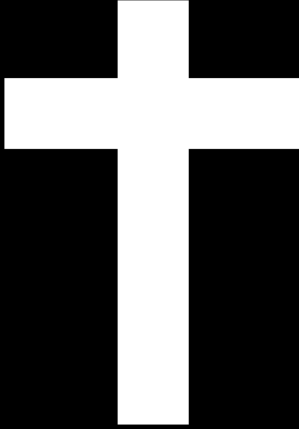


ىناجم ةايح لاباتك



Biblica® Open New Arabic Version 2012

مجاني الحياة كتاب

Biblica® Open New Arabic Version 2012

copyright © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.® الطبع حقوق

Language: العربية (Arabic, Standard)

Translation by: Biblica

الإلكتروني الرابط زيارة الترخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كما (CC BY-SA) دولي ترخيص بموجب العمل هذا أتيح <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> Creative Commons, PO Box 1866 Mountain View, CA 94042, USA: التالي للعنوان خطاب إرسال خلال من أو

الواردة الشروط وبموجب المؤسسة من كاتبة موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها ببليكا، مؤسسة بواسطة مسجلة تجارية علامة هي Biblica® مساس. دون صحيحة لببليكا التجارية العلامة على تبقي طالما تعديل أي دون العمل هذا توزيع وإعادة نسخ يجوز كما CC BY-SA. الدولي الترخيص في لببليكا. Biblica® التجارية العلامة إزالة من فلا بد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد مما العمل هذا ترجمة أو ما للنسخة تعديل أي أجري إذا المجاني للتحميل يوفر والذي الأصلي العمل حقوق تمتلك ببليكا": يلي بما المشتق العمل ووصف الأصل على أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كما www.biblica.com and open.bible." : ببليكا موقع خلال من

التالي التحو على العمل في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب

مجاني الحياة كتاب

حقوق © 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Kitab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

إلا استخدامها بحق ولا ببليكا. هيئة خلال من المتعددة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

الترخيص. نفس مظلة تحت أيضاً الأصل من المشتق العمل إدراج يتعين كما

الرابط خلال من بنا الاتصال يرجى العمل، هذا ترجمة بشأن بليكا مؤسسة إبلاغ في ترغب كنت إذا

This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows: "The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible."

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجاني الحياة كتاب

حقوق © 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Kitab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

إلا استخدامها بحق ولا ببليكا. هيئة خلال من المتعددة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مسجلة تجارية علامة Biblica مسبق. بإذن

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at <https://open.bible/contact-us>.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files dated 10 Jun 2024
244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc

Contents

التكوين	1
الخروج	73
اللاويين	134
العدد	176
التثنية	238
يشوع	288
القضاة	323
راعوث	357
الأول صموئيل	362
الثاني صموئيل	407
الأول ملوك	444
الثاني ملوك	489
الأول الأيام أخبار	532
الثاني الأيام أخبار	577
عزرا	625
نحميا	641
أستير	663
أيوب	674
المزامير	715
الأمثال	817
الجامعة	852
الأنشاد نشيد	863
إشعياء	869
إرميا	937
إرميا مرثي	1013
حزقيال	1021
دانيال	1091
هوشع	1112
يوثيل	1123
عاموس	1127
عوبديا	1136
يونان	1138
ميخا	1141
ناحوم	1148
حبقوق	1151

صفنيا	1154
حجي	1158
ركويا	1161
ملاخي	1174
مقي دونه كما الإنجيل	1178
مرقس دونه كما الإنجيل	1228
لوقا دونه كما الإنجيل	1260
يوحنا دونه كما الإنجيل	1313
الرسل أعمال	1353
روما مؤمني إلى الرسالة	1404
كورنثوس مؤمني إلى الأولى الرسالة	1425
كورنثوس مؤمني إلى الثانية الرسالة	1447
غلاطية مؤمني إلى الرسالة	1461
أفسس مؤمني إلى الرسالة	1469
فيلبي مؤمني إلى الرسالة	1477
كولوسي مؤمني إلى الرسالة	1483
تسالونيكى مؤمني إلى الأولى الرسالة	1488
الثانية تسالونيكى	1493
تيموثاوس إلى الأولى الرسالة	1496
تيموثاوس إلى الثانية الرسالة	1502
تيطس إلى الرسالة	1507
فليمون إلى الرسالة	1510
العبرانيين إلى الرسالة	1512
يعقوب رسالة	1530
الأولى بطرس رسالة	1536
الثانية بطرس رسالة	1543
الأولى يوحنا رسالة	1547
الثانية يوحنا رسالة	1553
الثالثة يوحنا رسالة	1554
يهودا رسالة	1555
يوحنا رؤيا	1557

كِتَابُ التَّكْوِينِ

بدء الخليقة

- 1 فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،
- 2 وَإِذْ كَانَتِ الْأَرْضُ مَشْوِشَةً وَمَقْفِرَةً وَتَكْتَنِفُ الظُّلْمَةُ وَجْهَ الْمِيَاهِ، وَإِذْ كَانَ رُوحُ اللهِ يَرُفُّ عَلَى سَطْحِ الْمِيَاهِ،
- 3 أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ نُورٌ.» فَصَارَ نُورٌ،
- 4 وَرَأَى اللهُ النُّورَ فَاسْتَحْسَنَهُ وَفَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الظَّلَامِ.
- 5 وَسَمَّى اللهُ النُّورَ نَهَارًا، أَمَا الظَّلَامُ فَسَمَاهُ لَيْلًا. وَهَكَذَا جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ، فَكَانَ الْيَوْمَ الْأَوَّلَ.
- 6 ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ جِلْدٌ يَحْجُزُ بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ.»
- فَخَلَقَ اللهُ الْجِلْدَ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْمِلُهَا السُّحُبُ وَالْمِيَاهِ الَّتِي تَعْمُرُ الْأَرْضَ. وَهَكَذَا كَانَ.
- 8 وَسَمَّى اللهُ الْجِلْدَ سَمَاءً، ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّانِي.
- 9 ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَتَجَمَّعَ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَلِتَظْهَرَ الْيَابَسَةُ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- 10 وَسَمَّى اللهُ الْيَابَسَةَ أَرْضًا وَالْمِيَاهِ الْمُجْتَمِعَةَ بَحَارًا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
- 11 وَأَمَرَ اللهُ: «لِتَنْبِتِ الْأَرْضُ خَضِرَةً، وَشَجَرًا مُثْمِرًا فِيهِ بَزْرُهُ الَّذِي يُنْتِجُ ثَمَرًا كُنْسِهِ فِي الْأَرْضِ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- 12 فَأَنْبَتَتِ الْأَرْضُ كُلَّ أَنْوَاعِ الْأَعْشَابِ وَالْبَقُولِ الَّتِي تَحْمِلُ بَزورًا مِنْ جِنْسِهَا، وَالْأَشْجَارَ الَّتِي تَحْمِلُ ثَمَرًا ذَاتَ بَدْوٍ حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
- 13 وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ.
- 14 ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَكُنْ أَنْوَارٌ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُفَرِّقَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، فَتَكُونَ عَلَامَاتٍ لِتَحْدِيدِ أَرْزَمِنَةٍ وَأَيَّامٍ وَسِنِينَ.
- 15 وَتَكُونَ أَيْضًا أَنْوَارًا فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ.» وَهَكَذَا كَانَ.
- 16 وَخَلَقَ اللهُ نُورَيْنِ عَظِيمَيْنِ، النُّورَ الْأَكْبَرَ لِيشْرِقَ فِي النَّهَارِ، وَالنُّورَ الْأَصْغَرَ لِضِيءٍ فِي اللَّيْلِ، كَمَا خَلَقَ النُّجُومَ أَيْضًا.
- 17 وَجَعَلَهَا اللهُ فِي قُبَّةِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ الْأَرْضَ،
- 18 لِتَحْكَمَ بِالنَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَلِتُفَرِّقَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
- 19 وَجَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الرَّابِعَ.
- 20 ثُمَّ أَمَرَ اللهُ: «لِيَتَمْتِعِ الْمِيَاهُ بِشَتَّى الْحَيَوَانَاتِ الْحَيَّةِ وَتَحْلِقَ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ عِبرَ فضاءِ السَّمَاءِ.»
- وَهَكَذَا خَلَقَ اللهُ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةَ الضَّمْحَةَ، وَالكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي امْتَلَأَتْ بِهَا الْمِيَاهُ، كُلًّا حَسَبَ أَجْنَاسِهَا،
- وَأَيْضًا الطُّيُورَ وَفَقًّا لِأَنْوَاعِهَا. وَرَأَى اللهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.
- 22 وَبَارَكَهَا اللهُ قَائِلًا: «أَنْحِي، وَتَكَثَّرِي وَامْلَأِي مِيَاهَ الْبَحَارِ. وَلِتَكْثُرِ الطُّيُورُ فَوْقَ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ الْخَامِسَ.

٢٤ ثُمَّ أَمَرَ اللَّهُ: «لِتُخْرِجِ الْأَرْضُ كَائِمَاتٍ حَيَّةً، كُلًّا حَسَبَ جِنْسِهَا، مِنْ بَهَائِمٍ وَزَوَاحِفٍ وَوُحُوشٍ وَفَقَاءٍ لِأَنْوَاعِهَا.» وَهَكَذَا كَانَ.

٢٥ فَخَلَقَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ، وَالْبَهَائِمَ وَالزَّوَاحِفَ، كُلًّا حَسَبَ نَوْعِهَا. وَرَأَى اللَّهُ ذَلِكَ فَاسْتَحْسَنَهُ.

٢٦ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «لِنَصْنِعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا، كَمِثْلَانَا، فَيَسْلُطَ عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ، وَعَلَى الْأَرْضِ، وَعَلَى كُلِّ زَاخِفٍ يَرْحِفُ عَلَيْهَا.»

١١ فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ.

٢٨ وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ قَاتِلًا لَهُمْ: «أَثْمُرُوا وَتَكَثَّرُوا وَأَمَلُواوُ الْأَرْضَ وَأَخْضِعُوهَا. وَسَلْطُوا عَلَى سَمَكِ الْبَحْرِ، وَعَلَى طَيْرِ السَّمَاءِ وَعَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ يَجْرُكُ عَلَى الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنِّي قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ أَصْنَافِ النَّبَاتَاتِ ذَاتِ الْبُذُورِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى كُلِّ سَطْحِ الْأَرْضِ، وَكُلَّ شَجَرٍ يَحْمِلُ ثَمْرًا فِيهِ بُذُورٌ، لِتَكُونَ لَكُمْ طَعَامًا.

٣٠ أَمَّا الْعُشْبُ الْأَخْضَرُ فَقَدْ جَعَلْتَهُ طَعَامًا لِحُوشِ الْأَرْضِ وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْحَيَوَانَاتِ الرَّاحَةِ، وَجَمِيعِ الْكَائِمَاتِ الْحَيَّةِ.» وَهَكَذَا كَانَ.

٣١ وَرَأَى اللَّهُ مَا خَلَقَهُ فَاسْتَحْسَنَهُ جِدًّا. ثُمَّ جَاءَ مَسَاءٌ أَعْقَبَهُ صَبَاحٌ فَكَانَ الْيَوْمَ السَّادِسَ.

٢

١ وَهَكَذَا اكْتَمَلَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ بِكُلِّ مَا فِيهَا.

٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَمَرَ اللَّهُ عَمَلَهُ الَّذِي قَامَ بِهِ، فَاسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ مَا عَمَلَهُ.

٣ وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ اسْتَرَاحَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِ الْخَلْقِ.

آدم وحواء

٤ هَذَا وَصَفُ مَبْدِئِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَوْمَ خَلَقَهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٥ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ تَبَتَّ بَعْدُ فِي الْأَرْضِ شَجَرٌ بَرِّي وَلَا عُشْبٌ بَرِّي، لِأَنَّ الرَّبَّ الْإِلَهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أَرْسَلَ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِنْسَانٌ لِيَقْلَحَهَا،

٦ إِلَّا أَنَّ ضَبَابًا كَانَ يَتَّصَعَدُ مِنَ الْأَرْضِ فَيَسْقِي سَطْحَهَا كُلَّهُ.

٧ ثُمَّ جَبَلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ آدَمَ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ آدَمُ نَفْسًا حَيَّةً.

٨ وَأَقَامَ الرَّبُّ الْإِلَهُ جَنَّةً فِي شَرْقِ عَدْنٍ وَوَضَعَ فِيهَا آدَمَ الَّذِي جَبَلَهُ.

٩ وَاسْتَبَتَّ الرَّبُّ الْإِلَهُ مِنَ الْأَرْضِ كُلِّ شَجَرَةٍ سِوَى شَجَرَةِ النَّظَرِ، وَلَذِيذَةٍ لِلْأَكْلِ، وَغَرَسَ أَيْضًا شَجَرَةَ الْحَيَاةِ، وَشَجَرَةَ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ.

١٠ وَكَانَ نَهْرٌ يَجْرِي فِي عَدْنٍ لِيَسْقِيَ الْجَنَّةَ، وَمَا يَلْتَمَسُ أَنْ يَنْقَسِمَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْبَعَةِ أَنْهَارٍ:

١١ الْأُولَى مِنْهَا يُدْعَى فِيشُونَ، الَّذِي يَلْتَفُّ حَوْلَ كُلِّ الْحَوِيلَةِ حَيْثُ يُوْجَدُ الذَّهَبُ.

- ١٢ وَذَهَبُ تِلْكَ الْأَرْضِ جَيِّدٌ، وَفِيهَا أَيْضًا الْمُنْتَلُ وَشَجَرُ الْجَزَعِ.
- ١٣ وَالنَّهْرُ الثَّانِي يَدْعَى جِيحُونَ الَّذِي يُجِطُّ بِجَمِيعِ أَرْضِ كُوشِ.
- ١٤ وَالنَّهْرُ الثَّلَاثُ يَدْعَى حَدَاقِلَ وَهُوَ الْجَارِي فِي شَرْقِيِّ أَسُورَ. وَالنَّهْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْفَرَاتُ.
- ١٥ وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَوَضَعَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَقْلَحَهَا وَيَعْتَبِي بِهَا.
- ١٦ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ قَائِلًا: «كُلْ مَا نَشَاءُ مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ،
- ١٧ وَلَكِنْ إِيَّاكَ أَنْ تَأْكُلَ مِنْ شَجَرَةِ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لِأَنَّكَ حِينَ تَأْكُلُ مِنْهَا حَتْمًا تَمُوتُ.»
- ١٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «لَيْسَ جَيِّدًا أَنْ يَبْنِيَ آدَمُ وَحِيدًا. سَأَصْنَعُ لَهُ مَعِينًا مِثْلَهَا لَهُ.»
- وَكَانَ الرَّبُّ الْإِلَهَ قَدْ جَبَلَ مِنَ التُّرَابِ كُلَّ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَطُيُورِ الْقَضَاءِ وَأَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ لِيَرَى بِأَيِّ أَسْمَاءَ يَدْعُوهَا، فَصَارَ كُلُّ اسْمٍ أَطْلَقَهُ آدَمُ عَلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ اسْمًا لَهُ.
- ٢٠ وَهَكَذَا أَطْلَقَ آدَمُ اسْمَاءَ عَلَى كُلِّ الطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ. غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَجِدْ لِنَفْسِهِ مَعِينًا مِثْلَهَا لَهُ.
- ٢١ فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ فِي نَوْمٍ عميقٍ، ثُمَّ تَنَاوَلَ ضِلْعًا مِنْ أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِالخَمِيمِ،
- ٢٢ وَعَمِلَ مِنْ هَذِهِ الضِّلْعِ امْرَأَةً أَحْضَرَهَا إِلَى آدَمَ.
- ٢٣ فَقَالَ آدَمُ: «هَذِهِ الْآنَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. فِيهَا تُدْعَى امْرَأَةً لِأَنَّهَا مِنْ امْرِي أُخِذَتْ.»
- لِهَذَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَتْرُكُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْتَصِقُ بِامْرَأَتِهِ، وَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.
- ٢٥ وَكَانَ آدَمُ وَامْرَأَتُهُ عُرْيَانَيْنِ، وَلَمْ يَحْجَلَا مِنْ ذَلِكَ.

٣

سقوط الإنسان

- ١ وَكَانَتِ الْحَيَّةُ أَمَرَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ الَّتِي صَنَعَهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، فَسَأَلَتِ الْمَرَأَةَ: «أَحَقًّا أَمَرَكَ اللَّهُ أَلَّا تَأْكُلَا مِنْ جَمِيعِ شَجَرِ الْجَنَّةِ؟»
- ٢ فَأَجَابَتِ الْمَرَأَةُ: «مِمَّكِنَّا أَنْ نَأْكُلَ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ كُلِّهَا،
- ٣ مَا عَدَا ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهَا، فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَلْمَسَاهُ وَإِلَّا تَمُوتَا.»
- فَقَالَتِ الْحَيَّةُ لِلْمَرَأَةَ: «لَنْ تَمُوتَا،
- ٥ بَلْ إِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْ ثَمَرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكَ فَتَصِيرَانِ مِثْلَهُ، قَادِرَيْنِ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.»
- وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرَأَةُ أَنَّ الشَّجَرَةَ لَدِيدَةٌ لِلْبَاطِلِ وَشَهِيَّةٌ لِلْعُيُونِ، وَمَثِيرَةٌ لِلنَّظَرِ قَطَعَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، ثُمَّ
- أَعْطَتْ زَوْجَهَا أَيْضًا فَأَكَلَ مَعَهَا،
- ٧ فَانْفَتَحَتْ لِعَالِ أَعْيُنِهِمَا، وَأَدْرَكَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ، نَغَاطًا لِنَفْسَيْهِمَا مَا زَرَ مِنْ أَوْرَاقِ التِّينِ.
- ٨ ثُمَّ سَمِعَ الزَّوْجَانِ صَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهِ وَهُوَ يَمْشِي فِي الْجَنَّةِ عِنْدَ هُبُوبِ رِيحِ النَّهَارِ، فَآخِثَبَا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْإِلَهِ بَيْنَ شَجَرِ الْجَنَّةِ.

٩ فَنادَى الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ: «إِنَّ أَنْتَ؟»

١٠ فَأَجَابَ: «سَمِعْتُ صَوْتَكَ فِي الْجَنَّةِ فَأَخْتَبَيْتُ خَشْيَةً مِنْكَ لِأَنِّي عُرْيَانٌ.»

١١ فَسَأَلَهُ: «مَنْ قَالَ لَكَ إِنَّكَ عُرْيَانٌ؟ هَلْ أَكَلْتَ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا؟»

١٢ فَأَجَابَ آدَمُ: «إِنَّمَا الْمَرْأَةُ الَّتِي جَعَلْتَهَا رَفِيقَةً لِي. هِيَ الَّتِي أَطْعَمْتَنِي مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلْتُ.»

١٣ فَسَأَلَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْمَرْأَةَ: «مَاذَا فَعَلْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «أَعُوذَنِي الْحَيَّةُ فَأَكَلْتُ.»

١٤ فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنَّكَ فَعَلْتِ هَذَا، مَلْعُونَةٌ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَمِنْ جَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ، عَلَى

بَطْنِكَ تَسْعِينَ، وَمِنَ التُّرَابِ تَأْكُلِينَ طَوَالَ حَيَاتِكَ،

١٥ وَأُثِيرُ عِدَاوَةَ دَائِمَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْمَرْأَةِ، وَكَذَلِكَ بَيْنَ نَسْلَيْكُمَا. هُوَ يُسَحِّقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تَلْدَغِينَ عَقْبَهُ.»

١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَرْأَةِ: «أَكْثُرُ تَكْثِيرًا وَأَوْجَاعُ مَخَاضٍ فَتَنْجِبِينَ بِالْأَلَامِ أَوْلَادًا، وَإِلَى زَوْجِكَ يَكُونُ اسْتِيقَاقُكَ وَهُوَ

يَتَسَلَّطُ عَلَيْكَ.»

١٧ وَقَالَ لآدَمَ: «لَأَنَّكَ أَذَعَنْتَ لِقَوْلِ امْرَأَتِكَ، وَأَكَلْتَ مِنَ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَهَيْتُكَ عَنْهَا، فَالْأَرْضُ مَلْعُونَةٌ بِسَبَبِكَ

وَبِالْمَشَقَّةِ تَقْتَاتُ مِنْهَا طَوَالَ عَمْرِكَ.

١٨ شَوْكًا وَحَسَكًا تَنْبِتُ لَكَ، وَأَنْتِ تَأْكُلِينَ عُشْبَ الْحَقْلِ.

١٩ بِعَرَقِ جَبِينِكَ تَكْسِبُ عَيْشَكَ حَتَّى تَعُودَ إِلَى الْأَرْضِ، فَمِنْ تَرَابٍ أَخَذْتَ، وَإِلَى تَرَابٍ تَعُودُ.»

٢٠ وَسَمَّى آدَمُ زَوْجَتَهُ «حَوَاءَ» لِأَنَّهَا أُمُّ كُلِّ حَيٍّ.

٢١ وَكَسَا الرَّبُّ الْإِلَهَ آدَمَ وَزَوْجَتَهُ رِدَائِعِينَ مِنْ جِلْدِ صَنَمَهُمَا لهُمَا.

٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «هَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا، يُمَيِّزُ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. وَقَدْ بَدَأَ يَدُهُ وَيَتَنَاوَلُ مِنْ شَجَرَةِ

الْحَيَاةِ وَيَأْكُلُ، فَيَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣ فَأَخْرَجَهُ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَفْلِحَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْ تَرَابِهَا.

٢٤ وَهَكَذَا طَرَدَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ، وَأَقَامَ مَلَائِكَةَ الْكَرُوبِيمِ وَسَيْفَانًا نَارِيًّا مُتَقَلِّبًا شَرْقِيَّ الْجَنَّةِ لِحِرَاسَةِ الطَّرِيقِ

الْمُنْفِضِيَّةِ إِلَى «شَجَرَةِ الْحَيَاةِ.»

٤

قايين وهابيل

١ وَعَاشَرَ آدَمُ حَوَاءَ زَوْجَتَهُ فَحَبَلَتْ، وَوَلَدَتْ ابْنًا اسْمُهُ قَايِينُ إِذْ قَالَتْ: «اقتنيتُ رجلًا من عند الربِّ.»

٢ ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ، وَكَانَ هَابِيلُ رَاعِيًا لِلْغَنَمِ. أَمَّا قَايِينُ فَقَدَّ عَمَلًا فِي فِلَاحَةِ الْأَرْضِ.

٣ وَحَدَّثَ بَعْدَ مُرُورِ أَيَّامٍ أَنَّ قَدَمَ قَايِينُ مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ،

٤ وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا مِنْ خَيْرَةِ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَأَسْمَنَهَا. فَتَقَبَّلَ الرَّبُّ قُرْبَانَ هَابِيلَ وَرَضِيَ عَنْهُ.

٥ لَكِنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ قُرْبَانَ قَايِينُ وَلَمْ يَرْضَ عَنْهُ. فَاغْتَاظَ قَايِينُ جَدًّا وَتَجَهَّمَ وَجْهَهُ كَمَا.

٦ فَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «لِمَاذَا اغْتَضَبْتَ؟ لِمَاذَا نَجَّهْتَهُمْ وَجْهَكَ؟

٧ لَوْ أَحْسَنْتَ فِي تَصَرُّفِكَ أَلَا يُشْرِقُ وَجْهَكَ فَرِحًا؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنِ التَّصَرُّفَ، فَعِنْدَ الْبَابِ حَاطِيَةٌ تَمْتَنُظِرُكَ، تَشْتَوِقُ أَنْ تَسَلِّطَ عَلَيْكَ، لَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَحْتَكِرَ فِيهَا.»

٨ وَعَادَ قَايِينَ يَبْظَاهِرُ بِالْوَدِّ لِأَخِيهِ هَابِيلَ. وَحَدَّثَ إِذْ كَانَا مَعًا فِي الْحَقْلِ أَنَّ قَايِينَ هَجَمَ عَلَى أَخِيهِ هَابِيلَ وَقَتَلَهُ.

٩ وَسَأَلَ الرَّبُّ قَايِينَ: «لِمَنْ أَخُوكَ هَابِيلُ؟» فَأَجَابَ: «لَا أَعْرِفُ. هَلْ أَنَا حَارِسٌ لِأَخِي؟»

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دَمِ أَخِيكَ يَصْرُخُ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ.

١١ فَبُنِدُ الْآنَ، تَحُلُّ عَلَيْكَ لَعْنَةُ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاهَا وَابْتَلَعَتْ دَمَ أَخِيكَ الَّذِي سَفَكْتَهُ يَدُكَ.

١٢ عِنْدَمَا تَمْلَحُهَا لَنْ تَطْعِمَكَ خَيْرَهَا، وَتَكُونُ شَرِيدًا وَطَرِيدًا فِي الْأَرْضِ.»

□□ فَقَالَ قَايِينَ لِلرَّبِّ: «عُقُوبَتِي أَعْظَمُ مِنْ أَنْ تُحْتَمَلَ.»

١٤ هَا أَنْتَ الْيَوْمَ قَدْ طَرَدْتَنِي عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَمِنْ أَمَامِ حَضْرَتِكَ أَخْتَفِي، وَأَكُونُ شَرِيدًا وَطَرِيدًا فِي الْأَرْضِ،

وَيَقْتُلَنِي كُلُّ مَنْ يَجِدُنِي.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «سَأَعِاقِبُ كُلَّ مَنْ يَقْتُلِكَ بِسَبْعَةِ أَضْعَافِ الْعُقُوبَةِ الَّتِي عَاقَبْتُكَ بِهَا.» وَوَسَّمَ الرَّبُّ قَايِينَ بِعَلَامَةٍ

تَحْظُرُ عَلَى مَنْ يَلْقَاهُ اغْتِيَابًا.

١٦ وَهَكَذَا خَرَجَ قَايِينَ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَسَكَنَ فِي أَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنِ.

١٧ وَعَاشَرَ قَايِينَ زَوْجَتَهُ حَيْلَةَ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَاهُ «حَنُوكَ.» وَكَانَ قَايِينَ أُمَّتًا لِبَنِي مَدْيَنَةَ فَسَمَّاهَا «حَنُوكَ» عَلَى

اسْمِ ابْنِهِ.

١٨ ثُمَّ وُلِدَ حَنُوكَ عِيرَادَ، وَوُلِدَ عِيرَادَ حَمُويَائِيلَ، وَوُلِدَ حَمُويَائِيلَ مَتُوشَائِيلَ، وَوُلِدَ مَتُوشَائِيلَ لَامَكَ.

١٩ وَتَزَوَّجَ لَامَكَ امْرَأَتَيْنِ: اسْمُ الْوَأَحِدَةِ عَادَةُ، وَاسْمُ الْأُخْرَى صِلَةُ.

٢٠ وَوُلِدَتْ عَادَةُ كَلًّا مِنْ «يَابَالَ» أَوَّلَ رِعَاةِ الْمَوَاشِي وَسَاكِنِي الْخِلْيَامِ.

٢١ وَأَخِيهِ يُوبَالَ أَوَّلَ الْعَازِفِينَ بِالْعُودِ وَالْمِزْمَارِ.

٢٢ وَوُلِدَتْ صِلَةُ «تُوبَالَ قَايِينَ» أَوَّلَ صَانِعِي آلَاتِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. كَمَا وُلِدَتْ «نَعْمَةُ» أُخْتُ تُوبَالَ قَايِينَ.

٢٣ وَقَالَ لَامَكَ لَزَوْجَتِهِ: «يَا عَادَةُ وَصِلَةُ، اسْمَعَا قَوْلِي، يَا زَوْجَتِي لَامَكَ أَصْغِيًا لِكَلَامِي: إِنِّي قَتَلْتُ رَجُلًا جَرَحَنِي

وَشَابًا كَسَرَنِي.»

٢٤ فَإِنْ كَانَ يَنْتَقِمُ لِقَايِينَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ، فَإِنَّهُ يَنْتَقِمُ لِلَامَكَ سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ ضِعْفًا.»

٢٥ وَعَاشَرَ آدَمَ زَوْجَتَهُ حَوَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا اسْمُهُ «شِيثًا» إِذْ قَالَتْ: «قَدْ عَوَّضَنِي اللَّهُ سَلَا آخَرَ

عَوَّضًا عَنْ هَابِيلَ الَّذِي قَتَلْتَهُ قَايِينَ.»

□□ وَوُلِدَ شِيثٌ أَيْضًا ابْنُ سَمَاءَ أَنْوَشَ وَعِنْدَئِذٍ ابْتَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِاسْمِ الرَّبِّ.

- ١ هَذَا يَحْيَىٰ بِنُوَيْدٍ أَدَمَ. يَوْمَ خَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ، صَنَعَهُ اللَّهُ عَلَىٰ مِثَالِهِ.
- ٢ وَوَقَدْ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَىٰ. وَيَوْمَ خَلَقَهُ، بَارَكَهُ وَسَمَّاهُ أَدَمَ.
- ٣ كَانَ عُمُرُ أَدَمَ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُحْبِبَ وَوُلِدَا كَشِبِيهِ وَمِثَالِهِ، وَسَمَّاهُ شِيثًا.
- ٤ وَعَاشَ أَدَمَ بَعْدَ مَوْلِدِ شِيثٍ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٥ وَمَاتَ أَدَمُ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ سَنَةً.
- ٦ كَانَ عُمُرُ شِيثٍ مِئَةً وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ عِنْدَمَا أُحْبِبَ أَنْوَشَ.
- ٧ وَعَاشَ شِيثٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَسَبْعَ سِنَوَاتٍ، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٨ وَمَاتَ شِيثٌ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَا عَشْرَةَ سَنَةً.
- ٩ وَكَانَ عُمُرُ أَنْوَشَ تِسْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُحْبِبَ قِينَانَ.
- ١٠ وَعَاشَ أَنْوَشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١١ وَمَاتَ أَنْوَشُ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَ سِنَوَاتٍ.
- ١٢ وَكَانَ عُمُرُ قِينَانَ سَبْعِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُحْبِبَ مَهَلْتَيْلَ.
- ١٣ وَعَاشَ قِينَانٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٤ وَمَاتَ قِينَانٌ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَعِشْرَ سِنَوَاتٍ.
- ١٥ وَكَانَ عُمُرُ مَهَلْتَيْلٍ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُحْبِبَ يَارِدَ،
- ١٦ وَعَاشَ مَهَلْتَيْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٧ وَمَاتَ مَهَلْتَيْلٌ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانِي مِئَةً وَخَمْسَ وَسِعُونَ سَنَةً.
- ١٨ وَكَانَ عُمُرُ يَارِدَ مِئَةً وَاثْنَتَيْنَ وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُحْبِبَ أَخْنُوخَ.
- ١٩ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ ثَمَانِي مِئَةً سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٢٠ وَمَاتَ يَارِدٌ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَانِ وَسِتُونَ سَنَةً.
- ٢١ وَكَانَ عُمُرُ أَخْنُوخَ خَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُحْبِبَ مَتُوشَالِحَ.
- ٢٢ ثُمَّ عَاشَ أَخْنُوخٌ بَعْدَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مِئَةٍ سَنَةٍ سَارَ فِيهَا مَعَ اللَّهِ. وَوُلِدَ لَهُ بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٢٣ وَكَانَتْ كُلُّ أَيَّامِ أَخْنُوخَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ سَنَةً.
- ٢٤ وَسَارَ أَخْنُوخٌ مَعَ اللَّهِ، ثُمَّ تَوَارَىٰ مِنَ الْوُجُودِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَقَلَّهٗ إِلَيْهِ.
- ٢٥ وَكَانَ عُمُرُ مَتُوشَالِحَ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُحْبِبَ لَامَكَ.
- ٢٦ وَعَاشَ مَتُوشَالِحٌ بَعْدَ ذَلِكَ سَبْعَ مِئَةٍ وَاثْنَتَيْنَ وَثَمَانِينَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٢٧ وَمَاتَ مَتُوشَالِحٌ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ تِسْعَ مِئَةٍ وَسَبْعَ وَسِتُونَ سَنَةً.
- ٢٨ كَانَ عُمُرُ لَامَكَ مِئَةً وَاثْنَتَيْنَ وَثَمَانِينَ سَنَةً عِنْدَمَا أُحْبِبَ أَبْنَاءَ،
- ٢٩ سَمَّاهُ نُوحًا قَائِلًا: «هَذَا يَعْرِضُنَا عَنْ أَعْمَالِنَا وَمَشَقَّةِ أَيْدِينَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي لَعَنَهَا الرَّبُّ.»

- ٣٠ وَعَاشَ لَامَكُ خَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسًا وَتِسْعِينَ سَنَةً بَعْدَ وِلَادَةِ نُوحٍ، وَوَلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ
 ٣١ وَمَاتَ لَامَكُ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ سَبْعَ مِئَةٍ وَسَبْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً.
 ٣٢ كَانَ عُمُرُ نُوحٍ مِئَةَ سَنَةٍ عِنْدَمَا أَنْجَبَ سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ.

٦

فساد العالم

- ١ وَحَدَّثَ لَمَّا ابْتَدَأَ النَّاسُ يَتَكَثَرُونَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ وَوُلِدَ لَهُمْ بَنَاتٌ،
 ٢ انْجَذَبَتْ أَنْظَارُ أَبْنَاءِ اللَّهِ إِلَى بَنَاتِ النَّاسِ فَرَأَوْهُنَّ جَمِيلَاتٌ فَاتَّخَذُوا لِنَفْسِهِنَّ مِنْهُنَّ زَوْجَاتٍ كَمَا طَابَ لَهُمْ.
 ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَنْ يَمُكَّتْ رُوحِي مُجَاهِدًا فِي الْإِنْسَانِ إِلَى الْأَبَدِ. هُوَ بَشَرِيٌّ زَائِعٌ، لِذَلِكَ لَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً فَقَطُّ.»
 ٤ وَفِي تِلْكَ الْحَقْبِ، كَانَ فِي الْأَرْضِ جَبَابِرَةٌ، وَبَعْدَ أَنْ دَخَلَ أَبْنَاءُ اللَّهِ عَلَى بَنَاتِ النَّاسِ وَلَدَنَ لَهُمْ أَبْنَاءً، صَارَ هَؤُلَاءِ الْأَبْنَاءُ أَنْفُسَهُمُ الْجَبَابِرَةَ الْمَشْهُورِينَ مِنْذُ الْقَدَمِ.
 ٥ وَرَأَى الرَّبُّ أَنَّ شَرَّ الْإِنْسَانِ قَدْ كَثُرَ فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّ كُلَّ تَصَوُّرٍ فَكَّرَ قَلْبُهُ يَتَّسِمُ دَائِمًا بِالْإِثْمِ،
 ٦ فَلَمَّا قَلَبَهُ الْأَسْفُ وَالْحُزْنَ لِأَنَّهُ خَلَقَ الْإِنْسَانَ.
 ٧ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمُوحُوا الْإِنْسَانَ الَّذِي خَلَقْتَهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ مَعَ سَائِرِ النَّاسِ وَالْحَيَوَانَاتِ وَالزَّوَاجِحِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، لِأَنِّي حَزِنْتُ أَنْيَ خَلَقْتُهُ.»
 ٨ أَمَّا نُوحٌ فَقَدْ حَظِيَ بِرِضَى الرَّبِّ.

نوح والطوفان

- ٩ وَهَذَا سَجَلُ مَوَالِدِ نُوحٍ: كَانَ نُوحٌ صَالِحًا كَامِلًا فِي زَمَانِهِ، وَسَارَ نُوحٌ مَعَ اللَّهِ.
 ١٠ وَأَنْجَبَ نُوحٌ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافَثُ.
 ١١ وَأَذْ سَادَ الشَّرُّ الْأَرْضَ أَمَامَ اللَّهِ وَمَعَهَا الظُّلْمُ،
 ١٢ نَظَرَ اللَّهُ وَإِذَا بِهَا فَاسِدَةً لِأَنَّ كُلَّ بَشَرٍ عَلَى الْأَرْضِ قَدْ سَلَكَ فِي طَرِيقِ الْإِثْمِ.
 ١٣ فَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «قَدْ أَرَفْتُ نَهَايَةَ الْبَشَرِ جَمِيعًا أَمَا بِي، لِأَنَّهُمْ مَلَأُوا الْأَرْضَ ظُلْمًا. لِذَلِكَ سَأُبِيدُهُمْ مَعَ الْأَرْضِ.
 ١٤ ابْنِ لَكَ فُلْكَأً مِنْ حَشَبِ السَّرْوِ، وَاجْعَلْ فِيهِ غُرْفًا تَطْلُبُهَا بِالزَّيْتِ مِنَ الدَّخْلِ وَالخَارِجِ.
 ١٥ اصْنَعُهُ عَلَى هَذَا الْمَثَالِ: لِيَكُنْ طُولُهُ ثَلَاثَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نُوحٌ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نُوحٌ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ مِترًا وَنِصْفَ المِترِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نُوحٌ ثَلَاثَةَ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفَ المِترِ).
 ١٦ وَاجْعَلْ لَهُ نَافِذَةً عَلَى الْخِطْفِاضِ ذِرَاعٍ (نُوحٌ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنْتِمِترًا) مِنَ السَّقْفِ، وَبَابًا تَقِيمُهُ فِي جَانِبِهِ. وَلِيَكُنْ لِلْفُلْكَ طَوَائِقُ سَفَلِيَّةٌ وَمَتَوَسِّطَةٌ وَعُلْوِيَّةٌ.
 ١٧ فَهَذَا أَنَا أُغْرِقُ الْأَرْضَ بِطُوفَانٍ مِنَ الْمِيَاءِ لِأُبِيدَ كُلَّ كَائِنٍ حَيٍّ فِيهَا مِمَّنْ تَحْتَ السَّمَاءِ. كُلُّ مَا عَلَى الْأَرْضِ لَا يُدَبُّ أَنْ يَمُوتَ.

- ١٨ وَلِكَيْ سَأْفِيمَ مَعَكَ عَهْدًا، فَتَدْخُلِ أَنْتَ مَعَ بَنِيكَ وَأَمْرَاتِكَ وَنِسَاءِ بَنِيكَ إِلَى الْفُلْكِ.
- ١٩ وَتَأْخُذُ مَعَكَ فِي الْفُلْكِ زَوْجَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، مِنْ كُلِّ كَأْتِنٍ حَيٍّ ذِي جَسَدٍ، لِاسْتِبْقَائِهَا مَعَكَ.
- ٢٠ تَدْخُلُ مَعَكَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ صَنْفٍ مِنْ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوْاجِفِ عَلَى الْأَرْضِ، حِفَظًا عَلَى اسْتِمْرَارِ بَقَائِهَا.
- ٢١ وَتَدَخِّرُ لِنَفْسِكَ مِنْ كُلِّ طَعَامٍ يُوْكَلُ وَتَحْزَنُهُ عِنْدَكَ لِيَكُونَ لَكَ وَلِهَذَا غَدَاءً.»
- وَفَعَلَ نُوحٌ تَمَامًا حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.

٧

الأمر بالدخول إلى الفلك

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِنُوحٍ: «هِيََا ادْخُلِي أَنْتِ وَأَهْلُ بَيْتِكَ جَمِيعًا إِلَى الْفُلْكِ لِأَنِّي وَجَدْتُكَ وَحَدَّكَ صَالِحًا أَمَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ.
- ٢ خُذْ مَعَكَ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ، وَاثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى غَيْرِ الطَّاهِرَةِ.
- ٣ وَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا مِنْ كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الطُّيُورِ سَبْعَةَ ذُكُورٍ وَسَبْعَ إناثٍ لِاسْتِبْقَاءِ نَسْلِهَا عَلَى وَجْهِ كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٤ فَإِنِّي بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَمْطِرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، فَأَحْضُو عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلَّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ.»
- وَفَعَلَ نُوحٌ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.
- ٦ وَكَانَ عُمْرُ نُوحٍ سِتِّ مِئَةِ سَنَةٍ عِنْدَمَا حَدَثَ طُوفَانُ الْمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٧ فَدَخَلَ نُوحٌ إِلَى الْفُلْكِ مَعَ زَوْجَتِهِ وَأَبْنَائِهِ وَزَوْجَاتِهِمْ (لِيَنْجُوا) مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ.
- ٨ وَكَذَلِكَ الْحَيَوَانَاتُ الطَّاهِرَةُ وَغَيْرِ الطَّاهِرَةِ، وَالطُّيُورُ وَالزَّوْاجِفُ،
- ٩ دَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ إِلَى الْفُلْكِ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا.

الطوفان

- ١٠ وَمَا إِنْ انْقَضَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ حَتَّى فَاضَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ
- ١١ فَفِي سَنَةِ سِتِّ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، تَفَجَّرَتِ الْمِيَاهُ مِنَ الْبُحْرِ الْعَمِيقَةِ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ، وَهَطَلَتْ أَمْطَارُ السَّمَاءِ الْعَزِيزَةِ،
- ١٢ وَاسْتَمَرَ هَذَا الطُّوفَانُ عَلَى الْأَرْضِ لَيْلًا وَنَهَارًا مَدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.
- ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي بَدَأَ فِيهِ الطُّوفَانُ دَخَلَ نُوحٌ وَزَوْجَتُهُ وَأَبْنَاؤُهُ سَامٌ وَحَامٌ وَيَافُثُ وَزَوْجَاتُهُمُ الثَّلَاثُ إِلَى الْفُلْكِ.

١٤ وَدَخَلَ مَعَهُمْ أَيْضًا مِنَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ وَالزَّوْاجِفِ وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَجْنَحَةِ كُلِّ حَسَبِ أَصْنَافِهَا؛

١٥ مِنْ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ أَقْبَلَتْ إِلَى الْفُلْكِ، وَدَخَلَتْ مَعَ نُوحٍ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ،

- ١٦ ذَكَرًا وَأُنْثَىٰ وَدَخَلَتْ، مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. ثُمَّ أَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ بَابَ الْفُلْكِ.
- ١٧ وَدَامَ الطُّوفَانُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا عَلَى الْأَرْضِ، وَطَغَتِ الْمِيَاهُ وَرَفَعَتِ الْفُلُكُ فَوْقَ الْأَرْضِ،
- ١٨ وَتَكَثَّرَتِ الْمِيَاهُ عَلَى الْأَرْضِ وَطَغَتْ جَدًّا، فَكَانَ الْفُلُكُ يَطْفُو فَوْقَ الْمِيَاهِ.
- ١٩ وَتَعَاطَمَتِ الْمِيَاهُ جَدًّا فَوْقَ الْأَرْضِ حَتَّى أَغْرَقَتْ جَمِيعَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ كُلِّهَا.
- ٢٠ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ) عَنْ أَعْلَى الْجِبَالِ،
- ٢١ فَثَاتَ كُلُّ كَائِنٍ حَيٍّ يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ طُيُورٍ وَبِهَائِمٍ وَوُحُوشٍ وَزَوَاحِفَ وَكُلِّ بَشِيرٍ
- ٢٢ مَاتَ كُلُّ مَا حَيًّا وَيَتَنَفَسُ عَلَى الْيَابَسَةِ.
- ٢٣ وَبَادَ مِنْ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّ كَائِنٍ حَيٍّ سِوَاءَ مِنَ النَّاسِ أَمْ الْبِهَائِمِ أَمْ الزَّوَاحِفِ أَمْ الطُّيُورِ، كُلُّهَا أُبِيدَتْ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى نُوْحٍ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ.
- ٢٤ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ طَامِيَةً عَلَى الْأَرْضِ مُدَّةَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

٨

تفاصيل المياه

- ١ ثُمَّ افْتَقَدَ اللَّهُ نُوحًا وَمَا مَعَهُ فِي الْفُلْكِ مِنْ وَحُوشٍ وَبِهَائِمٍ، فَأَرْسَلَ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَتَقَلَّصَتِ الْمِيَاهُ
- ٢ وَأَسَدَّتْ يَنْبِيعَ الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَاحْتَبَسَ الْمَطْرُ.
- ٣ وَتَرَاجَعَتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ تَدْرِيجِيًّا. وَبَعْدَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ يَوْمًا نَقَّصَتِ الْمِيَاهُ.
- ٤ وَاسْتَقَرَّ الْفُلُكُ عَلَى جِبَالِ أَرَارَاطٍ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ لِلطُّوفَانِ.
- ٥ وَظَلَّتِ الْمِيَاهُ تَتَنَقَّصُ تَدْرِيجِيًّا حَتَّى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ. وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ بَدَتْ قِمَمُ الْجِبَالِ.
- ٦ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أُخْرَى فَتَحَ نُوْحُ النَّافِذَةَ الَّتِي كَانَ قَدْ عَمَلَهَا فِي الْفُلْكِ.
- ٧ وَأَطْلَقَ غُرَابًا، وَفَرَجَ وَظَلَّ يَحْمُومٌ مُتَرَدِّدًا إِلَى الْفُلْكِ حَتَّى جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ.
- ٨ ثُمَّ أَطْلَقَ نُوْحٌ حَمَامَةً مِنَ الْفُلْكِ لِيَرَى إِنْ كَانَتِ الْمِيَاهُ قَدْ تَقَلَّصَتْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ،
- ٩ وَلَكِنَّ الْحَمَامَةَ لَمْ تَجِدْ مَوْضِعًا تَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ رِجْلُهَا فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ فِي الْفُلْكِ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ مَازَالَتْ تَعْمُرُ سَطْحَ الْأَرْضِ، فَدَبَّ يَدَهُ وَأَخَذَهَا، وَأَدْخَلَهَا عِنْدَهُ إِلَى الْفُلْكِ.
- ١٠ وَانْتَظَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ عَادَ فَأَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ الْفُلْكِ،
- ١١ فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ تَحْمِلُ فِي مِثْقَالِهَا وَرَقَّةَ زَيْتُونٍ خَضْرَاءَ، فَأَدْرَكَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاهَ قَدْ تَنَقَّصَتْ عَنِ الْأَرْضِ.
- ١٢ فَكَثَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ هَذِهِ الْمَرَّةَ.
- ١٣ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالسَّبْتِ مِئَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ،
- فَرَفَعَ نُوْحٌ سَقْفَ الْفُلْكِ وَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ، فَرَأَى أَنَّ سَطْحَ الْأَرْضِ قَدْ أَخَذَ فِي الْخِفَافِ.
- ١٤ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ لَمْ تَجِفَّ تَمَامًا إِلَّا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي.

١٥ وَخَاطَبَ اللَّهُ نُوحًا قَائِلًا:

١٦ «أَخْرِجْ مِنَ الْفُلِكَ أَنْتَ وَأَمْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسَاءُ بَنِيكَ مَعَكَ،

١٧ وَأَخْرِجْ كُلَّ مَا مَعَكَ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، مِنْ طُيُورٍ وَبِهَائِمٍ وَكُلِّ مَا يَرْحَفُ عَلَى الْأَرْضِ لِتَوَالِدَ وَتَكَاثُرَ عَلَى

الأرض.»

□□ وَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَزَوَّجَاتُ بَنِيهِ مَعَهُ.

١٩ وَكَذَلِكَ خَرَجَتْ مَعَهُ كُلُّ الْحَيَوَانَاتِ، وَالزَّوَاجِفِ وَالطُّيُورِ، وَكُلُّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، كُلٌّ مِنْهَا كَجَنْسِهَا.

٢٠ وَبَنَى نُوحٌ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ ثُمَّ اخْتَارَ بَعْضًا مِنْ جَمِيعِ الْبِهَائِمِ وَالطُّيُورِ الطَّاهِرَةِ وَقَرَّبَهَا مُحْرَقَاتٍ عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢١ فَتَقَبَّلَهَا الرَّبُّ بِرِضَى، وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ أَلْعَنَ الْأَرْضَ مَرَّةً أُخْرَى مِنْ أَجْلِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ أَهْوَاءَ قَلْبِ الْإِنْسَانِ شَرِيرَةٌ مُنذُ حداثته وَلَنْ أَقْدِمَ عَلَى إِهْلَاكِ كُلِّ حَيٍّ كَمَا فَعَلْتُ.

٢٢ وَتَكُونُ كُلُّ أَيَّامِ الْأَرْضِ مَوَاسِمَ زَرْعٍ وَحَصَادٍ وَبَرْدٍ وَحَرٍّ وَصَيْفٍ وَشِتَاءٍ وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ، لَنْ تَبْطُلَ أَبَدًا.»

٩

عهد الله مع نوح

١ وَبَارَكَ اللَّهُ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا لَهُمْ: «أَثْمُرُوا وَتَكَاثَرُوا وَامْلَأُوا الْأَرْضَ،

٢ لِتَخْشَعُوا لِرَبِّكُمْ وَتَرْهَبُوا كُلَّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمَكُ الْبَحْرِ، فَإِنَّهَا كُلُّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ خَاضِعَةً لَكُمْ.

٣ وَلِيَكُنْ كُلُّ حَيٍّ مُتَحَرِّكٍ طَعَامًا لَكُمْ، فَتَأْكُلُونَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَأْكُلُونَ الْبَقُولَ الْخَضِرَاءَ الَّتِي أَعْطَيْتُكُمْ.

٤ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ.

٥ وَأَطْلُبِ أَنَا بِدَمِكُمْ لِأَنْفُسِكُمْ. مِنْ يَدِ كُلِّ حَيَوَانٍ أُطْلِبُ بِهِ، وَمِنْ يَدِ الْإِنْسَانِ أَيْضًا أُطْلِبُ الْأَخَّ بِنَفْسِ أَخِيهِ الْإِنْسَانِ.

٦ فَسَافِكُ دَمِ الْإِنْسَانِ يُحْكَمُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ بِسَفْكِ دَمِهِ لِأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ.

٧ أَمَا أَنْتُمْ فَأَثْمُرُوا وَتَكَاثَرُوا وَتَوَالِدُوا فِي الْأَرْضِ.»

٨ وَخَاطَبَ الرَّبُّ نُوحًا وَأَبْنَاءَهُ مَعَهُ قَائِلًا:

٩ «هَا أَنَا أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ وَمَعَ ذُرِّيَّتِكُمْ،

١٠ وَمَعَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ، مِنْ طُيُورٍ وَبِهَائِمٍ، وَمِنْ كُلِّ حَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي خَرَجَتْ مَعَكُمْ مِنَ الْفُلِّ، مَعَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.

١١ أَقْطَعُ عَهْدِي مَعَكُمْ بِأَنْ لَا يُبِيدُ الطُّوفَانُ كُلَّ ذِي جَسَدٍ ثَانِيَّةٍ، وَأَنْ لَا يَكُونَ هُنَاكَ طُوفَانٌ لِيَقْضِيَ عَلَى الْحَيَاةِ

فِي الْأَرْضِ.»

□□ وَقَالَ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ هِيَ عِلَامَةُ الْعَهْدِ الْأَبَدِيِّ الَّذِي أُقِيمُهُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي مَعَكُمْ:

١٣ أَضَعُ قَوْسِي فِي السَّحَابِ فَتَكُونُ عِلَامَةً عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَ الْأَرْضِ.»

١٤ فَيَكُونُ عِنْدَمَا أُخِمْ بِالسَّحَابِ فَوْقَ الْأَرْضِ، وَتَظْهَرُ الْقَوْسُ،

١٥ أَنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ كُلِّ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ مِنْ ذَوَاتِ الْجَسَدِ، فَلَا تَتَّحِلُ الْمِيَاهُ إِلَى طُوفَانٍ يُبِيدُ كُلَّ حَيَاةٍ.

١٦ وَتَكُونُ الْقَوْسُ فِي السَّحَابِ، فَأُبْصِرُهَا، وَأَذْكُرُ الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ الْمَقْطُوعَ بَيْنِي وَبَيْنَ جَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ.»

□□ وَقَالَ اللَّهُ نُوحًا: «هَذِهِ هِيَ عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ حَيٍّ عَلَى الْأَرْضِ.»

أبناء نوح

١٨ أَمَا أَبْنَاءُ نُوحٍ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنَ الْفَلَكِ فَكَانُوا: سَامًا وَحَامًا وَيَافَثَ. وَحَامٌ هُوَ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ.

١٩ هَوْلَاءُ كَانُوا أَبْنَاءَ نُوحٍ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ تَفَرَّعَتْ مِنْهُمْ شُعُوبُ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٢٠ وَاشْتَغَلَ نُوحٌ بِالْفَلِاحَةِ وَغَرَسَ كَرْمًا،

٢١ وَشَرِبَ مِنَ الْخَمْرِ فَسَكَرَ وَتَعَرَّى دَاخِلَ خَيْمَتِهِ،

٢٢ فَشَاهَدَ حَامٌ أَبُو الْكَنْعَانِيِّينَ عُرْيَ أَبِيهِ، وَخَرَجَ وَأَخْبَرَ إِخْوَتَهُ الَّذِينَ كَانُوا خَارِجًا.

٢٣ فَأَخَذَ سَامٌ وَيَافَثُ رِدَاءَهُ وَوَضَعَاهُ عَلَى أَكْفَافِهِمَا وَمَسَّحَا الْقَهْمَرِيَّ إِلَى دَاخِلِ الْخَيْمَةِ، وَسَتَرَا عُرْيَ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْتَدِيرَا بَوَجهِمَا نُوحَهُ فَيُبْصِرَا عُرْيَهُ.

٢٤ وَعِنْدَمَا أَفَاقَ نُوحٌ مِنْ سُكْرِهِ وَعَلِمَ مَا فَعَلَهُ بِهِ ابْنُهُ الصَّغِيرُ

٢٥ قَالَ: «لَيْكُنْ كَنْعَانٌ مَلْعُونًا، وَلَيْكُنْ عَبْدُ الْعَبِيدِ لِإِخْوَتِهِ.»

□□ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ اللَّهُ إِلَهُ سَامٍ، وَلَيْكُنْ كَنْعَانٌ عَبْدًا لَهُ.»

٢٧ لِيُوسِعَ اللَّهُ لِيَافَثَ فَيَسْكُنَ فِي خِيَامِ سَامٍ. وَلَيْكُنْ كَنْعَانٌ عَبْدًا لَهُ.»

٢٨ وَعَاشَ نُوحٌ بَعْدَ الطُّوفَانِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً،

٢٩ ثُمَّ مَاتَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سَعَمِ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ سَنَةً.

١٠

سجل سلالات الشعوب

١ هَذَا سَجَلُ مَوَالِدِ سَامٍ وَحَامٍ وَيَافَثَ أَبْنَاءِ نُوحٍ، وَمَنْ وُلِدَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ الطُّوفَانِ.

أبناء يافث

٢ أَبْنَاءُ يَافَثَ: جُومَرٌ وَمَاجُوجٌ وَمَادَايُ وَيَاوَانٌ وَتُوبَالٌ وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.

٣ وَأَبْنَاءُ جُومَرٍ: أَشْكَازُ وَرِيْفَاثُ وَتُوجْرِمَةُ.

٤ وَأَبْنَاءُ يَاوَانٍ: أَلَيْشَةُ وَتَرْشِيشُ وَرِيْتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

٥ وَتَفَرَّعَ مِنْ هَوْلَاءِ سُكَّانِ الْجَزَائِرِ وَتَفَرَّقُوا فِي مَنَاطِقِهِمْ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَأُمَّمِهِمْ، وَلُغَاتِهِمْ.

أبناء حام

- ٦ وَأَبْنَاءُ حَامَ: كُوشُ وَمِصْرَائِيمُ وَفُوطُ وَكَعْنَانُ.
- ٧ وَأَبْنَاءُ كُوشَ: سَبَأُ وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَةُ وَرَمَّةُ وَسَبْتَكَا. وَأَبْنَاءُ رَمَّةَ: سَبَأُ وَدَدَانُ.
- ٨ وَأَنْجَبَ كُوشُ ثَمْرُودَ الَّذِي مَالَيْتُ أَنْ أَصْحَحَ عَاتِيَا فِي الْأَرْضِ.
- ٩ كَانَ صَيَادًا عَاتِيَا أَمَامَ الرَّبِّ، لِذَلِكَ يُقَالُ: «كَمْزُودُ جِبَارٍ صَيْدُ أَمَامِ الرَّبِّ.»
- ١٠ وَقَدْ تَكُونَتْ مَمْلَكَتُهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ مِنْ بَابِلَ وَأَرْكَدَ وَكَلْنَةَ فِي أَرْضِ شِنْعَارَ.
- ١١ وَمِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ نَجَحَ أَشُورُ وَبَنَى مَدْنَ نَيْنَوَى وَرَحِبُونَ عَيْرَ وَكَالْحَ،
- ١٢ وَرَسَنَ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ نَيْنَوَى وَكَالْحَ. وَهِيَ الْمَدِينَةُ الْكَبِيرَةُ.
- ١٣ وَمِنْ مِصْرَائِيمَ تَحَدَّرَتْ هَذِهِ الْقَبَائِلُ: الْلُودِيُّونَ وَالْعَنَامِيُّونَ، وَاللِّهَائِيُّونَ وَالنَّفْتُوخِيُّونَ
- ١٤ وَالْفَرُوسِيُّونَ وَالْكَسْلُوخِيُّونَ. وَمِنْهُمْ تَحَدَّرَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.
- ١٥ وَأَنْجَبَ كَعْنَانُ صَيْدُونَ ابْنَهُ الْبِكْرَ ثُمَّ حَثًّا،
- ١٦ وَمِنْهُ تَحَدَّرَتْ قِبَائِلُ الْبَبُوسِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ،
- ١٧ وَالْحَوِيِّينَ وَالْعَرَقِيِّينَ وَالسَّيْنِيِّينَ،
- ١٨ وَالْأَرُودِيِّينَ وَالصَّمَارِيِّينَ وَالْحَمَاتِيِّينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ انْتَشَرَتْ الْقِبَائِلُ الْكَنْعَانِيَّةُ
- ١٩ فِي الْأَرْضِ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ صَيْدُونَ وَغَرَّةَ مُرُورًا بِجَرَارَ، وَبَيْنَ صَيْدُونَ وَلَاشَعَ مُرُورًا بِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ
- وَصُوبِيِّمَ.
- ٢٠ كَانَ هَؤُلَاءُ هُمُ الْمُتَحَدِّرُونَ مِنْ حَامٍ بِحَسَبِ قِبَائِلِهِمْ وَلِغَاتِهِمْ وَبِلَدَائِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.

أبناء سام

- ٢١ وَأَنْجَبَ سَامُ، أَخُو يَافَثَ الْأَكْبَرَ، أَبْنَاءَ. وَمِنْهُ تَحَدَّرَ جَمِيعُ بَنِي عَابِرَ.
- ٢٢ أَمَّا أَبْنَاءُ سَامٍ فَهُمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ
- ٢٣ وَأَبْنَاءُ أَرَامَ: عَوْصُ، وَحَوْلُ، وَجَاثِرُ وَمَاشُ.
- ٢٤ وَأَنْجَبَ أَرْكَشَادُ شَالِحَ، وَوَلَدَ شَالِحُ عَابِرَ.
- ٢٥ وَوَلَدَ لِعَابِرَ ابْنَانِ: اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِجُ وَاسْمُ الْآخَرِ انْتِسَامُ (لَأَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ انْتَسَمُوا فِي أَيَّامِهِ. وَاسْمُ أُخِيهِ يَقْطَانُ.
- ٢٦ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُدَادَ وَشَالِفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارْحَ،
- ٢٧ وَهَدُورَامَ وَأَوْرَالَ وَدَقْلَةَ،
- ٢٨ وَعُوبَالَ وَأَيْجَائِيلَ وَشَبَا،
- ٢٩ وَأُوْفِيرَ وَحَوِيلَةَ وَيُوبَابَ. وَهَؤُلَاءُ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَقْطَانَ.
- ٣٠ وَقَدْ اسْتَوْطَنُوا فِي الْأَرْضِ الْوَأَقَعَةَ بَيْنَ مِيشَا وَالتَّلَالِ الشَّرْقِيَّةِ مِنْ جَبَلِ سَفَارَ.
- ٣١ هَؤُلَاءُ هُمُ الْمُتَحَدِّرُونَ مِنْ سَامٍ بِحَسَبِ قِبَائِلِهِمْ وَلِغَاتِهِمْ وَبِلَدَائِهِمْ وَشُعُوبِهِمْ.
- ٣٢ هَذِهِ هِيَ الْقِبَائِلُ الْمُتَحَدِّرَةُ مِنْ أَبْنَاءِ نُوحٍ بِحَسَبِ شُعُوبِهِمْ، وَمِنْهُمْ انْتَشَرَتْ الْأُمَمُ فِي الْأَرْضِ بَعْدَ الطُّوفَانِ.

برج بابل

- ١ وَكَانَ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا يَتَكَلَّمُونَ أَوْلًا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَلُغَةً وَاحِدَةً.
- ٢ وَإِذْ ارْتَحَلُوا شَرْقًا وَجَدُوا سَهْلًا فِي أَرْضٍ شِنْعَارٍ فَاسْتَوْتَنُوا هُنَاكَ.
- ٣ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَصْنَعْ طُوبًا مَشْوِيًّا أَحْسَنَ شَيْءٍ.» فَاسْتَعْدَمُوا طُوبًا بَدِيلًا لِلْجَارَةِ بِالطُّوبِ، وَالْحَمْرُ بَدِيلًا لِلطَّيْنِ.
- ٤ ثُمَّ قَالُوا: «لِنَشِيدَ لَأَنْفُسِنَا مَدِينَةً وَبُرْجًا يَبْلُغُ رَأْسُهُ السَّمَاءَ، فَتُخَلَدَ لَنَا أَسْمًا لئَلَّا نَسْتَشْتَعَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»
- ٥ وَنَزَلَ الرَّبُّ لِيَشْهَدَ الْمَدِينَةَ وَالْبُرْجَ الَّذِينَ شَرَعُوا بَنَاءَ الْبَشَرِ فِي بِنَائِهِمَا.
- ٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ كَانُوا، كَشَعْبٍ وَاحِدٍ يَنْطِقُونَ بِلُغَةٍ وَاحِدَةٍ، قَدْ عَمَلُوا هَذَا مِنْذُ أَوَّلِ الْأَمْرِ، فَلَنْ يَمْتَنِعَ إِذَا عَلِمَهُمْ أَيُّ شَيْءٍ عَزَمُوا عَلَى فِعْلِهِ.
- ٧ هِيَآ تَنْزِلُ إِلَيْهِمْ وَنَبْلِي لِسَانَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ كَلَامَ بَعْضٍ.»
- ٨ وَهَكَذَا شَتَّتَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُوا عَنِ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ،
- ٩ لِذَلِكَ سَمِيَّتِ الْمَدِينَةُ «بَابِلَ» لِأَنَّ الرَّبَّ بَلَّلَ لِسَانَ أَهْلِ كُلِّ الْأَرْضِ، وَبِالْتَالِي شَتَّتَهُمْ مِنْ هُنَاكَ فِي أَرْجَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

من سام إلى أبرام

- ١٠ وَهَذَا سَبِيلُ مَوْلِيدِ سَامٍ. لَمَّا كَانَ سَامٌ ابْنَ مِئَةٍ سَنَةٍ وُلِدَ أَرْفَكْشَادَ بَعْدَ الطُّوفَانِ بِسِنَتَيْنِ.
- ١١ وَعَاشَ سَامٌ بَعْدَ ذَلِكَ خَمْسَ مِئَةِ سَنَةٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٢ وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَرْفَكْشَادَ خَمْسًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً مِنَ الْعُمُرِ وُلِدَ شَالِحٌ.
- ١٣ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٤ وَكَانَ شَالِحٌ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ عَابِرٌ.
- ١٥ وَعَاشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِ سِنَوَاتٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٦ وَكَانَ عُمُرُ عَابِرٍ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ فَالِجٌ.
- ١٧ وَعَاشَ عَابِرٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ١٨ وَكَانَ عُمُرُ فَالِجٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ رَعُو.
- ١٩ وَعَاشَ فَالِجٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَتِسْعَ سِنِينَ وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٢٠ وَكَانَ عُمُرُ رَعُو اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ سَرُوحٌ.
- ٢١ وَعَاشَ رَعُو بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْنِ وَسَبْعَ سِنِينَ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
- ٢٢ وَكَانَ عُمُرُ سَرُوحٍ ثَلَاثِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ نَاحُورٌ.
- ٢٣ وَعَاشَ سَرُوحٌ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَتَيْ سَنَةٍ، وُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.

- ٢٤ وَكَانَ عُمُرُ نَاحُورَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً عِنْدَمَا وُلِدَ تَارَحُ.
 ٢٥ وَعَاشَ نَاحُورُ بَعْدَ ذَلِكَ مِئَةً وَسَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، وَوُلِدَ لَهُ فِيهَا بَنُونَ وَبَنَاتٌ.
 ٢٦ وَعِنْدَمَا بَلَغَ تَارَحُ السَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ أَنْجَبَ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ.

سلسلة نسب إبراهيم

- ٢٧ وَهَذَا هُوَ سَبِيلُ مَوَالِيدِ تَارَحَ: وُلِدَ تَارَحُ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ وَهَارَانَ. وَوُلِدَ هَارَانُ لُوطًا.
 ٢٨ وَوَمَاتَ هَارَانُ قَبْلَ تَارَحَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ مَوْلِدِهِ فِي أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ.
 ٢٩ وَتَرَوُجُ كُلُّ مِنْ أِبْرَامَ وَنَاحُورَ. وَكَانَ اسْمُ زَوْجَةِ أِبْرَامَ سَارَايَ، وَاسْمُ زَوْجَةِ نَاحُورَ مِلْكَةَ بِنْتُ هَارَانَ الَّذِي أَنْجَبَ مِلْكَةَ وَيَسَكَةَ.
 ٣٠ وَكَانَتْ سَارَايَ عَاقِرًا لَيْسَ لَهَا وَوَلَدٌ.
 ٣١ وَأَخَذَ تَارَحُ ابْنَهُ أِبْرَامَ وَحَفِيدَهُ لُوطًا بَنَ هَارَانَ، وَسَارَايَ كَتَنَتْهُ زَوْجَةً ابْنِهِ أِبْرَامَ، وَارْتَحَلَّ بِهِمْ مِنْ أُورِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٣٢ لَكِنِ هُمُ وَصَلُوا إِلَى حَارَانَ وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. وَهُنَاكَ مَاتَ تَارَحُ وَهُوَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَتَانِ وَخَمْسِ سِنِينَ.

١٢

دعوة إبراهيم

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِأِبْرَامَ: «اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ وَاذْهَبْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنَا بِكَ،
 ٢ فَاجْعَلْ مِنْكَ أُمَّةً كَبِيرَةً وَأَبَارِكْكَ وَأُعْظِمَ اسْمَكَ، وَتَكُونُ بَرَكَةً لِكَثِيرِينَ.»
 ٣ وَأَبَارِكْ مَبَارِكِيكَ وَالْعَنِ لَاعْنِيكَ، وَتَتَبَارَكُ فِيكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»
 ٤ فَارْتَحَلَّ أِبْرَامُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، وَرَافَقَهُ لُوطٌ. وَكَانَ أِبْرَامُ فِي الْخَامِسَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا غَادَرَ حَارَانَ.
 ٥ وَأَخَذَ أِبْرَامُ سَارَايَ زَوْجَتَهُ وَلُوطًا ابْنَ أَخِيهِ وَكُلَّ مَا جَمَعَاهُ مِنْ مَقْتَنَاتٍ وَكُلَّ مَا امْتَلَكَاهُ مِنْ نَفُوسٍ فِي حَارَانَ،
 وَانْطَلَقُوا جَمِيعًا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَنْ وَصَلُوهَا.
 ٦ فَفَرَّحَ أِبْرَامُ بِتَنَقُّلِ فِي الْأَرْضِ إِلَى أَنْ بَلَغَ مَوْضِعَ شَكِيمَ إِلَى سَهْلِ مُورَةَ. وَكَانَ الْكَنْعَانِيُّونَ إِثْنًا يَقْتُنُونَ تِلْكَ الْأَرْضَ.
 ٧ وَظَهَرَ الرَّبُّ لِأِبْرَامَ وَقَالَ لَهُ: «سَأُعْطِي هَذِهِ الْأَرْضَ لِدَرِيَّتِكَ.» فَبَيَّنَ أِبْرَامُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ.
 ٨ وَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَبَلِ شَرْفِيِّ بَيْتِ إِيلَ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ غَرْبًا وَعَايَ شَرْقًا وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَا بِاسْمِهِ.
 ٩ ثُمَّ تَابَعَ أِبْرَامَ ارْتِحَالَهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ.

إبراهيم في مصر

- ١٠ وَعَمَّتْ تِلْكَ الْبِلَادُ جَمَاعَةً، فَانْحَدَرَ أِبْرَامُ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ فِيهَا لِأَنَّ الْجَمَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْأَرْضِ.
 ١١ وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ مِنْ نَحْوِ مِصْرَ حَتَّى قَالَ لِزَوْجَتِهِ سَارَايَ: «أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكَ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ،

- ١٢ فَمَا إِنَّ بِرَاكِ الْمَصْرِيِّونَ حَتَّى يَقُولُوا: هَذِهِ هِيَ زَوْجَتُهُ فَيَقْتُلُونِي وَيَسْتَحْيُونِكِ.
 ١٣ لِذَلِكَ قُولِي إِنَّكَ أُخْتِي، فَيُحْسِنُوا مَعَامَلَتِي مِنْ أَجْلِكَ وَتَتَوَجَّهُ حَيَاتِي بِفَضْلِكَ.»
 ١٤ وَمَا اقْتَرَبَ أِبْرَامُ مِنْ مِصْرَ اسْتَرَعى جَمَالَ سَارَايَ أَنْظَارَ الْمِصْرِيِّينَ،
 ١٥ وَشَاهَدَهَا أَيْضاً رُؤَسَاءُ فِرْعَوْنَ فَأَشَادُوا بِهَا أَمَامَهُ. فَأُخِذَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ.
 ١٦ فَأَحْسَنَ إِلَى أِبْرَامَ بِسَبَبِهَا وَأَجْرَلَ لَهُ الْعَطَاءَ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ وَالْأَتْنِ وَالْجَمَالِ.
 ١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ ابْتَلَى فِرْعَوْنَ وَأَهْلَهُ بِبَلَايَا عَظِيمَةٍ بِسَبَبِ سَارَايَ زَوْجَةِ أِبْرَامَ.
 ١٨ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ أِبْرَامَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي أَنَّهَا زَوْجَتُكَ؟
 ١٩ وَمَاذَا ادَّعَيْتَ أَنَّهَا أُخْتُكَ حَتَّى أَخَذْتُهَا لِتَكُونَ زَوْجَةً لِي؟ وَالآنَ هِيَ هِيَ زَوْجَتُكَ، خُذْهَا وَامْضِ فِي طَرِيقِكَ.»
 ٢٠ وَأَوْصَى فِرْعَوْنَ رَجُلَهُ بِأِبْرَامَ، فَشِعِعُوهُ وَأَمْرَأَتَهُ وَكُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ.

١٣

انفصال أبرام ولوط

- ١ وَغَادَرَ أِبْرَامُ مِصْرَ وَتَوَجَّهَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَلُوطُ وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ، نَحْوَ مَنْطِقَةِ النَّبِ
 ٢ وَكَانَ أِبْرَامُ يَمْلِكُ ثَرَوَةً طَائِلَةً مِنَ الْمَوَاشِي وَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ.
 ٣ وَظَلَّ يَنْتَقِلُ فِي مَنْطِقَةِ النَّبِ مُتَجِهاً إِلَى بَيْتِ إِبِلِ، إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ قَدْ نَصَبَ فِيهِ خِيَامَهُ أَوَّلًا بَيْنَ بَيْتِ
 إِبِلِ وَعَايِ.
 ٤ حَيْثُ كَانَ قَدْ شِيدَ الْمَذْبَحَ أَوَّلًا، وَدَعَا هُنَاكَ أِبْرَامُ بِاسْمِ الرَّبِّ.
 ٥ وَكَانَ لِلُوطِ الْمُرَافِقِ لِأِبْرَامَ غَنَمٌ وَبَقَرٌ وَخِيَامٌ أَيْضاً.
 ٦ فَضَافَتْ بِهِمَا الْأَرْضُ لِكَثْرَةِ أَمْلَاكِهِمَا فَلَمْ يَقْدِرَا أَنْ يَسْكُنَا مَعاً.
 ٧ وَنَشَبَ نِزَاعٌ بَيْنَ رِعَاةِ مَوَاشِي أِبْرَامَ وَرِعَاةِ مَوَاشِي لُوطَ، فِي الْوَقْتِ الَّذِي كَانَ فِيهِ الْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ يَقِيمُونَ
 فِي الْأَرْضِ.
 ٨ فَقَالَ أِبْرَامُ لِلُوطِ: «لَا يَكُنْ نِزَاعٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَلَا بَيْنَ رِعَايَ وَرِعَايِكَ لِأَنَّنَا نَحْنُ أَخَوَانُ.
 ٩ أَلَيْسَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا أَمَامَكَ؟ فَاعْتَرَلْ عَنِّي. إِنْ اتَّجَهْتَ شِمَالاً، أَتَّجِهْ أَنَا يَمِيناً، وَإِنْ تَحَوَّلَ يَمِيناً، أَتَحَوَّلَ أَنَا
 شِمَالاً.»
 ١٠ وَتَلَقَّتْ لُوطُ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ السُّهولَ الْمُحِيطَةَ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَإِذَا بِهَا رِيَانَةٌ كُلُّهَا، قَبْلَ مَا دَمَرَ الرَّبُّ سُدُومَ وَعَمُورَةَ،
 وَكَانَتْهَا جَنَّةَ الرَّبِّ كَأَرْضِ مِصْرَ الْمُمْتَدَّةِ إِلَى صُوغَرَ.
 ١١ فَاخْتَارَ لُوطُ لِنَفْسِهِ حَوْضَ الْأُرْدُنِّ كُلَّهُ وَارْتَحَلَ شَرْقاً. وَهَكَذَا اعْتَرَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ.
 ١٢ وَسَكَنَ أِبْرَامُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَأَقَامَ لُوطُ فِي مَدْنِ السَّهْلِ حَيْثُ نَصَبَ خِيَامَهُ بِجُورِ سُدُومَ.
 ١٣ وَكَانَ أَهْلُ سُدُومَ مُتَوَرِّطِينَ فِي الشَّرِّ وَخَاطِئِينَ جِدّاً أَمَامَ الرَّبِّ.

- ١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ بَعْدَ أَنْ اعْتَزَلَ عَنْهُ لُوطُ: «ارْفَعْ عَيْنَيْكَ وَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ، شِمَالاً وَجَنُوباً، شَرْقاً وَغَرْباً،
 ١٥ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَاهَا، سَأُعْطِيهَا لَكَ وَلِدْرِيَّتِكَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٦ وَسَأَجْعَلُ نَسْلَكَ كَثْرَابَ الْأَرْضِ، فَإِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يُحْصِيَ تَرَابَ الْأَرْضِ بَقْدَرُ أَنْتَلِدَ أَنْ يُحْصِيَ نَسْلَكَ
 ١٧ قُمْ وَأَمْشِ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرِّضْهَا لَأَنِّي لَكَ أُعْطِيهَا.»
 ١٨ فَفَعَلَ أَبْرَامُ خِيَامَهُ وَنَصَبَهَا فِي سَهْلِ مَمْرَا فِي حَبْرُونَ. وَهُنَاكَ جَنَى لِلرَّبِّ مَذْبَحاً.

١٤

أبرام ينقذ لوطاً

- ١ وَحَدَّثَ فِي زَمَانِ أَمْرَافَلِ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرِيوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ وَكَدْرَلَعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوِيمَ،
 ٢ أَنَّ حَرْباً نَشَبَتْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَارِعِ مَلِكِ سُدُومَ وَبِرِشَاعِ مَلِكِ عَمُورَةَ وَشِتَابَ مَلِكِ أَدَمَةَ وَشِمْتِيْرَ مَلِكِ صَبُويمَ،
 وَمَلِكِ بَالَعِ الْمَعْرُوفَةِ بِصُوغَرَ.
 ٣ هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ احْتَشَدُوا فِي وَادِي السِّدِّيمِ (وَهُوَ بَحْرُ الْمَلْحِ، الْبَحْرُ الْمَيْتُ)
 ٤ وَكَانَ كَدْرَلَعَوْمَرُ قَدْ اسْتَعْبَدَهُمْ طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ تَمَرَدُوا عَلَيْهِ.
 ٥ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ اجْتَمَعَ كَدْرَلَعَوْمَرُ وَحَلْفَاؤُهُ الْمُلُوكَ وَفَهَرُوا الرِّقَاتِيِّينَ فِي عَشْتَارُوتَ قَرْنَائِمَ، وَالزُّوزِيِّينَ
 فِي هَامَ، وَالْإِيمِيِّينَ فِي سَهْلِ قَرْنَائِمَ،
 ٦ وَالْحَوْرِيِّينَ فِي جَبَلِهِمْ سَعِيرَ حَتَّى بَطْمَةَ فَارَانَ عَلَى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ.
 ٧ ثُمَّ اسْتَدَارُوا حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى عَيْنِ مِشْفَاطَ، الَّتِي هِيَ قَادِشُ، فَهَزَمُوا بِلَادَ الْعَمَالِقَةِ كُلَّهَا وَالْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ
 فِي حِصُونِ تَامَارَ.
 ٨ فَخَرَجَ مَلِكُ سُدُومَ وَمَلِكُ عَمُورَةَ وَمَلِكُ أَدَمَةَ وَمَلِكُ صَبُويمَ وَمَلِكُ بَالَعِ، الَّتِي هِيَ صُوغَرُ، فِي عَمَقِ السِّدِّيمِ
 وَخَاضُوا حَرْباً
 ٩ مَعَ كَدْرَلَعَوْمَرَ مَلِكِ عِيلَامَ وَتِدْعَالَ مَلِكِ جُوِيمَ وَأَمْرَافَلَ مَلِكِ شِنْعَارَ وَأَرِيوكَ مَلِكِ الْأَسَارِ، فَكَانُوا أَرْبَعَةَ مَلُوكٍ
 ضِدَّ خَمْسَةِ.
 ١٠ وَكَانَ وَادِي السِّدِّيمِ مِلِيئاً بِأَبَارِ الزَّيْتِ، فَانْدَحَرَ مَلِكَا سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَسَقَطَ بَيْنَهُمَا، أَمَّا الْبَاقُونَ فَهَرَبُوا إِلَى الْجِبَالِ.
 ١١ فَغَنِمَ الْمُنْتَصِرُونَ جَمِيعَ مَا فِي سُدُومَ وَعَمُورَةَ مِنْ مُمْتَلَكَاتٍ وَمَوْنٍ وَمَضُوءٍ.
 ١٢ وَأَسْرُوا لُوطًا ابْنَ أَخِي أَبْرَامَ الْمُقِيمِ فِي سُدُومَ، وَنَهَبُوا أَمْلَاكَهُ ثُمَّ ذَهَبُوا.

إنقاذ لوط من الأسر

- ١٣ وَجَاءَ أَحَدُ النَّاجِينَ إِلَى أَبْرَامَ الْعِبْرَانِيِّ، الَّذِي كَانَ مُقِيمًا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ عِنْدَ بِلُوطَاتِ مَمْرَا أَخِي أَشْكُولَ
 وَعَاوَزَ حَلْفَاءَ أَبْرَامَ، وَأَبْلَغَهُ بِمَا جَرَى.

- ١٤ فَلَمَّا سَمِعَ آبْرَامُ أَنَّ ابْنَ أَخِيهِ قَدْ أُسِرَ، جَرَدَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَتَمَانِيَةَ عَشْرٍ مِنْ غِلْمَانِهِ الْمُدْرِبِينَ الْمَوْلُودِينَ فِي بَيْتِهِ وَتَعَقَّبَهُمْ حَتَّى بَلَغَ دَانَ
- ١٥ وَفِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَسَمَ رِجَالُهُ، وَهَاجَمَهُمْ وَقَهَرَهُمْ، ثُمَّ طَارَدَهُمْ حَتَّى حُوبَةَ شَمَالِيٍّ دِمَشْقَ.
- ١٦ وَأَسْتَرَدَّ كُلَّ الْغَنَائِمِ، وَأَسْتَرْجَعَ ابْنَ أَخِيهِ لُوطًا وَأَمْلَاكُهُ، وَالنِّسَاءَ أَيضًا وَسِوَاهُمْ مِنَ الْأَسْرَى.

ملكيصادق يبارك أبرام

- ١٧ وَجَاءَ مَلِكٌ سُدُومَ لِلِقَاءِ آبْرَامَ فِي وَادِي شَوَى الْمَعْرُوفِ بِوَادِي الْمَلِكِ، بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِنْ كَسْرَةِ كَدَّرَعُومَرَ وَالْمُلُوكِ حَلْفَانِهِ.
- ١٨ وَكَذَلِكَ حَمَلَ إِلَيْهِ مَلِكِي صَادِقُ مَلِكُ شَالِيمَ، الَّذِي كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، خُبْرًا وَحَمْرًا،
- ١٩ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «لَتَكُنْ عَلَيْكَ يَا آبْرَامُ بَرَكَةُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
- ٢٠ وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي دَفَعَ أَعْدَاءَكَ إِلَى يَدَيْكَ.» فَأَعْطَاهُ آبْرَامُ عَشْرَ الْغَنَائِمِ كُلِّهَا.
- ٢١ وَقَالَ مَلِكُ سُدُومَ لِأَبْرَامَ: «أَعْطِنِي الْأَسْرَى الْمُعْتَرِفِينَ أَمَّا الْغَنَائِمُ فَاحْتَفِظْ بِهَا لِنَفْسِكَ.»
- فَأَجَابَهُ آبْرَامُ: «لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ الْإِلَهِ الْعَلِيِّ، مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
- ٢٣ وَعَاهِدَتُهُ أَلَّا أَخْذُ شَيْئًا مِمَّا هُوَ لَكَ، وَلَوْ كَانَ خَيْطًا أَوْ شَرِيطَ حِدَاءٍ، لِثَلَا تَقُولَ: أَنَا أَخْنَيْتُ آبْرَامَ
- ٢٤ لَنْ أَخْذَ غَيْرَ مَا أَكَلَهُ الْغِلْمَانُ. أَمَّا نَصِيبُ الرِّجَالِ الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي: عَارِبٌ وَأَشْكُولٌ وَمَمْرًا، فإِنَّهُمْ يَأْخُذُونَهُ.»

١٥

عهد الله مع أبرام

- ١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ قَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ فِي الرُّؤْيَا: «لَا تَخَفْ يَا آبْرَامُ. أَنَا تَرَسٌ لَكَ. وَأَجْرَكَ عَظِيمٌ جِدًّا.»
- فَقَالَ آبْرَامُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ أَيُّ خَيْرٍ فِي مَا تُعْطِينِي وَأَنَا مِنْ غَيْرِ عَقِبٍ وَوَارِثٍ بَيْتِي هُوَ الْبَاعِزُ الدِّمَشْقِيُّ؟»
- ٣ وَقَالَ آبْرَامُ أَيضًا: «إِنَّكَ لَمْ تُعْطِنِي نَسْلًا، وَهَذَا هُوَ عَبْدٌ مَوْلُودٌ فِي بَيْتِي يَكُونُ وَارِثِي»
- ٤ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَنْ يَكُونَ هَذَا لَكَ وَرِثًا، بَلِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ يَكُونُ وَرِثَكَ.»
- وَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَى الْخَفَرِجِ وَقَالَ: «انظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَعَدِّ النُّجُومَ إِنْ اسْتَطَعْتَ ذَلِكَ.» ثُمَّ قَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ.»
- فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ فَحَسِبَهُ لَهُ بَرًّا،
- ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَتَى بِكَ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا.»
- فَسَأَلَ: «كَيْفَ أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتُمُهَا؟»
- ٩ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ لِي عِجْلَةً وَعِزْرَةً وَكَبِشًا، عَمْرُ كُلِّ مَنَاهَا ثَلَاثُ سَنَوَاتٍ، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً.»
- فَأَخْذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَسَقَّى الْبَهَائِمَ مِنَ الْوَسْطِ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَجَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ مَنَاهَا مُقَابِلَ الشَّطْرِ الْآخَرِ. أَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشْطُرْهُ.
- ١١ وَعِنْدَمَا أَخَذَتِ الطَّيُورُ الْجَارِحَةَ تَقَضَّتْ عَلَى الْجُنْثِ زَجَرَهَا آبْرَامَ.

- ١٢ وَلَمَّا مَلَّتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ غَرِقَ اِبْرَامُ فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ، وَإِذَا بِظُلْمَةٍ خَفِيفَةٍ وَمُتَكَافِئَةٍ تَكْتَنِفُهُ.
- ١٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «تَيَقَّنْ أَنَّ نَسْلَكَ سَيَتَغَرَّبُ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، فَيَسْتَعْبِدُهُمْ أَهْلُهَا وَيَذُلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ.
- ١٤ وَلَكِنِّي سَأَدِينُ تِلْكَ الْأُمَّةَ الَّتِي اسْتَعْبَدْتَهُمْ، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِأَمْوَالٍ طَائِفَةٍ.
- ١٥ أَمَا أَنْتَ فَسَتَمُوتُ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِبِشِيَّةٍ صَالِحَةٍ.
- ١٦ أَمَا هُمْ فَسَيَرْجِعُونَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَجْيَالٍ إِلَى هُنَا، لِأَنَّ إِثْمَ الْأُمُورِيِّينَ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدَ.»
- وَعِنْدَمَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَخِمْ الظَّلَامُ (ظَهَرَ) تَوْرٌ دُخَانٌ وَمِشْعَلٌ نَارٌ يَجْتَازُ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ.
- ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ اللَّهُ عَهْدًا مَعَ اِبْرَامَ قَائِلًا: «سَأُعْطِي نَسْلَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِنْ وَادِي الْعَرِيشِ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- ١٩ أَرْضَ الْقَيْنِيِّينَ وَالْقَنْزِيِّينَ، وَالْقَدْمُونِيِّينَ
- ٢٠ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالرَّفَائِيِّينَ
- ٢١ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَعْنَانِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.»

١٦

هاجر وإسماعيل

- ١ وَأَمَّا سَارَايُ زَوْجَةُ اِبْرَامَ فَقَدْ كَانَتْ عَاقِرًا، وَكَانَتْ لَهَا جَارِيَةٌ مِصْرِيَّةٌ تُدْعَى هَاجِرَ.
- ٢ فَقَالَتْ سَارَايُ لِاِبْرَامَ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ حَرَمَنِي مِنَ الْوِلَادَةِ، فَادْخُلْ عَلَيْهَا لَعَلِّي أُرْزِقُ مِنْهَا بَنِينَ.» فَسَمِعَ اِبْرَامُ لِكَلَامِ زَوْجَتِهِ.
- ٣ وَهَكَذَا بَعْدَ إِقَامَةِ عَشْرِ سِنَوَاتٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، أَخَذَتْ سَارَايُ جَارِيَتَهَا الْمِصْرِيَّةَ هَاجِرَ وَأَعْطَتْهَا لِرَجُلِهَا اِبْرَامَ لِيَتَوَكَّلَ عَلَى زَوْجَتِهِ لَهُ.
- ٤ فَعَاشَرَ هَاجِرَ حَبْلَتْ مِنْهُ. وَلَمَّا أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلَةٌ هَانَتْ مَوْلَاتُهَا فِي عَيْنِهَا،
- ٥ فَقَالَتْ سَارَايُ لِاِبْرَامَ: «لِيَقَعْ ظُلْمِي عَلَيْكَ، فَأَنَا قَدْ زَوَّجْتُكَ مِنْ جَارِيَتِي وَحِينَ أَدْرَكَتْ أَنَّهَا حَامِلَةٌ هِنْتُ فِي عَيْنِهَا. لِيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»
- فَجَاءَهَا اِبْرَامُ: «هَا هِيَ جَارِيَتُكَ تَحْتَ تَصْرُفِكَ، فَافْعَلِي بِهَا مَا يَحْلُو لَكَ.» فَاذَلَّتْهَا سَارَايُ حَتَّى هَرَبَتْ مِنْهَا.
- ٧ فَوَجَدَهَا مَلَكَ الرَّبِّ بِالْقَرْبِ مِنْ عَيْنِ الْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى شُور.
- ٨ فَقَالَ: «يَا هَاجِرَ جَارِيَةَ سَارَايَ، مِنْ أَيْنَ جِئْتِ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبِينَ؟» فَجَابَتْ: «إِنِّي هَارِبَةٌ مِنْ وَجْهِ سَيِّدِي سَارَايَ.»
- فَقَالَ لَهَا مَلَكَ الرَّبِّ: «عُودِي إِلَى مَوْلَاتِكَ وَاخْضَعِي لَهَا.»
- وَقَالَ لَهَا مَلَكَ الرَّبِّ: «لَأُكَثِّرَنَّ نَسْلَكَ فَلَا يَعُودُ يَخْضَعُ»،
- ١١ وَأَضَافَ مَلَكَ الرَّبِّ: «هُوَذَا أَنْتِ حَامِلٌ، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا تُدْعِيهِ اِسْمَاعِيلَ (وَمَعْنَاهُ: اللَّهُ يَسْمَعُ) لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ شَقَاتِكَ.

- ١٢ وَيَكُونُ إِنْسَانًا وَحَشِيًّا يَعَادِي الْجَمِيعَ وَاجْمِيعُ يَعَادُونَهُ، وَيَعِيشُ مُسْتَوْحِشًا مُتَحَدِّيًا كُلَّ إِخْوَتِهِ.»
 □□ فَدَعَتْ اسْمَ الرَّبِّ الَّذِي خَاطَبَهَا: «أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي رَأَيْتَنِي» لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا رَأَيْتُ الْآنَ الَّذِي يَرَانِي»
 ١٤ لِذَلِكَ سَمَّيْتُ الْبُتْرُ «بُتْرُ لِحِي رَيْ» (وَمَعْنَاهُ بُتْرُ لِحِي الَّذِي يَرَانِي) وَهِيَ وَقَعَةٌ بَيْنَ قَادَشَ وَبَارَدَ.
 ١٥ ثُمَّ وُلِدَتْ هَاجِرُ لِأَبْرَامَ ابْنًا، فَدَعَا أَبْرَامُ ابْنَهُ الَّذِي أَحْبَبْتَهُ لَهُ هَاجِرَ إِسْمَاعِيلَ.
 ١٦ وَكَانَ أَبْرَامُ فِي السَّادِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَتْ لَهُ هَاجِرُ إِسْمَاعِيلَ.

١٧

عهد الختان

- ١ وَعِنْدَمَا كَانَ أَبْرَامُ فِي التَّاسِعَةِ وَالسِّعِينَ مِنْ عُمُرِهِ، ظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. سِرَّ أَمَايَ وَكُنْ كَامِلًا،
 ٢ فَأَجْعَلَ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَأَكْثَرَ نَسْلِكَ جِدًّا.»
 □ فَسَقَطَ أَبْرَامُ عَلَى وَجْهِهِ، فَخَاطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا:
 ٤ «هَا أَنَا أَقْطَعُ لَكَ عَهْدِي، فَتَكُونُ أَبَا لَأُمَمٍ كَثِيرَةٍ.
 ٥ وَلَنْ يَدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ الْآنَ أَبْرَامَ (وَمَعْنَاهُ الْأَبُ الرَّفِيعُ) بَلْ يَكُونُ اسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ (وَمَعْنَاهُ أَبُ الْجُمْهُورِ) لِأَنِّي
 أَجْعَلُكَ أَبَا جُمْهُورٍ مِنَ الْأُمَمِ؛
 ٦ وَأَصْبِرُكَ مَثْمِرًا جِدًّا، وَأَجْعَلُ أُمَّا تَتَفَرَّعُ مِنْكَ، وَيَخْرُجُ مِنْ نَسْلِكَ مَلُوكٌ.
 ٧ وَأَقِيمُ عَهْدِي الْأَبَدِيَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، فَتَكُونُ إِهْلًا لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ.
 ٨ وَأَهْبُكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ جَمِيعَ أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي نَزَلَتْ فِيهَا غَرِيبًا، مُلْكًا أَبَدِيًّا. وَأَكُونُ هُمْ إِهْلًا.»
 ٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا أَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ.
 ١٠ هَذَا هُوَ عَهْدِي الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ ذُرِّيَّتِكَ مِنْ بَعْدِكَ الَّذِي عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ: أَنْ يَخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ
 ١١ تَحْتَنُونَ رَأْسَ قَلْفَةِ غُرْتِكُمْ فَتَكُونُ عَلَامَةَ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
 ١٢ تَحْتَنُونَ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ كُلُّ ذَكَرٍ فِيكُمْ ابْنٌ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ سِوَاهُ كَانَ الْمَوْلُودُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ أَمْ كَانَ ابْنًا لْغَرِيبٍ
 مَشْتَرَى بِمَالِكَ مِمَّنْ لَيْسَ مِنْ نَسْلِكَ.
 ١٣ فَعَلَى كُلِّ وِلْدٍ سِوَاهُ وِلْدٍ فِي بَيْتِكَ أَمْ اشْتَرَى بِمَالٍ أَنْ يَخْتَنَ، فَيَكُونُ عَهْدِي فِي لِحْمِكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
 ١٤ أَمَا الذَّكَرُ الْأَغْلَفُ الَّذِي لَمْ يَخْتَنَ، لِيَسْتَأْصِلْ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ لِأَنَّهُ نَكَتَ عَهْدِي.»
 ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «أَمَا سَارَايُ زَوْجَتُكَ فَلَا تَدْعُوهَا سَارَايَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ يَكُونُ اسْمُهَا سَارَةَ (وَمَعْنَاهُ
 أَمِيرَةٌ).
 □□ وَأَبَارِكْهَا وَأَعْطِيكَ ابْنًا مِنْهَا. سَأَبَارِكُهَا وَأَجْعَلُهَا أُمَّا لَشُعُوبٍ، وَمِنْهَا يَخْتَدِرُ مَلُوكٌ أُمَّم.»
 □□ فَانطرح إبراهيم على وجهه وضحك قائلاً في نفسه: «أبولد ابن لمن بلغ المئة من عمره؟ وهل تُحِبُّ سارة وهي
 في التسعين من عمرها؟»

١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلَّهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَحْيَا فِي رِعَايَتِكَ.»

□□ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّ سَارَةَ زَوْجَتَكَ هِيَ الَّتِي تَلِدُ لَكَ ابْنًا وَتَدْعُو اسْمَهُ إِسْحَاقَ (وَمَعْنَاهُ يَضْحَكُ). وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ وَمَعَ ذُرِّيَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَهْدًا أَبَدِيًّا.»

٢٠ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ، فَقَدْ اسْتَجِيبَ لَطَلْبَتِكَ مِنْ أَجْلِهِ. سَابَرُكُمْ حَقًّا، وَأَجْعَلُهُ مَثْمِرًا، وَأَكْثِرُ ذُرِّيَّتَهُ جِدًّا فَيَكُونُ أَبًا لِأَثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا، وَيُصْبِحُ أُمَّةً كَبِيرَةً.

٢١ غَيْرَ أَنَّ عَهْدِي أِبْرَاهِيمَ مَعَ إِسْحَاقَ الَّذِي تُنْجِبُهُ لَكَ سَارَةُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ.» □□ وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ مُحَادَثَتِهِ فَارَقَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ.

٢٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِنَهُ أَخَذَ إِبْرَاهِيمُ إِسْمَاعِيلَ وَجَمِيعَ الْمُؤَلَّدِينَ فِي بَيْتِهِ وَكُلَّ مَنْ اشْتَرَى بِمَالٍ، كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَخَتَنَ لَحْمَ غُرْلَتِهِمْ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

٢٤ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ فِي التَّاسِعَةِ وَالسَّعِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ،

٢٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فَقَدْ كَانَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ حِينَ خُتِنَ فِي لَحْمِ غُرْلَتِهِ.

٢٦ وَهَكَذَا خُتِنَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ ابْنُهُ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

٢٧ وَكَذَلِكَ خُتِنَ مَعَهُ كُلُّ رِجَالِ بَيْتِهِ الْمُؤَلَّدِينَ فِيهِ وَالْمُبْتَاعِينَ بِمَالٍ مِنَ الْغَرِيبِ.

١٨

الزائرون الثلاثة

١ ثُمَّ ظَهَرَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ بُلُوطَاتٍ مَمْرًا وَقَتَ اشْتِدَادِ حَرِّ النَّهَارِ،

٢ فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بِهِ يَرَى ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مَائِلِينَ لَدَيْهِ. فَاسْرَعَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيْمَةِ وَبَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ.

٣ وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَا تَعْبُرْ عَنِّ عَبْدِكَ.»

٤ بَلْ دَعْنِي أَقْدِمُ لَكَ بَعْضَ مَاءٍ تَغْسِلُونَ بِهِ أَرْجُلَكُمْ وَتَمْكُنُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ،

٥ ثُمَّ آتَى لَكَ بِلِقْمَةِ خُبْزٍ تُسَدُّونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَاصِلُونَ مَسِيرَتَكُمْ، لِأَنَّكُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمْ.»

فَأَجَابُوهُ: «حَسَنًا، لَيْكُنْ كَمَا قُلْتَ.»

٦ فَاسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى دَاخِلِ الْخِيْمَةِ إِلَى زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَقَالَ: «هِيَ أَسْرِعِي وَأَعْجِي ثَلَاثَ كَيْلَاتٍ مِنْ أَفْضَلِ الدَّقِيقِ

وَاخْزِي بِهَا.»

□□ ثُمَّ اسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ نَحْوَ قَطِيعِهِ وَاخْتَارَ عَجَلًا غَضًّا مَسْمَنَا وَأَعْطَاهُ لِعِلَامٍ كَيْ يَجْهَزَهُ.

٨ ثُمَّ أَخَذَ زَبَدًا وَلَبَنًا وَالْعِجْلَ الَّذِي طَبَخَهُ، وَوَدَّهَا أَمَامَهُمْ، وَبَقِيَ وَاقِفًا فِي خِدْمَتِهِمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَهُمْ يَأْكُلُونَ.

٩ ثُمَّ سَأَلُوهُ: «إِنَّ زَوْجَتَكَ؟» فَأَجَابَ: «هَا هِيَ فِي الْخِيْمَةِ.»

□□ فَقَالَ: «إِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ ابْنَةً قَدْ وُلِدَتْ لَكَ ابْنًا.»

وَكَانَتْ سَارَةُ وَرَاءَهُ، عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، فَسَمِعَتْ حَدِيثَهُ.

١١ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ وَسَارَةُ عَجُوزَيْنِ طَاعِنَيْنِ جِدًّا فِي السِّنِّ وَقَدْ تَجَاوَزَتْ سَارَةُ سِنَّ الْيَأْسِ.

- ١٢ فَصَحِكَ سَارَةَ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: «أَبْعَدُ أَنْ فِيَّ عُمْرِي وَأَصْبِحَ زَوْجِي شَيْخًا يَكُونُ لِي هَذَا التَّعْمُّ؟»
- ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ: «لِمَاذَا صَحَّكَتِ سَارَةُ قَائِلَةً: أَحَقُّ أَلِدُ ابْنًا وَقَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الشَّيْخُوخَةِ؟»
- ١٤ أَعْتَذِرْ عَلَى الرَّبِّ نَبِيٌّ؟ سَارُ جَعِ إِلَيْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ فَتَكُونُ سَارَةُ قَدْ أَنْجَبَتْ ابْنًا.»
- خَافَتْ سَارَةُ وَأَنْكَرَتْ قَائِلَةً: «لَرَأْسِحْكَ.» فَقَالَ: «لَا، بَلْ صَحَّكَتِ.»

تضيء إبراهيم لأجل سدوم وعمورة

- ١٦ ثُمَّ نَهَضَ الرِّجَالُ وَتَطَلَّعُوا نَحْوَ سُدُومَ. فَمَشَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُودِعَهُمْ.
- ١٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ؟»
- ١٨ وَإِبْرَاهِيمُ لَا يَدُ أَنْ يُصْبِحَ أُمَّةٌ كَبِيرَةٌ وَقَوِيَّةٌ، وَبِهِ تَبَارَكَ شُعُوبُ الْأَرْضِ جَمِيعًا،
- ١٩ لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُهُ لِيُوصِي بِنَبِيِّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ مِنْ بَعْدِهِ كَيْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، عَامِلِينَ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ، حَتَّى يُخْرِجَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ إِبْرَاهِيمَ.»
- وَقَالَ الرَّبُّ: «لَأَنَّ الشُّكُورَى ضِدَّ مَظَالِمِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ كَثُرَتْ وَخَطِئَتُهُمْ قَدْ عَظُمَتْ جِدًّا
- ٢١ أَنْزَلْتُ لَأَرَى إِنْ كَانَتْ أَعْمَالُهُمْ مُطَابِقَةً لِلشُّكُورَى ضِدَّهُمْ وَإِلَّا فَاعْلَمُ.»
- وَأَنْطَاقَ الرِّجَالِ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ سُدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مَانِلًا أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٢٣ فَاقْتَرَبَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَتَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الْأَثِيمِ؟»
- ٢٤ لَوْ وَجَدَ فِي الْمَدِينَةِ خَمْسُونَ بَارًّا، فَهَلْ تَدْمِرُهَا وَلَا تَنْصَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟
- ٢٥ تَزَهَتْ عَنْ أَنْ تَهْلِكَ الْبَارَّ مَعَ الْأَثِيمِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالْأَثِيمِ؛ حَاشَا لَكَ، أَدِيَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يُجْرِي عَدْلًا؟»
- ٢٦ فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سُدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ.»
- فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمَ: «هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ فِي مَخَاطِبَةِ الْمَوْلَى، مَعَ أَنِّي لَسْتُ سِوَى تَرَابٍ وَرَمَادٍ.
- ٢٨ مَاذَا لَوْ نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً؟ أَتَهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسَةِ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنْ وَجَدْتُ خَمْسَةً
- وَأَرْبَعِينَ بَارًّا لَا أَهْلِكُهَا.»
- مَخَاطِبَةُ إِبْرَاهِيمَ ثَانِيَةً: «وَمَاذَا لَوْ وَجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ بَارًّا فَقَطُّ؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ.»
- وَقَالَ إِبْرَاهِيمَ: «لَا يَغْضِبُ الْمَوْلَى، بَلْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ. مَاذَا لَوْ وَجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ بَارًّا؟» فَأَجَابَهُ: «لَا أَهْلِكُهَا
- إِنْ وَجَدْتُ ثَلَاثِينَ.»
- وَقَالَ إِبْرَاهِيمَ: «هَا أَنَا قَدْ اسْتَرْسَلْتُ فِي الْكَلَامِ أَمَامَ الْمَوْلَى، فَمَاذَا لَوْ وَجَدْتُ هُنَاكَ عِشْرِينَ بَارًّا؟» فَقَالَ:
- «لَا أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ.»
- وَقَالَ إِبْرَاهِيمَ: «لَا يَغْضِبُ الْمَوْلَى، فَاتَكَلَّمْ مَرَّةً أُخْرَى: مَاذَا لَوْ وَجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةً؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَا
- أَهْلِكُهَا مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ.»
- وَعِنْدَمَا فَرَّغَ الرَّبُّ مِنْ مُحَادَثَةِ إِبْرَاهِيمَ مَضَى، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ.

دمار سدوم وعمورة

- ١ وَأَقْبَلَ الْمَلَائِكَةَ عَلَى سُدُومَ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ سُدُومَ، فَمَا إِذْ رَأَاهُمَا حَتَّى نَهَضَ لِاسْتِقْبَالِهِمَا، وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ،
- ٢ وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، انزِلَا فِي بَيْتِ عَبْدِكُمَا لِتَقْضِيَا لَيْلَتِكُمَا، وَأَغْسِلَا أَرْجُلِكُمَا، وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَمْضِيَانِ فِي طَرِيقِكُمَا.» لَكِنَهُمَا قَالَا: «لَا، بَلْ نَمُكُّ اللَّيْلَةَ فِي السَّاحَةِ.»
- فَاصْرَعَا عَلَيْهِمَا جِدًّا حَتَّى قَبِلَا الذَّهَابَ مَعَهُ وَالزُّوْلُ فِي بَيْتِهِ. فَأَعَدَّ لُهُمَا مَأْدِبَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا فَأَكَلَا.
- ٤ وَقَبْلَ أَنْ يَرْقُدَا، حَاصِرَ رِجَالُ مَدِينَةِ سُدُومَ مِنْ أَحْدَاثٍ وَشُيُوخٍ، الْبَيْتَ،
- ٥ وَنَادَوْا لُوطًا: «أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ اسْتَضَفْتَهُمَا اللَّيْلَةَ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا لِنُضَاجِعَهُمَا.»
- فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ بَعْدَ أَنْ أَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهُ،
- ٧ وَقَالَ: «لَا تَرْتَكِبُوا شَرًّا يَا إِخْوَتِي.
- ٨ هُوَذَا لِي ابْنَتَانِ عَذْرَاوَانِ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمَا فَافْعَلُوا بِهِمَا مَا يَحِلُّ لَكُمَا، أَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ فَلَا تُسِيئُوا إِلَيْهِمَا لِأَنَّهُمَا جَاءَا إِلَى حَيِّ مَنزِلِي.»
- فَقَالُوا: «سَبِّحْ بَعِيدًا»، وَأَضَافُوا: «لَقَدْ جَاءَ هَذَا الْإِنْسَانُ لِيَتَغَرَّبَ بَيْنَنَا، وَهِيَ هُوَ يَحْكُمُ فِينَا. الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ شَرًّا أَكْثَرَ مِنْهُمَا.» وَتَدَافَعُوا حَوْلَ لُوطٍ وَتَقَدَّمُوا لِيُحْطَمُوا الْبَابَ.
- ١٠ غَيْرَ أَنَّ الرَّجُلَيْنِ مَدَّآ أَيْدِيَهُمَا وَاجْتَذَبَا لُوطًا إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ، وَأَغْلَقَا الْبَابَ.
- ١١ ثُمَّ ضَرَبَا الرِّجَالَ، صَغِيرَهُمْ وَكَبِيرَهُمْ، الْوَاقِفِينَ أَمَامَ بَابِ الْبَيْتِ بِالْعَمَى، فَعَجَزُوا عَنِ الْعُثُورِ عَلَى الْبَابِ.
- ١٢ وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلُوطِ: «أَلَيْكَ أَقْرَبَاءُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ أَصْهَارُ وَأَبْنَاؤُ وَبَنَاتٌ أَوْ أَيُّ نَحْصٍ آخَرِمْتَ إِلَيْكَ بِصَلَةٍ؟ أَخْرِجْهُمْ مِنْ هُنَا،
- ١٣ لِأَنَّا عَزَمْنَا عَلَى تَدْمِيرِ هَذَا الْمَكَانِ، إِذْ أَنْ صُرِخَ الشُّكْوَى مِنْ شَرِّهِ قَدْ تَعَاظَمَ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنُدْمِرَهُ.»
- فَضَى لُوطٌ وَخَاطَبَ أَصْهَارَهُ أَرْوَاحَ بَنَاتِهِ، قَائِلًا: «هَيَّا. قُومُوا وَأَخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُدْمِرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.» فَبَدَأَ كَازِجٍ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ.
- ١٥ وَمَا إِذْ أَطَّلَ النَّجْرُ حَتَّى طَفِقَ الْمَلَائِكَةُ يَلْحَانِ عَلَى لُوطٍ قَائِلِينَ: «هَيَّا انْهَضْ وَخُذْ زَوْجَتَكَ وَابْنَتَيْكَ اللَّتَيْنِ هُنَا، لِئَلَّا تَهْلِكَ بِإِيْمِ الْمَدِينَةِ.»
- وَإِذْ تَوَاتَى لُوطٌ، أَمْسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَآيَدِي زَوْجَتِهِ وَابْنَتَيْهِ وَقَادَاهُمَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْفَقَ عَلَيْهِمَا.
- ١٧ وَمَا إِذْ أَخْرَجَهُمْ بَعِيدًا حَتَّى قَالَ أَحَدُ الْمَلَائِكِينَ: «أُنْجِ بِحَيَاتِكَ، لَا تَلْتَمِثْ وَرَاءَكَ وَلَا تَتَوَقَّفْ فِي كُلِّ مَنْطِقَةٍ السَّهْلِ. اهْرُبْ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا تَهْلِكَ.»
- فَقَالَ لُوطٌ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا سَيِّدُ.

١٩ هَا عَبْدُكَ قَدْ حَظِي بِرِضَاكَ، وَهَآ أَنْتَ قَدْ عَظَّمْتَ لُطْفَكَ إِذْ أَنْقَذْتَ حَيَاتِي، وَأَنَا لَا أَسْتَطِيعُ الْجُوءَ إِلَى الْجَبَلِ لِئَلَّا يَدْرِكَنِي مَكْرَهُ فَاْمُوتْ.

٢٠ هَا هِيَ الْمَدِينَةُ قَرِيبَةٌ يَسْهُلُ الْهَرَبُ إِلَيْهَا. إِنَّهَا مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي أَلْجَأُ إِلَيْهَا. أَلَيْسَتْ هِيَ مَدِينَةً صَغِيرَةً جِدًّا فَاتَّجِرْ فِيهَا بِحَيَاتِي؟»

٢١ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «إِنِّي قَدْ قَبِلْتُ طَلِبَتَكَ بِشَأْنِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَنْ أَدْرِمَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا

٢٢ أَسْرَعًا، وَاهْرَبْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تَبْلُغَهَا.» لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ صُوغَرَ (وَمَعْنَاهَا صَغِيرَةٌ).

٢٣ وَمَا إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى كَانَ لُوطٌ قَدْ دَخَلَ إِلَى صُوغَرَ،

٢٤ فَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سُدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَاءً وَنَارًا، مِنْ عِنْدِهِ مِنَ السَّمَاءِ.

٢٥ وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، وَالسَّهْلَ الْمُحِيطَ بِهَا وَكُلَّ مَرْوَعَاتِ الْأَرْضِ.

٢٦ وَتَلَقَّتْ زَوْجَةَ لُوطَ السَّائِرَةَ خَلْفَهُ وَرَاءَهَا، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى عَمُودٍ مِنَ الْمَلْحِ.

٢٧ وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٨ وَتَطَّلَعَ نَحْوَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَلِسَائِرِ أَرْضِ السَّهْلِ، فَأَبْصَرَ الدُّخَانَ يَصْعَادُ مِنْهَا كَالْأُتُونِ.

٢٩ وَهَكَذَا عِنْدَمَا دَرَمَ اللَّهُ مُدُنَ السَّهْلِ ذَكَرَ إِبْرَاهِيمَ، فَأَخْرَجَ لُوطًا قَبِيلٌ وَقُوعَ الْكَارِثَةِ حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا لُوطٌ.

لوط وابنتاه

٣٠ وَغَادَرَ لُوطٌ وَابْنَتَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ صُوغَرَ، وَاسْتَقَرُّوا فِي الْجَبَلِ لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَسْكُنَ فِي صُوغَرَ. فَلَجَأَ هُوَ وَابْنَتَاهُ إِلَى كَهْفٍ هُنَاكَ.

٣١ فَقَالَتِ الْإِنْتَةُ الْبِكْرُ لِأَخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنَّ أَبَانَا قَدْ شَاخَ وَلَيْسَ فِي الْأَرْضِ حَوْلَنَا رَجُلٌ يَتَزَوَّجُنَا كَعَادَةِ كُلِّ النَّاسِ.

٣٢ فَتَعَالَى نَسْفِيهِ نَحْمَرًا وَنَضْطَجِعُ مَعَهُ فَلَا تَتَقَطَّعُ ذُرِّيَّةُ أَبِينَا.»

٣٣ فَسَقَتَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَبَاهُمَا نَحْمَرًا، وَأَقْبَلَتِ الْإِنْتَةُ الْكُبْرَى وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.

٣٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَالَتِ الْإِنْتَةُ الْبِكْرُ لِأَخْتِهَا الصَّغِيرَةِ: «إِنِّي قَدْ اضْطَجَعْتُ مَعَ أَبِي لَيْلَةَ أَمْسٍ، فَتَعَالَى نَسْفِيهِ اللَّيْلَةَ

أَيْضًا نَحْمَرًا ثُمَّ ادْخُلِي وَاضْطَجِعِي مَعَهُ فَنَحْيِي مِنْ أَبِينَا نَسْلًا.»

٣٥ فَسَقَتَا أَبَاهُمَا نَحْمَرًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَيْضًا وَأَقْبَلَتِ الْإِنْتَةُ الصَّغِيرَةُ وَضَاجَعَتْ أَبَاهَا. فَلَمْ يَعْلَمْ بِاضْطِجَاعِهَا وَلَا بِقِيَامِهَا.

٣٦ وَهَكَذَا حَمَلَتِ الْإِنْتَانِ كِلْتَاهُمَا مِنْ أَبِيهِمَا.

٣٧ فَوَلَدَتِ الْكُبْرَى ابْنًا دَعَتْهُ مُوَابٌ (وَمَعْنَاهُ مِنَ الْأَبِ)، وَهُوَ أَبُو الْمُؤَابِيِّينَ إِلَى الْيَوْمِ،

٣٨ أَمَّا الصَّغْرَى فَوَلَدَتِ ابْنًا وَدَعَتْهُ «بِنْ عَمِي» (وَمَعْنَاهُ ابْنُ قَوْمِي) وَهُوَ أَبُو بَنِي عَمُونَ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٠

إبراهيم وأبمالك

- ١ وَأَرْحَلْ إِبْرَاهِيمُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَرْضِ النَّبِ، وَأَقَامَ بَيْنَ قَادَشَ وَشُورَ، وَتَغَرَّبَ فِي جَرَّارَ.
- ٢ وَهُنَاكَ قَالَ إِبْرَاهِيمُ عَنْ سَارَةَ زَوْجَتِهِ: «هِيَ أُخْتِي.» فَأَرْسَلَ أَبِمَالِكُ مَلِكَ جَرَّارَ وَأَحْضَرَ سَارَةَ إِلَيْهِ.
- ٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لِأَبِمَالِكِ فِي حُلْمٍ فِي اللَّيْلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ سَمَّوْتَ بِسَبَبِ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَخَذْتَهَا، فَإِنَّهَا مُتَزَوِّجَةٌ.»
- وَلَمْ يَكُنْ أَبِمَالِكُ قَدْ مَسَّهَا بَعْدُ، فَقَالَ لِلرَّبِّ: «أُمِّمْتُ أُمَّةً بَرِيئَةً؟»
- ٥ أَلَمْ يَقُلْ لِي إِنَّهَا أُخْتِي وَهِيَ نَفْسُهَا أَدَعَتْ أَنَّهُ أُخُوهَا؟ مَا فَعَلْتَ هَذَا إِلَّا بِسَلَامَةِ قَلْبِي وَطَهَارَةِ يَدَيَّ.»
- فَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَنَا أَيْضًا عَلِمْتُ أَنَّكَ بِسَلَامَةِ قَلْبِكَ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا، وَأَنَا أَيْضًا مَنَعْتُكَ مِنْ أَنْ تُخْطِئَ إِلَيَّ وَلَمْ أَدَعُكَ تَمَسُّهَا.»
- ٧ وَالآنَ، رُدِّ لِلرَّجُلِ زَوْجَتَهُ فَإِنَّهُ نَبِيٌّ، فَيُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ فَتَحْيَا. وَإِنْ لَمْ تَرُدِّهَا فَإِنَّكَ وَكُلُّ مَنْ لَكَ حَتْمًا تَمُوتُونَ.»
- ٨ فَبَكَرَ أَبِمَالِكُ فِي الصَّبَاحِ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ عِبِيدِهِ، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى جَلِيَّةِ الْأَمْرِ، فَأَعْتَرَاهُمْ خَوْفَ عَظِيمٍ.
- ٩ ثُمَّ دَعَا أَبِمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ وَقَالَ لَهُ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟ أَيُّ خَطَايَا ارْتَكَبْتَهُ فِي حَقِّكَ حَتَّى جَلَبْتَ عَلَيَّ وَعَلَى مَمْلَكَتِي هَذَا الذَّنْبَ الْعَظِيمَ؟ لَقَدْ اقْتَرَفْتُ فِي حَقِّي أُمُورًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقْتَرِفَهَا.»
- وَسَأَلَ أَبِمَالِكُ إِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا بَدَأَ لَكَ حَتَّى ارْتَكَبْتَ هَذَا الْفِعْلَ؟»
- ١١ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «لَقَدْ فَعَلْتُ هَذَا لِأَنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِأَسْرِهِ خَوْفُ اللَّهِ نَحْشِيْتُ أَنْ تَقْتُلُونِي مِنْ أَجْلِ زَوْجَتِي.»

- ١٢ وَهِيَ بِالْحَقِيقَةِ أُخْتِي، ابْنَةُ أَبِي، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْسَتْ ابْنَةُ أُمِّي فَاتَّخَذْتُهَا زَوْجَةً لِي.
- ١٣ وَعِنْدَمَا دَعَانِي اللَّهُ لِأَتَغَرَّبَ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِ أَبِي قُلْتُ لَهَا: حَيْثَمَا تَذْهَبُ قُولِي لِي أَخُوكَ فَهَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ الَّذِي تَصْنَعِيهِ لِي.»
- ١٤ فَأَخَذَ أَبِمَالِكُ غَنَمًا وَبَقْرًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَقَدَمًا لِإِبْرَاهِيمَ، وَأَرْجَعَ إِلَيْهِ سَارَةَ زَوْجَتَهُ.
- ١٥ وَقَالَ أَبِمَالِكُ: «هَا هِيَ أَرْضِي أَمَامَكَ فَأَقِمْ حَيْثُ طَابَ لَكَ.»
- وَقَالَ لِسَارَةَ: «هَا قَدْ وَهَبْتُ أَخَاكَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، تَبَرُّةً لَكَ مِنْ كُلِّ إِسَاءَةٍ أَمَامَ الَّذِينَ مَعَكَ، فَأَنْتِ بَرِيئَةٌ أَمَامَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَهَكَذَا تَكُونِينَ قَدْ أَنْصَفْتُ.»
- فَابْتَهَلَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى اللَّهِ، فَسَفَنَى أَبِمَالِكُ زَوْجَتَهُ وَجَوَارِيَهُ فَوَلَدَنَ.
- ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ أَصَابَ نِسَاءَ بَيْتِ أَبِمَالِكِ بِالْعَقْمِ مِنْ أَجْلِ سَارَةَ زَوْجَةِ إِبْرَاهِيمَ.

٢١

مولد إسحاق

- ١ وَافْتَقَدَ الرَّبُّ سَارَةَ كَمَا قَالَ، وَأَنْجَزَ لَهَا مَا وَعَدَ بِهِ.
- ٢ فَحَلَمَتْ سَارَةُ وَوَلَدَتْ لِإِبْرَاهِيمَ فِي شَيْخُوخَتِهِ ابْنًا، فِي الْوَقْتِ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ لَهُ.

٣ فَدَعَا إِبْرَاهِيمُ ابْنَهُ الَّذِي أُعْجِبْتُهُ لَهُ سَارَةَ «إِخْتِاقٌ.»

□ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ بِمُوجِبِ أَمْرِ اللَّهِ.

٥ وَكَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ بَلَغَ الْمِئَةَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا وُلِدَ لَهُ إِخْتِاقٌ.

٦ وَقَالَتْ سَارَةُ «لَقَدْ أَضْحَكَنِي الرَّبُّ. كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ هَذَا الْأَمْرَ يَضْحَكُ مَعِي.»

□ وَأَضَافَتْ أَيْضًا: «مَنْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يَقُولَ لِإِبْرَاهِيمَ إِنَّ سَارَةَ سَتَرَضِعُ بَنِيَّ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ أُعْجِبْتُ لَهُ ابْنًا فِي

شَيْخُوخَتِهِ.»

□ وَكَبَّرَ إِخْتِاقٌ وَفَطِمَ. فَأَقَامَ إِبْرَاهِيمُ فِي يَوْمِ فِطَامِهِ مَادِبَةً عَظِيمَةً.

طرد هاجر وإسماعيل

٩ وَرَأَتْ سَارَةُ أَنَّ ابْنَ هَاجَرَ الْمِصْرِيَّةِ الَّذِي أُعْجِبْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ لِيَسْخَرُ مِنْ ابْنِهَا إِخْتِاقَ،

١٠ فَقَالَتْ لِإِبْرَاهِيمَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْجَارِيَةَ وَابْنَهَا، فَإِنَّ ابْنَ الْجَارِيَةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ ابْنِي إِخْتِاقَ.»

□□ فَفَسَّحَ هَذَا الْقَوْلَ فِي نَفْسِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ أَجْلِ ابْنِهِ.

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «لَا يَسُوءُ فِي نَفْسِكَ أَمْرُ الصَّبِيِّ أَوْ أَمْرُ جَارِيَتِكَ، وَاسْمَعْ لِكَلَامِ سَارَةَ فِي كُلِّ مَا تُشِيرُ بِهِ عَلَيْكَ

لأنه بإخفاق يدعى لك نسل.

١٣ وَسَأَقِيمُ مِنْ ابْنِ الْجَارِيَةِ أُمَّةً أَيْضًا لِأَنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ.»

١٤ فَهَيَّضَ إِبْرَاهِيمَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ وَأَخَذَ خَبْزًا وَقِرْبَةً مَاءً وَدَفَعَهُمَا إِلَى هَاجَرَ، وَوَضَعَهُمَا عَلَى كَتِفَيْهَا، ثُمَّ صَرَفَهَا

مَعَ الصَّبِيِّ. فَهَامَتْ عَلَى وَجْهَيْهَا فِي بَرِيَّةٍ بِئْرَ سَبْعٍ.

١٥ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ الْمَاءَ مِنَ الْقِرْبَةِ طَرَحَتْ الصَّبِيَّ تَحْتَ إِحْدَى الْأَشْجَارِ،

١٦ وَمَضَتْ وَجَلَسَتْ مُقَابِلَهُ، عَلَى بَعْدِ نَحْوِ مِئَةِ مِثْرٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: «لَا أَشْهَدُ مَوْتَ الصَّبِيِّ.» جَلَسَتْ مُقَابِلَهُ وَرَفَعَتْ

صَوْتَهَا وَبَكَتْ.

١٧ وَسَمِعَ اللَّهُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَوَدَّى مَلَاكُ اللَّهِ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: «مَا الَّذِي يُزِجِّعُكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي،

لأن الله قد سمع بكاء الصبي من حيث هو ملقى.

١٨ قُومِي وَاحْمِلِي الصَّبِيَّ، وَنَسْبِي بِهِ لِأَنِّي سَأَجْعَلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً.»

□□ ثُمَّ فَتَحَ عَيْنَيْهَا فَأَبْصُرَتْ بئْرَ مَاءٍ، فَذَهَبَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ وَسَقَتِ الصَّبِيَّ.

٢٠ وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الصَّبِيِّ فَكَبُرَ، وَسَكَنَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ، وَبَرَخَ فِي رَمِيِّ الْقَوْسِ.

٢١ وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ زَوْجَةً مِنْ مِصْرَ.

العهد في بئر سبع

٢٢ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ خَاطَبَ أَبِيمَالِكُ وَفِيكُولُ قَائِدَ جَيْشِهِ إِبْرَاهِيمَ قَائِلِينَ: «إِنَّ اللَّهَ مَعَكَ فِي كُلِّ مَا تَقُومُ بِهِ،

٢٣ فَاحْلُفْ لِي الْآنَ بِاللَّهِ أَنْ لَا تُعَدِّرُنِي وَلَا بِنَسْلِي وَذُرِّيَّتِي، بَلْ تُحْسِنْ إِلَيَّ وَإِلَى شِعْبِي الَّذِي تَغَرَّبْتُ بَيْنَهُ، كَمَا

أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ.»

- ٢٠ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: «أَحْلِفُ.»
- ٢١ وَعَاتَبَ إِبْرَاهِيمُ أَبِيئَالِكَ مِنْ أَجْلِ الْبَيْتِ الَّتِي اغْتَصَبَهَا عبيدُ أَبِيئَالِكَ،
- ٢٦ فَقَالَ أَبِيئَالِكُ: «لَسْتُ أَعْلَمُ مِنْ ارْتِكَابِ هَذَا الْأَمْرِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخْبِرِي بِهِ، وَلَمْ أَسْمَعْ عَنْهُ سِوَى الْيَوْمِ.»
- ٢٧ ثُمَّ أَعْطَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيئَالِكَ غَنَمًا وَبَقْرًا وَقَطَعَ كِلَاهُمَا عَهْدًا.
- ٢٨ وَفَرَزَ إِبْرَاهِيمُ سَبْعَ نَعَاجٍ مِنَ الْغَنَمِ وَحَدَاهَا.
- ٢٩ فَقَالَ أَبِيئَالِكُ لِإِبْرَاهِيمَ: «مَاذَا تَقْصِدُ بِهَذِهِ النِّعَاجِ السَّبْعِ الَّتِي فَرَزْتَهَا جَانِبًا؟»
- ٣٠ فَأَجَابَ: «هِيَ سَبْعُ نَعَاجٍ أَقْدَمَهَا لَكَ بِيَدِي شَهَادَةً لِي أَنَّي حَفَرْتُ هَذِهِ الْبَيْتِ.»
- ٣١ لِذَلِكَ دَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ بَيْتَ سَبْعِ (وَمَعْنَاهُ بَيْتُ الْحَلْفِ) لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيئَالِكَ كِلَاهُمَا حَلَفَا هُنَاكَ.
- ٣٢ وَهَكَذَا قَطَعَا عَهْدًا فِي بَيْتِ سَبْعِ، ثُمَّ نَهَضَ أَبِيئَالِكُ وَفِيكَوْلَ رَئِيسِ جَيْشِهِ وَرَجَعَا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.
- ٣٣ وَغَرَسَ إِبْرَاهِيمُ شَجَرًا أَثْلِي فِي بَيْتِ سَبْعِ، وَدَعَا هُنَاكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْإِلَهِ السَّرْمَدِيِّ
- ٣٤ وَمَكَثَ إِبْرَاهِيمُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَرَّةً طَوِيلَةً.

٢٢

الله يمتحن إبراهيم

- ١ وَبَعْدَ هَذَا امْتَحَنَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، فَنَادَاهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَهُ: «لَبَّيْكَ.»
- ٢ فَقَالَ لَهُ: «خُذْ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ، إِسْحَاقَ الَّذِي نَحْبُهُ، وَأَنْطَلِقْ إِلَى أَرْضِ الْمِرْيَا وَقَدِّمَهُ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَهْدَيْكَ إِلَيْهِ.»
- ٣ فَاسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ، وَأَخَذَ اثْنَيْنِ مِنْ غِلْمَانِهِ، وَابْنَهُ إِسْحَاقَ. وَجَهَّزَ حَطْبًا مُحْرَقَةً، وَأَنْطَلَقَ مَاضِيًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي قَالَ لَهُ اللَّهُ عَنْهُ.
- ٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تَطَلَّعَ إِبْرَاهِيمُ فَنَظَرَ الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ،
- ٥ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِقَلَمِيهِ: «مَكَّنَا هُنَا مَعَ الْحِمَارِ، رِيحًا أَصْعَدُ أَنَا وَالصَّبِيُّ إِلَى هُنَاكَ لِنَعْبُدَ لِلَّهِ ثُمَّ نَعُودُ إِلَيْكُمَا.»
- ٦ فَحَمَلَ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ حَطْبَ الْمُحْرَقَةِ، وَأَخَذَ هُوَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِينَ وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا.
- ٧ وَقَالَ إِسْحَاقُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيهِ: «يَا أَبِي.» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا بَنِي.» فَسَأَلَهُ: «هَا هِيَ النَّارُ وَالْحَطْبُ، وَلَكِنْ أَيْنَ خُرُوفِ الْمُحْرَقَةِ؟»
- ٨ فَرَدَّ عَلَيْهِ إِبْرَاهِيمُ: «إِنَّ اللَّهَ يَدِيرُ لِنَفْسِهِ الْخُرُوفَ لِلْمُحْرَقَةِ يَا ابْنِي.» وَتَابَعَا مَسِيرَهُمَا مَعًا.
- ٩ وَمَا بَلَّغَا الْمَوْضِعَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ اللَّهُ شَيْدَ إِبْرَاهِيمَ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَرَتَّبَ الْحَطْبَ، ثُمَّ أَوْثَقَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ.
- ١٠ وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ وَتَنَاوَلَ السَّكِينَ لِيَذِيحَ ابْنَهُ.
- ١١ فَنَادَاهُ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: «إِبْرَاهِيمُ، إِبْرَاهِيمُ» فَأَجَابَ: «نَعَمْ.»
- ١٢ فَقَالَ: «لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّبِيِّ وَلَا تَوْقِعْ بِهِ ضَرْرًا لِأَنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ تَخَافُ اللَّهَ وَلَمْ تَمْتَعْ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ عَنِّي.»

﴿وَإِذْ تَطَّلَعُ بِإِبْرَاهِيمَ حَوْلَهُ رَأَىٰ خَلْفَهُ كَبْشًا قَدْ عَلِقَ بُفْرُوعَ أَشْجَارِ الْعَابَةِ، فَذَهَبَ وَأَحْضَرَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحْرَقَةً عِوَضًا عَنِ ابْنِهِ.﴾

١٤ وَدَعَا إِبْرَاهِيمُ اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ «يَهْوَه يَرَاهُ» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ يَدِيرُ). وَلِذَلِكَ يُقَالُ حَتَّى الْيَوْمِ «فِي جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَهِ يَرَى.»

١٥ وَنَادَى مَلَكَ الرَّبِّ إِبْرَاهِيمَ مِنَ السَّمَاءِ مَرَّةً ثَانِيَةً:

١٦ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَقِيمُ بِذَاتِي بِقَوْلِ الرَّبِّ: لِأَنَّكَ صَنَعْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَمْنَعْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ عَنِّي،

١٧ لِأَبَارِكْكَ وَأَكْثُرَنَّ ذُرِّيَّتَكَ فَتَكُونُ كُنُجُومَ السَّمَاءِ وَكَمَلَّ شَاطِئُ الْبَحْرِ، وَتَرِثَ ذُرِّيَّتُكَ مَدُنَ أَعْدَائِهَا.

١٨ وَبِذُرِّيَّتِكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَطَعْتَنِي.»

﴿ثُمَّ رَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَىٰ غَلَامِيهِ، وَعَادُوا جَمِيعًا إِلَىٰ بَثْرَ سَبْعٍ حَيْثُ أَقَامَ إِبْرَاهِيمُ.﴾

ذرية ناحور

٢٠ وَقِيلَ لِإِبْرَاهِيمَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ: «هُوَذَا مَلَكَهٗ أَيْضًا قَدْ وُلِدَتْ بَيْنَ الْأَخِيكَ نَاحُورَ.

٢١ عِوَضًا الْبِكْرَ، وَأَخَاهُ بُوْرًا وَقُوثِيْلَ أَبَا أَرَامَ،

٢٢ وَكَاسِدَ وَحِزْوًا وَفَلْدَاشَ وَيَدْلَافَ وَبِتُوثِيْلَ.»

﴿وَأُنْجِبَ بِتُوثِيْلَ رِفْقَةً. هُوَلاءِ الثَّمَانِيَةِ الْأُحِبَّةِ مَلَكَهٗ لِنَاحُورِ أَخِي إِبْرَاهِيمَ.﴾

٢٤ كَذَلِكَ أُحِبَّتْ لَهُ سَرِيَّتُهُ الْمُدْعُوَةُ رُؤُومَةُ طَائِحٍ وَجَاحِمٍ وَتَاحِشٍ وَمَعَكَهٗ.

٢٣

موت سارة ودفنها

١ وَعَاشَتْ سَارَةُ سَارَةً مِئَةً وَسَبْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٢ ثُمَّ مَاتَتْ سَارَةُ فِي قَرْيَةِ أَرْبَعٍ، أَيْ حَبْرُونَ، فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَجَاءَ إِبْرَاهِيمَ لِيَنْدُبَ سَارَةَ وَيَسِيَّ عَلَيْهَا.

٣ وَبَهَضَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ أَمَامِ الْجُنْتَمَانِ وَقَالَ لِلْحَيَّتَيْنِ:

٤ «أَنَا غَرِيبٌ وَتَزِيلُ بَيْنَكُمْ، فَلِكُونِي مَعَكُمْ مَدْفَنًا أَوْارِي فِيهِ مَيِّتِي مِنْ أَمَاي.»

﴿فَأَجَابُوهُ قَائِلِينَ:

٦ «أَصْغِ لَنَا يَا سَيِّدِي. أَنْتَ رَيْئِيسٌ مِنَ اللَّهِ فِي وَسْطِنَا، فَادْفِنْ مَيِّتَكَ فِي أَفْضَلِ قُبُورِنَا، فَلَا أَحَدٌ مَنَا يَمْنَعُ قَبْرَهُ عَنْكَ لِتُدْفِنَ مَيِّتَكَ.»

﴿فَبَهَضَ إِبْرَاهِيمُ وَاتَّخَذَ أَمَامَ الْحَيَّتَيْنِ أَهْلَ الْبِلَادِ،

٨ وَقَالَ: «إِنْ طَابَتْ نَفْسُكُمْ أَنْ أَدْفِنَ مَيِّتِي مِنْ أَمَاي، فَاسْمَعُوا لِي وَاتَّمَسُّوا لِأَجْلِي مِنْ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ،

٩ أَنْ يَبْعِيَنِي مَغَارَةَ الْمَكْفِيلَةِ الَّتِي فِي طَرْفِ حَقْلِهِ، فَأَشْتَرِيهَا مِنْهُ لِقَاءَ نَمْنٍ كَامِلٍ، وَأَمْتَلِكُهَا لِتَكُونَ مَدْفَنًا لِي فِي وَسْطِكُمْ.»

﴿وَكَانَ عِفْرُونَ جَالِسًا بَيْنَ الْحَيَّتَيْنِ، فَقَالَ فِي مَسَامِعِ الْحَيَّتَيْنِ، أَمَامَ كُلِّ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدِينَتِهِ:

١١ «لَا يَا سَيِّدِي، بَلْ أَصْغِ إِلَيَّ، هُوَذَا الْحَقْلُ الَّذِي لِي وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ أَهْبُهُمَا لَكَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ بَنِي شَعْيِي نَحْذُهُمَا وَأَدْفِنُ مَيْتَكَ.»

١٢ فَأَجَبَنِي إِبْرَاهِيمُ أَمَامَ أَهْلِ الْبِلَادِ مَرَّةً ثَانِيَةً،

١٣ وَقَالَ لِعِفْرُونَ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ الْأَرْضِ: «إِنْ كُنْتُ نَشَاءُ فَاسْمَعْ لِي. أَنَا أَدْفَعُ مَعْنَى الْحَقْلِ. فَأَقْبَلْ ذَلِكَ مِنِّي فَأَقُومُ بِدْفِنِ مَيْتِي هُنَاكَ.»

١٤ فَأَجَابَ عِفْرُونُ إِبْرَاهِيمَ:

١٥ «أَصْغِ لِي يَا سَيِّدِي، إِنَّ الْأَرْضَ سُورِي أَرْبَعَ مِئَةِ شَاقِلٍ (حَوْلِي مِئَةُ شَاقِلٍ) حَمْسَةَ كَيْلُو جَرَامَاتٍ (مِنَ الْفِضَّةِ، وَهُوَ) (مَنْ) لَا قِيَمَةَ لَهُ لِي وَبَنِي وَبَيْتِكَ، فَادْفِنْ مَيْتَكَ.»

١٦ فَقَبِلَ إِبْرَاهِيمُ عَرْضَ عِفْرُونَ، وَوَرَدَ لَهُ الْفِضَّةُ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي مَسَامِعِ الْحَيِّينَ. أَرْبَعُ مِئَةِ شَاقِلٍ رَائِحَةٌ بَيْنَ

التُّجَّارِ.

١٧ وَبِمَقْتَضَى ذَلِكَ أَصْبَحَ حَقْلُ عِفْرُونَ الَّذِي فِي الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مَمْرَا، وَالْمَغَارَةُ الَّتِي فِيهِ، وَجَمِيعُ الْأَشْجَارِ الْقَائِمَةِ فِي كُلِّ الْخُدُودِ الْمُحِيطَةِ بِهِ،

١٨ مُلْكًا لِإِبْرَاهِيمَ، بِمَشْهَدٍ مِنَ الْحَيِّينَ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ مَدْيَنَتِهِ.

١٩ وَبَعْدَ ذَلِكَ دَفَنَ إِبْرَاهِيمُ زَوْجَتَهُ سَارَةَ فِي مَغَارَةِ الْمَكْفِيلَةِ، مُقَابِلَ مَمْرَا. وَهِيَ حَبْرُونُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢٠ فَامْتَلَكَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحَيِّينَ الْحَقْلَ وَالْمَغَارَةَ الَّتِي فِيهِ لِيَكُونَا مَدْفَنًا لَهُ.

٢٤

إِسْحَاقُ وَرَفِقَةُ

١ وَشَاحَ إِبْرَاهِيمُ وَتَقَدَّمَ بِهِ الْعُمْرُ. وَبَارَكَ الرَّبُّ إِبْرَاهِيمَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٢ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِرَبِّيسِ عِبِيدِهِ، الْمُتَوَلِّيِّ جَمِيعِ شُؤُونِ بَيْتِهِ: «ضَعْ يَدَكَ تَحْتِ نَحْدِي،

٣ فَاسْتَحْلِفْكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْخُذَ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ الْكَنْعَانِيِّينَ الَّذِينَ أَنَا مُقِيمٌ فِي وَسَطِهِمْ.»

٤ بَلْ تَمْضِي إِلَى بَلَدِي وَإِلَى عَشِيرَتِي، وَتَأْخُذُ زَوْجَةً لِابْنِي إِسْحَاقَ.»

٥ فَقَالَ لَهُ الْعَبْدُ: «هَبْ أَنْ الْمَرْأَةَ لَا نَشَاءُ أَنْ تَتَّبِعِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، فَهَلْ أَرْجِعُ بِإِنِّكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْحَلْتِ عَنْهَا؟»

٦ فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ: «إِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِإِنِّي إِلَى هُنَاكَ،

٧ فَالرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ الَّذِي أَخَذَنِي مِنْ بَيْتِ أَبِي وَمِنْ أَرْضِ قَوْمِي، وَخَاطَبَنِي وَأَقْسَمَ لِي قَائِلًا: لِذُرِّيَّتِكَ أَهْبُ هَذِهِ الْأَرْضَ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهُ أَمَامَكَ لِتَأْخُذَ زَوْجَةً لِابْنِي مِنْ هُنَاكَ.

٨ إِنْ أَبَتِ الْمَرْأَةُ أَنْ تَتَّبِعَكَ، تَكُونُ أَنْتَ فِي حِلِّ مِنْ حَلْفِي هَذَا، أَمَا ابْنِي فَإِيَّاكَ أَنْ تَرْجِعَ بِهِ إِلَى هُنَاكَ.»

٩ فَوَضَعَ الْعَبْدُ يَدَهُ تَحْتِ نَحْدِ سَيِّدِهِ إِبْرَاهِيمَ وَحَلَفَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

١٠ وَاخْتَارَ الْعَبْدُ عَشْرَةَ جِمَالٍ وَحَمَلَهَا مِنْ جَمِيعِ خِيَرَاتِ مَوْلَاهُ الَّتِي فِي يَدِهِ، وَقَامَ وَانْطَلَقَ إِلَى أَرَامَ النَّهْرَيْنِ إِلَى مَدِينَةِ نَاحُورَ.

١١ وَهُنَاكَ أَنْخَأَ الْجِمَالُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَاءِ وَقَتَ الْمَسَاءِ، فِي مَوْعِدِ خُرُوجِ الْمُسْتَقْبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ،

١٢ وَقَالَ: «يٰهُمَا الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ، اتَّوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَبْسِرَ أَمْرِي الْيَوْمَ وَتُسَدِّيَ مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ.

١٣ هَا أَنَا وَقِفْتُ عِنْدَ بَيْتِ الْمَاءِ حَيْثُ تَقْبَلُ بَنَاتُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ

١٤ فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفَتَاةَ الَّتِي أَقُولُ لَهَا: ضَعِي جَرَّتَكَ لِأَشْرَبَ مِنْهَا، فَتُجِيبُ: أَشْرَبُ وَأَنَا أَسْقِي جِمَالَكَ أَيْضًا، تَكُونُ

هِيَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِعَبْدِكَ إِسْحَاقَ. وَبِذَلِكَ أَدْرِكُ أَنَّكَ أَسَدَيْتَ مَعْرُوفًا لِسَيِّدِي.»

١٥ وَقَبْلَ أَنْ يَتِمَّ صَلَاتُهُ إِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رِفْقَةَ ابْنَةِ بَثُوثِيلِ ابْنِ مَلِكَةِ زَوْجَةِ نَاحُورَ أَخِي إِبْرَاهِيمَ مَقْبِلَةً، وَجَرَّتَهَا عَلَى كَتِفَيْهَا.

١٦ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ رَائِعَةً الْجِمَالِ، عَدْرَاءَ لَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ. فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَمَلَأَتْ جَرَّتَهَا ثُمَّ صَعِدَتْ،

١٧ فَكَرِضَ الْعَبْدُ لِلْقَائِلِهَا وَقَالَ: «أَرْجُوكِ، أَسْقِينِي قَلِيلًا مِنْ مَاءِ جَرَّتِكَ.»

□□ فَأَجَابَتِ الْفَتَاةُ: «أَشْرَبُ يَا سَيِّدِي.» وَأَسْرَعَتْ وَأَنْزَلَتْ جَرَّتَهَا عَلَى يَدَيْهَا وَسَقَتْهُ.

١٩ وَبَعْدَ أَنْ شَرِبَ قَالَتْ: «أَسْقِينِي جِمَالَكَ أَيْضًا حَتَّى تَرْتَوِي.»

□□ وَمَعِضَتْ مُسْرِعَةً وَأَفْرَعَتْ جَرَّتَهَا فِي حَوْضِ الْمَاءِ، ثُمَّ رَكَضَتْ نَحْوَ الْبَيْتِ فَاسْتَقْتَتْ لِكُلِّ جِمَالِهِ.

٢١ وَظَلَّ الرَّجُلُ يَتَأَمَّلُهَا صَامِتًا لِيَعْلَمَ إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ وَفَّقَ مَسْعَاهُ أَمْ لَا.

٢٢ وَعِنْدَمَا ارْتَوَتْ الْجِمَالُ تَنَاوَلَ الرَّجُلُ خِزَامَةً ذَهَبِيَّةً وَزَنَهَا نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جِرَامَاتٍ) وَسَوَارِينَ ذَهَبِيَّتَيْنِ

وَزَنَهُمَا عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ (نَحْوُ مِئَةِ وَعِشْرِينَ جِرَامًا)،

٢٣ وَسَأَلَهَا: «ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ؟ أَخْبِرِينِي: هَلْ فِي بَيْتِ أَبِيكَ مَوْضِعٌ نَبِيتُ فِيهِ؟»

٢٤ فَأَجَابَتْهُ: «أَنَا ابْنَةُ بَثُوثِيلِ ابْنِ مَلِكَةِ الَّذِي أُحِبُّهُ لِنَاحُورَ،

٢٥ عِنْدَنَا كَثِيرٌ مِنَ التِّبْنِ وَالْعَلْفِ، وَمَكَانٌ لَتَبِيتُوا فِيهِ.»

□□ فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ بِرَأْسِهِ وَسَجَدَ لِلرَّبِّ مُصَلِّيًا:

٢٧ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَخَلِّ عَنْ لُطْفِهِ وَوَفَاتِهِ لِسَيِّدِي. أَمَا أَنَا فَقَدْ هَدَانِي الرَّبُّ فِي الطَّرِيقِ

إِلَى بَيْتِ إِخْوَةِ سَيِّدِي.»

□□ فَهَرَعَتِ الْفَتَاةُ وَخَبَّرَتْ بَيْتَ أُمِّهَا بِهَذِهِ الْأُمُورِ.

٢٩ وَكَانَ لِرِفْقَةَ أَخٌ يُدْعَى لَابَانَ، فَاسْرَعَ نَحْوَ الرَّجُلِ عِنْدَ بَيْتِ الْمَاءِ،

٣٠ إِذْ كَانَ قَدْ رَأَى الْخِزَامَةَ وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْ أُخْتِهِ، وَسَمِعَ حَدِيثَهَا عَنِ الرَّجُلِ، فَوَجَدَهُ وَاقِفًا بِالْقُرْبِ مِنْ

الْجِمَالِ عِنْدَ الْمَاءِ،

٣١ فَقَالَ: «ادْخُلِي أَيْهَا الْمُبَارَكُ مِنَ الرَّبِّ، لِمَاذَا تَقِفُ خَارِجًا؟ لَقَدْ أَعَدَدْتُ الْبَيْتَ وَكَذَلِكَ مَكَانًا لِلْجِمَالِ.»

﴿ فَدَخَلَ الرَّجُلُ إِلَى الْمَنْزِلِ، وَحَلَّ عَنِ الْجَمَالِ، وَقَدَّمَ لَهَا تَبْنًا وَعَلْفًا، وَأَتَى لَابَانَ بِمَاءٍ لِيُغْسِلَ رِجْلَيْهِ وَارْتَجِلَ مَرَاتِيقَهُ. ﴾

٣٢ ثُمَّ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ لِأَكُلَ. لَكِنَّهُ قَالَ: «لَنْ أَكُلَ حَتَّى أَخْبِرَكَ بِمَا يَجِبُ أَنْ أَقُولَهُ.» فَقَالَ لَهُ: «تَكَلَّمْ.»

٣٤ فَقَالَ: «أَنَا عَبْدٌ لِإِبْرَاهِيمَ،

٣٥ وَقَدْ أَتَقَدَّرْتُ لِلرَّبِّ عَلَى مَوْلَايَ بَرَكَاتٍ جَمَّةٍ فَصَارَ عَظِيمًا، إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِ بِغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَعَبِيدٍ وَإِمَاءٍ وَجَمَالٍ وَحَمِيرٍ.

٣٦ وَأَنْجِثَ سَارَةَ امْرَأَةَ سَيِّدِي بَعْدَ أَنْ شَاخَتْ ابْنًا لِسَيِّدِي أَوْرَثَهُ كُلَّ مَالِهِ

٣٧ وَقَدْ اسْتَحْلَفَنِي سَيِّدِي أَلَّا أَخَذَ زَوْجَةً لِابْنِهِ مِنْ بَنَاتِ الْكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ يَسْكُنُ أَرْضَهُمْ،

٣٨ بَلْ أَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ وَعَشِيرَتِهِ وَأَخَذُ لَابْنِهِ مِنْهُمْ زَوْجَةً.

٣٩ فَقُلْتُ لِسَيِّدِي: قَدْ تَأْتَى الْفِتْنَةُ أَنْ تَتَّبِعَنِي إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.

٤٠ فَأَجَابَنِي: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي سَلَكْتَ أَمَامَهُ، هُوَ يُرْسِلُ مَلَكَهَ مَعَكَ وَيُوقِفُ مَسْعَاكَ فَتَأْخُذُ لِابْنِي زَوْجَةً مِنْ عَشِيرَتِي وَمِنْ بَيْتِ أَبِي.

٤١ وَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى قَوْمِي وَرَفُضُوا أَنْ يُعْطُوكَ إِيَّاهَا تَكُونُ أَتَدُّ فِي حِلِّ مِنْ حَلِّي.

٤٢ فَأَقْبَلْتُ الْيَوْمَ عَلَى الْعَيْنِ وَقُلْتُ: أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ. أَرْجُوكَ أَنْ تُوقِفَ مَسْعَايَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ قُتِلْتُ بِهَذِهِ الرَّحْطَةِ.

٤٣ هَا أَنَا وَاقِفٌ عِنْدَ بئرِ الْمَاءِ، فَلْيَكُنْ أَنَّ الْفِتْنَةَ الَّتِي تَأْتِي لِتَسْتَعِي، وَالَّتِي أَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تَسْقِيَنِي بَعْضَ الْمَاءِ،

٤٤ فَتَقُولُ لِي: اشْرَبْ أَنْتَ، وَأَنَا أَسْقِي الْجَمَالَكَ أَيضًا، تَكُونُ هِيَ الْفِتْنَةُ الَّتِي عَيْنَهَا الرَّبُّ لِابْنِ سَيِّدِي.

٤٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنَا جِي نَفْسِي بِهَذَا الْكَلَامِ، إِذَا رِفْقَةٌ قَادِمَةٌ، حَامِلَةٌ جَرَّةً عَلَى كَتِفِهَا، فَزَلَّتْ إِلَى الْعَيْنِ وَاسْتَقَمَّتْ، فَقُلْتُ لَهَا: أَرْجُوكَ أَنْ تَسْقِيَنِي

٤٦ فَأَسْرَعْتُ وَوَضَعْتُ جَرَّتَهَا عَنْهَا قَائِلَةً: اشْرَبْ وَأَنَا أَسْقِي جَمَالَكَ أَيضًا.

٤٧ ثُمَّ سَأَلْتُهَا: ابْنَةٌ مِنْ أَنْتِ؟ فَأَجَابَتْ: ابْنَةٌ بِتَوَيْلِ بْنِ نَاحُورَ الَّذِي أَنْجَبْتَهُ مَلَكَةً لَهُ. فَوَضَعْتُ الْخُرْطَامَةَ فِي أَنْفِهَا وَالسَّوَارِينَ عَلَى يَدَيْهَا.

٤٨ ثُمَّ حَرَرْتُ وَسَجَدْتُ وَبَارَكْتُ الرَّبَّ إِلَهَ مَوْلَايَ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي هَدَانِي فِي الطَّرِيقِ الْقَوِيمِ لِأَخَذِ ابْنَةَ أَخِي سَيِّدِي لِابْنَتِهِ.

٤٩ وَالآنَ إِنْ كُنْتُمْ تَبْدُونَ لُطْفًا وَأَمَانَةً لِسَيِّدِي فَأَجِيبُوا طَلْبِي، وَإِلَّا فَأَخْبِرُونِي لِأَتَّجِهَ بَيْنَهُ أَوْ شِمَالًا.»

٥٠ فَأَجَابَ لَابَانَ وَبِتَوَيْلِ: «قَدْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، وَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لَكَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا.

٥١ هَا هِيَ رِفْقَةُ أَمَامِكَ، خُذْهَا وَأَمْضِ. لِتَكُنْ لِابْنِ سَيِّدِكَ كَمَا قَالَ الرَّبُّ.»

﴿ فَأَنَّ إِنْ سَمِعَ عَبْدٌ إِبْرَاهِيمَ كَلَامَهُمْ حَتَّى خَرَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا لِلرَّبِّ،

٥٣ ثُمَّ أَرْجَحَ جَوَارِهِمْ مِنْ فِضَّةٍ وَمِنْ ذَهَبٍ وَثِيَابًا وَأَعْطَاهَا لِرِفْقَةَ، وَأَهْدَى أَيْضًا أَخَاهَا وَأُمَّهَا تَحْفًا

٥٤ «وَأَكَلَ وَشَرِبَ هُوَ وَرَجُلَاهُ، وَقَضَوْا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ. وَعِنْدَمَا اسْتَيْقظُوا فِي الصَّبَاحِ قَالَ: «أَطْلُقُونِي لِأَعُودَ إِلَى سَيِّدِي.»

٦٠ فَأَجَابَ أَخُوها وَأُمُّها: «دَعِ الْفَتَاةَ تَمْكُثُ مَعَنَا عَشْرَةَ أَيَّامٍ أَوْ نَحْوَهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ تَنْطَلِقُ.»

٦١ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَعِيقُونِي فَالرَّبُّ وَفَقَّ مَسْعَايَ، أَطْلُقُونِي لِأَمْضِيَ إِلَى سَيِّدِي.»

٦٢ فَقَالَا: «نَدْعُو الْفَتَاةَ وَسَأَلْهَا رَأْيَهَا.»

٦٣ فَدَعِيَ رِفْقَةَ وَسَأَلَهَا: «أَتَدْهَبِينَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ؟» فَأَجَابَتْ: «أُذْهَبُ.»

٦٤ فَصَرَفُوا رِفْقَةَ أُخْتَهُمْ وَمَعَهَا مَرِيئَتَهَا وَعَبْدَ إِبْرَاهِيمَ وَرَجُلَاهُ،

٦٥ وَبَارَكُوا رِفْقَةَ قَائِلِينَ لَهَا: «أَنْتِ أُخْتُنَا، فَلْتَكَاثِرِي لِتَصِيرِي أُلُوفَ الْوُفِّ وَلْتَرِثِ ذُرِّيَّتِكَ مَدُنَ مِغْصِييَا.»

٦٦ فَهَيَّضَتْ رِفْقَةَ وَفَتِيئَتَهَا وَرَكِبْنَ الْجَمَالَ وَتَبِعْنَ الرَّجُلَ. فَانْطَلَقَ الْعَبْدُ بِرِفْقَةَ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

٦٧ وَكَانَ إِسْحَاقُ الْمَغِيمَ أَنْتَدَ فِي النَّقَبِ قَدْ عَادَ مِنْ طَرِيقِ بَيْتِ «لَحْيِ رُبِّي.»

٦٨ فَخَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ إِلَى الْحَقْلِ مَتَمَلًّا، وَإِذْ تَطَّلَعَ حَوْلَهُ شَاهِدٌ جَمَالًا مُقْبِلَةً،

٦٩ وَرَفَعَتْ رِفْقَةَ كَذَلِكَ عَيْنَيْهَا وَرَأَتْ إِسْحَاقَ فَتَرَجَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ،

٧٠ وَسَأَلَتْ الْعَبْدَ: «مَنْ هَذَا الرَّجُلِ الْمَاشِي فِي الْحَقْلِ لِلْقَائِمَاتِ؟» فَقَالَ الْعَبْدُ: «هُوَ سَيِّدِي.» فَتَنَاولَتْ الْحِجَابَ

وَتَغَطَّتْ.

٧١ ثُمَّ حَدَّثَ الْعَبْدُ إِسْحَاقَ بِكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي قَامَ بِهَا.

٧٢ فَأَدْخَلَ إِسْحَاقُ رِفْقَةَ إِلَى خِيْمَةِ أُمِّهِ سَارَةَ، وَتَزَوَّجَهَا وَأَحْبَبَهَا وَتَعَزَّى بِهَا بَعْدَ مَوْتِ أُمِّهِ.

٢٥

موت إبراهيم

١ وَعَادَ إِبْرَاهِيمُ فَاتَّخَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَةً تَدْعَى قَطُورَةَ،

٢ فَأَحْبَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا.

٣ وَأَحْبَبَ يَقْشَانَ شَيْبًا وَدَدَانَ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَدَانَ فَهُمْ: أَشُورِيمٌ وَلَطُوشِيمٌ وَالْأَمِيمُ.

٤ وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِغْرُ وَحَنُوكُ وَأَيْدَاعُ، وَالذَّعَةُ. وَهَؤُلَاءِ جَمِيعًا مِنْ ذُرِّيَةِ قَطُورَةَ.

٥ وَوَرِثَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ كُلَّ مَالِهِ.

٦ أَمَّا أَبْنَاؤُهُ مِنْ سَرَارِيهِ فَأَعْطَاهُمْ إِبْرَاهِيمُ عَطَايَا، وَصَرَفَهُمْ فِي أَنْثَاءِ حَيَاتِهِ نَحْوَ أَرْضِ الْمَشْرِقِ بَعِيدًا عَنِ إِسْحَاقَ

ابْنِهِ.

٧ وَعَاشَ إِبْرَاهِيمُ مِئَةً وَخَمْسًا وَسَبْعِينَ سَنَةً.

٨ ثُمَّ مَاتَ بِشَيْبَةٍ صَالِحَةٍ وَأَنْضَمَ إِلَى أَسْلَافِهِ،

٩ فَدَفَنَهُ أَبْنَاهُ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ فِي مَغَارَةِ الْمَكْنِيَلَةِ، فِي حَقْلِ عِفْرُونَ بْنِ صُوحَرَ الْحِنِّيِّ مُقَابِلَ مَرَا،

١٠ وَهُوَ الْحَقْلُ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنَ الْحِثِّيِّينَ، وَفِيهِ دُفِنَ إِبْرَاهِيمُ وَزَوْجَتُهُ سَارَةَ.

١١ وَبَعْدَ وَفَاةِ إِبْرَاهِيمَ بَارَكَ اللَّهُ إِسْحَاقَ ابْنَهُ، وَأَقَامَ إِسْحَاقُ عِنْدَ بَيْتِ لَحْيِ رُبِّي.

ذرية إسماعيل

- ١٢ وَهَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي أَنْجَبَتْهُ هَاجِرُ الْمِصْرِيَّةُ جَارِيَةً سَارَةَ لِإِبْرَاهِيمَ.
 ١٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْمَاعِيلَ مَدُونَةٌ حَسَبَ تَرْتِيبِ وِلَادَتِهِمْ: نَبَاتُوتُ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبِيلُ وَمِيسَامُ،
 ١٤ وَمِشْمَاعُ وَدُمَةُ وَمَسَا،
 ١٥ وَحَدَارُ وَيَمَّا وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ.
 ١٦ هَؤُلَاءِ هُمُ بَنُو إِسْمَاعِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ حَسَبَ دِيَارِهِمْ وَحُصُونِهِمْ، وَقَدْ صَارُوا أُمَّتِي عَشَرَ رُئَسَاءَ لَأَنْتِي عَشْرَةَ قَبِيلَةٍ.

- ١٧ وَصَاتَ إِسْمَاعِيلُ وَلَهُ مِنَ الْعَمْرِ مِئَةٌ وَسَبْعٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ.
 ١٨ أَمَّا ذُرِّيَّتُهُ فَقَدْ ائْتَشَرَتْ مِنْ حَوِيلَةَ إِلَى شُورِ الْمَتَاحِمَةِ لِمِصْرَ فِي اتِّجَاهِ أَشُورَ، وَكَانَتْ عَلَى عَدَاءٍ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهَا.

يعقوب وعيسو

- ١٩ وَهَذَا سِجْلُ مَوْلِيدِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. أُنْجِبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ.
 ٢٠ وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا تَزَوَّجَ رِفْقَةَ بِنْتُ بَثُوبِيلِ الْأَرَامِيِّ مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، وَأُخْتِ لَابَانَ الْأَرَامِيِّ.
 ٢١ وَصَلَّى إِسْحَاقُ إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ امْرَأَتِهِ لِأَنَّهَا كَانَتْ عَاقِرًا، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ، فَحَمَلَتْ رِفْقَةَ زَوْجَتَهُ.
 ٢٢ وَإِذْ تَصَارَعُ الطِّفْلَانِ فِي بطنِهَا قَالَتْ: «إِنْ كَانَ الْأَمْرُ هَكَذَا فَالْيَ وَالْحَيْلُ؟» وَمَضَتْ لِتَسْتَفْهَمَ مِنَ الرَّبِّ.
 ٢٣ فَقَالَ لَهَا الرَّبُّ: «فِي أَحْشَائِكَ أُمَّتَانِ، يَتَفَرَّعُ مِنْهُمَا شُعْبَانِ. شُعْبٌ يَسْتَقْوِي عَلَى شُعْبٍ، وَكَبِيرٌ يُسْتَعْبَدُ لِصَغِيرٍ.»
 ٢٤ وَعِنْدَمَا اكْتَمَلَتْ أَيَامُهَا لِتَلِدَ إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوَامَانِ.
 ٢٥ يَفْرَجُ الْأَوَّلُ مَكْسُورًا بِالشَّعْرِ وَكَانَهُ يَرْتَدِي فِرْوَةً حَمْرَاءَ، فَدَعَوْهُ عَيْسُو (وَمَعْنَاهُ اشْعَرُ).
 ٢٦ ثُمَّ خَرَجَ أَخُوهُ وَيَدُهُ قَابِضَةٌ عَلَى عِقَبِ عَيْسُو فَدَعَوْهُ يَعْقُوبَ (وَمَعْنَاهُ مُتَعَقِّبٌ). وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي السِّتِينَ مِنْ عُمرِهِ عِنْدَمَا أُجْبِئَتْهُمَا لَهُ رِفْقَةُ.

- ٢٧ وَكَبُرَ الْوَالِدَانِ، فَأَصْبَحَ عَيْسُو صَيَادًا مَاهِرًا وَرَجُلَ بَرِيَّةٍ، بَيْنَمَا كَانَ يَعْقُوبَ رَجُلًا هَادِئًا يُقِيمُ فِي الْخِيَامِ.
 ٢٨ وَأَحَبَّ إِسْحَاقُ عَيْسُوَ لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ مِنْ صِيْدِهِ، أَمَّا رِفْقَةُ فَقَدْ أَحَبَّتْ يَعْقُوبَ.
 ٢٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ عَادَ عَيْسُو مِنَ الْخَلْقِ مُرْهَقًا فَوَجَدَ يَعْقُوبَ قَدْ طَبَخَ طَعَامًا،
 ٣٠ فَقَالَ عَيْسُو لِيَعْقُوبَ: «أَطْعِمْنِي مِنْ هَذَا الطَّبِيخِ الْأَحْمَرِ لِأَنَّي جَائِعٌ جِدًّا.» لِهَذَا دُعِيَ عَيْسُو بِأَدُومَ.
 ٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «بِعْنِي أَوَّلًا أُمَّتِيَا زَاتِ بَكُورِيَّتِكَ.»

- ٣٢ فَقَالَ عَيْسُو: «أَنَا لَا بَدَ مَائْتُ، فَأَيُّ نَفْعٍ لِي مِنْ بَكُورِيَّتِي؟»
 ٣٣ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي أَوَّلًا.» فَخَلَفَ لَهُ، وَبَاعَ أُمَّتِيَا زَاتِ بَكُورِيَّتِهِ لِيَعْقُوبَ.

٣٤ عِنْدئذٍ أُعْطِيَ يَعْقُوبُ عَيْسُو خُبْزًا وَطَبِيخَ عَدَسٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَامَ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ. وَهَكَذَا احْتَقَرَ عَيْسُو امْتِيَّازَاتِ الْبُكُورِيَّةِ.

٢٦

إِسْحَاقُ وَأَيْمَالُكُ

١ وَحَدَّثَ فِي الْأَرْضِ جُوعٌ غَيْرُ الْجُوعِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ، فَارْتَحَلَ إِسْحَاقُ إِلَى مَدِينَةِ جَرَّارَ حَيْثُ أَيْمَالُكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢ فَظَهَرَ لَهُ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا تَمْضِ إِلَى مِصْرَ، بَلْ امْكُثْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعِينَهَا لَكَ.

٣ أَقْمِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَأَكُونَ مَعَكَ وَأُبَارِكَكَ، لِأَنِّي أُعْطِي لَكَ وَلِدْرَيْتِكَ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَرْضِ وَفَاءً بِقَسَمِي الَّذِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ.

٤ وَأَكْثُرْ ذُرِّيَّتَكَ كَنُجُومِ السَّمَاءِ وَأَهْبِهَا جَمِيعَ هَذِهِ الْبِلَادِ. وَتَبَارَكَ فِي نَسْلِكَ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ.

٥ لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَطَاعَ قَوْلِي، وَحَفِظَ أَوْامِرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي.»

□ فَأَقَامَ إِسْحَاقُ فِي مَدِينَةِ جَرَّارَ.

٧ وَعِنْدَمَا سَأَلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ عَنْ زَوْجَتِهِ قَالَتْ: «هِيَ أُخْتِي» لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يَقُولَ: «هِيَ زَوْجَتِي» لِئَلَّا يَقْتُلَهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ مِنْ أَجْلِ رِفْقَةٍ، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاتِعَةً الْجَمَالَ.

٨ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ طَالَ مُكُوثُهُ هُنَا، أَنَّ أَيْمَالُكُ مَلِكُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَطْلَمَ مِنَ النَّافِذَةِ، فَشَاهَدَ إِسْحَاقُ يَدَاعِبَ امْرَأَتَهُ رِفْقَةَ.

٩ فَاسْتَدْعَاهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّهَا بِالْحَقِيقَةِ زَوْجَتُكَ، فَكَيْفَ قُلْتَ هِيَ أُخْتِي؟» فَاجَابَ إِسْحَاقُ: «لَأَنِّي قُلْتُ: لَعَلِّي أَقْتُلُ بِسَبَبِهَا.»

□ فَقَالَ أَيْمَالُكُ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَ بِنَا؟ لَقَدْ كَانَ يَسِيرًا عَلَيَّ أَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَضْطَجِعَ مَعَ زَوْجَتِكَ فَتَجْلِبُ بِذَلِكَ عَلَيْنَا إِنَّمَا.»

□ وَأَنْدَرُ أَيْمَالُكُ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «كُلُّ مَنْ يَمَسُّ هَذَا الرَّجُلَ أَوْ زَوْجَتَهُ سَحْتَمًا يَمُوتُ.»

١٢ وَزَرَعَ إِسْحَاقُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَحَصَدَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ مِئَةَ ضِعْفٍ لِأَنَّ اللَّهَ بَارَكَهُ.

١٣ وَعَظُمَ شَأْنُ الرَّجُلِ، وَتَزَايَدَ غَنَاهُ وَأَصْبَحَ وَاسِعَ الثَّرَاءِ وَالنَّفُودِ.

١٤ وَصَارَتْ لَهُ مَاشِيَةٌ، غَنَمٌ وَقَطْعَانٌ بَقَرٌ وَعِجْدٌ كَثِيرُونَ. فَحَسَدَهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.

١٥ وَرَدَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ بِالثَّرَابِ جَمِيعَ الْآبَارِ الَّتِي حَفَرَهَا عِبِيدُ أَبِيهِ فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ.

١٦ وَقَالَ أَيْمَالُكُ لِإِسْحَاقَ: «ارْحَلْ عَنَّا لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ أَكْثَرَ قُوَّةً مِنَّا.»

□ فَانْصَرَفَ إِسْحَاقُ مِنْ هُنَاكَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ فِي وَادِي جَرَّارَ حَيْثُ أَقَامَ.

١٨ وَأَعَادَ إِسْحَاقُ حَفْرَ آبَارِ الْمَاءِ الَّتِي كَانَ قَدْ تَمَّ حَفْرُهَا فِي أَيَّامِ إِبْرَاهِيمَ وَرَدَمَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ، وَدَعَاهَا بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي أَطْلَقَهَا عَلَيْهَا أَبُوهُ.

- ١٩ وَعِنْدَمَا حَفَرَ عَيْبُدُ إِسْحَاقَ فِي الْوَادِي وَعَثَرُوا عَلَى بَيْرٍ مَاءٍ جَارٍ،
- ٢٠ خَاصِمَ رِعَاةَ مَدِينَةِ جَرَارَ رِعَاةَ إِسْحَاقَ قَاتِلَيْنِ: «هَذَا الْمَاءُ لَنَا.» فَدَعَا الْبَيْرَ «عَيْسَى» لِأَنَّهُمْ نَازَعُوهُ عَلَيْهَا.
- ٢١ ثُمَّ حَفَرُوا بَيْرًا أُخْرَى وَتَخَاصَمُوا عَلَيْهَا، فَدَعَاَهَا «سَطْنَةَ» (وَمَعْنَاهَا عِدَاوَةٌ).
- ٢٢ وَاتَّقَلَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ هُنَاكَ وَحَفَرَ بَيْرًا أُخْرَى وَلَمْ يَتَنَازَعُوا عَلَيْهَا، فَدَعَا اسْمَهَا «رَحُوبَت» (وَمَعْنَاهَا الْأَمَاكِنُ الرَّحِيبةُ) قَاتِلًا: «لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْحَبَ الْآنَ لَنَا وَأَثْمَرْنَا فِي الْأَرْضِ.»
- ٢٣ ثُمَّ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْرٍ سَبْعٍ.
- ٢٤ فَتَحَلَّى لَهُ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَقَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ وَأَبَارِكُكَ وَأَكْثُرُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَجْلِ عَبْدِي إِبْرَاهِيمَ.»
- ٢٥ فَتَقِيدُ إِسْحَاقَ هُنَاكَ مَذْبَحًا وَدَعَا بِاسْمِ الرَّبِّ، ثُمَّ نَصَبَ هُنَاكَ خِيْمَتَهُ، وَحَفَرَ عَيْبُدُهُ بَيْرًا.
- ٢٦ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ مِنْ مَدِينَةِ جَرَارَ إِبْرَاهِيمَ وَأَحْزَاتُ مَسْتَشَارِهِ، وَفِيكُولُ رَئِيسَ جَيْشِهِ.
- ٢٧ فَقَالَ لَهُمْ إِسْحَاقُ: «مَا بِالْكَلِمَةِ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَيَّ، وَأَنْتُمْ قَدْ أَبْغَضْتُمُونِي وَصَرَفْتُمُونِي مِنْ عِنْدِكُمْ؟»
- ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ، فَكَلْنَا: لِيَكُنْ بَيْنَنَا حَلْفٌ وَلِنَقْطَعَ مَعَكَ عَهْدًا:
- ٢٩ أَنَّا لَا نَسِيءُ إِلَيْنَا كَمَا لَمْ نَسْكَ بِشَرِّ وَلَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ سِوَى الْخَيْرِ، ثُمَّ صَرَفْنَاكَ بِسَلَامٍ. وَهَا أَنْتَ الْآنَ مُبَارَكٌ مِنْ الرَّبِّ.»
- ٣٠ فَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدِبَةً فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.
- ٣١ ثُمَّ بَكَرُوا فِي الصَّبَاحِ وَحَلَفَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، وَشَبِعَهُمْ إِسْحَاقُ فَانصَرَفُوا بِسَلَامٍ.
- ٣٢ وَفِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ جَاءَ عَيْبُدُ إِسْحَاقَ وَأَخْبَرُوهُ قَاتِلَيْنِ: «إِنَّا عَثَرْنَا عَلَى مَاءٍ فِي الْبَيْرِ الَّتِي حَفَرْنَاهَا.»
- ٣٣ فَدَعَاَهَا شَبْعَةً، لِذَلِكَ سَمِيَتِ الْمَدِينَةُ بَيْرَ سَبْعٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

يعقوب يسرق بركة عيسو

- ٣٤ وَمَا بَلَغَ عَيْسُو الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمُرِهِ تَزَوَّجَ كَلًّا مِنْ يَهُودِيَّةٍ بِنْتِ يَبْرِي الْحِثِّيِّ، وَبَسَمَتِ بِنْتَ إِبُلُونَ الْحِثِّيِّ.
- ٣٥ فَاتَّعَسَتْ حَيَاةَ إِسْحَاقَ وَرَفَقَةً.

٢٧

- ١ وَلَمَّا شَاحَ إِسْحَاقُ وَضَعَفَ بَصَرُهُ اسْتَدْعَى ابْنَهُ الْأَكْبَرَ عَيْسُو وَقَالَ لَهُ: «يَا بَنِيَّ،
- ٢ هَا أَنَا قَدْ تَخَفْتُ وَلَسْتُ أَعْرِفُ مَتَى يَجِيئُ يَوْمُ وَقَاتِي.
- ٣ فَالآنَ خُذْ عِدَّتَكَ: جَعْبَتِكَ وَقَوْسِكَ، وَأَمْضِ إِلَى الْبَرِيَّةِ وَاقْتَنِصْ لِي صَيْدًا.
- ٤ وَجَهِّزْ لِي طَعَامًا شَبِيهًا كَمَا أَحْبَبْتُ بِهِ لِأَكْلِكِ، لِتُبَارِكَكَ نَفْسِي قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»
- ٥ وَسَمِعَتْ رَفَقَةً حَدِيثَ إِسْحَاقَ لِابْنِهِ عَيْسُو. فَعِنْدَمَا انْطَلَقَ عَيْسُو إِلَى الْبَرِيَّةِ لِيَصْطَادَ صَيْدًا وَيَأْتِي بِهِ،
- ٦ قَالَتْ رَفَقَةً لِابْنِهَا يَعْقُوبَ: «سَمِعْتُ أَبَاكَ يَقُولُ لِعَيْسُو أَخِيكَ:
- ٧ اقْتَنِصْ لِي صَيْدًا، وَجَهِّزْ لِي أَطْعَمَةً شَبِيهًا لِأَكْلِكِ وَأَبَارِكَكَ أَمَامَ الرَّبِّ قَبْلَ مَوْتِي.

٨ وَالآن يَا بَنِي أَطِيعْ قَوْلِي فِي مَا أَمُرُكَ بِهِ،

٩ وَاذْهَبْ إِلَى قَطِيعِ الْمَاشِيَةِ، وَاخْتَرِ جَدِيدِينَ لِأَجْهَرِ لِأَيِّكَ أَطْعِمَةً شَبِيهَةً كَمَا يُحِبُّ،

١٠ تَقْدِمُهَا لِأَيِّكَ لِأَيِّ كُلِّ، فَيُبَارِكُكَ قَبْلَ وَفَاتِهِ.»

□□ فَقَالَ يَعْقُوبُ لِرَفْقَةِ امْرَأَتِهِ: «أَخِي عَيْسُو رَجُلٌ أَشْعَرٌ، وَأَنَا رَجُلٌ أَمْلَسُ.»

١٢ وَقَدْ يَجِئُنِي أُنِي فَيَتَبَيَّنُ خِدَاعِي، وَأَسْتَجِيبُ عَلَى نَفْسِي لَعْنَةً لَا بَرَكَهَ.»

□□ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «لَعْنَتُكَ عَلَيَّ يَا بَنِي، فَأَطِيعْ قَوْلِي فَقَطْ، وَاذْهَبْ وَأَحْضِرِ الْجَدِيدِينَ لِي.»

□□ فَذَهَبَ وَاخْتَارَهُمَا وَأَحْضَرَهُمَا لِأُمِّهِ، فَأَعَدَّتْ رَفْقَةُ الْأَطْعِمَةَ الْمُطْيِبَةَ كَمَا يُحِبُّ أَبُوهُ

١٥ وَتَنَاوَلَتْ ثِيَابَ بَنِيهَا عَيْسُو الْفَانِرَةَ الْمَوْجُودَةَ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ وَابْتَسَتْ يَعْقُوبُ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ،

١٦ وَكَذَلِكَ غَطَّتْ يَدَيْهِ وَمَلَأَتْهُ عُنُقَهُ بِجِلْدِ الْجَدِيدِينَ.

١٧ وَأَعْطَتْهُ مَا أَعَدَّتْهُ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الشَّهِيَّةِ وَالخُبْزِ.

١٨ فَأَقْبَلَ عَلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «يَا أَبِي.» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا ابْنِي، مَنْ أَنْتَ؟»

١٩ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَنَا عَيْسُو بِرُكَّكَ. وَقَدْ فَعَلْتُ كَمَا طَلَبْتَ، وَالآنَ قُمْ وَاجْلِسْ وَكُلْ مِنْ صَيْدِي حَتَّى تَبَارِكُنِي.»

□□ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «كَيْفَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ صَيْدًا يَمْتَلِئُ هَذِهِ السَّرْعَةَ يَا وَلَدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ

يَسَّرَ لِي ذَلِكَ.»

□□ وَقَالَ إِسْحَاقُ: «اقْرُبْ مِنِّي لِأَجْسِكَ يَا ابْنِي لِأَرَى إِنْ كُنْتُ حَقًّا ابْنِي عَيْسُو أَمْ لَا.»

□□ فَذَنَا يَعْقُوبُ مِنْ أَبِيهِ إِسْحَاقُ جَسَدًا وَقَالَ: «الصَّوْتُ صَوْتُ يَعْقُوبَ، أَمَا الْيَدَانِ فَهُمَا يَدَا عَيْسُو.»

□□ وَلَمْ يَعْرِفْهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ كَانَتَا مُشْعِرَتَيْنِ كَيْدِي أَخِيهِ عَيْسُو، فَبَارَكَهُ،

٢٤ وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ ابْنِي عَيْسُو؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.»

□□ ثُمَّ قَالَ: «قَدِّمْ لِي مِنْ صَيْدِكَ حَتَّى أَكُلَ وَأُبَارِكَكَ.» فَأَحْضَرَ يَعْقُوبُ إِلَيْهِ الطَّعَامَ فَأَكَلَ ثُمَّ قَدَّمَ لَهُ نَحْرًا

فَشْرِبَ،

٢٦ فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ أَبُوهُ: «تَعَالَ وَقَبِّلْنِي يَا وَلَدِي.»

□□ فَأَقْرَبَ مِنْهُ وَقَبَّلَهُ، فَتَسَمَّى رَاحَةً ثِيَابَهُ وَبَارَكَهُ قَائِلًا: «هَا إِنَّ رَاحَةَ ابْنِي كَرَّاحَةَ حَقْلِ بَارَكَةَ الرَّبِّ،

٢٨ فَلْيَنْعِمِ عَلَيْكَ الرَّبُّ مِنْ نَدَى السَّمَاءِ وَمِنْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، فَيَكْثُرَ لَكَ الْخُبْزُ وَالنَّخْرُ.»

٢٩ لِتَخْدُمَكَ الشُّعُوبُ، وَتَسْجُدَ لَكَ الْقَبَائِلُ، لِتَكُنْ سَيِّدًا عَلَى إِخْوَتِكَ. وَبَنُو امْرَأَتِكَ لِيَكُنُوا لِي كَبَنُونَ. وَلَيْكُنْ لَاعِنُوكَ

مَلْعُونِينَ، وَمُبَارِكُوكَ مُبَارِكِينَ.»

٣٠ وَلَمَّا فَرَغَ إِسْحَاقُ مِنْ مُبَارَكَةِ يَعْقُوبَ، وَخَرَجَ يَعْقُوبُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِ، رَجَعَ عَيْسُو مِنْ صَيْدِهِ،

٣١ فَجَهَّزَهُ هُوَ أَيْضًا أَطْعِمَةً طَيِّبَةً وَأَحْضَرَهَا إِلَى أَبِيهِ وَقَالَ: «لِيَقْمِ أَبِي وَيَأْكُلْ مِنْ صَيْدِ ابْنِهِ فَتُبَارِكُنِي نَفْسَكَ.»

□□ فَقَالَ إِسْحَاقُ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنَا ابْنُكَ بِرُكَّكَ عَيْسُو.»

﴿فَارْتَدَّ إِسْحَاقُ بَعْثُفَ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ إِذَا الَّذِي اصْطَادَ صَيْدًا وَأَحْضَرَهُ إِلَيَّ فَأَكَلْتُ مِنَ الْكَلْبِ قَبْلَ أَنْ تُجِيءَ، وَبَارَكْتُهُ؟ وَحَقًّا يَكُونُ مَبَارَكًا.»﴾

﴿فَإِنْ سَمِعَ عَيْسُو كَلَامَ أَبِيهِ حَتَّى أَطْلَقَ صَرْخَةً هَائِلَةً وَمَرَّةً جَدًّا وَقَالَ: «بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.»﴾

﴿فَأَجَابَ: «لَقَدْ مَكَرَ بِي أُخُوكَ وَسَلَبَ بَرَكَتَكَ.»﴾

﴿فَقَالَ: «أَلَمْ يَدْعُ اسْمَهُ يَعْقُوبَ؟ لَقَدْ تَعَقَّبَنِي مَرَّتَيْنِ: أَخَذَ بِكُورْبَتِي، وَهَا هُوَ يَسْلُبُنِي الْآنَ بَرَكَتِي.» ثُمَّ قَالَ:

«أَمَا احْتَفَظْتَ لِي بِرَكَّةٍ؟»﴾

٣٧ ﴿فَأَجَابَ إِسْحَاقُ: «لَقَدْ جَعَلْتَهُ سَيِّدًا لَكَ، وَصَيَّرْتُ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ لَهُ خُدَامًا، وَبِالْحِطْطَةِ وَالنَّخْمِ أَمَدَدْتُهُ. فَإِذَا أَفْعَلُ

لَكَ الْآنَ يَا وَلَدِي؟»﴾

﴿فَقَالَ عَيْسُو: «الآنَ بَرَكَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَطْ يَا أَبِي؟ بَارِكْنِي أَنَا أَيْضًا يَا أَبِي.» وَأَجْهَشَ عَيْسُو بِالْبَكَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ.

٣٩ ﴿فَأَجَابَهُ أَبُوهُ: «هَا مَسْكُنُكَ يَكُونُ فِي أَرْضٍ جَدْبَاءَ لَا يَهْطَلُ عَلَيْهَا نَدَى السَّمَاءِ.

٤٠ ﴿بِسِفْنِكَ تَعِيشُ وَلَأَخِيكَ تَكُونُ عَبْدًا، وَلَكِنْ حِينَ تَجْحُ تُحْطَمُ نِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ.»﴾

يعقوب يهرب إلى لابان

٤١ ﴿وَحَدَّدَ عَيْسُو عَلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَجْلِ مَا نَالَهُ مِنْ بَرَكَّةِ أَبِيهِ. فَانْجَى نَفْسَهُ: «قَرِيبًا مَيُوتُ أَبِي، وَبَعْدَئِذٍ أَقْتُلُ أَخِي

يَعْقُوبَ.»﴾

﴿فَبَلَغَ رِفْقَةَ وَعِيدُ عَيْسُو ابْنَهَا الْأَكْبَرَ، فَأَرْسَلَتْ وَاسْتَدْعَتْ يَعْقُوبَ ابْنَهَا الْأَصْغَرَ وَقَالَتْ لَهُ: «عَيْسُو يُخْطِطُ

لِقَتْلِكَ.»﴾

٤٣ ﴿وَالآنَ يَا ابْنِي أَصْغِرْ لِقَوْلِي، وَقُمْ اهْرُبْ إِلَى أَخِي لَابَانَ إِلَى حَارَانَ،

٤٤ ﴿وَأَمْكُثْ عِنْدَهُ أَيَّامًا قَلِيلًا رَيْثَمَا يَهْدُ سَبْطُ أَخِيكَ.

٤٥ ﴿وَمَتَى سَكَنْ غَضَبُهُ وَنَسِيَ مَا صَنَعْتَ بِهِ، عِنْدَئِذٍ أَعْبُثُ إِلَيْكَ لِتَعُودَ مِنْ هُنَاكَ. فَلِهَذَا أُحْرِمُ مِنْكَ كَلِيكًا فِي يَوْمٍ

وَاحِدٍ؟.»﴾

٤٦ ﴿ثُمَّ قَالَتْ رِفْقَةُ لِإِسْحَاقَ: «قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي مِنْ جَرَاءِ الْبَنَاتِ الْحَيْثِيَّاتِ، فَإِنْ تَزَوَّجَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَيْثِيَّاتِ بَنَاتِ

هَذِهِ الْأَرْضِ الْمَمَائِلَاتِ لِيُزَوِّجَنِي عَيْسُو، فَإِنَّ مَوْتِي خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي.»﴾

٢٨

١ فَاسْتَدْعَى إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ وَبَارَكَهُ وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «لَا تَزَوِّجْ مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ.

٢ ﴿فَمِنْ أَنْطَلِقَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، إِلَى بَيْتِ بَثُؤَيْلَ ابْنِ أُمِّكَ، وَتَزَوِّجْ إِحْدَى بَنَاتِ خَالِكَ لَابَانَ.

٣ ﴿وَلِيَبَارِكَكَ اللَّهُ الْقَدِيرَ وَبِنِكَ وَيَكْتُرِكَ لِتَكُونَ أُمَّةً تَتَفَرَّغُ مِنْهَا شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ،

٤ ﴿وَلِيُعْطِكَ أَنْتَ وَذُرِّيَّتُكَ مَعَكَ بِرَكَّةِ إِبْرَاهِيمَ لِتَرِثَ أَرْضَ غُرْبَتِكَ الَّتِي تَقِيمُ فِيهَا الْآنَ، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبَهَا

اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ.»﴾

﴿ثُمَّ صَرَفَ إِسْحَاقُ يَعْقُوبَ فَمَضَى إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، حَيْثُ يُقِيمُ لَابَانُ بْنُ بَثُؤَيْلَ الْأَرَامِيُّ أَخُو رِفْقَةَ أُمِّ يَعْقُوبَ

وَعَيْسُو.

٦ وَلَمَّا رَأَى عَيْسُو أَنَّ إِسْحَاقَ قَدْ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَصَرَفَهُ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ لِيَخْتَارَ مِنْ هُنَاكَ زَوْجَةً، وَأَوْصَاهُ قَائِلًا: «تَزَوَّجْ امْرَأَةً كَنْعَانِيَةً»

٧ وَأَنَّ يَعْقُوبَ أَطَاعَ وَالِدَيْهِ وَارْتَحَلَ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ

٨ وَإِذْ رَأَى عَيْسُو أَنَّ بَنَاتِ كَنْعَانَ شَرِيرَاتٌ لَمْ يَحْطَيْنَ بِرِضَى أَبِيهِ

٩ مَضَى إِلَى إِسْمَاعِيلَ عَمَّهُ وَأَخَذَ مَحَلَةَ ابْنَةَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أُخْتِ نَبِؤُوتَ، زَوْجَةً لَهُ عَلَى نِسَائِهِ.

حلم يعقوب في بيت إيل

١٠ أَمَا يَعْقُوبُ فَتَوَجَّهَ مِنْ بَيْتِ سِيعٍ نَحْوَ حَارَانَ،

١١ فَصَادَفَ مَوْضِعًا قَصِي فِيهِ لَيْلَتُهُ لِأَنَّ الشَّمْسَ كَانَتْ قَدْ غَابَتْ، فَأَخَذَ بَعْضَ حِجَارَةِ الْمَوْضِعِ وَتَوَسَّدهَا وَبَاتَ هُنَاكَ.

١٢ وَرَأَى حُلُمًا شَاهِدَ فِيهِ سَلْبًا قَائِمَةً عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسَهَا يَمْسُ السَّمَاءَ، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ تَصْعَدُ وَتَنْزِلُ عَلَيْهَا،

١٣ وَالرَّبُّ نَفْسَهُ وَاقْفَ فَوْقَهَا يَقُولُ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ. إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَرَقُدُ عَلَيْهَا

الآنَ أُعْطِيهَا لَكَ وَبَدْرَيْتِكَ،

١٤ الَّتِي سَتَكُونُ كَثْرَابِ الْأَرْضِ، وَتَمْتَدُّ غَرْبًا وَشَرْقًا، وَشِمَالًا وَجَنُوبًا، وَتَبَارَكَ بِكَ وَبَدْرَيْتِكَ جَمِيعَ شُعُوبِ الْأَرْضِ.

١٥ هَا أَنَا مَعَكَ وَأَرْعَاكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ، وَأَرُدُّكَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ. وَلَنْ أَتْرُكَكَ إِلَى أَنْ أَفِي بِكُلِّ مَا وَعَدْتُكَ بِهِ.»

١٦ ثُمَّ أَفَاقَ يَعْقُوبُ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَنَا لَمْ أَعْلَمْ!»

١٧ وَاعْتَرَاهُ خَوْفٌ وَقَالَ: «مَا أَرَهَبَ هَذَا الْمَكَانَ! مَا هَذَا سِوَى بَيْتِ اللَّهِ وَهَذَا هُوَ بَابُ السَّمَاءِ.»

□□ ثُمَّ بَكَرَ يَعْقُوبُ فِي الصَّبَاحِ، وَأَخَذَ الْحَجَرَ الَّذِي تَوَسَّدهُ وَنَصَبَهُ عَمُودًا وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا،

١٩ وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتَ إِيلٍ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتَ اللَّهِ) وَكَانَ اسْمُ الْمَدِينَةِ أَوْلًا «لُوز.»

٢٠ وَنَذَرَ يَعْقُوبُ نَذْرًا قَائِلًا: «إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعِي، وَرَعَانِي فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أُسِيرُ فِيهَا وَوَفَّرَ لِي طَعَامًا لِأَكُلَ وَيُنَابِئًا لِأَلْبَسَ،

٢١ وَعَدْتُ بِإِسْلَامٍ إِلَى بَيْتِ أَبِي، عِنْدَئِذٍ يَكُونُ الرَّبُّ إِلَهًا لِي

٢٢ وَيَكُونُ هَذَا الْحَجَرُ الَّذِي نَصَبْتَهُ عَمُودًا بَيْتًا لِلَّهِ، وَأَدْفَعُ عَشْرَ كُلِّ مَا تَرْزُقُنِي بِهِ.»

٢٩

رحلة يعقوب

١ وَتَابَعَ يَعْقُوبُ رِحْلَتَهُ حَتَّى وَصَلَ أَرْضَ حَارَانَ.

٢ وَتَطَّلَعَ حَوْلَهُ فَشَاهَدَ بَيْرًا فِي الْحَقْلِ، تَرِبُضٌ عِنْدَهَا ثَلَاثَةُ قِطْعَانِ غَنَمٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَقُونَ الْقِطْعَانَ مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ.

وَكَانَ الْحَجَرُ الَّذِي عَلَى فِمِّ الْبَيْرِ كَبِيرًا،

٣ فَكَانَ رَعَاهُ جَمِيعَ الْقُطْعَانِ يَجْتَمِعُونَ هُنَاكَ، وَيُدْرَجُونَ الْحَجْرَ عَنْ قِمِّ الْبَيْتِ وَيَسْقُونَ الْغَنَمَ. ثُمَّ يَرُدُّونَ الْحَجْرَ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى قِمِّ الْبَيْتِ.

٤ فَقَالَ لَهُمُ يَعْقُوبُ: «يَا إِخْوَتِي مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ مِنْ حَارَانَ.»

٥ فَسَأَلَهُمْ: «أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟» فَأَجَابُوا: «نَعْرِفُهُ.»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهُوَ بَخْتِرُ؟» فَأَجَابُوهُ: «هُوَ بَخْتِرُ، وَهِيَ رَاحِيلُ ابْنَتُهُ مُقْبِلَةٌ مَعَ الْغَنَمِ.»

٧ فَقَالَ لَهُمْ: «هُوَذَا النَّهَارُ مَازَالَ طَوِيلًا، وَلَيْسَ هَذَا أَوَانَ اجْتِمَاعِ الْمُوَاثِي، فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَأَمْضُوا بِهَا إِلَى الْمَرَاعِي.»

٨ فَقَالُوا: «لَا يُمْكِنُنَا ذَلِكَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْقُطْعَانِ وَرَعَاتُهَا فَيُدْرَجُوا الْحَجْرَ عَنْ قِمِّ الْبَيْتِ، فَتَسْقِي الْغَنَمَ.»

لقاء يعقوب براحيل

٩ وَبِمَا هُوَ يَكْتُمُهُمْ أَقْبَلَتْ رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَيْبَاءِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ رَاعِيَةً يَاضًا.

١٠ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَعْقُوبُ، تَقَدَّمَ وَدَرَجَ الْحَجْرَ عَنِ قِمِّ الْبَيْتِ وَسَقَى غَنَمَ خَالِهِ لَابَانَ.

١١ وَقِيلَ لِيَعْقُوبُ رَاحِيلُ وَأَجْهَشَ بِالْبِكَاءِ،

١٢ ثُمَّ أَخْبَرَهَا أَنَّهُ قَرِيبٌ وَالِدِهَا وَانَّهُ ابْنُ رَفْقَةٍ. فَكَرَّضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا.

١٣ فَعِنْدَمَا سَمِعَ لَابَانَ بِبَخْتِرِ ابْنِ أُخْتِهِ أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى مَنَزِلِهِ. فَكَصَّ يَعْقُوبُ عَلَى لَابَانَ

جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٤ فَقَالَ لَهُ لَابَانَ: «حَقًّا إِنَّكَ عَظِيمِي وَكَلِمِي.» وَأَقَامَ عِنْدَهُ نَحْوَ شَهْرٍ مِنَ الزَّمَانِ.

زواج يعقوب من ليثة وراحيل

١٥ وَقَالَ لَابَانَ لِيَعْقُوبُ: «هَلْ لَانَكَ قَرِيبِي نَحْدُمُنِي مِجَانًا؟ أَخْبِرْنِي مَا أَجْرُكَ؟»

١٦ وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْثَةُ وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلُ،

١٧ وَكَانَتْ لَيْثَةُ ضَعِيفَةَ الْبَصَرِ، وَأَمَّا رَاحِيلُ فَكَانَتْ جَمِيلَةَ الصُّورَةِ وَحَسَنَةَ الْمَنْظَرِ.

١٨ فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، وَأَجَابَ يَعْقُوبُ خَالَهُ: «أَخْدِمْكَ سَبْعَ سِنِينَ لِقَاءِ زَوْجِي بِرَاحِيلِ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى.»

١٩ فَقَالَ لَابَانَ: «أَنْ أُزَوِّجَهَا مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُزَوِّجَهَا مِنْ رَجُلٍ آخَرَ، فَاْمُكِّثْ عِنْدِي.»

٢٠ نَحْدُمُ يَعْقُوبُ سَبْعَ سِنُونَ لِتُزَوِّجَ مِنْ رَاحِيلَ بَدْتُ فِي نَظَرِهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، لِنَرِّطِ مَحَبَّتَهُ لَهَا.

٢١ ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: «أَعْطِنِي زَوْجَتِي لِأَنَّ خِدْمَتِي قَدْ كَلَّمْتُ فَادْخُلِ عَلَيْهَا.»

٢٢ فَجَمَعَ لَابَانَ سَائِرَ أَهْلِ النَّاحِيَةِ وَأَقَامَ لَهُمْ مَأْدِبَةً.

٢٣ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءَ حَمَلَ ابْنَتُهُ لَيْثَةُ وَرَفَعَهَا إِلَيْهِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا

٢٤ وَوَهَبَ لَابَانَ زَلْفَةَ جَارِيَتِهِ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ لَيْثَةَ.

٢٥ وَفِي الصَّبَاحِ اكْتَشَفَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ تَزَوَّجَ بِلَيْثَةَ، فَقَالَ لِلَابَانَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ أَلَمْ أَخْدِمْكَ سَبْعَ سِنُونَ لِقَاءِ

زَوْجِي مِنْ رَاحِيلَ؟ فَلِمَاذَا خَدَعْتَنِي؟»

٢٦ فَأَجَابَهُ لَابَانَ: «لَيْسَ مِنْ عَادَةِ بِلَادِنَا أَنْ تُزَوِّجَ الصَّغِيرَةَ قَبْلَ الْبِكْرِ.

- ٢٧ أَكَلِ أَسْبُوعَ لَيْثَةٍ ثُمَّ نَزَّوجَكَ مِنْ رَاحِيلَ، لِقَاءَ خِدْمَتِكَ لِي سَبْعَ سِنِينَ أُخْرٍ.»
 □□ فَوَافَقَ يَعْقُوبُ، وَأَكَلَ أَسْبُوعَ لَيْثَةٍ، فَأَعْطَاهُ لَابَانَ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ زَوْجَةً أَيْضًا.
 ٢٩ وَوَهَبَ لَابَانَ بِلْهَةَ جَارِيَتِهِ لِتَكُونَ جَارِيَةً لِابْنَتِهِ رَاحِيلَ.
 ٣٠ فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا، وَأَحَبَّ رَاحِيلَ أَكْثَرَ مِنْ لَيْثَةٍ. وَخَدَمَ خَالَهُ سَبْعَ سِنِينَ أُخْرٍ.

أبناء يعقوب

- ٣١ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ لَيْثَةَ مَكْرُوهَةٌ جَعَلَهَا مُنْجِبَةً، أَمَا رَاحِيلُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.
 ٣٢ حَمَلَتْ لَيْثَةُ وَوَلَدَتْ ابْنًا دَعَتْهُ رَاوِبِينَ (وَمَعْنَاهُ: هُوَذَا ابْنٌ) لِأَنَّهَا قَالَتْ: «حَقًّا قَدْ نَظَرَ الرَّبُّ إِلَى مَدَلَّتِي، فَلَأَنْ
 يُجِيبَنِي زَوْجِي.»
 □□ وَحَمَلَتْ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، فَقَالَتْ: «لَأَنَّ الرَّبَّ سَمِعَ آتِي كُنْتُ مَكْرُوهَةٌ رَزَقَنِي هَذَا الْابْنَ أَيْضًا.»
 فَدَعَتْهُ شِمْعُونَ (وَمَعْنَاهُ: سَمِيعُ)
 ٣٤ ثُمَّ حَمَلَتْ مَرَّةً ثَالِثَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «الآنَ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ يَجْعُدُ بِي زَوْجِي، لِأَنِّي أَنْجَبْتُ لَهُ ثَلَاثَةَ بَنِينَ.»
 لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمُهُ لَآوِي (وَمَعْنَاهُ: مُتَّحِدُ)
 ٣٥ وَحَمَلَتْ مَرَّةً رَابِعَةً وَأَنْجَبَتْ ابْنًا فَقَالَتْ: «فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَحْمَدُ الرَّبِّ. لِذَلِكَ دَعَيْتُهُ يَهُوذَا (وَمَعْنَاهُ: حَمْدُ). ثُمَّ
 تَوَقَّفْتُ عَنِ الْوِلَادَةِ.»

٣٠

- ١ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَتْ رَاحِيلُ أَنَّهَا عَاقِرٌ، غَارَتْ مِنْ أُخْتِهَا، وَقَالَتْ لِيَعْقُوبَ: «هَبْ لِي بَنِينَ وَإِلَّا فَايَ أَمُوتُ.»
 ٢ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ يَعْقُوبَ عَلَى رَاحِيلَ وَقَالَ: «أَلَيْسَ أَقُومُ مَقَامَ اللَّهِ الَّذِي حَرَمَكِ مِنَ الْإِنْجَابِ؟»
 ٣ فَقَالَتْ لَهُ: «هَا هِيَ جَارِيَتِي بِلْهَةُ، عَاشَرَهَا فَتَلَدَ وَيَكُونُ لِي مِنْهَا بَنُونَ.»
 □ وَأَعْطَتْهُ بِلْهَةَ زَوْجَةً فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَعْقُوبُ.
 ٥ وَحَمَلَتْ بِلْهَةُ وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا.
 ٦ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ قَضَى اللَّهُ لِي وَأَصْنَعِي لِي صَوْتِي وَرَزَقَنِي ابْنًا.» لِذَلِكَ دَعَتْهُ دَانًا (وَمَعْنَاهُ: قَاضٍ).
 □ ثُمَّ حَمَلَتْ بِلْهَةَ جَارِيَةً رَاحِيلَ مَرَّةً أُخْرَى وَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا ثَانِيًا،
 ٨ فَقَالَتْ رَاحِيلُ: «قَدْ تَصَارَعْتُ مَعَ أُخْتِي مُصَارَعَاتٍ عَنِيفَةً وَظَفَرْتُ.» وَدَعَتْهُ نِفْتَالِي (وَمَعْنَاهُ: مُصَارَعَتِي).
 ٩ وَلَمَّا رَأَتْ لَيْثَةُ أَنَّهَا كَفَّتْ عَنِ الْوِلَادَةِ، أَخَذَتْ جَارِيَتَهَا زَلْفَةَ وَأَعْطَتْهَا لِيَعْقُوبَ زَوْجَةً،
 ١٠ فَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةً لَيْثَةَ لِيَعْقُوبَ ابْنًا
 ١١ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِحَسَنِ الْحَظِّ! وَدَعْتَهُ جَادًا (وَمَعْنَاهُ: فَالٌ حَسَنٌ، أَوْ كِتَابِيَّةٌ قَادِمَةٌ).
 □□ وَأَنْجَبَتْ زَلْفَةُ جَارِيَةً لَيْثَةَ ابْنًا ثَانِيًا لِيَعْقُوبَ،
 ١٣ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «يَا لِعَبْطِي، لِأَنَّ النِّسَاءَ سَيَدَعُونَنِي الْمَغْبُوطَةَ.» وَأَسَمَتْهُ أَشِيرَ (وَمَعْنَاهُ: سَعِيدٌ أَوْ مَغْبُوطٌ).

١٤ وَذَهَبَ رَأوِبِينُ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمَحِ إِلَى الْحَقْلِ، فَعَثَرَ فِيهِ عَلَى نَبَاتِ اللُّفَاحِ وَجَاءَ بِهِ إِلَى أُمِّهِ لَيْثَةَ. فَقَالَتْ رَاحِيلُ لِلْيَيْثَةِ: «أَعْطِينِي مِنْ لِفَاحِ ابْنِكَ.»

١٥ فَأَجَابَهَا: «أَلَمْ يَكْفِ أَنْتِ أَخَذْتِ مِنِّي زَوْجِي، وَالآنَ تُرِيدِينَ أَنْ تَأْخُذِي لِفَاحَ ابْنِي أَيْضًا؟» فَأَجَابَهَا رَاحِيلُ: «إِذَا يَعَاشِرُكَ اللَّيْلَةَ لِقَاءَ لِفَاحِ ابْنِكَ.»

١٦ وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَعْقُوبُ مِنَ الْحَقْلِ فِي الْمَسَاءِ خَرَجَتْ لَيْثَةُ لِلِقَائِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «إِلَيَّ نَجِيءُ اللَّيْلَةَ لِأَنَّي قَدْ اسْتَأْجَرْتُكَ بِلِفَاحِ ابْنِي.» فَعَاشَرَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

١٧ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِلْيَيْثَةِ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ يَعْقُوبَ ابْنًا خَامِسًا.

١٨ فَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ أَعْطَانِي اللَّهُ أُجْرَتِي لِأَنَّي وَهَبْتُ جَارِيَتِي لَزَوْجِي.» وَدَعَتْهُ يَسَاكِرَ (وَمَعْنَاهُ: يَعْمَلُ بِأُجْرَةٍ)

١٩ وَحِيلَتْ لَيْثَةُ مَرَّةً أُخْرَى فَأَنْجَبَتْ لِيَعْقُوبَ ابْنًا سَادِسًا.

٢٠ وَقَالَتْ لَيْثَةُ: «قَدْ وَهَبَنِي اللَّهُ هِبَةً ثَمِينَةً، وَالآنَ يُعِيمُ مَعِيَ زَوْجِي لِأَنَّي أَنْجَبْتُ لَهُ سِتَّةَ بَنِينَ.» وَدَعَتْهُ زَبُولُونَ (وَمَعْنَاهُ إِقَامَةٌ).

٢١ ثُمَّ أَنْجَبَتْ ابْنَةً دَعَبَاً دِينَةً.»

٢٢ وَذَكَرَ اللَّهُ رَاحِيلَ وَاسْتَجَابَ لَهَا وَفَتَحَ رَحِمَهَا،

٢٣ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا وَقَالَتْ: «قَدْ نَزَعَ اللَّهُ عَنِّي عَارِي.»

٢٤ وَدَعَتْهُ يُوسُفَ (وَمَعْنَاهُ يُرِيدُ) قَائِلَةً: «لِيُرِدْنِي الرَّبُّ ابْنًا أُخَرَ.»

قطعان يعقوب تزداد

٢٥ وَعِنْدَمَا وُلِدَتْ رَاحِيلُ يُوسُفَ، قَالَ يَعْقُوبُ لِلآبَانَ: «أَخْلِي سَبِيلِي فَأَنْطَلِقَ إِلَى بَلَدِي وَإِلَى أَرْضِي،

٢٦ وَأَعْطِينِي نِسَائِي وَأَوْلَادِي الَّذِينَ خَدَمْتُكَ بِهِمْ، وَدَعْنِي أَمْضِي، فَأَنْتِ تُدْرِكِ أَيْةَ خِدْمَةِ خَدَمْتُكَ.»

٢٧ فَقَالَ لَهُ لآبَانَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَأَرْجُوكَ أَنْ تَمُكُّ مَعِيَ، لِأَنَّي عَرَفْتُ بِاتِّفَؤُلِ بِالْغَيْبِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنِي بِفَضْلِكَ.»

٢٨ وَأَضَافَ: «عَيْنَ لِي أُجْرَتِكَ فَأَعْطِيكَ إِيَّاهَا.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: «أَنْتِ تَعْلَمُ كَيْفَ خَدَمْتُكَ، وَمَاذَا آلَتْ إِلَيْهِ مَوَاشِيكَ تَحْتَ رِعَايَتِي،

٣٠ فَالْقَلِيلُ الَّذِي كَانَ لَكَ قَبْلَ مَجِيئِي أَزْدَادَ أَضْعَافًا كَثِيرَةً، فَبارَكَكَ الرَّبُّ مِنْذُ أَنْ قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَالآنَ مَتَى أَسْرَعُ فِي تَحْصِيلِ رِزْقِ عَائِلَتِي؟»

٣١ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطِيكَ؟» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا تُعْطِينِي شَيْئًا. وَلَكِنْ إِنْ أَرَدْتُ، فَاصْنَعْ لِي هَذَا الْأَمْرَ الْوَاحِدَ فَأَذْهَبَ وَأَرْعَى غَنَمَكَ وَأَعْتَنِي بِهَا:

٣٢ دَعْنِي أَمْرَ الْيَوْمِ بَيْنَ مَوَاشِيكَ كُلِّهَا، فَتَعَزَّلَ مِنْهَا كُلَّ شَاةٍ رَقْطَاءَ وَبَلْقَاءَ وَسَوْدَاءَ مِنْ بَيْنِ الْخَرَفَانِ، وَكُلَّ بَلْقَاءَ وَرَقْطَاءَ بَيْنَ الْمُعَزَى، فَتَكُونَ هَذِهِ أُجْرَتِي.»

٣٣ وَتَكُونُ أُمَاتِي شَاهِدَةً عَلَى صِدْقِ خِدْمَتِي فِي مُسْتَقْبَلِ الْأَيَّامِ. فَإِذَا جِئْتَ تَفْحَصُ أُجْرَتِي، وَوَجَدْتَ عِنْدِي مَا لَيْسَ أَرْقَطَ أَوْ أَبْلَقَ بَيْنَ الْمُعْرَى وَأَسْوَدَ بَيْنَ الْخِرْفَانِ، يَكُونُ مَسْرُوقًا عِنْدِي.»

□□ فَقَالَ لَابَانَ: «لَيْكُنْ وَفَقًا لِقَوْلِكَ.»

□□ وَعَزَلَ لَابَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ التُّيُوسَ الْمُخَطَّطَةَ وَالْبَقَاءَ، وَكُلَّ عَنَزَ رُقَطَاءَ وَبَلْقَاءَ، كُلُّ مَا فِيهِ بَيَاضٌ وَكُلُّ خُرُوفٍ أَسْوَدَ. وَعَهَّدَ بِهَا إِلَى أَبْنَاءِ يَعْقُوبَ.

٣٦ وَجَعَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَعْقُوبَ مَسَافَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَاسْتَمَرَ يَعْقُوبُ يَرْعَى مَوَاشِي لَابَانَ.

٣٧ وَأَخَذَ يَعْقُوبُ قُضْبَانًا خَضْرَاءَ مِنْ أَشْجَارِ اللَّبْنِيِّ وَاللُّوزِ وَالذُّلْبِ وَقَلَمَهَا بِخَطُوطٍ بِيضَاءَ كَأَشْنَاءِ عَمَّا تَحْتَ الْقَشْرَةِ مِنْ بَيَاضٍ،

٣٨ وَنَسَبَ الْقُضْبَانَ الَّتِي قَلَمَهَا تَجَاهَ الْغَنَمِ فِي أَجْرَانِ مَسَاقِي الْمَاءِ حَيْثُ تَرُدُّ الْمَوَاشِي، فَتَتَوَحَّمُ عَلَيْهَا إِذَا مَا أَقْبَلَتْ لِتَشْرَبَ.

٣٩ فَكَانَتْ الْغَنَمُ تَتَوَحَّمُ عِنْدَ الْقُضْبَانِ، فَتَلِدُ غَنَمًا مَخْطُطَةً وَرُقَطَاءَ وَبَلْقَاءَ.

٤٠ وَفَرَزَ يَعْقُوبُ الْإِخْلَانَ، وَجَعَلَ مَقْدَمَةَ الْمَوَاشِي فِي مَوَاجِهَةِ كُلِّ مَا هُوَ مَخْطُطٌ وَأَسْوَدٌ مِنْ غَنَمِ لَابَانَ، وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ قُطْعَانًا عَلَى حِدَةٍ يَمْعَزِلُ عَنْ غَنَمِ لَابَانَ.

٤١ فَكَانَ يَعْقُوبُ كُلَّمَا تَوَحَّمَتِ الْغَنَمُ الْقَوِيَّةُ يَنْسَبُ الْقُضْبَانَ أَمَامَ عُيُونِ الْمَوَاشِي فِي الْأَجْرَانِ لِتَتَوَحَّمَ بَيْنَ الْقُضْبَانِ.

٤٢ وَحِينَ تَكُونُ الْغَنَمُ ضَعِيفَةً، لَا يَضَعُ الْقُضْبَانَ أَمَامَهَا، فَصَارَتِ الضَّعِيفَةُ لِلَابَانَ وَالْقَوِيَّةُ لِيَعْقُوبَ.

٤٣ فَاعْتَنَى الرَّجُلُ جِدًّا، وَكَثُرَتْ مَوَاشِيهِ وَجَوَارِيهِ وَعَبِيدُهُ وَجَمَالُهُ وَحَمِيرُهُ.

٣١

يعقوب يهرب من لابان

١ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ مَا يَرِدُّهُ أَبْنَاءُ لَابَانَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ اسْتَوْلَى يَعْقُوبُ عَلَى كُلِّ مَا لَنَا، وَجَمَعَ ثَرَوَتَهُ مِمَّا يَمْلِكُهُ وَالِدُنَا.»

□ وَرَأَى يَعْقُوبُ أَنَّ مَعَامَلَةَ لَابَانَ لَهُ قَدْ طَرَأَ عَلَيْهَا تَغْيِيرٌ فَاخْتَلَفَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ سَابِقًا.

٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَعْقُوبَ: «عُدْ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ.»

٣ فَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ وَاسْتَدْعَى رَاحِيلَ وَلَيْئَةَ إِلَى الْحَقْلِ حَيْثُ يَرْعَى الْمَاشِيَةَ.

٤ وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي أَرَى أَنَّ أَبَاكَ لَمْ يَعُدْ يَعْمَلْ بِنِي كَالْعَهْدِ بِهِ مِنْ قَبْلُ، وَلَكِنْ إِلَهُ آبَائِي كَانَ وَمَا زَالَ مَعِي.

٥ إِنَّمَا تَعْلَمَانِ أَنِّي خَدَمْتُ أَبَاكَ بِكُلِّ قُوَّايَ.

٦ أَمَا أَبُوكَ فَقَدْ غَدَرَ بِي وَغَيَّرَ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَسْمَحْ لِي بِأَنْ يُسِيءَ إِلَيَّ.

٧ فَإِنَّ قَالَ: لَتَكُنِ الْغَنَمُ الرُّقَطُ أُجْرَتِكَ، وَلَدَّتْ كُلُّ الْغَنَمِ رُقَطًا. وَإِنْ قَالَ: لَتَكُنِ الْغَنَمُ الْمُخَطَّطَةُ أُجْرَتِكَ، وَلَدَّتْ

كُلُّ الْغَنَمِ مَخْطُطَةً.

٨ لَقَدْ سَلَبَ اللَّهُ مَوَاشِي أَبِيكَ وَأَعْطَانِي بِإِيَّاهَا.

- ١٠ وَرَأَيْتُ فِي مَوْسِمِ تَلَاخِ الْعَمِّ حُلْمًا: أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعَمِّ مَخْطَطَةٌ وَرَقَطَاءُ وَمَنْمَرَةٌ.
 ١١ وَقَالَ لِي مَلَاكُ اللَّهِ فِي الْحُلْمِ: يَا يَعْقُوبُ،
 ١٢ تَطَّلِعْ حَوْلَكَ وَانظُرْ، فَتَرَى أَنَّ جَمِيعَ الْفُحُولِ الصَّاعِدَةِ عَلَى الْعَمِّ هِيَ مَخْطَطَةٌ وَرَقَطَاءُ وَمَنْمَرَةٌ. فَلِإِنِّي رَأَيْتُ مَا
 يَصْنَعُهُ بِكَ لِأَبَانَ.
 ١٣ أَنَا إِلَهُ بَيْتِ إِيلَ، حَيْثُ مَسَحَتْ عَمُودًا، وَحَيْثُ نَذَرْتَ لِي نَذْرًا. الْآنَ قُمْ وَامْضِ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَارْجِعْ
 إِلَى أَرْضِ مَوْلِدِكَ.»

- ١٤ فَقَالَتْ رَاحِيلُ وَلَيْئَةُ: «هَلْ بَقِيَ لَنَا نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ فِي بَيْتِ أَبِيئِنَا؟
 ١٥ أَلَمْ يَعْمَلْنَا كَأَجْنَبِيَّاتٍ لِأَنَّهُ بَاعَنَا وَأَكَلَ ثَمَنَنَا أَيْضًا؟
 ١٦ إِنْ كُلُّ الثَّرْوَةِ الَّتِي سَلَبَهَا اللَّهُ مِنْ أَيْبِنَا هِيَ لَنَا وَلَاوِلَادِنَا، وَالْآنَ افْعَلْ كُلَّ مَا قَالَهُ اللَّهُ لَكَ.»
 ١٧ فَقَامَ يَعْقُوبُ وَحَمَلَ أَوْلَادَهُ وَنِسَاءَهُ عَلَى الْبُحْمَالِ،
 ١٨ وَسَاقَ كُلَّ مَا شَيْبَتْهُ أَمَامَهُ وَجَمِيعَ مَقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي سَهْلِ آرَامَ وَاتَّجَهَ إِلَى إِحْحَاقَ أَبِيهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ١٩ وَكَانَ لِأَبَانَ قَدْ مَضَى لِيَجْزَ غَنَمَهُ، فَسَرَقَتْ رَاحِيلُ أَصْنَامَ أَبِيئِنَا.
 ٢٠ وَكَذَلِكَ خَدَعَ يَعْقُوبُ لِأَبَانَ الْأَرَامِيَّ فَلَمْ يَخْبِرْهُ بِقَرَارِهِ
 ٢١ فَهَرَبَ هُوَ وَكُلُّ مَا مَعَهُ، وَانْطَلَقَ عَبْرًا النَّهْرِ مُتَوَجِّهًا نَحْوَ جَبَلِ جِلْعَادَ.

لابان يطارد يعقوب

- ٢٢ فَأَخْبَرَ لِأَبَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَنَّ يَعْقُوبَ قَدْ هَرَبَ.
 ٢٣ فَصَحِبَ إِخْوَتَهُ مَعَهُ وَتَعَقَّبَهُ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ حَتَّى أَدْرَكَهُ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ.
 ٢٤ فَتَجَلَّى اللَّهُ لِأَبَانَ الْأَرَامِيَّ فِي حُلْمٍ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ.»
 ٢٥ وَحِينَ أَدْرَكَ لِأَبَانَ يَعْقُوبَ كَانَ يَعْقُوبُ قَدْ ضَرَبَ خَيْمَتَهُ فِي الْجَبَلِ، نَعِيمَ لِأَبَانَ وَإِخْوَتِهِ فِي جَبَلِ جِلْعَادَ.
 ٢٦ وَقَالَ لِأَبَانَ لِيَعْقُوبَ: «مَاذَا دَهَكَ حَتَّى إِنَّكَ خَدَعْتَنِي وَسَقَطَ ابْنَتِي كَسْبِيَا السَّيْفِ؟
 ٢٧ لِمَاذَا هَرَبْتَ خَفِيَّةً وَخَدَعْتَنِي؟ لِمَاذَا لَمْ تُخْبِرْنِي فَكُنْتُ أَشْبِعُكَ بِفَرْجٍ وَغَنَاءٍ وَدَفٍ وَعُودٍ؟
 ٢٨ وَلَمْ تَدْعِنِي أَقْبَلَ أَحْفَادِي وَابْنَتِي؟ إِنَّكَ بَغَاوَةٌ تَصَرَّفْتَ.
 ٢٩ إِنْ فِي مُقَدَّرِي أَنْ أُؤْذِيكَ، وَلَكِنَّ إِلَهَ أَبِيكَ أَمَرَنِي لَيْلَةَ أَمْسٍ قَائِلًا: إِيَّاكَ أَنْ تُخَاطَبَ يَعْقُوبَ بِخَيْرٍ أَوْ بِشَرٍّ.
 ٣٠ وَالْآنَ أَنْتَ تَمْضِي لِأَنَّكَ اشْتَقْتِ إِلَى بَيْتِ أَبِيكَ، وَلَكِنَّ لِمَاذَا سَرَقْتَ الْهَيْتِي؟»
 ٣١ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «لَأَنَّي خَفْتُ أَنْ تَغْتَصِبَ ابْنَتِيكَ مِنِّي.
 ٣٢ وَالْآنَ، مِنْ نَجْدِ الْهَتِكَ مَعَهُ فَالَمُوتُ عِقَابُهُ. فَتَشَّ أَمَامَ إِخْوَتِي كُلِّ مَا مَعِي. إِنْ وَجَدْتَ لَكَ شَيْئًا نَفَّذَهُ.»
 وَلَمْ يَكُنْ يَعْقُوبُ يَعْلَمُ أَنَّ رَاحِيلَ قَدْ سَرَقَتْ الْآلِهَةَ.
 ٣٣ فَدَخَلَ لِأَبَانَ خَيْمَةً كُلِّ مَنْ يَعْقُوبَ وَلَيْئَةُ وَالْجَارِيَّتَيْنِ فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا. ثُمَّ خَرَجَ مِنْ خِبَاءٍ لَيْئَةُ وَدَخَلَ إِلَى خَيْمَةِ
 رَاحِيلَ.

٣٤ وَكَانَتْ رَاحِلُ قَدْ أَخَذَتْ الْأَصْنَامَ وَأَخْفَتْهَا فِي رَحْلِ الْجَمَلِ وَجَلَسَتْ عَلَيْهَا، فَبَحَثَ فِي كُلِّ الْخِيَمَةِ دُونَ أَنْ يَعْثُرَ عَلَى شَيْءٍ.

٣٥ وَقَالَتْ لِأَيُّبَا «لَا يُسْكَ يَا سَيِّدِي عَدَمَ اسْتِطَاعَتِي الْوُقُوفَ أَمَامَكَ لِأَنَّ عَادَةَ النِّسَاءِ قَدْ عَرَضَتْ لِي.» وَعِنْدَمَا بَحَثَ لِابْنَانَ وَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا

٣٦ اغْتَاظَ يَعْقُوبَ وَخَاصَمَ لِابْنَانَ قَائِلًا: «مَا هُوَ ذَنْبِي وَمَا هِيَ خَطِيئَتِي حَتَّى تَعْتَبَتْنِي بِعَيْظٍ؟

٣٧ وَهَأَنْتَ قَدْ فَتَنْتَ جَمِيعَ أَثَاثِ بَيْتِي، فَأَذَا وَجَدْتَ مِنْ جَمِيعِ أَثَاثِ بَيْتِكَ؟ اعْرِضْهُ هُنَا أَمَامَ أَقْرَابَانَا فَيَحْكُمُوا بَيْنَنَا كَلِينًا.

٣٨ لَقَدْ مَكَّنْتُ مَعَكَ عَشْرِينَ سَنَةً، فَمَا اسْقَطْتَ نَعَاجُكَ وَعَنَازُكَ، وَلَمْ أَكُلْ مِنْ كِبَاشِ غَنَمِكَ.

٣٩ أَشَلَاءَ فَرِيْسَةً لَمْ أُحْضِرْ لَكَ بَلْ كُنْتُ أَتَمَلُّ خَسَارَتَهَا، وَمِنْ يَدِي كُنْتُ تَطْلُبُهَا، سِوَاهُ كَانَتْ مَخْطُوفَةً فِي النَّهَارِ أَمَّ فِي اللَّيْلِ.

٤٠ كُنْتُ فِي النَّهَارِ يَا كَلْبِي الْحَرُّ وَفِي اللَّيْلِ الْجَلِيدُ، وَفَارَقَ نَوْحِي عَيْنِي.

٤١ لَقَدْ صَارَ لِي عَشْرُونَ سَنَةً فِي بَيْتِكَ. أَرْبَعُ عَشْرَةَ سَنَةً مِنْهَا خَدَمْتُكَ لِقَاءَ زَوْجِي بِابْنَتِكَ، وَسِتَّ سَنَاتٍ مُقَابِلَ غَنَمِكَ، وَقَدْ غَيَّرْتُ أُجْرَتِي عَشْرَ مَرَّاتٍ.

٤٢ وَلَوْلَا أَنَّ إِلَهَ أَبِي، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَهَيْبَةَ إِخْتِاقِ كَانَا مَعِي لَكُنْتُ الْآنَ قَدْ صَرَفْتَنِي فَارِعًا. لَكِنَّ الرَّبَّ قَدْ رَأَى مَذَلَّتِي وَتَعَبَ يَدِي فَوَبَّخَكَ لَيْلَةَ امْسِ.»

٤٣ فَأَجَابَ لِابْنَانَ: «الْبَنَاتُ بَنَاتِي، وَالْأَبْنَاءُ أَبْنَائِي وَالْغَنَمُ غَنَمِي، وَكُلُّ مَا تَرَاهُ هُوَ لِي. وَلَكِنَّ مَاذَا أَفْعَلُ بِبَنَاتِي وَأَوْلَادِهِنَّ الْآنَ؟

٤٤ فَلنَقْطَعُ عَهْدًا بَيْنَنَا الْيَوْمَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ.»

٤٥ فَأَخَذَ يَعْقُوبُ حِجْرًا وَنَصَبَهُ عَمُودًا،

٤٦ وَقَالَ لِأَقْرَابَاتِهِ: «اجْمَعُوا حِجَارَةً.» فَأَخَذُوا الْحِجَارَةَ وَجَعَلُوهَا رُجْمَةً وَأَكَلُوا هُنَاكَ فَوْقَهَا.

٤٧ وَدَعَاها لِابْنَانَ «بَجْرَ سَهْدُوثًا» (ومعناها: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ لِابْنَانَ) وَأَمَّا يَعْقُوبُ فَدَعَاها «جَلْعِيدًا» (ومعناها: رُجْمَةُ الشَّهَادَةِ بِلُغَةِ يَعْقُوبَ).

٥٥ وَقَالَ لِابْنَانَ: «هَذِهِ الرُّجْمَةُ شَاهِدَةٌ الْيَوْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ.» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهَا جَلْعِيدًا.

٤٩ وَكَذَلِكَ دُعِيَتْ بِالْمُصْفَاةِ أَيْضًا لِأَنَّهُ قَالَ: «لَكِنَّ الرَّبَّ رَقِيبًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حِينَ يَغِيبُ كُلُّ مَنْ عَنِ الْآخِرِ.

٥٠ إِنَّ أَسَاتٍ مُعَامِلَةٌ ابْنَتِي، أَوْ تَزَوَّجَتْ عَلِيمًا، فَإِنَّ اللَّهَ يَرَاكَ وَيَكُونُ حَاكِمًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى لَوْ لَمْ أَعْرِفْ أَنَا.»

٥٥ وَأَضَافَ: «لَكِنَّ الرُّجْمَةَ، وَهَذَا الْعُمُودَ الَّذِي أَقْتَهُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ

٥٢ شَاهِدِينَ أَنْ لَا أَتَجَاوَزَ هَذِهِ الرُّجْمَةَ لِإِقْبَاعِ الْأَذَى بِكَ، أَوْ أَتَجَاوَزَ أَنْتَ الرُّجْمَةَ وَهَذَا الْعُمُودَ لِإِلْحَاقِ الضَّرْرِ بِي.

٥٣ وَلَكِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ نَاحُورَ وَإِلَهَ أَبِييَّمَا حَاكِمًا بَيْنَنَا.» حَلَفَ يَعْقُوبُ بِهَيْبَةِ أَبِيهِ إِخْتِاقًا.

٥٤ ثُمَّ قَدَّمَ يَعْقُوبُ قُرْبَانًا فِي الْجَبَلِ وَدَعَا أَقْرَابَاءَهُ لِأَكْلِهِ طَعَامًا، فَأَكَلُوا وَقَضَوْا لِبَنَاتِهِمْ فِي الْجَبَلِ.

٥٥ وَفِي الصَّبَاحِ الْمَيْكِرُ نَهَضَ لَابَانَ وَقَبِلَ أَحْفَادَهُ وَأَبْنَتَيْهِ وَبَارَكَهُمْ، ثُمَّ انصَرَفَ رَاجِعًا، إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.

٣٢

استعداد يعقوب للقاء عيسو

١ وَلَمَّا مَضَى يَعْقُوبُ فِي سَبِيلِهِ لَاقَتْهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ.

٢ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «هَذَا جُنْدُ اللَّهِ.» فَدَعَا اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ حَمَّانِيمَ، وَمَعْنَاهُ: الْمُعْسَكَرَانِ).

٣ وَبَعَثَ يَعْقُوبُ قَدَامَهُ رُسُلًا إِلَى أَخِيهِ عَيْسُو فِي أَرْضِ سَعِيرِ بِلَادِ أَدُومَ.

٤ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِسَيِّدِي عَيْسُو: هَكَذَا يَقُولُ عَبْدُكَ يَعْقُوبُ: لَقَدْ تَغَرَّبْتُ عِنْدَ لَابَانَ وَمَكَّمْتُ هُنَاكَ إِلَى الْآنَ،

٥ وَأَقْتَنَيْتُ بَقْرًا وَحَمِيرًا وَغَنَمًا وَعَبِيدًا وَإِمَاءً وَأَرْسَلْتُ لِأَعْلَمَ سَيِّدِي لَعَلِّي أَحْطَى بِرِضَاكَ.»

٦ فَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى يَعْقُوبَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ قَدِمْنَا عَلَى أَخِيكَ عَيْسُو وَهَا هُوَ مُقْبِلٌ إِلَيْكَ، وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِئَةِ رَجُلٍ.»

□ فَاتَّعَزَّى يَعْقُوبُ خَوْفٌ وَكُرْبٌ عَظِيمَانِ وَقَسَمَ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَهُ وَالْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَالْجَمَالَ إِلَى جَمَاعَتَيْنِ.

٨ وَقَالَ: «إِنْ صَادَفَ عَيْسُو إِحْدَى الْجَمَاعَتَيْنِ وَأَهْلَكَهَا، تَنَجَّ الْجَمَاعَةُ الْبَاقِيَةُ.»

٩ وَصَلَّى يَعْقُوبُ: «يَا إِلَهَ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ أَبِي إِسْحَاقَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الَّذِي قَالَ لِي: ارْجِعْ إِلَى أَرْضِكَ وَإِلَى قَوْمِكَ فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ.

١٠ أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ جَمِيعَ إِحْسَانَاتِكَ وَأَمَانَتِكَ الَّتِي أَبَدَيْتَهَا لِحَوْعِ عَبْدِكَ، فَقَدْ عَبَرْتُ الْأُرْدُنَّ وَلَيْسَ مَعِيَ سِوَى عَصَايَ، وَهَا أَنَا أَعُودُ وَقَدْ أَصْبَحْتُ جِدِشِينَ.

١١ نَجِّنِي مِنْ يَدِ أَخِي عَيْسُو لِأَنِّي خَائِفٌ أَنْ يَقْدِمَ عَلَيَّ فَيُهْلِكَنِي وَيَهْلِكَ مَعِيَ الْأُمَّهَاتُ وَالْبَنِينَ.

١٢ وَأَنْتَ قُلْتَ: إِنِّي أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَأَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ كَرَمَلِ الْبَحْرِ فَلَا تَحْصِي لِكَثْرَتِهَا.»

١٣ وَبَاتَ هُنَاكَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، وَاتَّقَى مِمَّا لَدَيْهِ هَدِيَّةَ لِأَخِيهِ عَيْسُو.

١٤ فَكَانَتْ مِئَتِي عِزْرَ وَعِشْرِينَ تَيْسًا وَمِئَتِي نَجْعَةً وَعِشْرِينَ كَبْشًا،

١٥ وَثَلَاثِينَ نَاقَةً مُرْضِعَةً مَعَ أَوْلَادِهَا، وَأَرْبَعِينَ بَقْرَةً وَعِشْرَةَ ثِيرَانٍ وَعِشْرِينَ آتَانًا وَعِشْرَةَ حَمِيرٍ،

١٦ وَعَهْدَ بِهَا إِلَى أَيْدِي عَيْبَدِهِ، كُلَّ قِطْعٍ عَلَى حِدَةٍ. وَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «تَقَدَّمُونِي، وَاجْعَلُوا بَيْنَ كُلِّ قِطْعٍ وَقِطْعٍ

مَسَافَةً.»

□ وَأَوْصَى طَلِيعَتَهُمْ قَائِلًا: «إِذَا لَقِيتَ أَخِي عَيْسُو وَسَأَلَكَ: لِمَنْ أَنْتَ؟ وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟ وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْقِطْعِ

الَّذِي أَمَامَكَ؟

١٨ أَنْكَ تُجِيبُ: هِيَ لِعَبْدِكَ يَعْقُوبَ، هَدِيَّةٌ بَعَثَ بِهَا لِسَيِّدِي عَيْسُو. وَهَا هُوَ قَادِمٌ خَلْفَنَا.»

□ وَأَوْصَى أَيْضًا بَقِيَّةَ السَّائِرِينَ وَرَاءَ الْقُطْعَانِ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَأَضَافَ:

٢٠ «تَقُولُونَ أَيْضًا: هُوَذَا عَبْدُكَ يَعْقُوبَ قَادِمٌ وَرَاءَنَا.» وَكَانَ يَعْقُوبُ يَقُولُ فِي نَفْسِهِ: «أَسْتَعِطِفُهُ بِالْهَدَايَا الَّتِي

تَقَدَّمْتُ بِهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ أَشَاهِدُ وَجْهَهُ لَعَلَّهُ يَرْضَى عَنِّي.»

وَهَكَذَا تَقَدَّمَتْهُ هَدَايَاهُ. أَمَا هُوَ قَفَضَى لِيلَتَهُ فِي الْمَخِيمِ.

يعقوب يصارع مع الله

٢٢ ثُمَّ قَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ وَصَحَبَ مَعَهُ زَوْجَتِيهِ وَجَارِيَتَيْهِ وَأَوْلَادُهُ الْأَحَدَ عَشَرَ، وَعَبَّرَ بِهِمْ مَخَاضَةَ يَبُوقَ،

٢٣ وَلَمَّا أَجَازَهُمْ وَكُلَّ مَالَهُ عَبْرَ الْوَادِي،

٢٤ وَبَقِيَ وَحْدَهُ، صَارَعَهُ إِنْسَانٌ حَتَّى مَطَّلَعَ النَّجْمَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَتَغَلَّبْ عَلَى يَعْقُوبَ، ضَرَبَهُ عَلَى خَدِّهِ، فَاتَّخَلَعَ مَقْصِلُ نَحْدِ يَعْقُوبَ فِي مُصَارَعَتِهِ مَعَهُ.

٢٦ وَقَالَ لَهُ: «أَطْلِقْنِي، فَقَدْ طَلَعَ النَّجْمُ.» فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «لَا أَطْلِقُكَ حَتَّى تَبَارِكَنِي.»

□□ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «يَعْقُوبُ.»

□□ فَقَالَ: «لَا يُدْعَى اسْمُكَ بَعْدَ يَعْقُوبَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ)، لِأَنَّكَ جَاهَدْتَ مَعَ اللَّهِ

وَالنَّاسِ وَقَدَّرْتَ.»

□□ فَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ: «أَخْبِرْنِي مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لِمَاذَا تَسَأَلُ عَنِ اسْمِي؟» وَبَارَكَهُ هُنَاكَ.

٣٠ وَدَعَا يَعْقُوبُ اسْمَ الْمَكَانِ فِينَيْثِلَ (وَمَعْنَاهُ: وَجْهَ اللَّهِ) إِذْ قَالَ: «لَأَنِّي شَاهَدْتُ اللَّهَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَبَقَيْتُ حَيًّا.»

□□ وَمَا إِنْ عَبَّرَ فِينَيْثِلَ حَتَّى أَشْرَقَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَسَارَ وَهُوَ عَارِجٌ مِنْ نَحْدِهِ

٣٢ لِذَلِكَ يَمْتَنِعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنَ أَكْلِ عِرْقِ النَّسَاءِ الَّذِي عَلَى حَتَّى النَّحْدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ ضَرَبَ حَتَّى

نَحْدِ يَعْقُوبَ عَلَى عِرْقِ النَّسَاءِ.

٣٣

لقاء يعقوب ويعيسو

١ وَتَطَّلَعَ يَعْقُوبُ مِنْ بَعِيدٍ، فَرَأَى عَيْسُو مُقْبِلًا وَمَعَهُ أَرْبَعُ مِثَّةِ رُجُلٍ، فَفَرَّقَ أَوْلَادَهُ عَلَى لَيْثَةٍ وَرَاحِلٍ وَالْجَارِيَتَيْنِ.

٢ لِحِجْلِ الْجَارِيَتَيْنِ وَأَوْلَادِهِمَا فِي الطَّلِيعةِ، ثُمَّ لَيْثَةً وَأَوْلَادَهَا، وَأَخِيرًا رَاحِلَ وَيُوسُفَ.

٣ وَتَقَدَّمَهُمْ، وَوَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَتَّى اقْتَرَبَ مِنْ أَخِيهِ.

٤ فَاسْرَعَ عَيْسُو لِمُلَاقَاتِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ، وَبَكَى.

٥ وَتَلَفَّتْ عَيْسُو حَوْلَهُ فَشَاهَدَ النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ مَعَكَ؟» فَأَجَابَ: «هُمُ الْأَوْلَادُ الَّذِينَ

أَنعَمَ اللَّهُ بِهِمْ عَلَيَّ عَبْدِكَ.»

□□ ثُمَّ دَنَّتِ الْجَارِيَتَانِ مَعَ أَوْلَادِهِمَا وَأَخْتَوَا أَمَامَ عَيْسُو.

٧ وَبَعْدَهُمْ اقْتَرَبَتْ لَيْثَةٌ وَأَوْلَادُهَا وَأَخْتَوَا أَيْضًا، وَأَخِيرًا تَقَدَّمَتْ رَاحِلَ وَيُوسُفَ وَأَخْتَوَا أَمَامَهُ.

٨ وَسَأَلَ عَيْسُو: «مَا هُوَ قِصْدُكَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْقُطْعَانِ الَّتِي صَادَفْتَهَا؟» فَأَجَابَ يَعْقُوبُ: «هِيَ لِي كَيْ أَحْطَى

بِرِضَى سَيِّدِي.»

□□ فَقَالَ عَيْسُو: «إِنَّ لَدَيَّ كَثِيرًا يَا أَخِي. فَاحْتَفِظْ لِنَفْسِكَ بِمَا لَكَ.»

□□ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «لَا، إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَارْجُو مِنْكَ أَنْ تَقْبَلَ مِنِّي هَدِيَّتِي لِأَنِّي رَأَيْتُ وَجْهَكَ كَمَا

بُرَى وَجْهَ اللَّهِ، فَرَضَيْتُ عَنِّي.

١١ فَأَطْلَبُ إِلَيْكَ أَنْ تَقْبَلَ بَرَكِي الَّتِي حَمَلْتَهَا إِلَيْكَ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْدَقَ عَلَيَّ، وَلَدَيَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. «وَأَلْحَ عَلَيَّ حَتَّى قَبِلَ».

الافتراق السلبي

١٢ وَقَالَ عَيْسُو: «لَيْتَ حَيْلُ فَاسِيرٍ أَمَامَكَ وَتَبِعَنِي.»

□□ فَأَجَابَهُ يَعْقُوبُ: «يَا سَيِّدِي أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الْأَوْلَادَ مَا يَرْحُوا أَطْرِيَاءَ الْعُودِ، وَغَنَمِي وَبَقَرِي مُرْضِعَةٌ، فَإِنَّ أَجْهَدْتُهَا يَوْمًا وَاحِدًا فَإِنَّ كُلَّ الْغَنَمِ تَمُوتُ.»

١٤ فَلْيَتَقَدَّمْ مَوْلَايَ عَبْدَهُ، وَأَنَا أُسِيرُ مَتَمَهَلًا فِي إِثْرِ الْمَاشِيَةِ الَّتِي أَمَامِي، وَفِي إِثْرِ الْأَوْلَادِ أَيْضًا، إِلَى أَنْ أَقْبَلَ عَلَى سَيِّدِي فِي سَعِيرٍ.»

□□ فَقَالَ لَهُ عَيْسُو: «إِذَا أَتَرْتُكَ مَعَكَ بَعْضَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعِي.» فَأَجَابَهُ: «وَأَيُّ حَاجَةٍ لَذَلِكَ؟ إِنَّ كُلَّ مَا أَطْلَبُهُ هُوَ أَنْ أُحْظَى بِرِضَى سَيِّدِي.»

□□ فَضَى عَيْسُو فِي طَرِيقِهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَاجِعًا إِلَى سَعِيرٍ.

١٧ أَمَّا يَعْقُوبُ فَارْتَحَلَ إِلَى سَكُوتَ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ بَيْتًا وَصَنَعَ لِمَوَاشِيهِ مِظْلَاطٍ. لِذَلِكَ دُعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ بِاسْمِ سَكُوتَ (وَمَعْنَاهُ: الْمِظْلَاطُ).

□□ ثُمَّ وَصَلَ يَعْقُوبُ سَالِمًا مَدِينَةَ شَكِيمَ (وَهِيَ نَابِلُسُ) الَّتِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، عَلَى طَرِيقِهِ الْمُوَدَّةِ إِلَى سَهْلِ أَرَامَ، وَنَصَبَ خِيَامَهُ مَقَابِلَ الْمَدِينَةِ،

١٩ وَأَشْتَرَى الْأَرْضَ الَّتِي نَصَبَ عَلَيْهَا خِيَمَتَهُ، مِنْ أَبْنَاءِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٠ وَشَيْدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا دَعَاهُ إِيلَ (وَمَعْنَاهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ).

٣٤

دينة وأهل شكيم

١ وَخَرَجَتْ دِينَةُ ابْنَةُ لَيْثَةَ الَّتِي أَنْجَبَتْهَا لِيَعْقُوبَ لِتَتَعَرَّفَ عَلَى بَنَاتِ الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةِ،

٢ فَرَأَاهَا شَكِيمُ بْنُ حَمُورِ الْحَوِيِّ، رَئِيسَ الْمُنْطَقَةِ، فَأَخَذَهَا وَاعْتَصَبَهَا وَلَوَّتْ شَرَفُهَا،

٣ وَأَغْرَمَ قَلْبَهُ بِدِينَةِ وَلَاطِفَهَا.

٤ وَقَالَ شَكِيمُ لِحَمُورِ أَبِيهِ: «خُذْ لِي هَذِهِ الْفَتَاةَ زَوْجَةً.»

□□ وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّهُ قَدْ لَوَّتْ شَرَفَ ابْنَتِهِ دِينَةَ. وَكَانَ بَنُو آتَلِ يَرْعُونَ مَوَاشِيَهُ فِي الْحَقْلِ، فَسَكَتَ حَتَّى رَجَعُوا.

٦ وَوَقَفَ حَمُورُ وَالِدُ شَكِيمَ عَلَى يَعْقُوبَ لِيَخَاطِبَهُ بِشَأْنِ دِينَةَ

٧ وَأَتَى بَنُو يَعْقُوبَ مِنَ الْحَقْلِ عِنْدَمَا سَمِعُوا بِالْأَمْرِ، وَقَدْ اسْتَشَاطُوا غَضَبًا وَغَيْظًا لِأَنَّ شَكِيمَ قَدْ ارْتَكَبَ فَاحِشَةً

فِي إِسْرَائِيلَ بِمُضَاجَعَةِ ابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَهُوَ أَمْرٌ مُحْظَرٌ.

٨ وَقَالَ حَمُورُ: «لَقَدْ تَعَلَّقَتْ نَفْسُ ابْنِي شَكِيمَ بِابْنَتِكُمْ، فَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تُزَوِّجُوهُ مِنْهَا.

٩ صَاهِرُونَا، وَزَوِّجُونَا بِبَنَاتِكُمْ، وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِنَا،

- ١٠ وَأَسْكِنُوا مَعَنَا، فَهِيَ الْأَرْضُ أَمَامَكُمْ. أَقِيمُوا بِهَا وَاتَّجِرُوا وَمَلَكُوا فِيهَا.»
- وَقَالَ شَكِيمُ لِأَبْنَيْهَا وَإِخْوَتَيْهَا: «دَعُونِي أَحْظِي بِرِضَاكُمْ، وَكُلُّ مَا تَسْأَلُونَهُ أُعْطِيهِ.
- ١٢ أَغْلُوا عَلَيَّ الْمَهْرَ وَالْهَدِيَةَ فَاذْهَبَا كَمَا تَطْلُبُونَ، إِنَّمَا زَوْجُونِي مِنَ الْفَتَاةِ.»
- ١٣ وَأَجَابَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ شَكِيمَ وَأَبَاهُ حَمُورٌ يَدَهَاءُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ لَوَّثَ شَرَفَ أُخْتَيْهِمْ،
- ١٤ وَقَالُوا لَهَا: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ فَتُعْطِي أُخْتَنَا لِأَعْلَفَ، لِأَنَّ هَذَا عَارٌ عَلَيْنَا.
- ١٥ غَيْرَ أَنَّا نُوَافِقُ عَلَى طَلَبِكُمْ إِنْ صَرْتُمْ مِثْلَنَا، وَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْكُمْ،
- ١٦ عِنْدَئِذٍ نَزْوِجُكُمْ بَنَاتِنَا، وَنَتَزَوَّجُ مِنْ بَنَاتِكُمْ، فَتَقِيمُ بَيْنَكُمْ وَنُصَبِّحُ شُعْبًا وَاحِدًا،
- ١٧ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لَنَا وَتَخْتَنُوا، نَأْخُذُ ابْنَتَنَا وَنَمْضِي.»
- ١٨ فَاسْتَحْسَنَ حَمُورٌ وَوَلَدَهُ شَكِيمٌ كَلَامَهُمْ،
- ١٩ وَلَمْ يَتَوَانَ الشَّابُّ عَنْ تَنْفِيذِ الْأَمْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ مَغْرَمًا بِابْنَةِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ أَكْرَمَ جَمِيعِ بَيْتِ أَبِيهِ.
- ٢٠ فَجَاءَ حَمُورٌ وَشَكِيمُ ابْنَهُ إِلَى مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ وَقَالَا لِرَجَالِهَا:
- ٢١ «إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مَسْأَلُونَ لَنَا، فَلِنَدْعُهُمْ يَقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ وَيَتَّجِرُونَ فِيهَا، فَلَا أَرْضَ رَحْبَةً أَمَامَهُمْ، وَلِنَتَزَوَّجَ بَنَاتِهِمْ وَهُمْ يَتَزَوَّجُونَ بَنَاتِنَا.
- ٢٢ وَقَدْ اشْتَرَطُوا لِلْإِقَامَةِ بَيْنَنَا وَإِنْ نُصَبِّحُ شُعْبًا وَاحِدًا، أَنْ يَخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ كَمَا هُمْ
- ٢٣ عِنْدَ ذَلِكَ تُصَبِّحُ مَا شِئْتُمْ وَمُقْتَنِيَاتِكُمْ وَكُلُّ بَهَائِمِكُمْ مِلْكَاتِنَا. فَلَنُوَافِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ فَيَقِيمُوا مَعَنَا.»
- فَوَافَقَ جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ فِي مَجْلِسِ الْمَدِينَةِ عَلَى كَلَامِ حَمُورَ وَابْنِهِ شَكِيمَ، فَاخْتَنَ كُلُّ ذَكَرٍ فِي الْمَدِينَةِ.
- ٢٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، بَيْنَمَا هُمْ مَارِالُوا مُتَوَجِّعِينَ، تَقَدَّمَ شَمْعُونُ وَلَاوِي ابْنَا يَعْقُوبَ وَأَخُو رَيْبَةَ، سَيِّمِيمًا، وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ بِجَرَاءَةٍ وَقَتَلَ كُلَّ الذُّكُورِ.
- ٢٦ وَقَتَلَ أَيْضًا حَمُورَ وَشَكِيمَ بِحِدِّ السِّيفِ، وَأَنْقَذَا دِينَةَ مِنْ بَيْتِ شَكِيمَ وَخَرَجَا.
- ٢٧ ثُمَّ أَقْبَلَ بُو يَعْقُوبَ عَلَى الْقَتْلَى وَنَهَبُوا الْمَدِينَةَ لِأَنَّهُمْ لَوُثُوا شَرَفَ أُخْتَيْهِمْ،
- ٢٨ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى غَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَعَلَى كُلِّ مَا فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْحَقْلِ،
- ٢٩ وَسَبَّوْا وَنَهَبُوا جَمِيعَ ثَرْوَتِهِمْ وَكُلَّ أَطْفَالَهُمْ وَنِسَائِهِمْ وَكُلَّ مَا فِي الْبُيُوتِ.
- ٣٠ فَقَالَ يَعْقُوبُ لَشَمْعُونَ وَلَاوِي: «لَقَدْ جَلَبْتُمَا عَلَيَّ الشَّقَاءَ وَكَرَاهِيَةَ الْكِنَعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ. وَهِيَ أَنَا نَفَرٌ قَلِيلٌ، فَيَتَالَبُونَ عَلَيَّ وَيَقْتُلُونَنِي، فَأَبِيدُ أَنَا وَبَيْتِي.»
- فَقَالَ لَهُ: «أَمِثْلَ زَانِيَةٍ يُعَامِلُ أُخْتَنَا؟»

رجوع يعقوب إلى بيت إيل

- ١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ: «اصْعَدْ إِلَى بَيْتِ إِيلِ وَأَسْكُنْ هُنَاكَ، وَشَيْدٌ مَدْبُجٌ لِلَّهِ الَّذِي ظَهَرَ لَكَ عِنْدَمَا كُنْتَ هَارِبًا مِنْ أَمَامِ أَخِيكَ عَيْسُو.»

١ فَاَمْرٌ يَعْقُوبُ اَهْلَ بَيْتِهِ، وَكُلٌّ مِنْ كَانٍ مَعَهُ: «تَخَلَّصُوا مِنَ الْاَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي يَنْتَكِرُ، وَتَطَهَّرُوا وَاَبْدِلُوا ثِيَابَكُمْ،
٢ ثُمَّ تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ اِلَى بَيْتِ اَيْلٍ لِأَشِيدَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ الَّذِي اسْتَجَابَ لِي فِي يَوْمِ ضَيْقِي، وَرَافَقْتَنِي فِي الطَّرِيقِ
الَّتِي سَلَكَتُهَا.»

٣ فَسَلِمُوا يَعْقُوبُ كُلَّ الْاَلِهَةِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي كَانَتْ لَدَيْهِمْ وَالْاَقْرَاطِ الَّتِي فِي اَذَانِهِمْ، فَطَمَرَهَا يَعْقُوبُ تَحْتَ الْبَطْمَةِ
الَّتِي فِي سِكِّمِ.

٤ ثُمَّ ارْتَحَلُوا، فَهَيَمَنَ رُعبُ اللَّهِ عَلَى الْمَدِينِ الَّتِي حَوْسُهُمْ، فَلَمْ يَسْعَوْا وِرَاءَهُمْ

٥ فَوْصَلَ يَعْقُوبُ وَجِيعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى لُوزٍ فِي اَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَهِيَ نَفْسُهَا بَيْتُ اَيْلٍ.

٦ وَشَيْدٌ مَذْبَحًا هُنَاكَ، وَدَعَا الْمَكَانَ «بَيْتُ اَيْلٍ» لِأَنَّ اللَّهَ تَجَلَّى لَهُ هُنَاكَ عِنْدَمَا كَانَ هَارِبًا مِنْ اَمَامِ اَخِيهِ.

٧ وَمَاتَتْ هُنَاكَ دُبُورَةٌ مُرْضِعَةٌ رَقِيقَةً، فَدُفِنَتْ فِي مُنْحَفِضِ بَيْتِ اَيْلٍ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُّوطِ، وَسَمَّوْهَا «أُونُ بَاكُوتَ»

(وَمَعْنَاهَا: بَلُّوطَةُ الْبِكَاءِ).

٨ وَظَهَرَ اللَّهُ لِيَعْقُوبَ مَرَّةً أُخْرَى بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنْ سَهْلِ اَرَامَ وَبَارَكَهُ،

٩ وَقَالَ لَهُ: «لَنْ يَدْعَى اسْمُكَ يَعْقُوبُ فِي مَا بَعْدَ، بَلْ اِسْرَائِيلُ» (وَمَعْنَاهُ: يُجَاهِدُ مَعَ اللَّهِ). وَهَكَذَا سَمَّاهُ اِسْرَائِيلَ.

١٠ وَقَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ. اَثْمُرْ وَاكْثُرْ، فَيَكُونُ مِنْكَ أُمَّةٌ وَطَوَائِفُ أُمَّمٍ، وَمِنْ صُلْبِكَ يَخْرُجُ مُلُوكٌ.

١١ وَالْاَرْضُ الَّتِي وَهَبْتُ لِاِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ اَعْطَيْتُكَ لَكَ وَلِدُرَّتَيْكَ مِنْ بَعْدِكَ اَيْضًا.»

١٢ ثُمَّ فَارَقَهُ اللَّهُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي خَاطَبَهُ فِيهِ.

١٣ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا مِنْ حِجْرِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي تَكَلَّمَ فِيهِ مَعَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكِيبَ قُرْبَانَ وَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا

اَيْضًا.

١٤ وَدَعَا اسْمَ الْمَكَانِ «بَيْتُ اَيْلٍ» (وَمَعْنَاهُ: بَيْتُ اللَّهِ) لِأَنَّ اللَّهَ خَاطَبَهُ هُنَاكَ.

موت راحيل وإسحاق

١٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ بَيْتِ اَيْلٍ. وَإِذْ كَانُوا بَعْدَ عَلَى مَسَافَةٍ مِنْ اَفْرَاتَةَ شَعَرَتْ رَاحِيلُ بِالْمَخَاضِ وَتَعَسَّرَتْ وِلَادَتُهَا.

١٦ وَإِذْ كَانَتْ تَقْاسِي فِي وِلَادَتِهَا قَالَتْ لَهَا الْقَابِلَةُ: «لَا تَحْزَنِي، فَإِنَّ هَذَا اَيْضًا ابْنٌ آخَرَ لَكَ.»

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَتْ تَلْفِظُ اَنْفَاسَهَا عِنْدَ مَوْتِهَا دَعَتْهُ «بِنُ اُونِي» (وَمَعْنَاهُ: ابْنُ حَزْنِي) غَيْرَ أَنَّ اَبَاهُ دَعَاهُ «بِنْيَامِينَ»

(وَمَعْنَاهُ: ابْنُ يَمِينِي).

١٨ ثُمَّ مَاتَتْ رَاحِيلُ وَدُفِنَتْ فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى اَفْرَاتَةَ، أَيِ بَيْتِ لَحْمٍ.

١٩ وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عَمُودًا عَلَى قَبْرِهَا، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِعَمُودِ قَبْرِ رَاحِيلِ إِلَى الْيَوْمِ.

٢٠ وَتَابَعَ اِسْرَائِيلُ رَجُلَهُ وَنَصَبَ حَيَامَهُ وِرَاءَ «بُرْجِ عَدْرٍ»

٢١ وَبَيْنَمَا كَانَ اِسْرَائِيلُ يَتِيمٌ فِي تِلْكَ الْاَرْضِ مَضَى رَاوِبِينُ وَضَاجِعَ بِلَهَةِ سُرِّيَّةِ اَبِيهِ. وَعَرَفَ اِسْرَائِيلُ بِالْاَمْرِ.

وَهُؤُلَاءِ هُمُ اَبْنَاؤُ يَعْقُوبَ الْاِثْنَا عَشَرَ:

٢٢ اَبْنَاؤُ لَيْفَةَ: رَاوِبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ، وَشَمْعُونُ وَلاوِي وَيَهُوذَا وَيسَآكِرُ وَزَبُولُونُ.

- ٢٤ وَأَبْنَا رَاحِيلَ: يُوسُفَ وَبَنِيَامِينَ.
 ٢٥ وَأَبْنَا بِلْهَةَ جَارِيَةَ رَاحِيلَ: دَانَ وَنَفْتَالِي.
 ٢٦ وَأَبْنَا زَلْفَةَ جَارِيَةَ لَيْثَةَ: جَادُ وَأَشِيرُ. وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي سَهْلِ أَرَامَ.
 ٢٧ وَقَدِمَ يَعْقُوبُ عَلَى إِسْحَاقَ أَبِيهِ إِلَى مَمْرَا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ الْمَعْرُوفَةِ يَحْبِرُونَ حَيْثُ تَغَرَّبَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقُ.
 ٢٨ وَعَاشَ إِسْحَاقُ مِئَةَ وَتَمَّانِينَ سَنَةً،
 ٢٩ ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِقَوْمِهِ شَيْخًا طَاعِنًا فِي السِّنِّ وَدَفَنَهُ ابْنَاهُ عِيسُو وَيَعْقُوبُ.

٣٦

ذرية عيسو

- ١ وَهَذَا سِجْلُ مَوَالِيدِ عِيسُو أَيَّ أَدُومَ:
 ٢ تَزَوَّجَ عِيسُو مِنْ بَنَاتِ كَنْعَانَ: عَدَا بِنْتُ إِيلُونَ الْحِثِّيِّ وَأَهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنَى بِنْتُ صِبْعُونَ الْحَوِّيِّ.
 ٣ وَتَزَوَّجَ أَيْضًا بِسْمَةَ بِنْتُ إِسْمَاعِيلَ عَمَّهُ، أُخْتُ نَبَايُوتَ.
 ٤ فَأَنْجَبَتْ عَدَا لِعِيسُو الْيَفَّازَ، وَأَنْجَبَتْ بِسْمَةُ رَعُوثِيلَ.
 ٥ أَمَّا أَهُولِيَامَةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ يِعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ. هَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ عِيسُو الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
 ٦ وَأَخَذَ عِيسُو زَوْجَاتِهِ وَبَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَمَوَاشِيَهُ وَكُلَّ بَهَائِمِهِ وَسَائِرَ مَقْتَنِيَاتِهِ الَّتِي اقْتَنَاهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَانْتَقَلَ إِلَى أَرْضِ أُخْرَى بَعِيدًا عَنْ أَخِيهِ يَعْقُوبَ،
 ٧ لِأَنَّ أَمْلَاكُهُمَا كَانَتْ مِنَ الْكَثِيرَةِ بَحِثٌ لَمْ تَسْمَعْهُمَا الْأَرْضُ لِلْإِقَامَةِ مَعًا، وَلَمْ تَسْتَطِعْ أَرْضُ غُرْبَتَيْهِمَا أَنْ تَكْفِيَهُمَا لِرِعْيِ مَوَاشِيَهُمَا.
 ٨ فَاسْتَوطنَ عِيسُو، أَيَّ أَدُومَ، جَبَلَ سَعِيرِ.
 ٩ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عِيسُو:
 ١٠ الْيَفَّازُ بْنُ عَدَا، وَرَعُوثِيلُ بْنُ بِسْمَةَ.
 ١١ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيَفَّازِ فُهُمْ: تَيْمَانَ وَأُومَارُ وَصَفُو وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ.
 ١٢ وَكَانَتْ تَمْنُحُ سَرِيَّةً لَلْيَفَّازِ بْنِ عِيسُو فَأَنْجَبَتْ لَلْيَفَّازِ عَمَالِيْقَ. هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ عَدَا زَوْجَةِ عِيسُو.
 ١٣ أَمَّا أَبْنَاءُ رَعُوثِيلَ فُهُمْ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشِمَّةُ وَمِرَّةُ. وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بِسْمَةَ زَوْجَةِ عِيسُو.
 ١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ أَهُولِيَامَةَ بِنْتُ عَنَى حَفِيدَةُ صِبْعُونَ، زَوْجَةِ عِيسُو؛ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لِعِيسُو يِعُوشَ وَيَعْلَامَ وَقُورِحَ.
 ١٥ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قِبَائِلِ بَنِي عِيسُو، مِنْ مَوَالِيدِ الْيَفَّازِ بَكْرٍ عِيسُو: تَيْمَانَ وَأُومَارُ وَصَفُو وَقَنَازُ.
 ١٦ وَقُورِحُ وَجَعْتَامُ وَعَمَالِيْقُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْقِبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنَ الْيَفَّازِ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ عَدَا.
 ١٧ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ قِبَائِلِ بَنِي رَعُوثِيلَ ابْنِ عِيسُو: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشِمَّةُ وَمِرَّةُ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْقِبَائِلِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ رَعُوثِيلَ فِي أَرْضِ أَدُومَ. وَهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ بِسْمَةَ امْرَأَةِ عِيسُو.

- ١٨ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ أَهْلِيَابِيمَةَ امْرَأَةَ عَيْسَى: الرَّؤَسَاءُ يَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورَحُ. وَهُمْ رُؤَسَاءُ الْقَبَائِلِ الْمُتَحَدِرَةِ مِنْ أَهْلِيَابِيمَةَ امْرَأَةَ عَيْسَى.
- ١٩ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ عَيْسَى، أَيِ آدُومَ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِهِمْ.
- ٢٠ وَهَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ سَعِيرِ الْحُورِيِّ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْقَاطِنَةِ فِي الْمَنْطِقَةِ: لُوطَانَ وَسُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى.
- ٢١ وَدِيثُونُ وَإِصْرُ وَدِيشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ مِنْ بَنِي سَعِيرِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ آدُومَ.
- ٢٢ أَمَّا ابْنَا لُوطَانَ فَهَمَا حُورِيُّ وَهِيَمَامُ، وَتَمَنَاعُ هِيَ أُخْتُ لُوطَانَ.
- ٢٣ وَهَؤُلَاءِ هُمْ بَنُو سُوبَالَ: عَلَوَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَسَقُوفُ وَأَوْتَامُ.
- ٢٤ أَمَّا ابْنَا صِبْعُونَ فَهَمَا آبَةُ وَعَنَى. هَذَا هُوَ عَنَى الَّذِي عَثَرَ عَلَى يَتَابِعِ الْمِيَاهِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا كَانَ يَرعى حَمِيرَ أَبِيهِ صِبْعُونَ.
- ٢٥ وَأُحْجِبَ عَنَى دِيثُونُ وَابْنَتُهُ أَهْلِيَابِيمَةَ.
- ٢٦ وَأَبْنَاءُ دِيشَانَ حَمْدَانُ وَأَشْبَانُ وَيَتْرَانُ وَكَرَانُ.
- ٢٧ وَأَبْنَاءُ إِصْرَ: بِلْهَانَ وَزِعْوَانَ وَعَقَانَ.
- ٢٨ أَمَّا ابْنَا دِيشَانَ فَهَمَا: عَوْصُ وَآرَانُ.
- ٢٩ هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ: لُوطَانَ وَسُوبَالَ وَصِبْعُونَ وَعَنَى.
- ٣٠ وَدِيثُونُ وَإِصْرُ وَدِيشَانَ. هَؤُلَاءِ هُمْ رُؤَسَاءُ قَبَائِلِ الْحُورِيِّينَ وَقَفَا لَطَوَانْفِهِمُ الْمُقِيمَةِ فِي أَرْضِ سَعِيرِ.
- ملوك أدوم
- ٣١ وَهَؤُلَاءِ هُمْ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا أَرْضَ آدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَّوَجَّعَ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ:
- ٣٢ بَالِعُ بْنُ بَعُورَ مَلِكٌ فِي آدُومَ وَكَانَ اسْمُ مَدِينَتِهِ دَنْهَابَةَ.
- ٣٣ وَمَاتَ بَالِعُ تَخْلَفُهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ بَصْرَةَ.
- ٣٤ وَمَاتَ يُوْبَابُ تَخْلَفُهُ حَوْشَامُ مِنْ أَرْضِ التِّيمَانِيِّ.
- ٣٥ وَمَاتَ حَوْشَامُ تَخْلَفُهُ هَدَادُ بْنُ بَدَادَ الَّذِي قَهَرَ الْمَدْيَانِيِّينَ فِي بِلَادِ مُوَابَ. وَاسْمُ مَدِينَتِهِ عَوَيْتُ.
- ٣٦ وَمَاتَ هَدَادُ تَخْلَفُهُ سَمَلَةُ مِنْ مَسْرِيْقَةَ.
- ٣٧ وَمَاتَ سَمَلَةُ تَخْلَفُهُ شَاوُلُ مِنْ رَحُوبِوتِ النَّهْرِ.
- ٣٨ وَمَاتَ شَاوُلُ تَخْلَفُهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنُ عَكْبُورَ.
- ٣٩ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ تَخْلَفُهُ هَدَارُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاعُو، وَكَانَتْ زَوْجَتُهُ مِهْبِطَبَيْلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتُ مَاءَ ذَهَبٍ.
- ٤٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّعَةِ مِنْ نَسْلِ عَيْسَى حَسَبِ قَبَائِلِهِمْ وَأَمَاكِنِهِمُ الَّتِي حَمَلَتْ أَسْمَاءَهُمْ: رُؤَسَاءُ تَمَنَاعُ وَعَلْوَةُ وَيَتَيْتُ
- ٤١ وَأَهْلِيَابِيمَةَ وَأَيْلَةَ وَفِينُونَ
- ٤٢ وَقَنَازَ وَيَمَانَ وَمِصَارَ

٤٣ وَبِحَبْلِئِيلَ وَعِيرَامَ. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ أَدُومَ، حَسَبَ مَوَاطِنِ سَكَنَهُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكُوهَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ عَيْسُو، أَبِي أَدُومَ.

٣٧

أحلام يوسف

- ١ وَسَكَنَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، حَيْثُ تَغَرَّبَ أَبُوهُ،
- ٢ وَهَذَا يَحْيَىٰ بِنُحُوسَ وَيَسَّىٰ بِنُحُوسَ. إِذْ كَانَ يُوسُفُ غَلَامًا فِي السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ، رَاحَ يَرعى الغنمَ مَعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءَ بِلْهَةَ وَزَلْفَةَ زَوْجَتَيْ أَبِيهِ، فَأَبْلَغَ يُوسُفُ أَبَاهُ بَنِيْمَتَيْهِمُ الرَّدِيَّةَ.
- ٣ وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسُفَ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ ابْنَ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَّ لَهُ قِيصًا مَلُونًا.
- ٤ وَمَا رَأَى إِخْوَتُهُ أَنَّ أَبَاهُمْ يُحِبُّهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ كَرِهُوا وَسَاءُوا إِلَيْهِ بِكَلَامِهِمْ.
- ٥ وَحَلِمَ يُوسُفُ حَلْمًا قَصَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، فَازْدَادُوا لَهُ بَغْضًا.
- ٦ قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا هَذَا الْحَلْمَ الَّذِي حَلِمْتُهُ.
- ٧ رَأَيْتُمْ وَأَنَا نَحْمُ حَزْمًا فِي الْحَقْلِ، فَإِذَا بَحْزَمَتِي وَقَفْتُ ثُمَّ انْتَصَبْتُ، فَأَحَاطَتْ بِهَا حَزْمُكَرٌ وَأَنْحَتَتْ لَهَا.»
- ٨ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «الملكُ تملكُ علينا أوْ نتحكمنا؟» وَزَادَ بَغْضَهُمْ لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَكَلَامِهِ.
- ٩ ثُمَّ حَلِمَ حَلْمًا آخَرَ سَرَدَهُ عَلَى إِخْوَتِهِ، قَالَ: «حَلِمْتُ حَلْمًا آخَرَ، وَإِذَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاحِدٌ عَشْرٌ كَوَكْبًا سَاجِدَةً لِي.»
- ١٠ وَقَصَهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، فَأَنْبَهُ أَبُوهُ وَقَالَ: «أَيُّ حَلْمٍ هَذَا الَّذِي حَلِمْتَهُ؟ أَتَنْظُرُ حَقًّا أَنِّي وَأَمَلُكَ وَإِخْوَتُكَ سَنَائِي وَنَخْنِي لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟»
- ١١ فَخَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، أَمَا أَبُوهُ فَاسَّرَ هَذَا الْكَلَامَ فِي قَلْبِهِ.

إخوة يوسف يبيعونه

- ١٢ وَأَنْطَلَقَ إِخْوَتُهُ لِيُرْعُوا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيمَ،
- ١٣ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: أَلَا يَرعى إِخْوَتُكَ الغنمَ عِنْدَ شَكِيمَ؟ تَعَالَى لِأُرْسِلَكَ إِلَيْهِمْ.
- ١٤ أَذْهَبَ وَأَطْمَئِنُّ عَلَى إِخْوَتِكَ وَعَلَى الْمَوَاشِيِّ، ثُمَّ عُدُّ وَأُخْرِبُنِي عَنْ أَحْوَالِهِمْ، فَمَضَى مِنْ وَادِي حَبْرُونَ حَتَّى أَقْبَلَ إِلَى شَكِيمَ.
- ١٥ وَالنَّفَاهُ رَجُلٌ فَوَجَدَهُ تَائِبًا فِي الْحَقُولِ، فَسَأَلَهُ: «عَمَّنْ بَحِثُ؟»
- ١٦ فَأَجَابَهُ: «أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي. أَرْجُوكَ أَنْ تُخْبِرَنِي أَيْنَ يَرْعُونَ مَوَاشِيَهُمْ؟»
- ١٧ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَا، وَسَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: لِنَذْهَبْ إِلَى دُوثَانَ.» فَانْطَلَقَ يُوسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَيْهِمْ فِي دُوثَانَ.
- ١٨ وَمَا إِنْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ، وَقَبِلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ حَتَّى تَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.
- ١٩ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَا هُوَ صَاحِبُ الْأَحْلَامِ مُقْبِلٌ.»

- ٢٠ هِيَ نَقْتَلُهُ وَنَلْقَى بِهِ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ، وَنَدْعِي أَنْ وَحْشًا ضَارِيًا اقْتَرَسَهُ، لِنَرَى مَاذَا تُجَدِّدُهُ أَحْلَامُهُ.»
 ٢١ وَإِذْ سَمِعَ رَأوِبِينُ حَدِيثَهُمْ، أَرَادَ أَنْ يَقْتَدَهُ فَقَالَ: «لَا نَقْتَلُهُ،
 ٢٢ وَلَا نَسْفِكُوا دَمًا، بَلِ اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبَيْتِ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَلَا تَمُدُّوا إِلَيْهِ يَدًا بَازِيًا.» وَقَدْ أَشَارَ رَأوِبِينُ بِهَذَا لِأَنَّهُ
 أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَهُ مِنْهُمْ وَيُرَدَّهُ إِلَى أَبِيهِ.
 ٢٣ وَعِنْدَمَا قَدِمَ عَلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ قَبِيصَةَ الْمُلُونِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهِ،
 ٢٤ وَأَخَذُوهُ وَالْقَوَائِمَ فِي الْبَيْتِ، وَكَانَتِ الْبَيْتُ فَارِعَةً مِنَ الْمَاءِ.
 ٢٥ وَحِينَ جَلَسُوا لِأَكْلِهِمْ شَاهَدُوا عَنْ بَعْدِ قَافِلَةٍ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ قَادِمِينَ مِنْ جَلْعَادٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى مِصْرَ، وَجَمَلُهُمْ
 مُثْقَلَةٌ بِالْتَوَائِلِ وَالْبِلْسَانَ وَالْمَرْوِ.
 ٢٦ فَقَالَ يَهُوذَا لِإِخْوَتِهِ: «مَا جَدَوِي قَتَلَ أَخِينَا وَإِخْفَاءَ دَمِهِ؟
 ٢٧ تَعَالَوْا نَبِيْعُهُ إِلَى الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَنَبْرِئُ أَيِّدِنَا مِنْ دَمِهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَمِنْ لَحْمِنَا.» فَوَافَقَ إِخْوَتَهُ عَلَى رَأْيِهِ.
 ٢٨ وَعِنْدَمَا دَنَا مِنْهُمْ التُّجَّارُ الْمِصْرِيُّونَ، سَجَّوْا يُوْسُفَ مِنَ الْبَيْتِ وَبَاعُوهُ لِمِصْرَ بِعِشْرِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِصَّةِ، حَمَلُوهُ إِلَى
 مِصْرَ.
 ٢٩ ثُمَّ ذَهَبَ رَأوِبِينُ إِلَى الْبَيْتِ لِيُنْقِذَ يُوْسُفَ فَلَمْ يَجِدْهُ، فَزَرَكَ ثِيَابَهُ،
 ٣٠ وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ يَقُولُ: «الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا الْآنَ إِلَى أَيْنَ أَتَوَجَّهُ؟»
 ٣١ فَأَخَذُوا قَبِيصَةَ يُوْسُفَ الْمُلُونِ، وَذَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعزَى وَعَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ،
 ٣٢ وَأَرْسَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ قَائِلِينَ: «لَقَدْ وَجَدْنَا هَذَا الْقَمِيصَ، فَتَحَقَّقْ مِنْهُ، أَهوَ قَبِيصَةُ ابْنِكَ أَمْ لَا؟»
 ٣٣ فَتَعَرَّفَ يَعْقُوبُ عَلَيْهِ وَقَالَ: «هَذَا قَبِيصَةُ ابْنِي. وَحُشِّ ضَارٍ اقْتَرَسَهُ وَمَرَّقَهُ أَشْلَاءَ.»
 ٣٤ فَشَقَّ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ، وَأَرْتَدَى الْمَسُوحَ عَلَى حَقْوِيهِ، وَنَاحَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا عَدِيدَةً.
 ٣٥ وَعِنْدَمَا قَامَ جَمِيعُ أَبْنَائِهِ لِيَعْرُضُوهُ إِنْ أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: «إِنِّي أَمْضِي إِلَى ابْنِي نَاشِحًا إِلَى الْهَامَوِيَّةِ.» وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ.
 ٣٦ وَبَاعَ الْمِصْرِيُّونَ يُوْسُفَ فِي مِصْرَ لِقَوِطِيفَارٍ كَبِيرٍ خَدَمَ فِرْعَوْنَ، رَئِيسَ الْحَرَسِ.

٣٨

يهودا وثامار

- ١ وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّ يَهُوذَا افْتَرَقَ عَنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ عِنْدَ رَجُلٍ عَدْلَانِيٍّ يُدْعَى حِيرَةَ
 ٢ وَشَاهَدَ هُنَاكَ ابْنَةَ كَنْعَانِيٍّ اسْمُهُ شُوْعُ، فَتَزَوَّجَهَا،
 ٣ فَحَمَلَتْ وَوَالِدَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ عِيرَاءُ.
 ٤ ثُمَّ حَمَلَتْ أَيْضًا وَوَالِدَتْ ابْنًا سَمَّاهُ أُونَانَ.
 ٥ ثُمَّ عَادَتْ فَأَنْجَبَتْ فِي كَرِيْبِ ابْنًا دَعَّمَهُ شَيْلَةَ.
 ٦ وَأَخَذَ يَهُوذَا لِعَيْرٍ بَكَرَهُ زَوْجَةً تُدْعَى ثَامَارَ.
 ٧ وَإِذْ كَانَ عَيْرٌ بَكَرٌ يَهُودِيًّا شَرِيْرًا، أَمَاتَهُ الرَّبُّ.

٨ فَقَالَ يَهُوذَا لِأَوْتَانُ: «ادْخُلْ عَلَى زَوْجَةِ أَخِيكَ وَتَزَوَّجْهَا وَأَقِمِ لِأَخِيكَ نَسْلًا.»

□ وَعَرَفَ أَوْتَانُ أَنَّ النَّسْلَ لَا يَكُونُ لَهُ، فَكَانَ كُلَّمَا عَاشَرَ امْرَأَةً أَخِيهِ يُفْسِدُ عَلَى الْأَرْضِ، كَيْ لَا يُقِيمَ لِأَخِيهِ نَسْلًا.

١٠ فَسَاءَ عَمَلُهُ هَذَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَأَمَاتَهُ أَيْضًا.

١١ فَقَالَ يَهُوذَا لِثَامَارَ كَتَبْتِ: «مَكُفِّي أَرْمَلَةٍ فِي بَيْتِ أَبِيكَ رَيْثًا يَكْبُرُ شَيْلَةَ ابْنِي.» لِأَنَّهُ قَالَ: «ثَلَا بَمَوْتِ شَيْلَةَ أَيْضًا كَمَا مَاتَ أَخَوَاهُ.» فَضَمَّتْ ثَامَارُ وَمَكَّتَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا.

١٢ وَبَعْدَ زَمَنٍ طَوِيلٍ مَاتَتْ زَوْجَةُ يَهُوذَا ابْنَةُ شُوعَ. وَإِذْ تَعَزَّى يَهُوذَا بَعْدَهَا انْطَلَقَ إِلَى جَرَّازَ غَنَمِهِ فِي تِمْنَةَ بِرِقْفَةَ حَيْرَةَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ.

١٣ فَقِيلَ لِثَامَارَ: «هُوذَا حَمُوكَ قَادِمٌ لِمَنْتَ لِحِزِّ غَنَمِهِ.»

□ فَزَعَتْ عَنْهَا ثِيَابَ تَرْمَلِهَا، وَتَبَرَّقَعَتْ وَتَلْفَعَتْ وَجَلَسَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ عَيْنَايِمَ الَّتِي عَلَى طَرِيقِ تِمْنَةَ، لِأَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّ شَيْلَةَ قَدْ كَبُرَ وَأَنَّهَا لَنْ تَرْفَ إِلَيْهِ.

١٥ فَعِنْدَمَا رَأَاهَا يَهُوذَا ظَنَّمَا زَانِيَةً لِأَنَّهَا كَانَتْ تَعْطِي وَجْهَهَا،

١٦ فَمَالَ نَحْوَهَا إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَقَالَ: «دَعِينِي أُعَاشِرُكَ.» وَلَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّهَا كَتَبَتْ: «مَاذَا تُعْطِينِي لِكَيْ تَعَاشِرَنِي؟»

١٧ فَقَالَ: «أَبَعْتُ إِلَيْكَ جَدِي مَعَزَى مِنَ الْقَطِيعِ.» فَقَالَتْ: «تُعْطِينِي رَهْنًا حَتَّى تَبْعَثَ بِهِ؟»

١٨ فَسَأَلَهَا: «أَيُّ رَهْنٍ أُعْطِيكَ؟» فَاجَابَتْ: «خَاتَمُكَ وَعِصَابَتُكَ وَعِصَابَتُهَا مَا طَلَبْتُ، وَعَاشِرَتُهَا حَمَلَتْ مِنْهُ.»

١٩ ثُمَّ قَامَتْ وَمَضَتْ، وَخَلَعَتْ بَرُقْعَتَهَا وَارْتَدَّتْ ثِيَابَ تَرْمَلِهَا.

٢٠ وَعِنْدَمَا أُرْسِلَ الْجَدْيُ مَعَ صَاحِبِهِ الْعَدْلَامِيِّ لِيَسْتَرِدَّ الرَّهْنَ مِنْ يَدِ الْمَرْأَةِ لَمْ يَجِدْهَا.

٢١ فَسَأَلَ أَهْلَ الْمَكَانِ: «أَيْنَ الزَّانِيَةُ الَّتِي كَانَتْ تَجْلِسُ عَلَى الطَّرِيقِ فِي عَيْنَايِمَ؟» فَقَالُوا: «لَمْ تُكُنْ فِي هَذَا الْمَكَانِ زَانِيَةً.»

□ فَقَادَ إِلَى يَهُوذَا وَقَالَ: «لَمْ أَجِدْهَا؛ وَكَذَلِكَ قَالَ أَهْلُ الْمَكَانِ: لَمْ تُكُنْ هُنَا زَانِيَةً.»

□ فَأَجَابَ يَهُوذَا: «فَلْتَحْفَظْ بِمَا عِنْدَهَا، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ يَسْخَرَ النَّاسُ مِنِّي. لَقَدْ بَعَثْتُ بِهِذَا الْجَدْيِ أَجْرَةً لَهَا وَلِكِنِّكَ لَمْ يَجِدْهَا.»

٢٤ وَبَعْدَ مَضِيِّ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ قِيلَ لِيَهُوذَا: «ثَامَارُ كَتَبَتْ زَنْتَ، وَحَبِلَتْ مِنْ زَنَاها.» فَقَالَ يَهُوذَا: «أَخْرِجُوهَا لِتُحْرَقَ.»

□ وَعِنْدَمَا أُخْرِجَتْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَمِيمَا قَائِلَةً: «أَنَا حَبْلِي مِنْ صَاحِبِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ. تَحَقَّقْ لِمَنْ هَذَا الْخَاتَمُ وَالْعِصَابَةُ وَالْعِصَابَةُ؟»

٢٦ فَأَقْرَبَهَا يَهُوذَا وَقَالَ: «هِيَ حَقًّا ابْنَتِي، لِأَنِّي لَمْ أُزَوِّجْهَا مِنْ ابْنِي شَيْلَةَ.» وَلَمْ يُعَاشِرْهَا فِي مَا بَعْدَ.

٢٧ وَعِنْدَمَا أَرَفَ مَوْعِدُ وِلَادَتِهَا إِذَا فِي أَحْشَائِهَا تَوَامَانَ.

٢٨ وَفِي أَثْنَاءِ وِلَادَتِهَا أَخْرَجَ أَحَدُهُمَا يَدًا فَرَبَطَتِ الْقَابِلَةُ حَوْلَهَا خَيْطًا أَحْمَرَ، وَقَالَتْ: «هَذَا خَرَجَ أَوْلَادًا.»

٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ سَحَبَ يَدَهُ فَخَرَجَ أَخُوهُ، فَقَالَتْ: «أَيُّ اقْتِحَامٍ اقْتَحَمْتَ لِنَفْسِكَ؟» لِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُهُ فَارِصَ (وَمَعْنَاهُ:

اقْتِحَامٌ).

٣٠ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَرَجَ أَخُوهُ ذُو الْعِصَمِ الْمُطَوَّقِ بِالْخَيْطِ الْأَحْمَرِ فَسُمِّيَ زَارِحَ (وَمَعْنَاهُ: أَحْمَرٌ، أَوْ إِشْرَاقٌ).

٣٩

يوسف وزوجه فوطيفار

١ وَأَخَذَ الْإِسْمَاعِيلِيُّونَ يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ، فَأَشْتَرَاهُ مِنْهُمْ مِصْرِيُّ يُدْعَى فُوطِيفَارًا، كَانَ خَصِيًّا فِرْعَوْنَ وَرَئِيسَ الْحَرَسِ.

٢ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ، فَأَفْلَحَ فِي أَعْمَالِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ.

٣ وَرَأَى مَوْلَاهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّهُ يَكْلِلُ كُلَّ مَا تَصْنَعُهُ يَدَاهُ بِالنَّجَاحِ،

٤ فَخَطِيَّ يُوسُفَ يَرْضَى سَيِّدَهُ، فَجَعَلَهُ وَكِيلاً عَلَى بَيْتِهِ وَوَلَاهُ عَلَى كُلِّ مَالِهِ.

٥ وَبَارَكَ الرَّبُّ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ وَكُلَّ مَالِهِ مِنْ مُقْتَنِيَاتٍ فِي الْبَيْتِ وَالْحَقْلِ بِفَضْلِ يُوسُفَ.

٦ فَعَهِدَ بِكُلِّ مَالِهِ إِلَى يُوسُفَ. وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَعَهُ شَيْئًا إِلَّا الْخُبْرَ الَّذِي يَأْكُلُهُ. وَكَانَ يُوسُفُ جَمِيلَ الْهِئَةِ وَسِيمَ الْوَجْهِ.

٧ ثُمَّ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ أُغْرِمَتْ بِهِ زَوْجَةٌ مَوْلَاهُ فَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي.»

٨ فَأَبَى وَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا سَيِّدِي قَدْ عَهِدَ إِلَيَّ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَلَمْ يُشْغَلْ نَفْسَهُ بِأَيِّ شَأْنٍ فِيهِ.

٩ وَلَيْسَ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنِّي. وَلَمْ يَمْنَعْ عَنِّي شَيْئًا غَيْرَكَ لِأَنَّكَ زَوْجَتُهُ. فَكَيْفَ أَقْتَرِفُ هَذَا الشَّرَّ

الْعَظِيمَ وَأَخْطِيئُ إِلَى اللَّهِ؟»

١٠ وَلَمْ يَدْعِنِ يُوسُفَ لَهَا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْعُ عَلَيْهِ يَوْمًا بَعْدَ آخَرِ.

١١ وَحَدَّثَ يَوْمًا أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَتَوَقَّعَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْمَنْزِلِ أَحَدٌ،

١٢ فَأَمْسَكَتَهُ مِنْ رِدَائِهِ وَقَالَتْ: «اضْطَجِعْ مَعِي.» فَتَرَكَ رِدَاءَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَاءَهُ بِيَدِهَا

١٣ وَعِنْدَمَا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ رَفَضَ وَهَرَبَ خَارِجًا تَارِكًا رِدَاءَهُ بِيَدِهَا

١٤ نَادَتْ أَهْلَ بَيْتِهَا وَقَالَتْ: «انظُرُوا مَا جَرَى؟ هَذَا الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جَاءَ بِهِ زَوْجِي إِلَى الْبَيْتِ. شَرَعَ يِرَاوِدُنِي عَنْ

نَفْسِي. دَخَلَ غُرْفَتِي وَحَاوَلَ اغْتِصَابِي، فَصَرَخْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي.

١٥ وَعِنْدَمَا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتَ صَوْتِي وَصَرَخْتَ، تَرَكَ رِدَاءَهُ مَعِي وَهَرَبَ خَارِجًا.»

١٦ وَاللَّقْتُ رِدَاءَهُ إِلَى جَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ مَوْلَاهُ إِلَى بَيْتِهِ،

١٧ فَصَصَّتْ عَلَيْهِ مِثْلَ هَذَا الْحَدِيثِ قَائِلَةً: «دَخَلَ الْعَبْدُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْتُ بِهِ إِلَيْنَا لِيِرَاوِدُنِي عَنْ نَفْسِي،

١٨ وَحِينَ رَفَعْتَ صَوْتِي وَصَرَخْتَ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَجَانِبِي وَفَرَّ خَارِجًا.»

- ١٩ فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ زَوْجَتِهِ وَمَا اتَّهَمَتْ بِهِ يُوسُفَ احْتَدَمَ غَضَبُهُ،
 ٢٠ فَقَبِضَ عَلَى يُوسُفَ وَزَجَّهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ أَسْرَى الْمَلِكِ الْمُعْتَقَلِينَ، فَكَثَّ هُنَاكَ.
 ٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَ يُوسُفَ، فَأَعْدَقَ عَلَيْهِ رَحْمَتَهُ، فَتَالَ رَضَى رَئِيسِ السِّجْنِ،
 ٢٢ حَتَّى عَاهَدَ إِلَى يُوسُفَ بِكُلِّ الْمَسَاجِينِ الْمُعْتَقَلِينَ، وَجَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنْ كُلِّ مَا يَجْرِي هُنَاكَ.
 ٢٣ وَلَمْ يَحَاسِبْ رَئِيسُ السِّجْنِ يُوسُفَ بِأَيِّ شَيْءٍ أَوْكَلَهُ إِلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ. وَمَهْمَا فَعَلَ كَانَ الرَّبُّ يَكْلِمُهُ
 بِالنَّجَاحِ.

٤٠

ساقى فرعون وخيازه

- ١ وَاتَّفَقَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ سَاقِي مَلِكِ مِصْرَ وَالخِيَازَ أَذْنَبَا إِلَى سَيِّدِهِمَا مَلِكِ مِصْرَ،
 ٢ فَسَخَطَ فِرْعَوْنَ عَلَى خَصِيَّتَيْهِ: رَئِيسِ السَّقَاةِ وَرَئِيسِ الخِيَازِينَ،
 ٣ وَزَجَّجَهُمَا فِي مُعْتَقَلِ بَيْتِ رَئِيسِ الحَرَسِ فِي السِّجْنِ، فِي الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يُوسُفُ مَحْبُوسًا فِيهِ.
 ٤ فَوَلَّى رَئِيسُ الحَرَسِ يُوسُفَ أَمْرَهُمَا، فَقَامَ عَلَى خِدْمَتَيْهِمَا، فَكَفَّ فِي الْمُعْتَقَلِ أَيَّامًا.
 ٥ وَحَلَرَ كُلُّ مَنْ سَاقَى مَلِكِ مِصْرَ وَخِيَازَهُ الْمُعْتَقَلِينَ فِي السِّجْنِ حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ. وَكَانَ لِحُلْمِ كُلِّ مَنَّهُمَا مَعْنَاهُ
 النُّحَاسُ بِصَاحِبِهِ.
 ٦ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمَا يُوسُفُ فِي الصَّبَاحِ فَوَجَدَهُمَا مُكْتَبِينَ.
 ٧ فَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا وَجَّهْتُكُمَا مُكْتَدَانِ فِي هَذَا الْيَوْمِ؟»
 ٨ فَأَجَابَاهُ: «حَلَرَ كُلُّ مَنْا حُلْمًا وَلَيْسَ مَنْ يَفْسِرُهُ.» فَقَالَ يُوسُفُ: «أَلَيْسَتْ تَفَاسِيرُ الْأَحْلَامِ لِلَّهِ؟ حَدِّثَانِي
 بِهِمَا.»

- ٩ فَسَرَدَ رَئِيسُ السَّقَاةِ حُلْمَهُ عَلَى يُوسُفَ. قَالَ: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا كَرْمَةٌ أَمَامِي،
 ١٠ فِيهَا ثَلَاثَةُ أَغْصَانٍ أَفْرَخَتْ ثُمَّ أَزْهَرَتْ، وَمَا لَيْتَ عِنَاقِيدُهَا أَنْ أَثْمَرَتْ عِنَبًا نَاصِحًا.
 ١١ وَكَانَتْ كَأْسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي، فَتَنَاوَلْتُ العِنْبَ وَعَصْرْتُهُ فِي كَأْسِ فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الكَأْسَ فِي يَدِهِ.»
 ١٢ فَقَالَ لَهُ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ الْأَغْصَانُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ.
 ١٣ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْضَى عَنْكَ فِرْعَوْنَ، وَيُرَدُّكَ إِلَى مَنَزِلَتِكَ حَيْثُ تُتَاوَلُ فِرْعَوْنَ كَأْسَهُ، تَمَامًا كَمَا كُنْتَ مُعْتَادًا
 أَنْ تَفْعَلَ عِنْدَمَا كُنْتَ سَاقِيَهُ.
 ١٤ إِنَّمَا إِذَا أَصَابَكَ خَيْرٌ فَادْكُرْنِي وَأَحْسِنْ إِلَيَّ. اذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأَخْرَجْنِي مِنْ هَذَا السِّجْنِ،
 ١٥ لِأَنَّيَ حُلِمْتُ عَنُوهُ مِنْ أَرْضِ العِبْرَانِيِّينَ، وَهُنَا أَيْضًا لَمْ أَجْنِ شَيْئًا يُزْجُو بِي فِي هَذَا السِّجْنِ.»
 ١٦ وَعِنْدَمَا رَأَى رَئِيسُ الخِيَازِينَ أَنَّ يُوسُفَ أَحْسَنَ التَّفْسِيرِ، قَالَ لَهُ: «رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا حُلْمًا، وَإِذَا بِثَلَاثَةِ سِلَالٍ
 بِيضَاءَ عَلَى رَأْسِي.»

١٧ وَكَانَ السَّلُّ الْأَعْلَى مَيْبُتًا مِنْ طَعَامِ فِرْعَوْنَ تَمَّا يَعِدُهُ الْخُبَّازُ، إِلَّا أَنَّ الطُّيُورَ كَانَتْ تَلْتَمِسُهُمْ مِنَ السَّلِّ الَّذِي عَلَى رَأْسِي.»

□□ فَقَالَ يُوسُفُ: «إِلَيْكَ تَفْسِيرُهُ: الثَّلَاثَةُ السَّلَالُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

١٩ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقْطَعُ فِرْعَوْنَ رَأْسَكَ وَيَعْلَقُكَ عَلَى خَشْبَةٍ فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ جُلُومَكَ.»

٢٠ وَكَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ هُوَ يَوْمُ عِيدِ مِيلَادِ فِرْعَوْنَ، فَأَقَامَ مَادِبَةً بِجَمِيعِ رِجَالِهِ، وَأَحْضَرَ مِنَ السِّجْنِ رَئِيسَ السَّقَاةِ وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ أَمَامَهُ.

٢١ وَرَدَّ رَئِيسَ السَّقَاةِ إِلَى عَمَلِهِ، فَصَارَ يَقْدِمُ الْكَأْسَ لِيَدِ فِرْعَوْنَ.

٢٢ أَمَّا رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَقَدْ عَلِقَهُ عَلَى خَشْبَةٍ (مِثْلَهَا فَسَّرَ لَهَا يُوسُفُ حُلُمَهُ).

٢٣ وَلَكِنْ رَئِيسَ السَّقَاةِ لَمْ يَذْكُرْ يُوسُفَ بَلْ نَسِيَهُ.

٤١

أحلام فرعون

١ وَبَعْدَ أَنْقِضَاءِ سَنَتَيْنِ رَأَى فِرْعَوْنَ حُلُمًا، وَإِذَا بِهِ وَقِفٌ بِجُورِ نَهْرِ النَّيْلِ

٢ وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَنَاتٍ الْمُنْظَرِ وَسَمِينَاتٍ الْأَبْدَانِ، صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ أَخَذَتْ تَرَعَى فِي الْمَرْجِ،

٣ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَبِيحَاتٍ الْمُنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ وَتَقِفُ إِلَى جُورِ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى عَلَى ضَفَةِ النَّهْرِ.

٤ وَتَهَيَّأَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبِيحَاتُ الْبَقَرَاتِ السَّبْعِ الْحَسَنَاتِ الْمُنْظَرِ وَالسَّمِينَاتِ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنَ.

٥ ثُمَّ نَامَ، فَحُلْمٌ ثَانِيَةٌ، وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلِ نَابِيَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ زَاهِيَةٍ وَمِثْلَةٌ

٦ ثُمَّ رَأَى سَبْعَ سَنَابِلٍ مَعْجَفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِيَةً وَرَاءَهَا،

٧ فَابْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْمَعْجَفَاءُ السَّبْعِ السَّنَابِلِ الزَّاهِيَةَ الْمِثْلَةَ. وَأَفَاقَ فِرْعَوْنَ، وَأَدْرَكَ أَنَّهُ حُلْمٌ.

٨ وَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ اسْتَوَى الْأَنْزَاعُ عَلَى فِرْعَوْنَ فَأَرْسَلَ وَاسْتَدْعَى جَمِيعَ سَحْرَةِ مِصْرَ وَكُلَّ حُكَّامِهَا، وَسَرَدَ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ، فَلَمْ يَجِدْ مِنْ يَفْسِرُهُ لَهُ.

٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ رَئِيسُ السَّقَاةِ لِفِرْعَوْنَ: «إِنِّي أَذْكُرُ الْيَوْمَ ذُنُوبِي.

١٠ لَقَدْ سَخَّطَ فِرْعَوْنَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَزَجَّيْتُ وَرَئِيسَ الْخُبَّازِينَ فِي مُعْتَقِلِ بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ.

١١ فَحُلْمُ كُلِّ مَنَا حُلُمًا فِي نَفْسِ اللَّيْلَةِ، وَكَانَ تَفْسِيرُ كُلِّ حُلْمٍ يَتَّفِقُ مَعَ أَحْوَالِ رَأْيِهِ.

١٢ وَكَانَ مَعْنَى هَذَا غَلَامٌ عِبْرَانِيٌّ، عَبْدٌ لِرَئِيسِ الْحَرَسِ، فَسَرَدْنَا عَلَيْهِ حُلْمَيْنَا فَفَسَّرَهُمَا لِكُلِّ مَنَا حَسَبَ تَعْبِيرِ حُلْمِهِ.

١٣ وَقَدْ تَمَّ مَا فَسَّرَهُ لَنَا. فَزَجَّيْتُ فِرْعَوْنَ إِلَى وَطِيفَتِي وَأَمَّا ذَلِكَ فَعَلَّقَهُ عَلَى خَشْبَةٍ.»

١٤ فَبِعَثَ فِرْعَوْنَ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ، فَاسْرَعُوا وَأَتَوْا بِهِ مِنَ السِّجْنِ فَحَقَّقَ وَاسْتَبَدَّلَ نِيَابَهُ وَمِثْلَ أَمَامِ فِرْعَوْنَ.

١٥ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ رَأَيْتُ حُلُمًا وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَفْسِرُهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ حَدِيثًا أَنْكَ إِنْ سَمِعْتَ حُلُمًا تَقْدِرُ أَنْ تَفْسِرَهُ.»

١٦ فَأَجَابَ يُوسُفُ: «لَا فَضْلَ لِي فِي ذَلِكَ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يُعْطِي فِرْعَوْنَ الْجَوَابَ الصَّابِ.»

١٧ فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «رَأَيْتُ نَفْسِي فِي الْحَلْمِ وَإِذَا بِي أَقْفَ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ،

١٨ وَإِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ حَسَنَاتٍ الْمُنْظَرِ وَسَمِينَاتٍ الْأَبْدَانِ صَاعِدَاتٍ مِنَ النَّهْرِ تَرعى فِي الْمَرْجِ،

١٩ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ بَقَرَاتٍ أُنْحَرِ قَيْحَاتٍ الْمُنْظَرِ وَهَزِيلَاتٍ تَصْعَدُ وَرَاءَهَا مِنَ النَّهْرِ. لَمْ أَرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا نَظِيرَهَا فِي الْقَبَاحَةِ.»

٢٠ فَاتَّبَعَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَاتُ الْقَيْحَاتُ السَّبْعَ الْبَقَرَاتُ الْأُولَى السَّمِينَاتِ.

٢١ وَمَعَ أَنَّهُمَا ابْتَلَعَتْهَا ظَلَّتْ عَجْفَاءً وَكَأَنَّهَا لَمْ تَبْتَلَعْهَا وَبَنِي مَنْظَرُهَا قَيْحًا كَمَا كَانَتْ. وَاسْتَيْقَظَتْ.

٢٢ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلِ زَاهِيَةٍ وَمُمْتَلِئَةٍ نَابِتَةٍ مِنْ سَاقٍ وَاحِدَةٍ،

٢٣ ثُمَّ إِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلِ يَابِسَةٍ عَجْفَاءَ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَابِتَةٍ وَرَاءَهَا،

٢٤ فَاتَّبَعَتِ السَّنَابِلُ الْعَجْفَاءُ السَّبْعَ الزَاهِيَةَ. وَلَقَدْ سَرَدْتُ عَلَى السَّحْرَةِ هَذَيْنِ الْحَلْمَيْنِ، فَلَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمَا مَنْ يُفَسِّرُهُمَا لِي.»

٢٥ فَقَالَ يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ: «حُلْمًا فِرْعَوْنَ هُمَا حَلْمٌ وَاحِدٌ. وَقَدْ أَطَّلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ فَاعِلٌ.

٢٦ السَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْحَسَنَاتُ هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الزَاهِيَاتُ هِيَ أَيْضًا سَبْعُ سَنَوَاتٍ. فَالْحَلْمَانِ هُمَا حَلْمٌ وَاحِدٌ.»

٢٧ وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْقَيْحَاتُ الْهَزِيلَاتُ الَّتِي صَعِدَتْ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سَنَوَاتٍ. وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الْفَارِغَاتُ الْمَلْفُوحَاتُ بِالرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ سَتَكُونُ سَبْعُ سَنَوَاتٍ جُوعٍ

٢٨ وَالْأَمْرُ هُوَ كَمَا أَخْبَرْتُ بِهِ فِرْعَوْنَ: فَقَدْ أَطَّلَعَ اللَّهُ فِرْعَوْنَ عَمَّا هُوَ صَانِعٌ

٢٩ هُوَذَا سَبْعُ سَنِينَ رِخَاءٍ عَظِيمَةٍ قَادِمَةٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ،

٣٠ تَعْقُبُهَا سَبْعُ سَنَوَاتٍ جُوعٍ، حَتَّى يَنْسَى النَّاسُ كُلَّ الرِّخَاءِ الَّذِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْجُوعُ الْأَرْضَ،

٣١ وَيَحْتَفِي كُلُّ أَثَرٍ لِلرِّخَاءِ فِي الْبِلَادِ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي تَعْقُبُهُ، لِأَنَّهَا سَتَكُونُ قَاسِيَةً جَدًّا

٣٢ أَمَا تَكَرَّرَ الْحَلْمُ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ فَلَآنَ الْأَمْرَ قَدْ قَرَّرَهُ اللَّهُ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يُجْرِيَهُ سَرِيعًا.

٣٣ وَالْآنَ لِيَبْحَثْ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ بِصَبْرِ حَكِيمٍ يُؤَلِّهُ عَلَى الْبِلَادِ،

٣٤ وَلِيَقِيمَ فِرْعَوْنَ نَظَارًا عَلَى أَرْضِ مِصْرَ يَجْبُونَ خَمْسَ غَلَّتِهَا فِي سَنَوَاتِ الرِّخَاءِ السَّبْعِ.

٣٥ وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سَنَوَاتِ الْخَبْرِ الْمُقْبِلَةِ، وَيُخْزِنُوا الْقَمْحَ بِتَفْوِضٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَيَحْفَظُوهُ فِي الْمُدُنِ لِيَكُونَ طَعَامًا،

٣٦ وَمَوْؤَنَةً لِأَهْلِ الْأَرْضِ فِي سَنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ السَّبْعِ الَّتِي سَتَسُودُ أَرْضَ مِصْرَ فَلَا يَهْلِكُونَ جُوعًا.»

٣٧ فَاسْتَحْسَنَ فِرْعَوْنَ وَرَجَلَهُ جَمِيعًا هَذَا الْكَلَامَ،

٣٨ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِعَبِيدِهِ: «هَلْ نَجِدُ نَظِيرَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟»

٣٩ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «مَنْ حَيْثُ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَطَّلَعَكَ عَلَى كُلِّ هَذَا، فَلَيْسَ هُنَاكَ بِصَبِيرٌ وَحَكِيمٌ نَظِيرُكَ.»

٤٠ لِذَلِكَ أُولَئِكَ عَلَى بَنِي، وَيُدْعَنُ شَعْبِي لِكُلِّ أَمْرٍ تُصَدِرُهُ، وَلَنْ يَكُونَ أَعْظَمَ مِنْكَ سِوَايَ أَنَا صَاحِبِ الْعَرْشِ.»

يوسف يصبح حاكم مصر

٤١ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «هَذَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُكَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

٤٢ وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَوَضَعَهُ فِي يَدِ يُوْسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ تِكَّانٍ فَآخِرَةً وَطَوَّقَ عُنُقَهُ بِطَوْقٍ مِنْ ذَهَبٍ،

٤٣ وَأَرْكَبَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادَاوُا: «ارْكَبُوا أَمَامَهُ.» وَأَقَامَهُ وَالِيًا عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٤ وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «أَنَا فِرْعَوْنُ، وَلَا أَحَدٌ يُمْكِنُ أَنْ يَحْرِكَ سَاكِنًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ مِنْ غَيْرِ إِذْنِكِ.»

٤٥ وَدَعَا فِرْعَوْنُ اسْمَ يُوْسُفَ صَفْنَاتٍ فَغَنِيحٌ (وَمَعْنَاهُ بِالْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ مَخْلُصُ الْعَالَمِ أَوْ حَافِظُ الْحَيَاةِ). وَزَوْجُهُ

مِنْ أَسْنَاتٍ بِنْتُ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنٌ أُونُ، فَدَعَا اسْمَ يُوْسُفَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

٤٦ وَكَانَ يُوْسُفُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ سَعْمَرِهِ عِنْدَمَا مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ. وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ

شَرَعَ يَجُولُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ.

٤٧ وَفِي سِنَوَاتِ الْخُلُصِ السَّبْعِ غَلَّتِ الْأَرْضُ بِوَفْرَةٍ،

٤٨ فَجَمَعَ كُلُّ طَعَامِ السَّبْعِ سِنَوَاتِ الْمُتَوَافِرِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَخَزَنَهُ فِي الْمُدُنِ، فَاخْتَرَنَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ غَلَاتٍ مَا

حَوْلَهَا مِنْ حَقُولٍ.

٤٩ وَأَذْخَرَ يُوْسُفُ كَيْمَاتٍ هَائِلَةً مِنَ التَّمَحِ حَتَّى كَفَّ عَنْ إِحْصَائِهَا لَوْفَرَتْهَا الْعَظِيمَةُ.

٥٠ وَأَنْجَبَتْ أَسْنَاتُ بِنْتُ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنٌ أُونُ لِيُوسُفَ ابْنَيْنِ قَبْلَ حُلُولِ سِنَوَاتِ الْجُوعِ.

٥١ فَدَعَا يُوْسُفُ اسْمَ الْبِكْرِ مَنَسِي (وَمَعْنَاهُ: مَنْ يَنْسَى أَوْ الْمُنْسِي) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ أَنَسَانِي كُلَّ مَشَقَّتِي وَكُلَّ بَيْتِ

أَبِي.»

٥٢ أَمَّا الثَّانِي فَدَعَا اسْمَهُ أَفْرَايِمَ (وَمَعْنَاهُ: الشَّمْرُ مُضَاعَفًا) وَقَالَ: «لَأَنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي مُثْمِرًا فِي أَرْضِ مَدَلِّي.»

٥٣ ثُمَّ انْتَهَتْ سَبْعُ سِنَوَاتِ الرِّخَاءِ الَّتِي عَمَّ أَرْضَ مِصْرَ.

٥٤ وَحَلَّتْ سَبْعُ سِنَوَاتِ الْمَجَاعَةِ كَمَا أَنبَأَ يُوْسُفَ. حَدَّثَتْ مَجَاعَةٌ فِي جَمِيعِ الْبُلْدَانِ. أَمَّا أَرْضُ مِصْرَ فَقَدْ تَوَافَرَ فِيهَا

الْحَبْزُ.

٥٥ وَعِنْدَمَا عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ جَمِيعَ أَرْضِ مِصْرَ صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ طَالِبِينَ الْخَبْزِ، فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِكُلِّ الْمِصْرِيِّينَ:

«أَذْهَبُوا إِلَى يُوْسُفَ وَافْعَلُوا كَمَا يَقُولُ لَكُمْ.»

٥٦ وَطَغَتِ الْمَجَاعَةُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ فَفَتَحَ يُوْسُفُ الْمَخَارِزَ وَبَاعَ الطَّعَامَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَلَكِنَّ وَطَاءَةَ الْجُوعِ

اشْتَدَّتْ فِي أَرْضِ مِصْرَ.

٥٧ وَأَقْبَلَ أَهْلَ الْبُلْدَانِ الْأُخْرَى إِلَى مِصْرَ، إِلَى يُوْسُفَ، لِيَبْتَاعُوا قَمْحًا لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٢

إخوة يوسف في مصر

١ وَعِنْدَمَا رَأَى يُعْتُوبُ أَنَّ التَّمَحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ، قَالَ لِأَبْنَائِهِ: «مَا بِالْكُمْ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟

٢ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْقَمْحَ مُتَوَافِرٌ فِي مِصْرَ. فَانْحَدِرُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرُوا لَنَا قَمْحًا لِنَبْقَى عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ وَلَا نَمُوتَ.»
 ٣ فَذَهَبَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ،
 ٤ أَمَّا بَنِيَامِينَ أَخُو يُوسُفَ فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَبَالِهَ مَكْرُوهٌ.
 ٥ فَقَدِمَ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مِصْرَ مَعَ جَمَلَةِ الْقَادِمِينَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ قَدْ أَصَابَتْ أَرْضَ كَنْعَانَ
 أَيضًا.

٦ وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ، وَالْقَائِمُ عَلَى بَيْعِ الْقَمْحِ لِأَهْلِهَا جَمِيعًا. فَأَقْبَلَ إِخْوَةَ يُوسُفَ وَسَجَدُوا لَهُ
 بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.

٧ فَلَمَّا رَأَاهُمْ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَكَرَّهَ لَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ بِجَفَاءٍ وَسَأَلَهُمْ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ
 لِنَشْتَرِي طَعَامًا.»

٨ وَمَعَ أَنَّ يُوسُفَ عَرَفَهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ.

٩ ثُمَّ تَذَكَّرَ يُوسُفُ أَحْلَامَهُ الَّتِي حَلَمَهَا بِشَأْنِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ، وَقَدْ جِئْتُمْ لِأَكْتِشَافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ
 الْمُحْمِيَةِ»

١٠ فَقَالُوا لَهُ: «لَا يَا سَيِّدِي إِذَا قَدِمَ عَيْدُكَ لِشِرَاءِ الطَّعَامِ،

١١ فَحَنُّ كُنَّا أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ أَمْنَاؤُ وَلَيْسَ عَيْدُكَ جَوَاسِيسَ.»

١٢ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا! أَنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ لِأَكْتِشَافِ ثُغُورِنَا غَيْرِ الْمُحْمِيَةِ»

١٣ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ عَيْدَكَ اثْنَا عَشَرَ أَحَا، أَبْنَاءَ رَجُلٍ وَاحِدٍ مُتَمِّمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَقَدْ بَقِيَ أَخُونَا الصَّغِيرُ عِنْدَ
 آيِنَا الْيَوْمِ، وَالْآخَرُ مَفْقُودٌ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْأَمْرَ كَمَا قُلْتَ لَكُمْ! أَنْتُمْ جَوَاسِيسُ.

١٥ وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَنْ تَعَادِرُوا هُنَا حَتَّى تَأْتُوا بِأَخِيكُمُ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ تُبَيِّنُونَ صِدْقَكُمْ.

١٦ أَوْفِدُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ لِيَأْتِيَ بِأَخِيكُمُ، أَمَّا بَقِيَّتُكُمْ فَمَتَمَكِّثُونَ فِي السِّجْنِ حَتَّى تُثَبِّتَ صِحَّةَ كَلَامِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
 صَادِقِينَ. وَإِلَّا فُوحِيَاةَ فِرْعَوْنَ أَنْتُمْ لَسْتُمْ سِوَى جَوَاسِيسَ.»

١٧ وَطَرَحَهُمْ فِي السِّجْنِ مَعَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَالَ لَهُمْ: «أَفْعَلُوا مَا أَلْبَسْتُكُمْ فَتَحِيوْا، فَإِنَّا رَجُلٌ أَتَيْتِي اللَّهُ.

١٩ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا صَادِقِينَ فَلْيَبِقِ وَاحِدٌ مِنْكُمْ رَهِينَةً، يَبْنِمَا يَأْخُذُ بِقَيْتِكُمُ الْقَمْحَ وَيَنْطَلِقُونَ إِلَى بَيْتِكُمُ الْجَائِعَةِ.

٢٠ وَلَكِنْ إِيَّائِي بِأَخِيكُمُ الْأَصْغَرَ فَاحْتَقِقْ بِذَلِكَ مِنْ صِدْقِكُمْ وَلَا تَمُوتُوا.» فَوَاقَفُوا عَلَى ذَلِكَ.

٢١ وَقَالُوا: «حَقًّا إِنَّا أَذْنَبْنَا فِي حَتَّى أَحْيَيْنَا. لَقَدْ رَأَيْنَا ضَيْقَةَ نَفْسِهِ عِنْدَمَا اسْتَرْحَمْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ أَصَابَتْنَا
 هَذِهِ الضَّيْقَةُ»

٢٢ فَقَالَ رَأُوْبِينُ: «أَمْرٌ أَقْلُ لَكُمْ لَا نَحْنُ عَلَيْهِ فَلَمْ نَسْمَعُوا؟ وَالْآنَ هَا نَحْنُ مُطَالِبُونَ بِدَمِهِ.»

٢٣ وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ يُوسُفَ كَانَ فَاهِمًا حَدِيثَهُمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يُخَاطِبُهُمْ عَنْ طَرِيقِ مَرْتَجِحٍ.

- ٢٤ فَحَوَّلَ عَنْهُمْ وِجْيَهُ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِمْ، وَأَخَذَ شِعُونَ وَقِيدَهُ أَمَامَ عُيُونِهِمْ.
- ٢٥ ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفَ مُوَطِّئِيهِ أَنْ يَمْلَأُوا أَكْبَاسَهُم بِالْقَمْحِ، وَأَنْ يَرُدُّوا فِضَّةَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى كَيْبِسِهِ، وَأَنْ يُعْطُوهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. فَفَعَلُوا ذَلِكَ.
- ٢٦ فَحَمَلُوا حَمِيرَهُم الْقَمْحَ وَانْطَلَقُوا مِنْ هُنَاكَ.
- ٢٧ وَحِينَ فَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْبِسَهُ فِي الْخَانَ لِيَعْلِفَ حِمَارَهُ، لَمَحَ فِضَّتَهُ لِأَنَّهَا كَانَتْ مَوْضُوعَةً فِي فَمِ الْكَيْبِسِ.
- ٢٨ فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: «لَقَدْ رَدَّتْ إِلَيَّ فِضَّتِي، أَنْظَرُوا هَاهُنَا هِيَ فِي كَيْبِسِي.» فَغَاصَتْ قُلُوبُهُمْ، وَتَطَلَّعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُرْتَعِدِينَ وَقَالُوا: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلَهُ اللَّهُ بِنَا؟»
- ٢٩ وَعِنْدَمَا قَدِمُوا عَلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَصَّوْا عَلَيْهِ مَا حَلَّ بِهِمْ، وَقَالُوا:
- ٣٠ «الرَّجُلُ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى مِصْرَ خَاطِبُنَا بِجَفَاءٍ، وَظَنَّ أَنَّنَا جَوَاسِيسٌ عَلَى الْأَرْضِ،
- ٣١ فَقَتَلَنَا لَهُ: نَحْنُ أُمَّنَاءُ وَلَسْنَا جَوَاسِيسَ.
- ٣٢ نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ أَخًا أَبْنَاءُ أَبِيْنَا. أَحَدُنَا مَفْقُودٌ، وَالْأَصْغَرُ بَقِيَ الْيَوْمَ مَعَ أَبِيْنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ٣٣ فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدَ الْبِلَادِ: لِكَيْ أَتَحَقَّقَ مِنْ كَوْنِكُمْ أُمَّنَاءَ. دَعُوا أَخًا وَاحِدًا مِنْكُمْ عِنْدِي رَهِينَةً وَخَذُوا طَعَامًا لِيَبُوتِكُمْ الْجَائِعَةَ وَأَمْضُوا،
- ٣٤ ثُمَّ أَحْضَرُوا لِي أَخَاكَ الْأَصْغَرَ، وَبِذَلِكَ أَعْرِفُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ جَوَاسِيسَ بَلْ قَوْمًا أُمَّنَاءَ، فَأُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ وَتَجْتَرُونَ فِي الْأَرْضِ.»
- ٣٥ وَإِذْ شَرَعُوا فِي تَمْزِيقِ أَكْبَاسِهِمْ وَجَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِضَّتَهُ فِي كَيْبِسِهِ، وَمَا إِنْ رَأَوْا هُمْ وَأَبُوهُمْ ذَلِكَ حَتَّى اسْتَبَدَّ بِهِمُ الْخَوْفُ.
- ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «لَقَدْ أَتَّكْتُمُونِي أَوْلَادِي. يُوسُفُ مَفْقُودٌ، وَشِمْعُونُ مَفْقُودٌ، وَهَاتَمَ تَأْخُذُونَ بِنِيَامِينَ بَعِيدًا! كُلُّ هَذِهِ الدَّوَاهِي حَلَّتْ بِي!»
- ٣٧ فَقَالَ لَهُ رَاوِبِينُ: «اقْتُلْ ابْنِي إِنْ لَمْ أَرْجِعْ بِهِ إِلَيْكَ. اعْهَدْ بِهِ إِلَيَّ وَأَنَا أَرُدُّهُ إِلَيْكَ.»
- ٣٨ فَقَالَ: «لَنْ يَذْهَبَ ابْنِي مَعَكُمْ، فَقَدْ مَاتَ أَخُوهُ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَاقِي. فَإِنْ نَالَهُ مَكْرُوهٌ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي تَذْهَبُونَ فِيهَا، فَإِنَّكُمْ تَنْزِلُونَ شَيْبَتِي بِحُزْنٍ إِلَى قَبْرِي.»

٤٣

الرحلة الثانية إلى مصر

١ وَتَمَاقَّتِ الْمِجَاعَةُ فِي الْأَرْضِ.

٢ وَلَمَّا اسْتَبْلَكُوا الْقَمْحَ الَّذِي أَحْضَرُوهُ مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ.»

٣ فَقَالَ يَهُوذَا: «لَقَدْ حَذَرْنَا الرَّجُلَ أَشَدَّ تَحْذِيرٍ وَقَالَ: لَنْ تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

٤ فَإِنْ كُنْتُ تُرْسِلَ أَخَانَا مَعَنَا، نَمْضِي وَنَشْتَرِي لَكَ طَعَامًا

٥ وَإِلَّا فَلَنْ نَذْهَبَ لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْا وَجْهِي مَا لَمْ يَكُنْ أَخُوكُمْ مَعَكُمْ.»

- ٦ فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: «بِمَاذَا اسْمُكُمْ إِلَيَّ فَأَخْبِرْتُمُ الرَّجُلَ أَنْ لَكُمْ أَخًا أَيضًا؟»
- ٧ فَأَجَابُوا: «إِنَّ الرَّجُلَ قَدْ ذَقَّ فِي اسْتِجْوَابِنَا عَنْ أَنْفُسِنَا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا سَائِلًا: هَلْ أَبُوكُمْ حَيٌّ بَعْدُ؟ هَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَجَبْنَاهُ حَسَبَ اسْمَتِهِ. فَمِنْ أَيْنَ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضَرُوا أَخَاكُمْ إِلَيَّ هُنَا؟»
- ٨ وَقَالَ يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: «أَرْسِلِ الْعُلَامَ مَعِيَ فَتَقُومُ وَتَذْهَبُ فَفَحِيًّا وَلَا تَمُوتْ لِنَحْنُ وَأَوْلَادُنَا جَمِيعًا.
- ٩ وَأَنَا ضَامِنٌ لَهُ. مِنْ يَدَي تَطْلِبُهُ. فَإِنْ لَمْ أَرُدْهُ إِلَيْكَ وَأَوْقَفْتَهُ أَمَامَكَ، أَكُنْ مَذْنِبًا إِلَيْكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.
- ١٠ فَلَوْ لَمْ تَتَوَّانَ فِي السَّفَرِ لَكُنَّا قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ.»
- ١١ فَقَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: «إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مِنْ ذَلِكَ فَافْعَلُوا. وَخَذُوا مَعَكُمْ هَدِيَّةً لِلرَّجُلِ: وَامْلَأُوا أَوْعِيَتَكُمْ مِنْ أَحْسَنِ مَا تَنْتِجُهُ الْأَرْضُ وَقَلِيلًا مِنَ الْبَلْسَانِ وَالْعَسَلِ وَالتَّوَابِلِ الْمُرِّ وَالْفَسْتَقِ وَاللَّوْزِ.
- ١٢ وَخَذُوا مَعَكُمْ فِضَّةً أُخْرَى، وَالْفِضَّةَ الْمَرْدُودَةَ فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِكُمْ وَأَعِيدُوهَا. فَعَلَّ فِي الْأَمْرِ سَهْوًا.
- ١٣ وَاسْتَضَجُّوا مَعَكُمْ أَيضًا أَخَاكُمْ وَقَوْمُوا أَرْجِعُوا إِلَى الرَّجُلِ.
- ١٤ وَلِيُنْعِمَ عَلَيْكُمْ اللَّهُ الْقَدِيرُ بِالرَّحْمَةِ لَدَى الرَّجُلِ، فَيُطَلِّقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ أَيضًا. وَأَنَا إِنِ نَكَلْتَهُمَا، أَكُونُ قَدْ نَكَلْتَهُمَا.»
- ١٥ فَأَخَذَ الرِّجَالُ تِلْكَ الْهَدِيَّةَ، وَضَعَفَ الْفِضَّةَ، وَبَنِيَامِينَ، وَسَافَرُوا إِلَى مِصْرَ وَمَثَلُوا أَمَامَ يُوسُفَ.
- ١٦ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوسُفَ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ قَالَ لِمَدِيرِ بَيْتِهِ: «أَدْخِلِ الرِّجَالَ إِلَى الْبَيْتِ وَأَذْبَحْ ذَبِيحَةً وَهَيِّئْهَا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ سَيَتَنَاوَلُونَ مَعِيَ الطَّعَامَ فِي سَاعَةِ الْغَدَاءِ.»
- فَعَلَّ الرَّجُلُ كَمَا أَمَرَ يُوسُفَ، وَأَدْخَلَ الرِّجَالَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ.
- ١٨ وَمَا أَدْخَلُوا إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ اعْتَرَاهُمُ الشُّوْفُ وَقَالُوا: «لَقَدْ جِئْنَا إِلَى هُنَا لِيَهْجَمَ عَلَيْنَا وَيَقَعَ بِنَا وَنَسْتَعِينَدَا وَيَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ حَمِيرِنَا، بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الْأُولَى الْمَرْدُودَةِ فِي أَكْيَاسِنَا.»
- فَتَقَدَّمُوا إِلَى مَدِيرِ بَيْتِ يُوسُفَ وَقَالُوا لَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ:
- ٢٠ «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، لَقَدْ قَدَمْنَا إِلَى هُنَا فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا،
- ٢١ وَلَكِنَّا حِينَ نَزَلْنَا فِي الْخَلَاءِ وَفَتَحْنَا أَكْيَاسَنَا عَثَرَ كُلُّ رَجُلٍ مَنَا عَلَى فِضَّتِهِ بِكَامِلِ وَزْنِهَا فِي فَمِ كَيْسِهِ، فَأَحْضَرْنَاهَا مَعَنَا لِنَرُدَّهَا.
- ٢٢ وَجِئْنَا مَعَنَا بِفِضَّةٍ أُخْرَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا. وَلَسْنَا نَدْرِي مَنْ وَضَعَ فِضَّتَنَا فِي أَكْيَاسِنَا.»
- ٢٣ فَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، لَا تَخَافُوا، فَإِنَّ إلهَكُمْ وَإِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ وَهَبَكُمْ كَنْزًا فِي أَكْيَاسِكُمْ، أَمَا فَضَّتُكُمْ فَقَدْ وَصَلَتْ إِلَيَّ.» ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شِعُونَ.
- ٢٤ وَأَدْخَلَ الرَّجُلَ الْقَوْمَ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ وَقَدَّمَ لَهُمْ مَاءً لِيَغْسِلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَعَلِيقًا لِحِمْيِهِمْ.
- ٢٥ وَأَعَدُوا الْهَدِيَّةَ فِي أَنْتِظَارِ حَمِيحِيَّةِ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُمْ سَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ هُنَاكَ.
- ٢٦ فَلَمَّا أَقْبَلَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ أَحْضَرُوا إِلَيْهِ الْهَدِيَّةَ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ إِلَى الْبَيْتِ، وَأَخْبَرُوا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٢٧ فَسَأَلَهُمْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: «هَلْ أَبُوكُمُ الشَّيْخُ الَّذِي أَخْبَرْتُمْ عَنْهُ بِخَيْرٍ؟ أَمَا زَالَ حَيًّا؟»

٢٨ فَأَجَابُوا: «عَبْدُكَ ابْنُ بَخْرٍ، وَهُوَ مازَالَ حَيًّا.» وَأَخْتَوُا وَسَجَدُوا.

٢٩ وَتَلَفَّتْ فَرَأَى أَخَاهُ الشَّقِيقَ بَنِيَامِينَ، فَقَالَ: «أَهَذَا أَخُوكَ الْأَصْغَرُ الَّذِي أَخْبَرْتُمُونِي عَنْهُ؟» ثُمَّ قَالَ: «لِيَنْعِمَ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا ابْنِي.»

□□ وَأَنْدَفَعَ يُوسُفُ إِلَى مُخَدَّعِهِ وَبَكَى هُنَاكَ لِأَنَّ عَوَاطِفَهُ حَتَّتْ إِلَى أَخِيهِ.

٣١ ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ مُسْكًا نَفْسَهُ عَنِ الْبُكَاءِ، وَقَالَ: «قَدِّمُوا الطَّعَامَ.»

□□ قَدِّمُوا لَهُ وَحَدَهُ، وَلَهُمْ وَحَدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْأَكْلِيِّينَ مَعَهُ وَحَدَهُمْ، إِذْ أَنَّهُ مَحْظُورٌ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ عِنْدَهُمْ.

٣٢ فَجَلَسُوا فِي مَحْضَرِهِ، كُلُّهُمْ وَفَقًا لِعَمْرِهِ، مِنَ الْبِكْرِ حَتَّى الصَّغِيرِ. فَفَنظَرُوا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مُتَحَجِّجِينَ.

٣٤ وَقَدَّمَ إِلَيْهِمْ حِصَصًا مِنْ مَائِدَتِهِ، فَكَانَتْ حِصَّةَ بَنِيَامِينَ نَحْمَةً أضعافٍ حِصَصِ إِخْوَتِهِ. وَاحْتَفَتُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ.

٤٤

الكأس الفضية في الكيس

١ وَأَمَرَ يُوسُفُ مَدِيرَ بَيْتِهِ قَائِلًا: «أَمَلًا أَكْبَّاسَ الرِّجَالِ بِالطَّعَامِ بِقَدْرِ وَسْعِمَها، وَرَدِّ فِضَّةَ كُلِّ رَجُلٍ إِلَى فَمِّ كَيْسِهِ.

٢ وَضَعْ فِي فَمِّ كَيْسِ الصَّغِيرِ كَأْسِي الْفِضَّةِ وَتَمَنَّ فَحَهُ.» فَفَعَّلَ أَمْرَ يُوسُفَ.

٣ وَمَا إِنَّ أَشْرَقَ الصَّبَاحِ حَتَّى انْطَلَقَ الرِّجَالُ، هُمْ وَحَمِيرُهُمْ.

٤ وَمَا كَادُوا يَتَبَعِدُونَ عَنِ الْمَدِينَةِ قَلِيلًا حَتَّى قَالَ يُوسُفُ لِمَدِيرِ بَيْتِهِ: «أَسِعْ خَلْفَ الرِّجَالِ، وَمَا إِنَّ تُدْرِكُهُمْ حَتَّى

تَقُولَ لَهُمْ: لِمَاذَا تُكَافِتُونَ الْخَيْرَ بِالشَّرِّ؟

٥ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْكَأْسُ الَّتِي يَشْرَبُ فِيهَا سَيِّدِي وَيَتَقَاءَلُ بِالْغَيْبِ؟ لَسَدَّ مَا أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ.»

٦ فَلَمَّا أَدْرَكُهُمْ خَاطَبَهُمْ بِهَذَا الْقَوْلِ، فَأَجَابُوهُ:

٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَا لِعَبِيدِكَ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الْأَمْرَ.

٨ هُوَذَا الْفِضَّةُ الَّتِي عَرْتَنَا عَلَيْهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْبِيسِنَا رَدَدْنَاها لَكَ مَعَنَا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ نَسْرِقُ فِضَّةً أَوْ دَهَبًا

مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ؟

٩ مَنْ تَجَدَّ مَعَهُ الْكَأْسُ مِنْ عَبِيدِكَ يَمُتْ، وَنَكُنْ نَحْنُ أَيْضًا عَبِيدًا لِسَيِّدِي.»

□□ فَقَالَ: «فَلْيَكُنْ كَمَا تَقُولُونَ. فَلِذِي أَجِدُها مَعَهُ يَصْبِحُ عَبْدًا لِي، وَالْبَاقُونَ يَكُونُونَ أَرْبِيَاءَ.»

□□ فَبَادَرَ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى كَيْسِهِ وَحَطَّهُ عَلَى الْأَرْضِ وَفَتَحَهُ،

١٢ فَفَتَشَّ مُبْتَدَأًا مِنْ كَيْسِ الْكَبِيرِ حَتَّى انْتَهَى إِلَى كَيْسِ الصَّغِيرِ، فَعَتَرَ عَلَى الْكَأْسِ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ.

١٣ فَزَفَرُوا نَيْبَهُمْ وَحَمَلُ كُلِّ مَنْهُمْ كَيْسَهُ عَلَى حِمَارِهِ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ.

١٤ وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ إِلَى بَيْتِ يُوسُفَ إِذْ كَانَ مَا بَرِحَ هُنَاكَ، فَارْتَمَوْا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ.

١٥ فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: «أَيُّ جِنَايَةٍ اقْتَرَفْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَسْتَعْدِمُ كَأْسَهُ فِي مَعْرِفَةِ الْغَيْبِ؟»

١٦ فَقَالَ يَهُوذَا: «مَاذَا تَقُولُ لِسَيِّدِي، وَمِمَّاذَا نَحَاطِبُهُ، وَكَيْفَ نَبْرِيْ أَنْفُسَنَا؟ إِنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَحَ إِثْمَ عَبِيدِكَ. فَحَنُّ وَمَنْ عَثُرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ عَبِيدُ لِسَيِّدِي.»

١٧ فَقَالَ: «حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؛ إِنَّمَا الرَّجُلُ الَّذِي عَثُرَ مَعَهُ عَلَى الْكَأْسِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، أَمَا أَنْتُمْ فَاْمُضُوا إِلَى أَبِيكُمْ بِأَمَانٍ.»

١٨ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ يَهُوذَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، دَعَّ عَبْدُكَ يَنْطِقُ بِكَلِمَةٍ فِي مَسْمَعِ سَيِّدِي، وَلَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَى عَبْدِكَ، لِأَنَّ سُلْطَتَكَ مُمَثِّلَةٌ لِسُلْطَةِ فِرْعَوْنَ.»

١٩ لَقَدْ سَأَلَ سَيِّدِي عَبِيدَهُ: الْكَرُّ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟

٢٠ فَاجْتَبَأَ سَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَإِبْنٌ شَيْخُوخَةٍ صَغِيرَةٍ مَاتَ أَخُوهُ الشَّقِيقُ وَبَقِيَ هُوَ وَوَحْدَهُ مِنْ أُمَّهِ، وَأَبُوهُ يَجِئُهُ.

٢١ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ لِأَرَاهُ بِعَيْنِي.

٢٢ فَتَقَلَّبْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْغُلَامُ أَنْ يَتْرَكَ أَبَاهُ لِئَلَّا يَمُوتَ أَبُوهُ إِذَا فَارَقَهُ.

٢٣ فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: مَا لَمْ تَحْضُرُوا أَحَاكِرًا إِلَيَّ لَا تَرَوْنَ وَجْهِي بَعْدَ.

٢٤ فَعِنْدَمَا قَدِمْنَا عَلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَخْبَرْنَاهُ بِحَدِيثِ سَيِّدِي.

٢٥ فَقَالَ أَبُوْنَا: ارْجِعُوا وَاشْتَرُوا لَنَا بَعْضَ الطَّعَامِ.

٢٦ فَاجْتَبَأْنَا: لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ مَا لَمْ نَأْخُذْ أَخَانًا مَعَنَا، لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نُقَابِلَ الرَّجُلَ مَا لَمْ يَكُنْ أُخُونًا الصَّغِيرُ مَعَنَا.

٢٧ فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبُوْنَا: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ زَوْجَتِي قَدْ أُحْبِبْتُ لِي ابْنَيْنِ،

٢٨ فَتَقَدَّتْ أَحَدَهُمَا وَقُلْتُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ اقْتَرَسَ اقْتِرَاسًا. وَلَمْ أَرَهُ إِلَى الْآنَ.

٢٩ فَإِنْ أَخَذْتُمْ هَذَا مِنِّي، وَلِحَقِّهِ مَكْرُوهٌ، تَنْزِلُونِي إِلَى الْقَبْرِ بِشَيْبَةٍ شَقِيَّةٍ.

٣٠ فَإِذَا عُدْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي الَّذِي تَعَلَّقَتْ نَفْسُهُ بِنَفْسِ الْغُلَامِ، وَلَمْ يَكُنِ الْغُلَامُ مَعَنَا،

٣١ وَرَأَى أَنَّ الْغُلَامَ مَفْقُودٌ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ، وَيُوَارِي عَبِيدَكَ شَيْبَةً عَبْدُكَ أَبِيهِمْ بِشَقَاءٍ فِي الْقَبْرِ.

٣٢ لِأَنَّ عَبْدَكَ صَبْنِ الْغُلَامِ لِأَبِي، وَقُلْتُ: إِنْ لَمْ أَرْجِعْهُ إِلَيْكَ أَكُنْ مُذْنِبًا إِلَيْكَ مَدَى الْحَيَاةِ.

٣٣ فَارْجِعْ مِنْ سَيِّدِي أَنْ يَحْذِنِي عَبْدًا لَهُ بَدَلًا مِنَ الْغُلَامِ، وَدَعَّ الْغُلَامَ يَمْضِي مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِ،

٣٤ إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَى أَبِي وَالْغُلَامُ لَيْسَ مَعِي وَأَشْهَدُ مَا يَحِلُّ بِهِ مِنَ الشَّرِّ؟»

٤٥

يوسف يكشف عن نفسه

١ فَلَمَّا سِطَّطَعَ يُوسُفُ أَنْ يَتَمَلَّكَ نَفْسَهُ أَمَامَ الْمَلَائِكِينَ أَمَامَهُ، فَصَرَخَ: «لِيُخْرِجِ الْجَمِيعُ مِنْ هُنَا.» فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مَعَ

يُوسُفَ حِينَ كَشَفَ عَنْ نَفْسِهِ لِإِخْوَتِهِ.

٢ وَبَكَى بِصَوْتٍ عَالٍ فَسَمِعَ الْمِصْرِيُّونَ كَمَا سَمِعَ بَيْتُ فِرْعَوْنَ.

٣ وَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا يُوسُفُ. فَهَلْ أَبِي مازَالَ حَيًّا؟» فَلَمْ يَسْتَطِعْ إِخْوَتُهُ أَنْ يُجِيبُوهُ لِأَنَّهُمْ امْتَلَأُوا رُعبًا مِنْهُ.

٤ فَقَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «ادْنُوا مِنِّي.» فَأَقْتَرَبُوا مِنْهُ، فَقَالَ: «أَنَا يُوسُفُ أَخُوكُمْ الَّذِي بَعْتُمُوهُ إِلَى مِصْرَ.

٥ فَلَا تَمَسُّوْا الْآنَ، وَلَا يَصْعبُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ بَعْتُمُونِي إِلَى هُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ حَافِظًا عَلَى حَيَاتِكُمْ.

٦ فَقَدْ صَارَ لِلْمِجَاعِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ سِنَتَانِ، وَبَقِيَتْ خَمْسُ سِنَوَاتٍ لَنْ يَكُونَ فِيهَا فَلَاحَةٌ وَلَا حَصَادٌ.

٧ وَقَدْ أَرْسَلَنِي اللَّهُ أَمَامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي الْأَرْضِ وَيَقْدِّمَ حَيَاتَكُمْ بِمُخْلَاصٍ عَظِيمٍ.

٨ فَلَسْتُمْ إِذَا أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمُونِي إِلَى هُنَا بَلَى اللَّهُ، الَّذِي جَعَلَنِي مُسْتَشَارًا لِرُعوْنِ وَسَيِّدًا لِكُلِّ بَيْتِهِ، وَمُتَسَلِّطًا عَلَى جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.

٩ فَاسْرِعُوا وَارْجِعُوا إِلَى أَبِي وَقُولُوا لَهُ: ابْنُكَ يُوسُفُ يَقُولُ: لَقَدْ أَقَامَنِي اللَّهُ سَيِّدًا عَلَى كُلِّ مِصْرَ. تَعَالَ وَلَا تَتَبَاطَأُ.

١٠ فَتُقِيمُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ لِتَكُونَ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَحْفَادُكَ وَغَنَمُكَ وَبَقْرُكَ وَكُلُّ مَالِكَ.

١١ وَأَعُولُكَ هُنَاكَ لِأَنَّ الْجُوعَ سَيَسْتَمِرُّ خَمْسَ سِنَوَاتٍ أُخْرَى، فَلَا تَحْتِجِ أَنْتَ وَعَائِلَتُكَ وَبَهَائِمُكَ.

١٢ وَهَآ أَنْتُمْ وَأَخِي بَنِيَامِينَ شُهِدْتُ أَنِّي أَنَا حَقًّا الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ.

١٣ وَتُحَدِّثُونَ أَبِي عَنْ كُلِّ مِجْدِي فِي مِصْرَ وَعَمَّا شَهِدْتُمُوهُ. وَسُرِعُونَ فِي إِحْضَارِ أَبِي إِلَى هُنَا.»

١٤ ثُمَّ تَعَاتَقَ يُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ وَبِكَاءٍ

١٥ وَقَبِلَ يُوسُفُ بَاقِي إِخْوَتِهِ وَبَكَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَئِذٍ قَطَعَ تَجْرًا إِخْوَتُهُ عَلَى مُخَاطَبَتِهِ.

١٦ وَسَرَى الْخَبْرُ إِلَى بَيْتِ فِرْعَوْنَ وَقَبِلَ قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَسَرَ ذَلِكَ فِرْعَوْنَ، وَعَبِيدُهُ أَيضًا.

١٧ وَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: «اطْلُبْ مِنْ إِخْوَتِكَ أَنْ يَجْمَعُوا دَوَابَّهُمْ بِالْقَمْحِ وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

١٨ لِيَحْضُرُوا آبَهُمْ وَأَسْرَهُمْ وَيَجِئُوا إِلَيَّ، فَأَعْظِمُهُمْ أَفْضَلَ أَرْضِ مِصْرَ لِيَسْتَمْتِعُوا بِخَيْرَاتِهَا.

١٩ وَقَدْ صَدَرَ أَمْرٌ إِلَيْكَ أَنْ يَأْخُذُوا لَهُمْ عَرَبَاتٍ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيَنْقُلُوا عَلَيْهَا أَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ وَأَبَاهُمْ وَيَحْضُرُوا إِلَيَّ هُنَا.

٢٠ لَا يَكْتَرُوا لِمَا يَخْلِفُونَهُ مِنْ مَتَاعٍ، تَخَيْرَاتُ أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا هِيَ لَهُمْ.»

٢١ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَرَبَاتٍ حَسَبَ أَمْرِ فِرْعَوْنَ وَمُؤُونَةً لِلطَّرِيقِ.

٢٢ وَأَعْطَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُلَّ ثِيَابٍ. أَمَّا بَنِيَامِينَ نَحَّصَهُ بِثَلَاثِ مِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسِ حُلِيِّ ثِيَابٍ.

٢٣ وَأَرْسَلَ إِلَى أَبِيهِ عَشْرَةَ حَمِيرٍ مَحْمَلَةٌ بِأَفْضَلِ خَيْرَاتِ مِصْرَ وَعِشْرَةَ أَنْثَى مُثْقَلَةً بِالْحِنْطَةِ وَخَبْرًا وَطَعَامًا يَقْتَاتُ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ.

٢٤ وَهَكَذَا صَرَفَ إِخْوَتَهُ بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ: «لَا تَتَخَصَّصُوا فِي الطَّرِيقِ.»

٢٥ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ مِصْرَ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ إِلَى أَبِيهِمْ يَعْقُوبَ.

٢٦ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ يُوسُفَ مازَالَ حَيًّا، وَهُوَ الْمُتَسَلِّطُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.» فغَشِيَ عَلَى قَلْبِ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُ لَمْ

٢٧ ثُمَّ حَدَّثُوهُ بِكَلَامِ يُوسُفَ. وَعِنْدَمَا عَلِنَ يَعْقُوبُ الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا يُوسُفُ لِنَقْلِهِ، انْتَعَشَتْ رُوحَهُ،
 ٢٨ وَقَالَ: «كَفَى! يُوسُفُ ابْنِي حَيٌّ بَعْدُ، سَأَذْهَبُ لِأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ.»

٤٦

يعقوب يرحل إلى مصر

١ وَأَرْحَلَ إِسْرَائِيلُ وَكُلُّ مَالِهِ حَتَّى وَصَلَ إِلَى بَيْتِ سِجَعٍ، فَقَدَّمَ ذَبَائِحَ إِلَى إِلَهِ أَبِيهِ إِسْحَاقَ.
 ٢ وَقَالَ اللَّهُ لِإِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ: «يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ.» فَأَجَابَ: «هَآ أَنَا»
 ٣ فَقَالَ: «أَنَا هُوَ اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ لِأَنِّي أَجْعَلُكَ أُمَّةً عَظِيمَةً هُنَاكَ.
 ٤ أَنَا أَصْحَبُكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَرْجِعُكَ أَيْضًا، وَيَغْمِضُ يُوسُفُ أَعْيُنَكَ بِيَدَيْهِ عِنْدَ مَوْتِكَ.»
 ٥ فَانْطَلَقَ يَعْقُوبُ مِنْ بَيْتِ سِجَعٍ. وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ وَزَوْجَاتِهِمْ فِي الْعَرَبَاتِ الَّتِي أَرْسَلَهَا
 فِرْعَوْنُ لِنَقْلِهِ.

٦ وَأَخَذُوا مَعَهُمْ مَوَاشِيَهُمْ وَمَمْتَنِيَّاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَجَاءُوا جَمِيعًا إِلَى مِصْرَ،
 ٧ فَقَدَ حَسِبَ يَعْقُوبُ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ أَبْنَاءَهُ وَأَحْفَادَهُ مِنْ بَيْنِ وَبَنَاتِ، وَسَائِرَ ذُرِّيَّتِهِ.
 ٨ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. يَعْقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ: رَأُوبِينُ بَكْرُ يَعْقُوبَ،
 ٩ وَأَبْنَاءُ رَأُوبِينَ: حَنُوكُ وَقَلُوقُ وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي.
 ١٠ وَأَبْنَاءُ شَيْعُونَ: يَمْوَيْلُ وَيَامِينُ وَأُوهدُ وَيَاكِينُ وَصُوحِرُ وَسَاوُلُ ابْنُ الْكَنْعَانِيَّةِ.
 ١١ وَأَبْنَاءُ لَوي: جَرْشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَاري.
 ١٢ وَأَبْنَاءُ يَهُوذَا: عَيْرُ وَأُونَانُ وَشَيْلَةُ وَفَارِصُ وَزَارْحُ. وَمَاتَ عَيْرُ وَأُونَانُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَأَمَّا ابْنَا فَارِصَ فَهُمَا
 حَصْرُونُ وَحَامُولُ.
 ١٣ وَأَبْنَاءُ إِسَّاكَرَ: تُولَاعُ وَقُوَّةُ وَيُوبُ وَشَمْرُونُ.
 ١٤ وَأَبْنَاءُ زَبُولُونَ: سَارْدُ وَأِيلُونُ وَيَاكَيْئِيلُ.

١٥ هُوَئِذَا جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ لَيْثَةِ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لِيَعْقُوبَ فِي سَهْلِ أَرَامَ، فَضْلًا عَنِ ابْنَتِهِ دِينَةَ. فَكَانَ جَمُوعَ عَدَدِ بَنِيهِ
 وَبَنَاتِهِ وَأَحْفَادِهِ مِنْ لَيْثَةٍ ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ.

١٦ وَأَبْنَاءُ جَادِ صَيْفُونُ وَجِي وَشُونِي وَأَصْبُونُ وَعَيْرِي وَأَرُودِي وَأَرْئِيلِي.
 ١٧ وَأَبْنَاءُ أَشِيرَ: مَيْمَةُ وَيَشُوعُ وَيَشُوي وَبِرِيعةُ وَأَخْتُهُمُ سَارْحُ. أَمَّا ابْنَا بَرِيعةَ فَهُمَا حَابِرُ وَمَلِكَيْئِيلُ.
 ١٨ هُوَئِذَا هُمْ بَنُو زَلْفَةَ جَارِيَّةِ لَيْثَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لِأَيَّاهَا لِأَبَانِ. فَكَانَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهَا الَّتِي أَحْبَبَهَا لِيَعْقُوبَ سِتَّ عَشْرَةَ
 نَفْسًا.

١٩ أَمَّا ابْنَا رَاحِيلَ زَوْجَةَ يَعْقُوبَ فَهُمَا يُوسُفُ وَبَنِيَامِينُ.
 ٢٠ وَوُلِدَ لِيُوسُفَ فِي أَرْضِ مِصْرَ مَنَسِي وَأَفْرَايِمُ اللَّذَانِ أَحْبَبْتَهُمَا لَهُ أَسْنَاتُ ابْنَةُ فُوطِيفَارَعَ كَاهِنِ أُونِ.
 ٢١ وَأَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ بَالَعُ وَبَاكَرُ وَأَشْبِيلُ وَجِيرَا وَنَعْمَانُ وَيَجي وَرُوشُ وَمِفِيمُ وَحَمِيمُ وَأَرْدُ
 ٢٢ هُوَئِذَا ذُرِّيَّةُ رَاحِيلَ الَّذِينَ وُلِدُوا لِيَعْقُوبَ. وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَخْصًا.

- ٢٣ وَأَبْنُ دَانَ هُوَ حُوشِيمُ.
- ٢٤ وَأَبْنَاهُ نَفْتَالِي: يَاحْصِيلُ وَجُونِي وَبِصْرُ وَشَلِيمُ.
- ٢٥ هُؤْلَاءُ بَنُو يَعْقُوبَ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ لَهُ بِلَهَةُ جَارِيَةٍ رَاحِلَ الَّتِي أَعْطَاهَا إِيَّاهَا أَبُوهُا لَبَانَ، وَعَدَدُهُمْ جَمِيعًا سَبْعَةٌ أَشْخَاصٍ.
- ٢٦ فَكَانَ عَدَدُ جَمِيعِ الْأَشْخَاصِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ، مِمَّنْ وَقَدُوا إِلَى مِصْرَ، سِتَّةٌ وَسِتِّينَ شَخْصًا مَاعَدَا زَوْجَاتِ أَبْنَائِهِ.
- ٢٧ وَأَبْنَا يُوْسُفَ اللَّذَانَ وُلِدَا لَهُ فِي مِصْرَ هُمَا شَخْصَانِ. فَيَكُونُ عَدَدُ نَفُوسِ بَيْتِ يَعْقُوبَ الَّتِي قَدِمَتْ إِلَى مِصْرَ سَبْعِينَ نَفْسًا.
- ٢٨ وَأَرْسَلَ يَعْقُوبَ يَهُوذَا أَمَامَهُ إِلَى يُوْسُفَ لِيُدِلَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُدِيَّةِ إِلَى جَاسَانَ.
- ٢٩ فَأَعَدَّ يُوْسُفُ مَرْكَبَتَهُ وَصَعِدَ لِلِقَاءِ أَبِيهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَاسَانَ. وَمَا إِنَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ حَتَّى عَانَقَهُ يُوْسُفُ وَبَكَى زَمَانًا طَوِيلًا.
- ٣٠ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «دَعْنِي أَمُوتُ الْآنَ إِذْ قَدْ أَبْصَرْتُ وَجْهَكَ وَرَأَيْتُ أَنَّكَ مَا زَلْتِ حَيًّا.»
- ٣١ وَخَاطَبَ يُوْسُفَ إِخْوَتَهُ وَبَيْتَ أَبِيهِ: «أَنَا مَاضٍ الْآنَ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَخْبِرَهُ أَنَّ إِخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِي الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدَمُوا إِلَيَّ.
- ٣٢ وَهُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ، وَحِرْفَتُهُمْ رِعَايَةُ الْمَوَاشِي، لِذَلِكَ أَحْضَرُوا مَعَهُمْ غَنَمَهُمْ وَبَقَرَهُمْ وَكُلَّ مَالِهِمْ.
- ٣٣ فِإِذَا دَعَاكَرْتُ وَسَأَلْتُكَ: مَا حِرْفَتُكُمْ؟
- ٣٤ قُولُوا: حِرْفَتُنَا رِعَايَةُ الْمَوَاشِي مُنْذُ صِبَانَا إِلَى الْآنَ، كَذَلِكَ نَحْنُ وَهَكَذَا كَانَ آبَاؤُنَا جَمِيعًا. لِكَيْ تَقِيمُوا فِي أَرْضِ جَاسَانَ؛ لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ يُحْسَبُ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ.»

٤٧

- ١ وَمَثَلُ يُوْسُفَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ أَبِي وَإِخْوَتِي مَعَهُمْ قُطْعَانِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَكُلَّ مَالِهِمْ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَذَا هُمْ الْآنَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
- ٢ وَأَخَذَ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ وَقَدَّمَهُمْ إِلَى فِرْعَوْنَ.
- ٣ فَسَأَلَهُمْ فِرْعَوْنُ: «مَا هِيَ حِرْفَتُكُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «عَبِيدُكَ وَأَبَاؤُهُمْ رِعَاةُ غَنَمٍ.»
- ٤ وَلَقَدْ جِئْنَا لِنَتَّغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ إِذْ لَيْسَ لِنَعْمَ عَبِيدُكَ مَرَعَى مِنْ جَرَاءِ وَطْأَةِ الْجُوعِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَدَعُ عَبِيدُكَ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ.»
- ٥ فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: «لَقَدْ جَاءَ إِلَيْكَ أَبُوكَ وَإِخْوَتُكَ،
- ٦ وَأَرْضُ مِصْرَ أَمَامَكَ، فَانْزِلْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَفْضَلِ الْأَرْضِ. دَعِهِمْ يَقِيمُونَ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَإِنْ كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ بَيْنَهُمْ ذَوِي خُبْرَةٍ فَاعْهَدْ إِلَيْهِمْ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى مَوَاشِي.»
- ٧ ثُمَّ أَحْضَرَ يُوْسُفُ أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبَ فِرْعَوْنَ.

٨ وَسَأَلَ فِرْعَوْنُ يَعْقُوبَ: «كَمْ هُوَ عَمْرُكَ؟»

٩ فَأَجَابَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ: «سِنَوَاتُ غُرْبِي مِثَّةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً، قَلِيلَةٌ وَسَاقَةٌ، وَلَمْ تَبْلُغْ سِنِي غُرْبَةِ آبَائِي.»
 ١٠ ثُمَّ بَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ لَدُنْهِ.

١١ وَانزَلَ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ فِي مِصْرَ وَمَلَكَهُمْ فِي رَعْمِيسَ أَجُودَ الْأَرْضِ كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنُ.
 ١٢ وَأَمَدَّ يُوسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَهْلَ بَيْتِ أَبِيهِ بِالطَّعَامِ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ أَوْلَادِهِمْ.

يوسف والمجاعة

١٣ وَفَدَّ الْخُبْزَ فِي جَمِيعِ الْبِلَادِ لِشِدَّةِ الْمَجَاعَةِ، وَأَخْلَتِ أَرْضُ مِصْرَ وَأَرْضُ كَنْعَانَ مِنَ الْجُوعِ.

١٤ فَقَابَضَ يُوسُفُ الْقَمْحَ الَّذِي يَبِيعُ بِكُلِّ الْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَحَمَلَهَا إِلَى خَزَائِنِ فِرْعَوْنَ.

١٥ وَعِنْدَمَا نَفَدَتِ الْفِضَّةُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَمِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ أَقْبَلَ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ إِلَى يُوسُفَ قَائِلِينَ: «أَعْطِنَا خُبْزًا، فَلَبَاذًا مَاتَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ؟ إِنْ فَضَّيْنَا قَدْ نَفَدَتْ.»

١٦ فَأَجَابَهُمْ: «إِنْ نَفَدَتْ فَضَّتُّكُمْ، فَهَاتُوا مَوَاشِيَكُمْ أَقَابِضَكُمْ بِهَا طَعَامًا.»

١٧ فَآتَوْا بِمَوَاشِيِهِمْ، فَقَابَضَهُمْ يُوسُفُ خُبْزًا بِالْخَيْلِ وَمَوَاشِيِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ. وَهَكَذَا قَابَضَ جَمِيعَ مَوَاشِيِهِمْ بِالْخُبْزِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ.

١٨ وَعِنْدَمَا انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنَةُ، أَقْبَلُوا إِلَيْهِ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ قَائِلِينَ: «لَا نُخْفِي عَنْ سَيِّدِي أَنَّ فَضَّيْنَا قَدْ نَفَدَتْ، وَأَنَّ مَوَاشِيَ الْبَهَائِمِ قَدْ أَصْبَحَتْ عِنْدَ سَيِّدِي، وَلَمْ يَبْقَ أَمَامَهُ إِلَّا أَجْسَادُنَا وَأَرْضَانَا،

١٩ فَلَبَاذًا مَاتَ نَحْنُ، وَأَرْضُنَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ، اشْتَرَيْنَا نَحْنُ وَأَرْضُنَا لِقَاءِ الْخُبْزِ فَصَبِّحْ نَحْنُ وَأَرْضَانَا عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ. وَأَعْطِنَا بَذُورًا لِتَزْرَعَهَا فَتَحْيَا وَلَا تَمُوتَ وَلَا تَصِيرَ أَرْضَانَا مَقْفَرَةً.»

٢٠ وَهَكَذَا اشْتَرَى يُوسُفُ لِفِرْعَوْنَ كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ بَاعُوا حُقُولَهُمْ مِنْ جَرَاءِ الْمَجَاعَةِ الَّتِي آَلَتْ بِهِمْ، وَصَارَتْ كُلُّ الْأَرْضِ مِلْكَاً لِفِرْعَوْنَ.

٢١ أَمَا الشَّعْبُ فَقَدْ نَقَلَهُمْ إِلَى الْمَدِينِ مِنْ أَقْصَى حُدُودِ مِصْرَ إِلَى أَقْصَاهَا.

٢٢ إِلَّا أَنَّ أَرْضَ الْكَهَنَةِ لَمْ يَشْتَرِهَا، إِذْ كَانَ لِلْكَهَنَةِ مَخْصَصَاتٌ مُعَيَّنَةٌ أَجْرَاهَا عَلَيْهِمْ فِرْعَوْنُ، فَكَانُوا يَأْكُلُونَ مِنْهَا، فَلَمْ يَبِيعُوا أَرْضَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِلشَّعْبِ: «هَا قَدْ اشْتَرَيْتُمْ الْيَوْمَ أَنْتُمْ وَأَرْضَكُمْ فَصِرْتُمْ مِلْكَاً لِفِرْعَوْنَ، فَإِلَيْكُمْ الْبَدَارُ لِتَزْرَعُوا الْأَرْضَ.

٢٤ وَيَكُونُ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَنْتُمْ تُقَدِّمُونَ لِفِرْعَوْنَ خُمُسَ الْعَلَّةِ وَتَحْتَفِظُونَ لَكُمْ بِالرَّابِعَةِ الْأَخْمَاسِ لِتَكُونَ بَدَارًا لِلْحَقْلِ وَطَعَامًا لَكُمْ وَلِئِنْ فِي بَيْوتِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ.»

٢٥ فَأَجَابُوا: «لَقَدْ أَتَقَدَّتْ حَيَاتُنَا، فَيَا لَيْتَنَا نَحْطَى بِرِضَى سَيِّدِنَا فَتَكُونَ عِبِيدًا لِفِرْعَوْنَ»

٢٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا جَعَلَ يُوسُفُ فَرِيضَةَ الْخُمُسِ هَذِهِ ضَرِيْبَةً عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، تُجْبَى لِفِرْعَوْنَ، بِاسْتِثْنَاءِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ الَّتِي لَمْ تُصْبِحْ مِلْكَاً لِفِرْعَوْنَ.

وعد يوسف ليعقوب

٢٧ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ فِي أَرْضِ جَسَانَ. وَاقْتَنُوا فِيهَا أَمْلاكًا وَأَتَمَّرُوا وَتَكَثَّرُوا.

٢٨ وَعَاشَ يَعْقُوبُ فِي أَرْضِ مِصْرَ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً حَتَّى بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَسَبْعَةً وَأَرْبَعِينَ عَامًا.

٢٩ وَعِنْدَمَا قَرِبَ يَوْمُ وِفَاتِهِ، اسْتَدْعَى ابْنَهُ يُوسُفَ وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَضَعْ يَدَكَ تَحْتَ نَحْيِي، وَأَسِدْ لِي مَعْرُوفًا وَأَمَانَةً: لَا تَدْفِنِي فِي مِصْرَ

٣٠ بَلْ دَعْنِي أَضْطَجِعُ إِلَى جُورِ آبَائِي. انْقَلِبْ مِن مِصْرَ وَوَارِنِي فِي مَدْفِنِهِمْ.» فَقَالَ: «أَنَا أَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ.»

٣١ فَقَالَ يَعْقُوبُ: «أَحْلِفْ لِي.» حَلَفَ لَهُ، فَسَجَدَ يَعْقُوبُ (شَاكِرًا) عَلَى رَأْسِ السَّرِيرِ.

٤٨

منسى وأفرام

١ ثُمَّ مَا لَيْتَ أَنْ قِيلَ لِيُوسُفَ: «أَبُوكَ مَرِيضٌ» فَاصْطَلَبَ مَعَهُ ابْنَهُ مَنَسَى وَأَفْرَامَ.

٢ وَقِيلَ لِيَعْقُوبَ: «ابْنُكَ يُوسُفُ قَادِمٌ إِلَيْكَ.» فَاسْتَجَمَعَ قُورَاهُ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٣ وَقَالَ يَعْقُوبُ لِيُوسُفَ: «بَجَلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ لِي فِي لَوْزٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَبَارَكْنِي،

٤ وَقَالَ لِي: هَا أَنَا أَجْعَلُكَ مِثْمِرًا، وَأَكْثُرُكَ وَيَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ جُمْهُورٌ شُعُوبٍ وَهَبَ ذُرِّيَّتَكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِلْكًا أَبَدِيًّا.

٥ وَالآنَ، إِنَّ ابْنَيْكَ أَفْرَامَ وَمَنَسَى اللَّذَيْنِ أَنْجَبْتَهُمَا فِي مِصْرَ قَبْلَ حَيِّثُ إِلَيْكَ هُنَا هُمَا لِي بِرِثَانِي كَرَاوِينٍ وَشِمْعُونَ.

٦ وَأَمَّا أَوْلَادُكَ الَّذِينَ تُحِبُّهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَكُونُونَ لَكَ، وَمَا يَرْتَوْنَهُ يَكُونُ تَحْتَ اسْمِ أَخْوَانِهِمْ.

٧ لِأَنِّي فِيمَا كُنْتُ رَاجِعًا مِنْ سَهْلِ أَرَامَ، مَاتَتْ رَاحِلُ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ فِي الطَّرِيقِ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ أَفْرَاتَةَ، فَدَفَنْتَهَا فِي الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّيَةِ إِلَى أَفْرَاتَةَ، الَّتِي هِيَ بَيْتَ لَحْمَ.»

٨ وَأَبْصَرَ إِسْرَائِيلُ ابْنَهُ يُوسُفَ فَسَأَلَ: «مَنْ هَذَا؟»

٩ فَجَابَهُ يُوسُفُ: «هُمَا ابْنَايَ اللَّذَانِ رَزَقْنِي إِيَّاهُمَا اللَّهُ هُنَا.» فَقَالَ: «أَدْنُهُمَا مِنِّي فَأُبَارِكُهُمَا.»

١٠ وَكَانَتْ عَيْنَا إِسْرَائِيلَ قَدْ كَلَّتَا مِنَ الشَّيْخُوخَةِ، فَلَمْ يَكُنْ قَادِرًا عَلَى النَّظَرِ، فَفَرَّبَهُمَا إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُمَا وَاحْتَضَنَهُمَا

١١ وَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «مَا كُنْتُ أَظُنُّ أَنَّي أَبْصُرُ وَجْهَكَ، وَهُوَذَا اللَّهُ قَدْ أَرَانِي ذُرِّيَّتَكَ أَيْضًا.»

١٢ ثُمَّ أَعْبَدَهُمَا يُوسُفُ عَنْ حَضْنِ أَبِيهِ وَسَجَدَ فِي حَضْرَتِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

١٣ وَأَخَذَ يُوسُفُ أَفْرَامَ بِيَمِينِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَسَارِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخَذَ مَنَسَى بِيَسَارِهِ وَأَوْقَفَهُ إِلَى يَمِينِهِ،

١٤ قَدْ قَبَّلَ إِسْرَائِيلُ بِيَمِينِهِ، مَتَعَمِّدًا، وَوَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ أَفْرَامَ وَهُوَ الصَّغِيرُ، وَيَسَارَهُ عَلَى رَأْسِ مَنَسَى مَعَ أَنَّهُ الْكَبِيرُ.

١٥ وَبَارَكَ يُوسُفُ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ الَّذِي سَلَكَ أَمَامَهُ أَبَوَايَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، اللَّهُ الَّذِي رَعَانِي مِنْذُ وُجُودِي إِلَى

هَذَا الْيَوْمِ،

١٦ الْمَلَكُ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ، يَبَارِكُ الْعُلَمَاءَ، وَيَلِدُّعَ عَلِيمًا سَمِيًّا وَاسْمُهُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ، وَيَكْثُرُ

كَثِيرًا فِي الْأَرْضِ.»

١٧ وَعِنْدَمَا رَأَى يُوسُفُ أَنَّ أَبَاهُ قَدْ وَضَعَ يَدَهُ الْيَمْنَى عَلَى رَأْسِ أَفْرَائِمَ سَاءَهُ ذَلِكَ، فَأَمَسَكَ يَدَيْهِ لِيَتَقَلَّبَهَا مِنْ رَأْسِ أَفْرَائِمَ إِلَى رَأْسِ مَنَسَّى.

١٨ وَقَالَ يُوسُفُ لِأَيِّهِ: «لَيْسَ هَكَذَا يَا أَبِي. فَهَذَا هُوَ الْبِكْرُ، ضَعْ يَمِينَكَ عَلَى رَأْسِهِ.»

□□ فَأَبَى أَبُوهُ وَقَالَ: «أَنَا أَعْرِفُ هَذَا يَا ابْنِي، أَنَا أَعْرِفُ هَذَا، فَإِنَّهُ إِيْضًا يُصْبِحُ أُمَّةً عَظِيمَةً، وَلَكِنَّ أَخَاهُ الصَّغِيرَ يُصْبِحُ أَكْبَرَ مِنْهُ، وَذَرِيَّتُهُ تُصْبِرُ جُمْهُورًا مِنَ الْأُمَمِ.»

□□ وَبَارَكَهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «بِكَ يَبَارَكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: 'لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَفْرَائِمَ وَمِثْلَ مَنَسَّى.' وَهَكَذَا قَدَّمَ أَفْرَائِمَ عَلَى مَنَسَّى.

٢١ ثُمَّ قَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: «إِنِّي مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَكُونُ مَعَكَ وَيُرِدُّكَ إِلَى أَرْضِ آبَائِكَ.»

٢٢ وَهَا أَنَا قَدْ وَهَبْتُ لَكَ مِنَ الْأَرْضِ سَهْمًا وَاحِدًا عُلَاوَةً عَلَى إِخْوَتِكَ، أَخَذْتُهُ مِنَ الْأُمُورِ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمِي.»

٤٩

يعقوب يبارك أبناءه

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَعْقُوبُ أَبْنَاءَهُ وَقَالَ: «التَّفَوُّوا حَوْلِي لِأَنَّكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ لَكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ.

٢ اجْتَمِعُوا وَاسْمِعُوا يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ، وَأَصْغُوا إِلَى إِسْرَائِيلَ أَبِيكُمْ.

٣ رَأُوْبِينُ أَنْتَ بَكْرِي وَقَوْتِي وَأَوَّلُ مَظْهَرِ رُجُلِي، فَضَّلْتُ الرِّفْعَةَ وَفَضَّلْتُ الْعِزَّ

٤؛ لَكِنَّكَ قَائِلٌ كَمَا لَمْ تَنْظُرْ مُتَفَوِّقًا، لِأَنَّكَ اضْطَجَعْتَ فِي فِرَاشِ أَبِيكَ. صَعِدْتَ عَلَى سَرِيرِي فَدَسْتُهُ.

٥ شَمِعُونَ وَلَاوِي أَخَوَانِ سَيُوهِمَا آلَاتٍ ظُلْمٍ.

٦ فَيَا نَفْسِي لَا تَدْخُلِي فِي مَجْلِسِهِمَا، وَيَا رُوحِي لَا تَضْمَنِي إِلَى جَمْعِهِمَا.

٧ لِأَنَّهُمَا فِي غَضَبِهِمَا يُقْتَلَانِ النَّاسَ، وَفِي رِضَاهُمَا يَعْرِقُلَانِ الْبَيْرَانَ. مَلْعُونٌ سَخَطُهُمَا لِأَنَّهُ عَنِيفٌ وَغَضَبُهُمَا لِأَنَّهُ

ضَارٍ. أَفْرِقُهُمَا فِي يَعْقُوبَ وَأَشْتَتُهُمَا فِي إِسْرَائِيلَ.

٨ يَهُوذَا، يَا بَنِي إِخْوَتِكَ، وَتَكُونُ بِدُكَ عَلَى عُنُقِ أَعْدَائِكَ، وَيَسْجُدُ لَكَ بَنُو أَبِيكَ.

٩ يَهُوذَا شَبَلُ أَسَدٍ، عَنْ فَرِيْسَةِ قُوْتٍ يَا ابْنِي. ثُمَّ جَثَا وَرَبَضَ كَأَسَدٍ أَوْ كَلْبَوَةٍ، فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟

١٠ لَا يَزُولُ صَوْلَجَانُ الْمَلِكِ مِنْ يَهُوذَا وَلَا مُشْتَرَعٌ مِنْ صُلْبِهِ حَتَّى يَأْتِيَ شَيْلُوهُ (وَمَعْنَاهُ: مَنْ لَهُ الْأَمْرُ) فَتُطِيعُهُ

الشعوب.

١١ يَرْبِطُ بِالْكِرْمَةِ حِمَشَهُ، وَيَأْفَضِلُ جَنَّةَ ابْنِ أَتَانِهِ. يَأْتَجِرُ يَغْسِلُ لِيَأْسَهُ وَيَدِمُ الْعِنَبِ ثَوْبَهُ.

١٢ تَكُونُ عَيْنَاهُ أَشَدَّ سَوَادًا مِنَ الْجَمْرِ، وَأَسْنَانُهُ أَكْثَرُ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ.

١٣ زَبُولُونُ يَسْكُنُ عِنْدَ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ، وَيُصْبِحُ مَقَرَهُ مَرْفَأً لِلسَّفِينِ، وَتَمْتَدُّ قَوْمُهُ لِحَوْ صَيْدَا

١٤ إِسْرَائِيلَ حَمَارٌ قَوِيٌّ رَابِضٌ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ.

١٥ عِنْدَمَا يَرَى خُصُوبَةَ مَرْعَاهُ وَبَهْجَةَ أَرْضِهِ، تَسْتَكِينُ كَيْفَاهُ لِلْإِثْقَالِ، وَاسْتَعْبَدُ لِلْعَمَلِ الشَّاقِ.

١٦ دَانَ يَقْضِي لَشُعْبِهِ كَأَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ دَانَ يَكُونُ تَعْبَانًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ وَأَعْوَانًا عَلَى السَّبِيلِ، يَلْسَعُ عَقِييَ الْقَرَسِ فَيَبْرِي رَاكِبُهُ إِلَى الْوَرَاءِ.

١٨ إِنِّي أَنْتَظَرْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ.

١٩ جَادَ يَفْتَحُهُمُ الْغَزَاةَ، وَلَكِنَّهُ يَطَارِدُ فُلُوهُمُ وَيَقْحَمُهُمْ.

٢٠ طَعَامُ أَشِيرٍ دَسَمٌ، وَأَطَابِيهِ صَالِحَةٌ لِمَوَائِدِ الْمُلُوكِ.

٢١ نَفْتَالِي غَزَالَةٌ طَلِيقَةٌ يَرُدُّ أَقْوَالَ جَمِيلَةً.

٢٢ يُوسُفُ كَرَمَةٌ مُشْمَرَةٌ إِلَى جَوَارِعِ عَيْنٍ، نَسَلَتْ أَغْصَانَهُ الْخَائِطُ.

٢٣ يَهَاجِمُ الرُّمَاءَ بِمَرَاةٍ. وَيُطْلِقُونَ سَهَامَهُمْ عَلَيْهِ بَعْدَاوَةً.

٢٤ وَلَكِنْ قَوْسُهُ ظَلَّتْ مَتِينَةً، وَشَدَّدَتْ سَوَاعِدُ يَدَيْهِ بِفَضْلِ سَوَاعِدِ عَزْرِيزِ يَعْقُوبَ، الرَّاعِي صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ بِفَضْلِ إِلَهٍ أَيْكَ الَّذِي يُعِينُكَ، بِفَضْلِ الْقَدِيرِ الَّذِي يُبَارِكُكَ بِبَرَكَاتِ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقُ، وَبَرَكَاتِ الْعَمْرِ مِنْ تَحْتِ، وَبَرَكَاتِ الثَّدْيِ وَالرَّحِمِ.

٢٦ إِنَّ بَرَكَاتِ أَيْكَ أَعْظَمُ مِنْ بَرَكَاتِ الْجِبَالِ الدَّهْرِيَّةِ، وَأَعْظَمُ مِنْ ذَخَائِرِ التَّلَالِ الْقَدِيمَةِ، فَتَحَلَّ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِكَ يَا يُوسُفُ وَعَلَى جَبِينِ الَّذِي أَنْفَصَلَ عَنْ إِخْوَتِهِ.

٢٧ بِنِيَامِينَ ذَنْبُ ضَارٍ، يَفْتَرِسُ ضَخِيئَتَهُ فِي الصَّبَاحِ، وَيَفْرِقُ الْغَنِيمَةَ فِي الْمَسَاءِ.»

٢٨ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْأَثْنِي عَشَرَ. وَهَذَا مَا خَاطَبَهُمْ بِهِ أَبُوهُمْ وَبَارَكَهُمْ، كُلُّ وَاحِدٍ بِالْبَرَكَةِ الْمُنَاسِبَةِ لَهُ.

موت يعقوب

٢٩ ثُمَّ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «قَرِيبًا أَنْزَمُ إِلَى آبَائِي، فَادْفُونِي إِلَى جُورَاهِمَ فِي مَعَارَةِ حَقْلِ عَفْرُونَ الْحَيِّ.

٣٠ أَلْتِي فِي حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ الْمُوَاجِهَةِ لِمَرَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، الَّتِي اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عَفْرُونَ الْحَيِّ لِيَكُونَ مَدْفِنًا خَاصًّا.

٣١ فِيمَا دَفِنَ إِبْرَاهِيمَ وَزَوْجَتَهُ سَارَةَ، ثُمَّ إِسْحَاقَ وَزَوْجَتَهُ رَفَقَةَ، وَأَبْنَاءَ دَفِنْتُ لَيْثًا.

٣٢ وَقَدْ اشْتَرَى إِبْرَاهِيمُ الْحَقْلَ وَالْمَعَارَةَ الَّتِي فِيهِ مِنَ الْحَيِّينَ.»

٣٣ وَلَمَّا فَرَّغَ يَعْقُوبُ مِنْ تَوْصِيَةِ أَبْنَائِهِ تَمَدَّدَ عَلَى سَرِيرِهِ، وَضَمَّ رِجْلَيْهِ مَعًا، ثُمَّ أَسْلَمَ رُوحَهُ وَلَحِقَ بِأَبَائِهِ.

٥٠

١ قَالَتْ يَوْسُفُ بِنَفْسِهِ عَلَى جُثْمَانِ أَبِيهِ، وَبَكَى وَقَبَلَهُ.

٢ ثُمَّ أَمَرَ يَوْسُفُ عِيْدَهُ الْأَطِبَاءَ أَنْ يَحْنُطُوا أَبَاهُ.

٣ وَقَدْ اسْتَعْرَقَ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَهِيَ الْأَيَّامُ الْمَطْلُوبَةُ لِاسْتِحْجَالِ التَّحْنِيطِ. وَبَكَى الْمِصْرِيُّونَ عَلَيْهِ سَبْعِينَ يَوْمًا.

٤ وَبَعْدَمَا انْقَضَتْ أَيَّامُ التُّوَجِّاعِ عَلَيْهِ، قَالَ يَوْسُفُ لِأَهْلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكُمْ، فَتَكَلَّمُوا

فِي مَسَامِعِ فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ:

٥ لَقَدْ اسْتَحْلَفْنِي أَبِي وَقَالَ: أَنَا مُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ، فَادْفِنِّي فِي الْقَبْرِ الَّذِي حَفَرْتَهُ لِنَفْسِي فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاسْمَحْ لِي الْآنَ بِأَنْ أَمْضِيَ لِأَدْفِنَ أَبِي ثُمَّ أَعُودُ.»

٦ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَمْضِ وَادْفِنِ أَبَاكَ كَمَا اسْتَحْلَفَكَ.»

٧ فَانْطَلَقَ يُوسُفُ لِيَدْفِنَ أَبَاهُ، وَرَافَقْتَهُ حَاشِيَةَ فِرْعَوْنَ مِنْ أَعْيَانِ بَيْتِهِ وَوُجْهَاءِ مِصْرَ،

٨ وَكَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِهِ وَإِخْوَتُهُ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ. وَلَمْ يَخْلِفُوا وَرَاءَهُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ سِوَى صِغَارِهِمْ وَغَنَمِهِمْ وَقَطْعَانِهِمْ.

٩ وَصَاحِبَتُهُ إِثْمَةُ أَيْضًا مَرْبِيَّاتٌ وَفُرْسَانٌ، فَكَانُوا مَوْجِبًا عَظِيمًا.

١٠ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى بَيْدْرِ أُطَادَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ أَقَامَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ مَنَاحَةً عَظِيمَةً مَرِيرَةً نَاحُوا فِيهَا عَلَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ

أَيَّامٍ

١١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْكَنْعَانِيُّونَ السَّاكِنُونَ هُنَاكَ الْمَنَاحَةَ فِي بَيْدْرِ أُطَادَ قَالُوا: «هَذِهِ مَنَاحَةٌ هَائِلَةٌ لِلْمِصْرِيِّينَ.» وَسَمَّوْا

الْمَكَانَ الَّذِي فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ «أَبِلَ مِصْرَايِمَ» (وَمَعْنَاهُ: مَنَاحَةُ الْمِصْرِيِّينَ).

١٢ وَتَنَزَّهَ أَبْنَاءُ يَعْقُوبَ وَصِيبَةُ أَيْبِهِمْ،

١٣ فَتَقَلَّبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ وَدَفَنُوهُ فِي مَغَارَةِ حَقْلِ الْمَكْفِيلَةِ مُقَابِلَ مِمْرَا اللَّيِّ اشْتَرَاهَا إِبْرَاهِيمُ مَعَ الْحَقْلِ مِنْ عِفْرُونَ الْحِثِّيِّ لِتَكُونَ مَدْفِنًا خَاصًّا.

١٤ وَبَعْدَ أَنْ دَفِنَ يُوسُفُ أَبَاهُ، رَجَعَ هُوَ وَإِخْوَتُهُ وَسَائِرُ الَّذِينَ رَافَقُوهُ إِلَى مِصْرَ.

إِحْسَانُ يُوسُفَ لِإِخْوَتِهِ

١٥ وَلَمَّا رَأَى إِخْوَةُ يُوسُفَ أَنَّ أَبَاهُمْ قَدْ مَاتَ قَالُوا: «لَعَلَّ يُوسُفَ الْآنَ بَشَّرَ فِي اضْطِهَادِنَا وَبِنْتَمِ مَنَا لِإِسَاءَتِنَا

إِلَيْهِ؟»

١٦ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ رَسُولًا قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَوْصَى أَبُوكَ قَبْلَ مَوْتِهِ وَقَالَ:

١٧ هَكَذَا تَقُولُونَ لِيُوسُفَ: اغْفِرْ لِإِخْوَتِكَ ذُنُوبَهُمْ وَخَطِيئَتَهُمْ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَسَاءُوا إِلَيْكَ. فَالآنَ اصْفَحْ عَنِّي عِبِيدَ

إِلَهِ أَبِيكَ.» فَلَمَّا بَلَغَتْهُ رِسَالَتُهُمْ بَكَى يُوسُفَ.

١٨ وَجَاءَ إِخْوَتُهُ أَيْضًا وَانْطَرَحُوا أَمَامَهُ وَقَالُوا: «هَذَا نَحْنُ عِبِيدُكَ»

١٩ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا: هَلْ أَنَا أَقَوْمٌ مَقَامَ اللَّهِ؟

٢٠ أَنْتُمْ نَوْتُمْ لِي شَرًّا، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَصَدَ بِالشَّرِّ خَيْرًا، لِئِنْجِزَ مَا تَمَّ الْيَوْمَ، لِإِحْيَاءِ شَعْبٍ كَثِيرٍ.

٢١ لِذَلِكَ لَا تَخَافُوا، فَإِنَّا أَعُولُكُمْ أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ.» فَطَمَأَنَّهُمْ وَهَدَأَ رُوعَهُمْ.

مَوْتُ يُوسُفَ

٢٢ وَأَقَامَ يُوسُفُ فِي مِصْرَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِ أَبِيهِ، وَعَاشَ يُوسُفُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنِينَ،

٢٣ حَتَّى شَهِدَ الْجِيلَ الثَّلَاثَ مِنْ ذُرِّيَةِ أَفْرَايِمَ، وَكَذَلِكَ أَوْلَادُ مَاكِيرَ بْنِ مَنَسِي الَّذِينَ احْتَضَنَهُمْ عِنْدَ وِلَادَتِهِمْ.

٢٤ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ لِإِخْوَتِهِ: «أَنَا مُوَشِّعٌ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ وَيُخْرِجُكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُرُدُّكُمْ

إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ بِهَا بِقَسَمٍ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.»

﴿ وَأَسْتَحْلَفَ يُوسُفُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ فَأَنْقُلُوا عِظَامِي مِنْ هُنَا.»
 ٢٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمْرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنِينَ. خَطَطُوهُ وَوَضَعُوهُ فِي تَابُوتٍ فِي مِصْرَ.

كِتَابُ الْخُرُوجِ

استعباد بني إسرائيل

- ١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ آبَاءِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَدِمُوا مَعَ يَعْقُوبَ إِلَى مِصْرَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ.
- ٢ رَأُوْبَيْنُ، وَشَمْعُونُ، وَلاوِي وَيهوذاُ،
- ٣ وَيَسَّاكِرُ وَزبولونُ وَبنيامينُ،
- ٤ وَدَانَ وَنفتالي وَجَادُ وَأَشِيرُ.
- ٥ وَكَانَتْ جَمَلَةُ النُّفُوسِ الْمَوْلُودِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا. أَمَّا يُوسُفُ فَقَدْ كَانَ فِي مِصْرَ.
- ٦ ثُمَّ مَاتَ يُوسُفُ وَأَخُوْتَهُ جَمِيعًا وَكَذَلِكَ سَاءَ ذَلِكَ الْجِيلِ.
- ٧ وَنَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَتَوَالَدُوا وَتَكَاثَرُوا وَعَظُمُوا جَدًّا حَتَّى اكْتَنَطَتْ بِهِمِ الْأَرْضُ.
- ٨ وَمَا لَيْتَ أَنْ قَامَ مَلِكٌ جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ يُوسُفَ.
- ٩ فَقَالَ لِشَعْبِهِ: «هَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ مِنَّا وَعَظُمَ قُوَّةٌ.
- ١٠ فَلِنَسْتَمِرَّ عَلَيْهِمْ لِكَيْلَا يَتَكَثَرُوا وَيَنْضَمُّوا إِلَى أَعْدَائِنَا إِذَا نَشَبَ قِتَالٌ وَيَحَارِبُونَا ثُمَّ يَخْرُجُوا مِنَ الْأَرْضِ.»
- فَمَهَدُوا بِهِمْ إِلَى مَشْرِفَيْنِ عِتَاءَ لِيَسْتَحْرِوَهُمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ. فَبَنَوْا مَدِيْنَتَيْ فَيْتُومَ وَرَعْمِيسَ لِتَكُونَ مَخَازِنَ لِفِرْعَوْنَ.
- ١٢ وَلَكِنْ كَلَّمَا زَادُوا مِنْ إِذْلَاهِمُ، أَزْدَادَ تَكَثُرَهُمْ وَمُتُوهُمْ، فَتَخَوَّفُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
- ١٣ فَتَزَايَدَ عَنَفُ اسْتِعْبَادِ الْمِصْرِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٤ وَاتَّعَسَوْا حَيَاتِهِمْ بِالْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ فِي الطِّينِ وَاللَّبْنِ كَادِحِينَ فِي الْحَقُولِ. وَسَفَّرَهُمُ الْمِصْرِيُّونَ بَعْنَفٍ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِمِ الشَّاقَّةِ.
- ١٥ ثُمَّ قَالَ مَلِكُ مِصْرَ لِلْقَابِلَتَيْنِ الْعِبْرَانِيَتَيْنِ الْمَدْعُوْتَيْنِ شَفْرَةَ وَفُوعَةَ:
- ١٦ «عِنْدَمَا تَشْرِفَانِ عَلَى تَوْلِيدِ النِّسَاءِ الْعِبْرَانِيَّاتِ رَاقِبَاهُنَّ عَلَى كُرْسِيِّ الْوِلَادَةِ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْلُودُ صَبِيًّا فَاقْتُلَاهُ، وَإِنْ كَانَ بِنْتًا فَاتْرَكِيهَا حَيًّا.»
- عَرِ أَنَّ الْقَابِلَتَيْنِ كَانَتَا تَخَافَانِ اللَّهَ فَلَمْ يَتَفَيَّدَا أَمْرَ الْمَلِكِ فَاسْتَحْيَتَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ.
- ١٨ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَسَأَلَهُمَا: «لِمَاذَا فَعَلْتُمَا هَذَا الْأَمْرَ وَاسْتَحْيَيْتُمَا الْأَطْفَالَ الذُّكُورَ؟»
- ١٩ فَأَجَابَتَا: «إِنَّ النِّسَاءَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسْنَ كَالْمِصْرِيَّاتِ، فَإِنَّهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ وُصُولِ الْقَابِلَةِ إِلَيْهِنَّ.»
- وَتَكَاثَرَ الشَّعْبُ وَعَظُمَ جَدًّا.
- ٢١ وَإِذْ خَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ أَثَابَهُمَا بِنَسْلِ.
- ٢٢ ثُمَّ أَصْدَرَ فِرْعَوْنَ أَمْرَهُ لِجَمِيعِ شَعْبِهِ قَائِلًا: «اطْرَحُوا كُلَّ ابْنِ (عِبْرَانِيٍّ) يُولَدُ فِي النَّهْرِ، أَمَّا الْبَنَاتُ فَاسْتَحْيُوهُنَّ.»

٢

ولادة موسى

- ١ وَتَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَآوِي فَتَاءَ ابْنَةَ لَآوِي.
 ٢ فَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا، وَإِذْ رَاقَهَا جَمَالُهُ خَبَأَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ.
 ٣ وَمَا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدَ، أَنْتِ بَسَلْتِ مِنَ الْبَرْدِيِّ وَطَلَّتْهَا بِالْبَحْرِ وَالزَّفَّتِ وَأَضْجَعَتِ الطِّفْلَ وَوَضَعَتْهُ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ.
 ٤ وَوَقَفَتْ أُخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لَتَرَى مَا يَحْدُثُ لَهُ.
 ٥ وَأَقْبَلَتِ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ لِتَسْتَحِمَّ فِي النَّهْرِ، بَيْنَمَا رَاحَتْ وَصِيفَاتُهَا تَمْتَشِينَ عَلَى صَفَةِ النَّهْرِ. فَرَأَتْ السَّلَّةَ بَيْنَ الْخَلْفَاءِ فَأَرْسَلَتْ وَصِيفَتَهَا لِتَأْتِيَ بِهَا.
 ٦ فَفَتَحَتْهَا وَرَأَتْ الطِّفْلَ وَإِذَا هُوَ يَبْكِي، فَفَرَّقَتْ لَهُ وَقَالَتْ: «هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ»
 ٧ فَقَالَتْ أُخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: «هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ مُرْضِعَةً مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ لِتَرْضِعَ لَكَ الْوَلَدَ؟»
 ٨ فَجَابَتَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «أَذْهَبِي»، فَخَضَّتِ الْفَتَاءُ وَدَعَتْ أُمَّ الصَّبِيِّ.
 ٩ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: «خُذِي هَذَا الصَّبِيَّ وَأَرْضِعِيهِ لِي، وَأَنَا أُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ». فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الصَّبِيَّ وَأَرْضَعَتْهُ.
 ١٠ وَمَا كَبُرَ الْوَلَدُ، رَدَّتْهُ إِلَى ابْنَةِ فِرْعَوْنَ فَتَبَنَتْهُ وَدَعَتْهُ مُوسَى (ومعناه منتمل) قَائِلَةً: «إِنِّي انْتَشَلْتُهُ مِنَ الْمَاءِ».

موسى يهرب إلى مديان

- ١١ وَحَدَّثَ بَعْدَ أَنْ كَبُرَ مُوسَى أَنَّهُ ذَهَبَ لِيَفْتَقِدَ إِخْوَتَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَيَشْهَدَ مَشَقَّتَهُمْ، فَلَحَّ رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا،
 ١٢ فَتَلَقَّتْ حَوْلَهُ، وَإِذْ لَمْ يَجِدْ أَحَدًا هُنَاكَ قَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ.
 ١٣ ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَإِذَا رَجُلَانِ عِبْرَانِيَّانِ يَتَضَارَبَانِ، فَقَالَ لِلصَّبِيِّ: «لِمَاذَا تَضْرِبُ صَاحِبَكَ؟»
 ١٤ فَجَابَهُ: «مَنْ أَقَامَكَ رَيْسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ أَعَارِمُ أَنْتَ عَلَى قَتْلِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟» نَخَّافُ مُوسَى وَقَالَ: «حَقًّا إِنْ أَخْبِرَ قَدْ ذَاعَ».
 ١٥ وَبَلَغَ أَخْبِرَ مَسْمُوعَ فِرْعَوْنَ، فَسَعَى إِلَى قَتْلِ مُوسَى، إِلَّا أَنَّ مُوسَى هَرَبَ مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ، وَمَضَى لِيُقِيمَ فِي أَرْضِ مَدْيَانَ، فَبَلَغَهَا وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْتِ.
 ١٦ وَكَانَ لِكَاهِنِ مَدْيَانَ سَبْعَ فِتْيَاتٍ فَأَقْبَلْنَ وَأَسْتَقِينَ مَاءً وَمَلَأْنَ الْأَجْرَانَ لِيَسْقِينَ غَنَمَ أَبِيهِنَّ.
 ١٧ فَأَتَى الرَّعَاءُ وَطَرَدُوهُنَّ. غَيْرَ أَنَّ مُوسَى هَبَّ لِتَجِدْتِهِنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ.
 ١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَتِ الْفِتْيَاتُ إِلَى رَعْوَيْلِ أَبِيهِنَّ سَأَلْنَهُ: «مَا بِالْكُنَّ بَكْرَتِنَ بِالرُّجُوعِ الْيَوْمِ؟»
 ١٩ فَجَابَهُ: «رَجُلٌ مِصْرِيٌّ أَنْقَذَنَا مِنَ أَيْدِي الرَّعَاءِ، فَاسْتَقَى لَنَا وَلِغَنَمِنَا أَيْضًا.»
 ٢٠ فَسَأَلْنَهُ: «وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَاذَا تَرَكْتِ الرَّجُلَ؟ أَدْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا.»
 ٢١ وَقِيلَ لِمُوسَى أَنْ يُقِيمَ مَعَ الرَّجُلِ الَّذِي زَوَّجَهُ مِنْ ابْنَتِهِ صُفُورَةَ.

٢٢ فَأَتَيْتَ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ جَرُشُومَ (وَمَعْنَاهُ غَرِيبٌ) إِذْ قَالَ: «كُنْتُ زَرِيلاً فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.»

٢٣ وَبَعْدَ مُرُورِ حَقْبَةِ طَوِيلَةٍ مَاتَ مَلِكُ مِصْرَ. وَارْتَفَعَ أُنَيْنُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَرَاحُهُمْ مِنْ وَطْأَةِ الْعَبُودِيَّةِ، وَصَعَدَ إِلَى اللَّهِ.

٢٤ فَأَصَغَى اللَّهُ إِلَى أُنَيْنِهِمْ، وَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.

٢٥ وَنَظَرَ اللَّهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ (وَرَقَّ لِحَلْمِهِ).

٣

موسى والعليقة المشتعلة

١ وَأَمَّا مُوسَى فَكَانَ يَرعى غَمِّ حَمِيهِ يَثْرُونَ كَاهِنِ مَدْيَانَ، فَقَادَ الْغَنَمَ إِلَى مَا وَرَاءَ الطَّرْفِ الْأَقْصَى مِنَ الصَّحْرَاءِ حَتَّى جَاءَ إِلَى حُورِيبَ جَبَلِ اللَّهِ.

٢ وَهَنَّاكَ تَجَلَّى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ بِهَيْبِ نَارٍ وَسَطَ عَلِيقَةٍ. فَنَظَرَ مُوسَى وَإِذَا بِالْعَلِيقَةِ تَمْتَدُّ دُونَ أَنْ تَحْتَرِقَ.

٣ فَقَالَ مُوسَى: «أَمِيلُ الْآنَ لِأَسْتَطْلِعَ هَذَا الْأَمْرَ الْعَظِيمَ. لِمَاذَا لَا تَحْتَرِقُ الْعَلِيقَةُ؟»

٤ وَعِنْدَمَا رَأَى الرَّبُّ أَنَّ مُوسَى قَدْ دَنَا لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، نَادَاهُ مِنْ وَسَطِ الْعَلِيقَةِ قَائِلاً: «مُوسَى.» فَقَالَ: «هَا أَنَا.»

٥ فَقَالَ: «لَا تَقْتَرِبْ إِلَى هُنَا: اخْلَعْ حِذَاءَكَ مِنْ رَجْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَاقِفٌ عَلَيْهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ.»

٦ ثُمَّ قَالَ: «أَنَا هُوَ إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَاقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ.» عِنْدَئِذٍ غَطَّى مُوسَى وَجْهَهُ خَوْفاً مِنْ أَنْ

يَرَى اللَّهَ فِيمَوْتِ).

٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «قَدْ شَهِدْتُ مَدَلَّةَ شَعْبِي الَّذِي فِي مِصْرَ وَسَمِعْتُ صَرَاحَهُمْ مِنْ جَرَاءِ عُنُوقِ مُسَخِّرِيهِمْ وَأَدْرَكْتُ

مَعَانَاتِهِمْ،

٨ فَفَزَلْتُ لِأَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَخْرَجْتَهُمْ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ طَيِّبَةٍ رَحِيْبَةٍ تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْقُرْيِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٩ وَهِيَ هِيَ الْآنَ قَدْ وَصَلَ إِلَيَّ صَرَاحُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَرَأَيْتُ كَيْفَ يَضَاقِبُهُمُ الْمِصْرِيُّونَ.

١٠ فَهَلِّهِ الْآنَ لِأُرْسَلَكَ إِلَى فِرْعَوْنَ، فَتُخْرِجْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.»

١١ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «مَنْ أَنَا حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأُخْرِجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ فَأَجَابَ: «أَنَا أَكُونُ مَعَكَ. وَمَتَى أَخْرَجْتَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ تَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، فَتَكُونُ هَذِهِ لَكَ

الْعَلَامَةُ أَنَّي أَنَا أُرْسَلْتُكَ.»

١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلَّهِ: «حِينَمَا أَقْبِلُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَقُولُ لَهُمْ: إِنَّ إِلَهَ آبَائِكُمْ قَدْ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ وَسَأَلُونِي: مَا اسْمُهُ؟

فَإِذَا أَقُولُ لَهُمْ؟»

١٤ فَأَجَابَهُ اللَّهُ: «أَهِيهِ الَّذِي أَهِيهِ» (وَمَعْنَاهُ أَنَا الْكَائِنُ الدَّائِمُ). وَأَضَافَ: «هَكَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَهِيهِ (أَنَا

الْكَائِنُ)، هُوَ الَّذِي أُرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

- ١٥ وَقَالَ أَيضاً مُوسَى: «هَكَذَا تَقُولُ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ الرَّبَّ 'الْكَاثِنُ' إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا هُوَ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ، وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي أَدْعَى بِهِ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ.
- ١٦ اذْهَبْ وَاجْمَعْ شَيْوخَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَدْ تَجَلَّى لِي قَاتِلًا: إِنِّي حَقًّا قَدْ تَفَقَّدْتُكُمْ، وَشَهِدْتُ مَا أَصَابَكُمْ فِي مِصْرَ،
- ١٧ وَهَذَا أَنَا قَدْ وَعَدْتُ أَنْ أُخْرِجَكُمْ مِنْ ضَيْقَةِ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، هَذِهِ الْأَرْضُ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا،
- ١٨ فَيَسْتَمِعُ الشُّيُوخُ لِكَلَامِكَ فَتَمَثَّلْ أَنْتَ وَشُيُوخُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ مَلِكِ مِصْرَ وَقُولْ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ تَفَقَّدَنَا، فَدَعْنَا نَمْضِي مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَنَقْدِمُ ذَبَاخَ لِلرَّبِّ الْهِنَا.
- ١٩ وَلَكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّ مَلِكَ مِصْرَ لَنْ يُطَلِّقَكُمْ مَا لَمْ تَرْغَمْهُ يَدٌ قَوِيَّةٌ.
- ٢٠ فَأَمَدْتُ يَدِي وَأَضْرِبُ مِصْرَ بِجَمِيعِ وِيَلَاتِي الَّتِي أَصْنَعُهَا فِيهَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطَلِّقُكُمْ.
- ٢١ وَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَحْطِي بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَلَا تُخْرَجُونَ فَارِغِينَ حِينَ تَمْضُونَ،
- ٢٢ بَلْ تَطْلُبُ كُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا أَوْ زَيْلَةَ بَيْتِهَا جَوَاهِرَ فَضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابًا تَلْبَسُونَهَا بِنَيْكَةٍ وَبِنَاتِكَةٍ فَتَعْتَمُونَ ذَلِكَ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.»

٤

آيات موسى

- ١ فَقَالَ مُوسَى: «مَاذَا إِذَا لَمْ يَصِدِّقُونِي وَلَمْ يَصْغُوا إِلَيَّ وَقَالُوا: إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَظْهَرَ لَكَ؟»
- ٢ فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: «مَا تِلْكَ الَّتِي يَدِّيكَ؟» فَأَجَابَ: «عَصَا.»
- ٣ فَقَالَ: «الْتَهَمَا عَلَى الْأَرْضِ.» فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ، فَهَرَبَ مِنْهَا مُوسَى.
- ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدِّ يَدَكَ وَأَقْبِضْ عَلَيْهَا مِنْ ذَيْلِهَا.» فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ وَقَبِضَ عَلَيْهَا، فَارْتَدَّتْ عَصَا فِي يَدِهِ.
- ٥ وَقَالَ الرَّبُّ: «هَذَا لِكَيْ يُؤْمِنُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ قَدْ ظَهَرَ لَكَ.»
- ٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ أَيضًا: «أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عَيْبِكَ.» فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عَيْبِهِ. وَعِنْدَمَا أَخْرَجَهَا إِذَا بِهَا بَرَصَاءٌ كَالثَّلَاجِ.
- ٧ وَامْرَأَةُ الرَّبِّ: «رُدِّ يَدَكَ إِلَى عَيْبِكَ ثَانِيَةً.» فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عَيْبِهِ ثَانِيَةً ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عَيْبِهِ، وَإِذَا بِهَا قَدْ عَادَتْ مِثْلَ بَاقِي جَسَدِهِ.
- ٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «إِذَا لَمْ يَصِدِّقُوكَ، أَوْ يُعْبِرُوا الْمُعْجِزَةَ الْأُولَى انْتِبَاهَهُمْ، فَإِنَّهُمْ يَصِدِّقُونَ الثَّانِيَةَ.
- ٩ وَإِذَا لَمْ يَصِدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِكَ، فَاعْرِفْ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ وَأَسْكِبْهُ عَلَى الْأَرْضِ الْجَائِفَةِ، فَيَتَحَوَّلَ الْمَاءُ الَّذِي عَرَفْتَهُ مِنَ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ فَوْقَ الْأَرْضِ.»
- ١٠ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «أَصْغُ يَا رَبُّ، أَنَا لَمْ أَكُنْ فِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ فَصِيحًا، لَا فِي الْأَمْسِ، وَلَا مُنْذُ أَنْ حَاطَبْتُ عَبْدَكَ. إِنَّمَا أَنَا بَطِيءُ النَّطْقِ عَيْبُ اللَّسَانِ.»

﴿ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «مَنْ هُوَ بَارِيٌّ فِيمَ الْإِنْسَانِ؟ أَوْ مَنْ يَجْعَلُهُ أَمْرَسَ أَوْ أَصَمَّ أَوْ بَصِيرًا أَوْ كَفِيْفًا؟ أَلَسْتُ أَنَا، الرَّبُّ؟»

١٢ فَلَا أَنْ انْطَلِقَ فَأُلْقِنَ فَمَكَ النُّطْقَ، وَأَعْلَمَكَ مَاذَا تَقُولُ.»

﴿ لَكِنَّ مُوسَى أَجَابَ: «يَا سَيِّدُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تُرْسِلَ مِنِّي نَشَاءَ غَيْرِي.»

﴿ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: «أَلَيْسَ هَرُونَ الْاَلَاوِيُّ أَخَاكَ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّهُ يَحْسِنُ الْكَلَامَ، وَهَذَا هُوَ

أَيْضًا قَادِمٌ لَلْقَاتِكَ. وَحَالَمَا يَرَاكَ يَبْتَهِجُ قَلْبَهُ.

١٥ فَحَدَّثْتَهُ وَتَلَقَّنْتَهُ مِنْهُ الْكَلَامَ، فَأَعْيَنْكَ عَلَى الْقَوْلِ، وَأَعْلَمِكَ مَاذَا تَفْعَلَانِ،

١٦ فَيُخَاطَبُ هُوَ الشَّعْبَ عَنْكَ وَيَكُونُ لَكَ بِمِثَابَةِ فِيمَ وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ بِمِثَابَةِ إِلَيْهِ.

١٧ وَخُذْ بِيَدِكَ هَذِهِ الْعَصَا لِتَصْنَعَ بِهَا الْمُعْجَزَاتِ.»

موسى يعود إلى مصر

١٨ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى بَيْتْرُونَ حَمِيهِ وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَعُودُ إِلَى قَوْمِي فِي مِصْرَ لِأَرَى أَمَا زَالُوا بَعْدُ أَحْيَاءَ.» فَاجَابَ

بَيْتْرُونَ مُوسَى: «أَذْهَبْ بِسَلَامٍ.»

١٩ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي مَدْيَانَ: «هَيَّا ارْجِعْ إِلَى مِصْرَ، فَإِنَّهُ قَدْ مَاتَ جَمِيعُ السَّاعِنِينَ إِلَى الْقَضَاءِ عَلَيْكَ.»

﴿ فَأَخَذَ مُوسَى امْرَأَتَهُ وَبَنِيهِ وَأَزْكَبَهُمْ عَلَى الْخَمِيرِ وَمَضَى عَائِدًا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. وَأَخَذَ مَعَهُ عَصَا اللَّهِ أَيْضًا.

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَالَمَا تَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ، تَذَكَّرْ أَنَّ نَجْرِي أَمَامَ فِرْعَوْنَ جَمِيعَ الْعَجَائِبِ الَّتِي مَنَحْتِكَ الْقُوَّةَ

عَلَى إِجْرَائِهَا، وَلَكِنِّي سَأَفْسِي قَلْبَهُ لِكَيْ لَا يُطْلِقَ الشَّعْبَ.

٢٢ ثُمَّ قُلِّ لِفِرْعَوْنَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنِي الْبِكْرُ.

٢٣ قُلْتُ لَكَ: أَطْلِقِ ابْنِي لِيَعْبُدَنِي، وَلَكِنِّكَ رَفَضْتَ إِطْلَاقَهُ، لِذَلِكَ سَأُهْلِكُ ابْنَكَ الْبِكْرَ.»

٢٤ وَفِي أَثْنَاءِ الطَّرِيقِ، بِالقَرْبِ مِنْ خَانَ، التَّقَاهُ الرَّبُّ وَهُمْ أَنْ يَقْتُلَهُ.

٢٥ فَأَخَذَتْ صَفُورَةٌ صَوَانَةَ وَقَطَعَتْ قَلْفَةَ ابْنِهَا وَمَسَّتْ بِهَا قَدَمِي مُوسَى قَائِلَةً: «حَقًّا إِنَّكَ عَرِيسٌ دَمٌ لِي.»

﴿ فَعَفَا الرَّبُّ عَنْهُ. حِينَئِذٍ قَالَتْ: «عَرِيسٌ دَمٌ مِنْ أَجْلِ الْاَلْتِنَانِ.»

٢٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَرُونَ: «أَذْهَبْ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِاسْتِقْبَالِ مُوسَى.» فَخَضَى وَالتَّقَاهُ عِنْدَ جَبَلِ الرَّبِّ وَقَبَلَهُ.

٢٨ فَاطَّلَعَ مُوسَى هَرُونَ عَلَى جَمِيعِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي حَمَلَهُ إِلَيْهِ، وَمَا كَلَّفَهُ بِهِ مِنْ آيَاتٍ،

٢٩ ثُمَّ انْطَلَقَ مُوسَى وَهَرُونَ وَجَمَعَا كُلَّ شِيُوخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٣٠ فَحَدَّثْتَهُمْ هَرُونَ بِجَمِيعِ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى. وَاجْرَى مُوسَى الْمُعْجَزَاتِ أَمَامَهُمْ.

٣١ فَامَنَّ الشَّعْبُ. وَعِنْدَمَا سَمِعُوا أَنَّ اللَّهَ قَدْ افْتَقَدَهُمْ وَنَظَرَ إِلَى مَدَلَّتِهِمْ اخْتَوَا سَاجِدِينَ.

١ وَبَعَدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلِقِ شَعْبِي لِيَحْتَمِلَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ.»

٢ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ حَتَّى أُطِيعَ أَمْرَهُ وَأُطْلِقَ إِسْرَائِيلَ؟ أَنَا لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ وَلَنْ أُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
٣ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ إِلَهَ الْعِبْرَانِيِّينَ قَدْ اتَّقَنَا، فَدَعْنَا نَذْهَبَ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ لِنَقْدِمَ ذَبَاخَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا لِنُثَلِّا بِعَاقِبِنَا يَوْمًا أَوْ سَيِّفًا.»

٤ فَقَالَ لَهَا مَلِكُ مِصْرَ: «يَا مُوسَى وَهَارُونَ، لِمَاذَا تَعْطَلَانِ الشَّعْبَ عَنِ أَعْمَالِهِ؟ ارْجِعُوا إِلَى أَعْمَالِكُمُ الشَّاقَّةِ.»
٥ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ: «هُوَذَا شَعْبُ الْأَرْضِ قَدْ كَثُرَ الْآنَ، وَاتَّامَّتْ تَرِيدَانِ أَنْ تَرْيَحَهُمَ مِنَ الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ.»

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَرَ فِرْعَوْنُ الْقَائِمِينَ عَلَى سَخِيرِ الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءَ الْعَمَالِ قَائِلًا:

٧ «كُفُّوا عَنِ إِعْطَاءِ الشَّعْبِ تَبْنًا لِصَنْعِ اللَّبْنِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا، وَلْيَذْهَبُوا هُمْ وَيَجْمَعُوا تَبْنًا لِأَنْفُسِهِمْ.»

٨ وَطَالِبُوهُمْ بِإِتْنَاخِ نَفْسِ كَيْبَةِ اللَّبْنِ السَّابِقَةِ. لَا تَنْقُصُوهَا فَإِنَّهُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبُ وَنَذْبُحُ لِلْهِنَا.

٩ تَقْبَلُوا الْعَمَلَ عَلَى كَوَاهِلِ الْقَوْمِ حَتَّى يَشْتَعِلُوا بِهِ وَلَا يَلْتَفِتُوا إِلَى الْأَقْوَالِ الْكَاذِبَةِ.»

١٠ فَخَرَجَ مَسْخَرُو الشَّعْبِ وَرُؤَسَاءُ الْعَمَالِ وَخَاطَبُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «هَكَذَا يَقُولُ فِرْعَوْنُ: لَنْ أُعْطِيَكُمْ تَبْنًا.»

١١ أَذْهَبُوا أَنْتُمْ وَاجْمَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ تَبْنًا حَيْثُ تَجِدُونَهُ عَلَى الْأَيْقُصِ إِتْنَاخَكُمْ.»

١٢ فَتَفَرَّقَ الشَّعْبُ فِي كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ لِيَجْمَعُوا قَشًا بَدَلًا مِنَ التَّبْنِ.

١٣ وَكَانَ الْمَسْخَرُونَ يَلْحُونَ عَلَيْهِمْ قَائِلِينَ: «أَوْفُوا أَعْمَالَكُمْ، إِتْنَاخِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ كَمَا كَانَ الْحَالُ حِينَ تَوَافَرِ التَّبْنِ.»

١٤ وَجَلَدَ مَسْخَرُو فِرْعَوْنَ رُؤَسَاءَ الْعَمَالِ الَّذِينَ أَقَامُوهُمْ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تَوْفُوا قَسْطَكُمْ مِنْ إِتْنَاخِ اللَّبْنِ أَمْسَ وَالْيَوْمِ كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ سَابِقًا؟»

١٥ فَأَقْبَلَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَتَوَسَّلُوا إِلَى فِرْعَوْنَ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُ هَكَذَا بِعَبِيدِكَ؟»

١٦ إِنَّ عَبِيدَكَ لَا يَحْصُلُونَ عَلَى التَّبْنِ، وَمُطَالِبُونَ بِكَيْبَةِ اللَّبْنِ نَفْسَهَا، وَيَجْلَدُ عَبِيدُكَ أَيْضًا. وَلَكِنَّ الذَّنْبَ هُوَ ذَنْبُ شَعْبِكَ.»

١٧ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «أَنْتُمْ كَسَالَى، لِذَلِكَ تَقُولُونَ: دَعْنَا نَذْهَبُ لِنَذْبُحَ لِلرَّبِّ.»

١٨ هِيَ أَذْهَبُوا وَأَعْمَلُوا، قَائِلِينَ لَنْ يُعْطَى لَكُمْ، وَعَلَيْكُمْ أَنْ تَنْتَجُوا كَامِلَ كَيْبَةِ اللَّبْنِ نَفْسَهَا.»

١٩ فَوَجَدَ رُؤَسَاءُ عَمَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَرْطَةٍ سَيِّئَةٍ بَعْدَ أَنْ قِيلَ لَهُمْ أَنْتَجُوا مِنْ لَبْنِكُمْ فَرِيضَةً كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ. لَا تَنْقُصُوا مِنْهَا شَيْئًا

٢٠ وَصَادَفُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَهَمَّا وَاقِفَانِ فِي انْتِظَارِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ

٢١ فَقَالُوا لَهَا: «لِنَنْظُرْ إِلَيْكَ يَا رَبُّ وَنَقْضِي. لَقَدْ كَرِهْتُمَا فِينَا فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَهُ، وَأَعْطَيْتُمَاهُمْ سَيْفًا فِي أَيْدِيهِمْ لِيَقْتُلُونَا.»

٢٢ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَى شَعْبِكَ يَا رَبُّ؟ لِمَاذَا أَرَسَلْتَنِي؟

٢٣ فَبَدَأَ أَنْ جِئْتُ لِأُخَاطِبَ فِرْعَوْنَ بِاسْمِكَ، أَسَاءَ إِلَى الشَّعْبِ، وَأَنْتَ لَمْ تُخَلِّصْ شَعْبَكَ عَلَى الْإِطْلَاقِ.»

٦

١ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَتَرَى الْآنَ مَا أَنَا فَاعِلُهُ بِفِرْعَوْنَ، لِأَنَّي بَدِئْتُ قَدِيرَةً سَاجِعَهُ يُطْلِقُهُمْ، بَلْ يَطْرُدُهُمْ طَرْدًا أَيْضًا.»

٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ.

٣ قَدْ ظَهَرْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ إِلهًا قَدِيرًا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. أَمَا إِنِّي يَهُوهَ (أَيُّ الرَّبِّ) فَلَمْ أُعْلِنُهُ لَهُمْ.

٤ وَقَدْ قَطَعْتُ مَعَهُمْ أَيْضًا عَهْدِي بِأَنَّهُمْ أَرْضُ كَنْعَانَ حَيْثُ أَقَامُوا فِيهَا كُفْرَاءً.

٥ كَذَلِكَ أَصْعَيْتُ إِلَى أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمُسْتَعْبِدِينَ الْمِصْرِيِّينَ، وَتَدَكَّرْتُ عَهْدِي

٦ لِذَا قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ وَأَنَا أَحْرَرْتُكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ عِبَادَتِهِمْ، وَأَخْلَصْتُكُمْ بِدِرَاعٍ مَمْدُودَةٍ وَأَحْكَامٍ قَوِيَّةٍ.

٧ وَأَخَذْتُكُمْ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلهًا، فَتَعْرِفُونَنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلهُكُمْ مَحْرَرْتُكُمْ مِنْ أَيْدِي الْمِصْرِيِّينَ.

٨ وَأَقُودُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنَّ أَهْبَهَا لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ لِأَعْطِيهَا لَكُمْ مَلِكًا. أَنَا هُوَ الرَّبُّ.»

٩ فَخَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يُصْغُوا إِلَيْهِ لِتَوَجُّعِ نَفْسِهِمْ وَعُيُوبَتِهِمُ الْقَاسِيَةِ.

١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١١ «أَمِثِلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَاطْلُبْ إِلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَرْضِ.»

١٢ فَأَجَابَ مُوسَى: «هُوَذَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يُصْغُوا إِلَيَّ، فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ إِلَيَّ فِرْعَوْنَ وَأَنَا تَقِيلُ اللِّسَانَ؟»

١٣ فَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَمَرَهُمَا أَنْ يَرْجِعَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، لِكَيْ يُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

عشيرة موسى وهرون

١٤ وَهَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْعَشَائِرِ الْمُنْفَرَعَةِ عَنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: أَبْنَاءُ رَاوِبِينَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَنُوكُ وَقَلُوقُ وَحَصْرُونُ وَكَرْمِي: هَذِهِ عَشَائِرُ رَاوِبِينَ.

١٥ أَبْنَاءُ شِمْعُونَ يُمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَأُوهُدُ وَيَاكِينُ وَصُوحْرُ وَشَاوُلُ وَأُمُّهُ كَنْعَانِيَّةٌ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ شِمْعُونَ.

١٦ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: جَرِشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي. وَقَدْ عَاشَ لاوِي مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٧ أَمَّا ابْنَا جَرِشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا فهُمَا: لَبْنِي وَشَمْعِي.

١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتُ هُمُ: عِمْرَامُ وَبِصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ. وَقَدْ عَاشَ قَهَاتُ مِئَةً وَثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللاوِيِّينَ حَسَبَ سَبِيلِ مَوْلَاهُمَا.

٢٠ وَتَزَوَّجَ عِمْرَامُ عَمَتَهُ يُوكَابِدَ فَانْجَبَتْ لَهُ هَارُونَ وَمُوسَى. وَقَدْ عَاشَ عِمْرَامُ مِئَةً وَسَبْعًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

- ٢١ وَأَبْنَاءُ يَصْهَارَ هُمْ: قُورَحُ وَنَاجُ وَدَكْرِي.
 ٢٢ أَبْنَاءُ عَرِّيَائِيلَ هُمْ: مِيشَائِيلُ وَالصَّفَانُ وَسَتْرِي
 ٢٣ وَتَرُوجَ هَرُونَ مِنْ أَلِيشَابَعِ ابْنَةِ عَيْنَادَابَ أَخْتِ نَحْشُونَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَادَابَ وَأَيُّوبَ وَالْعَازَارَ وَإِثَامَارَ.
 ٢٤ وَأَبْنَاءُ قُورَحَ هُمْ: أَسِيرُ وَالْقَانَةُ وَأَيَّاسَافُ: هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقُورَحِيِّينَ.
 ٢٥ وَتَرُوجَ الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ مِنْ إِحْدَى بَنَاتِ فُوطِيئِيلَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ فِينَحَاسَ. هَؤُلَاءِ رُؤَسَاءُ آبَاءِ اللَّوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ عَشَائِرِهِمْ.
 ٢٦ هَذَا هُمَا هَرُونَ وَمُوسَى الَّذِينَ قَالَ لِمَا رَبُّ: أَخْرِجَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ.
 ٢٧ وَهُمَا نَفْسُ مُوسَى وَهَرُونَ الَّذِينَ خَاطَبَا فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ لِيُطْلِقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

هرون يتكلم نيابة عن موسى

- ٢٨ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي كَلَّمَ فِيهِ رَبُّ مُوسَى فِي أَرْضِ مِصْرَ
 ٢٩ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ: «أَنَا الرَّبُّ بَلِّغْ فِرْعَوْنَ كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ.»
 ٣٠ فَأَجَابَهُ مُوسَى: «أَنَا ثَقِيلُ اللِّسَانِ فَكَيْفَ يَسْتَمِعُ لِي فِرْعَوْنُ؟»

٧

- ١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنَا جَعَلْتُكَ كِلَاهُ لِفِرْعَوْنَ، وَهَرُونَ أَخُوكَ يَكُونُ كَنِيَّ لَكَ.
 ٢ فَعَلَيْكَ أَنْ تَبْلِغَهُ بِكُلِّ مَا أَمْرُكَ بِهِ، وَيَخَاطِبُ أَخُوكَ هَرُونَ فِرْعَوْنَ كَيْ يُطْلِقَ سَرَاحَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِهِ.
 ٣ وَلَكِنِّي أَقْبِسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَأَكْثُرَ آيَاتِي وَعَجَائِبِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 ٤ إِلَّا أَنَّ فِرْعَوْنَ لَنْ يَسْتَمِعَ لَكَ. عِنْدَئِذٍ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأَخْرِجُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَاتِ أَحْكَامٍ عَظِيمَةٍ.
 ٥ فَيُذْرِكُ الْمِصْرِيِّونَ حِينَ أَضْرِبُ مِصْرَ وَأَخْرِجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»
 ٦ فَفَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ.
 ٧ وَكَانَ مُوسَى فِي الثَّمَانِينَ مِنْ عَمْرِهِ، وَهَرُونَ فِي الثَّلَاثَةِ وَالثَّمَانِينَ، عِنْدَمَا خَاطَبَا فِرْعَوْنَ.

عصا هرون تصير حية

- ٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ:
 ٩ «عِنْدَمَا يَطْلُبُ فِرْعَوْنَ مِنْكَ قَاتِلًا: أَرِيَانِي عَجِيبَةً فَإِنَّكَ تَقُولُ لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَالْقِهَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ فَتَحْوَلْ إِلَى حَيَّةٍ.»
 ١٠ فَفَعَلَ هَرُونَ وَمُوسَى أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَفَعَلَا تَمَامًا حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ، فَالْتَقَى هَرُونَ عِصَاهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَأَمَامَ حَاشِيَتِهِ فَتَحْوَلَتْ إِلَى حَيَّةٍ.

- ١١ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنَ حُكَّامَهُ وَسَمَّحَتْهُ فَضَعَّ سَمِّهَ مِصْرَ عَلَى غِرَارِ ذَلِكَ بِسِحْرِهِمْ.
 ١٢ فَطَرَحَ كُلُّ وَاحِدٍ عِصَاهُ فَتَحْوَلَتْ إِلَى حَيَّةٍ، غَيْرَ أَنَّ عِصَا هَرُونَ ابْتَلَعَتْ عِصِيَهُمْ.

١٣ لَكِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ اَزْدَادَ تَصَلْبًا فَلَمْ يَسْتَمِعْ لِهَمَّا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

ضربة الدم

١٤ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ قَدْ تَصَلَّبَ، وَهُوَ يَرْفُضُ أَنْ يُطْلِقَ سِرَاحَ الشَّعْبِ.

١٥ فَأَمَثَلُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ فِي الْغَدِ عِنْدَمَا يُجْرَحُ إِلَى الْمَاءِ، وَقَفَّ لِلْقَائِهِ عِنْدَ ضِفَّةِ النَّهْرِ، وَخَذَّ بِيَدِكَ الْعَصَا الَّتِي تَحَوَّلَتْ إِلَى حَيَّةٍ،

١٦ وَقُلْ لَهُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْإِبْرَانِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ قَائِلًا: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي فِي الصَّحْرَاءِ. وَهَذَا أَنْتَ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْتَمِعْ.

١٧ لِهَذَا إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَتَعْلَمُ، بِمَا أَجْرِيهِ الْآنَ، أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. هَذَا أَنَا ضَارِبٌ بِهِدِهِ الْعَصَا الَّتِي فِي يَدِي عَلَى مَاءِ النَّهْرِ فَيَتَحَوَّلُ دَمًا.

١٨ فَيَمُوتُ السَّمَكُ، وَيَبْتِنُ النَّهْرُ، فَيَعَافُ الْمِصْرِيُّونَ مِنَ الشَّرْبِ مِنْ مَائِهِ.»

١٩ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ: خُذْ عَصَاكَ وَابْسُطْ يَدَكَ عَلَى مِيَاهِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَلَى أَنْهَارِهِمْ وَعَلَى جَدَائِلِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ وَخَزَانَاتِ الْمِيَاهِ فَتَتَحَوَّلُ كُلُّهَا إِلَى دَمٍ، وَيَكُونُ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ حَتَّى فِي الْأَوَانِي الْخَشَبِيَّةِ وَالْحَجْرِيَّةِ.»

٢٠ وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَرَفَعَ هَرُونَ الْعَصَا وَضَرَبَ مَاءَ النَّهْرِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَحَاشِيَتَيْهِ فَتَحَوَّلَ كُلُّ مَاءِ النَّهْرِ إِلَى دَمٍ،

٢١ وَمَاتَ كُلُّ سَمَكٍ وَاتَّيْنَا النَّهْرَ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْمِصْرِيُّونَ الشَّرْبَ مِنْ مَائِهِ. وَكَانَ دَمٌ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ.

٢٢ وَكَذَلِكَ فَعَلَ مِصْرَةَ مِصْرَةَ بِسِحْرِهِمْ، فَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْتَمِعْ إِلَيْهِمَا، تَمَامًا حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.

٢٣ وَأَنْصَرَفَ فِرْعَوْنَ إِلَى مَنْزِلِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَرَكَ ذَلِكَ أَثْرًا فِي قَلْبِهِ.

٢٤ وَحَفَرَ جَمِيعُ الْمِصْرِيِّينَ حُفْرًا حَوْلَ النَّهْرِ طَلِبًا لِمَاءِ الشَّرْبِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

٢٥ وَأَنْقَضَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ مِذَّ أَنْ ضَرَبَ اللَّهُ مِيَاهَ النَّهْرِ.

٨

ضربة الضفادع

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا بَعَلَنِي الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي.

٢ وَإِنْ آيَّتُ أَنْ تَطْلُقَهُمْ فَهَذَا أَنَا ضَارِبٌ جَمِيعَ نَحْوِكَ بِالضَّفَادِعِ.

٣ فَيَفِيضُ النَّهْرُ بِالضَّفَادِعِ الَّتِي تَصْعَدُ وَتَقْتَحِمُ بَيْتَكَ وَمُخْدَعِ فِرَاشِكَ وَسِرِيرِكَ وَبُيُوتِ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ وَأَفْرَانِكَ وَمَعَاجِنِكَ.

٤ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى سَائِرِ حَاشِيَتِكَ تَصْعَدُ الضَّفَادِعُ.»

٥ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ ابْسُطْ يَدَكَ بِعَصَاكَ عَلَى الْأَنْهَارِ وَالسَّوَابِقِ وَالْبَرَكِ وَأَصْعِدِ الضَّفَادِعَ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»

٦ فَبَسَطَ هَرُونَ يَدَهُ عَلَى مِيَاهِ مِصْرَ فَأَقْبَلَتْ الضَّفَادِعُ وَغَطَّتْ أَرْضَ مِصْرَ.

٧ وَكَذَلِكَ فَعَلَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ فَأَصْعَدُوا ضَفَادَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ.

٨ ثُمَّ اسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «تَضَرَّعَا إِلَى الرَّبِّ لِيَرْفَعَ الضَّفَادِعَ عَنِّي وَعَنْ شَعْبِي، فَأُطْلِقَ الشَّعْبَ لِيُقَدِّمُوا ذَبَابًا لَهُ.»

□ فَأَجَابَ مُوسَى فِرْعَوْنَ: «عَيْنِ لِي مَتَى أُصَلِّي مِنْ أَجْلِكَ وَمِنْ أَجْلِ عَيْبِكَ وَشَعْبِكَ، لِكَيْ تَبَادَ الضَّفَادِعُ عَنْكَ وَعَنْ بَيْوتِكَ، مَاعِدًا تِلْكَ الْبَاقِيَةَ فِي النَّهْرِ.»

□□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «غَدًا.» فَأَجَابَهُ مُوسَى: «فَلْيَكُنْ كَقَوْلِكَ، لَتَعْرِفَ أَنَّهُ لَا مِثِيلَ لِلرَّبِّ إِلَهِنَا.

١١ فَإِنَّ الضَّفَادِعَ سَتَسْحَبُ مِنْ حَوْلِكَ وَمِنْ بَيْوتِكَ وَمِنْ حَوْلِ حَاشِيَتِكَ وَشَعْبِكَ، وَلَا تَبْقَى إِلَّا فِي النَّهْرِ.»

١٢ وَبَعْدَ أَنْ انْصَرَفَ مُوسَى وَهَارُونَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ صَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ الضَّفَادِعِ الَّتِي أَصْعَدَهَا عَلَى فِرْعَوْنَ،

١٣ فَفَعَلَ الرَّبُّ حَسَبَ دُعَاءِ مُوسَى، فَانْقَطَعَتِ الضَّفَادِعُ مِنَ الْبُيُوتِ وَالدُّورِ وَالْحَقُولِ،

١٤ جَمَعُوهَا أَكْوَامًا كَثِيرَةً حَتَّى أَثْنَتَتْ مِنْهَا الْأَرْضُ.

١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنُ أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدْ انْقَشَتْ، أَغْلَظَ قَلْبَهُ وَلَمْ يَسْتَمِعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

ضربة البعوض

١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُلْ لِهَرُونَ أَنْ يَسْطِ يَدَهُ بَعْصَاهُ وَيَضْرِبَ تَرَابَ الْأَرْضِ لِيَمَلَأَ الْبَعُوضُ كُلَّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.»

□□ وَهَكَذَا فَعَلَا، إِذْ بَسَطَ هَرُونَ يَدَهُ بَعْصَاهُ وَضْرَبَ تَرَابَ الْأَرْضِ، فَانْتَشَرَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. فَصَارَ كُلُّ تَرَابِ الْأَرْضِ بَعُوضًا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

١٨ وَكَذَلِكَ حَاوَلَ السَّحْرَةَ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ فَأَخْفَقُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ مُنْتَشِرًا عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.

١٩ فَقَالَ السَّحْرَةَ لِفِرْعَوْنَ «إِنَّهُ فَعَلَ اللَّهُ.» وَلَكِنْ قَلْبُ فِرْعَوْنَ ظَلَّ مُتَّصِلًا فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ.

ضربة الذباب

٢٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «انْهَضْ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَقِفْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ عِنْدَ خُرُوجِهِ إِلَى الْمَاءِ وَقُلْ لَهُ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدُونِي.»

٢١ وَإِنْ لَمْ تَطْلُقْ شَعْبِي فَهِيَ أَنَا أُرْسِلُ أَسْرَابَ الذُّبَابِ عَلَيْكَ وَعَلَى حَاشِيَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْوتِكَ، فَتَمْتَلِئُ بُيُوتُ الْمِصْرِيِّينَ بِالذُّبَابِ، وَكَذَلِكَ الْأَرْضُ الَّتِي يُقِيمُونَ عَلَيْهَا.

٢٢ وَلِكَيْنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَتِي أَرْضَ جَاسَانَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبِي فَلَا يَغْزُوهَا الذُّبَابُ، فَتُدْرِكُ أَتْنِي، أَنَا الرَّبُّ، كَأَنَّ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.

٢٣ وَأُمِيزُ بَيْنَ شَعْبِي وَشَعْبِكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ آيَةً الْعَدُوِّ.»

□□ وَهَكَذَا صَنَعَ الرَّبُّ، فَقَدَّ غَزَتْ أَسْرَابٌ عَظِيمَةٌ مِنَ الذُّبَابِ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَبُيُوتَ حَاشِيَتِهِ، وَكُلَّ أَرْضِ مِصْرَ فَأَصَابَ الذُّبَابُ الْأَرْضَ بِالنَّوْرَابِ.

- ٢٥ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ: «امضوا وَقَدِّمُوا ذَبِيحَةً لِإِلَهِكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»
 □□ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَيْسَ مُسْتَحْسَنًا أَنْ نَفْعَلَ هَذَا، لِأَنَّ الذَّبَائِحَ الَّتِي تُقَدِّمُا لِلرَّبِّ إِلَيْنَا هِيَ رِجْسٌ لَدَى الْمِصْرِيِّينَ. فَإِنْ قَدَّمْنَا هَذِهِ الذَّبَائِحَ الَّتِي يَكْرَهُهَا الْمِصْرِيُّونَ، أَلَا يَرْجُمُونَا؟»
 ٢٧ لَكِنْ نَذَهَبُ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الصَّحْرَاءِ، فَتُقَدِّمُ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَيْنَا كَمَا أَمَرْنَا.»
 □□ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «سَاطِفِلِكُمْ لِتُقْرَبُوا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَكِنْ لَا تَذَهَبُوا بَعِيدًا. صَلِّبًا لِأَجْلِي.»
 □□ فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالَمَا أَنْصَرَفَ أَصْلِي إِلَى الرَّبِّ. وَغَدًا يَرْتَفِعُ الذُّبَابُ عَن فِرْعَوْنَ وَعَن حَاشِيَتِهِ وَعَن شَعْبِهِ. وَلَكِنْ عَلَى فِرْعَوْنَ الْأَيْحَادِ، بَلْ يُطَلِّقُ الشَّعْبَ لِيَقْدِمَ لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ.»
 ٣٠ وَفَارَقَ مُوسَى فِرْعَوْنَ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،
 ٣١ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دَعَاءَ مُوسَى، فَارْتَفَعَ الذُّبَابُ عَن فِرْعَوْنَ وَعَن حَاشِيَتِهِ وَعَن شَعْبِهِ. لَمْ تَبَقْ ذُبَابَةٌ وَاحِدَةٌ.
 ٣٢ وَلَكِنْ فِرْعَوْنَ قَسَى قَلْبَهُ هَذِهِ الْمَرَّةَ أَيْضًا وَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ.

٩

ضربة إهلاك المواشي

- ١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «امضِ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ أَطْلِقِ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.
 ٢ لِأَنَّكَ إِنْ أَبَيْتَ أَنْ تُطَلِّقَهُمْ وَتُحْجِرَهُمْ لَدَيْكَ،
 ٣ فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ سَتَهْلِكُ مَوَاشِيكَ الَّتِي فِي الْحَقُولِ، وَالْحَيُولِ، وَالْحَمِيرِ وَالْإِبِلِ وَالثَّيْرَانَ وَالغَنَمَ، يَوْمًا شَدِيدٍ جَدًّا.»
 ٤ وَأَمِيزَ بَيْنَ مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ وَمَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ. فَلَا يَهْلِكُ شَيْءٌ لِنَبِيِّ إِسْرَائِيلَ.»
 □ وَعَيْنَ الرَّبِّ مَوْعِدًا لِذَلِكَ قَائِلًا: «غَدًا يَصْنَعُ الرَّبُّ هَذَا فِي الْأَرْضِ.»
 □ وَفِي الْغَدِ صَنَعَ الرَّبُّ هَذَا الْأَمْرَ. فَهَلَكَتْ جَمِيعُ مَوَاشِي الْمِصْرِيِّينَ، أَمَّا مَوَاشِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ.
 ٧ وَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ لِيَتَحَقَّقَ مِنَ الْأَمْرِ، وَإِذَا مَوَاشِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَهْلِكْ مِنْهَا وَاحِدٌ. وَتَصَلَّبَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطَلِّقِ الشَّعْبَ.

ضربة الدمامل

- ٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «لِيَأْخُذْ كُلُّ مَنْكَبًا حَفْنَةً مِنْ رَمَادِ الْأَتُونِ، وَلْيَذَرِ مُوسَى الرَّمَادَ نَحْوَ السَّمَاءِ بِمِرْيَا مِنْ فِرْعَوْنَ،
 ٩ فَيَتَحَوَّلُ إِلَى غُبَارٍ يَعْطِي كُلَّ أَرْضِ مِصْرَ، فَيَصَابُ النَّاسُ وَالْبَهَائِمُ بِدِمَامِلٍ مُتَقِيحَةٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.»
 □□ فَأَخَذَا رَمَادًا مِنَ الْأَتُونِ، وَوَقَفَا أَمَامَ فِرْعَوْنَ، ثُمَّ ذَرَاهُ مُوسَى نَحْوَ السَّمَاءِ، فَتَحَوَّلَ إِلَى دِمَامِلٍ مُتَقِيحَةٍ أَصَابَتْ النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ.
 ١١ وَلَمْ يَسْتَطِعِ السَّحَرَةُ أَنْ يُوجِهُوا مُوسَى مِنْ جَرَاءِ الدَّمَامِلِ، لِأَنَّ الدَّمَامِلَ أَصَابَتْ السَّحَرَةَ وَكُلَّ الْمِصْرِيِّينَ أَيْضًا.
 ١٢ لَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى.

ضربة سقوط البرد

١٣ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «قُمْ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَامْثُلْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: أَطْلِقْ شَعْبِي لِيَعْبُدَنِي.

١٤ لِأَنِّي فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ سَأُوجِّهُ جَمِيعَ ضَرْبَاتِي إِلَى قَلْبِكَ وَإِلَى حَاشِيَتِكَ وَإِلَى شَعْبِكَ، لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّهُ لَيْسَ مِثِيلٌ لِي فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

١٥ فَقَدْ كَانَ يَوْسُعِي حَتَّى الْآنَ أَنْ أَمَدَّ يَدِي وَأَضْرِبَكَ وَأَضْرِبَ شَعْبَكَ أَيضًا بِالْوَبَاءِ لِتَبَادَ مِنْ الْأَرْضِ،

١٦ وَلِكِنِّي أَقْنَيْتُكَ لِأُرِيكَ قُوَّتِي، وَلِكَيْ يُدَاعِ اسْمِي فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ.

١٧ وَهَذَا أَنْتَ مَا زِلْتِ تَقَاوِمُ شَعْبِي وَلَا تَطْلِقُهُ.

١٨ لِذَلِكَ غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أُمْطِرُ بَرْدًا تَهْمِيلًا لَمْ تَشْهَدْهُ مِصْرُ مِنْذُ يَوْمِ تَأْسِيسِهَا حَتَّى الْآنَ.

١٩ فَأَرْسِلِ الْآنَ وَاجْعِ مَوَاشِيكَ وَكُلَّ مَالِكَ فِي الْحَقْلِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَمْكُتُ فِي الْحَقْلِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَلَا يَلْجَأُ إِلَى مَأْوَى، يَهْمُرُ عَلَيْهِ الْبَرْدُ فَيَمُوتُ.»

٢٠ فَكُلُّ مَنْ خَافَ كَلِمَةَ الرَّبِّ مِنْ رِجَالِ فِرْعَوْنَ لَأَذَّ بِعَبِيدِهِ وَمَاشِيَتِهِ بِالْبُيُوتِ،

٢١ أَمَّا الَّذِينَ اسْتَخَفُّوا بِكَلَامِ الرَّبِّ فَقَدْ تَرَكُوا عِبِيدَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ فِي الْحَقْلِ.

٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَدَّ يَدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَهْمُرُ الْبَرْدُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَلَى الرِّجَالِ وَالْبَهَائِمِ وَعَلَى عُشْبِ الْحَقْلِ فِي جَمِيعِ أَرْضِ مِصْرَ.»

٢٣ فَقَدْ مَوَسَى عَصَاهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رُعُودًا وَبَرْدًا. وَأَصَابَتِ الصَّوَاعِقُ الْأَرْضَ، وَأَمْطَرَ الرَّبُّ بَرْدًا عَلَى كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ،

٢٤ فَانْهَمَرَ الْبَرْدُ، وَاخْتَلَطَتِ الصَّوَاعِقُ بِالْبَرْدِ، فَكَانَتْ أَسْوَأَ عَاصِفَةٍ شَهِدَتْهَا أَرْضُ مِصْرَ مِنْذُ أَنْ صَارَتْ أُمَّةً.

٢٥ وَأَصَابَ الْبَرْدُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ جَمِيعَ مَا فِي الْحَقُولِ مِنْ نَاسٍ وَبَهَائِمٍ. وَأَتْلَفَ كُلَّ نَبَاتٍ نَامٍ فِي الْحَقْلِ وَكَسَرَ جَمِيعَ الْأَشْجَارِ.

٢٦ أَمَّا أَرْضُ جَسَانَ حَيْثُ يَقُمُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّهَا وَحْدَهَا لَمْ يَسْقُطْ فِيهَا بَرْدٌ.

٢٧ فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ هَذِهِ الْمَرَّةَ وَالرَّبُّ هُوَ الْبَارُّ، أَمَّا أَنَا وَشَعْبِي فَأَشْرَارٌ،

٢٨ فَتَضَرَّعًا إِلَى الرَّبِّ إِذْ يَكْفِينِنَا مَا ابْتَلَيْنَاهُ بِهِ مِنْ رُعُودٍ وَبَرْدٍ، فَأُطْلِقُكُمْ، وَلَا تَمْكُتُونَ هُنَا بَعْدُ.»

٢٩ فَأَجَابَ مُوسَى: «حَالَمَا أُخْرَجُ مِنَ الْمَدِينَةِ أَبْسُطْ يَدِي فِي الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ فَيَتَوَقَّفُ الرَّعْدُ وَيَنْقُطِعُ الْبَرْدُ لِكَيْ تَعْرِفَ أَنَّ الْأَرْضَ هِيَ لِلرَّبِّ.

٣٠ وَلِكِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ أَنْتَ وَحَاشِيَتُكَ مَا زِلْتُمْ لَا تَحْشُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُ.»

٣١ إِنَّ الْكَنَانَ وَالشَّعِيرَ قَدْ تَلَفَا، لِأَنَّ الشَّعِيرَ أَصْبَحَ سَنَابِلَ، وَالْكَنَانَ كَانَ مُبْزَرًّا،

٣٢ أَمَّا الْحِنْطَةُ وَالْقَطَانِيُّ فَلَمْ يَتَلَفَا بَعْدَ لِأَنَّهَا تَتَمَوُّ مَتَاحِرَةً.

٣٣ وَأَنْصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَطَّ يَدِيهِ إِلَى الرَّبِّ، فَتَوَقَّفَ الرَّعْدُ وَالْبَرْدُ وَانْقَطَعَ الْمَطَرُ عَنِ الْأَنْهَامِرِ عَلَى الْأَرْضِ.

٣٤ وَعِنْدَمَا رَأَى فِرْعَوْنَ أَنَّ الْمَطَرَ وَالْبَرْدَ وَالرَّعْدَ قَدْ تَوَقَّفَتْ أَخْطَأَ مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَبَ قَلْبَهُ هُوَ وَحَاشِيَتُهُ.

٣٥ وَهَكَذَا تَمَسَّى قَلْبَ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يُطَلِقْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، تَمَامًا كَمَا أَنَبَا الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٠

ضربة الجراد

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَمِثْلُ أَمَامِ فِرْعَوْنَ لِأَنِّي قَدْ قَسَيْتُ قَلْبَهُ وَقُلُوبَ حَاشِيَتِهِ لِكَيْ أُجْرِيَ آيَاتِي هَذِهِ بَيْنَهُمْ،
٢ لِكَيْ تُخْبِرَ فِي مَسَامِعِ بَنِيكَ وَأَحْفَادِكَ عَمَّا ابْتَلَيْتُ بِهِ الْمِصْرِيِّينَ وَبِآيَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتَهَا بَيْنَهُمْ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣ فَثَلَّ مُوسَى وَهَرُونَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ وَقَالَا لَهُ: «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ: إِلَى مَتَى تَأْتِي أَنْ تَخْضَعَ لِي؟
أَطْلِقْ شِعْبِي لِيَعْبُدَنِي.»

٤ وَإِذَا آيَةٌ أَنْ تَطْلُقَ شِعْبِي، فَهِيَ أَنَا أَجْلِبُ غَدًا الْجَرَادَ عَلَى تَحُومِكَ،
٥ فَيُغْطِي وَجْهَ الْأَرْضِ، فَيَعَسَّرُ عَلَى أَحَدٍ أَنْ يَرَاهَا، وَيَلْتَهُمُ الْبَقِيَّةُ الْمُتَخَلِّفَةُ لَكُمْ عَنِ الْبَرْدِ، وَكُلَّ شَجَرَةٍ نَابِتَةٍ لَكُمْ فِي الْحَقْلِ،

٦ وَمِثْلًا بِيوتِكَ وَبِيوتِ حَاشِيَتِكَ وَبِيوتِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، الْأَمْرُ الَّذِي لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ أَبَاؤُكَ وَلَا أَجْدَادُكَ مِنْذُ أَنْ اسْتَوَطَّنُوا هَذِهِ الْأَرْضَ إِلَى الْآنَ.» ثُمَّ تَحَوَّلَ وَأَنْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ.

٧ فَقَالَتْ حَاشِيَةُ فِرْعَوْنَ لَهُ: «إِلَى مَتَى يَظَلُّ هَذَا الرَّجُلُ شَرَكًا لَنَا؟ أَطْلِقِ الشَّعْبَ لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ. أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ مِصْرَ قَدْ عَمَّهَا الْخَرْابُ؟»

٨ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَرُونَ ثَانِيَةً لِلثُلُوثِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَقَالَ لهُمَا: «امْضُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَلَكِنْ مِنْ هُمُ الَّذِينَ سَيَذْهَبُونَ؟»

٩ فَأَجَابَ مُوسَى: «نَذْهَبُ بِفِتْيَانِنَا وَشِوْخِنَا. نَذْهَبُ بِنَبِينَا وَبَنَاتِنَا، بِمَوَاشِينَا وَقُطْعَانِنَا لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ نُقِيمَ عِيدًا لِلرَّبِّ.»

١٠ فَقَالَ فِرْعَوْنُ: «لِيَكُنِ الرَّبُّ بِعَوْنِكَ إِنْ أَنَا أَطْلَقْتُكَ مَعَ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ. فَمِنَ الْجَلِيِّ أَنْتُمْ عَارِمُونَ عَلَى الشَّرِّ.»

١١ لَا، فَلْيَمِضِ الرِّجَالُ فَقَطْ لِعِبَادَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا تَطْلُبُونَهُ.» ثُمَّ طُرِدَا مِنْ حَضْرَةِ فِرْعَوْنَ.
١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اِسْطِ يَدَكَ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ لِتَنْتَلِ بِالْجَرَادِ، فَيُغْطِي بِلَادَ مِصْرَ وَيَلْتَهُمْ كُلُّ نَبَاتِ الْأَرْضِ الْمُتَخَلِّفِ عَنِ الْبَرْدِ.»

١٣ فَسَرَسَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ رِيحًا شَرْقِيَّةً طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الصَّبَاحُ حَتَّى حَمَلَتِ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ الْجَرَادَ.

١٤ فَأَنْتَشَرَّ الْجُرَادُ فِي كُلِّ بِلَادِ مِصْرَ، وَحَلَّ فِي جَمِيعِ تَحْتَمِبًا بِأَسْرَابٍ عَظِيمَةٍ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ مِنْ قَبْلُ وَنَ حَدَّثَ مِثْلَهُ فِيمَا بَعْدُ.

١٥ فَقَدْ غَطَّى وَجْهَ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَظْلَمَتْ، وَاتَّهَمَ كُلُّ عَشْبٍ فِيهَا وَكُلُّ أَثْمَارِ الْأَشْجَارِ الَّتِي خَلَفَهَا الْبَرْدُ، فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ أَحْضَرٌ لَا عَلَى الْأَشْجَارِ وَلَا فِي حُقُولِ الْمَرْزُوعَاتِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

١٦ عِنْدَئِذٍ أَسْرَعَ فِرْعَوْنُ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ الْهَكَرَ وَالْهَكَرَ.

١٧ فَاصْفَحَا هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطَّ عَنِّي حَظِيئَتِي وَابْتَهَلَا إِلَى الرَّبِّ الْهَكَرَ كَيْ يُزِيلَ عَنِّي هَذَا الْبَلَاءَ الْمَمِيتَ.»

١٨ فَانصَرَفَ مُوسَى مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ،

١٩ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا غَرْبِيَّةً عَاصِفَةً حَمَلَتْ الْجُرَادَ وَطَرَحَتْهُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، فَلَمْ تَبَقْ جَرَادَةٌ وَاحِدَةٌ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ مِصْرَ.

٢٠ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ضربة الظلام

٢١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «ابْطُ بِدَكَ نَحْوَ السَّمَاءِ فَيَطْفِئُ ظَلَامٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ مِصْرَ حَتَّى يَكَادَ يَلْبَسُ لِكَاثَتِهِ.»

٢٢ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَطَفِئَ ظَلَامٌ كَثِيفٌ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ أَرْضِ مِصْرَ لِمُدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.

٢٣ فَلَمْ يَمُتْ أَحَدٌ مِنْ أَنْ يَرَى أَخَاهُ، وَلَا غَادَرَ أَحَدٌ مَكَانَهُ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. غَيْرَ أَنَّ النُّورَ كَانَ يَغْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَمَاكِنِ إِقَامَتِهِمْ.

٢٤ فَاسْتَدْعَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَاعْبُدُوا الرَّبَّ، وَلَكِنْ اتْرُكُوا وَرَاءَكُمْ مَا شِئْتُمْ وَقُطِّعَاتِكُمْ: أَمَا صِغَارُكُمْ فَلْيَمِضُوا مَعَكُمْ أَيْضًا.»

٢٥ فَقَالَ مُوسَى: «عَلَيْكَ أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِأَخْذِ ذَبَائِحِ مُحْرَقَاتٍ لِنُقَدِّمَهَا لِلرَّبِّ الْهِنَا.

٢٦ لِذَلِكَ تَذْهَبُ مَوَاشِينَا مَعَنَا أَيْضًا، فَلَا يَبْقَى مِنْهَا ظَلْفٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخْتَارَ مِنْهَا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ الْهِنَا، وَلَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَعْرِفَ مَاذَا نَخْتَارُ مِنْهَا لِنَعْبُدَ الرَّبَّ حَتَّى نَصِلَ إِلَى هُنَا.»

٢٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ صَلَبَ قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ سَرَّاحَهُمْ.

٢٨ وَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ: «اذْهَبْ عَنِّي، وَاحْذَرِ لِنَفْسِكَ. لَا تَمَثَلْ أَمَامِي مَرَّةً أُخْرَى، فَيَوْمَ تَرَى وَجْهِي تَمُوتُ.»

٢٩ فَقَالَ مُوسَى: «حَسَنًا قُلْتُ، فَأَنَا لَنْ أَرَى وَجْهَكَ مَرَّةً أُخْرَى.»

١١

ضربة الأبقار

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «بَقِيتَ بَلِيَّةً وَاحِدَةً أُصِيبُ بِهَا فِرْعَوْنُ وَالْمِصْرِيُّونَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يُطْلَقُكُمْ مِنْ هُنَا. وَعِنْدَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ يَطْرُدُكُمْ جَمِيعًا طَرْدًا.

٢ فَقُلِ الْآنَ لِلشَّعْبِ: لِيُطَلِّبْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْ جَارِهِ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ مِنْ جَارَتِهَا، أُنِيَّةَ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ.»

ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ الشَّعْبَ يَحْطِي بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، كَمَا أَنَّ الرَّجُلَ مُوسَى كَانَ عَظِيمًا فِي مِصْرَ فِي عِيُونِ حَاشِيَةِ فِرْعَوْنَ وَالشَّعْبِ.

٤ وَقَالَ مُوسَى هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «سَأَجْتَازُ حَوَالِي نِصْفِ اللَّيْلِ فِي وَسْطِ مِصْرَ،

٥ فَيَمُوتُ كُلُّ بَكْرٍ فِيهَا: مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُتْرَبِّعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْأُمَّةِ الَّتِي وَرَاءَ الرَّحَى، وَكَذَلِكَ يَبْكُرُ كُلُّ بَيْهَمَةٍ،

٦ فَيَعْلُو صِرَاحُ عَظِيمٍ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، لَمْ يَشْهَدْ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا يَكُونُ مِثْلَهُ أَيْضًا.

٧ أَمَّا بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَنْ يَنْبَحَ كَلْبٌ عَلَى أَيِّ إِنْسَانٍ أَوْ حَيْوَانٍ. وَعِنْدَئِذٍ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ يُمَيِّزُ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٨ فَيَأْتِيَنِي إِلَيَّ، مِنْ تَمِّ، جَمِيعَ عَيْبِكَ هَؤُلَاءِ وَيَخْتُونُ أَمَامِي قَاتِلِينَ: أَنْطَلِقِ أَنْتَ وَكُلُّ مَنْ يَتَّبِعُكَ مِنَ الشَّعْبِ. وَأَنْتِذِ فَقَطْ أَمِضِي.» ثُمَّ أَنْصَرَفَ مِنْ لَدُنْ فِرْعَوْنَ بَغْضَبٍ مُخْتَمِمٍ.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِنَّ فِرْعَوْنَ يَأْتِي الْاِسْتِمَاعَ لَكَ لِأَنَّكَ تَتَكَاثَرُ آيَاتِي فِي أَرْضِ مِصْرَ.»

١٠ وَلَقَدْ أَجْرَى مُوسَى وَهَرُونَ كُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَسَى قَلْبَ فِرْعَوْنَ فَلَمْ يُطِيعْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِهِ.

١٢

الفصح واحتفال الفطير غير المختمر

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ قَاتِلًا:

٢ «مَنْذُ الْآنَ يَكُونُ لَكَ هَذَا الشَّهْرُ رَأْسَ الشُّهُورِ وَأَوَّلَ شُهُورِ السَّنَةِ.

٣ خَاطِبًا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ قَاتِلِينَ: عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْخُذَ فِي الْعَاشِرِ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ حَمَلًا لِعَائِلَتِهِ، وَفَقًا لِبَيْوتِ الْآبَاءِ، حَمَلًا لِكُلِّ عَائِلَةٍ.

٤ وَإِنْ كَانَ الْبَيْتُ صَغِيرًا لَا يَسْتَهْلِكُ حَمَلًا كَامِلًا، يَتَّقَامُهُ هُوَ وَجَارُهُ الْقَرِيبُ مِنْهُ بِحَسَبِ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ، بِمِقْدَارِ مَا يَسْتَطِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ أَنْ يَأْكُلَهُ مِنَ الْحَمَلِ.

٥ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْحَمَلُ ذَكَرًا ابْنَ سَنَةٍ، خَالِيًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، تَنْتَقُوهُ مِنَ الْخِرْفَانِ أَوْ الْمَعْيِزِ.

٦ وَيَكُونُ عِنْدَكُمْ مَحْفُوظًا حَتَّى الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ. ثُمَّ يَقُومُ كُلُّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ بِذَبْحِ الْخَمَلِ عِنْدَ الْمَسَاءِ.

٧ وَيَأْخُذُونَ الدَّمَ وَيَضَعُونَهُ عَلَى الْقَائِمَتَيْنِ وَالْعَتَبَةِ الْعُلْيَا فِي الْبُيُوتِ الَّتِي يَأْكُلُونَهُ فِيهَا.

٨ ثُمَّ فِي نَفْسِ تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَتَنَاوَلُونَ اللَّحْمَ مَشْوِيًا بِالنَّارِ مَعَ فَطِيرٍ، يَأْكُلُونَهُ مَعَ أَعْشَابٍ مَرَّةً.

٩ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ نَيْثًا أَوْ مَسْلُوقًا، بَلْ مَشْوِيًا بِنَارٍ، رَأْسُهُ مَعَ أَكْرَاعِهِ وَجَوْفِهِ.

١٠ وَلَا تَبْقُوا مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ، بَلْ تُحْرِقُونَ كُلَّ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَى الصَّبَاحِ بِالنَّارِ.

١١ تَأْكُلُونَهُ بِعَجَلَةٍ وَأَحْقَاؤُكُمْ مَشْدُودَةٌ، وَأَحْذِثْكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ، وَعَصِيكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ. فَيَكُونُ هَذَا فِصْحًا لِلرَّبِّ.

١٢ فَبِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ أُجْتَازُ فِي بِلَادِ مِصْرَ وَأَقْتُلُ كُلَّ بَكْرٍ فِيهَا مِنْ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَأَجْرِي قَضَاءً عَلَى كُلِّ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ. أَنَا هُوَ الرَّبُّ.

١٣ أَمَا أَنْتُمْ فَإِنَّ الدَّمَ الَّذِي عَلَى بِيوتِكُمْ الْمُقِيمِينَ فِيهَا يَكُونُ الْعَلَامَةَ الَّتِي تُمَيِّزُكُمْ، فَأَرَى الدَّمَ وَأَعْبُرُ عَنْكُمْ، فَلَا تَنْزِلُ بَكْرُ بَلِيَّةِ الْهَلَاكِ حِينَ أَتِي بِهَا أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ وَيَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْيَوْمَ تَذْكَارًا تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ تَحْتَفِلُونَ بِهَا فِي أَجْيَالِكُمْ.

١٥ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْتَفِلُونَ، تَأْكُلُونَ فِيهَا فَطِيرًا، تَحْلُونَ بِيوتِكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خَيْرًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ، تُبَادِ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَتُقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ حَفْلًا مَقْدَسًا، وَكَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لَا يَجْرِي فِيهَا عَمَلٌ مَا إِلَّا تَجْهِيْزُ طَعَامِ الْأَكْلِ. هَذَا كُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ.

١٧ وَتَحْتَفِلُونَ بِعِيدِ الْفَطِيرِ، لِأَنِّي فِي هَذَا الْيَوْمِ عَيْنِهِ أَخْرَجْتُ أَجْنَادَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، فَاحْتَفِلُوا بِهَذَا الْيَوْمِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً فِي أَجْيَالِكُمْ الْمُقْبِلَةِ.

١٨ وَمِنْذُ مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ وَحَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ الْخَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا.

١٩ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَحْلُونَ بِيوتِكُمْ مِنَ الْخَمِيرِ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أَكَلَ خُبْزًا مَخْتَمِرًا يَبَادُ مِنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، الْغَرِيبِ وَالْمَوْطِنِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.

٢٠ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا مَخْتَمِرًا، بَلْ فِي كُلِّ مَسَاكِنِكُمْ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا.»

٢١ ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى كُلَّ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَانْتَقُوا حُمُلَنَا بِحَسَبِ عَائِلَاتِكُمْ وَأَذْبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ.

٢٢ ثُمَّ خَذُوا بَاقَةَ زَوْفِ وَأَغْمَسُوهَا فِي الدَّمَ الَّذِي تَصَفَّى فِي الْإِنَاءِ وَأَطْلُوا بِهِ عَتَبَةَ الْبَابِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَلَا تَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ بَيْتِهِ حَتَّى الصَّبَاحِ.

٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْتَازُ لَيْلًا لِيَهْلِكَ الْمِصْرِيِّينَ. حِينَ يَرَى الدَّمَ عَلَى الْعَتَبَةِ الْعُلْيَا وَالْقَائِمَتَيْنِ يَعْزُ عَنِ الْبَابِ وَلَا يَدْعُ الْمَهْلِكُ يَدْخُلُ بِيوتِكُمْ لِيَضْرِبَكُمْ.»

٢٤ فَتُمَارِسُونَ هَذَا الْأَمْرَ فَرِيضَةً لَكُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٥ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهْبِئَ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ.

٢٦ وَيَكُونُ حِينَ يُسْأَلُكُمْ أَبْنَاؤُكُمْ: مَاذَا تَعْنِي هَذِهِ الْفَرِيضَةُ لَكُمْ؟

٢٧ تُجِيبُونَهُمْ أَنْتُمْ: إِنَّمَا ذَبِحْتُ فَصْحَ الرَّبِّ الَّذِي عَبَّرَ عَنِّي بِيوتِ إِسْرَائِيلَ فِي مِصْرَ عِنْدَمَا أَهْلَكَ الْمِصْرِيِّينَ، وَأَنْقَذَ بِيوتَنَا. «حَتَّى الشَّعْبُ رُؤُوسَهُمْ سَاجِدِينَ.»

٢٨ فَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ وَفَعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ.

٢٩ وَفِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مِنْ بَكْرِ فِرْعَوْنَ الْمُرْتَبِعِ عَلَى الْعَرْشِ إِلَى بَكْرِ الْحَيْسِ فِي السِّجْنِ، وَأَبْكَارَ الْبَهَائِمِ جَمِيعًا أَيْضًا.

٣٠ فَاسْتَيْقِظَ فِرْعَوْنُ وَحَاشِيَتُهُ وَجَمِيعَ الْمِصْرِيِّينَ وَإِذَا عَوِيلٌ عَظِيمٌ فِي أَرْضِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ يَتًّا لَيْسَ فِيهِ مَيِّتٌ.

٣١ فَاسْتَدْعَى مُوسَى وَهَارُونَ لَيْلًا قَاتِلًا: «قُومُوا وَاخْرُجُوا مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ أَتَمًّا وَبَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَنْطَلِقُوا عَبُدُوا الرَّبَّ كَمَا طَلَبْتُمْ،

٣٢ وَخُذُوا مَعَكُمْ غَنَمَكُمْ وَبَقَرَكُمْ كَمَا سَأَلْتُمْ وَأَمْضُوا وَبَارِكُونِي أَيْضًا.»

□□ وَالْحَ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ لِيُسْرِعُوا فِي الْأَرْحَالِ عَنِ الْبِلَادِ قَاتِلِينَ: «لَيْلًا تَمُوتَ جَمِيعًا.»

الخرج

٣٤ فَصَرَ الشَّعْبُ فِي ثِيَابِهِمْ مَعَاجِزَهُمْ وَعَجِبْنَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، وَحَمَلُوهُ عَلَى أَكْفَائِهِمْ،

٣٥ وَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ آتِيَةَ فِضَّةٍ وَذَهَابًا وَثِيَابًا بِحَسَبِ قَوْلِ مُوسَى.

٣٦ وَجَعَلَ الرَّبُّ الشَّعْبَ يَخْطِي بِرِضَى الْمِصْرِيِّينَ، فَأَعْطَوْهُمْ كُلَّ مَا طَلَبُوهُ، فَغَنَمُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ.

٣٧ وَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمِيسَ إِلَى سُكُوتَ فَكَانُوا نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الرِّجَالِ الْمُشَاءَةَ مَاعَدَا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادَ.

٣٨ وَكَذَلِكَ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ، مَعَ غَنَمٍ وَمَوَاشٍ وَقُطْعَانٍ كَثِيرَةٍ.

٣٩ ثُمَّ خَبَرُوا الْعَجِينَ الَّذِي أَخْرَجَهُ مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ خَبْرًا مَلَمَةً، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَخْتَمِرُ، إِذْ أَنَّهُمْ طُرِدُوا مِنْ مِصْرَ وَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَتَأَخَّرُوا فَمَا أَعْدُوا لِأَنْفُسِهِمْ زَادًا.

شريعة الفصح

٤٠ وَكَانَتْ مَدَّةَ غَرْبَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَقَامُوهَا فِي مِصْرَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٤١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَخِيرِ بِالذَّاتِ، فِي خِتَامِ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً خَرَجَ جَمِيعُ أَجْنَادِ الرَّبِّ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

٤٢ هِيَ لَيْلَةُ تَكْرُسَ لِلرَّبِّ إِذْ أَخْرَجَهُمْ فِيهَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. هَذِهِ اللَّيْلَةُ هِيَ لِلرَّبِّ، يَكْرِسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ أَجْيَالِهِمْ.

٤٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «هَذِهِ هِيَ مَرَّاسِمُ الْفُصْحِ: لَا يَأْكُلُ غَرِيبٌ مِنْهُ.

٤٤ كُلُّ عَبْدٍ مُشْتَرَى بِفِضَّةٍ يَأْكُلُ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ تَحْتَنَهُ.

٤٥ التَّرْبِيلُ وَالْأَجِيرُ لَا يَأْكُلَانِ مِنْهُ.

٤٦ يُوَكَّلُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ فَلَا تَحْجَلُ لَمَّا إِلَى خَارِجِ الْمَنْزِلِ، وَلَا تَكْبُرُ مِنْهُ عَظْمًا.

٤٧ وَعَلَى كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ أَنْ تَحْتَنَ بِهِ.

٤٨ وَإِذَا عَزَمَ غَرِيبٌ مَقِيمٌ بَيْنَكُمْ أَنْ يَحْتَنَلَ بِفُصْحِ الرَّبِّ فليَحْتَنَنَّ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَحْتَنَلُ بِهِ، فَيَكُونُ

أَتْنَدٌ كَمَا لَوُدِ الْأَرْضِ. لَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَيُّ ذَكَرٍ أَغْلَفَ.

٤٩ فَتَسُودُ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى الْمَوَاطِنِ وَالذَّخِيلِ الْمُقِيمِ بَيْنَكُمْ.»

□□ فَفَعَلَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ.

٥١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَيَّنَهُ أُخْرَجَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِحَسَبِ فِرْقٍ عَشَائِرِهِمْ.

١٣

تكريس الأبقار

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «خَصِّصْ لِي كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ. كُلُّ فَالْحٍ رَحِمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. كُلُّ بَكْرٍ مِنَ النَّاسِ أَوْ الْبَهَائِمِ.»

٣ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «اذْكُرُوا هَذَا الْيَوْمَ الَّذِي خَرَجْتُمْ فِيهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، فَقَدْ أَطْلَقَكُمْ الرَّبُّ مِنْ هُنَا بَيْدَ قَدِيرَةٍ، فَلَا تَأْكُلُوا خَبْزًا مُخْتَمَرًا.

٤ الْيَوْمَ فِي شَهْرِ أَبِيبٍ (أَيُّ فِي شَهْرِ آذَارٍ - مَارَسَ) أَنْتُمْ خَارِجُونَ،

٥ لِذَلِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُكَ الرَّبُّ أَرْضَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، الَّتِي تَفِيضُ لَبَنًا وَعَسَلًا، وَالَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبُكُمْ إِيَّاهَا، تُمَارِسُونَ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي هَذَا الشَّهْرِ.

٦ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا تَأْكُلُونَ فِيهَا خَبْزًا مُخْتَمَرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَكُونُ احْتِفَالٌ لِلرَّبِّ.

٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فِيهَا خَبْزًا فَطِيرًا وَلَا تَمْتَحِنُونَ فِي بُيُوتِكُمْ بَشِيءَ مُخْتَمَرٍ أَوْ بَحْمِيرٍ.

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقُولُ لِنَبِيكَ: إِنِّي أُمَارِسُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ لِي، حِينَ أَخْرَجَنِي مِنْ مِصْرَ.

٩ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمِثَابَةِ عِلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ، وَتَذَكَارًا بَيْنَ عَيْنَيْكَ، لِتَكُونَ شَرِيعَةً الرَّبِّ فِي فِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ

أَخْرَجَكَ بَيْدَ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ.

١٠ فَتُمَارِسُ هَذِهِ الْفَرِيضَةَ فِي مِعَادِهَا مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ.

١١ وَيَكُونُ حِينَ يَدْخُلُكَ الرَّبُّ إِلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، كَمَا أَقْسَمَ لَكَ وَلَا بَائِكَ أَنْ يَهَبَكَ إِيَّاهَا،

١٢ أَنْكَ تَفَرِّزُ لِلرَّبِّ كُلَّ ذَكَرٍ فَالْحٍ رَحِمٍ. وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ نِتَاجِ الْبَهَائِمِ الَّتِي تَمْلِكُهَا يَكُونُ لِلرَّبِّ.

١٣ إِذَا كُلُّ بَكْرٍ جَمَارٍ تَفْدِيهِ بِجَمَلٍ. وَإِنْ لَمْ تَفْدِهِ تَكْسِرْ عُنُقَهُ. وَكَذَلِكَ تَفْدِي أَيْضًا كُلَّ بَكْرٍ مِنْ بَنِيكَ.

١٤ وَحِينَ يَسْأَلُكَ ابْنُكَ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَا مَعْنَى هَذَا؟ تُجِيبُهُ: إِنَّهُ بَيْدَ قَدِيرَةٍ أَخْرَجَنَا الرَّبُّ مِنْ دِيَارِ الْعُبُودِيَّةِ.

١٥ وَعِنْدَمَا تَصَلِّبُ فِرْعَوْنَ وَامْتَنَعَ عَنَّا إِطْلَاقَنَا، أَهْلَكَ الرَّبُّ كُلَّ بَكْرٍ فِي بِلَادِ مِصْرَ، مِنْ أَبْكَارِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.

لِذَلِكَ أَنَا أَقْرَبُ لِلرَّبِّ الذُّكُورَ مِنْ كُلِّ فَالْحٍ رَحِمٍ وَأَفْدِي كُلَّ بَكْرٍ مِنْ أَوْلَادِي.

١٦ فَتَكُونُ هَذِهِ الْفَرِيضَةُ بِمِثَابَةِ عِلَامَةٍ عَلَى يَدِكَ وَرَمْزًا عَلَى جَبْهَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَخْرَجَنَا بَيْدَ قَدِيرَةٍ مِنْ مِصْرَ.»

عبور البحر

١٧ وَعِنْدَمَا أُطْلِقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ لَمْ يَقْدَهُمُ اللَّهُ فِي طَرِيقِ بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ قِصْرِهَا. لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ

لِتَلَّا يَنْدَمَ الشَّعْبُ إِذَا تَعَرَّضَ لِحَرْبٍ وَيَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.

١٨ إِذَا اقْتَادَ اللَّهُ الشَّعْبَ عَبْرَ صَحْرَاءِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ. وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ غَادَرُوا مِصْرَ مُتَسَلِّحِينَ مُتَأَهِّبِينَ لِلْقِتَالِ.

- ١٩ وَحَمَلُ مُوسَى عِظَامَ يَوْسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِحَلْفٍ قَائِلًا: «لَا بَدَّ أَنْ يَفْتَقِدَ كَرَّمَ اللَّهُ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا عِظَامِي مَعَكُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ.»
- ٢٠ وَارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتٍ وَخَيْمُوا فِي إِثَامَ عَلَى طَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
- ٢١ وَكَانَ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ سَحَابٍ لِيَهْدِيَهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَلَيْلًا فِي عَمُودِ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ.
- ٢٢ وَلَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ السَّحَابِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ.

١٤

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْجِعُوا وَيَجْمَعُوا مُقَابِلَ فَمِ الْحَيْرُوثِ بَيْنَ بَجْدَلٍ وَالْبَحْرِ أَمَامَ بَعْلِ صَفُونِ مُبَاشَرَةً تُخِيمُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ،
- ٣ فَيُظِلُّ فِرْعَوْنُ أَنْكَمَ هَامُونٌ فِي الْأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هُدًى، وَقَدْ اسْتَعْلَقَتْ عَلَيْكُمْ الصَّحْرَاءُ،
- ٤ فَأَقْبَسِي قَلْبَ فِرْعَوْنَ حَتَّى يَسْعَى وَرَاءَكُمْ فَأَتَعَظَّمُ أَنْتِدِ بِالْقَضَاءِ (عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَيْشِهِ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّي أَنَا الرَّبُّ). وَهَكَذَا فَعَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ.

فرعون يطارد بني إسرائيل

- ٥ وَقِيلَ لِمَلِكِ مِصْرَ: «هُوَذَا الشَّعْبُ قَدْ هَرَبَ. فَتَحَوَّلَ قَلْبُ فِرْعَوْنَ وَقُلُوبُ حَاشِيَتَيْهِ ضِدَّهُمْ، وَقَالُوا: «مَاذَا دِهَانًا حَتَّى أَطْلَقْنَا إِسْرَائِيلَ مِنْ خَدْمَتِنَا؟»
- ٦ فَأَعَدَّ مَرْكَبَتَهُ وَاصْطَحَبَ جَيْشَهُ مَعَهُ،
- ٧ فَأَعَدَّ سِتِّ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَسَائِرِ مَرْكَبَاتِ مِصْرَ، وَحَمَلَ عَلَيْهَا قَادَةَ سِلَاحِ الْمَرْكَبَاتِ.
- ٨ وَقَسَى الرَّبُّ قَلْبَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَطَارَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ عَادَرُوا مِصْرَ بِقُدْرَةِ ظَاهِرَةٍ.
- ٩ وَسَعَى الْمِصْرِيُّونَ وَرَاءَهُمْ بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ وَجِيوشِهِ، فَادْرَكُوهُمْ وَهُمْ مُتَجَمِّعُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ بِالْقُرْبِ مِنْ فَمِ الْحَيْرُوثِ مُقَابِلَ بَعْلِ صَفُونِ.
- ١٠ وَلَمَّا اقْتَرَبَ فِرْعَوْنُ، نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا بِالْمِصْرِيِّينَ يَنْدَفِعُونَ نَحْوَهُمْ، فَارْتَعَبُوا وَاسْتَغَاثُوا بِالرَّبِّ،
- ١١ ثُمَّ قَالُوا لِمُوسَى: «هَلْ لَافْتِقَارٍ مِصْرَ لِلْقُبُورِ أَخْرَجْتَنَا إِلَى الصَّحْرَاءِ لِنُوتَ فِيهَا؟ مَاذَا فَعَلْتَ بِنَا حَتَّى أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟»

١٢ أَلَمْ نَقُلْ لَكَ فِي مِصْرَ: دَعْنَا وَشَانَا فَتَخْذُمُ الْمِصْرِيِّينَ، إِذْ كَانَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَخْذُمَ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ أَنْ نَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ.»

□□ فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا. قِفُوا وَأَنْظُرُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُجْرِيهِ لَكُمْ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ الَّذِينَ رَأَيْتُمْ يَوْمَ الْيَوْمِ، لَنْ تَرَوْهُمْ فِيمَا بَعْدَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ فَالرَّبُّ يَجَارِبُ عَنكُمْ وَأَنْتُمْ تَصْمَتُونَ.»

١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بَالُكَ تَسْتَعِثُ بِي؟ قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا.

١٦ ارْفَعْ عَصَاكَ وَأَبْسُطْ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ وَشَقَّهُ، فَيَجْتَازُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَابِسَةِ.

١٧ فَهِيَ أَنَا أَغْطِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ فَيَسْعُونَ وَرَاءَهُ، فَاتَعَظَّمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى مَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ،

١٨ فَيُدْرِكُ الْمِصْرِيُّونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، عِنْدَمَا اتَعَظَّمُ (بِالْقَضَاءِ) عَلَى فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ.»

□□ وَاتَّقَلَّ مَلَكَ اللَّهِ الَّذِي كَانَ يَتَقَدَّمُ عَسْكَرَ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُؤَخَّرَةِ خَلْفَهُمْ، وَكَذَلِكَ اتَّقَلَّ عَمُودُ السَّحَابِ مِنْ أَمَامِهِمْ وَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ.

٢٠ فَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَصَارَ عَمُودُ السَّحَابِ ظِلَامًا قَاتِمًا عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، وَضِيَاءً عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُهُمَا مِنَ الْآخَرِ طَوَالَ اللَّيْلِ.

٢١ وَسَطَّ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ، فَأَرْسَلَ الرَّبُّ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلِ رِيحًا شَرْقِيَّةً قَوِيَّةً رَدَّتْ الْبَحْرَ إِلَى الْوَرَاءِ، وَحَوَّلَتْهُ إِلَى يَابَسَةٍ. وَهَكَذَا انْتَشَقَّ الْبَحْرُ،

٢٢ فَاجْتَزَأَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى أَرْضِ يَابَسَةٍ، فَكَانَ الْمَاءُ بِمِثَابَةِ سُورَيْنَ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ إِسَارِهِمْ.

٢٣ وَخَلَعَ بِهِمُ الْمِصْرِيُّونَ وَدَخَلُوا وَرَاءَهُمْ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ، بِجَمِيعِ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتِهِ وَفِرْسَانِهِ.

٢٤ وَقَبِلَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ أَثْرَفَ الرَّبُّ فِي عَمُودِ النَّارِ وَالسَّحَابِ عَلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَأَرْبَكَهُمْ.

٢٥ فَعَمَلَّ عَمَلَاتٍ مَرْكَبَاتِهِمْ تَتَخَلَّعُ. فَطَفِقُوا يَجْرُونَهَا بِمِشْقَةٍ حَتَّى قَالَ الْمِصْرِيُّونَ: «لَنَهْرَبَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُحَارِبُ عَنْهُمْ ضِدَّنَا.»

٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اسْطِ يَدَكَ فَوْقَ الْبَحْرِ لِيَرْتَدَّ الْمَاءُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَعَ مَرْكَبَاتِهِمْ وَفِرْسَانِهِمْ.»

□□ فَبَسَطَ مُوسَى يَدَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ عِنْدَ انْتِشَاقِ الصَّبَاحِ، فَارْتَدَّ الْبَحْرُ إِلَى مَوْضِعِهِ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ الْهَارِبِينَ فِي اتِّجَاهِهِ، فَجَرَّفَهُمُ الرَّبُّ نَحْوَ وَسْطِ الْبَحْرِ.

٢٨ وَارْتَدَّتِ الْمِيَاهُ وَأَغْرَقَتِ الْمَرْكَبَاتِ وَالْفِرْسَانَ وَكُلَّ جَيْشِ فِرْعَوْنَ الَّذِي لَحِقَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ نَاجٍ وَاحِدٌ.

٢٩ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقَدْ سَارُوا فَوْقَ أَرْضِ يَابَسَةٍ وَسَطَ مِيَاهِ الْبَحْرِ. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ كَسُورَيْنَ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ شِمَالِهِمْ.

٣٠ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ، وَشَاهَدُوا جُثَثَ الْمِصْرِيِّينَ مَطْرُوحَةً عَلَى سَاطِئِ الْبَحْرِ.

٣١ وَعِنْدَمَا شَهِدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْقُوَّةَ الْعَظِيمَةَ الَّتِي عَامَلَ بِهَا الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ، خَافَ الشَّعْبُ الرَّبَّ وَآمَنُوا بِهِ وَبِمُوسَى عَبْدِهِ.

١٥

تَزِيْمَةُ مُوسَى وَمَرْيَمَ

١ عِنْدَئِذٍ شَدَا مُوسَى وَبَنُو إِسْرَائِيلَ بِهَذِهِ التَّسْبِيحَةِ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «أُرْتَمِ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ تَجَمَّدَ جِدًّا، الْفَرَسُ وَرَاكِبُهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.

٢ الرَّبُّ قُوَّتِي وَنَيْبِي وَقَدْ صَارَ خَلَاصِي، هَذَا هُوَ إِلَهِي فَاسْبِحُوهُ. وَاللَّهُ أَبِي فَأَعْظِمُوهُ.

٣ الرَّبُّ مُحَارِبٌ، 'الرَّبُّ' اسْمُهُ.

٤ طَرَحَ فِرْعَوْنُ وَجِيشَهُ فِي الْبَحْرِ، وَأَغْرَقَ خَيْرَةَ قَادَةَ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٥ غَمَّرْتَهُمُ الْمَلْجُحَ فَغَاصُوا إِلَى الْأَعْمَاقِ كَالْحِجَارَةِ.

٦ يَمِينُكَ يَا رَبُّ حَمِيدَةٌ فِي قُوَّتِهَا. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تَسْحَقُ الْعَدُوَّ.

٧ بِعِظْمَةِ جَلَالِكَ تَصْرَعُ مَقَاوِمِيكَ. تُرْسِلُ غَضَبِكَ فَتَأْكُلُهُمُ كَالْقَشِّ.

٨ يَرِيحُكَ الْعَاصِفَةُ تَكْوِمَتِ الْمِيَاهِ، وَاتَّصَبَتِ الْمَلْجُحُ فِي قَلْبِ الْبَحْرِ.

٩ قَالَ الْعَدُوُّ: أَسْعَى وَرَاءَهُمْ فَأَدْرِكُهُمْ. أُقْسِمُ أَسْلَابِهِمْ وَتَشْتَبِي مِنْهُمْ نَفْسِي. أَسْتَلُّ سِنِّي بِيَدِي وَأَهْلِكُهُمْ.

١٠ لِكِنِّكَ أَطْلَقْتَ رِيحًا فَغَشِيَهُمُ الْبَحْرُ، فَفَرَقُوا كَالرِّصَاصِ فِي الْمَلْجُحِ الْعَمِيقَةِ

١١ فَمَنْ مِثْلُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ كُلِّ الْأَلِهَةِ؟ مَنْ مِثْلُكَ جَلِيلٌ فِي الْقُدَاسَةِ مَيْبٌ فِي الْمَجْدِ، صَانِعٌ عَجَائِبًا!

١٢ بَسَطْتَ يَمِينُكَ فَاتَّبَعْتَهُمُ الْأَرْضُ.

١٣ قُدَّتْ بِرَحْمَتِكَ الشَّعْبَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَبِقُدْرَتِكَ هَدَيْتَهُ إِلَى مَسْكَنِكَ الْمَقْدَسِ.

١٤ فَتَسْمَعُ الشُّعُوبُ وَتَرْتَعِبُ، وَتَسْتَوِلِي الرِّعْدَةُ عَلَى أَهْلِ فِلَسْطِينَ.

١٥ اتَّبَعُوا يَدَيْهِمْ أُمَّرَاءَ آدَمَ، جَبَابِرَةُ مَوَابٍ تَأْخُذُهُمُ الرَّجْفَةُ، وَيَذُوبُ حَكَامُ كَنْعَانَ هَلَعًا.

١٦ يَسُودُهُمُ الْخَوْفُ وَالرِّعْدَةُ وَبِقُدْرَةِ ذِرَاعِكَ يَجِدُونَ كَالْحِجَارَةِ حَتَّى يَعْبُرُ شَعْبُكَ يَا رَبُّ، حَتَّى يَعْبُرُ شَعْبُكَ الَّذِي

أَشْتَرْتَهُ.

١٧ تَأْتِي بِهِمْ وَتَغْرُسُهُمْ فِي جَبَلِ مِيرَانِكَ، الْمَوْضِعِ الَّذِي جَعَلْتَهُ يَا رَبُّ لِسُكَاكَ، الْمَقْدَسِ الَّذِي أَعَدْتَهُ يَا رَبُّ

يَدَاكَ.

١٨ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

١٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَتْ خِيُولُ فِرْعَوْنَ وَمَرْكَبَاتُهُ وَفِرْسَانُهُ إِلَى الْبَحْرِ رَدَّ عَلَيْهِمُ مِيَاهُ الْبَحْرِ، أَمَا بَنُو إِسْرَائِيلَ قَنَسُوا عَلَى

الْيَابَسَةِ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ.»

٢٠ عِنْدَئِذٍ أَخَذَتْ مَرْيَمُ النَّبِيَّةُ أُخْتُ هَارُونَ، الدُّفَّ بِيَدَيْهَا، فَتَبِعَهَا جَمِيعُ النِّسَاءِ بِالذُّفِّ وَالرَّقْصِ.

٢١ فَكَانَتْ مَرْيَمُ تَجَاوِزِينَ: «رَبُّوهُمُ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ تَمَجَّدَ جَدًّا. الْفِرْسُ وَرَاكِبُهُ قَدْ طَرَحَهُمَا فِي الْبَحْرِ.»

ماء مارة وإيليم

٢٢ ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَتَوَجَّهُوا نَحْوَ صَحْرَاءِ شُورٍ، وَظَلُّوا يَجُوبُونَ الصَّحْرَاءَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ

مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا مَاءً.

٢٣ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى مَارَةَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَشْرَبُوا مَاءَهَا لِمَرَارَتِهِ، لِذَلِكَ سَمِيَتْ «مَارَةَ.»

□□ فَتَدَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «مَاذَا نَشْرَبُ؟»

٢٥ فَاسْتَاغَتْ بِالرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجْرَةً فَأَلْقَاهَا إِلَى الْمَاءِ، فَصَارَ عَذْبًا. وَهُنَاكَ أَيْضًا وَضَعَ الرَّبُّ لِلشَّعْبِ فَرِيضَةً

وَشَرِيعَةً، وَامْتَحَنَهُ،

٢٦ وَقَالَ: «إِنْ كُنْتَ تَحْرُصُ عَلَى سَمَاعِ صَوْتِ الرَّبِّ إِلَيْكَ، وَتَفْعَلْ مَا هُوَ حَقُّ أَمَامِهِ، وَتَطِيعَ وَصَايَاهُ وَتُحَافِظَ عَلَيَّ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ، فَلَنْ أَدْعَكَ تَقَامِسِي مِنْ أَيِّ مَرَضٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي ابْتَلَيْتُ بِهَا الْمِصْرِيِّينَ، فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ شَافِيكَ.»
٢٧ ثُمَّ بَلَّغُوا إِيْلَيْهِ حَيْثُ كَانَتِ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ خُتْلَةً. فَخَيَّمُوا إِلَى جَوَارِ عِيُونِ الْمَاءِ.

١٦

المن والسوى

١ ثُمَّ انْتَقَلَتْ كُلُّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ إِيْلَيْهِ حَتَّى أَقْبَلُوا إِلَى صَحْرَاءِ سِينَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ إِيْلَيْهِ وَسَيْنَاءَ، وَذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
٢ وَهَنَّاكَ فِي الصَّحْرَاءِ تَذَمَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ،
٣ وَقَالُوا لِهْمَا: «لَيْتَ الرَّبُّ أَمَاتَنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَهَنَّاكَ كَمَا نَجِلسُ حَوْلَ قُدُورِ اللَّحْمِ نَأْكُلُ خُبْزًا حَتَّى الشَّبِيعِ. وَهَذَا أَنَا قَدْ أُخْرِجْتُمَا إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ لِتَبَيَّنَا كُلَّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ جُوعًا.»
٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَذَا أَنَا أُمْطِرُ عَلَيْكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، فَيُخْرِجُ الشَّعْبَ وَيَلْتَقِطُ حَاجَةَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ، لِكَيْ أَمْتَحِنَهُمْ، فَارَى إِنْ كَانُوا يَسْلُكُونَ فِي شَرِيعَتِي أَمْ لَا.

٥ وَلَكِنْ لِيَكُنْ مَا يَلْتَقِطُونَهُ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ضِعْفَ مَا يَجْمَعُونَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ.»
٦ فَقَالَ مُوسَى وَهَارُونَ لِجَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «فِي الْمَسَاءِ تَعْلَمُونَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. وَفِي الصَّبَاحِ تَعْمَلُونَ مِجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمَّرَكُمْ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ مِنْ نَحْنُ حَتَّى تَذَمَّرُوا عَلَيْنَا؟»
٧ وَقَالَ مُوسَى أَيْضًا: «إِنَّكُمْ سَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَمَا يُعْطِيكُمْ لَحْمًا فِي الْمَسَاءِ لِتَأْكُلُوا، وَخُبْزًا فِي الصَّبَاحِ لِتَشْبَعُوا، لِأَنَّهُ سَمِعَ تَذَمَّرَكُمْ عَلَيْهِ. فإِذَا نَحْنُ؟ إِنَّكُمْ تَذَمَّرُونَ عَلَى اللَّهِ.»
٨ وَقَالَ مُوسَى لِهَارُونَ: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ سَمِعَ تَذَمَّرَهُمْ.»
٩ وَفِيمَا كَانَ هَارُونَ يُخَاطِبُ كُلَّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، انْتَفَتَحَتْ نَحْوُ الصَّحْرَاءِ وَإِذَا بِمِجْدِ الرَّبِّ قَدْ تَجَلَّى فِي السَّحَابِ.
١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٢ «سَمِعْتُ تَذَمَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقُلْ لَهُمْ: فِي الْمَسَاءِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا، وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْزًا، فَتَعْمَلُونَ أَتْنِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٣ فِي ذَلِكَ الْمَسَاءِ أَقْبَلَتْ طَيْرُ السَّلْوَى (السَّمَانِي) وَغَطَّتِ الْمُحِيمَ. وَفِي الصَّبَاحِ كَسَتْ طَبَقَةَ التَّدَى الْأَرْضَ الْمُحِيطَةَ بِالْمُحِيمِ.

١٤ وَعِنْدَمَا زَالَتْ طَبَقَةُ التَّدَى إِذَا وَجْهُ الصَّحْرَاءِ مَعْطَى بِشَيْءٍ رَقِيقٍ كَالْقَشُورِ، مُكَلَّلٍ كَالْجَلِيدِ.
١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ «مَنْ هُوَ؟ أَيُّ مَا هَذَا؟ لَا يَلَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هُوَ خُبْزُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْطَاكُمْ لِتَأْكُلُوهُ.»

١٦ وَهَذَا مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ الرَّبُّ: اتَّقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَا كَلَّهِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمْرًا (نَحْوَ اثْنَتَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْر) وَفَقًّا لِعِدَدِ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي خِيَمَتِهِ.»

- ١٧ فَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هَكَذَا فَبَنِمَ مِنَ التَّقَطِّ مَكْتَرًا، وَمِنْهُمْ مَنِ التَّقَطَّ مُقَلًّا.
- ١٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا كَالُوا بِالْعِمْرِ مَا التَّقَطُّوا، فَإِنَّ الْمَكْتَرَّ لَمْ يَفْضَلْ عَنْهُ، وَالْمِقَلَّ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ، جَمَعَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ مَا أَكَلَهُ.
- ١٩ وَقَالَ مُوسَى لَهُمْ: «لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.»
- ٢٠ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ لَمْ يَسْمَعْ لِمُوسَى، بَلْ أَبْقَوْا مِنْهُ لِلصَّبَاحِ، فَتَوَلَّدَ فِيهِ دُودٌ وَأَتَنٌ. فَسَخَطَ عَلَيْهِمُ مُوسَى.
- ٢١ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَلْتَقِطُ كُلَّ صَبَاحٍ عَلَى قَدْرِ مَا أَكَلَهُ. وَمَا إِنْ تَشَدَّتْ حَرَارَةُ الشَّمْسِ حَتَّى يَذُوبَ مَا بَقِيَ مِنْهُ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٢٢ أَمَّا فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ فَكَانُوا يَلْتَقِطُونَ مِنَ الْخُبْزِ الضَّعْفَ، أَيْ عَمْرَيْنِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِرَاتٍ) (لِكُلِّ وَاحِدٍ نَجَاءَ رُؤَسَاءِ الْجَمَاعَةِ وَأَبْلَغُوا الْأَمْرَ لِمُوسَى).
- ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ. غَدًا يَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ، سَبْتًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. اخْبِزُوا مَا تَرِيدُونَ خَبْزَهُ وَاطْبَخُوا مَا تَشَاءُونَ، وَاحْتَفِظُوا بِمَا يَفْضَلُ إِلَى الصَّبَاحِ.»
- فَأَبْقَوْهُ إِلَى الصَّبَاحِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يَنْتِنْ وَلَا صَارَ فِيهِ دُودٌ.
- ٢٥ وَقَالَ مُوسَى: «كُلُوا الْيَوْمَ لِأَنَّ الْيَوْمَ هُوَ سَبْتُ لِلرَّبِّ، إِذْ لَنْ تَجِدُوا طَعَامًا فِي الْحَقْلِ.
- ٢٦ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَهُوَ سَبْتُ وَلَنْ تَجِدُوا فِيهِ طَعَامًا.»
- ٢٧ غَيْرَ أَنَّ أَنْاسًا مِنْهُمْ خَرَجُوا فِي السَّبْتِ لِيَلْتَقِطُوا مِنْهُ، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا.
- ٢٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى تَأْبُونَ حَفْظَ وَصَايَايَ وَشَرِيعَتِي؟
- ٢٩ انظروا. فَمَا الرَّبُّ قَدْ أَعْطَاكُمْ السَّبْتَ لِذَلِكَ هُوَ يَقْدِمُ لَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ خَبْزَ يَوْمَيْنِ، فَلْيَبْلُثْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَكَانِهِ وَلَا يُغَادِرْهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»
- فَاسْتَرَاحَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.
- ٣١ وَدَعَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ الْخُبْزَ «مَنَّا.» وَكَانَ أَيْضَ كَبِيرِ الْكَبْرِ، وَمَدَاقُهُ كِرْقَاتِي مَصْنُوعَةٍ بِعَسَلٍ.
- ٣٢ وَقَالَ مُوسَى: «إِلَيْكُمْ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ: احْفَظُوا مِلءَ الْعِمْرِ مِنْهُ ذِكْرًا لِأَجْيَالِكُمْ الْمُقْبِلَةِ، لِكَيْ يَرَوْا الْخُبْزَ الَّذِي أَطْعَمْتُمْ بِهِ فِي الصَّحْرَاءِ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُمْكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»
- وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «خُذْ إِنَاءً وَاجْعَلْ فِيهِ مِقْدَارَ عَمْرٍ مِنَ الْمَنِيِّ وَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيُظَلَّ مَحْفُوظًا فِي أَجْيَالِكُمْ.»
- وَكَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَضَعَهُ هَرُونَ أَمَامَ الشَّهَادَةِ حَفَظًا عَلَيْهِ.
- ٣٥ وَأَقَاتَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْمَنِيِّ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً حَتَّى جَاءُوا إِلَى نَحْوِ أَرْضِ كَنْعَانَ الْعَامِرَةِ بِالسَّكَّانِ.
- ٣٦ وَأَمَّا الْعِمْرُ فَهُوَ عَشْرُ الْإِيْفَةِ.

- ١ وَتَقَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مَرَّاحِلَ، مِنْ صَحْرَاءِ سِينَ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ إِلَى أَنْ خَبِئُوا فِي رَفِيدِيمَ حَيْثُ لَمْ يَجِدُوا مَاءً لِلشُّرْبِ.
- ٢ فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مَعَ مُوسَى قَائِلِينَ: «أَعْطَوْنَا مَاءً لِشُرْبِ». فَأَجَابَ مُوسَى: «لِمَاذَا تُخَاصِمُونِي؟ وَلِمَاذَا تُجْرِبُونَ الرَّبَّ؟»
- ٣ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ كَانَ مُتَعَطِّشًا إِلَى الْمَاءِ، فَتَذَمَّرُوا عَلَى مُوسَى وَقَالُوا: «لِمَاذَا أَخْرَجْتَنَا مِنْ مِصْرَ تِلْمِيتِنَا وَأَوْلَادِنَا وَمَوَاشِينَا عَطَشًا؟»
- ٤ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ: «مَاذَا أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ؟ إِنَّهُمْ يَكَاذُونَ يَرْجُونِي»
- ٥ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «تَقَدَّمِ الشَّعْبَ وَخُذْ مَعَكَ بَعْضَ شَيْوِخِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَخُذْ بِيَدِكَ عَصَاكَ أَيْضًا الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ،
- ٦ فَهِيَ أَنَا أَقْفُ هُنَاكَ أَمَامَكَ عَلَى الصَّخْرَةِ فِي حُورِيبَ. اضْرِبِ الصَّخْرَةَ فَيَنْفَجِرَ مِنْهَا الْمَاءُ لِيشْرَبَ الشَّعْبُ.»
- وَهَكَذَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ شَيْوِخِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَدَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ مَسَّةَ وَمَرِيَّةَ (وَمَعْنَاهُ الْاِمْتِحَانُ وَالْمُخَاصِمَةُ) نَتِيجَةً لِتَخَاصُمِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَامْتِحَانِهِمْ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «هَلِ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا أَمْ لَا؟»

هزيمة العمالقة

- ٨ وَخَرَجَ الْعَمَالِقَةُ وَحَارَبُوا إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ.
- ٩ فَقَالَ مُوسَى لِيشوعَ: «انْتَخِبْ بَعْضَ رِجَالِنَا وَأَمْضِ لِحَارِبَةِ عَمَالِيقَ. وَهِيَ أَنَا أَقْفُ غَدًا عَلَى قِمَّةِ التَّلِّ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي.»
- ١٠ فَحَارَبَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى. وَصَعِدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَحُورُ عَلَى قِمَّةِ التَّلِّ.
- ١١ فَظَلَمَّا كَانَ مُوسَى رَافِعًا يَدَهُ، يَغْلِبُ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَإِذَا خَفَضَهَا يَفُوزُ الْعَمَالِقَةُ.
- ١٢ وَعِنْدَمَا دَبَّ التَّعَبُ فِي يَدَيْ مُوسَى أَخَذَ هَرُونَ وَحُورُ حِجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وَأَسَدَّ هَرُونَ وَحُورُ يَدَيْهِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ جَانِبٍ. وَهَكَذَا بَقِيَتْ يَدَاهُ مَرْفُوعَتَيْنِ حَتَّى مَغْرِبِ الشَّمْسِ.
- ١٣ فَهَزَمَ يَشُوعُ الْعَمَالِقَةَ وَجِيشَهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ.
- ١٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «دُونَ هَذَا فِي الْكِتَابِ لِلتَّذْكَارِ، وَاتْلُهُ عَلَى يَشُوعَ، لِأَنِّي سَأُحُو ذِكْرَ الْعَمَالِقَةِ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»
- ١٥ وَشَيْدَ مُوسَى مَذْبَحًا لِلرَّبِّ دَعَاهُ «بِهَوَّةِ نَيْبِي» (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ رَأَيْتِي أَوْ عَلَيَّ)،
- ١٦ قَائِلًا: «لَأَنَّ يَدًا ارْتَفَعَتْ ضِدَّ عَرْشِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُحَارِبُ الْعَمَالِقَةَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

يَثرون يزور موسى

- ١ وَسَمِعَ يَثْرُونُ كَاهِنَ مِدْيَانَ وَحَمُو مُوسَى بِجَمِيعِ مَا أَجْرَاهُ اللَّهُ لِمُوسَى وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ، وَكَيْفَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ،

- ٢ فَأَخَذَ يَثْرُونَ حَمُو مُوسَى صَفْوَرَةَ زَوْجَةَ مُوسَى الَّتِي كَانَ قَدْ أَرْجَعَهَا إِلَى أَبِيهَا.
- ٣ وَأَبْنَيْهَا اللَّذَيْنِ يَدْعَى أَحَدُهُمَا جِرْشُومَ (وَمَعْنَاهُ: غَرِيبٌ) لِأَنَّ مُوسَى قَالَ: «كُنْتُ زَيْلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ.»
- وَاسْمُ الثَّانِي أَلِعَازَرُ (وَمَعْنَاهُ: إِلَهِي عَوْنٌ لِي) لِأَنَّهُ قَالَ: «إِلَهُ أَبِي كَانَ عَوْنِي، فَأَتَقَدَّنِي مِنْ سَيْفِ فِرْعَوْنَ.»
- وَقَدِمَ يَثْرُونَ حَمُو مُوسَى وَمَعَهُ ابْنَا مُوسَى وَزَوْجَتُهُ إِلَى مُوسَى فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ كَانَ مُجْتَمِعًا عِنْدَ جَبَلِ اللَّهِ.
- ٦ فَأَرْسَلَ إِلَى مُوسَى قَائِلًا: «أَنَا حَمُوكَ يَثْرُونَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَمَعِيَ زَوْجَتُكَ وَأَبْنَاهَا.»
- نَحَفَ مُوسَى لِاسْتِقْبَالِ حَمِيهِ، وَانْحَى لَهُ احْتِرَامًا وَقَبْلَهُ. وَسَأَلَ كُلُّ مِنْهَا الْآخَرَ عَنْ أَحْوَالِهِ، ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الخَلِيمَةِ.
- ٨ وَسَرَدَ مُوسَى عَلَى حَمِيهِ كُلِّ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ عَلَى فِرْعَوْنَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِإِنْفَازِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تَعَرَّضُوا لَهُ مِنْ مَشَقَّةٍ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ أَنْقَذَهُمُ الرَّبُّ مِنْهَا.
- ٩ فَأَغْتَبَطَ يَثْرُونَ بِجَمِيعِ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ مِنْ إِحْسَانٍ إِلَى إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْقَذَهُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ.
- ١٠ وَقَالَ يَثْرُونَ: «مُبَارَكُ الرَّبِّ الَّذِي أَنْقَذَكُمُ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ فِرْعَوْنَ، وَحَرَّرَ الشَّعْبَ مِنْ نِيرِ الْمِصْرِيِّينَ.
- ١١ الْآنَ أَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ أَعْظَمُ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّهُ عَامَلَهُمْ بِمِثْلِ مَا بَغَوْا بِهِ.»
- وَقَدِمَ يَثْرُونَ حَمُو مُوسَى مُحْرَقَةً وَذَبَائِحَ لِلَّهِ. وَجَاءَ هَرُونَ وَجَمِيعُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَأْكُلُوا طَعَامًا مَعَ حَمِي مُوسَى فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ١٣ وَفِي الصَّبَاحِ جَلَسَ مُوسَى لِيَقْضِيَ لِلشَّعْبِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ وَاقِفًا لَدَى مُوسَى مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ.
- ١٤ فَلَمَّا رَأَى حَمُو مُوسَى جَمِيعَ مَا يَقُومُ بِهِ لِلشَّعْبِ قَالَ لَهُ: «مَا هَذَا الَّذِي تَصْنَعُهُ لِلشَّعْبِ؟ وَمَاذَا تَجْلِسُ وَحَدِّكَ لِلْقَضَاءِ، بَيْنَمَا يَظَلُّ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَاقِفًا لَدَيْكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ؟»
- ١٥ فَأَجَابَ مُوسَى: «لِأَنَّ الشَّعْبَ يَقْبَلُ إِلَيَّ لَيْسْتَطَلِعَ إِرَادَةَ اللَّهِ.
- ١٦ فَإِنَّ كَانَ لَهُمْ دَعْوَى يَلْجَأُونَ إِلَيَّ فَأَقْضِي بَيْنَ الرَّجُلِ وَالْآخَرَ، وَأُطْعِمُهُمْ عَلَى فَرَائِضِ اللَّهِ وَشَرَائِعِهِ.»
- ١٧ فَقَالَ حَمُو مُوسَى: «إِنَّ مَا تَفْعَلُهُ لَيْسَ بِالْأَمْرِ الصَّابِتِ،
- ١٨ إِذْ لَا يَدُّ لِلْكَلِّ أَنْ يَتَعَرَّكَ أَنْتَ وَكُلُّ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي مَعَكَ، لِأَنَّ الْأَمْرَ فَوْقَ طَاقَتِكَ، وَلَا يَمِيزُكَ أَنْ تَتَوَلَّاهُ وَحَدِّكَ.
- ١٩ فَأَصْبِحْ إِلَى صَوْنِي لِأَسْأَلُكَ نَصِيحَةً، وَلِيَكُنَّ اللَّهُ مَعَكَ. فَتَكُنْ أَنْتَ مِثْلَ الشَّعْبِ أَمَامَ اللَّهِ، فَتَرْفَعْ إِلَيْهِ دَعَاؤَهُمْ.
- ٢٠ وَعَلَيْهِمُ الْفَرَائِضُ وَالشَّرَائِعُ، وَأَعْلَنَ لَهُمُ الطَّرِيقَ الَّذِي يَسْلُكُونَهُ، وَمَا يَسْتَوْجِبُ عَلَيْهِمُ الْقِيَامُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ.
- ٢١ وَلَكِنْ احْتَرَمَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ خَائِفِينَ اللَّهُ أَمْنَاءَ يَعْضُونَ الرِّشْوَةَ، تُقِيمُهُمْ عَلَيْهِمْ رُؤَسَاءَ لِفَنَاتِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْخَمَاسِينَ وَالْعِشْرَاتِ.
- ٢٢ فَتَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ فِي كُلِّ حِينٍ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَيَرْفَعُونَهَا إِلَيْكَ، فَيُخَفِّفُ ذَلِكَ عَنْكَ، إِذْ يُشَارِكُونَكَ فِي حَمْلِ الْعِبَاءِ.

٢٣ فَإِن فَعَلْتَ هَذَا وَأَوْصَاكَ اللَّهُ بِهِ، أَمَكَّنَكَ الْقِيَامُ بِمَسْئُولَاتِكَ، وَمَعْضِي جَمِيعُ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى مَكَانِهِ بِسَلَامٍ.»

٢٤ فَاسْتَمَعَ مُوسَى إِلَى نَصِيحَةِ حَمِيهِ، وَنَدَّ كُلَّ مَا قَالَهُ لَهُ،

٢٥ وَاسْتَخَارَ مُوسَى مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ رَجُلًا مُقْتَدِرِينَ، وَأَقَامَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ، رُؤَسَاءَ أَلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ.

٢٦ فَكَانُوا يَقْضُونَ لِلشَّعْبِ فِي كُلِّ الدَّعَاوَى الصَّغِيرَةِ. أَمَّا الْقَضَايَا الْمُسْتَعْصِمَةُ فَكَانُوا يُرْفَعُونَهَا إِلَى مُوسَى.

٢٧ ثُمَّ شَاعَ مُوسَى حَمَاهُ، فَرَجَعَ هَذَا إِلَى أَرْضِهِ.

١٩

على جبل سيناء

١ وَفِي تَمَامِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنْ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ وَصُلُوبًا إِلَى بَرِيَّةِ سِينَاءَ.

٢ فَتَقَدَّرَ ارْتِحَالُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رَفِيدِيمَ إِلَى أَنْ جَاءُوا إِلَى بَرِيَّةِ سِينَاءَ، فَتَزَلُّوا مُقَابِلَ الْجَبَلِ.

٣ فَصَعِدَ مُوسَى لِلْمَثُولِ أَمَامَ اللَّهِ، فَدَادَاهُ الرَّبُّ مِنَ الْجَبَلِ: «هَكَذَا تَقُولُ لَأَلِ يَعْقُوبَ، وَتُخَيِّرُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ:

٤ لَقَدْ عَايَنْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ مَا أَجْرِيتهُ عَلَى مِصْرَ، وَكَيْفَ حَمَلْتُمْ عَلَى أَجْنَحَةِ النُّسُورِ وَجِئْتُمْ بِكُمْ إِلَيَّ.

٥ بَلَدِكُمْ إِنِ اطَّعْتُمْ عَهْدِي، تَكُونُوا لِي مَلِكًا خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ لِي كُلَّ الْأَرْضِ.

٦ وَتَكُونُوا لِي مَمْلَكَةً كَهَنَةً وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تُخَاطِبُ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٧ فَاسْتَدْعَى مُوسَى شُيُوخَ الشَّعْبِ وَتَلَا أَمَامَهُمْ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ.

٨ فَقَالَ كُلُّ الشَّعْبِ مَعًا: «كُلُّ مَا نَطَقَ بِهِ الرَّبُّ نَعْمَلُ.» حَمَلَ مُوسَى جِوَابَهُمْ إِلَى الرَّبِّ.

٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَآ أَنَا مُقْبِلٌ عَلَيْكَ فِي هَيْئَةٍ تَحَابٍ مُظْلِمٍ، فَيَسْمَعُنِي الشَّعْبُ حِينَئِذَا أَخَاطَبُكَ، فَيَتَّبِعُونَ أَيْضًا

بِكَ دَائِمًا.» وَنَقَلَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ كَلَامَ الشَّعْبِ.

١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَنْزِلْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُمْ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَدَعِّمَهُمْ بِغَسْلِئِهِمْ بِمَاءٍ،

١١ لِيَكُونُوا مُتَاهِبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِأَنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَنْزَلَ أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ.

١٢ وَأَقِمْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ لَا يَخْطَاها الشَّعْبُ. وَقُلْ لَهُمْ: حَذَارُ مِنْ أَنْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ، أَوْ تَمْسُوا طَرَفَهُ،

فَكُلُّ مَنْ يَمَسُ الْجَبَلَ حَتْمًا يَمُوتُ.

١٣ لَا تَمْسُهُ يَدٌ، بَلْ يَرْجُمُ رَجُلًا أَوْ رِمَى بِالسَّهْمِ، سِوَا أَكَانَ هَيْمَةً أَمْ إِنْسَانًا. لَا يَبْقَى عَلَيْهِ. أَمَّا عِنْدَمَا يَتَرَدَّدُ

صَوْتُ بوقٍ طَوِيلٍ، فَعِنْدئِذٍ قَطِّعْ يَصْعَدُونَ إِلَى الْجَبَلِ.»

١٤ وَبَعْدَ أَنْ انْحَدَرَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ قَدِّسَهُمْ وَغَسَلُوا بِمَاءٍ،

١٥ وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «كُونُوا مُتَاهِبِينَ لِلْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَامْتَنِعُوا عَنْ مَعَاشِرَةِ نِسَائِكُمْ.»

وفي صباح اليوم الثالث حدثت رعود وبروق، وخيم تحاب كثيف على الجبل، ودوى صوت بوق قوي

جداً، فارتعد كل الشعب الذي في الخيم،

١٧ فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخِمِّ لِلِقَاءِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ.

١٨ وَكَانَ جَبَلُ سَيْنَاءَ كُلُّهُ مَغْطًى بِدُخَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي هَيْئَةِ نَارٍ. وَتَصَاعَدَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأَتُونِ، وَاهْتَزَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ بِعَيْفٍ.

١٩ وَازْدَادَ دَوِيُّ الْبُوقِ أَكْثَرَ فِيمَا كَانَ مُوسَى يَتَكَلَّمُ، وَالرَّبُّ يُجِيبُهُ بِرَعْدٍ.

لقاء موسى مع الرب

٢٠ وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى قَبَّةِ جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَنَادَى مُوسَى لِيَصْعَدَ إِلَى قَبَّةِ الْجَبَلِ، فَصَعَدَ إِلَيْهِ.

٢١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «انزِلْ وَحَدِّرِ الشَّعْبَ لئَلَّا يَقْتَحِمُوا الْجَبَلَ لِيُرُونِي فِيهِلِكَ مِنْهُمْ كَثِيرُونَ.

٢٢ وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَيَّ لئَلَّا أَبْطَشَ بِهِمْ.»

□□ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لا يَقْدِرُ الشَّعْبُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ حَدَرْتَنَا قَاتِلًا: أَمَّمْ حُدُودًا حَوْلَ الْجَبَلِ وَقَدَّسَهُ.»

□□ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «انزِلْ وَاصْعَدْ بِأَخِيكَ هَارُونَ مَعَكَ، أَمَّا الْكَهَنَةُ وَالشَّعْبُ فَلَا يَقْتَحِمُوا طَرِيقَهُمْ لِيَصْعَدُوا إِلَيَّ لئَلَّا أَبْطَشَ بِهِمْ.»

□□ فَانْحَدَرَ مُوسَى إِلَى الشَّعْبِ وَأَنْذَرَهُمْ.

٢٠

الوصايا العشر

١ ثُمَّ نَطَقَ اللَّهُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ:

٢ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلْهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ دِيَارِ عِبُودِيَّتِكَ.

٣ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى سِوَايَ.

٤ لَا تَتَخْتَّ لَكَ تَمَثَلًا، وَلَا تَصْنَعُ صُورَةً مَّا مِمَّا فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقُ، وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، وَمَا فِي الْمَاءِ مِنْ أَسْفَلِ الْأَرْضِ.

٥ لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلْهِكَ، إِلَهٌ غَيْرُورٍ، أَفْتَقَدُ أَثَامَ الْأَبَاءِ فِي الْبَنِينَ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مِغْضِي،

٦ وَأَبْدِي إِحْسَانًا لِحُورِ الْوُفِّ مِنْ مِجْهِي الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَايَ.

٧ لَا تَطْطِقْ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلْهِكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ يِعَاقِبُ مَنْ نَطَقَ بِاسْمِهِ بَاطِلًا.

٨ اذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدَّسَهُ،

٩ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَقُومُ جَمِيعَ مَشَاغِلِكَ،

١٠ أَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَتَجْعَلُهُ سَبْتًا لِلرَّبِّ إِلْهِكَ، فَلَا تَقْمُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ عَبْدُكَ أَوْ أَمَتُكَ

أَوْ بَيْهَمَتِكَ أَوْ النَّزِيلِ الْمُقِيمِ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ.

- ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ، ثُمَّ اسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَا بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَعَلَهُ مُقَدَّسًا.
- ١٢ أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ لِكَيْ يَطُولَ عَمْرُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ إِلَيْكَ.
- ١٣ لَا تَقْتُلُ.
- ١٤ لَا تَزْنِ.
- ١٥ لَا تَسْرِقُ.
- ١٦ لَا تَشْهَدْ زُورًا عَلَى جَارِكَ.
- ١٧ لَا تَشْتَهَ بَيْتَ جَارِكَ، وَلَا زَوْجَتَهُ، وَلَا عَبْدَهُ، وَلَا أَمَتَهُ، وَلَا ثَوْرَهُ، وَلَا حِمَارَهُ، وَلَا شَيْئًا مِمَّا لَهُ.»

ارتعاب الشعب

- ١٨ وَعِنْدَمَا عَايَنَ الشَّعْبُ كُلَّهُ الرُّعُودَ وَالْبُرُوقَ، وَسَمِعُوا دَوِيَّ صَوْتِ الْبُوقِ، وَرَأَوْا الْجِبَلَ يُدْخِنُ ارْتَجِفُوا خَوْفًا وَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ،
- ١٩ وَقَالُوا لِمُوسَى: «كَيْفَمَا أَنْتَ بِنَفْسِكَ فَنَسْمَعُ، لِئَلَّا نَمُوتَ إِذَا ظَلَّ اللَّهُ يُخَاطِبُنَا.»
- ٢٠ فَأَجَابَ مُوسَى: «لَا تَخَافُوا، إِنَّمَا الرَّبُّ قَدْ جَاءَ لِيَتَحَنَّنَ حَتَّى تَنْظُرَ مَخَافَةَ الرَّبِّ تَلَازِمُكُمْ فَلَا تُحْطِثُوا.»
- ٢١ وَيَبِينَمَا كَانَ الشَّعْبُ وَاقْفًا مِنْ بَعِيدٍ، اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الظَّلَامِ الْمُتَكَثِفِ حَيْثُ كَانَ اللَّهُ.

أوثان ومذبح

- ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَقُولُ لِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ رَأَيْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كَيْفَ كَلَّمْتُمْ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٢٣ فَامْتَنِعُوا عَنِ صَنْعِ آلِهَةٍ فِضَّةٍ أَوْ آلِهَةٍ ذَهَبٍ لِكَيْ لَتَشْرِكُوها مَعِي.
- ٢٤ أَقِمْ لِي مَذْبَحًا مِنْ تُرَابٍ تَقْدِمُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتِكَ وَقَرَابِينَ سَلَامَتِكَ مِنْ غَنَمِكَ وَبَقْرِكَ. وَاثِي إِلَيْكَ وَأُبَارِكْكَ فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي أَقِمُ فِيهَا لِاسْمِي ذِكْرًا.
- ٢٥ وَإِنْ بَنَيْتَ لِي مَذْبَحًا مِنْ حِجَارَةٍ، فَلَا تَبْنِهِ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحَوْتَةٍ، لِأَنَّ اسْتِعْمَالَكَ لِلْإِزْمِيلِ يَدْنِسُهَا
- ٢٦ وَلَا تَرْتَقِ إِلَى مَذْبَحِي بِدِرْجٍ لِئَلَّا تَتَكَشَّفَ عَوْرَتُكَ عَلَيْهِ.»

٢١

العبيد العبرانيون

- ١ وَهَذِهِ هِيَ الْأَحْكَامُ الَّتِي تَضَعُهَا أَمَامَهُمْ:
- ٢ إِنْ اشْتَرَيْتَ عَبْدًا عِبْرَانِيًّا فَلْيَخْدَمْكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تَطْلُقْهُ حُرًّا مِثْلًا
- ٣ وَإِذَا اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ أَعْرَبٌ يَطْلُقْ وَحْدَهُ. وَإِنْ اشْتَرَيْتَهُ وَهُوَ بَعْلُ امْرَأَةٍ، تَطْلُقْ زَوْجَتَهُ مَعَهُ.
- ٤ وَإِنْ وَهَبَهُ مَوْلَاهُ زَوْجَةً وَأَنْجَبَتْ لَهُ بَيْنَ وَبَيْنَ، فَإِنَّ زَوْجَتَهُ وَأَوْلَادَهَا يَكُونُونَ مِلْكًا لِسَيِّدِهِ، وَهُوَ يَطْلُقُ وَحْدَهُ حُرًّا.
- ٥ لَكِنْ إِنْ قَالَ الْعَبْدُ: «أُحِبُّ مَوْلَايَ وَزَوْجَتِي وَأَوْلَادِي، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أُخْرَجَ حُرًّا.

٦ يَأْخُذُهُ سَيِّدُهُ إِلَى قُبْضَةِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ يَقِيمُهُ لِيَصُقَ الْبَابَ أَوْ قَائِمَتَهُ، وَيَثْبُقُ أُذُنُهُ بِمِخْرَنٍ، فَيُصْبِحُ خَادِمًا لَهُ مَدَى الْحَيَاةِ.

٧ وَلَكِنْ إِذَا بَاعَ رَجُلٌ ابْنَهُ كَامَةً، فَإِنَّهَا لَا تَطْلُقُ حَرَّةً كَمَا يَطْلُقُ الْعَبْدُ.

٨ فَإِذَا لَمْ تَرُقْ لِمَوْلَاهَا الَّذِي خَطَبَهَا لِنَفْسِهِ، يُسْمَحُ بِإِفْتِدَائِهَا، وَلَا يَحِقُّ لَهُ أَنْ يَبِيعَهَا لِقَوْمٍ أُجَابٍ لِأَنَّهُ عَدْرٌ بِهَا فَلَمْ يَتَرَوَّجْهَا

٩ وَإِنْ خَطَبَهَا لِابْنِهِ فَإِنَّهُ يَعْمَلُهَا كَابَةً لَهُ.

١٠ أَمَا إِذَا أُعْجِبَتْهُ وَتَرَوَّجَهَا، ثُمَّ عَادَ تَزْوُجَ مِنْ أُخْرَى، فَإِنَّهُ لَا يَنْقُصُ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهَا وَكُسُوتِهَا وَمَعَاشَرَتِهَا،

١١ فَإِذَا قَصَرَ فِي وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الثَّلَاثَةِ، عَلَيْهِ أَنْ يُطْلِقَهَا حَرَّةً مَجَانًا.

الإصابات الشخصية

١٢ مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا وَقَتَلَهُ، فَالضَّارِبُ حَتْمًا يَمُوتُ.

١٣ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَتَعَمَّدِ الضَّارِبُ ذَلِكَ، بَلْ حَدَثَ الْأَمْرُ بِقَضَاءِ اللَّهِ فَإِنِّي سَاعِبٌ لَهُ مَكَانًا يَلْجَأُ إِلَيْهِ.

١٤ وَلَكِنْ إِذَا تَأَمَّرَ أَحَدٌ عَلَى آخَرٍ وَتَعَمَّدَ قَتْلَهُ، فَسُقَّةٌ لِلْمَوْتِ حَتَّى وَلَوْ احْتَمَى بِمَذْبَحِي

١٥ كُلُّ مَنْ يَضْرِبُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، يُقْتَلُ.

١٦ مَنْ يَخْطِفُ إِنْسَانًا وَيَبِيعُهُ أَوْ يَسْتَرْقُهُ عِنْدَهُ حَتْمًا يَمُوتُ.

١٧ مَنْ يَشْتِمُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ.

١٨ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَضْرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ بِحِجْرٍ أَوْ لِكْمَةٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمِيتَهُ بَلْ أَلْزَمَهُ الْقِرَاشَ،

١٩ ثُمَّ قَامَ مَتَمَشِيًا مُتَوَكِّئًا عَلَى عِكَازِهِ، يَرَى الضَّارِبَ، إِلَّا أَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ لِلْمَضْرُوبِ تَعْوِضًا عَنْ مَدَّةِ تَعَطُّلِهِ، وَيَحْتَمَلُ نَفَقَاتِ عِلاجِهِ.

٢٠ إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ بِالْعَصَا ضَرْبًا أَفْضَى إِلَى الْمَوْتِ، يُعَاقَبُ.

٢١ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ حَيًّا يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ، لَا يُعَاقَبُ الضَّارِبُ، لِأَنَّ الْعَبْدَ مِلْكُهُ.

٢٢ إِنْ تَضَارَبَ رَجُلَانِ وَصَدَمُوا امْرَأَةً حَامِلًا فَأَجْهَضَتْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَأَذَى، يَدْفَعُ الصَّادِمُ غَرَامَةً بِمَقْتَضَى مَا يُطَالِبُ بِهِ الزَّوْجُ وَوَقْفًا لِقَرَارِ الْقَضَاءِ.

٢٣ أَمَا إِذَا تَأَذَّتِ الْمَرْأَةُ، تَأْخُذُ نَفْسًا بِنَفْسٍ،

٢٤ وَعَيْنًا بِعَيْنٍ، وَسِنًّا بِسِنٍّ، وَيَدًا بِيَدٍ، وَرِجْلًا بِرِجْلٍ،

٢٥ وَكِبًّا بِكِبِّيٍّ، وَجِرْحًا بِجِرْحٍ، وَرَضًا بِرَضٍ.

٢٦ وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ، فَاتْلَفَ عَيْنَهُ، فَإِنَّهُ يُطْلِقُهُ حُرًّا تَعْوِضًا لَهُ عَنْ عَيْنِهِ

٢٧ وَإِذَا ضَرَبَ أَحَدٌ عَبْدَهُ أَوْ أُمَّتَهُ، فَاسْقَطَ سِنَّهُ، فَإِنَّهُ يُطْلِقُهُ حُرًّا تَعْوِضًا عَنْ سِنِّهِ.

٢٨ إِذَا نَطَحَ ثَوْرٌ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً فَاتَتْ، يُرْجَمُ الثَّوْرُ حَتَّى الْمَوْتِ وَلَا تَأْكُلُونَ لَحْمَهُ، وَيَكُونُ صَاحِبُ الثَّوْرِ بَرِيئًا.

٢٩ أَمَا إِنْ كَانَ الثَّورُ نَطَّاحًا مِنْ قَبْلِ، وَسَبَقَ إِذْ نُارُ صَاحِبِهِ، فَلَمْ يَكْبَحْهُ، فَقَتَلَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً، يَرْجَمُ الثَّورُ، وَيَقْتُلُ صَاحِبَهُ.

٣٠ إِلَّا إِذَا طُوبِ بِدَفْعِ الدَّبَّةِ، فَيَدْفَعُ أَتَذَّ فِدَاءً نَفْسِهِ مَا هُوَ مَتَّوَجِبٌ عَلَيْهِ.

٣١ وَإِذَا نَطَّحَ ابْنًا أَوْ ابْنَةً، يَنْفَذُ فِيهِ هَذَا الْحَكْمَ.

٣٢ وَإِذَا نَطَّحَ الثَّورُ عَبْدًا أَوْ أَمَةً، فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَدْفَعُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً فِضَّةً تَعْوِضًا لِمَوْلَاهُ، وَيَرْجَمُ الثَّورَ.

٣٣ إِنْ كَشَفَ إِنْسَانٌ غِطَاءَ بَيْتِهِ، أَوْ حَفَرَ بَيْتًا وَتَرَكَهَا مِنْ غَيْرِ غِطَاءٍ، فَوَقَعَ فِيهَا ثُورٌ أَوْ حِمَارٌ،

٣٤ يَقُومُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِدَفْعِ تَعْوِضٍ عَنِ الْخُسَارَةِ تَضَاهِي ثَمَنِهِ، وَيَكُونُ الْمَيْتُ لَهُ.

٣٥ وَإِذَا نَطَّحَ ثُورٌ إِنْسَانًا ثُورٌ صَاحِبٌ لَهُ فَمَاتَ الثَّورُ، فَإِنَّمَا يَبِيعَانِ الثَّورَ الْحَيَّ وَيَقْتَسِمَانِ ثَمَنَهُ، وَكَذَلِكَ يَقْتَسِمَانِ الثَّورَ الْمَيْتَ.

٣٦ وَأَمَا إِذَا كَانَ مَعْرُوفًا مِنْ قَبْلِ، أَنَّ الثَّورَ نَطَّاحٌ وَلَمْ يَكْبَحْهُ صَاحِبُهُ، فَإِنَّهُ يُعْوَضُ ثُورًا بِثُورٍ، وَيَكُونُ الثَّورَ الْمَيْتَ

لَهُ.

٢٢

حماية الممتلكات

١ وَإِذَا سَرَقَ إِنْسَانٌ ثُورًا أَوْ خَرُوفًا وَذَبَحَهُ أَوْ بَاعَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْوَضَ صَاحِبَ الثَّورِ بِخَمْسَةِ ثِيْرَانِ، وَصَاحِبَ الْخُرُوفِ بِأَرْبَعَةٍ مِنَ الْغَنَمِ.

٢ إِذَا ضَبَطَ السَّارِقُ وَهُوَ يَنْقُبُ لَيْلًا وَضُرِبَ فَمَاتَ، يَذْهَبُ دَمُهُ هَدْرًا.

٣ وَلَكِنْ إِنْ ضَبَطَ بَعْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ وَهُوَ يَنْقُبُ وَضُرِبَ حَتَّى قُتِلَ، يَكُونُ الضَّارِبُ مُطَالِبًا بِدَمِهِ. عَلَى اللَّصِ أَنْ يَدْفَعَ تَعْوِضًا. إِنْ كَانَ مَعْدَمًا، يُبَاعُ بِسِرْقَتِهِ.

٤ وَإِذَا وَجِدَ الْحَيَّوَانُ الْمَسْرُوقَ حَيًّا فِي حَوْزَتِهِ، ثُورًا كَانَ أَمْ حِمَارًا أَمْ خُرُوفًا، يُعْوَضُ السَّارِقُ بِمِثْلَيْنِ.

٥ إِذَا سَرَحَ إِنْسَانٌ بَاهِمَةً لِتَرْعَى فِي حَقْلِ جَارِهِ أَوْ كَرَمِهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْوَضَ صَاحِبَ الْحَقْلِ أَوْ الْكَرَمِ مِنْ أَجْوَدِ نَتَاجِ حَقْلِهِ أَوْ كَرَمِهِ.

٦ إِذَا أَدْلَعَتْ نَارٌ وَأَمْتَدَّتْ مِنَ الشُّوكِ إِلَى أَكْدَاسِ الْقَمْحِ أَوْ السَّنَابِلِ النَّامِيَةِ أَوْ مَرْزُوعَاتِ الْحَقُولِ، فَعَلَى مَنْ أَوْقَدَ النَّارَ أَنْ يُعْوَضَ الْخُسَارَةَ.

٧ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ صَاحِبَهُ فِضَّةً أَوْ أَمْتَعَةً أَمَانَةً، ثُمَّ سَرَقَتْ مِنْ بَيْتِ صَاحِبِهِ، فَعَلَى السَّارِقِ إِذَا اكْتَشِفَ أَمْرُهُ أَنْ يَدْفَعَ ضِعْفِي قِيَمَةِ الْمَسْرُوقِ كَتَعْوِضٍ.

٨ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يَقْبُضْ عَلَى اللَّصِ، يُمَثَّلُ صَاحِبُ الْبَيْتِ أَمَامَ الْقَضَاةِ لِتَقْرُرُوا إِنْ كَانَ هُوَ الَّذِي أَمْتَدَّتْ يَدُهُ إِلَى أَمْتَعَةِ صَاحِبِهِ.

٩ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ حَيَاةٍ غَيْرِ شَرْعِيَّةٍ سِوَا أَكَانَتْ مُتَعَلِّقَةً بِثُوبٍ أَمْ حِمَارٍ أَمْ خُرُوفٍ أَمْ ثُورٍ أَمْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ، يَدْعَى مُخْتَصِمًا مَا أَنَّهُ مِلْكُهُ، يُمَثِّلُ الطَّرْفَانِ الْمُتَنَازِعَانِ أَمَامَ الْقَضَاةِ، وَمَنْ يَحْكُمُ عَلَيْهِ الْقَضَاةُ بِالذَّنْبِ يُعْوَضُ صَاحِبَهُ بِمِثْلَيْنِ.

- ١٠ إِذَا أَوْدَعَ إِنْسَانٌ ثُورًا أَوْ حِمَارًا أَوْ بَهِيمَةً أَمَانَةً، فَاتَّ أَوْ تَأَذَّى أَوْ سُرِقَ فِي عَقْلَةٍ.
- ١١ يَحْتَلِفُ صَاحِبُ الْبَيْتِ بِالرَّبِّ أَنَّهُ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ إِلَى مَلِكِ جَارِهِ، فَيَقْبَلُ مِنْهُ صَاحِبُهُ الْإِيمَانَ وَلَا يَأْخُذُ تَعْوِيضًا.
- ١٢ وَلَكِنْ إِنْ سُرِقَ مِنْهُ فَعَلِيَ الْإِهْمَالُ فَعَلَيْهِ أَنْ يُعْوِضَ صَاحِبَهُ.
- ١٣ أَمَّا إِذَا أَقْرَسَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَأْتِيَ بِأَشْلَاقِهِ شَهَادَةً عَلَى ذَلِكَ، وَلَا يُطَالَبُ بِالتَّعْوِيضِ عَنِ الْحَيَوَانَ الْمَقْرَسِ.
- ١٤ إِذَا اسْتَعَارَ إِنْسَانٌ مِنْ صَاحِبِهِ شَيْئًا فَانْكَسَرَ أَوْ مَاتَ فِي غِيَابِ صَاحِبِهِ، يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِيضًا.
- ١٥ لَكِنْ إِنْ كَانَ صَاحِبُ الْحَيَوَانِ حَاضِرًا، فَلَا يَدْفَعُ الْمُسْتَعِيرُ تَعْوِيضًا. أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَيَوَانُ أَوْ الشَّيْءُ مُسْتَأْجَرًا، فَتُعْطَى الْأَجْرَةُ الْمُدْفُوعَةُ فِيمَا الْخَسَارَةَ.

المسؤولية الاجتماعية

- ١٦ إِذَا رَاوَدَ رَجُلٌ رَجُلًا غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ، وَعَاشَرَهَا، يَدْفَعُ مَهْرَهَا وَيَتَزَوَّجُهَا،
- ١٧ وَإِنْ أَبَى وَالِدُهَا قَطْعًا أَنْ يَزُوجَهَا مِنْهُ، يَحْتَمُّ عَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ يَدْفَعَ لَهُ مَهْرَ الْعَذَارَى.
- ١٨ لَا تَدْعُ سَاحِرَةٌ تَعِيشُ.
- ١٩ كُلُّ مَنْ ضَاجَعَ بَهِيمَةً حَتْمًا يُقْتَلُ.
- ٢٠ مَنْ يَقْرُبُ ذَبَابِحَ لِأَهْلَةٍ غَيْرِ الرَّبِّ وَحَدَهُ، يَبْدُ.
- ٢١ لَا تَضْطَهْدُ غَرِيبًا وَلَا تَضَاقِبُهُ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
- ٢٢ لَا تُبْسِ إِلَى أَرْمَلَةٍ أَوْ يَتِيمٍ،

- ٢٣ لِأَنَّكَ إِنْ أَسَأْتَ إِلَيْهِمَا وَصَرَخَا إِلَى أَسْمَعِ صَرَاحِهِمَا،
- ٢٤ فَيَحْتَدِمُ غَضَبِي وَأَقْتُلُكَ بِالسَّيْفِ، فَتُصْبِحُ زَوْجَاتِكُ أَرَامِلَ وَأَوْلَادُكَ يَتَامَى.
- ٢٥ إِنْ أَقْرَسْتَ فَيَرَأُ مِنْ شَعْبِي الْمَقِيمِ عِنْدَكَ فَلَا تَعَامَلْهُ كَالْمُرَابِي، وَلَا تَبْتَقِضْ مِنْهُ فَائِدَةً.
- ٢٦ إِذَا اسْتَرْهَنْتَ ثَوْبَ صَاحِبِكَ لِقَاءِ دَيْنٍ، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ،
- ٢٧ لِأَنَّ ذَلِكَ الثَّوْبَ هُوَ ثَوْبُهُ الَّذِي يَقِي بِهِ بَدَنَهُ، وَالْأَقْبَايُ شَيْءٌ يَنَامُ؟ إِذَا صَرَخَ إِلَيَّ أَسْمَعُهُ لِأَنِّي رَحِيمٌ.
- ٢٨ لَا تَشْتِمِ الْقَضَاةَ وَلَا تَلْعَنَ رُؤَسَاءَ شَعْبِكَ.
- ٢٩ لَا تُؤَخِّرْ تَقْدِيمَ بَاكُورَةِ حَصُولِ بَيْدَرِكَ وَمَعَصْرَتِكَ، وَعَاطِنِي أَبْكَارَ بَنِيكَ.
- ٣٠ وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِبَقْرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَبْقَى الْبَكْرُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي يَوْمِهِ الثَّامِنِ تَقْدِمُهُ لِي.
- ٣١ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا مُقَدَّسًا. لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ فَرِيْسَةٍ فِي الصَّحْرَاءِ، بَلِ اطْرَحُوهُ طَعَامًا لِلْكِلَابِ.

٢٣

شرائع العدل والرحمة

- ١ لَا تَتَقَلَّ أَخْبَارًا كَاذِبَةً، وَلَا تَتَعَاوَنَ مَعَ الْمُنَافِقِ فِي شَهَادَةِ زُورٍ.
- ٢ لَا تَتَّبِعِ الْأَعْلِيَّةَ لِازْتِكَابِ النَّشْرِ، وَلَا تُحَرِّفْ شَهَادَتَكَ فِي دَعْوَى الْغُرَافَا مَعَ الْأَكْثَرِيَّةِ،
- ٣ وَلَا تُخَيِّزِ الْفَقِيرَ فِي دَعْوَاهُ مُجَرَّدٌ كَوْنُهُ فَقِيرًا فَقَطُّ.

- ٤ إِذَا صَادَفْتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ شَارِدًا، فَرَدَّهُ إِلَيْهِ.
 ٥ وَإِذَا عَايَنْتَ حِمَارَ مُبْغِضِكَ وَأَقْعًا تَحْتِ حِمْلِهِ، فَلَا تَجَاوِزُهُ حَتَّى تُسَعِفَ عَدُوَّكَ فِي حَلٍّ ثَقِيلٍ حِمَارِهِ.
 ٦ لَا تَبْهَوْنَ فِي حَقِّ فَقِيرِكَ فِي دَعْوَاهُ لِكَوْنِهِ فَقِيرًا.
 ٧ اجْتَنِبِ الْإِتِّهَامَ الْكَاذِبَ وَلَا تَقْتُلِ الْبَرِيءَ وَالصَّالِحَ، لِأَنِّي لَا أُبْرِيءُ الْمُذْنِبِ.
 ٨ لَا تَقْبَلِ رِشْوَةً لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْمُبْصِرِينَ وَتُحَرِّفُ أَقْوَالَ الصَّالِحِينَ.
 ٩ لَا تَضْيِقْ غَرِيبًا لِأَنَّهُ تَعْلَمُونَ مَشَاعِرَ الْغَرِيبِ، فَقَدْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

شرايع السبت

- ١٠ اِرْزُقْ أَرْضَكَ وَأَحْصِدْ غَلَّتَهَا سِتَّ سِنِينَ،
 ١١ ثُمَّ أَرْحُهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَأَتْرِكْهَا لِأَكْلِ مَنْهَا فُقَرَاءَ شَعْبِكَ. وَمَا فَضَلَ عَنْهُمْ تَقَاتَهُ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ. وَهَكَذَا تَفْعَلُ أَيْضًا بِكَرْمِكَ وَزَيْتُونِكَ.
 ١٢ اَعْمَلْ سِتَّةَ أَيَّامٍ قَطْعًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ لِكَيْ يَسْتَرِيحَ أَيْضًا ثَوْرُكَ وَحِمَارُكَ، وَيَتَعَشَّ ابْنُ امْتِكَ وَالْغَرِيبُ.
 ١٣ أُطِيعُوا كُلَّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهٍ أُخْرَى، وَلَا يَتَلَفَّظْ بِهِ فُكٌّ.

الأعياد السنوية الثلاثة

- ١٤ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تَحْتَفِلُ لِي فِي السَّنَةِ:
 ١٥ تَحْتَفِلُ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فَتَأْكُلُ كَمَا أَمَرْتُكَ فَطِيرًا، مُدَّةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ مِنْ شَهْرِ أَبِيبَ (أَيَّ شَهْرِ آذَارَ - مَارَسَ)، لِأَنَّهُ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ. وَلَا يُمَثِّلُ أَحَدٌ أَمَامِي بِيَدَيْنِ فَارِعَتَيْنِ.
 ١٦ وَتَحْتَفِلُ أَيْضًا بِعِيدِ الْحَصَادِ، حَيْثُ تَقْدِمُ بَاكُورَةَ غَلَّتِكَ الَّتِي زَرَعْتَهَا فِي الْحَقْلِ، ثُمَّ عِيدِ الْجَمْعِ فِي نَهَائِهِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ عِنْدَمَا يَجْمَعُ غَلَّتِكَ مِنَ الْحَقْلِ.
 ١٧ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يُمَثِّلُ جَمِيعَ الرِّجَالِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ.
 ١٨ لَا تَقْرُبْ لِي دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ خُبْزٍ مَحْتَمَرٍ، وَلَا يَبْتَ شَحْمَ ذُبَابُجٍ عِيدِي إِلَى صَبَاحِ الْغَدِ.
 ١٩ أَحْضِرْ أَحْجُودَ بَاكُورَةِ أَرْضِكَ إِلَى بَيْتِ إِلَهِكَ. وَلَا تَطْبِخْ جَدِيًا فِي لَبَنِ أُمِّهِ.

ملاك الله يعد الطريق

- ٢٠ هَا أَنَا مُرْسِلٌ مَلَائِكِي أَمَامَكَ لِيَحْرُسَكَ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَيُقَوِّدَكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعَدَدْتُهَا لَكَ.
 ٢١ فَاصْغِ إِلَيْهِ وَامْتَثِلْ لَهُ وَلَا تَعْصِهِ لِأَنَّهُ لَا يَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِكَ إِذْ أَنَّ اسْمِي فِيهِ.
 ٢٢ إِنْ حَرِصْتَ عَلَى الْاسْتِمَاعِ إِلَى أَقْوَالِهِ وَفَعَلْتَ كُلَّ مَا قُلْتُهُ، أَعَادِي مَنْ يُعَادِيكَ، وَأَقَاوِمُ مُقَاوِمِكَ،
 ٢٣ إِذْ يَسِيرُ مَلَائِكِي أَمَامَكَ حَتَّى يَدْخُلَكَ بِلَادَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْكَعْنَانِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ أُبْهَدُوا.

٢٤ إِيَّاكَ أَنْ تَسْجُدَ لِآلِهَتِهِمْ، وَلَا تَعْبُدَهَا، وَلَا تَعْمَلْ أَعْمَالَهُمْ، بَلْ تَبِيدُهُمْ وَتُحْطِمُ أَصْنَامَهُمْ.

٢٥ إِنَّمَا تَعْبُدُونِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَأَبَارِكْ طَعَامَكُمْ وَشَرَابَكُمْ وَأَزِيلِ الْأَمْرَاضَ مِنْ بَيْنِكُمْ

- ٢٦ فَلَا تَكُونُ مُجْهِضَةً وَلَا عَاقِرًا فِي أَرْضِكَ. وَأَمْتَعَكَ بِكَامِلِ عَمْرِكَ.
 ٢٧ وَأَجْعَلْ هَيْبَتِي تَتَقَدَّمُكَ، أُرْزِعْ كُلَّ أُمَّةٍ تَقِفُ فِي وَجْهِكَ، وَأَجْعَلْ أَعْدَاءَكَ يُولُونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَكَ.
 ٢٨ وَأَبْعَثِ الزَّنَابِيرَ أَمَامَكَ، فَتَطْرُدِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ مِنْ قَدَامِكَ.
 ٢٩ إِنَّمَا لَنْ أَطْرُدَهُمْ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ لِثَلَا تَتَفَرَّ الْأَرْضُ فَتَتَكَثَّرَ عَلَيْكَ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ،
 ٣٠ بَلْ أَطْرُدَهُمْ تَدْرِيجًا مِنْ أَمَامِكَ رِيثًا تَمُونَ وَتَرْتُونَ الْبِلَادَ.
 ٣١ وَأَجْعَلْ تَحْمُوكَ تَمْتُدُ مِنَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ إِلَى سَاحِلِ فِلِسْطِينَ، وَمِنَ الْبَرِّيَّةِ حَتَّى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَأُخْضِعُ لَكَ
 سُكَّانَ الْأَرْضِ فَتَطْرُدَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ.
 ٣٢ لَا تَقْطَعُ مَعَهُمْ وَلَا مَعَ أَهْلَتِهِمْ عَهْدًا،
 ٣٣ وَلَا تَسْكُنُهُمْ فِي أَرْضِكَ لِثَلَا يَجْعَلُوكَ تُخْطِئُ إِلَيَّ، لِأَنَّكَ إِنْ عَدَدْتَ أَهْلَهُمْ، يَكُونُ ذَلِكَ لَكَ نِقَابًا.»

٢٤

تأكيد العهد

- ١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَيَّ أَنْتَ وَهَرُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهَوُ، وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَلِيَسْجُدْ هَؤُلَاءِ
 مِنْ بَعِيدٍ.
 ٢ لَا يَقْرَبْ إِلَيَّ أَحَدٌ سِوَاكَ، أَمَّا الْآخَرُونَ فَيَقُومُونَ بَعِيدًا. وَحَدَارِ أَنْ يَصْعَدَ الشَّعْبُ مَعَكَ.»
 ٣ فَجَاءَ مُوسَى وَبَلَغَ الشَّعْبَ بِكُلِّ كَلَامِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، فَأَجَابَ الشَّعْبَ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: «كُلُّ مَا أَمَرَنَا بِهِ الرَّبُّ
 نَفْعَلُ.»
 ٤ فَكَتَبَ مُوسَى جَمِيعَ أَقْوَالِ الرَّبِّ، ثُمَّ بَكَرَى فِي الصَّبَاحِ وَشَدَّ مَذْبَحًا عَلَى سَفْحِ الْجَبَلِ، وَنَصَبَ اثْنَيْ عَشَرَ عَمُودًا
 عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.
 ٥ وَأَرْسَلَ بَعْضَ شُبَّانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَدَمُوا مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامَةً لِلرَّبِّ مِنَ الْعُجُولِ،
 ٦ وَأَخَذَ مُوسَى نِصْفَ الدَّمِ وَاحْتَفَظَ بِهِ فِي طُسُوسٍ وَرَشَّ النِّصْفَ الْبَاقِي عَلَى الْمَذْبُوحِ.
 ٧ وَتَمَاوَلَ كِتَابُ الْعَهْدِ وَتَلَاهَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَقَالُوا: «كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ نَفْعَلُهُ وَنُطِيعُهُ.»
 ٨ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى الدَّمِ الَّذِي فِي الطُّسُوسِ وَرَشَّهُ عَلَى الشَّعْبِ قَاتِلًا: «هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ
 بِنَاءً عَلَى جَمِيعِ هَذِهِ الْأَقْوَالِ.»
 ٩ ثُمَّ صَعِدَ مُوسَى وَهَرُونَ وَنَادَابُ وَأَبِيهَوُ وَسَبْعُونَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ،
 ١٠ وَرَأَوْا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَتَحْتَ قَدَمَيْهِ أَرْضِيَّةٌ كَأَنَّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ الشَّفَافِ تُمَائِلُ السَّمَاءِ فِي النَّقَاءِ،
 ١١ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَمُدَّ يَدَهُ لِيَهْلِكَ أَشْرَافُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرَأَوْا اللَّهَ وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.
 ١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ وَأَمْكُثْ هُنَاكَ لِأَعْطِيكَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعَ الَّتِي كَتَبْتُهَا عَلَى لَوْحِي الْحِجْرِ
 لِتَلْقِيَنَهَا لَهُمْ.»
 ١٣ فَتَمَّ مُوسَى وَأَخَذَ خَادِمَهُ يَشُوعَ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ اللَّهِ.

١٤ وَقَالَ لِلشُّيُوخِ: «انْتَظِرُونَا هُنَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَيْنَا، وَهَذَا هَرُونَ وَحُورُ مَعَكَ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدٍ دَعْوَى فَلْيَرْفَعَهَا إِلَيْهِمَا.»

١١ وَعِنْدَمَا صَعِدَ مُوسَى إِلَى الجَبَلِ، تَغَطَّى الجَبَلُ بِالسَّحَابِ،

١٦ وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَغَطَّاهُ السَّحَابُ سِتَّةَ أَيَّامٍ. وَفِي اليَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسْطِ السَّحَابِ.

١٧ وَبَدَأَ مَجْدُ الرَّبِّ لِعِيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَأَنَّ أَكْلَةً عَلَى قِمَّةِ الجَبَلِ.

١٨ وَأَخْفَتَى مُوسَى فِي وَسْطِ السَّحَابِ وَصَعِدَ إِلَى الجَبَلِ حَيْثُ مَكَثَ هُنَاكَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

٢٥

التقدمات للمسكن

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:

٢ كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْخُذُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْ كُلِّ إِنْسَانٍ يَحْتَهُ قَلْبُهُ عَلَى ذَلِكَ.

٣ أَمَّا التَّقْدِمَاتُ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْهُمْ فَيَهِ: ذَهَبٌ وَفِضَّةٌ وَنُحَاسٌ

٤ وَأَقِشَّةٌ زُرْقَاءُ وَبِنْفَسَجِيَّةٌ وَجَمْرَاءُ، وَمَنْسُوجَاتٌ كَثَائِبَةٌ وَشَعْرٌ مَعْرَى،

٥ وَجُلُودٌ كَبَاشٍ مُصَبَّغَةٌ بِالْحَمْرَةِ، وَجُلُودٌ دَلَايِينَ وَخَشَبُ السَّنْطِ،

٦ وَزَيْتٌ لِلنَّارِ، وَأَطْيَابٌ لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبَخُورِ الْعَطْرِ

٧ وَجِجَارَةٌ جَزَعٌ كَرِيمَةٌ وَجِجَارَةٌ أُخْرَى لِتَرْصِيعِ رِءَاءِ الْكَاهِنِ وَصُدْرَتِهِ.

٨ فَيَصْنَعُونَ لِي مَقْدَسًا حَيْثُ أُقِيمُ فِيهِ بَيْنَهُمْ.

٩ تَصْنَعُونَهُ حَسَبَ مِثَالِ الْمَسْكَنِ وَالْآيَةِ الَّتِي أُرِيكَ.

تابوت العهد

١٠ يَصْنَعُونَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفُ (نَحْوُ مِثْرٍ وَرُبْعُ المِثْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوُ

نَحْمَسَةٍ وَسَبْعِينَ سَنْتِمِترًا) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفُ (نَحْوُ نَحْمَسَةٍ وَسَبْعِينَ سَنْتِمِترًا).

١١ وَتَضَعُ عَلَيْهِ غِشَاءً مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ مِنَ الدَّخْلِ وَالخَارِجِ، وَاجْعَلْ لَهُ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ،

١٢ وَأَسْبِغْ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تُثَبِّتُهَا عَلَى قَوَائِمِ الأَرْبَعِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ،

١٣ وَتَضَعُ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ تَغْشِيهِمَا بِالذَّهَبِ،

١٤ ثُمَّ تَدْخِلُهُمَا فِي الحَلَقَاتِ الَّتِي عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِيَحْمِلَ بِهِمَا.

١٥ وَتَبْقَى العَصَوَانِ فِي حَلَقَاتِ التَّابُوتِ، لَا تَنْزَعَانِ مِنْهَا.

١٦ ثُمَّ تَضَعُ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُعْطِيكَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ.

وصف الكرويين

١٧ وَصَنَعَ غِطَاءً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، هُوَ كُرْسِيِّ الرَّحْمَةِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوَ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِمِترًا)

١٨ وَتَحْرُطُ كُرْوَبِينَ (تَمَنَّايَ مَلَائِكِينَ) مِنْ ذَهَبٍ وَتَقِيمُهُمَا عَلَى طَرَفِي الْغِطَاءِ.

١٩ فَصَنَعَ كُرْوَبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغِطَاءِ، مَخْرُوطِينَ مِنَ الْغِطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَامَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ.

٢٠ وَيَكُونُ الْكُرْوَبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ أَيْضًا، بَاسِطِينَ أَجْنِحَتَهُمَا إِلَى فَوْقِ، يَظَلِّلَانِ بَيْنَهُمَا الْغِطَاءَ، وَيَتَّجِهَانِ بَوَجهِمَا نَحْوَهُ.

٢١ وَتَضَعُ الْغِطَاءَ فَوْقَ التَّابُوتِ الَّذِي تَحْتَفِظُ بِدَاخِلِهِ بِلَوْحِي الشَّهَادَةِ الَّتِي أُعْطَيْكَ.

٢٢ وَهَنَّاكَ أَجْتَمَعَ بِكَ وَأَكَلَكُ بِكَ كُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ لِتُبَلِّغَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ، مَا بَيْنَ الْكُرْوَبَيْنِ اللَّذَيْنِ يَعلَوَانِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ.

المائدة

٢٣ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِثْرٍ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوَ خَمْسِينَ سَنْتِمِترًا) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِمِترًا)

٢٤ وَعَثَبُهَا بِالذَّهَبِ وَأَصْنَعُ لَهَا إِطَارًا عَلِيًّا مِنَ الذَّهَبِ،

٢٥ وَأَصْنَعُ لَهَا حَافَةً حَوْلَهَا مَقْدَارَ عَرْضِهَا شَبِيرًا، وَأَجْعَلُ لِحَيْطِ الْحَافَةِ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ،

٢٦ وَأَسْبِكُ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ تَتَّبِعُهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ،

٢٧ فَتَكُونُ الْحَلَقَاتُ الْمُثَبَّتَةُ عَلَى الْحَافَةِ، أَمَا كُنَّ لِعَصَوَيْنِ يُعْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ.

٢٨ وَتَضَعُ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ وَتَغْشِيَهُمَا بِالذَّهَبِ لِتَحْمِلَ بِهِمَا الْمَائِدَةَ.

٢٩ وَأَمَّا صِحَافُ الْمَائِدَةِ وَصُحُوبُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِيقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَتَصَوِّغُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

٣٠ وَتَضَعُ أَمَامِي خُبْرَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى هَذِهِ الْمَائِدَةِ دَائِمًا.

المنارة

٣١ وَاخْرِطْ مَنَارَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَتَكُونُ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةٌ مَعًا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

٣٢ وَتَشْعَبُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثَةُ أَفْرُعٍ،

٣٣ فِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ بِرِعْمٍ وَزَهْرٍ، وَهَكَذَا إِلَى السَّتَةِ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ.

٣٤ وَيَكُونُ عَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةِ الشَّكْلِ بِرَاعِمِهَا وَأَزْهَارُهَا.

٣٥ وَتَجْعَلُ تَحْتَ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرُعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْعَمًا. هَكَذَا تَفْعَلُ لِلسَّتَةِ الْأَفْرُعِ.

٣٦ وَيَكُونُ سَاقُ الْمَنَارَةِ وَبِرَاعِمُهَا وَأَفْرَعُهَا كُلُّهَا قِطْعَةً وَاحِدَةً مَصُوغَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

٣٧ ثُمَّ أَصْنَعُ سَبْعَةَ سُرُجٍ لِلْمَنَارَةِ، وَأَجْعَلُهَا عَلَيَّهَا بِحَيْثُ تُضِيءُ أَمَامًا.

٣٨ وَلَتَكُنْ مَلَاقِطُهَا وَمَنَافِضُهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

٣٩ فَيَكُونُ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمَصَاغِ لِصُنْعِ الْمَنَارَةِ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَزَنَةً وَاحِدَةً (نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا)

٤٠ وَأَحْرِضَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مَا تَصْنَعُهُ مُطَابِقًا لِلْبُئَالِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ.

٢٦

المسكن

١ أَمَّا الْمَسْكُنُ فَتَصْنَعُ سَقْفَهُ مِنْ عَشْرِ قَطَعٍ كَنَّائِيَةٍ مَبْرُومَةٍ بِإِتْمَانٍ، ذَاتِ أَوَانٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ طَرَزَ عَلَيْهَا حَائِكًا مَاهِرًا (رَسَمَ) الْكُرُوبِيِّ،

٢ وَيَكُونُ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ) فَيَكُونُ بِجَمِيعِ الْقِطْعِ قِيَاسٌ وَاحِدٌ.

٣ وَتَصِلُ خَمْسُ قَطَعٍ مِنْهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْقِطْعِ انْتِمَسِ الْأُخْرَى.

٤ وَأَصْنَعُ عُرَى مِنْ فُأَشٍ أَرْزُقَ عَلَى حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الْوَاحِدِ فِي الْقِطْعِ الْمُوصُولَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الْوَاحِدِ فِي الْقِطْعِ الْمُوصُولَةِ الثَّانِيَةِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرْفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْقِطْعِ الْأُخْرَى الْمُوصُولَةِ.

٥ فَيَكُونُ لِلطَّرْفِ الْأَخِيرِ الْوَاحِدِ خَمْسُونَ عُرْوَةً فِي الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَّرْفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةَ مُقَابِلَ الْأُخْرَى.

٦ ثُمَّ أَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ ذَهَبٍ تَصِلُ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكَنِ.

٧ وَتَصْنَعُ أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ، مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً مِنْ نَسِيَجٍ شَعْرِ الْمِعْرَى.

٨ طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ) فَتَكُونُ كُلُّهَا ذَاتَ مَقَاسٍ وَاحِدٍ.

٩ وَتَصِلُ خَمْسُ قِطْعٍ مَعًا لِتُصْبِحَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ أَفْعَلُ بِالْقِطْعِ السِّتِّ الْأُخْرَى. عَلَى أَنْ تَأْتِيَ الْقِطْعَةُ السَّادِسَةُ، فَتَتَدَلَّى كَحِجَابٍ أَمَامَ وَاجِهَةِ الْمَسْكَنِ.

١٠ وَأَصْنَعُ خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَى حَاشِيَةِ طَّرْفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِحَاشِيَةِ طَّرْفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.

١١ وَتَصْنَعُ خَمْسِينَ مِشْبَكًا مِنْ نُحَاسٍ تُدْخِلُهَا فِي الْعُرَى فَتَتَّصِلُ الْمَجْمُوعَتَانِ مَعًا، لِتُصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ.

١٢ وَيَتَّبِعِي لِدَيْكَ ذِرَاعًا (نَحْوَ نِصْفِ الْمِثْرِ) مِنْ غَطَاءِ السَّقْفِ مَدْلَى لِحِجْبٍ مُؤَخَّرِ الْمَسْكَنِ.

١٣ وَالْجُزْءُ الْفَاصِلُ مِنْ طُولِ الْقِطْعِ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ بَيْنِ الْجَانِبَيْنِ، تُسَدِّدُهُ عَلَى جَانِبِي الْمَسْكَنِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ لِتُغَطِّيَهُ.

١٤ وَتَصْنَعُ غَطَاءً لِلْحَيْمَةِ مِنْ جُلُودِ بِنَفْسِجِيَّةِ اللَّوْنِ، وَفَوْقَهُ سَقْفَ آخَرَ مِنْ جُلُودِ الدُّلْفِينِ.

وصف جدران المسكن

١٥ أَمَّا جُدْرَانُ الْمَسْكَنِ فَتَصْنَعُهَا مِنْ أَوَاجٍ قَائِمَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ.

- ١٦ طُولُ اللُّوْحِ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعَ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِمِترًا)
- ١٧ وَتَكُنْ لِكُلِّ لَوْحٍ رَجُلَانِ مُقَابِلَتَانِ إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الأُخْرَى. هَكَذَا تَصْنَعُ بِجَمْعِ الأَوْجِ المُسَكِّنِ.
- ١٨ فَتَجْعَلُ الجَانِبَ الجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكِنِ مُكُونًا مِنْ عَشْرِينَ لَوْحًا.
- ١٩ وَأَصْنَعُ أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ العَشْرِينَ لَوْحًا، فَيَكُونُ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ.
- ٢٠ وَأَجْعَلُ لِجَانِبِ المُسْكِنِ الثَّانِي الشَّمَالِي عَشْرِينَ لَوْحًا.
- ٢١ وَأَصْنَعُ لَهُ أَيْضًا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، لِيَكُونَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ.
- ٢٢ أَمَّا جِدَارُ مُؤَخَّرِ المُسْكِنِ الغَرْبِيِّ فَتَصْنَعُ لَهُ سِتَّةَ الأَوْجِ.
- ٢٣ كَمَا تَصْنَعُ لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ المُسْكِنِ فِي المُؤَخَّرِ.
- ٢٤ عَلَى أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمَا مُرْدُوجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ تَبَتُّتْ فِي رَأْسِ كُلِّ مُرْدُوجٍ حَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ. كُلُّ مِنْهُمَا لِلزَّوَيَتَيْنِ.
- ٢٥ فَيَكُونُ هُنَاكَ ثَمَانِيَةَ الأَوْجِ لِلجَانِبِ الغَرْبِيِّ، وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَانِ تَحْتَ كُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ.
- ٢٦ وَتَصْنَعُ عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِالأَوْجِ جَانِبِ المُسْكِنِ الجَنُوبِيِّ.
- ٢٧ وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِالأَوْجِ مُؤَخَّرِ المُسْكِنِ الغَرْبِيِّ.
- ٢٨ وَتَجْعَلُ العَارِضَةَ الوُسْطَى تَتَفَدُّ فِي وَسْطِ الأَوْجِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ.
- ٢٩ وَتُعْشِي الأَوْجَ بِرَفَائِثٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَأَصْنَعُ لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِيَتَّوْبُنَا لِلعَوَارِضِ، وَتُعْشِي العَوَارِضَ بِذَهَبٍ أَيْضًا.
- ٣٠ وَهَكَذَا تُثِمُّ المُسْكِنَ وَفَقَالَ لِلثَّامِلِ الَّذِي أَرْتِكَ إِيَّاهُ عَلَى الجَبَلِ.

وصف الستار

- ٣١ وَتَصْنَعُ سِتَارًا مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ يُطْرَزَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ الكُرُوبِيمِ.
- ٣٢ وَعَلَقَهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمَدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَغْشَاةٍ بِذَهَبٍ. لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفَ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.
- ٣٣ وَتَجْعَلُ السِتَارَ تَحْتَ المَشَابِكِ. ثُمَّ تَأْتِي بِتَابُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الوَصَايَا العَشْرُ) فَتُدْخِلُهُ إِلَى هُنَاكَ، إِلَى مَا وَرَاءَ السِتَارَةِ القَاصِلَةِ بَيْنَ القُدْسِ وَقُدْسِ الأَقْدَاسِ.
- ٣٤ وَتَضَعُ الغَطَاءَ عَلَى تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فِي قُدْسِ الأَقْدَاسِ.
- ٣٥ وَتَمْسُبُ المَائِدَةَ خَارِجَ السِتَارَةِ مُقَابِلَ المَنَارَةِ، فَتَكُونُ المَائِدَةُ قَائِمَةً فِي الجِهَةِ الجَنُوبِيَّةِ.
- ٣٦ وَتَصْنَعُ سِتَارَةً لِمَدْخَلِ المُسْكِنِ، ذَاتِ أَلْوَانٍ زَرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ وَخِيُوطِ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيزِ حَائِكٍ مَاهِرٍ.

٣٧ وَتَجْعَلُ لِلسَّيَّارَةِ خَمْسَةَ أَعْمَدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، ذَاتَ خَطَاطِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَغْشِي الأَعْمَدَةَ بِذَهَبٍ وَتَسْبِكُ لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدٍ مِنْ نُحَاسٍ.

٢٧

مذبح المحرقات

- ١ وَتَصْنَعُ المَذْبَحَ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ. سَطْحُهُ مَرَبَعٌ الشَّكْلِي. طُولُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ المِثْرِ) وَعَرْضُهُ خَمْسَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ المِثْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرٍ وَنِصْفِ المِثْرِ)
- ٢ وَتَصْنَعُ لَهُ قُرُونًا تَقِيمُهَا عَلَى زَوَايَاهُ الأَرْبَعِ، عَلَى أَنَّ تَكُونُ مَنحُوتهُ مِنْ ذَاتِ خَشَبِ المَذْبَحِ وَفِيهِ، وَتَغْشِيهِ بِنُحَاسٍ.
- ٣ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ أَتْنِيهِ مِنْ نُحَاسٍ: قُدُورَهُ لِرَفْعِ رَمَادِهِ، وَبِجَارِفِهِ وَأَحْوَاضَهُ وَمَنَاشِلَهُ وَبِجَامِرِهِ.
- ٤ وَتَصْنَعُ لَهُ شَبَكَةً مِنْ نُحَاسٍ ذَاتَ أَرْبَعِ حَلَقَاتٍ مِنْ نُحَاسٍ، مُثَبَّتَةً عَلَى أَطْرَافِهِ الأَرْبَعَةِ.
- ٥ وَتَضَعُهَا تَحْتَ حَافَةِ المَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ.
- ٦ وَتَصْنَعُ لِلْمَذْبَحِ عَصُوبَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ وَتَغْشِيهُمَا بِالنُّحَاسِ.
- ٧ وَتَدْخُلُ العَصُوبَيْنِ فِي الحَلَقَاتِ عَلَى جَانِبِي المَذْبَحِ لِيُحْمَلَ بِهِمَا.
- ٨ وَتَصْنَعُ المَذْبَحَ مَجُوفًا تَمَامًا مِنْ أَلْوَجٍ، بِحَسَبِ المِثَالِ الَّذِي أَرَيْتَكَ إِيَّاهُ فِي الجَبَلِ.

ساحة المسكن

- ٩ وَتُحِيطُ سَاحَةُ المَسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الجَنُوبِ بِسِتَائِرٍ مِنْ كَتَّانٍ مَجْدُولٍ، طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا).
- وَهِيَ عِشْرُونَ عَمُودًا، وَعِشْرُونَ قَاعَةً مِنْ نُحَاسٍ، وَتَكُونُ خَطَاطِيفُهَا وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضَّةٍ.
- ١١ وَكَذَلِكَ يَكُونُ الجَانِبُ الشَّمَالِي، إِذْ يَكُونُ طُولُ سِتَائِرِهِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا) وَأَعْمَدَتُهُ عِشْرُونَ، قَائِمَةٌ عَلَى عِشْرِينَ قَاعَةً مِنْ نُحَاسٍ وَخَطَاطِيفُهُ وَقُضْبَانُهُ مِنْ فِضَّةٍ.
- ١٢ أَمَّا عَرْضُ الدَّارِ العَرَبِيِّ فَيَكُونُ طُولُ سِتَائِرِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدَةٍ عِشْرَةِ ذَاتِ عِشْرِ قَوَاعِدٍ.
- ١٣ وَيَكُونُ عَرْضُ السَّاحَةِ مِنْ نَاحِيَةِ الشَّرْقِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا).
- فَيَكُونُ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الجَانِبِ الأَوَّلِ لِلمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ المِثْرِ) مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدَةٍ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدٍ.
- ١٥ وَكَذَلِكَ يَكُونُ طُولُ السِتَائِرِ عَلَى الجَانِبِ الأَخْرَ لِلمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ المِثْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدَةٍ ثَلَاثَةِ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدٍ.
- ١٦ أَمَّا طُولُ سِتَائِرِ المَدْخَلِ فَيَكُونُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عِشْرَةِ أَمْتَارٍ) (مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ ذِي أَلْوَانٍ زُرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ، وَتَكُونُ مُعَلَّقَةً عَلَى أَعْمَدَةٍ ذَاتِ أَرْبَعِ قَوَاعِدٍ.
- ١٧ وَيُحِيطُ بِكُلِّ أَعْمَدَةِ الدَّارِ قُضْبَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، ذَاتَ خَطَاطِيفٍ مِنْ فِضَّةٍ وَقَوَاعِدٍ مِنْ نُحَاسٍ.

١٨ فَيَكُونُ طُولُ السَّاحَةِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهَا خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) وَارْتِفَاعُ سِتَائِهَا خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).
 ١٩ وَلِتَكُنْ جَمِيعُ الْأَوَانِي الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ وَالْمَشَاجِبِ وَأَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالسَّاحَةِ مَصْنُوعَةً مِنْ نُحَاسٍ.

زيت الإِنارة

٢٠ وَتَأْمُرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُقَدِّمُوا إِلَيْكَ زَيْتَ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ لِإِضَاءَةِ الْمَنَارَةِ الدَّائِمَةِ.
 ٢١ وَيَقُومُ هَرُونَ وَبَنُوهُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ، بِالْمَحَافِظَةِ الدَّائِمَةِ عَلَى إِضَاءَةِ السُّرُجِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الْجَمْعِ، خَارِجَ الْحِجَابِ الْقَائِمِ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَهْرِيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ.

٢٨

ثياب الكهنة

١ وَأَفْرِزْ لِي هَرُونَ أَخَاكَ وَأَوْلَادَهُ: نَادَابَ وَأَبِيهוْ وَالْعَازَارَ وَإِيْخَامَارَ، مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً.
 ٢ وَأَصْنَعْ لِأَخِيكَ هَرُونَ ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِتُضْفِي عَلَيْهِ مَجْدًا وَبَهَاءً.
 ٣ وَخَاطِبِ كُلَّ ذِي مَهَارَةٍ مِنْ وَهْبَتِهِمْ رُوحَ الْبِرَاعَةِ فِي الْحَيَاكَةِ لِصَنْعُوا ثِيَابَ هَرُونَ لِتَقْدِيسِهِ، فَيَكُونَ كَاهِنًا لِي.
 ٤ وَهَذِهِ هِيَ الثِّيَابُ الَّتِي يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ صِنَاعَتُهَا: صُدْرَةٌ وَرِدَاءٌ وَجَبَّةٌ وَقَيْصٌ وَمُخْرَمٌ وَعِمَامَةٌ وَحِزَامٌ، يَصْنَعُونَهَا ثِيَابًا مُقَدَّسَةً لِهَرُونَ وَأَوْلَادِهِ، لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.
 ٥ وَلَيْسْتَ تَخْدُمُوا فِي حَيَاكَتِهَا خِيوطًا ذَهَبِيَّةً وَزَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةً وَحَمْرَاءَ وَالكَانَانَ الْفَاحِرَ.

الرداء أو الأُفود

٦ وَلِيَقِمُ أَمْرُ الْخِيَاطِينَ عَلَى صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ مِنْ خِيوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَمِنَ الْكَانَانَ الْمَبْرُومِ.
 ٧ يَكُونُ لَهُ كَتِفَانِ مُتَّصِلَانِ فِي طَرَفَيْهِ لِيُمْكِنَ تَثْبِيتهُ.
 ٨ أَمَا الْحِزَامُ الَّذِي يُشَدُّهُ، فَيَكُونُ مُحَاكًا مِنْهُ، مَصْنُوعًا بِمَهَارَةٍ مِنْ خِيوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومًا فَاحِرًا.

٩ ثُمَّ خَذْ حَجْرِي جَزَعٍ، وَأَنْقِشْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٠ تَنْقِشْ كُلَّ سِتَّةِ أَسْمَاءَ عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ بِحَسَبِ تَارِيخِ وِلَادَتِهِمْ.
 ١١ أَنْقِشْ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْحَجْرَيْنِ تَمَامًا مِثْلَ حَفْرِ النَّقَاشِ الْمَاهِرِ عَلَى الْخَاتَمِ، وَطَوِّقْهُمَا بِإِطْرَاقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ.

١٢ وَتَرَضَّعْ كَتْفِي الرِّدَاءِ بِالْحَجْرَيْنِ، فَيَكُونَانِ حَجْرِي تَذْكَارٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَهُمْ عَلَى كَتْفَيْهِ لِتَذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ.

١٣ وَتَصْنَعُ طَوْقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ،

١٤ وَسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَبْرُومَتَيْنِ كَجَلْبٍ، تَعْلِقُهُمَا بِالطَّوْقَيْنِ.

صدره القضاء

١٥ كَفَّ أَمْرَ الْخِيَاطِينَ بِصِنَاعَةِ «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» مِنْ خِيوطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ عَلَى غِرَارِ صِنَاعَةِ الرِّدَاءِ.

١٦ وَتَكُونُ مَرْبَعَةً مَثْنِيَّةً مِنْ طَبَقَتَيْنِ، وَطُولُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ.

١٧ وَتُرْصَعُونَهَا بِأَرْبَعَةِ صُنُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ. الصَّفِّ الْأَوَّلُ: عَقِيقُ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزَمْزُدٌ.

١٨ وَالصَّفِّ الثَّانِي: بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ.

١٩ وَالصَّفِّ الثَّلَاثُ: عَيْنُ الْهَرِيِّ وَيَشْمٌ وَجَمَشْتُ.

٢٠ وَالصَّفِّ الرَّابِعُ: زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَشْبٌ، وَتَوَطَّرُهَا جَمِيعَهَا بِأَطْوَاقٍ ذَهَبِيَّةٍ فِي تَرْصِيعِهَا.

٢١ وَتَنْقُشُ عَلَى كُلِّ حِجْرٍ كَرِيمٍ اسْمَ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْأَثْنِي عَشَرَ عَلَى غِرَارِ نَقْشِ الْخَاتَمِ الْمَحْفُورَةِ عَلَيْهِ أَسْمَاءُ الْأَثْنِي عَشَرَ سِبْطًا.

٢٢ وَاصْنَعِ عَلَى الصُّدْرَةِ سَلْسِلَ مَبْرُومَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مِثْلَ الْحَبْلِ الْمُضْفُورِ.

٢٣ وَتَضَعِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ.

٢٤ وَتَجْعَلُ ضَفِيرِي الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.

٢٥ كَمَا تَدْخُلُ طَرَفِي الضَّفِيرَتَيْنِ الْآخَرَيْنِ فِي الطُّوقَيْنِ، وَتَجْعَلُهُمَا عَلَى كَتْفِي الرِّدَاءِ إِلَى أَمَامِهِ.

٢٦ وَتَضَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَتَبْهِيهُمَا عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلَاصِقَةِ لِلرِّدَاءِ.

٢٧ كَذَلِكَ تَضَعُ حَلَقَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أُخْرَيْنِ، وَتَضَعُهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كَتْفِي الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ

فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ.

٢٨ وَتَرْبُطُ حَلَقَتِي الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتِي الرِّدَاءِ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ لِيَتَّبِعَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ، وَهَكَذَا لَا يَتَنَزَعُ الصُّدْرَةُ عَنْ

الرِّدَاءِ.

٢٩ فَيَحْمِلُ هَرُونَ أَسْمَاءَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى الْقُدْسِ، تَذْكَارًا

دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ

٣٠ وَتَضَعُ أَيْضًا فِي «صُدْرَةِ الْقَضَاءِ» الْأُورِيمَ وَالتِّمِّمَ «لِيَحْمِلَهَا هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَمَا يَمُتُّ أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَحْمِلُ

هَرُونَ عَلَى قَلْبِهِ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا رَمَزَ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ملابس كهنوتية أخرى

٣١ أَمَّا الْجِبَّةُ فَتَضَعُهَا كُلُّهَا مِنْ قُفَاشِ أَزْرَقٍ،

٣٢ لَهَا فَتْحَةٌ لِلرَّأْسِ فِي وَسْطِهَا، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مَحِيْطَةٌ مُطْرَزَةٌ، صِنَاعَةُ حَائِكٍ مَاهِرٍ. عَلَى غِرَارِ فَتْحَةِ الْقَمِيصِ

تَكُونُ، لِكَيْ لَا يَتَمَزَّقَ،

٣٣ وَتَبْدَلُ مِنْ هُدْيَهَا رَمَانَاتٍ زَرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَتَعْلِقُ بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ،

٣٤ فَيَكُونُ بَيْنَ كُلِّ رَمَاتَيْنِ جَرَسٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَجْعَلُهَا جَمِيعَهَا عَلَى أَذْيَالِ الْجِبَّةِ.

٣٥ فَبَرَدِي هَرُونَ الْجِبَةَ كُلَّمَا دَخَلَ لِلْخَدْمَةِ، فَتَسْمَعُ أَصْوَاتَهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ أَمَامَ الرَّبِّ وَعِنْدَ خُرُوجِهِ، لِئَلَّا يَمُوتَ.

٣٦ وَاصْنَعْ صَفِيحَةً مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، وَاحْفُرْ عَلَيْهَا كَالْحَفْرِ عَلَى خَاتَمٍ: «قُدُسٌ لِلرَّبِّ»

٣٧ وَثَبَّتْهَا بِخَيْطِ أَزْرَقٍ فِي مُقَدِّمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ،

٣٨ فَتَكُونُ دَائِمًا عَلَى جِهَةِ هَرُونَ، فَيَحْمِلُ بِذَلِكَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَزُرَّ أَخْطَائِهِمْ فِي تَقَدُّمَاتِهِمُ الَّتِي يَخْصِّصُونَهَا لِلرَّبِّ. وَعَلَى هَرُونَ أَنْ يَتَعَمَّمَ بِهَا دَائِمًا عِنْدَمَا يُمَثِّلُ أَمَامَ الرَّبِّ، لِكَيْ يَرْضَى الرَّبُّ عَنْهُمْ.

٣٩ وَتَصْنَعُ قَبِيصَ هَرُونَ الْمَخْرَمِ وَعِمَامَتَهُ مِنْ فُئاشٍ كَثَّانٍ، أَمَّا الْحِرَامُ فَطُرْطُرُهُ تَطْرِيحُ حَاتِكِ مَاهِرٍ.

٤٠ وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ لِنَبِيِّ هَرُونَ أَقْصَصَةً وَأَحْزِمَةً، وَقَلَانِسَ لِتُضْفِي عَلَيْهِمْ مَجْدًا وَبَهَاءً.

٤١ وَتَلْبَسُهَا هَرُونَ وَبَنِيهِ. ثُمَّ امْسَحَهُمْ بِزَيْتِ الزَّيْتُونِ، وَكَرَسَهُمْ لِلْخَدْمَةِ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا، وَتَقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.

٤٢ وَتَصْنَعُ لَهُمْ سَرَائِيلَ مِنْ كَثَّانٍ لِسِتْرِ الْعَوْرَةِ، تَصِلُ مِنَ الْحَقُونِ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ.

٤٣ فَيَلْبَسُهَا هَرُونَ وَبَنُوهُ تَحْتَ قُبْصَانِهِمْ عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدُمُوا

فِي الْقُدْسِ، لِئَلَّا يَحْطِطُوا فَيَمُوتُوا. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَى هَرُونَ وَسُلَسِلِهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٢٩

تقدیس الكهنة

١ وَهَذَا مَا تَقُومُ بِهِ لِتَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي: خُذْ عَجَلًا وَكَبِشَيْنِ خَالِبَيْنِ مِنْ أَيْ عَيْبٍ.

٢ وَتَعِدْ مِنْ دَقِيقِي الْقَمْحِ خَبِزَ فَطِيرٍ وَكَعْكَا مَعْجُونًا بِالزَّيْتِ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدَهُونَةٍ بِزَيْتٍ،

٣ وَتَضَعُهَا فِي سَلَّةٍ وَاحِدَةٍ، وَتَقْدِمُهَا فِي السَّلَّةِ مَعَ الْعَجَلِ وَالْكَبِشَيْنِ.

٤ ثُمَّ تَحْضُرْ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَتَدْعُهُمْ يَغْتَسِلُونَ بِمَاءٍ.

٥ وَتَلْبَسُ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَالْجِبَةَ وَالرِّدَاءَ وَالصُّدْرَةَ وَتَشُدُّ الرِّدَاءَ عَلَيْهِ بِالْحِرَامِ الْمَطْرُزِ.

٦ وَتَضَعُ الْعِمَامَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَتَثِبْتُ عَلَيْهَا الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ.

٧ وَتَأْخُذُ دَهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَسْكُبُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَتَمْسَحُهُ تَكْرِيسًا لَهُ،

٨ ثُمَّ تَحْضُرُ بَنِيهِ وَتَلْبَسُهُمْ أَقْصَصَتِهِمُ الْمَطْرُزَةَ،

٩ وَأَحْزِمَتِهِمْ فَيَكْرَسُونَ كَهَنَةً فَرِيضَةً لَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ تَكْرِسُ هَرُونَ وَبَنِيهِ كَهَنَةً.

١٠ ثُمَّ أَحْضِرِ الْعَجَلَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ.

١١ فَتَذْبَحُ الْعَجَلَ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١٢ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِ الْعَجَلِ بِإِصْبَعِكَ، وَتَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ، وَتَسْبُبُ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ.

١٣ ثُمَّ تَأْخُذُ جَمِيعَ الشَّحْمِ الَّذِي يَعْشِي الْجَوْفَ، وَزِيَادَةَ الْكَبِدِ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمَا عَلَيْهَا مِنْ شَحْمٍ، وَتَحْرِقُهَا فَوْقَ الْمَذْبَحِ.

١٤ وَأَمَّا لَحْمُ الْعَجَلِ وَجِدَدُهُ وَرَوْتُهُ، فَتَحْرِقُهَا خَارِجَ الْمُخِيمِ، فَإِنَّهُ ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ.

١٥ وَتَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبِشَيْنِ لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ.

- ١٦ تَذْبِخُ الْكَبِشَ، وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتُرْسُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ.
- ١٧ وَتَقْطَعُ الْكَبِشَ إِلَى قِطْعٍ، وَتَغْسِلُ أَعْضَاءَهُ الْدَاخِلِيَّةَ وَأَكَارِعَهُ وَتَضَعُهَا مَعَ رَأْسِ الْكَبِشِ وَقَطْعَهُ عَلَى الْمَذْبُحِ.
- ١٨ وَتَحْرِقُ كَامِلَ الْكَبِشِ عَلَى الْمَذْبُحِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ لِئَلَّا يَرِضَاهُ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرَقٌ لِلرَّبِّ.
- ١٩ ثُمَّ تَأْخُذُ الْكَبِشَ الثَّانِي لِيَضَعَ هَرُونَ وَبَنُوهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِ.
- ٢٠ ثُمَّ تَذْبِجُهُ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُهُ عَلَى شَحْمَاتِ آذَانِ هَرُونَ وَبَنِيهِ الْبَنِيِّ، وَكَذَلِكَ عَلَى آبَائِهِمْ وَأَرْجُلِهِم الْبَنِيِّ، ثُمَّ تُرْسُ الدَّمِ عَلَى الْمَذْبُحِ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.
- ٢١ وَتَأْخُذُ مِنَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، وَمِنْ دَهْنِ الْمَسْحَةِ، وَتَقْطُرُ مِنْهُ عَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ وَعَلَى ثِيَابِهِمْ، فَيَقْدَسُونَ هُمْ وَثِيَابُهُم لِلرَّبِّ.
- ٢٢ ثُمَّ تَأْخُذُ شَحْمَ الْكَبِشِ وَإِلَيْتَهُ وَالشَّحْمَ الَّذِي يُغْشِي أَعْضَاءَهُ الْدَاخِلِيَّةَ، وَالْمَرَارَةَ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَمَا عَلِيَهُمَا مِنْ شَحْمٍ، وَالكَتِفَ الْبَنِيَّ لِأَنَّهُ كَبِشُ تَكْرِيسٍ.
- ٢٣ وَتَأْخُذُ رَغِيفَ خُبْزٍ وَاحِدًا، وَكَعْكَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِالزَّيْتِ، وَرُقَاقَةً وَاحِدَةً مِنْ سَلَةِ الْفَطِيرِ الَّتِي قَدَّمْتَهَا أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٢٤ وَتَضَعُهَا كُلَّهَا فِي أَيْدِي هَرُونَ وَبَنِيهِ لِيُرْجِحُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٢٥ ثُمَّ تَأْخُذُهَا مِنْ أَيْدِيهِمْ وَتُوقِدُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ لِتَكُونَ رَاحَةً رَضَى أَمَامَ الرَّبِّ. هُوَ قُرْبَانٌ مُحْرَقٌ لِلرَّبِّ.
- ٢٦ وَتَأْخُذُ مِنْ تَمَّ صَدْرِ كَبِشِ تَكْرِيسِ هَرُونَ وَتُرْسُهُ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَكُونُ قِسْطَكَ مِنَ الذَّيْبَةِ.
- ٢٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تَقْدِسَ صَدْرَ ذَيْبَةِ التَّرْجِيحِ، وَكَتِفَ ذَيْبَةِ تَكْرِيسِ هَرُونَ وَبَنِيهِ الَّذِي رَحِمْتَهُ،
- ٢٨ فَيَكُونَانِ قِسْطَ هَرُونَ وَبَنِيهِ. فَرِيضَةٌ أَبَدِيَةٌ يَدْفَعُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِهِمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ.
- ٢٩ وَاحْتَفَظُوا بِثِيَابِ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةِ لِتَكْرِيسِ مَنْ يَخْلُفُهُ مِنْ نَسَلِهِ وَمَسَحِهِ.
- ٣٠ وَعَلَى الْابْنِ الَّذِي يَخْلُفُهُ كَرِيسِ كَهَنَةٍ، أَنْ يَلْبَسَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ عِنْدَمَا يَدْخُلُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِيَخْدُمَ فِي الْقُدْسِ.
- ٣١ وَتَأْخُذُ لَحْمَ كَبِشِ التَّكْرِيسِ وَتَطْبِخُهُ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ.
- ٣٢ وَعَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْكَبِشِ، وَالْخُبْزَ الَّذِي فِي السَّلَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٣٣ هُمْ وَحَدَثُهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهُ لِأَنَّهُ قَدْ كَفِّرَ بِهِ عَنْهُمْ عِنْدَ تَكْرِيسِهِمْ وَتَقْدِيسِهِمْ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهُ أَحَدٌ آخَرَ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.
- ٣٤ أَمَا إِذَا تَبَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ التَّكْرِيسِ أَوْ مِنَ الْخُبْزِ حَتَّى الصَّبَاحِ، فَعَلَيْكَ أَنْ تَحْرِقَهُ بِالنَّارِ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ.
- ٣٥ هَكَذَا تَصْنَعُ لِهَرُونَ وَبَنِيهِ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ، إِذْ تُكْرِسُهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٣٦ وَتَقْدِمُ خَلَالَهَا ثَوْرًا فِي كُلِّ يَوْمٍ ذَيْبَةً حَاطِيَةً لِأَجْلِ الْكَفَّارَةِ. وَتَطْهَرُ الْمَذْبُحَ بِكَفْبِيرِكَ عَلَيْهِ. وَتَمْسَحُهُ لِتَقْدِيسِهِ.

- ٣٧ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَقْدَمُ ذَبِيحَةُ كَفَّارَةٍ عَلَى الْمَذْبُوحِ وَتَقْدَسُهُ، فَيَكُونُ الْمَذْبُوحُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ. وَكُلُّ مَا يَمَسُّهُ يَصِيحُ مَقْدَسًا.
- ٣٨ وَاللَّيْلُ مَا تَقْدَمُهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ: حَمَلَانِ حَوْلِيَانِ كُلِّ يَوْمٍ بِصُورَةٍ مُسْتَعْرَبَةٍ.
- ٣٩ تَقْدَمُ أَحَدُ الْحَمَلَيْنِ فِي الصَّبَاحِ، وَتَقْدَمُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ.
- ٤٠ وَتَقْدَمُ مَعَ كُلِّ مِنْهُمَا عَشْرًا (لِتَرْتِينَ وَنِصْفَ اللَّتْرِ) مِنَ الدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِرُبِّعِ الْهَيْنِ (لِتَرِ وَنِصْفَ اللَّتْرِ) مِنْ زَيْتِ الزَيْتُونِ النَّتْقِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَسْكَبَ عَلَيْهِ رُبْعَ الْهَيْنِ (لِتَرَا وَنِصْفَ اللَّتْرِ) مِنَ الْخَمْرِ.
- ٤١ وَتَقْرَبُ الْحَمَلُ الثَّانِي فِي الْمَسَاءِ مَعَ تَقْدَمَةِ دَقِيقٍ وَسَكِيبِ خَمْرٍ، كَمَا فَعَلْتَ فِي الصَّبَاحِ، لِتَكُونَ التَّقْدَمَةُ رَاحَةً رِضَى. هِيَ قَرِيبَانِ مُحَرَّقَةٌ لِلرَّبِّ.
- ٤٢ فَتَكُونُ مُحَرَّقَةً دَائِمَةً أَمَامَ الرَّبِّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ. تَقْدَمُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، حَيْثُ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ هُنَاكَ.
- ٤٣ وَاجْتَمَعَ هُنَاكَ أَيضًا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَيَتَقَدَّسُ الْمَكَانُ بِمَجْدِي.
- ٤٤ فَأَقْدَسُ خِيْمَةُ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبُوحُ، كَمَا أَقْدَسُ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيضًا.
- ٤٥ وَأَسْكُنُ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا،
- ٤٦ فَيَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأَقِيمَ فِي وَسْطِهِمْ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.

٣٠

مذبح البخور

- ١ وَتَصْنَعُ مَذْبُحًا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ لِإِحْرَاقِ الْبُخُورِ،
- ٢ يَكُونُ ذَا سَطْحٍ مَرِيعٍ، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِتْرِ) وَيَكُونُ ارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِتْرٍ)، وَلَهُ قُرُونٌ مَنحُوذَةٌ فِي ذَاتِ خَشْبِهِ.
- ٣ وَتَغْشِي سَطْحَهُ وَجَوَانِبَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَطَوَافُهُ بِإِطَارٍ مِنَ الذَّهَبِ.
- ٤ وَتَبِثْ عَلَى كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ تَحْتَ الْإِطَارِ، حَلْقَتَيْنِ مَصْنُوعَتَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ، لِتَضَعَ فِيهِمَا عَصَوَيْنِ يَحْمِلُ الْمَذْبُوحَ بِهِمَا.
- ٥ أَمَّا الْعَصَوَانِ فَاصْنَعِيهِمَا مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ الْمَغْشَى بِذَهَبٍ.
- ٦ وَتَضَعُ هَذَا الْمَذْبُوحَ أَمَامَ الْمَجَابِ الْمُؤَاخَذَةِ لِتَأْبُوتِ الشَّهَادَةِ (الَّذِي فِيهِ لَوْحَا الشَّرِيعَةِ) مُقَابِلَ الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ التَّابُوتِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ.
- ٧ فَيَحْرِقُ هَرُونَ عَلَيْهِ بُخُورًا عَطْرًا فِي كُلِّ صَبَاحٍ، عِنْدَمَا يَدْخُلُ لِإِصْلَاحِ قَتَائِلِ الْمَنَارَةِ.
- ٨ وَكَذَلِكَ يَحْرِقُ أَيضًا عِنْدَمَا يَضِيءُ هَرُونَ الْمَنَارَةَ فِي الْمَسَاءِ. فَيُظَلُّ الْبُخُورُ مَوْقَدًا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ.
- ٩ لَا تَحْرِقْ عَلَى هَذَا الْمَذْبُوحِ بُخُورًا غَرِيبًا وَلَا مُحَرَّقَةً أَوْ تَقْدَمَةً، وَلَا تَسْكُبُوا عَلَيْهِ سَكِيبًا.
- ١٠ وَيَقْرَبُ هَرُونَ كَفَّارَةً عَلَى قُرُونِهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ فَيُرِشُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ الْكُفَّارَةِ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي السَّنَةِ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ، لِأَنَّهُ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ لِلرَّبِّ.

تقدمة القديّة

١١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:

١٢ «عِنْدَمَا تَقُومُ بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يُقَدِّمُ كُلُّ مَنْ تُخَصِّصُهُ فِدْيَةً عَنِ نَفْسِهِ لِلرَّبِّ لِكُلِّ إِحْصَائِهِمْ وَبِأَعْدَادِ إِحْصَائِهِمْ.

١٣ فَيُعْطِي كُلُّ مُخَصَّصٍ نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جِرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ تَقَدِّمَةً لِلرَّبِّ.

١٤ كُلُّ مَنْ جَازَ عَلَيْهِ الْإِحْصَاءُ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، يُعْطِي تَقَدِّمَةً لِلرَّبِّ.

١٥ فَلَا يُعْطِي الْغَنِيُّ أَكْثَرَ مِنْ نِصْفِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ جِرَامَاتٍ) وَلَا يَدْفَعُ الْفَقِيرُ أَقَلَّ مِنْهَا لِأَنَّهَا تَقَدِّمَةُ الرَّبِّ، لِتُكْفِّرَ عَنْ نَفْسِكُمْ.

١٦ وَتَسْتَخْدِمُ فِضَّةَ الْكُفَّارَةِ هَذِهِ الَّتِي يَجْمَعُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِتُنْفَقَ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ. فَتَكُونُ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ لِتُكْفِّرَ عَنْ نَفْسِكُمْ.»

حوض الاغتسال

١٧ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:

١٨ «أَصْنَعْ حَوْضًا نُحَاسِيًّا لِلاِغْتِسَالِ ذَا قَاعِدَةٍ نُحَاسِيَّةٍ، وَأَقِفْهُ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمْلَأْهُ بِالْمَاءِ،

١٩ لِيُغْسِلَ هَرُونَ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْهُ،

٢٠ لَدَى دُخُولِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، أَوْ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى الْمَذْبَحِ لِلْقِيَامِ بِخِدْمَةِ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ لِئَلَّا يَمُوتُوا إِذَا لَمْ يَغْتَسِلُوا.

٢١ لِيُغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِئَلَّا يَمُوتُوا. فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِهَرُونَ وَسُلَيْهِ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

دهن المسحة

٢٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٣ «خُذْ لَكَ أَطْيَبَ الْعُطُورِ: خَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ) مِنَ الْمُرِّ النَّجِيِّ السَّائِلِ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ

شَاقِلًا (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ) مِنَ الثَّرْقِفَةِ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ) مِنْ قِصْبِ الذَّرِيرَةِ.

٢٤ وَخَمْسَ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتَّةِ كِيلُو جِرَامَاتٍ) مِنَ السَّلِيخَةِ وَهَيْئًا (نَحْوُ سِتَّةِ لُتْرَاتٍ) مِنْ زَيْتِ الزَّيْتُونِ النَّجِيِّ.

٢٥ وَأَصْنَعْ مِنْهَا دُهْنَ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا طَيِّبًا شَدِيدًا صَنَعَةَ عَطَّارٍ مَاهِرٍ، فَيَكُونُ دُهْنُ مَسْحَةٍ مُقَدَّسًا.

٢٦ تَمَسِّحُ بِهِ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ،

٢٧ وَالْمَائِدَةَ مَعَ كُلِّ آيَاتِهَا، وَالنَّارَ وَآيَاتِهَا، وَمَذْبَحَ الْبَحُورِ،

٢٨ وَمَذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ وَسَائِرِ آيَاتِهِ، وَالْحَوْضَ وَقَاعِدَتَهُ.

٢٩ تَقَدِّسُهَا فَتَصْبِحُ قُدْسًا أَقْدَاسًا، وَيَصْبِحُ كُلُّ مَا مَسَّهَا مُقَدَّسًا.

٣٠ وَتَمَسِّحُ هَرُونَ وَبَنِيهِ أَيْضًا وَتَقَدِّسُهُمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِي.

٣١ وَتَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: إِنَّ هَذَا الدَّهْنَ يَكُونُ لِي دُهْنًا مُقَدَّسًا لِلْمَسْحَةِ عَلَى مَرِّ أَجْيَالِكُمْ

٣٢ لَا يَسْكُبُ عَلَى جَسَدِ إِنْسَانٍ، وَلَا تَسْتَعْدِمُوا مَقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ طَيْبٍ مِثْلِهِ، فَهُوَ مَقَدَّسٌ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَقَدَّسًا عِنْدَكُمْ.

٣٣ كُلُّ مَنْ رَكَبَ مِثْلَهُ أَوْ دَهَنَ بِهِ غَرِيبًا مِنْ غَيْرِ الْكَهَنَةِ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.»

البخور

٣٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ لَكَ أَطْيَابًا، أَجْزَاءً مَتَسَاوِيَةً مِنَ الْمِيعَةِ وَالْأَفْطَارِ وَالْقِنَّةِ الْعَطْرِ وَاللُّبَانِ الرَّكِي، وَأَخْطِطْهَا،

٣٥ صَانِعًا مِنْهَا بَخُورًا عَطْرًا مُلَحًّا نَقِيًّا مَقَدَّسًا، كَمَا يَفْعَلُ أَمْرُ الْعَطَّارِينَ.

٣٦ وَسَحِّقْ بَعْضًا مِنْهُ وَجْعَلْهُ أَمَامَ التَّابُوتِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ اجْتَمَعَ بِكَ. فَيَكُونُ قُدْسٌ أَقْدَاسٍ عِنْدَكُمْ.

٣٧ وَلَا يَسْتَعْدِمُ أَحَدٌ مَقَادِيرَهُ فِي صِنَاعَةِ بَخُورٍ مِثْلِهِ. يَكُونُ مَقَدَّسًا عِنْدَكَ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.

٣٨ كُلُّ مَنْ يَرَكَّبُ مِثْلَهُ لِيَسْمَهُ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهِ.»

٣١

بصليلى وأهليآب

١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى:

٢ «هَا أَنَا قَدْ دَعَوْتُ بَصْلَيْلَ بْنَ أُوْرِي، حَفِيدَ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، بِاسْمِهِ،

٣ وَمَلَائِئِهِ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبْتُهُ حِكْمَةً وَمَهَارَةً وَمَقْدِرَةً وَمَعْرِفَةً فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحَرْفِ،

٤ وَلَا يَتَكَارَفُونَ التَّصْمِيمَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ،

٥ وَصَقْلِ الْجَوَاهِرِ وَتَرْصِيعِهَا، وَنِجَارَةِ الخَشْبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرَفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ.

٦ كَمَا اخْتَرْتُ أَهْلِيآبَ بْنَ أَخِيسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، لِيَكُونَ مُسَاعِدًا لَّهُ. وَكَذَلِكَ وَهَبْتُ جَمِيعَ الصَّنَاعِ مَهَارَةً خَاصَةً لِيَقُومُوا بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.

٧ فِي صِنْعِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَتَابُوتِ الشَّهَادَةِ وَالْعِطَاءِ الَّذِي عَلَيْهِ وَسَائِرُ آيَةِ الخِيْمَةِ،

٨ كَالْمَائِدَةِ وَأَنْبِيئِهَا، وَالْمَنَارَةِ الذَّهَبِيَّةِ الطَّاهِرَةِ، وَكُلِّ أَنْبِيئِهَا، وَمَنْدِجِ الْبُخُورِ،

٩ وَمَنْدِجِ الْمُحْرَقَةِ وَكُلِّ أَنْبِيئِهَا، وَحَوْضِ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتِهِ.

١٠ وَكَذَلِكَ الثِّيَابِ الْمُنَسُوجَةِ، ثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسَةِ وَثِيَابِ بَنِيهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ الْكِهَانَةِ،

١١ وَدَهْنِ الْمَسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ لِلْقُدْسِ. فَيَعْمَلُونَ هَذِهِ كُلِّهَا بِمَقْتَضَى كُلِّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ.»

حفظ السبت

١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٣ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: احْفَظُوا أَيَّامَ سُبُوتِي لِأَنَّهَا عَلَامَةُ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، عَلَى مَرِّ الْأَجْيَالِ، لِتَعْلَمُوا أَنِّي

أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَقَدِّسُكُمْ.»

١٤ اِحْفَظُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِأَنَّهُ مَقْدَسٌ لَكُمْ. مِنْ يَدَاتِهِ حَتْمًا يَمُت. فَكُلُّ مَنْ يَقُومُ فِيهِ بِعَمَلٍ، نَسْتَأْصِلُ تِلْكَ النَّفْسَ مِنْ بَيْنِ قَوْمِهَا.

١٥ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُونَ، أَمَّا يَوْمَ السَّبْتِ فَهُوَ يَوْمٌ عَطْلَةٌ مَقْدَسٌ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلٍ فِي يَوْمِ السَّبْتِ يَقْتُلُ حَتْمًا.

١٦ لِيَحْفَظَ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ وَيَحْتَمِلُوا بِهِ فِي كُلِّ أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.

١٧ هُوَ بَيْتِي وَبَيْتِ إِسْرَائِيلَ عِلْمَةٌ عَهْدٍ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَرَغَ مِنَ الْعَمَلِ وَاسْتَرَحَّ.»

□□ وَعِنْدَمَا فَرَغَ اللَّهُ مِنْ مَخَاطَبَةِ مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، أَعْطَاهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، وَهَمَّا لَوْحَانِ مِنْ حَجَرٍ مَكْتُوبَانِ بِأَصْبَعِ اللَّهِ.

٣٢

العجل الذهبي

١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ أَنَّ مُوسَى قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ عَلَى الْجَبَلِ، اجْتَمَعُوا حَوْلَ هَرُونَ، وَقَالُوا لَهُ: «هَيَّا، اصْنَعْ لَنَا إِهْمًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّنَا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

□ فَأَجَابَهُمْ هَرُونَ: «انزِعُوا أَقْرَاطَ الذَّهَبِ الَّتِي فِي آذَانِ نِسَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَبَنِيكُمْ، وَأَعْطُونِي بِهَا.» □ فَزَعَوْهَا مِنْ آذَانِهِمْ، وَجَاءُوا بِهَا إِلَيْهِ.

٤ فَأَخَذَهَا مِنْهُمْ وَصَرَّهَا وَصَاغَ مِجْلًا. عِنْدَئِذٍ قَالُوا: «هَذِهِ أِهْمَتُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّتِي أَخْرَجْتَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.» □ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ هَرُونَ ذَلِكَ شَيْدَ مَذْبَحًا أَمَامَ الْعِجْلِ وَأَعْلَنَ: «غَدًا هُوَ عِيدُ الرَّبِّ.»

□ فَبَكَرَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَأَصْعَدُوا مَحْرَقَاتٍ وَقَدَّمُوا قَرَابِينَ سَلَامٍ. ثُمَّ احْتَفَلُوا فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، وَمِنْ ثَمَّ قَامُوا لِلَّهِوِ وَالْمُجُونِ.

٧ فَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى: «قُمْ وَأَنْزِلْ فَإِنَّ الشَّعْبَ الَّذِي قَدْ أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَدْ فَسَدَ.

٨ إِذِ انْحَرَفُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، فَصَاغُوا لِهَمِّ مِجْلًا وَعَبَدُوهُ وَذَبَحُوا لَهُ الذَّبَائِحَ هَاتِفِينَ: هَذَا هُوَ إِلَهُكَ يَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

□ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَقَدْ تَأَمَّلْتُ فِي هَذَا الشَّعْبِ، وَإِذَا بِهِ شَعْبٌ عِنْدِي مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ.

١٠ وَالْآنَ دَعْنِي وَغَضَبِي الْمَحْتَدِمَ فَأَفْنِيَهُمْ، ثُمَّ أَجْعَلْكَ أَنْتَ شَعْبًا عَظِيمًا.»

□□ فَاتَّبَعَهُ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «لِمَاذَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعِ مَقْدَرَةٍ؟

١٢ لِمَاذَا يَسْمَتُ الْمِصْرِيُّونَ فِينَا قَائِلِينَ: لَقَدْ احْتَالَ عَلَيْنَا إِلَهُهُمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ هَهُنَا لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيَفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. أَرْجِعْ عَنْ حَمِي غَضَبِكَ وَلَا تَوْعِظْ هَذَا الْعِقَابَ بِشَعْبِكَ.

١٣ أَذْكَرُ وَعُودَكَ لِعَبِيدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقْسَمْتُ لهُمْ بِنَفْسِكَ قَائِلًا: أَكْثَرُ نَسْلِكَرُ كَنُجُومِ السَّمَاءِ، وَهَبُّكَرُ جَمِيعِ هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا فَتَمَلِكُونَهَا إِلَى الْأَبَدِ.»

﴿فَرَأَى الرَّبُّ وَلَمْ يَوْقِعْ بِشَعْبِهِ الْعِقَابَ الَّذِي تَوَعَّدَ بِهِ.﴾

١٥ ثُمَّ نَزَلَ مُوسَى وَانْحَدَرَ مِنَ الْجَبَلِ حَامِلًا فِي يَدِهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ (الرُّصَايَا الْعَشْرَةَ)، وَقَدْ نُقِشَتْ كِتَابَةً عَلَى وَجْهِهِ كُلِّ مَنبَهَا،

١٦ وَكَانَ اللَّهُ قَدْ صَنَعَ اللَّوْحَيْنِ وَنُقِشَ الْكِتَابَةُ عَلَيْهِمَا.

١٧ وَسَمِعَ يَسُوعُ هَتَافَ الشَّعْبِ فَقَالَ لِمُوسَى: «هَذَا صَوْتُ تَاهِبٍ لِقِتَالٍ فِي الْمَخِيمِ.»

﴿فَأَجَابَهُ مُوسَى: «هَذَا لَيْسَ هَتَافُ نَصْرَةٍ وَلَا صِرَاحُ هَزِيمَةٍ، لَكِنْ مَا أَسْمَعُهُ هُوَ صَوْتُ غِنَاءٍ.»﴾

﴿وَمَا إِنْ اقْتَرَبَ مُوسَى مِنَ الْمَخِيمِ وَشَاهَدَ الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ حَتَّى احْتَدَمَ غَضَبُهُ وَالْقَى بِاللَّوْحَيْنِ مِنْ يَدِهِ وَكَسَرَهُمَا عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ.﴾

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الذَّهَبِيِّ وَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَطَحَنَهُ حَتَّى صَارَ نَاعِمًا، وَذَرَاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَرْتَمَهُمْ عَلَى الشَّرْبِ مِنْهُ.

٢١ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَلَبَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْخَطِيئَةُ الْعَظِيمَةُ؟»

٢٢ فَأَجَابَ هَرُونَ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُ سَيِّدِي. إِنَّكَ تَعْرِفُ شَرَّ هَذَا الشَّعْبِ.»

٢٣ لَقَدْ قَالُوا لِي: اصْنَعْ لَنَا إِلَهًا يَتَقَدَّمُنَا فِي مَسِيرِنَا، لِأَنَّا لَا نَدْرِي مَاذَا أَصَابَ هَذَا الرَّجُلَ مُوسَى الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،

٢٤ فَقَتَلَتْ لهُمْ مِنْ لَدِيهِ ذَهَبَ فِلِيزَعَهُ وَبِعَطْنِي إِيَاهُ، فَطَرَحْتُهُ فِي النَّارِ فَخَرَجَ هَذَا الْعِجْلُ.»

﴿وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ غَارِقٌ فِي مَجْرِهِ بَعْدَ أَنْ أَقَلَّتْ هَرُونَ زِمَامَهُمْ فَضَارُوا بِذَلِكَ مِثَارَ خُفْرِيَةِ أَعْدَائِهِمْ،﴾

٢٦ وَقَفَّ فِي بَابِ الْمَخِيمِ وَصَاحَ: «كُلُّ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّبَّ فَلْيَقْبَلْ إِلَيَّ هُنَا.» فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْأَوِيُونَ.

٢٧ فَهَتَفَ بِهِمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: لِيَتَّقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَجُودُوا فِي الْمَخِيمِ ذَهَابًا وَإِيَابًا مِنْ مَدْخَلٍ إِلَى مَدْخَلٍ، وَأَقْتُلُوا كُلَّ دَاعِرٍ أَخًا كَانَ أَوْ صَاحِبًا أُمَّ قَرِيبًا.»

﴿فَأَطَاعَ الْأَوِيُونَ أَمْرَ مُوسَى. فَقُتِلَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْوِيلًا لآلَافِ رَجُلٍ.﴾

٢٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ مُوسَى لِلأَوِيِينَ: «لَقَدْ كَرَسْتُمْ الْيَوْمَ أَنْفُسَكُمْ لِعِظْمَةِ الرَّبِّ، وَقَدْ كَلَّفَ ذَلِكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ قَتْلَ ابْنِهِ أَوْ أَخِيهِ، وَلَكِنْ لِيُنْعِمَ عَلَيْكُمُ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ بِرُكَّةٍ.»

٣٠ وَفِي الْبَدَأِ قَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُمْ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَهَذَا أَنَا أَعُودُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَمُثِلَ أَمَامَ الرَّبِّ، لَعَلِّي أَحْظِي لَكُمْ بِعُفْرَانِهِ.»

﴿وَرَجَعَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ وَتَضَرَّعَ قَائِلًا: «يَا رَبُّ لَقَدْ اقْتَرَفَ هَذَا الشَّعْبُ خَطِيئَةً عَظِيمَةً، وَصَاغُوا لِأَنْفُسِهِمْ إِلَهًا مِنْ ذَهَبٍ.»﴾

٣٢ وَالآنَ إِنْ شِئْتَ، فَاعْفِرْ لَهُمْ، وَإِلَّا فَاحْبِسْنِي مِنْ كِبَائِكَ الَّذِي كَتَبْتَ.»

١١ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «الَّذِي أَخْطَأَ إِلَيَّ أَمْحُوهُ مِنْ كِتَابِي

٣٤ وَالآنَ اذْهَبْ، وَقَدْ الشَّعْبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي ذَكَرْتَهُ لَكَ. وَهِيَ هِيَ مَلَايَا يَتَقَدَّمُكَ، وَلَكِنْ لِأَبَدٍ مِنْ مُعَاقِبَةِ الشَّعْبِ عَلَى خَطِيئَتِهِمْ فِي يَوْمِ قَضَائِي.»

١٢ وَضَرَبَ الرَّبُّ الشَّعْبَ بِالْوَبَاءِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى عِبَادَةِ الْعِجْلِ الَّذِي صَنَعَهُ هَرُونَ.

٣٣

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اتْرُكْ هَذَا الْمَكَانَ أَنْتَ وَالشَّعْبَ الَّذِي أَصْعَدْتَهُ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَأَمْضِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ قَائِلًا: سَأَهْبُ لِنَسْلِكَ.

٢ وَسَأُرْسِلُ أَمَامَكَ مَلَكَ، وَأَطْرُدُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٣ إِنَّهَا أَرْضٌ تَهَيِّضُ بَنَاتِنَا وَعَسَلًا. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أُسِيرَ فِي وَسْطِكَ لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُتَّصِلٌ بِالْقَلْبِ لِثَلَاثِ أَفْنِيكَ فِي الطَّرِيقِ.»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّعْبُ هَذَا الْكَلَامَ الْقَاسِي، شَرَعُوا فِي التَّوَجُّهِ، وَلَمْ يَتَزَيَّنْ أَحَدٌ مِنْهُمْ.

٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ قَالَ لِمُوسَى: «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَّصِلٌ بِالْقَلْبِ، لِهَذَا إِنْ بَقِيَتْ لِحَظَةٌ وَاحِدَةٌ فِي وَسْطِكَ أَفْنِيكُمْ. وَلَكِنْ الْآنَ انزِعُوا زِينَتَكُمْ عَنْكُمْ إِلَى أَنْ أَخْذَ قَرَارِي بِشَأْنِكُمْ.»

٦ نَفَعَ الشَّعْبَ زِينَتُهُمْ عِنْدَ جَبَلِ حُورَيْبٍ.

خيمة الاجتماع

٧ وَأَخَذَ مُوسَى خِيْمَةً وَنَصَبَهَا بَعِيدًا خَارِجَ الْمُخِيمِ، وَدَعَاهَا خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ. فَكَانَ كُلُّ مُتَمَسِّسٍ لِلرَّبِّ يَسْعَى إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمُخِيمِ.

٨ وَكَلَّمَا مَضَى مُوسَى إِلَى الْخِيْمَةِ، كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ يَقِفُ فِي بَابِ خِيْمَتِهِ، وَيَتَابِعُونَهُ بِأَنْظَارِهِمْ إِلَى أَنْ يَدْخُلَهَا.

٩ وَمَا إِنْ يَتَوَارَى مُوسَى فِيهَا، حَتَّى يَنْزِلَ عَمُودُ السَّحَابِ وَيَقِفَ عِنْدَ مَدْخَلِهَا، فَيَتَكَلَّمُ الرَّبُّ مَعَ مُوسَى،

١٠ فَيُشَاهِدُ جَمِيعَ الشَّعْبِ عَمُودَ السَّحَابِ وَاقِفًا عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، فَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ بَابِ خِيْمَتِهِ،

١١ فَكَانَ الرَّبُّ يَكَلِّمُ مُوسَى وَجْهًا لَوَجْهِهِ كَمَا يَكَلِّمُ الْإِنْسَانَ صَاحِبَهُ. وَإِذَا رَجَعَ مُوسَى إِلَى الْمُخِيمِ، كَانَ خَادِمُهُ

الشَّابُّ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ يَمْكُثُ دَاخِلَ الْخِيْمَةِ.

موسى يشهد مجد الرب

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «هَا أَنْتَ قَدْ قُلْتَ لِي: قَدْ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَكِنْ لَمْ تَعْلِمْنِي مَنْ سَتُرْسِلُ مَعِي. ثُمَّ قُلْتَ:

إِنِّي عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ وَحَظِيَّتِي بِرِضَائِي.

١٣ فَالآنَ إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظِيَّتِي بِرِضَاكَ، فَأَرْشِدْنِي إِلَى طَرِيقِكَ لِكَيْ أَسْأَلَكَ حَسَبَ قُصْدِكَ، وَأَحْظَى

بِمَسَرَّتِكَ، وَأَذْكَرُ أَيْضًا أَنَّ هَذِهِ الْأُمَّةَ هِيَ شَعْبُكَ.»

١٤ فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أَرَأَيْتَ أَنَّكَ فَارَيْتَكَ.»

- ١١ فَقَالَ مُوسَى: «إِنْ لَمْ تُرَافِقْنَا، فَلَا تَصْعَدْنَا مِنْ هُنَا،
- ١٢ إِذْ كَيْفَ يَدْرُكَ أَتْنِي وَشَعْبُكَ قَدْ حَظِينَا بِرِضَاكَ؟ أَلَيْسَ بِمُرَافِقَتِكَ لَنَا، فَتَمَيِّزُنَا وَأَنَا وَشَعْبُكَ بِذَلِكَ عَنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ؟»
- ١٣ فَأَجَابَ الرَّبُّ مُوسَى: «سَأَفْعَلُ عَيْنَ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي التَّمَسْتُهُ. لَأَنَّكَ حَظَيْتَ بِرِضَائِي وَأَنَا عَرَفْتُكَ بِاسْمِكَ.»
- ١٤ وَقَالَ مُوسَى: «أَرِنِي مَجْدَكَ.»
- ١٥ فَقَالَ الرَّبُّ: «أُحِبُّ إِحْسَانَاتِي أَمَامَكَ، وَأُذْبِعُ اسْمِي (الرَّبِّ) أَمَامَكَ. أَعْدِقُ رَأْفَتِي عَلَى مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي عَلَى مَنْ أُرِيدُ»،
- ٢٠ وَأَضَافَ: «وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرَى وَجْهِي، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَرَانِي لَا يَعِيشُ.»
- ٢١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «لَدَيَّ مَكَانٌ قَرِيبٌ مِنِّي. فَفَقِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ،
- ٢٢ وَعِنْدَمَا يَبْعُرُ مَجْدِي، أَضَعُكَ فِي نَفْرَةٍ مِنَ الصَّخْرِ، وَأَحْبِكَ بِيَدِي حَتَّى أُعْبِرَ،
- ٢٣ ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَنْظُرُ وَرَائِي، أَمَا وَجْهِي فَيَظَلُّ مَحْجُوبًا عَنِ الْعِيَانِ.»

٣٤

لوحا الشريعة الجديدان

- ١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أُنَحْتُ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ. فَأَكْتُبُ أُنَا عَلَيْهِمَا الْكَلِمَاتِ الَّتِي دَوَّهْتَهُا عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأُولَيْنِ الالَّذِينَ كَسَرْتَهُمَا.
- ٢ وَتَأْتِبُ فِي الصَّبَاحِ ثُمَّ أَصْعَدُ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، وَأَمِثُلُ أَمَامِي هُنَاكَ عَلَى قَعَّةِ الْجَبَلِ.
- ٣ وَلَا يَصْعَدُ مَعَكَ أَحَدٌ، وَلَا يُشَاهِدُ عَلَى الْجَبَلِ إِنْسَانٌ، وَلَا تَرَخُ الْغَنَمُ أَيْضًا وَالْبَقَرُ بِإِتِّجَاهِ هَذَا الْجَبَلِ.»
- ٤ فَفَتَحَ مُوسَى لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَيْنِ لِلأُولَيْنِ، وَبَكَرَ فِي الصَّبَاحِ وَصَعِدَ إِلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ.
- ٥ فَتَزَلَّ هَيْئَةً سَحَابٍ، وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ حَيْثُ أَعْلَنَ لَهُ اسْمُهُ: «الرَّبُّ»،
- ٦ وَعَبَّرَ مِنْ أَمَامِ مُوسَى مُنَادِيًا: «أَنَا الرَّبُّ. الرَّبُّ إِلَهُ رُؤُوفٍ رَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ وَالْوَفَاءِ.
- ٧ أَدْرُخُ الْإِحْسَانَ وَأَغْفِرُ الْإِثْمَ وَالْمَعْصِيَةَ وَالْخَطِيئَةَ. وَلَكِنِّي لَا أَعْطِي الْمَذْنِبَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ أَفْتَقِدُ إِثْمَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ وَالْأَحْفَادِ حَتَّى الْجَبَلِ الرَّابِعِ.»
- ٨ نَحَرَ مُوسَى فِي الْحَالِ وَسَجَدَ،
- ٩ وَقَالَ: «إِنْ حَظَيْتَ بِرِضَاكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ، فَلْيُرَافِقْنَا الرَّبُّ فِي مَسِيرِنَا. وَمَعَ أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ عَيْنِدُ. لَكِنِ اصْطَحَ عَنْ إِثْمِنَا وَخَطِيئَتِنَا وَأَتَّخِذْنَا شَعْبًا خَاصًّا لَكَ.»
- ١٠ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «هَذَا أَنَا أَقْطَعُ مَعَكَ عَهْدًا، فَأُجْرِي أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِكَ مُعْجِزَاتٍ لَمْ يُجْرِ مِثْلُهَا فِي جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَشْهَدُ الشَّعْبُ الَّذِي تَقِيمُ فِي وَسْطِهِ، الْفِعْلَ الْمَهُولَ الَّذِي أَصْنَعُهُ مِنْ أَجْلِكَ.
- ١١ وَلَكِنِ أَطْعَمَ مَا أَوْصَيْتَكَ الْيَوْمَ بِهِ. هَذَا أَنَا طَارِدُكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ،

١٢ إِيَّاكَ أَنْ تَعْقِدَ مَعَاهِدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا لِئَلَّا يَكُونُوا شُرَكَاءَ لَكَ.

١٣ بَلْ أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَاكْسِرُوا أَسْنَانَهُمْ، وَأَقْطَعُوا أَشْجَارَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ.

١٤ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ غَيْرِي، لِأَنَّ الرَّبَّ اسْمُهُ غَيْرٌ جَدًّا.

١٥ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْقِدُوا مَعَاهِدَةً مَعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ حِينَ يَعْبُدُونَ آهْتَهُمْ مُشْرِكِينَ وَيَدْعُونَ لَهُمْ، يَدْعُونَكَ فَتَأْكُلُونَ مِنْ ذَبْحِهِمْ.

١٦ وَتَرْوِجُونَ بَيْنَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَيَجْعَلْنَ بَيْنَكُمْ يَغْوُونَ أَيْضًا بِعِبَادَةِ الْهَتَمِينَ.

١٧ إِيَّاكَ أَنْ تَصْنَعَ إِلَهَةً مُسْبُوكَةً.

١٨ احْتَضِلُوا بَعِيدَ الْقَطْرِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ كَمَا أَمَرْتُكَ فِي شَهْرِ آيِبَ (أَيُّ شَهْرِ نَيْسَانَ وَهُوَ الشَّهْرُ الْأَوَّلُ مِنَ السَّنَةِ الْعَبْرِيَّةِ)، لِأَنَّكَ فِي هَذَا الشَّهْرِ خَرَجْتُمْ مِنْ مِصْرَ.

١٩ كُلُّ بَكْرٍ ذَكَرٌ هَوْلِي، وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ مِنْ مَاشِيَتِكَ مِنَ الثِّيْرَانِ وَالْغَرِفَانِ وَالْمَاعِزِ.

٢٠ أَمَّا بَكْرُ أَجْمَارٍ فَتَقْدِئِهِ بِجَمَلٍ، وَإِلَّا تَدَقُّ عُنُقُهُ، كُلُّ ابْنِ بَكْرٍ لَكَ تَقْدِئِهِ بِجَمَلٍ. لَا تَمَثَلُوا أَمَامِي بِأَيْدٍ فَارِغَةٍ.

٢١ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ فِي مَوَاسِمِ الْفَلَاحَةِ وَالْحِصَادِ.

٢٢ احْتَضِلُوا أَيْضًا بَعِيدَ الْأَسَابِيعِ فِي أَوَّلِ حِصَادِ الْقَمْحِ. وَبَعِيدَ الْجَمْعِ فِي آخِرِ السَّنَةِ.

٢٣ عَلَى جَمِيعِ الذُّكُورِ أَنْ يَمَثَلُوا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ أَمَامَ السَّيِّدِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَا أَنَا أَطْرُدُ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَأَوْسِعُ حُدُودَ كُمْ، وَلَنْ يَطْعَمَ أَحَدٌ فِي أَرْضِكُمْ حِينَ تَصْعَدُونَ لِلْبَثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ.

٢٥ لَا تَقْرَبْ دَمَ ذَبِيحَةٍ مَعَ عَجِينٍ مَخْتَمِرٍ. وَلَا تَتْرِكْ شَيْئًا مِنْ ذَبِيحَةِ الْفِصْحِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٢٦ تَحْضُرُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِأَكُورَةٍ ثَمَارِ أَرْضِكَ. وَلَا تَطْبِخَ جَدِيًّا فِي لَبَنِ أُمِّهِ.»

٢٧ وَاسْتَطَرَدَّ الرَّبُّ: «دُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ، لِأَنِّي قَطَعْتُ مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ عَهْدًا بِنَاءِ عَلِيهَا.»

٢٨ وَمَكَثَ مُوسَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ يَأْكُلْ فِيهَا خَبْزًا، وَلَمْ يَشْرَبْ مَاءً. فَدَوَّنَ عَلَى اللَّوْحِينَ كَلِمَاتِ الْعَهْدِ، أَيُّ الْوَصَايَا الْعَشْرِ.

وجه موسى الالامع

٢٩ وَعِنْدَمَا انْحَدَرَ مِنْ جَبَلِ سَيْنَاءَ حَامِلًا بِيَدَيْهِ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَمْ يَكُنْ يَدْرِي أَنَّ وَجْهَهُ كَانَ يَلْعَبُ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَحَدَّثُ مَعَ اللَّهِ.

٣٠ وَحِينَ شَاهَدَ هَرُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مُوسَى، كَانَ وَجْهَهُ لَامِعًا، خَافُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنْهُ،

٣١ فَدَعَاَهُمْ مُوسَى فَرَجَعَ إِلَيْهِ هَرُونَ وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ نَفَاطِهِمْ.

٣٢ وَمَا لَيْتَ أَنْ اقْتَرَبَ مِنْهُ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَتَلَا عَلَيْهِمْ كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَلَاهَا الرَّبُّ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ.

٣٣ وَعِنْدَمَا أَنْهَى مُوسَى حَدِيثَهُ مَعَهُمْ، وَضَعَ عَلَى وَجْهِهِ بَرَقْعًا،

٣٤ كَانَ يَخْلَعُهُ عِنْدَ مَثْوَاهُ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَتَحَادَثَ مَعَهُ إِلَى أَنْ يَبْصُرَ مِنْ لَدُنْهِ، ثُمَّ يُخْرَجُ لِيُخَاطَبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا أَوْصَاهُ.

٣٥ فَإِذَا عَينَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمَعَانًا فِي جِلْدِ وَجْهِ مُوسَى، كَانَ يَرُدُّ الْبَرْقِعَ إِلَى حِينِ دُخُولِهِ إِلَى الْخِيْمَةِ لِتَتَحَدَّثَ مَعَ الرَّبِّ فَيَرْفَعُهُ.

٣٥

شرائع يوم السبت

- ١ وَعَقَدَ مُوسَى اجْتِمَاعًا لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ أَنْ تُطِيعُوهَا:
- ٢ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَتَصَرَّفُونَ فِيهَا إِلَى أَعْمَالِكُمْ. أَمَّا السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لَكُمْ مَقْدَسًا لِعِبَادَةِ الرَّبِّ. كُلُّ مَنْ يَفْعَلُ فِيهِ شَيْئًا يَمُوتُ بِمُوتِهِ.
- ٣ لَا تَوْقِدُوا نَارًا فِي يَوْمِ سَبْتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.»

التبرع بمواد بناء المقدس

- ٤ ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ:
- ٥ هَاتُوا لِي مَا لَدَيْكُمْ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ هُوَ سَخِيٌّ لِنَفْسِهِ فَلْيَتَبَرَّعْ بِتَقْدِمَةٍ لِلرَّبِّ: ذَهَبًا وَفِضَّةً وَنَحَاسًا،
- ٦ وَأَقْشَةَ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسَجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَائِفَةً، وَمِنْ شَعْرِ الْعِزْرِ،
- ٧ وَجِلُودٍ كِبَاشٍ، وَجِلُودٍ دَلْفِينٍ، وَخَشَبِ السَّنْطِ،
- ٨ وَزَيْتًا لِلنَّارِ، وَأَطْيَابًا لِدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَلِلْبُخُورِ الْعَطْرِ،
- ٩ وَحِجَارَةَ جَزَعٍ، وَحِجَارَةَ كَرِيمَةَ لِتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ.
- ١٠ وَلِيَتَقَدَّمَ كُلُّ صَانِعٍ مَاهِرٍ بِيُنْكِرَ لِتَنْفِيزِ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ:
- ١١ الْمَسْكَنَ وَحِمَمَتَهُ وَسُقُوفَهَا وَمَشَابِكَهَا وَالرَّاحِيهَا وَعَوَارِضَهَا وَأَعْمَدَتَهَا وَقَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ،
- ١٢ وَالتَّابُوتَ وَعَصُوبَهُ، وَغِطَاءَ الْكُفَّارَةِ، وَالسَّتَارَ الَّذِي يَحْجُبُ التَّابُوتَ،
- ١٣ وَالْمَائِدَةَ وَعَصُوبَهَا، وَجَمِيعَ أَوَانِيهَا، وَخُبْزَ التَّقْدِمَةِ.
- ١٤ وَمِنَارَةَ الْإِضَاءَةِ وَأَوَانِيهَا وَسِرْجَهَا وَزَيْتَ ضَوْئِهَا،
- ١٥ وَمِذْبَحَ الْبُخُورِ وَعَصُوبَهُ، وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَالبُخُورَ الْعَطْرِ، وَسِتَارَ بَابِ مَدْخَلِ الْمَسْكَنِ،
- ١٦ وَمِذْبَحَ الْمُحْرَقَةِ، وَشَبَكَةَ النَّحَاسِيَّةِ وَعَصُوبَهُ وَكُلَّ أَوَانِيهِ، وَحَوْضَ الْاغتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ،
- ١٧ وَسِتَارَ سَاحَةِ الْمَسْكَنِ وَأَعْمَدَتَهَا، وَقَوَاعِدَ الْأَعْمَدَةِ، وَسِتَارَ السَّاحَةِ،
- ١٨ وَأَوْتَادَ الْخِيْمَةِ وَالسَّاحَةِ وَحِبَالَهُمَا،
- ١٩ وَثِيَابَ هَرُونَ الْكَاهِنِ، وَثِيَابَ بَنِيهِ الْمُقَدَّسَةِ، وَالثِّيَابَ الْمَنْسُوجَةَ لِلْمُذَمَّةِ فِي الْمَقْدَسِ.»
- ٢٠ فَانْصَرَفَ كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَدَامِ مُوسَى.
- ٢١ ثُمَّ أَقْبَلَ كُلُّ مَنْ حَتَّهُ قَلْبُهُ، وَكُلُّ مَنْ سَخَتْ نَفْسُهُ، حَامِلِينَ تَقْدِمَةَ الرَّبِّ، لِإِقَامَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَأَوَانِي خِدْمَتِهَا وَتَجْهِيْزِ الثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ.

- ٢٢ وَتَوَافَدَ الرِّجَالُ مَعَ النِّسَاءِ مِنْ ذَوِي النُّفُوسِ السَّخِيَّةِ، مُتَبَرِّعِينَ بِأَسَاوِرَ وَأَقْرَاطٍ وَخَوَاتِمَ وَقَلَانِدٍ وَعَبِيرَ ذَلِكَ مِنَ الْأُمْتَعَةِ الذَّهَبِيَّةِ، فَكَانَتْ كُلُّ تَقْدِمَاتِ الْمُتَبَرِّعِينَ مِنَ الذَّهَبِ لِلرَّبِّ.
- ٢٣ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ أَفْشَةَ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَائِيَّةً، وَمِنْ شَعْرِ الْمِعْرَى، وَجُلُودِ بَيْكَاشٍ، وَجُلُودِ دُلْفَيْنٍ، تَبَرَّعَ بِهَا.
- ٢٤ وَمِنْهُمْ أَيْضًا مَنْ تَبَرَّعَ بِتَقْدِمَاتٍ فِضَّةٍ وَنَحَاسٍ، جَاءَ بِهَا لِلرَّبِّ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَ لَدَيْهِ خَشَبٌ سَنَطٍ صَالِحٌ لِلِاسْتِخْدَامِ فِي عَمَلِي مَا، تَبَرَّعَ بِهِ.
- ٢٥ وَغَزَلَتْ جَمِيعُ النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتِ بِأَيْدِيهِنَّ مَنْسُوجَاتٍ مِنْ خِيُوطِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَمَنْسُوجَاتٍ كَثَائِيَّةً،
- ٢٦ كَمَا غَزَلَتْ النِّسَاءُ اللَّوَاتِي حَتَّهِنَّ قُلُوبُهُنَّ، مَنْسُوجَاتٍ مِنْ شَعْرِ الْمِعْرَى.
- ٢٧ وَتَبَرَّعَ وَجْهَاءُ الشَّعْبِ بِحِجَارَةِ الْجَزَعِ وَحِجَارَةِ كَرِيمَةَ لِتَرْصِيعِ الرِّدَاءِ وَالصُّدْرَةِ،
- ٢٨ وَبِالْأَطْيَابِ وَزَيْتِ الْإِنَارَةِ وَلِدُهْنِ الْمُسْحَةِ وَالْبُخُورِ الْعَطْرِ.
- ٢٩ فَتَبَرَّعَ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ سَخَّتْ قُلُوبُهُمْ، مُقَدِّمِينَ شَيْئًا لِلرَّبِّ لِتَنْفِيذِ كُلِّ عَمَلِي الَّذِي كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى بِالإِشْرَافِ عَلَى إِجْرَائِهِ.

بصليث وأهولياب

- ٣٠ وَقَالَ مُوسَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا إِنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَا بِصَلَيْثِ بْنِ أُورِي حَفِيدِ حُورٍ، مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا بِاسْمِهِ،
- ٣١ وَمَوْلَاهُ مِنْ رُوحِ اللَّهِ وَوَهَبَهُ الْحِكْمَةَ وَالْمَهَارَةَ وَالْمَعْرِفَةَ فِي كُلِّ أَنْوَاعِ الْحِرْفِ،
- ٣٢ لِأَنْتِكَارِ فُنُونِ التَّصْمِيمَاتِ الْمُنْصُوعَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ،
- ٣٣ وَنَقْشِ الْحِجَارَةِ وَتَرْصِيعِهَا، وَحِجَارَةِ الْخَشَبِ، وَلِيَكُونَ مُحْتَرَفًا لِكُلِّ صِنَاعَةٍ.
- ٣٤ وَقَدْ مَنَحَهُ الرَّبُّ هُوَ وَأَهُولْيَابُ بْنُ أَخِيسَامَاكَ مِنْ دَانَ، الْقُدْرَةَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.
- ٣٥ وَجَعَلَهُمَا حَادِقَيْنِ مُتَفَوِّقَيْنِ فِي صِنَاعَةِ نَقْشِ الْجَوَاهِرِ وَالتَّجَارَةِ وَالْحَيَاكَةِ، وَتَطْيِيرِ الْمَنْسُوجَاتِ الزَّرْقَاءِ وَالبِنَفْسِجِيَّةِ وَالحَمْرَاءِ وَالْمَنْسُوجَاتِ الْكَثَائِيَّةِ، وَسَائِرِ حِرْفِ النَّسِيجِ، وَفِي كُلِّ حِرْفَةٍ صَانِعٍ وَمُبْتَكِرٍ تَصْمِيمٍ.»

٣٦

- ١ وَهَكَذَا يَقُومُ بِصَلَيْثِ وَأَهُولْيَابُ وَكُلُّ صَانِعِ حَادِقٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ مَقْدَرَةً فِي تَنْفِيذِ بِنَاءِ خِيَمَةِ الإِجْتِمَاعِ، بِإِجْزَائِ الْعَمَلِ، بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ.
- ٢ ثُمَّ اسْتَدْعَى مُوسَى بِصَلَيْثِ وَأَهُولْيَابَ وَكُلَّ صَانِعِ مَاهِرٍ وَهَبَهُ الرَّبُّ حِدَاقَةً، وَكُلُّ مَنْ حَتَّ قَلْبَهُ عَلَى الْمُسَاهَمَةِ فِي إِجْزَائِ عَمَلِي مَا.
- ٣ وَسَلَّلُوا مِنْ مُوسَى جَمِيعَ تَقْدِمَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، الَّتِي تَبَرَّعُوا بِهَا لِبِنَاءِ الْمُقَدَّسِ. وَظَلَّ الشَّعْبُ يَأْتُونَ كُلَّ صَبَاحٍ بِمَزِيدٍ مِنَ التَّبَرُّعَاتِ.
- ٤ فَأَقْبَلَ الصَّنَاعُ الْمُهَرَّةُ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ الْمُقَدَّسِ، مِنْ مَهَامِهِمْ،

- ٥ وَقَالُوا مُوسَىٰ: «إِنَّ الشَّعْبَ يَا بُنَيَّ بِمَا يَفِيضُ عَمَّا نَحْتِاجُ إِلَيْهِ لِإِنجَازِ الْعَمَلِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ.»
 □ فَأَمَرَ مُوسَىٰ أَنْ يَدْعُوا فِي الْمَخِيمِ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنِ تَقْدِيمِ تَبَرُّعَاتٍ. فَكَفَّتِ الشَّعْبُ عَنْ ذَلِكَ.
 ٧ لِأَنَّ مَا لَدَيْهِمْ، كَانَ كَافِيًا لِتَنْفِيذِ الْعَمَلِ كُلِّهِ، وَأَكْثَرَ.

المسكن

- ٨ أَمَّا الصَّنَاعُ الْحَادِثُونَ بَيْنَ الْحَرْفِيِّينَ فَقَدَّ صَنَعُوا سَقَفَ الْمَسْكَنِ مِنْ عَشْرِ قَطْعٍ مِنْ كَنْآنٍ مَبْرُومٍ، ذَاتِ الْوَانَ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، طُرِّزَ عَلَيْهَا حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسَمَ الْكُرُوبِيمِ.
 ٩ وَكَانَ طُولُ كُلِّ قِطْعَةٍ ثَمَانِي وَعَشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ أَرْبَعَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ قِيَاسٍ وَاحِدٍ.
 ١٠ وَوَصَلُوا خَمْسَ قَطْعٍ مِنْهَا بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَكَذَلِكَ وَصَلَتِ الْقِطْعُ الْخَمْسُ الْأُخْرَى
 ١١ وَصَنَعُوا عُرَىٰ مِنْ فُتَاشٍ عَلَىٰ حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْوَاحِدِ مِنَ الْقِطْعِ الْمُوصُولَةِ الْأُولَى، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا أَيْضًا فِي حَاشِيَةِ الطَّرَفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْقِطْعِ الْأُخْرَى الْمُوصُولَةِ
 ١٢ فَكَانَ فِي الطَّرَفِ الْأَخِيرِ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى خَمْسُونَ عُرْوَةً، وَخَمْسُونَ عُرْوَةً فِي طَرَفِ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ، الْوَاحِدَةَ مُقَابِلَ الْأُخْرَى.
 ١٣ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنْ ذَهَبٍ وَصَلَتْ بِهَا عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ، فَأَصْبَحَتَا سَقْفًا وَاحِدًا لِلْمَسْكَنِ.
 ١٤ وَحَاكُوا أَيْضًا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ مِنْ إِحْدَى عَشْرَةَ قِطْعَةً، مَصْنُوعَةً مِنْ نَسِيجِ شَعْرِ الْمِعْرَى.
 ١٥ طُولُ الْقِطْعَةِ الْوَاحِدَةِ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا) وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ). فَكَانَتْ جَمِيعُهَا ذَاتَ مَقْيَاسٍ وَاحِدٍ.
 ١٦ وَوَصَلُوا خَمْسَ قِطْعٍ مَعًا لِتَكُونَ قِطْعَةً وَاحِدَةً، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِالْقِطْعِ السَّبْتِ الْأُخْرَى
 ١٧ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً عَلَىٰ حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ لِلْمَجْمُوعَةِ الْأُولَى، وَثَبَتُوا خَمْسِينَ عُرْوَةً أُخْرَى عَلَىٰ حَاشِيَةِ طَرَفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَجْمُوعَةِ الثَّانِيَةِ.
 ١٨ وَصَنَعُوا خَمْسِينَ مَشْبِكًا مِنْ نُحَاسٍ لِتَصِلَ عُرَى الْمَجْمُوعَتَيْنِ مَعًا لِتُصْبِحَا سَقْفًا ثَانِيًا لِلْمَسْكَنِ.
 ١٩ وَعَمَلُوا غِطَاءً لِلخِيَمَةِ مِنْ جُلُودِ كِبَاشٍ مَدْبُوعَةٍ بِالْوَلَوْنِ الْأَحْمَرِ، وَنَصَبُوا فَوْقَهُ سَقْفًا آخَرَ مِنْ جُلُودِ بِنَفْسِجِيَّةٍ.
 ٢٠ وَصَنَعُوا جُدْرَانَ الْمَسْكَنِ مِنَ الْوَاجِ قَائِمَةً مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ.
 ٢١ طُولُ الْوَجِّ مِنْهَا عَشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِمِثْرًا).
 □ وَكُلُّ لَوْجٍ لِرَجُلَانِ مُتْقَابِلَتَانِ، إِحْدَاهُمَا بِإِزَاءِ الْأُخْرَى. هَكَذَا بَنَوْا جَمِيعَ الْوَجِّ الْمَسْكَنِ.
 ٢٢ وَجَعَلُوا الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ لِلْمَسْكَنِ مُكُونًا مِنْ عَشْرِينَ لَوْحًا.
 ٢٤ وَصَنَعُوا أَرْبَعِينَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ تَحْتَ الْعَشْرِينَ لَوْحًا. فَكَانَ لِكُلِّ لَوْجٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ.
 ٢٥ أَمَّا جَانِبُ الْمَسْكَنِ الثَّانِي الشِّمَالِي، فَكَانَ لَهُ أَيْضًا عَشْرُونَ لَوْحًا،

- ٢٦ وَأَرْبَعُونَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، فَكَانَ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ قَاعِدَتَانِ لِرِجْلَيْهِ.
 ٢٧ وَبَنُوا جِدَارَ مَوْخَرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ مِنْ سِتَّةِ أَلْوَاجٍ.
 ٢٨ وَصَنَعُوا لَوْحَيْنِ لِزَاوِيَتَيْ الْمَسْكَنِ فِي الْمَوْخَرِ.
 ٢٩ فَكَانَ كُلُّ مِنْهُمَا مُرْدَوْجًا مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى أَعْلَاهُ، حَيْثُ ثُبَّتَ فِي رَأْسِ كُلِّ مُرْدَوْجٍ حَلَقَةٌ وَاحِدَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ
 كُلُّ مِنْهُمَا لِلزَّائِتَيْنِ.
 ٣٠ فَكَانَتْ فِي مَجْمُوعِهَا ثَمَانِيَةَ أَلْوَاجٍ وَسِتَّ عَشْرَةَ قَاعِدَةً مِنْ فِضَّةٍ، قَاعِدَتَيْنِ لِكُلِّ لَوْحٍ مُنْفَرِدٍ.
 ٣١ وَصَنَعُوا عَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، خَمْسًا لِأَلْوَاجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الْجَنُوبِيِّ،
 ٣٢ وَخَمْسًا لِأَلْوَاجِ جَانِبِ الْمَسْكَنِ الشَّمَالِيِّ، وَخَمْسَ عَوَارِضَ لِأَلْوَاجِ مَوْخَرِ الْمَسْكَنِ الْغَرْبِيِّ،
 ٣٣ وَجَعَلُوا الْعَارِضَةَ الْوُسْطَى تَتَفَدُّ فِي وَسْطِ الْأَلْوَاجِ مِنْ طَرَفٍ إِلَى طَرَفٍ
 ٣٤ وَغَشَّوْا الْأَلْوَاجَ بِرَقَاتِقٍ مِنْ ذَهَبٍ. وَصَنَعُوا لَهَا حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ لِتَكُونَ بَيُوتًا لِلْعَوَارِضِ. وَكَذَلِكَ غَشَّوْا
 الْعَوَارِضَ بِالذَّهَبِ.

- ٣٥ وَصَنَعُوا الْمِجَابَ مِنْ كَنْزٍ مَبْرُومٍ ذِي الْوَانِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، بَعْدَ أَنْ حَاكَ عَلَيْهِ حَائِكٌ مَاهِرٌ رَسْمَ
 الْكُرُوبِيمِ.
 ٣٦ وَصَنَعُوا لَهُ أَرْبَعَةَ أَعْمِدَةٍ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ مَغْشَاءَةً بِذَهَبٍ، لَهَا أَرْبَعَةُ خَطَاطِيفٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَقَائِمَةٌ عَلَى أَرْبَعِ
 قَوَاعِدَ مِنْ فِضَّةٍ.

- ٣٧ وَتَسْجَحُوا سِتَارًا لِمَدْخَلِ الْمَسْكَنِ ذَا الْوَانِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ، وَخِيُوطُ كَنْزٍ مَبْرُومٍ مِنْ تَطْرِيذِ حَائِكٍ مَاهِرٍ.
 ٣٨ لَهُ خَمْسَةُ أَعْمِدَةٍ، ذَاتِ خَطَاطِيفٍ وَغَشَّوْا رُؤُوسَهَا وَقُضْبَانَهَا بِذَهَبٍ وَسَبَّكُوا لَهَا خَمْسَ قَوَاعِدَ مِنْ نَحَاسٍ.

٣٧

التابوت

- ١ ثُمَّ صَنَعَ بَصَائِلُ التَّابُوتِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوُ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ
 (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا).
 ٢ وَغَشَّى جِدَارَانَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَالخَارِجِيَّةَ بِذَهَبٍ خَالِصٍ، وَجَعَلَ لَهُ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ.
 ٣ وَسَبَّكَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَهَا عَلَى قَوَائِمِ الْأَرْبَعِ، حَلَقَتَيْنِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
 ٤ وَصَنَعَ عَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ غَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ.
 ٥ وَادْخَلَهُمَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمُنْتَبِتَةِ عَلَى جَانِبَيْ التَّابُوتِ لِيَحْمِلَ بِهِمَا.
 ٦ وَصَنَعَ بَصَائِلُ غَطَاءٍ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، طُولُهُ ذِرَاعَانِ وَنِصْفٌ (نَحْوُ مِثْرٍ وَرُبْعِ الْمِثْرِ) وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ
 (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِترًا)
 ٧ وَخَرَطَ كُرُوبِيمَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ أَقَامَهُمَا عَلَى طَرَفَيْ الْغَطَاءِ.
 ٨ فَصَنَعَ كُرُوبًا وَاحِدًا عَلَى كُلِّ طَرَفٍ مِنَ الْغَطَاءِ، مَخْرُوطَيْنِ مِنَ الْغَطَاءِ نَفْسِهِ، وَقَائِمَيْنِ عَلَى طَرَفَيْهِ.

٩ وَكَانَ الْكُوبَانِ مُتَوَاجِهَيْنِ بَاسِطَيْنِ أَحْنِحْتُهُمَا إِلَى فَوْقِ، يُظَلِّلَانِ بِهِمَا الْعِطَاءَ، وَيَتَّجِهَانِ بَوَجْهَيْهِمَا نُحُوهُ.

المائدة

١٠ وَصَنَعَ مَائِدَةً مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ طُولُهَا ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِٓتْرٍ) وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوَ نِصْفِ الْمِٓتْرِ) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوَ خَمْسَةِ وَسَبْعِينَ سَنْتِيْمِٓتْرًا).

□□ وَغَشَّاهَا بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ. وَصَنَعَ لَهَا إِطَارًا عَالِيًا مِنَ الذَّهَبِ.

١٢ وَأَحَاطَهَا بِخَافَةِ عَرَضُهَا شِبْرٌ. وَصَنَعَ لِحَيْطِ الْخَافَةِ إِطَارًا مِنْ ذَهَبٍ.

١٣ وَسَبَكَ لَهَا أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَهَا عَلَى زَوَايَا قَوَائِمِهَا الْأَرْبَعِ.

١٤ فَكَانَتِ الْحَلَقَاتُ الْمَثْبُتَةُ عَلَى الْخَافَةِ أَمَا كُنَّ لِعَصَوَيْنِ، يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَائِدَةُ.

١٥ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، وَغَشَّاهُمَا بِالذَّهَبِ لِتَحْمَلِ بِهِمَا الْمَائِدَةُ.

١٦ أَمَا صِفَافُ الْمَائِدَةِ وَصَحُونُهَا وَكُؤُوسُهَا وَأَبَارِقُهَا الَّتِي يُسَكَّبُ بِهَا، فَصَاغَهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

المنارة

١٧ وَخَرَطَ الْمَنَارَةَ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ، فَكَانَتْ قَاعِدَتُهَا وَسَاقُهَا وَكَاسَاتُهَا وَبِرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا كُلُّهَا مَخْرُوطَةٌ مَعًا مِنْ

قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ،

١٨ وَلَهَا سِتُّ شُعَبٍ. يَتَفَرَّعُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مِنْهَا ثَلَاثُ شُعَبٍ مَنَارَةً.

١٩ وَفِي كُلِّ شُعْبَةٍ ثَلَاثُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ يَبْرَعِمُ وَزَهْرٌ. وَهَكَذَا إِلَى السِّتَّةِ الْأَفْرَعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ.

٢٠ وَعَلَى الْمَنَارَةِ أَرْبَعُ كَاسَاتٍ لَوْزِيَّةٍ يَبْرَاعِمُهَا وَأَزْهَارُهَا.

٢١ وَجَعَلَ تَحْتَ كُلِّ فَرْعَيْنِ مِنَ الْأَفْرَعِ الْمُتَشَعِّبَةِ مِنَ الْمَنَارَةِ بُرْعِمًا، وَهَكَذَا فَعَلَ لِلسِّتَّةِ الْأَفْرَعِ.

٢٢ فَكَانَتِ بِرَاعِمُهَا وَأَفْرَعُهَا الْمَصْنُوعَةُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، مَخْرُوطَةٌ كُلُّهَا مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢٣ وَصَنَعَ لَهَا سَبْعَةَ سُرُجٍ مَعَ مَلَاقِطِهَا وَمَنَافِضِهَا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.

٢٤ فَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْخَالِصِ الْمُصَاغِ فِي صَنْعِهَا وَصُنِعَ أَوَانِيهَا وَزَنَّةٌ (نَحْوُ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا).

مذبح البخور

٢٥ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْبُخُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مَرَبَعًا، طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِٓتْرِ)، وَعَرْضُهُ ذِرَاعٌ

(نَحْوُ نِصْفِ الْمِٓتْرِ) وَارْتِفَاعُهُ ذِرَاعَانِ (نَحْوَ مِٓتْرٍ). وَكَانَتْ قُرُونُهُ مَخْرُوطَةً مِنْهُ.

٢٦ وَغَشَّى سَطْحَهُ وَجِدْرَانَهُ وَقُرُونَهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ. وَطَوَّقَهُ بِإِطَارٍ مِنْ ذَهَبٍ.

٢٧ وَصَنَعَ لَهُ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ، ثَبَّتَ كُلَّ اثْنَتَيْنِ مِنْهَا تَحْتَ الْإِطَارِ عَلَى جَانِبَيْهِ، لِتُوضَعَ فِيهَا الْعَصَوَانِ اللَّتَانِ

يُحْمَلُ بِهِمَا الْمَذْبَحُ.

٢٨ وَصَنَعَ الْعَصَوَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ الْمُغَشَّى بِالذَّهَبِ

٢٩ وَصَنَعَ دَهْنَ الْمَسْحَةِ الْمَقْدَسِ وَالْبُخُورِ الْعَطِرِ النَّقِيِّ كَمَا يَصْنَعُهَا عَطَّارٌ حَادِقٌ.

- ١ وَصَنَعَ مَذْبَحَ الْمُحَرَّقَةِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ، فَكَانَ سَطْحُهُ مَرَبَعُ الشَّكْلِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ المِتْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ المِتْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَةُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرٍ وَنِصْفِ المِتْرِ).
 ٢ وَصَنَّ لَهُ قُرُونًا، أَقْلَامًا عَلَى زَوَايَاهُ الأَرْبَعِ، مَخْرُوطَةٌ مِنْ ذَاتِ خَشَبِيهِ. وَغَشَاهُ بِنُحَاسٍ.
 ٣ وَكَذَلِكَ طَرَقَ مِنْ نُحَاسٍ جَمِيعَ أُنْيَةِ المَذْبَحِ: القُدُورُ وَالمَجَارِفُ وَالأَحْرَاصُ وَالمَنَاشِلُ وَالمَجَارِمُ.
 ٤ وَصَنَّ لِلْمَذْبَحِ شَبَكَةً نُحَاسِيَّةً، وَضَعَهَا تَحْتَ حَافَةِ المَذْبَحِ مِنْ أَسْفَلٍ، بِحَيْثُ تَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِهِ.
 ٥ وَسَكَبَ أَرْبَعَ حَلَقَاتٍ نُحَاسِيَّةً عَلَى أَطْرَافِ الشَّبَكَةِ النُّحَاسِيَّةِ لِإِدْخَالِ العَصُورِ فِيهَا.
 ٦ وَصَنَّ العَصُورِ مِنْ خَشَبِ السَّنَطِ المَغْشَى بِالنُّحَاسِ.
 ٧ وَأَدْخَلَ العَصُورِ فِي الحَلَقَاتِ المُثَبَّتَةِ عَلَى جَانِبِي المَذْبَحِ، لِيُحْمَلَ بِهَمَا. وَكَانَ المَذْبَحُ مَجُوفًا مَصْنُوعًا مِنْ الأَوَاجِ.

حوض الاغتسال

- ٨ وَصَنَّ حَوْضَ الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ مِنْ نُحَاسٍ. صَهْرَهَا مِنَ المَرَايَا النُّحَاسِيَّةِ الَّتِي تَبَرَّعَتْ بِهَا النِّسَاءُ اللَّوَاتِي احْتَشَدْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الاجْتِمَاعِ.

ساحة المسكن

- ٩ وَأَحَاطَ بِصَائِلِ سَاحَةِ المُسْكَنِ مِنْ جِهَةِ الجَنُوبِ بِسِتَارٍ مِنْ كَتَّانٍ مَبْرُومٍ، طُولُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا).
 ١٠ لَهَا عِشْرُونَ عَمُودًا، ذَاتَ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً بِمِخْطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.
 ١١ وَكَذَلِكَ جَعَلَ طُولَ سِتَارِ الجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَأَعْمَدَتُهُ عِشْرِينَ عَمُودًا ذَاتَ عِشْرِينَ قَاعِدَةً نُحَاسِيَّةً، بِمِخْطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.
 ١٢ أَمَّا الجَانِبُ الغَرْبِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولَ سِتَارِهِ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) مُعَلَّقَةً بِمِخْطَاطِيفٍ وَقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ، عَلَى أَعْمَدَةٍ ذَاتِ عِشْرِ قَوَاعِدِ.
 ١٣ وَكَذَلِكَ الجَانِبُ الشَّرْقِيُّ فَقَدْ كَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا).
 ١٤ فَكَانَ طُولَ السِتَارِ عَلَى الجَانِبِ الجَنُوبِيِّ لِلمَدْخَلِ السَّاحَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ المِتْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدِ.
 ١٥ أَمَّا طُولَ السِتَارِ عَلَى الجَانِبِ الأَخْرَ (أَيِ الشَّمَالِيِّ) لِلمَدْخَلِ السَّاحَةِ فَكَانَ خَمْسَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ المِتْرِ)، مُعَلَّقَةً عَلَى ثَلَاثَةِ أَعْمَدَةٍ ذَاتِ ثَلَاثِ قَوَاعِدِ.
 ١٦ وَكَانَتْ جَمِيعُ السِتَارِ المُحِيطَةِ بِالسَّاحَةِ مُنْسُوجَةً مِنْ كَتَّانٍ نَقِيٍّ مَبْرُومٍ.
 ١٧ وَصَنَّ قَوَاعِدَ الأَعْمَدَةِ مِنْ نُحَاسٍ. أَمَّا المُشَابِكُ وَالقُضْبَانُ فَكَانَتْ مِنْ فِضَّةٍ، وَيَجَانُ الأَعْمَدَةِ مُعَطَّاةً بِالفِضَّةِ. وَجَمِيعُ أَعْمَدَةِ السَّاحَةِ مُوصُولَةٌ بِقُضْبَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.
 ١٨ وَكَانَ عَرْضُ سِتَارِ مَدْخَلِ سَاحَةِ المُسْكَنِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ المِتْرِ)، كَارْتِفَاعِ السَّاحَةِ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ كَتَّانٍ ذِي الأَوَانِ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ مِنْ صِنَاعَةِ حَائِكٍ مَاهِرٍ.

١٩ وَعَلَقَهُ بِحِطَّاطَيْفٍ فِضِيَّةٍ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ فِضِيَّةٍ فَوْقَ أَرْبَعِ قَوَاعِدِ نُحَاسِيَّةٍ. وَكَانَتْ تِيحَانُ الْأَعْمِدَةِ وَقُضْبَانُهَا مِنْ فِضِيَّةٍ.

٢٠ أَمَّا جَمِيعُ أَوْتَادِ النُّحَيْمَةِ وَالسَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَقَدْ كَانَتْ مِنْ نُحَاسٍ.

المواد المستخدمة

٢١ وَمَا يَلِي الْمَقَادِيرَ الْمُسْتَعْمَدَةَ فِي بِنَاءِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، الَّتِي تَمَّ حَسَابُهَا بِمَقْتَضَى أَمْرِ مُوسَى، يَأْشُرَافِ اللَّاوِيِّينَ عَلَى يَدِ إِيْثَامَارَ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ.

٢٢ وَكَانَ بَصَلْتَيْلُ بْنُ أُورِي حَفِيدُ حُورٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، هُوَ الَّذِي صَنَعَ كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

٢٣ يَعَاوَنُهُ أَهْلِيَابُ بْنُ أُخَيْسَامَاكَ مِنْ سِبْطِ دَانَ، الَّذِي يَرَعُ فِي النَّقْشِ وَالتَّوْشِيَةِ وَالتَّطْرِيزِ بِالْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءِ وَالبَنَفْسَاجِيَّةِ وَالحَمْرَاءِ وَخِيُوطِ الكَنَّانِ البِيضَاءِ.

٢٤ كَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الْمُسْتَعْمَدِ فِي جَمِيعِ عَمَلِ الْمَسْكَنِ مِنَ التَّبَرَعَاتِ تِسْعًا وَعِشْرِينَ وَزَنَةً وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفٍ وَثَلَاثَةٍ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ.

٢٥ أَمَّا وَزْنُ الفِضَّةِ الْمُجَبَّاةِ مِنَ الْمُعْدُودِينَ مِنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ مِئَةً وَزَنَةً وَأَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَوَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ إِذْ كَانَ يُفْرَضُ عَلَى كُلِّ شَخْصٍ مِنَ الْمُعْدُودِينَ بَلَّغَ مِنَ العَمْرِ عِشْرِينَ سَنَةً وَمَا فَوْقَ، نِصْفَ شَاقِلٍ (نَحْوُ سِتِّ جَرَامَاتٍ) طَبَقًا لِمَوَازِينِ الْمُقَدَّسِ. وَكَانَ عَدَدُ الْمُعْدُودِينَ نَحْوَ سِتِّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٢٧ وَكَانَ وَزْنُ الفِضَّةِ الْمُسْتَهْلَكَةِ فِي صَبِّ قَوَاعِدِ الْمَسْكَنِ وَالتَّسَائِرِ الْمِئَةَ مِئَةً وَزَنَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُو جَرَامٍ)، أَيْ وَزَنَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ سِتِّ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) لِكُلِّ قَاعِدَةٍ.

٢٨ أَمَّا مَا فَضَلَ مِنَ الفِضَّةِ الْبَالِغَةِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) فَقَدْ اسْتَعْدَمَتْ فِي صَنْعِ خِطَّاطَيْفِ الْأَعْمِدَةِ وَالتَّضْبَانِ وَتَعْشِيَةِ تِيحَانِ الْأَعْمِدَةِ.

٢٩ وَكَانَ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي يَبْرَعُ بِهِ الشَّعْبُ سَبْعِينَ وَزَنَةً وَالفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ الفَيْنِ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَتِسْعَةِ وَأَرْبَعِينَ كِيلُو جَرَامًا).

□□ وَمِنْهُ صَبَّ قَوَاعِدُ بَابِ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَبَكَتِهِ النُّحَاسِيَّةَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ.

٣١ وَقَوَاعِدُ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالنُّحَيْمَةِ، وَقَوَاعِدُ مَدْخَلِهَا وَجَمِيعُ أَوْتَادِ الْمَسْكَنِ وَالدَّارِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.

٣٩

الثياب الكهنوتية

١ وَحَاكُوا مِنَ الخِيُوطِ الزَّرْقَاءِ وَالبَنَفْسَاجِيَّةِ وَالحَمْرَاءِ ثِيَابًا مَنَسُوجَةً لِأَرْتِدَائِهَا فِي أَثْنَاءِ خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ، وَكَذَلِكَ نَسَجُوا مِنْهَا ثِيَابَ هَرُونَ الْمُقَدَّسَةِ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الأفود

٢ فَنَسَجُوا الرِّدَاءَ مِنْ خِيُوطٍ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءَ وَبَنَفْسَاجِيَّةٍ وَحَمْرَاءَ وَاسْبِجِ الكَنَّانِ الْمَبْرُومِ.

٣ وَطَرَفُوا الذَّهَبَ رَقَاتٍ، وَقَدَّوْهَا خَيْطًا لِيَنْسِجُوهَا بَيْنَ الْخَيْطِ الزَّرْقَاءِ وَالْبَنَفْسِجِيَّةِ وَاحْمَرَّاءَ وَالكَانِيَّةِ صَنَعَةً مُطَّرِزَ حَادِقٍ.

٤ وَصَنَعُوا لِلرِّدَاءِ كَتِفَيْنِ مَوْصُولَيْنِ عِنْدَ الطَّرْفَيْنِ لِيُكَنَّ تَبْيِئْتَهُ.

٥ أَمَّا الْحِزَامُ فَقَدْ حِيكَ مِنْ ذَاتِ نَوْعِ الْقُمَاشِ، مِنْ خَيْطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءَ وَاحْمَرَّاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٦ وَأَحَاطُوا بِحَجَرِي الْحِزْرِ بِطَوَقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقَشَتْ عَلَيْهِمَا أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ.

٧ وَتَمَّ تَبْيِئْتُهَا عَلَى كِتْفَيْ الرِّدَاءِ، كَحَجَرِي تَذَكُّرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

الصدره

٨ وَحَاكُوا الصُّدْرَةَ حِيَاكَةً مُطَّرِزَ حَادِقٍ مِنْ ذَاتِ نَسِجِ الرِّدَاءِ مِنْ خَيْطِ ذَهَبِيَّةٍ وَزَّرْقَاءَ وَبَنَفْسِجِيَّةٍ وَاحْمَرَّاءَ وَكَانَ مَبْرُومٌ.

٩ وَكَانَتِ الصُّدْرَةُ مَرْبَعَةً، طَوْلُهَا شِبْرٌ وَعَرْضُهَا شِبْرٌ، وَمِثْيَانَةٌ،

١٠ مَرْصَعَةً بِأَرْبَعَةِ صُفُوفِ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، الصَّفُّ الْأَوَّلُ عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَزُمَّرْدٌ.

١١ وَالصَّفُّ الثَّانِي بَهْرَمَانٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ.

١٢ وَالصَّفُّ الثَّلَاثُ عَيْنُ الْمَرْوِيِّ وَشَمٌّ وَجَمَشْتُ

١٣ وَالصَّفُّ الرَّابِعُ زَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَشَبٌّ. وَكَانَتْ كُلُّهَا مُحَاطَةً بِأَطْوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي تَرْصِيعِهَا.

١٤ وَنُقِشَ عَلَى كُلِّ حَجْرٍ مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ اسْمٌ وَاحِدٌ مِنْ أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ،

١٥ وَصَنَعُوا عَلَى الصُّدْرَةِ سِلْسِلَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ مَضْمُورَتَيْنِ كَحَبْلٍ.

١٦ وَصَاغُوا طَوَقَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ، وَثَبَتُوا الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.

١٧ وَأَدْخَلُوا سِلْسِلَتَيْ الذَّهَبِ فِي الْحَلَقَتَيْنِ عَلَى طَرَفِي الصُّدْرَةِ.

١٨ وَأَمَّا طَرَفَا السِّلْسِلَتَيْنِ فَرَبَطُوهُمَا بِالطَّوَقَيْنِ، وَثَبَتُوهُمَا عَلَى كِتْفَيْ الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ.

١٩ كَذَلِكَ صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ وَثَبَتُوهُمَا عَلَى حَاشِيَةِ طَرَفِي الصُّدْرَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُلَاصِمَةِ لِلرِّدَاءِ.

٢٠ كَمَا صَاغُوا حَلَقَتَيْنِ ذَهَبِيَّتَيْنِ أُخْرَيْنِ، وَوَضَعُوهُمَا عَلَى أَسْفَلِ كِتْفَيْ الرِّدَاءِ مِنَ الْأَمَامِ، عِنْدَ مَكَانِ الْوَصْلِ فَوْقَ

حِزَامِ الرِّدَاءِ.

٢١ وَرَبَطُوا حَلَقَتَيْ الصُّدْرَةِ إِلَى حَلَقَتَيْ الرِّدَاءِ بِخَيْطِ أَزْرَقٍ لَتَلْبُتَ فَوْقَ حِزَامِ الرِّدَاءِ وَهَكَذَا لَا تَتَنَزَّعُ الصُّدْرَةُ عَنِ

الرِّدَاءِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

ثياب كهنوتية أخرى

٢٢ وَصَنَعُوا جُبَّةَ الرِّدَاءِ مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقٍ صِنَاعَةَ حَائِكِ حَادِقٍ،

- ٢٣ فَكَانَ لَهَا فَتْحَةٌ فِي وَسْطِهَا عَلَى غَرَارٍ فَتْحَةُ الْقَمِيصِ، ذَاتُ حَاشِيَةٍ مُحِيطَةٌ لثَلَاثَتَمَزَقٍ
- ٢٤ وَجَعَلُوا عَلَى اسْتِدَارَةِ أَدْيَالِهَا رُمَانَاتٍ مِنْ خِيُوطِ كَنْيَانِيَةٍ مَبْرُومَةٍ زُرْقَاءَ وَبِنَفْسِجِيَّةٍ وَحُمْرَاءَ.
- ٢٥ وَعَلَقُوا بَيْنَهَا أَجْرَاسًا مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.
- ٢٦ فَكَانَ بَيْنَ كُلِّ رِمَانَيْنِ جِرْسٌ مَعْلُوقٌ عَلَى اسْتِدَارَةِ هُدْبِ الْجِيَةِ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَيْمَانِ الْخُدْمَةِ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ
- مُوسَى.
- ٢٧ وَسَجَّجُوا أَقْصَى هَرُونَ وَبَنِيهِ مِنْ كَنْيَانٍ.
- ٢٨ وَكَذَلِكَ الْعِمَامَةَ وَعَصَابَتَيْ الْقَلَانِسِ وَالسَّرَاوِيلِ، نَسَجُوهَا كُلَّهَا مِنْ خِيُوطِ الْكَنْيَانِ الْمَبْرُومَةِ.
- ٢٩ أَمَّا الْخِرَامُ فَقَدْ حَاكُوهُ مِنْ خِيُوطِ الْكَنْيَانِ الْمَبْرُومَةِ ذَاتِ الْأَلْوَانِ الزَّرْقَاءِ وَالْبِنْفَسِجِيَّةِ وَالْحُمْرَاءِ، تَطْرِيزَ حَائِكِ
- حَاذِقٍ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
- ٣٠ وَصَنَعُوا صَفِيحَةَ الْإِكْلِيلِ الْمُقَدَّسِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَنَقَشُوا عَلَيْهَا كَمَا يَنْقُشُ عَلَى الْخَاتَمِ: «قُدُّسٌ لِلرَّبِّ.»
- وَتَبَيَّهَ بِخِيُوطِ أَزْرَقٍ فِي مَقْدَمَةِ عِمَامَةِ هَرُونَ تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

موسى يفحص المسكن

- ٣٢ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ كُلُّ بِنَاءِ مَسْكَنِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ. فَأَقَامَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.
- ٣٣ فَجَاءُوا بِالْمَسْكَنِ إِلَى مُوسَى، الْخِيَمَةَ وَجَمِيعِ أَوَانِيهَا وَمَشَابِكِهَا وَالْوَاحِيَا وَعَوَارِضِهَا وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدَهَا
- ٣٤ وَالسَّقْفَ الْمَصْنُوعَ مِنْ جُلُودِ الْكِبَاشِ الْمَصْبُوعَةِ بِاللَّوْنِ الْبِنْفَسِجِيِّ، وَكَذَلِكَ السَّقْفَ الْمَصْنُوعَ مِنْ جُلُودِ الدَّلْفِينِ،
- وَالْحِجَابَ الْفَاصِلَ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ،
- ٣٥ وَتَابُوتَ الشَّهَادَةِ وَعَصُوبِهِ وَالغَطَاءَ،
- ٣٦ وَالْمَائِدَةَ مَعَ كُلِّ أَوَانِيهَا وَخَبِزَ التَّقْدِمَةَ،
- ٣٧ وَالْمَنَارَةَ الذَّهَبِيَّةَ وَسُرْجَهَا الْمُنْضَدَةَ مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهَا، وَزَيْتَ إِضَاءَتِهَا،
- ٣٨ وَمَذْبَحَ الذَّهَبِ وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ، وَالْبُخُورَ الْعَطِرَ، وَسَائِرَ مَدْخَلِ الْخِيَمَةِ،
- ٣٩ وَمَذْبَحِ النُّحَاسِ وَشَبَكَتِهِ النُّحَاسِيَّةَ، وَعَصُوبِهِ، وَجَمِيعِ أَوَانِيهِ، وَحَوْضِ الْإِغْتَسَالِ وَقَاعِدَتِهِ،
- ٤٠ وَأَسْتَارَ السَّاحَةِ وَأَعْمَدَتِهَا وَقَوَاعِدَهَا، وَسِتَارَةَ بَابِ السَّاحَةِ وَجِبَالَهَا وَأَوْتَادَهَا، وَسَائِرِ أَوَانِي الْخُدْمَةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ
- فِي خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ،
- ٤١ وَالثِّيَابِ الْمَسْجُوحَةِ الَّتِي تُرْتَدَى فِي أَيْمَانِ الْخُدْمَةِ فِي الْقُدْسِ وَثِيَابِ هَرُونَ الْكَاهِنِ الْمُقَدَّسِ، وَثِيَابِ بَنِيهِ
- الْكَهَنَةِ.

- ٤٢ وَهَكَذَا قَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِجَمِيعِ الْعَمَلِ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى،
- ٤٣ فَظَنَّرَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَمَلِ وَإِذَا هُمْ قَدْ صَنَعُوهُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَبَارَكَهُمْ مُوسَى.

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «تَقِمْ مَسْكَنَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (مِنَ السَّنَةِ الْعِبْرِيَّةِ).

٣ وَتَضَعْ فِيهِ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ الَّذِي فِيهِ الْوَصَايَا الْعَشْرُ، وَاسْتَرَهُ بِالْحِجَابِ.

٤ ثُمَّ تَدْخُلُ الْمَائِدَةُ وَتَرْتَبُ أَوَانِيهَا عَلَيْهَا، وَأَيْضًا الْمَنَارَةُ وَتَضِيءُ سُرُجَهَا.

٥ وَتَضَعُ مَذْبَحَ الْبُخُورِ الذَّهَبِيِّ أَمَامَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ الْقَائِمِ وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَتَعْلِقُ سِتَارَ بَابِ الْمَسْكَنِ.

٦ وَتَجْعَلُ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ النُّحَاسِيِّ أَمَامَ بَابِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.

٧ ثُمَّ تَضَعُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ الْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَأَمَلَاهُ بِالْمَاءِ.

٨ وَتَنْصُبُ سِتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَتَعْلِقُ سِتَارَ مَدْخَلِهَا.

٩ وَتَأْخُذُ دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَتَمَسَحُ بِهِ الْخِيْمَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَتَقُدِّسُ جَمِيعَ أَوَانِيهَا لِتَكُونَ مَخْصُصَةً لِي.

١٠ وَتَمَسَحُ أَيْضًا مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَتَقُدِّسُهُ لِيَكُونَ قُدْسًا أَقْدَاسٍ.

١١ وَكَذَلِكَ تَمَسَحُ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ وَتَقُدِّسُهُ.

١٢ وَتُحَضِّرُ هَرُونَ وَبَنِيهِ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَتَغْسِلُهُمْ مَاءً.

١٣ وَتَلْبَسُ هَرُونَ ثِيَابَهُ الْمُقَدَّسَةَ، وَتَمَسَحُهُ وَتَكْرِسُهُ كَاهِنًا لخدمتي.

١٤ ثُمَّ تُحَضِّرُ بَنِيهِ وَتَلْبِسُهُمْ أَقْصِيَّتَهُمْ أَيْضًا.

١٥ وَتَمَسَحُهُمْ كَمَا مَسَحْتَ آبَاهُمْ، فَيَكُونُونَ كَهَنَةً لِي. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمَسْحَةُ مَسْحَةً كَهَنُوتٍ لَّهُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

١٦ فَفَعَلَ مُوسَى كُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ.

١٧ فَأَقَامَ الْمَسْكَنَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (لِللِّسْنَةِ الْعِبْرِيَّةِ).

١٨ وَصَبَّ قَوَاعِدَهُ وَوَضَعَ الْوَاحَةَ وَعَوَارِضَهُ، وَنَصَبَ أَعْمَدَتَهُ.

١٩ وَبَسَطَ السَّقْفَ فَوْقَ الْمَسْكَنِ وَوَضَعَ غِطَاءَهُ عَلَيْهِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

٢٠ ثُمَّ أَخَذَ لَوْحِي الْوَصَايَا الْعَشْرَ وَوَضَعَهَا فِي التَّابُوتِ، وَوَضَعَ الْعَصُوبَيْنِ عَلَى التَّابُوتِ مِنْ فَوْقِ.

٢١ وَحَمَلَ التَّابُوتَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَسَتَرَ تَابُوتَ الشَّهَادَةِ بِالْحِجَابِ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

٢٢ وَأَقَامَ الْمَائِدَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ خَارِجَ الْحِجَابِ (أَيُّ فِي الْقُدْسِ).

٢٣ وَرَتَّبَ مُوسَى خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ أَمَامَ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ.

٢٤ ثُمَّ وَضَعَ الْمَنَارَةَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، فِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْمَسْكَنِ مُقَابِلَ الْمَائِدَةِ.

٢٥ وَأَضَاءَ سُرُجَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَهُ.

٢٦ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الذَّهَبِ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ أَمَامَ الْحِجَابِ.

٢٧ وَأَحْرَقَ عَلَيْهِ بُخُورًا عَطْرًا، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

٢٨ وَوَضَعَ سِتَارَةَ عَلَى مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ.

٢٩ وَوَضَعَ مَذْبَحَ الْمُحْرِقَةِ عِنْدَ بَابِ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ. وَأَصْعَدَ عَلَيْهِ الْمُحْرِقَةَ وَالتَّقْدِيمَةَ، كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

- ٣٠ وَوَضَعَ حَوْضَ الْاِغْتِسَالِ بَيْنَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَمَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ. وَمَلَأَهُ بِالْمَاءِ لِالْاِغْتِسَالِ.
 ٣١ لِیَغْسِلَ مُوسَى وَهَارُونَ وَبَنُو أَيْدِيهِمْ وَرِجْلُهُمْ بِمَائِهِ.
 ٣٢ فَيَغْتَسِلُونَ كُلَّمَا دَخَلُوا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ أَوْ اقْتَرَبُوا إِلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
 ٣٣ ثُمَّ نَصَبَ مُوسَى جَوَانِبَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ، وَعَلَّقَ سِتَارَ مَدْخَلِهَا. وَهَكَذَا أَكَلَ مُوسَى الْعَمَلَ.

مجد الرب

- ٣٤ وَمَا لَبِثَتِ السَّحَابَةُ أَنْ غَطَّتْ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ وَمَلَأَ جَلالُ الرَّبِّ الْمَسْكَنَ،
 ٣٥ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مُوسَى دُخُولَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، لِأَنَّ السَّحَابَةَ حَلَّتْ عَلَيْهَا، وَمَجَّدَ الرَّبُّ مَلَأَ الْمَسْكَنَ.
 ٣٦ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَا يَرْتَحِلُونَ فِي جَمِيعِ أَسْفَارِهِمْ، إِذَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْمَسْكَنِ.
 ٣٧ وَإِنْ لَمْ تَرْتَفَعْ، يَمْكُثُونَ حَيْثُ هُمْ حَتَّى يَوْمِ ارْتِفَاعِهَا.
 ٣٨ وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْمَسْكَنَ نَهَارًا، وَتَسْجُو مِنْهَا نَارٌ لَيْلًا، عَلَى مَرَأَى كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي جَمِيعِ رِحَالَتِهِمْ.

كُتَابُ اللَّاوِيِّينَ

المحرقة

- ١ وَأَسْتَدْعَى الرَّبُّ مُوسَى، وَخَاطَبَهُ مِنْ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ قَائِلًا:
- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا قَدَّمَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةً مِنَ الْبَهَائِمِ لِلرَّبِّ، فَلْيَكُنْ ذَلِكَ الْقُرْبَانُ مِنَ الْبَقْرِ وَالْغَنَمِ.
- ٣ إِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ مُحْرَقَةً مِنَ الْبَقْرِ، فَلْيَقْرِبْ ثَوْرًا سَلِيمًا، يُحْضِرُهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيُقَدِّمُهُ أَمَامَ الرَّبِّ طَلِبًا لِرِضَاهُ عَنْهُ.
- ٤ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْمُحْرَقَةِ، فَيَرْضَى الرَّبُّ بِمَوْتِ الثَّورِ بَدِيلًا عَنْ صَاحِبِهِ، لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ.
- ٥ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُقْرَبِ الْعِجْلَ أَمَامَ الرَّبِّ. وَيُقَدِّمُ بَنُو هَارُونَ، الْكَهَنَةُ، الدَّمَ وَيُرَشُّونَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.
- ٦ وَعَلَى الْمُقْرَبِ أَيْضًا أَنْ يَسْلُخَ الْمُحْرَقَةَ وَيَقْطَعَهَا إِلَى أَجْزَاءَ.
- ٧ وَيُوقِدُ أَبْنَاءُ هَارُونَ نَارًا عَلَى الْمَذْبُحِ وَيَرْتَبُونَ عَلَيْهَا حَطَبًا
- ٨ ثُمَّ يَرْتَبُونَ فَوْقَ حَطَبِ نَارِ الْمَذْبُحِ أَجْزَاءَ الثَّورِ وَرَأْسَهُ وَتَشْحَمَهُ.
- ٩ أَمَّا أَعْضَاؤُهُ الدَّخَالِيَّةُ وَالْكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا الْمُقْرَبُ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا عَلَى الْمَذْبُحِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً، وَقَدْ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.
- ١٠ وَإِنْ كَانَتْ مُحْرَقَةً مِنَ الْمَاشِيَةِ: الضَّأْنِ أَوْ الْمِعْزِ، فَتَكُنْ ذَكَرًا سَلِيمًا.
- ١١ وَعَلَى الْمُقْرَبِ أَنْ يَذْبَحَهُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، عِنْدَ الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَذْبُحِ، ثُمَّ يَقُومُ أَبْنَاءُ هَارُونَ الْكَهَنَةُ بِرَشِّ دَمِهِ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ.
- ١٢ وَيَقْطَعُهُ الْمُقْرَبُ إِلَى أَجْزَاءَ مَعَ رَأْسِهِ وَتَشْحَمِهِ، فَيَرْتَبُهَا الْكَاهِنُ فَوْقَ حَطَبِ نَارِ الْمَذْبُحِ،
- ١٣ وَأَمَّا الْأَعْضَاءُ الدَّخَالِيَّةُ وَالْكَارِعُ فَيَغْسِلُهَا بِمَاءٍ، ثُمَّ يَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ جَمِيعًا فَتَكُونُ مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضَى سُرِّ الرَّبِّ.
- ١٤ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُهُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً مِنَ الطَّيْرِ، فَتَكُنْ مِنَ الْيَمَامِ أَوْ مِنْ أَفْرَاحِ الْحَمَامِ.
- ١٥ فَيُقَدِّمُ الْكَاهِنُ الْقُرْبَانَ إِلَى الْمَذْبُحِ وَيَخْرِشُ رَأْسَهُ وَيُصْفِي دَمَهُ عَلَى حَائِطِ الْمَذْبُحِ بَعْدَ إِيقَادِ النَّارِ عَلَى الْمَذْبُحِ،
- ١٦ وَيَنْزِعُ حَوْصَلَتَهُ بِكُلِّ مَا بِهَا وَيَطْرُقُهَا إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ الشَّرْقِيِّ، حَيْثُ يَجْمَعُ الرَّمَادُ.
- ١٧ وَيَشُقُّ الْكَاهِنُ الطَّائِرَ مِنْ بَيْنِ جَنَاحَيْهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْصِلَهُ إِلَى قِطْعَتَيْنِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً وَوَقُودَ رِضَى سُرِّ الرَّبِّ.

تقدمة الدقيق

١ وَإِذَا قَدَّمَ أَحَدٌ لِلرَّبِّ تَقْدِمَةً مِنْ حِنْطَةٍ، فَتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ يَسْكَبُ عَلَيْهَا زَيْتًا وَيَضَعُ عَلَيْهَا لُبَانًا،

- ٢ ثُمَّ يُحْضِرُهَا إِلَى آبَاءِ هِرُونَ الْكَهَنَةِ، فِيمَا لُ الْكَاهِنُ قَبِضَتَهُ مِنْ دَقِيقِ التَّقْدِمَةِ وَزَيْتًا مَعَ كُلِّ لَبَانًا وَيُوقِدُهَا الْكَاهِنُ تَذْكَارًا عَلَى الْمَذْبُحِ، فَتَكُونُ وَقُودَ مُحْرَقَةٍ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.
- ٣ أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هِرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فِيهَا تَقْدِمَةٌ مُحْرَقَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ.
- ٤ إِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ تَقْدِمَةً مَحْبُوزَةً فِي بُيُوتِهِمْ، فَلتَكُنْ أَقْرَاصًا مِنْ دَقِيقٍ، فَطِيرًا مَلْتُونَةٌ أَوْ مَدَهُونَةٌ بَزَيْتٍ.
- ٥ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانًا مَحْبُوزًا عَلَى الصَّاحِجِ، فَلتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ فَطِيرًا مَلْتُونَةٌ بَزَيْتٍ.
- ٦ قَطَعَهَا إِلَى فَنَاتٍ وَصَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا؛ إِنَّهَا تَقْدِمَةٌ.
- ٧ وَإِنْ كَانَتْ تَقْدِمَتُكَ مَحْبُوزَةً فِي مَقْلَاةٍ، فَلتَكُنْ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٌ بَزَيْتٍ.
- ٨ فَتُحْضِرُ التَّقْدِمَةَ، سِوَاءَ أَكَانَتْ مَحْبُوزَةً فِي فُرْنٍ أَمْ عَلَى الصَّاحِجِ أَمْ فِي مَقْلَاةٍ، إِلَى الْكَاهِنِ وَهُوَ يَقْتَرِبُ بِهَا إِلَى الْمَذْبُحِ.

- ٩ وَيَتَنَاوَلُ مِنَ التَّقْدِمَةِ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبُحِ، فَيَكُونُ وَقُودَ مُحْرَقَةٍ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.
- ١٠ أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقْدِمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ هِرُونَ وَأَبْنَائِهِ، فِيهَا تَقْدِمَةٌ مُحْرَقَةٌ مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ.

من الخبز المملح

- ١١ لَا تَضَعُوا خَمِيرًا فِي كُلِّ تَقْدِمَةٍ دَقِيقٍ تَقْدِمُونَهَا لِلرَّبِّ. كُلُّ قُرْبَانٍ فِيهِ خَمِيرٌ أَوْ عَسَلٌ لَا تَقْدِمُوهُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.
- ١٢ يُمْكِنُ أَنْ تَقْدِمُوا لِلرَّبِّ خَبزًا مَحْتَمِرًا وَعَسَلًا كَقُرَابِينَ بَوَاكِبِ الْحَصَادِ، وَلَكِنَّهَا لَا تَصْعَدُ عَلَى الْمَذْبُحِ كَمُحْرَقَاتٍ رَضِيَ وَسُرُورًا.
- ١٣ عَلَيْكَ أَنْ تَمْلَحَ تَقْدِمَاتِكَ، يَاكَ أَنْ تُحْلِي تَقْدِمَتَكَ مِنْ مِلْحٍ عَهْدِ إِبْرَاهِيمَ. مَعَ جَمِيعِ تَقْدِمَاتِكَ قَرِّبْ مِلْحًا.
- ١٤ وَإِنْ قَدِمْتَ قُرْبَانًا مِنْ بَوَاكِبِ حَصَادِكَ، فَلْيَكُنْ فَرِيكًا مَشْوِيًّا بِنَارٍ، تَنْزَعُ حَبَّهُ مِنْ رُؤُوسِ سَنَابِلِهِ الطَّرِيَّةِ وَتَجْبِرُشُهُ وَتَشْوِيهِ، ثُمَّ تَقْدِمُهُ بَاكُورَةً حَصَادِكَ،
- ١٥ بَعْدَ أَنْ تَصَبَّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَتَضَعُ فَوْقَهُ لَبَانًا. إِنَّهُ تَقْدِمَةٌ.
- ١٦ ثُمَّ يَحْرِقُ الْكَاهِنُ مِنْهُ جُزْءًا تَذْكَارِيًّا مَعَ زَيْتِهِ وَجَمِيعِ لَبَانِهِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.

٣

ذبيحة السلام

- ١ وَإِنْ قَرَّبَ أَحَدٌ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ بَقَرٍ، ثُورًا أَوْ مَجْلَةً، فَلْيَقْدِمِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ،
- ٢ فَيَضَعُ الْمُقَرَّبُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ بَابِ خِيَمَةِ الْجَمْعَاءِ، ثُمَّ يَرِشُ آبَاءَ هِرُونَ، الْكَهَنَةَ، الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ، الْمُحِيطَةَ بِهِ.
- ٣ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، جَمِيعَ نَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ
- ٤ وَالْكَلْبَيْتَيْنِ وَنَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَالِصَتَيْنِ وَالْمَرَارَةِ.
- ٥ فَيُوقِدُهَا آبَاءُ هِرُونَ عَلَى الْمَذْبُحِ، عَلَى الْمُحْرَقَةِ الَّتِي فَوْقَ حَطَبِ النَّارِ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً وَقُودَ رَضِيَ سُرُّ الرَّبِّ.
- ٦ وَإِنْ قَرَّبَ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ مِنْ غَنَمٍ، ذَكْرًا أَوْ أُنْثَى، فَلْيَقْدِمِ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

- ٧ وَإِنْ كَانَ الْقُرْبَانُ مِنَ الضَّأْنِ، فَلْيَقْدِمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٨ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، فَيُرْشُ آبَاءَ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.
- ٩ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ شَحْمَهَا، فَيَنْزِعُ كَامِلَ الْأَلْيَةِ مِنْ عِنْدِ الْعُصْعُصِ وَجَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ
- ١٠ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ، وَالْمَرَارَةَ،
- ١١ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ طَعَامَ وَقُودٍ لِلرَّبِّ.
- ١٢ وَإِنْ كَانَ قُرْبَانَهُ مِنَ الْمَعَزِ فَلْيَقْدِمَهُ أَمَامَ الرَّبِّ،
- ١٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ تَقْدِمَتِهِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، فَيُرْشُ آبَاءَ هَرُونَ دَمَهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.
- ١٤ وَيَحْرِقُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ ذَبِيحَتِهِ جَمِيعَ شَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ،
- ١٥ وَيَنْزِعُ كَذَلِكَ الْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ.
- ١٦ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ طَعَامَ وَقُودٍ رِضَى وَسُرُورٍ، فَيَكُونُ كُلُّ الشَّحْمِ لِلرَّبِّ.
- ١٧ لَا تَأْكُلُوا الشَّحْمَ وَلَا الدَّمَ. هَذَا فَرَضٌ دَائِمٌ عَلَيْكُمْ حَيْثُ تَقِيمُونَ، جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.»

٤

ذبيحة الخطيئة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٢ «أوصي بني إسرائيل: إِنْ سَهَتْ نَفْسٌ فَأَخْطَأَتْ فِي أَمْرٍ مِنْ كُلِّ نَوَاهِي الرَّبِّ، وَأَقْرَفَتْ مَا لَا يَنْبَغِي، فَهَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ:
- ٣ إِنْ أَخْطَأَ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ سَهْوًا، وَجَلَبَ عَلَى الشَّعْبِ إِثْمًا، فَلْيَقْدِمِ لِلرَّبِّ عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا تَوْرًا لَا عَيْبَ فِيهِ، ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
- ٤ فَيُحْضِرُ الثَّورَ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهِ وَيَذْبَحُهَا أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ،
- ٦ ثُمَّ يَغْمِسُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيُرْشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ الْقُدْسِ، الْفَاصِلِ بَيْنَ الْقُدْسِ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ.
- ٧ ثُمَّ يَضَعُ الْكَاهِنُ بَعْضَ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبُحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. أَمَّا بَقِيَّةُ دَمِ الثَّورِ فَيَضَعُهَا عِنْدَ قَاعِدَةِ مَذْبُحِ الْمُحْرَقَةِ، الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٨ وَيَنْزِعُ جَمِيعَ شَحْمِ ثَوْرِ الْخَطِيئَةِ وَشَحْمِ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ كُلِّهَا،
- ٩ وَالْكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَاصِرَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ،
- ١٠ عَلَى غِرَارِ مَا يَفْعَلُ بِثَوْرِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى مَذْبُحِ الْمُحْرَقَةِ.

- ١١ أَمَا جَدُّ التَّوْرِ وَكُلُّ جَمِهِ مَعَ رَأْسِهِ وَأَكَارِعِهِ وَأَمْعَانِهِ وَفَرْتِهِ
 ١٢ فَإِنَّهُ يَجْمَعُهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخَيِّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ، حَيْثُ يَطْرَحُ الرَّمَادَ، فَيُحْرِقُهَا كُلَّهَا عَلَى حَطَبٍ مُشْتَعِلٍ فَوْقَ
 مَكَانٍ إِيْلَاءِ الرَّمَادِ.

ذبيحة خطيئة عن الشعب

- ١٣ وَإِنْ أَخْطَأَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ سَهْوًا، وَاقْتَرَفُوا إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا، وَأَثْمُوا، وَكَانَ
 الْمَجْمَعُ غَافِلًا عَنِ الْأَمْرِ،
 ١٤ ثُمَّ أَكْتَشَفَ الْمَجْمَعُ الْخَطِيئَةَ الْمُرْتَكَبَةَ، عِنْدَئِذٍ يَقْرَبُ الْمَجْمَعُ تَوْرًا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، يُحْضِرُونَهَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ
 خِيْمَةِ الْجَمْعِ.

- ١٥ وَيَضَعُ شَيْخُ الشَّعْبِ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِ التَّوْرِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَذْبَحُونَهَا هُنَاكَ،
 ١٦ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ الْمَسْمُوحُ مِنْ دَمِ التَّوْرِ وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمْعِ،
 ١٧ ثُمَّ يَغْسِغُ إصْبَعَهُ فِي الدَّمِ وَيُرْسُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ حِجَابِ الْقُدْسِ
 ١٨ وَكَذَلِكَ يَضَعُ بَعْضُ الدَّمِ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الَّذِي فِي دَاخِلِ الْقُدْسِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. أَمَا بَقِيَّةُ
 الدَّمِ فَيَضَعُهَا عِنْدَ قَاعَةِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ.
 ١٩ وَيَنْزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ فَخْمِهِ وَيَحْرِقُهُ عَلَى الْمَذْبَحِ.
 ٢٠ وَيَفْعَلُ بِالتَّوْرِ كَمَا فَعَلَ بِثَوْرِ الْخَطِيئَةِ، فَيَكْفِرُ عَنْهُمْ الْكَاهِنُ وَيَغْفِرُ اللَّهُ لَهُمْ.
 ٢١ ثُمَّ يَجْمَعُ بَقِيَّةَ التَّوْرِ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيِّمِ وَيَحْرِقُهَا كَمَا أَحْرَقَ التَّوْرَ الْأَوَّلَ، فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ كُلِّ الشَّعْبِ.

ذبيحة خطيئة عن قادة الشعب

- ٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُ قَادَةِ الشَّعْبِ سَهْوًا وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا وَأَثْمَ،
 ٢٣ ثُمَّ تَنَبَّهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ قُرْبَانًا، جَدِيًّا ذَكَرًا سَلِيمًا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ،
 ٢٤ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْجَدِيِّ وَيَذْبَحُهُ فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ لِلْمَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ، أَمَامَ الرَّبِّ. فَيَكُونُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.
 ٢٥ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ.
 ٢٦ وَيَحْرِقُ جَمِيعَ فَخْمِهِ عَلَى الْمَذْبَحِ، كَمَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ. وَهَكَذَا يَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنِ خَطِيئَتِهِ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ
 لَهُ.

ذبيحة خطيئة عن أحد العامة

- ٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَ وَاحِدٌ مِنَ عَامَةِ الشَّعْبِ سَهْوًا وَاقْتَرَفَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي لَا يَنْبَغِي اقْتِرَافُهَا وَأَثْمَ،
 ٢٨ ثُمَّ تَنَبَّهَ إِلَى خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَإِنَّهُ يُحْضِرُ قُرْبَانًا: عِزًّا أَوْ سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي
 ارْتَكَبَهَا.
 ٢٩ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَيَذْبَحُهَا عِنْدَ مَوْضِعِ الْمُحْرِقَةِ،
 ٣٠ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ، وَيَصُبُّ بَقِيَّةَ دَمِهَا عِنْدَ قَاعَةِ الْمَذْبَحِ.

- ٣١ ثُمَّ يَنْتَزِعُ الْكَاهِنُ جَمِيعَ شَعْمِهَا عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبْحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ تَقَدِّمَةً رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.
- ٣٢ وَإِنْ أَحْضَرَ قُرْبَانَهُ مِنَ الضَّانِّ لَتَكُونَ ذَبْحَةً خَطِيئَةٍ، فَلَيْكُنْ نَعْمَةً سَلِيمَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ،
- ٣٣ فَيَضَعُ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا وَيَذْبُحُ قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تُذْبَحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةُ.
- ٣٤ وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبْحَةِ الْخَطِيئَةِ بِإِصْبَعِهِ وَيَضَعُهُ عَلَى قُرُونِ مَذْبُوحِ الْمُحْرَقَةِ، وَيَصُبُّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ.
- ٣٥ وَيَنْتَزِعُ جَمِيعَ شَعْمِهَا عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ بِشَحْمِ ذَبْحَةِ السَّلَامِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ فَوْقَ وَقَائِدِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا يَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

٥

- ١ إِذَا أَخْطَأَ أَحَدٌ لِأَنَّهُ صَمَتَ عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ، وَلَمْ يُدَلِّ بِشَهَادَتِهِ حَوْلَ جَرِيمَةٍ رَأَاهَا أَوْ عَلِمَ بِهَا، فَإِنَّهُ يَكُونُ شَرِيكًا فِي الذَّنْبِ.
- ٢ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا نَجِسًا، سِوَاءَ أَكَانَ جِثَّةَ حَيَوَانَ مُحْرَمٍ أَمْ جِثَّةَ وَحْشٍ أَوْ حَشْرَةٍ مُحْرَمَةٍ، يَكُونُ مُذْنِبًا وَنَجِسًا، حَتَّى لَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُ لَمَسَهَا.
- ٣ كُلُّ مَنْ يَمَسُّ إِحْدَى نَجَاسَاتِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَنْجَسُ بِهَا، عَنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نَبِهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا.
- ٤ كُلُّ مَنْ يَحْلِفُ بِشَفْتَيْهِ دُونَ أَنْ يَتَفَكَّرَ، سِوَاءَ لِلْإِحْسَانِ أَوْ لِلْإِسَاءَةِ مِنْ جَمِيعِ الْأَحْلَافِ الَّتِي يَفْرُطُ بِهَا اللِّسَانُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، ثُمَّ نَبِهَ إِلَى الْأَمْرِ، يُصْبِحُ مُذْنِبًا فِي كُلِّ الْحَالَيْنِ.
- ٥ فَكُلُّ مَنْ يَكُونُ مُذْنِبًا فِي أَحَدِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَلَيْهِ الْإِقْرَارُ بِمَا أَخْطَأَ بِهِ،
- ٦ ثُمَّ يَحْضُرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبْحَةَ إِثْمٍ عَنِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي أَقْرَفَهَا: نَعْمَةً أَوْ عَتْرَةً، فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ خَطِيئَتِهِ.
- ٧ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا، غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى إِحْضَارِ شَاةٍ، فَلْيَقْدِمِ إِلَى الرَّبِّ ذَبْحَةَ عَنْ إِثْمِهِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهَا ذَبْحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً،
- ٨ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ ذَبْحَةَ الْخَطِيئَةِ أَوَّلًا، وَيُرْبِطُهَا بِأَنْ يَحْزُرَ رَأْسَهَا مِنَ الْخَلْفِ وَلَا يَفْصِلُهَا،
- ٩ وَيُرْبِطُ بَعْضَ دِمَائِهَا عَلَى حَاطِطِ الْمَذْبُوحِ، وَيَصْبِي بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَةِ الْمَذْبُوحِ. إِنَّهَا ذَبْحَةُ خَطِيئَةٍ.
- ١٠ ثُمَّ يَقْدِمُ الثَّانِي مُحْرَقَةً وَقَفًا لِلنِّظَامِ الْمُتَّبَعِ، وَهَكَذَا يَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ خَطِيئَةِ الْمَذْنِبِ وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.
- ١١ وَإِنْ كَانَ الْمَذْنِبُ أَفْقَرُ مِنْ أَنْ يَقْدِمَ بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، فَلْيَحْضُرْ قُرْبَانًا عَنِ خَطِيئَتِهِ. عَشْرُ الْإِنْفَةِ (نَحْوُ لَيْتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّيْتْرِ) مِنْ دَقِيقِ نَاعِمٍ، لَا يَضَعُ عَلَيْهِ زَيْتًا أَوْ لَبَانًا، لِأَنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ،
- ١٢ وَيَقْدِمُهُ إِلَى الْكَاهِنِ، فَيَمْلَأُ مِنْهُ قَبْضَتَهُ لِلتَّذْكَارِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ، عَلَى وَقَائِدِ الرَّبِّ. إِنَّهُ قُرْبَانُ خَطِيئَةٍ.
- ١٣ فَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ بِذَلِكَ عَنْ أَيِّ خَطِيئَةٍ مِنَ الْخَطَايَا السَّالِفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ. أَمَّا بَقِيَّةُ التَّقَدِّمَةِ فَتَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ عَلَى غِرَارِ تَقَدِّمَةِ الدَّقِيقِ.»

١٤ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٥ «إِنَّ سَهَاً أَحَدٌ وَتَعَدَّى عَلَى وَاحِدٍ مِنْ أَقْدَاسِ الرَّبِّ، يُحْضِرُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةً إِثْمًا: كَبِشًا سَلِيمًا، يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ قِيَمَتَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَقَفَاً لِلْمَعَايِيرِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي الْقُدْسِ،

١٦ فَيَعْوِضُ عَمَّا أَخْطَأَ بِهِ مِنَ الْقُدْسِ، بَعْدَ أَنْ يُضَيَّفَ عَلَيْهِ مَا يُعَادِلُ خُمُسَهُ غَرَامَةً، وَيُؤَدِّيهِ لِلْكَاهِنِ. فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْهُ بِكَبِشِ الْإِثْمِ، وَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

١٧ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ سَهْوًا وَارْتَكَبَ إِحْدَى نَوَاهِي الرَّبِّ الَّتِي يَنْبَغِي أَلَّا يَرْتَكِبَهَا، يَكُونُ مُذْنِبًا وَمَسْئُولًا عَنْ إِثْمِهِ.

١٨ وَعَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَ إِلَى الْكَاهِنِ ذَبِيحَةً إِثْمًا كَبِشًا سَلِيمًا تُقَدَّرُ أَنْتَ مِنْهُ، فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَمَّا ارْتَكَبَهُ الْمُخْطِئُ مِنْ سَهْوٍ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْهُ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ.

١٩ إِنَّهُ ذَبِيحَةُ إِثْمٍ، إِذْ قَدْ ارْتَكَبَ ذَنْبًا فِي حَقِّ الرَّبِّ.»

٦

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَرَفِضَ أَنْ يَرُدَّ لِصَاحِبِهِ وَدَبِيعَةً أَوْ أَمَانَةً أَوْ مَسْلُوبًا، أَوْ اغْتَصَبَ مِنْهُ شَيْئًا،

٣ أَوْ عَثَرَ عَلَى شَيْءٍ مَفْقُودٍ وَأَنْكَرَهُ، أَوْ حَلَفَ كَاذِبًا عَلَى خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا فَأَثَمَ،

٤ فعَلَيْهِ إِذَا أَخْطَأَ وَأَثَمَ أَنْ يَرُدَّ مَا سَلَبَهُ أَوْ اغْتَصَبَهُ أَوْ اسْتَوْدَعَهُ، أَوْ الْمَفْقُودَ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ،

٥ أَوْ كُلِّ مَا حَلَفَ عَلَيْهِ كَاذِبًا، وَيَعْوِضُ قِيَمَةَ الشَّيْءِ مُضَافًا إِلَيْهِ خُمُسَهُ، وَفِي نَفْسِ الْيَوْمِ يُحْضِرُ إِلَى خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ:

٦ كَبِشًا سَلِيمًا تُقَدَّرُ أَنْتَ مِنْهُ وَيَأْتِي بِهِ إِلَى الْكَاهِنِ،

٧ فَيَكْفِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَغْفِرُ الرَّبُّ لَهُ ذَنْبَهُ الَّذِي ارْتَكَبَهُ.»

تقدمة المحرقة

٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٩ «وَهَذَا مَا تُوصِي بِهِ هَرُونَ وَأَبْنَاءُهُ بِشَأْنِ شَرِيعَةِ تَقْدِمَةِ الْمُحْرَقَةِ: تَرُكُ الْمُحْرَقَةَ عَلَى الْمَوْقِدَةِ فَوْقَ الْمَذْبُحِ كُلِّ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَنَارَ الْمَذْبُحِ تَتَوَجَّحُ عَلَيْهِ.

١٠ ثُمَّ يَرْتَدِي الْكَاهِنُ ثَوْبَهُ وَسَرَّوَيْلَهُ الْكَنْكَانِيَّةَ، وَيَنْظِفُ الْمَذْبُحَ مِنْ رَمَادِ الْمُحْرَقَةِ وَيَضَعُهُ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ.

١١ ثُمَّ يَسْتَبْدِلُ مَلَابِسَهُ مَبْلَاسِ أُخْرَى، وَيَجْمَلُ هَذَا الرَّمَادَ إِلَى خَارِجِ الْمُحَيِّمِ إِلَى مَكَانٍ طَاهِرٍ.

١٢ وَتَظَلُّ النَّارُ فِي غُضُونِ ذَلِكَ تَتَوَجَّحُ عَلَى الْمَذْبُحِ لَا تَطْفَأُ، لِكَيْ يَسْعَلَ الْكَاهِنُ بِهَا حَطْبًا كُلَّ صَبَاحٍ، وَيَرْتَبَ عَلَيْهَا الْمُحْرَقَةَ، وَيُقَوِّدُ عَلَيْهَا نَسَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْيَوْمِيَّةِ.

١٣ لَتَبْقِ النَّارُ دَائِمًا مُتَقَدِّةً عَلَى الْمَذْبُحِ، لَا تَطْفِئُ أَبَدًا.

تقدمة الدقيق

١٤ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الَّتِي يَقْرُبُهَا أَبْنَاءُ هَرُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ أَمَامَ الْمَذْبُحِ:

١٥ يَاخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ قَبْضَتِهِ مِنْ دَفِئِي التَّقَدِمَةِ وَزَيْتَهَا وَكُلَّ اللَّبَانِ الَّذِي عَلَيْهِ، وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبُحِ لِلتَّذْكَارِ، فَتَكُونُ ذَبِيحَةً رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ.

١٦ أَمَّا بَيْتُهَا فَيَأْكُلُهُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَطَيَّرًا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ فِي دَارِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.

١٧ يَجِبُ أَلَّا يُخْبِزَ بِخَمِيرَةٍ، فَقَدْ جَعَلْتُهُ نَصِيبَ الْكَهَنَةِ مِنْ مُحْرَقَاتِي. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ.

١٨ كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ يَأْكُلُ مِنْهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ، وَلَا يَسْهَأُ إِلَّا مَنْ كَانَ مُقَدَّسًا.»

١٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٠ «هَذَا مَا يَقْرِبُهُ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ لِلرَّبِّ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ كَهَنَةً: يَقْدُمُونَ لِلرَّبِّ عَشْرَ الْإِيفَةِ (نَحْوِ اثْنَيْ عَشَرَ) وَنِصْفِ التِّرِّ تَقْدِمَةً دَائِمَةً مِنَ الدَّقِيقِ، نِصْفَهَا فِي الصَّبَاحِ وَنِصْفَهَا فِي الْمَسَاءِ،

٢١ مَعْجُونَةٌ بِزَيْتٍ عَجْنًا جَيِّدًا وَمُخْبُوزَةٌ عَلَى صَاحٍ وَمَقْطَعَةٌ إِلَى فِتَاتٍ، فَتَقْرُبُونَهَا لِلرَّبِّ قُرْبَانَ رِضَى وَسُرُورٍ.

٢٢ وَعَلَى كُلِّ أَبْنَاءِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَتَكَرَّسُونَ كَهَنَةً عِوَضًا عَنْ وَالِدِهِمْ أَنْ يَقْدِمُوا التَّقَدِمَةَ نَفْسَهَا فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِلرَّبِّ، وَتُحْرَقُ كُلُّهَا.

٢٣ كُلُّ تَقْدِمَةِ كَاهِنٍ تُحْرَقُ بِاجْمَعِهَا، وَلَا يُؤْكَلُ مِنْهَا.»

ذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ

٢٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٥ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ: هَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ: تُذْبِحُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فِي نَفْسِ الْمَكَانِ الَّذِي تُذْبِحُ فِيهِ الْمُحْرَقَةَ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.

٢٦ وَعَلَى الْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرِبُهَا أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، فِي دَارِ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ.

٢٧ كُلُّ مَنْ مَسَّ سَاجِدًا يَكُونُ مُقَدَّسًا. وَإِذَا تَنَاسَرَتْ دَمُهَا عَلَى ثَوْبٍ، تَغْسِلُ الثَّوْبَ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ.

٢٨ أَمَّا إِنَاءُ الْخَرْفِ الَّذِي تَطْبِخُ فِيهِ فَيَكْسِرُ. أَمَّا إِنْ طَبِخَتْ فِي إِنَاءٍ نَحَاسِيٍّ فَيَجِبُ أَنْ يُجْلَى وَيُغْسَلَ بِمَاءٍ.

٢٩ لَا يَأْكُلُ مِنْهَا إِلَّا الذُّكُورُ مِنْ أَوْلَادِ الْكَهَنَةِ لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.

٣٠ كُلُّ ذَبِيحَةٍ يُؤْخَذُ مِنْ دَمِهَا إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ لِلتَّكْفِيرِ فِي الْقُدْسِ لَا يُؤْكَلُ مِنْهَا بَلْ تُحْرَقُ كُلُّهَا بِنَارٍ.

٧

ذَبِيحَةُ الْإِثْمِ

١ وَهَذِهِ نُصُوصُ تَعْلِيمَاتِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ. إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.

٢ تَذْبَحُونَ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي تَذْبَحُونَ فِيهِ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ، وَيُرْسُ دَمُهَا عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُحِ الْمُحِيطَةِ

٣ وَيَقْرِبُ الْكَاهِنُ مِنْهَا كُلَّ شَعْمِهَا: الْأَلْيَةَ وَشَعْمَ الْأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ،

- ٤ وَالْكَلْبَيْنِ وَشَحْمَهُمَا الَّذِي عَلَى الْخَالصَّرَتَيْنِ وَيَنْزِعُ الْمَرَارَةَ مَعَ الْكَلْبَتَيْنِ،
 ٥ وَيَحْرِقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُحِ وَقُدًّا لِلرَّبِّ. إِنَّهَا قُرْبَانٌ إِثْمٌ.
 ٦ كُلُّ ذِكْرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، لِأَنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.
 ٧ وَشُرْبَةُ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ مِثْلَةُ لَذِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، إِذْ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَكْفِرُ بِهَا.
 ٨ وَالْكَاهِنُ الَّذِي يَقْرُبُ مُحْرَقَةً إِنْسَانٍ يَكُونُ جِلْدَ الْمُحْرَقَةِ الْمُقْرَبَةِ مِنْ نَصِيبِهِ أَيْضًا،
 ٩ وَكَذَلِكَ كُلُّ تَقْدِيمَةٍ دَقِيقٍ مَحْبُوزٍ فِي فَرْنٍ أَوْ مِقْلَاةٍ أَوْ عَلَى الصَّاحِ تَكُونُ لِلْكَاهِنِ الَّذِي يَقْرِبُهَا
 ١٠ وَكُلُّ تَقْدِيمَةٍ دَقِيقٍ بَرِيَّتٍ أَوْ جَافِقَةٍ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ أَبْنَاءِ هَرُونَ، تَوَزَعُ عَلَيْهِمْ بِالتَّسَاوِي.

تقدمة الدقيق

- ١١ وَهَذِهِ نُصُوصٌ تَعْلِمَاتٍ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُقْرَبَةِ إِلَى الرَّبِّ:
 ١٢ إِنْ قَرَّبَهَا أَحَدٌ لِأَجْلِ الشُّكْرِ، فَلْيَقْدِمْ مَعَهَا كَعْكَأً غَيْرَ مَخْتَمَرٍ مَعْجُونًا بِرَيْتٍ، وَرِقَاقَ فَطِيرٍ مَدَهُونَةٍ بِالرَّيْتِ وَدَقِيقًا
 مَلْتَوْتًا بِرَيْتٍ.
 ١٣ فَضْلًا عَنْ أَرْغَفَةٍ خُبْزٍ مَخْتَمَرَةٍ، يَقْرِبُهَا مَعَ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ.
 ١٤ وَعَلَيْهِ أَنْ يَقْدِمَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ قُرْبَانٍ يَرْفَعُهُ وَيَرْجِئُهُ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَرِشُ دَمَ
 ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.
 ١٥ أَمَّا لَحْمُ ذَبِيحَةِ شُكْرِ سَلَامَتِهِ فَيُؤْكَلُ فِي نَفْسِ يَوْمِ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَقُرْبَانٍ، لَا يَبْقَى مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ.
 ١٦ وَإِذَا كَانَتْ ذَبِيحَةُ تَقْدِيمَتِهِ تَذْرَأُ أَوْ ذَبِيحَةُ اخْتِيَارِيَّةٍ أُخْرَى، فَلِئِنَّهَا تُؤْكَلُ فِي يَوْمِ تَقْدِيمِهَا، وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ يُؤْكَلُ مَا
 فَضَّلَ مِنْهَا،
 ١٧ وَيَحْرَقُ كُلُّ مَا يَبْقَى مِنَ الذَّبِيحَةِ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ.
 ١٨ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْ ذَبِيحَةِ سَلَامَتِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَكُونُ مُذْنِبًا، لِأَنَّهَا تُصَبِّحُ غَيْرَ مَقْبُولَةٍ وَلَا يَحْسِبُهَا اللَّهُ لِبَنِ
 قَرَبِهَا إِذْ تَكُونُ نَجِسَةً.
 ١٩ وَأَيُّ لَحْمٍ تَمَسَّ شَيْئًا نَجِسًا لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلْ أَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ. لَا يَأْكُلُ مِنَ اللَّحْمِ إِلَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا.
 ٢٠ وَكُلُّ نَجَسٍ يَأْكُلُ مِنْ لَحْمِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ الْمُرْسَسَةِ لِلرَّبِّ يُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ
 ٢١ وَالنَّفْسُ الَّتِي تَمَسَّ شَيْئًا نَجِسًا، سِوَاهُ أَكَانَ نَجَاسَةَ إِنْسَانٍ أَمْ حَيَوَانٍ أَمْ مَكْرُوهًا مَا نَجِسًا، ثُمَّ تَنَاوَلُ مِنْ لَحْمِ
 ذَبِيحَةِ السَّلَامِ، تُسْتَأْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهَا.»

تحريم أكل الشحم والدهم

- ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢٣ «أوصي بني إسرائيل: لَا تَأْكُلُوا كُلَّ شَحْمِ ثَوْرٍ أَوْ كَبْشٍ أَوْ مَاعِزٍ.
 ٢٤ أَمَّا شَحْمُ الْحَيَوَانِ الْمَيْتَةِ أَوْ الْمُفْتَرَسَةِ فَاسْتخدمُوهُ فِي أَغْرَاضِكُمُ الْمُخْتَلِفَةِ، إِنَّمَا يَا كَرُمُ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ.

- ٢٥ مَنْ يَأْكُلُ شَحْمَ بَهَائِمِ الْمُحْرَقَاتِ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لِلرَّبِّ يَبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.
 ٢٦ لَا تَأْكُلُوا فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنْ دَمِ الطَّيْرِ أَوْ الْبَهَائِمِ.
 ٢٧ مَنْ يَأْكُلُ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ يَبَادُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.»

نصيب الكهنة

٢٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٢٩ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَنْ يُقَدِّمُ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةَ سَلَامَتِهِ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهَا بِنَفْسِهِ.
 ٣٠ هُوَ نَفْسُهُ يَأْتِي بِقَوَائِدِ الرَّبِّ. يَأْتِي بِالشَّحْمِ وَالصَّدْرِ. فَيُرْجِحُ الصَّدْرَ أَمَامَ الرَّبِّ،
 ٣١ أَمَّا الشَّحْمُ فَيُرْقِدُهُ الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَيَكُونُ الصَّدْرُ مِنْ نَصِيبِ هَرُونَ وَبَنِيهِ.
 ٣٢ وَتَقْدِمُونَ السَّاقَ الْيَمِينِيَّ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ إِلَى الْكَاهِنِ نَصِيبًا لَهُ.
 ٣٣ فَمَنْ يَقْرَبُ دَمَ قُرْبَانَ السَّلَامِ وَالشَّحْمِ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ تَكُونُ السَّاقُ الْيَمِينِيَّةُ نَصِيبًا لَهُ،
 ٣٤ لِأَنِّي قَدْ أَخَذْتُ صَدْرَ التَّرَجِيجِ وَسَاقَ ذَبِيحَةِ سَلَامٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَعْطَيْتُهَا لِهَرُونَ الْكَاهِنِ وَأَبْنَائِهِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

- ٣٥ هَذَا هُوَ نَصِيبُ هَرُونَ وَنَصِيبُ أَبْنَائِهِ مِنْ مُحْرَقَاتِ الرَّبِّ، يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ لِيَكُونُوا كَهَنَةً لِلرَّبِّ.
 ٣٦ وَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطَى لَهُمْ يَوْمَ تَكْرِيسِهِمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ٣٧ تِلْكَ هِيَ نِصُوصُ تَعْلِيمَاتٍ شَرِيعَةٍ مُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِيمِ، وَذَبِيحَةِ التَّكْرِيسِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ،

٣٨ الَّتِي أَوْصَى الرَّبُّ بِهَا مُوسَى فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ، عِنْدَمَا أَمَرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَقْدِيمِ قُرَابِينِهِمْ لِلرَّبِّ فِي صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ.»

٨

تكريس هرون وأبنائه

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٢ «أَحْضِرْ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَبَنِيهِمْ وَدُهْنَ الْمَسْحَةِ وَثُورَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْكَبْشَيْنِ وَسَلَّ الْقَطِيرِ،
 ٣ وَاجْمَعْ سَائِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.»
 ٤ فَفَعَلَ مُوسَى أَمْرَ الرَّبِّ، فَاجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،
 ٥ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ.»
 ٦ فَقَدَّمَ مُوسَى هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَغَسَلَهُمْ بِمَاءٍ،
 ٧ وَأَبَسَ هَرُونَ الْقَمِيصَ وَنَطَقَهُ بِالْحِزَامِ، وَكَسَاهُ بِالْجُبَّةِ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ الرِّدَاءَ، وَنَطَقَهُ بِحِزَامِ الرِّدَاءِ وَشَدَّهُ بِهِ،
 ٨ وَجَعَلَ عَلَيْهِ الصُّدْرَةَ، وَثَبَّتَ فِي الصُّدْرَةِ الْأُورِيمَ وَالْتِّيمَّ،
 ٩ وَوَضَعَ مُوسَى عَلَى رَأْسِ هَرُونَ الْعِمَامَةَ، وَعَاقَ عَلَيْهَا فَوْقَ الْجَبْهَةِ صَفِيحَةَ الذَّهَبِ، الْإِكْلِيلَ الْمُقَدَّسَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.
 ١٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى دُهْنَ الْمَسْحَةِ وَمَسَحَ الْمَسْكِينَ وَكُلَّ مَا فِيهِ وَقَدَّسَهُ لِلرَّبِّ.

- ١١ ثُمَّ رَشَّ مِنَ الدَّهْنِ عَلَى المَذْبُحِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَمَسَحَ المَذْبُحَ وَجَمِيعَ أَوَانِيهِ وَحَوْضَ الاغْتِسَالِ وَقَاعِدَتَهُ لِتَقْدِيسِهَا،
 ١٢ وَصَبَّ مِنْ دُهْنِ المَسْحَةِ عَلَى رَأْسِ هَرُونَ وَمَسَحَهُ تَكْرِيسًا لَهُ.
 ١٣ ثُمَّ أَحْضَرَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَرُونَ وَابْتَسَمَ أَقْصَصَهُ، وَنَطَقَهُمْ بِأَحْزِمَةٍ، وَصَبَّ عَلَى رُؤُوسِهِمُ القَلَانِسَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.

ذَبَاخُ الخَطِيئَةِ وَالمَحْرَقَاتِ عَنِ الكَهَنَةِ

- ١٤ ثُمَّ أَتَى بِحُورِ الخَطِيئَةِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَابْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،
 ١٥ فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ الدَّمَ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ المَذْبُحِ الأَرْبَعَةِ، وَعَلَى المَذْبُحِ نَفْسَهُ لِيقْدِسَهُ. ثُمَّ صَبَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ
 عِنْدَ قَاعِدَتِهِ، وَكَرَسَهُ تَكْفِيرًا عَنْهُ.
 ١٦ وَأَخَذَ مُوسَى شَحْمَ أَعْضَاءِ الثَّوْرِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَكَذَلِكَ المَرَارَةَ وَالكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَأَحْرَقَهَا كُلَّهَا عَلَى المَذْبُحِ.
 ١٧ وَأَمَّا جِلْدُ الثَّوْرِ وَجَمِهِ وَفَرْثُهُ فَأَحْرَقَهَا بِنَارٍ خَارِجِ المَحْمِ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
 ١٨ ثُمَّ قَدَّمَ كَبِشَ المَحْرَقَةِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَابْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،
 ١٩ فَذَبَحَهُ مُوسَى وَرَشَّ الدَّمَ عَلَى جَوَانِبِ المَذْبُحِ،
 ٢٠ وَقَطَعَ الكَبِشَ إِلَى أَجْزَائِهِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الرِّاسَ وَالأَجْزَاءَ وَالشَّحْمَ.
 ٢١ وَأَمَّا أَمْعَاؤُهُ وَأَكَارِعُهُ فَقَدْ غَسَلَهَا بِمَاءٍ. وَأَحْرَقَ مُوسَى كُلَّ الكَبِشِ عَلَى المَذْبُحِ، فَكَانَ مَحْرَقَةً لِرِضَى الرَّبِّ
 وَسُرُورِهِ. وَفُودَ هُوَ لِلرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

كَبِشُ التَّكْرِيسِ

- ٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ الكَبِشَ الثَّانِي، كَبِشَ التَّكْرِيسِ، فَوَضَعَ هَرُونَ وَابْنَاؤُهُ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِهِ،
 ٢٣ فَذَبَحَهُ مُوسَى، وَأَخَذَ مِنْ دَمِهِ فَوَضَعَهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ هَرُونَ الِئِثْنِي، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الِئِثْنِي وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الِئِثْنِي.
 ٢٤ ثُمَّ قَدَّمَ مُوسَى أَبْنَاءَ هَرُونَ وَوَضَعَ مِنَ الدَّمِ عَلَى شَحْمِ آذَانِهِمُ الِئِثْنِي، وَعَلَى أِبْهَامِ أَيْدِيهِمُ الِئِثْنِي، وَعَلَى أِبْهَامِ
 أَرْجُلِهِمُ الِئِثْنِي، وَرَشَّ بَقِيَّةَ الدَّمِ عَلَى جَوَانِبِ المَذْبُحِ.
 ٢٥ ثُمَّ أَخَذَ شَحْمَ الأَلْيَةِ وَكُلَّ شَحْمِ الأَعْضَاءِ الدَّاخِلِيَّةِ وَالمَرَارَةَ وَالكَلْبَتَيْنِ وَشَحْمَهُمَا وَالسَّاقَ الِئِثْنِي،
 ٢٦ وَأَخَذَ مِنْ سَلَى الفَطِيرِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ قُرْصَ فَطِيرٍ وَاحِدًا، وَكَمَكَةً وَاحِدَةً مَعْجُونَةً بِزَيْتٍ وَرِقَاقَةً،
 وَوَضَعَهَا عَلَى الشَّحْمِ وَعَلَى السَّاقِ الِئِثْنِي،
 ٢٧ وَوَضَعَهَا جَمِيعًا عَلَى كَفِّي هَرُونَ وَكَفِّ ابْنَائِهِ لِيُرِخُوها أَمَامَ الرَّبِّ،
 ٢٨ ثُمَّ أَخَذَهَا مُوسَى عَنْ أَكْفِهِمْ وَأَحْرَقَهَا أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى المَذْبُحِ فَوْقَ المَحْرَقَةِ، فَكَانَتْ قُرْبَانًا تَكْرِيسًا لِرِضَى الرَّبِّ
 وَسُرُورِهِ. إِنَّهَا مَحْرَقَةٌ لِلرَّبِّ.

- ٢٩ وَتَمَاوَلَ مُوسَى صَدْرَ كَبِشِ التَّكْرِيسِ وَرِجْحَهُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَ الصَّدْرُ نَصِيبَ مُوسَى كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ.
 ٣٠ ثُمَّ أَخَذَ مُوسَى بَعْضَ دُهْنِ المَسْحَةِ وَبَعْضَ الدَّمِ الَّذِي عَلَى المَذْبُحِ، وَرَشَّهَا عَلَى هَرُونَ وَبَنِيهِ، وَعَلَى أَبْنَاءِ هَرُونَ
 وَبَنِيهِمْ، فَقَدَسَهُمْ جَمِيعًا مَعَ مَلَابِسِهِمْ لِلرَّبِّ.

- ٣١ ثُمَّ قَالَ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ: «اطْبُخُوا اللَّحْمَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَكُلُوهُ هُنَاكَ مَعَ خُبْزِ سَلِي التَّكْرِيسِ، كَمَا أَوْصَيْتُ أَلَا يَأْكُلُهُ سِوَى هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ.
- ٣٢ وَمَا تَبَقِيَ مِنَ اللَّحْمِ وَالخُبْزِ تَحْرِقُونَهُ بِنَارٍ.
- ٣٣ وَلَا تَفَارِقُوا مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، إِلَى يَوْمِ اكْتِمَالِ تَكْرِيسِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكْرِسُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٣٤ إِنْ مَا جَرَى الْيَوْمَ هُوَ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ تَكْفِيرًا عَنْكُمْ.
- ٣٥ فَاذْكُوتُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، لَيْلًا وَنَهَارًا، عَامِلِينَ شَعَائِرَ الرَّبِّ، فَلَا تَمُوتُوا لِأَنَّ هَذَا مَا أَوْصَيْتُ بِهِ.»
- فَفَعَدَّ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ كُلُّ مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٩

الكهنة يشرعون في الخدمة

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ دَعَا مُوسَى هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ وَقَادَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٢ وَقَالَ لِهَرُونَ: «أَحْضِرْ تَوْرًا لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكَبْشًا مُحْرَقَةً، عَلَى أَنْ يَكُونَا سَلِيمَيْنِ، وَقَدِمَهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ.
- ٣ وَقُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: خُذُوا تَيْسًا مِنَ الْمُعْزِ لِذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَتَوْرًا وَخُرُوفًا حَوْلَيْنِ سَلِيمَيْنِ مُحْرَقَةً،
- ٤ وَتَوْرًا وَكَبْشًا لِقُرْبَانِ سَلَامٍ، لِلذَّبْحِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَتَقْدِمَةً مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّيْتِ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ لَكُمْ الْيَوْمَ.»
- جَاءُوا بِمَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى إِلَى أَمَامِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَتَقَدَّمَ كُلُّ الشَّعْبِ وَوَقَفُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ،
- ٦ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ لِتَعْمَلُوا، لِكَيْ يَجْعَلَ لَكُمْ مَجْدَ الرَّبِّ.»
- ثُمَّ قَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «اقْتَرِبْ مِنَ الْمَذْبُوحِ وَقَدِّمْ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِكَ وَمُحْرَقَتَكَ، وَكْفِّرْ عَنِ نَفْسِكَ وَعَنِ الشَّعْبِ، ثُمَّ أَحْضِرْ قُرْبَانَ الشَّعْبِ وَكْفِّرْ عَنْهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.»
- فَاقْتَرَبَ هَرُونَ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَقَرَّبَ التَّوْرَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ نَفْسِهِ،
- ٩ وَقَدَّمَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَعَسَّ فِيهِ وَوَضَعَهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبُوحِ، ثُمَّ سَكَبَ بَقِيَّةَ الدَّمِ عِنْدَ قَاعِدَتِهِ.
- ١٠ وَأَحْرَقَ عَلَى الْمَذْبُوحِ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَكُلَيْتَيْهَا وَمَرَاتَهَا، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى
- ١١ أَمَّا اللَّحْمُ وَالْجِلْدُ فَقَدْ أَحْرَقَهُمَا خَارِجَ الْمُخَيِّمِ.
- ١٢ ثُمَّ ذَبَحَ هَرُونَ كَبْشَ الْمُحْرَقَةِ، وَقَدَّمَ لَهُ أَبْنَاؤُهُ الدَّمَ فَرَشَهُ عَلَى جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ.
- ١٣ ثُمَّ نَاولُوهُ أَجْزَاءَ لَحْمِ الْمُحْرَقَةِ، وَرَأْسَهَا فَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبُوحِ.
- ١٤ وَغَسَلَ الْأَمْعَاءَ وَالْأَكَارِعَ وَأَحْرَقَهَا فَوْقَ الْمُحْرَقَةِ عَلَى الْمَذْبُوحِ.
- ١٥ ثُمَّ قَدَّمَ قُرْبَانَ الشَّعْبِ. فَأَخَذَ تَيْسَ خَطِيئَةِ الشَّعْبِ، وَذَبَحَهُ وَقَدَّمَهُ قُرْبَانَ خَطِيئَةٍ عَلَى مِثَالِ قُرْبَانِ الْخَطِيئَةِ
- الأوَّلِ.
- ١٦ ثُمَّ أَحْضَرَ الْمُحْرَقَةَ وَأَصْعَدَهَا حَسَبَ الشَّعَائِرِ الْمَنْصُوصَةِ.

- ١٧ وَرَفَعَ أَيْضاً تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ، فَلَأَ قَبِضَتُهُ مِنْهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّقْدِمَةِ الصَّابِحَةِ الْمُعَادَةِ.
- ١٨ وَكَذَلِكَ ذَبَحَ الثَّورَ وَالْكَبْشَ، ذَبِيحَةَ سَلامٍ عَنِ الشَّعْبِ وَأَعْطَاهُ أُنَاؤُهُ الدَّمَّ فَرشَهُ عَلَى جِوَابِ الْمَذْبُحِ.
- ١٩ وَأَتْرَعَ شَحْمَ الثَّورِ وَالْيَةِ الْكَبْشِ وَشَحْمَ الْكَلْبَتَيْنِ وَالْمَرَارَةَ مِنْهُمَا،
- ٢٠ وَوَضَعُوا الشَّحْمَ عَلَى الصَّدْرَيْنِ، ثُمَّ أَحْرَقَ الشَّحْمَ عَلَى الْمَذْبُحِ.
- ٢١ وَأَمَّا صَدْرُ كُلِّ مِنْهُمَا وَسَاقُهُ الْيَمْنَى فَقَدْ رَجَحَهَا أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ مُوسَى.
- ٢٢ ثُمَّ رَفَعَ هَرُونَ يَدَيْهِ نَحْوَ الشَّعْبِ وَبَارَكَهُمْ. وَلَمَّا انْتَهَى مِنْ تَقْرِيبِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةِ وَذَبِيحَةِ السَّلَامِ، انْحَدَرَ مِنْ عِنْدِ الْمَذْبُحِ.
- ٢٣ وَدَخَلَ مُوسَى وَهَرُونَ إِلَى خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، وَمَا لَبِثَا أَنْ خَرَجَا وَبَارَكَ الشَّعْبَ، فَتَجَلَّى مَجْدُ الرَّبِّ لِلشَّعْبِ كُلِّهِ.
- ٢٤ وَخَرَجَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَحْرَقَتْ ذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ وَالشَّحْمَ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ. وَعِنْدَمَا شَهِدَ الشَّعْبُ هَذَا، هَتَفُوا سَاجِدِينَ بِوَجْهِهِ مُنْحَنِينَ نَحْوَ الأَرْضِ.

١٠

موت ناداب وأبيو

- ١ ثُمَّ وَضَعَ نَادَابُ وَأَبِيو، ابْنَا هَرُونَ، فِي مَجْرَتَيْهِمَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةٍ، وَبَخْرًا عَلَى خِلاَفِ مَا أَمَرَهُمَا الرَّبُّ، وَقَرَّبَا أَمَامَ الرَّبِّ
- ٢ فَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهُمَتْهُمَا، فَمَاتَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ.
- ٣ فَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ: «إِلَيْكَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ: فِي الْقَرِيبَيْنِ مَنِّي أَظْهَرُ قَدَاسَتِي، وَأُعْلِنُ مَجْدِي أَمَامَ جَمِيعِ الشَّعْبِ.» فَصَمَّتْ هَرُونَ.
- ٤ وَأَسْتَدْعَى مُوسَى مِيشَائِيلَ وَالصَّافَانَ ابْنَيْ عَزْرَائِيلَ عَمِّ هَرُونَ وَقَالَ لَهُمَا: «تَعَالِيَا وَاجْمَعَا جِثَّتِي قَرِيبَيْكُمَا مِنْ أَمَامِ الْقُدْسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ.»
- ٥ فَتَقَدَّمَا وَرَفَعَاهُمَا بِقِمِيصَيْهِمَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى.
- ٦ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَالْعَازَارَ وَإِيَامَارَ ابْنَيْهِ: «لَا تَكْشِفُوا رُؤُوسَكُمْ وَلَا تَشْفُوا ثِيَابَكُمْ حِدَادًا، لِئَلَّا تَمُوتُوا وَيَسْخَطَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ الشَّعْبِ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَلْيَكْبُوا عَلَى الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا الرَّبُّ.»
- ٧ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِ خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ لِئَلَّا تَمُوتُوا، لِأَنَّ دَهْنَ مَسْحَةِ الرَّبِّ مازَالَ عَلَيْكُمْ.» فَفَعَلُوا أَمْرَ مُوسَى.
- ٨ وَأَمَرَ الرَّبُّ هَرُونَ:
- ٩ «لَا تَتْرَبْ أَنْتَ وَابْنَاؤُكَ خَمْرًا مُسْكِرًا عِنْدَ دُخُولِكُمْ لِخِدْمَتِي فِي خِيْمَةِ الاجْتِمَاعِ، لِئَلَّا تَمُوتُوا، وَتَكُونَ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،
- ١٠ لِتُبَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَحَلِّ، النَّجْسِ وَالطَّاهِرِ،
- ١١ وَتَلْتَبَهُوا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَاغِ الَّذِي أَمَرْتُ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى.»

١٢ وَقَالَ مُوسَى لِهَرُونَ وَابْنَيْهِ الْبَاقِيَيْنِ، أَلْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ: «خُذُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ تَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْمُقَرَّبَةِ إِلَى الرَّبِّ وَكُلُوهَا فَطِيرًا إِلَى جِوَارِ الْمَذْبُوحِ، لِأَنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ.

١٣ كُلُّوهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا نَصِيبُكَ وَنَصِيبُ ابْنَيْكَ مِنْ مُحَرَّقَاتِ الرَّبِّ، لِأَنِّي هَكَذَا أَمَرْتُ.

١٤ وَأَمَّا الصَّدْرُ الْمَرْجُحُ وَالسَّاقُ الْيَمِينِي الْمَقْدَمَةُ، فَكُلَّهَا أَنْتَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ فِي مَكَانٍ طَاهِرٍ، لِأَنَّهَا نَصِيبُكَ وَنَصِيبُ ابْنَاتِكَ مِنْ ذَبَائِحِ سَلَامٍ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ عِنْدَمَا يَأْتِي الشَّعْبُ بِسَاقِ التَّقْدِمَةِ وَصَدْرِ التَّرَجِيجِ وَوَقَائِدِ الشَّحْمِ لِتَرْجِيجِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، يُصِحَّحَانِ مِنْ نَصِيبِكَ وَنَصِيبِ ابْنَاتِكَ، فَرِيضَةٌ أَبَدِيَّةٌ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.»

١٦ وَبَحَثَ مُوسَى عَنْ تَيْسٍ انْخِطِئَةٍ فَوَجَدَهُ قَدْ احْتَرَقَ فَاعْتَظَ مِنْ أَلْعَازَارُ وَإِيثَامَارُ ابْنَيْ هَرُونَ الْبَاقِيَيْنِ وَقَالَ:

١٧ «لِمَاذَا لَمْ تَأْكُلَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ؟ إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ، وَهَبَّهَا الرَّبُّ لَكُمْ لِتَحْمِلَا إِثْمَ الْجَمَاعَةِ، تَكْفِيرًا عَنْهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.

١٨ مَا دَامَ دَهَاءٌ لَمْ يُوْخَذْ إِلَى دَاخِلِ الْقُدْسِ، كَانَ عَلَيْكُمَا أَنْ تَأْكُلَاهَا فِي الْقُدْسِ كَمَا أَوْصَيْتُ.»

□□ فَقَالَ هَرُونَ لِمُوسَى: «لَقَدْ قَرَّبَا الْيَوْمَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتَيْمَا وَمُحَرَّقَتَيْمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَلَوْ أَكَلْنَا ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ فِي مِثْلِ هَذَا الْيَوْمِ، وَقَدْ أَصَابَنَا مَا أَصَابَنَا، فَهَلْ كَانَ الرَّبُّ يَرْضَى عَنَّا؟»

٢٠ فَاقْتَنَعَ مُوسَى بِهَذَا الْجَوَابِ.

١١

الأطعمة الطاهرة والأطعمة النجسة

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَرُونَ:

٢ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ الَّتِي تَأْكُلُونَهَا مِنْ جَمِيعِ بَهَائِمِ الْأَرْضِ:

٣ تَأْكُلُونَ كُلَّ حَيَوَانَ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَمَجْتَرٍ،

٤ أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الْمُجْتَرَةُ فَقَطُّ، أَوِ الْمَشْقُوقَةُ الظِّلْفِ فَقَطُّ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا، فَالْجَمَلُ غَيْرُ طَاهِرٍ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ،

٥ وَكَذَلِكَ الْوَبْرُ مَجْتَرٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ،

٦ أَمَّا الْأَرَبُ فَإِنَّهُ مَجْتَرٌ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هُوَ مَجْتَرٌ لَكُمْ،

٧ وَالْخَنزِيرُ أَيْضًا مَجْتَرٌ لَكُمْ لِأَنَّهُ مَشْقُوقِ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مَجْتَرٍ.

٨ لَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا وَلَا تَلْبَسُوا جِلَّتَهَا لِأَنَّهَا نَجِسَةٌ لَكُمْ.

٩ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَتَأْكُلُونَ مِنْهُ كُلَّ مَا لَهُ زَعَانِفٌ وَقَشُورٌ، سِوَا مَا كَانَ يَعِيشُ فِي الْبِحَارِ أَوْ الْأَنْهَارِ، فَهَذِهِ تَأْكُلُونَهَا.

١٠ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا زَعَانِفٌ أَوْ قَشُورٌ، سِوَا مَا كَانَتْ تَعِيشُ فِي الْأَنْهَارِ أَوْ الْبِحَارِ، أَوْ الزُّوَاحِفِ فِي الْمِيَاهِ، أَوْ كُلِّ نَفْسٍ حَيَّةٍ فِيهَا، فَهَذِهِ كُلُّهَا مُحْظَرَةٌ عَلَيْكُمْ.

- ١١ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ جَمِهَا وَمَقْتُوا جِثَّتَهَا.
- ١٢ كُلُّ حَيَوَانٍ مَائِيٍّ خَالٍ مِنَ الزَّعَانِفِ وَالْقَشُورِ يَكُونُ مَحْظُورًا عَلَيْكُمْ.
- ١٣ وَمِنَ الطَّيُورِ الَّتِي يَحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَكْلُهَا لِأَنَّهَا مَمْقُوتَةٌ: النَّسْرُ وَالْأَنْوُقُ وَالصَّقْرُ،
- ١٤ وَالْحِدَاةُ وَالْبَاشِقُ عَلَى مُخْتَلَفِ أَصْنَافِهِ،
- ١٥ وَكُلُّ أَجْناسِ الْغُرَبَانِ،
- ١٦ وَالنَّعَامَةُ وَالظَّمِيمُ وَالسَّافُ وَكُلُّ أَنْوَاعِ طَيْرِ الْبَازِ،
- ١٧ وَالْبُومَةُ وَالغَوَاصُ وَالكَرْبِيُّ،
- ١٨ وَالْبَجَعُ وَالقُوقُ وَالرَّخْمُ،
- ١٩ وَاللَّفْلَقُ وَالْبَيْغَاءُ عَلَى اخْتِلَافِ أَجْنَاسِهَا، وَالْمُهْدَدُ وَالخَفَاشُ.
- ٢٠ وَكَذَلِكَ نَحْظَرُ عَلَيْكُمْ كُلَّ حَشْرَةٍ مَجْحَمَةٌ ذَاتِ أَرْبَعِ أَرْجُلٍ.
- ٢١ وَلَكِنْ كُلُوا مِنْ بَيْنِ الْكَلْبَاتِ الْمَجْحَمَةِ الَّتِي تَمْشِي عَلَى أَرْبَعِ مَالِهَ سَاقَانِ أَطْوَلَ مِنْ يَدَيْهِ يَقْفِزُ بِيَمَانِهَا عَلَى الْأَرْضِ.
- ٢٢ فَمِنْ هَذِهِ الْكَلْبَاتِ تَأْكُلُونَ: كُلُّ أَنْوَاعِ الْجَرَادِ، وَجَمِيعِ أَصْنَافِ الدَّبَابِ وَالْحَرَجُوجَانِ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْنَاسِهِ وَالْجَنْدُبِ بِأَنْوَاعِهِ
- ٢٣ أَمَّا سَائِرُ ذَيْبِ الطَّيْرِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَرْجُلِ فَهُوَ مَحْظُورٌ عَلَيْكُمْ،
- ٢٤ فَإِنَّهَا تَجَسَّمُكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ جِثَّتَهَا يَتَجَسَّمُ حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٢٥ وَعَلَى كُلِّ مَنْ حَمَلَ جِثَّتَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونَ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ،
- ٢٦ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْبَهَائِمِ ذَوَاتِ الْأُظْلَافِ غَيْرِ الْمَشْقُوفَةِ وَغَيْرِ الْمُجْتَرَةِ تَكُونُ نَجَسًا لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَتَجَسَّمُ.
- ٢٧ وَيَاضًا كُلُّ حَيَوَانٍ يَمْشِي عَلَى كَمُوفِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ الْأَرْجُلِ، فَهُوَ نَجَسٌ لَكُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَمَسُّ جِثَّتَهَا يَكُونُ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ،
- ٢٨ وَمَنْ يَمْسُ جِثَّتَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ. جَمِيعُهَا مَحْظُورَةٌ عَلَيْكُمْ.
- ٢٩ أَمَّا الْحَيَوَانَاتُ الدَّابَّةُ حَوْلَكُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالْمَحْظُورَةُ عَلَيْكُمْ لِتَجَسُّمِهَا فَيَبِي: ابْنُ عَرَسٍ وَالْقَارُ وَالضَّبُّ عَلَى مُخْتَلَفِ أَجْنَاسِهِ،
- ٣٠ وَالْحَرِذُونَ وَالْوَرَلُ وَالْوَرَزَةُ وَالْعِظَابِيُّ وَالْحَرِبَاءُ.
- ٣١ هَذِهِ هِيَ الْحَيَوَانَاتُ النَّجَسَةُ لَكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ. كُلُّ مَنْ لَمَسَهَا يَكُونُ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ.
- ٣٢ إِنْ وَقَعَتْ جِثَّةُ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ عَلَى شَيْءٍ فَإِنَّهُ يَتَجَسَّمُ، سِوَاةِ أَكَّانِ أَيْبَةٍ مِنْ خَشَبٍ أَمْ قَاشٍ أَمْ جِلْدٍ أَمْ مِسْجٍ، أَمْ أَيِّ شَيْءٍ يُسْتَعْمَدُ فِي عَمَلٍ مَا. يُوضَعُ فِي مَاءٍ وَيَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَطْهَرُ.
- ٣٣ أَمَّا إِنْ وَقَعَتْ جِثَّةُ أَحَدٍ فِي إِثَاءٍ نَجَفِيٍّ، فَإِنَّ مَا فِي الْإِثَاءِ يَتَجَسَّمُ، وَأَمَّا الْإِثَاءُ فَيَكْسَرُ.
- ٣٤ وَأَيُّ طَعَامٍ يُؤْكَلُ اسْتَعْمَدَ فِيهِ مَاءٌ مِنْ هَذَا الْإِثَاءِ يَكُونُ نَجَسًا. وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَاءُ الْوَيْدِيِّ يَشْرَبُ أَيضًا.
- ٣٥ وَإِذَا سَقَطَتْ جِثَّةُ أَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ فِي التَّنُورِ أَوْ الْمَوْقِدِ، فَإِنَّهُ يَهْدَمُ، لِأَنَّهُ نَجَسٌ وَأَنْتُمْ بِهِ تَتَجَسَّمُونَ.

٣٦ أَمَا إِنْ سَقَطَتْ فِي نَجِّعٍ أَوْ بِرٍّ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْمَاءُ، فَإِنَّهُمَا تَظْلَانِ طَاهِرَتَيْنِ. لَكِنْ كُلُّ مَنْ مَسَّ جُثَّتَهَا يَكُونُ نَجِسًا.

٣٧ وَإِذَا وَقَعَتْ جِثَّةٌ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى حُبُوبٍ يَبْذُرُونَهَا فِي حَقْلِ، فَإِنَّهَا تَبْقَى طَاهِرَةً.

٣٨ لَكِنْ إِنْ كَانَتْ الْحُبُوبُ مُبْتَلَةً بِمَاءٍ وَسَقَطَتِ الْجِثَّةُ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْحُبُوبَ الْمُبْتَلَةَ تُصْبِحُ نَجِسَةً لَكُمْ.

٣٩ إِنْ مَاتَ حَيْوَانٌ لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَكَلُهُ، وَمَسَّ أَحَدٌ جُثَّتَهُ، فَالْأَمْسُ يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ.

٤٠ وَعَلَى مَنْ أَكَلَ مِنْ جُثَّتِهِ أَوْ حَمَلَهَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٤١ وَيَحْظَرُ عَلَيْكُمْ الْأَكْلُ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الرَّاحِقَةِ،

٤٢ سِوَا مَا كَانَتْ تَرْحَفُ عَلَى بَطْنِهَا أَوْ تَدْبُ عَلَى أَرْبَعٍ أَوْ أَكْثَرَ فَإِنَّهَا مُحْظَرَةٌ عَلَيْكُمْ، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا.

٤٣ لَا تَدْتَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ هَذِهِ، وَلَا تَنْجَسُوا بِهَا. كُونُوا طَاهِرِينَ.

٤٤ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَكِرِسُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَقَدَّسُوا، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ، وَلَا تَنْجَسُوا أَنْفُسَكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الدَّبِيبِ الْمُتَحَرِّكِ

عَلَى الْأَرْضِ.

٤٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. فَكُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ.

٤٦ هَذِهِ هِيَ الشَّرَائِعُ الْخَاصَّةُ بِالْحَيَوَانَاتِ وَالطُّيُورِ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ وَالزَّوَاحِفِ،

٤٧ لِكَيْ تُمَيِّزُوا بَيْنَ النَجْسِ وَالطَّاهِرِ، وَبَيْنَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تُوَكَّلُ وَالْحَيَوَانَاتِ الْمُحْظَرِ أَكْلُهَا.»

١٢

التطهر بعد الولادة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِذَا حَمَلَتِ امْرَأَةٌ وولدت ذكراً، تَظَلُّ الْأُمُّ فِي حَالَةٍ نَجَاسَةٍ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، كَمَا فِي أَيَّامِ قِتْرَةِ الْحَيْضِ.

٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يُجْرَى خِتَانُ الطِّفْلِ.

٤ وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَبْقَى ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ يَوْمًا أُخْرَى إِلَى أَنْ تَطْهَرَ مِنْ زَيْفِهَا، فَلَا تَمَسُّ أَيَّ شَيْءٍ مُقَدَّسٍ، وَلَا تَحْضُرُ إِلَى الْمُقَدَّسِ، إِلَى أَنْ تَمَّ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا.

٥ وَإِنْ وُلِدَتْ أُنْثَى فَإِنَّهَا تَظَلُّ فِي حَالَةٍ نَجَاسَةٍ مَدَّةَ أُسْبُوعَيْنِ كَمَا فِي قِتْرَةِ الْحَيْضِ، وَتَبْقَى سِتَّةَ وَسِتِّينَ يَوْمًا حَتَّى تَطْهَرَ مِنْ زَيْفِهَا.

٦ وَعِنْدَمَا تَكْتَمِلُ أَيَّامُ تَطْهِيرِهَا سِوَا مَا وُلِدَتْ ذَكَرًا أَمْ أُنْثَى، تَحْضُرُ حَمَلًا حَوْلِيًا تَقْدِمُهُ مُحْرَقَةً، وَكَذَلِكَ فَرَخَ حَامَةٍ أَوْ يَمَامَةَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى الْكَاهِنِ،

٧ فَيَقْرِبُهَا إِمَامُ الرَّبِّ وَيَكْفِّرُ عَنْهَا، فَتَطْهَرُ مِنْ زَيْفِهَا. هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الْخَاصَّةُ بِكُلِّ أُمٍّ بَعْدَ الْوِلَادَةِ.

٨ وَإِنْ كَانَتِ الْأُمُّ أَفْقَرًا مِنْ أَنْ تَقْدِمَ حَمَلًا، فَلَتَأْتِ بِيَمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ، فَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُحْرَقَةً وَالْآخَرُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، فَيَكْفِّرُ بِهِنَّ عَنْهَا الْكَاهِنُ وَتَطْهَرُ.»

١٣

شرايع الأمراض الجلدية المعدية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

٢ «إِذَا أُصِيبَ جِلْدُ إِنْسَانٍ بِوَرَمٍ أَوْ قُبَاءٍ أَوْ لَمْعَةٍ، يُمْكِنُ أَنْ تَحْوَلَ فِي جِلْدِهِ إِلَى دَاءِ الْبَرَصِ، فَلْيُؤَخَذْ إِلَى هَارُونَ أَوْ إِلَى أَحَدِ أَبْنَائِهِ الْكَهَنَةِ لِيُعَاقِبَهُ.

٣ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الشَّعْرَ فِي مَوْضِعِ الدَّاءِ قَدْ أَيْضَ، وَأَنَّ مَكْمَنَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنِ سَطْحِ الْجِلْدِ الْمُحِيطِ بِهِ، فَالدَّاءُ يَكُونُ ضَرْبَةَ الْبَرَصِ. فَيُعْلَنُ الْكَاهِنُ أَنَّهُ مُصَابٌ بِمَرَضِ الْبَرَصِ النَّجِسِ.

٤ وَإِنْ لَمْ تَكُنِ الْبُقْعَةُ الْبَيْضَاءُ غَائِرَةً عَنِ سَطْحِ الْجِلْدِ، وَلَمْ يَكُنِ الشَّعْرُ الْمَوْجُودُ فِيهَا قَدْ أَيْضَ، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ الْمَرِيضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،

٥ ثُمَّ يَفْحَصُهُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنْ وَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى،

٦ وَيُعَاقِبُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ ثَانِيَةً. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الضَّرْبَةَ دَاكِنَةٌ اللَّوْنِ وَالْبُقْعَةُ لَمْ تَتَّسِعْ وَتَمْتَدَّ، يَحْكُمُ بِسَلَامَتِهِ. إِنَّمَا قُبَاءٌ، وَعَلَيْهِ فَقَطُّ أَنْ يَغْسَلَ ثِيَابَهُ فَيَعْتَبِرَ طَاهِرًا.

٧ لَكِنْ إِنْ أَمْتَدَّتِ الْبُقْعَةُ فِي الْجِلْدِ بَعْدَ مُعَاقِبَةِ الْكَاهِنِ لَهُ لِتَطْهِيرِهِ، يُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ مَرَّةً أُخْرَى،

٨ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ أَمْتَدَّتْ وَاتَّسَعَتْ، يُعْلَنُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ لِإِصَابَتِهِ بِمَرَضِ الْبَرَصِ.

٩ إِذَا كَانَ إِنْسَانٌ مُصَابًا بِدَاءِ الْبَرَصِ تَعْرِضُونَهُ عَلَى الْكَاهِنِ،

١٠ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ فَحْصِهِ أَنَّ فِي الْجِلْدِ وَرَمًا أَيْضَ، أَيْضَ فِيهِ الشَّعْرُ وَبَدَتْ فِيهِ قُرْحَةٌ،

١١ فَيَكُونُ هَذَا مَرَضٌ بِرِصٍ مُرْمٍ أَصَابَ جِلْدَهُ. وَيُعْلَنُ الْكَاهِنُ لِذَلِكَ نَجَاسَتَهُ، وَلَا يَحْجُزُهُ لِثُبُوتِ الدَّاءِ فِيهِ.

١٢ لَكِنْ إِنْ كَانَ الْبَرَصُ قَدْ انْتَشَرَ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ كُلِّهِ، وَغَطَّى الْمُصَابُ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى قَدَمَيْهِ،

١٣ يُعِيدُ الْكَاهِنُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْبَرَصَ غَطَّى الْجِسْمَ كُلَّهُ يُعْلَنُ طَهَارَتَهُ، لِأَنَّ جِلْدَهُ كُلَّهُ قَدْ اسْتَحَالَ إِلَى اللَّوْنِ الْأَبْيَضِ.

١٤ لَكِنْ حِينَ يَرَى فِيهِ قُرْحَةً، يَحْكُمُ بِنَجَاسَةِ الْمَرِيضِ،

١٥ ثُمَّ يُعِيدُ فَحْصَهُ. فَإِذَا وَجَدَ الْقُرْحَةَ فِي الْجِلْدِ الْمُصَابِ، يُعْلَنُ نَجَاسَةَ الْمَرِيضِ، لِأَنَّ الْقُرْحَةَ نَجِسَةٌ، وَهِيَ عَلامَةٌ الْبَرَصِ.

١٦ ثُمَّ إِنْ عَادَ لَوْنُ الْقُرْحَةِ وَأَبْيَضَ يُعْرَضُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَاهِنِ،

١٧ فَإِنْ فَحَّصَهَا الْكَاهِنُ وَوَجَدَ أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ تَحْوَلَتْ إِلَى بَيْضَاءٍ، يُعْلَنُ طَهَارَةَ الْمُصَابِ. إِنَّهُ طَاهِرٌ.

١٨ إِنْ كَانَ فِي جِلْدِ إِنْسَانٍ دَمَلٌ ثُمَّ شَفَاؤُهُ،

١٩ ثُمَّ تَخَلَّفَ عَنْهُ وَرَمٌ أَيْضَ أَوْ بُقْعَةٌ لَامِعَةٌ بَيْضَاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، فَلْيُعْرَضْ عَلَى الْكَاهِنِ

٢٠ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ مَوْضِعَ الدَّاءِ غَائِرٌ عَنِ سَطْحِ بَاقِي الْجِلْدِ، وَقَدْ أَيْضَ الشَّعْرُ فِيهِ، يُعْلَنُ نَجَاسَتَهُ، لِأَنَّهُ دَاءٌ

بَرَصٍ أَفْرَخَ فِي الدَّمَلِ.

٢١ وَلَكِنْ إِنْ عَابَهُ الْكَاهِنُ فُوجِدَ أَنْ مَوْضِعَ الدَّاءِ خَالَ مِنَ الشَّعْرِ الأَبْيَضِ، وَأَنَّهُ يَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الجِلْدِ، وَأَنْ لَوْنُهُ دَاكِنٌ، يَحْجُزُ المَصَابُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢٢ فَإِنْ أَمْتَدَّ وَاتَّسَعَ فِي الجِلْدِ يَحْكُمُ الْكَاهِنُ بِجَنَاسَتِهِ، لِأَنَّهُ مَصَابٌ بِالدَّاءِ.

٢٣ وَلَكِنْ إِنْ بَقِيَ البُقْعَةُ الأَلَمَعَةُ كَمَا هِيَ، وَلَمْ تَتَسَّعْ وَتَمْتَدَّ، تَكُونُ مَجْرَدَ أَثَرٍ لِدَمَلٍ، فَيُعَلِنُ طَهَارَةَ المَصَابِ.

٢٤ إِنْ احْتَرَقَ جِلْدُ إنْسَانٍ فَابْيَضَ مَوْضِعَ الحَرَقِ، أَوْ صَارَ أَيْضَ ضَارِبًا إِلَى الحُمْرَةِ،

٢٥ وَخَصَّ الْكَاهِنُ البُقْعَةَ الأَلَمَعَةَ فُوجِدَ أَنْ شَعْرَهَا قَدْ أَيْضَ، وَبَدَتْ غَاثَرَةٌ عَنِ سَطْحِ بَاقِي الجِلْدِ، يَكُونُ ذَلِكَ بَرَصًا أَفْرَحَ فِي مَوْضِعِ الحَرَقِ، فَيَحْكُمُ بِجَنَاسَتِهِ.

٢٦ وَلَكِنْ إِنْ فَخَصَهَا الْكَاهِنُ وَلَمْ يَجِدْ فِي البُقْعَةِ شَعْرًا أَيْضَ، وَأَنَّهُ تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الجِلْدِ، وَأَنْ لَوْنَهَا دَاكِنٌ يَحْجُزُهُ أَسْبُوعًا،

٢٧ ثُمَّ يَعِيدُ حُصْبَهُ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا أَمْتَدَّتْ فِي الجِلْدِ، يُعَلِنُ بِجَنَاسَتِهِ لِأَنَّهُ مَصَابٌ بِالبَّرَصِ

٢٨ لَكِنْ إِنْ بَقِيَ البُقْعَةُ الأَلَمَعَةُ عَلَى حَالِهَا وَلَمْ تَمْتَدَّ فِي الجِلْدِ، وَآمَدَ لَوْنَهَا، فَهِيَ مَجْرَدُ أَثَرِ الحَرَقِ وَليْسَتْ بَرَصًا، وَيُعَلِنُ الْكَاهِنُ طَهَارَةَ المَصَابِ.

٢٩ إِذَا أُصِيبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ بِقُرْحَةٍ فِي الرِّأْسِ أَوْ فِي الذَّقَنِ،

٣٠ وَعَايَنَ الْكَاهِنُ الإِصَابَةَ فُوجِدَهَا غَاثَرَةٌ عَنِ سَطْحِ بَاقِي الجِلْدِ، وَفِيهَا شَعْرٌ أَشْفَرُ دَقِيقٌ، يَحْكُمُ بِجَنَاسَةِ المَصَابِ لِأَنَّهَا قَرَعٌ، يَرِصُ الرِّأْسِ أَوْ الذَّقَنِ

٣١ لَكِنْ إِذَا وَجَدَ الْكَاهِنُ بَعْدَ حُصْبِهِ إِصَابَةَ القَرَعِ أَنَّهَا لَيْسَتْ غَاثَرَةٌ عَنِ سَطْحِ بَاقِي الجِلْدِ، وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الأَسْوَدِ، يَحْجُزُ الْكَاهِنُ المَصَابَ بِالقَرَعِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،

٣٢ ثُمَّ يَعِيدُ الفَحْصَ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَ أَنَّهَا لَمْ تَمْتَدَّ وَأَنَّهَا خَالِيَةٌ مِنَ الشَّعْرِ الأَشْفَرِ وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الجِلْدِ،

٣٣ يَخْلُقُ المَصَابُ شَعْرَهُ بِاسْتِنَاءِ شَعْرِ البُقْعَةِ المُصَابَةِ. وَيَحْجُزُهُ الْكَاهِنُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى

٣٤ فَإِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ فِي اليَوْمِ السَّابِعِ أَنَّ الإِصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي جِلْدِ المَرِيضِ، وَأَنَّهَا تَسْتَوِي مَعَ سَطْحِ بَاقِي الجِلْدِ، يَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ. وَعَلَيْهِ فَقَطُّ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ فَيَكُونُ طَاهِرًا.

٣٥ لَكِنْ إِنْ أَمْتَدَّ القَرَعُ فِي الجِلْدِ بَعْدَ عَرْضِهِ عَلَى الْكَاهِنِ وَالحَكْمِ بِطَهَارَتِهِ،

٣٦ يَفْخَصُهُ الْكَاهِنُ ثَانِيَةً. فَإِنْ رَأَى أَنَّ الإِصَابَةَ قَدْ أَمْتَدَّتْ فِي الجِلْدِ، لَا يَحْتَاجُ الْكَاهِنُ أَنْ يَبْحَثَ عَنِ شَعْرِ أَشْفَرٍ، لِأَنَّ المَصَابَ مَرِيضٌ بِدَاءِ البَّرَصِ.

٣٧ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الإِصَابَةَ تَوَقَّفَتْ وَلَمْ تَمْتَدَّ، وَقَدْ نَبَتْ فِيهَا شَعْرٌ أَسْوَدٌ، فَتَلِكُ عَلَامَةٌ سِفَانِهِ. وَيَحْكُمُ بِطَهَارَتِهِ.

٣٨ وَإِنْ ظَهَرَتْ فِي جِلْدِ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ بُقْعٌ لَامِعَةٌ بَيْضَاءُ،

٣٩ وَخَفَصَهَا الْكَاهِنُ، وَإِذَا بِهَا كَامِدَةُ اللُّونِ بَيْضَاءُ، يَكُونُ ذَلِكَ بَهَقٌ قَدْ انْتَشَرَ فِي الجِلْدِ، وَالمَصَابُ يَكُونُ طَاهِرًا.

- ٤٠ وَإِذَا سَقَطَ شَعْرُ إِنْسَانٍ فَهُوَ أَفْرَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا.
 ٤١ وَإِنْ سَقَطَ الشَّعْرُ مِنْ مَقْدَمَةِ رَأْسِهِ فَهُوَ أَصْلَعٌ، وَيَكُونُ طَاهِرًا.
 ٤٢ وَلَكِنْ إِنْ ظَهَرَ فِي الْقَرَعَةِ أَوْ الصَّلَعَةِ قُرْحَةٌ بَيضاءُ ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، يَكُونُ هَذَا بَرَصًا قَدْ أَفْرَخَ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ صَلَعَتِهِ،
 ٤٣ فَيَفْحَصُهُ الْكَاهِنُ. فَإِذَا وَجَدَ أَنَّ الْوَرَمَ فِي قَرَعَتِهِ أَوْ صَلَعَتِهِ أَيْضًا ضَارِبًا إِلَى الْحُمْرَةِ، مُمَثِّلًا لِلْبَرَصِ فِي جِلْدِ الْبَدَنِ،
 ٤٤ يَكُونُ اتِّدَابَرَصًا نَجَسًا مُصَابًا بِرَأْسِهِ، وَيَحْكُمُ الْكَاهِنُ نَجَاسَتَهُ.
 ٤٥ وَعَلَى الْمَصَابِ بَدَاءُ الْبَرَصِ أَنْ يَشَقَّ ثِيَابُهُ وَيَكْشِفَ رَأْسَهُ وَيُعْطِيَ شَارِبِيهِ، وَيُنَادِي: 'نَجَسٌ! نَجَسٌ!'.
 ٤٦ وَيَظَلُّ طَوِيلَ قَتْرَةٍ مَرَضِهِ نَجَسًا يَتِمُّ وَحْدَهُ خَارِجَ الْمُخِيمِ مَعْرُولًا.

شرايح البرص

- ٤٧ وَإِذَا بَدَأَ دَاءُ الْبَرَصِ الْمُعْدِي، فِي ثَوْبٍ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ
 ٤٨ أَوْ فِي قِطْعَةٍ قُمَاشٍ مَنْسُوجَةٍ أَوْ مَحِيكَةٍ مِنْ صُوفٍ أَوْ كَتَّانٍ، أَوْ فِي جِلْدٍ، أَوْ فِي كُلِّ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ،
 ٤٩ وَكَانَتْ إِبْصَابَةُ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي شَيْءٍ مَصْنُوعٍ مِنْ جِلْدٍ، ضَارِبَةٌ إِلَى الْحُمْرَةِ أَوْ الْخَضْرَاءِ، فَإِنَّهَا إِبْصَابَةٌ بَرَصٍ تُعْرَضُ عَلَى الْكَاهِنِ.
 ٥٠ فَيَفْحَصُ الْإِبْصَابَةَ وَيَحْجُزُ الشَّيْءَ الْمَصَابِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ،
 ٥١ ثُمَّ يَفْحَصُهَا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَإِنْ وَجَدَهَا قَدْ امْتَدَّتْ فِي الثَّوْبِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ، أَوْ فِي الْجِلْدِ أَوْ فِي كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جِلْدٍ، وَيُسْتَعْمَدُ فِي عَمَلٍ مَا، فَإِنَّ الْإِبْصَابَةَ تَكُونُ بَرَصًا مُعْدِيًا وَتَكُونُ نَجَسًا.
 ٥٢ فَيُحْرِقُ الْكَاهِنُ بِالنَّارِ الثَّوْبَ أَوْ قِطْعَةَ قُمَاشِ الصُّوفِ أَوْ الْكَتَّانِ أَوْ مَتَاعَ الْجِلْدِ الْمَصَابِ، لِأَنَّهُ دَاءٌ مُعْدٍ.
 ٥٣ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِبْصَابَةَ لَمْ تَمْتَدَّ فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ أَوْ فِي مَتَاعِ الْجِلْدِ،
 ٥٤ يَأْمُرُ بِغَسْلِ الشَّيْءِ وَيَحْجُزُهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى.
 ٥٥ فَإِنْ رَأَى الْكَاهِنُ أَنَّ لَوْنَ الْبُقْعَةِ فِي الشَّيْءِ الْمَصَابِ لَمْ يَتَغَيَّرْ، وَلَا اتَّسَعَتِ الْبُقْعَةُ فِيهِ، يَأْمُرُ بِحَرْقِهِ فَهُوَ نَجَسٌ لِأَنَّهُ انْتَشَرَ فِي ظَاهِرِ الْمَتَاعِ وَفِي بَاطِنِهِ.
 ٥٦ وَلَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ، بَعْدَ فَحْصِ الشَّيْءِ الْمَصَابِ، أَنَّ الْبُقْعَةَ قَدْ كَبِدَ لَوْنُهَا بَعْدَ غَسْلِهَا، فَلْيَنْتَرِخْهَا مِنَ الثَّوْبِ أَوْ الْجِلْدِ أَوْ قِطْعَةِ الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ.
 ٥٧ ثُمَّ إِنْ عَادَتِ الْبُقْعَةُ فَظَهَرَتْ ثَانِيَةً فِي الثَّوْبِ أَوْ فِي الْقُمَاشِ الْمَنْسُوجِ أَوْ الْمَحِيكِ أَوْ مَتَاعِ الْجِلْدِ، تَكُونُ الْإِبْصَابَةُ مُعْدِيَةً. وَيَجِبُ إِحْرَاقُ الشَّيْءِ الْمَصَابِ بِالنَّارِ.
 ٥٨ وَأَمَّا الثَّوْبُ أَوْ بَطَانَتُهُ الْمَنْسُوجَةُ أَوْ الْمَحِيكَةُ، أَوْ مَتَاعُ الْجِلْدِ الَّذِي يَتِمُّ غَسْلُهُ وَتَزُولُ مِنْهُ الْبُقْعَةُ، فَيُغَسَلُ ثَانِيَةً وَيُظَهَرُ.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِإِصَابَةِ الْبَرَصِ فِي الصُّوفِ أَوْ الْكَّاهِنِ فِي الْبُطَانَةِ الْمُنْسُوجَةِ أَوْ الْمَحِيكَةِ، أَوْ فِي كُلِّ مَتَاعٍ جَلْدِيٍّ، وَبِمَقْتَضَاهَا تَحْكُمُونَ عَلَى طَهَارَتِهَا أَوْ نَجَاسَتِهَا.

١٤

التطهر من الأمراض الجلدية المعدية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَبْرَصِ الْمُطَهَّرِ مِنْ بَرَصِهِ. يُحْضَرُونَهُ إِلَى الْكَّاهِنِ فِي يَوْمِ شِفَائِهِ،

٣ فَيُخْرِجُ الْكَّاهِنُ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ لِيَحْصَهُ فَإِنَّ وَجَدَهُ قَدْ بَرَأَ مِنْ دَاءِ الْبَرَصِ،

٤ يَأْمُرُ الْكَّاهِنُ أَنْ يُؤْتَى لِلْأَبْرَصِ الْمُبْرَأِ بِعُصْفُورَيْنِ حَيَّيْنِ طَاهِرَيْنِ، وَخَشَبِ أَرْزٍ، وَخَيْطِ أَمْرٍ وَبَاقَةِ زُوفَا.

٥ فَيَأْمُرُ الْكَّاهِنُ بِذَبْحِ عُصْفُورٍ وَاحِدٍ فِي إِنَاءٍ خَزَفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ.

٦ أَمَّا الْعُصْفُورُ الْخَلِيٌّ فَيَأْخُذُهُ مَعَ خَشَبِ الْأَرْزِ وَالْخَيْطِ الْأَخْمَرِ وَالزُّوفَا، وَيَغْمِسُهَا جَمِيعًا فِي دَمِ الْعُصْفُورِ الْمَذْبُوحِ فَوْقَ الْمَاءِ الْجَارِيِّ،

٧ ثُمَّ يَرشُ عَلَى الْمُتَطَهِّرِ مِنَ الْبَرَصِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فَيَطْهَرُهُ، ثُمَّ يَطْلِقُ الْعُصْفُورَ الْخَلِيَّ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ.

٨ وَيَغْسِلُ الْمُتَطَهِّرُ ثِيَابَهُ، وَيُخَلِّقُ كُلَّ رَأْسِهِ، وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيَطْهَرُ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ. إِلَّا أَنَّهُ يَقِيمُ خَارِجَ خِيَمَتِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٩ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يَخْلِقُ مَا مَثَا مِنْ شَعْرِ رَأْسِهِ، وَكَذَلِكَ لِحْيَتَهُ وَحَوَاجِبَهُ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فَيُصْبِحُ طَاهِرًا.

١٠ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي يُحْضَرُ إِلَى الْكَّاهِنِ كَبْشَيْنِ صَحِيحَيْنِ، وَنَعْجَةٌ حَوْلِيَّةٌ سَلِيمَةٌ وَثَلَاثَةُ أَعْشَارٍ نَحْوِ سَبْعَةِ لَبْرَاتٍ مِنَ الدَّقِيقِ الْمُعْجُونِ بِزَيْتِ وُلْجٍ (نَحْوُ ثَلَاثِ لَبْرَاتٍ) زَيْتٍ.

١١ فَيُوقِفُ الْكَّاهِنُ الْقَائِمَ بِالتَّطَهْرِ الْأَبْرَصِ الْمُتَطَهِّرَ وَتَقْدِمَتَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيَمَةِ الْاجْتِمَاعِ،

١٢ ثُمَّ يَأْخُذُ أَحَدَ الْكَبْشَيْنِ وَالزَّيْتَ وَيَرْجِهُمَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَيَقْرَبُهُمَا ذَبِيحَةَ إِثْمٍ.

١٣ ثُمَّ يَذْبَحُ الْكَبْشَ فِي الْجَانِبِ الشِّمَالِيِّ مِنَ الْمَذْبَحِ حَيْثُ يَذْبَحُ قُرْبَانَ الْخَطِيئَةِ وَالْمُحْرَقَةَ فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ هِيَ كَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الْكَّاهِنِ. إِنَّهَا قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.

١٤ وَوَضَعَ الْكَّاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ عَلَى تَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْبَرَصِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُسْرَى، وَإِبْهَامِ قَدَمِهِ الْيُسْرَى،

١٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَّاهِنُ الزَّيْتَ وَيُصَبُّ فِي كَفِّهِ الْيُسْرَى،

١٦ وَيَغْمِسُ إصْبَعَهُ الْيُسْرَى فِي الزَّيْتِ الْمُصْبُوبِ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، وَيَرشُ مِنْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ.

١٧ وَيَضَعُ الْكَّاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الْبَاقِي فِي كَفِّهِ عَلَى تَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْبَرَصِيِّ وَعَلَى إِبْهَامِ يَدِهِ الْيُسْرَى وَإِبْهَامِ رِجْلِهِ الْيُسْرَى فَوْقَ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ،

١٨ وَيَسْكُبُ الْكَّاهِنُ مَا تَبَقِيَ مِنْ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، وَيُكْفِرُ عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ.

- ١٩ ثُمَّ يَقْدُمُ الْكَاهِنُ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ الْمُتَطَهِّرِ مِنْ بَرَصِهِ ثُمَّ يَذْبَحُ الْمُحْرَقَةَ
 ٢٠ وَيُصْعِدُ الْكَاهِنُ الْمُحْرَقَةَ وَالتَّقْدِمَةَ عَلَى الْمَذْبُوحِ تَكْفِيرًا عَنْهُ، فَيُصْبِحُ طَاهِرًا.
 ٢١ أَمَّا إِذَا كَانَ الْمُتَطَهِّرُ قَبِيرًا وَعَاجِزًا عَنْ ذَلِكَ، يُحْضِرُ كَبْشًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً إِثْمًا تَكْفِيرًا عَنْهُ، وَعَشْرًا (نَحْوِ لَتْرَيْنِ
 وَنَصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ ذَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ كَتَقْدِمَةٍ، وَجَلَّ (نَحْوُ ثَلَاثِ لَتْرٍ) زَيْتٍ،
 ٢٢ وَيَمَامِئِينَ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ، حَسَبَ قُدْرَتِهِ، فَيَكُونُ الْوَاحِدُ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحْرَقَةً.
 ٢٣ يُحْضِرُ هَذِهِ كُلَّهَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِفَرِيضَةِ تَطْهِيرِهِ،
 ٢٤ فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَالزَّيْتَ وَيَرْجِهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ،
 ٢٥ ثُمَّ يَذْبَحُ كَبْشَ الْإِثْمِ وَيَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنِيِّ، وَعَلَى إِبْهَامِي يَدِهِ الْيَمْنِيِّ وَرِجْلِهِ
 الْيَمْنِيِّ.

- ٢٦ وَيَصُبُّ الْكَاهِنُ فِي كَفِّهِ الْبُسْرَى زَيْتًا،
 ٢٧ وَيَرَشُّ مِنْهُ بِإِصْبَعِهِ الْيَمْنِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ.
 ٢٨ وَكَذَلِكَ يَضَعُ الْكَاهِنُ مِنَ الزَّيْتِ الَّذِي فِي كَفِّهِ عَلَى شَحْمَةِ أُذُنِ الْمُتَطَهِّرِ الْيَمْنِيِّ وَعَلَى إِبْهَامِي يَدِهِ الْيَمْنِيِّ وَرِجْلِهِ
 الْيَمْنِيِّ فَوْقَ مَوْضِعِ دَمِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ.
 ٢٩ وَيَسْكُبُ مَا تَبَقِيَ مِنْ زَيْتٍ فِي كَفِّهِ عَلَى رَأْسِ الْمُتَطَهِّرِ، تَكْفِيرًا عَنْهُ أَمَامَ الرَّبِّ.
 ٣٠ ثُمَّ يَقْدُمُ الْكَاهِنُ الْيَمَامِئِينَ أَوْ فَرْخِي الْحَمَامِ، بِحَسَبِ قُدْرَةِ الْمُتَطَهِّرِ،
 ٣١ فَيَقْرِبُ إِحْدَاهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْأُخْرَى مُحْرَقَةً مَعَ التَّقْدِمَةِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْمُتَطَهِّرِ أَمَامَ الرَّبِّ.
 ٣٢ هَذِهِ هِيَ نُصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْبَرَصِ الْمُتَطَهِّرِ الْفَقِيرِ.»

التطهر من البرص

- ٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٣٤ «عِنْدَمَا تَدْخُلُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي وَهَبْتُا لَكُمْ مَلَكًا، وَجَعَلْتُ الْبَرَصَ الْمُعْدِي يَنْتَشِي فِي أَحَدِ الْبُيُوتِ فِي
 الْأَرْضِ الَّتِي امْتَلَكْتُمْ،
 ٣٥ يَأْتِي صَاحِبُ الْبَيْتِ وَيُخْبِرُ الْكَاهِنَ أَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ يَكُونُ مُتَفَشِّيًا بِالْبَيْتِ،
 ٣٦ فَيَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِإِخْلَاءِ الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ إِلَيْهِ لِئَلَّا يَنْتَجَسَ كُلُّ مَا فِي الْبَيْتِ، ثُمَّ يَدْخُلُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ
 لِيَفْحَصَهُ.
 ٣٧ فَإِذَا عَينُ الْإِصَابَةِ وَوَجَدَ أَنَّ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ نَقْرًا لَوْهًا ضَارِبًا إِلَى الْخَضْرَاءِ أَوْ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَبَدَأَ مَنظَرُهَا غَائِرًا
 فِي الْحَيْطَانِ،

- ٣٨ يَغَادِرُ الْكَاهِنُ الْبَيْتَ وَيُعَلِّقُ بَابَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
 ٣٩ فَإِذَا رَجَعَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَفَحَصَهُ، وَوَجَدَ أَنَّ الْإِصَابَةَ قَدْ امْتَدَّتْ فِي حَيْطَانِ الْبَيْتِ،
 ٤٠ يَأْمُرُ الْكَاهِنُ بِقَلْعِ الْحِجَارَةِ الْمُصَابَةِ وَطَرْحِهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ،

- ٤١ وَكَشَطَ حِيطَانُ الْبَيْتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَيَطْرَحُونَ التُّرَابَ الْمَكْشُوطَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ فِي مَكَانٍ نَجِسٍ
- ٤٢ ثُمَّ يَأْتُونَ بِحِجَارَةٍ أُخْرَى يَضَعُونَهَا مَكَانَ الْحِجَارَةِ الْمُقْتَلَعَةِ وَيَعِيدُونَ تَطْيِينَ الْبَيْتِ مِنْ جَدِيدٍ.
- ٤٣ فَإِنَّ رَجَعَتِ الْإِصَابَةُ وَانْتَشَرَتْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ قَلْعِ الْحِجَارَةِ وَكَشَطِ الْحِيطَانِ وَتَطْيِينِهَا،
- ٤٤ وَوَجَدَ الْكَاهِنُ ذَلِكَ، تَكُونُ هَذِهِ إِصَابَةً دَاءِ بَرَصٍ مُعَدٍّ فِي الْبَيْتِ، إِنَّهُ نَجِسٌ.
- ٤٥ فَيَمُّ هَدْمُ الْبَيْتِ بِمَا فِيهِ مِنْ حِجَارَةٍ وَأَخْشَابٍ وَتُرَابٍ، وَتَنْقَلُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَانٍ نَجِسٍ.
- ٤٦ وَمَنْ دَخَلَ الْبَيْتَ فِي أَثْنَاءِ غَلْقِهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٤٧ وَعَلَى كُلِّ مَنْ نَامَ فِيهِ أَوْ أَكَلَ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ.
- ٤٨ لَكِنْ إِنْ وَجَدَ الْكَاهِنُ أَنَّ الْإِصَابَةَ لَمْ تَنْتَشِرْ فِي الْبَيْتِ بَعْدَ تَطْيِينِهِ، يَطْهَرُهُ الْكَاهِنُ، لِأَنَّ دَاءَ الْبَرَصِ قَدْ زَالَ مِنْهُ.
- ٤٩ فَيُحْضِرُ لِطَهِيرِ الْبَيْتِ عَصْفُورَيْنِ وَخَشَبَ أَرزٍ وَخِطَاءَ أَحْمَرَ وَزُوفًا،
- ٥٠ فَيَذْبَحُ أَحَدَ الْعَصْفُورَيْنِ فِي إِنَاءٍ خَزْفِيٍّ فَوْقَ مَاءٍ جَارٍ،
- ٥١ وَيَغْمَسُ خَشَبَ الْأَرزِ وَالزُّوفَا وَالخِطَاءَ الْأَحْمَرَ وَالْعَصْفُورَ الْحَيَّ بِدَمِ الْعَصْفُورِ الْمَذْبُوحِ بِالمَاءِ الْجَارِي، وَرُشَّ الْبَيْتِ سَبْعَ مَرَّاتٍ،
- ٥٢ وَيَطْهَرُ الْبَيْتَ بِدَمِ الْعَصْفُورِ وَبالمَاءِ الْجَارِي وَبالمَصْبُورِ الْحَيِّ وَبِخَشَبِ الْأَرزِ وَالزُّوفَا وَالخِطَاءِ الْأَحْمَرِ.
- ٥٣ ثُمَّ يُطْلِقُ الْعَصْفُورَ الْحَيَّ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، تَكْفِيرًا عَنِ الْبَيْتِ، فَيُصْبِحُ طَاهِرًا.
- ٥٤ هَذِهِ هِيَ نِصُوصُ التَّعْلِيمَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِكُلِّ أَنْوَاعِ إِصَابَاتِ الْبَرَصِ وَالْقَرَعِ،
- ٥٥ الَّتِي مِنْهَا بَرَصُ الثَّوْبِ وَالْبَيْتِ،
- ٥٦ وَالْوَرْمُ الْجَدِيدِيُّ وَالتَّوْبَاءُ وَالبَقْعَةُ اللَّامِعَةُ.
- ٥٧ وَهَذِهِ التَّعْلِيمَاتُ هِيَ لِلتَّمْيِيزِ بَيْنَ مَا هُوَ نَجِسٌ وَمَا هُوَ طَاهِرٌ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِمَا يَبْدُو أَنَّهُ دَاءُ الْبَرَصِ.»

١٥

إفراوات تسبب النجاسة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ٢ «أَوْصِيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: كُلُّ رَجُلٍ جَسَدُهُ مُصَابٌ بِالسَّلِيلَانِ فَهُوَ نَجِسٌ،
- ٣ وَنَجَّاسَتُهُ فِي سَلِيلَانِهِ، سِوَاةً أَفْرَزَ الْبَدَنِ السَّلِيلَانَ أَمْ أَحْتَبَسَهُ، فَذَلِكَ يَكُونُ نَجَّاسَتُهُ،
- ٤ كُلُّ مَا يَنَامُ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّلِيلَانِ مِنْ فِرَاشٍ أَوْ يَجْلِسُ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِسًا،
- ٥ وَعَلَى مَنْ لَمَسَ فِرَاشَهُ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٦ وَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى مَتَاعٍ جَلَسَ عَلَيْهِ الْمُصَابُ بِالسَّلِيلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٧ وَمَنْ يَمَسُّ جَسَدَ الْمُصَابِ بِالسَّلِيلَانِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

٨ وَإِنْ بَصَقَ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ عَلَى شَخْصٍ طَاهِرٍ، فَعَلَى الطَّاهِرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونَ نَجِسًا إِلَى

المساء

٩ كُلُّ مَا يَمْتَطِيهِ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ يُصْبِحُ نَجِسًا.

١٠ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا كَانَ تَحْتَ الْمُصَابِ، أَوْ حَمَلَهُ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونَ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

١١ وَعَلَى كُلِّ شَخْصٍ يَمْسُهُ الْمُصَابُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدْ غَسَلَ يَدَيْهِ بِمَاءٍ، أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَكُونَ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

١٢ وَأَيُّ إِنَاءٍ خَزَفِي يَلْبَسُهُ الْمُصَابُ يَكْسِرُ. أَمَّا إِنَاءُ الْخَشَبِ فَيُغْسَلُ بِمَاءٍ.

١٣ وَإِذَا بَرِئَ الْمُصَابُ بِالسَّيْلَانِ مِنْ دَائِهِ فَلَمَتَّكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَطْفَرَهُ، وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ جَارٍ، فَيَطْفُرُ،

١٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْخُذُ لِنَفْسِهِ بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ وَيَأْتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَيُعْطِيهِمَا

للكاهن،

١٥ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ أَمَامَ الرَّبِّ.

١٦ وَإِذَا أَفْرَزَ رَجُلٌ سَائِلَهُ الْمَنُويَّ، يَغْسِلُ كُلَّ جَسَدِهِ بِمَاءٍ وَيُصْبِحُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

١٧ وَكُلُّ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ السَّائِلُ الْمَنُويُّ مِنْ ثِيَابٍ أَوْ جِلْدٍ يَغْسِلُ بِمَاءٍ وَيَكُونَ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

١٨ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ يَسْتَحِمَّانِ كِلَاهُمَا بِمَاءٍ وَيَكُونَانِ نَجِسَيْنِ إِلَى الْمَسَاءِ.

١٩ وَإِذَا حَاضَتِ الْمَرْأَةُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَكُونُ فِي طَمْثِهَا، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهَا يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٠ كُلُّ مَا تَامَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ حَيْضِهَا أَوْ تَجَلَّسَ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا،

٢١ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ فِرَاشَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٢ وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَتَاعًا تَجَلَّسَ عَلَيْهِ، يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٣ وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُ شَيْئًا كَانَ مَوْجُودًا عَلَى الْفِرَاشِ أَوْ عَلَى الْمَتَاعِ الَّذِي تَجَلَّسَ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٤ وَإِنْ عَاشَرَهَا رَجُلٌ وَأَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ طَمْثِهَا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكُلُّ فِرَاشٍ يَنَامُ عَلَيْهِ يُصْبِحُ نَجِسًا.

٢٥ إِذَا نَزَفَ دَمٌ امْرَأَةً قَرَّةً طَوِيلَةً فِي غَيْرِ أَوَانٍ طَمْثِهَا، أَوْ اسْتَمَرَّ الْحَيْضُ بَعْدَ مَوْعِدِهِ، تَكُونُ كُلُّ أَيَّامٍ نَزَفِهَا نَجِسَةً

كَمَا فِي أَثْنَاءِ طَمْثِهَا.

٢٦ كُلُّ مَا تَامَ عَلَيْهِ فِي أَثْنَاءِ نَزَفِهَا يَكُونُ نَجِسًا كَفِرَاشِ طَمْثِهَا، وَكُلُّ مَا تَجَلَّسَ عَلَيْهِ مِنْ مَتَاعٍ يَكُونُ نَجِسًا كَنَجَاسَةِ

طَمْثِهَا.

٢٧ وَأَيُّ شَخْصٍ يَلْبَسُهُ يَكُونُ نَجِسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ

٢٨ وَإِذَا بَرِثَتْ مِنْ نَزَفِهَا فَلَمَتَّكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ ثُمَّ تَطْفُرُ،

٢٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَحِيُّ بِمَامَتَيْنِ أَوْ فَرَخِي حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،

٣٠ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً. وَيَكْفُرُ الْكَاهِنُ عَنْهَا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مِنْ نَزَفِ نَجَاسَتِهَا.

٣١ وَبِهَذَا تَحْفَظَانِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا يَنْجِسُهُمْ، لِئَلَّا يَمُوتُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ إِنْ دَسُّوا مَسْكِنِي الَّذِي فِي وَسْطِهِمْ.

٣٢ هَذِهِ هِيَ نِصْوَصُ التَّعْلِيمَاتِ بِشَأْنِ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ، أَوْ مَنْ يَفِرُّ سَائِلَهُ الْمُنَوَّى فَيَنْجَسُ بِهِ،
 ٣٣ وَالْمَرَأَةَ الْخَائِضِ، وَالرَّجُلَ أَوْ الْمَرَأَةَ الْمُصَابِ بِالسَّيْلَانِ، وَالرَّجُلَ الَّذِي عَاشَرَ امْرَأَةً حَائِضًا.»

١٦

يوم الكفارة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى بَعْدَ وَفَاةِ ابْنِي هَرُونَ، عِنْدَمَا اقْتَرَبَا أَمَامَ الرَّبِّ فَتَاوَا:
- ٢ «كَلِمَةُ أَخَاكَ هَرُونَ وَحَدْرُهُ مِنَ الدُّخُولِ فِي كُلِّ وَقْتٍ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَرَاءَ الْإِجَابِ أَمَامَ غِطَاءِ التَّابُوتِ، لِئَلَّا يَمُوتَ، لِأَنِّي أَجْعَلُ فِي السَّحَابِ عَلَيَّ الْغَطَاءَ.
- ٣ بِهَذَا يَدْخُلُ هَرُونَ إِلَى الْقُدْسِ: يَأْتِي بِثَوْبٍ لِدِجِيَّةٍ خَطِيئَةٍ وَكَبْشٍ لِحَرْقَةٍ،
- ٤ وَعَلَيْهِ أَنْ يَلْبَسَ قَبِيصَ كَتَّانٍ مُقَدَّسًا، وَيُرْتَدِي فَوْقَ جَسَدِهِ سَرَاوِيلَ كَتَّانٍ، وَيَنْتَطِقُ بِحِزَامِ كَتَّانٍ، وَيَتَعَمَّمُ بِعِمَامَةِ كَتَّانٍ، بَعْدَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِمَاءٍ. إِنَّهَا ثِيَابٌ مُقَدَّسَةٌ.
- ٥ يَأْخُذُ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ تِسْعِينَ مِنَ الْمَعَزِ لِذِيجَةِ الْخَطِيئَةِ، وَكَبْشًا وَاحِدًا لِيَكُونَ حَرْقَةً،
- ٦ فَيَقْرُبُ هَرُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ،
- ٧ ثُمَّ يَأْخُذُ التِسْعِينَ وَيَقْدِمُهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ،
- ٨ وَيَلْقِي عَلَيْهِمَا قُرْعَتَيْنِ: قُرْعَةً لِلرَّبِّ وَقُرْعَةً لِعِزَائِيلَ (كَبْشِ الْفِدَاءِ).
- ٩ وَيَقْرُبُ هَرُونَ التِّيسَ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ الرَّبِّ وَيُصْعِدُهُ ذِيجَةَ خَطِيئَةٍ،
- ١٠ وَأَمَّا التِّيسُ الَّذِي وَقَعَتْ عَلَيْهِ قُرْعَةُ عِزَائِيلَ، فَيُوقِفُهُ حَيًّا أَمَامَ الرَّبِّ لِيُكْفِرَ عَنْهُ، ثُمَّ يُطْلِقُهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ، فَهُوَ كَبْشُ فِدَاءٍ.
- ١١ وَبَعْدَ أَنْ يَقْدِمَ هَرُونَ ثَوْرَ الْخَطِيئَةِ تَكْفِيرًا عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ وَيَذْبَحُهُ،
- ١٢ يَمَلَأُ الْجَمْرَةَ بِجَمْرٍ نَارٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبُوحِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، وَيَأْخُذُ مَلَأً قَبْضَتَهُ مِنَ الْبُخُورِ الْعَطْرِ الدَّقِيقِ وَيَدْخُلُ بِهِمَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْإِجَابِ.
- ١٣ وَيَضَعُ الْبُخُورَ عَلَى النَّارِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَتَغْشَى سَحَابَةَ الْبُخُورِ غِطَاءَ التَّابُوتِ، فَلَا يَمُوتُ.
- ١٤ ثُمَّ يَأْخُذُ بَعْضَ دَمِ الثَّوْرِ وَيُرْسُ بِيَاضِعِهِ عَلَى وَجْهِ الْجِزءِ الشَّرْقِيِّ مِنَ غِطَاءِ التَّابُوتِ، كَمَا يُرْسُ مِنَ الدَّمِ بِيَاضِعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَمَامَ الْغِطَاءِ.
- ١٥ وَيَذْبَحُ تِسْعَةَ الْخَطِيئَةِ الْمُدَّامِ مِنَ الشَّعْبِ، وَيَدْخُلُ بِدَمِهِ إِلَى مَا وَرَاءَ الْإِجَابِ، وَيُرْسُ مِنْ دَمِهِ كَمَا رَسَّ مِنْ دَمِ الثَّوْرِ عَلَى الْغِطَاءِ وَأَمَامَهُ،
- ١٦ فَيُكْفِرُ عَنِ الْقُدْسِ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَسَائِرِ خَطَايَاهُمْ. وَمِثْلَ ذَلِكَ يَفْعَلُ خِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ الْقَائِمَةَ فِي وَسْطِهِمْ، مُحَاطَةً بِنَجَاسَاتِهِمْ.
- ١٧ وَلَا يَكُنْ أَحَدٌ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ عِنْدَ دُخُولِ هَرُونَ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنْ أُسْرَتِهِ وَعَنْ كُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى وَقْتِ خُرُوجِهِ.

١٨ ثُمَّ بَأْتِي إِلَى الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَيَكْفِرُ عَنْهُ، فَيَأْخُذُ مِنْ دَمِ الثَّورِ وَمِنْ دَمِ التَّيْسِ، وَيَضَعُ مِنْهُمَا عَلَى قُرُونِ جَوَانِبِ الْمَذْبَحِ.

١٩ وَيُرْسُ عَلَيْهِ مِنَ الدَّمِ بِإصْبَعِهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَيُطَهِّرُهُ وَيُقَدِّسُهُ مِنْ نَجَاسَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٠ وَعِنْدَمَا يَنْتَهِي مِنَ التَّكْفِيرِ عَنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنْ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَعَنْ الْمَذْبَحِ، بَأْتِي بِالتَّيْسِ الْحَيِّ،

٢١ وَيَضَعُ هَرُونَ يَدَيْهِ عَلَى رَأْسِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِجَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَسَيِّئَاتِهِمْ وَذُنُوبِهِمْ، وَيَجْمَعُهَا عَلَى رَأْسِ التَّيْسِ، ثُمَّ يُطْلِقُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ مَعَ شَخْصٍ تَمَّ اخْتِيَارُهُ لِذَلِكَ.

٢٢ فَيَحْمِلُ التَّيْسُ ذُنُوبَ الشَّعْبِ كُلِّهَا إِلَى أَرْضِ مَقْفَرَةٍ، وَهَنَّاكَ يُطْلِقُهَا فِي الصَّحْرَاءِ.

٢٣ ثُمَّ يَدْخُلُ هَرُونَ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، حَيْثُ يَخْلَعُ الْمَلَابِسَ الْكَثَابِيَةَ الَّتِي ارتَدَاهَا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَيَضَعُهَا هَنَّاكَ،

٢٤ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ، ثُمَّ يَرْتَدِي ثِيَابَهُ وَيَخْرُجُ لِيُصْعِدَ مُحْرِقَتَهُ وَمُحْرَقَةَ الشَّعْبِ، وَيَكْفِرُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ الشَّعْبِ،

٢٥ وَيَحْرِقُ شَحْمَ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ،

٢٦ وَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُخِيمِ.

٢٧ ثُمَّ يُخْرِجُ هَرُونَ ثُورَ الْخَطِيئَةِ وَتَيْسَ الْخَطِيئَةِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِدَيْهِمَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَتَحْرُقُونَهُمَا بِالنَّارِ: جُلْدَيْهِمَا وَلِحْمَهُمَا وَرُؤُوسَهُمَا،

٢٨ وَعَلَى مَنْ يَحْرُقُهُمَا أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ إِلَى الْمُخِيمِ.

٢٩ وَالْيَوْمَ هَذِهِ الشَّرِيعَةُ الدَّائِمَةُ: إِنَّكُمْ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيَّ شَهْرِ أَيْلُولٍ - سِبْتَمْبَرٍ) تَتَذَلَّلُونَ وَلَا تَقُومُونَ بِأَيِّ عَمَلٍ. الْمَوَاطِنُ وَالْغَرِيبُ النَّازِلُ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ،

٣٠ لِأَنَّهُ فِي هَذَا الْيَوْمِ يَجْرِي التَّكْفِيرُ عَنْكُمْ، فَتَطْهَرُونَ مِنْ جَمِيعِ خَطَايَاكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.

٣١ إِنَّهُ يَوْمٌ رَاحَةٌ مُقَدَّسَةٌ لَكُمْ تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ.

٣٢ وَيَقُومُ الْكَاهِنُ الْمَسْحُوحُ وَالْمَكْرُسُ الَّذِي يَخْلِفُ وَالدَّهْدُ عَلَى رِئَاسَةِ الْكَهَنَةِ بِفَرَائِضِ التَّكْفِيرِ وَهُوَ لَاسِ ثِيَابِ الْكَلْبَانِ الْمُقَدَّسَةِ،

٣٣ فَيَكْفِرُ عَنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، وَعَنْ خِيَمَةِ الْجَمَاعِ، وَالْمَذْبَحِ، وَيَكْفِرُ أَيْضًا عَنِ الْكَهَنَةِ وَعَنْ كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَرَّةً فِي السَّنَةِ. «فَنَفَّذَ هَرُونَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى».

- ٢ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَاهُ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: إِلَيْكُمْ مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ:
- ٣ أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ يَذْبَحُ قُرْبَانًا بَقْرًا أَوْ غَنَمًا أَوْ مِعْزَى فِي الْمُحْتَمِ أَوْ خَارِجَ الْمُحْتَمِ،
- ٤ وَلَيْسَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ حَيْثُ يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ تَقْدِيمُهُ أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، يُعْتَبَرُ قَاتِلًا قَدْ سَفَكَ دَمًا، وَيَجِبُ أَنْ يَسْتَأْصَلَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ،
- ٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يَأْتِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِذَبَائِحِهِمُ الَّتِي يَذْبَحُونَهَا فِي خِلَاءِ الصَّحْرَاءِ وَيَقْدِمُوهَا لِلرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، عَلَى يَدِ الْكَاهِنِ، وَيَقْرُبُوهَا ذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ.
- ٦ فَيُرْسِلُ الْكَاهِنُ دَمَ الذَّبِيحَةِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ، عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَحْرِقُ الشَّحْمَ لِيَحْطِيَ بِرِضَى الرَّبِّ وَسُرُورِهِ.

٧ وَلَا يَذْبَحُوا ذَبَائِحَهُمْ فِي الْخِلَاءِ كَمُحْرَقَاتٍ لِأَوْثَانِ التُّيُوسِ الَّتِي يَغُونُونَ وَرَاءَهَا فَتَكُونُ لَهُمْ هَذِهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

- ٨ وَتَقُولُ لَهُمْ: أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يُصْعِدُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً،
- ٩ وَلَا يَأْتِي بِهَا إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَلَا يَقْدِمُهَا لِلرَّبِّ يَسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ.
- ١٠ وَأَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ أَوْ غَرِيبٍ مِنَ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِكُمْ، يَأْكُلُ دَمًا، انْقَلَبَ عَلَيْهِ وَاسْتَأْصَلَهُ مِنْ بَيْنِكُمْ.
- ١١ لِأَنَّ حَيَاةَ الْجَسَدِ هِيَ فِي الدَّمِ. لِهَذَا وَهَيْتُكُمْ إِيَّاهُ لِتُكْفَرُوا عَنْ نَفْسِكُمْ، لِأَنَّ الدَّمَ يَكْفُرُ عَنِ النَّفْسِ.
- ١٢ لِذَلِكَ أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمًا، وَكَذَلِكَ لَا يَأْكُلُهُ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ فِي وَسْطِكُمْ.
- ١٣ أَيُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ غَرِيبٍ مُقِيمٍ فِي وَسْطِكُمْ، يَقْتَنِصُ حَيْوَانًا أَوْ طَيْرًا مَحَلًّا أَكَلَهُ، يَسْفِكُ دَمَهُ وَيُعْطِيهِ بِالْتَرَابِ،
- ١٤ لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ مَخْلُوقٍ هِيَ دَمُهُ، وَهَذَا أَوْصَيْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَأْكُلُوا دَمَ جَسَدٍ مَا، لِأَنَّ حَيَاةَ كُلِّ جَسَدٍ هِيَ دَمُهُ، وَكُلٌّ مِنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يَسْتَأْصَلُ.

- ١٥ أَيُّ إِنْسَانٍ، سِوَاهُ كَانَ مَوْطِنًا أَمْ غَرِيبًا، يَأْكُلُ مِنْ جِيفَةٍ أَوْ فَرَسَةٍ، عَلَيْهِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ، وَيَبْقَى نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ، ثُمَّ يَصْبِحُ طَاهِرًا.
- ١٦ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ وَلَمْ يَسْتَحِمَّ يَحْمِلْ عِقَابَ ذَنْبِهِ.»

١٨

علاقات جنسية محظورة

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
- ٣ لَا تَرْتَكِبُوا أَعْمَالَ أَهْلِ مِصْرَ الَّتِي أَقْتَمْتُ فِيهَا، وَلَا تَعْمَلُوا صَنِيعَ أَهْلِ أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُدْخِلُكُمْ إِلَيْهَا، وَلَا تَمَارِسُوا فَرَائِضَهُمْ،
- ٤ إِنَّمَا تُطَبِّقُونَ أَحْكَامِي وَتَحْفَظُونَ فَرَائِضِي لِتَسْلُكُوا فِيهَا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

- ٥ أَحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي الَّتِي إِذَا أَطَاعَهَا الْإِنْسَانُ يَحْيَا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ.
- ٦ لَا يُقَارِبُ إِنْسَانٌ جَسَدَ مَنْ هُوَ مِنْ نَحْوِ وَدَمِهِ لِعَاشِرَتِهِ. أَنَا الرَّبُّ.
- ٧ لَا تَتَزَوَّجْ فَتَاةً أَبَاهَا، وَلَا ابْنَ أُمِّهِ إِنَّهَا أُمُّكَ فَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا
- ٨ لَا تَتَزَوَّجْ امْرَأَةً أَبِيكَ لَأَنَّهَا زَوْجَةٌ أَبِيكَ.
- ٩ لَا تَتَزَوَّجْ أُخْتَكَ بِنْتُ أَبِيكَ، أَوْ بِنْتَ أُمِّكَ، سِوَاءَ وُلِدَتْ فِي الْبَيْتِ أَمْ بَعِيدًا عَنْهُ، وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا.
- ١٠ لَا تَتَزَوَّجْ ابْنَةَ ابْنِكَ أَوْ ابْنَةَ ابْنَتِكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا عَوْرَتُكَ.
- ١١ لَا تَتَزَوَّجْ بِنْتَ امْرَأَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةَ مِنْ أَبِيكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا لِأَنَّهَا أُخْتُكَ.
- ١٢ لَا تَتَزَوَّجْ أُخْتِ أَبِيكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ.
- ١٣ لَا تَتَزَوَّجْ أُخْتِ أُمِّكَ. إِنَّهَا خَالَتُكَ.
- ١٤ لَا تَتَزَوَّجْ فَتَاةً عَمَّهَا، وَلَا تُعَاشِرُ زَوْجَةَ عَمِّكَ. إِنَّهَا عَمَّتُكَ.
- ١٥ لَا تَتَزَوَّجْ كَنَّتَكَ، فَإِنَّهَا امْرَأَةُ ابْنِكَ، وَلَا تَكْشِفْ عَوْرَتَهَا.
- ١٦ لَا تَتَزَوَّجْ امْرَأَةً أُخِيكَ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أُخِيكَ.
- ١٧ لَا تَتَزَوَّجْ امْرَأَةً وَابْنَتَهَا، وَلَا تَتَزَوَّجْ مَعَهَا ابْنَةَ ابْنِهَا أَوْ ابْنَةَ بِنْتِهَا، لِأَنَّهُمَا قَرِيبَتَاهَا، وَإِنْ فَعَلْتَ تَرْتَكِبُ رَذِيلَةً.
- ١٨ لَا تَتَزَوَّجْ امْرَأَةً عَلَى أُخْتِهَا لِتَكُونَ ضَرَّةً مَعَهَا فِي أَيْمَانِ حَيَاةِ زَوْجَتِكَ.
- ١٩ لَا تُعَاشِرْ امْرَأَةً وَهِيَ فِي نَجَاسَةِ حَيْضِهَا،
- ٢٠ وَلَا تُقَارِبْ امْرَأَةً صَاحِبِكَ فُتَعَاشِرُهَا وَتَتَنَجَّسَ بِهَا.
- ٢١ لَا تُجْرِ أَحَدَ أَبْنَائِكَ فِي النَّارِ قُرْبَانًا لِلْوَثَنِ مُوَلِّكًا، لِئَلَّا تُدْنِسَ اسْمَ الْهِلْكَ. أَنَا الرَّبُّ
- ٢٢ لَا تُضَاجِعْ ذَكَرًا مُضَاجِعَةَ امْرَأَةٍ. إِنَّهَا رَجَاسَةٌ،
- ٢٣ وَلَا تُعَاشِرْ بَهِيمَةً فَتَتَنَجَّسَ بِهَا، وَلَا تَقِفْ امْرَأَةً أَمَامَ بَهِيمَةٍ ذَكَرٌ لِتَضَاجِعَهَا. إِنَّهُ فَاحِشَةٌ.
- ٢٤ لَا تَتَنَجَّسُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ الْمُسِيئَةِ لِأَنَّ بِهَا تَنَجَّسَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَاطَرْدَهَا مِنْ أَمَامِكُمْ،
- ٢٥ فَهَذِهِ تَنَجَّسَتْ بِهَا الْأَرْضُ، لِهَذَا سَاعَقِبِ الْأَرْضَ بِذَنْبِهَا فَتَقْبَلُ سَكَنًا.
- ٢٦ أَمَّا أَنْتُمْ فَاحْفَظُوا فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي، وَلَا تَقْتَرِفُوا شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ، الْمَوَاطِنِ وَالْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي وَسْطِكُمْ عَلَى حِدِّ سِوَاءٍ.
- ٢٧ لِأَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ قَدْ ارْتَكَبَهَا أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ، فَتَنَجَّسَتِ الْأَرْضُ.
- ٢٨ فَلَا تُنَجَّسُوا الْأَرْضَ بِارْتِكَابِكُمْ إِيَّاهَا، لِئَلَّا تَتَقَبَّلَكُمْ كَمَا تَقَبَّلَتِ الْأُمَّمَ الَّتِي قَبْلَكُمْ.
- ٢٩ بَلْ كُلُّ مَنْ اقْتَرَفَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ جَمِيعًا تُسَاقِلُ تِلْكَ النَّفْسَ الْجَانِيَةَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.
- ٣٠ فَاحْفَظُوا شُعَائِرِي لِكَيْ لَا تَرْتَكِبُوا شَيْئًا مِنَ الْمُمَارَسَاتِ الرَّجْسَةِ الَّتِي اقْتَرَفَتْ قَبْلَكُمْ، وَلَا تَتَنَجَّسُوا بِهَا. أَنَا الرَّبُّ الْهَلْكَ.»

شرايع مختلفة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ قُدُوسٌ.

٣ لِيُوقِرَ كُلُّ إِنْسَانٍ أُمَّهُ وَأَبَاهُ، وَرَاعُوا سُبُوتِي. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٤ وَلَا تَحْتَوُوا لِعِبَادَةِ الْأَوْثَانِ، وَلَا تَصَوِّغُوا لِأَنْفُسِكُمْ آهَةً مَسْبُوكَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٥ وَمَتَى ذَبَحْتُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ فَلْتَكُنْ ذَبِيحَةً رَضِيًّا.

٦ تَأْكُلُونَهَا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي مِنْ تَقْرِيبِهَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ تُحْرِقُونَ مَا تَبَقِيَ مِنْهَا بِالنَّارِ.

٧ أَمَا الْأَكْلُ مِنْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ مُنَكَّرَةٌ.

٨ وَالْأَكْلُ مِنْهَا يُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ لِأَنَّهُ قَدْ دَسَّ قُدْسَ الرَّبِّ فَتَسْتَأْصِلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.

٩ وَعِنْدَمَا تَحْصِدُ مَحْصُولَ حَقْلِكَ لَا تَحْصِدُ زَوَائِهَا وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَتَنَاضَرُ مِنْ حَصِيدِكَ.

١٠ لَا تَرْجِعْ لِتَجَمَعَ بَقَايَا عِنَاقِيدِ كَرْمِكَ، وَلَا تَلْتَقِطُ مَا يَنْفِرُطُ مِنْهَا، بَلِ اتْرُكْهُ لِلْمَسْكِينِ وَلِعَابِرِي السَّبِيلِ، فَأَنَا

الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١١ لَا تَسْرِقْ، وَلَا تَكْذِبْ، وَلَا تَعْدُرْ بِصَاحِبِكَ،

١٢ لَا تَحْتَلِفْ بِاسْمِي كَاذِبًا، فَتُدَيْسَ اسْمَ إِلَهِي. فَأَنَا الرَّبُّ.

١٣ لَا تَظَلِّمْ قَرِيْبَكَ، وَلَا تَسْلُبْ وَلَا تُرْجِعْ دَفْعَ أُجْرَةٍ أَجِيرِكَ إِلَى الْعَدُوِّ.

١٤ لَا تَسْتَمِ الْأَصَمَّ، وَلَا تَضَعْ عَثْرَةً فِي طَرِيقِ الْأَعْمَى، بَلِ اتَّقِ إِلَهَكَ. فَأَنَا الرَّبُّ.

١٥ لَا تَظْلَمُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَتَحَيَّرُوا الْمَسْكِينِ وَلَا تَحَابُوا عَظِيمًا. احْكُمُوا لِقَرِيْبِكُم بِالْعَدْلِ.

١٦ لَا تَسْعَ فِي الْوِشَايَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَلَا تَرْتَكِبْ مَا يُعْرِضُ حَيَاةَ جَارِكَ لِلْفُطْرِ، فَأَنَا الرَّبُّ.

١٧ لَا تَبْغِضْ أَحَاكَ فِي قَلْبِكَ، بَلِ إِندَارًا تَنْذِرُهُ لِئَلَّا تَكُونَ شَرِيكًا فِي ذَنْبِهِ.

١٨ لَا تَتَنَتَّمْ وَلَا تَحْتَدِ عَلَى أَحَدِ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنْ حُبِّ قَرِيْبِكَ كَمَا حُبِّ نَفْسِكَ، فَأَنَا الرَّبُّ.

١٩ أَطِيعُوا شَرَائِعِي. لَا تَزَوجْ بَهَائِمَكُمِنْ جَنَسَيْنِ، وَلَا تَزْرِعْ حَقْلَكَ مِنْ صِنْفَيْنِ، وَلَا تَلْبَسَ ثَوْبًا مَسْجُوجًا مِنْ

مَادَتَيْنِ مُخْتَلِفَتَيْنِ.

٢٠ إِنْ عَاشَرَ رَجُلٌ أُمَّةً مَحْظُوبَةً لِرَجُلٍ آخَرَ، وَلَمْ تَكُنْ قَدْ افْتَدَيْتَ أَوْ أُعْتَقْتَ فَلْيُؤَدِّبَا، وَلَا يُقْتَلَا، لِأَنَّهُمَا لَمْ تَكُنْ

مَعْتُوقَةً.

٢١ وَلِيَّاتِ الرَّجُلِ يَكْبِشُ إِلَى الرَّبِّ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعِ،

٢٢ فَيَكْتَبِرُ عَنْهُ الْكَاهِنُ بِكَبْشِ الْإِثْمِ أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا، فَيَغْفِرُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَتَهُ.

٢٣ وَمَتَى دَخَلْتُمْ دِيَارَ كَنْعَانَ، وَغَرَسْتُمْ أَشْجَارًا ذَاتَ أَثْمَارٍ تُوَكَّلُ فَاحْسِبُوا مَحْصُولَ سَنَوَاتِهَا الثَّلَاثِ الْأُولَى مُحَرَّمًا،

وَتَكُونُ مَحْظُورَةً عَلَيْكُمْ فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا،

- ٢٤ أَمَا تَمُرُّ السَّنَةُ الرَّابِعَةَ فَيَكُونُ كُلُّهُ مَحْضَصًا لِتَمَجِيدِ الرَّبِّ،
 ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا، لِتَزِدَادَ لَكُمْ غَلَّتِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
 ٢٦ لَا تَأْكُلُوا لَحْمًا بِدَمِهِ، وَلَا تَمَارِسُوا الْعِرَاقَةَ وَالْعِيَافَةَ.
 ٢٧ لَا تَحْقِقُوا رُؤُوسَكُمْ حَلَقًا مُسْتَدِيرًا، وَلَا تَقْلُرْ جَانِبِي لِحَيْتِكَ.
 ٢٨ لَا تَجْرَحُوا أَجْسَامَكُمْ حُزْنَ عَلَى مَيِّتٍ، وَلَا تَرْسِمُ وَشَمًا عَلَيْهِ. فَأَنَا الرَّبُّ.
 ٢٩ لَا تَدْنِسْ ابْنَتَكَ فَبِتْدَلِهَا لِلْفُجُورِ، لِئَلَّا تَزِنِيَ الْأَرْضُ وَمَتَمَتَّى بِالرَّذِيلَةِ.
 ٣٠ رَاعُوا شَرَائِعَ سُبُوتِي، وَأَجْلُوا مَقْدِسِي، فَأَنَا الرَّبُّ.
 ٣١ لَا تَضَلُّوا وَرَاءَ مُسْتَحْضِرِي الْأَرْوَاحِ، وَلَا تَطْلُبُوا التَّوَابِعَ، فَتَدْتَجِسُوا بِهِمْ. فَأَنَا الرَّبُّ.
 ٣٢ قَفْ فِي حَضْرَةِ بَكَارِ السِّنِّ، وَوَقِفْ الشُّيُخَ، وَاتَّقِ إِلَهَكَ، فَأَنَا الرَّبُّ.
 ٣٣ إِذَا أَقَامَ فِي أَرْضِكُمْ غَرِيبٌ فَلَا تَطْلُبُوهُ،
 ٣٤ وَلِيَكُنْ لَكُمْ الْغَرِيبُ الْمُقِيمُ عِنْدَكُمْ كَالْمَوَاطِنِ. نُحِبُّهُ كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ، لِأَنَّهُ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
 فَأَنَا الرَّبُّ.
 ٣٥ لَا تَجْرُؤُوا فِي الْقَضَاءِ، وَلَا تَغُشُّوا فِي الْقِيَاسِ أَوْ الْوِزْنِ أَوْ الْكَيْلِ،
 ٣٦ بَلِ اسْتَخْدِمُوا مَوَازِينَ عَادِلَةً وَعِبَارَاتٍ عَادِلَةً وَمِكْيَالَ عَادِلَةً، فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
 ٣٧ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَأَعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ.»

٢٠

عقوبات الخطيئة

- ١ وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا:
 ٢ «قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ أَوْ مِنْ الْغُرَبَاءِ الْمُتَمَيِّينَ بَيْنَهُمْ قَرَبَ لِلصَّمِّ مُوَلِّكَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَإِنَّهُ يَقْتُلُ إِذْ يَرِجُهُ شَعْبُ الْأَرْضِ بِالْحِجَارَةِ.
 ٣ وَأَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، لِأَنَّهُ قَرَبَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِلْوِثَنِ مُوَلِّكَ لِيُنَجِّسَ قُدْسِي وَيُدْنِسَ اسْمِي الْمَقْدَسِ.
 ٤ وَإِنْ تَعَاذَى شَعْبُ الْأَرْضِ عَنْ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ، عِنْدَمَا قَرَبَ لِمَوْلِكَ أَحَدَ أَبْنَائِهِ، فَلَمْ يَقْتُلُوهُ،
 ٥ فَإِنِّي أَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَعَلَى عَشِيرَتِهِ، وَأَسْتَأْصِلُهُ مَعَ جَمِيعِ الضَّالِّينَ وَرَاءَهُ، الزَّانِينَ مَعَ الصَّمِّ مُوَلِّكَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.
 ٦ وَكُلُّ نَفْسٍ غَوَتْ وَرَاءَ أَصْحَابِ الْحَانَ وَتَعَلَّقَتْ بِالتَّوَابِعِ خِيَانَةً لِي، أَنْقَلِبُ عَلَى تِلْكَ النَّفْسِ وَأَسْتَأْصِلُهَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِي.
 ٧ فَتَقْدَسُوا وَكُونُوا قُدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
 ٨ أَطِيعُوا فَرَائِضِي وَأَعْمَلُوا بِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي يَقْدِسُكُمْ.»

- ٩ كُلُّ مَنْ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُقْتَلُ لِأَنَّهُ شَتَمَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، لِذَلِكَ دُمُهُ عَلَيْهِ.
- ١٠ إِذَا زَنَى رَجُلٌ مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبَةٍ، فَالزَّانِي وَالزَّانِيَةُ يُقْتَلَانِ.
- ١١ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، وَيَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا.
- ١٢ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ كَنْتَهُ فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا قَدْ اقْتَرَفَا فَاحِشَةً، وَيَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا.
- ١٣ وَإِذَا ضَاجَعَ رَجُلٌ ذَكَرًا مُضَاجَعَةً امْرَأَةً، فَكِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ لِأَنَّهُمَا ارْتَكَبَا رَجْسًا. وَيَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا.
- ١٤ وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ امْرَأَةٍ وَأُمِّهَا، فَتُكَلِّمُ ذَبِيلَةً. لِيُحْرِقُوا بِالنَّارِ لثَلَا تَشْغُو ذَبِيلَةَ بَنِيكُمْ.
- ١٥ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ بَيْهَمَةً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، وَكَذَلِكَ الْبَيْهَمَةُ تَمِيتُونَهَا أَيْضًا.
- ١٦ وَإِذَا قَارَبَتْ امْرَأَةٌ بَيْهَمَةً ذَكَرًا لِتَنْزَوِّهَا فَأَمْتَهُمَا. كِلَاهُمَا يُقْتَلَانِ، وَيَكُونُ دُمُهُمَا عَلَى رَأْسَيْهِمَا.
- ١٧ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ أُخْتَهُ، ابْنَةَ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةَ أُمِّهِ، فَذَلِكَ عَارٌ، وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ، وَيُعَاقَبُ بِذَنْبِهِ.
- ١٨ إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ امْرَأَةً حَائِضًا وَكَشَفَ عَوْرَتَهَا فَقَدْ عَرَى بِنُوعِهَا، وَهِيَ أَيْضًا كَشَفَتْ عَنْهُ. فَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبَيْهِمَا.
- ١٩ إِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ عَمَتَهُ أَوْ خَالَتَهُ، يُعَاقَبُ كِلَاهُمَا بِذَنْبَيْهِمَا.
- ٢٠ وَإِذَا عَاشَرَ رَجُلٌ زَوْجَةَ عَمِّهِ فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَتَهَا، وَيُعَاقَبُ كِلَاهُمَا بِذَنْبَيْهِمَا، وَيَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا نَسْلًا.
- ٢١ وَإِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً أُخِيهِ فَذَلِكَ نَجَاسَةٌ لِأَنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخِيهِ. كِلَاهُمَا يَمُوتَانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا نَسْلًا.
- ٢٢ أُطِيعُوا جَمِيعَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي وَعَمَلُوا بِهَا فَلَا تَنْبِذُكُمْ الْأَرْضُ الَّتِي أَنَا ذَاهِبٌ بِكُمْ إِلَيْهَا لِتُقِيمُوا فِيهَا.
- ٢٣ لَا تَمَارَسُوا عَادَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُّهَا مِنْ أَمَامِكُمْ، لِأَنَّهُ ارْتَكَبَتْ كُلُّ هَذِهِ الْقَبَائِحِ، فَكْرَهْتُمَا،
- ٢٤ وَوَعَدْتُكُمْ أَنْ تَرْتُوا دِيَارَهَا. وَأَنَا أَهْبِكُمْ إِيَّاهَا لِتَمْتَلِكُوهَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. فَأَنَا الرَّبُّ الْهَكْرُ، مِمَزَّتُكُمْ عَنْ بَقِيَّةِ الشُّعُوبِ.
- ٢٥ مِيزُوا الْبَهَائِمَ الطَّاهِرَةَ مِنَ النَّجَسَةِ، وَالطُّيُورَ النَّجَسَةَ مِنَ الطَّاهِرَةِ، فَلَا تُدْنِسُوا أَنْفُسَكُمْ بِالْبَهَائِمِ وَالطُّيُورِ وَالزَّوَاحِفِ الَّتِي حَظَرْتُهَا عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَكُونُوا قَلْبَيْسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ، وَقَدْ أَفْرَزْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ لِتَكُونُوا خَاصِيَّةً.

٢٧ أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَمَارِسُ الْوَسَاطَةَ مَعَ الْجَانِّ أَوْ مُنَاجَاةَ الْأَرْوَاحِ، أَرْجُوهُ وَيَكُونُ دُمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.»

٢١

تعليمات للكهنة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَوْصِ الْكَهَنَةَ أَبْنَاءَ هَارُونَ الْأَيُّحِسَ أَحَدٌ مِنْهُمْ نَفْسَهُ يَلْبَسُ جُبَّةً مِيَّتٍ مِنْ قَوْمِهِ،

٢ إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَقْرَبَ أَقْرَبَاتِهِ إِلَيْهِ: أُمُّهُ وَأَبَاهُ وَابْنُهُ وَابْنَتُهُ وَأَخَاهُ،

٣ وَأُخْتَهُ الْعَذْرَاءَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ، الْمُقِيمَةَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْهُ، فَمِنْ أَجْلِهَا يَنْتَجِسُ،

٤ لِأَنَّ الْكَاهِنَ هُوَ رِئِيسٌ فِي قَوْمِهِ، وَعَلَيْهِ الْأَيُّحِسُ نَفْسَهُ شَعَائِرِيًّا كَغَيْرِهِ مِنَ النَّاسِ الْعَادِيَيْنِ.

- ٥ وَلَا يَحْلِقُ الْكَاهِنُ شَعْرَهُ قَرَعَةً، أَوْ جَانِبِيَّ لِحْيَتِهِ، أَوْ يَجْرَحُ جَسَدَهُ حَزْنًا عَلَى مَيْتٍ.
- ٦ وَعَلَى الْكَهَنَةِ أَنْ يَكُونُوا مَفْرُوزِينَ لِإِلَهُهِمْ. لَا يَدْنِسُوا اسْمَهُ لِأَنَّهُمْ يَقْرُبُونَ وَقَائِدَ الرَّبِّ كَمَا نَهَى طَعَامَ يَقْدُمُونَهُ لِإِلَهُهِمْ
فَيَكُونُ مَقْدَسًا.
- ٧ وَلَا يَتَزَوَّجُوا امْرَأَةً زَانِيَةً أَوْ مِنْ غَيْرِ سِبْطِهِمْ، أَوْ امْرَأَةً مُطَلَّقَةً مِنْ زَوْجِهَا، لِأَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ لِإِلَهُهِمْ،
لِأَنَّ الْكَاهِنَ مَفْرُوزًا لِقُدْمِ ذَبَائِحِ لِإِلَهَيْكَ فَهُوَ مُقَدَّسٌ عِنْدَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَقْدِسُكُمْ، قُدُّوسٌ.
- ٨ وَإِذَا زَنَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ فَيَجِبُ حَرْفُهَا لِأَنَّهَا دَنَسَتْ قَدَاسَةَ أَبِيهَا.
- ٩ وَالْكَاهِنُ الْأَعْظَمُ بَيْنَ إِخْوَتِهِ، الَّذِي سَكَبَ عَلَى رَأْسِهِ دُهْنَ الْمَسْحَةِ، وَتَكَرَّسَ لِزَيْتِ النَّيِّابِ الْمُقَدَّسَةِ، لَا
يَكْشِفُ عَنْ رَأْسِهِ وَلَا يَشُقُّ ثِيَابَهُ حِدَادًا عَلَى مَيْتٍ.
- ١٠ وَلِيَتَفَادَ الدُّخُولَ إِلَى مَكَانٍ فِيهِ جُنَّةٌ مَيْتٍ. وَلَا يَجْسُ نَفْسَهُ بِإِسِي جُثْمَانِ مَيْتٍ، حَتَّى لَوْ كَانَ ذَلِكَ جُثْمَانَ
أَبِيهِ أَوْ أُمِّهِ.
- ١٢ لَا يَفَارِقِ الْمُقَدَّسِ فِي أَثْمَاءِ خِدْمَتِهِ، لِثَلَا يَدْنِسَ مُقَدَّسَ إِلَهِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ تَكْرِيسُهُ بِسَكْبِ دُهْنِ مَسْحَةِ إِلَهِهِ
عَلَيْهِ، فَأَنَا الرَّبُّ.
- ١٣ لِيَتَزَوَّجَ مِنْ عَدْرَاءَ،
- ١٤ لَا مِنْ أَرْمَلَةٍ، وَلَا مُطَلَّقَةٍ، وَلَا زَانِيَةٍ مُدْنَسَةٍ، بَلْ يَتَزَوَّجُ عَدْرَاءَ مِنْ سِبْطِهِ.
- ١٥ فَلَا يَدْنِسُ نَسْلَهُ بَيْنَ شُعْبَتِهِ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقْدَسُهُ.»
- ١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ١٧ «قُلْ لِهَرُونَ: لَا يَقْرَبُ رَجُلٌ مِنْ نَسْلِكَ فِيهِ عَاهَةٌ ذَبَائِحَ لِإِلَهِي عَلَى مَدَى أَجْيَالِهِمْ،
- ١٨ فَكُلُّ رَجُلٍ مُصَابٍ بِعَاهَةٍ لَا يَتَقَدَّمُ سِوَاءُ أَكَانَ أَعْمَى أَمْ أَعْرَجَ أَمْ مَشُوهُ الْوَجْهِ أَمْ فِيهِ عَضْوٌ زَائِدٌ،
- ١٩ وَلَا مَكْسُورٌ الْيَدِ أَوْ الرَّجْلِ،
- ٢٠ وَلَا أَحْدَبٌ وَلَا قَرْمٌ، أَوْ مَنْ فِي عَيْنَيْهِ بَيَاضٌ، وَلَا الْأَجْرَبُ وَلَا الْأَكْلَفُ وَلَا مَرَضُوضٌ الْخِصْيَةِ.
- ٢١ يُحْظَرُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ فِيهِ عَاهَةٌ مِنْ نَسْلِ هَرُونَ الْكَاهِنِ أَنْ يَتَقَدَّمَ لِيُقْرَبَ ذَبَائِحَ الرَّبِّ،
- ٢٢ وَلَكِنَّهُ يَأْكُلُ مِنْ ذَبَائِحِ إِلَهِي، الْمُقَدَّمَةِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَالْقُدْسِ.
- ٢٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى مَا وَرَاءَ الْحِجَابِ، وَلَا يَقْرَبُ مِنَ الْمَذْبَحِ، لِأَنَّ فِيهِ عَيْبًا، لِثَلَا يَدْنِسَ مُقَدَّسِي، لِأَنِّي أَنَا
الرَّبُّ الَّذِي أَقْدَسُهُمْ.»
- وَهَكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى هَذِهِ الْوَصَايَا لِهَرُونَ وَابْنَانِهِ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣ قُلْ لَهُمْ: إِيَّاكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ أَنْ يَقْتَرِبَ كَاهِنٌ إِلَى التَّقْدِمَاتِ الَّتِي يُقَدِّسُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُوَ غَيْرُ طَاهِرٍ، فَإِنَّ تِلْكَ النَّفْسَ نُسْتَأْصَلُ مِنْ أَمَامِي، فَأَنَا الرَّبُّ.

٤ أَيُّ كَاهِنٍ مِنْ نَسْلِ هِرُونَ مُصَابٍ بِالرِّصِّ أَوْ السَّيْلَانِ، لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ حَتَّى يَطْهَرَهُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَنْ لَمَسَ شَيْئًا تَجَسَّ بِجَنَّةٍ مَيِّتٍ، أَوْ تَخَصَّصَ حَدَثٌ مِنْهُ قَدَفٌ مَنَوِيٌّ.

٥ أَيُّ كَاهِنٍ لَمَسَ حَيْوَانًا أَوْ إِنْسَانًا غَيْرَ طَاهِرٍ لِنَجَاسَةٍ فِيهِ،

٦ فَالْأَلْمَسُ يَكُونُ نَجَسًا إِلَى الْمَسَاءِ، وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، بَلْ يَسْتَحِمُّ بِمَاءٍ.

٧ وَلَكِنْ مَتَى غَرَبَتِ الشَّمْسُ يُصْبِحُ طَاهِرًا، ثُمَّ يَأْكُلُ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، لِأَنَّهَا طَعَامُهُ.

٨ لَا يَأْكُلُ مِنْ جِنْفَةِ حَيْوَانٍ أَوْ فَرَسَةٍ فَيَتَنَجَّسُ بِهَا. فَأَنَا الرَّبُّ.

٩ أَطِيعُوا شِعَائِرِي لِئَلَّا تَحْمَلُوا خَطِيئَتَهَا وَتَمُوتُوا بِسَبَبِهَا لِأَنَّكُمْ دَسْتَمَوْهَا، فَأَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُكُمْ.

١٠ يُحْظَرُ عَلَى غَيْرِ أَسْرَةِ الْكَاهِنِ أَنْ يَأْكُلَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ، سِوَاءَ أَكَانَ ضَيْفَ الْكَاهِنِ أَمْ أَجِيرَهُ.

١١ لَكِنْ إِذَا اشْتَرَى الْكَاهِنُ عَبْدًا بِفِضَّةٍ، أَوْ وُلِدَ فِي بَيْتِهِ عَبْدًا، فَإِنَّ ذَلِكَ الْعَبْدَ يَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ الْكَاهِنِ.

١٢ وَإِذَا تَزَوَّجَتِ ابْنَةُ الْكَاهِنِ مِنْ غَيْرِ كَاهِنٍ، فَإِنَّهَا لَا تَأْكُلُ مِنَ التَّقْدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ.

١٣ أَمَّا إِذَا أَصْبَحَتْ أَرْمَلَةً، أَوْ مُطَلَّقَةً مِنْ غَيْرِ عَائِلٍ مِنْ نَسْلِهَا، وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا كَمَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، فَإِنَّهَا تَأْكُلُ مِنْ طَعَامِ أَبِيهَا. إِنَّمَا الْغَرِيبُ لَا يَأْكُلُ مِنْهُ.

١٤ وَإِذَا أَكَلَ أَحَدٌ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ سَهْوًا، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ نَسْلِ هِرُونَ، يَرُدُّ لِلْكَاهِنِ قِيمَةً مَا أَكَلَهُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، مُضَافًا إِلَيْهِ نَحْمَهُ.

١٥ عَلَى الْكَهَنَةِ أَلَّا يَدْنِسُوا الذَّبَائِحَ الَّتِي يُحْضِرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ،

١٦ لِأَنَّهُمْ بِذَلِكَ يَحْمَلُونَ الْآثِمِينَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَدَّسَةِ ذُنُوبًا تَسْتَوْجِبُ الْعِقَابَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُقَدِّسُهَا.»

الذَّبَائِحُ غَيْرُ الْمُقْبُولَةِ

١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٨ «قُلْ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ إِسْرَائِيلِيٍّ، أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ يَقْدَمُ قُرْبَانًا، سِوَاءَ

كَانَ وَقَاءً لِنَذْرٍ، أَمْ تَقْدِمَةً طَوْعِيَّةً يَقْرُبُونَهَا مُحْرِقَةً لِلرَّبِّ،

١٩ تَكُونُ مُحْرِقَةً لِلرِّضَى عَنكُمْ، ثَوْرًا أَوْ كَبْشًا أَوْ تَيْسًا سَلِيمًا.

٢٠ لَا تَقْرُبُوا تَقْدِمَةً فِيهَا عَيْبٌ، لِأَنَّهَا لَنْ تَكُونَ مَقْبُولَةً لِلرِّضَى عَنكُمْ.

٢١ وَإِذَا أَصْعَدَ أَحَدُكُمْ ذَبِيحَةَ سَلَامٍ لِلرَّبِّ، وَقَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ ذَبِيحَةَ طَوْعِيَّةٍ، فَلْتَكُنْ مِنَ الْبَقَرِ أَوْ الْغَنَمِ، سَلِيمَةً خَالِيَةً

مِنْ كُلِّ عَيْبٍ لِرِضَى الرَّبِّ عَنكُمْ.

٢٢ لَا تَقْرُبُوا لِلرَّبِّ مِنَ الذَّبَائِحِ مَا هُوَ أَعْمَى أَوْ مَكْسُورٌ أَوْ مَجْرُوحٌ أَوْ بِهِ بُثْرٌ أَوْ أَجْرَبٌ أَوْ أَكْلَفٌ، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْهَا

وَقُودًا عَلَى الْمَذْبُوحِ لِلرَّبِّ.

٢٣ «أما الثور أو الحمل الذي فيه عضو زائد أو ناقص، فلك أن تقربه مقدمة طوعية، ولكن ليس وفاءً لنذر، فإنه يكون من فوضاً.

٢٤ «لا تصعدوا للرب حيواناً ذا خصي مرضوضة أو مسحوقة أو مقطوعة. لا تفعلوا هذا في أرضكم.

٢٥ «لا تشربوا مثل هذه الحيوانات من غريب لتقدموها ذبائح لإلهكم، لأنه لن يقبلها منكم، لما فيها من تشويه وعيب.»

٢٦ «وقال الرب لموسى:

٢٧ «متى ولدت بقرة أو شاة أو عنزة يمكث وليدها معها سبعة أيام، ثم في اليوم الثامن يصح تقديمها قربان وقود للرب.»

٢٨ «لا تذبحوا البقرة أو الشاة مع ابنها في يوم واحد.

٢٩ «ومتى ذبحتم قربان شكر للرب، فاذبحوه للرضى عنكم،

٣٠ «وكلوه في اليوم عينه، ولا تتقوا منه شيئاً إلى الغد، فأنا الرب.

٣١ «أطبعوا وصايي واعملوا بها، فأنا الرب.

٣٢ «ولا تدبسوا اسمي القدوس، فأتقدس وسط بني إسرائيل، فأنا الرب الذي أقديسكم،

٣٣ «والذي أخرجكم من ديار مصر ليكون لكم الها، أنا الرب.»

٢٣

المواسم والأعياد

١ «وقال الرب لموسى:

٢ «أوص بني إسرائيل: هذه هي مواسمي وأعيادي التي تعلنونها محافل مقدسة.

السبت

٣ «سنة أيام تعملون، أما اليوم السابع فهو سبت راحة ومحفل مقدس. لا تقوموا فيه بأي عمل، بل يكون سبت

راحة للرب حيث تقيمون.

الفصح وعيد الفطير

٤ «إليكم مواسم الرب والمحافل المقدسة التي تعيدونها في أوقاتها:

٥ «في اليوم الرابع عشر من الشهر الأول العبري (أي شهر نيسان - أبريل) بين العشاءين يكون فصح للرب.

٦ «وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر يكون عيد الفطير للرب، فتأكلون فطيراً سبعة أيام.

٧ «في اليوم الأول يكون لكم محفل مقدس، تتوقف فيه جميع الأعمال.

٨ «ثم تقربون محرقات للرب طوال سبعة أيام. وفي اليوم السابع تقيمون محفلاً مقدساً تتعطل فيه جميع الأعمال.»

تقدمة باكورة المحاصيل

٩ «وخطب الرب موسى: «أوص بني إسرائيل وقل لهم:

- ١٠ مِمَّنْ دَخَلَتْ الْأَرْضَ الَّتِي أَهَبَهَا لَكُمْ وَحَصَدْتُمْ غَلَّتِيهَا، تُحْضِرُونَ أَوَّلَ حُزْمَةٍ مِنْ حَصَادِ كَرْمِ اللَّكَّاهِنِ،
 ١١ فَيُؤَجِّحُ الْكَاهِنُ الْحُزْمَةَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ الْيَوْمِ السَّبْتِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَرْضَى عَنْكُمْ.
 ١٢ وَتَقْدُمُونَ يَوْمَ تَرْجِيحِ الْحُزْمَةِ خُرُوفًا سَلِيمًا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ،
 ١٣ مَعَ عَشْرِينَ (نَحْوَ خَمْسَةِ لتراتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِالزَّبْتِ وَقُودًا لِلرَّبِّ لِتَحْظُوا بِرِضَاهُ. وَكَذَلِكَ تَقْدُمُونَ
 سَكْبِيَهُ رُبْعَ أَهْنِينَ (نَحْوَ لَتْرٍ) مِنَ التَّمْرِ.
 ١٤ لَا تَأْكُلُوا مِنَ الْغَلَّةِ الْجَدِيدَةِ، لَا دَقِيقًا مَحْبُوزًا وَلَا فَرِيكًا وَلَا سَوِيقًا إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ قُرْبَانَ الْهَكْمِ،
 فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

عيد الأسابيع

- ١٥ ثُمَّ تَحْسُبُونَ سَبْعَةَ أَسَابِيعَ كَامِلَةٍ، أَبْدَاءً مِنَ الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ الَّذِي تُحْضِرُونَ فِيهِ حُزْمَةَ التَّرْجِيحِ،
 ١٦ فَتَحْسِبُونَ ثَمْسِينَ يَوْمًا إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْسَّبْتِ السَّابِعِ، ثُمَّ تَقْرَبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ.
 ١٧ فَتَأْتُونَ مِنْ مَسَاكِنِكُمْ بِخُبْزِ تَرْجِيحِ، وَرَغِيفَيْنِ مَقْدَارَهُمَا عَشْرِينَ (نَحْوَ خَمْسَةِ لتراتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَحْبُوزَيْنِ بِخَبْزِ،
 فَيَكُونَانِ بِأَكُورَةٍ لِلرَّبِّ.
 ١٨ وَتَقْدُمُونَ مَعَ الْخُبْزِ سَبْعَةَ خَرَافٍ سَلِيمَةٍ حَوْلِيَةً وَثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشَيْنِ وَسَكْبِيَبِ خَمْرٍ. فَتَكُونُ جَمِيعُهَا مُحْرَقَةً
 وَوَقُودَ رِضَى وَسُرُورٍ لِلرَّبِّ.
 ١٩ وَتَقْرَبُونَ تِسَاً وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَيْعَةً خَطِيئَةً وَخُرُوفَيْنِ حَوْلِيَيْنِ ذَيْعَةً سَلَامٍ.
 ٢٠ فَيُرِيحُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ مَعَ خُبْزِ الْبَاكُورَةِ وَالخُرُوفَيْنِ، فَتَكُونُ مَقْدَسَةً لِلرَّبِّ نَصِيبًا لِلْكَاهِنِ.
 ٢١ وَتُحْضَرُونَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْنَهُ لِيَكُونَ مَحْفَلًا مَقْدَسًا لَكُمْ، تَتَعَطَّلُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ، فَتَكُونُ عَلَيْكُمْ فَرِيضَةً دَائِمَةً
 حَيْثُ تَقِيمُونَ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ٢٢ وَعِنْدَمَا تَسْتَوِفُونَ حَصَادَ غَلَّتِكُمْ، ائْتِكُوا زَوَايَا حَقُولِكُمْ غَيْرَ مَحْصُودَةٍ، وَلَا تَلْتَقِطُوا مَا يَقَعُ مِنْهَا عَلَى الْأَرْضِ،
 بَلِ ائْتِكُوهُ لِلسَّكِينِ وَعَايِرِ السَّبِيلِ. فَأَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ.»

عيد الأبقاق

- ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: يَكُونُ لَكُمْ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيُّ شَهْرِ أَيْلُولٍ - سِبْتَمْبَرٍ) يَوْمَ
 عَطَلَةٍ فِيهِ تَحْتَفِلُونَ احْتِفَالًا مَقْدَسًا، تَتَفَخَّخُونَ فِيهِ بِالْأَبْقَاقِ.
 ٢٥ تَتَوَقَّفُونَ فِيهِ عَنْ أَعْمَالِكُمْ وَتَصْعِدُونَ تَقْدِمَاتٍ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ.»

يوم الكفارة

- ٢٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
 ٢٧ «وَيَكُونُ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنْ هَذَا الشَّهْرِ السَّابِعِ يَوْمَ كَفَّارَةٍ، تَحْتَفِلُونَ فِيهِ احْتِفَالًا مَقْدَسًا، وَتُدَلِّونَ نَفُوسَكُمْ،
 وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ،

- ٢٨ وَتَوَقَّفُونَ فِيهِ أَيْضًا عَنْ أَعْمَالِكُمْ، لِأَنَّهُ يَوْمٌ كَفَّارَةٌ لِلتَّكْفِيرِ عِنْدَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.
- ٢٩ وَكُلُّ نَفْسٍ لَا تَتَذَلَّلُ فِي هَذَا الْيَوْمِ تُسْتَأْصَلُ مِنْ بَيْنِ شُعْبَيْهَا
- ٣٠ وَأَيْدٍ كُلِّ مَنْ لَا يَتَوَقَّفُ عَنْ عَمَلِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
- ٣١ إِيَّاكُمْ وَالنِّبَامَ بِعَمَلِ مَا. إِنَّهَا فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ عَلَيْكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ حَيْثُ تَقِيمُونَ.
- ٣٢ إِنَّهُ سَبْتُ رَاحَةٍ لَكُمْ تَتَذَلَّلُونَ فِيهِ، فَتَسْتَرِيحُونَ مِنْ مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ حَتَّى مَسَاءِ الْيَوْمِ التَّالِيِ.»

عيد الخيام

- ٣٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٣٤ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ. يَحْتَفِلُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

- ٣٥ تَجْتَمِعُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ فِي مَحْفَلٍ مُقَدَّسٍ، تَتَوَقَّفُ فِيهِ جَمِيعُ الْأَعْمَالِ،
- ٣٦ ثُمَّ تَتَأَيَّرُونَ عَلَى تَقْرِيْبِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجْتَمِعُونَ لِاحْتِفَالٍ مُقَدَّسٍ تُقَدِّمُونَ فِيهِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، وَتَعْتَكِفُونَ لِلْعِبَادَةِ. وَفِي هَذَا الْيَوْمِ تَتَوَقَّفُ أَيْضًا جَمِيعُ الْأَعْمَالِ.
- ٣٧ هَذِهِ هِيَ أَعْيَادُ الرَّبِّ الَّتِي تَحْتَفِلُونَ فِيهَا احْتِفَالًا مُقَدَّسًا لِتَقْرِيْبِ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، مُحْرَقَةٌ وَتَقَدِّمَةٌ وَذَبِيحَةٌ وَحَمْرًا لِلرَّبِّ، كُلُّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ،
- ٣٨ فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُحْرَقَاتُ عِلَاوَةً عَلَى تَقَدِّمَاتِ سُبُوتِ الرَّبِّ، وَعِلَاوَةً عَلَى عَطَايَاكُمْ وَجَمِيعِ نُذُورِكُمْ وَتَبَرُّعَاتِكُمْ الَّتِي تَقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ.

- ٣٩ وَتَعِيدُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ عِيدًا لِلرَّبِّ، لِأَنَّ فِيهِ يَجْمَعُونَ غَلَّةَ أَرْضِكُمْ. تَعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فَيَكُونُ الْيَوْمُ الثَّامِنُ عَطْلَةً.
- ٤٠ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ يَجْمَعُونَ ثَمَارَ أَشْجَارِ نَضْرَةٍ وَسَعَفِ نَخْلِ وَأَغْصَانِ أَشْجَارِ كَثِيفَةِ الْوَرَقِ، وَأَغْصَانَ صَفْصَافِ نَهْرِيٍّ، وَتَقْرَحُونَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

- ٤١ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تَحْتَفِلُونَ بِهِ عِيدًا لِلرَّبِّ. وَيَكُونُ هَذَا فَرِيضَةً دَائِمَةً عَلَيْكُمْ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ،

- ٤٢ فَيُقِيمُ كُلُّ أَبْنَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ٤٣ لِكَيْ تَتَذَكَّرَ أَجْيَالُكُمْ أَنِّي أَسْكَنْتُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ فِي خِيَامٍ عِنْدَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

□□ وَهَكَذَا أَبْلَغَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِأَعْيَادِ الرَّبِّ.

- ٢ «أوصي بني إسرائيل أن يضحروا لك زيت زيتون مروض نقياً لإنارة السرج الدائمة،
- ٣ القائمة خارج حجاب الشهادة في خيمة الاجتماع، فيقوم هرون بالإشراف على إنارتها أمام الرب من المساء إلى الصباح، فتكون فريضة أبدية جيلاً بعد جيل
- ٤ إذ يتوجب دائماً إنارة السرج التي على المنارة الذهبية النقية أمام الرب.
- ٥ وعليك أن تأخذ دقيقاً وتخبره، صانعاً منه اثني عشر رغيفاً، على أن يكون مقدار كل رغيف عشرين نخو خمسة لترات).
- ٦ وترتبها صفيين، كل صف من ستة أرغفة، على المائة الطاهرة أمام الرب.
- ٧ وتضع على كل صف لبناً، فيكون للخبز تذكاراً، وليكون وقوداً للرب.
- ٨ وترتب هذا الخبز، بانتظام، كل يوم سبت أمام الرب، من أجل بني إسرائيل ميثاقاً أبدياً.
- ٩ ويكون هذا الخبز من نصيب هرون وأبنائه، فيما يكونه في مكان مقدس، لأنه قدس أقداً له من محرقات الرب، فريضة دائماً.»

عقاب المجدف

- ١٠ وحدث أن خرج ابن امرأة إسرائيلية، أبوه رجل مصري، وسط بني إسرائيل وتخاصم في المخيم مع رجل إسرائيلي.
- ١١ مجدف ابن الإسرائيلية، المدعوة شلومية بنت ديري، من سبط دان على اسم الرب وسبه، فأحضره إلى موسى،
- ١٢ وزوجه في السجن ريثما يصدر الرب حكمه عليه.
- ١٣ فقال الرب لموسى:
- ١٤ «خذ الشاتم إلى خارج المخيم، واجعل جميع الذين سمعوا تجديفه يضعون أيديهم على رأسه، ويرجمه كل الشعب.
- ١٥ وقل لبني إسرائيل: كل من شتم إلهه يعاقب بذنبه.
- ١٦ ومن جدف على اسم الرب يقتل، إذ يرجمه الشعب رجماً، الغريب كالإسرائيلي يعاقب بالقتل عند تجديفه على اسم الرب.
- ١٧ وإذا قتل أحد إنساناً فإنه يقتل.
- ١٨ ومن أمارت بهيمة جاره يعوض عنها نفساً بنفس.
- ١٩ ومن أوقع بقريه ضرراً فيمثل ما أوقع يوقع به.
- ٢٠ كسر بكسر وعين بعين وسن بسن. وكما أنزل بسواه من أذى ينزل به.
- ٢١ من قتل بهيمة جاره يعوض عنها، ومن قتل إنساناً يقتل.

٢٢ حَكَرَ وَاحِدٌ يَطْبِقُ عَلَيْكَ، الْغَرِيبُ كَالْإِسْرَائِيلِيِّ، إِنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكَرُ.»

٢٣ فَأَمَرَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُخْرِجُوا الشَّامَ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيَّمِ وَيَرْجِعُوهُ بِالْحِجَارَةِ، فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَمْرَ الرَّبِّ لِمُوسَى.

٢٥

السنة السابعة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَتَى جِئْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَكُمُ إِيَّاهَا، لَا تَزْرَعُوهَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ.

٣ أَرْزُقْ حَقْلَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، وَقَلِّدْ كَرْمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، وَاجْمَعْ غَلَّتَهُمَا.

٤ وَأَمَّا السَّنَةُ السَّابِعَةُ فَمِنْهَا تَرِخُ الْأَرْضُ وَتَعْطِلُهَا سَبْتًا لِلرَّبِّ. لَا تَزْرَعُ فِيهَا حَقْلَكَ وَلَا تَقْلُدْ كَرْمَكَ.

٥ لَا تَحْصُدْ زَرْعَكَ الَّذِي نَمَّا بِنَفْسِهِ، وَلَا تَقْطِفْ عِنَبَ كَرْمِكَ الْمُحُولِ، بَلْ تَكُونُ سَنَةً رَاحَةً لِلْأَرْضِ.

٦ وَمَا تَغْلُهُ الْأَرْضُ فِي سَنَةِ الرَّاحَةِ يَكُونُ طَعَامًا لَكَ وَلِعَبْدِكَ وَأَمْتِكَ وَأَجِيرِكَ وَالْمُسْتَوَطِنِ النَّازِلِ عِنْدَكَ،

٧ وَكَذَلِكَ تَكُونُ كُلُّ غَلَّتِهَا طَعَامًا لِلْبَهَائِمِ وَلِلْحَيَوَانَ الرَّاعِي فِيهَا.

سنة اليوبيل

٨ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سِتِّ سِنَوَاتٍ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، أَيَّ بَعْدَ سَبْعِ سُبُوتٍ مِنَ السِّنِينَ،

٩ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ سَنَةً عِبْرِيَّةً، تَنْفُخُونَ بوقَ الْهَاتِفِ فِي يَوْمِ الْكِفَارَةِ فِي جَمِيعِ

أَرْضِكُمْ،

١٠ وَتَقْدِسُونَ السَّنَةَ الْخَمْسِينَ وَتُعَلِّقُونَ فِيهَا الْعِثْقَ لِجَمِيعِ سَكَانِهَا، فَتَكُونُ لَكُمْ يَوْمِيلاً، وَتَرْجِعُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ

وَعَشِيرَتِهِ.

١١ وَتَكُونُ لَكُمْ السَّنَةُ الْخَمْسُونَ هَذِهِ يَوْمِيلاً، لَا تَزْرَعُوا فِيهَا وَلَا تَحْصُدُوا غَلَّتِهَا وَلَا تَقْطِفُوا كَرْمَهَا الْمُحُولِ.

١٢ إِنَّهَا يَوْمِيْلٌ، سَنَةٌ مَقْدَسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوا إِلَّا مَا يَجِيئُ مُبَاشَرَةً مِنَ الْحَقْلِ.

١٣ وَفِي سَنَةِ الْيَوْمِيْلِ هَذِهِ يَرْتَدُّ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَلِكِهِ.

١٤ فَإِنْ بَعْتَ مَوَاطِنَكَ، أَوْ اشْتَرَيْتَ مِنْهُ، فَلَا تَطْلُبْهُ.

١٥ يَكُونُ شَرَاؤُكَ مِنْ صَاحِبِكَ وَفَقْأُ لِعَدَدِ السِّنِينَ بَعْدَ الْيَوْمِيْلِ، وَيَبِيعُ لَكَ يَكُونُ بِنَاءٍ عَلَى سِنِي الْعَلَةِ.

١٦ فَكُلُّهَا كَثُرَتِ السَّنُونَ تَزِيدُ قِيَمَتَهُ، وَكُلُّهَا قَلَّتِ السَّنُونَ يَخْفُضُ ثَمَنَهُ، لِأَنَّهُ يَبِيعُكَ بِنَاءٍ عَلَى عَدَدِ الْعَلَاتِ،

١٧ فَلَا يَظَاهِنُ أَحَدٌ صَاحِبَهُ، بَلْ اتَّقِ إِلَهَكَ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهَكَرُ.

١٨ فَاعْمَلُوا بِفَرَائِضِي وَرَاعُوا أَحْكَامِي وَمَارِسُوهَا، لِتَسْكُنُوا فِي الْأَرْضِ آمِنِينَ،

١٩ عِنْدَئِذٍ تَغْلُ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْبَعُونَ وَتَسْكُنُونَ عَلَيْهَا آمِنِينَ.

٢٠ وَإِنْ قُلْتُمْ: مَاذَا نَأْكُلُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ إِنْ لَمْ نَزْرَعْ وَلَمْ يَجْمَعْ غَلَّتَنَا؟

٢١ هَا أَنَا أَمُرُّ بِرُكْنِي لَكُمْ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ فُتَعْلُ لثَلَاثَ سِنِينَ،

- ٢٢ قَزَّرَعُونَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَتَأْكُلُونَ مِنَ الْعَلَةِ الْقَدِيمَةِ إِلَى أَنْ يَتِمَّ حَصِيدُ مَوْسِمِ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ.
- ٢٣ أَمَّا الْأَرْضُ فَلَا تَبَاعُ مُطْلَقًا لِأَنَّ لِي الْأَرْضَ، وَأَنْتُمْ غُرَبَاءُ وَزُلَّاءُ عِنْدِي.
- ٢٤ بَلْ فِي كُلِّ عَقْدٍ بَيْعُ تَضَعُونَ شَرْطَ فِكَالِكِ لِلْأَرْضِ.
- ٢٥ وَإِذَا افْتَقَرُ مَوَاطِنُكَ وَبَاعَ بَعْضُ مَلِكِكُمْ فَلَيَاتِ أَقْرَبَ أَقْرَبَائِهِ وَيَبْتَئِ بِمِيعِ قَرِيبِهِ
- ٢٦ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَرِيبٌ، وَاسْتَطَاعَ الْحُصُولَ عَلَى مَقْدَارِ كَافٍ مِنَ الْمَالِ لِفَكَ الْبَيْعِ،
- ٢٧ فَلْيَحْسَبْ عِدَّةَ السَّنَوَاتِ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَى الْمِيعِ، وَمَا هُوَ مُتَبَقٍّ مِنْهَا حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ، فَيُدْفَعُ لِلْمَشْتَرِي مَا يُعَادِلُ غُلَالَ السَّنَوَاتِ الْمُنْتَبِقَةِ، وَيَسْتَرِدُّ مَلِكُهُ
- ٢٨ وَإِنْ لَمْ يَتَوَافَرَ لَدَيْهِ الْمَالُ لِاسْتِرْدَادِ مِيعِهِ مِنْ يَدِ الشَّارِي، فَلْيَنْتَظِرْ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ لِيَسْتَرِدَّ مَلِكُهُ.
- ٢٩ وَإِذَا بَاعَ إِنْسَانٌ بَيْتًا لِلسُّكْنَى فِي مَدِينَةِ مَسُورَةٍ بِحَقِّ اسْتِرْدَادِهِ فِي خِلَالِ سَنَةٍ مِنْ بَيْعِهِ.
- ٣٠ وَإِنْ عَجَزَ عَنْ فِكَالِكِهِ قَبْلَ انْقِضَاءِ سَنَةٍ، يُصْبِحُ الْبَيْتُ الَّذِي فِي الْمَدِينَةِ الْمَسُورَةِ مِنْ حَقِّ شَارِيهِ وَسَلِيلِهِ لَا يَرُدُّ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.
- ٣١ أَمَّا الْبُيُوتُ الْمِيعِيَّةُ فِي الْقُرَى غَيْرِ الْمَسُورَةِ فَإِنَّهَا تَعَامَلُ مَعَامَلَةَ الْحَقُولِ الزَّرَاعِيَّةِ، قَابِلَةٌ لِلْفِكَالِكِ وَالْاسْتِرْدَادِ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ.
- ٣٢ أَمَّا بُيُوتُ اللَّاوِيِّينَ الْقَائِمَةُ فِي مُدُنِ اللَّاوِيِّينَ الْمَسُورَةِ، فَإِنَّ لِلَّاوِيِّينَ حَقَّ اسْتِرْدَادِهَا دَائِمًا،
- ٣٣ فَبُيُوتُ اللَّاوِيِّينَ قَابِلَةٌ لِلْفِكَالِكِ وَاسْتَرْدَتْ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ، لِأَنَّ بُيُوتَهُمْ فِي مُدُنِ اللَّاوِيِّينَ هِيَ مَلِكُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣٤ أَمَّا الْمَزَارِعُ الْمُحِيطَةُ بِمَدِينِهِمْ فَلَا تَبَاعُ، لِأَنَّهَا مَلِكُ أَبِيدِيَّ هُمْ.
- ٣٥ وَإِذَا افْتَقَرُ أَحْوَكٌ وَعَجَزَ عَنْ إِعَالََةِ نَفْسِهِ فِي وَسْطِكَ، فَأَعِنُّهُ، سَوَاءً كَانَ غَرِيبًا أَوْ مُوَاطِنًا، لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ مَعَكَ.
- ٣٦ اتَّقِ إِلَهَكَ وَلَا تَأْخُذْ مِنْهُ رِبًا وَلَا رِبْحًا، لِيَتِمَكَّنَ مِنَ الْعَيْشِ فِي وَسْطِكَ
- ٣٧ لَا تَقْرُضْهُ فَضْكَتَ رِبًا، وَلَا تَبِعْهُ طَعَامَكَ بِرِبْحٍ.
- ٣٨ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمُ الَّذِي أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَهْبِطَكُمْ أَرْضَ كَنْعَانَ، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهُاءُ.
- ٣٩ وَإِذَا افْتَقَرُ أَحْوَكٌ وَبِيعَ لَكَ عَبْدًا، فَلَا تَعَامَلْهُ كَعَبْدٍ،
- ٤٠ بَلْ لِيَكُنْ عِنْدَكَ كَأَجِيرٍ أَوْ زَيْلٍ، فَيَخْدُمُكَ حَتَّى حُلُولِ سَنَةِ الْيُوبِيلِ،
- ٤١ ثُمَّ تَعْتِقْهُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ، وَيَعُودُ إِلَى قَوْمِهِ، وَيَرْجِعُ إِلَى مَلِكِ آبَائِهِ،
- ٤٢ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، لَا يَبَاعُونَ كَالْعَبِيدِ.
- ٤٣ لَا تَطْعِفْ بِسُلْطَتِكَ، بَلْ اتَّقِ إِلَهَكَ،
- ٤٤ وَلِيَكُنْ عِبِيدُكُمْ وَإِمَاؤُكُمْ مِنَ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوْلَكُمْ، مِنْهَا تَقْتَنُونَ عِبِيدًا وَإِمَاءً،

٤٥ وَكَذَلِكَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمُسْتَوْتِنِينَ النَّازِلِينَ عِنْدَكُمْ، فَمِنْهُمْ وَمِنْ عَشَائِرِهِمْ، الَّذِينَ عِنْدَكُمْ الْمُؤَدِّينَ فِي أَرْضِكُمْ، تَقْتَنُونَ عِبِيدًا لَكُمْ.

٤٦ وَتَوَرَّثُوهُمْ لِابْنِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ مِيرَاثَ مَلِكٍ، فَيَكُونُونَ عِبِيدًا لَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَأَمَّا إِخْوَتُكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَطْعَمُوا يَبْسَلُطَكُمْ عَلَيْهِمْ.

٤٧ وَإِذَا اغْتَنَى غَرِيبٌ أَوْ زَبِيلٌ مُقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، وَافْتَقَرَ أَخُوكَ فَبِيعَ لِلْغَرِيبِ الْمُسْتَوْتِنِ عِنْدَكَ، أَوْ لِنَسْلِ عَشِيرَتِهِ،

٤٨ فَلْيَفِكْهُ وَاحِدٌ مِنْ أَقْرَبَائِهِ بَعْدَ بَيْعِهِ، لِأَنَّهُ يَمْلِكُ حَتَّى الْأَنْعَتَاقِ.

٤٩ أَوْ يَفِكْهُ عَمَهُ أَوْ ابْنَ عَمِهِ أَوْ أَحَدَ أَقْرَبَائِهِ مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَتِهِ، أَوْ يَسْتَرِدُّ هُوَ نَفْسَهُ حَرِيَّتَهُ إِذَا حَصَلَ عَلَى مَا يَكْفِي

مِنْ مَالٍ،

٥٠ فَيَتَحَاسَبُ مَعَ شَارِيهِ مِنْذُ سَنَةِ بَيْعِهِ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبَلِ، فَيَكُونُ ثَمَنُ عَتَقِهِ وَقَفًا لِمَا يُدْفَعُ لِأَجِيرٍ، لِذَلِكَ الْعَدَدِ

مِنَ السَّنَوَاتِ.

٥١ وَإِذَا كَانَتْ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى حُلُولِ الْيُوبَلِ كَثِيرَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْفَعَ نَسْبَةَ أَكْبَرَ مِنْ أَصْلِ الثَّمَنِ الَّذِي دُفِعَ فِي شِرَائِهِ، إِسْتِرْدَادًا لِحُرِّيَّتِهِ.

٥٢ وَإِنْ كَانَتْ السَّنَوَاتُ الْبَاقِيَةُ حَتَّى سَنَةِ الْيُوبَلِ قَلِيلَةً، فَعَلَيْهِ أَنْ يَحْسَبَ عِدَدَ السَّنَوَاتِ وَيَدْفَعَ وَقْفَهَا فِي سَبِيلِ

فِكَاهِهِ.

٥٣ وَعَلَى الْأَجْنَبِيِّ أَنْ يُعَامِلَهُ كَأَجِيرٍ مِنْ سَنَةٍ إِلَى سَنَةٍ، وَلَا يَقْسُو عَلَيْهِ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.

٥٤ وَإِنْ لَمْ يُوَجَدْ سَبِيلٌ لِنَفْكَاهِهِ، فَإِنَّهُ يَتَعْتَقُ هُوَ وَبَنُوهُ مَعَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبَلِ.

٥٥ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِي عِبِيدٍ. هُمْ عِبِيدِي الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ مِصْرَ. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢٦

بركات الطاعة

١ لَا تَصْنَعُوا لَكُمْ أَصْنَامًا، وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ تَمَاثِيلَ مَنُحَوْتَةً، أَوْ أَنْصَابًا مُقَدَّسَةً، وَلَا تَرْفَعُوا جَرًّا مُصَوَّرًا فِي أَرْضِكُمْ لِتَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٢ رَاعُوا رَاحَةَ أَيَّامِ السَّبْتِ، وَوَقَرُوا مَقْدِسِي، فَأَنَا الرَّبُّ.

٣ إِنْ سَلَكْتُمْ فِي فَرَائِضِي وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَعَمِلْتُمْ بِهَا،

٤ فَإِنِّي أَسْكَبُ عَلَيْكُمْ الْمَطْرَ فِي أَوَانِهِ، وَتُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَتَثْمُرُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ،

٥ فَتَسْتَمِرُّ دِرَاسَةُ حِنطَتِكُمْ حَتَّى مَوْعِدِ قِطَافِ الْعِنَبِ، وَتَسْتَمِرُّ قِطَافِ الْعِنَبِ حَتَّى مَوْسِمِ الزَّرَاعَةِ، فَتَأْكُلُونَ خَبْزَكُمْ حَتَّى الشَّيْعِ، وَتَسْكُنُونَ فِي أَرْضِكُمْ آمِنِينَ.

٦ وَأَشْبَعُ سَلَامًا فِي الْأَرْضِ، فَتَنَامُونَ مُطْمَئِنِّينَ، وَأُبِيدُ الْوُحُوشَ الْبَرِّيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا يَجْتَازُ سَيْفٌ فِي دِيَارِكُمْ.

٧ وَتَطْرُدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْقُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ.

٨ حَسْمَةً مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ مِئَةً، وَمِئَةً مِنْكُمْ يَطْرُدُونَ عَشْرَةَ آلَافٍ. وَيَسَاقُطُ أَعْدَاؤُكُمْ أَمَامَكُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ،

- ٩ وَأَرَعَاكُمْ بِنِعَايِي، وَأَمْسِكُمْ وَأَكْتَرِكُمْ، وَأَفِي مِيثَاقِي مَعَكُمْ،
 ١٠ وَتَطْلُونُ تَأْكُلُونَ مِنَ الْعَلَالِ الْقَدِيمَةِ حِينَ تَفْرَعُونَهَا مِنْ مَخَازِنِهَا لِتُوسِعُوا لَعَلَاتِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ.
 ١١ وَأَقِيمُ مَسْكِنِي فِي وَسْطِكُمْ وَلَا أَخَذَلِكُمْ،
 ١٢ وَأَسِيرُ بَيْنَكُمْ وَأَكُونُ إِلَيْكُمْ، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي شُعْبًا.
 ١٣ أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمُ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ، وَحَطَمْتُ أَغْلَالَ قُبُودِكُمْ وَرَفَعْتُ شَأْنَكُمْ، لِكَيْ لَا تَطْلُوا عَيْدًا لِلْمِصْرِيِّينَ فِي مَا بَعْدَ.

عقوبات العصيان

- ١٤ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمُونِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ هَذِهِ الْوَصَايَا،
 ١٥ وَإِنْ تَكْرَّمْتُمْ لِفِرَاضِي وَكْرَهْتُمْ أَحْكَامِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِكُلِّ وَصَايَايَ، بَلْ نَكَنْتُمْ مِيثَاقِي،
 ١٦ فَإِنِّي أَبْطَلِكُمْ بِالرَّعْبِ الْمَفَاجِئِ وَدَاءِ السِّلِّ وَالْحُمَى الَّتِي تُفْنِي الْعَيْنِينَ وَتَلْفِئُ النَّفْسَ، وَتَزْعُونَ عَلَيَّ غَيْرَ طَائِلٍ، وَيَهَبُ أَعْدَاؤُكُمْ زَرْعَكُمْ.
 ١٧ وَأَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ فَتَهْرَمُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، وَيَخْخَرُ بَكْرُ مَبْغُضِكُمْ وَتَهْرَبُونَ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَكُمْ.
 ١٨ وَإِنْ أَمَعْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ أَزِيدُ مِنْ عِقَابِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًا لِحُطَايَاكُمْ.
 ١٩ أُذِلُّ غَطْرَ سِتْرِكُمْ، وَأَجْعَلُ سَمَاءَكُمْ كَالْحَدِيدِ لَا تَمْطُرُ وَأَرْضَكُمْ كَالثَّمَلِ لَا تُغْلُ
 ٢٠ فَيَذْهَبُ جَهْدُكُمْ بَاطِلًا لِأَنَّ أَرْضَكُمْ لَنْ تُعْطِيَ غَلَّتَهَا، وَأَنْجَارُ الْأَرْضِ لَنْ تُعْطِيَ ثَمَارَهَا.
 ٢١ وَإِنْ وَأَبْطَمْتُ عَلَى عِصْيَانِكُمْ وَابْتَمَّ طَاعَتِي، أَضَاعَفُ عِقَابِي لَكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًا لِحُطَايَاكُمْ.
 ٢٢ وَأُطْلِقُ عَلَيْكُمْ وَحُوشَ الصَّحْرَاءِ فَتَفْتَرِسُ أَوْلَادُكُمْ وَتُهْلِكُ بَهَائِمُكُمْ، وَتَنْقُصُ مِنْ عَدَدِكُمْ، فَتَقْفَرُ طُرُقَاتُكُمْ.
 ٢٣ وَإِنْ لَمْ تَسْتَعْظُوا، وَتَمَادَيْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ،
 ٢٤ أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَأَزِيدُ فِي بَلَاءِكُمْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَقًا لِحُطَايَاكُمْ.
 ٢٥ أُسَلِّطُ عَلَيْكُمْ سَيْفَ الْعَدُوِّ. فَيَنْتَقِمُ مِنْكُمْ لِنَقْضِكُمْ مِيثَاقِي، فَتَحْتَمُونَ بِمَدَنِكُمْ حَيْثُ أُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْوَبَاءُ وَتَسْلَبُونَ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ
 ٢٦ وَحِينَ أَقْطَعُ عَنْكُمْ مَوْئِنَةَ الدَّقِيقِ، تَخْزِي عَشْرُ نِسَاءٍ خَبِزْتُمْ فِي فُرْنٍ وَاحِدٍ لِقَلْبَةِ الدَّقِيقِ، وَتَقْسِمُونَ الْخَبْزَ بِالْمِيزَانِ فَتَأْكُلُونَ وَلَا تَشْبَعُونَ.
 ٢٧ وَإِنْ لَمْ يُجِدْ هَذَا الْعِقَابَ فِي تَأْدِيبِكُمْ، فَتَمَادَيْتُمْ فِي عِصْيَانِكُمْ،
 ٢٨ فَإِنِّي أَزِيدُ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي، مِنْ عَدَائِي لَكُمْ وَأَضَاعِفُ عِقَابِي سَبْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى وَفَقًا لِحُطَايَاكُمْ،
 ٢٩ فَتَأْكُلُونَ لَحْمَ أَبْنَائِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ.
 ٣٠ وَأَهْدِمُ مَذَابِحَ مُرْتَعَاتِكُمْ، وَأَحْطِمُ أَصْنَامَ شَمُوسِكُمْ وَأَكُومَ جِثَّتِكُمْ فَوْقَ بَقَايَا أَصْنَامِكُمْ، وَتَلْدُكُمْ نَفْسِي.
 ٣١ وَأُحْوِلُ مَدَنَكُمْ إِلَى خِرَابٍ، وَأَجْعَلُ مَقَادِسَكُمْ مَوْحِشَةً، وَلَا أَبْتَهِجُ بِرَأْحَةٍ تَقْدِمَاتِ سُرُورِكُمْ،
 ٣٢ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ قَفْرًا فَيَرْتَاعُ مِنْ وَحْشَتِهَا أَعْدَاؤُكُمْ السَّاكِنُونَ فِيهَا

- ٣٣ وَأَشْتَكِرُ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَجْرِدُ عَلَيْكَ سَيْفِي، وَالْأَحْفَكَ، وَأُحْوِلُ أَرْضَكَ إِلَى قَفْرٍ وَمَدَنَكَ إِلَى خَرَابٍ.
- ٣٤ عِنْدَئِذٍ تَسْتَوِي الْأَرْضُ رَاحَةً سُبُوتَهَا طَوَالَ سِنِي وَحْشَتِهَا وَأَنْتُمْ مُسْتَوُونَ فِي دِيَارِ أَعْدَائِكُمْ. حِينَئِذٍ تَرَاحُ الْأَرْضُ وَتَسْتَوِي سِنِي سُبُوتِهَا.
- ٣٥ فَعَوِضٌ فِي أَيَّامٍ وَحْشَتِهَا عَنْ رَاحَتِهَا الَّتِي لَمْ تَتَّعَمَ بِهَا فِي سِنَوَاتِ سُبُوتِكُمْ عِنْدَمَا كُنْتُمْ تَقِيمُونَ عَلَيْهَا.
- ٣٦ أَمَّا الْبَاقُونَ مِنْكُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ، فَإِنِّي أَلْقِي الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ فَيَهْرَبُونَ مِنْ حَفِيفِ وَرَقَةٍ تَسُوقُهَا الرِّيحُ، وَكَأَنَّهُمْ يَهْرَبُونَ مِنَ السَّيْفِ، وَيَسْقُطُونَ وَلَيْسَ ثَمَّةَ مِنْ طَارِدٍ لَهُمْ.
- ٣٧ وَيَعْتَرُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا كَمَا يَفِرُّ مِنَ أَمَامِ سَيْفٍ مِنْ غَيْرِ طَارِدٍ لَهُمْ، وَلَا تَبْنُونَ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.
- ٣٨ فَتَهْلِكُونَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَتَبْتَلَعُكُمُ أَرْضُ أَعْدَائِكُمْ.
- ٣٩ أَمَّا بَقِيَتُكُمْ فَتَقْتَلِي بِذُنُوبِهَا وَذُنُوبِ آبَائِهَا فِي أَرْضِ أَعْدَائِكُمْ كَمَا فَعَلْتُ بِأَبَائِهِمْ مِنْ قَبْلِهِمْ.
- ٤٠ وَلَكِنْ إِنْ اعْتَرَفُوا بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ وَبِخِيَانَتِهِمْ لِي وَعَدَاوَتِهِمْ،
- ٤١ الَّتِي جَعَلْتَنِي أَنْقَلِبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْفَيْتِهِمْ إِلَى أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَإِنْ خَضَعَتْ قُلُوبُهُمُ النَّجِيسَةَ بَعْدَ أَنْ اسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ،
- ٤٢ فَإِنِّي أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ يَعْقُوبَ، وَعَهْدِي مَعَ إِسْحَاقَ، وَعَهْدِي مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَذْكُرُ الْأَرْضَ،
- ٤٣ الَّتِي أَقْرَتُ مِنْهُمْ، فَاسْتَوْتِ رَاحَةَ سُبُوتِهَا فِي أَسْمَاءِ نَفْسِهِمْ عَنْهَا، وَكُونُونَ أَنْتُمْ قَدْ اسْتَوْفُوا عِقَابَ خَطَايَاهُمْ لِأَنَّهُمْ تَنَكَّرُوا لِشَرَائِعِي وَكَرِهُوا فَرَائِضِي.
- ٤٤ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ وَهُمْ فِي أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ، وَلَا كَرِهْتُهُمْ حَتَّى أُبْدِيَهُمْ وَأَنْقِضُ عَهْدِي مَعَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ،
- ٤٥ بَلْ أَذْكُرُ عَهْدِي مَعَ آبَائِهِمُ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الشُّعُوبِ لِأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ.»
- ٤٦ هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَقَامَهَا الرَّبُّ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٢٧

فداء المنذور

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ إِذَا نَدَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ سِوَاهُ لِلرَّبِّ فَإِنَّ فِدَاءَ الْمَنْذُورِ يَكُونُ بِمُوجِبِ جَدُولِ تَقْدِيرِكَ التَّالِي حَسَبَ مَوَازِينِ الْقُدْسِ:
- ٣ يُفْتَدَى كُلُّ ذَكَرٍ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ إِلَى ابْنِ سِتِّينَ سَنَةً بِمِخْسِينَ شَاقِلًا) نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ (مِنَ الْفِضَّةِ.
- ٤ وَتُفْتَدَى كُلُّ امْرَأَةٍ مَنْذُورَةٍ بِثَلَاثِينَ شَاقِلًا) نَحْوِ ثَلَاثِ مِئَةِ وَسِتِّينَ جَرَامًا (مِنَ الْفِضَّةِ.

٥ أَمَا إِنْ كَانَ الْمُنْدُورُ ذَكَرًا مِنْ ابْنِ خَمْسِ سَنَوَاتٍ إِلَى عِشْرِينَ فَيُفْتَدَى بِعِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوِ مِثْقَالَيْنِ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ. أَمَا فِدَاءُ الْأُنْثَى فَيَكُونُ عَشْرَةَ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا).

٦ وَإِنْ كَانَ عُمُرُ الْمُنْدُورِ بَيْنَ شَهْرٍ وَخَمْسِ سَنَوَاتٍ فَيُفْتَدَى الذَّكَرُ بِخَمْسَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتِّينَ جِرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْأُنْثَى بِثَلَاثَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ جِرَامًا).

٧ وَإِنْ كَانَ الْمُنْدُورُ ذَكَرًا ابْنِ سِتِّينَ سَنَةٍ فَمَا فَوْقَ يُفْتَدَى بِخَمْسَةِ عَشَرَ شَاقِلًا (نَحْوِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ جِرَامًا)، أَمَا الْأُنْثَى فَتُفْتَدَى بِعَشْرَةِ شَوَاقِلَ (نَحْوِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جِرَامًا).

٨ وَإِنْ كَانَ النَّاذِرُ فَقِيرًا يَعْجُزُ عَنْ دَفْعِ الْقِيَمَةِ الْمُقَدَّرَةِ، يَحْضُرُ إِلَى الْكَاهِنِ فَيُفْتَدِرُ فِدَاءَهُ وَفَقًا لِقُدْرَةِ النَّاذِرِ الْمَالِيَّةِ.

٩ وَإِنْ كَانَ الْمُنْدُورُ بَهِيمَةً مِمَّا يَقْدَمُونَهُ قَرَابَانًا لِلرَّبِّ فَإِنَّ هَذِهِ الْبَهِيمَةَ تُصْبِحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ.

١٠ لَا يُغَيِّرُهُ النَّاذِرُ وَلَا يُبَدِّلُهُ جِدًّا بَرْدِيءٍ أَوْ رَدِيئًا بَجِيدٍ. وَإِنْ اسْتَبَدَلَ بَهِيمَةً بِأُخْرَى فَإِنَّهَا تَكُونُ هِيَ وَبَدِيلُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ.

١١ وَإِنْ كَانَ النَّذِرُ بَهِيمَةً نَجَسَةً، لَا يَجُوزُ تَقْرِيْبُهَا لِلرَّبِّ، يَحْضُرُ النَّاذِرُ الْبَهِيمَةَ أَمَامَ الْكَاهِنِ،

١٢ فَيُقَدِّرُ قِيَمَتَهَا، سَوَاءً كَانَتْ جَيِّدَةً أَمْ رَدِيئَةً، وَحَسَبَ تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ يَدْفَعُ النَّاذِرُ قِيَمَتَهَا.

١٣ فَإِنَّ فَكَّهَا فَعَلِيَّهٌ أَنْ يُضِيفَ نَحْسَهَا عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ.

١٤ وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ بَيْتَهُ قُدْسًا لِلرَّبِّ، يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ قِيَمَتَهُ وَفَقًا لِحَالَتِهِ مِنَ الْجُودَةِ وَالرِّدَاءَةِ. وَحَسَبَ تَقْدِيرِ

الْكَاهِنِ هَكَذَا يَكُونُ.

١٥ فَإِذَا رَغِبَ الْمَكْرَسُ أَنْ يَفُكَّ بَيْتَهُ، يُضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِ الْكَاهِنِ مَا يُعَادِلُ خَمْسَهُ وَيَسْتَرِدُّهُ.

١٦ وَإِنْ كَرَسَ إِنْسَانٌ جُزْءًا مِنْ حَقْلِ يَمْلِكُهُ لِلرَّبِّ، فَإِنَّ تَقْدِيرَكَ قِيَمَتَهُ يَكُونُ عَلَى قَدْرِ مَا يُزْرَعُ فِيهِ مِنْ بَذَارٍ، فَيَكُونُ لِكُلِّ بَذَارٍ حَوْمِي (نَحْوِ مِثْقَالَيْنِ وَأَرْبَعِينَ لِترًا) مِنْ بَذَارِ الشَّعِيرِ خَمْسُونَ شَاقِلًا (نَحْوِ سِتِّ مِئَةِ جِرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ

١٧ فَإِنَّ كَرَسَ حَقْلَهُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِدَفْعِ مَا تَمَّ تَقْدِيرُهُ.

١٨ وَإِنْ كَرَسَ حَقْلَهُ بَعْدَ سَنَةِ الْيُوبِيلِ فَعَلَى الْكَاهِنِ أَنْ يُقَدِّرَ قِيَمَةَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِعَدَدِ السِّنِينَ الْبَاقِيَةِ لِحُلُولِ سَنَةِ

الْيُوبِيلِ، فَيَمُّتُ إِنْقَاصُ تَقْدِيرِكَ.

١٩ فَإِنَّ فَكَّ الْمَكْرَسِ الْحَقْلَ يُضِيفُ عَلَى تَقْدِيرِكَ خَمْسَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَيَسْتَرِدُّهُ.

٢٠ لَكِنْ إِنْ لَمْ يَفُكَّ الْحَقْلَ، وَبَاعَهُ لِإِنْسَانٍ آخَرَ فَإِنَّهُ لَا يَسْتَرِدُّهُ أَبَدًا،

٢١ بَلْ يُصْبِحُ الْحَقْلُ فِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ قُدْسًا لِلرَّبِّ، وَيَكُونُ مِلْكًا لِلْكَاهِنِ.

٢٢ وَإِنْ اشْتَرَى حَقْلًا وَلَمْ يَكُنْ قَدْ آلَ إِلَيْهِ بِالْمِيرَاثِ، وَكَرَسَهُ لِلرَّبِّ،

٢٣ يُقَدِّرُ الْكَاهِنُ ثَمَنَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ إِلَى سَنَةِ الْيُوبِيلِ. فَيَدْفَعُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مَقْدَارَ تَقْدِيرِكَ، قُدْسًا لِلرَّبِّ.

٢٤ وَفِي سَنَةِ الْيُوبِيلِ يَرُدُّ الْحَقْلُ إِلَى مَالِكِهِ الَّذِي بَاعَهُ إِيَّاهُ،

٢٥ أَمَا تَقْدِيرُكَ فَيَكُونُ قَائِمًا عَلَى شَاقِلِي الْمُقَدَّسِ، فَكُلُّ عِشْرِينَ جِيرَةً تُعَادِلُ شَاقِلًا، أَيِ اثْنَيْ عَشَرَ جِرَامًا مِنْ الْفِضَّةِ.

٢٦ لَا يُقَدَّسُ أَحَدٌ بِكَرًا مِنَ الْبَهَائِمِ فَإِنَّهُ يُفَرِّزُ لِلرَّبِّ، سِوَاءَ كَانَ ثَوْرًا أَمْ شَاةً فَهُوَ لِلرَّبِّ.

٢٧ أَمَا إِنْ كَانَ مِنَ الْبَهَائِمِ النَّجِيسَةِ، فَعَلَى صَاحِبِهِ أَنْ يَفْدِيَهُ حَسَبَ تَقْدِيرِكَ، وَيُضِيفَ عَلَى ذَلِكَ خُمْسَهُ وَإِنْ لَمْ يَفْدِهِ يَبَاعُ وَفَقًا لِتَقْدِيرِكَ.

٢٨ لَكِنْ كُلُّ مَا يُوقَفُهُ إِنْسَانٌ لِلرَّبِّ مِمَّا يَمْلِكُهُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ وَالْحَقُولِ الْمُرُووثَةِ فَلَا يَبَاعُ وَلَا يُفْتَدَى، لِأَنَّ كُلَّ وَقْفٍ هُوَ قُدْسٌ أَقْدَسُ لِلرَّبِّ.

٢٩ كُلُّ مَا يَصْدُرُ الْأَمْرُ بِتَحْرِيمِهِ مِنَ النَّاسِ لَا يَفْدَى بَلْ يُقْتَلُ حَتْمًا.

٣٠ كُلُّ عَشُورِ غَلَاتِ الْأَرْضِ مِنَ الْحُبُوبِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ هُوَ لِلرَّبِّ وَقُدْسٌ لَهُ.

٣١ وَإِنْ فَكَّ إِنْسَانٌ بَعْضَ عَشْرِهِ يَضِيفُ عَلَيْهِ خُمْسَ ثَمَنِهِ.

٣٢ أَمَا كُلُّ عَشْرِ الْبَقَرِ وَالغَنَمِ فَيَكُونُ الْعَاشِرُ مِنْهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ وَفَقًا لِإِحْصَاءِ الرَّاعِي

٣٣ لَا فَرَقَ إِنْ كَانَ جَيِّدًا أَوْ رَدِيًّا، وَلَا يَجْرِي تَبْدِيلُهُ، وَإِنْ أَبْدَلَ يَكُونُ هُوَ وَبَدِيلُهُ قُدْسًا لَا يُفْتَدَى.»

٣٤ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يُبَلِّغَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ سِينَاءَ.

كِتَابُ الْعَدَدِ

الإحصاء

- 1 فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لَخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى فِي بَرِيَّةِ سِينَاءَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ قَائِلًا:
- 2 «أَحْصُوا كُلَّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ قَبَائِلِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ.
- 3 وَعَلَيْكَ أَنْتَ وَهَارُونَ أَنْ تَحْسِبَهُمْ وَفَقًا لِقَرِيْبِهِمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- 4 وَلِيَكُنْ مَعَكُمْ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ رَجُلٌ يَتَوَلَّى رِيَاَسَةَ بَيْتِ آبَائِهِ.
- 5 وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَشْرَفُونَ مَعَكُمْ عَلَى الْإِحْصَاءِ: عَنْ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ أَلِيصُورُ بْنُ شَدَيْتُورَ.
- 6 عَنْ سِبْطِ شَمْعُونَ شَلُومِيئِيلُ بْنُ صُورِشَدَايَ.
- 7 عَنْ سِبْطِ يَهُودَا نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ.
- 8 عَنْ سِبْطِ إِسَّاكِرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوعَرَ.
- 9 عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ.
- 10 عَنْ سِبْطِ أَفْرَائِيْمَ بْنِ يُوسُفَ الْيَشْمَعُ بْنُ عَمِيهَوْدَ. عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ جَمَلِيئِيلُ بْنُ فَدْهَاصُورَ.
- 11 عَنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ أَيْدُنُ بْنُ جَدْعُونِي.
- 12 عَنْ سِبْطِ دَانَ أَخِيْعَزْرُ بْنُ عَمِيْشَدَايَ.
- 13 عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ جَعِيئِيلُ بْنُ عَكَرَنَ.
- 14 عَنْ سِبْطِ جَادِ أَلْيَاسَافُ بْنُ دَعُوئِيلَ.
- 15 عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي أَخِيْرِعُ بْنُ عَيْنَنَ.
- 16 هُوَلاءُ هُمُ الرِّجَالُ الْمُنْتَخَبُونَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ وَشُبُوحُ عَشَائِرِهِمْ.»
- 17 فَأَخَذَ مُوسَى وَهَارُونَ هُوَلاءَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَعَيَّنُوا بِأَسْمَائِهِمْ،
- 18 وَجَمَعًا كُلَّ الشَّعْبِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الثَّانِي. فَاتَّسَبَّ كُلُّ ذَكَرٍ بِاسْمِهِ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ فَمَا فَوْقَ إِلَى سِبْطِهِ حَسَبَ عِشْرِيَّتِهِ،
- 19 كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى. فَأَحْصَاهُمْ فِي حَصْرَاءِ سِينَاءَ.
- 20 فَمِنْ نَسْلِ رَأُوْبِيْنَ يَكْرُ إِسْرَائِيلَ تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- 21 فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصَيْنِ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِيْنَ سِتَّةً وَارْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

- ٢٢ وَمِنْ نَسْلِ شِعُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ شِعُونَ تِسْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
- ٢٤ وَمِنْ نَسْلِ جَادٍ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ جَادٍ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.
- ٢٦ وَمِنْ نَسْلِ يَهُوذَا، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا أَرْبَعَةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٢٨ وَمِنْ نَسْلِ إِسَّاكَرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٢٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ أَرْبَعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٣٠ وَمِنْ نَسْلِ زَبُولُونَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ سَبْعَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٣٢ وَمِنْ نَسْلِ أَقْرَائِمَ بْنِ يُوسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ أَقْرَائِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٣٤ وَمِنْ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٥ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ.
- ٣٦ وَمِنْ نَسْلِ بَنِيَامِينَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٧ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ خَمْسَةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٣٨ وَمِنْ نَسْلِ دَانَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٩ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ دَانَ اثْنَيْ وَسِتِّينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
- ٤٠ وَمِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبَيوتِ آبَائِهِمْ،

- ٤١ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرَ وَاحِدًا وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٤٢ وَمِنْ نَسْلِ نَفْتَالِي، تَمَّ إِحْصَاءُ جَمِيعِ الرِّجَالِ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ، كُلِّ بِاسْمِهِ، حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٤٣ فَكَانَ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي ثَلَاثَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٤٤ هَؤُلَاءِ هُمُ جَمَلَةُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَارُونَ وَرُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَا عَشَرَ الْمَثَلُونَ لِأَسْبَاطِهِمْ.
- ٤٥ فَكَانَ الْمَجْمُوعُ الكُلِّيُّ لِلرِّجَالِ الْمُحْصِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمَرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى الْقِتَالِ فِي الْحَرْبِ فِي إِسْرَائِيلَ
- ٤٦ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ.
- ٤٧ أَمَّا اللَّاويُونَ الْمُنْتَسِبُونَ لِسِبْطِ آبَائِهِمْ فَلَمْ يُحْصَوْا بَيْنَهُمْ،
- ٤٨ إِذْ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٤٩ «أَمَّا سِبْطُ لاوِي فَلَا تَحْصِهِ وَلَا تُحْصِه بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٥٠ بَلْ اعْمُدْ بِمَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَأَمْتَعْتَهُ كُلَّهَا وَسَائِرَ مَالِهِ إِلَى اللَّاويِينَ. فَهَمْ يَقُولُونَ الْمَسْكَنَ وَأَمْتَعْتَهُ كُلَّهَا وَيَعْتَوْنَ بِهِ، وَحَوْلَهُ يَقِيمُونَ.
- ٥١ وَهُمْ الَّذِينَ يَزُولُونَ الْمَسْكَنَ عِنْدَ ارْتِحَالِهِ وَيَنْصُبُونَهُ عِنْدَ حُلُولِهِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ آخَرَ غَيْرِهِمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يَقْتُلُ.
- ٥٢ وَلْيَضْرِبْ بَنُو إِسْرَائِيلَ خِيَامَهُمْ كُلُّ فِي مَوْضِعِهِ فِي الْمَخِيْمِ، وَكُلٌّ تَحْتَ رَايَةِ قَوْمِهِ.
- ٥٣ وَأَمَّا اللَّاويُونَ فَيَقِيمُونَ حَوْلَ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ، لِثَلَا حِجَلٍ يَنْظُرُ الرَّبُّ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. وَلِيَحْفَظَ اللَّاويُونَ عَلَى خِدْمَةِ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ وَشِعَائِرِهِ.»
- فَفَعَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلَّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.

٢

ترتيبات تعيين مخيمات الأسباط

- ١ وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ:
- ٢ «لِيُخِيْمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ عِنْدَ رَايَتِهِ تَحْتَ أَعْلَامِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ، وَلِيَقِيمُوا مُقَابِلَ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ وَحَوْلَهَا.
- ٣ وَلِيُخِيْمَ سِبْطُ يَهُوذَا بِرَايَتِهِ إِلَى الشَّرْقِ حَسَبَ عَشَائِرِهِ وَيَكُونُ رَيْسُ سِبْطِ يَهُوذَا نَحْشُونَ بْنُ عَيْنَادَابَ،
- ٤ وَعَدَدُ جُنُودِهِ الْمُحْصُونَ أَرْبَعَةَ وَسِعُونَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٥ وَلِيَزَلْ مَعَهُ كُلُّ مَنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ الَّذِي يَرَأَسُهُ نَفْتَالِي بْنُ صُوغَرَ،
- ٦ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ الْبَالِغِينَ أَرْبَعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.
- ٧ وَسِبْطُ زَبُولُونَ الَّذِي يَرَأَسُهُ أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ،
- ٨ مَعَ جُنْدِهِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ الْبَالِغِينَ سَبْعَةَ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

٩ فمجموع المحصنين المقيمين في منطقة يهودا مئة ألف وستة وثمانون ألفاً وأربع مئة من الجنود. هؤلاء يرتحلون أولاً.

١٠ وليخيم رأوبين برأيته إلى الجنوب. ويكون رئيس سبط رأوبين إليصور بن شدثور،

١١ مع جنده الذين أحصاهم البالغين ستة وأربعين ألفاً وخمس مئة.

١٢ وليتزل معه كل من سبط شمعون الذي يرأسه شلوميئيل بن صوريشداي،

١٣ مع جنده الذين أحصاهم البالغين تسعة وخمسين ألفاً وثلاث مئة.

١٤ وسبط جاد الذي يرأسه إلياساف بن دعوثيل،

١٥ مع جنده الذين أحصاهم البالغين خمسة وأربعين ألفاً وست مئة وخمسين.

١٦ فيكون مجموع المحصنين المقيمين في منطقة رأوبين مئة ألف وواحد وخمسين ألفاً وأربع مئة وخمسين من الجنود. هؤلاء يرتحلون ثانية.

١٧ ثم ترتحل خيمة الاجتماع وسبط اللاويين في وسط المخيم. كما ينزلون كذلك يرتحلون. كل من ينزل في موضعه مع رأياته.

١٨ وليخيم أفرايم برأيته وفرق جنوده إلى الغرب. ويكون رئيس سبط أفرايم إليشمع بن عميود،

١٩ وعدد جنده الذين أحصاهم أربعون ألفاً وخمس مئة.

٢٠ وليتزل معه كل من سبط منسى الذي يرأسه جمليئيل بن فدهصور،

٢١ مع جنده الذين أحصاهم البالغين اثنين وثلاثين ألفاً ومئتين.

٢٢ وسبط بنيامين الذي يرأسه أبيدن بن جدعوني،

٢٣ مع جنده الذين أحصاهم البالغين خمسة وثلاثين ألفاً وأربع مئة.

٢٤ فيكون مجموع المحصنين المقيمين في منطقة أفرايم مئة ألف وثمانية آلاف ومئة من الجنود. هؤلاء يرتحلون ثالثة.

٢٥ وليخيم دان برأيته وفرق جنوده إلى الشمال. ويكون رئيس سبط دان أخيعزر بن عبيشداي،

٢٦ وعدد جنده الذين أحصاهم اثنان وستون ألفاً وسبع مئة.

٢٧ وليتزل معه كل من سبط أشير الذي يرأسه جبعيئيل بن عكرن،

٢٨ مع جنده الذين أحصاهم البالغين واحداً وأربعين ألفاً وخمس مئة.

٢٩ وسبط نفتالي الذي يرأسه أخيرع بن عين،

٣٠ مع جنده الذين أحصاهم البالغين ثلاثة وخمسين ألفاً وأربع مئة.

٣١ فيكون مجموع المحصنين المقيمين في منطقة دان مئة ألف وسبعة وخمسين ألفاً وست مئة. هؤلاء يرتحلون

أخيراً برأياتهم.»

٣٢ فَيَكُونُ عَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمُ الْمُقِيمِينَ فِي الْمَخِيْمِ وَفَقًّا لِعَشَائِرِهِمْ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَثَلَاثَةَ أَلْفٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ فَرْدًا.

٣٣ أَمَّا اللَّاويُونَ فَلَمْ يَتَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٣٤ فَفَتَدَبَّرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَمَامًا كُلُّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى فِي حِلْيَتِهِمْ وَزُرْحَانِهِمْ نَازِلِينَ تَحْتَ رَايَاتِهِمْ، كُلُّ حَسَبِ عَشَائِرِهِ وَسِبْطِهِ.

٣

اللاويون

١ وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ هَرُونَ وَمُوسَى يَوْمَ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى فِي جَبَلِ سِينَاءَ:

٢ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَرُونَ: نَادَابُ الْبَكْرُ، وَأَيُّوبُ، وَالْعَازَارُ، وَإِيَامَارُ،

٣ الَّذِينَ كَانُوا كَهَنَةً مَسُوحِينَ تَكَرَّسُوا لِلْكَهَنُوتِ.

٤ إِلَّا أَنَّ نَادَابَ وَأَيُّوبَ مَاتَا بَيْنَ يَدَيْ الرَّبِّ عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَرِيبَةً أَمَامَهُ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ، وَلَمْ يَكُنْ لهُمَا بَنُونَ.

وَأَمَّا الْعَازَارُ وَإِيَامَارُ فَقَدْ قَامَا بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ تَحْتَ رِعَايَةِ أَبِيهِمَا هَرُونَ.

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٦ «أَحْضُرْ سِبْطَ لاوي لِيَتَلُوا أَمَامَ هَرُونَ الْكَاهِنِ وَيَخْدُمُوهُ.

٧ وَيَحْفَظُوا عَلَى شَعَائِرِهِ وَشَعَائِرِ كُلِّ الشَّعْبِ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الْمَسْكَنِ،

٨ وَيَحْرُسُوا كُلَّ أُمَّتَعَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، وَيَنْبُؤُوا عَنِ الشَّعْبِ فِي تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِ خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ.

٩ وَلْيَكُنِ اللَّاويُونَ تَحْتَ إِمْرَةِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ هَبَّةً لَهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ أَمَّا هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ فَمَهُمْ وَحَدَهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ، وَأَيُّ وَاحِدٍ سِوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يُقْتَلُ.»

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٢ «هَا إِنِّي قَدْ أَفْرَزْتُ اللَّاويِينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَدَلًا مِنْ أَبْكَارِ الشَّعْبِ، فَيَكُونُ اللَّاويُونَ خَاصَّتِي،

١٣ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هُوَ لِي. فَفَدَّ أَفْرَزْتُ لِي كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ مُنْذُ أَنُ أَهْلَكْتُ كُلَّ بَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ. لِي يَكُونُونَ. أَنَا الرَّبُّ.»

١٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ:

١٥ «أَحْصِ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِ لاوي مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ، حَسَبَ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ.»

□□ فَأَحْصَاهُمْ مُوسَى وَفَقًّا لِأَمْرِ الرَّبِّ.

١٧ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ لاوي: جَرِشُونَ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.

١٨ أَمَّا اسْمَا ابْنَيْ جَرِشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا، فَهُمَا: لِبْنِي وَشَمْعِي

١٩ وَبَنُو قَهَاتِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ هُمْ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرِيئِيلُ.

٢٠ وَأَبْنَا مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمَا هُمَا مَحْلِي وَمُوشِي. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ اللَّاويِينَ وَفَقًّا لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ.

- ٢١ فَقَدْ تَفَرَّعَ عَنْ جَرُشُونَ عَشِيرَتَا اللَّبْنِيِّينَ وَالشَّمْعِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا الْجَرُشُونِيِّينَ.
- ٢٢ وَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرٍ وَمَا فَوْقَ، سَبْعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٣ وَقَدْ خَيَّمَتْ عَشِيرَتَا الْجَرُشُونِيِّينَ وَرَاءَ الْمَسْكَنِ إِلَى الْغَرْبِ،
- ٢٤ وَكَانَ رَئِيسُهُمَا أَلْيَاسَافُ بْنُ لَازِلَ.
- ٢٥ وَعُهِدَ إِلَى الْجَرُشُونِيِّينَ بِحِرَاسَةِ الْمَسْكَنِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَالنَّخِيمَةِ وَعِظَائِهَا وَسَتَائِرِ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،
- ٢٦ وَسَتَائِرِ الدَّارِ وَسِتَارَةِ بَابِ الدَّارِ الَّتِي حَوْلَ الْمَسْكَنِ وَحَوْلَ جَوَانِبِ الْمَذْبُوحِ وَجِبَالِهِ مَعَ كُلِّ خِدْمَتِهِ.
- ٢٧ وَتَفَرَّعَ عَنْ قَهَاتَ عَشَائِرُ الْعَمْرَامِيِّينَ وَالصُّبَّارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعَرِّيْلِيِّينَ. هَذِهِ هِيَ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ.
- ٢٨ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ. وَمِمَّتَهُمْ حِرَاسَةُ الْقُدْسِ.
- ٢٩ وَتَحْمِمْ عَشَائِرُ بَنِي قَهَاتَ فِي جَنُوبِ الْمَسْكَنِ،
- ٣٠ وَكَانَ رَئِيسُهَا أَلْيَصَافَانُ بْنُ عَرِّيْلَ.
- ٣١ وَهُمْ يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ التَّابُوتِ وَالْمَائِدَةِ وَالْمَنَارَةَ وَالْمَذْبُوحَ وَأَمْتَعَةَ الْقُدْسِ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَالْحُجَابَ وَكُلَّ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ.
- ٣٢ أَمَّا رَئِيسُ رُؤَسَاءِ اللَّادِيِّينَ الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنِ فَيَتَوَلَّى أَيْضًا أَمْرَ حِرَاسِ حِرَاسَةِ الْقُدْسِ.
- ٣٣ وَتَفَرَّعَ عَنْ مَرَارِيِّ عَشِيرَتَا الْمُحْلِيِّينَ وَالْمُوشِيِّينَ. هَاتَانِ هُمَا عَشِيرَتَا مَرَارِيِّ.
- ٣٤ فَكَانَ عَدَدُ الذُّكُورِ الْمُحْصِينَ مِنْهُمَا مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، سِتَّةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ،
- ٣٥ وَرَئِيسُهُمَا صُورِيئِيلُ بْنُ أَجْحَائِلَ. وَتَحْمِيمَانُ إِلَى شِمَالِي الْمَسْكَنِ.
- ٣٦ وَمِمَّةُ أَبْنَاءِ مَرَارِيِّ حِرَاسَةُ الْوَاجِ الْمَسْكَنِ وَصَوَارِضِهِ وَقَوَاعِدِهَا وَكُلُّ أَوَانِيهِ وَالْعُنَابَةِ بِهَا،
- ٣٧ وَأَعْمَدَةُ جَوَانِبِ الدَّارِ وَقَوَاعِدِهَا وَأَوْتَادُهَا وَجِبَالُهَا.
- ٣٨ أَمَّا مُوسَى وَهَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُمْ فَيَنْزِلُونَ قَدَامَ الْمَسْكَنِ إِلَى الشَّرْقِ لِيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْمَقْدِسِ نِيَابَةً عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- وَأَيُّ وَاحِدٍ سَوَاهُمْ يَقْتَرِبُ مِنْهُ يُقْتَلُ.
- ٣٩ فَكَانَ بِجَمُوعِ الْمُحْصِينَ مِنْ ذُكُورِ اللَّادِيِّينَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.
- ٤٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «أَحْصِ كُلَّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، وَدُونَ أَسْمَاءِهِمْ جَمِيعًا،
- ٤١ فَتَفَرِّزُ لِي اللَّادِيِّينَ، أَنَا الرَّبُّ، لِيَكُونُوا لِي بِدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بِهَاتِمِ اللَّادِيِّينَ بِدَلْ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ.»
- فَأَحْصَى مُوسَى أَبْكَارَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ،
- ٤٢ فَكَانَ بِجَمُوعِ عَدَدِ الذُّكُورِ الْأَبْكَارِ الْمُحْصِينَ، كُلِّ بِاسْمِهِ، مِنْ ابْنِ شَهْرٍ فَمَا فَوْقَ، اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ وَثَلَاثَةً وَسَعِيعِينَ.
- ٤٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٤٥ «أَفْرِزِ اللاَّوِيِّينَ بَدَلِ كُلِّ بَكْرٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ بِهِائِمَ اللاَّوِيِّينَ بَدَلِ بِهِائِمِهِمْ، فَيَكُونُ اللاَّوِيُّونَ خَاصِيَّةً، أَنَا الرَّبُّ.»
- ٤٦ وَأَمَّا فِدَاءُ الْمُتَمَيَّنِّ وَالثَّلَاثَةِ وَالسَّبْعِينَ مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الرَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللاَّوِيِّينَ،
- ٤٧ فَتَأْخُذْ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خَمْسَةَ شَوَاقِلَ نَحْوِ سِتِّينَ جَرَامًا مِنْ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِلوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ فَيَكُونُ كُلُّ عَشْرِينَ جِبْرَةً مُعَادِلَةً لِشَاقِلٍ) أَي لَأَثْنَيْ عَشَرَ جَرَامًا.)
- ٤٨ وَتُعْطَى الْفِضَّةُ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ فِدْيَةً عَنِ الْأَبْكَارِ الرَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللاَّوِيِّينَ»
- ٤٩ لِيُجْمَعَ مُوسَى فِضَّةَ الْفِدْيَةِ مِنَ الرَّائِدِينَ عَنْ عَدَدِ اللاَّوِيِّينَ فِدَاءً لَهُمْ.
- ٥٠ جَبَّاهَا مِنْ أَبْكَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَتْ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسِتِّينَ مِنَ الْفِضَّةِ عَلَى شَاقِلِ الْقُدْسِ) نَحْوِ سِتَّةَ عَشَرَ كِيلُو جَرَامًا وَثَلْثَ.)
- ٥١ وَأَعْطَى مُوسَى فِضَّةَ الْفِدْيَةِ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

٤

القهايتون

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ:
- ٢ «أَخْصِيَا بَنِي قَهَاتٍ مِنْ بَيْنِ أَبْنَاءِ لاوِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبُيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ لخدمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٤ وَهَذِهِ هِيَ الخِدْمَةُ الَّتِي تُؤَكَّلُ إِلَى بَنِي قَهَاتٍ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ: قُدْسُ الْأَقْدَاسِ.
- ٥ عِنْدَ وَقْتِ الرَّجِيلِ، يَأْتِي هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ وَيَتَزَلُّونَ الْحِجَابَ الْقَاصِلَ، وَيُعْطُونَ بِه تَابُوتَ الشَّهَادَةِ،
- ٦ وَيَضْعُونَ فَوْقَهُ غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَبْسُطُونَ فَوْقَهُ ثُوبًا مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقٍ ثُمَّ يَضْعُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهَا.
- ٧ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَائِدَةِ خِزْبِ الوُجُوهِ ثُوبًا مِنْ قُمَاشٍ أَزْرَقٍ وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ الصِّحَافَ وَالصُّحُونَ وَالْكَئُوسَ وَالْأَبَارِيقَ الَّتِي تُسَكَّبُ بِهَا الْقَرَايِينُ، وَيَكُونُ النُّجْبُ الدَّائِمُ مَوْجُودًا عَلَيْهِ،
- ٨ ثُمَّ يَعْطُونَهَا بِثُوبِ أَحْمَرَ اللَّوْنِ وَيَضْعُونَ فَوْقَهَا غِطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ وَيُدْخِلُونَ عِصِيَّهَا فِي حَلَقَاتِهَا.
- ٩ وَيَعْطُونَ أَيْضًا الْمَنَارَةَ وَسُرَجَهَا وَمَلَاقِظَهَا وَمَنَافِضَهَا، وَسَائِرَ آتِيَةِ زِينَتِهَا الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، بِثُوبِ أَزْرَقٍ.
- ١٠ وَيَلْفَنُونَهَا مَعَ جَمِيعِ أَوَانِيَا بَعْطَاءٍ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيَضْعُونَهَا عَلَى حِمَالَةٍ.
- ١١ وَيَبْسُطُونَ عَلَى مَدْبِجِ الذَّهَبِ ثُوبًا أَزْرَقًا وَيَعْطُونَهُ بَعْطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَيُدْخِلُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهِ.
- ١٢ وَكَذَلِكَ يَلْفَنُونَ جَمِيعَ أَوَانِي الخِدْمَةِ الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي الْقُدْسِ بِثُوبِ أَزْرَقٍ وَيَعْطُونَهَا بَعْطَاءً مِنَ الدَّلْفِينِ وَيَضْعُونَهَا عَلَى حِمَالَةٍ
- ١٣ وَيَرْفَعُونَ رَمَادَ الْمَدْبِجِ وَيَبْسُطُونَ عَلَيْهِ ثُوبًا مِنْ قُمَاشٍ بَنَفْسَجِيٍّ،
- ١٤ وَيَضْعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعَ أَوَانِيهَا الَّتِي يَسْتَعْمِلُونَهَا، الْمَجَامِرَ وَالْمَنَاشِلَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، كُلَّ أَوَانِي الْمَدْبِجِ، وَيَعْطُونَهُ بَعْطَاءً مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، ثُمَّ يُدْخِلُونَ عِصِيَّهُ فِي حَلَقَاتِهِ.

١٥ وَحَالَمَا يَتَّبِعِي هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ تَغْطِيَةِ الْقُدْسِ وَجَمِيعِ أَيْتِهِ عِنْدَ وَقْتِ ارْتِحَالِ الْمُخِيمِ، يَقْبَلُ بَنُو قَهَاتَ لِيَحْمِلُوهَا. وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَمْسُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ لِثَلَا مَيُوتُوا. هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ بَنِي قَهَاتَ فِي حَمَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.

١٦ وَيَكُونُ الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنَ مَسْئُولًا عَنِ زَيْتِ الْإِنَارَةِ، وَعَنِ الْبُخُورِ الْعَطْرِ، وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ الْيَوْمِيَّةِ وَدُهْنِ الْمَسْحَةِ وَعَنِ سَائِرِ الْمَسْكَنِ وَمَا فِيهِ مِنَ الْقُدْسِ وَأَوَانِيهِ.»

١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ:

١٨ «أَحْرَصًا أَلَا يَنْقَرُضَ فُرْعُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْأَوِيَّينَ،

١٩ بَلِ أَعْمَلًا هَذَا التَّرْتِيبَ فَيُعْبَسُوا وَلَا يَمُوتُوا عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ إِلَى قُدْسِ الْأَقْدَاسِ. يَدْخُلُ مَعَهُمْ هَرُونَ وَأَبْنَاؤُهُ وَيَعِينُونَ لِكُلِّ إِنْسَانٍ خَدَمَتَهُ وَحِمْلَهُ.

٢٠ وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا لِمُشَاهَدَةِ الْقُدْسِ وَلَوْ لِلْحِظَّةِ، لِثَلَا يَهْلِكُوا.»

الجرشونيون

٢١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٢ «أَحْصِ عِدَدَ بَنِي جَرِشُونَ أَيْضًا حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ وَعَشَائِرِهِمْ،

٢٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خَدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.

٢٤ وَهَذِهِ هِيَ الْخِدْمَاتُ الَّتِي تُوكَلُ إِلَى عَشَائِرِ الْجَرِشُونِيِّينَ مِنْ عَمَلٍ وَحَمَلٍ:

٢٥ يَجْمَلُونَ شَقَّ الْمَسْكَنِ وَخِيْمَةَ الْجَمَاعَةِ وَغِطَاءَهَا وَغِطَاءَ جِلْدِ الدَّلْفِينِ الَّذِي فَوْقَهَا، وَسِتَارَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.

٢٦ وَأَسْتَارَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَسْكَنِ وَالْمَذْبَحِ، وَسِتَارَةَ الْمَدْخَلِ وَالْحِجَالِ وَالْأَوَانِي الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي خِدْمَتِهَا. وَيُؤَدِّي

الجرشونيون جميع الخدمات الواجبة لها.

٢٧ وَيَجِبُ أَنْ يَقُومُوا بِخِدْمَتِهِمْ، سِوَا مَا أَكَلَتْ خَدْمَةُ نَقْلِ أُمَّ أَيْ عَمَلٍ آخَرَ، تَحْتَ إِشْرَافِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ. وَعَلَيْكَ أَنْ تَعِينَ لَهُمْ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ حَمْلَهُ.

٢٨ هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْجَرِشُونِيِّينَ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، وَيَكُونُ إِيَّامَارُ بْنُ هَرُونَ الْكَاهِنَ هُوَ الْمُشْرِفُ عَلَى تَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِمْ.

المراريون

٢٩ وَتُحْصَى بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ،

٣٠ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ حَتَّى ابْنِ خَمْسِينَ، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خَدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ.

٣١ وَتَكُونُ مَسْئُولِيَّةُ خَدْمَتِهِمْ فِي خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ نَقْلَ الْوَاجِ الْمَسْكَنِ وَعَوَارِضِهِ وَأَعْمَدَتِهِ وَقَوَاعِدِهِ،

٣٢ وَأَعْمَدَةَ السَّاحَةِ الْمُحِيطَةِ وَقَوَاعِدَهَا وَأَوْتَادَهَا وَحِجَالَهَا وَأَوَانِيَهَا وَكُلِّ مَا يَتَّصِلُ بِخِدْمَتِهَا. وَحَدِّدُوا بِالتَّفْصِيلِ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ حَمْلَهُ.

٣٣ هَذِهِ هِيَ مَسْئُولِيَّةُ عَشَائِرِ الْمَرَارِيِّينَ الَّتِي يَقُومُونَ بِهَا فِي خَدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعَةِ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيَّامَارُ بْنُ هَرُونَ

الْكَاهِنِ.»

إحصاء أعداد عشائر اللاويين

- ٣٤ فَأَحْصَى مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءَ الشَّعْبِ جُمْلَةَ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّنَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٥ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٣٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصَيْنِ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ الْفَيْنِ وَسَبْعَ مِئَةِ وَخَمْسِينَ.
- ٣٧ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصَوْنَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى.
- ٣٨ وَتَمَّ إِحْصَاءُ جُمْلَةِ أَبْنَاءِ جَرْشُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٣٩ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٤٠ وَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصَيْنِ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ الْفَيْنِ وَسِتَّ مِئَةِ وَثَلَاثِينَ.
- ٤١ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصَوْنَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي جَرْشُونَ الْخَادِمِينَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.
- ٤٢ وَتَمَّ إِحْصَاءُ جُمْلَةِ بَنِي مَرَارِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ،
- ٤٣ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٤٤ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُحْصَيْنِ مِنْهُمْ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَمِئَتَيْنِ.
- ٤٥ هَؤُلَاءِ هُمُ الْمُحْصَوْنَ مِنْ عَشَائِرِ بَنِي مَرَارِي الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.
- ٤٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ الْمُحْصَيْنِ مِنَ الْلاوِيِّينَ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَهَرُونَ وَرُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ وَبِيُوتِ آبَائِهِمْ.
- ٤٧ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ إِلَى ابْنِ خَمْسِينَ سَنَةً، مِنَ الْمُتَجَدِّدِينَ فِي عَمَلِ الْخِدْمَةِ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَفِي خِدْمَةِ نَقْلِهَا،
- ٤٨ ثَمَانِيَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ وَثَمَانِينَ.
- ٤٩ وَكَأَنَّ أَمْرَ الرَّبِّ مُوسَى تَمَّ تَعْيِينَ كُلِّ لَادِيٍّ عَلَى خِدْمَتِهِ وَتَحْدِيدِ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِ حَمَلُهُ. وَهَكَذَا تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٥

طهارة الخيم

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْزِلُوا مِنَ الْخِيْمِ كُلَّ بَرَصٍ، وَكُلَّ مَرِيضٍ بِالسَّلْيَانِ، وَكُلَّ مَنْ يَتَنَجَّسُ بِلَسِيسٍ مَيِّتٍ.

٣ اعْزِلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْخِيْمِ سِوَاءَ كَانَتْ رِجَالًا أَمْ امْرَأَةً لِثَلَاثِ مَجِيسُوا مَخِيْمَهُمْ، حَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهِمْ.»

٤ فَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَمْرَ، وَعَازَلُوهُمْ إِلَى خَارِجِ الْخِيْمِ، طَبَقًا لِمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

شريعة التعويض

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٦ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذَا ارْتَكَبَ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ خَطِيئَةَ السَّرْقَةِ وَخَانَ الرَّبَّ، فَقَدْ أَذْنَبَتْ تِلْكَ النَّفْسُ،
 ٧ وَعَلَيْهَا أَنْ تَعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهَا الَّتِي اقْتَرَفَتْهَا، وَتُؤَدَّ مَا أَذْنَبَتْ بِهِ، بَعْدَ أَنْ تُضِيفَ عَلَيْهِ خُمُسَهُ وَتُدْفَعَهُ لِمَنْ أَذْنَبَتْ بِحَقِّهِ.
 ٨ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ الْمَسْرُوقِ، إِذَا مَاتَ، وَلِيٌّ يَرُدُّ إِلَيْهِ الْمَسْرُوقَ، فليَكُنِ الْمَسْرُوقُ لِلرَّبِّ. يَأْخُذُهُ الْكَاهِنُ
 لِنَفْسِهِ، فَضَلًا عَنْ كِبْشِ الْكَفَّارَةِ الَّذِي يُكْفِّرُ بِهِ عَنْهُ.
 ٩ وَتَكُونُ كُلُّ التَّقَدِمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يَقْرُبُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلْكَاهِنِ نَصِيبًا لَهُ.
 ١٠ وَكَذَلِكَ أَقْدَاسُ الْإِنْسَانِ تَكُونُ لَهُ. وَإِذَا أُعْطِيَ إِنْسَانٌ شَيْئًا لِلْكَاهِنِ فَلَهُ يَكُونُ.»

اختبار الزوجة الخالصة

١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ١٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا ضَلَّتْ زَوْجَةٌ وَخَانَتْ زَوْجَهَا
 ١٣ بَزْنَاهَا مَعَ رَجُلٍ آخَرَ، وَخَفِيَ الْأَمْرُ عَلَى زَوْجِهَا، وَلَمْ يَقُمْ عَلَيْهَا دَلِيلٌ وَلَمْ يَقْبَضْ عَلَيْهَا مَتَلْبَسَةٌ بَزْنَاهَا.
 ١٤ وَإِذَا اعْتَرَتْ زَوْجَهَا الْغَيْبَةَ وَارْتَابَ بِزَوْجَتِهِ وَكَانَتْ نَجَسَةً، أَوْ غَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ مَعَ أَنَّهَا طَاهِرَةٌ.
 ١٥ فليُحْضِرِ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ إِلَى الْكَاهِنِ، وَيَأْتِ مَعَهُ بِقُرْبَانِهَا عَشْرَ الْإِيفَةِ (نَحْوُ لَتْرِينَ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقِ
 الشَّعِيرِ. لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا، وَلَا يَضَعُ عَلَيْهِ لَبَانًا، لِأَنَّهُ تَقَدِّمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقَدِّمَةٌ تُذَكِّرُ بِذَنْبِ.
 ١٦ فَيَجْعَلُ الْكَاهِنُ الزَّوْجَةَ تَمَثُّلَ أَمَامِ الرَّبِّ،
 ١٧ ثُمَّ يَأْخُذُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي إِنَاءٍ مِنْ حَزْفٍ وَيَلْتَقِطُ بَعْضَ غُبَارِ أَرْضِ الْمَسْكَنِ وَيَضَعُهُ فِي الْمَاءِ.
 ١٨ وَيَكْشِفُ رَأْسَ الزَّوْجَةِ، وَيَضَعُ فِي يَدَيْهَا تَقَدِّمَةَ التَّذْكَارِ الَّتِي هِيَ تَقَدِّمَةُ الْغَيْبَةِ، وَيَحْمِلُ الْكَاهِنُ بِيَدِهِ مَاءَ اللَّعْنَةِ
 الْمُرَّةِ.
 ١٩ وَيَسْتَعْلِفُ الْكَاهِنُ الْمُرَّةَ قَائِلًا لَهَا: إِنْ كَانَ رَجُلٌ آخَرَ لَمْ يَضَاجِعْكَ، وَلَمْ نَحْوِنِ زَوْجَكَ، فَانْتِ بَرِيئَةٌ مِنْ
 مَاءِ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ هَذَا.
 ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتِ قَدْ خُنْتِ زَوْجَكَ وَتَحَسَّتِ بِمُضَاجَعَةِ رَجُلٍ غَيْرِهِ.
 ٢١ فليَجْعَلِ الرَّبُّ لَعْنَةً شَعْبِكَ عَلَيْكَ، فَيَتَبَرَّأُوا مِنْكَ عِنْدَمَا يَجْعَلُ الرَّبُّ نَحْدَكَ يَدْوِي وَيَطْنِكَ يَتَّوَمًا.
 ٢٢ وَيَلِدُخُلُ مَاءَ اللَّعْنَةِ هَذَا فِي أَحْشَائِكَ لِيسَبِّ وَرَمًا لِبَطْنِكَ، وَيَلِدُو نَحْدَكَ. فَتَقُولُ الْمُرَّةُ: آمِينَ. آمِينَ.»
 ٢٣ «ثُمَّ يَدُونُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ فِي دَرَجٍ وَيَحْوِهَا بِالْمَاءِ الْمُرَّةِ،
 ٢٤ وَيَسْقِي الْمُرَّةَ مَاءَ اللَّعْنَةِ الْمُرَّةِ الَّذِي حَمَّاهُ بِهِ اللَّعْنَاتُ فَيَدْخُلُ فِيهَا مَاءَ اللَّعْنَةِ لِيسَبِّهَا لَهَا أَلَامَ الْمُرَّةِ.
 ٢٥ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِ الْمُرَّةِ تَقَدِّمَةَ الْغَيْبَةِ، وَيَرْجِحُهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ يَقْدِمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ.
 ٢٦ وَيَتَنَاوَلُ مِلءًا قَبْضَتَيْهَا مِنْهَا وَيَحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمُرَّةَ الْمَاءَ.»

- ٢٧ فَإِنْ كَانَتْ الْمَرْأَةُ قَدْ تَحَسَّتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا، فَإِنَّمَا حِينَ تَشْرَبُ الْمَاءَ الْجَالِبَ اللَّعْنَةَ يُسَبِّبُ لَهَا أَلَامَ مَرَارَةٍ، فَيَتَوَرَّمُ بِطَنُهَا وَيَذْوِي نَحْدَهَا، وَتُصْبِحُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا.
- ٢٨ أَمَا إِنْ كَانَتْ بَرِيئَةً طَاهِرَةً، فَإِنَّمَا تَبْتَرُ وَلَا تُصْبِحُ عَاقِرًا.
- ٢٩ إِذَا، هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْغَيْرَةِ الَّتِي تُطَبِّقُونَهَا إِذَا خَانَتْ امْرَأَةٌ زَوْجَهَا وَتَحَسَّتْ.
- ٣٠ أَوْ إِذَا اعْتَرَتْ الْغَيْرَةَ رَجُلًا، فَعَارَى عَلَى زَوْجَتِهِ، فَعَلِيهِ أَنْ يَأْتِيَ بِالْمَرْأَةِ أَمَامَ الرَّبِّ وَيَمَارِسُ عَلَيْهَا الْكَاهِنُ كُلَّ هَذِهِ الشَّعَائِرِ.
- ٣١ وَلَا يَعَاقِبُ الرَّجُلُ إِذَا أَصَابَ الضَّرَرَ زَوْجَتَهُ الْمَذْنِبَةَ، أَمَا هِيَ فَتَحْمَلُ قِصَاصَ خَطِيئَتِهَا.»

٦

شريعة النذير

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ تَعْهَدُ بِنَذْرٍ خَاصٍّ يَتَنَسَكُ فِيهِ لِلرَّبِّ،

٣ فَلِيَمْتَنِعَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَسْكِرِ، وَلَا يَشْرَبَ حَلَّ الْخَمْرِ وَلَا حَلَّ الْمَسْكِرِ أَوْ يَقْبِعَ الْعَنْبِ، وَلَا يَأْكُلُ عِنَبًا رَطْبًا وَلَا يَأْبَسًا.

٤ لَا يَذُقُ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ شَيْئًا مِنْ نِتَاجِ الْكُرْمَةِ حَتَّى بُذِرَ الْعَنْبُ وَقَشِرَهُ.

٥ وَلَا يَحْنُقُ رَأْسَهُ طَوَالَ مَدَّةِ نَذْرِهِ إِلَى أَنْ تَمَّ الْأَيَّامُ الَّتِي نَذَرَ فِيهَا نَفْسَهُ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ مُقَدَّسٌ، فَعَلِيهِ أَنْ يَرْخِيَ حُصْلَ شَعْرِ رَأْسِهِ.

٦ لَا يَقْرُبُ جَسَدَ مَيْتٍ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ لِلرَّبِّ.

٧ سِوَاءَ كَانِ الْمَيْتُ أَبَاهُ أَمْ أُمُّهُ أَمْ أَخَاهُ أَمْ أُخْتُهُ فَلَا يَتَنَجَّسُ مِنْ أَجْلِهِمْ عِنْدَ مَوْتِهِمْ، لِأَنَّ رَمَزَ نَسَكِ إِلَهِهِ عَلَى رَأْسِهِ.

٨ وَيَكُونُ كُلَّ أَيَّامِ نَذْرِهِ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ.

٩ وَإِذَا تَحَسَّسَ شَعْرُ اتِّبَارِهِ عَلَى أَثَرِ مَوْتِ أَحَدٍ عِنْدَهُ بَعْتَةً، يَحْنُقُ شَعْرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ بِسَبْعَةِ أَيَّامٍ فَيَطْرُقُ.

١٠ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ يَأْتِي بِبِئَمْتَيْنِ أَوْ فَرْخَيْنِ حَمَامٍ إِلَى الْكَاهِنِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

١١ فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحْرَقَةً، وَيَكْفُرُ عَنْهُ خَطِيئَتَهُ لَوْجُوْدِهِ أَمَامَ جُثَّةِ مَيْتٍ، وَيُقَدِّسُ رَأْسَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بَعِيْنَهُ.

١٢ وَلَا تَحْسَبْ لَهُ أَيَّامَ نَذْرِهِ الَّتِي سَبَقَتْ تَحْيِيْسَهُ بِسَبَبِ الْمَيْتِ، وَعَلَيْهِ أَنْ يَبْدَأَ عَدَّ أَيَّامِ قَتْرَةِ نَذْرِهِ مِنْ جَدِيدٍ، وَيَأْتِي بِحَمَلٍ حَوْلِيٍّ وَيَقْدِمُهُ ذَبِيحَةَ إِثْمٍ.

١٣ وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ عِنْدَمَا يَسْتَوِي أَيَّامَ نَذْرِهِ: يَأْتِي إِلَى مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ،

١٤ فَيَقْدِمُ قُرْبَانَهُ لِلرَّبِّ حَمَلًا حَوْلِيًّا، بِلا عَيْبٍ، لِيَكُونَ مُحْرَقَةً، وَنَعَجَةً حَوْلِيًّا، صَحِيحَةً، لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ، وَكَبْشًا سَلِيمًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ سَلَامَةٍ.

- ١٥ فَضْلاً عَنْ سَلٍّ مِنْ كَعْكُ فَطِيرٍ مَعْجُونٍ بَرِيَّتٍ، وَرِقَاقٍ غَيْرِ مَحْتَمِرَةٍ مَدْهُونَةٍ بِالزَّيْتِ مَعَ تَقْدِمَةِ دَقِيقٍ وَخَمْرِ.
- ١٦ فَيَقْدِمُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ ذَبِيحَةَ خَطِيئَتِهِ وَمَحْرَقَةً.
- ١٧ ثُمَّ يَقْرُبُ كَبِشَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ مَعَ سَلِّ كَعْكِ الْفَطِيرِ. وَأَخِيرًا يَرْفَعُ الْكَاهِنُ تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ وَالخَمْرِ.
- ١٨ ثُمَّ يَحْبِقُ النَّذِيرَ شَعْرَ انْتِذَارِهِ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَحْرِقُهُ عَلَى نَارِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.
- ١٩ ثُمَّ يَأْخُذُ الْكَاهِنُ كَنْفَ الْكَبِشِ بَعْدَ سَلْفِهِ، وَكَعْكَةَ فَطِيرٍ وَاحِدَةً وَرِقَاقَةً وَاحِدَةً. وَيَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيْ النَّذِيرِ بَعْدَ حَلْقِهِ شَعْرَ انْتِذَارِهِ.
- ٢٠ وَيَرْجِئُهَا الْكَاهِنُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَكُونُ نَصِيباً مُقَدَّساً لِلْكَاهِنِ مَعَ صَدْرِ التَّرَجِيجِ وَسَاقِ الذَّبِيحَةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَشْرَبُ النَّذِيرَ خَمِراً.
- ٢١ هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ النَّذِيرِ الَّذِي يَنْذُرُ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ وَقَدْ نَسِيَهُ، فَضْلاً عَنْ تَقْدِمَاتِهِ الطَّوْعِيَّةِ الَّتِي يَبْدُلُهَا. وَعَلَيْهِ أَنْ يَفِيَّ بِمَا نَذَرَ حَسَبَ شَرِيعَةِ انْتِذَارِهِ.»

البركة الكهنوتية

- ٢٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢٣ «أَوْصِ هَرُونَ وَأَبْنَاءَهُ قَائِلًا: هَذَا مَا يَبَارِكُونَ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ لَهُمْ:
- ٢٤ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ وَيَحْرُسُكَ.
- ٢٥ يُضِيءُ الرَّبُّ بَوَجْهِهِ عَلَيْكَ وَيَرْحَمُكَ.
- ٢٦ يَلْتَمِسُ الرَّبُّ بَوَجْهِهِ إِلَيْكَ وَيَمْنَحُكَ سَلاماً.
- ٢٧ وَهَكَذَا يَجْعَلُونَ اسْمِي عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَا أُبَارِكُهُمْ.»

٧

قرايين تدشين المنح

- ١ وَعِنْدَمَا انْتَهَى مُوسَى مِنْ نَصَبِ الْمَسْكَنِ وَمَسْحِهِ وَتَقْدِيسِهِ، مَعَ سَائِرِ أَوَانِيهِ، وَالْمَذْبَحِ مَعَ أَمْتَعَتِهِ كُلِّهَا الَّتِي مَسَحَهَا وَقَدَّسَهَا،
- ٢ أَحْضَرَ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَرَابِيئَهُمْ، وَهُمْ قَادَةُ عَشَائِرِهِمْ أَيْضاً، الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى تَنْظِيمِ الْإِحْصَاءِ.
- ٣ وَجَاءُوا بِهَا أَمَامَ الرَّبِّ، فَكَانَتْ سِتُّ عَرَبَاتٍ مَغْطَاةٍ يَجْرُهَا اثْنَا عَشَرَ ثَوْرًا، ثَوْرٌ لِكُلِّ رَئِيسٍ وَعَرَبَةٌ لِكُلِّ رَئِيسَيْنِ، وَقَدَّمُواهَا أَمَامَ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٥ «أَقْبِلِ الْقَرَابِيئَ مِنْهُمْ لَتَسْتُخْدَمَ فِي عَمَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَأَعْطِهَا لِلْأَوِيَّيْنَ؛ لِكُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ خِدْمَتِهِ الْمُنَوَّطَةِ

بِهِ.»

٦ فَأَخَذَ مُوسَى الْعَرَبَاتِ وَالثِّيْرَانَ وَقَدَّمَهَا لِلْأَوِيَّيْنَ،

٧ فَأَعْطَى اثْنَيْنِ مِنَ الْعَرَبَاتِ مَعَ أَرْبَعَةِ ثِيْرَانٍ لِبَنِي جَرْشُونَ، وَفَقَّأَ لِمَا تَمَطَّلَبُهُ خِدْمَتُهُمْ،

٨ وَأَرْبَعًا مِنَ الْعَرَبَاتِ وَثَمَانِيَةَ ثِيْرَانٍ لِبَنِي مَرَارِي، وَفَقَّأَ لِمَا تَمَطَّلَبُهُ خِدْمَتُهُمْ تَحْتَ إِشْرَافِ إِيثَامَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنِ.

٩ أَمَا بَرَقَاتٍ فَلَمْ يَحْظُوا بِصَبِيبٍ مِنْهَا إِذْ تَوَجَّحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمِلُوا الْأَشْيَاءَ الْمُقَدَّسَةَ عَلَى أَكْفِهِمْ.

١٠ وَعِنْدَ تَدَشِينِ الْمَذْبُحِ وَمَسْحِهِ قَدَمَ الرُّسَاءِ قَرَابِنَهُمْ أَمَامَ الْمَذْبُحِ.

١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لِيُحْضِرَ رَأْسُ وَاحِدٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ قُرْبَانَهُ لِتَدَشِينِ الْمَذْبُحِ.»

١٢ فَكَانَ نَحْشُونَ بْنُ عَمِينَادَابَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا هُوَ الَّذِي قَدَّمَ قُرْبَانَهُ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ،

١٣ فَكَانَ طَبَقًا فِضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفِ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ بَزَيْتٍ،

١٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُحُورِ،

١٥ وَثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

١٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.

١٧ كَمَا قَرَّبَ ثُورَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ، فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ نَحْشُونَ بْنِ عَمِينَادَابَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَحْضَرَ نَثَائِيلُ بْنُ صُوغَرَ رَأْسَ سِبْطِ إِسَّاكَرَ قُرْبَانَهُ،

١٩ فَكَانَ طَبَقًا فِضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفِ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٢٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُحُورِ،

٢١ وَثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

٢٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.

٢٣ كَمَا قَرَّبَ ثُورَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيْسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ نَثَائِيلِ بْنِ صُوغَرَ.

٢٤ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَحْضَرَ رَأْسَ سِبْطِ زَبُولُونَ، أَلْيَابُ بْنُ حِيلُونَ قُرْبَانَهُ

٢٥ فَكَانَ طَبَقًا فِضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ أَلْفِ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوُ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٢٦ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةُ شَوَاقِلِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُحُورِ،

٢٧ وَثُورًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا وَاحِدًا حَوْلِيًّا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

٢٨ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.

٢٩ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تِيَوسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانٍ حَوْلِيَةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ الْيَابِ بْنِ حِيلُونَ.

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي رَأُوْبَيْنَ، الْبُصُورُ بْنُ شَدِيثُورَ قُرْبَانَهُ،

٣١ فَكَانَ طَبَقًا فِضِّيًّا وَاحِدًا وَزَنَّهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ بِتَقْدِيمَةٍ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٣٢ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنَّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،

٣٣ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبِشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

٣٤ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِيطَةٍ.

٣٥ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تِيَوسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانٍ حَوْلِيَةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ الْبُصُورِ بْنِ شَدِيثُورَ.

٣٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي شِمْعُونَ، شَلُومِيثِيلُ بْنُ صُورِيشْدَايَ قُرْبَانَهُ،

٣٧ فَكَانَ طَبَقًا فِضِّيًّا وَاحِدًا وَزَنَّهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٣٨ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنَّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،

٣٩ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبِشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

٤٠ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِيطَةٍ.

٤١ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تِيَوسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانٍ حَوْلِيَةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ شَلُومِيثِيلِ بْنِ صُورِيشْدَايَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ السَّادِسِ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي جَادَ، الْيَاسَافُ بْنُ دَعُوْثِيلَ قُرْبَانَهُ،

٤٣ فَكَانَ طَبَقًا فِضِّيًّا وَاحِدًا وَزَنَّهُ مِئَةً وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فِضِّيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًّا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٤٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنَّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيئًا بِالْبُخُورِ،

٤٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبِشًا وَاحِدًا وَخُرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

٤٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبِيحَةِ حَطِيطَةٍ.

٤٧ كَمَا قَرَّبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تِيَوسٍ وَخَمْسَةَ حَمَلَانٍ حَوْلِيَةٍ لِذَبِيحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ الْيَاسَافِ بْنِ دَعُوْثِيلَ.

٤٨ وفي اليوم السابع أحضر رئيس بني أفرام إليشع بن عميود قربانه،

٤٩ فكان طبقاً فضياً واحداً وزنه مئة وثلاثون شاقلاً) نحو ألف وحمس مئة وستين جراماً) ومنضحة فضية واحدة وزنها سبعون شاقلاً) نحو ثمان مئة وأربعين جراماً) وفقاً للوزن المعتمد في القدس. وكلا الإناءين مملوءان من دقيقتي معجون بزيت،

٥٠ وصحناً واحداً وزنه عشرة شواقل) نحو مئة وعشرين جراماً) من ذهب مليئاً بالبحور،

٥١ وثوراً واحداً وكبشاً واحداً وخروفاً حويلاً واحداً، لتكون كلها محرقة،

٥٢ وتيساً واحداً لذبيحة خطيئة.

٥٣ كما قرب ثورين وحمسة كباش وحمسة تيس وحمسة حملان حولية لذبيحة السلام. فكانت هذه قربان إليشع بن عميود.

٥٤ وفي اليوم الثامن أحضر رئيس بني منسى، جمليل بن فدهصور قربانه،

٥٥ فكان طبقاً فضياً واحداً وزنه مئة وثلاثون شاقلاً) نحو ألف وحمس مئة وستين جراماً) ومنضحة فضية واحدة وزنها سبعون شاقلاً) نحو ثمان مئة وأربعين جراماً) وفقاً للوزن المعتمد في القدس. وكلا الإناءين مملوءان من دقيقتي معجون بزيت،

٥٦ وصحناً واحداً وزنه عشرة شواقل) نحو مئة وعشرين جراماً) من ذهب مليئاً بالبحور،

٥٧ وثوراً واحداً وكبشاً واحداً وخروفاً حويلاً واحداً، لتكون كلها محرقة،

٥٨ وتيساً واحداً لذبيحة خطيئة.

٥٩ كما قرب ثورين وحمسة كباش وحمسة تيس وحمسة حملان حولية لذبيحة السلام. فكانت هذه قربان جمليل بن فدهصور.

٦٠ وفي اليوم التاسع أحضر رئيس بني بنيامين، أيدن بن جدعوني قربانه،

٦١ فكان طبقاً فضياً واحداً وزنه مئة وثلاثون شاقلاً) نحو ألف وحمس مئة وستين جراماً) ومنضحة فضية واحدة وزنها سبعون شاقلاً) نحو ثمان مئة وأربعين جراماً) وفقاً للوزن المعتمد في القدس. وكلا الإناءين مملوءان من دقيقتي معجون بزيت،

٦٢ وصحناً واحداً وزنه عشرة شواقل) نحو مئة وعشرين جراماً) من ذهب مليئاً بالبحور،

٦٣ وثوراً واحداً وكبشاً واحداً وخروفاً حويلاً واحداً، لتكون كلها محرقة،

٦٤ وتيساً واحداً لذبيحة خطيئة.

٦٥ كما قرب ثورين وحمسة كباش وحمسة تيس وحمسة حملان حولية لذبيحة السلام. فكانت هذه قربان أيدن بن جدعوني.

٦٦ وفي اليوم العاشر أحضر رئيس بني دان، أخيعزر بن عميشداي قربانه،

٦٧ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٦٨ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبُخُورِ،

٦٩ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

٧٠ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبْحَةِ خَطِيئَةٍ.

٧١ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبْحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَخِيَعَزَّرَ بْنِ عَمِيْشَدَّادِ.

٧٢ وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي عَشَرَ أَحْضَرَ رَيْسُ أَشِيرٍ، جَعْبِيئِيلُ بْنُ عُوْرَنَ قُرْبَانَهُ،

٧٣ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٧٤ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبُخُورِ،

٧٥ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

٧٦ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبْحَةِ خَطِيئَةٍ.

٧٧ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبْحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ جَعْبِيئِيلَ بْنِ عُوْرَنَ.

٧٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ أَحْضَرَ رَيْسُ بَنِي نَفْتَالِي، أَخْبِرَعُ بْنُ عَيْنَنَ قُرْبَانَهُ،

٧٩ فَكَانَ طَبَقًا فَضِيًّا وَاحِدًا وَزَنُّهُ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ جَرَامًا) وَمِنْضَحَةٌ فَضِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَزَنُّهَا سَبْعُونَ شَاقِلًا (نَحْوَ ثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلْوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ. وَكِلَا الْإِنَاءَيْنِ مَمْلُوءَانِ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بَزَيْتٍ،

٨٠ وَصَحْنًا وَاحِدًا وَزَنُّهُ عَشْرَةٌ شَوَاقِلَ (نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) مِنْ ذَهَبٍ مَلِيثًا بِالْبُخُورِ،

٨١ وَثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَخَرُوفًا حَوْلِيًّا وَاحِدًا، لِتَكُونَ كُلُّهَا مُحْرَقَةً،

٨٢ وَتَيْسًا وَاحِدًا لِذَبْحَةِ خَطِيئَةٍ.

٨٣ كَمَا قَرَبَ ثَوْرَيْنِ وَخَمْسَةَ كِبَاشٍ وَخَمْسَةَ تَيُوسٍ وَخَمْسَةَ حُمَلَانٍ حَوْلِيَّةٍ لِذَبْحَةِ السَّلَامِ. فَكَانَتْ هَذِهِ قُرْبَانَ أَخْبِرَعِ بْنِ عَيْنَنَ.

٨٤ فَهَذِهِ كَانَتْ جُمْلَةُ تَقْدِمَاتِ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ يَوْمَ تَدَشِينِ الْمَذْبُوحِ وَمَسْحِهِ، اثْنَا عَشَرَ طَبَقًا فَضِيًّا، وَاثْنَا عَشْرَةَ مِنْضَحَةً فَضِيَّةً وَاثْنَا عَشَرَ صَحْنًا ذَهَبِيًّا.

٨٥ وَكَانَ وَزْنُ كُلِّ طَبَقٍ مِئَةً وَثَلَاثِينَ شَاقِلًا) نَحْوُ أَلْفٍ وَنَحْمَسٍ مِئَةً وَسِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، وَوَزْنُ كُلِّ مَنْضَحَةٍ سَبْعِينَ شَاقِلًا) نَحْوُ ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ وَثَمَانِي مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا) فَكَانَ مَجْمُوعُ وَزْنِ فِضَّةِ الْآيَةِ الْفَنَيْنِ وَأَرْبَع مِئَةٍ شَاقِلٍ) نَحْوُ ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَثَمَان مِئَةَ جَرَامٍ) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ.

٨٦ أَمَّا صُحُونُ الذَّهَبِ الاثْنَا عَشَرَ الْمَمْلُوءَةُ بِالْبُخُورِ، فَكَانَ وَزْنُ كُلِّ مِنْهَا عَشْرَةَ شَوَاقِلٍ) نَحْوُ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ جَرَامًا) وَفَقًا لِلوَزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ وَهِيَ بِمَجْمُوعِهَا تُعَادَلُ مِئَةً وَعِشْرِينَ شَاقِلًا) نَحْوُ أَلْفٍ وَأَرْبَع مِئَةٍ وَأَرْبَعِينَ جَرَامًا).
 □□ وَكَانَ مَجْمُوعُ ثِيرَانِ الْمُحَرَّفَةِ اثْنِي عَشَرَ ثَوْرًا، وَالْكَاشِ اثْنِي عَشَرَ كَبْشًا، وَالْخِرَافِ الْحَوْلِيَّةِ اثْنِي عَشَرَ خِرَوفًا فَضْلًا عَنْ تَقَدُّمِهَا، وَالتُّيُوسِ الاثْنِي عَشَرَ لَذِيحَةَ الْخَطِيئَةِ.

٨٨ وَكَانَ مَجْمُوعُ ثِيرَانِ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثَوْرًا، وَالْكَاشِ سِتِّينَ كَبْشًا، وَالتُّيُوسِ سِتِّينَ تَيْسًا، وَالْحَمَلَانَ الْحَوْلِيَّةِ سِتِّينَ حَمَلًا. هَذِهِ قَرَابِينَ تَدَشِّنُ الْمَذْبَحَ بَعْدَ مَسْحِهِ.

٨٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِتِكَلِّمَ مَعَ الرَّبِّ سَمِعَ الصَّوْتَ يُخَاطِبُهُ مِنْ عَلَى الْغِطَاءِ الَّذِي فَوْقَ تَابُوتِ الشَّهَادَةِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيِّنَ، فَكَلَّمَهُ.

٨

إقامة المنارة

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ هَرُونَ وَقُلْ لَهُ: مَتَى أَضَاتَ سُرَجُ الْمَنَارَةِ السَّبْعَةِ، فَاجْعَلْ نُورَهَا يَنْعَكِسُ إِلَى الْأَمَامِ.»

□ فَنَقَدَ هَرُونَ الْأَمْرَ، إِذْ جَعَلَ أَنْوَارَ الْمَنَارَةِ تَنْعَكِسُ أَمَامَهَا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٤ أَمَّا الْمَنَارَةُ فَكَانَتْ مَطْرُوقَةً مِنْ ذَهَبٍ هِيَ وَسَاقِهَا وَزَهْرُهَا وَفَقًا لِلْبَثَالِ الَّذِي أَرَاهُ الرَّبُّ لِمُوسَى.

تكريس اللاويين

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٦ «أَفْرِزِ الْلاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَطَهِّرْهُمْ.

٧ وَهَذَا مَا تَفْعَلُهُ لِتَطْهِيرِهِمْ: رَشَّ عَلَيْهِمْ مَاءَ الْخَطِيئَةِ، ثُمَّ لِيَحْلِقُوا شَعْرَ جَسَدِهِمْ، وَيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ فَيَتَطَهَّرُوا.

٨ ثُمَّ لِيَحْضُرُوا ثَوْرًا مَعَ تَقْدِيمَةٍ مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَجَلًّا آخَرَ لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.

٩ وَتَوَقَّفِ الْلاوِيِّينَ أَمَامَ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَاجْمَعِ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ وَتَقَدِّمِ الْلاوِيِّينَ أَمَامَ الرَّبِّ فَيَضَعُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.

١١ وَلْيُرِخْ هَرُونَ يَدَيْهِ أَمَامَ الرَّبِّ كَرْمَزَ لَتَقْدِيمِ الْلاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ.

١٢ ثُمَّ يَضَعُ الْلاوِيُّونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى رَأْسِي الْعِجَلَيْنِ، فَتَقْرُبُ أَحَدُهُمَا ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرُ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ تَكْفِيرًا عَنِ

اللاويين.

١٣ وَاجْعَلِ الْلاوِيِّينَ يَقِفُونَ أَمَامَ هَرُونَ وَابْنَيْهِ وَقَدِّمِهِمْ كَتَقْدِيمَةٍ تَرْجِيحٍ لِلرَّبِّ.

١٤ وَأَفْرِزِ الْلاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونُوا مَلَكًا لِي

١٥ ثُمَّ يَقْبَلِ الْلاوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ، فَتَطْهِرُهُمْ وَتَجْعَلُهُمْ تَقْدِيمَةً تَرْجِيحٍ،

- ١٦ لَهُمْ قَدْ وَهَبُوا لِي مِنْ بَيْنِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ اسْتَعَضْتُ بِهِمْ عَنْ كُلِّ بَكْرٍ فَاتَّجِ رَحِمَ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
- ١٧ لِأَنَّ كُلَّ بَكْرٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ هُوَ لِي، إِذْ قَدَسْتُهُمْ لِي يَوْمَ قَضَيْتُ عَلَى كُلِّ بَكْرٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
- ١٨ فَاسْتَعَضْتُ بِاللَّاوِيِّينَ عَنْ كُلِّ بَكْرٍ لِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ وَقَدْ وَهَبْتُ اللَّاوِيِّينَ لِهَرُونَ وَأَبْنَائِهِ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، عِوَضًا عَنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلِتُكْفِرَ عَنْهُمْ، لِثَلَا يَتَفَتَّيَ وَيَأْ فِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ اقْتِرَابِهِمْ مِنَ الْقُدْسِ.»
- فَعَلَّ مُوسَى وَهَرُونَ وَشَعْبَ إِسْرَائِيلَ لِلَّاوِيِّينَ، بِكُلِّ دَقَّةٍ، جَمِيعَ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ
- ٢١ فَطَهَّرَ اللَّاوِيُّونَ وَسَلَّوْا نِيَابَهُمْ وَأَحْضَرَهُمْ هَرُونَ أَمَامَ الرَّبِّ كَقَدَّمَ تَرْجِيحَ وَكَفَّرَ عَنْهُمْ تَطْهِيرًا لَهُمْ.
- ٢٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ أَقْبَلَ اللَّاوِيُّونَ عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ تَحْتَ إِشْرَافِ هَرُونَ وَأَبْنَائِهِ، وَهَكَذَا تَمَّ تَنْفِيذُ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ بِشَأْنِ اللَّاوِيِّينَ.
- ٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢٤ «هَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ اللَّاوِيِّينَ: كُلُّ لَأوِيٍّ عُمُرُهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، يُجَنَّدُ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٢٥ وَلِكِنِّهِمْ يَتَقَاعَدُونَ عَنِ الْخِدْمَةِ عِنْدَ بُلُوغِهِمُ الْخَمْسِينَ مِنَ الْعُمُرِ.
- ٢٦ إِنَّمَا يُمْكِنُهُمْ بَعْدَ سِنِّ الْخَمْسِينَ أَنْ يُسَاعِدُوا إِخْوَتَهُمُ الْقَائِمِينَ بِوَاجِبَاتِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ هُمْ الْخِدْمَةُ. فَهَذَا مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَدَ بِهِ لِلَّاوِيِّينَ مِنْ مَسْئُولِيَّاتٍ.»

٩

الفصح

- ١ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ نَخْرُجُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ:
- ٢ «لِيَحْتَفِلْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ فِي أَوَانِهِ.
- ٣ احْتَفِلُوا بِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ قَائِمِينَ بِكُلِّ شَعَائِرِهِ وَأَحْكَامِهِ.»
- قَامَ مُوسَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَحْتَفِلُوا بِالْفِصْحِ،
- ٥ فَاحْتَفِلُوا بِهِ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ، طَبَقًا لِكُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.
- ٦ إِلَّا أَنَّ قَوْمًا كَانُوا قَدْ لَمَسُوا مَيْتًا فَتَنَجَّسُوا، فَلَمْ يَحِلَّ لَهُمُ الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَمَاتُوا أَمَامَ مُوسَى وَهَرُونَ،
- ٧ وَسَاءَلُوهُ: «إِنَّا مَتَنَجَّسُونَ لِأَنَّا لَمَسْنَا مَيْتًا، فَلِهَذَا نَحْرَمُ مِنْ تَقْدِيمِ قُرْبَانِ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ مِنْ دُونِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ؟»
- ٨ فَأَجَابَهُمْ مُوسَى: «انْتَظَرُوا رِيثًا يَبْلُغُنِي الرَّبُّ أَمْرَهُ بِشَأْنِكُمْ.»
- ٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٠ «أَوْصَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: فِي وَسْعِ كُلِّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ وَمِنْ أَعْقَابِكُمْ تَجَسَّسَ لِلْبَّسِ مَيْتًا أَوْ كَانَ فِي سَفَرٍ بَعِيدٍ، أَنْ يَحْتَفِلَ بِفِصْحِ الرَّبِّ.

١١ احْتَفَلُوا بِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَحُلُولِ الظَّلَامِ فَتَأْكُلُوا الْفِصْحَ مَعَ فَطِيرٍ وَأَعْشَابٍ مَرَّةً.

١٢ لَا تَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ، وَلَا تَكْسِرُوا مِنْهُ عَظْمًا. احْتَفَلُوا بِهِ طَبَقًا لِشَعَائِرِ الْفِصْحِ كُلِّهَا.

١٣ وَلَكِنْ مَنْ كَانَ طَاهِرًا وَلَيْسَ فِي سَفَرٍ، وَأَغْفَلَ الْإِحْتِفَالَ بِالْفِصْحِ، فَإِنَّهُ يَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِمِ قُرْبَانَ الرَّبِّ فِي أَوَانِهِ. ذَلِكَ الْإِنْسَانُ يَحْتَمِلُ عِقَابَ خَطِيئَتِهِ.

١٤ وَإِذَا حَلَّ عِنْدَ كُرْبٍ غَرِيبٍ فليَحْتَفِلَ بِالْفِصْحِ طَبَقًا لِشَعَائِرِ الْفِصْحِ وَأَحْكَامِهِ، فَتَكُونُ لَكُمْ فَرِيضَةً وَاحِدَةً لِلْغَرِيبِ وَلِلْمَوَاطِنِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.»

سحابة فوق خيمة الاجتماع

١٥ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي نُسِبَ فِيهِ الْمَسْكَنُ غَطَّتِ السَّحَابَةُ خِيْمَةَ الشَّهَادَةِ. وَفِي الْمَسَاءِ بَدَأَ وَكَانَ عَلَى الْمَسْكَنِ نَارًا بَقِيَتْ حَتَّى الصَّبَاحِ.

١٦ وَأَسْتَمَرَ الْأَمْرُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، إِذْ كَانَتِ السَّحَابَةُ تَغْطِي الْمَسْكَنَ نَهَارًا، وَتَنَوَّلُ إِلَى مَا يُشْبِهُ النَّارَ لَيْلًا.

١٧ وَكُلَّمَا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنِ الْخِيْمَةِ كَانَ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْارْتِحَالُ، وَحِينَمَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ كَانُوا يَنْزِلُونَ هُنَاكَ،

١٨ فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَحِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَبِمُوجِبِ أَمْرِهِ كَانُوا يَنْزِلُونَ، وَيَمْكُونُ مَقِيمِينَ طَوَالَ أَيَّامِ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ.

١٩ وَإِنْ طَالَ أَمَدُ حُلُولِ السَّحَابَةِ عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا كَثِيرَةً، كَانَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يُطِيعُونَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَيَلْبَثُونَ مَقِيمِينَ لَا يَرْتَحِلُونَ.

٢٠ وَكَانَتِ السَّحَابَةُ تَحْمِي أحيانًا عَلَى الْمَسْكَنِ أَيَّامًا قَلِيلَةً، فَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَنْزِلُونَ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ، وَوَقْفًا لِأَمْرِهِ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢١ وَإِذَا حَلَّتِ السَّحَابَةُ مِنَ الْمَسَاءِ إِلَى الصَّبَاحِ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ عِنْدَ الصَّبَاحِ فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ، وَكَذَلِكَ إِنْ حَلَّتْ يَوْمًا وَليْلَةً ثُمَّ ارْتَفَعَتْ، كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٢ أَوْ إِنْ مَكَثَتِ السَّحَابَةُ يَوْمَيْنِ أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً، كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يُقِيمُونَ وَلَا يَرْتَحِلُونَ مَا دَامَتِ السَّحَابَةُ حَالَةً عَلَى الْمَسْكَنِ. وَمَتَى ارْتَفَعَتْ كَانُوا يَرْتَحِلُونَ.

٢٣ وَهَكَذَا كَانُوا فِي زُرُوقِهِمْ وَرَحِيْلِهِمْ يَأْتَمِرُونَ بِقَوْلِ الرَّبِّ، فَأَطَاعُوا أَوْامِرَ الرَّبِّ طَبَقًا لِمَا أَوْصَى بِهِ مُوسَى.

١٠

البوقان الفضيان

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «اصْنَعْ لَكَ بوقَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ مَطْرُوقَةٍ سَتَستخدمُهُمَا لِدَعْوَةِ الشَّعْبِ، وَإِلْإِعْلَانِ نَفِيرِ الرَّحِيلِ،

- ٣ خَالَمَا يَنْفُخُ فِيهَا يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ الشَّعْبُ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٤ أَمَّا إِذَا نَفَخَ فِي بوقٍ وَاحِدٍ، يَتَوَافَدُ إِلَيْكَ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.
- ٥ وَعِنْدَمَا يَرْتَفِعُ نَفِيرُ هُتَافٍ، تَرْتَحِلُ الْأَسْبَاطُ الْمُخِيْمَةُ إِلَى الشَّرْقِ،
- ٦ وَإِذَا ارْتَفَعَ نَفِيرُ هُتَافٍ ثَانٍ تَرْتَحِلُ الْأَسْبَاطُ النَّازِلَةُ إِلَى الْجَنُوبِ، وَهَكَذَا يُعْلَنُ عَنِ الْارْتِحَالِ بِنَفِيرِ الْهُتَافِ.
- ٧ أَمَّا عِنْدَ جَمْعِ الشَّعْبِ، فَانْفُخُوا بِالْبُوقِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ هُتَافٍ،
- ٨ وَيَكُونُ ابْنَاءُ هَرُونَ هُمُ النَّائِحُونَ بِالْأَبْوَاقِ، فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
- ٩ وَإِنْ ذَهَبَتْ مَحَارِبَةٌ عَدُوٌّ فِي أَرْضِكُمْ يَضْرِبُكُمْ، فَاضْرِبُوا بِالْأَبْوَاقِ، فَادْكُرْ وَأَخْلَصْكُمْ مِنْ أَعْدَائِكُمْ.
- ١٠ انْفُخُوا فِي الْأَبْوَاقِ أَيْضًا فِي أَيَّامِ فَرَحِكُمْ وَفِي أعيَادِكُمْ وَرُؤُوسِ شُهُورِكُمْ، وَكَذَلِكَ عَلَى مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحِ سَلَامِكُمْ، فَتَكُونُ لَكُمْ تَذْكَارًا أَمَامِي. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

رحيل بني إسرائيل من سيناء

- ١١ وَفِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ (الْعِبْرِيَّة) ارْتَمَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ مَسْكَنِ الشَّهَادَةِ،
- ١٢ فَارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ إِلَى أَنْ اسْتَقَرَّتِ السَّحَابَةُ فِي بَرِيَّةِ فَارَانَ.
- ١٣ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَرْتَحِلُونَ فِيهَا بِمُوجِبِ التَّنْظِيمِ الْجَدِيدِ الَّذِي أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى،
- ١٤ فَقَدْ ارْتَحَلَتْ أَوَّلًا مَخِيْمَاتُ سِبْطِ يَهُودَا طَبَقًا لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ تَحْشُونَ بَنُ عِمِّيئَادَابَ.
- ١٥ ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ إِسَّاكِرَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ ثَنَائِيلُ بَنُ صُوعَرَ،
- ١٦ وَتِلَاهِمُ سِبْطِ زَبُولُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِ الْيَابُ بَنُ حِيْلُونَ،
- ١٧ ثُمَّ أُنْزَلَ الْمَسْكَنُ، فَارْتَحَلَ بَنُو جَرَشُونَ وَبَنُو مَرَارِي حَامِلِينَ الْمَسْكَنَ،
- ١٨ وَأَعْقِبَهُمْ مَخِيْمَاتُ سِبْطِ رَأوِبِينَ وَفَقًا لِعَشَائِرِهِمْ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْيَصُورُ بَنُ شَدِيئُورَ.
- ١٩ ثُمَّ عَشَائِرُ سِبْطِ شَمْعُونَ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ شَلُومِيئِيلُ بَنُ صُورِشْدَايَ،
- ٢٠ وَتَبِعْتَهُمْ عَشَائِرُ سِبْطِ جَادَ، وَعَلَى رَأْسِهِمُ الْيَاسَافُ بَنُ دَعُوئِيلَ،
- ٢١ ثُمَّ ارْتَحَلَ الْقَهَاتِيُّونَ حَامِلِينَ الْمَقْدَسَ إِلَى حَيْثُ كَانَ الْمَسْكَنُ قَدْ أُقِيمَ فِي أَنْظَارِهِمْ.
- ٢٢ وَارْتَحَلَتْ عَلَى أَثَرِهِمْ مَخِيْمَاتُ أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهَا وَعَلَى رَأْسِهَا الْيَشْمَعُ بَنُ عَمِّيئُودَ،
- ٢٣ ثُمَّ سِبْطُ مَنَسِي وَعَلَى رَأْسِهِ جَمْلِيئِيلُ بَنُ فِدْهَصُورَ،
- ٢٤ وَتَبِعَهُمْ سِبْطُ بَنِيامينَ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَيْدَانُ بَنُ جِدْعُونِي،
- ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلَتْ مَخِيْمَاتُ سِبْطِ دَانَ بِرَأْيَتِهِ مَعَ جَمِيعِ عَشَائِرِهِ، فِي مُؤَخَّرَةِ الْجَمَاعَةِ، وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِ أَخِيعَزَرُ بَنُ عِمِّيَشْدَايَ.
- ٢٦ وَسِبْطُ أَشِيرَ وَعَلَى رَأْسِهِ جَمْعِيئِيلُ بَنُ عُكْرَانَ،
- ٢٧ وَسِبْطُ نَفْتَالِي وَعَلَى رَأْسِهِ أَخِيْعِزَ بَنُ عَيْنَانَ،
- ٢٨ فَكَانَ هَذَا هُوَ النَّظَامُ الَّذِي سَارَتْ عَلَيْهِ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَثْنَاءِ رَحِيلِهِمْ.

- ٢٩ وَقَالَ مُوسَىٰ لِمَجِيهِ حُوبَابَ بْنِ رِئَابِ بْنِ رَعُوَيْلَ الدِّيَّانِيِّ: «إِنَّا رَاجِعُونَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَ الرَّبُّ أَنْ يَهَبَهَا لَنَا، فَتَعَالَ مَعَنَا، فَتُحْسِنَ إِلَيْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَعَدَ أَنْ يُحْسِنَ إِلَيَّ إِسْرَائِيلَ.»
- ٣٠ فَقَالَ لَهُ: «لَا أَذْهَبُ، بَلْ دَعْنِي أَمْضِي إِلَى أَرْضِي وَعَشِيرَتِي.»
- ٣١ فَقَالَ مُوسَى: «لَا تَتْرُكْنَا لِأَنَّكَ تَعْرِفُ مَسَالِكَ الصَّحْرَاءِ وَمَوَاضِعَ الْإِقَامَةِ فِيهَا، فَتَكُونُ لَنَا دَلِيلًا.»
- ٣٢ وَإِنْ رَافَقْتَنَا فَإِنَّا نُحْسِنُ إِلَيْكَ بِفَنَسِ الْإِحْسَانَ الَّذِي يُحْسِنُ الرَّبُّ بِهِ إِلَيْنَا.»
- ٣٣ فَأَرْحَلُوا مِنْ عِنْدِ جَبَلِ الرَّبِّ مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَتَقَدَّمُهُمْ بِأَحْثًا لَهُمْ عَنْ مَوْضِعِ إِقَامَةٍ.
- ٣٤ وَكَانَتْ سَحَابَةٌ تَطْلُبُهُمْ نَهَارًا فِي أَثْنَاءِ ارْتِحَالِهِمْ مِنَ الْمُخَيَّمِ،
- ٣٥ وَكَانَ مُوسَى يَقُولُ عِنْدَ ارْتِحَالِ التَّابُوتِ: «قُمْ يَا رَبُّ وَبِدِّ عِدَائِكَ فَيَهْرَبُ مُبْغِضُونَكَ مِنْ أَمَامِكَ»
- ٣٦ وَكَانَ يَقُولُ عِنْدَ حُلُولِهِ: «ارْجِعْ يَا رَبُّ إِلَى عَشْرَاتِ الْوَفِّ إِسْرَائِيلَ.»

١١

نار من عند الرب

- ١ وَرَاحَ الشَّعْبُ يَتَدَمَّرُ فِي مَسْمَعِ الرَّبِّ وَكَانَ شَرًّا أَصَابَهُمْ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، وَأَنْدَلَعَتْ فِيهِمْ نَارُهُ وَأَحْرَقَتْ طَرَفَ الْمُخَيَّمِ،
- ٢ فَصَرَخُوا إِلَى مُوسَى، فَصَلَّى مُوسَى إِلَى الرَّبِّ نَحَمَدَتِ النَّارُ،
- ٣ فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَكَانَ «تَبْعِيرَةً» (وَمَعْنَاهُ: اشْتَعَالٌ) لِأَنَّ نَارَ الرَّبِّ اشْتَعَلَتْ فِيهِمْ.

السوى من عند الرب

- ٤ وَأَشْتَهَى أَخْلَاطُ الْأُمَمِ الْمُتَقِيمُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ خَرَجُوا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ، طَعَامَ مِصْرَ، فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ يَطْعِمُنَا لَحْمًا؟»
- ٥ لَقَدْ تَذَكَّرْنَا سَمَكَ مِصْرَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ مَجَانًّا، وَالْقَتَاءَ وَالْبَطِيخَ وَالْكَرَاتَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ،
- ٦ أَمَا الْآنَ فَقَدْ فَدَدْنَا شَهْبَتَنَا وَهَزَلْنَا، وَلَيْسَ أَمَامَ أَعْيُنِنَا سِوَى هَذَا الْمَنْ.»
- ٧ وَكَانَ الْمَنْ فِي حِجْمِ بُدُورِ الْكَبِيرَةِ، وَشَكْلُهُ مِمَّاثِلًا لِلْمَقْلِ.
- ٨ وَكَانَ الشَّعْبُ يَطُوفُونَ لِيَجْمَعُوهُ ثُمَّ يَطْحُونُونَهُ بِالرَّحَى أَوْ يَدُقُونَهُ فِي الْهَؤُونَ وَيَطْبَخُونَهُ فِي الْقُدُورِ أَوْ يَخْبِزُونَهُ عَلَى حِجَارَةٍ مَحْمَاةٍ، وَكَانَ طَعْمُهُ كَطَعْمِ قَطَائِفِ بَزِيَّتٍ.
- ٩ وَكَانَ الْمَنْ يَنْزِلُ يَنْزِلُ النَّدى عَلَى الْمُخَيَّمِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ.
- ١٠ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى بَكَاءَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الشَّعْبِ، كُلِّ أَمَامَ بَابِ خَيْمَتِهِ، وَرَأَى احْتِدَامَ غَضَبِ الرَّبِّ الشَّدِيدِ اعْتَرَاهُ الْأَسْتِيَاءُ.

١١ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «لِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَى عَبْدِكَ وَلِمَ تَرْضَ عَنْهُ حَتَّى إِنَّكَ حَمَلْتَهُ مَسْئُولِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ؟»

١٢ الْعَلِيِّ حِيلَتْ بِهِ أَوْ وُلِدَتْهُ، حَتَّى تَقُولَ لِي أَحْمِلُهُ فِي حِضْنِكَ كَمَا يَحْمِلُ الْمَرْبِيُّ الرِّضِيعَ، وَقَدْهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا آبَاءَهُ.

١٣ مِنْ أَيْنَ أَجِيءُ بِلِحْمٍ يَكْفِينِي جَمِيعَ هَذَا الشَّعْبِ؟ فَإِنَّهُمْ سَيَكُونُونَ إِلَيَّ قَائِلِينَ: أَعْطَانَا لَحْمًا لِنَأْكُلَ.

١٤ إِنِّي عَاجِزٌ عَنْ حَمْلِ عِبءِ هَذَا الشَّعْبِ وَحَدِي لِأَنَّهُ ثَقِيلٌ عَلَيَّ.

١٥ إِنْ كُنْتُ سَتَعَامِلُنِي هَكَذَا، فَأَقْتُلْنِي، إِنْ حَظَيْتَ بِرِضَاكَ، فَلَا أَشْهَدُ بِلَيْتِي.»

١٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اجْمَعْ إِلَيَّ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ حَقًّا شُبُوخُ الشَّعْبِ وَعُرْفَاؤُهُ، وَأَقْبِلْ بِهِمْ إِلَى خِيْمَةِ الْجَمَاعِ لِيَمْلُؤُوا مَعَكَ هُنَاكَ.

١٧ فَأَنْزَلَ وَأَخَاطَبْتُ هُنَاكَ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الَّذِي عَلَيكَ وَأَضَعَّ عَلَيْهِمْ، فَيُعِينُونَكَ فِي حَمْلِ مَسْئُولِيَّةِ الشَّعْبِ، فَلَا تَحْمِلُهَا أَنْتَ وَحْدَكَ.

١٨ وَقُلْ لِلشَّعْبِ، أَنْ يَتَقَدَّسُوا لِلغَدِ، فَيَأْكُلُوا لَحْمًا، لِأَنَّهُمْ قَدْ بَكَيْتُمْ فِي أُذُنِي الرَّبِّ مُنْسَائِلِينَ: مَنْ يَطْعَمُنَا لَحْمًا؟ لَقَدْ كَانَ لَنَا خَيْرٌ فِي مِصْرَ. إِنْ الرَّبُّ سَيُعْطِيكُمْ لَحْمًا فَتَأْكُلُونَ.

١٩ وَسَتَأْكُلُونَهُ لَا لِيَوْمٍ وَاحِدٍ، وَلَا لِيَوْمَيْنِ، وَلَا لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ لِعَشْرَةِ أَيَّامٍ وَلَا لِعِشْرِينَ يَوْمًا،

٢٠ بَلْ لِشَهْرٍ كَامِلٍ إِنْ أُنْعِمَ اللهُ وَيُخْرِجَ مِنْ أُنُوفِكُمْ، لِأَنَّهُمْ رَفَضْتُمْ الرَّبَّ الَّذِي فِي وَسْطِكُمْ، وَبَكَيْتُمْ لَدَيْهِ قَائِلِينَ: لِمَاذَا خَرَجْنَا مِنْ مِصْرَ؟»

٢١ فَقَالَ مُوسَى: «هَذَا الشَّعْبُ الَّذِي أَنَا قَائِمٌ فِي وَسْطِهِ نَحَسَّتْ مِثَّةَ أَلْفِ رَجُلٍ، مَا عَدَا النِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ لَحْمًا لِيَأْكُلُوا شَهْرًا كَامِلًا،

٢٢ فَهَمَّا ذُبِحَ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ أَيْكْفِيهِمْ؟ أَمْ يَكْفِيهِمْ لَوْ جُمِعَ كُلُّ سَمَكِ الْبَحْرِ؟»

٢٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «هَلْ تَعْجِزُ بِدِ الرَّبِّ؟ اتَنْظِرِ الْآنَ لَتَرَى إِنْ كَانَ يَحَقِّقُ كَلَامِي أَمْ لَا.»

٢٤ فَخَرَجَ مُوسَى وَكَلَّمَ الشَّعْبَ بِمَا قَالَهُ الرَّبُّ، وَجَمَعَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ وَأَوْقَفَهُمْ حَوْلَ الْخِيْمَةِ.

٢٥ فَخَرَجَ الرَّبُّ فِي سَحَابَةٍ وَأَخَاطَبَهُ، وَأَخَذَ مِنَ الرُّوحِ الْحَالِ عَلَيْهِ وَوَضَعَهُ عَلَى السَّبْعِينَ رِئِيسًا. فَلَمَّا حَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ تَبَّأُوا لِقِطْرَةٍ وَتَوَقَّفُوا.

٢٦ وَكَانَ قَدْ بَقِيَ اثْنَانِ مِنَ الشُّبُوخِ الْمُسَلِّبِينَ بَيْنَ السَّبْعِينَ فِي الْمُخِيمِ لَمْ يَأْتِيَا إِلَى الْخِيْمَةِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا أَدَادًا، وَاسْمُ الْآخَرِ مِيدَادًا. حَلَلَّ عَلَيْهِمَا الرُّوحُ فَتَبَّأَا فِي الْمُخِيمِ.

٢٧ فَاسْرَعَ أَحَدُ الشُّبَانِ وَأَخْبَرَ مُوسَى بِذَلِكَ،

٢٨ فَقَالَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ، مُسَاعِدُ مُوسَى مِنْذُ حُدَاثَتِهِ: «يَا سَيِّدِي، امْنَعْنَهُمَا!»

٢٩ غَيْرَ أَنَّ مُوسَى قَالَ لَهُ: «هَلْ مَلَائِكَتُ غَيْرَةُ عَلَيَّ؟ لَيْتَ كُلُّ شَعْبِ الرَّبِّ يُصْبِحُونَ أَنْبِيَاءَ يُحَلُّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ

بِرُوحِهِ.»

٣٠ ثُمَّ رَجَعَ مُوسَى وَشُبُوخُ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمُخِيمِ.

٣١ فَهَبَّتْ رِيحٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ سَاقَتِ السَّمَانِيَّ مِنَ جِهَةِ الْبَحْرِ وَأَسْقَطَتْهَا عَلَى الْمُخِيمِ، نَحْوَ مَسِيرَةِ يَوْمٍ، مِنْ كِلَا جِهَتَيْهِ وَحَوَالِيهِ، وَتَرَكَرَ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعَهُ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوَ مِثْرٍ) فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ.

- ٣٢ فَهَبِ الشَّعْبَ طَوَالَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَكُلَّ نَهَارِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَلِّغْهُمْ السَّمَانِيَّ. فَكَانَتْ أَقْلُ كَيْفِيَّةٍ جُمِعَتْ حَوَالِي عَشْرَةِ حَوَامِرٍ (نَحْوِ الْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ لِيرٍ)، ثُمَّ نَشَرُوهَا حَوْلَ الْمُخِمْ لِيَجِفَّ.
- ٣٣ وَإِذْ كَانُوا مَازَالُوا يَمْضَغُونَ اللَّحْمَ، احْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَأَفْشَى بَيْنَهُمْ وَبَاءَ مِيتًا،
- ٣٤ فَدَعَوْا الْمَكَانَ «قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ» (وَمَعْنَاهُ قُبُورُ الشُّهْرَةِ) لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ دَفَنُوا الْقَوْمَ الْمُشْتَبِينَ.
- ٣٥ ثُمَّ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ إِلَى حَضِيرُوتٍ وَمَكَّنُوا فِيهَا.

١٢

مریم وهرون يعارضان موسى

- ١ وَانْتَقَدَتْ مَرْيَمٌ وَهَرُونَ مُوسَى لَزَوَاجِهِ مِنْ أَمْرَأَةٍ كُوشِيَّةٍ،
- ٢ وَقَالَا: «هَلْ كَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَحْدَهُ؟ أَلَمْ يَكَلِّمْنَا نَحْنُ أَيْضًا؟» فَسَمِعَ الرَّبُّ.
- ٣ أَمَّا مُوسَى فَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ حَلْمًا مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.
- ٤ فَقَالَ الرَّبُّ حَالًا لِمُوسَى وَهَرُونَ وَمَرْيَمَ: «أَذْهَبُوا أَنْتُمْ الثَّلَاثَةُ إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.» فَضَى ثَلَاثَتَهُمْ.
- ٥ فَزَلَّ الرَّبُّ فِي عَمُودِ سَخَابٍ وَحَلَّ عِنْدَ بَابِ الْخِيْمَةِ، وَنَادَى هَرُونَ وَمَرْيَمَ، فَتَقَدَّمَا وَحَدَّهُمَا،
- ٦ فَقَالَ: «اسْمَعَا كَلَامِي: إِنْ كَانَ يَبْتَكِرُ نَبِيٌّ لِلرَّبِّ فَإِنِّي أَسْتَعْلِنُ لَهُ بِالرُّؤْيَا، وَأُكَلِّمُهُ بِالْحَلْمِ،
- ٧ أَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَسْتُ أَعْمَلُهُ هَكَذَا، بَلْ هُوَ أَمِينٌ فِي بَيْتِي،
- ٨ لِذَلِكَ أُكَلِّمُهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَيَبْضُجُ مِنْ غَيْرِ الْغَازِ، وَيُعَلِّنُ صُورَةَ الرَّبِّ. فَلِذَاذَا جَرُّوهُمَا عَلَى انْتِقَادِ عَبْدِي مُوسَى؟»

- ٩ وَاحْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ مَضَى عَنْهُمَا.
- ١٠ فَلَمَّا ارْتَفَعَتِ السَّحَابَةُ عَنْ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، إِذَا مَرْيَمُ بَرِصَاءً كَالثَّلِجِ فَانْتَفَتَ هَرُونَ وَمُوسَى نَحْوَ مَرْيَمَ، وَإِذَا هِيَ مُصَابَةٌ بِالْبَرِصِ.

- ١١ فَقَالَ هَرُونَ لِمُوسَى: «أَرَجُوكَ يَا سَيِّدِي، لَا تَحْمِلْنَا الْخَطِيئَةَ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا كَالْحَقْمِيِّ، وَأَسَأْنَا بِهَا إِلَيْكَ.
- ١٢ وَلَا تَجْعَلْ مَرْيَمَ كَالنِّجْنِ الْمَيْتِ الْخَارِجِ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ وَقَدْ تَهَرَأَ نِصْفُ جَسَدِهِ.»
- فَضَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ اشْفِهَهَا.»
- فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «لَوْ أَنَّ أَبَاهَا بَصَقَ فِي وَجْهِهَا، أَمَا كَانَتْ تَمُكُّ بِخَلْجَةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ؟ فَلْتَحْجِزْ خَارِجَ الْمُخِيمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَرْجِعْ.»

- فَحِجَزَتْ مَرْيَمُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ خَارِجَ الْمُخِيمِ، وَلَمَّا رَجَعِ الشَّعْبُ حَتَّى عَادَتْ مَرْيَمُ،
- ١٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ حَضِيرُوتٍ وَتَزَلُّوا فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ.

١٣

استكشاف أرض كنعان

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَرْسِلْ جَوَاسِيسَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. أَرْسِلْ رَئِيسًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مُثْلًا لَهُ.»

□ فَأَرْسَلَ مُوسَى مِثْلِي الشَّعْبِ الرَّؤَسَاءَ مِنْ صَحْرَاءِ فَارَانَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ.

٤ وَهُمْ: شَمُوعُ بْنُ زَكُورَ عَنْ سِبْطِ رَاوِيَيْنَ،

٥ شَافَاطُ بْنُ حُورِيٍّ عَنْ سِبْطِ شَعُونَ،

٦ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا،

٧ يِجَالُ بْنُ يَوْسُفَ عَنْ سِبْطِ إِسَّاكَرَ،

٨ هُوشَعُ بْنُ نُونَ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ،

٩ قَلْطِيُّ بْنُ رَافُوَ عَنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ،

١٠ جَدْيَائِيلُ بْنُ سُودِيٍّ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ،

١١ جَدْيُ بْنُ سُوسِيٍّ مِنْ سِبْطِ مَنَسِيٍّ عَنْ سِبْطِ يَوْسُفَ،

١٢ عَمِيئِيلُ بْنُ جَمِيٍّ عَنْ سِبْطِ دَانَ،

١٣ سَتُورُ بْنُ مِيخَائِيلَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ،

١٤ نَحْشِيٌّ بْنُ وَفْسِيٍّ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِيٍّ،

١٥ جَاوَيْئِيلُ بْنُ مَازِيٍّ عَنْ سِبْطِ جَادَ.

١٦ هَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ، وَأَنذَاكَ غَيْرَ مُوسَى اسْمَ هُوشَعُ بْنُ نُونَ

إِلَى يَشُوعَ.

١٧ وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ مُوسَى لِيَتَجَسَّسُوا أَرْضَ كَنْعَانَ قَالَ لَهُمْ: «انْطَلِقُوا مِنْ هُنَا نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ اصْعَدُوا إِلَى

الْجَبَلِ،

١٨ وَاسْتَكْشِفُوا الْبِلَادَ وَأَوَاضِعَهَا وَهَلْ شَعْبُهَا الْمُتِيمُ فِيهَا قَوِيٌّ أَمْ ضَعِيفٌ؟ أَكْثِيرٌ هُوَ أَمْ قَلِيلٌ؟

١٩ وَمَا هِيَ طَبِيعَةُ الْأَرْضِ السَّاكِنِ فِيهَا، أَصَالِحَةٌ هِيَ أَمْ رَدِيئَةٌ؟ وَمَا هِيَ الْمُدُنُ الَّتِي هُوَ قَاطِنٌ فِيهَا؟ أَخِيَمَاتٌ

هِيَ أَمْ حُصُونٌ؟

٢٠ وَكَيْفَ هِيَ أَرْضُهُ: أَخَصِبَةٌ أَمْ قَاحِلَةٌ؟ أَفَيَا شَجَرٌ أَمْ جَرْدَاءٌ؟ تَشَجَعُوا وَأَحْضِرُوا عَيْنَهُ مِنْ تَمَرِ الْأَرْضِ.» وَكَانَ

الْمَوْسِمُ عِنْدَئِذٍ مَوْسِمَ بَاكُورَاتِ الْعِنَبِ.

٢١ فَضَوُّوا وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ، ابْتِدَاءً مِنْ صَحْرَاءِ صِينِ إِلَى رَحُوبِ عَالِي مَشَارِفِ حَمَاةَ.

٢٢ وَاجْتَازُوا صَحْرَاءَ النَّقَبِ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ حَيْثُ تَقِيمُ قَبَائِلُ بَنِي عَنَاقَ: أَخِيَمَانَ وَشَيْشَايَ وَتَلْمَايَ. وَكَانَتْ

حَبْرُونَ قَدْ بُنِيَتْ قَبْلَ مَدِينَةِ صُوعَنَ الْمِصْرِيَّةِ بِسَبْعِ سَنَوَاتٍ.

٢٣ ثُمَّ قَدِمُوا عَلَى وَادِي أَشْكُولَ، فَتَقَطَّفُوا فَرْعًا مِنْ كَرْمَةِ عِنَبٍ فِيهِ عُنُقُودٌ وَاحِدٌ، حَمَلُوهُ بَعْصًا عَلَى كَيْفِيِّ اثْنَيْنِ

مِنْهُمْ، فَضَلَّ عَنْ شَيْءٍ مِنَ التِّينِ وَالرَّمَّانِ.

٢٤ فَدْعَى ذَٰلِكَ الْمَوْضِعَ وَاذِي الْأَشْكَوْلِ وَمَعْنَاهُ: وَاذِي الْعُقُودِ (بِسَبَبِ عُنُقُودِ الْعَنْبِ الَّذِي قَطَفَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ هُنَاكَ).

٢٥ وِبَعْدِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَجَعُوا مِنَ اسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ.

٢٦ فَأَقْبَلُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي صَحْرَاءِ فَارَانَ فِي قَادِشَ، وَبَلَّغُوهُمْ بِمَا شَاهَدُوهُ، وَأَرَوْهُمْ تَمَرَّ الْأَرْضِ.

تقرير عن استكشاف الأرض

٢٧ وَقَالُوا: «قَدْ انْطَلَقْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْنَا إِلَيْهَا، فَوَجَدْنَاهَا تَفِيضٌ حَقًّا لَنَا وَعَسَلًا، وَهَذِهِ هِيَ ثَمَارُهَا،

٢٨ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ الْمُسْتَوْتِنَ فِيهَا بَالِغُ الْقُوَّةِ وَمُدْنُهُ مَنِيعَةٌ وَعَظِيمَةٌ جَدًّا. كَمَا شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عِنَاقَ،

٢٩ فَالْعَمَالِقَةُ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِ الْجَنُوبِ، وَالْحِيثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ مَتَمَنِّعُونَ فِي الْجَبَلِ، وَالْكَنَعَانِيُّونَ مُسْتَوْتِنُونَ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى مِحَاذَةِ الْأُرْدُنِّ.»

٣٠ وَلَكِنَّ كَالْبَ هَذَا رَوَعَ الشَّعْبَ الْمَائِلَ أَمَامَ مُوسَى وَقَالَ: «لِنَفِضِ وَتَمْتَلِكِ الْأَرْضَ لِأَنَّا قَادِرُونَ حَقًّا عَلَى ذَٰلِكَ.»

٣١ فَعَارَضَهُ الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَقَالُوا: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقَاوِمَ سُكَّانَهَا لِأَنَّهُمْ أَقْوَى مِنَّا.»

٣٢ وَبِذَٰلِكَ أَشَاعُوا الذُّعْرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْبِلَادِ الَّتِي تَجَسَّسُوهَا قَاتِلِينَ: «سَتَقْتَرِسْنَا الْأَرْضَ الَّتِي تَجَسَّسْنَاهَا، وَجَمِيعٌ مِنْ شَاهِدِنَاهُمْ مِنْ سُكَّانِهَا عَمَالِقَةٌ.»

٣٣ فَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ الْجَبَابِرَةَ بَنِي عِنَاقَ، فَبَدَدْنَا فِي أَعْيُنِنَا كَالْجِرَادِ، وَكَذَٰلِكَ كُنَّا فِي عْيُونِهِمْ.»

١٤

تمرد الشعب

١ فَرَفَعَ الشَّعْبُ كُلُّهُ صَوْتَهُ وَبَكَى فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ،

٢ وَتَذَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ، وَقَالُوا: «لَيْتَنَا مَتْنَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، أَوْ لَيْتَنَا مَتْنَا فِي الصَّحْرَاءِ.»

٣ مَاذَا أَحْضَرْنَا الرَّبَّ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِنَهْلِكَ بِحِدِّ السِّيفِ، وَتُوَخِّدَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا سَبَايَا؟ أَلَيْسَ مِنَ الْأَفْضَلِ لَنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ؟»

٤ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَتَخَبَّ لَنَا قَائِدًا وَنَرْجِعَ إِلَى مِصْرَ.»

٥ نَحَرَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهِهِمَا أَمَامَ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ،

٦ وَمَرَّقَ يُشُوعَ بْنَ نُونٍ وَكَالِبَ بْنَ يَفْنَةَ ثِيَابِهِمَا، وَهَمَّا مِنْ تَجَسَّسِ الْأَرْضِ،

٧ وَقَالَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: «إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي اجْتَرْنَا فِيهَا هِيَ أَرْضٌ خَيْرَاتٍ عَظِيمَةٍ جَدًّا.

٨ فَإِنْ رَضِيَ عَنَّا الرَّبُّ يَدْخُلْنَا إِلَيْهَا وَيَهَبُهَا لَنَا، أَرْضًا تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا.

٩ إِنَّمَا لَا تَتَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا تَجْزَعُوا مِنْ شَعْبِ الْأَرْضِ، لِأَنَّا سَنَتَّبِعُهُمْ كَالْحَبْزِ، فَقَدْ تَلَّشَى ظِلُّ الْهِمَامَةِ عَنْهُمْ، وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَرْهَبُوهُمْ.»

١٠ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ طَالَبَ بَرَجِهِمَا بِالْحِجَارَةِ. غَيْرَ أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ ظَهَرَ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ جَمِيعًا.

- ١١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «إِلَى مَتَى يَمَعِنُ هَذَا الشَّعْبُ فِي إِهَاتِي، وَإِلَى مَتَى لَا يَصْدُقُونِي عَلَى الرَّغْمِ مِنْ مُعْجَزَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتَهَا فِي وَسْطِهِمْ؟
- ١٢ سَأُيَدِّهِمْ بِالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُكَ شَعْبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْهُمْ.»
- ١٣ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: «عِنْدَئِذٍ يَسْمَعُ الْمَصْرِيُّونَ، الَّذِينَ أَخْرَجْتَ هَذَا الشَّعْبَ مِنْ بَيْنِهِمْ يُقَدِّرَتِكَ، بِهَذَا
- ١٤ وَيُخْبِرُونَ بِهِ أَهْلَ هَذِهِ الْأَرْضِ، الَّذِينَ قَدْ سَبِعُوا يَا رَبُّ أَنَّكَ قَائِمٌ فِي وَسْطِ هَذَا الشَّعْبِ، وَأَنَّكَ قَدْ ظَهَرْتَ لَهُمْ وَجْهًا لُوَجْهِ تَظْلِلُهُمْ بِجَمَائِكَ، وَتَسِيرُ أَمَامَهُمْ فِي عُمُودٍ سَحَابٍ نَهَارًا وَفِي عُمُودٍ نَارٍ لَيْلًا.
- ١٥ فَإِنَّ أَهْلَكَ هَذَا الشَّعْبَ دَفْعَةً وَاحِدَةً، فَإِنَّ الْأُمَّمَ الَّتِي سَمِعَتْ بِخَيْرِكَ تَقُولُ
- ١٦ إِنَّكَ قَدْ عَجَزْتَ عَنْ أَنْ تَدْخُلَ هَذَا الشَّعْبَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ بِهَا، فَأَهْلَكْتَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٧ وَالآنَ لَتَتَعَطَّمُ قُدْرَةُ سَيِّدِي كَمَا نَطَقْتَ قَائِلًا:
- ١٨ الرَّبُّ طَوِيلُ الْأَنَاءِ، وَأَفْرُ الرَّحْمَةِ، يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَالسَّيِّئَةَ. لَكِنَّهُ لَا يُبْرِي، بَلْ يَفْتَقِدُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ إِلَى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ.
- ١٩ فَأَصْفَحْ عَنْ ذَنْبِ هَذَا الشَّعْبِ بِحَسَبِ نِعْمَتِكَ، وَاغْفِرْ لَهُ كَمَا غَفَرْتَ ذُنُوبَهُ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَهُنَا.»
- ٢٠ فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَدْ صَفَحْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ.
- ٢١ وَلَكِنْ كَمَا أَنَا حَقًّا سَيِّئٌ، وَكَمَا أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ حَقًّا يَمَلَأُ الْأَرْضَ،
- ٢٢ فَإِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَايَنُوا مُجْدِي وَمُعْجَزَاتِي الَّتِي أَجْرَيْتَهَا فِي مِصْرَ وَفِي الصَّحْرَاءِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطِيعُوا قَوْلِي،
- ٢٣ لَنْ يَرَوْا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَهُمْ. جَمِيعَ الَّذِينَ اسْتَحْفَظُوا نِي، لَنْ يَشَاهِدُوهَا.
- ٢٤ وَلَكِنْ لِأَنَّ فِي عَبْدِي كَلْبَ رُوحًا مُخْتَلِفَةً، وَقَدْ تَبَعَنِي بِكُلِّ قَلْبِهِ، فَسَادَخَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي ذَهَبَ إِلَيْهَا، وَسَيَّرْتُهَا نَسْلَهُ مِنْ بَعْدِهِ.
- ٢٥ وَبِمَا أَنَّ الْعَمَالِقَةَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ سَاكِنُونَ فِي الْوُدْيَانِ، فَارْجِعُوا غَدًا إِلَى الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.»
- ٢٦ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:
- ٢٧ «إِلَى مَتَى أَصْفَحُ عَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُنْتَمِرَةِ عَلَيَّ؟ لَقَدْ سَمِعْتُ تَدْمُرَهُمْ عَلَيَّ،
- ٢٨ فَقُلْتُ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنْزِلَ بِكَرِّ كُلِّ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ فِي مَسْمِعِي.
- ٢٩ إِذْ تَسَاطَطَ جِشْتُكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ مِمَّنْ تَمَّ إِحْصَاؤُهُمْ وَتَدْمَرُوا عَلَيَّ.
- ٣٠ لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي وَعَدْتُ رَافِعًا يَدَيَّ بِقَسَمٍ أَنْ أُسْكِنَكُمْ فِيهَا، مَا عَدَا كَالْبَ بْنَ يَفْنَةَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ.
- ٣١ غَيْرَ أَنِّي سَادَخَلْتُ إِلَيْهَا أَوْلَادَكُمْ الَّذِينَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يَصْبِحُونَ أُسْرَى، فَيَتَمَتَّعُونَ بِالْأَرْضِ الَّتِي احْتَقَرْتُمُوهَا.
- ٣٢ أَمَا أَنْتُمْ فَإِنَّ جِشْتُكُمْ تَسَاقَطُ فِي هَذَا الْقَفْرِ،
- ٣٣ وَيَبْقَى بَنُوكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، تَعَانُونَ مِنْ جُورِكُمْ، حَتَّى تَتَلَّى جِشْتُكُمْ فِيهَا.

٣٤ وَتَحْمَلُونَ أَوْزَارَ كُرَاهٍ بَعِينَ سَنَةً. كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ، عَلَى عَدَدِ الْأَيَّامِ الْأَرْبَعِينَ الَّتِي تَجَسَّسْتُمْ فِيهَا الْأَرْضَ، فَتَدْرِكُونَ عَاقِبَةَ أَعْبَادِي عَنْكُمْ.

٣٥ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَهَذَا مَا سَاعَقِبُ بِهِ هَذِهِ الْجَمَاعَةَ الشِّرِيرَةَ الْمُتَامِرَةَ عَلَيَّ: فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ يَقْتُونُ وَيَمُوتُونَ.»

٣٦ أَمَّا الْجُورَسِيسُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ مُوسَى لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، فَرَجَعُوا فَأَثَارُوا عَلَيْهِ الشَّعْبَ بِمَا رَوَّجُوهُ مِنْ أَخْبَارٍ سَيِّئَةٍ عَنِ الْأَرْضِ،

٣٧ فَقَدْ أَمَاتَهُمُ الرَّبُّ بِالْوَيْلِ عِقَابًا لَهُمْ

٣٨ وَلَمْ يَعِشْ مِنْهُمْ إِلَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ.

٣٩ وَلَمَّا أَبْلَغَ مُوسَى هَذَا الْكَلَامَ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ بَكَوْا بَكَاءً شَدِيدًا.

٤٠ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ صَعِدُوا إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ قَائِلِينَ: «هَا نَحْنُ قَدْ أَخْطَأْنَا، فَلْنَمْضِ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَعَدَنَا بِهِ الرَّبُّ.»

٤١ فَقَالَ مُوسَى: «لِمَاذَا تَعْصُونَ أَمْرَ الرَّبِّ؟ إِنْ عَمَلَكُمْ هَذَا لَنْ يُفْلِحَ.

٤٢ لَا تَسْطَلِقُوا لِنَلَا تَهْتَبُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَيْسَ فِي وَسْطِكُمْ،

٤٣ فَالْعَمَلِيقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ مُتَرَبِّصُونَ بِكُمْ هُنَاكَ فَتَهْلِكُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، لِأَنَّكُمْ قَدْ ارْتَدَدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَلَنْ يَكُونَ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»

٤٤ لَكِنَّهُمْ فِي غَطْرَسَتِهِمْ، ارْتَفَقُوا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ، غَيْرَ أَنَّ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَمُوسَى لَمْ يَرِحَا مِنْ وَسْطِ الْمُخَيَّمِ.

٤٥ فَانْقَضَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلِيقَةُ وَالْكَنَعَانِيُّونَ الْقَائِمُونَ فِي ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَهَاجَمُوهُمْ وَتَعَقَّبُوهُمْ إِلَى «حَرْمَةَ.»

١٥

تقدّمات تكليمية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى اسْتَوْتُمُتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا لَكُمْ مَسْكَنًا،

٣ وَقَدَّمْتُمْ لِي قُرْبَانَ مُحْرَقَةٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ وَفَاءً لِنَذْرٍ، أَوْ تَقْدِمَةً طَوِيعَةً أَوْ قَرَابِينَ فِي أَعْبَادِكُمْ لِحُطُورَةِ بَرِيضِ الرَّبِّ وَمَسْرَتِهِ، مِنْ الْبَقَرِ وَالْعِزَّةِ.

٤ فَلْيُقْرَبْهَا الْمُقْرَبُ بِتَقْدِمَةِ عَشْرٍ مِنَ الدَّقِيقِ الْمُعْجُونِ بِرُبْعِ الْهَيْنِ (نَحْوُ لَيْتْرٍ) مِنْ الزَّيْتِ،

٥ وَسَكِيبِ نَحْمٍ مِقْدَارُهُ رُبْعُ الْهَيْنِ (نَحْوُ لَيْتْرٍ)، يُصْعَدُهُ مَعَ الْمُحْرَقَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ لِلْحَمَلِ الْوَاحِدِ.

٦ أَمَّا مَعَ الْكَبْشِ فَلْيُقْرَبْ تَقْدِمَةً عَشْرِينَ مِنَ الدَّقِيقِ مُعْجُونِينَ بِثُلْثِ الْهَيْنِ (بِخَوْ لَيْتْرٍ وَثُلْثُ اللَّيْتْرِ) مِنْ الزَّيْتِ

٧ وَسَكِيبِ نَحْمٍ مِقْدَارُهُ ثُلْثُ الْهَيْنِ (نَحْوُ لَيْتْرٍ وَثُلْثُ اللَّيْتْرِ)، يُصْعَدُهَا لِحُطُورَةِ بَرِيضِ الرَّبِّ وَمَسْرَتِهِ.

٨ وَإِذَا قَرَبْتَ ثَوْرًا مُحْرَقَةً أَوْ ذَبِيحَةً وَفَاءً لِنَذْرٍ أَوْ ذَبِيحَةٍ سَلَامٍ لِلرَّبِّ،

٩ فَاصْعِدْ مَعَ الثَّوْرِ تَقْدِمَةً ثَلَاثَةَ أَعْشَارٍ مِنَ الدَّقِيقِ مُعْجُونَةً بِنِصْفِ الْهَيْنِ (بِخَوْ لَيْتْرَيْنِ) مِنْ الزَّيْتِ.

١٠ وَسَكِبَ نَحْرَ مَقْدَارِهِ نِصْفَ الْهَيْنِ (نَحْوَ لَتْرَيْنِ)، لِيَكُونَ وَقُودَ رِضَى وَمَسْرَةَ لِلرَّبِّ.

١١ هَذَا مَا يُقَدَّمُ لِلتَّوَرِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلكَبِشِ الْوَاحِدِ، أَوْ لِلْحَمَلِ أَوْ لِلتَّبَسِ.

١٢ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا عَلَى حَسَبِ أَعْدَادِهَا.

١٣ وَيُمَارِسُ كُلُّ مُوَاطِنٍ إِسْرَائِيلِيٍّ هَذِهِ الشَّعَائِرَ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ عِنْدَمَا يُقَدَّمُ مُحَرَّقَةً لِتَكُونَ رَاحَةً سُورٍ لِلرَّبِّ.

١٤ وَإِذَا قَرَّبَ غَرِيبٌ مُقِيمٌ فِي وَسْطِكُمْ، أَوْ نَارِلٌ فِي دِيَارِكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ مُحَرَّقَةً رَاحَةً سُورٍ لِلرَّبِّ، فَلْيَصْنَعْ كَمَا تَصْنَعُونَ.

١٥ فَهَذِهِ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ لَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، فَتَكُونُونَ عَلَى حَدِّ سِوَاءِ أَمَامِ الرَّبِّ.

١٦ فَتَكُونُ لَكُمْ، وَلِلْغَرِيبِ النَّازِلِ عِنْدَكُمْ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ وَحُكْمٌ وَاحِدٌ.»

١٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٨ «أَوْصِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى دَخَلْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي أَنَا آخِذُكُمْ إِلَيْهَا،

١٩ وَأَكَلْتُمْ مِنْ غَلَّتِهَا، فَأَصْعِدُوا لِي تَقْدِمَةً مِنْهَا.

٢٠ مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ تَقْدِمُونَ قَرِصًا قُرْبَانًا، كَقُرْبَانِ الْبَيْدَرِ هَكَذَا تَقْدِمُونَهُ.

٢١ إِذْ يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ، جَيْلًا بَعْدَ جَيْلٍ، أَنْ تَقْدِمُوا قُرْبَانًا لِي مِنْ أَوَّلِ عَجِينِكُمْ.

تقدمات خطايا السهو

٢٢ وَإِذَا سَهَوْتُمْ وَلَمْ تَتَفَضَّلُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَلْبَغْتَهَا لِمُوسَى،

٢٣ وَالَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِمَارَسَتِهَا عَلَى مَدَى أَجْيَالِكُمْ، مُنْذُ أَنْ أُصْدَرْتُهَا إِلَيْكُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى،

٢٤ وَإِنْ حَدَثَ هَذَا سَهْوًا وَعَنْ غَيْرِ عِلْمِ الْجَمَاعَةِ، فَعَلَى كُلِّ الْجَمَاعَةِ أَنْ تُقَرِّبَ ثَوْرًا مُحَرَّقَةً رَاحَةً سُورٍ لِلرَّبِّ مَعَ

تَقْدِمَةٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكِيبِهِ مِنَ النَّمْرِ طَبَقًا لِلشَّعَائِرِ، وَيَسًّا وَاحِدًا ذَبْحَةً خَطِيئَةٍ.

٢٥ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنْهُمْ.

٢٦ فَأَصْفَحَ عَنِ الشَّعْبِ كُلِّهِ، وَالْغَرِيبِ الْمَقِيمِ بَيْنَكُمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ صَدَرَ سَهْوًا عَنِ الشَّعْبِ جَمِيعِهِ.

٢٧ وَإِنْ أَخْطَأَتْ نَفْسٌ وَاحِدَةً سَهْوًا، فَلتُقَرَّبَ عِزَّةٌ حَوْلِيَّةٌ ذَبْحَةً خَطِيئَةٍ.

٢٨ فَيَكْفِرُ الْكَاهِنُ عَنِ النَّفْسِ الَّتِي سَهَتْ فَأَخْطَأَتْ أَمَامِي فَأَصْفَحَ عَنْهَا عِنْدَمَا يَتِمُّ التَّكْفِيرُ عَنْهَا.

٢٩ وَتَكُونُ هَذِهِ شَرِيعَةٌ وَاحِدَةٌ تُطَبَّقُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَخْطَأَ سَهْوًا سِوَاءَ كَانَ مُوَاطِنًا أَمْ غَرِيبًا نَارِلًا بَيْنَكُمْ.

٣٠ أَمَّا إِنْ تَعَمَّدَ أَحَدٌ الْخَطَا، سِوَاءَ كَانَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ، فَهُوَ يَزْدَرِي بِي وَيَجِبُ أَنْ يُسْتَأْصَلَ مِنْ

بَيْنِ شَعْبِي،

٣١ لِأَنَّهُ احْتَقَرَ كَلَامِي وَتَفَضَّ وَصِيَّتِي، لِهَذَا يُسْتَأْصَلُ مَتَّحِمًا عِقَابَ ذَنْبِهِ.»

رجم ناقض السبت

٣٢ وَفِي أَثْنَاءِ إِقَامَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ،

٣٣ فَاقْتَادُوهُ إِلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَبَقِيَّةِ الْجَمَاعَةِ،

- ٣٤ وَرَجُّهُ فِي السِّجْنِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ وَاضِحًا بَعْدَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَفْعَلُوا بِهِ.
- ٣٥ قَالَهُ الرَّبُّ لِمُوسَى: «تَرَبِّهْهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِالْحِجَارَةِ خَارِجَ الْمَخِيمِ، لِأَنَّ عِقَابَهُ الْقَتْلُ حَتْمًا.»
- فَأَخَذَهُ الشَّعْبُ إِلَى خَارِجِ الْمَخِيمِ وَرَجَّوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

أهداب الثياب للتذكار

٣٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ٣٨ «أَوْسِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: اصْنَعُوا عَلَيَّ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، أَهْدَابًا فِي أَذْيَالِ ثِيَابِكُمْ وَضَعُوا عَلَى هُدُبِ الذَّبَلِ خَيْطًا أَرْقَ.»
- ٣٩ فَرَوُّوا أَهْدَابَكُمْ هَذِهِ وَتَذْكُرُونَ كُلَّ وَصَايَايَ وَتَطِيعُونَهَا، وَلَا تَتَعَوَّنَ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّبَاعِ شَهَوَاتِ قُلُوبِكُمْ وَعِيُونِكُمْ.
- ٤٠ عِنْدَئِذٍ تَتَذَكَّرُونَ أَنْ تَطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ وَتَتَّقِدُّوا لِأَلْهَمِكُمْ.
- ٤١ فَإِنَّا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا. أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.»

١٦

قورح وداثان وأيرام

- ١ وَشَرَعَ قُورِحُ بْنُ يِصْهَارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَآوِي، وَدَاثَانُ وَأَيِّرَامُ ابْنَا الْيَاثَبِ، وَأُونُ بْنُ فَالْتِ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ،
- ٢ يَتِمَّارُونَ عَلَى مُوسَى، مَعَ مِثْبَيْنَ وَحَمْسِينَ مِنْ رُؤَسَاءِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ذَوِي الْمَكَانَةِ يَمْنًا تَمَّ تَعْيِينَهُمْ فِي الْمَجْلِسِ.
- ٣ هُوَ لِأَنَّ تَالِبًا عَلَى مُوسَى وَهَرُونَ وَقَالُوا: «حَسْبُكَ! إِنَّ كُلَّ الْجَمَاعَةِ بِأَسْرِهَا مُقَدَّسَةٌ، وَفِي وَسَطِهَا الرَّبُّ. فَمَا بِالْكُلِّ تَتَرَفَعَانِ عَلَى جَمَاعَةِ الرَّبِّ؟»
- ٤ فَلَمَّا سَمِعَ مُوسَى هَذَا، أَكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ،
- ٥ ثُمَّ قَالَ لِقُورِحَ وَسَائِرِ جَمَاعَتِهِ: «غَدًا يعلِنُ الرَّبُّ مِنْ هَوَاهُ، وَمَنْ هُوَ الْمُقَدَّسُ فَيَقْرَبُهُ مِنْهُ.
- ٦ وَلَكِنْ يَا قُورِحُ افْعَلْ هَذَا أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ: خُذُوا لَكُمْ حِجَارًا،
- ٧ وَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَبِخُورًا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا. وَالرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ يَكُونُ هُوَ الْمُقَدَّسُ، فَحَسْبُكُمْ أَيُّهَا اللَّأَوِيُونَ!»
- ٨ وَأَضَافَ مُوسَى قَاتِلًا لِقُورِحَ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي لَآوِي،
- ٩ أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ أَفْرَزَكُمْ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ لِيُقْرَبَكُمْ إِلَيْهِ لِكَيْ تَخْدُمُوا مَسْكَنَ الرَّبِّ وَتَقِفُوا فِي حَضْرَةِ الشَّعْبِ كُلِّهِ لخدمته.
- ١٠ فَقَرَّبَكَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِكَ مِنْ بَنِي لَآوِي، حَتَّى صَرَّيْتُمْ تَطْمَعُونَ فِي الْكَهَنُوتِ.
- ١١ إِذْنًا أَنْتَ وَكُلُّ جَمَاعَتِكَ قَدْ تَالَيْتُمْ عَلَى الرَّبِّ، لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ هَرُونَ حَتَّى تَسْتَدْرُوا عَلَيْهِ؟»
- ١٢ فَأَرْسَلَ مُوسَى يَسْتَدْعِي دَاثَانَ وَأَيِّرَامَ ابْنِي الْيَاثَبِ، فَرَدَا: «لَنْ تُحْضِرَا!
- ١٣ أَلَمْ يَكْفِكُمْ أَنَّكُمْ أَخْرَجْتَنَا مِنْ أَرْضِ تَدْرُ لَبْنَا وَعَسَلًا لِتَهْلِكَا فِي الصَّحْرَاءِ، ثُمَّ تَتَرَأَسُ عَلَيْنَا؟»

١٤ فَأَنْتَ لَمْ تَقْدَنَا إِلَى أَرْضٍ تَفِيضُ خَيْرَاتٍ، وَلَا أَوْثَقْنَا حَقُولًا وَكُورًا. فَمَنْ نَحْوُلُ أَنْ نَخْدَعَ؟ إِنَّا لَنْ نَحْضُرَ!»

١٥ فَأَحْتَدَمَ غَيْظَ مُوسَى وَقَالَ لِلرَّبِّ: «لَا تَقْبَلْ تَقْدِمَتَهُمَا، فَإِنَّا لَمْ نَأْخُذْ حَتَّى حِمَارًا وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلَمْ أُسَيِّ إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمَا.»

١٦ وَقَالَ مُوسَى لِقُورِحَ: «أَمْثَلُ أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ كُلُّهَا أَمَامَ الرَّبِّ غَدًا، وَكَذَلِكَ يَحْضُرُ هَرُونَ أَيْضًا.

١٧ وَلِيَأْخُذَ كُلُّ مَنْكُرٍ مَجْرَمَتَهُ وَضَعُوا فِيهَا بَخُورًا، وَلِيَقْدِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مَجْرَمَتَهُ، فَتَكُونَ مِثْبَتَيْنِ وَحَمْسِينَ مَجْرَمَةً، وَكَذَلِكَ خُذْ أَنْتَ وَهَرُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ مَجْرَمَتَهُ.»

□□ فَجَاءَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَجْرَمَتِهِ وَوَضَعُوا فِيهَا نَارًا وَبَخُورًا، وَمَثَلُوا عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ مَعَ مُوسَى وَهَرُونَ.

١٩ وَحَشَدَ قُورِحَ عَلَيْهِمَا كُلَّ الْجَمَاعَةِ الْمُنَامِرَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعَةِ، فَتَرَأَى أَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا.

٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ:

٢١ «أَقْرَأَا مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ لِأَيِّ سَافَتِهِمْ فِي لَحْظَةٍ.»

□□ فَانظَرَا عَلَى وَجْهَيْهِمَا وَاتَّهَلَا قَائِلَيْنِ: «اللَّهُمَّ، يَا إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ الْبَشَرِ، اسْتَخْطِ عَلَى الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا مِنْ أَجْلِ خَطِيئَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ؟»

٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٤ «اطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَبْتَدِعُوا مِنْ حَوَالِي خِيَامِ قُورِحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ.»

٢٥ فَذَهَبَ مُوسَى إِلَى دَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَتَبِعَهُ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ،

٢٦ وَقَالَ لِلْجَمَاعَةِ كُلِّهَا: «ابْتَدِعُوا عَنْ خِيَامِ هَوْلَاءَ الْقَوْمِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَلَسُوا شَيْئًا مِمَّا لَهُمْ لِئَلَّا تَهْلِكُوا مِنْ جَرَاءِ خَطَايَاهُمْ.»

□□ فَابْتَدِعُوا مِنْ حَوَالِي خِيَامِ قُورِحَ وَدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ، وَخَرَجَ دَاثَانُ وَأَبِيرَامُ، وَوَقَفَا أَمَامَ خَيْمَتَيْهِمَا مَعَ زَوْجَاتِهِمَا وَأَوْلَادِهِمَا صُغَارًا وَكِبَارًا.

٢٨ فَقَالَ مُوسَى: «يَهَذَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَجْرِي كُلِّ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، وَأَنْهَا لَيْسَتْ صَادِرَةً عَنِّي نَفْسِي:

٢٩ إِنْ مَاتَ هَوْلَاءُ مَوْتًا طَبِيعِيًّا، أَوْ ابْتَلُوا بِمَا يَنْبَغِي بِهِ النَّاسُ عَادَةً، فَلَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَنِي.

٣٠ وَلَكِنْ إِنْ أَجْرَى الرَّبُّ أَمْرًا جَدِيدًا، وَاشْتَقَّتْ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ كُلِّ مَلْهُمٍ، وَدَفِنُوا فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ

أَحْيَاءَ، عِنْدَئِذٍ تَدْرِكُونَ أَنَّ هَوْلَاءَ الْقَوْمِ قَدْ أزدَرَوْا بِالرَّبِّ.»

٣١ وَحَالَمَا اتَّبَعِي مِنْ كَلَامِهِ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ تَحْتَهُمْ،

٣٢ وَفَتَحَتْ فَاهَا وَابْتَلَعَتْهُمْ مَعَ بَيْتِهِمْ، كَمَا ابْتَلَعَتْ رِجَالَ قُورِحَ مَعَ كُلِّ مَا يَمْلِكُونَ.

٣٣ فَاخْتَفَوْا هُمْ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُونَ أَحْيَاءَ فِي بَاطِنِ الْأَرْضِ الَّتِي انْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ، فَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ.

٣٤ وَهَرَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ مِنْ صَوْتِ صَرَخَاتِهِمْ قَائِلِينَ: «لئَلَّا تَبْتَلِعَنَا الْأَرْضُ.»

□□ وَأَنْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَالْتَهَمَتِ الْمِثْبَتَيْنِ وَالْحَمْسِينَ رَجُلًا الَّذِينَ قَرَبُوا الْبُخُورَ.

٣٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٣٧ «اطلب من عازار بن هرون الكاهن أن يجمع الحجار من الحريق، وليذر ما فيها من حجر فإنها قد تقدست.»
 ٣٨ «واطرقوا حجار هؤلاء الذين أخطأوا في حتى نفوسهم صفايح، لتكون غشاء للمدبح، لأنهم قدموها في حضرة الرب فتقدست، فتكون عبرة لبني إسرائيل.»

٥٥ جمع عازار الكاهن حجار النحاس التي قربها المحترقون، فطقت غشاء للمدبح،

٤٠ عبرة لبني إسرائيل لكي لا يدينوا أحد من غير نسل هرون ليبيخ في حضرة الرب، فصيبيه ما أصاب قورح وجماعته، كما كلم الرب موسى.

٤١ وفي اليوم الثاني تدمر جميع بني إسرائيل على موسى وهرون قائلين: «لقد قتلنا شعب الرب.»

٥٥ فلما اجتمعت الجماعة على موسى وهرون مضيا إلى خيمة الاجتماع، وإذا بالسحابة قد غطتها ومجد الرب قد تراءى.

٤٣ فأقبل موسى وهرون إلى أمام خيمة الاجتماع.

٤٤ فقال الرب لموسى:

٤٥ «أخرجنا من بين هذه الجماعة لأتني سأفنيهم في لحظة.» نقرأ على وجهيها

٤٦ ثم قال موسى لهرون: «خذ الحجرة وضع فيها ناراً من على المدبح، وأيضاً بخوراً، وأسرع إلى الجماعة لتكفر عنهم، لأن الغضب المحتدم قد صدر عن الرب وتفشى فيهم الواب.»

٥٥ فقد هرون أمر موسى، وأسرع إلى وسط الجماعة، وإذا بالوبا قد ابتداء يتفشى فيهم، فوضع البخور وكفر عن الشعب.

٤٨ ووقف هرون بين الموتى والأحياء، فتوقف الواب.

٤٩ فكان الذين هلكوا بالوبا أربعة عشر ألفاً وسبع مئة، عدا الذين ماتوا بسبب قورح.

٥٠ ثم رجع هرون إلى موسى عند مدخل خيمة الاجتماع وقد توقف سريان الواب.

١٧

تفريخ عصا هرون

١ وقال الرب لموسى:

٢ «كلم بني إسرائيل، وخذ منهم اثنتي عشرة عصاً، واحدة من كل رئيس سبط من أسباط آبائهم، واحفر اسم كل واحد منهم على عصاه.»

٣ واحفر اسم هرون على عصا لاوي، لأن لرئيس بيت آبائهم عصاً واحدة.

٤ وضع العصي في خيمة الاجتماع أمام الشهادة حيث اجتمع بكرهم.

٥ فالرجل الذي اختاره تورق عصاه، وبذلك أضع حداً لتدمرات بني إسرائيل التي ترتفع ضدكم.»

٦ فابلق موسى ذلك بني إسرائيل، فأعطاه كل واحد من رؤسائهم عصاً بحسب أسباطهم فكانت اثنتي عشرة عصاً. وكانت عصا هرون من بين عصيهم.

۷ فَوَضَعَ مُوسَى الْعَصَى أَمَامَ الرَّبِّ فِي خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ.

۸ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ دَخَلَ مُوسَى إِلَى خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ فَوَجَدَ أَنَّ عَصَا هَارُونَ الَّتِي تُمَثِّلُ سِبْطَ لَأوِي قَدْ أُورِقَتْ، إِذْ أَخْرَجَتْ فُرُوحًا وَأَزْهَرَتْ وَأَثْمَرَتْ لَوْزًا نَاضِجًا.

۹ فَأَخْرَجَ مُوسَى جَمِيعَ الْعَصِيِّ مِنَ حَضْرَةِ الرَّبِّ لِيَتَفَحَّصَهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ عَصَاهُ.

۱۰ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «رُدَّ عَصَا هَارُونَ إِلَى أَمَامِ تَابُوتِ الْعَهْدِ وَاحْفَظْهَا لِتَكُونَ عِبْرَةً لِلْمُتَمَرِّدِينَ، فَتَكْفَ تَذْمُرَاتِهِمْ عَنِّي لئَلَّا يَهْلِكُوا.»

□□ فَفَعَلَ مُوسَى بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ.

۱۲ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى: «إِنَّا انْقَرَضْنَا وَهَلَكْنَا جَمِيعًا،

۱۳ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ اقْتَرَبَ إِلَى مَسْكَنِ الرَّبِّ يَمُوتُ. تَرَى أَنْفَنِي كُنَّا؟»

۱۸

واجبات الكهنة واللاويين

۱ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ مَسْؤُولُونَ عَمَّا يَصِيبُ الْمُقَدَّسَ مِنْ تَدْنِيسٍ، وَأَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ مَعَكُمْ تَحْمِلُونَ مَسْئُولِيَةَ مَا يَرْتَكِبُ فِي حَقِّ الْكَهَنُوتِ.

۲ وَأَسْتَعِنَ بِأَخْوَتِكَ مِنْ سِبْطِ لَأوِي، سِبْطِ أَبِيكَ، فَيَنْضَمُوا إِلَيْكَ وَيُؤَاوِرُوكَ أَنْتَ وَأَبْنَاؤُكَ حِينَ تَقُومُونَ بِإِخْدَامَةِ أَمَامِ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ،

۳ فَيَقُومُونَ عَلَى خِدْمَتِكَ، وَعَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ. وَلَكِنْ إِيَّاهُمْ الْاقْتِرَابَ مِنْ أَوَانِي الْمُقَدَّسِ وَمِنَ الْمَذْبُحِ، لئَلَّا يَمُوتُوا جَمِيعًا وَأَنْتُمْ مَعَهُمْ.

۴ لِيَنْضَمُوا إِلَيْكَ قَائِمِينَ بِخِدْمَةِ النُّحِيمَةِ وَكُلِّ مَا يَبْطَأُ بِهِمْ مِنْ وَاجِبَاتِ اللَّعْبَابَةِ بِهَا. وَلَكِنْ لَا يَقْتَرِبْ مِنْهَا مَنْ لَيْسَ مِنْكُمْ،

۵ فَأَنْتُمْ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ تَقُومُونَ عَلَى خِدْمَةِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَذْبُحِ، لئَلَّا يَنْصَبَ السَّخَطُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

۶ فَقَدْ اخْتَرْتُ إِخْوَتَكُمْ اللَّاوِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَطِيَّةً مِنَ الرَّبِّ، لِيَعْتَنُوا بِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.

۷ أَمَا أَنْتَ، وَأَبْنَاؤُكَ مَعَكَ فَقَطْ، فَتَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ فِي جَمِيعِ مَا لِلْمَذْبُحِ وَمَا هُوَ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ خِدْمَةَ الْكَهَنُوتِ هِبَةً، وَكُلُّ غَرِيبٍ يَقْتَرِبُ مِنَ الْمُقَدَّسِ يَقْتُلُ.»

تقدمات للكهنة واللاويين

۸ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «هَذَا أَنَا قَدْ وَلَيْتُكَ الْقِيَامَ بِخِدْمَةِ قَرَابِينِي. وَكُلُّ التَّقَدِّمَاتِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي يُحْضِرُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِي، أَمْنَحُكَ إِيَّاهَا أَنْتَ وَبَنِيكَ لِتَكُونَ لَكُمْ نَصِيبًا فَرِيضَةً دَائِمَةً.

۹ فَيَكُونُ مِنْ نَصِيبِكُمْ قَرَابِينُ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، إِلَّا مَا تَحْرَقُونَهُ مِنْهَا عَلَى الْمَذْبُحِ، فَيَكُونُ لَكُمْ مِنْ تَقَدِّمَاتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُحْضِرُوتَهَا لِي، سِوَاءُ كَانَتْ تَقَدِّمَاتٍ دَقِيقٍ أَمْ ذَبَائِحَ خَطَايَاهُمْ أَمْ ذَبَائِحَ آثَامِهِمْ. هَذِهِ تَكُونُ نَصِيبًا لَكَ وَلِأَبْنَاؤُكَ.

۱۰ وَعَلَى كُلِّ ذِكْرٍ مِنْكُمْ أَنْ يَأْكُلَهَا فِي مَكَانٍ مُقَدَّسٍ لِأَنَّهَا أَصْبَحَتْ مُقَدَّسَةً

١١ وَأَمَّا مَا تَرْجُهُ مِنْ عَطَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنِّي أَهْبُهُ لَكَ وَلِبَنَاتِكَ وَبَنَاتِكَ فَرِيضَةٌ دَائِمَةٌ، وَلَا يَأْكُلُ مِنْهَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا مَنْ كَانَ طَاهِرًا.

١٢ وَأُعْطِيكَ أَيْضًا بَاكُورَةَ غَلَاتِ أَفْضَلِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ وَالتَّمْرِ وَالْحِنْطَةَ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ،

١٣ فَتَكُونُ لَكَ أَبْكَارُ غَلَاتِ أَرْضِهِمِ الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ، فَيَأْكُلُ مِنْهَا كُلُّ طَاهِرٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ.

١٤ كُلُّ مَا هُوَ مَنْذُورٌ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ لَكَ.

١٥ وَكَذَلِكَ كُلُّ بَكْرٍ فَالْحِجِ رَحِمٍ مِنَ النَّاسِ وَالبَهَائِمِ يُقَدِّمُونَهُ لِلرَّبِّ يَكُونُ لَكَ، مَاعِدًا بِكْرَ الْإِنْسَانِ وَبَكْرَ الْبَيْعَةِ النَّجِسَةِ فَإِنَّكَ تَقْبَلُ فِدَاءَهُمَا.

١٦ وَفِدَاءُ النَّاسِ مِنْ ابْنِ شَهْرٍ، حَسَبَ تَقْوِيمِكَ، خَمْسَةُ شَوَاقِلٍ (نَحْوُ سِتِّينَ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ وَفَقًا لِلوِزْنِ الْمُعْتَمَدِ فِي الْقُدْسِ،

١٧ لَكِنْ لَا تَقْبَلُ فِدَاءَ بَكْرِ الْبَقَرِ أَوْ الضَّانِ أَوْ الْمَعْزِ. إِنَّهُ مُفْرَزٌ لِلرَّبِّ. بَلْ تَرْتِشْ دَمَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَتُحْرَقُ نَحْمَهُ وَقُودًا رَائِحَةً رَضَى وَمَسْرَةً لِلرَّبِّ.

١٨ أَمَّا نَحْمُهُ فَيَكُونُ لَكَ نَصِيبًا كَصَدْرِ التَّرَجِيجِ وَالسَّاقِ الْيَمِينِ.

١٩ وَهَكَذَا أُعْطِيكَ أَنْتَ وَأَبْنَاكَ وَبَنَاتُكَ، حَقًّا أَبَدِيًّا، جَمِيعَ تَقَدِّمَاتِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي يُقْرِبُهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ، فَيَكُونُ هَذَا مِيثَاقَ مِلْحِ أَبَدِيًّا أَمَامَ الرَّبِّ، لَكَ وَلِنَسْلِكَ أَيْضًا.»

٢٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِهَارُونَ: «لَا يَكُونُ لَكَ مِيرَاثٌ فِي أَرْضِهِمْ وَلَا نَصِيبٌ بَيْنَهُمْ، لِأَنِّي أَنَا نَصِيبُكَ وَمِيرَاثُكَ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٢١ أَمَّا اللَّوَايُونَ فَقَدَّ وَهَبْتَهُمْ كُلَّ عَشْرِ فِي إِسْرَائِيلَ، لِقَاءَ عَمَلِهِمِ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ فِي خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.

٢٢ وَعَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، مِنْذُ الْآنَ، أَنْ لَا يَقْتَرِبُوا إِلَى خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَإِلَّا تَعَمَلُوا تَنَاجُجَ خَطِيئَتِهِمْ فَيَمُوتُونَ.

٢٣ فَاللَّوَايُونَ وَحَدَهُمْ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ، وَيَتَحَمَلُونَ مَسْئُولَةَ خَطِيئَتِهِمْ، فَتَكُونُ هَذِهِ لِكْرَ فَرِيضَةٍ دَائِمَةٍ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ. وَلَا يَكُونُ لِللَّوِيِّينَ نَصِيبٌ مِنَ الْأَمْلاكِ فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ إِنَّ الْعُشُورَ الَّتِي يُقَدِّمُهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ قَدْ وَهَبْتَهَا لِللَّوِيِّينَ نَصِيبًا، لِهَذَا قُلْتُ لَهُمْ، لَا يَرْتُونَ نَصِيبًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٦ «أَوْصِ اللَّوِيِّينَ وَقُلْ لَهُمْ: مَتَى أَخَذْتُمْ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْعُشُورَ الَّتِي جَعَلْتَهُ نَصِيبًا لِكْرَ، تُقَدِّمُونَ مِنْهُ عَشْرَهُ لِلرَّبِّ.»

٢٧ فَيُحَسَبُ تَقَدِّمَتُكُمْ مِثْلَ الْحِنْطَةِ مِنَ الْبِيدَرِ أَوْ تَقَدِّمَةِ عَصِيرِ الْكُرْمَةِ.

٢٨ وَهَكَذَا تُقَدِّمُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا تَقَدِّمَةً لِلرَّبِّ مِنْ جَمِيعِ عُشُورِكُمْ الَّتِي تَأْخُذُونَهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَمَا تُقْرِبُونَهُ لِلرَّبِّ، تُعْطُونَهُ لِهَارُونَ الْكَاهِنِ.

٢٩ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحْضِرُوا لِلرَّبِّ أَفْضَلَ جُزْءٍ وَأَقْدَسَهُ مِمَّا أُعْطِيَ لِكْرَ.

- ٣٠ وَقَالَ لَهُمْ: حِينَ تَقْدُمُونَ مِنْ أَفْضَلِ عَطَايَاكُمْ فَإِنَّهَا تُحْسَبُ لَكُمْ مِثْلَ مَحْصُولِ الْبَيْدَرِ وَبِتَاجِ الْمَعْصَرَةِ.
- ٣١ وَتَأْكُونُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْتُمْ وَأَهْلُ بَيْوتِكُمْ، لِأَنَّهُ أُجْرَةٌ لَكُمْ لِقَاءِ خِدْمَتِكُمْ فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٣٢ وَلَدَى تَقْدِيمِ خَيْرٍ جُزْءٍ مِنْهَا لَا تَحْتَمِلُونَ وَزْرًا بِسَبَبِهَا. أَمَّا أَقْدَاسُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَلَا تَدْسُوهَا لِثَلَاثَةِ ثَمَوَاتٍ.»

١٩

ماء التطهير

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ:

- ٢ «هَذِهِ هِيَ مُتَطَلِبَاتُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمُرُ بِهَا: قُلْ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُواكَ بِبَقَرَةٍ حَمْرَاءَ سَلِيمَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ، لَمْ يَعْطَهَا نِيرٌ،
- ٣ فَتَقْطَعُونَهَا لِأَعْزَارِ الْكَاهِنِ، لِأَخْذِهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَتَدْبَحُ أَمَامَهُ.
- ٤ وَيَغْمِسُ الْكَاهِنُ إصْبَعَهُ بِدَمِهَا وَيُرْسُ مِنْهُ نَحْوَ وَجْهِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.
- ٥ وَتُحْرَقُ الْبَقَرَةُ بِجِلْدِهَا وَجَمَاجِمِهَا وَدَمِهَا مَعَ فَرْثِهَا عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُ،
- ٦ ثُمَّ يَأْخُذُ خَشَبَ أَرْزٍ وَزَوْفًا، وَيَخِيطُ أَحْمَرَ، وَيَطْرَحُهَا فِي وَسْطِ النَّيْرَانِ.
- ٧ ثُمَّ يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُ بِمَاءٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَدْخُلُ الْمُخِيمَ، وَيَغْتَلُّ الْكَاهِنُ نَجْسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٨ وَيَغْسِلُ الرَّجُلَ الَّذِي أَحْرَقَ الْبَقَرَةَ ثِيَابَهُ بِمَاءٍ وَيَسْتَحِمُ، وَيَغْتَلُّ أَيْضًا نَجْسًا إِلَى الْمَسَاءِ.
- ٩ وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقَرَةِ وَيُلْقِيهِ خَارِجَ الْمُخِيمِ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ، فَيُظَلُّ مَحْفُوظًا لِمَجَاعَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِخْدَامِهِ فِي مَاءِ التَّطْهِيرِ. إِنَّهَا ذَبِيحَةٌ خَطِيئَةٍ.
- ١٠ وَعَلَى مَنْ جَمَعَ رَمَادَ الْبَقَرَةِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَغْتَلُّ نَجْسًا إِلَى الْمَسَاءِ، فَتَكُونُ هَذِهِ فَرِيضَةً دَائِمَةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي وَسْطِهِمْ.
- ١١ مَنْ لَمَسَ جُثْمَانَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ بَقِيَ نَجْسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ،
- ١٢ وَعَلَيْهِ أَنْ يَتَطَهَّرَ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ يُصْبِحُ طَاهِرًا. وَإِنْ لَمْ يَتَطَهَّرْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَلَا يَكُونُ طَاهِرًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.
- ١٣ كُلُّ مَنْ لَمَسَ جُثْمَانَ إِنْسَانٍ مَيِّتٍ وَلَمْ يَتَطَهَّرْ، يُنَجِّسُ مَسْكَنَ الرَّبِّ، وَيَجِبُ اسْتِصَالُهُ مِنَ الشَّعْبِ لِأَنَّهُ نَجِسٌ، إِذْ إِنَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ لَمْ يَرَسْ عَلَيْهِ.
- ١٤ أَمَّا شَرِيعَةٌ مِنْ مَاتٍ فِي خِيْمَةٍ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ دَخَلَ الْخِيْمَةَ وَكُلَّ مَنْ كَانَ فِيهَا، يَكُونُ نَجْسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ١٥ وَكُلُّ إِنَاءٍ مَفْتُوحٍ، لَا غِطَاءَ عَلَيْهِ، أَوْ غَيْرِ مَحْمٍ السِّدِّ، يُصْبِحُ نَجْسًا.
- ١٦ وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ عَلَى وَجْهِ الصَّخْرَاءِ قِتِيلًا بِسَيْفٍ أَوْ مِيتًا، أَوْ عَظْمَ إِنْسَانٍ أَوْ قَبْرًا، يَكُونُ نَجْسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ١٧ فَيَأْخُذُونَ لِلنَّجْسِ مِنْ غُبَارِ حَرِيقِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ مَاءٍ نَجْعَ جَارٍ فِي إِنَاءٍ.

١٨ وَيَأْخُذُ رَجُلٌ طَاهِرٌ أَعْصَانَ الزُّوْفَا وَيَغْمِسُهَا فِي الْمَاءِ، وَيُرْسُهُ عَلَى الْخَيْمَةِ وَعَلَى جَمِيعِ الْأُمْتَعَةِ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ، وَعَلَى الَّذِي لَمَسَ الْعَظْمَ أَوْ الْقَتِيلَ أَوْ الْمَيِّتَ أَوْ الْقَتْرَ.

١٩ ثُمَّ يَرْسُ الطَّاهِرُ مَاءَ التَّطْهِيرِ عَلَى النَّجْسِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْيَوْمِ السَّابِعِ، وَيَطْهَرُهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. وَعَلَى الْمُتَطَهِّرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمَّ بِمَاءٍ فَيُصْبِحُ طَاهِرًا فِي الْمَسَاءِ

٢٠ أَمَّا الَّذِي يَتَنَجَّسُ وَلَا يَطْهَرُ فَيَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، لِأَنَّهُ نَجَسَ مَقْدِسَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَرْسُ عَلَيْهِ مَاءَ التَّطْهِيرِ، فَظَلَّ نَجِسًا.

٢١ وَتَكُونُ هَذِهِ لَكُرًّا فَرِيضَةً دَائِمَةً. وَعَلَى مَنْ رَسَّ مَاءَ التَّطْهِيرِ أَنْ يَغْسِلَ ثِيَابَهُ. وَكُلُّ مَنْ لَمَسَ مَاءَ التَّطْهِيرِ يَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.

٢٢ وَأَيُّ شَيْءٍ يَلْبَسُهُ النَّجْسُ يُصْبِحُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ الشَّيْءُ الْمُتَنَجِّسُ يُصْبِحُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ.»

٢٠

ماء من الصخرة

١ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ أَقْبَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى صَحْرَاءَ صِينِ، وَأَقَامُوا فِي قَادَشَ حَيْثُ مَاتَتْ مَرْيَمُ وَدَفِنَتْ هُنَاكَ.

٢ وَإِذْ لَمْ يَتَوَفَّرْ مَاءٌ لِلشَّعْبِ اجْتَمَعُوا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ،

٣ وَخَاصُّوهُمُوسَى قَاتِلِينَ لَهُ: «لَيْتَنَا هَلَكْنَا كَمَا خَوَّيْتَنَا الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ.

٤ لِمَاذَا قَدَّمْنَا شَعْبَ الرَّبِّ إِلَى هَذِهِ الصَّحْرَاءِ، لِكَيْ نَمُوتَ فِيهَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا؟

٥ لِمَاذَا أُخْرِجْتُمَانَا مِنْ مِصْرَ لِنَأْتِيَا بِنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ الْفَاحِلِ، حَيْثُ لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا تِينَ وَلَا كَرْمَ وَلَا رَمَانَ وَلَا

مَاءَ لِشُرْبٍ؟»

٦ فَاتَّقَرَقَ مُوسَى وَهَارُونَ عَنِ الْجَمَاعَةِ، وَقَدِمَا إِلَى مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ انْظَرَحَا عَلَى وَجْهِمَا، فَتَرَأَى

لَهُمَا مَجْدَ الرَّبِّ،

٧ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٨ «خُذِ الْعَصَا، وَاجْمَعْ الشَّعْبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ هَارُونَ وَأَمْرًا الصَّخْرَةَ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ أَنْ تُعْطِيَ مَاءَهَا، فَتُخْرَجَ لَهُمْ

مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ فَيَشْرَبَ الشَّعْبُ وَمَوَاشِيَهُمْ.»

□ فَاقْطَعْ مُوسَى وَأَخَذَ الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ،

١٠ وَاجْمَعَ مُوسَى وَهَارُونَ الشَّعْبَ عِنْدَ الصَّخْرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُتَمَرِّدُونَ، أَعَلَيْنَا أَنْ نُخْرِجَ لَكُمُ مِنْ هَذِهِ

الصَّخْرَةِ مَاءً؟»

١١ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضَرَبَ الصَّخْرَةَ بَعْضَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَتَفَجَّرَ مَاءٌ غَزِيرٌ، فَشَرِبَتِ الْجَمَاعَةُ وَمَوَاشِيَهَا.

١٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَارُونَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ لَمْ تُؤْمِنَا بِي حَتَّى تَقْدِسَانِي عَلَى مَرَأَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّكَ لَنْ

تُدْخِلَا هَذَا الشَّعْبَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ.»

□ فَكَانَ هَذَا مَاءً مَرِييَةً حَيْثُ خَاصَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ فَظَاهَرَ قَدَاسَتَهُ أَمَامَهُمْ.

أدوم يرفض عبور بني إسرائيل

١٤ وَبَعَثَ مُوسَى رَسُولًا مِنْ قَادَشَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ أُخُوكَ إِسْرَائِيلُ: قَدْ بَلَّغَكَ مَا أَصَابَنَا مِنْ مَشَقَّةٍ،

١٥ فَدَدَّ ائْتَدَرَ أَبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ فَمَكَّنْنَا فِيهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، فَسَامَنَا الْمِصْرِيُّونَ، نَحْنُ وَأَبَاءُنَا سُوءَ الْعَذَابِ،

١٦ فَتَضَرَعْنَا إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَصَوْتِنَا، وَأَرْسَلَ مَلَكَاً آخَرَجَنَا مِنْ مِصْرَ. وَهَذَا نَحْنُ نَازِلُونَ فِي مَدِينَةِ قَادَشَ فِي طَرَفِ تَحْوَمَكَ.

١٧ فَأَذُنْ لَنَا أَنْ نَمُرَّ فِي أَرْضِكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَدُوسَ فِي حَقْلٍ أَوْ كَرِّمٍ أَوْ نَشْرَبَ مَاءَ بَيْرٍ، بَلْ نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ الْمُخَصَّصَةِ لِلسَّفَرِ. لَا نَمِيلُ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا حَتَّى نَتَجَاوَزَ حُدُودَكَ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ: «إِيَّاكُمْ الْمُرُورَ بِأَرْضِي لِئَلَّا أُجَاهِكُمْ بِالسَّيْفِ.»

□□ فَأَجَابَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «لَنْ نَسِيرَ إِلَّا عَلَى طَرِيقِ السَّفَرِ، وَإِنْ اسْتَقْبَلْنَا نَحْنُ وَمَوَاشِينَا مِنْ مَائِكَ نَدْفَعُ ثَمَنَهُ. إِنَّا لَا نَطْلُبُ أَكْثَرَ مِنَ الْمُرُورِ رَاجِلِينَ.»

□□ فَقَالَ: «لَا تَمْرُوا.» وَعَبَأَ مَلِكُ أَدُومَ جَيْشًا قَوِيًّا وَخَرَجَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ.

٢١ وَإِنِّي مَلِكُ أَدُومَ أَنْ يَأْذَنَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِاجْتِيَازِ أَرْضِيهِ. فَتَحَلَّوْا عَنْهُ.

وفاة هرون

٢٢ وَارْتَحَلُوا جَمِيعُهُمْ مِنْ قَادَشَ حَتَّى أَقْبَلُوا عَلَى جَبَلِ هُورَ.

٢٣ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَهَرُونَ فِي جَبَلِ هُورَ عِنْدَ حُدُودِ أَرْضِ أَدُومَ:

٢٤ «هَرُونَ لَنْ يَلْبَثَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَدْخُلَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ عَصَيْتُمَا كَلَامِي عِنْدَ مَاءِ مَرْيَبَةَ.»

٢٥ خَذَ هَرُونَ وَالْعَازَارَ ابْنَهُ وَاصْعَدَ إِلَى جَبَلِ هُورَ،

٢٦ وَأَنْزَعَ عَنْ هَرُونَ ثِيَابَهُ وَالْبَسَهَا الْعَازَارَ ابْنَهُ، لِأَنَّ هُنَاكَ يَمُوتُ هَرُونَ.»

□□ فَفَعَلَ مُوسَى كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، فَصَعِدُوا جَمِيعًا إِلَى الْجَبَلِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ،

٢٨ فَتَزَعَ مُوسَى ثِيَابَ هَرُونَ وَالْبَسَهَا الْعَازَارَ ابْنَهُ. وَمَاتَ هَرُونَ هُنَاكَ عَلَى قَعِّ الْجَبَلِ، ثُمَّ ائْتَدَرَ مُوسَى وَالْعَازَارُ عَنِ الْجَبَلِ.

٢٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الشَّعْبُ أَنَّ هَرُونَ قَدْ مَاتَ، نَاحُوا عَلَيْهِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.

٢١

تدمير عراد

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ مَلِكُ عَرَادِ الْكَنْعَانِيِّ، الْمُسْتَوْتِنُ فِي النَّقْبِ، أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَادِمُونَ عَلَى طَرِيقِ أُتَارِيمَ، حَارَبَهُمْ وَأَسْرَعَدُوا مِنْهُمْ.

٢ فَذَمَّرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا قَاتِلِينَ: «إِنْ أَظْفَرْتَنَا بِهَوْلَاءِ الْقَوْمِ، نُحْرِمَنَّ مِنْهُمْ.»

□ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لَهُمْ، وَأَظْفَرَهُمْ بِالْكَنْعَانِيِّينَ، فَحْرَمُوهُمْ وَمَدَنَهُمْ، فَدَعِيَ اسْمَ الْمَكَانِ «حُرْمَةَ.»

الحية النحاسية

٤ وَأَرْحَلُوا مِنْ جَبَلِ هُورٍ عَنْ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لِيَدُورُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ فَأَعْيَتِ نَفْسُ الشَّعْبِ فِي الطَّرِيقِ،
 ٥ وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ وَعَلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لِمَاذَا أَخْرَجْتُمَا مِنْ مِصْرَ تَمُوتَ فِي الصَّحْرَاءِ، حَيْثُ لَا خَبْرٌ وَلَا مَاءٌ؟
 وَقَدْ عَاقَتْ أَنْفُسَنَا الطَّعَامَ التَّافِهَ.»

□ فَاطَّقَ الرَّبُّ عَلَى الشَّعْبِ الْحَيَاتِ السَّامَةَ، فَدَغَعَتِ الشَّعْبَ، فَمَاتَ مِنْهُنَّ قَوْمٌ كَثِيرُونَ.

٧ لِحَاءِ الشَّعْبِ إِلَى مُوسَى قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِذْ تَذَمَّرْنَا عَلَى الرَّبِّ وَعَلَيْكَ، فَابْتِهَلِ إِلَى الرَّبِّ لِيُخَلِّصَنَا مِنَ
 الْحَيَاتِ.» فَصَلَّى مُوسَى مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ،

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْنَعْ لَكَ حِيَةً سَامَةً وَارْفَعَهَا عَلَى عَمُودٍ، لِكَيْ يَلْتَفِتَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ تَلَدَّعُهُ حِيَةٌ، فَيَحْيَا»

٩ فَصَنَّعَ مُوسَى حِيَةً مِنْ نَحَاسٍ وَأَقَامَهَا عَلَى عَمُودٍ، فَكَانَ كُلُّ مَنْ لَدَغَتْهُ حِيَةٌ، يَلْتَفِتُ إِلَى حِيَةِ النُّحَاسِ وَيَحْيَا.

الرحلة إلى موباب

١٠ ثُمَّ انْتَقَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَزَلُّوا فِي أُوبُوتَ،

١١ وَمِنْهَا ارْتَحَلُوا وَحَلُّوا فِي عَيْيِ عِبَارِيمَ، فِي الصَّحْرَاءِ الْمُقَابِلَةِ لِمُوبَابِ فِي اتِّجَاهِ الشَّرْقِ.

١٢ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَزَلُّوا فِي وَادِي زَارَدَ،

١٣ بَعْدَ ذَلِكَ انْتَقَلُوا مِنْ هُنَاكَ وَأَقَامُوا إِلَى جَانِبِ أَرْتُونِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَرَاءَ حُدُودِ الْأُمُورِيِّينَ، لِأَنَّ أَرْتُونَ هِيَ

الْحُدُودُ الْفَاصِلُ مَا بَيْنَ بِلَادِ مُوبَابِ وَالْأُمُورِيِّينَ.

١٤ لِذَلِكَ وَرَدَ فِي كِتَابِ حُرُوبِ الرَّبِّ: «مَدِينَةٌ وَاهِبَةٌ فِي مَنْطِقَةِ سَوْفَةَ، وَأُودِيَّةٌ نَهْرُ أَرْتُونِ،

١٥ وَمَصَبُ الْأُودِيَّةِ الْمُتَمَدِّ نَحْوَ مَدِينَةِ عَارَ، وَالْمُسْتَنْدِ إِلَى حُدُودِ مُوبَابِ.»

١٦ وَمِنْ هُنَاكَ مَضُوا نَحْوَ بَيْرٍ، وَهِيَ الْبَيْرُ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ عِنْدَهَا لِمُوسَى: «اجْمَعْ الشَّعْبَ لِأَعْطِيَهُمْ مَاءً»

١٧ حِينَئِذٍ شَدَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِهَذَا النَّشِيدِ: «ارْتَفِعْ يَا مَاءَ الْبَيْرِ!

١٨ تَغْنُوا بِهَا، تَغْنُوا بِالْبَيْرِ الَّتِي حَفَرَهَا رُؤَسَاءُ. حَفَرَهَا شُرَفَاءُ الشَّعْبِ بِالصَّوْلَجَانِ وَالْعِصِيِّ.» ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنَ الصَّحْرَاءِ

إِلَى مَتَانَةَ.

١٩ وَمِنْ مَتَانَةَ إِلَى تَحْلَيْبِيلَ وَمِنْ تَحْلَيْبِيلَ إِلَى بَامُوتَ.

٢٠ وَمِنْ بَامُوتَ إِلَى الْجِوَاءِ الَّتِي فِي صَحْرَاءِ مُوبَابِ عِنْدَ قِمَّةِ النَّسِجَةِ الْمَشْرِفَةِ عَلَى امْتِدَادِ الصَّحْرَاءِ.

هزيمة سيحون وعوج

٢١ وَبَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ قَائِلِينَ:

٢٢ «دَعْنَا نَجْتَزَّ فِي أَرْضِكَ، فَلَا تَمِيلُ إِلَى حَقْلِي وَلَا إِلَى كَرْمِي، وَلَا تَشْرَبْ مَاءَ بَيْرِي، بَلْ نَسِيرُ فِي الطَّرِيقِ الْعَامَّةِ

الْمَخْصَصَةِ لِلسَّفَرِ حَتَّى نَعْبُرَ حُدُودَكَ.»

□□ فَلَمَّا يَأْذَنُ سِيحُونَ لِلْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِالْمُرُورِ فِي نَحْوِهِ، بَلْ حَشَدَ جَيْشَهُ وَخَرَجَ لِلْقَائِمِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَحَارَبَهُمْ

عِنْدَ يَاهِصَ،

٢٤ فَهَزَمَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى بِلَادِهِ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى يَبُوقَ حَتَّى حُدُودِ الْعَمُومِيِّينَ وَلَمْ يَجَاوِزُوهَا لِمَنَاعَتِهَا.

٢٥ وَأَمْتَلَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كُلَّ مَدِينِ الْأُمُورِيِّينَ، وَمِنْ جَمَلَتِهَا حَشْبُونُ وَضَوَاحِيهَا وَأَقَامُوا فِيهَا،

٢٦ لِأَنَّ حَشْبُونَ كَانَتْ عَاصِمَةَ سَيْحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَارَبَ مَلِكَ مُوَابَ السَّابِقِ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِيهِ كُلِّهَا حَتَّى أَرْنُونَ.

٢٧ لِهَذَا يَقُولُ الشُّعْرَاءُ: «هَيَّا إِلَى حَشْبُونِ فَتِنِّي، وَتَشِيدُ مَدِينَةَ سَيْحُونَ.

٢٨ فَقَدْ أُنْدَلَعَتْ نَارٌ مِنْ حَشْبُونِ، لَهَيْبٍ مِنْ مَدِينَةِ سَيْحُونَ، فَالْتَهَمَتْ عَارَ مُوَابَ، وَأَهْلَكَتْ أَهْلَ مُرْتَفَعَاتِ أَرْنُونَ.

٢٩ وَيَلُوكَ يَا مُوَابُ. هَلَكْتَ يَا أُمَّةَ كَوْشَ. قَدْ هَرَبَ أَبْنَاؤُهُ وَأَصْبَحَتْ بَنَاتُهُ سَبَايَا سَيْحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ.

٣٠ لَكِنَّ قَدْ طَوَّحْنَا بِهِمْ. هَلَكْتَ حَشْبُونُ إِلَى دِيُونَ، دَمَرْنَا الْبِلَادَ حَتَّى نُوخَ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى مِيدَابَ.»

هزيمة عوج

٣١ فَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ.

٣٢ وَأَرْسَلَ مُوسَى لِيَسْتَكْشِفَ مَنطِقَةَ بَعزَيْرَ، وَمَا لَيْتَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ اسْتَوْلُوا عَلَى قَرَاهَا وَطَرَدُوا مَنِهَا الْأُمُورِيِّينَ،

٣٣ ثُمَّ اتَّجَهُوا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ. فَهَبَّ عُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ لِلْقَائِمِ فِي إِذْرَعِي وَمَحَارِبَتِهِمْ.

٣٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «لَا تَخَفْ مِنْهُ لِأَنِّي قَدْ دَفَعْتُهُ لِيَدِكَ مَعَ جَمِيعِ قَوْمِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلَ بِهِ مَا فَعَلْتَهُ بِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ فِي حَشْبُونِ.»

□□ فَفَضَّوْا عَلَيْهِ وَعَلَى أَبْنَائِهِ وَقَوْمِهِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ، وَأَمْتَلَكُوا دِيَارَهُ.

٢٢

بلاق يستدعي بلعام

١ وَارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَتَرَلُوا فِي سُهُولِ مُوَابَ، شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

٢ وَإِذْ بَلَغَ بَلَاقُ بْنُ صِفُّورَ مَلِكِ مُوَابَ جَمِيعَ مَا أَنْزَلَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالْأُمُورِيِّينَ،

٣ اعْتَرَاهُ الْفَرَحُ لِكَثْرَةِ عَدَدِهِمْ، وَمَلَأَ الْخَوْفَ قَلْبَ شَعْبِهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٤ فَقَالَ بَلَاقُ لَشَيْوُخِ مَدْيَانَ: «إِنَّ هَذَا الْجُمْهُورَ قَادِرٌ عَلَى حَسْبِ كُلِّ مَا حَوْلَنَا كَمَا يَلْحَسُ الثَّورُ عَشْبَ الْحَقْلِ.»

□□ ثُمَّ بَعَثَ بِرُسُلٍ يَسْتَدْعِي بِلْعَامَ بْنَ بَعُورَ، الْمُتِمِّمَ فِي مَوْطِنِهِ فِي فُتُورَ، الْوَاقِعَةَ عَلَى نَهْرِ الْفَرَاتِ قَائِلًا: «هَذَا قَدْ خَرَجَ

شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ يَعْثَبِي وَجْهَ الْأَرْضِ بِكَثْرَتِهِ، وَهُوَ مُنْتَشِرٌ أَمَايِي.

٦ فَتَعَالِ الْآنَ وَالْعَن لِي هَذَا الشَّعْبُ لِأَنَّهُ أَعْظَمُ مِنِّي، لَعَلِّي أَتَمَكَّنُ مِنْ دَحْرِهِ وَطَرْدِهِ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنِّي عَرَفْتُ

أَنَّ مِنْ تِبَارِكِهِ يَكُونُ مَبَارَكًا وَمَنْ تَلْعَنُهُ يَكُونُ مَلْعُونًا.»

٧ فَضَى شَيْوُخُ مُوَابَ وَشَيْوُخُ مَدْيَانَ حَامِلِينَ مَعَهُمْ حُلُوانَ الْعِرَافَةِ، وَأَقْبَلُوا عَلَى بِلْعَامَ وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ بَلَاقَ.

٨ فَقَالَ لَهُمْ: «يَبْتُوا هُنَا اللَّيْلَةَ، وَغَدًا أَرُدُّ عَلَيْكُمْ جَوَابًا كَمَا يَبْعُنُ لِي الرَّبُّ.» فَكَتَبَ رُؤْسَاءُ مُوَابَ عِنْدَ بِلْعَامَ.

- ٩ فَتَجَلَّى اللَّهُ لِلْعَامِ وَسَالَهُ: «مَنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ عِنْدَكَ؟»
- ١٠ فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَرْسَلَ بِلَاقُ بْنُ صِفُورَ مَلِكُ مَوَآبَ إِلَيَّ قَاتِلًا:
- ١١ هَا قَدْ خَرَجَ شَعْبٌ مِنْ مِصْرَ عَيْشِي وَجِهَ الْأَرْضَ. فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَنَةُ لِي، لَعَلِّي أَقْدِرُ عَلَى مُحَارَبَتِهِ وَطَرْدِهِ.»
- ١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِلْعَامِ: «لَا تَمْضِ مَعَهُمْ وَلَا تَلْعَنِ الشَّعْبَ لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ.»
- ١٣ فَهَضَّ بِلْعَامُ فِي الصَّبَاحِ وَقَالَ لِرُؤْسَاءِ بِلَاقِ: «انْطَلِقُوا إِلَى دِيَارِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ أَبِي أَنْ يَأْذَنَ لِي بِالذَّهَابِ مَعَكُمْ.»
- ١٤ فَانْطَلَقَ رُؤْسَاءُ مَوَآبَ وَابْلَغُوا بِلَاقَ أَنَّ بِلْعَامَ رَضِيَ أَنْ يَحْضُرَ مَعَهُمْ.
- ١٥ فَعَادَ بِلَاقُ وَبَعَثَ أَيْضًا عِدَدًا مِنَ الرُّؤْسَاءِ الْكُبْرَى، وَعُظْمَاءَ أَكْثَرَ مِنَ الرُّؤْسَاءِ الْأَوَّلِينَ.
- ١٦ فَتَقَدَّمُوا عَلَى بِلْعَامَ وَقَالُوا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ لَكَ بِلَاقُ بْنُ صِفُورَ:
- ١٧ لَا تَتَّقَعْسَ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيَّ، لِأَنِّي سَأُبَالِغُ فِي إِكْرَامِكَ، وَكُلُّ مَا تَطْلُبُهُ أَفْعَلُهُ، فَتَعَالَ الْآنَ وَالْعَنَ هَذَا الشَّعْبَ.»
- ١٨ فَأَجَابَ بِلْعَامُ رُسُلَ بِلَاقِ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أُعْصِيَ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهِي فِي أَيِّ عَمَلٍ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ، وَلَوْ أَتَقَدَّقَ عَلَيَّ بِلَاقُ مِثْلَ قَصْرِهِ فَضْءًا وَذَهَبًا.
- ١٩ فَالآنَ، أَقْضُوا هُنَا لِيَلْتَكُمُ لِأَعْلَمَ بِمَاذَا يُعَوِّدُ الرَّبُّ فَيُوصِينِي بِهِ.»
- ٢٠ فَتَرَاءَى اللَّهُ لِلْعَامِ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ جَاءَ الرِّجَالُ يَسْتَدْعُونَكَ فِقُمْ وَامْضِ مَعَهُمْ، إِنَّمَا لَا تَنْطَلِقُ إِلَّا بِمَا أَمَرْتُكَ بِهِ فَقَطُّ.»
- أتان بلعام**
- ٢١ فَهَضَّ بِلْعَامُ صَبَاحًا وَاسْرَجَ أَتَانَهُ، وَانْطَلَقَ مَعَ رُؤْسَاءِ مَوَآبَ.
- ٢٢ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ اللَّهِ لِأَنَّهُ مَضَى مَعَهُمْ، فَاعْتَرَضَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ فِي الطَّرِيقِ لِيُقَاوِمَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانِهِ وَغَلَامَاهُ مَعَهُ.
- ٢٣ فَابْصُرَتِ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ مُتَنَصِّبًا فِي الطَّرِيقِ، وَقَدْ اسْتَلَّ سَيْفَهُ بِيَدِهِ، فَخَدَّتْ عَنِ الطَّرِيقِ وَمَشَتْ فِي الْحَقْلِ. فَضَرَبَهَا بِلْعَامُ لِيُرِدَّهَا إِلَى الطَّرِيقِ.
- ٢٤ ثُمَّ وَقَفَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ فِي مَرِّ الْكُرُومِ يَقُومُ عَلَى جَانِبَيْهِ حَائِطَانِ.
- ٢٥ فَلَمَّا شَاهَدَتِ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ زَحَمَتْ جَانِبَ الْحَائِطِ وَضَعَطَتْ رَجُلَ بِلْعَامَ عَلَيْهِ، فَضَرَبَهَا أَيْضًا.
- ٢٦ ثُمَّ اجْتَازَ بِهِ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ وَوَقَفَ فِي مَوْضِعٍ ضَيِّقٍ، لَا سَبِيلَ فِيهِ لِلتَّحَوُّلِ يَمَنَةً أَوْ يَسْرَةً.
- ٢٧ فَلَمَّا رَأَتْ الْأَتَانُ مَلَائِكَةَ الرَّبِّ رِيضَتْ تَحْتَ بِلْعَامَ. فَتَارَ غَضَبُ بِلْعَامَ وَضَرَبَ الْأَتَانَ بِالْقَضِيبِ.
- ٢٨ عِنْدَئِذٍ انْطَلَقَ الرَّبُّ الْأَتَانَ، فَقَالَتْ لِلْعَامِ: «مَاذَا جَنَيْتُ حَتَّى ضَرَبْتَنِي الْآنَ ثَلَاثَ دَفْعَاتٍ؟»
- ٢٩ فَقَالَ بِلْعَامُ: «لَأَنَّكَ سَخَّرْتِ مِنِّي. لَوْ كَانَتْ فِي يَدِي سَيْفٌ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ.»
- ٣٠ فَأَجَابَتْهُ الْأَتَانُ: «أَلَسْتُ أَنَا أَتَانُكَ الَّتِي رَكِبْتَ عَلَيْهَا دَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ؟ وَهَلْ عَوَّدْتُكَ أَنْ أَضَعَّ بِكَ هَكَذَا؟»
- فَقَالَ: «لَا.»

٣١ عِنْدَيْدُ كَشَفَ الرَّبُّ عَنْ عَيْنَيْ بَلْعَامَ، فَشَاهَدَ مَلَاكَ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا فِي الطَّرِيقِ وَسَيْفُهُ مَسْلُوكٌ فِي يَدِهِ، نَفَرَ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا.

٣٢ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «مِذَا ضَرَبْتَ الْآنَ أَتَانِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَعْتَرِضَكَ، لِأَنَّ طَرِيقَكَ مُلْتَوِيَةٌ فِي نَظْرِي،

٣٣ فَشَاهَدْتَنِي الْآتَانُ حَادَتَ مِنْ أَمَامِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. وَلَوْ لَمْ تَفْعَلْ لَكُنْتُ قَدْ قَتَلْتُكَ وَاسْتَحْيَيْتَهَا.»

٣٤ فَقَالَ بَلْعَامُ لِمَلَاكِ الرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَمْ أَعْلَمْ أَنَّكَ وَأَقِيفُ لِأَعْتَرِضَنِي فِي الطَّرِيقِ. وَالآنَ إِن سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ فَإِنِّي أَرْجِعُ.»

٣٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِبَلْعَامَ: «امْضِ مَعَ الرِّجَالِ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَنْطِقَ بِمَا أَمُرُكَ بِهِ فَقَطْ.» فَانْطَلَقَ بَلْعَامُ مَعَ رُؤَسَاءِ بَالَاقِ.

٣٦ فَلَمَّا بَلَغَ بَالَاقُ أَنَّ بَلْعَامَ قَدْ قَدِمَ أَسْرَعَ لِاسْتَبَالِهِ إِلَى مَدِينَةِ مَوَابَ الْوَأَقَعَةَ عَلَى حُدُودِ أَرْنُونِ الْقَصِيَّةِ.

٣٧ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ: «لَمْ أَبْعَثْ إِلَيْكَ أَسْتَدْعِيكَ؟ فَلِمَاذَا لَمْ تَقْدِمْ عَلَيَّ؟ أَحَقًّا عَجَزَ عَنْ إِكْرَامِكُمْ؟»

٣٨ فَاجَابَ بَلْعَامُ: «هَا أَنَا جِئْتُ إِلَيْكَ. أَنْظُنْ أَنَّ فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ الْآنَ بِمَا أُرِيدُ؟ عَلَيَّ أَنْ أَنْطِقَ فَقَطْ بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ.»

٣٩ فَضَى بَلْعَامُ مَعَ بَالَاقٍ حَتَّى أَقْبَلَا إِلَى قَرْيَةِ حِصُوتَ.

٤٠ فَذَبَحَ بَالَاقُ بَقْرًا وَغَنَمًا وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَلْعَامَ وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الرُّؤَسَاءِ.

٤١ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخَذَ بَالَاقُ بَلْعَامَ إِلَى مَرْتَفَعَاتِ بَعْلِ، فَرَأَى مِنْ هُنَاكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهُمْ.

٢٣

نبوءة بلعام الأولى

١ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «ابْنُ لِي هُنَا سَبْعَةُ مَدَائِحَ، وَأَعِدْ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيْرَانِ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»

٢ فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا طَلَبَ بَلْعَامُ. وَقَرَّبَ بَالَاقُ وَبَلْعَامُ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.

٣ ثُمَّ قَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقٍ: «قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحْرَقَاتِكَ فَأَمْضِي أَنَا، لَعَلَّ الرَّبَّ يَأْتِي لِلْقَائِي، وَمَهْمَا يُعْلِنُ لِي أُلْبِغَكَ بِهِ.» ثُمَّ ارْتَقَى بَلْعَامُ رَابِعَةً.

٤ فَرَأَى اللَّهُ بَلْعَامَ. فَقَالَ بَلْعَامُ: «قَدْ أَعَدَدْتُ سَبْعَةَ مَدَائِحَ وَقَرَّبْتُ ثُورًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَدْيَحٍ.»

٥ فَحَمَلَ الرَّبُّ بَلْعَامَ رِسَالَةً وَقَالَ: «ارْجِعْ إِلَى بَالَاقٍ وَبَلِّغْهُ بِهَا.»

٦ فَعَادَ إِلَيْهِ، وَإِذَا بِهِ مَازَالَ وَأَقِيفًا عِنْدَ مُحْرَقَاتِهِ، وَمَعَهُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ مَوَابَ،

٧ فَظَنُّوا نَبُوءَتَهُ قَائِلًا: «أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكِ مَوَابَ مِنْ بِلَادِ أَرَامَ مِنَ الْجِبَالِ الشَّرْقِيَّةِ، وَقَالَ: تَعَالَ الْعَنُ لِي يَعْقُوبَ، وَاشْتَمَّ لِي إِسْرَائِيلَ.»

٨ كَيْفَ الْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنهُ اللَّهُ؟ وَكَيْفَ اشْتَمَّ مَنْ لَمْ يَشْتَمِهِ الرَّبُّ؟

- ٩ هَا أَنَا أَرَاهُمْ مِنْ قِمِّ الصُّخُورِ، وَمِنْ الْآكَامِ أَبْصِرُهُمْ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَلَا يَحْسِبُونَ أَنفُسَهُمْ أُمَّةً مِنَ الْأُمَمِ.
- ١٠ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُحْصِيَ تُرَابَ يَعْقُوبَ أَوْ يَعِدُّ رِعَ إِسْرَائِيلَ؟ لِمَتَّ نَفْسِي مَوْتَ الْإِبْرَارِ، وَلِمَتَّكَنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ؟»
- ١١ فَقَالَ بَلَاقُ لِبَلْعَامَ: «مَاذَا فَعَلْتَ بِي؟ لَقَدْ اسْتَدْعَيْتَكَ لِتَسْتَمَّ أَعْدَائِي، وَهَا أَنْتَ تَبَارِكُهُمْ»
- ١٢ فَأَجَابَهُ: «إِنِّي أَحْرِصُ أَنْ لَا أَتَكَلَّرَ إِلَّا بِمَا يَضَعُهُ الرَّبُّ عَلَيَّ فِيَّ.»

نبوءة بلعام الثانية

- ١٣ فَقَالَ لَهُ بَلَاقُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى مَوْضِعِ آخَرَ فَلَا تَرَى مِنْهُ إِلَّا طَرْفَ مِخْمِ الشَّعْبِ فَتَقُطُّ، وَالْعَنَةُ لِي مِنْ هُنَاكَ.»
- فَأَخَذَهُ إِلَى حَفْلِ صُوفِيٍّ الْمُشْرِفِ عَلَى رَأْسِ الْفِسْجَةِ وَهُنَاكَ شَيْدٌ سَبْعَةَ مَذَابِجٍ، وَقَرَّبَ بِلْعَامُ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

- ١٥ وَقَالَ لِبَلَاقُ: «انْتَظِرْنِي هُنَاكَ عِنْدَ مَحْرَقَاتِكَ وَأَنَا أَمْضِي إِلَى هُنَاكَ.»
- فَوَافَى الرَّبُّ بِلْعَامَ وَلَقَنَهُ رِسَالَةً وَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ إِلَى بَلَاقٍ وَبَلِّغْهُ إِيَّاهَا.»
- فَأَقْبَلَ عَلَى بَلَاقٍ، وَإِذَا بِهِ مُنْتَظِرٌ عِنْدَ مَحْرَقَاتِهِ وَمَعَهُ رُؤَسَاءُ مَوَابٍ. فَسَأَلَهُ بَلَاقُ: «مَاذَا تَكَلَّرَ بِهِ الرَّبُّ؟»
- ١٨ فَضَرَبَ مِثْلَهُ قَاتِلًا: «أَنْهَضُ يَا بَلَاقُ وَأَصْغُرُ، اسْتَمِعْ إِلَيَّ يَا ابْنَ صَفُورٍ
- ١٩ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ. وَلَا هُوَ ابْنُ آدَمَ فَيَنْدَمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ أَوْ يَعِدُ وَلَا يَفِي؟
- ٢٠ إِنِّي أَمَرْتُ أَنْ أُبَارِكَ، وَهُوَ قَدْ بَارَكَ وَلَا طَاقَةَ لِي عَلَى رَدِّهِ.
- ٢١ لَمْ يَنْهَدِ إِنَّمَا فِي يَعْقُوبَ، وَلَمْ يَرِ مَشَقَّةً فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَهَتَأَتْ لِلْبَلَكِ فِيهِمْ.
- ٢٢ اللَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ مِصْرَ، وَقَوَّتَهُمْ مِثْلَ قُوَّةِ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ.
- ٢٣ فَلَا عِيفَاةَ تُضُرُّ يَعْقُوبَ، وَلَا عِرَافَةَ تَوْثُرُ فِي إِسْرَائِيلَ. مُنْذُ الْآنَ يُقَالُ عَنْ يَعْقُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ: 'انْظُرْ مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ!'

٢٤ هُوَذَا شَعْبٌ يَخْفِزُ كَلْبُوبَةً وَيَنْهَضُ كَأَسَدٍ. لَا يَنَامُ حَتَّى يَلْتَهُمْ فَرِيسَةٌ وَيَلِغَ فِي دَمٍ قَتْلَى.»

٢٥ فَقَالَ بَلَاقُ لِبَلْعَامَ: «إِذْنٌ لَا تَلْعَنُهُ وَلَا تَبَارِكُهُ!»

٢٦ فَأَجَابَ بِلْعَامُ: «أَلَمْ أُخْبِرْكَ أَنِّي لَنْ أَنْطِقَ إِلَّا بِمَا يَأْمُرُنِي بِهِ الرَّبُّ؟»

نبوءة بلعام الثالثة

- ٢٧ فَقَالَ بَلَاقُ: «دَعْنِي أَخْذُكَ إِلَى مَوْضِعِ آخَرَ، فَعَسَى أَنْ يَحْسُنَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَ لِي الشَّعْبَ مِنْ هُنَاكَ.»
- فَأَخَذَ بَلَاقُ بِلْعَامَ إِلَى قِمَّةِ جَبَلٍ فُغُورٍ الْمُشْرِفِ عَلَى أَمْتِدَادِ الصَّحْرَاءِ،
- ٢٩ فَقَالَ بِلْعَامُ لِبَلَاقُ: «ابْنُ لِي هُنَا سَبْعَةٌ مَذَابِجٍ. وَجَهَّزْ لِي هُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.»
- فَلَمَّا بَلَاقُ طَلَبَ بِلْعَامَ، وَقَرَّبَ ثُورًا وَكَبْشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.

٢٤

- ١ وَلَمَّا رَأَى بَلْعَامُ أَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِمَارِكَةَ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَمِضْ كَالْمَرْتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ لِمُلَاقَاةِ الرَّبِّ، لَكِنَّهُ تَوَجَّهَ بِنَظَرِهِ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ،
- ٢ وَهِنَاكَ شَاهَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَحْمِيَيْنَ حَسَبَ أَسْبَاطِهِمْ، حُلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ،
- ٣ وَتَبَّأ قَاتِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامِ بْنِ بَعُورٍ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ،
- ٤ كَلَامٌ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ، الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ.
- ٥ مَا أَجْهَلَ خِيَامَكَ يَا يَعْقُوبُ، وَمَا أَهْبَى مَسَاكِنَكَ يَا إِسْرَائِيلَ!
- ٦ هِيَ مِثْلُ أَوْدِيَةٍ مُتَمَدَّةٍ، وَجَبَّتْ عَلَى مَجْرَى نَهْرٍ، وَكَشَجَرَاتٍ صَبَارٍ غَرَسَهَا الرَّبُّ، وَمِثْلُ أَشْجَارِ الْأَرْزِ النَّامِيَةِ بِجُورِ الْمِيَاهِ.
- ٧ تَجْرِي مِيَاهُ مِنْ مَسَافِيهِ، وَلِزْرَعِهِ يَتَوَافَرُ مَاءٌ غَزِيرٌ. يَكُونُ مَلِكُهُ أَعْظَمَ شَأْنًا مِنْ أَجَاجٍ وَتَسَامَى مَمْلَكَتُهُ.
- ٨ اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ، وَقُوَّتُهُ مِثْلُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ. يَفْتَرِسُ خُصُومَهُ مِنَ الْأُمَمِ، وَيَقْضِمُ عِظَامَهُمْ وَيُخَيِّمُهُمْ بِسِهَامِهِ.
- ٩ يَحْمِ كَأَسَدٍ، وَيَرِيضُ كَلَبَوَّةٍ. فَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى إِثَارَتِهِ؟ مَنْ يَبَارِكُكَ يَكُونُ مَبَارَكًا، وَمَنْ يَلْعَنُكَ يَكُونُ مَلْعُونًا.»
- ١٠ فَاسْتَشَاطَ بِالْأَقْصَابِ عَلَى بَلْعَامَ، وَضَرَبَ كَفًّا عَلَى كَفِّ قَاتِلًا لَهُ: «دَعْوَتُكَ لَتَسْتَمَّ أَعْدَائِي، وَهَآ أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!
- ١١ وَالآنَ اغْرُبْ عَنْ وَجْهِهِ وَامْضِ إِلَى بَيْتِكَ، فَقَدْ كَانَ فِي عَرْمِي إِكْرَامُكَ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ لَا تَحْطَى بِهِ.»
- ١٢ فَأَجَابَهُ بَلْعَامُ: «أَلَمْ أَقُلْ لِرُسُلِكَ الَّذِينَ بَعَثْتَهُمْ إِلَيَّ
- ١٣ إِنَّهُ وَلَوْ أَغْدَقَ عَلَيَّ بِالْأَقْصَابِ مِثْلَ قَصْرِ دَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَلَنْ أَعْصِيَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَصْنَعُ خَيْرًا أَوْ شَرًّا مِنْ نَفْسِي؟ فَإِنَّ مَا يَعْلَنُهُ لِي الرَّبُّ فَإِيَاهُ أَبْلِغُ.
- ١٤ وَالآنَ أَعُودُ إِلَى شِعْبِي، وَلَكِنْ دَعْنِي أَنْبِئَكَ بِمَا سَيُزِيلُهُ هَذَا الشَّعْبُ بِقَوْلِكَ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

نبوءة بلعام الرابعة

- ١٥ ثُمَّ تَبَّأ قَاتِلًا: «كَلَامُ بَلْعَامِ بْنِ بَعُورٍ، كَلَامُ الرَّجُلِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنَيْنِ.
- ١٦ كَلَامٌ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالَ اللَّهِ، وَيَتَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ مِنَ الْعَلِيِّ، الَّذِي يُشَاهِدُ رُؤْيَا الْقَدِيرِ، الَّذِي يَنْطَرِحُ فَتَنْفَتِحُ عَيْنَاهُ.
- ١٧ أَرَاهُ وَلَكِنْ لَيْسَ حَاضِرًا، وَأَبْصُرُهُ وَلَكِنْ لَيْسَ قَرِيبًا. يُخْرِجُ نُجْمٌ مِنْ يَعْقُوبَ، وَيُظْهِرُ مَلِكًا مِنْ إِسْرَائِيلَ فَيُحِطِمُ طَرَفِي مُوَابَ، وَيُهْلِكُ كُلَّ رِجَالِ الْحَرْبِ.
- ١٨ وَيَرِثُ أَرْضَ أَدُومَ، وَيَتَمَلَّكُ دِيَارَ سَعِيرَ. أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَيَزِدَادُ قُوَّةً.
- ١٩ وَيَبْرُزُ حَاكِمٌ مِنْ يَعْقُوبَ فَيُدْمِرُ مَا تَبْقَى مِنْ مُدُنٍ.»

نبوءة بلعام الأخيرة

- ٢٠ ثُمَّ تَطَّلَعَ بَلْعَامُ نَحْوَ مَسَاكِنِ أَهْلِ عَمَالِيقَ فَتَبَّأ: «كَانَ عَمَالِيقُ أَوَّلَ الشُّعُوبِ، أَمَّا عَاقِبَتُهُ فإِلَى الْهَلَاكِ.»
- ٢١ ثُمَّ التَفَّتْ نَحْوَ الْقَيْنِيِّينَ فَأَنْبَأَ: «لَيْكُنْ مَسْكُنُكَ مَنِيْعًا، وَعَشَاكَ مَوْضِعًا فِي صَخْرَةٍ.»

٢٢ وَأَمَّا سَتَدْمَرُونَ عِنْدَمَا يَطْرُدُ كُرَ الْأَشُورِيِّونَ.»

□□ ثُمَّ تَنَبَّأَ قَائِلًا: «مَنْ لَهُ طَاقَةٌ عَلَى الْعَيْشِ حِينَ يَجْرِي الرَّبُّ ذَلِكَ؟»

٢٤ تَقْبِيلُ سَفْنٍ مِنْ كَيْتِمٍ، وَتَخْفِضُ أَشُورٌ وَتَدُلُّ عَابِرَ، فَهَمَّا أَيْضًا يَهْلِكَانِ.»

٢٥ ثُمَّ رَجَعَ بِلَعَامٍ إِلَى دِيَارِهِ، وَأَمَّا بِالْأَقْ فَضَى فِي سَبِيلِهِ.

٢٥

مَوَآبُ يَغُويِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ وَأَقَامَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي شَطِيمٍ، فَشَرَعَ الرَّجَالُ يَرْتَكِبُونَ الزَّيْنَ مَعَ الْمَوَآبَاتِ

٢ النَّوَاتِي أَعْوَيْنَ الشَّعْبَ لِحُضُورِ ذَبَائِحِ الْهَتِينِ وَالْأَكْلِ مِنْهَا وَالسُّجُودِ لَهَا.

٣ فَاشْتَرَكَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي عِبَادَةِ بَعْلِ فُغُورٍ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «خُذْ جَمِيعَ قَادَةِ عِبَدَةِ الْبَعْلِ وَأَصْلِبِهِمْ، وَعَلِقْهُمْ تَحْتَ وَطْأَةِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَتَرْتَدُّ شِدَّةُ غَضَبِهِ عَنِّي إِسْرَائِيلَ.»

□ فَقَالَ مُوسَى لِقَضَاةِ إِسْرَائِيلَ: «اقْتُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْمِكُمْ مِنَ الْمُتَعَلِّقِينَ بِعِبَادَةِ بَعْلِ فُغُورٍ.»

٦ وَإِذْ كَانَ مُوسَى وَسَائِرُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ يَبْكُونَ عِنْدَ مَدْخَلِ خِيْمَةِ الْجَمْعَةِ، أَقْبَلَ إِسْرَائِيلِيٌّ وَقَدَّمَ إِلَى إِخْوَتِهِ امْرَأَةً مَدْيَانِيَّةً عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ.

٧ فَلَمَّا رَأَى فِينَحَاسُ بْنُ أَلْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ ذَلِكَ، هَبَّ مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ، وَتَنَاوَلَ رُحْمًا بِيَدِهِ،

٨ وَتَبَعَ الْإِسْرَائِيلِيَّ إِلَى الْخِيْمَةِ حَيْثُ طَعَنَهُمَا. فَاخْتَرَقَ الرُّحْمُ الرَّجُلَ الْإِسْرَائِيلِيَّ وَبَطَنَ الْمَرَأَةَ، فَكَفَّتِ الْوَبَاءُ عَنِّي إِسْرَائِيلَ.

٩ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ مَاتُوا بِالْوَبَاءِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١١ «إِنَّ فِينَحَاسَ بْنَ أَلْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ الْكَاهِنَ قَدْ رَدَّ غَضَبِي عَنِّي إِسْرَائِيلَ، إِذْ غَارَ غَيْرَتِي فِي وَسْطِهِمْ، فَلَمْ أَقْبَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِغَيْرَتِي.

١٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُ: هَاذَا أَقْطَعُ مَعَهُ مِيثَاقَ سَلَامٍ،

١٣ فَيَكُونُ لَهُ وَلِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِيثَاقُ كَهَنُوتِ أَبِيي، لِأَنَّهُ غَارَ اللَّهُ وَكَفَّرَ عَنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.»

□□ وَكَانَ اسْمُ الْإِسْرَائِيلِيِّ الَّذِي قُتِلَ مَعَ الْمَرَأَةِ الْمَدْيَانِيَّةِ زَمْرِي بْنِ سَالُو، وَهُوَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ عَائِلَةٍ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ.

١٥ أَمَّا الْمَرَأَةُ الْمَدْيَانِيَّةُ الْمُقْتُولَةُ فَكَانَ اسْمُهَا كُزِّي بِنْتُ صُورِ الَّذِي كَانَ رَئِيسَ قَبِيلَةٍ مِنْ قَبَائِلِ مَدْيَانَ.

١٦ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٧ «أَسْبِئُوا مَعَامِلَةَ الْمَدْيَانِيِّينَ وَأَهْلِكُوهُمْ،

١٨ لَأَنَّهُمْ ضَالِقَوْمٌ يَمْكِدِيهِمْ أَتَىٰ أَحْتَالُوا بِهَا عَلَيْهِمْ بِشَأْنِ فُغُورَ، وَأَخْتَبْتُمْ كُرْبِي ابْنَةَ رَيْسِ لَمِيدَانَ، الَّتِي قَتَلْتَ عِنْدَمَا تَفَشَّى الْوَبَاءُ بِسَبَبِ عِبَادَةِ فُغُورَ.»

٢٦

إحصاء بني إسرائيل الثاني

١ وَبَعْدَ تَوَقُّفِ الْوَيْبِ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى وَالْعَازَارَ بْنَ هَرُونَ الْكَاهِنِ:

٢ «أَحْصِيَا كُلَّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، مِنَ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّجَنُّدِ فِي جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، حَسَبَ انْتِمَاءِ كُلِّ مِنْهُمْ لِسَبْطِهِ.»

□ فَقَالَ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ لِلشَّعْبِ فِي سُهُولِ مُوَابَ بِقُرْبِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا:

٤ «أَحْصُوا كُلَّ رَجُلٍ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.» فَكَانَ هَؤُلَاءِ هُمُ الْخَارِجُونَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

٥ رَأَوْبِينُ بَكْرِيَعُوبَ، أَمَّا ابْنَاؤُهُ فَهُمْ: حَنُوكُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْخَنُوكِيِّينَ، وَفَلُو رَأْسُ عَشِيرَةِ الْفَلُويِّينَ.

٦ وَحَصْرُونَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحَصْرُونِيِّينَ، وَكُرْبِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْكُرْمِيِّينَ.

٧ هَذِهِ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِّرَةُ مِنْ نَسْلِ رَأَوْبِينَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.

٨ وَالْيَابُ بْنُ فَلُو.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيَابِ فَهُمْ: نُمُوئِيلُ وَدَاثَانُ وَإِيرَامُ. وَكَانَ دَاثَانُ وَإِيرَامُ مِنَ الْمُتَخَبِّينَ فِي الْمَجْلِسِ وَهُمَا اللَّذَانِ خَاصِمَا مُوسَى وَهَرُونَ مَعَ بَقِيَّةِ جَمَاعَةِ قُورَحَ حِينَ تَمَرَدُوا عَلَى الرَّبِّ.

١٠ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ انْتِدًا وَابْتَلَعْتُمَا مَعَ قُورَحَ، حِينَ أَحْرَقَتِ النَّارُ الْقَوْمَ الْبَالِغَ عَدَدُهُمْ مِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ رَجُلًا، فَصَارُوا عِبْرَةً.

١١ غَيْرَ أَنَّ أَبْنَاءَ قُورَحَ لَمْ يَهْلِكُوا.

١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ شِمْعُونَ فَهُمْ: نُمُوئِيلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ النَّمُوئِيلِيِّينَ، وَيَامِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَامِينِيِّينَ، وَيَاكِينُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْيَاكِينِيِّينَ.

١٣ وَزَارِحُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ. وَشَاوُلُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الشَّأوُلِيِّينَ.

١٤ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِّرَةُ مِنْ نَسْلِ شِمْعُونَ، وَعَدَدُ الْمُحْصِينَ مِنْهُمْ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَمِئَتَانِ.

١٥ أَمَّا أَبْنَاءُ جَادَ فَهُمْ: صِفُونَ رَأْسُ عَشِيرَةِ الصِّفُونِيِّينَ، وَحِجِّي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْحِجِّيِّينَ، وَشُونِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الشُّونِيِّينَ،

١٦ وَأُزْنِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأُزْنِيِّينَ، وَعِيرِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْعِيرِيِّينَ،

١٧ وَأَرُودُ رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرُودِيِّينَ، وَأَرْتِيلِي رَأْسُ عَشِيرَةِ الْأَرْتِيلِيِّينَ.

١٨ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدِّرَةُ مِنْ نَسْلِ جَادَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.

١٩ أَمَّا أَبْنَا يَهُودَا عِيرَ وَأُونَانَ فَقَدْ فُتِدَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ مِنْ غَيْرِ عَقَبٍ.

- ٢٠ وَالَّذِينَ آخَذُوا نَسَاءً مِنْ أبنَاءِ يَهُودًا هُمْ: شِبْلَةُ رَأْسِ عَشِيرَةِ السَّبِيلِيِّينَ، وَفَارِصُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْفَارِصِيِّينَ، وَزَارِحُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الزَّارِحِيِّينَ.
- ٢١ وَأبنَاءُ فَارِصٍ: حَصْرُونَ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْحَصْرَوِيِّينَ، وَحَامُولُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْحَامُولِيِّينَ.
- ٢٢ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْ نَسْلِ يَهُودًا. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ سِتَّةً وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٣ أَمَّا أبنَاءُ إِسَّاكَرَ فَهُمْ: تَوْلَاعُ رَأْسِ عَشِيرَةِ التُّولَاعِيِّينَ، وَفُؤَةُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْفُؤِيِّينَ،
- ٢٤ وَيَأْشُوبُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْيَأْشُوبِيِّينَ، وَشَمْرُونَ رَأْسِ عَشِيرَةِ الشَّمْرَوِيِّينَ.
- ٢٥ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْ نَسْلِ إِسَّاكَرَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ.
- ٢٦ أَمَّا أبنَاءُ زُبُولُونَ فَهُمْ: سَارِدُ رَأْسِ عَشِيرَةِ السَّارِدِيِّينَ، وَإِبْلُونُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْإِبْلُونِيِّينَ، وَيَاحْلِيلُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْيَاحْلِيلِيِّينَ.
- ٢٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْ نَسْلِ زُبُولُونَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ سِتِّينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٢٨ أَمَّا ابْنَا يَوْسُفَ فَهُمَا: مَنَسَّى وَأَفْرَائِمُ.
- ٢٩ وَنَسْلُ مَنَسَّى مَا كَبِيرُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْمَاكَبِيِّينَ، وَأَنْجَبَ مَا كَبِيرُ جِلْعَادَ، فَكَانَ جِلْعَادُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْجِلْعَادِيِّينَ، وَهُؤَلَاءُ هُمْ أبنَاءُ جِلْعَادَ: إِعْزَرُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْإِعْزَرِيِّينَ وَحَالِقُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْحَالِقِيِّينَ،
- ٣١ وَأَسْرَيْئِيلُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْأَسْرَيْئِيلِيِّينَ، وَشَكْرُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الشَّكَبِيِّينَ،
- ٣٢ وَشَمِيدَاعُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الشَّمِيدَاعِيِّينَ، وَحَافِرُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْحَافِرِيِّينَ.
- ٣٣ وَأَنْجَبَ حَافِرُ صُلْفَحَادَ الَّذِي لَمْ يَنْجِبْ سِوَى بَنَاتٍ هُنَّ: مَحَلَّةُ وَنُوعَةُ وَجَمَلَةُ وَوَمَلِكَةُ وَتَرْصَةُ.
- ٣٤ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْ نَسْلِ مَنَسَّى. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ.
- ٣٥ أَمَّا أبنَاءُ أَفْرَائِمَ فَهُمْ: شُوتَالِحُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الشُّوتَالِحِيِّينَ، وَبَاكِرُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْبَاكَرِيِّينَ، وَتَاحَنُ رَأْسِ عَشِيرَةِ التَّاحَنِيِّينَ.
- ٣٦ وَأَنْجَبَ شُوتَالِحُ عِبْرَانَ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْعِبْرَانِيِّينَ.
- ٣٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْ نَسْلِ أَفْرَائِمَ. وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ اثْنَيْ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَجَمِيعُ هَذِهِ الْعَشَائِرُ مِنْ نَسْلِ يَوْسُفَ.
- ٣٨ أَمَّا أبنَاءُ بَنِيَامِينَ فَهُمْ: بَالِغُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْبَالِغِيِّينَ، وَأَشْبِيلُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْأَشْبِيلِيِّينَ، وَأَحِرَامُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْأَحِرَامِيِّينَ.
- ٣٩ وَشَفُوفَامُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الشَّفُوفَامِيِّينَ، وَحُوفَامُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْحُوفَامِيِّينَ.
- ٤٠ وَأَنْجَبَ بَالِغُ أَرْدَ وَنُعْمَانَ، فَكَانَ أَرْدُ رَأْسَ عَشِيرَةِ الْأَرْدِيِّينَ، وَنُعْمَانُ رَأْسَ عَشِيرَةِ النُّعْمَانِيِّينَ.
- ٤١ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْ نَسْلِ بَنِيَامِينَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٤٢ أَمَّا ابْنُ دَانَ فَهُوَ: شُوحَامُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ، وَهِيَ الْعَشِيرَةُ الْمُتَحَدَّةُ مِنْ نَسْلِ دَانَ.
- ٤٣ وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْ عَشِيرَةِ الشُّوحَامِيِّينَ أَرْبَعَةً وَسِتِّينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ.

- ٤٤ أَمَّا أَبْنَاءُ أَشِيرَ فَهُمْ: بِنَةُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْإِمِّيِّينَ، وَبِشْوَيِ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْبِشْوِيِّينَ، وَبَرِيعَةُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْبَرِيعِيِّينَ.
- ٤٥ وَأَنْجَبَ بَرِيعَةُ حَابِرَ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْحَابِرِيِّينَ، وَمَلِكِيئِيلَ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْمَلِكِيئِيلِيِّينَ.
- ٤٦ وَكَانَ لِأَشِيرَ ابْنَةٌ سَمَّاهَا سَارَحُ.
- ٤٧ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ أَشِيرَ، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ.
- ٤٨ أَمَّا أَبْنَاءُ نَفْتَالِي فَهُمْ: يَاحْضَبِيلُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْيَاحْضَبِيلِيِّينَ، وَجُونِي رَأْسِ عَشِيرَةِ الْجُونِيِّينَ.
- ٤٩ وَبِصْرُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الْبِصْرِيِّينَ، وَشَلِيمُ رَأْسِ عَشِيرَةِ الشَّلِيمِيِّينَ.
- ٥٠ هَذِهِ هِيَ الْعَشَائِرُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ نَسْلِ نَفْتَالِي، وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ مِئَةٍ.
- ٥١ فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمُحْصِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِتِّ مِئَةِ أَلْفٍ وَالْفَأْ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ.
- ٥٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٥٣ «قَسِّمِ الْأَرْضَ بَيْنَ الْأَسْبَاطِ وَفَقًا لِنِسْبَةِ عَدَدِ أَفْرَادِ كُلِّ سِبْطٍ،
- ٥٤ فَالِسِبْطِ الْكَبِيرِ أَعْطِهِ نَصِيبًا أَكْبَرَ، وَالسِبْطِ الصَّغِيرِ أَعْطِهِ نَصِيبًا أَقْلًا. أَعْطِ كُلَّ سِبْطٍ حَسَبَ أَعْدَادِ أَفْرَادِهِ الْمُحْصِينَ،
- ٥٥ عَلَى أَنْ تُوَزَّعَ الْأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ، فَيَمْلِكُونَ الْأَرْضَ حَسَبَ أَسْمَاءِ آبَاءِ أَسْبَابِهِمْ،
- ٥٦ فَتُوَزَّعَ الْأَرْضُ مَا بَيْنَ الْأَسْبَابِ الْكَبِيرَةِ وَالصَّغِيرَةِ بِالْقُرْعَةِ.»
- ٥٧ أَمَّا الْآوِيُّونَ الَّذِينَ أَحْصَوْا حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ فَهُمْ: الْجِرْشُونِيُّونَ مِنْ نَسْلِ جِرْشُونَ، وَالْقَهَاتِيُّونَ مِنْ نَسْلِ قَهَاتَ، وَالْمَرَارِيُّونَ مِنْ نَسْلِ مَرَارِي.
- ٥٨ وَمِنْ عَشَائِرِ لَآوِي أَيْضًا: عَشِيرَةُ الْبَلِّيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْخَبْرُونِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمَحْلِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْمُوشِيِّينَ، وَعَشِيرَةُ الْقُورِحِيِّينَ. وَكَانَ عَمْرَامُ مُنْحَدِرًا مِنْ نَسْلِ قَهَاتَ.
- ٥٩ وَأَسْمُ امْرَأَةِ عَمْرَامَ يوكَابِدُ بِنْتُ لَآوِي، الَّتِي وُلِدَتْ فِي مِصْرَ وَأَنْجَبَتْ لِعَمْرَامَ هَرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمَ أُخْتَهُمَا.
- ٦٠ وَأَنْجَبَ هَرُونَ نَادَابَ وَأَيُّبُوَ وَالْعَازَارَ وَإِيثَامَارَ.
- ٦١ أَمَّا نَادَابُ وَأَيُّبُو فَقَدَا مَاذَا عِنْدَمَا قَرَّبَا نَارًا غَيْرَ مُقَدَّسَةً أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٦٢ وَكَانَ الْمُحْصُونَ مِنْ ذُكُورِ الْآوِيِّينَ ثَلَاثَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا، مِنْ ابْنِ شَهْرِ فَمَا فَوْقَ. هُوَلاءِ لَمْ يُحْصَوْا مَعَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْتَوْا نَصِيبًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٦٣ هُوَلاءِ هُمُ الَّذِينَ أَحْصَاهُمْ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ، حِينَ قَامَا بِإِحْصَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سَهُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ تَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
- ٦٤ وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَ هُوَلاءِ الْمُحْصِينَ إِنْسَانٌ مِّنْ عَدَّتِهِمْ مُوسَى وَهَرُونَ سَابِقًا فِي صَحْرَاءِ سِينَاءَ،
- ٦٥ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُمْ، إِنَّهُمْ جَمِيعًا سَيَمُوتُونَ فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِنْسَانٌ سِوَى كَالَبَ بْنِ يَفْنَةَ وَشُوعَ بْنِ نُونَ.

٢٧

بنات صلفحاد

- ١ وَأَقْبَلَتْ بَنَاتُ صُلْفَحَادَ بْنِ حَافِرِ بْنِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرِ بْنِ مَنَسَّى، الْمُنْتَمِيَّاتُ إِلَى عَشَائِرِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ، وَهُنَّ: حَمَلَةٌ وَنَوْعَةٌ وَحِجَلَةٌ وَمَلَكَةٌ وَتَرْصَةٌ.
- ٢ وَوَقَفَنَّ أَمَامَ مُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنِ، وَأَمَامَ الْقَادَةَ وَالشَّعْبِ، عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ وَقَلْنَ:
- ٣ «لَقَدْ مَاتَ أَبُونَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا مَعَ قُورِحَ وَتَمَرَّدُوا ضِدَّ الرَّبِّ، بَلْ بِمُخْطِئَتِهِ مَاتَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقَبَ بَيْنَ.»
- ٤ فَلَبَّاذَا يَسْقُطُ اسْمُ أَبِينَا مِنْ بَيْنِ عَشِيرَتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُخْلَفْ أَبْنَا؟ أَعْطِنَا مُلْكًا بَيْنَ أَعْمَامِنَا.»
- فَرَفَعَ مُوسَى قَضِيَّتَهُنَّ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٧ «إِنَّ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ قَدْ نَطَقْنَ بِحَقِّي، فَأَعْطِهِنَّ نَصِيبًا مُلْكًا لهنَّ بَيْنَ أَعْمَامِهِنَّ. انْقُلْ إِلَيْنِ نَصِيبَ أَبِينِ.»
- ٨ وَأَوْصِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَيَّ رَجُلٍ يَمُوتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْلَفَ أَبْنَا، تَتَّقُلُونَ مُلْكَهُ إِلَى ابْنَتِهِ.
- ٩ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةٌ تَعْطُوا مُلْكَهُ لِإِخْوَتِهِ.
- ١٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لِأَعْمَامِهِ.
- ١١ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْمَامٌ، فَأَعْطُوا مُلْكَهُ لِأَقْرَبِ أَقْرَبَائِهِ مِنْ عَشِيرَتِهِ، فَبِرْتِهِ. وَلْتَكُنْ هَذِهِ فَرِيضَةٌ قَضَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.»

خلافة يشوع لموسى

- ١٢ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «اصْعَدْ إِلَى جَبَلِ عِبَارِيمَ، وَانظُرْ مِنْ عِبْرِ النَّهْرِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ وَمَتَى شَاهَدْتَهَا مَوْتٌ وَتَضَمُّعٌ إِلَى قَوْمِكَ أَيْضًا، نَظِيرَ أَخِيكَ هَرُونَ.
- ١٤ لِأَنَّكَ فِي صَحْرَاءِ صِينِ عَصَيْتُمَا قَوْلِي، حِينَ تَمَرَّدَ الشَّعْبُ، وَلَمْ تَقْدَسَانِي أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ، إِذْ لَمْ تَأْمُرَا الْمَاءَ بِالتَّفَجُّرِ مِنَ الصَّخْرَةِ.» ذَلِكَ مَاءٌ مَرِيئَةٌ عِنْدَ قَادَشَ فِي صَحْرَاءِ صِينِ
- ١٥ فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ:
- ١٦ «لِيَقِمِ الرَّبُّ، إِلَهَ أَرْوَاحِ جَمِيعِ النَّاسِ، قَائِدًا لِلشَّعْبِ،
- ١٧ يَخْرُجُ وَيَدْخُلُ أَمَامَهُمْ، يَقُودُهُمْ وَيَرْجِعُهُمْ لئَلَّا تَصْبِحَ جَمَاعَةُ الرَّبِّ كَغَنَفٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.»
- فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «حَذِّ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ، رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ، وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهِ.
- ١٩ ثُمَّ أَوْقِفْهُ أَمَامَ الْعَازَارِ وَأَمَامَ الْجَمَاعَةِ كُلِّهَا، وَأَوْصِهِ بِحَضْرَتِهِمْ،
- ٢٠ وَسَلِّهِ بَعْضَ سُلْطَنِكَ، لِكَيْ يُطِيعَهُ كُلُّ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢١ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ الَّذِي يَتَلَقَّى الْقَرَارَاتِ بِشَأْنِهِ بِوَسِطَةِ الْأُورِيمِ أَمَامَ الرَّبِّ. فَلَا يَخْرُجُونَ وَلَا يَدْخُلُونَ إِلَّا بِأَمْرِهِ، هُوَ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ مَعَهُ.»

﴿ فَأَخَذَ مُوسَى يَشُوعَ وَأَوْقَفَهُ أَمَامَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ وَسَائِرِ الْجَمَاعَةِ،
 ٢٣ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَأَوْصَاهُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ. ﴾

٢٨

التقدمات اليومية

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْرُبُوا لِي طَعَامَ وَقَائِدِي فِي مَوَاعِيدِهِ كَرَأْحَةِ رِضَى لِي،

٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي تَقْدِمُونَهُ لِلرَّبِّ: حَمَلَانِ حَوْلِيَانِ صَحِيحَانِ يَوْمِيًّا، لِيَكُونَ مُحْرَقَةً دَائِمَةً.

٤ قَدِّمُوا أَحَدَ الْهَمْلَيْنِ صَبَاحًا، وَالْحَمْلَ الْآخَرَ مَا بَيْنَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَالظَّلَامِ،

٥ مَعَ تَقْدِيمَةٍ مِنْ عَشْرِ الْإِيفَةِ (نَحْوَ لَيْتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّيْتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِرُبْعِ الْهَيْنِ (نَحْوَ لَيْتْرٍ) مِنْ زَيْتِ زَيْتُونٍ مَرْضُوضٍ.

٦ هَذِهِ هِيَ التَّقْدِيمَةُ الْمُتَعَادَةُ الَّتِي نَصَّ عَلَيْهَا فِي جَبَلِ سَيْنَاءَ لِيَكُونَ رَأْحَةً رِضَى وَمُحْرَقَةً دَائِمَةً لِلرَّبِّ.

٧ وَيُسَكَّبُ مَعَ الْحَمْلِ الْوَاحِدِ رُبْعُ الْهَيْنِ (نَحْوَ لَيْتْرٍ) مِنَ الْخَمْرِ لِلرَّبِّ فِي الْقُدْسِ.

٨ أَمَّا الْحَمْلُ الثَّانِي فَتَقْدِمُونَهُ بَيْنَ الْعِشَاءِ بَيْنَ كَتَقْدِيمَةِ الصَّبَاحِ، مَعَ سَكِيبِهِ، فَيَكُونُ مُحْرَقَةً رَأْحَةً رِضَى لِلرَّبِّ.

قربان السبت

٩ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ تَقْرُبُونَ حَمْلَيْنِ حَوْلِيَيْنِ صَحِيحَيْنِ، مَعَ تَقْدِيمَةٍ مِنْ عَشْرِي الْإِيفَةِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لَيْتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، وَأَيْضًا سَكِيبَ خَمْرٍ.

١٠ فَتَكُونُ هَذِهِ مُحْرَقَةً فِي كُلِّ سَبْتٍ، عِلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَسَكِيبِهَا.

محرقه رأس الشهر

١١ وَتَقْرُبُونَ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مِنْ ثُورَيْنِ وَكَبْشٍ وَاحِدٍ، وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَةٍ صَحِيحَةٍ.

١٢ وَتَقْدِمَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ أَعْشَارِ الْإِيفَةِ (نَحْوَ سَبْعَةِ لَيْتْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّيْتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ، لِكُلِّ ثُورٍ، وَتَقْدِيمَةٌ مِنْ عَشْرِي الْإِيفَةِ (نَحْوَ خَمْسَةِ لَيْتْرَاتٍ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ.

١٣ وَتَقْدِيمَةٌ مِنْ عَشْرِ الْإِيفَةِ (نَحْوَ لَيْتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّيْتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ حَمَلٍ، فَتَكُونُ مُحْرَقَةً رَأْحَةً رِضَى وَقْرِبَانًا لِلرَّبِّ.

١٤ وَتَكُونُ سَكَائِبَ خَمْرٍهَا نِصْفَ الْهَيْنِ (نَحْوَ لَيْتْرَيْنِ لِلثُّورِ، وَثُلُثَ الْهَيْنِ) نَحْوَ لَيْتْرٍ وَثُلُثِ اللَّيْتْرِ لِلْكَبْشِ، وَرُبْعَ الْهَيْنِ (نَحْوَ لَيْتْرٍ لِلْحَمَلِ). هَذِهِ مُحْرَقَةٌ تَقْرُبُ كُلَّ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ السَّنَةِ.

الفصح

١٥ كَذَلِكَ تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلرَّبِّ عِلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الْمُقْرَبَةِ مَعَ سَكِيبِهَا مِنَ الْخَمْرِ.

١٦ وَيَكُونُ الْيَوْمُ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبرِيِّ فَصْحًا لِلرَّبِّ.

- ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشْرٍ مِنْهُ تَحْتَفِلُونَ وَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
- ١٨ وَتَقِيمُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَمْتَعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.
- ١٩ وَتَصْعَدُونَ ذَبَائِحَ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ ثَوْرَيْنِ وَكَبِشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ صَاحِبَةٍ.
- ٢٠ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِثْرَاتٍ) لِلْكَبِشِ الْوَاحِدِ.
- ٢١ وَعُشْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفٍ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخَمَلَانِ.
- ٢٢ وَتَقْرُبُونَ أَيْضًا تَيْسًا وَاحِدًا ذَبِيحَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ،
- ٢٣ فَتَكُونُ هَذِهِ التَّقْدِمَةُ عَلَاوَةً عَلَى مُحْرَقَةِ الصَّبَاحِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تَصْعَدُونَهَا.
- ٢٤ هَكَذَا تَصْنَعُونَ كُلَّ يَوْمٍ طَوَالَ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، فَتُقَدِّمُونَ طَعَامًا وَقُودًا رَائِحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ، فَضَلَاً عَنِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي تَقْرُبُ مَعَ سَكِيبٍ تَحْرِهَا.
- ٢٥ ثُمَّ تَقِيمُونَ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ، تَمْتَعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.

عيد الأسابيع

- ٢٦ وَفِي يَوْمِ أَوَّلِ الْأُمَّارِ حِينَ تَقْرُبُونَ تَقْدِمَةً جَدِيدَةً لِلرَّبِّ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْأَسَابِيعِ، أَقِيمُوا مَحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَمْتَعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.
- ٢٧ وَتَقْرُبُونَ مُحْرَقَةً كَرَامِحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ، مِنْ ثَوْرَيْنِ وَكَبِشٍ وَاحِدٍ وَسَبْعَةَ حَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ.
- ٢٨ أَمَّا تَقْدِمَتُهَا فَتَكُونُ ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ، وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِثْرَاتٍ) لِلْكَبِشِ الْوَاحِدِ.
- ٢٩ وَعُشْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْخَمَلَانِ السَّبْعَةِ.
- ٣٠ وَأَيْضًا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمَعَزِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ،
- ٣١ وَهَكَذَا عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا، أَصْعَدُوا هَذِهِ مَعَ سَكَائِبِهَا مِنَ التَّخْرِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ الذَّبَائِحُ خَالِيَةً مِنْ كُلِّ عَيْبٍ.

٢٩

عيد الأبقاق

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْعِبْرِيِّ تَقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ، تَمْتَعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، إِذْ يَكُونُ لَكُمْ يَوْمٌ نَفْخٍ بِالْأَبْقَاقِ.
- ٢ وَتَصْعَدُونَ فِيهِ مُحْرَقَةً لِرَائِحَةٍ رَضِيَ لِلرَّبِّ ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبِشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ.
- ٣ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِثْرَاتٍ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِلثَّوْرِ، وَعُشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِثْرَاتٍ) لِلْكَبِشِ،
- ٤ وَعُشْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ اللَّتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخَمَلَانِ.

٥ كَمَا تَقْدُمُونَ تِسًّا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَيْجَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ.

٦ فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الشَّهْرِيَّةِ وَتَقْدَمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدَمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ، مَعَ مَا يَرِافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ النَّخْرِ، هِيَ مُحْرَقَةٌ رَاحَةٌ رَضِيَ لِلرَّبِّ.

يوم الكفارة

٧ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَصُومُونَ فِيهِ وَتَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.

٨ وَتَقْرَبُونَ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ رَاحَةً رَضِيَ ثَوْرًا وَاحِدًا وَكِبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانَ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ.

٩ تَكُونُ تَقْدَمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ الْلِتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتِ الثَّوْرِ، وَعَشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِلْكَبْشِ الْوَاحِدِ،

١٠ وَعَشْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْلِتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ السَّبْعَةِ الْخَمَلَانِ

١١ كَمَا تَقْدُمُونَ تِسًّا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَيْجَةً خَطِيئَةً لِلتَّكْفِيرِ عَنْكُمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَاوَةٌ عَلَى ذَيْجَةِ الْخَطِيئَةِ السَّنَوِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ فِي يَوْمِ الْكُفَّارَةِ، وَالْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ مَعَ مَا يَرِافِقُهَا مِنْ سَكَائِبِ النَّخْرِ.

عيد الخيام

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ تُقِيمُونَ لَكُمْ مَحْفَلًا مُقَدَّسًا، تَمْتَنِعُونَ فِيهِ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ فِيهِ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٣ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مُحْرَقَةً رَاحَةً رَضِيَ لِلرَّبِّ، ثَلَاثَةَ عَشَرَ ثَوْرًا وَكِبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.

١٤ وَتَكُونُ تَقْدَمَتُهَا ثَلَاثَةَ أَعْشَارِ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ سَبْعَةِ لِتْرَاتٍ وَنِصْفِ الْلِتْرِ) مِنْ دَقِيقٍ مَعْجُونٍ بِزَيْتٍ لِكُلِّ ثَوْرٍ مِنَ الثَّوْرَانِ الثَّلَاثَةِ عَشَرَ، وَعَشْرِي الْإِيْفَةِ (نَحْوُ خَمْسَةِ لِتْرَاتٍ) لِكُلِّ كِبْشٍ مِنَ الْكِبْشَيْنِ.

١٥ وَعَشْرُ الْإِيْفَةِ (نَحْوُ لَتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْلِتْرِ) لِكُلِّ حَمَلٍ مِنَ الْأَرْبَعَةِ عَشَرَ حَمَلًا.

١٦ كَمَا تَقْدُمُونَ تِسًّا مِنَ الْمُعْزِ ذَيْجَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدَمَتِهَا وَسَكَائِبِهَا مِنَ النَّخْرِ.

١٧ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي أَثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا وَكِبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.

١٨ وَتَكُونُ تَقْدَمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّخْرِ لِكُلِّ مِّنِ الثَّوْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ، هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.

١٩ كَمَا تَقْدُمُونَ تِسًّا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَيْجَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ، وَتَقْدَمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّخْرِ.

٢٠ وَتَقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَحَدَ عَشَرَ ثَوْرًا وَكِبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا.

٢١ وَتَكُونُ تَقْدَمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّخْرِ لِكُلِّ مِّنِ الثَّوْرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدَدِهَا.

٢٢ كَمَا تَقْدُمُونَ تِسًّا وَاحِدًا مِنَ الْمُعْزِ ذَيْجَةً خَطِيئَةً، عَلَاوَةٌ عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدَمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ النَّخْرِ.

٢٣ وَتُقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشْرَةَ ثِيرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًا سَلِيمًا.

٢٤ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِّهَا.

٢٥ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعَزِّ ذَيْحَةً حَظِيئَةً، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

٢٦ وَتُقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ تِسْعَةَ ثِيرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًا صَحِيحًا،

٢٧ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِّهَا.

٢٨ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعَزِّ ذَيْحَةً حَظِيئَةً، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

٢٩ وَتُقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ ثَمَانِيَةَ ثِيرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًا سَلِيمًا.

٣٠ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِّهَا.

٣١ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعَزِّ ذَيْحَةً حَظِيئَةً، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

٣٢ وَتُقْرَبُونَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَكَبْشَيْنِ وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ حَمَلًا حَوْلِيًا سَلِيمًا.

٣٣ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثِّيرَانِ وَالْكَبْشَيْنِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِّهَا.

٣٤ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعَزِّ ذَيْحَةً حَظِيئَةً، عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَجْتَمِعُونَ لِلْعِبَادَةِ وَفِيهِ تَمْتَنِعُونَ عَنْ أَيِّ عَمَلٍ.

٣٦ وَتُقْرَبُونَ مُحْرَقَةً لَتَكُونَ رَاحَةً رَضَى لِلرَّبِّ ثَوْرًا وَاحِدًا وَكَبْشًا وَاحِدًا وَسَبْعَةَ حَمَلَانِ حَوْلِيَّةٍ سَلِيمَةٍ.

٣٧ وَتَكُونُ تَقْدِمَتُهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ لِكُلِّ مِنَ الثَّوْرِ وَالْكَبْشِ وَالْحَمَلَانِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الْمُعْتَادَةُ بِمَا يَتَّفِقُ مَعَ عَدِّهَا.

٣٨ كَمَا تَقْدِمُونَ تَيْسًا وَاحِدًا مِنَ الْمُعَزِّ ذَيْحَةً حَظِيئَةً عَلَاوَةً عَلَى الْمُحْرَقَةِ الْيَوْمِيَّةِ الدَّائِمَةِ وَتَقْدِمَتِهَا مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ الْخَمْرِ.

٣٩ فَهَذِهِ هِيَ الذَّبَائِحُ الَّتِي تُقْرَبُ لِلرَّبِّ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِكُمْ، عَلَاوَةً عَلَى نُذُورِكُمْ وَقَرَابِينِ مُحْرَقَاتِكُمُ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ وَسَكَائِبِ خَمْرِكُمْ وَذَّبَائِحِ سَلَامَتِكُمْ.»

□□ فَأَبْلَغَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ مَا أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

٣٠

الذَّوْر

- ١ وَقَالَ مُوسَى لِقَادَةَ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِيكُم مَّا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ:
- ٢ إِذَا نَذَرَ رَجُلٌ نَذْرًا لِلرَّبِّ، أَوْ أَقْسَمَ أَنْ يَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ مَا، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبِيَّ بِكَلَامِهِ وَيَقْدَّ كُلَّ مَا تَعَهَّدَ بِهِ.
- ٣ وَلَكِنْ إِذَا نَذَرْتَ صَبِيَّةً نَذْرًا لِلرَّبِّ وَأَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا،
- ٤ وَسَمِعَ أَبُوهَا مَا نَذَرْتَهُ أَوْ تَعَهَّدَتْ بِهِ، وَسَكَتَ، فَإِنَّمَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نَذُورِهَا وَتَعَهَّدَاتِهَا.
- ٥ وَلَكِنْ إِنْ مَنَعَهَا أَبُوهَا عِنْدَ سَمَاعِهِ مَا نَذَرْتَ أَوْ تَعَهَّدْتَ بِهِ، فَإِنَّمَا لَا تَكُونُ مُلْزَمَةً بِالْإِيْقَاعِ، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا لِأَنَّ أَبَاهَا قَدْ مَنَعَهَا.
- ٦ وَإِذَا تَزَوَّجْتَ بَعْدَ أَنْ نَذَرْتَ أَوْ تَعَهَّدْتَ بِمَا أَلْزَمْتَ بِهِ نَفْسَهَا،
- ٧ ثُمَّ عَرَفَ زَوْجُهَا بِنَذُورِهَا فَسَكَتَ عَنْهَا، تُصْبِحُ مُلْزَمَةً بِهَا.
- ٨ وَإِنْ مَنَعَهَا زَوْجُهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِنَذُورِهَا، فَإِنْ مَا تَعَهَّدْتَ بِهِ وَأَلْزَمْتَ نَفْسَهَا بِهِ يُصْبِحُ لِأَخِيَا، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا.
- ٩ وَأَمَّا نَذْرُ الْأَرْمَلَةِ وَالْمَطْلُوقَةِ فَكُلُّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ يَنْبُتُ عَلَيْهَا.
- ١٠ إِنْ نَذَرْتَ امْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً أَوْ أَقْسَمْتَ أَنْ تَلْتَزِمَ بِأَمْرٍ، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا،
- ١١ وَسَمِعَ زَوْجُهَا وَلَمْ يَعْتَرِضْ، تُصْبِحُ مُلْزَمَةً بِكُلِّ نَذُورِهَا وَبِكُلِّ مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ.
- ١٢ وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ زَوْجُهَا نَذُورَهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا، فَإِنْ كُلُّ مَا تَعَهَّدْتَ بِهِ مِنْ نَذُورٍ، أَوْ مَا أَلْزَمْتَ بِهِ نَفْسَهَا، يُصْبِحُ لِأَخِيَا، لِأَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَبْطَلَ نَذُورَهَا، وَالرَّبُّ يَصْفَحُ عَنْهَا.
- ١٣ كُلُّ نَذْرٍ وَكُلُّ تَعَهَّدٍ مُلْزِمٌ بِقَمْعِ النَّفْسِ، فَرَوْجُهَا يُبْتِئُهُ، وَزَوْجُهَا يُبْطَلُهُ.
- ١٤ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَعْتَرِضْ زَوْجُهَا خِلَالَ يَوْمٍ مِنْ مَعْرِفَتِهِ بِهِ، فَقَدْ أَثْبَتَ عَلَيْهَا كُلَّ نَذُورِهَا وَتَعَهَّدَاتِهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْتَرِضْ عَلَيْهَا عِنْدَ مَعْرِفَتِهِ بِهَا.
- ١٥ وَلَكِنْ إِنْ أَبْطَلَ نَذُورَهَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ عِقَابَ ذَنْبِهَا.»
- هَذِهِ هِيَ الْفَرَائِضُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى بِشَأْنِ نَذُورِ الْأُنْثَى، الْخَاصَّةَ بِالزَّوْجِ وَزَوْجَتِهِ، وَالْأَبِ وَابْنَتِهِ الصَّبِيَّةِ الَّتِي مَا بَرِحَتْ مُقِيمَةً فِي بَيْتِهِ.

٣١

القضاء على المديانين

- ١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:
- ٢ «اتَّقِمْ مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْدَهَا تَمُوتُ وَتَنْصَبُ إِلَى قَوْمِكَ.»
- فَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «جَهِّزُوا مَنَكَرَ رِجَالًا مُجَنِّدِينَ لِمُحَارَبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْإِنْتِقَامِ لِلرَّبِّ مِنْهُمْ.
- ٤ أَرْسَلُوا لِلْغَرْبِ أَلْفًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.»
- فَعَمَّ اخْتِيَارَ أَلْفٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَكَانُوا أُنْثَى عَشْرَ أَلْفًا مِنْ بَيْنِ أُلُوفِ إِسْرَائِيلَ مُجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ.

٦ فَارْسَلَهُمْ مُوسَى، أَلْفًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، لِحَرْبِ بَقِيَادَةِ فِينَحَاسَ بْنِ الْعِازَارِ الْكَاهِنِ، الَّذِي أَخَذَ مَعَهُ أُمَّتَهُ الْقُدْسِ وَأَبَاقَ الْهَتَافِ.

٧ حَارَبُوا الْمِدْيَانِيِّينَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ وَقَتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ،

٨ وَقَتَلُوا مَعَهُمْ مَلُوكَهُمْ اْخَمْسَةَ: أُوَيْ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ، كَمَا قَتَلُوا بَلْعَامَ بْنَ بَعُورَ بِحَدِّ السَّيْفِ.

٩ وَأَسْرَبَنُو إِسْرَائِيلَ نِسَاءَ الْمِدْيَانِيِّينَ وَأَطْفَالَهُمْ، وَغَنَمًا جَمِيعًا بِهَاتِمِهِمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَسَائِرَ أَمْلاكِهِمْ،

١٠ وَأَحْرَقُوا مَدَنِيَهُمْ كُلَّهَا بِمَسَاكِنِهَا وَحِصُونِهَا،

١١ وَأَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ الْغَنَائِمِ وَالْأَسْلَابِ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ،

١٢ وَرَجَعُوا إِلَى مُوسَى وَالْعِازَارِ الْكَاهِنِ وَجَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ بِالسِّيِّ وَالْأَسْلَابِ وَالْغَنِيمَةِ إِلَى الْمُخَيْمِ فِي سُهولِ مُوَابَ

بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.

١٣ فَخَرَجَ مُوسَى وَالْعِازَارُ وَكُلُّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمُخَيْمِ،

١٤ فَأَبْدَى مُوسَى مِخْطَطَهُ عَلَى قَادَةِ الْجَيْشِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْحَرْبِ،

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا اسْتَحْبَبْتُمُ النِّسَاءَ؟

١٦ إِنَّهِنَّ بَاتِبَاعِهِنَّ نَصِيحَةً بِلْعَامِ أَعْرُونَ بْنِ إِسْرَائِيلَ لِعِبَادَةِ فَعُورَ، وَكُنَّ سَبَبَ خِيَانَةِ الرَّبِّ، فَفَتَشَى الْوَبَاءُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

١٧ فَلَاآنَ أَقْتَلُوا كُلَّ ذَكَرٍ مِنَ الْأَطْفَالِ، وَأَقْتَلُوا أَيْضًا كُلَّ امْرَأَةٍ ضَاجَعَتْ رَجُلًا،

١٨ وَلَكِنْ اسْتَحْيُوا لِكُلِّ عَذْرَاءٍ لَمْ تَضَاجِعْ رَجُلًا.

١٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاْمَكْنُتُوا خَارِجَ الْمُخَيْمِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَعَلَى كُلِّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، وَمَنْ مَسَّ قَتِيلًا أَنْ يَتَطَهَّرَ فِي الْيَوْمِ

الثَّالِثِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. افْعَلُوا هَذَا أَنْتُمْ وَسَبَابِيَاكُمْ.

٢٠ وَكَذَلِكَ طَهَّرُوا كُلَّ ثَوْبٍ، وَكُلَّ مَتَاعٍ جِلْدِيٍّ، وَكُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ شَعْرِ الْمَعْزِ وَكُلِّ آتِيَةٍ مِنْ خَشَبٍ.»

٢١ وَقَالَ الْعِازَارُ الْكَاهِنُ لِلْمَحَارِبِينَ: «هَذِهِ هِيَ فَرِيضَةُ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى:

٢٢ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنُّحَاسُ وَالْحَدِيدُ وَالْقَصْدِيرُ وَالرِّصَاصُ،

٢٣ وَكُلُّ مَا يَحْتَمِلُ حَرَارَةَ النَّارِ، أُجْبِزُوهُ فِيهَا فَيُصْبِحُ طَاهِرًا. وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ أَيْضًا أَنْ تَطَهَّرُوهُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ، وَمَا لَا

يَحْتَمِلُ النَّارَ طَهَّرُوهُ بِمَاءِ التَّطْهِيرِ فَقَطُّ.

٢٤ ثُمَّ اغْسَلُوا ثِيَابَكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ فَتَكُونُوا طَاهِرِينَ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَدْخُلُونَ الْمُخَيْمَ.»

توزيع الغنائم

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢٦ «أَحْصِي أَنْتَ وَالْعِازَارُ الْكَاهِنُ وَرُؤَسَاءَ الْعَشَائِرِ الْغَنَائِمِ وَالسِّيِّ مِنَ النَّاسِ وَالْحَيَوَانِ،

٢٧ وَقَسِّمِ الْغَنَائِمَ مُنَاصِفَةً بَيْنَ الْجُنْدِ الْمُشْتَرِكِينَ فِي الْحَرْبِ وَبَيْنَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ.

٢٨ وَخُذْ نَصِيبًا لِلرَّبِّ مِنْ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِ مِئَةٍ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْغَنَمِ.

- ٢٩ مِنْ نِصْفِ أَهْلِ الْحَرْبِ تَأْخُذُهَا وَتُعْطِيهَا لِأَعَازَارِ الْكَاهِنِ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ.
- ٣٠ وَتَأْخُذُ مِنْ نِصْفِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النَّاسِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالغَنَمِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ، وَتُعْطِيهَا لِلرَّبِّ عَلَى خِدْمَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ.
- ٣١ فَفَعَلَ مُوسَى وَأَعَازَارُ الْكَاهِنُ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
- ٣٢ وَكَانَ النَّهْبُ الْمُتَبَقِيُّ مِنْ غَنَائِمِ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْغَنَمِ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا،
- ٣٣ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ أَلْفًا،
- ٣٤ وَمِنَ الْحَمِيرِ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفًا،
- ٣٥ وَمِنَ الْعِزَارِيِّ اللَّوَاتِيِّ لَمْ يَبْضَاجِعَنَّ ذَكَرًا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا.
- ٣٦ فَكَانَ النِّصْفُ نَصِيبَ أَهْلِ الْحَرْبِ، مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ.
- ٣٧ وَكَانَتْ زَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَسَبْعِينَ،
- ٣٨ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ،
- ٣٩ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا وَاحِدًا وَسِتِّينَ،
- ٤٠ وَمِنَ النِّسَاءِ الْعِزَارِيِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَزَكَاةُ الرَّبِّ مِنْهَا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ نَفْسًا.
- ٤١ فَأَعْطَى مُوسَى الزَّكَاةَ تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ لِأَعَازَارِ الْكَاهِنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.
- ٤٢ أَمَّا نِصْفُ غَيْرِ الْمُحَارِبِينَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الْغَنِيمَةِ الَّتِي قَسَمَهُ مُوسَى مِنْ كَامِلِ غَنَائِمِ أَهْلِ الْحَرْبِ،
- ٤٣ فَكَانَ مِنَ الْغَنَمِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،
- ٤٤ وَمِنَ الْبَقَرِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا،
- ٤٥ وَمِنَ الْحَمِيرِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةٍ،
- ٤٦ وَمِنَ الْعِزَارِيِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا.
- ٤٧ فَأَفْرَزَ مُوسَى مِنْ نِصِيبِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَاحِدًا مِنْ كُلِّ خَمْسِينَ مِنَ النِّسَاءِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ وَأَعْطَاهَا لِلرَّبِّ عَلَى خِدْمَةِ الْمَسْكَنِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

قربان القادة

- ٤٨ ثُمَّ تَقَدَّمَ قَادَةُ الْجُنْدِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ إِلَى مُوسَى،
- ٤٩ وَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ أَحْصَى عَيْدُكَ عَدَدَ جُنُودِهِمُ الْمُحَارِبِينَ، فَلَمْ يَفْقَدْ مِنَّا إِنْسَانًا.
- ٥٠ لِذَلِكَ يَبْدُمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا قَرِيبَانَ الرَّبِّ فِي مَا وَجَدَهُ مِنْ أَمْتَعَةٍ ذَهَبٍ: سَجُولٌ وَأَسَاوِرٌ وَخَوَاتِمٌ وَأَقْرَاطٌ وَقَلَائِدٌ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ أَنْفُسِنَا أَمَامَ الرَّبِّ.»
- فَأَخَذَ مُوسَى وَأَعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْهُمْ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ،
- ٥٢ فَكَانَتْ جُمْلَةُ ذَهَبِ التَّقْدِمَةِ الَّتِي قَرَّبُوهَا لِلرَّبِّ سِتَّةَ عَشَرَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ شَاقِلًا لِحَوْ مِئَتَيْ كِيلُوجَرَامًا قَدَمًا رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءِ الْمِائَاتِ.

٥٣ «مَا الْجندُ فَقَدْ أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَ مَا اغْتَنَمَهُ لِنَفْسِهِ.

٥٤ «وَحَمَلُ مُوسَى وَالْعَازَارُ الْكَاهِنُ الذَّهَبَ الَّذِي قَدَّمَهُ رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ وَرُؤَسَاءُ الْمِائَاتِ وَأَتَابَهُ إِلَى خِيَمَةِ الْجَمَاعِ تَذْكَارًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَمَامَ الرَّبِّ.»

٣٢

الأسباط العابرة للأردن

١ «وَكَانَ لِسِبْطِي رَأوِيْنَ وَجَادٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا. فَلَمَّا أَقْبَلُوا عَلَى أَرْضِ يَعْرِيرَ وَارْضِ جَلْعَادَ وَجَدُوا أَنَّهَا صَالِحَةٌ لِرَعِي الْمَوَاشِي.»

٢ فَقَالُوا لِمُوسَى وَالْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَرُؤَسَاءِ الشَّعْبِ:

٣ «إِنَّ أَرْضِي عَطَارُوتٌ وَدِيُونٌ وَيَعْرِيرٌ وَنَمْرَةٌ وَحَشْبُونٌ وَالْعَالَةَ وَشِبَامَ وَنَبُو وَبَعُونَ

٤ الْأَرْضِي الَّتِي أَخْضَعَهَا الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَرَاغٌ صَالِحَةٌ لِرَعِي مَوَاشِي عبيدِكَ.

٥ فَإِنَّ حَسَنَ لَدَيْكَ، أَعْطِ هَذِهِ الْأَرْضِي لِعبيدِكَ مُلْكًا، وَلَا تَدْعُنَا نَعْبُرُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.»

٦ فَقَالَ مُوسَى لِأَبْنَاءِ سِبْطِي جَادٍ وَرَأوِيْنَ: «أَيُطَلِقُ إِخْوَتُكُمْ لِنَحْوِ الْحَرْبِ وَأَنْتُمْ هُنَا قَاعِدُونَ؟

٧ لِمَاذَا تُضْعِفُونَ قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمْ؟

٨ إِنَّ هَذَا مَا فَعَلَهُ آبَاؤُكُمْ حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ قَادِشَ بَرْنِيحَ لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ،

٩ فَبَعْدَ أَنْ بَلَّغُوا وَاوَدِي أَشْكُولَ وَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ أَضْعَفُوا قُلُوبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَنِ الْعُبُورِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ لَكُمْ.»

١٠ فَاحْتَدَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَضَبُ الرَّبِّ وَقَالَ:

١١ «لَأَنْتُمْ لَمْ يُطِيعُونِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمْ فَإِنَّ الرِّجَالَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ لِيُرُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،

١٢ مَا عَادَ كَالْبَنِ يَفْتَنُ الْقِزْيَ وَيَشُوعَ بَنَ نُونٍ، لِأَنَّهُمَا أَطَاعَانِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِمَا.

١٣ «وَإِذْ اشْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى فِي كُلِّ الْجِيلِ الَّذِي ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.»

١٤ «وَمَا أَنْتُمْ تَبَاجُ تَرْبِيَةَ قَوْمٍ خَطَاءَ، تَرْتَكِبُونَ وَرْزَ آبَائِكُمْ، لِتَزِيدُوا مِنْ شِدَّةِ غَضَبِي عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

١٥ «لَأَنْتُمْ إِنْ تَحَلَّمْتُمْ عَنْ طَاعَتِهِ، يَعُودُ وَيَتْرَكُهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ وَتَكُونُونَ أَنْتُمْ سَبَبَ هَلَاكِهِمْ.»

١٦ «فَاقْتَرَبُوا مِنْهُ وَقَالُوا: «سَنَبْنِي حِطَّاءَ لِمَوَاشِينَا وَمُدْنَا لِأَطْفَالِنَا وَنِسَائِنَا،

١٧ أَمَا لَنْحَنُ فَتَنْسَلِحَ وَنَطْلِقَ مُسْرِعِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَبْلُغُوا أَمَا كِنَهُمْ بَيْنَمَا يَمُكُّ سِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا فِي مَدِينِ

مُحَصَّنَةٍ تَقْبَلُهُمْ جَمْعَاتِ أَهْلِ الْأَرْضِ،

١٨ «وَلَا تَرْجِعْ إِلَى بَوْتِنَا حَتَّى يَمْتَلِكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَهُ مِنَ الْبِرَاثِ.»

- ١٩ وَإِنَّا لَا نَزِتُ مَعَهُمْ شَيْئًا فِي غَزْوِي نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، لَأَنَّا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى نَصِينَا فِي الْأَرْضِي الْوَاقِعَةِ فِي شَرْقِيهِ.»
- ٢٠ فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: «إِنْ وَفَيْتُمْ بِعَهْدِكُمْ حَمَلْتُمْ السِّلَاحَ نَحْوِضِ الْحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ،
- ٢١ وَعَبَّرَ كُلُّ مَنْسَلَجٍ مِنْكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبَ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى يَتَمَّ طَرْدُ أَعْدَائِهِ مِنْ أَمَامِهِ،
- ٢٢ فَخَضَعَ الْأَرْضُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ، وَبَعْدَهَا تَرْجِعُونَ، عِنْدَيْدٍ تَكُونُونَ أَرِيَاءَ عِنْدَ الرَّبِّ وَعِنْدَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَتَصْبِحُ هَذِهِ الْأَرْضُ مَلِكًا لَكُمْ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٢٣ وَلَكِنْ إِنْ نَكَنْتُمْ بَعِيدًا فَاتَّكُمُ تَخْطُئُونَ إِلَى الرَّبِّ. وَتَقُولُوا أَنْ خَطِينَتَكُمْ سَتَلَا حِقْمَكُمْ.
- ٢٤ أَبْنَاوُ مَدْنَا لِنَسَائِكُمْ وَأَطْفَالِكُمْ، وَحَظَائِرُ لِعَنَمِكُمْ، وَنَفِذُوا مَا تَعَاهَدْتُمْ بِهِ.»
- ٢٥ فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطِي جَادٍ وَرَأوِبِينَ مُوسَى: «سَيَفْعَلُ عَيْدُكَ كَأَمْرِ سَيِّدِهِمْ،
- ٢٦ إِذْ يَمُكُّ أَطْفَالَنَا وَنِسَائُنَا وَمَوَاشِينَا وَكُلُّ بَهَائِمْنَا فِي مَدْنٍ جِلْعَادَ،
- ٢٧ يَنْمُو يَعْبُرُ كُلُّ مَنْخَرِطٍ فِي الْجَيْشِ مِنْ عَيْدِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِحَرْبِ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا أَمَرَ سَيِّدَانَا.»
- ٢٨ فَأَوْصَى بِهِمْ مُوسَى الْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ
- ٢٩ قَائِلًا: «إِنْ عَبَّرَ مَعَكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ كُلُّ مَنْجَرِدٍ لِحَرْبِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ مِنْ أَبْنَاءِ سِبْطِي جَادٍ وَرَأوِبِينَ، وَتَمَّ
- الْأَسْتِيلَاءُ عَلَى الْأَرْضِ، تَوَرَّثْتُمْ أَرْضَ جِلْعَادَ مَلِكًا.
- ٣٠ وَلَكِنْ إِنْ تَنَاعَسُوا عَنِ الْعُبُورِ نَحْوِضِ الْحَرْبِ مَعَكُمْ، فَاتَّكُمُ تَوَرَّثْتُمْ فِي وَسْطِكُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.»
- ٣١ فَأَجَابَ أَبْنَاءُ سِبْطِي جَادٍ وَرَأوِبِينَ: «كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ مِنْ نَحْوِ عَيْدِكَ نَلْتَزِمُ بِهِ،
- ٣٢ فَإِنَّا نَعْبُرُ بِكَمَلٍ أَسْلِحَتِنَا لِحَارِبِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَلَكِنَّا لَا نَزِتُ نَصِيبًا فِي غَزْوِي الْأُرْدُنِّ.»
- ٣٣ فَوَهَبَ مُوسَى أَبْنَاءَ سِبْطِي جَادٍ وَرَأوِبِينَ وَأَبْنَاءَ نَصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ مَمْلَكَةَ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ،
- وَمَمْلَكَةَ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ بِمَا فِيهِمَا مِنْ أَرْضٍ وَمَدْنٍ وَاقِعَةٍ ضَمَّنَ حُدُودِهِمَا.
- ٣٤ فَرَمَّ أَبْنَاءُ سِبْطِ جَادٍ مَدْنَ دَبْيُونَ وَعَطَارُوتَ وَعَرُوعِرَ،
- ٣٥ وَعَطَارُوتَ شُوفَانَ وَيَعِيزَرَ وَيَجِبَةَ،
- ٣٦ وَبَيْتَ ثَمْرَةَ وَبَيْتَ هَارَانَ، وَجَعَلُوها مَدْنَ مَحْصَنَةً وَبَنَوْا أَيْضًا حَظَائِرَ لِعَنَمِهِمْ.
- ٣٧ وَبَنَى أَبْنَاءُ رَأوِبِينَ مَدْنَ حَشْبُونَ وَالْعَالَةَ وَقَرِيَاتِيمَ،
- ٣٨ وَبَنَوْا وَيَعْلَ مَعُونَ اللَّتَيْنِ تَمَّ تَغْيِيرُ اسْمَيْهِمَا، وَسَمِيَتْهُمَا وَأَطْلَقُوا أَسْمَاءَ أُخْرَى عَلَى الْمَدْنِ الَّتِي بَنَوْهَا.
- ٣٩ وَتَوَجَّهَ أَبْنَاءُ مَآكِرٍ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى نَحْوَ جِلْعَادَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَطَرَدُوا الْأَمُورِيِّينَ مِنْهَا،
- ٤٠ فَوَهَبَ مُوسَى جِلْعَادَ لِنَسْلِ مَآكِرٍ بْنِ مَنَسَّى فَأَقَامُوا فِيهَا.
- ٤١ وَاسْتَوْلَى يَأْتِيرُ مِنْ سِبْطِ مَنَسَّى عَلَى مَرَارِعِ جِلْعَادَ، وَدَعَاها حَوُوثَ يَأْتِيرَ (وَمَعْنَاهَا قُرَى يَأْتِيرَ).
- ٤٢ كَمَا انْطَلَقَ نُوْجُ وَتَمَلَّكَ قَنَاةَ وَالْقَرَى الْمُحِيطَةَ بِهَا وَأَطْلَقَ عَلَيْهَا اسْمَهُ «نُوْجُ.»

مراحل رحلة بني إسرائيل

- ١ هَذَا هُوَ سَجَلُ رِحَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، بِقِيَادَةِ مُوسَى وَهَارُونَ.
- ٢ فَقَدْ دَوَّنَ مُوسَى مَرَاجِلَ رِحَالَتِهِمْ، تَلْبِيَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ، حَسَبَ وَقُوعِهَا.
- ٣ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (الْعِبرِيِّ)، فِي صَبَاحِ غَدِ الْفِصْحِ، ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ رَعْمَسَيْسَ بِقُوَّةِ أَمَامِ أَعْيُنِ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ،
- ٤ الَّذِينَ كَانُوا يَدْفِنُونَ أَبْكَارَهُمُ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْزَلَ قَضَاءَهُ بِأَلْهَتِهِمْ.
- ٥ وَتَوَجَّهَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ رَعْمَسَيْسَ وَخَيْمُوا فِي سُكُوتَ.
- ٦ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ سُكُوتَ وَحَلُّوا فِي إِيْثَامَ الْمُجَاوِرَةِ لِطَرْفِ الصَّحْرَاءِ.
- ٧ ثُمَّ ارْتَدُّوا مِنْ إِيْثَامَ إِلَى فَمِ الْخَيْرُوثِ مُقَابِلَ بَعْلِ صَفُونِ، وَنَزَلُوا أَمَامَ مَجْدَلِ.
- ٨ بَعْدَ ذَلِكَ انْطَلَقُوا مِنْ أَمَامِ الْخَيْرُوثِ وَاجْتَازُوا فِي وَسْطِ الْبَحْرِ إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَتَقَدَّمُوا مَسِيرَةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي صَحْرَاءِ إِيْثَامَ، وَأَقَامُوا فِي مَارَةَ.
- ٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ مَارَةَ وَأَقْبَلُوا عَلَى إِيْلِيمَ، حَيْثُ وَجَدُوا فِيهَا اثْنَيْ عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعِينَ نَخْلَةً، نَحَّيْمُوا هُنَاكَ.
- ١٠ وَمَا لَيْثُوا أَنْ مَضَوْا مِنْ إِيْلِيمَ وَنَزَلُوا عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ.
- ١١ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ جَوَارِ الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي صَحْرَاءِ سَيْنَ.
- ١٢ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ صَحْرَاءِ سَيْنَ وَأَقَامُوا فِي دُفْقَةَ.
- ١٣ وَأَنْتَقَلُوا مِنْ دُفْقَةَ وَنَزَلُوا فِي الْوُشِ.
- ١٤ وَتَقَدَّمُوا مِنَ الْوُشِ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي رِفْدِيمَ. وَلَمْ يَجِدِ الشَّعْبُ هُنَاكَ مَاءً لِيشْرَبَ.
- ١٥ ثُمَّ مَضَوْا مِنْ رِفْدِيمَ وَأَقَامُوا فِي صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ.
- ١٦ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ صَحْرَاءِ سَيْنَاءَ وَخَيْمُوا فِي قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ.
- ١٧ وَغَادَرُوا قَبْرُوتَ هَتَاوَةَ وَنَزَلُوا فِي حَضِيرُوتَ.
- ١٨ وَأَنْتَقَلُوا مِنْ حَضِيرُوتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي رَمَّةَ.
- ١٩ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ رَمَّةَ وَتَوَقَّفُوا فِي رَمُونَ فَارِصَ.
- ٢٠ وَمَضَوْا مِنْ رَمُونَ فَارِصَ وَخَيْمُوا فِي لَبْنَةَ.
- ٢١ وَتَقَدَّمُوا مِنْ لَبْنَةَ وَأَقَامُوا فِي رِسَةَ.
- ٢٢ ثُمَّ انْطَلَقُوا مِنْ رِسَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي قَهْيَلَاتَةَ.
- ٢٣ وَتَوَجَّهُوا مِنْ قَهْيَلَاتَةَ وَنَزَلُوا فِي جَبَلِ شَافِرَ.
- ٢٤ وَأَنْتَقَلُوا مِنْ جَبَلِ شَافِرَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي حَرَادَةَ.
- ٢٥ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ حَرَادَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مَقْهِيلُوتَ.

- ٢٦ وَسَافَرُوا مِنْ مَقْهِيلَوْتَ وَخَيْمُوا فِي تَاحَتَ.
- ٢٧ وَمَضُوا مِنْ تَاحَتَ وَأَقَامُوا فِي تَارَحَ.
- ٢٨ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ تَارَحَ وَزَلُّوا فِي مَثَقَةَ.
- ٢٩ وَتَوَجَّهُوا مِنْ مَثَقَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي حَشْمُونَةَ.
- ٣٠ ثُمَّ انْتَقَلُوا مِنْ حَشْمُونَةَ وَتَوَقَّفُوا فِي مُسِيرَوْتَ.
- ٣١ وَتَقَدَّمُوا مِنْ مُسِيرَوْتَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي بَنِي يَعْقَانَ.
- ٣٢ وَغَادَرُوا بَنِي يَعْقَانَ وَخَيْمُوا فِي حُورِ الْجُدَّادِ.
- ٣٣ وَسَافَرُوا مِنْ حُورِ الْجُدَّادِ وَأَقَامُوا فِي يُطْبَاتَ.
- ٣٤ وَمَضُوا مِنْ يُطْبَاتَ وَزَلُّوا فِي عَبْرُونَةَ.
- ٣٥ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ عَبْرُونَةَ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي عَصِيُونَ جَابِرَ.
- ٣٦ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ عَصِيُونَ جَابِرَ وَتَوَقَّفُوا فِي صَحْرَاءِ صِينَ، وَهِيَ قَادَشُ.
- ٣٧ وَأَنْتَقَلُوا مِنْ قَادَشَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جَبَلِ هُورَ فِي طَرْفِ أَرْضِ أَدُومَ.
- ٣٨ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ نَخْرُجُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، صَعَدَ هَرُونَ الْكَاهِنَ إِلَى جَبَلِ هُورَ حَسَبَ أَمْرِ الرَّبِّ وَمَاتَ هُنَاكَ.
- ٣٩ وَكَانَ عُمُرُ هَرُونَ حِينَ مَاتَ فِي جَبَلِ هُورَ مِئَةً وَثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.
- ٤٠ وَسَمِعَ أَنْتَدُ مَلِكُ عَرَادَ الْكَنْعَانِيِّ الْمُقِيمُ فِي جَنُوبِ أَرْضِ كَنْعَانَ، بَزَحْفِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
- ٤١ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جَبَلِ هُورَ وَعَسَكَرُوا فِي صِلْمُونَةَ.
- ٤٢ وَغَادَرُوا صِلْمُونَةَ وَخَيْمُوا فِي فُونُونَ.
- ٤٣ وَسَافَرُوا مِنْ فُونُونَ وَأَقَامُوا فِي أُوبُوتَ،
- ٤٤ وَارْتَحَلُوا مِنْ أُوبُوتَ وَزَلُّوا فِي عَيْبِ عَبَارِيمَ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ.
- ٤٥ وَأَنْطَلَقُوا مِنْ عَيْبِمْ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي دِيُونَ جَادَ.
- ٤٦ ثُمَّ تَوَجَّهُوا مِنْ دِيُونَ جَادَ وَتَوَقَّفُوا فِي عِلُونَ دِبْلَاتَايِمَ.
- ٤٧ وَأَنْتَقَلُوا مِنْ عِلُونَ دِبْلَاتَايِمَ وَحَطُّوا رِحَالَهُمْ فِي جِبَالِ عَبَارِيمَ مُقَابِلَ نَبُو،
- ٤٨ ثُمَّ ارْتَحَلُوا مِنْ جِبَالِ عَبَارِيمَ وَزَلُّوا فِي سَهْلِ مُوَابَ بِالْقَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.
- ٤٩ وَنَصَبُوا خِيَامَهُمْ فِي سَهْلِ مُوَابَ عَلَى مَحَاذَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَيْتِ يَشِيعُمُوتَ إِلَى أَيْلِ شِطِيمَ.
- ٥٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سَهْلِ مُوَابَ بِالْقَرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا:
- ٥١ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَا بَدَّ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ نَحْوَ أَرْضِ كَنْعَانَ،
- ٥٢ فَاطْرُدُوا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَدَمِّرُوا تَمَاثِيلَهُمُ الْمُنْحَوْتَةَ، وَأَيْدُوا أَصْنَامَهُمُ الْمَسْبُوكَةَ، وَأَهْدِمُوا كُلَّ مَرْتَعَاتِهِمْ.»

- ٥٣ وَأَمَلِكُوا الْأَرْضَ وَاسْتَطْبِقُوا فِيهَا، لِأَنِّي قَدْ وَهَبْتُكَ الْأَرْضَ لِكَيْ تَرْتُوهَا.
- ٥٤ أَقْسِمُوا بِالْأَرْضِ بِالْقُرْعَةِ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ، فَالْسَّبِطُ الْكَبِيرُ يَأْخُذُ نَصِيبًا أَكْبَرَ، وَالسَّبِطُ الصَّغِيرُ يَأْخُذُ نَصِيبًا أَقْلًا. وَكُلُّ يَتِيمٍ حَيْثُ يَخْرُجُ لَهُ بِالْقُرْعَةِ، وَأَقْسِمُوا بِالْأَرْضِ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ.
- ٥٥ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَطْرُدُوا أَهْلَ الْأَرْضِ مِنْ أَمَامِكُمْ، يُصْبِحَ الْبَاقُونَ مِنْهُمْ أَشْوَكَاءَ فِي عِيُونِكُمْ، وَمَنَاخَسَ فِي جَوَانِبِكُمْ، وَيَضَافُونَكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا،
- ٥٦ عِنْدَئِذٍ أَنْزِلُ بِكُمْ مَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَنْزِلَهُ بِهِمْ.»

٣٤

حدود أرض كنعان

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ دَاخِلُونَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تَكُونُ نَصِيبًا لَكُمْ:

٣ تَشْكُلُ صَحْرَاءَ صِينَ الْمُنَاحِمَةَ لِيَلَادِ آدَمَ الْجِزَةَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَبْدَأُ الْحُدُودَ الْجَنُوبِيَّةَ مِنْ طَرَفِ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ إِلَى الشَّرْقِ.

٤ وَتَمْتَدُّ نَحْوَ عَقَبَةِ الْعَقَارِبِ، مُرُورًا بِصَحْرَاءِ صِينَ حَتَّى تَبْلُغَ قَادَشَ بَرْنِعَ جَنُوبًا، ثُمَّ تَجِبُّ نَحْوَ حَصْرٍ أَدَارَ عُبُورًا إِلَى عَصْمُونَ.

٥ ثُمَّ تَلْتَفُ الْحُدُودُ مِنْ عَصْمُونَ إِلَى وَادِي الْعَرِيشِ، حَيْثُ تَلْتَفِي عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

٦ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ بِمِحَاذَةِ سَوَاحِلِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

٧ وَتَبْدَأُ الْحُدُودَ الشَّمَالِيَّةَ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَمْتَدُّ شَرْقًا حَتَّى جَبَلِ هُورِ،

٨ وَمِنْ جَبَلِ هُورِ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةَ، ثُمَّ تَجِبُّ نَحْوَ صَدَدِ،

٩ فَرَفُورَ وَتَلْتَفِي عِنْدَ حَصْرٍ عَيْنَانَ. هَذَا يَكُونُ لِكُرِّ الْحَدِّ الشَّمَالِيِّ.

١٠ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَتَمْتَدُّ مِنْ حَصْرٍ عَيْنَانَ جَنُوبًا إِلَى شَفَامَ.

١١ ثُمَّ تَخْتَدِرُ مِنْ شَفَامَ إِلَى رَبْلَةَ شَرْقِيَّ عَيْنَ، وَتَسْتَمِرُّ حَتَّى تَصِلَ إِلَى الْمُنْحَدَرَاتِ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَحْرِ الْجَلِيلِ.

١٢ ثُمَّ تَجِبُّ نَحْوَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى تَلْتَفِي عِنْدَ الْبَحْرِ الْمَيِّتِ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُكُمْ الَّتِي تَسْتَمِلُ عَلَيْهَا حُدُودُكُمْ مِنْ

جِهَاتِهَا الْأَرْبَعِ.»

□□ وَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْتَسِمُونَهَا بِالْقُرْعَةِ، الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تُوَزَعَ عَلَى

التَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبِطِ.

١٤ لِأَنَّ سَبِطِي رَأُوْبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ سَبِطِ مَنَسَّى قَدْ حَصَلُوا عَلَى نَصِيبِهِمْ حَسَبَ عَدَدِ عَائِلَاتِهِمْ،

١٥ مِنَ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا.»

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

- ١٧ «إِلَيْكَ اسْمِي الرَّحْلَيْنِ اللَّذَيْنِ يَتَوَلَّانِ تَقْسِيمَ الْأَرْضِ: الْعَازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ
 ١٨ فَضْلاً عَنْ رَئِيسٍ وَاحِدٍ يُمَثِّلُ كُلَّ سِبْطٍ.
 ١٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ: كَالْبُ بْنُ يَفَنَةَ عَنْ سِبْطِ يَهُوذَا.
 ٢٠ شَمُوعِيلُ بْنُ عَمِيهودَ عَنْ سِبْطِ شَمْعُونَ.
 ٢١ أَلِيدَادُ بْنُ كَسْلُونَ عَنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.
 ٢٢ الرَّئِيسُ يَبِي بْنُ يَجِي عَنْ سِبْطِ دَانَ.
 ٢٣ الرَّئِيسُ حَنِيئِيلُ بْنُ إِيفُودَ عَنْ سِبْطِ مَنَسَّى مِنْ بَنِي يُوسُفَ.
 ٢٤ الرَّئِيسُ قُوئِيلُ بْنُ شَفْطَانَ عَنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ مِنْ بَنِي يُوسُفَ.
 ٢٥ الرَّئِيسُ أَلِيصَافَانُ بْنُ فَرَنَاحَ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ.
 ٢٦ الرَّئِيسُ فَلَطِيئِيلُ بْنُ عَزَّانَ عَنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ.
 ٢٧ الرَّئِيسُ أَخِيهودُ بْنُ شَلُومِي عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ.
 ٢٨ الرَّئِيسُ فَهَثِيلُ بْنُ عَمِيهودَ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي.»
 □□ هُوَلاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ عَيْنَهُمُ الرَّبُّ لِيَتَوَلَّوْا تَقْسِيمَ أَرْضِ كَنْعَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٥

مدن اللاويين

- ١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي سَهُولِ مُوَابَ بِالْقُرْبِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُقَابِلَ أَرِيحَا
 ٢ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُعْطُوا اللَّاوِيِّينَ مِمَّا يَرِثُونَ مَدُنًا يَسْكُنُونَهَا، وَمَا حَوْلَهَا مِنْ مَرَاعٍ
 ٣ فَتَكُونُ الْمُدُنُ لِإِقَامَتِهِمْ فِيهَا، وَأَرْضُهَا الْمُحِيطَةُ مَرَاعِي لِبَهَائِمِهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ وَسَائِرِ حَيَوَانَاتِهِمْ.
 ٤ وَتَمْتَدُّ أَرْضُ الْمَرَاعِي الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلَّاوِيِّينَ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْخَارِجِ، أَلْفَ ذِرَاعٍ) نَحْوُ خَمْسِ مِئَةِ مِترٍ) فِي
 كُلِّ اتِّجَاهٍ.
 ٥ فَقَبِسُوا مِنْ خَارِجِ الْمَدِينَةِ فِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ) نَحْوُ أَلْفِ مِترٍ). وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ) نَحْوُ
 أَلْفِ مِترٍ). وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ) نَحْوُ أَلْفِ مِترٍ). وَفِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ أَلْفِي ذِرَاعٍ) نَحْوُ أَلْفِ مِترٍ). وَتَكُونُ
 الْمَدِينَةُ فِي الْوَسْطِ.

مدن الملجأ

- ٦ وَتُعْطُونَ اللَّاوِيِّينَ سِتَّ مَدُنٍ لِلْمَلْجَأِ يَهْرُبُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، وَأَيْضًا اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً.
 ٧ وَهَكَذَا تَكُونُ جَمَلَةُ الْمُدُنِ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلَّاوِيِّينَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.
 ٨ وَالْمُدُنُ الَّتِي تُعْطُونَهَا لِلَّاوِيِّينَ مِمَّا يَمْلِكُهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، تُعْطُونَهَا بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مِيرَاثِ كُلِّ سِبْطٍ: خُذُوا مَدُنًا
 أَكْثَرَ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ عَدَدًا أَكْبَرَ، وَخُذُوا مَدُنًا أَقَلَّ مِنَ السَّبْطِ الَّذِي يَمْلِكُ الْقَلِيلَ، فَيُعْطِي كُلُّ سِبْطٍ مِنْ
 مَدَنِهِ بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ مِيرَاثِهِ.»

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى:

١٠ «أَوْصِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِنَّكُمْ لَأَبْدَ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ،

١١ فَعَيِّنُوا لَأَنْفُسِكُمْ مَدُنًا تَكُونُ مَلْجَأً لَكُمْ يُلَوِّذُ بِهَا مَنْ يَقْتُلُ أَحَدًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ،

١٢ فَتَكُونُ لَكُمْ الْمُدُنُ مَلْجَأً يُلَوِّذُ بِهَا الْقَاتِلُ مِنْ وَلِيِّ الْقَتِيلِ، لِئَلَّا يَمُوتَ قَبْلَ أَنْ يُمَثَلَ أَمَامَ الْقَضَاءِ.

١٣ أَمَّا الْمُدُنُ الَّتِي تَعَيَّنُوهَا لِتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً فَبَيْ سِتُّ مَدُنٍ:

١٤ ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَثَلَاثٌ أُخْرَى فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَجَمِيعُهَا تَكُونُ مَدُنَ مَلْجَأٍ،

١٥ يُلَوِّذُ بِهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، سِوَاءَ كَانَ الْقَاتِلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ أَوْ الْمُسْتَوْطِنِينَ

فِي وَسْطِهِمْ. فَتَكُونُ هَذِهِ الْمُدُنُ السِّتُّ لِلْمَلْجَأِ.

١٦ إِنْ ضَرَبَ أَحَدٌ إِنْسَانًا بِأَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ وَمَاتَ الْمَضْرُوبُ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يَقْتُلُ.

١٧ وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ فِي يَدِهِ أَدَّى إِلَى مَوْتِهِ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يَقْتُلُ.

١٨ أَوْ ضَرَبَهُ بِقِطْعَةٍ خَشَبٍ قَاتِلَةٌ فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يَقْتُلُ.

١٩ وَمَنْ حَتَّى وَلِيِّ الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ إِذَا صَادَفَهُ.

٢٠ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصًا مِنْ فَرْطِ كَرَاهِيَّتِهِ لَهُ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا عَمْدًا أَفْضَى إِلَى مَوْتِهِ،

٢١ أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ يَفْعَلِ عِدَاوَتَهُ لَهُ فَاتٌ، فَالضَّارِبُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ. وَمَنْ حَتَّى وَلِيِّ الدَّمِ أَنْ يَقْتُلَ الْقَاتِلَ إِذَا

صَادَفَهُ.

٢٢ وَلَكِنْ إِنْ دَفَعَ أَحَدٌ شَخْصًا، لَا يَكُنْ لَهُ عِدَاوَةٌ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مِمَّنْ غَيْرِ عَمْدٍ،

٢٣ أَوْ أَسْقَطَ عَلَيْهِ حَجْرًا قَاتِلًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُ، فَاتٌ، وَلَمْ يَكُنْ يُضْمِرُ لَهُ عِدَاوَةٌ أَوْ يُسَعِي إِلَى أذِيَّتِهِ،

٢٤ يَفْصِلُ أَنْتَهِ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَطَالِبِ الثَّأْرِ، بِمُقْتَضَى هَذِهِ الْأَحْكَامِ.

٢٥ وَتَتَقَدُّ الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ وَلِيِّ الدَّمِ، وَتَرْدُهُ إِلَى مَدِينَةِ الْمَلْجَأِ الَّتِي لَازِمٌ لَهَا، فَيُقِيمُ فِيهَا إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ

الْكَهَنَةِ الْمَسْمُوحُ بِالذَّهْنِ الْمُقَدَّسِ.

٢٦ وَلَكِنْ إِنْ تَخَطَّى الْقَاتِلُ حُدُودَ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ الَّتِي لَازِمٌ لَهَا،

٢٧ وَالتَّقَاهُ وَلِيُّ الدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ وَقَتَلَهُ، فَلَا يُطَالَبُ بِدَمِهِ.

٢٨ لِأَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَظَلَّ مَقِيمًا فِي مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ، وَبَعْدَهَا يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ

مِيراثِهِ.

٢٩ فَتَكُونُ لَكُمْ هَذِهِ فَرِيضَةٌ قَضَاءٍ، جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، حَيْثُ تَتَّبِعُونَ.

٣٠ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ بِشَهَادَةِ شُهَدَاءٍ، وَلَكِنْ لَا يُحْكَمُ عَلَى أَحَدٍ بِالْمَوْتِ بِشَهَادَةِ شَاهِدٍ وَاحِدٍ

فَقَطُّ.

٣١ لَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسِ الْقَاتِلِ الَّذِي وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُكْمُ بِالْمَوْتِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يُقْتَلَ.

٣٢ وَلَا تَقْبَلُوا فِدْيَةً مَنِ الْقَاتِلِ غَيْرِ الْمُتَعَمِّدِ الَّذِي لَأَذَّ بِمَدِينَةٍ مَلَجْتُهُ لِيَرْجِعَ لِلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِهِ قَبْلَ وَفَاةِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ.

٣٣ لَا تَدْسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ سَفَكَ الدَّمِ يُدَسُّ الْأَرْضَ، وَلَا يَكْفُرُ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي سَفَكَ عَلَيْهَا الدَّمُ إِلَّا بِدَمِ السَّافِكِ.

٣٤ لَا تَجَسَّسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِيهَا وَحَيْثُ أَنَا سَاكِنٌ فِي وَسْطِهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ سَاكِنٌ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٦

ميراث بنات صلفحاد

١ وَتَقَدَّمَ رُؤْسَاءُ عَشِيرَةِ جَلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ بْنِ مَنَسَّى مِنْ عَشَائِرِ سِبْطِ يُوسُفَ وَقَالُوا لِمُوسَى وَقَادَةَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ: ٢ «أَمَرَ الرَّبُّ سَيِّدِي أَنْ تُوَزَّعَ الْأَرْضُ بِالْقُرْعَةِ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يُعْطِيَ نَصِيبَ صَلْفَحَادِ أُخِيئَنَا لِبَنَاتِهِ.

٣ فَإِذَا تَزَوَّجْنَ مِنْ غَيْرِ سِبْطِنَا فَإِنَّ نَصِيبَهُنَّ يُؤْخَذُ مِنْ مِيرَاثِ آبَائِنَا، وَيُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، فَيَنْقُصُ مِيرَاثَنَا.

٤ وَمَتَى حَلَّ يُوْبَيْلُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ الْمِيرَاثَ يُضَافُ إِلَى نَصِيبِ السَّبْطِ الَّذِي تَزَوَّجْنَ مِنْهُ، وَبِالتَّالِي يُؤْخَذُ نَصِيبَهُنَّ مِنْ مِيرَاثِ سِبْطِنَا.»

٥ فَأَوْصَى مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَحْتَقِ نَقَطَ رُؤْسَاءِ سِبْطِ بَنِي يُوسُفَ.

٦ وَهَذَا مَا أَمَرَ بِهِ الرَّبُّ بِشَأْنِ بَنَاتِ صَلْفَحَادِ: لِيَتَزَوَّجْنَ مِنْ حَسَنٍ فِي أَعْيُنِنَّ، بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مِنْ سِبْطِ آبَائِنَّ،

٧ فَلَا يَحْتَوَلُ مِيرَاثُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سِبْطِ إِلَى آخَرَ، بَلْ يَظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظًا بِمِيرَاثِ آبَائِهِ.

٨ فَكُلُّ فَتَاةٍ وَرَثَتْ نَصِيبًا مِنْ سِبْطِهَا، تَتَزَوَّجُ وَاحِدًا مِنْ أَبْنَاءِ عَشِيرَةِ سِبْطِ أَبِيهَا، لِكَيْ يَرِثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَصِيبَ آبَائِهِ.

٩ فَلَا يَنْتَقِلُ مِيرَاثُ سِبْطٍ إِلَى سِبْطِ آخَرَ، بَلْ يَظَلُّ كُلُّ سِبْطٍ مُحْتَفِظًا بِمِيرَاثِهِ.»

١٠ فَفَعَلَتْ بَنَاتُ صَلْفَحَادِ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

١١ فَتَزَوَّجَتْ كُلُّ مِنْ مَحَلَّةٍ وَتَرْصَةِ وَحِجَلَةٍ وَمَلِكَةٍ وَنُوعَةٍ بَنَاتِ صَلْفَحَادِ مِنْ أَبْنَاءِ عُوْمَمِينَ،

١٢ وَهَكَذَا تَزَوَّجْنَ رِجَالًا مِنْ عَشَائِرِ نَسْلِ مَنَسَّى بْنِ يُوسُفَ فَبَقِيَ نَصِيبُهُنَّ فِي عَشِيرَةِ أَبِيهِنَّ وَسِبْطِهِ.

١٣ هَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فِي سَهُولِ مُوَابَ بِجُجَارِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَقَابِلَ أَرِيحَا.

كِتَابُ التَّثْنِيَةِ

الأمر بمغادرة حوريب

- ١ هَذِهِ هِيَ الْأَقْوَالُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُخِيمِينَ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، فِي صَحْرَاءِ مُوَابَ شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مُقَابِلَ سُوْفٍ، مَا بَيْنَ فَارَانَ وَتُوفَلٍ وَلاَبَانَ وَحَضْرِيُوتَ وَذِي ذَهَبٍ.
- ٢ وَكَانَتْ الرِّحْلَةُ تَسْتَعْرِقُ مِنْ حُورِيبَ عِبْرَ طَرِيقِ جَبَلِ سَعِيرٍ إِلَى قَادَشَ بَرْنِعَ أَحَدَ عَشَرَ يَوْمًا.
- ٣ فَبِئْسَ الْيَوْمَ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، فِي السَّنَةِ الْآرْبَعِينَ، خَاطَبَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُيْمُ،
- ٤ وَذَلِكَ بَعْدَ هَزِيمَةِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُونَ، وَعُوجِ مَلِكِ بَاشَانَ السَّاكِنِ فِي عَشْتَارُوثَ فِي إِذْرَعِي.

٥ وَأَبْتَدَأَ مُوسَى فِي أَرْضِ مُوَابَ شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ يَشْرَحُ الشَّرِيعَةَ قَائِلًا:

- ٦ «لَقَدْ قَالَ الرَّبُّ إِلَهُنَا لَنَا فِي جَبَلِ حُورِيبَ: كَمَا كُنْتُمْ الْمَقَامُ فِي هَذَا الْجَبَلِ.
- ٧ تَحَوَّلُوا وَتَقَدَّمُوا وَادْخُلُوا جَبَلَ الْأُمُورِيِّينَ وَكُلُّ مَا يَلِيهِ مِنْ وَادِي الْعَرَبَةِ وَالْجَبَلِ وَالسَّهْلِ وَالنَّقَبِ وَسَاحِلِ بَحْرِ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَلَبْنَانَ، إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ نَهْرِ الْفِرَاتِ.
- ٨ وَانظُرُوا، فَهِيَ أَنَا قَدْ وَهَيْتُكُمْ الْأَرْضَ، فَادْخُلُوا وَتَمَلَّكُوهَا لِأَنِّي أَقْسَمْتُ أَنْ أُعْطِيَهَا لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَلِنَسْلِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.»

تعيين الرؤساء

- ٩ وَقَالَ مُوسَى لِلشَّعْبِ: «لَا أَقْدِرُ وَحْدِي أَنْ أَتَحْمَلَ مَسْئُولِيَّتِكُمْ،
- ١٠ فَقَدْ كَثُرْتُكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَهَا أَنْتُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ الْيَوْمَ فِي كَثْرَةِ نَجْمِ السَّمَاءِ.
- ١١ فَلْيَزِدْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ أَلْفَ مَرَّةٍ وَيَبَارِكْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ.
- ١٢ وَلَكِنْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَجْعَلَ وَحْدِي مَشَاكِلَكُمْ وَأَثْقَلَكُمْ وَخُصُومَاتِكُمْ؟
- ١٣ فَاخْتَارُوا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حَكَمَاءَ عَقْلَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، فَاجْعَلْهُمْ قَادَةَ لَكُمْ.»
- ١٤ فَأَجْتَمَعُوْنِي قَائِلِينَ: «إِنَّ مَا تَقْتَرِحُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ أَمْرٌ صَابِئٌ.»
- فَاخْتَرْتُ رُؤَسَاءَ أَسْبَاطِكُمْ رِجَالًا حَكَمَاءَ مِنْ ذَوِي الْمَقَامِ، وَأَقْتَمْتُمْ قَادَةَ عَلَيْهِمْ، فَكَانُوا رُؤَسَاءَ أُلُوفٍ وَمِائَاتٍ وَخَمَاسِينَ وَعَشْرَاتٍ، وَعَرَفَاءَ لِأَسْبَاطِكُمْ.
- ١٦ وَأَمَرْتُ قَضَاتِكُمْ أَنْتِدَّ قَائِلًا: اسْتَمِعُوا إِلَى الْخُصُومَاتِ النَّاشِئَةِ بَيْنَ إِخْوَتِكُمْ وَأَفْضُوا بِالْعَدْلِ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَخِيهِ أَوْ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّ وَالنَّزِيلِ.

١٧ لَا تَحْبُوا فِي الْقَضَاءِ وَاسْتَمِعُوا لِلصَّغِيرِ كَمَا تَسْتَمِعُونَ لِلْكَبِيرِ. لَا تَهَابُوا إِنْسَانًا، لِأَنَّ الْقَضَاءَ لِلَّهِ. وَمَا يَصْعَبُ عَلَيْكُمْ مِنْ أَمْرِ تَرْفَعُونَهُ إِلَيَّ فَأَقْضِي فِيهِ.
١٨ وَأَوْصَيْتُكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تُجْرُوا.

إرسال الجواسيس

١٩ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ مِنْ جَبَلِ حُورَيْبَ مِجْتَازِينَ تِلْكَ الصَّحْرَاءَ الْعَظِيمَةَ الْمُخَوَّفَةَ الَّتِي رَايْتُمُوهَا، مَتَّحِينَ نَحْوَ بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَلِيلَةِ، إِلَى أَنْ أَقْبَلْنَا عَلَى قَادَشَ بَرْنِعَ.
٢٠ فَقُلْتُ لَكُمْ: هَا قَدْ جِئْتُمْ إِلَى بِلَادِ الْأُمُورِيِّينَ الْجَلِيلَةِ الَّتِي وَهَبْنَا لَنَا الرَّبُّ إِلَيْنَا،
٢١ فَانظُرُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَعْطَاكُمْ الْأَرْضَ، فَاصْعِدُوا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ. لَا تَخَافُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا.
٢٢ فَتَقَدَّمْتُمْ إِلَيَّ جَمِيعَكُمْ وَقُلْتُمْ: دَعْنَا نُرْسِلُ قَوْمًا لِيَتَجَسَّسُوا الْأَرْضَ لَنَا، ثُمَّ يَوَافِقُونَا بِنَبِيِّ الطَّرِيقِ الَّتِي نَسَلُكُهَا وَالْمَدِينِ الَّتِي نَحْتَازُ بِهَا.

٢٣ فَرَأَيْتِي الْاِقْتِرَاحَ، وَانْتَخَيْتُ مِنْكُمْ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.
٢٤ فَاخْتَرْتُمُوهُ مَسَالِكَ الْجِبَالِ حَتَّى وَصَلُوا وَادِي أَشْكُولَ، فَاسْتَكْشَفُوهُ،
٢٥ وَقَطَفُوا مِنْ ثَمَارِ الْأَرْضِ وَحَمَلُوهَا إِلَيْنَا، وَقَالُوا: الْأَرْضُ الَّتِي وَهَبْنَا لَنَا الرَّبُّ إِلَيْنَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ.

تدمير بني إسرائيل

٢٦ لَكُنْتُ تَتَعَاسَمُ عَنِ الصُّعُودِ إِلَيْهَا وَعَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ،
٢٧ وَتَدَمَّرْتُمْ فِي خِيَامِكُمْ قَائِلِينَ: لِأَنَّ الرَّبَّ يَكْرَهُنَا أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لِيُوفِعَنَا فِي أَيْدِي الْأُمُورِيِّينَ وَبِهَلْكَائِهِمْ.
٢٨ فإِلَى أَيْنَ نَذْهَبُ؟ لَقَدْ أَوْهَنَ إِخْوَتُنَا قُلُوبُنَا عِنْدَمَا أَخْبَرُونَا أَنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ أَعْظَمُ مِنَّا وَأَكْثَرُ طَوْلًا، وَمَدَنُهُمْ عَظِيمَةٌ تَبْلُغُ حُصُونَهَا عَنَانَ السَّمَاءِ، وَقَدْ شَاهَدْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقَ أَيْضًا.
٢٩ فَقُلْتُ لَكُمْ: لَا تُجْزِعُوا وَلَا تَخَافُوا مِنْهُمْ،
٣٠ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ هُوَ يُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا رَأَيْتُمُوهُ مَعَكُمْ فِي مِصْرَ.
٣١ كَذَلِكَ شَهِدْتُمْ فِي الصَّحْرَاءِ كَيْفَ حَمَلَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ كَمَا يَحْمِلُ الْإِنْسَانَ ابْنَهُ، فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُمُوهَا، حَتَّى أَقْبَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.

٣٢ وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّكُمْ لَمْ تَتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ
٣٣ السَّائِرَ أَمَامَكُمْ فِي رِحْلَتِكُمْ، لِيَلْتَمِسَ لَكُمْ مَكَانًا تَنْزِلُونَ فِيهِ. فَكَانَ يَقُودُكُمْ فِي عُمُودِ نَارٍ لَيْلًا وَفِي عُمُودِ سَحَابٍ نَهَارًا.

٣٤ وَسَمِعَ الرَّبُّ تَدْمِيرَكُمْ فَسَخَطَ عَلَيْكُمْ وَأَقْسَمَ قَائِلًا:

٣٥ لَنْ بَرَى إِنْسَانٌ مِنْ هَذَا الْجَبَلِ الشَّرِيرِ الْأَرْضَ الْجَيِّدَةَ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِآبَائِكُمْ.

٣٦ إِلَّا كَالْبَنِ بِنْفَةٍ، فَهُوَ يَرَاهَا وَأُورَثُوهُ هُوَ وَبَنِيهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَطِنَهَا، لِأَنَّهُ أَطَاعَ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

- ٣٧ كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَى إِسْبِيكِهِ قَائِلًا: وَأَنْتِ أَيْضًا لَنْ تَدْخُلِي الْأَرْضَ.
- ٣٨ إِنَّمَا يُشْعِرُ بَنِي نَوْنِ الْمَائِلِ أَمَامَكَ هُوَ يَدْخُلُهَا فَشَجَعَهُ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يوزِعُهَا عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
- ٣٩ أَمَا أَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ ادَّعَيْتُمْ أَنَّهُمْ يَصْبِحُونَ غَنِيمَةً، وَصِغَارُكُمْ الَّذِينَ لَا يُمَيِّزُونَ بَعْدَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، فَهَمَّ يَدْخُلُونَ إِلَى هُنَاكَ وَهُمْ أَهْبُ الْأَرْضِ وَهُمْ يَرْتَوِنَهَا.
- ٤٠ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَحْوَلُوا وَارْتَحِلُوا إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مَحَاذَةِ طَرِيقِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ٤١ فَأَجَبْتَهُ وَقُلْتُمْ لِي: لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ، وَنَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى الْحَرْبِ حَسَبَ كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ الرَّبُّ إِنَّهُنَا، وَحَمَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ سِلَاحَهُ، مَسْتَخْفَيْنَا بِمِصَاعِبِ ارْتِقَاءِ الْجِبَالِ.
- ٤٢ فَأَمَرَنِي الرَّبُّ: قُلْ لَهُمْ لَا تَصْعَدُوا وَلَا تُحَارِبُوا، لِأَنِّي لَسْتُ فِي وَسْطِكُمْ، لِئَلَّا تَهْزِمُوا أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ.
- ٤٣ فَكَلَّمْتُكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، بَلْ عَصَيْتُمْ أَمْرَ الرَّبِّ وَتَمَرَّدْتُمْ وَصَعِدْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ.
- ٤٤ فَأَنْدَفَعْتُ الْأُمُورِيُونَ الْمُسْتَوْطِنُونَ فِي الْأَرْضِ الْجَبَلِيَّةِ لِلْقَائِكُمْ، وَطَارَدُوكُمْ كَمَا يُطَارِدُ النَّحْلُ، وَهَزَمُوكُمْ فِي سَعِيرٍ حَتَّى تَحْتُمُ حَرْمَةً.
- ٤٥ فَرَجَعْتُمْ وَنَحْتُمُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَمْ يَسْمَعْ الرَّبُّ لَصَوْتِكُمْ وَلَا أَنْصَتَ إِلَيْكُمْ.
- ٤٦ وَمَكَّمْتُمْ فِي قَادَشَ أَيَّامًا كَثِيرَةً، أَيَّ طَوَالَ الْفَتْرَةِ الَّتِي بَقَيْتُمْ فِيهَا هُنَاكَ.

٢

التنبية في البرية

- ١ ثُمَّ تَحْوَلْنَا وَانْطَلَقْنَا نَحْوَ الصَّحْرَاءِ فِي اتِّجَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، وَدَرْنَا حَوْلَ جَبَلِ سَعِيرٍ أَيَّامًا كَثِيرَةً.
- ٢ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي:
- ٣ حَسْبُكُمْ دَوْرَانِ حَوْلَ هَذَا الْجَبَلِ. هِيََا اتَّجَهِي نَحْوَ الشَّمَالِ.
- ٤ وَأَوْصِ الشَّعْبَ: هَا أَنْتُمْ عَابِرُونَ بَحْرًا يَحْتُمُ إِخْرُتُكُمْ بَنِي عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي سَعِيرٍ فَيَعْتَرِيهِمُ الْخَوْفُ مِنْكُمْ
- ٥ فَاحْذَرُوا جِدًّا أَنْ تَهَاجِمَهُمْ، لِأَنِّي لَا أُرِيكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ وَلَا وَطْأَةَ قَدَمٍ، لِأَنِّي قَدْ أَعْطَيْتُ جَبَلَ سَعِيرٍ مِيرَاثًا لِعَيْسُو.
- ٦ تَدْفَعُونَ ثَمَنَ مَا تَشْتَرُونَهُ مِنْ طَعَامٍ لِنَا كُلُّوْا، وَمَا تَبْتَاعُونَهُ مِنْ مَاءٍ لِتَشْرَبُوا.
- ٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْكَمَ بَارِكُ كُلِّ عَمَلِ أَيْدِيكُمْ، وَاعْتَنَى بِكُمْ فِي أَسْمَاءِ رِحْلَتِكُمْ فِي هَذِهِ الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ، وَكَانَ مَعَكُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَلَمْ يَعُوزْكُمْ شَيْءٌ
- ٨ فَاجْتَرْنَا بِإِخْوَتِنَا بَنِي عَيْسُو الْمُقِيمِينَ فِي سَعِيرٍ، مُتَّجِهِينَ فِي طَرِيقِ وَاوِي الْعَرَبَةِ جَنُوبًا صَوْبَ إِبِلَاتٍ وَعَصِيُونَ جَابِرٍ، ثُمَّ انْتَبَيْنَا وَمَرَرْنَا فِي طَرِيقِ صَحْرَاءِ مُوَابٍ.
- ٩ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَا تَعَادِ الْمَوَابِيينَ وَلَا تَبْرُ عَلَيْهِمْ حَرْبًا، لِأَنِّي لَا أُعْطِيكَ مِنْ أَرْضِهِمْ مِيرَاثًا، إِذْ وَهَبْتُ مَدِينَةَ عَارَ لِدُرِّيَّةٍ لُوْطَ مَلِكًا.
- ١٠ فَقَدْ سَكَنَ فِيهَا الْإِيمِيُّونَ قَبْلًا، وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيرٌ وَطَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيينَ،

- ١١ وَهُمْ يَعْتَبِرُونَ رَفَائِينَ كَالْعَنَاقِيْنَ. غَيْرَ أَنَّ الْمَوَابِيْنَ يَدْعُوْنَهُمُ الْإِيْمِيْنَ.
- ١٢ كَذَلِكَ اسْتَوْطَنَ الْحَوْرِيُّوْنَ اَرْضَ سَعِيْرٍ مِنْ قَبْلِ، فَطَرَدَهُمْ بَنُو عَيْسُوْ وَابَادُوْهُمْ وَحَلَوْا مَكَانَهُمْ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ الْاِسْرَائِيْلِيُّوْنَ بِالْاَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَهُمُ الرَّبُّ.
- ١٣ وَالْاَنَ اَنْهَضُوْا وَاَعْبَرُوْا وَاِدِيْ زَارَدَ. وَهَكَذَا عَبَرْنَا وَاِدِيْ زَارَدَ.
- ١٤ وَكَانَ عَدَدُ السَّنَوَاتِ الَّتِي قَضَيْنَاهَا فِيْ مَسِيْرِنَا مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ حَتَّى اجْتَزْنَا وَاِدِيْ زَارَدَ ثَمَانِيْ وَثَلَاثِيْنَ سَنَةً، فِيْهَا مَاتَ جِبِلُّ رِجَالِ الْحَرْبِ مِنَ الْمُخَيْمِ، كَمَا اَقْسَمَ الرَّبُّ لَهُمْ.
- ١٥ وَهَكَذَا عَاقَبَهُمُ الرَّبُّ اَيْضًا حَتَّى اَبَادَهُمْ وَاَفْنَاهُمْ مِنَ الْمُخَيْمِ.
- ١٦ فَعِنْدَمَا مَاتَ جَمِيْعُ الْمُقَاتِلِيْنَ مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ
- ١٧ قَالَ الرَّبُّ لِي:
- ١٨ اَنْتَ عَابِرُ الْيَوْمِ مَجْدُوْدٌ عَارٍ مِنْ اَرْضِ مُوَابَ،
- ١٩ فَتَقِيْ اَقْرَبَتْ مِنْ بَنِيْ عَمُوْنَ، لَا تَعَادُهُمْ وَلَا تَهَاجِمُهُمْ، لِأَنِّيْ لَا اَهْبِكُ مِنْ اَرْضِ بَنِيْ عَمُوْنَ مِيرَاثًا، اِذْ وَهَبْتُ لِبَنِيْ لُوْطَ.
- ٢٠ وَهِيَ اَيْضًا تُعْتَبَرُ اَرْضَ رَفَائِيْنَ، اِذْ سَكُنُوْا فِيْهَا قَبْلًا. اَمَّا الْعَمُوْنِيُّوْنَ فَيَدْعُوْنَهُمْ زَمْرَمِيْنَ.
- ٢١ وَهُمْ شَعْبٌ كَثِيْرٌ طَوَالَ الْقَامَةِ كَالْعَنَاقِيْنَ، اَبَادَهُمُ الرَّبُّ مِنْ اَمَامِ الْعَمُوْنِيْنَ فَطَرَدُوْهُمْ وَاَقَامُوْا مَكَانَهُمْ،
- ٢٢ تَمَامًا كَمَا فَعَلَ لَدْرِيَةَ عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِيْنَ فِيْ سَعِيْرِ. فَقَدْ اَهْلَكَ الْحَوْرِيْنَ فِيْ اَيَّامِهِمْ، فَطَرَدُوْهُمْ وَحَلَوْا مَكَانَهُمْ اِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٣ وَكَذَلِكَ اَبَادَ الْكُفْتُوْرِيُّوْنَ الَّذِيْنَ خَرَجُوْا مِنْ كُفْتُوْرَ، الْعَوِيْنَ الَّذِيْنَ كَانُوْا قَاطِنِيْنَ فِي الْقَرْيَةِ الْمُنْتَشِرَةِ حَتَّى غَزَاهُ وَحَلَوْا مَكَانَهُمْ.
- هزيمة سيحون ملك حشبون
- ٢٤ فَقَمُوْا وَاَرْحَلُوْا وَاَعْبَرُوْا وَاِدِيْ نَهْرِ اَرْنُوْنَ، وَاَنْظَرُوْا لِأَنِّيْ قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَي سِيْحُوْنَ مَلِكِ الْاُمُوْرِيْنَ وَاَرْضِهِ. فَابْتَدَيْتُ بِمَلِكِ الْاَرْضِ، وَاَثْرَ عَلَيْهِ حَرْبًا.
- ٢٥ فَفِيْ هَذَا الْيَوْمِ بِالذَّاتِ اجْعَلْ هَيْبَتَكُمْ وَاَنْخُوفَ مِنْكُمْ يَطْعِيَانِ عَلَيْ شُعُوْبِ الْاَرْضِ. وَكُلُّ الَّذِيْنَ يَسْمَعُوْنَ اَخْبَارَكُمْ يَرْتَعِدُوْنَ وَيَفْرَعُوْنَ اَمَامَكُمْ.
- ٢٦ فَارْسَلْتُ رَسُلًا مِنْ حَصْرَاءَ قَدِيْمُوْتٍ اِلَى سِيْحُوْنَ مَلِكِ حَشْبُوْنَ، اَعْرَضُ عَلَيْهِ سَلَامًا قَاتِلًا:
- ٢٧ دَعْنِيْ اجْتَازَ بِاَرْضِكَ سَالِكًا الطَّرِيْقَ الْعَامَّةَ، لَا اَحِيْدُ عَنْهَا يَمِيْنًا اَوْ شِمَالًا.
- ٢٨ وَسَادَفِعُ ثَمَنَ مَا تَبِعْتَنِيْ مِنْ طَعَامٍ لِاَكْلِ، وَمَا تَعَطَيْتَنِيْ مِنْ مَاءٍ لِاشْرَبَ، اَمْرٌ رَاجِلًا فَقَطْ.
- ٢٩ كَمَا فَعَلْتَ مَعَ بَنِيْ عَيْسُو الْمُسْتَوْطِنِيْنَ فِيْ سَعِيْرِ، وَالْمَوَابِيْنَ الْمُقِيْمِيْنَ فِيْ عَارَ.
- ٣٠ لَكِنْ سِيْحُوْنَ مَلِكِ حَشْبُوْنَ رَفَضَ اَنْ يَدْعَنَا نَجْتَازَ بِيْلَادِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ اِهْلَكَ قَسِيْ رُوْحَهُ وَاَعْلَظَ قَلْبَهُ لِكِيْ يَهْزِمَهُ عَلَيْ اَيْدِيكُمْ كَمَا فَعَلَ الْاَنَ.

٣١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انظر، ها قد ابتدأت أَدْفَعُ أَمَامَكَ سِيحُونَ لَتَسْتَوِي عَلَى أَرْضِهِ، فَأَسْرِعْ فِي تَمْلِكِهَا حَتَّى تَتَغَلَّبَ عَلَيْهَا كُلَّهَا.

٣٢ فَخَرَجَ سِيحُونَ بِكاملِ جَيْشِهِ إِلَى يَاهِصَ مُخَارِبَتَنَا.

٣٣ فَأَتَانَا النَّصْرُ عَلَيْهِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ إِلَيْنَا، فَدَحْرَنَاهُ وَأَبْنَاهُ وَسَاثِرَ جَيْشِهِ.

٣٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ، وَقَضَيْنَا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، فَلَمْ يَبِجْ حَيٌّ مِنْهُمْ.

٣٥ وَلَكِنَّ الْبَهَائِمَ وَالْأَسْلَابَ الَّتِي نَهَبْنَاهَا مِنَ الْمَدِينِ أَخَذْنَاهَا غَنَمًا لِنَفْسِنَا.

٣٦ وَلَمْ تَمْتَنِعْ عَلَيْنَا قَرْيَةٌ ابْتِدَاءً مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَأَقَعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ وَالْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِيهِ، إِلَى جَلْعَادَ، إِذْ حَقَّقَ الرَّبُّ إِلَيْنَا لَنَا النَّصْرَ عَلَى جَمِيعِهِمَا.

٣٧ وَلَكِنَّمَا لَمْ نَقْتَرِبْ مِنْ أَرْضِ الْعَمُونِيِّينَ، وَلَا نَاحِيَةِ وَادِي نَهْرٍ يَبُوقَ، وَلَا الْمَدِينِ الْجَبَلِيَّةِ طَاعَةً لِأَمْرِ الرَّبِّ إِلَيْنَا.

٣

هزيمة عوج ملك باشان

١ ثُمَّ حَمَلْنَا وَانْجَهْنَا نَحْوَ طَرِيقِ بَاشَانَ، فَخَرَجَ عُوْجُ مَلِكِ بَاشَانَ لِمُخَارِبَتِنَا بِكاملِ جَيْشِهِ، فِي إِذْرَعِي.

٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَخَفْ مِنْهُ. قَدْ نَصَرْتُكَ عَلَيْهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَأَرْضِهِ، فَتَفَعَّلْ بِهِ كَمَا فَعَلْتَ بِسِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَشْبُونَ.»

٣ فَحَقَّقْنَا لَنَا إِلَيْنَا النَّصْرَ أَيْضًا عَلَى عُوْجِ مَلِكِ بَاشَانَ وَعَلَى سَائِرِ جَيْشِهِ، فَهَزَمْنَاهُ حَتَّى لَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ حَيٌّ.

٤ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِهِ وَكُلِّ قُرَاهِ. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا سِتِّينَ مَدِينَةً مُنْشَرَّةً فِي كُلِّ مَنطِقَةٍ أَرْجُوبَ الَّتِي تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوْجِ فِي بَاشَانَ.

٥ وَكَانَتْ جَمِيعُ هَذِهِ مَدِينًا مُحَصَّنَةً بِالْأَسْوَارِ الْعَالِيَةِ وَالْأَبْوَابِ وَالْمَزَالِيجِ، فَضَلَّاعَنْ قُرَى الصَّحْرَاءِ الْكَثِيرَةِ.

٦ فَدَمَرْنَاهَا كَمَا فَعَلْنَا بِمَدِينِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ، وَقَضَيْنَا عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ.

٧ وَلَكِنَّمَا غَنَمْنَا لِنَفْسِنَا كُلَّ الْبَهَائِمِ وَأَسْلَابِ الْمَدِينِ.

٨ وَأَخَذْنَا حِينْدَ مِنْ أَيْدِي مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الْأَرْضَ الْوَأَقَعَةَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مِنْ وَادِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ.

٩ وَيَدْعُو الصَّيْدِيُّونَ جَبَلِ حَرْمُونَ «سَرِيُونَ». «أَمَّا الْأَمُورِيُّونَ فَيَدْعُونَهُ «سَنِير.»

□□ وَهَكَذَا اسْتَوْلَيْنَا عَلَى جَمِيعِ مَدِينِ السَّهْلِ وَسَائِرِ جَلْعَادَ وَبَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ وَإِذْرَعِي مَدِينَتِي مَمْلَكَةَ عُوْجِ فِي بَاشَانَ.

١١ وَكَانَ عُوْجُ آخِرَ الْجَبَابِرَةِ الرَّفَاتِيِّينَ. وَكَانَ سَرِيرُهُ مَصْنُوعًا مِنْ حَدِيدٍ، وَلَا يَزَالُ مَحْفُوظًا فِي (مُتَحَفِ رَبَّةَ بَنِي

عَمُونَ. طُولُهُ سَبْعُ أَذْرُعٍ) (نَحْوُ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) وَعَرْضُهُ أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ).

تقسيم الأرض

١٢ وَقَدْ أَمْتَلَكْنَا أَنْتَ هَذِهِ الْأَرْضَ، فَأَعْطَيْتُ الرَّأوِيِيِّينَ وَالْحَادِيِيِّينَ بِلَادَ عَرُوعِيرِ الْوَأَقَعَةِ عَلَى وَادِي أَرْنُونَ وَنِصْفَ

جَبَلِ جَلْعَادَ.

١٣ كَمَا أُعْطِيتُ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي بَقِيَّةَ جِلْعَادَ، وَكُلَّ مِنتَقَةِ أَرْجُوبَ وَبَاشَانَ الَّتِي كَانَتْ تُشَكِّلُ مَمْلَكَةَ عُوَجَ، وَهِيَ تَدْعَى أَيْضًا أَرْضَ الرَّفَائِيْنَ.

١٤ فَأَخَذَ يَأْتِيرٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَنَسِي جَمِيعَ مِنتَقَةِ أَرْجُوبَ حَتَّى حُدُودِ الْجُشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيْنَ، وَأَطْلَقَ اسْمَهُ عَلَى أَرْضِ بَاشَانَ، فَدَعَاهَا حَوْوُثَ يَأْتِيرَ وَمَعْنَاهَا قُرَى يَأْتِيرَ (إِلَى هَذَا الْيَوْمِ).

١٥ كَذَلِكَ أُعْطِيتُ مَا كَثِيرَ جِلْعَادَ.

١٦ أَمَّا الرَّؤَيْبِيُّونَ وَالْمَجَادِيُّونَ فَقَدْ مَلَكَتْهُمُ الْمِنْتَقَةُ الْمُنْتَدَةُ مِنْ جِلْعَادَ حَتَّى مُنْتَصَفِ وَادِي أَرْنُونَ، حَيْثُ تَهْتَبِي حُدُودُهُمْ. وَكَذَلِكَ إِلَى وَادِي يَبُوقِ الْمُتَاخِمِ لِحُدُودِ بَنِي عَمُونَ.

١٧ كَمَا أَمْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ إِلَى الْغَرْبِ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي وَادِي الْعَرَبَةِ، مِنْ كَبَّارَةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ تَحْتَ سُنُوجِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ شَرْقًا.

١٨ وَأَمَرْتُ سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادَ وَنِصْفَ سِبْطِ مَنَسِي قَائِلًا: قَدْ أَوْرَثْتُكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ لِتَمْتَلِكُوهَا. فَلْيُعْبِرْ أَبْطَالُكُمْ مُدْجِبِينَ بِالسَّلَاحِ فِي طَلِيعَةِ إِخْوَتِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَتَمَتَّكَتْ نِسَاؤُكُمْ وَأَطْفَالُكُمْ وَمَوَاشِيَكُمْ، الَّتِي أَعْلَمْتُ كَثْرَتَهَا، فِي مَدِينَتِكُمْ الَّتِي وَهَبْتُ لَكُمْ

٢٠ إِلَى أَنْ يَمْتَلِكَ إِخْوَتُكُمْ الْأَرْضَ الَّتِي يورثها الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَهُمْ غَرْبِي الْأُرْدُنِّ وَيُرِيحُهُمْ مِثْلَكُمْ. ثُمَّ يَرْجِعُ كُلُّ مَنُكَّرٍ إِلَى مَمْلَكَةِ الَّذِي وَهَبْتَهُ لَهُ.

منع موسى من عبور الأردن

٢١ وَقُلْتُ حِينَئِذٍ لِيشوعَ: «لَقَدْ شَهِدْتُ عَيْنًا مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِذَيْنِ الْمَلِكَيْنِ، فَإِنَّهُ هَكَذَا سَيَصْنَعُ بِجَمِيعِ الْمَمَالِكِ الَّتِي أَنْتَ عَابِرٌ إِلَيْهَا.

٢٢ لَا تَجْزَعُوا مِنْهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَارِبُ عَنْكُمْ.»

٢٣ وَتَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْحِينِ قَائِلًا:

٢٤ «يَا سَيِّدُهَا أَنْتَ قَدْ ابْتَدَأْتَ تَعْلَنَ لِعَبْدِكَ عَظَمَتَكَ وَقُوَّةَ قُدْرَتِكَ فَأَيُّ إِلَهٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ يُجْرِي مِثْلَ أَعْمَالِكَ وَجَبْرُوتِكَ.

٢٥ دَعَيْتِي عَبْرَ لَأْرَى لِبْنَانَ وَالْأَرْضِ الْخُصِيْبَةِ غَرْبِي الْأُرْدُنِّ يَتَلَاهَا الطَّيْبَةُ.»

□□ لَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَلَمْ يَسْتَجِبْ لِي، بَلْ قَالَ: كَمَاكَ. لَا تَعُدْ تَكَلِّمَنِي فِي هَذَا الْأَمْرِ.

٢٧ اصْعَدُ إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الْفَسْجَةِ وَتَلَفَّتْ إِلَى الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَشَاهَدِ الْأَرْضَ بِعَيْنِكَ لَكِنَّ لَنْ تَعْبُرَ إِلَى غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٨ إِنَّمَا يَشُوعُ هُوَ الَّذِي يَقُودُ هَذَا الشَّعْبَ، وَهُوَ الَّذِي يَقْسِمُ لَهُمُ الْأَرْضَ الَّتِي تُشَاهِدُهَا. كَذَلِكَ أَوْصِيهِ وَتَبْتُهُ وَشَجْعُهُ.

٢٩ وَهَكَذَا مَكَتْنَا فِي الْوَادِي مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ.

١ وَالآنَ أَصْعُوْا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أُعْلِمَهَا لَكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا، فَحَيُّوْا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاحِ الْأَرْضِ الَّتِي يُوْرثُهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ

٢ لَا تَضَيُّفُوا عَلَى مَا أُوصِيَكُمْ بِهِ وَلَا تَنْقُصُوا مِنْهُ، بَلْ أَطِيعُوا أَوْامِرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا.

٣ لَقَدْ شَهِدْتُ عَنْكُمْ مَا أَنْزَلَ الرَّبُّ بِعَلِيٍّ فُغُورَ، إِذْ أَبَادَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلَّ مَنْ غَوَى وَرَاءَ بَعْلِ فُغُورَ.

٤ وَأَمَّا أَنْتُمْ الَّذِينَ تَتَلَقَّمُونَ بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ جَمِيعَكُمْ أَحْيَاءَ الْيَوْمِ.

٥ انظُرُوا، هَا أَنَا قَدْ عَلَّمْتُكُمْ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُي لِتَعْمَلُوا بِمُوجِبِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.

٦ فَاحْظُواهَا وَطَبِّقُواهَا، لِأَنَّهَا هِيَ حِكْمَتُكُمْ وَفِطْنَتُكُمْ لَدَى الشُّعُوبِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ عَنْ هَذِهِ الشَّرَائِعِ، فَيَقُولُوا: إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الْعَظِيمَ هُوَ حَقًّا شَعْبٌ حَكِيمٌ فَطِنٌ.

٧ لِأَنَّهُ أَيُّ شَعْبٍ، مِمَّا عَظُمَ، لَهُ إِلَهَةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهُ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟

٨ وَأَيُّ شَعْبٍ، مِمَّا عَظُمَ، لَدَيْهِ شَرَائِعٌ وَأَحْكَامٌ عَادِلَةٌ تَطْبِقُ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَضَعَهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ؟

٩ إِنَّمَا احْتَرِزُوا وَاحْذَرُوا لِئَلَّا تَسُوا الْأُمُورَ الَّتِي شَهِدْتَهَا عَنْكُمْ فَلَا تَتَّحِيَّ مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ. وَعَلَيْهَا لِوَالِدِكُمْ وَلَا حَفَادِكُمْ.

١٠ فِي يَوْمِ الَّذِي مَثَلْتُمْ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ، حِينَ قَالَ لِي الرَّبُّ: اجْمَعْ لِي الشَّعْبَ حَتَّى أَسْمِعَهُمْ كَلَامِي، فَيَتَلَمَّعُوا مَخَافَتِي طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَعْلَمُوا أَوْلَادَهُمْ أَيْضًا.

١١ فَتَقَدَّمْتُمْ وَوَقَفْتُمْ عِنْدَ سَفْحِ الْجَبَلِ الْمَشْتَعِلِ بِنَارِ امْتَدَّتْ أَلْسِنَةُ لَهَبِهَا إِلَى كَيْدِ السَّمَاءِ، وَتَلَفَعَتْ بِسُحْبٍ دَاكِنَةٍ وَضِيَابٍ.

١٢ فَخَاطَبَكُمُ الرَّبُّ مِنْ وَسْطِ النَّارِ، فَسَمِعْتُمْ صَوْتَ كَهَاتِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرُوا لَهُ صُورَةً.

١٣ وَأَعْلَنَ لَكُمْ عَهْدَهُ، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي نَقَشَهَا عَلَى لَوْحِي حِجْرٍ، وَأَمَرَكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِهَا.

١٤ كَمَا أَمَرَنِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ أُعْلِمَكُمْ شَرَائِعَهُ وَأَحْكَامَهُ لِتَطْبِقُوهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.

حظر صنع التماثيل وعبادتها

١٥ فَاحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ جِدًّا، فَإِنَّتُمْ لَمْ تَرَوْا صُورَةً مَا حِينَ خَاطَبَكُمُ الرَّبُّ فِي جَبَلِ حُورَيْبَ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.

١٦ لِئَلَّا تَتَسَدَّوْا فَتَنْحَتُوا لَكُمْ تُمَثَالًا لِصُورَةٍ مَا لِثَمَالٍ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ.

١٧ أَوْ شِبْهَ بَهِيمَةٍ مَا مِمَّا عَلَى الْأَرْضِ، أَوْ شِبْهَ طَيْرٍ مَا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.

١٨ أَوْ شِبْهَ كَائِنٍ مَا مِنْ زَوَاجِفِ الْأَرْضِ، أَوْ شِبْهَ سَمَكٍ مَا مِمَّا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ.

١٩ أَوْ لِئَلَّا تَتَطَّلَعُوا إِلَى السَّمَاءِ فَتَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ وَالْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ الَّتِي وَزَعَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ

عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ، فَتَغُورُوا وَتَسْجُدُوا لَهَا وَتَعْبُدُوهَا.

٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَدَّ اخْتَارَكُمُ الرَّبُّ وَأَخْرَجَكُمُ مِنْ أَرْضِ الْحَدِيدِ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبَ مِيرَاثِهِ، كَمَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ.

غضب الرب على موسى

٢١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ غَضِبَ عَلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ وَأَقْسَمَ أَلَّا أُعْبِرَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَلَا أَطَأَ الْأَرْضَ الْخَلْصِيَّةَ الَّتِي وَهَبْتُ لِيَابَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ نَصِيْبًا.

٢٢ كَذَلِكَ فَأَنَا أَمُوتُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْبُرُونَهُ وَتَرْتَوْنَ تِلْكَ الْأَرْضَ الْخَلْصِيَّةَ.

٢٣ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَسُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَكُمْ وَتَحْتُوا لِنَفْسِكُمْ مِثْلًا لِصُورَةِ مَا مِمَّا نَهَاكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَنْهُ.

٢٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ نَارٌ أَكَلَةٌ وَاللَّهُ غَيُورٌ.

عقوبة عبادة الأصنام

٢٥ وَإِذَا أُعْجِبْتُمْ بَيْنَ وَأَحْفَادًا وَمَكْنَمْتُمْ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ، ثُمَّ غَوَيْتُمْ فَنَحْتُمْ كَمَا مِثْلًا لِصُورَةِ شَيْءٍ مَا، وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِإِثَارَةِ غَيْظِهِ،

٢٦ فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمْ الْيَوْمَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ، أَنْتُمْ تَنْقَرُضُونَ سَرِيعًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْنَهَا، وَلَنْ تَطُولَ بِكُمْ الْأَيَّامُ عَلَيْهَا، إِذْ لَا بَدَّ أَنْتُمْ حَيْثُ تَدَّ هَالِكُونَ.

٢٧ وَاسْتَبَكَّرَ الرَّبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَصْبِحُونَ أَقَلِيَّةً بَيْنَ الشُّعُوبِ الَّتِي يُسَوقُكُمْ إِلَيْهَا.

٢٨ وَهَنَّاكَ تَعْبُدُونَ إِلَهَةً مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ مِنْ صَنَعَةِ أَيْدِي النَّاسِ، مِمَّا لَا يَبْصُرُ وَلَا يَسْمَعُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْمُ.

٢٩ وَلَكِنْ إِنْ طَلَبْتُمْ مِنْ هُنَاكَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، مُلْتَمِسِينَهِ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَجِدُونَهُ.

٣٠ فَعِنْدَمَا يَكْتَفِرُ الضَّيِّقُ وَتُصَيِّبُكُمْ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ جَمِيعَ هَذِهِ الْأُمُورِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَتُطِيعُونَ أَوَامِرَهُ.

٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ رَحِيمٍ لَا يَنْبِذُكُمْ وَلَا يَفْنِيكُمْ، وَلَا يَنْسَى عَهْدَ آبَائِكُمُ الَّذِي أَقْسَمَ لَهُمْ عَلَيْهِ.

الرب هو الله

٣٢ فَاسْأَلُوا عَنِ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ الَّتِي انْقَضَتْ قَبْلَكُمْ، مِذُ الْيَوْمِ الَّذِي خَلَقَ اللَّهُ فِيهِ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ. اسْأَلْ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا: هَلْ حَدَثَ قَطُّ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ الْعَظِيمِ؟ وَهَلْ سَمِعَ أَحَدٌ مِثْلَهُ؟

٣٣ هَلْ سَمِعَتْ أُمَّةٌ صَوْتَ اللَّهِ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ كَمَا سَمِعْتُمْ أَنْتُمْ، وَعَاشَتْ؟

٣٤ وَهَلْ حَاوَلَ إِلَهُ قَطُّ أَنْ يَأْخُذَ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مِنْ وَسْطِ شَعْبٍ آخَرَ مِثْلًا لِتَجَارِبِ وَآيَاتِ وَمُعْجَزَاتِ وَحُرُوبِ وَقُدْرَةِ فَائِزَةٍ وَقُوَّةِ شَدِيدَةٍ وَمَخَافِ عَظِيمَةٍ كَمَا صَنَعَ مَعَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي مِصْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ؟

٣٥ لَقَدْ أَطَلَعْتُمْ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا لِتَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ، وَلَيْسَ آخَرُ سِوَاهُ.

٣٦ فَقَدْ أَسْمَعْتُمْ صَوْتَهُ مِنَ السَّمَاءِ لِيُنذِرْكُمْ. وَأَرَأَيْتُمْ نَارَهُ الْعَظِيمَةَ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُمْ صَوْتَهُ مِنْ وَسْطِ النَّارِ.

٣٧ وَلَا تَنْهَ قَدْ أَحَبَّ آبَاءُكُمْ، وَاخْتَارَ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، أَخْرَجَكُمْ بِنَفْسِهِ وَيُقَدِّرَتِ الْعَظِيمَةَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،

- ٣٨ وَطَرِدَ مِنْ أَمَامِكُمْ أَمَّا أَكْبَرُ مِنْكُمْ وَأَعْظَمُ، لِأَيِّ يَكُرُّ إِلَى أَرْضِهِمْ وَيُورِثُكُمْ إِيَّاهَا، كَمَا حَدَّثَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
- ٣٩ فَأَعْتَرَفُوا الْيَوْمَ وَرَدَدُوا فِي قُلُوبِكُمْ قَائِلِينَ: إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الْإِلَهُ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ، وَعَلَى الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ وَلَا يَسَّ إِلَهُ سِوَاهُ.
- ٤٠ فَاحْفَظُوا الْيَوْمَ مَا أَوْصِيَكُمْ بِهِ مِنْ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ لِيُحْسِنَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ وَإِلَى أَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ، فَيُطِيلَ أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَكُمْ إِيَّاهَا إِلَى الْأَبَدِ.

مدن الملجأ

- ٤١ ثُمَّ خَصَّصَ مُوسَى ثَلَاثَ مَدُنٍ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
- ٤٢ لِيَلْجَأَ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ غَيْرَ الْمُتَعَمِّدِ، الَّذِي لَا يَضْمُرُ عَدَاءً سَابِقًا لِلْقَتِيلِ، فَيَجِدُ فِي إِحْدَى تِلْكَ الْمَدُنِ مَلْجَأً وَبِحَا.
- ٤٣ أَمَّا هَذِهِ الْمَدُنُ فَكَانَتْ: بَاصِرَ فِي الصَّحْرَاءِ فِي أَرْضِ السَّهْلِ فِي دِيَارِ الرَّأوِيِيِّينَ وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ فِي بِلَادِ الْجَادِيِّينَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ فِي مَنطِقَةِ الْمَنَسِيِّينَ.

مقدمة الشريعة

- ٤٤ وَهَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٤٥ وَهَذِهِ هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي خَاطَبَ بِهَا مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ،
- ٤٦ وَهُمْ مَحْضَمُونَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فِي الْوَادِي بِجِوَارِ بَيْتِ فُغُورَ فِي أَرْضِ سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ مُقِيمًا فِي حَشْبُونَ، فَقَضَى عَلَيْهِ مُوسَى وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.
- ٤٧ فَامْتَلَكُوا بِلَادَهُ وَبِلَادَ عُوْجَ مَلِكِ بَاشَانَ، مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مُقِيمِينَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،
- ٤٨ مِنْ عَرُوعِيرِ الْوَأَقِعَةِ عَلَى حَافَةِ وَادِي أَرْنُونَ، إِلَى جَبَلِ سَيْثُونَ الَّذِي هُوَ حَرْمُونُ،
- ٤٩ وَكُلِّ وَادِي الْعَرَبَةِ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَتَّى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ عِنْدَ سُفُوحِ الْفَسْجَةِ.

٥

الوصايا العشر

- ١ وَاسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّرَائِعَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَتْلُوهَا عَلَيْكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَتَعَلَّوْهَا وَاحْرِصُوا عَلَى مُمَارَسَتِهَا.
- ٢ قَطَعَ الرَّبُّ إِلَهُنَا مَعَنَا عَهْدًا فِي جَبَلِ حُورَيْبَ.
- ٣ لَيْسَ مَعَنَا أَبَاتِمَا قَطَعَ هَذَا الْعَهْدَ، إِنَّمَا مَعَنَا نَحْنُ الَّذِينَ هُنَا الْيَوْمَ جَمِيعًا أَحْيَاءُ،
- ٤ إِذْ تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَنَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ وَجَهًا لَوَجْهِهِ.
- ٥ وَكُنْتُ أَنَا وَاقِفًا بَيْنَ الرَّبِّ وَبَيْنَكُمْ، لِأَنَّهُ خَفَّتْ مِنَ النَّارِ، فَلَمْ تَصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ. فَقَالَ الرَّبُّ:
- ٦ أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي حَرَّكَتَ مِنْ بَيْنِ الْعُبُودِيَّةِ فِي دِيَارِ مِصْرَ.
- ٧ لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى أَمَامِي.
- ٨ لَا تَتَحَتَّ لَكَ تَمَثَالًا، وَلَا صُورَةً مَا مِمَّا فِي السَّمَاءِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا فِي الْمَاءِ تَحْتَ الْأَرْضِ.

٩ لَا تَسْجُدْ لَهَا وَلَا تَعْبُدْهَا، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَهٌ غَيْرٌ، أَقْتَدِ مَعَاصِيَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ حَتَّى الْجِيلِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِي.

١٠ وَأُحْسِنُ إِلَى الْوَفِّ مِنْ مِحْيِي وَطَائِعِي وَصَابِيَايَ.

١١ لَا تَنْطِقُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُكَ بَاطِلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَبْرِيءُ مَنْ يَنْطِقُ بِاسْمِهِ بَاطِلًا.

١٢ احْفَظْ يَوْمَ السَّبْتِ مُقَدَّسًا كَمَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ.

١٣ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَسْتَعْمَلُ وَتَقُومُ بِجَمِيعِ أَعْمَالِكَ،

١٤ وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَيَكُونُ يَوْمَ رَاحَةٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، لَا تَقُومُ فِيهِ بِأَيِّ عَمَلٍ أَنْتَ وَابْنُكَ وَابْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَوَرُوكُ وَحِمَارُكَ وَكُلُّ بَهَائِمِكَ، وَالْأَجْنَبِيُّ الْمُقِيمُ دَاخِلَ أَبْوَابِكَ، لِيَسْتَرِيحَ عَبْدُكَ وَأَمْتُكَ مِثْلَكَ.

١٥ وَتَذَكَّرْ أَنَّكَ كُنْتَ عَبْدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ، فَأَطْلَقَكَ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ بِقُدْرَةٍ فَاتِقَةٍ وَقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ، لِذَا أَوْصَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ تَرْتَاحَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.

١٦ أَعَزَّمُ أَبَاكَ وَأَمْتَكَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، فَتَقُوتُ أَيَّامَكَ وَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يورثها لك الرَّبُّ إِلَهُكَ.

١٧ لَا تَقْتُلْ.

١٨ لَا تَزْنِ.

١٩ لَا تَسْرِقْ.

٢٠ لَا تَتَّبِعْهُ عَلَى جَارِكَ شَهَادَةَ زُورٍ.

٢١ لَا تَنْشَأْ امْرَأَةً غَيْرِكَ وَلَا بَيْتَهُ وَلَا حَقْلَهُ وَلَا عِبْدَهُ وَلَا أُمَّتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا أَيًّا مِمَّا لَهُ.

٢٢ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَعْلَنَ بِصَوْتِ عَظِيمٍ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ لِكُلِّ جَمَاعَتِكُمْ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ وَالسَّحَابِ وَلَمْ يَزِدْ. وَنَفْسَهَا عَلَى لَوْحَيْنِ مِنْ جَبْرٍ وَأَعْطَانِي إِيَّاهَا.

٢٣ فَلَمَّا سَمِعْتُ الصَّوْتِ مِنْ وَسَطِ الظَّلَامِ، وَالْجَبَلُ يَشْتَعِلُ بِالنَّارِ، أَقْبَلَ عَلَيَّ جَمِيعُ قَادَةِ أَسْبَاطِكَ وَشِيُوخِكَ،

٢٤ وَقَالُوا: قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ لَنَا مَجْدَهُ وَعَظَمَتَهُ، وَسَمِعْنَا صَوْتَهُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ، وَرَأَيْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنَّ اللَّهَ يُخَاطَبُ الْإِنْسَانَ فَلَا يَمُوتُ.

٢٥ وَلَكِنِ الْآنَ، إِنْ عَدْنَا نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا فَإِنَّ هَذِهِ النَّارَ الْعَظِيمَةَ تَلْتَهِمُنَا. فَلِمَذَا نَمُوتُ؟

٢٦ إِذْ أَيُّ بَشَرِي سَمِعَ صَوْتَ اللَّهِ الْحَيِّ يَتَكَلَّمُ مِنْ وَسَطِ النَّارِ مِثْلَنَا وَعَاشَ؟

٢٧ فَتَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْتَمَعَ كُلُّ مَا يَنْطِقُ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَخَاطَبْنَا بِجَمِيعِ مَا يَكَلِّمُكُم بِهِ، فَانْتَسَمِعَ وَنَطِيعَ.

٢٨ فَسَمِعَ الرَّبُّ حَدِيثَكُمْ حِينَ كَلَّمْتُمُونِي، وَقَالَ لِي: لَقَدْ سَمِعْتَ حَدِيثَ الشَّعْبِ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ. وَقَدْ أَحْسَنُوا فِي كُلِّ مَا قَالُوهُ.

٢٩ يَا لَيْتَ قَلْبِهِمْ يَظَلُّ مُتَعَلِّقًا بِي حَتَّى يَتَّقُونِي وَيَطِيعُوا جَمِيعَ وَصَايَايَ دَائِمًا، لِكَيْ يَتَمَتَّعُوا هُمْ وَأَوْلَادُهُمْ بِالْخَيْرِ إِلَى الْأَبَدِ.

٣٠ اذْهَبْ وَقُلْ لَهُمْ: ارْجِعُوا إِلَىٰ خِيَامِكُمْ.

٣١ وَأَمَّا أَنْتَ فَاْمُتِلْ هُنَا أُمَامِي، فَأَكْبِكَ بِجَمِيعِ الْوَصَايَا وَالشَّرَائِعِ وَالْأَحْكَامِ لِتُعَلِّمَهَا لَهُمْ فَيَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لَهُمْ لِيَتَلَكَّوْهَا.

٣٢ فَاحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، لَا تَحِيدُوا يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.

٣٣ وَأَسْلِكُوا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَاكُمْ بِهَا الرَّبُّ لِتَحْيُوا وَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكَّنُوا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي تَرِثُونَهَا.

٦

نَحْبُ الرَّبِّ إِلَهُكَ

١ وَهَذِهِ هِيَ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَنِي الرَّبُّ إِلَهُكَ أَنْ أَلْقِيَنَّكَ إِيَّاهَا، لِتَعْمَلُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرِثُوهَا.

٢ وَبِذَلِكَ سَتَعْبِي الرَّبَّ إِلَهُكَ وَتَمَارِسُ جَمِيعَ فَرَائِضِهِ وَوَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكَ بِهَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ فَتَطُولَ أَيَّامُكَ.

٣ فَأَنْصِتُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِهَا فَتَزْدَهَرُوا وَتَمَكَّنُوا جِدًّا فِي أَرْضٍ تَقِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.

٤ اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ،

٥ فَأَحْبِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ وَفُؤُوتِكُمْ.

٦ وَضَعُوا هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَوْصِيكُمْ بِهَا عَلَى قُلُوبِكُمْ،

٧ وَضُوصُوهَا عَلَى أَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدَّثُوا بِهَا حِينَ تَجْلِسُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَتَامُونَ، وَحِينَ تَهْبُتُونَ.

٨ ارْبِطُوهَا عِلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَاجْعَلُوهَا عَصَائِبَ عَلَى جَاهِكُمْ.

٩ اكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبُيُوتِ مَدِينَتِكُمْ.

١٠ وَمَتَى ادْخَلْتُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ، حَيْثُ تَنْتَشِرُ مَدُنٌ عَظِيمَةٌ لَمْ تَبْنُوهَا،

١١ وَبُيُوتٌ عَامِرَةٌ بِمَخْرِبَاتٍ لَمْ تَخْرُنُوهَا، وَأَبَارٌ مَحْفُورَةٌ لَمْ تَحْفُرُوهَا، وَأَشْجَارٌ كَرُومٍ وَزَيْتُونٍ لَمْ تَغْرِسُوهَا، فَأَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ،

١٢ فَإَيَّاكُمْ أَنْ تَنْسُوا الرَّبَّ إِلَهُكَ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ عِبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ.

١٣ فَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ سَتَقُونَ، وَأَيَّاهُ تَعْبُدُونَ، وَيَا سَمِعِهِ تَحْلِفُونَ.

١٤ لَا تَسِيرُوا خَلْفَ إِلَهٍ أُخْرَى مِنْ إِلَهَةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ،

١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُ غَيْرِ حَالٍ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَحْتَدِمُ غَضَبَهُ عَلَيْكُمْ وَيَبِيدُكُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٦ لَا تَمْتَحِنُوا صَبْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، كَمَا امْتَحَنْتُمُوهُ فِي مَسَّةٍ.

- ١٧ بَلِ احْفَظُوا وصَايَا الرَّبِّ وشُرُوطَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا،
 ١٨ وَأَصْنَعُوا مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَرْضِيٌّ لَدَى الرَّبِّ لِتَزْدَهَرُوا وَتَدْخُلُوا وَتَرْتُوا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ،
 ١٩ أَنَّ يَطْرُدَ جَمِيعَ أَعْدَائِكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.
 ٢٠ وَإِذَا سَأَلَكُمْ أبنَاؤُكُمْ فِي مُسْتَقْبَلِ الأَيَّامِ: مَا هِيَ الشُّرُوطُ وَالْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِنْهُنَا؟
 ٢١ تُجِيبُونَهُمْ: لَقَدْ كُنَّا عبيدًا لِفِرْعَوْنَ فِي مِصْرَ، فَأَخْرَجَنَا الرَّبُّ بِقُوَّةِ قَائِقَةَ،
 ٢٢ وَأَجْرَى الرَّبُّ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ عَظِيمَةً وَمُهْلَكَةً بِمِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَّا.
 ٢٣ ثُمَّ أَخْرَجَنَا مِنْ هُنَاكَ لِأَيَّامِي بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبُورِثَانَا الأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِنَا أَنَّ يَهَبَهَا لَنَا.
 ٢٤ فَأَمَرَنَا الرَّبُّ أَنْ نُمَارِسَ جَمِيعَ هَذِهِ الْفَرَائِضِ وَنَتَّقِيهِ لِتَزْدَهَرَ دَائِمًا وَنُظَلَّ أَحْيَاءَ كَمَا فِي هَذَا اليَوْمِ.
 ٢٥ وَإِذَا أَطَعْنَا جَمِيعَ هَذِهِ الوصَايَا بِمُحْرَصٍ لِنُمَارِسَهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِنْهُنَا كَمَا أَمَرْنَا، يَكُونُ لَنَا بَرٌّ.

٧

طرد الأمم

- ١ وَمَتَى أَدْخَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتُوهَا، وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكُمْ سَبْعَ أُمَمٍ، أَكْثَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَهُمْ الْحِثِّيُّونَ وَالْجِرْجَاشِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْفِرِزِّيُّونَ وَالْحِوِّيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ.
 ٢ وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَهَزَمْتَهُمْ، فَإِنَّكُمْ تَحْرِمُونَهُمْ. لَا تَمْطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، وَلَا تَرْفُقُوا بِهِمْ،
 ٣ وَلَا تَصَاهَرُواهُمْ. فَلَا تَزَوِّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ، وَلَا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ،
 ٤ إِذْ يَهْوُونَ أَبْنَاءَكُمْ عَنْ عِبَادَتِي لِيعْبُدُوا إِلَهَةً أُخْرَى، فَيَحْتَدِمُ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ وَيُهْلِكُكُمْ سَرِيعًا.
 ٥ وَلَكِنْ هَذَا مَا تَفْعَلُونَهُ بِهِمْ: أَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ وَحَطَمُوا أَسْنَانَهُمْ وَقَطَعُوا سَوَارِيهِمْ وَأَحْرَقُوا تَمَاثِيلَهُمْ.
 ٦ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ. فَإِذَا كُنْتُمْ قَدْ اخْتَارَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ شُعُوبِ الأَرْضِ لِتَكُونُوا شَعْبَهُ الْخَاصَّ.

- ٧ وَلَمْ يَفْضَلْكُمْ الرَّبُّ وَيَخْتَرِكُمْ لِأَنَّكُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ سَائِرِ الشُّعُوبِ، فَانْتَمِ أَيْضًا إِلَى الأُمَمِ عَدَدًا.
 ٨ بَلِ مِنْ مَحَبَّتِهِ، وَحِفَظًا عَلَى الْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِأَبَائِكُمْ، أَخْرَجَكُمْ بِقُوَّةِ قَائِقَةَ، وَفَدَاكُمْ مِنْ نِيرِ عِبُودِيَّةِ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ.
 ٩ فَاعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ اللهُ، الإِلَهُ الأَمِينُ الوَفِيُّ بِالْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ مُحِبُّهُ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى الأَلْفِ جِيلٍ.
 ١٠ وَهُوَ يُجَارِي مِبْغِضِيهِ عَنَاءً، فَيَسْتَأْصِلُهُمْ وَلَا يَتَمَلَّ، بَلِ يُسْرِعُ فِي مُعَاقِبَةٍ مِنْ بَيْغِضِهِ.
 ١١ فَاطِيعُوا الوصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أُوصِيكُمْ بِهَا اليَوْمِ لِتُمَارِسُوهَا.

- ١٢ فَإِنْ اسْتَمَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الأَحْكَامِ وَأَطَعْتُمُوهَا وَعَمَلْتُمْ بِهَا، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُحَافِظُ لَكُمْ عَلَى الْعَهْدِ وَالْإِحْسَانِ كَمَا حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ.

١٣ وَيُحِبُّكُمْ وَيَبَارِكُكُمْ وَيُكَثِّرُكُمْ، وَيَبَارِكُ ثَمَرَةَ أَحْسَانِكُمْ وَغَلَّةَ أَرْضِكُمْ مِنْ قَبْضِ وَحْمَرٍ وَزَيْتٍ، وَيَزِيدُ مِنْ إِبْتِجَاجِ بَقَرِكُمْ وَنَعَاجِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَكُمْ.

١٤ وَتَكُونُونَ مَبَارَكِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، فَلَا يُوْجَدُ عَقِيمٌ وَلَا عَاقِرٌ فَيْكُمْ وَلَا فِي بَهَائِكُمْ.

١٥ وَيُتَبِّكُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ، وَكُلِّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الْخَلِيئَةِ الَّتِي عَايَنْتُمُوهَا، وَلَا يُصِيبُكُمْ بِهَا، بَلْ يَجْعَلُهَا عَلَى مَبْغِضِكُمْ.

١٦ وَاسْتَأْصِلُونَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ يُسَلِّمُهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تُشْفِقُوا عَلَيْهِمْ وَلَا تَعْبُدُوا أَهْتَهُمْ لِأَنَّ ذَلِكَ شَرَكُ لَكُمْ.

١٧ وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي قُلُوبِكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الشُّعُوبَ أَكْثَرَ مِنَّا عِدَدًا، فَكَيْفَ نَقْدِرُ أَنْ نَطْرُدَهُمْ؟

١٨ لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ بَلْ اذْكُرُوا مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ الْمِصْرِيِّينَ.

١٩ اذْكُرُوا الْوَبَالَاتِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي شَهِدْتَهَا أَعْيُنُكُمْ وَالْمُعْجَزَاتِ وَالْعَجَابِ وَالْقُوَّةَ الشَّدِيدَةَ وَالْقُدْرَةَ الْفَائِتَةَ الَّتِي أَخْرَجَكُمْ بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَهَكَذَا يَفْعَلُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَخْشَوْنَهَا.

٢٠ وَيُرْسِلُ عَلَيْهِمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الزَّنَابِيرَ وَيَبِيدُ الْبَاقِيينَ الْمُحْتَجِبِينَ مِنْ وَجْهِكُمْ.

٢١ لَا تَرْهَبُوهُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الْحَالَ يَنْتَكُمُ إِلَهُ عَظِيمٌ وَمَرْهُوبٌ.

٢٢ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَيَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ تَدْرِيحِيًّا، لِثَلَا تَتَكَاثَرُ عَلَيْكُمْ وَحُوشُ الْبَرِيَّةِ إِنْ أَسْرَعْتُمْ بِالْقِصَاءِ عَلَيْهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً.

٢٣ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُسَلِّمُهُمُ إِلَيْكُمْ مَوْفِعًا بِهِمُ الْاضْطِرَابَ الْعَظِيمَ حَتَّى يَنْفَرِضُوا،

٢٤ وَيَجْعَلُ مَلُوكَهُمْ يَقْعُونَ فِي أَسْرِكُمْ فَتَمْتَحُونَ أَسْمَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَقْدِرَ أَحَدٌ أَنْ يُجَاهِدَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَمْتُونُهُمْ.

٢٥ أَخْرَفُوا تَمَاثِيلَ أَهْتِهِمْ وَلَا تَشْتَبُوا مَا عَلَيْهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ فَتَنْتَمُوها لِأَنْفُسِكُمْ، لِثَلَا تَقْتَصِرْكُمْ، لِأَنَّهَا رِجْسٌ عِنْدَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٢٦ لَا تَدْخُلُوا شَيْئًا رِجْسًا إِلَى بُيُوتِكُمْ لِثَلَا تَصْبِحُوا أَهْلًا لِلدَّمَارِ مِثْلَهُ، بَلْ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَقْبِحُوهُ وَتَمَقْتُوهُ، لِأَنَّ مَا لَهُ الدَّمَارُ.

٨

لا تنسوا الرب

١ فَاحْفَظُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا أَيَّامَ تَمَارُسُوهَا، فَتَحْيُوا وَتَتَكَاثَرُوا وَتَدْخُلُوا لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ عَلَيْهَا لِأَبَائِكُمْ.

٢ وَتَذْكُرُوا كَيْفَ قَادَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كُلِّ طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ هَذِهِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لِيُذَكِّرَكُمْ وَيَمْتَحِنَكُمْ، فَيَعْرِفَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ: إِنْ كُنْتُمْ تَحْفَظُونَ أَوْامِرَهُ أَمْ تَعْصُونَهُ.

٣ فَاذْكُرْكُمْ ثُمَّ أَجَاعَكُمْ وَأَطْعَمَكُمْ الْمَنَ الَّذِي لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهُ، لِأَنَّكُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ لِيَعْلَمُكُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بِالْخَلِيزِ وَحْدَهُ حَيَا الْإِنْسَانَ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ يَنْطِقُ بِهَا فَمُ الرَّبِّ.

٤ فِي غُضُونِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ تَبَلْ ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَحْمِلُوا أَقْدَامَكُمْ.

٥ فَأَعْلَمُوا إِذَا فِي قُلُوبِكُمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ أَدَبَكُمْ كَمَا يُؤَدِّبُ الْمَرْءَ ابْنَهُ.

٦ فَأَطِيعُوا وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِتَسْلُكُوا فِي سَبِيلِهِ وَاتَّقُوهُ.

٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ آتَى بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ حَصْبِيَّةٍ، تَكْثُرُ فِيهَا الْأَنْهَارُ وَالْآبَارُ، وَعُيُونُ مَاءٍ تَتَدَفَّقُ فِي الْوُدْيَانِ وَالْجِبَالِ.

٨ إِلَى أَرْضٍ فَحْجٍ وَشَعِيرٍ وَكُرُومٍ وَتِينٍ وَرُمَّانٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلِي.

٩ إِلَى أَرْضٍ لَا تَأْكُلُونَ بِالذَّلِّ خَبْزَكُمْ وَلَا يُعْوِزُكُمْ فِيهَا شَيْءٌ. هِيَ أَرْضٌ يَتَوَافَرُ فِي حِجَابَتِهَا الْحَدِيدُ، وَمِنْ جِبَالِهَا تَسْتَخْرِجُونَ النُّحَاسَ.

١٠ فَمَتَى أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ بَارِكُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي وَهَبَكُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الْحَصْبِيَّةَ.

١١ إِيَّاكُمْ نِسْيَانِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَإِهْمَالِ وَصَايَاهُ وَأَحْكَامِهِ وَفَرَاتِيضِهِ الَّتِي أَوْصِيَكُمْ الْيَوْمَ بِهَا،

١٢ لِتَلَّا إِذَا أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ وَبَلَيْتُمْ بَيْوتًا جَمِيلَةً سَكَنْتُمُوهَا،

١٣ وَتَكَاثَرَتْ أَبْقَارُكُمْ وَغَنَمُكُمْ وَذَهَبُكُمْ وَجَمِيعُ مَا لَكُمْ.

١٤ تَتَكَبَّرُ قُلُوبُكُمْ وَتَتَسَوَّنَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَطْلَقَكُمْ مِنْ نِيرِ عِبُودِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ،

١٥ وَقَادَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الشَّاسِعَةِ الْمَهُولَةِ، حَيْثُ تَكْمُنُ أَفَاجٌ سَامَةٌ وَعَقَارِبٌ وَعَطَشٌ نَحْلُوهُا مِنَ الْمَاءِ، فَفَجَّرَ لَكُمْ مَاءً مِنْ صَخْرَةِ الصَّوَّانِ.

١٦ الَّذِي أَطْعَمَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ الْمَنِّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْهُ آبَاؤُكُمْ لِيُذَكِّرَكُمْ وَيَتَحَنَّنَ عَلَيْكُمْ، فَيُحَسِّنَ إِلَيْكُمْ فِي آخِرَتِكُمْ،

١٧ خَوْفًا مِنْ أَنْ تَقُولُوا فِي قُلُوبِكُمْ: لَقَدْ أَحْرَزْنَا هَذَا الثَّرَاءَ بِفَضْلِ قُوَّتِنَا وَقُدْرَةِ أَيْدِينَا.

١٨ وَلَكِنْ اذْكُرُوا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي يَمْنَحُكُمْ الْقُوَّةَ لِإِحْرَازِ الثَّرْوَةِ، وَفَاءً بِوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ كَمَا

فِي هَذَا الْيَوْمِ.

١٩ أَمَا إِنْ نَسِيتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ، وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَسَجَدْتُمْ لَهَا، فَإِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ أَنَّكُمْ لَا حَالَةَ

هَالِكُونَ.

٢٠ كَالأَمَمِ الَّتِي يُبِيدُهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا تَبِيدُونَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا أَمْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٩

بفضل الرب لا بقوة بني إسرائيل

١ اسْمِعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ عَلَى وَشِكِّ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لَتَدْخُلُوا لِطَرْدِ شُعُوبٍ أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ، وَلَا سَيْلَاءَ عَلَى مَدِينٍ عَظِيمَةٍ مَحْصَنَةٍ بِأَسْوَارٍ تَبْلُغُ عَنَانَ السَّمَاءِ،

٢ يُقِيمُ فِيهَا الْعَنَاقِيُونَ الْجَبَارَةُ الْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ عَرَفْتُمْ عَنْهُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنْ يَقُولٍ: مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْلُدِيَ الْعَنَاقِيِينَ؟

٣ فَأَعْلَمُوا الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَتَقَدَّمُكُمْ كَأَنَّكُمْ آكِلَةٌ، وَهُوَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْلَهُمْ أَمَامَكُمْ، فَتَطْرُدُونَهُمْ وَيَبِيدُونَهُمْ

سَرِيعًا كَمَا كَلَّمَكُمْ الرَّبُّ.

- ٤ لَا تَقُولُوا لِأَنفُسِكُمْ بَعْدَ أَنْ يَنْفِيَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ: لَقَدْ أَدْخَلَنَا الرَّبُّ لِمَتْلَاكِ هَذِهِ الْأَرْضِ بِفَضْلِ صَلَاحِنَا. إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ الْهَكَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ.
- ٥ إِذْ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ وَأَسْتَقَامَتِكُمْ تَدْخُلُونَ لِمَتْلَاكِ أَرْضِهِمْ، إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ إِثْمِهِمْ يَطْرُدُهُمُ الرَّبُّ الْهَكَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ وَفَاءً بِوَعْدِهِ الَّذِي أَقْسَمَ عَلَيْهِ لِأَبَائِكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
- ٦ فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِفَضْلِ صَلَاحِكُمْ يَهَيِّئُ الرَّبُّ الْهَكَمَ هَذِهِ الْأَرْضَ الْخَصِيْبَةَ لِمَتْلَاكِهَا، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ عَنِيدٌ.

العجل الذهبي

- ٧ أَذْكُرُوا وَلَا تَنْسُوا كَيْفَ أَخْضَعْتُمُ الرَّبَّ إِهْكَمَ عَلَيْكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، فَمَنْذُ أَنْ غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ حَتَّى بَلَغْتُمْ هَذَا الْمَكَانَ وَأَنْتُمْ تَقَاوُمُونَ الرَّبَّ.
- ٨ فَبِي جَبَلِ حُورِيبَ أَثَرْتُمْ غَيْظَ الرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَيْكُمْ حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُفْنِيَكُمْ.
- ٩ لَمَّا صَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ لِأَسْأَلَ لَوْحِي حَجْرَ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ، وَأَقَمْتُ فِيهِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً لَا أَكُلُ فِيهَا خُبْزًا أَوْ أَشْرَبُ مَاءً،
- ١٠ وَسَلَّيْتُ الرَّبَّ لَوْحِي الْحَجْرِ الْمَكْتُوبِينَ بِأَصْبَعِ اللَّهِ، حَيْثُ حَطَّ عَلَيَّ جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ.
- ١١ وَبَعِثَ الرَّبُّ لَوْحِي حَجْرَ الْعَهْدِ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ نَهَارًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً،
- ١٢ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأَسْرِعْ بِالنُّزُولِ مِنْ هُنَا، لِأَنَّ شَعْبَكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ قَدْ ضَلَّ. زَاغُوا سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَيْتَهُمْ بِهِ، إِذْ صَاغُوا لِأَنفُسِهِمْ مِثْلًا مَسْبُوكًا.
- ١٣ ثُمَّ قَالَ لِي: قَدْ تَأَمَّلْتُ هَذَا الشَّعْبَ وَإِذْ بِهِ شَعْبٌ مُتَصَلِّبُ الْقَلْبِ.
- ١٤ دَعْنِي أَسْتَأْصِلَهُمْ وَأُحْوِ اسْمَهُمْ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، وَأَقِمُّ مِنْكَ شَعْبًا أَكْبَرَ مِنْهُمْ.
- ١٥ فَانْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ مَا يَرِحُ بِشْتَعَلِ النَّارِ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ فِي يَدَيَّ.
- ١٦ وَتَطَلَّعْتُ وَإِذَا بِكُمْ قَدْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَصَعْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ عِجْلًا مَسْبُوكًا، وَضَلَلْتُمْ سَرِيعًا عَنِ السَّبِيلِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ بِهِ الرَّبُّ.
- ١٧ فَأَخَذْتُ الْوَحْيَ وَالْقَيْمَتَ مِنْ يَدَيَّ وَحَطَمْتُهُمَا أَمَامَ عَيْنَيْكُمْ.
- ١٨ ثُمَّ انْطَرَحْتُ بِذَلِكَ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا فِي السَّابِقِ، لَا أَكُلُ خُبْزًا وَلَا أَشْرَبُ مَاءً، مِنْ جَرَاءِ كُلِّ خَطَايَاكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِتَغِيظُوهُ،
- ١٩ لِأَنِّي جِزَعْتُ مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَاحْتِدَامِ سَخَطِهِ عَلَيْكُمْ، حَتَّى أَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَكُمْ. فَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فِي تِلْكَ الْمَرَّةِ.
- ٢٠ كَمَا غَضِبَ الرَّبُّ عَلَيَّ هَرُونَ أَيْضًا حَتَّى كَادَ أَنْ يَهْلِكَهُ، فَصَلَّيْتُ مِنْ أَجْلِهِ حِينَئِذٍ، فَقَبِلَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي.
- ٢١ إِنَّمَا خَطِيئَتُكُمْ، الْعِجْلُ الَّذِي سَبَكْتُمُوهُ، فَقَدْ أَخَذْتَهُ وَأَحْرَقْتَهُ وَدَقَّقْتَهُ وَطَحَنْتَهُ جِدًّا، حَتَّى اسْتَحَالَ إِلَى تَرَابٍ، ثُمَّ طَرَحْتُمْ غِبَارَهُ فِي النَّهْرِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ.

٢٢ وَمَا لَيْتُمْ أَنْ أَخْطِطُمْ الرَّبَّ فِي تَبَعِيرَةٍ وَمَسَّةٍ وَقَبْرُوتَ هَتَاوَةٍ.

٢٣ وَحِينَ أَرْسَلَكُمْ الرَّبُّ مِنْ قَادَشَ بَرِيْعٍ وَأَمَرَ: اصْعَدُوا لَامِتْلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، عَصِيْمَ أَمْرِ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَلَمْ تُصَدِّقُوهُ، وَلَمْ تَأْتَمِرُوا بِقَوْلِهِ،

٢٤ فَاتَمَّ حَقًّا مُتَمَرِّدُونَ عَلَى الرَّبِّ مِنْذُ أَنْ عَرَفْتُمْ.

٢٥ فَسَقَطَتْ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ أَعْلَنَ أَنَّهُ عَازِمٌ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيْكُمْ.

٢٦ وَابْتَهَلَتْ إِلَى الرَّبِّ قَاتِلًا: يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، لَا تُهْلِكْ شَعْبَكَ وَمِيرَاثَكَ الَّذِي أَفْتَدَيْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ، وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ بِقُدْرَةِ فَائِئِمَةٍ.

٢٧ أَذْكَرُ عَيْبِدِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَتَغَاضَّ عَنْ عِنَادِ هَذَا الشَّعْبِ وَإِثْمِهِ وَخَطِيئَتِهِ،

٢٨ لِثَلَاثًا يَقُولُ أَهْلُ مِصْرَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَنَا مِنْ بَيْنِهِمْ: لَقَدْ أَخْرَجَهُمُ الرَّبُّ لِيُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ، لِأَنَّهُ عَجَزَ عَنْ إِدْخَالِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُمْ بِهَا، وَلِأَنَّهُ مَرَّتَهُمْ.

٢٩ إِنَّمَا شَعْبُكَ وَمِيرَاثُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَقُدْرَتِكَ الْفَائِئِمَةِ.

١٠

لوحة شريعة جديدة

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: انْحَتْ لَكَ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَاصْعَدْ إِلَى الْجَبَلِ، وَاصْنَعْ لَكَ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ،

٢ فَأَخْطُ عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْوَصَايَا الَّتِي كَانَتْ مَكْتُوبَةً عَلَى اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ الَّذِينَ حَطَمْتُمَا، فَضَعَمَهُمَا فِي التَّابُوتِ.

٣ فَصَنَعْتُ تَابُوتًا مِنْ خَشَبِ السَّنْطِ، وَنَحَتُّ لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ مِثْلَ اللَّوْحَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ، وَصَعَدْتُ إِلَى الْجَبَلِ وَاللُّوْحَانِ فِي يَدَيَّ.

٤ نَظَّطُ الرَّبُّ عَلَى اللَّوْحَيْنِ مَا كَانَ قَدْ حَطَّه سَابِقًا، الْوَصَايَا الْعَشْرَ الَّتِي كَلَّمَكُمُ بِهَا الرَّبُّ فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ، وَسَلَّسَنِي إِيَّاهَا.

٥ ثُمَّ انْصَرَفْتُ، وَانْحَدَرْتُ مِنَ الْجَبَلِ، وَوَضَعْتُ اللَّوْحَيْنِ فِي التَّابُوتِ الَّذِي صَنَعْتُهُ. وَهَا هُمَا هُنَاكَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

٦ ثُمَّ انْحَلَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ جِوَارِ آبَارَ بَنِي يَعْقَانَ إِلَى مُوسَى، حَيْثُ مَاتَ هَرُونَ وَدَفِنَ هُنَاكَ. فَتَوَلَّى الْعَازَارُ ابْنَهُ رِئَاسَةَ الْكَهَنُوتِ عِوَضًا عَنْهُ.

٧ وَمِنْ هُنَاكَ انْتَقَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجُدُودِ، وَمِنْهَا إِلَى يَطِبَاتٍ، وَهِيَ أَرْضٌ عَامِرَةٌ بِالْأَنْهَارِ.

٨ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ خَصَّصَ الرَّبُّ سِبْطَ لَادِيِ يَحْمَلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْمَثُولِ أَمَامَ الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيَبَارِكُوا اسْمَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ لِذَا لَمْ يَرِثِ الْآلَوِيُّونَ مَعَ بَقِيَّةِ إِخْوَتِهِمْ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيْبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ كَمَنْتُ فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَاسْتَجَابَ لِي الرَّبُّ أَيْضًا فَلَمْ يُهْلِكْكُمْ

١١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ وَأْمِضْ لِلارْتِحَالِ أَمَامَ الشَّعْبِ، لِلدُّخُولِ وَامْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ لِآبَائِهِمْ أَنْ أُهْبِئَهُمْ لَهَا.

تقوى الرب

١٢ فَالآنَ أَيُّهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَاذَا يَطْلُبُ مِنْكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ سِوَى أَنْ تَتَّقُوهُ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ طَرَفِهِ، وَتُحِبُّوهُ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ،

١٣ وَتُطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ، الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ نَحْيِرُكُمْ؟

١٤ فَالرَّبُّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَالِكُ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.

١٥ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ فَضَّلَ آبَاءَكُمْ وَأَصْطَفَى ذُرِّيَّتَهُمْ مِنْ بَعْدِهِمْ، الَّتِي هِيَ أَنْتُمْ، لِتَكُونُوا فَوْقَ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ، كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ.

١٦ فَطَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ الْأَيْمِيَّةَ، وَأَقْلِعُوا عَنْ عِنَادِكُمْ،

١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمَهِيبِ، الَّذِي لَا يُحِبُّ وَجْهَ أَحَدٍ، وَلَا يَدْتَشِي.

١٨ إِنَّهُ يَقْضِي حَقَّ الْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَيُحِبُّ الْغَرِيبَ فَيُؤْفِرُ لَهُ طَعَامًا وَكِسَاءً

١٩ فَأَحْبِبُوا الْغَرِيبَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ غُرَبَاءَ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

٢٠ اتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَيَّاهُ اعْبُدُوا وَبِهِ اعْتَصِمُوا وَيَأْسِئِهِ احْلِفُوا،

٢١ فَهُوَ يَخْفَرُكُمْ وَالْهَكَرُ الَّذِي أَجْرَى مَعَكُمْ تِلْكَ الْمُعْجِزَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي شَهِدْتُمْ أَعْيُنَكُمْ.

٢٢ فَعِنْدَمَا تَحْدَرُ آبَاؤُكُمْ إِلَى مِصْرَ كَانُوا سَبْعِينَ نَفْسًا، وَالآنَ قَدْ جَعَلَكَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي كَثْرَةِ الْجُجُومِ.

١١

تُحِبُّ الرِّبَّ وَتُطِيعُهُ

١ فَأَحْبِبُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَحَافِظُوا عَلَى حُقُوقِهِ، وَأَطِيعُوا فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَوَصَايَاهُ دَائِمًا.

٢ وَأَعْمَلُوا الْيَوْمَ أَنَّ حُدَيْتِي لَيْسَ مُوجِبًا لِأَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا وَلَا اخْتَبَرُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلَا شَهِدُوا عَظَمَتَهُ وَقُوَّتَهُ الشَّدِيدَةَ وَقُدْرَتَهُ الْفَائِقَةَ،

٣ وَلَا آيَاتِهِ وَمُعْجِزَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا فِي مِصْرَ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَعَلَى أَرْضِهِ،

٤ وَالَّتِي صَنَعَهَا بِجِيْشِ مِصْرَ وَخِيَلِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمْ، حَيْثُ جَعَلَ مِيَاهَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ تَغْمُرُهُمْ حِينَ سَعَوْا وَرَاءَكُمْ، فَأَهْلَكَهُمُ الرَّبُّ.

٥ وَالَّتِي عَمَلَهَا لَكُمْ فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى وَصَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ،

٦ وَالَّتِي أَنْزَلَهَا بِدَاثَانَ وَأَبِيرَامَ ابْنَيْ الْيَابَسِ مِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ، الَّذِينَ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْهُمَا مَعَ عَائِلَتَيْهِمَا وَخِيَامَيْهِمَا وَمَمْتَلِكَيْهِمَا، عَلَى مَشْهَدِ كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،

٧ بَلْ لَكُمْ خَاصَّةً لِأَنَّ أَعْيُنَكُمْ أَنْتُمْ هِيَ الَّتِي شَهِدَتْ عَظَامَةَ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا.

٨ لِهَذَا أَطْعِمُوا كُلَّ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِتَكُونَ لِدَيْكُمْ الْقُوَّةُ لِدُخُولِ وَأَمْتِلَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونُونَ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا،

٩ وَلِكَيْ تَطِيلُوا أَيَّامَكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يُعْطِيَهَا لَهُمْ وَلِنَسْلِهِمْ، الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا.

١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تُوْشِكُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِأَمْتِلَاكِهَا لَا تَمِثَلُ أَرْضَ مِصْرَ الَّتِي خَرَجْتُمْ مِنْهَا، حَيْثُ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ زَرْعًا وَتَرْوُونَهُ، يَفْتَحُ سُودُ الْقَنَوَاتِ الصَّغِيرَةِ (بِأَرْجُلِكُمْ، وَكَأَنَّهُ بَسْتَانٌ بِقَوْلٍ).

١١ بَلَى الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتُمْ مَقْبِلُونَ عَلَيْهَا لِأَمْتِلَاكِهَا هِيَ أَرْضُ جِبَالٍ وَأَوْدِيَةٍ، تَرْتَوِي مِنْ مَطَرِ السَّمَاءِ.

١٢ أَرْضٌ يَعْتَنِي بِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، إِذْ تَرَعَاهَا عَيْنَاهُ دَائِمًا مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ حَتَّى آخِرِهَا.

١٣ فَإِذَا أَطْعَمَ الْوَصَايَا الَّتِي أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ،

١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ يَسْكَبُ عَلَى أَرْضِكُمُ الْمَطَرَ الْمَبْكُرَ وَالْمَتَأَخِّرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَجْمَعُونَ قَحْكَرَ وَحَمْرَكُمْ، وَزَيْتَكُمْ،

١٥ وَيَنْبِتُ لِبَهَائِكُمْ عَشْبًا فِي حُقُولِكُمْ، فَتَأْكُلُونَ أَنْتُمْ وَتَشْبَعُونَ.

١٦ وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْوِي قُلُوبَكُمْ فَتَرْغَبُوا وَتَعْبُدُوا إِلَهًا آخَرَ وَسَجَدُوا لَهُ،

١٧ فَحِثْمَتُمْ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، وَيَغْلِقُ السَّمَاءَ، وَيَمْنَعُ الْمَطَرَ عَنِ الْأَنْهَارِ، فَلَا تُعْطِي الْأَرْضُ غَلَّتَهَا فَتَفْتَنُونَ سَرِيعًا عَنِ الْأَرْضِ الْخَصِيبَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ.

١٨ فَتَبْنُوا كِبَائِي هَذِهِ عَلَى قُلُوبِكُمْ، وَأَرِطُوهَا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيكُمْ، وَأَعْصِبُوا بِهَا جِبَاهَكُمْ،

١٩ وَعَلِمُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ، وَتَحَدِّثُوا بِهَا حِينَ تَكُونُونَ فِي بُيُوتِكُمْ، وَحِينَ تَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَأْوُونَ إِلَى فِرَاشِكُمْ، وَحِينَ تَهَضُّونَ،

٢٠ وَآكْتُبُوهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بُيُوتِكُمْ وَبَوَابَاتِ مَدِينِكُمْ،

٢١ لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامَكُمْ وَأَيَّامَ أَوْلَادِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِكُمْ أَنْ يَهَبَهَا لَهُمْ، فَتَكُونَ فِي كَثْرَتِهَا كَأَيَّامِ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ.

٢٢ لِأَنَّهُ إِذَا أَطْعَمْتُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أُوصِيْتُكُمْ بِهَا لِتَمَارِسُوهَا، وَأَحْبَبْتُمْ الرَّبَّ وَسَلَكْتُمْ فِي جَمِيعِ سَبِيلِهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِهِ،

٢٣ يَطْرُدُ الرَّبُّ جَمِيعَ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتَوُونَ شُعوبًا أَكْبَرَ وَأَعْظَمَ مِنْكُمْ.

٢٤ وَكُلُّ مَوْضِعٍ تَطَّاهُ أَقْدَامُكُمْ يَصْبِحُ لَكُمْ، فَتَكُونُ حُدُودُكُمْ مِنَ الصَّحْرَاءِ فِي الْجَنُوبِ إِلَى لُبْنَانَ، وَمِنْ نَهْرِ الْفِرَاتِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ عَرَبًا.

٢٥ وَلَا يَجْرُؤُ إِنْسَانٌ أَنْ يَقَاومَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُ الْخَوْفَ وَالرُّعْبَ مِنْكُمْ يُسَوِّدَانِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي تَطَّأُونَهَا، كَمَا وَعَدْتُكُمْ.

٢٦ أَنْظُرُوا هَا أَنَا أَخِيرُكُمْ الْيَوْمَ بَيْنَ الْبَرَكَةِ وَاللَعْنَةِ:

٢٧ الْبَرَكَةُ لَكُمْ إِنْ أَطْعَمْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّتِي أَنَا أُوصِيْتُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ،

٢٨ وَاللَّعْنَةُ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَضَلَّمْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً أُخْرَى غَرِيبَةً عَنْكُمْ.

٢٩ إِذَا أَتَى بِكُمْ الرَّبُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُونَ الدُّخُولَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاقِهَا، فَأَعْلَنُوا الْبُرْكَاتِ مِنْ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَاللَّعْنَةَ مِنْ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالَ.

٣٠ أَوْ لَيْسَ هُمَا فِي غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَرَاءَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوِ غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْطِنِينَ فِي الْعَرَبَةِ مُقَابِلَ الْجِلْجَالِ عِنْدَ بَلُوطَاتٍ مُورَةً؟

٣١ لِأَنَّكُمْ عَابَرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِتَدْخُلُوا لِامْتِلَاقِ الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، فَتَرْتُونَهَا وَتَقِيمُونَ فِيهَا.

٣٢ فَأَطِيعُوا جَمِيعَ الْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي سَنَنْتَهَا الْيَوْمَ أَمَامَكُمْ لِتَمَارِسُوهَا.

١٢

مكان واحد للعبادة

١ إِلَهُكُمْ الْفَرَائِضُ وَالْأَحْكَامُ الَّتِي عَلَيْكُمْ مُمَارَسَتُهَا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ لِتَرْتُونَهَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ عَلَى الْأَرْضِ:

٢ دَبَرُوا جَمِيعَ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَرْتُونَهَا، حَيْثُ عَبَدَتِ الْأُمَمُ إِلَهَتَهَا، سَوَاءً كَانَتْ عَلَى الْجِبَالِ الشَّامِخَةِ أَمْ عَلَى التَّلَالِ أَمْ تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ،

٣ وَاهْدَمُوا مَذَابِحَهُمْ، وَحَطَّمُوا أَنْصَابَهُمْ، وَأَحْرَقُوا سَوَارِيهِمْ. فَتَبَتُوا تَمَائِيلَ إِلَهَتِهِمْ وَاسْمَا أَسْمَاءَهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَلَا تَمَارَسُوا أَسَالِيِبَهُمْ عِنْدَمَا تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ،

٥ بَلِ اطْلُبُوا الْمَكَانَ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ وَسَطَ أَسْبَاطِكُمْ لِيَضَعَ عَلَيْهِ اسْمَهُ، وَيَكُونَ مَقَرَّ سَكَاتِهِ. إِلَيْهِ تَذْهَبُونَ،

٦ وَتَقْدِمُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحَكُمْ وَعَشُورَكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ وَنَذُورَكُمْ وَقَرَابِيئِكُمْ الطَّعِيَّةَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَعِضْمَكُمْ،

٧ فَتَأْكُلُونَ هُنَاكَ أَنْتُمْ وَعَائِلَاتُكُمْ لَدَى الرَّبِّ، وَتَفْرَحُونَ بِكُلِّ مَا تَمْتَدُّ إِلَيْهِ أَيْدِيكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدْ بَارَكَكُمْ.

٨ لَا يَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَا يَسْتَحْسِنُهُ كَمَا هُوَ حَادِثُ الْيَوْمِ،

٩ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَدْخُلُوا بَعْدُ إِلَى مَوْضِعِ الرَّاحَةِ وَالْمِيرَاثِ الَّذِي يَهَبُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١٠ وَلَكِنْ مَتَى اجْتَزَيْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَاسْتَوْطَنْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَأَرَاخَكُمُ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ آمِنِينَ،

١١ فَأَحْلُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ مِنْ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحٍ وَعَشُورٍ وَتَقْدِمَاتٍ أَيْدِيكُمْ وَقَرَابِينِ طَوْعِيَّةٍ، الَّتِي تُدْرُونَهَا لِلرَّبِّ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَجْلَّ فِيهِ اسْمُهُ،

١٢ وَهُنَاكَ احْتَفَلُوا أَنْتُمْ وَبَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعَبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَاللَّادِيُّ الْمُقِيمُ فِي جَوَارِكُمْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ أَوْ مِيرَاثٌ خَاصٌّ بِهِ.

١٣ إِيَّاكُمْ أَنْ تَقْدِمُوا مُحْرَقَاتِكُمْ فِي أَيِّ مَكَانٍ تَرْضَوْنَ فِيهِ،

١٤ إِنَّمَا تَصْعِدُونَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَمَارِسُونَ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ فِي أَرْضِ أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ.

١٥ اذْبَحُوا فِي أَيِّ مِنْ مَدْنِكُمْ أَيًّا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ، وَكُلُوا مِنْ لَحْمِهَا بِقَدْرِ مَا تَشَاؤُونَ كَالظَّبْيِ وَالْأَيْلِ حَسَبَ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. يَأْكُلُ مِنْهَا الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالتَّجَسُّسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.

١٦ وَأَمَّا الدَّمُ فَلَا تَأْكُلُوهُ، بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَسْكُبُونَ الْمَاءَ،

١٧ احذَرُوا أَنْ تَأْكُلُوا فِي مَدْنِكُمْ عَشُورَ قِحِّكُمْ وَخَمْرَكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَلَا أَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ، وَلَا شَيْئًا مِنْ نَدُورِكُمْ أَوْ قَرَابِيِّتِكُمْ الطَّوْعِيَّةِ وَتَقْدِمَاتِ أَيْدِيكُمْ.

١٨ بَلِ تَأْكُلُونَهَا أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَاللَّاوِيُونَ الْمُتَمِيمُونَ فِي جَوَارِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ، وَتَحْتَفِلُونَ أَمَامَهُ بِكُلِّ مَا تَمْتَلِكُهُ أَيْدِيكُمْ.
١٩ إِيَّاكُمْ إِهْمَالِ اللَّوَابِيَيْنِ طَوَالَ بَقَائِكُمْ عَلَى أَرْضِكُمْ.

٢٠ وَإِذَا وَسَّعَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ حُدُودَ أَرْضِكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ، وَاشْتَهَتْ أَنْفُسُكُمْ اللَّحْمَ، وَقَلْتُمْ: نَوْدُ أَكْلِ اللَّحْمِ. فَمِنْ كُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنَ اللَّحْمِ كُلُّوا.

٢١ وَإِذَا كَانَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيَضَعَ فِيهِ اسْمَهُ بَعِيدًا عَنْ مَكَانٍ سَكَنِي بَعْضِكُمْ، فَاذْبَحُوا مِنْ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ كَمَا أَوْصَيْتُكُمْ، وَكُلُوا فِي مَدْنِكُمْ مِنْ كُلِّ مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُكُمْ

٢٢ كُلُّوه كَمَا يُؤْكَلُ الظَّبْيُ وَالْأَيْلُ. يَأْكُلُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ الطَّاهِرُ وَالتَّجَسُّسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.

٢٣ لَكِنْ إِيَّاكُمْ وَأَكْلَ الدَّمِ، لِأَنَّ الدَّمَ هُوَ النَّفْسُ. فَلَا تَأْكُلُوا النَّفْسَ مَعَ اللَّحْمِ.

٢٤ لَا تَأْكُلُوا مِنْهُ بَلِ اسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا يَسْكُبُ الْمَاءُ.

٢٥ لَا تَأْكُلُوهُ، لِتَنْعَمُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِإِنْخِرِ، إِذْ صَعَنْتُمُ الْحَقَّ فِي عَيْنِي اللَّهِ.

٢٦ أَمَّا مَا تَقَدِّسُونَهُ مِنْ أَشْيَاءٍ، وَنَدُورِكُمْ فَتَحْمِلُونَهَا وَتَمَضُونَهَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ

٢٧ فَتَقْدِمُونَ مَحْرَقَاتِكُمْ، اللَّحْمَ وَالدَّمَ عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، فَيَسْكَبُ دَمَهَا عَلَى مَذْبِحِ الرَّبِّ. أَمَّا اللَّحْمُ فَتَأْكُلُونَهُ.

٢٨ فَاحْفَظُوا وَأَطِيعُوا جَمِيعَ هَذِهِ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَوْصِيكُمْ بِهَا لِتَتَمَتَّعُوا أَنْتُمْ وَأَوْلَادُكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ بِإِنْخِرِ إِلَى الْأَبَدِ، إِذْ عَمِلْتُمُ الصَّالِحَ وَالْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٢٩ وَمَتَى اسْتَصَلَّ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ الْأُمَمَ الَّتِي تُوَشِّكُونَ عَلَى غَرْوِهِمْ، وَطَرَدْتُمُ، ثُمَّ وَرِثْتُمُهَا وَاسْتَوَطَنْتُمُ

فِي أَرْضِهِمْ،

٣٠ فَاحذَرُوا مِنَ الْوُقُوعِ فِي الشَّرْكِ، بِإِتِّبَاعِ عِبَادَتِهِمْ مِنْ بَعْدِ فَنَائِهِمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، وَمِنْ مُمَارَسَةِ مَرَاتِبِ عِبَادَةِ

الْهَيْبِ قَاتِلِينَ: كَمَا عَبْدَ هَوْلَاءِ الْأُمَمِ الَّتِي هَكَذَا نَفَعَلْنَا نَحْنُ أَيْضًا.

٣١ لَا تَضَعْ هَكَذَا لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، لِأَنَّهُمْ قَدِ ارْتَكَبُوا فِي عِبَادَةِ الْهَيْبِ كُلَّ مَا يَحْقُقُهُ الرَّبُّ مِنَ الْأَرْجَاسِ، إِذْ أَحْرَقُوا

بِالنَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي سَبِيلِ الْهَيْبِ،

٣٢ فَاحْرَسُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُمْ بِهِ. لَا تَزِيدُوا عَلَيْهِ وَلَا تَقْصُوا مِنْهُ.

١٣

عبادة آله أخرى

- ١ إِذَا ظَهَرَ بَيْنَكُمْ نَبِيٌّ أَوْ صَاحِبُ أَحْلَامٍ، وَتَبَّأَ بِوُقُوعِ آيَةٍ أَوْ أُعْجُوبَةٍ.
- ٢ فَحَقَّقْتَ تِلْكَ الْآيَةَ أَوْ الْأُعْجُوبَةَ الَّتِي تَبَّأَ بِهَا، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ نَذْهَبُ وَرَاءَ آلِهَةِ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا وَنَعْبُدُهَا.
- ٣ فَلَا تُصْغُوا إِلَى كَلَامِ ذَلِكَ النَّبِيِّ أَوْ صَاحِبِ الْأَحْلَامِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يُجْرِبُكُمْ لِئَلَّا يَرَى إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَنْفُسِكُمْ،
- ٤ فَاتَّبِعُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَتَّقُوهُ، وَأَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَاسْمَعُوا صَوْتَهُ، وَاعْبُدُوهُ وَتَمَسَّكُوا بِهِ.
- ٥ أَمَّا ذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ الْحَلَامُ فَإِنَّهُ يُقْتَلُ، لِأَنَّهُ نَطَقَ بِالْبَهْتَانِ ضِدَّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَقَدَأَكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُضِلَّكُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِسَلُوكِهَا، فَتَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.
- ٦ وَإِذَا أَضَلَّكَ سِرًّا أَخُوكَ ابْنَ أُمِّكَ، أَوْ ابْنَكَ أَوْ ابْنَتَكَ، أَوْ زَوْجَتَكَ الْمَحْبُوبَةَ، أَوْ صَدِيقَكَ الْحَمِيمَ قَاتِلًا: لِنَذْهَبُ وَنَعْبُدُ آلِهَةَ أُخْرَى غَرِيبَةً عَنكَ وَعَنْ آبَائِكَ
- ٧ مِنْ آلِهَةِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الْمُحِيطَةِ بِكَ أَوِ الْبَعِيدَةِ عَنكَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا،
- ٨ فَلَا تَسْتَجِبْ لَهُ وَلَا تُصْغِ إِلَيْهِ، وَلَا يَشْفِقْ قَلْبُكَ عَلَيْهِ، وَلَا تَتَرَأَّفَ بِهِ، وَلَا تَسْتَسِرَّ عَلَيْهِ.
- ٩ بَلْ حَتْمًا تَمْتَلَهُ. كُنْ أَنْتَ أَوَّلَ قَاتِلِيهِ، ثُمَّ يَعْبُدِكَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ.
- ١٠ ارْجِمْهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ، لِأَنَّهُ سَعَى أَنْ يُضِلَّكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ،
- ١١ فَيَشِيعَ الْخَبْرَ بَيْنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعِهِمْ وَيَخَافُونَ، وَلَا يُعَاوِدُونَ ارْتِكَابَ مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الشَّنِيعِ بَيْنَكُمْ.
- ١٢ إِنْ سَمِعْتُمْ عَنْ إِحْدَى مَدِينِكُمْ الَّتِي يَبْهَأُ فِيهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَتَسْكُنُوا فِيهَا،
- ١٣ أَنَّ بَعْضَ الْفَاسِقِينَ قَدْ خَرَجُوا مِنْ بَيْنِكُمْ وَضَلُّوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَاتِلِينَ: لِنَذْهَبُ وَنَعْبُدُ آلِهَةَ أُخْرَى غَرِيبَةً عَنكُمْ
- ١٤ فَاقْضُوا الْأَمْرَ أَوَّلًا وَتَحَقَّقُوا مِنْهُ بِدَقَّةٍ. فَإِنْ تَبَيَّنَ لَكُمْ صِدْقُهُ، وَثَبَتَ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ الشَّنِيعَ قَدْ جَرَى فِعْلًا،
- ١٥ فَاقْضُوا قَضَاءَ عَلَى سُكَّانِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَعَلَى بَهَائِمِهِمْ وَقَاتِلُوهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ.
- ١٦ وَاجْمَعُوا كُلَّ أُمَّتِهَا وَكُومُوهَا فِي وَسْطِ سَاحَتِهَا وَأَحْرِقُوا الْمَدِينَةَ مَعَ كُلِّ أُمَّتِهَا كَامِلَةً، انْتِقَامًا لِلرَّبِّ، فَتُصْبِحَ تَلًّا خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ لَا تَبْنَى بَعْدَ.
- ١٧ وَلَا يَلْقُ شَيْءٌ بِأَيْدِيكُمْ مِمَّا هُوَ مُحَرَّمٌ مِنْهَا، لِيُخِمدَ الرَّبُّ مِنْ احْتِدَامِ غَضَبِهِ وَيَمْنَحَكُمْ رَحْمَةً، فَيُبَارِكْكُمْ وَيَكْثُرْكُمْ كَمَا أَقْسَمَ لِأَبَائِكُمْ،
- ١٨ إِنْ سَمِعْتُمْ لَصُوتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوَصِّيْكُمْ الْيَوْمَ بِهَا لِتَعْمَلُوا الْحَقَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٤

- ١ أَمْ أَبْنَاءَ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، فَلَا تُجْرِحُوا أَجْسَادَكُمْ، وَلَا تَحْلِقُوا مُقَدِّمَةَ رُؤُوسِكُمْ حِزْنَ عَلَى مِيتٍ،
- ٢ لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، وَقَدْ اخْتَارَكُمْ مِنْ بَيْنِ شُعُوبِ الْأَرْضِ كَافَّةً لِتَكُونُوا لَهُ شَعْبًا خَاصًّا.
- ٣ لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا رَجْسًا.
- ٤ أَمَّا الْبَهَائِمُ الَّتِي تَأْكُلُونَ مِنْهَا فَيَحْيَى: الْبَقَرُ وَالضَّأْنُ وَالْمَعْزُ
- ٥ وَالْأَيْلُ وَالظَّبَاءُ وَبَعْضُ أَنْوَاعِ الْوُعُولِ وَالغَزَلَانَ الْبَيْضَاءِ، وَالْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ،
- ٦ وَكُلُّ بَهِيمَةٍ ذَاتِ ظَلْفٍ مَشْقُوقٍ وَمَجْتَرَةٍ تَأْكُلُونَهَا.
- ٧ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا الْحَيَوَانَاتِ الْمُجْتَرَةَ غَيْرَ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، كَالْجَمَلِ وَالْأَرْنَبِ وَالْوَبَرِ، فَإِنَّهَا تَجْتَرُ وَلَكِنَّهَا غَيْرَ مَشْقُوقَةِ الظِّلْفِ، لِذَلِكَ هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ،
- ٨ وَالْحِزْبِيرُ لِأَنَّهُ مَشْقُوقُ الظِّلْفِ وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُجْتَرٍ، لِذَلِكَ فَهُوَ نَجِسٌ لَكُمْ. فَلَا تَأْكُلُوا مِنْ لَحْمٍ جَمِيعِ هَذِهِ الْبَهَائِمِ وَلَا تَلْبَسُوا جِلَّتَهَا.
- ٩ أَمَّا مَا يَعِيشُ فِي الْمَاءِ فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَالِهِ زَعَانِفٌ وَقُشُورٌ،
- ١٠ وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَيْسَ لَهُ زَعَانِفٌ وَقُشُورٌ لِأَنَّهُ نَجِسٌ لَكُمْ.
- ١١ كُلُوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ،
- ١٢ وَلَكِنْ مِنَ الطُّيُورِ التَّالِيَةِ لَا تَأْكُلُوا: النَّسْرَ وَالْأَنْوَقَ وَالْعُقَابَ
- ١٣ وَالْحِدَاةَ وَالْبَاشِقَ وَالشَّاهِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ،
- ١٤ وَجَمِيعِ أَصْنَافِ الْغُرْبَانِ،
- ١٥ وَالنَّعَامَةَ وَالظَّلِيمَ وَالسَّافَ وَكُلِّ أَجْنَاسِ الْبَازِ،
- ١٦ وَالْبُومَ وَالْكَرْكِيَّ وَالْبَجِجَ،
- ١٧ وَالْقُوقَ وَالرَّخْمَ وَالْعَوَاصِ،
- ١٨ وَاللَّقْلِقَ وَالْبَيْعَاءَ عَلَى مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِهِ، وَالْهُدُودَ وَالنَّحَاشِ.
- ١٩ وَكُلُّ حَشْرَةٍ تَطِيرُ، هِيَ نَجِسَةٌ لَكُمْ. لَا تَأْكُلُوهَا.
- ٢٠ وَلَكِنْ كُلُّوا مِنْ كُلِّ طَيْرٍ طَاهِرٍ.
- ٢١ لَا تَأْكُلُوا جِلَّةَ حَيَوَانَاتٍ مِيتَةٍ، بَلْ أَعْطُوهَا لِلْغَرِيبِ الْمُقِيمِ فِي جَوَارِكُمْ فَيَأْكُلُهَا أَوْ يَبِيعُهَا لِأَجْنَبِيٍّ، لِأَنَّكُمْ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ. لَا تَطْبُخُوا جَدِيًا بِلَبَنٍ أُمَّه.

العشور

- ٢٢ قَدِّمُوا عَشُورَ مَحَاصِلِكُمْ الَّتِي تَغْلُهَا حَقُولَكُمْ كُلِّ سَنَةٍ،
- ٢٣ وَكُلُوا عَشُورَ قَحْطِكُمْ وَجَمْرِكُمْ وَزَيْتِكُمْ وَأَبْكَارَ بَقَرِكُمْ وَغَنَمِكُمْ لَدَى الرَّبِّ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِيُعَلِّمَ اسْمَهُ فِيهِ، لِتَتَلَمَّعُوا أَنَّ تَتَّقُوا الرَّبَّ إِلَهَكُمْ دَائِمًا.

- ٢٤ وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ الطَّرِيقُ إِلَى مَوْضِعِ سَكْنِي الرَّبِّ طَوِيلَةً، يَحِثُّ يَتَعَذَّرُ عَلَيْكُمْ حَمَلُ عَشُورِكُمْ إِلَيْهِ، وَإِذَا كَانَ الْمَكَانُ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لِيَجْعَلَ اسْمَهُ فِيهِ بَعِيدًا عَلَيْكُمْ، وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ بَارَكَكُمْ،
- ٢٥ فَيَبْعُوا عَشُورَ غَلَّتِكُمْ بِنَفْسَةٍ وَصُورِهَا وَأَمْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ،
- ٢٦ وَأَنْفِقُوا الْفِضَّةَ عَلَى مَا تَشْتَهِيهِ أَنْفُسُكُمْ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمْرٍ وَمُسْكِرٍ وَكُلِّ مَا تَرغُبُونَ فِيهِ، وَاحْتَفِلُوا أَنْتُمْ وَأَهْلُ بِيُوتِكُمْ لَدَى الرَّبِّ إِلَيْكُمْ.
- ٢٧ وَلَا تَهْمَلُوا الْأَوْيِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ يَرْتُوا مَلَكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ.
- ٢٨ وَفِي نَهَائِهِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، أخرجوا عَشُورَ مَحْصُولِ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَاحْزِنُوهَا فِي مَدِينِكُمْ،
- ٢٩ فَيَقْبَلِ الْأَوْيُونَ الَّذِينَ لَمْ يَرْتُوا مَلَكًا أَوْ نَصِيبًا مَعَكُمْ، وَالغَرِيبَ وَالتَّيْمَ وَالْأَرْمَلَةَ، الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ فِي كُلِّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ.

١٥

سنة إلغاء الديون

- ١ وَفِي آخِرِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةِ تَبْرَأُ الْمَدْيُونِينَ مِنَ الدُّيُونِ
- ٢ وَهَذَا هُوَ الْإِجْرَاءُ: يَقُومُ كُلُّ دَائِنٍ بِإِبْرَاءِ مَدِينِهِ مِمَّا أَقْرَضَهُ، وَلَا يُطَالِبُ أَخَاهُ الْإِسْرَائِيلِيَّ بِهِ، لِأَنَّهُ قَدْ نُودِيَ بِوَقْتِ الرَّبِّ لِإِلْغَاءِ الدُّيُونِ.
- ٣ أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَيُطَالِبُهُ بِالذَّيْنِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَتَبْرَأُهُ مِنْ دَيْوَانِهِ.
- ٤ وَلَكِنْ لَنْ يَكُونَ فَقِيرَ بَيْنِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُبَارِكُ الْأَرْضَ الَّتِي وَرَثَهَا لَكُمْ مَلَكًا.
- ٥ فَإِنْ سَعَمْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ وَأَطَعْتُمْ، وَعَمَلْتُمْ بِكُلِّ مَا أَنَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ الْيَوْمَ،
- ٦ فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَيْكُمْ لِيُبَارِكَكُمْ كَمَا وَعَدَ، فَتَقْرِضُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَلَا تَقْتَرِضُونَ مِنْ أَحَدٍ، وَتَسَلْطُونَ عَلَى أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ وَلَا يَسَلْطُ أَحَدٌ عَلَيْكُمْ.
- ٧ إِنْ وَجَدَ بَيْنَكُمْ إِسْرَائِيلِيُّ فَقِيرٌ مُقِيمٌ فِي أَيِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَبْهَأُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ وَتَمْتِنُوا عَنْ إِعَانَتِهِ،
- ٨ بَلِ اسْتَفُوا عَلَيْهِ وَأَقْرِضُوهُ مِقْدَارًا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.
- ٩ إِيَّاكُمْ أَنْ تُحْدِثُوا قُلُوبَكُمْ بِحَيْثُ قَائِلِينَ: هَا قَدْ قَرَبَتِ السَّنَةُ السَّابِعَةُ، سَنَةُ الْإِبْرَاءِ مِنَ الدُّيُونِ فَيَسُوءُ الْأَمْرَ فِي أَعْيُنِكُمْ وَتَمْتِنُونَ عَنْ إِقْرَاضِهِ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَإِنَّهُ يَسْتَعِثُّ بِالرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَتُصْبِحُونَ مَدْنِينَ فِي حُكْمِ الرَّبِّ.
- ١٠ أَقْرِضُوهُ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ، لِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ هَذَا يُبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ فِي كُلِّ أَعْمَالِكُمْ وَمَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ،
- ١١ فَلَا أَرْضُ لَنْ تَخْلُو أَبَدًا مِنَ الْفُقَرَاءِ، هَذَا أَوْصَيْتُمْ أَنْ تَسْخُوا عَلَى أُخْيِكُمُ الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرِ الْمُقِيمِ فِي أَرْضِكُمْ.

تحرير العبيد

- ١٢ إِذَا اشْتَرَيْتَ عِبْرَانِيًا أَوْ عِبْرَانِيَةً، وَخَدَمَكَ سِتَّ سِنَوَاتٍ، فَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ تُطَلِّقُهُ حُرًّا مِنْ عِنْدِكَ.
- ١٣ لَا تُطَلِّقُهُ صِفْرَ الْيَدَيْنِ،

١٤ بَلْ زَوَدَهُ إِمَّا بَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِهِ، مِنْ غَمٍّ وَمَجِّحٍ وَرَيْتِ.

١٥ وَادْكُرُوا أَنْكُمْ كُنْتُمْ عِبِيداً فِي دِيَارِ مِصْرَ، حَرَّرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لِذَلِكَ أُوصِيكُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ الْيَوْمَ.

١٦ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكَ الْعَبْدُ: إِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَتْرَكَكَ لِأَنَّهُ قَدْ أَحَبَّكَ وَأَحَبَّ بَيْتَكَ وَتَمَتَّعَ بِأَخِيصٍ عِنْدَكَ،

١٧ نَحْفُذُ مُتَقَباً وَاتَّقِبْ بِهِ أَذْنَهُ أَمَامَ قِضَاةِ الْمَدِينَةِ، فَيُصَبِّحُ لَكَ عَبْدًا مَدَى حَيَاتِهِ. وَكَذَلِكَ تَفْعَلُ بِأَمْتِكَ.

١٨ لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ إِطْلَاقُهُ حَرًّا مِنْ عِنْدِكَ، لِأَنَّهُ قَدْ خَدَمَكَ فِي سِتِّ سِنَوَاتٍ بِمَا يُعَادِلُ ضِعْفِي أَجْرَةَ الْأَجِيرِ، وَبِذَلِكَ يُبَارِكُكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ.

أبكار البهائم

١٩ حَصَّصَ لِلرَّبِّ كُلِّ بَكْرٍ ذَكَرٍ مِنْ بَقْرِكَ وَمِنْ غَنَمِكَ. لَا تَسْتَعْدِمُ بَكْرَ بَقْرِكَ وَلَا تَجْزُ صُوفَ بَكْرِ غَنَمِكَ،

٢٠ بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَأْكُلَهُ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ، كُلُّ سَنَةٍ بِسَنَتِهَا، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ.

٢١ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ فِي الْبَكْرِ عَيْبٌ مِنْ عَرَجٍ أَوْ عَمَى أَوْ أَيِّ عَيْبٍ، فَلَا تَذْبَحْهُ لِلرَّبِّ إِلَهُكَ،

٢٢ بَلْ تَأْكُلْهُ فِي مَدِينَتِكَ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، تَأْكُلُونَهُ كَمَا تَأْكُلُونَ الظَّيِّ وَالْأَيْلِ.

٢٣ أَمَا دَمُهُ فَاسْكُبُوهُ عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَأْكُلُوا مِنْهُ.

١٦

الفصح

١ احْتَفِلُوا دَائِمًا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فِي شَهْرِ أَبِيبَ (أَيِّ شَهْرِ نَيْسَانَ - أَيْرِيلَ)، فِي هَذَا الشَّهْرِ أَخْرَجَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ

مِنْ مِصْرَ لَيْلًا.

٢ وَادْجُوا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ غَنَمًا أَوْ بَقْرًا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ.

٣ لَا تَأْكُلُوهُ مَعَ خَبْزٍ مَخْتَمِرٍ، بَلْ كُلُوهُ مَعَ فَطِيرٍ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ خَبْزُ الْمَشَقَّةِ، إِذْ إِنْتُمْ عَلَى عَجَلٍ

غَادَرْتُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَبِذَلِكَ تَتَذَكَّرُونَ يَوْمَ خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِكُمْ.

٤ لَا تَبْقُوا خَبِيرًا فِي أَرْضِكُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلَا يَبْتَ شَيْءٌ مِنْ لَحْمِ حَمَلِ الْفِصْحِ الْمَذْبُوحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ

إِلَى الْغَدِ.

٥ يُحَظَرُ عَلَيْكُمْ ذَبْحُ الْفِصْحِ فِي أَيِّ مِنْ مَدِينَتِكُمُ الَّتِي يورثها لكم الربُّ إِلَهُكُمْ،

٦ بَلْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِجِلِّ اسْمِهِ فِيهِ تَذْبَحُونَ الْفِصْحَ فِي الْمَسَاءِ، عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، فِي

نَفْسِ مِيعَادِ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.

٧ فَتَشْوُونَهُ وَتَأْكُلُونَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَصْرَفُونَ فِي الْغَدِ كُلِّ إِلَى خَيْمَتِهِ.

٨ سِتَّةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُونَ فَطِيرًا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَتَوَقَّفُونَ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ، وَتَحْتَفِلُونَ مُعْتَكِفِينَ لِلرَّبِّ.

عيد الأسابيع

٩ احْسِبُوا سَبْعَةَ أَسَابِيعٍ مُنْذُ ابْتِدَاءِ حَصَادِ الزَّرْعِ،

- ١٠ ثُمَّ أَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْأَسْبِيعِ لِلرَّبِّ إِيَهُمْ، حَيْثُ تُحْضَرُونَ مَا تَسْخُو بِهِ نَفْسُكُمْ حَسَبَ مَا يَبَارِكُكُمْ الرَّبُّ بِهِ،
 ١١ فَتَحْتَفِلُونَ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَعِبِيدُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ وَالْمَقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ، وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ
 الَّذِينَ بَيْنَكُمْ، لَدَى الرَّبِّ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ لِجَلِّ اسْمِهِ فِيهِ.
 ١٢ وَتَذَكَّرُوا أَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي مِصْرَ، فَأَطِيعُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَاعْمَلُوا بِهَا.

عيد الخيام

- ١٣ وَأَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْخِيَامِ فِي نَهَابَةِ مَوْسِمِ الْحَصَادِ، عِنْدَ جَمْعِ غَلَاتِ بِيَادِرِكُمْ وَمَعَاصِرِكُمْ،
 ١٤ فَتَحْتَفِلُونَ بِالْعِيدِ أَنْتُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَمَاؤُكُمْ وَاللَّائِيُونَ وَالْغَرِيبُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِكُمْ،
 ١٥ فَتُعِيدُونَ لِلرَّبِّ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِيَهُمْ يَبَارِكُ لَكُمْ مَحَاصِلِكُمْ وَكُلَّ مَا
 تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَيَكُلُّ بِذَلِكَ فَرَحَكُمْ.
 ١٦ وَيُحْضَرُ جَمِيعُ ذُكُورِكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لِلثَّلُوثِ أَمَامَ الرَّبِّ إِيَهُمْ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ، وَذَلِكَ فِي عِيدِ
 الْقَطِيرِ وَعِيدِ الْأَسْبِيعِ وَعِيدِ الْمِظَالِ. وَإِيَاهُمْ أَنْ يُمَثِّلُوا أَمَامَ الرَّبِّ مِنْ غَيْرِ تَقْدِمَاتٍ.
 ١٧ فَيَقْدِمُ كُلُّ وَاحِدٍ مَا تَسْخُو بِهِ نَفْسُهُ حَسَبَ مَا بَارَكَهُ الرَّبُّ إِيَهُ.

القضاة

- ١٨ وَأَقِيمُوا لِأَنْفُسِكُمْ قُضَاةً وَمُدِيرِينَ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ الَّتِي يورثُكُمْ إِيَاهَا الرَّبُّ إِيَهُمْ بِحَسَبِ أُسْبَاطِكُمْ فَيَقْضُوا بَيْنَ
 الشَّعْبِ بِالْعَدْلِ.
 ١٩ لَا تَتَوَجَّأُوا الْقَضَاةَ وَلَا تَحْتَابُوا، وَلَا تَقْبَلُوا رِشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ، وَتُوجِّعُ أَقْوَالَ الصِّدِّيقِينَ.
 ٢٠ الْعَدْلُ وَالْعَدْلُ وَحْدَهُ أَجْرُوا، لِتَحْيُوا وَتَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِيَهُمْ لَكُمْ.

عبادة آلهة أخرى

- ٢١ لَا تَتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَوَارِي مِنْ شَجَرٍ مَا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِيَهُمْ الَّذِي تَبْنُوهُ لَكُمْ،
 ٢٢ وَلَا تَقِيمُوا لَكُمْ أَنْصَابًا مِنْ حِجَارَةٍ لِأَنَّ هَذِهِ مَكْرُوهَةٌ لَدَى الرَّبِّ.

١٧

- ١ لَا تَدْتَجِبُوا لِلرَّبِّ إِيَهُمْ ثُورًا أَوْ حِمَلًا فِيهِ عَيْبٌ أَوْ شَيْءٌ رَدِيءٌ، لِأَنَّ ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ.
 ٢ إِذَا ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ، رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ، مَقِيمٌ فِي إِحْدَى مَدِينِكُمْ الَّتِي يورثُكُمْ إِيَاهَا الرَّبُّ إِيَهُمْ، الشَّرُّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ
 مُتَعَدِّيًا عَهْدَهُ،

- ٣ فَغَوَى وَعَبَدَ آلهَةً أُخْرَى وَبَجَدَ لَهَا أَوْ لِلشَّمْسِ أَوْ لِلْقَمَرِ أَوْ لِأَيِّ مِنْ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ مَا حَظَرْتَهُ عَلَيْكُمْ،
 ٤ وَسَاحَ خَبْرَهُ، فَسَمِعْتُمْ بِهِ، وَحَقَّقْتُمْ بَعْدَ حَقِّصٍ دَقِيقٍ أَنَّ ذَلِكَ الرَّجْسَ اقْتَرَفَ فِي إِسْرَائِيلَ،
 ٥ فَأَخْرِجُوا ذَلِكَ الرَّجُلَ أَوْ تِلْكَ الْمَرْأَةَ، الَّذِي ارْتَكَبَ ذَلِكَ الْإِثْمَ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَارْجُمُوهُ بِحِجَارَةٍ حَتَّى

يَمُوتَ.

- ٦ لَا تَقْتُلُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تَقُومَ عَلَيْهِ شَهَادَةُ اثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ وَيُحْظَرُ أَنْ تَقْتُلَ بِمَوْجِبِ شَهَادَةِ وَاحِدٍ فَقَطْ.

٧ وَيَكُونُ الشُّهُودُ هُمْ أَوَّلُ مَنْ يَرْجِعُونَهُ، ثُمَّ يَتَعَاقَبُ عَلَيْهِ الشَّعْبُ. فَتَسْتَأْصِلُونَ عِنْدَئِذٍ الشَّرَّ مِنْ يَدَيْكُمْ.

أحكام القضاء

٨ إِذَا تَعَدَّرَ عَلَيْكُمْ إِصْدَارُ حُكْمٍ فِي قَضِيَّةٍ سَفَكَ دَمًا أَوْ دَعَاؤِي حَتَّىٰ أَوْ اعْتَدَاءَ بِالضَّرْبِ، مِمَّا يَجْرِي مِنْ أُمُورِ الْخُصُومَاتِ فِي مَدِينِكُمْ، فَتَقُومُوا وَأَمْضُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ الْهَكَمُ،

٩ وَأَحْضَرُوا أَمَامَ الْكَهَنَةِ اللَّائِيِينَ وَالْقَاضِيِ الْقَائِمِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَاسْأَلُوا، فَيُخْبِرُوكُمْ بِحُكْمِ الْقَضَاءِ.

١٠ فَتَفْعِدُوا مَا يُصَدِّرُونَ مِنْ قَرَارَاتٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ. وَأَحْرَصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِمَقْتَضَىٰ مَا يَعْلَمُونَهُكُمْ

١١ وَأَعْمَلُوا بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي يَعْلَمُونَهَا بِأَيَّاهَا، وَالْقَضَاءِ الَّذِي يُصَدِّرُونَهُ. وَلَا تَحِيدُوا عَمَّا يَنْصُونَ عَلَيْهِ مِنْ حُكْمٍ لَا يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

١٢ وَمَنْ يَرْفُضُ مُتَمَرِّدًا تَفْعِيدَ حُكْمِ الْكَاهِنِ الْمَائِلِ هُنَاكَ نَدِيمَةَ الرَّبِّ الْهَكَمُ، أَوِ الْقَاضِيِ، فَإِنَّهُ يُقْتَلُ. وَبِذَلِكَ يُسْتَأْصَلُ النَّشْرُ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

١٣ فَيُدْشِعُ الْخَبِيرَ بَيْنَ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ وَلَا يَتَمَرَّدُونَ بَعْدُ.

اختيار الملك

١٤ وَمَتَىٰ بَلَغَتْكَ الْأَرْضُ الَّتِي يورثها لَكُمْ الرَّبُّ الْهَكَمُ وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوَطَمْتُمْ فِيهَا وَقَلَّمْتُمْ: لِنَتَّجِعْ عَلَيْنَا مَلِكًا كَبَقِيَّةِ

الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا

١٥ فَإِنَّكُمْ تَقْبَلُونَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا يَخْتَارُهُ الرَّبُّ الْهَكَمُ، شَرِيطَةً أَنْ يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ أَسْبَاطِكُمْ. يُحْظَرُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَقْبَلُوا مَلِكًا أَعْجَبِيًّا لَا يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِكُمْ.

١٦ وَلَكِنْ إِيَّاهُ أَنْ يَكْثُرَ مِنْ عَدَدِ خَيْولِهِ، أَوْ يُعِيدَ الشَّعْبَ إِلَى مِصْرَ لِيَحْصَلَ عَلَى مَزِيدٍ مِنْ انْتِخَالٍ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ

لَكُمْ: لَا تَرْتَدُّوا لِلرُّجُوعِ فِي هَذِهِ الطَّرِيقِ أَيْضًا.

١٧ وَلِيَحْذَرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ مَرْوَجًا لثَلَا يَزِيغُ قَلْبُهُ، وَلَا يَكْثُرَ لِنَفْسِهِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.

١٨ وَحِينَ يَتَبَوَّأُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ فَلْيَنْسُخِ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ فِي كِتَابٍ وَيَنْقُلْهَا عَنِ الْكَهَنَةِ وَاللَّائِيِينَ،

١٩ فَتَكُونَ مَعَهُ لِيَطَّلِعَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ لِيَتَعَلَّمَ أَنَّ يَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهُهُ وَيَطِيعَ جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَهَذِهِ

الْقَرَأَتِصِ لِيَعْمَلَ بِهَا،

٢٠ لثَلَا يَتَكَبَّرَ عَلَى إِخْوَتِهِ وَيَحِيدَ عَنِ الْوَصِيَّةِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا. فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ وَدَرِيَّتُهُ يَمْلِكُونَ طَوِيلًا فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ.

١٨

تقدمات للكهنهه واللاويين

١ لَا يَرِثُ الْكَهَنَةُ اللَّائِيُونَ وَلَا أَحَدٌ مِنْ سِبْطِ لاوي مِلْكَاً أَوْ نَصِيباً مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّمَا يَأْكُلُونَ مِنْ مَحْرَقَاتِ

الرَّبِّ وَنَصِيبِهِ.

٢ لَا يَرِثُونَ مَعَ إِخْوَتِهِمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ نَصِيبُهُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ.

٣ وَهَذَا هُوَ حَقُّ الْكَهَنَةِ مِنَ الذَّبَائِحِ الَّتِي يُقْرِبُهَا الشَّعْبُ بَقْرًا كَانَتْ أَمْ غَنَمًا: يُقَدِّمُ الشَّعْبُ لِلْكَاهِنِ السَّاعِدِ وَالْفَكِينِ وَالْكَرْشَ،

٤ كَمَا تُعْطُونَهُ أَوَّلَ حَصَادِ قَمَحِكُمْ وَخَرْمِكُمْ وَزَيْتِكُمْ، وَأَوَّلَ جَزَائِ غَنَمِكُمْ،

٥ لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْكُمُ اخْتَارَهُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِكُمْ لِيَقُومَ بِالْخِدْمَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، هُوَ وَابْنَاؤُهُ كُلُّ الْآيَامِ.

٦ وَإِذَا أَقْبَلَ لَأوِيٌّ مِنْ إِحْدَى مُدُنِكُمْ مِنْ أَيِّ مَكَانٍ فِي إِسْرَائِيلَ، حَيْثُ هُوَ مُتَغَرِّبٌ، لِيَمْكُثَ بِرِغْبَةٍ قَلْبِيَّةٍ صَادِقَةٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ،

٧ فَإِنَّ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَخْدُمَ بِاسْمِ الرَّبِّ إِهْكُمُ كَبِقِيَّةِ إِخْوَتِهِ الْاَلَوِيِّينَ الْمِثَالِينَ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٨ وَمِنْ حَقِّهِ أَيْضًا أَنْ يَبَالَ نَصِيبيًا مُتَسَاوِيًا مِنَ التَّقَدِمَاتِ، عِلَاوَةً عَلَى مَا يَكُونُ قَدْ حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ بَيْعِ مَا وَرِثَهُ عَنْ آبَائِهِ.

ممارسات رجسة

٩ وَمَتَى دَخَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يورثكمُ إِياها الرَّبُّ إِهْكُمُ، فَلَا تَتَعَلَّمُوا مُمَارَسَةَ رَجَاسَاتِ تِلْكَ الْأُمَّمِ الْمُقِيمَةِ هُنَاكَ.

١٠ وَلَا يَكُنْ يَنْتَهَكٌ مِنْ بَيْنِكُمْ مَنْ يُجِيزُ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ، وَلَا يَتَعَاطَى الْعِرَافَةَ وَلَا الْعِيَاةَ وَلَا مُمَارَسَةَ الْقَالِ أَوْ السِّحْرِ،

١١ وَلَا مَنْ يَرِي رُقِيَّةً أَوْ يُشَاوِرُ جَانًا أَوْ سَيْطَانًا، أَوْ يَسْتَحْضِرُ أَرْوَاحَ الْمَوْتَى لِيَسْأَلَهُمْ،

١٢ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَعَاطَى ذَلِكَ مَكْرُوهٌ لَدَى الرَّبِّ. فَيَسَبِّبُ هَذِهِ الْأَرْجَاسُ عَزَمَ الرَّبِّ إِهْكُمُ عَلَى طَرْدِ هَذِهِ الْأُمَّمِ مِنْ أَمَامِكُمْ،

١٣ فَكُونُوا كَامِلِينَ لَدَى الرَّبِّ إِهْكُمُ.

النبي

١٤ إِنْ تِلْكَ الْأُمَّمِ الَّتِي أَنْتُمْ تَسْتَأْصِلُونَهَا تُصَدِّقُ مُمَارَسَةَ الْمُشْعُودِينَ وَالْعَرَافِينَ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الرَّبَّ إِهْكُمُ يَحْظَرُ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ.

الوعد بنبي بعد موسى

١٥ سَيَقِيمُ الرَّبُّ فِكْرَكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، لَهُ تَسْمَعُونَ،

١٦ فَقَدْ اسْتَجَابَ الرَّبُّ إِهْكُمُ مَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ فِي حَوْرِبٍ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ عِنْدَمَا قُلْتُمْ: لَا نَعُودُ نَسْمَعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِهْكُمُ، وَلَا نَرَى النَّارَ الْعَظِيمَةَ أَيْضًا لِثَلَاثِ مَوْتٍ

١٧ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: لَقَدْ أَصَابُوا فِي مَا تَكَلَّمُوا.

١٨ لِهَذَا أَقِيمَ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَضَعُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيُخَاطِبُهُمْ بِكُلِّ مَا أَمَرُهُ بِهِ.

١٩ فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْصِي كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَأَنَا أُحَاسِبُهُ.

٢٠ وَأَمَّا النَّبِيُّ الَّذِي يَجْبُرُ فَيَنْطِقُ بِاسْمِي بِمَا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ، أَوْ يَنْتَبِئُ بِاسْمِ إِلَهٍ أُخْرَى، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ.

٢١ وَإِنْ سَأَلْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ: كَيْفَ نُمَيِّزُ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يُصَدَّرْ عَنِ الرَّبِّ؟

٢٢ فَإِنَّ كُلَّ مَا يَتَّبَعُهُ بِالنَّبِيِّ بِاسْمِ الرَّبِّ وَلَا يَحْتَقِقُ يَكُونُ ادِّعَاءً مِنْهُ لَمْ يَبْطِقْ بِهِ الرَّبُّ، بَلْ يَطْعَانِ تَكْلَرُ بِهِ النَّبِيُّ فَلَا تَخَفْ مِنْهُ.

١٩

مدن الملجأ

١ متى أفنى الربُّ إهلكم الأمم الذين سيورثكم أرضهم، وسكنتم في مدنيهم وبيوتهم،
٢ فأفرزوا لأنفسكم ثلاث مدن في وسط أرضكم التي يهبها لكم الربُّ إهلكم لتتلكوهم.
٣ فعبدوا الطرق إليها، وقسموا الأرض التي يهبها الربُّ إهلكم لكم إلى ثلاث مناطق، لتكون ملجأ يولد بها كل من قتل نفساً عن غير عمد.

٤ وهذا هو الحكم المتعلق بالقاتل الذي يلجأ إلى هناك فيحيا: من ضرب صاحبه عن غير قصد، وهو لا يكن له البغضاء سابقاً،

٥ ومن انطلق مع صاحبه إلى الغابة ليحطب، فالتقت حديدة الفأس من رأس الذراع الخشبية وأصابته صاحبه فمات، يلجأ القاتل إلى إحدى تلك المدن ويحيا

٦ لثلاث يسعى طالب الثأر وراءه عند احتدام نغمته ويدركه إذا طالت الطريق ويقته، مع أنه لا يستحق جزاء الموت، لأن القاتل لم يضير البغضاء للقتول من قبل لهذا أنا أمركم أن تفرزوا لأنفسكم ثلاث مدن.

٨ وإن وسع الربُّ إهلكم أرضكم، كما أقسم لإبائكم، وأورثكم جميع الأرض التي وعد أن يهبها لهم،
٩ وإذا أطعتم هذه الوصايا كلها وعلمتم بها كما أوصيكم اليوم، وأحببتم الربَّ إهلكم وسلكنتم في سبله دائماً، فأضيفوا لأنفسكم مدن ملجأ أخرى

١٠ فلا يسفك دم بريء في وسط أرضكم التي يهبها الربُّ إهلكم لكم ميراثاً، فتكون ملطخة بالدم.
١١ ولكن إذا كمن إنسان يضير البغضاء لصاحبه وقام عليه وضربه ضربة قاتلة أفضت إلى موته، ثم هرب إلى إحدى مدن الملجأ،

١٢ يوجهه شيوخ مدينته من يقبض عليه هناك، ويأتي به، فيسلبونه إلى طالب الثأر فيموت.
١٣ لا تتراف به قلوبكم، بل انتقموا لدم البريء في إسرائيل فيكون لكم خير.

شريعة الحدود

١٤ لا تتقلوا حدود أرض صاحبيكم التي نصبتها الأولون لتزيدوا من ميراثكم الذي يهبه لكم الربُّ إهلكم لتتلكوهم.

الشهود

١٥ لا يثبت على إنسان ذنب ما أو خطيئة ما من جميع الخطايا التي يرتكبها الإنسان على فم شاهد واحد، إنما بشهادة اثنين أو ثلاثة يثبت الذنب.

١٦ إذا شهد واحد على آخر شهادة زور متهماً إياه بارتكاب ذنب،

- ١٧ يُمَثِّلُ الرَّجُلَانِ الْمُتَخَاصِمَانِ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الْمُعَيَّنِينَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.
 ١٨ فَإِنَّ تَحَقُّقَ الْقُضَاةِ بَعْدَ حُصْيٍ دَقِيقٍ أَنَّ الشَّاهِدَ قَدْ شَهِدَ زُورًا عَلَى أَخِيهِ،
 ١٩ فَأَتَزَلُّوا بِهِ الْعِقَابَ الَّذِي كَانَ سَيُزَلُّهُ بِأَخِيهِ، فَتَسْتَأْصِلُوا الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ،
 ٢٠ فَيُشِيعُ الْخَبْرَ وَيَسْمَعُ بِهِ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَيَخَافُونَ، وَلَا يَعُودُونَ يَقْدُمُونَ عَلَى مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ فِي وَسْطِكُمْ.
 ٢١ لَا تَتَرَأَّفَ بِهِ قُلُوبُكُمْ. حَيَاةٌ بِحَيَاةٍ، وَعَيْنٌ بِعَيْنٍ، وَسِنَّةٌ بِسِنَّةٍ، وَيَدٌ بِيَدٍ، وَرِجْلٌ بِرِجْلٍ.

٢٠

الذهاب إلى الحرب

- ١ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِحَارِبَةٍ عَدُوِّكُمْ، وَوَجَدْتُمْ أَنَّ عَدُوَّكُمْ أَكْثَرُ مِنْكُمْ عَدَدًا وَخَيْلًا وَمَرْكَبَاتٍ، فَلَا تَخَافُوا مِنْهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ
 إِلَهُكُمْ الَّذِي حَرَّرَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ يَفِئ مَعَكُمْ.
 ٢ وَعِنْدَمَا تَكُونُونَ عَلَى وَشِكِّ خَوْضِ الْمَعْرَكَةِ يَتَقَدَّمُ الْكَاهِنُ وَيَخَاطِبُ الْجَيْشَ:
 ٣ اسْمِعْ يَا إِسْرَائِيلُ: أَنْتُمْ الْيَوْمَ مُوشِكُونَ عَلَى حِمَارِيهِ أَعْدَائِكُمْ، فَلَا تَهِنَنَّ قُلُوبُكُمْ، لَا تَخَافُوا مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا وَلَا
 تَرْهَبُوهُمْ،
 ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَائِرَ مَعَكُمْ لِحَارِبَةِ أَعْدَائِكُمْ عَنْكُمْ، وَيُخَلِّصُكُمْ.
 ٥ ثُمَّ يَقُولُ الْقَادَةُ لِلجَيْشِ: هَلْ يَبْتَئِكُمْ مِنْ بَنِي بَيْتَا جَدِيدًا وَلَمْ يَدُشِّنْهُ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ، لِثَلَا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ
 فَيَدُشِّنَهُ رَجُلٌ آخَرُ.
 ٦ هَلْ يَبْتَئِكُمْ مِنْ غَرَسٍ كَرْمًا وَلَمْ يَجْنِ أَوَّلَ ثَمَرِهِ بَعْدُ؟ فَلْيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَجْنِيَ أَوَّلَ ثَمَرِ
 كَرْمِهِ رَجُلٌ آخَرُ.
 ٧ هَلْ يَبْتَئِكُمْ رَجُلٌ خَطَبَ امْرَأَةً وَلَمْ يَتَزَوَّجْهَا بَعْدُ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ فَيَتَزَوَّجَهَا رَجُلٌ آخَرُ.
 ٨ ثُمَّ يَسْتَطِرِدُ قَادَةُ الْجَيْشِ قَائِلِينَ: هَلْ يَبْتَئِكُمْ رَجُلٌ خَائِفٌ وَاهِنُ الْقَلْبِ؟ لِيَرْجِعْ إِلَى بَيْتِهِ لِثَلَا يَعْتَرِيَ الْخَوْفُ
 قُلُوبَ إِخْوَتِهِ مِثْلَهُ.
 ٩ وَعِنْدَمَا يَفْرُغُ الْقَادَةُ مِنَ مَخَاطَبَةِ الْجَيْشِ، يُعَيِّنُونَ ضُبَّاطًا عَلَى الْجُنُودِ.
 ١٠ وَحِينَ يَتَقَدَّمُونَ لِحَارِبَةِ مَدِينَةٍ فَادْعُوهَا لِلصُّلْحِ أَوَّلًا.
 ١١ فَإِنْ أَجَابَكُمْ إِلَى الصُّلْحِ وَاسْتَسَلَّتْ لَكُمْ، فَكُلُّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِيهَا يُصْبِحُ عِبِيدًا لَكُمْ.
 ١٢ وَإِنْ أَبَتِ الصُّلْحَ وَحَارَبَتْكُمْ فَخَاصِرُوهَا
 ١٣ فَإِذَا اسْقَطَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي أَيْدِيكُمْ، فَاقْتُلُوا جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحِجِّ السِّيفِ.
 ١٤ وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ، وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَسْلَابٍ، فَاعْتَمُواهَا لِأَنْفُسِكُمْ، وَتَمَتَّعُوا بِغَنَائِمِ أَعْدَائِكُمْ
 الَّتِي وَهَبَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

١٥ هَكَذَا تَفْعَلُونَ بِكُلِّ الْمَدِينِ النَّائِيَةِ عَنْكُمْ الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مَدِينِ الْأُمَمِ الْقَاطِنَةِ هُنَا.

١٦ أَمَّا مَدِينُ الشُّعُوبِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا فَلَا تَسْتَبِقُوا فِيهَا نَسْمَةَ حَيَّةٍ،

١٧ بَلْ دَمَرُوهَا عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهَا، كَذَنْ الحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَعْنَانِيِّينَ وَالْفِرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ،

١٨ لِكَيْ لَا يَعْلَمُوكُمْ رَجَاسَاتِهِمُ الَّتِي مَارَسُوهَا فِي عِبَادَةِ آلهَتِهِمْ، فَتَعُوذُوا وَرَاءَهُمْ وَتَحْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٩ وَإِذَا حَاصَرْتُمْ مَدِينَةً حَقْبَةً طَوِيلَةً مُعَلِّينَ الحَرْبَ عَلَيْهَا لِإِفْتِتَاحِهَا، فَلَا تَقْطَعُوا أَشْجَارَهَا بِحِدِّ الفَأْسِ وَتَمْلُفُوهَا لِأَنْتُمْ تَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا. هَلْ شَجَرَةُ الحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى تَهْرَبَ مِنْ أَمَامِكُمْ فِي الحِصَارِ؟

٢٠ أَمَا الْأَشْجَارُ الَّتِي لَا يُؤْكَلُ ثَمَرُهَا فَاتَّقَطُوهَا وَأَقْطَعُوهَا، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي بِنَاءِ حُصُونٍ حَوْلَ المَدِينَةِ المُحَاصَرَةِ المِتْحَارِبَةِ مَعَكُمْ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ سَقُوطُهَا.

٢١

ذبيحة القتال المجهول

١ إِذَا وَجَدْتُمْ قَتِيلًا مَلْفِيًّا فِي الحَقْلِ فِي الأَرْضِ الَّتِي بَيْنَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ لِامْتِلَاكِهَا، وَلَمْ يَعْرِفْ قَاتِلُهُ.

٢ يَقُومُ شُيُوخُكُمْ وَقَضَاتُكُمْ بِقِيَاسِ المَسَافَاتِ الوَاقِعَةِ بَيْنَ مَوْضِعِ جُنَّةِ القَتِيلِ وَالمَدُنِ المُجَاوِرَةِ.

٣ فَيُحْضِرُ شُيُوخُكُمْ أَقْرَبَ مَدِينَةٍ إِلَى الجُنَّةِ، عِجْلَةً لَمْ يُوضَعْ عَلَيْهَا مِحْرَاطٌ، وَلَمْ تُجْرَبْ بِنِيرٍ،

٤ وَيَأْخُذُونَهَا إِلَى وَادٍ فِيهِ مَاءٌ دَائِمٌ الجِرْيَانِ لَمْ يُحْرَثْ فِيهِ وَلَمْ يُزْرَعْ، فَيَكْسِرُونَ عُنُقَ العِجْلَةِ فِي الوَادِي.

٥ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الكَهَنَةُ بَنُو لَوايَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ قَدِ اخْتَارَهُمْ لخدمتهِ، وَإِلْعَانِ البَرَكَةِ بِاسْمِ الرَّبِّ، وَلِقَضَاءِ فِي كُلِّ خُصُومَةٍ وَكُلِّ ضَرْبَةٍ.

٦ فَيَغْسِلُ جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ المَدِينَةِ القَرِيبَةِ مِنَ الجُنَّةِ أَيْدِيَهُمْ فَوْقَ العِجْلَةِ المَكْسُورَةِ العُنُقِ فِي الوَادِي.

٧ وَيَقُولُونَ: أَيْدِينَا لَمْ نَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَأَعْيُنُنَا لَمْ نَشْهَدْهُ.

٨ اغْتَرِيَ يَا رَبُّ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ، وَلَا تَطَالِبْنَا بِدَمِ بَرِيٍّ سَفِكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيَصْفَحُ

الرَّبُّ عَنْ سَفْكِ هَذَا الدَّمِ.

٩ وَهَكَذَا تَبْرَأُونَ مِنْ سَفْكِ الدَّمِ البَرِيِّ فِي وَسْطِكُمْ، إِذَا صَنَعْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

الزواج من امرأة أسيرة

١٠ إِذَا ذَهَبْتُمْ لِمُحَارَبَةٍ أَعْدَائِكُمْ، وَأَظْفَرَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِهِمْ، وَسَبَيْتُمْ مِنْهُمْ سَبِيًّا،

١١ وَشَاهَدَ أَحَدُكُمْ بَيْنَ الأَسْرَى امْرَأَةً جَمِيلَةً الصُّورَةِ فَأُولِيعَ بِهَا وَتَزَوَّجَهَا،

١٢ فَمِنْ يَدْخُلِهَا إِلَى بَيْتِهِ يَدْعُوهَا تَحْلِقُ رَأْسَهَا وَيَقْلَعُ أَظْفَارَهَا،

١٣ ثُمَّ يَنْزِعُ ثِيَابَ سَبْيِهَا عَنْهَا، وَيَتْرَكُهَا فِي بَيْتِهِ شَهْرًا مِنَ الزَّمَانِ تَتَذَبُّ أَبَاهَا وَأُمُّهَا، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ يَعَاشِرُهَا وَتَكُونُ لَهُ

زَوْجَةً.

١٤ فَإِنْ لَمْ تَرْفَعْ بَعْدَ ذَلِكَ، فَلْيَطْلِقْهَا لِذَهَابِ حَيْثُ نَشَاءُ، لَا يَبِيعُهَا بِفِضْءٍ أَوْ يَسْتَعْبِدُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ أَذْهَبَ.

- ١٥ إِنْ كَانَ رَجُلٌ مَتْرُوجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ، يُؤْتَرُ إِحْدَاهُمَا وَيَنْفِرُ مِنَ الْأُخْرَى، فَوَدَدْتَ كِلْتَاهُمَا لَهُ أَبْنَاءً، وَكَانَ الْابْنُ الْبِكْرُ مِنْ إِنْجَابِ الْمَكْرُوهَةِ،
- ١٦ فَحِينَ يُوْرَعُ مِيرَاثُهُ عَلَى أَبْنَائِهِ، لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَقْدِمَ ابْنُ الزَّوْجَةِ الْأَثِيرَةِ لِيَجْعَلَهُ بَكْرَهُ فِي الْمِيرَاثِ عَلَى بَكْرِهِ ابْنِ الزَّوْجَةِ الْمَكْرُوهَةِ.
- ١٧ بَلْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بِبِكُورِيَّةِ ابْنِ الْمَكْرُوهَةِ، وَيُعْطِيَهُ نَصِيبَ اثْنَيْنِ مِنْ كُلِّ مَا يَمْلِكُهُ، لَأَنَّهُ هُوَ أَوْلُ مَظْهَرِ قُدْرَتِهِ، وَهُوَ حَقُّ الْبِكُورِيَّةِ.

الابن المتمرد

- ١٨ إِنْ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنٌ عَنِيدٌ مَتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ أَمْرَ أَبِيهِ وَلَا قَوْلَ أُمِّهِ، وَيُؤَدِّبَانِهِ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى.
- ١٩ فَلْيَقْبِضْ عَلَيْهِ وَالذَّاهُ وَيَأْتِيَا بِهِ إِلَى شُيُوخِ مَدِينَتِهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ،
- ٢٠ وَيَقُولَانِ لِلشُّيُوخِ: ابْنَا هَذَا عَنِيدٌ مَتَمَرِّدٌ، لَا يُطِيعُ قَوْلَنَا، وَهُوَ مَبْدِرٌ سَكِينٌ.
- ٢١ فَيُرْجِمُهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ جَمِيعُهُمْ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَ. وَهَكَذَا تَسْتَأْصِلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ وَيُسَبِّحُ الْخَيْرَ بَيْنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَيَخَافُ.

شرايع مختلفة

- ٢٢ إِنْ ارْتَكَبَ إِنْسَانٌ جَرِيمَةً عَقَابُهَا الْإِعْدَامُ، وَنَفَذَ فِيهِ الْقَضَاءَ وَعَلَقَتْهُ عَلَى خَشْبَةٍ،
- ٢٣ فَلَا يَبْتَ جُثَّتُهُ عَلَى الْخَشْبَةِ، بَلْ إِذْفَنُوهُ فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ الْمَلْعُقَ مَلْعُونٌ مِنَ اللَّهِ. فَلَا تُجْسُوا أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهَبُهَا لَكُمْ الرَّبُّ مِيرَاثًا.

٢٢

- ١ إِنْ رَأَيْتَ ثُورَ جَارِكَ أَوْ خَرُوفَهُ شَارِدًا، فَلَا تَغْضُضْ عَنْهُ. بَلْ أَعِدْهُ حَتْمًا إِلَى صَاحِبِهِ.
- ٢ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ مَقِيمًا قَرِيبًا مِنْكَ، أَوْ لَمْ تَعْرِفْهُ، فَاحْتَفِظْ بِهِ فِي بَيْتِكَ حَتَّى يَطْلُبَهُ صَاحِبُهُ فَتَرِدْهُ إِلَيْهِ.
- ٣ وَهَكَذَا تَفْعَلُ إِذَا عَثَرْتَ عَلَى حِمَارِ جَارِكَ أَوْ ثِيَابِهِ، أَوْ أَيِّ شَيْءٍ مَفْقُودٍ تَجِدُهُ. لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَغْضَضِيَ عَنْهُ.
- ٤ لَا تَتَعَاوَلْ عَنِ إِعَانَةِ جَارِكَ إِذَا رَأَيْتَ حِمَارَهُ أَوْ ثُورَهُ وَقَعَا فِي الطَّرِيقِ بَلْ هَبْ لِتَعَاوَنِهِ وَلِتَقِيمَهُ مَعَهُ.
- ٥ يُحْظَرُ عَلَى الْمَرَأَةِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ الرِّجَالِ، كَمَا يُحْظَرُ عَلَى الرَّجُلِ ارْتِدَاءُ ثِيَابِ النِّسَاءِ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ يُصَبِّحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.
- ٦ إِنْ اتَّفَقَ أَنْ رَأَيْتَ عَشَّ طَائِرٍ عَلَى جَانِبِ الْأَرْضِ أَوْ عَلَى شَجَرَةٍ مَا أَوْ مُلْتَقَى عَلَى الْأَرْضِ فِيهِ أُمَّ تَحْتَضِنُ فِرَاخًا، أَوْ تَرَقُدُ عَلَى بَيْضٍ، فَلَا تَأْخُذِ الْأُمَّ مَعَ الْأَوْلَادِ.
- ٧ أَطْلِقِ الْأُمَّ وَخُذِ الْفِرَاخَ لِتَنْسِكَ، فَيَكُونُ لَكَ خَيْرٌ وَتَطِيلُ أَيَّامَ حَيَاتِكَ.
- ٨ إِذَا بَنَيْتَ بَيْتًا جَدِيدًا، فَابْنِ سِيَاحًا حَوْلَ بَيْتِكَ، لِئَلَّا يَسْقُطَ مِنْهُ أَحَدٌ فَتَحْتَمِلَ ذَنْبَ دَمِهِ.
- ٩ لَا تَزْرَعُ حَقْلَكَ صَفِينٍ مِنَ الْبُدُورِ، لِأَنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ يُصْبِحُ مُحْصُولُ نَوْعِي الزَّرْعِ مُقَدَّسًا مِنْ نَصِيبِ الْكَهَنَةِ.
- ١٠ لَا تَحْرُثْ عَلَى ثُورٍ وَحِمَارٍ مَعًا،

- ١١ وَلَا تَلْبَسْ ثَوْبًا مَصْنُوعًا مِنْ سَنَّانٍ وَصُوفٍ مَعًا.
١٢ اصْنَعُوا أَهْدَابًا مَجْدُولَةً عَلَى أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَثْوَابِ الَّتِي تَمْتَعُونَ بِهَا.

انتهاك شريعة الزواج

- ١٣ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ، ثُمَّ بَعَدَ أَنْ عَاشَرَهَا أَبْغَضَهَا،
١٤ وَأَتَمَّهَا بِمَا يَشِينُهَا، وَأَشَاعَ عَنْهَا مَا يُسِيءُ إِلَى سَمْعِهَا قَاتِلًا: لَقَدْ تَزَوَّجَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَمَلَأَ عَاشِرُهَا، أَكْتَشَفْتُ
أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ عَذْرَاءً.
١٥ يَأْخُذُهَا وَالِدَاهَا إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَعْرِضَانِ دَلِيلَ عَذْرَاوَتِهَا.
١٦ وَيَقُولُ وَالِدُ الْفَتَاةِ لِلشُّيُوخِ: لَقَدْ زَوَّجْتُ هَذَا الرَّجُلَ مِنْ ابْنَتِي فَأَبْغَضَهَا.
١٧ وَهَا هُوَ يَرِيحُ عَنْهَا أَجْرًا قَاتِلًا: لَمْ تَكُنِ ابْنَتُكَ عَذْرَاءً عِنْدَمَا عَاشَرْتَهَا. وَلَكِنْ هَذَا هُوَ دَلِيلُ عَذْرَاوَتِ ابْنَتِي.
وَيَسْطُرَانِ الثَّوْبَ أَمَامَ شُيُوخِ الْمَدِينَةِ.
١٨ فَيَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ،
١٩ وَيَفْرِضُونَ عَلَيْهِ غَرَامَةً مِقْدَارَهَا مِثْلُ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، يُعْطُونَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ. لِأَنَّهُ أَسَاءَ إِلَى سَمْعِ عَذْرَاءٍ مِنْ
إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ لَهُ زَوْجَةً مَدَى حَيَاتِهِ، لَا يَقْدِرُ أَنْ يُطَلِّقَهَا.
٢٠ وَلَكِنْ إِنْ بُهِتَتْ حَصَّةُ التُّهْمَةِ، وَلَمْ تَكُنِ الْفَتَاةُ عَذْرَاءً حَقًّا،
٢١ يُؤْتَى بِالْفَتَاةِ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا وَيُرْجَمُهَا رِجَالُ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا ارْتَكَبَتْ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ،
وَزَنَتْ فِي بَيْتِ أَبِيهَا. وَبِذَلِكَ تُسْتَأْصَلُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.
٢٢ وَإِذَا ضَبَطْتُمْ رَجُلًا مُضْطَجِعًا مَعَ امْرَأَةٍ مُتَزَوِّجَةٍ تَقْتُلُونَهُمَا كِلَيْهِمَا، فَتَنْزِعُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
٢٣ وَإِذَا اتَّقَى رَجُلٌ بَفَتَاةٍ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ آخَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَضَاجِعَهَا،
٢٤ فَأَخْرَجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى سَاحَةِ بَوَابَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، وَارْجَمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا، لِأَنَّ الْفَتَاةَ لَمْ تَسْتَعِثْ وَهِيَ
فِي الْمَدِينَةِ، وَالرَّجُلَ لِأَنَّهُ اعْتَدَى عَلَى خَطِيئَةِ الرَّجُلِ الْآخَرِ، فَتَسْتَأْصَلُونَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكُمْ.
٢٥ وَلَكِنْ إِنْ اتَّقَى ذَلِكَ الرَّجُلُ بِالْفَتَاةِ الْمَخْطُوبَةِ فِي الْحَقْلِ، وَأَمْسَكَهَا وَضَاجِعَهَا، يُرْجَمُ الرَّجُلُ وَحَدُهُ وَيَمُوتُ،
٢٦ وَأَمَّا الْفَتَاةُ فَلَا تُرْجَمُ، لِأَنَّهَا لَمْ تَرْتَكِبْ خَطِيئَةَ جَزَاؤِهَا الْمَوْتَ، بَلْ تَكُونُ كَرَجُلٍ هَاجَمَهُ آخَرٌ وَقَتَلَهُ،
٢٧ لِأَنَّهُ لَا يَدْعَى أَنْ تَكُونَ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ قَدْ اسْتَعَاثَتْ فِي الْخِلَاءِ حَيْثُ وَجَدَهَا الرَّجُلُ، فَلَمْ يَأْتِ مِنْ يَنْقِذْهَا.
٢٨ وَإِذَا وَجَدَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً غَيْرَ مَخْطُوبَةٍ فَأَمْسَكَهَا وَضَاجِعَهَا وَضَبَطَهَا مَعًا،
٢٩ يَدْفَعُ الرَّجُلَ الَّذِي ضَاجَعَ الْفَتَاةَ خَمْسِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَيَتَزَوَّجُهَا، لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهَا. وَلَا يَقْدِرُ أَنْ
يُطَلِّقَهَا مَدَى حَيَاتِهِ.
٣٠ لَا يَتَزَوَّجُ أَحَدٌ امْرَأَةً أَبِيهِ لِأَنَّ هَذَا عَارٌ وَاهَانَةٌ لِأَبِيهِ.

- ١ لَا يَدْخُلُ ذُو الْخَصْبَيْنِ الْمَرْضُوتَيْنِ أَوْ الْمَجُوبُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.
- ٢ لَا يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.
- ٣ لَا يَدْخُلُ عَمُوْنِي وَلَا مَوَالِي فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ، وَلَا أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ حَتَّى بَعْدِ الْجِيلِ الْعَاشِرِ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ وَإِلَى الْأَيْدِ،
- ٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوهُمُ بِالْخَبِزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ، وَلَا نَهَمُوا اسْتَأْجُرُوا بِلَعَامِ بَنِ بَعُورٍ مِنْ قُتُورِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ لِيَلْعَنَهُمُ
- ٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ إِهْكَمَ لَمْ يَشَأَنَّ أَنْ يَسْتَجِيبَ لِبِلْعَامِ، بَلْ حَوْلَ لِأَجْلِكَ اللَّعْنَةَ إِلَى بَرَكَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْكَمَ قَدْ أَحْبَبَكُمُ.
- ٦ لَا تَسْعَوْا فِي سَبِيلِ مُسَالَمَتِهِمْ وَخَيْرِهِمْ إِلَى الْأَيْدِ.
- ٧ لَا تَمْتَقُوا الْأُدُومِيِّينَ لِأَنَّهُمْ إِخْوَتُكُمْ، وَلَا تَكْرَهُوا الْمِصْرِيِّينَ لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ ضُيُوفًا فِي دِيَارِهِمْ
- ٨ وَمَنْ يُولَدُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي الْجِيلِ الثَّلَاثِ يَدْخُلُ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ.

عدم الطهارة في المعسكر

- ٩ إِذَا خَرَجْتُمْ مُحَارِبَةً أَعْدَانَكُمْ فَامْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ قَبِيحٍ
- ١٠ فَإِنَّ كَانَ يَدْنُكُمْ رَجُلٌ غَيْرُ طَاهِرٍ عَلَى أَثَرِ اسْتِحْلَامِ قَلْبِمُضٍ إِلَى خَارِجِ الْمُعْسَكِرِ. لَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ.
- ١١ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ يَسْتَجِمُّ بِمَاءٍ، ثُمَّ يَدْخُلُ إِلَى الْمُعْسَكِرِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.
- ١٢ وَعَلَيْكُمْ أَنْ تُحَدِّدُوا مَوْضِعًا لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ خَارِجَ الْمُعْسَكِرِ.
- ١٣ وَلَكِنَّ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَتَدْبِيرَ بَيْنَ عَتَادِهِ لِيَحْفَرُ بِهِ حُفْرَةً يَقْضِي فِيهَا حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَغْطِي بِرَازِهِ بِالْأُتْرَابِ،
- ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْكَمَ سَاطِرِي فِي وَسْطِ مُعْسَكِرِكُمْ لِيَنْقِذَكُمْ وَيُظْفِرَكُمْ بِأَعْدَائِكُمْ. فَلْيَكُنْ مُعْسَكِرُكُمْ مَقْدَسًا لِئَلَّا يَشْهَدَ فِيهِ أَقْدَارًا فَيَتَحَوَّلَ عَنْكُمْ.

أحكام عامة

- ١٥ إِذَا لَجَأَ إِلَيْكُمْ عِبْدُ هَارِبٍ مِنْ مَوْلَاهُ، لَا تَسْلُوهُ إِلَى مَوْلَاهُ،
- ١٦ بَلْ يَقِيمُ حَيْثُ يَطِيبُ لَهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ فِي إِحْدَى مَدُنِكُمْ وَلَا تَظْلِمُوهُ.
- ١٧ لَا يَكُنْ مِنْ بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ وَلَا مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ زَانِيَاتٌ وَمَأْيُونُو مَعَابِدِ.
- ١٨ لَا تَأْتُوا بِتَقْدِمَةٍ نَذْرًا مَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِهْكَمَ مِنْ مَكْسَبِ زَانِيَةٍ أَوْ مَأْيُونِ، لِأَنَّ كِلَيْهِمَا رَجِسٌ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ١٩ لَا تَسْقَاضُوا فَوَائِدَ عَمَّا تَقْرِضُونَهُ لِإِخْوَتِكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، سِوَاءً كَانَتِ الْقُرُوضُ فِضَّةً أَوْ أُطْعَمَةً أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ.

- ٢٠ أَمَّا الْأَجْنَبِيُّ فَاقْرِضْهُ بَرَاءً، إِنَّمَا إِيَّاكُمْ إِقْرَاضُ أَخِيكُمْ بِفَائِدَةٍ، لِئِبَارِكُكُمْ الرَّبُّ إِهْكَمَ فِي كُلِّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَأْضُونُونَ لِأَمْتِلَاكِيهَا.
- ٢١ إِذَا نَذَرْتُمْ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلَا تَمَاطِلُوا فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّ إِهْكَمَ يَطَالِبُكُمْ بِهِ وَيَحْسِبُ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ ذَنْبًا
- ٢٢ وَإِنْ لَمْ تَنْدَرُوا لَا تَكُونُوا عَلَيْكُمْ حَطِيطَةً.

٢٣ أَمَا مَا تَعَهَّدَتْ بِهِ شَفَتَاكَ فَذَلِكَ أَحْفَظُهُ وَأَوْفَاهُ، كَمَا نَذَرْتَ طَوَاعِيَةَ الرَّبِّ لِلْهَلْكِ، وَكَمَا تَعَهَّدَ بِهِ فُكُّ.

٢٤ إِذَا دَخَلْتَ كَرَمَ عَيْبِ جَارِكَ فَكُلْ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا اشْتَبَى نَفْسُكَ حَتَّى الشَّبَعِ، وَلَكِنْ لَا تَقْطِفْ مِنْ عِنْدِهِ وَتَضَعُهُ فِي وَعَائِكَ.

٢٥ إِذَا دَخَلْتَ حَقْلَ قَحْجٍ صَاحِبِكَ فَاقْطِفْ مِنْ سَنَابِلِهِ، وَلَكِنْ لَا تَحْصُدْ مِنْهُ بِمِجَالِكَ.

٢٤

١ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنْ فَتَاةٍ وَلَمْ تَرُقْ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ اكْتَشَفَ فِيهَا عَيْبًا مَّا، وَأَعْطَاهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ،

٢ فَتَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ آخَرَ بَعْدَ أَنْ أَصْبَحَتْ طَلِيقَةً،

٣ ثُمَّ كَرِهَهَا الزَّوْجُ الثَّانِي وَسَلَّهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ إِذَا مَاتَ هَذَا الزَّوْجُ،

٤ فَإِنَّهُ يُحْطَرُ عَلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَتَزَوَّجَهَا مَرَّةً أُخْرَى، بَعْدَ أَنْ تَحْتَسَبَ. لِأَنَّ ذَلِكَ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلِبُوا حَظِيئَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا الرَّبُّ إِلَيْكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا.

٥ إِذَا تَزَوَّجَ رَجُلٌ حَدِيثًا يَعْنِي مِنَ الْجَنْدِيَّةِ وَالْمَسْؤُولِيَّاتِ الْعَسْكَرِيَّةِ لِمُدَّةٍ سَنَةٍ، يَقْضِيهَا حَرًّا فِي بَيْتِهِ لِيُسْعِدَ زَوْجَتَهُ وَيَسْرِهَا.

٦ لَا يَسْتَرِهِنَّ أَحَدٌ رَحَىً أَوْ أَحَدَ حَجْرِيَّهَا، لِأَنَّهُ يَسْتَرِهِنَّ مُصَدِرَ الرِّزْقِ.

٧ إِذَا حَظَفَ رَجُلٌ أَحَدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِخْوَتَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ وَبَاعَهُ، يَمُوتُ انْخَاطِفٌ. فَتَحْتَسِبُونَ الشَّرَّ مِنْ بَيْنِكُمْ.

٨ أَحْرُصُوا عَلَى طَاعَةِ تَعْلِيمَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ فِي حَالَةِ الْإِصَابَةِ بِالْبَرَصِ، وَنَفِّذُوا بِدَقَّةٍ مَا أَمَرْتُمُ بِهِ.

٩ اذْكُرُوا مَا عَاقَبَ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ بِهِ مَرْيَمَ فِي الطَّرِيقِ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١٠ إِذَا أَقْرَضْتَ جَارَكَ قَرْضًا فَلَا تَدْخُلْ بَيْتَهُ لِيَسْتَرِهِنَّ مِنْهُ شَيْئًا،

١١ بَلْ تَمْكُثْ خَارِجًا، فَيَأْتِي الرَّجُلَ الَّذِي تَقْرُضُهُ بِالرَّهْنِ إِلَيْكَ حَيْثُ تَقِفُ.

١٢ وَإِنْ كَانَ الْمُقْتَرِضُ فَقِيرًا فَلَا يَبْتَ رَهْنُهُ عِنْدَكَ،

١٣ بَلْ رُدَّهُ إِلَيْهِ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِيَنَامَ فِي ثَوْبِهِ وَيُبَارِكَكَ، فَيَحْسِبَ الرَّبُّ إِلَيْكَ ذَلِكَ لَكَ بَرًّا.

١٤ لَا تَظَلِّمْ أُجِيرًا وَقَفِيرًا، سِوَاكَ كَانَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَتِكَ.

١٥ اذْفَعْ لَهُ أَجْرَتَهُ فِي يَوْمِهِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، أَجْهَدُ نَفْسَهُ لِاحْتِصَالِ عَيْلِهِ. وَإِلَّا تَوَجَّهَ إِلَى الرَّبِّ بِالشُّكْوَى ضِدَّكَ، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَيْكَ حَظِيئَةً.

١٦ لَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ عِوَضًا عَنِ الْآبَاءِ، وَلَا يَقْتُلِ الْآبَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ، فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَحْتَمِلُ وَرَثَ نَفْسِهِ.

١٧ لَا تُحْرِفُوا حُكْمَ الْعَدَالَةِ فَتَظَلِّمُوا الْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ، وَلَا تَسْتَرِهِنُوا ثَوْبَ الْأَرْمَلَةِ،

١٨ وَادْكُرُوا أَنَّهُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ فَانْقَذَكُمُ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ. لِهَذَا أَوْصِيكُمْ بِالْعَدْلِ.

١٩ إِذَا حَصَدْتُمْ غَلَاتِكُمْ وَسَيِّمْتُمْ حَزْمَةً فِي الْحَقْلِ فَلَا تَرْجِعُوا لِأَخْذِهَا، بَلْ اتْرُكُوهَا لِلْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، لِيُبَارِكَكُمْ الرَّبُّ إِلَيْكُمْ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُهُ أَيْدِيكُمْ.

٢٠ إِذَا هَزْتُمْ أَشْجَارَ زَيْتُونِكُمْ لِإِسْقَاطِ ثَمَارِهَا، فَلَا تَلْتَقِطُوا مَا بَقِيَ فِي الْأَغْصَانِ مِنْهَا، بَلِ اتْرُكُوهَا وَرَاءَ كُمُ اللَّغْرِبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.

٢١ إِذَا قَطَعْتُمْ كَرُومَكُمْ فَلَا تَعَاوِدُوا قَطَفَ مَا بَقِيَ مِنْ عَنَاقِيدِ وَرَاءَ كُمْ، بَلِ اتْرُكُوهَا لِلغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ.

٢٢ وَادْكُرُوا أَنْتُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا فِي دِيَارِ مِصْرَ. مِنْ أَجْلِ هَذَا أُوصِيكُمْ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْأَمْرَ.

٢٥

١ إِذَا نَشَبَتْ خُصُومَةٌ بَيْنَ قَوْمٍ وَرَفَعُوا دَعْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ لِيَحْكُمَ الْقَضَاءُ بَيْنَهُمْ، فَلْيَبْرِئُوا الْبَرِيءَ وَيَحْكُمُوا عَلَى الْمُذْنِبِ.

٢ فَإِنْ كَانَ الْمُذْنِبُ يَسْتَحِقُّ عِقَابَ الْجَلْدِ، يَطْرَحُهُ الْقَاضِي، وَيَجْلِدُونَهُ أَمَامَهُ بِعَدَدِ الْجَلْدَاتِ الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا ذَنْبُهُ،

٣ عَلَى أَلَّا يَزِيدَ عَدَدَ الْجَلْدَاتِ عَنْ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً، لِئَلَّا يُصْبِحَ الْمُعَاقَبُ مُحْتَقَرًا.

٤ لَا تَكْتُبُوا فَمَ التُّورِ الدَّارِسِ لِلغُلَّالِ.

واجب أختي الزوج المتوفى

٥ إِذَا سَكَنَ إِخْوَةٌ مَعًا وَمَاتَ أَحَدُهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْجِبَ ابْنًا، فَلَا يَجِبُ أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَتُهُ رَجُلًا مِنْ غَيْرِ أَفْرَادِ عَائِلَتِهِ زَوْجَهَا. بَلِ لِيَتَزَوَّجَهَا أَخُو زَوْجِهَا وَيُعَاشِرُهَا، وَلِيَقِمَّ نَحْوَهَا بِوَاجِبِ أُخْتِي الزَّوْجِ،

٦ وَيَجْعَلُ الْبِكْرَ الَّذِي تُحِبُّهُ اسْمَ الْأَخِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَنْقَرِضُ اسْمُهُ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَإِنْ أَبِي الرَّجُلِ أَنْ يَتَزَوَّجَ امْرَأَةً أُخِيهِ، تَمَضَى الْمَرَأَةُ إِلَى بَوَابَةِ شِيُوخِ الْمَدِينَةِ وَتَقُولُ: قَدْ رَفَضَ أَخُو زَوْجِي أَنْ يُخَلِّدَ اسْمًا لِأَخِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَقُومَ نُحْيِي بِوَاجِبِ أُخْتِي الزَّوْجِ.

٨ فَيُدْعُوهُ شِيُوخُ الْمَدِينَةِ وَيَتَدَاوَلُونَ مَعَهُ فِي الْأَمْرِ. فَإِنْ أَصْرَ عَلَى الرَّفْضِ وَقَالَ: لَا أَرْضَى أَنْ أَتَزَوَّجَهَا.

٩ تَتَقَدَّمُ امْرَأَةُ أُخِيهِ إِلَيْهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشُّيُوخِ، وَتَخْلَعُ حِذَاءَهُ مِنْ رِجْلَيْهِ وَتَسْفُلُ فِي وَجْهِهِ قَائِلَةً: هَذَا مَا يَحْدُثُ لِمَنْ يَأْتِي أَنْ يَبْنِيَ بَيْتَ أُخِيهِ.

١٠ فَيُدْعَى فِي إِسْرَائِيلَ بَيْتَ مَخْلُوعِ النَّعْلِ.

١١ إِذَا تَعَارَكَ رَجُلَانِ فَتَدَخَلَتْ زَوْجَةٌ أَحَدِهِمَا لِتَنْقِذَ زَوْجَهَا مِنْ قَبْضَةِ يَدِ ضَارِبِهِ وَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِخُصْبَتَيْهِ،

١٢ فَاقْطَعُوا يَدَهَا وَلَا تَشْفَقُوا عَلَيْهَا.

١٣ لَا تَحْتَفِظْ فِي كَيْسِكَ مِيعَارَيْنِ مُخْتَلَفَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ،

١٤ وَلَا يَكُنْ لَكَ فِي بَيْتِكَ مِكْيَالَانِ مُخْتَلَفَانِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ،

١٥ بَلِ لِيَكُنْ أَوْزَانُكَ وَمِكْيَالُكَ صَحِيحَةً لَا غِشَّ فِيهَا، لِتَطُولَ أَيَّامُكَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُهَا لَكَ الرَّبُّ إِلَيْكَ،

١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ غَشَّ فِي الْمِكْيَالِ أَوْ الْأَوْزَانِ يُصْبِحُ مَكْرُوهًا لَدَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ.

١٧ تَدْكُرُوا مَا صَنَعَهُ بَكْرُ شَعْبِ عَمَلِيْقَ لَدَى خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ،

١٨ كَيْفَ تَعَرَّضُوا لَكُمْ فِي الطَّرِيقِ وَقَضُوا عَلَى الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمُرْتَحِلِينَ فِي مُؤَخَّرَةِ الشَّعْبِ وَأَنْتُمْ مُرْهَقُونَ تَعَابِي،

وَلَمْ يَخَافُوا اللَّهَ.

١٩ فَمَتَى أَرَا حَكْرَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يَهَبُا لَكُمْ مِيرَاثًا، ائْمُوا ذِكْرَ شَعْبِ عَمَالِيْقَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ. لَا تَنْسُوا هَذَا.

٢٦

أبْكَارُ الْعَلَاتِ وَالْعُشُورِ

١ وَمَتَى بَلَّغْتُمُ الْأَرْضَ الَّتِي يَهَبُا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا وَامْتَلَكْتُمُوهَا وَاسْتَوَطَنْتُمْ فِيهَا،
٢ فَأَجْعُوا مِنْ أَوَّلِ كُلِّ ثَمَرِ تَغْلِهِ أَرْضَكُمْ الَّتِي يَهَبُا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، وَضَعُوهُ فِي سِلَالٍ، وَأَمْضُوا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ.
٣ وَيَأْتِي صَاحِبُ التَّقَدُّمَةِ إِلَى الْكَاهِنِ الْمُعَيَّنِ وَيَقُولُ: أَعْتَرَفُ الْيَوْمَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ أَنِّي قَدْ جِئْتُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفَ الرَّبُّ لِأَبَائِنَا أَنْ يَهَبَهَا لَنَا.

٤ فَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ السَّلَّةَ مِنْ يَدِهِ وَيَضَعُهَا أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ،
٥ ثُمَّ يُعَيِّنُ صَاحِبَ التَّقَدُّمَةِ قَاتِلًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: كَانَ أَبِي أَرَامِيًّا تَائِبًا، ثُمَّ انْحَدَرَ إِلَى مِصْرَ وَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، وَمَعَهُ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَلَكِنَّهُ أَصْبَحَ هُنَاكَ أُمَّةً كَبِيرَةً عَظِيمَةً.

٦ فَأَسَاءَ إِلَيْنَا الْمِصْرِيُّونَ وَأَرْهَقُونَا وَقَسَوْا عَلَيْنَا فِي اسْتِعْبَادِهِمْ،
٧ فَصَرَخْنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِنَا، فَاسْتَجَابَ لَنَا وَرَأَى بُؤْسَنَا وَتَعَبِنَا وَضِيقَنَا،
٨ فَأَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَقُدْرَةٍ فَائِقَةٍ، وَوِيْلَاتٍ عَظِيمَةٍ وَأَيَاتٍ وَعَجَائِبَ،
٩ وَأَدْخَلْنَا إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، وَوَهَبْنَا هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا.

١٠ فَهِيَ أَنَا الْآنَ قَدْ آتَيْتُ بِأَوَّلِ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَنِي يَا رَبُّ ثُمَّ يَضَعُهَا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَسَجُدُ فِي حَضْرَتِهِ،
١١ وَيَحْتَفِلُ بِجَمِيعِ الْخَيْرِ الَّذِي أَنْعَمَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ عَلَيْهِ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، هُوَ وَاللَّائِي وَالْغَرِيبُ الْمُقِيمُ بَيْنَكُمْ.
١٢ وَمَتَى أَنْتَهَيْتَ مِنْ تَقْدِيمِ كُلِّ عَشُورِ غَلَاتِكَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ، سَنَةَ الْعُشُورِ، وَأَعْطَيْتَ اللَّائِي وَالْغَرِيبَ وَالْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ فَأَكْلُوا فِي مَدِينَتِكَ وَشَبَعُوا،

١٣ تَقُولُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ: قَدْ افْرَزْتُ مِنْ بَيْنِي الْعُشُورَ الْمُقَدَّسَةَ وَأَعْطَيْتُهَا لِلَّائِي وَالْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، طَاعَةً لِرُوحِيَّتِكَ الَّتِي أَمَرْتَنِي بِهَا، فَلَمْ أَتَجَاوَزْ وَصَايَاكَ وَلَا نَسِيْتُهَا.

١٤ لَمْ أَتَنَاوَلْ مِنْهُ فِي أَثْنَاءِ حَزْنِي، وَلَمْ أَخْذْ مِنْهُ وَأَنَا فِي حَالَةِ تَجَامَسَةٍ، وَلَا أَعْطَيْتُ مِنْهُ لِأَجْلِ مِيتٍ. بَلْ أَطَعْتُ صَوْتَ إِلَهِي وَحَمَلْتُ بِمُوجِبِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتَنِي بِهِ.

١٥ أَشْرَفُ يَا رَبُّ مِنْ مَسْكَنِكَ الْمُقَدَّسِ فِي السَّمَاءِ، وَبَارِكْ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ، وَالْأَرْضَ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي وَهَبْتَهَا لَنَا كَمَا حَلَفْتَ لِأَبَائِنَا.

اتباع وصايا الرب

١٦ لَقَدْ أَمَرَكُمُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فِي هَذَا الْيَوْمِ أَنْ تَمَارِسُوا هَذِهِ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ، فَأَطِيعُوا، وَاعْمَلُوا بِهَا مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ،

- ١٧ فَأْتَمُّ قَدْ أَعْلَنْتُمُ الْيَوْمَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ سَتَسْلُكُونَ فِي سَبِيلِهِ وَتَطِيعُونَ فَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ وَسَمْعُونَ لَصَوْتِهِ
- ١٨ كَمَا أَعْلَنَ الرَّبُّ الْيَوْمَ أَنْتُمْ تَكُونُونَ لَهُ شُعْبًا خَاصًّا، حَسَبَ وَعْدِهِ لَكُمْ، وَأَنَّ عَلَيْكُمْ طَاعَةَ وَصَايَاهُ جَمِيعًا،
- ١٩ فَيَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ الَّتِي خَلَقَهَا مِنْ حَيْثُ الثَّنَاءِ وَالشَّرْفِ وَالْمَجْدِ، وَتَكُونُوا شُعْبًا مَقْدَسًا لِلرَّبِّ
- إِلَهُكُمْ كَمَا وَعَدَ.»

٢٧

المدخ على جبل عيبال

- ١ وَأَوْصَى مُوسَى وَشِيخَ إِسْرَائِيلَ الشَّعْبَ قَائِلِينَ:
- «أَطِيعُوا جَمِيعَ الْوَصَايَا الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.
- ٢ فَعِنْدَمَا تَجْتَازُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، تَنْصِبُونَ لِنَفْسِكُمْ حِجَارَةً كَبِيرَةً وَتَطْلُوهَا
- بِالْكَلْسِ،
- ٣ وَتَكْتُوبُونَ عَلَيْهَا جَمِيعَ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ لَدَى عُبُورِكُمْ الْأُرْدُنِّ لِدُخُولِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقْبِضُ لَنَا وَعَسَلًا، الَّتِي
- يَهْبِهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ، كَمَا وَعَدَ كَرُّ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ.
- ٤ وَمَا إِنْ تَعْبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى تَنْصِبُوا هَذِهِ الْحِجَارَةَ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ وَتَطْلُوهَا بِالْكَلْسِ.
- ٥ وَتَبْنُونَ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ، مِنْ حِجَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ بِحَدِيدٍ،
- ٦ بَلْ مِنْ حِجَارَةِ الْحَقْلِ الْخَشَنَةِ لِتَقْدُمُوا عَلَيْهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.
- ٧ وَهُنَاكَ تَقْرَبُونَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَتَأْكُلُونَ وَتَحْتَفِلُونَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.
- ٨ وَتَنْقُشُونَ عَلَى الْحِجَارَةِ نَقْشًا دَقِيقًا كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ جَمِيعًا.»

لعنات جبل عيبال

- ٩ ثُمَّ قَالَ مُوسَى وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «أَنْصِتُوا وَأَصْغُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، الْيَوْمَ أَصْبَحْتُمْ شُعْبًا
- لِلرَّبِّ إِلَهُكُمْ.
- ١٠ فَأَسْمَعُوا لَصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ.»
- ١١ وَأَوْصَى مُوسَى الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسَهُ قَائِلًا:
- ١٢ «هَذِهِ هِيَ الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ جَرِزِيمَ لِيَبَارِكُوا الشَّعْبَ بَعْدَ عُبُورِكُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ: أَسْبَاطُ شِمْعُونَ
- وَلَاوِي وَيَهُوذَا وَسَاكِرُ وَيُوسُفُ وَبَنِيَامِينَ.
- ١٣ أَمَّا الْأَسْبَاطُ الَّتِي تَقِفُ عَلَى جَبَلِ عَيْبَالٍ لِإِعْلَانِ اللَّعْنَةِ فِيهِ أَسْبَاطُ رَاوِيَيْنَ وَجَادٍ وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَدَانَ
- وَنَفْتَالِي.
- ١٤ فَيَقُولُ اللَّاوِيُّونَ بِصَوْتِ عَالٍ لِجَمِيعِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:
- ١٥ مَلْعُونُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ مِثْمَالًا مَنْحُوتًا أَوْ مَسْبُوكًا مِمَّا تَصْنَعُهُ يَدَا نَحَاتٍ، وَتَنْصِبُهُ لِلْعِبَادَةِ فِي الْخَفَاءِ، لِأَنَّ
- ذَلِكَ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ. وَيُحِبُّ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: آمِينَ.

- ١٦ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَسْتَحِفُّ بِأَبِيهِ وَأُمِّهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ١٧ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَعْثُ بِحُدُودِ أَرْضِ جَارِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ١٨ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَضِلُّ الكَفِيفَ عَنْ طَرِيقِهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ١٩ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَجُورُ عَلَى حَقِّ الغَرِيبِ وَالتَّيِّمِ وَالأَرْمَلَةِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ٢٠ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَضَاجِعُ امْرَأَةَ أَبِيهِ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ سِتْرَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ٢١ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَضَاجِعُ بَهِيمَةً مَا. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ٢٢ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَضَاجِعُ أُخْتَهُ ابْنَةَ أُمِّهِ أَوْ ابْنَةَ أَبِيهِ. وَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ٢٣ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَضَاجِعُ حَمَاتِهِ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ٢٤ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ صَاحِبَهُ فِي الخَفَاءِ. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ٢٥ ملعونٌ كُلُّ مَنْ يَأْخُذُ رِشْوَةً لِيَقْتُلَ نَفْسًا بَرِيئَةً. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.
- ٢٦ ملعونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَطْبِيعُ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا. فَيَقُولُ جَمِيعُ الشَّعْبِ: آمِينَ.

٢٨

بركات الطاعة

- ١ وَإِنِ اطَّعْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ طَاعَةً تَامَةً، حِرْصًا مُتَمَرِّدًا عَلَى تَنْفِيزِ جَمِيعِ وِصَايَاهُ الَّتِي أُوصِيَكُمْ بِهَا أَيَّامًا، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ يَجْعَلُكُمْ أَسْمَى مِنْ جَمِيعِ أُمَّمِ الأَرْضِ.
- ٢ وَإِذَا سَمِعْتُمْ لَصُوتِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ البَرَكَاتِ تَسْكِبُ عَلَيْكُمْ وَتَلَازِمُكُمْ.
- ٣ تَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي المَدِينَةِ وَمُبَارَكِينَ فِي الخُقُولِ.
- ٤ كَمَا تَبَارَكُ ذُرِّيَّتُكُمْ، وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ، وَبِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ وَبِقَرُومِ وَنَعَاجِكُمْ.
- ٥ وَتَبَارَكُ أَيْضًا فَوَاكِهِ سَلَالِكُمْ وَخُبْزُ مَعَاجِكُمْ.
- ٦ وَتَكُونُونَ مُبَارَكِينَ فِي دُخُولِكُمْ وَخُرُوجِكُمْ.
- ٧ وَيَهْزِمُ الرَّبُّ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَ كُلِّ القَائِمِينَ عَلَيْكُمْ، فَيَقْبَلُونَ عَلَيْكُمْ فِي طَرِيقِ وَاحِدَةٍ، وَلِكِنِّهِمْ يُولُونَ الأَدْبَارَ أَمَامَكُمْ فِي سَبْعِ طَرِيقٍ.
- ٨ يَأْمُرُ الرَّبُّ لَكُمْ بِالْبِرَّةِ، فَتَمْتَلِئُ خَزَائِنُكُمْ. وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَهْبِئُ لَكُمْ.
- ٩ وَإِذَا حَفِظْتُمْ وِصَايَاهُ وَسَلَكْتُمْ فِي سَبِيلِهِ فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ لِنَفْسِهِ شَعْبًا مُقَدَّسًا كَمَا حَلَفَ لَكُمْ،
- ١٠ فَتَدْرِكُ جَمِيعَ شُعُوبِ الأَرْضِ أَنَّ اسْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ عَلَيْكُمْ، وَيَخَافُونَكُمْ.
- ١١ وَيَزِيدُكُمْ الرَّبُّ وَفْرَةً فَيَكْثُرُ مِنْ أبنَائِكُمْ وَبِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ وَمِنْ غَلَاتِ أَرْضِكُمْ الَّتِي حَلَفَ لِأَبَائِكُمْ أَنَّ يَهْبِئُ لَكُمْ.
- ١٢ وَيَفْتَحُ لَكُمْ الرَّبُّ كُنُوزَ سَمَائِهِ الصَّالِحَةِ، فَيَمْطِرُ عَلَى أَرْضِكُمْ فِي مَوَاسِمِهَا، وَيُبَارِكُ كُلَّ مَا تَنْتِجُهُ أَيْدِيكُمْ، فَتَقْرُضُونَ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَأَنْتُمْ لَا تَقْرُضُونَ.

١٣ وَإِذَا أَطَعْتُمْ وصَايَا الرَّبِّ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ بِهَا الْيَوْمَ لِتَحْفَظُوهَا وَتَعْمَلُوا بِهَا، فَإِنَّهُ يَجْعَلُكُمْ رُؤُوسًا لَا أَذْنَابًا، مُتَسَامِينَ دَائِمًا، وَلَا يَدْرُكُكُمْ ائْخَطَاطٌ أَبَدًا.

١٤ لَا تَحْرِفُوا مِنِّي أَوْ شِمَالًا عَنْ جَمِيعِ هَذِهِ الشَّرَائِعِ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ لَا تَعْوُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَتَعْبُدُوهَا.

لعنات العصبان

١٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَلَمْ تَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ وصَايَاهُ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَنَا أَمْرُكُمْ الْيَوْمَ بِهَا، فَإِنَّ جَمِيعَ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ تَحِلُّ بِكُمْ وَتَلَازِمُكُمْ.

١٦ تَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي الْمَدِينَةِ وَمَلْعُونِينَ فِي الْحَقُولِ.

١٧ وَتَكُونُ سِلَالُكُمْ وَمَعَاجِزُكُمْ مَلْعُونَةً.

١٨ وَتَحِلُّ اللَّعْنَةُ بِأَبْنَائِكُمْ وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ وَبِتَاجِ بَقَرِكُمْ وَبِعِجَازِكُمْ،

١٩ وَتَكُونُونَ مَلْعُونِينَ فِي ذَهَابِكُمْ وَأَبَائِكُمْ،

٢٠ وَيَصُبُّ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ اللَّعْنَةَ وَالْقَوْضَى وَالْفَشَلَ فِي كُلِّ مَا تَتَّبِعُهُ أَيْدِيكُمْ، حَتَّى تَهْلِكُوا وَتَفْنُوا سَرِيعًا لِسَوْءِ أَعْمَالِكُمْ، إِذْ تَرْتَكُمُونِي.

٢١ وَيَتَفَشَّى بَيْنَكُمْ الرُّبَاةُ حَتَّى يَبِيدَ كَرَمُ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِامْتِلَاكِهَا،

٢٢ وَضَرْبُكُمْ الرَّبِّ بِالسَّلِّ وَالْمَتَى وَالرَّعْشَةِ وَالْإِلْتِهَابِ وَالْجَفَافِ وَاللَّفْحِ وَالذَّبُولِ، فَتَلَازِمُكُمْ حَتَّى تَفْنُوا.

٢٣ وَتَصْبِحُ السَّمَاءُ الَّتِي فَوْقَكُمْ كَالنَّحَاسِ وَالْأَرْضُ كَالْحَدِيدِ.

٢٤ وَيَجُولُ الرَّبُّ مَطَرِ أَرْضِكُمْ إِلَى غَبَارٍ وَعَوَاصِفٍ تَرَابِيَةٍ تَنْهَرُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى تَهْلِكُوا.

٢٥ وَيَهْزِمُكُمْ الرَّبُّ أَمَامَ أَعْدَائِكُمْ فَتَقْبَلُونَ عَلَيْهِمْ فِي طَرِيقٍ وَاحِدَةٍ وَتَوَلُونَ الْأَذْبَارَ أَمَامَهُمْ مُتَفَرِّقِينَ فِي سَبْعِ طُرُقٍ، وَتَصْبِحُونَ عِبْرَةً لِكُلِّ جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ.

٢٦ وَتَكُونُ جَنَّتِكُمْ طَعَامًا لِكُلِّ طَيْرِ السَّمَاءِ وَوَحْشِ الْأَرْضِ وَلَا يَطْرُدُهَا أَحَدٌ.

٢٧ وَيُصِيبُكُمْ الرَّبُّ بِدَاءِ قُرْحَةٍ مِصْرَ وَبِالْبُوسَيْرِ وَالْجَرَبِ وَالْحَكْمَةِ، وَلَا تَجِدُونَ لَهَا عِلَاجًا.

٢٨ وَيَبْتَلِيكُمْ الرَّبُّ بِالْجُنُونِ وَالْعَمَى وَارْتِبَاكِ الْفِكْرِ،

٢٩ فَتَتَحَسَّسُونَ طَرَفَكُمْ فِي الظُّهْرِ كَمَا يَحْسَسُ الْأَعْمَى طَرِيقَهُ فِي الظُّلَامِ، وَتَبُوءُ طَرَفَكُمْ بِالْإِخْفَاقِ، وَلَا تَكُونُونَ إِلَّا مَظْلُومِينَ مَغْضُوبِينَ كُلِّ الْأَيَّامِ، وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ.

٣٠ يَخْطُبُ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً لَكِنْ آخِرُ يَتْرُوجُهَا وَيُضَاجِعُهَا. تَبْنِي بَيْتًا وَلَا تَسْكُنُ فِيهِ، وَتَغْرُسُ كَرْمًا وَلَا تَجْنِيهِ.

٣١ يُذْبِحُ ثُورَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْهُ، وَيَغْتَصِبُ جِمَارَكَ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ وَلَا يَرُدُّ إِلَيْكَ، وَيَسْتَوْلِي أَعْدَاؤُكَ عَلَى مَاشِيَتِكَ وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ.

٣٢ يُسَاقُ أَوْلَادُكَ وَبَنَاتُكَ إِلَى أُمَّةٍ أُخْرَى وَعَيْنَاكَ تَرَاقِبَانِهِمْ طَوَالَ النَّهَارِ، حَتَّى تَكَلَّمَ، وَمَا فِي يَدِكَ حِيلَةٌ.

٣٣ مَحْصُولُ أَرْضِكَ وَثَمَرُ تَعْبِكَ يَأْكُلُهُ شَعْبٌ غَرِيبٌ عَنْكَ، وَلَا تَكُونُ سِوَى مَظْلُومٍ مَسْحُوقٍ دَائِمًا.

٣٤ وَيُصِيبُكَ الْجُنُونُ مِنْ هَوْلٍ مَا تَرَى.

٣٥ وَيَبْتَلِيكَ الرَّبُّ بِقُرُوجٍ خَبِيثَةٍ تَغْطِي الرُّكْبَتَيْنِ وَالسَّاقَيْنِ، حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا شِفَاءً مِنْ قَمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى أَخْصِ الْقَدَمِ.

٣٦ يَنْفِيكَ الرَّبُّ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الَّذِي تَخْتَارُونَهُ إِلَى أُمَّةٍ لَا تَعْرِفُونَهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، حَيْثُ تَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ وَحَجَرٍ،

٣٧ وَتَصِيحُونَ مَنَارَ دَهْشَةٍ وَتَحْزِينَةٍ وَعِبْرَةٍ فِي نَظَرِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي يَنْفِيكَ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ

٣٨ تَبْذُرُونَ كَثِيرًا مِنَ الْبُذَارِ فِي الْحَقُولِ، وَلَا تَحْصِدُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ، لِأَنَّ الْجَرَادَ يَلْتَمِهِمْ.

٣٩ تَكْذَحُونَ فِي غُرْسِ كَرُومٍ وَمِنْ تَمْرِهَا لَا تَشْرَبُونَ، وَمِنْ تَمْرِهَا لَا تَجْنُونَ، لِأَنَّ الدُّودَ يَخْرُهَا.

٤٠ تَكْتَبِطُ أَرْضِيكُمْ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، وَلَكِنْ مِنْ زَيْتِهَا لَا تَدَهِنُونَ، لِأَنَّ زَيْتُونَكُمْ يَنْثَرُ عَلَى الْأَرْضِ قَبْلَ نَضْجِهِ.

٤١ تَجْتَبِجُونَ بَيْنَ وَبَنَاتٍ وَلَا يَكُونُونَ لَكُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْبُونَ.

٤٢ تَلْتَمِهِمْ أَسْرَابُ الْجَرَادِ أَشْجَارَ كَرْمٍ وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ.

٤٣ يَعْظُمُ شَأْنُ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَكُمْ، وَيَتَفَاقَمُ انْحِطَاطُ شَأْنِكُمْ.

٤٤ هُمْ يَقْرِضُونَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَقْرِضُونَهُمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ رَأْسًا وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ ذَنْبًا،

٤٥ وَتَحْمِلُ بَكْرُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ وَتَلَاذِمُكُمْ وَتَلَاخُضُكُمْ حَتَّى تَهْلِكُوا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ لِتَحْفَظُوا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا،

٤٦ فَتَكُونُ فِكْرُكُمْ وَفِي ذُرِّيَّتِكُمْ عِبْرَةً وَنَذِيرًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤٧ وَلَا تَكُنْ لَمْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ بِفِرَاحٍ وَغَيْطَةٍ فِي زَمَنِ الْأَزْدِهَارِ وَالْوَفْرِةِ،

٤٨ فَإِنَّكُمْ تَصِيحُونَ عَيْبِدًا لِأَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ يَرْسَلُهُمُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي أَحْوَالِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْعُرْيِ وَالْقَافَةِ، وَيَضَعُ نِيرَ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِكُمْ حَتَّى يَهْلِكَكُمْ.

٤٩ وَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، أُمَّةٌ لَا تَعْقُمُونَ لِعَنْتِهَا، فَتَنْقُضُ عَلَيْكُمْ كَالنَّسْرِ.

٥٠ أُمَّةٌ يَبِيرُ مَنَظَرُهَا الرَّعْبَ، لَا تَهَابُ الشَّيْخَ وَلَا تَرَأْفُ بِالطِّفْلِ،

٥١ فَتَسْتَوْلِي عَلَى نِتَاجِ بَهَائِمِكُمْ، وَتَلْتَمِهِمْ غَلَاتِ أَرْضِكُمْ حَتَّى تَفْنُوا، وَلَا تَبْقَى لَكُمْ قِطْعًا وَلَا خَمْرًا وَلَا زَيْتًا وَلَا نِتَاجَ بَقَرِكُمْ وَنَعَاجِكُمْ حَتَّى تَهْلِكَكُمْ.

٥٢ وَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ حَتَّى تَهْتَدَمَ أَسْوَارُكُمْ الشَّامِخَةُ الْحَصِينَةُ الَّتِي وَثَقْتُمْ بِمَنَاعَتِهَا فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.

٥٣ فَتُحَاصِرُكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ فِي كُلِّ أَرْضِكُمْ الَّتِي يَبْهَى الرَّبُّ إِلَهُكُمْ لَكُمْ.

٥٤ فَتَأْكُلُونَ فِي أُنْيَاءِ الْحِصَارِ وَالصِّيْقَةِ الَّتِي يُضَافِكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ مَمَارَ بَطُونِكُمْ، لَحْمَ أَيْدَانِكُمْ وَبَنَاتِكُمُ الَّذِينَ رَزَقَكُمُ يَوْمَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

٥٥ فَيَقْسُو قَلْبَ أَكْثَرِكُمْ رِقَّةً وَرَأْفَةً عَلَى أَخِيهِ وَأَمْرَأَتِهِ الَّتِي فِي حِضْنِهِ وَسَائِرِ بَنَاتِهِ الْأَحْيَاءِ.

- ٥٥ فَلَا يُعْطِي أَحَدَهُمْ مِنْ لَحْمِ أَبْنَائِهِ، الَّذِي يَأْكُلُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ لَدَيْهِ شَيْءٌ سِوَاهُ فِي الْحِصَارِ وَالصِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي جَمِيعِ مَدِينِكُمْ.
- ٥٦ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ النِّسَاءِ رِقَّةٌ وَرَافِقَةٌ، وَالَّتِي لِنُعُومَتِهَا وَتَرْفُفِهَا لَا تَجْرُؤُ عَلَى لَمْسِ الْأَرْضِ بِبَاطِنِ قَدَمِهَا، تَجَلُّ عَلَى زَوْجِهَا رَجُلٍ حَضَنًا وَعَلَى ابْنِهَا وَابْنَتِهَا
- ٥٧ بِمِشِيمَتِهَا السَّاقِطَةِ مِنْهَا، وَبِأَوْلَادِهَا الَّذِينَ تَلِدُهُمْ، لِأَنَّهُا تَتَوَيَّ أَنْ تَأْكُلَهُمْ سِرًّا فِي أُمَّةِ الْحِصَارِ، فِي الصِّيقَةِ الَّتِي يُضَايِقُكُمْ بِهَا عَدُوُّكُمْ فِي كُلِّ مَدِينِكُمْ.
- ٥٨ فَإِنَّ لَمْ تَحْرِصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ الْمَكْتُوبَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، لِتَهَابُوا اسْمَ الرَّبِّ الْهَكْرُ الْجَلِيلِ الْمَرْهُوبِ،
- ٥٩ فَإِنَّ الرَّبَّ يَجْعَلُ الضَّرْبَاتِ النَّازِلَةَ بِكُمْ وَبِدُرَيْتِكُمْ ضَرْبَاتٍ خَفِيفَةً وَكَوَارِثَ رَهِيْبَةً دَائِمَةً وَأَمْرًا خَبِيثَةً مُرْمَنَةً،
- ٦٠ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ كُلَّ أَمْرَاضِ مِصْرَ الَّتِي فَرَعْتُمْ مِنْهَا فَتَلَازِمُكُمْ،
- ٦١ وَيُسَلِّطُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ أَيْضًا كُلَّ دَاءٍ وَكُلَّ بَلِيَّةٍ لَمْ تَرُدْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، حَتَّى تَهْلِكُوا.
- ٦٢ فَتَصْبِرُونَ قَلَّةً بَعْدَ أَنْ كُنْتُمْ فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَ الرَّبِّ الْهَكْرُ.
- ٦٣ وَكَمَا سَرَّ الرَّبُّ بِكُمْ فَأَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، فَإِنَّهُ سَيَسُرُّ بِأَنْ يَفْنِيَكُمْ وَيُهْلِكَكُمْ فَتَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مَاضُونَ إِلَيْهَا لِأَمْتِلَاكِهَا.
- ٦٤ وَيُشْتَتِكُمْ الرَّبُّ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ خَشَبٍ أَوْ حَجَرٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ،
- ٦٥ وَلَا تَحْدُونَ بَيْنَ تِلْكَ الْأُمَمِ أَطْمِئِنَانًا وَلَا مَقَرًّا لِقَدَمٍ، بَلْ يُعْطِيكُمْ الرَّبُّ قَلْبًا هَلَعًا، وَعْيُونًا أَوْهَنًا تَرْتَقِبُ، وَنُفُوسًا يَأْسَةً.
- ٦٦ وَتَعِيشُونَ حَيَاةً مُفْعَمَةً دَائِمًا يَأْتَوْتُمْ، مَلِيئَةً بِالرُّعْبِ لَيْلًا وَنَهَارًا.
- ٦٧ وَتَقُولُونَ فِي الصَّبَاحِ: يَا لَيْتَهُ الْمَسَاءُ، وَفِي الْمَسَاءِ: يَا لَيْتَهُ الصَّبَاحُ، مِنْ فَرَطِ ارْتِعَابِ قُلُوبِكُمْ وَمَا تَشْهَدُهُ عَيْونُكُمْ مِنْ هَوْلٍ.
- ٦٨ وَيُرِيدُكُمْ الرَّبُّ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ فِي سَفْنٍ فِي طَرِيقِ وَعَدَّكُمْ أَلَّا تَعُودُوا تَرَوْنَهَا، فَتَبَاعُونَ هُنَاكَ لِأَعْدَائِكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءًا، وَلَيْسَ مِنْ يَشْتَرِي.»

تجديد العهد

- ١ وَهَذِهِ هِيَ نِصُوصُ الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى بِأَنْ يُرْمَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي سُهُولِ مُوَابَ، فَضْلًا عَنِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ فِي حُورَيْبَ.
- ٢ اسْتَدْعَى مُوسَى جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: لَقَدْ شَاهَدْتُمْ بِأَعْيُنِكُمْ مَا أَجْرَاهُ الرَّبُّ فِي دِيَارِ مِصْرَ بِفِرْعَوْنَ وَسَائِرِ عَبِيدِهِ وَبِكُلِّ أَرْضِهِ.

- ٣ بِأَعْيُنِكُمْ أَبْصَرْتُمْ تِلْكَ التَّجَارِبَ الْهَائِلَةَ وَالآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ الْعَظِيمَةَ.
- ٤ وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يُعْطِكُمْ حَتَّى الْآنَ قُلُوبًا لِتَعُوا وَعَيُونًا لِتَبْصُرُوا وَأَذَانًا لِتَسْمَعُوا.
- ٥ لَقَدْ قَدَّفْتُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، لَمْ تَبَلْ فِيهَا ثِيَابَكُمْ عَلَيْكُمْ، وَلَمْ تَهْتَرِ نَعَالَكُمْ عَلَى أَرْجُلِكُمْ.
- ٦ لَمْ تَأْكُلُوا فِي خِلَالِهَا خَبْزًا وَلَمْ تَشْرَبُوا خَمْرًا أَوْ مَسْكِرًا لِكَيْ أَشْبَعْتَكُمْ بِمَا وَفَّرْتَهُ لَكُمْ مِنْ طَعَامٍ وَمَاءٍ، لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
- ٧ وَعِنْدَمَا بَلَّغْتُمْ هَذَا الْمَوْضِعَ تَاهَبَ سَيْحُونُ مَلِكُ حَشْبُونِ وَعُوجُ مَلِكُ بَاشَانَ لِحَرْبِنَا، فَدَحَرْنَاهُمَا
- ٨ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَى أَرْضَيْهِمَا، وَقَسَمْنَاهَا عَلَى سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادٍ وَنَصَفِ سِبْطِ مَنَسَّى.
- ٩ فَاطْبَعُوا نُصُوصَ هَذَا الْعَهْدِ وَأَعْمَلُوا بِهَا، لِتُفْلِحُوا فِي كُلِّ مَا تَصْعُونَهُ.
- ١٠ أَنْتُمْ مَائِلُونَ الْيَوْمَ جَمِيعُكُمْ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ: رُؤَسَاؤُكُمْ وَقَادَةُ أَسْبَاطِكُمْ وَعَرَفَاؤُكُمْ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،
- ١١ وَأَطْفَالُكُمْ وَنِسَاؤُكُمْ، وَالغُرَبَاءُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، مِمَّنْ يَخْتِطِبُ لَكُمْ وَيَسْتَقِي لَكُمْ مَاءً كَرًّا،
- ١٢ لِتَدْخُلُوا فِي عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَقَسَمِهِ الَّذِي يُرِيهِمُ الرَّبُّ مَعَكُمْ الْيَوْمَ،
- ١٣ وَلِيُثَبِّتَكُمْ الْيَوْمَ لِنَفْسِهِ شُعْبًا، فَيَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا كَمَا وَعَدَكُمْ وَكَأَ حَلْفِ لِيَاكُمُ إِبرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ.
- ١٤ وَلَسْتُ أَقْطَعُ هَذَا الْعَهْدَ وَهَذَا الْقَسَمَ مَعَكُمْ وَحْدَكُمْ،
- ١٥ بَلْ فَضَّلًا عَنْكُمْ أَنْتُمْ الْمَائِلِينَ الْيَوْمَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَإِنِّي أُبْرِمُهُ أَيْضًا مَعَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
- ١٦ لِأَنَّكُمْ قَدْ عَزَقْتُمْ كَيْفَ أَقْنَانَا فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَكَيْفَ جَزْنَا فِيمَا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ عَبَّرْتُمْ بِهِمْ،
- ١٧ وَشَدَدْتُمْ أَرْجَاسَهُمْ وَمَا لَدَيْهِمْ مِنْ أَصْنَامٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبٍ وَحِجْرٍ وَفِضَّةٍ وَذَهَبٍ،
- ١٨ لِثَلَاثًا يَكُونُ بَيْنَكُمْ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ أَوْ عَشِيرَةٌ أَوْ سِبْطٌ مَالٌ قَلْبُهُ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِنَا، فَغَوَى لِيَعْبُدَ إِلَهَةً تِلْكَ الْأُمَمِ.
- فَأَحْرُصُوا أَلَّا يَكُونَ بَيْنَكُمْ مَنْ تَأَصَّلَ فِيهِ الشَّرُّ، فَيَحْمِلُ ثَمْرًا عَلَقَمًا سَامًا.
- ١٩ فَإِنْ سَمِعَ كَلَامَ هَذَا الْقَسَمِ يَسْتَمْطِرُ بَرَكَةً عَلَى نَفْسِهِ قَائِلًا: «سَأَكُونُ آمِنًا حَتَّى وَلَوْ أَصْرَرْتُ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ فِي سُلُوكِ طَرِيقِي.» إِنَّ هَذَا يَقْضِي إِلَى فَنَاءِ الْأَخْضَرِ وَالْيَابِسِ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ.
- ٢٠ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَسْأَلُ الرَّفْقَ بِمِثْلِ هَذَا الْإِنْسَانِ، بَلْ يَحْتَدِمُ غَضَبَهُ وَغَيْرَتَهُ عَلَيْهِ، فَتَنْزِلُ بِهِ كُلُّ اللَّعْنَاتِ الْمُدُونَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، وَيَمْحُو اسْمَهُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.
- ٢١ وَيَفْرُزُهُ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِئَلَيْكُمْ بِمَقْتَضَى جَمِيعِ لَعْنَاتِ الْعَهْدِ الْمُدُونَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا.
- ٢٢ فَيُشَاهِدُ أَبْنَاؤُكُمْ مِنَ الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، وَالغُرَبَاءُ الْوَأَفْدُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ بَلَايَا تِلْكَ الْأَرْضِ وَمَا يُصِيبُهَا الرَّبُّ بِهَا مِنْ أَمْرَاضٍ،
- ٢٣ إِذْ تُصْبِحُ جَمِيعُ الْأَرْضِ كِبْرِيَاءَ، مُحْتَرَفَةً لَا زَرْعَ فِيهَا وَلَا نَبَاتَ وَلَا عُشْبَ، وَكَأَنَّهَا انْقَلَبَتْ كَمَا جَرَى لِسُدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَدَمَةَ وَصُوبِيمَ، الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ مِنْ جَرَاءِ غَضَبِهِ وَخَطِيئِهِ.

٢٤ قَتُولُ جَمِيعِ الْأُمَمِ: لِذَا فَعَلَ الرَّبُّ هَذَا كُلَّهُ بِهَذِهِ الْأَرْضِ؟ وَلِذَا أَحْتَدِمُ هَذَا الْعَضْبَ الْعَظِيمَ؟

٢٥ فَيَكُونُ الْجَوَابُ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِمُ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَهُمْ حِينَ أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،

٢٦ وَغَوَوْا وَعَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، إِلَهَةً غَرِيبَةً لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَمْ يُعْطِهَا الرَّبُّ لَهُمْ،

٢٧ فَالْتَهَبَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ، فَصَبَّ عَلَيْهَا كُلَّ اللَّعْنَاتِ الْمُدَوَّنَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ

٢٨ وَاجْتَمَعَتْ مِنْ أَرْضِهِمْ بَغْضَبٌ وَسَخَطٌ وَغَيْظٌ عَظِيمٌ، وَطَوَّحَ بِهِمْ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ.

٢٩ إِنْ السَّرَائِرُ لِلرَّبِّ الْإِلَهَانَا، أَمَا الْوَصَايَا الْمَعْلَنَةُ فِيهِ لَنَا وَلِبَنَاتِنَا إِلَى الْأَبَدِ، لِتَعْمَلَ بِجَمِيعِ كَلِمَاتِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ.

٣٠

مكافآت التوبة

١ وَعِنْدَمَا تَحُلُّ بِكَرْمٍ هَذِهِ الْبَرَكَاتُ وَاللَّعْنَاتُ كُلُّهَا الَّتِي وَضَعَهَا أَمَامَكَ، وَرَدَدْتُمُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ حَيْثُ شَتَّكَمُ الرَّبُّ الْإِلَهُكُمْ،

٢ وَرَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ الْإِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَبُؤُوكُمْ، وَسَعِمْتُمْ لَصَوْتِهِ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَنَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ،

٣ فَإِنَّ الرَّبَّ الْإِلَهُكُمْ يَرُدُّ سَبِيحَكُمْ وَيَرْحَمُكُمْ، وَيَلْزِمُ شَتَاتِكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ نَفَاكُمُ الرَّبُّ الْإِلَهُكُمْ إِلَيْهِمْ.

٤ فَإِنَّ كَانَ قَدْ بَدَّدَ كُرْمٌ إِلَى أَقْصَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ يَجْمَعُكُمْ وَيَرْجِعُ بِكُمْ،

٥ وَيُعِيدُكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَرَثَهَا آبَاؤُكُمْ فَمَتَمَلِّكُونَهَا، وَيُحْسِنُ إِلَيْكُمْ وَيُكثِرُكُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ.

٦ وَيُظْهِرُ الرَّبُّ الْإِلَهُكُمْ قُلُوبَكُمْ وَقُلُوبَ نَسَلِكُمْ لِتَحِبُّوا الرَّبَّ الْإِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ لِتَحِبُّوا مَطْمَئِنِّينَ

٧ وَبِحَوْلِ الرَّبِّ الْإِلَهُكُمْ كُلَّ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ لِتَنْصَبَّ عَلَى أَعْدَائِكُمْ وَعَلَى مِبْغِضِيكُمْ الَّذِينَ طَرَدُوكُمْ،

٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَطْفِعُونَ صَوْتَ الرَّبِّ مِنْ جَدِيدٍ وَتَعْمَلُونَ بِجَمِيعِ وَصَايَاهُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكُمْ بِهَا الْآنَ.

٩ فَيَفِيضُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ خَيْرًا فِي كُلِّ مَا تَتَّجِعُ أَيْدِيَكُمْ وَيُكثِرُ ثَمَرَةَ أَحْشَائِكُمْ وَتَنَاجِ بِهَاتِمِكُمْ، وَغَلَاتِ أَرْضِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَعُودُ فَيَنْتَجِعُ بِكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مُرْدَهْرِينَ، كَمَا انْتَجِعَ بِآبَائِكُمْ.

١٠ هَذَا إِنْ سَعِمْتُمْ لَصَوْتَ الرَّبِّ الْإِلَهُكُمْ وَحَفِظْتُمْ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَ الْمُدَوَّنَةِ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ هَذَا، وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَى الرَّبِّ الْإِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ.

الخيار بين الحياة والموت

١١ إِنْ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ الْيَوْمَ مِنْ وَصَايَا لَيْسَتْ مُتَعَدِّرَةً عَلَيْكُمْ وَلَا بَعِيدَةً الْمَنَالِ،

١٢ فَهِيَ لَيْسَتْ فِي السَّمَاءِ حَتَّى تَقُولُوا: مَنْ يَصْعَدُ لِأَجْلِنَا إِلَى السَّمَاءِ لِأْتِيَنَا لَنَا وَيَتْلُوها عَلَيْنَا فَنَعْمَلُ بِهَا؟

١٣ وَلَا هِيَ فِي مَا وَرَاءَ الْبَحْرِ حَتَّى تَسْأَلُوا: مَنْ يَعْبُرُ الْبَحْرَ لِأَجْلِنَا وَيَأْتِيَنَا بِهَا وَيَتْلُوها عَلَيْنَا فَنَعْمَلُ بِهَا؟

١٤ بَلِ الْكَلِمَةُ قَرِيبَةٌ مِنْكُمْ جَدًّا، فِي أَفْوَاهِكُمْ وَقُلُوبِكُمْ لِتَعْمَلُوا بِهَا.

- ١٥ انظروا: ها أنا قد وضعت أمامكم اليوم الحياة والخير، والموت والشر،
- ١٦ إذ إنني قد أوصيتكم اليوم أن تحبوا الرب إلهكم وأن تسلكوا في طريقه وتطيعوا وصاياه وفرائضه وأحكامه لتحيوا وتتموا، فبإبراركم الرب في الأرض التي أنتم ماضون إليها لامتلاكها.
- ١٧ ولكن إن تحولت قلوبكم ولم تطيعوا، بل غويتم وسجدتم لآلهة أخرى وعبدتموها
- ١٨ فإنني أنذركم اليوم أنكم لا محالة هالكون. لا تطيل الأيام على الأرض التي أنت عابرون الأردن لتدخلها وتمتلكها.
- ١٩ ها أنا أشهد عليكم اليوم السماء والأرض. قد وضعت أمامكم الحياة والموت، البركة واللعنة. فاختاروا الحياة لتحيوا أنتم ولسلكم،
- ٢٠ إذ تحبون الرب إلهكم وتطيعون صوته وتمسكون به، لأنه هو حياتكم، وهو الذي يطيل أيامكم لتستوطنوا الأرض التي حلف الرب أن يعطيها لأبائكم إبراهيم وإسحاق ويعقوب.

٣١

خلافة يشوع لموسى

- ١ ومضى موسى يقول لبني إسرائيل:
- ٢ «أنا اليوم قد بلغت من العمر مئة وعشرين سنة، وصرت عاجزا عن قيادتكم. وقد قال الرب لي: لن تعبر هذا الأردن.
- ٣ ولكن الرب إلهكم عابرون أمامكم، وهو يبني تلك الأمم من قدامكم فترثوهم، وسيكون يشوع قائداً لكم كما وعد الرب.
- ٤ سيصنع الرب بهم كما صنع بيسحون وعوج ملكي الأموريين وبأرضهما وأبادهما.
- ٥ فنتي أخضعهم الرب لكم فافعلوا بهم بموجب جميع الوصايا التي أمرتكم بها.
- ٦ تقووا وتشجعوا. لا تحشوهم ولا تجزعوا منهم، لأن الرب إلهكم سائر معكم، لا يهملكم ولا يترككم.»
- فاستدعى موسى يشوع وقال له أمام جميع إسرائيل: «تقو وشجع، لأنك أنت ماض مع هذا الشعب إلى الأرض التي حلف الرب لأبائهم أن يهبها لهم، وأنت توزعها عليهم.
- ٨ هوذا الرب يتقدمك، هو يكون معك، لا يهملك ولا يتركك. لذلك لا تخف ولا ترتعب.»

تلاوة الشريعة

- ٩ وكتب موسى كلمات هذه التوراة وسلمها للكهننة بني لاوي حاملي تابوت عهد الرب وإلى سائر شيوخ بني إسرائيل.
- ١٠ وأمرهم موسى قائلا: «في ختام السبع السنوات، في ميعاد سنة الإبراء من الديون، في عيد المطال
- ١١ عندما يجتمع جميع الإسرائيليين للعبادة أمام الرب إلهكم في الموضع الذي يختاره، تملون نصوص هذه التوراة في مسامعهم.

١٢ اجتمعوا الشعب رجلاً ونساءً وأطفالاً، والغرباء المقيمين في مدنكم ليستمعوا ويتعلموا تقوى الرب إلهكم، ويحرضوا على العمل بجميع نصوص هذه التوراة.
١٣ وكذلك ليستمع أولادهم الشريعة التي لم يعرفوها، ليتعلموا تقوى الرب إلهكم طوال الأيام التي يعيشونها على الأرض التي أنتم عابرون نهر الأردن إليها لترثوها.»

توقع تمرد بني إسرائيل

١٤ وكان الرب قد قال لموسى: «ها أنت قد أوشكت على الموت، وأيام حياتك باتت معدودة. فادع يشوع، وفقاً لكلاً كما عند خيمة الاجتماع لكي أوصيه.» فضى موسى ويشوع ومثلاً عند خيمة الاجتماع.
١٥ فتجلى الرب في الخيمة، في سخابة، ووقفت السحابة عند باب الخيمة.
١٦ وقال الرب لموسى: «ما إن تموت وتلحق بأبائك حتى يسرع هذا الشعب ويفجر وراء إلهة الغرباء المقيمين في الأرض التي هو داخل إليها في وسطهم، ويتخلى عني وينكث عهدي الذي أبرمته معي، فيحتدم غضبي عليه في ذلك اليوم، وأنبذه وأحجب وجهي عنه، فيكون فريسة. وتلحق به شرور كثيرة ومصائب، حتى يقول: أليس لأن إلهي قد هجرني، قد أصابني هذه الشرور؟
١٨ وأحجب وجهي عنهم من أجل جميع ما ارتكبه من شرور، إذ سعا وراء إلهة أخرى.
١٩ فالآن دونوا لأنفسكم هذا النشيد وعلوه لبني إسرائيل. ضعه في أفواههم ليكون هذا النشيد شهادة عليهم.
٢٠ لأني حالماً أدخلهم إلى الأرض التي تفيض لبناً وعسلاً، هذه الأرض التي حلفت أن تكون لأبائهم، فيما كلون ويشبعون ويسمنون، فإنهم يسعون وراء إلهة أخرى ويعبدونها ويزدرون بي ناقضين عهدي.
٢١ فتنى حلت بهم شرور كثيرة ومصائب جمة، يشهد هذا النشيد عليهم، لأنه سيظل يتردد على أفواه ذريتهم، إذ إنني عالم بخواطيرهم التي تدور بخلدتهم الآن قبل أن أدخلهم إلى الأرض كما حلفت.»
□□ فكتب موسى هذا النشيد في ذلك اليوم، وعلبه لبني إسرائيل.
٢٣ وأوصى الرب يشوع بن نون قائلاً: «تقو وشجع، لأنك أنت تدخل بني إسرائيل إلى الأرض التي أقسمت لهم عليها، وأنا أكون معك.»

٢٤ وعندما أتم موسى تدوين نصوص هذه التوراة كاملة في كتاب،
٢٥ أمر اللاويين حاملي تابوت عهد الرب قائلاً:
٢٦ «خذوا كتاب التوراة هذا وضعوه إلى جوار تابوت عهد الرب إلهكم، ليكون هناك شاهداً عليكم،
٢٧ لأني أعرف تمردكم وقساوة قلوبكم. إذ وأنا ما زلت حياً معكم اليوم أخذتم في مقاومة الرب. فكم بالأحرى تترددون بعد موتي؟

٢٨ اجتمعوا إلي جميع شيوخ أسباطكم وعرفاءكم، لتألو على مسامعهم هذه الكلمات، وأشهد عليهم السماء والأرض.

٢٩ لَأَنِّي وَاتِّ انْكُرْ بَعْدَ مَوْتِي تَفْسُدُونَ وَتَضِلُّونَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتُكُمْ بِهَا، فَيُصِيبُكُمُ الشَّرُّ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، لَأَنكُمْ تَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ حَتَّى تَبْرُؤُوا غَيْظَهُ بِمَا تَحْبِيهُ أَيْدِيكُمْ.»

ترجمة موسى

٣٠ فَتَلَا مُوسَى فِي مَسَامِعِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ.

٣٢

- ١ «أَصْغِي أَيَّتَا السَّمَاوَاتُ فَاتَكَلَّمِي وَلْتَنْصِتِ الْأَرْضُ إِلَى أَقْوَالِ فِيِّي.
- ٢ لِيَبْعِرَ تَعْلِيمِي كَالْمَطَرِ، وَيَلْقَطُ كَلَامِي، فَيَكُونَ كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلْبِ وَكَالغَيْثِ عَلَى الْعُشْبِ.
- ٣ يَا سَمِ الرَّبِّ أَدْعُو، فَجِدُّوا عِظْمَةَ لِحْنَانِي.
- ٤ هُوَ الصَّخْرُ، وَصَنَائِعُهُ كُلُّهَا كَامِلَةٌ، سَبِيلُهُ جَمِيعُهَا عَدْلٌ. هُوَ إِلَهُ أَمَانَةٍ لَا يَرْتَكِبُ جُرْأًا، صَدِيقٌ وَعَادِلٌ هُوَ.
- ٥ لَقَدْ اقْتَرَفُوا الْفَسَادَ أَمَامَهُ، وَلَمْ يَعُدُّوا لَهُ أُنْبَاءً بَلْ لَطَخَهُ عَارًا، إِنَّهُمْ جِيلٌ أَعْوَجٌ وَمَلْتَوُ
- ٦ أَهْبَدًا تَكَفَّرُونَ الرَّبَّ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْعَيُّ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَبَاكُمْ وَخَالِقُكُمْ الَّذِي عَمَلَكُمْ وَكَوْنَكُمْ؟
- ٧ اذْكُرُوا الْأَيَّامَ الْغَابِرَةَ، وَتَأَمَّلُوا فِي سِنَوَاتِ الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ. اسْأَلُوا آبَاءَكُمْ فَيُنَبِّئُوكُمْ، وَسُيُوحَكُمُ فَيُخْبِرُوكُمْ.
- ٨ عِنْدَمَا قَسَمَ الْعَلِيُّ الْمِيرَاثَ عَلَى الْأُمَمِ، وَحِينَ فَرَّقَ بَيْنَ آدَمَ، أَقَامَ حُدُودًا لِلشُّعُوبِ عَلَى عَدَدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
- ٩ لِأَنَّ نَصِيبَ الرَّبِّ هُوَ شَعْبُهُ، وَأَبْنَاءُ يَعْقُوبَ قَرَعَةُ مِيرَاثِهِ.
- ١٠ وَجَدَهُمْ فِي أَرْضٍ قَفِيرٍ وَفِي خَلَاءٍ مُوحِشٍ. فَأَحَاطَ بِهِمْ وَرَعَاهُمْ وَصَانَهُمْ كَحَدِيقَةٍ عَيْنِهِ.
- ١١ وَكَأَيُّهَا النَّسْرُ عَشِيَّهُ، وَيَرْفُ عَلَى فِرَاحِهِ، بِأَسْطَافٍ جَنَاحِيهِ لِيَأْخُذَهَا وَيَجْمَلُهَا عَلَى مَنْكَبِيهِ،
- ١٢ هَكَذَا الرَّبُّ وَحْدَهُ قَادَ شَعْبِهِ، وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَهٌ غَيْرُهُ.
- ١٣ أَصْعَدَهُمْ عَلَى هَضْبِ الْأَرْضِ فَأَكَلُوا ثَمَارَ الصَّحْرَاءِ، وَغَذَّاهُمْ بِعَسَلٍ مِنْ صَخْرٍ، وَزَيَّتٍ مِنْ حَجَرِ الصَّوَّانِ،
- ١٤ وَزَيْدَةَ الْبَقْرِ وَلَبَنَ الْغَنَمِ وَخَمِ خِرَافٍ وَتَيُوسٍ وَخِيَارٍ كِبَاشٍ بِأَشَانٍ، وَأَفْضَلَ لَبِ الْخِنْطَةِ، وَسَقَاهُمْ دَمَ الْعِنَبِ الْقَانِي.

- ١٥ فَسَمِعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَرَفَسُوا، سَمِتُوا وَغَلَطُوا وَكَنَسُوا شَعْمًا، فَرَفَضُوا الْإِلَهَ صَانِعَهُمْ وَتَنَكَّرُوا لِصَخْرَةٍ خَلَاصِهِمْ.
- ١٦ أَثَارُوا غَيْرَتَهُ بِأَلْهَتِهِمُ الْغَرِيبَةَ، وَأَغَاظُوهُ بِأَصْنَامِهِمُ الرِّجْسَةَ.
- ١٧ قَدَّمُوا مَحْرَقَاتٍ لِأَوْثَانٍ لَيْسَتْ هِيَ اللَّهُ، لِإِلَهَةٍ غَرِيبَةٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا بَلْ ظَهَرَتْ حَدِيثًا، إِلَهَةٍ لَمْ يَرَهَا آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ.

١٨ لَقَدْ نَبَذْتُمُ الصَّخْرَ الَّذِي أَنْجَبَكُمْ، وَنَسِيتُمُ اللَّهَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ.

١٩ فَرَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ وَرَذَلَهُمْ، إِذْ أَثَارَ أَبْنَاؤُهُ وَبَنَاتُهُ غَيْظَهُ.

٢٠ وَقَالَ: سَأُحِبُّ وَجْهِي عَنْهُمْ، فَأَرَى مَاذَا يَكُونُ مَصِيرُهُمْ؟ إِنَّهُمْ جِيلٌ مُتَقَلِّبٌ وَأَوْلَادٌ خَوْنَةٌ،

٢١ هَيَّجُوا عَيْتِي بِعِبَادَةِ أَوْثَانِهِمْ، وَأَخْطَطُونِي بِأَصْنَامِهِمُ الْبَاطِلَةِ. لِذَلِكَ سَأُثِيرُ غَيْرَتَهُمْ بِشَعْبٍ مُتَوَحِّشٍ، وَأَغِيظُهُمْ

بِأُمَّةٍ حَقَّاقَةٍ.

٢٢ فَهَآ قَدْ أَضْرَمَ غَضَبِي نَارًا تَحْرِقُ حَتَّى الْهَآوِيَةِ السُّفْلَى، وَتَأْكُلُ الْأَرْضَ وَغَلَايَهَا، وَتُسْعِلُ أُسْسَ الْجِبَالِ.

٢٣ تُكْوِمُ عَلَيْهِمْ سُورًا وَأَنْفِذُ سَهَابِي فِيهِمْ.

٢٤ وَحِينَ يَكُونُونَ خَائِرِينَ مِنَ الْجُوعِ، مَبْهُوكِينَ مِنَ الْجَمْحِ وَالذَّاءِ السَّامِّ، أَجْعَلُ أَنْيَابَ الْوُحُوشِ مَعَ سَمِّ زَوَاحِفِ الْأَرْضِ تَنْشَبُ فِيهِمْ.

٢٥ يَكْبَهُمْ سَيْفُ الْعَدُوِّ فِي الطَّرِيقِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهِمُ الرَّعْبُ دَاخِلَ الْخُدُورِ، فَيَهْلِكُ الْقَتَى مَعَ الْقَتَاةِ، وَالرَّضِيعُ مَعَ الشَّيْخِ.

٢٦ قُلْتُ: أَشْتَيْتُهُمْ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ، وَأَحْمُو مِنْ بَيْنِ النَّاسِ ذَكَرَهُمْ.

٢٧ لَوْلَا خَوْفِي مِنْ تَجِيحِ الْعَدُوِّ، إِذْ يظُنُّونَ قَائِلِينَ: إِنَّ يَدَنَا قَدْ عَظُمَتْ، وَلَيْسَ مَا جَرَى هُوَ مِنْ فِعْلِ الرَّبِّ.

٢٨ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أُمَّةٌ غَيْبِيَّةٌ لَا بَصِيرَةَ فِيهَا.

٢٩ لَوْ عَقَلُوا لَقَطَفُوا لِمَالِهِمْ وَتَأَمَّلُوا فِي مَصِيرِهِمْ،

٣٠ إِذْ كَيْفَ يَدْحَرُ وَاحِدَ الْفَأِ، وَيَهْرَمُ اثْنَانِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنْهُمْ، لَوْلَا أَنْ صَخَّرَهُمْ قَدْ هَجَّرَهُمُ وَالرَّبُّ قَدْ سَلَّمَهُمْ؟

٣١ لِأَنَّ لَيْسَ صَخَّرَهُمْ كَصَخَّرْنَا، وَهَذَا مَا يَقْرُءُ بِهِ أَعْدَاؤُنَا.

٣٢ إِذْ إِنَّ كَرَمَتَهُمْ هِيَ مِنْ كَرَمَةِ سُدُومَ وَمِنْ حُقُولِ عَمُورَةَ. وَعَيْنُهُمْ يَنْصَحُ سَمَا، وَعَدَائِقِدُهُمْ تَقْبِضُ مَرَارَةَ.

٣٣ نَحْرَهُمْ حِمَّةُ الْأَفَاعِي وَسَمُّ الثَّعَالِبِينَ الْمُمِيتِ.

٣٤ أَلَيْسَ هَذَا مَدْحَرًا عِنْدِي مَخْتُومًا عَلَيْهِ فِي خَزَائِنِي؟

٣٥ لِي التَّعْمَةُ وَأَنَا أَجَارِي. وَفِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ تَزِلُّ أَقْدَامُهُمْ فَيَوْمُ هَلَاكِهِمْ بَاتَ وَشِيكًا، وَمَصِيرُهُمُ الْمَحْتَمُ يُسْرَعُ إِلَيْهِمْ،

٣٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدِينُ شَعْبَهُ وَيَرَأْفُ بِعَبِيدِهِ. عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ قُوَّتَهُمْ قَدْ اضمَحَلَتْ وَلَمْ يَبْقَ عَبْدٌ وَلَا حُرٌّ،

٣٧ عِنْدَئِذٍ يُسْأَلُ الرَّبُّ: أَيْنَ ااهْتَمُّوا؟ أَيْنَ الصَّخْرَةُ الَّتِي اتَّجَأُوا إِلَيْهَا؟

٣٨ الَّتِي كَانَتْ تَلْتَمِسُ نَجْمَ ذَبَابِحِهِمْ وَتَشْرَبُ نَحْرَ سَكَائِيهِمْ؟ تَلْتَمِسُ لِمُسَاعَدَتِهِمْ وَتَبْسُطُ عَلَيْهِمْ حِمَايَتَهَا.

٣٩ انظُرُوا الْآنَ: إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَيْسَ إِلَهٌ آخَرُ مَعِي. أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي، أَسْتَقُ وَأَشْفِي، وَلَا مَنْقَذَ مِنْ يَدِي.

٤٠ أَسْبُطُ يَدِي نَحْوَ السَّمَاءِ قَائِلًا: حَيُّ أَنَا إِلَى الْأَبَدِ.

٤١ إِذَا سَنَنْتُ سَيْفِي الْبَارِقَ وَأَمْسَكْتُ بِهِ يَدِي لِلْقَضَاءِ، فَإِنِّي أَتَقْتَمُ مِنْ أَعْدَائِي، وَأُجَارِي مُبْغِضِي.

٤٢ أُسْكِرُ سَهَابِي بِالْذَّمِّ وَيَلْتَمِسُ سَيْفِي نَجْمًا، مِنْ دَمِ الْقَتْلِ وَالسَّبَايَا وَرُؤُوسِ قَادَةِ الْعَدُوِّ.

٤٣ تَهْلِي أَيْهَا الْأُمَمُ مَعَ شَعْبِي، لِأَنَّهُ سَيَنْتَقِمُ لِدِمَائِهِ عَيْدِهِ وَيُثَارُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَيُصْفَحُ عَنْ أَرْضِهِ وَعَنْ شَعْبِهِ.»

٤٤ وَأَقْبَلَ مُوسَى وَشَوَّعُ بْنُ نُونٍ وَقَرَأَ كَلِمَاتِ هَذَا النَّشِيدِ جَمِيعَهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.

٤٥ وَعِنْدَمَا اتَّهَى مُوسَى مِنْ تِلَاوَةِ جَمِيعِ كَلِمَاتِ آيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،

٤٦ قَالَ لَهُمْ: «تَأْمَلُوا بِقُلُوبِكُمْ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَنَا أَشْهَدُ عَلَيْكُمْ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُوصُوا بِهَا أَوْلَادَكُمْ، لِيَحْرُصُوا عَلَى الْعَمَلِ بِكَلِمَاتِ هَذِهِ التَّوْرَةِ كُلِّهَا.

٤٧ لِأَنَّهُ لَيْسَتْ كَلِمَاتٌ لَا جَدْوَى لَكُمْ مِنْهَا. إِنَّهَا حَيَاتُكُمْ وَبِهَا تَعِيشُونَ طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ عَابِرُونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَيْهَا لِتَرْتَوْهَا.»

موت موسى على جبل نبو

٤٨ وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ:

٤٩ «اصْعَدْ إِلَى سُلْسَلَةِ جِبَالِ عِبَارِيمَ حَيْثُ جَبَلُ نَبُو الذِّي فِي أَرْضِ مُوَابَ مُقَابِلَ أَرِيحَا، وَشَاهِدْ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا وَاهِبُهَا مُلْكًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥٠ وَمَتَّ فِي الْجَبَلِ الَّذِي تَصْعَدُ إِلَيْهِ، وَالْحَقُّ بِقَوْمِكَ كَمَا مَاتَ أَخُوكَ هَرُونَ فِي جَبَلِ هُورَ وَلِحَقِّ بِقَوْمِهِ.

٥١ لِأَنَّكَ لَمْ تَتَّقِ بَنِي فِي حَضُورِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مَاءِ مَرِييَةَ قَادِشَ فِي بَرِيَّةِ صِينِ، إِذْ لَمْ تُقَدِّسْ بَيْنَ بَيْنِ الشَّعْبِ.

٥٢ لِهَذَا فَإِنَّكَ تَشْهَدُ الْأَرْضَ عَنْ بَعْدٍ، وَلِكِنَّكَ لَنْ تَدْخُلَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَهْبَأُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٣٣

موسى يبارك أسباط إسرائيل

١ وَهَذِهِ هِيَ الْبَرَكَةُ الَّتِي بَارَكُ بِهَا مُوسَى، رَجُلُ اللَّهِ، بَنِي إِسْرَائِيلَ قَبْلَ مَوْتِهِ،

٢ فَقَالَ: «أَقْبِلِ الرَّبُّ مِنْ سَيْنَاءَ، وَأَشْرَفْ عَلَيْهِمْ مِنْ سَعِيرَ، وَتَأَلَّقْ فِي جَبَلِ فَارَانَ، جَاءَ مُحَاطًا بِعَشْرَاتِ الْأُلُوفِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَعَنْ يَمِينِهِ يَوْمُضُ بَرَقَ عَلَيْهِمْ.

٣ حَقًّا إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَحْبَبْتَ الشَّعْبَ، وَجَمِيعَ الْقُدِّيسِينَ فِي يَدِكَ، سَاجِدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ يَتَلَقُونَ مِنْكَ أَقْوَالَكَ،

٤ الَّتِي تَشْتَمَلُ عَلَيْهَا الشَّرِيعَةُ الَّتِي أَوْصَانَا بِهَا مُوسَى، لِتَكُونَ مِيرَاثًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٥ صَارَ الرَّبُّ مُلْكًا لَشُعْبِهِ حِينَ اجْتَمَعَ رُؤْسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مَعًا.

٦ لِيَجِي رَأُوبِينُ وَلَا يَمُتْ، وَلِيَتَكَثَّرَ رِجَالُهُ.»

٧ وَقَالَ عَنْ يَهُوذَا: «اسْمَعْ يَا رَبُّ دُعَاءَ يَهُوذَا، وَاجْمَعْ شَمْلَهُ بِقَوْمِهِ، فَإِنَّهُ بِيَدِهِ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِهِ فَأَعْنُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.»

٨ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ لاوِي: «لَقَدْ أَعْطَيْتَ يَا رَبُّ سَيْمَكَ وَأُورِيمَكَ لِرَجُلِكَ الَّذِي جَرَّبْتَهُ وَامْتَحَنْتَهُ فِي مَسَّةٍ، وَخَاصَّتَهُ عِنْدَ مَاءِ مَرِييَةَ.

٩ الَّذِي قَالَ عَنْ وَالِدَيْهِ: لَمْ أَرَهُمَا، وَبِإِخْوَتِهِ لَمْ يَعْرِفْ، وَأَنْكَرَ أَبْنَاءُهُ، بَلْ أَطَاعُوا وَصَايَاكَ وَصَانُوا عَهْدَكَ.

١٠ هُمْ يَعْلَمُونَ يَعْقُوبَ أَحْكَامَكَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ شَرِيعَتَكَ، يُحْرِفُونَ بِخُورًا أَمَامَ أَنْفِكَ وَقَرَابِينَ عَلَى مَذْبِحِكَ

١١ بَارِكْ يَا رَبُّ مَهَارَاتِهِمْ وَاعْظِيهِمْ بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ. حَطِّمْ مَثُونَ مُقَاوِمِيهِمْ وَمُبْغِضِيهِمْ فَلَا تَقُومْ لَهُمْ قَائِمَةٌ.»

١٢ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ بَنِيامينَ: «إِنَّهُ حَبِيبُ الرَّبِّ، يَسْكُنُ لَدَيْهِ أَمْنًا، يَصُونُهُ طَوْلُ النَّهَارِ، وَبَيْنَ مَنَكِبَيْهِ يَسْكُنُ مُعْطَمًا.»

- ١٣ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ يُوسُفَ: «لِيَبَارِكِ الرَّبُّ أَرْضَهُ بِنَفَاسِ قَطْرَاتِ نَدَى السَّمَاءِ، وَيَلْجِجِ الْمِيَاهُ الْعَازِرَةَ مِنْ تَحْتِ،
- ١٤ وَيَخَيْرَ مَا تَنْبِيهِ الشَّمْسُ وَمَا تَغْلُهُ الْأَقْطَارُ،
- ١٥ وَيَأْتِنَسِي مَا تَدْرَحُهُ الْجِبَالُ الْقَدِيمَةَ، وَيَأْتَمِنُ كُنُوزَ التَّلَالِ الْأَبَدِيَّةِ،
- ١٦ وَيَأْفْضِلُ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَبَرَكَاتِهَا، وَيَرْضَى السَّاكِنِ فِي الْعَلِيقَةِ. فَلْتَنْسَكِبْ هَذِهِ جَمِيعُهَا عَلَى رَأْسِ يُوسُفَ، عَلَى جَبِينِ الْأَمِيرِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ.
- ١٧ فَهُوَ فِي جَلَالِهِ كَالثَّوْرِ الْبَكْرِ، وَقَرْنَاهُ مِثْلُ قَرْنَيْ ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ، يَنْطَحُ بِهِمَا الشُّعُوبُ، حَتَّى أَوْلِكَ الْمُقِيمِينَ فِي أَقَاصِي الْأَرْضِ. لَتَكُنْ هَكَذَا عَشْرَاتُ الْوُفِ أَفْرَائِمَ، لَتَكُنْ هَكَذَا الْوُفُ مَنَسَى.»
- ١٨ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ زَبُولُونَ وَبِسَاكِرَ: «أَفْرَحْ يَا زَبُولُونَ بِمُخْرُوجِكَ، وَأَنْتَ يَا بَسَاكِرُ بِخِيَامِكَ،
- ١٩ فَإِنَّهُمَا يَدْعَوَانِ الشُّعْبَ إِلَى الْجَبَلِ حَيْثُ يَقْرَبَانِ مُحْرَقَاتِ الْبَرِّ، لِأَنَّهُمَا بَشِعَانِ مِنْ خَيْرَاتِ الْبَحَارِ، وَمِنْ الذَّخَائِرِ الْكَامِنَةِ فِي الرَّمْلِ.»
- ٢٠ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ جَادٍ: «لَتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى مَنْ وَسِعَ نُحُومَ جَادٍ حَيْثُ يَرْبُضُ جَادُ هُنَاكَ كَالْأَسَدِ، يَفْتَرِسُ الذِّرَاعَ مَعَ قَهَّةِ الرَّأْسِ.
- ٢١ اخْتَارَ خَيْرَ الْأَرْضِ لِنَفْسِهِ، وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بِصَيْبِ الْقَائِدِ: وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ شُيُوخُ الشُّعْبِ أَجْرَى حَقَّ الرَّبِّ الْعَادِلِ وَأَحْكَامَهُ مَعَ إِسْرَائِيلَ.»
- ٢٢ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ دَانَ: «دَانَ مِثْلُ شَيْبِلِ أَسَدٍ يَنْقُضُ مِنْ بَاشَانَ.»
- وَقَالَ عَنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: «اشْبِعْ يَا نَفْتَالِي رِضَى، وَأَمْتَلِ بَرَكَةً مِنَ الرَّبِّ، وَأَمْلِكْ سَاحِلَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَالنَّقَبِ.»
- ٢٤ وَقَالَ عَنْ سِبْطِ أَشِيرَ: «أَشِيرُ الْإِبْنُ الْأَكْثَرُ مَبَارَكَةٌ. فليَكُنْ صَاحِبَ حُظْوَةٍ عِنْدَ إِخْوَتِهِ، وَلِيَعْمِسَ فِي الزَّيْتِ قَدَمِيهِ.»
- ٢٥ وَلَتَكُنْ مَرَالِيحُ أَبَوَائِكَ مِنْ حَدِيدٍ وَنَحَاسٍ، وَلَتَعَادَلْ قُوَّتُكَ امْتِدَادَ أَيَّامِكَ.
- ٢٦ لَيْسَ نَظِيرُ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَمْتَطِي السَّمَاءَ لِمُعْتَبَرٍ وَالْعِغَامَ فِي عَظْمَتِهِ،
- ٢٧ فَالْإِلَهِ الْأَبَدِيُّ هُوَ مَلْجَأُكُمْ، وَحَتَّكُمْ تَبْسِطُ الْأَذْرُعِ الْأَبَدِيَّةِ، يَطْرُدُ أَمَامَكُمْ أَعْدَاءَكُمْ قَاتِلًا: أَهْلِكُوهُمْ.
- ٢٨ لَيْسَكُنْ بَنُو إِسْرَائِيلَ آمِنِينَ وَحَدَهُمْ، وَلَتَجْرُ يَتَابِعُ مَاءَ يَعْقُوبَ إِلَى أَرْضِ فِجْ وَخَمْرٍ، وَتَقَطُرُ سَمَائُهُ بِالنَّدَى.
- ٢٩ طُوبَى لَكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيُّ شَعْبٍ مِثْلَكُمْ مُنْتَصِرٍ بِالرَّبِّ؟ إِنَّهُ تَرَسَكُمْ وَعَوْنَكُمْ وَسَيَفْخَرُ بِالْمِجْدِ. لَكُمُ يَخْضَعُ أَعْدَاؤُكُمْ، وَأَنْتُمْ تَطَّوْنُ مَرْتَفَعَاتِهِمْ.»

١ وَارْتَقَى مُوسَى جَبَلَ نَبُو إِلَى قَهَّةِ الْفَسْحَةِ مِنْ سَهُولِ مُوَابِ الْمَقَابِلَةِ لِأَرِيحَا، فَأَرَاهُ الرَّبُّ جَمِيعَ الْأَرْضِ مِنْ جَلْعَادَ إِلَى دَانَ،

- ٢ وَأَيْضاً أَرْضِي نَفْتَالِي وَأَفْرَايِمَ وَمَنْشِي وَسَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا الممتدة إِلَى الْبَحْرِ المْتَوَسِّطِ غَرْباً.
- ٣ وَكَذَلِكَ النَّبِيُّ فِي الْجَنُوبِ، وَوَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَرْحًا مَدِينَةَ النَّخِيلِ حَتَّى صُغْرَ.
- ٤ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِإِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أَنِّي سَأَهْبُهَا لِذُرِّيَّتِهِمْ. قَدْ جَعَلْتُكَ تَرَاهَا بِعَيْنِكَ وَلَكِنَّكَ إِلَيْهَا لَنْ تَعْبُرَ.»
- فَجَاءَ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ مُوَابَ بِمُوجِبِ قَوْلِ الرَّبِّ.
- ٦ وَدَفَنَهُ فِي الْوَادِي فِي أَرْضِ مُوَابَ، مُقَابِلَ بَيْتِ فَعُورَ. وَلَمْ يَعْرِفْ أَحَدٌ قَبْرَهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَاتَ، لَمْ يَكَلِّ بَصْرُهُ وَلَا غَاضَتْ نَضَارَتُهُ.
- ٨ وَنَاحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى مُوسَى فِي سَهُولِ مُوَابَ طَوَالَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا.
- ٩ وَكَانَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ قَدْ امْتَلَأَ رُوحَ حِكْمَةٍ بَعْدَ أَنْ وَضَعَ مُوسَى يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَاطَّاعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا بِمُقْتَضَى مَا أَوْصَى بِهِ الرَّبُّ مُوسَى.

- ١٠ وَلَمْ يَظْهَرْ بَعْدَ نَبِيِّ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ مُوسَى، الَّذِي خَاطَبَهُ الرَّبُّ وَجْهًا لَوَجْهِهِ
- ١١ وَأَقَامَهُ لِيُجْرِيَ جَمِيعَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجَزَاتِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى جَمِيعِ عِبِيدِهِ.
- ١٢ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَصْنَعَ الْعِظَامِ الْمُنْخِيفَةَ بِقُدْرَةٍ فَائِئَةٍ كَمَا فَعَلَ مُوسَى أَمَامَ كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ يُشُوعَ

الرب يوصي يشوع

١ بعد موت موسى عبد الرب، قال الرب ليشوع بن نون، خادم موسى:

٢ «والآن وقد مات موسى عبدي، قم واعبر نهر الأردن هذا، أنت وهذا الشعب كله إلى الأرض التي أنا وأهبا ليبي إسرائيل.

٣ كل موضع تطؤه بطون أقدامك أهبه لك، كما وعدت موسى،

٤ فتمتد حدودك من صحراء النقب في الجنوب إلى جبال لبنان في الشمال، ومن البحر المتوسط في الغرب إلى نهر الفرات في الشرق، بما في ذلك بلاد الحثيين.

٥ ولن يقدر أحد أن يقاومك كل أيام حياتك، لأنني سأكون معك كما كنت مع موسى. لن أهلك ولن أتركك.

٦ تقو وتشجع، لأنك أنت الذي ستوزع على هذا الشعب الأرض التي حلفت لأبائهم أن أهبها لهم.

٧ كن شديد البأس ثابت القلب، ولتقطع كل حرف من حروف الشريعة التي أمرت بها موسى عبدي. لا تحذ عنها يمينا أو شمالا، لكي تفلح حيثما تتوجه.

٨ واطب على ترديد كلمات هذه الشريعة، وتامل فيها ليل نهار لتتأسسها بحرص بموجب ما ورد فيها فيحالفك النجاح والتوفيق.

٩ ألم أمرك؟ إذن تقو وتشجع، لا ترهب ولا تجزع لأن الرب إلهك معك حيثما تتوجه.»

١٠ فأمر يشوع عرفاء الشعب أن

١١ يجولوا في وسط المخيم ويأمرؤا الشعب أن يجهزوا لأنفسهم طعاما لأنهم بعد ثلاثة أيام يعبرون نهر الأردن ليدخلوا لا متلاك الأرض التي يهبها الرب إلههم لهم ليروها.

١٢ ثم قال يشوع للرأوبينيين والجاديين ونصف سبط منسى:

١٣ «أذكروا ما أوصاكم به موسى عبد الرب قاتلا: لقد أراحكم الرب إلهكم وأعطاكم هذه الأرض.

١٤ فلتمكث نساؤكم وأطفالكم ومواشيكم في الأرض التي قسمها لكم موسى وراء نهر الأردن، أما أنتم، كل

أبطال الحرب الأقوياء، فتعبروا مديحين بالسلاح أمام إخوتكم، لتعينوهم،

١٥ حتى يريح الرب إخوانكم مثلكم ويمتلكوا هم أيضا الأرض التي يهبها الرب إلهكم لهم ثم ترجعون إلى أرض

ميراثكم التي قسمها لكم موسى عبد الرب في ما وراء نهر الأردن شرقا وتمتلكونها.»

١٦ فأجابوا يشوع: «كل ما أمرتنا به ننفذه، وحيثما ترسلنا نذهب.

١٧ وكما أطعنا موسى نطيعك، وليكن الرب إلهك معك كما كان مع موسى.

١٨ وكل من يعصى أمرك ولا يطيع كلامك يكون القتل جزاءه. وإنما تقو وتشجع.»

٢

راحاب والجاوسان

١ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ سِرًّا مِنْ مِحْمٍ شَظِيمٍ جَاوِسِينَ قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَاسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ وَارِيحَا.» فَانْطَلَقَا وَدَخَلَا بَيْتَ امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ اسْمُهَا رَا حَابُ وَبَاتَا هُنَاكَ.

٢ فَقِيلَ لِلْمَلِكِ أَرِيحَا: «لَقَدْ سَلَّلَ هُنَا رَجُلَانِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيَتَجَسَّسَا الْأَرْضَ.»
 □ فَوَجَّهَهُ مَلِكُ أَرِيحَا إِلَى رَا حَابَ امْرَأَةً قَائِلًا: «أَخْرِجِي الْجَاوِسِينَ الَّذِينَ قَدِمَا عَلَيْكَ وَدَخَلَا بَيْتَكَ، لِأَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَسْتَكْشِفَا الْأَرْضَ كُلَّهَا.»

٤ فَأَخَذَتِ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَيْنِ وَخَبَاتَهُمَا وَقَالَتْ: «نَعَمْ جَاءَا إِلَيَّ الرَّجُلَانِ، وَلَمْ أَعْرِفْ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلَا.
 ٥ وَقَدْ غَادَرَا الْمَنْزِلَ قَبْلَ إِغْلَاقِ بَابِ الْمَدِينَةِ عِنْدَ حُلُولِ الظَّلَامِ، وَلَسْتُ أَعْلَمُ أَيْنَ اتَّجَهَا، فَهَيَّا اسْعُوا وَرَاءَهُمَا حَتَّى تَلْتَفِقُوا بِهِمَا.»

□ أَمَّا هِيَ فَأَصْعَدَتْهُمَا إِلَى السَّطْحِ حَيْثُ وَارْتَهُمَا بَيْنَ عِيدَانِ الْكَلْبَانِ الْمَكُومَةِ عَلَيْهِ.
 ٧ فَاقْتَتَى الْقَوْمُ أَثْرَهُمَا فِي طَرِيقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ الْمُفْضِيَةِ إِلَى الْمَخَاوِضِ، وَحَالَمَا انْطَلَقَ السَّاعُونَ وَرَاءَهُمَا، أُغْلِقَتْ بَوَابُ الْمَدِينَةِ.

٨ ثُمَّ صَعِدَتْ رَا حَابُ إِلَيْهِمَا قَبْلَ أَنْ يَرْقُدَا،
 ٩ وَقَالَتْ لَهُمَا: «لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكَ الْأَرْضَ، وَأَنَّ الْخَشْيَةَ مِنْكَ قَدْ اعْتَرَتْنَا، فَذَابَتْ قُلُوبُ جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ خَوْفًا مِنْكَ،

١٠ لِأَنَّنَا سَمِعْنَا كَيْفَ شَقَّ الرَّبُّ لِكُرِّ طَرِيقًا عَبْرَ مِيَاهِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ لَدَى مُغَادَرَتِكُمْ دِيَارَ مِصْرَ، وَمَا صَنَعْتُمُوهُ بِمَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ سِيحُونَ وَعُوجَ الَّذِينَ فِي شَرْقِي الْأُرْدُنِّ، وَكَيْفَ قَضَيْتُمْ عَلَيْهِمَا.

١١ لَقَدْ بَلَعْتَنَا هَذِهِ الْأَخْبَارُ فَذَابَتْ قُلُوبُنَا مِنَ الْخَوْفِ وَلَمْ تَبَقْ بَعْدَ رُوحٍ فِي إِنْسَانٍ رُعبًا مِنْكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٢ فَلِأَنَّ حَلِيفًا لِي بِالرَّبِّ وَأَعْطِيَانِي عِلَامَةَ أَمَانٍ، فَقَدْ صَنَعْتُ مَعَكُمْ مَعْرُوفًا، فَاصْنَعَا أَيْضًا مَعْرُوفًا مَعِ بَيْتِ آيِي.

١٣ وَاسْتَسْجِئَا إِلَيَّ وَأَيُّمِي وَإِخْوَتِي وَأَخَوَاتِي وَكُلَّ مَالِهِمْ، وَانْقَدَا أَنْفُسَنَا مِنَ الْمَوْتِ.»
 □ فَأَجَابَهَا الرَّجُلَانِ: «لَتَكُنْ أَنْفُسُنَا فِدَاءَ أَنْفُسِكُمْ، شَرَطَ أَلَّا تَمْشُوا أَمْرَنَا هَذَا، وَإِذَا وَهَبَنَا الرَّبُّ الْأَرْضَ فَإِنَّا نَصْنَعُ مَعَكَ مَعْرُوفًا بِكُلِّ أَمَانَةٍ.»

□ فَذَلَّتَهُمَا بِحَيْلٍ مِنَ الْكُوفَةِ إِذْ كَانَ بَيْتُهُمَا مُلَاصِقًا لِسُورِ الْمَدِينَةِ حَيْثُ كَانَتْ تُقِيمُ.
 ١٦ وَقَالَتْ لَهُمَا: «إِجْهَا نَحْوَ الْجَبَلِ لِثَلَا يُصَادِفُكَ السَّعَاءُ، وَتَوَارِيَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَتَّى يَرْجِعُوا، ثُمَّ امْضِيَا فِي طَرِيقِكُمَا.»

□ فَقَالَ لَهَا الرَّجُلَانِ: «سَنَكُونُ بَرِيثِينَ مِنْ الْيَمِينِ الَّذِي حَلَفْتَنَا بِهِ،

- ١٨ إِيَّا إِذَا رَبَطْتَ لَدَى دُخُولِنَا إِلَى الْأَرْضِ، هَذَا الْحَبْلُ الْمَصْنُوعُ مِنْ خُبُوطِ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ الَّتِي دَلَيْتُنَا مِنْهَا، وَجَمَعْتَ إِلَيْكَ فِي الْبَيْتِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ وَإِخْوَتِكَ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيكَ.
- ١٩ وَكُلُّ مَنْ مِنْ يَغَادِرُ مِيزْلِكَ يَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ وَنَحْنُ نَكُونُ بَرِيئِينَ، وَأَمَّا كُلُّ مَنْ يَكُونُ مَعَكَ فِي الْبَيْتِ فَدَمُهُ عَلَى رَأْسِنَا إِنْ أَصَابَتْهُ يَدٌ بِأَذَى.
- ٢٠ وَإِنْ أَفْشَيْتِ أَمْرَنَا فَإِنَّمَا نَكُونُ فِي حِلٍّ مِنْ يَمِينِنَا.»
- فَأَجَابَتْ: «فَلْيَكُنْ حَسَبَ قَوْلِكُمْ.» وَصَرَفْتُهُمَا فَاَنْطَلَقَا، أَمَّا هِيَ فَرَبَطَتْ حَبْلَ الْقِرْمِزِ فِي الْكُوَّةِ.
- ٢٢ فَأَتَتْهَا نَحْوُ الْجَبَلِ حَيْثُ لَبِثْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، إِلَى أَنْ رَجَعَ السَّاعَةُ بَعْدَ أَنْ بَجَّحُوا عَنْهُمَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْتَرُوا لَهَا عَلَى أَثَرٍ.
- ٢٣ ثُمَّ انْحَدَرَ الرَّجُلَانِ مِنَ الْجَبَلِ وَجَاءَا إِلَى يَشُوعَ بْنِ نُونٍ، وَحَدَّثَاهُ بِكُلِّ مَا جَرَى مَعَهُمَا.
- ٢٤ وَقَالَا لِيَشُوعَ: «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَنَا الْأَرْضَ، وَقَدْ خَارَتْ قُلُوبُ سُكَّانِهَا رُعْبًا مِنَّا.»

٣

عبر الأردن

- ١ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ ارْتَحَلَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ شِطِّيمَ، وَأَتَوْا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ بَاتُوا هُنَاكَ قَبْلَ اجْتِيَازِهِ.
- ٢ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَخَذَ الْقَادَةُ يَمْجُولُونَ فِي وَسْطِ الْمُحْجِمِ،
- ٣ آمِرِينَ الشَّعْبَ: «عِنْدَمَا تَشَاهِدُونَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِهْكُمُ مَجْجُولًا عَلَى أَكْثَافِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، ارْتَحِلُوا مِنْ أَمَاكِنِكُمْ وَاتَّبِعُوهُ.
- ٤ لِكَيْ تَعْرِفُوا الطَّرِيقَ الَّتِي تَسْلُكُونَهَا لِأَنَّكُمْ لَمْ تَمْرُوا بِهَا مِنْ قَبْلُ. وَلِيَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَسَافَةٌ نَحْوَ أَلْفِي ذِرَاعٍ (أَيْ نَحْوَ كِيلُومِترٍ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَقْرَبُوا مِنْهُ.»
- ٥ وَقَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «قَدَسُوا أَنْفُسَكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ يُجْرِي غَدًا مَجَابِبَ فِي وَسْطِكُمْ.»
- ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ لِلْكَهَنَةِ: «أَمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ وَتَقَدَّمُوا أَمَامَ الشَّعْبِ.» لِحَمْلِهِ التَّابُوتَ وَسَارُوا فِي طَلِيعَةِ الشَّعْبِ.
- ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «الْيَوْمَ أَبْدَأُ فِي تَعْظِيمِكَ فِي عُيُونِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا، لِيُذَرِّكُوا أَنَّي مَعَكَ كَمَا كُنْتُ مَعَ مُوسَى.»
- ٨ أَمَّا أَنْتَ فَأُمِرِ الْكَهَنَةَ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ قَائِلًا: عِنْدَمَا تَبْلُغُونَ ضَفَّةَ مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفُوا فِيهَا.»
- ٩ وَقَالَ يَشُوعُ لِأَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ: «تَعَالَوْا إِلَى هُنَا وَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَيْكُمْ.
- ١٠ بِهَذَا تَعْرِفُونَ عَنْ يَقِينٍ أَنَّ اللَّهَ الْحَيَّ مَوْجُودٌ بَيْنَكُمْ، وَأَنَّهُ يَطْرُدُ مِنْ أَمَامِكُمُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْفِرِزِيِّينَ وَالْجَرِجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْبِيبُوسِيِّينَ.
- ١١ فَهَذَا تَابُوتُ عَهْدِ سَيِّدِ كُلِّ الْأَرْضِ يَحْتَازُ أَمَامَكُمْ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ١٢ فَاخْتَارُوا الْآنَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.

١٣ وَعِنْدَمَا سَتَقَرُّ بِطُورِ أَقْدَامِ الْكَهَنَةِ، حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فِي قَاعِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، تَتَوَقَّفُ مِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةِ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، عَنِ الْجَرَيَانِ وَتَجْمَعُ عَلَى نَفْسِهَا كَجِدَارٍ.»

□□ وَحِينَ ارْتَحَلَ الشَّعْبُ مِنْ خِيَامِهِمْ لِيَعْبُرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَفِي طَلِيعَتِهِمُ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ الْعَهْدِ،

١٥ كَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ يَمِيزُ عَلَى جَمِيعِ ضِفَافِهِ، لِحُلُولِ مُوسَى الْحَصَادِ. وَمَا إِنْ أَقْبَلَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ وَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ فِي ضِفَّةِ الْمِيَاهِ،

١٦ حَتَّى تَوَقَّفَتِ الْمِيَاهُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ عَنِ الْجَرَيَانِ، وَأَخَذَتْ تَرَاكُمَ عَلَى نَفْسِهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ مَحْجُوزَةً وَرَاءَ سَدٍّ، بَعِيداً جِداً عَنِ مَدِينَةِ آدَامَ الْمَجَاوِرَةِ لِبَلَدَةِ صَرْتَانَ. أَمَا الْمِيَاهُ الْمُنْصَبَةُ فِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ فَقَدْ انْقَطَعَتْ تَمَاماً عَنْهُ. وَهَكَذَا عَبَرَ الشَّعْبُ قِبَالَ أَرِيحَا.

١٧ فَوَقَّفَ الْكَهَنَةُ حَامِلُو تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي وَسْطِ مَجْرَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ رِيثَمَا تَمَّ عُبُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ فَوْقَ أَرْضِهِ الْيَابِسَةِ نَحْوِ الضَّفَّةِ الْأُخْرَى.

٤

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ عُبُورُ جَمِيعِ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، قَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ:

٢ «اخْتَارُوا مِنَ الشَّعْبِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.

٣ وَأَمْرُهُمْ قَائِلِينَ: لِيَحْمِلَ كُلُّ مِنْكُمْ حِجْرًا مِنْ هُنَا مِنْ وَسْطِ مَجْرَى النَّهْرِ حَيْثُ يَقِفُ الْكَهَنَةُ بِأَقْدَامِ ثَابِتَةٍ، وَعَبْرُوهَا مَعَكُمْ، وَأَقِيمُوهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّيْلَةُ.»

٤ فَاسْتَدْعَى يَشُوعُ الْاثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا الَّذِينَ تَمَّ اخْتِيَارُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ.

٥ وَقَالَ لَهُمْ: «تَقَدَّمُوا إِلَى وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ يُوجَدُ تَابُوتُ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَلِيَحْمِلَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ حِجْرًا وَاحِدًا عَلَى كَتِفِهِ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٦ فَتَكُونَ هَذِهِ الْمَجَارَةُ، بَعْدَ نَصَبِهَا، عَلَامَةً فِي وَسْطِكُمْ، حَتَّى إِذَا سَأَلَكُمُ آبَاؤُكُمْ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ: مَاذَا تَعْنِي لَكُمْ هَذِهِ الْمَجَارَةُ؟

٧ فَجِيبُونَهُمْ: إِنَّ مِيَاهَ الْأُرْدُنِّ تَوَقَّفَتْ عَنِ الْجَرَيَانِ، وَانْفَلَقَتْ عِنْدَ عُبُورِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ النَّهْرِ. وَهَكَذَا تَصْبِحُ هَذِهِ الْمَجَارَةُ نَصْبًا تَذْكَارِيًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَى الدَّهْرِ.»

□ فَفَعَّلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَا أَمَرَ بِهِ يَشُوعُ، وَحَمَلُوا اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا مِنْ وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا أَوْصَى الرَّبُّ يَشُوعَ، وَأَجَازُوهَا مَعَهُمْ إِلَى حَيْثُ خَيَّمُوا لِلْبَيْتِ وَوَضَعُوهَا هُنَاكَ.

٩ وَأَقَامَ يَشُوعُ أَيْضًا نَصْبًا تَذْكَارِيًّا آخَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ أَقْدَامُ الْكَهَنَةِ حَامِلِي تَابُوتِ الْعَهْدِ، وَهِيَ مازالت هناك حتى الآن.

١٠ وَظَلَّ الْكَهَنَةُ حَامِلُو التَّابُوتِ وَاقِفِينَ فِي وَسْطِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ حَتَّى أَتَمَّ الشَّعْبُ تَنْفِيزَ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ يَشُوعَ تَمَامًا كَمَا أُصْدِرَ مُوسَى تَعْلِيمَاتِهِ لِيَشُوعَ. فَاسْرَعَ الشَّعْبُ بِاجْتِيَازِ النَّهْرِ.

- ١١ وَعِنْدَمَا تَمَّ عُبُورُ الشَّعْبِ النَّهْرَ، تَقَدَّمَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ وَالْكَهَنَةُ مُجْتَازِينَ نَحْوَ الضَّفَةِ الْأُخْرَى فِي حُضُورِ الشَّعْبِ.
- ١٢ وَسَارَ جُنُودُ سِبْطِي رَاوِبِينَ وَجَادٍ وَنَصَفِ سِبْطِ مَنَسِي فِي طَلِيعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ، كَمَا أَمَرَهُمُ مُوسَى.
- ١٣ فَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مُتَجَرِّدِينَ لِلْقِتَالِ. عَبَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِلْعُرْبِ إِلَى سُهُولِ أَرِيحَا.
- ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَظَّمَ الرَّبُّ مَقَامَ يَشُوعَ فِي عُيُونِ جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهَابُوهُ كَمَا هَابُوا مُوسَى كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.
- ١٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ:
- ١٦ «مَرِ الْكَهَنَةُ حَامِلِي تَابُوتِ الشَّهَادَةِ أَنْ بَصَعُدُوا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»
- فَأَمَرَ يَشُوعُ الْكَهَنَةَ قَائِلًا: «اصْعَدُوا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ»
- ١٨ فَأَمَّا إِذَا صَعِدَ الْكَهَنَةُ حَامِلُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ وَسَطِ الْأُرْدُنِّ وَوَطِئَتْ بَطُونُ أقدامِهِمُ الْيَابِسَةَ، حَتَّى رَجَعَتْ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ تَتَدَقَّقُ ثَانِيَةً وَتَمَرَّتْ شَطُوطُهُ كَمَا كَانَتْ مِنْ قَبْلُ.
- ١٩ وَتَمَّ اجْتِيَازُ الشَّعْبِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبرِيِّ، وَخِيمُوا فِي الْجَلْجَالِ شَرْقِيَّ أَرِيحَا.
- ٢٠ وَنَصَبَ يَشُوعُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا الَّتِي حَمَلُوهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْجَلْجَالِ.
- ٢١ وَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِذَا سَأَلَ بَنُوهُمْ آبَاءَهُمْ فِي الْأَجْيَالِ الْمُقْبِلَةِ: مَا هَذِهِ الْحِجَارَةُ؟»
- ٢٢ يُجِيبُونَهُمْ: إِنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدِ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فَوْقَ أَرْضِ يَابِسَةٍ.
- ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ الْهَكْمُ شَقَّ مِيَاهُ الْأُرْدُنِّ أَمَامَكُمْ، فَعَبَرْتُمُ النَّهْرَ فَوْقَ أَرْضِ يَابِسَةٍ، كَمَا فَعَلَ الرَّبُّ الْهَكْمُ بِالْبَحْرِ الْأَخْضَرِ الَّذِي شَقَّهُ أَمَامَنَا حَتَّى عَبَرْنَا.
- ٢٤ حَتَّى تُدْرِكَ جَمِيعَ الشُّعُوبِ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَوِيَّةٌ، فَتَتَّقُوا الرَّبَّ الْهَكْمُ إِلَى الْأَبَدِ.»

٥

حقن الذكور في الجليل

- ١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُتَقِيمِينَ فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَجَمِيعُ مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْتِينَ عَلَى شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ، أَنَّ الرَّبَّ قَدْ حَقَفَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى عَبَرُوهُ، خَارَتْ قُلُوبُهُمْ وَتَلَاشَتْ قُوَاهُمْ هَلْعًا مِنْهُمْ.
- ٢ وَقَالَ الرَّبُّ أَنْتَذِ لِيَشُوعَ: «اصْنَعْ لَكَ سَكَكِينَ مِنْ حِجْرِ الصَّوَانِ وَاحْتَنِ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً.»
- فَصَنَعَ سَكَكِينَ مِنْ حِجْرِ صَوَانٍ وَحَتَنَ ذُكُورَ إِسْرَائِيلَ فِي تَلِّ الْقَلْفِ.
- ٤ أَمَّا مَا دَعَا يَشُوعُ لِيَحْتَنَ ذُكُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَهُوَ مَوْتُ جَمِيعِ الذُّكُورِ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ مِنْ رِجَالِ الْقِتَالِ فِي الصَّخْرَاءِ فِي الطَّرِيقِ، بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.
- ٥ وَكَانَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْخَارِجِينَ مَحْتَوِينَ، وَأَمَّا الذُّكُورُ الْمَوْلُودُونَ فِي الصَّخْرَاءِ فِي أَثْنَاءِ الرِّحْلَةِ مِنْ مِصْرَ فَلَمْ يَحْتَنُوا،

٦ إِذْ ظَلَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ تَائِهِينَ فِي الصَّحْرَاءِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، حَتَّى هَلَكَ جَمِيعٌ مِّنْ كَانٍ فِي سِنِّ الْجُنْدِيَّةِ مِنَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِصْرَ، الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ الرَّبِّ الَّذِي أَقْسَمَ أَنْ يَجْرِمَهُمْ مِنْ رُؤْيَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا الَّتِي حَلَفَ لِآبَائِهِمْ أَنْ يَهَيِّئَ لَهَا.

٧ لِذَلِكَ أَحَلَّ آبَاءَهُمْ مَحَلَّهُمْ، وَهُمْ الَّذِينَ خَتَنَهُمْ يَسُوعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَلْفَاءَ، إِذْ لَمْ يَخْتَنُوا فِي الطَّرِيقِ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ خِتَانُ جَمِيعِ الشَّعْبِ مَكَثُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ فِي الْمَخِيمِ حَتَّى بَرِثَ جِرَاحُهُمْ.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «الْيَوْمَ قَدْ دَحْرَجْتُ عَنْكَ عَارَ مِصْرَ»، فَدُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ الْجِلْجَالِ (وَمَعْنَاهُ مُتَدَحِّرُجٌ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَفِيمَا كَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَخِيمِينَ فِي الْجِلْجَالِ، فِي سُهولِ أَرِيحَا، احْتَفَلُوا بِالْفِصْحِ فِي مَسَاءِ الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ.

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِلْفِصْحِ أَكَلُوا مِنْ غَلَّةِ الْأَرْضِ فَطِيرًا وَفَرِيكًا.

١٢ فَانْقَطَعَ الْمَنْ عَنِ الزُّوْلِ. وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ أَصْبَحُوا يَعْتَمِدُونَ فِي عَيْشِهِمْ عَلَى مَحَاصِلِ أَرْضِ كَنْعَانَ.

سقوط أريحا

١٣ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ قَرِيبًا مِنْ أَرِيحَا تَطَلَعَ أَمَامَهُ وَإِذَا بِهِ يُشَاهِدُ رَجُلًا يَنْتَصِبُ فِي مُوَاجَهَتِهِ، شَاهِرًا سَيْفَهُ بِيَدِهِ، فَاتَّجَهَ إِلَيْهِ يَسُوعُ وَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ مَنَا أَوْ مِنْ أَعْدَائِنَا؟»

١٤ فَأَجَابَهُ: «لَا، إِنَّمَا أَنَا رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ، وَقَدْ أَقْبَلْتُ الْآنَ.» فَأَكَبَّ يَسُوعُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا وَقَالَ: «أَيُّ رِسَالَةٍ يَجْمَلُهَا سَيِّدِي إِلَى عَبْدِهِ؟»

١٥ فَقَالَ رَئِيسُ جُنْدِ الرَّبِّ لِيَسُوعَ: «اخْلَعْ نَعْلَيْكَ، لِأَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفَ عَلَيْهِ مُقَدَّسٌ.» فَتَفَدَّى يَسُوعُ الْأَمْرَ.

٦

١ وَكَانَتْ أَرِيحَا قَدْ أَحْكَمَتْ إِغْلَاقَ بَوَابَتَيْهَا خَوْفًا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَلَمْ يَكُنْ يَخْرُجُ مِنْهَا أَوْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا أَحَدٌ.

٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «هَذَا أَنَا قَدْ أَخْضَعْتُ لَكَ أَرِيحَا وَمَلِكَيْهَا وَمَحَارِبَيْهَا الْأَشِدَاءَ.

٣ فَلْيَدْرُجْ مَحَارِبُوكَ دَوْرَةَ وَاحِدَةً كُلَّ يَوْمٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ، مُدَّةَ سِتَّةِ أَيَّامٍ.

٤ وَلْيَحْمِلِ سَبْعَةَ كَهَنَةٍ أَبْوَاقِ الْمُتَافِ وَيَتَقَدَّمُوا أَمَامَ التَّابُوتِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَدْرُونَ حَوْلَ الْمَدِينَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَيْنَمَا يَنْفُخُ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ.

٥ وَمَا إِنَّ يَسْمَعُ جَمِيعُ الشَّعْبِ صَوْتَ نَفْخِ بوقٍ مُتَدَا حَتَّى يُطْلِقُوا دَوِيَّ هَتَافٍ عَظِيمٍ، فَيَنَارُ سَوْرَ الْمَدِينَةِ فِي مَوْضِعِهَا، فَيَنْدَفِعُ الشَّعْبُ نَحْوَهَا، كُلُّ رَجُلٍ حَسَبَ وَجْهَتِهِ.»

□ فَاسْتَدْعَى يَسُوعُ بَنِي نُونِ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «احْمِلُوا تَابُوتَ الْعَهْدِ، وَلِيَتَقَدَّمَهُ سَبْعَةُ كَهَنَةٍ حَامِلِينَ سَبْعَةَ أَبْوَاقِ

هَتَافٍ.»

﴿ وَأَمْرُ الشَّعْبِ: «هِيَ دُورُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ دَوْرَةً وَاحِدَةً، وَدَعُوا الْجُنُودَ الْمُسَلِّحِينَ يَمْشُونَ فِي الطَّلِيعَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ.﴾

﴿ فَسَارَ الشَّعْبُ بِمُقْتَضَى مَا أَمَرَ يَشُوعُ، إِذْ تَقَدَّمَ السَّبْعَةُ الْكَهَنَةُ حَامِلِينَ أَبْوَاقَ الْهَنْتَافِ السَّبْعَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَنَفَخُوا بِالْأَبْوَاقِ، بَيْنَمَا كَانَ تَابُوتُ الرَّبِّ يَسِيرُ خَلْفَهُمْ.﴾

٩ وَأَنْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ أَمَامَ الْكَهَنَةِ النَّاشِغِينَ بِالْأَبْوَاقِ. أَمَّا مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَارَتْ وَرَاءَ التَّابُوتِ، فَكَانُوا يَمْشُونَ وَالْكَهَنَةُ يَنْفَخُونَ بِالْأَبْوَاقِ.

١٠ وَأَمْرُ يَشُوعَ الشَّعْبَ: «لَا تَهْتَفُوا وَلَا تَتَكَبَّأُوا، وَلَا يَصُدَّرُ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ صَوْتٌ حَتَّى أَمُرُكُمْ بِالْهَنْتَافِ، وَعِنْدَئِذٍ تَهْتَفُونَ.»

﴿ فَدَارَ تَابُوتُ الرَّبِّ حَوْلَ الْمَدِينَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُخِيْمِ وَبَاتُوا فِيهِ.﴾

١٢ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ الرَّبِّ.

١٣ وَأَنْطَلَقَ الْمُحَارِبُونَ فِي الطَّلِيعَةِ يَتَّبِعُهُمُ الْكَهَنَةُ النَّاشِغُونَ فِي أَبْوَاقِ الْهَنْتَافِ، سَائِرِينَ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَفِي أَعْقَابِهِ تَقَدَّمَتْ مُؤَخَّرَةُ الْجَيْشِ. وَكَانُوا يَسِيرُونَ وَيَنْفَخُونَ فِي الْأَبْوَاقِ.

١٤ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي دَوْرَةً وَاحِدَةً، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمُخِيْمِ. وَظَلُّوا يَفْعَلُونَ هَكَذَا سِتَّةَ أَيَّامٍ.

١٥ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ بَكَرُوا عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَدَارُوا حَوْلَ الْمَدِينَةِ عَلَى هَذَا التَّمَطِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْوَحِيدُ الَّذِي دَارُوا فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ.

١٦ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ فِي الْمَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ يَشُوعُ لِلشَّعْبِ: «اهْتَفُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَهَبَكُمُ الْمَدِينَةَ.

١٧ وَاجْعَلُوا الْمَدِينَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا مُحَرَّمًا لِلرَّبِّ، بِاسْتِثْنَاءِ رَاحِبِ الزَّانِيَةِ وَكُلِّ مَنْ لَازِمٌ بِبَيْتِهَا فَاسْتَحْيُوهُمْ، لِأَنَّهَا خَبَاتُ الْجَاسُوسِينَ الْمُرْسَلِينَ لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَيَا كُرُّ أَنْ تَأْخُذُوا مَا هُوَ مُحَرَّمٌ لِثَلَا تَهْلِكُوا وَتُجْعَلُوا مِثْلَ إِسْرَائِيلَ مُحْرَمًا وَسَبِيًّا لَهُ الْكُورَثُ.

١٩ أَمَّا كُلُّ غَنَائِمِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَآيَةِ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، فَتُخَصِّصُ لِلرَّبِّ وَتُحْفَظُ فِي خِزَانَتِهِ.»

﴿ فَهَيَّفَ الشَّعْبُ، وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَبْوَاقِ. وَكَانَ هَتَافُ الشَّعْبِ لَدَى سَمَاعِهِمْ صَوْتُ نَفْخِ الْأَبْوَاقِ عَظِيمًا، فَانْهَارَ السُّورُ فِي مَوْضِعِهِ، فَانْدَفَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ كُلُّ إِلَى وَجْهِتِهِ، وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا.﴾

٢١ وَدَمَرُوا الْمَدِينَةَ وَقَضَوْا بِحِدِّ السَّيْفِ عَلَى كُلِّ مَنْ فِيهَا مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ وَشِيُوخٍ حَتَّى الْبَقَرِ وَالغَنَمِ وَالْحَمِيرِ.

٢٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِلرَّجُلَيْنِ اللَّذَيْنِ ذَهَبَا لِاسْتِكْشَافِ الْمَدِينَةِ: «ادْخُلَا بَيْتَ الْمَرْأَةِ الزَّانِيَةِ وَأَخْرِجَاهَا مَعَ كُلِّ مَا لَهَا مِنْ هُنَاكَ كَمَا حَلَفْتُمَا لَهَا.»

﴿ فَضَى الْجَاسُوسَانِ إِلَى بَيْتِ رَاحِبٍ، فَأَخْرَجَاهَا هِيَ وَأَبَاهَا وَأُمَّهَا وَإِخْوَتَهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، وَأَقْرَبَاءَهَا، وَذَهَبًا بَيْنَهُمْ إِلَى مَكَانٍ آمِنٍ خَارِجِ مِثْلِ إِسْرَائِيلَ.﴾

٢٤ ثُمَّ أَحْرَقَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ بِكُلِّ مَا فِيهَا. أَمَّا الْفِضَّةُ وَالذَّهَبُ وَآيَةُ النُّحَاسِ وَالْحَدِيدِ فَقَدْ حَفِظُوهَا فِي خِزَانَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٥ وَاسْتَحْيَا يَسُوعُ رَاحِبَ الزَّانِيَةِ وَبَيْتَ أَبِيهَا وَكُلَّ مَا لَهَا، فَأَقَامَتْ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ (وَكَذَلِكَ ذُرِّيَّتُهَا) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهَا خَبَأَتْ الْجَسُوسِينَ الَّذِينَ أُرْسَلَهُمَا يَسُوعُ لِكَيْ يَسْتَطْلِعَا أَحْوَالَ أَرِيحَا.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنْذَرَ يَسُوعُ الشَّعْبَ قَائِلًا: «مَلْعُونٌ أَمَامَ الرَّبِّ كُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَعِيدَ بِنَاءَ مَدِينَةِ أَرِيحَا، فَإِنَّ بَكْرَهُ يَمُوتُ وَهُوَ يَضَعُ أَسَاسَاتِهَا، وَصَغِيرُهُ يَهْلِكُ وَهُوَ يَقِيمُ بَوَابَاتِهَا.»
 □□ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَسُوعَ فَشَاعَ صِبْتُهُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٧

خطيئة سخان

١ وَلَكِنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ ارْتَكَبُوا خِيَانَةً، إِذْ أَخَذَ سَخَانُ بْنُ كَرْمِي بْنِ زَبَدِي بْنِ زَارَحَ مِنْ سَيْطِ يَهُوذَا مِمَّا هُوَ مُخَصَّصٌ لِلرَّبِّ، فَاحْتَدَمَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢ وَبَعَثَ يَسُوعُ بَعْضَ رِجَالِهِ مِنْ أَرِيحَا إِلَى عَايَ الْوَاقِعَةِ شَرْقِيَّ بَيْتِ إِيْلَ بِقُرْبِ بَيْتِ آوَنَ، وَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجَسُّسُوا الْأَرْضَ. فَذَهَبُوا

٣ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى يَسُوعَ قَائِلِينَ لَهُ: «إِنَّ أَهْلَ عَايَ قَلِيلُو الْعَدَدِ، فَلَا تَوَجَّهْ كُلَّ الْجَيْشِ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ أَرْسِلْ نَحْوَ أَلْفِي رَجُلٍ أَوْ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ فَقَطْ.»

□ فَصَعِدَ مِنَ الشَّعْبِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ، إِلَّا أَنَّهُمْ هَزُمُوا أَمَامَ أَهْلِ عَايَ،

٥ وَقَتَلَ مِنْهُمْ أَهْلُ عَايَ نَحْوَ سِتِّهِ وَثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَتَعَقَّبُوهُمْ مِنْ أَمَامِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ حَتَّى شِبَارِيمَ وَكَسَرُوهُمْ عِنْدَ الْمُنْحَدَرِ. فَدَبَّ الرُّعْبُ فِي قُلُوبِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٦ فَفَرَّقَ يَسُوعُ ثِيَابَهُ وَأَكْبَّ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ، هُوَ وَشِيُوخُ إِسْرَائِيلَ، وَأَهَالُوا التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.

٧ وَقَالَ يَسُوعُ: «أَهْ يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، لِمَاذَا جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَجْتَازُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِكَيْ تَدْفَعَنَا إِلَى يَدِ الْأُمُورِيِّينَ حَتَّى يُبِيدُونَا؟ لَيْتَنَا كَمَا قَعْنَا وَأَهْمُنَا شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

٨ أَهْ يَا سَيِّدُ، مَاذَا أَقُولُ الْآنَ بَعْدَ أَنْ وَلَّى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْأَدْبَارَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ.

٩ إِذْ يَبْلُغُ هَذَا الْخَبِيرَ مَسَامِعَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَسَائِرِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، فَيَحِيطُونَ بِنَا وَيَزِيلُونَنَا مِنَ الْوُجُودِ! وَمَاذَا تَصْنَعُ لِاسْمِكَ الْعَظِيمِ؟

١٠ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَسُوعَ: «قُمْ، لِمَاذَا أَنْتَ سَاقِطٌ عَلَى وَجْهِكَ؟

١١ لَقَدْ ارْتَكَبَ إِسْرَائِيلُ خَطِيئَةً، بَلْ تَعَدَّوْا عَلَى عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِهِ، بَلْ أَخَذُوا مِمَّا حَرَمْتُهُ عَلَيْهِمْ وَسَرَقُوا وَأَنْكَرُوا، بَلْ خَبَأُوا فِي أَمْتِعَتِهِمْ.

١٢ لِهَذَا عَجَزَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الثَّبَاتِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ، فَوَلَّوْا أَمَامَهُمُ الْأَدْبَارَ، لِأَنَّهُمْ هَالِكُونَ إِذْ لَنْ أُعَوِّدَ أُكُونَ مَعَكُمْ مَا لَمْ تَسْتَصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ وَسْطِكُمْ،

١٣ قُمْ، وَأَطْلُبْ مِنَ الشَّعْبِ أَنْ يَتَّقِدَّسُوا لِيَوْمِ غَدٍ، لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي وَسْطِكَ حَرَامٌ يَا إِسْرَائِيلُ، وَلَنْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ هَزِيمَةِ أَعْدَائِكُمْ حَتَّى تَسْتَصِلُوا الْحَرَامَ مِنْ بَيْنِكُمْ.

١٤ فَلَتَقْتَدِمَ أَسْبَاطُكَ فِي يَوْمِ غَدٍ، سِبْطُ تَلُو سِبْطِ، وَالسَّبْطُ الَّذِي يُشِيرُ إِلَيْهِ الرَّبُّ بِمِثْلِ عِشَاثَرِهِ وَالْعَشِيرَةُ الَّتِي يَعِينُهَا الرَّبُّ تَقْتَدِمُ بِبَيْوتِهَا، وَالْبَيْتُ الَّذِي يَحْدِدهُ الرَّبُّ يَتَقَدَّمُ بِرِجَالِهِ.

١٥ وَالَّذِي تَبَيَّنَ عَلَيْهِ جَرِيمَةُ السَّرِقَةِ مِمَّا هُوَ مُحْرَمٌ، يُحْرَقُ بِالنَّارِ هُوَ وَكُلُّ مَالِهِ، لِأَنَّهُ نَقَضَ عَهْدَ الرَّبِّ، وَارْتَكَبَ قَبَاحَةً فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٦ فَبَكَرَ يَشُوعُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّانِي، وَعَرَضَ أَمَامَ الرَّبِّ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ، فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى سِبْطِ يَهُودَا،

١٧ ثُمَّ عَرَضَ سِبْطَ يَهُودَا، فَعَيَّنَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ الزَّرْحِيِّينَ، ثُمَّ قَدَّمَ عَشِيرَةَ الزَّرْحِيِّينَ بِرِجَالِهَا فَأَشَارَ الرَّبُّ إِلَى زَبَدِي،

١٨ فَعَرَضَ بَيْتَهُ بِرِجَالِهِ، فَحَدَّدَ الرَّبُّ عَنَّانَ بَنَ كَرْمِي بَنَ زَبَدِي بَنَ زَارِحَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا.

١٩ فَقَالَ يَشُوعُ لِعَمَّانَ: «يَا ابْنِي، مَجِدِ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَاعْتَرِفْ لَهُ، وَأَخْبِرْنِي الْآنَ مَاذَا جَنَيْتَ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا.»

٢٠ فَأَجَابَ عَنَّانُ: «حَقًّا إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَجَنَيْتُ هَذَا الْأَمْرَ.

٢١ رَأَيْتُ بَيْنَ الْغَنَائِمِ رِداءً شِنْعَارِيًّا نَفِيسًا، وَمِئْتَيْ شَاقِلِي فِضَّةٍ (نَحْوُ كِيلُو جَرَامِينَ وَنِصْفٍ)، وَسَبِيكَةً مِنْ ذَهَبٍ وَزُهْنًا حَمْسُونَ شَاقِلًا) نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ، فَاسْتَهَيْتُهَا وَأَخَذْتُهَا. وَهِيَ مَطْمُورَةٌ فِي الْأَرْضِ فِي وَسْطِ خَيْمَتِي، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا.»

٢٢ فَأَرْسَلَ يَشُوعُ رُسُلًا فَهَرَعُوا إِلَى الْخَيْمَةِ حَيْثُ عَثَرُوا عَلَيْهَا مَطْمُورَةً فِيهَا، وَالْفِضَّةُ تَحْتَهَا،

٢٣ فَأَخْرَجُوهَا مِنْ وَسْطِ الْخَيْمَةِ وَحَمَلُوهَا إِلَى يَشُوعَ وَإِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَرَضُوهَا أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٤ فَأَخَذَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنَّانَ بَنَ زَارِحَ وَالْفِضَّةَ وَالرِداءَ وَسَبِيكَةَ الذَّهَبِ، وَأَبْنَاءَهُ وَبَنَاتِهِ وَبِقَرَهُ وَحَمِيرَهُ وَغَنَمَهُ وَخَيْمَتَهُ وَكُلَّ مَالِهِ، وَذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى وَادِي عَمُورَ.

٢٥ وَقَالَ يَشُوعُ: «مَاذَا جَلَبْتَ عَلَيْنَا هَذِهِ الْكَارِثَةَ؟ لِتَحِلَّ بِكَ الْيَوْمَ الْفَوَاجِعُ.» فَرَجَمَهُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ بِالْحِجَارَةِ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَأَحْرَقُوهُمْ بِالنَّارِ،

٢٦ وَأَقَامُوا فَوْقَهُ كَوْمَةً كَبِيرَةً مِنَ الْحِجَارَةِ، مَا بَرَحَتْ بَاقِيَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَهَذَا غَضَبُ الرَّبِّ وَلِذَلِكَ دُعِيَ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ وَادِي عَمُورَ وَمَعْنَاهُ: وَادِي الإِزْعَاجِ (إِلَى هَذَا الْيَوْمِ).

٨

تدمير عاي

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تُجْرِعْ وَلَا تُثْبِطْ هَيْتَكَ. خُذْ جَيْشَكَ بِرِمْتِهِ وَحَاصِرْ عَايَ لِأَنِّي قَدْ أَسْلَمْتُكَ مَلَكَ عَايَ وَشَعْبَهُ وَمَدِينَتَهُ وَأَرْضَهُ.»

٢ فَتَجْرِي عَلَى عَايَ وَمَلِكِهَا مَا أَجْرِيتهُ عَلَى أَرِيحَا وَمَلِكِهَا، غَيْرَ أَتَكَرَّ تَنْهَبُونَ لِأَنْفُسِكُمْ غَنِيمَتَهَا وَبِهَائِمَهَا. أَنْصَبْ كَيْنَا خَلْفَ الْمَدِينَةِ.»

٣ فَهَبَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ الْمُحَارِبِينَ وَتَوَجَّهُوا لِلْمُهَاجِمَةِ عَايَ. وَاخْتَارَ يَشُوعُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ مُحَارِبِيهِ الْأَشْدَاءِ، وَأَرْسَلَهُمْ لَيْلًا، بَعْدَ أَنْ أَوْصَاهُمْ قَاتِلًا:

٤ «أَذْهَبُوا وَأَكْتُمُوا خَلْفَ الْمَدِينَةِ. لَا تَتَّبِعُوا عَنْهَا كَثِيرًا وَتَاهَبُوا جَمِيعَكُمْ لِلْقِتَالِ.
٥ أَمَّا أَنَا وَبَقِيَّةُ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ مَعِيَ فَتَقَرَّبْ إِلَى الْمَدِينَةِ. فَمَا إِنْ يَخْرُجُوا لِلْقَائِمَا، كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا، حَتَّى نَتَّظَرَهُ رِبَالَهُرَبِ أَمَامَهُمْ،

٦ فَيَتَمَقَّبُونَا، وَبِذَلِكَ نَجْتَذِبُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ، فَطْنَا مِنْهُمْ أَنَا هَارُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا جَرَى فِي الْمَرَّةِ الْمَاضِيَةِ،
٧ فَتَنْقَضُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْمَكْنِ وَتَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي يَخْضَعُهَا الرَّبُّ لِهُكْرٍ لَكُمْ.

٨ وَوَلَدَى اسْتِيلَاتِكُمْ عَلَى الْمَدِينَةِ تَضُرْمُونَ فِيهَا النَّارَ كَأَمْرِ الرَّبِّ، فَافْعَلُوا وَتَقْدُوا مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.»
٩ وَأَطْلَقَهُمْ يَشُوعُ فَتَوَجَّهُوا إِلَى الْمَكْنِ، حَيْثُ تَرَبَّصُوا بِالْمَدِينَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَغَزِّي عَايَ. وَقَضَى يَشُوعُ لَيْلَتَهُ تَلَكَ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

١٠ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ نَهَضَ يَشُوعُ مُبَكِّرًا، وَأَحْصَى الْجَيْشَ وَسَارَ هُوَ وَشِيوخُ إِسْرَائِيلَ فِي طَلِيعَتِهِمْ نَحْوَ عَايَ.
١١ وَتَقَدَّمَتْ مَعَهُ قُوَّاتُهُ كُلُّهَا حَتَّى أَتَوْا إِلَى مَقَابِلِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ نَزَلُوا شَمَالِيًّا، لَا يَقْصِلُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عَايَ سِوَى الْوَادِي.

١٢ وَأَرْسَلَ يَشُوعُ قُوَّةَ دَعْمٍ أُخْرَى مُؤَلَّفَةً مِنْ خَمْسَةِ أَلْفِ مُحَارِبٍ لِتَكُنَّ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ غَزِيَّ الْمَدِينَةِ.
١٣ وَتَمَرَّكَ الْجَيْشَ الرَّئِيسِيَّ فِي شِمَالِي الْمَدِينَةِ، فِي حِينِ تَرَبَّصِ الْكَمِينِ فِي غَزْيِهَا، أَمَّا يَشُوعُ فَقَدَ قَضَى تَلَكَ اللَّيْلَةَ فِي وَسْطِ الْوَادِي.

١٤ وَبَلَا رَأَى مَلِكُ عَايَ مَا يَجْرِي، خَرَجَ بِجَيْشِهِ مُبَكِّرًا لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمُحَارِبَتِهِ فِي السَّهْلِ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ هُنَاكَ كَيْنَا يَخْتَفِزُ لِلْهَجْمِ عَلَيْهِمْ مِنْ خَلْفِ الْمَدِينَةِ.

١٥ فَتَظَاهَرَ يَشُوعُ وَبَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِالْأَنْكِسَارِ أَمَامَهُمْ، وَلَاذُوا بِالْفِرَارِ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ.
١٦ فَتَنَادَى جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِينَ فِي الْمَدِينَةِ لِتَعَقِبِ يَشُوعَ، فَجَدُوا وَرَاءَهُمْ مُتَبَعِينَ عَنِ الْمَدِينَةِ.

١٧ وَلَمْ يَبْقَ فِي عَايَ أَوْ فِي بَيْتِ إِيلَ رَجُلٌ لَمْ يَسْعَ فِي مَطَارِدَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، تَارَكِينَ الْمَدِينَةَ مَفْتُوحَةً لِلْكَمِينِ.
١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «مَدَّ رُحْكَ نَحْوَ عَايَ لِأَنِّي وَهَيْتُكَ الْمَدِينَةَ.» فَدَبَّ يَشُوعُ الْحَرْبَةَ الَّتِي يَدُهُ نَحْوَ الْمَدِينَةِ،

١٩ فَانْدَفَعَ الْكَمِينُ مِنْ مَكَانِهِ بِسُرْعَةٍ عِنْدَمَا مَدَّ يَدَهُ بِالْحَرْبَةِ وَرَكَضُوا وَاقْتَحَمُوا الْمَدِينَةَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

٢٠ فَانْتَفَتَّ رِجَالُ عَايَ وَرَاءَهُمْ وَإِذْ بِهِمْ يُشَاهِدُونَ دُخَانَ الْمَدِينَةِ يَتَصَاعَدُ إِلَى السَّمَاءِ، فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مَهْرَبٍ، فَانْقَلَبَ الْجَيْشُ الْهَارِبُ إِلَى الصَّحْرَاءِ عَلَى مَطَارِدِيهِ.

٢١ وَبَلَا رَأَى يَشُوعُ وَمُحَارِبُوهُ أَنَّ الْكَمِينِ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ، وَأَنَّ دُخَانَهَا قَدْ مَلَأَ الْقَضَاءَ، شَرَعُوا فِي مُهَاجِمَةِ رِجَالِ عَايَ وَالْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ.

- ٢٢ كَذَلِكَ خَرَجَ الكَمِينُ مِنَ المَدِينَةِ لِقَطْعِ طَرِيقِ المِهْرَبِ عَلَيْهِمْ. فَوَجَدَ أَهْلَ عَايَ أَنفُسَهُمْ مُحْصُورِينَ بَيْنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنَ الأَمَامِ وَمِنَ الخَلْفِ، فَفَتَكَ بِهِمُ الإِسْرَائِيلِيُّونَ، فَلَمْ يَبْجُ مِنْهُمُ أَحَدٌ.
- ٢٣ أَمَّا مَلِكُ عَايَ فَقدَ وَقَعَ فِي الأَسْرِ فَتَسَلَّمَهُ يَشُوعُ.
- ٢٤ وَعِندَمَا تَمَّ القَضَاءُ عَلَى جَيْشِ عَايَ فِي الصَّحْرَاءِ حَيْثُ تَعَقَّبُوا الإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَفَوَّ جَمِيعَهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ، رَجَعَ المُحَارِبُونَ الإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى عَايَ وَقَتَلُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا.
- ٢٥ فَكَانَ جَمِيعٌ مَن قُتِلَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنْ رِجَالِ وِسَاءِ ائْتَى عَشْرَ أَلْفًا، وَهُمْ جَمِيعُ أَهْلِ عَايَ.
- ٢٦ وَظَلَّ يَشُوعُ مَا دَامَ يَدُهُ بِالمِهْرَبَةِ حَتَّى تَمَّ القَضَاءُ عَلَى جَمِيعِ أَهْلِ عَايَ.
- ٢٧ أَمَّا البَهَائِمُ وَغَنَائِمُ المَدِينَةِ فَقدَ نَهَبَهَا الإِسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنفُسِهِمْ، بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ الَّذِي أَصْدَرَهُ إِلَى يَشُوعَ.
- ٢٨ وَهَكَذَا أَحْرَقَ يَشُوعُ عَايَ وَحَوَّلَهَا إِلَى تَلِي خِرَابِ أُبْدِيِّ إِلَى هَذَا اليَوْمِ.
- ٢٩ وَسَمِعَ مَلِكُ عَايَ عَلَى شَجَرَةٍ إِلَى وَقْتِ المَسَاءِ، وَعِندَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعَ فَانْزَلُوا جِثَّتَهُ عَنِ الشَّجَرَةِ وَطَرَحُوهَا عِندَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ المَدِينَةِ وَهَالُوا عَلَيْهَا كَوْمَةً حِجَارَةً عَظِيمَةً إِلَى هَذَا اليَوْمِ.

تجديد العهد على جبل عيبال

- ٣٠ حِينَئِذٍ بَنَى يَشُوعُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي جَبَلِ عَيْبَالِ.
- ٣١ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ بَنَى إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ مَا هُوَ مَدُونٌ فِي كِتَابِ تَوْرَةِ مُوسَى، فَكَانَ المَذْبَحُ مَبْنِيًّا مِنْ حِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ لَمْ يَخْتَبَهَا أَحَدٌ بِأَلَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدِمُوا عَلَيْهِ مَحْرَقَاتٍ، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.
- ٣٢ وَعَلَى مَرَأَى مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَقَشَ يَشُوعُ عَلَى حِجَارَةِ المَذْبَحِ نُسْخَةً مِنْ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي كَانَ مُوسَى قَدْ أَمْلَاهَا عَلَيْهِ
- ٣٣ وَكَانَ جَمِيعُ الإِسْرَائِيلِيِّينَ، غُرَبَاءَ وَمَوَاطِنِينَ، مَعَ شُبُوخِهِمْ وَعَرَفَاتِهِمْ وَقَضَاتِهِمْ يَقِفُونَ إِلَى جَانِبِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ فِي مُوَاجَهَةِ الكَهَنَةِ الأَلَوِيِّينَ حَامِلِي التَّابُوتِ. وَقَفَ نَصْفُهُمْ أَمَامَ جَبَلِ جَرِزِيمَ، وَوَقَفَ النِّصْفُ الأَخْرَ أَمَامَ جَبَلِ عَيْبَالِ تَنْفِيذًا لِتَعْلِيمَاتِ مُوسَى عَبْدِ الرَّبِّ السَّابِقَةِ الَّتِي أَصْدَرَهَا بِشَأْنِ بَرَكَةِ الشَّعْبِ.
- ٣٤ ثُمَّ تَلَا يَشُوعُ جَمِيعَ عِبَارَاتِ التَّوْرَةِ المُنْتَخَصَةِ بِالبَرَكَةِ وَاللَّعْنَةِ، كَمَا وَرَدَتْ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ.
- ٣٥ لَمْ يَغْفَلْ يَشُوعُ كَلِمَةً مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، بَلْ قَرَأَهَا كُلُّهَا أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَتَّى أَمَامَ النِّسَاءِ وَالأَطْفَالِ وَالعُرَبَاءِ المُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ.

٩

خدعة الجبعونيين

- ١ وَعِندَمَا سَمِعَ جَمِيعُ مُلُوكِ الحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ وَالكَنْعَانِيِّينَ وَالفِرْزِيِّينَ وَالحَوِيِّينَ وَالبِيسُوتِيِّينَ المُقِيمِينَ غَرْبِي نَهْرِ الأَرْدَنِ، المُسْتَوِطِينَ فِي الجِبَالِ وَفِي السُّهُولِ، وَعِندَ سَاحِلِ البَحْرِ المُتَوَسِّطِ، حَتَّى حُدُودِ سَاحِلِ لُبْنَانَ، هَذِهِ الأُمُورُ
- ٢ سَارَعُوا بِتَوْحِيدٍ جُيُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلِ.
- ٣ وَحِينَ عَرَفَ أَهْلُ جِبْعُونَ بِمَا صَنَعَهُ يَشُوعُ بِأَرِيحَا وَعَايَ،

٤ جَلَّأُوا إِلَى الْحَيْلَةِ الْمَاكِرَةِ، فَأَقْبَلُوا كَوْفِدٍ مَحْمِلِينَ حَمِيرَهُمْ بَعْدَالٍ رَثَّةٍ وَزَقَاقٍ تَجْمَرٍ بِالْيَةِ مَرْبُوطَةٍ،
 ٥ وَارْتَدَوْا نَعَالًا بِالْيَةِ وَمُرْقَعَةً فِي أَرْجُلِهِمْ، وَلَبَسُوا عُلَمِيَهُمْ ثِيَابًا مَهْتَرَةً، وَتَزَوَّدُوا خُبْزٍ يَابَسٍ فَقَطَّ، تَحَوَّلَ إِلَى قُتَاتٍ،
 ٦ وَقَدِمُوا عَلَى يَشُوعَ فِي حَضِيمِ الْجَلْجَالِ، وَقَالُوا لَهُ وَلِقَادَةَ إِسْرَائِيلَ: «هَا نَحْنُ قَدْ جِئْنَا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، فَأَقَطَعُوا لَنَا
 عَهْدًا.»

□ فَقَالَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ لِلْحَوِيِّينَ: «كَيْفَ نَقْطَعُ لَكُمْ عَهْدًا؟ رُبَّمَا أَنْتُمْ مِنْ سُكَّانِ هَذِهِ الْمُنْطَقَةِ.»

□ فَقَالُوا لِيَشُوعَ: «نَحْنُ عِبِيدُ لَكَ» فَسَأَلَهُمْ يَشُوعُ: «مَنْ أَنْتُمْ، وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتُمْ؟»

٩ فَأَجَابُوهُ: «لَقَدْ جَاءَ عِبِيدُكَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ جِدًّا، لِأَنَّا قَدْ سَعَيْنَا بِقُدْرَتِهِ وَبِكُلِّ مَا أَجْرَاهُ
 عَلَى مِصْرَ،

١٠ وَبِكُلِّ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِي الْأُمُورِيِّينَ: سَيِّحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ وَعُوجُ مَلِكِ بَاشَانَ، الَّذِي فِي عَشَارُوتِ الْمُثِمِّينَ
 فِي شَرْقِيِّ الْأُرْدُنِّ.»

١١ فَأَشَارَ عَلَيْنَا شُيُوخُنَا وَسَائِرُ سُكَّانِ أَرْضِنَا أَنْ تَزُودَ لِهَذِهِ الرَّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ، وَنَأْتِيَ لِلْقَائِكُمْ وَنُعْلِنَ لَكُمْ أَنَّ شَعْبَنَا
 صَارَ لَكُمْ عِبِيدًا، فَتَعَالَوْا وَأَقْطَعُوا لَنَا عَهْدًا.

١٢ هَذَا هُوَ خُبْرُنَا أَخَذْنَاهُ مِنْ بِيوتِنَا سَاخِنًا يَوْمَ بَدَأْنَا رِحْلَتَنَا إِلَيْكُمْ، وَصَارَ الْآنَ يَابَسًا فَتَاتًا.

١٣ وَهَدِيهِ هِيَ زَقَاقُ التَّجْمَرِ الَّتِي كَانَتْ جَدِيدَةً يَوْمَ مَلَائْنَاهَا، قَدْ أَصْبَحَتْ مُشَقَّقَةً، وَهَذِهِ ثِيَابُنَا وَنَعَالُنَا قَدْ لَبِيتَ مِنْ
 طُولِ الْمَسِيرِ عَلَى الطَّرِيقِ.»

□□ فَأَخَذَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ مِنْ زَادِهِمْ مِنْ غَيْرِ اسْتِشَارَةِ الرَّبِّ.

١٥ وَعَقَدَ يَشُوعُ لَهُمْ مِعَاهِدَةً صُلْحًا، وَأَبْرَمَ مَعَهُمْ مِيثَاقًا لِلْحِفَاظَةِ عَلَى حَيَاتِهِمْ، وَكَذَلِكَ حَلَفَ لَهُمْ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ.

١٦ وَفِي نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، بَعْدَ أَنْ قَطَعُوا لَهُمْ عَهْدًا، اِكْتَشَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنَّهُمْ مِنَ الْحَوِيِّينَ الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ وَالْمُثِمِّينَ
 فِي وَسْطِهِمْ.

١٧ وَمَا لَبِثَ أَنْ ارْتَحَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَجَاءُوا إِلَى مَدِينِ الْحَوِيِّينَ الَّتِي هِيَ جِعُونَ وَالْكَفِيرَةُ وَبَيْرُوتُ
 وَقَرِيَّةُ بَعَارِيمَ.

١٨ فَلَمَّا يَهَاجِمُهُمُ الْمُحَارِبُونَ لِأَنَّ قَادَةَ الْجَمَاعَةِ قَدْ أَبْرَمُوا مَعَهُمْ عَهْدًا حَافِلِينَ بِالرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. فَتَدَمَّرَ جَمِيعُ
 الشَّعْبِ عَلَى الْقَادَةِ.

١٩ فَقَالَ الْقَادَةُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «إِنَّا قَدْ حَلَفْنَا لَهُمْ بِالرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، وَلَا بِمَكْنَتِنَا الْآنَ أَنْ نَمْسَهُمْ بِسُوءٍ.»

٢٠ وَلَا يَسْعَانَا إِلَّا أَنْ نَسْتَحْيِيَهُمْ لثَلَاثَةِ أَيَّامٍ عَلَيْنَا نَحْطُ الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ التَّيْمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا بِهَا لَهُمْ.»

□□ وَأَضَافُوا: «لَيْحَيَا، وَلَكِنْ لِيَكُونُوا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ عِبِيدًا، يَحْتَطِبُونَ حَطْبًا وَيَسْتَقُونَ لُهُمْ مَاءً.» وَهَكَذَا لَمْ يَنْكُثْ
 الْقَادَةُ عَهْدَهُمْ.

٢٢ وَاسْتَدْعَاهُمْ يَشُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «مَاذَا خَدَعْتُمُونَا مَدْعِينَ أَنْكُمْ تَقِيمُونَ بَعِيدًا جِدًّا. بَيْنَمَا أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي وَسْطِنَا؟

٢٣ فَتَكُونُوا مَلْعُونِينَ الْآنَ، لَا يَنْقَطِعُ مِنْكُمْ الْعَبِيدُ وَتَحْتَطِبُ الحَطْبُ وَتَسْتَقُوا الْمَاءَ لِبَيْتِ إِلَهِي.»

١١ فَأَجَابُوا يَشُوعَ قَائِلِينَ: «لَقَدْ بَلَغَ عَيْدُكَ أَخْبَارَ مَا وَعَدَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُكَ مُوسَى عَبْدَهُ، أَنْ يَهْبَهُ كُلَّ الْأَرْضِ وَهَيْلِكَ جَمِيعَ سُكَّانِهَا مِنْ أَمَامِكَ، نَحْشِينَا جِدًّا عَلَى أَنْفُسِنَا مِنْكَ، فَتَوَسَّلْنَا بِالْحَيْلَةِ.

٢٥ وَالآنَ هَا نَحْنُ تَحْتَ رَحْمَتِكَ، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَرَاهُ صَالِحًا وَحَقًّا.»

١٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَهُمْ يَشُوعُ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَلَمْ يَقْتُلُوهُمْ،

١٣ وَلِكِنَّهُ اسْتَعْدَمَهُمْ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي احْتِطَابِ الْحَطَبِ، وَاسْتَقَاءِ الْمَاءِ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ، وَلِذَلِكَ الرَّبِّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ.

١٠

ثبات الشمس

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أُدُونِي صَادِقَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ أَنَّ يَشُوعَ اسْتَوْلَى عَلَى عَائِي وَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ مَلَكَهَا كَمَا صَنَعَ بِأَرِيحَا وَمَلَكَهَا، وَأَنَّ أَهْلَ جِبعُونَ قَدْ صَالَحُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَقَامُوا فِي وَسْطِهِمْ،

٢ اعْتَرَاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ، لِأَنَّ جِبعُونَ كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً كِأَحَدَى الْمُدُنِ الَّتِي يُبْعِمُ فِيهَا الْمُلُوكُ وَهِيَ أَعْظَمُ مِنْ عَائِي، وَكُلُّ رِجَالِهَا مُحَارِبُونَ جَبَّارَةٌ.

٣ فَبَعَثَ أُدُونِي صَادِقَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ إِلَى هُوَامَ مَلِكِ حَبْرُونَ وَفِرَامَ مَلِكِ بَرْمُوتَ وَيَافِيعَ مَلِكِ نَحِيشَ وَدَيِيرَ مَلِكِ جَبْلُونَ قَائِلًا:

٤ «أَقْبِلُوا إِلَيَّ وَأَعِينُونِي عَلَى تَدْمِيرِ جِبعُونَ، لِأَنَّهَا عَقَدَتْ صُلْحًا مَعَ يَشُوعَ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ.»

٥ فَوَحَّدَ مُلُوكَ الْأُمُورِيِّينَ الْخَمْسَةَ جُيُوشَهُمْ لِلْقِيَامِ بِهَجُومِ عَلَى جِبعُونَ.

٦ فَأَرْسَلَ أَهْلَ جِبعُونَ إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمُخَيَّمِ فِي الْجِلْجَالِ قَائِلِينَ: «لَا تَتَقَاعَسْ عَنِ إِعَانَةِ عَيْدِكَ، بَلْ أَسْرِعْ إِلَيْنَا وَانْقِذْنَا وَعَانَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَخَالَفَ ضِدَّنَا جَمِيعُ مُلُوكِ الْأُمُورِيِّينَ الْمُسْتَوْتِنِينَ فِي الْجَبَلِ.»

٧ فَانْطَلَقَ يَشُوعُ مِنَ الْجِلْجَالِ بِقُوَّاتِهِ وَجُنُودِهِ الْأَشْدَاءِ.

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخَفْ مِنْهُمْ، لِأَنِّي قَدْ أَسَلَّمْتَهُمْ إِلَى يَدِكَ، وَلَنْ يَجْرُوا رِجُلًا مِنْهُمْ عَلَى مَقَاوِمَتِكَ.»

٩ فَبَاغَتْهُمْ يَشُوعُ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ إِذْ سَارَ طَوَالَ اللَّيْلِ كُلِّهِ مِنَ الْجِلْجَالِ.

١٠ وَأَلْقَى الرَّبُّ فِيهِمُ الرُّعْبَ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُمْ هَزِيمَةً تَكَرَّاءَ فِي جِبعُونَ، وَتَعَقَّبُوهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ حَتَّى بَلَّغُوا عَرِيقَةَ وَمَقِيدَةَ.

١١ وَفِيمَا هُمْ لَا تَذُونُ بِالْفِرَارِ أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عِنْدَ مُنْحَدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، قَدَفَهُمُ الرَّبُّ بِعَاصِفَةٍ مِنْ بَرْدٍ عَظِيمٍ انْهَمَرَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى أَشْرَفُوا عَلَى عَرِيقَةَ فَمَاتُوا. وَكَانَ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمُ الْبَرْدُ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ سَيْفُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي هَزَمَ فِيهِ الرَّبُّ الْأُمُورِيِّينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ابْتَهَلَ يَشُوعُ إِلَى الرَّبِّ عَلَى مَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ: «يَا شَمْسُ دَوِّبِي عَلَى جِبعُونَ، وَيَا قَمَرُ عَلَى وَادِي أَيْلُونَ.»

فَبَيَّتِ الشَّمْسُ، وَتَوَقَّفَ القَمَرُ حَتَّى انْتَهَمَ الجَيْشُ مِنْ أَعْدَائِهِ. أَلَيْسَ هَذَا مُدَوَّنًا فِي كِتَابِ يَأَشَرُ؟ فَوَقَّفَتِ الشَّمْسُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ وَلَمْ تُسْرِعْ لِلغُرُوبِ نَحْوَيَوْمٍ كَامِلٍ.

١٤ وَلَمْ يَحْدُثْ نَظِيرُ ذَلِكَ اليَوْمِ لَأَنَّ قَبْلَ وَلَا مِنْ بَعْدُ، فِيهِ اسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَ إِنْسَانٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ حَقًّا عَنِ إِسْرَائِيلَ.

قتل ملوك الخمسة

١٥ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَيْشُهُ إِلَى المُخَيِّمِ فِي الجِلْجَالِ.

١٦ وَهَرَبَ المُلُوكُ الخَمْسَةُ وَاخْتَبَأُوا فِي كَهْفٍ فِي مَقِيدَةَ.

١٧ وَعِنْدَمَا قِيلَ لِيَشُوعَ إِنَّ المُلُوكَ الخَمْسَةَ مَخْتَبِئُونَ فِي الكَهْفِ فِي مَقِيدَةَ

١٨ قَالَ: «دَحْرَجُوا حِجَارَةً كَبِيرَةً عَلَى مَدْخَلِ الكَهْفِ وَأَقِيمُوا عَلَيْهِمْ حِرَاسًا.

١٩ أَمَا أَنْتُمْ فَتَتَقَبَّحُوا جَيْشَ العَدُوِّ وَهَاجِمُوا مُؤَخَّرَةً وَلَا تَدْعُوا مُحَارِبِيهِ يَدْخُلُونَ مَدِينَهُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَسْلَمَهُمْ إِلَيْكُمْ.»

٢٠ وَبَعْدَ أَنْ هَزَمَ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ المُلُوكَ الخَمْسَةَ هَزِيمَةً فَادِحَةً، وَلَمْ يَبِجْ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنَ الشَّارِدِينَ الَّذِينَ لَجَّأُوا إِلَى المَدِينِ الحَصِينَةِ

٢١ رَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى المُخَيِّمِ فِي مَقِيدَةَ بِسَلَامٍ حَيْثُ كَانَ يَشُوعُ. وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ عَلَى مَعَارَضَتِهِمْ.

٢٢ ثُمَّ قَالَ يَشُوعُ: «افْتَحُوا مَدْخَلَ الكَهْفِ وَأَخْرِجُوا إِلَى المُلُوكِ الخَمْسَةَ»

٢٣ فَتَقَدَّوْا أَمْرَهُ وَأَخْرِجُوا المُلُوكَ الخَمْسَةَ: مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَمَلِكُ حَبْرُونَ وَمَلِكُ يَرُمُوتَ وَمَلِكُ نَحِيشَ وَمَلِكُ مَجْلُونَ، وَمَا إِنْ أَقْبَلُوا بِهِمْ إِلَيْهِ حَتَّى اسْتَدْعَى كُلَّ مُحَارِبِيهِ، وَقَالَ لِقَادَتِهِمُ الَّذِينَ سَارُوا مَعَهُ: «تَقَدَّمُوا وَطُشُّوا بِأَرْجُلِكُمْ رِقَابَ هؤُلَاءِ المُلُوكِ.» فَفَعَلُوا كَذَلِكَ.

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَا تَخَافُوا وَلَا تَجْزَعُوا، بَلْ تَقْوُوا وَتَسْجَعُوا، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَصْنَعُ الرَّبُّ بِجَمِيعِ أَعْدَائِكُمُ الَّذِينَ تُحَارِبُونَهُمْ.»

٢٦ ثُمَّ قَتَلَهُمْ يَشُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ وَعَلَقَ جُنُودَهُمْ عَلَى خَمْسَةِ أَشْجَارٍ، حَتَّى المَسَاءِ.

٢٧ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ أَمَرَ يَشُوعُ فَاتَزَلَوْهُمُ عَنْهَا وَطَرَحَهُمْ فِي الكَهْفِ الَّذِي لَجَّأُوا إِلَيْهِ وَسَدُّوا مَدْخَلَ حِجَارَةً كَبِيرَةً بِأَقْيَةِ إِلَى هَذَا اليَوْمِ.

احتلال المدن الجنوبية

٢٨ وَاسْتَوْلَى يَشُوعُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ عَلَى مَقِيدَةَ وَقَتَلَ بِالسَّيْفِ مَلِكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا. لَمْ يَبْقَ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَّ بِمَلِكِ مَقِيدَةَ مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أُورُشَا.

٢٩ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَشُوعُ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ مِنْ مَقِيدَةَ إِلَى لِبْنَةَ وَحَارَبَهَا،

٣٠ فَأَسْلَمَهَا الرَّبُّ هِيَ أَيْضًا إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ مَعَ مَلِكِهَا، فَدَمَّرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا نَاجٍ، وَصَنَّ بِمَلِكِهَا مَا صَنَعَهُ بِمَلِكِ أُورُشَا.

٣١ بَعْدَ ذَلِكَ تَقَدَّمَ يَشُوعُ مِنْ لِبْنَةَ إِلَى نَحِيشَ وَحَاصَرَهَا وَهَاجَمَهَا،

٣٢ فَأَسْلَمَ الرَّبُّ نَحِيشَ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِي وَدَمَرُوهَا وَتَقَتُوا كُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، نَظِيرَ مَا صَنَعُوا بِلَبْنَةَ.

٣٣ عِنْدَئِذٍ أَقْبَلَ هورَامُ مَلِكُ جازَرَ لِمَعُونَةِ نَحِيشَ، فَقَضَى يَشُوعُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَبِيشَهِ فَلَمْ يَفِلْتْ مِنْهُمُ نَاجٍ.

٣٤ ثُمَّ تَحَرَّكَ يَشُوعُ وَجَبِيشَ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَحِيشَ نَحْوِ مَجْلُونَ فَحَاصَرُوهَا وَحَارَبُوهَا،

٣٥ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَدَمَرُوهَا، وَقَضُوا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِلَعْنِيشَ.

٣٦ ثُمَّ اتَّجَهَ يَشُوعُ بِقُوَّاتِهِ مِنْ مَجْلُونَ إِلَى حَبْرُونَ وَهَاجَمُوهَا،

٣٧ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَدَمَرُوهَا مَعَ بَقِيَّةِ ضَوَاحِيهَا التَّائِبَةِ لَهَا، وَقَتَلُوا مَلَكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَفِلْتْ مِنْهَا

نَاجٍ، عَلَى غِرَارِ مَا صَنَعُوا بِعَجْلُونَ. وَهَكَذَا قَضُوا عَلَى كُلِّ نَفْسٍ فِيهَا.

٣٨ ثُمَّ عَادَ يَشُوعُ إِلَى دَبِيرَ وَهَاجَمَهَا،

٣٩ وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا وَدَمَرَهَا مَعَ ضَوَاحِيهَا وَقَتَلَ مَلَكَهَا وَكُلَّ نَفْسٍ فِيهَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَفِلْتْ مِنْهَا نَاجٍ، فَصَنَعَ بِدَبِيرَ

وَمَلَكَهَا نَظِيرَ مَا صَنَعَ بِلَبْنَةَ وَمَلَكَهَا.

٤٠ وَهَكَذَا هَاجَمَ يَشُوعُ كُلَّ أَرْضِ الْجَبَلِ وَالْمَنَاطِقِ السَّهْلِيَّةِ وَالسَّفْحِ وَدَمَرَهَا وَقَتَلَ كُلَّ مُلُوكِهَا، وَلَمْ يَفِلْتْ مِنْهَا

نَاجٍ، بَلْ قَضَى عَلَى كُلِّ حَيٍّ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٤١ وَهَكَذَا أَخْنَعَ يَشُوعُ الْمُنْطَقَةَ بَدَاءً مِنْ قَادَشَ بَرْنَعِ إِلَى غَرَّةَ، بِمَا فِي ذَلِكَ مَنْطَقَةَ جُوشِنَ وَجَبْعُونَ.

٤٢ وَظَفَرَ يَشُوعُ بِجَمِيعِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ وَاسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِهِمْ دَفْعَةً وَاحِدَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَارَبَ عَنْهُمْ.

٤٣ ثُمَّ رَجَعَ يَشُوعُ وَجَمِيعَ جَبِيشَهِ مَعَهُ إِلَى الْمُخِيمِ، إِلَى الْجِلْجَالِ.

١١

هزيمة ملوك الشمال

١ وَمَا إِنَّ سَمِعَ يَا بَيْنَ مَلِكِ حَاصُورَ بِانْتِصَارَاتِ يَشُوعَ حَتَّى بَعَثَ بِدَعْوَاتٍ إِلَى يُوْبَابَ مَلِكِ مَادُونِ وَإِلَى مَلِكِ شَمْرُونَ وَإِلَى مَلِكِ أَكْمَشَافَ،

٢ وَإِلَى مُلُوكِ الْجَبَلِ شِمَالًا وَمُلُوكِ وَاْدِي الْأُرْدُنِّ جَنُوبِيَّ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، وَمُلُوكِ السَّهْلِ وَمُلُوكِ مُرْتَفَعَاتِ دُورَ غَرَبًا،

٣ وَإِلَى مُلُوكِ الْكَنْعَانِيِّينَ فِي الشَّرْقِ وَالْغَرْبِ، وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ فِي إِقْلِيمِ الْجَبَلِ، وَالْحَوِيِّينَ الْمُقِيمِينَ عَلَى سَفْحِ جَبَلِ حَرْمُونَ فِي أَرْضِ الْمُصْفَاةِ.

٤ فَاحْتَشَدُوا هُمْ وَجِيُوشُهُمُ الْغَفِيرَةُ وَخِيُوطُهُمْ وَمَرْكَابُهُمْ فَكَانُوا فِي كَثْرَتِهِمْ كَرَمْلِ الْبَحْرِ.

٥ وَالتَّتَمَّى جَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ فِي مَوْعِدٍ مُحَدَّدٍ حَيْثُ خِيَمُوا مَعًا عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ مُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٦ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ: «لَا تَخْشَ مِنْهُمْ. غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَهْلِكُهُمْ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، فَتَقْرَبُ خِيُوطَهُمْ وَتَحْرِقُ

مَرْكَابَهُمْ بِالنَّارِ.»

٧ فَجَاءَ يَشُوعُ وَجَمِيعُ جُنُودِهِ وَابْتَغَتْهُمْ عِنْدَ مِيَاهِ مَيْرُومَ وَهَجَمُوا عَلَيْهِمْ،

٨ فَاسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَى يَدِ إِسْرَائِيلَ، فَضَرَبُوهُمْ وَطَارَدُوهُمْ شِمَالًا حَتَّى صِيدُونِ الْعَظِيمَةِ وَإِلَى مِسْرُفُوتَ مَائِمَ وَإِلَى وَاْدِي مِصْفَاةَ شَرْقًا، وَقَضُوا عَلَيْهِمْ حَيْثُ لَمْ يَفْلِتْ مِنْهُمْ نَاجٌ.

٩ وَفَعَلَ بِهِمْ يَسُوعُ كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ، فَعَرَقَبَ خِيُومَهُمْ وَأَحْرَقَ مَرْجَبَاتِهِمْ بِالنَّارِ.

١٠ ثُمَّ رَجَعَ يَسُوعُ وَاسْتَوَى عَلَى حَاصُورٍ وَقَتَلَ مَلِكَهَا بِالسَّيْفِ، لِأَنَّ حَاصُورَ كَانَتْ قَبْلَ ذَلِكَ زَعِيمَةً جَمِيعَ تِلْكَ الْمَمَالِكِ.

١١ وَقَضُوا فِيهَا عَلَى كُلِّ نَسَمَةٍ بِحِدِّ السَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ فِيهَا حَيٌّ، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

١٢ وَاسْتَوَى يَسُوعُ عَلَى كُلِّ مَدَنٍ أَعْدَائِهِ وَقَضَى عَلَى مَلُوكِهَا بِحِدِّ السَّيْفِ كَمَا أَمَرَ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.

١٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَحْرِقِ الْمَدْنَ الْقَائِمَةَ عَلَى التَّلَالِ، إِلَّا حَاصُورَ وَحدهَا الَّتِي أَضْرَمَ فِيهَا النَّارَ

١٤ وَنَهَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ لِأَنْفُسِهِمْ كُلَّ غَنَائِمِ تِلْكَ الْمَدَنِ. أَمَّا الرِّجَالُ فَقَتَلُوهُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ.

١٥ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى عَبْدَهُ هَكَذَا أَمَرَ مُوسَى يَسُوعُ، فَفَعَلَ يَسُوعُ مَا عَهْدَ إِلَهِ بِهِ فَلَمْ يَغْفُلْ شَيْئًا مِنْ كُلِّ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ مُوسَى.

١٦ وَاسْتَوَى يَسُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِي: إِقْلِيمِ الْجَبَلِ وَكُلِّ مَنطِقَةِ الْجَنُوبِ وَسَائِرِ أَرْضِ جُوشَنَ وَالسَّهْلِ وَوَاْدِي الْأُرْدُنِّ وَجَبَلِ إِسْرَائِيلِ وَسَهْلِهِ.

١٧ فَاصْبَحَتْ أَرْضُ إِسْرَائِيلَ تَمْتُدُّ مِنَ الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ بِأَتْجَاهِ أَرْضِ أَدُومَ فِي الْجَنُوبِ، إِلَى بَعْلِ جَادٍ شِمَالًا فِي وَاْدِي لُبْنَانَ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونَ، وَأَسْرَجَمِيعَ مَلُوكِهَا وَقَتَلَهُمْ.

١٨ نَحَاضَ يَسُوعُ حَرْبًا مَعَ أَوْلِيكَ الْمُلُوكِ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٩ وَلَمْ تَعْقُدْ مَدِينَةٌ وَاحِدَةٌ صُلْحًا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَّا الْحَوِيِّينَ سَكَّانِ جَبْعُونَ، إِذِنَّمَا اسْتَوَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَمِيعِ الْمَدَنِ بِالْحَرْبِ.

٢٠ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ هُوَ الَّذِي قَسَى قُلُوبَهُمْ لِيُخَاضَ الْحَرْبَ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، لِيُدْمِرَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَقْتُلُوهُمْ مِنْ غَيْرِ رَافِقَةٍ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى.

٢١ وَهَاجَمَ يَسُوعُ الْعَنَاقِيينَ أَيْضًا وَأَبَادَهُمْ مِنَ الْجَبَلِ فِي حَبْرُونَ وَمِنْ دَيْبَرٍ وَمِنْ عَنَابٍ وَمِنْ سَائِرِ جَبَلِ يَهُوذَا وَمِنْ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، فَقَضَى عَلَيْهِمْ وَدَمَّرَ مَدَنَهُمْ.

٢٢ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ سِوَى قَلِيَّةٍ لَجَأَتْ إِلَى غَزَّةَ وَجَتَّ وَأَشْدُودَ،

٢٣ فَاسْتَوَى يَسُوعُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ مُوسَى، وَوَهَبَهَا لِيَسُوعُ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ وَقَفًّا لِبَطْنِهِمْ وَأَسْبَابِهِمْ. وَأَخِيرًا اسْتَرَاحَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٢

الملوك الذين هزموا

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَمْتَلَكُوا أَرْضَهُمْ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ وَاْدِي أَرْنُونَ حَتَّى جَبَلِ حَرْمُونَ بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَنطِقَةِ الشَّرْقِيَّةِ مِنَ الْعَرَبَةِ:

٢ سِيحُونُ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِ فِي حَشْبُونَ، وَكَانَتْ مَمْلَكَتُهُ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرَ عَلَى أَطْرَافِ وَادِي أَرْزُونُ، وَمِنْ وَسَطِ وَادِي نَهْرِ أَرْزُونُ حَتَّى نَهْرِ يَبُوقَ عَلَى حُدُودِ بَنِي عَمُّونَ بِمَا فِي ذَلِكَ نَصِيفِ أَرْضِي جَلْعَادَ.

٣ وَكَذَلِكَ حَكَرَ الْمُنْطَقَةَ الشَّرْقِيَّةَ مِنْ وَادِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ بَدْءًا مِنْ بَحْرِ الْجَلِيلِ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى طَرِيقِ بَيْتِ يَشِيمُوتَ، وَشَمَالًا حَتَّى سَفُوحِ الْفَسْجَةِ.

٤ أَمَّا حُدُودُ مَمْلَكَةِ عُوَجَ مَلِكِ بَاشَانَ، آخِرَ بَقِيَّةِ الرَّفَائِيينَ الْمُقِيمِ فِي عَشْتَارُوثَ وَفِي إِذْرَعِي،

٥ فَكَانَتْ تَمْتَدُّ مِنْ جَبَلِ حَرْمُونِ وَسَلْخَةَ وَعَلَى كُلِّ بَاشَانَ حَتَّى تَحُومِ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ وَنَصِيفِ جَلْعَادَ مِنْ حُدُودِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ.

٦ قَضَى مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى هَاتَيْنِ الْمَمْلَكَتَيْنِ، وَوَهَبَهُمَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ مِيرَاثًا لِلرَّأُوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَلِنَصِيفِ سِبْطِ مَنَسِي.

٧ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْمُلُوكِ الَّذِينَ قَضَى عَلَيْهِمُ يَشُوعُ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ فِي غَرْبِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، مِنْ بَعْلِ جَادَ فِي وَادِي لُبْنَانَ إِلَى الْجَبَلِ الْأَقْرَعِ الْمُتَّجِهَةِ إِلَى أَدُومَ، الَّتِي وَهَبَهَا يَشُوعُ مِيرَاثًا لِأَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ فِرْقَتِهِمْ:

٨ وَهَذِهِ الْبِلَادُ هِيَ الْأَقَالِيمُ الْجَبَلِيَّةُ وَسَفُوحُ التَّلَالِ الْغَرْبِيَّةِ وَالْعَرَبَةُ وَالْمُنْتَحَدِرَاتُ الْجَبَلِيَّةُ وَالصَّحْرَاءُ وَالنَّقَبُ، وَبِلَادُ الْحَثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ.

٩ أَمَّا الْمُلُوكُ فَهَمُ: مَلِكُ أَرِيحَا وَاحِدٌ. مَلِكُ عَايَ الْمَجَاوِرَةِ لِبَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ.

١٠ مَلِكُ أُورُشَلِيمَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَبْرُونَ وَاحِدٌ.

١١ مَلِكُ يَرْمُوتَ وَاحِدٌ. مَلِكُ نَلِيْشَ وَاحِدٌ.

١٢ مَلِكُ مَجْلُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَازَرَ وَاحِدٌ.

١٣ مَلِكُ دَبِيرَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جَادَرَ وَاحِدٌ.

١٤ مَلِكُ حَرْمَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَرَادَ وَاحِدٌ.

١٥ مَلِكُ لَبْنَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ عَدْلَامَ وَاحِدٌ.

١٦ مَلِكُ مَقِيدَةَ وَاحِدٌ. مَلِكُ بَيْتِ إِيلَ وَاحِدٌ.

١٧ مَلِكُ تَفُوحَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَافَرَ وَاحِدٌ.

١٨ مَلِكُ أَفَيْقَ وَاحِدٌ. مَلِكُ لَشَارُونَ وَاحِدٌ.

١٩ مَلِكُ مَادُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ حَاصُورَ وَاحِدٌ.

٢٠ مَلِكُ شَمْرُونَ مَرَاوُونَ وَاحِدٌ. مَلِكُ أَكْشَافَ وَاحِدٌ.

٢١ مَلِكُ تَعْنَكَ وَاحِدٌ. مَلِكُ مَجْدُو وَاحِدٌ.

٢٢ مَلِكُ قَادَشَ وَاحِدٌ. مَلِكُ بَقْنَعَامَ فِي كَرْمَلِ وَاحِدٌ.

٢٣ مَلِكُ دُورَ فِي مَرْتَفَعَاتِ دُورَ وَاحِدٌ. مَلِكُ جُورِيمَ فِي الْجَلْجَالِ وَاحِدٌ.

٢٤ مَلِكُ تَرِصَةَ وَاحِدٌ. فَكَانَتْ جَمْلَةٌ عَدَدَ الْمُلُوكِ وَاحِدًا وَثَلَاثِينَ مَلِكًا.

الأرض التي لم تمتلك بعد

١ وَاَسَاحَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي الْعَمْرِ، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «لَقَدْ شَفَّتْ وَطَعَنْتَ فِي السِّنِّ، وَمَا بَرِحَتْ هُنَاكَ أَرْضٌ شَاسِعَةٌ لِلْأَمْتَلَاكِ.

٢ وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الْمُتَبَقِيَّةُ: كُلُّ مَنَاطِقِ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَالْجَشُورِيِّينَ،

٣ الْمُتَمَدَّةِ مِنْ نَهْرِ شَيْحُورٍ شَرْقِيٍّ مِصْرَ حَتَّى إِقْلِيمِ عَقْرُونَ شِمَالًا، وَجَمِيعِهَا تُعْتَبَرُ مِلْكًا لِلْكَنْعَانِيِّينَ. وَهِيَ مَنَاطِقُ الْحُكَّامِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ الْمُقِيمِينَ فِي غَزَّةَ وَأَشْدُودَ وَأَشْقَلُونَ وَجَتَّ وَعَقْرُونَ وَالْعَوِيَّينَ،

٤ وَكَذَلِكَ كُلُّ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ، وَالْمَغَارَةَ الَّتِي يَمْلِكُهَا الصَّيْدُونِيُّونَ حَتَّى أَفِيقَ عِنْدَ حُدُودِ الْأَمُورِيِّينَ جَنُوبًا.

٥ وَأَرْضُ الْجَلِيلِيِّينَ وَكُلُّ لُبْنَانَ شَرْقًا مِنْ بَعْلِ جَادَ عِنْدَ سَفْحِ حَرْمُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حِمَاةَ.

٦ أَمَّا جَمِيعُ سُكَّانِ الْجَبَلِ فِي لُبْنَانَ حَتَّى مِسْرُفُوتَ مَائِمَ، أَيْ جَمِيعِ الصَّيْدُونِيِّينَ، فَأَنَا أُطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ عَلَيْكَ أَنْ تَنْزِعَ هَذِهِ الْأَرْضِيَّ بِالْقَرْعَةِ عَلَى الشَّعْبِ لِتَكُونَ مِلْكًا لَهُمْ كَمَا أَمَرْتُكَ.

تقسيم الأرض شرق الأردن

٧ وَقَسَمَهَا لِتَكُونَ مِيرَاثًا لِلتَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى،

٨ لِأَنَّ نِصْفَ مَنَسَّى الْآخَرَ وَالرَّأُوْبِينِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ قَدْ حَصَلُوا عَلَى مِيرَاثِهِمُ الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.»

□ وَهُوَ يَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرْفِ وَادِي أَرْنُونِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِهِ، وَسَهْلُ مِيدَبَا إِلَى دِيُونِ،

١٠ وَكُلِّ مُدُنٍ سَيُحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِي كَانَ يُحْكَمُ فِي حَشْبُونَ حَتَّى حُدُودِ بَنِي عَمُونَ،

١١ وَجَلْعَادَ وَأَرْضِي الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، وَجَبَلِ حَرْمُونَ كُلِّهِ، وَسَائِرِ بَاشَانَ إِلَى سَلْخَةَ،

١٢ وَكُلِّ مَمْلَكَةِ عُوْجَ فِي بَاشَانَ الَّتِي يُحْكَمُ فِي عَشْتَارُوتَ وَفِي إِذْرَعِي، وَهُوَ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنَ الرَّفَائِثِيِّينَ الَّذِينَ هَاجَهُمْ مُوسَى وَطَرَدَهُمْ.

١٣ وَلَمْ يَطْرُدِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الْجَشُورِيِّينَ وَالْمَعْكِيِّينَ، فَظَلُّوا يُقِيمُونَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِ سِبْطَ لَوِيٍّ مِيرَاثًا، لِأَنَّ الْمَحْرَقَاتِ الْمُقَرَّبَةَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ كَانَتْ نَصِيبِهِمْ، كَمَا وَعَدَهُمُ الرَّبُّ.

١٥ وَهَذَا مَا وَهَبَهُ مُوسَى لِلرَّأُوْبِينِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:

١٦ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ عَرُوعِيرِ الْقَائِمَةِ عَلَى طَرْفِ وَادِي أَرْنُونِ، بِمَا فِي ذَلِكَ الْمَدِينَةِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْوَادِي

وَكُلِّ سَهْلِ مِيدَبَا،

١٧ فَضْلًا عَنْ حَشْبُونَ وَسَائِرِ قُرَاهَا الْمُنْتَشِرَةِ فِي السَّهْلِ، وَدِيُونِ وَبَامُوتَ بَعْلِ، وَبَيْتِ بَعْلِ مَعُونَ،

١٨ وَبِهَصَّةَ وَقَدِيمُوتَ وَمِيفَعَةَ

- ١٩ وَفَرَاتِيمَ وَسِمَةَ وَصَارَتْ الشَّحْرَ فِي جَبَلِ الْوَادِي،
 ٢٠ وَبَيْتَ فُغُورَ وَسَفُوحَ النَّسْجَةِ وَبَيْتَ إِشْمُوتَ،
 ٢١ وَكُلَّ مَدُنِ السَّهْلِ، وَكَافَّةَ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ الْمَلِكِ الْأَمُورِيِّنَ الَّذِي حَكَرَ فِي حَشْبُونَ، الَّذِي قَضَى عَلَيْهِ مُوسَى مَعَ
 بَقِيَّةِ رُؤَسَاءِ مَدْيَانَ: أُوَيَ وَرَاقِمَ وَصُورَ وَحُورَ وَرَابِعَ أُمْرَاءِ سِيحُونَ.
 ٢٢ وَبِلْعَامَ بْنِ بَعُورِ الْعَرَاثِ قَتَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ مَعَ جَمَلَةٍ قَتَلَاهُمْ.
 ٢٣ وَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ هُوَ الْخُدُّ الْغَرْبِيُّ لِأَرْضِي سَبْطِ رَاوِيَيْنَ، فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ وَضِياعِهَا مِنْ نَصِيبِ الرَّاويِيِّينَ
 حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.
 ٢٤ وَهَذَا مَا أَوْرَثَهُ مُوسَى لِسَبْطِ جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:
 ٢٥ كَانَتْ حُدُودُهُمْ تَشْمَلُ بَعِزْرَ وَكُلَّ مَدُنِ جِلْعَادَ وَنِصْفَ أَرْضِ بَنِي عَمُونَ إِلَى عَرُوعِرِ الْقَائِمَةِ مُقَابِلَ رِبَّةَ.
 ٢٦ وَكَذَلِكَ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى رَامَةَ الْمِصْفَاةِ وَبَطُونِيمَ، وَمِنْ مَحْنَائِمَ إِلَى حُدُودِ دَيْبِرَ.
 ٢٧ وَضَمَّتْ أَرْضُهُمْ فِي الْوَادِي بَيْتَ هَارَامَ وَبَيْتَ نَمْرَةَ وَسُكُوتَ وَصَافُونَ، مَعَ بَقِيَّةِ مَمْلَكَةِ سِيحُونَ مَلِكِ حَشْبُونَ
 شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَامْتَدَّتْ تَحْتُمُ الْجَادِيِّينَ شِمَالًا حَتَّى طَرْفِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ.
 ٢٨ هَذَا نَصِيبُ بَنِي جَادَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، وَمُدُنِهِمْ وَضِياعِهَا.
 ٢٩ وَهَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَزَعَهَا مُوسَى عَلَى نِصْفِ سَبْطِ مَنَسَّى حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ:
 ٣٠ كَانَتْ حُدُودُهُمْ مَتَدُّ مِنْ مَحْنَائِمَ لِتَشْمَلَ كُلَّ مَمْلَكَةِ بَاشَانَ الَّتِي كَانَ يَحْكُمُهَا عُوَجُ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكُلَّ حَوْتِ
 يَأْتِيرَ بِمُدُنِهَا السَّتِينَ فِي بَاشَانَ.
 ٣١ وَنِصْفَ جِلْعَادَ وَعَشْتَارُوثَ وَإِذْرِعِي وَهِيَ مَدُنُ عُوَجِ الْمَلِكِيَّةِ فِي بَاشَانَ. وَقَدْ وَهَبَتْ هَذِهِ لِنِصْفِ ذُرِّيَّةِ
 مَاكَبِيرَ بْنِ مَنَسَّى بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.
 ٣٢ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي وَزَعَهَا مُوسَى فِي سُهُولِ مُوَابَ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
 ٣٣ أَمَّا سَبْطُ لَآوِيَ فَلَمْ يُوْرَثْهُ مُوسَى مَلِكًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ كَانَ نَصَبِيهِمْ مَقْتَضِي وَعَدَهُ.

١٤

تقسيم الأرض غرب الأردن

- ١ وَأَوْرَثَ الْعَازَارَ الْكَاهِنَ وَيَشُوعَ بْنَ نُونَ وَقَادَةَ الشَّعْبِ ابْنَاءَ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ الَّتِي اسْتَوْلَوْا عَلَيْهَا فِي كَنْعَانَ
 ٢ وَتَمَّ تَوَزِيْعُهَا عَلَى التَّسْعَةِ الْأَسْبَاطِ وَنِصْفِ السَّبْطِ بِالْقَرْعَةِ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى
 ٣ إِذْ إِنَّ مُوسَى كَانَ قَدْ وَهَبَ السَّبْطَيْنِ وَنِصْفَ السَّبْطِ مِيرَاثًا فِي شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَأَمَّا اللَّاويُونَ فَلَمْ يُوْرَثْهُمُ
 نَصِيبًا مِنْهُمْ،
 ٤ لِأَنَّ ذُرِّيَّةَ يُوسُفَ كَانَتْ تَنْتَعِي إِلَى سَبْطِي مَنَسَّى وَأَفْرَائِيمَ، أَمَّا اللَّاويُونَ فَلَمْ يُوْرَثْهُمُ مُوسَى عَلَيْهِمْ أَرْضًا وَلَمْ يُوْرَثْهُمُ
 سِوَى مَدُنٍ يُقِيمُونَ فِيهَا وَمَرَاعٍ مُجَاوِرَةٍ لِرِعْيِ مَوَاشِيهِمْ وَبَهَائِمِهِمْ.
 ٥ وَهَكَذَا قَسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ طَبَقًا لِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى.

منح حبرون لكالب

٦ وَأَقْبَلَ وَقَدْ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا عَلَى يَشُوعَ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالَ لَهُ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ: «أَنْتَ تَذَكُرُ مَا خَاطَبَ بِهِ الرَّبُّ مُوسَى رَجُلَ اللَّهِ بِشَأْنِي وَشَأْنِكَ فِي قَادَشَ بَرْنِعَ،

٧ فَقَدْ كُنْتُ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عُمْرِي حِينَ أَرْسَلَنِي مُوسَى عَبْدَ الرَّبِّ، مِنْ قَادَشَ بَرْنِعَ لِأَتَجَسَّسَ الْأَرْضَ، فَدَعْتُ إِلَيْهِ وَأَنْبَأْتَهُ بِمَا كَانَ قَلْبِي مُقْتَنِعًا بِهِ.

٨ أَمَّا إِخْوَتِي الَّذِينَ ذَهَبُوا مَعِي فَقَدْ مَلَأُوا قَلْبَ الشَّعْبِ رُعبًا بِأَخْبَارِهِمْ عَنْ أَهْلِ أَرْضِ الْمُوعَدِ. لَكِنِّي اتَّبَعْتُ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِي.

٩ لِذَلِكَ حَلَفَ مُوسَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي وَطِئْتَهَا قَدَمَاكَ تَكُونُ لَكَ وَلِوَلَدِكَ نَصيبًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ اتَّبَعْتَ الرَّبَّ إِلَهِي مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.

١٠ وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَبْقَانِي عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، كَمَا وَعَدَ، خَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً مُنْذُ أَنْ خَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى بِهَذَا الْكَلَامِ حِينَ تَاهَ إِسْرَائِيلُ فِي الْقَفْرِ، فَأَصْبَحْتُ الْآنَ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِي،

١١ وَلَمْ أَزَلْ مَتَمِّعًا بِالْقُوَّةِ كَالْمُهْدِيِ عِنْدَمَا أَرْسَلَنِي لِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ، فَقُوَّتِي مَا بَرَحَتْ كَمَا هِيَ إِنْ لِحَرْبٍ أَوْ لِلدُّخُولِ وَالْخُرُوجِ.

١٢ وَالْآنَ، هَبْنِي إِقْلِيمَ الْجَبَلِ الَّذِي تَكَلَّمَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ بِنَفْسِكَ سَمِعْتَ أَنَّ الْعِنَاقِيِّينَ كَانُوا هُنَاكَ، وَأَنَّ مَدِينَهُمْ صَخْمَةٌ وَحَصِينَةٌ، لَعَلَّ أَطْرُدُهُمْ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ كَمَا وَعَدَ.»

□□ فَبَارَكَ يَشُوعُ وَأَعْطَاهُ حَبْرُونَ مَلَكًا لَهُ.

١٤ وَهَكَذَا وَرِثَ كَالْبُ بْنُ يَفْنَةَ الْقَنْزِيِّ حَبْرُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ اتَّبَعَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.

١٥ وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى مِنْ قَبْلِ قَرِيبةٍ أَرْبَعِ عَلَى اسْمِ بَطَلِ الْعِنَاقِيِّينَ الْأَعْظَمِ. ثُمَّ اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ.

١٥

نصيب يهوذا

١ وَهَذِهِ هِيَ قُرْعَةُ سِبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ: اَمْتَدَّتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ إِلَى آخِرِ أَطْرَافِ صَحْرَاءِ صِينِ الْمُنَاجِمَةِ لِحُدُودِ أَدُومَ.

٢ كَمَا بَدَأَتْ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ مِنَ الْخَلِيجِ فِي أَقْصَى الطَّرْفِ الْجَنُوبِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ.

٣ مَارَةً بَعْقِيَّةَ عَقْرِيمَ جَنُوبًا، وَعَابِرَةً صَحْرَاءَ صِينِ، حَتَّى تَبْلُغَ جَنُوبِيَّ قَادَشَ بَرْنِعَ، وَتَنْجُو إِلَى حَصْرُونَ، وَمِنْهَا صُعودًا إِلَى آدَارَ، ثُمَّ تَلْتَفُّ نَحْوَ قَرْعَمَ،

٤ وَمِنْهَا تَعْبُرُ إِلَى عَصْمُونَ حَتَّى تَتَّصِلَ إِلَى وَادِي مِصْرَ، حَيْثُ تَنْتَهِي عِنْدَ الْبَحْرِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُهُمُ الْجَنُوبِيَّةُ.

٥ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَفِي الْبَحْرِ الْمَيِّتِ إِلَى طَرَفِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَتَبْدَأُ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنْ لِسَانِ الْبَحْرِ مِنْ أَقْصَى الْأُرْدُنِّ،

٦ وَتَنْجُو إِلَى بَيْتِ حِجْلَةَ عُبُورًا مِنْ شِمَالِي بَيْتِ عَرَبَةَ، وَصُعودًا إِلَى حِجْرِ بُوَهَنَ بْنِ رَاوِيَيْنَ.

٧ وَتَتَابِعُ أَمْتَدَادَهَا إِلَى دَيْبِرَ مِنْ وَادِي عَمُورٍ مَتَّجِهَةً شِمَالًا إِلَى الْجَلْجَالِ الَّتِي مُقَابِلَ عَقَبَةِ أَدَمِيمَ جَنُوبِي الْوَادِي، وَتَسْتَمِرُّ عَلَى طُولِ مِيَاهِ عَيْنِ شَمْسٍ حَتَّى تَلْتَمِي بَعِينَ رُوجَلٍ.

٨ ثُمَّ تَصْعَدُ بِإِتِّجَاهِ وَادِي ابْنِ هَنُومَ عَلَى مَحَاذَةِ الْمَتْحَدِرِ الْجَنُوبِيِّ لِأُورُشَلِيمَ مَدِينَةِ الْيَبُوسِيِّينَ، وَتَتَابِعُ صُعُودَهَا إِلَى قَهَّةِ الْجَبَلِ قِبَالَةَ وَادِي هَنُومَ غَرْبًا، الْوَاقِعِ فِي طَرْفِ وَادِي الرِّقَاتِيِّينَ شِمَالًا.

٩ ثُمَّ تَمْتَدُّ هَذِهِ الْحُدُودُ مِنْ قَهَّةِ الْجَبَلِ إِلَى مَنَبْعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مُدُنِ جَبَلِ عِفْرُونَ فَتَبْلُغُ بَعْلَةَ الَّتِي هِيَ قَرْيَةٌ بِعَارِمٍ.

١٠ وَتَجِبُّ مِنْ بَعْلَةَ غَرْبًا إِلَى جَبَلِ سَعِيرٍ عُبُورًا إِلَى جَانِبِ جَبَلِ بَعَارِمَ شِمَالًا الَّتِي هِيَ كَسَالُونُ، ثُمَّ تَنْحَدِرُ نَحْوَ بَيْتِ شَمْسٍ مُرُورًا بِمَنْعَةَ،

١١ وَمِنْهَا تَخْرُجُ إِلَى جَانِبِ عِفْرُونَ نَحْوَ الشَّمَالِ وَتَمْتَدُّ إِلَى شَكْرُونَ فَجَبَلِ الْبَعْلَةَ حَتَّى تَبْلُغَ بَيْنَيْئِيلَ وَتَلْتَمِي عِنْدَ الْبَحْرِ.

١٢ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَبِهَا شَوَاطِئُ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ. هَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ سَبْطَ يَهُوذَا مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ.

١٣ وَوَهَبَ يَشُوعُ بِمَمْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ كَالْبِ بْنِ يَفْنَةَ مَلِكًا قَرْيَةً أَرْبَعِ أَرْبَعِ أَبِي عَنَاقَ وَهِيَ حَبْرُونَ الْوَاقِعَةُ فِي وَسْطِ أَبْنَاءِ يَهُوذَا.

١٤ فَطَرَدَ كَالْبُ مِنْهَا الْعَنَاقِيِّينَ الثَّلَاثَةَ: شَيْبَايَ وَأَخِيمَانَ وَتَلْهَيَ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَنَاقَ.

١٥ وَتَقْدَمُ مِنْ هُنَاكَ لِحَارِبَةِ أَهْلِ دَيْبِرٍ. وَكَانَتْ دَيْبِرُ تَدْعَى قِبَلًا قَرْيَةً سَفْرٍ.

١٦ فَقَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرْيَةَ سَفْرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا، أُزَوِّجُهُ ابْنَتِي عَكْسَةً»

١٧ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عَثْنَيْئِيلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَزَوَّجَهُ ابْنَتَهُ عَكْسَةً.

١٨ وَعِنْدَمَا أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ حَتَّتُهُ عَلَى طَلَبِ حَقْلِي مِنْ أَبِيهَا، فَتَرَجَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ، فَسَأَلَهَا كَالْبُ: «مَالِكٌ؟»

١٩ فَأَجَابَتْهُ: «أَصْنَعُ مَعِيَ مَعْرُوفًا، فَأَنْتَ قَدْ وَهَبْتَنِي أَرْضًا قَاحِلَةً، فَأَعْطِنِي أَيْضًا يَتَابِعَ مَاءً.» فَأَعْطَاهَا السَّوَاقِي

الْعُلْيَا وَالسَّوَاقِي السُّفْلَى.

٢٠ وَهَذِهِ هِيَ قَرْعَةُ سَبْطِ يَهُوذَا بِحَسَبِ عَشَائِرِهِمْ:

٢١ كَانَتْ الْمُدُنُ الْقَصِيَّةُ التَّابِعَةُ لِسَبْطِ يَهُوذَا جَنُوبًا بِإِتِّجَاهِ نَحْوِ أَدُومَ هِيَ: قَبْصَيْئِيلُ وَعِيدِرُ وَيَاجُورُ،

٢٢ وَقَيْنَةُ وَدِيمُونَةُ وَعَدَدَةُ،

٢٣ وَقَادَشُ وَحَاصُورُ وَيَثَانُ،

٢٤ وَزَيْفُ وَطَالْمُ وَبَعْلُوتُ،

٢٥ وَحَاصُورُ وَحَدَّةُ وَقَرْيُوتُ وَحَصْرُونَ الَّتِي هِيَ حَاصُورُ.

٢٦ وَأَمَامُ وَشَمَاعُ وَمَوْلَادَةُ،

٢٧ وَحَصْرُ جَدَّةُ وَحَشْمُونُ وَبَيْتُ فَالَطُ،

٢٨ وَحَصْرُ شُوعَالُ وَبَيْتُ سَبْعِ وَبِزْيُوتِيَّةُ،

٢٩ وَبَعْلَةُ وَعَيْيمُ وَعَاصِمُ،

- ٣٠ وَالتَّوَلَّدُ وَكَيْسِيلُ وَحَرْمَةُ،
 ٣١ وَصِقْلُغُ وَمَدْمَةُ وَسَنْسَنَةُ،
 ٣٢ وَبَابُوتُ وَشَلْحِيمُ وَعَيْنُ وَرْمُونُ. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا تِسْعًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٣٣ أَمَّا مَدُنُ السَّهْلِ الْغَرْبِيِّ فَكَانَتْ: أَشْتَاوُلُ وَصَرَعَةُ وَأَشْنَةُ،
 ٣٤ وَزَانُوحُ وَعَيْنُ جَنِيمُ وَتَفُوحُ وَعِينَامُ
 ٣٥ وَبِرْمُوتُ وَعَدْلَامُ وَسُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةُ،
 ٣٦ وَشَعْرَائِمُ وَعَدْيَاتِيمُ وَالْجُدَيْرَةُ وَجُدَيْرَوَاتِيمُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٣٧ وَصَنَانُ وَحَدَاشَةُ وَبِحْدَلُ جَادُ،
 ٣٨ وَدَلْعَانُ وَالْمُصْفَاةُ وَبِقَيْثِيلُ،
 ٣٩ وَخَلْبِشُ وَبِصْقَةُ وَبِغْلُونُ،
 ٤٠ وَكَيْوْنُ وَهَمَامُ وَكَلْبِشُ.
 ٤١ وَجُدَيْرُوتُ بَيْتُ دَاجُونُ وَنَعْمَةُ وَمَقِيدَةُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٤٢ وَابْنَةُ وَعَاتَرُ وَعَاشَانُ،
 ٤٣ وَبِفَتَاحُ وَأَشْنَةُ وَنَصِيبُ،
 ٤٤ وَفَعِيلَةُ وَأَكْرِبُ وَمَرِيْشَةُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٤٥ وَكَذَلِكَ عَقْرُونُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا
 ٤٦ كَمَا أَشْتَمَلْتُ حُدُودُ سِطُّ يَهُوذَا مِنْ عَقْرُونُ غَرْبًا، عَلَى كُلِّ الْمُنْطَقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَشُدُودَ وَضِيَاعِهَا.
 ٤٧ فَكَانَتْ لَهَا أَشُدُودُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا، وَغَزَّةُ وَقَرَاهَا وَضِيَاعِهَا، حَتَّى وَادِي مِصْرَ وَشَاطِئِ الْبَحْرِ الْمَتَوَسِّطِ.
 ٤٨ أَمَّا مَدُنُ الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ فَبِهَا: شَامِيرُ وَيْتِيرُ وَسُوكُوهُ،
 ٤٩ وَدَنَةُ وَقَرْيَةُ سَنَةِ الَّتِي هِيَ دَبِيرُ،
 ٥٠ وَعَنْابُ وَأَشْمُوهُ وَعَانِيمُ،
 ٥١ وَجُوشِنُ وَحُولُونُ وَجِيلُوهُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا إِحْدَى عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٥٢ وَأَيْضًا أَرَابُ وَدُومَةُ وَأَشْعَانُ،
 ٥٣ وَبِنُومُ وَبَيْتُ تَفُوحُ وَافِيقَةُ،
 ٥٤ وَحَمْطَةُ وَقَرْيَةُ أَرْبَعُ وَهِيَ حَبْرُونُ، وَصِيعُورُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا تِسْعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٥٥ وَكَذَلِكَ مَعُونُ وَكِرْمَلُ وَزَيْفُ وَبِوِطَّةُ،
 ٥٦ وَبِزْرَعِيلُ وَبِقَدْعَامُ وَزَانُوحُ،
 ٥٧ وَالْقَائِنُ وَجَبْعَةُ وَتَمْنَةُ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا عَشْرُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.
 ٥٨ ثُمَّ لِحْلُولُ وَبَيْتُ صُورُ وَجُدُورُ،
 ٥٩ وَمَعَارَةُ وَبَيْتُ عَنُوتُ وَالتَّقُونُ، وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.

٦٠ وَقَرِيَّةٌ بَعْلُ الَّتِي هِيَ قَرِيَّةٌ بَعَارِيمَ، وَالرَّبَّةَ، وَهَمَا مَدِينَتَانِ مَعَ ضِيَاعِيهَمَا.

٦١ أَمَّا مَدُنُ الصَّحْرَاءِ فِيهَا: بَيْتُ الْعَرَبَةِ وَمَدِينُ وَسْكََاكَةَ.

٦٢ وَالنِّبْشَانَ وَمَدِينَةَ الْمَلْحِ وَعَيْنَ جَدِي. وَهِيَ فِي جَمَلَتَهَا سِتُّ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِيهَا.

٦٣ أَمَّا الْيَبُوسِيُّونَ الْمُقِيمُونَ فِي أُورُشَلِيمَ فَلَمْ يُمْكِنَ أَنْبَاءُ يَهُوذَا مِنْ طَرْدِهِمْ، فَسَكَنَ الْيَبُوسِيُّونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا فِي

أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٦

نصيب أفرام ومنسى

١ أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي وَرِثَهَا أَنْبَاءُ يُوسُفَ فَقَدِ امْتَدَّتْ حُدُودُهَا مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيحَا حَتَّى مِيَاهِ أَرِيحَا شَرْقًا،
عَبْرَ الصَّحْرَاءِ الصَّاعِدَةِ مِنْ أَرِيحَا فِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ،

٢ وَاسْتَمَرَّ مِنْ بَيْتِ إِيلَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى لُوزَ، مُحْتَزِّقَةً تَحْمَ الْأَرَكِيِّينَ إِلَى أَنْ تَبْلُغَ عَطَارُوتَ،

٣ ثُمَّ تَتَجَّهْ غَرْبًا إِلَى حُدُودِ الْفِلِطِيِّينَ حَتَّى بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلَى لِحَازَرَ، وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ.

٤ وَهَكَذَا تَسَلَّتْ ذُرِّيَّةُ مَنَسِي وَأَفْرَائِمُ ابْنِي يُوسُفَ مِيرَاثَهُمَا.

٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ أَرْضِ أَنْبَاءِ أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: تَبْدَأُ حُدُودُهُمُ الشَّرْقِيَّةَ عِنْدَ عَطَارُوتَ أَدَانَ، وَتَمْتَدُّ إِلَى
بَيْتِ حُورُونَ الْعَالِيَا.

٦ وَاسْتَمَرَّ حَتَّى تَنْتَهِيَ إِلَى الْبَحْرِ. وَتَبْدَأُ حُدُودُهُمُ الشَّمَالِيَّةَ مِنَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَتَتَجَّهُ نَحْوَ الْمَكْتَبَةِ، ثُمَّ تَلْتَفُ شَرْقًا
إِلَى تَانَةَ شِيلُوهُ فَتَعْبُرُهَا شَرْقًا إِلَى بَنُوحَةَ،

٧ وَتَخْتَرُ مِنْ بَنُوحَةَ إِلَى عَطَارُوتَ وَنَعْرَاتَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى أَرِيحَا، إِنَّبَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨ وَتَتَجَّهُ الْحُدُودُ مِنْ تَفُوحَ غَرْبًا إِلَى وَاوَدِي قَانَةَ وَتَنْتَهِيَ عِنْدَ الْبَحْرِ.

٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ أَفْرَائِمَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مَعَ جَمِيعِ الْمُدُنِ وَالضِّيَاعِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي وَسْطِ أَرْضِ مَنَسِي:

١٠ وَلَمْ يَنْفُوا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي جَازَرَ، فَظَلَّ الْكَنْعَانِيُّونَ سَاكِنِينَ فِي وَسْطِ سِبْطِ أَفْرَائِمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ كَعَبِيدٍ
يُدْفَعُونَ الْجَزِيَّةَ.

١٧

١ وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ مَنَسِي، بَكْرُ يُوسُفَ. كَانَ مَآكِرُ بَكْرُ مَنَسِي، هُوَ أَبُو الْجِلْعَادِيِّينَ، وَقَدْ حَصَلُوا عَلَى جِلْعَادَ
وَبَاشَانَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا رِجَالَ حَرْبٍ.

٢ أَمَّا أَنْبَاءُ مَنَسِي الْبَاقُونَ فَقَدْ وَرِثُوا (الْأَرْضِي الْوَاقِعَةَ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ) حَسَبَ عَشَائِرِهِمُ الَّتِي هِيَ أَنْبَاءُ أُبْعَزَرَ
وَأَبْنَاءُ حَلْتَقَ، وَأَبْنَاءُ أَسْرَيْثِيلَ، وَأَبْنَاءُ شَكْرَ، وَأَبْنَاءُ حَافِرَ، وَأَبْنَاءُ شِمِيدَاعَ. هُؤُلاءِ هُمُ أَنْبَاءُ مَنَسِي بْنِ يُوسُفَ الذُّكُورُ
حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٣ أَمَّا صَلْفَحَادُ بْنُ حَافِرَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مَآكِرَ فَلَمْ يُنْجِبْ بَيْنَ بِلِّ بَنَاتٍ، وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُنَّ: مَحَلَّةٌ وَنُوعَةٌ وَمِجَلَّةٌ
وَمِلْكَةٌ وَتَرْصَةُ.

٤ فَأَقْبَنَ عَلَى الْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَيَشُوعَ بْنِ نُونَ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ قَائِلَاتٍ: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى أَنْ يَهْبِئَ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتِنَا». فَأَعْطَاهُنَّ نَصِيبًا بَيْنَ أَعْمَامِنَ كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ.

٥ فَحَصَلَ سِبْطُ مَنَسِي عَلَى عَشْرِ حِصَصٍ، فَضَلَا عَنْ أَرْضِ جِلْعَادَ وَيَاشَانَ الَّتِي فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٦ لِأَنَّ بَنَاتِ صُلْفَحَادَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَنَسِي أَخَذْنَ نَصِيبًا بَيْنَ أَبْنَاءِ مَنَسِي، وَكَانَتْ أَرْضُ جِلْعَادَ لِبَنِي مَنَسِي الْبَاقِينَ.

٧ وَامْتَدَّتْ حُدُودُ سِبْطِ مَنَسِي مِنْ أَشِيرَ إِلَى الْمَكْتَمَةِ الْمُقَابِلَةِ لِشَكِيمَ، ثُمَّ انْحَجَّتْ جَنُوبًا لِتَشْمَلَ الْأَهَالِي الْمَقِيمِينَ فِي عَيْنِ تَفُوحَ.

٨ وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسِي أَرْضُ تَفُوحَ، غَيْرَ أَنْ تَفُوحَ نَفَسَهَا الْوَاقِعَةَ عَلَى حُدُودِ سِبْطِ مَنَسِي، كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ.

٩ وَاحْتَدَرَ التُّخْمُ إِلَى جَنُوبِيِّ وَاوْدِي قَانَةَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ مَدُنٌ تَابِعَةٌ لِأَفْرَايِمَ قَائِمَةٌ بَيْنَ مَدِينِ مَنَسِي، إِلَّا أَنَّ حُدُودَ سِبْطِ مَنَسِي كَانَتْ تَبْلُغُ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيِّ مِنَ الْوَادِي وَتَنْتَهِي بِالْبَحْرِ.

١٠ فَكَانَ الْقِسْمُ الْجَنُوبِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ أَفْرَايِمَ وَالْقِسْمُ الشَّمَالِيُّ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ مَنَسِي، يَحْدُهُمَا مِنَ الْغَرْبِ الْبَحْرُ الْمُتَوَسِّطُ. وَبَلَّغَتْ حُدُودُ سِبْطِ مَنَسِي أَرْضَ سِبْطِ أَشِيرَ شِمَالًا وَأَرْضَ سِبْطِ إِسَّاكَرَ شَرْقًا.

١١ وَكَانَ لِسِبْطِ مَنَسِي مَدُنٌ مُنْتَشِرَةٌ فِي أَرْضِ إِسَّاكَرَ، هِيَ بَيْتُ شَانَ وَقَرَاهَا، وَيِيلَعَامُ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ عَيْنِ دُورٍ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَأَهْلُ مَجْدُو وَقَرَاهَا الْقَائِمَةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الثَّلَاثِ.

١٢ وَلَمْ يَتِمَّكَنْ أَبْنَاءُ مَنَسِي مِنْ امْتِلَاكِ هَذِهِ الْمَدِينِ، فَعَوَلَ الْكَنْعَانِيُّونَ عَلَى اسْتِيطَانِهَا.

١٣ وَعِنْدَمَا عَظُمَتْ قُوَّةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجُرْزِيَةِ وَلَمْ يَنْفَوْهُمْ مِنْهَا.

١٤ وَقَالَ أَبْنَاءُ يَوْسُفَ لِيَشُوعَ: «لِمَاذَا وَهَبْنَا نَصِيبًا وَاحِدًا وَحِصَّةً وَاحِدَةً وَنَحْنُ شَعْبٌ وَافِرُ الْعَدَدِ، إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَنَا حَتَّى الْآنَ؟»

١٥ فَأَجَابَهُمْ يَشُوعُ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا كَثِيرِي الْعَدَدِ وَقَدْ ضَاقَ بَكُمُ جَبَلُ أَفْرَايِمَ، فَاصْعَدُوا إِلَى الْأَرْضِ الْوَعْرَةِ حَيْثُ يُقِيمُ الْفَرِزِيُّونَ وَالرَّقَائِيُّونَ وَأَقْطَعُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ مَا يَكْفِيكُمْ.»

□□ فَقَالَ بَنُو يَوْسُفَ: «إِنَّ الْأَرْضَ الْجَبَلِيَّةَ لَا تَكْفِينَا، وَالْكَنْعَانِيُّونَ الْقَاطِنُونَ فِي السُّهُولِ فِي بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَفِي وَاوْدِي يَزْرَعُونَ يَمْلِكُونَ مَرْكَبَاتِ حَدِيدِيَّةٍ.»

□□ فَأَجَابَهُمْ يَشُوعُ: «أَنْتُمْ حَقًّا كَثِيرُو الْعَدَدِ كَمَا أَنْتُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءَ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ أَكْثَرُ مِنْ نَصِيبِ وَاحِدٍ.»

١٨ لَيْكُنْ لَكُمْ الْجَبَلُ أَيْضًا لِأَنَّهُ وَعْرٌ، فَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِ حَتَّى آخِرِ حُدُودِهِ. وَيُمْكِنُكُمْ طَرْدُ الْكَنْعَانِيِّينَ مِنْهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ شِدَّةِ بَأْسِهِمْ وَمَرْكَبَاتِهِمُ الْحَدِيدِيَّةِ.»

تقسيم باقي الأرض

١ وبعد أن تم استيلاء الإسرائيليين على الأرض اجتمعوا في شيلوه، حيث نصبوا خيمة الاجتماع،

٢ وكان هناك سبعة أسباط من بني إسرائيل لم يتسلموا بعد نصيبهم من الميراث.

٣ فَقَالَ يَشُوعُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «حَتَّى مَتَى أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنِ الشُّرُوعِ فِي امْتِنَاكِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ الْهَلْكُمْ؟»

٤ ائْتَحُوا ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ، فَأَرْسِلَهُمْ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَحْطِيطِهَا بِمُوجِبِ أَنْصِبَتِهِمْ، ثُمَّ يَرْجِعُوا إِلَيَّ.

٥ وَلْيَقْسِمُوا إِلَيَّ سَبْعَةَ أَقْسَامٍ، فَيَمَكْتُ سِبْطَ يَهُوذَا ضَمْنَ حُدُودِهِ مِنَ الْجَنُوبِ، وَيَقِيمَ بَيْتَ يَوْسُفَ فِي مَنَاطِقِهِمُ الْمُعِينَةَ شِمَالًا.

٦ أَمَا أَنْتُمْ فَتَحْطِطُوا الْأَرْضَ وَتَقْسِمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ وَتَسْجُلُوهَا، ثُمَّ تَأْتُونَ إِلَيَّ فَأُلْقِي سَهْرًا الْقُرْعَةَ هَهُنَا أَمَامَ الرَّبِّ الْهَلْنَا.

٧ لِأَنَّهُ لَنْ يَرِثَ الْلاويُونَ نَصِيبًا مَعَكُمْ إِذْ إِنَّ كَهَنُوتَ الرَّبِّ هُوَ نَصِيبُهُمْ. أَمَا سِبْطُ جَادٍ وَرَأوِبِينَ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسَّى فَقَدْ سَأَلُوا نَصِيبَهُمْ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، الَّذِي وَهَبَهُ لَهُمْ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ.»

٨ فَاطْلُقِ الرِّجَالَ لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ وَتَحْطِيطِهَا وَتَسْجِيلِهَا عَمَلًا بِوَصِيَّةِ يَشُوعَ، ثُمَّ الْعُودَةَ إِلَيْهِ لِيُلْقِيَ عَلَيْهَا الْقُرْعَةَ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ فِي شِيلُوه.

٩ فَسَارَ الرِّجَالُ وَتَجَوَّأُوا فِي الْأَرْضِ وَخَطَطُوهَا وَجَلَّوْهَا فِي كِتَابٍ حَسَبَ مَا فِيهَا مِنْ مَدِينٍ بَعْدَ أَنْ قَسَمُوهَا إِلَى سَبْعَةِ أَقْسَامٍ، ثُمَّ جَاءُوا إِلَى يَشُوعَ إِلَى الْمَخِيمِ فِي شِيلُوه.

١٠ فَأُلْقَى يَشُوعُ بِيَدِهِمُ الْقُرْعَةَ فِي شِيلُوه فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، حَيْثُ قَسَمَ الْأَرْضَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَفًّا لِأَسْبَابِهِمْ.

أرض سبط بنيامين

١١ وَهَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ بِنْيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ. وَقَعَ نَصِيبُهُمْ بَيْنَ مِيرَاثِ سِبْطِي يَهُوذَا وَيَوْسُفَ.

١٢ فَامْتَدَّتْ حُدُودُهُمْ شِمَالًا مِنَ الْأُرْدُنِّ، وَاسْتَمَرَّتْ صَاعِدَةً بِإِزَاءِ أَرِيحَا شِمَالًا بِاتِّجَاهِ الْجَبَلِ غَرْبًا حَتَّى صَحْرَاءِ بَيْتِ آوَنَ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ سَارَتْ إِلَى جَانِبِ لُوزِ الْجَنُوبِيِّ، الَّتِي هِيَ بَيْتُ إِيلَ. ثُمَّ انْحَدَرَتْ الْخُدُودُ إِلَى عَطَارُوتَ إِدَارَ عِلَى الْجَبَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَنُوبِيِّ بَيْتِ حُورُونَ السُّفْلِيِّ.

١٤ وَامْتَدَّتِ التُّخَمُ مُلْتَمًا نَاحِيَةَ الْغَرْبِ إِلَى جَنُوبِيِّ الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ لِبَيْتِ حُورُونَ وَانْتَهَاءً بِقَرْيَةِ بَعْلَ، الَّتِي هِيَ قَرْيَةٌ بِعَارِيمَ، الْمَدِينَةُ التَّابِعَةُ لِيَهُوذَا. هَذِهِ هِيَ الْخُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ.

١٥ أَمَا الْخُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَمُنْتَدِيَةٌ مِنْ أَقْصَى قَرْيَةِ بَعَارِيمَ بِاتِّجَاهِ الْغَرْبِ حَتَّى تَصِلَ إِلَى مَنَبِيعِ مِيَاهِ نَفْتُوحَ.

١٦ ثُمَّ تَخْدَرُ حَتَّى سَفْحِ الْجَبَلِ الْمُطَّلِ عَلَى وَادِيِ ابْنِ هَنُومَ، الْوَاقِعِ شِمَالِي وَادِيِ الرَّفَائِثِيِّينَ مُخْتَرِقَةً وَادِيِ هِنُومَ مُرُورًا بِجَنُوبِيِّ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ (حَيْثُ يَسْكُنُ الْيَهُودِيُّونَ) إِلَى أَنْ تَصِلَ إِلَى عَيْنِ رُجُلَ.

١٧ ثُمَّ تَمْتَدُّ شِمَالًا إِلَى عَيْنِ شَمْسٍ بِجَلِيلُوتَ مُقَابِلِ عَقَبَةِ أَدَمِيمَ تَزُولًا إِلَى جَبْرِ بُوهُنَ بَنِ رَأوِبِينَ.

١٨ حَيْثُ تَمُرُّ بِالسَّهْلِ الشِّمَالِيِّ لِبَيْتِ عَرَبَةَ، ثُمَّ تَخْدَرُ نَحْوَ الْعَرَبَةِ،

١٩ وَتَجَّهَ شِمَالًا إِلَى بَيْتِ حَمَلَةَ وَتَتَبَى عِنْدَ اللِّسَانِ الشَّمَالِيِّ لِلْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَيْثُ يَصُبُّ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ.

٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ فَكَانَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ. هَذِهِ هِيَ أَرْضُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

٢١ وَهَذِهِ هِيَ مَدُنُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ: أَرِيحًا وَبَيْتَ حَمَلَةَ وَوَادِي قَصِيصَ،

٢٢ وَبَيْتَ الْعَرَبَةِ وَصَمَارِيمَ وَبَيْتَ إِيلَ،

٢٣ وَالْعُورِيمَ وَالْقَارَةَ وَعَفْرَةَ،

٢٤ وَكُفْرَ الْعَمُونِيِّ وَالْعُنْيِي وَجِيعَ، وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

٢٥ وَأَيْضًا جِيعُونَ وَالرَّامَةَ وَبَيْرُوتَ،

٢٦ وَالْمَصْفَاةَ وَالْكَفِيرَةَ وَالْمُوصَةَ،

٢٧ وَرَاقِمَ وَبِرْفَيْلَ وَتِرَالَةَ،

٢٨ وَصِيلِيعَ وَالْفَ وَالْيُوسُبِيَّ الَّتِي هِيَ أُورُشَلِيمُ وَجِيعَةَ وَقَرِيَةَ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا. هَذَا

هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

١٩

نصيب سبط شمعون

١ أَمَّا الْقُرْعَةُ الثَّانِيَةُ فَكَانَتْ لِسِبْطِ شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَ مِيرَاثُهُمْ ضَمْنَ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا،

٢ وَهُوَ يَشْتَمِلُ عَلَى بَيْرِ سَبْعٍ وَشَبَعٍ وَمَوْلَادَةَ،

٣ وَحَصْرَ شُوعَالَ وَبَالَةَ وَعَاصِمَ،

٤ وَالتَّوَلَدَ وَبَبُولَ وَحَرْمَةَ،

٥ وَصَمْلَغَ وَبَيْتَ الْمَرْكُوبِ وَحَصْرَ سُوْسَةَ،

٦ وَبَيْتَ لِبَاوَتَ وَشَارُوحِينَ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثُ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

٧ ثُمَّ عَيْنَ وَرَمُونَ وَعَاتَرَ وَعَاشَانَ. وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ مَعَ ضِيَاعِهَا.

٨ وَجَمِيعَ الضِّيَاعِ الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْمَدِينِ الَّتِي تَمْتَدُّ جَنُوبًا حَتَّى بَعْلَةَ بَيْرِ الْمَعْرُوفَةِ بِرَامَةَ الْجَنُوبِ. هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ

شَمْعُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٩ وَهَكَذَا حَصَلَ الشَّمْعُونِيُّونَ عَلَى مِيرَاثِهِمْ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِ يَهُوذَا لِأَنَّ نَصِيبَ يَهُوذَا كَانَ أَكْثَرًا مِمَّا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ.

لِذَلِكَ وَرِثَ أَبْنَاءُ شَمْعُونَ مَلِكُهُمْ دَاخِلَ مَنْطِقَةِ يَهُوذَا.

نصيب سبط زبولون

١٠ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ الثَّلَاثَةُ لِسِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، فَكَانَتْ حُدُودُ مَلِكُهُمْ عِنْدَ سَارِيدَ،

١١ إِذْ أَتَيْتْ حُدُودَهُمْ غَرْبًا إِلَى مَرْعَلَةَ وَوَصَلَتْ إِلَى دِبَاشَةَ فَالْوَادِي الْمَقَابِلِ لِيَقْتَعَامَ.

١٢ ثُمَّ دَارَتْ مِنْ سَارِيدَ شَرْقًا حَوْلَ نُحُومَ كَسَلُوتَ تَابُورَ وَعَبْرَتْ إِلَى الدَّبْرَةِ حَتَّى بَلَّغَتْ صُعْدًا إِلَى يَافِيعَ.

١٣ وَمِنْ هُنَاكَ أَتَيْتْ شَرْقًا إِلَى جَتَّ حَافِرَ فَعَتِ قَاصِينَ، وَاسْتَمَرَّتْ إِلَى رَمُونَ وَنَيْعَةَ،

١٤ أَلَيْ تَلْتَفُّ حَوْلَهَا الْحُدُودُ نَحْوَ الشَّمَالِ إِلَى حَنَّاوُنَ حَتَّى أَنْتَهَتْ عِنْدَ وَاوِي يَفْتَحِئِيلَ

١٥ فَضْلاً عَنْ قَطْلَةَ وَنَهَالَلَ وَشِمْرُونَ وَبِدَالَةَ وَبَيْتَ لَحْمٍ. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

١٦ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ زَبُولُونَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مِنَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط يساكر

١٧ وَجَاءَتِ الْقَرْعَةُ الرَّابِعَةُ لِسِبْطِ إِسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

١٨ فَأَمْتَدَّتْ حُدُودَهُمْ إِلَى يَزْرِعِيلَ وَالْكَسْلُوتِ وَشَوْتَمَ،

١٩ وَحَفَارَايِمَ وَشَيْثُونَ وَأَنَاحَةَ،

٢٠ وَرَيْبِتَ وَقَشْيُونَ وَأَبْصَ،

٢١ وَرَمَةَ وَعَيْنَ جَنِيمَ وَعَيْنَ حِدَةَ وَبَيْتَ فَصِيصَ.

٢٢ وَبَلَغَتْ الْحُدُودُ تَابُورَ وَتَحْصِيمَةَ وَبَيْتَ ثَمْسِ وَأَنْتَهَتْ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا سِتُّ عَشْرَةَ مَدِينَةً

مَعَ ضِيَاعِهَا.

٢٣ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ إِسَّاكَرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط أشير

٢٤ وَجَاءَتِ الْقَرْعَةُ الْخَامِسَةُ لِسِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٢٥ فَشَمَلَتْ حُدُودَهُمْ مَدْنَ حَلَقَةَ وَحَلِي وَبَاطِنَ وَأَكْشَافَ.

٢٦ وَالْمَلِكَ وَعَمْعَادَ وَمَشَالَ، وَوَصَلَتْ غَرْباً إِلَى الْكَرْمَلِ وَشِيحُورَ لَبْنَةَ.

٢٧ أَمَّا شَرْقاً فَتَمَدَّتْ إِلَى بَيْتِ دَاجُونَ، حَتَّى وَصَلَتْ إِلَى نَحْوِمْ زَبُولُونَ وَإِلَى وَاوِي يَفْتَحِئِيلَ شِمَالِيَّ بَيْتِ

الْعَامَتِي وَنَعْيِيلَ، ثُمَّ اتَّجَهَتْ شِمَالاً نَحْوَ كَابُولَ

٢٨ وَعَبْرُونَ وَرَحُوبَ وَقَانَةَ إِلَى صِيدُونَ الْعَظِيمَةِ.

٢٩ ثُمَّ رَجَعَتْ الْحُدُودُ إِلَى الرَّامَةِ وَإِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ صُورَ، ثُمَّ اسْتَدَارَتْ نَحْوَ حُوصَةَ وَأَنْتَهَتْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ

فِي كُورَةَ الْأَكْرِبِ

٣٠ وَعَمَّةَ وَأَفِيقَ وَرَحُوبَ. فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِهَا.

٣١ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ أَشِيرَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِهَا.

نصيب سبط نفتالي

٣٢ وَجَاءَتِ الْقَرْعَةُ السَّادِسَةُ لِسِبْطِ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ،

٣٣ فَكَانَتْ حُدُودُهُمْ تَمْتَدُّ مِنْ حَالْفِ إِلَى شَجَرَةِ الْبَلُوطِ فِي صَعْنِيمَ إِلَى أَدَامِي النَّاقِبِ وَبَيْنَيْئِيلَ حَتَّى لَقُومَ، وَأَنْتَهَتْ

عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣٤ ثُمَّ أَرْتَدَّتْ الْحُدُودُ غَرْباً إِلَى أَرْنُوتَ تَابُورَ وَاتَّجَهَتْ مِنْ هُنَاكَ إِلَى حُقُوقَ حَتَّى بَلَغَتْ حُدُودَ زَبُولُونَ جَنُوباً،

وَوَصَلَتْ إِلَى أَشِيرَ غَرْباً وَإِلَى حُدُودِ يَهُوذَا عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرْقاً.

٣٥ وَصُمَّتْ حُدُودُهَا مَدْنًا مُحَصَّنَةً هِيَ: الصِّدِيمَ وَصِيرَ وَحَمَةَ وَرَقَةَ وَكَارَةَ،

٣٦ وَأَدَامَةُ وَالرَّامَةُ وَحَاصُورُ،

٣٧ وَقَادُشُ وَإِذْرَجِي وَعَيْنُ حَاصُورَ،

٣٨ وَيَرَّائُونَ وَمَجْدَلُ إِيلَ وَحُورِيمُ وَبَيْتُ عَنَاةَ وَبَيْتُ شَمْسِ، وَهِيَ فِي جُمْلَتِهَا تِسْعَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ ضِيَاعِيهَا.

٣٩ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ سِبْطِ نَفْتَالِي حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِيهَا.

نصيب سبط دان

٤٠ وَجَاءَتِ الْقُرْعَةُ السَّابِعَةُ لِسِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ.

٤١ وَتَمَلَّتْ حُدُودُهُمْ مَدْنَ صَرَعةَ وَأَشْتَاوَلَ وَعَيْرَ شَمْسِ.

٤٢ وَشُعَلْبِينَ وَأَيْلُونَ وَبَيْتَةَ

٤٣ وَأَيْلُونَ وَتَمْنَةَ وَعَقْرُونَ،

٤٤ وَالْتَقِيَةَ وَجَيْثُونَ وَبَعْلَةَ،

٤٥ وَيَهُودَا وَبَنِي بَرَقَ وَجَتَّ رَمُونَ،

٤٦ وَمِيَاهَ الْبِرْقُونَ وَالرَّقُونَ مَعَ الْحُدُودِ الْمُقَابِلَةِ لِيَأْفَا.

٤٧ غَيْرَ أَنَّ الدَّانِيَيْنِ وَأَجْهَوْا مَصَابِعَ فِي تَمَلُّكِ مِثْقَلِهِمْ، فَجَاجُوا مَدِينَةَ لَشْمَ وَأَسْتَوْلُوا عَلَيْهَا وَقَضَوْا عَلَيْهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، ثُمَّ أَقَامُوا فِيهَا وَدَعَوْهَا دَانَا كَأَسْمِ دَانَ أَبِيهِمْ.

٤٨ هَذَا هُوَ نَصِيبُ سِبْطِ دَانَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ مَعَ الْمُدُنِ وَضِيَاعِيهَا.

نصيب يشوع بن نون

٤٩ وَلَمَّا تَمَّ تَوْرِيْعُ الْأَرْضِ بِمُوجِبِ تَخْطِيطِ حُدُودِهَا، أَعْطَى بَنُو إِسْرَائِيلَ يَشُوعَ بَنَ نُونٍ مِيرَاثًا بَيْنَهُمْ.

٥٠ عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ، فَوَهَبَهُ مَدِينَةَ تَمْنَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ الَّتِي طَلَبَهَا، فَبَنَى الْمَدِينَةَ وَسَكَنَ فِيهَا.

٥١ فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْأَنْصِبَةُ الَّتِي قَسَمَهَا الْإِعْازَارُ الْكَاهِنُ وَيَشُوعُ بَنَ نُونٍ وَرُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ بِالْقُرْعَةِ فِي شَيْلُوهُ فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، عِنْدَ بَابِ خَيْمَةِ الْجَمْعِ، وَأَنْتَهَوْا مِنْ قِسْمَةِ الْأَرْضِ.

٢٠

مدن الملجأ

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَشُوعَ:

٢ «أَبْلِغْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ يُعِينُونَا لِأَنْفُسِهِمْ مَدْنَ الْمَلْجَأِ كَمَا أَمَرْتُ مُوسَى،

٣ لِيَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَتَكُونَ لَكُمْ مَلْجَأً مَنْ طَالِبِ الدَّمِ.

٤ فَيَلْزَمُ بِوَأَحَدَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ وَيَقِفُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، شَارِحًا قَضِيَّتَهُ لِشُيُوخِ الْمَدِينَةِ، فَيَدْخُلُونَهُ الْمَدِينَةَ

وَيُوفِرُونَ لَهُ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ فِيهَا.

٥ وَإِذَا تَعَقَّبَهُ طَالِبُ الدَّمِ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْلُبُوا الْمَتَمَّ لَهُ، لِأَنَّهُ قَتَلَ جَارَهُ عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ وَمِنْ غَيْرِ سَابِقِ نِيَّةٍ حَاقِدَةٍ.

٦ وَيَطْلُ مَقِيمًا فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَمِثَلَ أَمَامَ الْقَضَاءِ لِيَلْقَى حَاكِمَةً عَادِلَةً، وَإِلَى أَنْ يَمُوتَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي يَكُونُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. عِنْدئذٍ يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى مَدِينَتِهِ الَّتِي هَرَبَ مِنْهَا وَإِلَى بَيْتِهِ.»

□ فَخَصَّصَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَدُنَ مَلْجَأٍ: قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ فِي جَبَلِ تَنْتَالِي وَشِكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَقَرِيَةَ أَرَبَعَ الَّتِي هِيَ حَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوذَا.

٨ أَمَا فِي شَرْفِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ أَرِيحَا فَقَدْ خَصَّصُوا بَاصِرَ فِي الصَّخْرَاءِ فِي سَهْلِ سِبْطِ رَأوِبِينَ، وَرَامُوتَ فِي جِلْعَادَ فِي أَرْضِ سِبْطِ جَادَ، وَجُولَانَ فِي بَاشَانَ مِنْ أَرْضِ سِبْطِ مَنَسَّى.

٩ هَذِهِ هِيَ مَدُنُ الْمَلْجَأِ الَّتِي صَارَتْ مَلَاذًا لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَهُمْ، لِكَيْ يَهْرَبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُ نَفْسًا عَنْ غَيْرِ قَصْدٍ، فَلَا يَمُوتُ بِيَدِ طَالِبِ الدَّمِ، وَلِكَيْ يَمِثَلَ لِلْحَاكِمَةِ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ.

٢١

مدن اللاويين

١ وَأَقْبَلَ رُؤَسَاءَ عَائِلَاتِ سِبْطِ لَاوِي إِلَى أَلْعَازَارَ الْكَاهِنِ وَيُشُوعَ بْنِ نُونٍ وَرُوعَمَاءَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ

٢ فِي شِيلُوهِ وَقَالُوا: «لَقَدْ أَمَرَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنْ نَزِتَ مَدُنًا مَعَ مَرَاعِيهَا لِنَقِمِ فِيهَا وَلِتَرَعَى بَهَاؤُنَا فِي حَقُوقِهَا.»

□ فَأَعْطَى أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ اللَّاوِيِّينَ بِالْقَرْعَةِ هَذِهِ الْمُدُنَ وَمَرَاعِيهَا مِنْ أَنْصَبَتِهِمْ عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ.

٤ فَأَخَذَ أَبْنَاءُ هَرُونَ الْكَاهِنِ اللَّاوِيُّونَ الْمُتَمَتِّعُونَ إِلَى عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَهُوذَا وَشِمْعُونَ وَبَنِيَامِينَ

٥ وَحَصَلَ بَنُو قَهَاتِ الْبَاقُونَ عَلَى عَشْرِ مَدُنٍ كَانَتْ مِنْ مِيرَاثِ عَشَائِرِ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَدَانَ وَنَصِيفِ مَنَسَّى.

٦ وَأَخَذَتْ عَائِلَةُ جَرُشُونَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ بَاشَانَ كَانَتْ مِنْ نَصِيبِ أَسْبَاطِ يَسَّاكَرَ وَتَنْتَالِي وَنَصِيفِ سِبْطِ مَنَسَّى.

٧ وَوَرِثَ أَبْنَاءُ مَرَارِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً كَانَتْ مِلْكًَا لِأَسْبَاطِ رَأوِبِينَ وَجَادَ وَزَبُولُونَ.

٨ وَهَكَذَا أَعْطَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ اللَّاوِيِّينَ بِالْقَرْعَةِ هَذِهِ الْمُدُنَ مَعَ مَرَاعِيهَا عَمَلًا بِأَمْرِ الرَّبِّ لِمُوسَى.

٩ أَمَا أَسْمَاءُ الْمُدُنِ الَّتِي حَصَلَ عَلَيْهَا اللَّاوِيُّونَ بِالْقَرْعَةِ مِنْ نَصِيبِ سِبْطِي يَهُوذَا وَشِمْعُونَ فَهِيَ:

١٠ أَخَذَ أَبْنَاءُ هَرُونَ مِنْ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ اللَّاوِيِّينَ.

١١ قَرِيَةَ أَرَبَعَ ابْنِ عَنَاقِ الْمَعْرُوفَةِ بِحَبْرُونَ فِي جَبَلِ يَهُوذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا

١٢ أَمَا حَقْلُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَقَدْ بَقِيَتْ مِلْكًَا لِكَالَبِ بْنِ يَفْنَةَ.

١٣ وَهَكَذَا أَصْبَحَتْ مَدِينَةُ الْمَلْجَأِ حَبْرُونَ مَعَ مَرَاعِيهَا وَلِبْنَةَ وَمَرَاعِيهَا مِيرَاثًا لِأَبْنَاءِ هَرُونَ الْكَاهِنِ

١٤ فَضْلًا عَنْ بَيْتِيرَ وَمَرَاعِيهَا، وَأَشْتَمُوعَ وَمَرَاعِيهَا،

١٥ وَحَوْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرَ وَمَرَاعِيهَا،

١٦ وَعَيْنَ وَمَرْعَاهَا، وَرِبْطَةَ وَمَرْعَاهَا، وَبَيْتَ شَمْسٍ وَمَرْعَاهَا. فَكَانَتْ فِي جُمَّلَتِهَا تَسْعُ مَدُنٌ وَهَبَتْ لَهُمْ مِنْ نَصِيبِ هَذَيْنِ السَّبْطَيْنِ.

١٧ كَمَا أَخَذُوا مِنْ نَصِيبِ سَبْطِ بَنِيامينَ كُلًّا مِنْ مَدِينَتَيْ جِبْعُونَ وَجِيعَ مَعَ مَرَاعِيهِمَا،

١٨ وَعَنَاثُوثَ وَعَلَمُونَ مَعَ الْمَرَاغِيِّ الْمُحِيطَةِ بِهِمَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

١٩ فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا امْتَلَكَهُ أَبْنَاءُ هَرُونَ الْكَهَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ عَشَائِرِ الْقَهَاتِيِّينَ فَكَانَتْ فُرْعَتُهُمْ مِنْ مَدُنِ سَبْطِ أَفْرَايمَ هِيَ:

٢١ شَكِيمُ وَمَرْعَاهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايمَ وَهِيَ مَدِينَةٌ مَلْجَأٌ. وَجَازَرُ وَمَرْعَاهَا،

٢٢ وَقِصَايِمُ وَبَيْتُ حُورُونَ مَعَ مَرَاعِيهِمَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٢٣ وَمِنْ سَبْطِ دَانَ إِيْتَقَى وَمَرْعَاهَا، وَجَبْتُونُ وَمَرْعَاهَا،

٢٤ وَأَيَلُونُ وَمَرْعَاهَا، وَجَتْ رِمُونَ وَمَرْعَاهَا، وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٢٥ وَمِنْ نَصِيفِ سَبْطِ مَسَّى تَعْنَكُ وَمَرْعَاهَا، وَجَتْ رِمُونَ وَمَرْعَاهَا، وَهُمَا مَدِينَتَانِ.

٢٦ فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْقَهَاتِيِّينَ عَشْرَ مَدُنٍ مَعَ مَرَاعِيهَا.

٢٧ وَمِنْ نَصِيبِ نَصِيفِ سَبْطِ مَسَّى أَخَذَتْ عَشَائِرُ الْجَرَشُونِيِّينَ الْأَوِيينَ: جُولَانَ فِي بَاشَانَ مَدِينَةً مَلْجَأً وَمَرْعَاهَا،

وَبِعَشْرَةَ وَمَرْعَاهَا، وَهُمَا مَدِينَتَانِ.

٢٨ وَمِنْ سَبْطِ يَسَاكِرَ أَخَذُوا قَشْيُونَ وَمَرْعَاهَا وَدَبْرَةَ وَمَرْعَاهَا،

٢٩ وَيَرِمُوتَ وَمَرْعَاهَا وَعَيْنَ جَنْيمَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٠ وَمِنْ سَبْطِ أَشِيرَ مِشَالُ وَمَرْعَاهَا وَعَبْدُونَ وَمَرْعَاهَا،

٣١ وَحَلْقَةُ وَمَرْعَاهَا، وَرَحُوبُ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٢ وَمِنْ سَبْطِ نَفْتَالِي، أَخَذُوا: قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرْعَاهَا، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَلْجَأٌ، وَحَمُوتَ دُورَ وَمَرْعَاهَا وَقَرْتَانَ

وَمَرْعَاهَا، وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا ثَلَاثَ مَدُنٍ.

٣٣ فَكَانَ مَجْمُوعُ نَصِيبِ الْجَرَشُونِيِّينَ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ سَبْطِ لَآوِي، وَهُمْ عَائِلَةُ مَرَارِي، فَقَدْ أَخَذُوا مِنْ سَبْطِ زَبُولُونَ يَنْعَامَ وَمَرْعَاهَا وَقَرْتَةَ وَمَرْعَاهَا،

٣٥ وَدِمْنَةَ وَمَرْعَاهَا، وَخَلَالَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٦ وَأَخَذُوا مِنْ سَبْطِ رَأوِيينَ بَاصِرَ وَمَرْعَاهَا وَهَبَصَةَ وَمَرْعَاهَا،

٣٧ وَقَدِيمُوتَ وَمَرْعَاهَا، وَمَيْقَعَةَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٣٨ وَأَخَذُوا مِنْ سَبْطِ جَادَ مَدِينَةَ الْمَلْجَأِ رَامُوتَ فِي جَلْعَادَ وَمَرْعَاهَا، وَمِحْنَايِمَ وَمَرْعَاهَا،

٣٩ وَحَشْبُونَ وَمَرْعَاهَا، وَيَعِيزِرَ وَمَرْعَاهَا. وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا أَرْبَعُ مَدُنٍ.

٤٠ فَكَانَ مَجْمُوعُ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ عَشَائِرُ الْمَرَارِيِّينَ بِمَقْتَضَى فُرْعَتِهِمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٤١ فَكَانَتْ جُمَّلَةُ مَدُنِ الْأَوِيينَ فِي وَسْطِ مِيرَاثِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي وَأَرْبَعِينَ مَدِينَةً مَعَ مَرَاعِيهَا.

٤٢ وَكَانَ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ هَذِهِ الْمُدُنِ أَرْضِي مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةَ بِهَا.

٤٣ وَهَكَذَا وَهَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْأَرْضِي الَّتِي حَلَفَ أَنْ يُعْطِيَهَا لِآبَائِهِمْ فَوَرُثُوهَا وَأَقَامُوهَا فِيهَا،

٤٤ فَأَرَاهَهُمُ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ كَمَا أَقْسَمَ لِآبَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ أَنْ يَقَاوِمَهُمْ، بَلْ

أَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ لَهُمْ جَمِيعًا

٤٥ فَتَحَقَّقَ كُلُّ مَا وَعَدَ الرَّبُّ بِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وُعُودِ صَالِحَةٍ.

٢٢

رجوع الأسباط الشرقية إلى مواطنها

١ ثُمَّ اسْتَدْعَى يَشُوعُ الرَّأوْبِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَنَصَفَ سِبْطَ مَنَسِي،

٢ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ وَفَيْتُمْ بِكُلِّ مَا أَوْصَاكُمْ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَأَطَعْتُمْ كَلَامِي فِي كُلِّ مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.

٣ وَلَمْ تَخْتَلَوْا عَنْ إِخْوَتِكُمْ طَوَالَ هَذِهِ الْأَيَّامِ الْكَثِيرَةِ حَتَّى هَذِهِ الْحَضَّةِ، بَلْ نَفَّذْتُمْ الْمُهْجَةَ الَّتِي أَوْلَكَهَا إِلَيْكُمْ الرَّبُّ.

٤ وَهَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ الْآنَ قَدْ أَرَّاحَ إِخْوَتَكُمْ كَمَا وَعَدَهُمْ، فَانْصَرَفُوا إِلَى خِيَامِكُمْ وَإِلَى أَرْضِ مَلِكِكُمْ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ

مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي شَرْقِي الْأُرْدُنِّ.

٥ إِنَّمَا أَحْرَصُوا جَدًّا عَلَى مُمَارَسَةِ الْوَصِيَّةِ وَالشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَكُمْ بِهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَهِيَ أَنْ تُحِبُّوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ وَتَسْلُكُوا فِي كُلِّ سَبِيلِهِ وَتَطِيعُوا وَصَايَاهُ وَتَتَسَكَّوْا بِهِ وَتَعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ.»

٦ ثُمَّ بَارَكَهُمْ يَشُوعُ وَأَطْلَقَهُمْ، فَضَوْا إِلَى خِيَامِهِمْ.

٧ وَكَانَ مُوسَى قَدْ وَهَبَ لِنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي مَلِكًا فِي بَاشَانَ، أَمَا نِصْفُهُ الْآخَرَ فَقَدْ أَعْطَاهُمْ يَشُوعُ مِيرَاثًا مَعَ

إِخْوَتِهِمْ غَرْبِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَعِنْدَمَا أَطْلَقَهُمْ يَشُوعُ أَيْضًا إِلَى خِيَامِهِمْ بَارَكَهُمْ

٨ وَقَالَ لَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَى خِيَامِكُمْ بِغَنَائِمِ كَثِيرَةٍ وَبِمَوَاشٍ وَفِيرَةٍ وَبِقُبْضَةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَمَلَائِسَ كَثِيرَةٍ

جَدًّا، تَقَامِسُوا غَنِيمَةَ أَعْدَائِكُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ.»

٩ فَرَجَعَ أَبْنَاءُ رَأُوْبِينَ وَأَبْنَاءُ جَادٍ وَنِصْفُ سِبْطِ مَنَسِي مِنْ عِنْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ شَيْلُوهِ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ،

إِلَى أَرْضِ جِلْعَادِ، أَرْضِ مِيرَاثِهِمُ الَّتِي امْتَلَكُوهَا حَسَبَ وَعْدِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رِجَالُ سِبْطِي رَأُوْبِينَ وَجَادٍ وَنِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي حَوْضَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، شِيدُوا

عَلَى ضَفَةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَدْبَحًا رَائِعَ الْمَنْظَرِ.

١١ فَقِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَا قَدْ بَنَى أَبْنَاءُ رَأُوْبِينَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي مَدْبَحًا فِي حَوْضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ

مُقَابِلَ جَانِبِنَا مِنَ النَّهْرِ.»

١٢ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ فِي شَيْلُوهِ مَتَاهِبِينَ لِحَارَبَتِهِمْ.

١٣ وَأَرْسَلُوا فِينْحَاسَ بَنَ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ إِلَى أَبْنَاءِ رَأُوْبِينَ وَأَبْنَاءِ جَادٍ وَأَبْنَاءِ نِصْفِ مَنَسِي فِي أَرْضِ جِلْعَادِ

١٤ عَلَى رَأْسِ وَفْدٍ مِنْ عَشْرَةِ رُجَمَاءَ يَمْتَلِكُ كُلُّ زَعِيمٍ مِنْهُمْ سِبْطًا مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى جَلْعَادَ قَالُوا لَهُمْ:

١٦ «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَكُمْ كُلُّ جَمَاعَةِ الرَّبِّ: مَا هَذِهِ الْخِيَانَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا فِي حَقِّ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ فَأَرْتَدُّدْتُمْ عَنِ الرَّبِّ وَبَيْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا، مُمْتَرِدِينَ بِذَلِكَ عَلَى الرَّبِّ؟

١٧ أَلَمْ يَكْفِنَا إِثْمُ فُغُورِ الَّذِي لَمْ تَنْتَظِرْ مِنْهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ مُنْذُ أَنْ تَقَشَى الرُّبَا فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ،

١٨ حَتَّى تَرْتَدُّوا أَنْتُمْ الْيَوْمَ عَنِ الرَّبِّ؟ إِذَا تَمَرَّدْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ يَسْخَطُ غَدًا عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ.

١٩ فَإِنْ كَانَتْ أَرْضُكُمْ نَجَسَةً فَتَعَالَوْا إِلَى أَرْضِ الرَّبِّ، الَّتِي نَصَبَ فِيهَا مَسْكُنَ الرَّبِّ، وَرَثُوا بَيْنَنَا، وَلَكِنْ لَا تَمَرَّدُوا عَلَى الرَّبِّ وَلَا عَلَيْنَا بِتَشْيِيدِ كُرٍ لِأَنْفُسِكُمْ مَذْبَحًا غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا.

٢٠ أَلَمْ يَرْتَكِبْ عَمَّانُ بْنُ زَارِحَ خِيَانَةً فَسَرَقَ مَا حَرَمَهُ اللَّهُ، فَانصَبَ السَّخَطَ عَلَى كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَكُنْ هُوَ وَحْدَهُ فَقَطَّ الَّذِي هَلَكَ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِ؟»

٢١ فَأَجَابَهُمْ أَبْنَاءُ رَأوِبِينَ وَجَادٍ وَنَصَفَ سِبْطِ مَنَسِي:

٢٢ «إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ آلِهَةٍ، إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ إِلَهُ كُلِّ آلِهَةٍ. هُوَ يَعْلَمُ، وَعَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّنَا لَمْ نَبْنِ الْمَذْبَحَ تَمَرُّدًا عَلَيْهِ أَوْ خِيَانَةً فِي حَقِّهِ وَإِلَّا فَلِهَيْلِكَا هَذَا الْيَوْمِ،

٢٣ وَلِيَعَابِقَنَا الرَّبُّ نَفْسُهُ إِنْ كُنَّا قَدْ شَيْدْنَا هَذَا الْمَذْبَحَ لِلرَّتْدَادِ عَنْهُ أَوْ لِإِصْعَادِ مُحْرِقَةٍ أَوْ تَقْدِيمَةِ أَوْ تَقْرِيْبِ ذَبَائِحٍ سَلَامٍ عَلَيْهِ.

٢٤ إِنَّمَا أَقْنَاهُ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَقُولَ يَوْمًا أَوْلَادُكُمْ لِأَوْلَادِنَا: بِأَيِّ حَقِّ تَعْبُدُونَ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ؟

٢٥ لَقَدْ جَعَلَ الرَّبُّ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حِدًا فَاصِلًا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَنَا يَا أَبْنَاءَ سِبْطِي رَأوِبِينَ وَجَادٍ، فَلَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ، وَبِذَلِكَ يَبْنِي أَوْلَادُكُمْ أَوْلَادِنَا عَنْ تَقْوَى الرَّبِّ.

٢٦ وَذَلِكَ مَا جَعَلْنَا نَقُولُ: هِيَا بَنِي مَذْبَحًا، لَا نَلْقَدِمَ عَلَيْهِ مُحْرِقَةً أَوْ ذَبِيحَةً،

٢٧ إِنَّمَا لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ وَبَيْنَ أَجْيَالِنَا الْقَادِمَةِ بَعْدَنَا، بِأَنَّنا نَعْبُدُ الرَّبَّ بِذَبَائِحِنَا وَمُحْرِقَاتِنَا وَتَقْدِمَاتِنَا سَلَامِنَا، فَلَا يَقُولُ أَبْنَاؤُكُمْ غَدًا لِأَبْنَائِنَا: لَيْسَ لَكُمْ نَصِيبٌ فِي الرَّبِّ.

٢٨ وَقَلْنَا: إِذَا حَدَّثَ وَقَالُوا ذَلِكَ لِأَجْيَالِنَا غَدًا، أَنَّهُمْ يُجِيبُونَهُمْ: انظُرُوا شِبَهَ مَذْبَحِ الرَّبِّ الَّذِي شَيْدَهُ أَبَاؤُنَا، لَا لِلْمُحْرِقَةِ وَلَا لِلذَّبِيحَةِ، بَلْ لِيَكُونَ شَاهِدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ.

٢٩ فَخَاشَا لَنَا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى الرَّبِّ وَتَرْتَدَّ عَنْهُ بَيْنَاءُ مَذْبَحٍ لِلْمُحْرِقَةِ أَوْ التَّقْدِيمَةِ أَوْ الذَّبِيحَةِ غَيْرَ مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلَيْنَا الْقَائِمِ أَمَامَ مَسْكِنَتِهِ.»

٣٠ فَلَمَّا سَمِعَ فِينَحَاسُ الْكَاهِنُ وَقَادَةُ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُرَافِقِينَ لَهُ مَا أَجَابَ بِهِ أَبْنَاءُ سِبْطِي رَأوِبِينَ وَجَادٍ وَأَبْنَاءُ نَصَفِ سِبْطِ مَنَسِي، حَظِي ذَلِكَ بِرِضَاهُمْ.

٣١ فَقَالَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ الْكَاهِنِ لَهُمْ: «الْيَوْمَ عَرَفْنَا أَنَّ الرَّبَّ بَيْنَنَا، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَرْتَكِبُوا هَذِهِ الْخِيَانَةَ بِحَقِّهِ، وَبِذَلِكَ أَنْفَذْتُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِقَابِ الرَّبِّ.»

١١ وَرَجَعَ فِينَحَاسُ بْنُ عِازَارَ الْكَاهِنِ وَالرُّؤَسَاءُ عَائِدِينَ مِنْ أَرْضِ جِلْعَادَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ حَيْثُ يُقِيمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ
وَأَخْبَرُوهُمْ بِجَوَارِيهِمْ.

٣٣ فَاسْتَبْطَأَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَبَارَكُوا الرَّبَّ وَتَحَلَّوْا عَنْ فِكْرَةِ مَحَارِبَةِ الرَّأوِيِيِّينَ وَالْجَادِيِّينَ وَتَحْرِيْبِ أَرْضِهِمْ.

٣٤ وَتَمَّى بَنُو رَأوِيِينَ وَبَنُو جَادِ الْمَذْبَحَ «الشَّاهِدَ» لِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّهُ شَاهِدٌ بَيْنَنَا بَأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُنَا.

٢٣

خطاب يشوع الوداعي

١ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَيَّامِ كَثِيرَةٍ أَرَّاحَ فِيهَا الرَّبُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، شَاحَ يَشُوعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ،
٢ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ شَيْخٍ وَرُؤَسَاءَ وَقُضَاةٍ وَعُرَفَاءَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا أَنَا قَدْ شِخْتُ وَطَعَنْتُ فِي السِّنِّ،
٣ وَأَنْتُمْ قَدْ شَهَدْتُمْ بِأَنْفُسِكُمْ كُلِّ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ بِجَمِيعِ تِلْكَ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ كَانَ هُوَ
الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ.

٤ فَادْكُرُوا كَيْفَ وَرَعْتُمْ عَلَيْهِمُ بِالْقِرْعَةِ كُلِّ أَرْضِي تِلْكَ الشُّعُوبِ الْبَاقِيَةِ، وَالشُّعُوبِ الَّتِي قَهَرْتَهَا، الَّتِي كَانَتْ
مَقِيمَةً مَا بَيْنَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَالْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ غَرْبًا، لِتَكُونَ لَكُمْ حَسَبَ أَسْبَابِكُمْ.

٥ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الَّذِي بَنَى الشُّعُوبَ الْبَاقِيَةَ وَيَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَتَرْتُونَ أَرْضَهُمْ كَمَا وَعَدَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.
٦ فَتَسْجِعُوا جِدًّا وَاحْرِصُوا عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي سِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَعَلَى الْعَمَلِ بِهِ لِئَلَّا تَحِيدُوا عَنْهَا
شِمَالًا أَوْ يَمِينًا.

٧ لِكَيْ لَا تَحْتَلِطُوا بِهِؤُلَاءِ الْأُمَمِ الْبَاقِيَةِ مَعَكُمْ، وَلَا تَذْكُرُوا اسْمَ إِلَهَاتِهَا وَلَا تَقْسِمُوا بِهَا وَلَا تَعْبُدُوهَا وَلَا تَسْجُدُوا لَهَا.
٨ وَلَكِنْ تَمَسَّكُوا بِالرَّبِّ إِلَهُكُمْ كَمَا فَعَلْتُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ قَدْ طَرَدَ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِكُمْ شُعُوبًا عَظِيمَةً قَوِيَّةً، فَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُقَاوِمَكُمْ حَتَّى الْآنَ.

١٠ فَالرَّجُلُ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ يَطْرُدُ أَلْفًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ الْمُحَارِبُ عَنْكُمْ كَمَا وَعَدَكُمْ.

١١ فَاحْرِصُوا جِدًّا عَلَى مَحَبَّةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ.

١٢ وَلَكِنْ إِذَا ارْتَدَدْتُمْ وَالتَّصَقَّمْتُمْ بَقِيَّةِ هَذِهِ الْأُمَمِ الْمَاكِنِينَ مَعَكُمْ، وَصَاهَرْتُمُوهُمْ وَاخْتَلَطْتُمْ بِهِمْ وَهُمْ يَكْفُرُونَ،

١٣ فَاعْلَمُوا يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ لَا يَعُودُ يَطْرُدُ تِلْكَ الْأُمَمَ مِنْ أَمَامِكُمْ، فَيُصْبِحُوا لَكُمْ شُرَكَاءَ وَخَطًا وَسَوْطًا يَنَالُ
عَلَى ظُهُورِكُمْ، وَشَوْكًا فِي أَعْيُنِكُمْ حَتَّى تَتَفَرَّضُوا مِنَ الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

١٤ وَهَذَا أَنَا الْيَوْمَ مَاضٍ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَمْضِي إِلَيْهَا أَحْيَاءُ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ، وَلِكِنِّكُمْ تَعْلَمُونَ حَقَّ الْعِلْمِ مِنْ كُلِّ
قُلُوبِكُمْ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكُمْ أَنَّ جَمِيعَ وَعُودِ الرَّبِّ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَكُمْ بِهَا قَدْ تَحَقَّقَتْ. الْكُلُّ صَارَ لَكُمْ. لَمْ تَسْقُطْ
مِنْهُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ.

١٥ وَكَمَا وَفَى الرَّبُّ بِوَعْدِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَعَدَكُمْ بِهَا، فَإِنَّهُ كَذَلِكَ يَجْلِبُ عَلَيْكُمْ كُلَّ وَعِيدِ أَنْذَرِكُمْ بِهِ، حَتَّى يُفْنِيَكُمْ
عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَيْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ.

١٦ حِينَ تَعْبُدُونَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ إِلَهِكُمُ الَّذِي أَمَرَكُمُ بِهِ فَتَعْبُدُونَ إِلَهَهُ أُخْرَى وَسَجُدُونَ لَهَا، عِنْدَيْدٍ يَجْتَدِمُ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ فَتَقْرَضُونَ سَرِيعاً مِنَ الْأَرْضِ الْخَفِيَّةِ الَّتِي وَهَبَهَا لَكُمْ.»

٢٤

تجديد العهد في شكيم

١ ثُمَّ جَمَعَ يَشُوعُ كُلَّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي شَكِيمَ، وَدَعَا شَبُوحَهُمْ وَرُؤْسَاءَهُمْ وَقَضَاتَهُمْ وَعَرَفَاءَهُمْ فَمَلُّوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ.

٢ وَقَالَ يَشُوعُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَقَامَ أَجْدَادُكُمْ، وَمِنْ جُمْلَتِهِمْ تَارْحُ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ مِنْذُ الْقَدِيمِ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ حَيْثُ عَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى،

٣ فَأَخَذَتْ أَبَاكُمْ إِبْرَاهِيمُ مِنْ شَرْقِيِّ النَّهْرِ وَقَدَّمَهُ عَبْرَ أَرْضِ كَنْعَانَ وَكَثُرَتْ نَسْلُهُ، وَرَزَقَتْهُ بِإِسْحَاقَ،

٤ وَأَنْعَمَتْ عَلَى إِسْحَاقَ بِعِيقُوبَ وَعَيْسُو، فَوَهَبَتْ عَيْسُو جَبَلَ سَعِيرَ مِيرَانَا. وَأَمَّا عِيقُوبُ وَأَبْنَاؤُهُ فَقَدِ اتَّخَذُوا إِلَى مِصْرَ.

٥ ثُمَّ أَرْسَلْتُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَأَنْزَلْتُ بِمِصْرَ الْبَلَايَا بِسَبَبِ مَا صَنَعْتُمْ بِهَا، ثُمَّ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْهَا.

٦ وَحَرَرْتُ أَبَاءَكُمْ مِنْ عِبَادِيَّةِ مِصْرَ. وَلَمَّا دَخَلُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَطَمَحَ بَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ بِمِرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ،

٧ اسْتَعَاثُوا بِي فَأَقَمْتُ حَاجِزاً مِنْ ظِلَامٍ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمِصْرِيِّينَ، وَرَدَدْتُ الْبَحْرَ فَأَطْبَقَ عَلَيْهِمْ فَغْرِقُوا. وَشَهِدُوا بِأُمَّةِئِهِمْ مَا صَنَعْتُمْ فِي مِصْرَ. وَأَقَامُوا فِي الصَّحْرَاءِ حَقْبَةً طَوِيلَةً.

٨ ثُمَّ آتَيْتُكُمْ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ الْمُقِيمِينَ شَرْقِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِخَارِبُوكُمْ، غَيْرَ أَنِّي أَسْلَمْتُهُمْ إِلَيْكُمْ، فَامْتَلَكْتُمْ أَرْضَهُمْ، وَأَبَدْتُمُوهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ.

٩ وَهَبَ بِالْأَقْبَاقِ بَنُ صُفُورَ مَلِكِ مُوَابَ لِخَارِبَتِكُمْ، وَاسْتَدَعَى إِلَيْهِ بِلْعَامَ بَنَ بَعُورَ لِكَيْ يَلْعَنَكُمْ.

١٠ فَلَمَّا أُرِدُّ أَنْ أَسْتَجِيبَ لِبِلْعَامَ، فَبَارَكْتُكُمْ بِرَكَّةٍ بَعْدَ بَرَكَّةٍ، وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِهِ.

١١ ثُمَّ اجْتَرَمْتُمْ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَحَاصَرْتُمْ أَرِيحَا، فَصَدَّى لَكُمْ أَصْحَابُهَا الْأَمُورِيُّونَ وَالْفَرِيزِيُّونَ وَالْكَنْعَانِيُّونَ وَالْحِثِّيُّونَ وَالْجُرْجَاشِيُّونَ وَالْحَوِثِيُّونَ وَالْيَبُوسِيُّونَ، فَاسْلَمْتُهُمْ إِلَيْكُمْ.

١٢ وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكُمْ أَسْرَابَ الزَّنَابِيرِ وَطَرَدْتُ مَلِكِي الْأَمُورِيِّينَ مِنْ وَجْهِكُمْ، فَلَمْ تَكُنْ سِيُوفِكُمْ وَلَا سِهَامِكُمْ هِيَ الَّتِي نَصَرْتُكُمْ.

١٣ وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضاً لَمْ تَتَّبِعُوا فِيهَا وَمَدَناً لَمْ تَبْنَوْهَا فَأَقَمْتُمْ فِيهَا، وَكُرُوماً وَزَيْتُوناً لَمْ تَغْرِسُوهَا وَأَلَكْتُمْ مِنْهَا.

١٤ وَالآنَ اتَّقُوا الرَّبَّ وَاعْبُدُوهُ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، وَأَزِعُوا الْأَوْثَانَ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ فِي شَرْقِيِّ نَهْرِ الْفُرَاتِ وَفِي مِصْرَ وَاعْبُدُوا الرَّبَّ.

١٥ وَإِنْ سَاءَ لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاتَّخَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مِنْ تَعْبُدُونَ سِوَاءَ مِنَ الْإِلَهَةِ الَّتِي عَبَدَهَا آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ اسْتَوَطَّنُوا شَرْقِيَّ نَهْرِ الْفُرَاتِ أَمْ إِلَهَةِ الْأَمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُقِيمُونَ فِي أَرْضِهِمْ. أَمَا أَنَا وَبَيْتِي فَتَعَبُدُ الرَّبَّ.»

١٦ فَأَجَابَ الشَّعْبُ: «حَاشَا لَنَا أَنْ نَنْبَذَ الرَّبَّ لِنَعْبُدَ إِلَهَةً أُخْرَى،

١٧ لَأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الَّذِي أَخْرَجَنَا وَأَخْرَجَ آبَاءَنَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْعَبْدِيَّةِ، وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى عَلَيَّ مَشْهَدًا مِنْ تِلْكَ الْآيَاتِ الْعَظِيمَةِ، وَرَعَانَا فِي كُلِّ الطَّرِيقِ الَّتِي سَرْنَا فِيهَا، وَفِي وَسْطِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَيْمَ،
١٨ وَطَرَدَ الرَّبُّ مِنْ وَجْهِنَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمُ الْأَمُورِيُّونَ الْمُتَقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ. فَتَحْنُ أَيْضًا نَعْبُدُ الرَّبَّ لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا.»

٢٠ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «لَنْ تَقْدُرُوا أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ حَقَّ الْعِبَادَةِ لِأَنَّهُ إِلَهُ قَدُوسٌ وَغَيُورٌ وَلَنْ يَغْفِرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَذُنُوبَكُمْ.»

٢٠ وَإِذَا نَبَذْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُ الْأَوْثَانَ فَإِنَّهُ يَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ وَيَفْجَعُكُمْ وَيَفْنِيكُمْ بَعْدَ أَنْ أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ.»

٢١ فَقَالَ الشَّعْبُ لِيَشُوعَ: «لَا، بَلَى الرَّبُّ نَعْبُدُ.»

٢٢ فَقَالَ لَهُمْ يَشُوعُ: «أَنْتُمْ شَهِدْتُمْ عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ، فَقَدْ اخْتَرْتُمُ الرَّبَّ لِأَنْفُسِكُمْ لِتَعْبُدُوهُ.» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ شَهِدُونَ.»

٢٣ فَقَالَ يَشُوعُ: «إِذَنْ ازْعَمُوا الْآنَ الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ الَّتِي مَعَكُمْ وَأَخْضَعُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.»

٢٤ فَأَجَابُوا: «الرَّبُّ إِلَهُنَا نَعْبُدُ، وَأَمْرُهُ نَطِيعُ.»

٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ يَشُوعُ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَسَنَّ لَهُمْ فِي شَكِيمَ شَرَائِعَ وَأَحْكَامًا.

٢٦ وَدُونَ يَشُوعَ هَذَا الْكَلَامِ فِي مِخَابِ شَرِيعَةِ اللَّهِ، وَتَنَاوَلَ حَجْرًا كَبِيرًا وَنَصَبَهُ هُنَاكَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ الَّتِي عِنْدَ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٧ ثُمَّ قَالَ لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ: «إِنَّ هَذَا الْحَجْرَ شَاهِدٌ عَلَيْكُمْ لِئَلَّا تَجْحَدُوا إِلَهُكُمْ.»

٢٨ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مَسْكِنِهِ.

دفن يشوع

٢٩ وَمَا لَيْتَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّ مَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ، وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرَ سِنُونًا،

٣٠ فَدَفَنُوهُ فِي أَرْضِ مِيرَانَةِ فِي بَيْمَةَ سَارَحَ الَّتِي فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِي جَبَلِ جَاعَاشَ.

٣١ وَعَبَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَفِي أَثْنَاءِ أَيَّامِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَمَرُوا طَوِيلًا بَعْدَ يَشُوعَ، مِمَّنْ شَهِدُوا كُلَّ مُعَامَلَاتِ الرَّبِّ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَدَفَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِظَامَ يُوسُفَ الَّتِي نَقَلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ مِصْرَ فِي شَكِيمَ، فِي قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي اشْتَرَاهَا يَعْقُوبُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِئَةِ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، الَّتِي أَصْبَحَتْ جُزْءًا مِنْ مِيرَاثِ ذُرِّيَةِ يُوسُفَ.

٣٣ وَمَاتَ أَيْضًا الْعَازَارُ بْنُ هَرُونَ فَدَفَنُوهُ فِي جِعَّةَ فِينَحَاسَ ابْنِهِ الَّتِي أُعْطِيَتْ لَهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

كِتَابُ الْقَضَاةِ

إسرائيل تحارب باقي الكنعانيين

- ١ بعد موت يشوع سأل بنو إسرائيل الرب: «من منا يذهب أولاً لمحاربة الكنعانيين؟»
- ٢ فأجاب الرب: «يهودا يذهب، فقد أسلمت الأرض إلى يده.»
- ٣ فقال رجال يهوذا لإخوتهم رجال شمعون: «اخرجوا معنا إلى المنطقة التي صارت قُرعة لنا لنحارب الكنعانيين معاً، ثم نخرج نحن معكم في حربكم لتستولوا على قرعتكم.» فذهب رجال شمعون معهم.
- ٤ فانطلق رجال يهوذا لخوض الحرب، فأظفروهم الرب بالكنعانيين والفرزيين، فقتلوا منهم في بازق عشرة آلاف رجل.

- ٥ واتقوا بملكهم أدوني بازق عند بازق، فخربوه وفهروا الكنعانيين والفرزيين.
- ٦ فهرب أدوني بازق، غير أنهم تعقبوه وقبضوا عليه وقطعوا أباهم بيده ورجليه.
- ٧ فقال أدوني بازق: «لقد قطعت أباهم أيدي وأرجل سبعين ملكاً كانوا يلتقطون الفئات تحت مائدتي، فها الرب قد جازاني بمثل ما فعلت.» وأتوا به إلى أورشليم حيث مات.
- ٨ وكان أبناء يهوذا قد هاجموا أورشليم واستولوا عليها، وقتلوا أهلها بحمد السيف وأحرقوها بالنار.
- ٩ ثم انحدروا لمحاربة الكنعانيين في المناطق الجبلية والنقب والسهول الغربية.
- ١٠ فهاجموا الكنعانيين المقيمين في حبرون التي كانت تدعى قبلاً قرية أربع، وقبضوا على شيشاي وأخيمان وتلماي.

- ١١ وتوجهوا من هناك وانقضوا على أهل دبير التي كانت تدعى قبلاً قرية سنفر.
- ١٢ فقال كالب: «الذي يقهر قرية سنفر ويستولي عليها، أزوجه ابنتي عكسة.»
- ١٣ فاستولى عليها عثنيل بن قناز، أخو كالب الأصغر منه، فزوجه ابنته عكسة.
- ١٤ وعندما زفت إليه حمها على طلب حقل من أيها، فترجلت عن الحمار، فسألها كالب: «مالك؟»
- ١٥ فقالت له: «أنعم علي بهية، فانت قد أعطيتني أرضاً في النقب، فأعطيني أيضاً ينايع ماء.» فوهبها كالب ينايع العليا وينايع السفلى.

- ١٦ وغادر أبناء القيني حبي موسى مدينة النخل (أريحا) وذهبوا مع سبط يهوذا إلى بريّة يهوذا الواقعة في جنوبي عراد، وسكنوا مع الشعب.
- ١٧ وانضم جيش يهوذا إلى جيش شمعون، وحاربوا الكنعانيين أهل صفاء ودمروها ودعوا اسم المدينة حرمة (بمعنى خراب).
- ١٨ واستولى رجال يهوذا على غرة ونخوما وأشقول ونخوما وعقرون ونخوما.

١٩ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا فَتَمَلَكُوا الْجِبَلَ، وَلَكِنَّهُمْ أَخْفَقُوا فِي طَرْدِ سُكَّانِ الْوَادِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْجَبَاتٍ حَدِيدِيَّةً.

٢٠ وَأَعْطَاوْا حَبْرُونَ لِكَالَبَ كَمَا أَوْصَى مُوسَى، فَطَرَدَ مِنْهَا بَنِي عَنَاقِ الثَّلَاثَةِ.

٢١ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ فِي طَرْدِ الْيَبُوسِيِّينَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ، فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَبْقُمُونَ بَيْنَ ذُرِّيَّةِ بَنِيَامِينَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ وَهَاجَمَ أَبْنَاءُ سِبْطِ يُوسُفَ بَيْتَ إِيلَ، فَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُمْ (وَنَصَرَهُمْ).

٢٣ وَبَيْنَمَا كَانَ فَرِيقُ الاسْتِكْشَافِ يَرِاقِبُ بَيْتَ إِيلَ، الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى قَبْلًا لُوزَ،

٢٤ شَاهَدُوا رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لَهُ: «أَرَشِدْنَا إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ فَتَصْنَعُ مَعَكَ مَعْرُوفًا.»

٢٥ فَأَرَشَدَهُمْ إِلَى مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، فَاقْتَحَمُوهَا وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا بِحِدِّ السِّيفِ، أَمَّا الرَّجُلُ وَسَائِرُ عَشِيرَتِهِ فَاطْلَقُوهُمْ.

٢٦ فَضَى الرَّجُلُ إِلَى دِيَارِ الْحِثِّيِّينَ وَبَنَى مَدِينَةً دَعَاها لُوزَ، وَهَذَا هُوَ اسْمُهَا حَتَّى الْآنَ.

٢٧ وَأَخْفَقَ أَبْنَاءُ سِبْطِ مَنَسَّى فِي طَرْدِ أَهْلِ بَيْتِ شَانَ وَقَرَاهَا، وَأَهْلِ تَعْنَكَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانِ دُورَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانِ بَيْلَعَامَ وَقَرَاهَا، وَسُكَّانِ مَجْدُوَ وَقَرَاهَا. فَاسْتَمَرَ الْكَنْعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

٢٨ وَلَمَّا قَوِيَتْ شَوْكَةُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَضَعُوا الْكَنْعَانِيِّينَ تَحْتَ الْجِزْيَةِ، وَلَمْ يَطْرُدُوهُمْ قَطُّ.

٢٩ وَكَذَلِكَ فَشَلَّ سِبْطُ أَفْرَايِمَ فِي طَرْدِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَارِزَ، فَسَكَنَ الْكَنْعَانِيُّونَ مَعَهُمْ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ زَبُولُونَ الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُسْتَوْتِنِينَ فِي قَطْرُونَ وَنَهْلُولَ، فَأَقَامَ الْكَنْعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ.

٣١ وَأَيْضًا لَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ أَشِيرَ سُكَّانَ عَكُوَ وَلَا سُكَّانَ صِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ.

٣٢ فَسَكَنَ الْأَشِيرِيُّونَ فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ أَبْنَاءُ سِبْطِ نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ بَلَّ أَقَامُوا فِي وَسْطِ الْكَنْعَانِيِّينَ أَهْلِ الْأَرْضِ، وَفَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ.

٣٤ وَحَصَرَ الْأَمُورِيُّونَ أَبْنَاءَ دَانَ فِي الْجِبَلِ وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى الْوَادِي.

٣٥ وَعَزَمَ الْأَمُورِيُّونَ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي جِبَلِ حَارَسَ وَفِي أَيْلُونَ وَفِي شَعْلِيمَ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا قَوِيَتْ شَوْكَةُ سِبْطِ يُوسُفَ فَضُوا عَلَيْهِمُ الْجِزْيَةَ.

٣٦ وَكَانَتْ حُدُودُ الْأَمُورِيِّينَ تَمْتَدُّ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبِيمَ مِنْ سَالَعٍ إِلَى مَا وَرَاءَهَا.

٢

ملاك الرب في بوكيم

١ وَاجْتَازَ مَلَاكُ الرَّبِّ مِنَ الْجُلُجَالِ إِلَى بُوكِيمَ وَقَالَ:

«لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَجِئْتُ بِكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي حَلَفْتُ أَنْ أَهْبَأَ لِأَبَائِكُمْ، وَقُلْتُ: لَا أَنْقُضَ عَهْدِي مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ،

٢ وَأَمَزَّكُرَ أَنْ لَا تَقْتُلُوا عَهْدًا مَعَ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَنْ تَهْدِمُوا مَذَابِحَهُمْ. غَيْرَ أَنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُوا صَوْتِي. فَلَمَّاذَا فَعَلْتُمْ هَذَا؟

٣ لِذَلِكَ قُلْتُ أَيْضًا: لَا أَطْرُدُهُمْ مِنْ أَمَاكُمُ، فَيُصْجِحُوا شَوْكًا فِي جُنُوبِكُمْ، وَتَكُونُ أَهْتُمُ لَكُمْ شَرَكًا.»

□ فَمَا إِنْ نَطَقَ مَلَاكُ الرَّبِّ بِهَذَا الْكَلَامِ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى رَفَعَ الشَّعْبُ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ.

٥ وَدَعَاوُ اسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بُوَكِيمَ (وَمَعْنَاهُ: الْبَاكُونَ) وَقَدَّمُوا هُنَاكَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ.

العصيان والهزيمة

٦ وَصَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَضَى كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَمْتَلَاكٍ مِيرَاثِهِ.

٧ وَظَلَّ الشَّعْبُ يَعْبُدُ الرَّبَّ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَكُلَّ أَيَّامِ الشُّبُوحِ الَّذِينَ عَمَرُوا طَوِيلًا بَعْدَ مَوْتِهِ، وَالَّذِينَ شَهِدُوا

كُلَّ الْمُعْجِزَاتِ الْخَارِقَةِ الَّتِي أَجْرَاهَا الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بِنُ نُونٍ عَبْدُ الرَّبِّ وَقَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَعِشْرَ سَنَوَاتٍ،

٩ فَدَفَنُوهُ فِي حُدُودِ أَمْلَاكِهِ فِي مِثْمَةَ حَارَسَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ شِمَالِي جَبَلِ جَاعَاشَ.

١٠ وَكَذَلِكَ مَاتَ أَيْضًا كُلُّ جِيلِ يَشُوعَ، وَأَعَقَبَهُمْ جِيلٌ آخَرَ لَمْ يَعْرِفِ الرَّبَّ وَلَا كُلَّ أَعْمَالِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مِنْ

أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَأَقْرَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ،

١٢ وَنَبَذُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَغَوَوْا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى مِنْ أَوْثَانِ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ

بِهِمْ، وَسَجَدُوا لَهَا، فَأَغَاظُوا الرَّبَّ.

١٣ تَرَكُوا الرَّبَّ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ.

١٤ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَتَرَكَهُمْ تَحْتَ رَحْمَةِ النَّاهِيينَ الْغُرَاةِ. وَأَسْأَلَهُمْ إِلَى أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ

فَعَجَزُوا عَنْ مَقَاوِمَتِهِمْ.

١٥ وَحِينَئِذَا خَرَجُوا لِنُحُوضِ الْحَرْبِ كَانَ الرَّبُّ ضِدَّهُمْ فَيَنْكَسِرُونَ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ وَحَدَرَهُمْ، فَاعْتَرَاهُمْ ضَيْقٌ عَظِيمٌ

جِدًّا.

١٦ وَأَقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ قِضَاةً فَأَنْقَذُوهُمْ مِنْ أَيْدِي غُرَاتِهِمْ.

١٧ غَيْرَ أَنَّهُمْ عَصَوْا قِضَاتِهِمْ أَيْضًا، وَخَانُوا الرَّبَّ إِذْ عَبَدُوا إِلَهَةً أُخْرَى وَسَجَدُوا لَهَا، وَحَوَّلُوا سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي

سَلَكَهَا آبَاؤُهُمْ لِوَصَايَا الرَّبِّ.

١٨ وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ كَانَ الرَّبُّ يَتِيمٌ قَاضِيًا كَانَ يُؤَيِّدُهُ بِقُوَّةٍ طَوَالَ حَيَاتِهِ فَيُخَلِّصُ الشَّعْبَ مِنْ عِبُودِيَّةِ أَعْدَائِهِ إِذْ

يُنْفِقُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ مِمَّا يَدِيْقُهُمْ مُضَائِقِيَهُمْ وَظَالِمِيَهُمْ مِنْ عَذَابٍ؛ فَكَانَ الرَّبُّ يَنْقِذُهُمْ طَوَالَ حَيَاةِ الْقَاضِي.

١٩ وَلَكِنْ مَا إِنْ يَمُوتُ الْقَاضِي حَتَّى يَرْتَدُّوا عَنِ الرَّبِّ وَيَتَفَاقَمَ فَسَادُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ تَتَفَاقَمِ فَسَادِ آبَائِهِمْ بِالسَّيِّ وَرَاءَ

إِلَهَةٍ أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا وَيَسْجُدُوا لَهَا. لَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ وَسُلُوكِهِمُ الْعَنِيدِ.

٢٠ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ نَقَضَ عَهْدِي الَّذِي عَقَدْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَعَصَوْنِي،

٢١ فَإِنِّي لَنْ أَطْرُدَ مِنْ أَمَامِهِمْ أَيَّ إِنْسَانٍ مِنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ تَرَكَّهُمْ يَشُوعُ عِنْدَ مَوْتِهِ.

٢٢ بَلْ سَأُتْبِي عَلَيْهِمْ لِأَمْتَحَنَ بِهِمْ إِسْرَائِيلَ، لِأَرَى أَيَحْفَظُونَ طَرِيقِي لَيْسَلُكُوا فِيهَا كَمَا حَفِظَهَا آبَاؤُهُمْ أَمْ لَا.»
 ٢٢ وَهَكَذَا تَرَكَ الرَّبُّ أَوْلِيكَ الْأُمَمِ وَلَمْ يَتَّعَلَّ بِطَرْدِهِمْ وَلَمْ يُخْضِعْهُمْ لِیَشُوعَ.

٣

١ وَهَوْلَاءَ هُمُ الْأُمَمُ الَّذِينَ تَرَكَّهُمُ الرَّبُّ لِیَحْتَبِرَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا أَيَّ حَرْبٍ مِنْ حُرُوبِ أَرْضِ كَنْعَانَ.

٢ وَقَدْ فَعَلَ هَذَا فَفَقَطَّ لِیَدْرَبِ ذُرِّيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَلَى الْحَرْبِ، بَمَنْ لَمْ يَمَارِسُوهَا مِنْ قَبْلُ.

٣ وَهَوْلَاءَ الْأُمَمُ هُمْ: أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةِ، وَجَمِيعُ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالصِّيدُونِيِّينَ وَالْحَوِیِّينَ سُكَّانِ جَبَلِ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ.

٤ وَقَدْ أَبْقَاهُمُ الرَّبُّ لِیَمْتَحِنَ إِسْرَائِيلَ بِهِمْ لِیَرَى إِنْ كَانُوا يَطِيعُونَ أَوْامِرَهُ الَّتِي أَوْصَى بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفِرْزِيِّينَ وَالْحَوِیِّينَ وَالْبِیْسِیِّينَ.

٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِهِمْ وَعَبَدُوا إِلَهُتَهُمْ.

عَثْنِيْلُ

٧ فَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَاؤُوا إِلَهُهُمْ وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَالْعَشْتَارُوثَ.

٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ، فَسَلَطَ عَلَيْهِمْ كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، فَاسْتَعْبَدَ كُوشَانُ رِشْعَتَائِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.

٩ وَاسْتَعْتَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَأَقَامَ لَهُمْ مُخْلِصًا أَنْقَذَهُمْ هُوَ عَثْنِيْلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالَبِ الْأَصْغَرِ.

١٠ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ وَصَارَ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ. وَحِينَ خَرَجَ مُجَارِبَةً كُوشَانَ رِشْعَتَائِمَ مَلِكِ أَرَامَ، تَغَلَّبَ عَلَيْهِ، وَأَظْفَرَهُ الرَّبُّ بِهِ.

١١ وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ حَقِيقَةً أَرْبَعِينَ سَنَةً، إِلَى أَنْ مَاتَ عَثْنِيْلُ بْنُ قَنَازَ.

إِهُودُ

١٢ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى شَرِّهِمْ.

١٣ حَشَّدَ ضِدَّهُمْ بَنِي عَمُونَ وَعَمَالِيقَ، وَهَاجَمَهُمْ، وَاحْتَلَّ أَرِيحًا مَدِينَةَ النَّخْلِ.

١٤ وَاسْتَعْبَدَ عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً.

١٥ فَاسْتَعْتَبَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، فَارْسَلَهُمْ مُنْقِذًا إِهُودُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ وَكَانَ أَعْسَرَ، فَجَعَتِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مَعَهُ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ.

١٦ فَضَنَّ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدَيْنِ طُولُهُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِترٍ)، تَمْلِكُهُ تَحْتَ ثِيَابِهِ فَوْقَ خَظِّهِ الْيَمِينِيِّ،

١٧ وَقَدَّمَ الْجِزْيَةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ. وَكَانَ عِجْلُونَ بَدِينًا جَدًّا.

- ١٨ وَبَعْدَ تَقْدِيمِ الْجِزْيَةِ صَرَفَ إِهْودَ حَامِلِيهَا مِنَ الْقَوْمِ،
 ١٩ وَرَجَعَ هُوَ مِنْ عِنْدَ الْحَاجِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلَالِ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ:
 ٢٠ «لَدَيْ كَلَامٍ سِرٍّ لِأَبْنِكَ إِيَاهُ أَبَاهُ الْمَلِكُ.» فَصَرَفَ الْمَلِكُ كُلَّ الْمَوْجُودِينَ بِمَجْلِسِهِ لِيُنْفِرِدَ بِإِهْودَ
 ٢١ فَاقْتَرَبَ اتَّخِذَ مِنْهُ إِهْودَ وَهُوَ جَالِسٌ فِي عِلِّيَّتِهِ الْخَاصَّةِ، وَقَالَ لَهُ: «لَدَيْ لَكَ رِسَالَةٌ مِنَ اللَّهِ.» فَهَضَّ الْمَلِكُ عَنْ
 سُرِيرِهِ. فَمَدَّ عُنُقَهُ إِهْودَ يَدَهُ الْبِيسْرَى وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ عَنْ نَحْوِهِ الْيَمْنَى وَأَعْمَدَهُ فِي بَطْنِهِ
 ٢٢ حَتَّى غَاصَ الْقَائِمُ وَرَاءَ النَّصْلِ فَاطْبَقَ الشَّحْمَ عَلَى النَّصْلِ الَّذِي اخْتَرَقَ ظَهْرَ الْمَلِكِ لِأَنَّ إِهْودَ لَمْ يَجْذِبِ
 السَّيْفَ مِنْ بَطْنِ الْمَلِكِ.
 ٢٣ وَغَادَرَ إِهْودَ الرِّوَاقَ وَأَعْلَقَ خَلْفَهُ أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ وَأَقْفَلَهَا.
 ٢٤ وَمَا لَبِثَ أَنْ أَقْبَلَ خِدَامَ الْمَلِكِ فَوَجَدُوا أَبْوَابَ الْعَلِيَّةِ مَغْلَقَةً فَقَالُوا: «لَعَلَّهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي الْعَلِيَّةِ الصَّيْفِيَّةِ.»
 فَلَابَثُوا مُنْتَظِرِينَ حَتَّى اعْتَرَاهُمُ الْقَلْقُ لِأَنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ الْمُخْدَعِ فَأَخَذُوا مِفْتَاحًا وَفَتَحُوا الْبَابَ، وَإِذَا سَيِّدُهُمْ
 سَاقِطٌ عَلَى الْأَرْضِ مَيِّتًا.
 ٢٦ وَفِيمَا هُمْ مَبْهُوتُونَ فَرَّ إِهْودُ وَاجْتَازَ الْمَحَاجِرَ وَنَجَا إِلَى سَعِيرَةَ.
 ٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَائِمَ حَتَّى نَفَخَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ خَلْفُهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْجَبَلِ، فَسَارَ فِي طَلِيعَتِهِمْ.
 ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَفَعَ أَعْدَاءَ كُرْمِ الْمَوَائِبِينَ إِلَى أَيْدِيكُمْ» فَاحْتَشَدُوا وَرَاءَهُ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَخَاوِضِ
 الْأُرْدُنِّ الْمُفْضِيَّةِ إِلَى مَوَابٍ وَمَنْعُوا الْأَعْدَاءَ مِنَ الْعُبُورِ.
 ٢٩ وَهَاجَمُوا الْمَوَائِبِينَ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ مِائَةَ عَشْرَةِ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ.
 ٣٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَضَعَ الْمَوَائِبُونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ ثَمَانِينَ سَنَةً.
 ٣١ وَتَوَلَّى شَمْحَرْ بَنُ عَنَاةَ قِضَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ إِهْودَ، فَقَتَلَ سِتِّ مِائَةَ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِمِجْمَازِ بَقْرٍ، وَأَنْقَذَ
 إِسْرَائِيلَ.

٤

دورة

- ١ وَبَعْدَ مَوْتِ إِهْودَ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ،
 ٢ فَأَخْضَعَهُمُ الرَّبُّ لِيَابِينَ مَلِكِ كَنْعَانَ الْمُقِيمِ فِي حَاصُورَ. وَكَانَ سَيْسَرَا رَئِيسَ جَيْشِهِ قَاطِنًا فِي حَرُوشَةَ الْأُمَمِ.
 ٣ فَاسْتَاغَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ، لِأَنَّهُ كَانَ تَحْتَ إِمْرَةٍ سَيْسَرَا تَسْعُ مِائَةَ مَرْكَبَةٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَقَدْ اشْتَدَّ فِي مِصَابِقَةِ بَنِي
 إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.
 ٤ وَكَانَتْ دُبُورَةٌ زَوْجَةٌ لَفِيدُوتَ امْرَأَةٍ نَبِيَّةٍ وَقَاضِيَّةٍ لِإِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
 ٥ وَكَانَتْ تَعْقِدُ مَجْلِسَ قِضَائِهَا تَحْتَ تَحْلَةٍ دُبُورَةٍ بَيْنَ الرَّامَةِ وَبَيْتِ إِيلَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَغْدُونَ إِلَيْهَا لِلْقِضَاءِ.
 ٦ فَأَرْسَلَتْ هَذِهِ وَاسْتَدْعَتْ بَارَاقَ بَنَ أَبِينُوعَمَ مِنْ قَادِشِ نِفْتَالِي، وَقَالَتْ لَهُ: «هَذَا هُوَ أَمْرُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ
 إِلَيْكَ: اذْهَبْ وَارْحَفْ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ بَعْدَ أَنْ تُجَنِّدَ لَكَ عِشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ أَبْنَاءِ نِفْتَالِي وَزَبُولُونَ،

٧ فَأَجْتَدِبَ سَيْسِرَا رَيْسَ جَيْشِ يَابِينَ بِمَرْكَاتِهِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَأُظْفِرَكَ بِهِ.»

□ فَقَالَ لَهَا بَارَاقُ: «إِنْ ذَهَبَتْ مَعِيَ أَذْهَبُ، وَإِنْ لَمْ تَذْهَبِي لَا أَذْهَبُ.»

□ فَأُجَابَتْ: «أَذْهَبُ مَعَكَ، غَيْرَ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَعْفُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ فِيهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْلُبُ سَيْسِرَا لِلْأَمْرَةِ.» فَهَضَّتْ دُبُورَهُ وَرَافَقَتْ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ.

١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ رِجَالَ زُبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، فَانْضَمَّ إِلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. وَانْطَلَقَتْ دُبُورُهُ مَعَهُ أَيْضًا.

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ كَانَ حَايِرُ الْقَيْنِيُّ مِنْ ذُرِّيَةِ حُوبَابِ حَيٍّ مُوسَى، قَدِ انْفَرَدَ عَنْ بَقِيَّةِ عَشِيرَةِ الْقَيْنِيِّينَ وَضَرَبَ خِيَامَهُ إِلَى جُورِ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ فِي صَعْنَايِمِ الْقَرِيبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَأَبْلَعُوا سَيْسِرَا أَنَّ بَارَاقَ بَنَ ابْنِ عَمِّهِ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ.

١٣ فَحَشَدَ سَيْسِرَا مَرْكَاتِهِ الْحَدِيدِيَّةَ التَّسْعَ مِئَةً، وَجَمَعَ جَيْشَهُ الَّذِي مَعَهُ مِنْ حُرُوشَةِ الْأُمَمِ حَتَّى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةُ لِبَارَاقَ: «قُمْ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي فِيهِ يُظْفِرُكَ الرَّبُّ بِسَيْسِرَا. أَلَمْ يَتَقَدَّمَكَ الرَّبُّ؟» فَانْحَدَرَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ عَلَى رَأْسِ عَشْرَةِ آلَافِ رَجُلٍ.

١٥ فَأُرْعِبَ الرَّبُّ سَيْسِرَا وَكُلَّ مَرْكَاتِهِ وَسَائِرَ جَيْشِهِ وَقَضَى عَلَيْهِمْ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ بَارَاقَ. فَتَرَجَّلَ سَيْسِرَا مِنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

١٦ فَتَمَقَّبَ بَارَاقُ الْمَرْكَاتِ وَالْجَيْشَ إِلَى حُرُوشَةِ الْأُمَمِ، وَتَمَّ الْقِضَاءَ عَلَى كُلِّ جَيْشٍ سَيْسِرَا بِحَدِّ السَّيْفِ فَلَمْ يَسَلَمْ مِنْهُمْ حَيٌّ.

١٧ وَأَمَّا سَيْسِرَا فَهَرَبَ مَاثِبًا إِلَى خِيَمَةِ يَاعِيلَ امْرَأَةِ حَايِرِ الْقَيْنِيِّ الَّذِي كَانَ قَدْ عَقَدَ اِتِّفَاقَ صُلْحٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ.

١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِ سَيْسِرَا قَائِلَةً: «تَعَالَ إِلَى خِيَمَتِي يَا سَيِّدِي وَلَا تَخَفْ.» قَالَ إِلَى خِيَمَتِهَا وَغَطَّتْهُ بِلِحَافٍ.

١٩ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «اسْقِينِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَنِّي قَدْ عَطِشْتُ.» فَفَتَحَتْ زِقَّ اللَّبَنِ وَأَسْقَتْهُ ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ وَقَالَ لَهَا: «فَقِنِي بِبَابِ الْخِيَمَةِ، حَتَّى إِذَا أَقْبَلَ أَحَدُهُمْ وَسَأَلَكَ: «أَهْنَا أَحَدٌ؟» تَقُولِينَ: لَا.»

□ وَمَا لَيْتَ أَنْ غَطَّتْ فِي نَوْمٍ فَيُعْلِي لِشِدَّةِ تَعَبِهِ. فَأَخَذَتْ يَاعِيلُ امْرَأَةُ حَايِرَ وَتَدَّ الْخِيَمَةَ وَمِطْرَفَةً، وَاسْلَلَتْ إِلَيْهِ وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي صُدْغِهِ فَفَنَدَّتْ إِلَى الْأَرْضِ وَمَاتَ.

٢٢ وَإِذَا بَارَاقُ يَطَارِدُ سَيْسِرَا، فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ لِأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبَحُّثُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ إِلَى خِيَمَتِهَا، وَإِذَا بِسَيْسِرَا طَرِيحًا مَيِّتًا وَالْوَتْدَ نَافِذًا فِي صُدْغِهِ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْضَعَ الرَّبُّ يَابِينَ مَلِكَ كَنْعَانَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ،

٢٤ وَأَشْتَدَّتْ وَطْأَةٌ سَطْوَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَازْدَادَتْ قُوَّةٌ حَتَّى تَمَّتْ إِبَادَتُهُ كُلِّيًّا.



نشيد دبورَة

- ١ وَأَنْشَدَتْ دُبُورَةَ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ:
- ٢ بَارِكُوا الرَّبَّ لِأَنَّ الرَّؤَسَاءَ تَوَلَّوْا زِمَامَ الْقِيَادَةِ فِي إِسْرَائِيلَ وَلِأَنَّ الشَّعْبَ اتَّذَبُوا أَنْفُسَهُمْ مَطْطُوعِينَ.
- ٣ فَاصْبَعُوا أَيُّهَا الْمُلُوكُ، وَاصْغَوْا أَيُّهَا الْأُمَرَاءُ، لِأَنِّي أَنَا أَشَدُّ لِلرَّبِّ، وَأُعَيِّي لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٤ يَا رَبُّ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ مِنْ سَعِيرٍ وَتَقَدَّمْتَ مِنْ صَحْرَاءِ أَدُومَ، ارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ، وَسَكَبَتِ السَّمَاءُ أَمْطَارَهَا، وَفَطَرَتْ السُّحُبُ مَاءً.
- ٥ تَزَلَّزَتِ الْأَرْضُ أَمَامَ الرَّبِّ وَارْتَعَدَ جَبَلُ سِينَاءَ هَذَا مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
- ٦ فِي أَيَّامِ شَمْعَرِ بْنِ عَنَاءَ، وَفِي أَيَّامِ يَعِيلِ هَجَرَ الْمُسَافِرُونَ الطَّرِيقَ الْمَعْرُوفَةَ، وَجَاءُوا إِلَى الْمَسَالِكِ الْمَلْتَوِيَةِ.
- ٧ وَتَضَاعَلَ عِدَدُ سُكَّانِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى أَنْ صَارَتْ دُبُورَةُ أُمًّا لِإِسْرَائِيلَ.
- ٨ عِنْدَمَا اخْتَارُوا إِلَهًا أُخْرَى نَشِبَتْ حَرْبٌ عِنْدَ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ، وَلَمْ يَشَاهِدْ تَرْسٌ أَوْ رُحٌّ مَعَ أَيِّ مِنَ الْأَرَبِينَ أَلْفًا مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- ٩ قَلْبِي مَعَ قِضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ ضَخَّوْا بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ رِضَى مِنْ بَيْنِ الشَّعْبِ، فَبَارِكُوا الرَّبَّ.
- ١٠ أَيُّهَا الرَّأكِبُونَ الْأَتْنِ الشَّهْبِ، الْجَالِسُونَ عَلَى طَنَافِسِ سُرُجِحِكُمْ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا السَّائِرُونَ فِي الطَّرِيقِ، تَجَاوَبُوا.
- ١١ بِأَصْوَاتِ الْمُنْشِدِينَ عِنْدَ سَوَاقِي الْمِيَاهِ يَتَغَوَّنُونَ بِانْتِصَارَاتِ الرَّبِّ وَشَعْبِهِ فِي إِسْرَائِيلَ، عِنْدَئِذٍ يَنْزِلُ شَعْبُ الرَّبِّ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ.
- ١٢ اسْتَقِظِي يَا دُبُورَةُ، اسْتَقِظِي وَاهْتِفِي بِنَشِيدٍ. قُمْ يَا بَارَاقُ، وَخُذْ سَبِيكَ إِلَى الْأَسْرِ، يَا ابْنَ أَبِي نُوعَمٍ.
- ١٣ عِنْدَئِذٍ أَقْبَلِ النَّاجُونَ إِلَى النَّبْلَاءِ؛ ائْحَدِرْ شَعْبَ الرَّبِّ وَالتَفَّ حَوْلِي مُحَارِبَةَ الْأَشْدَاءِ.
- ١٤ أَقْبَلِ بَعْضُهُمْ مِنْ أَرْضِ أَفْرَائِمَ حَيْثُ أُصُولُهُمْ بَيْنَ عَمَالِيْقَ، وَفِي أَعْقَابِهِمْ جَاءَ شَعْبُ بَنِيَامِينَ. مِنْ مَا كَبِيرٍ تَقَدَّمَ قِضَاةً، وَمِنْ زَبُولُونَ أَقْبَلَ حَامِلُو عِصَا الْقِيَادَةِ.
- ١٥ جَاءَ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ مَعَ دُبُورَةَ وَأَخْطَصُوا لِإِبْرَاقَ، فَاقْتَحَمُوا الْوَادِي فِي أَعْقَابِهِ. أَمَّا أَبْنَاءُ رَأوِبِينَ فَقَدِ اعْتَرَاهُمُ التَّخَالُفُ وَالْحَيْرَةُ.
- ١٦ لِمَاذَا تَخَلَّفْتُمْ فِي حِطَّائِرِكُمْ؟ أَلَيْسَمَعُوا صَمِيرَ الرَّعَاةِ إِلَى الْقَطْعَانِ؟ لِمَ مَا تَسَامَ عَشَائِرُ رَأوِبِينَ مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ.
- ١٧ أَقَامَ جِلْعَادُ شَرْقِيَّ الْأُرْدُنِّ، وَأَنْتَ يَا دَانَ لِمَاذَا اسْتَوَطَنْتَ عِنْدَ السُّفْنِ؟ وَبَيْعِي أُشِيرَ قَائِعًا عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، وَأَنْطَوِي عِنْدَ خَلْجَانِهِ.
- ١٨ أَمَّا زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي فَقَدَ عَرَّضَا حَيَاتَهُمَا لِلِهَوْتِ عِنْدَ رَوَائِي الْحَقْلِ.
- ١٩ احْتَشَدَ مَلُوكٌ وَحَارِبُوا، حَارَبَ مَلُوكٌ كَنْعَانَ فِي تَعْنَكِ بِجَوَارِ مِيَاهِ مَجْدُو، وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَنْعَمُوا قِطْعَةً فِضَّةً وَاحِدَةً.
- ٢٠ مِنَ السَّمَاءِ حَارَبَتِ النُّجُومُ سَيْسِرًا مِنْ مَسَارَاتِهَا.
- ٢١ وَقَاضَتْ مِيَاهُ نَهْرِ قَيْشُونَ الْقَدِيمِ وَجَرَفَتْ رِجَالَهُ؛ فَتَقَدَّمِي يَا نَفْسِي بَعْزٍ.

٢٢ ثُمَّ تَرَدَّدَ وَقَعَ حَوَافِرِ خَيْبِ الْعُدُوِّ مِنْ عَدُوِّ الْجِيَادِ الضَّخْمَةِ.

٢٣ غَيْرَ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَالَ: «الْعُنَا مِيرُوز. الْعُنَا سَاكِنِيهَا بِمَرَاةٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِلْمُحَارَبَةِ فِي صَفِّ الرَّبِّ ضِدَّ الْجِبَارَةِ.»

□□ لَتِكُنْ يَاعِيلُ زُوجَةَ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ مَبَارَكَةً. لَتِكُنْ مَبَارَكَةً أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ النِّسَاءِ سَاكِنَاتِ الْخِيَامِ.

٢٥ قَدَّمَ سَالْهُمَا سَيْسِرًا مَاءً فَأَعْطَتْهُ لَبْنًا، قَدَمَتْ لَهُ زُبْدَةٌ فِي وَعَاءِ الْعُظْمَاءِ.

٢٦ ثُمَّ تَمَاتَوْلَتْ وَتَدَّ الْخَيْمَةَ يَدًا، وَوَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى الْمَطْرِفَةِ وَضَرَبَتْ سَيْسِرًا فَسَحَّتْ رَأْسَهُ وَشَدَخَتْ صُدْغَهُ وَخَرَقَتْهُ!

٢٧ فَانطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا، سَقَطَ، وَظَلَّ مُلْقَى هُنَاكَ. انطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا وَسَقَطَ. وَحَيْثُ انطَرَحَ سَقَطَ قَتِيلًا.

٢٨ مِنَ الْكُؤُورَةِ أَشْرَفَتْ أُمُّ سَيْسِرَا، وَمِنْ وَرَاءِ النَّافِذَةِ الْمُسْبِكَةِ وَلَوَتْ: لِمَاذَا أَبْطَأَتْ مَرْجَاتُهُ عَنِ الْمَجِيءِ؟ لِمَاذَا تَأَخَّرَ صَرِيرُ وَقَعِ مَرْجَاتِهِ؟

٢٩ فَأَجَابَتْهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا، بَلْ هِيَ أَجَابَتْ نَفْسَهَا:

٣٠ «أَلَمْ يَجِدُوا الْغَنِيمَةَ وَيَقْتَسِمُوهَا؟ فَتَاهُ أَوْ فَتَاتِنِ لِكُلِّ رَجُلٍ، وَغَنِيمَةَ ثِيَابٍ مَصْبُوعَةٍ لِسَيْسِرَا، وَأُخْرَى مَصْبُوعَةٍ

وَمُطَرَّرَةٍ الْوَجْهَيْنِ لَتَكُونَ غَنِيمَةَ أَلْفٍ بِهَا عُنْتِي؟

٣١ هَكَذَا يَنْقَرُضُ جَمِيعُ أَعْدَائِكَ يَا رَبُّ، أَمَّا أَجْبَاؤُكَ فَهُمْ كَالشَّمْسِ الْمُتَالِقَةِ فِي جَبْرُوتِهَا.» ثُمَّ حَيَّمَ السَّلَامُ عَلَى

الْبِلَادِ قَرَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٦

جدعون

١ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ فَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْمُدْيَانِيُّونَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٢ وَاسْتَدَّتْ وَطَاءَ الْمُدْيَانِيُّونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ حَتَّى لَجَأَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى الْجِبَالِ لِيَعِيشُوا فِي الْكُهُوفِ وَالْمَغَارِ.

٣ وَكُلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ زَرْعًا جَاءَ النَّاهِبُونَ الْمُدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسِوَاهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ لِيَنْهَبُوا مَحَاصِلَهُمْ،

٤ فَيَغْرَبُونَهُمْ وَيَتَلْفُونَ غَلَاتِ أَرْضِهِمْ حَتَّى تَحْشُمُ غَرَّةٌ وَلَا يَبْقَى لِلإِسْرَائِيلِيِّينَ مَا يَقْتَاتُونَ بِهِ، وَيَسْتَوْلُونَ أَيْضًا عَلَى

الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ.

٥ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْرَبُونَ الْبِلَادَ بِمَوَاشِيهِمْ وَخِيَامِهِمْ، فَكَانُوا فِي كَثْرَةِ الْجَرَادِ، لَا يُحْصَى لَهُمْ وَلَا يَجْمَعُهُمْ عَدَدٌ، فَيَغْرَبُونَ

الْأَرْضَ وَيَتَلْفُونَهَا.

٦ فَأَذَلَّ الْمُدْيَانِيُّونَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَدًّا، فَاسْتَعَاثَ هُوْلَاءُ بِالرَّبِّ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَعَاثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالرَّبِّ مِنْ ظُلْمِ الْمُدْيَانِيِّينَ،

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ نَبِيًّا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ أَخْرَجْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ

وَحَرَرْتُكُمْ مِنْ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ.

٩ وَأَنْفَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ مُضَائِقِيكُمْ، وَطَرَدْتَهُمْ مِنْ وَجْهِكُمْ وَوَهَبْتُكُمْ أَرْضَهُمْ.

١٠ وَقُلْتُ لَكَ: أَنَا الرَّبُّ الْهَكْمَرُ. لَا تَخَافُوا إِلَهَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ مُؤْمِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا قَوْلِي.»

١١ ثُمَّ جَاءَ مَلَكَ الرَّبِّ إِلَى قَرْيَةِ عَفْرَةَ، وَجَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْبَلُوطِ الَّتِي يَمْلِكُهَا يُوَاشُ الْأَيْعَزْرِيُّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونُ يَخْطُ حِنْطَةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِكَيْ يَهْرِبَهَا مِنَ الْمُدْيَانِيِّينَ.

١٢ فَجَلَّى لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ: «الرَّبُّ مَعَكَ أَيُّهَا الْمُحَارِبُ الْجَبَّارُ.»

□□ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: إِنْ كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا، فَلِمَذَا أَصَابَنَا كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ؟ وَإِنَّ كُلَّ عِجَابِيهِ الَّتِي حَدَّثْتُمَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ: أَلَمْ يُخْرِجْنَا الرَّبُّ مِنْ مِصْرَ؟ وَالآنَ قَدْ نَبَذَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي قَبْضَةِ مَدْيَانَ.» □□ فَانْتَفَتْ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَأَجَابَ: «أَذْهَبَ بِمَا تَمْلِكُكَ مِنْ قُوَّةٍ وَأَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ الْمُدْيَانِيِّينَ. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُكَ؟»

١٥ فَأَجَابَ جِدْعُونُ: «دَعْنِي أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي: كَيْفَ أَنْقَذَ إِسْرَائِيلَ وَعَشِيرَتِي هِيَ أَضْعَفُ عَشَائِرِ سَبْطِ مَسِي، وَأَنَا أَقَلُّ أَفْرَادٍ عَائِلَتِي شَأْنًا؟»

١٦ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَأَكُونُ مَعَكَ فَتَقْضِي عَلَى الْمُدْيَانِيِّينَ وَكَأَنَّكَ تَقْضِي عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ.»

□□ فَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً أَنْتَ الَّذِي تَخَاطَبُنِي.»

١٨ أَرْجُوكَ أَلَا تَمْضِي مِنْ هُنَا حَتَّى أَرْجِعَ وَأَضِعَ تَقْدِمَتِي أَمَامَكَ.» فَأَجَابَهُ: «سَأَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ.»

١٩ فَدَخَلَ جِدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ وَأَعَدَّ جَدِيًّا وَإِفَاءَةً دَقِيقَ فَطِيرًا، وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلٍّ وَالْحَسَاءَ فِي قَدْرِ، وَحَمَلَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ وَقَدَّمَهَا لَهُ.

٢٠ فَقَالَ الْمَلَكَ لَهُ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، وَضَعْهُمَا فَوْقَ تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَأَسْكِبِ الْحَسَاءَ» فَقَعَلَ جِدْعُونُ ذَلِكَ.

٢١ قَدْ مَلَكَ الرَّبُّ طَرْفَ الْعُكَّازِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ بِهِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَاذْدَلَعَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَتَهَمَّتَهُمَا. وَتَوَارَى مَلَكَ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ.

٢٢ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ جِدْعُونُ أَنَّهُ مَلَكَ الرَّبِّ، هَتَفَ مُرْتَعِبًا: «أَه يَا سَيِّدِي الرَّبُّ! لَقَدْ رَأَيْتُ مَلَكَ الرَّبِّ وَجْهًا لُوَجْهِهِ.»

□□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «السَّلَامُ لَكَ، لَا تَخَفْ، فَأَنْتَ لَنْ تَمُوتَ.»

□□ فَبَيَّنَ جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ سَمَاهُ: يَهُوهَ شُلُومَ (وَمَعْنَاهُ: الرَّبُّ سَلَامٌ). (وَمَازَالَ الْمَذْبَحُ قَائِمًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي عَفْرَةَ الْأَيْعَزْرِيِّينَ.

٢٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِجِدْعُونَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ: «خُذْ ثَوْرًا كَامِلًا النَّضْجَ مِنْ قَطِيعِ أَبِيكَ. وَثَوْرًا ثَانِيًا عُمُرُهُ سَبْعُ سَنَوَاتٍ، وَأَهْدِمْ مَذْبَحَ الْعَبْلِ الَّذِي يَعْبُدُهُ أَبُوكَ، وَأَقْطَعْ نَصَبَ عَشْتَارُوثَ الَّذِي إِلَى جِوَارِهِ.

٢٦ وَإِنَّ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَيْكَ عَلَى رَأْسِ تِلْكَ الصَّخْرَةِ، وَرَبِّبْ جِجَارَتَهُ فِي الْمَكَانِ الْمَعْدِيِّ، وَخُذِ الثَّوْرَ وَأَصْعِدْهُ مُحْرَقَةً عَلَى حَشَبِ النَّصْبِ الَّذِي قَطَعْتَهُ.»

٢٠ عَدَدْتُمْ أَخَذَ جَدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِيْدِهِ وَنَقَدَ لِيَالًا مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَحْتَسِي غَضَبَ بَيْتِ أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ، فَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَى فِعْلِ ذَلِكَ تَهَارًا.

٢١ وَفِي بَحْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اكْتَشَفَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ أَنَّ مَذِخَّ الْبَعْلِ مُتَهَدِّمٌ وَالنُّصَبُ الَّذِي إِلَى جَوَارِهِ مُقَطَّعٌ، وَالثَّوَرُ الثَّانِي قَدْ أَصْعَدَ عَلَى الْمَذِخِّ الْجَدِيدِ.

٢٢ فَسَأَلَ الْوَاحِدُ صَاحِبَهُ: «مَنْ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ؟» وَبَعْدَ بَحْثٍ وَنَحْوٍ، اكْتَشَفُوا أَنَّ جَدْعُونَ بْنَ يَوْأَشَ هُوَ الْجَانِي.

٢٣ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيَوْأَشَ: «أَخْرِجْ ابْنَكَ. يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذِخَّ الْبَعْلِ وَقَطَعَ النُّصَبَ الَّذِي إِلَى

جَوَارِهِ.»

٢٤ فَقَالَ يَوْأَشُ لِجَمِيعِ الثَّائِرِينَ عَلَيْهِ: «أَعَارُزُونَ أُنْتُمْ عَلَى الدِّفَاعِ عَنِ الْبَعْلِ؟ أَمْ أَنْتُمْ تُحَاوِلُونَ إِنْتِقَاذَهُ؟ إِنْ مَنْ يُقَاتِلُ دِفَاعًا عَنِ الْبَعْلِ حَتْمًا يَمُوتُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ (لَأَنَّ ذَلِكَ إِهَانَةٌ لِلْبَعْلِ). إِنْ كَانَ الْبَعْلُ حَقًّا إِلَهًُا فَلْيُقَاتِلْ عَنْ نَفْسِهِ لِأَنَّ مَذِخَّهُ قَدْ هَدَمَ.»

٢٥ وَمُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ دُعِيَ جَدْعُونُ يَرْبَعَلَّ، لِأَنَّ يَوْأَشَ قَالَ: «لِيُقَاتِلَهُ بَعْلٌ»، لِأَنَّ جَدْعُونَ قَدْ هَدَمَ مَذِخَّهُ.

٢٦ وَتَحَالَفَتْ جِيُوشُ مَدْيَانَ وَعَمَالِيقَ وَسَوَاهِمَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَعَسَكُرُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.

٢٧ وَحَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى جَدْعُونَ فَفَنَخَّ الْبُوقَ فَانْضَمَّ إِلَيْهِ رِجَالٌ أُبْعِزُوا.

٢٨ وَأَرْسَلَ جَدْعُونُ مَبْعُوثِينَ إِلَى أَسْبَاطِ مَسِي وَأَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَفَتَالِي يَسْتَدْعِي قُوَاتِهِمُ الْمُحَارِبَةَ، خَفُّوا إِلَيْهِ.

٢٩ وَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «إِنْ كُنْتُ حَقًّا سَتُنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتُمْ (فَاعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى ذَلِكَ):»

٣٠ سَأَضَعَ اللَّيْلَةَ جِزَّةَ صُوفٍ فِي الْبَيْدَرِ، فَإِنْ ابْتَلَّتِ الْجِزَّةُ وَحَدَّهَا بِالنَّدَى، وَبَقِيَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَّةً، أَدْرِكُ أَنَّكَ تَنْقِذُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا وَعَدْتَنِي.»

٣١ وَهَذَا مَا حَدَّثَ: فَعِنْدَمَا بَكَرَ جَدْعُونُ فِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ أَخَذَ جِزَّةَ الصُّوفِ وَضَعَهَا وَعَصَرَهَا فَقَطَّرَ مِنْهَا مِلْءُ قَصْعَةٍ مِنَ الْمَاءِ.

٣٢ فَقَالَ جَدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَحْتَدِمُ غَضَبُكَ عَلَيَّ وَدَعْنِي أَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى فَقَطِّطْ بِطَلَبٍ وَاحِدٍ. اسْمَحْ لِي أَنْ أُجْرِيَ اخْتِبَارًا أُخْرَى عَلَى هَذِهِ الْجِزَّةِ. لَتَبْقَ هَذِهِ الْجِزَّةُ وَحَدَّهَا جَافَّةً، أَمَا بَقِيَّةُ الْأَرْضِ فَلْيَلِمْهَا النَّدَى.»

٣٣ فَصَنَعَ الرَّبُّ ذَلِكَ. فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ابْتَلَّتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا بِالنَّدَى وَبَقِيَتِ الْجِزَّةُ وَحَدَّهَا جَافَّةً.

٧

جدعون يهزم المديانيين

١ وَفِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ تَوَجَّهَ يَرْبَعَلُّ (جَدْعُونُ) وَجِيْشُهُ إِلَى عَيْنِ حُرُودٍ وَخِيَمُوا هُنَاكَ. وَكَانَ جَيْشُ الْمَدْيَانِيِّينَ مُعَسِّكِرًا إِلَى الشَّمَالِ مِنْهُمْ فِي الْوَادِي عِنْدَ تَلِّ مُورَةَ.

٢ وَقَالَ الرَّبُّ لَجَدْعُونَ: «إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَكَ كَثِيرُونَ عَلَى لَطَرِدِ الْمَدْيَانِيِّينَ بِيَدِهِمْ، لِئَلَّا يَتْبَاهَى عَلَيَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ قَاتِلِينَ: إِنْ قُوَّتَا انْقَدَتَا.»

٣ وَالآن نَادِي فِي مَسَامِعِ الْقَوْمِ قَاتِلًا: كُلُّ مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ فَلْيَرْجِعْ مُنْصَرِفًا مِنْ جَبَلِ جِلْعَادِ» فَرَجَعَ مِنَ الْقَوْمِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ.

٤ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ: «لَمْ يَزَلْ عَدَدُ الْمُحَارِبِينَ كَثِيرًا. انزِلْ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَاءِ فَأَغْرِبْ لَهُمْ لَكَ. فَيَذْهَبَ مَعَكَ مِنْ اخْتَارُهُ لَكَ وَتَصْرِفَ عَنْكَ مِنْ أَرْفُضُهُ.»

٥ فَانزَلَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ إِلَى الْمَاءِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ: «كُلُّ مَنْ يَلْعَقُ بِلِسَانِهِ مِنَ الْمَاءِ كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ أَوْفَقَهُ وَحَدَّهُ، وَكُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِلشَّرْبِ أَوْفَقَهُ وَحَدَّهُ أَيْضًا.»

٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَقُوهُ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. وَأَمَّا بَاقِي الْجَيْشِ جَثَوْا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِشُرْبِ الْمَاءِ.

٧ فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ: «سَأَخْلَصُكُمْ وَأُظْفِرُكُم بِالْمِديَانِيِّينَ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ لَعَقُوا الْمَاءَ. وَلَيَنْصَرِفَ سَائِرُ الْقَوْمِ إِلَى أَمَاكِنِ سُكَّاهُمْ.»

٨ فَصَرَفَ يَدْعُونَ بَقِيَّةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى خِيَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ أَخَذَ مَوْتَتَهُمْ وَأَبْوَأَهُمْ، وَاحْتَفَظَ فَقَطَّ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ. وَكَانَ نَحْمِ الْمِديَانِيِّينَ تَحْتَهُمْ فِي الْوَادِي.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ لِيَدْعُونَ: «قُمْ وَهَاجِمِ الْمُعْسَكَرَ، لِأَنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أُسَلِّبَهُ إِلَى يَدِكَ وَإِنْ كُنْتُ خَائِفًا مِنْ مَهَاجِمَةِ الْمُعْسَكَرِ فَتَسَلَّلْ أَنْتَ وَفُورَةُ غَلَامِكَ إِلَيْهِ،

١١ وَاسْتَمِعْ إِلَى حَدِيثِهِمْ، فَتَشَدَّدْ عَزِيمَتَكَ وَتَهَجِّمْ عَلَى الْمُعْسَكَرِ.» فَتَسَلَّلَ هُوَ وَفُورَةُ خَادِمُهُ وَكَنَّ عِنْدَ طَرَفِ الْمُعْسَكَرِ قَرِيبًا مِنْ مَقَرِّ آخِرِ الْمُتَجَنِّدِينَ.

١٢ وَكَانَ الْمِديَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَسَائِرُ بَنِي الْمَشْرِقِ مَحْتَمِينَ فِي الْوَادِي، فِي كَثْرَةِ الْجَرَادِ، وَجِمالَهُمْ لَا تُحْصَى كَأَرْمَلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ يَدْعُونَ إِلَى مَكْنَنِهِ سَمِعَ رَجُلَانِ يَحَدِثُ صَاحِبَهُ بِحُلْمٍ رَأَى قَاتِلًا: «رَأَيْتُ فِي حُلْمِي وَإِذَا رَغِيفُ خُبْزٍ شَعِيرٍ يَتَدَحَّرُ فِي مُعْسَكَرِ الْمِديَانِيِّينَ حَتَّى بَلَغَ الْخَيْمَةَ فَضَرَبَهَا فَسَقَطَتْ، وَقَلْبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ.»

١٤ فَأَجَابَ صَاحِبَهُ: «لَيْسَ ذَلِكَ سِوَى سَيْفِ يَدْعُونَ بْنِ يُوَأَشَ قَائِدِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، لَقَدْ أَظْفَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْمِديَانِيِّينَ وَعَلَى كُلِّ الْجَيْشِ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ يَدْعُونَ حَدِيثَ الْحُلْمِ وَتَفْسِيرَهُ سَجَدَ، وَرَجَعَ إِلَى نَحْمِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «هَبُوا، فَقَدْ نَصَرَ كُرُّ الرَّبِّ عَلَى جَيْشِ الْمِديَانِيِّينَ.»

١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ مِئَةٍ مِنْهُمْ بُوْقًا وَجِرَّةً فَارِعَةً فِي وَسْطِهَا مِصْبَاحٌ.

١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «انظُرُوا إِلَيَّ وَأَفْعَلُوا مِثْلِي. عِنْدَمَا أَبْلُغُ طَرَفَ الْمُعْسَكَرِ، أَفْعَلُوا تَمَامًا كَمَا أَفْعَلُ.»

١٨ وَمَتَى نَفَخَتْ أَنَا وَكُلُّ الَّذِينَ مَعِيَ بِالْبُوقِ، انْفِخُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِالْبُوقِ حَوْلَ كُلِّ الْمُعْسَكَرِ وَقُولُوا: 'لِلرَّبِّ وَجِلْدُوعُونَ.'»

١٩ فَأَقْبَلَ يَدْعُونَ وَفَرَّقَهُ إِلَى طَرَفِ الْمُعْسَكَرِ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، بَعْدَ تَغْيِيرِ نُوبَةِ الْحِرَاسَةِ، فَنفَخُوا بِالْبُوقِ وَحَطَمُوا الْجَرَادَ الَّتِي بِأَيْدِيهِمْ.

- ٢٠ وَهَكَذَا نَفَخَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ بِالْأَبْوَاقِ وَحَطَمُوا الْجِرَارَ وَأَمْسَكُوا الْمَصَابِيحَ بِأَيْدِيهِمُ الْبَسْرَى وَالْأَبْوَاقَ بِأَيْدِيهِمُ الْيَمْنَى لِيَنْفُخُوا بِهَا صَارِخِينَ: «سَيْفٌ لِلرَّبِّ وَجِدْعُونَ.»
- وَوَقَفَتْ كُلُّ مَنَّهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُعَسِكَرِ، فَدَبَّ الذُّعْرُ فِي الْجَيْشِ وَتَرَكَضُوا هَارِبِينَ صَارِخِينَ.
- ٢٢ وَعَادَتِ الْفِرْقُ الثَّلَاثُ تَنْفُخُ فِي أَبْوَاقِهَا، فَجَعَلَ الرَّبُّ أَعْدَاءَهُمْ يُقَاتِلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، وَأَعْمَدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ فِي صَاحِبِهِ وَفَرَّوْا إِلَى بَيْتِ شَيْطَةِ بِاتِّجَاهِ صَرْدَةَ حَتَّى بَلَّغُوا أَبْلَ حِمْلَةَ بِالْقَرَبِ مِنْ طِبَاةَ.
- ٢٣ فَاسْتَدْعَى جِدْعُونَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَشِيرَ وَمِنْ كُلِّ مَنَسَّى وَتَعَقَّبُوا الْمَدْيَانِيِّينَ.
- ٢٤ وَبَعَثَ جِدْعُونَ يُرْسِلُ إِلَى كُلِّ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ قَائِلًا: «انزِلُوا لِلْقَاءِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَوَاقِعِ عُبُورِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ.» فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ أَفْرَائِيمَ وَاسْتَوْلُوا عَلَى مِيَاهِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَ بَيْتِ بَارَةَ،
- ٢٥ وَأَسْرَوْا قَائِدِي الْمَدْيَانِيِّينَ غُرَابًا وَذَيْبًا، فَقَتَلُوا غُرَابًا عَلَى صَخْرَةٍ غُرَابِ، وَأَمَّا ذَيْبٌ فَقَتَلُوهُ عِنْدَ مِعْصَرَةِ ذَيْبٍ. وَتَعَقَّبُوا الْمَدْيَانِيِّينَ ثُمَّ حَمَلُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَيْبٍ إِلَى جِدْعُونَ عَبْرَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٨

زنج وصلناع

- ١ وَخَاصَمَ رِجَالَ أَفْرَائِيمَ جِدْعُونَ خِصَامًا شَدِيدًا قَائِلِينَ لَهُ: «لِمَاذَا عَامَلْتَنَا هَكَذَا؟ لِمَاذَا لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَ ذَهَابِكَ لِحَارِبَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ؟»
- ٢ فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتُمْ أَنَا يُوَازِي مَا أَعْجَزْتُمُوهُ أَنْتُمْ؟ أَلَيْسَتْ لِقَاطَةُ عِنَبِ أَفْرَائِيمَ خَيْرًا مِنْ قِطَافِ أُبَيْرَرَ؟»
- ٣ لَقَدْ أَوْفَعَ الرَّبُّ غُرَابًا وَذَيْبًا قَائِدِي الْمَدْيَانِيِّينَ فِي أَيْدِيكُمْ. فَأَيُّ شَيْءٍ اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفْعَلَهُ يُوَازِي عَمَلَكُمْ هَذَا؟»
- وَعِنْدَمَا سَمِعُوا حَدِيثَهُ هَدَأَتْ سُورَةُ غَضَبِهِمْ.
- ٤ وَاجْتَارَ جِدْعُونَ وَرِجَالَهُ الثَّلَاثُ مِئَةَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَوَقَدَ نَالَ مِنْهُمْ الْإِعْيَاءَ مِنْ مُطَارَدَتِهِمْ لِلْعَدُوِّ.
- ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سُكُوتَ: «أَعْطُوا رِجَالِي طَعَامًا فَإِنَّهُمْ مِنْهُكُونَ، وَأَنَا مَازَلْتُ أُطَارِدُ زَنْجَ وَصَلْنَاعَ مَلَكَي مَدْيَانَ.»
- فَأَجَابَهُ رُؤَسَاءُ سُكُوتَ: «أَلْعَلَّ زَنْجَ وَصَلْنَاعَ قَدْ وَقَعَا أُسِيرِينَ فِي يَدِكَ الْآنَ حَتَّى نَقْدِمَ لِرِجَالِكَ خَبْرًا؟»
- ٧ فَقَالَ جِدْعُونَ: «حَسَنًا! عِنْدَمَا يَنْصُرُنِي الرَّبُّ عَلَيْهِمَا سَادَرَسُ بِالنَّوَارِجِ لِحَمْلِكُمْ مَعَ أَشْوَاكِ الْبَرِّيَّةِ.»
- وَتَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُوثِيلَ وَطَلَبَ مِنْ أَهْلِهَا طَعَامًا، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ مَا أَجَابَ بِهِ أَهْلُ سُكُوتَ.
- ٩ فَتَوَعَّدَهُمْ قَائِلًا: «عِنْدَ رُجُوعِي بِإِسْلَامٍ سَأَهْدِمُ هَذَا الْبَرْجَ.»
- ١٠ وَكَانَ زَنْجُ وَصَلْنَاعُ مُعْسَكِرِينَ فِي قَرَقَرٍ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ نَحْوِ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا هُمْ الْبَقِيَّةُ الْبَاقِيَةُ مِنْ جَمِيعِ جَيْشِ آبَاءِ الْمَشْرِقِ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِالسُّيُوفِ.
- ١١ وَسَلَكَ جِدْعُونَ طَرِيقَ سَاكِنِي الْغُلِيَامِ شَرْقِي نَوْجٍ وَيَجِبَةُ وَهَاجَمَ الْجَيْشَ الْمَدْيَانِيَّ عَلَى حِينِ غَرَّةٍ
- ١٢ فَهَرَبَ زَنْجُ وَصَلْنَاعُ فَتَعَقَّبَهُمَا وَقَبِضَ عَلَيْهِمَا وَشَلَّتَ الْجَيْشُ كُلَّهُ.
- ١٣ وَرَجَعَ جِدْعُونَ بَنُ يُوَاشَ مِنَ الْحَرْبِ عَنِ طَرِيقِ عَقْبَةِ حَارَسَ.

١٤ وَقَبِضَ عَلَى شَابٍ مِنْ أَهْلِ سُكُوتَ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يُسَجِّلَ لَهُ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سُكُوتَ وَشُيُوخِهَا. فَسَجَّلَ سَبْعَةَ وَسَبْعِينَ اسْمًا.

١٥ ثُمَّ أَقْبَلَ جَدْعُونَ عَلَى أَهْلِ سُكُوتَ قَائِلًا: «هُذَا زَيْحٌ وَصَلْبَعٌ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا قَائِلِينَ: الْعَلَّ زَيْحٌ وَصَلْبَعٌ قَدْ وَقَعَا أُسَيْرِينَ لَدَيْكَ الْآنَ حَتَّى نَقْدِمَ لِرَجَالِكَ الْمُنْكَبِينَ خَبْرًا؟»

١٦ وَقَبِضَ عَلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذَ أَشْوَاكَ مِنَ الْبَرِيَّةِ وَنَوَارِجَ وَعَاقَبَ بِهَا أَهْلَ سُكُوتَ، فَكَانَ ذَلِكَ دَرَسًا لَهُمْ.

١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فَنُوتَيْلَ وَقَتَلَ رِجَالَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَسَأَلَ جَدْعُونَ زَيْحَ وَصَلْبَعًا: «مَا هَيْئَةُ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ فِي تَابُورٍ؟» فَأَجَابَا: «إِنَّهُمْ يُشَبِّهُونَكَ كُلَّ

وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِثْلَ ابْنِ مَلِكٍ.»

١٩ فَقَالَ: «هُمْ إِخْوَتِي أَبْنَاءُ أَبِي، حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَكَ لَوْ أَبْقَيْتُمَاهُمْ أَحْيَاءَ.»

٢٠ وَقَالَ لِابْنِ الْبِكْرِ: «قُمْ أَقْتَلْهُمَا.» وَلَكِنْ هَذَا خَافَ أَنْ يَسْتَلَّ سَيْفُهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ.

٢١ فَقَالَ زَيْحٌ وَصَلْبَعٌ: «قُمْ أَنْتَ وَأَقْتُلْنَا، نَغْفِرُ لَنَا أَنْ يَقْتُلَنَا رَجُلٌ» فَقَتَلَهُمَا جَدْعُونَ. وَأَخَذَ الْحَيَّ الَّتِي كَانَتْ

تُرِينُ أَعْنَاقَ جِمَالِهِمَا.

جدعون يرفض الملك

٢٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَجَدْعُونَ: «تَسَلَّطْ عَلَيْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ، لِأَنَّكَ قَدْ أَنْقَذْتَنَا مِنَ الْمَدْيَانِيِّينَ»

٢٣ فَأَجَابَهُمْ: «لَا أَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ، لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، إِنَّمَا الرَّبُّ يَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ.»

٢٤ وَلَكِنْ لِي لَدَيْكُمْ طَلِبَةٌ، وَهِيَ أَنْ يُعْطِيَنِي كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ، وَهِيَ أَقْرَاطُ الذَّهَبِ الَّتِي يُخَلِّي بِهَا عَادَةَ

الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ» (الَّذِينَ سَكَلُوا جَيْشَ الْمَدْيَانِيِّينَ).

٢٥ فَأَجَابَهُ: «يُسْرَنُ أَنْ نَقْدِمَهَا لَكَ.» وَفَرَشُوا رِدَاءً لَتَى عَلَيْهِ كُلُّ وَاحِدٍ أَقْرَاطَ غَنِيمَتِهِ.

٢٦ فَكَانَ وَزْنُ أَقْرَاطِ الذَّهَبِ الَّتِي طَلَبَهَا أَلْفًا وَسَعَمِ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ عِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا)، مَاعِدَا الْأَهْلَةِ وَالْحَلِاقِ

وَالْأَثْوَابِ الْأُرْجُونِيَّةِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا مُلُوكُ مَدْيَانَ، وَالْقَالِدَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُرِينُ أَعْنَاقَ جِمَالِهِمْ.

٢٧ فَصَاعَ مِنْهَا جَدْعُونَ صَمْنَا نَصَبَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ، فَغَوَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَرَاءَهُ وَعَبَدُوهُ فَكَانَ هَذَا الصَّمُّ شَرَكًا

لَجَدْعُونَ وَعَائِلَتِهِ.

٢٨ وَذَلِكَ الْمَدْيَانِيُّونَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ يَعُودُوا يَتَطَاوَلُونَ عَلَيْهِمْ. وَعَمَّ السَّلَامُ الْبِلَادَ أَرْبَعِينَ سَنَةً طَوَالَ حَيَاةِ

جَدْعُونَ.

موت جدعون

٢٩ وَرَجَعَ جَدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ إِلَى بَيْتِهِ حَيْثُ أَقَامَ فِيهِ.

٣٠ وَكَانَ لَجَدْعُونَ سَبْعُونَ وَلَدًا جَمِيعَهُمْ مِنْ صُلْبِهِ لِأَنَّهُ كَانَ مَرْوَأَجًا.

٣١ وَوَلَدَتْ لَهُ أَيْضًا سَرِيَّتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمَ ابْنًا دَعَاهُ أَيْجَالِكَ.

٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ بَعْدَ عُمْرٍ طَوِيلٍ صَالِحًا، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةِ الْأَيْعَزَرِيِّينَ.

- ٣٣ وَرَجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مَوْتِ جِدْعُونَ وَغَوَوْا وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ، وَاتَّخَذُوا بَعْلَ بَرِيثَ إِهْلَاهُمْ،
 ٣٤ وَسَأَلُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ قَبْضَةِ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ.
 ٣٥ وَأَسَاءُوا إِلَى بَيْتِ بَرِبَعْلَ (جِدْعُونَ) رَغْمَ كُلِّ الْخَيْرِ الَّذِي أَسَدَاهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

٩

أجبالك

- ١ وَصَفَى أَيْمَالِكَ بَنُ بَرِبَعْلَ إِلَى شَكِيمَ لِزِيَارَةِ أُخْوَالِهِ وَقَالَ لِعَشِيرَةِ أُمَّه:
 ٢ «سَأَلُوا جَمِيعَ أَهْلِ شَكِيمَ: أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَهُمْ: أَنْ يَحْكُمَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا هُمْ أَبْنَاءُ بَرِبَعْلَ، أَمْ أَنْ يَتَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟ وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ لَحْمِكَ وَعَظْمِكَ.»
 □ فَفَرَّحَ أُخْوَالُهُ بِدَعْوَانِ لَهُ بَيْنَ أَهْلِ شَكِيمَ حَتَّى اسْتَمَالُوا قُلُوبَهُمْ وَرَاءَ أَيْمَالِكَ قَائِلِينَ: «هُوَ أُخُونًا.»
 □ وَأَعْطَاهُ سَبْعِينَ شَاقِلَ فِضَّةٍ (تَحْوِثًا ثَمَانِيَةَ كَيْلُو جِرَامَاتٍ وَنِصْفٍ) مِنْ مَعْبَدِ بَعْلَى بَرِيثَ اسْتَأْجَرَ بِهَا أَتْبَاعًا مِنَ الْأَوْعَادِ الطَّائِشِينَ،
 ٥ وَأَقْتَحَمَ بِهِمْ بَيْتَ أَبِيهِ فِي غَفْرَةٍ، حَيْثُ ذَخَّ إِخْوَتُهُ السَّبْعِينَ عَلَى جَجْرٍ وَاحِدٍ، وَلَمْ يَبِجْ إِلَّا يَوْمًا بَنُ بَرِبَعْلَ الْأَصْغَرَ الَّذِي تَمَكَّنَ مِنَ الْاِخْتِبَاءِ.
 ٦ فَاجْتَمَعَ أَهْلُ شَكِيمَ وَجَمِيعُ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَنَصَبُوا أَيْمَالِكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ النَّصَبِ الَّذِي فِي شَكِيمَ.
 ٧ وَبَلَغَ الْخَبْرُ يَوْمًا فَذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى قِفَّةِ جَبَلِ جَرِزِيمَ وَنَادَى بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ قَائِلًا لَهُمْ: «أَنْصِتُوا لِي يَا أَهْلَ شَكِيمَ حَتَّى يَسْتَمَعَ لَكُمْ اللَّهُ.»
 ٨ ذَاتَ مَرَّةٍ ذَهَبَتْ الْأَشْجَارُ لِتَنْصَبَ عَلَيْهَا مَلَكًا، فَقَالَتْ لِلزِّيْتُونَةِ: 'أَمْلِكِي عَلَيْنَا.'
 ٩ فَأَجَابَتِ الزِّيْتُونَةُ: 'أَنْتَخِلِي عَنِ زَيْبِي الَّذِي يُكْرِمُونَ بِهِ اللَّهُ وَالنَّاسَ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟.'
 ١٠ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلتَّنْبَةِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.'
 ١١ فَأَجَابَتِ التَّنْبَةُ: 'أَلْهَجْرُ حَلَاوِي وَتَمْرِي الطَّيِّبِ لِأَصِيرِ مَلِكَةً عَلَى الْأَشْجَارِ؟.'
 ١٢ فَقَالَتْ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: 'تَعَالِي أَنْتِ وَأَمْلِكِي عَلَيْنَا.'
 ١٣ فَأَجَابَتِ الْكَرْمَةُ: 'أَنْبِذْ خَمْرِي الَّذِي يَفْرَحُ اللَّهُ وَالنَّاسُ لِكِي أَمْلِكِ عَلَى الْأَشْجَارِ؟'
 ١٤ ثُمَّ قَالَتْ جَمِيعُ الْأَشْجَارِ لِلْعُوسِجِ: 'تَعَالِ أَنْتِ وَصِرِ عَلَيْنَا مَلِكًا.'
 ١٥ فَقَالَ الْعُوسِجُ: 'إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا تَصِيبُونِي عَلَيْكُمْ مَلَكًا، فَتَعَالُوا وَاحْتَمُوا تَحْتِ ظِلِّي، وَإِلَّا فَإِنَّ نَارًا تَنْدَلِعُ مِنْ الْعُوسِجِ وَتَلْتَهُمْ أَرْزُ لُبْنَانَ.'
 ١٦ وَالآنَ، إِنْ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَيِّ وَصَوَابٍ عِنْدَمَا مَلَكَتُمْ عَلَيْكُمْ أَيْمَالِكُ، وَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى بَرِبَعْلَ وَإِلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَكَافَأْتُمُوهُ خَيْرًا عَلَى عَمَلِ يَدَيْهِ.
 ١٧ فَقَدْ حَارَبَ أَبِي عُنُكُمُ وَجَارَفَ بِحَيَاتِهِ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمُدْيَانِيِّينَ.

١٨ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ ثُرْتُمْ الْيَوْمَ عَلَى بَيْتِ أَبِي وَذُبِحْتُمْ أَبْنَاءُ السَّبْعِينَ عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَمَلَكَتُمْ أَيْمَالَكُمْ ابْنَ جَارِيَتِهِ عَلَى أَهْلِ شِكِيمَ لِأَنَّهُ أَخُوكُمْ.

١٩ فَإِنَّ كُنْتُمْ قَدْ تَصَرَّفْتُمْ بِحَقِّي وَصَوَابٍ مَعَ يَرِيْعَلٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، فَهَيْئَتُ لَكُمْ بِأَيْمَالِكُمْ وَهَيْئَاتُ لَهُ بِكُمْ.

٢٠ وَالْآنَ فَتَتَدَلَّعُ نَارٌ مِنْ أَيْمَالِكُمْ وَتَلْتَهُمْ أَهْلُ شِكِيمَ وَسُكَّانُ الْقَلْعَةِ، وَتَتَدَلَّعُ نَارٌ مِنْ أَهْلِ شِكِيمَ وَمِنْ سُكَّانِ الْقَلْعَةِ وَتَلْتَهُمْ أَيْمَالِكُمْ.»

□□ ثُمَّ هَرَبَ يُوْتَامُ إِلَى مَدِينَةٍ بِثَرِّ خَوْفًا مِنْ أَخِيهِ، وَقَامَ هُنَاكَ.

٢٢ وَاسْلَطَ أَيْمَالُكُمْ عَلَى إِسْرَائِيلَ قَبْرَةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ.

٢٣ وَمَا لَيْتَ الرَّبِّ أَنْ جَعَلَ الْعَلَاقَةَ سُوْءًا بَيْنَ أَيْمَالِكُمْ وَأَهْلِ شِكِيمَ، فَخَانَ أَهْلُ شِكِيمَ أَيْمَالَكُمْ،

٢٤ عِقَابًا لَهُ لِمَا جَنَاهُ مِنْ ظُلْمٍ بِحَقِّ أَبْنَاءِ يَرِيْعَلِ السَّبْعِينَ الَّذِينَ سَفَكَ دِمَاءَهُمْ، وَانْتِقَامًا مِنْ أَهْلِ شِكِيمَ الَّذِينَ آزَرُوهُ عَلَى ذَنْبِ إِخْوَتِهِ.

٢٥ فَصَبَّ أَهْلُ شِكِيمَ لِأَيْمَالِكُمْ كَيْفِيًّا عَلَى قِيمِ الْجِبَالِ وَرَاحُوا يَنْهَوْنَ كُلَّ عَابِرِي الطَّرِيقِ. فَأَبْلَغَ أَيْمَالُكُمْ بِالْأَمْرِ.

٢٦ وَجَاءَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شِكِيمَ فَوَقَّ بِهِنَّ أَهْلَهَا.

٢٧ ثُمَّ خَرَجُوا إِلَى الْحَقُولِ وَجَنُوا غَلَاتٍ كَرُومِهِمْ وَصَنَعُوا مِنْهَا خَمْرًا، وَاحْتَفَلُوا وَدَخَلُوا إِلَى مَعْبَدِ إِيْهِمْ وَأَكَلُوا وَشَرِبُوا وَلَعِنُوا أَيْمَالَكُمْ.

٢٨ فَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ: «مَنْ هُوَ أَيْمَالُكُمْ وَمَنْ هُوَ شِكِيمُ حَتَّى نَخْدُمَهُ؟ أَمَا هُوَ ابْنُ يَرِيْعَلِ وَزَبُولُ هُوَ وَكَيْلُهُ؟ اأَخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورِ أَبِي شِكِيمَ. لِمَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَخْدُمَ أَيْمَالَكُمْ؟»

٢٩ لَوْ صَارَ هَذَا الشَّعْبُ تَحْتَ إِمْرَتِي لَعَزَلْتُ أَيْمَالَكُمْ، وَلَقُلْتُ لَهُ: جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ.»

□□ وَعِنْدَمَا سَمِعَ زَبُولُ رَئِيسَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ، احْتَدَمَ غَضَبُهُ.

٣١ وَبَعَثَ يُرْسِلُ إِلَى أَيْمَالِكُمْ فِي تَرْمَةِ قَاتِلًا: «قَدْ وَفَدَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ وَإِخْوَتُهُ إِلَى مَدِينَةِ شِكِيمَ، وَأَثَارُوا الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ.

٣٢ فَلِآنَ قُمْ لَيْلًا أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْجَيْشِ وَاتَّقِنُوا فِي الْحَقْلِ،

٣٣ وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ تَبَكَّرْ بِاقتِحَامِ الْمَدِينَةِ. وَعِنْدَمَا يَخْرُجُ جَعَلُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُحَارِبِينَ لَتَتَّالِكِ تَفْعَلُ بِهِ كَمَا نَشَاءُ.»

٣٤ جَدَّ أَيْمَالُكُمْ وَجَيْشُهُ فِي السَّيْرِ لَيْلًا وَانْقَسَمُوا فِي فِرْقٍ أَرْبَعٍ، وَكُنُوا لِأَهْلِ شِكِيمَ.

٣٥ وَعِنْدَمَا خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَائِدٍ وَوَقَّفَ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ تَحَرَّكَ أَيْمَالُكُمْ وَرِجَالُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ.

٣٦ فَأَرَاهُمْ جَعَلُ، فَقَالَ لَزَبُولَ: «هُوَذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنْ قِيمِ الْجِبَالِ.» فَأَجَابَهُ زَبُولُ: «إِنَّكَ تَرَى ظِلَالَ

الْجِبَالِ وَكَأَنَّهَا رِجَالٌ.»

□□ فَعَادَ جَعَلُ يَقُولُ أَيضًا: «هُوَذَا رِجَالٌ مُنْحَدِرُونَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَهِيَ فِرْقَةٌ قَادِمَةٌ عَنْ طَرِيقِ بَلُوطَةَ

الْعَافِينَ.»

﴿ فَأَجَابَهُ زُبَيْرٌ: «إِنَّ هُوَ يَجْحَدُكَ الْآنَ حِينَ قُلْتَ: مَنْ هُوَ أَبِيكَ حَتَّى تَخْدُمَهُ؟ أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ هُمُ الرِّجَالُ الَّذِينَ سَخِرَتْ مِنْهُمْ؟ فَاخْرُجِ الْآنَ وَحَارِبِي.»﴾

﴿ فَخَرَجَ جَعْلٌ فِي طَلِيعَةِ أَهْلِ شَكِيمٍ وَحَارَبَ أَبِيكَ.﴾

٤٠ غَيْرَ أَنَّهُ انْهَزَمَ أَمَامَهُ وَسَقَطَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْقَتْلِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.

٤١ وَاسْتَقَرَّ أَبِيكَ فِي أَرْوَمَةٍ، وَطَرَدَ زُبَيْرٌ جَعْلًا وَأَخُوهُ مِنْ شَكِيمٍ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ أَهْلُ شَكِيمٍ إِلَى الْحَقْلِ لِلْحَرْبِ، فَأَبْلَغَ أَبِيكَ بِالْأَمْرِ،

٤٣ فَقَسَمَ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ وَكَمَّنَ فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا بِأَهْلِ شَكِيمٍ قَدْ بَرَزُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَانْقَضَ عَلَيْهِمْ وَكَسَرَهُمْ.

٤٤ وَاقْتَحَمَ أَبِيكَ وَفَرَّقَهُ طَرِيقَهُ إِلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ وَتَمَرَّكَزَ هُنَاكَ. وَهَاجَمَتِ الْفِرْقَتَانِ الْأُخْرَيَانِ كُلُّ مَنْ

كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَأَبَادَتَاهُمْ.

٤٥ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً طَوَالَ ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى اسْتَوْلَى أَبِيكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَفَضَى عَلَى أَهْلِهَا وَهَدَمَهَا وَزَرَعَهَا مِلْحًا.

٤٦ وَحِينَ بَلَغَ الْخَبْرُ أَهْلَ بَرْجِ شَكِيمٍ تَحَصَّنُوا فِي قَلْعَةٍ مَعْبُدٍ إِذْ بَرِيثٌ.

٤٧ فَعَلِمَ أَبِيكَ أَنَّ جَمِيعَ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمٍ قَدْ تَحَصَّنُوا فِي الْقَلْعَةِ،

٤٨ فَارْتَمَى هُوَ وَجَيْشُهُ جِبِلَّ صُلْبُونَ، وَأَخَذَ فَأَسَأَ بِيَدِهِ وَقَطَعَ غُصْنِ شَجَرَةٍ وَرَفَعَهُ وَوَضَعَهُ عَلَى كَتِفِهِ، وَقَالَ لِرِجَالِهِ:

«كُلُّ مَا تَرَوْنِي أَفْعَلُهُ فَأَسْرِعُوا وَأَفْعَلُوا مِثْلِي.»

﴿ فَقَطَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَيْشِ غُصْنًا وَسَارُوا خَلْفَ أَبِيكَ إِلَى الْقَلْعَةِ حَيْثُ كَوْمُوا الْأَغْصَانَ وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ

بَيْنَ فِيهَا. فَاتَتْ جَمِيعَ أَهْلِ بَرْجِ شَكِيمٍ وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

٥٠ ثُمَّ تَوَجَّهَ أَبِيكَ إِلَى تَابَاصَ وَهَاجَمَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا.

٥١ فَلَجَأَ جَمِيعُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَسَائِرِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَرْجِ حَصِينٍ قَائِمٍ فِي وَسَطِ الْمَدِينَةِ، وَأَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَلْفَهُمْ،

وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ.

٥٢ فَحَاصَرَ أَبِيكَ الْبَرْجَ وَحَارَبَهُ، وَأَقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْبَرْجِ لِیُحْرِقَهُ بِالنَّارِ،

٥٣ فَأَلْقَتْ امْرَأَةٌ حَجْرَ رَحَى عَلَى رَأْسِهِ فَسَجَّتْ جُمُحَتَهُ.

٥٤ فَاسْتَدْعَى عَلَى التَّوَّحَامِلِ سِلَاحَهُ وَقَالَ لَهُ: «اخْتَرْتُ سَيْفَكَ وَقَاتِلْنِي لئَلَّا يَقُولُوا عَنِّي: قَتَلْتُهُ امْرَأَةٌ.» فَفَعَلَتْهُ

بِالسَّيْفِ فَاتَتْ.

٥٥ فَلَمَّا رَأَى رِجَالُ أَبِيكَ أَنَّ قَائِدَهُمْ قَدْ مَاتَ انْصَرَفَ كُلُّ مَنْهُمْ إِلَى مَكَانِهِ.

٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَبِيكَ عَلَى جَرِيمَتِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا بِحَتَّى أَبِيهِ حِينَ قَتَلَ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ.

٥٧ وَكَذَلِكَ رَدَّ اللَّهُ شَرَّ أَهْلِ شَكِيمٍ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَبِذَلِكَ تَحَقَّقَتْ لَعْنَةُ يُونَامَ بْنِ بَرِبَعَلٍ.

١ وَقَامَ بَعْدَ مَوْتِ أَيْمَالِكَ تَوْلَعُ بْنُ فَوَاعَةَ بْنِ دُودُو مِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرَ لِإِنْتِقَادِ إِسْرَائِيلَ، وَكَانَ هَذَا قَانِطًا فِي شَامِيرَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ،

٢ وَظَلَّ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

يائير

٣ ثُمَّ تَوَلَّى بَعْدَهُ قَضَاةَ إِسْرَائِيلَ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ طَوَالَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٤ وَكَانَ لِيَائِيرَ ثَلَاثُونَ ابْنًا يَرْكَبُونَ عَلَى ثَلَاثِينَ جَحْشًا وَيَمْلِكُونَ ثَلَاثِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ، وَهِيَ تُدْعَى حَوُوتَ يَائِيرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٥ ثُمَّ مَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

يفتاح

٦ وَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْكَبُونَ الْإِمَّةَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَعَبَدُوا الْبَعْلِيمَ وَعَشْتَارُوتَ وَآلهةَ أَرَامَ وَآلهةَ صِيدُونَ وَآلهةَ بَنِي عَمُونَ وَآلهةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَتَرَكَوا الرَّبَّ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

٧ وَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ،

٨ مُدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَأَذَاقُوا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ فِي جَلْعَادَ. شَرَفِيَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ، سُوءَ الْعَذَابِ

٩ وَعَبَرِ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مُحَارِبَةً أَسْبَاطِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَأَفْرَائِمَ، فَأَعْتَرَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ ضَيْقٌ عَظِيمٌ.

١٠ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ لِأَنَّا تَرَكَنا إلهنا وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ.»

□□ فَأَجَابَهُمُ الرَّبُّ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟

١٢ وَعِنْدَمَا اسْتَعْتَمْتُمْ بِي مِنَ الصِّيدُونِيِّينَ وَالْعَمَالِيقَةِ وَالْعَمُونِيِّينَ الَّذِينَ ضَايَقُوكُمْ، أَلَمْ أُخْلِصْكُمْ؟

١٣ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلهةَ أُخْرَى، لِهَذَا لَا أَعُودُ أَنْقِذْكُمْ،

١٤ فَهَيَّا اسْتَجِيرُوا بِالْآلهةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا لِتُخْلِصَكُمْ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

□□ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلرَّبِّ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا، فَافْعَلْ بِنَا مَا تَشَاءُ، وَلَكِنْ أَنْقِذْنَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.»

□□ وَأَزَالُوا الْأَوْثَانَ الْغَرِيبَةَ مِنْ وَسْطِهِمْ وَعَبَدُوا الرَّبَّ، فَفَرَّقَ قَلْبُهُ لِمَشَقَّةِ إِسْرَائِيلَ.

١٧ فَاحْتَدَمَ الْعَمُونِيُّونَ وَعَسَكُرُوا فِي جَلْعَادَ، وَجَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَخَيَّمُوا فِي الْمِصْفَاةِ.

١٨ فَتَدَاوَلَ قَادَةُ إِسْرَائِيلَ فِي مَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «مَنْ يَبْدَأُ فِي شَرِّ الْمُهْجَمِ عَلَى الْعَمُونِيِّينَ، يُصْبِحُ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ

سُكَّانِ جَلْعَادَ.»

١١

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجَلْعَادِيُّ مُحَارِبًا شَدِيدَ الْبَأْسِ، أَحْبَبَهُ أَبُوهُ جَلْعَادُ مِنْ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ.

٢ وَأَحْبَبَ جَلْعَادُ أَيْضًا عَدَدًا مِنَ الْأَبْنَاءِ مِنْ زَوْجَتِهِ، فَلَمَّا كَبُرُوا طَرَدُوا يَفْتَاخَ قَائِلِينَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنُ عَاهِرَةٍ، وَلَنْ

تَرْتِ شَيْئًا مِنْ بَيْتِ آبِينَا.»

١ فَهَرَبَ يَفْتَاخُ مِنْ إِخْوَتِهِ وَأَقَامَ فِي أَرْضِ طُوبٍ، فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ رِجَالٌ بَطَّالُونَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ زَمَنٍ، حَارَبَ بَنُو عَمُونَ إِسْرَائِيلَ،

٥ فَغَضِيَ شُيُوخُ جِلْعَادَ لِيَأْتُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبٍ،

٦ وَقَالُوا لَهُ: «تَعَالَ وَكُنْ قَائِدًا لَنَا فِي حَرْبِنَا مَعَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٧ فَاجَابَهُمْ يَفْتَاخُ: «أَلَمْ تَبْغِضُونِي وَتَطْرُدُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَمَا بِالْكُفْرِ تَأْتُونَ إِلَيَّ فِي ضَيْقَتِكُمْ؟»

٨ فَاجَابُوهُ: «لَا تَنْتَفِ فِي ضَيْقِ جِنَّتِنَا إِلَيْكَ لِتَرْجِعَ مَعَنَا وَتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ، وَتَكُونَ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ سَكَّانِ جِلْعَادَ.»

٩ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَجَعْتُمُونِي لِتُحَارِبَ بَنِي عَمُونَ وَهَزَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامِي، فَهَلْ حَقًّا تَجْعَلُونِي رَئِيسًا عَلَيْكُمْ؟»

١٠ فَاجَابُوهُ: «الرَّبُّ شَاهِدٌ بَيْنَنَا إِنْ كُنَّا لَا نَفْعَلُ حَسَبَ قَوْلِكَ.»

١١ فَانْطَلَقَ يَفْتَاخُ مَعَ شُيُوخِ جِلْعَادَ فَصَبَّهُ الشَّعْبُ عَلَيْهِمْ رَئِيسًا وَقَائِدًا، وَرَدَدَ يَفْتَاخُ تَعَاهُدَاتِهِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

١٢ ثُمَّ بَعَثَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ عَمُونَ يُسْأَلُهُ: «مَاذَا تُضْمِرُ ضِدْنَا حَتَّى أَتَيْتَ لِهَاجِمِنَا فِي بِلَادِنَا؟»

١٣ فَاجَابَ مَلِكُ عَمُونَ رُسُلَ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَى أَرْضِي عِنْدَ خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ مِنْ أَرْنُونَ إِلَى

يَبُوقَ حَتَّى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. وَالآنَ رُدَّهَا مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ.»

١٤ فَعَادَ يَفْتَاخُ فَبَعَثَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ بَنِي عَمُونَ،

١٥ قَائِلِينَ لَهُ: «هَذَا مَا يُبْجِئُكَ بِهِ يَفْتَاخُ: إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَسْتَوْلُوا عَلَى أَرْضِ مُوَابَ وَلَا عَلَى أَرْضِ بَنِي عَمُونَ،

١٦ لِأَنَّهُ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ سَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ حَتَّى بَلَّغُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ وَاتَّوَا إِلَى قَادَشَ.

١٧ ثُمَّ بَعَثَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: دَعْنَا نَجْتَازَ فِي أَرْضِكَ. فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُمْ مَلِكُ أَدُومَ. ثُمَّ

بَعَثُوا رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ فَرَفِضَ هُوَ الْآخِرُ. فَكَثَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي قَادَشَ.

١٨ ثُمَّ دَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مُلْتَفِينَ حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ قَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى أَرْضِ مُوَابَ، وَخِيمُوا

وَرَاءَ حُدُودِ أَرْنُونَ، وَلَمْ يَعْبرُوا إِلَى نَخْمِ مُوَابَ لِأَنَّ أَرْنُونَ هِيَ حَدُّ مُوَابَ.

١٩ بَعْدَ ذَلِكَ بَعَثَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى سِيحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ فِي عَاصِمَتِهِ حَشْبُونَ يَقُولُونَ: دَعْنَا نَعْبُرُ فِي

أَرْضِكَ إِلَى حَيْثُ نَحْنُ مُتَوَجِّهُونَ.

٢٠ وَلَكِنَّ سِيحُونَ لَمْ يَأْمَنَ أَنْ يَعْبرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَرْضِهِ، بَلْ حَشَدَ كُلَّ جَيْشِهِ وَعَسَكَرَ فِي يَاهِصَ وَحَارَبَ

بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَغَضَرَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ عَلَى سِيحُونَ وَجَيْشِهِ، فَهَزَمَهُمْ وَاسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ سَكَّانِ تِلْكَ

الْبِلَادِ.

٢٢ فَامْتَلَكُوا كُلَّ بِلَادِ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَرْنُونَ فِي الْجَنُوبِ إِلَى الْيَبُوقِ فِي الشِّمَالِ، وَمِنْ الصَّحْرَاءِ فِي الشَّرْقِ إِلَى

نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِي الْغَرْبِ.

٢٣ وَالآنَ وَقَدْ طَرَدَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأَمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ،

٢٤ فَيَأْتِي حَتَّى تَرِيدُ أَنْتِ أَنْ تَسْتَرِدَّهَا؟ أَلَسْتَ تَحْتَفِظُ بِمَا أَعْطَاهُ لَكَ كَمَوْشَ إِهْلِكَ؟ وَتَحْتَفِظُ نَحْنُ أَيْضًا بِمَا أَعْطَاهُ لَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا؟

٢٥ ثُمَّ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنَ الْبَالِقِ بْنِ صِفُّورَ مَلِكِ مُوَابَ؟ هَلْ خَاصَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَوْ أَثَارَ عَلَيْهِمْ حَرْبًا؟

٢٦ لَقَدْ أَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا وَكُلَّ الْمُدُنِ الَّتِي عَلَى مُحَادَاةِ نَهْرِ أَرْنُونَ ثَلَاثَ مِئَةِ سَنَةٍ، فَلِهَذَا لَمْ تَسْتَرِدَّهَا طَوَالَ تِلْكَ الْحَقْبَةِ؟

٢٧ إِنِّي لَمْ أَسْأَلْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتِ قَتَرْتِكُبُ شَرًّا فِي حَقِّي بِإِثَارَتِكَ الْحَرْبَ عَلَيَّ. فَلْيَكُنِ الرَّبُّ الْيَوْمَ قَاضِيًا بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُّونَ.»

□□ فَلَمْ يَأْبَهُ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ لِرِسَالَةِ يَفْتَاخَ.

٢٩ فَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى يَفْتَاخَ، فَاجْتَازَ أَرْضِي جِلْعَادَ وَمَنْسَى وَمِصْفَاةَ جِلْعَادَ، وَمِنْهَا تَقَدَّمَ نَحْوَ بَنِي عَمُّونَ.

٣٠ وَنَدَرَ يَفْتَاخَ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَقَالَ: «إِنْ نَصَرْتَنِي عَلَى بَنِي عَمُّونَ،

٣١ فَلْيَأْتِنِي عِنْدَ رُجُوعِي سَالِمًا مِنْ مُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ أُصْعِدُ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً: أَوَّلَ مَنْ يَخْرُجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِلْقَائِي.»

□□ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَفْتَاخَ لِمُحَارَبَةِ بَنِي عَمُّونَ، فَأَطْفَرَهُ الرَّبُّ بِهِمْ،

٣٣ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً مِنْ عَرُوعِيرَ حَتَّى مَنِيَّتْ عَلَى أَمْتِدَادِ عِشْرِينَ مَدِينَةً إِلَى أَيْلِ الْكُرُّومِ. وَهَكَذَا أَخْضَعَ بَنُو

إِسْرَائِيلَ الْعَمُونِيِّينَ.

٣٤ ثُمَّ رَجَعَ يَفْتَاخُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمِصْفَاةِ، فَخَرَجَتْ ابْنَتُهُ الْوَحِيدَةُ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ ابْنَةٌ سِوَاهَا، لِلِقَائِهِ بِدُفُوفٍ

وَرَفِصٍ.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَوَلَّوْلَ قَائِلًا: «أَه يَا ابْنَتِي، لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي وَحَطَمْتَنِي، لِأَنَّي نَذَرْتُ نَذْرًا لِلرَّبِّ وَلَا سَبِيلَ

لِلرُّجُوعِ عَنْهُ.»

□□ فَأَجَابَتْهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلرَّبِّ، فَافْعَلِي لِي كَمَا نَذَرْتُ، وَلَا سِيَّيَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ انْتَقَمَ لَكَ مِنْ أَعْدَائِكَ بَنِي

عَمُّونَ.»

□□ ثُمَّ قَالَتْ لِأَيَّيَا: «وَلَكِنْ حَقِّقِي لِي هَذَا الطَّلَبَ: أَمْهَلِنِي شَهْرَيْنِ أَتَجَوْلُ فِيهِمَا فِي الْجِبَالِ وَأَنْدُبُ عَدْرَاوِيَّتِي مَعَ

صَاحِبَاتِي.»

□□ فَقَالَتْ لَهَا: «أَذْهَبِي. وَأَمْهَلِي شَهْرَيْنِ قَضَيْتُهُمَا هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا عَلَى الْجِبَالِ تَنْدُبُ عَدْرَاوِيَّتَهَا.

٣٩ ثُمَّ رَجَعَتْ فِي نَهَايَةِ الشَّهْرَيْنِ إِلَى أَيَّيَا، فَأَصْعَدَهَا مُحْرَقَةً وَفَاءً بِنَذْرِهِ، فَاتَتْ عَدْرَاءَ،

٤٠ فَصَارَ مِنْ عَادَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّاتِ أَنْ يَذْهَبْنَ إِلَى الْجِبَالِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فِي السَّنَةِ لِيُنْحَنَ عَلَى ابْنَةِ يَفْتَاخَ الْجِلْعَادِيِّ.

يفتخ وأفرام

١ وَجَهَّزَ سَيْطُ أَفْرَامَ جَيْشًا، وَتَقَدَّمُوا شِمَالًا نَحْوَ زَفُونَ قَائِلِينَ لِيفْتَاخَ: «لَمَّاذَا انْطَلَقْتَ لِمُحَارَبَةِ الْعَمُونِيِّينَ مِنْ غَيْرِ أَنْ

تَدْعُونَا لِلانْتِصَامِ إِلَيْكَ؟ لِنُحْرِقَنَّ عَلَيْكَ بَيْتَكَ بِالنَّارِ.»

١ فَأَجَابَهُمْ: «كُنْتُ أَنَا وَقَوْمِي فِي خِصَامٍ عَنيفٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، فَاسْتَجَدْتُ بِكَرِّ فَلَمْ تُجِبْ رُؤْيِي.
٢ وَعِنْدَمَا رَأَيْتُ تَقَاعَسَكَ عَنْ إِجَارَتِي جَارَفْتُ بِحَيَاتِي، وَحَارَبْتُ بَنِي عَمُونَ، فَفَصَّرَنِي الرَّبُّ عَلَيْهِمْ. فَلِإِذَا اجْتَمَعْتُ
عَلَيَّ الْيَوْمَ لِحَارَبَتِي؟»

٤ وَحَشِدٌ يَفْتَاخُ كُلَّ رِجَالِ جَلْعَادٍ وَحَارَبَ سِبْطَ أَفْرَايِمَ وَهَزَمَهُمْ، لِأَنَّ رِجَالَ أَفْرَايِمَ اسْتَخَفُوا بِالْجَلْعَادِيِّينَ قَاتِلِينَ:
«إِنَّهُمْ مَنِيذِرٌ وَأَفْرَايِمَ وَمَنْسَى.»

١ فَأَسْتَوَى الْجَلْعَادِيُّونَ عَلَى مَخَاوِضِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَكَلَّمَا قَالَ أَحَدُ رِجَالِ أَفْرَايِمَ الْهَارِيِّينَ: «دَعُونِي أَعْبُرُ»، كَانَ
رِجَالُ جَلْعَادٍ يَسْأَلُونَهُ: «أَنْتَ أَفْرَايِمِيٌّ؟» فَإِنْ قَالَ: «لَا»

٦ كَانُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَقُولَ: «سَبُولْتُ» فَيَقُولُ: «سَبُولْتُ» مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْفَظَ فِي لَفْظِهَا لَفْظًا صَحِيحًا، فَيَقْبَضُونَ
عَلَيْهِ وَيَذْبُحُونَهُ عَلَى مَخَاوِضِ الْأُرْدُنِّ. فَقَتِلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنْ أَفْرَايِمَ إِثْمَانٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا.

إبصان وإيلون وعبدون

٧ وَظَلَّ يَفْتَاخُ قَاضِيًا فِي إِسْرَائِيلَ سِتَّ سَنَوَاتٍ. وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ فِي إِحْدَى مَدُنِ جَلْعَادٍ.
٨ وَخَلَفَ إِبْصَانٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ، يَفْتَاخُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ.
٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ ابْنَةً فَرَجَّ بَنَاتَهُ مِنْ غَيْرِ أَبْنَاءٍ عَشِيرَتِهِ، كَمَا رَجَّ أَبْنَاءُهُ مِنْ غَيْرِ بَنَاتٍ عَشِيرَتِهِ، وَأَسْمَرَ
قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانٌ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

١١ وَأَعْقَبَهُ فِي الْقَضَاءِ لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ، فَظَلَّ قَاضِيًا مَدَّةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.

١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ فَدُفِنَ فِي إِيْلُونٍ فِي أَرْضِ سِبْطِ زَبُولُونَ.

١٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَعُونِيِّ.

١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حِمَارًا. هَذَا قَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ.

١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلِ الْفِرْعَعُونِيِّ وَدُفِنَ فِي فِرْعَعُونَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي جَبَلِ الْعَمَالِقَةِ.

١٣

مولد شمشون

١ ثُمَّ عَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَرْكَبُونَ الْإِثْمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَاسْأَلَهُمْ لِقَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ مِنْ عَشِيرَةِ الدَّانِيِّينَ يُدْعَى مَنُوحَ، وَأَمْرَأَتُهُ عَاقِرٌ لَمْ تُحْبِبْ.

٣ فَجَلَّى مَلَاكُ الرَّبِّ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «إِنَّكَ عَاقِرٌ لَمْ تُحْبِبِي، وَلَكِنَّكَ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا.

٤ إِذَا إِنَّمَا يَاكِ أَنْ تَشْرَبِي خَمْرًا أَوْ مُسْكِرًا أَوْ تَأْكُلِي شَيْئًا مُحَرَّمًا

٥ لِأَنَّكَ سَتَحْمَلِينَ وَتُحْبِلِينَ ابْنًا. فَلَا تَحْلِقِي شَعْرَ رَأْسِهِ لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَدِيرًا لِلَّهِ مِنْ مَوْلَدِهِ، وَهُوَ يَشْرَعُ فِي إِتْقَادِ
إِسْرَائِيلَ مِنْ سَلْطَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

٦ فَأَسْرَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا وَقَالَتْ: «ظَهَرَ لِي رَجُلٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمَنْظَرُهُ كَهَيْئَةِ مَلَاكِ الرَّبِّ مَجَلِّ بِالرَّهْبَةِ. لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، وَلَا هُوَ أَخْبَرَنِي عَنْ اسْمِهِ،

٧ وَقَالَ لِي: هَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، فَإِيَّاكَ أَنْ تَشْرَبِي خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا حَرْمًا، لِأَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلرَّبِّ مِنْذُ مَوْلِدِهِ حَتَّى يَوْمِ وَفَاتِهِ.»

٨ فَتَضَرَّعَ مَنُوحٌ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «اتَّوَسَّلْ إِلَيْكَ يَا سَيِّدِي أِنَّ تَرْسُلَ إِلَيْنَا رَجُلًا مِنَ اللَّهِ الَّذِي بَعَثْتَهُ، لِيُعَلِّمَنَا كَيْفَ نُرَبِّي الصَّبِيَّ الَّذِي يُولَدُ.»

٩ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ صَلَاةَ مَنُوحَ، فَحَبَلَتْ مَلَاكُ اللَّهِ أَيْضًا لِلرَّأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، وَلَمْ يَكُنْ زَوْجُهَا مَنُوحَ مَعَهَا.

١٠ فَأَسْرَعَتْ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا قَائِلَةً: «تَرَأَى لِي الرَّجُلَ الَّذِي ظَهَرَ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَهَبَّ مَنُوحٌ فِي إِثْرِ زَوْجَتِهِ حَتَّى قَدِمَ عَلَى الرَّجُلِ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ الرَّجُلُ الَّذِي خَاطَبَ زَوْجَتِي مِنْ قَبْلِ؟»

فَأَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ فَقَالَ مَنُوحٌ: «عِنْدَمَا يَحْقُقُ كَلَامُكَ فَكَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ نَقُومَ بِتَرْبِيَةِ الصَّبِيِّ وَمَعَالِمَتِهِ؟»

١٣ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «لِتَحْرِصِ الْمَرْأَةُ عَلَى طَاعَةِ كُلِّ مَا أَمَرْتُهَا بِهِ.

١٤ وَأَيَّاهَا أَنْ تَأْكُلَ مِنْ كُلِّ نَبَاتِ الْكِرْمَةِ أَوْ تَشْرَبَ خَمْرًا أَوْ مُسْكِرًا، أَوْ تَأْكُلَ طَعَامًا حَرْمًا. لِتَحْرِصَ عَلَى إِطَاعَةِ كُلِّ مَا أَوْصَيْتُهَا بِهِ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ مَنُوحٌ: «نُودُ أَنْ تَمُكُّثَ مَعَنَا رِيثًا نُنْجِزَ لَكَ جَدِيًا.»

١٦ فَأَجَابَ مَلَاكُ الرَّبِّ: «وَلَوْ أَعْتَقْتَنِي لَنْ أَكُلَ مِنْ خَبْزِكَ، وَإِنْ قَرَبْتَ مُحْرَقَةً فَلِلرَّبِّ قَدَمًا.» وَلَمْ يَكُنْ مَنُوحٌ يَدْرِكُ أَنَّ الرَّجُلَ هُوَ مَلَاكُ الرَّبِّ.

١٧ فَسَأَلَ مَنُوحُ مَلَاكُ الرَّبِّ: «مَا اسْمُكَ حَتَّى إِذَا تَحَقَّقَ كَلَامُكَ نُكْرِمُكَ؟»

١٨ فَأَجَابَ: «لِمَاذَا تَسْأَلُ عَنِّي اسْمِي وَهُوَ عَجِيبٌ؟»

١٩ ثُمَّ أَخَذَ مَنُوحٌ جَدِيًا وَتَقْدِيمَةَ حُبُوبٍ وَقَرَّبَهُمَا عَلَى الصَّخْرَةِ لِلرَّبِّ. فَقَامَ الْمَلَاكُ بِعَمَلِ عَجِيبٍ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ مَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ

٢٠ فَقَدَّ صَعْدًا فِي أَلْسِنَةِ الْهَيْبِ الْمُتَرَفِّعَةِ مِنَ الْمَذْبَحِ نَحْوَ السَّمَاءِ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمَا، نَحْرًا عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدِينَ.

٢١ وَلَمْ يَجَلَّ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً لِمَنُوحَ وَزَوْجَتِهِ. عِنْدئذٍ أَدْرَكَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ.

٢٢ فَقَالَ مَنُوحٌ لِأَمْرَأَتِهِ: «إِنَّمَا لَا بَدَّ مَا بَيْنَنَا لِأَنَّ قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ»

٢٣ فَأَجَابَتْهُ: «لَوْ أَرَادَ الرَّبُّ أَنْ يَمِيتَنَا لَمَا قَبِلَ مِنَّا مُحْرَقَةً وَتَقْدِيمَةً، وَلِمَا أَرَانَا كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ وَأَخْبَرَنَا بِهَا فِي هَذَا

الْوَقْتِ.»

٢٤ فَانْحَبَّتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا دَعَتْهُ شِمَشُون. وَكَبَّرَ الصَّبِيُّ وَبَارَكَهُ الرَّبُّ.

٢٥ وَابْتَدَأَ رُوحُ الرَّبِّ يَحْرُكُهُ فِي أَرْضِ سِبطِ دَانَ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَل.

١٤

زواج شمشون

- ١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى تَمْنَةَ حَيْثُ رَاقَتْهُ فَتَاةٌ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ
- ٢ فَرَجَعَ إِلَى وَالِدَيْهِ وَأَخْبَرَهُمَا قَائِلًا: «رَاقَتْنِي امْرَأَةٌ فِي تَمْنَةَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَرَوَّجَانِي مِنْهَا.»
- فَقَالَ لَهُ وَالِدَاهُ: «الْمَرْجِدُ بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرَبَائِكَ وَفِي قَوْمِنَا فَتَاةٌ، حَتَّى تَذْهَبَ وَتَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْعُلْفِ؟» فَأَجَابَ شَمْشُونُ أَبَاهُ: «هَذِهِ هِيَ الْفَتَاةُ الَّتِي رَاقَتْنِي فَرَوَّجَنِي بِإِيَّاهَا.»
- وَلَمْ يَدْرِكْ وَالِدَاهُ أَنَّ ذَلِكَ الْأَمْرَ كَانَ مِنَ الرَّبِّ، الَّذِي كَانَ يَلْتَمِسُ عِلَّةً ضِدَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا آتِينَ مَتَسَلِّطِينَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٥ فَانْحَدَرَ شَمْشُونُ وَوَالِدَاهُ إِلَى تَمْنَةَ حَتَّى بَلَّغُوا كُرومَهَا، وَإِذَا بِشَبْلِي أَسَدٍ يَخْفِزُ مَرْجِرًا لِلانْقِضَاضِ عَلَيْهِ،
- ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ فَبَضَّ عَلَى الْأَسَدِ وَشَقَّه إِلَى نِصْفَيْنِ وَكَانَهُ جَدِي صَغِيرٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَعَهُ سِلَاحٌ. وَلَمْ يَنْبُئْ وَالِدَيْهِ بِمَا فَعَلَ.
- ٧ ثُمَّ مَضَى إِلَى الْفَتَاةِ وَخَاطَبَهَا فَازْدَادَ بِهَا إِعْجَابًا.
- ٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَ شَمْشُونُ بَعْدَ أَيَّامٍ لِيَتَزَوَّجَ مِنْهَا مَالَ لِيَلْقِيَ نَظْرَةَ عَلَى جِثَّةِ الْأَسَدِ، فَوَجَدَ فِي جَوْفِهَا سَرَبًا مِنَ النَّحْلِ وَبَعْضَ الْعَسَلِ،
- ٩ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ قَدْرًا عَلَى كَفِّهِ وَمَضَى وَهُوَ يَأْكُلُ. ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى وَالِدَيْهِ فَأَعْطَاهُمَا فَأَكَلَا، وَلَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ اشْتَارَ الْعَسَلَ مِنَ جَوْفِ الْأَسَدِ.
- ١٠ وَذَهَبَ وَالِدَاهُ إِلَى بَيْتِ الْعُرُوسِ، فَأَقَامَ شَمْشُونُ هُنَاكَ وَلِيْمَةً كَمَا تَمْتَضِي أَعْرَافُ الزَّوْجِ.
- ١١ وَدَعَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ ثَلَاثِينَ شَابًا لِيَتَادِمُوهُ فِي قَفَرَةِ الْاِحْتِفَالِ بِزَوَاجِهِ.
- فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «سَأَلْتَنِي عَلَيْكُمْ أُخِيَّةً، فَإِنْ وَجَدْتُمْ حَلَهَا الصَّحِيحَ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيْمَةِ أُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً ثِيَابٍ.
- ١٢ أَمَّا إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْهَا فَسَتُعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ قَيْصًا وَثَلَاثِينَ حَلَّةً ثِيَابٍ.» فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ أُخِيَّتَكَ فَنَسَمِعْهَا.»
- فَقَالَ لَهُمْ: «مِنَ الْإِكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ، وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.» وَأَنْقَضَتْ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدُوا لَهَا حَلًّا.
- ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَالُوا لِرُؤُوسَةِ شَمْشُونُ: «تَمَلَّقِي زَوْجَكَ لِيَكْشِفَ لَنَا عَنْ حَلِّ الْأُخِيَّةِ، لِئَلَّا نُضْرَمَ النَّارَ فَيَكُ فِي وَفِي بَيْتِ أَبِيكَ. أَدْعُوْنَا إِلَى الْوَلِيْمَةِ لِنَسْلُبُونَا؟»
- ١٦ فَبَكَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونُ لِدَيْهِ قَائِلَةً: «أَنْتِ تَمْتَقْنِي وَلَا تُحِبِّي حَقًّا. فَقَدْ طَرَحْتَ عَلَى بَنِي قَوْمِي أُخِيَّةً وَلَمْ تُطْعِنِي عَلَى حَلِّهَا.» فَقَالَ لَهَا: «هُوَذَا أَبِي وَأُمِّي لَمْ أُطْعِمُهُمَا عَلَى حَلِّهَا، فَلِهَذَا أُخْبِرُكَ أَنْتِ بِه؟»
- ١٧ فَظَلَّتْ تَبْكِي لِدَيْهِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْوَلِيْمَةِ. وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أُطْعِمَهَا عَلَى الْحَلِّ لِفَرْطِ مَا ضَاقَتْهُ، فَاسْرَتْ بِهِ لِبَنِي قَوْمِهَا.

- ١٨ وَقَبْلَ غُرُوبِ شَمْسِ الْيَوْمِ السَّابِعِ قَالَ لَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ أَحَلَّ مِنَ الْعَسَلِ، وَمَا هُوَ أَقْرَى مِنَ الْأَسَدِ؟» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «لَوْلَا أَنْكَرَ حَرْتَمُ عَلَى مِجْلَتِي لَمَا وَجَدْتُمْ حَلَّ أَحْمِيَّتِي.»
- ١٩ وَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحَ الرَّبِّ فَانْحَدَرَ إِلَى مَدِينَةِ أَشْقَلُونَ وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ، وَأَخَذَ ثِيَابَهُمْ وَأَعْطَاهَا لِلرِّجَالِ الَّذِينَ حَلُّوا لُغْزَهُ. وَلَكِنْ، إِذْ اخْتَدَمَ غَضَبُهُ مَضَى إِلَى بَيْتِ وَالِدَيْهِ.
- ٢٠ وَمَا لَبِثَ امْرَأَةٌ شَمْشُونُ أَنْ أَصْبَحَتْ زَوْجَةً لِصَاحِبِهِ الَّذِي كَانَ نَدِيمًا لَهُ.

١٥

انتقام شمشون

- ١ وَحَدَّثَ بَعْدَ مُدَّةٍ فِي مَوْسِمِ حَصَادِ الْقَمَحِ، أَنَّ شَمْشُونُ أَخَذَ جَدِيًا وَذَهَبَ لِيُزَوِّجَهُ زَوْجَتَهُ،
- ٢ وَقَالَ لِحَبِيْبِهِ: «أَنَا دَاخِلٌ إِلَى مُخْدَعِ زَوْجَتِي.» وَلَكِنَّ أَبَاهَا مَنَعَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ ظَنَنْتَ أَنَّكَ كَرِهْتَهَا فزَوَّجْتَهَا لِنَدِيمِكَ. فَلِهَذَا لَا تَتَزَوَّجُ أُخْتَهَا الْأَصْغَرَ مِنْهَا عَوْضًا عَنْهَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَجْمَلُ مِنْهَا؟»
- ٣ فَأَجَابَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَرَّةَ إِذَا اتَّقَمْتُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»
- ٤ وَأَنْطَلَقَ شَمْشُونُ وَأَصْطَادَ ثَلَاثَ مِئَةِ ثَعْلَبٍ وَرَبَطَ ذَيْلِي كُلِّ ثَعْلَبَيْنِ مَعًا وَوَضَعَ بَيْنَهُمَا مَشْعَلًا،
- ٥ ثُمَّ أَضْرَمَ الْمَشَاعِلَ بِالنَّارِ وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَأَحْرَقَتْ حُقُولَ الْقَمَحِ وَأَكْدَسَ الْحُبُوبَ وَأَتَجَارَ الزَّيْتُونَ.

- ٦ فَسَأَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ: «مَنْ الْجَائِي؟» فَقِيلَ لَهُمْ: «شَمْشُونُ صَهْرُ السَّامِرِيِّ، لِأَنَّهُ أَخَذَ امْرَأَةً شَمْشُونُ زَوَّجَهَا لِنَدِيمِهِ»، فَصَعِدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا مَعَ أَبِيهَا بِالنَّارِ.
- ٧ فَقَالَ شَمْشُونُ: «لَأَنْكَرُ هَكَذَا تَتَصَرَّفُونَ فَإِنِّي لَنْ أَكْفَ حَتَّى أَنْتَقِمَ مِنْكُمْ.»
- ٨ وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ بِضَرَاوَةٍ وَقَتَلَ مِنْهُمْ كَثِيرِينَ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى مَغَارَةِ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَأَقَامَ فِيهَا.
- ٩ فَتَقَدَّمَ جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَاحْتَلَوْا أَرْضَ يَهُودَا وَانْتَشَرُوا فِي لُحْيِ
- ١٠ فَسَأَلَهُمْ رِجَالُ يَهُودَا: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِحَارِبِنَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «جِئْنَا لِكَيْ نَأْسِرَ شَمْشُونُ وَنَفْعَلَ بِهِ مِثْلَمَا فَعَلَ بِنَا.»
- ١١ فَذَهَبَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ سَبْطِ يَهُودَا إِلَى مَغَارَةِ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَقَالُوا لَشَمْشُونُ: «أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مُسَلِّطُونَ عَلَيْنَا، فَمَاذَا فَعَلْتَ بِنَا؟» فَأَجَابَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي هَكَذَا فَعَلْتُ بِهِمْ.»
- ١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ جِئْنَا لِنُرْتِكَّكَ وَنُسَلِّبَكَ إِلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْفَلُوا لِي أَنْ لَا تَقْتُلُونِي بِأَنْفُسِكُمْ.»
- ١٣ فَأَجَابَهُمْ: «لَا، لَنْ نَقْتُلَكَ نَحْنُ، إِنَّمَا نَوْتِكُكَ وَنُسَلِّبُكَ إِلَيْهِمْ.» فَأَوْتَقَوْهُ بِمِجْلَيْنِ جَدِيدَيْنِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَغَارَةِ.
- ١٤ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى لُحْيِ هَبَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَارِخِينَ لِلِقَائِهِ، حَلَّ عَلَيْهِ رُوحَ الرَّبِّ، وَقَطَعَ الْحَبْلَيْنِ اللَّذَيْنِ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَكَانَهُمَا خَيْرُوطٌ كَأَنَّ مُحْتَرِفَةً.
- ١٥ وَعَتَرَ عَلَى فَكِّ حِمَارٍ طَرِيٍّ، تَنَاوَلَهُ وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ: «بِفِكَ حِمَارٍ كَوَّمْتُ أَكْدَاسًا فَوْقَ أَكْدَاسٍ، بِفِكَ حِمَارٍ قَضَيْتُ عَلَى أَلْفِ رَجُلٍ.»

□ وَعِنْدَمَا كَفَّ عَنِ الْكَلَامِ أُلْتِيَ فِكَ الْخِمَارِ مِنْ يَدِهِ، وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ رَمْتِ لَحْيٍ (وَمَعْنَاهُ تَلُّ عَظْمَةِ الْفِكَ).

١٨ وَعَطَشَ شَمْشُونُ عَطْشًا شَدِيدًا، فَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ قَاتِلًا: «لَقَدْ مَنَحْتَ هَذَا الْخَلَاصَ الْعَظِيمَ عَلَى يَدِ عَبْدِكَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنَ الْعَطَشِ وَأَقَعُ أُسِيرًا فِي يَدِ الْغُلْفِ؟»

١٩ فَفَجَّرَ اللَّهُ لَهُ بِنُيُوعَ مَاءٍ مِنْ فَتْحَةٍ فِي الْأَرْضِ فِي لَحْيٍ، فَشَرِبَ مِنْهَا وَانْتَعَشَتْ نَفْسُهُ. لِذَلِكَ دَعَا اسْمَ الْمَوْضِعِ عَيْنَ هَقُورِي (وَمَعْنَاهُ بِنُيُوعِ الَّذِي دَعَا). وَمَا زَالَ الْبِنُيُوعُ فِي لَحْيٍ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا.

٢٠ وَظَلَّ شَمْشُونُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ عَشْرِينَ سَنَةً فِي أُمَّتِهِ حُكْمَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٦

شمشون ودليته

١ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ شَمْشُونُ إِلَى غَرَّةٍ حَيْثُ التَقَى بِامْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ فَدَخَلَ إِلَيْهَا.

٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَرَّةٍ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ إِلَى هُنَا.» فَحَاصَرُوا الْمَنْزِلَ وَقَمُوا لَهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَاعْتَصَمُوا بِالْهُدُوءِ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ قَائِلِينَ: «عِنْدَ بَرْوَعِ الصَّبَاحِ نَقْتَلُهُ.»

□ وَظَلَّ شَمْشُونُ رَاقِدًا حَتَّى مُتَّصِفِ اللَّيْلِ، ثُمَّ هَبَّ وَخَلَعَ مِصْرَاعِي بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ بِقَائِمَتِهَا وَقَفَلَهَا، وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفَيْهِ وَصَعَدَ بِهَا إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ مُقَابِلَ حَبْرُونَ.

٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَقَعَ شَمْشُونُ فِي حُبِّ امْرَأَةٍ فِي وَادِي سُورَقِ اسْمِهَا دَلِيلَةُ،

٥ لَمَّا إِذَا أَعْقَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا لَهَا: «تَمَلَّقِي شَمْشُونًا إِلَى أَنْ تَكْتَشِفِي مِنْهُ سِرَّ قُوَّتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُنَا أَنْ نَتَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَنُوْتِمَّهُ فَنَذَلَهُ فَيُكَافِتَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَّا بِأَلْفِ وَمِئَةِ شَاقِلٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ مِئَةِ وَائْتَيْنِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جِرَامًا.)»

□ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لِشَمْشُونُ: «أَخْبِرْنِي مَا هُوَ سِرُّ قُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَكَيْفَ يَتَسَّى تَقْيِيدُكَ وَإِذَلِكَ»

٧ فَأَجَابَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا أُوْتِمْتُنِي بِسَبْعَةِ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ نَحْفَ بَعْدُ، أُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

□ فَأَحْضَرُ لَهَا أَعْقَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَوْتَارٍ طَرِيَّةٍ لَمْ نَحْفَ بَعْدُ، فَأَوْتَمَّتْ بِهَا.

٩ وَكَانَ الْكَمِينُ مَتْرَبِصًا بِهِ فِي حُجْرَتِهَا، فَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» فَتَقَطَعَ الْأَوْتَارَ وَكَانَتْهَا خِيوطٌ شَيْطَتِهَا النَّارُ، وَلَمْ يَكْتَشِفْ سِرُّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ لَهُ دَلِيلَةُ: «لَقَدْ خَدَعْتَنِي وَكَذَّبْتَ عَلَيَّ. فَأَخْبِرْنِي الْآنَ كَيْفَ تُوْتِقُ؟»

١١ فَأَجَابَهَا: «إِذَا أُوْتِمْتُنِي بِحِبَالٍ جَدِيدَةٍ، أُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

□ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةُ حِبَالًا جَدِيدَةً وَأَوْتَمَّتْ بِهَا، وَقَالَتْ لَهُ: «الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» وَكَانَ الْكَمِينُ يَتَرَبِّصُ بِهِ فِي الْحَجْرَةِ، فَتَقَطَعَ الْحِبَالَ عَنِ ذِرَاعِيهِ وَكَانَتْهَا خِيوطٌ.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِسْمَشُونَ: «أَنْتِ مَارَلْتِ تَكْذِبُ عَلَيَّ وَتَخْدَعِينِي، فَأَخْبِرِينِي بِمَاذَا تَوْتِقِينَ؟» فَأَجَابَهَا: «إِنْ ضَفَرْتِ خُصَلَاتِ شَعْرِي السَّعِ بِمِغْزَلٍ وَبَيْتَهَا يُوَدِّدُ، فَإِنِّي أُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.» وَبَيْنَمَا كَانَ يَعْطِي فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ ضَفَرَتْ دَلِيلَةٌ خُصَلَاتِ شَعْرِهِ السَّعِ بِمِغْزَلٍ.

١٤ وَبَيْتَهَا يُوَدِّدُ، وَنَادَتْهُ ثَانِيَةً: «الْفَلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمَشُونَ» فَأَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ وَخَلَعَ وَوَدَّ النَّسِيجَ مَعَ الْمِغْزَلِ.

١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ تَدْعِي أَنْتِ نُحْبِنِي وَقَلْبِكَ لَا يَتَّقِي بِي؟ قَدْ خَدَعْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ تَطَّلِعِي عَلَيَّ سِرِّ قَوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ.»

وَوَلَّتْ تُلِحُّ عَلَيْهِ وَتُرَبِّعُهُ كُلَّ يَوْمٍ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ حَتَّى ضَاغَتْ نَفْسُهُ إِلَى الْمَوْتِ.

١٧ فَكَشَفَتْ لَهَا عَنْ مَكْنُونِ قَلْبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «إِنِّي نَذِيرُ الرَّبِّ مِنْذُ مَوْلِدِي، لِهَذَا لَمْ أَحْلِقْ شَعْرِي. وَإِنْ حَلَقْتَهُ فَإِنَّ قَوَّتِي تَفَارِقُنِي وَأُصْبِحُ ضَعِيفًا كَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

١٨ وَلَمَّا أَدْرَكَتْ دَلِيلَةٌ أَنَّهُ قَدْ أَسْرَهَا بِمَكْنُونِ قَلْبِهِ، اسْتَدْعَتْ أَقْطَابَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ أَطَّلَعْنِي عَلَيَّ سِرِّ قَوَّتِهِ.» فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ حَامِلِينَ مَعَهُمُ الْفِضَّةَ.

١٩ فَأُحْجِمَتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا وَاسْتَدْعَتْ رَجُلًا حَلَقَ لَهُ خُصَلَاتِ شَعْرِهِ السَّعِ، وَسَرَعَتْ فِي إِذْلَالِهِ بَعْدَ أَنْ فَارَقَتْهُ قَوَّتِهِ.

٢٠ وَقَالَتْ: «الْفَلَسْطِينِيُّونَ قَادِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمَشُونَ» فَاسْتَيْقِظَ مِنْ نَوْمِهِ وَقَالَ: «أَقُومُ مِثْلَ كُلِّ مَرَّةٍ وَأَنْتَفِضُ.» وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ فَارَقَهُ.

٢١ فَحَبَسَ عَلَيْهِ الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى غُرَّةٍ حَيْثُ أَوْتَمَّهُوهُ بِسِلَاسِلٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَسَخَّرُوهُ لِيَطْحَنَ الْحُجُوبَ فِي السَّجْنِ.

٢٢ وَمَا لَبِثَ شَعْرُهُ أَنْ ابْتَدَأَ يَخُودُ بَعْدَ أَنْ حُلِقَ.

موت شمشون

٢٣ وَاجْتَمَعَ أَقْطَابُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ لِيَحْتَفِلُوا بِتَقْدِيمِ ذَبِيحَةٍ عَظِيمَةٍ لِإِلَهُهِمْ دَاجُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّ إِلَهَنَا قَدْ أَظْفَرَنَا بِشَمَشُونَ عَدُونًا.»

وَلَمَّا شَاهَدَ الشَّعْبُ شَمَشُونَ فِي ذِلَّةٍ، مَجَدُّوا إِلَهُهُمُ قَائِلِينَ: «قَدْ أَظْفَرَنَا إِلَهْنَا بِعَدُونِنَا الَّذِي خَرَّبَ أَرْضَنَا، وَكَثَّرَ مِنْ قَتْلَانَا.»

وَأَذْ لَعِبَتْ بِهِمُ النَّشُوءُ هَتَفُوا: «ادْعُوا شَمَشُونَ لِيَسْلِينَا.» فَجَاءُوا بِشَمَشُونَ مِنَ السَّجْنِ فَلَعِبَ أَمَامَهُمْ ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ الْأَعْمَدَةِ.

٢٦ فَقَالَ شَمَشُونَ لِلْغُلَامِ الَّذِي يُقُودُهُ: «أَوْقِفْنِي حَيْثُ يُمْكِنُنِي أَنْ أَمْسُ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْمَعْبُدُ حَتَّى اسْتَبَدَّ إِلَيْهَا.»

وَكَانَ الْمَعْبُدُ يَكْتُمُ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، فَضَلَّ عَنْ أَقْطَابِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ الْخَمْسَةَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَامْرَأَةٌ يَتَفَرَّجُونَ عَلَى لَعِبِ شَمَشُونَ.

٢٨ فَصَلَّى شَمْسُونَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا سَيِّدِي الرَّبُّ، اذْكُرْنِي وَقَوِّنِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ لِأَتَقِمَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَن قَلْعِ عَيْنِي بِضَرْبَةِ وَاحِدَةٍ.»

□□ وَقَبِضَ شَمْسُونَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ الْمُتَوَسِّطَيْنِ اللَّذَيْنِ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِمَا الْمَعْبُدُ وَضَغَطَ عَلَى أَحَدِهِمَا بِيَمِينِهِ وَعَلَى الْآخَرَ

بِيسَارِهِ

٣٠ وَهُوَ يَقُولُ: «لَأَمُتَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.» ثُمَّ دَفَعَهُمَا بِكُلِّ قُوَّتِهِ فَانْهَارَ الْمَعْبُدُ عَلَى الْأَقْطَابِ وَعَلَى الشَّعْبِ الَّذِي فِيهِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ شَمْسُونَ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

٣١ وَجَاءَ إِخْوَتَهُ وَكُلُّ أَقْرَبَاءِ أَبِيهِ وَحَمَلُوا جَسَدَهُ حَيْثُ دَفَنُوهُ بَيْنَ صُرْعَةٍ وَأَشْتَاوَلٍ فِي قَبْرِ مَنْوَحِ أَبِيهِ، وَكَانَ شَمْسُونَ قَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ عِشْرِينَ سَنَةً.

١٧

تمثال ميخا

١ وَكَانَ رَجُلٌ اسْمُهُ مِيخَا مُقِيمًا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ.

٢ قَالَ هَذَا لِأُمِّهِ: «إِنَّ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِي مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوِ مِئَةِ وَاثْنَيْ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) الَّتِي سُرِقَتْ مِنِّي، وَالَّتِي سَعَيْتُكَ تَلْعِينِ سَارِقِهَا، هِيَ مَعِي، وَأَنَا الَّذِي أَخَذْتُهَا.» فَقَالَتْ أُمُّهُ: «لِيُبَارِكَ الرَّبُّ يَا وَلَدِي.»

□ فَرَدَّ لَهَا الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ شَاقِلِي مِنَ الْفِضَّةِ، فَقَالَتْ أُمُّهُ: «سَاهَبْ هَذَا الْمَالَ بِاسْمِكَ لِلرَّبِّ، لِنَتَحْتَ تِمْتَالًا وَنُصَوِّغَ مِنْهَا صَنَمًا، وَهَذَا أَنَا أَرُدُّ لَكَ الْمَالَ.»

□ وَأَعْطَتْ أُمُّهُ مِئَتِي قِطْعَةٍ فِضَّةٍ لِلصَّائِغِ فَفَحَّتْ وَصَاغَ لَهَا تِمْتَالَيْنِ، نُصِبَا فِي بَيْتِ مِيخَا.

٥ إِذْ كَانَ مِيخَا قَدْ خَصَّصَ مَوْضِعًا فِي بَيْتِهِ لِيَكُونَ مَعْبَدًا لِلْإِلَهَةِ، ثُمَّ صَنَعَ أَوْدًا وَتَرَاوِيمَ، وَكُرْسَ وَاحِدًا مِنْ بَنِيهِ كَاهِنًا لَهُ.

٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ لِإِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَتَصَرَّفُ عَلَى هَوَاهُ.

الكاهن اللاوي

٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌ لَاقِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ مُقِيمًا بَيْنَ سَبْطِ يَهُودَا.

٨ هَذَا هَاجَرَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ لِيَتَغَرَّبَ فِي الْأَرْضِ، فَأَتَى إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَمَرَّ فِي طَرِيقِهِ بِبَيْتِ مِيخَا.

٩ فَسَأَلَهُ مِيخَا: «مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ؟» فَجَابَهُ: «أَنَا لَاقِيٌّ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ يَهُودَا، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَتَغَرَّبَ حَيْثُمَا اتَّفَقَ.»

□ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «اقِمْ عِنْدِي وَكُنْ لِي مُرْشِدًا وَكَاهِنًا، وَأَنَا أُعْطِيكَ عِشْرَةَ شَوَاقِلِ فِضَّةٍ (نَحْوِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ

جَرَامًا) فِي السَّنَةِ وَحَلَّةَ ثِيَابٍ فَضْلًا عَنِ الْقَوْتِ.» فَوَافَقَ اللَّاقِيُّ عَلَى عَرْضِهِ،

١١ وَرَضِيَ بِالْإِقَامَةِ مَعَهُ. وَصَارَ اللَّاقِيُّ الْبُيُوتِيُّ الَّذِي كَانَتْ أُمَّهُ تَقَامُ فِي بَيْتِهِ.

١٢ فَكُرْسَ مِيخَا اللَّاقِيُّ، فَأَصْبَحَ لَهُ كَاهِنًا وَأَقَامَ فِي بَيْتِهِ.

١٣ فَقَالَ مِيخَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ رَاضٍ عَنِّي، لِأَنَّ اللَّاقِيَّ صَارَ لِي كَاهِنًا.»

١٨

سبط دان يستقر في لايش

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ، شَرَعَ أَبْنَاءُ سِبْطِ دَانَ يَجْثُونَ عَنْ مَكَانٍ يَسْتَوْتُونَ فِيهِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ وَرِثُوا نَصِيبَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ بَعْدُ وَسَطَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ مِنْ سِبْطِهِمْ مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ فِي مَدِينَتَيْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ، لِتَجَسُّسِ الْأَرْضِ وَاسْتِكْشَافِهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «انْطَلِقُوا وَاسْتَطْلِعُوا لَنَا الْأَرْضَ» جَاءُوا إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا وَقَضَوْا لِيَلْتَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَعَرَفُوا مِنْ هَجَّةِ كَاهِنِ مِيخَا أَنَّهُ مِنْ سِبْطِ لاوِي، فَاتَّخَوْا بِهِ جَانِبًا وَسَأَلُوهُ: «مَنْ جَاءَ بِكَ إِلَى هُنَا، وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَلِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟»

٤ فَأَجَابَهُمْ: «كَذًا وَكَذَا صَنَعْتُ لِي مِيخَا، وَقَدْ اسْتَأْجَرَنِي فَأَصْبَحْتُ لَهُ كَاهِنًا.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْأَلْ إِذَنْ اللَّهُ لِنَعْلَمَ إِنْ كَانَتْ مِهْمَتُنَا سَتَكُلُّ بِالنَّجَاحِ أَمْ لَا.»

٦ فَقَالَ لَهُمُ الْكَاهِنُ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ فَطَرِّقُوا الَّذِي تَسْلُكُونَهَا تَنَعَّمُ بِرِعَايَةِ الرَّبِّ.»

٧ فَخَضِيَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى لايشَ، فَوَجَدُوا أَهْلَهَا الصَّيْدُونِيِّينَ مُقِيمِينَ فِيهَا مُطْمَئِنِّينَ كَعَادَةِ الصَّيْدُونِيِّينَ، آمِنِينَ، لَا يُؤْذِيهِمْ أَحَدٌ فِي أَرْضِهِمْ، أَثْرِيَاءَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالْإِكْتِفَاءِ الذَّائِقِ، وَكَانُوا يَعْبُدُونَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ يَعْبُدُوا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ.

٨ فَعَادَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ إِلَى قَوْمِهِمْ فِي صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ، فَسَأَلُوهُمْ: «مَاذَا وَجَدْتُمْ؟»

٩ فَأَجَابُوهُمْ: «هِيَ بِنَا نَهْجٌ عَلَى أَهْلِ لايشَ فَأَرْضُهُمْ خَصِيصَةٌ، فَمَا بِالْكَرِّ مُتَقَاعِسُونَ؟ لَا تَمْتَكِسُوا عَنِ الْمُهْجَمِ لِامْتِلَاكِ الْأَرْضِ.»

١٠ فَانْتَمَّ عِنْدَمَا تَقْدُمُونَ عَلَيْهَا سَتَجِدُونَ قَوْمًا مُطْمَئِنِّينَ فِي أَرْضٍ شَاسِعَةٍ. إِنْ الرَّبُّ قَدْ وَهَبَهَا لَكُمْ وَهِيَ أَرْضُ خَصِيصَةٌ لَا تَفْتَقِرُ إِلَى شَيْءٍ.»

١١ فَأَرْتَحَلَّ مِنْ صُرْعَةَ وَأَشْتَاوَلِ سِتُّ مِئَةٍ رَجُلٍ مُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ مِنْ سِبْطِ دَانَ.

١٢ وَعَسَّكُرُوا فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا، فَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ حَمِيمَ دَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهُوَ يَقَعُ وَرَاءَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

١٣ وَاجْتَازُوا مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

١٤ فَقَالَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ أَرْضِ لايشَ لِقَوْمِهِمْ: «اتَّعْلَمُونَ أَنَّ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ أَفُودًا وَتَرَافِيمَ وَتِثَالًا مَنُوحَاتًا وَآخَرَ مَسْبُوكًا، فَانظُرُوا مَاذَا تَفْعَلُونَ.»

□□ فَاتَّجَّهُوا نَحْوَ الْبُيُوتِ وَجَاءُوا إِلَى مَنْزِلِ الشَّابِّ اللَّاوِيِّ فِي بَيْتِ مِيخَا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ.

١٦ وَبَقِيَ الرِّجَالُ الدَّانِيُّونَ الْمُسَلَّحُونَ السِّتُّ مِئَةً وَاقْفَيْنَ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ

١٧ فَدَخَلَ الرِّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ إِلَى مَوْضِعِ الْمَعْبَدِ، وَأَخَذُوا التِّثَالَيْنِ الْمَنُوحَاتِ وَالْمَسْبُوكَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ، بَيْنَمَا كَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَابِ مَعَ السِّتِّ مِئَةٍ رَجُلٍ الْمُدَجِّجِينَ بِالسَّلَاحِ.

١٨ وَإِذْ رَأَى الْكَاهِنَ قَدْ دَخَلُوا بَيْتَ مِيخَا وَأَخَذُوا التَّمثالِينَ الْمَنْحُوتَ وَالْمَسْبُوكَ وَالْأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ، سَأَلَهُ: «مَاذَا تَفْعَلُونَ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «اصْطَفَتْ لَنَا تَطْطِقُ بِكَلِمَةٍ. تَعَالِ مَعَنَا وَكُنْ لَنَا مُرْشِدًا وَكَاهِنًا. أَيُّهَا خَيْرٌ لَكَ: أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا

لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ، أَمْ تَكُونَ كَاهِنًا لِسَبْطِ وَعَشِيرَةِ فِي إِسْرَائِيلَ؟»

٢٠ فَاصْتَبَطَ قَلْبَ الْكَاهِنِ لِلأَمْرِ، وَأَخَذَ الأَفُودَ وَالتَّرَافِيمَ وَالتَّمثالَ الْمَنْحُوتَ وَانْضَمَّ إِلَى الْقَوْمِ.

٢١ ثُمَّ انْطَلَقُوا فِي طَرِيقِهِمْ بَعْدَ أَنْ جَعَلُوا أَطْفَالَهُمْ وَمَواشِيَهُمْ وَمُؤْتِنَتَهُمْ فِي الطَّلِيعَةِ.

٢٢ وَلَمَّا ابْتَعَدُوا عَنِ بَيْتِ مِيخَا تَجَمَّعَ رِجَالُ الْحَيِّ الَّذِي فِيهِ بَيْتُ مِيخَا وَتَعَبَّوْا أَبْنَاءَ دَانَ حَتَّى أَدْرَكُوهُمْ.

٢٣ وَصَاحُوا بِهِمْ، فَسَأَلَ الدَّانِيُّونَ مِيخَا: «مَالِكَ تَصْرُخُ؟ وَمَاذَا يُرِيدُكَ حَتَّى تَعْبَثَنَا بِهَذِهِ الشَّرْذِمَةِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ؟»

٢٤ فَأَجَابَ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ إِلَهِي الَّتِي صَعَّبْتُهَا، وَكَذَلِكَ الْكَاهِنَ، وَمُضْمِتِهِ. فَمَاذَا بَقِيَ لِي؟ فَكَيْفَ تَسْأَلُونِي: مَالِكَ؟»

٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُّونَ: «لَا تَرَفِّعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا لِئَلَّا يَتَبَرَّرَ غَضَبُ رِجَالِ أَفْظَاظِ الطَّلِيعِ فِيهَا جَمُوكَ وَيَقْتُلُوكَ مَعَ أَهْلِ

بَيْتِكَ.»

٢٦ وَانْطَلَقَ الدَّانِيُّونَ فِي طَرِيقِهِمْ. وَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْ أَنْ يَتَغَلَّبَ عَلَيْهِمْ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ أَمَّا الدَّانِيُّونَ فَقَدَ أَقْبَلُوا إِلَى لَائِشَ وَمَعَهُمْ أَصْنَامُ مِيخَا وَالْكَاهِنُ، فَوَجَدُوا شَعْبًا آمِنًا مُطْمَئِنًا مُسَالِمًا، فَهَاجَمُوهَا

وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ وَأَحْرَقُوهَا.

٢٨ وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِإِنْفَاقِهَا لِأَنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِ صِيدُونَ، وَلَمْ يَعْبُدْ أَهْلُهَا أَحْلَافًا مَعَ أَحَدٍ. وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ

تَتَّعُ فِي الْوَادِي الَّذِي فِيهِ بَيْتُ رُحُوبَ. وَأَعَادَ الدَّانِيُّونَ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ وَأَقَامُوا فِيهَا،

٢٩ وَدَعَوْهَا دَانًا بِاسْمِ دَانَ أَبِيهِمُ الَّذِي أَنْجَبَهُ إِسْرَائِيلُ، أَمَّا اسْمُهَا الْقَدِيمُ فَكَانَ لَائِشَ.

٣٠ وَنَصَبَ أَبْنَاءُ دَانَ لِأَنْفُسِهِمُ التَّمثالَ الْمَنْحُوتَ، وَظَلَّ يَهُونَاثَانُ ابْنُ جَرَشُومَ بْنِ مَسِيَّ وَبَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ كَهَنَةً لِسَبْطِ

الدَّانِيِّينَ إِلَى يَوْمِ سَبْيِ الْبِلَادِ.

٣١ وَنَصَبُوا تَمثالَ مِيخَا الْمَنْحُوتَ الَّذِي صَنَعَهُ، طَوَالَ الْحِقْبَةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهَ.

١٩

اللاوي وسريته

١ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ الَّتِي لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَلِكٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، كَانَ رَجُلٌ لَّاوِيٌّ مُتَغَرِّبًا فِي النِّيطَقَةِ النَّائِيَةِ مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِيمَ، فَاتَّخَذَ لَهُ مَحْظِيَةً مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا.

٢ وَلِكَيْهَا غَضِبَتْ مِنْهُ فَجِئَاتٌ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا حَيْثُ مَكَثَتْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٣ ثُمَّ أَخَذَ زَوْجَهَا خَادِمَهُ وَحَمَارَيْنِ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا لِيَسْتَرْضِيَهَا، فَدَعَتْهُ لِلدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا الَّذِي سَرَّ بِلِقَائِهِ.

٤ وَأَلَحَّ عَلَيْهِ وَابِدُ الْفَتَاةِ فِي الْبَقَاءِ، فَكَثَّرَ مَعَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ حَيْثُ أَكَلُوا جَمِيعًا وَشَرَبُوا وَقَضَوْا لَيَالِيَهُمْ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مَبْكِرًا لِلذَّهَابِ، فَقَالَ وَابِدُ الْفَتَاةِ لِبَصْرِهِ: «كُلُّ لَقْمَةٍ خَبِزْتُ سَنَدًا بِهَا قَلْبِكَ وَمِنْ ثَمَّ تَمَّضُونَ»

٦ فَجَلَسَ وَأَكَلَا وَشَرَبَا مَعًا، ثُمَّ قَالَ لَهُ حُمُوهُ: «إِنْ رَأَى لَكَ الأَمْرُ، بَتَّ عِنْدَنَا وَتَطَبَّ نَفْسُكَ.»

وَعِنْدَمَا هَمَّ الرَّجُلُ بِالذَّهَابِ أَلْحَسَّ عَلَيْهِ حَوْمُهُ، فَرَضَّحَ وَقَضَى لِيَابَتِهِ هُنَاكَ.

٨ ثُمَّ نَهَضَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مَبْرَأً تَاهِباً لِلرَّحِيلِ، فَقَالَ أَبُو الْفَتَاةِ: «تَتَاوَلُ لُقْمَةً تَسْنِدُ بِهَا قَلْبَكَ، وَأَنْطَلِقُوا عِنْدَ الْغُرُوبِ.» فَبَقِيَ الرَّجُلُ وَأَكَلَ مَعًا.

٩ ثُمَّ هَبَّ الرَّجُلُ لِلارْتِحَالِ هُوَ وَمَحْطَّتُهُ وَغُلَامُهُ. فَقَالَ لَهُ حَوْمُهُ: «لَقَدْ مَالَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، فَبَيْتُوا هُنَا وَلِيَطِبَّ قَلْبُكَ، وَغَدًا تَرْتَحِلُونَ مَبْرَأِينَ نَحْوَ خَيْمَتِكَ.»

١٠ فَأَبَى الرَّجُلُ الْبَقَاءَ، وَأَنْطَلَقُوا جَمِيعًا حَتَّى جَاءُوا إِلَى مُقَابِلِ يُوْسَ الَّذِي هِيَ أورشليمُ وَمَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ وَمَحْطَّتُهُ.

١١ وَفِيمَا هُمْ بِجِوَارِ يُوْسَ وَقَدْ كَادَ النَّهَارُ أَنْ يَغْرُبَ، قَالَ الْخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «تَعَالَ نَدْخُلْ إِلَى مَدِينَةِ الْيُوسِيِّينَ وَنَقْضِي لَيْلَتَنَا فِيهَا.»

١٢ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «لَا، لَنْ نَدْخُلَ مَدِينَةَ غَرِيبَةٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا إِسْرَائِيلِيُّ وَاحِدٌ، بَلْ لِنَعْبُرْ إِلَى جِبْعَةَ.

١٣ دَعْنَا تَتَابِعَ تَقْدُمَنَا فَنَبِيتُ فِي جِبْعَةَ أَوْ الرَّامَةَ.»

١٤ وَوَأَصْلُوا السَّبِيلَ حَتَّى بَلَّغُوا جِبْعَةَ بَنِيَامِينَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٥ فَدَخَلُوا إِلَيْهَا لِيَجِدُوا لَهُمْ مَأْوَى فِيهَا، وَجَلَسُوا فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ فَلَمْ يَسْتَضْفِئْهُمْ أَحَدٌ فِي بَيْتِهِ.

١٦ وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَجُوزٌ قَادِمٌ مِنَ الْعَمَلِ فِي حَقْلِهِ عِنْدَ الْمَسَاءِ. وَكَانَ الرَّجُلُ أَصْلًا مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ، مُتَغَرِّبًا فِي جِبْعَةَ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ بَنِيَامِينِينَ.

١٧ هَذَا وَجَدَهُمْ جَالِسِينَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ الْمُسَافِرُ: «نَحْنُ فِي طَرِيقِنَا مِنْ بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا إِلَى الْجَبَابِ النَّائِي مِنْ جَبَلِ أَفْرَائِمَ حَيْثُ أَقِيمُ، وَقَدْ ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمَ يَهُوذَا، وَأَنَا الْآنَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلَيْسَ أَحَدٌ يَسْتَضْفِينِي فِي بَيْتِهِ،

١٩ مَعَ أَنَّ لَدِينَا عِلْفًا وَبَيْنًا لِحَمِيرِنَا، وَكَذَلِكَ خُبْرًا لِي وَلِأَمَتِكَ وَلِلْغُلَامِ، فَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «أَهْلًا بِكَ فِي بَيْتِي. لَا تَبْتَ فِي السَّاحَةِ، وَأَنَا أَقْدِمُ لَكَ كُلَّ مَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ.»

٢١ وَاسْتَضْفَيْتُهُمْ فِي بَيْتِهِ وَعَلَفَ حَمِيرَهُمْ، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ وَتَنَاوَلُوا طَعَامًا وَشَرَبًا.

٢٢ وَفِيمَا هُمْ يَتَذَمَّرُونَ إِذَا جَمَاعَةٌ مِنْ أَوْغَادِ الْمَدِينَةِ مُحَاصِرُونَ الْبَيْتَ طَارِقِينَ عَلَى الْبَابِ صَاحِحِينَ بِالرَّجُلِ الشَّيْخِ صَاحِبِ الْمَنْزِلِ: «أَخْرِجْ إِلَيْنَا الرَّجُلَ الَّذِي اسْتَضَفْتَهُ لِنُعَاشِرَهُ»

٢٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ صَاحِبُ الْبَيْتِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي. لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمُسِيئَ، فَالرَّجُلُ ضَيْفِي وَقَدْ دَخَلَ بَيْتِي.

٢٤ هُوَذَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ وَمَحْطَّتُهُ، فَدَعُونِي أُخْرِجَهُمَا لَكُمْ فَتَمَتَّعُوا بِهِمَا وَأَفْعَلُوا مَا يَحِلُّ لَكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَرْتَكِبُوا هَذَا الْعَمَلَ الْقَبِيحَ بِهَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ غَيْرَ أَنَّ الرِّجَالَ الْأَوْغَادَ رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَيْهِ. فَمَا كَانَ مِنَ الرَّجُلِ الضَّيْفِ إِلَّا أَنْ أَخْرَجَ لَهُمْ مَحْطَّتَهُ، فَظَلُّوا يَتَنَاوَبُونَ عَلَى اغْتِصَابِهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى انْبِلَاجِ الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ بَرُوزِ الْفَجْرِ أَطْلَقُوهَا.

٢٦ وَأَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ إِلَى بَيْتِ الرَّجُلِ الشَّيْخِ حَيْثُ سَيِّدَهَا مُقِيمٌ، وَهَالَكَتْ عِنْدَ الْبَابِ حَتَّى شَرُوقِ النَّهَارِ.

٢٧ فَهَضَّ سَيِّدَهَا فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَمَا فَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ وَخَرَجَ لِمُتَابَعَةِ طَرِيقِهِ عَثَرَ عَلَى مَحْطِيَّتِهِ سَاقِطَةً عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ، وَيَدَاهَا عَلَى الْعَبْتَةِ.

٢٨ فَقَالَ لَهَا: «أَهْضِي لِنَدَبٍ». «فَلَمْ تُجِبْهُ» لِأَنَّهَا كَانَتْ قَدْ فَارَقَتْ الْحَيَاةَ (فَحَمَلَهَا عَلَى الْخِمَارِ وَانْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ يَقْتُنُ).

٢٩ وَمَا إِنْ بَلَغَ بَيْتَهُ حَتَّى تَمَازَلَ سَكِينًا، وَشَرَعَ فِي تَقْطِيعِ مَحْطِيَّتِهِ إِلَى اثْنَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً مَعَ عِظَامِهَا، وَوَزَعَهَا عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ،

٣٠ فَقَالَ كُلُّ مَنْ شَاهَدَ إِحْدَى هَذِهِ الْقِطْعِ: «لَمْ يَشْهَدْ أَوْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا الْأَمْرِ مُنْذُ صُعُودِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. فَتَبَصَّرُوا وَتَشَاوَرُوا وَاتَّخَذُوا قَرَارًا.»

٢٠

بنو إسرائيل بحاريون البنيامينيين

١ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعُهُمْ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ قَادِمِينَ مِنْ دَانَ فِي الشَّمَالِ إِلَى بَرْ سَيْجَ فِي الْجَنُوبِ، وَمِنْ أَرْضِ جَلْعَادَ أَيْضًا، وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

٢ وَاحْتَشَدَ زَعَمَاءُ الشَّعْبِ مَعَ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ مُحَارِبِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٣ فَبَلَغَ النَّبِيُّ سِبْطَ بَنِيَامِينَ أَنَّ الْمُحَارِبِينَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ قَدْ تَجَمَّعُوا فِي الْمِصْفَاةِ. وَقَالَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ: «قُصُوا عَلَيْنَا كَيْفَ حَدَّثَتْ هَذِهِ الْقَبَاحَةُ؟»

٤ فَأَجَابَ زَوْجَ الْقَتِيلَةِ: «دَخَلْتُ أَنَا وَمَحْطِيَّتِي إِلَى جِيعَةِ بَنِيَامِينَ لِنَقْضِي لَيْلَتَنَا،

٥ فَتَارَ عَلَى رِجَالٍ مِنْ جِيعَةِ وَحَاصِرُونِي بِالْبَيْتِ لَيْلًا، وَهَمَّوْا بِقَتْلِي وَاعْتَصَبُوا مَحْطِيَّتِي حَتَّى مَاتَتْ.

٦ فَأَخَذْتُهَا وَقَطَعْتُهَا وَوَزَعْتُهَا فِي جَمِيعِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا قَبَاحَةً وَجُورًا فِي إِسْرَائِيلَ.

٧ وَالآنَ تَبَصَّرُوا بِالْأَمْرِ يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَاحْكُمُوا.»

٨ فَهَبَّ الْمُحَارِبُونَ، كَرَجَلٍ وَاحِدٍ، وَهَتَفُوا: «لَنْ يَرْجِعَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خَيْمَتِهِ أَوْ بَيْتِهِ،

٩ قَبْلَ أَنْ نَعَاقِبَ أَهْلَ جِيعَةَ عَلَى مَا اقْتَرَفُوهُ. سَنَلْقِي قُرْعَةً

١٠ لِنَخْتَارَ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ كُلِّ مِئَةٍ مِنْ مُحَارِبِي كُلِّ سِبْطٍ، وَمِئَةٌ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ، وَأَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفٍ لِلْإِشْرَافِ عَلَى تَمْوِينِ الْمُحَارِبِينَ بِالْمَوْؤِنَةِ، يَبْنِمَا يَقُومُ بِقِيَةِ الْجَيْشِ بِمَعَاقِبَةِ جِيعَةَ بَنِيَامِينَ عَلَى الْقَبَاحَةِ الَّتِي ارْتَكَبَتْهَا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ وَهَكَذَا احْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، وَاتَّخَذُوا كَأَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ.

١٢ وَبَعَثَ أَسْبَاطُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «مَا هَذَا الشَّرُّ الَّذِي تَفْسَى بَيْنَكُمْ؟

١٣ لِذَلِكَ، سَلِمُوا الْأَوْغَادَ بَنِي بَلْعَالِ الْمُقِيمِينَ فِي جِيعَةَ لِكَيْ نَفْتَلَهُمْ وَنَسْتَأْصِلَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ.» فَأَبَى

الْبَنِيَامِيُّونَ الِاسْتِجَابَةَ إِلَى طَلِبِ إِخْوَتِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَتَقَاتَرُوا مِنْ سَائِرِ الْمُدُنِ إِلَى جِبْعَةَ تَاهِبًا مُحَارِبَةً الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.
 ١٥ وَبَلَغَ عَدَدُ مُحَارِبِي بَنِي بَنِيَامِينَ الْوَاقِفِينَ مِنَ الْمُدُنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ مُحَارِبٍ، فَضْلًا عَنْ أَهْلِ
 جِبْعَةَ الْبَالِغِينَ سَبْعَ مِثَّةٍ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ.
 ١٦ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ جَيْشِ بَنِيَامِينَ سَبْعَ مِثَّةٍ رَجُلٍ أَعْسَرَ مُنْتَخِبُونَ لِرِمِّيِ الْحِجْرِ بِالْمَقْلَاعِ، لِمَهَارَتِهِمْ فِي إِصَابَةِ الْمَدَفِ
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يُخْطِئُوا وَلَوْ بِمِقْدَارِ شَعْرَةٍ.

١٧ أَمَّا جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، بِاسْتِنَاءِ بَنِيَامِينَ، فَقَدْ بَلَغَ عَدْدُهُ أَرْبَعَ مِثَّةٍ أَلْفٍ، وَكُلُّهُمْ رِجَالُ حَرْبٍ.

١٨ فَانْطَلَقَ هَؤُلَاءِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ لِيَسْتَشِيرُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَنْ يَذْهَبُ أَوْلًا مُحَارِبَةً بَنِيَامِينَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يَهُوذَا
 أَوْلًا.»

□□ فَبَكَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الصَّبَاحِ وَأَحَاطُوا بِجِبْعَةَ.

٢٠ وَأَصْطَفَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مُتَاهِبِينَ مُحَارِبَةً الْبَنِيَامِينِيِّينَ عِنْدَ جِبْعَةَ.

٢١ فَانْدَفَعَ بَنُو بَنِيَامِينَ نَحْوَهُمْ، وَأَهْلِكُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.

٢٢ وَسَجَّعَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، وَعَادُوا فَاصْطَفُوا فِي نَفْسِ الْمَوْضِعِ الَّذِي اصْطَفُوا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

٢٣ وَبَكَوْا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْمَسَاءِ طَالِبِينَ مَشُورَتَهُ قَائِلِينَ: «هَلْ نَعُودُ مُحَارِبَةً إِخْوَتَنَا بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ الرَّبُّ:
 «اجْمَعُوا عَلَيْهِمْ.»

□□ فَتَقَدَّمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مُحَارِبَةً الْبَنِيَامِينِيِّينَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٢٥ فَانْدَفَعَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ نَحْوَهُمْ وَقَتَلُوا مِنْهُمْ أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُقَاتِلِينَ بِالسِّيفِ.

٢٦ فَتَوَجَّهَ جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَبَكَوْا وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ صَامِتِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْمَسَاءِ،
 ثُمَّ أَصْعَدُوا لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.

٢٧ وَاسْتَشَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ. وَكَانَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَازَالَ آنَذَا هُنَاكَ.

٢٨ وَفِيئَحَاسَ بَنُ الْعَازَارِ بْنِ هَرُونَ هُوَ الْكَاهِنُ الْوَاقِفُ عَلَى خِدْمَتِهِ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الرَّبَّ: «هَلْ نَعُودُ مُحَارِبَةً
 إِخْوَتَنَا بَنِي بَنِيَامِينَ أَمْ نَكْتَفِ عَنْ قِتَالِهِمْ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «قَاتِلُوهُمْ لِأَنِّي غَدًا أَنْصُرُكُمْ عَلَيْهِمْ.»

٢٩ وَنَصَبَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ كَيْبًا حَوْلَ جِبْعَةَ،

٣٠ وَتَقَدَّمُوا مُحَارِبَةً بَنِي بَنِيَامِينَ وَاصْطَفُوا عِنْدَ جِبْعَةَ كَالْمَرَّةِ الْأُولَى.

٣١ فَانْدَفَعَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ لِمَهَاجَمَتِهِمْ، وَأَبْعَدُوا عَنِ الْمَدِينَةِ وَرَاءَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ،
 وَالطَّرِيقِ الْأُخْرَى الْمُوَدَّةِ إِلَى جِبْعَةَ عَبْرَ الْحَقْلِ، وَشَرَعُوا يَهَاجِمُونَ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ كَالْمَرَّةِ السَّابِقَتَيْنِ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ
 نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا.

٣٢ وَاعْتَقَدَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ سَابِقًا، فِي حِينِ أَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَظَاهَرُوا بِالْهَرَبِ
 أَمَامَهُمْ قَائِلِينَ: «لِنَجْتَذِبَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ إِلَى الطَّرِيقِ.»

﴿٣٣﴾ وَهَبَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَاكِنِهِمْ وَأَصْطَفُوا فِي بَعْلِ تَامَارَ، وَوَبَّ كَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَرَاصِدِهِ مِنْ عَرَاءِ جِبْعَةَ.

٣٤ وَتَقَدَّمَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مُقَابِلِ جِبْعَةَ، فَاشْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْرِكَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ.

٣٥ وَهَزَمَ الرَّبُّ بَنِيَامِينَ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ فَاهْلَكُوا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَمِئَةَ رَجُلٍ، وَكُلُّهُمْ مِنْ رِجَالِ السَّيْفِ.

٣٦ عِنْدَئِذٍ أَدْرَكَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ هُزِمُوا. وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ قَدْ تَظَاهَرُوا بِالتَّهْتَهْرِ اعْتِمَادًا عَلَى الْكَيْنِ الَّذِي نَصَبُوهُ حَوْلَ جِبْعَةَ.

٣٧ وَمَا لَبِثَ الْكَيْنُ أَنْ أَقْتَحَمَ جِبْعَةَ وَضَرَبَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.

٣٨ وَكَانَ الْإِتِّفَاقُ بَيْنَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْكَيْنِ أَنْ يُصْعِدَ الْكَيْنُ حَالَ اقْتِحَامِهِ لِلدَّيْنَةِ عُمُودًا مُتَكَثِفًا مِنَ الدُّخَانِ.

٣٩ فَلَمَّا تَهْتَهَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي الْحَرْبِ، شَرَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ فِي مُطَارَدَتِهِمْ فَفَقَتُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، اعْتِمَادًا مِنْهُمْ أَنَّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مُنْهَزِمُونَ أَمَامَهُمْ كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعَارِكِ الْأُولَى.

٤٠ وَلَكِنْ عِنْدَمَا ابْتَدَأَ عُمُودُ الدُّخَانِ يَتَصَاعَدُ مِنَ الْمَدِينَةِ التَّفَّتَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَأَوْهُمْ وَإِذَا بِالْدُّخَانِ يَرْتَفِعُ نَحْوَ عَنَانِ السَّمَاءِ مِنْ كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَانْكَفَأَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ فَرُّوا مَرْعُوبِينَ لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَحَاقَتْ بِهِمْ.

٤٢ وَتَهْتَهَرُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ. وَلَكِنَّ الْحَرْبَ أَدْرَكْتَهُمْ، وَخَرَجَ رِجَالُ الْكَيْنِ مِنَ الْمَدِينِ وَقَطَعُوا عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ، فَهَلَكَ الْبَنِيَامِيُّونَ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ.

٤٣ وَهَكَذَا حَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ وَتَعَقَّبُوهُمْ بِسَهْوَةٍ، وَأَدْرَكُوهُمْ مُقَابِلَ جِبْعَةَ شَرْقًا.

٤٤ فَقُتِلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جِبَايَةَ الْقِتَالِ.

٤٥ وَعِنْدَمَا وَلَّتْ فُلُوكُهُمْ هَارِبَةً إِلَى الصَّحْرَاءِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ، تَمَكَّنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنَ الْقِضَاءِ عَلَى خَمْسَةِ آلَافٍ مِنْهُمْ فِي الطَّرِيقِ، ثُمَّ جَدُّوا فِي تَعَقُّبِهِمْ إِلَى جِدْعُومَ فَفَقَتُوا مِنْهُمْ أَيْضًا أَلْفِي رَجُلٍ.

٤٦ فَكَانَتْ جَمَلَةٌ الْمَقْتُولِينَ مِنَ الْبَنِيَامِيِّينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسَّيْفِ، وَجَمِيعُهُمْ جِبَايَةَ قِتَالٍ.

٤٧ وَهَكَكَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنَ الْهَرَبِ وَالْجُوعِ إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ فَأَقَامُوا هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

٤٨ وَارْتَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى مَدِينِ بَنِيَامِينَ وَقَضَوْا عَلَى أَهْلِهَا قَاطِبَةً بِحَدِّ السَّيْفِ، وَذَبَحُوا الْبَهَائِمَ وَكُلَّ مَا وَجَدَ فِيهَا، وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ.

- ١ وَأَقْسَمَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ أَلَّا يَزُوجَ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَتَهُ لِأَيِّ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.
- ٢ فَاجْتَمَعُوا فِي بَيْتِ إِيْلَ وَمَثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ بَاكِينَ بِمَرَارَةِ حَتَّى الْمَسَاءِ،
- ٣ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ حَدَثَتْ هَذِهِ الْكَارِثَةُ فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَفْتَنَى أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ؟»
- ٤ وَبَكَرَ الْقَوْمُ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَبَنَوْا هُنَاكَ مَذْبَحًا قَدَمُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ.
- ٥ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «هَلْ تَغَيَّبَ أَحَدٌ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ عَنْ حُضُورِ اجْتِمَاعِنَا أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ، لِأَنَّنَا أَقْسَمْنَا مِثْمَا مَغْلُظَةً أَنْ نَقْتَلَ كُلَّ مَنْ تَغَيَّبَ عَنِ الْحُضُورِ؟»
- ٦ وَاعْتَرَى النَّدَمُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى إِخْوَتِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: «قَدْ انْقَرَضَ الْيَوْمَ أَحَدُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ
- ٧ فَهَذَا نَعْمَلُ لِلْقِيَمَةِ الْبَاقِيَةِ مِنْهُمْ لِزَوْجِهِمْ، وَقَدْ حَلَفْنَا نَحْنُ بِالرَّبِّ أَلَّا نَعْطِيهِمْ بَنَاتِنَا؟»
- ٨ وَنِسَاءُ تَوَا: «أَيُّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لَمْ يَصْعُدْ لِلتَّهْوِيلِ أَمَامَ الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ؟» وَتَبَيَّنَ أَنَّ أَحَدًا مِنْ يَأِيْشَ جَلْعَادَ لَمْ يَحْضُرْ،
- ٩ لِأَنَّهُمْ حِينَ أَحْصَاوُ الشَّعْبَ وَجَدُوا أَنَّ أَهْلَ يَأِيْشَ جَلْعَادَ جَمِيعُهُمْ قَدْ تَخَلَّفُوا عَنِ الْحُضُورِ.
- ١٠ فَارْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ حَمَلَةً مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ جَبَارَةِ الْقِتَالِ وَأَوْصَوْهُمْ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا وَأَقْضُوا عَلَى أَهْلِ يَأِيْشَ جَلْعَادَ بَعْدَ السَّيْفِ رِجَالًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا.
- ١١ اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رِجَالًا.»
- فَوَجَدُوا بَيْنَ أَهْلِ يَأِيْشَ جَلْعَادَ أَرْبَعَ مِئَةِ فَتَاةٍ عَذْرَاءٍ فَقَطُّ لَمْ يَضَاجِعْنَ رِجُلًا، فَجَاءُوا بِهِنَّ إِلَى الْمُخَيَّمِ إِلَى شِيلُوهُ الْآتِيِّ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ.
- ١٣ وَبَعَثَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا يَوْمَئِذٍ وَخَاطَبَتِ أَبْنَاءَ بَنِيَامِينَ الْمُعْتَصِمِينَ فِي صَخْرَةِ رِمُونَ وَاسْتَدْعَتْهُمْ لِلصَّلَاحِ.
- ١٤ فَرَجَعَ الْبَنِيَامِيُّونَ اثْنَدًا، فَأَعطَوْهُمُ الْفَتَيَاتِ اللَّوَاتِي اسْتَحْيَوْهُنَّ مِنْ بَنَاتِ يَأِيْشَ جَلْعَادَ فَلَمْ يَكْفِيْنَهُنَّ
- ١٥ وَاتَّابَ النَّدَمُ الشَّعْبَ مِنْ أَجْلِ مَا جَرَى لِبَنِيَامِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَ ثَغْرَةً فِي أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٦ فَقَالَ شُبُوخُ الْجَمَاعَةِ: «كَيْفَ نَحْصُلُ عَلَى زَوَاجَاتِ رِجَالِ بَنِيَامِينَ الْبَاقِينَ بَعْدَ أَنْ انْقَرَضَتِ النِّسَاءُ مِنْ سِبْطِهِمْ،
- ١٧ إِذْ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ وَرَثَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، فَلَا يَنْقَرِضُ سِبْطٌ مِنْ إِسْرَائِيلَ،
- ١٨ لِأَنَّنَا نَحْنُ لَا نَقْدِرُ أَنْ نَزَوِّجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا بَعْدَ أَنْ أَقْسَمْنَا قَائِلِينَ: 'مُلعونٌ مَنْ يَزُوجُ امْرَأَةً لِرَجُلٍ بَنِيَامِينِي'».
- ١٩ ثُمَّ قَالُوا: «هُنَاكَ احْتِفَالٌ سَنَوِيٌّ فِي شِيلُوهُ شِمَالِي بَيْتِ إِيْلَ شَرْفِيِّ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى شَكِيمَ وَجَنُوبِي لَبُونَةَ.
- ٢٠ فَأَوْصُوا بَنِي بَنِيَامِينَ قَائِلِينَ: انْطَلِقُوا إِلَى الْكُرُومِ وَاطْمَنُوا فِيهَا.
- ٢١ وَانْتَظَرُوا حَتَّى إِذَا خَرَجَتْ بَنَاتُ شِيلُوهُ لِلرَّقْصِ فَانْدَفِعُوا أَنْتُمْ تَحْوَهُنَّ، وَاخْطَفُوا لَأَنْفُسِكُمْ كُلَّ وَاحِدٍ امْرَأَةً وَأَهْرُبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ.
- ٢٢ فَإِذَا جَاءَ آبَاؤُهُنَّ أَوْ إِخْوَتُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا نَحْبِيَهُنَّ: تَعَطَّفُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، لِأَنَّنَا لَمْ نَحْصُلْ عَلَى زَوْجَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي حَرْبِنَا مَعَ أَهْلِ يَأِيْشَ جَلْعَادَ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَزَوِّجُوهُمْ مِنْ بَنَاتِكُمْ عَنْ طَيْبِ خَاطِرٍ فَاتَّمُوا.»

□□ وَهَكَذَا صَنَعَ رَجَالُ بَنِيَامِينَ، فَقَدِ اخْتَطَفُوا الْعَدَدَ الْكَافِيَ مِنَ الرَّاقِصَاتِ وَتَزَوَّجُوا مِنْهُنَّ، وَرَجَعُوا إِلَى دِيَارِهِمْ وَعَمَرُوا الْمُدُنَ وَأَقَامُوا فِيهَا.

٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، مِنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِطِهِ وَعَشِيرَتِهِ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِ مِيرَاثِهِمْ.

٢٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ.

كِتَابُ رَاعُوثَ

نعمي تفقد زوجها وابنها

١ وَعَمَّتْ مَجَاعَةٌ فِي الْبِلَادِ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْقَضَاءِ، فَتَغَرَّبَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا فِي أَرْضِ مُوآبَ مَعَ امْرَأَتِهِ وَأَبْنَيْهِ.

٢ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ أَيْمَالِكَ وَاسْمُ امْرَأَتِهِ نَعْمِي، وَاسْمَا وَلَدَيْهِ مَحْلُونَ وَكَلْيُونُ، وَهُمْ أَفْرَاتِيُّونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمِ يَهُوذَا، فَأَرْتَحَلُوا إِلَى بِلَادِ مُوآبَ وَأَقَامُوا فِيهَا.

٣ وَمَاتَ أَيْمَالِكُ زَوْجُ نَعْمِي تَارِكًا زَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ

٤ الَّذِينَ تَزَوَّجَا مِنْ امْرَأَتَيْنِ مُوآبِيَتَيْنِ، اسْمُ إِحْدَاهُمَا عُرْفَةُ وَالْأُخْرَى رَاعُوثُ. وَأَقَامَا هُنَاكَ نَحْوَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.

٥ ثُمَّ مَاتَ مَحْلُونَ وَكَلْيُونُ، وَهَكَذَا فَقَدَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا وَابْنَهَا وَأَصْبَحَتْ وَحِيدَةً.

نعمي وراعوث تعودان إلى بيت لحم

٦ وَسَمِعَتْ نَعْمِي وَهِيَ مازالت في أرضِ مُوآبَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَارَكَ شَعْبَهُ وَأَخْصَبَ أَرْضَهُمْ،

٧ فَقَامَتْ هِيَ وَكَنَّتَاهَا وَانْطَلَقَتْ مِنْ مُوآبَ نَحْوَ بِلَادِهَا، وَرَافَقَتْهَا كَنَّتَاهَا فِي طَرِيقِ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا.

٨ فَقَالَتْ نَعْمِي لِكَنَّتَيْهَا: «هَيَّا تَرْجِعِي كُلُّ مَنكُمَا إِلَى بَيْتِ أُمَّهَاتِكُمَا، وَلِيُبَارِكَنَّكَ الرَّبُّ كَمَا أَحْسَنْتُمَا إِلَيَّ وَإِلَى زَوْجَيْكُمَا الْمُتَوَفِّيَيْنِ.»

٩ وَلْيَبْعِمِ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدَةٍ مَنكُمَا بَرِيحَةَ أُخْرَى سَعِيدَةٍ. «وَقَبَلْتُهُمَا وَانْحَرَطْنَ جَمِيعًا فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ.

١٠ وَلِكُنَيْتَهُمَا قَالَتَا لَهَا: «لَا، سَمَّيْنِي مَعَكَ إِلَى شَعْبِكَ.»

١١ فَأَجَابَتْ نَعْمِي: «ارْجِعَا يَا ابْنَتَيَّ. لِمَاذَا تَأْتِيَانِ مَعِي؟ هَلْ أَنَا قَادِرَةٌ بَعْدَ عَلَى إِتْحَابِ بَيْنِ حَتَّى يَكْبُرُوا فَيَكُونُوا

لَكُمْ زَوْجَيْنِ؟

١٢ عُودًا يَا ابْنَتَيَّ، وَادْهَبَا، فَإِنَّا قَدْ شَفِئْتُ، وَلَمْ أَعُدْ صَالِحَةً لِأَكُونَ زَوْجَةً لِرَجُلٍ. وَحَتَّى لَوْ أَمَلْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ اللَّيْلَةَ

وَأُنْجِبَ بَيْنِ أَيُّضًا،

١٣ فَهَلْ تَنْتَظِرَانِ حَتَّى يَكْبُرُوا؟ وَهَلْ تَمْتَنِعَانِ عَنِ الزَّوْاجِ مِنْ أَجْلِهِمْ؟ لَا يَا ابْنَتَيَّ، فَإِنِّي حَزِينَةٌ جِدًّا مِنْ أَجْلِ كَمَا

لَأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ عَاقَبَتْنِي فَاصْبِرِي الصَّبْرَ أَيُّضًا.»

١٤ ثُمَّ أَجْهَشْنَ ثَابِتَةً فِي الْبُكَاءِ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ. وَقَبَلَتْ عُرْفَةُ حَمَاتَهَا وَفَارَقَتْهَا، أَمَّا رَاعُوثُ فَالْتَصَقَتْ بِهَا.

١٥ فَقَالَتْ نَعْمِي لَهَا: «هَا سِلْفَتُكَ قَدْ رَجَعَتْ إِلَى قَوْمِهَا وَهَيْبَتِهَا، فَافْعَلِي أَنْتِ مِثْلَهَا.»

١٦ فَأَجَابَتْ رَاعُوثُ: «لَا تَلْجِي عَلَيَّ كَيْ أَتْرُكَكَ وَأَفَارِقَكَ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا ذَهَبْتُ وَحَيْثُمَا مَكَثْتُ أَمُكْتُ.

شَعْبُكَ شَعْبِي، وَإِلَهُكَ إِلَهِي.

١٧ حَيْثُمَا مِتُّ أَمُوتُ وَأُدْفَنُ. وَلْيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ نَحَلْتِ عَنْكَ، وَلَنْ يُفَرِّقَنِي عَنْكَ سِوَى الْمَوْتِ.»

١١ فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهَا مُصِرَّةٌ عَلَى الذَّهَابِ مَعَهَا، كَفَّتْ عَنْ مُحَاوَلَةِ إِقْنَاعِهَا بِالرُّجُوعِ.
١٢ وَتَابِعَتَا سَبِيلَهُمَا حَتَّى دَخَلْتَا بَيْتَ لَحْمٍ، وَمَا إِنَّ بَلْعَنَاتِ الْمَدِينَةِ حَتَّى أَثَارَ رُجُوعَهُمَا أَهْلَهَا وَنِسَاءَ لَوَا: «أَهْذِهِ هِيَ نَعْمِي؟»

٢٠ فَقَالَتْ لَهُمْ: «لَا تَدْعُونِي نَعْمِي بَلْ مَرَّةً، لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ قَدْ مَرَّرَ حَيَاتِي.
٢١ لَقَدْ خَرَجْتُ مُمْتَلِئَةً وَأَرْجِعُنِي الرَّبُّ فَارِغَةً الْيَدَيْنِ. فَلِهَذَا تَدْعُونَنِي نَعْمِي وَالرَّبُّ قَدْ أَذَلَّنِي وَالْقَدِيرُ قَدْ جَعَّنِي؟»
٢٢ وَهَكَذَا رَجَعَتْ نَعْمِي وَكَتَبَتْ رَاعُوثُ الْمَوَابِيَةَ مِنْ بِلَادِ مَوَابَ، فَكَانَ وَصُورُهُمَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي مُسْتَهْلِ مَوْسِمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

٢

راعوث تقابل بوعر في الحقل

١ وَكَانَ نَعْمِي قَرِيبٌ وَسِعِ الثَّرَاءُ وَالنُّفُوزُ، مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ زَوْجِهَا، اسْمُهُ بُوعَزُ.
٢ فَقَالَتْ رَاعُوثُ الْمَوَابِيَةُ لِنَعْمِي: «دَعِينِي أَهْذَبُ إِلَى الْحَقْلِ وَالتَّقِطُ السَّنَابِلَ الْمُتَخَلِّفَةَ عَنْ أَبِي وَاحِدٍ أَحْظَى بِرِضَاهُ.» فَأَجَابَهَا: «أَذْهَبِي يَا ابْنَتِي»
٣ فَمَضَتْ إِلَى حَقْلِ وَشَرَعَتْ تَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ.
٤ وَاتَّفَقَ أَنَّ قِطْعَةَ الْحَقْلِ الَّتِي رَاحَتْ رَاعُوثُ تَلْتَقِطُ مِنْهَا السَّنَابِلَ، كَانَتْ مِلْكَاً لِبُوعَزَ مِنْ عَشِيرَةِ أَيْمَالِكَ.
٥ وَجَاءَ بُوعَزُ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ لِلْحَصَادِينَ: «الرَّبُّ مَعَكُمْ.» فَأَجَابُوهُ «بِإِرْكَاءِ الرَّبِّ.»
٦ فَسَأَلَ بُوعَزُ غَلَامَهُ الْمُشْرِفَ عَلَى الْحَصَادِينَ: «مَنْ هَذِهِ الْفَتَاةُ؟» فَأَجَابَهُ: «هِيَ فَتَاةٌ مَوَابِيَّةٌ، رَجَعَتْ مَعَ نَعْمِي مِنْ بِلَادِ مَوَابَ.»
٧ وَطَلَبَتْ قَائِلَةً: دَعُونِي اتَّقِطُ وَأَجْمَعُ السَّنَابِلَ الْمُتَسَاقِطَةَ بَيْنَ الْحَزْمِ وَرَاءَ الْحَصَادِينَ، وَقَدْ ظَلَّتْ تَلْتَقِطُ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْآنَ، لَمْ تَسْتَرْحِ فِي الظِّلِّ إِلَّا قَلِيلاً.»

٨ فَقَالَ بُوعَزُ لِرَاعُوثَ: «اسْتَمِعِي يَا ابْنَتِي، امْكُثِي هُنَا تَلْتَقِطِي السَّنَابِلَ وَلَا تَذْهَبِي إِلَى حَقْلِ آخَرَ، وَلَا زِي قَبَائِي الْعَامِلَاتِ فِيهِ.

٩ رَاقِيِ الْحَقْلِ الَّذِي يَحْصُدُهُ الْحَصَادُونَ وَأَذْهَبِي وَرَاءَهُمْ، فَقَدْ أَوْصَيْتِ الْعِلْمَانَ أَلَّا يَمْسُوكَ بِسُوءٍ. وَإِذَا شَعَرْتَ بِالْعَطَشِ فَأَذْهَبِي وَأَشْرَبِي مِنَ الْآبِيَةِ الَّتِي مَلَأُوهَا.»

١٠ فَانْحَنَتْ بِرَأْسِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ لَهُ: «كَيْفَ لَقِيتُ حُظُوَّةَ لَدَيْكَ فَاهْتَمَمْتُ بِي أَنَا الْغَرِيبَةُ؟»
١١ فَأَجَابَهَا بُوعَزُ: «لَقَدْ بَلَّغَنِي مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيَّ حَمَاتِكَ بَعْدَ مَوْتِ زَوْجِكَ، حَتَّى إِنَّكَ تَحْلِيثِي عَنْ أَبِيكَ وَأُمِّكَ وَأَرْضِ مَوْلِدِكَ، وَجِئْتِ إِلَى شَعْبٍ لَمْ تَعْرِفِيهِ مِنْ قَبْلُ.

١٢ لِيُكَافِئَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي جِئْتِ لِتَحْتَمِي تَحْتِ جَنَاحِيهِ، وَفَقَا لِإِحْسَانِكَ. وَلَيْكُنْ أَجْرُكَ كَامِلاً مِنْ عِنْدِهِ.»

﴿قَالَتْ: «لَيْتَنِي أَظَلُّ مَتَمَتِعَةً بِرِضَى سَيِّدِي، فَقَدْ عَزَيْتُنِي وَطَيَّبْتَ قَلْبَ جَارِيَتِكَ، مَعَ أَنِّي لَا أُسَاوِي وَاحِدَةً مِنْ جَوَارِيكَ.»﴾

﴿وَعِنْدَمَا حَلَّ مَوْعِدُ الْأَكْلِ، قَالَ لَهَا بُوعَزُ: «تَقَدَّمِي وَكُلِّي بَعْضَ الْخُبْزِ، وَأَعْمِسِي لِقَمَتِكَ فِي الْخَمْرِ.» فَجَلَسَتْ بِجَانِبِ الْحَصَادِينِ، فَنَاولَهَا فَرِيكًا فَأَكَلَتْ وَشَبِعَتْ وَفَاضَ عَنهَا. ١٥ ثُمَّ قَامَتْ لِتَلْتَقِطَ سَنَابِلَ. فَأَمَرَ بُوعَزُ غَلْبَانَهُ قَائِلًا: «اتْرُكُوهَا تَلْتَقِطُ سَنَابِلَ بَيْنَ حَزْمِ الشَّعِيرِ أَيْضًا وَلَا تَمْسُوهَا بِأَذَى،

١٦ بَلِ انْتَرَعُوا بَعْضَ السَّنَابِلِ مِنَ الْحَزْمِ وَاتْرُكُوهَا لَهَا لِتَلْتَقِطَهَا، وَلَا تَضَايِقُوهَا.»

١٧ وَظَلَّتْ رَاعُوثُ تَلْتَقِطُ إِلَى الْمَسَاءِ. ثُمَّ حَبَّتِ السَّنَابِلَ الَّتِي التَّقَطَّتْهَا فَوَجَدَتْ أَنَّهَا تَحْوِي بَقِيَّةَ شَعِيرٍ (أَيُّ نَحْوِ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ لِتْرَ شَعِيرٍ)،

١٨ حَمَلَتْهَا وَقَدَمَتْ بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَرَأَتْ حَمَاتَهَا مَا التَّقَطَّتْهُ، ثُمَّ أَخْرَجَتْ مَا فَاضَ عَنهَا مِنْ طَعَامٍ بَعْدَ شَبْعِهَا وَأَعْطَتْهُ لِحَمَاتِهَا

١٩ الَّتِي سَأَلَتْهَا: «إِنَّ التَّقَطَّطِ الْيَوْمَ، وَفِي أَيِّ حَقْلٍ عَمِلْتِ؟ لِيُبَارِكَ الرَّبُّ مِنْ كَانَ عَطُوفًا عَلَيْكَ.» فَأَخْبَرَتْ رَاعُوثُ حَمَاتَهَا عَمَّنْ اشْتَغَلَتْ فِي حَقْلِهِ وَقَالَتْ: «اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي عَمِلْتُ فِي حَقْلِهِ الْيَوْمَ هُوَ بُوعَزُ.»

﴿قَالَتْ نَعْمِي لِكُنْتِهَا: «لِيَكُنَّ الرَّبُّ مُبَارِكًا لِأَنَّهُ لَمْ يَخْلَعْ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَى الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.» ثُمَّ اسْتَطَرَدَتْ: «إِنَّ الرَّجُلَ قَرِيبٌ لَنَا، وَهُوَ مِنْ أَوْلِيَاءِنَا.»

﴿قَالَتْ رَاعُوثُ الْمَوَابِيَةِ: «لَقَدْ طَلَبَ مِنِّي أَنْ الْأَزِمَ عَمَلَهُ حَتَّى يَسْتَوْفُوا حَصَادَهُ.»

﴿قَالَتْ نَعْمِي لِرَاعُوثُ كُنْتِهَا: «خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَلْأَزِمِي فِتْيَانَهُ لِثَلَا يَقَعَ بِكَ أَدَى لَوْ عَمِلْتِ فِي حَقْلٍ آخَرَ.»

﴿فَلَأَزِمْتُ رَاعُوثُ فِتْيَانِ بُوعَزِ اللَّاقِطَاتِ السَّنَابِلِ، حَتَّى تَمَّ حِصَادُ الشَّعِيرِ وَالْقَمْحِ أَيْضًا وَأَقَامَتْ مَعَ حَمَاتِهَا.

٣

راعوث وبوعز في البيدر

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَتْ نَعْمِي لِكُنْتِهَا رَاعُوثُ: «هَلْ أَحْوَالٌ أَنْ أَجِدَ لَكَ زَوْجًا يَرَعَاكَ فَتَنَعِمِي بِأَنْعَمٍ؟

٢ أَلَيْسَ بُوعَزُ الَّذِي عَمِلْتَ مَعَ فِتْيَانَهُ قَرِيبًا لَنَا؟ هَا هُوَ يُدْرِي بِبَدْرِ الشَّعِيرِ اللَّيْلَةَ،

٣ فَاعْتَسِلِي وَتَطَيَّبِي وَارْتَدِي أَجْمَلَ ثِيَابِكَ وَاذْهَبِي إِلَى الْبَيْدَرِ، وَلَا تَدْعِي الرَّجُلَ يَكْتَشِفُ وَجُودَكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنَ

الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ.

٤؛ وَعِنْدَمَا يَضْطَجِعُ عَائِنِي مَوْضِعَ اضْطِجَاعِهِ، ثُمَّ ادْخُلِي إِلَيْهِ وَارْفَعِي الْغِطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَارْقُدِي هُنَاكَ، وَهُوَ

يُطَلِّعُكَ عَمَّا تَعْمَلِينَ.»

﴿فَأَجَابَتْهَا: «سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَقُولِينَ.»

٦ وَتَوَجَّهَتْ رَاعُوثُ إِلَى الْبَيْدَرِ وَنَفَذَتْ مَا أَشَارَتْ بِهِ عَلَيْهَا حَمَاتُهَا.

٧ فَبَعِدَ أَنْ أَكَلَ بُوَعْرُ وَشَرِبَ وَطَابَتْ نَفْسُهُ وَمَضَى لِيَرْقُدَ عِنْدَ الطَّرْفِ القَصِيِّ مِنْ كَوْمَةِ الشَّعِيرِ، سَلَّتْ رَاعُوْتُ وَرَفَعَتْ الغَطَاءَ عِنْدَ قَدَمَيْهِ وَنَامَتْ.

٨ وَعِنْدَ مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ تَقَلَّبَ الرَّجُلُ فِي نَوْمِهِ مُضْطَرِبًا، ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَانْتَفَت حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ بِجِدِ امْرَأَةٍ رَاقِدَةً عِنْدَ قَدَمَيْهِ،

٩ فَتَسَاءَلَتْ: «مَنْ أَنْتِ؟» فَجَابَتْ: «أَنَا رَاعُوْتُ امْتِكَ، فَابْسُطْ هُدْبَ تَوْبِكَ عَلَيَّ امْتِكَ لِأَنَّكَ قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ.»
 ١٠ فَقَالَ: «لِيُبَارِكَ الرَّبُّ يَا ابْنَتِي لِأَنَّ مَا أَظْهَرْتِهِ مِنْ إِحْسَانِ الْآنَ هُوَ أَعْظَمُ مِمَّا أَظْهَرْتَهُ سَابِقًا، فَأَنْتِ لَمْ تَهَافِي عَلَيَّ الشُّبَانَ، فَقَرَأَ كَانُوا أَوْ اغْنِيَاءَ.

١١ وَالْآنَ لَا تَخَافِي يَا ابْنَتِي، سَأَفْعَلُ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ، فَاهْلُ مَدِينَتِي كُلُّهُمْ يَعْلَمُونَ أَنَّكَ امْرَأَةٌ فَاضِلَةٌ.

١٢ صَحِيحٌ أَنْتِي قَرِيبٌ وَوَلِيٌّ، وَلَكِنْ هُنَاكَ مَنْ هُوَ وَوَلِيٌّ أَقْرَبُ مِنِّي.

١٣ نَاجِيَ اللَّيْلَةَ، وَفِي الصَّبَاحِ إِذْ قَامَ ذَلِكَ القَرِيبُ الْأَوَّلِيُّ بِحِثِّ الوَلِيِّ وَتَزَوَّجَكَ، لِحَسَنًا يَفْعَلُ. وَإِنْ أَبَى قِضَاءَ وَاجِبِ الوَلِيِّ، فَاقْسِمِ بِالرَّبِّ الحَيِّ أَنْ اتَّزَوَّجَكَ، فَارْقُدِي الْآنَ إِلَى الصَّبَاحِ.»

١٤ فَنَامَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ حَتَّى الصَّبَاحِ، ثُمَّ نَهَضَتْ مُبْكَرَةً جِدًّا فِي وَقْتٍ لَا يُمْكِنُ المَرُّ فِيهِ مِنْ تَمَيِّزِ صَاحِبِهِ، وَقَالَ لَهَا: «لَا تُخْخِرِي أَحَدًا أَنْتِ جِئْتِ إِلَى البَيْدَرِ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لَهَا أَيضًا: «هَاتِ الرِّدَاءَ الَّذِي عَلَيْكَ وَأَمْسِكِيهِ» فَفَعَلَتْ، فَكَالَ لَهَا سِتَّةَ أَكْبَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ (نَحْوَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ لِترًا) وَحَمَلَهَا بِإِبَاهَا، ثُمَّ دَخَلَتْ إِلَى المَدِينَةِ.

١٦ فَأَقْبَلَتْ عَلَى حَمَاتِهَا، فَسَأَلَتْهَا: «مَاذَا حَدَّثَ يَا ابْنَتِي؟» فَقَصَّتْ عَلَيْهَا كُلَّ مَا صَنَعَهُ الرَّجُلُ لَهَا.

١٧ وَقَالَتْ: «وَقَدْ أَعْطَانِي سِتَّةَ أَكْبَالٍ مِنَ الشَّعِيرِ قَائِلًا: لَا تَرْجِعِي فَارِعَةَ البَيْدَرِ إِلَى حَمَاتِكَ.»

١٨ فَقَالَتْ لَهَا نَعِيمِي: «أَتَنْظُرِي يَا بِنْتِي رَيْثًا نَبِينَ نَتِيحَةَ الأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَبْقَى لَهُ قَرَارٌ حَتَّى يَنْهِيَ الأَمْرَ كُلَّهُ يَوْمَ.»

٤

بوعز يتزوج راعوث

١ فَانْطَلَقَ بُوَعْرُ إِلَى سَاحَةِ بَوَابَةِ المَدِينَةِ وَجَلَسَ هُنَاكَ. فَلَمَّا بَلَغَتْ أَنَّ مَرَّ القَرِيبِ الوَلِيِّ الَّذِي تَحَدَّثَ عَنْهُ بُوَعْرُ، فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ هُنَا يَا صَدِيقِي وَاجْلِسْ.» فَجَاءَ إِلَيْهِ وَجَلَسَ.

٢ وَأَسْتَدْعَى بُوَعْرُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ شُبُوخِ المَدِينَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا مَعَنَا هُنَا.» فَجَلَسُوا.

٣ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الوَلِيِّ الأَقْرَبِ وَقَالَ: «إِنَّ نَعِيمِي الَّتِي رَجَعْتُ مِنْ بِلَادِ مُوَابَ مُرْمَعَةٌ عَلَى بَيْعِ قِطْعَةِ الحَقْلِ الَّتِي لِقَرِيبِنَا أَيْمَالِكَ.

٤ فَرَأَيْتُ أَنَّ أُطْلِعَكَ عَلَى الأَمْرِ قَائِلًا: اشْتَرِ الحَقْلَ أَمَامَ الجَالِسِينَ، وَحِضْبُورِ شُبُوخِ قَوْمِي. فَإِنْ رَغِبْتَ فَفُكَّهُ وَإِنْ لَمْ تَرْغَبْ فَقُلْ لِي، فَأَنَا أَوَّلِي بِالشَّرَاءِ مِنْ بَعْدِكَ.» فَأَجَابَهُ الرَّجُلُ: «إِنِّي أَشْتَرِيهِ.»

﴿ قَالَ بوعز: «يَوْمَ اشْتَرَيْتَ الحَقْلَ مِنْ نَعْمِي، فَوَاجِبُكَ يَقْتَضِي أَنْ تَتَزَوَّجَ رَاعُوثَ المَوَالِيَةِ لِتُحْيِيَ اسْمَ المَيِّتِ عَلَيَّ مِيرَاثَهُ.»

﴿ فَأَجَابَهُ الوَلِيُّ الأَقْرَبُ: «لَا يُمَكِّنِي أَنْ اشْتَرِي الحَقْلَ لِثَلَا أَفْسِدَ مِيرَاثِي، فَاشْتَرَأْتِ الحَقْلَ عَوَضًا عَنِّي لِأَتِّيَ لَا أَسْتَطِيعُ فَكَاكُهُ.»

٧ وَكَانَتِ العَادَةُ سَابِقًا فِي إِسْرَائِيلَ بِشَأْنِ الفِكَالِ وَالمُبَادَلَةِ لِأَجْلِ إِثْبَاتِ حَقِّ الأَمْرِ، أَنَّ يَخْلَعَ الرَّجُلُ نَعْلَهُ وَيُعْطِيهِ لِلشَّارِي، لِإِضْفَاءِ صِفَةِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَيَّ عَقْدِ البَيْعِ أَوْ المُبَادَلَةِ.

٨ وَأَسْتَطَرَدَ الوَلِيُّ الأَقْرَبُ قَاتِلًا لبُوعزَ: «اشْتَرِ لِنَفْسِكَ» وَخَلَعَ نَعْلَهُ.

٩ فَقَالَ بوعزُ للشُّيُوخِ وَالجَمْعِ المَائِلِ حَوْلَهُ: «أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اليَوْمِ أَنِّي اشْتَرَيْتُ كُلَّ مَا لِأَبِيكَ وَمَا لِابْنِهِ كَلِيُونَ وَمَحْلُونَ مِنْ يَدِ نَعْمِي.

١٠ وَكَذَلِكَ رَاعُوثُ المَوَالِيَةُ أَمْرًا مَحْلُونَ قَدْ اشْتَرَتْهَا لِي زَوْجَةً، لِأُحْيِيَ اسْمَ المَيِّتِ عَلَيَّ مِيرَاثَهُ، فَلَا يَنْقِرُضُ اسْمُهُ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِ وَمَنْ يَحِلُّ المَدِينَةَ. وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَيَّ ذَلِكَ اليَوْمِ.»

﴿ فَقَالَ الجَمْعُ المَائِلُ عِنْدَ بَوَابِ المَدِينَةِ وَالشُّيُوخِ أَيْضًا: «نَحْنُ شُهَدَاءُ. فَلِيَجْعَلِ الرَّبُّ المَرَاةَ الدَّاخِلَةَ إِلَى بَيْتِكَ نَظِيرَ رَاحِيلَ وَليَثُمَّ اللَّتَيْنِ بَنَتَا بَيْتَ يَعْقُوبَ. فَلْيَتَسَّعْ نُفُوكَ فِي أَفْرَاتِهِ، وَلْيَدْعُ اسْمَكَ فِي بَيْتِ الحِمِّ.»

١٢ وَلِيَكُنْ نَسْلُكَ الَّذِي يُعْطِيكَ إِيَّاهُ الرَّبُّ مِنْ هَذِهِ المَرَاةِ كَنَسْلِ فَارِصَ الَّذِي تُحِبُّهُ ثَامَارُ لِيُؤَدَّا.»

نسب داود

١٣ فَتَزَوَّجَ بوعزُ مِنْ رَاعُوثَ وَعَاشَرَهَا فَحَمَلَتْ مِنْهُ وَأَنْجَبَتْ أَبًا.

١٤ وَقَالَتِ النِّسَاءُ لِنَعْمِي: «لِيَكُنِ الرَّبُّ مُبَارَكًا الَّذِي لَمْ يَحْرِمِكَ اليَوْمَ وَلِيًا، وَلْيَدْعُ اسْمُهُ فِي إِسْرَائِيلَ،

١٥ لِأَنَّ كَنَتَكَ الَّتِي أَحْبَبْتِكِ هِيَ أَكْثَرُ خَيْرًا لَكَ مِنْ سَبْعَةِ أَبْنَاءٍ، وَقَدْ وُلِدَتْهُ لِيَكُونَ سَبَبًا فِي إِحْيَاءِ نَفْسِكَ وَرِعَايَتِكَ فِي شَيْخُوخَتِكَ.»

﴿ فَأَخَذَتِ نَعْمِي الوَلَدَ فِي حَضَنِهَا، وَقَامَتِ عَلَيَّ تَرْبِيَّتِهِ.

١٧ وَقَالَتْ جَارَاتُهَا: «قَدْ وُلِدَ ابْنٌ لِنَعْمِي.» وَدَعَوْنَهُ عُوَيْدَ، وَهُوَ أَبُو يَسَى أَبِي المَلِكِ دَاوُدَ.

مولد عوبيد جد داود

١٨ وَهَذِهِ هِيَ مَوَالِيدُ فَارِصَ: أَنْجَبَ فَارِصُ حَصْرُونَ.

١٩ وَأَنْجَبَ حَصْرُونَ رَامَ، وَأَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ.

٢٠ وَأَنْجَبَ عَمِينَادَابُ نَحْشُونَ، وَأَنْجَبَ نَحْشُونَ سَلْهُونَ.

٢١ وَأَنْجَبَ سَلْهُونُ بوعزَ، وَأَنْجَبَ بوعزُ عُوَيْدَ.

٢٢ وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَسَى، وَأَنْجَبَ يَسَى دَاوُدَ.

كِتَابُ صَمُوئِيلَ الْأَوَّلِ

مولد صموئيل

- ١ كَانَ رَجُلٌ أُفْرَايِمِيُّ اسْمُهُ الْقَانَةُ بِنُ يَرُوْحَامَ بِنِ الْيَهُوْبِ بْنِ تُوْحُوْبَ بْنِ صُوفٍ، يُقِيمُ فِي رَامَتَايِمَ صُوفِيْمَ مِنْ جَبَلِ أُفْرَايِمَ.
- ٢ وَكَانَ مُتْرَوِّجًا مِنْ امْرَأَتَيْنِ هُمَا حَنَّةٌ وَفِنَّةٌ. وَكَانَ لَفِنَّةَ أَوْلَادٌ؛ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَتْ عَاقِرًا.
- ٣ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْقَانَةِ أَنْ يَذْهَبَ مِنْ مَدِينَتِهِ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي كُلِّ عَامٍ لِيَسْجُدَ وَيَقْدِمَ ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي شَيْلُوهُ، وَكَانَ حَفْنِي وَفِيْنَحَاسُ ابْنَا عَلِيٍّ كَاهِنَيْنِ لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.
- ٤ وَحِينَ يَأْتِي وَقْتُ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ كَانَ الْقَانَةُ يُعْطِي فِنَّةَ امْرَأَتِهِ وَجَمِيعَ ابْنَاهَا وَبَنَاتِهَا نَصِيْبًا وَاحِدًا لِكُلِّ مِنْهُمْ.
- ٥ أَمَّا حَنَّةُ فَكَانَ يُعْطِيهَا نَصِيْبَ اثْنَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يُحِبُّهَا. غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا.
- ٦ فَكَانَتْ ضَرَّتْهَا، جَبًّا فِي إِغَاظَتِهَا، تُعَيِّرُهَا لِأَنَّ الرَّبَّ جَعَلَهَا عَاقِرًا.
- ٧ وَتَابَرَتْ عَلَى إِثَارَةِ غَيْظِهَا سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ كُلَّمَا ذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ. فَبَكَتْ حَنَّةُ وَامْتَنَعَتْ عَنِ الْأَكْلِ.
- ٨ فَسَأَلَهَا الْقَانَةُ زَوْجَهَا: «يَا حَنَّةُ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟ وَلِمَاذَا تَمْتَنِعِينَ عَنِ الْأَكْلِ؟ وَلِمَاذَا يَكْتَتِبُ قَلْبُكَ؟ أَلَسْتُ أَنَا خَيْرًا لَكَ مِنْ عَشْرَةِ بَنِينَ؟»
- ٩ وَذَاتَ مَرَّةٍ بَعْدَ أَنْ فَرَعُوا مِنْ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ فِي شَيْلُوهُ، وَفِيمَا كَانَ عَلِيٌّ الْكَاهِنُ جَالِسًا عَلَى الْكُرْسِيِّ عِنْدَ قَائِمَةِ خِيْمَةِ الرَّبِّ، قَامَتْ حَنَّةُ
- ١٠ بِنَفْسِ مَرَّةٍ وَصَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ وَبَكَتْ بِمَجْرَعَةٍ،
- ١١ وَتَدَرَّتْ تَدْرًا لِلرَّبِّ قَائِلَةً: «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِنْ عَطَفْتَ عَلَيَّ مَدْلَةَ امْتِكَ، وَذَكَرْتَنِي وَلَمْ تَنْسِنِي، بَلْ وَهَبْتَ امْتِكَ ذُرِّيَّةً، فَإِنِّي أُعْطِيهِ لِلرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَنْ أَحْلِقَ رَأْسَهُ.»
- ١٢ وَأَطَالَتْ حَنَّةُ صَلَاتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ بَيْنَمَا كَانَ عَلِيٌّ يَرِاقِبُ حَرَكَةَ شَفْتَيْهَا.
- ١٣ فَإِنَّ حَنَّةَ كَانَتْ تُصَلِّي فِي قَلْبِهَا وَلَا يَتَحَرَّكُ مِنْهَا سَوَى شَفْتَيْهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْدُرَ عَنْهَا صَوْتُ، فَظَنَّ عَلِيٌّ أَنَّهَا سَكْرَى.
- ١٤ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «إِلَى مَتَى تَظَلِّينِ سَكْرَى؟ كُنْفِي عَنْ شُرْبِ الْخَمْرِ.»
- ١٥ فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا سَيِّدِي. إِنِّي امْرَأَةٌ حَزِينَةُ الرُّوحِ، لَمْ أَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، بَلْ أَسْكُبُ نَفْسِي أَمَامَ الرَّبِّ.
- ١٦ لَا تَنْظُرْ امْتِكَ ابْنَةَ بِلْعَالٍ، فَإِنِّي مِنْ فَرْطِ كَرْبِي وَغَيْظِي قَدْ أَطَلْتُ صَلَاتِي إِلَى الْآنِ.»
- ١٧ فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ: «أَذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَلْيُعْطِكَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مَا طَلَبْتَهُ مِنْ لَدُنْهُ.»
- ١٨ فَقَالَتْ: «لَيْتَ امْتِكَ تُحْطَى بِرِضَاكَ.» ثُمَّ انْصَرَفَتْ فِي سَبِيلِهَا وَأَكَلَتْ، وَلَمْ تَعُدْ أَمَارَاتُ الْحَزَنِ تَكْسُو وَجْهَهَا.
- ١٩ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ بَكَرُوا بِالنُّهُوضِ وَجَعَدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، ثُمَّ عَادُوا إِلَى بَيْتِهِمْ فِي الرَّامَةِ. وَعَاشَرَ الْقَانَةُ زَوْجَتَهُ حَنَّةَ، وَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دُعَاءَهَا.
- ٢٠ وَفِي غُضُونِ سَنَةٍ حَبِلَتْ حَنَّةُ وَأَنْجَبَتْ ابْنًا دَعَتْهُ صَمُوئِيلَ قَائِلَةً: «لَأَنِّي سَأَلْتُهُ مِنَ الرَّبِّ.»

حنة تكرس صموئيل

- ٢١ وَفِي مَوْعِدِ الذَّبْحَةِ السَّنَوِيَّةِ مِنَ الْعَامِ التَّالِيِ، ذَهَبَ الْقَانَةُ وَأَسْرَتْهُ لِلْعِبَادَةِ.
- ٢٢ غَيْرَ أَنَّ حَنَةَ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ قَائِلَةً لَزَوْجِهَا: «سَأَنْتَظِرُ حَتَّى أَفْطِمَ الصَّبِيَّ، ثُمَّ أَخْذُهُ لِيُثَلِّمَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَتْرَكُهُ هُنَاكَ إِلَى الْأَبَدِ.»
- فَأَجَابَهَا الْقَانَةُ: «أَقْبَلِي مَا يَحِلُّو لَكَ، وَأَمْكِنِي حَتَّى تَقْطِمْيهِ، وَيَكْفِينَا أَنَّ الرَّبَّ يَفِي بِمَا وَعَدَ بِهِ.» فَكَتَبَتْ حَنَةُ فِي بَيْتِهَا تَرْضِعُ ابْنَهَا إِلَى أَنْ فَطَمَتْهُ.
- ٢٤ ثُمَّ انْطَلَقَتْ بِالصَّبِيِّ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ صِغَرِ سِنِّهِ، إِلَى الرَّبِّ فِي شِيلُوهِ، وَمَعَهَا ثَلَاثَةُ ثِيرَانٍ وَإِنْفَةٌ دَقِيقٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا) وَرِقٌّ خَمْرٍ.
- ٢٥ وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحُوا الثَّورَ حَمَلُوا الصَّبِيَّ إِلَى عَلِيِّ،
- ٢٦ وَقَالَتْ لَهُ: «لِيَحْيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي، أَنَا الْمَرْأَةُ الَّتِي مَثَلْتُ لَدَيْكَ هُنَا تُصَلِّي إِلَى الرَّبِّ،
- ٢٧ مُتَضَرِّعَةً إِلَيْهِ أَنْ يُعْطِنِي هَذَا الصَّبِيَّ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دَعَائِي الَّذِي رَفَعْتُهُ إِلَيْهِ.
- ٢٨ لِذَلِكَ أَنَا أَهْبَةُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.» وَسَجَدُوا هُنَاكَ لِلرَّبِّ.

٢

صلاة حنة

- ١ وَصَلَّتْ حَنَةُ قَائِلَةً: «ابْتَهَجْ قَلْبِي بِالرَّبِّ وَسَمِّتْ عِرَّتِي بِهِ. أَفْتَحِرْ عَلَيَّ أَعْدَائِي لِأَنِّي فَرِحْتُ بِخَلَاصِكَ.
- ٢ إِذْ لَيْسَ قُدُوسٌ نَظِيرُ الرَّبِّ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَمَانِكَ، وَلَيْسَ صَخْرَةٌ كِهِنَا.
- ٣ كَتَّفُوا عَنِ الْكِبْرِيَاءِ، وَكُفُّوا أَفْوَاهَهُمْ عَنِ الْغُرُورِ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ عِلْمٍ وَبِهِ تَوَزَّنَ الْأَعْمَالُ.
- ٤ لَقَدْ حَطَّطَتْ أَقْرَاسُ الْجَبَابِرَةِ وَتَنَطَّقَ الضُّعْفَاءُ بِالْقُوَّةِ.
- ٥ الَّذِينَ كَانُوا شَبَاعِي آجَرُوا أَنْفُسَهُمْ لِقَاءَ الطَّعَامِ، وَالَّذِينَ كَانُوا جِيَاعًا مَلَأَهُمُ الشَّبْعُ. ائْتَجَبَتِ الْعَاقِرُ سَبْعَةً، أَمَّا كَثِيرَةُ الْإِبْنَاءِ فَقَدْ ذُبُلَتْ.
- ٦ الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، يَطْرَحُ إِلَى الْهَوَايَةِ وَيُصْعِدُ مِنْهَا.
- ٧ الرَّبُّ يَفْقِرُ وَيَغْنِي، يَذُلُّ وَيَعِزُّ.
- ٨ يُنْهَضُ الْمُسْكِنِينَ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنْ كَوْمَةِ الرَّمَادِ، لِيُجْلِسَهُ مَعَ النَّبْلَاءِ، وَيَمْلِكُهُ عَرْشَ الْمَجْدِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ الَّتِي أَرَسَى عَلَيْهَا الْمَسْكُونَةَ.
- ٩ هُوَ يَحْفَظُ أَعْدَامَ أَتْمِيَّتَانِهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْطَوُونَ فِي الظَّلَامِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِالْقُوَّةِ يَتَغَلَّبُ الْإِنْسَانُ.
- ١٠ يُخَاصِمُوا الرَّبَّ يَخْطَمُونَ، وَمَنْ السَّمَاءِ يَقْدِفُ رُجُودَهُ عَلَيْهِمْ، يَدِينُ الرَّبُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَيَمْنَحُ عَرَّةً لِمَنْ يَخْتَارُهُ مَلِكًا وَيُمَجِّدُ مَسِيحَهُ.»
- ١١ ثُمَّ رَجَعَ الْقَانَةُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ، وَظَلَّ الصَّبِيُّ يَخْدُمُ الرَّبَّ لَدَى عَلِيِّ الْكَاهِنِ.

تصرفات ابني علي السبئية

١٢ أَمَّا ابْنَا عَلِيٍّ فَكَانَا مَتَوَرِّطَيْنِ فِي الشَّرِّ لَا يَعْرِفَانِ الرَّبَّ

١٣ وَلَا حَقَّ الْكَهَنَةِ الْمَتَوَجِّبِ عَلَى الشَّعْبِ. فَكَانَ كَمَا قَدَّمَ رَجُلٌ ذَبِيحَةً يَأْتِي غُلَامُ الْكَاهِنِ عِنْدَ طَبْخِ اللَّحْمِ حَامِلًا يَدَيْهِ خُطَافًا ذَا ثَلَاثِ شُعَبٍ.

١٤ فَيَغْرِزُهُ فِي اللَّحْمِ الَّذِي فِي الْمَرْحَضَةِ أَوْ الْمَرْجَلِ أَوْ الْمُقْلَى أَوْ الْقَدْرِ، وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ كُلَّ مَا يَعْلُقُ يُسَبِّبُ الْخُطَافَ. هَكَذَا كَانَا يَعْمَلَانِ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِمِينَ إِلَى شِيلُوهُ.

١٥ كَذَلِكَ كَانَ خَادِمُ الْكَاهِنِ يَأْتِي إِلَى ذَابِحِ الْقُرْبَانِ وَيَقُولُ لَهُ قَبْلَ إِحْرَاقِ الشَّحْمِ: «أَعْطِنَا لِمَا لِلْكَاهِنِ حَتَّى يُشْوَى، فَإِنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكَ لَحْمًا مَطْبُوعًا بَلْ بِنَاءً.»

١٦ فَيَجِيبُهُ الرَّجُلُ: «لِيُحْرَقُوا أَوْ لَا تُشَمُّ الذَّبِيحَةُ، ثُمَّ خُذْ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ.» فَيَقُولُ الْخَادِمُ: «لَا، بَلْ أَعْطِنِي الْآنَ اللَّحْمَ وَالْأَخْذَهُ بِالرَّغْمِ عَنْكَ.»

١٧ فَعَظُمَتْ خُطِيئَةُ آبَاءِ عَلِيٍّ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّ الشَّعْبَ اسْتَهَانَ بِذَبِيحَةِ الرَّبِّ مِنْ جَرَاءِ تَصَرُّفَاتِهِمَا.

صموئيل يخدم أمام الرب

١٨ وَكَانَ صَمُؤِيلُ أَتَمَلُدُ يَخْدُمُ فِي مِحْضَرِ الرَّبِّ وَهُوَ مَا بَرِحَ صَبِيًّا، يَرْتَدِي أُوْدَاءً مِنْ كَلْبَانٍ.

١٩ وَكَانَتْ أُمُّهُ تَضَعُ لَهُ جَبَّةً صَغِيرَةً، تُحْضِرُهَا مَعَهَا كُلَّ سَنَةٍ عِنْدَ مَجِيئِ رَجُلِهَا لِتَقْرِبَ الذَّبِيحَةَ السَّنَوِيَّةَ،

٢٠ فَيُبَارِكُ عَلِيَّ الْقَانَةَ وَرُوحَهُ قَائِلًا: «لِيُرْزَقَكَ الرَّبُّ ذُرِّيَّةً مِنْ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عِوَضًا عَنِ الصَّبِيِّ الَّذِي وَهَبْتُمَا لِلرَّبِّ.» ثُمَّ يَرْتَجِعَانِ إِلَى حَيْثُ يَقِيمَانِ.

٢١ وَعِنْدَمَا افْتَقَدَ الرَّبُّ حَنَّةَ، حَمَلَتْ وَأَلَمَّجَتْ ثَلَاثَةَ آبَاءٍ وَبَنَيْنَ. أَمَّا صَمُؤِيلُ فَقَدْ تَرَعَّرَعَ فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.

٢٢ وَطَعَنَ عَلِيٌّ فِي السِّنِّ. وَبَلَغَهُ مَا ارْتَكَبَهُ بُوهُ مِنْ مَسَاوِيءٍ يَحْتَقِ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَأَتَمَّهُمْ كَانُوا يَضَاجِعُونَ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ عِنْدَ مَدْخَلِ خَيْمَةِ الْجَمَاعِ.

٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الْفَوَاحِشَ، فَقَدْ بَلَغْتَنِي أَخْبَارُ مَسَاوِئِكُمْ مِنْ جَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ؟»

٢٤ لَا، يَا بَنِيَّ، فَلَا أَخْبَارَ الَّتِي بَلَغْتَنِي مُشِينَةً، إِذْ أَنْتُمْ تَجْعَلُونَ الشَّعْبَ يَتَعَدَّى عَلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ.

٢٥ فَإِنَّ أَخْطَأَ إِنْسَانٌ نَحْوَ إِنْسَانٍ، فَاللَّهُ يَدِينُهُ، وَلَكِنْ إِنْ أَخْطَأَ إِلَى الرَّبِّ فَمَنْ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِهِ؟» لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْبُرُوا تَوْبِيخَ آبَائِهِمْ أَيْ اهْتِمَامَ لِأَنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ يَمِيَّتَهُمْ.

٢٦ أَمَّا الصَّبِيُّ صَمُؤِيلُ فَاسْتَمَرَّ نَحْوًا فِي الصَّلَاحِ وَنَحَفَى يَرْضَى اللَّهُ وَالنَّاسَ.

نبوءة بهلاك أسرة علي

٢٧ وَذَاتَ يَوْمٍ جَاءَ نَبِيُّ إِلَى عَلِيٍّ يُرْسِلُهُ مِنَ اللَّهِ، قَالَ: «أَلَمْ أَتَجَلَّلْ لِبَيْتِ أَبِيكَ وَهُمْ مَا يَرُحُوا فِي مِصْرَ فِي دِيَارِ فِرْعَوْنَ،

٢٨ وَأَتَخَّضْتَ أَبَاكَمُ هَرُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيَكُونَ لِي كَاهِنًا يَضَعُ عَلَى مَذْبِحِي قَرَابِينَ وَيُوقِدُ نَجُورًا، وَيَرْتَدِي أَمَامِي أُوْدَاءً، وَوَهَبْتَ لِبَيْتِ أَبِيكَ جَمِيعَ وَقَائِدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٩ فَلِهَذَا تَحْتَفِرُونَ ذِيحِيَّتِي وَتَقْدِمِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا لِلْمَسْكِنِ، وَتَفْضِلُ ابْنِيكَ عَنِّي لِتَكْدِسُوا الشَّحْمَ عَلَى أَهْدَانِكُمْ، مِمَّا تَحْبِرْتُمُوهُ مِنْ قَرَابِنِ شِعْبِي؟

٣٠ لَذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ وَعَدْتُ أَنْ يَظَلَّ بَيْتُكَ وَبَيْتُ أَبِيكَ يَخْدُمُونَ فِي مُحَضَّرِي إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا الْآنَ، يَقُولُ الرَّبُّ: حَاشَا لِي أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ، لِأَنِّي أُكْرِمُ الَّذِينَ يَكْرُمُونِي، أَمَّا الَّذِينَ يَحْتَفِرُونَنِي فَيَصْغُرُونَ.

٣١ هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يَحْطِفُ فِيهَا الْمَوْتُ رِجَالَكُمْ فَلَا يَبْقَى شَيْخٌ فِي بَيْتِكِ.

٣٢ وَتَشْهَدُ ضَيْقًا فِي مَسْكِنِي، بَيْنَمَا يَنْعَمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ بِالرَّفَافِيَةِ وَيَخْلُو بَيْتَكَ مِنَ الشُّبُوخِ كُلِّ الْأَيَّامِ.

٣٣ وَيَكُونُ مِنْ أَسْتَحْيِهِ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ لَخِدْمَةِ مَذْبِحِي سَبِيًّا فِي إِعْشَاءِ عَيْنَيْكَ بِالْذَّمُوعِ وَإِذَابَةِ قَلْبِكَ بِالْحَزَنِ، وَبِقِيَّةِ ذُرِّيَّتِكَ يَمُوتُونَ شَبَابًا.

٣٤ وَصَدِيقًا لِقَوْلِي أُعْطِيكَ عَلَامَةً تُصِيبُ ابْنِيكَ حَفْنِي وَفَيْنَحَاسَ: إِنَّهُمَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ يَمُوتَانِ كِلَاهُمَا.

٣٥ فَأَخْتَارَ لِنَفْسِي كَاهِنًا مُخْلِصًا يَعْمَلُ بِمَقْتَضَى مَا يَقْلِبِي وَنَفْسِي فَأَقِيمُ لَهُ بَيْتًا أَمِينًا، وَيَصِيرُ كَاهِنًا لِلْمَلِكِ الَّذِي أَخْتَارُهُ.

٣٦ وَكُلُّ مَنْ يَبْقَى مِنْ بَيْتِي مِنْ ذُرِّيَّتِكَ يَأْتِي إِلَيْهِ سَاجِدًا مُتَوَسِّلًا مِنْ أَجْلِ قِطْعَةٍ فِضَّةٍ وَرَغِيفِ خُبْزٍ، مُتَضَرِّعًا إِلَيْهِ قَاتِلًا: هَبْنِي عَمَلًا بَيْنَ الْكَهَنَةِ لِأَكُلَ كِسْرَةَ خُبْزٍ.»

٣

دعوة الله لصموئيل

١ وَخَدَّمَ الصَّبِيَّ صَمُؤِيلَ الرَّبِّ بِإِشْرَافِ عَلِي. وَكَانَتْ رِسَائِلُ الرَّبِّ نَادِرَةً فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَالرُّؤْيَى عَزِيزَةً.

٢ وَحَدَّثَ أَنَّ عَلِيَّ كَانَ مُضْطَجِعًا فِي مَكَانِهِ الْمُعْتَادِ وَقَدْ كَلَّ بَصْرَهُ فَعَجَزَ عَنِ النَّظَرِ.

٣ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُؤِيلُ رَاقِدًا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِيهِ تَابُوتُ اللَّهِ، وَلَمْ يَكُنْ سِرَاجُ اللَّهِ قَدْ انطَفَأَ بَعْدَ،

٤ دَعَا الرَّبُّ صَمُؤِيلَ، فَأَجَابَ: «نَعَمْ.»

□ وَهَرُولٌ نَحْوَ عَلِيٍّ قَاتِلًا: «هَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ اسْتَدْعَيْتَنِي.» فَقَالَ عَلِيٌّ: «إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ. عُدْ وَاضْطَجِعْ.»

فَرَجَعَ صَمُؤِيلُ وَرَقَدَ.

٦ ثُمَّ دَعَا الرَّبُّ صَمُؤِيلَ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَهَضَّ صَمُؤِيلُ وَمَضَى إِلَى عَلِيٍّ قَاتِلًا: «هَذَا أَنَا جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَأَجَابَهُ:

«إِنِّي لَمْ أَدْعُكَ يَا ابْنِي، عُدْ وَاضْطَجِعْ.»

□ وَلَمْ يَكُنْ صَمُؤِيلُ قَدْ عَرَفَ الرَّبَّ بَعْدَ، وَلَا تَلَقَّى مِنْهُ آيَةَ رِسَالَةٍ.

٨ وَدَعَا الرَّبُّ صَمُؤِيلَ مَرَّةً ثَالِثَةً، فَقَامَ وَذَهَبَ إِلَى عَلِيٍّ قَاتِلًا: «هَذَا أَنَا قَدْ جِئْتُ لِأَنَّكَ دَعَوْتَنِي.» فَأَدْرَكَ عَلِيٌّ

أَتَيْدَ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي يَدْعُو الصَّبِيَّ،

٩ فَقَالَ عَلِيٌّ لَصَمُؤِيلَ: «أَذْهَبْ وَارْقُدْ، وَإِذَا دَعَاكَ الرَّبُّ فَقُلْ: تَكَلَّمْ يَا رَبُّ لِأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ.» فَذَهَبَ

صَمُؤِيلُ وَرَقَدَ فِي مَكَانِهِ.

- ١٠ وَدَعَا الرَّبُّ كَمَا حَدَّثَ فِي الْمَرَّاتِ السَّابِقَةِ: «صَمُوئِيلُ، صَمُوئِيلُ». فَأَجَابَ صَمُوئِيلُ: «تَكَلَّمْ لَأَنَّ عَبْدَكَ سَامِعٌ»
- ١١ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصَوِّئِلَ: «هَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أُجْرِيَ أَمْرًا فِي إِسْرَائِيلَ تَطِنُ أذْنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.
- ١٢ إِذْ أَوْقَعَ بِعَالِي كُلِّ مَا تَوَدَّعْتُ بِهِ بَيْتَهُ مِنْ أَوْلَاهِ إِلَى آخِرِهِ.
- ١٣ وَقَدْ أَنْبَأْتَهُ بِأَبْنِي سَادِينَ بَيْتَهُ إِلَى الْأَبَدِ، عَلَى الشَّرِّ الَّذِي يَعْلَمُ أَنَّ ابْنَهُ قَدْ أَوْجَبَا بِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى نَفْسَيْهِمَا، فَلَمْ يَرُدَّعَهُمَا.
- ١٤ لِهَذَا أَقْسَمْتُ أَنْ لَا يَكْفُرَ عَنْ إِثْمِ بَيْتِ عَالِي بِذَيْحَةٍ أَوْ تَقْدِمَةٍ إِلَى الْأَبَدِ.»
- ١٥ وَنَامَ صَمُوئِيلُ إِلَى الصَّبَاحِ، ثُمَّ قَامَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ بَيْتِ الرَّبِّ. وَخَافَ أَنْ يُطْلَعَ عَالِي عَلَى الرُّؤْيَا.
- ١٦ فَاسْتَدْعَى عَالِي إِلَيْهِ صَمُوئِيلَ.
- ١٧ وَسَأَلَهُ: «بِمَاذَا خَاطَبَكَ الرَّبُّ؟ لَا تُخْفِ عَنِّي. لِيُضَاعِفِ الرَّبُّ عِقَابَكَ إِنْ أَخْفَيْتَ عَنِّي كَلِمَةً مِمَّا خَاطَبَكَ بِهِ الرَّبُّ.»
- ١٨ فَاطَّلَعَ صَمُوئِيلُ عَلَى جَمِيعِ الْكَلَامِ، وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْئًا. فَقَالَ عَالِي: «إِنَّهُ الرَّبُّ، وَهُوَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.»
- ١٩ وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ. لَمْ يَخْذُلْهُ قَطُّ.
- ٢٠ وَعَرَفَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَسَعٍ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اتَّمَنَ صَمُوئِيلَ لِيَكُونَ لَهُ نَبِيًّا.
- ٢١ وَظَلَّ الرَّبُّ يَتَجَمَّلُ فِي شَيْلُوهُ حَيْثُ كَانَ يَعْلُنُ ذَاتَهُ لِمُصَوِّئِلَ مِنْ خِلَالِ رَسَائِلِهِ الَّتِي كَانَ صَمُوئِيلُ يُبَلِّغُهَا بِجَمِيعِ الشُّعْبِ.

٤

الاستيلاء على تابوت العهد

- ١ وَاحْتَشَدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ حَجْرِ الْمَعُونَةِ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَتَجَمَّعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي أْفَيْقَ.
- ٢ وَأَصْطَفَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلِقَاءِ إِسْرَائِيلَ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ دَارَتْ رَحَى الْحَرْبِ، فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوا مِنْهُمْ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافِ رَجُلٍ.
- ٣ وَرَجَعَ النَّاجُونَ إِلَى مَعْسِكِهِمْ، فَتَسَاءَلَ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا هَزَمَنَا الرَّبُّ الْيَوْمَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ لِنَاتِ بَيَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ شَيْلُوهُ وَنُدْخُلَهُ فِي وَسَطِنَا فَيُنْقِذَنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا.»
- ٤ فَبَعَثَ الْجَيْشُ إِلَى شَيْلُوهُ مِنْ حَمَلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرَ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ، وَرَافَقَهُ أَيْضًا ابْنَا عَالِي: حَفْنِي وَفِينَحَاسُ.

- ٥ وَمَا إِنْ دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى الْمَعْسِكِ حَتَّى هَتَفَ جَمِيعُ الْجَيْشِ هَتَافًا عَظِيمًا رَجَّتْ لَهُ الْأَرْضُ.
- ٦ فَسَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ صَيْحِجَ الْمُتَافِ فَتَسَاءَلُوا: «مَا صَيْحِجُ الْمُتَافِ هَذَا فِي مَعْسِكِ الْعِبْرَانِيِّينَ؟» وَمَا عَرَفُوا أَنَّ تَابُوتَ الرَّبِّ قَدْ جِيءَ بِهِ إِلَى الْمَعْسِكِ،
- ٧ اعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ وَقَالُوا: «لَقَدْ جَاءَ اللَّهُ إِلَى الْمَعْسِكِ، فَالْوَيْلُ لَنَا لِأَنَّهُ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُ هَذَا مِنْ قَبْلُ.

٨ وَيَلُّنَا! مَنْ يَنْقِدُنَا مِنْ يَدِ أَوْلِيكَ الْآلِهَةِ الْقَادِرِينَ، فَإِنَّهُمْ هُمُ الْآلِهَةُ الَّذِينَ أَنْزَلُوا بِمِصْرَ كُلِّ صُنُوفِ الضَّرَبَاتِ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٩ تَشَجَعُوا، وَكُونُوا أَبْطَالًا أَيُّهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ، لِثَلَا يَسْتَعِيدَ كُرْمُ الْعِبْرَانِيِّنَ كَمَا اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ. كُونُوا رِجَالًا وَاسْتَسْبِلُوا فِي الْقِتَالِ.»

١٠ حَارَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ، وَفَرَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى خَيْمَتِهِ. وَكَانَتِ الْمَجْزَرَةُ عَظِيمَةً جِدًّا، وَقُتِلَ مِنْ إِسْرَائِيلَ ثَلَاثُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

١١ وَاسْتَوَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ، وَمَاتَ ابْنَا عَلِيِّ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ.

موت علي

١٢ وَأَقْبَلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلٌ مِنْ مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ إِلَى شَيْلُوهِ بِثِيَابٍ مُمَزَّقَةٍ وَرَأْسٍ مَعْفَرٍ بِالْتَرَابِ.

١٣ وَكَانَ عَلِيُّ حِينَئِذٍ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ إِلَى جِوَارِ الطَّرِيقِ يُرَاقِبُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ كَانَ مُضْطَرِبًا عَلَى مَصِيرِ تَابُوتِ اللَّهِ. وَمَا إِذْ دَخَلَ الرَّجُلُ الْمَدِينَةَ وَأَذَاعَ النَّبَأَ حَتَّى صَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِالضَّرَاحِ.

١٤ فَسَاءَلَّ عَلِيُّ: «مَا سِرُّ هَذَا الضَّجِيجِ؟» فَاسْرَعَ الرَّجُلُ لِيُبَلِّغَهُ الْخَبَرَ.

١٥ وَكَانَ عَلِيُّ قَدْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَانٍ وَسَعِينَ سَنَةً، وَكَانَتْ عَيْنَاهُ قَدْ كَلَّتَا جِدًّا، فَلَمْ يَعْدْ قَادِرًا عَلَى الْإِبْصَارِ.

١٦ فَقَالَ الرَّجُلُ: «لَقَدْ وَصَلَتْ لِيَّوِي مِنْ مِيدَانِ الْقِتَالِ هَارِبًا الْيَوْمَ مِنْ لَهْيِ الْمَعْرَكَةِ.» فَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَرَى يَا بَنِي؟»

١٧ فَأَجَابَ: «انْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَقُتِلَ عَدَدٌ كَبِيرٌ جِدًّا مِنَ الْجَيْشِ، وَمَاتَ أَيْضًا هُنَاكَ ابْنَاكَ حُفْنِي وَفِيْنَحَاسُ، وَأَخَذَ تَابُوتُ اللَّهِ.»

□□ وَمَا إِذْ ذَكَرَ الرَّجُلُ نَبَأَ تَابُوتِ اللَّهِ حَتَّى سَقَطَ عَلِيُّ عَنِ الْكُرْسِيِّ إِلَى الْوَرَاءِ إِلَى جِوَارِ الْبَابِ، فَانْكَسَرَتْ رَقَبَتُهُ وَمَاتَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا شَيْخًا ثَقِيلَ الْجِسْمِ. وَقَدْ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٩ وَكَانَتْ كَنْتَهُ امْرَأَةٌ فِيْنَحَاسُ حَبْلَى تُوْشِكُ عَلَى الْوِلَادَةِ، فَلَمَّا بَلَغَهَا خَبَرُ الْاسْتِيْلَاءِ عَلَى تَابُوتِ اللَّهِ وَوَفَاةِ حَمِيمِهَا وَمَقْتَلِ زَوْجِهَا، سَقَطَتْ وَوَلَدَتْ، لِأَنَّ الْأَمَّ الْمَخَاضِ هَاجَمَتْهَا.

٢٠ وَعِنْدَ احْتِضَارِهَا قَالَتْ لَهَا النِّسْوَةُ الْمَحِيطَاتُ بِهَا: «لَا تَجْزَعِي، فَقَدْ رَزَقَتْ بِوَلَدٍ!» فَلَمْ تُحِبْ وَلَمْ يَأْبَهُ قَلْبُهَا لِلْبَشْرِ.

٢١ وَدَعَتْ الصَّبِيَّ إِيجَابُودَ قَائِلَةً: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ!»؛ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ حَمُوهَا وَزَوْجَهَا

٢٢ وَهَذَا مَا دَعَاها لِلْقَوْلِ: «قَدْ زَالَ الْمَجْدُ مِنْ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ تَابُوتَ اللَّهِ قَدْ أَخَذَ.»



تابوت العهد في أشدود وعقرون

١ وَأَخَذَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ اللَّهِ وَنَقَلُوهُ مِنْ حَجْرِ الْمَعُونَةِ إِلَى أَشْدُودَ،

٢ ثُمَّ أَدْخَلُوهُ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونِ الْهَهْمِ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جِوَارِهِ.

٣ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ أَهْلُ أَشْدُودَ صَنَمَ إِلَهُهِمْ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، فَرَفَعُوهُ وَأَقَامُوهُ فِي مَوْضِعِهِ.

٤ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ عَثَرُوا عَلَى صَنَمِ دَاجُونَ مَطْرُوحًا عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ، وَرَأَسَهُ وَيَدَاهُ مَقْتُوعَةٌ وَمَلْقَاةٌ عَلَى الْعَتَبَةِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ سِوَى جِسْمِ السَّمَكَةِ.

٥ لِذَلِكَ لَا يَطَّأُ كَهَنَةُ دَاجُونَ وَسَائِرِ الدَّاخِلِينَ إِلَى مَعْبَدِ دَاجُونَ عَلَى عَتَبَةِ الْمَعْبَدِ فِي أَشْدُودَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

تابوت العهد في جت وعقرون

٦ ثُمَّ تَمَّتْ وَطَاءَةُ الرَّبِّ عَلَى الْأَشْدُودِيِّينَ وَالْقَرَى الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَأَصَابَهُمُ الْخَرَابُ، وَبَلَاهُمُ الْبُؤْسَاءُ.

٧ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ أَهْلُ أَشْدُودَ مَا يَجْرِي قَالُوا: «لَا يَبْنَعِي أَنْ يَمُكِّثَ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَنَا، لِأَنَّ وَطَاءَةَ يَدِهِ قَدْ فَسَّتْ عَلَيْنَا وَعَلَى دَاجُونَ لِهُنَا.»

٨ فَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ جَمِيعَهُمْ قَائِلِينَ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِتَابُوتِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابُوهُمْ: «انْقُلُوهُ إِلَى جَت.» وَعِنْدَمَا نَقَلُوهُ تَابُوتُ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ إِلَى جَتِ،

٩ عَاقَبَتْ يَدُ الرَّبِّ الْمَدِينَةَ، فَأَصَابَ أَهْلَهَا اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ جِدًّا، وَتَسَوَّى فِي صَغِيرِهِمْ وَكَبِيرِهِمْ دَاءُ الْبُؤْسَاءِ.

١٠ فَأَرْسَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى عَقْرُونَ. وَمَا إِنْ دَخَلَ الْمَدِينَةَ حَتَّى صَرَخَ أَهْلُ عَقْرُونَ قَائِلِينَ: «قَدْ نَقَلُوا إِلَيْنَا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ لِكَيْ يَقْضُوا عَلَيْنَا وَعَلَى شِعْبِنَا.»

١١ فَعَبَّوْهُ وَاسْتَدْعَوْا أَقْطَابَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَقَالُوا: «أَعِيدُوا تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيَرْجِعَ إِلَى مَوْضِعِهِ وَلَا يُفْنِينَا نَحْنُ وَشِعْبِنَا.» لِأَنَّ الْمَوْتَ قَدْ مَلَأَ الْمَدِينَةَ بِالرُّعْبِ، إِذْ صَارَتْ وَطَاءَةُ يَدِ الرَّبِّ عَلَيْهِمْ ثِقِيلَةً جِدًّا،

١٢ وَمَنْ لَمْ يَمُتْ مِنَ النَّاسِ تَفَشَّتْ فِيهِمُ الْبُؤْسَاءُ، فَارْتَفَعَ صَرَخُ الْمَدِينَةِ إِلَى عَنَانِ السَّمَاءِ.

٦

إعادة تابوت العهد

١ وَبَقِيَ تَابُوتُ اللَّهِ فِي بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ.

٢ ثُمَّ سَأَلَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ الْكَهَنَةَ وَالْعَرَّافِينَ: «مَاذَا نَفْعَلُ بِتَابُوتِ الرَّبِّ؟ أَعَبْرُونَا كَيْفَ نَعِيدُهُ إِلَى مَوْطِنِهِ.»

٣ فَأَجَابُوهُمْ: «إِذَا أَعَدْتُمْ تَابُوتَ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَا تَعِيدُوهُ فَارِعًا بَلْ أَرْسَلُوهُ مَعَهُ قُرْبَانَ إِثْمٍ، حِينَئِذٍ تَبْرَأُونَ وَتَدْرِكُونَ عِلَّةَ مَا أَصَابَكُمْ مِنْ عِقَابِ.»

٤ فَسَأَلُوهُمْ: «وَمَا هُوَ قُرْبَانُ الْإِثْمِ الَّذِي نُرْسِلُهُ؟» فَأَجَابُوا: «أَرْسَلُوا بِحَسَبِ عَدَدِ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ خَمْسَةَ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْبُؤْسَاءِ، وَخَمْسَةَ تَمَازِجَ ذَهَبِيَّةٍ لِلْفُتْرَانِ، لِأَنَّ الْكَارِثَةَ الَّتِي ابْتَلَيْتُمْ بِهَا وَاحِدَةً عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَقْطَابِكُمْ.»

٥ وَاسْبُكُوا تَمَازِجَ بُؤْسَاءِكُمْ وَتَمَازِجَ فِرَاتِكُمْ الَّتِي خَرِبَتِ الْأَرْضُ، وَجِدُّوا إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يُخَفِّفُ مِنْ وَطَاءَةِ يَدِهِ عَنْكُمْ وَعَنْ أَرْضِكُمْ.

٦ فَلِإِذَا تَصَلَبُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا صَلَبَ الْمَصْرِيُّونَ وَفَرَعُونَ قُلُوبَهُمْ؟ أَلَمْ يَطْلُقُوهُمْ عَلَى آثَرٍ مَا أَوْقَعَ بِهِمْ مِنْ عِقَابِ؟

٧ وَالآنَ اصْنَعُوا عَرَبَةً وَاحِدَةً جَدِيدَةً وَأَرِطُوهَا إِلَى بَقَرَتَيْنِ مُرْضَعَتَيْنِ لَمْ يَعْلَمَهُمَا نَيْرٌ، وَرَدُّوا عِجْلَيْهِمَا عَنْهَا إِلَى الْحَظِيرَةِ،

٨ ثُمَّ ضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ صُنْدُوقِ فِيهِ أَمْتَعَةُ الذَّهَبِ الَّتِي تَرُدُّونَهَا لَهُ لِتَكُونَ قُرْبَانَ إِثْمٍ، وَأَطْلِقُوا الْعَرَبَةَ بِمَا عَلَيْهَا فَتَذْهَبَ.

٩ وَرَاقِبُوهَا، فَإِنَّ انْتَهَتْ فِي طَرِيقِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِ شَمْسٍ تَعْلَمُونَ أَنَّ ذَا إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ بَنَاءَ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، وَإِنْ مَضَتْ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِتِّجَاهِ، نَدْرِكُ أَنَّ مَا أَصَابَنَا هُوَ صُدْفَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِقَابًا مِنْ يَدِهِ.»

١٠ فَتَفَدَّى الرِّجَالُ الْأَمْرَ، وَأَخَذُوا بِقَرَتَيْنِ مُرْضَعَتَيْنِ رِطُوهُمَا إِلَى الْعَرَبَةِ وَحَسَبُوا عِجْلَيْهِمَا فِي الْحَظِيرَةِ،

١١ ثُمَّ وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَى الْعَرَبَةِ مَعَ الصُّنْدُوقِ وَفِرَازِ الذَّهَبِ وَنَمَازِجِ بَوَاسِيرِهِمْ،

١٢ فَانْتَهَتْ الْبَقَرَتَانِ وَهُمَا بَجَارَانِ، مُبَاشَرَةً فِي طَرِيقِ بَيْتِ شَمْسٍ فِي خَطِّ مُسْتَقِيمٍ، لَا تَحِيدَانِ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا.

وَسَارَ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ خَلْفَهُمَا حَتَّى حُدُودِ بَيْتِ شَمْسٍ.

١٣ وَكَانَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ يَقُومُونَ بِحِصَادِ الْقَمَحِ فِي الْوَادِي، وَمَا إِنْ رَأَوْا التَّابُوتَ حَتَّى تَعَمَّرَتِ الْبَهْجَةُ قُلُوبَهُمْ

١٤ وَتَوَجَّهَتِ الْعَرَبَةُ إِلَى حَقْلِ رَجُلٍ اسْمُهُ يَهُوشَعُ الْبَيْتَشِمْسِيُّ، وَوَقَفَتْ بِجِوَارِ حَجَرٍ كَبِيرٍ. فَشَقَّ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ خَشَبَ الْعَرَبَةِ وَذَجَّجُوا الْبَقَرَتَيْنِ وَقَدَّمُوهُمَا مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ.

١٥ وَأَنْزَلَ بَعْضُ اللَّادِيينَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَالصُّنْدُوقَ الَّذِي مَعَهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ أَمْتَعَةِ الذَّهَبِ، وَأَقَامُوهُمَا عَلَى الْحَجْرِ الْكَبِيرِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَصْعَدَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ مُحْرَقَاتٍ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ.

١٦ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدَ أَقْطَابُ الْفِلَسْطِينِيِّينَ ائْتِمَاسَهُ مَا جَرَى رَجَعُوا إِلَى عَقْرُونِ فِي الْيَوْمِ نَفْسِهِ.

١٧ أَمَّا قَرَابِينُ الْإِثْمِ لِلرَّبِّ الَّتِي رَدَّهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ مِنْ نَمَازِجِ بَوَاسِيرِ الذَّهَبِ، فَكَانَتْ وَاحِدًا عَنْ أَشْدُودَ، وَوَاحِدًا عَنْ غَزَّةَ، وَوَاحِدًا عَنْ أَشْقُولُونَ، وَوَاحِدًا عَنْ جَتَّ، وَوَاحِدًا عَنْ عَقْرُونَ.

١٨ وَكَانَتْ نَمَازِجُ فِرَازِ الذَّهَبِ عَلَى عِدَدِ مَدُنِ أَقْطَابِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ ائْتِمَاسَهُ، سِوَاءَ كَانَتْ مَدُنًا مُحَصَّنَةً أَمْ قَرْيَةً فِي الصَّحْرَاءِ. وَلَا يَزَالُ الْحَجْرُ الْكَبِيرُ الَّذِي وَضَعُوا تَابُوتَ الرَّبِّ عَلَيْهِ بَاقِيًا حَتَّى الْآنَ فِي حَقْلِ يَهُوشَعِ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، شَاهِدًا عَلَى هَذَا.

١٩ وَعَاقَبَ الرَّبُّ أَهْلَ بَيْتِ شَمْسٍ فَفَقَلَ مِنْهُمْ سَبْعِينَ رَجُلًا لِأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَى مَا يَدْخُلُ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَخَاحَ الشَّعْبُ لِأَنَّ الرَّبَّ أَوْقَعَ بِهِمْ كَارِثَةً عَظِيمَةً.

٢٠ وَقَالَ أَهْلُ بَيْتِ شَمْسٍ: «مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقَاومَ الرَّبَّ إِلَهَ الْقُدُّوسِ هَذَا؟ وَإِلَى أَيْنَ تُرْسِلُ التَّابُوتَ مِنْ هُنَا؟»

٢١ وَبَعَثُوا بِرُسُلٍ إِلَى أَهْلِ قَرْيَةِ بَعَارِمِ قَائِلِينَ: «قَدْ أَعَادَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَتَعَالَوْا وَخَذُوهُ.»

V

١ وَجَاءَ أَهْلُ بَعَارِمِ وَأَخَذُوا تَابُوتَ الرَّبِّ حَيْثُ وَضَعُوهُ فِي بَيْتِ أَيْبِنَادَابَ الْقَائِمِ عَلَى التَّلِّ، وَكَسُوا الْعَازَارَ ابْنَ يَهُوشَعِ عَلَى حِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

٢ وَطَالَتْ مُدَّةُ بَقَاءِ التَّائِبِ فِي قَرْيَةِ يِعَارِيمَ، إِذِ انْقَضَتْ عِشْرُونَ سَنَةً عَلَيْهِ هُنَاكَ. تَابَ فِيهَا كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ نَائِحِينَ.

٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَبَّيْتُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ إِلَى الرَّبِّ، فَانزِعُوا الْآلِهَةَ الْغَرِيبَةَ وَأَصْنَامَ الْعَشْتَارُوثِ مِنْ وَسَطِكُمْ، وَهَيِّئُوا قُلُوبَكُمْ لِلرَّبِّ وَاعْبُدُوهُ وَحْدَهُ، فَيُنْقِذَكُم مِّنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»
 ٤ فَتَخَلَّصَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْبَعْلِيمِ وَأَصْنَامِ عَشْتَارُوثَ، وَاعْبَدُوا الرَّبَّ وَحْدَهُ.

٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «ادْعُوا كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِاجْتِمَاعٍ فِي الْمِصْفَاةِ فَأَصْلِي لِأَجْلِكُمْ إِلَى الرَّبِّ.»
 ٦ فَاجْتَمَعُوا فِي الْمِصْفَاةِ حَيْثُ اسْتَقْوَأَ مَاءٌ وَسَكَبُوهُ أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلِينَ هُنَاكَ: «قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَى الرَّبِّ.» وَكَانَ صَمُوئِيلُ يَقْضِي لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ.

٧ وَإِذْ سَمِعَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ يَجْمَعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي الْمِصْفَاةِ احْتِشَدُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ الْخَبْرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْتَرَاهُمُ الْخَوْفُ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ،

٨ وَقَالُوا لَصَمُوئِيلَ: «لَا تَكْتَفِ عَنِ التَّضَرُّعِ إِلَى الرَّبِّ إِنَّهُنَا مِنْ أَجْلِنَا حَتَّى يُخَلِّصَنَا مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»
 ٩ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَمَلًا رَضِيعًا، وَقَدَّمَهُ بِكَامِلِهِ مُحَرَّقَةً لِلرَّبِّ، وَتَضَرَّعَ إِلَيْهِ مِنْ أَجْلِ انْتِزَاقِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَجَابَ لَهُ الرَّبُّ.

١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ صَمُوئِيلُ يَقْدِمُ الْمُحَرَّقَةَ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَاطَّلَقَ الرَّبُّ صَرْخَةً رَاعِدَةً عَظِيمَةً عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَلْقَتْ فِيهِمُ الرَّعْبَ فَانْهَزَمُوا أَمَامَ إِسْرَائِيلَ.

١١ فَانْدَفَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَتَعَبَّوهُمْ إِلَى مَا تَحْتَ بَيْتِ كَارٍ، وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ.

١٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ حَجْرًا وَنَصَبَهُ بَيْنَ الْمِصْفَاةِ وَالسَّنِّ، وَدَعَاهُ «حَجْرَ الْمُعُونَةِ» وَقَالَ: «إِلَى هُنَا أَعَانَنَا الرَّبُّ.»

١٣ فَانْكَسَرَتْ شَوْكَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى التَّعَدِّيِ عَلَى نَحْوِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ ضِدًّا لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ طَوَالَ حَيَاةِ صَمُوئِيلَ.

١٤ وَأَسْتَرَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلَّ الْمَدِينِ الَّتِي اقْطَعَهَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنْهُمْ مِنْ عَقْرُونَ إِلَى جَتَّ، وَاسْتَعَادُوا نَحْوَهُمْ مِنْ يَدِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. كَمَا عَقَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَعَاهِدَةَ صُلْحٍ مَعَ الْأَمُورِيِّينَ.

١٥ وَظَلَّ صَمُوئِيلُ قَاضِيًا لِإِسْرَائِيلَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ،

١٦ فَكَانَ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَنْتَقِلُ بَيْنَ بَيْتِ إِيلَ وَالْجِلْجَالِ وَالْمِصْفَاةِ لِيَقْعِدَ لِمَجْلِسِ قَضَائِهِ فِيهَا،

١٧ ثُمَّ يَرْجِعُ لِلرَّامَةِ حَيْثُ يَقِيمُ، وَهُنَاكَ يَقْضِي لِإِسْرَائِيلَ، كَمَا بَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ.

٨

مطالبة بني إسرائيل بملك

١ وَلَمَّا طَعَنَ صَمُوئِيلُ فِي السَّنِّ نَصَبَ ابْنَيْهِ قَاضِيَيْنِ لِإِسْرَائِيلَ.

٢ وَكَانَ اسْمُ ابْنِهِ الْبِكْرِ يُوئِيلَ، وَاسْمُ الثَّانِي أَيْبَا، وَكَانَ مَقْرُ قَضَائِهِمَا فِي بَثْرَ سَعِ.

٣ غَيْرَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْلُكَا فِي طَرِيقِهِ، بَلْ غَوِيَا وَرَاءَ الْمَكْسَبِ وَقَبِلَا الرِّشْوَةَ وَحَلَبِيَا فِي الْقَضَاءِ.

- ٤ فَاجْتَمَعَ شَيْخُوعُ إِسْرَائِيلَ وَجَاءُوا إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ،
- ٥ وَقَالُوا لَهُ: «هَآأَنْتَ قَدْ شِخْتِ، وَلَمْ يَسْلُكْ أَبْنَاكَ فِي طَرِيقِكَ، فَصَبَّ عَلَيْنَا مَلِكًا يَحْكُمُ عَلَيْنَا كَبَقِيَّةِ الشُّعُوبِ.»
- ٦ فَاسْتَأْذَنَ صَمُوئِيلُ مِنْ طَلِبِهِمْ تَتَّصِبُ مَلِكٌ عَلَيْهِمْ لِيَحْكُمَ بِهِمْ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،
- ٧ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «لَبَّ لِلشَّعْبِ طَلِبُهُ وَانزِلْ عِنْدَ رَغَبَتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْفُضُواكَ أَنْتَ بَلْ إِيَّايَ رَفَضُوا، لِكَيْ لَا أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ.»
- ٨ وَهُمْ يَعْمَلُونَكَ الْآنَ كَمَا عَامِلُونِي مُنْذُ أَنْ أَصْعَدْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، إِذْ تَرَكُونِي وَعَبَدُوا إِلَهًا أُخْرَى.
- ٩ وَالْآنَ لَبَّ طَلِبِهِمْ، إِنَّمَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمْ وَحَدَرْتُهُمْ بِمَا يَجْرِيهِ الْمَلِكُ الْمُنْتَسِلُ عَلَيْهِمْ مِنْ قَضَاءٍ.»
- ١٠ وَأَبْلَغَ صَمُوئِيلُ الشَّعْبَ بِكُلِّ مَا قَالَهُ الرَّبُّ،
- ١١ وَقَالَ: «اسْمَعُوا، هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الْمَلِكُ الَّذِي سَيَحْكُمُ عَلَيْكُمْ: يُجْنِدُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَجْعَلُهُمْ فِرْسَانًا وَخُدَمَا وَجُنُودًا يَرْكُضُونَ أَمَامَ مَرْكَبَاتِهِ
- ١٢ وَيَعِينُ بَعْضُهُمْ قَادَةَ الْوُفِّ وَقَادَةَ نَحَّاسِينَ، يَحْرُثُونَ حَقُولَهُ وَيَحْصِدُونَ غَلَّتَهُ، وَيَصْنَعُونَ أَسْلِحَتَهُ وَمَرْكَبَاتِهِ الْحَرْبِيَّةَ.
- ١٣ وَيَأْخُذُ مِنْ بَنَاتِكُمْ لِيَجْعَلَ مِنْهُنَّ طَبَاحَاتٍ وَخَبَازَاتٍ وَصَانَعَاتٍ عَطُورٍ،
- ١٤ وَيَسْتَوِلِي عَلَى أَجُودِ حَقُولِكُمْ وَكُرُومِكُمْ وَزَيْتُونِكُمْ وَبِهَبَا لَعِبِيدِهِ.
- ١٥ وَيَجْنِي عَشْرَ مَحَاصِيلِكُمْ لِيُوزِعَهَا عَلَى أَصْدِقَائِهِ وَحَاشِيَتِهِ
- ١٦ وَيَسْخِرُ عِبِيدَ كُورٍ وَجَوَارِيكُمُ وَخَيْرَةَ شِبَانِكُمْ وَحَمِيرَ كُورٍ فِي أَعْمَالِهِ.
- ١٧ وَيَسْتَوِلِي عَلَى عَشْرِ غَنَمِكُمْ وَيَسْتَعِيدُ كُورًا.
- ١٨ فَتَسْتَعِينُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ جُورِ مَلِكِكُمْ، الَّذِي اخْتَرْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ، فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ الرَّبُّ.»
- ١٩ وَلَكِنَّ الشَّعْبَ أَيْ أَنْ يَسْتَمَعَ لِتَحْلِيْرَاتِ صَمُوئِيلَ، وَأَصْرَ قَائِلًا: «لَا بَلْ نَصَّبَ عَلَيْنَا مَلِكًا،
- ٢٠ فَكُنُونَ كَسَائِرَ الشُّعُوبِ، لَنَا مَلِكٌ يَقْضِي بَيْنَنَا وَيُقَدِّدُنَا وَيُحَارِبُ مَعَارِكًا.»
- ٢١ فَسَمِعَ صَمُوئِيلُ لِكَلَامِ الشَّعْبِ، وَرَدَّدَهُ أَمَامَ الرَّبِّ،
- ٢٢ فَقَالَ الرَّبُّ لِمُصْمُوئِيلَ: «لَبَّ طَلِبِهِمْ وَنَصَّبَ عَلَيْهِمْ مَلِكًا.» فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِرِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «لِيَنْصَرِفْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَدِينَتِهِ.»

٩

صموئيل يمسح شاول ملكاً

- ١ وَكَانَ رَجُلٌ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ مِنْ ذَوِي النُّفُودِ يُدْعَى قَيْسًا بَنَ أَبِيئِيلَ بَنَ صَرُورَ بَنَ بَكُورَةَ بَنِ أَفِيحَ،
- ٢ وَكَانَ لَهُ ابْنٌ اسْمُهُ شَاوُلٌ مِنْ أَكْثَرِ شَبَابِ إِسْرَائِيلَ وَسَامَةً وَأَكْثَرَهُمْ طُولًا، لَمْ يَزِدْ طُولَ قَامَةٍ أَحَدٍ مِنَ الشَّعْبِ عَنِ ارْتِفَاعِ كَتْفَيْهِ.
- ٣ وَحَدَّثَ أَنْ ضَلَّتْ حَمِيرُ قَيْسَ أَبِي شَاوُلَ، فَقَالَ لَهُ: «خُذْ مَعَكَ وَاحِدًا مِنَ الْغِلْبَانِ وَأَمْضِ بَاحِثًا عَنِ الْحَمِيرِ.»

﴿فَرَّاحٌ يَجُثُّ عَنْهَا فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ وَفِي أَرْضِ شَلَيْشَةَ، فَلَمْ يَعْتَرُ عَلَيْهَا. فَاجْتَازَ مَعَ غُلَامِهِ إِلَى أَرْضِ شَعْلِيمَ، ثُمَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ فَلَمْ يَجِدَا لَهَا أُتْرًا.﴾

٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَا أَرْضَ صُوفٍ قَالَ شَاوُلُ لِرَفِيقِهِ الْغُلَامِ: «تَمَالَ نَزِجُ لَثَلًا يَفْلُقُ أَبِي عَلَيْنَا أَكْثَرَ مِنْ قَلْقِهِ عَلَيَّ الْحَمِيرِ.»

﴿فَأَجَابَهُ: «فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يُقِيمُ نَبِيُّ يَمْتَعُ بِالْإِكْرَامِ، وَكُلُّ مَا يَنْبَغِي بِهِ يَحَقِّقُ، فَلِنَذْهَبْ إِلَيْهِ لَعَلَّهُ يُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي عَلَيْنَا سُلُوكُهَا.»﴾

﴿فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «كَيْفَ نَذْهَبُ إِلَيْهِ وَنَحْنُ لَا نَحْمِلُ مَعَنَا هَدِيَّةً نَقْدِمُهَا إِلَيْهِ حَتَّى نَلْحِزُ الَّذِي كَانَ مَعَنَا قَدْ نَقَدَ. إِنِنَا لَا نَمْلِكُ شَيْئًا.»﴾

﴿فَقَالَ الْغُلَامُ: «مَعِيَ رُبْعُ شَاقِلٍ (أَيُّ ثَلَاثَةِ جَرَامَاتٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، نَقْدِمُهَا لَهُ فَيُخْبِرُنَا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي نَخْذُهَا.»﴾

﴿وَكَانَ النَّبِيُّ حِينَئِذٍ يَدْعَى الرَّائِيَّ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَقُولُ عِنْدَ ذَهَابِهِ لِيَسْتَشِيرَ الرَّبَّ: «هَيَّا نَذْهَبْ إِلَى الرَّائِيَّ﴾

١٠ ﴿فَقَالَ شَاوُلُ لِلْغُلَامِ: «حَسَنًا مَا تَقُولُ. هَلُمَّ نَذْهَبْ.» وَانْطَلَقَا إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي فِيهَا رَجُلُ اللَّهِ.

١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَا مَشَارِفَ الْمَدِينَةِ صَادَفَا فِتْيَاتٍ خَارِجَاتٍ لِاسْتِقَاءِ الْمَاءِ، فَسَأَلَهُنَّ: «أَهْنَا الرَّائِيَّ؟»

١٢ فَأَجَبَتْهُمَا: «نَعَمْ. هَا هُوَ أَمَامَكُمْ. أَسْرَعَا الْآنَ لِأَنَّهُ قَدِمَ الْيَوْمَ إِلَى الْمَدِينَةِ لِأَنَّ الشَّعْبَ يَقْرِبُ الْيَوْمَ ذَبِيحَةً عَلَى التَّلِّ.»

١٣ فَإِنَّ دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ عَلَى التَّوَّ، تَلَحَّقَانِ بِهِ قَبْلَ صُعودِهِ إِلَى التَّلِّ لِأَكْلِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَا يَأْكُلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ حَتَّى يَأْتِيَ وَيَبَارِكْهَا. بَعْدَ ذَلِكَ بَتَّوُلُ الْمُدْعُوُونَ مِنْهَا. فَأَسْرَعَا الْآنَ خَلْفَهُ إِنْ شِئْتُمَا الْيَوْمَ لِقَاءَهُ.»

﴿فَتَوَجَّهَا نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَفِيمَا هُمَا يَجْتَازَانِ فِي وَسْطِهَا، إِذَا بِصُومئِيلَ مُقْبِلًا لِلنَّائِيهِمَا فِي طَرِيقِ صُعودِهِ إِلَى التَّلِّ.

١٥ وَكَانَ الرَّبُّ قَدْ أَعْلَنَ لِصُومئِيلَ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ لِحُضُورِ شَاوُلَ:

١٦ «غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَبْعَثُ إِلَيْكَ رَجُلًا مِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَامْسَحْهُ حَاكِمًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَقَدْ رَقَّ قَلْبِي لِشَعْبِي، لِأَنَّ اسْتِعَاثَتَهُمْ قَدْ ارْتَمَعَتْ إِلَيَّ.»

﴿فَمَا إِنْ شَاهَدَ صُومئِيلُ شَاوُلَ حَتَّى قَالَ لَهُ الرَّبُّ: «هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي أَخْبَرْتُكَ عَنْهُ. هَذَا الَّذِي يَحْكُمُ شَعْبِي.»

﴿وَتَقَدَّمَ شَاوُلُ إِلَى صُومئِيلَ وَقَالَ: «أَخْبِرْنِي، أَيْنَ بَيْتُ الرَّائِيَّ؟»

١٩ فَأَجَابَ صُومئِيلُ: «أَنَا هُوَ الرَّائِيَّ. اصْعَدْ أَمَامِي إِلَى التَّلِّ حَيْثُ تَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعًا، ثُمَّ أَطْلُقْكَ صَبَاحًا بَعْدَ أَنْ أَخْبِرَكَ بِكُلِّ مَا تَوَدُّ مَعْرِفَتَهُ.»

٢٠ أَمَّا الْحَمِيرُ الَّتِي ضَلَّتْ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَلَا تَقْلُقْ بِشَأْنِهَا، لِأَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا، أَلَيْسَ كُلُّ نَفْسٍ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ لَكَ وَلكُلِّ بَيْتٍ أُيُوكَ؟»

٢١ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «يَا سَيِّدِي، أَنَا أَتَيْتُ لِلسِّطْرِ بِبَنِيَامِينَ، أَصْغَرَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَعَشِيرَتِي أَصْغَرُ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ

شَأْنًا، فَلِهَذَا تَحَدَّثُنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟»

٢٢ فَأَخَذَ صَمُوئِيلُ شَاوُلَ وَغَلَامَهُ وَادْخَلَهُمَا إِلَى قَاعَةِ الطَّعَامِ، وَأَجْلَسَهُمَا عَلَى رَأْسِ الْمَائِدَةِ الَّتِي التَّفَّ حَوْلَهَا مَحْوًى
ثَلَاثِينَ رَجُلًا،

٢٣ وَقَالَ لِلطَّبَّاخِ: «أُحْضِرْ قِطْعَةَ اللَّحْمِ الَّتِي أُعْطَيْتُكَ إِيَّاهَا وَطَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَحْفَظَ بِهَا عِنْدَكَ.»

□□ فَتَنَاوَلَ الطَّبَّاخُ السَّاقَ وَمَا عَلَيْهَا وَوَضَعَهَا أَمَامَ شَاوُلَ، وَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَذَا مَا احْتَفَظْتُ بِهِ لَكَ. كُلْ مِنْهُ
لأنَّهُ قَدْ احْتَفَظَ بِهِ خَاصِيصًا لَكَ مُنْذُ أَنْ قُلْتُ: إِنِّي دَعَوْتُ ضِيُوفًا.» فَأَكَلَ شَاوُلُ مَعَ صَمُوئِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

٢٥ وَعِنْدَمَا انْحَدَرُوا مِنَ التَّلِّ إِلَى الْمَدِينَةِ تَحَدَّتْ صَمُوئِيلُ وَشَاوُلُ عَلَى السَّطْحِ.

٢٦ وَفِي فَجْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى صَمُوئِيلُ شَاوُلَ لِيَصْعَدَ إِلَى سَطْحِ الْبَيْتِ قَاتِلًا: «انْهَضْ لِأَصْرَفِكَ.» فَتَبَيَّأَ شَاوُلُ
لِلْانْصِرَافِ، وَشَبِعَهُ صَمُوئِيلُ إِلَى الْخَارِجِ.

٢٧ وَعِنْدَمَا بَلَغَا طَرَفَ الْمَدِينَةِ قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «قُلْ لِلْغُلَامِ أَنْ يَسْبِقَنَا.» وَعِنْدَمَا سَبَقَهُمَا قَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ:
«قِفْ لِأَتَلُو عَلَيْكَ رِسَالَةَ اللَّهِ لَكَ.»

١٠

١ وَأَخَذَ صَمُوئِيلُ قَيْنَةَ زَيْتٍ وَصَبَّ عَلَى رَأْسِ شَاوُلَ وَقَبَلَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ مَسَحَكَ الرَّبُّ رَئِيسًا عَلَى مِيرَانِهِ.

٢ حَالِمًا تَصْرَفُ مِنْ عِنْدِي الْيَوْمَ تُصَادِفُ رَجُلَيْنِ بِالْقُرْبِ مِنْ قَبْرِ رَاحِيلَ فِي صَلْصَحَ فِي أَرْضِ بَيْتَامِينَ، فَيَقُولَانِ
لَكَ: قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَى الْجَمْرِ الَّتِي ذَهَبَتْ تَحْتِهَا، وَقَدْ تَبَدَّدَ قَلْبُكَ بِشَأْنِهَا. إِلَّا أَنْ الْقَلَقَ اسْتَبَدَّ بِكَ عَلَيْكَ قَاتِلًا:
كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أَعْتُرَ عَلَى وِلْدِي؟

٣ وَتَبَاعِ سِرِّكَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَصِلَ إِلَى بَلُوطَةَ تَابُورَ، فَيَلْتَقِيكَ هُنَاكَ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ فِي طَرِيقِهِمْ إِلَى بَيْتِ إِيلَ
لِيَقْدُمُوا قَرْبَانًا لِلَّهِ، يَحْمِلُ أَحَدُهُمْ ثَلَاثَةَ جِدَاءٍ، وَيَحْمِلُ الثَّانِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةَ خَبْزٍ، وَيَحْمِلُ الثَّلَاثُ رِزْقَ حَجَرٍ،

٤ فَيُحِينُونَكَ وَيَقْدِمُونَ لَكَ رَغِيْفِي خَبْزٍ، فَاقْبَلْهُمَا مِنْهُمْ.

٥ بَعْدَ ذَلِكَ تَصِلُ إِلَى تَلِّ اللَّهِ فِي جِبْعَةَ حَيْثُ تَعَسَكَرَ حَامِيَةُ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ. فَتَصَادِفُكَ عِنْدَ مَدْخَلِ جِبْعَةَ مَجْمُوعَةٌ
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ نَازِلِينَ مِنَ التَّلِّ يُعْزِفُونَ عَلَى الرِّبَابِ وَالذِّقِّ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَهُمْ يَتَّبِعُونَ،

٦ فَيَحِلُّ عَلَيْكَ رُوحُ الرَّبِّ فَتَتَّبِعُهُ مَعَهُمْ وَتَصِيرُ رَجُلًا آخَرَ.

٧ وَعِنْدَمَا تَتَّحَقَّقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتُ لَكَ، فَاقْعَلْ مَا تَرَاهُ مُوَافِقًا، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.

٨ وَعَلَيْكَ أَنْ تَسْفِيَنِي إِلَى الْجَبْجَلِ لِأَنِّي قَادِمٌ إِلَيْهَا لِأَصْعِدَ لِلرَّبِّ مَحْرَقَاتٍ وَأَقْرَبُ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَأَمُكْتُ هُنَاكَ
سَبْعَةَ أَيَّامٍ رِيثًا آتِي إِلَيْكَ لِأُطْلِعَكَ عَمَّا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكَ عَمَلُهُ.»

شاول يصبح ملكًا

٩ وَمَا إِنْ انْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ صَمُوئِيلَ، وَبَدَأَ رِحْلَةَ عَوْدَتِهِ حَتَّى أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَلْبٍ جَدِيدٍ وَحَقَّقَتْ لَهُ جَمِيعُ تِلْكَ
الْعَلَامَاتِ.

١٠ وَعِنْدَمَا وَصَلَ جِبْعَةَ قَابَلَتْهُ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ، فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ وَتَبَيَّأَ فِي وَسْطِهِمْ.

١١ وَحِينَ شَاهَدَهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَهُ مِنْ قَبْلِ يَتَّبَعُوا، نَسَاءً لَوْ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَاذَا جَرَى لَابْنِ قَيْسٍ؟ أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

١٢ فَأَجَابَ رَجُلٌ مِنَ الْمُتَمِيمِينَ هُنَاكَ: «وَمَنْ هُوَ أَبُو الْأَنْبِيَاءِ؟» وَهَكَذَا صَارَ الْقَوْلُ: «أَشَاوُلُ أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ» مَثَلًا.

١٣ وَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ التَّنْبُؤِ، صَعَدَ إِلَى الْمُرْتَفَعِ،

١٤ فَرَأَاهُ عَمَهُ، وَرَأَى غَلَامَهُ، فَسَأَلَهُمَا: «إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُمَا؟» فَأَجَابَهُ: «لِلْبَحْثِ عَنِ الْحَمِيرِ، وَلَمَّا أَخْفَقْنَا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهِمَا قَدِمْنَا إِلَى صُوثِيلِ.»

١٥ فَقَالَ عَمُّ شَاوُلَ: «أَنْبِيئِي مَاذَا قَالَ لَكُمَا صُوثِيلُ؟»

١٦ فَأَجَابَ شَاوُلَ عَمَهُ: «أَعْلَمْنَا أَنَّ الْحَمِيرَ قَدْ تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهَا.» وَلَكِنَّهُ كَتَمَ عَنْهُ أَمْرَ الْمَمْلَكَةِ الَّتِي حَدَّثَهُ بِهِ صُوثِيلُ.

١٧ وَاسْتَدْعَى صُوثِيلُ الشَّعْبَ لِلْاجْتِمَاعِ إِلَى الرَّبِّ فِي الْمِصْفَاةِ.

١٨ وَابْلَغَهُمْ رِسَالَةَ الرَّبِّ لَهُمْ، الَّتِي تَقُولُ: «إِنِّي قَدْ أَخْرَجْتُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ قَبْضَةِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ جُورِ الْمَمَالِكِ الْأُخْرَى الَّتِي ضَايَقْتُكُمْ،

١٩ وَلَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَتَكَبَّرُونَ لِأَكْكُمْ، مَخْضِكُمْ مِنْ جَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ إِلَيْكُمْ وَمِنْ مُضَابِقِيكُمْ، وَقَلَمْتُ لَهُ: نَسِبَ عَلَيْنَا مَلِكًا. وَالآنَ امْثَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ حَسَبَ أَسْبَاطِكُمْ وَعَشَائِرِكُمْ.»

٢٠ وَطَلَبَ صُوثِيلُ مِنْ كُلِّ سِبْطٍ أَنْ يَتَقَدَّمَ بِدُورِهِ لِلثُّوَلِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَأَخْتَارَ الرَّبُّ سِبْطَ بَنِيَامِينَ.

٢١ ثُمَّ تَقَدَّمَتْ عَشَائِرُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَأَخْتَارَ الرَّبُّ عَشِيرَةَ مَطْرِي، وَمِنْهَا وَقَعَ الْاِخْتِيَارُ عَلَى شَاوُلَ بْنِ قَيْسٍ. فَبَحِثُوا عَنْهُ فَلَمْ يَعْرِثُوا عَلَيْهِ.

٢٢ فَسَأَلُوا الرَّبَّ: «أَلَمْ يَأْتِ الرَّجُلُ إِلَى هُنَا بَعْدُ؟» فَأَجَابَ: «هُوَذَا قَدْ اخْتَبَأَ بَيْنَ الْأَمْتَعَةِ.»

٢٣ فَتَرَا كِضُوا وَأَحْضَرُوهُ مِنْ هُنَاكَ. فَوَقَفَ بَيْنَ الشَّعْبِ، فَكَانَ أَطْوَلَهُمْ قَامَةً مِنْ كَتْفِيهِ فَمَا فَوْقَ.

٢٤ فَقَالَ صُوثِيلُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: «أَشَاهَدْتُمْ مِنْ اخْتَارِهِ الرَّبُّ لِيَكُونَ مَلِكًا عَلَيْكُمْ؟ لَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الشَّعْبِ؟» فَهَتَفُوا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ!»

٢٥ وَأَطَاعَ صُوثِيلُ الشَّعْبَ عَلَى حُقُوقِ الْمَلِكِ وَوَأَجِبَاتِهِ وَدَوْنَهَا فِي كِتَابٍ وَوَضَعَهُ أَمَامَ الرَّبِّ. ثُمَّ صَرَفَ صُوثِيلُ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى بَيْتِهِمْ.

٢٦ وَمَضَى شَاوُلُ أَيْضًا إِلَى بَيْتِهِ إِلَى جَبْعَةَ تَرَاغَهُ الْجَمَاعَةُ الَّتِي مَسَّ اللَّهُ قَلْبَهَا.

٢٧ غَيْرَ أَنَّ فِتْنَةً مِنَ الْغَوْغَاءِ قَالُوا: «كَيْفَ يُنْقِدُنَا هَذَا؟» فَاحْتَقَرُوهُ وَلَمْ يَقْدِمُوا لَهُ هَدَايَا. أَمَا شَاوُلُ فَاعْتَصَمَ بِالصَّمْتِ.

١ وَرَحَفَ نَاحِشُ الْعَمُونِيُّ عَلَى يَإْيِشَ جِلْعَادَ وَحَاصِرَهَا، فَقَالَ أَهْلُ يَإْيِشَ لِنَاحِشَ: «وَقِعْ مَعَنَا مِعَاهِدَةً فَنُصِخَ عَيْدًا لَكَ»

٢ فَأَجَابَهُمْ: «حَسَنًا، وَلَكِنْ بِشَرَطٍ أَنْ أَقْلَعَ الْعَيْنَ الَّتِي لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، فَيُصِخَبَ ذَلِكَ عَارًا عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ.»
 □ فَقَالَ لَهُ زُعْمَاءُ يَإْيِشَ: «أَمَلْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، نَبْعَثُ فِيهَا رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي إِسْرَائِيلَ طَالِبِينَ النِّجْدَةَ، فَإِنْ لَمْ يَغْتِنَا أَحَدٌ، نُدْعُنْ لَشَرَطِكَ.»

□ وَعِنْدَمَا وَصَلَ رُسُلُ يَإْيِشَ إِلَى جَبْعَةَ شَاوُلَ، وَأَطْلَعُوا الشَّعْبَ عَلَى الْأَمْرِ، عَلَا بُكَاءُ الشَّعْبِ.
 ٥ وَفِيمَا هُمْ كَذَلِكَ، أَقْبَلَ شَاوُلُ مِنَ الْحَقْلِ يَقُودُ أَمَامَهُ الْبَقْرَ، فَتَسَاءَلُ: «مَا بَالُ الشَّعْبِ يَبْكِي؟» فَرَوَوْا لَهُ خَبَرَ أَهْلِ يَإْيِشَ،

٦ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعَ الْخَبَرَ وَثَارَ غَضَبُهُ.

٧ وَأَخَذَ ثَوْرَيْنِ قَطَعَهُمَا إِلَى أَجْزَاءٍ وَزَعَاهَا عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ بِيَدِ رُسُلٍ قَاتِلًا: «هَكَذَا يَحْدُثُ لِبَقَرِ كُلِّ مَنْ يَخْتَلِفُ عَنِ الْخُرُوجِ وَرَاءَ شَاوُلَ وَوَرَاءَ صَمُوئِيلَ.» فَظَنَى رُعبُ الرَّبِّ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَالتَّفُّوا حَوْلَ شَاوُلَ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ.
 ٨ وَأَحْصَاهُمْ شَاوُلُ فِي بَارِزِقٍ فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ، فَضَلَّ عَنْ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ رِجَالِ يَهُودَا.

٩ وَقَالُوا لِلرُّسُلِ الْوَافِينَ: «أَخْبِرُوا أَهْلَ يَإْيِشَ أَنَّ غَدًا، عِنْدَ اسْتِدَادِ حَرِّ الشَّمْسِ، يَتِمُّ خِلَاصُكُمْ.» وَعِنْدَمَا عَادَ الرُّسُلُ وَأَخْبَرُوا أَهْلَ يَإْيِشَ عَمَهُمُ الْفَرَحَ.

١٠ فَقَالَ أَهْلُ يَإْيِشَ لِلْعَمُونِيِّينَ: «غَدًا نَخْرِجُ إِلَيْكُمْ مُسْتَسْلِبِينَ لِتَصْنَعُوا بِنَا مَا يَطِيبُ لَكُمْ.»

١١ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ قَسَمَ شَاوُلُ جَيْشَهُ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَجَمَعُوا عَلَى مُعَسَكِرِ الْعَمُونِيِّينَ عِنْدَ الْفَجْرِ وَأَعْمَلُوا فِيهِمْ تَقْتِيلًا حَتَّى اسْتَدَّ حَرُّ النَّهَارِ. وَالَّذِينَ نَجَوْا مِنْهُمْ نَشَّتُوا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ اثْنَانِ مَعًا.

تجدید عهد الملك

١٢ وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَسَاءَلُوا: أَيْمَلِكُ شَاوُلَ عَلَيْنَا؟ سَلِبُوهُمْ لَنَا فَتَقْتُلَهُمْ.»

□ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَا يَقْتُلُ أَحَدٌ فِي هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ الْيَوْمَ خِلَاصًا فِي إِسْرَائِيلَ.»

١٤ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «هِيَآ تَذْهَبُ إِلَى الْجِلْجَالِ لِتُجَدِّدَ هُنَاكَ عَهْدَ الْمَلِكِ.»

□ فَوَجَّهَ الشَّعْبَ إِلَى الْجِلْجَالِ، وَمَلَكُوا هُنَاكَ شَاوُلَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. وَغَمَّرَتِ الْفَرَحَةَ شَاوُلَ وَسَائِرَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٢

خطاب صموئيل

١ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِكُلِّ إِسْرَائِيلِيِّينَ: «هَا أَنَا قَدْ لَبَيْتُ طَلِبَتِكُمْ وَحَقَّقْتُ لَكُمْ كُلَّ مَا سَأَلْتُمْ وَنَصَبْتُ عَلَيْكُمْ مَلِكًا،

٢ وَقَدْ صَارَ لَكُمْ مَلِكٌ يُسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ شِخْتُ وَغَرَّ الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِي. وَهَا أَوْلَادِي بَيْنَكُمْ، وَأَنَا قَدْ خَدَمْتُكُمْ مِنْذُ صِبَايَ.

٣ فَاشْهَدُوا عَلَيَّ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَمَامَ مَلِكِهِ الْمُخْتَارِ، إِنْ كُنْتُ قَدْ أَخَذْتُ ثَوْرًا أَوْ حِمَارًا مِنْ أَحَدٍ، أَوْ ظَلَمْتُ أَوْ جُرْتُ عَلَى أَحَدٍ أَوْ قَبِلْتُ رِشْوَةً مِنْ أَحَدٍ لِأَغْمِضَ عَيْنِي عَنْهُ، فَأَعُوْصَ ذَلِكَ عَلَيْكُمْ.»

□ فَأَجَابُوهُ: «لَمْ تَظَلْمْنَا وَلَمْ تُجْرَ عَلَيْنَا وَلَا أَخَذْتَ شَيْئًا مِنْ أَحَدٍ.»

□ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْكِنِ الرَّبُّ وَمَلِكُهُ الْمُخْتَارُ شَاهِدَيْنِ فِي هَذَا الْيَوْمِ عَلَى بَرَاءَتِي الْكَامِلَةِ.» فَقَالُوا: «يَنْهَدِ الرَّبُّ.»

٦ وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَ مُوسَى وَهَارُونَ وَأَخْرَجَ آبَاءَكُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

٧ وَالآنَ امْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ لِأَذْكُرَ بِجَمِيعِ مُعَامَلَاتِهِ الَّتِي أَجْرَاهَا مَعَكُمْ وَمَعَ آبَائِكُمْ:

٨ بَعْدَ أَنْ نَزَلَ يَعْقُوبُ دِيَارَ مِصْرَ، وَأَضْطَهَدَ الْمِصْرِيُّونَ ذُرِّيَّتَهُ، اسْتَعَاثَ آبَاؤُكُمْ بِالرَّبِّ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ فَأَخْرَجَاهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَادَاهُمْ لِلْإِقَامَةِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٩ وَعِنْدَمَا تَنَاسَوْا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ سَلَطَ عَلَيْهِمْ سَيِّسَرًا قَائِدَ جَيْشٍ حَاصِرٍ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَمَلَكَ مَوَابَ خَارِبُوهُمْ.

١٠ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَخْطَأْنَا إِذْ تَرَكَ الرَّبُّ وَعَبَدْنَا الْبَعْلِيمَ وَالْمَشْتَارُوثَ. فَالآنَ أَنْقِذْنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا فَخَلِّصْ لَكَ الْعِبَادَةَ.»

١١ فَأَقَامَ الرَّبُّ جَدْعُونَ وَبَدَانَ وَبِقَتَّاحَ وَصَمُوئِيلَ وَأَنْقَذَكُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِكُمُ الْمُحِيطِينَ بِكُمْ، وَسَكَنْتُمْ مُطْمَئِنِّينَ.

١٢ وَلَمَّا عَانَيْتُمْ نَاحِشَ مَلِكِ عَمُونَ زَاحِفًا عَلَيْكُمْ قَلَّمْتُ لِي: نَصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ مَلِكُكُمْ.

١٣ وَالآنَ هَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي اخْتَرْتُمْ وَطَلَبْتُمْ، قَدْ جَعَلَهُ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.

١٤ فَإِنَّ اتَّقَيْتُمُ الرَّبَّ وَعَبَدْتُمُوهُ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَاهُ وَلَمْ تَعْصُوا أَمْرَهُ وَاتَّبَعْتُمُ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ أَنْتُمْ وَمَلِكُكُمْ الْمَتَسَلِّطُ عَلَيْكُمْ: فَلَنْ يُصِيبَكُمْ مَكْرُهُ.

١٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَمْرَهُ، فَإِنَّ عِقَابَ الرَّبِّ يَنْزِلُ بِكُمْ كَمَا نَزَلَ بِآبَائِكُمْ.

١٦ وَالآنَ قَفُوا وَانظُرُوا مَا يُجْرِيهِ الرَّبُّ مِنْ آيَةٍ عَظِيمَةٍ أَمَامَكُمْ:

١٧ أَلَيْسَ الْيَوْمَ هُوَ مَوْسِمُ حَصَادِ الْقَمَحِ؟ سَأَصَلِّي إِلَى الرَّبِّ حَتَّى يَرْسِلَ عَلَيْكُمْ رُعُودًا وَمَطَرًا، فَتُدْرِكُونَ عِظَمَ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتُمُوهُ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حِينَ طَلَبْتُمْ أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْكُمْ مَلِكًا.»

□ وَصَلَّى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّبِّ فَأَرْسَلَ رُعُودًا وَمَطَرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَاسْتَوَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الشَّعْبِ مِنَ الرَّبِّ وَمِنْ صَمُوئِيلَ.

١٩ وَتَوَسَّلَ جَمِيعُ الشَّعْبِ إِلَى صَمُوئِيلَ قَائِلِينَ: «صَلِّ مِنْ أَجْلِ عِبِيدِكَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ لِيَكُنْ لِي لَآئِمًا، لِأَنَّكَ قَدْ أَضْفَنَّا إِلَى جَمِيعِ خَطَايَانَا شَرًّا جَدِيدًا حِينَ طَلَبْنَا أَنْ يُنْصَبَ عَلَيْنَا مَلِكًا.»

٢٠ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِلشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوا، فَاتَمَّ حَقًّا قَدْ اقْتَرَفْتُمْ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ، وَلَكِنْ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ تُجِيدُوا عَنِّي الرَّبَّ، بَلْ اعْبُدُوهُ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ.»

٢١ وَلَا تَضَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي لَا تَقِيدُ وَلَا تَنْقِذُ، لِأَنَّهُ لَا طَائِلَ مِنْهَا.

٢٢ فَالرَّبُّ لَا يَخْتَلِي عَنْ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ الْعَظِيمِ، لِأَنَّهُ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَكَ لَهُ شَعْبًا.

- ٢٣ وَأَمَّا أَنَا فَخَاشِيَ لِي أَنْ أُخْطِئَ إِلَى الرَّبِّ، فَأُكْفَتَ عَنِ الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِكُمْ، بَلْ أُوَاطِبُ عَلَى تَعْلِيمِكُمْ الطَّرِيقَ الصَّالِحَ الْمُسْتَقِيمَ.
- ٢٤ وَعَلَيْكُمْ يَتَقَوَّى الرَّبُّ وَعِبَادَتُهُ بِأَمَانَةٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ، مُتَمَلِّينَ الْعَظَائِمَ الَّتِي صَنَعَهَا مَعَكُمْ.
- ٢٥ وَأَمَّا إِنْ ارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ فَصِيرُكُمْ أَيْدِيَهُ وَمَلِكُكُمْ الْهَلَاكُ.»

١٣

صموئيل يوبخ شاول

- ١ كَانَ شَاوُلُ ابْنِ ثَلَاثِينَ (سَنَةِ حِينَ مَلَكَ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مُلْكِهِ،
- ٢ اخْتَارَ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، احْتَفَظَ بِالْقَبِيْنِ مِنْهُمْ لِنَفْسِهِ فِي مَحَاسٍ وَفِي جَبَلِ بَيْتِ إِيلَ، وَتَرَكَ أَلْفًا مَعَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ فِي جَبْعَةَ بَنِيَامِينَ. وَأَمَّا بَقِيَّةُ الْجَيْشِ فَقَدْ سَرَحَهُمْ لِيَعُودَ كُلُّ إِلَى بَيْتِهِ.
- ٣ وَهَاجَمَ يُونَاثَانُ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعْسِكِرَةَ فِي جَبْعَ، فَبَلَغَ الْخَبْرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَأَطْلَقَ شَاوُلُ الْبُوقَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ قَاتِلًا: «لِيَسْمَعْ جَمِيعُ الْعِبْرَانِيِّينَ.»
- فَذَاعَ نَبَأُ أَنَّ شَاوُلَ هَاجَمَ حَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَازِمُونَ عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَتَحَرَّكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ وَوَلَّحَى بِشَاوُلَ فِي الْجِلْجَالِ.
- ٥ وَاحْتَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِلْحَرْبَةِ إِسْرَائِيلَ بِقُوَّةٍ تَتَأَلَّفُ مِنْ ثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ حَرَبِيَّةٍ، وَسِتَّةَ آلَافِ فَارِسٍ وَجَيْشٍ كَرْمَلٍ شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي كَثْرَتِهِ، وَتَجَمَّعُوا فِي مَحَاسٍ شَرْفِيِّ بَيْتِ آوَنَ.
- ٦ وَعِنْدَمَا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ حَرَجَ مَوْقِفِهِمْ اعْتَرَاهُمُ الضَّيْقُ، فَاخْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَالْأَدْغَالِ وَبَيْنَ الصُّخُورِ وَالْأَبْرَاجِ وَالْآبَارِ.

- ٧ وَاجْتَنَزَ بَعْضُ الْعِبْرَانِيِّينَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ إِلَى أَرْضِ جَادٍ وَجَلْعَادَ. أَمَّا شَاوُلُ فَظَلَّ فِي الْجِلْجَالِ مَعَ بَقِيَّةِ مِنَ الْجَيْشِ مَلَأً قُلُوبَهَا الذُّعْرُ.
- ٨ وَمَكَتْ شَاوُلُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي الْجِلْجَالِ يَنْتَظِرُ مِحْيَى صَمُوئِيلَ بِمُوجِبِ اتِّفَاقٍ سَابِقٍ. وَعِنْدَمَا تَأَخَّرَ صَمُوئِيلُ عَنِ الْحُضُورِ وَتَفَرَّقَ الْجَيْشُ عَنْ شَاوُلَ،
- ٩ قَالَ شَاوُلُ: «قَدِمُوا إِلَيَّ الْمَحْرُوقَةَ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ.» وَقَرَّبَ الْمَحْرُوقَةَ.
- ١٠ وَمَا إِنْ أَنْتَبَى مِنْ تَقْدِيمِهَا حَتَّى أَقْبَلَ صَمُوئِيلَ، فَخَرَجَ شَاوُلُ لِلِقَائِهِ لِيَتَلَقَّى بَرَكَتَهُ.
- ١١ فَسَأَلَ صَمُوئِيلُ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟» فَأَجَابَهُ شَاوُلُ: «رَأَيْتَ أَنَّ الشَّعْبَ تَفَرَّقَ عَنِّي، وَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ فِي مَوْعِدِكَ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مَحْتَشِدُونَ فِي مَحَاسٍ،
- ١٢ فَقُلْتُ إِنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَتَاهِبُونَ الْآنَ لِلْهَجُومِ عَلَيَّ فِي الْجِلْجَالِ وَأَنَا لَمْ أَتَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ بَعْدُ طَلِبًا لِعَوْنِهِ، فَوَجَدْتُ نَفْسِي مُرْتَمًا عَلَى تَقْرِيْبِ الْمَحْرُوقَةِ.»
- ١٣ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لَشَاوُلَ: «لَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِجَمَاقَةٍ، فَأَنْتَ قَدْ عَصَيْتَ وَصِيَّةَ الرَّبِّ إِلَيْكَ الَّتِي أَمَرَكَ بِهَا. وَلَوْ أَطَعْتَهُ لَتَبَّتْ مُلْكُكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.»

١٤ أَمَا الْآنَ، فَلَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعَ مَا أَمَرَكَ الرَّبُّ بِهِ فَإِنَّ مُلْكَكَ لَنْ يَدُومَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ رَجُلًا حَسَبَ قَلْبِهِ وَأَمْرُهُ أَنْ يُصْبِحَ رَئِيسًا عَلَى شَعْبِهِ.»

١٥ وَأَنْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مِنَ الْجِلْجَالِ إِلَى جِبْعَةِ بَنِيَامِينَ. وَأَحْصَى شَاوُلُ مِنْ بَقِيٍّ مَعَهُ مِنَ الْجَيْشِ وَإِذَا بِهِمْ نَحْوَ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ.

بنو إسرائيل بلا أسلحة

١٦ وَكَانَ شَاوُلُ وَابْنُهُ يُونَاثَانُ وَمَنْ مَعَهُمَا مِنَ الْجَيْشِ مُعَسِّكِينَ فِي جِبْعِ بَنِيَامِينَ، أَمَا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَكَانُوا مُتَّجِعِينَ فِي مِخْمَاسٍ.

١٧ وَخَرَجَتْ ثَلَاثُ فَرَقٍ غُرَاةٍ مِنْ مُعَسِّكِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَوَجَّهَتْ إِحْدَاهَا فِي طَرِيقِ عَفْرَةَ إِلَى أَرْضِ شُوْعَالٍ،

١٨ وَأَنْطَلَقَتِ الْفَرِيقَةُ الثَّانِيَةُ فِي طَرِيقِ بَيْتِ حُورُونَ. أَمَا الْفَرِيقَةُ الثَّلَاثَةُ فَقَدْ اتَّجَهَتْ فِي طَرِيقِ الْخُدُودِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى وَادِي صُوبَعِيمٍ نَحْوِ الصَّخْرَاءِ.

١٩ وَلَمْ يَسْمَعْ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَوُجُودِ حَدَادِينَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ لِثَلَا يَصْنَعِ الْعِبْرَانِيُّونَ سِيوفًا وَرِمَاحًا.

٢٠ فَكَانَ عَلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِيَسْتَوْا رُؤُوسَ مَحَارِبِهِمْ وَمَنَاجِلَهُمْ وَفُؤُوسَهُمْ وَمَعَاوِلَهُمْ.

٢١ فَكَانَتْ أَجْرَةٌ سَنَ الْمَحْرَاثِ وَالْمَنْجَلِ ثَلَاثِي شَاقِلٍ (نَحْوَ ثَمَانِيَةِ جَرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ) وَلِكُلِّ مِثْلَاثِ الْأَسْنَانِ وَالْفُؤُوسِ وَالْمَنَاخِسِ ثَلَاثُ شَاقِلٍ) أَيُّ أَرْبَعَةٍ جَرَامَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ).

٢٢ وَلَمْ يَكُنْ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ الْبَاقِي مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ فِي يَوْمِ الْحَرْبِ أَيُّ سَيْفٍ أَوْ رُمْحٍ، إِلَّا مَا كَانَ مَعَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنَيْهِ.

يونانان يهاجم الفلسطينيين

٢٣ وَمَضَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لِتُعَسِّكَ فِي مَرِّ مِخْمَاسٍ.

١٤

١ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يُونَاثَانُ بَنُ شَاوُلَ لِلْغَلَامِ حَامِلِ سِلَاحِهِ: «تَعَالَ تَمَضِ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الْمُعَسِّكَةِ فِي ذَلِكَ الْمَرَّةِ.» وَلَكِنَّهُ لَمْ يَخْتَرِ أَبَاهُ بِذَلِكَ.

٢ وَكَانَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ السَّتِّ مِئَةِ مُقِيمِينَ فِي طَرَفِ جِبْعَةِ تَحْتَ شَجَرَةِ الرِّعْمَانِ فِي مِغْرُونَ.

٣ وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ كَانَ أَخِيًّا بَنُ أَخِيطُوبَ أَخِي إِيْخَابُودَ بَنِ فِينَحَاسَ بَنِ عَلِيٍّ، كَاهِنِ الرَّبِّ فِي شِيلُوهَ، وَكَانَ لِأِسَاءَ أَفُودًا، وَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ الْجَيْشِ بِذَهَابِ يُونَاثَانَ.

٤ وَكَانَ مِنْ بَيْنِ الْمِعْرَاتِ الَّتِي اتَّسَّ يُونَاثَانُ عُبُورَهَا، لِكَيْ يَتَسَلَّلَ إِلَى حَامِيَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، مَرُّضِيْقٍ بَيْنَ صَخْرَتَيْنِ مَسْنُوتَيْنِ، تُسَمَّى إِحْدَاهُمَا بُوْبَيْصُ وَالْأُخْرَى تُسَمَّى سِنَهُ،

٥ وَكَانَتْ إِحْدَاهُمَا تَنْتَصِبُ كَعَمُودٍ إِلَى الشَّمَالِ مُقَابِلَ مِخْمَاسٍ، وَالْأُخْرَى إِلَى الْجَنُوبِ مُقَابِلَ جِبْعَةِ.

٦ فَقَالَ يُونَاثَانُ لِلغَلامِ حَامِلِ سِلاحِهِ: «نَذْهَبُ إِلَى حُطوطِ هُولَاءِ الغُلْفِ، لَعَلَّ اللهُ يُجِري مِنَّا أُمَّراً عَظِماً، إِذْ لَا يَمْتَنِعُ عَنِ الرَّبِّ أَنْ يُخَلِّصَ بِالعدَدِ الكَثيرِ أَوْ بِالقَليلِ.»

□ فَأجابَهُ: «أفعل ما استقرَّ عليه قلبُكَ. تَقَدَّمْ، وَها أَنَا مَعَكَ فِي كُلِّ ما عَزَمْتَ عَلَيْهِ.»

□ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لِنَعْبُرْ صُوبَ القَوْمِ وَنَظْهَرَهُمْ أَنفُسَنَا.»

٩ فَإِنْ قالُوا لَنَا: انظُرُوا رِجْلاً نَأْتِي إِلَيْكُمْ. نَتَّبِعْ فِي مَكانِنا وَلَا نَتَقَدَّمْ حَولَهُمْ.

١٠ وَلَكِنْ إِنْ قالُوا لَنَا: تَقَدَّمُوا صُوبَنا، نَجِّهِ حَولَهُمْ، وَتَكُونُ هَذِهِ عَلامَةً الرَّبِّ لَنَا أَنَّهُ يَبصُرنا عَلَيمًا.»

□ فَأظْهَرا نَفسَهما حَاميةِ الفِلسطِينِيِّينَ. فَقَالَ الفِلسطِينِيُّونَ: «ها العِبرانيونَ يَبزُونُ مِنَ المِجورِ الَّذي اِختَبَأوا فِيها.»

□ وَقَالَ رِجالُ الحَاميةِ لِيُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلاحِهِ: «تَقَدَّمُوا صُوبَنا لِنَلقيَ عَلَيكما دَرساً.» فَقَالَ يُونَاثَانُ لِحَامِلِ

سِلاحِهِ: «اتَّبِعني لِأَنَّ الرَّبَّ قَدِ أسَلَمَهُم لِإِسرائِيلَ.»

□ وَسَلَقَ يُونَاثَانُ وَحَامِلِ سِلاحِهِ عَلَى أَيْدِئِهما وَأَرجلِهما، وَهاجَمَهُم يُونَاثَانُ. فَكانَ الفِلسطِينِيُّونَ يَسقُطونَ أَمامَهُ،

فَيَسرِعُ حَامِلُ سِلاحِهِ وَراءَهُ وَيَقضي عَلَيمًا.

١٤ قَتَلَ عَلَى إِثرِ هَذا المَهِجومِ الأَولِ نَحوَ عَشرينَ رِجالاً تَبَعَرَتْ جُثُثُهُمْ فِي حَوالِي نِصْفِ فدانٍ مِنَ الأَرضِ.

رعب الفِلسطِينِيِّينَ

١٥ فَانتابَ الرُعبُ المُخِمْ وَالجيشَ المُنتَشِرَ فِي الحَقْلِ وَجَميعَ الشَّعبِ، وَارتَدَدَتِ الحَاميةُ وَالغَراةُ، وَحدَثتْ هَزةٌ رَجَفَتْ فِيها الأَرضُ وَزادَتْ مِنَ رَعَدَتِهم العَظيمةِ.

١٦ وَشَهِدَ مَرَقِبو جِيشِ شاولَ فِي جِبعَةَ بَنِيامينَ ما أَصابَ جِيشَ الفِلسطِينِيِّينَ مِنَ تَبَدُّدٍ وَنَشْتٍ.

١٧ فَأَمَرَ شاولُ رِجالَهُ أَنْ يَقوموا بِإِحصاءِ المَوجودِينَ لِمَعرِفَةِ الَّذينَ انطلقوا لِماجَمَةِ الفِلسطِينِيِّينَ فَاكتَشَفوا غِيابَ

يُونَاثَانَ وَحَامِلِ سِلاحِهِ

١٨ فَقَالَ شاولُ لِأَخيائِهِ: «أَحضِرْ تَابُوتَ اللهِ. لِأَنَّ تَابُوتَ اللهِ كانَ فِي ذَلكَ اليَومِ مَعَ بَنِي إِسرائِيلَ.»

١٩ وَبَينَما كانَ شاولُ يَحدُثُ مَعَ الكاهِنِ تَزايدَ صَخيخِ مَعسَكِ الفِلسطِينِيِّينَ، فَقَالَ شاولُ لِلكاهِنِ: «كُفَّ يَدُكَ.»

□ وَهتَفَ شاولُ وَجَميعَ القومِ الَّذينَ مَعَهُ وَأَقبلوا عَلَى سَاحَةِ المَعرَكَةِ، وَإِذا بِهِم يَتهَدونَ سِيفَ كُلِّ فِلسطِينيٍّ

مُسلِّطاً عَلَى صَاحِبِهِ، وَقَدَ فشا بَينَهُم اِضطرابٌ عَظيمٌ.

٢١ وَأَضَمَّ العِبرانيونَ الَّذينَ اتَّحَقوا بِالفِلسطِينِيِّينَ مِنْ قَبْلِ وَأقاموا مَعَهُمْ فِي المَعسَكِ وَما حَولَهُ إِلَى الإِسرائِيلِيِّينَ

الَّذينَ مَعَ شاولَ وَيُونَاثَانَ.

٢٢ وَسَمِعَ جَميعُ رِجالِ إِسرائِيلَ الَّذينَ اِختَبَأوا فِي جَبَلِ أَفرايمَ أَنَّ الفِلسطِينِيِّينَ فرَوا، فَجدُّوا هُم أَيضاً فِي تَعقُبِهِم

وَقتَلَهُم.

٢٣ وَهَكَذا أَتَقَدَّ الرَّبُّ إِسرائِيلَ فِي ذَلكَ اليَومِ، وَمما لَبَّتْ سَاحَةَ الحَربِ أَنْ انْتَقَلتْ إِلَى ما وَراءَ حُدودِ بَيتِ آوَنَ.

- ٢٤ وَأَعْبَأَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ شَاوُلَ حَلَفَ الشَّعْبَ قَاتِلًا: «مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ طَعَامًا إِلَى الْمَسَاءِ حَتَّى أَتَقْتَمَ مِنْ أَعْدَائِي.» فَلَمْ يَذُقْ جَمِيعُ الْقَوْمِ طَعَامًا.
- ٢٥ وَأَقْبَلَ كُلُّ الْجَيْشِ إِلَى الْغَابَةِ حَيْثُ كَانَ الْعَسَلُ يَتَقَطَّرُ،
- ٢٦ وَلَكِنْ لَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَتَذَوَّقَ مِنْهُ خَوْفًا مِنْ لَعْنَةِ الْحَلْفِ.
- ٢٧ أَمَّا يُونَاثَانُ فَلَمْ يَكُنْ حَاضِرًا عِنْدَمَا اسْتَحْلَفَ وَالِدُهُ الْقَوْمَ، فَدَّتْ طَرْفَ عَصَاهُ الَّتِي كَانَتْ يَدِهِ وَعَمَسَهُ فِي قَطْرِ الْعَسَلِ وَتَذَوَّقَ مِنْهُ فَانْتَعَشَتْ قُوَّتُهُ.
- ٢٨ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ: «قَدْ حَلَفَ أَبُوكَ الْقَوْمَ قَاتِلًا: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي يَأْكُلُ الْيَوْمَ طَعَامًا، فَأَصَابَ الشَّعْبَ الْإِعْيَاءُ.»
- ٢٩ فَقَالَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ أَضْرَبَنِي بِكُلِّ الْجَيْشِ. انظُرُوا كَيْفَ انْتَعَشَتْ قُوَّاي لِأَنِّي ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ.
- ٣٠ فَكَيْفَ يَكُونُ حَالُ الْجَيْشِ لَوْ أَكَلَ الْيَوْمَ مِنْ غَنَائِمِ أَعْدَائِهِ الَّتِي أَحْرَزَهَا؟ أَلَا تَكُونُ عِنْدَئِذٍ كَارِئَةً لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ أَذْهَى وَأَمْرٌ؟»
- ٣١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ظَلَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ يَتَعَقَّبُونَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَيَقْتُلُونَهُمْ مِنْ مَحْسَاسٍ إِلَى أَيْلُونَ. وَأَصَابَ الْجَيْشَ إِعْيَاءٌ شَدِيدٌ.
- ٣٢ وَهَجَمَ الْجَيْشُ عَلَى الْغَنَائِمِ مِنَ الْمَاشِيَةِ وَأَخَذُوا غَنَمًا وَبَقْرًا وَعِجْلًا، وَذَجَبُوا عَلَى الْأَرْضِ وَأَكَلُوا اللَّحْمَ بِدَمِهِ.
- ٣٣ فَأَخْبَرَ بَعْضُهُمْ شَاوُلَ قَاتِلَيْنِ: «إِنَّ الْجَيْشَ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً بِحَقِّ الرَّبِّ، إِذْ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ مَعَ الدَّمِ.» فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ نَقَضْتُمْ عَهْدَكُمْ. دَرَجُوا إِلَيَّ جِرًّا كَبِيرًا،
- ٣٤ وَتَفَرَّقُوا بَيْنَ الْجَيْشِ وَأَمْرُوهُمْ أَنْ يُحْضِرُوا بَقْرَهُمْ وَشِيَاهَهُمْ لِيَذْبَحُوهَا عِنْدَ الْحَجْرِ، وَيَتْرَكُوهَا لِتَسِيلِ دَمِهَا، فَلَا يَرْتَكِبُونَ إِثْمًا فِي حَقِّ الرَّبِّ بِأَكْلِ الدَّمِ.» وَفَعَلَ الْجُنُودُ مَا أَمَرَ شَاوُلُ بِهِ فَحَاضِرُوا بَقْرَهُمْ وَذَبَحُوهَا هُنَاكَ.
- ٣٥ وَبَنَى شَاوُلُ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ. فَكَانَ أَوَّلَ مَذْبَحٍ يَشْرَعُ فِي بِنَائِهِ.
- ٣٦ وَأَمَرَ شَاوُلُ: «لِنَتَعَقَّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ لَيْلًا وَنَظَلَّ نَهْمُهُمْ إِلَى ضَوْءِ الصَّبَاحِ، وَلَا نُبَيِّ مِنْهُمْ أَحَدًا.» فَاجَابُوهُ: «أَفْعَلْ كُلُّ مَا يَطِيبُ لَكَ.» وَلَكِنَّ الْكَاهِنَ قَالَ: «لِنَسْتَشِرِ اللَّهَ هُنَا.»
- ٣٧ فَاسْتَشَارَ شَاوُلُ اللَّهَ سَائِلًا: «انْتَعَقَبَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ أَتَمْتَرُنَا عَلَيْهِمْ؟» فَلَمْ يَحْظَ بِجَوَابٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ٣٨ فَقَالَ شَاوُلُ: «اقْتَرِبُوا إِلَيَّ هُنَا يَا جَمِيعَ وُجُوهِ إِسْرَائِيلِ، وَتَقَّصُّوا آيَةَ خَطِيئَةِ ارْتِكَابِ الْيَوْمِ.»
- ٣٩ لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ مُخْلِصٌ إِسْرَائِيلَ إِنْ الْمَوْتُ هُوَ جَزَاءُ مُرْتَكِبِ الْخَطِيئَةِ حَتَّى لَوْ كَانَ جَانِبَهَا ابْنِي يُونَاثَانَ. فَاعْتَصَمَ الْقَوْمَ بِالصَّمْتِ.
- ٤٠ فَقَالَ لِكُلِّ الْجَيْشِ: «فَقُوتُ أُنْتُمْ فِي جَانِبِ، وَأَقِفْ أَنَا وَابْنِي يُونَاثَانُ فِي جَانِبِ آخَرَ.» فَاجَابَ الشَّعْبُ: «أَضَعُ مَا يَرُوقُ لَكَ.»
- ٤٢ وَصَلَّى شَاوُلُ لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَاتِلًا: «اكْشِفْ لِي الْحَقَّ.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ، وَتَبَرَّأَ الْقَوْمُ. وَقَالَ شَاوُلُ: «الْقُوَّاءُ الْقُرْعَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ يُونَاثَانَ ابْنِي.» فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَاثَانَ.

٤٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِيُونَاثَانَ: «أَخْبِرْنِي مَاذَا جَنَيْتَ؟» فَقَالَ يُونَاثَانُ: «ذُقْتُ قَلِيلًا مِنَ الْعَسَلِ بِطَرْفِ عَصَايَ الَّتِي بِيَدِي. أَمِنْ أَجْلِ قَلِيلٍ مِنَ الْعَسَلِ يَنْبَغِي أَنْ أَمُوتَ؟»

٤٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لِضَاعِفِ الرَّبِّ عِقَابِي إِنْ لَمْ يَنْفَذْ بِكَ حُكْمُ الْمَوْتِ.»

٤٥ فَهَتَفَ الْجَيْشُ فِي وَجْهِ شَاوُلَ: «أَمُوتَ يُونَاثَانُ الَّذِي صَنَعَ هَذَا الْخُلَاصَ الْعَظِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟ هَذَا لَا يُمْكِنُ! حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، لَا تَسْقُطُ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِهِ إِلَى الْأَرْضِ لِأَنَّهُ صَنَعَ هَذَا الْأَمْرَ بِمَعُونَةِ الرَّبِّ الْيَوْمَ.» وَهَكَذَا افْتَدَى الشَّعْبُ يُونَاثَانَ فَلَمْ يَمُتْ.

٤٦ وَكَتَفَ شَاوُلُ عَنْ تَعَقُّبِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، فَرَجَعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى أَرْضِهِمْ.

٤٧ وَتَوَلَّى شَاوُلُ كُرْسِيَّ الْمُلْكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَحَارَبَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، الْمُوآبِيِّينَ وَبَنِي عَمُونَ وَالْأَدُومِيِّينَ وَمُلُوكَ صُوبَةَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، خَالَفَهُ النَّصْرَ حَيْثُمَا تَوَجَّهَ.

٤٨ وَخَاضَ مَعَارِكَ قَاسِيَةً، فَفَقَهَرَ عَمَالِيقَ وَأَنْقَذَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ يَدِ نَاهِيِهِمْ.

أُسْرَةُ شَاوُلَ

٤٩ أَمَّا أَبْنَاءُ شَاوُلَ فَهُمْ يُونَاثَانُ وَيَشُوي وَمَلِكِيشُوعُ، وَأَسْمَا ابْنَتُهُ مِيرَبُ وَهِيَ الْكُبْرَى، وَمِيكَالُ وَهِيَ الصَّغْرَى.

٥٠ وَكَانَتْ امْرَأَةٌ شَاوُلَ تَدْعَى أُخِينُوعَ بِنْتُ أُخِيمَعَصَ، أَمَّا رَيْسُ جَيْشِهِ فَكَانَ أَبْنِيرَ بْنَ نِيرَ عِمَّ شَاوُلَ،

٥١ إِذْ إِنَّ قَيْسَ أَبَا شَاوُلَ وَنِيرَ أَبَا أَبْنِيرَ كَانَا شَقِيقَيْنِ، وَهُمَا ابْنَا أَبِيئِيلَ.

٥٢ وَتَعَرَّضَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِحَرْبٍ قَاسِيَةٍ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ شَاوُلَ. وَكَلَّمَا رَأَى شَاوُلَ رَجُلًا شُجَاعًا وَذَا بَأْسٍ كَانَ

يَضُمُّهُ إِلَيْهِ.

١٥

الرَّبُّ يَرْفُضُ شَاوُلَ كَيْلِكَ

١ وَقَالَ صَمُؤِيلُ لَشَاوُلَ: «أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأَنْصَبِكَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَاسْمَعِ الْآنَ كَلَامَ الرَّبِّ.

٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ رَبُّ الْجَبُودِ: إِنِّي مُرْمَعٌ أَنْ أَعَاقِبَ عَمَالِيقَ جَزَاءً مَا ارْتَكَبَهُ فِي حَتَّى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حِينَ تَصَدَّى لَهُمْ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.

٣ فَادْهَبِ الْآنَ وَهَاجِمِي عَمَالِيقَ وَأَقْضِي عَلَى كُلِّ مَالِهِ. لَا تَعْفَ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ بَلْ أَقْتُلْهُمْ جَمِيعًا رِجَالًا وَنِسَاءً، وَأَطْفَالًا وَرُضْعَاءً، بَقْرًا وَغَنَمًا، جَمَالًا وَحَمِيرًا.»

٤ فَاسْتَدْعَى جَيْشَهُ وَأَحْصَاهُ فِي طَلَايِمٍ، فَبَلَغَ عَدَدُهُ مِثْقَالَ أَلْفِ رَاجِلٍ، فَضَلَا عَنْ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا.

٥ وَتَوَجَّهَ شَاوُلُ إِلَى مَدِينَةِ عَمَالِيقَ وَكَمَّنَ فِي الْوَادِي.

٦ وَبَعَثَ شَاوُلُ إِلَى الْقَيْنِيِّينَ قَائِلًا: «انْسَجِبُوا مِنْ بَيْنِ الْعَمَالِقَةِ لِئَلَّا أَهْلِكُكُمْ مَعَهُمْ، فَانْتُمْ قَدْ أَحْسَنْتُمْ إِلَيَّ بَنِي

إِسْرَائِيلَ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ.» فَانْسَحَبَ الْقَيْنِيُّونَ مِنْ وَسْطِ الْعَمَالِقَةِ.

٧ وَهَجَمَ شَاوُلُ عَلَى الْعَمَالِقَةِ عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ مِنْ حَوْلَةِ حَتَّى مَشَارِفِ شُورَ مُقَابِلَ مِصْرَ.

٨ وَأَسْرَ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ حَيًّا، وَقَضَى عَلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ بِحِدِّ السَّيْفِ.

٩ وَعَفَا شَاوُلُ عَنْ أَجَاجَ وَعَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْعُجُولِ وَالْخِرَافِ، وَعَنْ كُلِّ مَا هُوَ حَيْدٌ، وَأَبَا أَنْ يَقْضُوا عَلَيْهَا، وَلَمْ يَدْمُرُوا إِلَّا الْأَمْلَاقَ وَالْغَنَائِمَ الَّتِي لَا قِيَمَةَ لَهَا.

١٠ وَقَالَ الرَّبُّ لَصَمُوئِيلَ:

١١ «لَقَدْ نَدِمْتُ لِأَنِّي جَعَلْتُ شَاوُلَ مَلِكًا، فَقَدْ ارْتَدَّ عَنِ اتِّبَاعِي وَلَمْ يُطِعْ أَمْرِي.» خَزَنَ صَمُوئِيلُ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ اللَّيْلَ كُلَّهُ.

١٢ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ بَاكِراً مَضَى صَمُوئِيلُ لِلِقَاءِ شَاوُلَ، فَقِيلَ لَهُ: «لَقَدْ جَاءَ شَاوُلُ إِلَى الْكُرْمَلِ حَيْثُ أَقَامَ لِنَفْسِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا، ثُمَّ التَّفَّ وَانْحَدَرَ نَحْوَ الْجُلْجَالِ.»

١٣ وَعِنْدَمَا اتَّقَى صَمُوئِيلُ بِشَاوُلَ، قَالَ شَاوُلُ: «لِيُبَارِكَكَ الرَّبُّ. لَقَدْ نَفَذْتُ أَمْرَ الرَّبِّ»

١٤ فَسَأَلَ صَمُوئِيلُ: «وَمَاذَا تَقُولُ عَنْ نَعَاءِ الْغَنَمِ وَصَوْتِ الثِّيْرَانِ الَّتِي تَصِحُّ فِي مَسَامِعِي؟»

١٥ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «إِنَّهَا مِنْ غَنَائِمِ الْعَمَالِقَةِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ عَفَا عَنْ خِيَارِ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِيَقْدِمَهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ، وَأَمَّا مَا تَبَقِيَ فَقَدْ دَمَرْتَاهُ.»

١٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «أَحْمَتُ لِأَنَّكَ بَمَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ إِلَيَّ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ.» فَأَجَابَهُ: «تَكَلَّمُ.»

١٧ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «أَلَمْ تَكُنْ تَحْسَبُ نَفْسَكَ حَقِيرًا، وَلَكِنَّ الرَّبَّ جَعَلَكَ عَلَى رَأْسِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ،

١٨ وَكَلَّفَكَ مُحَارَبَةَ عَمَالِيْقَ وَالْقَضَاءَ عَلَيْهِ قَضَاءً مُبْرَمًا؟

١٩ فَلَمَّاذَا لَمْ تُطِيعْ أَمْرَ الرَّبِّ، بَلْ تَهَفَّتْ عَلَى الْغَنِيمَةِ وَارْتَكَبْتَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟»

٢٠ فَأَجَابَ شَاوُلُ: «قَدْ أَطَعْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَنَفَذْتُ مَا عَاهَدَ إِلَيَّ بِهِ، وَأَسْرَتُ أَجَاجَ مَلِكِ عَمَالِيْقَ وَقَضَيْتُ عَلَى شَعْبِهِ.

٢١ فَاخْتَارَ الْقَوْمُ مِنَ الْغَنِيمَةِ أَفْضَلَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ لِتَقْرِيْبِهَا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهَكَ فِي الْجُلْجَالِ.»

٢٢ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «هَلْ يَسُرُّ الرَّبَّ بِالذَّبَائِحِ وَالْمُحْرَقَاتِ كَسُرُورِهِ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى صَوْتِهِ؟ إِنْ الْاسْتِمَاعُ أَفْضَلُ مِنَ الذَّبِيحَةِ، وَالْإِصْغَاءُ أَفْضَلُ مِنْ نَحْمِ الْكَبَاشِ.

٢٣ فَاتَّقِرْدُ مِمَّا لَمْ نَلْخِطِيئَةَ الْعِرَافَةِ، وَالْعِنَادُ شَبِيهُ بِشَرِّ عِبَادَةِ الْوَثْنِ وَالْإِثْمِ. لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ فَقَدْ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنَ الْمُلْكِ.»

٢٤ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ لِأَنِّي عَصَيْتُ أَمْرَ الرَّبِّ وَوَصَيْتَكَ، إِذْ خَشَيْتُ الشَّعْبَ فَسَمِعْتُ لِقَوْلِهِمْ.

٢٥ فَاصْفَحِ الْآنَ عَنْ خَطِيئَتِي وَارْجِعْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ»

٢٦ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «لَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ، لِأَنَّكَ رَفَضْتَ كَلَامَ الرَّبِّ رَفَضَكَ الرَّبُّ مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلِ.»

٢٧ وَأَسْتَدَارَ صَمُوئِيلُ لِيُضْيِئَ، فَتَشَبَّهَ شَاوُلُ بِهَدْبِ حَيْتِهِ، فَتَمَرَّقَ هَدْبَ الْحَيَّةِ.

٢٨ فَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «يَمِزُّكَ الرَّبُّ مَلِكَةً إِسْرَائِيلَ عَنْكَ وَبِهَا لِمَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.»

٢٩ فَإِنَّ قُوَّةَ إِسْرَائِيلَ أَيْ اللَّهِ لَا يَكْذِبُ وَلَا يَنْدَمُ. لَيْسَ هُوَ إِسْنَانًا حَتَّى يَغَيِّرَ رَأْيَهُ.»

□□ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، وَلَكِنْ أَكْرَمْنِي أَمَامَ شُيُوخِ شَعْبِي وَأَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَعُدْ مَعِيَ لِأَسْجُدَ لِلرَّبِّ

إِلَهُكَ.»

□□ فَانْطَلَقَ صَمُوئِيلُ مَعَ شَاوُلَ حَيْثُ سَجَدَ شَاوُلُ لِلرَّبِّ.

٣٢ ثُمَّ قَالَ صَمُوئِيلُ: «قَدِمُوا إِلَيَّ أَجَاجَ مَلِكِ الْعَمَالِقَةِ.» فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ أَجَاجُ فَرِحًا قَائِلًا لِنَفْسِهِ: «حَقًّا قَدْ تَلَاشَتْ

مَرَارَةَ الْمَوْتِ.»

□□ وَقَالَ لَهُ صَمُوئِيلُ: «كَمَا أَتَكَلَّ سَيْفُكَ النِّسَاءَ لِتُشْكَلَ كَذَلِكَ أُمَّكَ بَيْنَ النِّسَاءِ.» وَقَطَعَ صَمُوئِيلُ أَجَاجَ إِرْبًا أَمَامَ

الرَّبِّ فِي الْجِلْجَالِ.

٣٤ ثُمَّ مَضَى صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ، أَمَّا شَاوُلُ فَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي جَبْعَةَ شَاوُلَ.

٣٥ وَأَمْتَنَعَ صَمُوئِيلُ عَنِ رُؤْيَةِ شَاوُلَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مَعَ أَنَّ قَلْبَهُ تَمَرَّقَ أَسَى عَلَيْهِ. أَمَّا الرَّبُّ فَقَدْ أَسْفَ لَأَنَّهُ أَقَامَ

شَاوُلَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.

١٦

صموئيل يمسح داود

١ وَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «إِلَى مَتَى تَنْظُلُ تَبُوحُ عَلَى شَاوُلَ وَأَنَا قَدْ رَفَضْتُهُ أَنْ يَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ أَمَلًا

فَرَنْكَ بِالزَّيْتِ وَتَعَالَ أُرْسِلَكَ إِلَى بَيْتِ الْمَقِيمِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ، لِأَنِّي قَدْ اخْتَرْتُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ لِيَكُونَ مَلِكًا.»

□□ فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «كَيْفَ أَذْهَبُ؟ إِنْ بَلَغَ شَاوُلُ الْأَمْرَ يَقْتُلَنِي.» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «خُذْ مَعَكَ عِجْلَةً وَقُلْ قَدْ جِئْتُ

لِأَذْبَحَ لِلرَّبِّ.

٣ وَأَدْعُ بَنِي لِحْضُورٍ تَقْدِيمِ الذَّبِيحَةِ وَأَنَا الْقَنَكُ مَاذَا تَصْنَعُ، فَتَمَسِّحْ لِي مِنْ أَقُولَ لَكَ عَنْهُ.»

□□ فَفَعَلَ صَمُوئِيلُ بِمُوجِبِ مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ. وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ. فَاضْطَرَبَ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ لَدَى اسْتِقْبَالِهِ وَقَالُوا

لَهُ: «هَلْ لِلسَّلَامِ حَضْرَتُ؟»

٥ فَأَجَابَ: «نَعَمْ، لِلسَّلَامِ. لَقَدْ حَضَرْتُ لِأَقْرِبِ لِلرَّبِّ. طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ وَتَعَالَوْا مَعِيَ إِلَى الذَّبِيحَةِ.» وَقَدَسَ بَنِي

أَبْنَاءَهُ وَدَعَاهُمْ لِلذَّبِيحَةِ.

٦ وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا وَشَاهَدَ صَمُوئِيلُ أَلْيَابَ بَنِ بَيْتِ قَالَ: «إِنَّ هَذَا هُوَ مُخْتَارُ الرَّبِّ.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ لِصَمُوئِيلَ: «لَا تَلْطِقْ بِالْأَلْيَابِ إِلَى وَسَامَتِهِ وَطُولِ قَامَتِهِ إِذْ لَيْسَ هَذَا مِنْ اخْتَرْتَهُ، فَنَظَرَةُ الرَّبِّ تَخْتَلِفُ

عَنْ نَظَرَةِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمَظْهَرِ الْخَارِجِيِّ وَأَمَّا الرَّبُّ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَلْبِ.»

□□ وَدَعَا بَنِي ابْنِهِ أَيْنَادَابَ وَأَجَارَهُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، فَقَالَ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.»

□□ ثُمَّ قَدَّمَ بَنِي شِمَةَ، فَقَالَ صَمُوئِيلُ: «وَهَذَا أَيْضًا لَمْ يَخْتَرَهُ الرَّبُّ.»

□□ وَعِنْدَمَا أَنْتَهَى بَنِي مِنْ تَقْدِيمِ أَبْنَائِهِ السَّبْعَةِ، قَالَ صَمُوئِيلُ لِبَنِي: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَخْتَرْ أَحَدًا مِنْ هؤُلَاءِ.»

١١ « ثُمَّ اسْتَطَرَّدَ: « هَلْ لَكَ أَبْنَاءٌ آخَرُونَ؟ » فَأَجَابَ يَسَى: « بَقِيَ بَعْدَ أَصْغَرِهِمْ وَهُوَ يَرَعَى الْغَنَمَ. » فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِيَسَى: « أَرْسَلُ مَنْ يَأْتِي بِهِ لِأَنَّ لَنْ نَتَّكِبَكَ حَتَّى يَصِلَ إِلَى هُنَا. »

١٢ فَبِعَثَ يَسَى مِنَ اسْتِدْعَاهُ، وَكَانَ فِتْنَى أَشْقَرُ، أَخَاذَ الْعَيْنَيْنِ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ. فَقَالَ الرَّبُّ: « قُمْ امْسَحْهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَنْ اخْتَرْتَهُ. »

١٣ فَتَنَاوَلَ صَمُوئِيلُ قَرْنَ الزَّيْتِ وَمَسَحَهُ أَمَامَ إِخْوَتِهِ. وَمِنذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا حَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى دَاوُدَ. ثُمَّ رَجَعَ صَمُوئِيلُ إِلَى الرَّامَةِ.

داود في خدمة شاول

١٤ وَفَارَقَ رُوحَ الرَّبِّ شَاوُلَ وَهَاجَهُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ رُوحٌ رَدِيٌّ يُعَذِّبُهُ.

١٥ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: « إِنَّ رُوحًا رَدِيثًا يُعَذِّبُكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. »

١٦ فَلِيَامُرُ سَيِّدِنَا خُدَامَهُ الْمَائِلِينَ أَمَامَهُ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ، فَعَرَفَ أَمَامَكَ كُلَّمَا هَاجَكَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ فَتَطَيَّبَ نَفْسَكَ. »

١٧ فَطَلَّبَ شَاوُلُ مِنْ خُدَامِهِ أَنْ يَبْحَثُوا لَهُ عَنْ رَجُلٍ مَاهِرٍ فِي الْعَزْفِ وَيَحْضُرُوهُ إِلَيْهِ.

١٨ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْعِلْبَانِ: « لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ يَسَى الْبَيْتَلْحَمِيِّ مَاهِرًا فِي الْعَزْفِ وَهُوَ بَطْلٌ جَبَّارٌ وَرَجُلٌ حَرَبٍ، فَصِيحُ اللِّسَانِ وَهَيَّي الطَّلَعَةَ وَالرَّبُّ مَعَهُ. »

١٩ فَأَوْفَدَ شَاوُلُ رِسَالًا إِلَى يَسَى قَائِلًا: « أَرْسِلْ لِي دَاوُدَ ابْنَكَ الَّذِي يَرَعَى الْغَنَمَ. »

٢٠ فَأَعَادَ يَسَى حِمَارًا حَمَلَهُ خَبْزًا وَزِقَّ خَمْرٍ وَجَدِي مَعْزَى، وَأَرْسَلَهَا مَعَ دَاوُدَ إِلَى شَاوُلَ.

٢١ فَكُتِلَ دَاوُدَ أَمَامَ شَاوُلَ فَأَحْبَبَهُ وَجَعَلَهُ حَامِلَ سِلَاحِهِ.

٢٢ وَأَرْسَلَ شَاوُلَ إِلَى يَسَى يَقُولُ: « دَعِ دَاوُدَ يَبْقَى فِي خِدْمَتِي لِأَنَّهُ قَدْ حَظِيَ بِإِعْجَابِي. »

٢٣ وَحَدَّثَ عِنْدَمَا هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيُّ الْمُرْسَلُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ شَاوُلَ، أَنَّ دَاوُدَ تَنَاوَلَ الْعُودَ وَعَزَفَ عَلَيْهِ، فَكَانَ الْهُدُوهُ يَسْتَوِي عَلَى شَاوُلَ وَتَطَيَّبَ نَفْسَهُ وَيَفَارِقُهُ الرُّوحُ الرَّدِيُّ.

١٧

داود وجليات

١ وَحَشَدَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ جُيُوشَهُمْ لِلْحَرْبِ وَاجْتَمَعُوا فِي سُوكُوهُ التَّابِعَةِ لِسَبْطِ يَهُوذَا، وَعَسَكُوا مَا بَيْنَ سُوكُوهُ وَعَزْرِيْقَةَ فِي أَفْسِ دَمِيمٍ.

٢ وَتَجَمَّعَ شَاوُلُ وَرَجَالُهُ وَنَزَلُوا فِي وَادِي الْبُطْمِ وَأَصْطَفُوا الْقَرَبَ لِلِقَاءِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.

٣ وَوَقَفَ الْفَلِسْطِينِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ مِنْ نَاحِيَةِ، وَالْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ مُقَابِلِهِمْ، يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ وَادٍ.

٤ فَخَرَجَ مِنْ بَيْنِ صُفُوفِ جُيُوشِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ رَجُلٌ مُبَارِزٌ مِنْ جَتِّ يَدْعَى جَلِيَاتَ طُولُهُ سِتُّ أَذْرُعٍ وَشِبْرٌ نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ،

٥ يَضَعُ عَلَى رَأْسِهِ خُوذةً مِّنْ نُحَاسٍ، وَيَرْتَدِي دِرْعًا مَّصْفَحًا وَرَنَّهُ خَمْسَةَ آلَافِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ وَخَمْسِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِّنَ النُّحَاسِ

٦ وَقَدْ لَفَّ سَاقِيَهُ بِصَفَائِحَ مِّنْ نُحَاسٍ، كَمَا تَدَلَّى رِيحُ نُحَاسِيٍّ مِّنْ كَيْفِيَّتِهِ.

٧ وَكَانَتْ قِتَاةُ رُجْحِهِ شَيْبِيَّةً يَبُولُ النَّسَّاجِينَ، وَسِنَانُهُ يَزِنُ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ حَدِيدٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ)، وَكَانَ حَامِلٌ تَرْسَهُ يَمِينِي أَمَامَهُ.

٨ فَوْقَ جَلِيَّاتٍ يُبَادِي جَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ: «مَا بِالْكَرِّ خَرَجْتُمْ تَصْطَفُونَ لِلْحَرْبِ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْفَلِسْطِينِيُّ، وَأَنْتُمْ خُدَّامُ شَاوُلٍ؟ انْتَبِهُوا مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلًا يَبَارِزُنِي.

٩ فَإِنِ اسْتَطَاعَ مُحَارِبِيٌّ وَقِتْلَانِي نَصِيحَ لَكُمَّ عَيْدًا، وَإِنِ قَهَرْتَهُ وَقَتْلْتَهُ تَصْبِحُونَ أَنْتُمْ لَنَا عَيْدًا وَنَحْمَدُ مَوْلَانَا.

١٠ إِنِّي أُعِيرُ وَأُتَحَدَى الْيَوْمَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ! لِيُخْرَجَ مِنْ بَيْنِكُمْ رَجُلٌ يَبَارِزُنِي.»!

□□ وَعِنْدَمَا سَمِعَ شَاوُلُ وَجَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تَحَدِيَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ ارْتَبَعُوا وَجَزَعُوا جَدًّا.

١٢ وَكَانَ لِدَاوُدَ بَنُ يَسَى الْأَفْرَائِيِّ الْمُتِمِّعِ فِي بَيْتِ لَحْمِ أَرْضِ يَهُوذَا، سَبْعَةٌ إِخْوَةٌ أَكْبَرُ مِنْهُ. وَكَانَ يَسَى قَدْ شَاحَ فِي زَمَنِ شَاوُلَ وَتَقَدَّمَ فِي الْعُمُرِ.

١٣ وَكَانَ بَنُو يَسَى الثَّلَاثَةَ الْكِبَارَ قَدْ تَحَقَّقُوا بِجَيْشِ شَاوُلَ وَهُمْ أَلْيَابُ الْبِكْرِ وَأَيْنَادَابُ وَشِمَّةُ.

١٤ أَمَّا دَاوُدُ فَكَانَ أَصْغَرَ الْأَبْنَاءِ جَمِيعًا. وَأَنْضَمَّ الثَّلَاثَةُ الْكِبَارُ إِلَى صُفُوفِ شَاوُلَ.

١٥ وَكَانَ دَاوُدُ يَتَرَدَّدُ عَلَى شَاوُلَ ثُمَّ يَرْجِعُ مِنْ عِنْدِهِ لِيُرْسِيَ غَنَمَ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمِ.

١٦ وَظَلَّ الْفَلِسْطِينِيُّ يَخْرُجُ مُتَحَدِّيًا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

١٧ وَذَاتَ يَوْمٍ قَالَ يَسَى لِدَاوُدَ ابْنِهِ: «خُذْ لِإِخْوَتِكَ إِفْقَةً (أَيُّ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ تَرًا) مِنْ هَذَا الْفَرِيكِ، وَعَشْرَةَ أَرْغَفَةٍ مِّنَ الْخُبْزِ وَارْكُضْ إِلَى الْمُعْسَكِرِ.

١٨ وَقَدِّمْ عَشْرَ قَطِيعٍ مِّنَ الْجِبْنِ إِلَى قَائِدِ الْأَلْفِ، وَاطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَةِ إِخْوَتِكَ وَأَحْضِرْ لِي مِنْهُمْ مَا يَدُلُّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.»

□□ وَكَانَ شَاوُلُ أَتَمَّ مَعَ جَيْشِهِ وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ إِخْوَةُ دَاوُدَ، مُعْسَكِرِينَ فِي وَادِي الْبَطْمِ، تَاهِبًا لِمُحَارَبَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ.

٢٠ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ مُبَكِّرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَعْدَ أَنْ تَرَكَ الْغَنَمَ فِي عَهْدَةِ حَارِسٍ، مُحْمَلًا بِمَا أَمَرَهُ بِهِ أَبُوهُ، وَبَلَغَ الْمُعْسَكِرَ فِيمَا كَانَ الْجَيْشُ خَارِجًا لِلْأَصْطَفَافِ وَالْمُهَاتِفِ لِلْحَرْبِ.

٢١ وَمَا لَبِثَتْ أَنْ تَوَاجَهَتْ صُفُوفُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْفَلِسْطِينِيِّينَ.

٢٢ فَتَرَكَ دَاوُدَ الطَّعَامَ الَّذِي يَحْمِلُهُ فِي رِعَايَةِ حَافِظِ الْأَمْتَعَةِ، وَهَرَوَلَ نَحْوَ حَظِّ الْقِتَالِ يَبْحَثُ عَنِ إِخْوَتِهِ لِيَطْمَئِنَّ عَلَى سَلَامَتِهِمْ.

٢٣ وَفِيمَا هُوَ يُحَادِثُهُمْ إِذَا بَجَلِيَّاتِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ الْمُبَارِزِينَ جَاءَتْ، يَخْرُجُ مِنْ صُفُوفِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، وَيُوجِّهُ تَحَدِيَّاتَهُ إِلَى الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَاصْغَى دَاوُدُ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِ.

٢٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ الرَّجُلَ تَرَاجَعُوا أَمَامَهُ مَدْعُورِينَ جَدًّا.

٢٥ وَتَحَدَّثَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «أَرَأَيْتُمْ هَذَا الرَّجُلَ الْمُبَارِزَ مِنْ صُفُوفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ إِنَّهُ يُسْعَى لِتَحْدِينِنَا وَتَعْيِيرِنَا. إِنَّ مِنْ يَقْتَلُهُ يَغْدُقُ عَلَيْهِ الْمَلِكُ ثَرَوَةً طَائِلَةً، وَيُزَوِّجُهُ مِنْ ابْنَتِهِ، وَيُعْفِي بَيْتَ أَبِيهِ مِنْ دَفْعِ الضَّرَائِبِ وَمِنْ التَّسْخِيرِ.»

٢٦ فَسَأَلَ دَاوُدُ الرِّجَالَ الوَاقِفِينَ إِلَى جَوَارِهِ: «بِمَاذَا يَكْفَأُ الرَّجُلَ الَّذِي يَقْتُلُ ذَلِكَ الْفِلِسْطِينِيَّ وَيَحْمُو العَارَ عَنْ إِسْرَائِيلَ؟ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ حَتَّى يَعِيرَ جَيْشَ اللَّهِ الْحَيِّ؟»

٢٧ فَتَلَقَى دَاوُدُ مِنَ الْجُنُودِ جَوَابًا مِمَّاثِلًا لِمَا سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ عَنِ الْمَكْفَأَةِ الَّتِي يَأْتِيهَا الرَّجُلُ الَّذِي يَقْتُلُ جُلِيَّاتِ.

٢٨ وَسَمِعَ أَخُوهُ الْأَكْبَرَ حَدِيثَهُ مَعَ الرِّجَالِ، فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُ عَلَى دَاوُدَ وَقَالَ: «لِمَاذَا جِئْتَ إِلَى هُنَا؟ وَعَلَى مَنْ تَزَكَّتْ تِلْكَ الْغَنِيَمَاتُ الْقَلِيلَةُ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ لَقَدْ عَرَفْتُ غُرُورَكَ وَسُرَّ قَلْبِكَ، فَأَنْتَ لَمْ تَحْضُرْ إِلَى هُنَا إِلَّا لِتَشْهَدَ الْحَرْبَ.»

٢٩ فَأَجَابَ دَاوُدُ: «أَيُّ جُنَايَةِ ارْتَكَبْتُ الْآنَ؟ أَلَا يُحِقُّ لِي حَتَّى أَنْ أُوَجِّهَ سُؤَالَ؟»

٣٠ وَتَحَوَّلَ عَنْ أَخِيهِ نُحُوقِمْ آخَرِينَ، أَثَارَ مَعَهُمْ نَفْسَ الْمَوْضُوعِ، فَأَجَابُوهُ بِمِثْلِ الْجَوَابِ السَّابِقِ.

٣١ وَبَلَغَ شَاوُلُ حَدِيثَ دَاوُدَ، فَاسْتَدْعَاهُ.

٣٢ وَقَالَ دَاوُدُ لِشَاوُلَ: «لَا يَذُونَ قَلْبَ أَحَدٍ خَوْفًا مِنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، فَإِنَّ عَيْدَكَ يَذْهَبُ لِجَارِبِهِ»

٣٣ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ لَا يُمْكِنُكَ الذَّهَابُ مُحَارِبَةَ هَذَا الْفِلِسْطِينِيِّ، لِأَنَّكَ مَارِلَتْ قِتِّي، وَهُوَ رَجُلٌ حَرْبٍ

مَنْذُ صِيَاهُ.»

٣٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَانَ عَيْدُكَ يَرَعَى ذَاتَ يَوْمٍ غَنَمَ أَبِيهِ، لِحَاءِ أَسَدٍ مَعَ دِبٍّ وَاخْتَطَفَ شَاةً مِنَ الْقَطِيعِ.

٣٥ فَسَعَيْتُ وَرَاءَهُ وَهَاجَمْتُهُ وَأَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِ. وَعِنْدَمَا أَنْقَضَ عَلَيَّ قَبِضَتْ عَلَيْهِ مِنْ ذِقْنِهِ وَضَرَبْتَهُ فَقَتَلْتَهُ.

٣٦ وَهَكَذَا قَتَلَ عَبْدُكَ الْأَسَدَ وَالذَّبَّ كِلَيْهِمَا، فَلَيْكُنْ هَذَا الْفِلِسْطِينِيُّ الْأَعْلَفُ كَوَاحِدٍ مِنْهُمَا لِأَنَّهُ عَيَّرَ جَيْشَ اللَّهِ

الْحَيِّ.»

٣٧ وَاسْتَطَرَدَ دَاوُدُ: «إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَنْقَذَنِي مِنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ وَمِنَ مَخَالِبِ الذَّبِّ، يُنْقِذُنِي أَيْضًا مِنْ قَبْضَةِ هَذَا

الْفِلِسْطِينِيِّ.» فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «أَمْضِي وَلَيْكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.»

٣٨ وَأَلْبَسَ شَاوُلُ دَاوُدَ سِتْرَةَ حَرِيهِ، وَوَضَعَ عَلَى رَأْسِهِ خُوذةً مِنْ نُحَاسٍ وَمَنْطِقَهُ بِدِرْعٍ.

٣٩ وَتَقَدَّمَ دَاوُدُ سَيْفَ شَاوُلَ، وَهَمَّ أَنْ يَمِشِي، وَإِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَعَوَّدَ عَلَيْهَا مِنْ قَبْلِ قَالَ لِشَاوُلَ: «لَا أَقْدِرُ أَنْ

أَمْشِيَ بَعْدَهُ الْحَرْبَ هَذِهِ، لِأَنِّي لَسْتُ مُعْتَادًا عَلَيْهَا.» وَخَلَعَهَا عَنْهُ.

٤٠ وَتَنَاوَلَ عَصَاهُ بِيَدِهِ، ثُمَّ التَقَطَ لِحْمَةً مِنْ جِدُولِ الْوَادِي وَجَمَعَهَا فِي جِرَابِهِ، وَحَمَلَ مَقْلَاعَهُ بِيَدِهِ

وَأَتَجَّهُ نَحْوَ جُلِيَّاتِ.

٤١ وَتَقَدَّمَ الْفِلِسْطِينِيُّ نَحْوَ دَاوُدَ، وَحَامِلٌ سِلَاحَهُ يَمِشِي أَمَامَهُ.

٤٢ وَمَا إِنَّ شَاهِدَ الْفِلِسْطِينِيِّ دَاوُدَ حَتَّى اسْتَحْفَ بِهِ لِأَنَّهُ كَانَ قَتَّى أَشَقَّرَ وَسِيمَ الطَّلَعَةِ.

٤٣ فَقَالَ الْفِلِسْطِينِيُّ لِدَاوُدَ: «أَلَيْ كَلْبٌ حَتَّى تَأْتِي مُحَارِبَتِي بَعْصِي؟» وَسَمَّ الْفِلِسْطِينِيُّ إِلَهَهُ دَاوُدَ.

- ٤٤ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «تَعَالَ لِأَجْعَلَ لَكَ طَعَامًا لَطِيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْبَرِّيَّةِ.»
 □□ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «أَنْتَ تَبَارِزُنِي بِسَيْفٍ وَرُجْحٍ وَتَرْسٍ، أَمَا أَنَا فَاتِيكَ بِاسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَحَدِيثُهُ.»
- ٤٦ الْيَوْمَ يُوْعَكُ الرَّبُّ فِي يَدَيَّ، فَأَقْتِكُ وَأَقِطِعُ رَأْسَكَ، وَأَقْدِمُ جِثَّتَ جَيْشِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَذَا الْيَوْمَ لِتَكُونَ طَعَامًا لَطِيُورِ السَّمَاءِ وَحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ، فَتَعْلَمُ الْمَسْكُونَةُ كُلُّهَا أَنَّ هُنَاكَ إِلَهًُا فِي إِسْرَائِيلَ.
- ٤٧ وَتَدْرِكُ الْجُمُوعَ الْمُحْتَشِدَةَ هُنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِسَيْفٍ وَلَا بِرُجْحٍ يَخْلُصُ الرَّبُّ، لِأَنَّ الْحَرْبَ لِلرَّبِّ وَهُوَ يَنْصِرُنَا عَلَيْكُمْ.»
 □□ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ دَاوُدَ الْفِلِسْطِينِيَّ يَهَبُ مُتَقَدِّمًا مَحْوَهُ، أَسْرَعَ لِلِقَائِهِ.
- ٤٩ وَمَدَّ يَدَهُ إِلَى الْجِرَابِ، وَتَنَاوَلَ حِجْرًا لَوْحَ بِهِ بِمِقْلَاعِهِ وَرَمَاهُ، فَأَصَابَ جَبْهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّ، فَغَاصَ الْحِجْرُ فِي جَبْهَتِهِ وَسَقَطَ جَلِيَّاتٍ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٥٠ وَهَكَذَا قَضَى دَاوُدُ عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّ بِالْمِقْلَاعِ وَالْحِجْرِ وَقَتَلَهُ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ بِيَدِهِ سَيْفٌ
- ٥١ رَكَضَ مَحْوُ جَلِيَّاتٍ وَاخْتَرَطَ سَيْفَهُ مِنْ عَمْدِهِ وَقَتَلَهُ وَقَطَعَ بِهِ رَأْسَهُ. فَلَمَّا رَأَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ جِبَارَهُمْ قَدْ قُتِلَ هَرَبُوا.
- ٥٢ فَأَطْلَقَ رِجَالَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا صِيحَاتِ الْحَرْبِ، وَتَعَقَّبُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى مَشَارِفِ الْوَادِي وَأَبْوَابِ مَدِينَةِ عَقْرُونَ. وَانْتَشَرَتْ جِثَّتُ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى طُولِ طَرِيقِ شَعْرَائِمَ إِلَى جَتِّ وَإِلَى عَقْرُونَ.
- ٥٣ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ هَجَمُوا عَلَى مَعْسِكِهِمْ وَنَهَبُوهُ.
- ٥٤ وَحَمَلَ دَاوُدُ رَأْسَ جَلِيَّاتٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَلَكِنَّهُ احْتَفَظَ بَعْدَهُ حَرْبَهُ فِي خِيَمَتِهِ.
- ٥٥ وَكَانَ شَاوُلُ عِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ خَارِجًا لِمُحَارَبَةِ جَلِيَّاتٍ، قَدْ سَأَلَ ابْنَ تَابِرَاقَاثَ جَيْشِهِ: «ابْنُ مَنْ هَذَا الْفَتَى يَا ابْنِي؟» فَأَجَابَهُ: «وَحَيَاتِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ لَسْتُ أَعْلَمُ.»
 □□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَسْأَلُ ابْنَ مَنْ هَذَا الْفَتَى؟»
- ٥٧ وَحِينَ رَجَعَ دَاوُدُ بَعْدَ قَتْلِ الْفِلِسْطِينِيِّ أَخَذَهُ ابْنُ تَابِرَاقَاثَ وَأَحْضَرَهُ لِلثَّوَلِ أَمَامَ شَاوُلَ، وَرَأَسَ الْفِلِسْطِينِيِّ مَا بَرِحَ بِيَدِهِ.
- ٥٨ فَسَأَلَهُ شَاوُلُ: «ابْنُ مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «ابْنُ عَبْدِكَ يَسَى الْبَيْتَلَحَمِيِّ.»

١٨

غيرة شاول من داود

- ١ وَعِنْدَمَا فَرَعَ دَاوُدُ مِنْ حَدِيثِهِ مَعَ شَاوُلَ، تَعَلَّقَتْ نَفْسُ يُونَاثَانَ بِدَاوُدَ وَأَحْبَهُ كَنَفْسِهِ.
- ٢ وَأَسْتَقْبَى شَاوُلُ دَاوُدَ، وَلَمْ يَدْعُهُ يَرْجِعْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ.
- ٣ وَتَعَاهَدَ يُونَاثَانَ وَدَاوُدَ، لِأَنَّ يُونَاثَانَ أَحْبَبَهُ كَنَفْسِهِ.
- ٤ وَخَلَعَ يُونَاثَانَ جَبْتَهُ وَوَهَبَهَا لِدَاوُدَ مَعَ ثِيَابِهِ وَسَيْفِهِ وَفَوْسِهِ وَحِزَامِهِ.
- ٥ وَكَانَ النَّجَاحُ حَلِيفَ دَاوُدَ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ كَلَّفَهُ بِهَا شَاوُلُ، لِذَلِكَ وَوَلَاهُ شَاوُلُ إِمْرَةَ رِجَالِ الْحَرْبِ، فَخَفِيَ ذَلِكَ بِأَسْتِحْسَانِ الشَّعْبِ وَعَبِيدِ شَاوُلَ أَيْضًا.

٦ وَعِنْدَ رُجُوعِ الْجَيْشِ بَعْدَ مَقْتَلِ جَلِيَّاتٍ، خَرَجَتِ النِّسَاءُ مِنْ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ بِالْغِنَاءِ وَالرَّقْصِ، وَبِدُفُوفِ الْفَرْحِ وَمِثْلَاتٍ لِاسْتِقْبَالِ شَاوُلَ الْمَلِكِ.

٧ وَرَاحَتِ النِّسَاءُ الرَّاقِصَاتُ يَنْشِدْنَ: «قَتَلَ شَاوُلُ الْوَفَةَ وَقَتَلَ دَاوُدُ رِبَوَاتِهِ (أَيَّ عَشْرَاتِ الْأُوفِ)».

□ فَأَثَارَ هَذَا غَضَبَ شَاوُلَ، وَسَاءَ هَذَا الْغِنَاءُ فِي نَفْسِهِ وَقَالَ: «نَسِنَ لِدَاوُدَ قَتَلَ عَشْرَاتِ الْأُوفِ، أَمَا أَنَا فَنَسِنَ لِي قَتَلَ الْأُوفِ فَقَطْ! لَمْ يَبْقَ سِوَى أَنْ يُعْمَنَ عَلَيْهِ بِالْمَمْلَكَةِ.»
□ وَشَرَعَ شَاوُلُ مِنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا يَرِاقِبُ دَاوُدَ بِعَيْنٍ مُثْمَلَةٍ بِالْغَيْبَةِ.

شاول يحاول قتل داود

١٠ وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَنْ هَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، فَبَدَأَ يَهْدِي جُنُودًا فِي وَسَطِ اللَّيْلِ، يَنِمًا كَانَ دَاوُدُ يَعْرِفُ كَعَادَتِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ. وَكَانَ فِي يَدِ شَاوُلَ رُمْحٌ،

١١ فَأَشْرَعَ شَاوُلُ الرُّمْحَ وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: «سَأَسْمِرُ دَاوُدَ إِلَى الْحَائِطِ.» فَرَاغَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِهِ مَرَّتَيْنِ.

١٢ وَصَارَ شَاوُلُ يَخْشَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ، وَقَدْ فَارَقَ شَاوُلَ.

١٣ فَأَبْعَدَهُ مِنْ حَضْرَتِهِ وَعَيْنَهُ قَائِدَ الْفِ، فَكَانَ دَاوُدُ يَتَقَدَّمُ دَائِمًا فِي طَلِيعَةِ فِرْقَتِهِ.

١٤ وَحَالَفَهُ الْفَلَّاحُ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعَهُ.

١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى شَاوُلُ مَا يَجْتَمِعُ بِهِ دَاوُدُ مِنْ فُطْنَةٍ تَفَاقَمَ فَرَعَهُ مِنْهُ.

١٦ أَمَا جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا فَقَدُوا زِدَادًا وَحُبًّا لَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ دَائِمًا يَقُودُهُمْ فِي حَمَلَاتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ الْمَوْقِفَةِ.

١٧ وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «إِنِّي أَبْغِي أَنْ أَرْوِّجَكَ مِنْ ابْنَتِي الْكَبِيرَةِ مِيرَبَ، شَرِيظَةً أَنْ تَكُونَ بَطْلًا وَتُحَارِبَ حُرُوبَ الرَّبِّ» فَقَدَّ حَدَّثَ شَاوُلُ نَفْسَهُ قَاتِلًا: «لَا أَحْمِلُ أَنَا جَرِيرَةَ قَتْلِهِ بَلْ يَقْتُلُهُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ.»

□ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «مَنْ أَنَا وَمَا هِيَ حَيَاتِي؟ وَمَا هِيَ عَائِلَتِي وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي فِي إِسْرَائِيلَ حَتَّى أُصْبِحَ صِهْرًا لِلْمَلِكِ؟»

١٩ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ مَوْعِدُ زَفَافِ مِيرَبَ لِدَاوُدَ، زَوَّجَهَا شَاوُلَ مِنْ عَدْرِيئِيلَ الْمُحَوَّلِيِّ.

٢٠ لَكِنَّ مِيكَالَ ابْنَةَ شَاوُلَ الصَّغْرَى أَحَبَّتْ دَاوُدَ، فَعَلِمَ شَاوُلُ بِالْأَمْرِ وَحَظِي ذَلِكَ بِرِضَاهُ.

٢١ وَقَالَ شَاوُلُ فِي نَفْسِهِ: «أَزُوجُهُ مِنْهَا فَتَكُونُ لِي نَحْفًا، وَكَذَلِكَ يَسْعَى الْفِلِسْطِينِيُّونَ إِلَى قَتْلِهِ.» وَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يُمْكِنُكَ مُصَاهَرَتِي الْيَوْمَ.»

□ وَأَمَرَ شَاوُلَ رِجَالَهُ أَنْ يُسْرِوْا فِي أُذُنِ دَاوُدَ أَنَّ الْمَلِكَ يَجْهَدُ، وَأَنَّهُ مَحَلٌّ لِإِجَابِ الْحَاشِيَةِ، وَأَنَّهُ يَصْحُوهُ مُصَاهَرَةُ الْمَلِكِ،

٢٣ فَرَاحَ عَيْبِدُ شَاوُلَ يُسْرِوْنَ بِهَذَا الْحَدِيثِ فِي مَسَامِعِ دَاوُدَ. فَأَجَابَ دَاوُدَ: «أَتَنْظُنُّونَ مُصَاهَرَةَ الْمَلِكِ أَمْرًا تَافِهًا؟ أَنَا لَسْتُ سِوَى رَجُلٍ مُسْكِنٍ حَقِيرٍ.»

□ فَأَخْبَرَ عَيْبِدُ شَاوُلَ سَيِّدَهُمْ بِحَدِيثِ دَاوُدَ.

٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لَهُمْ: «هَذَا مَا تَقُولُونَهُ لِدَاوُدَ: إِنَّ الْمَلِكَ لَا يَطْعَمُ فِي مَهْرٍ، بَلْ فِي مِئَةِ غُلْفَةٍ مِنْ غُلْفِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، إِنْتِقَامًا مِنْ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ.» قَالَ هَذَا ظَنًّا مِنْهُ أَنْ يُوَقَّعَ دَاوُدَ فِي أَسْرِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٢٦ فَأَبْلَغَ عَيْدُ شَاوُلَ دَاوُدَ بِمَطْلَبِ الْمَلِكِ، فَرَاقَهُ الْأَمْرُ، وَلَا سِيَّمَا فِكْرَةَ مَصَاهِرَةِ الْمَلِكِ. وَقَبْلَ أَنْ تَنْتَهِيَ الْمَهْلَةُ الْمُعْطَاةُ لَهُ،

٢٧ انْطَلَقَ مَعَ رَجَالِهِ وَقَتَلَ مِئَتَيْ رَجُلٍ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَتَى بِغُلْفِهِمْ وَقَدَمًا كَامِلَةً لِتَكُونَ مَهْرًا لِمَصَاهِرَةِ الْمَلِكِ. فَرَوَّجَهُ شَاوُلُ عِنْدَئذٍ مِنْ ابْنَتِهِ مِيكَالَ.

٢٨ وَادْرَكَ شَاوُلُ يَقِينًا أَنَّ الرَّبَّ مَعَ دَاوُدَ، وَأَنَّ ابْنَتَهُ مِيكَالَ نَحْبُهُ.

٢٩ فَتَزَايَدَ خَوْفُ شَاوُلَ مِنْ دَاوُدَ، وَأَصْبَحَ عَدُوهُ اللَّوْدُ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

٣٠ وَثَابَرَ أَقْطَابُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَلَى مُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ دَاوُدَ يَنْظُرُ بِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ هَوَادِ شَاوُلَ، وَأَصْبَحَ اسْمُهُ عَلَى كُلِّ شَفَةِ وَلِسَانٍ.

١٩

شاول يحاول قتل داود

١ وَحَضَّ شَاوُلُ ابْنَهُ يُونَاثَانَ وَسَائِرَ حَاشِيَتِهِ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ،

٢ وَلَكِنْ كُونُ يُونَاثَانَ بَنَ شَاوُلَ، الَّذِي كَانَ مُعْجَبًا جِدًّا بِدَاوُدَ، أَسْرَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «أَيُّ يَلْتَمِسُ قَتْلَكَ، فَاحْتَرِسْ لِنَفْسِكَ فِي الْغَدِ وَاخْتَبِئْ،»

٣ وَأَنَا أَخْرَجُ مَعَ أَبِي إِلَى الْحَقْلِ الَّذِي نَحْتَبِئُ فِيهِ، وَأُحَدِّثُهُ عَنْكَ ثُمَّ أَخْبِرُكَ بِمَا يَكُونُ.»

□ وَرَاحَ يُونَاثَانَ يُنَبِّئُ عَلَى دَاوُدَ أَمَامَ أَبِيهِ وَسَأَلَ: «لِمَاذَا يُسِيءُ الْمَلِكُ إِلَى عَبْدِهِ دَاوُدَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَخْطِئْ إِلَيْكَ، وَمَا ثَرُهُ عَظِيمَةٌ جِدًّا؟»

٥ لَقَدْ عَرَّضَ حَيَاتَهُ لِيَخْطُرَ عِنْدَمَا قَتَلَ الْفِلِسْطِينِيَّ، فَأَجْرَى الرَّبُّ خَلَاصًا عَظِيمًا لِجَمِيعِ إِسْرَائِيلَ. وَقَدْ شَهِدَتْ ذَلِكَ وَابْتَهَجَتْ بِهِ. فَلِهَذَا تَقْتُلُ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ وَنَبِيءٍ إِلَى دَمِ بَرِيءٍ؟»

٦ فَاتَّقَنَعَ شَاوُلُ بِكَلَامِ يُونَاثَانَ، وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ.»

□ فَاسْتَدْعَى يُونَاثَانَ دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى مَا دَارَ مِنْ حَدِيثٍ، ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى شَاوُلَ، فَمَثَلَ فِي حَضْرَتِهِ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ.

٨ وَعَادَتْ الْحَرْبُ تَشْتَبُ مِنْ جَدِيدٍ، فَخَرَجَ دَاوُدَ لِمُحَارَبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُتَكَرِّرَةً، فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ مِنْ أَمَامِهِ.

٩ وَذَاتَ يَوْمٍ كَانَ دَاوُدَ يَعْرِفُ لِشَاوُلَ، فَهَاجَمَ الرُّوحُ الرَّدِيءُ شَاوُلَ مِنْ لَدَى الرَّبِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي بَيْتِهِ، وَرُوحُهُ يَبْدِيهِ.

١٠ فَصَوَّبَ الرُّوحُ نَحْوَ دَاوُدَ وَرَمَاهُ بِهِ لِيَطْعَنَهُ وَسَمِعَهُ إِلَى الْحَائِطِ، فَتَفَادَى دَاوُدَ الضَّرْبَةَ، وَهَرَبَ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ نَاجِيًا بِحَيَاتِهِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، أَمَّا الرُّوحُ فَغَاصَ فِي الْحَائِطِ.

١١ فَأَرْسَلَ شَاوُلُ مُرَاقِبِينَ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ يَتَرَصَّدُونَهُ لِيَقْتُلُوهُ فِي الصَّبَاحِ. فَأَخْبَرَتْهُ امْرَأَتُهُ مِيكَالَ قَائِلَةً: «إِذَا لَمْ تَسْجُ بِنَفْسِكَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ فَإِنَّكَ لَا مَحَالَةَ تَقْتُلُ غَدًا.»

وَدَلَّتُهُ مِيكَالُ مِنَ النَّافِذَةِ، فَانْطَلَقَ هَارِبًا وَنَجَا.

١٣ ثُمَّ أَخَذَتْ مِيكَالُ مِثْمَالًا وَوَضَعَتْهُ فِي فِرَاشِهِ، وَوَضَعَتْ تَحْتِ رَأْسِهِ لِبَدَةً مِنْ شَعْرِ الْمِعْرَى وَغَطَّتْهُ بِثَوْبٍ.

١٤ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ شَاوُلُ جُنُودَهُ لِلْقَبْضِ عَلَى دَاوُدَ قَالَتْ لَهُمْ مِيكَالُ: «إِنَّهُ مَرِيضٌ.»

وَقَبِضَتْ شَاوُلُ الْجُنُودُ ثَانِيَةً لِيُرُوا دَاوُدَ قَاتِلًا: «اِثْمُونِي بِهِ وَهُوَ فِي السَّرِيرِ لِأَقْتُلَهُ.»

وَقَبِلَ الْجُنُودُ، وَإِذَا فِي الْفِرَاشِ مِثْمَالٌ وَلِبَدَةٌ مِنْ شَعْرِ الْمِعْرَى تَحْتِ رَأْسِهِ.

١٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِابْنَتِهِ مِيكَالَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي فَأَطَلَقْتَ عَدُوِّي حَتَّى نَجَا؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ تَوَعَّدَنِي قَاتِلًا:

أَطْلِقْنِي لِئَلَّا أَقْتَلَكَ.»

١٨ وَعِنْدَمَا هَرَبَ دَاوُدُ وَنَجَا بِحَيَاتِهِ جَاءَ إِلَى صَمُوئِيلَ فِي الرَّامَةِ وَأَطْلَعَهُ عَمَّا فَعَلَهُ بِهِ شَاوُلُ، وَصَحَبَهُ صَمُوئِيلُ وَمَضَى وَأَقَامَا مَعًا فِي نَابُوتَ.

١٩ فَقِيلَ لِشَاوُلَ: «هُوَذَا دَاوُدُ فِي نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ.»

وَقَبِضَتْ بِجُنُودٍ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدُوا جَمَاعَةَ الرَّبِّ يَتَنَبَّأُونَ بِرِئَاسَةِ صَمُوئِيلَ، حَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى

الْجُنُودِ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا.

٢١ فَأَخْبَرُوا شَاوُلَ بِالْأَمْرِ، فَجَاءَتْ بِجُنُودٍ آخَرِينَ فَتَنَبَّأُوا هُمْ أَيْضًا. ثُمَّ عَادَ شَاوُلُ فَأَرْسَلَ فِرْقَةً ثَالِثَةً فَتَنَبَّأُوا هُمْ

أَيْضًا.

٢٢ وَأَخِيرًا ذَهَبَ بِنَفْسِهِ إِلَى الرَّامَةِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي عِنْدَ سِيخُو وَسَالَ: «أَيْنَ صَمُوئِيلُ وَدَاوُدُ؟»

فَقِيلَ لَهُ: «هُمَا فِي نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ.»

وَقَضَى إِلَى هُنَاكَ وَلَكِنْ فِي أُنْمَاءِ الطَّرِيقِ حَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، فَشَرَعَ يَتَنَبَّأُ حَتَّى بَلَغَ نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ.

٢٤ نَخَلَعُ هُوَ أَيْضًا ثِيَابَهُ وَرَاحَ يَتَنَبَّأُ أَمَامَ صَمُوئِيلَ، ثُمَّ انْطَرَحَ عَارِيًا طَوَّلَ ذَلِكَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، لِذَلِكَ قِيلَ: «أَشَاوُلُ

أَيْضًا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ؟»

٢٠

داود ويونانان

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ نَابُوتَ فِي الرَّامَةِ وَالتَقَى بِيُونَانَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا جَنَيْتُ، وَمَاذَا اقْتَرَفْتُ مِنْ إِثْمٍ فِي حَقِّ أَبِيكَ

حَتَّى يَصْرَ عَلَى قَتْلِي؟»

٢ فَأَجَابَهُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ! فَإِنَّ أَبِي لَا يَقْدِمُ عَلَى أَمْرٍ كَبِيرٍ أَمْ صَغِيرٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُطْلِعَنِي عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُخْفِي

عَنِّي أَمْرًا كَهَذَا؟ إِنَّ مَخَافَكَ لَا أَسَاسَ لَهَا مِنَ الصَّحَّةِ.»

٣ فَأَقْسَمَ دَاوُدُ قَاتِلًا: «إِنَّ أَبَاكَ يَدْرِكُ أَتْنِي حَظِيَّتَ بَرِضَاكَ، لِذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: لِأَكْتُمَنَّ الْأَمْرَ عَنْ يُونَانَانَ

لِئَلَّا يُطْفِئَ عَلَيْهِ النَّعْمَ. وَلَكِنِّي أَقْسِمُ لَكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا أَقْسِمُ بِحَيَاتِكَ، إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَوْتِ سِوَى خَطْوَةٍ.»

﴿ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «مَهْمَا تَطْلِبُهُ نَفْسُكَ أَفْعَلُهُ لَكَ.»

﴿ قَالَهُ دَاوُدُ لِيُونَاثَانَ: «غَدًا هُوَ الْاِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ أَيَّامِ الشَّهْرِ، حَيْثُ مِنْ عَادَتِي أَنْ أَجْلِسَ مَعَ الْمَلِكِ حَوْلَ مَائِدَةٍ الْأَكْلِيِّ وَلَكِنْ دَعَيْتُ أَذْهَبُ فَأُخْبِتِي فِي الْحَقْلِ إِلَى مَسَاءِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.

٦ فَإِذَا افْتَقَدْتَنِي أَبُوكَ، فَقُلْ لَهُ: قَدْ اسْتَأْذَنْتَنِي فِي الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ مَدِينَتِهِ لِلْمَشَارَكَةِ فِي الذَّبِيحَةِ السَّنَوِيَّةِ الَّتِي تُقَامُ لِكُلِّ الْعَشِيرَةِ.

٧ فَإِنْ قَالَ: حَسَنًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ خَادِمَكَ فِي أَمَانٍ. وَلَكِنْ إِنْ اشْتَعَلَ غَيْظًا فَاعْلَمْ أَنَّهُ يُضْمِرُ لِي الشَّرَّ.

٨ أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ صَنَعْتَ خَيْرًا مَعَ خَادِمِكَ، وَفَاءً بِمَا قَطَعْتَ لَهُ مِنْ عَهْدٍ أَشْهَدْتَ عَلَيْهِ الرَّبَّ. وَإِنْ كَانَ فِيَّ

إِثْمٌ تُخْفِرُهُ أَنْ تَقْتُلَنِي أَنْتَ مِنْ أَنْ تُسَلِّبَنِي لِأَبِيكَ.»

﴿ قَالَهُ يُونَاثَانُ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يُحَدِّثَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُ لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ أَبِي يُضْمِرُ لَكَ شَرًّا، أَفَمَا كُنْتُ أَخْبِرُكَ؟»

١٠ وَسَأَلَ دَاوُدَ: «مَنْ يُخْبِرُنِي إِنْ رَدَّ عَلَيْكَ أَبُوكَ بِجَوَابٍ فَظٌّ؟»

١١ فَأَجَابَهُ يُونَاثَانُ: «تَعَالَى نَخْرُجُ إِلَى الْحَقْلِ.» فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى الْحَقْلِ.

١٢ وَهَنَّاكَ قَالَ يُونَاثَانُ لِداوُدَ: «لَيْكِنِ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَاهِدًا أَنَّهُ إِنْ كَشَفْتُ عَنْ نِيَّةِ أَبِي مِنْ نَحْوِكَ غَدًا أَوْ

بَعْدَ غَدٍ، فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَوَجَدْتُ أَنَّهُ يَكُنُّ لَكَ الْخَيْرَ وَلَمْ أُرْسِلْ لِأُطْلِعَكَ عَلَيْهِ،

١٣ فَلْيَعَاقِبِ الرَّبُّ يُونَاثَانَ أَشَدَّ عِقَابِهِ وَيَزِدْ. وَإِنْ أَحْسَمَ لَكَ أَبِي سُوءًا فَلْيَنْبِئْ أَخْبِرُكَ وَأُطْلِقْكَ، فَتَنْصَرِفْ بِسَلَامٍ،

وَلَيْكِنِ الرَّبُّ مَعَكَ كَمَا كَانَ مَعَ أَبِي.

١٤ وَلَا تَقْصُرْ خَيْرَ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِي.

١٥ بَلِي أَحْفَظُ الْعَهْدَ نَفْسَهُ مَعَ عَائِلَتِي إِلَى الْأَبَدِ، حَتَّى حِينَ يَقْضِي الرَّبُّ عَلَى جَمِيعِ أَعْدَائِكَ.»

﴿ وَكَهَكَذَا أَرَمَ يُونَاثَانُ عَهْدًا مَعَ بَيْتِ دَاوُدَ قَائِلًا: «وَلْيَعَاقِبِكَ الرَّبُّ بِبَيْدِ أَعْدَائِكَ إِنْ خُنْتَ الْعَهْدَ.»

﴿ ثُمَّ عَادَ يُونَاثَانُ يَسْتَحْلِفُ دَاوُدَ بِمَحَبَّتِهِ لَهُ لِأَنَّهُ أَحَبَّهُ كَمَحَبَّتِهِ لِنَفْسِهِ.

١٨ وَقَالَ لَهُ يُونَاثَانُ: «غَدًا يَكُونُ الْاِحْتِفَالُ بِأَوَّلِ الشَّهْرِ فَيُفْتَقَدُونَكَ لِأَنَّ مَوْضِعَكَ يَكُونُ خَالِيًا.

١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، عِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، تَأْتِي مُسْرِعًا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي اخْتَبَأْتَ فِيهِ عِنْدَمَا لَمْ يَكُنْ زِمَامُ الْأَمْرِ

قَدْ أَفَلَتْ بَعْدُ، وَتَجْلِسُ إِلَى جَوَارِحِ حَجَرِ الْاِقْتِرَاقِ.

٢٠ فَأَرْمِي أَنَا ثَلَاثَةَ سِهَامٍ إِلَى جَانِبِهِ وَكَأَنَّيْ أُسْتَهْدَفُ غَرَضًا.

٢١ وَعِنْدَئِذٍ أُرْسِلُ الْغُلَامُ قَائِلًا: 'أَذْهَبْ وَاتَّقِطِ السِّهَامَ، فَإِنْ قُلْتَ لَهُ: 'هَا السِّهَامُ إِلَى جَانِبِكَ فَأَحْضِرْهَا' تَعَالَ،

لِأَنَّهُ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ، أَنْتَ فِي أَمَانٍ وَلَا خَطَرَ عَلَيْكَ.

٢٢ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتَ لِلْغُلَامِ: 'هَا السِّهَامُ أَمَامَكَ فَتَقَدَّمْ' فَامْضِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَطْلَقَكَ.

٢٣ أَمَا مَا جَرَى بَيْنَنَا مِنْ حَدِيثِ فَلْيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِدًا عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٤ فَأَخْبَتَا دَاوُدَ فِي الْحَقْلِ. وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ جَلَسَ الْمَلِكُ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ

٢٥ فِي مَقْعَدِهِ الْمُعْتَادِ عِنْدَ الْحَائِطِ، وَجَلَسَ يُونَاثَانُ فِي مُوْاجِهَتِهِ. أَمَا أَبْنِيُّهُ فَقَدْ احْتَلَّ مَقْعَدًا إِلَى جَوَارِحِ شَاوُلَ.

٢٦ وَلَمْ يُعَلِّقْ شَاوُلٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى غِيَابِ دَاوُدَ، فَلَمَّا مَنَّهُ أَنْ عَارِضًا قَدِ أَرَّ بِهِ وَأَنَّهُ غَيْرُ طَاهِرٍ طَبَقًا لِلشَّرِيعَةِ.
٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا خَلَا مَوْضِعُ دَاوُدَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ، سَأَلَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ ابْنَهُ: «لِمَاذَا تَغَيَّبَ ابْنُ إِسَى
عَنِ الطَّعَامِ أَمْسٍ وَالْيَوْمِ؟»

٢٨ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لَقَدْ اسْتَأْذَنَ دَاوُدُ مِنِّي لِلذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ،
٢٩ وَقَالَ: دَعْنِي أَذْهَبُ لِأَنَّ عَشِيرَتِي تُتَمَدَّمُ ذَبِيحَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَقَدْ أَوْصَانِي أَخِي بِالْحُضُورِ. فَإِنْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ
فَدَعْنِي أَمْضِي لِأَرَى إِخْوَتِي، لِذَلِكَ تَغَيَّبَ عَن مَائِدَةِ الْمَلِكِ.»

٣٠ فَاسْتَشَاطَ شَاوُلُ غَضَبًا عَلَى يُونَاثَانَ وَقَالَ لَهُ: «يَا ابْنَ الْمُتَعَوِّجَةِ الْمُتَمَرِّدَةِ، أَتُظَنُّ أَنَّي لَمْ أَعْلَمْ أَنَّ الْخِيَارَكَ
لِابْنِ إِسَى يُفْضِي إِلَى خِيْرِكَ وَخِيْرِي أَمَّا كَيْتِي أَغْبَيْتُكَ؟
٣١ فَإِدَامَ ابْنُ إِسَى حَيًّا فَإِنَّكَ لَا تَسْتَقِرُّ أَنْتَ وَلَا مَمْلَكَتُكَ. وَالآنَ أَرْسِلُ وَأَقْبِضُ عَلَيْهِ، وَأَتِ بِهِ لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ
بِالمَوْتِ.»

□□ فَأَجَابَ يُونَاثَانُ: «لِمَاذَا يُقْتَلُ، وَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَاهُ؟»

٣٢ فَصَوَّبَ شَاوُلُ الرَّحْمَ نَحْوَهُ لِيُطْعِمَهُ، فَادْرَكَ يُونَاثَانُ عَلَى الْفُورِ أَنَّ الْوَدَّ مِصْرٌ عَلَى قَتْلِ دَاوُدَ.
٣٤ فَغَادَرَ الْمَائِدَةَ وَالغَضَبُ الْجَائِحُ بَعْضُ بِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقْرُبَ الطَّعَامَ إِذْ سَاءَتْ تَصَرُّفُ الْوَدِّ الْمُخْزِي مِنْ نَحْوِ
دَاوُدَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ.

٣٥ وَخَرَجَ فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ إِلَى الْحَقْلِ كَمَا اتَّفَقَ مَعَ دَاوُدَ، يُرَافِقُهُ غُلَامٌ صَغِيرٌ.
٣٦ فَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَسْرِعْ وَالتَّقَطِ السِّهَامَ الَّتِي أَرْمِي بِهَا.» وَبَيْنَمَا كَانَ الْغُلَامُ رَاكِضًا رَمَى السَّهْمَ حَتَّى جَاوَزَ
الْغُلَامَ.

٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْغُلَامُ إِلَى مَوْضِعِ السَّهْمِ الَّذِي رَمَاهُ نَادَى يُونَاثَانُ الْغُلَامَ: «أَلَيْسَ السَّهْمُ أَمَامَكَ؟»
٣٨ ثُمَّ عَادَ يَهْتَفُ بِهِ: «عَجَلْ أَسْرِعْ! لَا تَتَقَفْ.» فَالتَّقَطَ الْغُلَامُ السَّهْمَ وَجَاءَ بِهِ إِلَى سَيِّدِهِ.
٣٩ وَلَمْ يَعْلَمْ الْغُلَامُ بِمَا يَجْرِي، أَمَا يُونَاثَانُ وَدَاوُدُ فَهَمَّا وَحَدَهُمَا اللَّذَانِ كَانَا مُطْلَعَيْنِ عَلَى الْأَمْرِ.

٤٠ فَعَهَدَ يُونَاثَانُ بِسِلَاحِهِ إِلَى الْغُلَامِ قَائِلًا لَهُ: «أَذْهَبْ، وَادْخُلْ بِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ.»
□□ وَمَا إِنْ تَوَارَى الْغُلَامُ عَنِ الْأَنْظَارِ حَتَّى بَرَزَ دَاوُدُ مِنَ الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، وَقِيلَ كُلُّ مِنْهُمَا صَاحِبُهُ، وَبِكَيْمَا مَعًا. وَكَانَ بَكَاءُ دَاوُدَ أَشَدَّ مَرَارَةً.

٤٢ وَقَالَ يُونَاثَانُ لِدَاوُدَ: «أَمْضِ بِسِلَاحِ لَأَنَّا كَلِمْنَا حَلَفْنَا عَلَى صِدَاقَتِنَا بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلِينَ: لِيَكُنِ الرَّبُّ شَاهِدًا
بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ نَسْلِي وَنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» ثُمَّ اقْتَرَفَا. فَذَهَبَ دَاوُدُ فِي طَرِيقِهِ، أَمَا يُونَاثَانُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ.

١ وَقَدَّمَ دَاوُدُ إِلَى أُخِيمَالِكِ الْكَاهِنِ فِي نُوبٍ، فَارْتَعَدَ أُخِيمَالِكُ عِنْدَ لِقَاءِ دَاوُدَ وَسَأَلَهُ: «مَا لِي أَرَكَ وَحَدَّكَ وَلَيْسَ
مَعَكَ أَحَدٌ؟»

١ فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: « كَلَّفَنِي الْمَلِكُ مِهْمَةً وَأَمَرَنِي أَنْ أَكْتُمُ الْأَمْرَ فَلَا أَخْبِرُ بِهِ أَحَدًا، وَأَمَّا رِجَالِي فَقَدْ اتَّفَقْتُ مَعَهُمْ عَلَى مُقَابَلَتِي فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ.

٢ وَالآنَ مَاذَا عِنْدَكَ مِنَ الطَّعَامِ؟ أَعْطِنِي ثَمَسَةً أَرْغِفَةً أَوْ مَا يَتَوَفَّرُ لَدَيْكَ.»

٣ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «لَيْسَ عِنْدِي خُبْزٌ عَادِيٌّ، وَإِنَّمَا خُبْزٌ مُقَدَّسٌ، يُمَكِّنُ لِرِجَالِكَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ شَرِيطَةً أَنْ يَكُونُوا قَدْ حَفِظُوا أَنْفُسَهُمْ طَاهِرِينَ وَلَا سِيمًا مِنَ النَّسَاءِ.»

٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِلكَاهِنِ: «إِنَّ النَّسَاءَ قَدْ مَنَعَنَّا مِنْذُ أَمْسٍ وَمَا قَبْلُ، كَمَا هِيَ الْعَادَةُ عِنْدَ خُرُوجِي فِي مِهْمَةٍ، أَمَّا أَمْتِعَتُهُمْ فَبِيهَا دَائِمًا طَاهِرَةٌ، حَتَّى فِي أَنْثَاءِ تَنْفِيذِ الْمِهْمَاتِ الْعَادِيَةِ. فَكَّرَ بِالْخُرُوجِ إِنْ كَانَتِ الْمِهْمَةُ مُقَدَّسَةً؟»

٥ فَأَعْطَاهُ الْكَاهِنُ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ إِذْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِ سِوَى خُبْزِ الْوُجُوهِ الْمَرْفُوعِ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ لِكَيْ يُسْتَبَدَلَ بِخُبْزٍ سَاخِرٍ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ.

٦ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ خَدَمِ شَاوُلَ مَعْتَكِفًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ، يُدْعَى دُوعَاغُ الْأُدُومِيِّ، رَئِيسَ رِعَاةِ شَاوُلَ.

٧ وَسَأَلَ دَاوُدُ أُخِيْمَالِكَ: «أَلَا يَوْجَدُ لَدَيْكَ رُحْ أَوْ سَيْفٌ، لِأَنِّي لَمْ أَتَقَلَّدْ سَيْفِي أَوْ أَحْمِلْ سِلَاحِي، إِذْ إِنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ مُلِحًا.»

٨ فَأَجَابَ الْكَاهِنُ: «عِنْدِي سَيْفٌ جَلِيَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّ الَّذِي قَتَلْتُهُ فِي وَادِي الْبَطْمِ، وَهَا هُوَ مَلْفُوفٌ فِي ثَوْبٍ خَلْفَ الْأَقْدُودِ. فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْخُذَهُ فَافْعَلْ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدِي سِوَاهُ هُنَا.» فَقَالَ دَاوُدُ: «لَيْسَ لِي مِثْلُ، أَعْطِنِي إِيَّاهُ.»

داود في جت

١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ هَرَبَ دَاوُدُ مِنْ أَمَامِ شَاوُلَ وَجَلَّ إِلَى أُخَيْشَ مَلِكِ جَتِّ.

١١ فَقَالَ رِجَالُ حَاشِيَةِ أُخَيْشَ لَهُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدُ مَلِكِ بِلَادِهِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي أُنشَدْتَ لَهُ النَّسَاءَ رَاقِصَاتِ

قَاتِلَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوُفَا وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ؟»

١٢ فَكَتَمَ دَاوُدُ هَذَا الْكَلَامَ فِي نَفْسِهِ وَتَوَلَّاهُ خَوْفٌ شَدِيدٌ مِنْ أُخَيْشَ مَلِكِ جَتِّ،

١٣ وَتَظَاهَرَ أَمَامَهُمْ أَنَّهُ مُصَابٌ بِعَقْلِهِ، وَرَاحَ يُخْرِشُ عَلَى الْبَابِ وَتَرَكَ لِعَابَهُ يُسِيلُ عَلَى لِحْيَتِهِ.

١٤ فَقَالَ أُخَيْشَ لِتَقَوْمِهِ: «أَلَا تَرَوْنَ أَنَّ الرَّجُلَ مَجْنُونٌ، فَلِمَاذَا جِئْتُمْ بِهِ إِلَيَّ؟»

١٥ أَلَا يَكْفِينِي مَا عِنْدِي مِنْ مَجَانِينَ حَتَّى أَتَيْتُمْ بِهِذَا لِكَيْ يُظَهَرَ جُنُونُهُ عَلَيَّ؟ أَيْدِخُلْ هَذَا بَيْتِي؟»

٢٢

داود في عدلام والمصفاة

١ وَهَرَبَ دَاوُدُ مِنْ جَتِّ وَجَلَّ إِلَى مَعَارَةِ عَدْلَامَ، فَلَمَّا سَمِعَ إِخْوَتَهُ وَسَائِرَ بَيْتِ أَبِيهِ بِوُجُودِهِ هُنَاكَ جَاءُوا إِلَيْهِ.

٢ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُتَضَاقِقِينَ وَالْمَدْيُونِيِّينَ وَالتَّائِيثِيِّينَ، فَتَرَأَسَ عَلَيْهِمْ.

٣ ثُمَّ اتَّقَلَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ إِلَى مِصْفَاةِ مُوَابَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ مُوَابَ: «دَعْ أَبِي وَأُمِّي فِي عَهْدَتِكَ رَيْثًا أَعْلَى مَا يَصْنَعُ بِي اللَّهُ.»

□ فَأَوَدَّعَهُمَا عِنْدَ مَلِكِ مُوَابَ، فَأَقَامَا عِنْدَهُ طَوَالَ مَدَّةٍ إِقَامَةَ دَاوُدَ فِي الْحِصْنِ.

٥ فَقَالَ جَادُ النَّبِيِّ لِداوُدَ «لَا تَقِمِ فِي الْحِصْنِ، بَلِ امْضِ وَأَدْخُلْ أَرْضَ يَهُوذَا.» فَاتَّقَلَ دَاوُدُ إِلَى غَابَةِ حَارِثَ.

شاول يقتل كهنة نوب

٦ وَبَلَغَ شَاوُلُ مَا أَصَابَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ مِنْ شُهْرَةٍ. وَكَانَ شَاوُلُ اتَّذِ مُعِيمًا فِي جَبْعَةَ، يَجْلِسُ تَحْتَ الْأَثَلَةِ فِي الرَّامَةِ مُحَاطًا بِأَفْرَادِ حَاشِيَتِهِ، وَرِجْهَ بِيَدِهِ.

٧ فَقَالَ شَاوُلُ لِرِجَالِهِ: «اسْتَمِعُوا يَا بَنِيَّامِينِيُّونَ: أَلَعَلَّ ابْنُ يَسَى يُعْطِيكُمْ جَمِيعًا حُقُولًا وَكُرُومًا أَوْ يَجْعَلُكُمْ جَمِيعًا رُؤَسَاءَ عَلَى الْوُفِ الْجُنُودِ أَوْ عَلَى مَثَابِ مِنْهُمْ،

٨ حَتَّى تَحْفَلْتُمْ كُلُّكُمْ عَلَيَّ، فَلَمْ يَخْبِرْنِي أَحَدٌ مِنْكُمْ بِالْعَهْدِ الَّذِي أَبْرَمَهُ ابْنِي مَعِ ابْنِ يَسَى، وَلَيْسَ بَيْنَكُمْ مِنْ يَأْسَى لِي أَوْ يَنْبُئُنِي بِأَنَّ ابْنِي قَدْ أَثَارَ خَادِمِي لِي كَمَا يَفْعَلُ الْيَوْمَ؟»

٩ فَأَجَابَ دُوعُ الْاُدُومِيُّ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بَيْنَ حَاشِيَةِ شَاوُلَ: «لَقَدْ شَاهَدْتُ ابْنَ يَسَى قَادِمًا إِلَى نُوبَ إِلَى أَحِيْمَالِكَ بْنِ أُحِيْطُوبَ

١٠ فَاسْتَشَارَ لَهُ الرَّبُّ وَزَوَّدَهُ بِطَعَامٍ وَأَعْطَاهُ سَيْفَ جُلِيَّاتَ.»

مصع أحيمالك والكهنة

١١ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ أَحِيْمَالِكَ وَبَقِيَّةَ بَيْتِ أَبِيهِ مِنْ كَهَنَةِ نُوبَ، فَأَقْبَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْمَلِكِ.

١٢ فَقَالَ شَاوُلُ: «اسْمَعْ يَا ابْنَ أُحِيْطُوبَ.» فَأَجَابَ: «نَعَمْ يَا سَيِّدِي.»

□ فَقَالَ لَهُ شَاوُلُ: «لِمَاذَا اتَّقَمْتُمْ عَلَيَّ أَنْتَ وَابْنُ يَسَى بِتَرْوِيْدِكَ إِيَّاهُ بِأَنْعَبِرَ وَيَأْغِطَاهُ سَيْفًا، وَاسْتَشَرْتَ لَهُ اللَّهُ لِثُورِ عَلَيَّ وَيَكْمُنُ لِي كَمَا يَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ؟»

١٤ فَأَجَابَ أَحِيْمَالِكَ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ رِجَالِكَ مِثْلُ دَاوُدَ أَمِينٌ وَصَهْرُ الْمَلِكِ وَقَائِدُ حَرَسِهِ وَذُو مَكَانَةٍ رَفِيْعَةٍ فِي بَيْتِكَ؟»

١٥ فَهَلْ هَذِهِ هِيَ أَوَّلُ مَرَّةٍ اسْتَشِيرَ لَهُ فِيهَا اللَّهُ؟ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتَّهِنِي الْمَلِكُ أَوْ يَتَّهِنَ جَمِيعَ بَيْتِ أَبِي بَارْتِكَابِ شَيْءٍ.»

□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنَّكَ لَا حِمَالَةَ مَائْتٍ يَا أَحِيْمَالِكَ، أَنْتَ وَجَمِيعُ بَيْتِ أَبِيكَ.»

□ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حُرَّاسَهُ الْمَائِلِينَ لَدَيْهِ: «هَيَّا أُحِيْطُوا بِكَهَنَةِ الرَّبِّ وَأَقْتُلُوهُمْ، لِأَنَّهُمْ أَيْضًا قَدْ تَحَفَلُوا مَعِ دَاوُدَ، وَلَا تَهْمُ عَرَفُوا أَنَّهُ كَانَ هَارِبًا فَلَمْ يَخْبِرُونِي.» فَلَمْ يَرْضَ حُرَّاسُ الْمَلِكِ أَنْ يَقْتُلُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ.

١٨ فَأَمَرَ الْمَلِكُ دُوعًا قَاتِلًا: «دُرْ أَنْتَ وَقَتْلِ الْكَهَنَةَ.» فَهَجَمَ دُوعُ الْاُدُومِيُّ عَلَى الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ثَمَسَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا لِأَبِيِّ أُفُودَ كَنَّانَ.

١٩ ثُمَّ أَقْتَحَمَ نُوبَ مَدِينَةَ الْكَهَنَةِ وَقَتَلَ بِحَدِّ السَّيْفِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَطْفَالَ وَالرُّضْعَ وَالثِيْرَانَ وَالْحَمِيرَ وَالْغَنَمَ.

نجاة أبيضار بن أحيمالك

٢٠ وَلَمْ يَبْعِ سَوَى ابْنِ وَاحِدٍ لِأَخِيمَالِكَ بْنِ أَخِيطُوبَ يُدْعَى أَبْيَاثَارَ الَّذِي لَجَأَ إِلَى دَاوُدَ،

٢١ وَأَخْبَرَهُ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ قَتَلَ كَهَنَةَ الرَّبِّ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْيَاثَارَ: «عِنْدَمَا رَأَيْتَ دَاوُعَ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ يُخْبِرَ شَاوُلَ. أَنَا هُوَ

السَّبَبُ فِي مَوْتِ أَفْرَادِ بَيْتِ أَبِيكَ.

٢٣ أَمْكُثْ مَعِي، لَا تَخَفْ، فَالرَّجُلُ الَّذِي يَسْعَى لِقَتْلِكَ يَسْعَى لِقَتْلِي أَيْضًا، فَأَقِمْ عِنْدِي بِأَمَانٍ.»

٢٣

داود ينقذ قعيلة

١ وَقِيلَ لِدَاوُدَ: «هَا الْفَلِسْطِينِيُّونَ يَهَاجِمُونَ قَعِيلَةَ وَيَنْهَوْنَ بِيَادِرَ قَعِيلَةَ»

٢ فَسَأَلَ الرَّبَّ: «هَلْ أَمْضِي لِمُحَارَبَةِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَحَارِبْهُمْ وَأَنْقِذْ قَعِيلَةَ.»

٣ وَلَكِنَّ رِجَالَ دَاوُدَ قَالُوا: «إِنْ كَانَ الْخَوْفُ يَسْتَبِدُّ بِنَا وَنَحْنُ هُنَا فِي يَهُودَا، فَكَلِّ بِالْحَرْبِ إِذَا انْطَلَقْنَا إِلَى قَعِيلَةَ

لِمُحَارَبَةِ جِيوشِ الْفَلِسْطِينِيِّينَ؟»

٤ فَعَادَ دَاوُدُ يَسْتَشِيرُ الرَّبَّ، فَأَجَابَهُ: «قُمْ أَنْزِلْ إِلَى قَعِيلَةَ، فَإِنِّي أَسْلِمُ الْفَلِسْطِينِيِّينَ إِلَى يَدِكَ.»

٥ فَضَى دَاوُدُ وَرِجَالَهُ إِلَى قَعِيلَةَ حَيْثُ حَارَبَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَوَى عَلَى مَوَاشِيهِمْ وَهَزَمَهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً وَأَنْقَذَ أَهْلَ

قَعِيلَةَ.

٦ وَكَانَ أَبْيَاثَارُ بْنُ أَخِيمَالِكَ قَدْ حَمَلَ مَعَهُ أَفُودًا عِنْدَ هُرُوبِهِ إِلَى دَاوُدَ.

شاول يتعقب داود

٧ فَقِيلَ لِشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ قَدْ قَدِمَ إِلَى قَعِيلَةَ، فَقَالَ شَاوُلُ: «قَدْ أَسْلَمَهُ اللَّهُ إِلَى يَدِي، لِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى مَدِينَةِ ذَاتِ

بُوبَابَاتٍ وَأُرْتَاخَ.»

٨ وَاسْتَدْعَى شَاوُلُ قُوَاتِهِ لِلإِحَاطَةِ بِالمَدِينَةِ وَالمُحَاصِرَةِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٩ وَلَمَّا أَدْرَكَ دَاوُدَ أَنَّ شَاوُلَ يَتَأَمَّرُ عَلَيْهِ، قَالَ لِأَبْيَاثَارَ الكَاهِنِ: «أَحْضِرِ الأَفُودَ.»

١٠ ثُمَّ صَلَّى دَاوُدُ: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ يُحَاوِلُ أَنْ يُحَاصِرَ قَعِيلَةَ لِئَلَّا يَدْرَأَهَا

١١ فَأَعْلَبَنِي هَلْ يُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ لِشَاوُلَ؟ وَهَلْ شَاوُلُ حَقًّا قَادِمٌ إِلَى قَعِيلَةَ كَمَا قِيلَ لِعَبْدِكَ؟ يَا رَبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ

أَخْبِرْ عَبْدَكَ.» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «إِنَّهُ قَادِمٌ.»

١٢ وَعَادَ دَاوُدُ يُسْأَلُ: «هَلْ يُسَلِّبُنِي أَهْلُ قَعِيلَةَ مَعَ رِجَالِي لِشَاوُلَ؟» فَأَجَابَ الرَّبُّ: «يُسَلِّبُونَ.»

١٣ فَغَادَرَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ السِّتِّ مِثَّةَ قَعِيلَةَ وَهَامُوا عَلَى وَجْهِهِمْ. فَأَخْبِرَ شَاوُلَ بِأَسْحَابِ دَاوُدَ مِنْ قَعِيلَةَ، فَعَدَلَ

عَنِ التَّوَجُّهِ إِلَيْهَا بِقُوَاتِهِ.

١٤ وَلَجَأَ دَاوُدُ إِلَى حِصُونِ بَرِيَّةِ زَيْفٍ وَمَكَّثَ فِي جَبَلِهَا. وَظَلَّ شَاوُلُ يَتَعَقَبُهُ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ

يُسَلِّبْهُ لِيَدِهِ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ مُخْتَبِئًا فِي غَابَةِ فِي بَرِيَّةِ زَيْفٍ عَلِمَ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ خَرَجَ بِحَيْثُ عَنْهُ،

- ١٦ فَأَقْبَلَ يُونَاثَانَ بْنَ شَاوُلَ إِلَى دَاوُدَ فِي الْغَابَةِ لِيَقْوِيَ مِنْ قِتْمَتِهِ بِاللَّهِ،
 ١٧ وَقَالَ لَهُ: «لَا تَخَفْ، لِأَنَّ يَدَ شَاوُلَ أَبِي لَنْ تَطُولَكَ. وَأَنْتَ سَتَكُونُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَا أَكُونُ الرَّجُلَ
 الثَّانِي فِي الْمَمْلَكَةِ. وَأَبِي أَيْضًا يَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ.»
 ١٨ وَجَدَّادًا عَهْدَهُمَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَمَضَى يُونَاثَانُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَا دَاوُدُ فَكَثَّ فِي الْغَابَةِ.
 ١٩ وَجَاءَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مَخْتَبِئًا عِنْدَنَا فِي حُصُونِ الْغَابَةِ فِي خَيْلَةِ جَنُوبِيَّةِ
 الصَّحْرَاءِ،
 ٢٠ فَتَعَالَى لِنَيِّبَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِي أَيِّ وَقْتٍ تَشَاءُ، وَنَحْنُ نَضْمَنُ أَنْ نُسَلِّبَهُ إِلَيْكَ.»
 ٢١ فَأَجَابَهُمْ شَاوُلُ: «لِيَبَارِكْكُمْ الرَّبُّ لِرَأْفَتِكُمْ بِي،
 ٢٢ فَاذْهَبُوا وَتَحَرَّوْا وَتَيَقَّنُوا مِنْ مَكَانٍ وَجُودِهِ وَإِقَامَتِهِ وَمَنْ رَأَاهُ هُنَاكَ، لِأَنَّهُ قِيلَ لِي إِنَّ دَاوُدَ شَدِيدُ الْمَكْرِ.
 ٢٣ وَتَأَكَّدُوا لِي مِنْ جَمِيعِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُمَكِّنُ أَنْ يَخْتَبِئَ فِيهَا ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بِأَخْبَارِ الْيَقِينِ فَأَمْضِيَ مَعَكُمْ، إِنْ
 كَانَ حَقًّا مُوجُودًا، فَابْحَثْ عَنْهُ بَيْنَ عَشَائِرِ يَهُوذَا.»
 ٢٤ فَانْطَلَقُوا إِلَى زَيْفٍ مُتَقَدِّمِينَ أَمَامَ شَاوُلَ. وَكَانَ دَاوُدُ أُنْتَذِرَ فِي سَهْلِ بَرِيَّةِ مَعُونِ جَنُوبِيَّةِ الصَّحْرَاءِ.
 ٢٥ فَشَرَعَ رِجَالُ شَاوُلَ يَبْحَثُونَ عَنْهُ. فَبَلَغَ الْخَبْرَ دَاوُدَ فَتَوَلَّى فِي مِنتَقَةِ الصُّخُورِ فِي بَرِيَّةِ مَعُونِ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ شَاوُلُ
 بِذَلِكَ تَعَقَّبَهُ إِلَى هُنَاكَ.
 ٢٦ فَكَانَ شَاوُلُ يُسِيرُ بِمِحَاذَةِ أَحَدِ جَانِبِي الْجَبَلِ، وَدَاوُدُ وَرِجَالُهُ يُسِيرُونَ بِمِحَاذَةِ الْجَانِبِ الْآخَرَ هَرَبًا مِنْ شَاوُلَ،
 الَّذِي سَعَى مَعَ قُوَّاتِهِ مُحَاصِرَةً دَاوُدَ وَرِجَالَهُ لِيَأْسُرَهُمْ.
 ٢٧ وَمَا لَبِثَ أَنْ وَقَفَ رَسُولٌ إِلَى شَاوُلَ قَائِلًا: «أَسْرِعْ! تَعَالَى، فَقَدْ أَقْتَحَمَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ الْبِلَادَ.»
 ٢٨ فَرَجَعَ شَاوُلُ عَنْ مُطَارَدَةِ دَاوُدَ وَذَهَبَ مُحَارَبَةً الْفَلَسْطِينِيِّينَ، لِذَلِكَ دَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «تَلَّ الْمُفَارَقَةِ.»
 ٢٩ وَتَوَجَّهَ دَاوُدُ مِنْ هُنَاكَ وَتَمَنَعَ فِي حُصُونِ عَيْنِ جَدْيِ.

٢٤

داود يعفو عن شاول

- ١ وَبَعْدَ أَنْ رَجَعَ شَاوُلُ مِنْ مُطَارَدَةِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ قِيلَ لَهُ: «إِنَّ دَاوُدَ مُتَحَصِّنٌ فِي بَرِيَّةِ عَيْنِ جَدْيِ»
 ٢ فَحَشَدَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ قُوَّاتِ إِسْرَائِيلَ وَسَعَى وَرَاءَ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ فِي صُخُورِ الْوَعُولِ.
 ٣ وَدَخَلَ شَاوُلُ كَهْفًا عِنْدَ حَظِيرَةِ عَمِّ عَلَى الطَّرِيقِ لِيَقْضِيَ حَاجَتَهُ، وَكَانَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ مَخْتَبِئِينَ فِي أَغْوَارِ الْكَهْفِ.
 ٤ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ: «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي وَعَدَكَ الرَّبُّ أَنْ يُسَلِّبَ فِيهِ عَدُوَّكَ إِلَيْكَ فَتَضَعُ بِهِ مَا تَشَاءُ.» فَاسْتَلَّ دَاوُدُ
 إِلَيْهِ وَقَطَعَ طَرَفَ جَبْتِهِ سِرًّا.
 ٥ وَلَكِنْ مَا لَبِثَ قَلْبَهُ أَنْ وَخَّهَ عَلَى قَطْعِهِ طَرَفَ جِبَّةِ شَاوُلَ.
 ٦ فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَقْتَرِفَ هَذَا الْإِثْمَ بِحَقِّ سَيِّدِي الْمُخْتَارِ مِنَ الرَّبِّ فَأَمُدَّ يَدِي وَأُمْسِيءَ إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ
 قَدْ مَسَحَهُ مَلِكًا.»

وَهَكَذَا زَجَرَ دَاوُدُ رِجَالَهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، وَلَمْ يَدْعُهُمْ يَهَاجِمُونَ شَاوُلَ. وَمَا لَبِثَ شَاوُلُ أَنْ خَرَجَ مِنَ الْكَهْفِ وَمَضَى فِي سَبِيلِهِ،

٨ فَتَبِعَهُ دَاوُدُ إِلَى خَارِجِ الْكَهْفِ وَنَادَى: «يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَالْتَفَتَ شَاوُلُ خَلْفَهُ، فَانْحَى دَاوُدُ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا

٩ وَقَالَ: «لِمَاذَا سَتَمَعُ إِلَى أَقَاوِيلِ النَّاسِ: إِنَّ دَاوُدَ قَدْ وَطَدَ الْعَزْمَ عَلَى إِذْنَائِكَ.»

١٠ هَا أَنْتَ قَدْ رَأَيْتَ الْيَوْمَ بِعَيْنِكَ كَيْفَ أَوْقَعَكَ الرَّبُّ فِي قَبْضِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْكَهْفِ، وَجَاءَ مَنْ يَحْرِضُنِي عَلَى قَتْلِكَ، وَلَكِنِّي أَشْفَقْتُ عَلَيْكَ وَقُلْتُ: لَا! لَنْ أَمْدَ يَدِي بِالْإِسَاءَةِ إِلَى سَيِّدِي، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ.

١١ فَانظُرْ يَا أَبِي مَا يَدِي، إِنَّهُ طَرَفُ جُنْبِكَ. إِنَّ قَطْعِي طَرَفَ جُنْبِكَ وَعَدَمَ قَتْلِي إِيَّاكَ خَيْرٌ دَلِيلٌ عَلَى أَنِّي لَمْ أُرْتَكِبْ شَرًّا أَوْ ذَنْبًا، وَلَمْ أُخْطِئْ إِلَيْكَ، بَيْنَمَا أَنْتَ تَتَرَبَّصُّ بِي لِتَقْتُلَنِي.

١٢ فَلْيَقْضِ الرَّبُّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَنْتَقِمْ لِي الرَّبُّ مِنْكَ، أَمَا أَنَا فَلَنْ أَمْسَكَ بِسَوْءٍ.

١٣ وَكَأَنَّ قَيْلَ فِي مَثَلِ الْقَدَمَاءِ: عَنِ الْأَشْرَارِ يَصْدُرُ شَرٌّ، لِذَلِكَ فَإِنَّ يَدِي لَنْ تَمْلَأَ بِأَذَى.

١٤ ثُمَّ وَرَاءَ مَنْ يَسْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ مَنْ هُوَ الَّذِي تَطَارَدُهُ؟ أَسْعَى وَرَاءَ كَلْبٍ مَيِّتٍ؟ وَرَاءَ بَرْعُوثٍ وَاحِدٍ؟

١٥ لَيْكُنِ الرَّبُّ هُوَ الدِّيَانُ فَيَقْضِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَيَتَوَلَّى قَضِيَّتِي وَيَبْرِئَنِي وَيُنْقِذَنِي مِنْ قَبْضَتِكَ.»

١٦ فَلَمَّا فَرَّغَ دَاوُدُ مِنَ الْكَلَامِ لَسَاءَلَ شَاوُلَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدُ؟» وَارْتَفَعَ صَوْتُ شَاوُلَ بِالْبُكَاءِ.

١٧ ثُمَّ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّكَ حَقًّا أَبْرَ مَنِّي لِأَنَّكَ كَفَأْتَنِي خَيْرًا وَأَنَا جَارِيَتِكَ شَرًّا.»

١٨ وَأَبْدَيْتَ نَحْوِي خَيْرًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَنِي فِي قَبْضَتِكَ وَلَكِنَّا عَفَوْتَ عَنِّي.

١٩ ائْفُؤْ رَجُلٌ عَنِ عَدُوِّهِ وَيُطْلِقُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعَ فِي قَبْضَتِهِ؟ فليَكُنْكَ الرَّبُّ جَزَاءَ مَا صَنَعْتَ الْيَوْمَ مَعِي مِنْ خَيْرٍ.

٢٠ لَقَدْ عَلِمْتُ الْآنَ أَنَّكَ تَصْبِحُ مَلِكًا وَيَدُكَ تَثْبُتُ مَمْلَكَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢١ فَاحْلِفْ لِي الْآنَ بِالرَّبِّ أَنَّكَ لَا تَبِيدُ نَسْلِي مِنْ بَعْدِي وَلَا تَقْضِي عَلَى اسْمِي مِنْ بَيْتِ أَبِي.»

□□ حَلَفَ دَاوُدُ لِنَشَاوُلَ ثُمَّ مَضَى شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ، أَمَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَاتَّجَأُوا إِلَى الْحِصْنِ.

٢٥

داود ونابال وأيجاليل

١ وَأَمَاتَ صَمُوئِيلُ، فَاجْتَمَعَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ وَدَفَنُوهُ فِي بَيْتِهِ فِي الرَّامَةِ. فَانْتَقَلَ دَاوُدُ إِلَى حَصْرَاءَ فَارَانَ.

٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ ثَرِيٌّ مُقِيمٌ فِي مَدِينَةٍ مَعُونٌ ذُو أَمْلَاكٍ فِي الْكِرْمَلِ حَيْثُ كَانَ يَبِزُّ غَنَمَهُ، وَكَانَتْ ثَرْوَتُهُ طَائِلَةً جَدًّا، إِذْ كَانَ يَمْتَلِكُ ثَلَاثَةَ آلَافٍ رَأْسٍ مِنَ الْعِزِّ وَالنَّعْمِ وَالنَّأْمِ مِنَ الْمَعْزِ.

٣ وَكَانَ اسْمُ الرَّجُلِ نَابَالَ، وَاسْمُ امْرَأَتِهِ أَيْجَالِيلَ. وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ فَاتِنَةً إِجْمَالٍ رَاجِحَةً الْعُقْلِ، أَمَا الرَّجُلُ فَكَانَ قَاسِيًا سَيِّئَ الْأَعْمَالِ، وَهُوَ يَنْتَعِي إِلَى عَشِيرَةِ كَالْبِ.

٤ فَبَلَغَ دَاوُدُ، وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي الصَّحْرَاءِ، أَنَّ نَابَالَ يَجْرُ غَنَمَهُ.

٥ فَبَعَثَ دَاوُدُ بَعْشَرَ غَلْبَانَ أَوْصَاهُمْ أَنْ يَنْطَلِقُوا إِلَى الْكَرْمَلِ وَيَدْخُلُوا بَيْتَ نَابَالَ وَيَبْلِغُوهُ تَمَنِيَاتِ دَاوُدَ، وَيَقُولُوا لَهُ:

٦ «أَطَالَ اللَّهُ بَقَاءَكَ، وَجَعَلَكَ أَنْتَ وَبَيْتَكَ وَكُلَّ مَالِكَ سَلَامًا.

٧ لَقَدْ سَمِعْتُ أَنَّ عِنْدَكَ جَزَائِينَ. حِينَ كَانَ رَعَاتُكَ بَيْنَنَا لَمْ نُؤْذِهِمْ وَلَمْ يَفْقَدْ لَهُمْ شَيْءٌ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي كَانُوا فِيهَا فِي الْكَرْمَلِ.

٨ نَحَرُ الْأَمْرِ مِنْ غَلْبَانِكَ فَيُخْبِرُوكَ. لِذَلِكَ لِيَحْظَ غَلْبَانِي بِرِضَاكَ، فَقَدْ جِئْنَا إِلَيْكَ فِي يَوْمِ عِيدٍ، فَهَبْ عَيْدَكَ وَأَبْنِكَ دَاوُدَ مَا تَجُودُ بِهِ نَفْسِكَ.»

٩ فَتَقَدَّمَ الْغَلْبَانُ إِلَى نَابَالَ وَأَبْلَغُوهُ هَذَا الْكَلَامَ بِاسْمِ دَاوُدَ وَصَمَتُوا.

١٠ فَأَجَابَهُمْ نَابَالَ: «مَنْ هُوَ دَاوُدُ؟ وَمَنْ هُوَ ابْنُ امْرَأَتِي؟ قَدْ كَثُرَ الْيَوْمَ الْعِيدُ الْهَارِبُونَ مِنْ أَسْيَادِهِمْ.

١١ هَلْ أَخَذْتُ خَبْزِي وَمَائِي وَذَبْحِي الَّتِي جَهَّزْتُهَا لِحَارِزِي وَأَعْطَيْتُهَا لِقَوْمٍ لَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ هُمْ؟»

١٢ فَانصَرَفَ غَلْبَانُ دَاوُدَ وَرَجَعُوا إِلَى دَاوُدَ فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ نَابَالَ.

١٣ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَجَالِهِ: «لِيَتَقَدَّمُوا كُلُّ مَنْكُرٍ سَيْفِهِ.» فَتَقَدَّمُوا سِيُوفَهُمْ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ دَاوُدُ، وَسَارَ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِ مِئَةِ رَجُلٍ بَعْدَ أَنْ مَكَثَ مِثْنَانِ لِحِرَاسَةِ الْأَمْتَعَةِ.

١٤ فَقَالَ أَحَدُ الْغَلْبَانِ لِأَيْجَائِيلَ امْرَأَةِ نَابَالَ: «بَعَثَ دَاوُدُ مِنَ الصَّحْرَاءِ رُسُلًا بِحَيَاتٍ إِلَى سَيِّدِنَا فَأَهَانَهُمْ،

١٥ مَعَ أَنَّ الرِّجَالَ أَحْسَنُوا إِلَيْنَا جِدًّا فَلَمْ نُصَبْ بِأَذَى أَوْ يَفْقَدْ لَنَا شَيْءٌ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي تَجَاوَرْنَا فِيهَا مَعَهُمْ وَنَحْنُ فِي الْمَرْعى.

١٦ كَانُوا سِيَّاحَ أَمَانٍ لَنَا نَهَارًا وَلَيْلًا فِي كُلِّ الْأَيَّامِ الَّتِي كُنَّا نَزَعِي فِيهَا الْغَنَمَ فِي جَوَارِهِمْ.

١٧ فَفَكَّرِي بِالْأَمْرِ وَانظُرِي مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ تَصْنَعِي، لِأَنَّ كَارِثَةً سَتَحُلُّ عَلَى سَيِّدِنَا وَعَلَى بَيْتِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ شَرِيرٌ لَا يُمْكِنُ التَّفَاهُمُ مَعَهُ.»

١٨ فَاسْرَعَتْ أَيْجَائِيلُ وَأَخَذَتْ مِثْمِي رَغِيفَ خَبْزٍ وَرِزْقِي تَحْمِرٍ وَخَمْسَةَ خِرْفَانٍ مَجْهَرَةٍ مُطَيَّبَةٍ وَخَمْسَ كِلَابَاتٍ مِنَ الْفَرَبِيكِ وَمِثْمِي عَنُقُودِ زَبِيبٍ وَمِثْمِي قُرُصِ تَيْنٍ، وَحَمَلَتْهَا عَلَى الْحَمِيرِ.

١٩ وَقَالَتْ لِنَدَامِيَا: «اسْبِقُونِي، هَا أَنَا قَادِمَةٌ وَرَاءَ كُمْ.» وَلَمْ تُخْبِرْ رَجُلَهَا نَابَالَ بِمَا فَعَلَتْ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَتْ رَاكِبَةً عَلَى حِمَارِهَا عِنْدَ مَنَعُطِ الْجَبَلِ صَادَقَتْ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ قَادِمِينَ لِلْقَائِلِيَا.

٢١ وَكَانَ دَاوُدُ اتَّئِدٌ يَحْدِثُ نَفْسَهُ: «لَقَدْ حَافَظْتُ عَلَى كُلِّ قِطْعَانٍ هَذَا الرَّجُلِ فِي الصَّحْرَاءِ، فَكَفَّأَنِي شَرًّا بَدَلًا الْخَيْرِ.

٢٢ فَلْيَضَاعِفِ الرَّبُّ مِنْ عِقَابِ دَاوُدَ، إِنْ لَمْ أَقْضِ عَلَى كُلِّ رَجُلِهِ قَبْلَ طُلُوعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ.»

٢٣ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتْ أَيْجَائِيلُ دَاوُدَ اسْرَعَتْ وَتَرَجَلَتْ عَنِ الْحِمَارِ وَخَرَّتْ أَمَامَهُ سَاجِدَةً،

٢٤ وَانظُرَحَتْ عِنْدَ رَجُلَيْهِ قَائِلَةً: «ضَعِ اللُّومَ عَلَيَّ وَحُدِّي يَا سَيِّدِي، وَدَعْ أَمْتَكَ تَتَكَلَّمُ فِي مَسَامِعِكَ وَأَصْغِ إِلَى حَدِيثِيهَا.

٢٥ لَا يَضَعَنَّ قَلْبَ سَيِّدِي عَلَى هَذَا الرَّجُلِ اللَّيْمِ نَابَالَ، فَهُوَ فَطَّ كَاسِمِهِ وَحَمَاقَةَ مَقْرُونَةٍ بِهِ، أَمَا أَنَا فَلَمْ أَرِ رِجَالَ سَيِّدِي حِينَ أَرْسَلْتَهُمْ.

٢٦ وَالآنَ أَقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ وَبِحَيَاتِكَ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَنَبَكَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالثَّارَ لِنَفْسِكَ، وَلِيَكُنْ أَعْدَاؤُكَ وَمَنْ يَسْعَوْنَ فِي هَلَاقِكَ، كَنَابَالَ.

٢٧ فَتَقَبَّلِ الْآنَ هَذِهِ الْبَرَكَةَ الَّتِي أَحْضَرْتَهَا جَارِيَتِكَ يَا سَيِّدِي وَأَعْطَاهَا لِرِجَالِكَ الْمُتَمَتِّعِينَ حَوْلَكَ.

٢٨ وَأَعَفَّ عَن ذَنْبِ أُمَّتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَدُّ أَنْ يَبْنِيَ كُرْسِيَّ مَلِكٍ سَيِّدِي إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ سَيِّدِي يُحَارِبُ حُرُوبَ الرَّبِّ، فَلَا يُوْجَدُ فِيكَ شَرٌّ كُلَّ أَيَّامِكَ.

٢٩ وَإِنْ قَامَ مِنْ يَتَعَقِبِكَ لِيَقْتُلَكَ، فَلَتَكُنْ نَفْسُ سَيِّدِي مَحْزُومَةً فِي حِزْمَةِ الْأَحْيَاءِ مَعَ الرَّبِّ إِلَهُكَ. وَأَمَّا نَفْسُ أَعْدَائِكَ فَلْيَقْدُفْ بِهَا كَمَا يَقْدُفُ جَرٌّ مِنْ وَسْطِ كَفَّةٍ مِقْلَاعٍ.

٣٠ وَعِنْدَمَا يَحْقُقُ الرَّبُّ لِسَيِّدِي كُلَّ هَذَا الْخَيْرِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ وَبِنَصْبِكَ رِئِيسًا عَلَى إِسْرَائِيلَ،

٣١ فَلَنْ تَقَامِيَ مِنْ عَذَابِ الضَّمِيرِ لِأَنَّكَ سَفَكْتَ دِمَاءً أَوْ اعْتَبِطًا أَوْ اتَّقَمْتَ لِنَفْسِكَ. وَمَتَى حَقَّقَ لَكَ الرَّبُّ وَعْدَهُ فَادْزُكُرْ أُمَّتَكَ.»

٣٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيُّجَائِيلَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلَكَ الْيَوْمَ لِلْقَائِي،

٣٣ وَمُبَارَكَ كَفَّةِ فَطْنَتِكَ، وَمُبَارَكَ أَنْتِ لَأَنَّكَ جَنَّبْتِي الْيَوْمَ سَفْكَ الدِّمَاءِ وَالْإِتِّقَامَ لِنَفْسِي.

٣٤ وَلَكِنْ حَيٌّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي مَعْنَى مِنَ الْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، فَلَوْ لَمْ تُبَادِرِي وَتَأْتِي لِاسْتِغْبَائِي لَمَا بَقِيَ لِنَابَالَ رَجُلٌ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ عِنْدَ مَطْعِ ضَوْءِ الصَّبَاحِ.»

□□ وَقِيلَ دَاوُدُ مِنْهَا مَا حَمَلْتَهُ إِلَيْهِ قَاتِلًا لَهَا: «أَمْضِي إِلَى بَيْتِكَ بِسَلَامٍ، فَهِيَ أَنَا قَدْ اسْتَمَعْتُ لِتَوَسُّلِكَ وَاسْتَجَبْتُ طَلِبَتِكَ.»

٣٦ فَاقْبَلَتْ أَيُّجَائِيلُ إِلَى نَابَالَ، فَوَجَدَتْ أَنَّهُ قَدْ أَقَامَ مَأْدِبَةً فِي بَيْتِهِ كَأَدْبَةِ مَلِكٍ، وَقَدْ أَخَذَتْهُ النُّشُوءُ بَعْدَ أَنْ أَكْثَرَ مِنْ احْتِسَاءِ الْخَمْرِ حَتَّى سَكَرَ، فَلَمْ تُخْبِرْهُ بِشَيْءٍ إِطْلَاقًا حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي.

٣٧ وَفِي الصَّبَاحِ، بَعْدَ أَنْ صَحَا نَابَالَ مِنْ سَكَرَتِهِ، أَخْبَرَتْهُ بِمَا جَرَى، فَأَصَابَهُ الشُّلْلُ وَجَمَدَ كَحَجَرٍ.

٣٨ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ ضَرَبَهُ اللَّهُ فَمَاتَ.

٣٩ فَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِمَوْتِ نَابَالَ قَالَ: «مُبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي انْتَقَمَ لِي بِذَاتِهِ مِنْ إِهَانَةِ نَابَالَ، وَجَنَّبَنِي ارْتِكَابَ الشَّرِّ وَعَاقَبَ نَابَالَ عَلَى إِثْمِهِ.» وَأَرْسَلَ دَاوُدُ إِلَى أَيُّجَائِيلَ لِيسألها الزَّوْاجَ مِنْهُ.

٤٠ فَوَفَدَ رُسُلَ دَاوُدَ إِلَى أَيُّجَائِيلَ إِلَى الْكَرْمَلِ وَقَالُوا لَهَا: «أَرْسَلْنَا دَاوُدَ إِلَيْكَ لِتَسْأَلَكَ الزَّوْاجَ مِنْهُ.»

□□ فَتَقَامَتْ وَجَمَدَتْ بِوَجْهَيْهَا إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَتْ: «أَنَا أُمَّتُهُ الْمُسْتَعِدَّةُ لخدمته وَلِغَسْلِ أَرْجُلِي عَيْدِ سَيِّدِي.»

□□ ثُمَّ أَسْرَعَتْ أَيُّجَائِيلُ وَرَبَّكَتْ حِمَارَهَا بَعْدَ أَنْ صَحَبَتْ مَعَهَا خَمْسَ فِتْيَاتٍ مِنْ جَوَارِيهَا سِرْنَ وَرَاءَهَا، وَتَبِعَتْ رُسُلَ دَاوُدَ، وَصَارَتْ لَهُ زَوْجَةً.

٤٣ ثُمَّ تَزَوَّجَ دَاوُدُ أَخِيْنُوعَمَ مِنْ يَزْرِعِيلَ فَكَانَتْ لَهُ زَوْجَتَيْنِ.

٤٤ عِنْدَيْدِ زَوْجِ شَاوُلَ مِيكَالَ ابْنَتِهِ امْرَأَةً دَاوُدَ مِنْ فَلَطِي بْنِ لَائِشَ الَّذِي مِنْ جَلِيمَ.

٢٦

داود يعفو ثانية عن شاول

١ وَتَوَجَّهَ الزِّيْفِيُّونَ إِلَى شَاوُلَ فِي جِبْعَةَ وَقَالُوا: «أَلَيْسَ دَاوُدُ مُحْتَبِتًا فِي تَلِّ خَيْلَةَ نَجَاهَ الصَّحْرَاءِ؟»

٢ فَأَخْتَارَ شَاوُلُ ثَلَاثَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنْ خَيْرَةِ جُنُودِ إِسْرَائِيلَ وَأَنْطَلَقَ نَحْوَ صَحْرَاءِ زَيْفَ لِيُبْحَثَ فِيهَا عَنْ دَاوُدَ.

٣ وَعَسَكَرَ شَاوُلُ إِزَاءَ الطَّرِيقِ عِنْدَ سَفْحِ تَلِّ خَيْلَةَ نَجَاهَ الصَّحْرَاءِ، وَكَانَ دَاوُدُ آتِنًا مُقِيمًا فِي الصَّحْرَاءِ. فَعِنْدَمَا

سَمِعَ أَنَّ شَاوُلَ تَعَقَّبَهُ إِلَى الصَّحْرَاءِ

٤ أَرْسَلَ جَوَاسِيسَهُ لِيَتَيَقَّنَ مِنْ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ تَعَقَّبَهُ حَقًّا.

٥ ثُمَّ قَامَ دَاوُدُ وَوَسَّلَ إِلَى الْمَوْضِعِ الْمُضْطَجِعِ فِيهِ شَاوُلُ، وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ رَئِيسُ جَيْشِهِ. فَرَأَى شَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ مُحَاطًا بِجُنُودِهِ.

٦ فَخَاطَبَ دَاوُدُ أُخِيْمَالِكَ الْحَيَّ وَأَيْشَايَ ابْنَ صُرُويَةَ (شَقِيْبَ يُوَآبَ): «مَنْ مَنَّاكَ يَنْزِلُ مَعِيَ إِلَى مَعْسَكِرِ شَاوُلِ؟»

فَقَالَ أَيْشَايُ: «أَنَا أَنْزِلُ مَعَكَ.»

٧ فَوَسَّلَ دَاوُدُ وَأَيْشَايَ لَيْلًا إِلَى مَعْسَكِرِ شَاوُلَ، وَإِذَا بِشَاوُلَ رَاقِدًا عِنْدَ الْمِتْرَاسِ وَرُحْمُهُ مَغْرُوسٌ فِي الْأَرْضِ إِلَى جِوَارِ رَأْسِهِ، وَأَبْنِيرُ وَالْجُنُودُ نَامُونَ حَوْلَهُ.

٨ فَقَالَ أَيْشَايُ لِدَاوُدَ: «لَقَدْ أَوْفَعَ اللَّهُ الْيَوْمَ عَدُوَّكَ فِي قَبْضَةِ يَدِكَ، فَدَعْنِي الْآنَ أَطْعُمُهُ بِرُحْمِهِ إِلَى الْأَرْضِ، فَأُجْهِزَ عَلَيْهِ بَضْرِيَّةً وَاحِدَةً.»

٩ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «لَا تَقْضِ عَلَيْهِ، إِذْ مِنْ يَدِهِ لَيْسِيءٌ لِمَسِيحِ الرَّبِّ وَبَيْتُهُ؟»

١٠ إِنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ لَأَبْدُ أَنْ يَعَاقِبَ شَاوُلَ فِيْمِيتِهِ مَيْتَةً طَبِيعِيَّةً، أَوْ يَقْتُلَهُ فِي مَعْرَكَةٍ حَرْبِيَّةٍ.

١١ وَلَكِنْ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَمُدَّ يَدِي لِأُسِيءَ إِلَى مَسِيحِ الرَّبِّ. أَمَّا الْآنَ فَغَدِّ الرَّحْمِ الْمَغْرُوسَ عِنْدَ رَأْسِهِ وَكُوِّزَ الْمَاءِ وَهَلِّمْ بِنَا مِنْ هُنَا.»

١٢ وَهَكَذَا أَخَذَ دَاوُدُ الرَّحْمَ وَكُوِّزَ الْمَاءِ مِنْ عِنْدِ رَأْسِ شَاوُلَ وَوَسَّلَا رَاجِعِينَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَاهُمَا أَوْ يَنْتَبَهُ لَوْجُودِهِمَا أَحَدٌ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا كَانُوا نِيَامًا إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَقْتَلَهُمُ بِالسَّبَاتِ الْعَمِيقِ.

١٣ وَاجْتَازَ دَاوُدُ الْوَادِي إِلَى الْجَبَلِ الْمُقَابِلِ وَارْتَقَى إِلَى قَبْتِهِ حَيْثُ وَقَفَ عَنْ بَعْدِهِ، تَفْصِلُهُ عَنْ شَاوُلَ مَسَافَةٌ كَبِيرَةٌ.

١٤ وَوَدَّاهُ دَاوُدُ الْجُنُودَ وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ قَائِلًا: «أَلَا نُحْيِي يَا أَبْنِيرُ؟» فَأَجَابَ أَبْنِيرُ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يُنَادِي الْمَلِكَ؟»

١٥ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَبْنِيرَ: «أَلَسْتَ أَنْتَ رَجُلًا؟ وَمَنْ مِثْلَكَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ؟ فَلِهَذَا لَمْ تُحْرَسْ سَيْدَكَ الْمَلِكَ؟ فَقَدْ جَاءَ مِنْ هُمْ يَقْتُلُ سَيْدَكَ الْمَلِكَ.»

١٦ إِنْ مَا عَمِلْتَهُ لَا يَسْتَحِقُّ الثَّنَاءَ، لِحِي هُوَ الرَّبُّ إِنكَرَ أَبْنَاءَ الْمَوْتِ، لِأَنَّكَ لَمْ تَحْرُسُوا سَيْدَ كَرَمِ مَسِيحِ الرَّبِّ، فَانظُرْ حَوْلَكَ الْآنَ، إِنَّ هُوَ رُوحَ الْمَلِكِ وَكُوزَ الْمَاءِ الَّذِي كَانَا عِنْدَ رَأْسِهِ؟»
 ١٧ وَتَيْنِ شَاوُلَ صَوْتِ دَاوُدَ، فَقَالَ: «أَهَذَا صَوْتُكَ يَا ابْنِي دَاوُدَ؟» فَأَجَابَ دَاوُدَ: «إِنَّهُ صَوْتِي يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ.»

١٨ ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ: «لِمَاذَا لَأَيُّزَالِ سَيِّدِي يَسْعَى وَرَاءَ عَبْدِهِ؟ أَيْ ذَنْبِ جَنَيْتَ، وَآيِ جُرْمٍ أَقْرَفْتُ؟»
 ١٩ فَلْيَسْمَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ كَلَامَ عَبْدِهِ الْآنَ: إِنْ كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَثَارَكَ ضِدِّي فَلَأُقَدِّمَنَّ لَهُ قُرْبَانَ رِضَى. وَإِنْ كَانَ النَّاسُ هُمُ الَّذِينَ أَوْغَرُوا صَدْرَكَ عَلَيَّ فَلْيَكُونُوا مَلْعُونِينَ أَمَامَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُمْ نَفَعُونِي مِنْ أَرْضِ مِيرَاثِ الرَّبِّ قَاتِلِينَ: أَذْهَبِ اعْبُدِ آلهَةً أُخْرَى.

٢٠ وَالآنَ لَا تَدَعُ دَيْمِي يَهْدِرُ عَلَى أَرْضٍ غَرِيبَةٍ بَعِيدًا عَنِ حَضْرَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدْ نَجَحَ لِيَبْحَثَ عَنِّي بِرَغْوَةٍ وَاحِدٍ وَيَتَعَقِبَهُ كَمَا يَتَعَقَّبُ الْحَجَلُ فِي الْجِبَالِ؟»

٢١ فَقَالَ شَاوُلُ: «لَقَدْ أَخْطَأْتُ، أَرْجِعْ يَا ابْنِي دَاوُدَ فَلَنْ أَسِيءَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ نَفْسِي كَانَتْ غَرِيزَةً فِي عَيْتِكَ. لَشَدَّ مَا أَخْطَأْتُ وَضَلَّتْ!»

٢٢ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «هُذَا رُوحُ الْمَلِكِ. فَلْيَأْتِ أَحَدُ الرِّجَالِ وَيَأْخُذْهُ.»
 ٢٣ وَلْيَكَاغِبِ الرَّبُّ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى اسْتِغَامَتِهِ وَأَمَانَتِهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْقَعَكَ الْيَوْمَ فِي قَبْضِي، لِكِنِّي لَمْ أَشَأَنَّ أَنْ أُمَّدَّ يَدِي لِأَسِيءَ إِلَى مَخْتَارِ الرَّبِّ.

٢٤ وَكَمَا كَانَتْ نَفْسُكَ غَرِيزَةً فِي عَيْنِي الْيَوْمَ، لَتَكُنْ نَفْسِي أَيْضًا غَرِيزَةً فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَيَنْقِذَنِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ.»
 ٢٥ فَقَالَ شَاوُلُ لِدَاوُدَ: «لَتَكُنْ مَبَارَكًا يَا ابْنِي دَاوُدَ، فَإِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى الْقِيَامِ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَنَجْحٍ فِيهَا.» ثُمَّ مَضَى دَاوُدُ فِي حَالِ سَبِيلِهِ وَرَجَعَ شَاوُلُ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧

داود يقم مع الفلسطينيين

١ وَحَدَّثَ دَاوُدَ نَفْسَهُ: «إِنْ بَقِيتُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَإِنَّ شَاوُلَ لَا يَدَّ أَنْ يَقْتُلَنِي فِي يَوْمٍ مَا، فَلَأُجَانَّ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَيَبْأَسَ شَاوُلُ مِنِّي وَيَكْفُفَ عَنِ الْبَحْثِ عَنِّي فِي تَحْوَمِ إِسْرَائِيلَ فَأَنْجُو مِنْ يَدِهِ.»
 ٢ فَارْتَحَلَ دَاوُدَ وَالْبَسْتُ مِئَةَ رَجُلٍ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى أَخِيَشَ بْنِ مَعُوكَ مَلِكِ جَتَّ.

٣ وَاسْتَقَرَّ بِهِمُ الْمَقَامَ هُنَاكَ، كُلُّ رَجُلٍ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَكَذَلِكَ رَافَقَتْ دَاوُدَ زَوْجَاتُهُ أَخِينُوعَمُ الْبِزْرَعِيلِيَّةُ وَأَيُّجَائِيلُ امْرَأَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيَّةِ.

٤ وَلَمَّا بَلَغَ شَاوُلُ أَنَّ دَاوُدَ هَرَبَ إِلَى جَتَّ، كَفَّ عَنِ الْبَحْثِ عَنْهُ.
 ٥ وَقَالَ دَاوُدُ لِأَخِيَشَ مَلِكِ جَتَّ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ فَلَيْتِمَّ تَحْدِيدُ قَرِيَّةٍ لِي فِي الرِّيفِ أُقِمُّ فِيهَا. لِمَاذَا يُقِمُّ عَبْدُكَ فِي عَاصِمَةِ الْمَلِكِ مَعَكَ؟»

٦ فَوَهَبَهُ أَخِيَشُ صِقْلًا. لِذَلِكَ صَارَتْ صِقْلُغُ مَلِكًا لِلْمُلُوكِ يَهُودَا مِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ.

٧ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ سَنَةً وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ.

غزوات داود

٨ وَأَنْطَلَقَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ يُسُونُ الْغَارَاتِ عَلَى الْجَشُورِيِّينَ وَالْمِجْرَزِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ الَّذِينَ اسْتَوْتُنُوا مِنْ قَدِيمِ الْأَرْضِ الْمُتَمَدَّةِ مِنْ حُدُودِ سُورٍ إِلَى تَحُومِ مِصْرَ.

٩ وَهَاجَمَ دَاوُدُ سَكَانَ الْأَرْضِ، فَلَمْ يَسْتَبِقِ نَفْسًا وَاحِدَةً. وَاسْتَوَى عَلَى الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ وَالْحَمِيرِ وَالْجَمَالِ وَالثِيَابِ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أَخِيشَ.

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ أَخِيشُ يَسْأَلُ دَاوُدَ: «أَيْنَ أَغْرَزْتَ هَذِهِ الْمَرَّةَ؟» «كَانَ يُجِيبُ: «عَلَى جَنُوبِي يَهُودَا وَعَلَى جَنُوبِي أَرْضِ الْبِرَحْمِيِّينَ وَجَنُوبِي الْقَيْنِيِّينَ.»

□□ وَلَمْ يَكُنْ دَاوُدُ يَسْتَبِقِي رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لِئَلَّا يَأْتِيَ إِلَى جَتِّ مَنْ يَبْلِغُ أَخِيشَ عَمَّا فَعَلَهُ دَاوُدُ. هَكَذَا كَانَ دَاوُدُ يَفْعَلُ طَوَالَ مَدَّةِ إِقَامَتِهِ فِي بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

١٢ فَصَدَقَ أَخِيشُ أَخْبَارَ دَاوُدَ قَاتِلًا فِي نَفْسِهِ: «لَقَدْ أَصْبَحَ دَاوُدُ مَكْرُوهًا لَدَى قَوْمِهِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ سَيَظِلُّ مَا كُنَّا عِنْدِي خَادِمًا لِي إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٨

شاؤول وعرافة عين دور

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جُوشَهُمْ لِمُحَارَبَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «لَا بَدَّ أَنْ تَضُمَّ إِلَى الْجَيْشِ أَنْتَ وَرِجَالُكَ لِنُحُوضِ الْحَرْبِ.»

□ فَجَابَهُ دَاوُدَ: «سَتَرَى بَعِينِكَ مَا يَصْنَعُ عَبْدُكَ فِي الْحَرْبِ.» فَقَالَ أَخِيشُ لِدَاوُدَ: «إِذْنًا أَجْعَلُكَ حَارِسِي الشَّخْصِيِّ كُلِّ الْأَيَّامِ.»

٣ وَكَانَ صَمُوئِيلُ قَدْ مَاتَ وَنَاحَ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَدَفَنُوهُ فِي الرَّامَةِ مَدِينَتِهِ، وَكَانَ شَاوُلُ قَدْ طَرَدَ الْعَرَّافِينَ وَوَسَطَاءَ الْجِنِّ مِنَ الْأَرْضِ.

٤ وَعِنْدَمَا تَجَمَّعَتْ قُوَّاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ عَسَكُرُوا فِي شُومَمَ، أَمَا شَاوُلُ فَقَدَ حَشَدَ جُوشِهِ وَخَمَّ فِي جِلْبُوعَ.

٥ وَحِينَ شَاهَدَ شَاوُلُ جَيْشَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَلَأَ قَلْبَهُ الْخَوْفَ وَالْأَضْطِرَابَ،

٦ فَاسْتَشَارَ الرَّبَّ فَلَمْ يُجِبْهُ إِلَّا بِأَحْلَامٍ وَلَا بِالْأُورِيمِ وَلَا عَنْ طَرِيقِ الْأَنْبِيَاءِ.

٧ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: «اجْحُؤْا لِي عَنْ امْرَأَةِ عَرَّافَةٍ وَسَيْطَةٍ، فَأَذْهَبِ إِلَيَّهَا وَأَسْتَشِيرْهَا.» فَجَابَهُ عَبِيدُهُ: «هُنَاكَ عَرَّافَةٌ تُعَيِّمُ فِي عَيْنِ دُورِ.»

□ فَتَنَكَّرَ شَاوُلُ وَارْتَدَى ثِيَابًا أُخْرَى وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الْعَرَّافَةِ لِيَلَّا يَصْحَبَهُ اثْنَيْنِ مِنْ رِجَالِهِ، وَقَالَ لَهَا: «اسْتَشِيرِي لِي رُوحًا، وَأَسْتَدْعِي لِي مِنْ أَسْمِيهِ لَكَ.»

□ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «أَنْتَ تَعْلَمُ مَا فَعَلَهُ شَاوُلُ بِالْوَسَطَاءِ الرُّوحَانِيِّينَ وَالْعَرَّافِينَ، وَكَيْفَ قَتَلَهُمْ، فَلَبَّاذَا تَصَبُّ لِي نَعْمًا وَتَقْتَلَنِي؟»

١٠ فَأَقْسَمَ لَهَا شَاوُلُ قَاتِلًا: «يَٰ هُوَ الرَّبُّ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ أَيُّ أَدَىٰ مِنْ جَرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ.»

□□ فَسَأَلَتْهُ الْمَرْأَةُ: «مَنْ أَسْتَدْعِي لَكَ؟» فَأَجَابَهَا: «أَسْتَدْعِي لِي صَمُوئِيلَ.»

□□ وَعِنْدَمَا شَاهَدَتِ الْمَرْأَةُ صَمُوئِيلَ صَرَخَتْ صَرْخَةً هَائِلَةً وَقَالَتْ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا خَدَعْتَنِي وَأَنْتَ شَاوُلُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَخَافِي. مَاذَا رَأَيْتِ؟» فَأَجَابَتْ: «رَأَيْتُ طِفْلاً صَاعِداً مِنَ الْأَرْضِ.»

١٤ فَسَأَلَهَا: «كَيْفَ هَبْتَهُ؟» فَقَالَتْ: «رَجُلٌ شَيْخٌ صَاعِدٌ وَهُوَ مَغْطَىٰ بِجُبَّةٍ.» فَأَدْرَكَ شَاوُلُ أَنَّهُ صَمُوئِيلُ نَحَرَ عَلَىٰ وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ سَاجِداً.

١٥ فَقَالَ صَمُوئِيلُ لِشَاوُلَ: «لِمَاذَا أَرْجَعْتَنِي بِإِصْعَادِكَ لِي؟» فَأَجَابَ: «إِنِّي فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ. الْفِلِسْطِينِيُّونَ يُحَارِبُونِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَنِي. وَلَمْ يَعْزِمْ لِي سَبِيلاً لَعَنَ طَرِيقَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَا بِالْأَحْلَامِ. فَدَعَوْتُكَ لِتُرْشِدَنِي.»

□□ فَسَأَلَهُ صَمُوئِيلُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي وَالرَّبُّ قَدْ نَبَذَكَ وَصَارَ لَكَ عَدُوًّا؟»

١٧ وَقَدْ حَقَّقَ الرَّبُّ مَا وَعَدَ بِهِ عَلَى لِسَانِي، فَاتَّبَعْتُكَ مِنْكَ الْمَلِكُ وَأَعْطَاهُ لِقَرِيبِكَ دَاوُدَ.

١٨ لِأَنَّكَ لَمْ تَطْعُ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تَمْتَدِّ قَضَاءَهُ فِي عَمَالِيْقَ، لِذَلِكَ عَاقَبَكَ الرَّبُّ فِي هَذَا الْيَوْمِ،

١٩ وَسَيَجْعَلُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ يَهْرَمُونَكَ أَنْتَ وَالْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَيَقْضُونَ عَلَى جَيْشِكَ. أَمَا أَنْتَ وَبَنُوكَ فَسَتَلْحَقُونَ غَدًا بِي وَتَكُونُونَ مَعِي.»

٢٠ فَانْطَرَحَ شَاوُلُ بِطُولِهِ عَلَى الْأَرْضِ مُرْعوباً مِنْ كَلَامِ صَمُوئِيلَ، كَمَا زَادَ الْجُوعُ مِنْ إِعْيَائِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَنَاوَلَ طَعَاماً طَوَالَ يَوْمٍ بِكَامِلِهِ.

٢١ وَعِنْدَمَا رَأَتْ الْمَرْأَةُ مَا أَصَابَ شَاوُلَ مِنْ ارْتِيَاعِ شَدِيدٍ، قَالَتْ لَهُ: «هَا قَدْ سَمِعْتَ جَارِيَتِكَ لِصَوْتِكَ، وَحَمَلْتُ رُوحِي فِي كَفِّي وَاسْتَجَبْتُ لِكُلِّ مَا طَلَبْتَهُ مِنِّي.»

٢٢ فَلَا أَنْ سَمِعْتَ أَنْتَ أَيْضاً لِسَوْلِ جَارِيَتِكَ، وَدَعَوْتَنِي لَكَ طَعَاماً لِتَأْكُلَ، فَتَسْرُدَ قُوَّتَكَ عِنْدَمَا تَمْطَلِقُ فِي سَبِيلِكَ.»

□□ فَأَبَى قَاتِلًا: «لَنْ أَكُلَ.» وَلَكِنَّهَا لَحَّتْ عَلَيْهِ كَمَا لَحَّ عَلَيْهِ عَبْدَاهُ، فَادَّعَنَ لَهُمْ وَقَامَ عَنِ الْأَرْضِ وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ.

٢٤ وَكَانَ لَدَى الْمَرْأَةِ عَجَلٌ مُسَمَّنٌ فَبَادَرَتْ إِلَيْهِ وَذَبَحَتْهُ وَأَخَذَتْ دَقِيقاً وَجَنَّتَهُ وَخَبَزَتْ فَطِيراً.

٢٥ ثُمَّ وَضَعَتْهُ أَمَامَ شَاوُلَ وَرَجَلَيْهِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ انْصَرَفُوا مِنْ عِنْدَهَا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

أخيش يعيد داود إلى صقلج

١ ثُمَّ حَشَدَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ جِيوشَهُمْ فِي أَيْقَ يَبْنِمَا يَجْمَعُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عِنْدَ الْعَيْنِ الَّتِي فِي بَزْرَعِيلَ.

٢ وَتَقَدَّمَ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بِكَاتِبَيْهِمْ وَسَرَايَهُمْ، أَمَّا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ فَكَانُوا يَسِيرُونَ فِي الْمُوخَرَةِ مَعَ الْمَلِكِ أَخِيشَ.

٣ فَسَأَلَهُ قَادَةُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ: «مَاذَا يَفْعَلُ هَؤُلَاءِ الْعِبْرَانِيُّونَ هُنَا؟» فَأَجَابَهُمْ أَخِيشُ: «أَلَيْسَ هَذَا دَاوُدَ الَّذِي كَانَ ضَابِطًا عِنْدَ شَاوُلَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَكَثَ مَعِيَ طَوَالَ هَذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَمْ أُجِدْ فِيهِ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ قَدِمَ إِلَيَّ وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٤ غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَبَدُوا سَخَطَهُمْ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «أَرْجِعِ الرَّجُلَ إِلَى مَوْضِعِهِ الَّذِي حَدَدْتَهُ لَهُ، وَلَا تَدَعُهُ يَشْتَرِكُ مَعَنَا فِي الْحَرْبِ لِثَلَا يَتَقَلَّبَ عَلَيْنَا. إِذْ كَيْفَ يَسْتَرِدُّ هَذَا رِضَى سَيِّدِهِ؟ أَلَيْسَ يَقَطِّعُ رُؤُوسَ رِجَالِنَا؟»

٥ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ دَاوُدَ الَّذِي غَنَّتْ لَهُ النِّسَاءُ رَاقِصَاتِ قَانَاتٍ: قَتَلَ شَاوُلَ الْوَفَاءَ، وَقَتَلَ دَاوُدَ عَشْرَاتِ الْأُلوْفِ؟»

٦ فَاسْتَدْعَى أَخِيشُ دَاوُدَ وَقَالَ لَهُ: «أُقْسِمُ لَكَ بِالرَّبِّ الْحَيِّ إِنَّكَ مُسْتَقِيمٌ، وَسُرُّنِي أَنْضَامُكَ إِلَى جَيْشِي لِأَنِّي لَمْ أُجِدْ فِيكَ عِلَّةً مُنْذُ أَنْ جِئْتَ إِلَيَّ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، غَيْرَ أَنَّ قَادَةَ جَيْشِي سَاخَطُونَ عَلَيْكَ.

٧ فَامْضِ الْآنَ بِسَلَامٍ وَعُدْ إِلَى مَوْضِعِكَ وَلَا تَتَّقِرْفَ مَا يُبْسِيءُ إِلَى أَقْطَابِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

٨ فَقَالَ دَاوُدُ: «مَاذَا جِئْتُ، وَأَيُّ عِلَّةٍ وَجَدْتَ فِي عَبْدِكَ مُنْذُ أَنْ ثَمَلْتُ أَمَامَكَ إِلَى الْيَوْمِ حَتَّى لَا أَشْتَرِكَ فِي مُحَارَبَةِ أَعْدَاءِ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟»

٩ فَقَالَ أَخِيشُ: «إِنِّي وَائِقٌ أَنَّكَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، كَمَلَكَ اللهُ، غَيْرَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ أَصْرُوا قَائِلِينَ: لَا يَصْعَدُ دَاوُدُ مَعَنَا لِحُوضِ الْحَرْبِ.

١٠ لِذَلِكَ بَكَرْتُ صَبَاحًا مَعَ عبيدِ سَيِّدِكَ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَكَ وَأَرْجِعُوا عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ.»

□□ فَاسْتَبَقَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ مُبَكِّرِينَ لِيَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَمَّا الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَتَقَدَّمُوا لِحُوزِ زِعْرِيلَ.

٣٠

داود يهلك العمالقة

١ وَمَا إِنِ وُصِلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى صِفْلَعٍ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ حَتَّى وَجَدُوا أَنَّ الْعَمَلِقَةَ قَدْ آغَارُوا عَلَى النَّعْبِ وَهَاجَمُوا صِفْلَعًا وَأَحْرَقُوهَا بِالنَّارِ،

٢ بَعْدَ أَنْ أَخَذُوا كُلَّ مَنْ فِيهَا مِنْ نِسَاءٍ وَأَطْفَالٍ أَسْرَى حَرْبٍ، وَلَمْ يَقْتُلُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا.

٣ وَعِنْدَمَا دَخَلَ دَاوُدُ وَرِجَالُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَجَدُوهَا مَحْرُوقَةً، وَأُسِرَتْ نِسَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ.

٤ فَعَلَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْكَيْءِ حَتَّى أَصَابَهُمُ الْإِعْيَاءُ.

٥ وَكَانَتْ امْرَأَاتُ دَاوُدَ أَخْبُونَعُمُ الْبِرْعِيلِيَّةِ وَأَجَائِيلُ أَرْمَلَةُ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ مِنْ جَمَلَةِ الْمَسِيئَاتِ.

٦ وَتَمَاقِمُ صَبِيحِ دَاوُدَ لِأَنَّ الرِّجَالَ، مِنْ فِرْطَ مَا حَلَّ بِهِمْ مِنْ مَرَارَةٍ وَأَسَى عَلَى أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، طَالَبُوا بِرَجْمِهِ، غَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ تَشَبَّهَ وَتَمَوَّى بِالرَّبِّ إِلَيْهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأَيُّوثَارِ الْكَاهِنِ ابْنِ أَحِيمَالِكَ: «أَحْضِرْ إِلَيَّ الْأَفُودَ.» فَأَحْضَرَهُ.

٨ وَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ قَائِلًا: «إِذَا تَعَقَّبْتَ هَؤُلَاءِ الْغَزَاةَ فَهَلْ أُدْرِكُهُمْ؟» فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّهُمْ، فَإِنَّكَ تُدْرِكُهُمْ

وَتَبْقَدُ الْأَسْرَى.»

□ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ وَالسِّتُّ مَعَهُ رَجُلِ الَّذِينَ مَعَهُ حَتَّى بَلَّغُوا وَادِي الْبِسُورِ، فَتَخَلَّفَ قَوْمٌ مِنْهُمْ هُنَاكَ.

- ١٠ أما داود فواصل طريقه مع أربع مئة رجل، بعد أن تحلف مئتا رجل إعباءً عن عبور وادي البسور.
- ١١ فصادفوا رجلاً مصرياً ملقى في الحقل، فأحضره إلى داود، فقدّموا إليه طعاماً وماءً فأكل وشرب.
- ١٢ ثم أعطوه قرصاً من تين وعنودين من زبيب. وبعد أن أكلها انتعشت روحه، لأنه لم يكن قد أكل طعاماً ولا شرب ماءً منذ ثلاثة أيام وثلاث ليال.
- ١٣ فسأله داود: «من هو سيدك ومن أين أنت؟» فأجاب: «أنا رجل مصري، عبد لرجل عماليقي، وقد تحلّى سيدي عني منذ ثلاثة أيام لأني مرضت.
- ١٤ فإننا قد أغرنا على جنوبي بلاد الكريبيين وعلى جنوبي أرض يهوذا وجنوبي كالب وأحرقنا صقلع بالنار»
- ١٥ فسأله داود: «هل تدلني على مكان هؤلاء الغزاة؟» فأجابته: «أحلف لي بالله أنك لا تقتلني ولا تسلبني إلى سيدي، فأدلك على مكان هؤلاء الغزاة.»
- ١٦ وقادهم إلى معسكر عماليق فوجدوهم منتشرين في الحقول يأكلون ويشربون ويرقصون من جراءة ما أصابوه من غنيمة عظيمة نهبوها من أرض الفلسطينيين ومن أرض يهوذا.
- ١٧ فهاجمهم داود من الغروب حتى مساء اليوم التالي، ولم ينج منهم أحد سوى أربع مئة غلام ركبوا جمالاً وهربوا.
- ١٨ وأسترد داود ما استولى عليه العمالقة وأنقذ زوجته.
- ١٩ ولم يفقد لهم شيئاً لا صغير ولا كبير، ولا أبناء ولا بنات ولا غنيمة ولا أي شيء مما استولى عليه العمالقة، بل استردها داود جميعها.
- ٢٠ وأخذ داود غنم العمالقة وبقرةم فساقها رجاله أمام الماشية الأخرى التي اغتتمها الغزاة قائلين: «هذه غنيمة داود.»
- ٢١ وعاد داود إلى المتي رجل الذين أعينوا عن المسير وراءه خلفوهم عند وادي البسور، فخرجوا لاستقبال داود ومن معه من الشعب، فتقدم داود إليهم ليطمئن على سلامتهم.
- ٢٢ غير أن فئة من المشاغيب من رجال داود ممن اشتركوا معه في الحرب اعتراضوا قائلين: «ليأخذ كل رجل منهم امراته وأبنائه وبمض، أما الغنيمة التي استردناها، فلا نعطيهم منها لأنهم لم يذهبوا معنا.»
- فقال داود: «لا تفعلوا هكذا يا إخوتي، لأن الرب قد أنعم علينا وحفظنا ونصرنا على الغزاة الذين أغاروا علينا.
- ٢٤ ومن يوافقك على هذا الأمر؟ لأن نصيب المقيم عند الأمتعة لحراستها ك نصيب من خاض الحرب، إذ تقسم الغنيمة بينهم بالسوية.»
- ومنذ ذلك الحين جعل داود هذه الفريضة سنة تسري على إسرائيل إلى هذا اليوم.
- ٢٦ وعندما رجع داود إلى صقلع أرسل جزءاً من الغنيمة إلى أصحابه من شيوخ يهوذا قائلًا: «هذه لكم هدية بركة من غنائم أعداء الرب.»

٢٧ وَقَدْ بَعَثَ بِهَا إِلَى الدِّينِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَفِي رَامُوتِ الجَنُوبِ، وَفِي بَيْتِيرَ.

٢٨ وَفِي عَرُوعِيرَ، وَفِي سَفْمُوثَ، وَفِي أَشْتِمُوعَ.

٢٩ وَفِي رَاخَالَ، وَفِي مَدُنِ البَرَحْمِيِّينَ، وَفِي مَدُنِ القَيْنِيِّينَ،

٣٠ وَفِي حُرْمَةَ وَفِي كُورِ عَاشَانَ، وَفِي عَتَاكَ،

٣١ وَفِي حَبْرُونَ، وَإِلَى سَائِرِ الأَمَاكِنِ الَّتِي تَرَدَّدَ عَلَيْهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٣١

شاول ينجي حياته

١ وَحَارَبَ الفِلِسْطِينِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى جَبَلِ جَلْبُوعَ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ جَمْعًا كَثِيرًا وَهَرَبَ البَاقُونَ.

٢ وَتَعَقَّبَ الفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا مِنْهُمْ يُونَاثَانَ وَأَيِّنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ.

٣ وَأَشْتَدَّتْ المَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، وَأَخْضَنَ رَمَاةُ السَّهَامِ شَاوُلَ بِالرَّجْلِ.

٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِ سِلَاحِهِ: «اسْتَلِّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلْنِي بِهِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ هَؤُلَاءِ العُلْفُ وَيَطْعُونِي وَيَسْهَوُونِي.» فَأَبَى حَامِلُ سِلَاحِهِ الأَنْصِياعَ لِطَلَبِ سَيِّدِهِ خَوْفًا، فَأَخَذَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ.

٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِهِ أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ.

٦ وَهَكَذَا مَاتَ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةُ وَحَامِلُ سِلَاحِهِ وَجَمِيعُ رِجَالِهِ مَعًا.

٧ وَحِينَ رَأَى رِجَالُ إِسْرَائِيلَ المُقِيمِينَ عَلَى مُحَاذَاةِ الوَادِي وَعَبْرَ الأَرْدَنِ أَنَّ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ قَدْ مَاتُوا، هَجَرُوا المَدُنَ وَفَرَّوْا. فَأَتَى الفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

٨ وَعِنْدَمَا جَاءَ الفِلِسْطِينِيُّونَ فِي اليَوْمِ التَّالِيِ لِيَسْلُبُوا القَتْلَى عَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى أبنائهِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَى فِي جَبَلِ جَلْبُوعَ،

٩ فَقَطَّعُوا رَأْسَ شَاوُلَ وَزَعَرُوا سِلَاحَهُ، وَبَعَثُوا يَبَشُرُونَ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ بِلَادِ الفِلِسْطِينِيِّينَ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ.

١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ عَشْتَارُوثَ، وَسَمَرُوا جَسَدَهُ عَلَى سُورِ بَيْتِ شَانَ.

١١ وَحِينَ بَلَغَ أَهْلُ يَابِيشَ جَلْعَادَ مَا فَعَلَهُ الفِلِسْطِينِيُّونَ بِجَسَدِ شَاوُلَ،

١٢ هَبَّ كُلُّ المَحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ وَسَارُوا اللَّيْلَ كُلَّهُ، وَأَنْزَلُوا جَسَدَ شَاوُلَ وَجَسَدَ أبنائهِ عَنِ سُورِ بَيْتِ شَانَ، وَنَقَلُوهُمَا إِلَى يَابِيشَ وَأَحْرَقُوهَا هُنَاكَ.

١٣ ثُمَّ جَمَعُوا عِظَامَهُمْ وَدَفَنُوهَا تَحْتَ الأَثَلَةِ فِي يَابِيشَ، وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

كِتَابُ صُمُوئِيلَ الثَّانِي

داود يسمع بموت شاول

- ١ وَبَعْدَ مَوْتِ شَاوُلْ وَعَوْدَةِ دَاوُدَ مِنْ مُحَارَبَةِ الْعَمَالِقَةَ مَكَثَ دَاوُدُ فِي صَقْلَعَ يَوْمَيْنِ.
- ٢ وَأَقْبَلَ رَجُلٌ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ مُعَسِّكَرِ شَاوُلِ بِنِيَابٍ مُمَزَقَةٍ وَرَأْسِ مُعْفَرٍ وَخَرَّ عِنْدَ قَدَمَيْ دَاوُدَ سَاجِدًا.
- ٣ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ: «مِنْ مُعَسِّكَرِ إِسْرَائِيلَ نَاجِيًا بِنَفْسِي.»
- فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «مَاذَا جَرَى؟ أَخْبِرْنِي» فَقَالَ: «لَقَدْ هَرَبَ الْجَيْشُ مِنْ سَاحَةِ الْقِتَالِ، وَقُتِلَ جَمْعٌ غَفِيرٌ مِنْهُمْ، وَمَاتَ شَاوُلٌ وَابْنُهُ يُونَاثَانَ أَيْضًا.»
- ٥ فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «كَيْفَ عَرَفْتَ بِمَوْتِ شَاوُلِ وَابْنِهِ يُونَاثَانَ؟»
- ٦ فَأَجَابَ: «صَادَفَ أَتْنِي كُنْتُ فِي جَبَلِ جَلْبُعَ عِنْدَمَا رَأَيْتُ شَاوُلَ يَتَوَكَّأُ عَلَى رُجْحِهِ وَعَرَبَاتُ الْأَعْدَاءِ وَفِرْسَانُهُمْ يَتَعَقِبُونَهُ.»
- ٧ وَمَالَيْتُ أَنْ التَفَّتُ وَرَاءَهُ. وَحِينَ شَاهَدَنِي اسْتَدْعَانِي إِلَيْهِ.
- ٨ وَسَأَلَنِي: مَنْ أَنْتَ؟ فَأَجَبْتُ: عَمَالِيَّتِي.
- ٩ فَقَالَ لِي: قِفْ عَلَيَّ وَاقْتُلْنِي لِأَنَّي أَقَامِي مِنْ قَرَطِ الْأَمِّ، وَالْحَيَاةَ مَا زَلَّتْ تَسْرِي فِي جَسَدِي.
- ١٠ فَوَقَفْتُ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُهُ، لِأَنَّي أَدْرَكْتُ أَنَّهُ مَيِّتٌ لَا مَحَالَةَ بَعْدَ سُقُوطِهِ، فَأَخَذْتُ الْإِكْلِيلَ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِهِ وَالسُّوَارَ الَّذِي عَلَى ذِرَاعِهِ وَاتَيْتُ بِهِمَا إِلَى سَيِّدِي.»
- فَزَقَ دَاوُدُ وَرَجَالَهُ الَّذِينَ مَعَهُ ثِيَابِهِمْ.
- ١٢ وَنَدَبُوا وَنَاحُوا وَصَامُوا إِلَى الْمَسَاءِ عَلَى شَاوُلَ وَعَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي الْمَعْرَكَةِ.
- ١٣ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِلرَّجُلِ الَّذِي أَبْلَغَهُ النَّبَأَ: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟» فَقَالَ: «أَنَا ابْنُ رَجُلٍ غَرِيبٍ، عَمَالِيَّتِي.»
- ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ: «كَيْفَ جَرُوتُ أَنْ تَمُدَّ يَدَكَ لِتَقْتَلَ الْمَلِكَ مُخْتَارَ الرَّبِّ؟»
- ١٥ وَأَمَرَ دَاوُدُ أَحَدَ رَجَالِهِ قَائِلًا: «تَقَدَّمْ، وَقَاتِلْهُ.» فَأَعْمَدَ فِيهِ سَيْفَهُ فَاتَّ.
- ١٦ وَقَالَ دَاوُدُ: «دَمَكُ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ فَكَّ شَهِدَ عَلَيْكَ بَعْدَ اعْتِرَافِكَ أَنَّكَ قَتَلْتَ مُخْتَارَ الرَّبِّ.»

داود يرثي شاول ويوناثان

- ١٧ وَرَثَا دَاوُدُ شَاوُلَ وَابْنَهُ يُونَاثَانَ بِهَذِهِ الْمَرْثَاةِ،
- ١٨ وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَلَّمَهَا بَنُو يَهُوذَا، وَهِيَ بِعُنْوَانِ: «نَشِيدُ الْقَوْسِ» الْمُدَوَّنَةُ فِي سِفْرِ يَاشَرَ.
- ١٩ «مَجْدُكَ، مَجْدُكَ يَا إِسْرَائِيلَ صَرِيعٌ فَوْقَ رَوَابِكِ. كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ؟
- ٢٠ لَا تُخْزِرُوا فِي جَتِّ، وَلَا تَبْشِرُوا فِي سُورِيعِ أَشْقَالُونَ، لِئَلَّا تَفْرَحَ بَنَاتُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، لِئَلَّا تَشْمَتَ بَنَاتُ الْغُلْفِ.

- ٢١ يَا جِبَالَ جَبْلُوعَ، لَا يَكُنْ عَلَيَّكَ طَلٌّ وَلَا مَطَرٌ، وَلَا حَقُولٌ تُغْلُ مَحَاصِيلَ تَقْدِمَاتٍ، لِأَنَّ هُنَاكَ تَهَاوَى تُرْسُ الْأَبْطَالِ. تُرْسُ شَاوُلٍ لَمْ يَعُدْ يَلْمَعُ بِالزَّيْتِ.
- ٢٢ مِنْ دَمِ الْقَتْلِ، وَمِنْ لَحْمِ الشُّجْعَانِ لَمْ يَرُدَّ قَوْسُ يُونَاثَانَ، وَسَيْفُ شَاوُلٍ لَمْ يَرْجِعْ مُحْفِقًا.
- ٢٣ شَاوُلٌ وَيُونَاثَانُ الْمُحِبُّونَ، وَمَثَارَا الْإِجَابِ فِي حَيَاتِهِمَا لَمْ يَفْتَرِقَا حَتَّى فِي الْمَوْتِ. كَأَنَّ أَحْفَافَ مِنَ النَّسْرِ، وَأَهْوَى مِنَ الْأَسُودِ.
- ٢٤ يَا بَنَاتِ إِسْرَائِيلَ، نَحْنُ عَلَى شَاوُلِ الَّذِي الْبَسَكُنَّ ثِيَابَ الْقَرْمَزِ وَوَفَّهَكُنَّ وَزَيْنَ ثِيَابِكُنَّ بِالْحُلِيِّ الذَّهَبِيَّةِ.
- ٢٥ كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ فِي خِضَمِ الْحَرْبِ؟ يُونَاثَانُ عَلَى رَوَابِيكَ مَقْتُولٌ.
- ٢٦ لَشُدِّ مَا تَضَايَقْتَ عَلَيْكَ يَا ابْنِي يُونَاثَانَ. كُنْتُ عَزِيزًا جَدًّا عَلَيَّ، وَمَحَبَّتِكَ لِي كَانَتْ مَحَبَّةً عَجِيبَةً، أَرُوعَ مِنْ مَحَبَّةِ النِّسَاءِ.
- ٢٧ كَيْفَ تَهَاوَى الْأَبْطَالُ وَفِينَتْ عُدَّةُ الْقِتَالِ.»

٢

داود يُسَمِّحُ مَلِكًا عَلَى يَهُودَا

- ١ ثُمَّ اسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَتَوَجَّهُ إِلَى إِحْدَى مَدِينِ يَهُودَا؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ.» فَسَأَلَ: «إِلَى أَيَّةِ مَدِينَةٍ؟» فَأَجَابَهُ: «إِلَى حَبْرُونَ.»
- ٢ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ إِلَى هُنَاكَ بِصُحْبَةِ زَوْجَتَيْهِ أَخِينُوعَ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ وَإِيْجَائِيلَ أَرْمَلَةَ نَابَالِ الْكِرْمَلِيِّ.
- ٣ وَأَصْطَحَبَ مَعَهُ رِجَالَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِمْ، فَأَقَامُوا فِي مَدِينِ حَبْرُونَ.
- ٤ وَجَاءَ رِجَالُ يَهُودَا فَنَصَبُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ أَنَّ رِجَالَ يَابِيشَ جَلْعَادَ هُمُ الَّذِينَ دَفَنُوا شَاوُلَ،
- ٥ بَعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسْلِ قَاتِلًا: «لِتَكُونُوا مَبَارِكِينَ مِنَ الرَّبِّ لِأَنَّكُمْ صَنَعْتُمْ هَذَا الْمَعْرُوفَ بِسَيْدِكُمْ شَاوُلَ فَدَفَنْتُمُوهُ.
- ٦ فَلْيَكْفُرْكَ الرَّبُّ إِحْسَانًا وَخَيْرًا، وَأَنَا أَيْضًا أَجَازِيكَ خَيْرًا لِقَاءِ حَسَنِ عَمَلِكُمْ.
- ٧ وَالآنَ تَشْجَعُوا وَكُونُوا أَبْطَالًا لِأَنَّ سَيْدَكُمْ مَاتَ، وَقَدْ نَصَبْنِي بَيْتَ يَهُودَا مَلِكًا عَلَيْكُمْ.»

الحرب بين بيت شاول وبيت داود

- ٨ وَأَمَّا أَبِينُ بْنُ نِيرَ فَانْدَ جَيْشِ شَاوُلَ فَآخَذَ إِيشُبُوشَثَ بْنَ شَاوُلَ وَاجْتَازَ بِهِ الْأُرْدُنَّ إِلَى مَحْنَامَ،
- ٩ وَأَقَامَهُ مَلِكًا عَلَى الْجُلْعَادِيِّينَ وَالْأَشِيرِيِّينَ وَالْبِزْرَعِيلِيِّينَ وَعَلَى بَنِي أَفْرَايِمَ وَبَنِي بِنْيَامِينَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٠ وَكَانَ إِيشُبُوشَثُ بْنُ شَاوُلَ فِي الْأَرْبَعِينَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ مَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَظَلَّ فِي الْحُكْمِ سِتِّينَ، أَمَّا سَبِطُ يَهُودَا فَقَدْ تَفَتَّ حَوْلَ دَاوُدَ.
- ١١ وَمَلَكَ دَاوُدُ فِي حَبْرُونَ عَلَى سَبِطِ يَهُودَا سَبْعَ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.
- ١٢ وَتَوَجَّهَ أَبِينُ بْنُ نِيرَ مَعَ بَعْضِ قُوَاتِ إِيشُبُوشَثَ مِنْ مَحْنَامَ إِلَى جَبْعُونَ،
- ١٣ وَكَذَلِكَ خَرَجَ يُوَابُ بْنُ صُرُويَةَ مَعَ بَعْضِ قُوَاتِ دَاوُدَ فَالتَقُوا جَمِيعًا عِنْدَ بَرَكَةَ جَبْعُونَ، فَجَلَسَ كُلُّ فَرِيقٍ مُقَابِلَ الْآخَرِ عَلَى جَانِبِ الْبَرَكَةِ.

- ١٤ فَقَالَ ابْنُ يُوَابَ: «لِيَقْمُ جُنُودُنَا لِلْبَارِزَةِ أَمَانًا.» فَأَجَابَ يُوَابُ: لِيَقُومُوا.
- ١٥ فَهَبَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ مِنْ أَتْبَاعِ إِيشْبُوشَثَ وَاثْنَا عَشَرَ مِنْ قَوَاتِ دَاوُدَ.
- ١٦ وَأَشْتَبَكْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مَعَ نَدَاهُ وَأَعْمَدْتُ سَيْفَهُ فِيهِ، فَاتُوا جَمِيعًا. وَدَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ «حَلَقْتُ هُصُورِي» (وَمَعْنَاهُ حَقَلَ السُّيُوفُ). (الَّتِي هِيَ فِي جَمْعِ عَوْنٍ).
- ١٧ وَأَشْتَدَّ الْقِتَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَانْكَسَرَ ابْنِيرُ وَرَجَالُهُ أَمَامَ قَوَاتِ دَاوُدَ.
- ١٨ وَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ رِجَالِ دَاوُدَ هُنَاكَ أَبْنَاءُ صُرُوبَةَ: يُوَابُ وَأَيْشَائِي وَعَسَائِيلُ. وَكَانَ عَسَائِيلُ سَرِيعَ الْعَدُوِّ كَالْغَزَالِ الْبَرِيِّ.
- ١٩ فَتَعَقَّبَ عَسَائِيلُ ابْنِيرَ وَلَمْ يَمَلْ عَنْهُ مِئَةَ أَوْ بَسْرَةَ.
- ٢٠ فَالْتَفَتَ ابْنِيرُ وَرَاءَهُ وَسَأَلَ: «هَلْ أَنْتَ عَسَائِيلُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.»
- فَقَالَ لَهُ: «سَبِّحْ عَنِّي وَأَقْبِضْ عَلَى أَحَدِ الرِّجَالِ الْآخِرِينَ وَأَسْلِبْهُ سِلَاحَهُ.» غَيْرَ أَنَّ عَسَائِيلَ ظَلَّ يُسَعِّي فِي أَثَرِهِ.
- ٢٢ ثُمَّ عَادَ ابْنِيرُ يُلِحُّ عَلَى عَسَائِيلَ أَنْ يَكْفَ عَنْهُ قَاتِلًا: «لِمَاذَا تَدْفَعُنِي إِلَى قَتْلِكَ؟ وَكَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أُوَاخِ أَخَاكَ يُوَابَ إِذَا قَتَلْتُكَ؟»
- ٢٣ لَكِنَّ عَسَائِيلَ ابْنِي أَنْ يَتَنَحَّى عَنْهُ، فَطَعَنَهُ ابْنِيرُ بِعَقَبِ الرَّجْحِ، فَغَاصَ الرَّجْحُ فِي بَطْنِهِ وَخَرَجَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَوَقَعَ صَرِيحًا وَمَاتَ فِي مَكَانِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِالْمَوْضِعِ الَّذِي صُرِعَ فِيهِ عَسَائِيلُ يَتَوَقَّفُ عِنْدَهُ.
- ٢٤ وَطَارَدَ يُوَابُ وَأَيْشَائِي ابْنِيرَ حَتَّى مَغِيبِ الشَّمْسِ حَيْثُ أَتَى إِلَى تَلِي أُمَّةٍ مُقَابِلِ جِيحِ الْوَاقِعَةِ عَلَى طَرِيقِ صَحْرَاءِ جَبْعُونَ.
- ٢٥ فَاجْتَمَعَ أَبْنَاءُ بَنِيَامِينَ وَرَاءَ ابْنِيرَ فِي قُوَّةٍ وَاحِدَةٍ وَأَصْطَفَوْا عَلَى رَأْسِ تَلٍّ وَاحِدٍ.
- ٢٦ فَتَادَى ابْنِيرُ يُوَابَ قَاتِلًا: «أَيْبَغِي لِلسَّيْفِ أَنْ يَظَلَّ يَنْهَشُ إِلَى الْأَبْدِ؟ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَاقِبَةَ الْقِتَالِ هِيَ مَرَارَةٌ؟ فَإِلَى مَتَى لَا تَأْمُرُ جَيْشَكَ بِالْإِرْتِدَادِ عَنْ إِخْوَتِهِمْ؟»
- ٢٧ فَقَالَ يُوَابُ: «حَيُّ هُوَ اللَّهُ فَإِنَّهُ لَوْ لَمْ تَتَكَلَّمْ لَتَعَقَّبَ رِجَالِي فِي الصَّبَاحِ إِخْوَتَهُمْ.»
- وَنَفَخَ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَكَفَّ جَمِيعُ جَيْشِهِ عَنْ مُطَارَدَةِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ وَأَمْتَنَعُوا عَنِ الْمُحَارَبَةِ.
- ٢٩ فَانْطَلَقَ ابْنِيرُ وَرَجَالُهُ طَوَالَ اللَّيْلِ عَبْرَ وَادِي الأُرْدُنِّ وَظَلُّوا يَجِدُونَ فِي السَّبْرِ إِلَى أَنْ بَلَّغُوا حَتْمَانِمَ.
- ٣٠ وَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ ابْنِيرِ، وَجَمَعَ جَيْشَهُ، فَوَجَدَ أَنَّ الْمَفْقُودِينَ مِنْ قَوَاتِ دَاوُدَ سَعَةً عَشَرَ رَجُلًا بِالإِضَافَةِ إِلَى عَسَائِيلَ.
- ٣١ أَمَا الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْبَنِيَامِينِيِّينَ وَمِنْ رِجَالِ ابْنِيرَ عَلَى أَيْدِي قَوَاتِ دَاوُدَ فَكَانُوا ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رَجُلًا.
- ٣٢ وَتَقَلُّوا عَسَائِيلَ وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ أَبِيهِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ. وَسَارَ يُوَابُ وَرَجَالُهُ اللَّيْلَ كُلَّهُ حَتَّى وَصَلُوا حَبْرُونَ عِنْدَ النَّجْرِ.

- ١ وَطَالَتِ الْحَرْبُ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ، وَكَانَ دَاوُدَ يَزْدَادُ قُوَّةً وَبَيْتُ شَاوُلَ يَتَفَاقَمُ ضَعْفًا.
- ٢ وَأَعْجَبَ دَاوُدَ بَنِينَ فِي حَبْرُونَ، كَانَ أَكْبَرَهُمْ أَمْنُونُ مِنْ أُخْتِنُوعَمِ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ.

٣ وَالثَّانِي كِلَابٌ مِنْ إِجَالِيلِ أَرْمَلَةِ نَابَالِ الْكَرْمَلِيِّ، وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ ابْنُ مَعَكَةَ بِنْتِ تَلْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ،

٤ وَالرَّابِعُ أَدُونِيَابُ بْنُ حَيْثَ، وَالخَامِسُ شَفْطِيَّا بْنُ أَبِيطَالِ،

٥ وَالسَّادِسُ يَثْرَعَامُ ابْنُ عَجَلَةَ امْرَأَةِ دَاوُدَ.

٦ وَفِي غُضُونِ الْحَرْبِ الَّتِي نَشَبَتْ بَيْنَ بَيْتِ شَاوُلَ وَبَيْتِ دَاوُدَ قَوِيَ نَفْذُ أَبِيئِرَ فِي أَوْسَاطِ بَيْتِ شَاوُلَ.

٧ وَكَانَ لِشَاوُلَ مَحْظِيَّةٌ اسْمُهَا رِصْفَةُ بِنْتُ آيَةَ، فَقَالَ إِيشْبُوشُثُ لِأَبْنِي: «لِمَاذَا ضَاحَجْتَ مَحْظِيَّةَ أَبِي؟»

مصالحة داود وأبئير

٨ فَاسْتَشَاطَ أَبْنِيَرُ غَيْظًا مِنْ كَلَامِ إِيشْبُوشُثَ، وَقَالَ لَهُ: «هَلْ أَنَا رَأْسُ كَلْبٍ لِيَهْؤَدَا! إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَأَنَا أَبْدَلُ

وَلَائِي فِي سَبِيلِ بَيْتِ شَاوُلَ وَإِخْوَتِهِ وَأَحْبَابِهِ، وَلَمْ أُسَلِّكْ لِيَدِ دَاوُدَ، وَالآنَ تَتِمَّنِي بِأَنْتِيَاكِ عَرِضِ الْمَرَاةِ؟»

٩ لِيُعَاقِبَ الرَّبُّ أَبْنِيَرَ أَشَدَّ عِقَابٍ إِنْ لَمْ أَنْصُرْ دَاوُدَ كَمَا وَعَدَهُ الرَّبُّ

١٠ أَنْ يَقْتُلَ الْمَمْلَكَةَ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ وَيُوَلِّيهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهْؤُدَا مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَسَيْعَ.»

□□ فَلَمْ يَنْبَسِ إِيشْبُوشُثُ بِحَرْفٍ خَوْفًا مِنْ أَبْنِيَرَ.

١٢ وَبَعَثَ أَبْنِيَرَ عَلَى الْقَوْرِ رُسُلًا إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «مَنْ هُوَ صَاحِبُ الْبِلَادِ؟ أَبْرَمُ مَعِيَ مِيثَاقًا فَأَنْصُرَكَ بِضَمِّ جَمِيعِ

أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَيْكَ.»

□□ فَجَابَهُ دَاوُدُ: «حَسَنًا، أَنَا أَبْرَمُ مَعَكَ مِيثَاقًا، إِلَّا أَنِّي أَشْتَرِطُ عَلَيْكَ أَمْرًا وَاحِدًا، هُوَ أَنْ تَأْتِيَنِي أَوَّلًا بِمِيكَالَ

بِنْتِ شَاوُلَ حِينَ تَأْتِي لِمُقَابَلَتِي، وَالْأَمْرَ فَلَئِنْ تَرَى وَجْهِي.»

□□ وَبَعَثَ دَاوُدُ رُسُلًا إِلَى إِيشْبُوشُثَ بْنِ شَاوُلَ قَائِلًا: «أَعْطِنِي امْرَأَتِي مِيكَالَ الَّتِي خَطَبْتُهَا بِمِثْمَةَ مِنْ غُلْفِ

الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

□□ فَأَرْسَلَ إِيشْبُوشُثُ وَأَخَذَهَا مِنْ عِنْدِ رَجُلِهَا فِلْطِينِيَلِ بْنِ لَائِشَ.

١٦ فَفَرَّحَ رَجُلُهَا بِسِيرِ مَعَهَا بَاكِيًا وَرَاءَهَا حَتَّى مَدِينَةِ بَحُورِيمَ، إِلَى أَنْ أَمَرَهُ أَبْنِيَرُ: «امْضِي. ارْجِعِي.» فَرَجَعَتْ.

١٧ وَقَالَ أَبْنِيَرُ لِشِيُوخِ إِسْرَائِيلَ: «مُنْذُ زَمَنٍ وَأَنْتُمْ تَطَالِبُونَ أَنْ يَكُونَ دَاوُدَ عَلَيْهِ مَلِكًا.

١٨ فَالآنَ افْعَلُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ دَاوُدَ قَائِلًا: بِقِيَادَةِ دَاوُدَ عَبْدِي أُتْقِدُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ سَائِرِ

أَعْدَائِهِمْ.»

□□ ثُمَّ تَدَاوَلَ أَبْنِيَرُ الْأَمْرَ مَعَ شِيُوخِ سَبْطِ بَنْيَامِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَوَجَّهَ إِلَى حَبْرُونَ لِيَلْبِغَ دَاوُدَ مَا تَمَّ الْاِتِّفَاقُ عَلَيْهِ

بَيْنَهُ وَبَيْنَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ وَجَاءَ أَبْنِيَرُ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ بِصِحَّةٍ عَشْرِينَ رَجُلًا، فَاقَامَ دَاوُدَ مَادِبَةً لَهُمْ،

٢١ ثُمَّ قَالَ أَبْنِيَرُ لِدَاوُدَ: «عَنِّي أَذْهَبُ عَلَى الْقَوْرِ لِأَجْمَعَ لِسَيْدِي الْمَلِكِ جَمِيعَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُيَايِعُوكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ

فَيَتَحَقَّقَ مَا تَصْبُو إِلَيْهِ.» فَشِيعَهُ دَاوُدَ وَمَضَى بِسَلَامٍ.

يُوَابُ يَقْتُلُ أَبْنِيَرَ

٢٢ وَمَا لَيْتَ أَنْ وَصَلَ يُوبَابُ مَعَ بَعْضِ رَجَالِهِ قَادِمِينَ مِنْ غَرْوَةٍ أَصَابُوا فِيهَا غَنِيمَةً عَظِيمَةً. وَكَانَ أَبْنِيرُ إِتَذُّ قَدْ غَادَرَ حَبْرُونَ بَعْدَ أَنْ شِيعَهُ دَاوُدُ بِسَلَامٍ.

٢٣ فَقِيلَ لِيُوبَابَ: «قَدْ وَفَدَ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ عَلَى الْمَلِكِ، فَأَطْلَقَهُ الْمَلِكُ مُشِيعًا بِالسَّلَامَةِ.»

□□ فَمَثَلُ يُوبَابُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَقَالَ: «مَاذَا فَعَلْتَ؟ لَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ ابْنِيرُ، فَلِمَ إِذَا تَرَكْتَهُ بِمِضِيِّ إِسْلَامٍ؟

٢٥ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ لَمْ يَأْتِ إِلَّا لِئَلْتَمَلِّقَكَ وَتَجَسَّسَ عَلَيْكَ وَيَطْلُعَ عَلَى كُلِّ مَا تَصْنَعُ.»

□□ ثُمَّ حَرَجَ يُوبَابُ مِنْ لَدُنِ دَاوُدَ وَأَرْسَلَ رِسَالًا وَرَاءَ أَبْنِيرِ فَرَدُوهُ مِنْ بَيْتِ السَّيْرَةِ مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ.

٢٧ وَعِنْدَمَا رَجَعَ أَبْنِيرُ إِلَى حَبْرُونَ اتَّخَذَ بِهِ يُوبَابُ جَانِبًا عِنْدَ مُنْتَصَفِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَكَانَهُ يَرِيدُ أَنْ يُسْرِئَ إِلَيْهِ بَشِيرَةً، وَطَعَنَهُ فِي بَطْنِهِ فَمَاتَ انْتِقَامًا لِدَمِ عَسَائِلَ.

٢٨ وَمَا إِنْ عِلْمُ دَاوُدَ بِذَلِكَ حَتَّى قَالَ: «بَرِيءٌ أَنَا وَمَمْلَكَتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ دَمِ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرٍ.

٢٩ وَلِيَنْصَبَ دَمُهُ عَلَى رَأْسِ يُوبَابَ وَعَلَى كُلِّ بَيْتِ أَبِيهِ، وَلَا يَنْقَطِعُ مِنْ بَيْتِ يُوبَابَ مُصَابٌ بِالسَّيْلَانِ وَالْبَرْصِ وَبِالْعَرَجِ، وَصَرِيحٌ بِالسَّيْفِ وَمَمْتَنَرٌ إِلَى الْخَبْرِ.»

□□ وَهَكَذَا قَتَلَ يُوبَابُ وَأَبِيشَايَ أَخُوهُ أَبْنِيرُ ثَارًا لِسَفْكِهِ دَمَ عَسَائِلَ أَخِيهِمَا فِي جِعُونَ فِي الْحَرْبِ.

٣١ وَأَمَرَ دَاوُدُ يُوبَابَ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ قَائِلًا: «مَرِّقُوا ثِيَابَكُمْ وَارْتَدُوا الْمُسُوحَ، وَالطَّمُوا وَجُوهَكُمْ نَوْحًا عَلَى أَبْنِيرِ.» وَكَانَ دَاوُدُ الْمَلِكُ يَمِشِي خَلْفَ النَّعْشِ.

٣٢ وَتَمَّ دَفْنُ أَبْنِيرِ فِي حَبْرُونَ، وَنَاحَ الْمَلِكُ بِصَوْتِ مَرْتَفِعٍ عَلَى قَبْرِ أَبْنِيرِ وَبَكَاهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ.

٣٣ وَرثَا الْمَلِكُ ابْنِيرَ قَائِلًا: «أَهْكَذَا يَمُوتُ أَبْنِيرُ كَمَا كَوَّنْتُ أَحَقُّ؟

٣٤ بِذَلِكَ لَمْ تَكُونَا مَعْلُومَتَيْنِ، وَرَجَلَاكَ لَمْ تَكُونَا مُصَفَّدَتَيْنِ بِسِلَاسِلِ النَّحَاسِ. مَتَّ كَنْ يَصْرَعُهُ الْأَشْرَارُ.» وَعَادَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَنْدُبُونَهُ مِنْ جَدِيدٍ.

٣٥ وَعِنْدَمَا جَاءَ مِنْ يَدِيمِ لِدَاوُدَ طَعَامًا فِي آثَاءِ النَّهَارِ، أَقْسَمَ دَاوُدُ قَائِلًا: «لِيُعَاقِبَنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدَّ، إِنْ كُنْتُ أَذُوقُ خَبْرًا أَوْ أَيَّ شَيْءٍ آخَرَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.»

□□ فَذَاعَ الْأَمْرُ بَيْنَ الشَّعْبِ وَحَظِي دَاوُدَ بِرِضَاهُمْ مِثْلًا حَظِي بِرِضَاهُمْ بِمَآثِرِهِ السَّابِقَةِ.

٣٧ وَأَدْرَكَ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لِلْمَلِكِ يَدٌ فِي مَقْتَلِ أَبْنِيرِ بْنِ نِيرٍ.

٣٨ وَقَالَ الْمَلِكُ لِحَاشِيَتِهِ: «أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ قَائِدًا وَرَجُلًا عَظِيمًا قَدْ سَقَطَ الْيَوْمَ فِي إِسْرَائِيلَ؟

٣٩ وَهَآ أَنَا، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ابْنِي الْمَلِكِ الْمَمْسُوحِ، فَإِنِّي أَضَعُفُ مِنْ أَبْنَاءِ صُرُوبِيَّةٍ؟ إِنَّهُمْ أَقْوَى مِنِّي. لِيُجَازِيَ الرَّبُّ مَرْتَكِبَ الشَّرِّ بِمُوجِبِ شَرِّهِ.»

- ٢ وَكَانَ عَلَى رَأْسِ فِرْقِ الْعِزَّةِ التَّابِعَةِ لِابْنِ شَاوُلَ قَائِدَانِ أَحْوَانِ، هُمَا بَعْنَةُ وَرَكَابُ ابْنِ رِمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ بَيْرُوتَ حَسِبَتْ فِي عِدَادِ مِيرَاثِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ،
- ٣ لِأَنَّ أَهْلَ بَيْرُوتَ فَرُّوا إِلَى جَنَائِمِ وَتَغْرَبُوا هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٤ وَكَانَ لِيُونَانَانَ بْنِ شَاوُلَ ابْنُ دَعَى مَفْيُوشَتَ قَدْ أُصِيبَ بِرَجْلَيْهِ وَهُوَ فِي الْخَامِسَةِ مِنْ عُمْرِهِ، عِنْدَمَا حَمَلَتْهُ مَرْيَمَةُ وَهَرَبَتْ بِهِ مُسْرِعَةً بَعْدَ أَنْ ذَاعَ خَبْرُ مَقْتَلِ شَاوُلَ وَيُونَانَانَ فِي يَزْرِعِيلَ فَوَقَعَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَأَصْبَحَ أَعْرَجٌ.
- ٥ وَانْطَلَقَ رَكَابٌ وَبَعْنَةُ ابْنِ رِمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ وَدَخَلَا عِنْدَ اشْتِدَادِ وَطَاءَةِ حَرِّ النَّهَارِ إِلَى بَيْتِ إِيشُوشَتَ وَهُوَ نَائِمٌ وَقَتَ الْقِيَلُولَةِ،
- ٦ فَدَخَلَا إِلَى وَسَطِ الْبَيْتِ، مَتَّظِرَيْنِ أَنَّهُمَا قَدْ جَاءَا لِيَأْخُذَا قَمَحًا،
- ٧ وَكَانَ إِيشُوشَتُ اتَّذَرَ مَضْطَجِعًا عَلَى سِرِيرِهِ فِي مَخْدَعِ نَوْمِهِ، فَطَعَنَاهُ وَقَتَلَاهُ وَقَطَعَا رَأْسَهُ وَحَمَلَاهُ وَجَدَّاهُ فِي الْحَرْبِ طَوَالَ اللَّيْلِ عِبْرَ طَرِيقِ الْعَرَبَةِ.
- ٨ وَأَتَا بَرَأْسُ إِيشُوشَتَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالَ: «هَا هُوَ رَأْسُ إِيشُوشَتَ بْنِ شَاوُلَ، عَدُوِّكَ الَّذِي كَانَ يَسْعَى إِلَى قَتْلِكَ، وَهَذَا الرَّبُّ قَدْ انْتَقَمَ الْيَوْمَ لِسَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ شَاوُلَ وَمِنْ نَسَلِهِ.»
- ٩ فَقَالَ دَاوُدُ لِرَكَابٍ وَبَعْنَةَ أَخِيهِ، ابْنَيْ رِمُونَ الْبَيْرُوتِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقِي،
- ١٠ إِنْ كُنْتُ قَدْ قَبِضْتُ عَلَى مَنْ خَبَرَنِي أَنَّ شَاوُلَ قَدْ مَاتَ، وَقَتَلْتَهُ فِي صِقْلَعٍ، وَقَدْ ظَنَنْتُ فِي نَفْسِي أَنَّهُ يَجْمَلُ لِي بِشَارَةَ سَارَةَ، فَكَانَ مَوْتُهُ جَزَاءً بِشَارَتِهِ،
- ١١ فَمَاذَا أَفْعَلُ بِالْأَحْرَى بِرَجَلَيْنِ بَاغِيَيْنِ يَقْتُلَانِ رَجُلًا بَرِيئًا فِي بَيْتِهِ وَعَلَى سِرِيرِهِ؟ أَلَا أَطَالِبُ الْآنَ بِدَمِهِ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَأَسْتَأْصِلُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ؟»
- ١٢ وَأَمَرَ دَاوُدُ رَجُلَاهُ فَقَتَلُوهُمَا وَقَطَعُوا أَيْدِيَهُمَا وَأَرْجُلَهُمَا، وَعَلَقُوا جَنَّتَيْهِمَا عَلَى الْبِرْكَةِ فِي حَبْرُونَ. وَأَمَّا رَأْسُ إِيشُوشَتَ فَأَخَذُوهُ وَوَارَوْهُ فِي قَبْرِ أَبْنَيْرِ فِي حَبْرُونَ.

٥

داود يصبح ملكاً على كل إسرائيل

- ١ وَتَوَافَدَ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ قَائِلِينَ: «إِنَّا نَحْمُكَ وَعَظْمُكَ.
- ٢ وَفِي الْأَيَّامِ الْغَائِبَةِ عِنْدَمَا كَانَ شَاوُلَ مَلِكًا عَلَيْنَا كُنْتَ أَنْتَ قَائِدَنَا فِي الْمَعَارِكِ، وَقَدْ قَالَ الرَّبُّ لَكَ: 'أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَتَتَوَلَّى حُكْمَهُ.»
- ٣ وَفِي حَضُورِ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي حَبْرُونَ قَطَعَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَصَبَّوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٤ وَكَانَ دَاوُدَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَجَّهَ مَلِكًا.
- ٥ وَاسْتَمَرَ مَلِكُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سِنَوَاتٍ وَسِتَّةُ أَشْهُرٍ مَلِكًا فِيهَا عَلَى يَهُوذَا فِي حَبْرُونَ، وَثَلَاثٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً مَلِكًا فِيهَا فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ وَسِبْطِ يَهُوذَا.

الاستيلاء على أورشليم

٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ الْمَلِكُ يَبْقَوَاتِهِ نَحْوُ أُورُشَلِيمَ لِجَارِبَةِ أَهْلِهَا الْيَبُوسِيِّينَ. فَقَالُوا لِدَاوُدَ: «لَنْ نَسْتَطِيعَ اقْتِحَامَ الْمَدِينَةِ، لِأَنَّهُ حَتَّى فِي وَسْعِ الْعَمِيَّانِ وَالْعُرْجِ أَنْ يَصُدُوكَ عَنْهَا.»

□ خَيْرَ أَنَّ دَاوُدَ اسْتَوَلَى عَلَى حِصْنِ صِهْيُونَ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِمَدِينَةِ دَاوُدَ.

٨ وَكَانَ دَاوُدُ قَدْ قَالَ لِجَرَالِهِ: «عَلَى مَنْ يُهَاجِمُ الْيَبُوسِيِّينَ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَنَاءَةَ لِلْوُصُولِ إِلَى هَؤُلَاءِ 'الْعُمِيِّ وَالْعُرْجِ' الَّذِينَ تَبْغِضُهُمْ نَفْسِي.» لِذَلِكَ يُقَالُ: «لَا يَدْخُلُ بَيْتَ الرَّبِّ الْعُمِيُّ وَلَا أَعْرَجٌ.»

□ وَأَقَامَ دَاوُدُ فِي الْحِصْنِ وَدَعَاهُ مَدِينَةُ دَاوُدَ.

١٠ وَكَانَ دَاوُدُ يَزِدُّ عِظْمَةً، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

١١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفَدَأَ إِلَى دَاوُدَ مَحْمَلًا بِخَشَبِ أَرِزٍ وَتَجَارِينِ وَبَنَائِينِ، فَشِيدُوا لِدَاوُدَ قَصْرًا.

١٢ وَأَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنَّهُ قَدْ عَظَّمَ مِنْ مَلِكِهِ مِنْ أَجْلِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

١٣ وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَ دَاوُدُ مِنْ حَبْرُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ اخْتَذَ لِنَفْسِهِ زَوْجَاتٍ وَمَحْطِيَّاتٍ وَأَنْجَبَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.

١٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ دَاوُدَ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَتَانَانَ وَسُلَيْمَانُ.

١٥ وَبِجَارُ وَالْيَشُوعُ وَنَاوَجُ وَيَافِيعُ.

١٦ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَدَاعُ وَالْيَغْلُطُ.

انتصارات داود

١٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ اعْتَلَى عَرْشَ إِسْرَائِيلَ خَرَجُوا بِقُوَّاتِهِمْ لِلْبَحْثِ عَنْهُ. فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرُ دَاوُدَ لَجَأَ إِلَى الْحِصْنِ.

١٨ وَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَانْتَشَرُوا فِي وَادِي الرَّقَاتِيِّينَ.

١٩ وَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَصْعَدُ لِجَارِبَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ هَلْ تَصْرِنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَصْعَدُ لِأَنِّي أَنْصُرُكَ عَلَيْهِمْ.»

□ تَقَدَّمَ دَاوُدُ نَحْوَ بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَاجَمَهُمْ قَاتِلًا: «قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي أَمَامِي كَمَا تَقْتَحِمُ الْمِيَاهُ.» لِذَلِكَ دَعِيَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ بَعْلَ فَرَاصِيمَ.

٢١ وَهَرَبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَخْطِفِينَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامُهُمْ حَطَمَهَا دَاوُدُ وَرِجَالُهُ.

٢٢ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فَاحْتَلَوْا وَادِي الرَّقَاتِيِّينَ وَانْتَشَرُوا فِيهِ.

٢٣ فَاسْتَشَارَ دَاوُدَ الرَّبَّ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَصْعَدُ إِلَيْهِمْ مُوَاجِهَةً، بَلِ اتَّقِ حَوْلَهُمْ وَانْجِمْ عَلَيْهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ مُقَابِلَ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ.»

٢٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ صَوْتَ خَطَوَاتِهِ تَنَقَّلَ فَوْقَ قِمَمِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ فَاسْرَعُ بِالْمُجْرِمِ لِأَنَّ الرَّبَّ انْتَدَى يَكُونُ قَدْ تَقَدَّمَكَ لِلْقَضَاءِ عَلَى مُعَسِّكِهِمْ.»

□ فَفَدَّ دَاوُدَ وَأَمْرَ الرَّبِّ وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جَبْعٍ إِلَى مَدْخَلِ جَازَرَ.

٦

إصعاد تابوت العهد

- ١ وَحَشَدَ دَاوُدُ ثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنْ صَفْوَةِ الْمُخْتَارِينَ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ،
- ٢ وَأَنْطَلَقَ بِهِمْ مِنْ بَعْلَةَ يَهُوذَا لِيَنْقُلُوا مِنْ هُنَاكَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَالِسِ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ.
- ٣ فَوَضَعُوا تَابُوتَ اللَّهِ عَلَى عَرَبَةٍ جَدِيدَةٍ وَحَمَلُوهُ مِنْ بَيْتِ أَيْبِنَادَابِ الْقَائِمِ عَلَى الثَّلَاةِ، وَكَانَ كُلُّ مَنْ عُرَّةَ وَأَخِيُوهُنَّ ابْنِي أَيْبِنَادَابِ يُسَوِّقَانِ الْعَرَبَةَ الْجَدِيدَةَ
- ٤ الَّتِي عَلَيْهَا تَابُوتُ اللَّهِ. وَكَانَ أَخِيوُ لَيْسِيرُ أَمَامَ التَّابُوتِ،
- ٥ وَدَاوُدُ وَسَائِرُ مَرِافِقِيهِ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يَعْزِفُونَ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ أَنْوَاعِ الْآلَاتِ الْمَصْنُوعَةِ مِنْ خَشَبِ السَّرُورِ، كَالْعَيْدَانِ وَالرَّبَابِ وَالذُّفُوفِ وَالجُنُوكِ وَالصُّنُوجِ.
- ٦ وَعِنْدَمَا بَلَّغُوا بَيْدَرَ نَاخُونَ تَعَثَّرَتِ الثِّيرَانُ الَّتِي تَجْرُ الْعَرَبَةَ، فَمَدَّ عُرَّةُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ تَابُوتَ الرَّبِّ خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ السَّقُوطِ.
- ٧ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَهْلَكَهُ لِأَجْلِ جَسَارَتِهِ وَجَهْلِهِ، فَمَاتَ هُنَاكَ بِجِوَارِ التَّابُوتِ.
- ٨ فَشَقَّ الْأَمْرُ عَلَى دَاوُدَ لِأَنَّ الرَّبَّ أَهْلَكَ عُرَّةَ وَأَبَادَهُ. وَدَعَا ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارِصَ عُرَّةَ (وَمَعْنَاهُ انْكِسَارُ عُرَّةٍ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٩ وَأَتَابَ دَاوُدَ الْخَوْفَ مِنَ الرَّبِّ وَقَالَ: «كَيْفَ أَخَذَ تَابُوتَ الرَّبِّ عِنْدِي؟»
- ١٠ وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَنْقُلَ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، فَأَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوْبِيدِ أَدُومَ الْحِثِّيِّ.
- ١١ وَمَكَثَ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوْبِيدَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، وَبَارَكَ الرَّبُّ عُوْبِيدَ وَكُلَّ أَهْلِ بَيْتِهِ.
- ١٢ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنْ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ عُوْبِيدِ أَدُومَ وَجَمِيعَ مَالِهِ يُفْضِلُ تَابُوتَ الرَّبِّ، فَضَى دَاوُدَ وَأَحْضَرَ تَابُوتَ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوْبِيدِ أَدُومَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِبَهْجَةٍ.
- ١٣ وَكَانَ كُلُّهَا خَطَا حَامِلُو التَّابُوتِ سَبَتْ خَطَوَاتُ يَذْبَحُ دَاوُدُ ثَوْرًا وَجِجْلًا مَعْلُوفًا.
- ١٤ وَرَاحَ دَاوُدُ يَرْقُصُ بِكُلِّ قُوَّتِهِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ وَهُوَ مُتَنَطِّقٌ بِأَفُودٍ مِنْ كَثَّانٍ.
- ١٥ وَهَكَذَا نَقَلَ دَاوُدَ وَكُلَّ إِسْرَائِيلَ تَابُوتَ الرَّبِّ وَسَطَ الْهَتَافِ وَأَصْوَاتِ الْأَبْوَاقِ.
- ١٦ وَلَمَّا دَخَلَ مَوْكِبُ تَابُوتِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ مِنَ الْكُوَّةِ، وَشَاهَدَتِ الْمَلِكُ دَاوُدَ يَقْفِزُ وَيَرْقُصُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، فَاحْتَقَرَتْهُ فِي نَفْسِهَا.
- ١٧ ثُمَّ أَدْخَلُوا تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَى النِّجِيمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَأَقَامُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبَ دَاوُدَ مُحْرَقَاتٍ أَمَامَ الرَّبِّ، وَذَبَّاحُ سَلَامٍ.
- ١٨ وَحِينَ فَرَغَ دَاوُدُ مِنْ إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَّاحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.
- ١٩ وَوَضَعَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، رِجَالًا وَنِسَاءً، رَعِيْفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ خَمْرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ، ثُمَّ تَوَجَّهَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٠ وَرَجِعْ دَاوُدَ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ، نَخْرَجَتْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ لِلْقَائِهِ قَائِلَةً: «مَا كَانَ أُعْظَمَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْيَوْمَ، حِينَ اسْتَعْرَضَ نَفْسَهُ أَمَامَ عِيُونِ إِمَاءِ خُدَامِهِ، كَمَا يَسْتَعْرِضُ أَحَدُ السُّفَهَاءِ نَفْسَهُ.»
 ٢١ فَأَجَابَهَا دَاوُدُ: «إِنَّمَا احْتَفَلْتُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ الَّذِي اخْتَارَنِي دُونَ أَيِّكَ وَدُونَ أَيِّ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ لِيُقِيمَنِي رَئِيسًا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَإِنِّي لِأَتَصَاعَرَ دُونَ ذَلِكَ وَأَكُونُ وَضِيعًا فِي عَيْنِي نَفْسِي، وَلَكِنِّي أَتَمَجَّدُ عِنْدَ الْإِمَاءِ اللَّوَاتِي ذَكَرْتِهِنَّ.»
 ٢٣ وَلَمْ تَنْجِبْ مِيكَالُ بِنْتُ شَاوُلَ وَلَدًا إِلَى يَوْمِ مَوْتِهَا.

٧

وعد الرب لداود

١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي قَصْرِهِ، وَأَرَاخَهُ الرَّبُّ مِنْ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ،
 ٢ قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «انظُرْ! أَنَا مُقِيمٌ فِي بَيْتِ مَصْنُوعٍ مِنْ خَشَبِ أَرِزٍ، بَيْنَمَا تَابُوتُ الرَّبِّ سَاكِنٌ فِي خِيْمَةٍ»
 ٣ فَقَالَ نَاتَانُ لِلْمَلِكِ: «قُمْ وَاصْنَعْ كُلَّ مَا تُحَدِّثُكَ بِهِ نَفْسُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.»
 ٤ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ الرَّبُّ لِنَاتَانَ:

٥ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا لِإِقَامَتِي
 ٦ فَهَذَا أَنَا أَخْرَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ أُسْكَنْ فِي بَيْتٍ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَلُّ مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ فِي خِيْمَةٍ هِيَ مَسْكُنٌ لِي.

٧ وَفِي غُضُونِ تِلْكَ الْحَقِيبَةِ الَّتِي سِرْتُ فِيهَا مَعَ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، هَلْ سَأَلْتَ أَحَدَ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ وَلِيَتْهُمْ رِعَايَةَ شَعْبِي قَائِلًا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟

٨ وَالآنَ قُلْ لِعَبْدِي دَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَنَا أَخَذْتُكَ مِنَ الْمَرِيضِ مِنْ رِعَايَةِ الْغَنَمِ لِتَكُونَ رَئِيسًا لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ،

٩ وَعَضَدْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، أَهْلَكْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتَ لَكَ شُهْرَةً عَظِيمَةً كَشُهْرَةِ عِظَمَاءِ الْأَرْضِ.

١٠ وَأَوْرَثْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا مُعِينَةً وَثَبَتَةً فِيهَا، فَسَكَنَ فِي أَرْضِهِ آمِنًا، فَلَمْ يَدْعُ بَنُو الْإِيمِ قَادِرِينَ عَلَى إِذْلَالِهِ كَمَا جَرَى سَابِقًا،

١١ وَكَمَا حَدَثَ مِنْذُ أَنْ أُمْتُ قُضَاةً عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ لَقَدْ أَرَحْتُكَ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِكَ، وَقَدْ أَخْبَرَكَ الرَّبُّ أَنَّهُ سَيَبْنِي سُلُوكًا مِنْ بَعْدِكَ.

١٢ وَمَتَى اسْتَوْفَيْتَ أَيَّامَكَ وَرَفَدْتَ مَعَ آبَائِكَ، فَإِنِّي أُقِيمُ بَعْدَكَ مِنْ سُلُوكِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ مَنْ أُثْبِتُ مَمْلَكَتَهُ.

١٣ هُوَ بِنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَأَنَا أُثْبِتُ عَرْشَ مَمْلَكَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.

١٤ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، إِنْ انْحَرَفَ عَلَيْهِ الشُّعُوبُ الْأُخْرَى لِأَقْوَمِهِ بِضَرَبَاتِهِمْ.

- ١٥ وَلَكِنْ لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي مِنْهُ كَمَا نَزَعْتَهَا مِنْ شَاوُلَ الَّذِي أَرْزَلْتُهُ مِنْ طَرِيقِكَ.
 ١٦ وَيَدُومُ بَيْتُكَ وَمَمْلَكَتُكَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامِي، فَيَكُونُ عَرْشُكَ ثَابِتًا مَدَى الدَّهْرِ.»
 ١٧ فَأَبْلَغَ نَاثَانَ دَاوُدَ جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ بِمُقْتَضَى الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنْتَ لَهُ.

صلاة داود

- ١٨ فَدَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى خَيْمَةِ الْجَمْعِ وَمَثَلَ أَمَامَ الرَّبِّ قَائِلًا: «مَنْ أَنَا يَا سَيِّدِي وَمَنْ هِيَ عَائِلَتِي حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمَقَامِ؟»
 ١٩ وَكَأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ صُعُرَ فِي عَيْنَيْكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ، فَرِحْتَ تَتَعَمَّدُ بِالْحِفَاطِ عَلَى ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ إِلَى زَمَنِ طَوِيلٍ. وَهَذَا مَا يَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ قَلْبُ الْإِنْسَانِ؟
 ٢٠ وَأَيُّ شَيْءٍ آخَرٍ يُمْكِنُ لِدَاوُدَ أَنْ يَخَاطِبَكَ بِهِ؟ فَأَنْتَ تَعْرِفُ حَقِيقَةَ عَبْدِكَ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ.
 ٢١ لَقَدْ أَجْرَيْتَ هَذِهِ الْعَظَائِمَ إِكْرَامًا لِكَلِمَتِكَ، وَبِمَوْجِبِ إِرَادَتِكَ، وَأَطَّلَعْتَ عَلَيْهَا عَبْدُكَ.
 ٢٢ لِذَلِكَ مَا عَظَمْتُكُمَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرُكَ حَسَبَ كُلِّ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذْنَانَا.
 ٢٣ وَابْتِغَاءَ أُمَّةٍ عَلَى الْأَرْضِ تُمَثِّلُ شُعْبَكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ وَافْتَدَيْتَهُ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا وَيُذِيعَ اسْمَكَ، وَأَجْرَيْتَ عَظَائِمَ وَمُعْجَزَاتٍ مُذهِلَةً، لِتَطْرُدَ مِنْ أَمَامِ شُعْبِكَ الَّذِي اتَّقَدَّتْهُ مِنْ مِصْرَ، أُمَّةً مَعَ الْهَيْبَةِ.
 ٢٤ وَتَبَتَّ لِنَفْسِكَ لِيَكُونَ لَكَ شَعْبًا خَاصًّا إِلَى الْأَبَدِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ صَرْتَ لَهُمْ إلهًا.
 ٢٥ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلهُ، احْفَظْ إِلَى الْأَبَدِ الْوَعْدَ الَّتِي قَطَعْتَهَا لِعَبْدِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ، وَأَوْفِ بِمَا نَطَقْتَ بِهِ.
 ٢٦ وَلِيَتَعَظَّمْ اسْمُكَ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَقُولَ الْبَشَرُ: حَقًّا إِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ هُوَ إِلَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَلَيْكُنْ بَيْتُ عَبْدِكَ دَاوُدَ ثَابِتًا أَمَامَكَ،
 ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِلهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، قَدْ أَعْلَنْتَ لِعَبْدِكَ قَائِلًا: أُقِيمُ مِنْ صُلْبِكَ مَلُوكًا، لِذَلِكَ رَأَى عَبْدُكَ أَنَّ يَرْفَعَ إِلَيْكَ هَذِهِ الصَّلَاةَ.
 ٢٨ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ.
 ٢٩ فَتَعَطَّفْ وَبَارِكْ بَيْتَ عَبْدِكَ لِيُثْبِتَ إِلَى الْأَبَدِ أَمَامَكَ، لِأَنَّكَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ قَدْ وَعَدْتَ، إِذْ يَبْرَكُكَ يَتَبَارَكُ بَيْتُ عَبْدِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٨

انتصارات داود

- ١ وَبَعْدَ ذَلِكَ حَارَبَ دَاوُدَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَاسْتَوَلَى عَلَى عَاصِمَتِهِمْ جَتَّ.
 ٢ وَفَهَرَ أَيْضًا الْمُوَابِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يَرْقُدُونَ عَلَى الْأَرْضِ فِي صُفُوفٍ مُتَرَاصِمَةٍ، وَقَاسَمَهُمُ بِالْحِجْلِ. فَكَانَ يَقْتُلُ صَفِينٍ وَيَسْتَبْقِي صَفًا. فَاصْبَحَ الْمُوَابِيُّونَ عِبِيدًا لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.
 ٣ وَحِينَ حَاوَلَ هَدَدَعَرُ بْنُ رَحُوبَ، مَلِكُ صُوبَةِ أَنْ يَسْتَرِدَّ سُلْطَتَهُ عَلَى أَعْلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ هَزَمَهُ دَاوُدُ،

٤ وَأَسْرَ مِنْ جَيْشِهِ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَزَقَبَ دَاوُدُ كُلَّ خِيُولِ الْمَرْكَبَاتِ بِاسْتِثْنَاءِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ.

٥ وَعِنْدَمَا خَفَّ مَلِكُ أَرَامَ دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ، قَتَلَ دَاوُدُ مِنْ جَيْشِهِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ.
٦ وَأَقَامَ دَاوُدُ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي أَرَامَ دِمَشْقَ، وَأَصْبَحَ الْأَرَامِيُّونَ تَائِبِينَ لِدَاوُدَ يَدْفَعُونَ لَهُ الْجَزِيَّةَ، وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

٧ وَاسْتَوَلَى دَاوُدُ عَلَى أَرَّاسِ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَرْتَدِيهَا قَادَةُ هَدَدَعَزَرَ وَحَمَلَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٨ كَمَا نَقَلَ دَاوُدُ الْمَلِكُ مِنَ بَاطِحٍ وَمِنْ يَبْرُوثَايَ مَدِينَتَيْ هَدَدَعَزَرَ كَمِيَّةً هَائِلَةً مِنَ النَّحَاسِ.

٩ وَلَمَّا عَلِمَ تَوْعِي مَلِكُ حَمَاةَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ قَضَى عَلَى جَيْشِ هَدَدَعَزَرَ،

١٠ بَعَثَ ابْنَهُ يُوْرَامَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ لِيَسْتَفْسِرَ عَنْ سَلَامَتِهِ، وَيَهَيِّئَهُ عَلَى انْتِصَارِهِ عَلَى هَدَدَعَزَرَ، لِأَنَّ هَدَدَعَزَرَ كَانَ يَشُنُّ حُرُوبًا عَلَى تَوْعِي، وَحَمَلَهُ هَدَايَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ.

١١ فَتَقَبَّلَهَا دَاوُدُ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ خَصَّصَهَا لِلرَّبِّ مَعَ مَا خَصَّصَهُ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي أَخْضَعَهَا

١٢ مِنْ أَرَامَ وَمِنْ مُوَابَ، وَمِنْ بَنِي عَمُونَ، وَمِنْ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَمِنْ عَمَالِيْقَ، وَمَا غَنِمَهُ مِنْ أَسْلَابِ هَدَدَعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ.

١٣ وَأَصَابَ دَاوُدَ شُهْرَةٌ وَاسِعَةٌ بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفَ أُدُومِيٍّ فِي وَادِي الْمَلْحِ.

١٤ وَأَقَامَ عِدَّةَ حَامِيَاتٍ عَسْكَرِيَّةً فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أُدُومَ، فَأَصْبَحَ الْأُدُومِيُّونَ تَائِبِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ حَيْثَمَا تَوَجَّهَ.

موظفو داود

١٥ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى كُلِّ إِسْرَائِيلَ فَكَانَ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ لِكُلِّ شَعْبِهِ.

١٦ وَتَوَلَّى يُوَابُ ابْنُ صُرُوبَةَ قِيَادَةَ الْجَيْشِ، وَيَهُشَافَاظُ بْنُ أَخِيْلُودَ مَنَصِبَ الْمَسْجَلِ،

١٧ وَكَانَ صَادُوقُ بْنُ أَخِيطُوبَ وَأَخِيْمَالِكُ بْنُ أَيْيَاثَارَ كَاهِنَيْنِ، وَسَرَايَا كَاتِبًا.

١٨ كَمَا تَرَّسَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ عَلَى الْجَلَادِينَ وَالسَّعَاةِ، وَصَارَ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مُسْتَشَارِينَ لِلْمَلِكِ.

٩

داود ومفيبوش

١ وَسَأَلَ دَاوُدَ: «هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ مِنْ بَيْتِ شَاوُلَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لِأَسَدِيَّ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا إِكْرَامًا لِيُونَاثَانَ؟»

٢ وَكَانَ هُنَاكَ عَبْدٌ لِبَيْتِ شَاوُلَ يُدْعَى صِيْبَا، فَاسْتَدْعَاهُ لِيُمَثِّلَ أَمَامَ دَاوُدَ، فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ صِيْبَا؟»

٣ فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ عَبْدُكَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «أَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ بَعْدَ مِنْ ذُرِّيَّةِ شَاوُلَ فَأُحْسِنَ إِلَيْهِ؟» فَقَالَ صِيْبَا

لِلْمَلِكِ: «بَقِيَ ابْنُ لِيُونَاثَانَ أَعْرَجَ الرَّجُلَيْنِ.»

□ فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَيْنَ هُوَ؟» فَأَجَابَ: «فِي بَيْتِ مَاكِيْرَ بْنِ عَمِيْثِيلَ، فِي لُودَبَارَ.»

□ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ مِنْ أَحْضَرَهُ مِنْ هُنَاكَ.

٦ وَعِنْدَمَا مَثَلَ مَفْيُوشُثُ بْنُ يُونَانَانَ بْنِ شَاوُلَ فِي حَضْرَةِ دَاوُدَ خَرَّ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا. فَقَالَ دَاوُدُ: «يَا مَفْيُوشُثُ» فَأَجَابَ: «أَنَا عَبْدُكَ.»

□ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «لَا تَخَفْ، فَإِنِّي مُرْمَعٌ أَنْ أُسَدِّيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفًا، إِكْرَامًا لِيُونَانَانَ أَبِيكَ، وَأَرَدْتُ لَكَ كُلَّ حُقُولِ شَاوُلَ جِدِّكَ، وَتَأْكُلُ دَائِمًا مَعِيَ عَلَى مَائِدَتِي.»
□ فَسَجَدَ مَفْيُوشُثُ وَقَالَ: «مَنْ هُوَ عَبْدُكَ حَتَّى تُكْرِمَ كَلْبًا مِثْلًا مِثْلِي؟»

٩ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ صَبِيحًا خَادِمَ شَاوُلَ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُ حَفِيدَ سَيِّدِكَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ. فَعَلَيْكَ أَنْتَ وَأَبْنَاكَ وَعَبِيدُكَ أَنْ تَعْمَلُوا لَهُ فِي الْأَرْضِ، وَتَفْلَحُوهَا لِيَكُونَ لِحَفِيدِ سَيِّدِكَ رِزْقٌ يَعِيشُ مِنْهُ. أَمَّا مَفْيُوشُثُ حَفِيدُ سَيِّدِكَ فَيَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَتِي.» وَكَانَ لِحَبِيبَا حَمْسَةَ عَشْرَ أُنْبَاءَ وَعِشْرُونَ عَبْدًا.
١١ فَأَجَابَ صَبِيحًا: «سَيَفْنِدُ عَبْدُكَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ مَوْلَايَ الْمَلِكُ.» وَهَكَذَا رَاحَ مَفْيُوشُثُ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَةِ دَاوُدَ كَأَحَدِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ.

١٢ وَكَانَ لِمَفْيُوشُثُ ابْنٌ صَغِيرٌ يُدْعَى مِيخَا، وَصَارَ جَمِيعُ الْمُقِيمِينَ فِي بَيْتِ صَبِيحَا فِي خِدْمَةِ مَفْيُوشُثَ
١٣ فَسَكَنَ مَفْيُوشُثُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ دَائِمًا عَلَى مَائِدَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ مُصَابًا بِعَرَجٍ فِي رِجْلَيْهِ كِلْتَيْهِمَا.

١٠

داود هزم بني عمون

١ ثُمَّ مَاتَ مَلِكُ بَنِي عَمُّونَ، وَاعْتَلَى الْعَرْشَ ابْنُهُ حَانُونُ.
٢ فَقَالَ دَاوُدُ فِي نَفْسِهِ: «لَأَصْنَعَنَّ خَيْرًا لِحَانُونَ بْنِ نَاحَاشَ كَمَا صَنَعَ أَبُوهُ مَعِيَ»، فَبَعَثَ دَاوُدُ وَفْدًا لِيَعِزُّهُ فِي وَفَاةِ أَبِيهِ. وَعِنْدَمَا بَلَغَ وَفْدُ دَاوُدَ أَرْضَ بَنِي عَمُّونَ
٣ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُّونَ لِسَيِّدِهِمْ: «أَتُظَنُّ أَنَّ دَاوُدَ يَسْتَهْدِفُ إِكْرَامَ أَبِيكَ فِي عَيْنَيْكَ بِإِرْسَالِهِ هَذَا الْوَفْدِ لِلتَّعْزِيَةِ؟ إِنَّهُ لَمْ يُرْسَلْ هَذَا الْوَفْدُ إِلَّا لِاسْتِطْلَاعِ أَحْوَالِ الْمَدِينَةِ وَالتَّجَسُّسِ عَلَيْهَا وَقَلْبِهَا.»
□ فَخَبَّضَ حَانُونُ عَلَى أَعْضَاءِ وَفْدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ أَنْصَافَ لِحَاهِمُ وَقَصَّ شِيَابَهُمْ إِلَى مُنْتَصَفِ ظُهُورِهِمْ، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ.
٥ وَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِالْأَمْرِ أَرْسَلَ مِنْ اسْتِجْلَابِهِمْ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ اعْتَرَاهُمْ نَجَلٌ شَدِيدٌ. وَأَمَرَهُمُ الْمَلِكُ أَنْ يَمْكُتُوا فِي أَرِيحَا رِيحًا تَنْبِتُ لِحَاهِمُ ثُمَّ يَرْجِعُونَ.

٦ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ أَحْمَرَهُمُ الْبَغْضَاءَ، اسْتَأْجَرُوا مِنْ أَرَامِ بَيْتِ رَحُوبَ وَأَرَامِ صُوبًا عِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَمِنْ مَلِكِ مَعَكَةَ أَلْفَ رَجُلٍ، وَمِنْ رِجَالِ طُوبَ أَلْفَ رَجُلٍ.
٧ فَخَبَّرَ بَلِغُ الْخَبَرِ دَاوُدَ أَرْسَلَ يُوَابَ وَسَاثَرَ قَوَاتِهِ الْأَبْطَالَ،
٨ فَخَرَجَ بَنُو عَمُّونَ وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَدِينَةِ، أَمَّا أَرَامِيُّو صُوبًا وَرَحُوبَ وَرِجَالُ طُوبَ وَمَعَكَةَ فَقَدَّ احْتَشَدُوا فِي الْحُقُولِ.

٩ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ يُوَابُ أَنَّهُ مُحَاصَرٌ بِجَيْشِي فَقَالَ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، انْخَبَّ مِنْ صَفْوَةِ جَيْشِهِ رِجَالًا صَفَهُمُ لِلْمَقَاءِ الْأَرَامِيِّينَ،

- ١٠ وَعَهْدَ بَيْتَةِ الْجَيْشِ إِلَى أَخِيهِ أَيِشَايَ، فَصَفَّهُمْ هَذَا لِمُؤَاجَهَةِ بَنِي عُمُونَ.
 ١١ وَقَالَ يُوَابُ: «إِنَّ تَعَلَّبَ عَلَيَّ الْأَرَامِيُّونَ تُسْرِعُ لِنَجْدِي، وَإِنْ قَوِيَ عَلَيْكَ الْعُمُونِيُّونَ أَخْفُ لِإِغَاثَتِكَ.
 ١٢ لَتَشْتَجِعَ وَتَلْتَقُوَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِنَا وَمِنْ أَجْلِ مَدُنِ الْهِنَا، وَالرَّبُّ يَجْرِي مَا يَشَاءُ.»
 ١٣ وَتَقْدَمُ يُوَابُ بِقُوَاتِهِ مُحَارَبَةَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَاذُوا بِالْفِرَارِ.
 ١٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعُمُونِيُّونَ الْأَرَامِيِّينَ يُولُونَ الْأَدْبَارَ، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَيِشَايَ وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ، فَرَجَعَ يُوَابُ عَنْ بَنِي عُمُونَ وَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
 ١٥ وَبَعْدَ أَنْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْهَزُوا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ اجْتَمَعُوا مَعًا.
 ١٦ فَأَرْسَلَ هَدَدُ عَزْرَ وَاسْتَدْعَى أَرَامِيَّيْ نَهْرَ الْفَرَاتِ، فَتَجَمَّعُوا فِي حِيلَامَ تَحْتَ قِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدِ عَزْرَ.
 ١٧ فَلَمَّا عَلِمَ دَاوُدُ، حَشَدَ جُيُوشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ حَتَّى قَدِمَ إِلَى حِيلَامَ فَالْتَقَى الْجَيْشَانِ فِي حَرْبِ ضُرُوسٍ.
 ١٨ وَمَا لَبِثَ الْأَرَامِيُّونَ أَنْ ائْتَدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، فَقَتَلَتْ قُوَاتُ دَاوُدَ رِجَالَ سَبْعِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفَ فَارِسٍ. وَأَصِيبَ شُوبَكَ رَئِيسِ الْجَيْشِ وَمَاتَ هُنَاكَ.
 ١٩ وَحِينَ أَدْرَكَ جَمِيعَ حُلَفَاءِ هَدَدِ عَزْرَ أَنَّهُمْ ائْتَدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، عَقَدُوا صُلْحًا مَعَهُمْ وَأَصْبَحُوا تَابِعِينَ لَهُمْ وَلَمْ يَجْرُؤُوا عَلَى تَجَدُّدِ بَنِي عُمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ.

١١

داود وبشبع

- ١ وَفِي رَبِيعِ الْعَامِ التَّالِيِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي اعْتَادَ فِيهِ الْمُلُوكُ الْخُرُوجَ لِلْحَرْبِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ قَائِدَ جَيْشِهِ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ قُوَاتِهِ حَيْثُ هَاجَمُوا بَنِي عُمُونَ وَفَهَرُوهُمْ، وَحَاصَرُوا مَدِينَةَ رَبَّةَ، أَمَّا دَاوُدُ فَكُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ.
 ٢ وَفِي إِحْدَى الْأُمْسِيَّاتِ نَهَضَ دَاوُدُ عَنْ سَرِيرِهِ وَأَخَذَ يَمْشِي عَلَى سَطْحِ قَصْرِهِ، فَشَاهَدَ امْرَأَةً ذَاتَ جَمَالٍ آخِذَةً تَسْتَحِمُّ.
 ٣ فَأَرْسَلَ دَاوُدَ مَنْ يَجْرِي عِنهَا. فَأَبْلَغَهُ أَحَدُهُمْ: «هَذِهِ بَشْبَعُ بِنْتُ أَلِيعَامَ زَوْجَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ»،
 ٤ فَبَعَثَ دَاوُدُ يَسْتَدْعِيهَا. فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ وَضَاجَعَهَا إِذْ كَانَتْ قَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ طَمَئِهَا، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.
 ٥ وَحَمَلَتْ الْمَرْأَةُ فَارَسَلَتْ تَبْلِغُ دَاوُدَ بِذَلِكَ.
 ٦ فَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ قَائِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ». فَبَعَثَ بِهِ يُوَابُ إِلَى دَاوُدَ.
 ٧ وَحِينَ مَثَلُ لَدَى دَاوُدَ اسْتَقْسَمَ مِنْهُ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَالْجَيْشِ وَعَنْ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ.
 ٨ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «امْضِ إِلَى بَيْتِكَ وَاغْسِلْ رِجْلَيْكَ.» نَفَرَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَ لَهُ هَدِيَّةً إِلَى بَيْتِهِ.
 ٩ غَيْرَ أَنَّ أُورِيَا لَمْ يَتَوَجَّهْ إِلَى بَيْتِهِ، بَلْ نَامَ مَعَ رِجَالِ الْمَلِكِ عِنْدَ بَابِ الْقَصْرِ.

١٠ فَأَخْبَرُوا دَاوُدَ قَاتِلَيْنِ: «لَمْ يَتَّوَجَّهُ أُورِيَا إِلَى بَيْتِهِ.» فَسَأَلَهُ دَاوُدُ: «أَلَمْ تَرْجِعْ مِنْ سَفَرٍ؟ فَلِمَ لَمْ تَمْضِ إِلَى بَيْتِكَ؟»

١١ فَأَجَابَ: «التَّائِبُ وَجَبَّشُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مُعْسِكِرُونَ فِي الْغِيَامِ، وَكَذَلِكَ سَيِّدِي يُوَابُ، وَبَقِيَّةُ قَوَادِمِ الْمَلِكِ مَخِيْمُونَ فِي الْعَرَاءِ، فَهَلْ آتَى أَنَا إِلَى بَيْتِي لِأَكُلَ وَأَشْرَبَ وَأُضَاجِعَ زَوْجَتِي؟ أَقَسِمُ بِحَيَاتِكَ، لَنْ أَفْعَلَ هَذَا الْأَمْرَ.»

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَمْكُثْ هُنَا الْيَوْمَ وَغَدًا أُطَلِّقُكَ.» فَكَثَّ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَتَّى صَبَاحَ الْيَوْمِ التَّالِي.

١٣ وَلَبَّى دَعْوَةَ الْمَلِكِ، فَأَكَلَ فِي حَضْرَتِهِ وَشَرِبَ حَتَّى أَسْكِرَهُ دَاوُدُ. ثُمَّ خَرَجَ عِنْدَ الْمَسَاءِ لِيَرْقُدَ فِي مَضْجَعِهِ إِلَى جِوَارِ رِجَالِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَتَّوَجَّهُ إِلَى بَيْتِهِ أَيْضًا.

١٤ وَفِي الصَّبَاحِ كَتَبَ دَاوُدُ رِسَالَةً إِلَى يُوَابِ، بَعَثَ بِهَا مَعَ أُورِيَا،

١٥ جَاءَ فِيهَا: «اجْعَلُوا أُورِيَا فِي الْخَطُوطِ الْأُولَى حَيْثُ يَنْشُبُ الْقِتَالُ الشَّرْسُ، ثُمَّ تَرَاجَعُوا مِنْ وَرَائِهِ لِيَلْقَى حَتْفَهُ.»

١٦ فَعَيَّنَ يُوَابُ أُورِيَا فِي أَثْنَاءِ مُحَاصِرَةِ الْمَدِينَةِ، فِي أَشَدِّ جِهَاتِ الْقِتَالِ ضَرَاوَةً، حَيْثُ احْتَشَدَ أَبْطَالُ الْأَعْدَاءِ.

١٧ فَانْدَفَعَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ لِمُحَارَبَةِ يُوَابِ فَمَاتَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ أُورِيَا الْحَيُّ.

١٨ فَبَعَثَ يُوَابُ رِسُولًا لِيُطْلِعَ دَاوُدَ عَلَى أَنْبَاءِ الْحَرْبِ،

١٩ وَأَوْصَاهُ قَاتِلًا: «إِنْ رَأَيْتَ أَنَّ الْمَلِكَ بَعْدَ إِبْلَاغِهِ أَنْبَاءَ الْحَرْبِ

٢٠ قَدْ ثَارَ غَضَبُهُ وَقَالَ لَكَ: لِمَاذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنْ سُورِ الْمَدِينَةِ لِلْقِتَالِ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ بِالسَّهَامِ مِنْ فَوْقِ السُّورِ؟

٢١ مِنْ صَرَخِ إِيمَالِكَ بْنِ يَرْبُوشَثَ؟ أَلَمْ تَرَمِهِ امْرَأَةٌ بِحَجَرٍ رَحَى مِنْ عَلَى السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ لِمَاذَا اقْتَرَبْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ قُتِلَ لَهُ: قَدْ مَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ أَيْضًا.»

٢٢ فَانْطَلَقَ الرَّسُولُ إِلَى دَاوُدَ وَأَطْلَعَهُ عَلَى آخِرِ أَنْبَاءِ الْحَرْبِ الَّتِي كَلَّفَهُ بِهَا يُوَابُ.

٢٣ وَقَالَ: «لَقَدْ قَوِيَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا لِقِتَالِنَا فِي الْعَرَاءِ، وَلَكِنَّا انْكَفَأْنَا عَلَيْهِمْ وَطَارَدْنَاهُمْ حَتَّى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.

٢٤ فَرَمَى الرُّمَاهُ عَلَى عِبْدِكَ بِالسَّهَامِ، فَقَتَلَ بَعْضَ ضَبَاطِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ عَبْدُكَ أُورِيَا الْحَيُّ.»

١٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّسُولِ: «هَذَا مَا تُخْبِرُ بِهِ يُوَابُ: لَا يَسُوءُ نَفْسَكَ هَذَا الْأَمْرُ، فَإِنَّ السَّيْفَ يَلْتَهُمْ هَذَا وَذَلِكَ. شَدِيدَ حِصَارِكَ عَلَى الْمَدِينَةِ وَدَمَّرَهَا. قُلْ هَذَا لِتَسْجِيعِ يُوَابِ.»

٢٦ وَعِنْدَمَا عَلِمَتْ زَوْجَةُ أُورِيَا أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ قُتِلَ نَاحَتْ عَلَيْهِ.

٢٧ وَحِينَ انْقَضَتْ قَبْرَةُ الْحَدَادِ، أَرْسَلَ دَاوُدَ وَأَحْضَرَهَا إِلَى الْقَصْرِ وَتَزَوَّجَهَا وَوَلَدَتْ ابْنًا وَلَكِنَّ الرَّبَّ اسْتَاءَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي ارْتَكَبَهُ دَاوُدُ.

١ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ نَاتَانَ إِلَى دَاوُدَ. وَعِنْدَمَا وَفَدَ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ: «عَاشَ رَجُلَانِ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ، أَحَدُهُمَا ثَرِيٌّ وَالْآخَرُ فَقِيرٌ.

٢ وَكَانَ الْغَنِيُّ يَمْتَلِكُ قُطْعَانَ بَقَرٍ وَعِجَمٍ كَثِيرَةً.

٣ وَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ سِوَى نَعْجَةٍ وَاحِدَةٍ صَغِيرَةٍ، اشْتَرَاهَا وَرَعَاهَا فَكَبُرَتْ مَعَهُ وَمَعَ أَبْنَائِهِ، تَأْكُلُ مِمَّا يَأْكُلُ وَتَشْرَبُ مِنْ كَأْسِهِ وَتَنَامُ فِي حِضْنِهِ كَأَنَّهَا ابْنَتُهُ.

٤ ثُمَّ نَزَلَ ضَيْفٌ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ، فَامْتَنَعَ أَنْ يَذْبَحَ مِنْ غَنَمِهِ وَمِنْ بَقَرِهِ لِيُعَدَّ طَعَامًا لَضَيْفِيهِ، بَلْ سَطَا عَلَى نَعْجَةِ الْفَقِيرِ وَهَيَّأَهَا لَهُ.»

□ عِنْدَئِذٍ احْتَدَمَ غَضَبُ دَاوُدَ عَلَى الرَّجُلِ الْغَنِيِّ وَقَالَ لِنَاتَانَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنْ الْجَائِي يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ،

٦ وَعَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّ لِلرَّجُلِ الْفَقِيرِ أَرْبَعَةَ أَضْعَافٍ لِأَنَّهُ ارْتَكَبَ هَذَا الذَّنْبَ وَلَمْ يُشْفِقْ.»

٧ فَقَالَ نَاتَانُ لِدَاوُدَ: «أَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ! وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ احْتَرْتَكُ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَانْقَدْتَكُ مِنْ قَبْضَةِ شَاوُلِ،

٨ وَوَهَبْتُكَ بَيْتَ سَيِّدِكَ وَزَوْجَاتِهِ، وَوَلَيْتِكَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ قَلِيلًا لَوْهَبْتُكَ الْمَزِيدَ.

٩ فَلِهَذَا احْتَقَرْتُ كَلَامَ الرَّبِّ لِتَقْتَرِفَ الشَّرَّ أَمَامَهُ؟ قَتَلْتَ أُورِيَا الْحِثِّيَّ بِسَيْفِ الْعَمُونِيِّينَ وَتَرَوَّجْتَ امْرَأَتَهُ.

١٠ لِذَلِكَ لَنْ يَفَارِقَ السَّيْفُ بَيْتَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّكَ احْتَقَرْتَنِي وَاعْتَصَبْتَ امْرَأَةً أُورِيَا الْحِثِّيَّ.»

□ وَاسْتَطَرَدَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَأُثْبِرُ عَلَيْكَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ مَنْ يَنْزِلُ بِكَ الْبَلَايَا، وَآخِذٌ نِسَاءَكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ

وَاعْطِيبِينَ لِقَرِيبِكَ، فَيُضَاجِعُهُنَّ فِي وَجْهِ النَّهَارِ.

١٢ أَنْتَ ارْتَكَبْتَ خَطِيئَتَكَ فِي السِّرِّ، وَأَنَا أَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِي وَجْهِ النَّهَارِ.»

□ فَقَالَ دَاوُدُ لِنَاتَانَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ.» فَقَالَ نَاتَانُ: «وَالرَّبُّ قَدْ نَقَلَ عَنْكَ خَطِيئَتَكَ، فَلَنْ تَمُوتَ.

١٤ وَلَكِنْ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ أَعْدَاءَ الرَّبِّ يَشْمَتُونَ مِنْ جِرَاءِ هَذَا الْأَمْرِ، فَإِنَّ الْابْنَ الْمَوْلُودَ لَكَ يَمُوتُ.»

١٥ وَانصَرَفَ نَاتَانُ إِلَى بَيْتِهِ. وَمَا لَيْتَ أَنْ أَصَابَ الرَّبُّ الطِّفْلَ الَّذِي أُحْبَبْتَهُ أَرْمَلَةً أُورِيَا الْحِثِّيَّ لِدَاوُدَ بِمَرَضٍ.

١٦ فَابْتَلَى دَاوُدُ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَأَطَالَ الصِّيَامَ وَاعْتَصَمَ بِمُخَدَعِهِ وَاقْتَرَشَ الْأَرْضَ.

١٧ فَرَاحَ وَجْهَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ بِمُحَاوَلُونَ إِقْنَاعَهُ لِيَهْضَ عَنِ الْأَرْضِ، فَأَبَى وَلَمْ يَأْكُلْ مَعَهُمْ طَعَامًا.

١٨ غَيْرَ أَنَّ الطِّفْلَ مَاتَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. خَفَّافَ رَجَالٍ حَاشِيَةِ دَاوُدَ أَنْ يُخْبِرُوهُ، وَقَالُوا: «عِنْدَمَا كَانَ الْوَلَدُ حَيًّا وَحَاوَلْنَا تَعْرِيزَهُ لَمْ يَصْغُ إِلَيْنَا. فَكَيْفَ نَقُولُ لَهُ إِنَّ الْوَلَدَ مَاتَ؟ قَدْ يُوْذِي نَفْسَهُ!»

□ وَإِذْ شَاهَدَ دَاوُدُ رَجَالَ حَاشِيَتِهِ يَهَامِسُونَ، أَدْرَكَ أَنَّ الْوَلَدَ قَدْ مَاتَ، فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ تُوْفِي الْوَلَدُ؟» فَأَجَابُوا:

«نَعَمْ.»

□ عِنْدَئِذٍ نَهَضَ دَاوُدُ عَنِ الْأَرْضِ وَاعْتَسَلَ وَتَطَيَّبَ وَبَدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَصَلَّى سَاجِدًا، ثُمَّ عَادَ

إِلَى قَصْرِهِ وَطَلَبَ طَعَامًا فَأَكَلَ.

- ٢١ فَسَأَلَهُ رِجَالُ حَاشِيَتِهِ: «كَيْفَ تَصْرَفُ هَكَذَا؟ عِنْدَمَا كَانَ الصَّبِيُّ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ، وَلَكِنْ مَا إِنْ مَاتَ حَتَّى قُتَّ وَتَمَاتَلَتْ طَعَامًا؟»
- ٢٢ فَأَجَابَ: «حِينَ كَانَ الطِّفْلُ حَيًّا صُمْتَ وَبَكَيْتَ لِأَنِّي حَدَثْتُ نَفْسِي: مَنْ يَعْلَمُ؟ رُبَّمَا يَرْحَمُنِي الرَّبُّ وَيَحْيَا الْوَلَدُ.»
- ٢٣ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ مَاتَ، فَلِهَذَا أَصُومُ؟ هَلْ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّهُ إِلَى الْحَيَاةِ؟ أَنَا مَاضٍ إِلَيْهِ، أَمَا هُوَ فَلَنْ يَرْجِعَ إِلَيَّ.»
- ٢٤ ثُمَّ تَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَشْبَعِ وَوَأَسَاها وَضَاجِعَهَا، فَوَلَدَتْ لَهُ ابْنًا دَعَاهُ سُلَيْمَانَ. وَحَبَّ الرَّبُّ الْوَلَدَ،
- ٢٥ وَأَمَرَ النَّبِيَّ نَتَانًا أَنْ يَسْمِيَ الْوَلَدَ يَدِيدِيَا (وَمَعْنَاهُ مَحْبُوبُ الرَّبِّ) لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّهُ.
- ٢٦ وَهَاجَمَ يُوَابُ رِبَةَ عُمُونَ وَاسْتَوَلَى عَلَى عَاصِمَةِ الْمَمْلَكَةِ،
- ٢٧ ثُمَّ بَعَثَ يَرْسُلِي إِلَى دَاوُدَ قَائِلًا: «لَقَدْ حَارَبْتَ رِبَةَ وَاسْتَوَلَيْتَ عَلَى مَصَادِرِ مَائِهَا،
- ٢٨ فَلِأَنَّ أَحْشُدَ بَقِيَّةِ الْجَيْشِ وَتَعَالَ هَاجَمَ الْمَدِينَةَ وَافْتَتَحَهَا، لِثَلَا أَقْهَرَهَا أَنَا فَيَطْلُقُونَ اسْمِي عَلَيْهَا.»
- فَخَشِدَ دَاوُدُ كُلَّ الْجَيْشِ وَانْطَلَقَ إِلَى رِبَةَ وَهَاجَمَهَا وَافْتَتَحَهَا،
- ٣٠ وَأَخَذَ تَاجَ مَلِكِهِمْ عَنْ رَأْسِهِ، وَوَزَنَهُ وَزَنَهُ (نَحْوُ أَرْبَعَةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ وَالْأَخْجَارِ الْكَرِيمَةِ، وَتَوَجَّحَ بِهِ. كَمَا اسْتَوَلَى عَلَى غَنَائِمٍ وَفِيرَةٍ.
- ٣١ وَاسْتَعْبَدَ أَهْلَهَا وَفَرَضَ عَلَيْهِمُ الْعَمَلَ بِالْعَاوِلِ وَالْمَنَاشِيرِ وَالْفُؤُوسِ وَأَفْرَانِ الطُّوبِ. وَعَامَلَ جَمِيعَ أَهْلِ مَدِينَةِ الْعُمُونِيِّينَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمَعَامَلَةِ. ثُمَّ عَادَ دَاوُدُ وَسَافَرَ جَيْشَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٣

أمنون وثامار

- ١ وَكَانَ لِأَبْشَالُومَ بْنِ دَاوُدَ أُخْتُ جَمِيلَةٌ تَدْعَى ثَامَرَ، فَأَحَبَّهَا أَخُوها غَيْرَ الشَّقِيقِ أَمْنُونَ.
- ٢ وَعَانَى أَمْنُونَ مِنْ سَقَمِ الْحُبِّ، لِأَنَّ ثَامَرَ أُخْتَهُ كَانَتْ عَذْرَاءً وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ تَحْقِيقَ مَأْرَبِهِ مِنْهَا.
- ٣ وَكَانَ لِأَمْنُونَ صَدِيقٌ رَاجِحُ الْعُقْلِ، هُوَ ابْنُ عَمِّهِ، يُونَادَابُ بْنُ شِمْعِي،
- ٤ فَسَأَلَهُ: «مَا لِي أَرَاكَ سَقِيمًا يَا ابْنَ الْمَلِكِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ؟ أَلَا تُخْبِرُنِي؟» فَأَجَابَهُ أَمْنُونَ: «إِنِّي أَحَبُّ ثَامَرَ أُخْتَتَ أَبْشَالُومَ أَخِي.»
- فَقَالَ يُونَادَابُ: «تَمَارُضُ فِي سَرِيرِكَ. وَعِنْدَمَا يَجِيءُ أَبُوكَ لِيُزُورَكَ قُلْ لَهُ: دَعِ ثَامَرَ أُخْتِي تَأْتِي لِتُطْعِمَنِي. دَعَهَا تُعِدُّ الطَّعَامَ أَمَامِي فَأَرَى مَا تَفْعَلُ وَأَكُلُ مِنْ يَدِهَا.»
- فَاضْطَجَعَ أَمْنُونَ وَتَمَارُضُ، وَقَالَ لِأَخِيهِ عِنْدَمَا جَاءَ لِيُزُورَهُ: «دَعِ ثَامَرَ تَأْتِي لِتَصْنَعَ أَمَامِي كَعَمَكَيْنِ، فَأَكُلْ مِنْ يَدِهَا.»

- فَارْسَلَ دَاوُدُ مَنْ يَدْعُو ثَامَرَ مِنْ بَيْتِهَا قَائِلًا: «أَذْهَبِي إِلَى بَيْتِ أَخِيكَ أَمْنُونَ وَاصْنَعِي لَهُ طَعَامًا.»
- فَضَعَتْ ثَامَرَ إِلَى بَيْتِ أَخِيهَا أَمْنُونَ الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ، فَعَجَنْتْ أَمَامَهُ الْعَجِينَ وَصَنَعَتْ كَعَمًا وَخَبْزَةً.

٩ ثُمَّ أَخَذَتِ الْمَلَأَةَ وَسَكَبَتِ الطَّعَامَ أَمَامَهُ. لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَأْكُلَ قَائِلًا: «أَخْرِجُوا كُلَّ مَنْ هُنَا.» فَانصَرَفَ جَمِيعٌ مِنْ عِنْدِهِ.

١٠ ثُمَّ قَالَ أَمْنُونُ لِثَامَارَ: «أَحْضِرِي الطَّعَامَ إِلَى السَّرِيرِ وَأَطْعِمِي.» فَأَحْضَرَتْ ثَامَارُ الكُعْكَ الَّذِي صَنَعَتْهُ إِلَى أَمْنُونِ أَخِيهَا الرَّاقِدِ فِي سَرِيرِهِ.

١١ وَمَا إِنْ قَدَمَهُ لَهُ حَتَّى أَمْسَكَهَا وَقَالَ لَهَا: «تَعَالِي اضْطَجِعِي مَعِي يَا أُخْتِي.»

□□ فَأَجَابَتْهُ: «لَا يَا أُخْتِي. لَا تَدْلِينِي. لِأَنَّهُ لَا يَقْتَرِفُ مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ الشَّنِيعِ فِي إِسْرَائِيلَ. أَرْجُوكَ لَا تَرْتَكِبَ هَذِهِ الْقَبِيحَةَ،

١٣ إِذْ كَيْفَ أُوَارِي عَارِي؟ أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ بِصَرْفِكَ هَذَا كَوَاحِدٍ مِنَ السُّفَهَاءِ فِي إِسْرَائِيلَ. خَاطِبِ الْمَلِكِ بِشَأْنِي فَإِنَّهُ لَنْ يَمْنَعَنِي مِنَ الزَّوْاجِ مِنْكَ.»

□□ فَأَبَى أَنْ يَسْتَمَعَ لِتَوَسُّلَاتِهَا، بَلْ تَغَلَّبَ عَلَيْهَا وَاعْتَصَبَهَا.

١٥ ثُمَّ تَحَوَّلَ حُبُّ أَمْنُونِ لِثَامَارَ إِلَى بَغْضٍ شَدِيدٍ فَاقَّ حَبْتَهُ لَهَا. وَقَالَ لَهَا: «قُومِي انطَلِقِي.»

□□ فَأَجَابَتْ: «لَا! إِنْ طَرَدَكَ إِيَّايَ جَرِيمَةٌ أَشْنَعُ مِنَ الْجَرِيمَةِ الَّتِي اقْتَرَفْتَهَا.» لَكِنَّهُ أَبَى أَنْ يَسْمَعَ لَهَا،

١٧ وَاسْتَدْعَى خَادِمَهُ الْخَاصَّ وَقَالَ: «اطْرُدْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ خَارِجًا، وَأَغْلِقِ الْبَابَ وَرَاءَهَا.»

□□ فَطَرَدَهَا الْخَادِمُ وَأَغْلَقَ الْبَابَ خَلْفَهَا. وَكَانَتْ ثَامَارُ تَرْتَدِي ثَوْبًا مَلُونًا كَعَادَةِ بَنَاتِ الْمُلُوكِ الْعَذَارَى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

١٩ فَمَزَقَتْ الثَّوْبَ الْمَلُونُ وَعَقَرَتْ رَأْسَهَا بِالرَّمَادِ وَوَضَعَتْ عَلَيْهِ يَدَهَا وَمَضَتْ بِأَكِيمَةَ.

٢٠ وَعِنْدَمَا رَأَاهَا أَخُوهَا أَبْشَالُومُ سَأَلَهَا: «هَلِ اغْتَصَبَكَ أَمْنُونُ؟ اسْكُتِي الْآنَ يَا أُخْتِي، فَإِنَّهُ أَخُوكَ وَلَا تَحْجِي وَزَرَ هَذَا الْأَمْرَ فِي قَلْبِكَ.»

فَأَقَامَتْ ثَامَارُ فِي بَيْتِ أَخِيهَا أَبْشَالُومَ فِي عُرْلَةٍ وَحَزْنٍ.

٢١ وَمَا اخْتَبِرَ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ فَاعْتَاطَ جِدًّا.

٢٢ أَمَا أَبْشَالُومُ فَلَمَّا يَخَاطِبُ أَمْنُونُ يَخْجِرُ أَوْ شَرًّا، لَكِنَّهُ أَضْمَرَ لَهُ بُغْضًا شَدِيدًا لِأَنَّهُ اتَّهَمَ حُرْمَةَ أُخْتِهِ ثَامَارَ.

اغتيال أمنون

٢٣ وَبَعْدَ ذَلِكَ بِعَاصِمَيْنِ، وَجَّهَ أَبْشَالُومُ دَعْوَةً لِجَمِيعِ أَوْلَادِ الْمَلِكِ لِحُضُورِ جَزْ غَنَمِهِ فِي بَعْلِ حَاصُورٍ عِنْدَ أَقْرَابِهِ.

٢٤ وَعِنْدَمَا مِثْلُ أَبْشَالُومَ فِي حَضْرَةِ أَبِيهِ قَالَ لَهُ: «هَذَا مَوْسِمُ جَزْ غَنَمِ عِبْدِكَ، فَلْيَذْهَبِ الْمَلِكُ مَعَ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ بِرِفْقَةٍ عَبْدِهِ.»

□□ فَأَجَابَ الْمَلِكُ أَبْشَالُومَ: «لَا يَا ابْنِي. لَا تَذْهَبُ كُنَّا لِنَلَّا نَكُونَ عِبْنًا عَلَيْكَ.» وَرَغِمَ الْحَاجَ أَبْشَالُومَ، اعْتَدَرَ

أَبُوهُ وَبَارَكَهُ.

٢٦ فَقَالَ أَبْشَالُومُ: «إِذَا دَخَّ أُخْتِي أَمْنُونُ يَذْهَبُ مَعَنَا» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَمَاذَا يَذْهَبُ أَمْنُونُ مَعَكَ؟»

٢٧ فَالْحَ عَلَيْهِ أَبْشَالُومُ حَتَّى رَضِيَ أَنْ يَذْهَبَ أَمْنُونُ وَأَبْنَاءُ الْمَلِكِ مَعَ أَبْشَالُومَ.

- ٢٨ وَأَوْصَى أَبشالُومُ رَجَالَهُ: «مَتَى ذَهَبْتَ اخْبِرْ بَعْلِي أَمْنُونُ وَقُلْتُ لَكُمْ اضْرِبُوا أَمْنُونُ وَاقْتُلُوهُ، فَلَا تَخَافُوا. أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرْتُكُمْ بِذَلِكَ؟ تَشْجَعُوا وَتَصَرَّفُوا كَأَبْطَالٍ.»
- ٢٩ فَغَدَّ رَجَالُ أَبشالُومِ أَوَامِرَهُ وَقَتَلُوا أَمْنُونُ، فَهَبَّ جَمِيعُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَامْتَطَوْا بِغَالِمِهِمْ وَهَرَبُوا.
- ٣٠ وَفِيمَا هُمْ فِي الطَّرِيقِ بَلَغَ الْخَبْرَ دَاوُدَ وَقِيلَ لَهُ: «قَتَلَ أَبشالُومُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَسَلِرْ مِنْهُمْ أَحَدٌ.»
- ٣١ فَتَقَامَ الْمَلِكُ وَمَرَّقَ نَيْبَاهُ وَأَنْطَرَحَ عَلَى الْأَرْضِ، يُحِيطُ بِهِ جَمِيعُ رَجَالِ حَاشِيَتِهِ مِمَزِي الثِّيَابِ.
- ٣٢ وَلَكِنْ يُونَادَابُ بْنُ شِمَعِي أَخِي دَاوُدَ قَالَ: «لَا يَطْنُ سَيِّدِي أَنَّهُمْ قَتَلُوا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ. إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدُّهُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، لِأَنَّ أَبشالُومَ قَدْ اضْمَرَ لَهُ هَذَا الشَّرَّ مِنْذُ أَنْ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ ثَامَارَ.
- ٣٣ فَلَا يُجَالِجُ قَلْبُ الْمَلِكِ أَنَّ جَمِيعَ أَبْنَائِهِ قَدْ قَتَلُوا، إِنَّمَا أَمْنُونُ وَحَدُّهُ هُوَ الَّذِي أُسْتَبِيلَ.»
- ٣٤ وَهَرَبَ أَبشالُومُ، وَشَاهَدَ الرَّقِيبَ الْمَكْلُوفَ جَمْعًا غَفِيرًا قَادِمًا فِي الطَّرِيقِ الْمَوَازِي لِلْجَبَلِ،
- ٣٥ فَقَالَ يُونَادَابُ لِلْمَلِكِ: «هَا أَبْنَاءُ الْمَلِكِ قَدْ جَاءُوا. تَمَامًا كَمَا قَالَ عَبْدُكَ.»
- ٣٦ وَمَا إِنْ فَرَّغَ مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى جَاءَ بَنُو الْمَلِكِ نَائِحِينَ، وَكَذَلِكَ بَكَى الْمَلِكُ وَرَجَالَ حَاشِيَتِهِ بَكَاءً مَرًّا.
- ٣٧ وَبِعِنْدَمَا هَرَبَ أَبشالُومُ لَجَأَ إِلَى تَلْمَايَ بْنِ عَمِيئِدُومَ مَلِكِ جَشُورَ. وَنَاحَ دَاوُدَ عَلَى أَمْنُونِ طَوَالَ أَيَّامِ الْمُنَاحَةِ.
- ٣٨ وَمَكَتَ أَبشالُومُ فِي جَشُورَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ.
- ٣٩ وَمَا لَيْتَ أَنْ تَعَزَّى دَاوُدَ عَنْ أَمْنُونِ الْمَتَوَّى، فَاشْتَاكَتْ نَفْسُهُ لِلِقَاءِ أَبشالُومِ.

١٤

أبشالوم يعود إلى أورشليم

- ١ وَعَلِمَ يُوَابُ بْنُ صُرُوبَةَ أَنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ مُنْتَشِقٌ لِأَبشالُومِ،
- ٢ فَاسْتَدْعَى يُوَابُ مِنْ تَفُوعَ امْرَأَةَ حَكِيمَةٍ وَقَالَ لَهَا: «تَظَاهَرِي بِالْحَزْنِ، وَارْتَدِي ثِيَابَ الْحُدَادِ، وَلَا تَسْتَبِيحِي، وَتَصَرَّفِي كَأَمْرَأَةٍ قَضَتْ أَيَّامًا طَوِيلَةً غَارِقَةً فِي أَحْزَانِهَا عَلَى فَقِيدٍ.
- ٣ وَادْخُلِي لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ، وَكَلِّبِيهِ بِمَا أُسِرَهُ إِلَيْكَ.» وَلَقَنَهَا يُوَابُ مَا تَقُولُ.
- ٤ وَمَثَلَتِ الْمَرْأَةُ التَّفُوعَةَ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَنَحَرَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَتْ قَائِلَةً: «أَغْشَيْتُ أَبِيهَا الْمَلِكُ»
- ٥ فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا شَأْنُكَ؟» فَاجَابَتْ: «أَنَا أَرْمَلَةٌ، مَاتَ رَجُلِي
- ٦ مُخْلَفًا لِي أَبِينِ. فَتَخَاصَمًا فِي الْحَقْلِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَقَتَلَهُ.
- ٧ وَهِيَ الْعَبِيرَةُ قَاطِبَةً قَدْ قَامَتْ تَطَائِبِي بِتَسْلِيمِ الْقَاتِلِ لِمُعَاقِبَتِهِ جَزَاءً لَهُ عَلَى قَتْلِ أَخِيهِ وَبِذَلِكَ يَقْضُونَ عَلَى الْوَارِثِ. وَهَكَذَا يُظْفِئُونَ أَمْلِي الَّذِي بَقِيَ لِي، وَيَمْحُونَ أَسْمَ زَوْجِي وَذَكَرَهُ مِنْ عَلَيَّ وَجِهَ الْأَرْضِ.»
- ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْمَرْأَةِ: «أَمْضِي إِلَى بَيْتِكَ وَأَنَا أَصْدِرُ قَرَارًا فِي أَمْرِكَ.»
- ٩ فَاجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «يَقْبَعُ الْيَوْمَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي، أَمَا الْمَلِكُ وَعَزْشُهُ فِيمَا بَرَيْتَانِ مِنْ كُلِّ سَائِبَةٍ.»
- ١٠ فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِذَا اعْتَرَضَ عَلَيْكَ أَحَدٌ فَأَحْضِرِيهِ إِلَيَّ فَلَا يَعودُ يَسِيءُ إِلَيْكَ.»

١١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «أَحْلَفْ لِي بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ أَنْ تَمْتَعَ طَالِبَ الدَّمِّ مِنْ إِرَاقَةِ مَزِيدٍ مِنَ الدِّمَاءِ لِثَلَاثِ يَهْلِكَ ابْنِي.» فَأَجَابَهَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِنَّهُ لَنْ تَسْقُطَ شَعْرَةٌ مِنْ رَأْسِ ابْنِكَ إِلَى الْأَرْضِ.»

١٢ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «دَعْ جَارِيَتِكَ تَقُولُ كَلِمَةً لِسَيِّدِي الْمَلِكِ» فَقَالَ: «تَكَلَّمِي.»

١٣ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «إِذَنْ، لِمَاذَا ارْتَكَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ فِي حَقِّ شَعْبِ اللَّهِ؟ أَلَا يَدِينُ الْمَلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَمَا يُصْدِرُ مِثْلَ هَذَا الْحُكْمِ لِأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ ابْنُهُ مِنْ مَنفَاهِ؟

١٤ لِأَنَّا لَا بَدَأَ أَنْ تَمُوتَ وَتَكُونَ مِثْلَ الْمِيَاهِ الْمَتَسَرِّبَةِ فِي شُقُوقِ الْأَرْضِ الَّتِي يَتَعَدَّرُ جَمْعُهَا. وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَأْصِلُ نَفْسًا بَلْ يَفَكِّرُ بِشَتَّى الطَّرِيقِ حَتَّى لَا يَقَطَعَ عَنْهُ مَنَفِيهِ.

١٥ وَهَذَا أَنَا الْآنَ قَدْ جِئْتُ لِأَخَاطِبَ سَيِّدِي الْمَلِكِ بِهَذَا الْأَمْرِ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخَافِي. فَقُلْتُ: سَأَخَاطِبُ الْمَلِكَ لَعَلَّهُ يَتَقَبَّلُ طَلِبَ جَارِيَتِي.

١٦ لِأَنَّ الْمَلِكَ قَدْ يوافقُ عَلَى إِتْقَادِ جَارِيَتِي مِنْ يَدِ الرَّجُلِ الَّذِي يُحَاوِلُ أَنْ يَقْضِيَ عَلَيَّ وَعَلَى ابْنِي وَيَسْتَوْلِيَ عَلَيَّ الْمِيرَاثَ الَّذِي وَهَبْنَا لِأَيَّاهُ اللَّهُ.

١٧ وَقَالَتْ جَارِيَتِي: لِتَحْمِلَ كَلِمَةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ عَرَاءً لِنَفْسِي، لِأَنَّ سَيِّدِي الْمَلِكَ هُوَ كَلَامُ اللَّهِ فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، وَالرَّبُّ إِلَهُكَ يَكُونُ مَعَكَ.»

١٨ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ لِلرَّبِّ: «لَدَيْ مَا أَسْأَلُكَ عَنْهُ فَلَا تَكْتُمِي الْجَوَابَ عَنِّي.» فَأَجَابَتْ: «لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَسَأَلَهَا: «هَلْ لِيُؤَابَ يَدٌ فِي كُلِّ هَذَا الْأَمْرِ؟» فَأَجَابَتْ: «لِيَحْيَ نَفْسُكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ! إِنَّ أَحَدًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاوِعَ فِي أَمْرِ سَيِّدِي الْمَلِكِ. نَعَمْ إِنَّ عَبْدَكَ يُؤَابُ هُوَ أَوْصَانِي وَلَقِنِّي كُلَّ مَا نَطَقْتُ بِهِ.

٢٠ وَقَدْ قَامَ يُؤَابُ بِهَذَا الْأَمْرِ لِأحداثٍ تَغْيِيرٍ فِي الْوَضْعِ الرَّاهِنِ. إِنَّ سَيِّدِي يَتَّبَعُ بِحِكْمَةٍ مِثَالَةَ لِحْكَمَةِ مَلَكَ اللَّهِ، وَعَلِمَ بِمَا يَحْدُثُ فِي الْبِلَادِ.»

٢١ فَقَالَ الْمَلِكُ لِيُؤَابَ: «لَقَدْ اسْتَقَرَّ رَأْيِي عَلَى تَمْفِيدِ هَذَا الْأَمْرِ. فَادْهَبِ الْآنَ وَأَحْضِرِ الْفَتَى ابْشَالُومَ.» فَانْحَنَى يُؤَابُ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ وَبَارَكَ الْمَلِكَ قَائِلًا: «الْيَوْمَ عَلِمَ عَبْدُكَ أَنِّي قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَاكَ يَا

سَيِّدِي الْمَلِكِ، إِذْ اسْتَجَابَ الْمَلِكُ لَطَلِبِ عِبْدِهِ.»

٢٢ ثُمَّ انْطَلَقَ يُؤَابُ إِلَى جَشُورَ وَأَحْضَرَ ابْشَالُومَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَنْصَرَفْ إِلَى بَيْتِهِ وَلَا يَرَوْجِيهِ.» فَخَصَى ابْشَالُومَ إِلَى بَيْتِهِ وَلَمْ يَمُتْ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٢٤ وَلَمْ يَكُنْ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ وَسِمَ الْمُحْيَا، يَحْطَى بِالْإِعْجَابِ كَأَبْشَالُومَ الَّذِي خَلَا مِنْ كُلِّ عَيْبٍ مِنْ قِبَلِ الرَّأْسِ إِلَى الْأَحْصَى الْقَدَمِ.

٢٥ وَكَانَ يَقْصُ شَعْرَ رَأْسِهِ مَرَّةً فِي كُلِّ عَامٍ لِأَنَّهُ كَانَ يَثْقُلُ عَلَيْهِ، إِذْ كَانَ يَزِنُ مِثِّي شَاقِلٍ (مَحْوٍ كَجَوْ جَرَامِينٍ وَنَصْفٍ).

٢٦ وَانْجَبَ ابْشَالُومَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ وَبِنْتًا وَاحِدَةً اسْمُهَا ثَامَارُ، كَانَتْ تَمْتَعُ بِقِسْطٍ وَافِرٍ مِنَ الْجَمَالِ.

٢٧ وَمَكَثَ ابْشَالُومَ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْطَى بِالْمُتُولِّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ

- ٢٩ فَاسْتَدْعَى يُوَابَ لِيَتَشَفَّعَ لَهُ عِنْدَ أَبِيهِ، فَلَمَّا بَشَّرَ يُوَابُ أَنَّ يَأْتِي إِلَيْهِ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، فَأَبَى أَنْ يَأْتِيَ أَيْضًا.
- ٣٠ عِنْدَئِذٍ قَالَ ابْنُشَالُومُ لِرِجَالِهِ: «لِيُوَابَ حَقْلٌ شَعِيرٌ مُجَاوِرٌ لِحَقْلِي، فَادْهَبُوا وَأَحْرِقُوهُ.» فَقَامَ رِجَالُ ابْنِشَالُومَ بِأَحْرَاقِ الْحَقْلِ بِالنَّارِ.
- ٣١ فَأَقْبَلَ يُوَابُ إِلَى ابْنِشَالُومَ فِي بَيْتِهِ قَائِلًا: «لِمَاذَا أَحْرَقَ رِجَالُكَ حَقْلِي بِالنَّارِ؟»
- ٣٢ فَأَجَابَ ابْنُشَالُومَ: «أُرْسَلْتُ طَالِبًا إِلَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ هُنَا لِأُفَدِّكَ إِلَى الْمَلِكِ لِتَسْأَلَهُ لِمَاذَا اسْتَدْعَانِي مِنْ جُشُورِ خَيْرٍ لِي لَوْ بَقِيَتْ هُنَاكَ. إِنِّي أَوْدُ أَنْ أَمُتَلَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، فَإِنْ كُنْتُ مُذْنِبًا فَلْيَقْتُلْنِي.»
- فَغَضِبَ يُوَابُ إِلَى الْمَلِكِ وَابْلَغَهُ كَلَامَ ابْنِشَالُومَ. فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ ابْنُشَالُومَ، فَجَاءَ هَذَا إِلَيْهِ وَسَجَدَ أَمَامَهُ، فَقَبَّلَ الْمَلِكُ ابْنُشَالُومَ.

١٥

مؤامرة أبشالوم

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ اتَّخَذَ ابْنُشَالُومُ لِنَفْسِهِ مَرْكَبَةً وَخَيْلًا وَاسْتَأْجَرَ خَمْسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَهُ.
- ٢ وَكَانَ يَسْتَقِيمُ مَبْرَأًا صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ وَيَقِفُ إِلَى جِوَارِ طَرِيقِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، وَيَدْعُو إِلَيْهِ كُلَّ صَاحِبِ دَعْوَى يَقْصُدُ الْمَلِكَ لِيَعْرِضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتَهُ، فَيَسْأَلُهُ: «مِنْ أَيَّةِ مَدِينَةٍ أَنْتَ؟» فَيُجِيبُ: «عَبْدُكَ يَنْتَمِي إِلَى أَحَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.»
- فَيَقُولُ ابْنُشَالُومُ لَهُ: «إِنْ دَعَاكَ حَقٌّ وَقَوِيمَةٌ، وَلَكِنْ لَا يُوْجَدُ مَذْذُوبٌ عَنِ الْمَلِكِ لِيَسْمَعَ إِلَيْكَ.»
- ثُمَّ يَقُولُ ابْنُشَالُومُ: «لَوْ صَرْتُ قَاضِيًا فِي الْأَرْضِ لَكُنْتُ أَنْصِفُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَهُ خُصُومَةٌ أَوْ دَعْوَى.»
- وَكَانَ إِذَا تَقَدَّمَ أَحَدٌ لِيَسْجُدَ لَهُ، يَمُدُّ يَدَهُ وَيَبْضُهُ وَيَقْبَلُهُ.
- ٦ وَظَلَّ ابْنُشَالُومُ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ مَعَ كُلِّ قَادِمٍ بِقَضِيَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ، حَتَّى تَمَكَّنَ مِنْ اكْتِسَابِ قُلُوبِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ وَبَعْدَ انْقِضَاءِ أَرْبَعِ سِنُونِ قَالَ ابْنُشَالُومُ لِلْمَلِكِ: «دَعْنِي أَنْطَلِقَ إِلَى حَبْرُونَ لِأَوْفِي نَذْرِي الَّذِي نَذَرْتَهُ لِلرَّبِّ.»
- ٨ فَقَدَّرَ نَذْرَ عَبْدِكَ، عِنْدَمَا كُنْتُ مُقِيمًا فِي جُشُورِ فِي أَرَامَ، أَنَّهُ إِنْ دَرَرَنِي الرَّبُّ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَإِنِّي أُقَدِّمُ لَهُ ذَبِيحَةً.»
- فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «ادْهَبْ بِسَلَامٍ.» فَقَامَ وَمَضَى إِلَى حَبْرُونَ.
- ١٠ وَبَثَّ ابْنُشَالُومُ جَوَاسِيسَ فِي أَوْسَاطِ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنْ سَمِعْتُمْ نَغِيرَ الْبُوقِ، فَقُولُوا: قَدْ مَلَكَ ابْنُشَالُومُ فِي حَبْرُونَ.»

- وَرَافَقَ ابْنُشَالُومَ مِثْلًا رَجُلٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ لَبَا دَعْوَتَهُ عَن طَيْبِ نِيَّةٍ غَيْرِ عَالِمِينَ بِشَيْءٍ.
- ١٢ وَفِي أَمْنَاءٍ تَقْرِيْبِهِ ذَبَاحًا، اسْتَدْعَى ابْنُشَالُومَ أَخِيَتَوْفَلَ الْجِيُولِيَّ مَشِيرَ دَاوُدَ، مِنْ بَلَدَتِهِ جِيلُوهَ. وَتَفَاقَمَتِ الْفِتْنَةُ وَازْدَادَ الْإِنْفَافُ الشَّعْبِ حَوْلَ ابْنِشَالُومَ.
- ١٣ لِحَاةٍ مُخْبِرٌ قَالَ لِدَاوُدَ: «إِنَّ قُلُوبَ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَالَتْ نَحْوَ ابْنِشَالُومَ.»

هرب داود

- ١٤ فَقَالَ دَاوُدُ لِرِجَالِهِ الْمُتَفَتِّحِينَ حَوْلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: «قُومُوا بِنَا نَهْرَبُ، لِأَنَّهُ لَا نَجَاةَ لَنَا مِنْ ابْنِشَالُومَ. أَسْرِعُوا فِي الْهَرَبِ لِئَلَّا يَفُوتَ الْوَقْتُ، وَيَدْرِكَا ابْنُشَالُومَ وَيَدْمِرَ الْمَدِينَةَ.»

١٥ فَأَجَابَهُ رَجَالُهُ: «نَحْنُ طَوَّعُ أَمْرِكَ فِي كُلِّ مَا نَشِيرُ بِهِ.»

١٦ فَفَرَّجَ الْمَلِكُ وَسَائِرَ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَمْ يَتْرِكْ سِوَى عَشْرِ مَحْظِيَّاتٍ لِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ.

١٧ وَتَوَقَّفَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ السَّائِرُ فِي إِثْرِهِ عِنْدَ آخِرِ بَيْتٍ فِي طَرْفِ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَأَخَذَ رَجُلُهُ يَمْرُونَ أَمَامَهُ مِنْ ضَبَاطٍ وَحَرَسٍ خَاصٍّ، ثُمَّ سَتَّ مِثْلَ رَجُلٍ مِنَ الْجِتِيِّينَ الَّذِينَ تَبِعُوهُ مِنْ جَنَّةٍ.

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ لِقَائِدِهِمْ إِتَايَ الْجَيْتِيِّ: «لِمَاذَا تَذْهَبُ أَنْتَ أَيْضًا مَعَنَا؟ ارْجِعْ وَأَقِمْ مَعَ الْمَلِكِ الْجَدِيدِ لِأَنَّكَ غَرِيبٌ

وَمَنْعِي أَيْضًا مِنْ وَطَنِكَ.

٢٠ لَقَدْ جِئْتُ بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، فَهَلْ أَجْعَلُكَ الْيَوْمَ تَمَشَّرِدَ مَعَنَا، مَعَ أَنِّي لَا أَدْرِي إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ؟ ارْجِعْ وَعَدَّ

بِقَوْمِكَ، وَاتَرَفَّقَ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ.»

٢١ وَلَكِنْ إِتَايَ أَجَابَ الْمَلِكُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيُّ هُوَ سَيِّدِي الْمَلِكُ، أَنَّهُ حَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ، سِوَاهُ

كَانَ لِحَيَاةِ أُمَّ لِهَوْتٍ، يَتَوَجَّهُ عِبْدُكَ أَيْضًا.»

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِإِتَايَ: «تَعَالَى، وَعَابِرٌ مَعَنَا.» فَغَبَّرَ إِتَايَ الْجَيْتِيُّ وَجَمِيعَ أَصْحَابِهِ وَسَائِرَ الْأَطْفَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.

٢٣ وَرَاحَ أَهْلِي الْأَرْضِ يَبْكُونَ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ فِيمَا كَانَ الْمَلِكُ وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ يَجْتَازُونَ فِي وَادِي قَدْرُونَ

فِي طَرِيقِهِمْ نَحْوَ الصَّحْرَاءِ.

٢٤ وَجَاءَ صَادُوقُ أَيْضًا وَمَعَهُ جَمِيعُ اللَّاوِيِّينَ حَامِلِينَ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ، وَوَضَعُوهُ إِلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. وَأَصْعَدَ

أَيُّبَارًا ذَبَائِحَ حَتَّى أَتَيْتِ جَمِيعَ الشَّعْبِ مِنْ اجْتِيَاذِ الْمَدِينَةِ.

٢٥ وَقَالَ الْمَلِكُ لَصَادُوقَ: «ارْجِعْ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي إِنْ حَظَيْتُ بِرِضَى الرَّبِّ فَإِنَّهُ بَعِيدُنِي فَأَرَى

التَّابُوتَ وَمَسْكَنَتَهُ.

٢٦ وَإِنْ لَمْ أَسْتَحِذْ عَلَى رِضَاهُ وَقَالَ: 'إِنِّي لَمْ أُسْرَبْكَ' فَلْيَفْعَلْ بِي مَا يَطِيبُ لَهُ.»

٢٧ وَاسْتَطْرَدَ الْمَلِكُ قَاتِلًا لَصَادُوقَ الْكَاهِنِ: «أَلَسْتُ أَنْتَ رَأِيًّا؟ هَيَّا ارْجِعْ إِلَى الْمَدِينَةِ بِسَلَامٍ أَنْتَ وَأَخِيْمَعُصُ

ابْنُكَ وَيُونَاثَانَ بْنِ أَيُّبَارَ. خُذَا ابْنَيْكَا مَعَكُمْ.

٢٨ أَمَا أَنَا فَسَأَمُكْتُ مُنْتَظِرًا عِنْدَ مَخَاوِضِ النَّهْرِ فِي الصَّحْرَاءِ رِيْمًا يَصِلُنِي مِنْكُمْ خَبْرًا.»

٢٩ فَارْجِعْ صَادُوقُ وَأَيُّبَارُ تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَقَامَا هُنَاكَ.

٣٠ أَمَا دَاوُدُ فَاسْتَمَرَّ يَرْتَقِي جَبَلَ الزِّيْتُونِ بِكَأَنَّ مَعْطَى الرَّأْسِ حَافِي الْقَدَمِينَ. وَغَطَّى جَمِيعَ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ

رُؤُوسَهُمْ وَارْتَقَوْا مَسَالِكَ الْجَبَلِ بَاكِينَ.

٣١ وَقِيلَ لِدَاوُدَ إِنَّ أَخِيْتُوْفَلَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى إِبْشَالُومَ. فَصَلَّى دَاوُدُ: «حَقِّقْ يَا رَبُّ مَشُورَةَ

أَخِيْتُوْفَلَ.»

٣٢ عِنْدَمَا وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى قِمَّةِ الْجَبَلِ سَجَدَ لِلرَّبِّ، ثُمَّ شَاهَدَ حُوشَايَ الْأَرَكِّيَّ فِي انْتِظَارِهِ، فَمَزَّقَ الثِّيَابَ مَعْقِرَ الرَّأْسِ

بِالْتَرَابِ،

٣٣ فَقَالَ لَهُ دَاوُدُ: «إِذَا جِئْتُ مَعِيَ تُصْبِحُ عَيْثًا عَلَيَّ،

٣٤ وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَقُلْتَ لِأَبشَالُومَ: أَنَا أَكُونُ خَادِمًا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فَقَدْ خَدَمْتُ أَبَاكَ مِنْذُ زَمَنٍ، وَهِيَ أَنَا الْآنَ خَادِمٌ لَكَ، فَإِنَّكَ بِذَلِكَ تَبْطُلُ لِي مَشُورَةٌ أُخْتَوِلُ.

٣٥ وَسَجِدَ مَعَكَ صَادُوقُ وَأَيُّوَابُ الْكَاهِنَيْنِ فَأَخْبَرَهُمَا بِكُلِّ مَا سَمِعَهُ فِي مَجْلِسِ أَبشَالُومَ

٣٦ فَبُرْسِلَا ابْنَيْهِمَا أَخِيمَعَصَ وَيُونَاثَانَ لِيُبَلِّغَانِي بِكُلِّ مَا سَمِعَاهُ.»

□□ فَعَادَ حُوشَايُ مُسْتَشَارَ دَاوُدَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَيْنَمَا كَانَ أَبشَالُومُ يَدْخُلُهَا.

١٦

داود وصيبا

١ وَعِنْدَمَا عَبَّرَ دَاوُدُ قَعَّةَ الْجَبَلِ لِقَاهُ صَيْبَا خَادِمَ مَفْيَبُوشَتَ بَحَارَيْنِ مَحْمَلَيْنِ بِنْتَيْ رَغِيْفِ خُزَيْ وَمِثَّةَ عَنَمُودَ زَيْبِ وَمِثَّةَ قُرْصِ تَيْنِ وَرِزْقِ نَجْرٍ.

٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: «لِمَنْ كُلُّ هَذَا؟» فَأَجَابَ صَيْبَا: «الْحَمَارَانِ لِرُكُوبِ عَائِلَةِ الْمَلِكِ، وَالخُبْزُ وَالتَّيْنُ لِأَكْلِهَا الرِّجَالُ، وَالتَّمْرُ لِمَنْ أَعْيَا فِي الصَّحْرَاءِ.»

□ فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: «وَأَيْنَ حَفِيدُ سَيْدِكَ؟» فَأَجَابَ صَيْبَا: «هُوَ مَتِّعٌ فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ حَدَثَ نَفْسَهُ قَاتِلًا: الْيَوْمَ يَرُدُّ لِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ مَمْلَكَةً جَدِي.»

□ فَقَالَ الْمَلِكُ لَصَيْبَا: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ كُلَّ مَا يَمْتَلِكُهُ مَفْيَبُوشَتُ.» فَقَالَ صَيْبَا: «إِنِّي أَنْحِي أَمَامَكَ بِخُضُوعٍ، لَعَلِّي أَحْظَى بِرِضَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.»

شمعي يهين داود

٥ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى بَحُورِيمَ خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ هُنَاكَ يَنْتَمِي إِلَى عَشِيرَةِ شَاوُلَ، يُدْعَى شَمْعِي بَنَ جِيرَا، وَرَاحَ يَكِيلُ لَهُ الشَّتَّامَ،

٦ وَرَشِقَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ وَالشَّعْبَ الَّذِي مَعَهُ وَالْأَبْطَالَ الْمَلْتَفِينَ عَن يَمِينِهِ وَسَارِهِ بِالْحِجَارَةِ.

٧ وَهُوَ يَرُدُّ فِي شَتَائِمِهِ: «اُخْرُجْ! اُخْرُجْ يَا رَجُلَ الدِّمَاءِ وَرَجُلَ بَلِيْعَالِ!

٨ لَقَدْ رَدَّ الرَّبُّ عَلَيْكَ كُلَّ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ بَيْتَ شَاوُلَ الَّذِي مَلَكَتْ عِوَضًا عَنْهُ، وَقَدْ سَلَّمَ الرَّبُّ الْمَمْلَكَةَ إِلَى أَبشَالُومَ ابْنِكَ. وَهِيَ أَنْتَ غَارِقٌ فِي شَرِّ أَعْمَالِكَ لِأَنَّكَ رَجُلٌ دِمَائِي.»

□ فَقَالَ أَيُّشَايُ ابْنُ صُرُوبَةَ لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا يَسْتَمُّ هَذَا الْكَلْبُ الْمَيْتَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ دَعْنِي أَهْجُمُ عَلَيْهِ فَأَقْطَعُ رَأْسَهُ.»

□□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَيْسَ هَذَا مِنْ شَأْنِكَ يَا بَنِي صُرُوبَةَ. دَعُوهُ يَسْتَمُّ لِأَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ اشْتَمُ دَاوُدَ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَسْأَلَ: لِمَاذَا تَفْعَلُ هَذَا؟»

١١ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيُّشَايَ وَسَائِرِ رَجَالِهِ: «هُوَذَا ابْنِي الَّذِي خَرَجَ مِنْ صُلَيْبِي لِيَسْعَى لِقَتْلِي، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ هَذَا الْبَيْتَامِينِي. دَعُوهُ يَسْتَمُّ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُ بِشْتَمِي.

١٢ لَعَلَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ إِلَى مَذَلَّتِي، وَيُكَافِئُنِي خَيْرًا عِوَضَ شَتَائِمِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.»

□□ وَتَابَعَ دَاوُدَ وَرَجَالَهُ الْمَسِيرَ فِي الطَّرِيقِ، وَلَكِنَّ شَمْعِي ظَلَّ يَمْشِي بِمِحَادَاتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ مِنَ الْجَبَلِ وَهُوَ يَكِيلُ لَهُمُ الشَّتَّامَ وَيُرَشِّقُهُم بِالْحِجَارَةِ وَيَذْرِي عَلَيْهِمُ التُّرَابَ.

١٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْمَلِكُ وَالشَّعْبُ الَّذِي مَعَهُ ضَيْفَافَ الْأُرْدُنِّ كَانَ الْإِعْيَاءُ قَدْ أَصَابَهُمْ، فَاسْتَرَاخُوا هُنَاكَ.

مشورة حوشاي وأختيوفل

١٥ أَمَا ابْشَالُومُ وَاتَّبَاعُهُ مِنْ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَخْتِيُوفُلُ، فَقَدْ دَخَلُوا أُورُشَلِيمَ.

١٦ وَجَاءَ حُوشَايُ الْأَرَكِيُّ مُسْتَشَارُ دَاوُدَ إِلَى ابْشَالُومَ هَاتِفًا: «لِيَحْيِ الْمَلِكُ! لِيَحْيِ الْمَلِكُ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ ابْشَالُومُ: «أَبْهَذِ الطَّرِيقَةَ تُكَافِئُ صَدِيقَكَ؟ لِمَاذَا لَمْ تَذْهَبْ مَعَهُ؟»

١٨ فَأَجَابَ: «لَا، إِنِّي أَخْدُمُ وَأَقِيمُ مَعَ مَنْ اخْتَارَهُ الرَّبُّ وَهَذَا الشَّعْبُ وَكُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٩ ثُمَّ مَنْ أَخْدُمُ؟ أَلَسْتُ أَخْدُمُ ابْنَهُ؟ فَكَيْفَ خَدَمْتُ فِي حَضْرَةِ أَبِيكَ كَذَلِكَ أَخْدُمُ بَيْنَ يَدَيْكَ.»

٢٠ وَسَأَلَ ابْشَالُومُ أَخْتِيُوفُلَ: «أَشِيرُوا مَاذَا نَفْعَلُ؟»

٢١ فَأَجَابَ أَخْتِيُوفُلُ: «ادْخُلْ وَضَاجِعْ مَحْظِيَّاتِ أَبِيكَ اللَّوَاتِي تَرَكْنَهُنَّ لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى الْقَصْرِ، فَيَسْمَعَنَّ جَمِيعُ بَنِي

إِسْرَائِيلَ أَنَّكَ قَدْ صِرْتَ مَكْرُوهًا لَدَى أَبِيكَ، فَتَنْشُدُّ أَيْدِي مُنَاصِرِيكَ.»

□□ فَصَبَّوْا لِابْشَالُومَ الْخِيْمَةَ عَلَى السَّطْحِ، وَدَخَلَ لِمُضَاجَعَةِ مَحْظِيَّاتِ أَبِيهِ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٢٢ وَكَانَتْ مَشُورَاتُ أَخْتِيُوفُلَ الَّتِي يُسَدِّهَا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ تَحْطَى بِقَبُولِ دَاوُدَ وَابْشَالُومَ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي اعْتِبَارِهِمَا

كَانَهَا صَادِرَةً عَنِ فَمِ اللَّهِ.

١٧

١ وَقَالَ أَخْتِيُوفُلُ لِابْشَالُومَ: «دَعْنِي اخْتَارُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ لِأَقُومَ وَاتَّعَبَبَ بِهِمْ دَاوُدَ هَذِهِ اللَّيْلَةَ،

٢ فَأُهَاجِمُهُ وَهُوَ مَتَعَبٌ خَائِرُ الْقُوَى، فَأُثْبِرُ الذُّعْرَ بَيْنَ رِجَالِهِ، فَيَنْفِضُونَ مِنْ حَوْلِهِ، وَأَقْتُلُ الْمَلِكَ وَحَدَّهُ.

٣ وَارْدُ جَمِيعِ الشَّعْبِ إِلَيْكَ، لِأَنَّ مَوْتَ الرَّجُلِ الَّذِي تَطْلُبُهُ مَعْنَاهُ رُجُوعُ الْجَمِيعِ لِلْإِنْتِفَافِ حَوْلِكَ، وَلَا يَبَالُ الْأَذَى

أَيَّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ.»

□ فَاسْتَحْسَنَ ابْشَالُومُ وَقَادَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذَا الرَّأْيَ.

٥ غَيْرَ أَنَّ ابْشَالُومَ قَالَ: «اسْتَدْعُوا حُوشَايَ الْأَرَكِيَّ لِنَسْتَمِعَ إِلَى مَا يَرْتَبِي.»

□ فَلَمَّا أَقْبَلَ حُوشَايَ أَطْلَعَهُ ابْشَالُومُ عَلَى رَأْيِ أَخْتِيُوفُلَ ثُمَّ سَأَلَهُ: «نَعْمَلُ بِرَأْيِهِ أَمْ لَا؟ تَكَلَّمِي أُنْتُ.»

□ فَأَجَابَ حُوشَايَ: «مَشُورَةُ أَخْتِيُوفُلَ لَيْسَتْ صَائِبَةً هَذِهِ الْمَرَّةَ.»

٨ ثُمَّ أَضَافَ: «أَنْتِ تَعْلَمُ أَنَّ أَبَاكَ وَرِجَالَهُ هُمُ ابْطَالٌ يَعِصِفُ بِهِمْ غَضَبٌ جَالِحٌ كَدْبَةٌ مَتَوَحِّشَةٌ مَثَلِي، وَأَنَّ أَبَاكَ

رَجُلٌ قَتَالَ مَتَمَرِّسًا لَا يَبِيْتُ مَعَ قُوَّاتِهِ.

٩ وَلَعَلَّهُ الْآنَ مَخْتَجٌّ فِي خَنْدَقٍ أَوْ مَكَانٍ آخَرَ. وَمَا إِنْ يَقْتُلُ بَعْضُ رِجَالِكَ فِي بَدْءِ الْحَرْبِ وَيَذِيعُ خَبْرَهُمْ حَتَّى

يَشِيعُ أَنَّ جَيْشَ ابْشَالُومَ قَدْ كَسِرَ،

١٠ فَيَذُوبُ قَلْبُ مَنْ هُوَ فِي شِجَاعَةِ الْأَسَدِ مِنْ رِجَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْلَمُونَ أَنَّ أَبَاكَ جَبَّارٌ حَرْبٍ، وَأَنَّ

رِجَالَهُ ابْطَالٌ أَقْوِيَاءُ.

١١ لِهَذَا اقْرَحُ أَنْ تَجِدَ جَيْشَ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ مِنْ دَانَ إِلَى بَيْتِ سَعِ، فَيَكُونَ عَدَدُهُ كَمَدِّ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ، وَتَقُودُهُمْ أَنْتَ إِلَى الْمَعْرَكَةِ.

١٢ ثُمَّ نَهَجِمُ أَبَاكَ حَيْثُ هُوَ مَعْسِكِرٌ، وَنَسْقُطُ عَلَيْهِ كَنَسَاقُطِ النَّدَى عَلَى الْأَرْضِ، فَفَضِيضِي عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ رِجَالِهِ وَلَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِّنْ مَّعَهُ.

١٣ وَإِذَا لَجَأَ إِلَى مَدِينَةٍ يُحَاصِرُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْمَدِينَةَ، وَيَجْرُونَهَا بِجِبَالٍ إِلَى الْوَادِي حَتَّى لَا يَبْقَى لَهَا أَثَرٌ.»

١٤ فَقَالَ أَبشالومُ وَسَائِرُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ: «إِنَّ رَأْيَ حُوشَايَ الْأَرَكِيِّ أَفْضَلُ مِنْ رَأْيِ أَخِيئوفَلٍ.» لِأَنَّ الرَّبَّ أَرَادَ أَنْ يَبْطِلَ مَشُورَةَ أَخِيئوفَلِ الصَّائِبَةِ لِكَيْ يَحِلَّ النُّرُّ بِأَبشالومَ.

١٥ وَأَبْلَغَ حُوشَايَ صَادُوقَ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِينَ مَا أَشَارَ بِهِ أَخِيئوفَلُ عَلَى أَبشالومَ وَعَلَى شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَطْلَعَهُمَا عَلَى مَا أَشَارَ بِهِ هُوَ بِهِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ:

١٦ «وَالآنَ أَسْرِعَا بِإِبْلَاجِ دَاوُدَ وَقُولَا لَهُ: لَا تَبْتَ اللَّيْلَةَ فِي سَهْلِ الصَّحْرَاءِ، بَلِ اعْبِرِ النَّهْرَ، لِثَلَاثَةِ أَيَّامِ تَبْلَاجِ الْمَلِكِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ.»

١٧ وَكَانَ يُونَاثَانُ وَأَخِيمَعُصُ مُنْتَظِرِينَ عِنْدَ رُوحَلِ مُتَوَارِبِينَ عَنْ أَعْيُنِ الرُّقْبَاءِ. فَانْطَلَقَتْ جَارِيَةٌ وَأَخْبَرَتْهُمَا بِمَا يَجْرِي. وَإِذْ كَانَا مَاضِيَيْنِ لِإِبْلَاجِ دَاوُدَ

١٨ شَاهَدَهُمَا غَلامٌ وَأَخْبَرَ أَبشالومَ، فَاسْرَعَا يَخْتَبِئَانِ فِي بَيْتِ رَجُلٍ فِي بَحْرِيمَ فِي بَيْتِ فِي فَنَاءِ دَارِهِ.

١٩ وَأَخَذَتْ زَوْجَةَ الرَّجُلِ غِطَاءً وَوَضَعَتْهُ عَلَى فَمِ الْبَيْتِ، وَنَثَرَتْ عَلَيْهِ حُجُوبًا لِتَجْفَ، فَلَمْ يَشْكُ أَحَدٌ أَنَّهُمَا فِي دَاخِلِ الْبَيْتِ.

٢٠ فَجَاءَ رِجَالُ أَبشالومَ إِلَى الْبَيْتِ وَسَأَلُوا الْمَرْأَةَ: «إَيْنَ أَخِيمَعُصُ وَيُونَاثَانُ؟» فَأَجَابَتْ: «قَدْ اجْتَازَا الْجُدُولَ وَذَهَبَا.» وَبَعْدَ أَنْ أَخْفَقُوا فِي الْعُثُورِ عَلَيْهِمَا رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَبَعْدَ ذَهَابِ أَعْوَانِ أَبشالومَ خَرَجَا مِنَ الْبَيْتِ وَمَضَيَا وَقَالَ لِلْمَلِكِ دَاوُدَ: «قَوْمُوا مُسْرِعِينَ وَاجْتَازُوا النَّهْرَ، لِأَنَّ هَكَذَا أَشَارَ أَخِيئوفَلُ ضِدَّكُمْ.»

٢٢ فَهَبَّ دَاوُدَ وَجَمِيعُ مَنْ مَعَهُ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَازُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَمَا إِنْ أَنْبَجَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَ الْجَمِيعُ قَدْ عَبَرُوا إِلَى ضَفَّةِ النَّهْرِ الْأُخْرَى.

٢٣ وَعِنْدَمَا رَأَى أَخِيئوفَلُ أَنَّ مَشُورَتَهُ لَمْ يَعْمَلْ بِهَا، رَكِبَ حِمَارَهُ وَتَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَسْقَطِ رَأْسِهِ، ثُمَّ نَظَّمَ شُؤنَ عَائِلَتِهِ، وَخَنَقَ نَفْسَهُ فَمَاتَ، وَدُفِنَ فِي قَبْرِ أَبِيهِ.

داود في مخنم

٢٤ فَوَصَلَ دَاوُدُ مَخْنَمَ، كَمَا اجْتَازَ أَبشالومَ الْأُرْدُنَّ مَعَ جَمِيعِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَعَيْنَ أَبشالومَ عَمَّاسَا بَدَلِ يُوَابَ قَائِدًا لِّلْيَيْشِ. وَكَانَ عَمَّاسَا ابْنَ رَجُلٍ يُدْعَى يَثْرَا الْإِسْرَائِيلِيَّ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ

أَيَّجَائِيلَ بِنْتِ نَاحَاشَ، أُخْتِ صُرُوبَةَ أُمِّ يُوَابَ.

٢٦ وَعَسَكَرَ أَبشالومَ وَالْإِسْرَائِيلِيُونَ فِي أَرْضِ جِلْعَادَ

- ٢٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ دَاوُدُ إِلَى مَحْنَمٍ حَتَّى جَاءَ شُوْبِي بَنُ نَاحَاشَ مِنْ رِبَّةِ بَنِي عَمُونَ، وَمَا كَيْرُ بْنُ عَمِيئِيلَ مِنْ لُودَبَّارَ، وَبِرْزَلَايَ الْجُلْعَادِيِّ مِنْ رُوجِلِيمَ،
- ٢٨ وَقَدَمُوا فَرْشًا وَطُسُوسًا وَأَبْنَةَ خَرْفٍ وَقَحًا وَشَعِيرًا وَدَقِيقًا وَفَرِيكًَا وَفُولًا وَعَدَسًا وَحَمَصًا مَشْوِيًّا،
- ٢٩ وَعَسَلًا وَزُبْدَةً وَغَنَمًا وَجَبْنَ بَقَرًا، لِدَاوُدَ وَلِلشَّعْبِ الَّذِي مَعَهُ لِيَأْكُلُوا قَاتِلِينَ: «لَا بُدَّ أَنْ الشَّعْبُ جَائِعٌ وَعَطْشَانٌ وَخَائِرٌ فِي الصَّحْرَاءِ.»

١٨

- ١ وَأَحْصَى دَاوُدُ جَيْشَهُ وَعَيْنَ عَلَيْهِمْ قَادَةَ الْوُفِّ وَمِثَاتَ،
- ٢ ثُمَّ قَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، جَعَلَ يُوَابَ عَلَى وَاحِدَةٍ مِنْهَا، وَأَيْبِشَايَ ابْنَ صُرُوبَةَ أَخَا يُوَابَ عَلَى الثَّانِيَةِ، وَإِتَايَ الْجَلِّيَّ عَلَى الْفِرْقَةِ الثَّلَاثَةِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِرِجَالِهِ: «إِنِّي أَيْضًا أَخْرَجُ مَعَكُمْ.»
- لَكِنَّ الشَّعْبَ قَالَ: «لَا تَخْرُجْ مَعَنَا، لِأَنَّآ إِذَا انْهَزَمْنَا فَإِنَّهُمْ لَا يِيْلُونَ بِنَا. وَإِذَا مَاتَ نَصْفُنَا فَلَا يَكْتَرِثُونَ بِنَا أَيْضًا. أَمَا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَعَادِلُ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَّا، وَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَمْكُثَ فِي الْمَدِينَةِ وَتُسَعِّفُنَا بِجِدَّةٍ إِنْ دَعَا الْأَمْرُ.»
- فَأَجَابَهُمُ الْمَلِكُ: «سَأَفْعَلُ مَا يَرُوقُ لَكُمْ.» وَوَقَفَ الْمَلِكُ إِلَى جِوَارِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ يُشَبِّعُ مِثَاتِ الْوُفِّ الْجُنُودِ الْمُخَارِجِينَ لِلْقِتَالِ.
- ٥ وَأَوْصَى الْمَلِكُ يُوَابَ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَايَ قَاتِلًا: «تَرَفَّقُوا مِنْ أَجْلِ بَالْتَقَى أَبْشَالُومَ»، وَسَمِعَ الْجُنُودُ حِينَ أَوْصَى الْمَلِكُ كُلَّ قَادَتِهِ بِأَبْشَالُومَ.

انكسار إسرائيل وموت أبشالوم

- ٦ وَأَنْطَلَقَ الْجَيْشُ إِلَى السَّهْلِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ، فَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ فِي غَابَةِ أَفْرَايِمَ،
- ٧ أَنْتَهَتْ بِهَزِيمَةِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ قَوَاتِ دَاوُدَ، وَقُتِلَ مِنْهُمْ عَشْرُونَ أَلْفًا فِي مَجْرَزَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ٨ وَأَسْعَتْ رُقْعَةُ الْقِتَالِ، وَأَقْتَرَسَتْ الْغَابَةُ مِنَ الْجَيْشِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ أَقْتَرَسَهُمُ السَّيْفُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ٩ وَفِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ التَّقَى أَبْشَالُومَ بَعْضُ رِجَالِ دَاوُدَ، وَكَانَ يَرْكَبُ أَنْتَدَ عَلَى بَعْلِي مَرَّ بِهِ تَحْتَ شَجَرَةِ بَلُوطٍ ضَخْمَةٍ ذَاتِ أَغْصَانٍ كَثِيفَةٍ مُشَابِهَةٍ، فَعَلِقَ شَعْرَهُ بِأَحَدِ فُرُوعِهَا، وَمَرَّ الْبَعْلُ مِنْ تَحْتِهِ وَتَرَكَهُ مُتَدَلِّيًا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.
- ١٠ فَرَأَاهُ رَجُلٌ وَأَخْبَرَ يُوَابَ: «رَأَيْتُ أَبْشَالُومَ مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ.»
- فَقَالَ لَهُ يُوَابُ: «رَأَيْتَهُ مُعْلَقًا وَلَمْ تَقْتُلْهُ؟ لَوْ فَعَلْتَ، لَأَعْطَيْتَكَ عَشْرَةَ عَشْرَةَ قَطِيعَ مِنَ الْفِضَّةِ، وَحِرَامَ الْمُحَارِبِ.»
- فَأَجَابَ الرَّجُلُ: «وَلَوْ أَعْطَيْتَنِي أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ لَمَا كُنْتُ أُمِدُّ يَدِي إِلَى ابْنِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَوْصَاكَ عَلَى مَسْمَعِ مَنْ أَمَّا أَنْتَ وَأَيْبِشَايَ وَإِتَايَ قَاتِلًا: لِيَحْرُضَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى حَيَاةِ أَبْشَالُومَ،
- ١٣ وَلَوْ قَتَلْتَ ابْنَهُ لَكُنْتَ قَدْ ارْتَكَبْتَ جِنَايَةً فِي حَقِّ الْمَلِكِ الَّذِي لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ، وَلَكُنْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ وَوَقَفْتَ ضِدِّي.»
- فَقَالَ يُوَابُ: «لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَصْبِرَ هَكَذَا أَمَامَكَ» وَأَخَذَ يَدَهُ ثَلَاثَةَ سِهَامٍ أَشْتَبَهَا فِي قَلْبِ أَبْشَالُومَ، وَهُوَ مَا بَرِحَ حَيًّا مُعْلَقًا بِشَجَرَةِ الْبَلُوطِ.

- ١٥ ثُمَّ أَحَاطَ بِالشَّجَرَةِ عَشْرَةَ غُلْبَانٍ، حَامِلِي سِلَاحِ يُوَابَ، وَأَجْهَرُوا عَلَى آبْشَالُومَ فَاتَتْ.
 ١٦ وَتَفَخَّ يُوَابُ بِالْبُوقِ فَارْتَدَّ جَيْشُ دَاوُدَ عَنْ تَعَقُّبِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ لِأَنَّ يُوَابَ حَالَ دُونَ ذَلِكَ.
 ١٧ وَأَنْزَلُوا آبْشَالُومَ وَطَرَحُوهُ فِي الْغَابَةِ فِي حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ، وَأَهَالُوا عَلَيْهِ رُحْمَةً كَبِيرَةً جِدًّا مِنَ الْمِحْرَابَةِ. وَهَرَبَ كُلُّ جُنْدِيٍّ مِنْ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَيْتِهِ.
 ١٨ وَكَانَ آبْشَالُومُ قَدْ أَقَامَ لِنَفْسِهِ فِي أَمْثَاءِ حَيَاتِهِ نَصَبًا تَذْكَارِيًّا فِي وَادِي الْمَلِكِ، لِأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِي ابْنٌ يَحْمِلُ اسْمِي مِنْ بَعْدِي.» وَمَا زَالَ هَذَا النَّصَبُ مَعْرُوفًا يَنْصَبُ آبْشَالُومُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

داود يحزن

- ١٩ وَقَالَ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ لِيُوَابَ: «دَعْنِي أَهْرَعُ لِأُبَشِّرَ الْمَلِكَ أَنَّ اللَّهَ قَدِ انْتَمَمَ لَهُ مِنْ أَعْدَائِهِ.»
 ٢٠ فَأَجَابَهُ يُوَابُ: «لا، لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحْمِلُ بَشِيرَةً فِي هَذَا الْيَوْمِ، دَعَهَا لِفِرْصَةٍ أُخْرَى إِذْ لَا بَشِيرَةَ فِي هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّ الْمَيِّتَ هُوَ ابْنُ الْمَلِكِ.»
 ٢١ وَقَالَ يُوَابُ لِرَجُلِي كُوشِيٍّ: «أَذْهَبْ وَأَبْلِغِ الْمَلِكَ بِمَا شَاهَدْتِ.» فَسَجَدَ الْكُوشِيُّ لِيُوَابَ وَمَضَى مُسْرِعًا.
 ٢٢ وَأَلَحَّ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ عَلَى يُوَابَ قَائِلًا: «مَهْمَا حَدَّثْتَ، دَعْنِي أَجْرِي وَرَاءَ الْكُوشِيِّ أَيْضًا.» فَقَالَ يُوَابُ:
 «لَمَّاذَا تُجْرِي أَنْتَ يَا ابْنِي، وَلَسْتَ تَحْمِلُ بَشِيرَةً تَكْفَأُ عَلَيْهَا؟»
 ٢٣ فَقَالَ لَهُ: «مَهْمَا كَانَ الْأَمْرُ دَعْنِي أَجْرِي.» فَأَذِنَ لَهُ، فَجَرَى أُخِيمَعُصُ فِي طَرِيقِ الْعَوْرِ وَسَبَقَ الْكُوشِيَّ.
 ٢٤ وَبَيْنَمَا كَانَ دَاوُدُ جَالِسًا فِي السَّاحَةِ الْفَاصِلَةِ بَيْنَ الْبَوَابِ الْخَارِجِيَّةِ وَالْبَوَابِ الْدَاخِلِيَّةِ طَلَعَ الرَّقِيبُ إِلَى السُّورِ فَوْقَ سَطْحِ الْبَابِ، وَتَلَفَّتْ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ يَرَى رَجُلًا يَرْكُضُ وَحْدَهُ،
 ٢٥ فَأَبْلَغَ الرَّقِيبُ الْمَلِكَ، فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْ كَانَ وَحْدَهُ فَهُوَ حَامِلٌ بُشْرَى.» وَفِي أَمْثَاءِ اقْتِرَابِ الرَّسُولِ
 ٢٦ رَأَى الرَّقِيبُ رَجُلًا آخَرَ يَرْكُضُ، فَقَالَ لِلْبَوَابِ: «هُوَذَا رَجُلٌ آخَرَ يَجْرِي وَحْدَهُ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «وَهَذَا أَيْضًا مَبَشِّرٌ.»

- ٢٧ وَعَادَ الرَّقِيبُ يَقُولُ: «إِنِّي أَرَى عَدُوَّ الْأَوَّلِ كَعَدُوِّ أُخِيمَعُصُ بْنُ صَادُوقَ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَذَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْمِلُ بُشْرَى سَارَةً.»
 ٢٨ وَعِنْدَمَا وَصَلَ أُخِيمَعُصُ هَتَفَ: «سَلَامٌ لِلْمَلِكِ وَبِحَيْدِ أَمَامِهِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَظْفَرَكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ.»
 ٢٩ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَسَلِمَ الْفَتَى آبْشَالُومُ؟» فَأَجَابَ أُخِيمَعُصُ: «حِينَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ عَبْدُكَ يُوَابُ رَأَيْتُ هُنَاكَ جَلْبَةً لَمْ أَدْرِكْ دَوَاعِيهَا.»
 ٣٠ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «تَمَحَّ جَانِبًا وَانْتَظِرْ هُنَا.» فَتَمَحَّى وَوَقَفَ يَنْتَظِرُ.
 ٣١ وَإِذَا بِالْكَوْشِيِّ مُقْبِلًا قَائِلًا: «بُشْرَى لِسَيِّدِي الْمَلِكِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدِ انْتَمَمَ لَكَ الْيَوْمَ مِنْ جَمِيعِ الثَّائِرِينَ عَلَيْكَ.»
 ٣٢ فَسَأَلَ الْمَلِكُ الْكُوشِيَّ: «أَسَلِمَ الْفَتَى آبْشَالُومُ؟» فَأَجَابَهُ: «لَيْكُنْ أَعْدَاءُ سَيِّدِي الْمَلِكِ وَجَمِيعُ مَنْ ثَارَ عَلَيْكَ عَدُوَانًا كَالْفَتَى آبْشَالُومِ.»

﴿فَارْتَعَشَ الْمَلِكُ وَصَعِدَ إِلَى عَلَيْهِ الْبَوَابِ بِكَيْمَا يَدْرَعُ أَرْضَ الْحَجْرَةِ قَاتِلًا: «يَا ابْنِي، يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا لَيْتَنِي مَتَّ عَوْصًا عَنْكَ يَا أَبْشَالُومُ يَا ابْنِي. أَهْ يَا ابْنِي.»﴾

١٩

١ وَقِيلَ لِيُوبَآبَ: «هُوَذَا الْمَلِكُ يَبْكِي وَيَنُوحُ عَلَى أَبْشَالُومُ.»
﴿فَتَحَوَّلَ النَّصْرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَدَى جَمِيعِ الْجَيْشِ إِلَى مَنَاخَةٍ، إِذْ شَاعَ بَيْنَهُمْ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ حَزَنَ جِدًّا عَلَى مَصْرَعِ ابْنِهِ.»

٢ فَتَسَلَّلَ أَفْرَادُ الْجَيْشِ عَائِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا يَتَسَلَّلُ قَوْمٌ لِحَقِّ بِهِمْ عَارُ الْفَرِيحَةِ.
٣ وَأَخْفَى الْمَلِكُ وَجْهَهُ بِيَدَيْهِ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا ابْنِي أَبْشَالُومُ، يَا ابْنِي.»
﴿فَتَوَجَّهَ يُوَابَّ إِلَى الْبَيْتِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «لَقَدْ أَفْجَلْتَ الْيَوْمَ جَمِيعَ رِجَالِكَ الَّذِينَ اتَّقَدُّوكَ أَنْتَ وَأَبْنَاءُكَ وَبَنَاتُكَ وَنِسَاءُكَ وَمَحْظِيَّاتُكَ،

٤ بِمَجِيئِكَ لِبُغْضِكَ وَبَغْضِكَ لِحُبِّكَ، فَقَدْ أَبَدَيْتَ الْيَوْمَ بُضُوحَ أَنَّهُ لَا اعْتِبَارَ لَدَيْكَ لِلرُّؤَسَاءِ وَلَا لِلْعَبِيدِ، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَوْ كَانَ أَبْشَالُومُ حَيًّا وَكُنَّا هَلَكًا، لَطَابَ الْأَمْرُ لَكَ.»
٥ قُتِمَ الْآنَ وَاخْرُجَ وَاشْرَحَ قُلُوبَ رِجَالِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَقْسَمْتُ بِالرَّبِّ أَنَّهُ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ، فَلَنْ يَبْقَى مَعَكَ أَحَدٌ اللَّيْلَةَ، فَيَكُونُ هَذَا الْأَمْرُ أَسْوَأَ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ كَارِثَةٍ أَصَابَتْكَ مِنْذُ صِبَاكَ إِلَى الْآنَ.»
﴿فَقَامَ الْمَلِكُ وَجَلَسَ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. فَذَاعَ الْخَبْرُ بَيْنَ جَمِيعِ أَوْسَاطِ الْجَيْشِ أَنَّ الْمَلِكَ جَالِسٌ عِنْدَ الْبَوَابِ، فَاقْبَلَ الْجَيْشُ إِلَيْهِ. أَمَّا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فَهَرَبُوا لِأَنَّ دِينَ بَنِيهِمْ،

عودة داود إلى اورشليم

٦ وَتَشَبَّتْ خُصُومَاتُ بَيْنَ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ قَاتِلِينَ: «إِنَّ الْمَلِكَ قَدْ اتَّقَدَّنَا مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِنَا، وَخَلَصَنَا مِنْ حَكْمِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَهِيَ هِيَ قَدْ هَرَبَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُنَجِّوَنَا مِنْ أَبْشَالُومُ.»
٧ وَأَبْشَالُومُ الَّذِي نَصَبْنَاهُ مَلِكًا عَلَيْنَا مَاتَ فِي الْحَرْبِ. فَالآنَ لِمَاذَا أَنْتُمْ مُتَقَاعِسُونَ عَنَ إِرْجَاعِ الْمَلِكِ؟»
٨ وَبَعَثَ الْمَلِكُ دَاوُدَ إِلَى صَادِقٍ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنَيْنِ قَاتِلًا: «أَسْأَلُ شَيْوخَ إِسْرَائِيلَ لِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بَعُودَةَ الْمَلِكِ إِلَى مَقَرِّهِ، وَقَدْ بَلَغَ مَسَامِعَ الْمَلِكِ فِي بَيْتِهِ كُلُّ مَا قِيلَ فِي إِسْرَائِيلَ؟»
٩ أَنْتُمْ إِخْوَتِي وَعَظْمِي وَحَمِي، فَلِمَاذَا تَكُونُونَ آخِرَ مَنْ يُطَالِبُ بِإِرْجَاعِ الْمَلِكِ.
١٠ وَقُولَا لِعِمَّاسَا: أَلَسَتْ أَنْتَ مِنْ لَحْمِي وَعَظْمِي؟ فَلْيُعَاقِبْنِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَيَزِدْ، إِنْ لَمْ أَجْعَلْكَ طَوَالَ حَيَاتِكَ قَائِدًا لِجَيْشِي بَدَلِ يُوَابَّ.»

﴿فَاسْتَمَالَ بِذَلِكَ قُلُوبَ جَمِيعِ رِجَالٍ يَهُودًا كَرَجُلٍ وَاحِدٍ، فَارْسَلُوا إِلَيْهِ يُنَادِيُونَهُ الرَّجُوعَ قَاتِلِينَ: «عُدْ أَنْتَ وَجَمِيعُ رِجَالِكَ.»

﴿فَرَجَعَ الْمَلِكُ حَتَّى بَلَغَ الْأُرْدُنَّ، فَتَوَفَّادَ رِجَالُ يَهُودًا إِلَى الْجِلْجَالِ لِاسْتِقْبَالِهِ وَالْعُبُورِ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ.

١١ وَأَسْرَعَ شُعْبَةُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيُّ، الَّذِي مِنْ بَحْرِيمَ، وَرَافَقَ رِجَالُ يَهُودًا لِاسْتِقْبَالِ الْمَلِكِ دَاوُدَ،

١٧ وَمَعَهُ أَلْفٌ رَجُلٍ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، كَمَا جَاءَ صِيبَا خَادِمُ شَاوُلَ وَمَعَهُ أَوْلَادُهُ الْخَمْسَةُ عَشَرَ وَعِيْدُهُ الْعِشْرُونَ، وَخَاضُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ أَمَامَ الْمَلِكِ.

١٨ وَإِذْ اجْتَازُوا الْمَخَاضَةَ لِمَا كَبِهَ بَيْتِ الْمَلِكِ وَعَمِلَ مَا يَسْتَحْوِذُ عَلَى رِضَاهُ، مِثْلَ شِمْعِي بْنِ جِيرَا أَمَامَ الْمَلِكِ عِنْدَ عُبُورِهِ الْأُرْدُنَّ وَحَدَّ لَهُ مَتَوَسِّلًا

١٩ قَاتِلًا: «لِيَعْرِىَ لِي سَيِّدِي الْمَلِكِ إِثْمِي وَلَا يَذْكَرُ اقْتِرَاءَ عَبْدِهِ عَلَيْهِ عِنْدَمَا تَخْرُجُ الْمَلِكُ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَلَا يَكْتُمُ ذَلِكَ فِي قَلْبِهِ،

٢٠ لِأَنَّ عَبْدَكَ قَدْ أَدْرَكَ أَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ، هَا أَنَا قَدْ جِئْتُ الْيَوْمَ فِي طَلِيعَةِ بَيْتِ يُوسُفَ لِاسْتِقْبَالِ سَيِّدِي الْمَلِكِ.»

□□ فَقَالَ أَبِيشَائِي بْنُ صُرُوبَةَ: «أَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ شِمْعِي لِأَجْلِ هَذَا؟ لَقَدْ شَتَمَ مَخْتَارَ الرَّبِّ.»

□□ فَقَالَ دَاوُدُ: «كُفَّا عَنِّي يَا بَنِي صُرُوبَةَ، فَلِهَذَا تَقَاوَمَانِي؟ أَتُقْتَلُ الْيَوْمَ أَحَدٌ فِي إِسْرَائِيلَ؟ أَلَسْتُ أَنَا الْآنَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟»

٢٣ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِشِمْعِي: «لَنْ تَمُوتَ.» وَأَقْسَمَ لَهُ عَلَى ذَلِكَ.

٢٤ وَكَذَلِكَ جَاءَ مَفْيَبُوشُثُ حَفِيدُ شَاوُلَ لِلِقَاءِ الْمَلِكِ، وَكَانَ قَدْ أَهْمَلَ الْاِعْتِنَاءَ بِرِجْلَيْهِ وَحَيْثِهِ، وَلَمْ يَغْسِلْ ثِيَابَهُ مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي غَادَرَ فِيهِ الْمَلِكُ أُورُشَلِيمَ إِلَى حِينِ رُجُوعِهِ سَالِمًا.

٢٥ وَعِنْدَمَا جَاءَ لِلِقَائِهِ فِي أُورُشَلِيمَ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتِ مَعِي يَا مَفْيَبُوشُثُ؟»

٢٦ فَأَجَابَ: «إِنَّ عَبْدَكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكِ أَعْرَجُ، فَقُلْتُ لِنَفْسِي: أَسْرُجُ حِمَارِي وَأَرْكَبُ عَلَيْهِ وَأَمْضِي مَعَ الْمَلِكِ، وَلَكِنَّ صِيبَا وَكَيْلَ أَعْمَالِي خَدَعَنِي،

٢٧ وَوَشَى بِعَبْدِكَ بَهْتَانًا إِلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ، وَسَيِّدِي الْمَلِكِ كَلَّمَكَ اللَّهُ. فَافْعَلْ مَا يَرُوقُ لَكَ.

٢٨ إِنَّ كُلَّ بَيْتِ أَبِي لَا يَسْتَحِقُّونَ مِنْكَ شَيْئًا سِوَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّكَ أَكْرَمْتَنِي، فَجَعَلْتَ عَبْدَكَ بَيْنَ الْاَكْلَيْنِ عَلَى مَائِدَتِكَ، فَأَيُّ حَتَّى لِي بَعْدَ أَطَالِبٍ بِهِ الْمَلِكُ؟»

٢٩ فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «كَفَّاكَ حَدِيثًا عَنْ شُؤْنِكَ، لَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ تَقْسِمَ أَنَّتِ وَصِيبَا الْحَقُولُ.»

□□ فَقَالَ مَفْيَبُوشُثُ: «فَلْيَأْخُذْهَا كُلُّهَا بَعْدَ أَنْ عَادَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.»

٣١ وَنَزَلَ بَرْزَلَايُ الْجُلْعَادِيُّ مِنْ رُوجَلِيمَ وَعَبَرَ الْأُرْدُنَّ مَعَ الْمَلِكِ لِشِيعِهِ مِنْ هُنَاكَ.

٣٢ وَكَانَ بَرْزَلَايُ قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ وَبَلَغَ الثَّمَانِينَ عَامًا، وَكَانَ قَدْ عَالَ الْمَلِكَ عِنْدَ إِقَامَتِهِ فِي مَخْنَائِمَ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا ثَرِيًّا جَدًّا.

٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لِبَرْزَلَايَ: «تَعَالَ مَعِي لِأُورُشَلِيمَ فَأَقُومَ عَلَى إِعَاتِكَ»

٣٤ فَأَجَابَ بَرْزَلَايَ: «كَمْ بَقِيَ لِي مِنَ الْعُمُرِ حَتَّى أَصْعَدَ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى أُورُشَلِيمَ؟»

٣٥ أَنَا الْيَوْمَ قَدْ بَلَغْتُ الثَّمَانِينَ، فَيْهَلْ اسْتَطِيعُ أَنْ أُمِيزَ بَيْنَ الطَّيِّبِ وَالرَّدِيِّ؟ وَهَلْ يَلْتَدُ عَبْدُكَ بِمَا يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ؟ وَهَلْ مَارَلْتُ قَادِرًا عَلَى الْاِسْتِمَاعِ إِلَى أَصْوَاتِ الْمُغْنِينَ وَالْمُغْنِيَاتِ؟ فَلِهَذَا يُصْبِحُ عَبْدُكَ عَبْنًا عَلَى سَيِّدِي الْمَلِكِ؟

٣٦ لِيُرَافِقَ عَبْدَكَ مَوْكِبَكَ قَلِيلًا بَعْدَ عُبُورِكَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ. وَلَكِنَّ عَلامَ يُكَافِئُنِي الْمَلِكُ هَذِهِ الْمُكَافَأَةَ؟

٣٧ دَعَيْتِي أَرْجِعْ لَأَمُوتَ فِي مَدِينَتِي بِجِوَارِ ضَرْحِي أَبِي وَأُمِّي، وَهَذَا هُوَ وَلَدِي كِهَامُ يَذْهَبُ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ فَكَافَأْتُهُ بِمَا يَحْمِلُونَكَ.»

□□ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «لِيُرَافِقْتَنِي كِهَامُ فَأَجْزِلَ لَهُ مَا يَرُوقُ لَكَ مِنْ مُكَافَأَةٍ وَكُلُّ مَا تَمَتَّنَاهُ مِنِّي أَلَيْسَ لَكَ.»

□□ فَاجْتَازَ جَمِيعَ الشَّعْبِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَكَذَلِكَ فَعَلَ الْمَلِكُ. وَقَبِلَ الْمَلِكُ بَرِزْلايَ وَبَارَكَهُ، ثُمَّ قَفَلَ هَذَا رَاجِعًا إِلَى مَحَلِّ إِقَامَتِهِ.

٤٠ وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ إِلَى الْجِلْجَالِ يَرَافِقُهُ كِهَامُ وَسَارَتْ شَعْبَ يَهُودَا الَّذِينَ وَكَبُوهُ مُجْتَازِينَ بِهِ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَكَذَلِكَ نَصَفَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.

٤١ وَاجْتَمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِلْمَلِكِ: «لِمَاذَا أَخَذَكَ إِخْوَتُنَا رِجَالُ يَهُودَا خُفْيَةً، وَعَبَرُوا الْأُرْدُنَّ بِالْمَلِكِ وَبِأَهْلِي بَيْتِهِ وَبِكُلِّ رِجَالِ دَاوُدَ؟»

٤٢ فَأَجَابَ رِجَالُ يَهُودَا رِجَالُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّ الْمَلِكَ قَرِيبٌ لَنَا، فَمَاذَا يُبِيرُ غِيظَكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ؟ هَلْ أَكَلْنَا شَيْئًا مِنْ مَوْنَةِ الْمَلِكِ؟ هَلْ نَلْنَا مُكَافَأَةً عَلَى ذَلِكَ؟»

٤٣ فَقَالَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ لِرِجَالِ يَهُودَا: «إِنَّ نَلْنَا عَشْرَةَ سَهَامٍ فِي الْمَلِكِ، وَنَحْنُ أَوْلَى مِنْكُمْ بِدَاوُدَ، فَلِمَاذَا اسْتَحْفَفْتُمْ بِنَا؟ أَوْ لَمْ نَكُنْ نَحْنُ أَوْلَ مَنْ تَحَدَّثَ عَنْ إِرْجَاعِ مَلِكِكُمْ؟» فَكَانَ رَدُّ رِجَالِ يَهُودَا أَغْلَظَ مِنْ كَلَامِ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠

تمرد شمع بن بكرى على داود

١ وَحَدَّثَ أَنْ كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ لَيْمٌ يُدْعَى شَمِعَ بْنَ بَكْرِيٍّ مِنْ سِبْطِ بَنِيامينَ، فَفَفَخَ هَذَا بِالْبُوقِ وَقَالَ: «لَيْسَ لَنَا نَصِيبٌ فِي دَاوُدَ وَلَا قِسْمٌ فِي ابْنِ يَسَى، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى خِيَمَتِهِ يَا إِسْرَائِيلَ.»

□ فَخَفَّى كُلُّ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ عَنْ دَاوُدَ وَتَبِعُوا شَمِعَ بْنَ بَكْرِيٍّ، وَأَمَّا رِجَالُ يَهُودَا فَلَازَمُوا مَلِكَهُمْ وَوَاكَبُوهُ مِنْ الْأُرْدُنِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٣ وَعِنْدَمَا اسْتَقَرَّ الْمَلِكُ فِي مَقَرِّهِ فِي أُورُشَلِيمَ حَزَمَ الْمُحْطِطَاتِ الْعَشْرَ اللَّوَاتِي تَرَكَهُنَّ لِحِفْظِ الْقَصْرِ وَكَانَ يَعُولُهُنَّ، وَلَكِنَّهُ امْتَنَعَ عَنْ مُعَاشِرَتِهِنَّ، وَبَقِيَ كَأَلْرَامِلٍ مَحْجُوزَاتٍ حَتَّى يَوْمَ وَقَاتِهِنَّ.

٤ وَقَالَ الْمَلِكُ لِعِمَّاسَا: «احْشُدْ لِي رِجَالُ يَهُودَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَاحْضُرْ أُنْتِ إِلَى هُنَا.»

□ فَانْطَلَقَ عِمَّاسَا لِيَجِدَ رِجَالُ يَهُودَا، وَلَكِنَّهُ تَأَخَّرَ عَنِ الْمَوْعِدِ الَّذِي حَدَدَهُ لَهُ الْمَلِكُ.

٦ فَقَالَ دَاوُدُ لِأَيْشَاشِي: «قَدْ يَسِبُّ شَمِعَ الْآنَ لَنَا أَدَى أَكْثَرَ مِمَّا سَبَبَهُ إِشَالُومُ، أَسْرَعُ خُذْ حَرْبِي الْخَاصَّ وَتَعَقِبْهُ لِيَلْجَأَ إِلَى مَدُنٍ حَصِينَةٍ وَيُقْتَلَ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينَا.»

□ فَخَسَى أَيْشَاشِي عَلَى رَأْسِ رِجَالِ يُوَابَ وَالْجَلَادِينَ وَالسَّعَاءِ وَالْمَحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، وَانْدَفَعُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ لِيَتَعَقِبُوا شَمِعَ بْنَ بَكْرِيٍّ.

٨ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا عِنْدَ الصَّخْرَةِ الْعَظِيمَةِ فِي جِعُونَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ عَمَّاسَا. وَكَانَ يُوَابُ مُرْتَدِيًا تُوْبُهُ الْعَسْكَرِيُّ مُتَنَطِّقًا عَلَى حَقْوَيْهِ بِحِزَامٍ مَعْلَقٍ بِهِ سَيْفٌ فِي غِمْدِهِ، فَلَمَّا خَرَجَ لِلْقَائِهِ انْدَلَقَ السَّيْفُ مِنَ الْغِمْدِ.

٩ فَقَالَ يُوَابُ لِعَمَّاسَا: «الْتَمِيعُ بِالْعَافِيَةِ يَا أُنْحَى؟» وَقَبِضَتْ يَدُ يُوَابِ الْيَمْنَى عَلَى لِحْيَةِ عَمَّاسَا وَكَانَتْ يَمُّهُ بِتَقْيِيلِهِ.

١٠ وَلَمْ يَحْتَرِزْ عَمَّاسَا مِنَ السَّيْفِ الَّذِي كَانَ يَدُ يُوَابِ، فَطَعَنَهُ بِهِ، فَأَنْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ إِلَى الْأَرْضِ وَلَمْ يَثْنِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَاتَ عَلَى الْقَوْرِ، وَتَابَعَ يُوَابُ وَأَيْبَشَايُ تَعَقِبُهُمَا لِشِعِّ بْنِ بَكْرِي.

١١ فَوَقَفَ أَحَدُ غُلَمَانِ يُوَابِ عِنْدَ جُنَّةٍ عَمَّاسَا صَاحِيحًا: «مَنْ هُوَ مُعْجَبٌ بِيُوَابِ وَوَلَاؤُهُ لِدَاوُدَ فَلْيَتَّبِعْ يُوَابَ.»

١٢ وَكَانَ عَمَّاسَا رَاقِدًا فِي وَسْطِ الطَّرِيقِ غَارِقًا فِي دِمَائِهِ، وَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ أَنَّ كُلَّ الْجُنُودِ الْمَارِينَ يَتَوَقَّفُونَ عِنْدَهُ، نَقَلَ جُنَّةَ عَمَّاسَا مِنَ الطَّرِيقِ إِلَى الْحَقْلِ وَعَطَّاهَا بِيُوَابِ.

١٣ وَمَا لَيْتَ، بَعْدَ نَقْلِ الْجُنَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ، أَنْ لَحِقَ كُلُّ جُنْدِيِّ يُوَابِ لِمَطْرَدَةِ شِعِّ بْنِ بَكْرِي.

١٤ وَدَارَ شِعِّ عَلَى جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى أَبَلَ وَيَبْتَ مَعَكَهَ وَسَائِرَ مَنَاطِقَةِ الْبَرِّيِّينَ فَاتَّبَعُوا حَوْلَهُ وَأَنْضَمُوا إِلَيْهِ.

١٥ وَجَاءَتْ قُوَاتُ يُوَابِ وَحَاصَرَتْهُ فِي أَبْلِ يَبْتَ مَعَكَهَ، وَأَقَامُوا مِتْرَاسًا مُرْتَبِعًا إِزَاءَ الْمَدِينَةِ فِي مَوَاجِهَةِ اسْتِحْكَامَاتِ السُّورِ وَشَرَعُوا فِي هَدْمِهِ.

١٦ فَدَادَتْ امْرَأَةٌ حَكِيمَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ: «اسْمَعُوا، اسْمَعُوا! قُولُوا لِيُوَابِ، اذْنُ مِنْ هُنَا لِأَكْهَمِكَ.»

١٧ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهَا، فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ: «أَنْتَ يُوَابُ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا هُوَ.» فَقَالَتْ لَهُ: «اصْغِ إِلَيَّ كَلَامَ امْتِك.» فَقَالَ: «أَنَا سَامِعٌ»

١٨ فَكَلَّمَتْ الْمَرَأَةَ: «كَانُوا قَدِيمًا يَقُولُونَ: إِنْ أَرَدْتَ الْحُصُولَ عَلَى جَوَابٍ حَكِيمٍ (فَإِنَّكَ تَجِدُهُ فِي أَبْلِ، وَكَانَ هَذَا يَحْسِمُ كُلَّ جِدَالٍ.

١٩ أَنَا وَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي بَقِيَّةِ الْمَسَالِمِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنْتَ تَتَّبِعِي تَدْمِيرَ مَدِينَةٍ هِيَ أُمُّ فِي إِسْرَائِيلَ، فَلِهَذَا تُرِيدُ أَنْ تَبْتَلِعَ مِيرَاثَ الرَّبِّ؟»

٢٠ فَأَجَابَ يُوَابُ: «مَعَاذَ اللَّهِ، مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَبْتَلِعَ أَوْ أَنْ أُدْمِرَ.

٢١ إِنْ الْأَمْرَ لَيْسَ كَذَلِكَ، إِثْمًا هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ يَدْعَى شِعِّ بْنِ بَكْرِي تَطَاوَلَ عَلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ. سَلِّهُوَ وَحْدَهُ فَأَنْصَرَفَ عَنِ الْمَدِينَةِ.» فَقَالَتْ الْمَرَأَةُ لِيُوَابِ: «عَمَّا قَلِيلٍ يَطْرَحُ إِلَيْكَ رَأْسُهُ مِنْ عَلَى السُّورِ.»

٢٢ وَتَدَاوَلَتِ الْمَرَأَةُ مَعَ الشَّعْبِ كُلِّهِ فَأَقْبَعَتْهُمْ بِسَدَادِ رَأْيِهَا، فَقَطَعُوا رَأْسَ شِعِّ بْنِ بَكْرِي وَأَلْقَوْهُ إِلَى يُوَابِ، فَفَنَخَ بِالْيُوقِ، فَفَكَوَّ الْحِصَارَ عَنِ الْمَدِينَةِ، وَعَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَمَّا يُوَابُ فَرَجَعَ إِلَى الْمَلِكِ فِي أُورُشَلِيمَ.

مسؤولو دولة داود

٢٣ وَكَانَ يُوَابُ الْقَائِدَ الْعَامَّ عَلَى جَمِيعِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ،

٢٤ وَأُدُورَامُ مَسْؤُولًا عَنِ فِرْقِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ، وَيَهُوشَافَاطُ بْنُ أُحِيَلُودِ الْمُسَجِّلِ التَّارِيخِيَّ،

٢٥ وَشِيوَا كَاتِبَ الْمَلِكِ، وَصَادُوقُ وَالْيَاثَارُ كَاهِنَيْنِ.

٢٦ أَمَّا عِيرَا الْيَاثِيرِيُّ فَكَانَ كَاهِنَ دَاوُدَ الْخَلَّاصِ.

٢١

انتقام الجعوثيين

١ وَحَدَّثَتْ جَمَاعَةٌ فِي أَيْمَاءِ حُكْمِ دَاوُدَ اسْتَمَرَّتْ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ مُتتَابِلَةٍ، فَاتَمَسَّ دَاوُدُ وَجْهَ الرَّبِّ. فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَذَا مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتَهُ شَاوُلُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمَلْطَخَةُ أَيَدِيَهُمْ بِدِمَاءِ الْجَعُوثِيِّينَ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.»

٢ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ الْجَعُوثِيِّينَ، وَهُمْ مِنْ بَقَايَا شَعْبِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ وَقَعَ مَعَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مُعَاهَدَةً صُلْحٍ، وَلَكِنَّ شَاوُلَ سَعَى لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ مِنْ فَرْطِ غَيْرَتِهِ عَلَى بَنِي يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

٣ وَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «مَاذَا أَصْنَعُ لَكُمْ؟ كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ أُعَوِّضَ عَمَّا نَالَكُمْ مِنْ ضَرَرٍ، فَتَدْعُونَ بِالْبَرَكَةِ لِمِيرَاثِ الرَّبِّ؟»

٤ فَأَجَابَهُ الْجَعُوثِيُّونَ: «لَا نُزِيدُ مَا لَّا وَلَا فِضَّةً مِنْ شَاوُلَ وَلَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَلَا نَبْغِي أَنْ نُثِمِّتَ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ.» فَقَالَ لَهُمْ: «مَهْمَا طَلَبْتُمْ أَفْعَلُهُ لَكُمْ.»

٥ قَالُوا لِلْمَلِكِ: «أَعْطَانَا سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ بَنِي الرَّجُلِ الَّذِي أَفْنَانَا وَتَأَمَّرَ عَلَيْنَا لِيُؤَدِّبَنَا فَلَا نَقِيمَ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،

٦ فَصَلَبْتُمْ لِرَبِّ فِي جَبْعَةَ شَاوُلَ مَخْتَارَ الرَّبِّ.» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَنَا أُعْطِيكُمْ.»

□ وَأَشْفَقَ الْمَلِكُ عَلَى مَفْيُوسُوثَ بْنِ يُونَاثَانَ مِنْ أَجْلِ مَا بَيْنَ دَاوُدَ وَيُونَاثَانَ بْنِ شَاوُلَ مِنْ عَهْدِ الرَّبِّ،

٨ فَأَخَذَ الْمَلِكُ، أَرْمُوِيَّ وَمَفْيُوسُوثَ ابْنَيْ رِصْفَةَ ابْنَةِ آيَةَ الَّذِينَ وَلَدْتَهُمَا لِشَاوُلَ، وَأَبْنَاءَ ابْنَةِ شَاوُلَ الْخَمْسَةَ الَّذِينَ أُنْجِبْتَهُمْ لِعَدْرِ بَيْتِلَ ابْنِ بَرِزَلَايَ الْمُحَوَّلِيِّ.

٩ وَسَلَبَهُمْ إِلَى الْجَعُوثِيِّينَ، فَصَلَبُوهُمْ عَلَى الْجَبَلِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. فَقُتِلَ السَّبْعَةُ مَعًا فِي بَدَايَةِ مَوْسَمِ حَصَادِ الشَّعِيرِ.

١٠ فَأَخَذَتْ رِصْفَةُ ابْنَةَ آيَةَ مَسْحًا فَرَشْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ مِنْ بَدَايَةِ الْحَصَادِ حَتَّى هَطُولِ الْأَمْطَارِ عَلَى الْجُبْتِ، وَمَنْعَتِ الْجَوَارِحَ مِنَ الْانْقِضَاضِ عَلَيْهَا نَهَارًا، وَالْوُحُوشَ مِنْ اقْتِرَاسِهَا لَيْلًا.

١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ دَاوُدُ مَا فَعَلْتَهُ رِصْفَةُ ابْنَةُ آيَةَ مَحْظِيَّةً شَاوُلَ،

١٢ ذَهَبَ وَأَخَذَ عِظَامَ شَاوُلَ وَعِظَامَ يُونَاثَانَ ابْنِهِ مِنْ أَهْلِ يَابِيشَ جِلْعَادَ، الَّذِينَ سَرَقُوهَا مِنْ شَارِعِ بَيْتِ شَانَ حَيْثُ عَلَقَهَا الْفِلَسْطِينِيُّونَ بَعْدَ قَضَائِهِمْ عَلَيْهِمَا فِي جَلِيعَ،

١٣ فَاصْعَدَ مِنْ هُنَاكَ عِظَامَ شَاوُلَ وَيُونَاثَانَ ابْنِهِ، كَمَا تَمَّ جَمْعُ عِظَامِ الْمُصَلِّينَ.

١٤ وَدَفَنُوهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ فِي صِيلَعٍ فِي قَبْرِ قَيْسِ أَبِي شَاوُلَ. وَعِنْدَمَا تَمَّ تَنْفِيذُ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ اسْتَجَابَ اللَّهُ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ إِخْصَابِ الْأَرْضِ.

الحرب ضد الفلسطينيين

١٥ وَدَارَتْ حَرْبٌ بَعْدَ ذَلِكَ بَيْنَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَإِسْرَائِيلَ، نَحَّضَ دَاوُدُ وَرِجَالَهُ الْمَعْرَكَةَ لِحَارِبَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَلَكِنَّ الْإِعْيَاءَ أَصَابَ دَاوُدَ.

١٦ وَهُمْ يَشْبِي بَنُ بَنُوبَ، أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا، أَنْ يَقْتُلَ دَاوُدَ، وَكَانَ وَزْنُ رُمْحِهِ النَّحَاسِيِّ ثَلَاثَ مِثْمَلٍ شَاقِلٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ وَنِصْفٍ)، وَقَدْ تَمَلَّدَ سَيْفًا جَدِيدًا.

- ١٧ فَأَجْبَدَهُ أَيُّشَايُ بْنُ صُرُوبَةَ، وَضَرَبَ الْفِلِسْطِينِيِّ وَقْتَهُ. حِينَئِذٍ أَقْسَمَ رِجَالُ دَاوُدَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا تَخْرُجُ مَعَنَا بَعْدَ الْآنَ إِلَى الْحَرْبِ، وَلَا تَطْفِيءُ بِمَوْتِكَ سِرَاجَ إِسْرَائِيلِ.»
- ١٨ وَنَشِبَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْرَكَةٌ أُخْرَى مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي جُوبَ، فَقَتَلَ سَبْكَايُ الْحُوْشِيُّ سَافَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا.
- ١٩ وَوَقَعَتْ حَرْبٌ ثَالِثَةٌ فِي جُوبَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَتَلَ فِيهَا الْحَانَانُ بْنُ يُعْرِي الْبَيْتَلَحْمِيَّ جِلْبَاتَ الْجِيِّ الَّذِي كَانَتْ قَنَاءَةُ رُجْمِهِ فِي جَمِّ نَوْلِ النَّسَاجِينِ.
- ٢٠ وَجَرَتْ مَعْرَكَةٌ رَابِعَةٌ فِي جَتَّ، كَانَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ فِيهَا رَجُلٌ طَوِيلُ الْقَامَةِ لَهُ سِتُّ أَصَابِعَ فِي كُلِّ يَدٍ وَفِي كُلِّ قَدَمٍ. فَكَانَتْ فِي جَمَلِهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرِينَ أَصْبَعًا، وَهُوَ أَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ رَافَا.
- ٢١ وَعِنْدَمَا حَقَرَ إِسْرَائِيلُ، قَتَلَهُ يُونَاثَانُ بْنُ شَمْعَى أَخِي دَاوُدَ.
- ٢٢ وَهَكَذَا قَتَلَ دَاوُدَ وَرِجَالَهُ هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ وَلِدُوا لِرَافَا فِي جَتَّ.

٢٢

مرزور تسبيح لداود

- ١ وَخَاطَبَ دَاوُدَ الرَّبَّ بِأَيَاتِ هَذَا النَّشِيدِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَنْقَذَهُ فِيهِ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ أَعْدَائِهِ، وَمِنْ شَاوُلَ:
- ٢ «الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحَصْنِي وَمُنْقِذِي.
- ٣ إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي، تُرْسِي وَرُكْنُ خَلَاصِي. هُوَ حَصْنِي وَمَلْجَأِي وَمُخْلِصِي. أَنْتَ تُخْلِصُنِي مِنَ الظَّالِمِينَ.
- ٤ أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيدَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخْلِصُنِي مِنْ أَعْدَائِي.
- ٥ طَوْقَتِي أَمْوَاجُ الْمَوْتِ وَسَيُولُ الْهَلَاكُ غَمْرَتِي.
- ٦ أَحَاطَتْ بِي جِبَالُ الْهَاقِوِيَّةِ، وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ نِغَاحَ الْمَوْتِ.
- ٧ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ، وَيَا لَيْلِي اسْتَعْتَيْتُ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَبَلَغَ صُرَاخِي أُذُنَيْهِ.
- ٨ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ السَّمَاوَاتِ وَاهْتَزَّتْ لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ.
- ٩ نَفَثَ أَنْفَهُ دُخَانًا، وَانْدَلَعَتْ نَارُ أَكْلَةٍ مِنْ فَمِهِ، فَاتَّقَدَ مِنْهَا جَمْرٌ.
- ١٠ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَتَزَلْ، فَكَانَتْ الْغَيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
- ١١ أَمْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ وَطَارَ وَتَجَلَّى عَلَى أَجْنَحَةِ الرِّيحِ.
- ١٢ أَحَاطَتْ بِهِ الظُّلْمَةُ كَالْمِظَلَّاتِ وَانْكَتَفَتْهُ السُّحُبُ الْمُتَكَثِفَةُ وَاللَّجْجُ.
- ١٣ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ تَوَهَّجَتْ جَمْرَاتُ نَارٍ.
- ١٤ أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ الْعُلَى صَوْتَهُ.
- ١٥ أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَدَ الْأَعْدَاءَ، وَأَرْسَلَ بَرُوقَهُ فَأَزْجَعَهُمْ.
- ١٦ ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ وَانْكَشَفَتْ أَسْسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِ الرَّبِّ وَمِنْ رِيحِ أَنْفِهِ اللَّالِحَةِ.
- ١٧ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَى وَأَمْسَكَنِي، انْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْغَامِرَةِ.
- ١٨ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَخَلَصَنِي مِنْ مُبْغِضِي لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي.

- ١٩ تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي.
- ٢٠ اقْتَادَيْتَنِي إِلَى مَوْضِعٍ رَحِيْبٍ، أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرِيٌّ.
- ٢١ يُكَافِئُنِي الرَّبُّ حَسَبَ بَرِّي، وَيُعْضِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدِي.
- ٢٢ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ، وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي.
- ٢٣ جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نَصَبَ عَيْنِي وَلَمْ أَحُدْ عَنْ فَرَائِضِهِ.
- ٢٤ فَكُنْتُ كَامِلًا لَدَيْهِ، وَصُنْتُ نَفْسِي مِنَ الْإِثْمِ.
- ٢٥ فَيُكَافِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًّا لِبَرِّي، وَيَحْسِبُ طَهَارَاتِي أَمَامَ عَيْنَيْهِ.
- ٢٦ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا.
- ٢٧ مَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمُعْجِجِ تَكُونُ مُعْجِجًا.
- ٢٨ أَنْتَ تَقْدِمُ الشَّعْبَ الْمُتَضَيِّقَ، أَمَّا عَيْنَاكَ فَتَرَايَانِ الْمُتَغَطِّسِينَ لِتَخْفِضَهُمْ.
- ٢٩ يَا رَبُّ أَنْتَ سِرَاجِي. الرَّبُّ يُضِيءُ ظُلْمِي.
- ٣٠ لِأَنِّي بِكَ أَقْتَحِمُ جَيْشًا، وَبِقُوَّةِ إِلَهِي اخْتَرَقْتُ أَسْوَارًا.
- ٣١ مَا أَكَلُ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ، وَهُوَ مِتْرَاسٌ يَجِي بِجَمِيعِ الْمُتَجَنِّثِينَ إِلَيْهِ.
- ٣٢ لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ حِصْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟
- ٣٣ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي يَسْلِحُنِي بِالْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا.
- ٣٤ يَجْعَلُ رِجْلِي كَرِجْلِي الْإِبِلِ وَيُقِيمُنِي أَمَانًا عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.
- ٣٥ تَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قُوَسًا مِنْ نُحَاسٍ.
- ٣٦ تَعْطِينِي تَرَسَ خَلَاصِكَ، وَيَلْطَفُكَ تَعْظَمِي.
- ٣٧ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمَيْ قَدَمِي فَلَمْ يَتَعَثَّرْ رِجْلَايَ.
- ٣٨ أُطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أُبِيدَهُمْ.
- ٣٩ أَقْضِي عَلَيْهِمْ وَأَخْفِضُهُمْ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ، بَلْ يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي.
- ٤٠ تَمْتَطِعُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَأْتِي لِلْقِتَالِ وَتُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ.
- ٤١ تَجْعَلُ أَعْدَائِي يُولُونَ الْأَذْبَارَ هَرَبًا مِنِّي، وَأُفْنِي الَّذِينَ يَبْغِضُونِي.
- ٤٢ يَسْتَعْتِشُونَ وَلَا مِنْ مَخْلَصٍ، يَنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.
- ٤٣ فَاسْتَحْفَهُمْ كَغَبَارِ الْأَرْضِ، وَمِثْلَ طِينِ الْأَسْوَاقِ ادْقَهُمْ وَأَدْوَسَهُمْ.
- ٤٤ تَقْدِمُنِي مِنْ مَخَاصِمَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي.
- ٤٥ يَقْبَلُ الْغُرَبَاءُ نَحْوِي مُتَذَلِّلِينَ، وَحَالِمًا يَسْمَعُونَ أَمْرِي يَلْبُونَهُ.
- ٤٦ الْغُرَبَاءُ يَخْرُجُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حِصُونِهِمْ مُرْتَعِلِينَ.

- ٤٧ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمَبَارَكٌ صَخْرَتِي. وَمَتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي.
 ٤٨ إِلَهُهُ الْمُنْتَقِمُ لِي، الَّذِي يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي.
 ٤٩ مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ يَخْلِصِنِي
 ٥٠ لِذَلِكَ أَسْحَبُكَ يَا رَبُّ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأُرْتِمُ لِاسْتِكَ.
 ٥١ يَا مَنَاجِخَ اخْتِلاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ وَصَانِعِ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَسَلِّهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

٢٣

كلمات داود الأخيرة

- ١ وَهَلِهِ كَلِمَاتُ دَاوُدَ الْأَخِيرَةُ: هَذَا مَا أُوحِيَ بِهِ إِلَى دَاوُدَ بْنِ يَسَى، وَمَا تَنَبَّأَ بِهِ الرَّجُلُ الَّذِي عَظَّمَهُ الْعَلِيُّ، الرَّجُلُ
 الَّذِي مَسَّحَهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ. هَذَا هُوَ مُرْتَلِّ إِسْرَائِيلَ الْمَحْبُوبِ.
 ٢ «تَكَلَّمَ رُوحُ الرَّبِّ بِنَفْسِي، وَكَلِمَتُهُ نَطَقَ بِهَا لِسَانِي.
 ٣ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ تَكَلَّمَ، صَخْرَةٌ إِسْرَائِيلَ قَالَ لِي: عِنْدَمَا يَحْكُمُ إِنْسَانٌ بَعْدَكَ عَلَى النَّاسِ وَيَسَلِّطُ بِمَخَافَةِ اللَّهِ،
 ٤ فَإِنَّهُ يَشْرِقُ عَلَيْهِمْ كُنُورَ النَّجْمِ، وَكَالشَّمْسِ يَشْعُ عَلَيْهِمْ فِي صَبَاحِ صَافٍ، وَكَالْمَطَرِ الَّذِي يَسْتَنْبِتُ عَشْبَ الْأَرْضِ.
 ٥ أَلَيْسَتْ هَكَذَا عِلَاقَةُ بَيْتِي بِاللَّهِ؟ أَلَمْ يَرِمْ مَعِيَ عَهْدًا أَبَدِيًّا كَامِلًا وَمُؤْمَنًا؟ أَلَا يُكَلِّلُ خَلَاصِي بِالْفَلَاحِ وَيَضْمُنُ
 تَحْقِيقَ رَغَائِي؟
 ٦ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُطْرَحُونَ جَمِيعًا كَالشُّوْكِ، لِأَنَّهُمْ يَجْرَحُونَ الْيَدَ الَّتِي تَلَسُّهُمْ.
 ٧ وَكُلٌّ مِنْ مَسْهُمْ يَسْلُحُ بِحَدِيدٍ وَقَنَاقَةَ رُجْحٍ، وَتَلْتَمَهُمُ النَّارُ جَمِيعًا فِي مَكَانِهِمْ.»

أبطال داود

- ٨ وَهَلِهِ أَسْمَاءُ رِجَالِ دَاوُدَ الْأَبْطَالِ: يُوشِبُ بِشَبْتِ التَّحْكُونِيِّ، وَكَانَ قَائِدَ الثَّلَاثَةِ، هَاجِمَ رِمْحِهِ ثَمَانِي مِئَةً وَقَتْلَهُمْ
 دَفْعَةً وَاحِدَةً.
 ٩ وَبِلِيهِ الْعَازَارُ بْنُ دُودُو بْنِ أَخُوخِي، وَهُوَ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ دَاوُدَ حِينَ عَبَرُوا الْفِلِسْطِينِيِّينَ فِي
 أَفْسِ دِمِيمَ (الْمُجْتَمِعِينَ هُنَاكَ لِلْغَرْبِ، وَعِنْدَمَا تَهَقَّرَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ،
 ١٠ صَدَّ هُوَ وَظَلَّ يَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ حَتَّى كَلَّتْ يَدُهُ وَلَصِقَتْ بِالسَّيْفِ، وَوَهَبَهُ الرَّبُّ نَصْرًا مُؤَزَّرًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 وَمَا لَيْتَ أَنْ رَجَعَ الشَّعْبُ لِنَيْبِ الْغَنَائِمِ فَقَطُّ.
 ١١ وَبِعَقْبِهِ شِمَّةُ بْنُ أُجِّي الْهَرَارِيُّ. وَكَانَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ قَدْ حَشَدُوا جَيْشًا فِي قِطْعَةٍ حَقْلٍ مَرْزُوعَةٍ بِالْعَدَسِ، فَهَرَبَ
 الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ.
 ١٢ لَكِنَّ شِمَّةَ ثَبَّتَ فِي مَكَانِهِ وَسَطَ قِطْعَةِ الْحَقْلِ، وَقَضَى عَلَى الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَأَنْقَذَ الْحَقْلَ مِنْهُمْ، فَوَهَبَهُ اللَّهُ النَّصْرَ
 عَلَيْهِمْ.

- ١٣ وَفِي مَوْسَمِ الْحَصَادِ، أَقْبَلَ هُوَلَاءُ الثَّلَاثَةُ مِنْ بَيْنِ الثَّلَاثِينَ رَئِيسًا إِلَى دَاوُدَ اللَّاجِئِ إِلَى مَعَارَةِ عَدْلَامَ، وَكَانَ
 جَيْشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ آنَظْ مُعْسِكِرًا فِي وَادِي الرَّفَائِئِينَ،

- ١٤ يَنْمَأ دَاوُدُ مَعْصَمًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ نَارِزَةً فِي بَيْتِ لَحْمٍ.
- ١٥ فَتَأَوَّهُ دَاوُدُ قَائِلًا: «مَنْ يَسْقِينِي مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ؟»
- ١٦ فَاتَّقَحَمَ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ مَعْسَكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَجَلَبُوا مَاءً مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ الْقَائِمَةِ عِنْدَ الْبَوَابِ، وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ. فَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَشْرِبَهُ بَلْ سَكَبَهُ لِلرَّبِّ،
- ١٧ قَائِلًا: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا! إِنَّهُ دَمُ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَوْا بِأَنْفُسِهِمْ.» وَهَكَذَا أَبَى أَنْ يَشْرِبَهُ. هَذَا مَا قَامَ بِهِ هَوْلًا لِأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.
- ١٨ وَكَانَ أَبِيشَايُ أَخُو يُوَابَ وَابْنُ صُرُوبَةَ رَيْسَ ثَلَاثَةِ أَيضًا. هَذَا جَابَهُ بِرُحْمِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتَلَهُمْ، فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الثَّلَاثَةِ،
- ١٩ وَارْتَفَعَتْ مَكَاتُهُ عَلَيْهِمْ وَصَارَ لَهُمْ رَيْسًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَصِلْ إِلَى مَرْتَبَةِ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى.
- ٢٠ وَكَانَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ مُحَارِبًا مَجِيدًا مِنْ قَبْصِيِّينَ، هَذَا صَرَخَ بِطَلِي مُوَابَ، وَنَزَلَ إِلَى وَسَطِ جَبِّ فِي يَوْمٍ مُتَلَجٍّ وَقَتَلَ أَسَدًا،
- ٢١ كَمَا قَتَلَ عَلَى رَجُلِي مِصْرِيٍّ عَمَلَقِيَّ كَانَ يَعْمَلُ بِيَدِهِ رُحْمًا، فَصَدَدَى لَهُ بَعْضًا وَخَطَفَ الرَّحْمَ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ.
- ٢٢ هَذَا مَا صَنَعَهُ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُيَادَاعَ فَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ بَيْنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.
- ٢٣ وَارْتَفَعَتْ مَكَاتُهُ عَلَى الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الثَّلَاثَةِ الْأُولَى فَعَيْنَهُ دَاوُدُ قَائِدًا لِحَرْسِهِ الْخَاصِّ.
- ٢٤ وَكَانَ عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ وَاحِدًا مِنَ الثَّلَاثِينَ رَيْسًا، وَكَذَلِكَ الْخَانَانُ بْنُ دُودُوٍ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ،
- ٢٥ وَشِمَّةُ الْحَرُودِيُّ وَالْيَقَا الْحَرُودِيُّ
- ٢٦ وَحَالِصُ الْفَلْطِيُّ، وَعَبْرَا بْنُ عَقِيْبَشَ التَّقَوِعِيُّ
- ٢٧ وَأَبِعِزْرُ الْعَنَاوِيُّ، وَمَبُونَايُ الْخُوشَايِيُّ.
- ٢٨ وَصَلْبُونُ الْأَخُوخِيُّ، وَمَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ.
- ٢٩ وَخَالِبُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيُّ، وَإِتَائِيُّ بْنُ رَبِيَايَ مِنْ جَبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ،
- ٣٠ وَبَنِيَايَا الْفَرَعَتَوِيُّ، وَهَدَايُ مِنْ أُوْدِيَةَ جَاعِشَ.
- ٣١ وَأَبُو عِلْبُونُ الْعَرَبَاتِيُّ، وَعَزْرُمُوتُ الْبَرَحُومِيُّ.
- ٣٢ وَالْيَحْيَا الشَّعْلَبُونِيُّ، وَيُونَاثَانُ بْنُ بَنِي يَاشَانَ.
- ٣٣ وَشِمَّةُ الْمَهْرَارِيُّ، وَأَخِيَامُ بْنُ شَارَارِ الْأَرَارِيِّ،
- ٣٤ وَالْيَلْفِطُ بْنُ أَحْسَبَايَ ابْنِ الْمَعْكِيِّ، وَالْيَعَامُ بْنُ أَخِيَتَوْفَلَ الْجِيلُونِيِّ.
- ٣٥ وَحَضْرَايُ الْكَرْمَلِيُّ، وَفَعْرَايُ الْأَرِييُّ،
- ٣٦ وَيَجَالُ بْنُ نَاثَانَ مِنْ صُوبَةَ، وَبَانِي الْجَادِيَّ،
- ٣٧ وَصَالَتِيُّ الْعَمُونِيُّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْرُوتِيُّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ،

٣٨ وَعَبْرَا الْيَثْرِي، وَجَارَبَ الْيَثْرِي،

٣٩ وَأُورِيَا الْحِثِّي. وَهُمْ فِي جَمَلَتِهِمْ سَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ بَطَلًا.

٢٤

داود يحصي أعداد المحاربين

١ ثُمَّ عَادَ فَاحْتَدَمَ غَضَبَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، فَأَثَارَ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «هِيَ قَمَّ بِإِحْصَاءِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.»

٢ فَقَالَ الْمَلِكُ يُوَابَ رَئِيسَ جَيْشِهِ: «تَجَوَّلْ بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعَ، وَقَمَّ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ، فَأَعْرِفْ جَمْلَةَ عَدَدِهِمْ.»

٣ فَأَجَابَ يُوَابُ: «لِيُضَاعَفِ الرَّبُّ الشَّعْبَ مِثَّةً مِثْلٍ وَأَنْتَ تَتَمَتَّعُ بِطُولِ الْعُمُرِ، وَلَكِنْ لِمَاذَا يَرِغِبُ سَيِّدِي الْمَلِكُ فِي مِثْلِ هَذَا الْأَمْرِ؟»

٤ وَلَكِنْ أَمَرَ الْمَلِكُ غَلَبَ عَلَى رَأْيِ يُوَابَ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْجَيْشِ، فَانصَرَفَ يُوَابُ وَجَارَ ضَبَاطِهِ مِنْ عِنْدِ الْمَلِكِ لِإِحْصَاءِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَاجْتَارُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ وَأَقَامُوا جَنُوبِيَّ مَدِينَةِ عَرُوعِيرِ الْوَاقِعَةِ وَسَطَ وَادِي جَادٍ مُقَابِلَ يَعْزِيرَ.

٦ وَقَدَمُوا إِلَى جَلْعَادٍ إِلَى أَرْضِ تَحْتِمَ فِي حَدَثِي، ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ دَانَ يَمَنَ، وَاسْتَدَارُوا إِلَى صِيدُونَ.

٧ ثُمَّ انْطَلَقُوا إِلَى حِصْنِ صُورَ وَسَائِرِ مَدِينِ الْحَوِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ، وَمِنْ هُنَاكَ مَضُوا إِلَى جَنُوبِيَّ يَهُوذَا إِلَى يَثْرَ سَبْعَ.

٨ وَبَعْدَ أَنْ طَافُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، رَجَعُوا فِي نِهَابَةِ تِسْعَةِ أَشْهُرٍ وَعَشْرِينَ يَوْمًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٩ وَرَفَعَ يُوَابُ تَقْرِيرَهُ الْمُتَضَمِّنَ جَمْلَةَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى الْمَلِكِ، فَكَانَ عَدَدُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْقَادِرِينَ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ ثَمَانِي مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَخَمْسَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ يَهُوذَا.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ اعْتَرَى النَّدَمَ قَلْبَ دَاوُدَ، فَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَخْطَأْتُ جِدًّا بِمَا ارْتَكَبْتُهُ، فَأَرْجُوكَ يَا رَبُّ أَنْ تَنْزِلَ إِلَيَّ وَأَنْ تَنْزِلَ إِلَيَّ بِعَبْدِكَ لِأَتَّبِي تَصَرَّفْتُ تَصَرَّفًا أَحْمَقًا.»

١١ وَقِيلَ أَنْ يَنْضَخَ دَاوُدُ مِنْ نَوْمِهِ صَبَاحًا، قَالَ الرَّبُّ لِجَادِ النَّبِيِّ، رَأْيِ دَاوُدَ:

١٢ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ، أَنَا أَعْرَضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أَمْوَرٍ، فَاخْتَرِ لِنَفْسِكَ وَاحِدًا مِنْهَا فَأَجْرِيهِ عَلَيْكَ.»

١٣ فَكَلَّمَ جَادُ أَمَامَ دَاوُدَ وَقَالَ: «اخْتَرِ إِمَّا أَنْ تَجْتَاحَ الْبِلَادَ سَبْعَ سِنِينَ جُوعًا، أَوْ تَهْرَبَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ أَمَامَ أَعْدَائِكَ وَهُمْ يَتَعَقَّبُونَكَ، أَوْ يَتَفَقَّسُوا وَبَأْسًا فِي أَرْضِكَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. فَفَكَّرَ فِي الْأَمْرِ مَلِيًّا وَأَخْبَرَنِي عَمَّا اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ رَدُّكَ عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي؟»

١٤ فَأَجَابَ دَاوُدَ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لِي أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَرَامَهُ كَثِيرَةٌ مِنْ أَنْ أَقَعَ بَيْنَ يَدَيْ إِنْسَانٍ.»

١٥ فَأَفْشَى الرَّبُّ وَبَأُ فِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى نَهَايَةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَوَاتَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ دَانَ إِلَى يَثْرَ سَبْعَ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٦ وَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ يَدَهُ فَوْقَ أُورُشَلِيمَ لِئَلَيْكُهَا وَلَكِنْ أَخَذَتِ الرَّبُّ رَافَةَ عَلَى مَا أَصَابَ الشَّعْبَ مِنْ شَرِّ وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْمُهْلِكِ: «كَفَى، رُدْ يَدَكَ.» وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ عِنْدَئِذٍ قَدْ بَلَغَ بَيْدَرَ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ.

١٧ فَقَالَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ عِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلَاكُ الْمُهْلِكِ: «أَنَا هُوَ الْمُخْطِئُ وَالْمُذْنِبُ، وَأَمَّا هَؤُلَاءِ الْخِرَافُ فَمَاذَا جُنُوعًا؟ لِيَحِلَّ عِقَابُكَ عَلَيَّ وَعَلَى بَيْتِ أَبِي.»

داود يشيد مذبحاً

١٨ فَجَاءَ جَادُ إِلَى دَاوُدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْدَرَ أَرُونَةَ الْيَبُوسِيِّ وَشَيْدْ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِيهِ.»

□□ فَانطَلَقَ دَاوُدُ حَسَبَ كَلَامِ جَادِ الَّذِي أَمَرَهُ بِهِ الرَّبُّ.

٢٠ وَعِنْدَمَا رَأَى أَرُونَةُ الْمَلِكِ وَرِجَالَهُ قَادِمِينَ نَحْوَهُ، خَرَجَ لِلْقَائِهِ وَخَرَّ سَاجِدًا بِوَجْهِهِ عَلَى الْأَرْضِ،

٢١ وَسَأَلَ: «لِمَاذَا جَاءَ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ عَبْدِهِ؟» فَأَجَابَهُ دَاوُدُ: «لَأَشْتَرِيَ مِنْكَ الْبَيْدَرَ حَتَّى أَبْنِيَ لِلرَّبِّ مَذْبَحًا فَتُكْفَى الضَّرْبَةُ عَنِ النَّاسِ.»

□□ فَقَالَ أَرُونَةُ لِدَاوُدَ: «لِيَأْخُذَهُ سَيِّدِي الْمَلِكُ وَيَقْرَبَ عَلَيْهِ مَا يَرُوقُ لَهُ. انظُرْ! هَا هِيَ الْبَقَرُ لِلْمُحْرَقَاتِ، وَالنَّوَارِجُ وَأَنْيَارُ الْبَقَرِ لِتَكُونَ حَطَبًا،

٢٣ إِنَّ أَرُونَةَ يَقْدَمُ كُلَّ هَذَا لِلْمَلِكِ.» ثُمَّ أَضَافَ: «لِيَرْضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ عَنْكَ.»

□□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا، بَلْ أَشْتَرِيَ مِنْكَ كُلَّ هَذَا بِبَيْنٍ، إِذْ لَنْ أُصْعِدَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتٍ مَجَانِيَةً.» فَاشْتَرَى دَاوُدُ الْبَيْدَرَ

وَالْبَقَرِ بِخَمْسِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامِ).

□□ وَشَيْدَ دَاوُدُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ قَرَّبَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ الصَّلَاةَ مِنْ أَجْلِ الْأَرْضِ

وَكَفَّ الْوَبَأَ عَنِ إِسْرَائِيلَ.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ

أدونيا يعلن نفسه ملكاً

- ١ وَشَاحَ الْمَلِكُ دَاوُدَ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، فَكَانُوا يَدْرُونَهُ بِالْأَغْطِيَةِ فَلَا يَشْعُرُ بِالذَّفِّ.
- ٢ فَقَالَ لَهُ عِيْدُهُ: «لِيَتَمَسَّ سَيِّدُنَا الْمَلِكُ فَتَاءَ عَدْرَاءَ تَخْدُمُكَ، وَتَعْتَنِي بِكَ وَتَضْطَجِعَ فِي حِضْنِكَ، فَتَبْعْتُ فِيكَ الذَّفَّ.»
- ٣ فَبَحَثُوا لَهُ عَنْ فَتَاةٍ جَمِيلَةٍ فِي أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَعَثَرُوا عَلَى أَبِيشَجَ الشُّوْمِيَّةِ فَأَحْضَرُوهَا إِلَى الْمَلِكِ.
- ٤ وَكَانَتِ الْفَتَاةُ بَارِعَةً الْجَمَالَ، فَصَارَتْ لَهُ حَاضِنَةً، تَقُومُ عَلَى خِدْمَتِهِ، وَلَكِنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَعِاشِرْهَا.
- ٥ وَعَظَّمَ أَدُونِيَّا ابْنَ حِجِّيَّتِ نَفْسَهُ قَائِلًا: «أَنَا أَمَلِكُ»، وَجَهَرَ لِنَفْسِهِ مَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانًا وَاسْتَأْجَرَ تَحْمِسِينَ رَجُلًا يَجْرُونَ أَمَامَ مَوْكِبِهِ.
- ٦ وَلَمْ يُضَيِّعْهُ أَبُوهُ قَطُّ بِسُؤَالِهِ: «لِمَاذَا فَعَلْتَ هَكَذَا؟» وَكَانَ أَدُونِيَّا وَسِيمَ الطَّلَعَةِ، وَقَدْ أَحْبَبَتْهُ أُمُّهُ بَعْدَ ابْنِهَا لَوْلَمْ.
- ٧ وَتَدَاوَلَ الْأَمْرُ مَعَ يُوَابَ بْنِ صُرُوبَةَ وَأَبِيئَاتَارَ الْكَاهِنِ فَأَعَانَاهُ،
- ٨ وَأَمَّا صَادِقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَنَاتَانَ النَّبِيُّ وَشِمْعِي وَرِيْعِي وَسَوَاهُمُ مِنَ الْأَبْطَالِ مِنْ رَجَالِ دَاوُدَ فَلَمْ يَنْسَاقُوا مَعَهُ.
- ٩ وَتَوَجَّهَ أَدُونِيَّا إِلَى عَيْنِ رُوحَلٍ حَيْثُ ذَبِحَ غَنَمًا وَبَقَرًا وَمُسَمَّنَاتٍ عِنْدَ حَجْرِ الرَّاحِفَةِ، وَدَعَا جَمِيعَ إِخْوَتِهِ أَبْنَاءَ الْمَلِكِ، وَجَمِيعَ رَجَالِ يَهُوذَا مِنْ حَاشِيَةِ دَاوُدَ،
- ١٠ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُ نَاتَانَ النَّبِيَّ وَلَا بَنِيَاهُوَ، وَلَا الرِّجَالَ الْأَبْطَالِ وَلَا سُلَيْمَانَ أَخَاهُ.
- ١١ فَأَقْبَلَ نَاتَانَ النَّبِيُّ إِلَى بَشْشَعِ أُمِّ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ أَدُونِيَّا ابْنَ حِجِّيَّتِ قَدْ مَلَكَ، وَسَيِّدُنَا دَاوُدَ لَمْ يَعْرِفْ بِالْأَمْرِ بَعْدُ؟
- ١٢ فَالآنَ تَعَالَى أُشِيرُ عَلَيْكَ بِمَا يَنْقُذُكَ وَيُنْقِذُ ابْنَكَ سُلَيْمَانَ.
- ١٣ امْضِي وَأَدْخُلِي إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ وَقُولِي لَهُ: أَلَمْ تَحْلِفْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ لِجَارِيَتِكَ أَنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ يَكُونُ الْمَلِكَ مِنْ بَعْدِي وَهُوَ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي؟ فَمَاذَا مَلَكَ أَدُونِيَّا إِذَا؟»
- ١٤ وَفِيمَا أَنْتَ تَخْطِيبِينَ الْمَلِكَ أَدْخَلَ وَرَاءَكَ، وَأُؤْيِدُ كَلَامَكَ.
- ١٥ فَثَلَّتْ بِبَشْشَعِ أَمَامَ الْمَلِكِ الشَّيْخِ فِي مَخْدَعِهِ، وَكَانَتْ أَبِيشَجَ الشُّوْمِيَّةُ قَائِمَةً عَلَى خِدْمَتِهِ.
- ١٦ فَأَكْبَتْ بِبَشْشَعِ عَلَى وَجْهِهَا وَسَجَدَتْ لِلْمَلِكِ، فَسَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَا لَكَ؟»
- ١٧ فَجَابَتْهُ: «لَقَدْ حَلَفْتُ لِي يَا رَبِّ إِلَهَكَ يَا سَيِّدِي قَائِلًا: 'إِنَّ سُلَيْمَانَ ابْنِي يُصْبِحُ مَلِكًا مِنْ بَعْدِي وَيَجْلِسُ عَلَى عَرْشِي'.
- ١٨ وَلَكِنَّهَا هِيَ هِيَ أَدُونِيَّا قَدْ مَلَكَ مِنْ غَيْرِ عَلْمٍ مِنْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ،

١٩ وَقَدْ ذَبِحَ ثِيرَانًا وَمَسْمَنَاتٍ وَغَنَمًا بَوْفَرَةَ، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ، وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ، وَيُوَابَ رِئِيسَ الْجَيْشِ، وَلَكِنَّ لَمْ يَدْعُ سُلَيْمَانَ عَبْدَكَ.

٢٠ إِنَّ جَمِيعَ أَعْيُنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَتَّجِعُ نَحْوَكَ فِي أَنْتِظَارِ إِعْلَانِكَ مَنْ يَخْلُفُ سَيِّدِي الْمَلِكَ عَلَى عَرْشِهِ.

٢١ وَالْأَحْمَلُ يَضُمُّ سَيِّدِي الْمَلِكُ إِلَى أَبِيهِ تَعَامَلُ أَنَا وَأَبْنِي سُلَيْمَانَ مُعَامَلَةَ الْمُنْذَرِينَ.

□□ وَفِيمَا هِيَ تَخَاطَبُ الْمَلِكُ جَاءَ نَاتَانُ النَّبِيُّ،

٢٢ فَقَبِلَ لِلْمَلِكِ: «قَدْ جَاءَ نَاتَانُ النَّبِيُّ.» فَثَلَّ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَسَجَدَ لَهُ،

٢٤ وَسَأَلَ نَاتَانُ: «هَلْ قُلْتَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ: إِنَّ أَدُونِيَا يَمْلِكُ مِنْ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي؟

٢٥ لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْيَوْمَ وَذَبِحَ ثِيرَانًا وَمَسْمَنَاتٍ وَغَنَمًا بَوْفَرَةَ، وَدَعَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ وَأَيَّاتَارَ الْكَاهِنِ، وَهَا هُمْ يَحْتَفِلُونَ آكِلِينَ شَارِبِينَ أَمَامَهُ هَاتِفِينَ: لِيَحِيَ الْمَلِكُ أَدُونِيَا!

٢٦ وَأَمَّا أَنَا وَصَادِقُ الْكَاهِنِ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَسُلَيْمَانُ فَلَمْ يَدْعُنَا.

٢٧ فَهَلْ صَدَرَ هَذَا الْأَمْرُ عَنْ سَيِّدِي الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَطَّلِعَ عَبْدَكَ عَمَّنْ يَخْلُفُكَ عَلَى عَرْشِكَ؟»

داود يختار سليمان خلفاً له

٢٨ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «اسْتَدِعْ لِي بَنَشِعَ.» فَثَلَّتْ أَمَامَ الْمَلِكِ،

٢٩ خَلَفَ الْمَلِكُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي اتَّقَدَّ نَفْسِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ،

٣٠ كَمَا أَقْسَمْتُ لَكَ بِالرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَنَّ ابْنَكَ سُلَيْمَانَ يَمْلِكُ بَعْدِي وَيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِي، هَكَذَا أَفْعَلُ هَذَا الْيَوْمَ.»

□□ فَخَرَّتْ بَنَشِعُ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ سَاجِدَةً لِلْمَلِكِ وَقَالَتْ: «لِيَحِيَ سَيِّدِي الْمَلِكُ دَاوُدُ إِلَى الْأَبَدِ!»

٣٢ وَقَالَ الْمَلِكُ دَاوُدُ: «اسْتَدِعْ لِي صَادِقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ.» فَدَخَلُوا إِلَى حَضْرَةِ الْمَلِكِ

٣٣ فَقَالَ الْمَلِكُ لَهُمْ: «خُذُوا مَعَكُمْ رِجَالَ حَاشِيَةِ سَيِّدِكُمْ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ ابْنِي عَلَى بَغْلَتِي الْخَاصَّةِ، وَأَنْطَلِقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ.

٣٤ وَيَمْسَحُهُ هُنَاكَ صَادِقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَأَنْفُخُوا بِالْبُوقِ هَاتِفِينَ: 'لِيَحِيَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ'.

٣٥ ثُمَّ اصْعَدُوا وَرَاءَهُ حَتَّى يَأْتِيَ فَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِي، فَهُوَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِيَخْلُفُنِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا.»

□□ فَقَالَ بَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ لِلْمَلِكِ: «آمِينَ! لِيَكُنْ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهَ سَيِّدِي الْمَلِكِ!

٣٧ وَكَأَنَّ الرَّبَّ مَعَ سَيِّدِي الْمَلِكِ لِيَكُنْ مَعَ سُلَيْمَانَ، وَيَجْعَلُ عَرْشَهُ أَعْظَمَ مِنْ عَرْشِ سَيِّدِي الْمَلِكِ دَاوُدَ.»

□□ وَمَضَى صَادِقُ الْكَاهِنِ وَنَاتَانُ النَّبِيُّ وَبَنِيَاهُو بْنُ يَهُوِيَادَاعَ وَضَبَّاطُ حَرَسِ الْمَلِكِ، وَأَرْكَبُوا سُلَيْمَانَ عَلَى بَغْلَةٍ

الْمَلِكِ دَاوُدَ، وَأَنْطَلَقُوا بِهِ إِلَى جِيحُونَ.

٣٩ فَأَخَذَ صَادِقُ الْكَاهِنِ قَرْنَ الدَّهْنِ مِنَ الخَيْمَةِ وَمَسَحَ سُلَيْمَانَ، وَنَفَخُوا بِالبُوقِ وَهَتَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ: «لِيُحْيِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ.»

٤٠ وَصَعِدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ وَرَاءَ سُلَيْمَانَ وَهُمْ يَعْرِفُونَ عَلَى النَّايِ هَاتِفِينَ فَرِحًا، حَتَّى ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ.

٤١ وَسَمِعَ أُدُونِيَا وَمَدَعُوهُ جَمِيعًا أَصْوَاتَ اهُتَافٍ بَعْدَ أَنْ فَرَعُوا مِنَ الْأَكْلِ، وَبَلَغَ نَفِيرُ البُوقِ مَسَامِعَ يَوَابَ قَتْسَاءَلْ: «مَا مَعْنَى هَذَا الصَّجِيجِ فِي المَدِينَةِ؟»

٤٢ وَفِيمَا هُوَ يَتَسَاءَلُ جَاءَ يُونَانَانُ بْنُ أَبْيَاثَارِ الْكَاهِنِ، فَقَالَ أُدُونِيَا: «تَعَالَ، فَأَنْتَ رَجُلٌ كَرِيمٌ تَجْمَلُ بِشَأْرِ خَيْرٍ.»

٤٣ فَأَجَابَ يُونَانَانُ أُدُونِيَا: «لَا إِنَّ سَيِّدَنَا الْمَلِكَ دَاوُدَ قَدْ نَصَبَ سُلَيْمَانَ مَلِكًا،

٤٤ وَبَعَثَ مَعَهُ صَادِقُ الْكَاهِنِ وَنَافَانَ التِّيِّ وَبَنِيَاهُو بْنَ يَهُيَادَاعَ وَضَبَّاطَ حَرَسِهِ، فَأَرَكِبُوهُ عَلَى بَعْلَةِ الْمَلِكِ،

٤٥ وَمَسَحَهُ صَادِقُ الْكَاهِنِ وَنَافَانَ التِّيِّ مَلِكًا فِي جِيحُونَ، ثُمَّ صَعِدُوا مِنْ هُنَاكَ فَرِحِينَ هَاتِفِينَ، حَتَّى مَلَآ صَحِيحُهُمُ المَدِينَةَ. وَهَذَا هُوَ مُصَدِّرُ الصَّوْتِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.

٤٦ وَقَدْ جَلَسَ سُلَيْمَانَ عَلَى كُرْسِيِّ المَمْلَكَةِ.»

٤٧ وَتَوَافَدَ رِجَالُ الْمَلِكِ دَاوُدَ لِتَهْنِئَتِهِ قَائِلِينَ: «لِيَجْعَلَ إِلَهُكَ اسْمَ سُلَيْمَانَ أَكْثَرَ شُهْرَةً مِنْ اسْمِكَ، وَعَرَشُهُ أَعْظَمَ

مِنْ عَرْشِكَ.» فَسَجَدَ الْمَلِكُ عَلَى سَرِيرِهِ

٤٨ قَائِلًا: «بَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَنْعَمَ عَلَيَّ بِمَنْ يَخْلِفُنِي عَلَى عَرْشِي وَأَنَا مَارَلْتُ عَلَى قَيْدِ الحَيَاةِ.»

٤٩ فَاصْتَرَتِ الرِّعْدَةُ جَمِيعَ مَدَعُويِ أُدُونِيَا، فَقَامُوا وَتَفَرَّقُوا كُلٌّ فِي سَبِيلِهِ.

٥٠ وَمَلَآ الخُوفُ أُدُونِيَا مِنْ سُلَيْمَانَ، فَانْطَاقَ مُسْرِعًا وَتَمَسَكَ بِقُرُونِ المَذْبُوحِ.

٥١ فَقِيلَ لِسُلَيْمَانَ: «هَا هُوَ أُدُونِيَا قَدْ مَلَآهُ الخُوفُ مِنْكَ، وَقَدْ لَجَأَ إِلَى المَذْبُوحِ يَتَمَسَّكُ بِقُرُونِهِ وَيَقُولُ: لِيَحْلِفَ لِي

اليوم سُلَيْمَانَ أَنَّهُ لَا يَقْتُلُ عِيْدَهُ بِالسَّيْفِ.»

٥٢ فَقَالَ سُلَيْمَانَ: «إِنْ أَثْبَتَ صِدْقٌ وَلائِهِ فَإِنَّ شَعْرَةً وَاحِدَةً مِنْ رَأْسِهِ لَنْ تَسْقُطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنْ إِنْ أَضْمَرَ

الْخِيَانَةَ وَالشَّرَّ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ.»

٥٣ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مِنْ أَحْضَرُ مِنْ عِنْدِ المَذْبُوحِ، فَأَتَى وَسَجَدَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، فَقَالَ لَهُ سُلَيْمَانَ: «أَذْهَبْ

إِلَى بَيْتِكَ.»

٢

وصايا داود لسليمان

١ وَعِنْدَمَا أَحْسَسَ دَاوُدُ بِدُنُوِّ أَجَلِهِ، أَوْصَى سُلَيْمَانَ ابْنَهُ قَائِلًا:

٢ «أَنَا مَاضٍ إِلَى مَصِيرِ كُلِّ أَهْلِ الْأَرْضِ، فَتَشَجَّعْ وَكُنْ رَجُلًا.

٣ احْفَظْ شُرَائِعَ إِلَهُكَ. سِرِّ فِي سَبِيلِهِ وَأَطِعْ فَرَائِضَهُ وَوَصَايَاهُ وَأَحْكَامَهُ وَشَهَادَاتِهِ، كَمَا هِيَ مَدُونَةٌ فِي شَرِيعَةِ

مُوسَى، لِيُحَالِفَكَ التَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا تَفْعَلُ وَحَيْثُمَا تَتَوَجَّهُ،

٤ فَيُحَقِّقِ الرَّبُّ وَعُودَهُ الَّتِي وَعَدَنِي بِهَا قَائِلًا: إِذَا حَفِظْتُ بَنُوكَ طَرِيقَهُمْ وَسَلَكُوا أَمَامِي بِإِخْلَاصٍ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ

وَأَنْفُسِهِمْ، فَإِنَّهُ لَنْ يَنْقُطِعَ لَكَ رَجُلٌ عَنِ اعْتِبَالِ عَرْشِ إِسْرَائِيلِ.

٥ «أنت تعلم ما جناه علي يواب ابن صروية حين قتل قائدَي جيوش إسرائيل: ابير بن نير وعماسا بن يثر، فسفك دما في وقت السلم، وكأنه في خضم حرب، فلطخ بذلك الدم حزام حقويه ونعلي رجله.

٦ فاقض بما تملبه عليك حكمتك، ولا تدع رأسه الأشيب يموت في سلام.

٧ وأصنع معروفا ليني برزلاي الجلعادي، فيكونوا بين الآكلين الدائمين على مائدتك، لانهم وقفوا إلى جانبي عند هروبي من وجه ابنسالوم أخيك.

٨ وهناك أيضا شعبي بن جيرا النبيامي من بحوريم، فقد صب علي أشد اللعنات يوم انطلقت إلى محنايم، ولكنه تحدر للقائي عند نهر الأردن مستغفرا، خلقت له بالرّب أنني لن أُميته بالسيف،

٩ أما أنت فلا تبره من ذنبه، وأنت رجل حكيم، فانظر ما تعاقبه به. أهدر شيبته إلى القبر ملطخة بالدم.»

□□ ثم مات داود ودفن في أورشليم.

١١ وكانت فترة حكم داود أربعين سنة، ملك سبع سنين في حبرون وثلاثا وثلاثين سنة في أورشليم.

١٢ وأصبح سليمان ملكا على إسرائيل خلفا لوالده داود، وتثبيتت دعائم مملكته.

إقامة عرش سليمان

١٣ وجاء أدونيا بن حيجت إلى بشبع أم سليمان فسألته: «أجئت مسالما؟» فأجابها: «مسالما»،

١٤ وأضاف: «ولدي ما أظله منك.» فقالت: «تكلم» فقال:

١٥ «أنت تعلمين أن الملك كان من حثي، وأن جميع الإسرائيليين قد التفتوا حولي لأكون ملكا عليهم، ولكن تحولت الأمور، وصار الملك لأخي يمقتضى أمر الرب.

١٦ ولي الآن مطب واحد، فلا تحببي أمني فيه،

١٧ اطلي من سليمان الملك أن يزوجني من أيدشج الشومية فهو لا يرد لك سؤلا.»

□□ فأجابته بشبع: «أنا أخطب الملك في الأمر نيابة عنك.»

□□ ودخلت بشبع إلى سليمان لترفع إليه مطب أدونيا، فهب الملك لاستقبالها وسجد لها، ثم جلس على العرش، وأعد لها مقعدا ملكيا آخر جلست عن يمينه،

٢٠ وقالت: «جئت أطلب منك أمرا واحدا بسيطا، فلا تردني خائبة.» فأجابها: «اسألي يا أُمي، لأني لن

أُخيب لك رجاء.»

□□ فقالت: «زوج أدونيا أخاك من أيدشج الشومية.»

□□ فأجابها الملك: «لماذا تطلبين أيدشج الشومية فقط لأدونيا؟ اطلي له الملك أيضا، فهو أخي الأكبر، فيصبح الملك له ولأبائار الكاهن ويواب ابن صروية.»

٢٣ وحلف سليمان الملك بالرّب قائلا: «ليعاقبي الرب أشد عقاب ويرد إن لم يدع أدونيا حياته ثمنا لهذا

المطلب.

٢٤ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي ثَبَّتَنِي وَأَجْلَسَنِي عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَبِي وَأَعْطَانِي مُلْكًا كَمَا وَعَدَ. الْيَوْمَ مَيُوتُ أَدُونِيَا.»
 00 وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ بَنِي يَهُوِيَادَاعَ فَقَتَلَ أَدُونِيَا.

٢٦ وَقَالَ الْمَلِكُ لِأَيَّاثَارَ الْكَاهِنِ: «انْطَلِقْ إِلَى حَقُولِكَ فِي عَنَاوُثَ وَأَمْكُثْ هُنَاكَ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ مُسْتَوْجِبُ الْمَوْتِ، وَلَكِنِّي لَنْ أَفْعَلَكَ، لِأَنَّكَ حَمَلْتَ تَابُوتَ سَيِّدِي الرَّبِّ أَمَامَ دَاوُدَ أَبِي وَلِأَنَّكَ قَاسَيْتَ مِنْ كُلِّ مَا قَاسَى مِنْهُ أَيُّضًا.»
 00 وَطَرَدَ سَلِيمَانَ أَيَّاثَارَ مِنْ وَطِيفَةِ الْكَهَنُوتِ، لِيَمَّ كَلَامَ الرَّبِّ الَّذِي حَكَرَ بِهِ عَلَى نَسْلِ عَلِيٍّ فِي شِيلُوهُ.
 ٢٨ فَبَلَغَ الْخَبْرَ يُوَابَ الَّذِي كَانَ قَدْ تَأَمَّرَ مَعَ أَدُونِيَا وَلَيْسَ مَعَ أَشَالُومَ، فَهَرَبَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَتَشَبَّثَ بِقُرُونِ الْمَذْبُوحِ،

٢٩ فَقَبِلَ لِلْمَلِكِ سَلِيمَانَ إِنْ يُوَابَ قَدْ لَجَأَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ، وَهَا هُوَ مُقِيمٌ إِلَى جِوَارِ الْمَذْبُوحِ، فَأَمَرَ سَلِيمَانَ بَنِي يَهُوِيَادَاعَ أَنْ يَذْهَبُوا وَيَقْتُلُوهُ.

٣٠ فَدَخَلَ بَنِي يَهُوِيَادَاعَ إِلَى خِيْمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِيُوَابَ: «الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ بِالنُّجُوحِ» فَأَجَابَ: «لَا. لَنْ أَخْرُجَ بَلْ أَمُوتُ هُنَا» فَأَبْلَغَ بَنِي يَهُوِيَادَاعَ الْمَلِكَ جِوَابَ يُوَابَ

٣١ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «افْعَلْ مِثْلًا قَالِ، وَأَقْتُلْهُ وَادْفِنْهُ وَأَزِلْ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي ذَنْبَ الدِّمَاءِ الرَّكِيَّةِ الَّتِي سَفَكَهَا يُوَابُ،

٣٢ فَيَحْمِلُهُ الرَّبُّ وَحَدَهُ وَزَرَإِئِمَهُ، لِأَنَّهُ اغْتَالَ بِالسَّيْفِ رَجُلَيْنِ بَرِّيئَيْنِ، هُمَا أَفْضَلُ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ عِلْمِ دَاوُدَ أَبِي، وَهُمَا أَبْنَاءُ بَنِي نِيرٍ رَيْسِ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَّاسَا بْنُ يَثْرٍ رَيْسِ جَيْشِ يَهُوذَا،

٣٣ فَيُرْتَدُّ دِمَاهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوَابَ وَرَأْسِ نَسْلِهِ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمَلَأُ سَلَامُ الرَّبِّ دَاوُدَ وَنَسْلَهُ وَبَيْتَهُ وَعَرْشَهُ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.»

00 فَانْطَلَقَ بَنِي يَهُوِيَادَاعَ وَقَتَلَ يُوَابَ. وَدُفِنَ فِي جِوَارِ بَيْتِهِ فِي الصَّحْرَاءِ.

٣٥ وَعَيْنَ الْمَلِكِ بَنِي يَهُوِيَادَاعَ مَكَانَهُ قَائِدًا لِلجَيْشِ، وَأَقَامَ صَادُوقُ الْكَاهِنِ مَكَانَ أَيَّاثَارَ.

٣٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ شِمْعِيَّ بْنَ جَبْرًا وَقَالَ لَهُ: «ابْنُ لَكَ بَيْتًا فِي أُورُشَلِيمَ وَأَقِمْ هُنَاكَ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَغَادِرَ الْمَدِينَةَ.

٣٧ وَأَعْلَمْ أَنَّكَ يَوْمَ تَخْطَى وَادِي قَدْرُونَ فَإِنَّكَ حَتْمًا تَمُوتُ وَيَكُونُ دِمُكَ عَلَى رَأْسِكَ.»

00 فَأَجَابَ شِمْعِيُّ الْمَلِكَ: «حَسَنًا، فَإِنَّ عَبْدَكَ يَنْقِذُ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ سَيِّدِي الْمَلِكُ.» فَأَقَامَ شِمْعِيُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

٣٩ وَفِي خِتَامِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ هَرَبَ عَبْدَانِ لِشِمْعِيِّ إِلَى أَخِيْشَ بْنِ مَعْكَةَ مَلِكِ جَتَّ، فَقَبِلَ لِشِمْعِيِّ هُوَذَا عَبْدًا كَمَا فِي جَتَّ.

٤٠ فَقَامَ وَأَسْرَجَ حِمَارَهُ وَارْتَحَلَ إِلَى جَتَّ إِلَى أَخِيْشَ لِيَبْحَثَ عَنْ عَبْدَيْهِ. وَلَمَّا وَجَدَهُمَا عَادَ بِهِمَا مِنْ جَتَّ.

٤١ فَبَلَغَ سَلِيمَانَ أَنَّ شِمْعِيَّ قَدْ غَادَرَ أُورُشَلِيمَ إِلَى جَتَّ ثُمَّ عَادَ إِلَيْهَا،

٤٢ فَاسْتَدْعَاهُ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا اسْتَحْلَفْتُكَ بِالرَّبِّ وَأَشْهَدْتُ عَلَيْكَ أَنَّكَ يَوْمَ تَغَادِرُ الْمَدِينَةَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ آخَرَ حَتْمًا تَمُوتُ. فَأَجَبْتَنِي: حَسَنًا، وَسَمِعًا وَطَاعَةً.»

٤٣ فَلِهَذَا نَقَضَتْ بَيْنَ الرَّبِّ وَنَكَثَتْ مَا أَوْصَيْتِكَ بِهِ؟»

٤٤ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لَهُ: «أَنْتِ تُدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ كُلَّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبْتِهِ فِي حَتَّى أَبِي، فَلِيعَاقِبَكَ الرَّبُّ بِمَا جَنَنْتَهُ يَدَاكَ.

٤٥ أَمَا الْمَلِكُ فَلِنَعْمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِرِكَاتِهِ، وَلِيَكُنْ عَرْشُ دَاوُدَ رَاحِئًا أَمَامَ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ.»
 □□ وَأَمَرَ الْمَلِكُ بَنِيَاهُ بَنَ بُوِيَادَاعَ أَنْ يَخْرُجَ بِشِمْعِي وَيَقْتُلَهُ، وَهَكَذَا ثَبَتَ الْمَلِكُ لِسُلَيْمَانَ.

٣

سليمان يطلب حكمة

١ وَتَزَوَّجَ سُلَيْمَانُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَأَحْضَرَهَا إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ رِيثًا يَتِمُّ إِكْمَالُ بِنَاءِ قَصْرِهِ وَبَيْتِ الرَّبِّ وَالسُّورِ الْمَحِيطِ بِأُورُشَلِيمَ.

٢ وَكَانَ الشَّعْبُ أَتَيْنِ يَقْدِمُونَ ذَبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، لِأَنَّ بَيْتَ الرَّبِّ لَمْ يَكُنْ قَدْ بُنِيَ بَعْدُ.

٣ وَأَحَبَّ سُلَيْمَانُ الرَّبَّ وَسَارَ فِي فَرَائِضِ دَاوُدَ أَبِيهِ، إِلَّا أَنَّهُ وَاطَبَ عَلَى تَقْدِيمِ ذَبَائِحَ وَإِقَادِ نَحُورٍ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

٤ وَمَضَى سُلَيْمَانُ إِلَى جِعُونَ، الْمُرْتَفَعَةِ الْعَظْمَى، وَأَصْعَدَ هُنَاكَ أَلْفَ مُحْرَقَةٍ عَلَى ذَلِكَ الْمَذْبُوحِ.

٥ وَفِي جِعُونَ تَرَاءَى الرَّبُّ لَهُ لَيْلًا فِي حُلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «اطْلُبْ مَاذَا أُعْطَيْتِكَ؟»

٦ فَأَجَابَ: «لَقَدْ صَنَعْتُ إِلَى عَبْدِكَ دَاوُدَ أَبِي رَحْمَةً وَاسِعَةً لِأَنَّهُ سَلَكَ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَصَلَاحٍ وَاسْتِقَامَةٍ قَلْبٍ، فَلَمْ تَحْرَمْهُ مِنَ الرَّحْمَةِ الْعَظِيمَةِ، وَرَزَقْتَهُ ابْنًا يَخْلُفُهُ عَلَى عَرْشِهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

٧ وَالآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، لَقَدْ جَعَلْتَ عَبْدَكَ مَلِكًا خَلْفًا لِدَاوُدَ أَبِي، وَأَنَا مَا بَرَحْتُ فَتَى صَغِيرًا غَيْرَ مَتَمَّرِسٍ بِشُؤُونِ الْحُكْمِ،

٨ وَعَبْدُكَ يَتَوَلَّى حُكْمَ شَعْبِكَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، وَهُوَ شَعْبٌ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يَعْدَ أَوْ يُحْصَى لِكَثْرَتِهِ.

٩ فَهَبْ عَبْدَكَ قَلْبًا فَهِيمًا لِأَقْضِي بَيْنَ شَعْبِكَ، وَأُمَيِّزْ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟»

١٠ فَسَرَّ الرَّبُّ يَطْلُبَ سُلَيْمَانَ هَذَا.

١١ وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ قَدْ طَلَبْتَ هَذَا الْأَمْرَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، وَلَا غِنَى، وَلَا انْتِقَامًا مِنْ أَعْدَائِكَ، بَلْ سَأَلْتَ حِكْمَةً لَتَسُوسَ شُؤُونَ الْحُكْمِ،

١٢ فَإِنِّي سَأَلْتُ طَلَبَكَ، فَأَهَبْتُ قَلْبًا حَكِيمًا مُبَيَّنًّا، فَلَا يُضَاهِيكَ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ وَلَا مِنْ بَعْدِ.

١٣ وَقَدْ أَنْعَمْتُ عَلَيْكَ أَيْضًا بِمَا لَمْ تَسْأَلْهُ، مِنْ غِنَى وَمَجْدٍ، حَتَّى لَا يَكُونَ لَكَ نَظِيرٌ بَيْنَ الْمُلُوكِ فِي أَيَّامِكَ.

١٤ فَإِنَّ سَلَكَتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ، كَمَا سَلَكَتَ أَيُّوكَ، فَإِنِّي أُطِيلُ أَيَّامَكَ.»

□□ وَعِنْدَمَا اسْتَيْقِظَ سُلَيْمَانُ مِنْ نَوْمِهِ أَدْرَكَ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ حُلْمًا، فَعَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَوَقَفَ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَقَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلامٍ، وَأَقَامَ وَلِيْمَةً لِكُلِّ رِجَالِهِ.

- ١٦ بَعْدَ ذَلِكَ حَضَرَتْ امْرَأَتَانِ عَاهِرَتَانِ إِلَى الْمَلِكِ لِيَقْضِيَ بَيْنَهُمَا،
- ١٧ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا: «اسْتَمِعْ يَا سَيِّدِي، إِنِّي وَهَذِهِ الْمَرْأَةُ مُقِيمَتَانِ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ وَرَزِقْتُ بِطِفْلٍ،
- ١٨ وَرَزِقْتُ هِيَ بِطِفْلٍ أَيْضًا بَعْدِي بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَكُنَّا مَعًا لَا يَقِيمُ بَيْنَنَا غَرِيبٌ فِي الْبَيْتِ. كُنَّا وَحَدَانَا فَقَطُّ فِي الْبَيْتِ.
- ١٩ فَاتَّ طِفْلُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ عِنْدَمَا انْقَلَبَتْ عَلَيْهِ فِي اثْنَاءِ نَوْمِهَا.
- ٢٠ فَهَبَّتْ فِي مُتَّصِفِ اللَّيْلِ وَأَنَا مُسْتَعْرِقَةٌ فِي النَّوْمِ، وَأَخَذْتُ طِفْلِي مِنْ جَانِبِي وَأَضْجَعْتُهُ فِي حِضْنِهَا، وَأَضْجَعْتُ ابْنَهَا الْمَيِّتَ فِي حِضْنِي.
- ٢١ فَلَمَّا هَمَمْتُ بِإِرْضَاعِ ابْنِي فِي الصَّبَاحِ وَجَدْتُهُ مَيِّتًا، وَحِينَ تَأَمَّلْتُ فِيهِ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ تَبَيَّنْتُ أَنَّهُ لَيْسَ طِفْلِي الَّذِي أَحْبَبْتُهُ.»
- ٢٢ وَشَرَعَتْ الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى تُقَاتِعُهَا قَائِلَةً: «كَلَّا. إِنَّ ابْنِي هُوَ الْحَيُّ، وَابْنُكَ هُوَ الْمَيِّتُ.» فَتَرَدَّدَتْ عَلَيْهَا الْأُخْرَى: «بَلِ ابْنُكَ هُوَ الْمَيِّتُ وَابْنِي هُوَ الْحَيُّ.» وَهَكَذَا اشْتَدَّ الْجَدَلُ أَمَامَ الْمَلِكِ،
- ٢٣ فَقَالَ الْمَلِكُ: «كُلُّ مَنكُمَا تَدَّعِي أَنَّ ابْنَ الْحَيِّ هُوَ ابْنُهَا وَأَنَّ ابْنَ الْمَيِّتِ هُوَ ابْنُ الْأُخْرَى.
- ٢٤ لِذَلِكَ لِيَتَوْنِي بِسَيْفٍ.» فَأَحْضَرُوا لِلْمَلِكِ سَيْفًا.
- ٢٥ فَقَالَ الْمَلِكُ: «اشْطُرُوا الطِّفْلَ الْحَيَّ إِلَى شَطْرَيْنِ، وَأَعْطُوا كِلَيْهِمَا شَطْرًا.»
- ٢٦ فَاتَّبَعَتْ مَشَاعِرُ الْأُمِّ الْحَقِيقِيَّةِ وَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «أَصْغِ يَا سَيِّدِي، أُعْطِهَا الطِّفْلَ وَلَا تَمِيتُوهُ.» أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُخْرَى فَكَانَتْ تَقُولُ: «لَنْ يَكُونَ لَكَ وَلَا لِي: اشْطُرُوهُ.»
- ٢٧ عِنْدئذٍ قَالَ الْمَلِكُ: «أَعْطُوا الطِّفْلَ لِلْمَرْأَةِ الَّتِي أَرَادَتْ لَهُ الْحَيَاةَ فِيهِ أُمَّهُ.»
- ٢٨ وَلَمَّا سَرَى بَنُو هَذَا الْحُكْمِ الَّذِي صَدَرَ عَنِ الْمَلِكِ بَيْنَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، امْتَلَأُوا تَوْقِيرًا لَهُ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فِيهِ حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ لِإِجْرَاءِ الْعَدْلِ.

٤

تعيين كبار موظفي الدولة

- ١ وَمَلَكَ سُلَيْمَانُ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ كِبَارٍ مَعَاوِنِيهِ: عَزْرِيَاهُ بْنُ صَادُوقَ الْكَاهِنِ،
- ٣ وَالْيَحُورْفُ وَأَخِيَا ابْنَا شَيْشَا كَاتِبَا الْبَلَاطِ، وَبِهوشَافُطُ بْنُ أَخِيْلُودَ الْمَسْؤُولَ عَنِ السِّجَالِ،
- ٤ وَبَنِيَاهُ بْنُ بَهِيَادَاعَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَصَادُوقُ وَأَيَّاثَارُ كَاهِنَانِ،
- ٥ وَعَزْرِيَاهُ بْنُ نَاتَانَ مَسْؤُولَ عَنِ الْوَلَايَةِ وَالْمَنَاطِقِ، وَزَابُودُ بْنُ نَاتَانَ كَاهِنٌ وَنَدِيمُ الْمَلِكِ،
- ٦ وَأَخْبِشَارُ مَدِيرُ شُؤْنِ الْقَصْرِ، وَأَدُونِيَامُ بْنُ عَبْدِ مَسْؤُولَ عَنِ الْأَشْغَالِ الشَّاقَّةِ.
- ٧ وَعَيْنُ سُلَيْمَانَ اثْنِي عَشَرَ وَكَيْلًا مَوْزَعِينَ عَلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، عَهْدٌ إِلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِإِمْدَادِ الْقَصْرِ وَأَهْلِهِ بِالْمُؤْنِ شَهْرًا مِنْ كُلِّ سَنَةٍ.

- ٨ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاؤُهُمْ: ابْنُ حُورٍ فِي جَبَلِ أَفْرَائِمَ.
 ٩ ابْنُ دَقْرِ فِي مَاقِصَ وَشَعْلِيمَ وَبَيْتَ شَمْسٍ وَأَبْلُونَ بَيْتَ حَانَانَ.
 ١٠ ابْنُ حَسَدٍ فِي أَرِبُوتَ، وَكَانَ مَسْؤُولًا عَنْ سُوكُوهُ وَسَائِرِ أَرْضِ حَافَرَ أَيْضًا.
 ١١ ابْنُ أَيْنَادَابَ، زَوْجَ طَافَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ، فِي كُلِّ مُرْتَفَعَاتِ دُورَ.
 ١٢ بَعْنَا بَنُ أَخِيلُودَ فِي تَعْنَكُ وَمَجْدُو وَكُلِّ بَيْتِ شَانَ الْمُجَاوِرَةَ لَصُرْتَانَ أَسْفَلَ بَزْرَعِيلَ، فَضْلًا عَنْ كُلِّ الْأَرْضِي
 الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ بَيْتِ شَانَ وَأَبْلِ مَحْوَلَةَ حَتَّى يَمْعَمَامَ.
 ١٣ ابْنُ جَابِرَ فِي رَامُوتَ جَلْعَادَ، بِمَا فِي ذَلِكَ قَرَى يَائِيرَ بَنِ مَنَسَّى فِي جَلْعَادَ، وَإِقْلِيمَ أَرْجُوبَ فِي بَاشَانَ، وَهِيَ
 سِتُونُ مَدِينَةٍ ذَاتِ أَسْوَارٍ وَبَوَابَاتٍ لَهَا أَرْتَاجُ نَحَاسِيَّةٌ.
 ١٤ أَخِينَادَابُ بَنُ عَدُو فِي مَحْنَائِمَ.
 ١٥ أَخِمَعُصُ فِي نَفْتَالِي، وَهُوَ أَيْضًا تَزَوَّجَ مِنْ بَاسِمَةَ ابْنَةِ سُلَيْمَانَ.
 ١٦ بَعْنَا بَنُ حَوْشَايَ فِي أَشِيرَ وَبَعْلُوتَ.
 ١٧ يَهُوشَافَاطُ بَنُ فَارُوحَ فِي يَسَّاكَرَ.
 ١٨ شَمْعِي بَنُ أَيْلَا فِي بَنِيَامِينَ.
 ١٩ جَابِرُ بَنُ أُورِي فِي أَرْضِ جَلْعَادَ الَّتِي كَانَتْ لِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأُمُورِيِّينَ وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَكَانَ يُشْرِفُ عَلَى
 هُوْلَاءِ الْوُكَلَاءِ مُرَاقِبَ وَاحِدَ عَامًا.

مؤونة سليمان اليومية

- ٢٠ وَكَانَ عَدَدُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ كَرْمَلِ الْبَحْرِ فِي الْكَثْرَةِ لَا يُحْصَى، وَكَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالسَّعَادَةِ.
 ٢١ وَامْتَدَّ سُلْطَانُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ الْمَمَالِكِ الْوَاقِعَةِ مَا بَيْنَ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَحَتَّى تُخُومِ مِصْرَ.
 فَكَانَتْ هَذِهِ الْمَمَالِكُ تُقَدِّمُ لَهُ الْجَزِيَةَ وَتَخْتَضِعُ لَهُ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.
 ٢٢ وَكَانَتْ مُتَطَلِّبَاتُ الْقَصْرِ الْيَوْمِيَّةِ مِنَ الطَّعَامِ ثَلَاثِينَ كَرْمِيدًا (نَحْوُ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمِئَتَيْ لِتْرٍ)، وَسِتِينَ كَرْمِيدًا،
 ٢٣ وَعَشْرَةَ ثِيَابٍ مَسْمُومَةٍ، وَعِشْرِينَ ثُورًا مِنَ الْمَرَاعِي، وَمِئَةَ خُرُوفٍ، فَضْلًا عَنِ الْأَيْتَالِ وَالْغَزْلَانِ وَالْيَحَامِيرِ وَالْإِوَزِ
 الْمُسَمَّنِ،
 ٢٤ لِأَنَّ سُلْطَانَهُ كَانَ مُتَمَدِّدًا عَلَى كُلِّ الْأَرْضِي الْوَاقِعَةِ غَرْبِي نَهْرِ الْفُرَاتِ مِنْ تَمْسَحَ إِلَى غَرَّةَ وَعَلَى مُلُوكِهَا، فَكَانَ
 السَّلَامُ يُحِيطُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.
 ٢٥ وَتَمَتَّعَ إِسْرَائِيلُ وَيَهُودَا بِالْأَمْنِ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَمْتِعُ بِالْجُلُوسِ تَحْتَ ظِلَالِ كَرْمَتِهِ
 وَيَتَبَنَّتْ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ سَبْعَ
 ٢٦ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ مَذُودٍ لِيَلْبَسَ مَرَكَبَتَهُ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ.
 ٢٧ وَكَانَ وَكَلَاءُ الْمَنَاطِقِ، كُلُّ فِي شَهْرِهِ، يَمْدُونُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ عَلَى مَائِدَتِهِ بِالْمَوْثُونَةِ، فَلَمْ يَقْتَرُوا
 إِلَى شَيْءٍ.

٢٨ وَكَذَلِكَ جَلَبُوا الشَّعِيرَ وَالتِّينَ نَحِيلَ المَرْجَاتِ وَسِوَاهَا مِنَ الجِيَادِ إِلَى المَوَاضِعِ المَعِينَةِ لِكُلِّ وَكَيْلٍ.

حكمة سليمان

٢٩ وَهَبَ اللهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا فَاتَّقَيْنَ، وَرَحَابَةً صَدْرٍ غَيْرَ مُتَنَاهِيَةٍ.

٣٠ وَتَفَوَّتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ عَلَى جَمِيعِ أبنَاءِ المَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ المِصْرِيِّينَ.

٣١ فَكَانَ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ مِثْلَ إِيْمَانَ الأَزْرَاجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَرَدَعَ أبنَاءِ مَاحُولَ. وَذَاعَ صِبْتُهُ

بَيْنَ جَمِيعِ الأُمَمِ المُجَاوِرَةِ.

٣٢ وَنَطَقَ بِثَلَاثَةِ الأَلْفِ مِثْلٍ، وَبَلَغَتْ أَنَاشِيدُهُ أَلْفًا وَخَمْسَ قَصَائِدَ.

٣٣ وَوَصَفَ الحَيَاةَ النَّبَاتِيَّةَ بِمَا فِي ذَلِكَ أَشْجَارُ الأَرْضِ فِي لُبْنَانَ، وَالرُّوفا النَّابِتُ فِي الحَائِطِ، كَمَا وَصَفَ البَهَائِمَ وَالطَّيْرَ وَالرُّوَاحِفَ وَالسَّمَكَ.

٣٤ فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ لِيَسْتَمِعُوا إِلَى حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، مُؤَفِّدِينَ مِنْ قَبْلِ مُلُوكِ الأَرْضِ الَّذِينَ بَلَغَتْهُمْ أَخْبَارُ حِكْمَتِهِ.

٥

الاستعدادات لبناء الهيكل

١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ وَفَدَا إِلَى سُلَيْمَانَ بَعْدَ أَنْ سَمِعَ أَنَّهُ اعْتَلَى العَرْشَ خَلْفًا لِأَبِيهِ، وَكَانَ حِيرَامُ صَدِيقًا حُبًّا لِداوُدَ.

٢ فَكَتَبَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حِيرَامَ قَائِلًا:

٣ «أنت تعلم أن أبي داود لم يستطع أن يبني بيتًا لاسم الرب إلهه من جراء الحروب التي خاضها، حتى أظفره الرب بإعدائه وأخضعهم له.

٤ أما الآن وقد أراحني الرب من كلِّ جانب، فليس من ثائر أو حادثة شريرة.

٥ وهذا أنا قد نويت أن ابني بيتًا لاسم الرب إلهي، كما قال الرب لداود أبي: إن ابنك الذي يخلفك على عرشك هو يبني بيتًا لاسم الرب العظيم.

٦ فأرجو أن تأمر رجالك أن يقطعوا لي أرزاً من لبنان، وسيعمل رجالي جنباً إلى جنب مع رجالك، وأقوم أنا بدفع أجرة رجالك بموجب ما تراه، لأنك تعلم أنه ليس بين قومي من يهجر في قطع الأخشاب مثل الصيدينيين.»

٧ فلما سمع حيرام كلام سليمان، غمرته البهجة وقال: «مبارك اليوم الرب الذي رزق داود ابناً حكيماً يملك على هذا الشعب الفغير.»

٨ وبعث حيرام إلى سليمان برسالة قائلًا: «قد اطّعت على رسالتك وسأعمل على تلبية رغبتك بشأن خشب الأرز وخشب السرو.

٩ سَيَقُومُ رَجَالِي بِنَقْلِ الخَشَبِ مِنْ جَبَلِ لَبْنَانَ إِلَى الْبَحْرِ، وَيَرْبِطُونَ قِطْعَ الخَشَبِ إِلَى بَعْضِهَا فِي حَرَمِ ضَخْمَةٍ، بَعَثُوا رَجَالِي وَيُوجِّهُونَهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي تَعِينَهُ، فَيَسْلُبُونَهَا لِرِجَالِكَ، وَعَلَيْكَ لِقَاءَ ذَلِكَ، أَنْ تَمُنَّ قَصْرِي الْمَلِكِيِّ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ.»

١٠ فَكَانَ حِيرَامُ يُوقِفُ لِسُلَيْمَانَ مَا يَطْلُبُهُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْضِ وَخَشَبِ سَرُورٍ،

١١ وَيَقْدِمُ سُلَيْمَانَ حِيرَامُ كُلَّ سَنَةٍ لِقَاءَ ذَلِكَ، عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ قِجٍّ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَمِائِي مِئَةِ طُنٍّ) طَعَامًا لِقَصْرِهِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ زَيْتٍ نَقِيٍّ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَمِائِي مِئَةِ لِتْرٍ).

١٢ وَمَنَحَ الرَّبُّ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً كَمَا وَعَدَهُ، وَعَقَدَ سُلَيْمَانَ مَعَ حِيرَامَ مَعَاهِدَةَ سَلَامٍ وَصَدَاقَةٍ.

١٣ وَخَرَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ ثَلَاثِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ،

١٤ فَكَانَ يَرْسِلُ مِنْهُمْ عَشْرَةَ آلَافٍ إِلَى لَبْنَانَ لِمُدَّةِ شَهْرٍ وَاحِدٍ مَنَاوِبَةً، فَيَقْضُونَ شَهْرًا فِي لَبْنَانَ وَشَهْرَيْنِ فِي بَعْتِمْ. وَكَانَ أَدُونِيَامُ الْمُشْرِفُ عَلَى تَنْظِيمِ عَمَلِيَةِ التَّنْخِيرِ.

١٥ وَفَضْلًا عَنِ هَؤُلَاءِ، كَانَ لِسُلَيْمَانَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَالِي الخَشَبِ وَتَمَانُونَ أَلْفًا مِنْ قَاطِعِي الْحِجَارَةِ فِي الْجَبَلِ،

١٦ مَاعِدًا ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْمُشْرِفِينَ عَلَى هَؤُلَاءِ الْعُمَّالِ.

١٧ وَبِنَاءٍ عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ قَامَ الْعُمَّالُ بِقَلْعِ حِجَارَةٍ كَبِيرَةٍ، هَذَبُوهَا فَصَارَتْ مُرَبَّعَةً، لِاسْتِخْدَامِهَا فِي أَسَاسِ بِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

١٨ فَتَحَّتْهَا بَنَاؤُ سُلَيْمَانَ بِمُسَاعَدَةِ بَنَاتِي حِيرَامَ وَأَهْلِ جَبِيلَ، وَهَيَأُوا الْأَخْشَابَ وَالْحِجَارَةَ لِتَشْيِيدِ الْهَيْكَلِ.

٦

سُلَيْمَانَ بَنَى الْهَيْكَلِ

١ وَعِنْدَمَا بَدَأَ سُلَيْمَانَ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي، شَهْرِ زَيْو (أَيَّار - مَابُورٍ) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِتَوَلَّيهِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، كَانَ قَدْ انْقَضَى عَلَى خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَمِائُونَ عَامًا.

٢ وَكَانَ طُولُ الْهَيْكَلِ الَّذِي شَيَّدَهُ سُلَيْمَانَ لِلرَّبِّ سِتِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِترًا) وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارٍ) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرَةِ مِترًا)

٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ شُرْفَةٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارٍ) وَعَرْضُهَا عَشْرُ أذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أمتارٍ) وَصَنَّ لِلْهَيْكَلِ نَوَافِدَ مَسْفُوفَةٍ مُشَبَّكَةٍ ضَيِّقَةً.

٥ وَشَيَّدَ عَلَى جَوَانِبِ جُدْرَانِ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ وَالْمُحَرَّابِ بِنَاءً ذَا طَوَائِقٍ ثَلَاثِيَّةٍ، مُحِيطًا بِالْهَيْكَلِ جَعَلَهُ حِجْرَاتٍ إِضَافِيَّةً.

٦ وَكَانَ عَرْضُ الطَّبَقَةِ الْأُولَى (خَمْسُ أذْرُعٍ) (نَحْوُ مِترَيْنِ وَنِصْفِ المِترِ)، وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ سِتُّ أذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)، وَعَرْضُ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ سَبْعُ أذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ وَنِصْفِ المِترِ). وَكَانَتْ الْحِجْرَاتُ مُتَّصِلَةً بِجُدْرَانِ الْهَيْكَلِ بِعَوَارِضٍ مُزَيَّنَةٍ عَلَى كُلِّ خَشَبِيَّةٍ مُبْتَنِيَةٍ خَارِجَ الْجُدْرَانِ، وَلَيْسَ فِي بَاطِنِ الْجُدْرَانِ نَفْسَهَا.

٧ وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ بِحِجَارَةٍ صَحِيحَةٍ، اقْتَلَعَهَا الْعُمَّالُ وَخَتَّتُوهَا فِي مَقَالِعِهَا، فَلَمْ يَسْمَعْ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ بِنَائِهِ صَوْتٌ مِنْخَتٍ أَوْ مِعُولٍ أَوْ أَيِّ أَدَاةٍ حَدِيدِيَّةٍ.

٨ وَكَانَ مَدْخُلُ الطَّايِقِ الْأَسْفَلِ يُقَوُّ إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَمِنْهُ يَصْعَدُونَ بِدَرَجٍ يُفْضِي إِلَى الطَّايِقَيْنِ الثَّانِي وَالثَّلَاثِ.

٩ وَبَعْدَ أَنْ أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ كَسَا سَقْفَهُ بِعَوَارِضَ وَالْوَاجِ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.

١٠ وَكَانَ ارْتِمَاعُ الْحِجْرَاتِ الْمَلْحَقَةِ بِالْهَيْكَلِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَقَدْ ثَبَّتَهَا بِالْهَيْكَلِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.

١١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى سُلَيْمَانَ بِشَأْنِ الْهَيْكَلِ قَائِلًا:

١٢ «أَمَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي شِيدْتَهُ، إِنْ سَلَكْتَ فِي فَرَائِضِي وَطَبَقْتَ أَحْكَامِي وَأَطَعْتَ وَصَايَايَ، وَمَارَسْتَهَا فَإِنِّي أَحَقُّ وَعُودِي إِلَيَّ وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ أَبِيكَ

١٣ وَأَقِيمَ وَسَطَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَا أَتَخَلَّى عَنْهُ.»

١٤ وَهَكَذَا شِيدَ سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ وَأَكْمَلَهُ،

١٥ وَكَسَبَتْ جُدْرَانُ الْهَيْكَلِ مِنَ الدَّاخِلِ، مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ، وَغَطَّيْتَ أَرْضِيَّتَهُ بِخَشَبِ السَّرْوِ،

١٦ وَأَقْتَطَعَ عَشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) مِنْ مُؤَخَّرَةِ الْهَيْكَلِ بَنَى فِيهَا الْخِرَابَ، أَيِ قُدَسِ الْأَقْدَاسِ بَعْدَ أَنْ بَنَى جُدْرَانًا دَاخِلِيَّةً مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْحَيْطَانِ بِعَوَارِضَ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.

١٧ وَأَمْتَدَّ بِأَيِّ الْهَيْكَلِ أَمَامَ قُدَسِ الْأَقْدَاسِ عَلَى طُولِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرِينَ مِثْرًا).

□□ وَنَقِشَتْ عَلَى الْوَاجِ خَشَبِ الْأَرْزِ الَّتِي غَطَّتِ الْجُدْرَانَ الدَّاخِلِيَّةَ أَشْكَالَ يَقْطِينٍ، وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ مُتَفَتِحَةٍ. وَكَانَ الْبِنَاءُ الدَّاخِلِيَّ مَصْنُوعًا كُلَّهُ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ فَلَمْ يَظْهَرْ فِيهِ حَجْرٌ.

١٩ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ مِحْرَابًا فِي وَسَطِ الْهَيْكَلِ مِنْ دَاخِلٍ لِيَضَعَ فِيهِ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ.

٢٠ كَانَ طُولُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا، وَارْتِفَاعُهُ عَشْرِينَ ذِرَاعًا. وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ كَمَا غَشَى الْمَذْبَحَ بِخَشَبِ الْأَرْزِ.

٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ غَشَى سُلَيْمَانُ الْهَيْكَلَ كُلَّهُ مِنْ دَاخِلٍ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَصَنَّ سَلْسِلَ ذَهَبِيَّةً حَجَرَ بِهَا مَدْخَلَ الْخِرَابِ الْمُعْتَشَى بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.

٢٢ فَكَانَ الْهَيْكَلُ بِكَامِلِهِ مُعْتَشَى مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، بِمَا فِيهِ مَذْبَحُ الْخِرَابِ.

٢٣ وَأَقَامَ فِي الْخِرَابِ كُرُوبِينَ مَصْنُوعِينَ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، عَلُو الْوَاحِدِ مِنْهُمَا عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

□□ وَطُولُ جَنَاحِي الْكُرُوبِ الْوَاحِدِ، مِنَ الطَّرْفِ الْوَاحِدِ إِلَى الطَّرْفِ الْآخَرِ، عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)

٢٥ وَكَذَلِكَ كَانَ طُولُ جَنَاحِي الْكُرُوبِ الثَّانِي عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)، لِأَنَّهُمَا كَانَا مُتَمَاثِلَيْنِ فِي الْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ.

٢٦ وَكَانَ عَلُو كُلِّ كُرُوبٍ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

٢٢ وَأَقَامَ الْكُرُوبِينَ فِي وَسْطِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بِحَيْثُ يَمْتَدُّ طَرَفًا جَنَاحَيْهِمَا الْخَارِجِيَيْنِ مِنَ الْحَائِطِ إِلَى الْحَائِطِ، وَيَتَلَأَسُ طَرَفًا جَنَاحَيْهِمَا الدَّاخِلِيَيْنِ فِي مُنْتَصَفِ الْحِرَابِ،
 ٢٨ وَغَشَّى سَلِيمَانَ الْكُرُوبِينَ بِالذَّهَبِ.
 ٢٩ وَنَفِثَتْ عَلَى جَمِيعِ الْجُدُرَانِ الْمُحِيطَةِ بِالْهِيكَلِ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ رُسُومُ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ.
 ٣٠ وَغَشَّى أَرْضَ الْهِيكَلِ كَلِّهٖ، بِقِسْمِيهِ الدَّاخِلِيِّ وَالخَارِجِيِّ، بِذَهَبٍ.
 ٣١ وَكَانَ لِلْحِرَابِ بَابٌ مِنْ مِصْرَاعَيْنِ مَصْنُوعَيْنِ مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ، لَهَا عَتَبَةٌ وَقَامَتَانِ عَلَى شَكْلِ مُخَسِّي.
 ٣٢ وَنَفِثَتْ عَلَى الْمِصْرَاعَيْنِ رُسُومُ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ، وَغَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، كَمَا رَصَعَ الْكُرُوبِيمُ وَالنَّخِيلُ بِذَهَبٍ.

٣٣ وَصَنَّ لِمَدْخَلِ الْهِيكَلِ قَوَائِمَ مَرْبَعَةً مِنْ خَشَبِ الزَّيْتُونِ،
 ٣٤ وَمِصْرَاعَيْنِ مِنْ خَشَبِ السَّرْوِ، لِكُلِّ مِصْرَاعٍ دَفْتَانِ تَطْوِيَانِ عَلَى بَعْضِهِمَا.
 ٣٥ وَتَحْتَ نَقُوشِ كُرُوبِيمٍ وَنَخِيلٍ وَبَرَاعِمِ زُهُورٍ وَغَشَاهُمَا بِذَهَبٍ مَطْرُوقٍ.
 ٣٦ وَكَانَ جِدَارُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَةِ مَبْنِيًا مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، وَطَبَقَةٌ مِنْ عَوَارِضِ الْأَرْضِ الْمَشْدَبَةِ.
 ٣٧ وَكَانَ إِرْسَاءُ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي شَهْرِ زَيْو (أَبَار - مَآيُ) مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ سَلِيمَانَ.
 ٣٨ وَفِي شَهْرِ بُول (نَتَشْرِينِ الثَّانِي - نَوْفَمْبَرٍ) مِنَ الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ لِمَلِكِ سَلِيمَانَ، اكْتَمَلَ بِنَاءُ الْهِيكَلِ بِكُلِّ تَفَاصِيلِهِ، وَهَكَذَا اسْتَعْرَقَ تَشْيِيدُهُ سَبْعَ سَنَوَاتٍ.

٧

بناء قصر سليمان

١ وَبَنَى سَلِيمَانَ قَصْرَهُ فِي ثَلَاثِ عَشْرَةِ سَنَةٍ،
 ٢ وَشَيْدَ أَيْضًا قَصْرًا عَامًّا دَعَاهُ قَصْرَ غَابَةِ لِبْنَانَ. وَكَانَ طُولُهُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِتْرًا)، وَيَقُومُ عَلَى أَرْبَعَةِ صُفُوفٍ مِنْ أَعْمَدَةٍ مَصْنُوعَةٍ مِنْ خَشَبِ الْأُرْزِ، تَرْتَكِرُ عَلَيْهَا عَوَارِضُ خَشَبِيَّةٍ مُنْسَقَّةٍ مِنْ خَشَبِ الْأُرْزِ.
 ٣ وَآمَدَتْ سَقْفَ مِنْ خَشَبِ الْأُرْزِ فَوْقَ هَذِهِ الْعَوَارِضِ الْمُنْسَقَّةِ الْبَالِغَةَ نَحْسًا وَأَرْبَعِينَ عَارِضَةً، قَائِمَةً عَلَى الْأَعْمَدَةِ، وَقَدْ أُنْسَقَتْ فِي صُفُوفٍ ثَلَاثَةٍ، يَتَأَلَفُ كُلُّ صَفٍّ مِنْهَا مِنْ خَمْسِ عَشْرَةِ عَارِضَةً.
 ٤ وَتَمَكُّونَ السَّقُوفَ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، لَهَا نَوَافِذٌ مُتَقَابِلَةٌ فِي كُلِّ طَبَقَةٍ.
 ٥ وَكَانَ لِكُلِّ الْمُدَاخِلِ وَالنَوَافِذِ إِطَارَاتٌ مَرْبَعَةُ الشَّكْلِ، كَمَا تَقَابَلَتْ كُلُّ نَافِذَةٍ مَعَ نَافِذَةٍ أُخْرَى، مُنْسَقَّةٍ فِي ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ.

٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ قَاعَةٌ أُخْرَى اِسْمُهَا «بُهِو الْأَعْمَدَةُ» طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِتْرًا) كَمَا بَنَى أَمَامَهَا شُرْفَةً تَقُومُ عَلَى أَعْمَدَةٍ مَسْقُوفَةٍ.
 ٧ وَكَذَلِكَ شَيْدَ «قَاعَةَ الْعُرْشِ» أَوْ «بُهِو الْقَضَاءِ» وَغَشَاهُمَا بِأَلْوَانٍ مِنْ خَشَبِ الْأُرْزِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى السَّقْفِ.

٨ أَمَا بَيْتَهُ الَّذِي كَانَ يُقِيمُ فِيهِ فَكَانَ خَلْفَ «قَاعَةِ الْعَرْشِ» مُمَاتًا لَهَا فِي فَنِّ الْبِنَاءِ، كَمَا شِيدَ قَصْرًا مُمَاتًا لِزَوْجَتِهِ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ.

٩ وَقَدْ شِيدَتْ هَذِهِ جَمِيعًا مِنْ حِجَارَةِ خَضَمَةِ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى، قُطِعَتْ وَشُدِّتْ وَجُوهُهَا الدَّاخِلِيَّةُ وَالخَارِجِيَّةُ بِمِشَارٍ وَفَقَّ الْمَقَائِيسِ الْمَطْلُوبَةِ، وَاسْتُخْدِمَتْ مِنَ الْأَسَاسِ إِلَى الْإِفْرِيزِ وَمِنْ خَارِجٍ إِلَى الدَّارِ الْكَبِيرَةِ.

١٠ وَكَانَتْ أَسَاسَاتُهَا مِنْ حِجَارَةِ خَضَمَةِ رَفِيعَةِ الْمُسْتَوَى يَتَرَاوَحُ حَجْمُهَا مَا بَيْنَ ثَمَانِي إِلَى عَشْرِ أَذْرُعٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةٍ إِلَى خَمْسَةِ أَمْتَارٍ مَكْعَبَةٍ).

□□ أَمَا حِجَارَةُ جُدْرَانِ الْبِنَاءِ فَقَدْ قُطِعَتْ بِحَسَبِ مَقَائِيسٍ مَعْيَنَةٍ، وَكُسِبَتْ بِالْوَلَّاجِ مِنْ خَسْبِ الْأَرْضِ.

١٢ وَتَكَوَّنَتْ جُدْرَانُ هَذَا الْقَضَاءِ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَصِفِّ مِنْ عَوَارِضِ خَسْبِ الْأَرْضِ، مُمَاتًا بِذَلِكَ رُوَقِ بَيْتِ الرَّبِّ الدَّاخِلِيِّ وَهَذَا الْقَصْرِ.

أثاث الهيكل

١٣ وَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ سَلِيمَانَ رَجُلًا مِنْ صُورٍ يُدْعَى حِيرَامَ.

١٤ كَانَ ابْنًا لِأَرْمَلَةٍ مِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي، أَمَا أَبُوهُ الْمَتَوَقَّى فَكَانَ مِنْ صُورٍ يَعْمَلُ نُحَاسًا، وَقَدْ بَرَعَ حِيرَامُ فِي مِهْنَتِهِ وَاتَّقَنَهَا، فَانْحَرَفَ فِي خِدْمَةِ سَلِيمَانَ وَأَنْجَزَ الْأَعْمَالَ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ.

١٥ وَسَبَكَ حِيرَامُ عَمُودَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، طُولُ الْعَمُودِ الْوَاحِدِ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَعَةِ أَمْتَارٍ) وَمُحِيطُهُ اثْنَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَانَا أَجُوفَيْنِ، سَمَكُ كُلِّ مِنْهُمَا نَحْوُ أَرْبَعِ أَصْبَاحٍ.

١٦ وَصَنَّ تَاجَيْنِ مِنَ النُّحَاسِ الْمِصْبُوبِ لِضَعْفِهُمَا عَلَى رَأْسِي عَمُودِي النُّحَاسِ. طُولُ التَّاجِ الْوَاحِدِ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)،

١٧ وَزَيْنُ كُلِّ تَاجٍ مِنَ التَّاجَيْنِ الْمَوْضُوعَيْنِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ بِسَعٍ نَوَافِدٍ مِنْ شِبَاكِ مَصْنُوعَةٍ مِنْ صَفَائِرِ النُّحَاسِ.

١٨ وَسَبَكَ صَفَيْنِ مِنَ الرَّمَانِ حَوْلَ مِجْطِ الْعَمُودَيْنِ عَلَى نَوَافِدِ الشَّبَكَيْنِ،

١٩ لِتَغْطِيَةَ التَّاجَيْنِ اللَّذَانِ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ اللَّذَيْنِ فِي الشَّرْفَةِ فَقَدْ كَانَا عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ، وَطُولُ كُلِّ مِنْهُمَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ)،

٢٠ وَكَانَ عَلَى كُلِّ مِنْ التَّاجَيْنِ الْقَائِمَيْنِ عَلَى الْعَمُودَيْنِ، وَفَوْقَ الْقِمَّةِ الْمُسْتَدِيرَةِ الشَّبِيهِةِ بِالطَّاقَةِ وَالتَّالِيَةِ لِلشَّبَكَةِ مِثْنًا رَمَانَةً، فِي صُفُوفٍ حَوْلَ مِجْطِ كُلِّ تَاجٍ.

٢١ وَصَبَّ الْعَمُودَيْنِ فِي شُرْفَةِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيَّةِ، أَحَدُهُمَا إِلَى الْيَمِينِ وَدَعَاهُ يَاكِينُ، وَالْآخَرُ إِلَى الشِّمَالِ وَدَعَاهُ بُوَعَزُ.

٢٢ وَكَانَ التَّاجَانِ عَلَى شَكْلِ زَهْرَةِ السُّوسَنِ. وَهَكَذَا اكْتَمَلَ صُنْعُ الْعَمُودَيْنِ.

٢٣ وَصَنَّ حِيرَامُ بَرَكَةً مِنْ نُحَاسٍ وَجَعَلَهَا مُسْتَدِيرَةً، يَبْلُغُ طُولُ قَطْرِهَا مِنَ الْحَافَةِ إِلَى الْحَافَةِ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مِجْطِهَا ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشْرِ مِثْرًا)

٢٤ وَسَبَكَ تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مُحِيطٍ حَاقَتَهَا صَفَيْنِ مِنَ الْقِنَاءِ عَشْرَ قِنَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرَةِ وَقَدْ سَبِكَتْ كُلُّهَا، مَعَ الْحَاقَةِ حِينَ تَمَّ سَبَكُ الْبِرْكَةِ).

٢٥ وَكَانَتْ الْبِرْكَةُ تَرْتَكِرُ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا تَتَّبِعُهُ رُؤُوسُ ثَلَاثَةِ مَنَاهِ نَحْوَ الشَّمَالِ، وَثَلَاثَةَ مَنَاهِ نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةَ مَنَاهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ نَحْوَ الشَّرْقِ. أَمَّا الْعِجَازُهَا فَجَمِيعًا فَكَانَتْ مُتَّجِهَةً نَحْوَ الدَّخْلِ، وَنُصِبَتْ الْبِرْكَةُ عَلَيْهَا.

٢٦ وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبِرْكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَاقَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَهِيَ تَسَعُ الْفِي بَيْتٍ (نَحْوُ أَحَدِ عَشَرَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِئَةِ جَالُونَ مِنَ الْمَاءِ).

□□ وَصَنَعَ حِيرَامُ أَيْضًا عَشْرَ قَوَاعِدَ مُتَحَرِّكَةٍ مِنْ نَحَاسٍ، طُولُ كُلِّ مِهَا وَعَرْضُهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ)، وَارْتِفَاعُهَا ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفٍ).

□□ وَهَذِهِ هِيَ كَيْفِيَّةُ صُنْعِهَا: كَانَ لَهَا أَتْرَاسٌ مُثَبَّتَةٌ فِي وَسْطِ أُطْرِ،

٢٩ وَطَرَقَ عَلَى الْأَتْرَاسِ الَّتِي فِي وَسْطِ الْأُطْرِ وَعَلَى الْأُطْرِ، أُسُودًا وَتِيرَانًا وَكُرُوبِيمَ. كَمَا تَدَلَّتْ قَلَائِدُ زُهُورٍ مِنْ فَوْقِ الْأُسُودِ وَالتَّيْرَانِ وَمِنْ تَحْتِهَا.

٣٠ وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَرْبَعُ بَكَرَاتٍ نَحَاسِيَّةٍ ذَاتِ مَحَاوِرٍ نَحَاسِيَّةٍ، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِهَا أَكْثَافٌ لِزَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ. وَهَذِهِ الْأَكْثَافُ مَسْبُوكَةٌ تَحْتَ الْمَرْحَضَةِ بِجِوَارِ كُلِّ قَاعِدَةٍ.

٣١ أَمَّا مِهَا فَهُوَ دَاخِلٌ لِكُلِّهَا، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُهَا ذِرَاعًا (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرَةِ، وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ مِمَّا لِلْقَاعِدَةِ، وَيَبْلُغُ عُمُقُهُ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ) (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرَةِ)، وَقَدْ نَفِثَتْ عَلَيْهِ نَقُوشٌ. أَمَّا أَتْرَاسُهَا فَمُرَبَّعَةُ الشَّكْلِ وَليْسَتْ مُسْتَدِيرَةً.

٣٢ وَتَمَّعَ الْبَكَرَاتُ تَحْتَ الْأَتْرَاسِ، فِي حِينِ أَثْبَتَتْ مَحَاوِرُهَا فِي الْقَاعِدَةِ. وَكَانَ قَطْرُ الْبَكَرَةِ ذِرَاعًا وَنِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَرْبَاعِ الْمِثْرَةِ).

□□ وَصُنِعَتِ الْبَكَرَاتُ عَلَى مِثَالِ مَجَلَّاتِ الْمَرْكَبَاتِ. أَمَّا مَحَاوِرُهَا وَأُطْرُهَا وَقُضْبَانُهَا وَقُبُوبُهَا فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَسْبُوكَةً.

٣٤ وَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ أَكْثَافٌ أَرْبَعٌ، هِيَ جِزْءٌ مِنَ الْقَاعِدَةِ، قَائِمَةٌ عَلَى زَوَايَاهَا الْأَرْبَعِ.

٣٥ وَأَعْلَى الْقَاعِدَةِ مُقَبِّبٌ مُسْتَدِيرٌ يَبْلُغُ عُمُقُهُ نِصْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ رُبْعِ الْمِثْرَةِ)، وَقَدْ سَبِكَتْ دَعَائِمُهَا وَأَتْرَاسُهَا مَعَ الْقَاعِدَةِ.

٣٦ وَتَمَّ نَقْشُ كُرُوبِيمٍ وَأُسُودٍ وَنَحِيلٍ، مَعَ قَلَائِدِ زُهُورٍ، عَلَى جَوَانِبِ الدَّعَائِمِ وَالْأَتْرَاسِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَتَسَعُ لِلنَّقْشِ.

٣٧ هَكَذَا صَنَعَ حِيرَامُ الْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مِمَّا تَلَّهُ فِي السَّبَكِ وَالْقِيَاسِ وَالشَّكْلِ.

٣٨ وَصَنَعَ حِيرَامُ أَيْضًا عَشْرَةَ مَرَاحِضَ مِنْ نَحَاسٍ تَسَعُ كُلَّ مَرْحَضَةٍ أَرْبَعِينَ بَنًا (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَثَلَاثِينَ جَالُونًَا مِنَ الْمَاءِ)، قَطْرُ كُلِّ مِهَا أَرْبَعُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ). فَكَانَ لِكُلِّ قَاعِدَةٍ مِنَ الْقَوَاعِدِ الْعَشْرِ مَرْحَضَةٌ.

٣٩ وَأَقَامَ خَمْسَ قَوَاعِدَ عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْإَيْمَنِ، وَخَمْسًا عَلَى جَانِبِ الْهَيْكَلِ الْأَيْسَرِ، أَمَّا الْبِرْكَةُ فَكَانَتْ فِي الرَّكْنِ الْجَنُوبِيِّ الشَّرْقِيِّ مِنَ الْهَيْكَلِ.

٤٠ وَاتَّهَى حِيرَامُ مِنْ صُنْعِ الْأَحْوَاضِ وَالْمَجَارِفِ وَالْكُؤُوسِ الَّتِي عَاهَدَ بِهَا إِلَيْهِ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ لِأَجْلِ بَيْتِ الرَّبِّ،

٤١ وَكَذَلِكَ مِنَ الْعَمُودَيْنِ وَكَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ لِنَتِغِيظَهُ كَأْسِي التَّاجِينَ الَّذِينَ عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ،

٤٢ وَالْأَرْبَعُ مِثَّةِ رُمَانَةٍ الْمُتَقَشَّةِ فِي صَفَيْنِ حَوْلَ الشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَغُطِّيَانِ كَأْسِي التَّاجِينَ الْقَائِمِينَ عَلَى الْعَمُودَيْنِ،

٤٣ وَالْقَوَاعِدَ الْعَشْرَ وَالْمَرَاحِضِ الْعَشْرَ الْمُثَبَّتَةَ عَلَى الْقَوَاعِدِ.

٤٤ وَالرَّبْرَكَةَ الْمُتْرَكَّةَ عَلَى الْإِثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا،

٤٥ وَالْقُدُورَ وَالْمَجَارِفَ وَالْكُؤُوسَ. وَقَدْ صَنَعَ حِيرَامُ مِنَ النُّحَاسِ الْمَصْقُولِ، جَمِيعَ هَذِهِ الْآيَةِ الَّتِي عَاهَدَ إِلَيْهِ بِهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

٤٦ وَقَدْ أَمَرَ الْمَلِكُ بِسَبْكِهَا فِي غُورِ الْأُرْدُنِّ، فِي أَرْضِ الْخَرْفِ، بَيْنَ سُكُوتَ وَصَرَّتَانَ.

٤٧ وَلَمْ يَحَاوِلْ سُلَيْمَانُ وَزْنَ جَمِيعِ هَذِهِ الْآيَةِ لِقَرْطِ كَثْرَتِهَا، حَتَّى لَمْ يَتِمَّ التَّحْقُقُ مِنْ وَزْنِ النُّحَاسِ.

٤٨ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ أَوَانِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مِنْ ذَهَبٍ، وَكَذَلِكَ الْمَائِدَةُ الَّتِي يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزُ التَّقَدِّمَةِ.

٤٩ كَمَا صَنَعَتِ الْمَنَارُ الَّتِي وُزِعَتْ أَمَامَ الْمَخْرَابِ، نَحْسًا إِلَى الْيَمِينِ وَنَحْسًا إِلَى الْيَسَارِ، مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، وَأَيْضًا الْأَزْهَارُ وَالسُّرُجُ وَالْمَلَقِطُ كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ.

٥٠ وَصُنِعَتِ الطُّسُوسُ وَالْمَقْصَاتُ وَالْمَنَاضِحُ وَالْمَرَاحِضُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، كَمَا صُنِعَتْ مَفْصَلَاتُ مَصَارِيحِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَأَبْوَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥١ وَهَكَذَا اكْتَمَلَ الْعَمَلُ كُلُّهُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِتَشْيِيدِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ مَدَنَاتِ أَبِيهِ دَاوُدَ، مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، الَّتِي كَرَسَهَا لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَوَضَعَهَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ.

٨

وضع التابوت في الهيكل

١ حِينَئِذٍ جَمَعَ سُلَيْمَانُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَشَائِرِ فِي أُورُشَلِيمَ، لِنَقْلِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى الْهَيْكَلِ.

٢ فَتَوَافَدَ جَمِيعُ رِجَالِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ فِي عِيدِ الْمِظَالِ الْوَاقِعِ فِي شَهْرِ آيَّانِيمَ (نَيْشَرِينَ الْأَوَّلِ - أَسْتُوبَر).

□ فَاحْتَشَدَ كُلُّ شَيْوُخِ إِسْرَائِيلَ، وَحَمَلَ الْكَهَنَةُ التَّابُوتَ،

٤ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ تَابُوتَ الرَّبِّ مَعَ خِيْمَةِ الْأَجْتِمَاعِ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي فِي الْخِيْمَةِ.

٥ وَكَانَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَلَفِّينَ حَوْلَهُ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبَحُونَ مَا لَا يَحْصَى وَلَا يَعُدُّ مِنَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

٦ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهَيْكَلِ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّينَ

٧ الَّذِينَ كَانُوا بَاسِطِينَ أُجْنِحَتَهُمَا فَوْقَ مَقَرِّ التَّابُوتِ، مُظَلِّلِينَ التَّابُوتَ وَعِصِيَهُ.

٨ وَحَبَّوْا اطْرَافَ الْعِصِيِّ، فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْحَرَابِ، وَلَمْ يَسْبِقْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا، وَهِيَ مَا بَرِحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٩ وَلَمْ يَكُنْ فِي التَّابُوتِ سِوَى لَوْحِي الْحِجْرِ اللَّدِينِ وَضَعَهُمَا مُوسَى فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١٠ وَمَا إِنْ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَتَّى مَلَأَ السَّحَابُ هَيْكَلَ الرَّبِّ،

١١ فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ مِنْ جَرَاءِ السَّحَابِ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلَ.

١٢ عِنْدئذٍ هَتَفَ سُلَيْمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ،

١٣ وَلِكَيْتِي قَدْ بَنَيْتُ لَكَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقْرَأًا لِسُكَّكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

□□ وَفِيمَا كَانَتْ كُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَاقِفَةً هُنَاكَ، التَفَّتِ الْمَلِكُ نَحْوَهُمْ وَبَارَكَهُمْ جَمِيعًا،

١٥ قَائِلًا: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ وَعَدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ لِأَبْنِي دَاوُدَ قَائِلًا:

١٦ 'مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أَخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِيُنْبِئَ لِي فِيهَا هَيْكَلٌ،

لِكَيْتِي اخْتَرْتُ دَاوُدَ قَائِدًا لَشَعْبِي؛

١٧ وَقَدْ نَوَى دَاوُدُ أَبِي أَنْ يُشِيدَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِي: 'لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا،

١٩ إِلَّا أَنَا أَنَا أَنْتَ لَنْ تَبْنِيَ هَذَا الْهَيْكَلَ، بَلَى ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يُشِيدُهُ لِاسْمِي'.

٢٠ وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ بِهِ، تَخَلَّفَتْ أُنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ لِلرَّبِّ

إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

٢١ وَهَيَأْتُ فِيهِ مَكَانًا لِلتَّابُوتِ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي قَطَعَهُ مَعَ آبَائِنَا عِنْدَمَا أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»

صلاة سليمان التدينية

٢٢ وَاتَّصَبَ سُلَيْمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،

٢٣ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ نَظِيرُكَ فِي السَّمَاءِ مِنْ فَوْقَ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ. أَنْتَ يَا مَنْ

تَحَافَظَ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ.

٢٤ الْيَوْمَ حَقَّقْتَ وَعَدَكَ لِأَبْنِي دَاوُدَ

٢٥ فَالآنَ احْفَظْ لِأَبْنِي دَاوُدَ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ، إِنَّهُ إِذَا حَدَا أَوْلَادُهُ حَذْوَهُ، وَسَارُوا فِي طَرِيقِكَ، فَسَجِسْ دَوْمًا وَاحِدًا

مِنْهُمْ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.

٢٦ وَالآنَ يَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ حَقِّقْ وَعُودَكَ الَّتِي تَعَهَّدْتَ بِهَا لِأَبْنِي دَاوُدَ.

٢٧ وَلَكِنْ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ، بَلَى السَّمَاوَاتُ الْعُلَى لَا تَسْعُكَ كَيْفَ يَتَسَعُّ

لَكَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتُ؟

٢٨ فَأَصْعَقَ لَأِبْتِهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ الدُّعَاءِ وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ الْيَوْمَ،

٢٩ حَتَّى لَا تَغْفَلَ عَيْنَكَ عَنْ هَذَا الْهَيْكَلِ لَيْلاً وَنَهَاراً، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قُلْتَ إِنَّ اسْمَكَ يَكُونُ فِيهِ، فَتَسْمَعُ الصَّلَاةَ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٣٠ فَاسْتَمِعْ إِلَى ابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَصَلُّونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ. اسْتَمِعْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُرُكَاكَ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَأَغْفِرْ.

٣١ وَإِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ، وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِيَحْلِفَهُ، وَحَضَرَ لِيَحْلِفَ أَمَامَ مَذْبَحِكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

٣٢ فَاسْتَمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاعْمَلْ، وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمَذْنِبَ وَتَجْعَلُ شَرَّهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ، وَتُصَفِّئُ الْبَارَّ وَتَعْلَنُ بَرَاءَتَهُ.

٣٣ إِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ، ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِإِسْمِكَ، وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

٣٤ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِهِمْ.

٣٥ إِذَا أَغْلَقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَانْحَبَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلُّوا فِي هَذَا الْهَيْكَلِ مُعْتَرِفِينَ بِإِسْمِكَ، وَتَابُوا عَنْ خَطِيئَتِهِمْ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِمُ الْبَلَاءَ،

٣٦ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ، وَاصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلَيْهِمْ سَبِيلُ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَامْطَرْ غَيْثًا عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيراثًا لِشَعْبِكَ.

٣٧ وَإِنْ أَصَابَتِ الْأَرْضَ مَجَاعَةٌ، أَوْ تَمَشَّى فِيهَا وَبَأٌ، أَوْ اعْتَرَبَتْهَا آفَاتُ زُرَاعِيَّةٍ، أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجَنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي آيَةٍ مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،

٣٨ فَخَيَّنَ يَصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْ كُلِّ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ يُدْرِكَ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ مَعْصِيَةٍ، وَيَسْطُطُ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ،

٣٩ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُرُكَاكَ، وَاصْفَحْ وَاعْمَلْ، وَاجْزِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمُقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحْدَكَ الْمَطَّلِعُ عَلَى خَفَايَا قُلُوبِ النَّاسِ،

٤٠ لِكَيْ يَتَّقُوا كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِأَبَائِنَا.

٤١ أَمَّا الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَمِي إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي يَقْبَلُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ،

٤٢ لِأَنَّ الْغُرَبَاءَ يَسْمَعُونَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَبِمَا أَجْرَتْهُ يَدُكَ الْقُوَّةِ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةِ، فَيَحْضُرُونَ وَيَصَلُّونَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

٤٣ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سُرُكَاكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنَاشِدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ، فَيُدْعَى بِاسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّمِ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُوكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُدْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دُعِيَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ.

٤٤ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُ مِخْرَابَةِ عَدُوٍّ، فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَى الرَّبِّ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،

٤٥ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرَّعِهِمْ، وَانصُرْ قَضِيَّتِهِمْ.

٤٦ وَإِذَا أَخْطَأُوا وَإِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِ الْعَدُوِّ، بَعِيدَةً كَانَتْ أَوْ قَرِيبَةً.

٤٧ فَإِنْ تَأَبَاؤُا فِي أَرْضِ سَبِيهِمْ وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَأَذْنَبْنَا،

٤٨ وَتَأَبَاؤُا حَقًّا مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ وَهُمْ أَسْرَى فِي دِيَارِ أَعْدَائِهِمْ، مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي شِيدْتَهُ لِاسْمِكَ،

٤٩ فَاسْتَجِبْ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرَّعِهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سَكَاتِكَ، وَانصُرْ قَضِيَّتَهُمْ،

٥٠ وَاصْفَحْ عَنْ خَطَايَا شَعْبِكَ وَعَنْ جَمِيعِ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي حَقِّكَ، وَاجْعَلْ أَسْرِيَهُمْ يَدُونَ نَحْوَهُمْ رَحْمَةً،

٥١ لِأَنَّهُمْ شَعْبُكَ وَمِيرَاتُكَ الَّذِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ، مِنْ وَسْطِ أَتُونِ صَهْرِ الْحَدِيدِ.

٥٢ لَكِنَّ عَيْنَكَ مَفْتُوحَتَيْنِ مُلْتَفَتَتَيْنِ نَحْوَ تَضَرُّعِ عَبْدِكَ وَابْتِهَالِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، فَتُصْغِي إِلَيْهِمْ كُلَّمَا اسْتَعَاثُوا بِكَ،

٥٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَفْرَزْتَهُمْ لَكَ مِيرَاتًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ، كَمَا تَكَلَّمْتَ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ مُوسَى عِنْدَمَا أَخْرَجْتَ

آبَاءَنَا مِنْ مِصْرَ يَا سَيِّدِي الرَّبُّ.»

٥٤ وَعِنْدَمَا انْتَهَى سَلِيمَانُ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الرَّبِّ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْهِ، نَهَضَ مِنْ أَمَامِ الْمَذْبَحِ حَيْثُ كَانَ جَائِعًا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَبَاسِطًا يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ.

٥٥ وَوَقَفَ وَبَارَكَ الشَّعْبَ كُلَّهُ بِصَوْتِ عَالٍ قَائِلًا:

٥٦ «تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي مَنَحَ رَاحَةً لَشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ بِمُقْتَضَى وَعْدِهِ، وَلَمْ يَخْلِفْ كَلِمَةً وَاحِدَةً مِنْ وَعُودِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ مُوسَى.

٥٧ لَيْكُنِ الرَّبُّ الْإِنَّمَا مَعَنَا كَمَا كَانَ مَعَ آبَائِنَا، فَلَا يَتْرُكُنَا وَلَا يَنْبَذُنَا،

٥٨ بَلْ لِيَجْتَذِبَ قُلُوبَنَا إِلَيْهِ لِنَسُكَ فِي سَبِيلِهِ وَنَطِيعَ وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَنَا،

٥٩ وَلِتَكُنْ كَلِمَاتِي الَّتِي تَضَرَّعْتُ بِهَا مَائِلَةً دَائِمًا أَمَامَ الرَّبِّ لَيْلَ نَهَارٍ لِيَسْعِفَ عَبْدَهُ فِي قَضَاءِ شُؤُونِهِ، وَيُعِينَ شَعْبَهُ

إِسْرَائِيلَ فِي قَضَاءِ أُمُورِ حَيَاتِهِمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ،

٦٠ فَتَعْلَمَ كُلُّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ أَحَدٌ سِوَاهُ.

٦١ فليكن قلبكم مفعماً بالولاء الصادق للربِّ إلهنا، إذ تسلكون بموجب فرائضه وتطيعون وصاياهم كما فعلتم

اليوم.»

تدشين الهيكل

٦٢ ثُمَّ ذَبَحَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ،

- ٦٣ وَقَرَّبَ سُلَيْمَانُ مِنْ ذَبَائِحِ السَّلَامِ لِلرَّبِّ اثْنَيْ عَشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِثَّةَ أَلْفٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَهَكَذَا دَسَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ.
- ٦٤ وَقَدَسَ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْفَنَاءَ الَّذِي يَقَعُ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، بِأَنْ قَرَّبَ هُنَاكَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الْقَائِمَ أَمَامَ الرَّبِّ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُحْرَقَاتِ وَالتَّقْدِمَاتِ وَشَحَّمَ ذَبَائِحَ السَّلَامِ.
- ٦٥ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَعَ سَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَجُمْهُورٍ كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدْخَلِ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ، وَاسْتَمَرَ الْاحْتِفَالُ أَمَامَ الرَّبِّ أَرْبَعَةَ عَشْرَ يَوْمًا.
- ٦٦ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ بَعْدَ الْعِيدِ، صَرَفَ سُلَيْمَانُ الشَّعْبَ، فَبَارَكُوهُ وَتَوَجَّهُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ يَقْبَلُونَ يَغْمَرُهَا الْفَرَحَ وَالْغَيْطَةَ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبَدَاهَا الرَّبُّ لِحَوْ دَاوُدَ عَبْدِهِ، وَحَوْ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.

٩

عهد الرب مع سليمان

- ١ وَبَعْدَ أَنْ أَمَّ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَكُلِّ مَا رَغِبَ أَنْ يُقِيمَهُ مِنْ مَبَانٍ أُخْرَى.
- ٢ تَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ ثَانِيَةً كَمَا تَجَلَّى لَهُ فِي جِيعُونَ،
- ٣ وَقَالَ لَهُ: «سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَتَضَرُّعَكَ الَّذِي رَفَعْتَهُ أَمَامِي، لِهَذَا قَدَسْتُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي شِيدْتَهُ لِأَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ كُلَّ الْأَيَّامِ.
- ٤ فَإِنْ سَلَكَتِ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ أَبُوكَ دَاوُدُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَالِاسْتِقَامَةِ، وَطَبَّقْتَ كُلَّ مَا أَمَرْتُكَ بِهِ، وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،
- ٥ فَلْيَنِي أَنْتُ كَرَمِي مُلْكِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، كَمَا وَعَدْتُ دَاوُدَ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَنْقِرُضُ مِنْ نَسْلِكَ مَنْ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.
- ٦ أَمَا إِنْ انْحَرَفْتُمْ أَنْتُمْ أَوْ أَبْنَاؤُكُمْ عَنِ اتِّبَاعِي، وَلَمْ تَطِيعُوا وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ، وَغَوَيْتُمْ عَابِدِينَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَجَعَلْتُمْ لَهَا،
- ٧ فَلْيَنِي أَيُّدُ إِسْرَائِيلَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَبْذُ الْهَيْكَلِ الَّذِي قَدَسْتَهُ لِاسْمِي، فَيُصِيحُ إِسْرَائِيلُ مَثَلًا وَمَثَارَ هَزْءٍ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ.
- ٨ وَيُصِيحُ هَذَا الْهَيْكَلُ عِيرَةً يُبَيِّرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَرُّ بِهِ، فَيُصَفِّرُ وَيَتَسَاءَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَيْدِهِ الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟
- ٩ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ الَّذِي أَخْرَجَ آبَاءَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَشَبَّثُوا بِالْإِلَهَةِ أُخْرَى وَجَعَلُوا لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

منجزات سليمان الأخرى

١٠ وَفِي نَهَايَةِ الْعِشْرِينَ عَامًا الَّتِي بَنَى سُلَيْمَانُ فِي أَثْنَائِهَا هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ

١١ أَعْطَى سُلَيْمَانُ حِيرَامَ مَلِكَ صُورَ عِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ الْجَلِيلِ، لِأَنَّهُ أَمَدَّ سُلَيْمَانَ بِخَشَبِ أَرْزٍ وَخَشَبِ سَرُوبٍ وَذَهَبٍ عَلَى قَدْرِ طَلِبِهِ.

١٢ لَجَأَ حِيرَامٌ مِنْ صُورٍ لِيَتَفَقَّدَ الْمُدْنَ الَّتِي أَعْطَاهَا سُلَيْمَانُ لَهُ، فَلَمْ تَرْقُ لَهُ،

١٣ فَتَسَاءَلُ: «مَا هَذِهِ الْمُدْنُ الَّتِي أَعْطَيْتَنِي إِيَّاهَا يَا أُخِي؟» وَدَعَاهَا «أَرْضُ كَابُولِ» (وَمَعْنَاهَا الْأَرْضُ غَيْرُ الْمُثْبِرَةِ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٤ وَكَانَ الذَّهَبُ الَّذِي أَرْسَلَهُ حِيرَامٌ إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِئَةً وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا).

١٥ أَمَّا خِدْمَةُ التَّسْخِيرِ الَّتِي فَرَضَهَا سُلَيْمَانُ، فَكَانَتْ بِدَاعِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ سُلَيْمَانَ، وَالْقَلْعَةِ، وَسُورِ أُورُشَلِيمَ، وَحَاصُورٍ وَمَجْدُو وَجَازَرَ.

١٦ وَكَانَ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ قَدْ هَاجَمَ جَازَرَ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا بِالنَّارِ، وَقَتَلَ أَهْلَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، ثُمَّ وَهَبَهَا مَهْرًا لِابْنَتِهِ زَوْجَةَ سُلَيْمَانَ.

١٧ وَأَعَادَ سُلَيْمَانُ بِنَاءَ جَازَرَ وَبَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى،

١٨ وَبَعْلَةَ وَتَدْمَرَ فِي أَرْضِ الصَّخْرَاءِ،

١٩ وَبَنَى جَمِيعَ مَدُنِ مَحَازِنِ غَلَاتِهِ، وَمُدُنًا لِمَرْجَبَاتِهِ، وَمُدُنًا لِإِقَامَةِ الْفَرَسَانِ. وَهَكَذَا بَنَى سُلَيْمَانُ كُلَّ مَا رَغِبَ فِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي لُبْنَانَ وَفِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ سُلْطَنَتِهِ.

٢٠ أَمَّا مَنْ تَبَقِيَ مِنَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَتَمَوَّنُونَ إِلَى إِسْرَائِيلَ،

٢١ مِنْ ذُرَارِي الْأُمَمِ الَّتِي عَجَزَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ إِفْنَائِهِمْ، فَقَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ سُلَيْمَانُ خِدْمَةَ التَّسْخِيرِ كَالْعَبِيدِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٢ أَمَّا أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يُسَخِّرْ سُلَيْمَانُ مِنْهُمْ أَحَدًا، لِأَنَّ مِنْهُمْ كَانَ يَتَأَلَّفُ جُنُودُهُ وَرِجَالُ حَاشِيَتِهِ وَأُمَرَاؤُهُ وَضُبَّاطُهُ وَقَادَةُ مَرْجَبَاتِهِ وَفِرْسَانُهُ،

٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الْمُوَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى خِدْمَةِ الْعَمَالِ الْمُسَخَّرِينَ لِتَنْفِيزِ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ تَمَسُّ مِئَةً وَخَمْسِينَ رَجُلًا.

٢٤ وَبَعْدَ أَنْ انْتَقَلَتِ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ إِلَى قَصْرِهَا الَّذِي بَنَاهَا لَهَا، عَمِلَ سُلَيْمَانُ عَلَى بِنَاءِ الْقَلْعَةِ.

٢٥ وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ يَقْرُبَ مُحَرِّقَاتٍ وَذَبَابِحَ سَلَامٍ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَاهُ لِلرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، كَمَا كَانَ يُحْرِقُ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي أَمَامَ الرَّبِّ. وَهَكَذَا أَمَّ بِنَاءَ الْهَيْكَلِ.

٢٦ وَشَرَعَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ سُفْنٍ فِي عِصْيُونِ جَابِرِ الْمُجَاوِرَةِ لِأَيْلَةَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَخْمَرِ فِي أَرْضِ أَدُومَ،

٢٧ فَأَرْسَلَ حِيرَامَ بِمَارَتِهِ الْمُتَمَرِّسِينَ بِمَسَالِكِ الْبَحْرِ فِي تِلْكَ السُّفْنِ مَعَ بَحَّارَةِ سُلَيْمَانَ،

٢٨ فَلَبِغُوا أَوْفِيرَ حَيْثُ جَلَبُوا مِنْ هُنَاكَ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ (نَحْوُ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَةً وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، حَمَلُوهَا إِلَى الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.

١٠

زيارة ملكة سبأ

- ١ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ أَخْبَارُ سُلَيْمَانَ وَإِعْلَانُهُ لِاسْمِ الرَّبِّ مَسَامِعَ مَلِكَةِ سَبَأَ، قَدِمَتْ لِتُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً،
- ٢ فَوَصَلَتْ أورشليمَ فِي مَوْكِبٍ عَظِيمٍ جَدًّا، وَجَمَالَ مَحْمَلَةٍ بِأَطْيَابٍ وَذَهَبٍ وَفِيزٍ وَحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا.
- ٣ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْجَزَ عَنْ شَرْحِ شَيْءٍ.
- ٤ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ كُلَّ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ، وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شِيدَهُ،
- ٥ وَمَا يَقْدُمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَجَلَسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَامِهِ وَمَلَإِسِهِمْ، وَسُقَاتَهُ وَمُحْرَقَاتِهِ الَّتِي كَانَتْ يَقْرُبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ،
- ٦ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَّغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ.
- ٧ وَلَمْ أَصْدُقْهَا فِي بَادِيِ الْأَمْرِ حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ أَنْ مَا بَلَّغْتَنِي لَا يَجَاوِزُ نِصْفَ الْحَقِيقَةِ، فَقَدْ رَأَيْتُ أَنَّ حِكْمَتَكَ وَصَلَاحَكَ يَزِيدَانِ عَمَّا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ.
- ٨ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ وَطُوبَى لِعِبَادِكَ الْمُتَمَلِّينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ يَسْمَعُونَ حِكْمَتَكَ.
- ٩ فَلْيَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سُرِّبَكَ، وَأَجْلَسَكَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ بَفَضْلِ مَحَبَّتِهِ الْأَبَدِيَّةِ لِإِسْرَائِيلَ قَدْ أَقَامَكَ مَلِكًا لِتَجْرِي الْعَدْلَ وَالرِّبَّ.»
- ١٠ وَأَهْدَتْ الْمَلِكُ مِئَةَ وَعِشْرِينَ وَزَنَةَ) نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةَ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنْ الذَّهَبِ وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَحِجَارَةً كَرِيمَةً، فَكَانَتْ التَّوَابِلُ الَّتِي أَهْدَتْهَا مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنَ الْوَفْرَةِ يَحِثُّ لَمْ يَجْلِبْ مِثْلَهَا فِي مَا بَعْدَ.
- ١١ وَجَلِبَتْ أَيْضًا سُنْفَنَ حِيرَامَ الَّتِي حَمَلَتْ الذَّهَبَ مِنْ أُوْفِيرَ، خَشَبَ الصَّنْدَلِ بِكِبَيَاتٍ وَأَفْرَةَ جَدًّا وَحِجَارَةً كَرِيمَةً،
- ١٢ فَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ خَشَبِ الصَّنْدَلِ دَرَابِزِيْنًا فَيُكَلِّي الرَّبَّ وَلِلْقَصْرِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَقِيَارَاتٍ. وَلَمْ يَرِ
- وَلَمْ يَجْلِبْ حَتَّى الْيَوْمِ مِثْلَ خَشَبِ الصَّنْدَلِ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ.
- ١٣ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلًا عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا وَقَفَا لِكَرَمِهِ. ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَحَاشِيَتِهَا إِلَى أَرْضِهَا.

ثراء سليمان وأمجاده

- ١٤ وَكَانَ وَزَنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةِ وَسِتِّائِ وَسِتِّينَ وَزَنَةَ ذَهَبٍ) نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةِ وَسِتِّينَ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا).
- ١٥ فَضْلًا عَنْ عَوَائِدِ ضَرَائِبِ التُّجَّارِ وَأَرْبَاحِ تِجَارَتِهِ مَعَ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَوَلَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٦ وَصَنَعَ سُلَيْمَانُ مِثْقَى تَرْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمَطْرُوقِ، اسْتَهْلَكَ كُلَّ تَرْسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ) نَحْوَ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ وَنِصْفِ الْكِيلُو جَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ.

١٧ وَثَلَاثَ مِئَةِ دِرْعٍ مِنْ ذَهَبٍ مَطْرُوقٍ، اسْتَهَلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَةَ أَمْنَاءٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ كَيْلُو وَتَمْنَانِي مِئَةَ جِرَامٍ)، وَجَعَلَهَا سُلَيْمَانُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ.

١٨ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، غَشَّاهُ بِذَهَبٍ إِبْرِيذٍ.

١٩ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ، وَلَهُ رَأْسٌ مُسْتَدِيرٌ مِنَ الخَلْفِ، وَمَسْنَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقْفَانِ إِلَى جَوَارِ الْمُسْتَدِيرِ.

٢٠ وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّبْتِ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سَتَّهُ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ.

٢١ أَمَّا جَمِيعُ آيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ، وَسَائِرِ آيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَكَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ.

٢٢ وَكَانَ لِلْمَلِكِ أَسْطُولُ بَحْرِيٌّ تِجَارِيٌّ يَعْمَلُ بِالمُشَارَكَةِ مَعَ أَسْطُولِ حِيرَامَ. فَكَانَ هَذَا الْأَسْطُولُ التِّجَارِيُّ يَأْتِي مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَائِسِ وَيُفْرَعُهَا فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٣ وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ العِنْيِ وَالْحِكْمَةِ،

٢٤ وَتَوَافَدَ النَّاسُ مِنْ جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ وَالاسْتِمَاعِ إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ فِي قَلْبِهِ،

٢٥ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدَايَا مِنْ أَوَانٍ فَضِيَّةٍ وَذَهَبِيَّةٍ، وَحُلِيِّ وَسِلَاحٍ وَتَوَائِلٍ وَخَيْلٍ وَبَعَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.

٢٦ وَجَمَعَ لَدَى سُلَيْمَانَ مَرَاجِبُ وَفُرْسَانٌ، فَكَانَتْ لَهُ أَلْفٌ وَأَرْبَعُ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضِ مِنْهُمْ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٧ وَأَصْبَحَتِ الْفِضَّةُ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْخَصِيِّ لِكثْرَتِهَا، كَمَا صَارَ خَشَبُ الْأَرْضِ لِتَوَفُّرِهِ لَا يَزِيدُ قِيمَةً عَنِ خَشَبِ الْجَمِينِ.

٢٨ وَقَدْ اسْتَوْرَدَتْ خَيْلُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ تَقْوَعٍ، وَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَتَسَلَمُونَهَا مِنْ تَقْوَعٍ بِثَمَنٍ مُعِينٍ.

٢٩ وَشَرَعَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَسْتَوْرِدُونَ الْمَرْكَبَاتِ مِنْ مِصْرَ، فَيُدْفَعُونَ سِتَّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كَيْلُو جِرَامَاتٍ) مِنْ الْفِضَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ كَيْلُو جِرَامِينَ) عَنْ كُلِّ فَرَسٍ. ثُمَّ يَصْدُرُونَهَا لِجَمِيعِ مُلُوكِ الْحِثِّيِّينَ وَمُلُوكِ الْأَرَامِيِّينَ.

١١

زوجات سليمان

١ وَأَوْلَعَ سُلَيْمَانُ بِنْسَاءَ غَرَبِيَّاتٍ كَثِيرَاتٍ، فَضَلًّا عَنِ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، فَتَزَوَّجَ لِنِسَاءِ مُوَابِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَأَدُومِيَّاتٍ وَصِيدُونِيَّاتٍ وَحِثِّيَّاتٍ،

٢ وَكُلَّهِنَّ مِنْ بَنَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي نَهَى الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنِ الزَّوْجِ مِنْهُمْ قَائِلًا لَهُمْ: «لَا تَتَزَوَّجُوا مِنْهُمْ وَلَا هُمْ مَسْكُورٌ، لِأَنَّهُمْ يَغْوُونَ قُلُوبَكُمْ وَرَاءَ إِلَهَتِهِمْ.» وَلَكِنَّ سُلَيْمَانَ التَّصَّقَ بَيْنَ لِفْرَطٍ مَحَبَّتِهِ لَهُمْ.

٣ فَكَاتَتْ لَهُ سَبْعَ مِئَةِ زَوْجَةٍ، وَثَلَاثَ مِئَةِ مَحْظِيَّةٍ، فَأَحْرَفْنَ بِقَلْبِهِ عَنِ الرَّبِّ.

٤ فَاسْتَطَعْنَ فِي زَمَنِ شَيْخُوخَتِهِ أَنْ يُغَيِّرْنَ قَلْبَهُ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُسْتَقِيمًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.

٥ وَمَا لَيْتَ أَنْ عَبْدَ عَشْتَارُوثَ إِلَهَةَ الصَّيْدِ وَنَيِّينَ، وَمَلَكُومَ إِلَهَ الْعُمُونِيِّينَ الْبَغِيضِ،

٦ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعْ سَبِيلَ الرَّبِّ بِحَالٍ كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ دَاوُدُ.

٧ وَأَقَامَ عَلَى تَلِّ شَرْتِي أُورُشَلِيمَ مُرْتَضِعًا لِكُوشَ إِلَهِ الْمَوَابِيِّينَ الْفَاسِقِ، وَلَوْلَاكَ إِلَهِي بَنِي عَمُونَ الْبَغِيضِ.

٨ وَشَيْدَ مُرْتَعَاتٍ بِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ، اللَّوَاتِي رَحْنُ يُوْقَدْنَ الْبُحُورَ عَلَيْهَا وَيَقْرَبْنَ الْمُحْرَقَاتِ لِأَهْتِمِنَ.

٩ فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سَلِيمَانَ لِأَنَّ قَلْبَهُ ضَلَّ عَنْهُ، مَعَ أَنَّهُ تَجَلَّى لَهُ مَرَّتَيْنِ،

١٠ وَنَهَاهُ عَنِ الْعَوَابَةِ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يُطِعْ وَصِيَّتَهُ.

١١ لِهَذَا قَالَ اللَّهُ لِسَلِيمَانَ: «لَأَنَّكَ أَحْرَفْتَ عَنِّي وَتَكْتَبُ عَهْدِي، وَلَمْ تُطِعْ فَرَائِضِي الَّتِي أَوْصَيْتُكَ بِهَا، فَإِنِّي حَتْمًا

أَمْرَقُ أَوْصَالَ مَمْلَكَتِكَ، وَأَعْطِيهَا لِأَحَدٍ عَيْدِكَ.

١٢ إِلَّا أَنِّي لَا أَفْعَلُ هَذَا فِي أَيَّامِكَ، مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ أَبِيكَ، بَلْ مِنْ يَدِ ابْنِكَ أَمْرُقُهَا.

١٣ غَيْرَ أَنِّي أُبْقِي لَهُ سَبْطًا وَاحِدًا، يَمْلِكُ عَلَيْهِ إِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِي، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا.»

أعداء سليمان

١٤ وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى سَلِيمَانَ هَدَدُ سَلِيلِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ الْأَدُومِيِّ،

١٥ فَفِيمَا كَانَ دَاوُدُ فِي أَدُومَ، صَعِدَ يُوَابُ رَئِيسَ الْجَيْشِ لِدَفْنِ الْقَتْلِ، وَقَضَى عَلَى كُلِّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ.

١٦ إِذْ إِنَّ يُوَابَ وَكُلَّ جَيْشِهِ أَقَامُوا هُنَاكَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، أَفْتُوا خِلَالَهَا كُلَّ ذَكَرٍ فِي أَدُومَ،

١٧ وَلَكِنَّ هَدَدَ وَبَعْضَ رِجَالِ أَبِيهِ الْأَدُومِيِّينَ اسْتَطَاعُوا الْمَرْبَ وَاللُّجُوعَ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ هَدَدُ أَنْتَدَ قَتَى صَغِيرًا.

١٨ وَأَقَامُوا فِي بَادِي الْأَمْرِ فِي مَدْيَانَ، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى فَارَانَ حَيْثُ انْضَمَّ إِلَيْهِمْ عَدَدٌ آخَرٌ مِنَ الرِّجَالِ، تَوَجَّهُوا جَمِيعًا

إِلَى فِرْعَوْنَ مِصْرَ، فَأَعْطَى فِرْعَوْنَ هَدَدَ بَيْتًا وَأَرْضًا وَطَعَامًا،

١٩ وَحَظِي هَدَدُ بَرِضَى فِرْعَوْنَ، فَزَوْجَةُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ الْمَلِكَةِ تَحْفَنَيْسَ،

٢٠ فَأَحْبَبَتْ لَهُ أُخْتُ تَحْفَنَيْسَ ابْنًا دَعَاهُ جَنُوبَ. وَفَطَمَتْهُ تَحْفَنَيْسُ فِي قَصْرِ فِرْعَوْنَ، وَهَكَذَا نَشَأَ جَنُوبُ فِي بَيْتِ

فِرْعَوْنَ بَيْنَ ابْنَائِهِ.

٢١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَدَدُ فِي مِصْرَ بِمَوْتِ دَاوُدَ وَمِصْرَعَ يُوَابَ رَئِيسِ الْجَيْشِ، قَالَ لِفِرْعَوْنَ: «دَعْنِي أَمْضِي إِلَى

أَرْضِي.»

٢٢ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنَ: «هَلْ افْتَقَرْتَ إِلَى شَيْءٍ عِنْدِي حَتَّى تَنْشُدَ الرَّجُوعَ إِلَى أَرْضِكَ؟» فَأَجَابَ: «لَا شَيْءَ إِثْمًا

دَعْنِي أَنْطَلِقَ.»

٢٣ وَأَثَارَ اللَّهُ عَلَى سَلِيمَانَ خَصْمًا آخَرَ هُوَ رَزُونُ بْنُ الْإِدَاعِ، الَّذِي هَرَبَ مِنْ عِنْدِ سَيِّدِهِ هَدَدَعَرَّ مَلِكِ صُوبَةَ،

٢٤ فَصَمَّ إِلَيْهِ رِجَالًا، وَأَصْبَحَ رَيْسًا لِعِصَابَةِ مَنَ الثَّوَارِ، فِي الْحَقْبَةِ الَّتِي دَمَّرَ فِيهَا دَاوُدُ قُوَاتِ صُوبَةِ. فَانْطَلَقَ رَزُونَ بِعِصَابَتِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَأَقَامُوا فِيهَا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا.

٢٥ وَظَلَّ رَزُونَ خَصْمًا لِإِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاةِ سُلَيْمَانَ، فَضَلًّا عَمَّا خَلَقَهُ هَدُدٌ مِنْ مَتَاعِبَ. وَهَكَذَا مَلَكَ رَزُونَ فِي دِمَشْقَ وَبَقِيَ عَدُوًّا لِإِسْرَائِيلَ.

يربعام يترد على سليمان

٢٦ وَتَمَرَّدَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَابَاطِ الْأَفْرَائِيَّةِ مِنْ صَرَدَةَ، وَكَانَ مِنْ رِجَالِ سُلَيْمَانَ، وَأَسَمَ أُمَّهُ صَرُوعَةَ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ.

٢٧ أَمَّا سَبَبُ تَمَرُّدِهِ عَلَى الْمَلِكِ فَهُوَ أَنَّ سُلَيْمَانَ بَنَى الْقَلْعَةَ وَسَدَّ الثُّغْرَاتِ فِي سُورِ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ،

٢٨ وَكَانَ يَرْبَعَامُ رَجُلًا شَدِيدَ الْمِرَاسِ. فَلَمَّا رَأَى سُلَيْمَانَ أَنَّ الشَّابَّ نَشِيطٌ مَجْتَهِدٌ، أَقَامَهُ مَشْرِفًا عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ فِي أَرْضِ سِبْطِ يَوْسُفَ.

٢٩ وَحَدَّثَ أَنَّ يَرْبَعَامَ خَرَجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَالْتَقَاهُ النَّبِيُّ أَخِيَا الشَّيْلُوبِيُّ فِي الطَّرِيقِ. وَكَانَ النَّبِيُّ يَرْتَدِي رِدَاءً جَدِيدًا، وَلَمْ يَكُنْ سِوَاهُمَا فِي الْحَقْلِ،

٣٠ فَتَنَاولَ أَخِيَا الرِّدَاءَ الْجَدِيدَ الَّذِي عَلَيْهِ وَمَرَّقَهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً،

٣١ وَقَالَ لِيَرْبَعَامَ: «خُذْ لِنَفْسِكَ عَشْرَ قِطْعَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ سُلَيْمَانَ وَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ أَسْبَاطِ،

٣٢ وَلَا يَبْقَى لَهُ سِوَى سِبْطِ وَاحِدٍ إِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ مَدَنِ إِسْرَائِيلَ.

٣٣ لِأَنَّهُ تَخَلَّى عَنِّي وَسَجَدَ لِعَشْتَارُوثَ إِلَهَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلِكَمْشُوشَ إِلَهَةِ الْمُوَابِيِّينَ، وَلِلْمَلِكُومِ إِلَهَةِ بَنِي عَمُونَ، وَلَمْ يَسْلُكْ فِي سَبِيلِي، وَيَضَعُ مَا هُوَ مُسْتَعِيمٌ فِي عَيْنِي، وَلَمْ يَطْعُ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي كَدَاوُدَ أَبِيهِ.

٣٤ وَلَكِنِّي لَنْ أَنْزِعَ كُلَّ الْمَلِكِ عَنْهُ، بَلْ أَبْقِيَهُ رَيْسًا طَوَالَ حَيَاتِهِ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ، فَحَفِظْ وَصَايَايَ وَفَرَائِضِي.

٣٥ إِنَّمَا أَمْرُقُ الْمَمْلَكَةَ مِنْ يَدِ ابْنِهِ، وَأُوَلِّيكَ عَلَى عَشْرَةِ أَسْبَاطِ مِنْهَا،

٣٦ تَارِكًا لِابْنِهِ سِبْطًا وَاحِدًا، لِيُظَلَّ أَمَامِي دَائِمًا سِرَاجًا لِدَاوُدَ عَبْدِي فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا لِنَفْسِي لِأَضَعُ اسْمِي عَلَيْهَا.

٣٧ أَمَّا أَنْتَ فَانْصَبْكَ مَلِكًا لِتَحْكُمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَفَقًا لِرَغْبَةِ نَفْسِكَ.

٣٨ فَإِنَّ أَطْعَمَ كُلَّ مَا أَمْرُكَ بِهِ وَسَلَكْتَ فِي سَبِيلِي، وَصَنَعْتَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأُرْسِخُ لَكَ مَلِكًا أَمِنًا كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأُعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ.

٣٩ وَأَوْدَلُ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ إِلَى حِينٍ مِنْ أَجْلِ هَذَا الْإِثْمِ.»

موت سليمان

٤٠ وَسَعَى سُلَيْمَانَ إِلَى قَتْلِ يَرْبَعَامَ، فَلَجَأَ يَرْبَعَامُ إِلَى شَيْشَقَ مَلِكِ مِصْرَ وَمَكَثَ هُنَاكَ حَتَّى وَقَاةِ سُلَيْمَانَ.

- ٤١ أَمَا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ سُلَيْمَانَ وَكُلِّ مَا صَنَعَ، وَأَقْوَالِ حِكْمَتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ سُلَيْمَانَ؟
 ٤٢ وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
 ٤٣ ثُمَّ مَاتَ سُلَيْمَانُ، فَدُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَجَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

١٢

إسرائيل تتردد على رجعم

- ١ وَذَهَبَ رَجَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُصِيبُوهُ مَلَكًا.
 ٢ وَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرُبَعَامُ بَنُ نَبَاطَ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا وَمَكَثَ فِيهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ، رَجَعَ مِنْهَا،
 ٣ فَارْسَلُوا لِيَسْتَدْعُوهُ. لَجَاءَ يَرُبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَقَالُوا لِرَجَعَامَ:
 ٤ «إِنَّ أَبَاكَ أَثْقَلَ النَّبِيرَ عَلَيْنَا، نَخَفُفُ أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَيْنِنَا الْمُرْهِقِ، وَمِنْ ثِقَلِ النَّبِيرِ الَّذِي وَضَعَهُ أَبُوكَ عَلَيْنَا، فَخَدِّمْنَا.»
 ٥ فَأَجَابَهُمْ: «أَذْهَبُوا الْآنَ ثُمَّ ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَأَنْصَرَفَ الشَّعْبُ.
 ٦ فَسَأَلَ رَجَعَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْ أُرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟»
 ٧ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّ صِرْتَ خَادِمًا لِهَذَا الشَّعْبِ، وَرَاعَيْتَهُمْ، وَجَاوَبْتَ مَعَهُمْ، وَأَحْسَنْتَ مَخَاطَبَتَهُمْ، يُصِيحُونَ لَكَ عِبِيدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.»
 ٨ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، بَلْ تَدَاوَلَ مَعَ الْأَحْدَاثِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ، وَكَانُوا مِنْ جَمَلَةِ حَاشِيَتِهِ،
 ٩ وَسَأَلَهُمْ: «بِمَ تُشِيرُونَ أَنْتُمْ فَرَدَّ جَوَابًا إِلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي قَاتِلًا: خَفِيفٌ مِنَ النَّبِيرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبُوكَ كَاهِلَنَا.»
 ١٠ فَأَجَابُوهُ: «تَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَكَ بِتَخْفِيفِ نَبِيرِ أَبِيكَ عَنْهُمْ: إِنَّ خَنْصَرِي أَغْطُ مِنْ خَاصِرَةِ أَبِي.
 ١١ أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكَ النَّبِيرَ وَأَنَا أُضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبَكَرُ بِالسَّيَاطِ وَأَنَا أُوْدِبُكَرُ بِالْعَقَارِبِ.»
 ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِثْلَ يَرُبَعَامُ وَسَائِرِ الشَّعْبِ أَمَامَ رَجَعَامَ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ.
 ١٣ وَتَلَقَّوْا رَدَّهُ الْقَاسِي الَّذِي تَجَاهَلَ فِيهِ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ،
 ١٤ وَمَخَاطَبَتَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ قَاتِلًا: «أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكَ النَّبِيرَ وَأَنَا أُضَاعِفُهُ. أَبِي أَدْبَكَرُ بِالسَّيَاطِ، وَأَنَا أُوْدِبُكَرُ بِالْعَقَارِبِ.»
 ١٥ وَرَفُضَ رَجَعَامُ الاسْتِجَابَةَ لِطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ ذَلِكَ مِنَ الرَّبِّ لِيُنْفِذَ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَخِيَّا الشُّيُوخِيِّ بِشَأْنِ يَرُبَعَامَ بَنِ نَبَاطَ.
 ١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِطَالِبِيهِمْ، أَجَابُوهُ: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا بِابْنِ يَسِي؟ فَإِنِّي بِيُوتَاكَ يَا إِسْرَائِيلَ. وَتِلْمِذُكَ رَجَعَامُ عَلَى أَهْلِهِ وَعَشِيرَتِهِ.» وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.
 ١٧ وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِهِ سِوَى أُنْبَاءِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا، فَكَلَّمَ رَجَعَامُ عَلَيْهِمْ.

- ١٨ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ أُدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ رَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ،
فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَحْبَعَامُ وَاسْتَقْتَلَ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- ١٩ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ إِسْرَائِيلُ عَلَى ذُرِّيَةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٢٠ وَعِنْدَمَا عَلِمَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِرُجُوعِ رِبْعَامَ مِنْ مِصْرَ، اسْتَدْعَوْهُ لِلشُّوْلِ أَمَامَ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَنَصَبُوهُ مَلِكًا
عَلَيْهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ تَحْتَ حُكْمِ رَحْبَعَامَ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا.
- ٢١ وَحِينَ وَصَلَ رَحْبَعَامُ أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سِبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ خُبَيْةِ
الْمُقَاتِلِينَ، لِيُحَارِبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيُرُدَّهُمْ إِلَى مَلِكِهِ.
- ٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ خَاطَبَ شَعْمِيَا النَّبِيَّ:
- ٢٣ «قُلْ لِرَحْبَعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ شَعْبِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ
- ٢٤ هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا مُحَارِبَةً إِخْوَتَكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنَزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ
عِنْدِي قَدْ صَدَرَ الْأَمْرُ بِتَمْرِيْقِ الْمَمْلَكَةِ.» فَاسْتَجَابُوا لِأَمْرِ الرَّبِّ، وَأَذْعَنُوا لَهُ.

عجلا ذهب في بيت إيل ودان

- ٢٥ وَحَصَّنَ رِبْعَامُ مَدِينَةَ شَكِيمَ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَأَقَامَ فِيهَا، ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ وَبَنَى مَدِينَةَ فَنُوثِيلَ.
- ٢٦ وَحَدَّثَ رِبْعَامُ نَفْسَهُ قَائِلًا: «مَنْ الْمَرْجُحُ أَنْ تَرْجِعَ الْمَمْلَكَةُ إِلَى بَيْتِ دَاوُدَ،
- ٢٧ وَلَا سِمْيَا إِنْ صَعِدَ الشَّعْبُ لِيُقْرَبُوا ذَبَائِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فِيمِيلَ قَلْبِهِمْ نَحْوَ سَيِّدِهِمْ رَحْبَعَامَ مَلِكِ
يَهُوذَا وَيَقْتُلُونِي، ثُمَّ يَلْتَفِنُونَ حَوْلَهُ.»
- وَبَعْدَ الْمَشَاوَرَةِ سَبَكَ الْمَلِكُ عِجْلِي ذَهَبَ، وَقَالَ لِلشَّعْبِ: «إِنَّ الذَّهَابَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ يُعْرِضُكُمْ لِمَشَقَّةٍ
عَظِيمَةٍ، فَهَا هِيَ أَلْتُكُ يَا إِسْرَائِيلُ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.»
- وَأَقَامَ وَاحِدًا فِي بَيْتِ إِيلَ وَالْآخَرَ فِي دَانَ.
- ٣٠ فَصَارَ هَذَا الْعَمَلُ إِثْمًا كَبِيرًا، لِأَنَّ الشَّعْبَ شَرَعَ فِي عِبَادَةِ الْعِجَلَيْنِ حَتَّى وَلَوْ اضْطُرَّ بَعْضُهُمْ لِلارْتِحَالِ إِلَى دَانَ.
- ٣١ وَشَيْدَ رِبْعَامُ مَذَابِحَ عِبَادَةٍ عَلَى التَّلَالِ، كَرَسَ لَهَا كَهَنَةً مِنْ عَامَةِ الشَّعْبِ، لَا يَنْتُمُونَ إِلَى سِبْطِ لَأوِي.
- ٣٢ وَاحْتَمَلَ رِبْعَامُ بَعِيدَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ (أَشْرِينَ الثَّانِي - نُوفَمْبَرُ)، مِثْلَ الْعِيدِ الَّذِي يُحْتَمَلُ
بِهِ فِي يَهُوذَا، وَقَدَّمَ مُحْرَقَاتَ عَلَى الْمَذْبُوحِ. وَقَرَّبَ فِي بَيْتِ إِيلَ ذَبَائِحَ لِلْعِجَلَيْنِ اللَّذَيْنِ سَبَكَهُمَا. كَمَا نَصَبَ فِي بَيْتِ إِيلَ
كَهَنَةً لِلرَّتْفَعَاتِ الَّتِي أَقَامَهَا.
- ٣٣ وَهَكَذَا أَصْعَدَ مُحْرَقَاتَ عَلَى الْمَذْبُوحِ الَّذِي بَنَاهُ فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ، الَّذِي
اخْتَارَهُ بِنَفْسِهِ، وَجَعَلَهُ عِيدًا يُحْتَمَلُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ. وَصَعِدَ هُوَ بِنَفْسِهِ إِلَى الْمَذْبُوحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ.

١ وَبَيْنَمَا كَانَ بَرَعَامُ وَقَائِفًا عِنْدَ الْمَذْبَحِ لِيُوقِدَ عَلَيْهِ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ مِنْ يَهُوذَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ حَامِلًا رِسَالَةً مِنَ الرَّبِّ.

٢ وَهَتَفَ مَخْطَبًا الْمَذْبَحَ بِقَضَاءِ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا مَذْبَحُ، يَا مَذْبَحُ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: سَيُولِدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ يَدْعَى يُوْشِيَا، فَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يَقْرُبُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ فَوْقَكَ عِظَامُ النَّاسِ.»
 ٣ وَتَأْيِيدًا لِكَلِمَةِ أَعْطَى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَامَةً تَوْكِدًا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ الَّذِي تَكَلَّمَ، وَقَالَ: «هُوَذَا الْمَذْبَحُ يَنْشَقُّ وَيَذْرِى الرَّمَادُ الَّذِي عَلَيْهِ.»

٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ كَلَامَ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي خَاطَبَ بِهِ الْمَذْبَحَ فِي بَيْتِ إِيلَ، رَفَعَ يَدَهُ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، وَمَدَّهَا نَحْوَ النَّبِيِّ صَارِخًا: «اقْبِضُوا عَلَيْهِ» فَبِيَسَّتْ يَدُهُ الَّتِي مَدَّهَا وَعَجَزَ عَنْ رَدِّهَا.

٥ وَاشْتَقَّ أَنْتَدَ الْمَذْبَحِ وَذَرَى الرَّمَادُ مِنْ عَلَيْهِ وَفَقًا لِلْعَلَامَةِ الَّتِي أَعْطَاهَا رَجُلُ اللَّهِ بِمَقْتَضَى أَمْرِ الرَّبِّ.

٦ عِنْدَئِذٍ تَوَسَّلَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ قَائِلًا: «صَرِّحْ لِي الرَّبِّ إِلْهِكَ، وَصَلِّ مِنْ أَجْلِي لِتَرْتَدَّ يَدِي إِلَى طَبِيعَتِهَا.» فَأَبْتَهَلَ رَجُلُ اللَّهِ إِلَى الرَّبِّ، فَأَرْتَدَّتْ يَدُ الْمَلِكِ إِلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ.

٧ ثُمَّ قَالَ الْمَلِكُ لِرَجُلِ اللَّهِ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى قَصْرِي لِتَقْتَاتَ وَأَعْطِيكَ مَكْفَأَةً.»

٨ فَجَابَهُ: «حَتَّى لَوْ وَهَبْتَنِي نِصْفَ قَصْرِكَ فَلَنْ أَطَأَ أَرْضَهُ، وَلَا أَكُلُ خَبْزًا وَلَا أَشْرَبَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٩ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلًا: «لَا تَأْكُلْ خَبْزًا وَلَا تَشْرَبَ مَاءً وَلَا تَرْجِعْ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.»

١٠ ثُمَّ انْصَرَفَ فِي طَرِيقٍ أُخْرَى غَيْرِ الَّتِي سَلَكَهَا فِي مَجِيئِهِ إِلَى بَيْتِ إِيلَ.

١١ وَكَانَ هُنَاكَ نَبِيُّ شَيْخٍ مُقِيمٌ فِي بَيْتِ إِيلَ، بَحَاءَ أَبْنَاؤِهِ وَسَرَدُوا عَلَيْهِ كُلَّ مَا أَجْرَاهُ رَجُلُ اللَّهِ مِنْ آيَاتٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَحَدَّثُوهُ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْمَلِكُ.

١٢ فَسَأَلَهُمْ أَبُوهُمْ: «مَنْ أَيُّ طَرِيقٍ انْصَرَفَ؟» فَأَخْبَرُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا الطَّرِيقَ الَّتِي انْصَرَفَ فِيهَا.

١٣ فَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «اسْرَجُوا لِي الْحِمَارَ.» وَعِنْدَمَا فَعَلُوا رَكِبَ عَلَيْهِ.

١٤ وَاقْتَفَى أَثَرَهُ حَتَّى أَدْرَكَهُ جَالِسًا تَحْتَ الْبَلُوطَةِ. فَسَأَلَهُ: «هَلْ أَنْتَ رَجُلُ اللَّهِ الَّذِي وَفَدَ مِنْ يَهُوذَا؟» فَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ مَعِيَ إِلَى الْبَيْتِ لِتَأْكُلَ طَعَامًا.»

١٦ فَجَابَهُ: «لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرْجِعَ مَعَكَ أَوْ أَدْخُلَ بَيْتَكَ أَوْ أَكُلَ طَعَامًا أَوْ أَشْرَبَ مَاءً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ،

١٧ لِأَنَّ الرَّبَّ أَمَرَنِي قَائِلًا: لَا تَأْكُلْ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبَ مَاءً وَلَا تَنْصَرِفَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ مِنْهَا.»

١٨ فَقَالَ لَهُ: «أَنَا أَيْضًا نَبِيُّ مِثْلِكَ وَقَدْ أَمَرَنِي مَلَائِكَةُ الرَّبِّ أَنْ أَرْجِعَ بِكَ مَعِيَ إِلَى بَيْتِي فَتَقْتَاتَ وَتَشْرَبَ مَاءً.» وَهَكَذَا كَذَبَ عَلَيْهِ.

١٩ (فَصَدَقَهُ) وَرَجِعَ مَعَهُ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ وَشَرِبَ مَاءً.

٢٠ وَفِيمَا هُمَا جَالِسَانِ حَوْلَ الْمَائِدَةِ بَتَنَاوَلَانَ الطَّعَامَ، خَاطَبَ الرَّبُّ النَّبِيَّ الشَّيْخَ،

٢١ فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنَ الْوَأَفِدِ مِنْ يَهُودَا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ خَالَفْتَ أَمْرَ الرَّبِّ وَلَمْ تَطِيعْ وَصِيَّتَهُ الَّتِي أَوْصَاكَ بِهَا الرَّبُّ الْهَلْكَ،

٢٢ فَرِحْتَ وَأَكَلْتَ طَعَامًا وَشَرِبْتَ مَاءً فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي حَدَرَكَ مِنْهُ قَائِلًا: لَا تَأْكُلُ فِيهِ طَعَامًا وَلَا تَشْرَبُ مَاءً، فَإِنَّ جِسْمَكَ لَنْ تُدْفَنَ فِي قَبْرِ آبَائِكَ.»

□□ وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلَ نَبِيُّ يَهُودَا طَعَامًا وَشَرِبَ مَاءً، أَسْرَجَ لَهُ مُضِيْفُهُ حِمَارَهُ.

٢٤ وَبَيْنَمَا هُوَ مُنْصَرِفٌ فِي طَرِيقِهِ صَادَفَهُ أَسَدٌ وَقَتَلَهُ، وَظَلَّتْ جِثَّتُهُ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْحِمَارُ وَالْأَسَدُ وَإِقَانِ إِلَى جَوَارِ الْجِنَّةِ.

٢٥ وَمَرَّ قَوْمٌ فَشَاهَدُوا الْجِنَّةَ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ وَالْأَسَدُ وَقَفَّ إِلَى جَوَارِهَا فَاتَمَّ وَأَذَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا النَّبِيُّ الشَّيْخُ.

٢٦ وَعِنْدَمَا سَمِعَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ بِالنَّبَأِ قَالَ: «هُوَ حَتْمًا رَجُلٌ مِنَ اللَّهِ الَّذِي خَالَفَ أَمْرَ الرَّبِّ، فَأَوْقَعَهُ الرَّبُّ بَيْنَ مَخَالِبِ الْأَسَدِ فَاقْتَرَسَهُ وَقَتَلَهُ تَحْقِيقًا لِقَضَائِهِ الَّذِي نَطَقَ بِهِ.»

□□ وَقَالَ لِأَبْنَائِهِ: «أَسْرِجُوا لِي الْحِمَارَ.» فَاسْرَجُوهُ،

٢٨ فَانْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ عَثَرَ عَلَى الْجِنَّةِ مَطْرُوحَةً فِي الطَّرِيقِ، وَالْأَسَدُ وَالْحِمَارُ وَاقْفَيْنِ إِلَى جَوَارِهَا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَسَدُ الْجِنَّةَ أَوْ يَقْتَرِسَ الْحِمَارَ،

٢٩ فَوَضَعَ النَّبِيُّ جِثَّةَ رَجُلِ اللَّهِ عَلَى الْحِمَارِ، وَمَضَى بِهَا إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيُنْدَبَهُ

٣٠ ثُمَّ دَفَنَهَا فِي قَبْرِهِ وَهُوَ يَبْكُ قَائِلًا: «أَهْ عَلَيْكَ يَا أَحِبِّي.»

□□ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ دَفْنُ جِثَّةِ رَجُلِ اللَّهِ، قَالَ النَّبِيُّ الشَّيْخُ لِأَبْنَائِهِ: «عِنْدَ وَقَائِي ادْفِنُونِي فِي الْقَبْرِ الَّذِي دُفِنَ فِيهِ رَجُلُ

اللَّهِ، وَضَعُوا عِظَامِي إِلَى جَوَارِ عِظَامِهِ،

٣٢ لِأَنَّ مَا أَنْذَرَ بِهِ مِنْ كَلَامِ الرَّبِّ بِشَأْنِ الْمَذْبَحِ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ، وَجَمِيعِ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مَدِينِ السَّامِرَةِ، لَا يَدُ أَنْ يَحْقُقَ.»

٣٣ وَعَلَى الرَّغْمِ مِنْ تَحْذِيرِ النَّبِيِّ فَإِنَّ يَرْبَعَامَ لَمْ يَحِدْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيْمَةِ، بَلْ عَادَ مَرَّةً أُخْرَى فَكَّرَسَ كَهَنَةَ لِمَعَابِدِ

الْمُرْتَفَعَاتِ، اخْتَارَهُمْ مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَكَانَ يَكْرُسُ كُلُّ مَنْ يَرْغَبُ أَنْ يَكُونَ كَاهِنًا لَهُدِهِ الْمُرْتَفَعَاتِ.

٣٤ فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ خَطِيئَةُ بَيْتِ يَرْبَعَامَ الَّتِي أَفْضَتْ إِلَى سُقُوطِهِ وَانْقِرَاضِهِ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

١٤

أَخِيَا يَتَّبِعَانِ صِدْقَ يَرْبَعَامَ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَضَ أَيْبَا بْنُ يَرْبَعَامَ،

٢ فَقَالَ يَرْبَعَامُ لِزَوْجَتِهِ: «تَتَكَّرِي حَتَّى لَا يَكْتَسِفَ أَحَدٌ أَنْكَ زَوْجَتِي، وَامْضِي إِلَى شِيلُوهُ حَيْثُ يُقِيمُ أَخِيَا الَّذِي

أَنْبَأَنِي أَنَّي سَأَمُكُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ،

٣ وَخُذِي لَهُ مَعَكَ عَشْرَةَ أَرْغِفَةٍ وَكَعْمًا وَجَرَّةَ عَسَلٍ، وَانْطَلِقِي إِلَيْهِ وَهُوَ يُخْبِرُكَ بِمَصِيرِ الْعُلَامِ.»

فَنفَذَتْ زَوْجَةَ يَرُبْعَامَ مَا طَلَبَهُ مِنْهَا، وَوَصَلَتْ إِلَى بَيْتِ أَخِيَا فِي شِيلُوهُ، وَكَانَ أَخِيَا قَدْ طَعَنَ فِي السِّنِّ، وَكَلَّ بَصْرَهُ.

٥ وَقَالَ الرَّبُّ لِأَخِيَا: «هَا هِيَ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ مُقْبِلَةٌ لَتَسْأَلَكَ عَنْ مَصِيرِ ابْنِهَا الْمَرِيضِ، فَاجِبْهَا بِمَا أَقُولُهُ لَكَ، لِأَنَّهَا سَتَدْخُلُ إِلَيْكَ مُتَنَكِّرَةً.»

فَلَمَّا سَمِعَ أَخِيَا وَقَعَ خَطْوَاتِهَا وَهِيَ دَاخِلَةٌ مِنَ الْبَابِ قَالَ: «ادْخُلِي يَا زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ. لِمَاذَا تَتَنَكَّرِينَ؟ إِنِّي أَحْمَلُ إِلَيْكَ أَخْبَارًا سَيِّئَةً.»

٧ أَذْهَبِي وَبَلِّغِي يَرُبْعَامَ قِضَاءَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ رَفَعْتُمْ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ، وَنَصَبْتُمْ رَئِيسًا عَلَى شِعْيِ إِسْرَائِيلَ،

٨ وَمَرَقْتُ الْمَمْلَكَةَ عَنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَوَلَيْتُكَ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَعَبْدِي دَاوُدَ الَّذِي حَفِظَ وَصَايَايَ وَتَبِعَنِي مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ لِيَصْعَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي.

٩ لَقَدْ ارْتَكَبْتَ مِنَ السَّيِّئَاتِ مَا فَاقَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَكَ، فَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ آلهَةً أُخْرَى، أَصْنَامًا مَسْبُوكَةً، لِتُبِيرَ غَيْظِي، وَقَدْ طَرَحْتَنِي خَلْفَ ظَهْرِكَ.

١٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا مُرْمِعٌ أَنْ أَجْزِي بَيْتَكَ بِبَشَرٍ عَظِيمٍ، وَأُيَدِّ كُلَّ ذَكَرٍ مِنْ نَسْلِكَ، عَبْدًا كَانَ أَمْ حُرًّا، وَأُقْفِي بَيْتَكَ كَمَا تُفْقِي النَّارَ الرُّوثَ الْجَافَّ،

١١ فَتَأْكُلُ الْكِلَابُ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ، وَتَنْهَشُ طُيُورَ السَّمَاءِ كُلَّ مَنْ يَمُوتُ لَكَ فِي الْحَقْلِ، لِأَنَّ الرَّبَّ تَكَرَّرَ.»

١٢ وَأَضَافَ أَخِيَا: «أَمَا أَنْتِ فَانْهَضِي وَأَنْطَلِقِي إِلَى بَيْتِكَ، وَحَالَمَا تَدْخُلِينَ الْمَدِينَةَ يَمُوتُ الْوَلَدُ،

١٣ فَيَنُوحُ عَلَيْهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَيَدْفِنُونَهُ، لِأَنَّ هَذَا وَحْدَهُ مِنْ نَسْلِ يَرُبْعَامَ يَبْرَأُ فِي قَبْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ وَجَدَ فِيهِ، مِنْ دُونِ سَائِرِ بَيْتِ يَرُبْعَامَ، شَيْئًا صَالِحًا.

١٤ وَيُقِيمُ الرَّبُّ لِنَفْسِهِ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ لِيُبِيدَ بَيْتَ يَرُبْعَامَ الْيَوْمَ.

١٥ ثُمَّ يَعْصِفُ الرَّبُّ بِإِسْرَائِيلَ، فَيَهْرَهُمْ كَاهَنْتِازِ الْقَصَبِ فِي الْمَاءِ، وَيَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ الْخَيْرَةِ الَّتِي وَهَبَهَا لِآبَائِهِمْ، وَيُسْتَهْتَهُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ النَّهْرِ لِأَنَّهُمْ أَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَصْنَامًا وَأَثَارُوا غَيْظَ الرَّبِّ.

١٦ وَيُبْنِئُ إِسْرَائِيلُ مِنْ جَرَاءِ خَطَايَا يَرُبْعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى إِسْرَائِيلُ مَعَهُ فَأَخْطَاوُ.»

١٧ فَعَادَتْ زَوْجَةُ يَرُبْعَامَ إِلَى تَرْصَةَ، وَمَا إِنْ وَصَلَتْ إِلَى عَتَبَةِ بَابِ الْبَيْتِ حَتَّى مَاتَ الْغُلَامُ،

١٨ فَدَفَنَهُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَنَاحُوا عَلَيْهِ، تَمَامًا حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَا النَّبِيِّ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ يَرُبْعَامَ وَكَيْفَ حَارَبَ وَكَيْفَ مَلَكَ، فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ وَدَامَ مُلْكُ يَرُبْعَامَ اثْنَتَيْ عَشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ ابْنُهُ نَادَابُ.

٢١ أَمَّا رَجَعَامُ بْنُ سُلَيْمَانَ فَقَدَّ مَلِكًا فِي يَهُوذَا وَكَانَ عُمُرُهُ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَاسْتَمَرَ حُكْمُهُ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا، وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةَ الْعَمُونِيَّةِ.

٢٢ وَأَرْتَكَبَ شَعْبُ يَهُوذَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَاسْتَثَارُوا غَيْظَهُ كَمَا لَمْ اسْتَثِرْهُ خَطَايَا آبَائِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

٢٣ وَأَقَامُوا هُمْ أَيْضًا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ وَأَنْصَابًا وَتَمَاثِيلَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مَرْتَفِعٍ، وَتَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٢٤ وَتَكَاثَرَ فِي الْأَرْضِ الْعَاهِرُونَ مِنْ ذَوِي الشُّذُودِ الْجَنَسِيِّ، وَأَقْتَرَفُوا كُلُّ مُوبِقَاتِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ

أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ رَجَعَامَ هَاجَمَ شَيْدَشُقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ.

٢٦ وَاسْتَوَى عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَلَبَ كُلَّ مَا فِيهَا، لِاسِيْمَا الْأَتْرَاسَ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي عَمَلَهَا سُلَيْمَانُ.

٢٧ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رَجَعَامُ عَوْضًا عَنْهَا أَتْرَاسًا نُحَاسِيَّةً، سَلَبَهَا لِرُؤَسَاءِ حَرَسِ بَابِ قَصْرِ الْمَلِكِ.

٢٨ فَكَانَ كَمَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَجْمَلُهَا الْحُرَاسُ أَمَامَهُ، ثُمَّ يَعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ.

٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَحْدَاثِ حَيَاةِ رَجَعَامَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ

يَهُوذَا؟

٣٠ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رَجَعَامَ وَبِرْعَامَ طَوَالَ حَيَاةِ رَجَعَامَ.

٣١ ثُمَّ مَاتَ رَجَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيَّامُ عَلَى الْعَرْشِ.

١٥

أَيَّامُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِرْعَامَ بْنِ نَبَاطَ، اعْتَلَى أَيَّامُ عَرْشَ يَهُوذَا،

٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مَعَكَّةُ ابْنَةُ أَبِشَالُومَ.

٣ وَأَرْتَكَبَ جَمِيعَ خَطَايَا أَبِيهِ الَّتِي أَقْتَرَفَهَا قَبْلَهُ، وَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ إِلَهُهِ كَقَلْبِ دَاوُدَ أَبِيهِ.

٤ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُ إِكْرَامًا لِدَاوُدَ، رَزَقَهُ ابْنًا فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَوْرَثَهُ الْمَلِكُ وَثَبَتَ أَرْكَانَ أُورُشَلِيمَ،

٥ لِأَنَّ دَاوُدَ صَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَحِدْ عَنْ كُلِّ مَا أَمَرَهُ بِهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، إِلَّا مَا جَنَاهُ بِحَيِّ

أُورِيَا الْحَيِّيِّ.

٦ وَخِلَالَ قَتْرَةِ حُكْمِ أَيَّامٍ كَانَتِ الْحُرُوبُ مُسْتَمِرَّةً بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ أَيَّامٍ وَمَنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٨ ثُمَّ مَاتَ أَيَّامُ، فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسَا عَلَى الْعَرْشِ.

أَسَا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

٩ وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ بِرْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

- ١٠ وَوَمَلَكَ آسَا إِحْدَى وَارْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمَ جَدَّتِهِ مَعَكَةَ ابْنَةَ أَبِشَلُومَ،
 ١١ وَصَنَّعَ آسَا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ
 ١٢ وَأَبَادَ مِنَ الْأَرْضِ طَائِفَةَ الْعَاهِرِينَ الَّذِينَ يَمَارِسُونَ الشُّذُودَ الْجِنْسِيَّ كَجَزْءٍ مِنْ عِبَادَتِهِمُ الْوَتَنِيَّةِ، وَأَسْتَصَلَّ جَمِيعَ الْأَصْنَامِ الَّتِي أَقَامَهَا آبَاؤُهُ.
 ١٣ كَمَا خَلَعَ جَدَّتَهُ مَعَكَةَ مِنْ مَنْصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ تَمَثَالًا لِعَشْتَارُوثَ، فَاتَّبَعَتْ آسَا تَمَثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ.
 ١٤ أَمَّا مَذَابِحُ الْمُرْتَعَبَاتِ فَلَمْ يَهْدَمْهَا، إِلَّا أَنْ قَلْبَهُ كَانَ خَالِصًا لِلْوَلَاءِ لِلرَّبِّ كُلِّ أَيَّامِهِ.
 ١٥ وَجَاءَ بِكُلِّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهِ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَسِوَاهَا مِنَ الْآبِيَّةِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.
 ١٦ وَظَلَّتِ الْحَرْبُ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمَا.
 ١٧ وَشَرَعَ الْمَلِكُ بَعْشَا فِي بِنَاءِ مَدِينَةِ الرَّامَةِ، لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى الْخَارِجِينَ وَالِدَّاخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا،
 ١٨ لِيَجْمَعَ آسَا بَقِيَّةَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمَوْجُودَةِ فِي خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قَصْرِهِ، وَأَعْطَاهَا لِرِجَالِهِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى بَنَهَدَ بْنِ طَبْرِيْمُونَ بْنِ حَزِيُونَ مَلِكِ أَرَامَ الْمُقِيمِ فِي دِمَشْقَ قَائِلًا:
 ١٩ «إِنَّ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ، وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَذَا أَنَا بَاعْتُ إِلَيْكَ هَدِيَّةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، فَهَيَّا انْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فَيَكْفَ عَنِّي.»
 ٢٠ فَلَبَّى بَنَهَدُ طَلِبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جُيُوشِهِ فَهَاجَمُوا مَدْنَ إِسْرَائِيلَ. فَدَمَّرَ مَدْنَ عُيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ بَيْتِ مَعَكَةَ وَكُلَّ مَنْطِقَةٍ كَثُرَتْ وَسَاطِرُ أَرْضِ نَفْتَالِي.
 ٢١ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءَ الْمُهْجُومِ، كَفَّ عَنِ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَأَقَامَ فِي تَرْصَةَ.
 ٢٢ وَأَسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُوذَا وَلَمْ يَعْفِ أَحَدًا، فَحَمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَاهَا الَّتِي اسْتَخْدَمَهَا بَعْشَا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَيَّدَ بِهَا الْمَلِكُ آسَا جَمِيعَ بِنَائِمِينَ وَالْمِصْفَاةَ.
 ٢٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آسَا وَكُلُّ إِفْجَازَاتِهِ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمَا بَنَاهُ مِنْ مَدْنَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟ وَأُصِيبَ الْمَلِكُ آسَا فِي شَيْخُوخَتِهِ بِدَاءٍ فِي رِجْلَيْهِ.
 ٢٤ وَعِنْدَمَا مَاتَ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوشَافَاطُ عَلَى الْعَرْشِ.
 ناداب يصبح ملكاً على إسرائيل
 ٢٥ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى نَادَابُ بْنُ يَرُبْعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ سَنَتَيْنِ.
 ٢٦ وَأَرْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي أَفْضَتْ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى اقْتِرَافِ الْإِثْمِ.
 ٢٧ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْشَا بْنُ أَخِيَا مِنْ بَيْتِ يَسَاكِرَ، وَاعْتَالَهُ بَيْنَمَا كَانَ نَادَابُ وَجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ جَيْثُونَ الْفَلَسْطِينِيَّةَ.
 ٢٨ وَقَدْ اعْتَالَهُ بَعْشَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَخَلَفَهُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٩ وَمَا إِنْ تَوَلَّى زَمَامَ الْمَلِكِ حَتَّى أَبَادَ كُلَّ ذُرِّيَّةِ بَرُعَامَ، وَلَمْ يَبْقَ عَلَى نَسَمَةٍ مِنْهُمْ، تَحْقِيقًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ أَخِيَا الشِّلُونِيِّ،

٣٠ بِسَبَبِ آثَامِ بَرُعَامَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا وَاسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، فَأَثَارَ غَيْظِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ.

٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ نَادَابَ وَسَائِرِ أَعْمَالِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٣٢ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ آسَا وَبَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ حَيَاتِهِمَا.

بعشا يملك على إسرائيل

٣٣ وَتَوَلَّى بَعْشَا بْنُ أَخِيَا حَكْمَ إِسْرَائِيلَ فِي تَرْصَةَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مُلْكِ آسَا عَلَى يَهُوذَا، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٣٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَسَلَكَ فِي طُرُقِ بَرُعَامَ وَفِي خَطِيئَتِهِ الَّتِي جَعَلَتْ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَقْتَرِفُونَ الْإِثْمَ.

١٦

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى النَّبِيِّ يَاهُو بْنِ حَنَانِي بِرِسَالَةٍ لِيُبلِّغَهَا لِبَعْشَا:

٢ «لَقَدْ رَفَعْتُكَ مِنَ الْحَضِيضِ، وَنَصَبْتُكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي وَلَكِنَّكَ سَلَكْتَ فِي سَبْلِ بَرُعَامَ، وَجَعَلْتَ شَعْبِي يَأْمُونَ وَيُثْبِرُونَ غَيْظِي بِمَخْطَايَاهُمْ.

٣ لِهَذَا سَأَسْتَأْصِلُ ذُرِّيَّتَكَ وَسَائِرَ نَسْلِ بَيْتِكَ، وَأُيَدُ بَيْتِكَ كَمَا أُيَدُ بَيْتِ بَرُعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

٤ فَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ، وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.»

٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَعْشَا وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَبَأْسٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٦ وَمَاتَ بَعْشَا وَدُفِنَ فِي تَرْصَةَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيْلَةُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَكَانَ كَلَامُ الرَّبِّ أَيْضًا عَلَى لِسَانِ يَاهُو بْنِ حَنَانِي النَّبِيِّ بِشَأْنِ بَعْشَا وَذُرِّيَّتِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ شَرٍّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، فَأَثَارَ غَيْظُهُ بِمَا جَنَّهُ يَدَاهُ، عَلَى مِثَالِ مَا اقْتَرَفَهُ بَيْتُ بَرُعَامَ، بَلْ فَاقَ عَلَيْهِ إِذْ أَقْدَمَ عَلَى إِبَادَةِ عَائِلَةِ بَرُعَامَ.

أيلة بن بعشا يملك على إسرائيل

٨ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى أَيْلَةُ بْنُ بَعْشَا فِي تَرْصَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سَلْتَيْنِ.

٩ فَاقْتَمَرَ عَلَيْهِ زَمْرِي قَائِدُ نَصِيفِ فِرْقَةِ الْمَرْجَاتِ بَيْنَمَا كَانَ فِي تَرْصَةَ يَشْرَبُ وَيَسْكُرُ فِي مَنْزِلِ أَرْصَا الْمُشْرِفِ عَلَى إِدَارَةِ الْقَصْرِ.

١٠ فَاقْتَحَمَ زَمْرِي الْمَنْزِلَ وَاعْتَالَ أَيْلَةَ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَخَلَفَهُ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَحَالَمَا تَسَلَّمَ زَمَامَ الْمَلِكِ أَبَادَ كُلَّ ذُرِّيَّةِ بَعْشَا، فَلَمْ يَبْقَ عَلَى ذِكْرِ مِنْهُمْ، كَمَا قَتَلَ الْمُقْرِبِينَ إِلَى بَعْشَا وَأَحْبَابَهُ.

١٢ وَهَكَذَا أَبَادَ زَمْرِي كُلَّ بَيْتِ بَعْشَا، تَحْقِيقًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ عَلَى لِسَانِ يَاهُو النَّبِيِّ،

١٣ وَذَلِكَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ بَعْشًا وَابْنَهُ أَبِلَةَ مِنْ آثَامٍ، وَجَعَلَا بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ، وَيَسْتَتِرُونَ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ بِضَلَالِهِمْ.

١٤ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَبِلَةَ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

زمرى يملك على إسرائيل

١٥ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، تَرَيعَ زَمْرِي عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ فِي تَرْصَةَ. وَكَانَ الْجَيْشُ أَنْذَرَ يَحَاصِرُ الْمَدِينَةَ الْفِلَسْطِينِيَّةَ جَبْتُونَ.

١٦ فَبَلَغَ مَسَامِعَ الْجَيْشِ الْإِسْرَائِيلِيِّ أَنَّ زَمْرِي تَمَرَّدَ عَلَى الْمَلِكِ وَاعْتَاهَهُ، فَصَبَّ الْجَيْشُ قَائِدَهُمْ عَمْرِي مَلَكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُمْ مَا بَرَحُوا فِي مِيدَانِ الْقِتَالِ.

١٧ فَتَوَجَّهَ عَمْرِي وَكُلُّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ مِنْ جَبْتُونَ وَحَاصِرُوا تَرْصَةَ.

١٨ وَعِنْدَمَا رَأَى زَمْرِي أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ، دَخَلَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَأَشْعَلَ فِيهِ وَفِي نَفْسِهِ النَّارَ، فَاتَتْ،

١٩ عَقَابًا عَلَى آثَامِهِ الَّتِي اقْتَرَفَهَا حِينَ ارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سَبِيلِ يَرِبْعَامَ، وَلَئِنَّهُ جَعَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَخْطِئُونَ.

٢٠ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَمْرِي وَتَمَرُّدِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

عمري يملك على إسرائيل

٢١ وَمَا لَيْتَ الشَّعْبِ أَنْ انْقَسَمَ إِلَى فِئَتَيْنِ: فِئَةٌ تَنَاصَرُ لِبَنِي بَنَ جِينَةَ لِتَبَايَعَهُ عَلَى الْمَلِكِ، وَفِئَةٌ تَنَاصَرُ لِعَمْرِي.

٢٢ فَتَغَلَّبَ أَنْصَارُ عَمْرِي عَلَى أَنْصَارِ بَنِي بَنَ جِينَةَ، فَاتَتْ بَنِي وَسَلِمَ الْعَرْشَ لِعَمْرِي.

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْوَاحِدَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، اعْتَلَى عَمْرِي عَرْشَ مَمْلَكَةِ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، مِنْهَا سِتُّ سَنَوَاتٍ فِي تَرْصَةَ.

٢٤ ثُمَّ اشْتَرَى جَبَلَ السَّامِرَةِ مِنْ شَامِرِ بَوْرَتَيْنِ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ اثْنَيْنِ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَبَنَى عَلَيْهِ مَدِينَةً دَعَاهَا السَّامِرَةَ، عَلَى اسْمِ شَامِرِ صَاحِبِ الْجَبَلِ.

٢٥ وَارْتَكَبَ عَمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ حَتَّى فَاقَ إِثْمُهُ جَمِيعَ الَّذِينَ قَبْلَهُ،

٢٦ وَاقْتَرَفَ خَطَايَا يَرِبْعَامِ بْنِ نَبَاطَ، وَسَلَكَ فِي سَبِيلِهِ الَّتِي أَضَلَّ بِهَا إِسْرَائِيلَ فَاسْتَتَارُوا بِضَلَالِهِمْ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ.

٢٧ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَمْرِي وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَمِنْ بَأْسٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٨ وَمَاتَ عَمْرِي وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخَابُ عَلَى الْعَرْشِ.

أَخَابُ يَعْتَلِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ

٢٩ وَمَلَكَ أَخَابُ بَنَ عَمْرِي عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا مَلِكِ يَهُودَا، وَدَامَتْ وِلَايَتُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً.

٣٠ وَارْتَكَبَ أَخَابُ بَنَ عَمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، حَتَّى فَاقَ إِثْمُهُ جَمِيعَ أَسْلَافِهِ.

٣١ وَكَأَنَّمَا كَانَ الْانْهَمَاكُ فِي ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ امْرَأًا تَافِهًا، فَتَزَوَّجَ مِنْ إِيزَابِيلَ ابْنَةِ أَثْبَعَلَ مَلِكِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَغَوَى وَرَاءَ الْبَعْلِ وَبَجَدَ لَهُ.

٣٢ وَشَيْدَ مَذْبَحًا لِلْبَعْلِ فِي مَعْبَدِ الْبَعْلِ الَّذِي بَنَاهُ فِي السَّامِرَةِ.

٣٣ وَأَقَامَ آخَابَ مَنَحَوَاتِ الْأَصْنَامِ، وَتَفَاقَمَ شُرُوعِمَالَهُ لِئَيْبُرَ غَيْظَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ السَّابِقِينَ.

٣٤ وَفِي عَهْدِهِ بَنَى جِيئِيلُ الْبَيْتِيلِيُّ أَرِيحَا. وَعِنْدَمَا أَرَسَى أَسَاسَهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ إِبْرَاهِمُ، وَعِنْدَمَا نَصَبَ يَوَابَاتَهَا مَاتَ ابْنُهُ الْأَصْغَرُ سَجُوبُ، فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ وَعِيدَ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ يَشُوعَ بْنِ نُونٍ.

١٧

إيليا يتنبأ بجفاف عظيم

١ وَقَالَ إِيلِيَّا النَّبِيُّ مِنْ أَهْلِ جَلْعَادَ لِأَخَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أُخْدَمُهُ، إِنَّهُ لَنْ يَهْطَلَ نَدَى وَلَا مَطَرٌ فِي هَذِهِ السَّنِينَ، إِلَّا حِينَ أَعْلَنَ ذَلِكَ.»

الغريبان تعول إيليا

٢ وَأَمَرَ الرَّبُّ إِيلِيَّا:

٣ «امضِ مِنْ هُنَا وَانْجِهْ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، وَاخْتِجِ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ الْمَقَابِلِ لِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٤ فَتَشْرَبْ مِنْ مِيَاهِهِ وَتَقْتَاتِ مِمَّا تُحْضِرُهُ لَكَ الْغَرِيبَانُ الَّتِي أَمَرْتُهَا أَنْ تَعُولِكَ هُنَا.»

٥ فَانْطَلَقَ وَنَفَذَ أَمْرَ الرَّبِّ، وَأَقَامَ عِنْدَ نَهْرِ كَرِيثِ مَقَابِلِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

٦ فَكَانَتِ الْغَرِيبَانُ تُحْضِرُ إِلَيْهِ الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَكَانَ يَشْرَبُ مِنْ مَاءِ النَّهْرِ.

٧ وَمَا لَيْتَ أَنْ جَفَّ النَّهْرُ بَعْدَ زَمَنِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَهْطَلَ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.

إيليا وأرملة صرفة

٨ فَخَاطَبَ الرَّبُّ إِيلِيَّا:

٩ «قُمْ وَتَوَجَّهْ إِلَى صَرْفَةَ التَّابِعَةِ لِيَصِيدُونَ، وَأَمُكْتُ هُنَاكَ، فَقَدْ أَمَرْتُ هُنَاكَ أَرْمَلَةً أَنْ تَمَكِّفَلَ بِإِعَالَتِكَ.»

١٠ فَذَهَبَ إِلَى صَرْفَةَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ شَاهَدَ امْرَأَةً تَجْمَعُ حَطْبًا، فَقَالَ لَهَا: «هَاتِي لِي بَعْضَ الْمَاءِ

فِي إِنَاءٍ لِأَشْرَبَ.»

١١ وَفِيمَا هِيَ ذَاهِبَةٌ لِتُحْضِرُهُ نَادَاهَا ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَاتِي لِي كِسْرَةَ خُبْزٍ مَعَكَ.»

١٢ فَأَجَابَتْ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِنَّهُ لَيْسَ لَدَيَّ كَعْكَةٌ، إِنَّمَا حَفْنَةٌ دَقِيقٍ فِي الْجِرَّةِ، وَقَلِيلٌ مِنَ الزَّيْتِ فِي قَارُورَةٍ.

١٣ وَهَذَا أَنَا أَجْمَعُ بَعْضَ عِيدَانِ الْحَطْبِ لِأَخْذِهَا وَأُعِدُّ لِي وَلِابْنِي طَعَامًا نَأْكُلُهُ ثُمَّ نَمُوتُ.»

١٤ فَقَالَ لَهَا إِيلِيَّا: «لَا تَخَافِي. امْضِي وَاصْنَعِي كَمَا قُلْتِ، وَلَكِنْ أَعِدِّي لِي مِنْهُ كَعْكَةً صَغِيرَةً أَوَّلًا وَأَحْضِرِيهَا لِي،

ثُمَّ اعْمَلِي لَكَ وَلِابْنِكَ أُخْبِرًا،

- ١٤ لَأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جَرَّةَ الدَّقِيقِ لَنْ تَفْرَغَ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَنْ تَنْقُصَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يُرْسِلُ فِيهِ الرَّبُّ مَطْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ.»
- فَرَأَتْ إِلَى مَنْزِلِهَا وَنَفَذَتْ كَلَامَ إِبِلْيَا، فَتَوَافَرَتْ لَهَا طَعَامٌ لِتَأْكُلَ هِيَ وَابْنُهَا وَإِبِلْيَا لِمُدَّةٍ طَوِيلَةٍ.
- ١٦ جَرَّةُ الدَّقِيقِ لَمْ تَفْرَغْ، وَقَارُورَةُ الزَّيْتِ لَمْ تَنْقُصْ، تَمَامًا كَمَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِبِلْيَا.
- ١٧ وَحَدَّثَ بَعْدَ زَمَنِ أَنْ ابْنَ الْمَرْأَةِ صَاحِبَةِ الْبَيْتِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْمَرَضُ، وَمَاتَ،
- ١٨ فَقَالَتْ لِإِبِلْيَا: «أَيُّ ذَنْبٍ جَنَيْتُهُ بِحَقِّكَ يَا رَجُلَ اللَّهِ؟ هَلْ جِئْتُ إِلَى لَتَدْرِكَنِي بِإِغْمِي وَتَمِيتَ ابْنِي؟»
- ١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطَيْتِي ابْنَكَ.» وَأَخَذَهُ مِنْهَا وَصَعِدَ بِهِ إِلَى الْعُلْبَةِ الَّتِي كَانَتْ مُقِيمًا فِيهَا وَأَضَجَّهُ عَلَى سَرِيرِهِ،
- ٢٠ وَاسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ مُتَضَرِّعًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، أَلَيْسَ الْأَرْمَلَةُ الَّتِي أَنَا نَازِلٌ عِنْدَهَا تُبْئِي أَيْضًا وَتَمِيتَ ابْنَهَا؟»
- ٢١ ثُمَّ تَمَدَّدَ إِبِلْيَا عَلَى جُثَّةِ الْوَلَدِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَابْتَهَلَ إِلَى الرَّبِّ: «يَا رَبُّ إِلَهِي، أَرْجِعْ نَفْسَ هَذَا الْوَلَدِ إِلَيْهِ.»
- فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ دَعَاءَ إِبِلْيَا، وَرَجَعَتْ نَفْسُ الْوَلَدِ إِلَيْهِ فَعَاشَ.
- ٢٣ فَأَخَذَ إِبِلْيَا الْوَلَدَ وَزَلَّ بِهِ مِنَ الْعُلْبَةِ إِلَى الْبَيْتِ، وَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ، وَقَالَ لَهَا: «انظُرِي، إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ»
- ٢٤ فَقَالَتْ الْمَرْأَةُ لِإِبِلْيَا: «الآنَ عَلِمْتُ أَنَّكَ رَجُلٌ لِلَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْطِئُ عَلَى لِسَانِكَ بِالْحَقِّ.»

١٨

إبيليا وعوبديا

- ١ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ قَالَ الرَّبُّ لِإِبِلْيَا: «أَذْهَبْ وَامْتُلْ أَمَامَ آخَابَ، وَقُلْ لَهُ إِنَّنِي سَأَسْكُبُ مَطْرًا عَلَى الْأَرْضِ.»
- فَخَضِيَ إِبِلْيَا لِيُبَلِّغَ آخَابَ الرِّسَالَةَ، وَكَانَتِ الْمَجَاعَةُ الشَّدِيدَةُ قَدْ عَمَّتِ السَّامِرَةَ.
- ٣ فَاسْتَدْعَى آخَابَ عُوبَدِيَا مَدِيرَ شُؤْنِ الْقَصْرِ، وَكَانَ عُوبَدِيَا يَتَّقِي الرَّبَّ جِدًّا.
- ٤ فَخِصَّ شَرَعَتْ إِبْرَائِيلَ فِي قَتْلِ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ، أَخَذَ عُوبَدِيَا مِئَةَ بَنِي وَحَبَابَهُمْ خَمْسِينَ خَمْسِينَ فِي مَغَارَتَيْنِ، وَتَكَمَّلَ بِإِعَاتِيَّتِهِم بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ.
- ٥ وَكَانَ آخَابُ قَدْ قَالَ لِعُوبَدِيَا: «طُفْ فِي الْبِلَادِ وَابْحَثْ عَنْ جَمِيعِ عِيُونِ الْمَاءِ وَفِي الْأُودِيَةِ، لَعَلَّنَا نَجِدُ عُشْبًا فَنُحْيِي الْخَيْلَ وَالْبِعَالَ، فَلَا تَهْلِكَ كُلُّ الْبَهَائِمِ.»
- فَسَمِعَا الْبِلَادَ يَبْتَهَمَانِ لِطُوفِهَا، فَذَهَبَ آخَابُ فِي طَرِيقِ وَحْدِهِ، وَذَهَبَ عُوبَدِيَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ وَحْدَهُ.
- ٧ وَفِيمَا كَانَ عُوبَدِيَا فِي الطَّرِيقِ اتَّقَاهُ إِبِلْيَا، فَعَرَفَهُ، فَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ قَائِلًا: «هَلْ أَنْتَ هُوَ سَيِّدِي إِبِلْيَا؟»
- ٨ فَجَابَهُ: «أَنَا هُوَ، فَاذْهَبْ وَقُلْ لِسَيِّدِكَ إِنِّي هُنَا.»
- فَقَالَ: «أَيُّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبْتُ حَتَّى سَلَسَلْتُ عَبْدَكَ لِيَدِ آخَابَ لِيُيْتِنِي؟»
- ١٠ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِهْلُكَ إِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ أُمَّةً وَلَا مَمْلَكَةً لَمْ يُرْسِلْ إِلَيْهَا سَيِّدِي مَنْ يَبْحَثُ عَنْكَ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: إِنَّنَا لَمْ نَعُرْ عَلَيْهِ، فَكَانَ آخَابُ يَسْتَحْلِفُ الْمَمْلَكَةَ وَالْأُمَّةَ لِتُقَسِّمَ أَهْبًا حَقًّا لَمْ تَحْجِدْكَ.
- ١١ وَالآنَ تَطْلُبُ إِلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولَ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا،

١٢ وَمَا إِنْ أَنْطَقَ مِنْ عِنْدِكَ لِأَخْبِرَهُ حَتَّى يَمْلِكَ رُوحُ الرَّبِّ إِلَى حَيْثُ لَا أَدْرِي، فَيَأْتِي آخَابُ وَلَا يَجِدُكَ فَيَقْتُلِي، وَأَنَا عَبْدُكَ أَتَيْتِي الرَّبُّ مِنْذُ صَبَايَ.

١٣ أَلَمْ يَطَّلِعْ سِبْدي عَمَّا فَعَلْتَهُ حِينَ شَرَعْتُ إِزْبَابُلُ تَقْتُلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، كَيْفَ خَبَأْتُ مِثَّةَ رَجُلٍ، نَحْسِينَ نَحْسِينَ فِي مَغَارَتَيْنِ، وَتَكَفَّلْتُ بِإِعَالَتِهِمْ بِالطَّعَامِ وَالْمَاءِ؟

١٤ وَأَنْتِ الْآنَ تَطْلُبِينِي أَنْ أَذْهَبَ وَأَقُولُ لِلْمَلِكِ إِنَّكَ هُنَا، فَيَقْتُلَنِي!»

١٥ فَقَالَ إِيْلِيَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا وَأَقِفُ أَمَامَهُ، إِنِّي الْيَوْمَ أَحْضَرُ لِمُوَاجَهَةِ آخَابَ.»
 ١٦ فَانْطَلَقَ عُوْبَدِيَا لِلِقَاءِ آخَابَ وَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ آخَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا.

إيليا في جبل الكرمل

١٧ وَمَا إِنْ رَأَى آخَابُ إِيْلِيَا حَتَّى قَالَ لَهُ: «أَهَذَا أَنْتِ يَا مَكْدَرِ إِسْرَائِيلَ؟»

١٨ فَأَجَابَهُ إِيْلِيَا: «أَنَا لَسْتُ مَكْدَرِ إِسْرَائِيلَ، بَلْ أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ، بَعْضِيَانِكُمْ وَصَابِيَا الرَّبِّ وَضَلَالِكُمْ وَرَاءَ الْعَلِيمِ.

١٩ فَلَا أَنْ أُرْسِلُ وَأَسْتَدْعِي لِي كُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ، وَكَذَلِكَ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِثَّةَ وَأَتْمَسِينَ، وَأَنْبِيَاءَ عَشْتَارُوثِ الْأَرْبَعِ مِثَّةَ الْأَكْلِينَ عَلَى مَائِدَةِ إِزْبَابِلَ.»

٢٠ فَاسْتَدْعَى آخَابُ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ،

٢١ فَخَاطَبَ إِيْلِيَا الشَّعْبَ: «حَتَّى مَتَى تَظْلُونَ تَعْرِجُونَ بَيْنَ الْفِرْقَتَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ هُوَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوهُ.» فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ.

٢٢ ثُمَّ قَالَ إِيْلِيَا للشَّعْبِ: «أَنَا بَقِيْتُ وَحْدِي نَبِيًّا لِلرَّبِّ، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ مِثَّةَ وَنَحْسُونَ.

٢٣ فَأَعْطُونَا ثَوْرَيْنِ، وَلِيَخْتَرِ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَحَدَهُمَا، وَيَقْطِعُوهُ وَيَضَعُوهُ عَلَى الْحَطَبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْعِلُوا نَارًا، وَأَنَا أَقْرَبُ الثَّورِ الْآخَرَ وَأَضَعُهُ عَلَى الْحَطَبِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُشْعَلَ نَارًا.

٢٤ ثُمَّ تَمَضَّرَعُونَ بِاسْمِ الْهَتِّكَرِ، وَأَنَا أَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي. وَالإِلَهُ الَّذِي يَسْتَجِيبُ وَيَنْزِلُ نَارًا يَكُونُ هُوَ اللَّهُ الْحَقُّ.» فَاجَابَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ: «هَذَا قَوْلُ صَائِبٍ.»

١٨ فَقَالَ إِيْلِيَا عِنْدَئِذٍ لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ ثَوْرًا وَاحِدًا، وَفَرَّبُوا أَوْلَا الْأَكْثَرِ عِدَدًا وَادْعُوا بِاسْمِ الْهَتِّكَرِ، وَلَكِنْ إِيَّاكُمْ أَنْ تُشْعِلُوا نَارًا.»

١٩ فَأَحْضَرُوا الثَّورَ الَّذِي أُعْطِيَ لَهُمْ وَوَضَعُوهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ، وَظَلُّوا يَدْعُونَ بِاسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الظُّهْرِ قَائِلِينَ: «يَابَعْلُ اسْتَجِبْ لَنَا.» فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مِجِيبٌ. فَارْحُوا يَرْقُضُونَ حَوْلَ الْمَذْبُوحِ الْمَشِيدِ.

٢٧ وَعِنْدَ الظُّهْرِ سَخَّرَ بِهِمْ إِيْلِيَا وَقَالَ: «ادْعُوا بِصَوْتِ أَعْلَى فَهُوَ حَقًّا إِلَهُ! لَعَلَّهُ مُسْتَعْرِقٌ فِي التَّامُّلِ أَوْ فِي خَلْوَةٍ أَوْ فِي سَفَرٍ! أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ.»

٢٨ فَشَرَعُوا يَهْتَفُونَ بِصَوْتِ أَعْلَى، وَيَرْقُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ كَعَادَتِهِمْ، حَتَّى سَالَ مِنْهُمْ الدَّمُ.

٢٩ وَانْقَضَتْ سَاعَاتُ الظُّهْرِ، وَظَلُّوا يَهْدُونَ صَارِخِينَ حَتَّى حَلَّ وَقْتُ إِصْعَادِ التَّقْدِمَةِ الْمَسَائِيَّةِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ صَوْتُ أَوْ مِجِيبٌ.

٣٠ عِنْدَيْدٍ قَالَ إِيْلِيَّا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ: «تَقَدَّمُوا إِلَيَّ». فَدَنَا جَمِيعُ الشَّعْبِ مِنْهُ، فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْمُنْهَدِمَ،

٣١ ثُمَّ أَخَذَ اثْنَيْ عَشَرَ حِجْرًا حَسَبَ عِدَدِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، ذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي دَعَاَهُ اللهُ إِسْرَائِيلَ

٣٢ وَبَنَى بِهَذِهِ الْمِجَارَةَ مَذْبَحًا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَحَفَرَ حَوْلَهُ قَنَاةً تَسْعُ نَحْوَ كَيْتَيْنِ مِنَ الْحَبِّ.

٣٣ ثُمَّ رَبَّتِ الحُطْبُ وَقَطَعَ الثَّوْرُ، وَوَضَعَ أَجْزَاءَهُ عَلَى الحُطْبِ وَأَمَرَ أَنْ يَمْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَاتٍ مَاءً وَيَصُبُّوَهَا عَلَى المَحْرَقَةِ وَعَلَى الحُطْبِ.

٣٤ ثُمَّ قَالَ «ثَوًّا»، فَتَنَوَا، وَعَادَ يَأْمُرُ: «ثَلْثَوًّا»، فَثَلْثَوَا.

٣٥ حَتَّى جَرَى المَاءُ حَوْلَ المَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ القَنَاةُ أَيْضًا بِالمَاءِ.

٣٦ وَفِي مِيعَادِ ذَبْحَةِ المَسَاءِ صَلَّى إِيْلِيَّا: «يَا رَبُّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيُعْلَمَ اليَوْمَ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ، وَبِأَمْرِكَ قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ.

٣٧ اسْتَجِيبْنِي يَا رَبُّ، اسْتَجِيبْنِي، لِيُدْرِكَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ الإِلَهُ، وَأَنَّكَ أَنْتَ تَرُدُّ قُلُوبَهُمْ إِلَيْكَ.»

□□ فَتَزَلَّتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهْمَتِ المَحْرَقَةَ وَالحُطْبَ وَالمِجَارَةَ وَالتُّرَابَ وَحَسَّتْ مَاءَ القَنَاةِ.

٣٩ فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ خَرُّوا سَاجِدِينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى الأَرْضِ هَاتِفِينَ: «الرَّبُّ هُوَ اللهُ! الرَّبُّ هُوَ اللهُ!»

٤٠ فَقَالَ إِيْلِيَّا: «أَقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ البَعْلِ وَلَا تَدْعُوا رِجَالًا مِنْهُمْ يَفْلُتُ» فَتَقَبَّضُوا عَلَيْهِمْ، فَسَاقَهُمْ إِيْلِيَّا إِلَى نَهْرٍ فَيَشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ.

٤١ وَقَالَ إِيْلِيَّا لِأَخَابَ: «اصْعَدْ كُلُّ وَاشْرَبْ لِأَنِّي أَسْمَعُ صَوْتَ دَوِيِّ مَطَرٍ.»

□□ فَضَى أَخَابَ لِيَأْكُلَ وَيَشْرَبَ، وَأَمَّا إِيْلِيَّا فَارْتَقَى إِلَى قِمَّةِ جَبَلِ الكَرْمَلِ وَجَلَسَ عَلَى الأَرْضِ وَخَبَأَ رَأْسَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

٤٣ وَقَالَ لِغُلَامِهِ: «أَذْهَبْ وَتَطَّلِعْ نَحْوَ البَحْرِ.» فَضَى الغُلَامُ وَتَطَّلَعَ نَحْوَ البَحْرِ وَقَالَ: «لَا أَرَى شَيْئًا.» فَأَمَرَ إِيْلِيَّا: «أَذْهَبْ وَتَطَّلِعْ» سَبْعَ مَرَّاتٍ

٤٤ وَفِي المَرَّةِ السَّابِعَةِ قَالَ الغُلَامُ: «أَرَى غَيْمَةً صَغِيرَةً فِي جَنَمِ كَفِّ إِنْسَانٍ صَاعِدَةً مِنَ البَحْرِ.» فَقَالَ إِيْلِيَّا: «انطَلِقْ وَقُلْ لِأَخَابَ أَعَدَّ مَرْكَبَتَكَ وَانزِلْ مِنَ الجَبَلِ لِئَلَّا يُعَيْقَكَ المَطَرُ عَنِ السَّفَرِ.»

□□ وَسَرَعَانَ مَا تَلَبَّدَتِ السَّمَاءُ بِالعُيُومِ، وَهَبَّتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ، وَهَطَلَتْ مَطَرٌ غَزِيرٌ، فَانْدَفَعَ أَخَابَ بِمَرْكَبَتِهِ نَحْوَ يَزْرَعِيلَ.

٤٦ وَحَلَّتْ قُوَّةُ الرَّبِّ فِي إِيْلِيَّا، فَلَفَّ عِبَاءَتَهُ حَوْلَ حَقْوِيهِ وَرَكَضَ لِيَسْتَقِيَ أَخَابَ إِلَى مَدْخَلِ يَزْرَعِيلَ.

١٩

هرب إيليا إلى حوريب

١ وأخبر أخاب إيزابيل بما صنعه إيليا، وكيف قتل جميع أنبياء البعل بالسيف،

٢ فبعثت إيزابيل رسولا إلى إيليا قائلة: «لِعَاقِبِي الأَلَهَةَ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَزِدَ، إِنْ لَمْ أَقْتُلْكَ فِي مِثْلِ هَذَا الوَقْتِ غَدًا،

فَتَكُونُ كَمِثْلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ.»

□ فلما سمع إيليا ذلك هرب لينجو بنفسه، ووصل إلى بئر سبع التابع ليهودا، حيث ترك خادمه.

٤ ثُمَّ هَامُ وَحَدُّهُ فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ، حَتَّى أَتَى شَجْرَةَ شَيْخٍ، فَجَلَسَ تَحْتَهَا، وَتَمَتَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «قَدْ كَفَى الْآنَ يَارَبِّي، خُذْ نَفْسِي فَلَسْتُ خَيْرًا مِنْ أَبِي.»

□ وَأَضْطَمَحَ وَنَامَ تَحْتَ شَجْرَةِ الشَّيْخِ، وَإِذَا بِمَلَاكٍ بِمَسِّهِ وَيَقُولُ: «قُمْ وَكُلْ.»

□ فَتَقَطَّعَ حَوْلَهُ وَإِذَا بِهِ بَرَى عِنْدَ رَأْسِهِ رَغِيْفًا مَحْبُوزًا عَلَى الْجَمْرِ وَجَرَّةَ مَاءٍ، فَأَكَلَ وَشَرِبَ، ثُمَّ عَادَ وَنَامَ.

٧ وَمَسَّهُ مَلَاكُ الرَّبِّ ثَانِيَةً قَائِلًا: «قُمْ وَكُلْ، لِأَنَّ أَمَامَكَ مَسَافَةٌ طَوِيلَةٌ لِلسَّفَرِ.»

□ فَقَامَ وَأَكَلَ وَشَرِبَ، وَمَشَى بِقُوَّةِ تِلْكَ الْوَجْبَةِ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، حَتَّى بَلَغَ جَبَلَ اللَّهِ حُورَيْبَ.

تجلي الرب لإيليا

٩ فَدَخَلَ مَعَارَةَ هَنَّاكَ وَبَاتَ فِيهَا وَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَا: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَا؟»

١٠ فَأَجَابَ: «عَزَّتْ غَيْرَةُ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَتَكَبَّرُونَ لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيَتْ وَحْدِي. وَهَذَا هُمْ يَبْغُونَ قَتْلِي أَيْضًا.»

١١ فَقَالَ لَهُ: «اخْرُجْ وَقِفْ عَلَى الْجَبَلِ أَمَامِي، لِأَنِّي مُرْمِعٌ أَنْ أَعْبُرَ.» ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ عَاتِيَةٌ شَقَّتْ الْجِبَالَ وَحَطَمَتِ الصُّخُورَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَكُنْ فِي الرِّيحِ. ثُمَّ حَدَثَتْ زَلْزَلَةٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي الزَّلْزَلَةِ.

١٢ وَبَعْدَ الزَّلْزَلَةِ اجْتَازَتْ بِهِ نَارٌ، وَلَمْ يَكُنْ الرَّبُّ فِي النَّارِ. وَبَعْدَ النَّارِ رَفٌّ فِي مَسَامِعِ إِيلِيَا صَوْتُ مُنْخَفِضٍ هَامِسٍ.

١٣ فَلَمَّا سَمِعَ إِيلِيَا الصَّوْتَ، لَفَّ وَجْهَهُ بِرِدَائِهِ، وَخَرَجَ وَوَقَفَ فِي بَابِ الْكُهْفِ. وَإِذَا بِصَوْتٍ يُخَاطِبُهُ: «مَاذَا تَفْعَلُ هُنَا يَا إِيلِيَا؟»

١٤ فَأَجَابَ: «عَزَّتْ غَيْرَةُ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَتَكَبَّرُونَ لِعَهْدِكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ بِالسَّيْفِ، وَبَقِيَتْ وَحْدِي، وَهَذَا هُمْ يَبْغُونَ قَتْلِي.»

□□ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ رَاجِعًا فِي الطَّرِيقِ الصَّحْرَاوِيَةِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى دِمَشْقَ، وَهَذَاكَ امْسَحْ حَزَائِيلَ مَلِكًا عَلَى أَرَامَ،

١٦ ثُمَّ امْسَحْ يَاهُوبَ بْنَ بَمَثِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَكَذَلِكَ امْسَحْ الْبَيْشَعَ بْنَ شَافَاطَ مِنْ آبِلِ حَمُولَةَ نَبِيًّا خَلْفًا لَكَ.

١٧ فَالَّذِي يَجُودُ مِنْ سَيْفِ حَزَائِيلَ يَقْتُلُهُ يَاهُوبُ، وَالَّذِي يَجُودُ مِنْ سَيْفِ يَاهُوبَ يَقْتُلُهُ الْبَيْشَعُ.

١٨ وَلَقَدْ أَقْبِيْتُ فِي إِسْرَائِيلَ سَبْعَةَ آلَافٍ لَمْ يَحْتَمُوا رُكْبَهُمُ لِلْبَعْلِ وَلَمْ تَقْبَلِهِمْ أَفْوَاهُهُمْ.»

دعوة البيشع

١٩ فَانْطَلَقَ إِيلِيَا مِنْ هُنَاكَ فَوَجَدَ الْبَيْشَعَ بْنَ شَافَاطَ يَحْرُثُ حَقْلًا، وَأَمَامَهُ أَحَدُ عَشَرَ زَوْجًا مِنَ الْبَقَرِ، وَهُوَ يَسِيرُ خَلْفَ الزَّوْجِ الثَّانِي عَشَرَ. فَمَرَّ بِهِ إِيلِيَا وَطَرَحَ عَلَيْهِ رِدَاءَهُ،

٢٠ فَتَرَكَ الْبَقَرَ وَرَكَضَ وَرَاءَ إِيلِيَا وَقَالَ: «دَعْنِي أُوَدِّعُ أَبِي وَأُمَّي وَآتِبِعُكَ.» فَقَالَ لَهُ: «ارْجِعْ، فَأَيُّ شَيْءٍ فَعَلْتَهُ

لَكَ؟»

٢١ فَفَرَّحَ الْبَلِشُّ وَأَخَذَ زَوْجَ بَقَرٍ ذَبَّحَهُمَا وَسَلَقَ كِلَيْهِمَا عَلَى خَشَبِ الْحِرَاثِ وَوَزَعَهُ عَلَى الشَّعْبِ فَأَكَلُوا، ثُمَّ قَامَ وَحَلَقَ بِإِيَالِيَا وَوَأَطَبَ عَلَى خِدْمَتِهِ.

٢٠

بنهدد يهاجم السامرة

١ وَحَشَدَ بَنَهْدَدُ مَلِكَ أَرَامَ كُلَّ جَيْشِهِ، بَعْدَ أَنْ انْضَمَّ إِلَيْهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ مَلِكًا يَحْيِيهِمْ وَمَرْجَاتِيهِمْ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ عَاصِمَةَ إِسْرَائِيلَ.

٢ ثُمَّ بَعَثَ بَنَهْدَدُ رِسَالَةً إِلَى آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ تَقُولُ:

٣ «لِي كُلُّ فَضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلُ نِسَائِكَ وَبَنُوكَ الْحَسَانَ.»

٤ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَكَ مَا طَلَبْتَهُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، فَأَنَا وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ لَكَ.»

٥ فَبَعَثَ بَنَهْدَدُ رِسَالَةً أُخْرَى إِلَى آخَابَ تَقُولُ: «كُنْتُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ طَالِبًا أَنْ تُقَدِّمَ لِي كُلَّ فَضْتِكَ وَذَهَبِكَ وَأَجْمَلُ نِسَائِكَ وَبَنِيكَ الْحَسَانَ،

٦ وَلِكِنِّي أَيْضًا فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ عَدَا أَرْسِلُ رِجَالِي إِلَيْكَ لِيَفْتَشُوا قَصْرَكَ وَبُيُوتَ عِبِيدِكَ، لِيَسْتَوْلُوا عَلَى كُلِّ مَا هُوَ نَقِيسٌ.»

٧ فَاسْتَدْعَى مَلِكُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَقَالَ: «اعْلَمُوا وَانظُرُوا أَنْ بَنَهْدَدُ يَبْغِي الشَّرَّ، فَقَدْ بَعَثَ يَطْلُبُ إِلَيَّ تَسْلِيمَ نِسَائِي وَبَنِي وَفَضْتِي وَذَهَبِي، فَوَاقَفْتُ.»

٨ فَقَالَ لَهُ كُلُّ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ: «لَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَخَضَعْ لَطَلَبِهِ.»

٩ فَقَالَ آخَابُ لِرُسُلِ بَنَهْدَدَ: «قُولُوا لِسَيِّدِي الْمَلِكِ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَفْعِدَ جَمِيعَ مَطَالِبِهِ الْأُولَى، أَمَّا الْمَطَالِبُ الثَّانِيَةُ فَلَا أَسْتَطِيعُ تَلْبِيَّتَهَا.» فَفَرَّحَ الرُّسُلُ بِجَوَابِهِ إِلَى بَنَهْدَدَ.

١٠ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بَنَهْدَدُ قَاتِلًا: «لِعَاقِبِي الْأَلْهَةَ أَشَدَّ عِقَابٍ وَتَزِدُ، إِنَّ بَقِيَّ مِنْ تَرَابِ السَّامِرَةِ مَا يَكْفِي لِمِئَةِ قَبْضَةٍ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ رِجَالِي.»

١١ فَأَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «قُولُوا لَهُ: لَا يَفْتَخِرُ مَنْ يَشُدُّ دِرْعَهُ كَمَنْ يَحْمِلُهُ» (أَيُّ الْفَخْرِ يَكُونُ بَعْدَ الْمَعْرَكَةِ لَا قَبْلَهَا).

١٢ فَلَمَّا سَمِعَ بَنَهْدَدُ هَذَا الْكَلَامَ وَهُوَ يَشْرَبُ ائْتَمَرَ فِي الْخِيَامِ مَعَ حَلْفَائِهِ الْمُلُوكِ، أَمَرَ رِجَالَهُ أَنْ يَتَاهَبُوا لِلْقِتَالِ، فَاسْتَعَدُّوا لِلْهَجُومِ عَلَى الْمَدِينَةِ.

انتصار آخاب على بنهدد

١٣ وَإِذَا بَنِيَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى آخَابَ قَاتِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ تَرَى هَذَا الْجَيْشَ الْغَفِيرَ؟ هَا أَنَا أَنْصُرُكَ عَلَيْهِ يَوْمَ، فَتَعْلَمُ أَنَّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٤ فَسَأَلَ آخَابُ: «مِمَّنْ يَكُونُ النَّصْرُ؟» فَأَجَابَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: بِقُوَاتِ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتِلَاتِ» فَعَادَ يَسْأَلُ: «مَنْ يَبْتَدِئُ الْحَرْبَ؟» فَأَجَابَ: «أَنْتَ.»

١٥ فَأَحْصَى آخَابُ رُجَالَ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَعَاتِ، فَبَلَعُوا مِثْتَيْنِ وَاثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ. ثُمَّ أَحْصَى بَعْدَهُمْ بَقِيَّةَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ فَكَانُوا سَبْعَةَ آلَافٍ.

١٦ وَأَنْدَفَعُوا عِنْدَ الظُّهْرِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَنَهَدُوا مِنْهُمْ فِي السُّكْرِ فِي الْغِيَامِ مَعَ حُلَفَائِهِ الْمُلُوكِ الْاِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثِينَ،

١٧ وَتَقَدَّمَتْ قَوَاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَعَاتِ أَوَّلًا، فَقَالَ الْمَرَايُونَ لِنَهْدِ: «رَجُلًا مِنَ السَّامِرَةِ قَادِمُونَ عَلَيْنَا»

١٨ فَقَالَ: «أَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءً، سِوَاءَ مَا كَانَ قُدُومُهُمْ لِلْهُدْنَةِ أَوْ لِلْحَرْبِ.»

١٩ وَهَكَذَا أَنْدَفَعَتْ قَوَاتُ رُؤَسَاءِ الْمُقَاتَعَاتِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَفِي أَعْقَابِهَا تَقَدَّمَ الْجَيْشُ الْإِسْرَائِيلِيُّ

٢٠ وَهَاجَمَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدًا مِنْ جَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ، فَهَرَبَ الْأَرَامِيُّونَ، وَوَلَّحَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ. وَتَمَكَّنَ نَهْدُ مَلِكِ أَرَامٍ مَعَ بَعْضِ فُرْسَانِهِ مِنَ النَّجَاةِ عَلَى خِيُولِهِمْ.

٢١ وَتَقَدَّمَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَأَقْتَحَمَ الْغَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَأَنْزَلَ بِالْأَرَامِيِّينَ هَزِيمَةً فَادِحَةً.

٢٢ وَأَقْرَبَ النَّبِيُّ مِنْ آخَابَ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَتَاهَبْ، وَدِرِّ شُؤُنَكَ، وَفَكِّرْ بِمَا تَفْعَلُ، لِأَنَّهُ فِي نِهَابَةِ هَذَا الْعَامِ يَهَاجِمُكَ مَلِكُ أَرَامٍ،

٢٣ لِأَنَّ رَجُلَهُ قَدْ قَالُوا لَهُ: إِنَّ آهَةَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ آهَةٌ جِبَالٍ، لِذَلِكَ انْتَصَرُوا هَذِهِ الْمَرَّةَ، وَلَكِنْ إِنْ حَارَبْنَاهُمْ فِي السَّهْلِ فَلَنَنَا نَهْزُهُمْ.»

٢٤ كَمَا اقْتَرَحُوا عَلَيْهِ عَزَلَ الْمُلُوكِ مِنْ قِيَادَةِ الْجِيُوشِ، وَتَعَيَّنَ ضَبَاطٌ بَدَلًا مِنْهُمْ.

٢٥ وَقَالُوا لِنَهْدِ: جَهِّزْ لِنَسِيكَ جَيْشًا ضَخْمًا، يَكُونُ عَدَدُهُ كَعَدَدِ الْجَيْشِ الَّذِي قَدَدْتَهُ، فَرَسًا بِفَرَسٍ وَمَرْكَبَةً بِمَرْكَبَةٍ، فَحَارِبَهُمْ فِي السَّهْلِ وَنَقَهْرَهُمْ.» فَعَمِلَ نَهْدُ بِاقْتِرَاحِهِمْ وَرَأَيْهِمْ.

٢٦ وَفِي نِهَابَةِ الْعَامِ جَهِّزَ نَهْدُ جَيْشًا مِنَ الْأَرَامِيِّينَ، وَأَنْطَلَقَ إِلَى أَفَيْقَ لِيُحَارِبَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٢٧ وَحَشِدَتْ إِسْرَائِيلُ جَيْشَهَا وَجَهَّزَتْ مَوَاتِنَهُ وَتَقَدَّمُوا لِلْقَائِمِ، فَكَانُوا بِالْمُقَارَنَةِ بِالْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ مَلَأُوا الْأَرْضَ نَظِيرَ قَطِيعَيْنِ مِنَ الْمَعْرَى.

٢٨ فَجَاءَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى آخَابَ وَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ دَعَاؤُا أَنَّ الرَّبَّ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ جِبَالٍ وَلَيْسَ هُوَ إِلَهُ أَوْدِيَةٍ، فَلِئَنِّي سَأَنْصُرُكَ عَلَى كُلِّ هَذَا الْجَيْشِ الْعَفِيرِ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٩ وَهَكَذَا تَوَاجَعَ الطَّرْفَانِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَارَتْ رِجَى الْحَرْبِ، فَقَتَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ مِئَةَ أَلْفٍ مِنْ مِشَاةِ أَرَامٍ،

٣٠ وَهَرَبَ الْأَحْيَاءُ إِلَى دَاخِلِ مَدِينَةِ أَفَيْقَ، فَانْهَارَ السُّورُ عَلَى السَّبْعَةِ وَالْعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ الْبَاقِينَ. أَمَا نَهْدُ فَقَدْ لَجَأَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاخْتَبَأَ فِيهَا فِي مَخْدَجٍ دَاخِلِ مَخْدَجٍ.

٣١ فَقَالَ لَهُ رَجُلَاهُ: «لَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ مَلُوكَ إِسْرَائِيلَ مَلُوكُ حَلِيمُونَ، فَلَنَرْتَدِ مَسُوحًا حَوْلَ أَحْقَانِيَا، وَنَضَعُ حِيَالًا عَلَى رُؤُوسِنَا، وَنَخْرُجُ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لَعَلَّهُ يَغْفُو عَنْكَ.»

٣٢ فَارْتَدَوْا مَسُوحًا حَوْلَ أَحْقَانِيَاهُمْ، وَوَضَعُوا حِيَالًا عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَمَثَلُوا أَمَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَاتِلِينَ: «عَبْدُكَ نَهْدُ يَرْجُو الْعَفْوَ عَنِّ حَيَاتِهِ.» فَقَالَ: «أَلَا يَزَالُ حَيًّا؟ هُوَ أَحْيَى!»

٣٣ فَتَفَافَلُ رِجَالٌ بَنَدُدٌ، وَتَشْبَثُوا بِالْأَمَلِ، وَقَالُوا: «نَعَمْ هُوَ أَخُوكَ.» فَقَالَ لَهُمْ آخَابُ: «أَذْهَبُوا وَأَحْضِرُوهُ.»
وَعِنْدَمَا وَصَلَ، أَصْعَدَهُ مَعَهُ فِي مَرْكَبَتِهِ،
٣٤ فَقَالَ بَنَدُدُ: «إِنِّي أَرَدْتُ الْمُدْنَ الَّتِي اسْتَوَلَى عَلَيْهَا أَبِي مِنْ أَبِيكَ، وَتَقِيمُ لِنَفْسِكَ أَسْوَاقًا تِجَارِيَّةً فِي دِمَشْقَ مُمَائِلَةً
لِلْأَسْوَاقِ الَّتِي أَقَامَهَا أَبِي فِي السَّامِرَةِ.» فَأَجَابَهُ الْمَلِكُ: «وَبِنَاءٍ عَلَى هَذَا الْعَهْدِ فَإِنِّي أَطْلُقُكَ حُرًّا.» فَتَقَطَعَ لَهُ بَنَدُدُ
عَهْدًا وَأَطْلَقَهُ آخَابُ.

بني يدين آخاب

٣٥ وَتَزُولًا عِنْدَ أَمْرِ الرَّبِّ، قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ لِصَاحِبِهِ: «اضْرِبْنِي بِسَيْفِكَ.» فَأَبَى الرَّجُلُ أَنْ يَضْرِبَهُ.
٣٦ فَقَالَ لَهُ: «إِنَّكَ لَمْ تَطِعْ أَمْرَ الرَّبِّ، فَعِنْدَ انْصِرَافِكَ مِنْ عِنْدِي يَقْتُلُكَ أَسَدٌ.» وَحِينَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ لَقِيَهُ
أَسَدٌ وَصَرَعهُ.

٣٧ ثُمَّ صَادَفَ النَّبِيُّ رَجُلًا آخَرَ، فَقَالَ لَهُ: «اضْرِبْنِي.» فَضْرِبَهُ وَجَرَحَهُ،

٣٨ فَضَى النَّبِيُّ وَاعْتَرَضَ طَرِيقَ الْمَلِكِ مُتَنَكِّرًا بِعَصَابَةٍ عَلَى عَيْنَيْهِ.

٣٩ وَعِنْدَمَا أَجْزَأَ آخَابُ أَمَامَهُ نَادَاهُ وَقَالَ: «خَرَجَ عَبْدُكَ فِي أَثْنَاءِ اشْتِدَادِ الْمَعْرَكَةِ، وَإِذَا بِرَجُلٍ أَقْبَلَ إِلَيَّ بِأَسِيرٍ،
وَقَالَ: احْرُسْ هَذَا الرَّجُلَ، وَإِنْ فُقِدَ تَكُونُ نَفْسُكَ عِرْضَ نَفْسِهِ، أَوْ تَدْفَعُ وَزَنَةً مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِلُوبًا
جَرَامًا).

٤٠ وَفِيمَا عَبْدُكَ مِنْهُمْ كَفِي فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، اخْتَفَى الْأَسِيرُ.» فَقَالَ لَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ عَلَى نَفْسِكَ بِمَا
فَضَيْتَ بِهِ.»

٤١ عِنْدَئِذٍ بَادَرَ النَّبِيُّ فَرَعَ الْعَصَابَةَ عَنْ عَيْنَيْهِ فَأَدْرَكَ الْمَلِكُ أَنَّهُ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ.

٤٢ وَقَالَ لِلْمَلِكِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ أَبْقَيْتَ عَلَى حَيَاةِ رَجُلٍ قَضَيْتَ بِهِ لَكَ، فَسَمَوْتُ بَدَلًا مِنْهُ، وَبِهَلِكُ
شَعْبُكَ بَدَلًا مِنْ شَعْبِهِ.»

٤٣ فَانْصَرَفَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ إِلَى قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا.

٢١

كرم نابوت

١ وَحَدَّثَ أَنَّهُ كَانَ لِنَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ كَرْمٌ فِي بَزْرَعِيلَ، مُجَاوِرٌ لِقَصْرِ آخَابَ مَلِكِ السَّامِرَةِ،

٢ فَقَالَ آخَابُ لِنَابُوتَ: «قَابِضْنِي كَرْمَكَ لِأَجْعَلَهُ حَدِيقَةً خَضِرَاتٍ، لِأَنَّهُ مُجَاوِرٌ لِقَصْرِي، فَأُعْطِيكَ بَدَلًا مِنْهُ
كِرْمًا أَفْضَلَ مِنْهُ، أَوْ إِذَا رَاقَ لَكَ أَدْفَعْ ثَمَنَهُ فِضَّةً.»

٣ فَأَجَابَ نَابُوتَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْرِطَ فِي مِيرَاثِ آبَائِي.»

٤ فَدَخَلَ آخَابُ قَصْرَهُ مُكْتَتِبًا مَعْمُومًا مَتَأَثِّرًا مِنْ قَوْلِ نَابُوتَ الْبِزْرَعِيِّ: «لَا أَفْرِطُ فِي مِيرَاثِ آبَائِي.» وَاسْتَلْقَى

فَوْقَ سَرِيرِهِ مُشْبِعًا بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ عَارِظًا عَنِ الطَّعَامِ.

٥ فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ إِيزَابَلُ قَائِلَةً: «مَا لِي أَرَاكَ مُنْقَبِضًا عَارِظًا عَنِ الطَّعَامِ؟»

٦ فَأَجَابَهَا: «لَأَنِّي قُلْتُ لِنَابُوتَ الْبِرِّعِيِّ: بَعْنِي كَرَمَكَ، وَإِذَا شِئْتَ قَايَضْتُكَ بِكَرْمِ آخَرَ، فَأَجَابَ: لَا أُعْطِيكَ كَرْمِي»

٧ فَقَالَتْ لَهُ إِيزَابِيلُ: «أَهَكَذَا تَحْكُمُ كَلِمَتِكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ؟ قُمْ وَتَنَاوَلْ طَعَامًا وَطَبِّ نَفْسًا، فَأَنَا أَحْصِلُ لَكَ عَلَى كَرْمِ نَابُوتِ الْبِرِّعِيِّ.»

٨ ثُمَّ حَرَرَتْ رَسَائِلَ بِاسْمِ آخَابَ، وَخَتَمَتَهَا بِخَاتَمِهِ وَبَعَثَتْ بِهَا إِلَى شُبُوخَ وَوَجْهَاءَ بِرِّعِيلَ حَيْثُ يَقِيمُ نَابُوتَ.

٩ وَقَالَتْ فِيهَا: «ادْعُوا الشَّعْبَ لِلصَّوْمِ، وَأَجْلِسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ،

١٠ وَأَقِيمُوا شَاهِدِي زُورَ لِشَهْدَائِي أَنْ نَابُوتَ جَدَفَ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ، ثُمَّ أَخْرَجُوهُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَارْجَمُوهُ حَتَّى يَمُوتَ.»

١١ فَفَدَّ شُبُوخُ مَدِينَتَهُ وَوَجْهَاهُهَا أَوْامِرَ إِيزَابِيلَ كَمَا هِيَ وَارْدَةٌ فِي الرِّسَالِ الَّتِي بَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِمْ.

١٢ فَتَدَاعَوْا لِلصَّوْمِ، وَأَجْلَسُوا نَابُوتَ فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ.

١٣ ثُمَّ أَقْبَلَ شَاهِدًا زُورًا وَجَلَسَا مُجَاهَهُ، وَشَهِدَا عَلَى نَابُوتِ أَمَامِ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «قَدْ جَدَفَ نَابُوتُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَى الْمَلِكِ.» جُرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَرْجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى مَاتَ.

١٤ وَأَبْلَعُوا إِيزَابِيلُ أَنْ نَابُوتَ قَدْ رُجِمَ فَمَاتَ.

١٥ فَلَمَّا سَمِعَتْ إِيزَابِيلُ بِمَوْتِ نَابُوتِ قَالَتْ لِأَخَابَ: «قُمْ وَرِثْ كَرْمَ نَابُوتِ الْبِرِّعِيِّ، الَّذِي أَبِي أَنْ يَبِيعَكَ إِيَّاهُ بِفِضَّةٍ، لِأَنَّ نَابُوتَ قَدْ أَصْبَحَ فِي عِدَادِ الْأَمْوَاتِ.»

١٦ عِنْدَئِذٍ قَامَ آخَابُ وَنَزَلَ لِيَتَفَقَّدَ كَرْمَ نَابُوتِ وَيَسْتَوِيَّ عَلَيْهِ.

١٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ لِإِيلِيَّا التِّشِّي:

١٨ «قُمْ امْضِ لِلرَّبِّ لِأَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِ فِي السَّامِرَةِ، فَهَا هُوَ قَدْ نَزَلَ إِلَى كَرْمِ نَابُوتِ لِيَسْتَوِيَّ عَلَيْهِ،

١٩ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَلْ قَتَلْتَ وَامْتَلَكْتَ أَيْضًا؟ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لَعَنْتَ فِيهِ الْكِلَابَ دَمَ نَابُوتِ تَلْعَقُ الْكِلَابُ دَمَكَ أَيْضًا.»

٢٠ وَمَا إِنْ رَأَى آخَابُ إِيلِيَّا حَتَّى قَالَ: «هَلْ وَجَدْتَنِي يَا عِدُوِّي؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ وَجَدْتُكَ لِأَنَّكَ بَعْتَ نَفْسَكَ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.»

٢١ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ شَرًّا وَأُيَيْدُ ذُرِّيَّتَكَ وَأُفْنِي كُلَّ ذِكْرِكَ، حُرًّا كَانَ أَمْ عَبْدًا.

٢٢ وَأَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِكَ كَمَصِيرِ بَيْتِ بَرُعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخْيَا، لِفِرْطِ مَا أَثَرْتَهُ مِنْ غَيْظِي، وَلِأَنَّكَ اسْتَوَيْتَ إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ الْمُعْصِيَةِ.»

٢٣ وَأَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى إِيزَابِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ الْكِلَابَ سَتَلْتَهُمْ جَثَّتَهَا عِنْدَ مَرْتَسَةِ بِرِّعِيلَ؛

٢٤ وَكُلُّ مَنْ يَمُوتُ مِنْ أَسْرَتِكَ فِي الْمَدِينَةِ تَأْكُلُهُ الْكِلَابُ وَمَنْ يَمُوتُ مِنْهُمْ فِي الْحَقْلِ تَنْهَشُهُ الطُّورُ.»

٢٥ وَلَمْ يَكُنْ نَظِيرَ آخَابَ الَّذِي أَغْوَتْهُ زَوْجَتُهُ إِيزَابِيلُ، فَبَاعَ نَفْسَهُ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

٢٦ فَقَدْ غَرِقَ فِي حِمَاةِ الرَّجَاسَةِ بَعِيدَاتِهِ الْأَصْنَامِ، مِثْلَمَا فَعَلَ الْأَمُورِيُّونَ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٧ وَعِنْدَمَا سَمِعَ آخَابُ هَذَا الْقَضَاءَ، مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مِسْحًا، وَصَامَ وَاضْطَجَعَ بِثِيَابِ الْمِسْحِ وَمَشَى ذَلِيلًا.

٢٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِيلِيَا:

٢٩ «هَلْ رَأَيْتَ كَيْفَ ذَلَّ آخَابُ أُمَامِي؟ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ لَنْ أَجْلِبَ الشَّرَّ عَلَيْهِ فِي حَيَاتِهِ، بَلْ أَنْزِلَ الْعِقَابَ بَيْنَهُ فِي أَيَّامِ ابْنِهِ.»

٢٢

ميخا يتنبأ ضد آخاب

١ وانقضت ثلاث سنواتٍ من غير أن تنشب حربٌ بين أرام وإسرائيل.

٢ وفي السنة الثالثة قدم يهوشافاط ملك يهوذا لزيارة ملك إسرائيل،

٣ فقال ملك إسرائيل لرجاله: «أتدرون أن راموت جلعاد هي لنا، ومع ذلك لم نفعَل شيئًا لاسترجاعها من أرام؟»

٤ وسأل آخاب يهوشافاط: «هل تشترك معي في الحرب لاسترجاع راموت جلعاد؟» فأجاب يهوشافاط: «مثلني مثلك: شعبي كسعيك وخبلي تحريك.»

٥ ثم قال يهوشافاط لملك إسرائيل: «اطلب اليوم مشورة الرب.»

٦ فجمع ملك إسرائيل نحو أربع مئة من أنبياء الأصنام وسألهم: «هل أذهب للحرب إلى راموت جلعاد أم أمتنع؟» فأجابوه: «أذهب، فإن الرب سينصرك ويسلبها لك.»

٧ فقال يهوشافاط: «ألا يوجد هنا بعد نبي من أنبياء الرب فنسأله المشورة؟»

٨ فأجاب ملك إسرائيل: «يوجد بعد رجل واحد، يمكننا عن طريقه أن نطلب مشورة الرب، ولكنني أمتنع لأنه لا يتنبأ علي بغير الشر. إنه ميخا بن بئمة.» فقال يهوشافاط: «لا تغل هذا أيها الملك.»

٩ فأمر آخاب أحد رجاله باستدعاء ميخا بن بئمة.

١٠ وكان كلٌّ من ملك إسرائيل ويهوشافاط ملك يهوذا يجلس على عرشٍ في ساحةٍ عند مدخل باب السامرة، وقد ارتديا حللهم المملكيَّة، والأنبياء جميعهم يتنبأون أمامهما.

١١ وصنع صديقًا بن كنعنة لنفسه قرني حديد وقال: «هكذا يقول الرب: يهذه تنطخ الأراميين حتى يهلكوا.» وتنبأ جميع الأنبياء بمثل هذا الكلام قائلين: «أذهب إلى راموت جلعاد فتظفر بها، لأن الرب يسلبها إلى الملك.»

الملك.»

١٢ وقال الرسول الذي انطلق لاستدعاء ميخا: «لقد تنبأ جميع الأنبياء بغير واحد مبشرين الملك بالخير، فليكن كلامك موافقًا لكلامهم يحمل بشرًا للخير.»

١٣ فأجاب ميخا: «حي هو الرب إني لن أنطق إلا بما يقوله الرب.»

١٤ ولما حضر أمام الملك سأله: «يا ميخا، هل نذهب للحرب إلى راموت جلعاد، أم تمتنع؟» فأجاب يهوشافاط: «أذهب فتظفر بها لأن الرب يسلبها إلى الملك.»

١٦ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتُكَ بِاسْمِ الرَّبِّ الْأَخْضَرِيِّ إِلَّا الْحَقَّ».

١٧ عِنْدئذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مُبَدِّينَ عَلَى الْجِبَالِ تَحْرَافٍ بِلا رَاعٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ هَؤُلَاءِ قَائِدٌ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلامٍ.»

١٨ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بَعْدَ الشَّرِّ؟»

١٩ فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسْمَعُ كَلَامَ الرَّبِّ: قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ وَكُلُّ أَعْنَادِ السَّمَاءِ مَائِلَةٌ عَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ يَسَارِهِ.»

٢٠ فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ بَعْرِي آخَابَ لِيَخْرُجَ لِلْحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتَ جِلْعَادَ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ.

٢١ ثُمَّ تَقَدَّمَ رُوحُ الضَّلَالِ وَقَالَ: أَنَا أَغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟

٢٢ فَأَجَابَ: أَخْرَجْ، وَأُصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَقْلُحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَتَقَدِّ هَذَا الْأَمْرَ.

٢٣ وَهَذَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الْآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ قَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ».

٢٤ فَاقْتَرَبَ صِدْقِيَا بْنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضْرَبَهُ عَلَى الْفَكِّ قَائِلًا: «مَنْ ابْنُ عِبْرٍ رُوحَ الرَّبِّ مَنِّي لِيَكَلِّمَكَ؟»

٢٥ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تَلْعَأُ فِيهِ لِلْاِخْتِيَابِ مِنْ مُخْدَجٍ إِلَى مُخْدَجٍ.»

٢٦ حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «اقْبِضُوا عَلَيَّ مِيخَا وَسَلِّبُوهُ إِلَى أَمُونَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ الْمَلِكِ،

٢٧ وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِإِيْدَاعِ هَذَا فِي السِّجْنِ، وَأَطْعِمُوهُ خُبْزَ الضِّيْقِ وَمَاءَ الضِّيْقِ حَتَّى أَرْجِعَ مِنَ الْحَرْبِ بِسَلامٍ.»

٢٨ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلامٍ لَا يَكُونُ الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَيَّ لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا.»

موت آخاب في راموت جلعاد

٢٩ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتَ جِلْعَادَ.

٣٠ فَقَالَ آخَابُ لِيَهُشَافَاطَ: «إِنِّي سَأَخُوضُ الْحَرْبَ مُتَبَكِّرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِّ ثِيَابَكَ الْمَلِكِيَّةَ.» وَهَكَذَا تَبَكَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَ الْحَرْبَ.

٣١ وَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ لِقَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ الْأَثِينِ وَالثَلَاثِينَ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدُهُ».

٣٢ فَلَمَّا شَاهَدَ قَادَةُ الْمَرْكَبَاتِ يَهُشَافَاطَ، ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِيُقَاتِلُوهُ، فَأَطْلَقَ يَهُشَافَاطُ صَرْخَةً،

٣٣ أَدْرَكُوا مِنْهَا أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَارْتَدُّوا عَنْهُ.

٣٤ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ مِنْ قَوْسِهِ غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ

آخَابُ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «اسْتَدِرْ وَأَخْرِجْنِي مِنْ أَرْضِ الْمَعْرَكَةِ فَقَدْ جَرَحْتُ»

٣٥ وَاسْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَوْقَفَ الْمَلِكُ مَرْكَبَتَهُ فِي مَوَاجِهَةِ الْأَرَامِيِّينَ، وَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ مَاتَ عِنْدَ

النِّسَاءِ، فَجَرَى دَمُ الْجُرْحِ إِلَى أَرْضِ الْمَرْكَبَةِ.

٣٦ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ تَجَاوَبَتْ صَرْخَةٌ بَيْنَ قَوَّاتِ الْجَيْشِ: «لِيَرْجِعْ كُلُّ رَجُلٍ إِلَى مَدِينَتِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ.»

٣٧ وَهَكَذَا مَاتَ الْمَلِكُ فَفَلَّوهُ إِلَى السَّامِرَةِ حَيْثُ دُفِنَ فِيهَا.

٣٨ وَعِنْدَمَا غُسِلَتْ مَرْكَبَتُهُ وَأَسْلَحَتُهُ فِي بَرَكَةِ السَّامِرَةِ، جَاءَتِ الْكِلَابُ وَلَحَسَتْ دَمَهُ. فَتَحَقَّقَ بِذَلِكَ كُلُّ مَا أَنْذَرَ بِهِ الرَّبُّ.

٣٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ آخَابَ وَإِنْجَازَاتِهِ وَبَيْتُ الْعَاجِ الَّذِي بَنَاهُ، وَكُلُّ الْمُدُنِ الَّتِي عَمَّرَهَا، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٤٠ وَدُفِنَ آخَابُ مَعَ آبَائِهِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

يهوشافاط ملك يهوذا

٤١ وَمَلِكٌ يَهُوشَافَاطُ بْنُ آسَا عَلَى يَهُودَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٢ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَمَسًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ

عَزْرُوبَةُ بِنْتُ شَلْحِي

٤٣ وَأَقْتَنَى حِطِّي أَبِيهِ آسَا، وَلَمْ يَجِدْ عِنَهَا صَانِعًا مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ. إِلَّا أَنَّ مَذَابِحَ الْمُرْتَفَعَاتِ لَمْ تَهْدَمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ لَا يَزَالُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.

٤٤ وَوَقَعَ يَهُوشَافَاطُ مَعَاهِدَةً صُلِحَ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٤٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطُ وَمَا أَبْدَاهُ مِنْ بَأْسٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ، أَلَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودَا؟

٤٦ كَمَا أَبَادَ مِنَ الْبِلَادِ الَّذِينَ يَمَارِسُونَ الشُّذُودَ الْجِنْسِيَّ فِي عِبَادَتِهِمُ الْوَثْنِيَّةِ مِمَّنْ بَقُوا مِنْ أَيَّامِ أَبِيهِ آسَا.

٤٧ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ مَلِكٌ عَلَى أَدُومَ، بَلْ تَوَلَّى الْحَكْمَ وَكَيْلَ لِلْمَلِكِ.

٤٨ وَبَنَى يَهُوشَافَاطُ أَسْطُولا تِجَارِيًّا لِكَيْ يَجْمَعَ إِلَى أُوفِيرَ وَيَعُودَ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ، وَلِكِنْ السُّفُنَ لَمْ تَجْمَعْ لِأَنَّهَا تَحَطَّمَتْ فِي عِصْيُونِ جَابِرَ.

٤٩ حِينَئِذٍ قَالَ أَخْزِيَا بْنُ آخَابَ لِيَهُوشَافَاطَ: «لِيَجْعَرْ رِجَالِي مَعَ رِجَالِكَ فِي السُّفُنِ.» فَأَبَى يَهُوشَافَاطُ.

٥٠ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدُفِنَ مَعَ أَسْلَافِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُورَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

أخزيا يملك على إسرائيل

٥١ وَمَلِكٌ أَخْزِيَا بْنُ آخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا، وَدَامَ مُلْكُهُ سِتِّينَ،

٥٢ ارْتَكَبَ فِيهِمَا الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَلَكَ فِي سُبُلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَفِي طَرِيقِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى

إِسْرَائِيلَ لِاقْتِرَافِ الْإِثْمِ،

٥٣ وَعَبَدَ أَخْزِيَا الْبَعْلَ وَصَحَّيْدَ لَهُ، فَأَثَارَ بِذَلِكَ غَيْظَ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا فَعَلَ أَبُوهُ.

كِتَابُ الْمُلُوكِ الثَّانِي

ديتونة الرب على أخزيا

- ١ وَتَمَرَّدَ الْمُوَابِيُّونَ عَلَى إِسْرَائِيلَ بَعْدَ وَفَاةِ أَخَابَ،
- ٢ وَسَقَطَ أَخْزِيَا مِنْ كُوَّةٍ فِي عِلْيَةِ قَصْرِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَأَصِيبَ بِجُرْحٍ قَاتِلٍ. وَبَعَثَ رَسُولًا إِلَى مَعْبِدِ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهُ عَقْرُونَ قَائِلًا: «امضوا وأسألوه إن كنت أبرا من جرحي؟»
- ٣ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا التَّشِييِّ: «قُمْ وَاذْهَبْ لِلِقَاءِ رُسُلِ مَلِكِ السَّامِرَةِ وَقُلْ لَهُمْ: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تَذْهَبُونَ لِسُؤَالِ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهُ عَقْرُونَ؟
- ٤ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتَّمَا تَمُوتَ.» وَأَنْصَرَفَ إِيلِيَّا.
- ٥ وَرَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أَخْزِيَا فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا رَجَعْتُمْ؟»
- ٦ فَأَجَابُوهُ: «اعترضنا رجلا وأمرانا أن نرجع إليك لنخبرك أن الله يقول: هَلْ لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ تُرْسِلُ لِنَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهُ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ بَلْ حَتَّمَا تَمُوتَ.»
- ٧ فَسَأَلَهُمْ: «مَا أوصاف الرجل الذي اعترضكم وبلغكم هذا الكلام؟»
- ٨ فَأَجَابُوهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ كَثِيفُ الشَّعْرِ مُتَّطِقٌ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ حَوْلَ حَقْوِيهِ.» فَقَالَ: «إِنَّهُ حَتَّمَا إِيلِيَّا التَّشِييُّ.»
- ٩ فَأَرْسَلَ أَحَدَ قَادَتِهِ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا إِلَى إِيلِيَّا، الَّذِي كَانَ جَالِسًا آتِنْدَ عَلَى قَهِّ جَبَلٍ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، إِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُكَ بِمِرَافَقَتِنَا.»
- ١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهَمَكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَانزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَاتَّهَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.
- ١١ فَعَادَ أَخْزِيَا وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا، فَقَالَ لِإِيلِيَّا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، الْمَلِكُ يَأْمُرُكَ أَنْ تُسْرِعَ وَتَنْزِلَ.»
- ١٢ فَأَجَابَهُ إِيلِيَّا: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلُ اللَّهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَهَمَكَ أَنْتَ وَرِجَالُكَ الْخَمْسِينَ.» فَانزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ وَاتَّهَمَتْهُ مَعَ رِجَالِهِ الْخَمْسِينَ.
- ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَ أَخْزِيَا لِلْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ قَائِدًا آخَرَ عَلَى رَأْسِ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا. فَأَقْبَلَ هَذَا إِلَى إِيلِيَّا وَجَثَّ أَمَامَهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا رَجُلَ اللَّهِ، لَتَكُنْ نَفْسِي وَنَفُوسَ عِبِيدِكَ هَوْلًا عَزِيزَةً فِي عَيْنِكَ.»
- ١٤ لَقَدْ نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهَمَتِ الْقَائِدِينَ السَّابِقِينَ مَعَ رِجَالِهِمَا الْمِئَةِ، فَأَرْجُوكَ لِتَكُنْ نَفْسِي عَزِيزَةً فِي عَيْنِكَ (وَلَا تَقْضِ عَلَيْنَا.)

١٥ فَقَالَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِإِيلِيَّا: «امضِ مَعَهُ وَلَا تَخَفْ مِنْهُ.» فَقَامَ وَأَنْطَاقَ مَعَهُ لِمُقَابَلَةِ الْمَلِكِ.

١٦ وَقَالَ إِيْلِيَا لِلرَّبِّ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ أَرْسَلْتَ مَبْعُوثِينَ لَتَسْتَشِيرَ بَعْلَ زُبُوبَ إِلَهُ عَقْرُونَ وَكَانَهُ لَا يُوجَدُ إِلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ لَتَسْأَلَهُ، فَإِنَّ السَّرِيرَ الَّذِي رَقَدْتَ عَلَيْهِ لَنْ تَنْهَضَ عَنْهُ، بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.»

١٧ قَمَاتَ أَخْزِيَا بِمُوجِبِ كَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِيْلِيَا. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ، خَلَفَهُ أَخُوهُ يَهُورَامُ، وَذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ يَهُورَامَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُوذَا.

١٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَخْزِيَا وَأَعْمَالِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢

صعود إيليا إلى السماء

١ وَعِنْدَمَا أُرْمِعَ الرَّبُّ أَنْ يَنْقُلَ إِيْلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ، ذَهَبَ إِيْلِيَا وَالْيَشْعُ مِنَ الْجَلْجَالِ.

٢ فَقَالَ إِيْلِيَا لِلْيَشْعِ: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى بَيْتِ إِيْلَ». فَأَجَابَ الْيَشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَانْطَلَقَا مَعًا إِلَى بَيْتِ إِيْلَ.

٣ خَرَجَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي بَيْتِ إِيْلَ لِلِقَاءِ الْيَشْعِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سِدِّكَ إِيْلِيَا؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ، فَاصْتُمُوا.»

٤ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَا: «يَا الْيَشْعُ، أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى أَرِيحَا.» فَأَجَابَهُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَتَوَجَّهَا نَحْوَ أَرِيحَا.

٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَاهَا تَقَدَّمَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا مِنَ الْيَشْعِ قَائِلِينَ: «اتَّعْلَمُ أَنَّ الرَّبَّ سَيَأْخُذُ الْيَوْمَ مِنْكَ سِدِّكَ إِيْلِيَا؟» فَقَالَ: «نَعَمْ، إِنِّي أَعْلَمُ فَاصْتُمُوا.»

٦ ثُمَّ قَالَ لَهُ إِيْلِيَا: «أَمْكُثْ هُنَا لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَوْفَدَنِي إِلَى الْأُرْدُنِّ.» فَأَجَابَ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكَكَ.» فَانْطَلَقَا مَعًا.

٧ وَرَافَقَهُمَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ إِلَى حَيْثُ كَانَا يَقْفَانِ إِلَى جَوَارِ الْأُرْدُنِّ. وَتَوَقَّفَا مُتَجَاهِمَا مِنْ بَعِيدٍ.

٨ فَتَنَاوَلَ إِيْلِيَا رِدَاءَهُ وَطَوَاهُ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ، فَاجْتَازَا فَوْقَ الْيَابِسَةِ.

٩ وَلَمَّا عَبَّرَا قَالَ إِيْلِيَا لِلْيَشْعِ: «اطْلُبْ مَاذَا أَصْنَعُ لَكَ قَبْلَ أَنْ أُؤْخَذَ مِنْكَ؟» فَأَجَابَ الْيَشْعُ: «لِيَجِلَّ عَلَيَّ ضِعْفُ مَا لَدَيْكَ مِنْ قُوَّةٍ رُوحِيَّةٍ.»

١٠ فَقَالَ إِيْلِيَا: «لَقَدْ طَلَبْتَ أَمْرًا صَعْبًا، وَلَكِنْ إِنْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أُؤْخَذُ مِنْكَ تَمَلَّ سَوْلكَ، وَإِلَّا فَلَنْ تَحْصُلَ عَلَيَّ مَا طَلَبْتَ.»

١١ وَفِيمَا هُمَا يَسِيرَانِ وَبِحِجَابِ أَنْوَافِ الْحَدِيدِ، فَصَلَّتْ بَيْنَهُمَا مَرْكَبَةٌ مِنْ نَارٍ تَجْرُهَا خِيُولُ نَارِيَّةٌ، فَتَلَّتْ إِيْلِيَا فِي الْعَاصِفَةِ إِلَى السَّمَاءِ.

١٢ وَرَأَى الْيَشْعُ مَا جَرَى فَأَخَذَ يَبْتَفِ: «يَا أَيُّهَا، يَا أَيُّهَا، يَا مَرْكَبَاتِ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا.» وَغَابَ إِيْلِيَا عَنْ عَيْنَيْهِ، فَامْسَكَ ثِيَابَهُ وَمَرَّهَا قَطْعَتَيْنِ،

١٣ ثُمَّ رَفَعَ رِدَاءَهُ إِيْلِيَا الَّذِي سَقَطَ مِنْهُ وَتَوَجَّهَ نَحْوَ ضَفَّةِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ،

١٤ وَضَرَبَ بِهِ الْمَاءَ هَاتِفًا: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِيْلِيَا؟» ثُمَّ ضَرَبَ الْمَاءَ ثَانِيَةً، فَانْفَلَقَ النَّهْرُ إِلَى شَطْرَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ، فَاجْتَاَزَ الْبِشْعُ نَحْوَ الصَّمَّةِ الْأُخْرَى.

١٥ وَلَمَّا شَاهَدَهُ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ الْمُقِيمُونَ فِي أَرِيحَا قَادِمًا نَحْوَهُمْ قَالُوا: «إِنَّ رُوحَ إِيْلِيَا قَدْ اسْتَقَرَّتْ عَلَى الْبِشْعِ.» فَاقْبَلُوا لِلْقَائِهِ وَانْحَنَوْا أَمَامَهُ.

١٦ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ بَيْنَ عِبِيدِكَ نَحْسِينَ رَجُلًا مِنْ ذَوِي الْبَأْسِ، فَدَعُهُمْ يَذْهَبُونَ لِلْبَحْثِ عَنْ سَيِّدِكَ. لَعَلَّ رُوحَ الرَّبِّ حَمَلَهُ وَطَرَحَهُ عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ أَوْ فِي أَحَدِ الْأُودِيَةِ.» فَأَجَابَ: «لَا تُرْسَلُوا أَحَدًا.»

□□ فَأَتَوْا عَلَيْهِ حَتَّى اعْتَرَاهُ انْجَلْ فَأَذْعَنَ لَهُمْ، فَأَوْقَدُوا نَحْسِينَ رَجُلًا ظَلَمُوا يَبْحَثُونَ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ دُونَ جَدْوَى.

١٨ وَعِنْدَمَا رَجَعُوا إِلَيْهِ فِي أَرِيحَا قَالَ لَهُمْ: «أَمَا قُلْتُمْ لَكُمْ لَا تَبْحَثُوا عَنْهُ؟»

تحلية المياه

١٩ وَقَالَ رَجُلٌ مَدِينَةٌ أَرِيحَا لِأَلِيشَع: «هُوَذَا الْمَدِينَةُ كَمَا تَرَى ذَاتَ مَوْجِعٍ جَدِيدٍ، أَمَّا الْمِيَاهُ فَرَدِيئَةٌ وَالْأَرْضُ مُجْدِبَةٌ.»

□□ فَقَالَ: «أَحْضِرُوا لِي صَخْنًا، وَضَعُوا فِيهِ مِلْحًا.» فَأَتَوْا إِلَيْهِ بِمَا طَلَبَ.

٢١ فَأَلْقَاهُ نَحْوَ بَيْعِ الْمَاءِ وَطَرَحَ فِيهِ الْمِلْحَ، وَقَالَ: «هَذَا مَا تَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ: لَقَدْ أَبْرَأْتُ هَذِهِ الْمِيَاهُ فَلَنْ تُسَبِّبَ الْمَوْتَ أَوْ الْجَدْبَ بَعْدَ الْآنَ.»

□□ فَبَرِئَتِ الْمِيَاهُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، كَمَا أَنْبَأَ الْبِشْعُ.

السخرية من البشع

٢٣ ثُمَّ ارْتَحَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ إِيْلٍ، وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ فِي طَرِيقِهِ خَرَجَ بَعْضُ الْفِتْيَانِ الصِّغَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ قَاتِلِينَ: «أَصْعَدُ فِي الْعَاصِفَةِ يَا أَقْرَعُ!»

٢٤ فَالْتَقَتْ وَرَاءَهُ وَتَفَرَّسَ فِيهِمْ، ثُمَّ دَعَا عَلَيْهِمْ بِاسْمِ الرَّبِّ. فَخَرَّجَتْ دُبْنَانَ مِنَ الْعَابَةِ وَالتَّهَمَتَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ فِتْيَةً.

٢٥ وَانْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى جَبَلِ الْكِرْمَلِ وَمِنْهُ رَجَعَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٣

ثورة موآب

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَاظَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى يَهُورَامُ بْنُ آخَابَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلِكِنَّهُ لَمْ يُوَعَّلْ فِيهِ مِثْلًا أَوْغَلَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، فَإِنَّهُ أَزَالَ تِمْتَالَ الْبَعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ أَبُوهُ.

٣ غَيْرَ أَنَّهُ تَشَبَّهَ بِخَطَايَا يَرِيعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى إِسْرَائِيلَ لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ، وَلَمْ يَحِدِّ عَنهَا.

٤ وَكَانَ مِيشَعُ مَلِكُ مُوآبَ يَقُومُ بِتَرْبِيَةِ الْمُوآثِي، وَيُؤَدِّي لِلْمَلِكِ إِسْرَائِيلَ مِثَّةَ أَلْفِ خُرُوفٍ وَمِثَّةَ أَلْفِ كَبْشٍ مَعَ أَصْوَابِهَا.

٥ وَمَا إِنْ تَوَفَّى أَحَابُ حَتَّى تَمْرُدَ مَلِكُ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ،

٦ فَحَشَدَ الْمَلِكُ يَهُورَامُ جِيُوشَهُ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَبَعَثَ يَهُورَامُ إِلَى يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا قَاتِلًا: «قَدْ تَمْرَدَ مَلِكُ الْمُؤَابِيِّينَ عَلَيَّ، فَهَلْ تَشْتَرِكُ مَعِيَ فِي مُحَارَبَتِهِ؟» فَجَابَهُ: «أَشْتَرِكُ، فَخَيَّ مِثْلَكَ وَشَعْبِي كَشَعْبِكَ وَخَيَّي تَحْيَلِكَ.»

□ فَسَأَلَهُ: «أَيَّ طَرِيقٍ نَخْتَدُ؟» فَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «طَرِيقَ صَحْرَاءِ أَدُومَ.»

□ فَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِرِفْقَةِ حَلِيفَتِهِ: مَلِكِ يَهُودَا وَمَلِكِ أَدُومَ، وَدَارُوا فِي الصَّحْرَاءِ مَسِيرَةَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ لِيَشْرَبَ الْجَيْشُ وَالذُّوَابُ التَّائِبِعَةُ لَهُمْ.

١٠ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «هَلْ دَعَانَا الرَّبُّ، نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ، لِيَسْلُبَنَا لَيْدَ مَلِكِ مُوَابَ؟»

١١ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَيْسَ هُنَا نَبِيٌّ لِلرَّبِّ، فَتَطْلُبُ مَشُورَةَ الرَّبِّ عَنْ يَدِهِ؟» فَجَابَ وَاحِدٌ مِنْ رِجَالِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «هُنَا الْبِشْعُ بْنُ شَافَاطَ الَّذِي كَانَ خَادِمًا لِلنَّبِيِّ إِيْلِيَا.»

□ فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «عِنْدَهُ كَلَامُ الرَّبِّ.» فَتَوَجَّهَ إِلَيْهِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ وَمَلِكُ أَدُومَ.

١٣ فَقَالَ الْبِشْعُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ: «مَا شَأْنِي بِكَ؟ أَذَهَبُ وَأَسْتَشِيرُ أَنْبِيَاءَ أَيْكُ وَأَنْبِيَاءَ أَمَكُ.» فَجَابَهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «كَلَا إِذْ يَدُورُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ دَعَانَا نَحْنُ الْمُلُوكُ الثَّلَاثَةُ لِيَسْلُبَنَا لَيْدَ مَلِكِ مُوَابَ.»

□ فَقَالَ الْبِشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الَّذِي أَنَا مَائِلٌ أَمَامَهُ، إِنَّهُ لَوْلَا تَوْقِيرِي لِحُضُورِ يَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا لَمَا كُنْتُ أَعْبَأُ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ.»

١٥ وَالْآنَ ادْعُوا عَارِظَ عَوْدَ. وَعِنْدَمَا عَرَفَ الْمَوْسِقِيُّ عَلَى عَوْدِهِ حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى الْبِشْعِ،

١٦ فَقَالَ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: احْفَرُوا فِي هَذَا الْوَادِي حُفْرًا كَثِيرَةً وَعَمِيقَةً،

١٧ وَمَعَ أَنْتُمْ لَنْ تَرَوْا رِيحًا وَلَا مَطَرًا فَإِنَّ هَذَا الْوَادِي سَيَفِيضُ بِالْمَاءِ، فَتَشْرَبُونَ أَنْتُمْ وَمَا شَيْتَكُمْ وَبَهَائِمَكُمْ.»

١٨ وَهَذَا أَمْرٌ يَسِيرٌ لَدَى الرَّبِّ، وَهُوَ أَيْضًا يَنْصُرُكُمْ عَلَى مَلِكِ مُوَابَ.

١٩ فَتَدْمَرُونَ كُلَّ مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَكُلَّ مَدِينَةٍ رَئِيسِيَّةٍ، وَتَقَطِّعُونَ كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَتَرْدُمُونَ كُلَّ عِيُونِ الْمَاءِ، وَتُخْرِبُونَ كُلَّ حَقْلٍ خَصِبٍ بِالْحِجَارَةِ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ، فِي مَوْعِدِ تَسْبِيحِ الْمُحْرَقَةِ دَوَى هَدِيرِ مِيَاهِ مُتَدَفِّعَةٍ مِنْ طَرِيقِ أَدُومَ، فَفَاضَتِ الْأَرْضُ بِالْمِيَاهِ.

٢١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ الْمُؤَابِيُّونَ أَنَّ الْمُلُوكَ الثَّلَاثَةَ اجْتَمَعُوا لِمُحَارَبَتِهِمْ جَنَدُوا كُلَّ قَادِرٍ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ مِنَ الصِّغَارِ وَالْكَارِ، وَاحْتَشَدُوا عِنْدَ الْحُدُودِ.

٢٢ وَحِينَ بَكَرُوا فِي صَبِيحَةِ الْيَوْمِ التَّالِيِ رَأَوْا أَشْعَةَ الشَّمْسِ مُنْعَكِسَةً عَلَى الْمِيَاهِ أَمَامَهُمْ، فَدَتَ لَهُمْ حَرَاءٌ كَالدَّمَ.

٢٣ فَظَنُّوْهَا دَمًا وَقَالُوا: «قَدْ تَحَارَبَ الْمُلُوكُ مَعًا، وَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، فَهَيَّا إِلَى النَّهْبِ أَيُّهَا الْمُؤَابِيُّونَ.»

□ فَانْطَلَقُوا إِلَى مَعْسَكِ إِسْرَائِيلَ، فَهَبَّ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَهَاجَمُوهُمْ فَفَرُّوا أَمَامَهُمْ، فَتَقَطَّبَهُمُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ وَهُمْ يَقْتُلُونَهُمْ.

٢٥ وَهَدَمُوا الْمَدْنَ. وَرَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْجَيْشِ يُلْقِي حِجْرًا فِي كُلِّ حَقْلٍ خَصِبٍ حَتَّى مَلَأُوهَا، وَرَدَمُوا جَمِيعَ عُبُورِ الْمَاءِ، وَقَطَعُوا كُلَّ شَجَرَةٍ مُثْمِرَةٍ، وَلَمْ تَسَلِرْ إِلَّا الْعَاصِمَةُ «فَبِرُ حَارِسَةَ» الَّتِي حَاصَرْتَهَا وَهَاجَمَتْهَا فَرُقُ الْمُقَالِيعِ.

٢٦ فَلَمَّا رَأَى مَلِكُ مُوَابَ أَنَّ الْمَعْرَكَةَ اشْتَدَّتْ عَلَيْهِ اخْتَارَ سَبْعَ مِئَةِ رَجُلٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالسُّيُوفِ لِيَقُومَ بِمَحَاوَلَةِ شَقِّ طَرِيقِهِ لِيُهَاجِمَ مَلِكَ أَدُومَ، فَلَمْ يَفْلِحْ.

٢٧ فَأَخَذَ ابْنَهُ الْبِكْرَ الَّذِي كَانَ سَيَخْلِفُهُ عَلَى الْعَرْشِ، وَأَحْرَقَهُ عَلَى السُّورِ قُرْبَانًا لِإِلَهِ مُوَابَ، مِمَّا أَثَارَ الْغَيْظَ الشَّدِيدَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَأَرَادَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

٤

حِجْرَةُ زَيْتِ الْأَرْمَلَةِ

١ وَأَسْتَعَانَتْ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ بِالْبِشْعِ قَائِلَةً: «عَبْدُكَ زَوْجِي تُوْفِي، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ كَانَ يَتَّبِعِي الرَّبَّ، وَقَدْ أَقْبَلَ مَدِينَةَ الْمَرَايِي لِأَخَذِ وَلَدِي وَعَبْدِي لَهُ مُقَابِلَ دِيُونِهِ.»

٢ فَسَأَلَهَا الْبِشْعُ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعُ لَكَ؟ أَخْبِرِي بِي مَاذَا عِنْدَكَ فِي الْبَيْتِ؟» فَقَالَتْ: «لَا أَمْلِكُ فِي الْبَيْتِ شَيْئًا سِوَى قَلِيلٍ مِنَ الزَّيْتِ.»

٣ فَقَالَ لَهَا الْبِشْعُ: «أَذْهَبِي اسْتَعِيرِي أَوْاِنِي فَارْغَةَ مِنْ عِنْدَ جَمِيعِ جِيرَانِكَ وَأَكْثَرِي مِنْهَا.»

٤ ثُمَّ ادْخُلِي بَيْتَكَ وَأَغْلِقِي الْبَابَ عَلَى نَفْسِكَ وَعَلَى بَنِيكَ، وَصَبِي زَيْتًا فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأَوْاِنِ، وَانْقَلِي مَا يَمْتَلِئُ مِنْهَا إِلَى جَانِبِ.»

٥ فَخَصَّتْ مِنْ عِنْدِهِ وَأَغْلَقَتِ الْبَابَ عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى ابْنَيْهَا، الَّذِينَ رَاحُوا يُحْضِرُونَ لَهَا الْأَوْاِنَ الْفَارِغَةَ فَتَصَبُّ فِيهَا.

٦ وَحِينَ امْتَلَأَتْ جَمِيعَ الْأَوْاِنِ قَالَتْ لِابْنَيْهَا: «هَاتِ إِنَاءَ آخَرَ.» فَأَجَابَهَا: «لَمْ يَبْقَ هُنَاكَ إِنَاءٌ.» عِنْدئذٍ تَوَقَّفَتْ تَدْفُقُ الزَّيْتَ.

٧ فَجَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ وَأَخْبَرَتْهُ. فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَبِيعِي الزَّيْتَ وَأَوْفِي ذَنْبِكَ، وَعَيْشِي أَنْتِ وَأَبْنَاؤُكَ بِمَا يَتَّبَعِي مِنْ مَالٍ.»

إِحْيَاءُ ابْنِ الْمَرْأَةِ الشُّومِيَّةِ

٨ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ الْبِشْعُ إِلَى شُومَ حَيْثُ تَقِيمُ امْرَأَةٌ بِالْعَةِ الثَّرَاءِ، فَالَحَتْ عَلَيْهِ أَنْ يَمَكْتُ لِأَكُلَ طَعَامًا. وَكَانَ كَمَا زَارَ شُومَ اسْتَضْفِيهِ فِي مَنْزِلِهَا.

٩ فَقَالَتْ لَزَوْجِهَا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي اسْتَضْفِيهِ دَائِمًا هُوَ رَجُلٌ مُقَدَّسٌ لِلَّهِ،

١٠ فَلَنْبَنَ لَهُ عَلَيْهِ صَغِيرَةٌ عَلَى سَطْحِ الْبَيْتِ، وَنَعِدُ لَهُ فِيهَا سَرِيرًا وَطَوِيلَةً وَكُرْسِيًّا وَسِرَاجًا، فَيَبِيْتُ فِيهَا كَمَا مَرَّ بِنَا.»

١١ وَاتَّفَقَ أَنْ جَاءَ الْبِشْعُ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَارْتَاحَ فِيهَا.

١٢ فَقَالَ لِغُلَامِهِ جِيحْرِي: «ادْعُ هَذِهِ الشُّومِيَّةَ» فَاسْتَدْعَاهَا وَجَاءَتْ.

١٣ فَقَالَ لِيحْرِي: «قُلْ لَهَا: لَقَدْ تَكَبَّدَتْ كُلُّ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ مِنْ أَجْلِنَا، فَمَاذَا يُمْكِنُ أَنْ أَصْنَعُ لَكَ؟ هَلْ لَدَيْكَ طَلَبٌ أَرْفَعُهُ إِلَى الْمَلِكِ أَوْ إِلَى رَئِيسِ الْجَيْشِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَا. إِنِّي رَاضِيَةٌ بِالْإِقَامَةِ بَيْنَ شَعْبِي.»

١٥ ثُمَّ تَسَاءَلُ: «مَاذَا يُمْكِنُ أَنْ نَصْنَعَ لَهَا؟» فَأَجَابَهُ جِيحَزِي: «لَيْسَ لَهَا ابْنٌ، وَزَوْجُهَا طَاعِنٌ فِي السِّنِّ.»

١٦ فَقَالَ الْبَيْشُعُ: «اسْتَدْعِهَا.» فَدَعَاها، فَوَقَفَتْ عِنْدَ الْبَابِ.

١٧ فَقَالَ لَهَا الْبَيْشُعُ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ مِنَ السَّنَةِ الْقَادِمَةِ سَتَحْضُنِينَ ابْنًا بَيْنَ ذِرَاعَيْكَ.» فَقَالَتْ: «لَا يَا سَيِّدِي رَجُلٌ لِلَّهِ. لَا تَحْدَعُ أَمْتِكَ.»

١٨ وَوَلَّكَهَا حَمَلَتْ وَأَتَّجِبَتْ ابْنًا فِي الزَّمَنِ الَّذِي أَنبَأَ بِهِ الْبَيْشُعُ.

١٩ وَكَبُرَ الصَّبِيُّ. وَذَاتَ يَوْمٍ انْطَلَقَ إِلَى حَيْثُ كَانَ أَبُوهُ يُشْرِفُ عَلَى الْخَصَادِينَ،

٢٠ وَمَا لَيْسَ أَنْ قَالَ لِأَبِيهِ: «رَأْسِي يُؤَلِّمُنِي، رَأْسِي.» فَقَالَ لِأَحَدِ رَجَالِهِ: «احْمِلْهُ إِلَى أُمِّهِ.»

٢١ فَحَمَلَهُ إِلَى أُمِّهِ فَاجْلَسَتْهُ فِي حِجْرِهَا، وَلَكِنَّهُ مَاتَ عِنْدَ الظُّهْرِ.

٢٢ فَضَعِدَتْ إِلَى الْعَلِيَّةِ وَأَرْقَدَتْهُ عَلَى سَرِيرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَأَغْلَقَتْ عَلَيْهِ الْبَابَ ثُمَّ خَرَجَتْ.

٢٣ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «ابْعَثْ لِي بِأَحَدِ رَجَالِكَ مَعَ أَتَانٍ لِأَهْرَعِ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ ثُمَّ أَرْجِعْ.»

٢٤ فَسَأَلَهَا: «لِمَاذَا تَذْهَبِينَ إِلَيْهِ الْيَوْمَ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ رَأْسُ الشَّيْءِ وَلَا سَبْتًا؟» فَأَجَابَتْ: «لِغَيْرِ!»

٢٥ وَأَسْرَجَتِ الْأَتَانَ وَقَالَتْ لِغَلَامِهَا: «قَدْ الْأَتَانُ وَلَا تَبْطِئِي فِي السَّيْرِ حَفَاطًا عَلَى رَاحَتِي حَتَّى أَطْلُبَ مِنْكَ ذَلِكَ.»

٢٦ وَأَنْطَلَقَتْ حَتَّى أَقْبَلَتْ عَلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي جَبَلِ الْكِرْمَلِ. فَلَمَّا شَاهَدَهَا مِنْ بَعِيدٍ، قَالَ لِغَلَامِهِ جِيحَزِي: «هَا هِيَ الْمَرْأَةُ الشُّومِيَّةُ.»

٢٧ فَأَرْكُضُ لِلقَاهَا الْآنَ وَأَسْأَلُهَا: أَهِيَ بَخِيرٌ؟ هَلْ زَوْجُهَا سَلِمٌ؟ هَلْ ابْنُهَا سَلِمٌ؟» فَأَجَابَتْ: «كُلُّ شَيْءٍ بِخَيْرٍ.»

٢٨ فَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ فِي الْجَبَلِ تَشَبَّثَتْ بِقَدَمَيْهِ. فَأَقْتَرَبَ مِنْهَا جِيحَزِي لِيُبْعِدَهَا عَنْهُ، فَقَالَ رَجُلُ اللَّهِ: «اتْرُكْهَا، فَإِنَّ نَفْسَهَا مَرِيرَةٌ فِي دَاخِلِهَا وَالرَّبُّ لَمْ يَكْشِفْ لِي مَا بِهَا.»

٢٩ فَقَالَتْ: «هَلْ طَلَبْتَ مِنْ سَيِّدِي أَنْ أُحْجِبَ ابْنًا؟ أَلَمْ أَقُلْ لَا تَحْدَعْنِي؟»

٣٠ فَأَمَرَ الْبَيْشُعُ جِيحَزِي: «تَمْنَطِقِي بِحِزَامِكَ، وَخُذِي عَكَازِي وَأَنْطَلِقِي. وَإِذَا صَادَفْتَ أَحَدًا فَلَا تُحَيِّهِ، وَإِنْ حَيَّاكَ أَحَدًا فَلَا تُجِبْهُ. وَضَعِي عَكَازِي عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ.»

٣١ فَقَالَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَحَيَّةٌ هِيَ نَفْسُكَ إِنِّي لَا أَتْرُكُكَ.» فَقَامَتْ وَتَبِعَهَا.

٣٢ وَسَبَقَهُمَا جِيحَزِي وَوَضَعَ الْعَكَازَ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ، وَلَكِنَّ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى فَرَجَعَ لِلقَاءِ الْبَيْشُعَ وَقَالَ: «لَمْ تَرَدِّي الْحَيَاةَ إِلَى الصَّبِيِّ.»

٣٣ وَدَخَلَ الْبَيْشُعُ الْبَيْتَ وَإِذَا بِالصَّبِيِّ مَيِّتٍ فِي سَرِيرِهِ.

٣٤ فَدَخَلَ الْعَلِيَّةُ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَتَضَرَّعَ إِلَى الرَّبِّ،

٣٥ ثُمَّ اضْطَجَعَ فَوْقَ جِثَّةِ الصَّبِيِّ، وَوَضَعَ مِثْرَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَعَيْنَيْهِ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَيَدَيْهِ عَلَى يَدَيْهِ، وَتَمَدَّدَ عَلَيْهِ، فَبَدَأَ الدَّفْنَ بِسِرِّي فِي جَسَدِ الصَّبِيِّ.

٣٦ فَأَخَذَ النَّبِيُّ يَدْرِعَ أَرْضِ الْعَلِيَّةِ ثُمَّ عَادَ وَتَمَدَّدَ عَلَى الْوَلَدِ، فَعَطَسَ هَذَا سَبْعَ مَرَّاتٍ وَفَتَحَ عَيْنَيْهِ.

٣٦ فَاسْتَدْعَى جِيحَزِي وَقَالَ: «ادْعُ هَذِهِ الشُّومِيَّةَ». وَعِنْدَمَا مَثَلَتْ أَمَامَهُ قَالَ: «احْبِسِي ابْنَكِ!»

٣٧ فَسَجَدَتْ عَلَى وَجْهِهَا إِلَى الْأَرْضِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ ثُمَّ حَمَلَتْ ابْنَهَا وَانصَرَفَتْ.

الموت في القدر

٣٨ وَرَجَعَ الْبِشْعُ إِلَى الْجَبْجَالِ. بَعْدَ ذَلِكَ عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ الْبِلَادَ. وَفِيمَا كَانَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ مُجْتَمِعِينَ مَعَ الْبِشْعِ، قَالَ لِحَادَمِهِ: «اسْأَلِي بَعْضَ السَّلِيقَةِ فِي الْقَدْرِ الْكَبِيرَةِ لِبَنِي الْأَنْبِيَاءِ.»

□□ وَأَنْطَلَقَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيَلْتَقِطَ بَعْضَ الْخَضِرَوَاتِ، فَعَثَرَ عَلَى يَقْطِينِ بَرِّي سَامٍ، فَالْتَقَطَ مِنْهُ مِلءَ ثَوْبِهِ، وَقَطَعَهُ وَطَرَحَهُ فِي قَدْرِ السَّلِيقَةِ، غَيْرَ عَالِمٍ أَنَّهُ سَامٌ.

٤٠ وَصَبُّوا الْقَوْمَ لِيَأْكُلُوا، وَلَكِنْ مَا إِنْ تَنَاوَلُوا مِنْهُ حَتَّى صَرَخُوا: «فِي الْقَدْرِ سَمٌّ يَا رَجُلَ اللَّهِ.» وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْأَكْلَ.

٤١ فَقَالَ: «هَاتُوا دَقِيقًا» وَأَتَتْ الْبِشْعَ الدَّقِيقُ فِي الْقَدْرِ، ثُمَّ قَالَ: «صَبِّ الْقَوْمَ لِيَأْكُلُوا.» فَأَقْبَلُوا عَلَى الطَّعَامِ وَكَانَهُ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مُؤَدِّ فِي الْقَدْرِ.

إطعام مئة

٤٢ وَحَضَرَ رَجُلٌ مِنْ بَعْلِ شَلِيشَةَ حَامِلًا مَعَهُ لِرَجُلٍ مِنَ اللَّهِ عِشْرِينَ رَغِيفًا مِنَ الشَّعِيرِ، مِنْ أَوَائِلِ الْحَصَادِ وَسَوِيقًا فِي جَرَابِهِ. فَقَالَ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا.»

□□ فَقَالَ خَادِمُهُ: «مَاذَا؟ هَلْ أَضَعُ هَذَا أَمَامَ مِئَةِ رَجُلٍ؟» فَقَالَ الْبِشْعُ: «أَعْطِ الرِّجَالَ لِيَأْكُلُوا، لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنْهَا وَيُفَضِّلُونَهَا عَنْهُمْ.»

□□ فَوَضَعَهَا أَمَامَهُمْ فَأَكَلُوا، وَفَضَّلَ عَنْهُمْ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.



شفاء نعمان من البرص

١ وَكَانَ نَعْمَانُ قَائِدَ جَيْشِ مَلِكِ أَرَامَ يَتَّبَعُ بِمَكَانَةٍ سَامِيَّةٍ عِنْدَ سَيِّدِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ حَقَّقَ لِأَرَامَ النَّصْرَ عَلَى يَدِهِ. وَكَانَ نَعْمَانُ بَطْلًا صَنْدِيدًا، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مُصَابًا بِالْبَرَصِ.

٢ وَسَمِيَ الْأَرَامِيُّونَ فِي إِحْدَى غَزَوَاتِهِمْ الَّتِي آغَارُوا فِيهَا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ فَتَاءً صَغِيرَةً، صَارَتْ خَادِمَةً لِرُوحَةِ نَعْمَانَ.

٣ فَقَالَتْ لِمَوْلَاتِهَا: «يَا لَيْتَ سَيِّدِي يَمَثُلُ أَمَامَ النَّبِيِّ الَّذِي فِي السَّامِرَةِ، فَيَنَالَ الشِّفَاءَ مِنْ بَرَصِهِ.»

□ فَقَتَلَ نَعْمَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَأَبْلَغَهُ حَدِيثَ الْجَارِيَةِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ.

٥ فَقَالَ مَلِكُ أَرَامَ: «انْطَلِقِي، وَسَابِعِي رَسُولًا إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.» فَتَوَجَّهَ نَعْمَانُ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ حَامِلًا مَعَهُ وَعِشْرَةَ زِنَاتٍ مِنَ الْفِضَّةِ (تَحْوِ سِتَّةَ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا) وَسِتَّةَ آفِ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (تَحْوِ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَعِشْرَةَ حُلِيِّ مِنَ الثِّيَابِ،

٦ وَسَلَّمَ الرِّسَالَةَ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا: «وَحَالَ تَسَلُّكُ لِهَذِهِ الرِّسَالَةِ أَشْفَى نَعْمَانَ خَادِمِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُ إِلَيْكَ مِنْ بَرَصِهِ.»

﴿ فَلَمَّا اطَّلَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الرِّسَالَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «هَلْ أَنَا اللَّهُ حَتَّى أُمِيتَ وَأُحْيَى، فَيُرْسَلُ إِلَيَّ هَذَا لِكَيَّ أَشْفِيَّ رَجُلًا مِنْ بَرِّصِهِ؟ اَعْلَمُوا أَنَّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَجِدَ مَبْرَأًا لِمُحَارَبَتِنَا.»

٨ ﴿ وَلَمَّا سَمِعَ الْبِشْعُ رَجُلَ اللَّهِ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ قَدَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ، بَعَثَ إِلَيْهِ يَقُولُ: «لِمَاذَا مَرَّقْتَ ثِيَابَكَ؟ دَعَهُ يَأْتِي إِلَيَّ فَيَعْمَلُ أَنَّهُ يَوْجَدُ حَقًّا نَبِيًّا فِي إِسْرَائِيلَ.»

﴿ فَأَقْبَلَ نَعْمَانَ بِخَيْلِهِ وَمَرْكَبَاتِهِ وَوَقَفَ عِنْدَ بَابِ بَيْتِ الْبِشْعِ،

١٠ ﴿ فَوَجَّهَ إِلَيْهِ الْبِشْعُ رَسُولًا يَقُولُ: «اذْهَبْ وَاعْتَغْسِلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، فَتَنَالَ الشِّفَاءَ.»

﴿ فَغَضِبَ نَعْمَانُ وَانْصَرَفَ قَاتِلًا: «ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُخْرِجُ لِقَائِي وَيَقِفُ أَمَامِي، وَيَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي، وَيَمُرُّ بِرِجْلِي فَوْقَ مَوْضِعِ الْبَرِّصِ، فَأَبْرَأُ.»

١٢ ﴿ لَيْسَ أَبَانَةٌ وَفَرَفْرُ نَهْرًا دِمَشْقَ أَفْضَلَ مِنْ جَمِيعِ مِيَاهِ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَمْ يَكُنْ فِي إِمْكَانِي الْاِعْتِسَالُ فِيهَا فَأَطْهَرُ؟» فَانْصَرَفَ وَقَدْ اعْتَرَاهُ الْعَيْظُ.

١٣ ﴿ فَتَقَدَّمَ مِنْهُ رَجَالُهُ وَقَالُوا: «يَا أَبَانَا، لَوْ طَلَبَ النَّبِيُّ مِنْكَ الْقِيَامَ بِأَمْرِ عَظِيمٍ، أَمَا كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟ فَكَمْ بِالْآخَرَى إِنْ قَالَ لَكَ اعْتَغْسِلْ وَأَطْهَرُ؟»

١٤ ﴿ فَنَزَلَ نَعْمَانُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ وَغَطَسَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ، نَحْمًا أَمَرَ رَجُلُ اللَّهِ، فَرَجَعَ حَمُهُ كَلْحَمٍ صَبِيٍّ صَغِيرٍ، وَطَهَّرَ مِنْ بَرِّصِهِ.

١٥ ﴿ فَرَجَعَ إِلَى رَجُلِ اللَّهِ مَعَ سَائِرِ جَيْشِهِ وَدَخَلَ وَوَقَفَ أَمَامَهُ قَاتِلًا: «لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَا يَوْجَدُ إِلَهٌ فِي كُلِّ الْأَرْضِ إِلَّا فِي إِسْرَائِيلَ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تَقْبَلَ الْآنَ هَدِيَّةً مِنْ عَبْدِكَ.»

﴿ فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَنَا واقِفٌ فِي حَضْرَتِهِ، إِنِّي لَا أَقْبَلُ مِنْكَ هَدِيَّةً.» فَالَحَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ الْهَدِيَّةَ، فَأَتَى الْبِشْعُ.

١٧ ﴿ عِنْدَئِذٍ قَالَ نَعْمَانُ: «إِذَا، أَرْجُو أَنْ يُعْطَى عَبْدُكَ حَمَلٌ بَعْلَيْنِ مِنَ التُّرَابِ، لِأَنَّهُ لَنْ يَقْرِبَ بَعْدَ الْيَوْمِ مُحَرَّفَةً وَلَا ذَبِيحَةً لِأَهْلِهِ أُخْرَى، بَلْ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ.

١٨ ﴿ وَلَكِنْ لِيَصْفَحَ الرَّبُّ عَنْ عَبْدِكَ عِنْدَمَا يَدْخُلُ مَعَ سَيِّدِهِ الْمَلِكِ إِلَى بَيْتِ الْإِلَهِ رَمُونَ، حَيْثُ يَذْهَبُ الْمَلِكُ مُسْتَبْدًا عَلَى ذُرَاعِي لِيَسْجُدَ هُنَاكَ. فَعَلِي أَنْتَدِ أَنْ أُسْجَدَ أَيْضًا. لِهَذَا لِيَصْفَحَ الرَّبُّ لِعَبْدِكَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ.»

١٩ ﴿ فَقَالَ لَهُ الْبِشْعُ: «أَمْضِ بِسَلَامٍ.»

وَمَا إِنْ ابْتَعَدَ مَسَافَةً

٢٠ ﴿ حَتَّى حَدَّثَ جِيحَزِي خَادِمُ الْبِشْعِ نَفْسَهُ: «سَيِّدِي امْتَنِعْ عَنْ قَبُولِ مَا أَحْضَرَهُ نَعْمَانُ مِنْ هَدَايَا. حَيُّ هُوَ الرَّبُّ لِأَسْرَعَنَ وَرَأَاهُ وَآخَذَهُ مِنْهُ شَيْئًا.»

﴿ فَلَحِقَ جِيحَزِي بِنَعْمَانَ. وَلَمَّا أَبْصَرَهُ نَعْمَانُ رَاكِعًا نَحْوَهُ، تَرَجَّلَ عَنِ الْمَرْكَبَةِ لِلِقَائِهِ سَائِلًا: «الَّتَيْبَرُ جِئْتُ؟»

٢٢ فَأَجَابَ: «لِخَيْرٍ، إِنَّ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي قَاتِلًا: جَاءَهُ رَجُلَانِ مِنْ جَبَلِ أَرَامٍ مِنْ بَنِي الْأَنْبِيَاءِ، فَأَرْجُوكَ أَنْ تُعْطِيَهُمَا وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ وَحَلِيَّ ثِيَابٍ.»

□□ فَقَالَ نَعْمَانُ: «أَرْجُوكَ أَنْ تَأْخُذَ وَزَنَتَيْنِ وَأَلْحَ عَلَيْهِ، وَصَرَّهُمَا فِي كَيْسَيْنِ وَحَلِيَّ ثِيَابٍ، وَأَعْطَاهُمَا لِرَجُلَيْنِ مِنْ رَجَالِهِ، لِحَمَلَاهُمَا وَأَنْطَلِقَا أَمَامَ جِيحَزِي.»

٢٤ وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى الْأَكْمَةِ حَيْثُ يُقِيمُ الْبِشْعُ أَخَذَهَا مِنْهَا وَأَخْفَاهَا فِي الْبَيْتِ، وَصَرَفَ الرَّجُلَيْنِ.

٢٥ ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْبِشْعِ، فَسَأَلَهُ: «مَنْ أَنْ جِئْتُ يَا جِيحَزِي؟» فَأَجَابَ: «لَمْ يَذْهَبْ عَبْدُكَ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ.» □□ فَقَالَ لَهُ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ قَلْبِي كَانَ حَاضِرًا هُنَاكَ حِينَ تَرَجَّلَ الرَّجُلُ مِنْ مَرْكَبَتِهِ لِلْقَاتِلِ؟ أَهَذَا وَقْتُ الْحَصُولِ عَلَى فِضَّةٍ أَوْ أَخَذِ ثِيَابٍ وَزَيْتُونٍ وَكُرُومٍ وَغَنَمٍ وَبَقَرٍ وَعَيْدٍ وَجَوَارٍ؟

٢٧ فَيَحِلُّ بَرَصُ نَعْمَانَ بِكَ وَبِنَسْلِكَ إِلَى الْأَبَدِ.» تَخْرُجُ مِنْ أَمَامِهِ وَجِلْدُهُ أَبْرَصٌ فِي لَوْنِ التَّلْحِجِ.

٦

تعويم رأس الفأس الحديدي

١ وَقَالَ بَنُو الْأَنْبِيَاءِ لِأَلْبِشْعِ: «ضَاقَ بِنَا الْمَكَانَ الَّذِي نَحْنُ مَا كَثُرْنَا فِيهِ لِاجْتِمَاعِ بِكَ.

٢ فَاتَّصَحَّ لَنَا أَنْ نَذْهَبَ إِلَى الْأُرْدُنِّ فَيَقْطَعُ كُلُّ مَنْا بَعْضُ الْأَخْشَابِ لِنَبْنِي مَكَانًا أَرْحَبَ نَقِيمُ فِيهِ.» فَقَالَ: «أَذْهَبُوا.»

□ وَقَالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «أَلَا تَتَكْرَمُ بِالذَّهَابِ مَعَ عَيْدِكَ؟» فَقِيلَ.

٤ وَمَضَى مَعَهُمْ. وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ شَرَعُوا فِي قَطْعِ الْخَشَبِ.

٥ وَفِيمَا كَانَ أَحَدُهُمْ يَقْطَعُ خَشْبَةً سَقَطَ رَأْسُ فَأَسِهِ الْحَدِيدِيِّ فِي الْمَاءِ، فَاسْتَعَاثَ بِالْبِشْعِ قَاتِلًا: «آه يَا سَيِّدِي، إِنِّي اسْتَعَرْتُهُ.»

□ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ لِلَّهِ: «أَيْنَ سَقَطَ؟» فَأَشَارَ إِلَى الْمَوْضِعِ. فَقَطَعَ الْبِشْعُ عُودَ حَطَبٍ أَلْقَاهُ فِي الْمَاءِ فَطَفَأَ رَأْسَ

الْفَأْسِ، فَقَالَ: «التَّقَطَهُ.»

□ قَدْ رَجَلَ يَدُهُ وَالتَّقَطَهُ.

ألبشع يَكْنُ لِلأَرَامِيِّينَ العَمِيانَ

٨ وَحَارَبَ مَلِكُ أَرَامٍ إِسْرَائِيلَ. وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ ضُبَاطِهِ قَالَ: «سَأَعْسِكُرُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا (لَا تَرِيصَ بِمَلِكِ إِسْرَائِيلِ.)»

□ فَبَعَثَ رَجُلٌ لِلَّهِ إِلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَاتِلًا: «أَحْذَرِ الْاجْتِيَازَ فِي مَوْضِعٍ كَذَا، لِأَنَّ الْأَرَامِيِّينَ مَتْرَبُصُونَ بِكَ فِيهِ.»

□□ فَأَرْسَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مَرَاقِيْبَهُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي أَخْبَرَهُ عَنْهُ رَجُلٌ لِلَّهِ وَحَدَّرَهُ مِنْهُ، فَتَأَكَّدَ مِنْ صِحَّةِ النَّبَأِ. وَتَكَرَّرَتْ تَحْذِيرَاتُ الْبِشْعِ لِلْمَلِكِ مَرَاتٍ عَدِيدَةً، فَكَانَ الْمَلِكُ يَحْفَظُ دَائِمًا لِنَفْسِهِ.

١١ فَانْتَزَعَ مَلِكُ أَرَامٍ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ، وَجَمَعَ ضُبَاطَهُ وَسَأَلَهُمْ: «أَلَا تُخْبِرُونِي مِنْ مَنكُرٍ مَتَأَمَّرٍ مَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ؟»

١٢ فَأَجَابَهُ وَاحِدٌ مِنْ ضَبَّاطِهِ: «لَا يُوْجَدُ مَنْ يَتِمَّرُ عَلَيْكَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلَكِنَّ النَّبِيَّ الْبِشْعَ الْمُتَمِيمَ فِي إِسْرَائِيلَ يَبْلِغُ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ حَتَّى بِالْأُمُورِ الَّتِي تَهْمِسُ بِهَا فِي مَخْدَعِ نَوْمِكَ.»

١٣ فَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا لِي عَنْ مَكَانٍ إِقَامَتِهِ، فَأَرْسِلْ مِنْ يَعْتَلِهِ.» فَقِيلَ لَهُ إِنَّهُ فِي دُونَانَ.

١٤ فَوَجَّهَ مَلِكُ أَرَامَ إِلَى هُنَاكَ جَيْشًا كَبِيرًا مَجْهَزًا بِخَيُْولٍ وَمَرْجَاتٍ، وَحَاصِرَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا.

١٥ فَهَبَّضَ خَادِمُ رَجُلِ اللَّهِ مُبْرِكًا وَخَرَجَ، وَإِذَا بِهِ بِجِدِّ جَيْشًا مَجْهَزًا بِخَيُْولٍ وَمَرْجَاتٍ مُحَاصِرِ الْمَدِينَةَ. فَقَالَ الْخَادِمُ:
«آه يَا سَيِّدِي، مَا الْعَمَلُ؟»

١٦ فَأَجَابَهُ الْبِشْعُ: «لَا تَخَفْ لِأَنَّ الَّذِينَ مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.»

□□ وَتَضَرَّعَ الْبِشْعُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ، افْتَحْ عَيْنَيْهِ فَيَبْصُرُ.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِي الْخَادِمِ، وَإِذَا بِهِ بِشَاهِدٍ الْجَبَلِ يَكْتُمُ
بِخَيْلٍ وَمَرْجَاتٍ نَارٌ تُحِيطُ بِالْبِشْعِ.

١٨ وَعِنْدَمَا تَقَدَّمَ جَيْشُ أَرَامَ نَحْوَ الْبِشْعِ صَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَصِبْ هَذَا الْجَيْشَ بِالْعَمَى.» فَضَرَبَهُمُ الرَّبُّ
بِالْعَمَى اسْتِجَابَةً لِدُعَاءِ الْبِشْعِ.

١٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمُ الْبِشْعُ: «لَقَدْ ضَلَّمْتُمْ طَرِيقَكُمْ فَأَخْطَأْتُمْ مُحَاصِرَةَ الْمَدِينَةِ الْمَطْلُوبَةِ. اتَّبِعُونِي فَأَرْشِدْكُمْ إِلَى
الرَّجُلِ الَّذِي يَبْحَثُونَ عَنْهُ.» فَقَادَهُمْ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٠ فَلَمَّا أَصْبَحُوا دَاخِلَ السَّامِرَةَ صَلَّى الْبِشْعُ قَائِلًا: «يَا رَبُّ افْتَحْ عَيْنِيهِمْ فَيَبْصُرُوا.» فَفَتَحَ الرَّبُّ عَيْنِيهِمْ، وَإِذَا
بِهِمْ يَجِدُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي وَسْطِ السَّامِرَةِ!

٢١ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ سَأَلَ الْبِشْعَ: «هَلْ أَقْتَلُهُمْ، هَلْ أَقْتَلُهُمْ يَا أُنِي؟»

٢٢ فَأَجَابَهُ: «لَا تَقْتُلْ أَحَدًا. إِنَّمَا أَقْتُلِ الَّذِينَ تَسْبِيهِمْ بِسَيْفِكَ وَقَوْسِكَ. أَمَا هُوَ لَاءَ فَقَدِمَ لَهُمْ طَعَامًا وَمَاءً فَيَأْكُلُوا
وَيَشْرَبُوا ثُمَّ يَنْطَلِقُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ.»

□□ فَأَقَامَ لَهُمُ الْمَلِكُ مَادَبَّةَ عَظِيمَةً، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا، ثُمَّ أَطْلَقَهُمْ، فَرَجَعُوا إِلَى سَيِّدِهِمْ. وَتَوَقَّفَتْ جُيُوشُ أَرَامَ عَنْ
غَزْوِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَفْرَةً.

مجاعة في السامرة المحاصرة

٢٤ وَحَشَدَ بَنَدَدُ مَلِكِ أَرَامَ، بَعْدَ زَمَنِ، كُلِّ جَيْشِهِ وَحَاصِرَ السَّامِرَةَ.

٢٥ وَإِذْ طَالَ الْحِصَارُ، عَمَّتِ الْمَجَاعَةُ السَّامِرَةَ حَتَّى صَارَ رَأْسُ الْخِمَارِ يُبَاعُ بِجَمَانَيْنِ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، وَأُوقِيَةٌ زَيْلِ
الْحَمَامِ بِخَمْسِ قِطْعٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٦ وَفِيمَا كَانَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ يَتَفَقَّدُ سُورَ الْمَدِينَةِ اسْتَعَاثَتْ بِهِ امْرَأَةٌ قَائِلَةً: «أَغْثِ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ.»

□□ فَقَالَ لَهَا: «إِنْ لَمْ يَنْتِكِ الرَّبُّ، فَمِنْ أَيْنَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَحْصَلَ لَكَ عَلَى الْغَوْتِ؟ أَمِنْ فُجْحِ الْبَيْدَرِ أَمْ مِنْ نَبِيذِ
الْمَعْصَرَةِ؟»

٢٨ ثُمَّ سَأَلَهَا الْمَلِكُ: «مَالِكِ؟» فَأَجَابَتْ: «لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذِهِ الْمَرْأَةُ، هَاتِي ابْنَكَ فَنَأْكُلُهُ الْيَوْمَ، ثُمَّ نَأْكُلُ ابْنِي فِي
الْيَوْمِ التَّالِيِ.

٢٩ فَسَلَقْنَا ابْنَ وَاعْكَنَاهُ. وَعِنْدَمَا قُلْتُ لَهَا فِي الْيَوْمِ التَّالِي: هَاتِي ابْنَكِ لِنَأْكُلَهُ، حَبَّاتِ ابْنَاهَا.»

□□ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَدِيثَ الْمَرْأَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَهُوَ يَتَقَدَّمُ السُّورَ، فَرَأَى الْمَحِيطُونَ بِهِ أَنَّهُ كَانَ يَرْتَدِّي مُسَوِّحًا فَوْقَ جَسَدِهِ.

٣١ وَقَالَ: «لِعِاقِبِي الرَّبُّ أَشَدَّ عِقَابٍ وَبَزْدٍ، إِنَّ لِمَ أَقْطَعُ رَأْسَ الْبِشْعِ بِنِ شَافَاطِ الْيَوْمِ.»

٣٢ وَكَانَ الْبِشْعُ اتَّخَذَ مُجْتَمَعًا فِي بَيْتِهِ مَعَ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، فَوَجَّهَ الْمَلِكُ رَسُولًا إِلَيْهِ يَتَقَدَّمُهُ. وَقِيلَ أَنْ يَصِلَ الرَّسُولُ قَالَ الْبِشْعُ لِلشُّيُوخِ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنَّ هَذَا الْقَاتِلَ قَدْ أَرْسَلَ رَسُولًا لِيَقْطَعَ رَأْسِي؟ لِمَالَمَا يَأْتِي الرَّسُولُ أَغْلِقُوا الْبَابَ وَاتْرُكُوهُ مُوَصَّدًا فِي وَجْهِهِ. فَإِنَّ وَقَعَ خَطُوبَاتُ سَيِّدِهِ بِتَجَاوُبٍ وَرَاءَهُ»

٣٣ وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ أَقْبَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِ، وَتَبِعَهُ الْمَلِكُ الَّذِي قَالَ: «إِنَّ هَذَا الشَّرَّ قَدْ حَلَّ بِنَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَتَوَقَّعُ مِنَ الرَّبِّ بَعْدُ؟»

٧

١ ثُمَّ قَالَ الْبِشْعُ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُ الرَّبُّ: غَدًا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تُصْبِحُ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلِ (الَّتِي عَشَرَ جَرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ)، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ عِنْدَ مَدْخَلِ السَّامِرَةِ.»

□ فَقَالَ الْجَدِيدِيُّ الَّذِي كَانَ الْمَلِكُ يَتَوَكَّلُ عَلَى ذِرَاعِهِ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كَوَى فِي السَّمَاءِ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يُحَدِّثَ هَذَا الْأَمْرُ؟» فَأَجَابَ الْبِشْعُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنَيْكَ، وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.»

رفع الحصار

٣ وَكَانَ هُنَاكَ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ بَرَصٍ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِرِفَاقِهِ: «مَا بَالُنَا نَجْلِسُ حَتَّى نَمُوتَ جُوعًا؟»

٤ إِنْ قُلْنَا لِنَدْخُلَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَالْجُوعُ فِيهَا، وَسَمُوتُ. وَإِنْ مَكَّنَّا هُنَا نَمُوتُ أَيْضًا. فَهَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ، فَإِنْ اسْتَحْيَيْنَا عَشْنَا، وَإِنْ قَتَلُونَا مَتْنَا.»

□ فَأَنْظَلَقُوا فِي الْمَسَاءِ إِلَى مُعَسْكَرِ الْأَرَامِيِّينَ. وَعِنْدَمَا بَلَغُوا أَطْرَافَ الْمُعَسْكَرِ لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا.

٦ فَإِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ جَيْشَ أَرَامٍ يَسْمَعُ صَلْصَلَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَصَوْتِ وَقَعِ حَوَافِرِ خَيْلٍ، وَجَلْبَةَ جَيْشٍ كَثِيفٍ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرَ: «لَا بَدَّ أَنَّ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ اسْتَأْجَرَ صِدْدَانًا جِيُوشِ الْحِثِّيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ لِيَنْقُضُوا عَلَيْنَا.»

□ وَقَرَأُوا هَارِبِينَ عِنْدَ الْمَسَاءِ، وَمُخْلِفِينَ وَرَاءَهُمْ خِيَامَهُمْ وَخِيُوهُمْ وَحَمِيرَهُمْ، تَارِكِينَ الْمُعَسْكَرَ عَلَى حَالِهِ، وَقَرَأُوا نَاجِينَ بِأَنْفُسِهِمْ.

٨ وَدَخَلَ هُوَذَا الْبَرَصُ إِحْدَى الْغُلَامِ فِي أَطْرَافِ الْمُعَسْكَرِ، فَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَاسْتَوَلَوْا عَلَى مَا فِيهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَثِيَابٍ، ثُمَّ طَمَرُوهَا. وَرَجَعُوا وَدَخَلُوا إِلَى خِيْمَةِ أُخْرَى وَاسْتَوَلَوْا عَلَى مَا فِيهَا أَيْضًا وَطَمَرُوهُ.

٩ ثُمَّ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِنَّا نَخْطِئُ فِيمَا نَفْعَلُ. فَالْيَوْمَ يَوْمَ بَشَارَةٌ وَنَحْنُ سَاكِنُونَ، فَإِنْ انْتظَرْنَا طُلُوعَ الْفَجْرِ وَلَمْ نُخْبِرْ نِيَالَنَا الْعِقَابَ، فَلِنَدْخُلَ الْمَدِينَةَ وَنُخْبِرَ رِجَالَ قِصْرِ الْمَلِكِ.»

١٠ فَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَقَالُوا لِلبَّوَابِ: «لَقَدْ دَخَلْنَا مُعْسِكِرَ الْأَرَامِيِّينَ فَلَمْ نَجِدْ فِيهِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْمَعْ فِي أَرْجَائِهِ صَوْتَ إِنْسَانٍ. وَلَكِنَّا رَأَيْنَا خَيْلًا وَجَمِيرًا مَا بَرَحَتْ مَرْبُوطَةٌ فِي مَرَايِضِهَا، وَخِيَامًا لَا تَزَالُ مُنْصُوبَةً.»
 ١١ فَأَذَاعَ الْبَّوَابُونَ النَّبَأَ حَتَّى بَلَغَ قَصْرَ الْمَلِكِ.

١٢ فَبَيَضَ الْمَلِكُ لَيْلًا وَقَالَ لِبُيَاطِهِ: «لَأُخْبِرَنَّكَ مَا صَنَعَ الْأَرَامِيُّونَ! لَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّنَا نَتَّصِرُ جُوعًا، فَهَجَرُوا الْمُعْسِكِرَ لِيُخْتَبِتُوا فِي الْحُقُولِ، حَتَّى إِذَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ يَتَقَضُونَ عَلَيْنَا وَيَأْسِرُونَآ أَحْيَاءَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَدِينَةِ.»
 ١٣ فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الضُّبَاطِ وَقَالَ: «لِيَأْخُذَ بَعْضُ مَنَا خَمْسَةَ مَنَ الْخَيْلِ الْبَاقِيَةِ فِي الْمَدِينَةِ. فَإِنْ أَصَابَهُمْ شَرٌّ يَكُونُونَ نَظِيرَ بَقِيَةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُعْتَصِمِينَ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ نَظِيرَ مَنَ هَلَكُوا مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ. فَلتَرْسِلْ وَنَسْتَطْلِعِ الْأَمْرَ.»

١٤ فَأَعْدَلُوا مَرْكَبَيْ خَيْلٍ انْطَلَقْنَا بَيْنَ فَيْهَمَا مِنْ رِجَالِ أَرْسَلَهُمُ الْمَلِكُ خَلْفَ الْأَرَامِيِّينَ.

١٥ فَأَقْتَفَوْا أَثْرَهُمْ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَإِذَا كُلُّ الطَّرِيقِ تَمْلُوءَةٌ ثِيَابًا وَأَمْتِعَةً مِمَّا طَرَحَهَا الْأَرَامِيُّونَ عِنْدَ فِرَارِهِمُ الْمَفْاجِئِ السَّرِيعِ. فَرَجَعَ الرَّسُلُ وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ.

١٦ فَأَنذَعَ الشَّعْبُ نَحْوَ مُعْسِكِرِ الْأَرَامِيِّينَ وَنَهَبُوهُ، وَصَارَتْ كَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ، وَكَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ (أَثْنِي عَشَرَ جِرَامًا مِنَ الْفِضَّةِ)، حَسَبَ كَلَامِ الرَّبِّ.

١٧ وَعَيْنَ الْمَلِكِ عَلَى مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ الْجُنْدِيِّ الَّذِي كَانَ يَتَوَكَّلُ عَلَى ذِرَاعِهِ، فَدَاسَهُ الشَّعْبُ فِي الرَّحَامِ وَمَاتَ عِنْدَ الْبَابِ كَمَا تَبَيَّأَ الْبَيْعُ فِي الْيَوْمِ السَّابِقِ عِنْدَمَا جَاءَهُ الْمَلِكُ لِيَبْضَ عَلَيْهِ.

١٨ فَعِنْدَمَا قَالَ رَجُلٌ لِلَّهِ لِلْمَلِكِ: «غَدَا فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَكُونُ كَيْلَتَا الشَّعِيرِ بِشَاقِلٍ وَكَيْلَةُ الدَّقِيقِ بِشَاقِلٍ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ السَّامِرَةِ.»

١٩ وَلَكِنَّ الْجُنْدِيَّ قَالَ لِرَجُلِ اللَّهِ: «حَتَّى إِنْ فَتَحَ الرَّبُّ كَوِيَّ فِي السَّمَاءِ فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا الْأَمْرُ؟»
 ٢٠ فَقَالَ لَهُ الْبَيْعُ: «سَتَرَى ذَلِكَ بِعَيْنِكَ وَلَكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ مِنْهُ.»
 ٢١ فَتَحَقَّقَتِ النَّبُوءَةُ إِذْ دَاسَهُ الشَّعْبُ عِنْدَ الْبَابِ فَاتَتْ.

٨

استرداد المرأة الشوثمية

١ وَقَالَ الْبَيْعُ لِلرَّاهَةِ الَّتِي أَحْيَا أَبْنَاءُ: «أَذْهَبِي أَنْتِ وَعَائِلَتُكِ وَتَغْرَبِي حَيْثُ تَشَافَيْنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيُصِيبُ الْبِلَادَ بِمَجَاعَةٍ تَدُومُ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.»

٢ فَفَعَلَتِ الْمَرْأَةُ بِأَمْرِ رَجُلِ اللَّهِ، وَرَحَلَتْ هِيَ وَعَائِلَتُهَا إِلَى بِلَادِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ حَيْثُ تَغْرَبَتْ هُنَاكَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ.

٣ وَفِي خِتَامِ السَّنَوَاتِ السَّبْعِ رَجَعَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ دِيَارِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، وَتَوَجَّهَتْ إِلَى الْمَلِكِ لَتَسْتَعِيثَ بِهِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا.

٤ وَكَانَ الْمَلِكُ إِتْنَدِي يَقُولُ لِجِيحَزِيِّ خَادِمِ رَجُلِ اللَّهِ: «قُصِّ عَلَيَّ جَمِيعَ مَا أَجْرَاهُ الْبَيْعُ مِنْ مُعْجَزَاتٍ.»

﴿ وَفِيمَا هُوَ بِسَرْدٍ عَلَى الْمَلِكِ كَيْفَ أَحْيَا الْبَيْشِعُ الْمَيْتَ أَقْبَلَتِ الْمَرْأَةُ الَّتِي أَحْيَا ابْنَهَا تَسْتَعِينُ بِالْمَلِكِ لِاسْتِرْدَادِ بَيْتِهَا وَأَرْضِهَا. فَقَالَ جِيحزي: «هَذِهِ هِيَ الْمَرْأَةُ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَهَذَا هُوَ ابْنُهَا الَّذِي أَحْيَاهُ الْبَيْشِعُ.» ﴿ فَاسْتَخْبَرَهَا الْمَلِكُ الْأَمْرَ فَحَدَّثْتَهُ بِهِ. فَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَدَ مَوْظِفِيهِ: «اعْمَلْ عَلَى اسْتِرْدَادِ كُلِّ أَمْلَاكِهَا وَكُلِّ إِيرَادِ غَلَاتِ أَرْضِهَا مِنْذُ أَنْ رَحَلَتْ عَنِ الْبِلَادِ إِلَى الْآنَ.»

حزائيل يقتل بنهد

٧ وَذَهَبَ الْبَيْشِعُ إِلَى دِمَشْقَ. وَكَانَ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ أَيْضًا مَرِيضًا، فَقِيلَ لَهُ إِنَّ رَجُلَ اللَّهِ جَاءَ إِلَى هُنَا. ٨ فَقَالَ الْمَلِكُ لِحَزَائِيلَ: «اجْعَلْ مَعَكَ هَدِيَّةً وَادْهَبْ لِاسْتِقْبَالِ رَجُلِ اللَّهِ، وَاسْأَلِ الرَّبَّ عَنْ طَرِيقِهِ إِنْ كُنْتُ سَابِرًا مِنْ مَرَضِي.»

﴿ فَصَّى حَزَائِيلُ لِاسْتِقْبَالِهِ أَخَذًا مَعَهُ هَدِيَّةً، جَمَلَ أَرْبَعِينَ جَمَلًا مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ دِمَشْقَ. وَقَالَ لِلْبَيْشِعِ: «ابْنُكَ بَنَهُدُ مَلِكُ أَرَامَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ يَسْأَلُ إِنْ كَانَ سَابِرًا مِنْ مَرَضِهِ.» ﴿ فَقَالَ لَهُ الْبَيْشِعُ: «اذْهَبْ وَقُلْ لَهُ: إِنَّهُ حَتْمًا يَشْفَى. وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَرَانِي أَنَّهُ لَا بَدَّ مَاتٍ.» ﴿ وَتَقَرَّسَ الْبَيْشِعُ فِي حَزَائِيلَ طَوِيلًا حَتَّى اعْتَرَى حَزَائِيلَ الْجَلُّ، وَبَكَى رَجُلَ اللَّهِ.

١٢ فَسَأَلَهُ حَزَائِيلُ: «لِمَاذَا يَبْكِي سَيِّدِي؟» فَأَجَابَهُ: «لَأَنِّي عَرَفْتُ مَا سَتَنْزِلُهُ بَيْنِي وَإِسْرَائِيلَ مِنْ شَرِّ، فَإِنَّكَ سَتَحْرِقُ حُصُونَهُمْ وَتَقْتُلُ شَبَابَهُمْ وَتَذْبَحُ أَطْفَالَهُمْ وَتَشُقُّ بَطُونَ حَوَامِلِهِمْ.» ﴿ فَقَالَ حَزَائِيلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ لِحِجْرَدٍ كَلْبٍ نَظِيرِ عَبْدِكَ أَنْ يَرْتَكِبَ هَذِهِ الْقَطَائِعَ؟» فَأَجَابَهُ الْبَيْشِعُ: «لَقَدْ كَشَفَ الرَّبُّ لِي أَنَّكَ سَتَمْلِكُ عَلَى أَرَامَ.»

﴿ فَانْصَرَفَ مِنْ عِنْدِ الْبَيْشِعِ وَدَخَلَ إِلَى سَيِّدِهِ فَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ لَكَ الْبَيْشِعُ؟» فَأَجَابَهُ: «قَالَ لِي إِنَّكَ تَبْرَأُ.» ﴿ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ حَزَائِيلُ قِطْعَةً قَاشٍ سَمِيكَةً، شَبَعَهَا بِالْمَاءِ، وَضَعَطَ بِهَا عَلَى وَجْهِ الْمَلِكِ حَتَّى أَحْمَدَ أَنْفَاسَهُ وَخَلَفَهُ حَزَائِيلُ عَلَى الْعَرْشِ.

يهورام يملك على يهوذا

١٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِحُكْمِ يهورامَ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَيهوشافاطَ مَلِكِ يهوذا، تَوَلَّى يهورامَ بْنُ يهوشافاطَ الْمَلِكُ عَلَى يهوذا.

١٧ وَكَانَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَحَكَرَ ثَمَانِي سَنَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ١٨ وَسَلَكَ فِي طَرِيقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ آخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُتَزَوِّجًا مِنْ بِنْتِ آخَابَ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

١٩ لَكِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَبْشَأْ أَنْ يُفْنِيَ بَيْتَ يهوذا إِكْرَامًا لِداوودَ عَبْدِهِ، الَّذِي وَعَدَهُ أَنَّهُ يُبْقِي سِرَاجًا لَهُ وَلِبَنِيهِ مَدَى الْأَيَّامِ.

٢٠ وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ تَمَرَّدَ الْأَدُومِيُّونَ عَلَى يهوذا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا.

- ٢١ فَاجْتَاَزَ يُوْرَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، بِجَمِيعِ مَرْجَبَاتِهِ إِلَى صَعِيرَ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأُدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْجَبَاتِهِ، أَقْتَحَمَ خُطُوْطَهُمْ لَيْلًا، غَيْرَ أَنْ جَشِشَهُ هَرَبُوا لِاجْتِنِإِ إِلَى بِيوتِهِمْ.
- ٢٢ وَظَلَّ الْأُدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَن طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتِ لَبْنَةُ أَيْضًا.
- ٢٣ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْرَامَ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي تَارِيخِ أَخْبَارِ مَلِكِ يَهُوذَا؟
- ٢٤ وَمَاتَ يُوْرَامُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَخْزِيَا عَلَى الْحُكْمِ.

أخزيا ملك على يهوذا

- ٢٥ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ يُوْرَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَخْزِيَا بْنُ يُوْرَامَ مَلِكَ يَهُوذَا.
- ٢٦ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سَنَةً وَاحِدَةً. وَاسْمُ أُمِّهِ عَثَلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ بَيْتِ أَخَابَ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهْرًا لَهُمْ.
- ٢٨ وَانْضَمَّ أَخْزِيَا إِلَى يُوْرَامَ بْنِ أَخَابَ لِحُرَابَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يُوْرَامَ.
- ٢٩ فَتَوَجَّهَ يُوْرَامُ إِلَى بَزْرَعِيلَ رِيثًا يَبْرَأُ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي رَامُوتَ فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ مَعَ حَزَائِيلَ. وَجَاءَ أَخْزِيَا بْنُ يُوْرَامَ مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَزْرَعِيلَ لِيُزَوِّجَ يُوْرَامَ بْنَ أَخَابَ فِي أَثْنَاءِ مَرَضِهِ.

٩

مسح ياهو ملكاً على إسرائيل

- ١ وَاسْتَدْعَى الشُّعْبُ النَّبِيَّ أَحَدَ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ لَهُ: «تَمَنَّقْ بِحِزَامِكَ وَخُذْ قَيْنَةَ الزَّيْتِ مَعَكَ، وَأَنْطَلِقْ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ.
- ٢ وَحَالَمَا تَصِلُ إِلَى هُنَاكَ ابْحَثْ عَن يَاهُوَ بْنِ يَهُوشَافَاطَ بْنِ نَمْشِي، وَأَتَّبِعْ بِهِ فِي مَخْدَجٍ دَاخِلِيٍّ،
- ٣ وَصَبَّ مِنْ قَيْنَةِ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ افْتَحِ الْبَابَ وَأَسْرِعْ بِالْهَرْبِ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ.»
- فَضَى النَّبِيُّ الشَّابُّ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ،
- ٥ وَدَخَلَ حَيْثُ كَانَ الْقَادَةُ جُلُوسًا. فَقَالَ: «لِي حَدِيثُ خَاصٌّ مَعَكَ أَيُّهَا الْقَائِدُ» فَسَأَلَهُ يَاهُو: «مَعَ أَيِّ قَائِدٍ مَنَّا؟» فَأَجَابَ: «مَعَكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْقَائِدُ.»
- فَهَضَبَ وَتَبِعَهُ إِلَى مَخْدَجٍ دَاخِلِيٍّ، حَيْثُ صَبَّ النَّبِيُّ الزَّيْتِ عَلَى رَأْسِهِ وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ اخْتَرْتُكَ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَى شُعْبِ الرَّبِّ إِسْرَائِيلَ،
- ٧ فَتَقْضِي عَلَى بَيْتِ أَخَابَ سَيِّدِكُ وَتَنْتَمِقُ لِدِمَاءِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ وَدِمَاءِ جَمِيعِ أَتْبَاءِ الرَّبِّ مِنْ إِيزَابِيلَ،
- ٨ وَبِذَلِكَ تُغْنِي كُلَّ بَيْتِ أَخَابَ، وَتَسْتَأْصِلُ مِنْ بَيْتِ أَخَابَ كُلِّ ذَكَرٍ، حُرًّا كَانَ أَمْ عَبْدًا.
- ٩ وَتَجْعَلُ مَصِيرَ بَيْتِ أَخَابَ كَمَصِيرِ بَيْتِ بَرُعَامَ بْنِ نَبَاطَ، وَكَمَصِيرِ بَيْتِ بَعْشَا بْنِ أَخِيَا.

١٠ وَتَلَيْتِهِمُ الْكِلَابُ إِزَابِلَ فِي حَقْلِ بَزْرَعِيلَ، وَلَنْ تَجِدَ مَنْ يَدْفِنُهَا. «ثُمَّ فَتَحَ الْبَابَ وَوَلَاذَ بِالْفِرَارِ.
 ١١ وَعِنْدَمَا رَجَعَ يَاهُو إِلَىٰ حَيْثُ يَجْتَمِعُ رِجَالُ سَيِّدِهِ سُئِلَ: «أَخِيرٌ؟ لِمَاذَا جِئَكَ هَذَا الْمَجْنُونُ؟» فَأَجَابَهُمْ:
 «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الرَّجُلَ وَمَا يَهْدِي بِهِ.»
 ١٢ فَقَالُوا: «هَذَا لَيْسَ صَحِيحًا. أَخْبِرْنَا الصِّدْقَ.» فَقَالَ: «إِلَيْكُمْ مَا خَاطَبَنِي بِهِ. هَذَا مَا صَدَرَ عَنِ الرَّبِّ:
 قَدْ اخْتَرْتَكُمْ لِتَكُونَ مَلِكًا عَلَىٰ إِسْرَائِيلَ.»
 ١٣ فَبَادَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَفَرَسَ ثَوْبَهُ فَوْقَ دَرَجَاتِ السَّلْمِ حَيْثُ كَانَ يَقِفُ، وَنَفَخُوا بِالْأَبْوَاقِ قَائِلِينَ: «قَدْ مَلَكَ
 يَاهُو.»

ياهو يقتل يهورام وأخزيا

١٤ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ يَاهُو بْنُ يَهُوشَافَاطَ بْنِ بَثْبَثَى عَلَى يُورَامَ. وَكَانَ يُورَامُ مَعَ سَائِرِ جَبَشِ إِسْرَائِيلَ يَدَا فُوعَانَ عَنْ رَامُوتَ
 جِلْعَادَ ضِدَّ جِيَمَاتِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ.
 ١٥ وَكَانَ يَهُورَامُ الْمَلِكُ قَدْ لَجَأَ إِلَىٰ بَزْرَعِيلَ رِثْمًا يَبْرَأُ مِنَ الْجِرَاحِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي حَرْبِهِ مَعَ حَزَائِيلَ
 مَلِكِ أَرَامَ. فَقَالَ يَاهُو: «إِنَّ كَانَتْ هَذِهِ رَغْبَتُكُمْ فَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَنْسَلُ مِنَ الْمَدِينَةِ لِئَدْبِعَ الْخَبَرَ فِي بَزْرَعِيلَ.»
 ١٦ ثُمَّ امْتَنَى مَرْكَبَتَهُ وَأَنْطَلَقَ إِلَىٰ بَزْرَعِيلَ حَيْثُ كَانَ يُورَامُ مُضْطَجِعًا هُنَاكَ، وَقَدْ جَاءَ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا لِيُزَوِّرَهُ.
 ١٧ وَكَانَ الرَّقِيبُ قَائِمًا عَلَىٰ بَرْجِ بَزْرَعِيلَ، فَشَاهَدَ جَمَاعَةَ يَاهُو مُقْبِلِينَ، فَقَالَ لِلْمَلِكِ: «إِنِّي أَرَىٰ قَوْمًا قَادِمِينَ.»
 فَأَمَرَهُ يَهُورَامُ: «أَرْسِلْ فَارِسًا لِلْقَائِمِينَ، فَيَسْأَلُهُمْ: أَلْخَبِيرُ قُدُومُهُمْ؟»
 ١٨ فَانْدَفَعَ فَارِسٌ لِلْقَائِمِينَ قَائِلًا: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: أَلْخَبِيرُ قُدُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَبْرِ؟ دُرٌّ وَانْضَمَّ
 إِلَيَّ.» فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ.»
 ١٩ فَارْسَلْ فَارِسًا آخَرَ. فَلَمَّا اتَّعَاهُمْ قَالَ: «إِنَّ الْمَلِكَ يَسْأَلُ: أَلْخَبِيرُ قُدُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «مَا شَأْنُكَ بِالْخَبْرِ؟
 دُرٌّ وَانْضَمَّ إِلَيَّ.»

٢٠ فَقَالَ الرَّقِيبُ لِلْمَلِكِ: «قَدْ وَصَلَ الرَّسُولُ إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَرْجِعْ. وَفِي يَدَيْهِ شَيْبَةٌ بِقِيَادَةِ يَاهُو بْنِ بَثْبَثَى، لِأَنَّهُ
 يَقُودُهَا كَرَجَلٍ مَجْنُونٍ.»

٢١ فَأَمَرَ يَهُورَامُ بِجِيَهيزِ مَرْكَبَتِهِ، وَخَرَجَ يَصَاحِبُهُ أَخْزِيَا مَلِكُ يَهُوذَا، كُلُّ فِي مَرْكَبَتِهِ، لِلِقَاءِ يَاهُو. فَصَادَفَاهُ عِنْدَ
 حَقْلِ نَابُوتِ الْبَزْرَعِيلِيِّ

٢٢ فَلَمَّا رَأَى يَهُورَامُ يَاهُو سَأَلَهُ: «أَلْخَبِيرُ قُدُومُكُمْ؟» فَأَجَابَهُ يَاهُو: «أَيُّ خَيْرٍ مَادَامَ جُورُ أَمِكِ إِزَابِلَ وَخِجْرُهَا
 مُتَفَشِّشِينَ؟»

٢٣ فَأَمْسَكَ يَهُورَامُ زِمَامَ الْمَرْكَبَةِ وَأَطْلَقَ الْعَنَانَ لِيُحْيِيَهُ هَارِبًا هَاتِفًا بِأَخْزِيَا: «خِيَانَةً يَا أَخْزِيَا!»
 ٢٤ فَأَطْلَقَ يَاهُو سَهْمًا عَلَىٰ يَهُورَامَ اخْتَرَقَ ظَهْرَهُ وَنَفَذَ مِنْ قَلْبِهِ، فَارْدَاهُ قَتِيلًا فِي مَرْكَبَتِهِ،
 ٢٥ وَقَالَ لِيُدْقِرَ قَائِدُ مَرْكَبَتِهِ: «ارْفَعُهُ وَأَطْرَحْهُ فِي حَقْلِ نَابُوتِ الْبَزْرَعِيلِيِّ، وَتَذَكَّرْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ، حِينَ كُنْتُ
 أَنَا وَأَنْتَ رَاكِبِينَ خَلْفَ أَبِيهِ أَخَابَ قَدْ قَضَىٰ عَلَيْهِ يَهَذَا الْعِقَابَ،

٢٦ فَارْتَبَّ يَقُولُ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْسَاءَ دَمِ نَابُوتَ وَدِمَاءَ أَبْنَائِهِ، لِهَذَا لَا بَدَّ أَنْ أُعَاقِبَكَ فِي هَذَا الْحَقْلِ. فَلَا أَنْ أَرْفَعَهُ وَأَطْرَحَهُ فِي الْحَقْلِ حَسَبَ قَوْلِ الرَّبِّ.»

٢٧ وَعِنْدَمَا رَأَى أَحْزَبًا مَلِكٌ يَهُودًا هَذَا، فَرَّ هَارِبًا فِي الطَّرِيقِ الْمُقْضِيَةِ إِلَى بَيْتِ الْبُسْتَانِ، فَتَعَقَبَهُ يَهُو هَاتِفًا: «اقْتُلُوهُ.» فَأَصَابُوهُ بِجِرَاحٍ مُبْمِتَةٍ وَهُوَ فِي مَرْكَبَتِهِ عِنْدَ عَقَبَةِ جُورِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ بَيْلَعَامَ، وَلَكِنَّهُ تَابَعَ هَرَبَهُ إِلَى مَجْدُو حَيْثُ مَاتَ هُنَاكَ.

٢٨ فَفَقَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَتِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٢٩ وَكَانَ أَحْزَبًا قَدْ مَلَكَ عَلَى يَهُودًا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوْرَامَ بْنِ آخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

مصراع إيزابيل

٣٠ وَتَوَجَّهَ يَهُو إِلَى بَزْرَعِيلَ. فَلَمَّا عَلِمَتْ إِيزَابِيلُ بِذَلِكَ كَلَّمَتْ عَيْنِيهَا وَزَيَّنَتْ شَعْرَهَا وَأَطْلَتِ مِنَ الْكُوَّةِ.

٣١ وَعِنْدَمَا اجْتَازَ يَهُو عَتَبَةَ بَابِ سَاحَةِ الْقَصْرِ قَالَتْ: «أَجِئْتُ مُسَالِمًا يَا زَمْزَمِي يَا قَاتِلَ سَيِّدِهِ؟»

٣٢ فَرَفَعَ وَجْهَهُ إِلَيْهَا وَصَاحَ: «مَنْ هُنَا مَعِي؟» فَأَشْرَفَ عَلَيْهِ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْخُصِيَانِ.

٣٣ فَقَالَتْ: «أَطْرَحُوهَا.» فَأَلْقَوْا بِهَا مِنَ الْكُوَّةِ فَتَنَازَرَتْ بَعْضُ دَمِهَا عَلَى الْجِدَارِ وَعَلَى الْخَلِيلِ الَّتِي دَاسَتْهَا بِحُؤَافِرِهَا.

٣٤ وَدَخَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ أَكَلَ وَشَرِبَ ثُمَّ قَالَ: «اذْهَبُوا وَاقْتَدُوا هَذِهِ الْمَرْأَةَ الْمَلْعُونَةَ وَادْفِنُوهَا،

لَأَنَّهَا بَنَتْ مَلِكًا.»

□□ وَعِنْدَمَا خَرَجُوا لِيَدْفِنُوهَا لَمْ يَجِدُوا مِنْ أَشْلَائِهَا سِوَى الْجُمَّجَمَةِ وَالرَّجْلَيْنِ وَكَفِّي الْيَدَيْنِ،

٣٦ فَرَجَعُوا وَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَتْ: «هَذَا إِتْمَامُ لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَيَّ لِسَانِ إِيْلِيَّا التِّشِّي قَائِلًا: إِنَّ الْكِلَابَ

سَتَلْتَهُمْ لَحْمَ إِيزَابِيلَ فِي حَقْلِ بَزْرَعِيلَ.»

٣٧ وَتُصْبِحُ جُفَةٌ إِيزَابِيلُ كَالزَّبِيلِ عَلَى وَجْهِ حَقْلِ بَزْرَعِيلَ بَحِيثٌ لَا يَتَعَرَّفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ فَيَقُولُ: هَذِهِ إِيزَابِيلُ.»

١٠

مقتل عائلة آخاب

١ وَكَانَ لِأَخَابَ سَبْعُونَ ابْنًا يَقِيمُونَ فِي السَّامِرَةِ، فَكَتَبَ يَهُو رَسَائِلَ بَعَثَ بِهَا إِلَى شُبُوخَ مَدِينَةِ بَزْرَعِيلَ وَإِلَى

الأَوْصِيَاءِ عَلَى أَبْنَاءِ أَخَابَ قَائِلًا:

٢ «مَنْ حَيْثُ أَنْ أَبْنَاءَ سَيِّدِكُمْ لَدَيْكُمْ، وَمِنْ حَيْثُ أَنْكُمْ تَمْتَلِكُونَ مَرْكَبَاتٍ وَخِيَالًا وَتَعْتَصِمُونَ بِمَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ،

وَعِنْدَكُمْ سِلَاحٌ، فَعِنْدَ تَلْقَائِكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ

٣ اخْتَارُوا الْأَفْضَلَ مِنْ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ وَنَصَبُوهُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِ أَبِيهِ، وَدَافِعُوا عَنِ بَيْتِ مَوْلَانِكُمْ.»

□ فَاعْتَرَاهُمْ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا: «هَا مَلِكَانِ قَدْ عَجَزَا عَنْ صَدِّهِ، فَكَيْفَ يُمْكِنُنَا نَحْنُ أَنْ نُوَاجِهَهُ؟»

٥ فَأَجَابَ مُدِيرُ الْقَصْرِ وَمُحَافِظُ الْمَدِينَةِ وَالشُّبُوخُ وَالْأَوْصِيَاءُ يَهُو قَائِلِينَ: «نَحْنُ عِبِيدُكَ، وَسَتَفْعَلُ كُلُّ مَا تَأْمُرُ

بِهِ، لَنْ يَمْلِكَ عَلَيْنَا سِوَاكَ. وَاصْنَعْ مَا يَرُوقُ لَكَ.»

فَبِعَثَ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَةٍ ثَانِيَةِ قَائِلًا: «إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا مِنْ أَنْصَارِي، وَتَأْتِمِرُونَ بِأَمْرِي، فَاقْطَعُوا رُؤُوسَ أَبْنَاءِ سَيِّدِكُمْ مِنَ الرِّجَالِ وَأَحْضِرُوهَا إِلَيَّ فِي بَزْرَعِيلَ، فِي نَحْوِ هَذَا الْوَقْتِ فِي يَوْمِ الْعَدْوِ.» وَكَانَ أَبْنَاءُ الْمَلِكِ سَبْعِينَ رَجُلًا يَعِيشُونَ فِي رِعَايَةِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ الَّذِينَ تَعَاهَدُهُمْ بِالرِّيَّةِ.

٧ فَلَمَّا بَلَغَتْهُمْ رِسَالَةُ يَاهُو قَبِضُوا عَلَى الْأَمْرَاءِ وَقَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا وَوَضَعُوا رُؤُوسَهُمْ فِي سِلَالٍ وَأَرْسَلُوهَا إِلَيْهِ فِي بَزْرَعِيلَ.

٨ بَجَاءَ رَسُولٌ وَأَخْبَرَ يَاهُو قَائِلًا: «قَدْ أَحْضَرُوا رُؤُوسَ الْأَمْرَاءِ» فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَوْمَتَيْنِ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ إِلَى الصَّبَاحِ.»

٩ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي نَحَرَ وَقَالَ لِلشَّعْبِ الْمُتَجَمِّهِرِ: «أَنْتُمْ أَرْبِيَاءُ، فَهِيَ أَنَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى سَيِّدِي وَقَتَلَتْهُ، وَلَكِنْ مِنْ قَتْلِ كُلِّ هَؤُلَاءِ؟»

١٠ فَاعْلَمُوا الْآنَ أَنَّهُ لَنْ نَسْفُطَ كِبَهُ وَاحِدَةً مِمَّا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَيْتِ آخَابَ، وَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ مَا نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ إِيْلِيَّا.

١١ وَقَضَى يَاهُو عَلَى الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ نَسْلِ آخَابَ فِي بَزْرَعِيلَ، وَعَلَى كُلِّ عِظْمَانِهِ وَأَصْدِقَائِهِ وَكَهَنَتِهِ، فَلَمَّا بَلَغَتْ لَهَ حَيٍّ.

١٢ ثُمَّ تَوَجَّهَ مِنْ هُنَاكَ نَحْوَ السَّامِرَةِ. وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ بَيْتِ عَقَدِ الرُّعَاةِ فِي الطَّرِيقِ،

١٣ صَادَفَ يَاهُو إِخْوَةَ أُخْزِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابُوا: «نَحْنُ إِخْوَةُ أُخْزِيَا، وَنَحْنُ قَادِمُونَ لِيَزِيَارَةَ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ إِيْرَابِيلَ.»

١٤ فَقَالَ: «اقْبِضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءَ.» فَاقْبَضُوا عَلَيْهِمْ أَحْيَاءَ وَقَتَلُوهُمْ جَمِيعًا عِنْدَ بَيْتِ عَقَدِ وَعَدَدَهُمْ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ رَجُلًا.

١٥ ثُمَّ انْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ فَاتَّقَى يَهُونَادَابَ بَنَ رَكَابَ، الَّذِي كَانَ قَادِمًا لِمُقَابَلَتِهِ، حَيَّاهُ يَاهُو ثُمَّ سَأَلَهُ: «هَلْ قَلْبُكَ مُخْلِصٌ لِقَلْبِي مِثْلَ إِخْلَاصِ قَلْبِي لِقَلْبِكَ؟» فَأَجَابَهُ يَهُونَادَابُ: «نَعَمْ.» فَقَالَ يَاهُو: «إِذَنْ هَاتِ يَدَكَ.» قَدْ إِلَيْهِ يَدُهُ فَاصْعَدَهُ مَعَهُ إِلَى الْمَرْكَبَةِ،

١٦ وَقَالَ: «تَعَالَ مَعِي لِتَرَى مَدَى غَيْرَتِي لِلرَّبِّ»، وَهَكَذَا أَرْكَبَهُ مَعَهُ فِي الْمَرْكَبَةِ.

١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَاهُو إِلَى السَّامِرَةِ أَهْلَكَ جَمِيعَ مَنْ بَقِيَ مِنْ ذُرِّيَةِ آخَابَ، فَأَفْنَاهُمْ بِمُوجِبِ قَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ إِيْلِيَّا.

مذبحه عبدة البعل

١٨ ثُمَّ جَمَعَ يَاهُو كُلَّ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ عَدَدَ آخَابُ الْبَعْلَ عِبَادَةً طَافِيَةً، أَمَا أَنَا فَأَعَالِي فِي عِبَادَتِهِ.

١٩ فَادْعُوا إِلَيَّ الْآنَ جَمِيعَ أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَكُلِّ كَهَنَتِهِ وَالْمُتَعَلِّدِينَ لَهُ. لَا يَخْلَفُ مِنْهُمْ أَحَدٌ، لِأَنِّي عَازِمٌ أَنْ أَقْرِبَ ذَبِيحَةً عَظِيمَةً لِلْبَعْلِ. وَكُلُّ مَنْ يَخْلَفُ عَنِ الْحُضُورِ يَمُوتُ.» وَكَانَ ذَلِكَ مَكِيدَةً مِنْهُ لِكَيْ يَسْتَأْصِلَ عَبْدَةَ الْبَعْلِ.

٢٠ وَقَالَ يَاهُو: «أَقِيمُوا مَحْفَلًا مُقَدَّسًا لِلْبَعْلِ.» فَتَادَوْا بِهِ.

٢١ وَاسْتَدْعَى يَهُوَّاجِيمَ عِبْدَةَ الْبَعْلِ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، فَلَمْ يَخْتَفِ أَحَدٌ مِنْهُمْ، وَدَخَلُوا مَعْبَدَ الْبَعْلِ فَأَمْتَلَأُوا بِهِمُ الْمَكَانَ،

٢٢ فَقَالَ لِلْمُشْرِفِ عَلَى الْمَلَابِسِ: «وَرِزَّ مَلَابِسَ عَلَى كُلِّ عِبْدَةِ الْبَعْلِ.» فَأَخْرَجَهَا وَوَزَعَهَا عَلَيْهِمْ.

٢٣ ثُمَّ دَخَلَ يَهُوَّاجِيمُ وَبِهُونَادَابُ بْنُ رَكَابٍ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَقَالَ لَهُمْ: «قَتِلُوا إِنْ كَانَ قَدْ أَنْدَسَ بَيْنَكُمْ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ الرَّبِّ، إِذْ لَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ هُنَا سِوَى عِبْدَةِ الْبَعْلِ فَقَطْ.»

٢٤ وَهَكَذَا دَخَلُوا لِيَقْرَبُوا ذَبَائِحَ وَمُحْرَقَاتٍ. وَكَانَ يَهُوَّاجِيمُ قَدْ رَصَدَ كَيْفَانًا مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا خَارِجَ الْمَعْبَدِ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَفَلَّتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ مِنْ عِبْدَةِ الْبَعْلِ تَكُونُ أَنْفُسُكُمْ عِوَضًا عَنْهُ.»

٢٥ وَعِنْدَمَا فَرَّغَ يَهُوَّاجِيمُ مِنْ تَقْرِيبِ الْمُحْرَقَةِ، قَالَ لِلرَّعَاسِ وَالضَّبَّاطِ: «ادْخُلُوا وَأَهْلِكُوهُمْ! لَا يَفِلْتُ مِنْهُمْ أَحَدٌ.» فَأَبَادُوهُمْ بِحِدِّ السِّيفِ، وَطَرَحُوا جَنَّتَهُمْ. ثُمَّ تَوَجَّهُوا نَحْوَ الْخُرَابِ الدَّاخِلِيِّ لِمَعْبَدِ الْبَعْلِ،

٢٦ فَأَخْرَجُوا التَّمَائِيلَ وَأَحْرَقُوهَا،

٢٧ وَحَطَمُوا تَمَثَالَ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا الْمَعْبَدَ وَحَوَّلُوهُ إِلَى مَرْبَلَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٨ وَاسْتَأْصَلَ يَهُوَّاجِيمُ عِبَادَةَ الْبَعْلِ مِنْ إِسْرَائِيلَ.

٢٩ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَنْ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ، إِذْ أَبْقَى عَلَى عَجُولِ الذَّهَبِ الَّتِي فِي بَيْتِ إِبِلَ وَفِي دَانَ.

٣٠ وَقَالَ الرَّبُّ لِيَهُوَّاجِيمَ: «مِنْ حَيْثُ إِنَّكَ قَدْ أَحْسَنْتَ بِتَنْفِيدِ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي، وَأَجْرِيَتْ عَلَى بَيْتِ آخَابَ مَا أَضْمَرْتَهُ فِي قَلْبِي، فَإِنَّ أَبْنَاءَكَ يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.»

٣١ وَلَكِنَّ يَهُوَّاجِيمَ لَمْ يَحْرُصْ عَلَى السُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ، إِذْ وَاظَبَ عَلَى ارْتِكَابِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَجَعَلَهُمْ يُخْطِئُونَ.

٣٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بَدَأَ الرَّبُّ يَخْفِضُ مِنْ مَسَاحَةِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوَى حَزَائِيلُ عَلَى أَجْزَاءٍ كَبِيرَةٍ مِنْ مَنَاطِقِهِمْ.

٣٣ ابْتِدَاءً مِنْ شَرْفِيِّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضِ جِلْعَادَ، أَرْضِ الْجَادِيِّينَ وَالرَّأُوْبِيِيِّينَ، وَالْمَنْسِيِّينَ، مِنْ عَرُوعِيرَ الْقَائِمَةِ عَلَى وَادِي أَرُونُونَ وَجِلْعَادَ وَبِأَشَانَ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَّاجِيمَ وَكُلِّ مَا عَمِلَهُ الْيَسْتُ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٣٥ وَمَاتَ يَهُوَّاجِيمُ وَوُذِّنَ فِي السَّامِرَةِ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَّاحَازُ.

٣٦ وَدَامَ مُلْكُ يَهُوَّاجِيمَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِي وَعِشْرِينَ سَنَةً.

١١

عَثْلِيَا وَيُوشَا

١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ عَثْلِيَا أُمَّ أَحْزَبِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ قُتِلَ عَمَدَتْ إِلَى إِبَادَةِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ.

٢ وَلَمْ يَبِجْ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ جَدَّتُهُمْ عَثْلِيَا سِوَى يُوشَا بْنِ أَحْزَبِيَا الَّذِي اخْتَطَفَتْهُ عَمَّتُهُ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يورَامَ مَعَ مَرْضِعَتِهِ مِنْ مَخْدَعِ النَّوْمِ وَخَبَّأَتْهُ عَنْ عَيْنِي عَثْلِيَا.

٣ وظل يهوشا محتبئاً مع مَرْضِعَتِهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ مَدَّةَ سِتِّ سَنَوَاتٍ، كَانَتْ عَثَلِيَا فِي أُمَّائِهَا مَتْرِبَعَةً عَلَى عَرْشِ يَهُوذَا.

٤ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ اسْتَدْعَى يَهُوِيَادَاعُ رُؤَسَاءَ الْمَثَاتِ مِنْ ضُبَّاطِ الْقَصْرِ وَحَرَسِ الْمَلِكَةِ، وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَقَطَعَ مَعَهُمْ عَهْدًا وَاسْتَحْلَفَهُمْ عَلَى الْكَيْفَانِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. ثُمَّ أَرَاهُمْ ابْنَ الْمَلِكِ.
٥ وَأَمَرَهُمْ قَاتِلًا: «إِيكُمُ مَا تَفْعَلُونَهُ. لِيَقُمْ ثَلَاثُ الْحِرَاسِ الْمُتَوَلِّينَ الْخِدْمَةَ يَوْمَ السَّبْتِ بِحِرَاسَةِ الْقَصْرِ.
٦ وَلِيَحْرَسِ الثَّلَاثُ الثَّانِي بَابَ سُورٍ، أَمَّا الثَّلَاثُ الثَّلَاثُ فَلِيَتَوَلَّ حِرَاسَةَ الْبَابِ وَرَاءَ الْحِرَاسِ الْمَلِكِيِّ، وَهَكَذَا تَقُومُونَ بِالِدِّفَاعِ عَنِ الْقَصْرِ وَصَدِّ كُلِّ هُجُومٍ.

٧ وَعَلَى الْفَرِيقَيْنِ الْمُعْفَاتَيْنِ مِنَ الْوَأَجِبَاتِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ الْقِيَامَ بِحِرَاسَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَحِمَايَةَ الْمَلِكِ.
٨ فَتَحِيطُونَ بِالْمَلِكِ وَأَنْتُمْ مُدْجِبُونَ بِالسَّلَاحِ. وَأَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ أَنْ يَخْتَرِقَ الصُّفُوفَ إِلَيْهِ، وَلَا زُمُوا الْمَلِكَ فِي دُخُولِهِ وَخُرُوجِهِ.»

□ فَتَفَدَّ رُؤَسَاءُ الْمَثَاتِ أَوْامِرَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ، وَأَحْضَرَ كُلُّ مِنْهُمْ رَجُلًا سَوَاءً كَانُوا مُعَيَّنِينَ مِنْ خِدْمَةِ السَّبْتِ أَوْ الْمَكْلَفِينَ بِهَا، إِلَى يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ.

١٠ فَسَلَّمَ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَثَاتِ حِرَابَ الْمَلِكِ دَاوُدَ وَأَتْرَاسَهُ الْمُحْفَظَةَ فِي الْهَيْكَلِ،
١١ وَوَقَفَ الْحِرَاسُ مُدْجِبِينَ بِالسَّلَاحِ مُحِيطِينَ بِمَخْبِئَةِ الْمَلِكِ وَحَوْلَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ.
١٢ وَأَخْرَجَ يَهُوِيَادَاعُ ابْنَ الْمَلِكِ وَتَوَجَّهَ، وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنْ شَهَادَةِ الْعَهْدِ، فَصَبَّوهُ مَلِكًا وَمَسَحُوهُ وَصَفَّقُوا هَاتِفِينَ:
«لِيَحْيِ الْمَلِكِ.»

١٣ وَحِينَ سَمِعَتْ عَثَلِيَا هَتَافَ الْحِرَاسِ وَالشَّعْبِ، انْدَسَّتْ بَيْنَ الشَّعْبِ وَانْدَفَعَتْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،
١٤ فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ مُتَنَصِّبًا عَلَى الْمُنْبَرِ وَقَفًّا لِلتَّقْلِيدِ فِي تَبَوُّجِ الْمُلُوكِ، وَرُؤَسَاءَ الْحِرَاسِ وَنَافِثِي الْأَبْوَاقِ يُحِيطُونَ بِالْمَلِكِ، وَقَدْ امْتَرَجَتْ هَتَافَاتِ فَرَحِ الشَّعْبِ بِدَوِيِّ نَفْخِ الْأَبْوَاقِ، فَشَقَّتْ عَثَلِيَا نَيْبَهَا صَارِخَةً: «خِيَانَةٌ! خِيَانَةٌ!»
١٥ فَأَمَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمَثَاتِ مِنْ قَادَةِ الْجَيْشِ قَاتِلًا: «خَذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يُحَاوِلُ إِنْقَاذَهَا.» لِأَنَّ الْكَاهِنَ أَمَرَ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ.

١٦ فَصَبَّوْا عَلَيْهَا وَجَرَّوْهَا إِلَى الْمَذْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ لِتَخْلُلَ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ حَيْثُ قُتِلَتْ هُنَاكَ.
١٧ وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَ الرَّبِّ مِنْ جِهَةِ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ مِنْ جِهَةِ أُخْرَى، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ، كَمَا أَبْرَمَ عَهْدًا أَيْضًا بَيْنَ الْمَلِكِ وَالشَّعْبِ.

١٨ ثُمَّ تَوَجَّهَ جَمِيعُ شَعْبِ الْأَرْضِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوا مَدَائِحَهُ وَحَطَمُوا تَمَاثِيلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبُحِ. وَأَقَامَ الْكَاهِنُ حِرَاسًا عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

١٩ وَأَصْطَحَبَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمَثَاتِ وَالضُّبَّاطِ وَالْحِرَاسِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ الْحَاضِرِ هُنَاكَ، وَوَاكَبُوا الْمَلِكَ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ عِبْرَ طَرِيقِ السُّعَاةِ إِلَى الْقَصْرِ حَيْثُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ.

٢٠ وَعَمَّ الْفَرَحُ الشَّعْبَ، وَغَمَرَتِ الطُّمَأْنِينَةُ الْمَدِينَةَ بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَا بِالسَّيْفِ عِنْدَ الْقَصْرِ.

٢١ وَكَانَ يَهُوشَافَتُ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا اعْتَلَى الْعَرْشَ.

١٢

يهوشافات يرمم الهيكل

١ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَتُ عَرْشَ يَهُوذَا، فَلَمَّا أَرَبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَيْتِ سَبْعٍ.

٢ وَوَسَّلَكَ يَهُوشَافَتُ بِاسْتِقَامَةٍ فِي عَيْنِي الرَّبِّ طَوَالَ الْأَيَّامِ الَّتِي أَشْرَفَ فِيهَا يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ عَلَى تَوَجُّهِهِ،

٣ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُ وَيُوقِدُ عَلَيْهَا.

٤ وَقَالَ يَهُوشَافَتُ لِلْكَهَنَةِ: «اجْمَعُوا الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ لِلتَّقْدِمَاتِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْفِضَّةَ الَّتِي جُبِيتَ مِنَ الْإِحْصَاءِ، وَفِضَّةَ النُّدُورِ، وَالْفِضَّةَ الْمُقَدَّمَةَ بِصُورَةٍ طَوْعِيَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

٥ وَلْيَسَلِّمْ كُلُّ كَاهِنٍ الْفِضَّةَ مِنْ أَمِينِ الْمَالِ لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهْدَمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.»

٦ وَكَيِّنَ الْهَيْكَلُ ظِلًّا مِنْ غَيْرِ تَرْمِيمٍ أَوْ إِصْلَاحٍ حَتَّى الْعَامِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يَهُوشَافَتُ.

٧ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوشَافَتُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرَ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَذَا لَمْ تَرْمُوا مَا تَهْدَمَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ؟ وَالآنَ لَا تَأْخُذُوا فِضَّةً مِنْ أَمِينِ الْمَالِ، بَلْ لِيَتَّظَلَّ مَخَصَّصَةً لِتَرْمِيمِ مَا تَهْدَمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ.»

٨ فَوَافَقَ الْكَهَنَةُ أَنْ لَا يَأْخُذُوا فِضَّةً مِنَ الشَّعْبِ لِحَاجَتِهِمْ، وَأَنْ لَا يَقُومُوا بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِأَنْسِمِهِمْ.

٩ وَأَحْضَرَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ صُنْدُوقًا ثَقِيلاً فِي غِطَائِهِ ثِقْبًا، وَوَضَعَهُ إِلَى يَمِينِ الْمَذْبَحِ عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ الْكَهَنَةُ حُرَّاسَ الْمَدْخَلِ يَضَعُونَ فِيهِ كُلَّ الْفِضَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.

١٠ وَكَانَ كُلُّهَا امْتِلَأَ الصُّنْدُوقُ بِالْفِضَّةِ يَحْضُرُ كَاتِبُ الْمَلِكِ وَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَيُحْصِيَانَهَا وَيَصْرُفَانَهَا.

١١ وَبَسِلْيَانَ الْفِضَّةَ الْمُخَصَّصَةَ إِلَى النُّظَّارِ الْمُؤَكِّدِينَ بِالْإِشْرَافِ عَلَى أَعْمَالِ هَيْكَلِ الرَّبِّ يَدْفَعُونَهَا لِلتَّجَارِينِ وَالْبَنَائِينَ الْعَامِلِينَ فِي تَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ،

١٢ وَبَنَائِي الْجُدْرَانِ وَتَحَاتِي الْمَجَارَةِ، وَكَذَلِكَ لِشِرَاءِ الْأَخْشَابِ وَالْمِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ، لِتَرْمِيمِ كُلِّ مَا تَهْدَمَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلِغَيْرِهَا مِنْ نَفَقَاتِ التَّرْمِيمِ.

١٣ إِلَّا أَنَّ الْأَمْوَالَ لَمْ تُسْتَعْمَدْ فِي صُنْعِ طُسُوسٍ فِضَّةٍ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَلَا مَقْصَّاتٍ، وَلَا مَنَاصِحَ، وَلَا أَبْوَابٍ وَأَبْوَابَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.

١٤ بَلْ كَانُوا يَسْلُبُونَ الْفِضَّةَ كُلَّهَا لِلنُّظَّارِ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْعَمَلِ، فَيَقُومُ هَؤُلَاءِ بِتَرْمِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

١٥ وَلَمْ يَطْلُبِ الْمُشْرِفُونَ عَلَى سَيْرِ الْعَمَلِ بِتَقْدِيمِ حِسَابٍ عَمَّا أَنْفَقُوهُ عَلَى الْعَامِلِينَ فِي إِصْلَاحِ الْهَيْكَلِ، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ النُّظَّارَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَمَانَةٍ.

١٦ أَمَّا الْفِضَّةُ الَّتِي قَدَّمَهَا الشَّعْبُ مِنْ أَجْلِ ذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ فَلَمْ تُحْسَبْ مَعَ الْفِضَّةِ الْدَاخِلَةِ إِلَى صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، بَلْ أُعْطِيَتْ لِلْكَهَنَةِ.

١٧ وَرَحَفَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْوَقْتِ حَزَائِيلُ مَلِكِ أَرَامَ وَهَاجَمَ جَتَّ وَاسْتَوَى عَلَيْهَا، ثُمَّ تَوَجَّهَ لِمُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ وَإِسْقَاطِهَا.

١٨ جَمَعَ يَهُوَأَشُ مَلِكُ يَهُوذَا كُلَّ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا يَهُوشَافَاظُ وَيَهُورَامُ وَأَخْزَيَا أَبَاؤُهُ مُلُوكُ يَهُوذَا، وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ مِنْ أَقْدَاسٍ، وَكُلَّ الذَّهَبِ الْمَوْجُودِ فِي خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَّرَ الْمَلِكُ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ. فَرَجَعَ عَنْ مُهَاجِمَةِ أُورُشَلِيمَ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشُ وَأَعْمَالِهِ الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ بَعْضُ ضَبَاطِهِ فَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِ الْقَلْعَةِ عِنْدَ الطَّرِيقِ الْمَفْضِيِّ إِلَى سَلْيَ.

٢١ إِذْ اغْتَالَهُ يُوَزَاكَارُ بْنُ شِمْعَةَ وَيَهُزَابَادُ بْنُ شُومِيرَ، فَدَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمَصِيَّا عَلَى الْعَرْشِ.

١٣

يهوآحاز يملك على إسرائيل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ بْنِ أَخْزَيَا تَوَلَّى يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً.

٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَزَاغَ وَرَاءَ حِطَايَا يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّذِي اسْتَعْوَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، وَلَمْ يَجِدْ عَنَابًا.

٣ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ، وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ بَنَدَدٌ طَوَالَ حَيَاتِهِ.

٤ فَتَضَرَّعَ يَهُوَأَحَازُ إِلَى الرَّبِّ فَاسْتَجَابَ لَهُ، لِأَنَّهُ رَأَى مَا يَعَانِيهِ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ مَشَقَّةٍ مِنْ جَرَاءِ مُضَابِقَاتِ مَلِكِ أَرَامَ.

٥ فَأَقَامَ الرَّبُّ مِنْ بَيْنِهِمْ مُنْقِذًا خَلَّصَهُمْ مِنْ نِيرِ الْأَرَامِيِّينَ فَسَكَنَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي مَنَازِلِهِمْ بِطَمَئِنَّةٍ كَعَهْدِهِمْ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ.

٦ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا عَنْ حِطَايَا بَيْتِ يَرْبَعَامَ الَّذِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا، بَلْ أَمَعُوا فِيهَا. وَظَلَّ صَنَمُ عَشْتَارُوتَ قَائِمًا فِي السَّامِرَةِ.

٧ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ مِنْ جَيْشِ يَهُوَأَحَازِ سِوَى خَمْسِينَ فَارِسًا، وَعَشْرٍ مَرْجَبَاتٍ، وَعَشْرَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنَ الْمَشَاةِ، لِأَنَّ مَلِكَ أَرَامَ أَفْنَاهُمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ كَمَا يَدَاسُ عَلَى التُّرَابِ.

٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَحَازِ وَأَعْمَالِهِ وَطُغْيَانِهِ، الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٩ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَحَازُ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَأَشُ عَلَى الْمُلْكِ.

يهوآش يملك على إسرائيل

١٠ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ يُوَأَشَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازِ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي السَّامِرَةِ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً.

١١ وَأَرْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَأَمَعَنَ فِي اقْتِرَافِ جَمِيعِ خَطَايَا بَرِيعَامَ بْنِ نَبَاطِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَأَخْطَأُوا،

١٢ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوَاشَ وَكُلِّ مَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكَ يَهُوذَا الَّتِي لَيْسَتْ هِيَ مُدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

١٣ ثُمَّ مَاتَ يُوَاشُ، وَخَلَفَهُ بَرِيعَامُ عَلَى عَرْشِهِ. وَدَفِنَ يُوَاشَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَعِنْدَمَا مَرَضَ الْبَيْشَعُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ زَارَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، وَأَكْبَ عَلَى وَجْهِهِ بِأَكْبَا قَاتِلًا: «يَا ابْنِي، يَا ابْنِي، يَا مَرْكَبَاتِ إِسْرَائِيلَ وَفُرْسَانَهَا.»

□□ فَقَالَ لَهُ الْبَيْشَعُ: «تَنَاوَلْ قَوْسًا وَسِهَامًا.» فَأَخَذَ لِنَفْسِهِ قَوْسًا وَسِهَامًا.

١٦ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ: «وَتَرَّ الْقَوْسَ» فَوَتَرَ الْقَوْسَ، ثُمَّ وَضَعَ الْبَيْشَعُ يَدَهُ عَلَى يَدَيْ الْمَلِكِ.

١٧ وَقَالَ: «افْتَحِ الْكُوَّةَ الشَّرْقِيَّةَ.» فَفَتَحَهَا، فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «ارْمِ السَّهْمَ.» فَأَطْلَقَهُ فَقَالَ الْبَيْشَعُ: «هَذَا سَهْمٌ

خَلَّاصٌ لِلرَّبِّ، سَهْمٌ انْتِصَارٍ عَلَى أَرَامَ، فَهِيَ أَنْتِ سَتَقْضِي عَلَى أَرَامَ فِي أَفِيقٍ وَتُقْتَنِبُهُمْ.»

□□ ثُمَّ قَالَ الْبَيْشَعُ: «خُذِ السَّهَامَ.» فَأَخَذَهَا. فَقَالَ الْبَيْشَعُ لِلْمَلِكِ: «اضْرِبْ عَلَى الْأَرْضِ» فَضَرَبَ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَتَوَقَّفَ،

١٩ فَسَخَّطَ عَلَيْهِ الْبَيْشَعُ وَقَالَ: «لَوْ ضَرَبْتَ خَمْسَ أَوْ سِتَّ مَرَّاتٍ لَطَلَّتْ تَلْحِقُ الْهَزِيمَةُ بِأَرَامَ حَتَّى تَبِيدَهُمْ، وَلَكِنَّكَ الْآنَ لَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ سِوَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ.»

٢٠ وَمَاتَ الْبَيْشَعُ فَدَفِنُوهُ. وَحَدَّثَ أَنَّ غُرَاةَ الْمُؤَابِيَةِ أَغَارُوا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ مَطْعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ،

٢١ فِيمَا كَانَ قَوْمٌ يَقُومُونَ بِدَفْنِ رَجُلٍ مَيِّتٍ. فَمَا إِنْ رَأَوْا الْغُرَاةَ قَادِمِينَ حَتَّى طَرَحُوا الْجُثْمَانَ فِي قَبْرِ الْبَيْشَعِ، وَمَا كَادَ جُثْمَانُ الْمَيِّتِ يَمَسُّ عِظَامَ الْبَيْشَعِ حَتَّى ارْتَدَّتْ إِلَيْهِ الْحَيَاةُ، فَعَاشَ وَنَهَضَ عَلَى رِجْلَيْهِ.

٢٢ أَمَا حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ فَاسْتَمَرَ فِي مَضَابِقَةِ إِسْرَائِيلَ طَوَالَ أَيَّامِ يَهُوَأَحَازَ،

٢٣ فَاشْفَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ وَرَحِمَهُمْ، وَأَبْدَى اهْتِمَامَهُ بِهِمْ إِكْرَامًا لِعَهْدِهِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يُبِيدَهُمْ أَوْ يَبِيدَهُمْ حَتَّى تَلَكَ اللَّحْظَةَ.

٢٤ ثُمَّ مَاتَ حَزَائِيلُ مَلِكُ أَرَامَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ بَهْدَدُ.

٢٥ فَاسْتَرْجَعَ يَهُوَأَشُ بْنُ يَهُوَأَحَازَ مِنْ يَدِ بَهْدَدِ بْنِ حَزَائِيلَ الْمُدَنَّانِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا مِنْ أَبِيهِ يَهُوَأَحَازَ فِي الْحَرْبِ، وَهَزَمَهُ يُوَاشُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، تَمَكَّنَ خِلَالَهَا مِنْ اسْتِرْدَادِ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ.

١٤

أمصيا ملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ يُوَاشَ بْنِ يُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ الْمَلِكُ عَلَى يَهُوذَا

٢ وَكَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَأَسْمُ أُمِّهِ يَهُوَعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٣ وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ يَوْأَشَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ صِلَاحَ جَدِّهِ الْأَكْبَرِ دَاوُدَ.
 ٤ إِذْ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَمِعَاتُ، بَلْ ظَلَّ الشَّعْبُ يَذْبَحُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ.
 ٥ وَعِنْدَمَا اسْتَتَبَ الْمَلِكُ فِي يَدِهِ قَتَلَ رِجَالَهُ الَّذِينَ اغْتَالُوا أَبَاهُ الْمَلِكَ.
 ٦ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَقْتَصْ مِنْ أُنْبَاءِهِمْ عَمَلًا بِمَا هُوَ وَارِدٌ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلُ
 الْآبَاءُ بِذُنُوبِ الْبَنِينَ وَلَا يَقْتُلُ الْبَنُونَ بِذُنُوبِ الْآبَاءِ، إِنَّمَا يَقْتُلُ كُلُّ إِنْسَانٍ بِمَا جَنَّتْ يَدَاهُ.»
 □ وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ عَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الْأُدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ، وَاسْتَوَى عَلَى سَالِحِ بِالْحَرْبِ، وَدَعَا اسْمَهَا يَقْتَتِيلُ
 إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨ وَبَعَثَ أَمْصِيَا رُسُلًا إِلَى يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ بْنِ يَاهُو مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ تَتَوَجَّهْ لِلْقِتَالِ.»
 □ فَأَجَابَهُ يَهُوَأَشُ: «أَرْسَلُ الْعَوِيجَ النَّائِبَ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوْجِ ابْنَتِكَ مِنْ ابْنِي. قَرَّ حَيَوَانٌ
 بَرِّي كَانَ هُنَاكَ، فَوَطِئَ الْعَوِيجُ!»
 ١٠ لَقَدْ هَزَمَتِ الْأُدُومِيُّونَ فَاتَّبَكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُتَكَ فِي قَصْرِكَ وَتَمْتَعَ بِمَجْدِ انْتِصَارِكَ. فَلَبَّاذًا
 تَسْعَى إِلَى الشَّرِّ فَتَجْلِبُ الدَّمَارَ عَلَيْكَ وَعَلَى يَهُوذَا؟»
 ١١ فَلَمْ يَصُغْ أَمْصِيَا لَهُ، فَخَشِدَ يَهُوَأَشُ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ جُيُوشَهُ وَتَوَجَّاهُ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي بَيْتِ شَمْسِ التَّابِعَةِ
 لِمَمْلَكَةِ يَهُوذَا.

١٢ فَانْهَزَمَ يَهُوذَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ،
 ١٣ وَوَقَعَ أَمْصِيَا فِي أَسْرِ يَهُوَأَشَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ. وَتَوَجَّهَ بِجَيْشِهِ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَائِمَ إِلَى
 بَابِ الزَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ أَرْبَعِ مِئَةِ ذِرَاعٍ نَحْوَ مِئَتَيْ مِثْرٍ)
 ١٤ وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنًا ثُمَّ
 عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

١٥ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَأَشَ وَمَا قَامَ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ وَكَيْفَ حَارَبَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ
 أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

١٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَأَشُ وَدُفِنَ فِي السَّامِرَةِ مَعَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَرْبَعَامُ.
 ١٧ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يَوْأَشَ مَلِكُ يَهُوذَا خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يَهُوَأَشَ بْنِ يَهُوَأَحَازَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٨ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟
 ١٩ وَثَارَتْ عَلَيْهِ فِتْنَةٌ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى نَخْلِيشَ، وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مِنْ تَعْبُوهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالُوهُ،
 ٢٠ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى النَخْلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ دُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.
 ٢١ وَنَصَبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا ابْنَهُ عَزْرِيَا مَلِكًا، وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ سِتُّ عَشْرَةَ سَنَةً، نَخَلَفَ أَبَاهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.
 ٢٢ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُوذَا وَرَمَمَهَا عَقِبَ وَفَاةِ وَالِدِهِ الْمَلِكِ أَمْصِيَا.

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَمْصِيَا بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ يَهُوذَا، تَوَلَّى بَرُبَعَامُ بْنُ يُوَاشَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا بَرُبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا.

٢٥ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ أَرْضِيهَا الْمُتَمَدَّةَ مِنْ حَمَاةَ إِلَى الْبَحْرِ الْمَيِّتِ، تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِهِ يُونَانَ بْنِ أَمْتَايَ النَّبِيِّ مِنْ أَهْلِ جَتَّ حَافِرًا،

٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ رَأَى مَا يُعَانِيهِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ عَبِيدٍ وَأَحْرَارٍ مِنْ ضَيْقِ أَلِيمٍ مَرِيرٍ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ مُعِينٍ.

٢٧ وَإِذْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ قَضَى بِمَحْوِ اسْمِ إِسْرَائِيلَ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ، أَنْقَذَهُمْ عَلَى يَدِ بَرُبَعَامَ بْنِ يُوَاشَ.

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ بَرُبَعَامَ وَكُلِّ مُنْجَزَاتِهِ وَأَعْمَالِهِ وَكَيْفَ حَارَبَ وَاسْتَرْجَعَ لِإِسْرَائِيلَ كُلًّا مِنْ دِمَشْقَ وَحَمَاةَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا يَهُوذَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٩ ثُمَّ مَاتَ بَرُبَعَامُ وَدُفِنَ مَعَ أَبِيئِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ زَكْرِيَا عَلَى الْمُلْكِ.

١٥

عزريا يملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ حُكْمِ بَرُبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، تَوَلَّى عَزْرِيَا بْنُ أَمْصِيَا عَرْشَ يَهُوذَا.

٢ وَكَانَ عُمرُهُ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَأَسْمُ أُمِّهِ يَكْلِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٣ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ أَبِيهِ أَمْصِيَا،

٤ غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يَهْدِمِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرِئُونَ عَلَيْهَا وَيُوقِدُونَ.

٥ وَابْتَلَى الرَّبُّ عَزْرِيَا بِدَاءِ الْبَرَصِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، مِمَّا أَرْغَمَهُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي بَيْتِ مُنْعَزِلٍ، فَتَوَلَّى ابْنُهُ يُوَثَامُ حُكْمَ الشَّعْبِ بِالنِّيَابَةِ عَنْهُ.

٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عَزْرِيَا وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٧ ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَا وَدُفِنَ مَعَ أَبِيئِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يُوَثَامُ.

زكريا يملك على إسرائيل

٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى زَكْرِيَا بْنُ بَرُبَعَامَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ مُدَّةَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ.

٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ أَبِيئِهِ وَلَمْ يَعْدِلْ عَنْ أَيِّ مِنْ خَطَايَا بَرُبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا.

١٠ وَتَمَرَّدَ عَلَيْهِ شُلُومُ بْنُ يَابِيشَ وَغَاتَالَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ وَاعْتَصَبَ مِنْهُ الْمُلْكَ.

١١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ زَكْرِيَا فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ،

١٢ وَكَانَ ذَلِكَ تَحْقِيقًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي وَعَدَ بِهِ يَهُو قَانَانًا: «إِنَّ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ حَتَّى الْجِيلِ الرَّابِعِ يَكُونُونَ مُلُوكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

شلوم يملك على إسرائيل

١٣ وَمَلَكَ شَلُومُ بْنُ يَابِيشَ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ عَزْرِيَا (عَزْرِيَا) مَلِكِ يَهُوذَا، وَدَامَ مُلْكُهُ مَدَّةَ شَهْرٍ وَاحِدٍ فِي السَّامِرَةِ.

١٤ وَذَهَبَ مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي مِنْ تَرْصَةَ إِلَى السَّامِرَةِ وَاعْتَالَ شَلُومَ بْنَ يَابِيشَ، وَخَلَفَهُ عَلَى كُرْسِيِّ الْمَمْلَكَةِ.

١٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ شَلُومَ وَتَمَرُّدُهُ فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ بَعْدَ ذَلِكَ هَاجَمَ مَنَحِيمُ تَفْصَحَ وَضَوَاحِيهَا، وَهَدَمَ مَا فِيهَا حَتَّى حُدُودِ تَرْصَةَ لِأَنَّ أَهْلَهَا أَبَوًا أَنْ يَفْتَحُوا بَوَابَاتِهَا لَهُ، وَشَقَّ بَطُونَ جَمِيعِ حَوَامِلِهَا.

منحيم يملك على إسرائيل

١٧ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى مَنَحِيمُ بْنُ جَادِي عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِ سِنِينَ،

١٨ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنَ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا طَوَالَ أَيَّامِهِ.

١٩ وَأَعَارَ فُؤْلُ مَلِكِ أَشُورَ عَلَى الْبِلَادِ، فَاسْتَرْصَاهُ مَنَحِيمُ بِالْفِ وَزَنَةَ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كَيْلُو جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ لِيُوزِرَهُ فِي تَبْيِئَتِهِ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٠ وَجِي مَنَحِيمُ خَمْسِينَ شَاقِلَ (نَحْوُ سِتِّ مِئَةٍ جَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ مِنْ أَثْرِيَاءِ الإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَدْفَعَهَا لِلْمَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ مَلِكُ أَشُورَ وَلَمْ يَحْتَلِ الْأَرْضَ.

٢١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنَحِيمَ وَمُنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَبَتَ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٢ ثُمَّ مَاتَ مَنَحِيمُ وَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ فَصَحْيَا عَلَى الْمَلِكِ.

فصحيا يملك على إسرائيل

٢٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّمَانِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَصَحْيَا بْنُ مَنَحِيمَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ لِمُدَّةِ سِتِّ سِنِينَ،

٢٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بْنَ نَبَاطَ الَّذِي اسْتَعْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ،

٢٥ فَتَارَ عَلَيْهِ فَتَحَ بْنَ رَمَلِيَا، أَحَدُ قَوَادِمِهِ مَعَ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مِنَ الْجِلْعَادِيِّينَ، وَاعْتَالَهُ فِي السَّامِرَةِ فِي عَقْرِ قَصْرِهِ، كَمَا اعْتَالَ مَعَهُ أَرْجُوبَ وَارِيَةَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ.

٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَعْمَالِ فَصَحْيَا وَمُنْجَزَاتِهِ، فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

فتح يملك على إسرائيل

٢٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّمَانِينَ لِحُكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى فَتَحُ بْنُ رَمَلِيَا عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ لِمُدَّةِ عَشْرِينَ سَنَةً.

- ٢٨ وَارْتَكَبَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبُّ عَلَى غِرَارِ خَطَايَا بَرِّعَامَ بْنِ نَبَاطَ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا.
 ٢٩ وَفِي أَيَّامِهِ هَاجَمَ تَعْلَتْ فَلَاسِرُ مَلِكِ أَشُورِ الْبِلَادِ، وَاسْتَوَلَى عَلَى مَدُنِ عِيُونَ، وَأَبَلَ بَيْتَ مَعَكَةَ، وَيَانُوحَ، وَقَادَشَ، وَحَاصُورَ، وَجِلْعَادَ وَالْجَلِيلِ، وَكُلَّ أَرْضِ نَفْتَالِي وَسَبِي أَهْلِهَا إِلَى أَشُورَ.
 ٣٠ ثُمَّ تَمَرَّدَ هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَلَى فَتْحِ بْنِ رَمَلِيَا وَاعْتَالَهُ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيُوثَامَ بْنِ عَزْرِيَا (عَزْرِيَا).
 ٣١ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ فَتْحِ فِيهِ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

يوثام يملك على يهوذا

- ٣٢ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ فَتْحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى يُوْتَامُ بْنُ عَزْرِيَا عَرْشَ يَهُوذَا،
 ٣٣ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ ثَمَسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَا ابْنَةُ صَادُوقَ.
 ٣٤ وَصَنَعَ كُلُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، سَالِكًا فِي نَهْجِ أَبِيهِ عَزْرِيَا.
 ٣٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَهْدَمْ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَظَلَّ الشَّعْبُ يَقْرُبُونَ عَلَيْهَا وَيُقَدِّمُونَ. وَهُوَ الَّذِي بَنَى الْبَابَ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.
 ٣٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْتَامَ وَمُنْجَزَاتِهِ الَّتِي سَتَّ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟
 ٣٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الرَّبُّ يُرْسِلُ عَلَى يَهُوذَا رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ وَفَتَحَ بَنَ رَمَلِيَا.
 ٣٨ وَمَاتَ يُوْتَامُ وَوُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ أَحَازُ عَلَى الْمَلِكِ.

١٦

آحاز يملك على يهوذا

- ١ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ فَتْحِ بْنِ رَمَلِيَا، اعْتَلَى آحَازُ بْنُ يُوْتَامَ عَرْشَ يَهُوذَا
 ٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمَرِ عِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرِّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ إِلَهُهُ، عَلَى نَقِيضِ دَاوُدَ أَبِيهِ،
 ٣ مُمْتَلِئًا بِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، حَتَّى إِنَّهُ أَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَفَقًّا لِأَرْجَاسِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٤ وَذَبَحَ وَأَوْقَدَ لِلْأوثَانِ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَعَلَى التَّلَالِ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.
 ٥ عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ وَفَتَحَ بَنَ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ لَهَا حِجَّتَهَا، فَحَاصَرَ آحَازَ، غَيْرَ أَنَّهُمْ أَخْفَقُوا فِي الْأَسْتِيلاءِ عَلَيْهَا.
 ٦ وَتَمَكَّنَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مِنْ اسْتِرْجَاعِ مَدِينَةِ أَيْلَةَ، فَطَرَدَ مِنْهَا الْيَهُودَ وَأَحْلَى مَكَانَهُمُ الْأَرَامِيِّينَ فَاسْتَوَطَنُوهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ٧ وَبَعَثَ آحَازُ وَقَدْ آتَى إِلَى تَعْلَتْ فَلَاسِرَ مَلِكِ أَشُورَ قَائِلًا: «أَنَا عَبْدُكَ وَابْنُكَ، فَتَعَالَ وَانْقِذْنِي مِنْ حِصَارِ مَلِكِ أَرَامَ وَمَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَهَاجِمَانِي.»
 ٨ وَجَمَعَ آحَازُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الْمَوْجُودَةَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي خَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى مَلِكِ أَشُورَ هَدِيَّةً.

٩ فَلَئِي مَلِكٍ أَشُورَ طَلَبُهُ، وَزَحَفَ بِجَيْشِهِ إِلَى دِمَشْقَ وَاسْتَوَى عَلَيْهَا، وَسَيَّ أَهْلَهَا إِلَى قَبْرِ، وَقَتَلَ رَصِينَ.
١٠ وَتَوَجَّهَ الْمَلِكُ أَحَازُ إِلَى دِمَشْقَ لِلِقَاءِ تَلْغَثَ فَلَا سِرَ مَلِكِ أَشُورَ، فَشَاهَدَ هُنَاكَ الْمَذْبُحَ، فَفَقَلَ رَسْمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى أَوْرِيَّا الْكَاهِنِ بِكَامِلِي تَفَاصِيلِ صِنَاعَتِهِ.

١١ فَبَنَى أَوْرِيَّا الْكَاهِنُ مَذْبُحًا بِمُوجِبِ الرَّسْمِ الَّذِي بَعَثَهُ الْمَلِكُ أَحَازُ مِنْ دِمَشْقَ، وَانْتَظَرَ رُجُوعَ الْمَلِكِ مِنْ سَفَرَتِهِ.
١٢ وَعِنْدَمَا عَادَ الْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَشَاهَدَ الْمَذْبُحَ
١٣ أَوْقَدَ عَلَيْهِ مَحْرَقَتَهُ وَتَقَدَّمَتَهُ، وَسَكَبَ عَلَيْهِ سَكْبِيَهُ مِنَ النَّخْرِ، ثُمَّ رَشَّ عَلَى الْمَذْبُحِ دَمَ ذَبِيحَةِ السَّلَامِ.
١٤ أَمَّا مَذْبُحُ النُّحَاسِ الْقَائِمُ أَمَامَ الرَّبِّ، بَيْنَ مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ الْجَدِيدِ، فَقَدْ أَرَاكَ إِلَى جَانِبِ الْمَذْبُحِ الشِّمَالِيِّ.
١٥ وَأَمَرَ الْمَلِكُ أَحَازُ أَوْرِيَّا الْكَاهِنَ أَنْ يُوقِدَ مَحْرَقَةَ الصَّبَاحِ وَتَقَدِّمَةَ الْمَسَاءِ وَمَحْرَقَةَ الْمَلِكِ وَتَقَدِّمَتَهُ مَعَ مَحْرَقَةِ الشَّعْبِ وَتَقَدِّمَتَيْهِمْ وَسَكْبَيْ نَجْمِهِمْ عَلَى الْمَذْبُحِ الْعَظِيمِ، وَيُرْسِ عَلَيْهِ كُلَّ دَمِ مَحْرَقَةٍ وَذَبِيحَةٍ. أَمَّا مَذْبُحُ النُّحَاسِ فَيَكُونُ مُخَصَّصًا لِلْمَلِكِ لِمَعْرِفَةِ الْغَيْبِ

١٦ فَتَفَدَّ أَوْرِيَّا الْكَاهِنُ أَوَامِرَ الْمَلِكِ أَحَازَ.

١٧ ثُمَّ نَزَعَ الْمَلِكُ أَحَازُ عَوَارِضَ الْقَوَاعِدِ الدَّائِرِيَّةِ وَرَفَعَ عَنْهَا الْمِرْحَضَةَ وَأَنْزَلَ الْبِرْكَةَ عَنِ التِّيرَانِ النُّحَاسِيَّةِ وَأَقَامَهَا عَلَى صَفِّ مِنَ الْمَجَارَةِ.

١٨ وَإِرْضَاءَ لِمَلِكِ أَشُورَ أَرَاكَ أَحَازُ مِنَ الْهَيْكَلِ مِنْبَرِ الْعَرْشِ الْمَلِكِيِّ، وَأَغْلَقَ الْمُدْخَلَ الْخَاصَّ الَّذِي كَانَ قَدْ بُنِيَ مِنَ الْخَارِجِ لِيَصِلَ مَا بَيْنَ الْقَصْرِ وَالْهَيْكَلِ.

١٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَازَ وَمَنْجَزَاتِهِ الَّتِي لَيْسَتْ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٠ ثُمَّ مَاتَ أَحَازُ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمُلْكِ.

١٧

هوشع آخر ملوك إسرائيل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا، اعْتَلَى هُوشَعُ بْنُ أَيْلَةَ عَرْشَ إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ.

٢ وَأَرْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ أَفْضَلَ قَلِيلًا مِنْ أَسْلَافِهِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣ وَزَحَفَ عَلَيْهِ شِلْمُنَاسِرُ مَلِكِ أَشُورَ فَصَارَ هُوشَعُ لَهُ تَابِعًا يَدْفَعُ لَهُ جَزِيَّةً.

٤ وَمَالَيْتُ أَنْ أَكْتَشِفَ مَلِكَ أَشُورَ خِيَانَةَ هُوشَعِ، الَّذِي أَرْسَلَ وَفْدًا يَسْتَعِينُ بِسُوءِ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَمْ يُؤَدِّ جَزِيَّةَ الْمَلِكِ أَشُورَ كَعَهْدِهِ فِي كُلِّ سَنَةٍ، فَغَضِبَ عَلَيْهِ مَلِكُ أَشُورَ وَزَجَّهُ مَوْثِقًا فِي السِّجْنِ.

٥ وَاجْتَاكَ مَلِكُ أَشُورَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، وَحَاصَرَ السَّامِرَةَ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ.

٦ وَفِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ هُوشَعِ سَقَطَتِ السَّامِرَةُ، فَسَبَى مَلِكُ أَشُورَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أَشُورَ وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلْحَ، وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مَنطِقَةِ جُوزَانَ، وَفِي مَدِينِ مَادِي.

سبي إسرائيل بسبب الخطية

٧ وَقَدْ حَلَّتْ هَذِهِ النَّكْبَةُ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ أَثَمُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، مِنْ تَحْتِ نِيرِ فِرْعَوْنَ وَعَبَدُوا إِلَهَهُ أُخْرَى،

٨ سَالِكِينَ حَسَبَ فِرْعَائِضِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَمِنْ أَمَامِ مُلُوكِهِمُ الَّذِينَ نَصَبُوهُمْ عَلَيْهِمْ.

٩ وَارْتَكَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْخَلْفَاءِ مَعَاصِيَ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَشِيدُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَرْتَفَعَاتٍ فِي جَمِيعِ مَدِينِهِمْ مِنْ بَرَجِ النَّوَاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ،

١٠ وَأَقَامُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَنْصَابًا وَتَمَاثِيلَ لِعَشْتَارُوثَ عَلَى كُلِّ تَلٍّ مُرْتَفِعٍ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ،

١١ وَقَرَّبُوا مَحْرَقَاتٍ عَلَى جَمِيعِ الْمَرْتَفَعَاتِ كَسَائِرِ الْأُمَمِ الَّذِينَ نَفَاهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ، وَأَقْرَفُوا الْمُوقَاتِ لِإِعَاظَةِ الرَّبِّ،

١٢ عَابِدِينَ الْأَصْنَامَ الَّتِي حَذَرَهُمْ وَتَهَاوَمُ الرَّبُّ عَنْهَا.

١٣ وَقَدْ أَنْذَرَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا عَنْ طَرِيقِ أَنْبِيَائِهِ وَرَأْيِهِ قَائِلًا: «ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الْأَجْمِيَّةِ، وَأَطِيعُوا وَصَايَايَ وَفِرْعَائِضِي يَمْتَضِي كُلَّ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَوْصَيْتُ آبَاءَكُمْ بِتَطْبِيقِهَا، وَالَّتِي أَعْلَمْتُهَا لَكُمْ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ.»

□□ لَكَيْهِمْ أَسْمَاؤُا إِذَا نَهَمُوا وَأَغْلَطُوا قُلُوبَهُمْ كَأَبَائِهِمُ الَّذِينَ لَمْ يُتَّقُوا بِالرَّبِّ إِلَهُهِمْ،

١٥ وَتَنَكَّرُوا لِفِرْعَائِضِهِ وَعَهْدِهِ الَّذِي أَيْرَمَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، وَتَجَاهَلُوا تَحْذِيرَاتِهِ وَنَوَاهِيَهُ لَهُمْ، وَصَلُّوا وَرَاءَ أَنْصَامٍ بَاطِلَةٍ، فَأَصْبَحُوا هُمْ أَنْفُسُهُمْ بَاطِلِينَ، وَتَمَثَّلُوا بِالْأُمَمِ الَّذِينَ حَوْلَهُمْ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ أَمَرَهُمْ أَلَّا يَفْعَلُوا مِثْلَهُمْ، وَارْتَكَبُوا أُمُورًا تَهَاوَمُ الرَّبُّ عَنْهَا،

١٦ وَتَبَدُّوا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَجْلِينَ مَسْبُوكِينَ، وَأَقَامُوا تَمَاثِيلَ لِعَشْتَارُوثَ وَجَعَدُوا جَمِيعَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدُوا الْبَعْلَ.

١٧ وَأَجَازُوا بِنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ فِي النَّارِ، وَتَعَاطَوْا الْعِرَافَةَ وَالْقَالَ وَبَاعُوا أَنْفُسَهُمْ لِارْتِكَابِ الشَّرِّ فِي عَيْنِ الرَّبِّ لِإِنَارَةِ غَيْظِهِ.

١٨ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَمْ يَبْقَ سِوَى سِبْطِ يَهُوذَا.

١٩ وَلَكِنْ حَتَّى سِبْطُ يَهُوذَا لَمْ يَحْفَظْ وَصَايَا الرَّبِّ إِلَهُهِ بَلْ نَهَجَ فِي طَرُقِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي سَلَكَتْهَا.

٢٠ فَنَبَذَ الرَّبُّ كُلَّ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَأَذْهَمَهُمْ وَأَسْلَمَهُمْ لِيَدِ آسَرِيهِمْ، وَطَرَدَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ.

٢١ لِأَنَّهُ شَقِيَ إِسْرَائِيلَ عَنْ يَدِ دَاوُدَ، فَتَوَجَّوْا يَرْبَعَامَ بَنَ تَبَاطُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَأَضَلَّ يَرْبَعَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ طَرِيقِ الرَّبِّ وَاسْتَفَوَاهُمْ فَأَخْطَأُوا بِحَقِّ الرَّبِّ خَطِيئَةً عَظِيمَةً.

٢٢ وَلَمْ يَعْدِلِ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْ ارْتِكَابِ جَمِيعِ خَطَايَا يَرْبَعَامَ بَلْ أَمَعُوا فِي اقْتِرَافِهَا

٢٣ فَفَنَى الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حَضْرَتِهِ كَمَا نَطَقَ عَلَى لِسَانِ جَمِيعِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ، فَسَبَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ مِنْ أَرْضِهِمْ إِلَى أَسُورٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٤ وَنَقَلَ مَلِكُ أَسُورَ أَقْوَامًا مِنْ بَابِلَ وَكُوتَ وَعَوَا وَحَمَةَ وَسَفْرَوَائِمَ، وَأَسْكَنَهُمْ مَدْنَ السَّامِرَةَ حَمْلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَاسْتَوْلُوا عَلَى السَّامِرَةَ وَأَقَامُوا فِي مَدْنِهَا.

٢٥ وَإِذْ لَمْ يَعْبُدِ الْمَسْتَوْتُونَ الْجَدُّ الرَّبِّ فِي بَادِيِ الْأَمْرِ، فَقَدْ أَطْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ الْمُتَوَحِّشَةَ فَافْتَرَسَتْ بَعْضُهُمْ.

٢٦ فَبَعَثُوا إِلَى مَلِكِ أَسُورَ رِسَالَةً قَائِلِينَ: «إِنَّ الْأَقْوَامَ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ بِسَبْيِهِمْ وَأَسْكَنْتَهُمْ فِي مَدْنَ السَّامِرَةَ يَجْهَلُونَ قَضَاءَ إِلَهٍ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَاطْلُقْ عَلَيْهِمُ السَّبَاعَ فَافْتَرَسَتْهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ قَضَاءَهُ.»

□□ فَأَمَرَ مَلِكُ أَسُورَ قَائِلًا: «ابْعَثُوا إِلَى هُنَاكَ أَحَدَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ، لِيَقِيمَ بَيْنَهُمْ، وَيَلْقِيَهُمْ قَضَاءَ إِلَهٍ الْأَرْضِ.»

□□ فَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمَسِيئِينَ مِنَ السَّامِرَةِ وَأَقَامَ فِي بَيْتِ إِيلَ، وَشَرَعَ يَلْقِيَهُمْ كَيْفَ يَقُونَ الرَّبَّ.

٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ ظَلَّ كُلُّ قَوْمٍ يَضُنُّونَ أَهْتَهُمْ وَيَصْبُونَهَا فِي مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي شَيْدَهَا السَّامِرِيُّونَ فِي الْمَدْنِ الَّتِي يَقِيمُونَ فِيهَا.

٣٠ فَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ بَابِلَ أَصْنَامَ إِلَهُهِمْ سَكُوتَ بَنُوثَ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ كُوتَ أَصْنَامَ إِلَهُهِمْ نَزْجَلَ، وَعَبَدَ الْقَادِمُونَ مِنْ حَمَةَ أَصْنَامَ إِلَهُهِمْ أَشِيمَا،

٣١ كَمَا عَبَدَ أَهْلُ عَوَا نِتْرَاقَ وَتَرْتَاقَ. أَمَّا أَهْلُ سَفْرَوَائِمَ فَكَانُوا يَجْرُقُونَ أَبْنَاءَهُمْ بِالنَّارِ قَرَابِينَ لِأَدْرَمَلِكَ وَعَنْمَلِكَ إِلَهِي سَفْرَوَائِمَ.

٣٢ فَكَانُوا يَعْبُدُونَ الرَّبَّ، وَلَكِنَّهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا مِنْ بَيْنِهِمْ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ، وَيَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتِهِمْ فِيهَا.

٣٣ وَهَكَذَا كَانُوا يَقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ أَهْتَهُمُ الَّتِي حَمَلُوهَا مَعَهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي سُبُوا مِنْهَا مِنْ نَاحِيَةِ أُخْرَى.

٣٤ فَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، يُبَارِسُونَ طُقُوسَهُمُ الْأُولَى. فَاصْبَحَتْ عِبَادَتُهُمْ خَلِيطًا مِنْ تَقْوَى الرَّبِّ وَمِنْ الطُّقُوسِ وَالْفَرَائِضِ الْوَتَنِيَّةِ، وَفَقًا لِتَقَالِيدِهِمْ، وَلَيْسَ بِمُقْتَضَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَالْوَصِيَّةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ الَّذِي حَوْلَ اسْمِهِ إِلَى إِسْرَائِيلَ.

٣٥ فَقَدْ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَهْدًا وَأَمَرَهُمْ أَنْ لَا يَعْبُدُوا إِلَهًا أُخْرَى وَلَا يَسْجُدُوا لَهَا وَلَا يَقْتُوهَا وَلَا يَقْرَبُوهَا الذَّبَائِحَ،

٣٦ بَلْ يَقْتُوا الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَذِرَاعٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَلَهُ وَحْدَهُ يَسْجُدُونَ وَيَقْرَبُونَ الْمُحْرَقَاتِ،

٣٧ وَيَطِيعُونَ الْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبَهَا لَهُمْ لِيُبَارِسُوهَا كُلَّ حَيَاتِهِمْ وَلَا يَقْتُونَ إِلَهًا أُخْرَى.

٣٨ وَلَا يَقْتَضُونَ الْعَهْدَ الَّذِي أَرَمَهُ مَعَهُمْ وَلَا يَقْتُونَ إِلَهًا أُخْرَى.

٣٩ إِنَّمَا يَقْتُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ وَهُوَ يَجْجِيهِمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمْ.

٤٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ السُّكَّانَ أَحْمَرُوا آذَانَهُمْ وَمَارَسُوا طُغْيَانَهُمُ الْقَدِيمَةَ،

٤١ فَكَانُوا يَتَّقُونَ الرَّبَّ مِنْ نَاحِيَةٍ، وَيَعْبُدُونَ أَوْثَانَهُمْ مِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى. وَاقْتَنَى بَنُوهُمْ خُطَاهُمْ فِي مُمَارَسَاتِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٨

حزقيا ملك على يهوذا

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، اعْتَلَى حَزَقِيَّا بْنُ أَحَازَ عَرْشَ يَهُوذَا،

٢ وَكَانَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ ثَمَسٌ وَعِشْرُونَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ تِسْعًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ آيِي ابْنَةُ زَكْرِيَّا،

٣ وَصَنَعَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى نَهْجِ أَبِيهِ دَاوُدَ،

٤ فَازَالَ مَعَابِدَ الْمُرتَمَعَاتِ، وَحَطَّمَ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَصْنَامَ عَشْتَارُوثَ، وَصَحَّى حِيَةَ النُّحَاسِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ظَلُّوا حَتَّى تِلْكَ الْأَيَّامِ يُوَقِدُونَ لَهَا، وَدَعَوْهَا نُحْشَتَانُ.

٥ وَاتَّكَلَ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَأْتْ قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ مَلِكٌ نَظِيرُهُ بَيْنَ مُلُوكِ يَهُوذَا.

٦ وَالتَّصَّقَ بِالرَّبِّ وَلَمْ يَحْدُ عَنْ طَرِيقِهِ، بَلْ أَطَاعَ وَصَايَاهُ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى.

٧ لِذَلِكَ كَانَ الرَّبُّ مَعَهُ وَكَلَّمَ أَعْمَالَهُ بِالنَّجَاحِ. وَثَارَ عَلَى مَلِكِ أَشُورَ وَإِنِّي انْخَضَعُ لَهُ،

٨ وَدَحَرَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ بَرَجِ النَّوْاطِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ حَتَّى بَلَغَ غَرَّةَ وَضُوحِهَا.

٩ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلسَّنَةِ السَّابِعَةِ لِاعْتِلَاءِ هُوشَعَ بْنِ أَيْلَةَ عَرْشِ إِسْرَائِيلَ، رَحَفَ شَلْمَنْسَرُ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى السَّامِرَةِ وَحَاصَرَهَا،

١٠ وَتَمَكَّنَ مِنَ الْاسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا فِي نَهَائَةِ ثَلَاثِ سَنَاتٍ، أَيَّ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا، الْمُوَافَقَةَ لِلسَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ هُوشَعَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَسَجَى مَلِكُ أَشُورَ سُكَّانَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشُورَ، وَأَسْكَنَهُمْ فِي مَدِينَةِ حَلَحَ وَعَلَى ضِفَافِ نَهْرِ خَابُورَ فِي مِنتَقَةِ جُوزَانَ وَفِي مَدِينِ مَادِي،

١٢ لِأَنَّهُمْ أَبَوْا الْاسْتِمَاعَ لِصَوْتِ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ، وَنَكَلُوا عَهْدَهُ وَكُلَّ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهَا.

١٣ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا اجْتَنَحَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا.

١٤ وَأَرْسَلَ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا يَقُولُ لِمَلِكِ أَشُورَ فِي نَحِيْشَ: «أَخْطَأْتُ، فَارْتَحِلْ عَنِّي، وَأَنَا أَدْفَعُ مَا تَفْرُضُهُ عَلَيَّ مِنْ جَزِيَّةٍ.» فَفَرَضَ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ثَلَاثَ مِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ أَلْفٍ وَتَمَانِينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَثَلَاثِينَ وَزْنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ مِئَةِ وَتَمَانِيَةِ كِيلُو جَرَامًا).

١٥ جَمَعَ حَزَقِيَّا كُلَّ مَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ وَخَزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَدَفَعَهَا لَهُ.

١٦ كَمَا قَشَرَ الذَّهَبَ الَّذِي كَانَ قَدْ غَشِيَ بِهِ أَبْوَابَ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَالِدَعَامَ، وَبَعَثَ بِهِ إِلَى مَلِكِ أَشُورَ.

سنحاريب يهدد أورشليم

١٧ وَرَغِمَ ذَلِكَ أَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِدَ جَيْشِهِ وَوَزِيرَ خَزَائِنِهِ وَرَبِيصَ أَرْكَانِ قُوَاتِهِ مِنْ لَيْشِيشَ، عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ لِحَاصِرَةِ أُورُشَلِيمَ، فَزَحَفُوا عَلَيْهِا، وَأَحَاطُوا بِهَا وَعَسَكُرُوا عِنْدَ قَنَازَةِ الْبُرْجِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حِطِّي الْقَصَارِ.
١٨ فَاسْتَدْعَوْا الْمَلِكَ، فَبَعَثَ حَزَقِيَّا إِلَيْهِمُ الْيَاقِيمَ بَنَ حَلْفِيَّا مُدِيرَ شُؤْنِ الْقَصْرِ. وَشَبَنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاحَ بْنَ آسَافَ مَسْجِلَ الْمَلِكِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ قَائِدُ جَيْشِ أَشُورَ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا أَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَمَكَّلُ؟

٢٠ أَظَنَّتْ أَنْ مَجْرَدَ الْكَلَامِ بِشَكْلِ خَطَّةٍ وَقُوَّةِ لُحُوضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمْرَدْتَ عَلَيَّ؟

٢١ هَا أَنْتَ تَمَكَّلُ عَلَى عَكَازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرًا، الَّتِي تَتَّقِبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا! هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَكَلَّمُ عَلَيْهِ!

٢٢ وَإِذَا قُلْتُمْ لِي إِنَّكُمْ تَوَكَّلْتُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ. أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزالَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَائِحِجَهُ، وَأَمَرَ يَهُودًا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطَّ أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟

٢٣ وَالآنَ لِيَعْبُدْ حَزَقِيَّا رَهَابًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَتْفِي فَرَسًا، إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَجِدَ لَهَا فَرَسَانًا يَمْتَطُونَهَا.

٢٤ فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصُدَّ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلِ قَادَةِ سَيِّدِي شَأْنًا، فِي حِينِ أَنْكَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالْمَرْكَبَاتِ وَالْفَرَسَانِ؟

٢٥ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتَ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأَدْمَرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ هَاجِمٌ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرَبَهَا.»

٢٦ فَقَالَ الْيَاقِيمُ بَنَ حَلْفِيَّا وَشَبَنَةُ وَيُوَاحَ لِقَائِدِ الْجَيْشِ: «خَاطِبُ عَيْدِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّا نَفْهَمُهَا، وَلَا نَخَاطِبُنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ لِثَلَا يَسْمَعُ الشَّعْبُ الْمُتَجَمِّعُ عَلَى السُّورِ.»

□□ فَأَجَابَهُمْ قَائِدُ الْجَيْشِ: «أَنْظُرْ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنَا لِنَتَحَدَّثَ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَلِكِكُمْ فَقَطَّ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ مُوجِّهًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكُمْ بِرَازِمِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَهْمِهِمْ؟»

٢٨ ثُمَّ وَقَفَ قَائِدُ الْجَيْشِ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ.

٢٩ لَا يَخْدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ الْإِنْقَازِ كُمْ

٣٠ وَلَا يَقْنَعُكُمْ حَزَقِيَّا بِالْإِتْكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّهُ حَتْمًا يَنْقِذُنَا وَلَنْ يَسْتَوِي مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٣١ لَا تَصْغُوا إِلَيْهِ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: اعْبُدُوا مَعِيَ صَاحِبًا، وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ، فَيَأْكُلُ عِنْدَئِدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ

كَرَمِهِ وَمِنْ تَيْبَتِهِ وَيَشْرَبُ مِنْ بَرِّهِ.

٣٢ إِلَى أَنْ آتِي وَأَنْقَلِكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارْضِكُمْ، أَرْضِ قَجِحٍ وَخَمْرٍ وَخَبْزٍ وَكُرُومٍ وَزَيْتُونٍ وَعَسَلٍ. فَاحْيُوا وَلَا تَمُوتُوا.

لَا تَصْغُوا إِلَى حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ يَغْرِيكُمْ بِقَوْلِهِ إِنْ الرَّبُّ لَا يَدُّ أَنْ يَنْقِذَنَا.

٣٣ فَهَلْ أَنْقَذَتِ آلهَةُ الْأُمَمِ أَرْضِيهَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ؟

٣٤ أَيْنَ آلهَةُ حَمَاةِ وَأَرْفَادِ؟ أَيْنَ آلهَةُ سَفَرَوَايِمَ وَهِنِيَعِ وَعَوَا؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟

٣٥ مِنْ مِنْ كُلِّ اَلِهَةِ الْبِلَادِ الَّتِي اسْتَوْلَيْتْ عَلَيْهَا اَنْقَذَ اَرْضَهُ مِنْ يَدِي، حَتَّى يَنْقِذَ الرَّبُّ اُورُشَلِيمَ مِنِّي؟»

٣٦ فَصَمَّتِ الشَّعْبُ وَلَمْ يَجِبْهُ اَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ اَمَرَهُمْ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ.

٣٧ ثُمَّ رَجَعَ اَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْفِيَّا مَدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةَ الْكُتَابِ وَبُوَاحُ بْنُ اَسَافَ الْمُسَجِّلِ إِلَى حَرْقِيَّا بَيْتَابِ مَزَقَةَ، وَابْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْاَشُورِيِّ.

19

التنبؤ بتحرير أورشليم

١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مُسُوْحًا وَجَأًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

٢ ثُمَّ ارْسَلَ اَلْيَاقِيمَ مَدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشَبْنَةَ الْكُتَابِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَهُمْ مُزْتَدُونَ الْمَسُوْحِ إِلَى النَّبِيِّ اِشْعِيَاءَ بْنِ اَمُوصَ،

٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ حَرْقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمٌ ضَمِيَتْ وَاهَانَةٌ وَكَرْبٌ، فَاِنَّا كَالْاُجِنَّةِ الْمُسْرِفَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ مِنْ غَيْرِ اَنْ تَتَوَفَّرَ لَهَا الْقُوَّةُ عَلَى ذَلِكَ.

٤ فَفَعَلَ الرَّبُّ اِلْهَكَ يَسْمَعُ وَعَيْدَ الْقَائِدِ الْاَشُورِيِّ الَّذِي اَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ اَشُورَ، لِیُبَيِّنَ الْاِلهَ الْحَيَّ فِعْقَابَهُ الرَّبُّ اِلْهَكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلَّ مِنْ اَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْنا.»

٥ لَجَاءَ رِجَالُ الْمَلِكِ حَرْقِيَّا لِاِشْعِيَاءَ،

٦ فَقَالَ لَهُمْ اِشْعِيَاءُ: «بَلِّغُوا سَيِّدَكُمْ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْزِعْ مِمَّا سَمِعْتَهُ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ اَشُورَ عَلَيَّ.

٧ فَهِيَ خَبْرٌ سَيِّئٌ يَرِدُ اِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ يَجْمَلُهُ عَلَى الْعُودَةِ اِلَيْهَا حَيْثُ اَقْضِي عَلَيْهِ بِحَدِّ السَّيْفِ فِي عَقْرِ دَارِهِ.»

٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ قَائِدُ الْجَيْشِ الْاَشُورِيُّ بِاَنَّ مَلِكَ اَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنْ نَخِيشَ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَبْنَةَ، اَسْحَبَ هُوَ اَيْضًا وَانْضَمَّ اِلَيْهِ هُنَاكَ.

٩ وَبَلَغَ مَلِكُ اَشُورَ اَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشٍ قَدْ خَرَجَ لِمُحَارَبَتِهِ، فَعَثَّ مَرَّةً اُخْرَى رُسُلًا إِلَى حَرْقِيَّا قَائِلًا:

١٠ «هَذَا مَا تَبْلِغُونَهُ إِلَى حَرْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَخْدَعُكَ اِلْهَكَ الَّذِي تَسْتَكِلُّ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ لَنْ تَسْقُطَ اُورُشَلِيمُ فِي

قَبْضَةِ مَلِكِ اَشُورَ،

١١ فَهِيَ اَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا اَحَقَّهُ مُلُوكُ اَشُورَ بِكُلِّ الْبُلْدَانِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلٍ فَهَلْ يُمْكِنُ اَنْ تَنْجُوْا اَنْتَ؟

١٢ هَلْ اَنْقَذَتْ اَلِهَةُ الْاُمَمِ الْاُخْرَى اَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدْنَ الَّذِيْنَ فِي تَلْسَارَ الَّذِيْنَ اَفْنَاهُمْ اَبَائِي؟

١٣ اِنَّ مَلِكَ حَمَاةَ وَمَلِكِ اَرْفَادَ وَمَلِكِ مَدِيْنَةِ سَفَرُوَايِمَ وَهِنِعَ وَعَوَا؟»

صلاة حرقيا

١٤ فَتَنَاولَ حَرْقِيَّا الْكُتَابَ مِنْ اَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَبَسَطَهُ اَمَامَهُ.

١٥ وَصَلَّى قَائِلًا: «اَيُّهَا الرَّبُّ اِلَهُ اِسْرَائِيلَ، الْمَتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكُرُوبِيْمِ، اَنْتَ وَحَدُّكَ اِلَهُ كُلِّ مَمْلَكِ الْاَرْضِ. اَنْتَ وَحَدُّكَ خَلَقْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْاَرْضَ.

١٦ أَرِهْفَ يَا رَبُّ أُذُنَيْكَ وَسَمِعَ. افْتَحَ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيَاتِ سَنَحَارِبِ الَّتِي أَرْسَلَهَا لِيَعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ.

١٧ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مَلُوكَ أَشُورَ قَدْ أَهْلَكُوا الْأُمَّمَ وَدَمَرُوا دِيَارَهُمْ،
 ١٨ وَطَرَحُوا أَلْهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادَوْهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ فِعْلًا آلهَةً بَلْ خَشْبًا وَجَارَةً مِنْ صُنْعَةِ أَيْدِي النَّاسِ،
 ١٩ فَخَلَصْنَا الْآنَ يَا رَبُّ الْهِنَّا مِنْ يَدِهِ، فَتَدْرِكُ مَمْلَكَةَ الْأَرْضِ بِأَسْرِهِا أَنْتَ وَحَدُّكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

إشعيا يتنبأ بسقوط سنحاريب

٢٠ فَبِعَثِّ إِشعِيَاءَ بَنِ أُمُوصَ إِلَى حَرْقِيَا قَانِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَعْتَ إِلَيْهِ لِتُقَدِّدَكَ مِنْ سَنَحَارِبِ مَلِكِ أَشُورَ: قَدْ سَمِعْتُ.»
 ٢١ وَهَذَا هُوَ رُودُ الرَّبِّ عَلَيْهِ: «هَا الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَرَّتْكَ وَاسْتَهْرَأَتْ بِكَ، وَهَزَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا سَخْرِيَةً مِنْكَ.

٢٢ مَنْ عَبَرَتْ وَجَدَفَتْ عَلَيْهِ؟ وَوَلَّى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتًا وَتَمَيَّحَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟ أَعَلَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟
 ٢٣ لَقَدْ عَبَرَتْ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسْلِكَ، وَقَلَّتْ: بِكَثْرَةِ مَرَكِبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقْصَى لَبْنَانَ قَاطِعًا أَطُولَ أَرْزِهِ وَخِيَارِ سَرُوهِ وَأَخْتَرَقْتُ أَبْعَدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ.
 ٢٤ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ وَسَرَبْتُ مِيَاهًا، وَبِطَائِنِ قَدَمِي جَفَنْتُ جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ.
 ٢٥ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتَهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أُحَقِّقُهُ، إِذْ أَفْتَكُ لَتَدْمِيرِ مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فَتُحَوَّلُهَا إِلَى رَوَائِي خَرِبَةٍ.

٢٦ وَقَدْ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مُرْتَاعِينَ لِحِجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ اللَّيِّنِ وَكَشَيْشِ السُّطُوجِ الذَّارِي قَبْلَ نَمُوهِ.

٢٧ وَلِكَيْنِي مُطْلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهِيَجَانِكَ عَلَيَّ.

٢٨ وَلَآنَ ثَوْرَتِكَ عَلَيَّ وَجَعَفَتِكَ قَدْ بَلَعْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَشْكُكَ بِخِزَامِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ لِحَامِي فِي فَمِكَ، وَأُعِيدُكَ فِي نَفْسِ الطَّرِيقِ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ.

٢٩ وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَرْقِيَا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتَ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا نَبَتَ عَنْهُ، وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرَسُونَ كَرُومًا وَتَجْنُونَ أَعْمَارَهَا.

٣٠ وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا، فَتَتَّصِلُ جُذُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ، وَيَحْمِلُونَ أَعْمَارًا عَلَى أَعْصَانِهِمْ،

٣١ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ الْبَقِيَّةُ، وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ، فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَضَعُ هَذَا.

٣٢ لِذَلِكَ فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطَاقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يَتَقَدَّمَ نَحْوَهَا بِرَسٍّ وَلَنْ يُقِيمَ عَلَيْهَا مَقْلَاعًا.

٣٣ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ، وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٤ لِأَنِّي أَدْفَعُ عَنْهَا، وَأَنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٥ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةَ وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ الْفَأْمِ مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، فَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ الْجِثُّ الْمَيْتَةَ تَمَلُّ الْمَكَانَ.

٣٦ فَأَسْحَبَ سَنجَارِبُ مَلِكِ أَشُورٍ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي نَيْنَوَى.

٣٧ وَفِيمَا هُوَ يُعْبَدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نَسْرُوحَ، اغْتَالَهُ ابْنَاهُ، أَدْرَمَكَ وَسْرَاصِرُ، وَفَرَا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ، فَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحَدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

٢٠

مرض حزقيا

١ وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أُمُوصَ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: 'نَنْظِمُ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.'»

□ فَأَشَاحَ بِوَجْهِهِ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى قَائِلًا:

٢ «أَه يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سَلَكْتُ أَمَامَكَ بِأَمَانَةٍ وَإِخْلَاصٍ قَلْبٍ، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءُ مَرًّا.

٤ وَقَبِلَ أَنَّ يَبْلَغَ إِشْعِيَاءُ فِنَاءَ الْقَصْرِ الْأَوْسَطِ خَاطَبَهُ الرَّبُّ قَائِلًا:

٥ «ارْجِعْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا رَيْسِ شَعْبِي: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ، وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَذَا أَنَا أُبْرِئُكَ، فَتَذْهَبُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لِلصَّلَاةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٦ وَأَضَيْفُ عَلَى سِنِّي حَيَاتِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا وَأَتَقَدَّكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَشُورٍ، وَأُدَافِعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِعَبْدِي دَاوُدَ.»

□ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خُذُوا قُرْصَ تَيْنَ. فَأَخَذُوا قُرْصَ تَيْنَ وَضَعُوهُ عَلَى الْقُرْجِ فَبَرَىءَ.

٨ وَسَأَلَ حَزَقِيَّا إِشْعِيَاءَ: «مَا الْعَلَامَةُ أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي، فَأَتَمَكَّنَ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ؟»

٩ فَأَجَابَهُ إِشْعِيَاءُ: «إِلَيْكَ الْعَلَامَةُ مِنَ الرَّبِّ بِأَنَّهُ مُرْمَعٌ أَنْ يَتِمَّ مَا وَعَدَ بِهِ. أَجِنِّي، هَلْ يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ أَمْ يَرْتَدُّ عَشَرَ دَرَجَاتٍ؟»

١٠ فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «مِنْ شَأْنِ الظِّلِّ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، لِذَلِكَ لِيَرْتَدِّ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ.»

□ فَأَبْهَلَ إِشْعِيَاءُ إِلَى الرَّبِّ، فَتَرَجَعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ فَوْقَ سُلَّمِ آحَازَ، بَعْدَ أَنْ كَانَ الظِّلُّ قَدْ امْتَدَّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَمَامِ عَشَرَ دَرَجَاتٍ.

وفد من بابل

١٢ وَعِنْدَمَا عَلِمَ بَرُودُخُ بِلَادَانَ ابْنَ الْمَلِكِ الْبَابِلِيِّ بِلَادَانَ بِمَرَضِ حَزَقِيَّا، بَعَثَ إِلَيْهِ (وَفَدًا) وَرَسَائِلَ وَهَدَايَا.

١٣ فَاحْتَفَى بِيَوْمِ حَزَقِيَّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى كُلِّ مَا فِي خَزَائِنِ نَفَاسِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى كُلِّ خَزَائِنِ أَسْلِحَتِهِ، وَعَلَى كُلِّ مَا يُحْتَفِظُ بِهِ فِي خَزَائِنِهِ. لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا فِي قَصْرِهِ وَفِي كُلِّ مَمْلَكَتِهِ لَمْ يُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.

١٤ قَوْلَهُ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ عَلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا؟» فَأَجَابَهُ: «جَاءُوا مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ.»

□□ فَعَادَ يُسَاءَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟» فَأَجَابَ حَزَقِيَّا: «شَاهَدُوا كُلُّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ أَتْرِكْ شَيْئًا فِي مَخَازِنِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.»

□□ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «اسْمَعْ كَلَامَ الرَّبِّ.»

١٧ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ، وَمَا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ وَيَسْبِي بَعْضُ أَبْنَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِكَ لِيَكُونُوا حَصْبَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

□□ فَقَالَ حَزَقِيَّا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحُ قَوْلِ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَنْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لَمْ لَا؟ إِنْ كَانَ السَّلَامُ وَالْأَمَانُ يُسَوِّدَانِ فِي أَيَّامِي.»

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَزَقِيَّا وَكُلُّ أَعْمَالِهِ وَمَنْجَزَاتِهِ، وَكَيْفَ صَنَعَ الْبُرْكَهَ وَالْقَنَاءَةَ، وَأَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَلْبَسَتْ مَدُونَهُ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُودًا؟

٢١ ثُمَّ مَاتَ حَزَقِيَّا، وَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى الْمَلِكِ.

٢١

منسى يملك على يهوذا

١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّلَاثِينَ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَظَلَّ مُلِكًا فِي أُورُشَلِيمَ مُدَّةَ خَمْسِ وَخَمْسِينَ سَنَةً، وَأَسْمَ أُمِّهِ حَفْصِييَّةَ.

٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، مُتَّبِعًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

٣ فَعَادَ وَشَيَّدَ مَعَابِدَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَزَقِيَّا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ الْبَعْلِ، وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوتَ عَلَى غِرَارٍ مَا صَنَعَ آخَابَ، وَسَجَدَ لِكُوكَابِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا.

٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ: «فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلُ اسْمِي.»

□□ وَبَنَى فِي دَارِي هَيْكَلِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكَابِ السَّمَاءِ.

٦ وَأَجَازَ ابْنَهُ فِي النَّارِ، وَرَصَدَ الْأَوْقَاتَ وَجَلَّأَ إِلَى أَصْحَابِ الْجَانِّ وَالْعَرَاغِينَ وَأَوْغَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ تَمَّا أَثَارَ عَلَيْهِ غَضَبَ اللَّهِ الرَّهِيْبِ.

٧ وَنَصَبَ تَمَاثِلَ عَشْتَارُوتَ الَّذِي صَنَعَهُ، فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي قَالَ الرَّبُّ عَنْهُ لِداوُدَ وَسَلِيمَانَ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ، وَفِي

أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتُمَا مِنَ الْأَرْضِ، الَّتِي وَهَبْتُمَا لِآبَائِهِمْ، أَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.

٨ فَإِذَا أَطَاعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَمِلُوا كُلُّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَقُوا الشَّرِيعَةَ الَّتِي أَوْصَاهُمْ بِهَا عَبْدِي مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ

أُزْعِنَ أَقْدَامَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُمَا لِآبَائِهِمْ.»

□□ لَكِنَّهُمْ عَصَوْا، بَلْ أَضَلُّهُمْ مَنَسَّى فَارْتَكَبُوا مَا هُوَ أَفْجَحُ تَمَّا تَرْتَكِبُهُ الْأُمَمُ الَّتِي طَرَدَهَا الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

- ١٠ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِيْبِيْدِهِ الْاَنْبِيَاءِ:
 ١١ «لَأَنَّ مَنْسَى مَلِكٌ يَهْوَذَا أَقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الْمُوْبِقَاتِ، وَارْتَكَبَ شُرُورًا أَشَدَّ فَظَاعَةً مِنْ شُرُورِ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ، وَأَضَلَّ يَهْوَذَا لِيَجْعَلَهُ يَأْتُمُّ بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِ،
 ١٢ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَجْلِبُ شَرًّا عَلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهْوَذَا، فَتَطْنُ أَذْنَا كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ.
 ١٣ وَسَأَوْقِعُ عَلَى أُورُشَلِيمَ الْعِقَابَ الَّذِي أَوْقَعْتَهُ بِالسَّامِرَةِ، وَيَأْخَابُ وَنَسَلِهِ. وَأَمْسَحُ أُورُشَلِيمَ مِنَ الْوُجُودِ كَمَا يَمْسَحُ الطَّبَقُ مِنَ بَقَايَا الطَّعَامِ، ثُمَّ يَقْلَبُ عَلَى وَجْهِهِ لِيَجِفَّ.
 ١٤ وَأَنْبِذُ بَقِيَّةَ شَعْبِي وَأَسْلِبُهُمْ إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ، فَيُصْحِحُونَ غَنِيمَةً وَأَسْرَى لَهُمْ،
 ١٥ لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَآثَارُوا سَخَطِي مِنْذُ خُرُوجِ آبَائِهِمْ مِنْ مِصْرَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
 ١٦ وَزَادَ مَنْسَى دَمَ اِبْرِيَاءَ كَثِيرِينَ، حَتَّى مَلَأَ أُورُشَلِيمَ مِنْ أَفْصَاهَا إِلَى أَفْصَاهَا، فَضَلًّا عَنْ خَطِيئَتِهِ الَّتِي اسْتَعْوَى بِهَا يَهْوَذَا، وَجَعَلَهُ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ فِي عَيْنِي.»
 ١٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَمُنْجَزَاتِهِ وَمَا ارْتَكَبَ مِنْ خَطِيئَةٍ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهْوَذَا؟
 ١٨ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي حَدِيقَةِ قَصْرِهِ، فِي حَدِيقَةِ عَرَّاءَ. وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ.

أَمُونُ يَمْلِكُ عَلَى يَهْوَذَا

- ١٩ وَكَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِينَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِشَلَمَةُ بِنْتُ حَارُوصَ مِنْ يَطْبَةَ،
 ٢٠ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ مِثْلَ أَبِيهِ.
 ٢١ لَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِ أَبِيهِ، وَعَبَدَ الْأَصْنَامَ الَّتِي عَبَدَهَا أَبُوهُ وَسَجِدَ لَهَا.
 ٢٢ وَتَحَلَّى عَنْ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِهِ، وَلَمْ يَتَّبِعْ طَرِيقَهُ.
 ٢٣ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رِجَالُهُ وَاغْتَالَوْهُ فِي قَصْرِهِ،
 ٢٤ غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ هَاجَمَ قَتَلَةَ الْمَلِكِ أَمُونَ وَقَضَى عَلَيْهِمْ، وَنَصَبَ يَوْشِيَّا ابْنَهُ خَلْفًا لَهُ.
 ٢٥ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمُونَ وَمُنْجَزَاتِهِ أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهْوَذَا.
 ٢٦ وَدُفِنَ فِي قَبْرِهِ فِي حَدِيقَةِ عَرَّاءَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَوْشِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

٢٢

العثور على كتاب الشريعة

- ١ كَانَ يَوْشِيَّا بَنَ أَمُونَ فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ. وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيدَةُ بِنْتُ عَدَابَةَ مِنْ بَصْقَةَ.
 ٢ وَعَمِلَ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَسَارَ فِي نَهْجِ جَدِّهِ دَاوُدَ وَلَمْ يَجِدْ عَنْ طَرِيقِهِ يَمِينًا أَوْ شِمَالًا.
 ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ حَكَّمَ الْمَلِكُ يَوْشِيَّا، بَعَثَ الْمَلِكُ الْكَاتِبَ شَافَانَ بْنَ أَصْلِيَّا بْنَ مِشَلَامَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ قَائِلًا:

٤ «أذهب إلى حليقياً رئيس الكهنة، واطلب إليه أن يحسب قيمة الفضة التي تبرع بها أبناء الشعب وجمعها منهم حراس الباب،

٥ فيعطياً للموكلين على الإشراف على العمل في هيكل الرب، فيدفعها هؤلاء إلى القائمين بالعمل في بيت الرب لترميم ثغرات الهيكل،

٦ من بنائين وتجارين، ولشراء الأخشاب والحجارة المنحوتة لترميم الهيكل.»

□ ولم يطلب من هؤلاء الموكلين على العمل تقديم أي حساب عن الفضة المدفوعة لهم لنزاهتهم.

٨ ثم قال حليقياً رئيس الكهنة لشافان الكاتب: «لقد عثرت على سفر الشريعة في الهيكل.» وسلم حليقياً السفر لشافان فقراه.

٩ وحمله إلى الملك، بعد أن قدم له تقريراً قائلاً: «قد حسب عبيدك الفضة الموجودة في الهيكل وأودعوها لدى الموكلين على الإشراف على العمل في الهيكل.»

□□ ثم أطلع شافان الكاتب الملك على السفر قائلاً: «قد أعطاني حليقياً سفراً.» وقراه شافان أمام الملك

١١ فلما سمع الملك ما ورد في سفر الشريعة مرق ثيابه،

١٢ وأمر حليقياً الكاهن، وأخيقام بن شافان، وعكبور بن ميخا، وشافان الكاتب، وعسايا خادم الملك قائلاً:

١٣ «اذهبوا وأسألوا الرب عن مصيري ومصير شعب يهوذا بناءً على ما ورد في هذا السفر الذي تم العثور عليه، إذ إن غضب الرب المحتدم علينا عظيم جداً، لأن آباءنا لم يطيعوا كلام هذا السفر، ولم يمارسوا كل ما ورد فيه.»

١٤ فانطلق حليقياً الكاهن، وأخيقام، وعكبور، وشافان، وعسايا، واستشاروا النبيّة خلدّة زوجة شلوم بن توفّة بن حرحس حارس الثياب الملكيّة، المقيمة في المنطقه الثانيّة من أورشليم.

١٥ فقالت لهم: «هذا ما يقوله الرب إله إسرائيل: قولوا للرجل الذي أرسلكم إليّ:

١٦ هكذا يقول الرب: ها أنا أجلب على هذا الموضع وعلى أهله كل الوعيد الوارد في السفر الذي قرأه ملك يهوذا،

١٧ لأنهم نبذوني وأوقدوا آلهة أخرى، ليثيروا سخطي بما تجنيه أيديهم من آثام، فاحتم غضبي الذي لا يتطفئ على هذا الموضع.

١٨ أما ملك يهوذا الذي أرسلكم لتستشيروا الرب، فهذا ما تقولون له: إليك ما يقول الرب إله إسرائيل بشأن ما سمعت من كلام:

١٩ من حيث أن قلبك قد رق، وتواضعت أمام الرب لدى سماعك ما قضيت به على هذا الموضع وعلى أهله، بأن يصيروا منار دهنه ولعنه، ومزقت ثيابك وبكيت أمامي، فإني قد استجبت أنا أيضاً رجاءك.

٢٠ لذلك ها أنا أتوفاك فتدفن في قبرك بسلام، ولا تشهد عينك ما سأزله بهذا الموضع من شر.» حمل الرجال ردها إلى الملك يوشيا.

٢٣

يوشيا يبجد العهد

- ١ عِنْدَئِذٍ أَرْسَلَ الْمَلِكُ فَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ شَيْوُخِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ،
- ٢ وَتَوَجَّهَ مَعَهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يَرِافِقُهُ جَمِيعُ شَيْوُخِ يَهُوذَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَالْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَجَمِيعُ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَبِكَارٍ، فَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُثُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.
- ٣ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمَذْبَحِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ، حَافِظًا وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، لِتَطْبِيقِ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدُونِ فِي هَذَا السَّفَرِ. فَوَعَدَ الشَّعْبُ بِالْوَفَاءِ بِهَذَا الْعَهْدِ.
- ٤ وَأَمَرَ الْمَلِكُ حَقِيقِيًّا رَيْسَ الْكَهَنَةِ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحِرَاسَ الْبَابِ، أَنْ يَطْرَحُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الْآيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِعِشْتَارُوثَ وَلِكُلِّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ. وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ وَاْدِي قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ.
- ٥ وَأَبَادَ كَهَنَةَ الْأَصْنَامِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ مُلُوكُ يَهُوذَا لِيُوقِدُوا عَلَى مَذَابِحِ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي مَدُنِ يَهُوذَا وَضَوَاحِي أُورُشَلِيمَ، وَكَذَلِكَ قَضَى عَلَى الْكَهَنَةِ الَّذِينَ يُحْرِقُونَ لِلْبَعْلِ وَلِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالْأَبْرَاجِ الْفَلَكيَّةِ وَلِسَائِرِ الْكَوَاكِبِ.
- ٦ وَأَخْرَجَ مِثَالِ عِشْتَارُوثَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى خَارِجِ أُورُشَلِيمَ إِلَى وَاْدِي قَدْرُونَ، وَأَحْرَقَهُ وَصَحَّحَهُ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ غُبَارًا، وَذَرَى الْغُبَارَ عَلَى قُبُورِ عَامَةِ الشَّعْبِ.
- ٧ وَهَدَمَ بُيُوتَ ذَرِيَةِ الشُّذُودِ الْجِنْسِيِّ الْقَائِمَةِ حَوْلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، حَيْثُ كَانَتِ النِّسَاءُ يَنْسُجْنَ نِيَابًا لِمِثَالِ عِشْتَارُوثَ.
- ٨ وَاسْتَدْعَى يُوْشِيَا جَمِيعَ الْكَهَنَةِ مِنْ مَدُنِ يَهُوذَا، وَدَنَسَ كُلَّ أَمَاكِنِ الْعِبَادَةِ الْوَتَيْيَةِ فِي التَّلَالِ، حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ مِنْ جَمِيعِ إِيلِ بَرِّ سَبْعٍ، وَهَدَمَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي كَانَتْ قَائِمَةً عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ يَشُوعَ مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ، إِلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ.
- ٩ وَلَمْ يَدَعْ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ يَسْتَعْمِدُونَ مَذْبَحِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ وَإِنْ شَارَكُوا بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ فِي أَكْلِ خُبْزِ الْفَطِيرِ،
- ١٠ وَدَنَسَ الْمَلِكُ إِيْضًا مَذْبَحَ تَوْفَةِ فِي وَاْدِي بَنِي هِنُومَ، لِكَيْ لَا يُجَبِّزَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِلصَّمِّ مُوَلَكًا.
- ١١ وَأَبَادَ الْخَلِيلَ الَّتِي كَرَسَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا لِإِلَهِ الشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ بِجُورِ حِجْرَةٍ تَتَمَلَّكُ مَدِيرِ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَأَحْرَقَ الْمَرْكَبَاتِ الْمُرَكَّسَةَ لِعِبَادَةِ الشَّمْسِ.
- ١٢ وَهَدَمَ الْمَلِكُ الْمَذَابِحِ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عَلَيْهِ أَحَازَ الَّتِي أَقَامَهَا مُلُوكُ يَهُوذَا، وَأَيْضًا الْمَذَابِحِ الَّتِي بَنَاهَا مَنَسِي فِي سَاحَتِي الْهَيْكَلِ، وَصَحَّحَ حِجَارَتَهَا هُنَاكَ ثُمَّ ذَرَاهَا فِي وَاْدِي قَدْرُونَ
- ١٣ وَنَحَّسَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ الْمُوجِهَةِ لِأُورُشَلِيمَ، الْقَائِمَةَ عَنْ يَمِينِ جَبَلِ الْهَلَاكِ، الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعِشْتَارُوثَ إِلَهَةِ صِيدُونِ الرَّجْسَةِ، وَلِكَمْشُوشَ إِلَهَةِ مَوَابِ النَّجْسِ، وَلِمَلِكُومَ إِلَهَةِ بَنِي عَمُونَ الْمُقْبِتِ.
- ١٤ وَحَطَّمُ التَّمَائِيلَ، وَقَطَعَ أَعْمِدَةَ الْأَصْنَامِ، وَمَلَأَ مَكَانَهَا مِنْ عِظَامِ النَّاسِ.

١٥ وَكَذَلِكَ هَدَمَ الْمَذْبَحَ الَّذِي شَيَّدَهُ يَرِبْعَامُ بْنُ نَبَاطٍ فِي مَرْتَعَةِ بَيْتِ إِيلَ، وَاسْتَعْوَى بِذَلِكَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَخْطَأُوا. ثُمَّ أَحْرَقَ الْمَذْبَحَ وَصَحَّى الْمَرْتَعَةَ، حَتَّى تَحَوَّلَتْ إِلَى غُبَارٍ، وَأَحْرَقَ عَمُودَ الصَّنَمِ.

١٦ وَتَلَّتْ الْمَلِكُ يَوْشِيَا حَوْلَهُ فِشَاهِدَ مَقَابِرٍ مُنْتَشِرَةً عَلَى الْجَبَلِ، فَأَرْسَلَ وَجَمَعَ عِظَامَهَا وَأَحْرَقَهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَجَسَّهُ تَتِيمًا لِقَضَاءِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ رَجُلُ اللَّهِ بِشَأْنِ مَذْبَحِ يَرِبْعَامِ.

١٧ وَسَأَلَ الْمَلِكُ: «مَا هَذَا النَّصَبِ الَّذِي أَرَاهُ؟» فَأَجَابَهُ رِجَالُ الْمَدِينَةِ: «هُوَ قَبْرُ رَجُلِ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ يَهُوذَا وَأَبْنَا بِكُلِّ مَا أَجْرِيته عَلَى بَيْتِ إِيلَ.»

□□ فَقَالَ: «دَعُوهُ. لَا يَجْرِكُ أَحَدٌ عِظَامَهُ.» فَتَرَكُوا عِظَامَهُ وَعِظَامَ بَنِي السَّامِرَةِ.

١٩ وَأَزَالَ يَوْشِيَا جَمِيعَ مَعَابِدِ الْمَرْتَعَاتِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي مَدْنِ السَّامِرَةِ، الَّتِي بَنَاهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِإِثَارَةِ سَخَطِ الرَّبِّ، وَاجْرَى عَلَيْهَا مَا أَجْرَاهُ عَلَى بَيْتِ إِيلَ.

٢٠ وَقَتَلَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمَرْتَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا. ثُمَّ عَادَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَأَمَرَ الْمَلِكُ جَمِيعَ الشَّعْبِ قَائِلًا: «احْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ لِإِهْكَامِكُمْ كَمَا هُوَ مَدُونٌ فِي سِفْرِ الْعَهْدِ هَذَا.»

□□ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ احْتَفَلَ بِعِيدِ الْفِصْحِ هَذَا مِنْذُ أَيَّامِ الْقِضَاءِ الَّذِينَ حَكَمُوا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَلَا فِي كُلِّ حَقْبَةِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَمُلُوكِ يَهُوذَا.

٢٢ وَلَكِنْ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا احْتَفَلَ بِهَذَا الْفِصْحِ لِلرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٤ وَأَبَادَ يَوْشِيَا أَيْضًا السَّحَرَةَ وَالْعَرَاغِينَ وَأَصْنَامَ الْأَلِهَةِ الَّتِي يَتَعَبَدُ لَهَا النَّاسُ فِي مَنَازِلِهِمْ، وَالْأَوْثَانَ وَجَمِيعَ الرِّجَاسَاتِ الَّتِي اسْتَشْرَتْ فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَذَلِكَ لِطَبِيقِ مَا وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ الْمَدُونَةِ فِي السَّفَرِ الَّذِي عَثَرَ عَلَيْهِ حَلْقِيًّا رَتِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ.

٢٥ وَلَمْ يَقُمْ مَلِكٌ مِثْلَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ، رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَنَفْسِهِ وَفُوتِهِ بِمَقْتَضَى شَرِيعَةِ مُوسَى.

٢٦ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يَرْجِعْ عَنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ، لِأَنَّ غَضَبَهُ احْتَدَمَ عَلَى يَهُوذَا لِقَرْطِ مَا آثَرَ مِنْسَى مِنْ سَخَطِهِ.

٢٧ فَقَالَ الرَّبُّ: «سَأَسْتَأْصِلُ يَهُوذَا مِنْ أَمَايِمِ كَمَا اسْتَأْصَلْتُ إِسْرَائِيلَ، وَاتَّكَمْتُ لِأُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَرْتُمَا، وَلِلْهَيْكَلِ الَّذِي قُلْتُ يَكُونُ اسْمِي فِيهِ.»

٢٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِيَا وَكُلِّ مَنَاجِزِهِ الَّتِي بَلَسَتْ فِي مَدُونَةٍ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٢٩ وَفِي أَيَّامِ حُكْمِ يَوْشِيَا زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ مَلِكِ مِصْرَ نَحْوَ نَهْرِ الْفِرَاتِ لِلسَّاعِدَةِ مَلِكِ أَشُورَ، فَهَبَّ يَوْشِيَا لِلسَّاعِدَةِ مَلِكِ أَشُورَ عِنْدَ مَجْدُو، فَقَتَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ، فِي أَثْنَاءِ الْمَعْرَكَةِ.

٣٠ فَحَمَلَهُ رِجَالُهُ فِي مَرْكَبَةٍ وَعَادُوا بِهِ مِنْ مَجْدُو لِأُورُشَلِيمَ، حَيْثُ دَفَنُوهُ فِي قَبْرِهِ. فَوَلَّى الشَّعْبُ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ.

يهوآحاز يملك على يهوذا

٣١ وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمُوطُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ بَنِيئَةَ.

٣٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

٣٣ وَاعْتَمَلَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ يَهُوَا حَازَ وَفِيهِدُهُ فِي رِبْلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَّةَ لَثَلَا يَمْلِكُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةٌ وَوَزْنَةٌ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ كِيلُو جَرَامًا)، وَوَزْنَةٌ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ كِيلُو جَرَامَاتٍ).

□□ وَنَصَبَ فِرْعَوْنُ نَحْوَ الْيَاقِيمِ بَنَ يَوْشِيَا خَلْفًا لِيَوْشِيَا أَبِيهِ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. ثُمَّ سَاقَ يَهُوَا حَازَ أُسِيرًا إِلَى مِصْرَ حَيْثُ مَاتَ.

٣٥ وَادَّى يَهُوَيَاقِيمُ جَزِيَّةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ لِفِرْعَوْنَ، إِلَّا أَنَّهُ فَرَضَ ضَرَائِبَ عَلَى أَهْلِ الْبِلَادِ لِيَتِمَكَّنَ مِنْ دَفْعِهَا، بِحَسَبِ مَا يَمْتَلِكُونَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

٣٦ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِيسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ زَيْدَةُ بِنْتُ فِدَايَةَ مِنْ رُومَةَ.

٣٧ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

٢٤

١ وَفِي غُضُونِ حُكْمِهِ هَاجَمَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَمْلَكَةَ يَهُوذَا، فَخَضَعَ لَهُ يَهُوَيَاقِيمُ طَوَالَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، ثُمَّ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ.

٢ فَارْسَلَ الرَّبُّ غُرَّةً مِنْ كَلْدَانِيِّينَ وَأَرَامِيِّينَ وَمَوَابِيِّينَ وَعَمُونِيِّينَ لِلْإِغَارَةِ عَلَى مَمْلَكَةِ يَهُوذَا وَإِبَادَتِهَا، بِمُوجِبِ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

٣ وَقَدْ قَضَى الرَّبُّ بِذَلِكَ لِيَسْتَأْصِلَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَمَامِهِ بِسَبَبِ مَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى مِنْ آثَامٍ،

٤ وَابْتِقَامًا لِلدَّمِ الْبَرِيِّ الَّذِي سَفَكَهُ، إِذْ إِنَّهُ مَلَأَ أُورُشَلِيمَ بِدِمَاءِ الْأَبْرِيَاءِ، فَلَمْ يَشَأِ الرَّبُّ أَنْ يَصْفَحَ عَنْهُ.

٥ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَأَعْمَالِهِ الْبِئْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ يَهُوذَا؟

٦ ثُمَّ مَاتَ يَهُوَيَاقِيمُ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ.

٧ وَلَمْ يَعُدْ مَلِكُ مِصْرَ يَخْرُجُ مِنْ دِيَارِهِ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ اسْتَوَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ الْوَاقِعَةِ مِنْ حُدُودِ مِصْرَ الشِّمَالِيَّةِ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَالتَّتِي كَانَتْ مِصْرُ تَحْتَلُهَا.

يهوياكين يملك على يهوذا

٨ وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَحُوشْتَا بِنْتُ أَلَنَاتَانَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا فَعَلَ آبَاؤُهُ.

١٠ وَفِي أَيَّامِهِ زَحَفَ قَادَةُ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ.

١١ ثُمَّ جَاءَ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِنَفْسِهِ فِي أَثْنَاءِ حِصَارِ الْمَدِينَةِ وَاسْلَمَ زِمَامَ الْقِيَادَةِ،

١٢ فَاسْتَسَلَّ يَهُوْيَاكِينُ مَلِكُ يَهُوذَا وَأُمَّهُ وَرِجَالَهُ وَقَادَتَهُ وَخِصْيَانَهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، فَبَضَّ عَلَيْهِ نُبُوخَدَنْصَرُ. وَكَانَ ذَلِكَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ لِمَلِكِهِ.

١٣ وَأَسْتَوَى عَلَى جَمِيعِ مَا فِي خَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَخَزَائِنِ الْقَصْرِ، وَحَطَّمَ كُلَّ آتِنَةِ الذَّهَبِ الَّتِي صَنَعَهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، تَمَامًا كَمَا قَضَى الرَّبُّ.

١٤ وَسَبَى نُبُوخَدَنْصَرُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ الرُّؤَسَاءِ، وَجَمِيعَ رِجَالِ الْحَرْبِ الْأَشْدَاءِ، وَالْخِصْيَانِ. فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمَسِيْبِينَ عَشْرَةَ آلَافٍ مَسِيْبًا، كَمَا أَخَذَ الصَّنَاعَ وَالْحَدَادِيْنَ، وَلَمْ يَتْرِكْ فِي يَهُوذَا سِوَى فُقَرَاءِ الشَّعْبِ الْمَسَاكِينِ.

١٥ وَسَبَى يَهُوْيَاكِينُ وَأَمَّ الْمَلِكِ وَنِسَاءَهُ وَخِصْيَانَهُ وَعُظْمَاءَ الْبِلَادِ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.

١٦ كَمَا سَاقَ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ وَالْفَأْمَ مِنَ الصَّنَاعِ وَالْحَدَادِيْنَ إِلَى بَابِلَ،

١٧ وَوَلَّى مَلِكُ بَابِلَ مَتْنِيًّا عَمَّ يَهُوْيَاكِينُ خَلْفًا لَهُ، بَعْدَ أَنْ غَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى صَدَقِيَّا.

صديقيا ملك على يهوذا

١٨ وَكَانَ صَدَقِيَّا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنَ لَبْنَةَ.

١٩ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، عَلَى غِرَارِ مَا فَعَلَ يَهُوْيَاكِينُ.

٢٠ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا إِلَّا تَبِيْجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، الَّذِي نَبَذَهُمْ أَخِيرًا مِنْ حَضْرَتِهِ. وَمَا لَيْثَ صَدَقِيَّا أَنْ تَمَرَّدَ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.

٢٥

سقوط أورشليم

١ وَفِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِمَلِكِ صَدَقِيَّا، فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، زَحَفَ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِكَامِلِ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا، وَأَقَامَ حَوْلَهَا أَرْبَاعًا.

٢ وَاسْتَمَرَّ حِصَارُ أُورُشَلِيمَ حَتَّى الْعَامِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ مَلِكِ صَدَقِيَّا

٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، تَمَاقَتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ، حَتَّى لَمْ يَجِدْ أَهْلُهَا خُبْرًا يَأْكُلُونَهُ.

٤ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ فَتَحَ صَدَقِيَّا وَرِجَالُهُ ثُغْرَةً فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، وَسَلَّلَ مَعَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ مِنْ خِلَالِ الْبَوَابَةِ الْقَائِمَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ نَحْوِ حَدِيْقَةِ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْكَلْدَانِيُّونَ مُحِيطِينَ بِالْمَدِينَةِ، فَتَوَجَّهَ صَدَقِيَّا وَمَقَاتَلُوهُ إِلَى طَرِيقِ الصَّحْرَاءِ.

٥ فَتَعَقَّبَتْ جِيُوشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمَلِكَ، وَأَدْرَكَتْهُ فِي صَحْرَاءِ أَرِيْحَا، بَعْدَ أَنْ تَفَرَّقَتْ قُوَاتُهُ عَنْهُ.

٦ فَاسْرَوْا الْمَلِكَ وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُقِيمِ فِي رِبْلَةَ، وَحَرَضُوهُ عَلَى الْقَضَاءِ عَلَيْهِ.

٧ ثُمَّ قَتَلُوا أَبْنَاءَ صَدَقِيَّا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ، وَقَلَعُوا عَيْنَيْهِ، وَقَيَّدُوهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ، وَسَاقُوهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، قَدِمَ نُبُوذَرَادَانُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،

٩ وَأَحْرَقَ الْهَيْكَلَ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَسَائِرَ بُيُوتِ أُورُشَلِيمَ، وَكُلَّ مَنَازِلِ الْعُظَمَاءِ.

١٠ وَهَدَمَتْ جِيُوشُ الْكِلْدَانِيِّينَ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَةِ رَيْسِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ جَمِيعَ أُسُورِ أُورُشَلِيمَ،

١١ وَسَيَّ نُبُوذَرَادَانُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْحَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ وَسِوَاهُمْ مِنَ السَّكَّانِ.

١٢ وَلَكِنَّهُ تَرَكَ فِيهَا فُقَرَاءَ الْأَرْضِ الْمَسَاكِينَ لِيُزْعِرُوها وَيَقْلَحُوها.

١٣ وَحَطَمَ الْكِلْدَانِيُّونَ أَعْمِدَةَ النُّحَاسِ وَبِرْكَةَ النُّحَاسِ الَّتِي فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَقَلُوا نُحَاسَهَا إِلَى بَابِلَ.

١٤ وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا عَلَى الْقُدُورِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَقَاصِ وَالصُّحُونِ وَجَمِيعِ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْمَدُ فِي الْهَيْكَلِ.

١٥ وَكَذَلِكَ الْمَجَامِرِ وَالْمَنَاصِحِ. كُلُّ مَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ ذَهَبٍ أَخَذَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ كَذَهَبٍ، وَمَا كَانَ مَصْنُوعًا مِنْ فِضَّةٍ كَفِضَّةٍ.

١٦ وَكَانَ مِنَ الْعَسِيرِ وَزْنُ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَ مِنْهُ سُلَيْمَانُ الْعُمُودَيْنِ وَالْبُرْكََةَ الْوَاحِدَةَ، وَالْقَوَاعِدَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ

١٧ إِذْ كَانَ ارْتِفَاعُ الْعُمُودِ يُزِيدُ عَلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَقَدْ وُضِعَ عَلَيْهِ تَاجُ ارْتِفَاعِهِ ثَلَاثُ

أَذْرَعٍ (نَحْوُ مِثْرٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، تُحِيطُ بِهِ الشَّبَكَةُ وَالرِّمَامَاتُ النُّحَاسِيَّةُ. وَكَانَ الْعُمُودُ الثَّانِي مَصْنُوعًا عَلَى غِرَارِ الْعُمُودِ الْأَوَّلِ.

١٨ وَسَيَّ رَيْسِ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ سَرَايَا رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَصَفَيْنَا مُسَاعِدَهُ، وَحَرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ.

١٩ وَقَبِضَ عَلَى خِصِيٍّ وَوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ، كَانَ قَائِدًا لِلجَيْشِ، وَعَلَى خَمْسَةِ رِجَالٍ مِنْ نُدَمَاءِ الْمَلِكِ الَّذِينَ تَمَّ الْعُتُورُ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَاتِبٍ قَائِدِ الْجَيْشِ الْمَسْئُولِ عَنِ التَّجْنِيدِ، وَسَتَيْنَ رِجُلًا مِنَ الْفَلَاحِينَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ.

٢٠ وَاقْتَادَهُمْ نُبُوذَرَادَانُ رَيْسَ الْحَرَسِ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ الْمُعَسِكَرِ فِي رِبْلَةَ،

٢١ فَقَتَلَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةٍ. وَهَكَذَا سَبَى شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ تَرَكَهُمْ نُبُوذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي أَرْضِ يَهُودَا، فَقَدْ وَكَّلَ عَلَيْهِمْ جَدَلْيَا بْنُ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ.

٢٣ وَمَا عَلِمَ رُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ وَرِجَالُهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَكَّلَ جَدَلْيَا عَلَى الْأَرْضِ قَدَمُوا إِلَيْهِ فِي الْمِصْفَاةِ وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوَحْنَانُ بْنُ قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَخُومَتِ النَّطُوفَاتِيِّ، وَيَازَانِيَا بْنُ الْمُعْكِي، يَرِافِقُهُمْ رِجَالُهُمْ.

٢٤ حَلَفَ جَدَلْيَا لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ قَائِلًا: «لَا تَخَافُوا مِنْ مَوْطَفِي الْكِلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ وَاحْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ

فَتَنَالُوا خَيْرًا.»

٢٥ وَلَكِنْ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ جَاءَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ أَلِيشَمَعَ مِنَ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَعَشْرَةُ رِجَالٍ مَعَهُ وَاعْتَالُوا جَدَلْيَا، وَنَقَلُوا أَيْضًا الْيَهُودَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ الْمُقِيمِينَ مَعَهُ فِي الْمِصْفَاةِ.

٢٦ فَهَبَّ جَمِيعَ الشَّعْبِ، صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ، وَرُؤَسَاءُ الْجِيُوشِ، وَهَرَبُوا إِلَى مِصْرَ خَوْفًا مِنْ انْتِقَامِ الْكِلْدَانِيِّينَ.

- ٢٧ وَفِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَيِّ يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، أَطْلَقَ أُوَيْلُ مَرُودُخُ مَلِكُ بَابِلَ، بِمُنَاسِبَةِ تَوَلِّيهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنَ السِّجْنِ.
- ٢٨ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَأَكْرَمَهُ إِكْرَامًا فَوْقَ إِكْرَامِهِ لِسَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ،
- ٢٩ وَأَبْدَلَ ثِيَابَ سِجْنِهِ، فَصَارَ يَنَادِمُ الْمَلِكَ عَلَى مَائِدَتِهِ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ.
- ٣٠ وَصَرَفَ لَهُ مَلِكُ بَابِلَ رَاتِبًا يَوْمِيًّا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

كِتَابُ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ الْأَوَّلِ

سلسلة النسب من آدم إلى إبراهيم

أبناء نوح

- ١ هَذَا سَيْلٌ بِأَسْمَاءِ مَوَالِدِ الْبَشَرِ حَسَبَ تَعَاقُوبِهِمْ: آدَمُ، شِيثُ، نُوشُ،
- ٢ قَيْنَانُ، مَهْلَيْيلُ، يَارِدُ،
- ٣ أَخْنُوخُ، مَتُوشَلِّحُ، لَامَكُ،
- ٤ نُوحٌ، سَامٌ، حَامٌ، يَافِثٌ.

أبناء يافث

- ٥ أَمَا أَبْنَاءُ يَافِثَ فِهِمْ: جُومَرُ وَمَاجُوجُ وَمَادَايَ وَيَاوَانَ وَتُوبَالَ، وَمَاشَكُ وَتِيرَاسُ.
- ٦ وَأَبْنَاءُ جُومَرَ: أَشْكَازُ وَرَيْفَاثُ وَتُوجْرَمَةُ.
- ٧ وَأَبْنَاءُ يَاوَانَ: أَلَيْشَةُ وَتَرِشِبِشَةُ وَكَتِيمُ وَدُودَانِيمُ.

أبناء حام

- ٨ أَمَا أَبْنَاءُ حَامَ فِهِمْ: كُوشُ وَمِصْرَايِمُ وَفُوطُ وَكَنْعَانُ.
- ٩ وَأَبْنَاءُ كُوشٍ: سَبَأٌ وَحَوِيلَةُ وَسَبْتَا وَرَعْمَا وَسَبْتَاكَ. وَأَبْنَاءُ رَعْمَا: شَبَا وَدَادَانُ.
- ١٠ وَأَنْجَبَ كُوشُ ثَمْرُودَ الَّذِي شَبَّ وَصَارَ مُحَارِبًا مَرْهُوبًا فِي الْأَرْضِ.
- ١١ وَأَنْجَبَ مِصْرَايِمُ لُودِيمَ وَعَنَامِيمَ وَهَلِيمَ وَنَفْتُوحِيمَ،
- ١٢ وَفَتْرُوسِيمَ وَكَسْلُوحِيمَ الَّذِينَ تَحَدَّرَ مِنْهُمْ الْفِلَسْطِينِيُّونَ وَالْكَفْتُورِيُّونَ.
- ١٣ وَأَنْجَبَ كَنْعَانُ بَكْرَهُ صِيدُونَ، وَمَنْ صَلَبِهِ تَحَدَّرَ الْحِثِّيُّونَ.
- ١٤ وَالْيَبُوسِيُّونَ وَالْأَمُورِيُّونَ، وَالْحِجْرَجَاشِيُّونَ،
- ١٥ وَالْحَوِيُّونَ وَالْعَرَقِيُّونَ وَالسَّيْنِيُّونَ،
- ١٦ وَالْأَرَوَادِيُّونَ وَالصَّمَارِيُّونَ وَالْحَمَّاثِيُّونَ.

أبناء سام

- ١٧ أَمَا أَبْنَاءُ سَامَ فِهِمْ: عِيلَامُ وَأَشُورُ وَأَرْفَكَشَادُ وَلُودُ وَأَرَامُ وَعُوصُ وَحُورُ وَجَاثِرُ وَمَاشَكُ.
- ١٨ وَأَنْجَبَ أَرْفَكَشَادُ شَالِحَ، وَأَنْجَبَ شَالِحُ عَابِرَ.
- ١٩ وَوُلِدَ لِعَابِرَ بَنَانِ، اسْمُ أَحَدِهِمَا فَالِجُ لِأَنَّ شُعُوبَ الْأَرْضِ انْقَسَمَتْ فِي أَيَّامِهِ إِلَى قِبَائِلَ حَسَبَ لُغَاتِهَا. وَاسْمُ
- أَخِيهِ يَقْطَانَ.
- ٢٠ وَأَنْجَبَ يَقْطَانُ الْمُودَادَ وَشَالَفَ وَحَضْرَمُوتَ وَيَارْحَ،

- ٢١ وَهَدَوْرَامُ وَأُوْرَاكُ وَدِقْلَةُ،
 ٢٢ وَعَيْبَالُ وَأَيْمَائِلُ وَشَبَا،
 ٢٣ وَأَوْفِيرُ وَحَوْبَلَةُ وَيُوبَابُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَاقَانَ.
 ٢٤ أَمَّا إِِبْرَاهِيمُ فَقَدْ تَحَدَّرَ مِنْ نَسْلِ سَامٍ، أَرْفَكَشَادَ، شَالَحَ،
 ٢٥ عَابِرَ، فَالِجَ، رَعُو،
 ٢٦ سَرُوجَ، نَاحُورَ، تَارِحَ،
 ٢٧ الَّذِي أَنْجَبَ إِِبْرَاهِيمَ الَّذِي دَعِيَ إِِبْرَاهِيمَ.

أسرة إبراهيم

- ٢٨ وَوَلِدَ لِإِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقُ وَإِسْمَاعِيلُ.

نسل هاجر

- ٢٩ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَالِدِ إِسْمَاعِيلَ: نَبَاتُوتُ بَيْكُرِ إِسْمَاعِيلَ، وَقِيدَارُ وَأَدْبَيْلُ وَمِيسَامُ،
 ٣٠ وَمِشْمَاعُ وَدُومَةُ وَمَسَا وَحَدَدُ وَتِيْمَاءُ،
 ٣١ وَيَطُورُ وَنَافِيشُ وَقَدَمَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ إِسْمَاعِيلَ.

ذرية قطورة

- ٣٢ أَمَّا قَطُورَةُ مَحْطِيَةُ إِِبْرَاهِيمَ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ زَمْرَانَ وَيَقْشَانَ وَمَدَانَ وَمِدْيَانَ وَيَشْبَاقَ وَشُوحًا. وَأَبْنَا يَقْشَانَ هُمَا:
 شَبَا وَدَدَانُ.
 ٣٣ وَأَبْنَاءُ مِدْيَانَ هُمْ: عَيْفَةُ وَعِيفَرُ وَخَنُوكُ وَأَيْدَاعُ وَالِدَعَةُ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ ذُرِّيَةُ قَطُورَةَ.

ذرية سارة

- ٣٤ وَأَنْجَبَ إِِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ، وَكَانَ لِإِسْحَاقَ ابْنَانِ هُمَا عَيْسُو وَإِسْرَائِيلُ.
 ٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ عَيْسُو فَهَمُ: الْيَفَازُ وَرَعُوثِيلُ وَيَعُوشُ وَيَعْلَامُ وَقُورِحُ.
 ٣٦ وَأَبْنَاءُ الْيَفَازِ: تِيْمَانُ وَأُومَارُ وَصَفِي وَجَعْتَامُ وَقَنَازُ وَتَمْنَعُ وَعَمَالِيْقُ.
 ٣٧ وَأَبْنَاءُ رَعُوثِيلَ: نَحْتُ وَزَارِحُ وَشَمَةُ وَمَرَّةُ.

الأدوميون: أهل سعيبر

- ٣٨ وَمِنْ أَبْنَاءِ عَيْسُو (سَعِيْبِرُ) أَيْضًا لُوطَانُ وَشُوبَالُ وَصِبْعُونُ وَعَنَى وَدَيْشُونُ وَإَيْصُرُ وَدَيْشَانَ.
 ٣٩ وَأَبْنَا لُوطَانَ: حُورِي وَهُومَامُ. وَكَانَتْ لَلُوطَانَ أُخْتُ تُدْعَى تَمْنَعُ.
 ٤٠ وَأَبْنَاءُ شُوبَالَ: عَلِيَانُ وَمَنَاحَةُ وَعَيْبَالُ وَشَفِي وَأُونَامُ. وَأَبْنَا صِبْعُونُ: آيَةُ وَعَنَى.
 ٤١ وَأَنْجَبَ عَنَى دَيْشُونُ، وَوَلِدَ لِدَيْشُونُ حَمْرَانَ وَأَشْبَانَ وَيَثْرَانَ وَكَرَانَ.
 ٤٢ وَأَبْنَاءُ إَيْصُرَ: بَلْهَانَ وَرَزَعُونَ وَيَعْقَانَ. وَأَبْنَا دَيْشَانَ: عُوْصُ وَارَانَ.

ملوك أدوم

٤٣ وَهَذَا سِجْلُ بِأَسْمَاءِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ حَكَمُوا فِي أَدُومَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى عَلَى إِسْرَائِيلَ مَلِكٌ: بَالْعُ بْنُ بَعُورَ وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ دُنْيَابَةُ.

٤٤ وَمَاتَ بَالْعُ نَخْلَفَهُ يُوْبَابُ بْنُ زَارِحَ مِنْ أَهْلِ بَصْرَةَ.

٤٥ وَمَاتَ يُوْبَابُ نَخْلَفَهُ حُوشَامُ مِنْ مَنطِقَةِ تَيْمَانَ.

٤٦ وَمَاتَ حُوشَامُ نَخْلَفَهُ هَدَدُ بْنُ بَدَدَ الَّذِي هَزَمَ الْمِدْيَانِيِّينَ فِي مَعْرَكَةٍ فِي بِلَادِ مَوَابَ، وَاسْمُ عَاصِمَتِهِ عَوَيْتُ.

٤٧ وَمَاتَ هَدَدُ نَخْلَفَهُ سَمَلَةُ مِنْ مَدِينَةِ مَسْرِيقَةَ.

٤٨ وَمَاتَ سَمَلَةُ نَخْلَفَهُ شَاوُلُ مِنْ أَهْلِ رَحُوبَتِ النَّهْرِ.

٤٩ وَمَاتَ شَاوُلُ نَخْلَفَهُ بَعْلُ حَانَانَ بْنِ عَكْبُورَ.

٥٠ وَمَاتَ بَعْلُ حَانَانَ نَخْلَفَهُ هَدَدُ وَاسْمُ مَدِينَتِهِ فَاغِي، وَزَوْجَتُهُ تَدْعَى مِهْطَبَيْلُ بِنْتُ مَطْرِدَ بِنْتُ مَاءَ ذَهَبٍ.

٥١ ثُمَّ مَاتَ هَدَدُ. أَمَّا أُمَّرَأُؤُ أَدُومَ: فُهُمْ: أَمِيرُ تَمْنَعِ، أَمِيرُ عُلُوَّةَ، أَمِيرُ بَيْتِ،

٥٢ أَمِيرُ أَهْلِيْبِيَامَةَ، أَمِيرُ أَيْلَةَ، أَمِيرُ فِينُونَ،

٥٣ أَمِيرُ قَنَارَ، أَمِيرُ تَيْمَانَ، أَمِيرُ مِبْصَارَ،

٥٤ أَمِيرُ مَجْدَيْبَيْلَ، أَمِيرُ عِيرَامَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أُمَّرَأُؤُ قَبَائِلِ الْأَدُومِيِّينَ.

٢

ذرية إسرائيل

١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ: رَأُوبِينُ، شِمْعُونُ، لَوي، يَهُوذَا، يَسَاكِرُ، زَبُولُونُ،

٢ دَانَ، يُوْسُفَ وَبَنِيَامِينَ، نَفْتَالِي، جَادَ، وَأَشِيرُ.

من يهوذا إلى أبناء حصرون

٣ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهُوذَا فُهُمْ: عِيرُ وَأَوْنَانُ وَشَيْلَةُ. وَقَدْ أَنْجَبَتْ بِنْتُ شُوعَ الْكَنْعَانِيَّةِ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةَ. وَأَمَاتَ الرَّبُّ عِيرَ،

بِكْرِ يَهُوذَا، لِأَنَّهُ كَانَ شَرِيرًا فِي عَيْنَيْهِ.

٤ وَأَنْجَبَ يَهُوذَا مِنْ كَنَّتِهِ ثَامَانَ: فَارِصَ وَزَارِحَ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ أَوْلَادِهِ ثَمْسَةَ.

٥ وَأَنْجَبَ فَارِصُ: حَصْرُونَ وَحَامُولَ.

٦ كَمَا أَنْجَبَ زَارِحُ: زَمْرِي وَأَيْثَانَ وَهَيْمَانَ وَكَلْكُولَ وَدَارِعَ. فَكَانُوا ثَمْسَةَ فِي جُمْلَتِهِمْ.

٧ وَتَحَانَ بْنُ كَرْمِي هُوَ الَّذِي سَبَبَ كَارِثَةَ لِإِسْرَائِيلَ حِينَ خَانَ فَسَرَقَ مِمَّا هُوَ مُحْرَمٌ.

٨ وَأَنْجَبَ أَيْثَانُ عَزْرِيَا.

٩ أَمَّا أَبْنَاءُ حَصْرُونَ فُهُمْ: يِرْحَمَيْلُ، وَرَامُ وَكَلُوبَايَ.

من رام بن حصرون

١٠ وَأَنْجَبَ رَامُ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ مَحْشُونَ، وَرَيْسَ بَنِي يَهُوذَا.

١١ وَأَنْجَبَ مَحْشُونَ سَلْبُوَ الَّذِي أَنْجَبَ بُوْعَزَ.

١٢ وَأَنْجَبَ بُوْعَزُ عُوْبَيْدَ وَالِدَ يَسَى.

- ١٣ وَأُنْجِبَ يَسَىٰ بِكْرَهُ أَلِيَابَ، ثُمَّ أَيْنَادَابَ، فَشَمْعَى،
 ١٤ ثُمَّ نَثْنَيْلَ فَرَدَايَ،
 ١٥ فَأَوْصَمَ وَأَخِيرًا دَاوُدَ.
 ١٦ كَمَا أَنْجِبَ يَسَىٰ ابْنَتَيْنِ هُمَا صُرُوبَةٌ وَأَيْجَائِيلُ. وَأَبْنَاءُ صُرُوبَةَ ثَلَاثَةٌ هُمْ: أَيْبِشَايُ وَيَوَابُ وَعَسَائِيلُ.
 ١٧ أَمَّا أَيْجَائِيلُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ: عَمَّاسًا مِنْ يَثْرَ الْإِسْمَاعِيلِيِّ.

كالب بن حصرون

- ١٨ وَكَانَ كَالْبُ بْنُ حَصْرُونَ مَتْرُوجًا مِنْ عَرُوبَةٍ وَيَرْبُوعُوثَ. فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَرُوبَةٌ يَاشَرَ وَشُوبَابَ وَأَرْدُونَ.
 ١٩ وَعِنْدَمَا مَاتَتْ عَرُوبَةٌ تَزَوَّجَ كَالْبُ مِنْ أَفْرَاتَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ حُورَ.
 ٢٠ وَأَنْجَبَ حُورُ أُورِيَّ وَأَنْجَبَ أُورِيَّ بَصْلَيْلَ.
 ٢١ وَتَزَوَّجَ حَصْرُونَ وَهُوَ فِي السَّبْتِينَ مِنْ عَمْرِهِ ابْنَةَ مَاكِيرَ ابْنِ جِلْعَادَ وَأَنْجَبَ مِنْهَا سَبُوبَ.
 ٢٢ وَأَنْجَبَ سَبُوبُ يَأْتِيرَ الَّذِي أَمْتَلَكَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ مَدِينَةً فِي أَرْضِ جِلْعَادَ.
 ٢٣ غَيْرَ أَنَّ مَمْلَكَةَ جَشُورَ وَمَمْلَكَةَ أَرَامَ اسْتَوْلَتَا عَلَى حَوْثَ يَأْتِيرَ مَعَ قَنَاءَ وَقَرَاهَا، فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا سِتِينَ مَدِينَةً.
 وَكَانَ كُلُّ أَهْلِهَا مُنْحَلِرِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَاكِيرَ ابْنِ جِلْعَادَ.
 ٢٤ وَبَعْدَ وَفَاةِ حَصْرُونَ فِي كَالْبِ أَفْرَاتَةَ، تَزَوَّجَ ابْنَهُ كَالْبُ أَبِيَاهُ أَرْمَلَةَ أَبِيهِ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَشْخُورَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ تَقْوَعَ.

يرحمئيل بن حصرون

- ٢٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يَرْحَمَيْلَ بَكْرَ حَصْرُونَ فَهُمْ: الْبَكْرَامُ، ثُمَّ بُونَةُ وَأَوْرُنُ وَأَوْصَمُ وَأَخِيَاءُ.
 ٢٦ وَكَانَ لِيَرْحَمَيْلَ زَوْجَةٌ أُخْرَى تَدْعَى عَطَارَةَ هِيَ أُمُّ أُونَامَ.
 ٢٧ وَأَبْنَاءُ رَامَ بَكْرَ يَرْحَمَيْلَ هُمْ: مَعْصُ وَيَمِينُ وَعَاقِرُ.
 ٢٨ وَأَبْنَا أُونَامَ: شَمَائِي وَيَادَاعُ، وَأَبْنَا شَمَائِي: نَادَابُ وَأَيْبِشُورُ.
 ٢٩ وَأَسْمُ زَوْجَةِ أَيْبِشُورَ أَيْجَائِيلُ، وَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ أَحْبَانَ وَمَوْلِيدَ.
 ٣٠ أَمَّا ابْنَا نَادَابَ فَهُمَا: سَلْدُ وَأَقَامُ، وَمَاتَ سَلْدُ مِنْ غَيْرِ عَقِبِ.
 ٣١ وَأَنْجَبَ أَقَامُ يَشْعِي. وَيَشْعِي وَلَدَ شَيْشَانَ الَّذِي أَنْجَبَ أَحْلَايَ.
 ٣٢ وَأَنْجَبَ يَادَاعُ أَخُو شَمَائِي: يَثْرَ وَيُونَانَانَ، وَمَاتَ يَثْرُ مِنْ غَيْرِ عَقِبِ.
 ٣٣ وَأَنْجَبَ يُونَانَانَ ابْنَيْنِ هُمَا: فَالْتُ وَزَارَا. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَرْحَمَيْلَ.
 ٣٤ وَلَمْ يَعْقِبْ شَيْشَانَ أَبْنَاءَ بِلَ بَنَاتٍ، وَكَانَ لِشَيْشَانَ حَادِمٌ مِصْرِيٌّ اسْمُهُ يَرْحَعُ.
 ٣٥ فَزَوَّجَ شَيْشَانَ ابْنَتَهُ لِيَرْحَعِ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ عَتَايَ.
 ٣٦ وَأَنْجَبَ عَتَايُ نَانَانَ، وَنَانَانُ وَلَدَ زَابَادَ.
 ٣٧ وَأَنْجَبَ زَابَادُ أَفْلَالَ، وَأَفْلَالُ وَلَدَ عُوَيْدَ.
 ٣٨ وَأَنْجَبَ عُوَيْدُ يَاهُوَ الَّذِي وَلَدَ عَزْرِيَا.

٣٩ وَأَنْجَبَ عَزْرِيًّا حَالِصًا، وَحَالِصُ إِعَاسَةَ.

٤٠ وَأَنْجَبَ إِعَاسَةُ سِسْمَايَ وَسِسْمَايَ شُلُومَ.

٤١ وَأَنْجَبَ شُلُومُ يَقْمِيَةَ، وَيَقْمِيَةُ الْيَشْمَعَ.

عشائر كالب

٤٢ أَمَّا بَكْرُ كَالِبٍ أَخِي يَرْحَمَيْلَ فَهُوَ مِبْشَاعُ أَبُو زَيْفَ الَّذِي أَنْجَبَ مَرِيْشَةَ وَالِدَةَ حَبْرُونَ.

٤٣ أَمَّا أَبْنَاءُ حَبْرُونَ فَهُمْ: قُورِحُ وَتَفْرُوحُ وَرَاقِمُ وَشَامِعُ.

٤٤ وَأَنْجَبَ شَامِعُ رَاقِمَ أَبَا يَرْقَعَامَ. وَأَنْجَبَ رَاقِمُ شَمَائِي.

٤٥ وَأَنْجَبَ شَمَائِي مَعُونَ الَّذِي بَنَى بَيْتَ صُورَ.

٤٦ وَأَنْجَبَتْ عَيْفَةُ مَحْطِيَةَ كَالِبُ حَارَانَ وَمُوصَا وَجَارِيزَ. وَأَنْجَبَ حَارَانُ ابْنَ سَمَاهُ جَارِيزَ.

٤٧ وَأَبْنَاءُ يَهْدَايَ: رَجَمُ وَيُوْتَامُ وَجِدِشَانَ وَفَلْطُ وَعَيْفَةُ وَشَاعِفُ.

٤٨ وَأَنْجَبَتْ مَعَكَةُ مَحْطِيَةَ أُخْرَى لِكَالِبِ، شَبْرَ وَتَرْحَنَةَ.

٤٩ ثُمَّ أُنْجِبَتْ شَاعِفُ بَنِي مَدِينَةَ مَدْمَنَةَ، وَشَوَا بَنِي مَدِينَتِي مَكْبِينَا وَجَبْعَا. وَكَانَ لِكَالِبِ بِنْتُ امِّهَا عَكْسَةُ.

٥٠ وَهَوْلَاءُ بَعْضُ ذُرِّيَةِ كَالِبِ: حُورُ بَكْرَهُ مِنْ زَوْجَتِهِ أَفْرَاتَ وَقَدْ أَنْجَبَتْ شُوبَالَ مُؤَسِّسَ قَرْيَةَ يِعَارِيمَ،

٥١ وَسَلْمَا مُؤَسِّسَ بَيْتِ لَحْمَ، وَحَارِيفَ مُؤَسِّسَ بَيْتِ جَادِيرَ.

٥٢ أَمَّا ذُرِّيَةُ شُوبَالَ مُؤَسِّسَ قَرْيَةَ يِعَارِيمَ فَهُمْ قَبِيلَةُ هَرُوَاهُ وَنِصْفُ قَبِيلَةِ هَمْنُوحَ.

٥٣ وَعَشَائِرُ قَرْيَةَ يِعَارِيمَ هُمْ: الْبَثْرِيُّونَ وَالْفَوْتِيُّونَ وَالشَّمَاثِيُّونَ وَالْمِشْرَاعِيُّونَ. وَتَفْرَعُ مِنْ هَوْلَاءِ الصَّرْعِيِّينَ

وَالْأَشْتَاوِيِّينَ.

٥٤ وَكَانَ سَلْمَا مُؤَسِّسَ بَيْتِ لَحْمَ أَبَا لِقَائِلِ النَّطُوفَاتِيِّينَ وَعَطْرُوتَ بَيْتِ يُوَابَ، وَنِصْفُ الْمُنُوحِوتِ، وَالصَّرْعِيِّينَ.

٥٥ أَمَّا عَشَائِرُ الْكَنْتَةَ أَهْلِ يَعْصِصَ فَهُمْ: تَرْعَاتِيمُ وَشَمْعَاتِيمُ وَسُوكَاتِيمُ وَهُمْ الْقَيْنِيُّونَ الْمُنْحَدِرُونَ مِنْ حَمَّةَ مُؤَسِّسَ

عَائِلَةَ رَكَابَ.

٣

أسرة داود

١ وَهَذَا سَبِيلُ بِمَوْلِيدِ دَاوُدَ الَّذِي أَنْجَبَهُ فِي حَبْرُونَ: بَكْرَهُ أَمْنُونُ مِنْ أَيْحِينُوعِمَ الْبِزْرَعِيلِيَّةِ، ثُمَّ دَانِيئِيلَ مِنْ أَيْجَائِلَ

الْكِرْمَلِيَّةِ،

٢ وَالثَّلَاثُ أَبْشَالُومُ بْنُ مَعَكَةَ بِنْتُ تَهْمَايَ مَلِكِ جَشُورَ، وَالرَّابِعُ أَدُونِيَا بْنُ حَجِيثَ،

٣ وَالخَامِسُ شَفْطِيَا مِنْ أَيْطَالَ، وَالسَّادِسُ يَرْعَامُ مِنْ مَجَلَّةَ زَوْجَتِهِ.

٤ فَكَانَتْ مَجَلَّةُ الْمَوْلُودِينَ لَهُ فِي حَبْرُونَ سِتَّةَ أَبْنَاءَ، وَقَدْ مَلَكَ هُنَاكَ سَبْعَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ مَلَكَ فِي أُورُشَلِيمَ

ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٥ أَمَّا الَّذِي أَنْجَبَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فَهُمْ: شَعِي وَشُوبَابُ وَنَاتَانَ وَسُلَيْمَانُ، وَهَوْلَاءُ الْأَرْبَعَةَ وَوَلَدْتَهُمْ بَشَّعُ بِنْتُ

عَمِّيئِيلَ.

- ٦ وَكَانَ لَهُ سَعَةٌ أَبْنَاءُ آخَرُونَ هُمْ بِيَجَارٍ وَالشَّامِ وَالْيَفَالُطُ،
 ٧ وَنُوجَهُ وَنَاجُحٌ وَيَافِيعُ،
 ٨ وَالْيَشْمَعُ وَالْيَادَاعُ وَالْيَفَالُطُ.
 ٩ وَجَمِيعَهُمْ أَبْنَاءُ دَاوُدَ مَاعَدَا أَبْنَاءَ الْمُحْضِيَّاتِ. وَكَانَتْ لَهُمْ أُخْتُ تُدْعَى ثَامَارَ.

ملوك يهوذا

- ١٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ سُلَيْمَانَ وَأَحْفَادِهِ عَلَى التَّعَاقُبِ الَّذِينَ تَوَالَوْا عَلَى الْمَلِكِ: رَجَعَامُ، أَيَّا، آسَا، يَهُوشَافَاطُ،
 ١١ يُوْرَامُ، أَخْزِيَا، يُوْأَشُ،
 ١٢ أَمْصِيَا، عَزْرِيَا، يُوْثَامُ،
 ١٣ أَحَازُ، حَزَقِيَّا، مَنَسِي،
 ١٤ آمُونُ وَيُوْشِيَا.
 ١٥ أَمَّا أَبْنَاءُ يُوْشِيَا فَهُمْ: الْبِكْرُ يُوْحَانَانُ، ثُمَّ يَهُوِيَاقِيمُ، وَصَدِيقِيَا، وَأَخِيرًا شَلُومُ.
 ١٦ وَأَبْنَا يَهُوِيَاقِيمَ يَكُنْيَا وَصَدِيقِيَا.

النسل الملكي بعد السبي

- ١٧ وَأَنْجَبَ يَكُنْيَا: أَسِيرٌ وَسَالْتَيْثِيلُ (وَمِنْ أَحْفَادِ يَهُوِيَاقِيمَ):
 ١٨ مَلِكِيْرَامُ وَفَدَايَا وَسَنَاصِرُ وَيَقْمِيَا وَهُوشَامَاعُ وَنَدَبِيَا.
 ١٩ وَأَنْجَبَ فَدَايَا: زَرْبَابِلُ وَشَمْعِي. أَمَّا أَبْنَاءُ زَرْبَابِلَ فَهُمْ مَشَلَامُ، وَحَنَنِيَا وَأَخْتَهُمُ شَلُومِيَّةُ،
 ٢٠ وَحُوشِيَّةُ وَأَوْهَلُ، وَبِرْحِيَا وَحَسَدِيَا، وَيُوْشَبُ حَسَدُ، وَهُمْ خَمْسَةٌ فِي جَمَلَتِهِمْ.
 ٢١ وَأَبْنَا حَنَنِيَا: فَلَطِيَا، وَيَشْعِيَا، وَمِنْ أَحْفَادِهِ: أَبْنَاءُ رَفَايَا وَأَرْنَانَ وَعُوْبَدِيَا وَسَكْنِيَا.
 ٢٢ وَأَنْجَبَ سَكْنِيَا شَمْعِيَا، وَأَبْنَاءُ شَمْعِيَا خَمْسَةٌ هُمْ: حَطُّوشُ وَبِجَالُ وَبَارِئُحُ وَنَعْرِيَا وَسَافَاطُ.
 ٢٣ وَكَانَ لِنَعْرِيَا ثَلَاثَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ: الْيُوْعِيْنِيُّ، وَحَزَقِيَّا، وَعَزْرِيَقَامُ.
 ٢٤ أَمَّا أَبْنَاءُ الْيُوْعِيْنِيِّ فَهُمْ هُوْدَايَاهُوَ وَالْيَالِيشَيْبُ وَفَلَايَا وَعَقُوبُ وَيُوْحَانَانُ وَدَلَايَا وَعَنَانِي. وَهُمْ سَبْعَةٌ.

٤

عشائر يهوذا الأخرى

- ١ وَهَذَا يَجِلُّ بِمَوْلَيْدِ يَهُوذَا: فَارِصُ، وَحَصْرُونُ وَكِرْمِي وَحُورُ وَشُوبَالُ.
 ٢ وَأَنْجَبَ رَايَا بَنَ شُوبَالُ بَحْتُ، وَأَنْجَبَ بَحْتُ أَخُوْمَايَ وَلاَهُدَ. وَأَسْتَوَطَنَ لَسَلْهُمًا فِي صَرَعَةٍ.
 ٣ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ عَيْطَمَ: يَزْرَعِيلُ وَيَشْمَا وَيَدْبَاشُ، وَأَسْمُ أُخْتِهِمْ هَصَلْفُونِي.
 ٤ وَفُتُوَيْلُ الَّذِي أَسَّسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَعَازَرُ مُؤَسِّسُ مَدِينَةِ حُوشَةَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ حُورِ بَكْرِ كَالْبِ مِنْ زَوْجَتِهِ أَفْرَاتَةَ. وَهُوَ الَّذِي قَامَ بِنَاءَ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمِ.
 ٥ وَكَانَ لِأَشْخُورَ مُؤَسِّسِ مَدِينَةِ تَقْوَعِ زَوْجَتَانِ هُمَا: حَلَاةُ وَنَعْرَةُ.

٦ فَأَنْجَبَتْ لَهُ نَعْرَةَ أَحْرَامَ وَحَافِرَ وَالتَّمَانِيَّ وَالْأَخْشَارِيَّ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَبْنَاءُ نَعْرَةَ.
 ٧ أَمَّا أَبْنَاءُ حَلَاةَ فَهَمُ: صَرْتُ وَصُوحْرُ وَأَثَانُ.
 ٨ وَأَنْجَبَ قُورُصُ عَانُوبَ وَهَصُوبِييَةَ، وَتَحَدَّرَتْ مِنْهُ عَشَاثُرُ أَخْرَجِيلَ بْنِ هَارَمَ.
 ٩ وَكَانَ يَعْجِصُ أَنْبِلَ إِخْوَتَهُ وَقَدْ سَمَّتهُ أُمُّهُ يَعْجِصَ قَائِلَةً: «لَأَتَّبِعِي عَانِيَتَ فِي وِلَادَتِهِ.»
 ١٠ وَتَضَرَّعَ يَعْجِصُ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «لَيْتَكَ تَبَارَكُنِي وَتَوْسِعَ مِنْ حُدُودِ أَرْضِي، وَتَعْضُدُنِي، وَتَقِيَنِي مِنَ الشَّرِّ فَلَا يَشْقِيَنِي.» فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ.

١١ وَأَنْجَبَ كُلُوبُ أَخُو شُوحَةَ حَجِيرَ أَبَا أَشْتُونَ.
 ١٢ وَأَنْجَبَ أَشْتُونَ بَيْتَ رَافَا، وَفَافِحَ وَنَحْنَةَ الَّذِي أَسَّسَ مَدِينَةَ نَاحَاشَ، وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ أَهْلُ رِيكَةَ.
 ١٣ وَأَبْنَا قَنَازَ هَمَا: عَثْنِيئِيلُ وَسَرَايَا. وَأَنْجَبَ عَثْنِيئِيلُ حَثَاثَ.
 ١٤ وَمَعُونَاثِي وَوَلَدَ عَفْرَةَ. وَأَنْجَبَ سَرَايَا يُوَابَ الَّذِي أَسَّسَ وَادِي الصُّنَّاعِ مَقَرِّ إِقَامَةِ الصُّنَّاعِ.
 ١٥ وَأَنْجَبَ كَالْبُ بْنُ بَقْتَةَ عَيْرُو وَابِلَةَ وَنَاعِمَ، وَوَلَدَ ابِلَةَ قَنَازَ.
 ١٦ أَمَّا أَبْنَاءُ يَهْلَثِيئِيلَ فَهَمُ زَيْفُ وَزَيْفَةُ وَتِيرْيَا وَأَسْرَثِيلُ.
 ١٧ وَأَبْنَاءُ عَزْرَةَ هَمُ: يَثْرُ وَمَرْدُ وَعَافِرُ وَيَالُونُ. وَتَزَوَّجَ مَرْدُ ابْنَةَ فِرْعَوْنَ فَأَنْجَبَتْ لَهُ مَرْيَمَ وَشَمَائِيَّ وَيَشِيحَ
 مُؤَسِّسَ مَدِينَةِ أَشْمُوعَ.

١٨ أَمَّا زَوْجَتُهُ الْيَهُودِيَّةُ فَقَدْ أَنْجَبَتْ لَهُ يَارَدَ الَّذِي أَسَّسَ مَدِينَةَ جَدُورَ، وَحَابِرَ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ سُوْكُوَ، وَيَقُوئِيئِيلَ
 مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ زَانُوحَ.
 ١٩ وَكَانَتْ زَوْجَةُ هُودِيَّةَ شَقِيْقَةَ نَحْمَ، وَقَدْ أَسَّسَ أَحَدُ وَلَدِيهَا مَدِينَةَ قَعِيلَةَ الَّتِي قَطَنَتْهَا قَبِيلَةُ جَرْمَ، وَأَسَّسَ الْآخَرُ
 مَدِينَةَ أَشْمُوعَ الَّتِي اسْتَوطنَتْهَا قَبِيلَةُ مَعَكَةَ.

٢٠ وَأَبْنَاءُ شَيْمُونَ: أَمْنُونُ وَرَثَةُ بْنُ حَنَّانَ وَتَيْلُونُ. وَأَبْنَا يَشْعِي: زُوحِيْتُ وَبَزُوحِيْتُ.
 ٢١ وَأَبْنَاءُ شَيْلَةَ بْنِ يَهُوذَا: عَيْرُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ لَيْكَةَ، وَلَعْدَةُ مُؤَسِّسَ مَدِينَةَ مَرِيْشَةَ وَرَأْسَ نَسَاجِي الْكَنَّانِ الَّذِينَ
 سَكَنُوا فِي بَيْتِ أَشْبِيْعَ.
 ٢٢ وَيُوقِيمُ، وَأَهْلُ مَدِينَةِ كَرِييَا، وَيُوَاشُ وَسَارَافُ الَّذِي حَكَمَ فِي مَوَابَ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى يَشُوبَئِيلَ لَحْمَ. وَهَذِهِ
 أَخْبَارُ مَنْقُولَةٌ عَنْ سِبْلَاتٍ قَدِيمَةٍ.

٢٣ وَكَانَ هَؤُلَاءِ خَزَافِينَ يَعْمَلُونَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَأَقَامُوا فِي مَدِينَتَيْ نَاعِمِ وَجَدِيرَةَ.

شمعون

٢٤ أَمَّا أَبْنَاءُ شَمْعُونَ فَهَمُ: تَمُوئِيلُ وَيَامِينُ وَيَرِيْبُ وَزَارِحُ وَشَاوُلُ.
 ٢٥ وَأَنْجَبَ شَاوُلُ شَلُومَ، وَشَلُومُ مِبْسَامَ، وَمِبْسَامُ مَشْمَاعَ.
 ٢٦ وَأَنْجَبَ مَشْمَاعُ حَمُوئِيلَ، وَحَمُوئِيلُ زَكُورَ وَالِدَ شَيْمَعِي.
 ٢٧ وَكَانَ لَشَمْعُونِ سِتَّةَ عَشَرَ أَبْنَاءً وَسِتَّ بَنَاتٍ. وَأَمَّا إِخْوَتُهُ فَلَمْ يَعْقُبُوا أَبْنَاءَ عَدِيدِينَ، وَلَمْ تَكُنْ عَشَاثُرُ سَبِيْطَ شَمْعُونَ
 كَمَا تَكَاثَّرَتْ عَشَاثُرُ أَبْنَاءِ يَهُوذَا.

٢٨ وَأَقَامَتْ عَشَائِرُهُمْ فِي بَيْتِ سَبْعٍ وَمَوْلَادَةَ وَحَصَرَ شُوعَالَ،

٢٩ وَفِي بِلْهَةَ وَعَاصِمَ وَتَوْلَادَ،

٣٠ وَبُتُوَيْلَ وَحَرْمَةَ وَصَقْلَعَ،

٣١ وَفِي بَيْتِ مَرْكَبُوتَ وَحَصَرَ سُوسِيمَ وَبَيْتَ بَرِّيِّ وَشَعْرَائِمَ. فَكَانَتْ هَذِهِ مَدَنُهُمُ الَّتِي أَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٣٢ أَمَّا قُرَاهُمُ فَكَانَتْ: عَيْطَمَ وَعَيْنَ وَمِرْمُونَ وَتُوكَنَ وَعَاشَانَ، وَهِيَ فِي جُمَّلَتِهَا خَمْسَ قُرَى،

٣٣ فَضَلًّا عَنِ الضَّوَاحِي الْمُحِيطَةِ بِهَذِهِ الْقُرَى حَتَّى حُدُودِ بَعْلَ. تِلْكَ هِيَ مُسْتَوْتَانُهُمْ وَسَبِيلَاتُ أَسَابِيهِمْ.

٣٤ وَمِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِهِمْ: مَشُوبَابُ وَبَيْلِيكُ وَيُوشَا بْنُ أَمْصِيَا،

٣٥ وَيُوتَيْلُ وَيَاهُو بْنُ يُوْشَبِيَا بْنِ سَرَايَا بْنِ عَسِيئِيلَ،

٣٦ وَالْيُوعَيْنَايُ وَالْبَعْقُوبَا وَبَشُوحَايَا وَعَسَايَا وَعَدِيئِيلُ وَبِسِيمِيئِيلُ وَبَنَايَا،

٣٧ وَزِيْزَا بْنُ شَفْعِي بْنِ أَلُونِ بْنِ بَدَايَا بْنِ شَمْرِي بْنِ شَعْيَا.

٣٨ وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ الْوَارِدَةِ أَسْمَاؤُهُمْ هُمْ رُؤَسَاءُ فِي عَشَائِرِهِمْ، وَرُؤُوسُ فِي بَيُوتَاتِ آبَائِهِمْ، وَقَدْ ائْتَشَرُوا كَثِيرًا

٣٩ حَتَّى بَلَّغُوا فِي بَحْثِهِمْ عَنِ الْمَرَاغِيِّ لِلْمَاشِيَتِهِمْ مَدْخَلَ جَدُورِ شَرْقِ الْوَادِي،

٤٠ وَهَنَّاكَ عَثَرُوا عَلَى مَرَاغِ خَصْبِيَّةٍ تَمْتُدُّ فِي أَرْضِ شَاسِعَةٍ وَادِعَةٍ آمَنَةٍ، لِأَنَّ نَسْلَ حَامَ كَانُوا قَدْ اسْتَوْتَنُوهَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.

٤١ فَهَاجَمَ هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءُ، الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، سُكَّانَ الْأَرْضِ وَقَلْعُوا خِيَامَهُمْ، وَقَضُوا أَيْضًا عَلَى الْمُعُونِيِّينَ الَّذِينَ اسْتَوْتَنُوا مَعَ آلِ حَامَ وَأَفْنَوْهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، ثُمَّ ائْتَلَوْا أَرْضَهُمْ لِرَاعِيَةِ مَوَاشِيهِمْ.

٤٢ كَمَا انْطَلَقَ نَحْوُ خَمْسِ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ إِلَى جَبَلِ سَعِيرَ، وَعَلَى رَأْسِهِمْ فَلْطَبَا وَنَعْرِيَا وَرَفَايَا وَعَرِيئِيلُ أَبْنَاءُ إِشْعِي،

٤٣ وَقَتَلُوا مِنْ بَنِي مَنِّعِي، وَاسْتَوْتَنُوا مَكَانَهُمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.



رَأُوبِينُ

١ وَكَانَ رَأُوبِينُ بَكْرًا إِسْرَائِيلَ. وَلَكِنَّهُ فَقَدَ امْتِيَازَاتِ بَكُورِيَّتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لِابْنِي يُوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ عَاشَرَ حَقِيَّةً أَبِيهِ، فَلَمْ يُحَسَبْ بَكْرًا.

٢ وَمَعَ أَنَّ يَهُوذَا كَانَ الْأَقْوَى بَيْنَ إِخْوَتِهِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ تَحَدَّرَ الْمُلُوكُ الَّذِينَ حَكَمُوا، فَإِنَّ الْبَكُورِيَّةَ ظَلَّتْ مِنْ نَصِيبِ يُوْسُفَ.

٣ أَمَّا أَبْنَاءُ رَأُوبِينَ بَكْرًا إِسْرَائِيلَ فِهِمْ: حَنُوكُ وَقَلُوُ وَحَصْرُونُ وَكَّرِيمِي.

٤ وَأَنْجَبَ يُوَيْلُ شَعْمِيَا، وَشَعْمِيَا جُوجَ، وَجُوجَ شَعْمِيَا،

٥ وَشَعْمِيَا مِيخَا، وَمِيخَا رَايَا، وَرَايَا بَعْلَ.

٦ وَأَنْجَبَ بَعْلُ بِيْرَةَ الَّذِي سَبَّاهُ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ تَغْلَثَ فُلْنَّاسِرُ. وَكَانَ بِيْرَةُ رَئِيسَ سَبْطِ رَأُوبِينَ.

٧ وَفِيهَا بَنُو أَسْمَاءَ زُرْعَمَاءُ سَبَطُ رَأُوْبَيْنَ مِنْ أَقْرِبَاءِ بَيْتْرَةَ وَفَقَّا لِعِشَائِرِهِمْ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سَبِيلَاتِ الْأَنْسَابِ:
الرُّؤْسَاءُ يَعْثِيلُ وَرُكْرِيَا،

٨ وَبَالَعُ بْنُ عَزْرَازِ بْنِ شَامِعِ بْنِ يُوثِيلِ الَّذِي اسْتَوطنَ فِي عَرُوعِيرَ وَفِي الْأَرْضِ الْمُمْتَدَّةِ شِمَالًا إِلَى نَبُو وَبَعْلِ
مَعُونَ.

٩ كَمَا اسْتَوطنُوا شَرْقًا حَتَّى حُدُودِ الصَّحْرَاءِ الَّتِي تَمْتَدُّ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، لِأَنَّ أَرْضَ جِلْعَادَ لَمْ تُعَدَّ تَكْفِي مَوَاشِيَهُمْ
الَّتِي تَكَثَّرَتْ.

١٠ وَفِي اثْنَاءِ مُلْكِ شَالُوْ شَنُوا حَرْبًا عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، وَاحْتَلَوْا مَنَازِلَهُمْ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ الْمُنَطَّقَةِ الشَّرْقِيَّةِ
مِنْ جِلْعَادِ.

جاد

١١ وَأَقَامَتْ ذُرِيَّةُ جَادٍ شِمَالِيَّ سَبَطُ رَأُوْبَيْنَ فِي أَرْضِ بَاشَانَ الْمُمْتَدَّةِ شَرْقًا حَتَّى سَلْحَةَ.

١٢ وَكَانَ يُوثِيلُ الزَّعِيمَ الْمُتْرَسَ وَيَلِيهِ شَافَاطُ، ثُمَّ يَعْثَائِي وَشَافَاطُ فِي أَرْضِ بَاشَانَ.

١٣ أَمَّا بَقِيَّةُ أَقْرِبَائِهِمْ وَفَقَّا لِأَنْتِسَابِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ، فَكَانُوا يَنْتَمُونَ لِلرُّؤْسَاءِ السَّبْعَةِ مِيخَائِيلَ وَمِشْلَامَ وَشَعِ وَبُورَايَ
وَيَعَكَانَ وَزَبِعَ وَعَابِرَ.

١٤ وَهُؤْلَاءُ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ أَجْعَائِلَ بْنِ حُورِيِّ بْنِ يَارُوحَ بْنِ جِلْعَادَ بْنِ مِيخَائِيلَ بْنِ يَبْنِيشَايَ بْنِ يَهُدُوْ بْنِ بُوْزَ.

١٥ وَكَانَ أَحْيَى بْنُ عَبْدِيَيْلَ بْنِ جُونِي رَئِيسَ هَذِهِ الْعَائِلَاتِ.

١٦ وَاسْتَوطنُوا فِي جِلْعَادَ وَفِي بَاشَانَ وَقَرَاهَا وَأَرْضِي الْمَرَاعِي التَّابِعَةَ لِشَارُونَ.

١٧ وَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ سَبِيلَاتِ أَنْسَابِهِمْ فِي أَيَّامِ يُوْتَامَ مَلِكِ يَهُودَا وَبِرَبْعَامَ الثَّانِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَكَانَ فِي سَبَطِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ وَنَصْفِ سَبَطِ مَنَسِي أَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا وَسَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ مُجَنَّدًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ
الْأَشْدَاءِ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِالْتَّرْسِ وَالسِّيفِ وَرُمِي السَّهَامِ.

١٩ وَقَدْ شَنُوا حَرْبًا عَلَى الْهَاجِرِيِّينَ (وَعِشَائِرُ) يَطُورَ وَنَافِيْشَ وَنُودَابَ،

٢٠ فَاتَّصَرُّوا عَلَيْهِمْ وَظَفَرُوا بِالْهَاجِرِيِّينَ وَحَلَفَائِهِمْ، لِأَنَّهُمْ اسْتَعَانُوا بِالرَّبِّ فِي اثْنَاءِ الْقِتَالِ وَاتَّكَلُوا عَلَيْهِ فَاسْتَجَابَ
لَهُمْ.

٢١ وَغَنَمُوا مَاشِيَتِهِمْ، فَهَبُوا مِنْهُمْ مِئَتَيْنِ أَلْفَ جَمَلٍ، وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ أَلْفَ خَرُوفٍ، وَاللَّيَّ حِمَارًا، وَأَخَذُوا مِئَةَ
أَلْفٍ مِنَ الْأَسْرَى.

٢٢ وَقَدْ قُتِلَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنْهُمْ لِأَنَّ الْمَعْرَكَةَ كَانَتْ مَعْرَكَةَ اللَّهِ، وَاسْتَوطنُوا فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى زَمَانِ السَّيِّئِ.

نصف سبط منسى

٢٣ وَسَكَنَ أَبْنَاءُ نَصْفِ سَبَطِ مَنَسِي فِي الْأَرْضِ وَانْتَشَرُوا مِنْ بَاشَانَ إِلَى بَعْلِ حَرْمُونَ وَسِنِيرَ وَجَبَلِ حَرْمُونَ.

٢٤ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ رُؤْسَاءِ عَائِلَاتِهِمْ: عَافُرُ وَشُعِي وَالْيَيْلُ وَعَزْرِيئِيلُ وَبِرْمِيَا وَهُدُودِيَا وَبَحْدِيئِيلُ، وَجَمِيعُهُمْ
رِجَالُ حَرْبٍ أَشْدَاءُ ذَاعَ صَيْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَكَانُوا رُؤْسَاءَ عَائِلَاتِهِمْ.

٢٥ غَيْرَ انْتَهُمُ خَانُوا إِلَهَ آبَائِهِمْ وَعَوَّوْا وَرَاءَ آلِهَةِ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِهِمْ،
 ٢٦ فَأَثَارَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِمْ قَوْلَ مَلِكِ أَشُورَ، الْمَعْرُوفِ بِتَغْلَثَ فِلْنَسَرِ، وَسَيِّ سَبْطِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادَ وَنَصَفَ سَبْطُ
 مَنَسِي وَتَقَلَّهْمُ إِلَى حَلْحَحِ وَخَابِرِ وَهَارَا، وَنَهْرِ جُوزَانَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٦

لاوي

- ١ أَمَّا أَبْنَاءُ لَاوِي فِيهِمْ: جَرَشُونُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ٢ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ.
- ٣ وَمِنْ ذُرِّيَةِ عَمْرَامَ هَرُونَ وَمُوسَى وَمَرْيَمُ. وَأَنْجَبَ هَرُونَ نَادَابَ وَأَيُّبُوَ وَالْيَعَازَرَ وَإِيْثَامَارَ،
- ٤ وَأَنْجَبَ الْيَعَازَرُ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ أَيُّشُوعَ،
- ٥ وَأَيُّشُوعُ بَقِي، وَبَقِي عَزْرِي.
- ٦ وَأَنْجَبَ عَزْرِي زَرَحِيَا، وَزَرَحِيَا مَرَايُوثَ،
- ٧ وَمَرَايُوثُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أَخِيطُوبَ،
- ٨ وَأَنْجَبَ أَخِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أَخِيْمَعَصَّ،
- ٩ وَأَخِيْمَعَصُّ عَزْرِيَا، وَعَزْرِيَا يُوْحَانَانَ،
- ١٠ الَّذِي أَنْجَبَ عَزْرِيَا. وَقَدْ أَصْبَحَ عَزْرِيَا رَيْسَ الْكَهَنَةِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ١١ وَأَنْجَبَ عَزْرِيَا أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أَخِيطُوبَ،
- ١٢ وَأَخِيطُوبُ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ شَلُومَ،
- ١٣ وَأَنْجَبَ شَلُومُ حَلَقِيَا، وَحَلَقِيَا عَزْرِيَا،
- ١٤ وَعَزْرِيَا سَرَايَا، وَسَرَايَا يَهُوَصَادَاقَ.
- ١٥ وَذَهَبَ يَهُوَصَادَاقُ فِي الْأَسْرِ عِنْدَمَا سَمَّحَ الرَّبُّ لِنُبُوْحَدَنْصَرِ بْنِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.
- ١٦ وَأَبْنَاءُ لَاوِي: جَرَشُومُ وَقَهَاتُ وَمَرَارِي.
- ١٧ أَمَّا اسْمَا ابْنِي جَرَشُومَ فَهُمَا لَبْنِي وَشَمْعِي.
- ١٨ وَأَبْنَاءُ قَهَاتٍ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونُ وَعَزْرِيئِيلُ.
- ١٩ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحْلِي وَمُوشِي. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ عَشَائِرِ اللَّاوِيِّينَ حَسَبَ تَرْتِيبِ عَائِلَاتِهِمْ:
- ٢٠ أَنْجَبَ جَرَشُومُ لَبْنِي، وَلَبْنِي يَحْتُ، وَيَحْتُ زَمَّةَ،
- ٢١ وَزَمَّةُ يُوْحَا، وَيُوْحَا عُدُو، وَعَدُو زَارَحَ، وَزَارَحُ يَاثْرَايَ.
- ٢٢ وَأَنْجَبَ قَهَاتُ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ قُورَحَ، وَقُورَحُ أَسِيرَ،
- ٢٣ وَأَسِيرُ الْقَانَةَ، وَالْقَانَةُ أَيَّاسَافَ، وَأَيَّاسَافُ أَسِيرَ،
- ٢٤ وَأَسِيرُ حَتَّ، وَحَتُّ أُوْرِيئِيلَ، وَأُوْرِيئِيلُ عَزْرِيَا، وَعَزْرِيَا شَاوُلَ.
- ٢٥ وَشَاوُلُ الْقَانَةَ، وَوَلَدَ الْقَانَةُ ابْنَيْنِ هُمَا عَمَاسَايَ وَأَخِيمُوتَ.

٢٦ وَأُنْجِبَ أُخِيمُوتُ الْقَانَةَ، وَوَلَدَ الْقَانَةُ صُوفَايَ، وَصُوفَايَ نُحْثَ.

٢٧ وَنَحَثُ أَلْيَابَ، وَأَلْيَابُ يَرْوَحَامَ، وَيَرْوَحَامُ الْقَانَةَ (الَّذِي أَنْجَبَ صُمُوئِيلَ).

□□ وَكَانَ لَصُمُوئِيلَ ابْنَانُ أَكْبَرُهُمَا وَشَيْثِي وَالثَّانِي أَيَّاءُ.

٢٩ وَأَنْجَبَ مَرَارِي مَحْلِي، وَمَحْلِي لِبْنِي، وَلِبْنِي شِمْعِي، وَشِمْعِي عَزْرَةَ.

٣٠ وَعَزْرَةُ شِمْعِي، وَشِمْعِي حِجْيَا، وَحِجْيَا عَسَايَا.

موسيقبو الهيكل

٣١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ عَيْنَ دَاوُدَ قَادَةَ لِحَوْفَةِ النَّسِيَجِ.

٣٢ فَوَاطَبُوا عَلَى الْخُدْمَةِ أَمَامَ مَسْكَنِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى أَنْ بَنَى سُلَيْمَانُ هَيْكَلَ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، فَاسْتَمَرُّوا

قَائِمِينَ بِالْخُدْمَةِ حَسَبَ تَرْبِيَّتِهِمْ.

٣٣ وَهَذَا سِجْلُ بِنَسَبِ قَادَةِ الْمُغْتَنِينَ وَأَوْلَادِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ الْقَهَاتِيِّينَ: هَيْمَانُ الْمُغْتَنِيُّ ابْنُ يُوئِيلَ بْنِ صُمُوئِيلَ،

٣٤ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ يَرْوَحَامَ بْنِ إِبِلَيْثِيلَ بْنِ تُوْجَ،

٣٥ بْنِ صُوفَ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ مَحْثَ بْنِ عَمَّاسَايَ،

٣٦ بْنِ الْقَانَةَ بْنِ يُوئِيلَ بْنِ عَزْرِيَا بْنِ صَفْنِيَا،

٣٧ بْنِ نَحْثَ بْنِ أَسِيرَ بْنِ أَبِيآسَافَ بْنِ فُورِحَ،

٣٨ بْنِ بَصَّارَ بْنِ قَهَاتَ بْنِ لَأَوِيَّ بْنِ إِسْرَائِيلَ.

٣٩ وَكَانَ آسَافُ مُسَاعِدًا لِهَيْمَانَ، وَهُوَ آسَافُ بْنُ بَرَّخِيَا بْنِ شِمْعِي،

٤٠ بْنِ مِيحَائِيلَ بْنِ بَعْسَايَ بْنِ مَلِكِيَا،

٤١ بْنِ أُمثَايَ بْنِ زَارِحَ بْنِ عَدَايَا،

٤٢ بْنِ أَيَّانَ بْنِ زِمَّةَ بْنِ شِمْعِي،

٤٣ بْنِ يَحْثَ بْنِ جَرُشُومَ بْنِ لَأَوِيَّ.

٤٤ وَكَانَ أَيَّانُ مُسَاعِدًا ثَانِيًا لِهَيْمَانَ، وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ مَرَارِي، وَأَبُوهُ قَيْشِي بْنُ عَبْدِيَّ بْنِ مَلُوحَ،

٤٥ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ أَمْصِيَا بْنِ حَلْقِيَا،

٤٦ بْنِ أَمْصِيَّ بْنِ بَانِي، بْنِ شَامَرَ،

٤٧ بْنِ مَحْلِيَّ بْنِ مُوشِيَّ بْنِ مَرَارِيَّ بْنِ لَأَوِيَّ.

٤٨ وَقَدْ تَوَلَّى بَقِيَّةَ إِخْوَتِهِمُ اللَّأَوِيِّينَ، خُدْمَةَ مَسْكَنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٤٩ أَمَّا هَرُونَ وَذُرِّيَّتُهُ فَقَدْ تَوَلَّوْا خُدْمَةَ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ وَالْبُخُورِ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ، فَضَلَّاعًا نَ تَأْدِيَّةَ كُلِّ خُدْمَاتِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَلِلتَّكْفِيرِ عَنِ إِسْرَائِيلَ بِمُوجِبِ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى عَبْدُ اللَّهِ.

٥٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ هَرُونَ وَسُلَيْمِهِمُ: الْعَازَارُ الَّذِي أَنْجَبَ فِينَحَاسَ، وَفِينَحَاسُ أُبَيْشُوعَ،

٥١ وَأُبَيْشُوعَ بَقِيَّ، وَبَقِيَّ عَزْرِيَّ، وَعَزْرِيَّ زَرْحِيَا،

٥٢ وَزَرْحِيَا مَرَايُوثَ، وَمَرَايُوثُ أَمْرِيَا، وَأَمْرِيَا أُخِيطُوبَ،

- ٥٣ وَأَخِيطُوبُ صَادُوقُ، وَصَادُوقُ أُخِيمَعَصُ.
- ٥٤ وَهَذِهِ هِيَ مَوَاضِعُ مَسَاكِنِ الْقَهَاتِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ هَرُونَ وَضِيَاعُهُمْ وَحُدُودُهُمْ الَّتِي وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَيْهَا.
- ٥٥ فَأَعْطَوْهُمْ حَبْرُونَ فِي أَرْضِ يَهُوذَا مَعَ مَرَاعِيهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا.
- ٥٦ وَأَمَّا حَقُولُ الْمَدِينَةِ وَضِيَاعُهَا فَقَدْ أُعْطِيَتْ لِكَلَّابِ بْنِ يَفْنَةَ.
- ٥٧ كَمَا أُعْطِيَتْ لِأَبْنَاءِ هَرُونَ مَدُنُ الْمَلْجَا: حَبْرُونَ وَلِبْنَةُ وَمَرَاعِيهَا وَيَبِيرُ وَأَشْمُوحُ وَمَرَاعِيهَا،
- ٥٨ وَحِيلَيْنُ وَمَرَاعِيهَا، وَدَبِيرُ وَمَرَاعِيهَا،
- ٥٩ وَعَاشَانُ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتُ شَمْسٍ وَمَرَاعِيهَا.
- ٦٠ وَأَعْطَوْهُمْ أَيْضًا مِنْ أَرْضِ سِبْطِ بَنِيامينَ: جَبْعَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَلْمَتْ وَمَرَاعِيهَا، وَعَنَاثُوثُ وَمَرَاعِيهَا، فَكَانَتْ جُمْلَةُ مَدِينِهِمْ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً وَفَقَّاءَ لِعَشَائِرِهِمْ.
- ٦١ وَأُعْطِيَتْ بِالْقُرْعَةِ عَشْرُ مَدُنٍ لِبَقِيَّةِ عَشِيرَةِ قَهَاتَ مِنْ مَدُنِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى.
- ٦٢ وَوُجِبَتْ لِعَائِلَاتِ عَشَائِرِ جَرَشُومَ بِالْقُرْعَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَدِينَةً فِي أَرْضِي أَسْبَاطِ يَسَّاكَرَ وَأَشِيرَ وَنَفْتَالِي وَمَنَسَّى فِي بَاشَانَ.
- ٦٣ كَمَا وَجِبَتْ لِعَائِلَاتِ عَشَائِرِ مَرَارِي بِالْقُرْعَةِ اثْنَتَا عَشْرَةَ مَدِينَةً مِنْ مَدُنِ أَسْبَاطِ رَأُوْبِيْنَ وَجَادٍ وَزَبُولُونَ.
- ٦٤ وَهَكَذَا أُعْطِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْاَلَوِيْنَ مَدُنًا يَقِيمُونَ فِيهَا مَعَ مَرَاعِيهَا.
- ٦٥ وَقَدْ أُعْطِيَتْ هَذِهِ الْمَدُنُ الْمَذْكُورَةُ بِأَسْمَائِهَا بِالْقُرْعَةِ مِنْ مَدُنِ أَرْضِي أَسْبَاطِ يَهُوذَا، وَشَمْعُونَ، وَبَنِيامينَ.
- ٦٦ كَمَا كَانَتْ بَعْضُ مَدُنِ الْقَهَاتِيِّينَ ضَمَّنَ حُدُودِ أَرْضِي سِبْطِ أَفْرَايِمَ.
- ٦٧ وَخَصَّصُوا لَهُمْ أَيْضًا مَدُنَ مَلْجَا: شَكِيمَ وَمَرَاعِيهَا فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَازَرَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٦٨ وَيَقْمَعَامَ وَمَرَاعِيهَا، وَبَيْتَ حُورُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٦٩ وَأَيْلُونَ وَمَرَاعِيهَا، وَجَتَّ رَمُونَ وَمَرَاعِيهَا.
- ٧٠ وَأَعْطَاوُا الْعَشِيرَةَ أَبْنَاءَ قَهَاتِ الْبَاقِيْنَ مِنْ مَدُنِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى مَدِيْنَتِي عَائِرَ وَمَرَاعِيهَا وَبَلْعَامَ وَمَرَاعِيهَا.
- ٧١ وَأَعْطَاوُا الْعَشِيرَةَ الْجَرَشُومِيِّينَ مِنْ مَدُنِ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى الْمُسْتَوْتِينَ فِي بَاشَانَ، جُولَانَ وَمَرَاعِيهَا وَعَشْتَارُوتَ وَمَرَاعِيهَا.
- ٧٢ وَمِنْ مَدُنِ أَرْضِي سِبْطِ يَسَّاكَرَ، قَادَشَ وَمَرَاعِيهَا وَدَبْرَةَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٧٣ وَرَامُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَعَائِيمَ وَمَرَاعِيهَا.
- ٧٤ وَمِنْ مَدُنِ أَرْضِي سِبْطِ أَشِيرَ، مَشَالَ وَمَرَاعِيهَا وَعَبْدُونَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٧٥ وَحَقُوقَ وَمَرَاعِيهَا، وَرُحُوبَ وَمَرَاعِيهَا.
- ٧٦ وَمِنْ مَدُنِ أَرْضِي سِبْطِ نَفْتَالِي، قَادَشَ فِي الْجَلِيلِ وَمَرَاعِيهَا، وَحَمُونَ وَمَرَاعِيهَا وَقَرَيْتَايِمَ وَمَرَاعِيهَا.
- ٧٧ وَأَعْطَاوُا بَقِيَّةَ أَبْنَاءِ مَرَارِي مِنْ مَدُنِ أَرْضِي سِبْطِ زَبُولُونَ رَمُونُو وَمَرَاعِيهَا، وَتَابُورَ وَمَرَاعِيهَا.

- ٧٨ كَمَا وَهَبُوهُمْ مِنْ مَدْنِ أَرْضِي رَأُوْبِيْنَ فِي شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مَقَابِلَ أَرِيْحَا بَاصِرَ مَرَاعِيهَا فِي الصَّحْرَاءِ، وَهَبَصَةَ وَمَرَاعِيهَا،
- ٧٩ وَقَدِيمُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَيْفَعَةَ وَمَرَاعِيهَا.
- ٨٠ وَمِنْ مَدْنِ أَرْضِي سِبْطِ جَادٍ فِي جِلْعَادِ رَامُوتَ وَمَرَاعِيهَا، وَمَخْنَمِ وَمَرَاعِيهَا،
- ٨١ وَحَشْبُونِ وَمَرَاعِيهَا، وَيَعْزِيرَ وَمَرَاعِيهَا.

٧

يساكر

- ١ وَأَنْجَبَ يَسَاكِرَ أَرْبَعَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: تَوْلَاعُ وَفَوَّةُ وَيَاشُوبُ وَشِمْرُونَ.
- ٢ وَأَبْنَاءُ تَوْلَاعَ هُمْ: عَزْرِي وَرَفَايَا وَيَرْيُئِيلُ وَيَحْمَايَ وَيَسَامُ وَشُمُوئِيلُ. وَهَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ مِنْ أَبِيهِمْ تَوْلَاعَ: وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءَ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ دَاوُدَ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ.
- ٣ وَأَنْجَبَ عَزْرِي يَزْرَحِيَا الَّذِي وُلِدَ لَهُ خَمْسَةُ أَبْنَاءَ، هُمْ: مِيخَائِيلُ وَعُوْبَدِيَا وَيُوئِيلُ وَيَشِيَا، وَكُلُّهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتٍ.
- ٤ وَقَدْ أَكْثَرَ نَسْلَهُمْ مِنَ الزَّوْجِ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ، فَأَنْجَبُوا عِدَدًا غَفِيرًا مِنَ الْأَبْنَاءِ، فَكَانَ عَدَدُهُمْ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِعَائِلَاتِهِمْ سِتَّةً وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُنْخَرِطِينَ فِي سِلْكِ الْجَيْشِ.
- ٥ أَمَّا جَمَلَةُ الْمُجْتَدِينَ مِنْ سَائِرِ عَائِلَاتِ سِبْطِ يَسَاكِرَ وَعَشَائِرِهَا فَسَبْعَةٌ وَثَمَانُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.

بنيامين

- ٦ وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينَ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءَ، هُمْ: بَالِعُ وَبَاكِرُ وَيَدِيْعَيْلُ.
- ٧ وَأَنْجَبَ بَالِعُ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ: أَصْبُونُ وَعَزْرِي وَعَزْرِيئِيلُ وَيَرْيَمُوتُ وَعَيْرِي. وَقَدْ أَصْحَحُوا رُؤَسَاءَ لِعَشَائِرِهِمْ وَمَا تَفَرَّعَ عَنْهَا مِنْ عَائِلَاتٍ، بَلَّغُوا فِي جَمَلَتِهِمْ اثْنَيْنِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعَةَ وَثَلَاثِينَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ حَسَبَ سِبْطَاتِ الْأَنْسَابِ.
- ٨ أَمَّا أَبْنَاءُ بَاكِرَ فَهُمْ: زَمِيرَةُ وَيُوْعَاشُ وَالْيَعْزُرُ وَالْيُوْعَيْنَايَ وَعَمْرِي، وَيَرْيَمُوتُ وَأَيَّا وَعَنَاوُوثُ وَعَلَامُثُ، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ بَاكِرَ.
- ٩ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ وَقَفًا لِانْتِمَائِهِمْ لِعَشَائِرِهِمْ وَعَائِلَاتِهِمْ عِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ حَسَبَ مَا وَرَدَ فِي سِبْطَاتِ الْأَنْسَابِ.
- ١٠ وَأَنْجَبَ يَدِيْعَيْلُ بَلْهَانَ الَّذِي وُلِدَ يَعْيشُ وَبَنِيَامِينَ وَأَهُودَ وَكَنْعَنَةَ وَزَيْتَانَ وَتَرْشِيشَ وَأَخِيْشَاخَرَ.
- ١١ وَجَمِيعُهُمْ رُؤُوسُ عَشَائِرٍ تَفَرَّعَتْ مِنْ يَدِيْعَيْلِ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ ذُرِّيَّتِهِمْ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِئَتَيْنِ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمُجْتَدِينَ فِي الْجَيْشِ.
- ١٢ وَأَنْجَبَ عَيْرَ شَقِيمَ وَحَقِيمَ، كَمَا وُلِدَ لِعَيْرَ حَوْشِيمَ.

نفتالي

١٣ وَأَنْجَبَ نَفْتَالِي ابْنَ بَلْهَةَ، مَحْطَبِيَّةَ بَعْقُوبَ، يَحْصِيئِيلَ وَجُونِي وَبَصَرَ وَسَلُومَ.

منسى

١٤ وَأَنْجَبَ مَنَسَى مِنْ مَحْظِيَّتِهِ الْأَرَامِيَّةِ ابْنَيْنِ، هُمَا: إِشْرِيئِيلُ وَمَاكِيرُ وَالِدُ جَلْعَادَ.

١٥ وَتَزَوَّجَ مَاكِيرُ مِنْ أُخْتِ حَصِمٍ وَشَقِيمٍ وَتَدْعَى مَعَكَةَ وَكَانَ اسْمُ ابْنِ مَاكِيرِ الثَّانِي صَلْفَحَادَ، وَلَمْ يُجَبِّ سِوَى بَنَاتٍ.

١٦ وولدت معكة زوجة ماكير ابنين دعت أحدهما فرش والثاني شارش، وأنجب فرش ابنين، هما: أولام وراقم.

١٧ وكان لأولام ابن يدعى بدان. هؤلاء هم ذرية جلعاد بن ماكير بن منسى.

١٨ وأنجبت همولكة أخت ماكير إيشود وأيعزر ومحلة.

١٩ وكان لشميداع أربعة أبناء هم: أخيان، وشكيم، ولقيحي وأنيعام.

أفرايم

٢٠ وَأَنْجَبَ أَفْرَائِمُ ابْنَهُ شُوتَالِحَ، وَشُوتَالِحُ وَلَدَ بَرْدَ، وَبَرْدُ نَحْتَ، وَنَحْتُ الْعَادَا، وَالْعَادَا نَحْتُ.

٢١ وَنَحْتُ زَابَادَ، وَزَابَادُ شُوتَالِحَ، وَشُوتَالِحُ عَزْرَ، وَعَزْرُ الْعَادَا، وَقَدْ قَتَلَ أَهْلَ جَتَّ عَزْرَ وَالْعَادَا عِنْدَمَا حَاوَلَا

أَنْ يُغَيِّرَا عَلَى مَا شِئْتَهُمْ،

٢٢ فَتَدْبَهُمَا أَبُوهُمَا أَفْرَائِمُ أَيَّامًا كَثِيرَةً، وَأَقْبَلَ إِخْوَتَهُ لِعَزِيَّتِهِ.

٢٣ وَعَاشَرَ بَعْدَ ذَلِكَ زَوْجَتَهُ فَحَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ ابْنًا، سَمَاهُ بَرِيْعَةً، لِأَنَّ بَلِيَّةَ أَصَابَتْ بَيْتَهُ.

٢٤ وَكَانَتْ لِأَفْرَائِمَ ابْنَةٌ اسْمُهَا شِيرَةُ، وَقَدْ بَنَتْ بَيْتَ حُورُونَ السُّفْلَى وَالْعُلْيَا وَأَزَيْنَ شِيرَةَ.

٢٥ وَمِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَائِمَ رِخُّ الَّذِي أَنْجَبَ رَشْفَ، وَرَشْفُ تَلْحَ، وَتَلْحُ تَاحْنَ،

٢٦ وَتَاحْنُ لَعْدَانَ، وَلَعْدَانُ عَمِيهودَ، وَعَمِيهودُ الْيَشْمَعُ،

٢٧ وَالْيَشْمَعُ نُونًا، وَنُونُ يَهُشُوعَ.

٢٨ وَقَدْ اسْتَوْطَنُوا وَمَلَكُوا فِي بَيْتِ إِيلَ وَضِبَاعِهَا حَتَّى تَعْرَانَ شَرْقًا، وَجَازَرَ وَضِبَاعِهَا وَشَكِيمَ وَضِبَاعِهَا حَتَّى غَرَّةَ

وَضِبَاعِهَا غَرْبًا.

٢٩ وَقَامَتْ عَلَى مَحَاذَاةِ أَرْضِ مَنَسَى مَدِينَةٌ بَيْتِ شَانَ وَضِبَاعِهَا، وَتَعْنُكَ وَضِبَاعِهَا، وَمَجِدُو وَضِبَاعِهَا، وَدُورُ

وَضِبَاعِهَا. وَقَدْ سَكَنَ بَنُو يُوْسُفَ بْنِ إِسْرَائِيلَ فِي هَذِهِ الْمُدُنِ.

أشير

٣٠ وَأَنْجَبَ أَشِيرُ يَمْنَةَ وَبَشُوَّةَ وَبَشُوِيَّ وَبَرِيْعَةَ وَأَخْتَهُمْ سَارِحَ.

٣١ وَكَانَ لِبَرِيْعَةَ ابْنَانِ، هُمَا: حَابِرُ وَمَلِكِيئِيلُ الَّذِي كَانَ وَالِدًا لِبِرْزَاوُثَ.

٣٢ وَأَنْجَبَ حَابِرُ يَفْلَيْطَ وَشُومَيْرَ وَحُوْتَامَ وَأَخْتَهُمْ شُوعَا.

٣٣ أَمَّا ابْنَاءُ يَفْلَيْطَ فَهُمْ: فَاسِكُ وَبِهْمَالُ وَعَشُوَّةُ. هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ يَفْلَيْطَ.

٣٤ وَأَنْجَبَ شَامِرُ (شُومَيْرُ) أَخِي وَرُجْمَةَ وَبِجْبَةَ وَأَرَامَ.

٣٥ أَمَّا ابْنَاءُ أَخِيهِ هِيْلَامَ (حُوْتَامُ) فَهُمْ: صُوخُ وَبِمْنَاعُ وَشَالِشُ وَعَامَالُ.

٣٦ وَأَنْجَبَ صُوخُ: سُوخَ وَحَرَنْفَرَ وَشُوعَالَ وَبِيرِيَّ وَبَيْرَةَ،

٣٧ وَبَاصِرَ وَهُودَ وَشَمَّا وَشِلْشَةَ وَيَثْرَانَ وَبَثْرَا.

٣٨ وَأَبْنَاؤُ بَطْرُ هُمْ: بِنْتُهُ وَفَسَفَةُ وَأَرَا.

٣٩ أَمَّا أَبْنَاؤُ عَلَا فَهُمْ: أَرَحٌ وَحَنْبَيْلٌ وَرَصِيَابًا.

٤٠ كُلُّ هَوْلَاءُ مِنْ ذُرِّيَةِ أَشْبِيرٍ، رُؤَسَاءُ عَائِلَاتٍ فِي عَشَائِرِهِمْ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَّاءِ، وَقَادَةُ بَارِزُونَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ الْمُنْخَرِطِينَ مِنْهُمْ فِي الْحَيْبِشِ سِتَّةً وَعَشْرِينَ أَلْفًا.

٨

نسب شاول البنياميني

١ وَأَنْجَبَ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَبْنَاءَ هُمْ عَلَى التَّوَالِي: بَكْرُهُ بَالَعٌ، وَأَشْبِيلٌ وَأَخْرَحُ،

٢ وَنُوحَةُ وَرَافَا.

٣ وَأَبْنَاؤُ بَالَعٌ: أَدَارٌ وَجَبْرًا وَأَبِيهُودُ،

٤ وَأَبِيَشُوعُ وَنَعْمَانُ وَأَخُوخُ،

٥ وَحَبِيرًا وَسَقُوفَانَ، وَحُورَامَ.

٦ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَبْنَاءِ أَحْوَدَ الَّذِينَ كَانُوا رُؤَسَاءَ عَائِلَاتٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَ الَّذِينَ طُرِدُوا فِي مَا بَعْدَ إِلَى مَنَاخَةَ،

٧ وَهُمْ: نَعْمَانُ وَأَخِيَا وَجَبْرًا الَّذِي قَادَهُمْ إِلَى مَنَاخَةَ، وَقَدْ أَنْجَبَ عَرًّا وَأَخِيحُودَ.

٨ وَأَنْجَبَ شَحْرَائِمُ فِي بِلَادِ مُوَابَ، بَعْدَ أَنْ طَلَقَ زَوْجَتِيهِ حُوشِيمَ وَبِعْرَا،

٩ أَبْنَاءَ مِنْ زَوْجَتِهِ الْجَدِيدَةِ خُودَشَ، هُمْ: يُوْبَابُ وَظَبْيَا وَمَيْشَا وَمَلَكَامُ،

١٠ وَبِعُوضُ وَسَبْيَا وَمَرْزَمَةُ. وَقَدْ أَصْبَحَ هَوْلَاءُ رُؤَسَاءَ بِيُوتَاتِ.

١١ وَكَانَ قَدْ أَنْجَبَ مِنْ زَوْجَتِهِ حُوشِيمَ ابْنَيْنِ هُمَا: أَبِطُوبُ وَالْفَعْلُ.

١٢ أَمَّا أَبْنَاؤُ الْقَعْلِ فَهُمْ: عَابِرٌ وَمَشْعَامٌ وَسَامِرُ الَّذِي بَنَى مَدِينَتِي أُونُو وَلُودَ وَضِيَاعَهُمَا،

١٣ وَبِرِيْعَةُ وَتَمَعٌ وَهُمَا رَأْسَا عَائِلَاتِ أَهْلِ أَيْلُونَ، وَقَدْ قَامَا يَطْرِدُ سَكَانَ جَتَ مِنْهَا.

١٤ أَمَّا أَخِيوُ وَسَاشِقُ وَبِرِيْعُوتُ،

١٥ وَزَبْدِيَا وَعَدَادُ وَعَادَرُ،

١٦ وَمِيخَائِيلُ وَيَشْفَةُ وَيُوخَا فَهُمْ أَبْنَاءُ بَرِيْعَةَ.

١٧ أَمَّا زَبْدِيَا وَمَشْلَامُ وَحَزْقِي وَحَابِرُ،

١٨ وَيَشْمَرَايُ وَيَزِيلِيَا وَيُوْبَابُ، فَهُمْ أَبْنَاءُ الْقَعْلِ.

١٩ أَمَّا يَاقِيمُ وَرِزْقِي وَزَبْدِي،

٢٠ وَالْيَعِينَايُ وَصِلْتَايُ وَالْيَلِيئِيلُ،

٢١ وَعَدَايَا وَيَرَايَا وَيَشْمَرَةُ فَهُمْ أَبْنَاءُ شِمْعِي.

٢٢ وَأَمَّا يَشْفَانُ وَعَابِرُ وَالْيَلِيئِيلُ،

٢٣ وَعَبْدُونُ وَرِزْقِي وَحَانَانَ،

٢٤ وَجَنْبِيَا وَعِيْلَامُ وَعَنْثُوثِيَا،

٢٥ وَيَفِدْيَا وَفَتُوئِيلُ فَهُمْ أَبْنَاءُ شَاشِقَ.

٢٦ أَمَّا شَمْشَرَايُ وَشَحْرِيَا وَعَثَلِيَا،

٢٧ وَيَعْرَشِيَا وَإِبِلِيَا وَزُرِّي فَهُمْ أَبْنَاءُ يَرْوَحَامَ.

٢٨ هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ آبَاءِ بُوَتَاتِيهِمْ حَسَبَ سِجَلَاتِ مَوَالِدِهِمْ، مِمَّنِ اسْتَوْتَنُوا فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٩ وَأَسَسَ يَعْوِيلُ مَدِينَةَ جَبْعُونَ وَأَقَامَ فِيهَا. وَأَنْجَبَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ مَعَكَةَ

٣٠ عَبْدُونَ الْإِبْنَ الْبِكْرَ، ثُمَّ صَوْرًا وَقَيْسًا وَبَعْلَ وَنَادَابَ،

٣١ وَجَدُورَ وَأَخِيورَ وَزَاكِرَ.

٣٢ وَمَقْلُوثُ الَّذِي أَنْجَبَ شَمَاءَ. وَهُمْ أَيْضًا أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى جُورِ بَقِيَّةِ أَقَارِبِهِمْ.

٣٣ وَأَنْجَبَ نِيرَ قَيْسًا وَقَيْسٌ وَلَدَ شَاوُلَ الَّذِي أَنْجَبَ يَهُونَاتَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْبِنَادَابَ وَإِشْبِعَلَ.

٣٤ وَأَنْجَبَ يَهُونَاتَانُ مَرِيْبِيْعَلَ، وَمَرِيْبِيْعَلُ مِيخَا.

٣٥ أَمَّا أَبْنَاءُ مِيخَا فَهُمْ: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَارِيْعُ وَأَحَازُ.

٣٦ وَأَنْجَبَ أَحَازُ يَهُوعَدَةَ، وَيَهُوعَدَةُ عَلْمَثُ وَعَزْمُوتُ وَزَمْرِي، وَزَمْرِي مُوصَا.

٣٧ وَمُوصَا وَلَدَ بِنَعَةَ، وَبِنَعَةُ رَافَةَ، وَرَافَةُ الْعَاسَةَ، وَالْعَاسَةُ أَصِيْبَلُ.

٣٨ وَكَانَ لِأَصِيْبَلِ سِتَّةُ أَبْنَاءَ هُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبَكْرُو وَإِسْمَعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوْدِيَا وَحَانَانُ. وَجَمِيعُ هُوَلَاءُ هُمْ أَبْنَاءُ أَصِيْبَلِ.

٣٩ أَمَّا أَخُوهُ عَاشِقُ فَقَدْ أَنْجَبَ بَكْرَهُ أُولَامَ ثُمَّ يَعْوُسَ، فَالْيَلْفَطُ.

٤٠ وَكَانَ أَبْنَاءُ أُولَامَ مُحَارِبِينَ أَشْدَاءَ بَارِعِينَ فِي الرِّمَاطَةِ، أَكْثَرُوا مِنْ إِنْجَابِ الْبَنِيْنَ وَالْأَحْفَادِ حَتَّى بَلَغَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَخَمْسِينَ. وَجَمِيعُ هُوَلَاءُ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

٩

أهل أورشليم

١ وَلَقَدْ تَمَّ تَدْوِينُ سِجَلَاتِ أَنْسَابِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ. وَسَيَّ أَهْلُ مَمْلَكَةِ يَهُودَا إِلَى بَابِلَ عِقَابًا لِّهْمَ عَلَى حَيَاتِهِمْ لِلرَّبِّ.

٢ وَكَانَ أَوَّلُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ لِلْإِسْتِطِطَانِ ثَانِيَةً فِي أَمْلَاكِهِمْ وَمُدُنِهِمْ، هُمْ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَالْكَهَنَةِ، وَاللَّاوِيِّينَ، وَخَدَمَ الْهَيْكَلِ.

٣ وَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضٌ مِنْ بَنِي يَهُودَا. وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَمِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ وَمَنْسِي، مِنْهُمْ:

٤ عُوثَايَ بْنَ عَمِّيهِودَ بْنِ عَمْرِي بْنِ إِمْرِي بْنِ بَانِي، مِنْ بَنِي فَارَصَ بْنِ يَهُودَا.

٥ وَمِنْ عَشِيرَةِ الشُّلُونِيِّينَ عَسَايَا الْبِكْرَ وَأَبْنَاؤُهُ.

٦ وَمِنْ بَنِي زَارِحَ يَعْوِيلُ، فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ سِبْطِ يَهُودَا سِتِّ مِئَةٍ وَسَعِينَ.

٧ وَمِنْ بَنِيَامِينَ سَلُو بْنُ مِشْلَامَ بْنِ هُودُوِيَا بْنِ هَسْنَوَاةَ،

- ٨ وَيَبْنِيَا بَنِي يَرُوْحَامَ، وَأَبْنَةَ بَنِي عَزْرِي بَنِي مَكْرِي، وَمِشْلَامَ بَنِي شَفَطِيَّا بَنِي رَعُوئِيلَ بَنِي يَبْنِيَا.
- ٩ فَكَانُوا فِي جُلُوسِهِمْ مَعَ بَقِيَّةِ الْبَنِيَامِينِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ تَسْعَ مِئَةَ وَسِتَّةَ وَخَمْسِينَ. وَجَمِعُ هَؤُلَاءِ الرَّجَالَ هُمْ رُؤَسَاءُ لَبْيُوتَاتٍ عَشْرًا هُمْ.
- ١٠ وَمَنْ الْكَهَنَةُ يَدْعِيَا وَيَهِيَارِيْبُ وَيَاكِينُ،
- ١١ وَعَزْرِيَا بَنِي حَلْقِيَا بَنِي مِشْلَامَ بَنِي صَادُوقَ بَنِي مَرَايُوثَ بَنِي أَخِيطُوبَ الرَّئِيسَ الْمُؤَكَّلَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى هَيْكَلِ اللَّهِ.
- ١٢ وَعَدَايَا بَنِي يَرُوْحَامَ بَنِي فَشْحُورَ بَنِي مَلِكَا وَمَعْسَايَا بَنِي عَدِيئِيلَ بَنِي يَحْزِيْرَةَ بَنِي مِشْلَامَ بَنِي مِشَلَيْمِيَّتَ بَنِي إِمِيرَ.
- ١٣ فَكَانُوا فِي جُلُوسِهِمْ مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتٍ بِيُوتَاتِهِمْ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةَ وَسِتِّينَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ الْمَسْئُولِينَ عَنْ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ١٤ وَمَنْ الْلاَوِيِّينَ شَمْعِيَا بَنِي حَشُوبَ بَنِي عَزْرِيْقَامَ بَنِي حَشْبِيَا مِنْ بَنِي مَرَارِي.
- ١٥ وَبِقَبْرُ وَحَرْشُ وَجَلَالُ وَمَتْنِيَا بَنِي مِيحَا بَنِي زَكْرِيَّا بَنِي آسَافَ،
- ١٦ وَعُوبَدِيَا بَنِي شَمْعِيَا بَنِي جَلَالُ بَنِي يَدُوْتُونَ، وَبِرْحِيَا بَنِي آسَا بَنِي أَلْقَانَةَ الْقَاطِنُ فِي قَرَى النَّطُوفَاتِيِّينَ.
- ١٧ وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ: شَلُومُ وَعَقُوبُ وَطَلْبُونُ وَأَخِيْمَانُ وَسَوَاهِمُ مِنَ الْلاَوِيِّينَ، وَكَانَ شَلُومُ رَئِيسَهُمْ.
- ١٨ وَمَا يَرُوحَا حَتَّى الْآنَ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْبَابَةِ الْمَلَكِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَهُمْ حِرَاسُ الْأَبْوَابِ الْعَامِلُونَ مَعَ فِرْقِ الْلاَوِيِّينَ.
- ١٩ وَكَانَ شَلُومُ بَنِي قُورِي بَنِي أَبِيآسَافَ بَنِي قُورَحَ وَأَقْرَبَاؤُهُ حِرَاسَ الْأَبْوَابِ مِنْ عَشِيرَةِ الْقُورَحِيِّينَ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ كَمَا كَانَ آبَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ الْمُعْسَكِرِ.
- ٢٠ وَكَانَ فِينَحَاسُ بَنِي الْعَازَارَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلُ، وَكَانَ الرَّبُّ مَعَهُ.
- ٢١ كَمَا كَانَ زَكْرِيَّا بَنِي مِشَلَيْمِيَا حَارِسَ بَابِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٢٢ فَكَانَ عَدَدُ هَؤُلَاءِ الْحِرَاسِ الْمُخْتَارِينَ لِحِرَاسَةِ الْأَبْوَابِ مِثْلَيْنِ وَارْتَمِي عَشْرًا. وَقَدْ تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ أَسْمَائِهِمْ فِي قُرَاهُمْ، وَعَيْنَهُمْ دَاوُدُ وَصَمُوئِيلُ النَّبِيُّ عَلَى وَظَائِفِهِمْ.
- ٢٣ فَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مَسْئُولِينَ عَنْ حِرَاسَةِ أَبْوَابِ بَيْتِ الرَّبِّ أَيِّ بَيْتِ الْخِيْمَةِ.
- ٢٤ فَكَانُوا مُوزَعِينَ عَلَى الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ شَرْقًا وَعَرْبًا وَشِمَالًا وَجَنُوبًا.
- ٢٥ وَكَانَ أَقْرَبَاءُ هَؤُلَاءِ الْحِرَاسِ يَجِيئُونَ مِنْ قُرَاهُمْ مِنْ حِينِ لَأَخْرَجَهُمْ لِمَسَاعَدَتِهِمْ فِي نَوَابِتِ حِرَاسَةِ تَسْتَمِرُّ أَسْبُوعًا.
- ٢٦ وَلَكِنَّهُ عَهْدَ الْحِرَاسِ الْأَرْبَعَةِ الرَّئِيسِيِّينَ مِنَ الْلاَوِيِّينَ الْإِشْرَافَ عَلَى الْمَخَادِعِ وَعَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ.
- ٢٧ وَأَقَامُوا فِي جَوَارِ بَيْتِ اللَّهِ لِحِرَاسَتِهِ وَلِفَتْحِ أَبْوَابِهِ كُلِّ صَبَاحٍ.
- ٢٨ وَكَلَّفَ بَعْضُهُمْ بِالْحِفَاظَةِ عَلَى آتِيَةِ الْخِدْمَةِ، فَكَانُوا يَعْذُوبُوهَا لَدَى إِخْرَاجِهَا وَيَعْذُوبُوهَا لَدَى إِعَادَتِهَا.
- ٢٩ كَمَا أَوْثَمَ الْبَعْضُ الْآخَرَ عَلَى الْآتِيَةِ وَعَلَى أَمْتِعَةِ الْقُدْسِ وَعَلَى الدَّقِيقِ وَالْخَمْرِ وَاللَّبَانِ وَالْأَطْيَابِ.
- ٣٠ وَتَوَلَّى بَعْضُ الْكَهَنَةِ تَرْكِيْبَ دُهُونِ الْأَطْيَابِ.
- ٣١ وَقَامَ الْلاَوِيُّ مِثْلِيَا بِكَرْ شَلُومَ الْقُورَحِيِّ بِمَهَامَ تَجْهِيْزِ خُبْزِ التَّقْدِمَاتِ.

٣٢ وَقَامَ بَعْضُ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَهَاتِيِّينَ بِإِعْدَادِ خُبْزِ الْوُجُوهِ لِيَوْمِ السَّبْتِ.

٣٣ أَمَّا الْمَرْثَلُونَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ فَقَدَّ مَكْتُوبًا فِي الْمَخَادِعِ فِي الْهَيْكَلِ وَقَدْ أَعْفُوا مِنَ الْخُدْمَاتِ الْأُخْرَى لِأَنَّهُمْ تَفَرَّغُوا لخدمَةِ التَّرْتِيلِ نَهَارًا وَلَيْلًا.

٣٤ هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ كَانُوا رُؤُوسَ عَائِلَاتِ الْلاَوِيِّينَ، رُؤَسَاءُ وَقَفًا لِمَا وَرَدَ فِي سِيَلَاتِ أَسْمَائِهِمْ، وَقَدْ أَقَامُوا فِي أُورُشَلِيمَ.

نسب شاوُل

٣٥ وَأَسْتَوْتُنُ يَعْثِيلُ وَزَوْجَتُهُ مَعَكَّةُ فِي جَبْعُونَ الَّتِي أَسَّسَهَا،

٣٦ وَأَبْنَاؤُهُ: عَبْدُونَ الْبِكْرُ، ثُمَّ صُورُ، فَقَيْسُ، فَبَعْلُ فَتَيْرُ فَنَادَابُ.

٣٧ لِحْدُورُ فَأَخِيوُ فَرَكْرِيَا فَمَلُوثُ.

٣٨ وَأَنْجَبَ مَلُوثُ شَمَامَ، وَقَدْ قَطَنُوا هُمْ أَيْضًا بِجَوَارِ أَقْرَبَائِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٩ وَأَنْجَبَ نَيْرُ قَيْسًا وَالِدَ شَاوُلَ، وَأَنْجَبَ شَاوُلُ يُونَاثَانَ وَمَلِكِيشُوعَ وَأَيْنَادَابَ وَأَشْبَعْلَ.

٤٠ وَكَانَ لِيُونَاثَانَ ابْنٌ يُدْعَى مَرْيَبَعْلُ أَنْجَبَ ابْنًا اسْمُهُ مِيخَا.

٤١ وَأَبْنَاؤُ مِيخَا: فَيْثُونُ وَمَالِكُ وَتَحْرِيحُ وَأَحَازُ.

٤٢ وَأَنْجَبَ أَحَازُ بَعْرَةَ، وَبَعْرَةُ عَلْمَثُ وَعَزْرُمُوتُ وَزِمْرِي، وَزِمْرِي مُوصَا.

٤٣ وَأَنْجَبَ مُوصَا بِنْعَا، وَبِنْعَا رَفَايَا، وَرَفَايَا الْعَسَةَ، وَالْعَسَةُ أَصِيلُ.

٤٤ أَمَّا أَبْنَاؤُ أَصِيلَ فَهُمْ: عَزْرِيْقَامُ وَبِكْرُو ثُمَّ إِسْمَاعِيلُ وَشَعْرِيَا وَعُوبَدِيَا وَحَانَانُ. هَؤُلَاءِ جَمِيعُهُمْ أَبْنَاؤُ أَصِيلَ.

١٠

انتحار شاوُل

١ وَشَنَّ الْفِلِسْطِينِيُّونَ حَرْبًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فَانْهَزَمَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَمَامَهُمْ بَعْدَ أَنْ سَقَطَ مِنْهُمْ عَدَدٌ غَفِيرٌ قَتَلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوْعَ.

٢ وَتَعَمَّبَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ شَاوُلَ وَأَبْنَاءَهُ، فَقَتَلُوا يُونَاثَانَ وَأَيْنَادَابَ وَمَلِكِيشُوعَ، أَبْنَاءَ شَاوُلَ.

٣ وَاشْتَدَّتْ الْمَعْرَكَةُ حَوْلَ شَاوُلَ، فَتَمَكَّنَ رَمَاةُ الْقَيْسِيِّ مِنْ إِصَابَتِهِ بِمُجْحِجٍ قَاتِلٍ،

٤ فَقَالَ شَاوُلُ لِحَامِلِي سِلَاحِي: «أَسْتَلُّ سَيْفَكَ وَأَقْتُلُنِي قَبْلَ أَنْ يَلْحَقَ بِي هَؤُلَاءِ الْغُلْفُ وَيَشْوِهُونِي.» فَأَبَى حَامِلُ

سِلَاحِي الْإِقْدَامَ عَلَى ذَلِكَ لِشِدَّةِ خَوْفِهِ، فَتَنَاولَ شَاوُلُ السَّيْفَ وَوَقَعَ عَلَيْهِ.

٥ فَلَمَّا شَاهَدَ حَامِلُ سِلَاحِي أَنْ سَيِّدَهُ قَدْ مَاتَ، وَقَعَ هُوَ أَيْضًا عَلَى سَيْفِهِ وَمَاتَ.

٦ وَهَكَذَا قَضَى شَاوُلُ وَأَبْنَاؤُهُ الثَّلَاثَةَ مَعَ سَائِرِ رِجَالِ بَيْتِهِ أَيْضًا.

٧ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ جَمِيعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْمُسْتَوْتِينِ فِي الْوَادِي أَنْ الْجَيْشَ الْإِسْرَائِيلِيَّ قَدْ هَرَبَ، وَأَنَّ الْمَلِكَ شَاوُلَ

وَأَبْنَاءَهُ قَدْ سَقَطُوا صَرَغَى، هَجَرُوا مَدَنَهُمْ، فَجَاءَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَسَكَنُوا فِيهَا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي لِلْمَعْرَكَةِ، أَقْبَلَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ لِسَلْبِ الْقَتْلَى فَعَثَرُوا عَلَى شَاوُلَ وَأَبْنَائِهِ قَتَلَى فِي جَبَلِ جَلْبُوْعَ،

٩ فَجَرَدُوهُ مِنْ سِلَاحِهِ، وَقَطَعُوا رَأْسَهُ، وَأَذَاعُوا الْبَشْرَى فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ دِيَارِهِمْ وَفِي مَعَابِدِهِمْ وَبَيْنَ الشُّعْبِ.

- ١٠ وَوَضَعُوا سِلَاحَهُ فِي مَعْبَدِ اِهْتِهِمْ، وَسَمَرُوا رَأْسَهُ فِي هَيْكَلِ دَاوُونَ.
 ١١ وَعِنْدَمَا بَلَغَ خَبْرَ مَا فَعَلَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ بِشَاوُلَ مَسَامِعَ أَهْلِ يَابِيْشَ جَلْعَادَ،
 ١٢ هَبَّ كُلُّ مَحَارِبٍ جَرِيءٍ وَأَخَذُوا جِثَّةَ شَاوُلَ وَجَثَّتْ أَبْنَائِهِ وَحَمَلُوها إِلَى يَابِيْشَ، وَوَارَوْا عِظَامَهُمْ تَحْتَ شَجَرَةٍ
 الْبَلُوْطِ فِي يَابِيْشَ وَصَامُوا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
 ١٣ وَهَكَذَا مَاتَ شَاوُلُ مِنْ جَرَاءِ خِيَانَتِهِ وَعَصِيَانَتِهِ لِلرَّبِّ، وَلِأَنَّهُ لَجَأَ إِلَى الْجَانِ طَلِبًا لِلْمَشُورَةِ.
 ١٤ وَلَمْ يَلْجَأْ إِلَى الرَّبِّ طَلِبًا لِلْمَشُورَةِ، فَقَضَى الرَّبُّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرْشَ الْمَلِكِ لِداوُدَ بْنِ يَسَى.

١١

داود يملك على إسرائيل

- ١ وَتَجَمَّعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ حَوْلَ داوُدَ فِي حَبْرُونَ وَقَالُوا: «نَحْنُ مِنْ تَحْتِكَ وَدَمَكِ،
 ٢ وَقَدْ كُنْتَ قَائِدَنَا، نَحْوُ الْمَعَارِكِ فِي طَلِيعَتِنَا مِنْذُ الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ حِينَ كَانَ شَاوُلُ مَلِكًا عَلَيْنَا، وَقَدْ قَالَ لَكَ
 الرَّبُّ اِلْمَلِكُ: أَنْتَ تَرَعَى شَعْبِي وَتَتَوَلَّى حَكْمَهُ.»
 ٣ وَعِنْدَمَا اجْتَمَعَ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ إِلَى الْمَلِكِ فِي حَبْرُونَ اِبْرَمَ مَعَهُمْ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ، فَسَحَوْهُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ
 تَتِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ صُحُوْبِهِ.

داود يستولي على اورشليم

- ٤ وَتَوَجَّهَ داوُدُ عَلَى رَأْسِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، أَيَّ يَبُوسَ الْآهَلَةَ إِسْكَانَهَا الْيَبُوسِيِّينَ.
 ٥ فَقَالَ الْيَبُوسِيُّونَ لِداوُدَ: «لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَدْخُلَ إِلَى هُنَا.» فَاسْتَوْلَى داوُدُ عَلَى قَلْعَةِ صِبُوْنَ الَّتِي دُعِيَتْ فِي مَا
 بَعْدَ مَدِينَةِ داوُدَ.
 ٦ ثُمَّ قَالَ داوُدُ لِرِجَالِهِ: «إِنَّ مِنْ يَفْتَحُمُ الْيَبُوسِيِّينَ يَصْبِحُ قَائِدًا لِجَيْشِي.» فَهَاجَمَهُمْ يُوَابُ ابْنُ صُورِيَةَ أَوْلًا، وَأَصْبَحَ
 هُوَ الْقَائِدَ.
 ٧ وَمَكَثَ داوُدُ فِي الْحِصْنِ فَدُعِيَ لِذَلِكَ مَدِينَةَ داوُدَ.
 ٨ وَبَنَى الْمَدِينَةَ مِنْ حَوْلِهَا ابْتِدَاءً مِنَ الْقَلْعَةِ إِلَى السُّورِ الْمُحِيطِ بِهَا. ثُمَّ قَامَ يُوَابُ بِتَجْدِيدِ سَائِرِ الْمَدِينَةِ.
 ٩ وَكَانَ داوُدُ يَزِدُّ عُلُوَّ شَأْنِهِ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ كَانَ مَعَهُ.

محاربه داود الجبارة

- ١٠ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ اِزْرَوْهُ مَعَ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ لِجَعْلِهِمْ مَلِكًا، بِمَقْتَضَى وَعْدِ الرَّبِّ الْمُتَعَلِّقِ بِإِسْرَائِيلَ،
 ١١ وَهَؤُلَاءِ هُمُ أَطْغَالُ داوُدَ: بِشَبْعَامُ بْنُ حَكْمُونِي، رَيْسُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ، هَاجِمُ بَرُوحِهِ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَقَتْلَهُمْ دَفْعَةً
 وَاحِدَةً.
 ١٢ ثُمَّ الْعَازَارُ بْنُ دُوْدُو الْأَخُوخِيُّ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ.
 ١٣ كَانَ مَعَ داوُدَ فِي فَسِّ دَمِيمٍ حِينَ احْتَشَدَ الْفَلَسْطِينِيُّونَ لِلْقُرْبِ فِي حَقْلِ شَعِيرٍ، فَهَرَبَ الْجَيْشُ أَمَامَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ.
 ١٤ غَيْرَ أَنَّهُ ثَبَّتَ مَعَ رِجَالِهِ فِي وَسْطِ الْحَقْلِ وَأَنْقَذَهُ وَقَضَى عَلَى الْفَلَسْطِينِيِّينَ، فَاتَاهُمْ الرَّبُّ نَصْرَةً عَظِيمَةً.

- ١٥ وَأَمْدَرُ ثَلَاثَةٌ مِنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا إِلَى الْمِنَطَقَةِ الصَّخْرِيَّةِ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ يُقِيمُ فِي مَعَارَةِ عَدْلَامَ، بَيْنَمَا جِيشُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مَعْسَكٌ فِي وَادِي الرَّفَائِينِ.
- ١٦ وَكَانَ دَاوُدُ أَنْتَدُ مُتَمَنِّعًا فِي الْحِصْنِ، وَحَامِيَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ احْتَلَّتْ بَيْتَ لَحْمٍ.
- ١٧ فَتَأَوَّهُ دَاوُدُ وَقَالَ: «مَنْ يُسْقِينِي مَاءً مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ؟»
- ١٨ فَاقْتَحَمَ الثَّلَاثَةُ مَعْسَكَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَجَاءُوا بِمَاءٍ مِنْ بئرِ بَيْتِ لَحْمِ الْقَائِمَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَحَمَلُوهُ إِلَى دَاوُدَ، فَأَبَى أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ وَسَكَبَهُ لِلرَّبِّ.
- ١٩ وَقَالَ: «مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْعَلَ ذَلِكَ! أَشْرَبْتُ دَمَ هَوْلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ جَازَفُوا بِحَيَاتِهِمْ، إِذْ حَاطَرُوا بِأَنْفُسِهِمْ لِيَأْتُوا بِهِ إِلَيَّ؟» وَإِنِّي أَنْ يَشْرَبَ مِنْهُ. هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ الْأَبْطَالُ الثَّلَاثَةُ.
- ٢٠ وَكَانَ أَيُّسَائِيُّ أَخُو يُوَابَ رَيْسَ الثَّلَاثِينَ أَيضًا، وَقَدْ هَاجَمَ رِيحَهُ ثَلَاثَ مِئَةِ قَتَلْتَهُمْ، وَاشْتَبَرَ اسْمُهُ إِلَى جَانِبِ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ.
- ٢١ وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْقَوَادِ الثَّلَاثَةِ الْأَوَّلِينَ، إِلَّا أَنَّهُ كَانَ قَائِدًا لِلثَّلَاثِينَ رَيْسًا.
- ٢٢ وَهَنَّاكُ أَيضًا بَنِيَاهُو بْنُ يُوِيَادَاعَ، مُحَارِبٌ جَبَّارٌ كَثِيرُ الْبَطُولَاتِ، مِنْ قَبِصِيثِيلَ، وَهُوَ الَّذِي قَتَلَ بَطْلِي مُوَابَ، وَقَضَى عَلَى أَسَدٍ فِي وَسْطِ جَبِّ فِي يَوْمٍ مُثَلِّجٍ،
- ٢٣ كَمَا قَتَلَ عَمَلِقَامُ مِصْرِيًّا طَوْلُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفٍ)، كَانَ مُسَلِّحًا بِرُمْحٍ كَنُوزِ النَّسَاجِينَ، فَتَقَدَّمَ مِنْهُ بَعْضًا وَخَطَفَ الرِّيحُ مِنْ يَدِهِ وَقَتَلَهُ بِهِ.
- ٢٤ هَذَا مَا أَقْدَمَ عَلَيْهِ بَنِيَاهُو بْنُ يُوِيَادَاعَ فِدَاعَتَ شَهْرَتِهِ إِلَى جَانِبِ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ،
- ٢٥ وَعَلَا شَأْنَهُ بَيْنَ الثَّلَاثِينَ قَائِدًا، وَإِنْ لَمْ يَبْلُغْ مَرْتَبَةَ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثَةِ. فَجَعَلَهُ دَاوُدُ مِنْ أَمْنَاءِ سِرِّهِ.
- ٢٦ أَمَّا أَبْطَالُ الْجِيشِ فَهُمْ: عَسَائِيلُ أَخُو يُوَابَ، وَالْحَنَانُ بْنُ دُوْدُوٍ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ.
- ٢٧ وَشَمُوْتُ الْمُرُورِيُّ، وَحَالِصُ الْفَلُونِيُّ،
- ٢٨ وَعَبْرَا بْنُ عَقِيْشِ التَّقْوَعِيِّ، وَأَبِعِزَّرُ الْعَنَّاوِيُّ،
- ٢٩ وَسَبْكَايُ الْحَوْشَاتِيِّ، وَعَيْلَايُ الْأَخُوخِيُّ،
- ٣٠ وَهَرَايُ النَّطُوفَاتِيِّ، وَخَالِدُ بْنُ بَعْنَةَ النَّطُوفَاتِيِّ،
- ٣١ وَآتَايُ بْنُ رِيْبَائِيٍّ مِنْ جِبْعَةَ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَبَنِيَا الْفَرَعَتُونِيِّ،
- ٣٢ وَحُورَايُ مِنْ أَوْدِيَةِ جَاعَشَ، وَأَبِيئِيلُ الْعَرَبَاتِيِّ،
- ٣٣ وَعَزْرَمُوتُ الْبَحْرُومِيِّ، وَالْيَجْبَا الشَّعْلَبُونِيُّ،
- ٣٤ وَأَبْنَاءُ هَائِمِ الْجَزُونِيِّ، وَيُونَاثَانُ بْنُ شَاجَايِ الْهَرَارِيِّ،
- ٣٥ وَأَخِيَامُ بْنُ سَاكَارِ الْهَرَارِيِّ، وَالْيِفَالُ بْنُ أُورَ،
- ٣٦ وَحَافِرُ الْمَكِيرَاتِيِّ، وَأَخِيَا الْفَلُونِيُّ،

- ٣٧ وَحَصْرُ الْكِرْمَلِيِّ، وَنَعْرَايُ بْنُ أَرْبَابِي،
 ٣٨ وَيُوَيْلُ أَخْرَانَانَ، وَمِبْحَارُ بْنُ هَجْرِي،
 ٣٩ وَصَالِقُ الْعَمُونِيِّ، وَنَحْرَايُ الْبَيْرُونِيُّ حَامِلُ سِلَاحِ يُوَابَ ابْنِ صُرُوبَةَ،
 ٤٠ وَعَبْرَا الْيَثْرِيِّ، وَجَارِبُ الْيَثْرِيِّ،
 ٤١ وَأَوْرِيَاءُ الْحَنِيِّ، وَزَابَادُ بْنُ أَحْلَايِ،
 ٤٢ وَعَدِينَا بْنُ شَيْزَا الرَّأبِيِّ زَعِمَ الرَّأبِيِّينَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ جُنْدِيًّا،
 ٤٣ وَحَانَانَ ابْنَ مَعَكَةَ، وَيُوشَافَاظُ الْمُثْنِيِّ،
 ٤٤ وَعُزْرِيَاءُ الْعَشْتَرُونِيِّ، وَشَامَاغُ وَيُعُوَيْلُ ابْنَا حُوْتَامَ الْعُرُوعِيِّ،
 ٤٥ وَيُدَيْعِيْلُ وَيُوْحَا ابْنَا شَمْرِي مِنْ تَيْصَ،
 ٤٦ وَإِبِلَيْتِيلُ مِنْ مَحْوِيمَ، وَيَرْبِيَاءُ وَيُوشُوْيَا ابْنَا النَّعَمَ، وَيَهْمَةُ الْمُوَابِيِّ،
 ٤٧ وَإِبِلَيْتِيلُ وَعُوَيْدُ وَيَعْسِيْثِيلُ مِنْ مَصُوبِيَاءَا.

١٢

المحاربون المنضمون إلى داود

- ١ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرِّجَالِ الَّذِينَ وَقَدُوا عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ مَخْتَفٍ مِنْ شَاوُلَ بْنِ قَيْسَ، وَهُمْ أَبْطَالُ حَرْبٍ
 ٢ بَارِعُونَ فِي رَمِي السَّهَامِ وَالْقَسْبِ وَالْحِجَارَةِ بِالْمَقَالِيعِ، إِنْ بَالِدَ الْيَسْرَى أَوْ الْبِدِ الْيَمْنَى عَلَى السَّوَاءِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنْ
 أَقْرِبَاءِ شَاوُلَ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.
 ٣ وَكَانَ عَلَى رَأْسِهِمْ أَخِيْعَزْرُثُ يُوَاشُ ابْنَا شَمَاعَةَ الْجَبْعِيِّ، وَيَزُوَيْلُ وَقَالَطُ ابْنَا عَزْمُوتَ، وَبِرَاخَةُ وَيَاهُو الْعَنَاوُثِيُّ،
 ٤ وَشَمْعِيَاءُ الْجَبْعُونِيُّ أَحَدُ الْأَبْطَالِ الثَّلَاثِينَ وَقَائِدَهُمْ، وَيَرْمِيَاءُ وَيَحْزَيْتِيلُ وَيُوحَانَانَ وَيُوزَابَادُ مِنْ جَدِيدَةَ،
 ٥ وَالْعُوَزَايُ وَيَرْبِيوْثُ وَبَعْلِيَاءُ وَشَمْرِيَاءُ وَشَفْطِيَاءُ مِنْ حُرُوفَ،
 ٦ وَالْقَانَةَ وَيَشِيَاءُ وَعَزْرَيْتِيلُ وَيُوعَزْرُ وَبِشْعَامُ مِنْ عَشِيرَةِ قُورَحَ،
 ٧ وَيُوعِيْلَةُ وَزَبْدِيَاءُ ابْنَا يَرْوَحَامَ مِنْ جَدُورَ.
 ٨ وَمِنْ أَبْطَالِ الْحَرْبِ رِجَالُ الْجَيْشِ مِنَ الْجَادِيِّينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْقَلْعَةِ بَيْنَ بَرْعَا فِي اسْتِعْمَالِ
 التُّرُوسِ وَالرَّمَاغِ وَوَجْهَهُمْ كُوجُوهِ الْأَسْوَدِ، وَسُرْعَتُهُمْ كَسُرْعَةِ ظَبْيَاءِ الْجِبَالِ.
 ٩ عَازَرُ وَكَانَ رَئِيسًا لَهُمْ، وَعُوبَدِيَاءُ الثَّانِي، وَالْيَابُ الثَّلَاثُ،
 ١٠ وَشَمْنَةُ الرَّابِعِ، وَيَرْمِيَاءُ الْخَامِسُ،
 ١١ وَعَتَايُ السَّادِسُ، وَإِبِلَيْتِيلُ السَّابِعُ،
 ١٢ وَيُوحَانَانَ الثَّامِنُ، وَالزَّابَادُ الثَّاسِعُ،
 ١٣ وَيَرْمِيَاءُ الْعَاشِرُ، وَمَخْبِنَايُ الْحَادِي عَشَرَ.
 ١٤ وَجَمِيعُهُمْ مِنْ سِبْطِ جَادَ، وَقَادَةُ فِي الْجَيْشِ، فَكَانَ الْكِبَارُ مِنْهُمْ قَادَةَ الْأُوفِ، وَالصِّغَارُ قَادَةَ مَثَاتٍ.

١٥ وَقَدْ عَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَوَّلِ شَهْرِ مِنَ السَّنَةِ فِي مَوْسِمِ فَيْضَانِهِ وَهَزَمُوا كُلَّ أَهْلِ الْأُودِيَةِ شَرَفِي النَّهْرِ وَعَزَّيْجَهُ.
 ١٦ وَتَوَافَدَ عَلَى دَاوُدَ وَهُوَ فِي الْحَصْنِ قَوْمٌ مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ وَيَهُوذَا
 ١٧ نَجَّحَ دَاوُدَ لِاسْتِقْبَالِهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ جِئْتُمْ بِنِيَّةٍ خَالِصَةٍ لِتُسَاعِدُونِي، فَإِنَّ قَلْبِي يَتَّحِدُ مَعَ قُلُوبِكُمْ؛
 وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ مُرْمِعِينَ عَلَى تَسْلِيحِي لِعَادُوِي مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ جَنَيْتِهِ فَإِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا يَرَى وَيُنْصِفُ.»
 □□ فَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى عِمَّاسَايَ الَّذِي أَصْبَحَ فِي مَا بَعْدَ قَائِدِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ: «إِنَّا رَجَالُكَ يَا دَاوُدَ، وَنَحْنُ مَعَكَ
 يَا ابْنَ يَسَى. سَلَامٌ لَكَ، وَسَلَامٌ لِنَاصِرِيكَ، لِأَنَّ إِلَهَكَ هُوَ مَعِنَا.» فَرَحَّبَ بِيَسَ دَاوُدَ وَجَعَلَهُمْ رُؤَسَاءَ فِي جَيْشِهِ.
 ١٩ وَأَنْضَمَّ إِلَى دَاوُدَ بَعْضُ رِجَالِ مَنَسَّى حِينَ جَاءَ مَعَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ الَّذِينَ جَاءُوا مُحَارَبَةَ شَاوُلَ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشْتَرِكْ
 فِي الْمَعْرَكَةِ لِأَنَّ أَقْطَابَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ تَدَاوَلُوا فِي أَمْرِهِ وَخَافُوا أَنْ يَنْقَلِبَ عَلَيْهِمْ لِيَحْطَى بِرِضَى شَاوُلَ، فَأَبْعَدُوهُ عَنِ
 الْمَعْرَكَةِ.

٢٠ وَفِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ إِلَى صَفَلَعٍ أَنْضَمَّ إِلَيْهِ مِنْ رِجَالِ مَنَسَّى: عَدْنَاحُ وَيُوزَابَادُ وَيِدْعَيْئِيلُ وَمِيخَائِيلُ وَيُوزَابَادُ وَالْيَبُ
 وَصَلْتَايُ، وَقَدْ كَانُوا قَادَةَ عَلَى الْوُفِّ مِنْ جُنُودِ سِبْطِ مَنَسَّى.
 ٢١ وَقَدْ أَسْعَفُوا دَاوُدَ فِي حَرِيهِ مَعَ الْغَزَاةِ الْعَمَالِقَةَ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا رَجَالُ حَرْبٍ أَشْدَاءُ وَكَانُوا قَادَةَ فِي الْجَيْشِ.
 ٢٢ وَإِذْ تَقَاطَرُ الرِّجَالُ لِلانْضِمَامِ إِلَى دَاوُدَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، أَصْبَحَ لَدَيْهِ جَيْشٌ عَظِيمٌ قَوِيٌّ.

آخرون ينضمون لداود في حبرون

٢٣ وَهَذَا إِحْصَاءُ بِالْجُنُودِ الْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ لِيُحِوِلُوا مَمْلَكَةَ شَاوُلَ إِلَيْهِ حَسَبَ وَعَدِّ
 الرَّبِّ.

٢٤ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا: سِتَّةُ آلَافٍ وَتَمَانِي مِئَةَ جُنْدِيٍّ مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاجِ.
 ٢٥ مِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ: سَبْعَةُ آلَافٍ وَمِئَةٌ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.
 ٢٦ مِنْ سِبْطِ لَوي: أَرْبَعَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةَ.
 ٢٧ مِنْ ذُرِّيَةِ هَرُونَ: الْقَائِدُ يَهُوْيَادَاعُ عَلَى رَأْسِ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسَبْعِ مِئَةَ.
 ٢٨ وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِ أَيْضًا صَادُوقُ الْمُقَاتِلِ الْجَبَّارِ مَعَ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ قَائِدًا مِنْ أَقْرِبَائِهِ.
 ٢٩ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ أَقْرِبَاءُ شَاوُلَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ، أَمَّا أَكْثَرِيَّةُ سِبْطِ بَنِيَامِينَ فَظَلُّوا مُوَالِينَ لِشَاوُلَ حَتَّى ذَلِكَ
 الْحِينِ.

٣٠ وَمِنْ سِبْطِ أَفْرَايِمَ: عِشْرُونَ أَلْفًا وَتَمَانِي مِئَةَ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ الْمُشْهُورِينَ بَيْنَ عِشَاثَرِ قَبِيلَتِهِمْ.
 ٣١ وَمِنْ نِصْفِ سِبْطِ مَنَسَّى: تَمَانِيَةَ عِشْرَ أَلْفًا قَدْ اخْتَارُوا بِالتَّعْيِينِ لِيَذْهَبُوا وَيَنْصِبُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.
 ٣٢ وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكِرَ، مِنْ ذَوِي الْخُبْرَةِ وَالْحِكْمَةِ فِي سِيَاسَةِ شُؤُونِ إِسْرَائِيلَ: مِثْنَانِ مِنَ الرُّؤَسَاءِ مَعَ أَقْرِبَائِهِمُ الَّذِينَ
 نَحَتْ إِمْرَتَهُمْ.

٣٣ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ: نَحْمَسُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْمُخْلِصِينَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْحَرْبِ بِكُلِّ أَصْنَافِ الْأَسْلِحَةِ.
 ٣٤ وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِي: أَلْفٌ قَائِدٌ عَلَى رَأْسِ سَبْعَةِ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الْمُحَارِبِينَ بِالْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاجِ.

٣٥ وَمِنْ سِبْطِ دَانَ: ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَسِتُّ مِئَةٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ.

٣٦ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرَ: أَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُجَنَّدِينَ الْمُقَاتِلِينَ فِي الْمَعَارِكِ.

٣٧ وَمِنْ سِبْطِي رَأُوْبَيْنَ وَجَادٍ وَصِفَ سِبْطُ مَنَسِي: مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنَ الْمُتَمَرِّسِينَ عَلَى الْقِتَالِ بِمَجْمَعِ أَصْنَافِ الْأَسْلِحَةِ، قَدِمُوا مِنْ شَرْقِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٣٨ وَقَدْ أَقْتَمَ رِجَالَ الْحَرْبِ هَوْلًا بِنَيْهِ خَالِصَةٍ إِلَى دَاوُدَ فِي حَبْرُونَ، لِيَنْصِبُوهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَتَارِزِينَ بِذَلِكَ مَعَ بَقِيَّةِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا بِكُلِّ وِلَايَةٍ لِيَبَايَعُوا دَاوُدَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ،

٣٩ وَمَكَّثُوا مَعَ دَاوُدَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَحْتَفِلُونَ أَكْلِينَ شَارِبِينَ مِمَّا أَعَدَّهُ لَهُمْ أَقْرَبَاؤُهُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤٠ كَمَا شَارَكَ فِي اسْتِضْفَاتِهِمْ عَشَائِرُ الْأَسْبَاطِ الْقَرِيبَةِ حَتَّى إِسَّاكَرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَ مُجْمِلِينَ حَمِيرَهُمْ وَجَمَاهُمْ وَيَغْلُمُهُمْ وَيَقْرَهُمْ بِالْخَبِزِ وَالذَّقِيقِ وَالتَّيْنِ وَالتَّيْبِ وَالزَّبِيبِ وَالنَّمْرِ وَالتَّزَيْتِ. كَمَا جَاءُوا بِأَعْدَادٍ وَفِيرَةٍ مِنَ الْبَقْرِ وَالغَنَمِ لِلذَّبْحِ، لِأَنَّ الْفَرَحَ عَمَّ إِسْرَائِيلَ.

١٣

إعادة تابوت العهد

١ وَتَدَاوَلَ دَاوُدُ مَعَ كُلِّ قَادَةِ الْأَوْفِ وَالْمِائَاتِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ،

٢ وَقَالَ لِكُلِّ جَمَاعَةٍ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ طَابَ لَكَرٌّ وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ مِنَ الرَّبِّ، فَلْيَنْبَعَثْ إِلَى بَقِيَّةِ إِخْوَتِنَا الْمُتَمَيِّعِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْقَاطِنِينَ مَعَهُمْ فِي مَدِينِهِمْ وَمَرَاعِيهِمْ لِيَجْتَمِعُوا هُنَا،

٣ حَتَّى نَرْجِعَ تَابُوتَ إِلَهِنَا، لِأَنَّا أَهْمَلْنَا طَلَبَ الْمَشُورَةِ بِوَأَسْطَهِ مِذَى أَيَّامٍ شَاوُلَ.»

□ فَقَالَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «لِنَفْعَلْ ذَلِكَ.» لِأَنَّ الْأَمْرَ لَاقَى اسْتِحْسَانًا لَدَيْهِمْ.

٥ وَحَشَدَ دَاوُدُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ مِنْ حُدُودِ نَهْرِ شِيحُورِ مِصْرَ إِلَى مَدْخَلِ حِمَاةٍ لِيَنْقُلُوا تَابُوتَ اللَّهِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

٦ وَأَنْطَلَقَ دَاوُدُ فِي طَلِيعَةِ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ إِلَى بَعْلَةَ، إِلَى قَرْيَةِ يِعَارِيمَ الْوَاقِعَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا، لِيَحْضُرُوا مِنْ هُنَاكَ التَّابُوتَ الَّذِي دَعِيَ عَلَيْهِ بِاسْمِ الرَّبِّ الْجَالِسِ عَلَى الْكُرُوبِيمِ.

٧ وَأَخَذُوا التَّابُوتَ مِنْ بَيْتِ أَبِينَادَابَ وَوَضَعُوهُ عَلَى عَرَبِيَّةٍ جَدِيدَةٍ يَسُوقُهَا عَزْرًا وَأَخِيوُ.

٨ وَرَاحَ دَاوُدُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ يَحْتَفِلُونَ أَمَامَ الرَّبِّ بِكُلِّ اعْتِرَازٍ رَاقِصِينَ وَمُغَنِّينَ وَعَازِفِينَ عَلَى عِيدَانٍ وَرَبَابٍ وَدُفُوفٍ وَصُنُوجٍ وَأَبْوَابٍ.

٩ وَعِنْدَمَا بَلَغُوا بَيْدَرَ كِيدُونِ تَعَثَّرَتِ الثَّيْرَانُ، فَمَدَّ عَزْرَةُ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِالتَّابُوتِ لِيَمْنَعَهُ مِنَ السَّقُوطِ،

١٠ فَاحْتَدَمَ عَلَيْهِ غَضَبُ الرَّبِّ وَأَمَاتَهُ لِأَنَّهُ مَدَّ يَدَهُ إِلَى التَّابُوتِ، وَهَكَذَا هَلَكَ هُنَاكَ أَمَامَ اللَّهِ.

١١ فَانْتَظَرَ دَاوُدُ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ انْصَبَّ عَلَى عَزْرَةَ، وَسَمَّى ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَارِصَ عَزْرَةَ (وَمَعْنَاهُ: اقْتِحَامُ عَزْرَةَ) إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٢ وَأَعْتَرَى دَاوُدَ انْخَوْفٌ مِنَ اللَّهِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَالَ: «كَيْفَ أَحْضَرْتُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيَّ؟»

١٣ وَلَمْ يَنْقُلْ دَاوُدُ تَابُوتَ الرَّبِّ إِلَيْهِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ، بَلْ أَوْدَعَهُ بَيْتَ عُوْبِيدَ أَدُومَ الْجِثِّيِّ.

١٤ وَمَكَتِ التَّابُوتُ فِي بَيْتِ عُوْبَيْدِ أَدُومَ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، بَارَكَ الرَّبُّ فِي أَثْنَائِهَا بَيْتَ عُوْبَيْدِ أَدُومَ وَكُلَّ مَالِهِ.

١٤

بيت داود وعائلته

- ١ وَأَرْسَلَ حِيرَامُ مَلِكُ صُورَ إِلَى دَاوُدَ وَفَدَاءً، صَحْبَ مَعَهُ بَنَاتَيْنِ وَتِجَارِينَ مِجْلَمَيْنِ بِخَشَبِ أَرْزٍ، لِيَبْنُوا لَهُ قَصْرًا.
- ٢ فَأَدْرَكَ دَاوُدُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ ثَبَّتَ دَعَائِمَ مُلْكِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ مَمْلَكَتَهُ أَزْدَادَتْ رَفْعَةً مِنْ أَجْلِ شِعْبِهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَفِي أُورُشَلِيمَ تَزَوَّجَ دَاوُدُ مِنْ نِسَاءٍ أُحْبَبْنَ لَهُ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ.
- ٤ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْأَبْنَاءِ الَّذِينَ وُلِدُوا لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ: شُمُوعُ وَشُوبَابُ وَنَاتَانُ وَسُلَيْمَانُ،
- ٥ وَيِجَارُ وَالْيَشُوعُ وَالْفَالِطُ،
- ٦ وَنُوجَةُ وَنَاخُ وَيَافِعُ،
- ٧ وَالشَّمْعُ وَبَعْلِيَادَاعُ وَالْيَلْفُطُ.

داود يهزم الفلسطينيين

٨ وَلَمَّا سَمِعَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ أَنَّ دَاوُدَ مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، حَشَدُوا قُوَّاتِهِمْ لِإِسْرَائِيلَ، وَحِينَ بَلَغَ دَاوُدَ ذَلِكَ خَرَجَ لِلْقَائِمِ.

٩ بَجَاءِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ إِلَى وَادِي الرَّقَائِثِ وَانْتَشَرُوا فِيهِ.

- ١٠ فَسَأَلَ دَاوُدَ الرَّبَّ: «هَلْ أَهَاجِمُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ فَتَنْصُرَنِي عَلَيْهِمْ؟» فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «هَاجِمُهُمْ فَانصرك عليهم.»
- فَتَوَجَّهَ دَاوُدُ إِلَى بَعْلِ فَرَاصِيمَ وَهَزَمَهُمْ هُنَاكَ. وَقَالَ دَاوُدُ: «قَدْ اقْتَحَمَ الرَّبُّ أَعْدَائِي كَاقْتِحَامِ الْمِيَاهِ الْمُنْدَفِقَةِ.»
- لِذَلِكَ دَعِيَ اسْمَ ذَلِكَ الْمَكَانِ بَعْلَ فَرَاصِيمَ وَمَعْنَاهُ: سَيْدُ الْاِقْتِحَامِ.
- وَخَلَفَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَرَاءَهُمْ أَصْنَامَهُمْ، فَأَمَرَ دَاوُدَ بِجَمْعِهَا وَإِحْرَاقِهَا بِالنَّارِ.

١٣ ثُمَّ عَادَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ وَاحْتَشَدُوا فِي وَادِي الرَّقَائِثِ.

- ١٤ فَاسْتَشَارَ دَاوُدَ اللَّهَ، فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَا تَهَاجِمُهُمْ مَبَاشَرَةً، وَلَكِنْ دِرْ حَوْلَهُمْ وَهَاجِمُهُمْ مِنْ عِنْدِ أَشْجَارِ الْبَلْسَمِ.
- ١٥ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُ وَقَعَ خَطَوَاتِ فَوْقِ رُؤُوسِ الْأَشْجَارِ، خُضِ الْقِتَالَ، لِأَنَّ اللَّهَ يَتَقَدَّمُ لِقَضَاءِ عَلَى قُوَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.»

□□ فَفَعَدَّ دَاوُدُ أَوَامِرَ الرَّبِّ، وَقَضَى عَلَى قُوَّاتِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ جِبْعُونَ إِلَى جَازَرَ.

١٧ فَدَاعَ اسْمُ دَاوُدَ فِي كُلِّ الْبِلَادِ، وَجَعَلَ الرَّبُّ هَيْبَتَهُ تَطْعَى عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ.

١٥

وصول التابوت إلى اورشليم

- ١ وَشَيْدَ دَاوُدَ لِنَفْسِهِ قُصُورًا فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَجَهَّزَ خِيْمَةً لِيَضَعَ فِيهَا تَابُوتَ اللَّهِ.
- ٢ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ: «لَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْعَلَ تَابُوتَ اللَّهِ سِوَى الْلَاوِيِّينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَهُمْ لِحَمْلِ التَّابُوتِ وَالْقِيَامِ عَلَى خِدْمَتِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»

١ واستدعى داود كل إسرائيل إلى أورشليم للاحتفال بإصعاد تابوت الرب إلى الموضع الذي أعد له.

٤ جتمع داود بني هرون واللاويين،

٥ فجاء من بني قهات مئة وعشرون لاويًا وعلى رأسهم أوريبئيل.

٦ ومن بني مزارى مئتان وعشرون لاويًا وعلى رأسهم عسايا.

٧ ومن بني جرشوم مئة وثلاثون لاويًا وعلى رأسهم يوثيل.

٨ ومن بني أليصافان مئتان لاويي وعلى رأسهم شععيا.

٩ ومن بني حبرون ثمانون لاويًا وعلى رأسهم إلبئيل.

١٠ ومن بني عزربئيل مئة وأثنا عشر وعلى رأسهم عميناداب.

١١ واستدعى داود أيضًا صادقًا وأبناث الكاهنين ورؤساء اللاويين: أوريبئيل وعسايا ويوثيل وشععيا وإلبئيل وعميناداب.

١٢ وقال لهم: «أنتم رؤساء بيوت اللاويين، فطهروا مع بقية إخوتكم اللاويين لتتقلوا تابوت الرب إله إسرائيل إلى الموضع الذي جهزته له،

١٣ لأن الرب إلهنا قد غضب علينا في المرة السابقة، لأنكم لم تكونوا موجودين لنقل التابوت، ولأننا لم نستشير الرب في كيفية القيام بمراسم نقله.»

١٤ فطهر الكهنة واللاويون استعدادًا لنقل تابوت الرب إله إسرائيل،

١٥ وحمله اللاويون بعصي على أكفهم، بموجب ما أمر موسى كما أوصاه الرب.

١٦ وأمر داود رؤساء اللاويين أن يعينوا من بينهم المغنين العازفين على العيدين والرباب والصنوج ليرتلوا ويعزفوا فريحين بأصوات عالية.

١٧ فعين رؤساء اللاويين هيمان بن يوثيل وقريبه آساف بن برخيا، ومن بني مزارى إيثان بن قوشيا.

١٨ وتلاههم في المرتبة من أقربائهم بني مزارى: زكريا وبين ويعزربئيل وشميراموث ويحيئيل وعني وألياب وبنايا ومعسيا ومتتيا وألفليا ومقنيا وعويد أدوم ويعيئيل من حراس أبواب الخيمة.

١٩ وقام هيمان وآساف وإيثان بالعرف على الصنوج النحاسية.

٢٠ كما تشكلت فرقة لترد عليهم من زكريا وعزربئيل وشميراموث ويحيئيل وعني وألياب ومعسيا وبنايا العازفين على الرباب.

٢١ وأخذ كل من متتيا وألفليا ومقنيا وعويد أدوم ويعيئيل وعزريا العازفين على العيدين في القيادة عند غناء القرار.

٢٢ وكان كنفيا رئيسًا للموسيقيين اللاويين لأنه كان خيرًا في الموسيقى.

٢٣ وتم اختيار برخيا والقناة لحراسة التابوت.

٢٤ وَالْكَهَنَةُ شَبْنِيَا وَيُوشَافَاظَ وَتَثْنَيْلَ وَعَمَّاسَايَ وَزَكَرِيَّا وَبَنِيَا وَالْإِعْزَرَ لِلنَّفْخِ بِالْأَبْوَاقِ أَمَامَ تَابُوتِ اللَّهِ. أَمَّا عُوبِيدُ أَدُومَ وَيَحْيَى فَقَدْ عِينَا أَيْضًا لِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ.

٢٥ وَهَكَذَا تَوَجَّهَ دَاوُدُ وَشِيخُ وَرُؤَسَاءُ الْأَوْفِ لِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ بَيْتِ عُوبِيدِ أَدُومَ بِإِحْتِفَالٍ بَهِيحٍ.

٢٦ وَإِذْ أَعَانَ اللَّهُ الْلَاوِيِّينَ حَامِلِي تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ ذَبْحًا سَبْعَةَ عَجُولٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.

٢٧ وَارْتَدَى دَاوُدُ وَكُلُّ الْلَاوِيِّينَ حَامِلُو التَّابُوتِ وَالْمَعْتُونُ وَكُنْتِيَا قَائِدَ الْغَنَاءِ وَالْمُسِيقِيُونَ جَبِيًّا مِنْ كَتَّانٍ، كَمَا لَبَسَ دَاوُدُ أَيْضًا أَفْرَدًا مِنْ كَتَّانٍ.

٢٨ وَهَكَذَا احْتَمَلَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ بِإِحْضَارِ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ هَاتِفِينَ بِفِرَجٍ وَنَاغِفِينَ بِالْأَبْوَاقِ النُّحَاسِيَّةِ وَالْأَصْوَارِ، وَعَازِفِينَ عَلَى الصَّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ.

٢٩ وَعِنْدَمَا دَخَلَ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ مَدِينَةَ دَاوُدَ، أَطَلَّتْ مِيكَالُ ابْنَةُ شَاوُلَ مِنَ الْكُورَةِ فَشَاهَدَتْ الْمَلِكَ دَاوُدَ يَرْقُصُ وَيَقْفِرُ، فَازْدَرَتْهُ فِي قَلْبِهَا.

١٦

الخدمة أمام التابوت

١ ثُمَّ ادْخَلُوا تَابُوتَ اللَّهِ إِلَى الْخَيْمَةِ الَّتِي نَصَبَهَا دَاوُدُ، وَوَضَعُوهُ فِي وَسْطِهَا وَقَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ لِلَّهِ.

٢ وَبَعْدَ أَنْ انْتَهَى دَاوُدُ مِنْ تَقْدِيمِ الْمُحْرَقَاتِ وَذَبَائِحِ السَّلَامِ بَارَكَ الشَّعْبُ بِاسْمِ الرَّبِّ.

٣ وَوَزَعَ عَلَى كُلِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ وَسَائِرِ الْحَاضِرِينَ رَغِيفَ خُبْزٍ وَكَأْسَ نَخْرٍ وَقُرْصَ زَيْبٍ.

٤ وَعَيْنَ دَاوُدَ عِدَدًا مِنَ الْلَاوِيِّينَ لِيَقُومُوا بِالْخِدْمَةِ أَمَامَ تَابُوتِ الرَّبِّ وَلِرَفْعِ التَّضْرَعَاتِ وَتَقْدِيمِ الشُّكْرِ وَالتَّسْبِيحِ

لِلرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

٥ وَجَعَلَ آسَافَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ وَزَكَرِيَّا مُعَاوِنًا لَهُ، وَكَانَ يَعْجِيئِيلُ وَشِيمِرَامُوثُ وَيَحْيَيْئِيلُ وَمَتْنِيَا وَالْيَابُ وَبَنِيَا وَعُوبِيدُ

أَدُومَ وَيَعْجِيئِيلُ يَعَزِفُونَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، أَمَّا آسَافُ فَكَانَ يَعَزِفُ عَلَى الصَّنُوجِ.

٦ فِي حِينٍ كَانَ بَنِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ الْكَاهِنَانِ يَنْفَخَانِ بِالْأَبْوَاقِ دَائِمًا أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ.

مزور شكر لداود

٧ وَكَانَتْ هَذِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يُسَبِّحُ فِيهَا الرَّبُّ بِالْغَنَاءِ (فِي الْخَيْمَةِ) وَقَدْ عَهَدَ دَاوُدُ بِذَلِكَ إِلَى آسَافَ وَرِفَاقِهِ:

٨ قَدِّمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ؛ ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٩ غَنُّوا لَهُ؛ اشْدُوا لَهُ؛ حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ.

١٠ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ.

١١ اطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ؛ التَّمَسُّوا وَجْهَهُ دَائِمًا.

١٢ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَ، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا

١٣ يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ

١٤ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَحْكَامُهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا

- ١٥ لَمْ يَسَّ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعَدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ،
 ١٦ الْعَهْدِ الَّذِي أَيْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ؛ وَالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ
 ١٧ ثُمَّ بَنَتْهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا
 ١٨ قَائِلًا: لَكَ أُعْطِيَ أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكَ
 ١٩ إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدَ؛ نَفَرًا ضَيْبًا مَتَغَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ.
 ٢٠ مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى
 ٢١ فَلَمْ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ بَلْ وَجَّحَ مُلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ
 ٢٢ قَائِلًا: لَا تَمْسُوا مُسْحَانِي، وَلَا تُؤْذُوا أَنْبِيَاءِي.
 ٢٣ غَنُوا لِلرَّبِّ يَا كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ، خَبِرُوا بِخَلَاصِهِ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ.
 ٢٤ اْعْلَنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ؛ وَجَنَابَتِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا
 ٢٥ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ. هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرُ مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.
 ٢٦ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَصْنَامٌ، أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ.
 ٢٧ الْجَلَالِ وَالْبَهَاءِ أَمَامَهُ، وَالقُوَّةِ وَالْجَمَالِ فِي مَقْدِسِهِ.
 ٢٨ قَدِمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، قَدِمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً.
 ٢٩ قَدِمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ، أَحْضَرُوا تَقْدِيمَةً وَتَعَالَوْا وَأَمَلُوا فِي حَضْرَتِهِ، اسْجُدُوا لَهُ فِي زِينَةٍ مُقَدَّسَةٍ.
 ٣٠ ارْتَعِدِي أَمَامَهُ يَا كُلَّ الْأَرْضِ، هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ ثَابِتَةً.
 ٣١ لَتَفْرَحَ السَّمَاوَاتُ وَلَتَبْهَجَ الْأَرْضُ وَلِيَدْعَ بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ.
 ٣٢ لِيَعِجَّ الْبَحْرُ وَكُلُّ مَا يَحْوِيهِ، لِيَتَهَلَّى الْخَيْلُ وَكُلُّ مَا فِيهِ.
 ٣٣ عِنْدَئِذٍ تَرْتَمِ أَنْجَارُ الْغَابَةِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيُدِينَ الْأَرْضَ.
 ٣٤ ائْحَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
 ٣٥ قُولُوا: انْتَقَدْنَا يَا إِلَهَ خَلَاصِنَا، وَاجْمَعْ شَمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَخَلَصْنَا فَرَفَعِ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُوسِ وَنَفْتَخِرْ
 بِتَسْبِيحِكَ.
- ٣٦ مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ: «أَمِينَ»، وَسَبَّحُوا الرَّبَّ.
 ٣٧ وَكَلَّمَ دَاوُدَ آسَافَ وَرَفَاقَهُ بِالْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ الْيَوْمِيَّةِ أَمَامَ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ،
 ٣٨ وَعَهْدَ إِلَى عُوَيْدِ أَدُومَ بْنِ يَدِيُونِ وَحُوسَةَ وَرِفَاقِهِمُ الثَّمَانِيَةَ وَالسِّتِينَ بِحِرَاسَةِ التَّابُوتِ.
 ٣٩ وَأَوْكَلَ إِلَى صَادُوقِ الْكَاهِنِ وَرِفَاقِهِ الْكَهَنَةَ خِدْمَةَ مَسْكَنِ الرَّبِّ الْقَدِيمِ الْقَائِمِ عَلَى مُرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ،
 ٤٠ لِيَقْرَبُوا عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، كَمَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ
 الَّتِي أَمَرَ بِهَا إِسْرَائِيلَ.

٤١ وَأَصَافُ إِلَيْهِمْ هَيْمَانَ وَيُدْوُونُونَ وَسَائِرَ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ وَرَدَتْ أَسْمَاؤُهُمْ لِيُجِدُوا الرَّبَّ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

٤٢ فَكَانَ هَيْمَانَ وَيُدْوُونُونَ يَنْفُخَانِ بِالْأَبْوَاقِ وَيَعِزَّفَانِ عَلَى الصُّنُوجِ وَسِوَاهَا مِنْ آلَاتِ غِنَاءِ اللَّهِ، كَمَا قَامَ أَبْنَاؤُهُ وَيُدْوُونُونَ بِالْحِرَاسَةِ.

٤٣ ثُمَّ انْطَلَقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الشَّعْبِ إِلَى مَنَزَلِهِ وَعَادَ دَاوُدُ لِيُبَارِكَ أَهْلَ بَيْتِهِ.

١٧

وعد الله لداود

١ وَبَعْدَ أَنْ اسْتَقَرَّ الْمَقَامُ بِدَاوُدَ فِي قَصْرِهِ قَالَ لِنَاتَانَ النَّبِيِّ: «أَنَا أَسْكُنُ فِي قَصْرِ مِيبِي مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ بَيْنَمَا تَأْبُوتُ عَهْدَ الرَّبِّ لَا يَزَالُ فِي خِيْمَةٍ.»

□ فَأَجَابَ نَاتَانُ: «اصْنَعْ مَا يُحَدِّثُكَ بِهِ قَلْبُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَكَ.»

□ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ خَاطَبَ الرَّبُّ نَاتَانَ:

٤ «تَوَجَّهْ إِلَى دَاوُدَ عَبْدِي وَبَلِّغْهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَبْنِي لِي بَيْتًا،

٥ فَإِنَّمَا لَمْ أَسْكُنْ فِي بَيْتٍ مِنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، بَلْ كُنْتُ أَتَقَبَّلُ مِنْ خِيْمَةٍ إِلَى خِيْمَةٍ، وَمِنْ مَسْكَنِ إِلَى مَسْكَنِ.

٦ فَهَلْ فِي أَيْمَانِهِ مُرَافِقَتِي لِإِسْرَائِيلَ طَالِبْتُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَحَدَ قَضَائِبِهِمُ الَّذِينَ أَوْكَلْتُ إِلَيْهِمْ رِعَايَةَ شَعْبِي، فَإِنَّمَا: لِمَاذَا لَمْ تَبْنُوا لِي بَيْتًا مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ؟

٧ وَالْآنَ هَذَا مَا يَقُولُهُ لِعَبْدِي دَاوُدَ: يَقُولُ لَكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَقَدْ اخْتَرْتُكَ مِنَ الْمَرِيضِي مِنْ وَرَاءِ الْأَغْنَامِ لِأَجْعَلَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ،

٨ وَرَافَقْتُكَ حَيْثُمَا تَوَجَّهْتَ، وَأَقْنَيْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ مِنْ أَمَامِكَ، وَجَعَلْتُ اسْمَكَ يَتَعَبَّضُ مِثْلَ عِظْمَاءِ الْأَرْضِ،

٩ وَخَصَّصْتُ لِشَعْبِي إِسْرَائِيلَ أَرْضًا يَسْتَقَرُّ فِيهَا، فَاسْتَوَطَنَهَا لَا يَتَزَحَّجُ مِنْهَا، وَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِ أَبْنَاءِ الْإِثْمِ اضْطِهَادُهُ كَمَا حَدَّثَ سَابِقًا.

١٠ وَمِنْذُ أَنْ أَقْنَيْتُ قَضَاةَ يَحْكُمُونَ شَعْبِي. لَقَدْ قَهَرْتُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَالْآنَ أُخْبِرُكَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْعَلُ ذُرِّيَّتَكَ مُلُوكًا لِإِسْرَائِيلَ.

١١ فَعِنْدَمَا يَحِينُ الْأَوَانُ لِلتَّحَقُّقِ بِأَبَائِكَ، اخْتَارُ مِنْ بَعْدِكَ ابْنًا مِنْ نَسْلِكَ لِخَلْفِكَ، وَأُرْسِخُ مَمْلَكَتَهُ.

١٢ وَهُوَ الَّذِي يُشِيدُ لِي بَيْتًا، وَأَنَا أُرْسِخُ عَرْشَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ أَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا، وَلَنْ أُحْرِمَهُ مِنْ رَحْمَتِي كَمَا حَرَمْتُ مِنْهَا شَاوُلَ،

١٤ بَلْ أَثْبِتُهُ فِي بَيْتِي وَمَمْلَكَتِي، وَلَا يَتَزَعَّرُ عَرْشُهُ إِلَى الْأَبَدِ.»

□ فَأَبْلَغَ نَاتَانُ دَاوُدَ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ فِي الرُّؤْيَا.

١٦ قَتَلَ الْمَلِكُ دَاوُدَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: «مَنْ أَنَا أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، وَمَا هِيَ مَكَانَةُ عَائِلَتِي، حَتَّى رَفَعْتَنِي إِلَى هَذَا الْمُسْتَوَى؟»

١٧ وَكَأَنَّ مَا سَبَعْتَهُ عَلَيَّ قَلَّ فِي عَيْنِكَ، فَتَحَدَّثْتَ عَن مُسْتَقْبَلِ ذُرِّيَّةِ عَبْدِكَ، وَعَامَلْتَنِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ وَكَأَنِّي أَعْظَمُ الرِّجَالِ شَأْنًا!

١٨ فَمَاذَا يُمَكِّنُ لِدَاوُدَ عَبْدِكَ أَنْ يُضَيِّفَ مِنْ عِبَارَاتِ الشُّكْرِ لَكَ عَلَى مَا أَكْرَمْتَهُ بِهِ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ عَبْدَكَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؟

١٩ يَا رَبُّ، لَقَدْ صَنَعْتَ كُلَّ هَذِهِ الْعَظَائِمِ مِنْ أَجْلِ عَبْدِكَ وَبِمَقْتَضَى إِرَادَتِكَ لِتُعْلَنَ عَجَائِبُكَ.

٢٠ يَا رَبُّ لَيْسَ لَكَ نَظِيرٌ وَلَا إِلَهٌ سِوَاكَ بِمُوجِبِ مَا سَمِعْنَاهُ بِأَذَانِنَا.

٢١ وَابْنَةُ أُمَةٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِثْلُ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ الَّتِي نَخَرَجْتَ بِنَفْسِكَ لِتَفْتَدِيَهَا، لِتُذَيِّعَ اسْمَكَ بِفَضْلِ مَا تَجْرِيهِ مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبٍ مُذْهِلَةٍ، إِذْ طَرَدْتَ أُمَّامًا مِنْ أَمَامِهِمْ، بَعْدَ أَنْ أَفْتَدَيْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ،

٢٢ وَجَلَعْتَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا لَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَصَرْتَ أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُاهُمْ.

٢٣ وَالآنَ يَا رَبُّ لِيَتِمَّ وَعَدُّكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ وَذُرِّيَّتَهُ، وَحَقِّقْهُ كَمَا تَعَاهَدْتَ.

٢٤ وَلِيُثَبِّتَ اسْمَكَ وَيَتَعَظَّمَ إِلَى الْأَبَدِ حَتَّى يُقَالَ: إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ هُوَ حَقًّا اللَّهُ مُعْبُودُ إِسْرَائِيلَ، وَلِتُدْمَ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ أَمَامَكَ،

٢٥ لِأَنَّكَ يَا إِلَهِي أَعْلَنْتَ لِي عَزْمَكَ عَلَى تَثْبِيثِ ذُرِّيَّتِي عَلَى عَرْشِ الْمَلِكِ، لِهَذَا ارْتَأَى عَبْدُكَ أَنْ يَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ مُصَلِّيًا.

٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِإِعْدَاقِ كُلِّ هَذَا الْخَيْرِ عَلَيْهِ.

٢٧ لَقَدْ ارْتَضَيْتَ أَنْ تَبَارِكَ ذُرِّيَّةُ عَبْدِكَ فَتَظَلَّ مَائِلَةً أَمَامَكَ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ مِنْ بَارَكَتِهِ يَا رَبُّ تَمَكَّنْتُ بِرِكَاتِكَ عَلَيْهِ مَدَى الدَّهْرِ.»

١٨

انتصارات داود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ هَزَمَ دَاوُدَ الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَأَخْضَعَهُمْ وَأَسْتَوَى عَلَى جَتَّ وَضِيَاعِهَا مِنْهُمْ.

٢ وَفَهَرَ الْمَوَابِيئِينَ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَصَارُوا يُودُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ.

٣ وَهَاجَمَ دَاوُدَ هَدَدَعَزَرَ مَلِكَ صُوبَةَ فِي حِمَاةٍ حِينَ ذَهَبَ لِفَرَضِ سُلْطَنَتِهِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،

٤ وَأَسْتَوَى دَاوُدَ عَلَى أَلْفِ مَرْكَبَةٍ مِنْ مَرْكَبَاتِهِ، وَأَسْرَ سَبْعَةَ آلَافِ فَارِسٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَاجِلٍ، وَعَرَقَبَ دَاوُدَ

كُلَّ خَيْلِ الْمَرْكَبَاتِ. وَلَمْ يَبْقَ لِنَفْسِهِ سِوَى مِئَةِ مَرْكَبَةٍ.

٥ وَعِنْدَمَا أَسْرَعَ أَرَامِيُّو دِمَشْقَ لِنَجْدَةِ هَدَدَعَزَرَ مَلِكِ صُوبَةَ قَتَلَ دَاوُدَ مِنْهُمْ عِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ،

٦ وَأَقَامَ حَامِيَةً فِي أَرَامِ دِمَشْقَ، فَصَارَ الْأَرَامِيُّونَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ يُودُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيْمًا

- ٧ وَعِنَّمَا دَاوُدُ إِتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي كَانَ يَجْمَعُهَا ضَبَاطَ هَدَدَعَزَّرَ وَأَتَى بِهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ،
 ٨ كَمَا نَقَلَ كَيْمَةَ هَائِلَةَ مِنَ النُّحَاسِ مِنْ مَدِينَتِي طَبْحَةَ وَخُونَ مَدِينَتِي هَدَدَعَزَّرَ فَعَمِلَ مِنْهَا سَلِيمَانُ بِرَكَّةِ النُّحَاسِ
 وَالْأَعْمَدَةَ وَأَيَّةَ النُّحَاسِ.
 ٩ وَعِنْدَمَا عَلِمَ تَوْعُو مَلِكُ حَمَّاهُ أَنَّ دَاوُدَ قَدْ دَخَرَ جَيْشَ هَدَدَعَزَّرَ مَلِكُ صُوبَةَ،
 ١٠ أَرْسَلَ هَدُورَامَ ابْنَهُ إِلَى الْمَلِكِ دَاوُدَ مَحْمَلًا يَهْدِيًا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنُحَاسٍ، لِيَهْتَهُ وَيَبَارِكَهُ، لِأَنَّهُ هَزَمَ هَدَدَعَزَّرَ،
 إِذْ إِنَّ هَدَدَعَزَّرَ كَانَ دَائِمًا يَشُنُّ عَلَيْهِ حُرُوبًا.
 ١١ تَخَصَّصَ دَاوُدُ لِلرَّبِّ هَذِهِ الْهَدَايَا مَعَ كُلِّ مَا اسْتَوَى عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِمَّا غَنِمَهُ مِنَ الْأُمَمِ كَالْأُدُومِيِّينَ
 وَالْمَوَابِيئِينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفَلَسْطِينِيِّينَ وَمَحَالِيْقَ.
 ١٢ وَقَضَى الْإِسْبَاطِيُّ ابْنُ صَرُوبَةَ عَلَى ثَمَانِيَةِ عَشْرِ أَلْفًا مِنَ الْأُدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْحِ،
 ١٣ وَأَقَامَ حَامِيَةً مِنْ جُنُودِهِ فِي بِلَادِ أَدُومَ، فَصَارَ جَمِيعُ الْأُدُومِيِّينَ خَاضِعِينَ لِدَاوُدَ. وَكَانَ الرَّبُّ يَنْصُرُ دَاوُدَ أَيَّمَا
 تَوَجَّهَ.

مسؤولو دولة داود

- ١٤ وَمَلِكُ دَاوُدَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ فَدَعَلَ بَيْنَ شَعْبِهِ وَأَنْصَفَ.
 ١٥ وَكَانَ يُوَاطُّ ابْنُ صَرُوبَةَ قَائِدَ الْجَيْشِ، وَبُوشَافَاطُ بْنُ أُخِيلُودَ مَسْجِلًا،
 ١٦ وَصَادُوقُ بْنُ أُخِيطُوبَ وَأَيْمَالِكُ بْنُ أَيَانَارَ كَاهِنِينَ، وَشُوشَا أَمِينَ سِرِّ الْمَلِكِ،
 ١٧ وَبَنِيَايَا بْنُ يَهُوِيَادَاعَ رَيْسَ الْحَرَسِ الْمَلِكِيِّ. أَمَّا أَبْنَاءُ دَاوُدَ فَكَانُوا يَتَوَلَّوْنَ مَنَاصِبَ كِبَارِ الْمُوظَّفِينَ فِي خِدْمَةِ
 الْمَلِكِ.

١٩

الحرب ضد العمونيين

- ١ وَمَا لَبِثَ أَنْ مَاتَ نَاحَاشُ مَلِكُ عَمُونَ، تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ.
 ٢ فَقَالَ دَاوُدُ: «لَا يَدُّ أَنْ أُبَدِّي نَحْوَ حَانُونِ بْنِ نَاحَاشِ كُلِّ تَلَطُّفٍ، لِأَنَّ أَبَاهُ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ.» فَأَرْسَلَ دَاوُدُ
 وَفَدًا لِيَعْرِضَهُ فِي أَبِيهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا وَصَلَ الْوَفْدُ إِلَى بِلَادِ عَمُونَ،
 ٣ قَالَ رُؤَسَاءُ بَنِي عَمُونَ لِحَانُونِ: «انظُرْ أَنَّ دَاوُدَ يُسْعَى لِإِكْرَامِ وَالدِّكِّ فِي عَيْنِكَ حَتَّى بَعَثَ إِلَيْكَ يَوْفِدَ الْمُعْرِزِينَ؟
 أَلَمْ يَرْسَلِهِمْ لِاسْتِكْشَافِ الْبِلَادِ، وَلِتَجَسَّسَ عَلَى الْأَرْضِ وَأَسْتَطْلَاعَ مَدَاخِلَهَا؟»
 ٤ فَتَبَضَّ حَانُونُ عَلَى عِبِيدِ دَاوُدَ وَحَلَقَ لِحَاهِمَ، وَقَصَّ ثِيَابَهُمْ مِنَ الْوَسْطِ، حَوْلَ عَوْرَاتِهِمْ وَأَعَادَهُمْ
 ٥ وَعِنْدَمَا عَرَفَ دَاوُدُ بِمَا حَدَثَ لِأَعْضَاءِ الْوَفْدِ، انْتَدَبَ مَبْعُوثِينَ لِلِقَائِهِمْ، لِأَنَّ النَّجَلَ الْعَظِيمَ كَانَ قَدْ اعْتَرَاهُمْ.
 وَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «امْكُثُوا فِي أَرِيحَا رِيثًا تَنْبِتَ لِحَاكُمُ ثُمَّ ارْجِعُوا.»
 ٦ وَحِينَ أَدْرَكَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَثَارُوا مَقْتَ دَاوُدَ الشَّدِيدِ، خَصَّصُوا أَلْفَ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ لِاسْتِجَارِ مُرْتَقَةٍ
 وَمَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ مِنْ أَرَامِ النَّهْرَيْنِ، وَمِنْ أَرَامِ مَعَكَّةَ وَمِنْ صُوبَةَ.

٧ وَهَكَذَا اسْتَأْجَرُوا اثْنَيْنِ وَثَلَاثِينَ أَلْفَ مَرْكَبَةٍ. وَأَنْضَمَّ إِلَيْهِمْ أَيْضًا مَلِكٌ مَعَكَهٗ وَجَيْشُهُ، وَعَسَكُرُوا جَمِيعًا مَقَابِلَ مِيدْيَا. وَكَذَلِكَ تَقَاطَرَتْ جُيُوشُ الْعَمُونِيِّينَ مِنْ مَدِينِهِمْ إِلَى هُنَاكَ تَأْتِيهِمْ لِحَرْبٍ.

٨ وَلَمَّا سَمِعَ دَاوُدُ بِأَيَّانِ الْحَشُودِ، أَرْسَلَ يُوَابَ عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ مِنْ خَيْرَةِ مُحَارِبِيهِ.

٩ فَخَرَجَ جَيْشُ الْعَمُونِيِّينَ وَأَصْطَفَى لِحَرْبٍ عِنْدَ بَابِ الْمَدِينَةِ، بَيْنَمَا تَجَمَّعَتْ بَقِيَّةُ الْجَيْشِ بِقِيَادَةِ مُلُوكِهَا الْمُتَضَمِّنِينَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ فِي الْحُقُولِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

١٠ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ يُوَابُ أَنَّ طَلَانِعَ قُوَّاتِ الْعَدُوِّ مُحَاصِرُهُ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، اخْتَارَ نُجْبَةَ رِجَالِهِ الْمُحَارِبِينَ وَصَفَّهِمْ فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ.

١١ وَسَلَّمَ بَقِيَّةَ الْجَيْشِ لِقِيَادَةِ أُخِيهِ أَبِيشَايَ، فَاصْطَفَوْا مُجَاهِدَةَ الْعَمُونِيِّينَ.

١٢ وَقَالَ يُوَابُ لِأَبِيشَايَ: «إِنْ تَغَلَّبَ الْأَرَامِيُّونَ عَلَيَّ تُسْرِعُ لِنَجْدَتِي، وَإِنْ تَغَلَّبَتْ عَلَيَّ أَهْبُ لِنَجْدَتِكَ.

١٣ تَشْجَعُ وَتَقْوَى دِفَاعًا عَنْ شَعْبِنَا وَعَنْ مَدُنِ إِيَّاكُمْ. وَلِيَصْنَعْ الرَّبُّ مَا يَطِيبُ لَهُ.»

□□ وَمَا إِنْ أَنْدَفَعَ يُوَابُ وَجَيْشُهُ لِحَرْبَةِ الْأَرَامِيِّينَ حَتَّى لاذُوا أَمَامَهُ بِالْفِرَارِ.

١٥ وَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْعَمُونِيُّونَ أَنَّ الْأَرَامِيِّينَ قَدْ انْهَزَمُوا، هَرَبُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ أَمَامِ أَبِيشَايَ وَجَاءُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، فَرَجَعَ يُوَابُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٦ وَإِذْ رَأَى الْأَرَامِيُّونَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اسْتَجَدُّوا بِأَرَامِيٍّ شَرِيفٍ نَهْرَ، الَّذِيْنَ احْتَشَدُوا بِقِيَادَةِ شُوبَكَ رَئِيسِ جَيْشِ هَدَدَعَزَرَ.

١٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ دَاوُدُ بِذَلِكَ، جَمَعَ جَيْشَهُ وَاجْتَازَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَصَفَّ قُوَّاتِهِ فِي مُوَاجَهَتِهِمْ، وَدَارَتْ بَيْنَ الْجَيْشَيْنِ مَعْرَكَةٌ ضَارِبَةٌ

١٨ تَهْتَهَرُ عَلَى أَثَرِهَا الْأَرَامِيُّونَ أَمَامَ جَمْعَاتِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، وَقَتَلَ دَاوُدُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنْ قَادَةِ الْمَرْكَبَاتِ، وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنَ الْمَشَاةِ، كَمَا قَتَلَ شُوبَكَ رَئِيسَ الْجَيْشِ.

١٩ وَلَمَّا رَأَى قَادَةَ هَدَدَعَزَرَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْدَحَرُوا أَمَامَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَقَدُوا مَعَ دَاوُدَ صُلْحًا وَخَضَعُوا لَهُ. وَلَمْ يَعُدِ الْأَرَامِيُّونَ يَرْغُبُونَ فِي نَجْدَةِ الْعَمُونِيِّينَ فِي مَا بَعْدُ.

٢٠

الاستيلاء على ربة

١ وَحَدَّثَتْ فِي نِهَابَةِ السَّنَةِ الْعِبرِيَّةِ، فِي الْمَوْسِمِ الَّذِي يَخْرُجُ فِيهِ الْمُلُوكُ لِلغُرُوبِ، أَنَّ يُوَابَ قَادَ قُوَّاتِ جَيْشِهِ وَخَرَبَ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ وَحَاصَرَ الْعَاصِمَةَ رِبَةَ. وَكَانَ دَاوُدُ أَتَمَدُّ مُقِيمًا فِي أُورُشَلِيمَ. وَتَمَكَّنَ يُوَابُ مِنْ اقْتِحَامِ رِبَةَ وَتَدْمِيرِهَا.

٢ فَتَوَجَّهَ دَاوُدُ نَحْوَ رِبَةَ وَاسْتَوَلَى عَلَى تَاجِ مَلِكِهَا فَوَجَدَ وَزْنَهُ يَعَادِلُ وَزْنَ سِتَّةِ وَثَلَاثِينَ كِيلُو جَرَامًا مِنَ الذَّهَبِ وَفِيهِ جِجْرٌ كَرِيمٌ، فَتَوَجَّ بِرَأْسِهِ، وَسَلَبَ أَيْضًا غَنَائِمَ الْمَدِينَةِ الْوَفِيرَةِ،

٣ وَفَرَضَ عَلَىٰ أَهْلِهَا وَعَلَىٰ بَقِيَّةِ مَدِينِ الْعَمُونِيِّينَ الْعَمَلَ بِالْمَنَاشِيرِ وَمَعَاوِلِ الْحَدِيدِ وَالْفُؤُوسِ. ثُمَّ رَجَعَ دَاوُدُ وَسَافِرٌ جَيْشَهُ إِلَىٰ أُورُشَلِيمَ.

الحرب مع الفلسطينيين

٤ ثُمَّ نَشَبَتْ حَرْبٌ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي جَازَرَ، فَقَتَلَ سَبْكَايُ الْحُوشِيُّ سَفَايَ أَحَدَ أَبْنَاءِ رَافَا، فَذَلَّ الْفَلِسْطِينِيُّونَ.
٥ وَدَارَتْ مَعْرَكَةٌ ثَانِيَةٌ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ، فَقَتَلَ الْحَانَانُ بْنُ يَاعُورَ حَمِيَّيَ أَخَا جَلِيَّاتِ الْحَمِّيِّ، وَكَانَتْ قِتَاةٌ رُحْمُهُ كَنُؤُلِ النَّسَاجِينِ.

٦ ثُمَّ أَدْلَعَتْ نِيرَانُ حَرْبٍ ثَالِثَةٍ مَعَ الْفَلِسْطِينِيِّينَ فِي جَتَّ، فَهَزَزَ أَحَدُ أَبْنَاءِ رَافَا، عِمْلَاقُ لَهُ سِتَّةُ أَصَابِعَ فِي كُلِّ مَن يَدِيهِ وَرِجْلَيْهِ،

٧ وَشَرَعَ يَعْزِفُ بِسُورِ إِسْرَائِيلَ، فَتَصَدَّى لَهُ يَهُونَانُ بْنُ شِمْعَا وَقَتَلَهُ.

٨ هُوَلَاءَ الْعَمَالِقَةُ هُمُ مِنْ ذُرِّيَّةِ رَافَا فِي جَتَّ، وَقَدْ هَلَكُوا عَلَى يَدِ دَاوُدَ وَرِجَالِهِ.

٢١

داود يحصي المحاربين

١ وَتَأَمَرَ الشَّيْطَانُ ضِدَّ إِسْرَائِيلَ، فَأَغْرَى دَاوُدَ بِإِحْصَاءِ الشَّعْبِ.
٢ فَأَمَرَ دَاوُدُ يُوَّابَ وَرُؤَسَاءَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا وَعَدُّوا الشَّعْبَ، مِنْ بَثْرٍ سَعِجٍ إِلَى دَانَ، وَارْفَعُوا إِلَيَّ تَقْرِيرَ كَرْمِ فَعَلْمَ كَرْمِ عَدَدِهِ.»

□ فَأَجَابَ يُوَّابُ مُعْتَرِضًا: «لِيَزِدِ الرَّبُّ شَعْبَهُ مِئَةَ ضِعْفٍ! الْيَسُوعَا جَمِيعًا رَعِيَّةَ سَيِّدِي الْمَلِكِ؟ لِمَاذَا يَطْلُبُ سَيِّدِي هَذَا؟ وَمَاذَا يَجْلِبُ إِثْمًا عَلَى إِسْرَائِيلِ؟»

٤ وَلَكِنَّ كَلِمَةَ الْمَلِكِ غَلِبَتْ عَلَى اعْتِرَاضِ يُوَّابَ، فَانْطَلَقَ يُوَّابُ يَطُوفٌ أَرْجَاءَ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
٥ وَفَرَعَ يُوَّابُ تَقْرِيرَ إِحْصَاءِ الشَّعْبِ إِلَى دَاوُدَ. فَكَانَتْ جَمَلَةٌ عَدَدُ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ فِي إِسْرَائِيلَ مِليُونًا وَمِئَةُ أَلْفٍ، وَفِي يَهُودَا أَرْبَعٌ مِئَةٌ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَجَمِيعُهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

٦ وَلَمْ يَحْصِ يُوَّابُ سَبْطِي لَأَوِي وَبَنِيَامِينَ لِأَنَّ طَلَبَ الْمَلِكِ لَمْ يَكُنْ يَحْطَى بِرِضَاهُ.

٧ وَإِذْ كَانَ إِجْرَاءُ هَذَا الْإِحْصَاءِ مَقْمُوتًا فِي عَيْنِي اللَّهُ، عَاقَبَ اللَّهُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ.

٨ فَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «لَقَدْ ارْتَكَبْتُ إِثْمًا عَظِيمًا حِينَ أَقْدَمْتُ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ، فَاحْ الْآنَ إِنَّمَ عَبْدُكَ لِأَنَّي حَقَمْتُ جَدًّا.»

٩ فَقَالَ الرَّبُّ لِحَدَادِ رَائِي دَاوُدَ:

١٠ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِدَاوُدَ: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ عَلَيْكَ ثَلَاثَةَ أُمُورٍ، اخْتَرْ وَاحِدًا مِنْهَا فَاجْرِبْهُ عَلَيْكَ.»

□ فَقَالَ جَدُّ أَمَامَ دَاوُدَ وَخَاطَبَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: هِيََا اخْتَرِ.»

١٢ إِمَّا ثَلَاثَ سِنِينَ جَمَاعَةً، أَوْ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ يُطَارِدُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ، وَسَيُفِ أَعْدَاؤُكَ يَدْرِيكَ وَإِمَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَتَسَلَّطُ فِيهَا عَلَيْكَ سَيْفُ الرَّبِّ فَيَتَشَّى الْوَبَأُ فِي الْأَرْضِ، إِذْ يَجُولُ مَلَاكُ الرَّبِّ يَدْمُرُ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ. فَكَّرَ مَلِيًّا فِي الْأَمْرِ لِأَرَدَّ جَوَابًا عَلَى مَنْ أَرْسَلَنِي.»

١٣ فَأَجَابَ دَاوُدَ جَادًا: «إِنِّي وَاقِعٌ فِي كَرْبٍ عَظِيمٍ، وَلَكِنَّ خَيْرَ لِي أَنْ أُسْتَسَلِمَ لِقَبْضَةِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ وَاسِعٌ الرَّحْمَةِ، مِنْ أَنْ أَقَعَ تَحْتَ رَحْمَةِ إِنْسَانٍ.»

١٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ وَبَأً تَشَّى فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، مَاتَ فِيهِ سَبْعُونَ أَلْفَ رَجُلٍ.

١٥ وَأَمَرَ الرَّبُّ مَلَاكَهُ بِإِهْلَاكِ أُورُشَلِيمَ. وَفِيمَا هُوَ يَقُومُ بِالْقَضَاءِ عَلَيْهَا رَأَى الرَّبُّ مَا يُعْيِبُهَا، فَأَشْفَقَ عَلَيْهَا وَسَبَبَ مَا حَلَّ بِهَا مِنْ شَرٍّ، وَقَالَ لِلْمَلَاكِ الْمُهْلِكِ: «كُفَّ يَدَكَ عَنْهَا.» وَكَانَ مَلَاكُ الرَّبِّ وَاقِفًا أَمْتَدَّ عِنْدَ بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسُيِّ.

١٦ وَتَلَفَّتْ دَاوُدَ حَوْلَهُ فَرَأَى مَلَاكَ الرَّبِّ مُنْتَصِبًا بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، وَقَدْ شَهَرَ سَيْفَهُ بِيَدِهِ وَمَدَّهُ نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. فَارْتَدَى هُوَ وَالشُّيُخُ الْمُسُوحَ وَسَجَدُوا بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ.

١٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِلَّهِ: «أَلَسْتُ أَنَا الَّذِي أَمَرَ بِإِحْصَاءِ الرِّجَالِ الصَّالِحِينَ لِلتَّجْنِيدِ؟ إِنِّي أَنَا الَّذِي أَخْطَأُ وَأَسَاءُ، أَمَّا الرَّعِيَةُ فَأَيُّ ذَنْبٍ جَنَنْتُ؟ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي عَاقِبِي وَعَاقِبِ بَيْتَ أَبِي وَاعْفُ عَن شَعْبِكَ.»

داود بيني مذبحاً

١٨ فَأَوْعَرَ مَلَاكُ الرَّبِّ لِحَادِ أَنْ يُطَلَبَ مِنْ دَاوُدَ أَنْ يَصْعَدَ لِيُنِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسُيِّ.

١٩ فَانْطَلَقَ دَاوُدُ يَنْقُدُ مَا نَطَقَ بِهِ جَادُ النَّبِيِّ بِاسْمِ الرَّبِّ.

٢٠ وَكَانَ أُرْنَانَ وَبَنُوهُ الْأَرْبَعَةُ يَدْرُسُونَ الْقَمْحَ عِنْدَمَا شَاهَدُوا مَلَاكَ الرَّبِّ، فَاسْرَعُوا يَخْتَبِئُونَ.

٢١ وَلَكِنْ حِينَ جَاءَ دَاوُدُ إِلَى أُرْنَانَ خَرَجَ مِنْ مَخْبِئِهِ فِي الْبَيْدَرِ وَسَجَدَ بِوُجُوهِهِ إِلَى الْأَرْضِ.

٢٢ فَقَالَ دَاوُدُ لِأُرْنَانَ: «بِعَيْنِ مَوْعِ الْبَيْدَرِ لِأَنِّي فِيهِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ، وَأَدْفَعُ لَكَ فِضَةً ثَمَنًا لَهُ، فَتَكْفَى الضَّرْبَةَ عَنِ الشَّعْبِ.»

الشَّعْبِ.»

٢٣ فَقَالَ أُرْنَانُ لِدَاوُدَ: «خُذْهُ لَكَ، وَلِيَصْنَعْ سَيِّدِي الْمَلِكُ مَا يَحْلُو لَهُ. وَهَذَا أَنَا أُقَدِّمُ الْبَقْرَ لِتَكُونَ مُحْرَقَاتٍ، وَالتَّوَارِجَ لِلْوُقُودِ، وَالْحِنَطَةَ لِتَكُونَ قُرْبَانَ التَّقَدِّمَةِ. إِنِّي أَتَبَرَّعُ بِهَا جَمِيعًا.»

٢٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «لَا! بَلْ أَشْتَرِي ذَلِكَ بِفِضَةٍ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ أَخَذَ مَالَكُ فَأُقَدِّمَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَةً جَمَانِيَّةً.»

٢٥ وَدَفَعَ دَاوُدَ لِأُرْنَانَ ثَمَنًا لِمَوْعِ الْبَيْدَرِ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمِئَتَيْ جَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ.

٢٦ وَبَنَى هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ أَصْعَدَ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ سَلَامٍ، وَدَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُ بِإِنزَالِ نَارٍ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى مَذْبَحِ الْمُحْرَقَةِ.

٢٧ وَأَمَرَ الرَّبُّ الْمَلَاكَ فَأَعَادَ السَّيْفَ إِلَى عَمْدِهِ.

٢٨ وَعِنْدَمَا رَأَى دَاوُدَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَقَبَّلَ تَضَرُّعَهُ فِي بَيْدَرِ أُرْنَانَ الْيُوسُيِّ، قَدَّمَ ذَبَائِحَ هُنَاكَ.

- ٢٩ وَكَانَ مَسْكَنُ الرَّبِّ أَنْتَدُ وَمَذْبُحُ الْمُحَرَّقَةِ، الَّذَانِ صَنَعَهُمَا مُوسَى فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي مَرْتَفَعَةٍ جَبْعُونَ.
٣٠ وَلَمْ يَسْتَطِعْ دَاوُدُ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى هُنَاكَ لِإِسْتِشِيرِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ خَافَ مِنْ سَيْفِ مَلَائِكَةِ الرَّبِّ.

٢٢

الإعداد لبناء الهيكل

- ١ فَقَالَ دَاوُدُ: «هَذَا يَكُونُ مَكَانُ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَهَذَا يُشِيدُ مَذْبُحَ مُحْرَقَاتِ إِسْرَائِيلِ.»
□ وَأَمَرَ دَاوُدُ بِحَشْدِ كُلِّ الْأَجَانِبِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلِ، وَكَلَّفَ النَّحَاتِينَ مِنْهُمْ بِحِجَارَةٍ مَرْبَعَةٍ لِبِنَاءِ بَيْتِ اللَّهِ.
٣ وَأَعَدَّ دَاوُدُ حديدًا كثيرًا لعملِ مَسَامِيرِ الْمَصَارِيحِ الْأَبْوَابِ وَالْوَصْلِ، وَنَحَاسًا وَفِيراً يَتَعَدَّرُ وَزْنُهُ،
٤ وَخَشَبَ أَرْزٍ، لَا يُمْكِنُ إِحْصَاؤُهُ، لِأَنَّ الصِّيدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى دَاوُدَ كِمِّيَّاتِ هَائِلَةٍ مِنْ خَشَبِ الْأَرْزِ.
٥ وَقَالَ دَاوُدُ: «إِنَّ ابْنِي سُلَيْمَانَ مَا يَبْرَحُ صَغِيرًا وَغَضًا، وَابْنِي الَّذِي يَبْنِي لِلرَّبِّ لَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ ذَائِعَ الشُّهْرَةِ مُعْظَمًا فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، فَعَلِيَ أَنْ أُجْهِّزَ لَهُ مِنَ الْآنَ مَوَادَّ الْبِنَاءِ.» وَهَكَذَا جَهَّزَ دَاوُدُ كُلَّ مَا أَمَكَّنَهُ مِنْ مَوَادِّ الْبِنَاءِ قَبْلَ وَفَاتِهِ.

- ٦ ثُمَّ اسْتَدْعَى ابْنَهُ سُلَيْمَانَ وَأَوْصَاهُ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِلرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلِ.
٧ وَقَالَ دَاوُدُ لِسُلَيْمَانَ: «يَا بَنِيَّ، كَانَ فِي نَبِيِّي أَنْ ابْنِي هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي.
٨ وَلَكِنَّ الرَّبَّ خَاطَبَنِي قَائِلًا: لَقَدْ أَهْرَقْتُ دِمَاءً كَثِيرَةً عَلَى الْأَرْضِ وَخَضْتُ حُرُوبًا عَظِيمَةً، وَهَذَا لَا يُمْكِنُ أَنْ تَبْنِيَ بَيْتًا لِاسْمِي؛
٩ غَيْرَ أَنَّهُ يُولَدُ لَكَ ابْنٌ يَكُونُ رَجُلَ سَلَامٍ وَأَمِّنٍ، وَأَنَا أَرْجِيهِ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِ الْمُحِيطِينَ بِهِ، فَيَكُونُ اسْمُهُ سُلَيْمَانَ، وَاجْعَلِ السَّلَامَ وَالسَّكِينَةَ يَسُودَانِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِهِ.

- ١٠ هُوَ بَنِي بَيْتًا لِاسْمِي، وَيَكُونُ لِي ابْنًا، وَأَنَا لَهُ أَبٌ، وَأُتَيْتُ عَرْشَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ.
١١ وَالْآنَ يَا ابْنِي لِيكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ فَيُحَالِفَكَ التَّوْفِيقُ فِي بِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ إِلَهِكَ كَمَا تَكَلَّمَ عَنْكَ،
١٢ وَيَمْنَحُكَ الرَّبُّ فَطَنَةً وَمَعْرِفَةً عِنْدَمَا يُولِيكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ لِتَطِيعَ شَرِيعَةَ الرَّبِّ إِلَهِكَ،
١٣ حِينَئِذٍ تَفْلِحُ، إِذْ تَحْرُسُ عَلَى مُمَارَسَةِ الْقَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ مُوسَى وَسَبَّأَ لِإِسْرَائِيلِ. تَشَجَّعْ وَتَقَوَّ، لَا تَجْرَحْ وَلَا تَرْتَعِبْ.

- ١٤ وَهَا أَنَا قَدْ كَاهَدْتُ كُلَّ مَشَقَّةٍ لِأَعَدَّ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ: مِئَةَ أَلْفٍ وَزَنْةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةِ طُنٍّ) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْأَلْفِ وَزَنْةٍ (نَحْوُ سِتِّ وَثَلَاثِينَ أَلْفِ طُنٍّ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَنَحَاسًا وَحَدِيدًا لَا يُمْكِنُ وَزْنَهُ لِوَفَرَّتِهِ. وَقَدْ جَهَّزْتُ أَيْضًا خَشَبًا وَحِجَارَةً، وَعَلَيْكَ أَنْ تَضَيِّفَ عَلَيْهَا.

- ١٥ وَلَدَيْكَ عَدَدٌ غَفِيرٌ مِنَ الْعَمَالِ، مِنْ نَحَاتِينَ وَبَنَائِينَ وَنَجَّارِينَ، وَكُلُّ مَا هِيَ فِي كُلِّ حَرْفَةٍ.
١٦ وَقَدْ تَوَافَرُ لَدَيْكَ مَا لَا يُحْصَى مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ. فَعْمُ وَعْمَلْ، وَلِيكُنِ الرَّبُّ مَعَكَ.»
١٧ وَأَوْصَى دَاوُدُ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ بِمُعَاوَنَةِ ابْنِهِ سُلَيْمَانَ،

١٨ وَقَالَ هُمُ: «إِلَيْسَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مَعَكُمْ وَقَدْ أَرَأَحَكُم مِّنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، إِذْ نَصَرْتَنِي عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَخَضَعْتَ أُمَّمَهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ شَعْبِهِ.

١٩ فَأَعْتَدُوا الْعِزْمَ فِي قُلُوبِكُمْ وَنَفْسَكُمْ عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى بِنَاءِ مَقْدَسِ الرَّبِّ إِلَهِهِ لِيَتَقَلَّبُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ وَأَتِيَةَ قُدْسِ اللَّهِ إِلَى أَهْمِيكَلِ الَّذِي بَنَيْتُ لِاسْمِ الرَّبِّ.»

٢٣

اللاويون

١ وَعِنْدَمَا شَاحَ دَاوُدُ نَصَبَ ابْنَهُ سَلِيمَانَ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ،
 ٢ وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ كُلَّ قَادَةِ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ.
 ٣ وَكَانَ عَدَدُ اللَّاوِيِّينَ الْمُحْصِينَ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِينَ فَمَا فَوْقَ ثَمَانِيَةٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفًا،
 ٤ أَشْرَفَ أَرْبَعَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْهُمْ عَلَى الْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَسِتَّةَ أَلْفٍ كَانُوا نَظَارًا وَقَضَاءً،
 ٥ وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ قَامُوا بِحِرَاسَةِ الْبَيْتِ، وَأَرْبَعَةَ أَلْفٍ لِّتَسْبِيحِ الرَّبِّ وَالْعَزْفِ عَلَى الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُرَافَقَةِ
 لِلتَّسْبِيحِ.

٦ وَوَسَّمَهُمْ دَاوُدُ إِلَى ثَلَاثِ فِرْقٍ، بِحَسَبِ أَسْمَاءِ بَنَاءِ لَأوِي: فِرْقَةُ الْجَرَشُونِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْقَهَاتِيِّينَ، وَفِرْقَةُ الْمَرَارِيِّينَ.

الجرشونيين

٧ وَمِنَ الْجَرَشُونِيِّينَ: لَعْدَانُ وَشَعْبِيُّ.
 ٨ وَأَبْنَاءُ لَعْدَانَ ثَلَاثَةٌ: يَحْيَيْئِيلُ الْبِكْرُ، ثُمَّ زَيْثَامُ وَيُوئِيلُ.
 ٩ وَأَبْنَاءُ شَعْبِيِّ ثَلَاثَةٌ: شَلُومِيثُ وَحَزْبَيْئِيلُ وَهَارَانَ. وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ كَانُوا رُؤُوسَ آبَاءِ عَائِلَاتِ لَعْدَانَ.
 ١٠ وَكَانَ لِشَعْبِيِّ أَرْبَعَةُ أَبْنَاءٍ آخَرِينَ هُمْ: بِحَثْ وَزَيْنَا وَيَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ.
 ١١ وَكَانَ بِحَثْ كَبِيرُهُمْ وَزَيْنَا الثَّانِي، أَمَا يَعُوشُ وَبَرِيْعَةُ فَلَمْ يُجْبَأْ أَبْنَاءُ كَثِيرِينَ، فَأَعْتَبُرُوا عِنْدَ إِجْرَاءِ الْإِحْصَاءِ عَائِلَةً وَاحِدَةً.

القهاتيون

١٢ أَمَّا أَبْنَاءُ قَهَاتٍ فَهُمُ أَرْبَعَةٌ: عَمْرَامُ وَيَصْهَارُ وَحَبْرُونَ وَعَزْرَيْئِيلُ.
 ١٣ وَأَبْنَاءُ عَمْرَامَ: هَرُونَ وَمُوسَى. وَأَفْرَزُ هَرُونَ وَذَرِيَّتُهُ لِيَقُومُوا عَلَى خِدْمَةِ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَيُوقِدُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَخِدْمَةَ الرَّبِّ وَمِبَارَكَةَ الشَّعْبِ بِاسْمِهِ، إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٤ أَمَّا أَبْنَاءُ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ فَأَحْصَاوُ مَعَ سِبْطِ لَأوِي.
 ١٥ وَكَانَ لِمُوسَى ابْنَانِ هُمَا: جَرَشُومُ وَالْيَعِزْرُ.
 ١٦ وَكَبِيرُ أَبْنَاءِ جَرَشُومَ هُوَ شَبُؤَيْئِيلُ.
 ١٧ أَمَّا الْيَعِزْرُ فَلَمْ يُجْبَأْ سِوَى ابْنٍ وَاحِدٍ هُوَ رَحْبِيَاءُ، وَقَدْ وُلِدَ لِرَحْبِيَاءَ أَبْنَاءُ كَثِيرُونَ جَدًّا.
 ١٨ وَكَانَ شَلُومِيثُ كَبِيرَ أَبْنَاءِ يَصْهَارَ.
 ١٩ وَأَبْنَاءُ حَبْرُونَ: بَرِيَا الْبِكْرُ، وَأَمْرِيَا الثَّانِي، وَبَحْرَيْئِيلُ الثَّلَاثُ، وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ.

٢٠ وَأَبْنَا عَرِّيَيْلَ: مِيخَا الْبِكْرُ وَبَشْيَا الثَّانِي.

المراريون

٢١ وَأَبْنَا مَرَارِي: مَحَلِّي وَمُوشِي. وَأَنْجَبَ مَحَلِّي الْعِزَّازَ وَقَيْسَ.

٢٢ وَمَاتَ الْعِزَّازُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَ أَبْنَاءَ بَلِّ بَنَاتٍ، فَتَزَوَّجَ أَبْنَاءُ سَمِيحٍ مِنْهُنَّ.

٢٣ وَأَبْنَاءُ مُوشِي ثَلَاثَةٌ مَحَلِّي وَعَادِرُ وَيَرِيمُوثُ.

٢٤ هُوَ لَا هُمْ أَبْنَاءُ لَأَوِي بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ إِلَى بِيوتِ آبَائِهِمْ، وَهُمْ رُؤُوسُ عَائِلَاتِهِمْ، كَمَا تَمَّ تَسْجِيلُهُمْ بِحَسَبِ

انْتِمَائِهِمْ، وَأَحْصُوا مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ فَمَا فَوْقَ لِيَقُومُوا بِالْعَمَلِ الْمُحَدَّدِ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ،

٢٥ لِأَنَّ دَاوُدَ قَالَ: «لَقَدْ أَرَّاحَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَهُ فَسَكَنَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَى الْآبَدِ،

٢٦ لِهَذَا لَنْ يُعَوِدَ اللَّأَوِيُّونَ يَنْتَقِلُونَ بِالْخِيْمَةِ وَأَنْتَبَهَا مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ.»

□□ لِأَنَّهُ تَمَّ إِحْصَاءُ اللَّأَوِيِّينَ مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ الْآخِرِ.

٢٨ فَرَأَحُوا، تَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ هَرُونَ، يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ وَالْإِعْتِنَاءِ بِالذُّبُورِ وَالْحَجَرَاتِ، وَالْمَحَافَظَةِ عَلَى

قُدْسِيَّةِ مَقَدَّسَاتِهِ وَالْإِهْتِمَامِ بِسَائِرِ مُتَطَلِّبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ،

٢٩ مِنْ تَحْضِيرِ خُبْزِ الْوُجُوهِ، وَدَفِيقِ التَّقْدِمَاتِ وَرِفَاقِ الْفَطِيرِ وَمَا يُخَبَزُ عَلَى الصَّاحِجِ، وَالدَّقِيقِ الْمَعْجُونِ بِالزَّيْتِ،

وَمُرَاقِبَةِ الْمَقْيَاسِ وَالْمَوَازِينِ،

٣٠ فَضْلاً عَنِ الْقِيَامِ بِإِزْجَاءِ الْحَمْدِ لِلرَّبِّ وَسَيِّجِهِ بِكِرَّةٍ وَعَشِيَّةً،

٣١ وَالْمُسَاعَدَةِ فِي تَقْرِيْبِ مَحْرَقَاتِ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالَعِ الشُّهُورِ الْقَمَرِيَّةِ وَمَوَاسِمِ الْأَعْيَادِ. وَكَانَ عَلَيْهِمْ

أَنْ يَخْدُمُوا الرَّبَّ بِصُورَةٍ مُنْتَظِمَةٍ بِأَعْدَادٍ تَتَنَاسَبُ مَعَ الْخِدْمَاتِ الْمَعِينَةِ لَهُمْ،

٣٢ وَلِحِرَاسَةِ خِيْمَةِ الْجَمَاعِ وَالْقُدْسِ، وَتَحْتَ إِشْرَافِ أَبْنَاءِ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٤

تقسيم الكهنة

١ وَهَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْكَهَنَةِ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ: أَوْلَادُهُ نَادَابُ وَأَيُّبُو وَالْعِزَّازُ وَإِيثَامَارُ.

٢ وَمَاتَ نَادَابُ وَأَيُّبُو قَبْلَ وَفَاةِ أَبِيهِمَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْقِبَا أَبْنَاءً، فَصَارَ الْعِزَّازُ وَإِيثَامَارُ كَاهِنَيْنِ.

٣ وَقَسَمَ دَاوُدُ وَصَادُوقُ مِنْ نَسْلِ الْعِزَّازِ وَأَحِيْمَالِكُ مِنْ نَسْلِ إِيْثَامَارَ، ذُرِّيَّةُ هَرُونَ بِمُوجِبِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي أُوكِلَتْ

لِلْيَوْمِ.

٤ وَإِذْ كَانَ قَادَةَ ذُرِّيَّةِ الْعِزَّازِ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ قَادَةَ ذُرِّيَّةِ إِيْثَامَارَ، تَمَّ تَقْسِيمُهُمْ وَفَقَّأَ لِأَعْدَادِهِمْ، فَكَانَ هُنَاكَ سِتَّةَ

عَشْرِ رُئَسَاءِ لِبِيوتِ ذُرِّيَّةِ الْعِزَّازِ، وَثَمَانِيَةَ رُؤَسَاءِ لِبِيوتِ ذُرِّيَّةِ إِيْثَامَارَ.

٥ وَقَسَمُوا الْقَرِيقَيْنِ بِالْقَرَعَةِ فَاخْتَلَطُوا مَعًا، وَأَصْبَحَ رُؤَسَاءُ الْقُدْسِ وَرُؤَسَاءُ بَيْتِ اللَّهِ يَتَشَكَّلُونَ مِنْ ذُرِّيَّةِ الْعِزَّازِ

وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِيْثَامَارَ.

٦ وَدَوَّنَ شَعْيَا بْنَ نَثْبِيلِ الْكَاتِبِ مِنْ سِطِّ لَأوِي أَسْمَاءَهُمْ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ وَالْقَادَةَ وَصَادُوقَ الْكَاهِنِ وَأَخِيْمَالِكَ
بَنِي أَبِيآثَارَ وَسَوَاهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ، فَاخْتِيرَتْ عَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ بَنِي الْعَازَارِ، وَعَائِلَةٌ وَاحِدَةٌ،
مِنْ بَنِي إِيْثَامَارَ.

٧ وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى عِنْدَ الْقَائِمِ لِئُوْيَارِيْبَ، وَالثَّانِيَةُ لِدَعِيَا.

٨ وَالثَّلَاثَةُ لِحَارِيْمَ، وَالرَّابِعَةُ لِسَعُورِيْمَ.

٩ وَالخَامِسَةُ لِلْمَلِكِيَا، وَالسَّادِسَةُ لِمِيَامِينَ.

١٠ وَالسَّابِعَةُ لَهُقُوصَ، وَالثَّامِنَةُ لِأَيِّيَا.

١١ وَالثَّاسِعَةُ لِيشُوعَ، وَالْعَاشِرَةُ لِشُكْنِيَا.

١٢ وَالْحَادِيَةُ عَشْرَةٌ لِأَيَّاشِيْبَ، وَالثَّانِيَةُ عَشْرَةٌ لِأَيِّقِيمَ.

١٣ وَالثَّلَاثَةُ عَشْرَةٌ لِحَفْنَةَ، وَالرَّابِعَةُ عَشْرَةٌ لِيشَبَّابَ.

١٤ وَالخَامِسَةُ عَشْرَةٌ لِبَلْحَةَ، وَالسَّادِسَةُ عَشْرَةٌ لِإِيْمِيرَ.

١٥ وَالسَّابِعَةُ عَشْرَةٌ لِحِزْبِيرَ، وَالثَّامِنَةُ عَشْرَةٌ لَهُقُصِيصَ.

١٦ وَالثَّاسِعَةُ عَشْرَةٌ لِفَقْحِيَا، وَالْعِشْرُونَ لِيحِزْقِيْبِيلَ.

١٧ وَالْحَادِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِيَاكِينَ، وَالثَّانِيَةُ وَالْعِشْرُونَ لِيَامُولَ.

١٨ وَالثَّلَاثَةُ وَالْعِشْرُونَ لِدَلَايَا، وَالرَّابِعَةُ وَالْعِشْرُونَ لِمِعَزِيَا.

١٩ هَذَا كَانَ تَرْتِيبَ خَدَمَاتِهِمُ الَّتِي كَلَّفُوا بِهَا عِنْدَ دُخُولِهِمْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ بِمُقْتَضَى الْمَرَاسِمِ الَّتِي حَدَدَهَا لَهُمْ
جَدُّهُمْ الْأَكْبَرُ هَرُونَ، تَمَامًا كَمَا أَمَرَهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

بقية اللاويين

٢٠ أَمَّا بَقِيَّةُ أَبْنَاءِ لَأوِي فَهُمْ: مِنْ ذُرِّيَّةِ عَمْرَامَ: شُوبَائِيلُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شُوبَائِيلَ يَحْدِيَا.

٢١ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ رَحِييَا: الْبِكْرُ يَشِيَا.

٢٢ وَمِنْ الْبِصْهَارِيِّينَ: شَلُومُوثُ، وَمِنْ أَبْنَاءِ شَلُومُوثَ يَحْثُ.

٢٣ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ حَبْرُونَ: يَرِيَا الْبِكْرُ وَأَمْرِيَا الثَّانِي وَيَحْزِيْبِيلُ الثَّلَاثُ وَيَقْمَعَامُ الرَّابِعُ.

٢٤ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ عَزْرَبَيْلَ: مِيخَا، وَمِنْ أَبْنَاءِ مِيخَا: شَامُورُ.

٢٥ وَمِنْ أَبْنَاءِ يَشِيَا أَخِي مِيخَا: زَكْرِيَا.

٢٦ أَمَّا أَبْنَاءُ مَرَارِي فَهُمْ: مَحْلِي وَمُوشِي، وَوَعَزِيَا.

٢٧ وَكَانَ لِعِزِّيَا بَنِي مَرَارِي أَبْنَاءُ هُمْ: بَنُو شُوْهَمُ وَزَكُورُ وَعِرِي.

٢٨ وَلَمْ يَعْثَبِ الْعَازَارُ بَنِي مَحْلِي أَبْنَاءً.

٢٩ أَمَّا قَيْسُ فَأَنْجَبَ يَرْحَمَيْلَ.

٣٠ وَأَبْنَاءُ مُوشِي: مَحْلِي وَعَادِرُ وَيَرِيْمُوثُ. هُوَلاءُ هُمْ أَبْنَاءُ اللَّوِيِّينَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ بِيُوتَاتِ آبَائِهِمْ.

٣١ وَالْقَوْمُ هُمْ أَيْضاً الْقُرْمَةُ عَلَى غِرَارِ أَقْرَبَائِهِمُ الْكَهَنَةُ ذُرِّيَّةُ هَرُونَ فِي حُضُورِ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَصَادِقُ وَأَخِيْمَالِكُ وَرُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ وَبَقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمُ الْأَصَاغِرِ.

٢٥

المغنون

١ وَاخْتَارَ دَاوُدُ وَرُؤَسَاءَ الْجَيْشِ بَعْضَ أَبْنَاءِ آسَافَ وَهِيْمَانَ وَيَدُوثُونَ، لِقِيَادَةِ خَدَمَاتِ الْقِيَادَةِ بِإِعْلَانِ رِسَالَةِ اللَّهِ تَصَحُّبِهِمْ مُوسِقَى الْعِيدَانِ وَالرَّبَّابِ وَالصُّنُوجِ. وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الرَّجَالِ الَّذِينَ أَدَّوْا هَذِهِ الْخَدَمَاتِ وَوَأَجَبَتْهُمْ:

٢ مِنْ أَبْنَاءِ آسَافَ: زَكُورُ وَيُوسُفُ وَنَثْنِيَا وَأَشْرِيثِيْلَةُ، وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ آسَافَ الْمُتَنَبِّئِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.

٣ مِنْ أَبْنَاءِ يَدُوثُونَ سَنَةُ: جَدَلِيَا وَصَرِي وَبِشْعِيَا وَشَمْعِي وَحَشْبِيَا وَمَتْنِيَا وَهُمْ يَخْدُمُونَ تَحْتَ إِشْرَافِ أَبِييْمَ يَدُوثُونَ الْمُتَنَبِّئِ بِالْعَزْفِ عَلَى الْعُودِ لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ لِلرَّبِّ.

٤ مِنْ أَبْنَاءِ هِيْمَانَ: بَقِيَا، وَمَتْنِيَا، وَعَرِّيْئِيلُ، وَسُوبُئِيلُ، وَيَرِيْعُوْتُ وَحَنْنِيَا، وَحَنْنِي وَيَايِلَائَةُ، وَجَدَلْتِي، وَرُومْتِي عَزْرُ، وَبِشْبَقَاشَةُ، وَمَلُوثِي، وَهُوْثِرُ وَحَزْرِيُوْتُ.

٥ وَجَمِيعُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاءُ هِيْمَانَ نَبِيِّ الْمَلِكِ، وَقَدْ رَزَقَهُ الرَّبُّ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ابْنًا وَثَلَاثَ بَنَاتٍ، تَحْقِيقًا لَوَعْدِهِ، لِيَرْفَعَ مِنْ شَأْنِهِ.

٦ وَكَانُوا جَمِيعُهُمْ يُجِيدُونَ الْعَزْفَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَّابِ وَالْعِيدَانِ، بِقِيَادَةِ أَبِييْمَ، لِلاِشْتِرَاكِ فِي الْعِبَادَةِ بِالْهَيْكَلِ.

٧ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مَعَ بَقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمْ مِائَتَيْنِ وَتَمَانِيَةَ وَتَمَانِينَ لَأَوِيًّا، وَجَمِيعُهُمْ بَارِعُونَ فِي الْعَزْفِ وَالتَّرْتِيلِ لِلرَّبِّ.

٨ وَقَدْ حَدَدُوا مَسْئُولِيَّاتٍ سَمِعْلَهُمْ عَنْ طَرِيقِ الْقُرْعَةِ، يَغْضُ النَّظْرَ عَنِ الْعَمْرِ أَوْ الْكُفَاءَةِ.

٩ فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ الْأُولَى لِيُوسُفَ مِنْ عَائِلَةِ آسَافَ، وَالتَّانِيَةَ لِجَدَلِيَا وَأَقْرَبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ، وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا،

١٠ وَالتَّالِيَةَ لَزَكُورَ، وَأَقْرَبَائِهِ وَأَبْنَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١١ وَالرَّابِعَةَ لِيَصْرِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١٢ وَالخَامِسَةَ لِنَثْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١٣ وَالسَّادِسَةَ لِبَقِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١٤ وَالسَّابِعَةَ لِبِشْرِيثِيْلَةَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١٥ وَالتَّامَنَةَ لِبِشْعِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١٦ وَالتَّاسِعَةَ لِمَتْنِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١٧ وَالعَاشِرَةَ لَشَمْعِي وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١٨ وَالحَادِيَةَ عَشْرَةَ لِعَزْرِيْلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

١٩ وَالتَّانِيَةَ عَشْرَةَ لِحَشْبِيَا وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

٢٠ وَالتَّالِيَةَ عَشْرَةَ لِسُوبَائِيلَ وَأَبْنَائِهِ وَأَقْرَبَائِهِ وَهُمْ اثْنَا عَشَرَ شَخْصًا.

- ٢١ والرابعة عشرة لمتنيا وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٢٢ والخامسة عشرة ليريموث وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٢٣ والسادسة عشرة لحننيا وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٢٤ والسابعة عشرة لبشباشة وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٢٥ والثامنة عشرة لحناني وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٢٦ والتاسعة عشرة للموئي وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٢٧ والعشرون لإيلياثة وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٢٨ والحادية والعشرون لهوثير وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٢٩ والثانية والعشرون لجدلتي وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٣٠ والثالثة والعشرون لمخزيوت وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.
 ٣١ والرابعة والعشرون لروميتي عزر وأبنائه وأقربائه وهم اثنا عشر شخصاً.

٢٦

حراس أبواب الهيكل

- ١ أما فِرْقُ حِرَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ فَهُمْ: مِنَ الْقَوْرَجِيِّينَ: مِثْلَيْيَا بِنُ قُورِيٍّ مِنْ ذُرِّيَةِ آسَافَ.
 ٢ وَكَانَ لِمِثْلَيْيَا سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ: زَكْرِيَّا الْبِكْرُ، وَيَدِيْعِيْلُ وَزَبْدِيَا وَيَنْتَيْلُ،
 ٣ وَعِيْلَامُ وَهَوْحَنَانُ وَالْيُوعِيْنِييُّ.
 ٤ وَمِنْهُمْ عُوْبَيْدُ أَدُومَ الَّذِي أُنْعِمَ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِثَمَانِيَةِ أَبْنَاءٍ هُمْ عَلَى التَّرْتِيبِ: شَيْمِعِيَا الْبِكْرُ، وَيَهَوْزَابَادُ، وَيُوَآخُ، وَسَاكَارُ،
 وَيَنْتَيْلُ،
 ٥ وَعَمِّيْئِيلُ، وَيَسَاكْرُ، وَفَعْلَتَايُ.
 ٦ وَأَنْجَبَ شَيْمِعِيَا بَنُ عُوْبَيْدِ أَدُومَ أَبْنَاءٌ تَزَعَمُوا بِيُوتَاتِ آبَائِهِمْ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ سَطْوَةٍ وَكَفَاءَةٍ.
 ٧ وَهُمْ: عَنِّي وَرَفَائِيلُ وَعُوْبَيْدُ وَأَزَابَادُ، كَمَا كَانَ قَرِيبَاهُ أَيُّو وَسَمِيكَا مِنْ ذُرِّيِ الْكَفَاءَةِ أَيْضًا.
 ٨ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ ذُرِّيَةِ عُوْبَيْدِ أَدُومَ، وَكَانُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ أَصْحَابَ كَفَاءَةٍ فِي الْخِدْمَةِ، وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ
 اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ.
 ٩ أَمَّا أَبْنَاءُ مِثْلَيْيَا وَإِخْوَتُهُ مِنْ ذُرِّيِ الْكَفَاءَةِ، فَكَانُوا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ.
 ١٠ وَأَبْنَاءُ حُوسَةَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَارِي: شَيْمَرِي، وَجَعْلَهُ أَبُوهُ رَأْسُ إِخْوَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ الْبِكْرَ.
 ١١ ثُمَّ حَلْفِيَا الثَّانِي، وَطَبْيَلِيَا الثَّلَاثُ، وَزَكْرِيَّا الرَّابِعَ، فَكَانَتْ جَمَلَةُ أَبْنَاءِ حُوسَةَ وَأَقْرَبَائِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا.
 ١٢ وَكَانَ لِفِرْقِ الْحِرَاسِ هَؤُلَاءِ، وَفَقًّا لَتَقْسِيمِ عَائِلَاتِهِمْ، نَوَاتُ حِرَاسَةٍ فِي الْهَيْكَلِ عَلَى غِرَارِ أَقْرَبَائِهِمُ الْقَائِمِينَ
 بِخِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ.
 ١٣ وَقَدْ تَمَّ إِقَامَةُ الْقُرْعَةِ وَاشْتَرَكَ فِيهَا الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ، حَسَبَ بِيُوتِ آبَائِهِمْ، لِتَوْزِيعِ الْحِرَاسَةِ عَلَى
 كُلِّ بَابٍ.

١٤ فَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ شَلْمِيَا لِيُقَوْمَ بِحِرَاسَةِ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، ثُمَّ وَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِابْنِهِ الْمَشِيرِ الْحَكِيمِ زَكْرِيَّا لِيُقَوْمَ بِحِرَاسَةِ الْبَابِ الشَّمَالِيِّ،

١٥ وَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ لِعُوبِيدَ أَدُومَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْجَنُوبِيِّ. أَمَّا قُرْعَةُ أَبْنَائِهِ فَكَانَتْ لِلْقِيَامِ بِحِرَاسَةِ الْمَخَارِزِ.

١٦ وَأَصَابَتِ الْقُرْعَةُ شَفِيمَ وَحُوسَةَ لِحِرَاسَةِ الْبَابِ الْغَرْبِيِّ مَعَ بَابِ شَلْكَةَ فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، فَكَانَ مَحْرَسَ مُقَابِلَ مَحْرَسِ.

١٧ فَكَانَتْ جُمْلَةُ اللَّاَوِيِّينَ الْحَارِسِينَ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ سِتَّةَ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَرْبَعَةً، وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَرْبَعَةً إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. أَمَّا الْمَخَارِزُ فَقَدْ قَامَ عَلَى حِرَاسَتِهَا اثْنَانِ فِي كُلِّ نَوْبَةٍ.

١٨ وَحَرَسَ الرُّوَاقَ الْغَرْبِيَّ سِتَّةَ لَأَوِيِّينَ: أَرْبَعَةً فِي الطَّرِيقِ الصَّاعِدِ إِلَى أَعْلَى، وَاثْنَانِ فِي الرُّوَاقِ.

١٩ هَذِهِ هِيَ فِرْقُ الْحِرَاسِ مِنْ ذُرِّيَةِ الْقُورَحِيِّينَ وَالْمَرَارِيِّينَ.

أمناء خزائن الهيكل والعالمون

٢٠ وَأَشْرَفَ أَخِيًّا مِنَ اللَّاَوِيِّينَ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ اللَّهِ وَعَلَى خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ.

٢١ يَعَاوَنُهُ مِنْ ذُرِّيَةِ لَعْدَانَ الْحَرْشُونِيِّ رُؤَسَاءُ بِيُوتَاتٍ لَعْدَانَ وَهُمْ بِحَيْثِلِي

٢٢ وَأَبْنَاهُ زَيْثَامُ وَيُوثِيلُ فِي الْإِشْرَافِ عَلَى خَزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ.

٢٣ وَكَذَلِكَ بَعْضُ اللَّاَوِيِّينَ الْمُنْتَمِينَ إِلَى الْعَمْرَامِيِّينَ وَالْيَصْهَارِيِّينَ وَالْحَبْرُونِيِّينَ وَالْعَزْبَيْيَلِيِّينَ.

٢٤ وَكَانَ شُبُوئِيلُ بْنُ جَرْشُومَ بْنِ مُوسَى رَئِيسًا عَلَى الْخَزَائِنِ.

٢٥ أَمَّا أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْبِعْزَرِ فَهُمْ رَحَبِيًّا، وَأَنْجَبُ رَحَبِيًّا يَشْعِيًّا، وَيَشْعِيًّا يورَامَ، وَيورَامَ زَكْرِيَّا، وَزَكْرِيَّا شُلُومِيثَ.

٢٦ وَأَصْبَحَ شُلُومِيثُ هَذَا وَأَقْرَبَاؤُهُ مَسْؤُولِينَ عَنْ جَمِيعِ خَزَائِنِ الْأَقْدَاسِ الَّتِي خَصَّصَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ وَزُعَمَاءُ الْعَائِلَاتِ

وَقَادَةَ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ، وَرُؤَسَاءُ الْجَيْشِ،

٢٧ بِمَا غَنِمُوهُ مِنْ أَسْلَابِ الْحَرْبِ، نَخَصَّصُوهَا لِنَفَقَاتِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢٨ كَمَا كَانَ كُلُّ مَا قَدَّسَهُ صَمُوئِيلُ النَّبِيُّ وَشَاوُلُ بْنُ قَيْسَ، وَأَبْنِيرُ بْنُ نِيرَ وَيُوبَابُ بْنُ صَرُويَةَ تَحْتَ إِشْرَافِ شُلُومِيثَ

وَأَقْرَبَائِهِ.

٢٩ وَعَيْنٌ مِنَ الْيَصْهَارِيِّينَ كَنْيَا وَأَبْنَاؤُهُ الْقِيَامِ بِمَهَامَ خَارِجِيَّةٍ عَامَّةٍ، كَمُوظَفِينَ إِدَارِيِّينَ وَقَضَاةٍ عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٣٠ كَذَلِكَ عَهْدٌ إِلَى حَشِييَا وَأَقْرَبَائِهِ الْبَالِغِينَ أَلْفًا وَسَبْعَ مِئَةٍ مِنَ اللَّاَوِيِّينَ الْحَبْرُونِيِّينَ، وَجَمِيعِهِمْ مِنْ ذَوِي الْكِفَاءَةِ،

بِإِدَارَةِ شُؤُنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ غَرْبِيَّ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ فِيمَا يَخْتَصُّ بِعَمَلِ الرَّبِّ. وَخِدْمَةُ الْمَلِكِ.

٣١ وَكَانَ يَرِيًّا زَعِيمُ الْحَبْرُونِيِّينَ وَقَفَا لِمَا وَرَدَ فِي سِجِّلاتِ أَنْسَابِ عَائِلَاتِهِمُ الَّتِي تَمَّتْ مُرَاجَعَتُهَا فِي السَّنَةِ الْأَرْبَعِينَ

لِحُكْمِ دَاوُدَ، فَوَجَدُوا أَنَّ بَيْنَهُمْ أَحْسَابَ كِفَاءَةٍ مُقِيمِينَ فِي بَعْزِرِ جَلْعَادَ.

٣٢ فَكَانَ لِيرِيًّا أَلْفَانًا وَسَبْعَ مِئَةٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، جَمِيعُهُمْ زُعَمَاءُ عَائِلَاتِهِمْ وَيَتَمَتَّعُونَ بِالْكَفَاءَةِ الْعَالِيَةِ، فَعَهْدَ الْيَمِّ الْمَلِكِ

دَاوُدَ بِأَمْرِ سِبْطِي رَأُوبِينَ وَجَادٍ وَنَصَفِ سِبْطِ مَنَسِي، فَأَشْرَفُوا عَلَى عَمَلِ اللَّهِ وَشُؤُنِ الْمَلِكِ.

٢٧

أقسام الجيش

١ هَذِهِ أَسْمَاءُ زُعْمَاءِ الْعَائِلَاتِ، قَادَةَ الْأَوْفِ وَالْمَنَاتِ وَضَبَّاطِهِمُ الْمُتَجَنِّدِينَ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ فِي فِرْقِ الْجَيْشِ الْعَامِلَةِ وَالْإِحْتِيَاطِيَّةِ الْإِثْنَتِي عَشْرَةَ. وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُ جُنُودِ كُلِّ فِرْقَةٍ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا أَخَذَتْ تَتَنَاوَبُ عَلَى الْخِدْمَةِ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ شُهُورِ السَّنَةِ.

٢ وَرَأْسَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ يُشْبِعَامُ بْنُ زَبْدَيْئِيلَ الْفِرْقَةَ الْأُولَى الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٣ وَهُوَ مِنْ ذُرِّيَّةِ فَارِصَ وَكَانَ قَائِدًا لِجَمِيعِ رُؤَسَاءِ أَقْسَامِ الْفِرْقَةِ لِلشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

٤ وَرَأْسَ دُودَايُ الْأَخُوخِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا، وَكَانَ مَقْلُوثُ نَائِبًا عَنْهُ

٥ وَرَأْسَ بَنَايَا بْنُ يَهْيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٦ وَكَانَ بَنَايَا رَئِيسَ الثَّلَاثِينَ وَبَطْلَهُمْ، وَكَانَ ابْنُهُ عَمِيرَابَادُ نَائِبًا عَنْهُ.

٧ وَرَأْسَ عَسَائِيلُ أَحْرِيوَابَ وَمِنْ بَعْدِهِ ابْنُهُ زَبْدِيَا فِرْقَةَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٨ وَرَأْسَ شَمْحُوثُ الْبِزْرَاجِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

٩ وَرَأْسَ عِيرَا بْنُ عَقِيْشَ التَّقْوَعِيُّ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّادِسِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٠ وَرَأْسَ حَالِصُ الْفَلُوْنِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ السَّابِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١١ وَرَأْسَ سِبْكَايُ الْحَوْشَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ زَارَحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّامِنِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٢ وَرَأْسَ أَيْعِزْرُ الْعَنْوُثِيُّ مِنْ بَنِي بِنْيَامِينَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٣ وَرَأْسَ مَهْرَايُ النَّطُوفَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ زَارَحَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٤ وَرَأْسَ بَنَايَا الْفَرْعُوتِيُّ مِنْ بَنِي أَفْرَائِمَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

١٥ وَرَأْسَ خَلْدَايُ النَّطُوفَاتِيُّ مِنْ ذُرِّيَّةِ عَثْنَيْئِيلَ فِرْقَةَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ الْمُؤَلَّفَةَ مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا.

رُؤَسَاءُ الْأَسْبَاطِ

١٦ أَمَّا الْمَتْرَسُونَ عَلَى قِبَاثِلِ إِسْرَائِيلَ فَهُمْ الرُّؤَسَاءُ: أَلْيَعِزْرُ بْنُ زَكْرِيَّ عَلَى سِبْطِ رَأُوْبِينَ، وَشَفْطِيَا بْنُ مَعَكَهَ عَلَى

سِبْطِ شَمْعُونَ.

١٧ حَشْبِيَا بْنُ قُوَيْئِيلَ عَلَى سِبْطِ لَأوِي، وَصَادُوقُ عَلَى ذُرِّيَّةِ هَرُونَ.

١٨ أَلْيَهُو أَخُو دَاوُدَ عَلَى سِبْطِ يَهُوذَا، وَعَمْرِي بْنُ مِيخَائِيلَ عَلَى سِبْطِ يَسَّاكِرَ.

١٩ يُشْمَعِيَا بْنُ عُوْبَدِيَا عَلَى سِبْطِ زَبُولُونَ، وَيَرِيمُوتُ بْنُ عَزْرَائِيلَ عَلَى سِبْطِ نَفْتَالِي.

٢٠ هُوشَعُ بْنُ عَزْرَارِيَا عَلَى سِبْطِ أَفْرَائِمَ، وَيُوَيْئِيلُ بْنُ فِدَايَا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي.

٢١ يَدُو بْنُ زَكْرِيَّا عَلَى نِصْفِ سِبْطِ مَنَسِي فِي جَلْعَادَ، وَيَعْسِيئِيلُ بْنُ أَبْنِيرَ عَلَى سِبْطِ بِنْيَامِينَ.

٢٢ وَعَزْرَائِيلُ بْنُ يَرْوَحَامَ عَلَى سِبْطِ دَانَ، هُوَلَاءُ هُمْ رُؤَسَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ فِي زَمَنِ دَاوُدَ الْمَلِكِ.

٢٣ وَلَمْ يَجْرِ دَاوُدُ إِحْصَاءَ لِبَنِّ هُمْ فِي الْعِشْرِينَ مِنَ الْعُمَرِ فَمَا دُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ وَعَدَ أَنْ يُكْثِرَ إِسْرَائِيلَ فَيُصْبِحَ فِي عَدَدِ نَحْوِ السَّمَاءِ.

٢٤ وَلَمْ يَسْتَوْفِ يَوَابُ ابْنِ صَرُوبَةَ مَا شَرَعَ فِيهِ مِنْ إِحْصَاءٍ، وَقَدْ أَثَارَ هَذَا الْإِحْصَاءَ سَخَطَ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فَلَمْ يَدُونَ عَدَدَ الْمُحْصِينَ فِي سِجْلِ أَخْبَارِ الْمَلِكِ الرَّسْمِيِّ.

بكار موظفي الملك

٢٥ وَعَيْنَ عَزْمُوتُ بَنُ عَدِيثِيلَ وَيَهوناثانُ بَنُ عَرِيَّا عَلَى مَخَارِنِ الْمَلِكِ فِي الرَّيْفِ وَالْمُدُنِ وَالْقُرَى وَالْحَصُونِ.

٢٦ وَعَزْرِي بَنُ كُوبَ عَلَى الْفَعْلَةِ الْعَامِلِينَ فِي الْمَزَارِعِ الْمَلِكِيَّةِ.

٢٧ وَشَمْعِي الرَّامِي عَلَى الْكُرُومِ، وَزَبْدِي الشَّفْعِيُّ عَلَى مَخَارِنِ التَّمْرِ.

٢٨ وَبَعْلُ حَانَانَ الْجَدِيدِيِّ عَلَى حُقُولِ الزَّيْتُونِ وَالْجَمِيزِ الَّتِي فِي السُّهُولِ وَيُوعَاشُ عَلَى مَخَارِنِ الزَّيْتِ.

٢٩ وَسَطْرَائِي الشَّارُونِيُّ عَلَى قِطْعَانِ الْبَقَرِ الرَّاعِي فِي شَارُونَ، وَشَافَاطُ بَنُ عَدْلَايَ عَلَى قِطْعَانِ الْبَقَرِ السَّامِيِّ فِي الْأَوْدِيَةِ.

٣٠ وَأُوَيْبِلُ الْإِسْمَاعِيلِيُّ عَلَى الْجَمَالِ، وَيَحْدَيَا الْمِيْرُونِيُّ عَلَى الْجَمِيرِ.

٣١ وَيَازِيدُ الْهَاجِرِيُّ عَلَى مَاشِيَةِ الْعَنَمِ. كُلُّ هَؤُلَاءِ كَانُوا الْمُشْرِفِينَ عَلَى أَمْلَاكِ الْمَلِكِ دَاوُدَ.

٣٢ وَكَانَ يَهوناثانُ عَمَّ دَاوُدَ صَاحِبَ رَأْيٍ ثَابِتٍ وَخَبْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَكَاتِبًا، أَمَّا يَحْيَيْئِيلُ بَنُ حَكْمُونِي فَتَوَلَّى مِهْمَةَ تَعْلِيمِ أبنَاءِ الْمَلِكِ.

٣٣ وَكَانَ أَخِيْتَوْفَلُ مُشِيرًا لِلْمَلِكِ، وَحُوشَايُ الْأَرَكِيُّ نَدِيمًا لَهُ.

٣٤ ثُمَّ خَلَفَ يَهُوِيَادَاعُ بَنُ بَنِيَا وَيَإِيئَاثَارُ أَخِيْتَوْفَلُ، أَمَّا يَوَابُ فَكَانَ الْقَائِدَ الْعَامَّ لِجَيْشِ الْمَلِكِ.

٢٨

تخطيط داود للهيكل

١ وَاسْتَدْعَى دَاوُدُ إِلَى أُورُشَلِيمَ كُلَّ زُعَمَاءِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ، وَرُؤَسَاءِ الْفِرْقِ الْعَامِلَةِ فِي خِدْمَةِ الْمَلِكِ، وَقَادَةَ الْأَوْفِ وَالْمَنَاتِ، وَمُدِيرِي مُمْتَلَكَاتِ وَأَمْوَالِ الْمَلِكِ وَمُمْتَلَكَاتِ أبنَائِهِ، فَضَلًّا عَنِ الْخِصْيَانِ وَالْأَبْطَالِ وَأَصْحَابِ الْجَاهِ وَالنَّفُوذِ.

٢ فَقَالَ دَاوُدُ لَهُمْ: «أَصْعُغُوا إِلَيَّ يَا إِخْوَتِي وَشَعْبِي: لَقَدْ كَانَ فِي نَبِيِّ أَنْ أَبْنِيَ بَيْتًا يَسْتَقِرُّ فِيهِ تَابُوتُ عَهْدِ الرَّبِّ، وَيَكُونُ مَوْطِنًا لِقَدَمِي إِلَهُنَا، وَقَدْ جَهَّزْتُ مَا يَحْتَاجُهُ هَذَا الْبِنَاءُ مِنْ مَوَادِّ.

٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لِي: لَا تَبْنِ أَيْتَ بَيْتًا لِاسْمِي، لِأَنَّكَ رَجُلٌ حَرْبٍ وَقَدْ سَفَكْتَ دَمًا.

٤ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اصْطَفَانِي مِنْ كُلِّ بَيْتٍ أَبِي لِيَجْعَلَنِي مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ اخْتَارَ سِبْطَ يَهُوذَا لِلرِّئَاسَةِ، ثُمَّ اخْتَارَ بَيْتَ أَبِي مِنْ بَيْنِ بِيُوتِ يَهُوذَا، وَقَدْ سَرَّ أَنْ يَفْرُدَنِي مِنْ بَيْنِ أبنَاءِ أَبِي لِيُولِيَنِي عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلِ.

٥ ثُمَّ اصْطَفَى ابْنِي سَلِيمَانَ مِنْ بَيْنِ أَبْنَائِي الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ رَزَقَنِي بِهِمُ الرَّبُّ، لِيُخَلِّفَنِي عَلَى عَرْشِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ، عَلَى إِسْرَائِيلَ.

٦ وَقَالَ لِي: إِنَّ سَلِيمَانَ ابْنَكَ هُوَ الَّذِي يَبْنِي بَيْتِي وَدِيَارِي، لِأَنِّي اصْطَفَيْتُهُ لِي ابْنًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُ أَبًا.

٧ فَإِنَّ أَطَاعَ شَرَائِعِي وَأَحْكَامِي وَعَمِلَ بِهَا كَمَا هِيَ عَلَيْهِ الْيَوْمَ فَإِنِّي أَثْبَتُ مَمْلَكَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٨ فَأَوْصِيكُمْ الْآنَ، عَلَى مَشْهَدٍ مِنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَفِي مَحْضَرِ مَحْفَلِ الرَّبِّ، وَفِي مَسْمَعِ اللَّهِ، أَنْ تُطِيعُوا جَمِيعَ أَوْامِرِ

الرَّبِّ إِلَهُكُمْ، وَتَسْعُوا إِلَى مُمَارَسَتِهَا لِكَيْ تَطْلُغُوا وَارْتِنُوا لِلأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، ثُمَّ تَوْرُثُوهَا لِأَوْلَادِكُمْ مِنْ بَعْدِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٩ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنِي سَلِيمَانَ، فَاعْرِفْ إِلَهَ آبَيْكَ وَاعْبُدْهُ بِكُلِّ قَلْبٍ، وَبِنَفْسٍ رَاغِبَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَفَحَّصُ جَمِيعَ الْقُلُوبِ، وَفِيهِمْ كُلَّ تَصَوُّرٍ وَفِكْرٍ. فَإِنْ طَلَبْتَهُ تَجِدْهُ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ يَنْبِذْكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ فَفَكِّرْ مِليًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اصْطَفَاكَ لِتَبْنِيَ بَيْتًا لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ، فَتَقْمُو وَاعْمَلُوا.»

داود يقدم لسليمان تصميمات الهيكل وآبنته

١١ وَقَدَّمَ دَاوُدُ لِسَلِيمَانَ تَصْمِيمَاتِ بِنَاءِ الرُّوَقِ وَبُيُوتِهِ وَمَخَارِنَهُ وَأَجْرَائِهِ الْعُلْيَا وَعُرْفَهُ الدَّاخِلِيَّةَ وَقُدْسِ الْأَقْدَاسِ حَيْثُ يَكْفُرُ عَنِ الْخَطِيَايَا.

١٢ وَأَعْطَاهُ أَيْضًا التَّصْمِيمَاتِ الَّتِي أَلْهَمَهُ الرُّوحُ بِهَا، الْخَاصَّةَ بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَسَائِرِ الْحِجْرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِهِ، وَمَخَارِنِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَخَارِنِ التَّقْدِمَاتِ الْمَكْرَسَةِ لِلرَّبِّ،

١٣ كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ التَّعْلِيمَاتِ الْخَاصَّةَ بِخِدْمَاتِ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَسَائِرِ الْخِدْمَاتِ الَّتِي تُمَارَسُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، وَكُلِّ مَالِهِ عِلَاقَةً بِأَنْبِيَةِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ

١٤ وَعَيْنِ أَوْزَانِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمُسْتَعْدِمَةِ فِي صِبَاغَةِ أُنْبِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ فِي مُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْخِدْمَاتِ،

١٥ وَكَذَلِكَ أَوْزَانَ ذَهَبٍ وَفِضَّةِ الْمَنَائِرِ وَسُرُجِهَا، بِمَا يَنْتَاسِبُ مَعَ اسْتِخْدَامِ كُلِّ مَنَارَةٍ،

١٦ وَأَيْضًا أَوْزَانَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ كُلِّ مَائِدَةٍ مِنْ مَوَائِدِ خُبْزِ الْوُجُوهِ،

١٧ كَمَا عَيْنِ أَوْزَانَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمُسْتَعْدِمِ فِي صُنْعِ الْمَنَاشِلِ وَالْمَنَاضِحِ وَالْكُؤُوسِ، وَأَوْزَانَ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ كُلِّ قَدَاجٍ

مِنَ الْأَقْدَاحِ،

١٨ وَأَوْزَانَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ الْمُسْتَعْدِمِ فِي صُنْعِ مَدْبُجِ الْبُخُورِ، وَفِي صُنْعِ مُؤَدِّجِ مَرْكَبَةِ الْكُرُوبِيمِ الْبَاسِطَةِ أَجْنِحَتَيْهَا، وَالَّتِي تَطْلُلُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ.

١٩ وَقَالَ دَاوُدُ لِابْنِهِ: «لَقَدْ دَوَّنتُ جَمِيعَ هَذِهِ التَّعْلِيمَاتِ كِتَابَةً لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ لَقِّنَنِي مَوَاصِفَاتِ هَذِهِ التَّصْمِيمَاتِ.

٢٠ فَتَقْمُو وَتَسْبِغُوا وَاعْمَلُوا. لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَتَعَبُوا لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ إِلَهُي مَعَكُمْ، وَلَنْ يَخْذَلَكَ وَلَا يَتْرُكَكَ حَتَّى تَسْتَوِيَ كُلُّ عَمَلٍ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢١ وَتَسْتَقِيمُ فِرْقِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ بِكُلِّ خِدْمَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، فَضْلًا عَنْ كُلِّ صَانِعِ مَاهِرٍ فِي كُلِّ حِرْفَةٍ، وَسَيَكُونُ الرُّؤَسَاءُ وَالْحَبِيشُ مَتَاهِبِينَ لِتَلْبِيَةِ أَوْامِرِكَ.»

تبرعات لبناء الهيكل

- ١ وَقَالَ دَاوُدُ الْمَلِكُ لِكُلِّ اِتِّمَاعِ الْحَاضِرِ: «إِنَّ ابْنِي سَلِيمَانَ الَّذِي اصْطَفَاهُ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا يَزَالُ صَغِيرًا غَضًّا، وَالْعَمَلُ الْمَطْلُوبُ ضَخْمٌ، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ لَيْسَ لِإِنْسَانٍ بَلْ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ.
- ٢ وَقَدْ بَدَلْتُ كُلَّ جَهْدِي لِتَجْهِيْزِ مَا يَطْلُبُهُ بِنَاءُ هَيْكَلِ إِيْلَهِ مِنْ مَوَادِّ، فَوَفَّرْتُ الذَّهَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ، وَالنُّحَاسَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ نُّحَاسٍ، وَالْحَدِيدَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ حَدِيدٍ، وَالخَشَبَ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ خَشَبٍ، وَحِجَارَةَ الْجَزَعِ وَجَوَاهِرَ ثَمِيْنَةَ لِلتَّرْصِيْعِ، وَحِجَارَةَ ذَاتِ أَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَحِجَارَةَ كَرِيْمَةً وَرُخَامًا كَثِيْرًا.
- ٣ وَلَقَرَطُ سُرُورِي بَيْتِ إِيْلَهِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ مِنْ مَالِي الْخَاصِّ ذَهَبًا وَفِضَّةً، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ مَا أَعَدَدْتُهُ لِلْهَيْكَلِ.
- ٤ وَهِيَ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَزَنْةٍ (مِئَةُ ثَمَانِيَةِ أَلْفٍ كِيلُو جَرَامٍ) مِنْ ذَهَبٍ أَوْفِيْرٍ، وَسَبْعَةُ أَلْفٍ وَزَنْةٍ (مِئَتَيْنِ وَاثْنَيْ وَخَمْسِينَ أَلْفَ كِيلُو جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ النَّعِيْمَةِ لِتَغْشِيَةِ جُدْرَانِ الْبُيُوتِ.
- ٥ فَالذَّهَبُ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفِضَّةُ لِمَا يُصْنَعُ مِنْ فِضَّةٍ. فَمَنْ يَرْعَبُ الْيَوْمَ فِي التَّبَرُّعِ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ؟»
- ٦ فَتَبَرَّعَ زُعَمَاءُ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ وَرُؤُسَاءُ أَسْبَاطِهِمْ، وَقَادَةُ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَمُدِيرُو أَعْمَالِ الْمَلِكِ،
- ٧ وَقَدَّمُوا لِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ مِئَةَ أَلْفٍ وَزَنْةٍ وَعِشْرَةَ أَلْفٍ دِرْهَمٍ (مِئَةُ ثَمَانِينَ أَلْفَ كِيلُو جَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ، وَعِشْرَةَ أَلْفٍ وَزَنْةٍ (مِئَةُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ كِيلُو جَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ، وَثَمَانِيَةَ عِشْرَةَ أَلْفَ وَزَنْةٍ (مِئَةُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ كِيلُو جَرَامٍ) مِنَ النُّحَاسِ، وَمِئَةَ أَلْفٍ وَزَنْةٍ (مِئَةُ ثَلَاثِينَ أَلْفَ كِيلُو جَرَامٍ) مِنَ الْحَدِيدِ.
- ٨ وَكُلُّ مَنْ وَجَدَتْ لَدَيْهِ حِجَارَةٌ كَرِيْمَةٌ قَدَّمَهَا لِحَزْنَةِ الْهَيْكَلِ الَّتِي يُشْرِفُ عَلَيْهَا بِجِيْثَيْلِ الْجَرُشُونِيِّ.
- ٩ وَاعْتَبَطَ الشَّعْبُ بِمَا قَدَّمَهُ عَنْ رِضَى لَأَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا لِلرَّبِّ بِقَلْبٍ كَامِلٍ، وَابْتَهَجَ الْمَلِكُ أَيْضًا ابْتِهَاجًا شَدِيْدًا.

صلاة داود

- ١٠ وَسَجَّ دَاوُدُ الرَّبَّ أَمَامَ الْجَمْعِ الْمُحْتَشِدِ قَائِلًا: «لَكَ اِحْمَدُ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ آبَائِنَا إِسْرَائِيلَ، مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- ١١ لَكَ يَا رَبُّ الْعِظْمَةُ وَالسُّطُوَّةُ وَالْجَلَالُ وَالْبَهَاءُ وَالْمَجْدُ، لِأَنَّ لَكَ كُلَّ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ يَا رَبُّ صَاحِبُ الْمَلِكِ وَقَدْ تَعَالَيْتَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْجَمْعِ.
- ١٢ أَنْتَ مَصْدَرُ كُلِّ غِنَى وَكَرَامَةٍ، وَأَنْتَ الْمَتَسَلِّطُ عَلَى الْجَمْعِ، وَالْمَالِكُ لِلقُوَّةِ وَالسُّطُوَّةِ، وَأَنْتَ الْقَادِرُ عَلَى تَعْظِيمِ الْجَمْعِ وَتَقْوِيَةِ عَزِيْمَتِهِمْ.
- ١٣ وَالْآنَ، تَحَدِّثْ يَا إِلَهَنَا وَنَسْبِحْ اسْمَكَ الْجَلِيلَ.
- ١٤ وَلَكِنْ مِنْ أَنَا، وَمَنْ هُوَ شَيْعِي حَتَّى تَقْدِرَ أَنْ تَتَبَرَّعَ بِسَخَاءٍ وَعَنْ رِضَى؟ لِأَنَّ مِنْكَ الْجَمْعَ وَمِنْ يَدِكَ نَقْدَمُ لَكَ.
- ١٥ فَحَنُّ مِثْلِ آبَائِنَا، غَرْبَاءُ وَزَلَاءُ أَمَامِكَ، وَأَيَّامُنَا كَالظَّلِيلِ عَلَى الْأَرْضِ، خَالِيَةً مِنَ الرَّجَاءِ.
- ١٦ فَيَا أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَنَا، إِنَّ كُلَّ هَذِهِ الثَّرْوَةِ الَّتِي وَفَرْنَاهَا لِنَشِيْدِكَ لَكَ هَيْكَلًا لِأَنَّ قُدْسَكَ إِيمًا هِيَ مِنْ نِعَمِ يَدِكَ وَأَنْتَ مَالِكُ الْكُلِّ.

١٧ وَأَنَا أَعْلَمُ يَا إِلَهِي إِنَّكَ تَحْصُ الْقُلُوبَ وَتَسْرُّ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَأَنَا قَدَمْتُ إِلَيْكَ كُلَّ هَذِهِ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، كَذَلِكَ رَأَيْتُ شَعْبَكَ الْمَائِلَ هُنَا يَتَّبِعُ عَنْ رِضَى بَاهِتَاجٍ.

١٨ فَيَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، اجْعَلْ هَذِهِ الرَّغْبَةَ أَنْ تَنْظُرَ حَيَّةً إِلَى الْأَبَدِ فِي قُلُوبِ شَعْبِكَ، وَأَحْفَظْ قُلُوبَهُمْ لِتَبْقَى مُخْلِصَةً لَكَ.

١٩ أَمَّا سُلَيْمَانُ ابْنِي، فَهَبْهُ قَلْبًا كَامِلًا لِيُطِيعَ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ وَفَرَائِضِكَ، وَيَعْمَلَ بِهَا كُلَّهَا وَلِيَبْنِيَ الْهَيْكَلَ الَّذِي أَعَدَدْتُ لَهُ.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِجَمْعِ الْحَاضِرِينَ: «بَارِكُوا الرَّبَّ الْهَكَذَا.» فَسَبَّحَ كُلُّ الْجَمْعِ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَسَجَدُوا لِلرَّبِّ وَالْمَلِكِ.

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي قَرَّبُوا لِلرَّبِّ ذَبَائِحَ وَقَدَّمُوا مُحْرَقَاتٍ: أَلْفُ ثُورٍ، وَأَلْفُ كَبْشٍ، وَأَلْفُ خُرُوفٍ مَعَ سَكَابٍ نَحْمَرُهَا، وَذَبَائِحَ أُخْرَى كَثِيرَةً عَنْ إِسْرَائِيلَ.

إعلان سليمان ملكاً على بني إسرائيل

٢٢ وَاحْتَفَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ آكِلِينَ شَارِبِينَ بِفَرْحٍ عَظِيمٍ، وَبَايَعُوا سُلَيْمَانَ بَنَ دَاوُدَ ثَانِيَةً مَلِكًا عَلَيْهِمْ، وَمَسَّحُوهُ لِلرَّبِّ رِئِيسًا، وَاخْتَارُوا صَادُوقَ كَاهِنًا.

٢٣ وَخَلَفَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ أَبَاهُ عَلَى الْعَرْشِ الَّذِي أَسَّسَهُ الرَّبُّ وَأَقْلَحَ وَأَطَاعَهُ كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٢٤ كَمَا أَبَدَى الرُّؤَسَاءُ وَالْأَبْطَالُ وَسَائِرُ أَبْنَاءِ الْمَلِكِ دَاوُدَ خُضُوعًا تَامًا لِسُلَيْمَانَ الْمَلِكِ.

٢٥ وَعَظَّمَ الرَّبُّ مِنْ شَأْنِ سُلَيْمَانَ فِي أَعْيُنِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ جَمِيعًا، وَأَضْفَى عَلَيْهِ مَهَابَةً مَلِكِيَّةً لَمْ يَحْظَ بِهَا مَلِكٌ قَبْلَهُ فِي إِسْرَائِيلَ.

وفاة داود

٢٦ وَمَلَكَ دَاوُدُ بَنُ يَسَى عَلَى إِسْرَائِيلَ

٢٧ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، مِنْهَا سَبْعُ سِنِينَ فِي حَبْرُونَ، وَمَلَكَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨ وَمَاتَ بِشَيْخُوخَةٍ صَالِحَةٍ، وَقَدْ شَبِعَ أَيَّامًا وَتَمَتَّعَ بِالغِنَى وَالْكَرَامَةِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ سُلَيْمَانُ.

٢٩ أَمَّا سِيرَةُ دَاوُدَ الْمَلِكِ وَسَائِرُ أَحْدَاثِ حَيَاتِهِ فَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ أَخْبَارِ صُمُوئِيلَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ نَاتَانَ النَّبِيِّ وَأَخْبَارِ جَادَ النَّبِيِّ.

٣٠ مِمَّا فِيهَا مِنْ وَصْفٍ لِأَسْلُوبِ حُكْمِهِ وَسَطَوْتِهِ وَالْأَحْدَاثِ الَّتِي مَرَّتْ عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْرَائِيلَ وَكُلِّ الْمَمَالِكِ الْمُجَاوِرَةِ.

كِتَابُ أَخْبَارِ الْيَّامِ الثَّانِي

سليمان يطلب حكمة

- ١ وَأَمْسَكَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ يَزِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِكُلِّ حَزْمٍ وَكَانَ الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ، وَأَضْفَى عَلَيْهِ عَظْمَةً بِالْعَةِ.
- ٢ وَخَاطَبَ سُلَيْمَانَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ الْأُلُوفِ وَالْمِائَاتِ وَالْقَضَاةِ وَكُلِّ رَئِيسٍ مِنْ رُؤُوسِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ،
- ٣ طَالِبًا إِلَيْهِمْ مَرَاغَمَتَهُ إِلَى الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي فِي جَبْعُونَ حَيْثُ نَصَبَتْ خِيْمَةَ الْاجْتِمَاعِ، خِيْمَةَ اللَّهِ الَّتِي صَنَعَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٤ أَمَا تَابَوْتُ الرَّبِّ فَقَدْ أَصْعَدَهُ دَاوُدُ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ إِلَى الْخِيْمَةِ الَّتِي هِيَ هَا لَهٗ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٥ غَيْرَ أَنْ مَدَّحَ النَّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ بَصَلْتِيلُ بْنُ أُورِي بْنِ حُورَ، كَانَ قَائِمًا أَمَامَ مَسْكَنِ الرَّبِّ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ سُلَيْمَانُ وَمَرَاغَمَتَهُ لِيَقْرَبُوا عَلَيْهِ.
- ٦ وَأَصْعَدَ سُلَيْمَانُ أَلْفَ مُحَرِّقَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ عَلَى مَدَّحِ النَّحَاسِ الَّذِي فِي خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ.
- ٧ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ وَسَأَلَهُ: «مَاذَا أُعْطَيْتَ؟»
- ٨ فَأَجَابَ سُلَيْمَانُ: «لَقَدْ أَسَدَيْتُ إِلَى أَبِي إِحْسَانًا عَظِيمًا وَجَعَلْتَنِي مَلِكًا خَلْفًا لَهُ.
- ٩ فَالآنَ يَا رَبُّ الْإِلَهَ لِيَمِّ وَعَدَكَ الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ أَبِي دَاوُدَ، لِأَنَّكَ وَلَيْتَنِي حُكْمَ شَعْبٍ كَثِيرٍ كَتَرَابِ الْأَرْضِ.
- ١٠ فَهَبْنِي حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِأَفُودِ هَذَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ مِنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَحْكُمَ شَعْبَكَ الْعَظِيمَ هَذَا؟»
- ١١ فَقَالَ اللَّهُ لِسُلَيْمَانَ: «مَنْ أَجَلُ أَنْتَ قَدْ عَزَمْتَ فِي قَلْبِكَ عَلَى طَلَبِ هَذَا الْأَمْرِ، وَلَمْ تَتَشُدَّ غَنَى، وَلَا أَمْوَالَ، وَلَا عَظْمَةً، وَلَا الْإِنْتِقَامَ مِنْ أَعْدَائِكَ، وَلَمْ تَطْلُبْ حَيَاةً طَوِيلَةً، بَلْ سَأَلْتَ لِنَفْسِكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً لِحُكْمِ بِيَمَا شِعْبِي الَّذِي مَلَكَتُكَ عَلَيْهِ،
- ١٢ فَإِنِّي أَهْبَكَ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً، وَأَنْعِمُ عَلَيْكَ بِالْغِنَى وَالْمَالِ وَالْعَظْمَةِ، بَحِثْ لَا يَضَاهِيكَ فِيهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُلُوكِ السَّابِقِينَ وَلَا الْآلَاحَتِينَ.»
- ١٣ ثُمَّ رَجَعَ سُلَيْمَانُ مِنْ مُرْتَفَعَةِ جَبْعُونَ مِنْ أَمَامِ خِيْمَةِ الْاجْتِمَاعِ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَمَلَكَ عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ١٤ وَبَنَى لِنَفْسِهِ قُوَّةً تَتَأَلَّفُ مِنْ أَلْفٍ وَأَرْبَعٍ مِئَةٍ مَرْكَبَةٍ، وَأَثْنِي عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، وَرَعَاهَا عَلَى مَدُنِ الْمَرْكَبَاتِ، وَابْتَقَى بَعْضًا مِنْهَا مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ١٥ وَلِقَرَطَ مَا تَوَافَرَ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَعَلَ الْمَلِكُ قِيمَتَهَا كَقِيمَةِ الْخِجَارَةِ، وَأَصْبَحَ خَشَبُ الْأَرْضِ فِي قِيمَةٍ خَشَبِ الْجَمْرِ الَّذِي فِي الْحَقْلِ لِكَثْرَتِهِ.
- ١٦ وَقَدْ اسْتَوْرَدَتْ خِيُولُ سُلَيْمَانَ مِنْ مِصْرَ، وَمِنْ كُوي، فَكَانَ تِجَارُ الْمَلِكِ يَشْتَرُونَهَا مِنْ كُوي.
- ١٧ وَكَذَلِكَ الْمَرْكَبَاتُ، وَكَانُوا يَدْفَعُونَ سِتِّ مِئَةِ شَاقِلٍ (نَحْوُ سَبْعَةِ كِيلُوجَرَامَاتٍ) مِنَ الْقِضَّةِ عَنْ كُلِّ مَرْكَبَةٍ، وَمِئَةً وَخَمْسِينَ عَنْ كُلِّ فَرَسٍ (نَحْوُ كِيلُوجَرَامِينَ)، وَكَانُوا يَصْدِرُونَهَا أَيْضًا لَجَمِيعِ مُلُوكِ الْخِيَّيْنِ وَالْأَرَامِيِّينَ.

٢

الإعداد لبناء الهيكل

١ وَأَصْدَرَ سُلَيْمَانُ أَمْرَهُ بِنَاءِ هَيْكَلِ لِسْمِ الرَّبِّ وَقَصَرَ لِمَلِكِ.

٢ وَاسْتَعْدَمَ فِي ذَلِكَ سَبْعِينَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانِينَ أَلْفَ نَحَاتٍ فِي الْجَبَلِ، يُشْرِفُ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةُ أَلْفِ وَسِتِّ مِئَةٍ وَكَيْلٍ.

٣ وَوَجَّهَ سُلَيْمَانُ رِسَالَةً إِلَى حُورَامَ مَلِكِ صُورٍ قَائِلًا: «كَأَنَّ سَبَقَ أَنْ تَعَامَلْتَ مَعِ أَبِي، فَأَرْسَلْتُ لَهُ خَشَبَ أَرَزٍ لِبَيْتِي لَهُ قَصْرًا يُقِيمُ فِيهِ،

٤ فَهَا أَنَا قَدْ عَقَدْتُ الْعَزْمَ عَلَى تَشْيِيدِ هَيْكَلِ لِسْمِ الرَّبِّ إِلَهِي لِأُخَصِّصَهُ لَهُ، لِأَوْقَدَ أَمَامَهُ بَخُورًا عَطِرًا وَأَقْرَبَ خُبْزَ التَّقْدِيمِ الدَّائِمِ وَالْأَصْعِدَ الْمُحْرَقَاتِ صَبَاحًا وَمَسَاءً، وَفِي السُّبُوتِ وَمَطَالِيعِ الشُّهُورِ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ إِنْهَاءِ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَفْعَلُوا إِلَى الْأَبَدِ.

٥ وَالْهَيْكَلُ الَّذِي أَنَا مُرْمِعُ بِنَاؤُهُ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ، لِأَنَّ إِنْهَاءَ أَعْظَمَ مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.

٦ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ حَقًّا أَنْ يَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا لِأَنَّ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءَ السَّمَاوَاتِ لَا تَسَعُهُ! وَمَنْ أَنَا حَتَّى أَتَبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا إِلَّا لِيَكُونَ لَهُ هَيْكَلًا لِإِقْيَادِ الْبُخُورِ فِي حَضْرَتِهِ!

٧ فَلَأَنْ أَرْسِلَ لِي رَجُلًا حَادِقًا فِي فُنُونِ صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ، وَفِي صِنَاعَةِ الْقَمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَنْسَجِيِّ وَالْأَخْمَرِ، وَمَاهِرًا فِي حِرْفَةِ النَّقْشِ، لِيَعْمَلَ مَعَ الصَّنَاعِ الْمَهْرَةَ الْمُتَوَافِرِينَ لَدَيْ فِي يَهُوذَا وَفِي أُورُشَلِيمَ مِمَّنْ اخْتَارَهُمْ أَبِي دَاوُدُ.

٨ وَرِوْدِي بِخَشَبِ أَرَزٍ وَسُرُورٍ وَصَنْدَلٍ مِنْ لُبْنَانَ، لِأَتَبْنِيَ أَعْرُفَ أَنَّ رِجَالَكَ مَاهِرُونَ فِي قَطْعِ خَشَبِ لُبْنَانَ، فَيَتَعَاوَنَ رِجَالِي مَعِ رِجَالِكَ.

٩ وَلِيَجْهَرُوا لِي خَشَبًا وَفِزْرًا، لِأَنَّ الْهَيْكَلَ الَّذِي عَزَمْتُ عَلَى بِنَائِهِ هُوَ هَيْكَلٌ عَظِيمٌ وَمُدْهَشٌ،

١٠ وَأَنَا أَدْفَعُ أُجْرَةَ قَاطِعِي الْخَشَبِ: عِشْرِينَ أَلْفَ كُرٍّ مِنَ الْقَمْحِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ كَيْسٍ مِنَ الشَّعِيرِ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَثِّ نَخْرٍ، وَعِشْرِينَ أَلْفَ بَرْمِيلِ زَيْتٍ.»

١١ فَأَجَابَهُ حُورَامُ مَلِكُ صُورٍ فِي رِسَالَةٍ قَائِلًا: «لِأَنَّ الرَّبَّ أَحَبَّ حَقًّا شَعْبَهُ وَلَاكَ عَلَيْهِمْ مَلَكًا.

١٢ فَتَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي رَزَقَ دَاوُدَ الْمَلِكَ ابْنًا حَكِيمًا مَتَمِّيزًا بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ لِبَيْتِي هَيْكَلًا لِلرَّبِّ وَقَصْرًا لِنَفْسِهِ.

١٣ وَهَا أَنَا أَرْسِلُ الْآنَ رَجُلًا حَادِقًا خَبِيرًا هُوَ حُورَامُ أَبِي،

١٤ ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ سِبْطِ دَانَ، مُتَزَوِّجَةٍ مِنْ رَجُلٍ صُورِيِّ، بَارِعٌ فِي صِنَاعَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالْأَخْجَارِ وَالنَّحْسِ وَالْقَمَاشِ الْأَزْرَقِ وَالْبَنْسَجِيِّ وَالنَّكَانِ وَالْأَخْمَرِ وَسَائِرِ فُنُونِ النَّقْشِ، وَتَنْفِيدِ مَا يُعْهَدُ بِهِ إِلَيْهِ مِنْ رُسُومَاتٍ، فَيَعْمَلُ حُورَامُ هَذَا جِنْبًا إِلَى جَنْبِ مَعِ صِنَاعِكَ وَصِنَاعِ سَيِّدِي دَاوُدَ أَبِيكَ.

١٥ أَمَّا الْقَمْحُ وَالشَّعِيرُ وَالزَّيْتُ وَالْأَخْمَرُ الَّتِي ذَكَرَهَا سَيِّدِي، فَلْيَبِيعَتْ بِهَا مَعِ رِجَالِهِ.

- ١٦ وَنَحْنُ نَقُومُ بِقَطْعِ الْخَشَبِ مِنْ لُبْنَانَ، عَلَى مِقْدَارِ حَاجَتِكَ، وَنَقْلُهُ إِلَيْكَ حَزْمًا عَائِمَةً عَلَى الْبَحْرِ إِلَى مِينَاءِ يَافَا، وَمِنْ هُنَاكَ يَتِمُّ حَمْلُهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.»
- ١٧ وَأَحْصَى سُلَيْمَانُ جَمِيعَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ أَنْ كَانَ أَبُوهُ قَدْ سَبَقَ فَأَحْصَاهُمْ، فَوَجَدَهُمْ مِئَةً وَثَلَاثَةً وَخَمْسِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةً،
- ١٨ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ حَمَالٍ، وَثَمَانُونَ أَلْفَ نَحَاتٍ لِقَطْعِ حِجَارَةِ الْجِبَلِ، وَثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ أَقَامَهُمْ وَكَلَاءَ لِإِشْرَافٍ عَلَى الْعَمَلِ.

٣

سليمان يبني الهيكل

- ١ وَأَخَذَ سُلَيْمَانُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي يَدْرِ أَرْنَانَ الْيَبُوسِيِّ فِي أُورُشَلِيمَ عَلَى جَبَلِ الْمُرْيَا، حَيْثُ تَرَأَى الرَّبُّ لِدَاوُدَ أَبِيهِ، وَحَيْثُ وَقَعَ اخْتِبَارُ دَاوُدَ عَلَى مَكَانِ الْهَيْكَلِ.
- ٢ وَشَرَعَ فِي الْبِنَاءِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُجْمِهِ.
- ٣ أَمَّا الْهَيْكَلُ الَّذِي أَنشَأَهُ سُلَيْمَانُ فَكَانَ سِتِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِترًا) طُولًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارٍ) عَرْضًا.
- ٤ وَكَانَ طُولُ الرُّوُقِ الْقَائِمِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارٍ) مُعَادِلًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، وَارْتِفَاعُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتِينَ مِترًا)، وَقَدْ غَشَاهُ مِنَ الدَّاخِلِ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ.
- ٥ وَعَطَى الْجُدْرَانَ الدَّاخِلِيَّةَ بَخْشَبِ السَّرْوِ وَغَشَاهُ بِذَهَبٍ نَقِيٍّ، نَقَشَ عَلَيْهِ أَشْكَالَ نَخِيلٍ وَسَلْسِلٍ.
- ٦ وَجَمَلَ الْهَيْكَلُ فَرِصَعَهُ بِحِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ، أَمَّا الذَّهَبُ الْمُسْتَعْدَمُ فَكَانَ مِنْ ذَهَبِ فُرُؤِيمَ.
- ٧ وَعَشَى أَخْشَابَ الْبَيْتِ وَعَنْبَتَهُ وَحَوَائِطَهُ وَمَصَارِيْعَهُ بِذَهَبٍ وَنَقَشَ كُرُوبِيمَ عَلَى الْجُدْرَانِ.
- ٨ وَشَيَّدَ مَحْرَابَ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ فَكَانَ طُولُهُ مُسَاوِيًا لِعَرْضِ الْهَيْكَلِ، فَكَانَ مَرَبَعُ الشَّكْلِ، طُولُهُ يُعَادِلُ عَرْضَهُ، عِشْرُونَ ذِرَاعًا فِي عِشْرِينَ ذِرَاعًا (أَيُّ نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارٍ فِي عِشْرَةِ أمتارٍ)، وَغَشَاهُ بِسِتِّ مِئَةٍ وَزَنْتَهُ (نَحْوُ وَاحِدٍ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ.
- ٩ وَكَانَ وَزْنُ مَسَامِيرِ الذَّهَبِ خَمْسِينَ شَاقِلًا (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ جَرَامٍ)، وَعَشَى أَجْزَاءَهُ الْعُلْيَا بِالذَّهَبِ.
- ١٠ وَصَاعَ سُلَيْمَانُ كُرُوبِيمَ (وَهُمَا تَمَثَالَانِ لِمَلَائِكَيْنِ غَشَاهُمَا بِذَهَبٍ، وَوَضَعَهُمَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ).
- ١١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ جَنَاحٍ مِنْ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِترَيْنِ وَنِصْفِ الْمِترِ)، فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أمتارٍ). (وَمَسَّ طَرْفَ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرْفُهُ الدَّاخِلِيُّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرْفِ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْآخَرِ).
- ١٢ وَكَذَلِكَ مَسَّ طَرْفَ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الثَّانِي الْخَارِجِيِّ جِدَارَ الْهَيْكَلِ أَمَّا طَرْفُ الْجَنَاحِ الدَّاخِلِيِّ فَتَلَامَسَ مَعَ طَرْفِ جَنَاحِ الْكُرُوبِيمِ الْأَوَّلِ الدَّاخِلِيِّ.

١٣ وَكَانَ هَذَا الْكُرْبَانَ مُنْتَصِبِينَ عَلَى أَرْجُلَيْهِمَا فِي مُوْجِهَةِ الْحِرَابِ بِأَسْطِنِ أَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى أَمْتِدَادِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ).

١٤ وَصَنَّ الْحِجَابَ (الْفَاصِلَ بَيْنَ الْحِرَابِ وَبَقِيَّةِ الْهَيْكَلِ) مِنْ قُاشِ أَزْرَقِ اللَّوْنِ وَبَنَفْسِجِيٍّ وَأَحْمَرَ وَكَانَ طُرُزَ عَلَيْهِ رَسْمُ الْكُرْوَيْمِ.

١٥ وَأَقَامَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ عَمُودَيْنِ، طُولُ كُلِّ مِنْهُمَا خَمْسٌ وَثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ سَبْعَةِ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ). وَضَعَّ عَلَيْهِمَا تَاجِينَ، ارْتِفَاعُ كُلِّ مِنْهُمَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).

□□ وَضَعَّ سَلْسِلَ مَضْفُورَةً مِائِلَةً لِسَلْسِلِ الْحِرَابِ وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِي الْعَمُودَيْنِ، كَمَا صَنَعَ مِثَّةً رَمَانَةً عَلَّقَهَا بِالسَّلْسِلِ.

١٧ وَنَصَبَ الْعَمُودَيْنِ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ وَدَعَاهُ يَاقِينَ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ وَدَعَاهُ بُوَعْرَ.

٤

تجهيز الهيكل

١ وَصَنَّ سَلِيمَانَ مَذْبَحَ النُّحَاسِ، طُولُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهُ عِشْرُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ).

٢ وَسَبَكَ بَرَكَةً مِنَ النُّحَاسِ مُسْتَدِيرَةً طُولَ قَطْرِهَا مِنْ حَافَتِهَا إِلَى حَافَتِهَا عِشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَارْتِفَاعُهَا خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، وَطُولُ مِحْيَطِهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ مِثْرًا).

□ وَقَدْ سَبَكَ بِشَكْلِ دَائِرِيٍّ، وَجَزَّءَ مِنْهَا، تَحْتَ اسْتِدَارَةِ مِحْيَطِهَا، صَفَانٍ مِنَ الْقِتَاءِ بِمِقْدَارِ عِشْرِ قِتَاءَاتٍ لِكُلِّ ذِرَاعٍ (نَحْوَ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَقَدْ سَبَكَتْ كَجَزْءٍ مِنَ الْخَوْضِ.

٤ وَكَانَتْ الْبَرَكَةُ قَائِمَةً عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا، يَجْهُ ثَلَاثَةٌ مِنْهَا بِرُؤُوسِهَا نَحْوَ الشِّمَالِ، وَثَلَاثَةٌ أُخْرَى نَحْوَ الْغَرْبِ، وَثَلَاثَةٌ ثَلَاثَةٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَالثَّلَاثَةُ الْآخِرَةُ نَحْوَ الشَّرْقِ، وَالْبَرَكَةُ تَرْتَكِرُ عَلَى الْعِجَارِهَا الْمَتَّجِهَةِ نَحْوَ الدَّخْلِ.

٥ وَبَلَغَ سُمْكُ جِدَارِ الْبَرَكَةِ شِبْرًا، وَصُنِعَتْ حَافَتُهَا عَلَى شَكْلِ كَأْسِ زَهْرِ السُّوسَنِ، وَكَانَتْ تَسْبَعُ لِثَلَاثَةِ آلَافٍ بَيْتٍ (نَحْوَ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ أَلْفًا وَخَمْسَ مِثَّةٍ لِتْر).

٦ وَصَنَّ عِشْرَةَ أَحْرَاضٍ لِعَسَلٍ مَا يُقْرِبُونَهُ كَمُحْرَقَاتٍ، أَقَامَ خَمْسَةَ مِنْهَا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةَ عَنِ الشِّمَالِ. أَمَّا الْبَرَكَةُ فَقَدْ خُصِّصَتْ لِأَغْتَسَالِ الْكَهَنَةِ.

٧ وَصَاحَ عِشْرَ مَنَائِرٍ ذَهَبٍ بِمُوجِبِ الْمَوَاصِفَاتِ الْمَوْضُوعَةِ لَهَا، وَنَصَبَهَا فِي الْهَيْكَلِ: خَمْسًا عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسًا عَنِ الشِّمَالِ.

٨ وَكَذَلِكَ صَنَعَ عِشْرَ مَوَائِدَ وَضَعَهَا فِي الْهَيْكَلِ خَمْسَةَ عَنِ الْيَمِينِ وَخَمْسَةَ عَنِ الشِّمَالِ. كَمَا صَنَعَ مِثَّةً مُنْضَعَةً مِنْ ذَهَبٍ.

٩ وَبَنَى فِنَاءَ الْكَهَنَةِ وَالِدَارَ الْعَظِيمَةَ مَعَ مَصَارِعِهَا الَّتِي غَشَّاهَا بِالنُّحَاسِ.

١٠ أَمَّا الْبَرَكَةُ فَقَدْ أُثْبِتَتْ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ فِي الْجِهَةِ الْجَنُوبِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ.

- ١١ وَعَمِلَ حُورَامُ الْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ. وَأَكَلَ كُلُّ مَا طَلَبَهُ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِإِتِمَامِ الْهِيكَلِ:
- ١٢ الْعَمُودَيْنِ وَكُرْتِي التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى فِئِي الْعَمُودَيْنِ، وَالشَّبَكَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَغْطِيَانِ كُرْتِي التَّاجِينَ.
- ١٣ وَالرَّمَانَاتِ الْأَرْبَعِ مِثَّةِ الْمُعْلَقَةِ بِالشَّبَكَتَيْنِ، صَفِينَ لِكُلِّ شَبَكَةٍ لِتَعْطِيَ كُرْتِي التَّاجِينَ الْقَائِمَتَيْنِ عَلَى فِئِي الْعَمُودَيْنِ.
- ١٤ كَذَلِكَ صَنَعَ الْقَوَاعِدَ وَأَحْوِاضَهَا الْمُرْتَكِزَةَ عَلَيْهَا.
- ١٥ وَالْبُرْكَهَ الْقَائِمَةَ عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا،
- ١٦ وَالْقُدُورَ وَالرُّفُوشَ وَالْمَنَاضِحَ، وَكُلَّ أَوَانِيهَا، وَقَدْ صَنَعَ حُورَامُ هَذِهِ كُلَّهَا لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مِنْ نَحَاسٍ مَصْصُولٍ، لِتَكُونَ فِي الْهِيكَلِ،
- ١٧ فِي غُورِ الْأَرْضِ حَيْثُ سَبَكَهَا فِي أَرْضِ الْخَرْفِ بَيْنَ سَكُوتٍ وَصَرَدَةٍ.
- ١٨ وَعَمِلَ سُلَيْمَانُ كُلَّ هَذِهِ الْآبِيَةِ الْكَثِيرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَحْسَبَ وَزْنَ النُّحَاسِ.
- ١٩ وَأَمَرَ سُلَيْمَانُ بِصَنْعِ آبِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، وَمَذْبَحِ الذَّهَبِ وَمَوَائِدِ خُبْزِ التَّقَدِمَاتِ،
- ٢٠ وَالْمَنَائِرِ وَسُرْجِهَا الْمُضِيئَةِ دَائِمًا أَمَامَ الْخِرَابِ بِمَقْتَضَى نَصِ الشَّرِيعَةِ، مِنْ ذَهَبٍ خَالِصٍ.
- ٢١ وَالْأَزْهَارِ وَالسُّرُجِ وَالْمَلْفَظُ، كُلُّهَا صُنِعَتْ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.
- ٢٢ كَمَا سَبَكَتِ الْمَقَاصُ وَالْمَنَاضِحُ وَالصُّحُونُ وَالْمَجَامِرُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ. وَكَذَلِكَ صُنِعَ بَابُ الْهِيكَلِ وَمَصَارِيعُ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ وَمَصَارِيعُ الْقَاعَةِ الرَّئِيسِيَّةِ مِنْ ذَهَبٍ.

٥

- ١ وَاتَّكَمَلَ جَمِيعُ الْعَمَلِ الَّذِي قَامَ بِهِ سُلَيْمَانُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَأَتَى بِكُلِّ مَدَخَرَاتِ دَاوُدَ أَبِيهِ الَّتِي كَرَّمَهَا مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَوَانٍ، وَجَعَلَهَا فِي مَخَارِنِ بَيْتِ اللَّهِ.

إحضار التابوت إلى الهيكل

- ٢ حِينَئِذٍ دَعَا سُلَيْمَانُ شِيُوخَ إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ رُؤَسَاءِ الْأَسْبَاطِ وَالْعَائِلَاتِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِيَحْضُرُوا تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ مَدِينَةِ دَاوُدَ.
- ٣ فَاتَّفَتْ حَوْلَ الْمَلِكِ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيْمَاءِ عِيدِ الْمُنْطَلِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.
- ٤ وَبَعْدَ أَنْ حَضَرَ جَمِيعُ شِيُوخِ إِسْرَائِيلَ، حَمَلَ الْأَوِيُونَ التَّابُوتَ.
- ٥ وَنَقَلَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُونَ أَيْضًا خِيَمَةَ الْجَمَاعَةِ وَسَارَ آبِيَةُ الْقُدْسِ الَّتِي فِي الْخِيَمَةِ.
- ٦ وَشَرَعَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ وَكُلُّ الْحَاضِرِينَ الْمُحْتَشِدِينَ أَمَامَ التَّابُوتِ يَذْبُحُونَ مَا لَا يَحْصَى وَلَا يُعَدُّ مِنْ غَنَمٍ وَبَقَرٍ.
- ٧ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةُ تَابُوتَ عَهْدِ الرَّبِّ إِلَى مَكَانِهِ فِي مِحْرَابِ الْهِيكَلِ فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، تَحْتَ جَنَاحِي الْكُرُوبِيِّنِ، الَّذِينَ كَانُوا بِأَسْطِنِ أَنْجَنَتْهُمَا فَوْقَ مَوْضِعِ التَّابُوتِ مَظَلِّينِ التَّابُوتِ وَعَصِيهِ.
- ٩ وَتَسَبَّحُوا أَطْرَافَ الْعِصِيِّ فَبَدَتْ رُؤُوسُهَا فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ أَمَامَ الْخِرَابِ وَلَمْ يَسْقُبْ أَنْ شُوهِدَتْ خَارِجَةً مِنْ حَلَقَاتِهَا وَهِيَ مَا بَرَحَتْ هُنَاكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٠ وَلَمْ يَكُنِ التَّابُوتُ يَضُمُّ سِوَى لَوْحِي الْحَجْرِ اللَّذَيْنِ وَضَعَهُمَا مُوسَى هُنَاكَ فِي حُورَيْبٍ حِينَ عَاهَدَ الرَّبُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَدَى خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١١ ثُمَّ خَرَجَ الْكَهَنَةُ مِنَ الْقُدْسِ. وَكَانَ جَمِيعُ الْكَهَنَةِ الْحَاضِرِينَ قَدْ تَقَدَّسُوا بِغَضِّ النَّظَرِ عَنِ الْفِرْقِ الَّتِي يَتَمَوَّنُ إِلَيْهَا.

١٢ وَلَيْسَ اللاويُّونَ الْمُتَمَوَّنُونَ أَجْمَعُونَ كَنَانًا، وَعَلَى رَأْسِهِمْ آسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوْتُونُ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ، وَرَاحُوا يَعْزِفُونَ عَلَى الصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَهُمْ وَأَقْفُونُ شَرَفِي الْمَذْبُحِ، يُرَافِقُهُمْ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ كَاهِنًا يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ.

١٣ وَعِنْدَمَا تَتَأَمَّمُ أَصْوَاتُ الْأَبْوَاقِ وَالْمُغَنِّينَ وَكَانَهَا صَوْتُ وَاحِدٍ يَتَفَنَّى بِحَمْدِ الرَّبِّ وَسُبْحِيحِهِ، ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالْغِنَاءِ، مَضْحُوبَةٌ بِغَمَامَاتِ الْأَبْوَاقِ وَعَزْفِ الصُّنُوجِ مَرْتَمِينَ لِلرَّبِّ قَائِلِينَ: «الرَّبُّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.» فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ سُبْحَانًا.

١٤ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الْكَهَنَةُ الْقِيَامَ بِالْخِدْمَةِ بِسَبَبِ السَّحَابِ لِأَنَّ حَمْدَ الرَّبِّ مَلَأَ الْهَيْكَلًا.

٦

١ عِنْدَئِذٍ قَالَ سَلِيمَانُ: «قَالَ الرَّبُّ إِنَّهُ يَسْكُنُ فِي الضَّبَابِ.

٢ وَلِكَيْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا رَائِعًا، مَقْرَأَ لِسُكَّاكَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣ ثُمَّ اتَّفَقَ الْمَلِكُ إِلَى كُلِّ جُمْهُورِ إِسْرَائِيلَ الْمَائِلِ هُنَاكَ وَبَارَكَهُمْ،

٤ وَقَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي حَقَّقَ الْيَوْمَ مَا وَعَدَ بِهِ دَاوُدَ أَبِي قَائِلًا:

٥ مُنْذُ أَنْ أُخْرِجْتَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ لَمْ أُخْتَرْ مَدِينَةً مِنْ بَيْنِ مَدَنٍ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ لِبِنَائِهِ هَيْكَلٍ يَكُونُ عَلَيْهِ اسْمِي هُنَاكَ، وَلَا اصْطَفَيْتُ رَجُلًا يَمْلِكُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ

٦ سِوَى أُورُشَلِيمَ لِيَكُونَ اسْمِي فِيهَا، وَدَاوُدَ لِيَحْكُمَ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

٧ وَقَدْ نَوَى أَبِي دَاوُدَ أَنْ يَبْنِيَ هَيْكَلًا لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: لَقَدْ أَحْسَنْتَ إِذْ نَوَيْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَبْنِيَ لِي هَيْكَلًا.

٩ لَكِنْ لَسْتُ أَنْتَ مَنْ يَبْنِيهِ، بَلِ ابْنُكَ الْخَارِجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ يَبْنِي الْهَيْكَلَ لِاسْمِي.

١٠ وَأَوْفَى الرَّبُّ بِمَا وَعَدَ، وَخَلَقْتَ أَنَا دَاوُدَ أَبِي عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ، وَأَقَمْتَ هَذَا الْهَيْكَلَ لِاسْمِ

الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

١١ وَوَضَعْتَ فِيهِ التَّابُوتَ الَّذِي يَضُمُّ عَهْدَ الرَّبِّ الَّذِي أَيْرَمُهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

صلاة سليمان التذشينية

١٢ وَأَنْتَصَبَ سَلِيمَانُ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ، فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ،

١٣ لِأَنَّ سَلِيمَانَ كَانَ قَدْ صَنَعَ مَنبَرًا مِنْ نَحَاسٍ أَقَامَهُ فِي وَسْطِ الدَّارِ، طُولُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَعَرْضُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَارْتِفَاعُهُ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، فَوَقَفَ عَلَيْهِ

أَوَّلًا، ثُمَّ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي مُوَاجَهَةِ كُلِّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ،

١٤ وَقَالَ: «أَبَا الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لَيْسَ إِلَهٌ نَظِيرُكَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، أَنْتَ يَا مَنْ تُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ الرَّحْمَةِ مَعَ عِبِيدِكَ السَّائِرِينَ أَمَامَكَ بِكُلِّ قَلُوبِهِمْ،

١٥ هَا قَدْ حَقَّقْتَ الْيَوْمَ لِعِبِيدِكَ دَاوُدَ كُلَّ مَا وَعَدْتَهُ بِهِ،

١٦ وَالآنَ أَبَا الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ أَوْفِ بِمَا وَعَدْتَ بِهِ عَبْدَكَ أَبِي دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّ حَذَا أَوْلَادُكَ حَذُوكَ، وَمَارُسُوا شَرِيعَتِي أَمَامِي، فَلَنْ يَخْلُوَ يَوْمًا عَرْشُ إِسْرَائِيلَ مِنْ رَجُلٍ مِنْ صُلْبِكَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ.

١٧ وَالآنَ أَبَا الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ لِيَتَحَقَّقْ وَعْدُكَ هَذَا الَّذِي قَطَعْتَهُ لِعِبِيدِكَ دَاوُدَ.

١٨ لِأَنَّهُ هَلْ يَسْكُنُ اللَّهُ حَقًّا مَعَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ؟ إِنْ كَانَتْ السَّمَاوَاتُ بَلِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى لَا تَسْعَكَ، فَكَمْ بِالْأَحْرَى هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي بَنَيْتَ!

١٩ فَأَصْبِحْ إِلَى ابْتِهَالِ عَبْدِكَ وَإِلَى تَضَرُّعِهِ أَبَا الرَّبِّ إِلَهِي، وَاسْتَجِبْ إِلَى اسْتِغَاثَتِي وَالصَّلَاةِ الَّتِي يَرْفَعُهَا عَبْدُكَ أَمَامَكَ.

٢٠ لَتَلْظَلَّ عَيْنُكَ تَرَعِيَانِ هَذَا الْهَيْكَلُ نَهَارًا وَلَيْلًا، هَذَا الْمَوْضِعَ الَّذِي قُلْتَ عَنْهُ إِنَّكَ تَضَعُ اسْمَكَ فِيهِ، لَتَسْتَمِعَ إِلَى الصَّلَاةِ الَّتِي يَتَضَرَّعُ بِهَا عَبْدُكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٢١ وَأَنْصِتْ لِابْتِهَالَاتِ عَبْدِكَ وَسَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَصُلُونَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، فَاسْمَعْ أَنْتَ فِي مَقَرِّ سَكَاتِكَ مِنَ السَّمَاءِ، وَمَتَى سَمِعْتَ فَأَعِزِّقْ! (إِمْنَا)

٢٢ إِنْ أَخْطَأَ أَحَدٌ إِلَى صَاحِبِهِ وَأَوْجَبَ عَلَيْهِ الْيَمِينَ لِحِلْفِهِ، فَخَضَرَ لِحِلْفِ أَمَامٍ مَذْبُوحٌ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

٢٣ فَاسْتَمِعْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَعَمَلْ وَأَقْضِ بَيْنَ عِبِيدِكَ، إِذْ تَدِينُ الْمَذْنِبَ، فَتُعَاقِبُهُ عَلَى شَرِّهِ وَتُتَصِفُ الْبَارَّ وَتُعْمِدُ عَلَيْهِ حَسَبَ بَرِّهِ.

٢٤ وَإِذَا انْهَزَمَ شَعْبُكَ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِهِمْ ثُمَّ تَابُوا مُعْتَرِفِينَ بِإِسْمِكَ وَصَلُّوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،

٢٥ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَأَرْجِعْهُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

٢٦ إِذَا اغْلَقْتَ أَبْوَابَ السَّمَاءِ وَانْحَبَسَ الْمَطَرُ لِأَنَّ الشَّعْبَ قَدْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ، ثُمَّ صَلَّى فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُعْتَرِفًا بِإِسْمِكَ وَارْتَدَّ عَنْ خَطِيئَتِهِ لِأَنَّكَ أَنْزَلْتَ بِهِ الْبَلَاءَ.

٢٧ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ وَأَصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ عِبِيدِكَ وَسَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَعَلَيْهِمْ سُبُلُ الْعَيْشِ بِاسْتِقَامَةٍ، وَأَمْطِرْ غَيْثًا عَلَى أَرْضِكَ الَّتِي وَهَبْتَهَا مِيرَاثًا لِشَعْبِكَ.

٢٨ وَإِنْ أَصَابَتْ الْأَرْضَ جَمَاعَةٌ، أَوْ تَشْتَّى فِيهَا وَبَاءٌ، أَوْ اعْتَرَبَتْهَا آفَاتٌ زُرَاعِيَّةٌ أَوْ جَفَافٌ، أَوْ غَزَاهَا الْجَرَادُ وَالْجُنْدُبُ، أَوْ إِذَا حَاصَرَ الشَّعْبَ عَدُوٌّ فِي مَدِينَةٍ مِنْ مَدَنِهِ، أَوْ حَلَّتْ بِهِ كَارِثَةٌ أَوْ مَرَضٌ،

٢٩ فَحِينَ يَصَلِّي أَوْ يَتَضَرَّعُ إِلَيْكَ أَحَدٌ مِنَ الشَّعْبِ أَوْ شَعْبِكَ كُلُّهُ مُعْتَرِفًا بِخَطِيئَتِهِ وَبِاسْطِ يَدَيْهِ نَحْوَ هَذَا الْهَيْكَلِ

٣٠ اسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرِّ سَكَاتِكَ، وَأَصْفَحْ وَجَازِ كُلَّ إِنْسَانٍ بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ، لِأَنَّكَ تَعْرِفُ قَلْبَهُ، فَأَنْتَ وَحَدُكَ الْمَطَّلِعُ عَلَى دُخَائِلِ النَّاسِ،

- ٣١ لِكَيْ يَتَّقُوا وَيَسْلُكُوا فِي سُبُلِكَ كُلَّ الْأَيَّامِ الَّتِي يَحْيُونَ فِيهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِنَا.
- ٣٢ وَمَتَى جَاءَ الْغَرِيبُ الَّذِي لَا يَنْتَبِيهِ إِلَى شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَالَّذِي قَدِمَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ الْعَظِيمِ، وَلِأَجْلِ مَا أَجْرَتْهُ يَدُكَ الْقَوِيَّةُ وَذِرَاعُكَ الْمُقْتَدِرَةُ، وَصَلَّى فِي هَذَا الْهَيْكَلِ،
- ٣٣ فَاسْتَجِبْ أَنْتَ مِنَ السَّمَاءِ مَقَرَّ سَكَاتِكَ، وَافْعَلْ كُلَّ مَا يَنْشُدُكَ بِهِ الْغَرِيبُ لِإِذَاعِ اسْمِكَ بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ، فَيَخَافُوكَ كَمَا يَخَافُكَ شَعْبُكَ إِسْرَائِيلَ، وَيُدْرِكُوا أَنَّ اسْمَكَ قَدْ دَعِيَ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي بَنَيْتَهُ.
- ٣٤ وَإِذَا خَرَجَ شَعْبُكَ مُحَارَبَةً عَدُوٍّ فِي أَيِّ مَكَانٍ تُرْسِلُهُمْ إِلَيْهِ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،
- ٣٥ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعِهِمْ، وَانصُرْ قَضِيَّتَهُمْ.
- ٣٦ وَإِذَا أَخْطَأُوا وَإِلَيْكَ، إِذْ لَيْسَ إِنْسَانٌ لَا يَأْتُمُّ، وَغَضِبْتَ عَلَيْهِمْ وَأَسْلَمْتَهُمْ لِلْعَدُوِّ، فَسَبَّاهُمْ أَسْرُوهُمْ إِلَى دِيَارِهِمْ، بَعِيدَةً كَانَتْ أُمَّ قَرِيبَةً،
- ٣٧ فَإِنْ تَابُوا فِي أَرْضِ سَبْيِهِمْ، وَرَجَعُوا مُتَضَرِّعِينَ إِلَيْكَ قَائِلِينَ: قَدْ أَخْطَأْنَا وَانْحَرَفْنَا وَاذْنَبْنَا،
- ٣٨ وَتَابُوا حَقًّا مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ فِي دِيَارِ أَسْرِهِمْ، وَصَلُّوا إِلَيْكَ مُتَوَجِّهِينَ نَحْوَ أَرْضِهِمْ الَّتِي وَهَبْتَهَا لِآبَائِهِمْ، نَحْوَ الْمَدِينَةِ الَّتِي اخْتَرْتَهَا وَالْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَيْتَهُ لِاسْمِكَ،
- ٣٩ فَاسْتَجِبْ مِنَ السَّمَاءِ، مَقَرَّ سَكَاتِكَ، صَلَاتِهِمْ وَتَضَرُّعِهِمْ، وَانصُرْ قَضِيَّتَهُمْ، وَأَصْفَحْ عَنْ خَطِيئَةِ شَعْبِكَ.
- ٤٠ لَتَكُنْ يَا إِلَهِي عَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَيْنِ وَأُذُنَاكَ مُصْغِيَتَيْنِ لِلصَّلَاةِ الْمَرْفُوعَةِ إِلَيْكَ مِنْ هَذَا الْهَيْكَلِ.
- ٤١ وَالآنَ، أَنْهَضْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ إِلَى مَكَانِ رَاحَتِكَ، أَنْتَ وَالتَّابُوتُ رَمَزُ عِزَّتِكَ. لِيَرْتَدَّ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، كَهَيْئَتِكَ تَوْبَ خَلَاصِكَ، وَيَبْتَهِّجَ أَتَقْبِأُوكَ بِالْخَيْرِ.
- ٤٢ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ، لَا تَرْفُضْ الْمَلِكَ، وَادْكُرْ رَحْمَتَكَ الَّتِي وَعَدْتَ بِهَا دَاوُدَ عَبْدَكَ.»

٧

تدشين الهيكل

- ١ وَمَا إِنْ أُمَّةٍ سَلِمَانُ صَلَاتُهُ حَتَّى نَزَلَتْ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ التَّهَمَتْ الْمُحَرَّقَةَ وَالذَّبَائِحَ، وَمَلَأَ مَجْدُ الرَّبِّ الْهَيْكَلَ،
- ٢ وَلَمْ يَتَكَنَّ الْكَهَنَةُ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، لِأَنَّ مَجْدَ الرَّبِّ مَلَأَهُ.
- ٣ وَشَهِدَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ نَزُولَ النَّارِ وَمَجْدُ الرَّبِّ عَلَى الْهَيْكَلِ، نَفَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ عَلَى بِلَاطِ الْأَرْضِ الْمُجْزَعِ، وَحَمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَلِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٤ ثُمَّ قَدِمَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ ذَبَائِحَ أَمَامَ الرَّبِّ.
- ٥ فَلَبَّحَ الْمَلِكُ سَلِيمَانُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْبَقَرِ، وَمِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنَ الْغَنَمِ. وَدَشَّنَ الْمَلِكُ وَجَمِيعُ الشَّعْبِ الْهَيْكَلَ.

٦ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ فِي الْأَمَاكِينِ الْمُخَصَّصَةِ لَهُمْ فِي مُوْجِهَةِ اللَّاويِينَ، يَنْفُخُونَ بِالْأبواقِ، بَيْنَمَا سَرَعَ اللَّاويُونَ بِعَزْفُونٍ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ الرَّبِّ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ دَاوُدُ حِينَ سَبَحَ الرَّبَّ بِهَا، مَتَرْمِينَ بِمَجْدِ الرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوُمُ، وَذَلِكَ عَلَى مَرَأَى مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ.

٧ وَقَدَسَ سُلَيْمَانُ الْفَنَاءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ الْهَيْكَلِ حَيْثُ قَرَبَ هُنَاكَ الْمُرْحَقَاتِ وَشَحْمَ ذَبَائِحِ السَّلَامِ، لِأَنَّ مَذْبَحَ النُّحَاسِ الَّذِي صَنَعَهُ سُلَيْمَانُ كَانَ أَصْغَرَ مِنْ أَنْ يَسَعَ الْمُرْحَقَاتِ وَالْتَقْدَمَاتِ وَالشَّحْمِ.

٨ وَاحْتَفَلَ سُلَيْمَانُ بِالْعِيدِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَوَالَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَعَ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَجُمْهُورٍ كَبِيرٍ تَوَافَدَ مِنْ مَدَحَلِّ حَمَاةٍ إِلَى وَادِي مِصْرَ.

٩ وَاعْتَكَفُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِلْعِبَادَةِ بَعْدَ أَنْ احْتَفَلُوا بِتَدْشِينِ الْمَذْبَحِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبِالْعِيدِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى.

١٠ ثُمَّ صَرَفَ الشَّعْبَ إِلَى بَيْوتِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، فَانْطَلَقُوا بِقُلُوبٍ يَغْمُرُهَا الْفَرَحُ وَالْغِبْطَةُ مِنْ أَجْلِ كُلِّ الْخَيْرَاتِ الَّتِي أَبَدَاهَا الرَّبُّ نَحْوَ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.

تجلى الله لسليمان

١١ وَهَكَذَا أَكْمَلَ سُلَيْمَانُ إِقَامَةَ الْهَيْكَلِ وَقَصْرَ الْمَلِكِ، وَحَالَفَهُ النَّجَاحُ فِي كُلِّ مَا خَطَطَ أَنْ يَبْنِيَهُ فِيهِمَا.

١٢ وَتَجَلَّى الرَّبُّ لِسُلَيْمَانَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ صَلَاتَكَ، وَاخْتَرْتُ هَذَا الْمَكَانَ لِي لِيَكُونَ هَيْكَلًا لِلذَّبَائِحِ.

١٣ فَإِنِ أَغْلَقْتُ السَّمَاءَ فَالْحَبْسِ الْمَطَرِ، وَإِنِ أَمَرْتُ الْجِرَادَ أَنْ يَلْتَهُمْ عُشْبُ الْأَرْضِ، وَإِنِ جَعَلْتُ الْوَبَأَ يَتَفَشَّى

بَيْنَ شَعْبِي،

١٤ ثُمَّ اتَّعَشَ شَعْبِي الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ، وَتَضَرَّعُوا طَالِبِينَ وَجْهِي، وَتَابُوا عَنْ شَرِّهِمْ، فَإِنِّي اسْتَجَبْتُ مِنْ السَّمَاءِ وَأَصْفَحْتُ عَنْ خَطِيئَتِهِمْ وَأَخْصَبْتُ أَرْضَهُمْ.

١٥ أَمَا الْآنَ فَإِنِ عَيْنِي تَفْلَانُ مَفْتُوحَتَيْنِ تَرَعِيَانِ هَذَا الْمَكَانَ، وَأُذُنِي تُصْغِيَانِ إِلَى الصَّلَاةِ الصَّادِرَةِ مِنْهُ.

١٦ لَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الْهَيْكَلُ وَقَدَسْتُهُ حَتَّى أَضَعَ اسْمِي عَلَيْهِ إِلَى الْأَبَدِ، فَتَكُونُ عَيْنَايَ وَقَلْبِي هُنَاكَ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.

١٧ فَإِنِ سَلَكَتُ أَنْتَ أَمَامِي كَمَا سَلَكَ دَاوُدُ أَبُوكَ، وَتَفَذَّتْ كُلُّ مَا أَمْرُتُكَ بِهِ وَأَطَعْتَ فَرَائِضِي وَأَحْكَامِي،

١٨ فَإِنِّي أَثْبِتُ عَرْشَكَ كَمَا وَعَدْتُ أَبَاكَ قَائِلًا: لَا يَنْقَرُضُ مِنْ نَسْلِ رَجُلٍ يَحْكُمُ إِسْرَائِيلَ.

١٩ وَلَكِنْ إِنْ أَحْرَفْتُمْ وَنَبَذْتُمْ فَرَائِضِي الَّتِي شَرَعْتَهَا لَكُمْ، وَضَلَّمْتُمْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى وَعَبَدْتُمُوهَا وَبَدَّدْتُمْ لَهَا،

٢٠ فَإِنِّي اسْتَأْصَلُكُمْ مِنْ أَرْضِي الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ، وَأَنْبِذُ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي قَدَسْتُهُ لاسْمِي، وَأَجْعَلُهُ مَثَلًا وَمَثَارَ

هَزْءٍ لِكُلِّ جَمِيعِ الْأُمَمِ.

٢١ وَيَعْدُو هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي كَانَ شَاخًا عَرِيدَةً يَبِيرُ عَجَبَ كُلِّ مَنْ يَرُهُ بِهِ، فَيَسْأَلُ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ

الْأَرْضِ وَبِهَذَا الْهَيْكَلِ؟

٢٢ فَيَأْتِيهِمُ الْجَوَابُ: لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمُ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَاشْتَبَوْا بِإِلَهَةٍ أُخْرَى وَبَجَدُوا

لَهَا وَعَبَدُوهَا، لِذَلِكَ جَلَبَ عَلَيْهِمْ كُلُّ هَذَا الْبَلَاءِ.»

٨

أعمال سليمان الأخرى

- ١ وفي نهاية العشرين عاماً التي فيها بنى سليمان هيكل الرب وقصره،
- ٢ أعاد بناء المدين التي أعطاهها له الملك حورام، وأسكن فيها قوماً من بني إسرائيل.
- ٣ ثم تقدم سليمان من حماة صوبة وافتتحها،
- ٤ وبنى أيضاً تدمر في الصحراء، وسائر مدين المخازن التي أقامها عند حماة.
- ٥ كما أعاد بناء بيت حورون العليا وبيت حورون السفلى، وجعلهما مدينتين منيعتين محصنتين بأسوار وبوابات وأرتاج
- ٦ كما بنى مدينة بعله وكل المدين التي جعلها مخازن له، وجميع مدين حطائر المركبات ومدين الفرسان، وكل ما رغب في بنائه وترميمه في أورشليم وفي لبنان وفي كل أرجاء سلطنته.
- ٧ أما جميع نسل الأمم الباقين من الحثيين والأموريين والقرزيين والحويين واليبوسيين الذين لا يتمون لإسرائيل،
- ٨ ممن بقوا في الأرض من بعدهم، ولم يفهم بنو إسرائيل، فقد سخرهم سليمان لخدمة إلى هذا اليوم.
- ٩ أما أبناء إسرائيل فلم يسخر منهم سليمان أحداً، لأن منهم كان يتألف رجال القتال ورؤساء قواده وقادة مركباته وفرسانه.
- ١٠ وكان عدد الموكلين على الإشراف على خدمة العمال المسخرين لتنفيذ أعمال سليمان، مئتين وخمسين رجلاً.
- ١١ وبعد أن بنى بيت فرعون قصراً نقلها إليه قائلاً: «لا تقيم زوجي في قصر داود ملك إسرائيل، لأن الأماكن التي دخلها تابوت الرب هي أماكن مقدسة.»
- ١٢ ثم قرب سليمان محرقات للرب على المذبح الذي شيده أمام الرواق،
- ١٣ فكانت المحرقات تقدم كل يوم بموجب ما نصت عليه وصية موسى، وفي السبوت، وفي مطلع كل شهر قريبي، ومواسم الأعياد الثلاثة السنوية: عيد الفطير، وعيد الحصاد، وعيد المظال.
- ١٤ ونظم خدمات وواجبات فرق الكهنة واللاويين بمقتضى ما رتبته أبوه داود، فكان اللاويون يقومون بالتسبيح والخدمة تحت إشراف الكهنة، وحراسة الأبواب حسب فرقتهم كل يوم بيومه، تنفيذاً لأوامر داود رجل الله.
- ١٥ ولم يخرفوا عن تنفيذ ما أوصى الملك به الكهنة واللاويين بشأن المخازن وسواها من الأمور.
- ١٦ وهكذا اكتمل تنفيذ كل ما خططه سليمان من يوم إرساء الأساس حتى الانتهاء من تشييد الهيكل.
- ١٧ ثم ذهب سليمان إلى ميثاء عصبون جابر وإلى أيلة الواقعتين على شاطئ بحر أدوم،
- ١٨ فبعث إليه حورام بقيادة رجاله ملاحين خبراء بمسالك المياه فأبحروا مع رجال سليمان إلى أوفير وجلبوا منها أربع مئة وخمسين وزنة من الذهب (نحو ستة عشر ألفاً ومئتي كيلو جرام) حملوها إلى الملك سليمان.

- ١ وَعِنْدَمَا سَمِعَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ بِشَهْرَةِ سُلَيْمَانَ قَدِمَتْ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِمَوْكِبٍ حَافِلٍ، وَجَمَالٍ مُحَمَّلَةٍ أَطْيَابًا وَذَهَبًا وَفِرَاءً، وَجَارَةَ كَرِيمَةً، لَتَطْرَحَ عَلَيْهِ أَسْئَلَةً عَسِيرَةً، وَأَسْرَتْ إِلَيْهِ بِكُلِّ مَا فِي نَفْسِهَا.
- ٢ فَأَجَابَهَا سُلَيْمَانُ عَنْ كُلِّ أَسْئَلَتِهَا، وَلَمْ يُخْفِ عَنْهُ شَيْءٌ عِزَّ عَنْ شَرْحِهِ لَهَا.
- ٣ وَلَمَّا رَأَتْ مَلِكَةُ سَبَأَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ وَشَاهَدَتْ الْقَصْرَ الَّذِي شَيَّدَهُ
- ٤؛ وَمَا يَقْدَمُ عَلَى مَائِدَتِهِ مِنْ طَعَامٍ، وَمَجْلِسَ رِجَالِ دَوْلَتِهِ، وَمَوْقِفَ خُدَّامِهِ وَمَلَابِسَهُمْ، وَسُقَاتَهُ وَثِيَابَهُمْ، وَمُحَرَّفَاتِهِ الَّتِي كَانَ يَقْرُبُهَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ، اعْتَرَاهَا الذُّهُولُ الْعَمِيقُ،
- ٥ فَقَالَتْ لِلْمَلِكِ: «إِنَّ الْأَخْبَارَ الَّتِي بَلَغْتَنِي فِي أَرْضِي عَنْ أُمُورِكَ وَحِكْمَتِكَ هِيَ حَقًّا صَحِيحَةٌ.
- ٦ وَلِكِنِّي لَمْ أُصَدِّقْهَا حَتَّى جِئْتُ وَشَاهَدْتُ، فَوَجَدْتُ مَا سَمِعْتَهُ لَا يُجَاوِزُ نِصْفَ مَا سَمِعْتُ بِهِ مِنْ حِكْمَةٍ، فَإِنَّ حِكْمَتَكَ تَتَفَوَّقُ عَلَى مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَخْبَارِكَ.
- ٧ فَطُوبَى لِرِجَالِكَ، وَطُوبَى لِنُحْدَامِكَ الْمَائِلِينَ دَائِمًا فِي حَضْرَتِكَ السَّامِعِينَ حِكْمَتِكَ.
- ٨ وَلِيَبَارِكِ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي سُرِّبَكَ وَأَقَامَكَ مَلِكًا لَهُ. لِأَنَّهُ بِفَضْلِ حُبِّهِ إِلَيْكَ لِيُنِي إِسْرَائِيلَ جَعَلَكَ مَلِكًا عَلَيْهِمْ لِيَحْفَظَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ فَتَقْضِي بَيْنَهُم بِالْعَدْلِ وَالرِّبِّ.»
- وَأَهْدَتْهُ مِئَةٌ وَعِشْرِينَ وَزَنَةً مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) وَأَطْيَابًا كَثِيرَةً وَجَارَةَ كَرِيمَةً، وَلَمْ يَوْجَدْ مَا يَمِثِلُ الطَّيِّبِ الَّذِي أَهْدَتْهُ مَلِكَةُ سَبَأَ لِلْمَلِكِ سُلَيْمَانَ.
- ١٠ وَكَانَ رِجَالُ الْمَلِكِ حُورَامَ وَرِجَالُ سُلَيْمَانَ قَدْ أَحْضَرُوا ذَهَبًا مِنْ أُوْفِيرَ، وَجَلَبُوا مَعَهُمْ أَيْضًا خَشَبَ الصَّنَدَلِ وَجَارَةَ كَرِيمَةً.
- ١١ فَاسْتَعْدَمَ الْمَلِكُ خَشَبَ الصَّنَدَلِ فِي صُنْعِ سَلَامٍ لِبَيْتِ الرَّبِّ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، كَمَا صَنَعَ مِنْهُ أَعْوَادًا وَقِيَارَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا نَظِيرٌ مِنْ قَبْلِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

أبهة سليمان وعظمتها

- ١٢ وَأَعْطَى الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ مَلِكَةَ سَبَأَ كُلَّ مَا رَغِبَتْ فِيهِ، فَضْلًا عَمَّا أَهْدَاهُ إِلَيْهَا مُقَابِلَ الْهَدَايَا الَّتِي حَمَلَتْهَا إِلَيْهِ، ثُمَّ انْصَرَفَتْ هِيَ وَعِيْدُهَا إِلَى أَرْضِهَا.
- ١٣ وَكَانَ وَزْنُ الذَّهَبِ الَّذِي حَصَلَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ سِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَتِسْعَ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُو جَرَامًا)،
- ١٤ بِالْإِضَافَةِ إِلَى عَوَائِدِ الصَّرَائِبِ مِنَ التَّجَارِ، وَمَا كَانَ يَقْدِمُهُ إِلَيْهِ مَلُوكُ الْعَرَبِ وَوُلَاةُ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ.
- ١٥ وَصَنَّ سُلَيْمَانُ مِثْقِي تَرَسٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ، اسْتَهَلَكَ كُلُّ تَرَسٍ مِنْهَا سِتِّ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ الْمُطْرُوقِ (نَحْوُ سَبْعَةِ آلَافٍ وَمِثْقِي جَرَامٍ)،
- ١٦ وَثَلَاثَ مِئَةٍ دِرْعٍ ذَهَبِيٍّ، اسْتَهَلَكَ كُلُّ دِرْعٍ مِنْهَا ثَلَاثَ مِئَةٍ شَاقِلٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ جَرَامٍ)، جَعَلَهَا الْمَلِكُ فِي قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ.

- ١٧ وَصَنَّ الْمَلِكُ عَرْشًا عَظِيمًا مِنْ عَاجٍ، غَشَاهُ بِذَهَبٍ خَالِصٍ.
- ١٨ وَكَانَ لِلْعَرْشِ سِتُّ دَرَجَاتٍ وَمَوْطِئٌ مِنْ ذَهَبٍ مُتَّصِلٌ بِهِ، وَمَسَدَانِ عَلَى جَانِبَيْهِ حَوْلَ مَوْضِعِ الْجُلُوسِ، وَأَسَدَانِ يَقِفَانِ إِلَى جِوَارِ الْمَسَدَيْنِ.
- ١٩ وَأَقِيمَ عَلَى الدَّرَجَاتِ السَّتِّ اثْنَا عَشَرَ أَسَدًا، سَتَّ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، فَلَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْعَرْشِ نَظِيرٌ فِي كُلِّ الْمَمَالِكِ.
- ٢٠ أَمَّا جَمِيعُ أَنْبِيَةِ شُرْبِ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ وَسَائِرِ أَنْبِيَةِ قَصْرِ غَابَةِ لُبْنَانَ، فَقَدْ كَانَتْ كُلُّهَا مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، فَالْفِضَّةُ لَمْ يَكُنْ لَهَا قِيَمَةٌ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ،
- ٢١ فَقَدْ كَانَ سُلَيْمَانَ يَمْلِكُ أَسْطُولًا بَحْرِيًّا تِجَارِيًّا يَعْمَلُ بِالْمِشَارِكَةِ مَعَ رِجَالِ حِيرَامَ، فَكَانَ يَجْرُؤُ إِلَى تَرْشِيشَ ثُمَّ يَعودُ مَرَّةً كُلَّ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ مَحْمَلًا بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالعَاجِ وَالقُرُودِ وَالطَّوَابِيسِ.
- ٢٢ وَهَكَذَا تَعَاظَمَ شَأْنُ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ عَلَى كُلِّ مُلُوكِ الْأَرْضِ مِنْ حَيْثُ الْحِكْمَةُ وَالغِنَى.
- ٢٣ وَسَعَى جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ لِلْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ سُلَيْمَانَ لِيَسْتَمْعُوا إِلَى حِكْمَتِهِ الَّتِي أَوْدَعَهَا اللَّهُ قَلْبَهُ.
- ٢٤ فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَأْتِي حَامِلًا هَدِيَّتِهِ مِنْ أَوَانٍ فِضِّيَّةٍ أَوْ ذَهَبِيَّةٍ وَحُلِيِّ وَحِلَاجٍ وَتَوَابِلٍ وَخَيْلٍ وَيَغَالٍ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ.
- ٢٥ وَكَانَ لِسُلَيْمَانَ أَرْبَعَةُ أَلْفِ مَذُودٍ لِلغَنِيِّ وَاللَّهْرَبَاتِ، وَاثْنَا عَشَرَ أَلْفَ فَارِسٍ، فَوَزَعَهُمْ عَلَى مَدُنِ الْمَرْجَبَاتِ، وَاحْتَفَظَ بِبَعْضِ مِنْهُمَ مَعَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٢٦ وَقَدْ خَضَعَ لَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ الْحَاكِمِينَ مِنْ نَهْرِ الْفَرَاتِ إِلَى أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ حَتَّى تَحُومِ مِصْرَ.
- ٢٧ وَجَعَلَ الْمَلِكُ الْفِضَّةَ فِي أُورُشَلِيمَ كَالْحَصَى لِكَثْرَتِهَا، كَمَا جَعَلَ خَشَبَ الْأَرَزِيِّ لَوْفَرَتِهِ لَا يَزِيدُ قِيَمَةً عَنْ خَشَبِ الْجَجِيذِ الَّذِي فِي السَّهْلِ.
- ٢٨ أَمَّا خَيْلُ سُلَيْمَانَ فَقَدْ اسْتُورِدَتْ مِنْ مِصْرَ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِي.

موت سليمان

- ٢٩ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ سُلَيْمَانَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ نَاثَانَ النَّبِيِّ وَفِي نُبُوءَةِ أَحْيَا الشَّيْلُونِيِّ، وَفِي رُؤْيُ النَّبِيِّ يَعْدُو الْمُخْتَصِبَةَ بِحُكْمِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطٍ؟
- ٣٠ وَدَامَ مُلْكُ سُلَيْمَانَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،
- ٣١ ثُمَّ مَاتَ وَوَدِّعَ مَعَ أَبِيائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ رَجَعَامُ عَلَى الْعَرْشِ.

١٠

تمرد إسرائيل ضد رجعام

- ١ وَذَهَبَ رَجَعَامُ إِلَى شَكِيمَ، فَتَوَافَدَ إِلَى هُنَاكَ جَمِيعُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ لِيَنْصِبُوهُ مُلْكًا.
- ٢ فَعِنْدَمَا سَمِعَ يَرْبَعَامُ بْنُ نَبَاطٍ وَهُوَ فِي مِصْرَ، الَّتِي لَجَأَ إِلَيْهَا هَرَبًا مِنْ سُلَيْمَانَ الْمَلِكِ، رَجَعَ مِنْهَا.
- ٣ فَارْسَلُوا لِيَسْتَدْعُوهُ، فَجَاءَ يَرْبَعَامُ وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا لِرَجَعَامَ:
- ٤ «إِنَّ أَبَاكَ قَدْ أَثْقَلَ النَّبِيرَ عَلَيْنَا، تَخَفْنَا أَنْتَ الْآنَ مِنْ عَبَدَةِ عِبُودِيَةِ أَبِيكَ وَتَهْتَلُ نِيرَهُ الَّذِي وَضَعَهُ عَلَيْنَا فَتَخْدَمُكَ.»

٦ فَأَجَابَهُمْ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.» فَأَنْصَرَفُوا.

٦ وَأَسْتَشَارَ رَجَبَامُ الشُّيُوخَ الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَبِيهِ سُلَيْمَانَ قَائِلًا: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ عَلَيَّ لِأَرُدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ؟»

٧ فَأَجَابُوهُ: «إِنْ تَرَأَيْتَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ وِرَاعِيَّتَهُ وَأَحْسَنْتَ مَخَاطِبَتَهُ، يُصِحُّ لَكَ عَبْدًا كُلَّ الْأَيَّامِ.»

٨ وَلَكِنَّهُ أَهْمَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، وَتَدَاوَلَ مَعَ الشَّبَابِ الَّذِينَ نَشَأُوا مَعَهُ وَكَانُوا مِنْ جَمَلَةِ حَاشِيَّتِهِ،

٩ وَقَالَ لَهُمْ: «بِمَاذَا تُشِيرُونَ أَنْتُمْ، فَرَدَّ جَوَابًا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي طَالَبَنِي أَنْ أُخَفِّفَ مِنَ النَّبْرِ الَّذِي أَثْقَلَ بِهِ أَبِي كَاهِلَهُمْ؟»

١٠ فَأَجَابُوهُ: «هَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُمْ: إِنَّ خِنْصَرِي أَغْلُظُ مِنْ وَسْطِ أَبِي!»

١١ أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكَ النَّبْرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ، أَبِي أَدْبَكَرُ بِالسِّيَاطِ وَأَنَا أُوْدِبُكَرُ بِالْعِقَارِبِ.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِثْلَ يَرْبَعَامَ وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَمَامَ رَجَبَامَ كَمَا قَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ.

١٣ فَأَجَابَهُمْ بِقَسْوَةٍ لِأَنَّهُ تَجَاهَلَ مَشُورَةَ الشُّيُوخِ، الَّتِي أَسَدَوْهَا إِلَيْهِ.

١٤ وَخَاطَبَهُمْ بِمَا أَشَارَ عَلَيْهِ بِهِ الشَّبَابُ قَائِلًا: «أَبِي أَثْقَلَ عَلَيْكَ النَّبْرَ وَأَنَا أَزِيدُ عَلَيْهِ. أَبِي أَدْبَكَرُ بِالسِّيَاطِ، وَأَنَا أُوْدِبُكَرُ بِالْعِقَارِبِ.»

١٥ وَرَفِضَ الْمَلِكُ الاسْتِجَابَةَ لِمَطَالِبِ الشَّعْبِ، وَكَانَ السَّبَبُ مِنَ الرَّبِّ لِيَمَّ مَا تَكَلَّمَ بِهِ عَلَى لِسَانِ أَحْيَا الشِّيْلُونِيِّ بَشَانِ يَرْبَعَامَ بْنِ نَبَاطَ.

١٦ فَلَمَّا رَأَى كُلُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّ الْمَلِكَ لَمْ يَسْتَجِبْ لِمَطَالِبِهِمْ، قَالُوا: «أَيُّ نَصِيبٍ لَنَا فِي دَاوُدَ، وَأَيُّ حِظٍّ لَنَا فِي ابْنِ يَسَى؟ فَلْيَمِضْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ يَا إِسْرَائِيلُ، وَاعْتِنِ الْآنَ بَيْتِكَ يَا دَاوُدَ.» وَأَنْصَرَفَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَنْهُ إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

١٧ أَمَّا بَنُو إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ سَبْطِ يَهُوذَا فَلَمَّا عَلِمَهُمْ رَجَبَامُ.

١٨ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ رَجَبَامَ هَدُورَامَ الْمُوَكَّلَ عَلَى أَعْمَالِ التَّسْخِيرِ إِلَى أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، رَجَمُوهُ بِأَجَارَةِ فَنَاتَ. فَبَادَرَ الْمَلِكُ رَجَبَامَ وَاسْتَقْتَلَ مَرْكَبَتَهُ هَارِبًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٩ وَهَكَذَا تَمَرَّدَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ عَلَى حُكْمِ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١١

١ وَحِينَ وَصَلَ رَجَبَامُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَشَدَ جَيْشًا مِنْ سَبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، بَلَغَ عَدَدُهُ مِئَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ نَجْبَةِ الْمُقَاتَلِينَ، لَرَدِّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ إِلَى طَاعَتِهِ.

٢ فَخَاطَبَ الرَّبُّ نَبِيَّهُ شَمْعِيَا:

٣ «قُلْ لِرَجَبَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَلِكِ يَهُوذَا وَكُلِّ إِسْرَائِيلَ الْمُقِيمِينَ فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ:

٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَذْهَبُوا لِحَارِبَةِ إِخْوَتِكُمْ. لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ إِلَى مَنْزِلِهِ، لِأَنَّ مِنْ عِنْدِي قَدْ صَدَرَ

الْأَمْرُ بِانْقِسَامِ الْمَمْلَكَةِ.» فَاسْتَجَابُوا لِلْكَلامِ الرَّبِّ وَرَجَعُوا عَنْ مُحَارَبَةِ يَرْبَعَامَ.

بناء الحصون في يهوذا

- ٥ وَأَقَامَ رَحَبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَبَنَى حُصُونًا فِي مَدِينِ يَهُوذَا.
 ٦ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَعَيْطَامَ وَتَمُوعَ،
 ٧ وَبَيْتِ صُورٍ وَسُوكُو وَعَدْلَامَ،
 ٨ وَجَتَّ وَمَرِيشَةَ وَزَيْفَ،
 ٩ وَأَدُورَايِمَ وَنَجِيشَ وَعَزْبَقَةَ،
 ١٠ وَصَرَعةَ وَإِيلُونَ وَحَبْرُونَ الَّتِي فِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَجَعَلَهَا مَدِينًا مُنِيعَةً.
 ١١ ذَاتَ حُصُونٍ قَوِيَّةٍ، وَعَيْنَ عَلَيْهَا قُوَادًا، وَخَزَنَ فِيهَا مُونًا وَزَيْتًا وَخَمْرًا،
 ١٢ وَأَتْرَاسًا وَرِمَاحًا، وَجَعَلَهَا ذَاتَ مَنَاعَةٍ عَظِيمَةٍ، وَهَكَذَا حَكَمَ عَلَى سِبْطِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ.
 ١٣ وَمِثْلَ أَمَامِهِ جَمِيعَ الكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ فِي كُلِّ إِسْرَائِيلَ، قَادِمِينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ.
 ١٤ بَعْدَ أَنْ هَجَرُوا مَرَاعِيَهُمْ وَأَمْلَأَتْهُمْ وَأَقْبَلُوا إِلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَرَبْعَامَ وَأَبْنَاءَهُ مَنَعُوهُمْ مِنَ التِّيَامِ بِخُدْمَةِ عِبَادَةِ الرَّبِّ،
 ١٥ إِذْ عَنَّ يَرَبْعَامُ بِنَفْسِهِ كَهَنَةً يَخْدُمُونَ فِي المُرْتَمَعَاتِ، وَيَعْبُدُونَ أَصْنَامَ التِّيوسِ وَالْعُجُولِ الَّتِي عَمَلَهَا.
 ١٦ وَمَا لَبِثَ أَنْ تَوَافَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ الَّذِينَ ظَلَّتْ قُلُوبُهُمْ سَاعِيَةً وَرَاءَ طَلَبِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.
 ١٧ وَكَانُوا مُصَدِّرَ قُوَّةٍ لِلْمَمْلَكَةِ وَلِرَحَبَعَامَ طَوَالَ السَّنَوَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي عَبَدُوا فِيهَا الرَّبَّ، سَالِكِينَ فِي طَرِيقِ دَاوُدَ وَسَلِيمَانَ.

عائلة رحبعام

- ١٨ وَتَزَوَّجَ رَحَبَعَامُ مَحَلَةَ ابْنَةَ يَرِيمُوثَ بْنِ دَاوُدَ وَأَيْجَائِيلَ بِنْتَ أَلِيَابَ بْنِ إِسَى،
 ١٩ فَأَنْجَبَتْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَبْنَاءٍ هُمْ يِعُوشُ وَشَمْرِيَا وَزَاهَمُ.
 ٢٠ ثُمَّ تَزَوَّجَ مَعَكَةَ بِنْتَ أَشْأَلُومَ، فَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءَ وَعَتَايَ وَزَيْزَا وَشَلُومِيثَ.
 ٢١ وَأَحَبَّ رَحَبَعَامُ مَعَكَةَ ابْنَةَ أَشْأَلُومَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ نِسَائِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ، وَكَانَ قَدْ تَزَوَّجَ ثَمَانِي عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَكَانَتْ لَهُ سِتُونَ مَحْظِيَّةً، أَنْجَبَ لَهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتِينَ بِنَاتًا.
 ٢٢ وَأَصْطَلَفَى رَحَبَعَامُ أَبْنَاءَ مَعَكَةَ وَجَعَلَهُ عَلَى رَأْسِ إِخْوَتِهِ وَقَائِدًا لَهُمْ لِيَخْلُفَهُ عَلَى المَلِكِ.
 ٢٣ وَتَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ، إِذْ وَزَعَ بَعْضَ أَبْنَائِهِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي المَدِينِ الحَصِينَةِ، وَزَوَّدَهُمْ بِالمُؤْنِ الوَافِرَةِ وَأَخَذَ لَهُمْ نِسَاءً كَثِيرَاتٍ.

شيشق يغزو أورشليم

- ١ وَمَا إِنْ تَرْتَحَنَتْ دَعَائِمُ مَمْلَكَةِ رَحَبَعَامَ وَقَوِيَّتْ شَوْكَتُهُ حَتَّى نَبَذَ هُوَ وَكُلُّ إِسْرَائِيلَ مَعَهُ شَرِيعَةَ الرَّبِّ.

- ٢ فَعَزَّ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ رُحْبَعَامَ، عَقَابًا لَهُمْ لِنِجَاتِهِمِ الرَّبِّ.
- ٣ جَاءَ عَلَى رَأْسِ جَيْشِي لَا يُحْصَى مِنْ لُوبِينٍ وَسَكِينٍ وَكُوشِيِّينَ، وَمَعَهُ أَلْفٌ وَمِئَتًا مَرْكَبَةً وَسِتُونَ أَلْفَ فَارِسٍ.
- ٤ وَاسْتَوَى عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةَ، وَحَاصَرَ أُورُشَلِيمَ.
- ٥ جَاءَ شَمَعْيَا النَّبِيُّ إِلَى رُحْبَعَامَ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا الَّذِينَ تَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ وَجْهِ شَيْشَقِ وَخَاطَبَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَنْتُمْ تَحْلِمْتُمْ عَيْنِي، وَأَنَا أَيْضًا أَتَحَلَّى عَنْكُمْ وَأُسَلِّمُكُمْ لِيَدِ شَيْشَقِ.»
- فَتَذَلَّ رُؤَسَاءُ إِسْرَائِيلَ وَالْمَلِكُ قَائِلِينَ: «صَالِحٌ هُوَ الرَّبُّ.»
- فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَنَّهُمْ اتَّضَعُوا، قَالَ لِشَمَعْيَا: «مِنْ حَيْثُ أَنْتُمْ قَدْ تَذَلَّلُوا فَلَنْ أَهْلِكُكُمْ بَلْ أُبْرِجُ لَهُمْ فُرْصَةً لِبَعْضِ النَّجَاةِ وَلَنْ يَنْصَبَ غَضَبِي عَلَى أُورُشَلِيمَ بِيَدِ شَيْشَقِ،
- ٨ إِنَّمَا يَخْضَعُونَ لَهُ، فَيَعْبُدُونَ اتِّدَ الْفَارِقَ بَيْنَ خِدْمَتِي، وَخِدْمَةِ مُلُوكِ الدُّوَلِ الْأُخْرَى.»
- وَهَكَذَا هَاجَمَ شَيْشَقُ مَلِكُ مِصْرَ أُورُشَلِيمَ، وَاسْتَوَى عَلَى خِزَائِنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَخِزَائِنِ قِصْرِ الْمَلِكِ، وَغَنِمَ أَتْرَاسَ الذَّهَبِ الَّتِي عَمَلَهَا سَلِيمَانُ.
- ١٠ فَصَنَعَ الْمَلِكُ رُحْبَعَامَ عِوَضًا عَنْهَا أَتْرَاسًا لِحَاسِيَّةٍ سَلَبَهَا لِرُؤَسَاءِ حَرَسِ بَابِ قِصْرِ الْمَلِكِ.
- ١١ فَكَانَ كَمَا دَخَلَ الْمَلِكُ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ يَجْمَلُهَا الْحِرَاسُ أَمَامَهُ ثُمَّ يَعِيدُونَهَا إِلَى غُرْفَةِ الْحَرَسِ.
- ١٢ وَهَكَذَا، عِنْدَمَا تَذَلَّلَ رُحْبَعَامَ رَجَعَ عَنْهُ غَضَبُ الرَّبِّ فَلَمْ يُبْدِهِ كَلِمًا، إِذْ ظَلَّتْ فِي يَهُوذَا أُمُورٌ صَالِحَةٌ.
- ١٣ وَتَقَوَّى الْمَلِكُ رُحْبَعَامُ فِي أُورُشَلِيمَ وَاسْتَمَرَ حَاكِمًا سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، الْمَدِينَةَ الَّتِي اخْتَارَهَا الرَّبُّ دُونَ سَائِرِ مَدِينِ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ لِيَضَعَ اسْمَهُ عَلَيْهَا. وَكَانَ رُحْبَعَامُ ابْنُ إِحْدَى وَارْبَعِينَ سَنَةً حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، وَاسْمُ أُمِّهِ نَعْمَةُ الْعَمُونِيَّةِ.
- ١٤ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ لِأَنَّهُ لَمْ يُبَيِّنْ قَلْبَهُ لِيَطَّلِبِ الرَّبَّ.
- ١٥ أَمَّا أَخْبَارُ رُحْبَعَامَ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَائِهَا الْبَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ شَمَعْيَا النَّبِيِّ، وَتَارِيخِ عَدُوِّ النَّبِيِّ الْخَاصِّ بِسِجْلِ الْأَسْبَابِ؟ وَظَلَّتْ رَحَى الْحَرْبِ دَائِرَةً بَيْنَ رُحْبَعَامَ وَبِرْبَعَامَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاةِ رُحْبَعَامَ.
- ١٦ ثُمَّ مَاتَ رُحْبَعَامَ فَدُفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

١٣

أَيَّا يَمْلِكُ عَلَى يَهُوذَا

- ١ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ بِرْبَعَامَ اعْتَلَى أَيَّا عَرْشَ يَهُوذَا،
- ٢ وَدَامَ مُلْكُهُ ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ مِيخَايَا ابْنَةُ أُورِيئِيلَ مِنْ جَبْعَةَ، وَنَشِبَتْ حَرْبٌ بَيْنَ أَيَّا وَبِرْبَعَامَ.
- ٣ وَخَاصَّ أَيَّا الْحَرْبَ بِجَيْشِي مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ، بَلَغَ عَدَدُهُمْ أَرْبَعِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُقَاتِلِينَ. وَأَصْطَفَى بِرْبَعَامَ مُحَارِبَتَهُ بِجَيْشِي بَلَغَ عَدَدُهُ ثَمَانِي مِئَةَ أَلْفٍ مِنْ نَحْبَةِ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.

٤ وَوَقَفَ أَيًّا عَلَى جَبَلِ صَمَارِيمَ فِي مَرْتَفَعَاتِ أَرْضِ أَفْرَائِمَ وَهَتَفَ: «أَصْغِ إِلَيَّ يَا رَبِّعَامُ وَيَا كُلَّ إِسْرَائِيلَ:
 ٥ أَلَمْ تَدْرِكُوا بَعْدَ أَنْ الرَّبِّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ عَاهَدَ بِالْمَلِكِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِلَى دَاوُدَ وَذَرَيْتِهِ إِلَى الْأَبَدِ بِعَهْدِ مِلْحٍ،
 ٦ فَقَامَ رَبِّعَامُ بْنُ نَبَاطَ عَبْدِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ، وَتَمَرَّدَ عَلَى سَيِّدِهِ.
 ٧ فَالْتَفَتَ حَوْلَهُ رِجَالُ بَطَالُونَ أَشْرَارَ، وَثَارُوا عَلَى رَجُعَامَ بْنِ سُلَيْمَانَ، فَلَمْ يَبْتِ رَجُعَامُ أَمَامَهُمْ لِحِدَائِمِهِ وَقَلْبِهِ
 خَبِيرَتِهِ.»

٨ وَالآنَ أَنْتُمْ تَدْعُونَ أَنْكُمْ قَادِرُونَ عَلَى الثَّبَاتِ أَمَامَ قَوَاتِ مَمْلَكَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَرْسَاهَا بِيَدِ دَاوُدَ، حَاشِدِينَ جَيْشًا
 كَبِيرًا، وَحَامِلِينَ مَعَكُمْ عَجُولَ ذَهَبٍ صَنَعَهَا لَكُمْ رَبِّعَامُ لِتَكُونَ لَكُمْ آلِهَةً.
 ٩ أَلَمْ تَطْرُدُوا كَهَنَةَ الرَّبِّ أَبْنَاءَ هُرُونَ وَاللَّوِيِّينَ، وَأَقَمْتُمْ لَأَنْفُسِكُمْ كَهَنَةً كَالْأُمَّمِ الْأُخْرَى، فَيُصْبِحُ كُلُّ مَنْ يَأْتِي
 لِيُكْرِسَ عِيَالًا وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ كَاهِنًا لِمَنْ لَيْسُوا آلِهَةً؟
 ١٠ وَأَمَّا نَحْنُ فَالرَّبُّ هُوَ إِيْنَا لَمْ نَخْلَعْ عَنْهُ، وَخُدَامُ الرَّبِّ الْكَهَنَةُ الْقَائِمُونَ بِخِدْمَةِ الْعِبَادَةِ هُمْ ذُرِّيَّةُ هُرُونَ، وَمَعَهُمُ
 اللَّوِيُّونَ،

١١ يُوقِدُونَ لِلرَّبِّ مُحْرَقَاتِ كُلِّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَيُحْرِقُونَ بِخُورِ أَطْيَابٍ، وَيَعْدُونَ خُبْرَ التَّقَدُّمَةِ عَلَى الْمَائِدَةِ الطَّاهِرَةِ،
 وَيَضْبُثُونَ مَنَارَةَ الذَّهَبِ وَسُرُوحَهَا كُلِّ مَسَاءً، وَهَكَذَا نَقُومُ بِالْمُحَافَظَةِ عَلَى فَرَائِضِ الرَّبِّ. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ تَحْتَلِمُونَ عَنْهُ.
 ١٢ هَا الرَّبُّ مَعَنَا فِي طَلِيعَتِنَا، وَسَمِعَتْ كَهَنَتُهُ بِأَبْوَابِهِمْ هَتَافَ الْحَرْبِ ضِدَّكُمْ. فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تُحَارِبُوا الرَّبَّ
 إِلَهَ آبَائِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْلَحُونَ.»

١٣ وَكَانَ رَبِّعَامُ قَدْ أَعَدَّ كَيْنًا لِيُدِيرَ وَيَهَاجِمَهُمْ مِنَ الْخَلْفِ، فَاصْبَحَ جَيْشُ يَهُوذَا وَقَاعًا بَيْنَ الْقَوَاتِ الْإِسْرَائِيلِيَّةِ
 وَالْكَنِينِ.

١٤ وَتَمَّ جَيْشُ يَهُوذَا أَنَّهُمْ مُحَاطُونَ بِالْحَرْبِ مِنْ أَمَامٍ وَمِنْ خَلْفٍ، فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ وَنَفَخَ الْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَابِ.
 ١٥ وَهَتَفَ مُقَاتِلُو يَهُوذَا بِصِيحَاتِ الْحَرْبِ، عِنْدَئِذٍ هَزَمَ الرَّبُّ رَبِّعَامَ وَإِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَيَّا وَجَيْشِ يَهُوذَا.
 ١٦ وَأَنْكَسَرَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ وَأَسْلَبَهُمُ الرَّبُّ لِقَوَاتِ يَهُوذَا.
 ١٧ وَتَمَكَّنَ أَيَّا وَجَيْشُهُ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ قَضَاءً مَبْرَمًا، فَسَقَطَ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ خَمْسُ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ خَيْرَةِ الْمُحَارِبِينَ.
 ١٨ قَدَلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، وَأَنْتَصَرَ رِجَالُ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.
 ١٩ وَتَعَقَّبَ أَيَّا رَبِّعَامَ وَأَسْتَوَى مِنْهُ عَلَى مَدْنِ بَيْتِ إِيْلٍ وَضِيَاعِيهَا وَبَشَانَةَ وَضِيَاعِيهَا وَعَقْرُونَ وَضِيَاعِيهَا.
 ٢٠ وَلَمْ يَسْتَعِدَّ رَبِّعَامُ قُوَّتَهُ مَدَّةَ حُكْمِ أَيَّا، وَأَخِيرًا ضَرَبَهُ الرَّبُّ وَمَاتَ.
 ٢١ وَازْدَادَ أَيَّا قُوَّةً، وَتَزَوَّجَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً الْجَبِينِ لَهُ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ ابْنًا وَسِتَّ عَشْرَةَ بِنْتًا.
 ٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَيَّا وَطَرَفِهِ وَمَنْجَزَاتِهِ لَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ النَّبِيِّ عَدُوًّا؟

١ ثُمَّ مَاتَ أَيُّهَا وَدْفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ وَخَلَفَهُ ابْنُهُ آسَا عَلَى الْعَرْشِ. وَفِي أَيَّامِهِ عَمَّ الْأَمْنُ الْبِلَادَ قِتْرَةَ عَشْرِ سَنَوَاتٍ.

٢ وَصَنَّ آسَا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ إِلَهُهِ.

٣ وَأَزَالَ الْمَذَابِحَ الْغَرِيبَةَ وَالْمُرْتَفَعَاتِ وَحَطَّمَ الْأَوْثَانَ، وَقَطَعَ سَوَارِي عَشْتَارُوثَ.

٤ وَأَوْصَى شَعْبَ يَهُوذَا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ وَأَنْ يَطِيقُوا الشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ.

٥ وَاسْتَأْصَلَ مِنْ كُلِّ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ، فَاسْتَرَأَحَتِ الْمَمْلَكَةُ فِي عَهْدِهِ.

٦ وَبَنَى مَدِينًا حَصِينَةً فِي يَهُوذَا، لِأَنَّ الْأَمْنَ كَانَ يُسُودُ الْبِلَادَ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ أَرَاهَهُ مِنَ الْحُرُوبِ.

٧ وَقَالَ لِيَهُوذَا: «لَبِنَ هَذِهِ الْمَدِينِ وَنَقَمَ حَوْلَهَا أَسْوَارًا وَأَبْرَاجًا وَأَبْوَابًا وَأَرْتَاجًا مَادَمْنَا مُسَيِّطِرِينَ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّنا طَلَبْنَا الرَّبَّ إِلَهُنَا، فَأَرَاخَنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.» فَبَنَوْا وَأَفْلَحُوا.

٨ وَكَانَ لآسَا جَيْشٌ مُؤَلَّفٌ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَالرِّمَاجِ، وَمِثَّتَيْنِ وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ مِنْ حَمَلَةِ الْأَتْرَاسِ وَرِمَاةِ السَّهَامِ، وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.

٩ وَزَحَفَ عَلَيْهِمْ زَارِحُ الْكُوشِيِّ بِجَيْشٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ مِليُونِ مُحَارِبٍ وَثَلَاثِ مِئَةِ مَرْكَبَةٍ وَعَسْكَرٍ فِي مَرِيشَةَ.

١٠ فَهَبَّ آسَا لِلْقِتَالِهِ. وَاصْطَفَى الْجَيْشَانَ لِلْقِتَالِ فِي وَادِي صَفَاتَةَ عِنْدَ مَرِيشَةَ.

١١ وَتَضَرَّعَ آسَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا تَفْرُقْ عِنْدَكَ أَنْ تُسَاعِدَ جَيْشًا قَوِيًّا أَوْ جَيْشًا ضَعِيفًا، فَاعْنَأْ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِأَنَّنا عَلَيْكَ اتَّكَلْنَا، وَبِأَيْمِكَ جِئْنَا لِنُحَارِبَ هَذَا الْجَيْشِ. أَيُّهَا الرَّبُّ أَنْتَ إِلَهُنَا، وَلَا يَقْوَى عَلَيْكَ إِنْسَانٌ.»

□□ فَضَعَى الرَّبُّ عَلَى الْكُوشِيِّينَ أَمَامَ آسَا وَجَيْشِ يَهُوذَا، فَفَرَّ الْكُوشِيُّونَ.

١٣ وَتَعَفَّبَهُمْ آسَا وَالْجَيْشُ إِلَى جَرَارَ، فَقَتَلَ الْكُوشِيِّينَ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ لَأَنَّهُمْ انْهَزَمُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَأَمَامَ جَيْشِهِ، فَغَنِمَ يَهُوذَا مِنْ أَسْلِحِهِمْ غَنِيمَةً عَظِيمَةً.

١٤ ثُمَّ هَاجَمُوا جَمِيعَ الْمَدِينِ الْمُجَاوِرَةِ لِجَرَارَ لِأَنَّ رُعبَ الرَّبِّ طَغَى عَلَيْهِمْ، وَنَهَبُوا كُلَّ الْمَدِينِ لَوْفَرَةَ مَا فِيهَا مِنْ غَنَائِمٍ.

١٥ وَهَاجَمُوا أَيُّضًا مَضَارِبَ رِعَاةِ الْمَاشِيَةِ فَسَاقُوا غَنَمًا وَجَمَالًا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ. ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٥

إِصْلَاحَاتُ آسَا

١ وَحَلَّ رُوحَ الرَّبِّ عَلَى عَزْرِيَا بْنِ عُودِيدَ،

٢ فَتَوَجَّهَ لِلِقَاءِ آسَا وَقَالَ لَهُ: «اسْمَعْ لِي يَا آسَا وَيَا جَمِيعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ: الرَّبُّ مَعَكُمْ مَا رِحْتُمْ مَعَهُ، فَإِنْ طَبِعْتُمُوهُ يَوْجَدُ لَكُمْ، وَإِنْ تَخَلَّيْتُمْ عَنْهُ يَنْبَذُكُمْ.»

٣ لَقَدْ قَضَى الْإِسْرَائِيلِيُّونَ حَقْبَةً طَوِيلَةً كَانُوا فِيهَا بِإِلَهِ حَقٍّ، وَبِلَا كَاهِنٍ يُعَلِّمُهُمْ، وَبِلَا شَرِيعَةٍ.

٤ وَلَكِنْ لَمَّا رَجَعُوا فِي ضَيْقِهِمْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ وَطَلَبُوهُ وَجَدَهُمْ.

٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ فِي ذِهَابِهِ وَإِيَابِهِ، لِأَنَّ اضْطِرَابَاتِ كَثِيرَةً كَانَتْ تَعُمَّ كُلَّ

سُكَّانِ الْأَرْضِ،

٦ فَأَقْبَتُ أُمَّةً أُمَّةً، وَأَبَادَتُ مَدِينَةً مَدِينَةً، لِأَنَّ اللَّهَ أَصَابَهُمْ بِكُلِّ بَلَاءٍ.
 ٧ فَتَقَوُّوا أَنفُسَكُمْ، وَلَا تَخْرُجُوا عَنْ مِيتَتِكُمْ لِأَنَّ لِعَمَلِكُمْ ثَوَابًا.»
 ٨ فَلَمَّا سَمِعَ آسَا كَلَامَ نَبِيِّةِ عُدِيدِ النَّبِيِّ تَقَوَّى وَأَزَالَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَمِنْ الْمَدِينِ
 الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا مِنْ جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَجَدَّدَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الْقَائِمِ أَمَامَ رَوَاقِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
 ٩ وَاسْتَدْعَى كُلَّ بَنِي يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ وَالغُرَبَاءَ مِنْ أَسْبَاطِ أَفْرَايِمَ وَمَنْشَى وَسَمْعُونَ، مِمَّنْ تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَمْلَكَةِ
 إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ أَنْ رَأَوْا أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ مَعَهُ.

١٠ فَتَجَمَّعُوا فِي أُورُشَلِيمَ، فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِ آسَا،
 ١١ وَقَرَّبُوا لِلرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَبْعَ مِائَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَسَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ مِمَّا اسْتَوْلَوْا عَلَيْهِ مِنَ الْغَنَائِمِ.
 ١٢ وَقَطَعُوا عَهْدًا أَنْ يَطْلُبُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ وَنَفْسِهِمْ،
 ١٣ وَأَنْ يَقْتُلُوا كُلَّ مَنْ لَا يَطْلُبُ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. لَا فَرْقَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ، رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.
 ١٤ وَحَلَفُوا لِلرَّبِّ مُعَلِّينَ وَلَاَهُمْ بِصَوْتِ عَظِيمٍ وَهَتَافٍ وَيَنْفِخِ أَبْوَاقٍ وَقُرُونٍ.
 ١٥ وَغَمَرَتِ الْغُبَطَةُ جَمِيعَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ الْحَلْفِ، لِأَنَّهُمْ تَعَهَّدُوا لِلرَّبِّ مِنْ كُلِّ قُلُوبِهِمْ، وَطَلَبُوهُ عَنْ رِضَى
 كَامِلٍ، فَوَجَدَهُمْ وَأَرَاخَهُمْ مِنْ جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ.
 ١٦ وَخَلَعَ آسَا أُمَّهُ مَعَهُكَ مِنْ مَنْصِبِ الْأُمِّ الْمَلِكَةِ، لِأَنَّهَا أَقَامَتْ تِمْنَالًا لِعَشْتَارُوثَ، لِحَطْمِ تِمْنَالِهَا وَدَقِّهِ وَأَحْرَقَهُ فِي
 وَادِي قَدْرُونَ.

١٧ وَمَعَ أَنَّ الْمُرْتَفَعَاتِ كُلَّهَا لَمْ تُسْتَأْصَلْ مِنْ إِسْرَائِيلَ، فَإِنَّ قَلْبَ آسَا كَانَ كَامِلَ الْوَلَاءِ لِلَّهِ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.
 ١٨ وَأَوْدَعَ خَزَائِنَ الرَّبِّ كُلَّ مَا خَصَّصَهُ أَبُوهُ وَمَا خَصَّصَهُ هُوَ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَبْيَةِ.
 ١٩ وَلَمْ تَنْشَبْ حَرْبٌ إِلَى السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا.

١٦

سنوات آسا الأخيرة

١ وَفِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِحُكْمِ آسَا زَحَفَ بَعْشَا مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى يَهُوذَا، وَبَنَى الرَّامَةَ لِقَطْعِ الطَّرِيقِ عَلَى
 الْخَارِجِينَ وَالدَّخِلِينَ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا.
 ٢ فَجَمَعَ آسَا فِضَّةً وَذَهَابًا مِنْ خَزَائِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ، وَأَرْسَلَهَا إِلَى بَنَهَدَدَ مَلِكِ أَرَامِ الْمُقِيمِ فِي دِمَشَقَ
 قَائِلًا:

٣ «إِنَّ بَنِيَّ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ أَبِي وَأَبِيكَ عَهْدًا، وَهَذَا أَنَا بَاعْتُ إِلَيْكَ فِضَّةً وَذَهَابًا. فَهَيَّا انْكُثْ عَهْدَكَ مَعَ بَعْشَا مَلِكِ
 إِسْرَائِيلَ فَيَكُفَّ عَنِّي.»

٤ فَلَمَّا بَنَهَدَدُ طَلَبَ آسَا، وَأَرْسَلَ رُؤَسَاءَ جِيُوشِهِ لِمُهَاجِمَةِ مَدِينِ إِسْرَائِيلَ، فَدَمَرُوا مَدِينَ عِيُونَ وَدَانَ وَأَبَلَ الْمِيَاهِ
 وَجَمِيعَ مَخَازِنِ مَدِينِ نَقْتَالِي.

٥ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ بَعْشَا أَنْبَاءَ الْمُحْجُومِ كَفَّ عَنْ بِنَاءِ الرَّامَةِ وَتَوَقَّفَ عَنْ عَمَلِهِ،

٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ آسَا كُلَّ رِجَالِ يَهُوذَا، لِحْمَلُوا كُلَّ حِجَارَةِ الرَّامَةِ وَأَخْشَاهَا الَّتِي اسْتَعْدَمَهَا بَعْشًا فِي بِنَاءِ الرَّامَةِ وَشَيَّدَ بِهَا آسَا جَبَعٌ وَالْمِصْفَاةُ.

٧ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ جَاءَ حَنَانِي النَّبِيُّ إِلَى آسَا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لَأَنَّكَ اعْتَمَدْتَ عَلَى مَلِكِ أَرَامَ، وَلَمْ تَتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكَ، فَإِنَّ جَيْشَ مَلِكِ أَرَامَ قَدْ نَجَا مِنْ يَدِكَ.

٨ أَلَمْ يَرْحَفْ عَلَيْكَ الْكُوشِيُّونَ وَاللُّوَبِيُّونَ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَمَرْجَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ، فَأَظْفَرَكَ الرَّبُّ بِهِمْ لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيْهِ؟

٩ إِنَّ عَيْنِي الرَّبِّ تَجُولَانِ فِي الْأَرْضِ قَاطِبَةً لِيَقْوِي ذَوِي الْقُلُوبِ الْخَالِصَةِ لَهُ، أَمَا أَنْتَ فَقَدْ تَصَرَّفْتَ بِحِمَاقَةٍ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِهَذَا تَتَوَرَّضُ ضِدَّكَ حُرُوبٌ.»

□□ فَغَضِبَ آسَا عَلَى النَّبِيِّ وَرَجَّ بِهُ فِي السِّجْنِ لِأَنَّهُ اغْتَاظَ مِنْ كَلَامِهِ، كَذَلِكَ ضَاقَ آسَا بَعْضًا مِنْ أَفْرَادِ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

١١ أَمَا أَخْبَارُ آسَا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَايَتِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ؟

١٢ فِي السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ مُلْكِهِ، أَصَابَهُ مَرَضٌ شَدِيدٌ فِي رِجْلَيْهِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَسْتَغْثِ بِالرَّبِّ، بَلْ لَجَأَ إِلَى الْأَطْبَاءِ.

١٣ ثُمَّ مَاتَ آسَا فِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ وَالْأَرْبَعِينَ لِمُلْكِهِ.

١٤ فَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ حَفْرِهِ لِنَفْسِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَأَرْقَدُوهُ عَلَى سَرِيرِهِ تَغْمَرُهُ الْأَطْيَابُ وَمُخْتَلَفِ أَصْنَافِ الْعُطُورِ، أَعْدَهَا لَهُ عَطَارُونَ مَهْرَةً، وَأَشْعَلُوا لَهُ حَرِيقَةً كَبِيرَةً تَكْرِيماً لَهُ.

١٧

يهوشافاط يملك على يهوذا

١ وَخَلَفَ يَهُوشَافَاطُ أَبَاهُ عَلَى الْمُلْكِ. وَجَعَلَ يَمِينِي قُوَّاتِهِ لِمُحَارَبَةِ إِسْرَائِيلَ.

٢ وَوَزَعَ جُيُوشَهُ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ، وَأَقَامَ حَامِيَاتٍ فِي سَائِرِ أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي مَدِينِ أُفْرَايِمَ الَّتِي اسْتَوْلَى عَلَيْهَا آسَا أَبُوهُ.

٣ وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يَهُوشَافَاطَ لِأَنَّهُ سَارَ فِي طُرُقِ دَاوُدَ أَبِيهِ وَلَمْ يَضَلَّ وَرَاءَ الْبَعْلِيمِ.

٤ وَلَكِنَّهُ طَلَبَ إِلَهَ أَبِيهِ وَسَلَكَ حَسَبَ وِصَايَاهُ، وَتَجَنَّبَ أَعْمَالَ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٥ فَثَبَّتَ الرَّبُّ دَعَائِمَ الْمَمْلَكَةِ فِي يَدِهِ، وَقَدَّمَ لَهُ شَعْبٌ يَهُوذَا الْهَدَايَا، فَازْدَادَ غِنًى وَكِرَامَةً.

٦ وَامْتَلَأَ قَلْبُهُ قُوَّةً بِالرَّبِّ فَسَلَكَ فِي طُرُقِهِ، وَاسْتَأْصَلَ أَيْضًا الْمُرْتَضِعَاتِ وَتَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ مِنْ يَهُوذَا.

٧ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ لِحُكْمِهِ طَلَبَ مِنْ قَادَتِهِ: بَحَائِلَ وَعُوبَدِيَا وَزَكَرِيَّا وَنَثْنِيْلَ وَمِيخَايَا أَنْ يَشْرَعُوا فِي التَّلْعِيمِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا،

٨ بِالتَّعَاوُنِ مَعَ الْاَلَوِيِّينَ: شَمْعِيَا وَنَثْنِيَا وَزَبْدِيَا وَعَسَائِيلَ وَشَمِيرَامُوثَ وَيَهُونَانَ وَأَدُونِيَا وَطُوبِيَا وَطُوبَ أَدُونِيَا، فَضَلًّا عَنِ الْكَاهِنِينَ الَّيْشَمَعِ وَيَهُورَامَ.

- ٩ فَتَجَوَّلُوا فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ يَهُوذَا حَامِلِينَ مَعَهُمْ سَفَرٌ شَرِيعَةً الرَّبِّ لِيَعْلَمُوا الشَّعْبَ.
- ١٠ وَكَانَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى جَمِيعِ مَمْلَكِ الْبُلْدَانِ الْمُجَاوِرَةِ لِيَهُوذَا فَلَمْ يُحَارِبُوا يَهُوشَافَاطَ.
- ١١ بَلْ إِنَّ بَعْضَ الْفَلَسْطِينِيِّينَ حَمَلُوا إِلَى يَهُوشَافَاطَ هَدَايَا وَفِضَةً كَمَا قَدَّمَ إِلَيْهِ الْأَعْرَابُ سَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ كَبْشٍ، وَسَبْعَةَ آلَافٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ تَيْسٍ.
- ١٢ وَعَظُمَ شَأْنُ يَهُوشَافَاطَ وَبَنَى فِي يَهُوذَا حُصُونًا وَمُدُنَ مَخَازِنَ لِلتَّمَوِينِ.
- ١٣ وَتَكَثَّرَتْ أَسْغَالُهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا، كَمَا كَانَ لَهُ فِي أُورُشَلِيمَ جَيْشٌ قَوِيٌّ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.
- ١٤ وَهَذَا إِحْصَاءٌ بَعْدَهُمْ بِحَسَبِ انْتِمَائِهِمْ لِبُيُوتِ آبَائِهِمْ: مِنْ يَهُوذَا رُؤَسَاءُ الْأُلُوفِ: عَدْنَةُ الْقَائِدُ الْعَامُّ لِقَوَاتِ سِبْطِ يَهُوذَا الْبَالِغَةُ ثَلَاثَ مِئَةٍ أَلْفٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ.
- ١٥ وَيَتْلُوهُ يَهُونَاثَانُ قَائِدًا لِمِئَتَيْنِ وَتَمَانِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ.
- ١٦ ثُمَّ الْقَائِدُ عَمْسِيَا بْنُ زَرْكِي الْمُتَطَّعُ لخدمَةِ الرَّبِّ، عَلَى رَأْسِ مِئَتَيْ أَلْفِ مُحَارِبٍ جَبَّارٍ.
- ١٧ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيامينَ: الْيَادَاعُ قَائِدُ مِئَتَيْ أَلْفٍ مِنْ رَمَاةِ السَّهَامِ وَحَمَلَةِ التُّرُوسِ.
- ١٨ وَيَتْلُوهُ يَهُوزَابَادُ الَّذِي تَوَلَّى قِيَادَةَ مِئَةٍ وَتَمَانِينَ أَلْفًا مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ عَلَى الْقِتَالِ.
- ١٩ هُوَ لَا هُمْ قَادَةُ الْمَلِكِ، فَضْلًا عَنِ الَّذِينَ أَقَامَهُمْ فِي الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُوذَا.

١٨

ميخا يتنبأ على آخاب

- ١ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ مَوْفُورَ الثَّرَاءِ وَالْكَرَامَةِ، وَصَاهَرَ آخَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلِ.
- ٢ وَذَهَبَ بَعْدَ سَنِينَ لَزِيَارَتِهِ فِي السَّامِرَةِ، فَلَمَّحَ آخَابُ لَهُ وَلِمُرَافِقِيهِ ذَبَابُجٌ كَثِيرَةٌ مِنْ غَمٍّ وَبَقَرٍ، وَأَعْرَاهُ أَنْ يَذْهَبَ مَعَهُ لِمُوَاجَهَةِ رَامُوتِ جَلْعَادَ.
- ٣ قَاتِلًا لَهُ: «أَتَذْهَبُ مَعِيَ لِمُحَارَبَةِ رَامُوتِ جَلْعَادَ؟» فَجَابَهُ يَهُوشَافَاطُ: «مِثْلِي مِثْلَكَ، وَسَعْيِي كَسَعْيِكَ، وَأَنَا مَعَكَ فِي الْقِتَالِ.»
- ٤ ثُمَّ أَضَافَ: «إِنَّمَا اطْلُبُ أَوْلًا مَشُورَةَ الرَّبِّ.»
- ٥ فَجَمَعَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ أَرْبَعَ مِئَةَ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَسَأَلَهُمْ: «أَتَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادَ أَمْ لَا؟» فَجَابُوا: «أَذْهَبْ فَإِنَّ الرَّبَّ يَظْفِرُ الْمَلِكَ بِهَا.»
- ٦ فَسَأَلَ يَهُوشَافَاطُ: «أَلَا يُوجَدُ هُنَا نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ الرَّبِّ فَنَسْأَلُهُ الْمَشُورَةَ؟»
- ٧ فَجَابَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «يُوجَدُ بَعْدَ رَجُلٍ وَاحِدٍ يُمْكِنُنَا عَنْ طَرِيقِهِ أَنْ نَطْلُبَ مَشُورَةَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أَمَقْتُهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَنَبَّأُ عَلَيَّ بِغَيْرِ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِهِ. إِنَّهُ مِيخَا بْنُ بَلْمَةَ.» فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ: «لَا تَقُلْ هَذَا أَيُّهَا الْمَلِكُ.»
- ٨ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ حَصِييًّا وَقَالَ: «أَسْرِعْ وَأْتِ لِي بِمِيخَا بْنِ بَلْمَةَ.»
- ٩ وَكَانَ كُلُّ مَنْ مِنْ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّهِ فِي سَاحَةِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ السَّامِرَةِ، وَقَدِ ارْتَدَيَا حُلَاهُمَا الْمَلِكِيَّةَ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكاذِبَةَ (جَمِيعُهُمْ يَتَنَبَّأُونَ أَمَامَهُمَا).

١٠ وَصَنَعَ صِدْقِيًّا بَنُ كَنْعَنَةَ لِنَفْسِهِ قَرْنِي حَدِيدٍ وَقَالَ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَذِهِ تَنْطَحُّ الأَرَامِيِّينَ حَتَّى يَهْلِكُوا.»
 ١١ وَتَبْنَا جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ كِمِثْلِ هَذَا الكَلَامِ قَائِلِينَ: «أَذْهَبَ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادٍ فَتَطْفَرُ بِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى المَلِكِ.»

١٢ وَأَمَّا الرَّسُولُ الَّذِي انْطَلَقَ لِاسْتِدْعَاءِ مِيخَا فَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ تَبْنَا جَمِيعَ الأَنْبِيَاءِ بِفِمْ وَاحِدٍ مُبَشِّرِينَ المَلِكِ بِالْخَيْرِ، فَلْيَكُنْ كَلَامُكَ مُوَافِقًا لِكَلَامِهِمْ، يَحْمِلُ بَشَائِرَ الخَيْرِ.»

١٣ فَأَجَابَ مِيخَا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، إِنِّي لَنْ أُنْطَقَ إِلَّا بِمَا يَقُولُ الرَّبُّ.»
 ١٤ وَلَمَّا مَثَلَ مِيخَا أَمَامَ المَلِكِ، سَأَلَهُ المَلِكُ: «يَا مِيخَا، أَتَذْهَبُ لِلْحَرْبِ إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادٍ أَمْ تَمْتَنِعُ؟» فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبُ فَتَطْفَرُ بِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ يُسَلِّمُهَا إِلَى المَلِكِ.»
 ١٥ فَقَالَ لَهُ المَلِكُ: «كَمْ مَرَّةً اسْتَحْلَفْتَنِي بِاسْمِ الرَّبِّ الأَلِ التُّخْرَيْنِيِّ إِلَّا الحَقُّ؟»

١٦ عِنْدئذٍ قَالَ مِيخَا: «رَأَيْتُ كُلَّ إِسْرَائِيلِ مُبَدِّدِينَ عَلَى الجِبَالِ تَحْرَافٍ بِلا رَاجٍ. فَقَالَ الرَّبُّ: لَيْسَ هَؤُلَاءِ قَائِدٌ. فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ بِسَلَامٍ.»

١٧ فَقَالَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيَهُوشَافَاطَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّهُ لَا يَتَّبَعُنِي عَلَيَّ بغيرِ الشَّرِّ؟»

١٨ فَأَجَابَ مِيخَا: «إِذَا فَاسَمَعْتَ كَلَامَ الرَّبِّ. قَدْ شَاهَدْتُ الرَّبَّ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّهِ، وَكُلُّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ وَاقِفُونَ عَن يَمِينِهِ وَعَن يَسَارِهِ.»

١٩ فَسَأَلَ الرَّبُّ: مَنْ بَغْوِي آخَابَ لِيَخْرُجَ إِلَى الحَرْبِ وَيَمُوتَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادٍ؟ فَأَجَابَ كُلُّ مِنْهُمْ بِشَيْءٍ.

٢٠ ثُمَّ بَرَزَ رُوحٌ وَوَقَفَ أَمَامَ الرَّبِّ وَقَالَ: أَنَا أُغْوِيهِ. فَسَأَلَهُ الرَّبُّ: بِمَاذَا؟

٢١ فَأَجَابَ: أَخْرَجْ وَأَصْبِحْ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أُنْبِيَائِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى إِغْوَائِهِ وَتَفْلِحُ فِي ذَلِكَ، فَامْضِ وَنَفِّذِ الأَمْرَ.

٢٢ وَهَا الرَّبُّ قَدْ جَعَلَ الآنَ رُوحَ ضَلَالٍ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أُنْبِيَائِكَ هَؤُلَاءِ، وَقَدْ فَضَى عَلَيْكَ بِالشَّرِّ.»

٢٣ فَأَقْرَبَ صِدْقِيًّا بَنُ كَنْعَنَةَ مِنْ مِيخَا وَضْرَبَهُ عَلَى الفَكِّ قَائِلًا: «مَنْ أَيْنَ عَبَّرَ رُوحَ الرَّبِّ مِنِّي لِيَكْهَبَ؟»

٢٤ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «سَتَعْرِفُ ذَلِكَ فِي اليَوْمِ الَّذِي تَلْجَأُ فِيهِ لِلْإِحْتِابِ مِنْ مُخْدَجٍ إِلَى مُخْدَجٍ.»

٢٥ حِينَئِذٍ أَمَرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ: «اقْبِضُوا عَلَيَّ مِيخَا وَسَلِّبُوهُ إِلَى أَمُونِ رَئِيسِ المَدِينَةِ وَإِلَى يُوَاشَ ابْنِ المَلِكِ،

٢٦ وَقُولُوا لَهُمَا: إِنَّ المَلِكَ قَدْ أَمَرَ بِإِيْدَاعِ هَذَا فِي السِّجْنِ وَأَطْعَمُوهُ خَبْزَ الصِّبْيِ وَمَاءَ الصِّبْيِ، حَتَّى يَرْجِعَ مِنَ الحَرْبِ بِسَلَامٍ.»

٢٧ فَأَجَابَهُ مِيخَا: «إِنْ رَجَعْتَ بِسَلَامٍ فَإِنَّ الرَّبَّ لَا يَكُونُ قَدْ تَكَلَّمَ عَلَى لِسَانِي، فَاشْهَدُوا عَلَيَّ ذَلِكَ أَيُّهَا الشَّعْبُ جَمِيعًا.»

قتل آخاب في راموت جلعاد

٢٨ وَتَوَجَّهَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوشَافَاطُ مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى رَامُوتِ جَلْعَادٍ،

٢٩ قَالِ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِيُوشَافَاطَ: «إِنِّي سَأُخَوِّضُ الْحَرْبَ مُتَنَكِّرًا، أَمَا أَنْتَ فَارْتَدِّ ثِيَابَكَ الْمَلَكِيَّةَ». وَهَكَذَا تَنَكَّرَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَخَاضَا الْحَرْبَ.

٣٠ وَأَمَرَ مَلِكُ أَرَامَ قَوَادِمَ مَرْجَبَاتِهِ: «لَا تُحَارِبُوا صَغِيرًا وَلَا كَبِيرًا إِلَّا مَلِكَ إِسْرَائِيلَ وَحَدَهُ».

□□ فَلَمَّا شَاهَدَ قَوَادِمَ الْمَرْجَبَاتِ يُوشَافَاطَ ظَنُّوا أَنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَحَاصَرُوهُ لِقَاتِلَتِهِ، فَأَطْلَقَ يُوشَافَاطُ صَرْخَةً فَأَغَاثَهُ الرَّبُّ وَرَدَّهُمْ عَنْهُ.

٣٢ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ رُؤَسَاءُ الْمَرْجَبَاتِ أَنَّهُ لَيْسَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ تَحَوَّلُوا عَنْهُ.

٣٣ وَلَكِنْ حَدَثَ أَنَّ جُنْدِيًّا أَطْلَقَ سَهْمَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ، فَأَصَابَ مَلِكَ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ أَوْصَالِ دِرْعِهِ، فَقَالَ لِقَائِدِ مَرْكَبَتِهِ: «أُخْرِجْنِي مِنَ الْمَعْرَكَةِ لِأَنِّي قَدْ جُرِحْتُ».

□□ وَأَشَدَّ الْقِتَالَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، فَتَحَامَلَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ عَلَى نَفْسِهِ فِي مَرْكَبَتِهِ، وَظَلَّ وَاقِفًا فِي مُوَاجَهَةِ الْأَرَامِيِّينَ إِلَى الْمَسَاءِ ثُمَّ مَاتَ عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ.

١٩

١ وَرَجَعَ يُوشَافَاطُ بِسَلَامٍ إِلَى قَصْرِهِ فِي أُورُشَلِيمَ،

٢ فَخَرَجَ النَّبِيُّ يَهُوِيَّا بْنُ حَنَانِيٍّ لِلِقَائِهِ وَقَالَ لِلْمَلِكِ يُوشَافَاطَ: «أَتَعِينُ الشَّرِيرَ وَتُحِبُّ مَبْغِضِي الرَّبِّ؟ لِذَلِكَ يَحُلُّ عَلَيْكَ غَضَبُ الرَّبِّ».

٣ وَلَكِنَّ فِيكَ أُمُورًا صَالِحَةً، فَقَدْ اسْتَأْصَلْتَ تَمَائِيلَ عَشْتَارُوتَ مِنَ الْأَرْضِ، وَأَعَدَدْتَ قَلْبَكَ لِطَلَبِ اللَّهِ».

يهوشافاط يعين قضاة

٤ وَمَكَثَ يُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ شَرَعَ يَجُولُ بَيْنَ الشَّعْبِ مِنْ بَيْتِ سَبْعَ إِلَى جَبَلِ أَفْرَايِمَ، وَرَدَّهُمْ إِلَى عِبَادَةِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ.

٥ وَعَيَّنَ قُضَاةَ فِي كُلِّ مَدِينٍ يَهُودًا مُحَصَّنَةً.

٦ وَقَالَ لَهُمْ: «تَوَخَّوْا الْحَيْطَةَ فِي كُلِّ حَكْمٍ تُصَدِّرُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَقْضُونَ لِلْإِنْسَانِ بَلْ لِلرَّبِّ الْحَاضِرِ مَعَكُمْ دَائِمًا عِنْدَ إِصْدَارِ أَحْكَامِكُمْ».

٧ وَلِتَكُنْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَيْكُمْ، فَاحْرُصُوا عَلَى إِقَامَةِ الْعَدْلِ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ الرَّبِّ الْهِنَا ظُلْمٌ وَلَا مَحَابَةٌ وَلَا رِشْوَةٌ».

□ كَذَلِكَ عَيَّنَ يُوشَافَاطُ فِي أُورُشَلِيمَ قُضَاةَ لِلرَّبِّ مِنَ الْأَوْيَيْنِ وَالْكَهَنَةِ وَرُؤَسَاءِ بِيُوتَاتِ الشَّعْبِ لِنُفُذِ الزَّعَامَاتِ.

وَكَانَ مَقَرُّ إِقَامَتِهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ،

٩ وَأَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «اقْضُوا بِتَقْوَى الرَّبِّ بِأَمَانَةٍ وَقَلْبٍ خَالِصٍ تَبِيَّةً».

١٠ وَعَلَيْكُمْ فِي كُلِّ دَعْوَى يَرْفَعُهَا إِلَيْكُمْ إِخْتِصَارًا الْمُقِيمُونَ فِي مَدِينِهِمْ، تَتَعَلَّقُ بِقَضِيَّةِ قَتْلِ، أَوْ بَيْنَ شَرِيْعَةٍ وَوَصِيَّةٍ هَذَا مَسَاسٌ بِالْقَرَامِضِ وَالْأَحْكَامِ، أَنْ تُحَذِّرُوهُمْ لِئَلَّا يَأْتُوا إِلَى الرَّبِّ فَيَحْلُ عَيْبَكُمْ وَعَلَى إِخْتِصَارِكُمْ غَضَبَهُ. افْعَلُوا هَذَا وَتَقَدَّوْا الْإِثْمَ.

١١ وَقَدْ حَوَّلَتْ أَمْرِيَا رَيْسِ الكَهَنَةِ سُلْطَةَ الفَصْلِ فِي كُلِّ الأُمُورِ المُتَعَلِّقَةِ بِالشُّؤُونِ الدِّيْنِيَّةِ، كَمَا فَوَّضَتْ إِلَى زَبْدَيَا بَنِ يَشْمَعِيئِيلِ رَيْسِ يَهُودَا أَمْرَ الشُّؤُونِ المَدْنِيَّةِ (شُّؤُونِ المَلِكِ). أَمَّا اللَّاوِيُّونَ فَيَتَوَلَّوْنَ الإِشْرَافَ عَلَى تَنْفِيذِ الأَحْكَامِ، فَتَصَرَّفُوا بِحُزْمٍ وَقُوَّةٍ وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ الصَّالِحِ.»

٢٠

يهوشافاط يهزم موآب وعمون

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ المُوآبِيُّونَ وَالعَمُونِيُّونَ لِجَارِبَةِ يَهُوشَافَاطَ،
 ٢ فَأَتَى قَوْمٌ وَابَلَّغُوا يَهُوشَافَاطَ أَنَّ جَيْشًا عَظِيمًا قَدْ رَحَفَ عَلَيْهِ قَادِمًا مِنْ عِبْرِ البَحْرِ مِنْ أَرَامَ، وَهِيَ هِيَ هُوَ قَدْ أَصْبَحَ فِي حُصُونِ تَامَارِ الَّتِي هِيَ عَيْنُ جَدِي.
 ٣ فَأَعْتَرَاهُ الخَوْفُ وَعَقَدَ العَزْمَ عَلَى الاسْتِعَاثَةِ بِالرَّبِّ وَوَدَى بِصَوْمٍ فِي جَمِيعِ يَهُودَا.
 ٤ فَأَحْتَشَدَ بَنُو يَهُودَا قَادِمِينَ مِنْ كُلِّ مَدِينٍ يَهُودَا لِيَطْلُبُوا عَوْنَ الرَّبِّ.
 ٥ فَوَقَفَ يَهُوشَافَاطُ أَمَامَ الدَّارِ الجَدِيدَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِ جَمَاعَةِ يَهُودَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ،
 ٦ وَقَالَ: «يَا رَبُّ إِلَهَ آبَائِنَا، أَلَسْتَ أَنْتَ اللهُ فِي السَّمَاءِ، المُتَسَلِّطُ عَلَى جَمِيعِ مَمَالِكِ الأُمَمِ، المُتَمَتِّعَ بِالْعِزَّةِ وَالجَبْرُوتِ. فَمَنْ إِذَا بَسْطَ عَيْنَهُ أَنْ يَثْبُتَ أَمَامَكَ؟
 ٧ أَلَسْتَ أَنْتَ إِلهُنَا الَّذِي طَرَدْتَ أَهْلَ هَذِهِ الأَرْضِ مِنْ أَمَامِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ، وَوَهَبْتَهَا إِلَى الأَبَدِ لِنَسْلِ إِبرَاهِيمَ

خَلِيلِكَ؟

٨ فَأَقَامُوا فِيهَا وَشَبَدُوا لَكَ وَلا سَمَكَ مَقْدَسًا قَائِلِينَ:
 ٩ إِذَا أَصَابَنَا شَرٌّ، سَوَاءٌ سَيْفٌ قَضَاءٌ أَمْ وَبَأٌ، أَمْ جُوعٌ، وَوَقَفْنَا أَمَامَ هَذَا الهَيْكَلِ، وَفِي حَضْرَتِكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ حَالٌ فِيهِ، وَاسْتَعْنَتْ بِكَ مِنْ ضَيْقِنَا فَإِنَّكَ تَسْمَعُ وَتَخْلِصُ.
 ١٠ وَالآنَ هِيَ جِيُوشُ العَمُونِيِّينَ وَالمُوآبِيِّينَ وَسُكَّانُ جَبَلِ سَعِيرِ الدِّينِ مَنَعَتْ إِسْرَائِيلَ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى أَرْضِهِمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ مِنْ مِصْرَ فَتَحَوَّلُوا عَنْهُمْ وَلَمْ يَهْلِكُوهُمْ.
 ١١ هَا هُمْ يَكْفُتُونَنَا بِجُحُومِهِمْ عَلَيْنَا لِطَرْدِنَا مِنْ مَلِكِكَ الَّذِي أَوْرَثْنَا إِيَّاهُ.
 ١٢ فَيَا إِلَهِنَا، أَلَا تَنْزِلُ بِهِمْ قَضَاءً؟ لِأَنَّا نَتَقَرَّرُ إِلَى القُوَّةِ لِجَارِبَةِ هَذَا الجَيْشِ العَظِيمِ القَادِمِ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ لَا نَدْرِي مَاذَا نَفْعَلُ، إِذِنَّا إِلَيْكَ وَحَدِّكَ تَلْتَفِتُ عِيُونُنَا.»

□□ وَيَنبَغِي كَانَ كُلُّ بَنِي يَهُودَا مَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَبَنِيهِمْ،

١٤ حَلَّ رُوحُ الرَّبِّ عَلَى يَحْزَبِيلَ بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ بَنِيَا بْنِ يَعْشِيئِيلَ بْنِ مَتْنِيَا اللَّاوِيِّ، مِنْ بَنِي آسَافَ، الَّذِي كَانَ وَاقِفًا وَسْطَ الجَمَاعَةِ،

١٥ فَقَالَ: «أَصْغُرُوا يَا جَمِيعَ يَهُودَا وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، وَيَا أَيُّهَا المَلِكُ يَهُوشَافَاطُ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لَكُمْ: لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَبِعُوا خَوْفًا مِنْ هَذَا الجَيْشِ العَظِيمِ، إِذْ لَيْسَتْ الحَرْبُ حَرْبَكُمْ، بَلْ هِيَ حَرْبُ اللهِ.
 ١٦ ارْزَحَفُوا نَحْوَهُمْ غَدًا، فَهِيَ هُمْ صَاعِدُونَ فِي عَقَبَةِ صِيصَ، فَتَجِدُوهُمْ فِي طَرَفِ الوَادِي جِدَاءَ صَحْرَاءَ يَرُوثِيلَ.

١٧ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَخْضَوْا هَذِهِ الْمَعْرَكَةَ، بَلْ قِفُوا وَابْتَدُوا وَاشْهَدُوا خَلَاصَ الرَّبِّ الَّذِي يُنْعِمُ بِهِ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي يَهُوذَا وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ. لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَرْتَبُوا. انْطَلِقُوا غَدًا لِلْقَائِمِ وَالرَّبِّ مَعَكُمْ.»

١٨ فَوَقَعَ يَهُوشَافَاطُ عَلَى وَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَجَدَ مَعَهُ لِلرَّبِّ جَمِيعَ يَهُوذَا وَسُكَّانُ أُورُشَلِيمَ.

١٩ ثُمَّ وَقَفَ الْآلَايُونَ مِنْ بَنِي قَهَاتَ وَمِنْ بَنِي فُورَحَ لِيَسْبِحُوا الرَّبَّ بِهَيْئَاتِهِ عَظِيمِ.

٢٠ وَفِي سَاعَةِ مَبَكْرَةٍ مِنْ صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ تَوَجَّهَ جَيْشُ يَهُوذَا إِلَى صَحْرَاءِ تَفْعُوعَ، فَقَالَ يَهُوشَافَاطُ لَهُمْ عِنْدَ خُرُوجِهِمْ:

«أَصْعُقُوا يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَيَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ. آمَنُوا بِالرَّبِّ إِنْ هَكُمُ فَتَأْمَنُوا، آمَنُوا بِأَنْبِيَائِهِ فَتَنْجَلُوا.»

٢١ وَبَعْدَ التَّدَاوُلِ مَعَ الشَّعْبِ، جَعَلَ فَرْقَةٌ مِنَ الْمُغْنِينَ الَّذِينَ تَزِينُوا بِالثِّيَابِ الْمُقَدَّسَةِ تَتَقَدَّمُ مَسِيرَةَ الْمُجَنِّدِينَ لِلْقِتَالِ، لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ قَائِلَةً: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.»

٢٢ وَعِنْدَمَا شَرَعُوا فِي الْغِنَاءِ وَالتَّسْبِيحِ أَثَارَ الرَّبِّ كَمَا تَزِينُ عَلَى الْعُمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِينَ، وَاهْلِي جَبَلِ سَعِيرِ الْقَادِمِينَ مُحَارِبَةِ يَهُوذَا، فَانْكَسَرُوا.

٢٣ فَقَدْ انْقَلَبَ الْعُمُونِيُّونَ وَالْمَوَابِيئُونَ عَلَى سُكَّانِ جَبَلِ سَعِيرِ وَقَضَوْا عَلَيْهِمْ، ثُمَّ انْقَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَأَفْنَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٢٤ وَحِينَ بَلَغَ جَيْشُ يَهُوذَا بَرَجَ الْمِرَاقِبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ، انْتَفَتَحُوا نَحْوَ جَيْشِ الْأَعْدَاءِ، وَإِذَا بِهِمْ جُثٌّ مَتَنَّاثَةٌ عَلَى الْأَرْضِ، لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ حَيٌّ.

٢٥ فَهَبَ يَهُوشَافَاطُ وَجِيشُهُ لِنَهْطِ الْغَنَائِمِ، فَوَجَدُوا بَيْنَ الْجُثِّ أَمْوَالًا وَأَسْلَابًا هَائِلَةً وَأَمْعَةً ثَمِينَةً وَفِيرَةً فَغَنَمُوهَا لِأَنْفُسِهِمْ حَتَّى عَجَزُوا عَنْ حَمْلِهَا، وَظَلَمُوا يَنْهَوْنَ الْغَنِيمَةَ طَوَالَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَوْفَرَتِهَا.

٢٦ ثُمَّ اجْتَمَعُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ فِي وَادِي الْبَرَكَةِ لِأَنَّهُمْ هُنَاكَ بَارَكُوا الرَّبَّ، فَدَعَا ذَلِكَ الْمَكَانَ وَادِي الْبَرَكَةِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٢٧ ثُمَّ رَجَعَ رِجَالَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَعَلَى رَأْسِهِمْ يَهُوشَافَاطُ إِلَى أُورُشَلِيمَ يَفْرَحُ، لِأَنَّ الرَّبَّ هَزَمَ أَعْدَاءَهُمْ.

٢٨ وَدَخَلُوا أُورُشَلِيمَ عَازِفِينَ عَلَى الرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ وَالْأَبْوَاقِ، وَتَوَجَّهُوا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢٩ وَطَغَتْ هَيْبَةُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَلِكِ الْأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا أَنَّ الرَّبَّ حَارَبَ أَعْدَاءَ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَتَمَتَّتْ مَمْلَكَةُ يَهُوشَافَاطَ بِالسَّلَامِ، وَوَقَرَّ لَهُ الرَّبُّ أَمَانًا شَامِلًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

نهاية ملك يوشافاط

٣١ وَكَانَ يَهُوشَافَاطُ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ عَلَى يَهُوذَا فِي الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَرُوبَةُ بِنْتُ شَلْجِي.

٣٢ وَسَارَ فِي طَرِيقِ أَبِيهِ آسَا لَمْ يَحِدْ عَنْهَا وَصَنَّعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

٣٣ غَيْرَ أَنَّ الرَّمْتَعَاتَ لَمْ يَتِمَّ اسْتِنصَالُهَا، لِأَنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ قَدْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لِلْإِخْلَاصِ لِإِلَهِ آبَائِهِمْ.

٣٤ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوشَافَاطَ مِنْ بَدَائِعِهَا إِلَى نَهَائِهَا فَفِي مَدُونَةٍ فِي تَارِيخِ يَهُو بْنِ حَنَانِي، الْمَذْكُورِ فِي كِتَابِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.

٣٥ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ عَقَدَ يَهُوشَافَاطُ اتِّفَاقًا مَعَ أَخْزِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَسَاءَ فِي تَصَرَّفَاتِهِ.

٣٦ قَبِينَا مَعَا أُسْطُولَا مِّنَ السُّفُنِ فِي عَصِيُونَ جَابِرٍ لِّتَجْرَ إِلَى تَرْشِيشَ.

٣٧ وَلَكِنَّ الْيَعْرَبِينَ دُودَاوَاهُو مِنْ مَرِيْشَةَ تَنْبَأَ عَلَى يَهُوشَافَاطَ قَائِلًا: «لَأَنَّكَ عَقَدْتَ اِتِّفَاقًا مَعَ أَحْزِيَا، سَيَدِمُ الرَّبُّ مَا بَنَيْتَ.» فَتَحَطَمَتِ السُّفُنُ وَلَمْ تَجْرَ إِلَى تَرْشِيشَ.

٢١

١ وَمَاتَ يَهُوشَافَاطُ فَدَفِنَ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَخَلَفَهُ عَلَى الْمَلِكِ ابْنُهُ يَهُورَامُ.

٢ وَكَانَ لِيَهُورَامِ إِخْوَةٌ هُمْ عَزْرِيَا وَمِيْحَائِيلُ وَزَكَرِيَّا وَعَزْرِيَاهُو وَمِيْحَائِيلُ وَشَفْطِيَا، وَجَمِيعُهُمْ أَبْنَاءُ يَهُوشَافَاطَ.

٣ فَوَهَبَهُمْ أَبِيهِمْ عَطَايَا كَثِيرَةً مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَنَحْفٍ، فَضَلَّ عَنْ مَدِينِ حَصْبَةِ فِي يَهُوذَا. أَمَّا عَرْشُ الْمَلِكَةِ فَأَوْرَثَهُ لِيَهُورَامَ لِأَنَّهُ بَكَرُهُ.

يهورام يملك على يهوذا

٤ وَلَمَّا اسْتَبَّ لَهُ الْأَمْرُ عَلَى عَرْشِ الْمَلِكَةِ قَتَلَ جَمِيعَ إِخْوَتِهِ بِالسَّيْفِ، كَمَا قَضَى عَلَى بَعْضِ الزُّعَمَاءِ.

٥ وَكَانَ يَهُورَامُ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكَ، ثُمَّ حَكَمَ ثَمَانِي سِنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ،

٦ وَسَلَكَ فِي نَهْجِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، مُقْتَفِيًا حُطَى بَيْتِ آخَابَ لِأَنَّهُ كَانَ مَتْرُوجًا مِنْ ابْنَةِ آخَابَ، فَارْتَدَّبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.

٧ وَلَمْ يَشَأْ الرَّبُّ أَنْ يُغْنِيَ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، بِسَبَبِ الْعَهْدِ الَّذِي أَرَمَهُ مَعَ دَاوُدَ قَائِلًا: إِنَّهُ يُبْقِي وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَّتِهِ عَلَى الْعَرْشِ كُلِّ الْأَيَّامِ.

٨ وَفِي عَهْدِهِ تَمَرَّدَ الْأُدُومِيُّونَ عَلَى يَهُوذَا، وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ مَلِكًا.

٩ فَاجْتَارَ يَهُورَامُ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ مَعَ قَادَتِهِ وَجَمِيعِ مَرْكَبَاتِهِ. وَعِنْدَمَا حَاصَرَهُ الْأُدُومِيُّونَ مَعَ قَادَةِ مَرْكَبَاتِهِ هَبَّ لَيْلًا وَاقْتَحَمَ حُطُوطَهُمْ.

١٠ وَمِنذُ ذَلِكَ الْحِينِ ظَلَّ الْأُدُومِيُّونَ خَارِجِينَ عَنِ طَاعَةِ يَهُوذَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حِينَئِذٍ تَمَرَّدَتْ عَلَيْهِ لَبْنَةُ أَيْضًا لِأَنَّهُ تَرَكَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.

١١ كَمَا شَيْدَ مَعَابِدِ الْمُرْتَفَعَاتِ أَيْضًا فِي جِبَالِ يَهُوذَا، وَأَغْوَى أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى خِيَانَةِ الرَّبِّ وَأَضَلَّ يَهُوذَا.

١٢ وَسَلَّمَ حُطَابًا مِنْ إِبِلْيَا النَّبِيِّ وَرَدَّ فِيهِ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: لِأَنَّكَ لَمْ تَسْلُكْ فِي نَهْجِ يَهُوشَافَاطَ أَبِيكَ، وَلَا فِي طُرُقِ آسَا مَلِكِ يَهُوذَا،

١٣ بَلْ سَلَكَتَ فِي طُرُقِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَأَغْوَيْتَ يَهُوذَا وَسَكَّانَ أُورُشَلِيمَ فَنَافُوا الرَّبَّ تَحِيَانَةً بَيْتِ آخَابَ، وَقَتَلَتْ أَيْضًا إِخْوَتَكَ أَبْنَاءَ بَيْتِ أَبِيكَ، مَعَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنْكَ.

١٤ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيُعَاقِبُ شَعْبَكَ وَأَبْنَاءَكَ وَنِسَاءَكَ، وَكُلَّ مَالِكَ عَقَابًا شَدِيدًا.

١٥ وَسَيَضْرِبُكَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ، فَتُعَانِي مِنْ دَاءِ عَضَالٍ فِي أَمْعَانِكَ حَتَّى تَسْقَاطَ أَمْعَاؤُكَ مِنْ جِرَائِهِ يَوْمًا فَيَوْمًا.»

١٦ وَأَثَارَ الرَّبِّ عَلَى يَهُورَامَ عَدَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَرَبِ الْمُسْتَوْتِنِيِّينَ إِلَى جِوَارِ الْكُوشِيِّينَ.

١٧ فَهَاجَمُوا يَهُودًا وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهِا، وَنَهَبُوا كُلَّ الْأَمْوَالِ الْمُدْخَرَةِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَسَبَّوْا أَبْنَاءَهُ وَنِسَاءَهُ. وَلَمْ يَبْقَ لَهُ ابْنٌ إِلَّا يَهُوَأَحَازَ أَصْغَرَ أَوْلَادِهِ.

١٨ وَمَا لَيْتَ أَنْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ بِدَاءِ عَضَالٍ فِي أَمْعَائِهِ.

١٩ وَمَعَ مُرُورِ الْأَيَّامِ، وَبَعْدَ انْقِضَاءِ سِتِّينَ سَنَاتٍ سَاقَطَتْ أَمْعَاؤُهُ مِنْ جَرَاءِ الدَّاءِ، فَاتَ وَهُوَ يَقَابِلِي مِنْ مُخْتَلَفِ الْأَمْرَاضِ الْخَبِيثَةِ، وَلَمْ يَشْعَلْ لَهُ شُعْبَةٌ حَرِيْقَةٌ كَبِيرَةٌ كَحَرِيْقَةِ أَبِيهِ،

٢٠ وَكَانَ فِي الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَحَكَّمَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ فِي أُورُشَلِيمَ، ثُمَّ مَاتَ غَيْرَ مَأْسُوفٍ عَلَيْهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

٢٢

أخزيا يملك على يهوذا

١ وَنَصَبَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا أَصْغَرَ أَبْنَائِهِ مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لَهُ، لِأَنَّ الْغَزَاةَ الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الْعَرَبِ وَأَغَارُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ قَتَلُوا سَائِرَ إِخْوَتِهِ، فَلَمَّ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ عَلَى يَهُودَا.

٢ وَكَانَ أَخْزِيَا فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا، وَهِيَ حَفِيدَةُ عُمْرِي.

٣ وَقَدْ سَلَكَ أَيْضًا فِي طَرِيقِ بَيْتِ آخَابَ، لِأَنَّ أُمَّهُ كَانَتْ تُشِيرُ عَلَيْهِ بِارْتِكَابِ الشَّرِّ.

٤ فَاقْتَرَفَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ بَيْتِ آخَابَ، إِذْ أَصْبَحُوا لَهُ مُشِيرِينَ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ، مِمَّا أَفْضَى إِلَى هَلَاكِهِ.

٥ وَبِمَقْتَضَى مَشُورَتِهِمْ انْضَمَّ إِلَى يَهُورَامَ بْنِ آخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، لِمُحَارَبَةِ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ فِي رَامُوتِ جَلْعَادَ، فَهَزَمَ الْأَرَامِيُّونَ يَهُورَامَ.

٦ فَرَجَعَ يَهُورَامُ إِلَى بَزْرَعِيلَ حَتَّى يَبْرَأَ مِنْ جِرَاحِهِ الَّتِي أَصَابَهُ بِهَا الْأَرَامِيُّونَ فِي الرَّامَةِ فِي أَثْنَاءِ مَعْرَكَتِهِ مَعَ حَزَائِيلَ مَلِكِ أَرَامَ، لِحَاجَةِ أَخْزِيَا بْنِ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا لِيَبْزُورَ يَهُورَامَ بْنَ آخَابَ الَّذِي كَانَ مَرِيضًا فِي بَزْرَعِيلَ.

٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ شَاءَ أَنْ تَكُونَ زِيَارَةُ أَخْزِيَا لِيَهُورَامَ سَبَبًا فِي هَلَاكِهِ، حِينَ خَرَجَ مَعَ يَهُورَامَ لِلِقَاءِ يَاهُوَ بْنِ بُمَثِي، الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ لِلْقَضَاءِ الْمُتَّبِعِ عَلَى بَيْتِ آخَابَ.

٨ وَفِيمَا كَانَ يَاهُوُ يَبِيدُ بَيْتَ آخَابَ، صَادَفَ قَادَةَ يَهُودَا وَأَبْنَاءَ إِخْوَةِ أَخْزِيَا، الَّذِينَ كَانُوا فِي خِدْمَةِ أَخْزِيَا، فَقَتَلَهُمْ.

٩ وَسَعَى وَرَاءَ أَخْزِيَا، فَقبَضَ عَلَيْهِ رِجَالُ يَاهُوَ وَهُوَ مُخْتَبِئٌ فِي السَّامِرَةِ، فَأَتَوْا بِهِ إِلَى يَاهُوَ، وَقَتَلُوهُ وَدَفَنُوهُ قَاتِلِينَ: «إِنَّهُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَهُوشَافَاثَ الَّذِي طَلَبَ الرَّبُّ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ.» فَلَمْ يَبْقَ مِنْ يَتَوَلَّى الْعَرْشَ فِي بَيْتِ أَخْزِيَا.

عثليا ويواش

١٠ وَلَمَّا رَأَتْ عَثْلِيَا أُمَّ أَخْزِيَا أَنَّ ابْنَهَا قَدْ مَاتَ قَبِضَتْ عَلَى جَمِيعِ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ مِنْ بَيْتِ يَهُودَا وَأَبَادَتْهُمْ.

١١ غيرَ أن يهوشبعا ابنة الملك يهورام اختطفت يواش بن أزريا من بين أبناء الملك الذين شرعت عثليا في قتلهم، وأخفته هو ومزعتته في مخدع التوم، لأن يهوشبعا كانت أخت أزريا، وابنة الملك يهورام، وزوجة يوياداع الكاهن. وهكذا خبأت يهوشبعا يواش من عثليا، فلم تقتله.

١٢ ومكث معهم محتبئا في هيكل الله ست سنوات، كانت عثليا في اثنا عشر ملكا على عرش يهوذا.

٢٣

١ وفي السنة السابعة تشجع يوياداع، وقطع عهدا مع رؤساء المئات: عزريا بن يروحام، وإسماعيل بن يوحانان، وعزريا بن عويد، ومعسيا بن عدايا، وإلشافاط بن زكري.

٢ وطافوا في أرجاء يهوذا يستدعون اللاويين من جميع مدن يهوذا ورؤساء يوتات إسرائيل للحضور إلى أورشليم.

٣ فأقسم كل المجمع بين الولاء للملك في هيكل الله، وقال لهم يوياداع: «هوذا ابن الملك يحمر، كما وعد الرب ذرية داود.

٤ واليك ما يجب أن تفعلوه: ليقيم ثلث الحراس من الكهنة واللاويين، الذين يتولون الخدمة يوم السبت بحراسة الأبواب.

٥ والثلث الثاني يحرس قصر الملك، والثلث الثالث يحرس باب الأساس، أما بقية الشعب فليحتشدوا في ديار الهيكل.

٦ ويحظر على غير الكهنة والذين يخدمون من اللاويين دخول هيكل الرب، لأنهم وحدهم مقدسون. أما بقية الشعب فليقوموا بحراسة ما عهد الرب إليهم به.

٧ وعلى اللاويين الإحاطة بالملك، وكل واحد منهم ممدج بسلاحه. وليقتل كل من يتسلل إلى الهيكل من الغرباء. راقفوا الملك في خروجه ودخوله.»

□ فنفذ اللاويون وكل أبناء يهوذا وأمر يوياداع الكاهن، وجدد كل قائد رجاله القائمين على الخدمة في يوم السبت والمعفين منها، لأن يوياداع الكاهن لم يسرح أية فرقة.

٩ فسلم يوياداع رؤساء المئات حراب الملك داود ودروعه وأتراسه، التي كانت محفوظة في الهيكل،

١٠ وأوقف جميع الحراس وكل واحد سلاحه بيده محيطين بالملك، إلى جانب المذبح والهيكل، من الطرف الأيمن للهيكل حتى الطرف الأيسر منه.

١١ ثم أخرجوا ابن الملك وتوجوه، وأعطوه نسخة من شهادة العهد، ونصبوه ملكا. ومسحه يوياداع وأبناؤه هاتفين: «ليحي الملك.»!

١٢ فندما سمعت عثليا صوت اندفاع الشعب، وهتافات الشعب للملك، اندست بين الشعب في هيكل الرب،

١٣ فشاهدت الملك منتصبا على منبره في المدخل، مخاطبا بالرؤساء وتناغي الأبقاق، وقد عمر القرح شعب الأرض، الذي امتزجت هتافاته بنفخ الأبقاق وغناء المغنين العازفين على الآلات الموسيقية وتسيح المسبحين، فشقت عثليا ثيابها وصاحت: «خيانة! خيانة!»

- ١٤ فَبَعَثَ يَهُوِيَادَاعُ الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ الْمُؤَكَّدِينَ عَلَى الْجَيْشِ قَائِلًا: «خُذُوهَا إِلَى خَارِجِ الصُّفُوفِ وَأَقْتُلُوا بِالسَّيْفِ كُلَّ مَنْ يَجَاوِلُ إِنْقَاذَهَا.» وَأَمَرَ الْكَاهِنُ أَنْ لَا تُقْتَلَ دَاخِلَ بَيْتِ الرَّبِّ.
- ١٥ فَقَبِضُوا عَلَيْهَا وَجَرُّوَهَا إِلَى الْمُدْخَلِ الَّذِي تَعْبُرُ مِنْهُ الْخَيْلُ إِلَى سَاحَةِ الْقَصْرِ، وَقَتَلَتْ هُنَاكَ.
- ١٦ وَأَبْرَمَ يَهُوِيَادَاعُ عَهْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ كُلِّ الشَّعْبِ وَبَيْنَ الْمَلِكِ، حَتَّى يَكُونُوا شَعْبًا لِلرَّبِّ.
- ١٧ وَأَنْدَفَعَ جَمِيعَ الشَّعْبِ إِلَى مَعْبَدِ الْبَعْلِ، وَهَدَمُوهُ وَحَطَّمُوا مَذَابِحَهُ وَتَمَائِيْلَهُ، وَقَتَلُوا مَتَانِ كَاهِنِ الْبَعْلِ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.
- ١٨ وَعَيْنَ يَهُوِيَادَاعُ مُشْرِفِينَ عَلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْكَهَنَةِ الْأَوِيِّينَ، يَمِّنَ وَزَعَ دَاوُدَ عَلَيْهِمْ وَأَجْبَاتِ خِدْمَةِ الْهَيْكَلِ، لِيَقْرَبُوا مُحْرِقَاتِ الرَّبِّ بِمُوجِبِ شَرِيعَةِ مُوسَى، فَرَحِينَ مُغْنِينَ حَسَبَ مَا أَمَرَ دَاوُدَ.
- ١٩ وَأَقَامَ حِرَاسًا عَلَى أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ لِثَلَاثِ يَدَخُلُ إِلَيْهِ أَيْ وَاحِدٌ غَيْرِ طَاهِرٍ لِسَبَبٍ مَا.
- ٢٠ ثُمَّ اصْطَلَحَ مَعَهُ رُؤَسَاءَ الْمِائَاتِ وَالْعُظَمَاءَ وَحُكَّامَ الْأُمَّةِ وَسَائِرَ الشَّعْبِ وَأَنْزَلَ الْمَلِكُ مِنْ بَيْتِ الرَّبِّ مِجْتَازَيْنِ مِنَ الْبَابِ الْأَعْلَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ، حَيْثُ أَجْلَسُوهُ عَلَى عَرْشِ الْمَمْلَكَةِ.
- ٢١ وَعَمَّ الْفَرَحُ شَعْبَ الْبِلَادِ، وَعَمَّرَ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ، بَعْدَ مَقْتَلِ عَثَلِيَّا بِالسَّيْفِ.

٢٤

يوآش يرمم الهيكل

- ١ كَانَ يُوَاشُّ فِي السَّابِعَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ طَبْيَةُ مِنْ بَيْتِ سَبْعِ.
- ٢ وَصَنَعَ يُوَاشُّ مَا هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ.
- ٣ وَاتَّخَذَ يَهُوِيَادَاعُ لِيُوَاشُّ امْرَأَتَيْنِ أَحَبَّتَا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ.
- ٤ وَإِذْ كَانَ فِي عَزْمِ يُوَاشُّ أَنْ يَرْمِمَ بَيْتَ الرَّبِّ،
- ٥ جَمَعَ الْكَهَنَةَ وَاللَّوِيِّينَ وَقَالَ لَهُمْ: «انطَلِقُوا إِلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَاجْمَعُوا الْمُخَصَّصَاتِ السَّنَوِيَّةَ مِنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، فَضَّةً مِنْ أَجْلِ تَرْمِيمِ بَيْتِ الْهَيْكَلِ، وَبَادِرُوا بِتَنْفِيذِ ذَلِكَ الْآنَ.» غَيْرَ أَنَّ اللَّوِيِّينَ تَقَاعَسُوا عَنْ إِنْجَازِ الْأَمْرِ.
- ٦ فَاسْتَدْعَى الْمَلِكُ يَهُوِيَادَاعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «لِمَاذَا لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّوِيِّينَ أَنْ يَجْمَعُوا مِنْ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ الضَّرِيَّةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ وَجَمَاعَةُ إِسْرَائِيلَ لِصِيَانَةِ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ؟»
- ٧ وَكَانَ أَبْنَاءُ عَثَلِيَّا الْخَبِيثَةِ قَدْ هَدَمُوا بَيْتَ اللَّهِ وَاسْتخدمُوا مَقْدَسَاتِ الْهَيْكَلِ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ.
- ٨ وَأَمَرَ الْمَلِكُ فَضَعُوا صُنْدُوقًا وَضَعُوهُ عِنْدَ الْمُدْخَلِ الْخَارِجِيِّ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ،
- ٩ وَأَدَاعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ دَاعِينَ الشَّعْبِ أَنْ يَقْدِمُوا لِلرَّبِّ الضَّرِيَّةَ الَّتِي فَرَضَهَا مُوسَى عَبْدُ الرَّبِّ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٠ فَفَرِحَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ، وَتَبَرَّعُوا بِالْمَالِ حَتَّى امْتَلَأَ الصُّنْدُوقُ.

١١ وَكَلَّمَا كَثُرَتِ الْفِضَّةُ فِي الصُّدُوقِ بِبَيْتِ اللَّوَايُونَ وَبِحَمْلُونَهُ إِلَى مَقَرِّ وَكَالَةَ مَوْطَفِي الْمَلِكِ، فَبَاتِي كَاتِبِ الْمَلِكِ وَوَيْكَلِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَيَفْرَعَانَ الصُّدُوقِ، ثُمَّ بَحَمَلَانِهِ وَبِرَدَانِهِ إِلَى مَوْضِعِهِ. هَكَذَا كَانُوا يَفْعَلُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى جَمَعُوا فِضَّةً وَفِزَّةً،

١٢ دَفَعَهَا الْمَلِكُ وَيَهْيَادَاعُ الْمَشْرِفِينَ عَلَى أَعْمَالِ خِدْمَةِ بَيْتِ الرَّبِّ، فَكَانَ هَؤُلَاءِ يَسْتَأْجِرُونَ نَحَاتِينَ وَنَحَّارِينَ وَحَدَّادِينَ لَصَيَانَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَتَرْمِيمِهِ.

١٣ وَجَدَ الْمَشْرِفُونَ فِي عَمَلِهِمْ فَأَفْلَحُوا، وَأَعَادُوا تَرْمِيمَ بَيْتِ الرَّبِّ بِمَوْجِبِ رِسْمِهِ الْأَصْلِيِّ، وَثَبَتُوا.

١٤ وَلَمَّا تَمَّ نِجَاحُ الْعَمَلِ حَمَلُوا مَا تَبَقِيَ مِنْ فِضَّةٍ إِلَى الْمَلِكِ وَيَهْيَادَاعَ، فَصَاغُوا آتِيَّةً لِلْهَيْكَلِ وَلِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَصَحْنًا وَآتِيَّةً ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ. وَوَاظَبُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَاتِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ بِصُورَةٍ دَائِمَةٍ كُلَّ أَيَّامِ يَهْيَادَاعَ.

١٥ وَسَاحَ يَهْيَادَاعُ وَطَعَنَ فِي السِّنِّ، ثُمَّ مَاتَ بَعْدَ أَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ مِئَةً وَثَلَاثِينَ سَنَةً،

١٦ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ، اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَا بَدَّلَهُ مِنْ خَيْرٍ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ وَهَيْكَلِهِ.

شربوآش

١٧ وَبَعْدَ وَقَاتِ يَهْيَادَاعَ جَاءَ قَادَةُ يَهُوذَا وَأَظْهَرُوا وِلَاءَهُمْ لِلْمَلِكِ وَأَمَالُوا قَلْبَهُ،

١٨ فَهَجَرُوا هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ، وَعَبَدُوا تَمَائِيلَ عَشْتَارُوتَ وَالْأَصْنَامَ، فَانصَبَ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ

مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهِمْ هَذَا.

١٩ وَأَرْسَلَ اللَّهُ أَنْبِيَاءً يُبَدِّرُونَهُمْ وَيَدْعُوهُمْ لِلتَّوْبَةِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرْتَدِعُوا

٢٠ فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى رِزْقِيَا بْنِ يَهْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَّفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: لِمَاذَا

تَتَعَدَّونَ أَوَامِرَ الرَّبِّ فَلَا تَتَلَحَّضُونَ؟ لَقَدْ نَبَذْتُمُ الرَّبَّ فَنَبَذَ كُرُ الرَّبِّ.»

٢١ فَكَادُوا لَهُ حَتَّى أَمَرَ الْمَلِكُ بِرِجْمِهِ بِالْحِجَارَةِ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ.

٢٢ وَلَمْ يَذْكُرِ الْمَلِكُ الْفَضْلَ الَّذِي أُسَدَاهُ إِلَيْهِ يَهْيَادَاعُ، بَلْ قَتَلَ ابْنَهُ، وَفِيمَا هُوَ يَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ قَالَ: «لِيَنْظُرِ الرَّبُّ

وَيُجِيرَ قَضَاءَهُ.»

٢٣ وَفِي خِتَامِ السَّنَةِ الْعُزْبِيَّةِ هَاجَمَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ يَوْأَشَ، وَأَغَارُوا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَأَفْنَوْا قَادَةَ الشَّعْبِ، وَأَرْسَلُوا مَا اسْتَوْلُوا عَلَيْهِ مِنْ غَنَائِمٍ إِلَى مَلِكِ دِمَشْقَ.

٢٤ وَمَعَ أَنَّ جَيْشَ الْأَرَامِيِّينَ لَمْ يَكُنْ سِوَى شِرْذِمَةٍ قَلِيلَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ نَصَرَهُمْ عَلَى جَيْشٍ كَبِيرٍ، لِأَنَّ بَيْتَ يَهُوذَا قَدْ تَحَلَّلُوا عَنِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِمْ، فَاتَزَلُّوا قَضَاءَ الرَّبِّ يَوْأَشَ.

٢٥ وَعِنْدَمَا انْسَحَبَ جَيْشُ الْأَرَامِيِّينَ كَانَ يَوْأَشُ يُعَانِي مِمَّا تَكْبَدُهُ مِنْ جِرَاحٍ فِي الْقِتَالِ، فَتَمَرَّ عَلَيْهِ ضَابِطَانِ مِنْ رِجَالِهِ تَارًا لِدِمَاءِ ابْنِ يَهْيَادَاعَ الْكَاهِنِ، وَقَتَلَاهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَلَكِنْ لَيْسَ فِي مَقَابِرِ الْمُلُوكِ.

٢٦ أَمَّا الْمُتَمَرِّانِ عَلَيْهِ فهُمَا زَابَادُ ابْنُ شِيعَةِ الْعُمُونِيَّةِ، وَيَهْيَادَابُ ابْنُ شِيرِيَتِ الْمَوَابِيَّةِ.

٢٧ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي كِتَابِ تَارِيخِ الْمُلُوكِ سِيرَاتُهُ، وَمَا جَاءَ مِنْ نُبُوءَاتِ ضِدِّهِ، وَبَيَانَ بِتَرْمِيمِهِ لِلْهَيْكَلِ. وَخَلَفَهُ

ابْنُهُ أَمْصِيَا عَلَى الْمَلِكِ.

٢٥

أمصيا يملك على يهوذا

- ١ كَانَ أَمْصِيَا فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ فِي أُورُشَلِيمَ لِسَعَا وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ يَهُوعَدَانُ مِنْ أُورُشَلِيمَ.
- ٢ وَصَنَعَ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَائِمًا يَقْلِبُ مَخْلُصًا.
- ٣ وَعِنْدَمَا سَيَّطَرَ عَلَى زَمَامِ الْمَمْلَكَةِ قَتَلَ الْمُتَأَمِّرِينَ الَّذِينَ اغْتَالُوا وَالِدَهُ،
- ٤ وَلَكِنَّهُ عَفَا عَنْ آبَائِهِمَا، عَمَلًا بِمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ شَرِيعَةِ مُوسَى، حَيْثُ أَمَرَ الرَّبُّ قَائِلًا: «لَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ عِوَضًا عَنِ الْآبَاءِ، وَلَا يَقْتُلُ الْآبَاءُ بَدَلًا مِنَ الْآبَاءِ فَكُلُّ إِنْسَانٍ يَحْمَلُ وِزْرَ نَفْسِهِ.»
- ٥ وَعَبَا أَمْصِيَا جَيْشًا مِنْ يَهُودَا وَمِنْ بَنِيَامِينَ وَوَزَعَهُمْ حَسَبَ بِيوتِ الْآبَاءِ لِيَكُونُوا تَحْتَ إِمْرَةٍ رُؤَسَاءِ أُولَئِكَ وَرُؤَسَاءِ مِثَاتٍ، وَأَحْصَاهُمْ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، فَبَلَغَ عَدَدُهُمْ ثَلَاثَ مِئَةِ أَلْفٍ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرِبِينَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الرِّمَاحِ وَالتُّرُوسِ.
- ٦ وَاسْتَأْجَرَ مِنْ إِسْرَائِيلَ مِئَةَ أَلْفٍ مُرْتَزِقٍ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشْدَاءِ بِمِئَةِ وَزْنَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كَيْلُو جَرَامِ).
- ٧ لَجَّأَهُ رَجُلُ اللَّهِ قَائِلًا: «يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ، لَا يَذْهَبَنَّ مَعَكَ جَيْشُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَخَلَّى عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ
- ٨ وَحَتَّى لَوْ خَضْتَ الْمَعْرَكَةَ وَحَارَبْتَ بِإِقْدَامٍ وَشَجَاعَةٍ فَإِنَّهُ يَهْزِمُكَ أَمَامَ أَعْدَائِكَ لِأَنَّ لِلَّهِ وَحْدَهُ أَنْ يُؤْتِيكَ النَّصْرَ أَوْ الْهَزِيمَةَ.»
- فَسَأَلَ أَمْصِيَا رَجُلَ اللَّهِ: «وَمَاذَا عَنِ الْمَالِ الَّذِي دَفَعْتُهُ لِمُرْتَزَقَةِ إِسْرَائِيلَ؟» فَأَجَابَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَعْوِضَكَ أَكْثَرَ مِمَّا دَفَعْتَ.»
- فَصَرَفَ أَمْصِيَا الْمُرْتَزَقَةَ الَّذِينَ تَوَافَدُوا عَلَيْهِ مِنْ أَفْرَايِمَ وَارْسَلَهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ. فَاحْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَى يَهُودَا، وَرَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ سَاخِطِينَ.
- ١١ أَمَّا أَمْصِيَا، فَقَدْ تَشَجَّعَ وَاقْتَادَ شَعْبَهُ إِلَى وَادِي الْمَلْحِ، وَقَتَلَ مِنْ رِجَالِ سَعِيرِ عَشْرَةِ آلَافٍ.
- ١٢ وَسَيَّى بَنُو يَهُودَا عَشْرَةَ آلَافٍ آخَرِينَ اتُّوا بِهِمْ إِلَى قُبَّةِ جَبَلِ سَالِعٍ حَيْثُ طَرَحُوهُمْ مِنْ فَوْقِهَا، فَتَهَشَّمَتْ عِظَامُهُمْ جَمِيعًا.
- ١٣ أَمَّا الْمُرْتَزَقَةُ الَّذِينَ صَرَفَهُمْ أَمْصِيَا عَنْ خَوْضِ الْقِتَالِ مَعَهُ، فَقَدْ آغَارُوا عَلَى مَدِينِ يَهُودَا، مَا بَيْنَ السَّامِرَةِ وَبَيْتِ حُورُونَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنْ أَهْلِهَا، وَنَهَبُوا غَنَائِمَ كَثِيرَةً.
- ١٤ وَبَعْدَ رَجُوعِ أَمْصِيَا مِنْ مُحَارَبَةِ الْأَدُومِيِّينَ مُنْتَصِرًا، حَمَلَ مَعَهُ إِلَهَةَ بَنِي سَاعِيرٍ وَنَصَبَهَا لَهُ إِلَهًا، وَجَدَّ لَهَا وَاقِدًا لَهَا بِخُورًا.

١٥ فَاحْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَيْهِ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ نَبِيًّا يَقُولُ: «لِمَاذَا ضَلَلْتَ وَرَأَى إِلَهَهُ قَوْمٌ مَجْرُوا عَنْ إِنْقَادِ شَعْبِهِمْ مِنْ يَدِكَ؟»

١٦ فَطَاطَعَهُ الْمَلِكُ وَقَالَ: «هَلْ أَفْنَاكَ أَحَدٌ مُشِيرِي الْمَلِكِ؟ كُفَّ لِنَا تَقْتُلَ.» فَانصَرَفَ النَّبِيُّ وَهُوَ يَقُولُ: «قَدْ أَيَقُنْتُ أَنَّ اللَّهَ قَضَى بِإِهْلَاكِكَ، لِأَنَّكَ ارْتَكَبْتَ هَذَا وَأَيَّتُ أَنْ تَسْمَعَ لِمَشُورَتِي.»

١٧ ثُمَّ بَعْدَ أَنْ تَدَاوَلَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، بَعَثَ إِلَى يُوَاشَ بْنِ يُوَاحَزَانَ بْنِ يَهُوَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «تَعَالَ تَتَوَاجَهْ لِلْقِتَالِ.»

□□ فَأَجَابَهُ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِهَذَا الْمَثَلِ: «أَرْسَلَ الْعَوَجُ النَّابِتُ فِي لُبْنَانَ إِلَى الْأَرْضِ فِي لُبْنَانَ يَقُولُ: زَوِّجْ ابْنَتَكَ مِنْ ابْنِي. فَمَرَّ حَيَّوَانٌ بَرِّيٌّ كَانَ هُنَاكَ وَدَاسَ الْعَوَجُ.»

١٩ أَنْتَ تَقُولُ فِي نَفْسِكَ: لَقَدْ هَرَمْتُ الْأَدُومِيِّينَ، فَاتَّبَاكَ الْغُرُورُ، وَلَكِنْ خَيْرٌ لَكَ أَنْ تَمُوتَ فِي قَصْرِكَ. لِمَاذَا تَسْعَى فِي طَلَبِ الشَّرِّ فَتَسْبَبُ دِمَارَكَ وَدِمَارَ يَهُودَا مَعَكَ؟»

٢٠ فَلَمْ يَصُغْ أَمْصِيَا إِلَيْهِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَضَى بِإِهْزِيمَةِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُمْ عَبَدُوا إِلَهَةَ أَدُومَ.

٢١ وَزَحَفَ يُوَاشُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ بِجَبِيشِهِ، وَتَوَاجَهَ مَعَ أَمْصِيَا مَلِكِ يَهُودَا فِي بَيْتِ شَمْسٍ التَّابِعَةِ لِيَهُودَا.

٢٢ فَأَنذَرَ يَهُودَا أَمَامَ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ وَهَرَبُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ.

٢٣ وَوَقَعَ أَمْصِيَا مَلِكُ يَهُودَا فِي أَسْرِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ فِي بَيْتِ شَمْسٍ، فَأَخَذَهُ يُوَاشُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ هَدَمَ سُورَهَا مِنْ بَابِ أَفْرَايِمَ إِلَى بَابِ الزَّائِيَةِ عَلَى امْتِدَادِ نَحْوِ مِئَتَيْ مِترٍ،

٢٤ وَاسْتَوَى عَلَى كُلِّ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَجَمِيعِ الْآيَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ الَّتِي فِي عَهْدَةِ آبَاءِ عُوْبِيدَ أَدُومَ وَخَزَائِنِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَأَخَذَ رَهَائِنًا، ثُمَّ عَادَ إِلَى السَّامِرَةِ.

٢٥ وَعَاشَ أَمْصِيَا بْنُ يُوَاشَ مَلِكُ يَهُودَا تَحْسَسَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ وَفَاةِ يُوَاشَ بْنِ يُوَاحَزَانَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٦ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَمْصِيَا مِنْ بَدَائِعِهَا إِلَى نِهَائِهَا أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ مُلُوكِ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ؟

٢٧ وَمِنذُ أَنْ تَحَوَّلَ أَمْصِيَا عَنِ الرَّبِّ ثَارَتْ عَلَيْهِ الْفِتْنَةُ فِي أُورُشَلِيمَ، فَلَجَأَ إِلَى نَحِيشَ. وَلَكِنَّهُمْ أَرْسَلُوا مَنْ تَعَقَبَهُ إِلَى هُنَاكَ وَاغْتَالَهُ،

٢٨ ثُمَّ نَقَلُوهُ عَلَى الْخَيْلِ حَيْثُ دَفَنُوهُ مَعَ آبَائِهِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ.

٢٦

عزيا يملك على يهوذا

١ وَنَصَّبَ كُلُّ شَعْبِ يَهُودَا ابْنَهُ عَزِيَّا مَلِكًا، وَهُوَ مِنَ الْعُمَرِ سِتِّ عَشْرَةَ سَنَةً، نَفَخَ أَبَاهُ أَمْصِيَا عَلَى الْعَرْشِ.

٢ وَهُوَ الَّذِي اسْتَرَدَّ أَيْلَةَ لِيَهُودَا وَرَبَّمَهَا.

٣ وَدَامَ حُكْمُهُ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَكِيَا مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٤ وَصَنَّ مَا هُوَ قَوْمِيٌّ فِي عَيْفِي الرَّبِّ، حَسَبَ كُلِّ مَا فَعَلَهُ أَبُوهُ أَمْصِيَا.

٥ وَكَانَ يَطْلُبُ الرَّبَّ فِي حَيَاةِ زَكَرِيَّا الَّذِي لَقَنَهُ مَخَافَةَ اللَّهِ، وَفِي الْفَتْرَةِ الَّتِي وَاظَبَ فِيهَا عَلَى طَلَبِ الرَّبِّ أَنْجَحَ اللَّهُ مَسَاعِيَهُ.

٦ وَزَحَفَ عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَحَارِبَهُمْ، وَهَدَمَ سُوْرَ جَتَّ وَسُوْرَ بِنَّةَ وَسُوْرَ أَشْدُوْدَ، وَبَنَى مَدْنَآ فِي أَشْدُوْدَ وَبِقِيَّةِ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ.

٧ وَأَعَانَهُ الرَّبُّ عَلَى الْفِلَسْطِينِيِّينَ وَعَلَى الْعَرَبِ الْمُقِيمِينَ فِي جُورَ بَعْلَ وَعَلَى الْعَمُوثِيِّينَ.

٨ وَدَفَعَ الْعَمُوثِيُّونَ لَهُ الْجِزْيَةَ، وَطَبَقَتْ شُهْرَتُهُ الْآفَاقَ حَتَّى بَلَغَتْ أَطْرَافَ مِصْرَ، لِأَنَّ شَوْكَنَهُ قَوِيَتْ جِدًّا.

٩ وَبَنَى عُرْيَا أَبْرَاجًا فِي أُورُشَلِيمَ عِنْدَ بَابِ الزَّأْوِيَةِ وَعِنْدَ بَابِ الْوَادِي وَعِنْدَ الزَّأْوِيَةِ وَحَصَّنَهَا.

١٠ كَمَا شَيْدَ أَبْرَاجًا فِي الصَّحْرَاءِ، وَحَفَرَ أَبْرَاجًا عَدِيدَةً لِأَنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ مَاشِيَةً كَثِيرَةً فِي السَّاحِلِ وَالسَّهْلِ، كَذَلِكَ اسْتَعْدَمَ كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ فِي الْجِبَالِ وَالْأَرْضِي الْخَصِيْبَةَ لِأَنَّهُ كَانَ مُوَلَعًا بِالْفَلَاحَةِ.

١١ وَكَانَ لِعُرْيَا جَيْشٌ مِنَ الْمُقَاتَلِينَ يَخْرُجُونَ فِرْقًا مُوجِبٍ سِيَلَاتٍ إِحْصَائِهِمُ الَّذِي أَعَدَّهُ يَعْيِثِيلُ الْكَتَّابُ وَمَعْسِيَا الْعَرِيفُ، يَأْتِرَافُ حَنْبِيًّا أَحَدُ قَوَادِ الْمَلِكِ.

١٢ فَكَانَتْ جَمَلَةٌ عَدَدُ زُعَمَاءِ الْعَائِلَاتِ الْمُتَوَلِينَ قِيَادَةَ الْمُحَارِبِينَ الْفَتِنِ وَسِتِّ مِئَةٍ،

١٣ يَشْرَفُونَ عَلَى جَيْشِ مِنَ الْجُنُودِ الْمُدْرَبِينَ مُؤَلَّفٍ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ وَسَبْعَةِ آلَافٍ وَخَمْسِ مِئَةٍ، وَجَمِيعُهُمْ مُقَاتِلُونَ أَشْدَاءُ يَدْعُمُونَ الْمَلِكَ فِي حَرْبِهِ ضِدَّ أَعْدَائِهِ.

١٤ فَرُودَ عُرْيَا كُلَّ جَيْشِهِ بِأَتْرَاسٍ وَرِمَاجٍ وَخُوْدٍ وَدُرُوجٍ وَقِسِيٍّ وَجِرَّارَةٍ مَقَالِعَ.

١٥ وَقَامَ الْمُخْتَرَعُونَ مِنْ رِجَالِهِ بِاخْتِرَاعِ مَنَجْنِيْقَاتٍ نَصَبَهَا عَلَى أَبْرَاجِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى الزَّأْوِيَا لِرَمِيِ السَّهَامِ وَالْمِجْرَاجَةِ الصَّخْمَةِ. وَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ فِي الْآفَاقِ وَأَزْرَهُ اللَّهُ وَأَعَانَهُ وَهَوَّاهُ بِصُورَةٍ مُدْهِشَةٍ.

١٦ وَعِنْدَمَا بَلَغَتْ قُوَّتُهُ أَوْجَهَا امْتَلَأَ قَلْبُهُ بِكِبْرِيَاءٍ أَدَّتْ إِلَى هَلَاكِهِ، إِذْ خَانَ الرَّبَّ وَدَخَلَ إِلَى هَيْكَلِهِ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ الْبُخُورِ.

١٧ فَتَبِعَهُ عَزْرِيَّا الْكَاهِنُ مُحَاطًا بِجَمَانِينَ كَاهِنًا مِنْ كَهَنَةِ الرَّبِّ الْجَبْرِيِّينَ.

١٨ وَتَحَدَّوهُ قَائِلِينَ: «لَا يَحِلُّ لَكَ يَا عُرْيَا أَنْ تُوَقِدَ لِلرَّبِّ، فَهَذَا مِنْ حَقِّي الْكَهَنَةِ بَنِي هُرُونَ الْمُفْرِزِينَ وَحَدَهُمْ لِلْإِقْبَادِ. أَخْرَجَ مِنْ الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ الرَّبَّ وَلَنْ يَكْرُمَكَ الرَّبُّ الْإِلَهَ.»

□□ فَاسْتَأْظَرَ عُرْيَا وَرَفَضَ أَنْ يَتْرَكَ جِمْرَةَ الْبُخُورِ الَّتِي كَانَ آتِنْدُ يَمْسِكُ بِهَا. وَإِذَا بَرِضَ الْبَرِصِ يَطْهَرُ عَلَى جَبْهَتِهِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ حَيْثُ كَانَ وَأَقْفًا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ

٢٠ فَتَفَرَّسَ بِهِ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ عَزْرِيَّا وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ وَإِذَا بِهِمْ يَشَاهِدُونَ أَمَارَاتِ الْبَرِصِ فِي جَبْهَتِهِ فَطَرَدُوهُ مِنَ الْهَيْكَلِ، بَلْ إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادِرٌ إِلَى الْخُرُوجِ لِأَنَّ الرَّبَّ ابْتَلَاهُ بِالْبَرِصِ.

٢١ وَظَلَّ عُرْيَا الْمَلِكُ أَبْرِصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَلَزِمَ بَيْتًا مُتَعَرِّلاً لِأَنَّهُ لَمْ يَمْنَعْ عَنْ بَيْتِ الرَّبِّ. وَتَوَلَّى ابْنَهُ يُوْتَامُ حَكْمَ الشَّعْبِ نِيَابَةً عَنْهُ.

٢٢ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ عُرْيَا مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نِهَآئِهَا فَقَدْ دَوَّنَهَا إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ النَّبِيُّ.

٢٣ ثُمَّ مَاتَ عَزْرِيَا فدفنوه مع أبائه في مدينة داود في حقل مقبرة الملوك، لأنهم قالوا: «إنه أيرص». وخلفه ابنه يوثام على الملك.

٢٧

يوثام يملك على يهوذا

١ كَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِاسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَرُوشَةُ بِنْتُ صَادُوقَ.

٢ وَصَنَّ كُلَّ مَا هُوَ قَوِيمٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ مَا نَهَجَ عَلَيْهِ أَبُوهُ عَزْرِيَا، إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَغْرُ عَلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ثَابَرَ عَلَى ارْتِكَابِ الْآثَامِ.

٣ وَقَدْ قَامَ يُوْتَامُ بِنَاءَ الْبَابِ الْأَعْلَى لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَضَافَ كَثِيرًا إِلَى سُورِ الْأَكْمَةِ.

٤ وَبَنَى مَدْنًا فِي جَبَلِ يَهُوذَا وَشِيدَ أَبْرَاجًا وَقَلَاعًا فِي الْغَابَاتِ.

٥ وَحَارَبَ مَلِكُ عَمُونَ وَهَزَمَهُ، فَدَفَعُوا لَهُ الْجِزْيَةَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: مِئَةٌ وَزَنْةٌ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ وَعَشْرَةُ آلَافِ كَيْسِ قَمْحٍ وَعَشْرَةُ آلَافٍ مِنَ الشَّعِيرِ. وَقَدْ أَدَّى لَهُ الْعَمُونِيُّونَ نَفْسَ الْجِزْيَةِ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ.

٦ وَعَظَّمَ نَفُوذَ يُوْتَامَ لِأَنَّهُ سَلَكَ بِأَمَانَةٍ فِي طَاعَةِ الرَّبِّ إِلَهُهِ.

٧ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يُوْتَامَ وَكُلُّ حُرُوبِهِ وَمُنْجَزَاتِهِ، أَلَيْسَتْ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا؟

٨ كَانَ يُوْتَامُ فِي الْخَامِاسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.

٩ ثُمَّ مَاتَ فدفنوه في مدينة داود، وخلفه ابنه آحاز على الملك.

٢٨

آحاز يملك على يهوذا

١ كَانَ آحَازُ فِي الْعِشْرِينَ مِنْ عَمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى الْمَلِكُ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتَّ عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، بِعَكْسِ جَدِّهِ دَاوُدَ.

٢ وَسَلَكَ فِي طَرُقِ مَلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَسَبَكَ تَمَائِيلَ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِيمِ.

٣ وَأَوَّقَدَ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، وَأَحْرَقَ أَبْنَاءَهُ بِالنَّارِ، عَلَى حَسَبِ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

٤ كَمَا قَرَّبَ مُحْرَقَاتٍ وَأَوَّقَدَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ وَالنَّالِ، وَنَحَتَ كُلَّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ.

٥ فَاسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ أَرَامَ، فَأَلْحَقَ بِهِ هَزِيمَةً نَكَرَاءَ، وَأَسْرَوْا كَثِيرِينَ مِنْ يَهُوذَا نَقَلُوهُمْ إِلَى دِمَشْقَ. كَمَا أَسْلَمَهُ الرَّبُّ لِيَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَكَسَرَهُ شَرَّ كَسْرَةٍ.

٦ وَقَتْلَ فَتَحَ بَنُ رَمَلِيًّا مِئَةً وَعِشْرِينَ أَلْفًا مِنْ يَهُوذَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَكُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الْأَشِدَاءِ، عِقَابًا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَرَكَوا الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِمْ.

٧ وَقَضَى زِكْرِي بَطْلَ أَفْرَائِمَ عَلَى مَعَسِيَا ابْنِ الْمَلِكِ وَعَزْرِيْقَامَ مَدِيرِ شُؤْنِ الْقَصْرِ الْمَلِكِيِّ، وَالْقَانَةَ التَّالِيَةَ لِلْمَلِكِ فِي الْمَقَامِ.

٨ وَسَى بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَقْرِبَائِهِمْ بَنِي يَهُوذَا مِثِّي أَلْفٍ مِنَ النِّسَاءِ وَالْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ، وَنَهَبُوا مِنْهُمْ أَسْلَابًا وَأَفْرَةَ حَمَلُوهَا إِلَى السَّامِرَةِ.

٩ غَيْرَ أَنَّ نَبِيَّ الرَّبِّ يَدْعَى عُوْدَيْدَ خَرَجَ لِلِقَاءِ الْجَيْشِ الرَّاجِعِ إِلَى السَّامِرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ نَصَرَ كُرَّ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ عَلَى يَهُوذَا لِأَنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهِمْ، وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ قَتَلْتُمُوهُمْ بِقَسْوَةِ أَغْضَبْتِ السَّمَاءَ.

١٠ وَالآنَ أَنْتُمْ مُرْمَعُونَ عَلَى اسْتِعْبَادِ بَنِي يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ وَالْخِذَاذِهِمْ لَكُمْ عِبِيدًا وَإِمَاءً. أَلَمْ تَأْتُمُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مِثْلَهُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ؟

١١ فَاسْمَعُوا لِي الْآنَ، وَرُدُّوا الْأَسْرَى أَقْرِبَاءَ كُرَّ، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَيْكُمْ.»

١٢ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ زُعْمَاءِ بَنِي أَفْرَائِمَ هُمْ: عَزْرِيَا بْنُ يَهُوْحَانَانَ، وَبَرِخْيَا بْنُ مَشِيْمُوتَ، وَبِحَزْقِيَا بْنُ شُلُومَ، وَعَمَّاسَا بْنُ حُدَلَايَ، وَاعْتَرَضُوا سَبِيلَ الْمُقْبِلِينَ مِنَ الْجَيْشِ.

١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا تَدْخُلُوا بِالْأَسْرَى إِلَى هُنَا، إِذْ يَكْتَفِينَا مَا عَلَيْنَا مِنْ آثَامٍ فِي حَقِّ الرَّبِّ، وَأَنْتُمْ مُرْمَعُونَ أَنْ تُضْفِيُوا إِلَى خَطَايَانَا وَأَثَامِنَا، فَذُنُوبُنَا بِحَدِّ ذَاتِنَا كَثِيرَةٌ، وَغَضَبَ الرَّبِّ مُحْتَدِمٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ.»

□□ فَتَقَطَّلَ الْمُحَارِبُونَ عَنِ الْأَسْرَى وَالغَنَائِمِ أَمَامَ الْقَادَةِ وَكُلِّ زُعْمَاءِ الْجَمَاعَةِ.

١٥ وَبَهَضَ بَعْضُ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَّ تَعْيِينُهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخَذُوا الْأَسْرَى وَوَزَعُوا عَلَيْهِمْ مِنَ الْغَنِيمَةِ مَلَاسٍ وَأَحْذِيَّةَ وَطَعَامًا وَخَمْرًا، وَعَاجَلُوا جِرَاحَهُمْ بِالذَّهْوَنِ وَارْتَكَبُوا الْمُعَيَّنَ فِيهِمْ عَلَى حِمِيرٍ. وَأَعَادُوهُمْ إِلَى أَرِيْحَا مَدِينَةِ النَّخْلِ حَيْثُ أَسْلَبُوهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى السَّامِرَةِ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْحِينِ اسْتَنْجَدَ الْمَلِكُ أَحَازَ بِمُلُوكِ أَشُورَ،

١٧ لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ زَحَفُوا عَلَى يَهُوذَا وَهَاجَمُوهُمْ وَأَخَذُوا مِنْهُمْ أَسْرَى.

١٨ وَاقْتَحَمَ الْفِلِسْطِينِيُّونَ مَدْنَ السَّوَاخِلِ وَجَنُوبِيَّ يَهُوذَا وَاسْتَوْلُوا عَلَى بَيْتِ شَمْسٍ وَأَيْلُونٍ وَجَدِيرُوتَ وَسُوكُو

وَضِيَاعَهَا وَتَمَنَةَ وَضِيَاعَهَا وَجَمْزُو وَضِيَاعَهَا، وَاسْتَوَطَنُوا فِيهَا،

١٩ لِأَنَّ الرَّبَّ أَذَلَّ يَهُوذَا بِسَبَبِ شُرُورِ أَحَازَ مَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي أَضَلَّ شَعْبَهُ وَخَانَ الرَّبَّ.

٢٠ وَلَكِنْ تَغَلَّتْ فَلْتَأَسَّرَ مَلِكُ أَشُورَ ضَائِقَ أَحَازَ بَدَلًا مِنْ تَجَدُّثِهِ

٢١ وَكَانَ أَحَازَ قَدْ أَخَذَ قِسْمًا مِنْ ذَهَبِ الْهَيْكَلِ وَمِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ وَمِنْ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ، وَقَدَّمَهُ لِلْمَلِكِ أَشُورَ، وَلَكِنَّ هَذَا لَمْ يُنْجِدْهُ.

٢٢ وَفِي أَثْنَاءِ ضَيْقِهِ أَزْدَادَ الْمَلِكُ أَحَازَ خِيَانَةَ لِلرَّبِّ.

٢٣ وَقَدَّمَ ذَبَائِحَ لِأَوْثَانَ الْأَرَامِيِّينَ الَّذِينَ هَزَمُوهُ قَائِلًا: «إِنَّ إِلَهَةَ مُلُوكِ أَرَامٍ سَاعَدَهُمْ، فَلَاذَبَحَنَ لَهُمْ فَيَسَاعِدُونِي.»

إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا سَبَبًا فِي دَمَارِهِ وَفِي انْبِطَارِ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ وَجَمَعَ أَحَازَ آتِيَةَ بَيْتِ اللَّهِ وَحَطَمَهَا وَأَغْلَقَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَذَابِحَ فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي أُورُشَلِيمَ،

- ٢٥ وَأَقَامَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا مَرْتَفَعَاتٍ لِيُوقِدَ عَلَيْهَا لِأَلَهَةِ أُخْرَى، فَأَغَاظَ الرَّبَّ إِلَهَ آبَائِهِ.
- ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ أَحَازَ وَأَعْمَالِهِ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَائِهَا فَهِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.
- ٢٧ ثُمَّ مَاتَ أَحَازَ فَدَفَنُوهُ فِي مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُوَارَوْهُ فِي مَقَابِرِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ حَزَقِيَّا عَلَى الْمَلِكِ.

٢٩

حزقيا يطهر الهيكل

- ١ عِنْدَمَا تَوَلَّى حَزَقِيَّا الْمَلِكُ كَانَ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ، وَدَامَ حُكْمُهُ سَعَا وَعِشْرِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ آيَّةٌ بِنْتُ زَكْرِيَّا.
- ٢ وَصَنَّ مَا هُوَ قَوْمِيٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارِ دَاوُدَ أَبِيهِ.
- ٣ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مَلِكِيهِ فَتَحَ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ وَمَرَّمَهَا.
- ٤ وَأَدْخَلَ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ وَجَمَعَهُمْ فِي سَاحَةِ الْهَيْكَلِ الشَّرْقِيَّةِ،
- ٥ وَقَالَ لَهُمْ: «أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا اللَّاوِيُّونَ، تَقَدَّسُوا الْآنَ، وَقَدَّسُوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ، وَأَزِيلُوا النَّجَاسَةَ مِنَ الْقُدْسِ،
- ٦ لِأَنَّ آبَاءَنَا خَانُوا الرَّبَّ إِلَهُنَا، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنَيْهِ وَتَرَكَوهُ، وَحَوَّلُوا وُجُوهَهُمْ عَن هَيْكَلِهِ وَأَدَارُوا لَهُ ظُهُورَهُمْ، وَاغْلَقُوا أَيْضًا أَبْوَابَ الرِّوَاقِ، وَأَطْفَأُوا الشَّرِجَ، وَلَمْ يُوقِدُوا بَخُورًا، وَلَمْ يَقْرَبُوا مُحْرَقَةً فِي الْقُدْسِ، لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ.
- ٧ فَانْصَبَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَجَعَلَهُمْ مَحَلَّ رُعْبٍ وَدَهْشَةٍ وَاحْتِقَارٍ، كَمَا أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ الْآنَ.
- ٨ وَهَذَا أَبُوْنَا قَدْ سَقَطُوا صَرْعَى السَّيْفِ، وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا وَنِسَاؤُنَا فِي الْأَسْرِ مِنْ جَرَاءِ هَذَا.
- ٩ لِذَلِكَ قَرَرْتُ أَنْ أَقْطَعَ عَهْدًا مَعَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فَيُرِدُّ عَنَّا لَهَبَ غَضَبِهِ.
- ١٠ يَا بَنِي لَا تَضَلُّوا الْآنَ، فَقَدْ اخْتَارَ كَرَّ الرَّبُّ لِيُمَثِّلُوا أَمَامَهُ عَابِدِينَ خَادِمِينَ، وَمَوْقِلِينَ لَهُ.»
- ١٢ عِنْدئذٍ قَامَ اللَّاوِيُّونَ: مَحْتِ بَنُ عَمَّاسَايَ وَيُوَيْثِيلَ بَنُ عَزْرِيَا مِنْ ذُرِّيَةِ الْقَهَاتِيِّينَ، وَقَيْسُ بَنُ عَبْدِي وَعَزْرِيَا بَنُ يَهُئِيلَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَرَارِيِّينَ، وَيُوَاحُ بْنُ زَمَةَ وَعِيدَنُ بْنُ يُوَاحُ مِنْ ذُرِّيَةِ الْجَرَشُونِيِّينَ.
- ١٣ وَمِنْ عَشِيرَةِ الْإِصْطَفَانِ: شَمْعِي وَيَعِيئِيلُ، وَمِنْ ذُرِّيَةِ آسَافَ: زَكْرِيَّا وَمَتْنِيَّا.
- ١٤ وَمِنْ ذُرِّيَةِ هَيْمَانَ: يَحْيَيْئِيلُ وَشَمْعِي، وَمِنْ ذُرِّيَةِ يَدُونُونَ: شَمْعِيَا وَعَزْرِيَّئِيلُ.
- ١٥ وَجَمَعُوا أَقْرَبَاءَهُمُ اللَّاوِيِّينَ، وَتَقَدَّسُوا، وَبَدَأُوا يَطْهَرُونَ الْهَيْكَلَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَكَأَنَّ نَصَّتَ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ.
- ١٦ وَدَخَلَ الْكَهَنَةُ إِلَى قُدْسِ الْهَيْكَلِ لِيَطْهَرُوهُ، وَأَخْرَجُوا مِنْهُ كُلَّ النَّجَاسَةِ الَّتِي وَجَدُوهَا فِي الْهَيْكَلِ إِلَى فَنَاءِ الْهَيْكَلِ، فَأَخَذَهَا اللَّاوِيُّونَ وَطَرَحُوهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ خَارِجَ الْمَدِينَةِ.
- ١٧ وَشَرَعُوا فِي التَّقْدِيسِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، وَأَنْتَهَوْا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ إِلَى رِوَاقِ الرَّبِّ. وَهَكَذَا طَهَرُوهُ فِي ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، وَتَمَّ تَقْدِيسُ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِكَامِلِهِ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

١٨ وَمِثْلُ الْلاويُونَ فِي حَضْرَةِ حَرْقِيَا قَائِلِينَ: «قَدْ طَهَرْنَا كُلَّ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَمَذْبَحِ الْمُحْرِقَةِ وَكُلِّ أَيْتِهِ، وَمَائِدَةَ خُبْزِ التَّقْدِمَةِ وَكُلِّ أَيْتِهَا،

١٩ وَسَائِرِ الْأَوَانِي الَّتِي أَرَاها الْمَلِكُ أَحَازُ فِي أَيْتَاءِ قَتْرَةِ حُكْمِهِ الَّتِي خَانَ فِيهَا الرَّبُّ، وَأَعَدَدْنَاهَا وَقَدَسْنَاهَا، وَها هِيَ أَمَامَ مَذْبَحِ الرَّبِّ.»

٢٠ وَفِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ اسْتَدْعَى حَرْقِيَا الْمَلِكُ رُؤَسَاءَ الْمَدِينَةِ، وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢١ فَقَدِمُوا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَسَبْعَةَ خِرَافٍ وَسَبْعَةَ تَبُوسٍ مَعْرَى لِتَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ عَنِ الْمَمْلَكَةِ وَعَنِ الْمَقْدِسِ وَعَنِ يَهُودَا. وَطَلَبَ الْمَلِكُ مِنَ الْكَهَنَةِ الْمُنْحَدِرِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ هَرُونَ أَنْ يَقْرُبُوهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ،

٢٢ فَذَبَحُوا الثِيرَانَ أَوْلًا ثُمَّ الْكِبَاشَ ثُمَّ الْخِرَفَانَ، وَرَشُوا دَمَ كُلِّ ذَبِيحَةٍ بِدُورِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ.

٢٣ بَعْدَ ذَلِكَ جَاءُوا بِتَبُوسٍ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَأَقَامُوهَا أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْحَاضِرِينَ مَعَهُ، فَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهَا.

٢٤ وَذَبَحَهَا الْكَهَنَةُ، وَكَفَرُوا بِدَمِهَا عَلَى الْمَذْبَحِ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ أَنْ تَكُونَ الْمُحْرِقَةُ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ.

٢٥ وَأَوَقَفَ حَرْقِيَا الْمَلِكُ الْلاويِينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْأَعْوَادِ، بِمُقْتَصَى أَمْرِ دَاوُدَ وَجَادَ النَّبِيُّ وَنَاتَانَ النَّبِيُّ، تَلِيَّةً لِحُصَايَا الرَّبِّ الَّتِي نَطَقَ بِهَا عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَاءِهِ،

٢٦ فَوَقَفَ الْلاويُونَ بِآلَاتِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةُ بِالْأَبْوَاقِ.

٢٧ وَأَمَرَ حَرْقِيَا بِتَقْرِيْبِ الْمُحْرِقَةِ عَلَى الْمَذْبَحِ. وَمَا إِنِ ابْتَدَأَ تَقْدِيمَ الْمُحْرِقَةِ حَتَّى ارْتَفَعَ نَشِيدُ الرَّبِّ مَصْحُوبًا بِالْعَزْفِ عَلَى الْأَبْوَاقِ وَآلَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢٨ وَرَاحَ كُلُّ الْحَاضِرِينَ يَشْتَرِكُونَ فِي الْعِبَادَةِ، وَأَخَذَ الْمُعْتُونَ يَشْدُونَ، وَالْمُبَوِّقُونَ يَنْفُخُونَ بِالْأَبْوَاقِ، إِلَى أَنْ أَنْتَهَى تَقْدِيمُ الْمُحْرِقَةِ.

٢٩ عِنْدَئِذٍ سَجَدَ الْمَلِكُ وَسَائِرُ الْمَاطِلِينَ مَعَهُ وَعَبَدُوا الرَّبَّ.

٣٠ وَطَلَبَ حَرْقِيَا الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ مِنَ الْلاويِينَ أَنْ يُسَبِّحُوا الرَّبَّ بِتَرَانِيمِ دَاوُدَ وَأَسَافَ النَّبِيِّ، فَتَلَّوْا بِأَبْتِهَاجٍ، وَسَجَدُوا وَعَبَدُوا الرَّبَّ.

٣١ ثُمَّ قَالَ حَرْقِيَا لِلْحَاضِرِينَ: «الآنَ قَدْ كَرَّمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، فَهَاتُوا ذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ الشُّكْرِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ.» فَأَقْبَلَتْ الْجَمَاعَةُ بِذَبَائِحَ وَقَرَابِينَ شُكْرٍ، وَأَتَى كُلُّ سَخِيٍّ بِمِحْرَقَاتٍ.

٣٢ وَبَلَغَتْ جَمَلَةٌ مَا تَقَدَّمَتْ بِهِ الْجَمَاعَةُ مِنْ مُحْرَقَاتٍ سَبْعِينَ ثَوْرًا وَمِئَةً كَبِشٍ وَمِئَتَيْ خُرُوفٍ، قُرِبَتْ جَمِيعُهَا مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ.

٣٣ أَمَّا الذَّبَائِحُ الْمَخْصَصَةُ كَأَقْدَاسٍ فَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهَا سِتِّ مِئَةٍ مِنَ الْبَقَرِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ.

٣٤ وَمَا كَانَ عَدَدُ الْكَهَنَةِ غَيْرَ كَافٍ لِلْقِيَامِ بِسَلْخِ كُلِّ تِلْكَ الْمُحْرَقَاتِ، سَاعَدَهُمُ الْلاويُونَ حَتَّى اكْتَمَلَ الْعَمَلُ، وَحَتَّى تَطَهَّرَ بَقِيَّةُ الْكَهَنَةِ، لِأَنَّ الْلاويِينَ كَانُوا أَكْثَرَ اهْتِمَامًا بِتَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْكَهَنَةِ.

٣٥ وَفَضْلاً عَنِ الْمُحْرَقَاتِ الْكَثِيرَةِ فَقَدْ تَوَافَرَ شَعْمُ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَسَكَابِ نَحْمِ الْمُحْرَقَاتِ. وَهَكَذَا عَادَتِ الْعِبَادَةُ فِي الْهَيْكَلِ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.

٣٦ وَابْتَهَجَ حَزَقِيَّا وَجَمِيعَ الشَّعْبِ بِمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّ الْأَمْرَ حَدَثَ بِصُورَةٍ مُفَاجِئَةٍ.

٣٠

يحتفل بالفصح

١ وَبَعَثَ حَزَقِيَّا يَسْتَدْعِي جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَكَتَبَ رِسَالَتًا إِلَى أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى يُخْبِرُهُمْ عَلَى الْمَسِيحِيِّ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ، لِيَحْتَفِلُوا بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

٢ وَاتَّفَقَ الْمَلِكُ وَرُؤَسَاؤُهُ وَكُلُّ الْجَمَاعَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ التَّدَاوُلِ، عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي،

٣ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّكِنُوا مِنَ الْإِحْتِفَالِ بِهِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، إِذْ لَمْ يَكُنِ الْكَهَنَةُ قَدْ تَقَدَّسُوا تَقْدِيسًا كَافِيًا، وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ الْاجْتِمَاعَ فِي أُورُشَلِيمَ.

٤ فَلَقِيَ الْإِتِّفَاقَ اسْتِحْسَانًا لَدَى الْمَلِكِ وَلَدَى سَائِرِ الْجَمَاعَةِ،

٥ وَقَرَّرُوا إِطْلَاقَ النَّدَاءِ فِي جَمِيعِ أَرْجَاءِ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْتِ سَبْعٍ إِلَى دَانَ، لِيَأْتُوا لِالْحْتِفَالِ بِفِصْحِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ، إِذْ إِنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا بِهِ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ مِنْذُ زَمَانٍ طَوِيلٍ.

٦ فَانْطَلَقَ السُّعَاءُ حَامِلِينَ رِسَالَتِ الْمَلِكِ وَقَادَتِهِ إِلَى جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، دَاعِينَ النَّاسَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ، وَقَائِلِينَ لَهُمْ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ارْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، فَيَرْجِعَ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ الْبَاقِينَ النَّاجِينَ مِنْ يَدِ مَلُوكِ أَشُورَ.

٧ وَلَا تَخُونُوا الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِكُمْ كَمَا خَانَهُ أَبَاؤُكُمْ وَإِخْوَتُكُمْ، جَعَلَهُمْ مَثَارَ دَهْشَةٍ كَمَا تَرَوْنَ.

٨ وَلَا تَعَابِدُوا الْآنَ كَمَا بَاتَكُمُ، بَلْ أَدْعِنَا لِلرَّبِّ وَادْخُلُوا إِلَى مَقْدِسِهِ الَّذِي قَدَّسَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَاعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُكُمْ فَيَتَحَوَّلَ عَنكُمْ غَضَبُهُ الشَّدِيدُ.

٩ لِأَنَّ رُجُوعَكُمْ إِلَى الرَّبِّ يَجْعَلُ إِخْوَتَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ يَلْقَوْنَ رَحْمَةً مِنْ أَسْرِيَتِهِمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ، وَلَا يَجُودُ وَجْهَهُ عَنكُمْ إِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيْهِ.»

١٠ فَكَانَ السُّعَاءُ يَطْلِقُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسَى حَتَّى بَلُغُوا مَوَاطِنَ سِبْطِ زَبُولُونَ، فَكَانُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُمْ وَيَهْزَأُونَ بِهِمْ،

١١ بِاسْتِنَاءِ قَلْبِهِ مِنْ أَسْبَاطِ أَشِيرَ وَمَنْسَى وَزَبُولُونَ مِمَّنْ تَوَاضَعُوا وَقَدِمُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ.

١٢ وَعَمِلَتْ يَدُ الرَّبِّ فِي أَوْسَاطِ يَهُوذَا فَوَحَدَتْ قُلُوبَهُمْ لِتَنْفِيذِ مَا أَمَرَ بِهِ الْمَلِكُ وَالرُّؤَسَاءُ، بِمُوجِبِ وَصَايَا الرَّبِّ.

١٣ فَاحْتَشَدَ فِي أُورُشَلِيمَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ لِلْإِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْفَطِيرِ فِي الشَّهْرِ الثَّانِي.

١٤ فَانزَلُوا مَذَابِحَ الْأَوْثَانِ الْمُنِيْبَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَ التَّبَخِيرِ وَطَرَحُوهَا جَمِيعَهَا فِي وَادِي قَدْرُونَ،

١٥ وَذَبَحُوا الْفِصْحَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي. وَاعْتَرَى الخَجَلُ الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ، فَتَطَهَّرُوا وَأَدْخَلُوا الْمُحْرَقَاتِ إِلَى الْهَيْكَلِ.

١٦ وَأَخَذُوا أَمَّا كِنَهُمْ فِي الْهَيْكَلِ حَسَبَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى رَجُلُ اللَّهِ، وَتَنَاوَلُوا الدَّمَ مِنْ يَدِ الْلَّاوِيِّينَ وَرَشُّوهُ عَلَى الْمَذْبُوحِ.

١٧ لِأَنَّ لَقِينًا كَبِيرًا مِنَ الشَّعْبِ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَطَهَّرَ، فَكَانَ عَلَى الْلَّاوِيِّينَ أَنْ يَقُومُوا بِذَبْحِ مُحْلَانِ الْفِصْحِ نِيَابَةً عَنْ غَيْرِ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَتَكْرِيسِ تِلْكَ الْخَمْلَانَ لِلرَّبِّ،

١٨ إِذْ إِنَّ جَمْعًا غَفِيرًا مِنْ أَبْنَاءِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِيٍّ وَبَسَاكَرَ وَزَبُولُونَ لَمْ يَتَطَهَّرُوا، بَلْ أَكَلُوا مِنَ الْفِصْحِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ. إِلَّا أَنَّ حَزَقِيَّا ابْتَهَلَ إِلَى اللَّهِ عَنْهُمْ قَائِلًا: «الرَّبُّ صَالِحٌ يُكْفِرُ

١٩ عَنْ كُلِّ مَنْ أَعَدَّ قَلْبَهُ لَطَلِبِ الرَّبِّ إِلَهِ آبَائِهِ، حَتَّى لَوْ لَمْ يَكُنْ طَاهِرًا وَفَقَّ فَرَائِضِ التَّطَهُّيرِ الَّتِي نَصَّتْ عَلَيْهَا أَحْكَامُ الْهَيْكَلِ.»

□□ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ لِحَزَقِيَّا وَابْرَأَ الشَّعْبَ.

٢١ وَاحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي أُورُشَلِيمَ بِفَرَجٍ عَظِيمٍ بَعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، سَبَّحَ فِيهَا الْلَّاوِيُّونَ وَالْكَهَنَةُ، يَوْمًا فَيَوْمًا، بِآيَاتِ حَمْدِ الرَّبِّ.

٢٢ وَعَزَّى حَزَقِيَّا بِكَلِمَاتِ التَّشْجِيعِ قُلُوبَ الْلَّاوِيِّينَ الَّذِينَ أَبَدُوا فِطْنَةً فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. وَظَلُّوا يَأْكُلُونَ نَصِيبَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَيَقْرَبُونَ ذَبْحَ سَلَامٍ حَامِلِينَ الرَّبَّ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٢٣ ثُمَّ اتَّفَقُوا عَلَى الاسْتِمْرَارِ بِالْإِحْتِفَالِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخْرَى قَضُوهَا بِفَرَجٍ عَظِيمٍ،

٢٤ لِأَنَّ حَزَقِيَّا تَبَرَّعَ لِلْجَمَاعَةِ بِأَلْفِ ثُورٍ وَسَبْعَةِ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ، كَمَا تَبَرَّعَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ بِأَلْفِ ثُورٍ وَعَشْرَةَ آلَافٍ مِنَ الضَّأْنِ، وَتَطَهَّرَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

٢٥ وَعَمَّتِ الْبَهْجَةُ كُلَّ جَمَاعَةِ يَهُوذَا وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَكُلُّ الْوَاوِدِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ، وَالْغُرَبَاءُ الْقَادِمِينَ مِنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْمُتَقِيمِينَ فِي يَهُوذَا.

٢٦ وَعَمَّرتِ الْفَرَحَةُ الْعَظِيمَةُ أُورُشَلِيمَ لِأَنَّهُ لَمْ يَحْتَفَلْ بِمِثْلِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ مِنْذُ أَيَّامِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ.

٢٧ وَوَقَفَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَظَلُّوا الْبَرَكَةَ عَلَى الشَّعْبِ فَاسْتَجَابَ الرَّبُّ صَلَاتِهِمْ الَّتِي صَعِدَتْ إِلَى مَسْكَنِ قُدْسِهِ فِي السَّمَاءِ.

٣١

١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْإِحْتِفَالُ، انْدَفَعَ كُلُّ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ الْحَاضِرِينَ إِلَى مُدُنِ يَهُوذَا وَحَطَّمُوا الْأَنْصَابَ وَقَطَّعُوا تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَهَدَمُوا الْمُرْتَفَعَاتِ وَالْمَذَابِحَ فِي كُلِّ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ، وَفِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ وَمَنْسِيٍّ حَتَّى اسْتَأْصَلُوهَا. ثُمَّ رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ فِي مَدِينَتِهِ.

٢ وَأَعَادَ حَزَقِيَّا تَطْهِيرَ خَدْمَةِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ، وَعَيْنَ لِكُلِّ وَاحِدٍ خَدْمَتَهُ بِمُوجِبِ مَنْصِبِهِ، كَمَا هُنَّ
أَوْ لَأَوِيٍّ، لِتَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَاتِ، وَتَقْدِيمِ ذَبَائِحِ السَّلَامِ وَخَدْمَةِ التَّسْبِيحِ عِنْدَ أَبْوَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٣ وَتَبَرَّعَ الْمَلِكُ بِمِجْصَةٍ مِنْ مَالِهِ لِلْمُحْرَقَاتِ الصَّبَاحِيَّةِ وَالْمَسَائِيَّةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَيَّامِ السَّبْتِ وَمَطَالِعِ الْأَشْهُرِ وَالْأَعْيَادِ،
كَمَا هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ.

٤ وَطَلَبَ إِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ أَنْ يُعْطُوا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ حِصَّتَهُمْ حَتَّى يَتَفَرَّغُوا لِشَرِيعَةِ الرَّبِّ.

٥ وَمَا إِذْ دَاعَى أَمْرَ الْمَلِكِ حَتَّى قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِسَخَاءٍ مِنْ بَوَاكِرِ الْخِنْطَةِ، وَأَوَّلِ مَحْصُولِ الْكُرُومِ، وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلِ
وَمِنْ كُلِّ مَحْصُولِ الْحَقْلِ، وَأَتُوا بِعُشُورِ إِتِنَاجِهَا بِكِمِّيَّاتٍ وَأَفْرَةَ،

٦ كَمَا قَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبِهَذَا الْمُتَقِيمُونَ فِي مَدِينِ يَهُوذَا عُشُورَ الْبَقْرِ وَالضَّانِّ، وَعُشُورَ الْأَقْدَاسِ الْمُخَصَّصَةَ لِلرَّبِّ
إِلَهُهُمْ، وَجَعَلُوهَا أَكْوَامًا أَكْوَامًا.

٧ وَشَرَعُوا فِي تَكْوِيمِهَا فِي الشَّهْرِ الثَّلَاثِ وَفَرَّغُوا مِنْهَا فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ.

٨ ثُمَّ جَاءَ حَزَقِيَّا وَرُؤَسَاءُ الشَّعْبِ وَشَاهَدُوا الْأَكْوَامَ فَبَارَكُوا الرَّبَّ وَشَعَبَهُ إِسْرَائِيلَ.

٩ وَلَمَّا سَأَلَ حَزَقِيَّا الْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ عَنْ هَذِهِ الْأَكْوَامِ،

١٠ أَجَابَهُ عَزْرِيَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ مِنْ بَيْتِ صَادُوقَ: «مُنْذُ أَنْ أَخَذَ الشَّعْبُ فِي التَّبَرُّعِ بِالتَّقْدِمَاتِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ،
أَكَلْنَا وَشَبِعْنَا، وَفَضَلَتْ عِنَّا هَذِهِ الْكِمِّيَّاتُ الْوَأْفَرَةُ، لِأَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ شَعْبَهُ. وَهَذِهِ الْوَأْفَرَةُ قَدْ فَضَلَتْ عِنَّا.»

١١ وَأَمَرَ حَزَقِيَّا بِإِعْدَادِ مَخَازِنَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَهَيَّأُوهَا،

١٢ وَأَوْدَعُوا فِيهَا التَّقْدِمَاتِ وَالْعُشُورَ وَالْأَقْدَاسَ بِأَمَانَةٍ، وَتَعَيَّنَ كُونِيَّا اللَّاوِيُّ رَئِيسًا مُشْرِفًا عَلَى الْقَائِمِينَ بِهَذَا
الْعَمَلِ، بِعَاوَنَةِ فِي ذَلِكَ أَخُوهُ شِمْعِي،

١٣ أَمَّا بِجِيئِيلَ وَعَزْرِيَّا وَنَحْتُ وَعَسَائِيلَ وَيَرِيمُوثَ وَيُوزَابَادَ وَإِلْيَابِيلَ وَسَمَخِيَّا وَمِحْتُ وَبَنِيَا، فَكَانُوا وَكَلَاءَ يَعْمَلُونَ
تَحْتَ إِشْرَافِ كُونِيَّا وَشِمْعِي وَفَقًّا لِتَرْتِيبِ الَّذِي قَرَرَهُ حَزَقِيَّا الْمَلِكُ وَعَزْرِيَّا رَئِيسُ كَهَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١٤ وَكَانَ قُورِي بَنُ يَمْنَةَ اللَّاوِيِّ حَارِسَ الْبَابِ الشَّرْقِيِّ مُشْرِفًا عَلَى التَّبَرُّعَاتِ الطَّوْعِيَّةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلَّهِ، وَعَلَى تَوْزِيعِ
التَّقْدِمَاتِ الْمُخَصَّصَةِ لِلرَّبِّ وَعَلَى عَطَايَا الْأَقْدَاسِ،

١٥ بِعَاوَنَةِ بِأَمَانَةٍ: عَدْنُ وَمِنْيَامِينَ وَبُشْرَعُ وَشَمْعِيَّا وَأَمْرِيَّا وَشَكْنِيَّا فِي مَدِينِ الْكَهَنَةِ، فِي تَوْزِيعِ أَنْصَبَةِ اخْتِوْتِيمِ الْكَهَنَةِ
حَسَبَ فِرْقِهِمْ، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزِ بَيْنِ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ.

١٦ فَضْلًا عَمَّا كَانُوا يُوْرَعُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ عَلَى الْمُتَنَسِّينَ مِنْ ذُكُورِهِمْ مِنْ ابْنِ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ فَمَا فَوْقَ، وَعَلَى
كُلِّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ لِيَقُومَ بِمُخْتَلَفِ مَهَامِ خَدْمَتِهِ الْيَوْمِيَّةِ، وَفَقًّا لِمَسْئُولِيَّاتِهِمْ وَفِرْقِهِمْ.

١٧ وَقَدْ أُدْرِجَتْ أَسْمَاءُ الْكَهَنَةِ فِي السِّجَلَاتِ حَسَبِ أَنْتَائِهِمْ لِيَبُوتِ آبَائِهِمْ. أَمَّا اللَّاوِيُّونَ مِنْ ابْنِ عِشْرِينَ سَنَةً
فَمَا فَوْقَ فَقَدْ سَجَّلُوا حَسَبَ الْعَمَلِ الَّذِي يَقُومُونَ بِهِ.

١٨ وَقَدْ اشْتَمَلَتِ السِّجَلَاتُ عَلَى أَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أُمْنَاءَ فِي
تَطْهِيرِ أَنْفُسِهِمْ.

- ١٩ وَقَدْ تَمَّ تَعْيِينَ كَهَنَةِ بِأَسْمَائِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ هَرُونَ الْمُقِيمِينَ فِي مَرَارِعِ الْمَدِينِ، وَفِي كُلِّ مَدِينَةٍ، لِيَقُومُوا بِمُوزَعٍ حِصَصٍ عَلَى كُلِّ ذِكْرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ، وَعَلَى كُلِّ مُنْتَسِبٍ مِنَ الْلاَوِيِّينَ.
- ٢٠ هَذَا مَا أَجْرَاهُ حَقِيقًا فِي كُلِّ بِلَادٍ يَهُودًا، صَانِعًا كُلَّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَقَوِيمٌ وَحَقٌّ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِهِ.
- ٢١ وَكُلُّ مَا قَامَ بِهِ فِي خِدْمَةِ بَيْتِ اللَّهِ كَانَ طَاعَةً لِلشَّرِيعَةِ وَالْوَصِيَّةِ، وَسَعْيًا وَرَاءَ طَلَبِ اللَّهِ، بِكُلِّ وِلَايَةٍ، فَأَقْلَحَ.

٣٢

سنحاريب يهدد أورشليم

- ١ وَبَعْدَ كُلِّ مَا قَامَ بِهِ حَزَقِيَّا بِأَمَانَةٍ، زَحَفَ سَنَحَارِيبُ عَلَى أَرْضِ يَهُودًا وَدَخَلَهَا، وَحَاصَرَ الْمَدُنَ الْحَصِينَةَ طَمَعًا فِي الْاِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا.
- ٢ وَعِنْدَمَا رَأَى حَزَقِيَّا أَنَّ سَنَحَارِيبَ قَدْ وَطَدَ الْعِزْمَ عَلَى مُحَارَبَةِ أُورُشَلِيمَ،
- ٣ تَدَاوَلَ فِي الْأَمْرِ مَعَ رُؤَسَاءِ جَيْشِهِ وَزَعَمَاءِ الْبِلَادِ، وَاتَّفَقُوا عَلَى رَدِّ مِيَاهِ الْعُيُونِ الْقَائِمَةِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَأَعَانُوهُ.
- ٤ وَتَجَمَّعَ جُمْهُورٌ غَفِيرٌ، رَدَمُوا جَمِيعَ الْبِنَائِجِ وَالنَّهْرِ الْجَارِي فِي وَسْطِ الْأَرْضِ قَائِلِينَ: «لِمَاذَا يَأْتِي مُلُوكُ أَشُورَ وَيَجِدُونَ مِيَاهَا غَزِيرَةً؟»
- ٥ وَتَشَجَّعَ وَرَمَمَ السُّورَ الْمُهْدَمَ، وَعَزَّرَهُ بِالْأَبْرَاجِ الْمُرْتَفِعَةِ، وَبَنَى سُورًا آخَرَ خَارِجَهُ، وَحَصَّنَ قَلْعَةَ مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَصَنَعَ أَسْلِحَةً كَثِيرَةً وَأَتْرَاسًا.
- ٦ وَعَبَأَ كُلَّ شَعْبِ الْمَدِينَةِ تَحْتَ قِيَادَةِ ضُبَّاطِ الْجَيْشِ، وَاسْتَدْعَاهُمْ إِلَى سَاحَةِ بَابِ الْمَدِينَةِ لِيُبَيِّنَ لِيَهُمْ الشَّجَاعَةَ قَائِلًا لَهُمْ:
- ٧ «تَقْوُوا وَتَشَجَّعُوا، لَا تَجْزَعُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ وَلَا مِنْ كُلِّ الْجَيْشِ الَّذِي مَعَهُ، لِأَنَّ الَّذِي مَعَنَا أَكْثَرُ مِنَ الَّذِي مَعَهُ.
- ٨ قُمِعَةُ قُوَى بَشَرِيَّةٍ، وَمَعَنَا الرَّبُّ إِلَهُنَا لِيُنْجِدَنَا وَيَحَارِبَ حُرُوبَنَا.» فَبَتَّ كَلَامُ حَزَقِيَّا الشَّجَاعَةَ فِي قُلُوبِ الشَّعْبِ.
- ٩ وَفِيمَا كَانَ سَنَحَارِيبُ وَجَيْشُهُ يَحْاصِرُونَ نَجِيشَ، أَرْسَلَ رِجَالَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودًا وَإِلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ:

١٠ «هَذَا مَا يَقُولُهُ سَنَحَارِيبُ مَلِكِ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَتَكَلَّمُونَ فَتُقِيمُوا فِي أُورُشَلِيمَ تَحْتَ الْحِصَارِ؟

١١ أَلَا يُغَيِّرُكُمْ حَزَقِيَّا لِكَيْ تَمُوتُوا جُوعًا وَعَطْشًا، عِنْدَمَا يَقُولُ لَكُمْ: الرَّبُّ إِلَهُنَا يُنْقِذُنَا مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟

١٢ أَلَيْسَ حَزَقِيَّا هُوَ الَّذِي أزال مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَائِجَهُ، وَأَمَرَ يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ قَائِلًا: أَمَامَ مَذْبَحٍ وَاحِدٍ تَسْجُدُونَ وَعَلَيْهِ

تُوقَدُونَ؟

١٣ أَمَا تَعْرِفُونَ مَا أَجْرَيْتُهُ أَنَا وَأَبَائِي عَلَى جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرَاضِي، فَهَلْ اسْتَطَاعَتْ أُمَّتُهُ أَنْ تُنْقِذَ أَرْضَهَا مِنْ يَدِي؟

١٤ مَنْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ آلِهِ هُوَ لَا أُمَّمِ الَّذِينَ دَمَّرَهُمْ آبَائِي اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْقِذَ شَعْبَهُ مِنِّي؟ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ إِلَهُكُمْ

أَنْ يُنْقِذَكُمْ مِنْ يَدِي؟

١٥ لِدَلِكْ لَا يَخْدَعَنَّكَ حَرْقِيَا وَلَا يَغْوِينَا. لَا تُصَدِّقُوهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْدِرْ إِلَيْهِ أَيُّ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنْ يَخِيَّ شَعْبَهُ مِنْ يَدِي وَمِنْ يَدِ آبَائِي، فَكَيْفَ يُبَكِّنُ لِإِلَهُكُمْ أَنْ يَخِيَّكُمْ؟»

١٦ وَأَكْثَرَ الضَّبَاطِ الْأَشُورِيِّينَ مِنَ التَّبَهُجِّ عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى عَبْدِهِ حَرْقِيَا.

١٧ وَكَتَبَ الْمَلِكُ الْأَشُورِيُّ رَسَائِلَ عَيْرٍ فِيهَا الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، جَاءَ فِيهَا: «كَمَا أَنَّ أَلِهَةَ أُمَّمِ الْأَرْضِ عَجَزَتْ عَنْ إِنْقَازِ شُعُوبِهَا مِنْ يَدِي، كَذَلِكَ لَا يَقْدِرُ إِلَهُ حَرْقِيَا شَعْبَهُ مِنْ يَدِي.»

□□ وَهَتَفَ رِجَالُ سِنْحَارِيْبَ بِالْيَهُودِيَّةِ مَخَاطِبِينَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ الْوَاقِفِينَ عَلَى السُّورِ، لِيُوقِعُوا فِيهِمُ الرَّعْبَ وَالْخَوْفَ، تَمْهِيدًا لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْمَدِينَةِ،

١٩ وَكَانَ تَهْجُمُهُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُ أُورُشَلِيمَ مَثَالًا لِتَهْجُمِهِمْ عَلَى أَصْنَامِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِي النَّاسِ.

٢٠ فَصَلَّى حَرْقِيَا الْمَلِكُ وَإِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ، وَاسْتَعَاثَا بِالسَّمَاءِ مِنْ جِرَاءِ ذَلِكَ،

٢١ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ مَلَكَاً فَأَبَادَ كُلَّ بَطَلٍ شَجَاجٍ وَرَيْسٍ وَقَائِدٍ فِي مَعْسَكِ مَلِكِ أَشُورَ، فَرَجَعَ إِلَى أَرْضِهِ مَخْذُولًا. وَعِنْدَمَا دَخَلَ مَعْبَدَ إِلَهِهِ اغْتَالَهُ هُنَاكَ أَوْلَادُهُ بِالسَّيْفِ

٢٢ وَهَكَذَا أَنْقَذَ الرَّبُّ حَرْقِيَا وَسَكَانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ سِنْحَارِيْبَ مَلِكِ أَشُورَ وَمِنْ أَيْدِي سِوَاهُ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَوَقَاهُمُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢٣ وَأَتَى كَثِيرُونَ بِتَقْدِمَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَبِحُفِّ حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَارْتَفَعَتْ مَكَاتُهُ فِي أَعْيُنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ بَعْدَ ذَلِكَ.

كبرياء حرقيا ونجاحه وموته

٢٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرَضَ حَرْقِيَا إِلَى أَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ، فَاسْتَجَابَ لَهُ وَأَعْطَاهُ عَلَامَةً تَأْكِيدًا لِسَفَاتِهِ.

٢٥ وَلَكِنَّ حَرْقِيَا لَمْ يَتَجَاوَبْ مَعَ مَا أَدْبَاهُ اللَّهُ نَحْوَهُ مِنْ نَعَمٍ، إِذْ امْتَلَأَ قَلْبُهُ كِبْرِيَاءً، فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَيْهِ وَعَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

٢٦ ثُمَّ اتَّضَعَّ حَرْقِيَا بَعْدَ كِبْرِيَاءِهِ، هُوَ وَاهْلُ أُورُشَلِيمَ، فَلَمْ يَحَلَّ بِهِمْ غَضَبُ الرَّبِّ فِي أَيَّامِ حَرْقِيَا.

٢٧ وَأَحْرَزَ حَرْقِيَا غَنِيًّا وَمَجْدًا عَظِيمَيْنِ، وَبَنَى لِنَفْسِهِ مَخَازِنَ لِلْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالْأَطْيَابِ وَالْأَتْرَاسِ وَكُلِّ آتِيَةِ تَمِيمَةٍ،

٢٨ وَمَخَازِنَ لِلْحَاصِيلِ الْخِطْطَةِ، وَتِنَاجِ الْكَرِّمَةِ وَالزَّيْتِ، وَمَرَابِطَ لِكُلِّ أَنْوَاعِ الْبَهَائِمِ وَحِطَّائِرَ اللَّفْطَعَانِ.

٢٩ وَبَنَى لِنَفْسِهِ قَرْيًّا، وَامْتَلَكَ مَوَاشِي غَنَمٍ وَبَقَرٍ وَبُوقَرَةٍ، لِأَنَّ اللَّهَ أَعْدَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً جَدًّا.

٣٠ وَهُوَ الَّذِي سَدَّ مَخْرَجَ مِيَاهِ جَدُولٍ جِيحُونَ الْأَعْلَى، وَحَوَّلَهُ إِلَى قَنَاةٍ تَحْتَ الْأَرْضِ، تَمْتَدُّ إِلَى الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ. وَلَقَدْ أَفْلَحَ حَرْقِيَا فِي كُلِّ عَمَلٍ قَامَ بِهِ.

٣١ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِعْوُ مَلُوكِ بَابِلَ لِيَسْتَعْلَبُوا مِنْهُ عَنْ مُحِيزَةِ سِفَاتِهِ، تَرَكَهُ اللَّهُ لِيَخْتَبِرَ سَرَائِرَ قَلْبِهِ.

- ٣٢ أَمَا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ حَرْقِيَا فِيهَا مَدُونَةٌ فِي رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ النَّبِيِّ، وَفِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.
- ٣٣ ثُمَّ مَاتَ حَرْقِيَا فَدَفَنُوهُ فِي الْجُزْءِ الْأَعْلَى مِنْ مَقَابِرِ بَيْتِ دَاوُدَ، فَكَّرَمَهُ كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا عِنْدَ مَوْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ مَنَسَّى عَلَى الْمَلِكِ.

٣٣

منسى يملك على يهوذا

- ١ كَانَ مَنَسَّى فِي الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ تَوَلَّى مَقَالِيدَ الْحُكْمِ، وَدَامَ مُلْكُهُ فِي أُورُشَلِيمَ خَمْسًا وَخَمْسِينَ سَنَةً.
- ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ، مُقْتَرِفًا رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٣ وَعَادَ وَشِيدَ مَعَابِدَ الرَّمْتَعَاتِ الَّتِي هَدَمَهَا أَبُوهُ حَرْقِيَا، وَأَقَامَ مَذَابِحَ لِلْبَعْلِ وَنَصَبَ تَمَاثِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَبَجَدَ لِكُوكِبِ السَّمَاءِ وَعَبَدَهَا.
- ٤ وَبَنَى مَذَابِحَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي قَالَ عَنْهُ الرَّبُّ فِي أُورُشَلِيمَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.
- ٥ وَشِيدَ فِي فِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ مَذَابِحَ لِكُلِّ كُوكِبِ السَّمَاءِ.
- ٦ وَأَجَارَ أَوْلَادَهُ فِي النَّارِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَبَلَغَ إِلَى السَّحَرَةِ وَالْعَرَفَاتِ وَأَحْصَابِ الْجَانِّ وَأَوْعَلَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ مَا أَثَارَ غَضَبَ الرَّبِّ الشَّدِيدَ عَلَيْهِ.
- ٧ وَعَمِلَ تَمَثَالًا نَصَبَهُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَنْهُ لِدَاوُدَ وَسَلِيمَانَ ابْنِهِ: «فِي هَذَا الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي اخْتَرْتَهَا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ مَدُنِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَجْعَلْ اسْمِي إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ وَإِنْ أَطَاعُوا وَعَمِلُوا كُلَّ مَا أَمَرْتُهُمْ بِهِ، وَطَبَقُوا كُلَّ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ الَّتِي أَوْصَيْتُهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى، فَإِنِّي لَنْ أُزْعِرَ أَقْدَامَ إِسْرَائِيلَ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي عَيَّنْتُ لِآبَائِهِمْ.»
- غَيْرَ أَنَّ مَنَسَّى أَضَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَأَغْوَاهُمْ لِارْتِكَابِ شُرُورٍ أَشَدَّ هَوْلًا مِنْ شُرُورِ الْأُمَمِ الَّذِينَ طَرَدَهُمُ الرَّبُّ مِنْ أَمَامِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٠ وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ حَذَرَ مَنَسَّى وَشَعْبَهُ فَلَمْ يَصْغُوا إِلَيْهِ.
- ١١ لِهَذَا أَرْسَلَ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ قَادَةَ جُنْدٍ مَلِكُ اشُّورَ، فَقَبِضُوا عَلَى مَنَسَّى وَوَضَعُوا خِزَامَةً فِي أَنْفِهِ، وَقَادُوهُ مَغْلُورًا بِسَلْسِلِ نَحَاسٍ إِلَى بَابِلَ.
- ١٢ وَفِي ضَيْقِهِ اسْتَعَاثَ بِالرَّبِّ إِلَهِهِ وَتَدَلَّلَ جِدًّا أَمَامَ إِلَهِهِ أَبَاتِهِ،
- ١٣ وَابْتَلَّ إِلَيْهِ فَاسْتَجَابَ لَهُ، وَسَمِعَ تَضَرُّعَهُ وَرَدَّهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى مَمْلَكَتِهِ. فَعَلِمَ مَنَسَّى أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ.
- ١٤ وَمَا لَيْتَ أَنْ أُعَادَ بِنَاءُ سُورِ خَارِجِ مَدِينَةِ دَاوُدَ، غَرْبِي نَهْرٍ جِيحُونَ فِي الْوَادِي، حَتَّى مَدْخَلِ بَابِ السَّمَكِ، وَأَحَاطَ قَلْعَةُ الْأَكْمَةِ بِسُورٍ مُرْتَفِعٍ جِدًّا، وَأَقَامَ قَادَةَ جِيوشِهِ فِي جَمِيعِ مَدُنِ يَهُوذَا الْحَصِينَةِ.
- ١٥ وَأَزَالَ الْأَلَهَةَ الْغَرِيبَةَ وَالْأَصْنَامَ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَهَدَمَ الْمَذَابِحَ الَّتِي بَنَاهَا فِي تَلِّ الْهَيْكَلِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَطَرَحَهَا خَارِجَ الْمَدِينَةِ.

- ١٦ وَرَمَعَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ وَقَرَّبَ عَلَيْهِ ذَبَائِحَ سَلامٍ وَشُكْرِ، وَأَمَرَ شَعْبَهُ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
 ١٧ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ ظَلَّ يَقْدِمُ الذَّبَائِحَ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، وَلَكِنْهُمْ قَدَمُوهَا لِلرَّبِّ لِإِلهِهِمْ.
 ١٨ أَمَا بَعِيَّةُ أَخْبَارِ مَنْسَى وَصَلَاتِهِ إِلَى إلهِهِ، وَتَحْذِيرَاتُ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي أَنْذَرُوهُ بِهَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، فَبَيَّ مَدُونَةً فِي كِتَابٍ تَارِيخٍ لِمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
 ١٩ كَمَا أَنَّ صَلَاتِهِ وَاسْتِجَابَةَ الرَّبِّ لَهُ، وَسَائِرَ خَطَايَاهُ وَحَيَاتِهِ، وَالْأَمَاكِنَ الَّتِي شَبَدَ فِيهَا الْمُرْتَفَعَاتِ وَنَصَبَ فِيهَا تَمَائِيلَ عَشْتَارُوثَ، وَالْأَصْنَامَ الَّتِي أَقَامَهَا قَبْلَ تَذَلُّهِ فِيهَا مَدُونَةً فِي أَخْبَارِ الْأَنْبِيَاءِ.
 ٢٠ ثُمَّ مَاتَ مَنْسَى وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَمُونُ عَلَى الْمَلِكِ.

أَمُونُ يَمْلِكُ عَلَى يَهُودَا

- ٢١ كَانَ أَمُونُ فِي الثَّانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ سِتِّينَ فِي أُورُشَلِيمَ،
 ٢٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا عَمِلَ أَبُوهُ مَنْسَى، وَقَرَّبَ أَمُونُ ذَبَائِحَ لِجَمِيعِ التَّمَائِيلِ الَّتِي عَمَلَهَا أَبُوهُ وَعَبَدَهَا،
 ٢٣ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَتَذَلَّ أَمَامَ الرَّبِّ كَمَا تَذَلَّلَ أَبُوهُ مَنْسَى، بَلِ ازْدَادَ شَرًّا.
 ٢٤ وَتَأَمَّرَ عَلَيْهِ رِجَالُهُ وَاعْتَلَوْهُ فِي قَصْرِهِ.
 ٢٥ غَيْرَ أَنَّ شَعْبَ الْبِلَادِ قَتَلَ جَمِيعَ الْمُتَأَمِّرِينَ عَلَى الْمَلِكِ أَمُونَ، وَوَلَّوْا عَلَيْهِمْ ابْنَ يَوْشِيَا خَلْفًا لَهُ.

٣٤

إِصْلَاحَاتُ يَوْشِيَا

- ١ كَانَ يَوْشِيَا فِي الثَّامِنَةِ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.
 ٢ وَكَانَ مَلِكًا صَالِحًا سَارَ فِي طَرِيقِي جِدِّهِ دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجِدَّ عَنْهُ مَيْمَنًا أَوْ شِمَالًا.
 ٣ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنْ مَلِكِيهِ، وَهُوَ بَعْدَ فِتْنٍ، ابْتَدَأَ يَعْبُدُ إِلَهَ جِدِّهِ دَاوُدَ. وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ شَرَعَ يُطَهِّرُ أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ مِنَ الْمُرْتَفَعَاتِ وَتَمَائِيلِ عَشْتَارُوثَ وَالْأَصْنَامِ وَالْمَسْبُوكَاتِ.
 ٤ وَهَدَمَ رِجَالُهُ مَذَابِحَ الْبَعْلِ وَحَطَمُوا تَمَائِيلَ عِبَادَةِ الشَّمْسِ الْقَائِمَةَ فَوْقَهَا، وَكَسَرُوا السَّوَارِي وَالتَّمَائِيلَ وَالْمَسْبُوكَاتِ وَذَفَرُوا وَذَرَوْهَا عَلَى قُبُورِ الَّذِينَ قَرَّبُوا لَهَا.
 ٥ وَأَحْرَقُوا عِظَامَ كَهَنَةِ الْأَوْثَانِ عَلَى مَذَابِحِهِمْ وَطَهَرُوا أَرْضَ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.
 ٦ وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي مَدُنِ أَسْبَاطِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَشِمْعُونَ حَتَّى نَفْتَالِي وَخَرَائِبَهَا الْمُحِيطَةَ بِهَا،
 ٧ فَهَدَمَ السَّوَارِي وَدَقَّ الْأَصْنَامَ نَاعِمًا وَحَطَمَ تَمَائِيلَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
 ٨ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِمَلِكِيهِ، بَعْدَ أَنْ قَامَ يَطْهِّرُ الْبِلَادَ وَالهَيْكَلِ بَعَثَ شَافَانَ بَنَ أَصْلِيَا، وَمَعْسِيَا مُحَافِظَ الْمَدِينَةِ وَيُورَاخَ بَنَ يُوَاحَزَ الْمَسْجِلِ لِيُرِيْمُوا هَيْكَلَ اللَّهِ إِلَهِهِ.
 ٩ جَاءُوا إِلَى حَلِيقِيَا رَيْسِي الْكَهَنَةِ، وَأَعْطَوْهُ الْفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ تَقْدِيمُهَا إِلَى هَيْكَلِ اللَّهِ الَّتِي جَمَعَهَا اللَّاوِيُونَ حُرَّاسَ بَابِ الْهَيْكَلِ مِنْ أَسْبَاطِ مَنْسَى وَأَفْرَايِمَ وَسَائِرِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَأَهَالِي أُورُشَلِيمَ،

١٠ ثُمَّ أَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ عَلَى الْإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، الَّذِينَ دَفَعُوهَا بِدَوْرِهِمْ لِلْعَامِلِينَ عَلَى إِصْلَاحِ هَيْكَلِ وَتَرْمِيمِهِ.

١١ وَكَذَلِكَ أَعْطَوْا مِنْهَا لِلنَّجَّارِينَ وَالبَّائِنِينَ لِيشْتَرُوا حِجَارَةً مَنْحُوتَةً، وَأَخْشَابًا لِلوَصَلَاتِ، وَعَوَارِضَ لِسُقُوفِ البُيُوتِ الَّتِي تَرَكَّهَا مَلُوكُ يَهُوذَا سِتْدَاعِي.

١٢ فَقَامَ الرِّجَالُ بِعَمَلِهِمْ بِكُلِّ أَمَانَةٍ، تَحْتَ إِشْرَافِ بَحْتْ وَعُوبَدْيَا اللَّاوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ مَرَارِي، وَزَكَرِيَّا وَمَسْلَامَ مِنْ ذُرِّيَةِ القَهَاتِيِّينَ. كَمَا أَشْرَفَ اللَّاوِيُّونَ المَاهِرُونَ عَلَى العَرَفِ عَلَى الآلَاتِ المُوسِيقِيَّةِ،

١٣ وَعَلَى أَعْمَالِ السَّمَالِينِ، وَعَلَى سَائِرِ العُمَالِ القَائِمِينَ بِمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الخِدْمَةِ، كَمَا كَانَ بَعْضُ اللَّاوِيِّينَ كُتَّابًا، وَعَرَفَاءَ وَحِرَاسًا عَلَى الأبوابِ.

العثور على سفر الشريعة

١٤ وَفِيمَا كَانُوا يَخْرِجُونَ الفِضَّةَ الَّتِي تَمَّ إِدْخَالُهَا فِي مَخَازِنِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، عَثَرَ حَلْقِيَا الكَاهِنُ عَلَى سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أُوصِيَ بِهِ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

١٥ فَقَالَ حَلْقِيَا لِشَافَانَ الكَاتِبِ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى سِفْرِ الشَّرِيعَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.» وَسَلَّمَ حَلْقِيَا السَّفْرَ إِلَى شَافَانَ.

١٦ فَحَمَلَهُ شَافَانَ إِلَى المَلِكِ. وَقَدَّمَ لَهُ تَقْرِيرًا قَائِلًا: «إِنَّ عِبِيدَكَ يَنْفِذُونَ كُلَّ شَيْءٍ عَهَدْتَ بِهِ إِلَيْهِمْ،

١٧ وَقَدْ أَفْرَعُوا الفِضَّةَ المَوْجُودَةَ فِي الهَيْكَلِ وَأَوْدَعُوهَا عِنْدَ الْمُؤَكَّلِينَ بِالإِشْرَافِ عَلَى العَمَلِ، وَعِنْدَ العَمَالِ.»

□□ ثُمَّ أَطَّلَعَ شَافَانَ الكَاتِبَ المَلِكَ عَلَى السَّفْرِ قَائِلًا: «قَدْ أَعْطَانِي حَلْقِيَا الكَاهِنُ سِفْرًا.» وَقَرَأَهُ شَافَانَ أَمَامَ المَلِكِ.

١٩ فَلَمَّا سَمِعَ المَلِكُ نَصَّ الشَّرِيعَةِ مَرَّقَ ثِيَابَهُ،

٢٠ وَأَمَرَ حَلْقِيَا وَأَخِيْقَامَ بَنَي شَافَانَ وَعَبْدُونَ بَنِي مِيخَا وَشَافَانَ الكَاتِبَ وَعَسَايَا خَادِمَ المَلِكِ:

٢١ «أَذْهِبُوا وَاسْأَلُوا الرَّبَّ عَمَّا يَكُونُ مَصِيرِي وَمَصِيرِ مَنْ بَقِيَ مِنْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، بِنَاءً عَلَى مَا وَرَدَ فِي نَصِّ هَذَا

السَّفْرِ الَّذِي تَمَّ العُثُورُ عَلَيْهِ، إِذْ إِنَّ غَضَبَ الرَّبِّ المُنْسَكِبَ عَلَيْنَا عَظِيمٌ، لِأَنَّ آبَاءَنَا لَمْ يُطِيعُوا كَلَامَ هَذَا السَّفْرِ وَلَمْ يَمَارِسُوا كُلَّ مَا وَرَدَ فِيهِ.»

٢٢ فَانْطَلَقَ حَلْقِيَا وَمَنْ أَرْسَلَهُمْ مَعَهُ المَلِكُ، إِلَى خَلْدَةَ التَّبِيَّةِ، زَوْجَةِ شَلُومَ بِنِ تَوْقَهَةَ بِنِ حَسْرَةَ، حَارِسِ الثِّيَابِ

المَلِكِيَّةِ، المُقِيمَةِ فِي النُّنْقَطَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَخَاطَبُوهَا (بِمَا أَوْصَاهُمْ بِهِ المَلِكُ).

□□ فَقَالَتْ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِلرَّجُلِ الَّذِي أَرْسَلَكُمْ إِلَيَّ:

٢٤ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذَا المَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ كُلِّ اللَّعْنَاتِ الوَارِدَةِ فِي السَّفْرِ الَّذِي قُرِئَ أَمَامَ

مَلِكِ يَهُوذَا،

٢٥ لِأَنَّهُمْ تَبَدُّوْنِي وَأَوْدَعُوا لِآلِهَةٍ أُخْرَى، لِئِثْرِيوَ خَطَّيْتُ بِمَا تَجَنَّبْتُمْ أَيْدِيَهُمْ مِنْ إِثَامٍ، فَيَسْكِبُ عَضِي الَّذِي لَا يَنْطَفِئُ

عَلَى هَذَا المَوْضِعِ.

٢٦ أَمَّا مَلِكُ يَهُوذَا الَّذِي أَرْسَلَكُمْ لِتَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَهَذَا مَا تَقُولُونَ لَهُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِشَأْنِ

مَا سَمِعْتَ مِنْ كَلَامِ:

٢٧ مِنْ حَيْثُ أَنْ قَلْبِكَ قَدْ رَقَّ، وَتَذَلَّتْ أَمَامَ اللَّهِ لَدَى سَمَاعِكَ مَا قَضَتْ بِهِ الشَّرِيعَةُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَعَلَى أَهْلِهِ، وَتَوَاضَعْتَ أَمَامِي وَمَرَمَقْتَ ثِيَابَكَ وَبَكَيْتَ فِي حَضْرَتِي، فَإِنِّي قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكَ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَوَفَّاكَ فَتَدْفَنُ فِي قَبْرِكَ بِسَلَامٍ، وَلَا تَتَمَهَّدُ عَيْنَاكَ مَا سَأَنْزِلُ بِهِذَا الْمَوْضِعِ وَأَهْلِهِ مِنْ شَرٍّ. «حَمَلُ الرِّجَالِ رُدَّهَا إِلَى الْمَلِكِ».

٢٩ عِنْدَيْدَ اسْتَدْعَى الْمَلِكُ إِلَيْهِ كُلَّ شَيْوِخِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ،

٣٠ وَتَوَجَّهَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ، يُرَافِقُهُ كُلُّ رِجَالِ يَهُودَا وَسَكَانِ أُورُشَلِيمَ، وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّونَ وَسَائِرِ الشَّعْبِ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ، وَقَرَأَ فِي مَسَامِعِهِمْ كُلِّ كَلَامِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي تَمَّ الْعُورُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

٣١ وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى مَنْبَرِهِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ أَنْ يَتَّبِعَ الرَّبَّ وَيَحْفَظَ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضَهُ مِنْ كُلِّ الْقَلْبِ وَالنَّفْسِ، وَيَطِيقَ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ الْمُدَوَّنِ فِي هَذَا السِّفْرِ.

٣٢ ثُمَّ أَخَذَ الْمَلِكُ عَهْدًا عَلَى كُلِّ الْمَوْجُودِينَ مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ رِجَالِ بَنِيَامِينَ أَنْ يَسْلُكُوا حَسَبَ عَهْدِ اللَّهِ إِلَهُ آبَائِهِمْ.

٣٣ وَأَزَالَ يُوْشِيَا جَمِيعَ الرَّجَاسَاتِ مِنْ كُلِّ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَطَالَبَ جَمِيعَ الْمَوْجُودِينَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنْ يَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، فَلَمْ يَرِخْ الشَّعْبُ عَنْ عِبَادَةِ الرَّبِّ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

٣٥

يوشيا يحتفل بالفصح

١ وَاحْتَفَلَ يُوْشِيَا فِي أُورُشَلِيمَ بِفِصْحِ الرَّبِّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ.

٢ وَعَيْنَ الْكَهَنَةَ فِي وَظَائِفِهِمْ وَحَضُّهُمْ عَلَى الْقِيَامِ بِخِدْمَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ،

٣ وَقَالَ لِللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْلَمُونَ إِسْرَائِيلَ مِمَّنْ تَقَدَّسُوا لِلرَّبِّ: «ضَمُّوا تَابُوتَ الْقُدْسِ فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي بَنَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَكُنُوا عَنْ حَمَلِهِ عَلَى الْأَكْفَافِ، وَاعْمَلُوا عَلَى خِدْمَةِ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ وَخِدْمَةِ شَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ».

٤ وَأَحْصَا بِيوتِ آبَائِكُمْ، وَفَسِمُوا أَنْفُسَكُمْ حَسَبَ فِرْقَتِكُمْ بِمُوجِبِ تَعْلِيمَاتِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، وَبِمَقْتَضَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ سُلَيْمَانُ ابْنُهُ.

٥ وَرَفَعُوا فِي الْقُدْسِ بِحَسَبِ أَقْسَامِ بِيوتِ آبَاءِ إِخْوَتِكُمْ مِنْ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ، وَبِحَسَبِ فِرْقِ بِيوتِ آبَاءِ اللَّاوِيِّينَ.

٦ وَأَذْبَحُوا حَمَلَ الْفِصْحِ وَتَقَدَّسُوا، وَهَيَّئُوا إِخْوَتَكُمْ لِيَعْمَلُوا وَفِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ الَّتِي أَعْطَاهَا لِمُوسَى.»

□ وَتَبَّرَ يُوْشِيَا مِنْ مَالِهِ لِأَبْنَاءِ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِينَ لِلاَحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ بِثَلَاثِينَ أَلْفًا مِنَ الثَّمَلَانِ وَثَلَاثَةِ أَلْفٍ مِنَ الْبَقَرِ.

٨ كَمَا قَدَّمَ رِجَالُ دَوْلَتِهِ تَبَرَّعَاتٍ لِلشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، فَقَدَّمَ حَلِيقًا وَزَكَرِيًّا وَيَحْيِيئِلُ رُؤَسَاءَ بَيْتِ اللَّهِ لِلْكَهَنَةِ الْفَرِّينَ وَسِتِّ مِئَةٍ مِنَ الثَّمَلَانِ لِتَذْبِخِ فَصْحًا، وَثَلَاثَ مِئَةٍ بَقَرَةً.

٩ كَمَا تَبْرَعُ رُؤْسَاءَ اللَّوِيِّينَ كُونِيًّا وَأَخَوَاهُ شَمْعِيًّا وَنَثِيثِيْلَ، وَحَشْبِيًّا وَبَعِيْبِيْلَ وَيُوْرَابَادُ لِلَّوِيِّينَ بِخَمْسَةِ آلَافِ حَمَلٍ لِلْفِصْحِ وَخَمْسِ مِئَةِ بَقْرَةٍ.

١٠ وَهَكَذَا تَمَّ إِعْدَادُ كُلِّ شَيْءٍ لِلْخِدْمَةِ، فَاحْتَلَّ الْكَهَنَةُ مَقَامَهُمْ، وَتَوَزَّعَ اللَّوِيُّونَ فِي فِرْقِهِمْ حَسَبَ أَمْرِ الْمَلِكِ.

١١ وَذَجَبُوا حَمَلَانَ الْفِصْحِ. وَرَشَّ الْكَهَنَةُ الدَّمَ بِأَيْدِيهِمْ، أَمَّا اللَّوِيُّونَ فَكَانُوا يَسْلُخُونَ الْحَمَلَانَ.

١٢ ثُمَّ أَفْرَزُوا الْمُحْرَقَاتِ لِيُوْرَعُوْهَا عَلَى أَبْنَاءِ الشَّعْبِ حَسَبَ أَقْسَامِ بِيُوْتَاتِ الْآبَاءِ، لِيَقْرَبُوْهَا لِلرَّبِّ كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي سَفَرِ مُوسَى. وَفَعَلُوا الشَّيْءَ نَفْسَهُ بِالْقِرِّ.

١٣ وَشَوُّوا حَمَلَانَ الْفِصْحِ بِالنَّارِ بِمَقْتَضَى الشَّرِيعَةِ، أَمَّا التَّقَدِّمَاتُ الْمُقَدَّسَةُ فَقَدْ طَبَخُوْهَا فِي الْقُدُورِ وَالْمَرَاجِلِ وَالصَّحَافِ وَفَرَّقُوْهَا عَلَى الشَّعْبِ.

١٤ ثُمَّ أَعَدَّ اللَّوِيُّونَ اللَّحْمَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْكَهَنَةِ أَبْنَاءَ هَرُونَ، الَّذِينَ أَنْهَكُوا طَوَالَ النَّهَارِ حَتَّى حُلُولِ اللَّيْلِ فِي تَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَاتِ وَإِحْرَاقِ الشَّحْمِ.

١٥ وَأَخَذَ الْمَغْنُونُ مِنْ ذُرِّيَةِ آسَافَ أَمَا كِنَهُمْ، حَسَبَ النَّظَامِ الَّذِي عَمَلَهُ دَاوُدُ وَآسَافُ وَهِيْمَانُ وَيَدُوْتُونُ نَبِيَّ الْمَلِكِ. وَقَامَ الْحِرَاسُ بِالْوُقُوفِ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ يَهْجُرُوا مَوَاقِعَهُمْ، لِأَنَّ إِخْوَتَهُمُ اللَّوِيِّينَ قَدَّ جَهَّزُوا لَهُمْ طَعَامَهُمْ.

١٦ وَهَكَذَا تَمَّتْ كُلُّ إِجْرَاءَاتِ خِدْمَةِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِلْإِحْتِفَالِ بِالْفِصْحِ وَتَقْرِيْبِ الْمُحْرَقَاتِ عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ بِوَجْهِ أَمْرِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا.

١٧ وَأَحْتَفَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ بِالْفِصْحِ وَبَعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

١٨ وَلَمْ يَهْجُرْ أَحْتِفَالُ مِثْلِهِ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْذُ أَيَّامِ صَمُوئِيلَ النَّبِيِّ. وَلَمْ يَحْتَفِلْ أَحَدٌ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ بِالْفِصْحِ بِمِثْلِ مَا أَحْتَفَلَ بِهِ يُوشِيَّا وَالْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ وَكُلُّ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ الْحَاضِرُونَ، وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ.

١٩ وَقَدْ جَرَى الْإِحْتِفَالُ بِالْفِصْحِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ يُوشِيَّا.

موت يوشيا

٢٠ وَبَعْدَ أَنْ نَظَّمَ يُوشِيَّا خِدْمَةَ الْهَيْكَلِ، زَحَفَ فِرْعَوْنُ نَحْوُ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى كَرْكِيشَ، لِنُحُوضِ حَرْبٍ عِنْدَ الْفُرَاتِ، فَتَاهَبَ يُوشِيَّا لِقِتَالِهِ.

٢١ فَبَعَثَ إِلَيْهِ نَحْوُ رُسُلًا يَقُولُ: «أَيُّ نِزَاعٍ بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَا مَلِكُ يَهُودَا؟ أَنَا لَسْتُ أَعْبِي أَنْ أَهَاجِمَكَ فِي هَذَا الْوَقْتِ. إِنَّمَا جِئْتُ لِأُحَارِبَ أَعْدَائِي. وَقَدْ أَمَرَنِي اللَّهُ بِالإِسْرَاعِ. فَكُفَّ عَن مَقَاوِمَةِ اللَّهِ عَاضِدِي لِثَلَاثِ يَوْمَاتٍ.»

فَلَمَّا رَجَعَ يُوشِيَّا عَنِ قِتَالِهِ، بَلَ تَتَكَرَّرَ لِجَارِبِهِ. وَلَمْ يُصْغَ لِتَحْذِيرِ اللَّهِ عَلَى فَمِ نَحْوِ، بَلْ جَدَّ فِي مُحَارَبَتِهِ فِي سَهْلِ مَجْدُو.

٢٢ فَأَصَابَ رُمَاهُ نَحْوُ الْمَلِكِ يُوشِيَّا، فَقَالَ لِرِجَالِهِ: «اتَّقِلُونِي، لِأَنِّي أَصِيبُ بِجُرْحٍ بَلِيغٍ.»

فَقَتَلَهُ رِجَالُهُ مِنَ الْمُرْكَبَةِ إِلَى مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَأَعَادُوهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ مَاتَ وَدُفِنَ فِي مَقَابِرِ آبَائِهِ. فَتَاحَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مَمْلَكَةِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ.

- ٢٥ وَرَفَى النَّبِيُّ إِرْمِيَا يَوْشِيَا، وَظَلَّ جَمِيعَ الْمَغْنِينِ وَالْمَغْنِيَاتِ يَنْدُبُونَ يَوْشِيَا فِي مَرَاتِمِهِمْ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ الْمَرْثَاةُ الَّتِي تَمَّ تَدْوِينُهَا فِي جَمْعَةِ الْمَرَاتِي فَرِيضَةً عَلَى إِسْرَائِيلَ.
- ٢٦ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَوْشِيَا وَأَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الْمُتَوَافِقَةِ مَعَ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، وَمَنْجَزَاتِهِ مِنْ بَدَايَتِهَا إِلَى نَهَائِهَا فَهِيَ مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا.

٣٦

يهوآحاز ملك على يهوذا

- ١ وَوَلَّى شَعْبُ الْأَرْضِ يَهُوَأَحَازَ بْنَ يَوْشِيَا مَلِكًا عَلَيْهِمْ خَلْفًا لِأَبِيهِ فِي أُورُشَلِيمَ،
- ٢ وَكَانَ يَهُوَأَحَازُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٣ ثُمَّ عَزَلَهُ مَلِكُ مِصْرَ وَفَرَضَ جَزِيَّةً عَلَى الْبِلَادِ: مِئَةٌ وَزَنْةٌ مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كِيلُوجَرَامٍ) وَوَزَنْةٌ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ سِتَّةٍ وَثَلَاثِينَ كِيلُوجَرَامًا).
- ٤ وَنَصَّبَ مَلِكُ مِصْرَ أَلْيَاقِيمَ أَخَاهُ مَلِكًا عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ، وَغَيَّرَ اسْمَهُ إِلَى يَهُوَيَاقِيمَ. أَمَّا يُوَأَحَازُ أَخُوهُ فَاعْتَمَلَهُ وَسَاقَهُ أَسِيرًا إِلَى مِصْرَ.

يهوياقيم يملك على يهوذا

- ٥ وَكَانَ يَهُوَيَاقِيمُ فِي الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.
- ٦ ثُمَّ هَاجَمَهُ نَبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَأَخَذَهُ أَسِيرًا مَقِيدًا إِلَى بَابِلَ.
- ٧ وَاسْتَوَى نَبُوخَدَنْصَرُ عَلَى بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَأَخَذَهَا مَعَهُ إِلَى بَابِلَ، حَيْثُ وَضَعَهَا فِي هَيْكَلِهِ هُنَاكَ.
- ٨ أَمَّا بَقِيَّةُ أَخْبَارِ يَهُوَيَاقِيمَ وَشُرُورِهِ الَّتِي أَقْرَفَهَا فِيهَا مُدَوَّنَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ثُمَّ خَلَفَهُ ابْنُهُ يَهُوَيَاكِينُ عَلَى الْمَلِكِ.

يهوياكين يملك على يهوذا

- ٩ وَكَانَ يَهُوَيَاكِينُ فِي الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَةَ أَيَّامٍ فِي أُورُشَلِيمَ، وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.
- ١٠ وَفِي مَطْلَعِ السَّنَةِ الْجَدِيدَةِ، أَرْسَلَ الْمَلِكُ نَبُوخَدَنْصَرُ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَنَقَلَهُ إِلَى بَابِلَ مَعَ آيَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الثَّمِينَةِ، وَوَلَّى أَخَاهُ صِدْقِيَا خَلْفًا لَهُ عَلَى يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

صدقيما يملك على يهوذا

- ١١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَدَامَ حُكْمُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ.
- ١٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ لِإِلهِهِ، وَلَمْ يَتَوَاضَعْ أَمَامَ إِرْمِيَا النَّبِيِّ الَّذِي نَطَقَ بِكَلَامِ الرَّبِّ.
- ١٣ وَثَارَ أَيْضًا عَلَى الْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرُ، الَّذِي جَعَلَهُ يَحْلِفُ لَهُ بِمِنِ الْوَلَاءِ، وَأَصْرَ عَلَى عِنَادِهِ، وَاعْلَظَ قَلْبَهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٤ وَأَعْوَى مَعَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشَّعْبِ الَّذِينَ أزدَادُوا تَوَرُّطًا فِي خِيَانَةِ الرَّبِّ، مُرْتَكِبِينَ كُلَّ رَجَاسَاتِ الْأُمَمِ، حَتَّى إِذْ نَهَمُوا بِمَجْئِئِ رَبِّ الْبَيْتِ الَّذِي قَدَّسَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

سقوط أورشليم

١٥ وَأَرْسَلَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ إِلَيْهِمْ رُسُلًا بِصُورَةٍ مُتَوَالِيَةٍ مُخَذِّرًا إِيَّاهُمْ لِأَنَّهُ أَشْفَقَ عَلَى شَعْبِهِ وَعَلَى مَسْكَنِهِ.

١٦ فَكَانُوا يَهْرَؤُونَ بِرُسُلِ اللَّهِ، وَرَفَضُوا كَلَامَهُ، وَاسْتَهَانُوا بِأَنْبِيَاءِهِ، حَتَّى ثَارَ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ وَامْتَعَ كُلُّ شَقَاءٍ!

١٧ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ مَلِكَ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَقَتَلَ مَخْبِئَتَهُمُ بِالسَّيْفِ فِي الْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ. وَلَمْ يَرْحَمْ الرَّبُّ فِتْنًا أَوْ عَذْرَاءً أَوْ شَيْخًا أَوْ أَسْبِيًّا، بَلْ أَسْلَهُمُ جَمِيعًا لِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ،

١٨ الَّذِينَ اسْتَوْلَوْا عَلَى آتِيَةِ بَيْتِ اللَّهِ، كَبِيرَهَا وَصَغِيرَهَا، وَخَزَائِنِ الْهَيْكَلِ وَقَصْرِ الْمَلِكِ، وَخَزَائِنِ قَادَتِهِ، وَنَقْلُوهَا كُلَّهَا إِلَى بَابِلَ.

١٩ وَأَحْرَقُوا الْهَيْكَلَ وَهَدَمُوا سُورَ أُورُشَلِيمَ، وَأَشْعَلُوا النَّارَ فِي جَمِيعِ قُصُورِهَا، وَدَمَرُوا مَحْفَهَا الثَّمِينَةَ.

٢٠ وَسَبَى نُبُوخَذَنْصَرُ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنَ السَّيْفِ إِلَى بَابِلَ، فَأَصْبَحُوا عِبِيدًا لَهُ وَلِأَبْنَائِهِ إِلَى أَنْ قَامَتِ مَمْلَكَةُ فَارِسَ.

٢١ وَذَلِكَ لِكَيْ يَتِمَّ كَلَامُ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، حَتَّى تَسْتَوِيَ الْأَرْضُ سُوبَتَهَا، إِذْ أَنهَا بَقِيَتْ مِنْ غَيْرِ إِيْتَاكِ كُلِّ أَيَّامِ خَرَابِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً.

٢٢ وَفِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ، وَتَمِيمًا لِكَلَامِ الرَّبِّ بِفَمِ إِرْمِيَا، حَرَّكَ الرَّبُّ قَلْبَ كُورْشَ مَلِكِ فَارِسَ، فَأَطْلَقَ نِدَاءً فِي كُلِّ أُنْحَاءٍ مَمْلَكَتِهِ قَائِلًا:

٢٣ «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورْشُ مَلِكِ فَارِسَ: الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ وَهَيَبَتِي جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَمْرِي أَنْ أُبْنِيَ لَهُ هَيْكَلًا

فِي أُورُشَلِيمَ الَّتِي فِي يَهُودَا. وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ شَعْبِ الرَّبِّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَاكَ، وَلِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ.»

كِتَابُ عِزْرَا

كورش يساعد المسيبين على العودة

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ كُورْشٍ مَلِكِ فَارِسَ، وَإِتْمَامًا لِكَلَامِ الرَّبِّ الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا، نَبِيِّ الرَّبِّ رُوحَ كُورْشٍ فَأَصْدَرَ نِدَاءً مَكْتُوبًا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَرَدَّ فِيهِ:

٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ كُورْشُ مَلِكِ فَارِسَ: لَقَدْ وَهَبَنِي الرَّبُّ إِلَهُ السَّمَاءِ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ، وَأَوْصَانِي أَنْ أُشِيدَ لَهُ هَيْكَلًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي مَمْلَكَةِ يَهُودَا،

٣ فَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ أُنْبَاءِ شَعْبِهِ، لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَهُ، أَنْ يَصْعَدَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَرْضِ يَهُودَا فَيُنِيَّ هَيْكَلَ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.

٤ وَعَلَى أَهْلِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا الْآنَ الْمَسِيْبُونَ الْمُتَغْرِبُونَ أَنْ يَمْدُوهُمْ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالذَّوَابِ، فَضَلًّا عَمَّا يَتَّبِعُونَ بِهِ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ.»

٥ فَهَبَّ رُؤَسَاءُ بِيوتِ يَهُودَا وَبَنِيَامِينَ، وَالْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ، كُلُّ مَنْ نَبِيَّ الرَّبِّ قَلْبُهُ لِيَرْجِعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ هُنَاكَ.

٦ وَأَمَدَّهُمْ حِيرَانُهُمْ بِأَنِيَّةِ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَبِأَمْتَعَةٍ وَبِهَاتَمٍ وَنَحْفٍ، فَضَلًّا عَمَّا تَبَرَّعُوا بِهِ.

٧ وَأَخْرَجَ الْمَلِكُ كُورْشُ أُنِيَّةَ بَيْتِ الرَّبِّ الَّتِي كَانَ الْمَلِكُ نُوخَدَنْصَرُ قَدْ غَنِمَهَا مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي مَعْبَدِ اللَّهِ.

٨ وَأَمَرَ مَتْرَدَاتَ الْخَازِنَ أَنْ يَعْدهَا لِشَيْشَبَصَرَ رَئِيسِ يَهُودَا،

٩ فَكَانَتْ فِي جَمَلَتِهَا ثَلَاثِينَ طَلْسَتًا مِنْ ذَهَبٍ، وَالْفُ طَلْسَتٌ مِنْ فِضَّةٍ، وَتِسْعَةٌ وَعِشْرِينَ سِكِينًا

١٠ وَثَلَاثِينَ قَدْحًا مِنْ ذَهَبٍ، وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ مِنَ الْأَقْدَاحِ الْفِضِّيَّةِ، وَالْقَائِمُ مِنَ الْآنِيَّةِ الْأُخْرَى.

١١ فَكَانَ مَجْمُوعُ آنِيَّةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ثَمْسَةَ الْأَلْفِ وَأَرْبَعِ مِئَةٍ، حَمَلَهَا شَيْشَبَصَرُ كُلُّهَا مَعَهُ عِنْدَ إِطْلَاقِ سَرَّاحِ الْمَسِيْبِينَ مِنْ بَابِلَ وَرَجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢

قائمة بالعائدين من السبي

١ وَهؤُلاءِ هُمُ أَهْلُ الْبِلَادِ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ سَبَّاهُمْ نُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ إِلَى بَابِلَ، وَرَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا، لِيُقِيمَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ.

٢ وَقَدْ جَاءُوا بِقِيَادَةِ زَرُبَابَلِ، وَيَشُوعَ، وَنَحْمِيَا، وَسَرَايَا، وَرَعْلَايَا، وَمُزْدَخَايَا، وَبِلْشَانَ، وَمِسْفَارًا، وَبِغَوَايَا وَرُحُومًا، وَبَعْنَةَ. وَهَذَا بَيَانٌ بِالْعَائِدِينَ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

- ٣ بنو فرعوش: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ.
- ٤ بنو شَفَطِيَّا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَسِبْعُونَ.
- ٥ بنو أَرَح: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَسِبْعُونَ.
- ٦ بنو نَحْتِ مُوَابَ مِنْ نَسْلِ يَشُوعَ وَيُوَابَ: أَلْفَانِ وَمِئَةٌ وَائْتَانِ عَشْرَ.
- ٧ بنو عِيلَامَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٨ بنو زَتُو: تِسْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَارْبَعُونَ.
- ٩ بنو زَكَايَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتُونَ.
- ١٠ بنو بَانِي: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَارْبَعُونَ.
- ١١ بنو بَابَايَ: سِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٢ بنو عَرَجَادَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٣ بنو أَدُونِيْقَامَ: سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُونَ.
- ١٤ بنو بَغَوَايَ: أَلْفَانِ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٥ بنو عَادِيْنَ: أَرْبَعُ مِئَةٍ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٦ بنو أَطِيرَ مِنْ نَسْلِ يَحْزَقِيَّا: ثَمَانِيَةٌ وَتِسْعُونَ.
- ١٧ بنو بِيصَايَ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ بنو يورَةَ: مِئَةٌ وَائْتَانِ عَشْرَ.
- ١٩ بنو حَشُومَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٠ بنو جِبَارَ: خَمْسَةٌ وَتِسْعُونَ. (وَقَدْ عَادَ مِنَ الْمَدِينِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا:)
- ٢١ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمَ: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٢ مِنْ أَهْلِ نَطُوفَةَ: سِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢٣ مِنْ أَهْلِ رِجَالِ عَنَاوُوثَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ مِنْ أَهْلِ عَرْمُوتَ: ائْتَانِ وَارْبَعُونَ.
- ٢٥ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ عَارِيْمَ كَثِيرَةً وَيَثِيرُوتَ: سَبْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَارْبَعُونَ.
- ٢٦ مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجِيعَ: سِتُّ مِئَةٍ وَوَاحِدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٧ مِنْ أَهْلِ مِجْمَاسَ: مِئَةٌ وَائْتَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ مِنْ رِجَالِ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ: مِئَتَانِ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٩ مِنْ أَهْلِ نَبُو: ائْتَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٠ مِنْ أَهْلِ مَغْبِيْشَ: مِئَةٌ وَسِتَّةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣١ مِنْ أَهْلِ عِيلَامِ الْآخَرَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَارْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.

- ٣٢ مِنْ أَهْلِ حَارِيمٍ: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ مِنْ أَهْلِي لُودٍ وَحَادِيدٍ وَأُونُو: سَبْعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٤ مِنْ أَهْلِ أَرِيحَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٥ مِنْ أَهْلِ سِنَاءَةَ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةٍ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٦ أَمَّا الْكَهَنَةُ الرَّاجِعُونَ: فَبَنُو يَدَعِيَا مِنْ عَائِلَةِ يَشُوعَ: تِسْعُ مِئَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٣٧ بَنُو إِمِيرِ: أَلْفٌ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٨ بَنُو فَشْحُورَ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٩ بَنُو حَارِيمَ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٤٠ وَهَذَا بَيَانٌ بِالْأَوْيِينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ: بَنُو يَشُوعَ وَقَدْمِيَائِيلَ مِنْ نَسْلِ هُودُويَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤١ الْمُغْتُونُ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٤٢ بَنُو حَرَّاسِ أَبْوَابِ الْمَيْكَلِ مِنْ نَسْلِ شَلُومَ وَأَطِيرَ وَطَلْمُونَ وَعَقُوبَ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٤٣ وَمِنْ خُدَمِ الْمَيْكَلِ بَنُو صَبِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،
- ٤٤ وَبَنُو قَبْرُوسَ وَسَبِيحَهَا وَقَادُونَ،
- ٤٥ وَلَبَانَةَ وَحِجَابَةَ وَعَقُوبَ،
- ٤٦ وَحَاجَابَ وَشَمْلَايَ وَحَانَانَ،
- ٤٧ بَنُو جَدِيلَ وَحَجْرَ وَرَايَا،
- ٤٨ وَرَصِينَ وَنَقُودَا وَجَزَامَ،
- ٤٩ وَعَزْرَا وَفَاسِيحَ وَيَسَايَ،
- ٥٠ وَبَنُو أَسْتَةَ وَمَعُونِمَ وَنَفُوسِيمَ،
- ٥١ وَبَنُو بَقْبُوقَ وَحَقُوفَا وَحَرْحُورَ،
- ٥٢ وَبَنُو بَصْلُوتَ وَحَجِيدَا وَحَرْشَا،
- ٥٣ وَبَنُو بَرْقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَاحَحَ،
- ٥٤ وَبَنُو نَصِيحَ وَحَطِيطَا.
- ٥٥ وَعَادَ مِنَ السَّبْيِ مِنْ نَسْلِ خُدَامِ سُلَيْمَانَ بَنُو سَوَطَايَ وَهَسُورَثَ وَفَرُودَا،
- ٥٦ وَبَنُو يَعْلَةَ وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،
- ٥٧ وَشَمْقَطِيَا وَحَطِيطَ وَفُوحْرَةَ الظُّبَاءِ وَآبِي.
- ٥٨ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْعَائِدِينَ مِنْ خُدَامِ الْمَيْكَلِ وَبَنِي عَبِيدِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَيْنِ وَسَعِينَ.
- ٥٩ وَهَذَا بَيَانٌ بِالَّذِينَ قَدِمُوا مِنْ تَلِّ مَلِيحَ وَتَلِّ حَرْشَا وَكُرُوبَ وَأَدَانَ وَإِمِيرَ، مِمَّنْ عَجَزُوا عَنْ إِثْبَاتِ أَنْجَاءِ عَائِلَاتِهِمْ
- إِلَى نَسْلِ إِسْرَائِيلَ:
- ٦٠ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا، وَجَمَلَتَهُمْ سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَخَمْسُونَ.

٦١ وَمِنْ بَنِي الْكَهَنَةِ: بَنُو حَيَايَا وَهَهُوَصَ وَبِرَزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ إِحْدَى بَنَاتِ بِرَزَلَايَ الْجُلَعَادِيِّ، وَاسْمُهُ بِاسْمِهِمْ.
 ٦٢ وَقَدْ بَحَثَ هَؤُلَاءِ عَنْ أَسْمَاءِ عَائِلَاتِهِمْ فِي سِجَلَاتِ أَنْسَابِ الْكَهَنَةِ فَلَمْ يَعْتَرَوْا عَلَيْهِمْ فَنُفِعُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنَتِ،
 ٦٣ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْحَاكِمُ الْأَكْلَ مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَعْمِدَ الْأُورِيمَ وَالنِّمِّمَ (لِيُعْلِنَ لَهُ
 الرَّبُّ صِحَّةَ نَسَبِهِمْ إِلَى الْكَهَنَةِ).

□□ فَكَانَ جَمُوعُ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ: اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ.

٦٥ فَضِلًّا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمْ وَعَدَدُهُمْ سَبْعَةُ أَلْفٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثُونَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى مِئَتَيْنِ مِنَ الْمُغْنِنِ
 وَالْمَغْنِيَاتِ.

٦٦ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنْ انْخِيلٍ سَبْعَ مِئَةٍ وَسِتَّةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ الْبِغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ،

٦٧ وَمِنْ ائِمَّالٍ أَرْبَعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنْ ائِمِّيرِ سِتَّةَ أَلْفٍ وَسَبْعَ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٦٨ وَتَبَرَّعَ بَعْضُ رُؤَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لَدَى وَصُولِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ فِي مَوْعِدِهِ الْأَصْلِيِّ،

٦٩ فَقَدَّمَ كُلُّ مَنْهُمْ حَسَبَ طاقَتِهِ نِزَانَةَ الْعَمَلِ، فَبَلَّغَتْ تَبَرُّعَاتُهُمْ وَاحِدًا وَسِتِّينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ (نَحْوُ
 خَمْسِ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ) وَخَمْسَةَ أَلْفِ مَتَا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَطْنَانٍ) وَمِئَةَ قَيْصٍ لِلْكَهَنَةِ.

٧٠ فَاسْتَوْطَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَالْمَغْنُونُ وَحِرَّاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَخِدْمَتُهُمْ فِي مَدِينِهِمُ الْخَاصَّةِ بِهِمْ.
 أَمَّا بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فَتَوَزَّعُوا عَلَى مَدِينِهِمْ.

٣

إعادة بناء المذبح

١ وَمَا إِنْ أَهْلَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَيْلُول - سِبْتَمْبَر)، وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ اسْتَقَرُّوا فِي مَدِينِهِمْ، حَتَّى اجْتَمَعُوا فِي
 أُورُشَلِيمَ،

٢ فَهَبَّ يَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ وَأَقْرَبَاؤُهُ الْكَهَنَةُ، وَزَرِبَابِلُ بْنُ شَالْتَيْلِ وَأَقْرَبَاؤُهُ، وَبَنُو مَذْبَحِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، لِيَقْرُبُوا
 عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى رَجُلِ اللَّهِ.

٣ وَعَلَى الرَّغْمِ مِمَّا كَانَ يَعْزِيبُهُمْ مِنْ خَوْفٍ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ، فَإِنَّهُمْ شِيدُوا الْمَذْبَحَ فِي مَوْعِدِهِ،
 وَأَصْعَدُوا عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ صَبَاحًا وَمَسَاءً،

٤ وَاحْتَمَلُوا بِعِيدِ الْمَطَّالِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ، مُقْرِبِينَ مُحْرَقَاتِ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ وَفَقًا لِلْعَدَدِ الْمَطْلُوبِ.

٥ ثُمَّ وَاطَّبُوا عَلَى إِصْعَادِ الْمُحْرَقَةِ الدَّائِمَةِ، وَمُحْرَقَاتِ أَوَائِلِ الشُّهُورِ، وَمَوَاسِمِ أَعْيَادِ الرَّبِّ الْمُقَدَّسَةِ، كَمَا أَتَوْا بِالتَّقَدِمَاتِ
 الطَّوْعِيَّةِ لِلرَّبِّ.

٦ وَشَرَعُوا مِنْذُ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَقْرَبُونَ مُحْرَقَاتِ لِلرَّبِّ، فَلَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ تَأْسِيسُ الْهَيْكَلِ بَعْدُ.

إعادة بناء الهيكل

٧ ثُمَّ تَبَرَّعُوا بِفِضَّةٍ لِاسْتِجَارِ نَحَاتَيْنِ وَتِجَارَيْنِ، وَقَدَّمُوا طَعَامًا وَمَشْرُوبَاتٍ وَرَبِئًا لِلصَّيْدُونِيِّينَ وَالصُّورِيِّينَ، لِيَنْقَلُوا لَهُمْ خَشَبَ أَرْزٍ مِنْ لُبْنَانَ إِلَى سَاحِلِ يَافَا، بِتَرْخِيصٍ مِنْ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ.

٨ وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ رُجُوعِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، ابْتَدَأَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَاتْتِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُوَصَادَاقَ، وَبِقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِمْ مِنَ الكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، وَسَائِرِ الْقَادِمِينَ مِنَ السَّيِّئِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بِالْعَمَلِ فِي بِنَاءِ الْهِيكَلِ، فَأَقَامُوا اللَّاوِيِّينَ، الْبَالِغِينَ مِنَ الْعُمُرِ عَشْرِينَ سَنَةً فَمَا فَوْقَ، لِلإِشْرَافِ عَلَى الْعَمَلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٩ فَأَشْرَفَ يَشُوعُ وَأَبْنَاؤُهُ وَإِخْوَتُهُ وَقَدَمِيئِيلُ وَأَبْنَاؤُهُ مِنْ ذُرِّيَةِ يَهُوذَا، وَكَذَلِكَ أَبْنَاءُ عَشِيرَةِ حِينَادَادَ مَعَ بَنِيهِمْ وَأَقْرَبَائِهِمْ مِنَ اللَّاوِيِّينَ، عَلَى الْعَمَالِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

١٠ وَلَمَّا أَرَسَى الْبِنَاوُونَ أَسَاسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ، أَخَذَ الْكَهَنَةُ أَمَاكِنَهُمْ، بَعْدَ أَنْ أَرْتَدَوْا مَلَابِسَهُمُ الرِّسْمِيَّةَ، وَحَمَلُوا الْأَبْوَاقَ، وَكَذَلِكَ وَقَفَ اللَّاوِيُّونَ مِنْ بَنِي آسَافَ حَامِلِينَ الصُّنُوحَ لِتَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَقَفًا لِمَا رَتَبَهُ دَاوُدُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ،

١١ وَتَرَنَمُوا بِالتَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلرَّبِّ، لِأَنَّهُ صَالِحٌ وَلَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَهَتَفَ الشَّعْبُ كُلُّهُ هَتَافًا عَظِيمًا، تَسْبِيحًا لِلرَّبِّ مِنْ أَجْلِ إِرْسَاءِ أَسَاسِ بَيْتِ الرَّبِّ.

١٢ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَكِبَارِ الرُّؤَسَاءِ، الَّذِينَ شَاهَدُوا الْهِيكَلَ الْأَوَّلَ الَّذِي بَنَاهُ سَلِيمَانُ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ هَذَا الْهِيكَلِ بَيْنَمَا رَاحَ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ يَطْلُقُونَ هَتَافَاتَ الْبَهْجَةِ وَالْفَرَحِ

١٣ وَلَمْ يَسْتَطِعِ الشَّعْبُ أَنْ يُمَيِّزَ هَتَافَ الْفَرَحِ مِنْ صَوْتِ الْبُكَاءِ، لِأَنَّ هَتَافَ الشَّعْبِ كَانَ مَدُويًا، حَتَّى كَانَ يُدْهِمُ مَنْ يَعِيدُ.

٤

معارضة إعادة البناء

١ وَعِنْدَمَا عَرَفَ أَعْدَاءُ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ أَنَّ الْمَسِيحِينَ الْعَائِدِينَ شَرَعُوا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ،

٢ أَقْبَلُوا إِلَى زَرْبَابِلَ وَرُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ قَائِلِينَ لَهُمْ: «دَعُونَا نَبْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّا مِثْلَكُمْ نَعْبُدُ إِلَهُكُمْ، وَلَهُ قَرَبْنَا الذَّبَاخَ مِنْذُ أَيَّامِ الْمَلِكِ أَسْرَحَدُونَ مَلِكِ أَشُورَ الَّذِي أَتَى بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.»

□ فَأَجَابَهُمْ زَرْبَابِلُ وَيَشُوعُ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ: «لَا شَأْنَ لَكُمْ مَعَنَا فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ إِلَهِنَا، وَإِنَّمَا نَحْنُ

وَاحِدَانَا نَبْنِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ.»

□ وَرَاحَ شَعْبُ الْأَرْضِ يَنْطَبُونَ عَزِيمَةَ أَبْنَاءِ يَهُوذَا وَيَرْجِعُونَ، لِيَصُدُّوهُمْ عَنْ مَتَابَعَةِ الْبِنَاءِ،

٥ وَدَفَعُوا رَشَاوَى لِبَعْضِ مَسِيرِي الْمَلِكِ الْفَارِسِيِّ، لِيَعْمَلُوا ضِدَّهُمْ طَوَالَ حَكْمِ كُورَشَ مَلِكِ فَارِسَ حَتَّى مَلِكِ دَارِيُوسَ.

معارضة أخرى بقيادة أحشوريش وأرتخششتا

٦ وَفِي مُسْتَهْلِ وِلَايَةِ الْمَلِكِ أَحْشُورِيُوشَ رَفَعُوا شِكْوَى ضِدَّ سَكَّانِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ.

رسالة إلى أرتخششتا

٧ وفي عهد أرتخششتا، كتب بإسلام ومتردات وطبئيل وسائر رفقائهم، رسالة باللغة الأرامية رفعت إلى أرتخششتا الملك مترجمة،

٨ كما كتب رحوم المتولي شؤون القضاء، وشمشاي الكاتب رسالة ضد أورشليم، عرضت على الملك أرتخششتا جاء فيها:

٩ «من رحوم الوالي، وشمشاي الكاتب وسائر رفقائهما القضاة والأفرستكيين والطرفليين والأفرسيين والأركويين والباليين والشوشيين والدهويين والعلاميين،

١٠ وبنية الأمم الذين أجلاهم أسنفر العظيم النبل، وأسكنهم في مدن السامرة، وسائر الذين يقيمون في عبر نهر الفرات.»

وهذا نص الرسالة التي رفعوها إلى أرتخششتا الملك: «من عبيدك الرعايا المقيمين في عبر نهر الفرات،

١٢ ليعلم الملك أن اليهود الذين وفدوا علينا من عندك، جاءوا إلى أورشليم وأنهمكوا في بناء المدينة المتعددة الشريعة، وقد استكملوا بناء أسوارها ورموا أساساتها.

١٣ فليحط الملك علما أنه إذا تم بناء هذه المدينة واستكملت أسوارها، فإن أهلها لن يؤدوا جزية ولا خراجا ولا خفارة مما يضير خزينة قصر الملك.

١٤ ومن حيث أننا نقتات من خير الملك، فلا يليق بنا أن نرى ما يصيب الملك من ضرر ونسكت عنه، لذلك أرسلنا نبغلك،

١٥ لكي تتقّب في سجلات توراخي آبائك فتبين أن هذه المدينة كانت مدينة متمردة أضرت بالملوك والبلاد وعصت منذ الأيام القديمة، لذلك حل بها الخراب.

١٦ ونحن نحذر الملك أنه إذا أعيد بناء هذه المدينة، واستكملت أسوارها، فإنك تفقد كل ما تملك عليه في عبر نهر الفرات.»

١٧ فبعث الملك جوابا إلى رحوم الوالي وشمشاي الكاتب وسائر رفقائهما المقيمين في السامرة وإلى باقي القاطنين في عبر نهر الفرات، قال فيها: «سلام وبعد،

١٨ لقد ترجمت رسالتك وقرئت أمامي،

١٩ فأصدرت أمري بالبحث عن تاريخ هذه المدينة، فوجدت أنها كانت منذ الأيام الغابرة دائمة الثورة على الملوك ومهدا للتمرد والعصيان،

٢٠ وقد تولى عرش أورشليم ملوك مقتدرون تسلطوا على جميع منطقة عبر النهر، التي آدى أهلها لهم جزية وخراجا وخفارة.

٢١ والآن أصدرت أمرا إلى هؤلاء بالكف عن بناء هذه المدينة حتى يصدر أمر مني.

٢٢ وحذار أن تتراخوا في تنفيذ هذا الأمر، إذ لماذا يزداد الأذى، فيسبب أضرارا تلحق خسارة بمصالح الملوك؟»

٢٣ وما إن تليت رسالة أرتخششتا الملك أمام رحوم وشمشاي الكاتب ورفقائهم، حتى انطلقوا مسرعين إلى اليهود

فِي أُورُشَلِيمَ وَمَعَهُمْ بِالْقُوَّةِ مِنْ مُتَابِعَةِ الْبِنَاءِ.

٢٤ حِينَئِذٍ تَوَقَّفَ الْعَمَلُ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ حَتَّى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ تَوَيِّ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ عَرَشَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ.

٥

خطاب تنائي لداريوس

١ فِي ذَلِكَ الْحِينِ تَنَبَّأَ النَّبِيُّانِ حَمِّي وَرَكَيَا بْنُ عَدُوِّ لِلْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ وَبِهَذَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ الْمُهَيِّمِينَ عَلَيْهِمْ.

٢ فَقَامَ زَرْبَابَلُ بْنُ شَأْتِيئِيلَ وَيَشُوعُ بْنُ يُصَادُوقَ، وَشَرَعَا فِي اسْتِحْجَالِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، بِمَعُونَةِ نَبِيِّ اللَّهِ،

٣ بَجَاءِهِمْ تَنَائِي وَإِلَى عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرَفَقَاؤُهُمَا وَسَأَلُوهُمْ: «مَنْ أَمْرُكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْهَيْكَلِ وَاسْتِحْجَالِ السُّورِ؟»

٤ ثُمَّ طَلَبُوا قَائِمَةً بِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ الْمَسَاهِمِينَ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ.

٥ وَلَكِنْ كَانَتْ عَيْنُ إِلَهٍ قَادَةَ الْيَهُودِ تَرَاعَهُمْ، فَلَمْ يُوقِفُوهُمْ عَنِ الْعَمَلِ حَتَّى يَتِمَّ رَفْعُ الْأَمْرِ إِلَى دَارِيُوسَ وَيَتَلَقَّوْا رَدَّهُ عَلَيْهَا.

٦ وَهَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا تَنَائِي وَإِلَى عَبْرِ النَّهْرِ وَشَتْرَبُوزَنَائِي وَرَفَقَاؤُهُمَا الْأَفْرَسَكِيُونَ الْمُقِيمُونَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ إِلَى دَارِيُوسَ الْمَلِكِ.

٧ وَقَدْ وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«إِلَى الْمَلِكِ دَارِيُوسَ كُلِّ سَلَامٍ.

٨ نُوَدُّ أَنْ نَحْيِطَّكُمْ عَلَمَاً بِأَنَّنا ذَهَبْنَا إِلَى بِلَادِ يَهُودَا، حَيْثُ مَعْبَدُ الْإِلَهِ الْعَظِيمِ، فَوَجَدْنَا الْهَيْكَلَ بَيْنَى بَحِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ وَجُدْرَانِهِ تَدْعُمُ بِأَنْحَشِبَ، وَالْعَمَلُ يُسِيرُ بِأَقْصَى سُرْعَةٍ وَيَتِمُّ إِجْمَارُهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ بِخِجَاجٍ بَاهِرٍ.

٩ وَقَدْ سَأَلْنَا هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ: مَنْ أَمْرُكُمْ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ وَاسْتِحْجَالِ هَذِهِ الْأَسْوَارِ،

١٠ وَطَلَبْنَا قَائِمَةً بِأَسْمَائِهِمْ، فَدَوَّنَّا أَسْمَاءَ قَادَتِهِمْ لِنَطْلَعَكْ عَلَيْهَا.

١١ وَقَدْ أَجَابُونَا قَائِلِينَ: نَحْنُ عَبِيدُ إِلَهِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَنُعِيدُ بِنَاءَ هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي تَمَّ إِشْأَاؤُهُ مِنْذُ سِنِينَ كَثِيرَةٍ عَلَى يَدِ مَلِكِ إِسْرَائِيلِ عَظِيمٍ.

١٢ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَثَارَ أَبَاؤُنَا غَضَبَ إِلَهِ السَّمَاءِ، أَسْلَبَهُمْ لِيَدِ نَبُوخَدَنْصَرَ الْكِلْدَانِيِّ، الَّذِي هَدَمَ الْهَيْكَلَ وَسَيَّى الشَّعْبَ إِلَى بَابِلَ.

١٣ غَيْرَ أَنَّهُ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِتَوَيِّ كُورْشَ مَلِكِ بَابِلَ، أُصْدِرَ أَمْرًا بِبِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا،

١٤ وَأَمْرًا بِرَدِّ آيَاتِهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِّيَّةِ الَّتِي غَنَمَهَا نَبُوخَدَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، وَوَضَعَهَا فِي هَيْكَلِ بَابِلَ، فَأَخْرَجَهَا الْمَلِكُ كُورْشُ مِنْ هَيْكَلِ بَابِلَ وَسَلَّمَهَا لِوَأَحِدٍ يُدْعَى شَيْشَبَصَرَ الَّذِي أَقَامَهُ وَالْيَا.

- ١٥ وَقَالَ لَهُ: خُذْ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْقُلْهَا إِلَى هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَأَعِدْ بِنَاءَهُ فِي نَفْسِ مَوْقِعِهِ.
- ١٦ حِينَئِذٍ قَدِمَ شَيْبَشَبْرُ هَذَا وَأَرَسَى أَسَاسَ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ شَرَعَ الشَّعْبُ فِي بِنَاءِ الْهَيْكَلِ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكْتَمِلْ بَعْدُ.
- ١٧ فَلَأَن، إِنَّ رَاقَ لَدَى الْمَلِكِ فَلَيَبْحَثُ فِي سِجِلَاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي بَابِلَ، لِيَرَى إِنْ كَانَ حَقًّا قَدْ صَدَرَ مَرْسُومٌ مِنْ كُورْشَ الْمَلِكِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَيَبْعَثُ لَنَا الْمَلِكُ بِمَا يَسْتَتِرُ عَلَيْهِ رَأْيُهُ.»

٦

مرسوم داريوس

- ١ عِنْدَئِذٍ أَصْدَرَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ مَرْسُومًا بِالْبَحْثِ فِي دَارِ الْمَحْفُوظَاتِ فِي بَابِلَ، حَيْثُ تُحْفَظُ الْوَثَائِقُ،
- ٢ فَعَثَرُوا فِي قَصْرِ أَحْمَثَا، عَاصِمَةِ إِقْلِيمِ مَادِي، عَلَى مَرْسُومٍ هَذَا نَصُهُ: «مَذْكُورَةٌ.
- ٣ أَصْدَرَ الْمَلِكُ كُورْشَ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُجْمِهِ مَرْسُومًا بِشَأْنِ هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ، جَاءَ فِيهِ: لِيُعَدَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ الَّذِي يُقْرَبُونَ فِيهِ الذَّبَابُحَ، وَالتَّرْسَ أُسُسُهُ يَحِثُّ يَكُونُ ارْتِفَاعُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِثْرًا) وَعَرْضُهُ سِتِينَ ذِرَاعًا
- ٤ عَلَى أَنْ يَتَكُونَ مِنْ ثَلَاثَةِ صُفُوفٍ مِنْ حِجَارَةٍ عَظِيمَةٍ، وَصَفِّ رَابِعٍ مِنْ خَشَبٍ جَدِيدٍ. وَتَحْتَمَلُ خَرِيَةَ الْمَلِكِ بِنَفَقَةِ الْبِنَاءِ.
- ٥ كَمَا يَحْتَمُّ رُدُّ آيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ الذَّهَبِيَّةِ وَالْفِضِيَّةِ الَّتِي غَنَمَهَا نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ وَنَقَلَهَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى مَوْضِعِهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٦ وَالآنَ يَا تَتَائِي وَالِي عِبْرَ النَّهْرِ وَشْتَرِبُورْزَنَائِي وَسَائِرَ رِفَاقِكُمَا الْأَفْرَسَكِيِّينَ الْمُقِيمِينَ فِي عِبْرَ النَّهْرِ: ابْتَعِدُوا مِنْ هُنَا.
- ٧ لَا تَدْخُلُوا فِي سَبْرِ عَمَلِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ هَذَا، وَلِيَتَابِعَ وَالِي الْيَهُودِ وَشِيُوخَهُمْ بِنَاءَهُ فِي ذَاتِ مَوْقِعِهِ السَّابِقِ.
- ٨ وَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِمَا تَصْنَعُونَ مَعَ شِيُوخِ الْيَهُودِ هَؤُلَاءِ بِصَدْدِ بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ: عَلَيْكُمْ أَنْ تَدْفَعُوا عَاجِلًا لِهَؤُلَاءِ نَفَقَاتِ الْبِنَاءِ مِنْ مَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْجَزِيَةِ الَّتِي تُجْبَى مِنْ عِبْرَ النَّهْرِ، لِئَلَّا يَتَعَطَّلُوا عَنِ الْعَمَلِ.
- ٩ وَكَذَلِكَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ مِنَ الثِّيرَانِ وَالنَّجَاشِ وَالنَّظْرَافِ لِتَكُونَ قَرَابِينَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ. وَقَدِمُوا لَكُمْ حِنْطَةً وَمِلْحًا وَخَمْرًا وَزَيْتًا بِمَوْجِبِ طَلِبِ كَهَنَةِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ يَوْمٍ يَوْمِهِ مِنْ غَيْرِ مَاطَلَةٍ،
- ١٠ لِيُؤَاطَبُوا عَلَى تَقْرِيْبِ ذَبَابُحِ سُورُرِ لِإِلَهِ السَّمَاءِ، وَيُثَابِرُوا عَلَى الصَّلَاةِ مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ.
- ١١ وَقَدْ أَمَرْتُ أَنْ كُلَّ إِنْسَانٍ يَغْيِرُ مِنْ هَذَا الْمَرْسُومِ تُسْحَبُ خَشَبَةٌ مِنْ بَيْتِهِ تَصْلُبُونَهُ عَلَيْهِا مَعْلَقًا، وَيُخَوَّلُ بَيْتَهُ إِلَى كَوْمَةٍ مِنَ الْأَطْلَالِ جَزَاءَ جَرِيْمَتِهِ.
- ١٢ وَلِيُبَلِّغِ اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ اسْمَهُ هُنَاكَ، كُلَّ مَلِكٍ أَوْ شَعْبٍ يَسْعَى لِتَغْيِيرِ هَذَا الْمَرْسُومِ، أَوْ لِهَدْمِ هَيْكَلِ اللَّهِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. أَنَا دَارِيُوسُ قَدْ أَمَرْتُ فَلْيَجْرَ تَنْفِيذُ هَذَا الْمَرْسُومِ عَلَى الْقَوْرِ.»

إكمال بناء الهيكل وتدشينه

- ١٣ حِينَئِذٍ أَسْرَعَ تَتَائِي وَالِي عِبْرَ النَّهْرِ، وَشْتَرِبُورْزَنَائِي وَرِفَاقَهُمَا بِتَنْفِيذِ أَمْرِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ بِدِقَّةٍ،

- ١٤ وَهَكَذَا تَابَعُ شُبُوخُ الْيَهُودِ الْبِنَاءَ بِمَجَاجٍ، تَتِيمًا لِنُبُوَّةِ حَجِّي النَّبِيِّ وَرَكَرِيَّا بْنِ عَدُو، فَاسْتَكَلُوا الْبِنَاءَ حَسَبَ أَمْرِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ وَأَمْرٍ كُورَشَ وَدَارِيُوسَ وَأَرْحَمَشُشْتَا مُلُوكِ فَارِسَ.
- ١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ الْهَيْكَلِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ مِنْ مَلِكِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ.
- ١٦ وَدَشَّنَ كَهَنَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَاللَّاوِيُونَ وَبَقِيَّةُ الْمَسِييِينَ الْعَائِدِينَ الْهَيْكَلِ اللَّهُ يَفْرَجُ.
- ١٧ وَقَرَّبُوا احْتِفَالًا يَتَدَشَّنِينَ هَيْكَلِ اللَّهِ: مِئَةَ ثَوْرٍ وَمِئَةَ كَبْشٍ وَأَرْبَعُ مِئَةِ خُرُوفٍ؛ وَأَتَيْتِي عَشَرَ تَيْسَ مِعْزَى، لَتَكُونَ ذَبِيحَةَ حَطِيئَةٍ عَنْ جَمِيعِ إِسْرَائِيلَ، بِحَسَبِ عَدَدِ أَسْبَاطِهِمْ.
- ١٨ وَتَوَزَّعَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ حَسَبَ فِرْقِهِمْ الْمُخْتَلِفَةِ لِيَقُومُوا بِخِدْمَةِ الرَّبِّ، كَمَا هُوَ مَنْصُوصٌ عَلَيْهِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى.

الفصح

- ١٩ وَاحْتَفَلُ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ بِالْفَصْحِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ،
- ٢٠ إِذْ كَانَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُونَ قَدْ تَطَهَّرُوا جَمِيعًا، فَذَبَحُوا حَمَلَانِ الْفَصْحِ بِجَمِيعِ الْمَسِييِينَ الْعَائِدِينَ وَإِخْوَتِهِمُ الْكَهَنَةَ وَلَأَنْفُسِهِمْ.
- ٢١ وَأَكَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الرَّاجِعُونَ مِنَ السَّبْيِ الْفَصْحَ، مَعَ سَائِرِ الَّذِينَ انْفصلُوا عَنْ مُمَارَسَةِ رَجَاسَاتِ أُمَّمِ الْأَرْضِ. وَجَاءُوا وَيَعْبُدُوا الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٢ وَاحْتَفَلُوا بِعِيدِ الْفَطِيرِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ بِفَرَجٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَلَأَهُمْ بِالْغَيْطَةِ، إِذْ جَعَلَ قَلْبَ مَلِكِ أَشُورَ يَمِيلُ نَحْوَهُمْ، فَشَدَّ أَرْزَهُمْ لِمَتَابَعَةِ الْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَيْكَلِ اللَّهِ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٧

عزرا يأتي إلى أورشليم

- ١ وَبَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ أَرْحَمَشُشْتَا مَلِكِ فَارِسَ، رَجَعَ مِنْ بَابِلَ رَجُلٌ اسْمُهُ عَزْرَا بْنُ سَرَايَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ حَلَقِيَّا
- ٢ بَنِي شَلُومَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ أَخِيطُوبَ،
- ٣ بَنِي أَمْرِيَا بْنِ عَزْرِيَا بْنِ مَرَايُوثَ،
- ٤ بَنِي زَرْحِيَا بْنِ عَزْرِي بْنِ بَقِي،
- ٥ بَنِي أَبِيشُوعَ بْنِ فِينَحَاسَ بْنِ الْعَازَارَ بْنِ هَرُونَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ،
- ٦ وَكَانَ عَزْرَا كَاتِبًا مَاهِرًا فِي شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَعْلَمَهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، وَقَدْ مَنَحَهُ الْمَلِكُ كُلَّ سُؤْلِهِ بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَهِهِ.
- ٧ وَرَجَعَ مَعَهُ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَعْضُ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِينَ وَالْمَغْنِينِ وَحَرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ وِلَايَةِ الْمَلِكِ أَرْحَمَشُشْتَا،
- ٨ فَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَب - أَوْغُسْتُسَ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِ الْمَلِكِ.

٩ إِذْ بَدَأَ رِحْلَتَهُ مِنْ بَابِلَ فِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَار - مَارِس)، وَوَصَلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ، بِفَضْلِ يَدِ اللَّهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي رَعَّتَهُ،
١٠ لِأَنَّ عِزْرًا أَخْلَصَ نِيَّتَهُ لَطَلِبِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ وَمُمَارَسَتِهَا، وَتَعْلِيمِ الشَّعْبِ فَرَائِضَهَا وَأَحْكَامَهَا.

رسالة أرخششتا لعزرا

١١ وَهَذَا نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي سَلَبَهَا الْمَلِكُ أَرُخْشَشْتَا لِعِزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ، الْعَالِمِ بِكَلَامِ وَصَايَا الرَّبِّ وَفَرَائِضِهِ الَّتِي أَبْلَغَهَا لِإِسْرَائِيلَ:

١٢ «مِنْ أَرُخْشَشْتَا مَلِكِ الْمُلُوكِ إِلَى عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ، سَلَامٌ، وَبَعْدُ.
١٣ لَقَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ بِالسَّمَاخِ لِكُلِّ مَنْ أَرَادَ فِي مَمْلَكَتِي مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَكَهَنَتِهِ وَاللَّاوِيِّينَ أَنْ يَرْجِعَ مَعَكَ إِلَى أُورُشَلِيمَ،
١٤ فَأَنْتَ مُرْسَلٌ مِنْ قِبَلِ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ السَّبْعَةِ لِلإِطْلَاعِ عَلَى مَدَى تَطْبِيقِ أَيْدِيهِ هَهُنَا وَأُورُشَلِيمَ لِشَرِيعَةِ إِلَهِكَ الَّتِي بَيْنَ يَدَيْكَ،

١٥ وَجَلِي مَا يَتَّبِعُ بِهِ الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ الَّذِي مَسَكَنَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
١٦ فَضْلاً عَمَّا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ مِنْ إِقْلِيمِ بَابِلَ، وَمَا يَجْمَعُهُ مِنْ تَبَرُّعَاتِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ لِهَيْكَلِ إِيهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ،

١٧ لِتَجِدَ فِي شِرَاءِ ثِيْرَانٍ وَكِبَاشٍ وَخِرَافٍ مَعَ تَقْدِمَاتِهَا وَسَكَاتٍ نَحْمَرُهَا بِهَذِهِ الْفِضَّةِ، لِتُقَرَّبَهَا عَلَى مَذْبَحِ هَيْكَلِ إِيهِمْ فِي أُورُشَلِيمَ.

١٨ أَمَّا مَا يَتَّبَعِي مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، فَتَتَصَرَّفُ فِيهِ أَنْتَ وَسَائِرُ الْكَهَنَةِ حَسَبَ مَا تَرَاهُ يَمْتَقِنُضِي إِزَادَةَ إِيهِمْ.
١٩ كَذَلِكَ سَلِّمْ أَمَامَ إِلَهِ أُورُشَلِيمَ مَا أُعْطِيتَ مِنْ أَيْدِيهِ لِتُسْتَعْمَدَ فِي هَيْكَلِ إِلَهِكَ،
٢٠ ثُمَّ خُذْ مِنْ بَيْتِ مَالِ الْمَلِكِ مَا تَرَى الْهَيْكَلُ فِي حَاجَةٍ إِلَيْهِ.

٢١ وَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا، أَنَا أَرُخْشَشْتَا الْمَلِكُ، إِلَى جَمِيعِ أُمَنَاءِ أَمْوَالِ الْمَلِكِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ أَنْ يَلْبُوا عَلَى وَجْهِ السَّرْعَةِ كُلِّ مَطَالِبِ عِزْرَا الْكَاهِنِ كَاتِبِ شَرِيعَةِ إِلَهِ السَّمَاءِ،

٢٢ إِلَى مِئَةِ وَزْنَةٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةِ كِيلُوجَرَامٍ) مِنَ الْفِضَّةِ وَمِئَةِ كَرٍّ مِنَ التَّمْحِ (نَحْوُ أَرْبَعَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ لَتْرٍ) وَمِئَةِ بَيْتٍ مِنَ التَّبِيدِ (نَحْوُ الْفَيْنِ وَأَرْبَعِ مِئَةِ لَتْرٍ) وَمِئَةِ بَيْتٍ مِنَ الزَّيْتِ، وَمِنْ الْمَلْحِ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ حَدٍّ.
٢٣ وَلْيَنْفَذْ بِأَسْرَعٍ وَقْتُ كُلِّ مَا يَأْمُرُ بِهِ إِلَهُ السَّمَاءِ بِشَأْنِ هَيْكَلِهِ، لِأَنَّهُ لِمَاذَا يَحُلُّ غَضَبَهُ عَلَى دِيَارِ الْمَلِكِ وَأَبْنَائِهِ؟

٢٤ نَفِيدٌ كَرٌّ أَنَّ جَمِيعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَالْمُغْنِينَ وَحُرَّاسِ الْهَيْكَلِ وَخُدَّامِهِ وَالْعَامِلِينَ فِيهِ، مُعْفُونَ مِنْ أَيْةِ جَزِيَةٍ أَوْ حَرَّاجٍ أَوْ خَفَّارَةٍ.

٢٥ أَمَّا أَنْتَ يَا عِزْرَا فِيمَقْتَضِي مَا تَمْتَعُ بِهِ مِنْ حِكْمَةِ إِلَهِكَ، عَيْنَ حُكْمًا وَقُضَاءً مِنَ الْعَارِفِينَ بِشَرَائِعِ إِلَهِكَ، يَقْضُونَ بَيْنَ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي عِبْرِ نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَلْيَلْبُوا الْجَاهِلِينَ بِهَا.

- ٢٦ وَيُحْكَمُ عَلَى كُلِّ مَنْ لَا يُطِيقُ شَرِيعَةَ الْهَلِكِ وَشَرِيعَةَ الْمَلِكِ بِالْمَوْتِ أَوْ النَّفْيِ أَوْ بِغَرَامَةٍ مَالِيَةٍ أَوْ بِالسَّجْنِ.»
- ٢٧ فَقَالَ عَزْرَا: «مُبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ آبَائِنَا الَّذِي وَضَعَ مِثْلَ هَذَا فِي قَلْبِ الْمَلِكِ لِتَكْرِيمِ هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي أُورُشَلِيمَ،
- ٢٨ وَقَدْ ظَلَمْتَنِي بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ الْمَلِكِ وَمُسْتَشَارِيهِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ قَادَتِهِ الْمُقْتَدِرِينَ، وَبِفَضْلِ يَدِ الرَّبِّ الَّتِي رَعَيْتَنِي تَشَدَّدْتُ وَجَمَعْتُ بَعْضَ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ لِيَرْجِعُوا مَعِي.»

٨

قائمة برؤساء العائلات العائدین مع عزرا

- ١ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ، مِمَّنْ رَجَعُوا مَعِي مِنْ بَابِلَ فِي عَهْدِ أَرْحَشَشْتَا الْمَلِكِ:
- ٢ مِنْ بَنِي فِينَحَاسَ: جِرْشُومُ. مِنْ بَنِي إِيثَامَارَ: دَانْيَالُ. مِنْ بَنِي دَاوُدَ: حَطُّوشُ.
- ٣ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا مِنْ نَسْلِ فَرْعُوشَ: زَكْرِيَّا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَخَمْسُونَ مِنَ الرِّجَالِ الْمُنْتَسِبِينَ إِلَى عَشِيرَتِهِ.
- ٤ مِنْ بَنِي حُتَّ مَوَّابُ: الْيَهُوعَيْنَايَ بَنُ زَرْحِيَا وَمَعَهُ مِثْنَانِ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٥ مِنْ بَنِي شَكْنِيَا: ابْنُ يَحْزَبَيْلَ وَمَعَهُ ثَلَاثُ مِئَةٍ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٦ مِنْ بَنِي عَادِينَ: عَابِدُ بْنُ يُونَاثَانَ وَمَعَهُ خَمْسُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٧ مِنْ بَنِي عِيْلَامَ: يَشَعْيَا بْنُ عَثِيلِيَا وَمَعَهُ سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٨ مِنْ بَنِي شَفَطِيَا: زَبْدِيَا بْنُ مِيخَائِيلَ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ٩ مِنْ بَنِي يُوَّابَ: عُوْبَدِيَا بْنُ يَحْيَيْلَ وَمَعَهُ مِثْنَانِ وَثَمَانِيَةٌ عَشْرَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١٠ مِنْ بَنِي شَلُومِيثَ: ابْنُ يَوْشَفِيَا وَمَعَهُ مِئَةٌ وَسِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١١ مِنْ بَنِي بَابَايَ: زَكْرِيَّا بْنُ بَابَايَ وَمَعَهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١٢ مِنْ بَنِي عَزْرَجَدَ: يُوْحَانَانُ بْنُ هَفَاطَانَ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَعِشْرَةٌ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١٣ مِنْ بَنِي آدُونِيْقَامَ الْآوَانِيخِ: أَلِفْلَطُ، وَبِعْبَيْلُ، وَشَعْبِيَا، وَمَعَهُمْ سِتُونَ مِنَ الذُّكُورِ.
- ١٤ وَمِنْ بَنِي بَغَوَايَ: عُوْتَايَ وَزَبُودُ وَمَعَهُمَا سَبْعُونَ مِنَ الذُّكُورِ.

العودة إلى أورشليم

- ١٥ وَلَقَدْ جَمَعَتْ هَؤُلَاءِ إِلَى النَّهْرِ الْجَارِي نَحْوَهُمْ، حَيْثُ مَكَّنْتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَبَعْدَ أَنْ حَصَصْتُ الشَّعْبَ وَالْكَهَنَةَ لَمْ أَجِدْ بَيْنَهُمْ أَحَدًا مِنَ الْلاوِيِّينَ،
- ١٦ فَاسْتَدْعَيْتُ الرُّؤَسَاءَ الْبَعْرَزَّ وَارْبَيْلَ وَشَعْبِيَا وَالنَّانَانَ وَيَارِيْبَ وَالنَّانَانَ وَنَانَانَ وَزَكْرِيَّا وَمَشْلَامَ، وَالْحَكِيمِيْنَ يُوْيَارِيْبَ وَالنَّانَانَ.
- ١٧ وَأَرَسَلْتُهُمْ إِلَى الرَّئِيسِ إِدُو السَّاكِنِينَ فِي كَسْفِيَا، بَعْدَ أَنْ لَقَنْتَهُمْ مَا يُخَاطَبُونَ بِهِ إِدُو وَأَقْرِبَاءَهُ خُدَّامَ الْهَيْكَلِ الْمُقِيمِينَ فِي كَسْفِيَا، لِيَأْتُوا لَنَا بِخُدَّامٍ يَقُومُونَ بِأَعْمَالِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ الْهَيْكَلِ.

١٨ وَيَقْضِي رَعِيَّةَ اللَّهِ الصَّالِحَةَ لَنَا رَجَعُ هَوْلًا إِلَيْنَا، وَمَعَهُمْ رَجُلٌ فَطِنٌ مِنْ بَنِي مَحَلِي بْنِ لَؤِي بْنِ إِسْرَائِيلَ، وَشَرِيًّا وَأَبْنَاهُ وَإِخْوَتُهُ، وَهُمْ فِي جَمَلَتِهِمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا،
١٩ وَحَشَبِيًّا وَمَعَهُ يَشِيئًا مِنْ بَنِي مَرَارِي وَإِخْوَتَهُ وَأَبْنَاؤُهُمْ، وَهُمْ فِي جَمَلَتِهِمْ عَشْرُونَ رَجُلًا.
٢٠ وَمِنْ خُدَّامِ هَيْكَلِ الَّذِينَ عَيْنَهُمْ دَاوُدُ مَعَ الرُّؤَسَاءِ لخدمَةِ اللاَّوِيِّينَ الْعَامِلِينَ فِي الْهَيْكَلِ مِثْنَانِ وَعَشْرُونَ، تَعِينُوا بِأَسْمَائِهِمْ.

٢١ وَوَادَيْتُ عِنْدَ نَهْرِ أَهْوَا بِصَوْمٍ لِنَتَذَلَّ أَمَامَ إِيَّاهُنَا لِيَسْمَعُنَا بِرِعَايَتِهِ حَنُّنٌ وَأَطْفَالُنَا وَأَمْوَالُنَا فِي أَثْنَاءِ رِحْلَتِنَا،
٢٢ لِأَنَّي نَحْتَلُّ أَنْ أَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُجِدَنَا بِجَيْشٍ وَفُرْسَانٍ لِحِمَايَتِنَا فِي الطَّرِيقِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، لِأَنَّكَ قَدْ قُلْنَا لِلْمَلِكِ: إِنَّ يَدَ إِيَّاهُنَا تَرَعَى طَالِبِيهِ الْغَيْرِ، وَيَنْصَبُ سَخَطُهُ الْعَظِيمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتْرُكُهُ.

٢٣ وَبَعْدَ أَنْ صُمْنَا وَابْتَلْنَا إِلَى إِيَّاهُنَا اسْتَجَابَ لَنَا.

٢٤ فَاخْتَرْتُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ اثْنَيْ عَشَرَ كَاهِنًا هُمْ: شَرِيًّا وَحَشَبِيًّا وَمَعَهُمَا عَشْرَةٌ مِنْ أَقْرَبَائِهِمَا،
٢٥ وَأَوْدَعْتُهُمُ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَتْيَةَ الْمُقَدَّمَةَ لِهَيْكَلِ إِيَّاهُنَا، الَّتِي تَبْرَعُ بِهَا الْمَلِكُ وَمُسْتَشَارُوهُ وَقَادَتُهُ وَسَائِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ،

٢٦ فَكَانَتْ جَمْلَةٌ مَا أَوْدَعْتُهُ عِنْدَهُمْ سِتِّ مِئَةٍ وَخَمْسِينَ وَزَنَةً) نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَأَرْبَعٌ مِئَةٌ كَيْلُو جَرَامٍ (مِنْ الْفِضَّةِ، وَمِئَةٌ وَزَنَةٌ) نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كَيْلُو جَرَامٍ (مِنْ أَتْيَةِ الْفِضَّةِ، وَمِئَةٌ وَزَنَةٌ) نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَلْفٍ وَسِتِّ مِئَةٍ كَيْلُو جَرَامٍ (مِنْ الذَّهَبِ،

٢٧ وَعِشْرِينَ قَدْحًا مِنْ الذَّهَبِ قِيمَتُهَا أَلْفُ دِرْهَمٍ، وَإِنَاءَيْنِ مِنْ نُحَاسٍ مَصْقُولٍ لَا تَقْبَلُ قِيمَتَهُمَا عَنِ الذَّهَبِ الثَّمِينِ،

٢٨ وَقُلْتُ لَهُمْ: «انْتُمْ مُقَدَّسُونَ لِلرَّبِّ وَكَذَلِكَ الْأَتْيَةُ مُقَدَّسَةٌ، أَمَا الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ فَقَدْ تَمَّ التَّبْرَعُ بِهَا لِلرَّبِّ إِلَهُ آبَائِكُمْ،

٢٩ فَاحْرُسُوهَا وَحَافِظُوا عَلَيْهَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ وَزْنُهَا أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَاللَّوِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ عَائِلَاتِ إِسْرَائِيلَ فِي مَخَادِعِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.»

٣٠ فَتَسَلَّرَ الْكَهَنَةُ وَاللَّوِيُّونَ الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَتْيَةَ الْمُوَزَّوْنَ لِيَحْمِلُوهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى هَيْكَلِ إِيَّاهُنَا.

٣١ ثُمَّ ارْتَحَلْنَا مِنْ عِنْدِ نَهْرِ أَهْوَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَار - مَارَس) لِنَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. فَكَانَتْ عَنَابَةُ الرَّبِّ تَرَعَانَا فَانْقَدَّتْنَا مِنْ يَدِ الْعَدُوِّ الْمُتَرَصِّدِ لَنَا عَلَى الطَّرِيقِ،
٣٢ إِلَى أَنْ وَصَلْنَا أُورُشَلِيمَ وَأَقْنَا هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٣٣ ثُمَّ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ قَامَ مَرِيבוْتُ بْنُ أُورِيَّا الْكَاهِنِ، وَالْعَازَارُ بْنُ فِينَحَاسَ وَمَعَهُمَا اثْنَانِ مِنَ اللَّوِيِّينَ هُمَا يُوَزَابَادُ بْنُ يَشُوعَ، وَنُوعَدِيَّا بْنُ بَنُويَ، بِوِزْنِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالْأَتْيَةِ فِي بَيْتِ إِيَّاهُنَا.

٣٤ وَتَمَّ تَسْجِيلُ عَدِّهَا وَوِزْنُهَا فِي ذَلِكَ الْحِينِ.

٣٥ وَقَرَّبَ الْمَسْبُوبُونَ الْقَادِمُونَ مُحْرَقَاتٍ لِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ: اثْنَيْ عَشَرَ ثَوْرًا عَنْ كُلِّ إِسْرَائِيلَ، وَسِتَّةَ وَسَعِينَ كَبْشًا

وَسَبْعَةً وَسَبْعِينَ حُرُوفًا وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ تِسْعًا ذِيحَةً خَطِيئَةً، فَأَصْعَدْتُ كُلَّهَا مَحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ.
 ٣٦ وَسَلُّوا أَوَامِرَ الْمَلِكِ لَوْلَاةِ الْمَلِكِ فِي عِبْرَ نَهْرِ الْفَرَاتِ، فَأَعَانُوا الشَّعْبَ وَوَفَّرُوا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بِنَاءَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٩

صلاة عزرا بشأن الزواج المختلط

١ وَبَعْدَ أَنْ كَلَّمْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَاءَنِي رُؤْسَاءُ الْيَهُودِ قَاتِلِينَ: «إِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَالْكَهَنَةَ وَاللَّاوِيِّينَ مَا يَرْحُوا مُنْعَمَسِينَ فِي رَجَاسَاتِ أُمَّمِ الْأَرْضِ كَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْمَوَابِيئِيِّينَ وَالْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ، وَلَمْ يَنْفَصِلُوا عَنْهُمْ،
 ٢ لِأَنَّهُمْ تَزَوَّجُوا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، فَاخْتَلَطَ النَّسْلُ الْمُقَدَّسُ بِأُمَّمِ الْأَرْضِ، وَقَدْ كَانَ الرَّؤْسَاءُ وَالْوَلَاةُ أَوَّلَ مَنْ ارْتَكَبَ هَذِهِ الْخِثْيَانَةَ.»

□ وَعِنْدَمَا سَمِعْتُ ذَلِكَ مَرَّتُ قُتَيْبِي وَرِدَائِي، وَتَفَّتُ شَعْرَ رَأْسِي وَذَقْفِي، وَجَلَسْتُ حَائِرًا.

٤ وَانْقَلَبْتُ حَوْلِي كُلُّ مَنْ أَرَعَبَهُ قَضَاءُ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبَهُ الْمَسِييُونَ مِنْ خِيَانَةٍ. أَمَا أَنَا فَبَقَيْتُ جَالِسًا غَارِقًا فِي حَيْرَتِي إِلَى تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.

٥ حِينَئِذٍ قُمْتُ مِنْ تَدْلِي، وَأَنَا مازِلْتُ مُرْتَدِّبًا رِدَائِي وَثِيَابِي الْمَمْرُقَةَ، وَجَثَوْتُ عَلَى رُكْبَتِي وَسَطَّ يَدَيَّ إِلَى الرَّبِّ

الْهِجِي،

٦ قَائِلًا: «اللَّهُمَّ، إِنِّي أَجْعَلُ وَأَخْرَى مِنْ أَنْ أَرْفَعُ وَجْهِي نَحْوَكَ، لِأَنَّ أَثَامَنَا قَدْ تَكَثَّرَتْ فَوْقَ رُؤُوسِنَا، وَمَعَاصِينَا قَدْ تَعَاظَمَتْ فَبَلَّغْتَ عَنَانَ السَّمَاءِ،

٧ فَإِنَّا مِنْذُ عَهْدِ آبَائِنَا وَإِلَى هَذَا الْيَوْمِ غَارِقُونَ فِي إِثْمٍ عَظِيمٍ. وَمِنْ جَرَاءِ مَعَاصِينَا سَطَّ عَلَيْنَا وَعَلَى مَلُوكِنَا وَكَهَنَتِنَا سَيْفُ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِنَا، وَتَعَرَّضْنَا لِلسِّيِّ وَالنَّهْبِ وَالْعَارِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

٨ وَلَكِنَّكَ الْآنَ أَنْعَمْتَ عَلَيْنَا لِلْحَفْظَةِ وَتَعَطَّفْتَ عَلَيْنَا فَأَنْجَيْتَ لَنَا بَقِيَّةً لَتُعْطِينَا مَوْطِئَ قَدَمٍ فِي مَكَانِكَ الْمُقَدَّسِ حَتَّى تُبِيرَ أَعْيُنَنَا وَتَمْنَحُنَا بَعْضَ الْحَيَاةِ فِي عِبُودِيَّتِنَا.

٩ وَمَعَ أَنَّا عَبِيدٌ لَمْ نَخْلَعْ عَنَّا فِي عِبُودِيَّتِنَا، بَلْ ظَلَلْنَا بِالرَّحْمَةِ أَمَامَ مَلُوكِ فَارِسَ وَمَنْحَتْنَا حَيَاةً لِنَبْنِيَ هَيْكَلًا وَنَرْمِعَ خِرَائِبَهُ وَنَتَمَتَّعَ بِالْحَالِمِيَّةِ فِي يَهُودَا وَفِي أُورُشَلِيمَ.

١٠ فَمَاذَا نَقُولُ بَعْدَ كُلِّ مَا حَدَثَ؟ لَقَدْ نَبَذْنَا وَصَايَاكَ.

١١ الَّتِي أَمَرْتَنَا بِهَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَدْخُلُونَ لِتَرِثُوهَا هِيَ أَرْضٌ نَجَسَتْهَا شُعُوبُهَا بِرَجَاسَاتِهِمْ، مِنْ أَقْصَاهَا إِلَى أَقْصَاهَا.

١٢ وَالْآنَ لَا تَزُوجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَزُوجُوا أَبْنَاءَكُمْ مِنْ بَنَاتِهِمْ، وَلَا تَسْعُوا فِي سَبِيلِ أَمْنِهِمْ وَخَيْرِهِمْ، لِكَيْ تَتَرَسَّخَ قَوْتُكُمْ وَتَأْكُلُوا خَيْرَ الْأَرْضِ وَتَوَرِثُوهَا لِأَبْنَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ وَالْآنَ بَعْدَ كُلِّ مَا جَرَى عَلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِنَا السَّيِّئَةِ وَأَثَامِنَا الْعَظِيمَةِ، نَعْلَمُ أَنَّكَ عَاقِبْتَنَا يَا إِلَهَنَا بِأَقْلٍ مِنْ أَثَامِنَا، وَوَهَبْتَنَا نَجَاةً مِثْلَ هَذِهِ.

١٤ أَعُوذُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَتَعَدَّى عَلَى وَصَايَاكَ وَتُنَاسِبُ الْأُمَّمَ الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟ أَلَا تَسْخَطُ عَلَيْنَا أَيْدِيكَ حَتَّى تُتَفَنِّنَا فَلَا تَبْقَى مِنَّا بَقِيَّةٌ وَلَا تَكُونُ لَنَا نَجَاةٌ؟

١٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، أَنْتَ عَادِلٌ لَأَنَّنَا مَارَلْنَا بِقِيَّةٍ نَاجِيَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَهَذَا نَحْنُ نُمَثِّلُ أَمَامَكَ فِي آثَامِنَا، مَعَ أَنَّهُ لَا حَقَّ لَنَا فِي ذَلِكَ.»

١٠

اعتراف الشعب بانخطية

١ وَفِيمَا كَانَ عَزْرًا يَصِلِي وَيَعْتَرِفُ بَأِيكَا وَمُنْطَرِحًا أَمَامَ هَيْكَلِ اللَّهِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ حَشْدٌ غَفِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ، لِأَنَّ الشَّعْبَ بَكَى بِمَرَارَةٍ.

٢ وَقَالَ شَكْنِيَّا بْنُ يَحْيَيْلَ مِنْ بَنِي عِيلَامَ لِعِزْرَا: «لَقَدْ خُنَّا إِلَهُنَا وَتَزَوَّجْنَا مِنْ نِسَاءٍ غَرَبِيَّاتٍ مِنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَلَكِنْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ هَذَا فَلَا يَزَالُ هُنَاكَ رَجَاءٌ لِإِسْرَائِيلَ.

٣ لِذَلِكَ، لِنَبْرِمَ عَهْدًا مَعَ إِلَهُنَا، بَأَن نَخْرُجَ كُلَّ النِّسَاءِ الْغَرَبِيَّاتِ، وَمَنْ أَتَجَنَّنَ مِنْ أَبْنَاءِ بُرُوحٍ رَأَيْ سَيِّدِي وَمَشُورَةَ سَائِرِ الَّذِينَ يُطِيعُونَ وَصَايَا اللَّهِ مُطِيعِينَ بِذَلِكَ نَصِ الشَّرِيعَةِ.

٤ فَأَنْهَضِ الْآنَ فَإِنَّ عِبَاءَ هَذَا الْأَمْرِ هُوَ مَسْئُولِيَّتُكَ، وَلَكِنَّا مَعَكَ. تَشَجَّعْ وَتَصَرَّفْ.»

٥ فَقَامَ عَزْرًا وَاسْتَحْلَفَ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْفِذُوا الْعَهْدَ. فَخَلَفُوا.

٦ ثُمَّ نَهَضَ عَزْرًا مِنْ أَمَامِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَمَضَى إِلَى مَخْدَعِ يُوَحَّانَانَ بْنِ الْإِلْيَاشِيبِ، وَمَكَثَ هُنَاكَ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، نُوَاحًا عَلَى خِيَانَةِ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ.

٧ وَأَطْلَقُوا دَعْوَةً فِي أَرْجَاءِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ لِيَجْتَمِعَ جَمِيعُ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّيِّ فِي أُورُشَلِيمَ.

٨ وَكُلُّ مَنْ يَمْتَنِعُ عَنِ الْحُضُورِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، يَمُقْتَضَى أَمْرُ الرُّؤَسَاءِ وَالشُّيُوخِ، بِحَرَمِ مَالِهِ وَيَبْنُدُ مِنْ بَيْنِ أَهْلِ السِّيِّ.

٩ فَحَضَرَ كُلُّ رَجُلٍ يَهُوذَا وَبَنِيَامِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي غُضُونِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَعَقَدَ جَمِيعُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا فِي الْيَوْمِ الْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ (كَانُونَ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَر) فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَدْ جَلَسُوا مُرْتَعِدِينَ مِنْ هَوْلِ الْأَمْرِ وَمِنْ الْأَمْطَارِ الْغَزِيرَةِ الْمَاطِلَةِ.

١٠ عِنْدَئِذٍ قَامَ عَزْرًا الْكَاهِنُ وَخَاطَبَهُمْ: «لَقَدْ خَنْتُمْ عَهْدَ الرَّبِّ وَتَزَوَّجْتُمْ مِنْ نِسَاءٍ غَرَبِيَّاتٍ لِتَزِيدُوا مِنْ وَطْأَةِ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ.

١١ فَأَعْتَرَفُوا الْآنَ لِلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ وَأَطْلَبُوا مَرَضَاتِهِ، وَأَنْفَلُوا عَنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَعَنِ النِّسَاءِ الْغَرَبِيَّاتِ.»

١٢ فَأَجَابَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «سَنَفْعَلُ مَا طَلَبْتَنَا بِهِ،

١٣ إِلَّا أَنَّ الشَّعْبَ غَفِيرٌ، وَالْفَصْلَ فَصَلَ أَمْطَارٌ، وَلَا طَاقَةَ لَنَا عَلَى الْوُقُوفِ خَارِجًا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ تَحْتَ الْأَمْطَارِ، وَلَا سِيَّمَا أَنْ الْعَمَلَ يَسْتَفْرِقُ أَكْثَرَ مِنْ يَوْمٍ وَاحِدٍ أَوْ اثْنَيْنِ، لِأَنَّنَا نَوْرَطُنَا بِأَرْتِكَابِ هَذَا الْإِثْمِ تَوْرَطًا عَظِيمًا.

١٤ لِدَلِكْ فَلْيَقْضِ كُلُّ رُؤَسَائِنَا لِكُلِّ الْجَمَاعَةِ، وَلِيَّاتٍ مِنْ مَدِينِنَا كُلِّ مَنْ تَزَوَّجَ مِنْ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ، فِي أَوْقَاتٍ مُعَيَّنَةٍ، بِرِفْقَةٍ شَيْخٍ مَدِينَتِهِ وَقَضَاتِهَا، فَيُرْتَدَّ عَنَّا احْتِدَامُ غَضَبِ الْهِنَّا مِنْ جَرَاءِ حَطِيئَتِنَا.»
 □□ وَلَمْ يَعْترِضْ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ سِوَى يُونَانَانَ بْنِ عَسَائِيلَ وَيَحْزِيَا بْنِ تَقْوَةَ، وَأَبَدَهُمَا فِي ذَلِكَ مَشْلَامٌ وَسَبْتَايُ
 اللاويَّان.

١٦ وَنَفَّذَ الْعَائِدُونَ مِنَ السَّبْيِ هَذَا الْأَمْرَ، وَاخْتَارَ عَزْرَا الْكَاهِنُ رُؤَسَاءَ الْعَائِلَاتِ بِأَسْمَائِهِمْ وَفَقَّاعًا لِعَشَائِرِهِمْ، فَانْفَصَلُوا
 عَنِ الْجَمَاعَةِ وَجَلَسُوا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ (مُنْتَصَفِ كَانُونِ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرٍ) لِلْقَضَاءِ فِي الْأَمْرِ.
 ١٧ وَتَمَّ الْفَصْلُ فِي قَضَائِي كُلِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ (آذَرَ -
 مَارِسَ).

الآثمون بالزواج المختلط

١٨ فَوُجِدَ بَيْنَ الْكَهَنَةِ مِمَّنْ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءٍ غَرِيبَاتٍ: مِنْ بَنِي إِشُوخَ بْنِ يُوَصَادَاقَ وَإِخْوَتِهِ: مَعْشِيَا وَالْيَعْزُرُ وَيَارِيبُ
 وَجَدَلِيَا.

١٩ هُوَلَاءُ تَهَدُّوا بِإِخْرَاجِ نِسَائِهِمُ الْغَرِيبَاتِ مُقَرَّبِينَ كَبَشَ غَمِّ تَكْفِيرًا عَنْ إِثْمِهِمْ.

٢٠ وَمِنْ بَنِي إِمِيرَ: حَنَائِي وَزَبْدِيَا.

٢١ وَمِنْ بَنِي حَارِمَ: مَعْشِيَا وَإِيلِيَا وَسَمْعِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ وَعَزْرِيَا.

٢٢ وَمِنْ بَنِي فَشْحُورَ: الْيُوعِنَايَ وَمَعْشِيَا وَإِسْمَعِيلُ وَنَثْنَيْلُ وَيُوزَابَادُ وَالْعَاسَةُ.

٢٣ وَمِنْ الْأَوِيِّينَ: يُوَزَابَادُ، وَشَمْعِي، وَقَلَابِيَا (أَيُّ قَلِيْطَلَا)، وَفَتْحِيَا وَيَهُوذَا وَالْيَعْزُرُ.

٢٤ وَمِنْ الْمُعْتِنِينَ: الْبَاشِيبُ. وَمِنْ حَرَّاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ: شَلُومُ وَطَالْمُ وَأُورِي.

٢٥ وَمِنْ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَنِي فَرَعُوشَ: رَمِيَا وَيَزِيَا وَمَلِكِيَا وَمِيَامِينُ وَالْعَازَارُ وَمَلِكِيَا وَبَنِيَا.

٢٦ وَمِنْ بَنِي عِيلَامَ: مَتْنِيَا وَزَكْرِيَا وَيَحْيَيْئِيلُ وَعَبْدِي وَيَرِيمُوثُ وَإِيلِيَا.

٢٧ بَنِي زَتُو: الْيُوعِنَايَ وَالْبَاشِيبُ وَمَتْنِيَا وَيَرُمُوثُ وَزَابَادُ وَعَزْرِيَا.

٢٨ وَمِنْ بَنِي بَابَائِي: يَهُوحَانَانُ وَحَنَنْيَا وَزَبَائِي وَعَنْثَلَاي.

٢٩ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَشْلَامُ وَمَلُوخُ وَعَدَايَا وَيَاشُوبُ وَشَالُ وَرَامُوثُ.

٣٠ وَمِنْ بَنِي حَفْتِ مُوَابَ: عَدْنَا وَكَلَالُ وَبَنِيَا وَمَعْشِيَا وَمَتْنِيَا وَبَصْنَيْئِيلُ وَبَنِي وَمَنْسِي.

٣١ وَمِنْ بَنِي حَارِمَ: الْيَعْزُرُ وَبِشِيَا وَمَلِكِيَا وَسَمْعِيَا وَسَمْعُونُ،

٣٢ وَبَنِيَامِينُ وَمَلُوخُ وَسَمْرِيَا.

٣٣ وَمِنْ بَنِي حَشُومَ: مَتْنَايَ وَمَتَانَا وَزَابَادُ وَالْيَقْلُطُ وَيَرِيمَايَ وَمَنْسِي وَسَمْعِي.

٣٤ وَمِنْ بَنِي بَانِي: مَعْدَايَ وَعَمْرَامُ وَأُوئِيلُ،

٣٥ وَبَنِيَا وَيَبْدِيَا وَكُلُوْهِي،

٣٦ وَوَنِيَا وَمَرِيمُوثُ وَالْبَاشِيبُ،

٣٧ وَمَتْنَبَا وَمَتْنَابِي وَيَعْسُو،

٣٨ وَيَانِي وَبَنُوِي وَشَمْعِي،

٣٩ وَشَلْمِيَا وَنَاتَانُ وَعَدَايَا،

٤٠ وَمَكْنَدَبَايِ وَشَاشَايِ وَشَارَايِ،

٤١ وَعَزْرَثَيْلُ وَشَلْمِيَا وَشَمْرِيَا،

٤٢ وَشَلُومُ وَأَمْرِيَا وَيُوسُفُ،

٤٣ وَمِنْ بَنِي نَبُو: يَعْثَيْلُ وَمَتْنَبَا وَزَابَادُ وَزَيْنَا وَيَدُو وَيُوَثَيْلُ وَبَنِيَا.

٤٤ وَقَدْ تَزَوَّجَ جَمِيعُ هَؤُلَاءِ مِنْ نِسَاءِ غَرِيبَاتٍ، أُنْجِبَتْ بَعْضُهُنَّ لَهُمْ أَبْنَاءً.

كِتَابُ نَحْمِيَا

صلاة نحميا

١ مِنْ حَدِيثِ نَحْمِيَا بْنِ حَكَلِيَا، قَالَ: «فِي شَهْرِ كَسْلُو (أَي كَانُونَ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَر) فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا، بَيْنَمَا كُنْتُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوْشَنَ،

٢ أَقْبَلَ إِلَيَّ حَنَانِي، أَحَدُ أَقْرَبَائِي، بِرِفْقَةٍ بَعْضِ رِجَالِ قَادِمِينَ مِنْ يَهُودَا. فَسَأَلْتُهُمْ عَنِ الْيَهُودِ النَّاجِينَ الْعَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ وَعَنْ أُورُشَلِيمَ،

٣ فَقَالُوا لِي: إِنَّ النَّاجِينَ الَّذِينَ بَقُوا مِنَ السَّبْيِ، مِمَّنْ رَجَعُوا إِلَيَّ هُنَاكَ، يُقَاسُونَ مِنْ شِقَاءِ عَظِيمٍ وَعَارٍ. فَسُورُوا أُورُشَلِيمَ مَهْدَمٌ وَأَبْوَابُهَا مَحْرُوقَةٌ بِالنَّارِ.

٤ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ جَلَسْتُ وَبَكَيتُ وَتَحْتِ أَيَّامًا، وَصَمْتُ وَصَلَّيْتُ أَمَامَ إِلَهِ السَّمَاءِ،

٥ قَائِلًا: أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهَ السَّمَاءِ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَرْهُوبِ، الَّذِي يُحَافِظُ عَلَى عَهْدِ رَحْمَتِهِ لِحُبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ،

٦ أَرْهَفْ أذُنِيكَ وَأَفْتَحْ عَيْنَيْكَ لِتَسْمَعَ صَلَاةَ عَبْدِكَ الَّذِي يَبْتَهِلُ إِلَيْكَ الْآنَ نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَجْلِ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبْدِيكَ، وَيَعْتَرِفُ بِآثَامِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبْنَاهَا، نَحْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، بِحَقِّكَ، وَمِنْ جَمَلَتِهِمْ أَنَا وَبَيْتُ أَبِي، إِذْ قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

٧ لَقَدْ أَتَقَرَّفْنَا الشَّرَّ فِي حَقِّكَ، وَلَمْ نَطِيعِ الْوَصَايَا وَالْفَرَائِضَ وَالْأَحْكَامَ الَّتِي أَمَرْتَ بِهَا عَبْدَكَ مُوسَى.

٨ أَذْكَرُ تَحْذِيرِكَ الَّذِي أَنْذَرْتَهُ بِعَبْدِكَ مُوسَى قَائِلًا: إِنْ خَنَمْتُ عَهْدِي فَإِنِّي أَشَبَّتُ شَمْلَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.

٩ وَإِنْ رَجَعْتُمْ إِلَيَّ وَأَطَعْتُمْ وَصَايَايَ وَمَارَسْتُمْهَا، فَإِنِّي أَجْمَعُ الْمُنْفِيَيْنَ حَتَّى مِنْ أَقْصَايِ السَّمَاوَاتِ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى

الْمَكَانِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِأَسْكُنَ اسْمِي فِيهِ.

١٠ فَهُمْ عِبِيدُكَ وَسَعْبُكَ الَّذِي افْتَدَيْتَهُ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ وَبِذِكِّ الْقُوَّةِ،

١١ فَلْتَسْمَعْ أُذُنُكَ يَا سَيِّدِي إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَتَضَرَّعَاتِ عِبِيدِكَ الَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ بِتَوْقِيرِ اسْمِكَ. وَهَبْ عَبْدَكَ الْيَوْمَ

التَّجَاحَ، وَامْنَحْهُ رَحْمَةً أَمَامَ الْمَلِكِ. «لَأَنِّي كُنْتُ سَاقِيًا لِلْمَلِكِ.

٢

أرتحششتا يرسل نحميا إلى أورشليم

١ وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ مِنْ شَهْرِ نَيْسَانَ، فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْتَحْشَشْتَا الْمَلِكِ، حِينَ أَحْضَرْتَ الْخَمْرَ لِلْمَلِكِ فَتَنَاوَلْتَهَا وَقَدَّمْتَهَا لَهُ بِوَجْهِ مَكْدَدٍ. وَلَمْ يَسْبِقْ لِي أَنْ مَثَلْتُ أَمَامَهُ مَغْمُومًا

٢ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «مَا لِي أَرَى وَجْهَكَ مَكْدَدًا وَأَنْتَ غَيْرُ مَرِيضٍ؟ هَذَا لَيْسَ سِوَى كَاتِبَةٍ قَلْبٍ.» فَسَاوَرَنِي خَوْفٌ

عَظِيمٌ.

٣ وَقَلْتُ لِلْمَلِكِ: «يَسِيحُ الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ! كَيْفَ لَا يَنْقِضُ وَجْهِي، وَالْمَدِينَةُ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي قَدْ صَارَتْ خَرَابًا، وَأَبَؤُهَا قَدْ تَهَمَّتْهَا النَّيْرَانُ؟»

٤ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ: «أَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُ؟» فَصَلَّيْتُ إِلَى إِلَهِ السَّمَاءِ،

٥ وَأَجَبْتُ الْمَلِكَ: «إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ، وَحَظِي عَبْدُكَ بِرِضَاكَ، فَإِنِّي أَتَمَسُّ أَنْ تُرْسِلَنِي إِلَى يَهُوذَا، إِلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُفِنَ فِيهَا آبَائِي فَأَبْنِيَهَا.»

٦ فَسَأَلَنِي الْمَلِكُ الَّذِي كَانَتْ الْمَلِكَةُ تَجْلِسُ إِلَى جِوَارِهِ: «كَمْ تَطْوُلُ غَيْبَتُكَ، وَمَتَى تَرْجِعُ؟» فَحَدَّدْتُ لَهُ مَوْعِدَ رُجُوعِي، إِذْ طَابَ لَهُ أَنْ يُرْسِلَنِي.

٧ وَقَلْتُ: «إِنِ اسْتَحْسَنَ الْمَلِكُ فَلْيَبْعَثْ مَعِيَ رَسَائِلَ إِلَى وِلَاةِ عِبْرَ النَّهْرِ الْفُرَاتِ، لِيَسْمَحُوا لِي بِاجْتِيَازِ أَرْضِهِمْ حَتَّى أَصِلَ إِلَى يَهُوذَا،

٨ وَرِسَالَةً إِلَى آسَافِ الْمَسْئُولِ عَنِ غَابَاتِ الْمَلِكِ لِيُعْطِيَنِي أَخْشَابًا أَصْنَعُ مِنْهَا دَعَائِمَ بَوَابَاتِ الْقَلْعَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْهَيْكَلِ، وَسُورَ الْمَدِينَةِ، وَالدَّارَ الَّتِي سَأَقِيمُ فِيهَا.» فَوَافَقَ الْمَلِكُ عَلَى طَلْبِي بِفَضْلِ رِعَايَةِ إِلَهِي الصَّالِحَةِ لِي.

٩ فَجِئْتُ إِلَى وِلَاةِ عِبْرَ النَّهْرِ، وَسَلَّمْتُهُمْ رَسَائِلَ الْمَلِكِ. وَكَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَمَرَ بَعْضَ ضَبَاطِ الْجَيْشِ وَالْفَرَسَانِ بِمُرَافَقَتِي.

١٠ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنَبِلَطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدُ الْعُمُومِيُّ بَوْصُولِي، سَاءَ هُمَا جِدًّا أَنْ يَأْتِيَ رَجُلٌ يُسَعَى لِنَحِيرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

نحميا يتفقد سور أورشليم

١١ وَبَعْدَ أَنْ وَصَلْتُ أُورُشَلِيمَ مَكَثْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

١٢ ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا بِرُفْقَةِ نَفَرٍ قَلِيلٍ مِنَ الرِّجَالِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أُطْلَعَ أَحَدًا عَمَّا أَثْقَلَ إِلَهِي بِهِ قَلْبِي لِأَصْنَعُهُ فِي أُورُشَلِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ بَهِيمَةٌ سِوَى الْبَهِيمَةِ الَّتِي أَمْتَطِيهَا.

١٣ فَتَسَلَّلْتُ لَيْلًا مِنْ بَابِ الْوَادِي، نَحْوَ عَيْنِ التَّنِينِ، حَتَّى وَصَلْتُ إِلَى بَوَابَةِ الدِّمْنِ. وَشَرَعْتُ أَتَفَرَّسُ فِي أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُنْهَدِمَةِ وَأَبْوَابِهَا الْمُحْتَرِقَةِ،

١٤ ثُمَّ اجْتَزْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ، وَمِنْهُ إِلَى بَرَكَةِ الْمَلِكِ، حَيْثُ لَمْ يَكُنْ مَوْضِعٌ تَعْبُرُ عَلَيْهِ الْبَهِيمَةُ الَّتِي أَمْتَطِيهَا.

١٥ ثُمَّ تَابَعْتُ صُعُودِي لَيْلًا بِمَحَاذَةِ الْوَادِي، وَرَحْتُ أَتَأَمَّلُ فِي السُّورِ، ثُمَّ عُدْتُ رَاجِعًا عَبْرَ بَابِ الْوَادِي

١٦ وَلَمْ يَعْرِفِ الْوِلَاةُ وَسِوَاهُمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَشْرَافِ وَبَاقِي الْعَمَالِ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ، وَلَا مَا أَنَا مُرْمَعٌ فَعَلُهُ، لِأَنِّي لَمْ أُطْلِعْ أَحَدًا عَلَى شَيْءٍ.

١٧ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مِنْ ضَيْقِي، فَأُورُشَلِيمُ خَرِبَةٌ وَأَبْوَابُهَا مُحْتَرَقَةٌ، فَهِيَ بِنَايِنِي سُرُورُ أُورُشَلِيمَ فَلَا نَفَاسٍ بَعْدَ مِنَ الْعَارِ.

١٨ وَأَطْلَعْتُهُمْ عَمَّا رَعَانِي بِهِ إِلَهِي مِنْ عَنَايَةِ صَالِحِهِ، وَعَلَى حَدِيثِ الْمَلِكِ الَّذِي خَاطَبَنِي بِهِ، فَقَالُوا: لِنَقْمِ وَنَبْنِ السُّورِ وَتَضَافَرُوا جَمِيعًا لِلْقِيَامِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.

١٩ وَعِنْدَمَا عَرَفَ سَبَلُطُ الْحُورُونِيُّ وَطُوبِيَّا الْعَبْدَ الْعَمُونِيَّ وَجَسَمَ الْعَرَبِيَّ بِمَا نَبَوِيَّ عَمَلَهُ، سَخِرُوا بِنَا وَاحْتَقَرُونَا قَاتِلِينَ: أَيُّ أَمْرِ أَنْتُمْ عَازِمُونَ عَلَيْهِ؟ أَتَمْرَدُونَ عَلَى الْمَلِكِ؟

٢٠ عِنْدئذٍ أَجَبْتَهُمْ: إِلَهَ السَّمَاءِ يَكْفُلُ عَمَلَنَا بِالنَّجَاحِ، وَنَحْنُ عَيْبِدُهُ نَقُومُ وَنَبْنِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا نَصِيبَ لَكُمْ وَلَا حَقَّ وَلَا ذِكْرَ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣

بناؤو السور

١ وَقَامَ أَلْيَاشِيبُ رَيْسُ الْكَهَنَةِ وَبَنَى بَابَ الصَّانِ بِمُؤَازَرَةِ إِخْوَتِهِ الْكَهَنَةِ. ثُمَّ قَدَّسُوهُ وَثَبَتُوا مَصَارِعَهُ، وَثَابَرُوا عَلَى الْبِنَاءِ حَتَّى بَلَّغُوا بَرَجَ الْمِئَةِ وَبَرَجَ حَنْثِيلَ.

٢ وَقَامَ رِجَالُ أَرِيحَا إِلَى جِوَارِهِمْ يَبْنُونَ جُزْءًا مِنَ السُّورِ، وَإِلَى جِوَارِهِمْ بَنَى زَكُورُ بْنُ إِمْرِي،

٣ وَبَنَى بُوَ هَسْنَاءُ بَابَ السَّمَكِ، وَسَقَّفُوهُ وَنَصَبُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَلَهُ وَعَوَارَضَهُ.

٤ وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَمَ مَرِيْمُوثُ بْنُ أُوْرِيَا بْنُ هَقُوصَ قِسْمًا مِنَ السُّورِ، كَمَا قَامَ إِلَى جِوَارِهِمْ مَشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَا بْنِ مَشِيْزَيْبِيلَ بِالتَّرْمِيمِ، وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ صَادُوقُ بْنُ بَعْنَا.

٥ وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَمَ التَّنُوعِيُّ

٦ وَرَمَمَ بُوَادَاعُ بْنُ فَاسِيحَ وَمَشْلَامُ بْنُ بَسُودِيَا الْبَابَ الْعَتِيقَ، وَسَقَّفَاهُ وَنَصَبَا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَلَاهُ وَعَوَارَضَهُ.

٧ وَإِلَى جِوَارِهِمَا قَامَ مَلَطِيَّا الْجَبْعُونِيُّ وَيَادُونُ الْمِيرُونِيُّ مِنْ أَهْلِ جَبْعُونَ وَالْمِصْفَاءُ بِالتَّرْمِيمِ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَصْرِ حَاكِرِ مَنطِقَةِ غَرْبِي الْفِرَاتِ.

٨ وَرَمَمَ إِلَى جِوَارِهِمَا عَزْرِيئِيلُ بْنُ حَرْهَايَا الصَّائِغُ. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ حَنْنِيَّا الْعَطَّارُ وَتَرَكَوَا تَرْمِيمَ أُورُشَلِيمَ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِي.

٩ وَإِلَى جِوَارِهِمْ رَمَمَ رَفَايَا بْنُ حُورَ، رَيْسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ، جُزْءًا مِنَ السُّورِ.

١٠ كَمَا رَمَمَ إِلَى جِوَارِهِمْ يَدَايَا بْنُ حُرُومَافَ الْقِسْمِ الْمَقَابِلِ لِبَيْتِهِ. وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمَ حَطُّوشُ بْنُ حَشْبِنِيَا.

١١ وَرَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ حَارِيمَ وَحَشُوبُ بْنُ حَثَّ مَوَابَ قِسْمًا ثَانِيًا، بِالْإِضَافَةِ إِلَى بَرَجِ التَّنَائِيرِ.

١٢ وَقَامَ إِلَى جَانِبِهِ شَلُومُ بْنُ هَلُوحِيشَ رَيْسُ نِصْفِ دَائِرَةِ أُورُشَلِيمَ هُوَ وَبَنَاتُهُ بِالتَّرْمِيمِ.

١٣ وَرَمَمَ حَانُونُ وَسَكَّانُ زَانُوحَ بَابَ الْوَادِي، وَنَصَبُوا مَصَارِعَهُ وَأَقْفَلَاهُ وَعَوَارَضَهُ، فَضْلًا عَنِ أَلْفِ ذِرَاعٍ (خَمْسَ مِئَةِ مِثْرًا) مِنَ السُّورِ حَتَّى بَابِ الدِّمْنِ.

١٤ وَرَمَمَ مَلِكِيَّا بْنُ رَكَابَ رَيْسُ دَائِرَةِ بَيْتِ هَكَارِيمَ بَابَ الدِّمْنِ وَنَصَبَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَلَاهُ وَعَوَارَضَهُ.

١٥ كَمَا رَمَمَ شَلُونُ بْنُ كَلْحُوزَةَ رَيْسُ دَائِرَةِ الْمِصْفَاءِ بَابَ الْعَيْنِ وَسَقَّفَهُ وَنَصَبَ مَصَارِعَهُ وَأَقْفَلَاهُ وَعَوَارَضَهُ، وَأَعَادَ بِنَاءَ سُورِ بَرَكَةِ سَلُومٍ عِنْدَ حُدُودِ الْمَلِكِ حَتَّى الدَّرَجِ الْمُنْحَدِرِ مِنْ مَدِينَةِ دَاوُدَ.

- ١٦ وَبَعْدَهُ رَمَمٌ نَحْمِيًّا بِنُ عَرَبُوقَ رَيْسِ نِصْفِ دَائِرَةِ بَيْتِ صُورِ جُزْءًا مِنَ السُّورِ حَتَّى مُقَابِلِ مَدَافِنِ دَاوُدَ، فَالْبَرَكَةُ الْاِصْطِنَاعِيَّةُ إِلَى بَيْتِ الْأَبْطَالِ.
- ١٧ وَإِلَى جَوَارِهِ قَامَ الْأَوِيُونُ بِالْتَّرِيمِ: رَحُومُ بْنُ بَانِي، وَإِلَى جَانِبِهِ قَامَ حَشْبِيًّا رَيْسُ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ بِتَرِيمِ الْجُزْءِ الَّذِي يَقَعُ فِي قِسْمِهِ.
- ١٨ ثُمَّ رَمَمٌ إِخْوَتَهُمْ بِإِشْرَافِ بَوَايِ بْنِ حِينَادَادَ رَيْسِ نِصْفِ دَائِرَةِ قَعِيلَةَ قِسْمًا.
- ١٩ كَمَا رَمَمَ إِلَى جَوَارِهِ عَازِرُ بْنُ يَشُوعَ رَيْسُ الْمِصْفَاةِ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنْ أَمَامِ عَقَبَةِ مَخْزَنِ السِّلَاحِ عِنْدَ الزَّوَايَةِ.
- ٢٠ وَتَلَاهُ بَارُوقُ بْنُ رَبَّايَ فَرَمَمَ بِمَحَاسٍ قِسْمًا ثَانِيًا، مِنَ الزَّوَايَةِ حَتَّى مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاشِبِ رَيْسِ الْكُهْنَةِ.
- ٢١ وَأَعَقَبَهُ مَرِيحُوتُ بْنُ أُورِيَّا بْنِ هُفُوصَ، فَرَمَمَ قِسْمًا ثَانِيًا مِنْ مَدْخَلِ بَيْتِ الْيَاشِبِ إِلَى نَهَائِهِ.
- ٢٢ ثُمَّ بَعْدَهُ قَامَ الْكُهْنَةُ أَهْلُ الْغُورِ بِالْتَّرِيمِ.
- ٢٣ وَبَعْدَهُمْ رَمَمٌ بِنِيَامِينَ وَحُشُوبُ قِبَالَةَ بَيْتِهِمَا. كَمَا رَمَمَ عَزْرِيَّا بْنُ مَعْسِيَا بْنُ عَنِيَّا بِجَانِبِ بَيْتِهِ.
- ٢٤ وَإِلَى جَوَارِهِ رَمَمٌ بَنُو بِيْنَ حِينَادَادَ قِسْمًا ثَانِيًا، ابْتِدَاءً مِنْ بَيْتِ عَزْرِيَّا إِلَى الزَّوَايَةِ فَالْعَلْفَةُ.
- ٢٥ وَرَمَمَ قَالَالُ بْنُ أُوزَايَ مِنَ مُقَابِلِ الزَّوَايَةِ، وَالْبُرْجُ الْقَائِمُ خَارِجَ قِصْرِ الْمَلِكِ الْأَعْلَى، عِنْدَ فَنَاءِ السِّجْنِ. وَأَعَقَبَهُ قُدَايَا بْنُ فَرَعُوشَ.
- ٢٦ وَرَمَمَ خُدَامُ الْهَيْكَلِ السَّاكِنُونَ فِي الْأَكْمَةِ حَتَّى مُقَابِلِ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا، وَالْبُرْجُ الْخَارِجِيَّ.
- ٢٧ كَذَلِكَ رَمَمَ التَّقْوَعِيُّونَ قِسْمًا ثَانِيًا فِي مُقَابِلِ الْبُرْجِ الْكَبِيرِ الْخَارِجِيَّ حَتَّى سُورِ الْأَكْمَةِ.
- ٢٨ وَرَمَمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُهْنَةِ الْجُزْءَ الْوَاقِعَ أَمَامَ بَيْتِهِ مِنَ الْقِسْمِ الْمُمْتَدِّ مِنْ بَابِ الْخَيْلِ.
- ٢٩ وَإِلَى جَانِبِهِمْ رَمَمٌ صَادُوقُ بْنُ إِمِيرٍ مُقَابِلِ بَيْتِهِ. وَإِلَى جَوَارِهِ قَامَ شَمْعِيَّا بْنُ شَكْنِيَّا حَارِسُ بَابِ الشَّرْقِ بِالْتَّرِيمِ.
- ٣٠ ثُمَّ رَمَمَ حَنْبِيَّا بْنُ شَلْبِيَّا، وَحَانُونُ الْاِبْنُ السَّادِسُ لِصَالَفَ، قِسْمًا ثَانِيًا. كَمَا رَمَمَ بِقُرَيْهِمَا مَشْلَامُ بْنُ بَرَخِيَّا مُقَابِلَ مُخَدَعِهِ.
- ٣١ وَإِلَى جَانِبِهِ رَمَمٌ مَلِكِيَّا بْنُ الصَّبَاحِ حَتَّى بَيْتِ خُدَامِ الْهَيْكَلِ، وَبِهِو التُّجَّارِ مُقَابِلِ بَابِ الْعِدِّ فَعَقَبَةَ الْعَلْفَةَ.
- ٣٢ ثُمَّ رَمَمَ الصَّاعَةُ وَالتُّجَّارُ مَا بَيْنَ عَقَبَةِ الْعَلْفَةِ إِلَى بَابِ الضَّانِ.

٤

معارضة إعادة البناء

- ١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنَبَلْتُ أَنَّا قَائِمُونَ بِنَاءِ السُّورِ امْتِلَاءً غَضَبًا وَغَيْظًا، وَأَخَذَ يَسْخَرُ بِأَيُّودِ.
- ٢ وَسَأَلَ أَمَامَ أَقْرَبَاتِهِ وَجِيشِ السَّامِرَةِ: «أَيُّ شَيْءٍ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودُ الضُّعَفَاءُ؟ هَلْ فِي وَسْعِهِمْ أَنْ يُعِيدُوا بِنَاءَ السُّورِ؟ هَلْ يَعُودُونَ لِتَقْرِيبِ الذَّبَائِحِ؟ هَلْ يَكْمَلُونَ الْبِنَاءَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ هَلْ يَحْيُونَ الْحِجَارَةَ مِنْ أَكْوَامِ الرُّكَامِ وَهِيَ مُحْتَرَقَةٌ؟»

٣ وَكَانَ طَوِيًّا الْعُمُونِيُّ وَأَقْفًا إِلَى جَوَارِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ مَا يَبْنُونُهُ إِذَا صَعِدَ عَلَيْهِ ثَعْلَبٌ فَإِنَّهُ يَهْدِمُ حِجَارَةَ سُورِهِمْ.»

فَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ: «اسْتَمِعْ يَا إِلَهَنَا، لِأَنَّا قَدْ أَصْبَحْنَا مِثَارَ احْتِقَارٍ، وَاجْعَلْ تَعْيِيرَهُمْ يَرْتَدُّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَيَلْبَسُوهُا
غَنِيمَةً فِي أَرْضِ السَّيِّئِينَ.

٥ وَلَا تَسْتَرْثَاهُمْ، وَلَا تَمَحْ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ، لِأَنَّهُمْ أَثَارُوا غَضَبَكَ أَمَامَ الْقَائِمِينَ بِالْبِنَاءِ.»

وَهَكَذَا قُنَّا بِإِعَادَةِ بِنَاءِ كُلِّ السُّورِ حَتَّى نَصِفَ ارْتِفَاعَهُ. وَكَانَ الشَّعْبُ يَعْمَلُ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ.

٧ وَلَمَّا سَمِعَ سَنبَلْتُ وَطُوبِيَّا وَالْعَرَبُ وَالْعُمُونِيُّونَ وَالْأَشْدُودِيُّونَ أَنَّ أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ قَدْ رُمَتْ، وَالثُّغْرَاتُ قَدْ سَدَّتْ،
احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ،

٨ وَتَأَمَّرُوا جَمِيعُهُمْ عَلَى مَهَابَةِ أُورُشَلِيمَ وَمَحَارَبَتِهَا لِإِقْبَاعِ الضَّرَرِ بِهَا.

٩ فَتَضَرَّعْنَا إِلَى إِلَهِنَا وَأَقْنَأْنَا حِرَاسًا ضَدَّهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا حَذْرًا مِنْهُمْ.

١٠ وَقَالَ آبَاءُ يَهُوذَا: «لَقَدْ وَهَنْتَ قُوَى الْخَمَالِينِ، وَأَكْرَامُ الْأَنْقَاضِ كَثِيرَةٌ، وَنَحْنُ لَا يُمْكِنُنَا بِنَاءُ السُّورِ.

١١ وَقَدْ قَالَ أَعْدَاؤُنَا: إِنَّمَا سَنَفَاجِحُهُمْ فَلَا يَدْرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ إِلَّا وَنَحْنُ قَدْ أَصْبَحْنَا فِي وَسْطِهِمْ، فَنَقْتَلُهُمْ وَنَعْطِلُ

الْعَمَلَ!

١٢ وَعِنْدَمَا جَاءَ الْيَهُودُ السَّاكِنُونَ إِلَى جُورِهِمْ حَذَرُونَا عَشْرَ مَرَّاتٍ قَائِلِينَ: إِنَّهُمْ سَيَرْحُفُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ جَمِيعِ

الْأَمَاكِنِ الَّتِي يَقِيمُونَ فِيهَا.»

لِذَلِكَ أَقْنَأْتُ حِرَاسًا مِنَ الشَّعْبِ حَسَبَ عَشَائِرِهِمْ، مُتَسَلِّحِينَ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ وَالْقِيسِيِّ فِي الْمُنْخَفِضَاتِ وَرَاءَ

السُّورِ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ.

١٤ وَتَأَمَّلْتُ حَوْلِي، ثُمَّ وَقَفْتُ وَقُلْتُ لِلْعُظَمَاءِ وَالْوَلَائَةِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «لَا تَخَافُوهُمْ، بَلْ تَذَكَّرُوا السَّيِّدَ الْعَظِيمَ

الْمَرْهُوبَ، وَحَارِبُوا مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِكُمْ وَأَبْنَاتِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَسَائِرِكُمْ وَبِيوتِكُمْ.»

١٥ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ أَعْدَاؤُنَا أَنَّنَا كَشَفْنَا مَوَازِمَتِهِمْ، وَأَحْبَطَ اللَّهُ تَدْبِيرَاتِهِمْ، رَجَعَ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا إِلَى عَمَلِهِ فِي السُّورِ.

١٦ وَمِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَ نِصْفُ رِجَالِي يَعْمَلُونَ، وَالنِّصْفُ الْآخَرُ يُمْسِكُونَ بِالرِّمَاحِ وَالْأَتْرَاسِ وَالْقِيسِيِّ وَالذُّرُوعِ.

وَأَزَرَ الرُّؤَسَاءُ آبَاءَ يَهُوذَا

١٧ الَّذِينَ كَانُوا يَبْنُونَ السُّورَ. أَمَّا حَامِلُو الْأَهْمَالِ فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِأَيْدِي الْوَاحِدَةِ وَيُمْسِكُونَ السِّلَاحَ بِأَيْدِي الْآخَرَى.

١٨ وَتَقَلَّدَ كُلُّ بَانٍ سَيْفًا عَلَى جَنْبِهِ، بَيْنَمَا وَقَفَ نَائِغُ الْبُوقِ إِلَى جُورِي.

١٩ فَقُلْتُ لِلْأَشْرَافِ وَالْوَلَائَةِ وَبَقِيَّةِ الشَّعْبِ: «الْعَمَلُ كَثِيرٌ مُتَمَدِّدٌ فِي رُقْعَةٍ وَاسِعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَنَحْنُ مُتَفَرِّقُونَ عَلَى

السُّورِ وَمَتَبَاعِدُونَ عَنْ بَعْضِنَا.

٢٠ فَعَلَيْكُمْ أَنْ تَجْمَعُوا فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَدْوِي مِنْهُ نَغِيرُ الْبُوقِ، وَيَحَارِبُ إِلَهَنَا عَنَّا.»

وَهَكَذَا كُنَّا نَحْنُ نَعْمَلُ بِالْعَمَلِ، بَيْنَمَا نَضْمُنُ الْآخَرَ بِتَقَلُّدِ الرِّمَاحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ حَتَّى بُرُوعِ النُّجُومِ.

٢٢ وَأَمَرْتُ الشَّعْبَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ: «لِيَبْتَ كُلُّ وَاحِدٍ مَعَ خَادِمِهِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُوا لَنَا حِرَاسًا فِي اللَّيْلِ

وَعَمَلًا فِي النَّهَارِ.»

﴿ وَدَّ إِخْلَعُ ثِيَابِي طَوَالَ تِلْكَ الْفِتْرَةِ، لَا أَنَا وَلَا إِخْوَتِي وَلَا خُدَامِي وَلَا الْحُرَّاسُ التَّابِعُونَ لِي، بَلْ ظَلَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا مُتَاهِبًا بِسِلَاحِهِ حَتَّى عِنْدَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَاءِ.﴾

٥

نجيا يساعده الفقراء

١ وَارْتَفَعُ صِرَاحُ الشَّعْبِ وَسَأَلِهِمْ بِالشُّكْوَى احْتِجَاجًا عَلَى إِخْوَتِهِمُ الْيَهُودِ الْمُسْتَعْلِينَ،
 ٢ فَمِنْ قَائِلِي: إِنَّمَا رَزَقْنَا بَيْنَ وَبَنَاتٍ كَثِيرِينَ، دَعْنَا نَأْخُذُ قَمَحًا حَتَّى نَأْكُلَ وَنَحْيَا،
 ٣ وَمِنْ قَائِلِي: إِنَّا رَهْنَا حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا وَبَيْوتَنَا لِقَاءَ الْحِنِطَةِ لِنُدْفَعَ عَنَّا الْجُوعَ،
 ٤ وَمِنْ قَائِلِي: إِنَّمَا اسْتَقْرَضْنَا فِضَّةً لِنُدْفَعَ خَرَاجَ الْمَلِكِ عَلَى حُقُولِنَا وَكُرُومِنَا،
 ٥ وَمَعَ أَنَّ لَحْمًا مِنْ لَحْمِ إِخْوَتِنَا وَأَوْلَادِنَا كَأَوْلَادِهِمْ، فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخْضَعَ أَبْنَاءَنَا وَبَنَاتِنَا لِلْعُبُودِيَّةِ، بَلْ إِنَّ بَعْضَ بَنَاتِنَا مُسْتَعْبَدَاتٌ، وَلَيْسَ بِيَدِنَا حِيلَةٌ، لِأَنَّ حُقُولَنَا وَكُرُومَنَا مَرْهُونَةٌ لِلْآخَرِينَ.
 ٦ وَحِينَ سَمِعَتْ صِرَاحَ شِكْوَاهُمْ وَكَلَامَهُمْ غَضِبَتْ جِدًّا.
 ٧ وَبَعْدَ أَنْ تَدَرَّتْ الْأَمْرَ فِي نَفْسِي عَنَّفَتْ الْأَشْرَافَ وَالْوَلَادَةَ قَائِلًا: «إِنْكَرَ تَأْخُذُونَ الرَّبَّاءَ مِنْ إِخْوَتِكُمْ.» ثُمَّ

عَقَدَتْ اجْتِمَاعًا عَظِيمًا لِمَقَابَضَتِهِمْ.
 ٨ وَقَلَّتْ لَهُمْ: «إِنَّمَا يَحْسِبُ طَاقَتَنَا قَدْرِنَا بِالْأَمْوَالِ إِخْوَتِنَا الْيَهُودِ الَّذِينَ يَبِيعُونَ لِلْأُمَمِ، وَهِيَ أَنْتُمْ تَبِيعُونَ إِخْوَتَكُمْ لَهُمْ، وَهُمْ يَبِيعُونَ فِيبِيعُونَهُمْ لَنَا.» فَسَكَنُوا وَلَمْ يَجِدُوا جَوَابًا.
 ٩ ثُمَّ اسْتَطَرَدَتْ: «هَذَا تَصَرَّفَ سَيِّئًا. أَلَا تَسْلُكُونَ فِي خَوْفِ الْهِنَا تَقْدِيرًا لِتَبْعِيرِ الْأُمَمِ أَعْدَائِنَا؟
 ١٠ لَقَدْ أَقْرَضْتُ أَنَا وَغَلْبَانِي الشَّعْبَ أَيْضًا فِضَّةً وَقَمَحًا، فَلَمْتَمَنَّعْ عَنِ تَقَابُضِي الرَّبَّاءِ.
 ١١ رُدُّوا لَهُمْ هَذَا الْيَوْمَ حُقُولَهُمْ وَكُرُومَهُمْ وَزَيْعُونَهُمْ وَبَيْوتَهُمْ، وَالنَّسَبَةَ الْمُثْبُوتَةَ مِنَ الرَّبَّاءِ الَّتِي تَمْتَصُّونَهَا عَلَى الْفِضَّةِ وَالْقَمَحِ وَالزَّيْتِ.»

﴿ فَأَجَابُوا: «نُرَدُّ وَلَا نَطْلُبُهُمْ يَرْبَا، صَانِعِينَ كُلِّ مَا قَلَّتْ.» فَاسْتَدْعَيْتُ الْكَهَنَةَ وَاسْتَحْلَفْتُهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى هَذَا التَّعْهَدِ،

١٣ ثُمَّ نَفَضْتُ جَجْرِي قَائِلًا: «هَكَذَا يَنْفُضُ اللَّهُ كُلَّ إِنْسَانٍ لَا يَنْفِذْ هَذَا التَّعْهَدَ فِي بَيْتِهِ وَفِي عَمَلِهِ، فَيُصْبِحُ شَرِيذًا مُعَدَّمًا.» فَجَابَتْ كُلُّ الْجَمَاعَةِ: «آمِينَ.» وَسَبَّحَتْ الرَّبَّ. وَنَفَذَ الشَّعْبُ نَصَّ هَذَا التَّعْهَدِ.

١٤ كَمَا آتَيْتِي مِنْذُ أَنْ عَيْتَ وَالْيَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا، مِنْ مُسْتَهْلِ السَّنَةِ الْعَشْرِينَ مِنْ حُكْمِ أَرْحَشَشْتَنَا الْمَلِكِ، إِلَى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ، أَي طَوَالَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ أَخَذْ مِنَ الشَّعْبِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي لِأَعِيشَ مِنْهَا أَنَا وَمَوْطَلِي،

١٥ عَلَى تَقْبِيزِ الْوَلَادَةِ السَّابِقِينَ الَّذِينَ تَقَلَّوْا الضَّرَائِبَ عَلَى الشَّعْبِ، وَابْتَرَوْا مِنْهُمْ خَبْرًا وَحِمْرًا، فَضَلَّ عَنْ أَرْبَعِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِينَ جَرَامًا). كَمَا سَلَّطَ رِجَالَهُمْ عَلَى الشَّعْبِ. أَمَا أَنَا فَلَمْ أَفْعَلْ هَكَذَا مِنْ خَوْفِ اللَّهِ،

١٦ وَبَدَلًا مِنْ ذَلِكَ كَرَسَتْ نَفْسِي لِلْعَمَلِ فِي بِنَاءِ هَذَا السُّورِ، فَلَمْ أَشْتَرِ حَقْلًا، وَتَضَافِرَ رِجَالِي هُنَاكَ لِلْعَمَلِ عَلَى إِعَادَةِ إِثْنَاءِهَا.

١٧ كَمَا شَارَكَنِي عَلَى مَائِدَتِي مِئَةٌ وَخَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَالْمُوظَّفِينَ، فَضَلَّ عَنْ الْوُفُودِ الْقَادِمَةِ إِلَيْنَا مِنَ الْأُمَمِ الْمُجَاوِرَةِ،

١٨ فَكَانَ يَعْدُلِي فِي كُلِّ يَوْمٍ ثُورٌ وَسِتَّةٌ مِنْ خِيَارِ النِّعَمِ عِلَاوَةً عَلَى الطَّيْرِ، وَكَيْفِيَّةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ جَمِيعِ أَنْصَافِ الْخَمُورِ كُلِّ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، وَمَعَ هَذَا لَمْ أَخْذِ الضَّرَائِبَ الْمُخَصَّصَةَ لِنَفَقَاتِ الْوَالِي، لِأَنَّ وَطْأَةَ الضَّرَائِبِ كَانَتْ ثَقِيلَةً عَلَى هَذَا الشَّعْبِ.

١٩ فَأَذْكُرُ لِي يَا إِلَهِي مَا صَنَعْتُهُ مِنْ خَيْرٍ لِهَذَا الشَّعْبِ، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ.

٦

معارضة أخرى ضد إعادة البناء

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ سَنْبَلْتُ وَطُوبِيَّا وَجِسْمُ الْعَرَبِيِّ وَسَائِرُ أَعْدَائِنَا أَنِّي قَدْ اسْتَكَلْتُ بِنَاءَ السُّورِ، وَلَمْ تَبَقْ فِيهِ ثَغْرَةٌ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ حَتَّى هَذَا الْوَقْتِ قَدْ نَصَبْتُ مَصَارِيحَ الْأَبْوَابِ،

٢ أَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَنْبَلْتُ وَجِسْمُ قَائِلَيْنِ: «تَعَالَى لِنَجْتَمِعَ مَعًا فِي إِحْدَى قُرَى سَهْلِ أُونُو». وَكَانَا يُرِيدَانِ أَنْ يُوقِعَا بِي الْأَذَى.

٣ فَجِئْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا: «أَنَا مِنْهَكُمَا فِي الْقِيَامِ بِعَمَلٍ عَظِيمٍ، فَلَا اسْتَطِيعُ الْحُضُورَ إِلَيْكُمَا. فَلِذَاذَا يَتَوَقَّفُ الْعَمَلُ فِي أَثْنَاءِ غِيَابِي وَتَوْجُّهِي إِلَيْكُمَا؟»

٤ وَأَرْسَلًا إِلَيَّ يَسْتَدْعِيَانِي لِلْحُضُورِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ، فَكُنْتُ أَرُدُّ عَلَيْهِمَا بِنَفْسِ الْجَوَابِ.

٥ وَآخِرًا بَعَثْتُ إِلَيَّ سَنْبَلْتُ دَعْوَةَ لِلِقَاءِ لِلرَّابِعَةِ مَرَّةٍ مَعَ خَادِمِهِ، مُرَفِّقَةً بِرِسَالَةٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَدَّ فِيهَا:

٦ «قَدْ ذَاعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجِسْمُ يُوَكِّدُ حِجَّةَ الْخَبِيرِ، أَنَّكَ أَنْتَ وَالْيَهُودُ عَازِمُونَ عَلَى التَّرَدُّ، لِذَا قُتِّ بِنَاءُ السُّورِ لِتُعْلَنَ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ مَلَكًا، حَسَبَ مَا جَاءَ فِي هَذِهِ الْأَخْبَارِ.

٧ وَقَدْ نَصَبْتُ لِنَفْسِكَ أَنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: هُنَاكَ مَلِكٌ فِي يَهُودَا! وَلَا بَدَأَ أَنْ يَبْلُغَ الْخَبْرَ مَسَامِعَ الْمَلِكِ، فَتَعَالَى لِنَتَدَاوَلَ مَعًا.»

٨ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا: «لَا شَيْءَ مِمَّا تَقُولُهُ صَحِيحٌ، بَلْ أَنْتَ تَخْتَلِقُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ مِنْ نَفْسِكَ.»

٩ وَكَانَ جَمِيعُهُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُوقِعُوا الرَّعْبَ فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى يَتَوَقَّفَ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يُسْتَكَلَّ بِنَاءُ السُّورِ. وَلَكِنِّي صَلَيْتُ: يَا إِلَهِي قُوْ مِنْ عَزِيمَتِي.

١٠ ثُمَّ تَوَجَّهْتُ إِلَى بَيْتِ شَعْبِيَا بْنِ دَلَايَا بْنِ مَهَبَيْبِيلَ وَكَانَ مُغْلَقًا عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ. فَقَالَ: «هَيَّا بِنَا نَلْجَأُ إِلَى وَسَطِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَنَقْفُلُ أَبْوَابَهُ عَلَيْنَا، لِأَنَّهُمْ قَادِمُونَ فِي اللَّيْلِ لِأَغْتِيَالِكِ.»

١١ فَأَجَبْتُهُ: «أَرَجُلٌ مِثْلِي يَهْرَبُ؟ أَمْثَلِي مِنْ يَعْتَصِمُ بِالْهَيْكَلِ كَيْ يَجُودَ؟ لَا أَدْخُلُ!»

١٢ وَأَدْرَكْتُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مُرْسَلًا مِنَ اللَّهِ، وَإِنَّمَا تَبَّأَ كَذِبًا عَلَيَّ، لِأَنَّ طُوبِيَّا وَسَنْبَلْتُ دَفَعَا لَهُ رِشْوَةً،

١٣ لَبِثَ الرَّعْبَ فِيَّ، فَأَخْطَيْتُ إِذْ أَفْعَلُ وَفَقِ رَأْيِهِ، فَتَشَبَّحَ عَنِّي سَمْعَةُ سَبِيحَةً بِعِبْرَانِي بِهَا.

١٤ فَادْكُرْ يَا إِلَهِي مَا يَقُومُ بِهِ طُوبِيًا وَسَبَبْتُ مِنْ أَعْمَالِي، وَكَذَلِكَ نُوعِدِيهِ النَّبِيَّةَ وَسَائِرَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَمْعَلُونَ عَلَيَّ إِرْهَابِي.

إِتْمَامُ بِنَاءِ السُّورِ

١٥ وَتَمَّ بِنَاءُ السُّورِ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ أَيْلُولَ بَعْدَ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.

١٦ وَعِنْدَمَا سَمِعَ هَذَا جَمِيعُ أَعْدَائِنَا، وَشَهِدَتْ كُلُّ الْأُمَّمِ الْمُجَاوِرَةِ ذَلِكَ، سَقَطَ أَعْدَاؤُنَا فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَأَدْرَكُوا أَنَّ إِنْجَازَ هَذَا الْعَمَلِ كَانَ بِمَعُونَةِ إلهِنَا.

١٧ وَفِي خِلَالِ تِلْكَ الْفَتْرَةِ أَكْثَرَ عَظْمَاؤُنَا مِنْ تِبَادُلِ الرِّسَالِ مَعَ طُوبِيًا

١٨ لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْ أَهْلِ يَهُوذَا كَانُوا مُتَحَالِلِينَ مَعَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ صَهِرَ سَكْنِيًّا بِنِ أَرْحَ، كَمَا تَزَوَّجَ يَهُوحَانَانُ ابْنُهُ مِنْ ابْنَةِ مِشَلَامَ بِنِ بَرِخَيَا.

١٩ وَلَمْ يَكْفُوا عَنِ الشَّئِءِ عَلَيْهِ أُمَامِي وَالْوِشَابِيَّةُ بِي إِلَيْهِ. وَكَانَ طُوبِيًا يَبْعَثُ إِلَى بَرِسَائِيلَ تَهْدِيدَ لِيُخْفِيَنِي.

٧

١ وَبَعْدَ أَنْ اكْتَمَلَ بِنَاءُ السُّورِ، وَأَقَمْتُ الْمَصَارِيحَ، وَتَمَّ تَعْيِينُ الْبَوَابِ وَالْمَغْنَيْنَ، وَاللَّاوِيَيْنَ،

٢ عَهَدْتُ بِتَبْدِيرِ شُؤُونِ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَحْيِ حَنَانِي، وَإِلَى حَنَنْيَا رَيْسِ الْقَصْرِ، لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا أَمِينًا يَتَّقِي اللَّهَ أَكْثَرَ مِنْ سِوَاهُ.

٣ وَقُلْتُ لَهُمَا: «لَا تَسْمَحَا بِفَتْحِ أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ قَبْلَ اشْتِدَادِ حَرَارَةِ الشَّمْسِ، وَلِيَتِمَّ إِغْلَاقُ مَصَارِعِهَا وَأَقْفَالُهَا، وَحِرَاسُ الْأَبْوَابِ مَارَالُوا يَقُومُونَ بِنُوبَةِ حِرَاسَتِهِمْ.» وَعَيَّنْتُ حِرَاسًا مِنْ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَقَفَّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَقَابِلَ بَيْتِهِ.

قَائِمَةٌ بِالْعَائِدِينَ مِنَ السِّي

٤ وَكَانَتْ الْمَدِينَةُ وَسِعَةً الْأَرْجَاءِ وَعَظِيمَةً، وَلَا يَقْطُنُهَا سِوَى شَعْبٍ قَلِيلٍ، لِأَنَّ الْبُيُوتَ لَمْ يَكُنْ قَدْ أُعِيدَ بِنَاؤُهَا.

٥ فَالْهَمِي إِلَهِي أَنْ أَجْمَعَ الْأَشْرَافَ وَالْوَالِيَةَ وَالشَّعْبَ لِتَسْجِيلِ أَسْمَائِهِمْ حَسَبَ عَائِلَاتِهِمْ، فَعَثَرْتُ عَلَى سَبِيلِ أَنْسَابِ الَّذِينَ جَاءُوا أَوَّلًا مِنَ السِّي، وَوَجَدْتُ مَدُونًا فِيهِ:

٦ هَوْلَاءُ هُمْ أُنْبَاءُ الْبِلَادِ الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ سِيبِي نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَدِينَتِهِ:

٧ الَّذِينَ وَفَدُوا مَعَ زَرْبَابِيلَ وَبِشُوعَ وَنَحْمِيَا وَعَزْرِيَا وَرَعْمِيَا وَنَحْمَانِي وَمَرْدَحَايَ وَبِلْشَانَ وَمِسْفَارَتَ وَبِغَوَايَ وَنَحُومَ وَبِعَنَةَ. وَهَذَا بَيَانُ بَعْدِ رِجَالِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ:

٨ بَنُو فَرَعُوشَ: الْفَانُ مِئَةٌ وَاثْنَانُ وَسَبْعُونَ.

٩ بَنُو شَفْطُيَا: ثَلَاثُ مِئَةٍ وَاثْنَانُ وَسَبْعُونَ.

١٠ بَنُو أَرْحَ: سِتُّ مِئَةٍ وَاثْنَانُ وَخَمْسُونَ.

١١ بَنُو حُثِّ مَوَّابَ مِنْ نَسْلِ بَشُوعَ وَيَوَّابَ: الْفَانُ وَنَحْمَانِي مِئَةٌ وَنَحْمَانِيَّةٌ عَشْرٌ.

- ١٢ **بُنُو عِيْلَامٍ**: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ١٣ **بُنُو زُبَيْنٍ**: ثَمَانِي مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٤ **بُنُو زَكَايَ**: سَبْعٌ مِئَةٌ وَسِتُونَ.
- ١٥ **بُنُو بَنُوِي**: سِتُّ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ١٦ **بُنُو بَابَائِي**: سِتُّ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ١٧ **بُنُو عَزْجَدٍ**: أَلْفَانٌ وَثَلَاثُ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ١٨ **بُنُو أَدُونِيْقَامٍ**: سِتُّ مِئَةٌ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ١٩ **بُنُو بَغَوَايَ**: أَلْفَانٌ وَسَبْعَةٌ وَسِتُونَ.
- ٢٠ **بُنُو عَادِيْنَ**: سِتُّ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٢١ **بُنُو أَطِيرٍ مِنْ نَسْلِ حَزَقِيَا**: ثَمَانِيَةٌ وَسَعُونَ.
- ٢٢ **بُنُو حَشُومٍ**: ثَلَاثُ مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٣ **بُنُو بِيصَايَ**: ثَلَاثُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٤ **بُنُو حَارِيْفٍ**: مِئَةٌ وَاثْنَانِ عَشْرَ.
- ٢٥ **(وَقَدْ عَادَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينِ التَّالِيَةِ الَّتِي عَاشَ آبَاؤُهُمْ فِيهَا) مِنْ أَهْلِ جَبْعُونَ**: خَمْسَةٌ وَسَعُونَ.
- ٢٦ **مِنْ أَهْلِ بَيْتِ لَحْمٍ وَنَطُوفَةَ**: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَثَمَانُونَ.
- ٢٧ **مِنْ أَهْلِ عَنَاوُوثَ**: مِئَةٌ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٢٨ **مِنْ أَهْلِ بَيْتِ عَرْمُوتَ**: اِثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٢٩ **مِنْ أَهْلِ قَرْيَةِ بَعَارِيْمَ كَفْبِرَةَ وَبَيْرُوتَ**: سَبْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٠ **مِنْ أَهْلِ الرَّامَةِ وَجَبْعَ**: سِتُّ مِئَةٌ وَوَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣١ **مِنْ أَهْلِ مِخْمَاسَ**: مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَعِشْرُونَ.
- ٣٢ **مِنْ أَهْلِ بَيْتِ إِيلَ وَعَايَ**: مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٣ **مِنْ أَهْلِ نَبِيِّ الأُخْرَى**: اِثْنَانِ وَخَمْسُونَ.
- ٣٤ **مِنْ أَهْلِ عِيْلَامِ الأُخْرَى**: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَأَرْبَعَةٌ وَخَمْسُونَ.
- ٣٥ **مِنْ أَهْلِ حَارِيْمٍ**: ثَلَاثُ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٦ **مِنْ أَهْلِ أَرِيْحَا**: ثَلَاثُ مِئَةٌ وَخَمْسَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٣٧ **مِنْ أَهْلِ لُودَ وَحَادِيْدَ وَأُونُوَ**: سَبْعٌ مِئَةٌ وَوَأَحَدٌ وَعِشْرُونَ.
- ٣٨ **مِنْ أَهْلِ سَنَاةَ**: ثَلَاثَةُ أَلْفٍ وَسَعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٣٩ **وَهَذِهِ عَشَاةُ الكَهَنَةِ العَائِدِينَ مِنَ السَّبْيِ**: مِنْ بَنِي يَدْعِيَا مِنْ نَسْلِ إِشُوْعَ: نَسْعٌ مِئَةٌ وَثَلَاثَةٌ وَسَبْعُونَ.

- ٤٠ بُوَ إِمِيرٍ: أَلْفٌ وَائْتَانِ وَحَمْسُونَ.
- ٤١ بُوَ فَشْحُورٍ: أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَبْعَةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٢ بُوَ حَارِيمٍ: أَلْفٌ وَسَبْعَةٌ وَعَشْرٌ.
- ٤٣ أَمَّا عَشَائِرُ اللَّوِيِّينَ فَهِي: بَنُو إِشْرَوعَ مِنْ نَسْلِ قَدَمِيئِيلَ مِنْ أَحْفَادِ هُدُوِيَا: أَرْبَعَةٌ وَسَبْعُونَ.
- ٤٤ الْمُعْتُونُ مِنْ بَنِي آسَافَ: مِئَةٌ وَمِئَانِيَّةٌ وَأَرْبَعُونَ.
- ٤٥ حِرَاسُ أَبْوَابِ الْمَيْكَلِ مِنْ بَنِي شَلُومَ، وَأَطِيرٌ وَطَلْبُونٌ وَعَقُوبٌ وَحَطِيطَا وَشُوبَايَ: مِئَةٌ وَمِئَانِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ.
- ٤٦ خُدَامُ الْمَيْكَلِ: بَنُو صِيحَا وَحَسُوفَا وَطَبَاعُوتَ،
- ٤٧ وَقَيْرُوسَ وَسَيْعَا وَقَادُونَ،
- ٤٨ وَلَبَانَةَ وَحِجَابَا وَسَلْبَاهَا،
- ٤٩ وَحَانَانَ وَجَدِيلَ وَجَاحِرَ،
- ٥٠ وَرَابِيَا وَرَصِينَ وَنَقُودَا،
- ٥١ وَجَزَامَ وَعَزَا وَفَاسِيحَ،
- ٥٢ وَبَيْسَايَ وَمَعُونِيمَ وَنَفِيئَسِيمَ،
- ٥٣ وَبِقُبُوقَ وَحَقُوفَا وَحِرْحُورَ،
- ٥٤ وَبِصَلِيَّتَ وَمُحِيدَا وَحَرِشَا،
- ٥٥ وَبِرُقُوسَ وَسَيْسِرَا وَتَاحَ،
- ٥٦ وَنَصِيحَ وَحَطِيطَمَا.
- ٥٧ وَمَنْ نَسَلَ رِجَالَ سُلَيْمَانَ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّي: بَنُو سُوَطَايَ، وَسُوفَرَّتَ وَفَرِيدَا،
- ٥٨ وَيَعَلَا وَدَرْقُونَ وَجَدِيلَ،
- ٥٩ وَشَفْطِيَا وَحَطِيطَ وَفُوخِرَةَ الظَّبَاءِ وَأَمُونَ.
- ٦٠ فَكَانَتْ جَمَلَةٌ عَدَدُ الْعَائِدِينَ مِنْ بَنِي خُدَامِ الْمَيْكَلِ وَرِجَالِ سُلَيْمَانَ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَائْتَيْنِ وَتِسْعِينَ رِجَالًا.
- ٦١ وَهَذَا بَيَانُ بَعَشَائِرِ الْعَائِدِينَ مِنْ تَلِي مَلِجَ وَتَلِي حَرِشَا كَرُوبَ وَأَدُونَ وَإِمِيرٍ مِمَّنْ أَخْفَقُوا فِي إِثْبَاتِ ائْتِمَارِ بُيُوتِ آبَائِهِمْ وَنَسَلِهِمْ إِلَى إِسْرَائِيلَ:
- ٦٢ بَنُو دَلَايَا وَطُوبِيَا وَنَقُودَا: سِتُّ مِئَةٍ وَائْتَانِ وَأَرْبَعُونَ.
- ٦٣ وَمِنْ الْكَهَنَةِ: بَنُو حَبَابَا وَهَقُوصَ وَبِرْزَلَايَ الَّذِي تَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتِ بِرْزَلَايَ الْجِلْعَادِيِّ وَانْتَسَبَ إِلَيْهِمْ.
- ٦٤ هَؤُلَاءِ مَنَعُوا مِنْ مُمَارَسَةِ خِدْمَةِ الْكَهَنَةِ، إِذْ لَمْ تُوَجَدْ أَسَابُهُمْ مُدُونَةً فِي سِبْيَلَاتِ الْكَهَنَةِ،
- ٦٥ لِذَلِكَ أَمَرَهُمُ الْحَاكِمُ أَلَا يَتَنَاوَلُوا مِنْ طَعَامِ الْكَهَنَةِ إِلَى أَنْ يَحْضُرَ كَاهِنٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْأُورِيمَ وَالتَّمِيمَ (لِيَقْضِيَ فِي الْأَمْرِ).
- فَكَانَتْ جَمَلَةٌ الْعَائِدِينَ مِنَ السِّي ائْتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ أَلْفًا وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسِتِّينَ رِجَالًا،

٦٧ فَضَلَا عَنْ عِبِيدِهِمْ وَإِمَائِهِمُ الَّذِينَ بَلَغَ جَمْعُهُمْ سَبْعَةَ آلَافٍ وَثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَبْعَةَ وَثَلَاثِينَ. أَمَّا الْمُعْتُونَ وَالْمُعْتِنَاتُ فَكَانُوا مِئَتَيْنِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ.

٦٨ وَكَانَ مَعَهُمْ مِنَ الْخِجْلِ سَبْعُ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَثَلَاثُونَ، وَمِنَ الْبَغَالِ مِئَتَانِ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعُونَ.

٦٩ وَمِنَ الْجَمَالِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَثَلَاثُونَ، وَمِنَ الْحَمِيرِ سِتَّةُ آلَافٍ وَسَبْعُ مِئَةٍ وَعِشْرُونَ.

٧٠ وَتَبَرَّعَ بَعْضُ الرُّؤَسَاءِ بِأَمْوَالٍ لِلْعَمَلِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فَتَبَرَّعَ الْحَاكِمُ الْفَرِيزِيُّ بِالْأَلْفِ دِرْهَمٍ مِنَ الذَّهَبِ وَخَمْسِينَ مِئْضَحَةً وَخَمْسَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ قِيصًا لِلْكَهَنَةِ.

٧١ وَقَدَّمَ بَعْضُ رُوَسَاءِ الْعَائِلَاتِ لِنِزْيَةِ الْعَمَلِ رِبُوتَيْنِ (نَحْوُ مِئَةٍ وَسَعِيدَيْنِ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْقَيْنِ وَمِثْيَ (مَنَا) نَحْوَ طُنٍّ وَثَلَاثَ الطَّنِّ (مِنَ الْفِضَّةِ).

٧٢ وَأَمَّا مَا قَدَّمَهُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ فَكَانَ سِتِّ رِبُوتٍ (نَحْوُ خَمْسِ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُو جَرَامًا) مِنَ الذَّهَبِ، وَالْقَيْنِ (مَنَا) نَحْوَ طُنٍّ وَرَبْعِ الطَّنِّ (مِنَ الْفِضَّةِ وَسَبْعَةَ وَسِتِّينَ قِيصًا لِلْكَهَنَةِ).

٧٣ وَسَكَنَ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيُّونَ وَحَرَسَ الْأَبْوَابَ وَالْمُعْتُونَ وَبَعْضُ الشَّعْبِ وَخَدَامُ الْهَيْكَلِ وَسَائِرُ إِسْرَائِيلَ فِي مَدِينِهِمْ. وَمَا إِنِ أَهْلِ الشَّهْرِ السَّابِعِ (سِبْتَمْبَر - أَيْلُول) حَتَّى كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدِ اسْتَقْرَؤُوا فِي مَدِينِهِمْ.

٨

عزرا يقرأ الشريعة

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَرَجْلٍ وَاحِدٍ فِي السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَوَابَةِ الْمَاءِ، وَطَلَبُوا مِنْ عِزْرَا الْكَاتِبِ أَنْ يَأْتِيَ بِسِفْرِ شَرِيعَةِ مُوسَى الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَخْرَجَ عِزْرَا الْكَاتِبَ سِفْرَ الشَّرِيعَةِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ، وَنَشَرَهُ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ مَنْ يَفْهَمُ مَا يَسْمَعُ،

٣ وَقَرَأَ مِنْهُ أَمَامَ السَّاحَةِ الْوَاقِعَةِ قِبَالَةَ بَوَابَةِ الْمَاءِ مِنَ الصَّبَاحِ حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارِ، فِي حَضْرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْفَاهِمِينَ، الَّذِينَ أَرْهَفُوا أَذَانَهُمْ لِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلِمَاتِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ.

٤ وَوَقَفَ عِزْرَا الْكَاتِبُ عَلَى مَنِيرٍ مِنْ خَشَبٍ أَعَدَّهُ حَصِيصًا لِهَذِهِ الْمُنَاسِبَةِ، وَوَقَفَ إِلَى جَوَارِهِ عَنْ يَمِينِهِ كُلِّ مَنْ مَتَّبَعَهُ وَعَنَائِيًا وَأُورِيًّا وَحِلْقِيًّا وَمَعَسِيًّا، وَعَنْ شِمَالِهِ فِدَايَا وَمِيشَائِيلَ وَمَلَكِيَّا وَحَشُومَ وَحَشِيدَانَةَ وَرَكَرِيَّا وَمِشَلَامَ.

٥ وَإِذْ كَانَ عِزْرَا الْكَاتِبَ يَقِفُ عَلَى مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ يَحِثُّ يَرَاهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، فَفَتَحَ السِّفْرَ عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ وَقَفُوا احْتِرَامًا.

٦ وَبَارَكَ عِزْرَا الرَّبَّ إِلَهَهُ الْعَظِيمَ، وَأَجَابَ الشَّعْبُ كُلَّهُ: «أَمِينَ، أَمِينَ» بِأَيْدٍ مَرْفُوعَةٍ. ثُمَّ أَكْبَرُوا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الْأَرْضِ سَاجِدِينَ لِلرَّبِّ.

٧ وَشَرَعَ شَيْعُ وَبَانِي وَشَرِييَا، وَيَامِينُ، وَعَقُوبُ وَشَبْتَايَ وَهُودِيَّا وَمَعَسِيَّا وَقَلِيطَا وَعَزْرِيَّا وَيُوزَابَادُ وَحَنَانُ وَقَلَايَا وَاللَّاوِيُّونَ يَشْرَحُونَ لِلشَّعْبِ الشَّرِيعَةَ وَالشَّعْبُ وَقَفَ فِي أَمَاكِنِهِ،

٨ وَقَرَأُوا مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ اللَّهِ بِوُضُوحٍ، وَقَسَرُوا مَحْتَوِيَاتِهِ، بَحِثْ فِيهِمُ الشَّعْبُ مَا كَانَ يُقْرَأُ.

٩ وَإِذْ بَكَى الشَّعْبُ لَدَى سَمَاعِهِمْ نَصَّ الشَّرِيعَةَ، خَاطَبَهُمْ نَحْمِيَا الْوَالِي وَعِزَّرَا الْكُتَّابَ وَاللَّاوِيُونَ الَّذِينَ عَلَّمُوا الشَّعْبَ قَائِلِينَ: «لَا تَنُوحُوا وَلَا تَبْكُوا، فَهَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ الْإِلهِ»

١٠ ثُمَّ اسْتَطَرَدَ نَحْمِيَا: «أَذْهَبُوا وَاحْتَفِلُوا أَكْلِينَ أَطَايِبِ الطَّعَامِ، وَشَارِبِينَ حُلُو الشَّرَابِ، وَابْعَثُوا أَنْصِبَةً لِمَنْ لَمْ يَعِدْ لَهُمْ. وَلَا تَحْزَنُوا لِأَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ لِسَيِّدِنَا، فَفَرِحَ الرَّبُّ هُوَ قَوْتَكُمْ.»

□□ وَأَخَذَ اللَّاوِيُّونَ يَهْدُونَ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «كُفُّوا، لِأَنَّ الْيَوْمَ مُقَدَّسٌ فَلَا تَحْزَنُوا.»

□□ فَضَى الشَّعْبُ كُلَّهُ لِأَكْلِ وَشُرْبِ وَبَيْعِ وَأَنْصِبَةٍ وَيَحْتَفِلِ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ، لِأَنَّهُ فَبِهِمْ نَصَّ الشَّرِيعَةَ الَّتِي عَلَّمَهُ إِيَّاهَا.

١٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي حَضَرَ رُؤَسَاءُ عَائِلَاتِ جَمِيعِ الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيُّونَ إِلَى عِزَّرَا الْكُتَّابِ لِيَقْرَأَهُمْ نَصَّ الشَّرِيعَةَ،

١٤ فَوَجَدُوا أَنَّهُ مَدُونٌ فِي الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ مُوسَى أَنَّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِقَامَةَ فِي مَظَلَّاتٍ فِي الْعِيدِ الْوَاقِعِ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ،

١٥ وَالِدَّاعَةَ وَالْمُنَادَاةَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَأورشَلِيمَ قَائِلِينَ: «انْطَلِقُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلُبُوا أَغْصَانَ زَيْتُونٍ عَادِيٍّ وَبِرِّي، وَأَغْصَانَ آسٍ وَنَخْلٍ، وَأَغْصَانَ أَشْجَارٍ كَثِيفَةٍ الْأُورَاقِ لِيَصْنَعَ مَظَلَّاتٍ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

١٦ فَانْطَلَقَ الشَّعْبُ إِلَى التَّلَالِ وَجَلَبُوا الْأَغْصَانَ، وَصَنَعُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَظَلَّاتٍ أَقَامُوهَا عَلَى سَطُوحِ بُيُوتِهِمْ، وَفِي سَاحَاتِ دُورِهِمْ، وَفِي فَنَاءِ الْهَيْكَلِ، وَفِي سَاحَةِ بَوَابَةِ الْمَاءِ، وَفِي سَاحَةِ بَوَابَةِ أَفْرَائِمَ.

١٧ وَهَكَذَا صَنَعَ كُلُّ الرَّاجِعِينَ مِنَ السَّبْيِ مَظَلَّاتٍ أَقَامُوهَا فِيهَا، لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَحْتَفِلُوا هَكَذَا مِنْذُ أَيَّامِ يَسُوعَ بْنِ نُونٍ إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَعَمَّهُمْ فَرَحٌ عَظِيمٌ جَدًّا.

١٨ أَمَّا سِفْرُ شَرِيعَةِ الرَّبِّ فَكَانَ يُتْلَى مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ طَوَالَ أَيَّامِ الْعِيدِ السَّبْعَةِ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ اعْتَكَفَ الشَّعْبُ بِمُوجِبِ مَرَّاسِمِ شَرِيعَةِ مُوسَى.

٩

بنو إسرائيل يعترفون بخطاياهم

١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ ذَاتِهِ، اجْتَمَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ صَائِمِينَ وَمُرْتَدِّينَ الْمُسُوحَ وَمُعْتَرِي الرُّؤُوسِ بِالتَّرَابِ.

٢ وَعَزَلَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ أَنْفُسَهُمْ عَنِ الْغُرَبَاءِ، وَوَقَفُوا مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ،

٣ وَمَكَثُوا فِي أَمَاكِنِهِمْ حَيْثُ تَلَّى عَلَيْهِمْ مِنْ سِفْرِ شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِمْ رُبْعَ النَّهَارِ، وَحَمَدُوا وَسَجَدُوا لَهُ فِي الرُّبْعِ الْأَخِيرِ.

٤ وَوَقَفَ يَسُوعُ وَبَنِي وَقَدَمَيْئِيلَ وَسَنْبِنَا وَبَنِي وَشَرَبِيَا وَبَنِي وَكَانِي عَلَى دَرَجِ اللَّاوِيِّينَ، وَهَتَفُوا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ إِلَى

الرَّبِّ إِلَيْهِمْ.

٥ وَبَادَى اللّٰهُوِيْنَ: يَسُوعُ وَقَدَمَيْبَيْلَ وَيَابَنِي وَحَسْبَيْنَا وَشَرِيَا وَهُدِيَا وَسَبْنِيَا وَفَتْحِيَا قَائِلِينَ: «قَوْمُوا وَبَارِكُوا الرَّبَّ الْهَكَرَ مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ، وَلِيَبَارِكِ اسْمُكَ الْمَجِيدُ الْمُتَعَالِي فَوْقَ كُلِّ بَرَكَةٍ وَسَبِيحٍ.

٦ أَنْتَ وَحَدُّكَ هُوَ الرَّبُّ. أَنْتَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَسَمَاءِ السَّمَاوَاتِ، وَكُلِّي كَوَاكِبَهَا، وَالْأَرْضِ وَجَمِيعِ مَا عَلَيْهَا، وَالْبَحَارِ وَكُلِّي مَا فِيهَا. أَنْتَ تُحْيِيهَا، وَكُلُّ جِنْدِ السَّمَاءِ يُسْجُدُونَ لَكَ.

٧ أَنْتَ هُوَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي اخْتَرْتَ إِبْرَامَ وَأَخْرَجْتَهُ مِنْ أَوْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَدَعَوْتَهُ إِبْرَاهِيمَ،

٨ وَقَدْ وَجَدْتَ قَلْبَهُ خَالِصًا لِلْوَلَاءِ لَكَ، فَقَطَّعْتَ لَهُ عَهْدًا أَنْ تَبَهَّ أَرْضَ الْكُتْنَانِيِّينَ وَالْحَثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْيُوسُوبِيِّينَ وَالْجَرَجَاشِيِّينَ فِيرْتُمُهَا نَسْلَهُ. وَقَدْ حَقَّقْتَ وَعَدَّكَ لِأَنَّكَ صَادِقٌ.

٩ أَنْتَ رَأَيْتَ مَدْلَةَ أَبَائِنَا فِي مِصْرَ وَاسْتَجَبْتَ إِلَيْ صُرَاخِهِمْ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ،

١٠ فَأَجْرَيْتَ مِجَابِبَ وَأَيَّاتٍ عَلَى فِرْعَوْنَ وَعَلَى سَائِرِ رِجَالِهِ وَعَلَى شَعْبِ أَرْضِهِ كُلِّهِ، لِأَنَّكَ عَلِمْتَ أَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا عَلَيْهِمْ، فَاشْتَرَتْ يَدُهُ الْعَجَائِبَ اسْمُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ،

١١ إِذْ قَلَقْتَ الْبَحْرَ أَمَامَ أَبَائِنَا، فَاجْتَازُوا فِي وَسَطِهِ عَلَى الْيَابَسَةِ، وَطَرَحْتَ مُطَارِدِيهِمْ فِي الْأَعْمَاقِ كَمَا يُطْرَحُ حَجْرٌ فِي مِيَاهِ هَامِجَةٍ،

١٢ وَهَدَيْتَهُمْ بِعَمُودٍ تَحَابَ نَهَارًا، وَبِعَمُودٍ نَارٍ لَيْلًا، لِتُنْضِيَ لَهُمْ طَرِيقَهُمُ الَّتِي هُمْ فِيهَا سَالِكُونَ،

١٣ وَنَزَلْتَ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ وَخَاطَبْتَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَأَعْطَيْتَهُمْ أَحْكَامًا مُسْتَقِيمَةً وَشَرَائِعَ صَادِقَةً وَفَرَائِضَ وَوَصَايَا صَالِحَةً،

١٤ وَلَقَنْتَهُمْ حِفْظَ سَبْتِكَ الْمُقَدَّسِ، وَأَمَرْتَهُمْ بِمُمَارَسَةِ وَصَايَا وَفَرَائِضَ وَشَرَائِعَ عَلَى لِسَانِ مُوسَى عَبْدِكَ،

١٥ وَأَشْبَعْتَ جُوعَهُمْ بِخُبْزٍ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَرَّتْ لَهُمْ مَاءٌ مِنَ الصَّخْرَةِ لِإِرْوَاءِ لِعَطَشِهِمْ، وَأَمَرْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا وَيُرَوُّوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ أَنْ تَبَهَّاهُمْ.

١٦ وَلَكِنْ أَسْلَفْنَا وَأَبَاءَنَا طَعَفُوا وَقَسَّوْا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا وَصَايَاكَ،

١٧ وَأَبَاؤُنَا أَنْ يَسْمَعُوا، وَجَاهَلُوا مِجَابِيكَ الَّتِي أَجْرَيْتَاهُمْ، وَأَغْلَظُوا قُلُوبَهُمْ، ثُمَّ تَمَرَّدُوا وَنَصَبُوا عَلَيْهِمْ قَائِدًا لِيَرْجِعُوا إِلَى عِبُودِيَّتِهِمْ، وَلَكِنَّكَ إِلَهُ غَفُورٌ وَحَنَانٌ وَرَحِيمٌ وَحَكِيمٌ وَكَثِيرُ الْإِحْسَانِ، فَلَمْ تَخْلَعْ عَنْهُمْ،

١٨ مَعَ أَنَّهُمْ سَبَّكَوْا لِأَنْفُسِهِمْ عِجْلًا وَقَالُوا: «هَذَا هُوَ الْهَكَرُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ، فَاقْتَرَفُوا بِذَلِكَ إِثْمًا عَظِيمًا.

١٩ فَأَنْتَ بِفَاتِحِ رَحْمَتِكَ لَمْ تَنْبَذَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ، وَلَمْ يُفَارِقَهُمْ عُمُودُ السَّحَابِ الَّتِي هَدَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ نَهَارًا، وَلَا عُمُودُ النَّارِ الَّتِي أَضَاءَ لَهُمْ مَسَالِكَهُمُ الَّتِي يُسِيرُونَ فِيهَا لَيْلًا.

٢٠ وَانْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِرُوحِكَ الصَّالِحِ لِيَلْقَنَهُمْ، وَلَمْ تَمْنَعْ مِنْكَ عَنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَوَفَّرْتَ لَهُمْ مَاءً لِإِرْوَاءِ عَطَشِهِمْ.

٢١ وَعَلَيْتَهُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ، فَلَمْ يَعُوزْهُمْ شَيْءٌ، وَلَمْ تَبَلِّ لِيَابَهُمْ وَلَا تَوَرَّمْتَ أَقْدَامَهُمْ،

٢٢ وَوَهَبْتَ لَهُمْ مَمْلَكًا وَأَمَامًا، وَوَزَعْتَ عَلَيْهِمْ أَنْصِبَةَ فِي أَقْصَى الْبِلَادِ فَامْتَلَكُوا بِلَادَ سِيحُونَ وَأَرْضَ مَلِكِ حَشِيُونَ وَدِيَارَ عُوِجٍ مَلِكِ بَاشَانَ،

٢٣ وَأَكْثَرْتَ نَسْلَهُمْ فَضَارُوا كَنُجُومِ السَّمَاءِ عَدَدًا، وَأَتَيْتَ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتَ آبَاءَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا وَيُرْتَوْهَا،

٢٤ فَاسْتَوَىٰ عَلَيْهَا الْإِنْبَاءُ وَوَرِثُوا الْأَرْضَ بَعْدَ أَنْ أَخْضَعْتَ لَهُمْ سَكَانَهَا الْكَنْعَانِيِّينَ، وَأَسَلْتَهُمْ لَهُمْ مَعَ مَلُوكِهِمْ وَأُمَمِ الْبِلَادِ لِيَصْنَعُوا بِهِمْ حَسَبَ مَا يَطِيبُ لَهُمْ.

٢٥ فَتَمَلَّكُوا مَدِينًا حَصِينَةً وَأَرْضًا حَصِينَةً، وَوَرِثُوا بِيُوتًا تَقْبِضُ خَيْرًا، وَأَبَارًا مَحْفُورَةً، وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَنْجَارًا مُثْمِرَةً كَثِيرَةً، فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَمَتَّعُوا بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ.

٢٦ وَمَعَ ذَلِكَ ثَارُوا عَلَيْكَ وَتَمَرَّدُوا وَطَرَحُوا شَرِيْعَتَكَ حَلْفَ ظُهُورِهِمْ، وَقَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ الَّذِينَ حَذَرُوهُمْ وَأَنْذَرُوهُمْ لِيُرْتَدُوا إِلَيْكَ، وَارْتَكَبُوا الشُّرُورَ الْفَوَاحِشَ.

٢٧ عِنْدَئِذٍ أَسَلْتَهُمْ مُضَاقِقِهِمْ، فَسَامُوهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. وَفِي ضَيْقِهِمْ اسْتَغَاثُوا بِكَ، فَاسْتَجَبْتَ مِنَ السَّمَاءِ. وَفِيضَلِّ مَرَامِكَ الْغَزِيرَةَ بَعَثْتَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ مِنْ يَدِ مُضَاقِقِهِمْ.

٢٨ وَلَكِنْ مَا إِنْ اسْتَقَرَّ لَهُمُ الْأَمْرُ حَتَّى رَجَعُوا يَرْتَكِبُونَ الشَّرَّ أَمَامَكَ، فَاسَلْتَهُمْ إِلَىٰ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ تَسَلَطُوا عَلَيْهِمْ، فَعَادُوا يَسْتَعِينُونَ بِكَ، فَاسْتَعْتَّ إِلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَأَنْقَذْتَهُمْ بِفَضْلِ مَرَامِكَ الْوَفِيْرَةِ، أحيانًا كَثِيرَةً

٢٩ وَأَنْذَرْتَهُمْ لِيُرْتَدُّوا إِلَىٰ شَرِيْعَتِكَ. غَيْرَ أَنَّهُمْ طَغَوْا وَتَمَرَّدُوا عَلَىٰ وَصَايَاكَ وَأَخْطَأُوا ضِدَّ أَحْكَامِكَ، الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ حَيًّا بِهَا، وَاعْتَصَمُوا بِعِبَادَتِهِمْ وَأَغْلَطُوا قُلُوبَهُمْ وَلَمْ يُطِيعُوا.

٣٠ لَقَدْ سَخَّطْتَهُمْ سِنِينَ كَثِيرَةً، وَحَذَرْتَهُمْ بِرُوحِكَ عَلَىٰ لِسَانِ أَنْبِيَائِكَ فَلَمْ يُصْغُوا، فَاسَلْتَهُمْ لِعِبُودِيَّةِ أُمَمِ الْبِلَادِ.

٣١ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ مَرَامِكَ الْعَمِيمَةِ لَمْ تَبْدُهُمْ، وَلَمْ تَتَّخِذْ عَنْهُمْ، لِأَنَّكَ إِلَهُ حَنَّانٌ رَحِيمٌ.

٣٢ وَالْآنَ يَا إِلَهُنَا، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَظِيمِ الْجَبَّارِ الْمَرْهُوبِ حَافِظِ الْعَهْدِ وَمُعِدِّ الرَّحْمَةِ، لَا تَسْتَصْفِرْ كُلَّ الْمَشَقَّاتِ الَّتِي أَصَابَتْنَا نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَنْبِيََاءُنَا وَأَبَاءُنَا وَكُلَّ شَعْبِكَ، مِنْذُ أَيَّامِ مَلُوكِ أَشُورَ إِلَىٰ هَذَا الْيَوْمِ،

٣٣ فَقَدْ كُنْتَ عَادِلًا فِي كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا، لِأَنَّكَ عَاقِبْتَنَا بِالْحَقِّ، وَنَحْنُ الَّذِينَ أَذْنَبْنَا.

٣٤ وَلَمْ يُطْعِ مَلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا وَكَهَنَتُنَا وَأَبَاؤُنَا شَرِيْعَتَكَ، وَلَا اسْتَمَعُوا إِلَىٰ وَصَايَاكَ وَتَحْذِيرَاتِكَ الَّتِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهَا.

٣٥ وَلَمْ يَعْذُوكَ فِي مَلِكِهِمْ، وَلَا حِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ بِخَيْرِكَ الْعَمِيمِ الَّذِي أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَلَا فِي أَرْضِهِمُ الشَّاسِعَةِ الْخَصِيْبَةِ الَّتِي بَسَطْتَهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يَرْتَدُّوا عَنْ سَبِيْعَاتِ أَعْمَالِهِمْ.

٣٦ وَهِيَ نَحْنُ الْيَوْمَ مُسْتَعْبِدُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتَنَا لِأَبَائِنَا لِأَكُلُوا ثَمَّارَهَا وَخَيْرَهَا.

٣٧ تَذَهَبُ غَلَابَتُهَا الْوَفِيْرَةُ إِلَىٰ الْمُلُوكِ الَّذِينَ سَلَّطْتَهُمْ عَلَيْنَا مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَتِنَا، وَهُمْ يَحْكُمُونَ فِي أَجْسَادِنَا وَبِهَاتِنَا كَمَا يَطِيبُ لَهُمْ، بَيْنَمَا نَحْنُ فِي كَرْبٍ شَدِيدٍ.

اتفاق الشعب

٣٨ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلِّهِ هَا نَحْنُ نَبْرُمُ مَعَكَ مِيثَاقًا مَكْتُوبًا يُوَقِّعُهُ رُؤَسَاؤُنَا وَلَاوِيُونَا وَكَهَنَتُنَا.»

- ٢ وَسَرَايَا وَعَزْرِيَا وَيَرَمِيَا،
 ٣ وَفَشْحُورٌ وَأَمْرِيَا وَمَلَكِيَا،
 ٤ وَحَطُّوشٌ وَشَبْنِيَا وَمَلُوخٌ،
 ٥ وَحَارِيمٌ وَمَرِيخُوتٌ وَعُوبَدِيَا،
 ٦ وَدَانِيَالٌ وَجِنْتُونٌ وَيَارُوخٌ،
 ٧ وَمَشْلَامٌ وَأَبِيَا وَمِيَامِينٌ،
 ٨ وَمَعزِيَا وَبَلْجَايٌ وَشَمْعِيَا. وَجَمِيعُهُمْ مِنَ الْكَهَنَةِ.
 ٩ وَمِنَ اللَّوِيِّينَ: يَشُوعُ بْنُ أَزْبَا وَبَنُوهُ مِنْ بَنِي حِينَادَادَ وَقَدَمِيئِيلُ،
 ١٠ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ: شَبْنِيَا وَهُودِيَا وَقَلِيطَا وَقَلَايَا وَحَانَانُ،
 ١١ وَمِيخَا وَرُحُوبٌ وَحَشْبِيَا،
 ١٢ وَرُكُورٌ وَشَرِيَا وَشَبْنِيَا،
 ١٣ وَهُودِيَا وَبَابِي وَبِنِينُ،
 ١٤ وَمِنَ رُؤَسَاءِ الشَّعْبِ: فَرَعُوشُ وَحُثُّ مَوَّابٌ وَعِيْلَامٌ وَزَتُو وَبَابِي،
 ١٥ وَبَنِي وَعَرْجَدٍ وَبِييَابِي،
 ١٦ وَادُونِيَا وَيَغَوَايُ وَعَادِينَ،
 ١٧ وَأَطِيرٌ وَحَرْقِيَا وَعَرْزُورُ،
 ١٨ وَهُودِيَا وَحَشُومٌ وَبِيصَايُ،
 ١٩ وَحَارِيفٌ وَعَنَاثُوثٌ وَنِييَابِي،
 ٢٠ وَمَجْفِيْعَاشٌ وَمَشْلَامٌ وَحَزِيرُ،
 ٢١ وَمَشِيْرَبَيْلٌ وَصَادُوقٌ وَيَدُوعُ،
 ٢٢ وَقَلْفِيَا وَحَنَانٌ وَعَنَايَا،
 ٢٣ وَهُوشَعٌ وَحَنْبِيَا وَحَشُوبٌ،
 ٢٤ وَهَلُوحِيْشٌ وَقَلْحَا وَشُويْثُ،
 ٢٥ وَرُحُومٌ وَحَشْبِنَا وَمَعْسِيَا،
 ٢٦ وَأَخِيَا وَحَانَانٌ وَعَانَانُ،
 ٢٧ وَمَلُوخٌ وَحَرِيمٌ وَبَعْنَةُ.

- ٢٨ أَمَّا بَاقِي الشَّعْبِ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَحَرَّاسِ أَبْوَابِ الْمَهْكَلِ وَالْمُرْتَلِينَ وَخُدَّامِ الْمَهْكَلِ، وَكُلِّ الَّذِينَ اعْتَزَلُوا
 سُعُوبَ الْأَرْضِ وَاتَّفَقُوا حَوْلَ شَرِيعَةِ اللَّهِ مَعَ نِسَائِهِمْ، وَسَائِرِ ذَوِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّهْمِ،
 ٢٩ فَقَدْ انْتَضَمُوا إِلَى إِخْوَتِهِمْ وَأَشْرَافِهِمْ، وَتَعَهَّدُوا مُقْسِمِينَ بِالْإِتِمَارِ بِالسَّيْرِ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ الَّتِي أَعْلَنَهَا عَلَى لِسَانِ
 مُوسَى عَبْدِهِ، وَبِالْمُحَافَظَةِ عَلَى جَمِيعِ صَوَايَا الرَّبِّ سَيِّدِنَا وَأَحْكَامِهِ وَفَرَائِضِهِ،

٣٠ كَمَا تَمَّ التَّعَهُدُ بِعَدَمِ تَزْوِجِ بَنَاتِنَا مِنْ أُمَّمِ الْأَرْضِ، وَلَا تَزْوِجِ أَبْنَاتِنَا مِنْ بَنَاتِهِمْ،
 ٣١ وَرَفُضِ الشِّرَاءِ مِنْ شُعُوبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِبَيْعِ بَضَائِعِهِمْ وَحُبُوبِهِمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ أَوْ فِي أَيِّ يَوْمٍ مِنَ
 الْأَيَّامِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَنْ يُمْتَنَعَ عَنِ زِرَاعَةِ الْأَرْضِ كُلِّ سَنَةٍ سَابِعَةً وَنُلْفِي فِيهَا كُلَّ الدُّيُونِ.
 ٣٢ وَفَرَضْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا جَزِيَّةً سَنَوِيَّةً قَدَرُهَا ثَلَاثُ شَاقِلٍ (أَيُّ أَرْبَعِ جَرَامَاتٍ) فِضَّةً، نَدْفَعُهَا لِنَفَقَاتِ خِدْمَةِ هَيْكَلِ
 إِلْهِنَا.

٣٣ وَلِتَوْفِيرِ خُبْزِ التَّقَدُّمَةِ وَالتَّقَدُّمَةِ الدَّائِمَةِ وَالْمَحْرَقَةِ اليَوْمِيَّةِ وَقَرَابِينَ السُّبُوتِ وَمَطَالِعِ الشُّهُورِ وَالْأَعْيَادِ وَالْأَقْدَاسِ
 وَذِبَاحِ الْخَطِيئَةِ، لِتُكْفِرَ عَنِ إِسْرَائِيلَ، وَلِلْقِيَامِ بِصِيَانَةِ بَيْتِ إِلْهِنَا.
 ٣٤ ثُمَّ، نَحْنُ الْكَهَنَةُ وَاللَّاوِيِّينَ وَالشَّعْبُ، أَلْقَيْنَا الْقُرْعَةَ لِنَقْرُرَ مَتَى يَحْتَمُّ عَلَى كُلِّ عَائِلَةٍ مِنْ عَائِلَاتِنَا أَنْ تَحْلِبَ تَقْدِمَاتِهَا
 السَّنَوِيَّةَ مِنَ الْحَطْبِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، لِإِحْرَاقِهَا عَلَى مَذْبَحِ الرَّبِّ إِلْهِنَا، كَمَا نَصَّتِ الشَّرِيعَةُ،
 ٣٥ كَمَا أَرْمَنَّا أَنْفُسَنَا بِعَمَلِ بَاكُورَاتِ أَرْضِنَا مِنَ الْمَحَاصِيلِ أَوْ مِنْ أثمارِ الْأَشْجَارِ سَنَةً فَسَنَةً إِلَى هَيْكَلِ إِلْهِنَا
 ٣٦ وَكَذَلِكَ أَبْكَارَ أَبْنَاتِنَا وَهَيْمَاتِنَا وَمَوَاشِينَا مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ، فَحَضَرُهَا إِلَى هَيْكَلِ إِلْهِنَا إِلَى الْكَهَنَةِ الْخَادِمِينَ، كَمَا
 نَصَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ.

٣٧ وَتَعَهَّدْنَا أَيْضًا أَنْ نَأْتِيَ بِأَوَائِلِ عَجِينِنَا وَقَرَابِينِنَا وَنَمْرُ كُلِّ شَجَرَةٍ وَأَوَائِلِ الْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْكَهَنَةِ إِلَى مَخَازِنِ هَيْكَلِ
 إِلْهِنَا، وَيَعْمُرُ مَحَاصِيلِ أَرْضِنَا إِلَى اللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ اللَّاوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْعُشُورَ مِنْ جَمِيعِ مَدِينَةِ الرَّيْفِيَّةِ.
 ٣٨ وَيَكُونُ كَاهِنٌ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ مَعَ اللَّاوِيِّينَ حِينَ يَقُومُونَ بِجَمْعِ الْعُشُورِ، فَيُودِعُ اللَّاوِيُّونَ عَشْرَ الْأَعْشَارِ فِي
 مَخَازِنِ هَيْكَلِ إِلْهِنَا،

٣٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ وَأَبْنَاءَ اللَّاوِيِّينَ هُمُ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَاتِ الْقَمْحِ وَالْخَمْرِ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَازِنِ، حَيْثُ تُوجَدُ آيَةُ
 الْقُدْسِ وَالْكَهَنَةُ وَالْقَائِمُونَ بِالْخِدْمَةِ وَحِرَاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَالْمُرْتَلُونَ. وَهَكَذَا لَا نَهْمِلُ هَيْكَلِ إِلْهِنَا.

١١

الساكنون الجدد في أورشليم

١ وَسَكَنَ رُؤَسَاءُ الشَّعْبِ فِي أُورُشَلِيمَ. وَالَّذِي سَاطَرَ الشَّعْبَ الْقُرْعَةَ لِيَخْتَارُوا وَاحِدًا مِنْ بَيْنِ كُلِّ عَشْرَةٍ لِيُقِيمَ فِي
 أُورُشَلِيمَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ بَيْنَمَا يَتَوَزَعُ التَّسْعَةُ الْأَعْشَارُ الْبَاقُونَ عَلَى الْمَدِينِ.
 ٢ وَبَارَكَ الشَّعْبُ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَطَوَّعُوا لِلسَّكَنِ فِي أُورُشَلِيمَ.
 ٣ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْبِلَادِ الَّذِينَ اسْتَقَرُّوا فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ
 وَخُدَّامِ الْهَيْكَلِ وَنَسْلِ رِجَالِ سُلَيْمَانَ أَقَامُوا فِي مَدِينَتِهِمْ، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَلِكِهِ.
 ٤ وَاسْتَوَطَّنَ فِي أُورُشَلِيمَ بَعْضُ بَنِي يَهُودَا وَبَنِي بَنِيَامِينَ. فَمِنْ بَنِي يَهُودَا: عَنَّايَا بْنُ عَزْرِيَّا بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ
 شَفْطِيَّا بْنِ مَهَلْثَيْلٍ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ،
 ٥ وَمَعَسِيَا بْنُ بَارُوحَ بْنِ كَلْحُوزَةَ بْنِ حَزَايَا بْنِ عَدَايَا بْنِ يُوْيَارِيبَ بْنِ زَكَرِيَّا بْنِ الشُّيْلُونِيِّ.

- ٦ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْمُتَمِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مِنْ نَسْلِ فَارِصَ أَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَسِتِّينَ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ.
- ٧ وَمِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ: سَلُو بْنُ مِشَلَامَ بْنِ يُوْعِيدَ بْنِ فَدَايَا بْنِ قَوْلَايَا بْنِ مَعْصِيَا بْنِ إِبِيثَائِيلَ بْنِ يَشَعْيَا،
- ٨ وَيَتْلُوهُ جَبَايَا وَسَلَايَا. فَكَانُوا فِي جُمْلَتِهِمْ نِسْعَ مِئَةٍ وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ رَجُلًا.
- ٩ وَكَانَ يُوْثَيْلُ بْنُ زَكْرِيَّ نَاطِرًا عَلَيْهِمْ، وَيَهُوذَا بْنُ هَسْتَوَاةَ مُسَاعِدًا لَهُ.
- ١٠ وَمِنَ الْكَهَنَةِ: يَدَعْيَا بْنُ يُوْيَارِيْبَ وَيَاكِينُ،
- ١١ وَسَرَايَا بْنُ حَلْفِيَا بْنِ مِشَلَامَ بْنِ صَادُوقَ بْنِ مَرَايُوثَ بْنِ أَحِيْطُوبَ، رَئِيسَ كَهَنَةِ بَيْتِ اللَّهِ،
- ١٢ وَأَقْرِبَاؤُهُمُ الْقَائِمُونَ بِأَعْمَالِ صِيَانَةِ الْهَيْكَلِ وَخِدْمَتِهِ، الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ ثَمَانِيَةَ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ وَعِشْرِينَ، وَعَدَايَا بْنُ
- يُروَحَامَ بْنِ فَلَطْيَا بْنِ أَمِصِي بْنِ زَكْرِيَّا بْنِ فَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَّا،
- ١٣ وَأَقْرِبَاؤُهُ رُؤَسَاءُ بِيُوتَاتِ آبَائِهِمُ الْبَالِغُ عَدَدُهُمْ مِثْنِينَ وَثَلَاثِينَ وَأَرْبَعِينَ. وَمَعْشَسَايَا بْنُ عَزْرَيْثِيلَ بْنِ أَخَزَايَا بْنِ
- مِشَلَيْمُوثَ بْنِ إِمِيرَ،
- ١٤ وَأَقْرِبَاؤُهُمْ مِنْ ذَوِي الْبَاسِ وَقَدْ بَلَغَ عَدَدُهُمْ مِئَةً وَثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ. وَكَانَ الْوَكِيلُ عَلَيْهِمْ زَبْدَيْثِيلُ بْنُ مِجْدُولِيمَ.
- ١٥ وَمِنَ الْآلَوِيِّينَ: شَعْمِيَا بْنُ حَشُوبَ بْنِ عَزْرِيْقَامَ بْنِ حَشْبِيَا بْنِ بُوْفِي،
- ١٦ وَشَبْتَايَا وَيُوزَابَادُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْآلَوِيِّينَ، وَكَانَا يُشْرِفَانِ عَلَى صِيَانَةِ الْقَسَمِ الْخَارِجِيِّ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ.
- ١٧ وَمَتْنِيَا بْنُ مِيخَا بْنِ زَبْدِي بْنِ آسَافَ قَائِدَ فِرْقَةِ التَّسْبِيحِ، وَالْبَادِيَّ بِالزَّبْتَرِ بِالْحَمْدِ عِنْدَ الصَّلَاةِ، وَبَقْبَقِيَا الَّذِي
- يَحْتَلُّ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ بَيْنَ أَقْرِبَائِهِ الْآلَوِيِّينَ، وَعَبْدَا بْنُ شَمُوعَ بْنِ جَلَالِ بْنِ يَدُوْثُونَ.
- ١٨ فَكَانَتْ جُمْلَةُ الْآلَوِيِّينَ الْمُتَمِيمِينَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ مِثْنِينَ وَثَمَانِيَةَ وَأَرْبَعِينَ.
- ١٩ أَمَّا حِرَاسُ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ فَهُمْ: عَقُوبُ وَطَلْهُونُ وَأَقْرِبَاؤُهُمَا وَجُمْلَتُهُمْ مِئَةٌ وَاثْنَانِ وَسَبْعُونَ.
- ٢٠ وَسَكَنَ سَائِرُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ وَالْكَهَنَةَ وَالْآلَوِيِّينَ فِي بَقِيَّةِ مَدُنِ يَهُوذَا، كُلُّ وَاحِدٍ فِي مِيرَاثِهِ.
- ٢١ أَمَّا خُدَامُ الْهَيْكَلِ فَأَقَامُوا فِي الْأَكْمَةِ بِإِشْرَافِ صِيحَا وَجَشْفَا.
- ٢٢ وَكَانَ عَزْرِيَّيَا بْنُ بَانِي بْنِ حَشْبِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَا مِنْ أَوْلَادِ آسَافَ الْمُزْتَرِّينَ مَسْئُولًا عَنِ الْآلَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي
- أُورُشَلِيمَ الْقَائِمِينَ بِعَمَلِ هَيْكَلِ اللَّهِ،
- ٢٣ إِذْ كَانَ الْمَلِكُ قَدْ أَصْدَرَ أَمْرًا بِشَأْنِهِمْ، فِيهِ يَتَقَرَّرُ عَمَلُ الْمُزْتَرِّينَ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ.
- ٢٤ كَمَا كَانَ فَتْحِيَا بْنُ مِشِيْزَبَيْثِيلَ مِنْ بَنِي زَارَحَ بْنِ يَهُوذَا وَكَيْلًا لِلْمَلِكِ لِيُنْفِضَ كُلَّ أُمُورِ الشَّعْبِ.
- ٢٥ وَسَكَنَ فِي الضِّيَاعِ وَحَقُّوْهَا بَعْضُ أَوْلَادِ يَهُوذَا فَأَقَامُوا فِي قَرْيَةِ أَرْبَعِ وَضِيَاعِهَا وَدِيُونِ وَضِيَاعِهَا وَيَقْبَضِيْلَ وَضِيَاعِهَا،
- ٢٦ وَفِي يَشُوعَ وَمَوْلَادِهِ وَبَيْتِ قَالَطَ،
- ٢٧ وَفِي حَصْرَ شُوعَالَ وَبَثْرَ سَبْعَ وَضِيَاعِهَا،
- ٢٨ وَفِي صَقْلَغَ وَمَكُونَةَ وَضِيَاعِهَا،
- ٢٩ وَفِي عَيْنِ رَمُونَ وَصِرْعَةَ وَيَرْمُوثَ،

٣٠ وَزَانُوحَ وَعَدْلَامَ وَضِيَاعِيهَا، وَنَجِيشَ وَحُقُولَهَا، وَعَزْرِيْقَةَ وَضِيَاعِيهَا. وَهَكَذَا اسْتَوْتُونَا مِنْ بَثْرِ سَبْعٍ إِلَى وَادِي هِنُومَ.

٣١ وَسَكَنَ بَنُو بَنِيَامِينَ مِنْ جَبْعَ إِلَى مِخْمَاسَ وَعَيَّا وَبَيْتَ إِيلَ وَضِيَاعِيهَا،

٣٢ وَعَنَاثُوثَ وَنُوبَ وَعَنْبِيَةَ،

٣٣ وَحَاصُورَ وَرَامَةَ وَجَتَّايِمَ،

٣٤ وَحَادِيدَ وَصُبُوعِيمَ وَنَبْلَاطَ،

٣٥ وَوُلُودَ وَأُونُوَ فِي وَادِي الصَّنَاعِ.

٣٦ وَأَتَقَلَّ بَعْضُ اللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي يَهُوذَا لَيْسْكُنُوا فِي أَرْضِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.

١٢

الكهنة واللاويون

١ وَهَذَا بَيَانٌ بِأَسْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الَّذِينَ عَادُوا مِنَ السَّبْيِ مَعَ زَرُّبَابِلَ بْنِ شَائْتَيْثِيلَ وَيَشُوعَ: سَرَايَا وَيَرَمِيَا وَعِزْرَا،

٢ وَأَمْرِيَا وَمَلُوحَ وَحَطُّوشَ،

٣ وَشَكْنِيَا وَرَحُومَ وَمَرِيْمُوثَ،

٤ وَعَدُوَ وَجَنْتَوِي وَأَيَّا،

٥ وَمِيَامِينَ وَمَعْدِيَا وَبِلْجَةَ،

٦ وَشَمْعِيَا وَيُوبَارِيْبَ وَيَدْعِيَا،

٧ وَسَلُوَ وَعَامُوقَ وَيَدْعِيَا. هَؤُلَاءِ هُمُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَأَقْرَبَاؤُهُمْ فِي أَيَّامِ يَشُوعَ.

٨ ثُمَّ اللَّاوِيُّونَ يَشُوعُ وَيُونِي وَقَدْمَيْبَيْلَ وَشَرِيْبَا وَيَهُوذَا وَمَتْنِيَا، الَّذِي كَانَ هُوَ وَبِقِيَّةِ أَقْرَبَائِهِ مَسْئُولِينَ عَنِ خِدْمَةِ التَّسْبِيْحِ وَالْحَمْدِ.

٩ بَيْنَمَا كَانَ بَقْبَقِيَا وَعَيْيَ قَرِيْبَاهُمْ يَقْفَانُ قُبُلَتَهُمْ يُشَارِكَانِ فِي الْخِدْمَةِ.

١٠ وَأَنْجَبَ يَشُوعُ يُوْيَاقِيمَ، وَيُوْيَاقِيمُ الْإِيْشِيْبَ، وَالْإِيْشِيْبُ يُوْيَادَاعَ،

١١ وَيُوْيَادَاعُ يُونَاثَانَ، وَيُونَاثَانُ يَدُوعَ.

١٢ وَفِي عَهْدِ يُوْيَاقِيمَ تَوَلَّى الْكَهَنَةَ التَّالُونَ رَأْسَةَ عَشَائِرِ آبَائِهِمْ: مَرَايَا رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ سَرَايَا، وَحَنْنِيَا رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ يَرَمِيَا،

١٣ وَمَشْلَامُ رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ عِزْرَا، وَيَهُوحَانَانُ رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ أَمْرِيَا،

١٤ وَيُونَاثَانُ رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ مَلِيْكُو، وَيُوسُفُ رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ شَبْنِيَا،

١٥ وَعَدْنَا رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ حَرَمِ، وَحَلْقَائِي رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ مَرَايُوثَ،

١٦ وَزَكْرِيَا رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ عَدُو، وَمَشْلَامُ رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ جَنْثُونَ،

١٧ وَزَكْرِيَا رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ أَيَّا: وَفَلْطَائِي رَأْسَةَ لَعَشِيْرَةِ مَوْعَدِيَا وَمَنْيَامِينَ،

- ١٨ وَتَمَّوُحُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ بِلْجَةَ، وَبِهُونَانُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ شَمْعِيَا،
 ١٩ وَمَتْنَايَ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يُوِيَارِيْبَ، وَعَزْرِي رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يَدَعْيَا،
 ٢٠ وَقَلَايَ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ سَلَايَ، وَعَابِرُ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ عَامُوقَ،
 ٢١ وَحَشْبِيَا رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ حَلْقِيَا، وَتَنْثِيْلَ رِئِيسًا لِعَشِيرَةِ يَدَعْيَا.
 ٢٢ وَقَدْ تَمَّ تَدْوِيْنُ أَسْمَاءِ رُؤَسَاءِ الْعَشَائِرِ مِنْ كَهَنَةِ وَلاوِيْنَ فِي سِجْلِ الْأَنْسَابِ فِي حُكْمِ دَارِيُوسَ الْفَارِسِيِّ فِي أَيَّامِ

أَلْيَاشِيْبَ وَيُوِيَادَاعَ وَيُوَحَانَانَ وَيَدُوعَ

- ٢٣ وَكَانَتْ أَسْمَاءُ رُؤَسَاءِ عَشَائِرِ الْلاوِيِّينَ مُسَجَّلَةً فِي سَفَرِ أَخْبَارِ الْأَيَّامِ حَتَّى زَمَانِ يُوَحَانَانَ بْنِ أَلْيَاشِيْبَ.
 ٢٤ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْلاوِيِّينَ حَشْبِيَا وَشَرِيَا وَيَشُوعُ بْنُ قَدْمِيَيْلَ وَأَقْرِبَاؤُهُمُ الْوَاقِفُونَ مُقَابِلَهُمْ يَقُومُونَ بِمَرَامِمْ أَلْمَحْدِ
 وَالتَّسْبِيْحِ، بِمُوجِبِ أَمْرِ دَاوُدَ رَجُلِ اللَّهِ، فَكَانَتْ نُوبَةٌ تَتَقَفُّ فِي مُوَاجَهَةِ نُوبَةٍ.
 ٢٥ أَمَّا مَتْنَايَ وَبِقَبِيَا وَعُوبَدِيَا وَمِشَلَامُ وَطَلهُونَ وَعَقُوبُ فَكَانُوا حِرَاسَ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ يَحْرُسُونَ مَخَازِنَ الْأَبْوَابِ.
 ٢٦ هَؤُلَاءِ خَدَمُوا فِي أَيَّامِ يُوِيَاقِيمَ بْنِ يَشُوعَ بْنِ صَادُوقَ وَفِي عَهْدِ نَحْمِيَا الْوَالِيِّ وَعَزْرَا الْكَاهِنِ الْكَاتِبِ.

تدشين سور أورشلیم

- ٢٧ وَعِنْدَ تَدَشِيْنِ سُورِ أُورُشَلِيمَ اسْتَدَعَوْا الْلاوِيِّينَ مِنْ جَمِيعِ مَوَاطِنِهِمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِكَيْ يَدْشِنُوا بَفَرْجٍ وَبِحَمْدٍ وَتَرْنِيمٍ
 بِالصُّنُوجِ وَالرَّبَابِ وَالْعِيدَانِ.

- ٢٨ فَاحْتَشَدَ الْمُرْتَمُونَ قَادِمِينَ مِنَ الصَّوَاخِي الْمُحِيطَةِ بِأُورُشَلِيمَ وَمِنْ صِيَاغِ النَّطُوفَاتِي،
 ٢٩ وَمِنْ بَيْتِ الْجِلْجَالِ وَمِنْ حُقُولِ جِيعَ وَعَزْمُوتَ لِأَنَّ الْمُرْتَمِلِينَ بَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ ضِيَاعًا حَوْلَ أُورُشَلِيمَ.
 ٣٠ وَتَقَدَّسَ الْكَهَنَةُ وَالْلاوِيُّونَ وَطَهَّرُوا الشَّعْبَ وَالْأَبْوَابَ وَالسُّورَ،
 ٣١ وَأَصْعَدَتْ رُؤَسَاءُ يَهُودَا عَلَى السُّورِ، وَأَقَمَتْ أَيْضًا فِرْقَتَيْنِ مِنَ الْمُرْتَمِلِينَ بِأَلْمَحْدِ، فَانْطَلَقَتْ وَاحِدَةٌ فِي مَوْكِبٍ مِمَّنَا
 فِي اتِّجَاهِ بَابِ الدَّمْنِ،

- ٣٢ وَسَارَ وَرَاءَهَا هُوشَعْيَا وَنِصْفُ رُؤَسَاءِ يَهُودَا،
 ٣٣ وَعَزْرِيَا وَعَزْرَا وَمِشَلَامُ،
 ٣٤ وَيَهُودَا وَبَنِيَامِينَ وَشَمْعِيَا وَيَرَمِيَا،
 ٣٥ وَمِنْ الْكَهَنَةِ النَّافِخِينَ بِالْأَبْوَاقِ زَكْرِيَا بْنُ يُونَانَانَ بْنِ شَمْعِيَا بْنِ مَتْنِيَا بْنِ مِيخَايَا بْنِ زَكُورَ بْنِ آسَافَ،
 ٣٦ وَأَقْرِبَاؤُهُ شَمْعِيَا وَعَزْرَيْلَ وَمِلَلايَ وَجِلَلايَ وَمَاعَايَ وَتَنْثِيْلَ وَيَهُودَا وَحَنَانِيَا عَازِفِينَ عَلَى آلَاتِ غِنَاءِ دَاوُدَ
 رَجُلِ اللَّهِ، يَتَقَدَّمُهُمْ عَزْرَا الْكَاتِبِ.

- ٣٧ وَعِنْدَمَا وَصَلُوا إِلَى بَابِ الْعَيْنِ ارْتَقَوْا الدَّرَجَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ بِمُؤَاوَاةِ مُرْتَمِي السُّورِ فَوْقَ قَصْرِ دَاوُدَ،
 وَاتَّجَّهُوا نَحْوَ بَابِ الْمَاءِ شَرْقًا.

- ٣٨ وَسَارَتِ الْفِرْقَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْمُرْتَمِلِينَ بِأَلْمَحْدِ مُقَابِلَهُمْ فِي مَوْكِبٍ، وَأَنَا وَرَاءَهَا فِي طَلِيعَةِ نِصْفِ الشَّعْبِ الَّذِي
 اِكْتَفَى بِهِ السُّورَ، مِنْ عِنْدِ بَرْجِ التَّنَابِيرِ إِلَى السُّورِ الْعَرِيضِ.

٣٩ وَبَيْنَ فَوْقَ بَابِ أَفْرَائِيمَ وَفَوْقَ الْبَابِ الْعَتِيقِ وَفَوْقَ بَابِ السَّمَكِ وَبَرِجَ حَنْتَيْلَ وَبَرِجَ الْمُتَّةِ إِلَى بَابِ الضَّانِ وَتَوَقَّفُوا عِنْدَ بَابِ السَّحْنِ.

٤٠ ثُمَّ اجْتَمَعَتِ الْفِرْقَتَانِ الْمُرْتَلَتَانِ بِالْحَمْدِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ أَنَا وَنِصْفُ الْقَادَةِ،

٤١ وَالْكَهَنَةُ الْيَاقِيمَ وَمَعْسِيَا وَمِنْيَامِينَ وَمِيخَايَا وَالْيُوَعِينَايَ وَزَكَرِيَّا وَحَنَانًا مِنْ نَافِثِيِّ الْأَبْوَاقِ،

٤٢ وَمَعْسِيَا وَسَمْعِيَا وَالْعَازَارَ وَعَزْرِي وَمِهوحَانَانَ وَمَلِكِيَا وَعِيلَامَ وَعَازَرَ، وَالْمُرْتَلُونَ الَّذِينَ رَنَّمُوا بِقِيَادَةِ يَزْرَحِيَا.

٤٣ وَذَبَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قُرَابِينَ كَثِيرَةً وَفَرِحُوا لِأَنَّ اللَّهَ مَلَأَهُمْ بِبَغِيضَةٍ عَظِيمَةٍ، وَابْتَهَجَ الْأَوْلَادُ وَالنِّسَاءُ أَيْضًا حَتَّى تَرَدَدَتْ أَصْدَاءُ فَرَجَ أُورُشَلِيمَ عَنْ بَعْدِ.

٤٤ وَوَعِدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِالْمُخَازِنِ وَالخَزَائِنِ وَالرَّفَائِعِ وَأَوَائِلِ الْمَحْصِيلِ وَالْعُشُورِ إِلَى أَشْخَاصٍ مُعَيَّنِينَ، لِيَجْمَعُوا فِيهَا مِنْ حُقُولِ الْمَدِينِ مَا نَصَّتْ عَلَيْهِ الشَّرِيعَةُ مِنْ مَخْصَصَاتِ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ سِبْتُ يَهُوذَا فَرِحُوا بِالْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ الْقَائِمِينَ

٤٥ بِمُخْدَمَةِ الْهَيْهَمِ، وَخِدْمَاتِ التَّطْهِيرِ، وَكَذَلِكَ بِالْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ الْمُتَوَلِّينَ مَهَامَهُمْ، بِمُقْتَضَى أَمْرِ دَاوُدَ وَابْنِهِ سَلِيمَانَ.

٤٦ فَقَدْ تَعَيَّنَ مِنْذُ أَيَّامِ دَاوُدَ وَأَسَافَ فِي الْحَقْبِ الْغَابِرَةِ رُؤَسَاءُ مَرْتَلِينَ لِقِيَادَةِ تَرَانِيمِ التَّسْبِيحِ وَالْحَمْدِ لِلَّهِ.

٤٧ وَكَانَ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ فِي أَيَّامِ زَرُبَابَيْلَ وَسَمِيحِيَا يَقُومُونَ بِتَرْوِيدِ الْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ وَاللَّاوِيِّينَ بِالطَّعَامِ كُلِّ يَوْمٍ، وَيَقُومُ اللَّاوِيُّونَ بِتَقْدِيمِ جِزءٍ مِمَّا يَتَلَقَّوْنَهُ مِنْ طَّعَامِ الْكَهَنَةِ.

١٣

إصلاحات نحيا الأخيرة

١ وَتَلَّى فِي نَفْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ سَفَرِ مُوسَى عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ، فَوَجَدُوا مَكْتُوبًا فِيهِ أَنَّهُ يَحْظُرُ عَلَى آيِ مُوَابِيٍّ أَوْ عَمَّوْنِيِّ الْأَنْضِمَامِ إِلَى جَمَاعَةِ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ،

٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَقْبِلُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ بِالخُبْزِ وَالْمَاءِ، بَلِ اسْتَأْجَرُوا بِلَعَامٍ لِكَيْ يَلْعَنَهُمْ، حَقُولَ إِنَّهَا لَلْعَنَةُ إِلَى بَرَكَّةٍ.

٣ وَعِنْدَمَا سَمِعُوا نَصَّ الشَّرِيعَةِ عَزَلُوا الْغُرَبَاءَ عَنْهُمْ.

٤ وَقَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كَانَ الْيَاسِيبُ الْكَاهِنَ الْأَمِينِ عَلَى مَخَازِنِ هَيْكَلِ الْهِنَا ذَا عِلَاقَةٍ حَمِيمَةٍ بِطُوبِيَّا،

٥ فَبَيَّأَ لَهُ مُخْدَعًا عَظِيمًا، حَيْثُ اعْتَادُوا سَابِقًا أَنْ يَخْزِنُوا التَّقْدِمَاتِ وَالْبُخُورِ وَالْأَنْبِيَّةَ وَعَشْرَ الْقَمْحِ وَالخَمْرَ وَالزَّيْتِ الْمَخْصَصَةَ لِلَّاوِيِّينَ وَالْمُرْتَلِينَ وَحِرَاسِ أَبْوَابِ الْهَيْكَلِ، وَحَيْثُ كَانَتْ تُخْزِنُ الْمَخْصَصَاتِ الْمَقْدَمَةَ إِلَى الْكَهَنَةِ.

٦ وَلَمْ أَكُنْ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ، لِأَنِّي فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ حُكْمِ أَرَحْمِشَشْتَا مَلِكِ بَابِلَ مِثْلَ أَمَامَهُ ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ مِنْهُ بَعْدَ أَيَّامٍ،

٧ وَرَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَاطَّلَعْتُ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ الْيَاسِيبُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ عِنْدَمَا أَعَدَّ لَطُوبِيَّا مُخْدَعًا فِي دِيَارِ هَيْكَلِ

اللَّهِ.

٨ فَسَأَلَنِي الْأَمْرُ جِدًّا حَتَّى إِنِّي طَرَحْتُ جَمِيعَ أَمْتِعَةٍ طُوبِيَّا خَارِجَ الْمَخْدَعِ،

- ٩ ثُمَّ أَصْدَرْتُ أُمْرِي بَطْطِيرِ الْمُخَادِعِ كُلِّهَا، وَرَدَدْتُ إِلَيْهَا آتِيَةَ هَيْكَلِي اللَّهُ مَعَ التَّقْدِمَةِ وَالْبُخُورِ.
- ١٠ وَعَلِمْتُ أَنَّ اللاويينَ لَمْ يَسْتَلِمُوا مَخْصَصَاتِهِمْ، فَلَجَأُوا هُمْ وَالْمَعْنُونُ الَّذِينَ قَامُوا بِالْعَمَلِ، إِلَى حَقُولِهِمْ.
- ١١ فَأَنْبَتِ الْمَسْئُولِينَ وَسَأَلْتُهُمْ: «لِمَاذَا تَرَكْتُ بَيْتَ اللَّهِ بِغَيْرِ رِعَايَةٍ؟» ثُمَّ جَمَعْتُ اللاويينَ وَأَعَدْتُهُمْ إِلَى مَرَكَبِهِمْ.
- ١٢ وَأَدَى جَمِيعُ يَهُودًا عَشْرَ الْخِنِطَةِ وَالنَّخْرَ وَالزَّيْتِ إِلَى الْمَخَارِنِ.
- ١٣ وَعَيَّنْتُ عَلَى أَمَانَةِ شُؤُونِ الْمَخَارِنِ شَلْبِيَا الْكَاهِنَ، وَصَادُوقَ الْكَاتِبِ، وَفَدَايَا مِنَ اللاويينَ. كَمَا عَيَّنْتُ حَانَانَ بْنِ زَكُورَ بْنِ مَتْنِيَا لِمَا عَرَفَ عَنْهُمْ مِنْ أَمَانَةٍ، وَكَانَتْ مُهْمَتُهُمْ تَوْزِيعَ الْأَنْصِبَةِ عَلَى إِخْوَتِهِمْ.
- ١٤ فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا وَلَا تَنْسَ حَسَنَاتِي الَّتِي بَدَلْتَهَا فِي خِدْمَةِ بَيْتِ إِلَهِي.
- ١٥ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ شَاهَدْتُ فِي أَرْضِ يَهُودًا قَوْمًا يَدُوسُونَ الْمُعَاصِرَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، وَيَأْتُونَ بِأَكْبَاسِ الْخِنِطَةِ وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْحَمِيرِ، وَكَذَلِكَ بِأَحْمَالِ الْعِيبِ وَالْتِينَ وَسَوَاهَا مِنَ الْمَحَاصِلِ الَّتِي يُحِبُّونَهَا إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَحَذَرْتُهُمْ مِنْ بَيْعِ الطَّعَامِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
- ١٦ كَمَا رَأَيْتُ بَعْضَ أَهْلِ صُورَ يَمِّنَ يَفِيضُونَ فِي أُورُشَلِيمَ يَأْتُونَ بِالسَّمَكِ وَغَيْرِهِ مِنْ صُنُوفِ الْبَضَائِعِ لِيَبْعَهَا لِسُكَّانِ يَهُودًا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.
- ١٧ عِنْدئذٍ خَاصَمْتُ أَشْرَافَ يَهُودًا وَقُلْتُ لَهُمْ: «أَيُّ شَرِّ تَرْتَكِبُونَهُ إِذْ تَدْتَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ؟»
- ١٨ أَلَمْ يَتَصَرَّفْ أَبَاؤُكُمْ هَكَذَا؟ أَلَمْ يَصِبْ لِهَذَا كُلِّ غَضَبِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَانْكَرُ تَجَلِبُونَ مَرِيدًا مِنَ السُّخْطِ عَلَى إِسْرَائِيلَ إِذْ تَدْتَسُونَ يَوْمَ السَّبْتِ.»
- وَعِنْدَمَا رَحَفَ الظَّلَامُ عَلَى أَبْوَابِ أُورُشَلِيمَ عِنْدَ حُلُولِ السَّبْتِ، أَمْرَتْ بِإِغْلَاقِ الْبَوَابَاتِ وَالْإِمْتِنَاعِ عَنْ فَتْحِهَا حَتَّى انْقِضَاءِ يَوْمِ السَّبْتِ وَكَلَّفْتُ بَعْضَ رِجَالِي بِحِرَاسَةِ الْبَوَابَاتِ لِثَلَاثَةِ يَمِّ إِدْخَالَ بَعْضِ الْأَحْمَالِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ،
- ٢٠ فَبَاتَ التُّجَّارُ وَبَاعَةَ مَخْتَلِفِ الْبَضَائِعِ خَارِجَ أُورُشَلِيمَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ،
- ٢١ فَأَنْذَرْتُهُمْ قَائِلًا: «لِمَاذَا تَبْتَئُونَ أَمَامَ السُّورِ؟ إِنْ عُدْتُمْ إِلَى ذَلِكَ فَإِنِّي أَلْتِي الْقَبْضَ عَلَيْكُمْ.» وَمُنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ كَفُّوا عَنِ الْمَجِيءِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ.
- ٢٢ وَأَمْرَتْ اللاويينَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا لِيَأْتُوا وَيَقُومُوا بِحِرَاسَةِ الْبَوَابَاتِ لِقُدْسِ يَوْمِ السَّبْتِ. فَأَذْكُرُنِي يَا إِلَهِي مِنْ أَجْلِ هَذَا أَيْضًا، وَأَحْسِنْ إِلَيَّ بِحَسَبِ مَرَاحِمِكَ الْكَثِيرَةِ.
- ٢٣ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَنِ شَاهَدْتُ يَهُودًا مِمَّنْ تَزَوَّجُوا مِنْ نِسَاءِ أَشْدُودِيَّاتٍ وَعَمُونِيَّاتٍ وَمُؤَابِيَّاتٍ،
- ٢٤ وَلَا حَظَّتْ أَنْ نِصَفَ كَلَامِ أَوْلَادِهِمْ بِلُغَةِ أَشْدُودٍ، أَوْ لُغَةِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْأُخْرَى، وَيَجْهَلُونَ اللُّغَةَ الْيَهُودِيَّةَ،
- ٢٥ فَأَنْبَتَهُمْ وَلَعْنَتُهُمْ وَضَرَبَتْ مِنْهُمْ قَوْمًا وَتَنَفَّتْ شُعُورَهُمْ، وَاسْتَحْلَفْتَهُمْ بِاسْمِ اللَّهِ قَائِلًا: «إِذَا كُمْ أَنْ تَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ مِنْ بَنِيهِمْ، وَلَا تَأْخُذُوا بِبَنَاتِهِمْ لِأَبْنَائِكُمْ وَلَا لَكُمْ.»
- ٢٦ أَلَيْسَ يُمَثِّلُ هَذَا أَخْطَأَ سَلِيمَانَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ نُظَيْرٌ بَيْنَ مُلُوكِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ؟ لَقَدْ كَانَ مَحْبُوبًا عِنْدَ إِلَهِهِ، وَجَعَلَهُ اللَّهُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَمَعَ ذَلِكَ أَغْوَتَهُ النِّسَاءُ الْأَجْنِبِيَّاتُ عَلَى ارْتِكَابِ الْإِثْمِ

٢٧ فَهَلْ تَتَغَاظَى عَمَّا اقْتَرَفْتُمُوهُ مِنْ شَرِّ عَظِيمٍ فِي حَتَّىٰ إِنْهَابِ بِاتِّخَاذِكُمْ زَوْجَاتٍ غَرِيبَاتٍ؟

٢٨ وَكَانَ أَحَدُ أَبْنَاءِ يُوْيَادَاعَ بْنِ الْيَاشِيبِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ صَهْرًا لِسَنبَلَطَ الْحُورُونِيِّ، فَطَرَدْتَهُ عَنِّي.

٢٩ فَادْكُرْهُمْ يَا إِلَهِي لِأَنَّهُمْ دَسَّسُوا الْكَهَنُونَ وَعَهَدَ الْكَهَنُونَ وَاللَّاوِيِّينَ،

٣٠ وَهَكَذَا طَهَّرْتَهُمْ مِنْ كُلِّ مَا هُوَ غَرِيبٌ، وَعَيَّنْتُ لِلْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ وَأَجَابَتِهِمْ، لِكُلِّ بِمَقْتَضَى خِدْمَتِهِ،

٣١ كَمَا رَبَّتْ أُمْرٌ جَلَبِ حَطَبِ التَّقَدِمَاتِ فِي مَوَاعِيدِهَا الْمُقَرَّرَةِ، وَكَذَلِكَ رَفَعِ أَوَائِلِ الْمَحَاصِيلِ. فَادْكُرْنِي يَا إِلَهِي

بِالْخَيْرِ.»

كِتَابُ أُسْتِيرَ

عزل الملكة وشي

- ١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ أَحْشَوِيرُوشَ، الَّذِي أَمْتَدَّ حُكْمَهُ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشٍ، فَلَمَّ عَلَى مِئَةِ وَسَبْعَةِ وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا،
- ٢ أَنَّهُ جَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى عَرْشِ مُلْكِهِ فِي شُوشِنَ الْقَصْرِ،
- ٣ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ عَهْدِهِ، وَأَقَامَ مَأْدُبَةً لِمَجِيعِ رُؤَسَاءِ جَيْشِ مَادِي وَفَارَسَ وَقَادَتِهِ، وَمِثْلَ أَمَامِهِ نَبْلَاءُ الْمَمْلَكَةِ وَعُظَمَاؤُهَا.
- ٤ وَظَلَّتِ الْوَلَائِمُ قَائِمَةً طَوَالَ مِئَةِ وَتَمَانِينَ يَوْمًا، أَظْهَرَ فِيهَا الْمَلِكُ كُلَّ بَدْحٍ مِنْ غَنَى مُلْكِهِ وَعَرَّةَ جَلَالِ عَظَمَتِهِ.
- ٥ وَبَعْدَ أَنْ انْقَضَتْ هَذِهِ الْأَيَّامُ، صَنَعَ الْمَلِكُ وَلِيْمَةً لِمَجِيعِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي شُوشِنَ الْعَاصِمَةِ، كِبَارِهِمْ وَصِغَارِهِمْ، اسْتَمَرَّتْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي دَارِ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ.
- ٦ الَّتِي رُبِنَتْ بِأَنْسُجَةٍ بَيْضَاءَ وَخَضْرَاءَ وَزُرْقَاءَ، عَلِقَتْ بِجِبَالٍ كَنَانِيَّةٍ مُلَوْنَةٍ فِي حَلَقَاتٍ فَضِيَّةٍ وَأَعْمَدَةٍ رُخَامِيَّةٍ وَأَرَائِكٍ ذَهَبِيَّةٍ وَفِضِيَّةٍ، عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِرُخَامٍ أَيْضَ وَمَرْمَرٍ وَدِرٍّ وَرُخَامٍ أَسْوَدَ.
- ٧ وَكَانَتْ الْأَقْدَاحُ الَّتِي تُتَدَمَّرُ فِيهَا الْخَمْرُ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَيَّةُ الْمَوَائِدِ مُخْتَلِفَةٌ الْأَشْكَالِ، أَمَّا الْخَمْرُ الْمَلَكِيَّةُ فَكَانَتْ وَفِيرَةً يَفْضِلُ كَرِيمَ الْمَلِكِ.
- ٨ وَأَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ إِلَى كِبَارِ رِجَالِ قَصْرِهِ أَنْ يَقْدِمُوا الْخَمْرَ حَسَبَ رَغْبَةٍ كُلِّ مَدْعُوٍّ مِنْ غَيْرِ قِيودٍ،
- ٩ وَأَقَامَتْ وَشِي الْمَلِكَةِ وَلِيْمَةً أُخْرَى لِلنِّسَاءِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ.
- ١٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عِنْدَمَا دَارَتْ الْخَمْرُ بِرَأْسِ الْمَلِكِ، أَمَرَ خَصِيصَانَهُ السَّبْعَةَ مِهْمَانَ وَبِزْنَا وَحَرْبُونًا وَبِغْنَا وَبَغْنَا وَبِزْيَارَ وَرَكَسَ الَّذِينَ كَانُوا يَخْدُمُونَ فِي حَضْرَتِهِ،
- ١١ أَنْ يَأْتُوا بِالْمَلِكَةِ وَشِي لِيَتَمَثَّلَ فِي حَضْرَتِهِ، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجُ الْمَلِكِ، لِيَرَى الْحَاضِرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَالْعُظَمَاءِ جَمَاهَا، لِأَنَّهَا كَانَتْ رَائِعَةً الْفِتْنَةَ.
- ١٢ فَابْتِ الْمَلِكَةِ أَنْ تُطِيعَ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخَصِيصَانُ. فَاسْتَشَاطَ الْمَلِكُ غِيظًا وَاشْتَعَلَ غَضَبُهُ فِي دَاخِلِهِ.
- ١٣ وَكَانَتْ عَادَةُ الْمَلِكِ أَنْ يَسْتَشِيرَ الْحُكَمَاءَ الْعَارِفِينَ بِالْأَزْمِنَةِ وَالشَّرَائِعِ وَالْقَوَائِنِ، فَسَأَلَ
- ١٤ كَرَشْنَا وَشِيثَارَ وَأَدَمَانَا وَتَرَشِيدَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنَا وَمُوكَانَ، وَهُمْ سَبْعَةُ حُكَمَاءَ مُقْرَبُونَ إِلَيْهِ مِنْ رُؤَسَاءِ مَادِي وَفَارَسَ، مِمَّنْ يَتَمَثَّلُونَ دَائِمًا أَمَامَ الْمَلِكِ، وَيَحْتَلُونَ الْمَرَاتِبَ الْأُولَى فِي الْمَمْلَكَةِ:
- ١٥ «أَيُّ شَيْءٍ تَعَاقِبُ بِهِ الْمَلِكَةُ، حَسَبَ نَصِي الْقَانُونِ، لِأَنَّهَا لَمْ تَتَفَذَّ أَمْرَ الْمَلِكِ الَّذِي نَقَلَهُ إِلَيْهَا الْخَصِيصَانُ؟»
- ١٦ فَأَجَابَهُ مُوكَانَ فِي حَضْرَةِ الْعُظَمَاءِ: «إِنَّ الْمَلِكَةَ وَشِي لَمْ تَذَنْبِ فِي حَتَّى الْمَلِكِ وَحُدَّهُ، بَلْ أَسَاءَتْ إِلَى جَمِيعِ

الرُّؤَسَاءِ وَالْأَمَمِ الْمُقِيمِينَ فِي نَحْوِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ،

١٧ قَمَا إِنْ يَدْبِعُ خَبْرَ تَصَرُّفِ الْمَلِكَةِ بَيْنَ جَمِيعِ النِّسَاءِ، حَتَّى يَحْتَقِرَنَّ أَزْوَاجَهُنَّ، إِذْ يُقْلَنَ: إِنَّ الْمَلِكَ أَحْشَوْرُوشَ
أَمْرًا أَنْ تَمَثِّلَ الْمَلِكَةُ وَشْتِي أَمَامَهُ وَلِكِنَهَا لَمْ تَتَفَذَّ أَمْرَهُ.

١٨ فَتَحْذُو فِي هَذَا الْيَوْمِ سَيِّدَاتُ فَارَسَ وَمَادِي، اللَّوَاتِي بَلَّغْنَ خَبْرَ الْمَلِكَةِ، حَذَوْهَا، مَعَ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ.
وَمِثْلُ هَذَا يُبَيِّرُ كَثْرَةً مِنَ الْإِحْتِقَارِ وَالغَضَبِ.

١٩ فَإِذَا رَاقَ لِلْمَلِكِ فُلَيْصِدْرُ أَمْرًا مَلِكِيًّا، يُسَجَّلُ خِزْنِ مَرَّاسِمِ مَادِي وَفَارَسَ الَّتِي لَا تَتَّغَيَّرُ، يُحْظَرُ فِيهِ عَلَى وَشْتِي
الْمَثُولِ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ. وَيُنْعِمُ الْمَلِكُ بِمَلِكِهَا عَلَى مَنْ هِيَ خَيْرٌ مِنْهَا.

٢٠ وَهَكَذَا يَدْبِعُ أَمْرُ الْمَلِكِ الصَّادِرُ عَنْهُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ الشَّاسِعَةِ، فَتَعَامَلُ جَمِيعُ النِّسَاءِ أَزْوَاجَهُنَّ صِغَارًا
وِكِبَارًا بِاحْتِرَامٍ.»

□□ فَاسْتَصَوَّبَ الْمَلِكُ وَعَظَمَآؤُهُ هَذَا الرَّأْيَ، وَعَمِلَ بِمَشُورَةِ مُمُوكَانَ،

٢٢ فَبَعَثَ رِسَائِلَ إِلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْمَمْلَكَةِ، مَكْتُوبَةً بِلُغَةِ أَقْلَابِهَا وَبِلَهْجَةِ شُعُوبِهَا، يَأْمُرُ فِيهَا أَنْ يُكَوْنَ كُلُّ رَجُلٍ
السَّيِّدِ الْمُطَاعِ فِي بَيْتِهِ وَأَوْصَى أَنْ يُدَاعَ هَذَا الْأَمْرَ حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ شَعْبٍ.

٢

جعل أستير ملكة

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ خَدَمَتْ حِدَةً غَضَبِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ، فَذَكَرَ وَشْتِي وَمَا فَعَلْتَهُ، وَالْقَرَارَ الَّذِي صَدَرَ ضِدَّهَا.

٢ فَقَالَ لَهُ رَجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لِيُجْرَ بَحْثٌ عَنْ فِتْيَاتِ عَدَارَى بَارِعَاتِ الْجَمَالِ مِنْ أَجْلِ الْمَلِكِ،

٣ وَلِيُعْهِدَ الْمَلِكُ إِلَى وَكَلَاتِهِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِهِ حَتَّى يَجْمَعُوا كُلَّ الْفَتَيَاتِ الْعَدَارَى الْقَائِمَاتِ إِلَى جَنَاحِ الْحَرِيمِ
فِي شُوشَنِ الْقَصْرِ، لِيَكُنَّ تَحْتَ إِشْرَافِ هِيَجَايَ حِصِّي الْمَلِكِ وَحَارِسِ النِّسَاءِ، حَيْثُ تُتَقَدَّمُ إِلَيْهِنَ الدُّهُونُ الْمُعَطَّرَةُ.

٤ وَالْفَتَاةُ الَّتِي تَرُوقُ لِلْمَلِكِ تُصْبِحُ مَلِكَةً مَحَلَّ وَشْتِي.» فَاسْتَحَسَنَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ وَعَمِلَ بِهِ.

٥ وَكَانَ يُقِيمُ فِي شُوشَنِ الْقَصْرِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ يُدْعَى مُرْدَخَايَ بْنَ يَأْيِيرَ بْنِ شَمْعِي بْنِ قَيْسِ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ،

٦ قَدْ سَبِيَ مِنْ أورشليمَ مَعَ جَمَلَةِ الْمَسِيئِينَ الَّذِينَ أَسْرَهُمُ بَنُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ، مَعَ يَكْنِيَا مَلِكِ يَهُودَا.

٧ هَذَا أَشْرَفَ عَلَى تَرْبِيَةِ ابْنَةِ عَمِّهِ أَسْتِيرِ الْمُدْعُوعَةِ هَدَسَةَ، لِأَنَّهَا كَانَتْ يَتِيمَةً الْأَبْوِينَ. وَكَانَتْ الْفَتَاةَ رَائِعَةً الْجَمَالِ،
جَمِيلَةً الطَّلَعَةِ تَبَنَاهَا مُرْدَخَايَ عِنْدَ وَفَاةِ وَالِدَيْهَا.

٨ فَلَمَّا بَلَغَهُ أَمْرُ الْمَلِكِ وَحُكْمُهُ، وَشَرَعُوا فِي جَمْعِ فِتْيَاتِ كَثِيرَاتٍ إِلَى شُوشَنِ الْقَصْرِ حَيْثُ عَهْدَ زَيْنٌ إِلَى هِيَجَايَ،

أَخَذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هِيَجَايَ حَارِسِ الْحَرِيمِ،

٩ فَحَظَّتِ الْفَتَاةُ بِإِعْجَابِ هِيَجَايَ وَنَالَتْ رِضَاهُ، فَأَسْرَعَ بِقَدَمِهَا إِلَيْهَا تَصْبِيحًا مِنَ الطُّبُورِ وَالْأَطْعِمَةِ، وَحَصَصَ لخدمَتِهَا
سَبْعَ فِتْيَاتٍ مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَنَقَلَهَا مَعَ وَصِفَاتِهَا إِلَى أَفْضَلِ مَكَانٍ فِي جَنَاحِ النِّسَاءِ.

١٠ وَكَتَمَتْ أَسْتِيرُ أَصْلَهَا وَجَنَسَهَا لِأَنَّ مُرْدَخَايَ أَوْصَاهَا بِذَلِكَ.

١١ وَرَاحَ مُرْدَخَايَ يَتَمَشَّى كُلَّ يَوْمٍ أَمَامَ فَنَاءِ جَنَاحِ النِّسَاءِ، لِيَتَحَرَّى عَنْ سَلَامَةِ أَسْتِيرَ وَمَا يَحْدُثُ لَهَا.

١٢ وَكَانَ يَجِيئُ لِكُلِّ قِتَاةٍ جَاءَ دَوْرَهَا لِلْمُتَوَلِّينَ أَمَامَ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ انْقَضَى عَلَيْهَا اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا، حَسَبَ سُنَّةِ النِّسَاءِ، انْفَقَتِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ مِنْهَا فِي التَّعَطُّرِ بِزَيْتِ الْمَرْ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالْأَطْيَابِ وَالْعُطُورِ، وَهَكَذَا تَكُلُّ أَيَّامَ تَعَطُّرِهِنَّ،

١٣ أَنْ يُعْطَى لَهَا عِنْدَمَا تَدْخُلُ لِلْمُتَوَلِّينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ كُلُّ مَا تَطْلُبُهُ مِنْ جَنَاحِ النِّسَاءِ لِتَقْتُلَهُ مَعَهَا إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.
١٤ وَكَانَتِ الْقِتَاةُ تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي الْمَسَاءِ، ثُمَّ تَرْجِعُ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَنَاحِ النِّسَاءِ الثَّانِي الَّذِي عَهْدَ بِهِ إِلَى شَعْشَازِ الْخَصِيِّ حَارِسِ الْمُحْظِيَّاتِ، وَتَمْكُثُ هُنَاكَ لَا تَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ ثَانِيَةً إِلَّا إِذَا حَظَّتْ بِمَسْرَتِهِ، وَدُعِيَتْ بِأَسْمَائِهَا.

١٥ وَلَمَّا جَاءَ دَوْرُ أَسْتِيرِ ابْنَةِ إِيجَائِلَ عَمِّ مُرْدَخَايِ الَّذِي تَبَنَّاها لِلْمُتَوَلِّينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ، لَمْ تَطْلُبْ شَيْئًا إِلَّا مَا أُشَارَ بِهِ عَلَيْهَا هَيِجَايِ خَصِيِّ الْمَلِكِ وَحَارِسِ الْحَرِيمِ. وَكَانَتِ أَسْتِيرُ تَحْطِي بِإِعْجَابِ كُلِّ مَنْ رَأَاهَا.

١٦ وَأَخَذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ فِي قَصْرِهِ فِي شَهْرِ طَيْبِيَّتِ (أَيُّ كَانُونَ الثَّانِي - يَنَائِرِ)، فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ،

١٧ فَأَحَبَّ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ أَكْثَرَ مِنْ سَائِرِ النِّسَاءِ، وَحَظَّتْ بِرِضَاهُ وَإِعْجَابِهِ أَكْثَرَ مِنْ بَقِيَّةِ الْعَدَارِي، حَتَّى إِنَّهُ وَضَعَ تَاجَ الْمَلِكِ عَلَى رَأْسِهَا، وَمَلَكَهَا بَدَلًا مِنْ وَشْتِي.

١٨ وَأَقَامَ الْمَلِكُ مَادِبَةً عَظِيمَةً دَعَا إِلَيْهَا جَمِيعَ قَادَتِهِ وَرِجَالِهِ، احْتِفَاءً بِأَسْتِيرِ، وَأَعْفَى الْبِلَادَ مِنَ الْجُزْيَةِ، وَوَزَعَ الْهَدَايَا بِسَخَاءٍ مَلِكِيًّا.

مردخاي يكشف مؤامرة

١٩ وَعِنْدَمَا جُمِعَتِ الْعَدَارِي لِلرَّهَةِ الثَّانِيَةِ. كَانَ مُرْدَخَايُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ صَارَ حَاجِبَ الْمَلِكِ.
٢٠ وَلَمْ تَكُنْ أَسْتِيرُ قَدْ كَشَفَتْ عَنْ جِنْسِهَا وَشَعْبِهَا كَمَا أَوْصَاهَا مُرْدَخَايُ، وَظَلَّتْ تَعْمَلُ بِوَصَايَا مُرْدَخَايِ وَكَانَهَا مَا بَرِحَتْ فِي بَيْتِهِ تَحْتَ إِشْرَافِهِ.

٢١ وَذَاتَ يَوْمٍ تَأَمَّرَ بَعَثَانَا وَتَرَشَّ خَصِيًّا الْمَلِكِ وَحَاجِبَهُ لِأَغْيَابِهِ لِأَنَّهَا غَضِبًا مِنْهُ. وَكَانَ مُرْدَخَايُ اتَّذَّجًا جَالِسًا عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ،

٢٢ فَعَرَفَ مُرْدَخَايُ الْأَمْرَ وَابْلَغَ بِهِ أَسْتِيرَ الْمَلِكَةَ الَّتِي أَخْبَرَتْ الْمَلِكَ بِدَوْرِهَا، بَعْدَ أَنْ عَزَّتِ الْخَبْرَ إِلَى مُرْدَخَايِ.

٢٣ وَبَعْدَ تَقْصِي الْأَمْرِ وَالتَّحْقِيقِ مِنْ حَمِيَّتِهِ صَلَبَ الْخَصِيَّانِ عَلَى خَشْبَةٍ، وَتَمَّ تَسْجِيلُ وَقَائِعِ الْحَادِثِ فِي سِجِّلاتِ الْمَمْلَكَةِ فِي حُضُورِ الْمَلِكِ.

مؤامرة هامان لتدمير اليهود

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ رَفَعَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشَ مِنْ مَقَامِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ الْأَجَابِيِّ وَعَظَّمَهُ، وَجَعَلَ مَرْتَبَتَهُ فَوْقَ مَرَاتِبِ جَمِيعِ رُؤَسَائِهِ الْأَخْرَيْنِ،

٢ فَصَارَ جَمِيعُ رِجَالِ الْمَلِكِ الْوَاقِفِينَ عِنْدَ بَابِ الْمَلِكِ يَخْتَوُونَ وَيَسْجُدُونَ لِهُمَا نَ بِمُوجِبِ أَمْرِ الْمَلِكِ. أَمَّا مُرْدَخَايُ فَأَبَى أَنْ يَخْنِي أَمَامَهُ وَيَسْجُدَ لَهُ.

٣ فَسَأَلَ رِجَالُ الْمَلِكِ الْوَاقِفُونَ بِبَابِ مُرْدَخَايَ: «لِمَا تَمَرَّدُ عَلَى أَمْرِ الْمَلِكِ؟»

٤ وَلَكِنَّهُ أَصَرَ عَلَى رَفْضِهِ بِالزَّعْمِ مِنْ الْخَاطِئِ الْيَوْمِيِّ عَلَيْهِ، فَأَخْبَرُوا هَامَانَ بِأَمْرِهِ لِيُرُوا إِنْ كَانَ تَصَرَّفَ مُرْدَخَايَ بِمَكْنٍ تَبْرِيرَهُ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُ يَهُودِيٌّ.

٥ وَعِنْدَمَا تَبَيَّنَ هَامَانُ مِنْ أَنَّ مُرْدَخَايَ لَا يَخْنِي وَلَا يَسْجُدُ لَهُ اسْتَشْطَطَ غَضَبًا،

٦ وَاسْتَصْعَرَ أَنْ يَعَاقِبَ مُرْدَخَايَ وَحْدَهُ، بَعْدَ أَنْ أَخْبَرُوهُ عَنْ شَعْبِ مُرْدَخَايَ. فَزَمَّ أَنْ يُفْنِيَ جَمِيعَ الْيَهُودِ، شَعْبِ مُرْدَخَايَ، الْمُتَقِيمِينَ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَةِ أَحْشَوِيرُوشَ.

٧ وَفِي الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَيَّ شَهْرِ نِسَانَ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ حَلَّمَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشَ، أَخَذُوا فِي إِقَاءِ الْقُرْعَةِ أَمَامَ هَامَانَ، يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَشَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ حَتَّى الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آذَارَ، وَكَانُوا يَدْعُونَ الْقُرْعَةَ «فُورًا».

٨ فَقَالَ هَامَانُ لِلْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ: «هَنَّاكَ شَعْبٌ مَا مَثَسَّتْ وَمَتَفَرَّقَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ مَمْلَكَتِكَ، تَغَايُرُ شَرَائِعَهُمْ شَرَائِعَ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَهُمْ لَا يَنْفَدُونَ سِنَّ الْمَلِكِ. فَلَا يَجْدُرُ بِالْمَلِكِ إِغْفَالُ أَمْرِهِمْ.

٩ فَإِنَّ طَابَ لِلْمَلِكِ، فَلْيَصْدُرْ أَمْرًا بِإِبَادَتِهِمْ، وَأَنَا أَدْفَعُ عَشْرَةَ آلَافٍ وَزَنَةَ مِنَ الْفِضَّةِ) نَحْوَ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفٍ يَكْلُو جَرَامًا) لِلزَّيْنَةِ الْمَلِكِيَّةِ لِتُغَطِّيَةَ نَفَقَاتِ ذَلِكَ.»

١٠ فَزَوَّجَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ مِنْ أُصْبُعِهِ، وَأَعْطَاهُ هَامَانَ بَنَ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيَّ عَدُوَّ الْيَهُودِ، إِعْرَابًا عَنْ مُوَافَقَتِهِ،

١١ وَقَالَ لَهُ: «لَقَدْ وَهَبْتُكَ الْفِضَّةَ وَالشَّعْبَ أَيضًا، فَافْعَلْ بِهِمْ مَا يَحْلُو لَكَ.»

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ اسْتَدْعَى كُتَّابَ الْمَلِكِ وَأَمْلَيْتَ عَلَيْهِمْ أَوَامِرُ هَامَانَ إِلَى وِلَاةِ الْمَلِكِ وَإِلَى حُكَّامِ كُلِّ إِقْلِيمٍ بِإِقْلِيمِهِ، وَإِلَى رُؤَسَاءِ كُلِّ شَعْبٍ بِشَعْبِهِ، حَسَبَ لُغَةِ كُلِّ إِقْلِيمٍ وَهَجَةِ أَهْلِهَا، وَوَقَعَ تِلْكَ الرِّسَالِ بِاسْمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ وَخَتَمَهَا بِخَاتَمِهِ.

١٣ وَحَمَلَ السُّعَاةُ الرِّسَالِ إِلَى جَمِيعِ أَقْلِيمِ الْمَمْلَكَةِ، وَفِيهَا أَمْرٌ بِإِبَادَةِ وَقْتِلِ وَإِهْلَاكِ جَمِيعِ الْيَهُودِ، شُبَّانًا وَشُبُوخًا وَأَطْفَالًا وَنِسَاءً فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الثَّلَاثُ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِيِ عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ آذَارَ، وَالْأَسْتِيلَاءِ عَلَى غَنَائِمِهِمْ.

١٤ وَكَانَ لِأَبَدٍ مِنْ إِذَاعَةِ نَسْخَةِ مَنْ تَصَّ هَذَا الْمَرْسُومِ فِي كُلِّ إِقْلِيمٍ لِتُصْبِحَ قَانُونًا يُعْمَلُ بِهِ، كَيْ يَتَهَبَّ الشَّعْبُ اسْتِعْدَادًا لِذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٥ وَهَكَذَا انْطَلَقَ السُّعَاةُ مُسْرِعِينَ تَلِيَّةً لِأَمْرِ الْمَلِكِ، بَعْدَ أَنْ صَدَرَ الْأَمْرُ فِي شُوشَنَ الْعَاصِمَةِ. وَجَلَسَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ يَتَذَمَّرَانِ عَلَى الشَّرَابِ. أَمَّا أَهْلُ شُوشَنَ فَقَدِ اعْتَرَتْهُمُ الْحَيْرَةُ!

١ وَعِنْدَمَا عَلِمَ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا حَدَّثَ مُرَّقُ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مَسْحًا، وَعَقَرَ رَأْسَهُ بِالرَّمَادِ، وَقَصَدَ إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، لَا يَكْفُفُ عَنِ الْعُوبِلِ وَالصُّرَاخِ الْمُرِيرِ،

٢ وَوَقَفَ أَمَامَ مَدْخَلِ بَابِ الْمَلِكِ، إِذْ يُحْظَرُ عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ دُخُولَ بَابِ الْمَلِكِ وَهُوَ مُرْتَدٌ مُسُوْحًا.

٣ وَعَمَّتِ الْمُنَاحَةُ الْعَظِيمَةُ يَهُودَ كُلِّ إِقْلِيمٍ ذَاعَ فِيهِ أَمْرُ الْمَلِكِ، فَأَخَذَ الْيَهُودُ فِي الصَّوْمِ وَالنَّكَاءِ وَالنَّحِبِ، وَأَقْتَرَأَشَ الْمُسُوْحَ وَذَرَّ الرَّمَادَ عَلَى الرُّؤُوسِ.

٤ وَدَخَلَتْ وَصِيغَاتُ أُسْتِيرَ وَخَصِيَانَهَا وَأَخْبَرُوهَا بِأَمْرِ مُرْدَخَايَ، فَسَاوَرَهَا الْغَمُّ الشَّدِيدُ وَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ ثِيَابًا لِيرْتَدِيهَا بَدَلَ الْمُسُوْحِ، فَلَمْ يَقْبَلْ.

٥ فَاسْتَعَتْ أُسْتِيرَ هَتَاخَ، أَحَدَ خَصِيَانِ الْمَلِكِ الَّذِي كَلَّفَهُ الْمَلِكُ بِخِدْمَتِهَا، وَطَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ لِاسْتِخْبَارِ عَمَّا يَبْزَعُ مُرْدَخَايَ.

٦ فَانْطَلَقَ هَتَاخٌ إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْوَاقِعَةِ أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ إِلَى مُرْدَخَايَ، وَسَأَلَهُ عَنْ أَمْرِهِ.

٧ فَأَخْبَرَهُ مُرْدَخَايُ بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ، وَعَنْ مَبْلَغِ النِّصْبَةِ الَّذِي وَعَدَ هَامَانَ بِدَفْعِهِ إِلَى خَزِينَةِ الْمَلِكِ لِقَاءِ إِبَادَةِ الْيَهُودِ،

٨ وَأَعْطَاهُ نُسْخَةً مِنَ الْأَمْرِ الصَّادِرِ عَنِ الْعَاصِمَةِ بِإِفْنَاءِ الْيَهُودِ لِكَيْ يُطْلَعَ أُسْتِيرُ عَلَيْهَا، وَيُخْرِجَهَا بِمَا جَرَى، وَيُوصِيَهَا أَنْ تَمَثَلَ أَمَامَ الْمَلِكِ وَتَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَعْفُوَ عَنْ شَعْبِهَا.

٩ فَعَادَ هَتَاخٌ إِلَى أُسْتِيرَ وَنَقَلَ إِلَيْهَا كَلَامَ مُرْدَخَايَ.

١٠ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ مَعَ هَتَاخَ ثَانِيَةً قَائِلَةً:

١١ «إِنَّ كُلَّ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ وَشُعُوبِ أَقْلِيمِ الْمَلِكِ يَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ يَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ فِي مَخْدَعِهِ الدَّاخِلِيِّ، مِنْ غَيْرِ دَعْوَةٍ، فَيَزَاوُهُ حَتْمًا الْمَوْتُ، إِلَّا الَّذِي يَمُدُّ لَهُ الْمَلِكُ قَضِيْبَ الذَّهَبِ فَإِنَّهُ يَحْيَا. وَأَنَا لَمْ أَدْعُ لِلْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْ الْمَلِكِ هَذِهِ الثَّلَاثِينَ يَوْمًا.»

١٢ فَأَبْلَغَ مُرْدَخَايُ بِكَلَامِ أُسْتِيرَ.

١٣ فَطَلَبَ أَنْ يُجِيبُوهَا: «لَا يَخْطُرَنَّ بِإِلَاحِ أَنْتِ سَتَجِينَ مِنَ الْعَاقِبَةِ مِنْ دُونِ سَائِرِ الْيَهُودِ، لِأَنَّكَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

١٤ لِأَنَّكَ إِنْ لَزِمْتَ الصَّمْتَ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، فَإِنَّ الْفَرَجَ وَالنَّجَاةَ لِأَبَدٍ أَنْ يَأْتِيَ الْيَهُودَ مِنْ مُصَدَّرٍ آخَرَ، وَأَمَّا أَنْتِ وَبَيْتُ أَبِيكَ فَتَقْتُونَ. وَمَنْ يَدْرِي، فَلَرَبِّمَا قَدْ وَصَلَتْ إِلَى عَرْشِ الْمَلِكِ لَوْ قَتَيْتِ مِثْلَ هَذَا!»

١٥ عِنْدئذٍ طَلَبَتْ مِنْ مُبْلِغِيهَا أَنْ يَحْمِلُوهَا جَوَابَهَا إِلَى مُرْدَخَايَ:

١٦ «أَمْضِي أَجْمَعُ كُلَّ الْيَهُودِ الْمُتَمَيِّينَ فِي شَوْشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أَجْلِي وَلَا تَأْكُلُوا وَلَا تَشْرَبُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَسَاصُومُوا أَنَا وَوَصِيغَاتِي أَيْضًا مِثْلَكُمْ. ثُمَّ أَدْخُلُ إِلَى الْمَلِكِ مُخَالَفَةً الْعُرْفِ الْمُتَّبَعِ، فَإِذَا هَلَكْتُ، هَلَكْتَ.»

□□ فَانصَرَفَ مُرْدَخَايُ وَنَفَذَ كُلَّ مَا أَوْصَتْهُ بِهِ أُسْتِيرُ.

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ ارْتَدَّتْ أَسْتِيرُ ثِيَابًا مَلَكِيَّةً، وَوَقَفَتْ فِي الْقَاعَةِ الدَّاخِلِيَّةِ أَمَامَ الْبَهْوِ الْمَلَكِيِّ، الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْمَلِكُ عَلَى عَرْشِهِ.

٢ فَعِنْدَمَا شَاهَدَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ وَاقِفَةً فِي الْقَاعَةِ، سَرَهُ مَرَاهَا، وَمَدَّ لَهَا صَوْلْجَانَ الذَّهَبِ، فَاقْتَرَبَتْ مِنْهُ وَلَمَسَتْ رَأْسَ الصَّوْلْجَانِ،

٣ فَسَأَلَهَا: «مَا لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ فَأَهْبِكِ إِيَّاهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»

٤ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلَْيَاتِ الْيَوْمَ، وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ، إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقْتَبَهَا لَهُ.»

□ فَقَالَ الْمَلِكُ: «هَيَّا اسْرِعُوا بِهَامَانَ كَيْ يَلْبِي دَعْوَةَ أَسْتِيرَ.» وَهَكَذَا جَاءَ الْمَلِكُ وَهَامَانُ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا أَسْتِيرُ.

٦ وَفِيمَا كَانُوا يَتَرَبَّوْنَ اتَّخَذَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ: «مَا هِيَ رَغْبَتُكَ، وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ فَأَلْبِيهَا، حَتَّى وَلَوْ كَانَتْ نِصْفَ الْمَمْلَكَةِ؟»

٧ فَأَجَابَتْ أَسْتِيرُ: «إِنَّ رَغْبَتِي وَطَلِبَتِي هِيَ:

٨ إِنْ كُنْتُ قَدْ حَظَيْتُ بِرِضَى الْمَلِكِ، وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ أَنْ يَقْضِيَ لِي طَلِبَتِي، فَلْيَأْتِ غَدًا وَفِي صُحْبَتِهِ هَامَانُ إِلَى

الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقِيمُهَا لهُمَا، وَمَنْ ثُمَّ أَرْفَعُ لَهُ طَلِبَتِي بِمُوجِبِ أَمْرِهِ.»

غضب هامان من مردخاي

٩ نَفَرَ حَمَامَانُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ لَدُنْهَا بِقَلْبٍ بَغِيضٍ فَرِحًا وَانْتِرَاحًا، وَلَكِنْ عِنْدَمَا شَاهَدَ مُرْدَخَايَ فِي بَابِ الْمَلِكِ لَا يَقِفُ أَوْ يَخْنِي أَمَامَهُ، تَفَجَّرَ بِالْغَيْظِ عَلَى مُرْدَخَايَ،

١٠ إِلَّا أَنَّهُ تَجَلَّدَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ، حَيْثُ اسْتَدْعَى الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ وَزَرَّشَ زَوْجَتَهُ،

١١ وَوَرَّاحَ يُعَدِّدُ أَمَامَهُمْ مَا يَمْلِكُ مِنْ ثُرَوَاتٍ وَمِنْ بَنِينَ، وَكُلَّ مَا نَعِمَ عَلَيْهِ الْمَلِكُ بِهِ مِنْ عَظْمَةٍ وَجَاهٍ، حَتَّى صَارَتْ مَرْتَبَتُهُ فَوْقَ مَرْتَبَةِ جَمِيعِ رُؤَسَاءِ الْمَلِكِ وَرِجَالِهِ!

١٢ وَأَضَافَ: «حَتَّى أَسْتِيرُ الْمَلِكَةُ لَمْ تَدْعُ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادُبَةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا سِوَايَ، وَأَنَا مَدْعُوٌّ غَدًا مَعَ الْمَلِكِ لِحُضُورِ مَادُبَةٍ ثَانِيَةٍ.

١٣ وَلَكِنْ هَذَا كَلِمَةٌ لَا قِيَمَةَ لَهُ عِنْدِي حِينَ أَرَى مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ جَالِسًا أَمَامَ بَابِ الْمَلِكِ.»

□ عِنْدَيْدَ قَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ زَرَّشُ وَسَائِرُ الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ: «لِيُجَهِّزُوا خَشَبَةً ارْتِفَاعُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ مِثْرًا)، وَاطْلُبْ مِنَ الْمَلِكِ فِي الصَّبَاحِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَيْهَا، ثُمَّ أَذْهَبْ مَعَ الْمَلِكِ إِلَى الْمَادُبَةِ سَعِيدًا.» فَاسْتَصَوَّبَ هَامَانُ الرَّأْيَ، وَأَمَرَ بِتَجْهِيْزِ الخَشَبَةِ!

تكريم مردخاي

١ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَرَقَ الْمَلِكُ، فَأَمَرَ أَنْ يَأْتُوا إِلَيْهِ بِكَبَابٍ تَارِيخِ أَيَّامِ الْمَمْلَكَةِ، فُقِرَى عَلَى الْمَلِكِ،

٢ وَإِذَا مُكْتَوِبٌ فِيهِ مَا كَشَفَهُ مُرْدَخَايُ عَنْ مُؤَامَرَةٍ بَعَثْنَا وَتَرَشَّ حَصِييَ الْمَلِكِ وَحَاجِيَّ الْبَابِ الَّذِي خَطَطَا لِأَغْتِيَالِ الْمَلِكِ أَحْشَوْرُوشَ.

٣ فَسَأَلَ الْمَلِكُ: «أَيُّهُ مَكْفَأَةٌ وَإِكْرَامٌ أَجْرَتُهُمَا لِمُرْدَخَايَ مِنْ أَجْلِ هَذَا؟» فَأَجَابَهُ رِجَالُهُ الْقَائِمُونَ عَلَى خِدْمَتِهِ: «لَمْ يَكْفَأُ بِشَيْءٍ.»

٤ فَقَالَ الْمَلِكُ: «مَنْ فِي سَاحَةِ الْقَصْرِ؟» وَكَانَ هَامَانَ قَدْ دَخَلَ سَاحَةَ قَصْرِ الْمَلِكِ الْخَارِجِيَّةَ لِيَطْلُبَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يَأْمُرَ بِصَلْبِ مُرْدَخَايَ عَلَى الْخَشَبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا لَهُ.

٥ فَأَجَابَ رِجَالُ الْمَلِكِ: «هَا هُوَ هَامَانُ وَأَقَفَ فِي السَّاحَةِ.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «لِيَدْخُلْ.»

٦ وَعِنْدَمَا مَثَلَ هَامَانُ أَمَامَهُ سَأَلَهُ الْمَلِكُ: «أَيُّهُ مَكْفَأَةٌ يَمْنَحُهَا الْمَلِكُ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْرُزُ مَسْرَتَهُ؟» فَقَالَ هَامَانُ فِي نَفْسِهِ: «مَنْ يَرْغَبُ الْمَلِكُ أَنْ يُكْرِمَهُ أَكْثَرَ مِنِّي؟»

٧ ثُمَّ أَجَابَ الْمَلِكُ: «تُخْلَعُ عَلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ

٨ الثِّيَابُ الْمَلِكِيَّةُ الَّتِي يَرْتَدِيهَا الْمَلِكُ، وَيُوَفَّى بِالْفَرَسِ الَّذِي يَرْكَبُهُ الْمَلِكُ، وَالتَّاجِ الَّذِي يَضَعُهُ الْمَلِكُ عَلَى رَأْسِهِ،

٩ وَيُعْمَدُ بِهَا جَمِيعُهَا إِلَى أَحَدِ أَشْرَافِ أَمْرَاءِ الْمَلِكِ فَيَلْبَسُهَا هَذَا الرَّجُلُ وَيَرْكَبُهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ وَيَقُودُ مَوْكِبَهُ فِي جَمِيعِ أَمْثَلِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ يَهْتَفُ: هَكَذَا يَكْفَأُ الرَّجُلَ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ.»

١٠ عِنْدئذٍ قَالَ الْمَلِكُ لِهَامَانَ: «حَسَنًا أَسْرَعُ وَخَذْ هَذِهِ الثِّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ وَفَرَسِي وَأَفْعَلْ كُلَّ مَا اقْتَرَحْتَهُ لِمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ حَاجِبِ الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْفَلَ شَيْئًا.»

١١ فَأَخَذَ هَامَانُ الثِّيَابَ الْمَلِكِيَّةَ وَالْبَسَمَ لِمُرْدَخَايَ وَارْكَبَهُ عَلَى فَرَسِ الْمَلِكِ، وَقَادَ مَوْكِبَهُ عَبْرَ شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ هَاتِفًا: «هَكَذَا يَكْفَأُونَ الرَّجُلَ الَّذِي يَرْغَبُ الْمَلِكُ فِي إِكْرَامِهِ.»

١٢ ثُمَّ عَادَ مُرْدَخَايُ إِلَى عَمَلِهِ. أَمَّا هَامَانُ فَاسْرَعَ إِلَى بَيْتِهِ بِحُرِّ وَرَاءَهُ أَذْيَالُ الْخَزْيِ

١٣ وَعِنْدَمَا سَرَدَ عَلَى زَوْجَتِهِ زَرَشَ وَعَلَى الْمُقْرَبِينَ إِلَيْهِ مَا حَدَّثَ لَهُ قَالَ لَهُ مُشْبِرُوهُ وَزَوْجَتُهُ: «إِنْ كَانَ مُرْدَخَايَ الَّذِي أَخَذَ يَغْلِبُ عَلَيْكَ يَنْتَعِي إِلَى الْجَنَسِ الْيَهُودِيِّ فَإِنَّكَ لَنْ تَتِمَّكَ مِنَ الْقَضَاءِ عَلَيْهِ بَلْ لَأَبْدَ أَنْ تَهْلِكَ أَمَامَهُ.»

١٤ وَفِيمَا هُمْ يَتَدَاوَلُونَ فِي الْأَمْرِ أَقْبَلَ رُسُلُ الْمَلِكِ يَسْتَدْعُونَ هَامَانَ لِيَسْرَعَ فِي الْحُضُورِ إِلَى الْمَادِيَّةِ الَّتِي أَقَامَتَهَا

أَسْتِيرُ.

V

إعدام هامان

١ وَحَضَرَ الْمَلِكُ وَهَامَانَ مَادِيَّةَ أَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ.

٢ وَبَيْنَمَا كَانَا يَتَرَبَّانَ الْخَمْرَ سَأَلَ الْمَلِكُ أَسْتِيرَ: «مَا هِيَ طِلْبَتُكَ يَا أَسْتِيرُ الْمَلِكَةِ فَتُوهَبَ لَكَ؟ مَا هُوَ سُؤْلُكَ وَلَوْ

إِلَى نِصْفِ الْمَلِكَةِ؟»

٣ فَأَجَابَتِ الْمَلِكَةَ: «إِنْ كُنْتُ قَدْ حَضَيْتُ بِرِضَاكَ أَبْنَاهَا الْمَلِكِ وَإِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَإِنَّ طِلْبَتِي أَنْ تُحَفَظَ حَيَاتِي، وَسُؤْلِي أَنْ تُنْقَدَ شُعْبِي،

٤ لَأَنَّهُ قَدْ تَمَّ بَيْعِي أَنَا وَشَعْبِي لِلْهَلَاكِ وَالْقَتْلِ وَالْإِبَادَةِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ بَاعُونَا عَيْدًا وَإِمَاءً لَكُنْتُ سَكْتُ، لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يَبْدُرُ إِزْعَاجَ الْمَلِكِ.»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرُ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يَجْرُؤُ أَنْ يَرْتَكِبَ مِثْلَ هَذَا؟ أَيْنَ هُوَ؟»

٦ فَجَابَتْ: «إِنَّ هَذَا الْخَصْمَ وَالْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ الشَّرِيرُ.»

٧ فَارْتَاعَ هَامَانُ أَمَامَ الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ. وَانْصَرَفَ الْمَلِكُ عَنِ الشَّرْبِ مُغْتَاظًا، وَمَضَى إِلَى حَدِيقَةِ الْقَصْرِ. وَوَقَفَ هَامَانُ يَتَوَسَّلُ إِلَى أَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ حِفَظًا عَلَى حَيَاتِهِ، لِأَنَّهُ أَدْرَكَ أَنَّ الْمَلِكَ قَدْ قَرَّرَ مَصِيرَهُ الرَّهِيْبَ.

٨ وَعِنْدَمَا رَجَعَ الْمَلِكُ مِنَ حَدِيقَةِ الْقَصْرِ إِلَى قَاعَةِ الْمَادُبَةِ، وَجَدَ هَامَانَ مُنْطَرِحًا عَلَى الْأُرْبِكَةِ الَّتِي كَانَتْ أَسْتِيرُ تَجْلِسُ عَلَيْهَا. فَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنْتَحَرَسَ أَيْضًا بِالْمَلِكَةِ وَهِيَ مَعِي، وَفِي الْقَصْرِ؟» وَمَا إِنْ نَطَقَ الْمَلِكُ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ حَتَّى غَطَّوْا وَجْهَ هَامَانَ.

٩ فَقَالَ حَرْبُونَا أَحَدُ الْخَصِيَانِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ: «هَا هِيَ الْخَشْبَةُ الَّتِي أَعَدَّهَا هَامَانُ لِصَلْبِ مُرْدَخَايَ، الَّذِي أَسَدَى لِلْمَلِكِ خَيْرًا، مَنْصُوبَةٌ فِي بَيْتِ هَامَانَ، وَارْتِفَاعُهَا تَحْمِسُونَ ذِرَاعًا.» فَقَالَ الْمَلِكُ: «اصْلُبُوهُ عَلَيْهَا.»

١٠ فَصَلَبُوا هَامَانَ عَلَى الْخَشْبَةِ الَّتِي أَعَدَّهَا مُرْدَخَايَ. ثُمَّ هَدَّاتُ حِدَةً غَضِبَ الْمَلِكِ.

٨

مرسوم الملك لصالح اليهود

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَهَبَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ بَيْتَ هَامَانَ عَدُوِّ الْيَهُودِ. وَمِثْلَ مُرْدَخَايَ أَمَامَ الْمَلِكِ لِأَنَّ أَسْتِيرَ أَطْلَعَتْهُ عَلَى قَرَابَتِهِ مِنْهَا،

٢ فَفَزِعَ الْمَلِكُ خَاتَمَهُ الَّذِي اسْتَرَدَّهُ مِنْ هَامَانَ وَأَعْطَاهُ مُرْدَخَايَ، وَطَلَبَتْ أَسْتِيرُ مِنْ مُرْدَخَايَ أَنْ يُشْرِفَ عَلَى مُتَمَلِّكَاتِ هَامَانَ.

٣ ثُمَّ عَادَتْ أَسْتِيرُ وَكَلِمَتِ الْمَلِكِ، وَانْطَرَحَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ بِأَكْبِيَّةٍ لِيُطِِّلَ مُؤَامَرَةَ هَامَانَ الْأَجَاجِيِّ وَتَدْبِيرَاتِهِ الَّتِي حَطَّطَهَا ضِدَّ الْيَهُودِ،

٤ قَدْ قَدَّمَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرَ صَوْلَجَانَ الذَّهَبِ، فَهَبِضَتْ وَوَقَفَتْ أَمَامَهُ

٥ وَقَالَتْ: «إِذَا طَابَ لِلْمَلِكِ وَحَظَّتْ بِرِضَاهُ، وَاسْتَصَوَّبَ الْمَلِكُ الرَّأْيَ، وَرَقَّتْ أَنَا فِي عَيْنَيْهِ، فَلْيَصْدِرِ الْمَلِكُ أَوْامِرَ تُلَقِّي رَسَائِلَ تَدْبِيرَاتِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا الْأَجَاجِيِّ، الَّتِي بَعَثَ بِهَا لِإِبَادَةِ الْيَهُودِ الْمُتَقِيمِينَ فِي كُلِّ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ،

٦ إِذْ كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَرَى الشَّرَّ يَحِيقُ بِشَعْبِي؟ وَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ أَشْهَدَ هَلَاكَ أَبْنَاءِ جَنْسِي؟»

٧ فَقَالَ الْمَلِكُ أَحْشَوْرُوشُ لِلْمَلِكَةِ أَسْتِيرَ وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيِّ: «لَقَدْ أَعْطَيْتُ مُتَمَلِّكَاتِ هَامَانَ لِأَسْتِيرَ، وَصَلَبْتُهُ هُوَ عَلَى خَشْبَةٍ، لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يَمَسَّ الْيَهُودَ بِسَوْءِهِ.»

٨ فَكَتَبْنَا أَيْضًا إِلَى الْيَهُودِ بِكُلِّ مَا تَرَيَانَهُ مُنَاسِبًا بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَاخْتَمَاهُ بِخَاتَمِهِ، لِأَنَّ الْمَرَامِسَ الَّتِي تُسَنُّ بِاسْمِ الْمَلِكِ وَتَحْتَمُّ بِخَاتَمِهِ لَا تُبْطَلُ.»

٩ فَاسْتَدْعَى كَتَّابَ الْمَلِكِ عَلَى التَّوَّ، فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَهْرِ سِيوَانَ، (تَمُوزَ - يُولِيُو) وَكَتَبُوا مَا أَمَلَاهُ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايَ إِلَى الْيَهُودِ وَالْحُكَّامِ وَالرُّؤَسَاءِ الْأَقَالِيمِ، الَّتِي تَمْتُدُّ مِنَ الْهِنْدِ إِلَى كُوشِ، وَالْبَالِغُ عَدَدُهَا مِئَةً وَسَبْعَةً وَعِشْرِينَ إِقْلِيمًا إِلَى كُلِّ إِقْلِيمٍ بِلُغَتِهِ وَهَجَّةِ شِعْبِهِ، وَإِلَى الْيَهُودِ بِلُغَتِهِمْ وَلِهَجَّتِهِمْ.

١٠ وَهَكَذَا كَتَبَتْ هَذِهِ الْمُرَاسِمَ بِاسْمِ الْمَلِكِ، وَخَتَمَتْ بِخَاتَمِهِ، وَحَمَلَهَا رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ عَلَى بَرِيدِ خَيْلِ الْمَلِكِ الْأَصِيلَةِ،

١١ وَفِيهَا حَوَّلَ الْمَلِكُ الْيَهُودَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَنْ يَتَازَرُوا لِلدَّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ، وَيَهْلِكُوا وَيَقْتُلُوا وَيَسْتَأْصِلُوا آيَةً قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ تَابِعَةٍ لِأَيِّ شَعْبٍ أَوْ إِقْلِيمٍ تَهَاجِمُهُمْ مَعَ أَطْفَالِهِمْ وَنِسَائِهِمْ، وَأَنْ يَسْتَلُوا عَلَى غَنَائِمِهِمْ،

١٢ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْيَوْمُ الثَّلَاثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (آذَارَ - مَارَسَ)، وَذَلِكَ فِي جَمِيعِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ أَحْشُورِيُوشَ.

١٣ وَقَدْ وَرَعَتْ سُنْخُ مِنَ الْمَرْسُومِ الصَّادِرِ عَلَى كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ، وَأُذِيعَتْ بَيْنَ كُلِّ الْأُمَمِ، وَكَانَ عَلَى الْيَهُودِ أَنْ يَتَاهَبُوا لِهَذَا الْيَوْمِ لِلانْتِقَامِ مِنْ أَعْدَائِهِمْ.

١٤ فَحَمَلَ رُكَّابُ الْجِيَادِ وَالْبِغَالِ الْبَرِيدَ وَانْطَلَقُوا مُسْرِعِينَ بِحَثِّهِمْ أَمْرَ الْمَلِكِ، كَمَا أُذِيعَ الْمَرْسُومُ فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ.

١٥ وَخَرَجَ مُرْدَخَايَ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ بِثِيَابٍ مُلَوَّنَةٍ بِالْوَانِ زُرْقَاءَ وَبَيْضَاءَ، وَعَلَى هَامَتِهِ تَاجٌ ذَهَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَعَلَى كَتْفَيْهِ عِبَاءَةٌ مِنْ كَتَّانٍ وَأَرْجَوَانٍ، وَعَمَّرَتِ الْبَهْجَةَ وَالْفَرَحَةَ مَدِينَةَ شُوشَنَ،

١٦ وَعَمَّتِ الْيَهُودَ الْغَبَطَةَ وَالسَّعَادَةَ وَنُورَ الْفَرَجِ الْمُتَاتِقِ، وَنَالَهُمُ الْإِكْرَامَ.

١٧ وَسَادَ الْفَرَحُ يَهُودَ كُلِّ بِلَادِ الْمَمْلَكَةِ وَمَدِينَتِهَا عِنْدَمَا وَصَلَهُمْ مَرْسُومُ الْمَلِكِ وَأَمْرُهُ، فَاقَامُوا الْوَلَائِمَ وَاحْتَفَلُوا.

وَكَثِيرُونَ مِنْ أَبْنَاءِ أُمَمِ الْأَقَالِيمِ تَهَوَّدُوا لِأَنَّ الْخَوْفَ مِنَ الْيَهُودِ طَغَى عَلَيْهِمْ.

٩

انتصار اليهود

١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ، (آذَارَ - مَارَسَ)، حِينَ أَنَّ أَوَانَ تَفَيِّذُ أَمْرَ الْمَلِكِ وَحُكْمِهِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي كَانَ فِيهِ أَعْدَاءُ الْيَهُودِ يَرْجُونَ التَّسَلُّطَ عَلَيْهِمْ، انْقَلَبَ الْمَوْقِفُ ضِدَّهُمْ، فَتَسَلَّطَ الْيَهُودُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ.

٢ وَتَجَمَّعَ الْيَهُودُ فِي مَدِينَتِهِمْ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ دِيَارِ الْمَلِكِ أَحْشُورِيُوشَ لِإِدْفَاعِهِمْ عَنْ أَنْفُسِهِمْ ضِدَّ السَّاعِينَ لِإِيْدَائِهِمْ، فَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ عَلَى مَجَابَهَتِهِمْ لِأَنَّ الرَّعْبَ مِنْهُمْ هَيَمَنَ عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ،

٣ وَقَامَ رُؤَسَاءُ الْأَقَالِيمِ وَالْحُكَّامُ وَالرُّؤَسَاءُ الْمَلِكِ بِمُسَاعَدَةِ الْيَهُودِ خَوْفًا مِنْ مُرْدَخَايَ،

٤ لِأَنَّهُ أَصْبَحَ يَتَمَتَّعُ بِنُفُوذِ عَظِيمٍ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ الْأَقَالِيمِ، بَعْدَ أَنْ تَزَايَدَتْ شُهْرَتُهُ وَعَظَمَتُهُ.

٥ وَقَهَرَ الْيَهُودُ جَمِيعَ أَعْدَائِهِمْ وَقَتْلُوهُمْ بِالسَّيْفِ وَأَهْلَكُوهُمْ، وَفَعَلُوا بِهِمْ مَا شَاءُوا،

٦ فَابَادُوا فِي الْعَاصِمَةِ شُوشَنَ خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ.

٧ كَمَا قَتَلُوا فَرَشْنَدَانًا وَدَلْفُونَ وَأَسْفَانًا،

٨ وَفَرَاتًا وَأَدَلِيًا وَأَرِيدَاتًا،

٩ وَفَرْمَشْتًا وَأَرِسَائِيَّ وَأَرِيدَايَ وَبِرَاتًا،

١٠ وَهُمْ عَشْرَةُ أَبْنَاءِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَا عَدُوِّ الْيَهُودِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِمُوا إِطْلَاقًا عَلَى النَّبِيِّ.

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رُفِعَ تَقْرِيرُ بَعْدِ الْقَتْلِ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ إِلَى الْمَلِكِ،

١٢ فَقَالَ الْمَلِكُ لِأَسْتِيرِ الْمَلِكَةِ: «إِنْ كَانَ الْيَهُودُ قَدْ قَتَلُوا فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ وَحَدَهَا خَمْسَ مِئَةِ رَجُلٍ، فَضْلًا عَنْ

أَبْنَاءِ هَامَانَ الْعَشْرَةِ، فَكَمْ قَتَلُوا فِي بَاقِيِ أَقَالِيمِ الْمَلِكِ؟ وَالآنَ مَا هُوَ سُؤْلُكَ فَالْيَبِيَّ، وَمَا هِيَ طَلِبَتُكَ فَأَقْضِيهَا لَكَ؟»

١٣ فَأَجَابَتْ: «إِنْ طَابَ لِلْمَلِكِ فَلْيُؤَدِّنْ لِلْيَهُودِ فِي سُوشَنَ الْعَاصِمَةِ أَنْ يَفْعَلُوا عَدَا مَا فَعَلُوهُ الْيَوْمَ وَيَصْلُبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ

الْعَشْرَةَ عَلَى خَشْبَةٍ.»

□□ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِتَنْفِيزِ الطَّلَبِ، وَأَصْدَرَ مَرْسُومًا بِذَلِكَ فِي سُوشَنَ الْعَاصِمَةِ، وَصَلَبُوا أَبْنَاءَ هَامَانَ الْعَشْرَةَ.

١٥ ثُمَّ اجْتَمَعَ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ فِي الْعَاصِمَةِ سُوشَنَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ أَيْضًا مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَقَتَلُوا ثَلَاثَ مِئَةِ

رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ.

١٦ كَمَا تَأَزَّرَ الْيَهُودُ الْبَاقُونَ الْمُنْتَشِرُونَ فِي أَقَالِيمِ الْمَلِكِ وَدَافَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَاسْتَرَاخُوا مِنْ أَعْدَائِهِمْ، بَعْدَ أَنْ قَتَلُوا

خَمْسَةَ وَسَبْعِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ.

١٧ حَدَثَ هَذَا فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ، وَاسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، حَيْثُ احْتَفَلُوا فِيهِ

شَارِبِينَ فَرِحِينَ.

الاحتفال بالفورم

١٨ أَمَّا يَهُودُ سُوشَنَ الْعَاصِمَةِ فَقَدِ اجْتَمَعُوا لِلدَّفَاعِ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ وَالرَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، ثُمَّ

اسْتَرَاخُوا فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ، حَيْثُ احْتَفَلُوا فِيهِ شَارِبِينَ فَرِحِينَ.

١٩ لِهَذَا يَحْتَفِلُ الْيَهُودُ الْمُقِيمُونَ فِي مَدُنِ الْمَنَاطِقِ الرَّيفِيَّةِ بِالْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ آذَارَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، فَيُقِيمُونَ

الْوَلَاثِمَ وَيَتَهَجَّوْنَ وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا.

٢٠ وَدُونَ مُرْدَخَايَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ، وَبَعَثَ بِرِسَائِلٍ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْقَرِيبِينَ مِنْهُ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُنْتَشِرِينَ فِي كُلِّ

أَنْحَاءِ مَمْلَكَةِ فَارْسَ،

٢١ يُخَبِّرُهُمْ عَلَى الْإِحْتِفَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ وَالْخَامِسِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ آذَارَ.

٢٢ وَهُمَا الْيَوْمَانِ الَّذَانِ اسْتَرَاخَ فِيهِمَا الْيَهُودُ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، وَهُوَ الشَّهْرُ الَّذِي تَحَوَّلَ عِنْدَهُمْ مِنْ شَهْرِ حَزَنِ إِلَى شَهْرِ

فَرَجٍ، وَمِنْ نَوَاجِزِ إِلَى احْتِفَالٍ، فَيَجْعَلُونَهُمَا يَوْمِي شَرْبِ وَفَرَجٍ وَتَبَادُلِ هَدَايَا وَإِحْسَانٍ إِلَى الْفُقَرَاءِ.

٢٣ فَقَبِلَ الْيَهُودُ مَا عَرَّضَهُ عَلَيْهِمْ مُرْدَخَايَ، وَاسْتَمَرُّوا يَحْتَفِلُونَ بِذَلِكَ الْيَوْمِ فِي كُلِّ سَنَةٍ،

٢٤ تَذْكَارًا لِلْمُؤَامَرَةِ هَامَانَ بْنِ هَمْدَانَ الْأَجَاجِيِّ عَدُوِّ الْيَهُودِ، الَّذِي سَعَى لِإِبَادَتِهِمْ، وَأَلْقَى الْقَرْعَةَ، أَيِ الثُّورِ لِإِفْتَاءِهِمْ

وَأَهْلَائِهِمْ.

٢٥ وَلَكِنْ حَالَمَا لَفَتَتْ أَسْتِيرُ انْتَبَاهُ الْمَلِكُ إِلَى الْمُؤَامَرَةِ أَصْدَرَ مَرْسُومًا ارْتَدَّ فِيهِ كَيْدُ هَامَانَ الَّذِي كَادَهُ لِلْيَهُودِ عَلَى رَأْسِهِ، وَتَمَّ صَلْبُهُ مَعَ أَبْنَائِهِ عَلَى خَشْبَةٍ.

٢٦ لِهَذَا دُعِيَ هَذَا الْيَوْمَانِ فُورِيمَ عَلَى اسْمِ «الْفُورِ» مِنْ أَجْلِ مَا وَرَدَ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ وَمِنْ جَرَاءِ مَا شَاهَدُوهُ مِنْ ذَلِكَ وَمَا أَحْدَقَ بِهِمْ مِنْ خَطَرٍ،

٢٧ وَوَأَفَقَ الْيَهُودُ عَلَى مُمَارَسَةِ هَذَا الْإِحْتِفَالِ فِي حَيَاتِهِمْ، وَإِحْيَائِهِ فِي ذُرِّيَّتِهِمْ وَفِي جَمِيعِ الْمُتَصَلِّقِينَ بِهِمْ، لِيُظَلَّ تَذَكْرًا لَا يَزُولُ، فَيُعِيدُوا هَلَيْنِ الْيَوْمَيْنِ وَقَفًا لِمَا هُوَ مَكْتُوبٌ وَفِي مَوْعِدِهِمَا الْمُحَدَّدِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ.

٢٨ وَهَكَذَا يُخَلِّدُ هَذَا الْيَوْمَانِ وَيَحْتَفِلُ بِهِمَا مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ، فِي كُلِّ عَشِيرَةٍ وَفِي كُلِّ إِقْلِيمٍ وَمَدِينَةٍ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ، فَلَا يَزُولُ ذِكْرُهُمَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ وَلَا يَفْنَى مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ.

٢٩ ثُمَّ كَتَبَتْ الْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ ابْنَةَ إِيجَائِلَ وَمُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ بِكُلِّ سُلْطَانٍ رِسَالَةً ثَانِيَةً إِثْبَاتًا لِرِسَالَةِ الْفُورِيمِ،

٣٠ وَبَعَثَتِ الرِّسَائِلَ إِلَى جَمِيعِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي أَقْلِيمِ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ الْمِئَةِ وَالسَّبْعِ وَالْعِشْرِينَ، مُجَمَّلَةً بِالسَّلَامِ وَالصِّدْقِ،

٣١ وَفِيهَا حَضَّتْ عَلَى الْإِحْتِفَالِ بِهَلَيْنِ الْيَوْمَيْنِ فِي مَوْعِدَيْهِمَا الْمُقَرَّرَيْنِ، كَمَا أَوْجَبَ عَلَيْهِمُ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ وَالْمَلِكَةُ أَسْتِيرُ، وَكَأْتَمَّحَدُوا هُمْ وَالزَّمُوا نَسْلَهُمْ بِمَوَاعِيدِ الصَّوْمِ وَالنُّوَاجِ،

٣٢ فَأَوْجَبَ أَمْرُ أَسْتِيرُ مُمَارَسَةَ هَذِهِ الْمَرَاسِمِ، وَتَمَّ تَدْوِينُهَا فِي دَرَجٍ.

١٠

عظمة مردخاي

١ وَفَرَضَ الْمَلِكُ أَحْشَوِيرُوشُ جَزِيَّةً عَلَى الْأَرْضِ وَجَزْرَ الْبَحْرِ،

٢ أَمَّا مِنْجَزَاتُهُ وَمَأْتَرُهُ وَمَا أَغْدَقَ عَلَى مُرْدَخَايَ مِنْ تَكْرِيمٍ حَتَّى ذَاعَ صَيْتُهُ الْيَسْتُ هِيَ مَدُونَةٌ فِي كِتَابِ تَارِيخِ

أَخْبَارِ أَيَّامِ مُلُوكِ مَادِي وَفَارَسِ؟

٣ فَقَدَ احْتَلَّ مُرْدَخَايَ الْيَهُودِيَّ الْمَرْتَبَةَ الثَّانِيَةَ بَعْدَ الْمَلِكِ أَحْشَوِيرُوشَ، وَتَمَتَّعَ بِمَكَانَةٍ مَرْمُوقَةٍ بَيْنَ الْيَهُودِ، وَكَانَ

يُحْطَى بِرِضَى أَغْلِيَّةِ أَبْنَاءِ قَوْمِهِ، فَهُوَ لَمْ يَدْنِرْ جَهْدًا مِنْ أَجْلِ خَيْرِ شَعْبِهِ وَالذِّفَاعِ عَنْ مَصَالِحِ أُمَّتِهِ.

كِتَابُ أَيُّوبَ

مقدمة

١ عَاشَ فِي أَرْضٍ عَوْصَ رَجُلٌ اسْمُهُ أَيُّوبُ، كَانَ صَالِحًا كَامِلًا يَتَّقِي اللَّهَ وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.
٢ وَأُنْجِبَ أَيُّوبُ سَبْعَةَ أَبْنَاءَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ.

٣ وَبَلَغَتْ مَوَاشِيهِ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ، وَثَلَاثَةَ آلَافٍ جَمَلٍ، وَخَمْسَ مِئَةِ زَوْجٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَخَمْسَ مِئَةِ آتَانٍ. أَمَّا خَدَمُهُ فَكَانُوا كَثِيرِينَ جِدًّا. وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ أَعْظَمَ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ.

٤ وَاعْتَادَ أَوْلَادُهُ أَنْ يَقِيمُوا الْمَادَبَ فِي بَيْتِ كُلِّ مِنْهُمْ يَدُورُهُ، وَيَدْعُوا أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ إِلَيْهَا لِيُشَارِكْنَ فِيهَا.

٥ وَحَالَمَا تَمْتَضِي أَيَّامُ الْوِلَايَمِ كَانَ أَيُّوبُ يَسْتَدْعِي أَبْنَاءَهُ وَيُقَدِّسُهُمْ، فَكَانَ يَنْهَضُ مُبَكِّرًا فِي الصَّبَاحِ وَيُقْرِبُ مُحْرَقَاتٍ عَلَى عِدَدِهِمْ قَاتِلًا: «لئَلَّا يَكُونَ بَنِيَّ قَدْ أَحْطَأُوا فِي قُلُوبِهِمْ وَجَدَفُوا عَلَى اللَّهِ.» هَذَا مَا وَاطَبَ عَلَيْهِ أَيُّوبُ دَائِمًا.

٦ وَوَحَدَّثَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّ مِثْلَ بَنِي اللَّهِ أَمَامَ الرَّبِّ، فَانْدَسَ الشَّيْطَانُ فِي وَسْطِهِمْ.

٧ فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطُّوْفِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا.»

تجربة أيوب الأولى

٨ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقَبْتَ عَيْدِي أَيُّوبَ، فَإِنَّهُ لَا تَنْظِرُ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُحِيدُ عَنِ الشَّرِّ.»

□ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «أَجْمَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟»

١٠ أَلَمْ تُسَيِّجْ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ مَا يَمْلِكُ. لَقَدْ بَارَكْتَ كُلَّ مَا يَقُومُ بِهِ مِنْ أَعْمَالٍ، فَلَمَّتْ مَوَاشِيهِ الْأَرْضِ.

١١ وَلَكِنْ حَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ وَتَمَسُّ جَمِيعَ مَا يَمْلِكُ، فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يَجِدُفُ عَلَيْكَ.»

□ فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا أَنَا أَسَلِمُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ. إِنَّمَا لَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ لِتُؤْذِيَهُ.» ثُمَّ انصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ.

١٣ وَذَاتَ يَوْمٍ، فِيمَا كَانَ أَبْنَاءُ أَيُّوبَ وَبَنَاتُهُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ نَحْرًا فِي بَيْتِ أَخِيصِيمِ الْأَكْبَرِ،

١٤ أَقْبَلَ رَسُولٌ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرُثُ وَالْأْتُنُ تَرْضَعِي إِلَى جِوَارِهَا،

١٥ هَاجَمَنَا غَزَاةُ السَّبْيِيِّينَ وَأَخَذُواهَا، وَقَتَلُوا الْغُلَبَانَ بِحِدِّ السِّيفِ، وَأَفَلَّتْ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبْرِكَ.»

□ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ آخَرَ قَاتِلًا: «لَقَدْ نَزَلَتْ صَاعِقَةٌ مِنَ السَّمَاءِ أَحْرَقَتْ الْغَنَمَ وَالْغُلَبَانَ وَالتَّهْمَتَهُمْ، وَأَفَلَّتْ أَنَا

وَوَحْدِي لِأَخْبْرِكَ.»

□ وَبَيْنَمَا هَذَا يَتَكَلَّمُ أَقْبَلَ ثَالِثٌ وَقَالَ: «لَقَدْ غَزَتْنَا ثَلَاثُ فِرْقٍ مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَاسْتَوَلُوا عَلَى الْجِبَالِ، وَقَتَلُوا

الْغُلَبَانَ بِحِدِّ السِّيفِ، وَأَفَلَّتْ أَنَا وَوَحْدِي لِأَخْبْرِكَ.»

﴿وَإِذْ كَانَ هَذَا لَا يَزَالُ يَتَكَلَّمُ جَاءَ رَجُلٌ رَابِعٌ وَقَالَ: «بَيْنَمَا كَانَ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ حَمْرًا فِي بَيْتِ أَخِيهِمِ الْأَكْبَرِ،
 ١٩ هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ مِنْ عِبرِ الصَّحْرَاءِ، فَاجْتَاكَ أَرْكَانَ الْبَيْتِ الْأَرْبَعَةِ، فَانْهَارَ عَلَى الْعِلْبَانِ وَمَاتُوا جَمِيعًا، وَأَقَلْتُ أَنَا وَحَدِي لِأَخِيكَ.»
 ﴿فَقَامَ أَيُوبُ وَمَرَّقَ جَبْتَهُ وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ وَأَكَبَّ عَلَى الْأَرْضِ سَاجِدًا،
 ٢١ وَقَالَ: «عُرْيَانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي وَعُرْيَانًا أَعُودُ إِلَى هُنَاكَ. الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا.»
 ﴿فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَخْطِئْ أَيُوبُ فِي حَقِّ اللَّهِ وَلَمْ يَعْزَلْهُ حَمَاقَةٌ.

٢

تجربة أيوب الثانية

١ ثُمَّ مَثَلُ نَبِيِّ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَأَنْدَسَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ،
 ٢ فَسَأَلَ الرَّبُّ الشَّيْطَانَ: «مَنْ أَيْنَ جِئْتَ؟» فَجَابَ الشَّيْطَانُ: «مِنَ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّجَوُّلِ فِيهَا.»
 ﴿فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَلْ رَاقَبْتَ عَبْدِي أَيُوبَ فَإِنَّهُ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَرْضِ، فَهُوَ رَجُلٌ كَامِلٌ صَالِحٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيُخَيِّدُ عَنِ الشَّرِّ، وَحَتَّى الْآنَ لَا يَزَالُ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَةٍ، مَعَ أَنَّكَ أَثَرْتَنِي عَلَيْهِ لِأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ.»
 ﴿فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ: «جِلْدٌ يَجِلُّ، فَلَا إِنْسَانَ يَبْدُلُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ فِدَاءَ نَفْسِهِ.
 ٥ وَلَكِنْ حَالَمَا تَمُدُّ يَدَكَ إِلَيْهِ وَتَمْسُ عَظْمَهُ وَتَحْمَهُ فَإِنَّهُ فِي وَجْهِكَ يَجِدُفُ عَلَيْكَ.»
 ﴿فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَذَا أَنَا أَسْأَلُهُ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ نَفْسَهُ.»
 ٧ فَانصَرَفَ الشَّيْطَانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَابْتَلَى أَيُوبَ بِقُرُوحٍ انْتَشَرَتْ فِي بَدَنِهِ كُلِّهِ، مِنْ قِمَّةِ الرَّأْسِ إِلَى الْأَخْصِ
 الْقَدَمِ،

٨ جَلَسَ أَيُوبُ وَسْطَ الرَّمَادِ وَتَنَاوَلَ شَقْفَةً يَحُكُّ بِهَا قُرُوحَهُ.
 ٩ فَقَالَتْ لَهُ زَوْجَتُهُ: «أَمَا زِلْتِ مُعْتَصِمًا بِكَلِمَةٍ؟ جِدْفٌ عَلَى اللَّهِ وَمَتٌ.»
 ﴿فَأَجَابَهَا: «أَنْتِ تَمْكَلِينَ كَالْجَاهِلَاتِ! أَتَقْبَلِينَ الْخَيْرَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالشَّرَّ لَا تَقْبَلِينَ؟» فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرَكَبْ شَفْتَا أَيُوبَ خَطَأً فِي حَقِّ اللَّهِ.

أصدقاء أيوب الثلاثة

١١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُوبَ الثَّلَاثَةِ بِمَا حَاقَ بِهِ مِنَ الشَّرِّ، تَوَافَدُوا إِلَيْهِ مِنْ مَقَرِّ إِقَامَتِهِمْ، وَهُمْ أَلْفَازُ التِّيمَانِيِّ، وَبِلَدِّ الشُّوْحِيِّ، وَصُوفَرِ النِّعْمَانِيِّ، بَعْدَ أَنْ تَوَاعَدُوا عَلَى الْاجْتِمَاعِ عِنْدَهُ لِلرِّثَاءِ لَهُ وَالتَّعَزُّيَةِ.
 ١٢ وَإِذْ رَأَوْهُ مِنْ بَعِيدٍ لَمْ يَعْرِفُوهُ لِفَرَطِ مَا حَلَّ بِهِ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالْبُكَاءِ، وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جَبْتَهُ وَذَرَوْا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ،

١٣ وَكَثُرُوا جَالِسِينَ مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، لَمْ يَكِبْهُ فِيهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ بِكَلِمَةٍ لِشِدَّةِ مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ كَأْسَةٍ.

٣

أيوب يتكلم

١ ثُمَّ تَكَلَّمَ أَيُّوبُ، فَشَمَّتَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ،

٢ وَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ بَادَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَفِي اللَّيْلِ الَّذِي قَبِلَ فِيهِ: قَدْ حَبِلَ يَطْفُلٌ ذَكَرٌ،

٤ لِيَتَحَوَّلَ ذَلِكَ أَيُّومًا إِلَى ظِلَامٍ. لَا يَرَعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقَ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ.

٥ لَيْسَتَوَلُّ عَلَيْهِ الظَّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَكْتَفِنَهُ سَحَابٌ وَلِتَرَوَعَهُ ظِلْمَاتُ النَّهَارِ.

٦ أَمَا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلْيَعْتَقِلْهُ الذُّجَى الْمُتَكَثِفُ، وَلَا يَبْتَهِجْ مَعَ سَائِرِ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يُحْصَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ.

٧ لِيَكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِرًا، لَا يَتَرَدَّدُ فِيهِ هَتَافٌ.

٨ لِيَلْعَنَهُ السَّحْرَةُ الْحَاذِقُونَ فِي إِيقَاطِ التَّنِينِ!

٩ لِتَلْطِمَ كَوَاكِبَ شَفَقَتِهِ، وَلِيَرْتَقِبَ النُّورَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ، وَلَا يَرَّ هُدْبَ الْفَجْرِ،

١٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْلِقْ رَحِمَ أَبِي وَلَمْ يَسْتِرِ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنِي.

١١ لِمَ لَمْ أُمَّتْ فِي الرَّحِمِ، وَلِمَ لَمْ أُسَلِّمِ الرُّوحَ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي؟

١٢ لِمَاذَا وَجَدْتُ الرُّكْبَ لِتَعِينِي وَالثَّدْيَ لِتَرْضِعَنِي؟

١٣ وَالْأَلْظَلَّتْ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا، وَلَكِنْتُ نَائِمًا مُسْتَرِيحًا

١٤ مَعَ مَلُوكِ الْأَرْضِ وَمُشِيرِيهَا، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.

١٥ أَوْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَنَزُوا ذَهَبًا وَمَلَأُوا بُيُوتَهُمْ فِضَّةً.

١٦ أَوْ لِمَاذَا لَمْ أَظْمُرْ فِي الْأَرْضِ كَسَقَطَ لَمْ يَرِ النَّورُ؟

١٧ هُنَاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنْ إِثَارَةِ الْمُتَاعِبِ، وَهُنَاكَ يَرْتَاحُ الْمَرْهُوقُونَ.

١٨ هُنَاكَ يَطْمَئِنُّ الْأَسْرَى جَمِيعًا، إِذْ لَا يَلْحَقُهُمْ صَوْتُ الْمَسْخَرِ.

١٩ هُنَاكَ يَكُونُ الصَّغِيرُ كَالْكَبِيرِ، وَالْعَبْدُ مُتَحَرِّرًا مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٠ لِمَ يُوَهَّبُ الشَّقِيُّ نُورًا، وَذَوُو النُّفُوسِ الْمَرَّةَ حَيَاةً؟

٢١ الَّذِينَ يَتَوَقَّوْنَ إِلَى الْمَوْتِ فَلَا يَقْبَلُ، وَيَنْقُبُونَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِمَّا يَنْقُبُونَ عَنِ الْكُنُوزِ الْخَفِيَّةِ،

٢٢ الَّذِينَ يَنْتَشُونَ غَيْطَةً، وَيَسْتَبْشِرُونَ حِينَ يَعْتَرُونَ عَلَى ضَرْحِي!

٢٣ بَلْ لِمَاذَا يُوَهَّبُ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِرَجُلٍ ضَلَّتْ بِهِ طَرِيقَهُ، وَسَدَّ اللَّهُ حَوْلَهُ؟

٢٤ اسْتَبَدَلْتُ طَعَامِي بِالْأَبْنِ، وَزَفَرْتِي تَنْسَكِبُ كَالْمِيَاهِ،

٢٥ لِأَنَّهُ قَدْ حَلَّ بِي مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ، وَأَصَابَنِي مَا كُنْتُ أَرْتَعِبُ مِنْهُ.

٢٦ فَلَا طُمَأْنِينَةَ لِي وَلَا اسْتِقْرَارَ وَلَا رَاحَةَ، بَعْدَ أَنْ اجْتَا حَتِّي الْكُرُوبُ.»

٤

ألفاظ

- ١ فَأَجَابَ الْفِازَ التِّمَانِيُّ:
- ٢ «إِنْ جَازَفَ أَحَدٌ وَوَجَّهَ إِلَيْكَ كَلِمَةً فَهَلْ يَشُقُّ ذَلِكَ عَلَيْكَ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْاِمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟
- ٣ لَكَّرَ أَرَشَدَتْ كَثِيرِينَ وَشَدَّدَتْ أَيَادِي مَرْحُجَةٍ.
- ٤ وَلَكَّرَ أَنَهَضَ كَلَامَكَ الْعَاثِرَ، وَثَبَّتَ الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ!
- ٥ وَالآنَ إِذْ دَاهَمَكَ الْكَرْبُ اعْتَرَكَ السَّأَمُ، وَإِذْ مَسَكَ سَاوِرَكَ الرَّعْبُ.
- ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مَعْتَمِدُكَ، وَكُلُّ طَرْفِكَ هُوَ رَجَاؤُكَ؟
- ٧ أَذْكَرُ، هَلْ هَلَكَ أَحَدٌ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ أَوْ أَيْنَ أُبِيدَ الصَّالِحُونَ؟
- ٨ بَلْ كَمَا شَاهَدْتَ فَإِنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّرَاعِينَ شَقَاوَةً، هُمْ يَحْصِدُونَهِمَا،
- ٩ وَبِسْمَةِ اللَّهِ يَفْتَنُونَ وَيَعَاصِمَةُ غَضَبِهِ يَهْلِكُونَ.
- ١٠ قَدْ بَزَرَ الْأَسَدُ وَبِزَجَرَ اللَّيْثُ، وَلَكِنْ أُنْيَابُ الْأَشْيَالِ تَهَشَّمَتْ.
- ١١ يَهْلِكُ اللَّيْثُ لِتَعَذُّرِ وُجُودِ الْفَرِيَسَةِ، وَتَنْشَتُ أَشْيَالُ اللَّبْوَةِ.
- ١٢ ذَاتَ مَرَّةٍ أُسِرَ إِلَيَّ بِكَلْبَةٍ، فَتَلَفَّتْ أُذُنِي مِنْهَا هَمْسًا
- ١٣ فَبَيَّ عَمْرَةَ الْهُوَاجِسِ، فِي رُؤْيَى اللَّيْلِ، عِنْدَمَا طَغَى السَّبَاتُ عَلَى النَّاسِ،
- ١٤ اتَّبَعْتَنِي رُغْبٌ وَرَعْدَةٌ أَرْجَفًا عَظَامِي،
- ١٥ وَخَطَرْتُ رُوحَ أَمَامٍ وَجَبِي، فَاقْشَعَرَّ شَعْرُ جَسَدِي.
- ١٦ ثُمَّ وَقَفْتُ، غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَتَيْنَنَّ مَلَايِمَهَا. تَمَثَّلَ لِي شَكْلُ مَا، وَبَعْدَ صَمْتٍ سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا يَقُولُ:
- ١٧ «يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ أَبْرَءَ مِنَ اللَّهِ، أَمْ الرَّجُلُ أَطْهَرُ مِنْ خَالِقِهِ؟
- ١٨ هَا إِنَّهُ لَا يَأْتَمُنْ عَيْدُهُ، وَإِلَى مَلَانِكْتِهِ يَنْسَبُ حَمَاقَةً،
- ١٩ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْمَطْلُوقُونَ مِنْ طِينِ، الَّذِينَ أَسَامَهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيُسْحَقُونَ مِثْلَ الْعُثِّ؟
- ٢٠ يَخْطَمُونَ بَيْنَ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ، وَيَبِيدُونَ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْتَبِهَ لَهُمْ أَحَدٌ.
- ٢١ أَلَا تَتَبَرَّعُ مِنْهُمْ جِبَالُ خِيَامِهِمْ وَيَمُوتُونَ مِنْ غَيْرِ حِكْمَةٍ؟

٥

- ١ ادْعُ الْآنَ، فَهَلْ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيدِينَ تَلْتَفِتُ؟
- ٢ الْعِظُ يُقْتَلُ الْأَحْمَقَ، وَالغَيْرَةُ تُمِيتُ الْأَبْلَهَ.
- ٣ لَقَدْ شَاهَدْتُ الْغَيْبِي يَتَّصِلُ، ثُمَّ لَمْ يَلْبَثْ أَنْ لَعَنَتْ مَسْكَنَهُ.
- ٤ أَبْنَاؤُهُ لَا أَمَّنَ لَهُمْ. يَخْطَمُونَ عِنْدَ الْبَابِ وَلَا مُنْقَذَ.

- ٥ يَا كُلُّ الْجَائِعِ حَصِيدِهِمْ، وَيَلْتَمِهِ حَتَّى مِنْ بَيْنِ الشُّوكِ، وَيَمْتَصُّ الظَّامِيُّ ثَرْوَتَهُمْ.
- ٦ إِنَّ الْبَلِيَّةَ لَا تَخْرُجُ مِنَ التُّرَابِ، وَالْمَشَقَاتُ لَا تَنْبُتُ مِنَ الْأَرْضِ،
- ٧ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ مَوْلُودٌ لِمَعَانَاةِ الْمَتَاعِ، كَمَا وُلِدَتِ الْجَوَارِحُ لِتَحَلُّقِ بِأَجْنِحَتِهَا.
- ٨ لَوْ كُنْتُ فِي مَكَانِكَ لَا تَجْهَتُ إِلَى اللَّهِ وَعَرَضْتُ أَمْرِي عَلَيْهِ.
- ٩ هُوَ صَانِعُ عَجَائِبَ لَا تُنْحَصُ وَعِظَاتِمَ لَا تُحْصَى.
- ١٠ يُهْطِلُ الْغَيْثُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيُرْسِلُ الْمِيَاهَ إِلَى الْحُقُولِ.
- ١١ يُقِيمُ الْمُتَوَاضِعِينَ فِي الْعُلَى، وَيَرْفَعُ النَّاشِئِينَ إِلَى مَكَانِ الطُّمَأْنِينَةِ.
- ١٢ يُبْطِلُ تَدْبِيرَاتِ الْمُحْتَالِينَ فِيخَفِقُونَ،
- ١٣ أَوْ يُوَقِّعُ الْحُكَمَاءَ فِي خُدَعَتِهِمْ، فَتَتَلَاثَى مَشُورَةُ الْمَاكِرِينَ.
- ١٤ يَكْتَنِفُهُمْ ظِلَامٌ فِي النَّهَارِ، وَيَخَسُّونَ طَرِيقَهُمْ فِي الظَّهِيرَةِ، كَمَنْ يَمْشِي فِي اللَّيْلِ.
- ١٥ يَجِيئُ الْبَائِسِينَ مِنْ سَيْفِ فِئْمِهِمْ، وَمِنْ قَبْضَةِ الْقَوِيِّ يُنْقِذُهُمْ،
- ١٦ فَيُصْبِحُ لِلْمَسْكِينِ رَجَاءً، وَالظُّلْمُ يُسَدُّهُ.
- ١٧ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَقُومُهُ اللَّهُ، فَلَا تَرَفُضُ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ.
- ١٨ لِأَنَّ اللَّهَ يُجِرُّ وَيَعْصَبُ، يُسْحَقُ وَيَدَاهُ تَبْرِئَانِ.
- ١٩ مِنْ سِتِّ بَلَايَا يُجِيئُكَ، وَفِي سَبْعٍ لَا يَقَعُ بِكَ أذى.
- ٢٠ يُفْدِيكَ مِنَ الْمَوْتِ جُوعًا، وَفِي الْحَرْبِ مِنَ الْمَوْتِ بِحَدِّ السَّيْفِ.
- ٢١ يَفِيكَ مِنْ لَدَعَاتِ اللِّسَانِ، فَلَا تَخَافِ مِنَ الدَّمَارِ إِذَا أَقْبَلَ.
- ٢٢ تَسْخَرُ مِنَ الدَّمَارِ وَالْمَجَاعَةِ، وَلَا تَخْشَى وَحُوشَ الْأَرْضِ،
- ٢٣ لِأَنَّ عَهْدَكَ مَعَ جِبَارَةِ الْحَقْلِ، وَوَحُوشِ الصَّحْرَاءِ سُلَامُكَ.
- ٢٤ فَتُدْرِكُ أَنَّ خِيَمَتَكَ أَمْنَةٌ، وَتَعْتَهِدُ حَظِيرَتَكَ فَلَا تَفْقِدُ شَيْئًا.
- ٢٥ عِنْدَئِذٍ تَعْلَمُ أَنَّ ذَرْبَكَ كَثِيرَةٌ، وَأَنَّ نَسْلَكَ كَعَشْبِ الْأَرْضِ،
- ٢٦ وَتَدْخُلُ الْقَبْرَ فِي شِبْثَةِ نَاضِحَةٍ، كَمَا يَرْفَعُ كُدْسَ الْقَمْحِ فِي مَوْسَمِهِ.
- ٢٧ فَانظُرْ. هَذَا مَا بَحَثْنَا عَنْهُ، وَهُوَ حَقٌّ، فَاسْمَعِهِ وَاخْتَبِرْهُ بِنَفْسِكَ.»

٦

أيوب

- ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:
- ٢ «لَوْ أَمَكُنْ وَضَعُ حَزْنِي وَمُصِيبَتِي فِي مِيزَانِ،
- ٣ إِذْ لَكُنَا أَثْقَلُ مِنْ رَمْلِ الْبَحْرِ، لَهَذَا الْعَوَّ بِكَلَامِي.
- ٤ لِأَنَّ سَهَامَ الْقَدِيرِ نَاشِئَةٌ فِي، وَرُوحِي نَشْرَبُ مِنْ سَمِّهَا، وَأَهْوَالُ اللَّهِ مُصْطَفَّةٌ ضِدِّي.
- ٥ أَيَتَقُ الْجَمَارُ الْوَحْشِيَّ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عَشْبٍ، أَمْ يَخُورُ الثَّورُ عَلَى مَا لَدَيْهِ مِنْ عَلْفٍ؟

- ٦ أَيُمْكِنُ أَنْ يُؤْكَلَ مَا لَا طَعْمَ لَهُ مِنْ غَيْرِ مِلْحٍ، أَمْ أَنَّ هُنَاكَ مَذَاقًا لِبَيَاضِ الْبَيْضَةِ؟
 ٧ لَقَدْ عَافَتْ نَفْسِي أَنْ تَمْسَهُ لِأَنَّ مِثْلَ هَذَا الطَّعَامِ يُسْتَعْنَى.
 ٨ آه! لَيْتَ طَلَبْتِي سْتَجَابَ وَيُحَقِّقَ اللَّهُ رَجَائِي،
 ٩ فَيَرْضَى اللَّهُ أَنْ يَسْحَقَنِي وَيَمُدَّ يَدَهُ وَيَسْتَأْصِلَنِي،
 ١٠ فَيَقْبِلَنِي لِي تَعْرِيزَةً وَبِهَجَّةٍ أَنِّي فِي خِضَمِّ الْأَمِيِّ لَمْ أَخُذْ كَلَامَ الْقُدُوسِ.
 ١١ مَا هِيَ قُوَّتِي حَتَّى أَنْتَظِرَ؟ وَمَا هُوَ مَصِيرِي حَتَّى أَتَصَبَّرَ؟
 ١٢ أَقُوَّةُ الْحِجَارَةِ قُوَّتِي؟ أَمْ لَحْمِي مِنْ نَحَاسٍ؟
 ١٣ حَقًّا لَمْ تَعُدْ لَدَيَّ قُوَّةً لِأَغِيثِ نَفْسِي، وَكُلُّ عَوْنٍ قَدْ أَقْصِيَ عَنِّي.
 ١٤ الْإِنْسَانُ الْمَكْرُوبُ يَحْتَاجُ إِلَى وِفَاءِ أَصْدِقَائِهِ، حَتَّى لَوْ تَخَلَّى عَنْ خَشْيَةِ الْقَدِيرِ.
 ١٥ قَدْ غَدَرَ بِي إِخْوَانِي كَسَيْلٍ أَنْقَطَعَ مَائُهُ، وَكَيْمَاهِ الْأَوْدِيَةِ الْعَابِرَةِ،
 ١٦ الَّتِي عَكَرَهَا الْبَرْدُ حَيْثُ يَخْتَفِي فِيهَا الْجَلِيدُ،
 ١٧ فَتَتَلَاثَى فِي فَصْلِ الْجُنَافِ، وَتَخْتَفِي مِنْ مَكَانِهَا عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ،
 ١٨ فَتَحِيدُ الْقَوَافِلُ عَنْ طَرِيقِهَا وَتَوَعِّلُ فِي تَتِيهِ فَتَهْلِكُ.
 ١٩ يَحْتَضُّ عَنْهَا قَوَافِلُ تِيْمَاءٍ، وَقَوَافِلُ سَبَأٍ رَجَّتِ الْعُتُورُ عَلَيْهَا.
 ٢٠ اعْتَرَبْتَهُنَّ خَلِيْبَةً لِأَنَّهُنَّ أَمَلُوا فِيهَا، وَعِنْدَمَا أَقْبَلُوا إِلَيْهَا اسْتَبَدَّ بِهِنَّ الْخَلْجُ.
 ٢١ وَالْآنَ قَدْ أَصْبَحْتُمْ مِثْلَهَا. أَبْصَرْتُمْ بِلَيْتِي فَفَرَّعْتُمْ.
 ٢٢ هَلْ طَلَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا، أَوْ سَأَلْتُكُمْ أَنْ تَرَشُوا مِنْ مَالِكُمْ مِنْ أَجْلِي؟
 ٢٣ هَلْ قُلْتُ: أَنْقِذُونِي مِنْ قَبْضَةِ الْخِصْمِ، أَوْ افْدُونِي مِنْ نِيرِ الْعُتَاةِ؟
 ٢٤ عَلَيَّ نِي فَاسْكُتْ، وَأَفْهَمُونِي مَا ضَلَلْتُ فِيهِ.
 ٢٥ مَا أَشَدَّ وَقَعَ قَوْلُ الْحَقِّ، وَلَكِنْ عَلَى مَاذَا يَبْرَهُنَ تَوَجُّحُكُمْ؟
 ٢٦ أَتَبْعُونَ مَقَارِعَةَ كَلَامِي بِالْحِجَّةِ، وَكَلِمَاتِ الْبَائِسِ تَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَّاحِ؟
 ٢٧ أَنْتُمْ تَلْقَوْنَ الْقُرْعَةَ حَتَّى عَلَى الْبَيْتِمْ، وَنَسَاوُمُونَ عَلَى الصِّدِّيقِ.
 ٢٨ وَالْآنَ تَلَطَّفُوا بِالنَّظَرِ إِلَيَّ لِأَنِّي لَنْ أَكْذِبَ عَلَيْكُمْ.
 ٢٩ ارْجِعُوا، لَا تَكُونُوا حَائِرِينَ، فَإِنَّ أَمَاتِي مَعْرَضَةٌ لِلْإِتِهَامِ.
 ٣٠ أَفِي لِسَانِي ظُلْمٌ، أَمْ مَذَاقِي لَا يُمَيِّزُ مَا هُوَ فَاسِدٌ؟

٧

- ١ أَلَيْسَتْ حَيَاةُ الْإِنْسَانِ جِهَادًا شَاقًّا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَيَّامُهُ كَأَيَّامِ الْأَجِيرِ؟
 ٢ فَكَمَا يَتَشَوَّقُ الْعَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وَالْأَجِيرُ يَرْتَقِبُ أَجْرَهُ،
 ٣ هَكَذَا كَتَبْتُ عَلَيَّ أَشْهَرُ سَوْءٍ، وَلِيَالِي شَقَاءٍ قَدِرْتُ لِي.

- ٤ إِذَا رَدَدْتَ أَسْأَلَ: مَتَى أَقُومُ؟ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ طَوِيلٌ، وَأَشْبَعُ قَلْقًا إِلَى الصَّبَاحِ.
- ٥ اكْتَسَى لِحْيِي بِالذُّودِ وَحَمَاهُ التُّرَابِ، وَجِلْدِي تَشَقَّقَ وَتَفْرَحَ.
- ٦ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ مَكُوكِ النَّسَاجِينِ، تَمَلَّشْتِي مِنْ غَيْرِ رَجَاءٍ!
- ٧ فَادُّكُرِي يَا اللَّهُ أَنَّ حَيَاتِي لَيْسَتْ سِوَى نَسْمَةٍ، وَأَنَّ عَيْنِي لَنْ تَعُودَا تَرَانِي الْخَيْرِ.
- ٨ إِنَّ عَيْنَ مَنْ يَرَانِي الْآنَ لَنْ تُبْصِرَنِي فِيمَا بَعْدُ، وَتَلْتَفَتُ عَيْنَكَ إِلَيَّ فَلَا تُجَادِنِي بَعْدُ.
- ٩ كَمَا يَضْمَعُلُ السَّحَابُ وَيَزُولُ، هَكَذَا الْمُتَحَدِّرُ إِلَى الْمَاوِيَةِ لَا يَصْعَدُ،
- ١٠ لَا يَرْجِعُ بَعْدَ إِلَى مَنْزِلِهِ، وَمَكَانَهُ لَا يَعْرِفُهُ بَعْدُ.
- ١١ لِذَلِكَ لَنْ أُلْجِمَ فِيهِ، وَسَأَتَكَلَّمُ مِنْ عَمْتِي عَذَابِ رُوحِي، وَأَشْكُو فِي مَرَارَةِ نَفْسِي.
- ١٢ إِجْرُ أَنَا أَمْ تَبِينِ، حَتَّى أَقَمْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟
- ١٣ إِنْ قُلْتَ: إِنْ فَرَّاشِي يَعْرِضُنِي وَمَرْقَدِي يَزِيلُ كُرْبِي،
- ١٤ فَأَنْتَ تَرُوعُنِي بِالْأَحْلَامِ وَتُرْهِبُنِي بِالرُّؤْيَى.
- ١٥ لِذَلِكَ فَضَلْتُ الْإِخْتِنَاقَ وَالْمَوْتَ عَلَى جَسَدِي هَذَا.
- ١٦ كَرِهْتُ حَيَاتِي، فَلَنْ أَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ، فَكُفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْخَةٌ.
- ١٧ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ وَتَعْبِرَهُ كُلَّ اهْتِمَامٍ؟
- ١٨ تَمْتَقِدُهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ وَتَمْتَحِنُهُ فِي كُلِّ لِحْفَةٍ؟
- ١٩ حَتَّى مَتَى لَا تُحَوِّلُ وَجْهَكَ عَنِّي، وَتَكْتَفِ رِيثًا أَبْعُدُ رِيقِي؟
- ٢٠ إِنْ أَخْطَأْتُ فَمَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي هَدَفًا لَكَ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي جِمَلًا عَلَى نَفْسِي؟
- ٢١ لِمَاذَا لَا تَصْفَحُ عَنِّي وَيُزِيلُ ذَنْبِي، لِأَنَّي الْآنَ أَرْقُدُ فِي التُّرَابِ، وَعِنْدَمَا تَبْحَثُ عَنِّي أَكُونُ قَدْ فَنَيْتُ.»

٨

بلد

- ١ فَأَجَابَ بِلْدُ الشُّوحِي:
- ٢ «إِلَى مَتَى تَنْظُلُ تَتَكَلَّمُ بِهِذِهِ الْأَقْوَالِ، فَتَخْرُجُ مِنْ فَمِكَ كَرِيحٍ شَدِيدَةٍ؟
- ٣ إِجْرِفُ اللَّهُ الْقَضَاءَ، أَمْ يَعْكَسُ الْقَدِيرُ مَا هُوَ حَقٌّ؟
- ٤ إِنْ كَانَ أَبَاؤُكَ أَخْطَأُوا فَقَدْ أَوْقَعَ بِهِمْ جَزَاءَ مَعَاصِيهِمْ.
- ٥ فَإِنْ أَسْرَعْتَ وَطَلَبْتَ وَجْهَ اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ،
- ٦ وَإِنْ كُنْتَ نَقِيًّا صَالِحًا، فَإِنَّهُ حَتْمًا يَلْتَفِتُ إِلَيْكَ وَيُكَافِئُكَ بِمَسْكَنِ بَرٍّ.
- ٧ وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ مُتَوَاضِعَةً، فَإِنَّ آخِرَتَكَ تَكُونُ عَظِيمَةً جِدًّا.
- ٨ أَسْأَلُ الْأَجْمَالَ الْغَايِرَةَ، وَتَأْمَلُ مَا اخْتَبَرَهُ الْآبَاءُ،
- ٩ فَيُنَادُونَ قَدْ وُلِدْنَا بِالْأَمْسِ الْقَرِيبِ، وَلَا نَعْرِفُ شَيْئًا، لِأَنَّ إِيْمَانَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظُلٌّ.

- ١٠ أَلَا يَعْلَمُونَ وَيُخْبِرُونَكَ وَيَشْنُوكَ مَا فِي نَفْسِهِمْ قَائِلِينَ:
- ١١ إِنَّمَا الرِّدِّيُّ حَيْثُ لَا مُسْتَفْعَ، أَمْ تَنْبِتُ الْخَلْفَاءَ مِنْ غَيْرِ مَا؟
- ١٢ إِنَّمَا تَيْبَسُ قَبْلَ سَائِرِ الْعَشْبِ، وَهِيَ فِي نَضَارَتِهَا لَمْ تَقْطَعْ.
- ١٣ هَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ، وَهَكَذَا يُجِيبُ رَجَاءَ الْفَاجِرِ.
- ١٤ يَنْهَارُ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ، وَيَصْبِحُ مِثْلَ بَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ.
- ١٥ يَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ فِيهِدَمُ، وَيَتَعَلَّقُ بِهِ فَلَا يَنْبِتُ.
- ١٦ يَزْدَهَرُ كَشَجَرَةٍ أَمَامَ الشَّمْسِ، تَنْتَشِرُ أَغْصَانُهَا فَوْقَ بَسْتَانِهَا.
- ١٧ تَنْشَابُكَ أُصُولُهُ حَوْلَ كَوْمَةِ الْحَجَارَةِ، وَتَلْتَفُّ حَوْلَ الصُّخُورِ.
- ١٨ وَلَكِنْ حَالَمَا يُسْتَأْصَلُ مِنْ مَوْضِعِهِ يَبْكُهُ مَكَانُهُ قَائِلًا: 'مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ!'
- ١٩ هَكَذَا تَكُونُ بَهْجَةُ طَرِيقِهِ. وَلَكِنْ مِنَ التَّرَابِ يَأْتِي آخَرُونَ وَيَأْخُذُونَ مَكَانَهُ.
- ٢٠ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْبِذُ الْإِنْسَانَ الْكَامِلَ وَلَا يَدُ الْعَوْنِ لِفَاعِلِي الشَّرِّ.
- ٢١ بِمِثْلِ فِكَ ضَحَكَ وَشَفْتَيْكَ هَتَافًا،
- ٢٢ عِنْدَئِذٍ يَرْتَدِي مَبْغُضُوكَ الْخُرَيْي، وَيَبِيتُ الْأَشْرَارُ يَنْهَارُ.»

٩

أوب

- ١ فَقَالَ أَيُّوبُ:
- ٢ «قَدْ عَلِمْتُ يَقِينًا أَنَّ الْأَمْرَ كَذَلِكَ، وَلَكِنْ كَيْفَ يَتَبَرُّ الْإِنْسَانُ أَمَامَ اللَّهِ؟
- ٣ إِنْ شَاءَ الْمَرْءُ أَنْ يَتَحَاجَّ مَعَهُ، فَإِنَّهُ يَعِزُّ عَنِ الْإِجَابَةِ عَنْ حُجَّةٍ مِنَ الْفِ.
- ٤ هُوَ حَكِيمٌ الْقَلْبِ وَعَظِيمٌ الْقُوَّةِ، فَمَنْ تَصَلَّبَ أَمَامَهُ وَسَلَّمَ؟
- ٥ هُوَ الَّذِي يَزْحَجُ الْجِبَالَ، فَلَا تَدْرِي حِينَ يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ.
- ٦ هُوَ الَّذِي يَزْعَجُ الْأَرْضَ مِنْ مُسْتَقَرِّهَا فَتَتَزَلَّزَلُ أَعْمَدَتُهَا.
- ٧ هُوَ الَّذِي يُصَدِّرُ أَمْرَهُ إِلَى الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَحْتَمُّ عَلَى النُّجُومِ.
- ٨ يَبْسُطُ وَحْدَهُ السَّمَاوَاتِ، وَيَمِشِي عَلَى أَعْلَى الْبَحْرِ.
- ٩ هُوَ الَّذِي صَنَّ النِّعَشَ وَالْجِبَارَ وَالْثُرَيَّا وَمَخَادِعَ الْجَنُوبِ،
- ١٠ صَانِعٌ عَظَائِمَ لَا تُسْتَفْصَى وَمَجَابٍ لَا تُحْصَى.
- ١١ اللَّهُ يَمُرُّ فِي فَلَا أَرَاهُ وَيَجْتَازُ فَلَا أَشْعُرُ بِهِ.
- ١٢ إِذَا حَظَّفَ مِنْ يَرْدِهِ، أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟
- ١٣ لَا يَرُدُّ اللَّهُ غَضَبَهُ؛ تَخَضَعُ لَهُ كِبْرِيَاءُ الْأَشْرَارِ
- ١٤ فَكَيْفَ إِذَا يُكِنِّي أَنْ أُجِيبَهُ، وَأَتَخَبَّرُ كَلِمَاتِي فِي مُحَاطَتِهِ؟

- ١٥ لِأَتِي عَلَى الرَّعْمِ مِنْ بَرَاءَتِي لَا أَقْدِرُ أَنْ أُجِيبَهُ، إِنَّمَا أَسْتَرْجِمُ دِيَانِي.
- ١٦ حَتَّى لَوْ دَعَوْتُ وَاسْتَجَابَ لِي، فَإِنِّي لَا أُصَدِّقُ أَنَّهُ قَدْ اسْتَمَعَ لِي.
- ١٧ يَسْحَبُنِي بِالْعَاصِفَةِ وَيَكْثُرُ جُرُوحِي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ.
- ١٨ لَا بَدَعْنِي أَلْتَقَطُ أَنْفَاسِي بَلْ لِشُعْبَعِي مَرَازٍ.
- ١٩ إِنْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ قُوَّةٍ، فَهَوُ يَقُولُ مُتَحَدِّيًا: هَذَاذَا. وَإِنْ كَانَتْ الْقَضِيَّةُ قَضِيَّةَ الْقَضَاءِ، فَمَنْ يُحَاكِمُهُ؟
- ٢٠ إِنْ ظَنَنْتُ نَفْسِي بَرِيئًا، فَإِنَّ فِيَّ يَحْكُمُ عَلَيَّ، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا، فَإِنَّهُ يَجْرِمُنِي.
- ٢١ أَنَا كَامِلٌ، لِذَا لَا أَبَالِي بِنَفْسِي، أَمَا حَيَاتِي فَقَدْ كَرِهْتَهَا.
- ٢٢ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ سَيَّانٌ، لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّهُ يُفِينِي الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ!
- ٢٣ عِنْدَمَا تُوَدِّي ضَرْبَاتِ السُّوْطِ إِلَى الْمَوْتِ الْمَفَاجِئِ يَسْخَرُ مِنْ بُوْسِ الْأَبْرِيَاءِ
- ٢٤ فَقَدْ عَهَدَ بِالْأَرْضِ إِلَى يَدِ الشَّرِيرِ، وَأَعْمَى عُيُونُ قَضَاتِهَا. إِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ الْفَاعِلُ، إِذَا مَنْ هُوَ؟
- ٢٥ أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَائِي، تَمُرُّ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُصِيبَ خَيْرًا
- ٢٦ تَمُرُّ كَسْفِنِ الْبَرْدِيِّ، وَكَسْرٍ يَنْقُضُ عَلَى صَيْدِهِ.
- ٢٧ إِنْ قُلْتُ: أُنْسَى ضَيْقِي، وَأَطْلِقُ أَسَارِيرِي، وَأَبْتَسِمُ وَأُبْدِي بِشْرًا،
- ٢٨ فَإِنِّي أَظَلُّ أَخْشَى أَوْجَاعِي، عَالِمًا أَنَّكَ لَنْ تُبْرِئَنِي.
- ٢٩ أَنَا مُسْتَدْنِبٌ، فَلِهَذَا أَجَاهِدُ عِبَادًا؟
- ٣٠ وَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتُ بِاللَّيْلِ وَنَظَفْتُ يَدِي بِالْمُنْتَظَفَاتِ،
- ٣١ فَإِنَّكَ تَطْرَحُنِي فِي مُسْتَنْقَعٍ نَتْنٍ حَتَّى تَكْرَهَنِي نِيَابِي
- ٣٢ لِأَنَّهُ لَيْسَ إِسْنَانًا مِثْلِي فَأَجَابُوهُ، وَتَمَثَّلَ مَعًا لِلْمَحَاكِمَةِ.
- ٣٣ وَلَيْسَ مِنْ حَكْمٍ بَيْنَنَا يَضَعُ يَدَهُ عَلَى كِلَيْنَا.
- ٣٤ لِيُكْفَ عَنِّي عَصَاهُ فَلَا يَرُوعَنِي رُوعُهُ،
- ٣٥ عِنْدَئِذٍ أَتَكَلَّمُ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَخْشَاهُ، لِأَنَّ نَفْسِي بَرِيئَةٌ مِمَّا اتَّهَمُ بِهِ.

١٠

- ١ قَدْ كَرِهْتُ حَيَاتِي، لِذَا أَطْلُقُ الْعَنَانَ لِشُكُوعِي، وَأُحَدِّثُ عَنْ أَشْجَانِي فِي مَرَارَةِ نَفْسِي،
- ٢ قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَدْنِبْنِي. فَهَمْنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي؟
- ٣ أَيْحَلُو لَكَ أَنْ تَظْلِمَ وَتَنْبَذَ عَمَلَ يَدِكَ، وَتُحْجِدَ مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ؟
- ٤ أَلَيْكَ عَيْنَا بَشَرٍ، أَمْ كَنْظَرُ الْإِنْسَانِ تَنْظُرُ؟
- ٥ هَلْ أَيَّامُكَ مِثْلُ أَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سَنُوكَ فِي قِصْرِ سِنِي الْبَشَرِ،
- ٦ حَتَّى تَجِبَّ عَنْ إِثْمِي وَتَنْقَبَ عَنْ خَطَايَايَ؟

- ٧ فَأَنْتَ عَلِمَ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَأَنْتَ لَا مُنْقَذَ مِنْ يَدِكَ.
- ٨ قَدْ كَوَّنْتَنِي يَدَاكَ وَصَنَعْتَانِي بِجَهْلِي، وَالْآنَ التَّقْتِ إِلَى لَتْسَحْفَتِي!
- ٩ اذْكُرْ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي مِنْ طِينٍ، أُرْجِعْنِي بَعْدَ إِلَى التُّرَابِ؟
- ١٠ أَلَمْ تَصْنَبْنِي كَاللِّبْنِ وَتُخَذِرْنِي كَالجَيْنِ؟
- ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، فَنَسَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ.
- ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عِنَايَتِكَ رُوحِي.
- ١٣ كَتَمْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ فِي قَلْبِكَ، إِلَّا أَنِّي عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا قَصْدُكَ.
- ١٤ إِنْ أَخْطَأْتُ فَأَنْتَ تَرَاقِبُنِي، وَلَا تَبْرِيئُنِي مِنْ إِثْمِي.
- ١٥ إِنْ أَذْنَبْتُ فَوَيْلٌ لِي. وَإِنْ كُنْتُ بَارًّا لَا أَرْفَعُ رَأْسِي، لِأَنِّي مُمْتَلِئٌ هَوَانًا وَنَاظِرٌ مَذَلِّي،
- ١٦ وَإِنْ شِمَخْتُ بِرَأْسِي تَقْتَنِبْنِي كَالْأَسَدِ، ثُمَّ تَعُودُ فَتَصُولُ عَلَيَّ.
- ١٧ يُجِدُّ شُهُودَكَ ضِدِّي، وَتَضْرِمُ غَضَبَكَ عَلَيَّ، وَتَوْلِبُ جِيُوشًا تَتَنَابُؤُ ضِدِّي.
- ١٨ لِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ أَلَمْ يَكُنْ خَيْرًا لَوْ أَسَلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرِنِّي عَيْنٌ؟
- ١٩ فَأَكُونُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فَأَنْقَلُ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ.
- ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ كَفَّ عَنِّي لَعَلِّي أَمْتَعُ بِبَعْضِ الْبَهْجَةِ،
- ٢١ قَبْلَ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى حَيْثُ لَا أَعُودُ، إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ وَظِلِّ الْمَوْتِ،
- ٢٢ إِلَى أَرْضِ الظُّلْمَةِ الْمُتَكَثِّمَةِ وَالْفُوضَى، حَيْثُ الْإِشْرَاقُ فِيهَا كَاللَّيْلِ الْبَهِيمِ.»

١١

صوفر

- ١ فَأَجَابَ صُوفَرَ النِّعْمَانِيُّ:
- ٢ «هَلْ يَبْرِكُ هَذَا الْكَلَامُ الْمَفْرُطُ مِنْ غَيْرِ جَوَابٍ، أَمْ يَبْرِكُ الرَّجُلُ الْمِهْدَارُ؟
- ٣ أَيُفْجِمُ لَعُوكَ النَّاسَ، أَمْ تَهْتَكُ بِحَوْلٍ دُونَ سَفِيهِكَ؟
- ٤ إِذْ تَدْعِي قَاتِلًا: مَذْهَبِي صَالِحٌ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ.
- ٥ وَلَكِنْ لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفِيئَةَ لِيْرِدَ عَلَيْكَ،
- ٦ وَيَكْشِفُ لَكَ أَسْرَارَ حِكْمَتِهِ، فَلِلْحِكْمَةِ الصَّالِحَةِ وَجْهَانِ، فَتُدْرِكُ انْتِزَاقَ اللَّهِ عَاقِبَكَ عَلَى إِثْمِكَ بِأَقْلٍ مِمَّا تَسْتَحِقُّ.
- ٧ أَلَعَلَّكَ تَدْرِكُ أَعْمَاقَ اللَّهِ، أَمْ تَبْلُغُ أَقْصَى قُوَّةِ الْقَدِيرِ؟
- ٨ هُوَ أَسْمَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ وَهُوَ أَعْبَدُ غُورًا مِنَ الْهَوَايَةِ، فَمَاذَا تَعْلَمُ؟
- ٩ هُوَ أَطْوَلُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ.
- ١٠ فَإِنْ اجْتَازَ وَاعْتَمَلَكَ وَحَاكَمَكَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟

- ١١ لَأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمُنَافِقِينَ. إِنْ رَأَى الْإِثْمَ، أَفَلَا يَنْظُرُ فِي أَمْرِهِ؟
 ١٢ يُصِيحُ الْأَحْمَقُ حَكِيمًا عِنْدَمَا يَلِدُ جَمَارُ الْوَحْشِ إِنْسَانًا.
 ١٣ إِنْ هَيَّاتُ قَلْبَكَ وَبَسَطْتُ إِلَيْهِ يَدَيْكَ،
 ١٤ وَإِنْ نَبَذْتُ الْإِثْمَ الَّذِي تَلَطَّخْتَ بِهِ كَفْنَاكَ، فَلَمَّ يَعِدِ الْجَوْرُ يَقِيمٌ فِي خَيْمَتِكَ.
 ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِكَرَامَةٍ، وَتَكُونُ رَاحِئًا مِنْ غَيْرِ خَوْفٍ،
 ١٦ فَتَنْسَى مَا قَاسَيْتَ مِنْ مَشَقَّةٍ، وَلَا تَذْكُرُهَا إِلَّا كَيْبَاهُ عَبْرَتٍ.
 ١٧ وَتُصْبِحُ حَيَاتِكَ أَكْثَرَ إِشْرَاقًا مِنْ نُورِ الظُّهَيْرَةِ، وَيَتَحَوَّلُ ظِلَامُهَا إِلَى صَبَاحٍ،
 ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّ هُنَاكَ رِجَاءً، وَتَتَلَفَّتْ حَوْلَكَ وَتَرَقَّدَ أَمْنَا.
 ١٩ تَسْتَكِينُ إِذْ لَيْسَ مِنْ مَرْوَعٍ، وَكَثِيرُونَ يَتَرَجَّوْنَ رِضَاكَ
 ٢٠ أَمَّا عَيُونَ الْأَشْرَارِ فَيَصِيبُهَا التَّلْفُ، وَمَنَافِدُ الْمَرْبِ تَحْتَفِي مِنْ أَمَامِهِمْ، وَلَا أَمَلَ لَهُمْ إِلَّا فِي الْمَوْتِ.»

١٢

أيوب

١ فَقَالَ أَيُّوبُ:

٢ «صَاحِبِ إِتْكَرَ شَعْبٌ مَمُوتٌ مَعَكَ الْحِكْمَةُ!

٣ إِلَّا أَنِّي ذُو فَهْمٍ مِثْلَكَ، وَلَسْتُ دُونَكَ مَعْرِفَةً، وَمَنْ هُوَ غَيْرُ مَلِكٍ يَهْدِيهِ الْأُمُورُ؟

٤ لَقَدْ أَصْبَحْتُ مِثْرًا هَزْءًا لِأَصْدِقَائِي، أَنَا الَّذِي دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَ لِي. أَنَا الرَّجُلُ الْبَارُ الْكَامِلُ قَدْ أَصْبَحْتُ مِثْرًا

سَخِرِيَّةً!

٥ يَضْمُرُ الْمُطْمَئِنُّ شَرًّا لِلْبَائِسِ الَّذِي تَزَلُّ بِهِ الْقَدَمُ،

٦ بَيْنَمَا يَسُودُ السَّلَامُ عَلَى الْمَصُوعِ، وَتَهَيَّبُ الطَّمَائِنَةُ عَلَى الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَصْنَامًا يَجْمَلُونَهَا عَلَى أَيْدِيهِمْ.

٧ وَلَكِنْ أَسْأَلُ الْبَهَائِمَ فَتَعْلَبُكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتَخِيرُكَ،

٨ أَوْ خَاطِبِ الْأَرْضِ فَتَعْرِفُكَ وَسَمَكِ الْبَحْرِ فَيُنَبِّئُكَ،

٩ أَيُّ مِنْهَا لَا يَعْلَمُ أَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ صَنَعَتْ هَذَا؟

١٠ فَفِي يَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ.

١١ الْبَيْسَتُ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْكَلَامَ كَمَا يَتَذَوَّقُ اللِّسَانُ الطَّعَامَ؟

١٢ الْحِكْمَةُ تَلْأَزِمُ الشَّيْخُوخَةَ، وَفِي طُولِ الْأَيَّامِ فَهْمٌ.

١٣ الْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ لِلَّهِ، وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفَهْمُ.

١٤ وَمَا يَهْدِيهِمْ إِلَّا بِنِي، وَالْمَرْءُ الَّذِي يَأْسِرُهُ اللَّهُ لَا يَجْرَهُ إِنْسَانٌ.

١٥ إِنْ حَبَسَ الْمَيَاهُ نَجْفُ الْأَرْضِ، وَإِنْ أَطْلَقَهَا تَغْرَقُهَا.

١٦ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْحِكْمَةُ، فِي يَدِهِ الْمُضِلُّ وَالْمُضِلُّ.

- ١٧ يَأْسُرُ الْمُسْرِينَ، وَيَحِقُّ فِطْنَةَ الْقَضَاءِ،
 ١٨ يَفُكُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ يَوْثَاقٍ،
 ١٩ يَأْسُرُ الْكُهَنَةَ وَيَطِيحُ بِالْأَقْوِيَاءِ،
 ٢٠ يَحْرِمُ الْأُمْنَاءَ مِنَ الْكَلَامِ وَيَبْطِلُ فِطْنَةَ الشُّبُوحِ،
 ٢١ يُصِيبُ الشَّرَفَاءَ بِالْهَوَانِ، وَيُرْخِي مَنْطِقَةَ الْقَوِيِّ،
 ٢٢ يَكْشِفُ الْأَغْوَارَ فِي الظَّلَامِ، وَيَبْرِزُ الظُّلُمَاتِ الْمُتَكَثِّفَةَ إِلَى النُّورِ،
 ٢٣ يَعْظُمُ الْأُمَمَ ثُمَّ يَبِيدُهَا، وَيُوسِعُ نُحُومَهَا ثُمَّ يَشْتَبِهَا،
 ٢٤ يَنْزِعُ الْفَهْمَ مِنْ عُقُولِ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، ثُمَّ يَضِلُّهُمْ فِي قَفْرِ بِلَا طَرِيقٍ،
 ٢٥ فَيَتَحَسَّنُونَ سَبِيلَهُمْ فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ وَيُرْجِمُهُمْ كَالسَّكَارَى.

١٣

- ١ هَذَا جَمِيعُهُ شَهِدْتَهُ عَيْنَايَ وَسَمِعْتُهُ أذْنَايَ وَفَهِمْتُهُ،
 ٢ وَأَنَا أَعْرِفُ مَا تَعْرِفُونَهُ أَيْضًا، إِذْ لَسْتُ أَقَلَّ مِنْكُمْ فِطْنَةً.
 ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخَاطِبَ الْقَدِيرَ، وَأُودُّ أَنْ أُحَاجَّ اللَّهَ.
 ٤ أَمَا أَنْتُمْ فَمِنَافِقُونَ، وَكُلُّكُمْ أَطِبَاءُ جَهْلَةٍ.
 ٥ لَيْتَكُمْ تَلْتَمِزُونَ الصَّمْتَ، فَيُحَسِبَ لَكُمْ ذَلِكَ حِكْمَةً.
 ٦ أَنْصِتُوا الْآنَ إِلَى حِجَّتِي وَأَصْغُوا إِلَى دَعْوَى شَفَّتِي
 ٧ الْإِرْضَاءِ اللَّهُ تَنْطِقُونَ بِالْكَذِبِ، وَهَلْ مِنْ أَجَلِهِ تَتَفَوَّهُونَ بِالْبَهْتَانِ؟
 ٨ أَتُحَاجُّونَ اللَّهَ أَمْ تَدَافِعُونَ عَنْهُ؟
 ٩ لَوْ فَحَصَكُمُ هَلْ يَجِدُ فَيْكُمُ صَلَاحًا؟ أَمْ تَخْدَعُونَهُ كَمَا تَخْدَعُونَ الْبَشَرَ؟
 ١٠ إِنَّهُ حَتْمًا يُوَجِّحُكُمْ إِنْ حَاطَبْتُمْ أَحَدًا خَفِيَّةً.
 ١١ أَوْ لَا يَرْهَبُكُمْ جَلَالُهُ وَيَطْفِي عَلَيْكُمْ رُعبَهُ؟
 ١٢ أَقُولُ الْكُرْ أَمْثَالَ رَمَادٍ، وَحَصُونَكُمْ حَصُونٌ مِنْ طِينٍ.
 ١٣ اسْكُنُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمُوا، وَلِيَحِلَّ بِي مَا يَحِلُّ!
 ١٤ لِمَاذَا أَنْهَشْتُمْ لِي بِأَسْنَانِي وَأَضَعْتُمْ نَفْسِي فِي كَيْفِي؟
 ١٥ فَهِيَ هُوَ حَتْمًا يَضْفِي عَلَيَّ وَلَا أَمَلُ لِي. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي أَبْسُطُ حِجَّتِي لِأَرْزِي طَرِيقِي أَمَامَهُ.
 ١٦ لِأَنَّ هَذَا سَبِيلُ خَلَاصِي، إِذْ لَا يَمْتَلِ الْفَاجِرُ فِي حَضْرَتِهِ.
 ١٧ ارْهَقُوا السَّمْعَ لِأَقْوَالِي، وَتَحْتَفِظْ مَسَامِعَكُمْ بِكَلِمَاتِي،
 ١٨ فَهِيَ أَنَا قَدْ أَحْسَنْتُ إِعْدَادَ الدَّعْوَى، وَلَا بَدَأْتُ أَنْ أَتَبَرَّ.
 ١٩ مِنَ الَّذِي يُحَاجُّنِي؟ عِنْدَئِدِّ أَصَمْتُ وَأَمُوتُ!

- ٢٠ أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْ لَا تَفْعَلَهُمَا بِي، حَتَّى لَا أَخْتَفِيَ مِنْ حَضْرَتِكَ:
- ٢١ أَرْفَعُ يَدَيْكَ عَنِّي وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تَفْرِعَنِي،
- ٢٢ ثُمَّ ادْعُ فَأَلْبَسْنِي، أَوْ دَعْنِي أَتَكَلَّمُ وَأَنْتَ تَجِيبُنِي.
- ٢٣ كَمْ هِيَ آثَامِي وَخَطَايَايَ؟ أَطْلِعْنِي عَلَى ذَنْبِي وَمَعْصِيَتِي.
- ٢٤ لِمَاذَا تَحْجِبُ وَجْهَكَ وَتَعَامَلُنِي مِثْلَ عَدُوِّكَ؟
- ٢٥ أَنْفِرْ عِزِّي وَرِقَّةَ مُتَطَيَّرَةٍ وَتَطَارِدُ قَشًّا يَا بَسَاءَ؟
- ٢٦ فَأَنْتَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أُمُورًا مَرَّةً، وَأَوْرَثْتَنِي آثَامَ صِبَايَ.
- ٢٧ أَدْخَلْتَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ، وَرَأَيْتَ جَمِيعَ سَبِيلِي، إِذْ خَطَطْتَ عَلَامَاتٍ عَلَى بَاطِنِ قَدَمِي،
- ٢٨ فَأَنَا كَشَجَرَةٍ نَجَّرَهَا السُّوسُ وَكُنُوبٌ أَكَلَهُ الْعُثُ.

١٤

- ١ الْإِنْسَانُ مُوَلَّدٌ الْمَرَّةَ. قَصِيرُ الْعُمُرِ وَمَفْعَمٌ بِالشَّقَاءِ،
- ٢ يَتَفَتَحُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَنْتَثِرُ، وَيَتَوَارَى كَالشَّيْخِ فَلَا يَبْقَى لَهُ أَثَرٌ.
- ٣ أَعْلَى مِثْلِي هَذَا فَتَحَتْ عَيْنُكَ وَأَحْضَرْتَنِي لِأَتَحَاجَّ مَعَكَ؟
- ٤ مَنْ يَسْتَوْلِدُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا!
- ٥ فَإِنَّ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَثَرِهِ مَكْتُوبًا لَدَيْكَ، وَعَيْنَتْ أَجَلُهُ فَلَا يَجَاوِزُهُ،
- ٦ فَأَشْجُ بِوَجْهِكَ عَنْهُ وَدَعَهُ يَسْتَرْجِعُ مَسْتَمِعًا، رِيثًا يَنْتَهِي يَوْمُهُ، كَالْأَجِيرِ.
- ٧ لِأَنَّ لِلشَّجَرَةِ أَمْلًا، إِذَا قُطِعَتْ أَنْ تَفْرُخَ مِنْ جَدِيدٍ وَلَا تَنْفَى بَرَاعِمَهَا.
- ٨ حَتَّى لَوْ شَاحَتْ أَصُولُهَا فِي الْأَرْضِ وَمَاتَ جَذْعُهَا فِي التُّرَابِ،
- ٩ فَإِنَّهَا حَالِمًا لَسَتَرْوِحُ الْمَاءَ تَفْرُخُ، وَتَنْبِتُ فُرُوعًا كَالغُرْسِ.
- ١٠ أَمَّا الْإِنْسَانُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ وَيَبْلَى، يَلْفِظُ آخِرَ أَنْفَاسِهِ، فَأَيْنَ هُوَ؟
- ١١ كَمَا تَنْفَدُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحِيرَةِ، وَيَجْفُ النَّهْرُ،
- ١٢ هَكَذَا يَرُودُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَقُومُ، وَلَا يَسْتَيْقِظُ مِنْ نَوْمِهِ إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاوَاتُ.
- ١٣ لَيْتَكَ تَوَارَيْتَنِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ، وَخَفَيْتَنِي إِلَى أَنْ يَعْبُرَ عَنِّي غَضَبُكَ، وَتُحَدِّدَ لِي أَجَلًا فَتَذْكُرْنِي.
- ١٤ إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفِيحِيًّا؟ إِذْنًا لَصَبِرْتُ كُلَّ أَيَّامٍ مُكَابِدَتِي، رِيثًا يَأْتِي زَمَنٌ إِعْفَانِي.
- ١٥ أَنْتَ تَدْعُو وَأَنَا أُجِيبُكَ. أَنْتَ تَتَوَقَّعُ إِلَى عَمَلِي يَدَيْكَ،
- ١٦ حِينَئِذٍ تُحْصِي خَطَايَايَ حَقًّا، وَلَكِنَّكَ لَا تَرَأَى خَطِيئَتِي،
- ١٧ فَتَنْتَهَمُ مَعْصِيَتِي فِي صِرَّةٍ، وَتَسْتَرُ ذَنْبِي.
- ١٨ وَكَمَا يَتَفَتَحُ الْجَبَلُ السَّاقِطُ، وَيَتَزَحْزَحُ الصَّخْرُ مِنْ مَوْضِعِهِ،
- ١٩ وَكَمَا تَبْلَى الْمِيَاهُ الْحِجَارَةَ، وَتَجْرُفُ سُبُوحًا تَرَابَ الْأَرْضِ، هَكَذَا تَبِيدُ أَنْتَ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ.

- ٢٠ تَقَرَّهُ دَفْعَةً وَاحِدَةً فَيَتَلَاثِي، وَتَغْيِرُ مِنْ مَلَامِحِهِ وَتَطْرُدُهُ.
 ٢١ يَكْرُمُ آبَاؤُهُ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، أَوْ يَذَلُونَ وَلَا يُدْرِكُ ذَلِكَ.
 ٢٢ لَا يَشْعُرُ بِغَيْرِ آلامِ بَدَنِهِ، وَلَا يَنُوحُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ.»

١٥

أَلِفَاذُ

- ١ فَقَالَ أَلِفَاذُ التِّيمَانِيُّ:
 ٢ «أَعَلَّ الْحَكِيمُ يَجِبُ عَنْ مَعْرِفَةٍ بَاطِلَةٍ وَيَنْفُخُ بَطْنَهُ بِرِيحِ شَرْقِيَّةٍ،
 ٣ فَيَحْتَجُّ بِكَلَامِ أَجْوَفٍ وَيَقُولُ خَرْقَاءُ؟
 ٤ أَمَا أَنْتَ فَإِنَّكَ تَطْرَحُ جَانِبًا مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَقْتَضُ عِبَادَتَهُ.
 ٥ كَلَامُكَ يَقْرُبُ بِإِثْمِكَ، وَأَنْتَ تُؤَثِّرُ أُسْلُوبَ الْمُنَافِقِينَ.
 ٦ فَلَكَ يَدِينُكَ، لَا أَنَا، شَفَتَاكَ تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ.
 ٧ أَعَلَّكَ وَوَلَدْتَ أَوْلَى النَّاسِ، أَوْ كُنْتَ قَبْلَ التَّلَالِ؟
 ٨ هَلْ تَصَصَّتَ فِي مَجْلِسِ اللَّهِ، فَقَصَّرْتَ الْحِكْمَةَ عَلَى نَفْسِكَ؟
 ٩ أَيُّ شَيْءٍ تَعْرِفُهُ وَنَحْنُ نَجْهَلُهُ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ تَفْهَمُهُ وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ إِدْرَاكَهُ؟
 ١٠ رَبُّ شَيْخٍ وَأَشْيَبُ بَيْنَنَا أَكْبَرَ سِنًا مِنْ أَبِيكَ.
 ١١ أَيْسِرَةٌ عَلَيْكَ تَعْرِيَاتُ اللَّهِ؟ حَتَّى هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي خُوِّطِبَتْ بِهَا يَرْفِي؟
 ١٢ لِمَاذَا يَسْتَوِيكَ قَلْبُكَ وَتَمُوجُّ عَيْنَاكَ،
 ١٣ حَتَّى تَنْفُثَ غَضَبَكَ ضِدَّ اللَّهِ، وَيَصْدُرَ عَنْ فَمِكَ مِثْلُ هَذِهِ الْأَقْوَالِ؟
 ١٤ مِنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى يَرْكُؤَ أَوْ مَوْلُودُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَتَبَرَّرَ؟
 ١٥ فَإِنْ كَانَ اللَّهُ لَا يَأْتَمُنُ قَدَيْسِيهِ، وَالسَّمَاوَاتُ غَيْرُ طَاهِرَةٍ لَدَيْهِ،
 ١٦ فَكَمْ بِالْأُخْرَى يَكُونُ الْإِنْسَانُ الشَّارِبُ الْإِثْمَ كَالْمَاءِ مَكْرُوهًا وَفَاسِدًا!
 ١٧ دَعْنِي أَبِينِ لَكَ، وَاسْمَعْ لِي لِأُحَدِّثَكَ بِمَا رَأَيْتُهُ،
 ١٨ وَبِمَا أَخْبَرَ بِهِ حُكَّاءُ عَنْ آبَائِهِمْ وَلَمْ يَكْتُمُوهُ،
 ١٩ الَّذِينَ لَهُمْ وَحْدَهُمُ وَهَيْبَةُ الْأَرْضِ وَلَمْ يَدْخُلْ بَيْنَهُمْ غَرِيبٌ.
 ٢٠ يَتَلَوَّى الشَّرِيرُ الْمَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَمَعْدُودَةٌ هِيَ سَنُو الْجَائِرِ.
 ٢١ يَضْحَكُ صَوْتُ مَرْعَبٍ فِي أُذُنَيْهِ، وَفِي أَوَانِ السَّلَامِ يُفَاجِئُهُ الْمَخْرَبُ.
 ٢٢ لَا يَأْمَلُ الرَّجُوعَ مِنَ الظُّلُمَاتِ، وَمَصِيرُهُ الْهَلَاكُ بِالسَّيْفِ.
 ٢٣ يَهِيمُ بَحْثًا عَنْ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ يَوْمَ الظُّلْمَةِ آتٍ وَشَيْكَاءُ.
 ٢٤ يَرْهَبُهُ الضِّيقُ وَالضَّنْكَ، وَيَطْغِيَانِ عَلَيْهِ كَيْلُكَ مَتَاهِبٌ لِلْغُرْبِ.»

- ٢٥ لَأنَّهُ هُوَ قَبِضَتَهُ مَتَّحِدِيَا اللّٰهَ، وَعَلَى القَدِيرِ يَجْبِرُ،
 ٢٦ وَأَغَارَ عَلَيْهِ بَعْنَادٌ مُتَّصِلَفٌ، بِمَجَانٍ غَلِيظَةٍ مَتَبِنَةٌ.
 ٢٧ وَمَعَ أَنَّهُ كَسَا وَجْهَهُ سَمْنًا، وَغَشَى الشَّحْمَ كَلِيْبِيَه.
 ٢٨ فَإِنَّهُ يَبْقِمُ فِي مَدَنٍ خَرِبَةٍ وَبُيُوتٍ مَهْجُورَةٍ عَتِيدَةً أَنْ تَصْبِيحَ رُكَامًا.
 ٢٩ يَفْقَدُ غِنَاهُ، وَتَبْيَخِرُ ثَرْوَتُهُ، وَلَا يَنْبِتُ لَهُ فِي الأَرْضِ مُقْتَنًى.
 ٣٠ يَكْتَنِفُهُ دَائِمًا الظُّلْمَةُ، وَتَيْبَسُ النَّارُ أَغْصَانَهُ، وَتُرِيْلُهُ نَفْحَةٌ مِنْ قَمِّ الرَّبِّ.
 ٣١ لَا يَخْدَعُنْ نَفْسَهُ بِأَتَاكَالِهِ عَلَى السُّوءِ، لِأَنَّ السُّوءَ يَكُونُ جَزَاءَهُ.
 ٣٢ يَسْتَوْفِيهِ كَامِلًا قَبْلَ يَوْمِهِ، وَتَكُونُ (حَيَاتِهِ) كَسَعْفٍ يَابِسَةٍ.
 ٣٣ وَكَرَمَةٌ سَاقَطَتْ عَنَاقِيدُ حَصْرِمِهَا، وَتَنَاثَرَتْ زَهْرُهَا كَالزَّيْتُونِ،
 ٣٤ لِأَنَّ جَمَاعَةَ الفُجَّارِ عَقِيمُونَ، وَالنَّارُ تَلْتَهُمُ حَيَامُ المُرْتَشِينَ.
 ٣٥ حَبَلُوا شَقَاوَةً وَأَجْبُوا إِثْمًا، وَوَلَدَتْ بُطُونُهُمْ غَشًّا.»

١٦

أيوب

- ١ فَقَالَ أَيُّوبُ:
 ٢ «قَدْ سَمِعْتُ كَثِيرًا مِثْلَ هَذَا الكَلَامِ وَأَنْتُمْ كَلِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَتَّبِعُونَ.
 ٣ أَمَا لِهَذَا اللُّغُو مِنْ نَهَابَةٍ؟ وَمَا الَّذِي يُبِيرُكَ حَتَّى تَرُدَّ عَلَيَّ؟
 ٤ فِي وَسْعِي أَنْ أَتَكَلَّمَ مِثْلَكَ لَوْ كُنْتُمْ مَكَانِي، وَاللَّيْلِي عَلَيْكُمْ أَقْوَالٌ مَلَامَةٌ، وَأَهْزُ رَأْسِي فِي وَجْهِكُمْ،
 ٥ بَلْ كُنْتُ أَشْجَعُكُمْ بِبَصَائِحِي، وَأَشَدُّدُكُمْ بِتَعَزِّيَاتِي.
 ٦ إِنْ تَكَلَّمْتُ لَا تَمْحَى كَائِبِي، وَإِنْ صَمْتُ، فَمَاذَا يُخَفِّفُ الصَّمْتُ عَنِّي؟
 ٧ إِنْ اللّٰهُ قَدْ مَرَّقَنِي حَقًّا وَأَهْلَكَ كُلَّ قَوْمِي.
 ٨ لَقَدْ كَلَّمْتَنِي فَصَارَ ذَلِكَ شَاهِدًا عَلَيَّ، وَقَامَ هَزَالِي لِشَهْدِ ضِدِّي.
 ٩ مَرَّقَنِي غَضْبُهُ، وَأَضْطَهَدَنِي. حَرَّقَ عَلَيَّ أَسْنَانَهُ. طَعَنَنِي عُدُوِّي بِنَظَرَاتِهِ الحَادَّةِ.
 ١٠ فَعَرَّ النَّاسُ أَفْوَاهَهُمْ عَلَيَّ، لِطُمُونِي تَعْبِيرًا عَلَيَّ حِدِي، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ جَمِيعًا.
 ١١ أَسْأَلُنِي اللّٰهُ إِلَى الظَّالِمِ، وَطَرَحَنِي فِي يَدِ الأَشْرَارِ.
 ١٢ كُنْتُ مَطْمَئِنًّا مُسْتَقْرَمًا، فَرَزَعَنِي الرَّبُّ وَقَبِضَ عَلَيَّ مِنْ عُنُقِي، وَحَطَمَنِي وَنَصَبَنِي لَهُ هَدَفًا.
 ١٣ حَاصِرَنِي رِمَاتُهُ وَشَقَّ كَلْبَتِي مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ، أَهْرَقَ مَرَارَتِي عَلَى الأَرْضِ.
 ١٤ أَقْتَحَمَنِي مَرَّةً بَلْوَ مَرَّةٍ، وَهَاجَمَنِي جَبَّارٌ.
 ١٥ خَطَّتْ مَسْحًا عَلَيَّ جِلْدِي، وَمَرَّغَتْ عَرْيِي فِي التُّرَابِ.
 ١٦ أَحْمَرَّ وَجْهِي مِنَ البُكَاءِ، وَغَشِيَتْ ظِلَالُ المَوْتِ أَهْدَابِي،

- ١٧ مَعَ أَنِّي لَمْ أَقْتَرِفْ ظُلْمًا، وَصَلَاتِي مُخْلِصَةٌ.
 ١٨ يَا أَرْضُ لَا تَسْتَرِي دَمِي، وَلَا يَكُنْ لِمِصْرَاعِي قَرَارًا.
 ١٩ هُوَذَا الْآنَ شَاهِدِي فِي السَّمَاءِ، وَكُنْفِي فِي الْأَعَالِي
 ٢٠ أَمَّا أَصْحَابِي فَهُمْ السَّائِرُونَ بِي، لِذَلِكَ تَفِيضُ دُمُوعِي أَمَامَ اللَّهِ،
 ٢١ لَكَمْ أَحْتَاجُ لِمَنْ يُدَافِعُ عَنِّي أَمَامَ اللَّهِ، كَمَا يُدَافِعُ إِنْسَانٌ عَن صَدِيقِهِ.
 ٢٢ إِذْ مَا إِن تَنْقِضِي سَنَوَاتُ عُمْرِي الْقَلِيلَةَ حَتَّى أَمْضِيَ فِي طَرِيقٍ لَا أَعُودُ مِنْهَا.

١٧

- ١ تَلَفْتُ رُوحِي وَانطَفَأَتْ أَيَّامِي، وَالقَبْرُ مَعْدٌ لِي.
 ٢ الْمُسْتَبْزُونَ يُحَاصِرُونَنِي، الَّذِينَ تَشْهَدُ عَيْنِي مُشَاجِرَاتِهِمْ.
 ٣ كُنْ لِي ضَامِنًا عِنْدَ نَفْسِكَ، إِذْ مَنْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَفِيلِي؟
 ٤ فَأَنْتَ حَبِبتَ الْفُطْنَةَ عَن قُلُوبِهِمْ، لِذَلِكَ لَنْ تُظْفِرَهُمْ،
 ٥ وَتَلْتَفُ عِيُونَ أبنَاءِ مَنْ يَبْشِي بِأَصْحَابِهِ طَمَعًا فِي أَمَلِكِهِمْ.
 ٦ لَقَدْ جَعَلْتَنِي مِثْلًا لِلأُمَمِ، وَصَارَ وَجْهِي مَبْصُوقًا.
 ٧ كَلَّتْ عَيْنَايَ حَزْنًا وَأَصْبَحَتْ أَعْضَابِي كَالظِّلِّ،
 ٨ فَرَعَ الْمُسْتَقِيمُونَ مِنْ هَذَا، وَثَارَ الْبَرِيُّ عَلَى الْفَاجِرِ،
 ٩ أَمَّا الصَّديقُ فَيَتَمَسَّكُ بِطَرِيقِهِ، وَيَزْدَادُ الطَّاهِرُ الْيَدِينَ قُوَّةً.
 ١٠ وَلَكِنْ أَرْجِعُوا جَمِيعَكُمْ، تَعَالَوْا كُلُّكُمْ، فَلَا أَجِدُ فِيكُمْ حَكِيمًا.
 ١١ قَدْ عَبَرْتُ أَيَّامِي، وَتَمَرَّقْتُ مَا رَبِّي الَّتِي هِيَ رَغْبَاتُ قَلْبِي.
 ١٢ يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، وَعَلَى الرَّغْمِ مِنَ الظُّلْمَةِ يَقُولُونَ: «إِنَّ النُّورَ قَرِيبٌ!»
 ١٣ إِذَا رَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ الْهَاوِيَةَ مَقْرَأًا لِي، وَمَهَّدْتَ فِي الظُّلَامِ فَرَاثِي،
 ١٤ وَإِنْ قُلْتَ لِلقَبْرِ أَنْتَ أَبِي، وَلِلدُّودِ أَنْتَ أُمِّي أَوْ أُخْتِي،
 ١٥ فَأَيْنَ إِذَا أَمَلِي؟ وَمَنْ يَبْعَانِ رَجَائِي؟
 ١٦ أَلَا تَحْتَدِرُ إِلَى مَغَالِيقِ الْهَاوِيَةِ، وَتَسْتَقِرُّ مَعًا فِي التُّرَابِ؟»

١٨

بلد

- ١ فَقَالَ بِلْدُ الشُّوْحِيِّ:
 ٢ «مَتَى تَكْفُفُ عَن تَرْدِيدِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ؟ تَعْقَلُ ثُمَّ تَتَكَلَّمُ.
 ٣ لِمَاذَا تَعْتَبِرُنَا كَالْبَهْمَةِ وَحَقَّتِي فِي عَيْنِكَ؟
 ٤ يَا مَنْ تَمَرَّقَ نَفْسَكَ إِرْبًا غَيْظًا، هَلْ تَهْجُرُ الأَرْضُ مِنْ أَجْلِكَ أَمْ تَتَزَحَّجُ الصَّخْرَةَ مِنْ مَوْضِعِهَا؟»

- ٥ أَجَلًا! إِنَّ نُورَ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ، وَهَيْبَ نَارِهِمْ لَا يُضِيءُ.
 ٦ يَخْتَلُجُ النُّورُ إِلَى ظِلْمَةٍ فِي خَيْمَتِهِ، وَيَنْطَفِئُ سِرَاجُهُ عَلَيْهِ.
 ٧ تَقْصُرُ خَطَوَاتُهُ الْقَوِيَّةُ وَتَصْرَعُهُ تَدْبِيرَاتُهُ،
 ٨ لِأَنَّ قَدَمَيْهِ تَوْفَعَانِهِ فِي الشَّرْكَ وَتَطْرَحَانِهِ فِي حُفْرَةٍ،
 ٩ يَقْبِضُ الْفَخُّ عَلَى عَقْبَيْهِ وَالشَّرْكَ يُشَدُّ عَلَيْهِ،
 ١٠ حَبَاتُهُ مَطْمُورَةٌ فِي الطَّرِيقِ، وَالْمَصِيدَةُ كَامِنَةٌ فِي سَبِيلِهِ،
 ١١ تَرْعِبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ وَتَزَاجِمُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ،
 ١٢ قُوَّتُهُ يَلْتَمِسُهَا الْجُوعُ النَّهْمُ، وَالْكَوَارِثُ مَتَاهِبَةٌ تَتْرَصَدُ كِبْوَتَهُ.
 ١٣ يَفْتَرِسُ الدَّاءُ جِلْدَهُ وَيَلْتَمِسُ الْمَرَضُ الْأَكْمَالَ أَعْضَاءَهُ.
 ١٤ يُؤْخِذُ مِنْ خَيْمَتِهِ رُكْنَ اعْتِمَادِهِ، وَيَسَاقُ أَمَامَ مَلِكِ الْأَهْوَالِ.
 ١٥ يُتِّعِمُ فِي خَيْمَتِهِ غَرِيبٌ وَيَذُرُّ كِبْرِيَّتَ عَلَى مَرْيَضِهِ.
 ١٦ تَحْفُفُ أُصُولَهُ تَحْتَهُ، وَتَتَبَعَثُ فُرُوعُهُ مِنْ فَوْقِهِ.
 ١٧ يَبِيدُ ذِكْرَهُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلَا يَبْقَى لَهُ اسْمٌ فِيهَا.
 ١٨ يَطْرُدُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَيَنْفِي مِنَ الْمَسْكُونَةِ.
 ١٩ لَا يَكُونُ لَهُ نَسْلٌ، وَلَا عَقَبٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلَا حَيٌّ فِي أَمَاكِنِ سَكَاةٍ.
 ٢٠ يَرْتَعِبُ مِنْ مَصِيرِهِ أَهْلُ الْغَرْبِ، وَيَسْتَوَلِي الْفَرْعَ عَلَى أَبْنَاءِ الشَّرْقِ.
 ٢١ حَقًّا تِلْكَ هِيَ مَسَاكِنُ الْأَشْرَارِ، وَهَذَا هُوَ مَقَامٌ مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ!»

١٩

أيوب

- ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ:
 ٢ «حَتَّى مَتَى تَعْدُبُونَ نَفْسِي وَتَسْتَحْقُونَني بِالْكَلَامِ الْمُوْجِعِ؟
 ٣ فَهَذِهِ عَشْرُ مَرَّاتٍ أَنهَلْتُمْ عَلَيَّ تَعْيِيرًا، وَلَمْ تَحْجُلُوا مِنَ التَّنْذِيدِ بِي!
 ٤ فَإِن كُنْتُ حَقًّا قَدْ ضَلَلْتُ فَإِن أَخْطَأْتُ هِيَ مِنْ شَأْنِي وَحْدِي.
 ٥ وَإِن كُنْتُمْ حَقًّا تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ وَتَخْتَدُونَ مِنْ عَارِي بُرْهَانًا ضِدِّي،
 ٦ فَاعْلَمُوا إِذَا أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْعَيْتَنِي فِي الْخَطَا وَالَّتِي شَبَّاهُ عَلَيَّ.
 ٧ هَا إِنِّي أَسْتَغِيثُ مِنَ الظُّلْمِ وَلَا مُجِيبَ، وَأَهْتَفُ عَالِيًا وَلَيْسَ مِنْ مُنْصِفٍ.
 ٨ قَدْ سَبَّحَ عَلَيَّ طَرِيقِي فَلَا أَقْبِرُ، وَخَمِيمٌ عَلَيَّ سَبِيلِي بِالظُّلْمَاتِ.
 ٩ جَرَدَنِي مِنْ مَجْدِي وَنَزَعَ تَاجِي عَنْ رَأْسِي.
 ١٠ هَدَمَنِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، فَتَلَا شَيْتٌ، وَأَسْتَأْصِلَ مِثْلَ غَرَسٍ رَجَائِي.»

- ١١ أَضْرَمَ عَلَى غَضَبِهِ وَحَسْبِي مَنْ أَعْدَانِهِ.
- ١٢ زَحَفَتْ قُوَّتُهُ دَعْفَةً وَاحِدَةً لِيُهْدُوا طَرِيقَ حِصَارِ ضِدِّي، وَعَسَكُوا حَوْلَ خِيَمَتِي.
- ١٣ أَبْعَدَ عَنِّي إِخْوَتِي، فَاعْتَزَلَ عَنِّي مَعَارِفِي.
- ١٤ خَذَلَنِي ذُووُ قَرَابَتِي وَسَلْسَبِي أَصْدِقَائِي.
- ١٥ وَحَسْبِي ضِيُوفِي وَأَمَائِي غَرِيبًا، أَصْبَحْتُ فِي أَعْيُنِهِمْ أَجْنَبِيًّا.
- ١٦ أَدْعُو خَادِمِي فَلَا يَجِيبُ، مَعَ أَنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَيْهِ.
- ١٧ عَافَتْ زَوْجَتِي رَائِحَةَ أَنْفَاسِي الْخَبِيثَةِ، وَكَرِهَنِي إِخْوَتِي فَابْتَعَدُوا عَنِّي.
- ١٨ حَتَّى الصَّبِيَّانِ يَزْدُرُونِي. إِذَا قُمْتُ يَسْعُرُونَ مِنِّي.
- ١٩ مَقْتَتِي أَصْدِقَائِي الْجَمِيمُونَ، وَالَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ انْقَلَبُوا عَلَيَّ.
- ٢٠ لَصَقَتْ عِظَامِي بِعِظَامِي وَخَمِي، وَنَجَّوْتُ بِعِجْدِ أَسْنَانِي!
- ٢١ ارْفُتُوا بِي يَا أَصْدِقَائِي، لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ قَدْ حَطَمَتْنِي.
- ٢٢ لِمَاذَا تَطَارَدُونَنِي كَمَا يَطَارِدُونِي اللَّهُ؟ أَلَا تَسْبَعُونَ أَبَدًا مِنْ خَلْقِي؟
- ٢٣ مَنْ لِي بِأَنَّ تَدُونُ أَقْوَالِي! يَا لَيْتَهَا سُجِّلَ فِي كِتَابٍ!
- ٢٤ يَا لَيْتَهَا تَمَشُّ بِقَلَمٍ حَدِيدٍ وَبِرِصَاصٍ عَلَى صَخْرٍ إِلَى الْأَبَدِ!
- ٢٥ أَمَا أَنَا فَإِنِّي مُوقِنٌ أَنَّ فَادِيَّ حَيٌّ، وَأَنَّهُ لَا بَدَّ فِي النَّهَابَةِ أَنْ يَقُومَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٢٦ وَبَعْدَ أَنْ يَفْتَنِي جَلْدِي، فَإِنِّي بَدَائِي أُعَايِنُ اللَّهَ.
- ٢٧ الَّذِي أَشَاهَدُهُ لِنَفْسِي فَتَنْظُرُهُ عَيْنَايَ وَلَيْسَ عَيْنَا آخَرَ، قَدْ فَنَيْتُ كُلِّتَايَ سُوقًا فِي دَاخِلِي.
- ٢٨ وَإِنْ قَلَمْتُ مَاذَا تَعْمَلُ لِنَضْطَهْدُهُ، لِأَنَّ مَصْدَرَ الْمَتَاعِبِ كَأَمِنْ فِيهِ؟
- ٢٩ فَاخْشَوْا عَلَى أَنْفُسِكُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِأَنَّ الْغَيْظَ يَجْلِبُ عِقَابَ السَّيْفِ، وَتَعْلَمُونَ أَنَّ هُنَاكَ قَضَاءً.»

٢٠

صوفر

- ١ فَأَجَابَ صُوفِرُ النَّعْمَانِيُّ:
- ٢ «إِنَّ خَوَاطِرِي، مِنْ جَرَاءِ كَلَامِكَ، تَحْفَزُنِي لِلْكَلامِ وَتُبْرِئُنِي لِلرَّدِّ عَلَيْكَ.
- ٣ سَمِعْتُ تَوَيْخًا بِعَيْرِي، وَأَجَابَنِي رُوحٌ مِنْ فِطْنَتِي.
- ٤ أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مِنْذُ الْقَدَمِ، مِنْذُ أَنْ خَلِقَ الْإِنْسَانَ عَلَى الْأَرْضِ،
- ٥ أَنْ طَرَبَ الشَّرِيرَ إِلَى حِينٍ، وَأَنْ فَرَحَ الْفَاجِرَ إِلَى لِحْظَةٍ؟
- ٦ مَهْمَا بَلَغَتْ كِبَرِيَاؤُهُ السَّمَاوَاتِ وَمَسَّتْ هَامَتَهُ الْغَمَامُ،
- ٧ فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كِبَرِيَاؤَهُ، فَيَسْأَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ، مِنْدُهُشِينَ: أَيْنَ هُوَ؟
- ٨ يَتَلَاشَى كَلِمٌ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ اثْرٌ، وَيَضْمَحِلُّ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ،

- ٩ وَالْعَيْنَ الَّتِي أَبْصَرْتَهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ ثَانِيَةً، وَلَا يَبْعَايْنُهُ مَكَانَهُ فِيمَا بَعْدَ.
- ١٠ يَسْتَجِدِّي أَوْلَادَهُ مِنَ الْفُقَرَاءِ، وَتُرَدُّ يَدَاهُ ثَرَوَتُهُ الْمَسْلُوبَةُ.
- ١١ حَيَوِيَّةُ عِظَامِهِ تَدْفِنُ فِي عَرِّ قُوَّتِهِ،
- ١٢ يَتَذَوَّقُ الشَّرَّ فَيَحْلُو فِي فَمِهِ، فَيَبْقِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ،
- ١٣ وَبِمَقْتِ أَنْ يَقْدِفَهُ، بَلَّ يَدَّخِرُهُ فِي فَمِهِ!
- ١٤ فَيَتَحَوَّلُ طَعَامُهُ فِي أَمْعَانِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالْمَسْمُومِ.
- ١٥ وَيَتَقَيَّأُ مَا ابْتَلَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ، وَيَسْتَخْرِجُهَا اللَّهُ مِنْ جَوْفِهِ.
- ١٦ لَقَدْ رَضِعَ سَمَ الصَّلْبِ، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الْأَفْصَى.
- ١٧ لَنْ تَتَكَبَّلَ عَيْنَاهُ بِمَرَأَى الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ، وَلَا بِالْجُدَادِ الْفَيَاضَةِ بِالْعَسَلِ وَالزَّبْدِ.
- ١٨ يَرُدُّ ثَمَارَ تَعْبِهِ وَلَا يَبْلَعُهُ وَلَا يَسْتَمْتِعُ بِكَسْبِ تِجَارَتِهِ.
- ١٩ لِأَنَّهُ هَضَمَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ وَخَذَلَهُمْ وَسَلَبَ بِيوتًا لَمْ يَبْنِهَا.
- ٢٠ وَإِذَا لَا يَعْرِفُ طَمَعَهُ قَنَاعَةً، فَإِنَّهُ لَنْ يَدَّخِرَ شَيْئًا يَسْتَمْتِعُ بِهِ.
- ٢١ لَمْ يَبْقِ نَهْمُهُ عَلَى شَيْءٍ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ.
- ٢٢ فِي وَفْرَةٍ سَعَتُهُ بِصَيْبِهِ الضَّنْكَ، وَحُلَّ بِهِ أَقْسَى الْكَوَارِثِ.
- ٢٣ وَعِنْدَمَا يَمَلَأُ بَطْنَهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللَّهُ غَضَبَهُ الْحَارِقَ وَمِطْرَهُ عَلَيْهِ طَعَامًا لَهُ.
- ٢٤ إِنْ فَرَّ مِنَ اللَّهِ حَرْبٌ مِنْ حَدِيدٍ، تَخْتَرِقُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ.
- ٢٥ اخْتَرَقَتْهُ عَمِيْقًا وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ، وَنَفَذَ حَدُّهَا الْأَمْعُ مِنْ مَرَارَتِهِ، وَحَلَّ بِهِ رُعبٌ.
- ٢٦ كُلُّ ظَلْمَةٍ تَتَرَبَّصُ بِذَخَائِرِهِ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تَنْفُخْ، وَتَلْتَهُمْ مَا بَقِيَ مِنْ خِيَمَتِهِ.
- ٢٧ تَفْضُحُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ، وَتَمْرُدُّ الْأَرْضُ عَلَيْهِ،
- ٢٨ تَفْنَى مَدَخِرَاتُ بَيْتِهِ وَتَحْتَرِقُ فِي يَوْمٍ غَضِبَ الرَّبُّ.
- ٢٩ هَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي يُعْذُهُ اللَّهُ لِلْأَشْرَارِ، وَالْمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ.»

٢١

أيوب

١ أَيُوبُ:

٢ «اسْتَمْعُوا سَمْعًا إِلَى أَقْوَالِي، وَلْتَكُنْ لِي هَذِهِ تَعْزِيَةٌ مِنْكُمْ.

٣ احْتَمِلُونِي فَأَتَكَلَّمُ، ثُمَّ اسْمَعُوا مِنِّي.

٤ هَلْ شَكُوَايَ هِيَ ضِدُّ إِنْسَانٍ؟ وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَ إِذَا لَا أَكُونُ ضَيْقَ الْخَلْقِ؟

٥ تَفَرَّسُوا فِيَّ وَأَنْدَهَشُوا، وَضَعُوا أَيْدِيكُمْ عَلَى أَفْوَاهِكُمْ.

٦ عِنْدَمَا أَفَكَّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَاعُ، وَتَعْتَرِي جَسَدِي رِعْدَةٌ.

- ٧ لِمَاذَا يَحِيَا الْأَشْرَارُ وَيَطْعُونَ فِي السِّنِّ وَيَزِدَادُونَ قُوَّةً؟
- ٨ ذُرِّيَّتِهِمْ تَتَّصَلُ بِأَمَامِهِمْ، وَنَسَلُهُمْ يَتَكَثَّرُونَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ.
- ٩ بِيَوْمِهِمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْمَخَافِ، وَعَصَا اللَّهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ.
- ١٠ ثَوْرُهُمْ يَلْقَحُ وَلَا يُخْفِقُ، وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلَا تَسْقُطُ.
- ١١ يُسْرِحُونَ صِيبَانَهُمْ كَسِرْبٍ، وَأَطْفَالُهُمْ يَرْقُصُونَ.
- ١٢ يَغْنُونُ بِالذَّفِّ وَالْعُودِ وَيَطْرِبُونَ لَصَوْتِ الْمَزْمَارِ،
- ١٣ يَقْبِضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الرَّغْدِ، ثُمَّ فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْمَأْوِيَةِ.
- ١٤ يَقُولُونَ لِلرَّبِّ: فَارْقَنَا فَإِنَّا لَا نَعْبَأُ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِكَ.
- ١٥ مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ نَجْنِيهِ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟
- ١٦ وَلَكِنَّ فَلَاحَهُمْ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ، لَذَلِكَ تَظَلُّ مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ بَعِيدَةً عَنِّي.
- ١٧ كَمْ مَرَّةً يَنْطَفِئُ مِصْبَاحُ الْأَشْرَارِ؟ وَكَمْ مَرَّةً تَمُوتُ أَلِيمٌ النَّكَّاتُ، إِذْ يَقْسِمُ اللَّهُ لَهُمْ نَصِيبًا فِي غَضَبِهِ؟
- ١٨ يُضَيِّحُونَ كَالْتَيْنِ فِي وَجْهِ الرَّيْحِ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَطُوحُ بِهَا الرُّبُوعَةُ.
- ١٩ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ لَكُمْ الشَّرِيرَ لِأَبْنَائِهِ، لَا! إِنَّهُ يُنْزِلُ الْعِقَابَ بِالْأَلِيمِ نَفْسِهِ، فَيَعْلَمُ.
- ٢٠ فَلْيَشْهَدْ هَلَاكَهُ بَعَيْنِي، وَلْيَجْرَعْ غُصَصَ غَضَبِ الْقَدِيرِ.
- ٢١ إِذْ مَا بَغَيْتَهُ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ فَنَائِهِ، وَقَدْ بَتِرَ عِدَدُ شُهُورِ حَيَاتِهِ؟
- ٢٢ أَهَنَّاكَ مِنْ يَلْقَنَ اللَّهُ عَلْبًا، وَهُوَ الَّذِي يَدِينُ الْمُتَشَاخِحِينَ؟
- ٢٣ قَدْ يَمُوتُ الْمَرْءُ فِي وَفْرَةٍ رَغْدِهِ، وَهُوَ يَنْعَمُ بِالسَّعَادَةِ وَالطَّمَانِينَةِ،
- ٢٤ وَالْعَافِيَةُ تَكْسُو جَنَبِيهِ، وَمَخَّ عَظَامَهُ طَرِيًّا.
- ٢٥ وَقَدْ يَمُوتُ آخِرُ بَمْرَارَةِ نَفْسٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا
- ٢٦ غَيْرَ أَنْ كَلِمَتَا يُوَارِيهِمَا التُّرَابُ وَيَغْشَاهُمَا الدُّودُ.
- ٢٧ انظُرُوا، أَنَا مُطَّلِعٌ عَلَى أَفْكَارِكُمْ وَمَا تَتَّبِعُونَنِي بِهِ جَوْرًا،
- ٢٨ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ مَنْزِلُ الرَّجُلِ الْعَظِيمِ، وَأَيْنَ هِيَ حِيَامُ الْأَشْرَارِ الْمُقِيمِينَ فِيهَا؟
- ٢٩ هَلَّا سَأَلْتُمْ عَائِرِي السَّبِيلِ؟ أَلَا تَكْتَثِرُونَ لِشَهَادَتِهِمْ؟
- ٣٠ إِنَّ الشَّرِيرَ قَدْ أَفَلَتْ مِنْ يَوْمِ الْبَوَارِ، وَنَجَّى مِنَ الْعِقَابِ فِي يَوْمِ الْغَضَبِ.
- ٣١ فَمَنْ يُوَاجِهُهُ بِسُوءِ أَعْمَالِهِ، وَمَنْ يَدِينُهُ عَلَى رِدَاءَةٍ تَصْرَفَاتِهِ؟
- ٣٢ عِنْدَمَا يُوَارَى فِي قَبْرِهِ يَقُومُ حَارِسٌ عَلَى ضَرْبِجِهِ.
- ٣٣ تَطِيبُ لَهُ تَرْتِيبَةُ الْوَادِي، وَيَمِشِي خَلْفَهُ جَمُورٌ غَفِيرٌ، وَالَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ لَا يُحْصِي لَهُمْ عَدَدٌ.
- ٣٤ فَكَيْفَ، بَعْدَ هَذَا، تَعَزَّوْنِي بِلُغْوِ الْكَلَامِ؟ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجْوَابِكُمْ إِلَّا كُلُّ مَا هُوَ بَاطِلٌ.»

٢٢

الفيّاز

١ الْفِيَّازُ

- ٢ «يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟ إِنَّمَا الْحَكِيمُ يُنْفَعُ نَفْسَهُ!
- ٣ هَلْ بَرَكْ مَدْعَاةٌ لِمَسْرَةِ الْقَدِيرِ؟ وَأَيُّ كَسْبٍ لَهُ إِنْ كُنْتُ زَكِيًّا؟
- ٤ أَمِنْ أَجْلِ تَقْوَاكَ يُوْحِيكَ وَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَكَ؟
- ٥ أَوْ لَيْسَ إِثْمُكَ عَظِيمًا؟ أَوْلَيْسَتْ خَطَايَاكَ لَا مُتَنَاهِيَةَ؟
- ٦ لَقَدْ ارْتَهَبْتَ أَخَاكَ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَجَرَدْتَ الْعُرَاةَ مِنْ ثِيَابِهِمْ.
- ٧ لَمْ تَسْقِ الْمُعْبِيَّ مَاءً، وَمَنْعْتَ عَنِ الْجَائِعِ طَعَامَكَ.
- ٨ صَاحِبُ الْقُوَّةِ اسْتَحْوَذَ عَلَى الْأَرْضِ، وَذُو الْخُطْوَةِ أَقَامَ فِيهَا.
- ٩ أَرْسَلْتَ الْأَرَامِلَ فَارْعَاةً وَحَطَمْتَ أَذْرُعَ الْيَتَامَى،
- ١٠ لِذَلِكَ أَحَدَقْتُ بِكَ الْفَخَّاحَ وَطَعْنِي عَلَيْكَ رَعْبٌ مَفْاجِئٌ.
- ١١ أَظَلَمَ نُورُكَ فَلَمْ تُعَدِّ تَبْصِرُ، وَعَمَرَكَ فَيَضَانُ مَاءً.
- ١٢ أَلَيْسَ اللَّهُ فِي أَعَالِي السَّمَاوَاتِ، يُعَايِنُ النُّجُومَ مَهْمَا تَسَامَتْ؟
- ١٣ وَمَعَ هَذَا فَأَنْتَ تَقُولُ: مَاذَا يَعْلَمُ اللَّهُ؟ أَمِنْ خَلْفِ الضَّبَابِ يَدِينُ؟
- ١٤ إِنْ الْغَيُومُ الْمُتَكَاثِفَةُ تَغْلِفُهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى قِبَةِ السَّمَاءِ يَخْطُؤُ.
- ١٥ هَلْ تَنْظُلُ مُلْتَمِزًا بِالسَّيْرِ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكَهَا الْأَشْرَارُ؟
- ١٦ الَّذِينَ قَرَضُوا قَبْلَ أَوَانِهِمْ، وَجَرَفُوا مِنْ أَسَاسِهِمْ،
- ١٧ قَائِلِينَ لِلَّهِ: فَارِقْنَا، وَمَاذَا فِي وَسْعِ اللَّهِ أَنْ يَفْعَلَ بِهِمْ؟
- ١٨ مَعَ أَنَّ اللَّهَ عَمَّرَ بَيْتَهُمْ بِالْخَيْرَاتِ، فَلْتَبْعِدْ عَنِّي مَشُورَةَ الْأَشْرَارِ.
- ١٩ يَشْهَدُ الصَّادِقُونَ (عِقَابَ الْأَشْرَارِ) وَيَفْرَحُونَ، وَالْأَبْرِيَاءُ يَسْتَبْرِثُونَ قَائِلِينَ:
- ٢٠ قَدْ بَادَ مَقَاوِمُونَا، وَمَا تَبَقِيَ مِنْهُمْ التَّهْمَةُ النَّيْرَانُ.
- ٢١ اسْتَسَلِمَ إِلَى اللَّهِ، وَتَصَالَحَ مَعَهُ فَيُصِيبُكَ خَيْرٌ.
- ٢٢ تَقَبَّلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فَمِهِ، وَأَوْدِعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ.
- ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ وَاتَّضَعْتَ، وَإِنْ طَرَحْتَ الْإِثْمَ بَعِيدًا عَن خِيَامِكَ،
- ٢٤ وَوَضَعْتَ ذَهَبَكَ فِي التُّرَابِ، وَتَبَرَّأْتَ بَيْنَ حَصَى الْوَادِي،
- ٢٥ وَإِنْ أَصْبَحَ الْقَدِيرُ ذَهَبًا وَفَضْنُكَ التَّنِينَةَ،
- ٢٦ عِنْدَئِذٍ تَمْلِذُ نَفْسُكَ بِالْقَدِيرِ، وَتَرْتَفِعُ وَجْهَكَ نَحْوَ اللَّهِ.
- ٢٧ تُصَلِّي إِلَيْهِ فَيَسْتَجِيبُ، وَتُوفِّي نُدُورَكَ،

- ٢٨ وَبَحِّثْ لَكَ مَا تَعَزَّمُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرٍ، وَيُضِيءُ نُورًا عَلَى سَبِيلِكَ
 ٢٩ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يُدَلُّ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيَنْقِذُ الْمُتَوَاضِعِينَ،
 ٣٠ وَيُنْجِي حَتَّى الْمَذْنِبِ بِفَضْلِ طَهَارَةِ قَلْبِكَ.»

٢٣

أيوب

١ أيوب:

- ٢ «إِنَّ شُكُوَايَ الْيَوْمَ مَرَّةٌ، وَلَكِنَّ الْيَدَ الَّتِي عَلَيَّ أَثْقَلُ مِنْ أَيْبِي.
 ٣ إِنْ لِي أَنْ أُجِدَّهُ فَأَمُتِلَ أَمَامَ كُرْسِيِّهِ،
 ٤ وَأَعْرَضَ عَلَيْهِ قَضِيَّتِي وَأَمَلًا فِي حِجْجًا،
 ٥ فَأَطَّلِعَ عَلَى جَوَابِهِ وَأَفْهَمَ مَا يَقُولُهُ لِي؟
 ٦ أَيُخَاصِمُنِي بِعِظْمَةِ قُوَّتِهِ؟ لَا! بَلْ يَلْتَفِتُ مَرْتَفِعًا عَلَيَّ.
 ٧ هُنَاكَ يُمَكِّنُ لِلْمُسْتَقِيمِ أَنْ يُحَاجَّهُ، وَأُبْرِي سَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِيٍّ.
 ٨ وَلَكِنْ هَا أَنَا أُنْجِهُ شَرْقًا فَلَا أُجِدُّهُ، وَإِنْ قَصَدْتُ غَرْبًا لَا أَشْعُرُ بِهِ،
 ٩ أَطْلُبُهُ عَنْ شِمَالِي فَلَا أَرَاهُ وَالتَّفْتُ إِلَى يَمِينِي فَلَا أَبْصُرُهُ.
 ١٠ وَلَكِنَّهُ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ الَّتِي أَسْلَكْتُهَا، وَإِذَا امْتَحَنَنِي أَخْرَجَ كَالذَّهَبِ
 ١١ اقْتَفَتُ قَدَمَايَ إِثْرَ خَطَايَا، وَسَلَكْتُ بِحِرْصٍ فِي سَبِيلِهِ وَلَمْ أُحِدْ.
 ١٢ لَمْ أَعُدَّ عَلَى وَصَايَاهُ، وَذَخَرْتُ فِي قَلْبِي كَلِمَاتِهِ.
 ١٣ وَلَكِنَّهُ مَتَفَرِّدٌ وَحْدَهُ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ،
 ١٤ لِأَنَّهُ يَتَّقِمُ مَا رَسَمَهُ لِي، وَمَا زَالَ لَدَيْهِ وَفُورَةٌ مِنْهَا.
 ١٥ لِذَلِكَ أَرْتَعِبُ فِي حَضْرَتِهِ، وَعِنْدَمَا أَتَأَمَّلُ، يُخَامِرُنِي الْخَوْفُ مِنْهُ.
 ١٦ فَقَدْ أَضَعَفَ اللَّهُ قَلْبِي، وَرَوَعَنِي الْقَدِيرُ.
 ١٧ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَسْكُنْنِي الظُّلْمَةُ، وَلَا الدُّجَى غَشَى وَجْهِي.»

٢٤

- ١ لَمَّا إِذَا لَمْ يُجِدِّدِ الْقَدِيرُ أَرْزَمَةَ الْحَاكِمَةِ، وَلِمَاذَا لَا يَرَى مُتَقَوِّهِ يَوْمَهُ؟
 ٢ يُنْقَلُ النَّاسُ التَّخَوُّمَ، وَيُعْتَصِبُونَ الْقِطْعَانَ وَيُرْعَوْنَهَا.
 ٣ يَأْخُذُونَ حِمَارَ الْإِيْتَامِ وَيَرْتَهِنُونَ ثَوْرَ الْأَرْمَلَةِ.
 ٤ يَصُدُّونَ الْمَسَاكِينَ عَنِ الطَّرِيقِ، فَيَحْتَجِي قُرْعَاءُ الْأَرْضِ جَمِيعًا.
 ٥ انظُرُوا فِيهَا هُمْ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ كَالنَّخَارِ الْوَحْشِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ يَطْلُبُونَ فِي التَّقْرِ صَيْدًا، لِيَكُونَ طَعَامًا لِبَنَاتِهِمْ،
 ٦ يَجْمَعُونَ عِلْفَهُمْ مِنَ الْحَقْلِ وَيَقْطِفُونَ كَرَمَ الشَّرِيرِ.»

- ٧ يَرْقُدُونَ مِنَ اللَّيْلِ كُلَّهُ عَرَاءَ مِنْ غَيْرِ كَسْوَةٍ تَقِيهِمْ قَسْوَةَ الْبَرْدِ.
- ٨ يَتَلَوْنَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ، وَيَرْكَبُونَ إِلَى الصَّخْرِ لِإِفْتِقَارِهِمْ إِلَى الْمَأْوَى.
- ٩ يَحْطَفُونَ الْبَيْتَامَى عَنِ الثَّدْيِ، وَيَرْتَهِنُونَ طِفْلَ الْمُسْكِينِ،
- ١٠ يَطُوفُونَ عَرَاءَ بِلَا كَسَاءٍ، جِبَاعًا حَامِلِينَ الْحَزْمَ.
- ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ بَيْنَ أَتْلَامِ زَيْتُونِ الْأَشْرَارِ، وَيُدُوسُونَ مَعَاصِرَ التَّمْرِ وَهُمْ عَطَاشٌ.
- ١٢ يَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدَنِ أَنْبِيءُ الْمُشْرِفِينَ عَلَى الْمَوْتِ، وَتَسْتَعِيثُ نَفُوسُ الْجُرْحَى، وَاللَّهُ لَا يُصْنَعِي إِلَى دُعَائِهِمْ.
- ١٣ هُنَاكَ مَنْ كَانَ بَيْنَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى النُّورِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا طُرُقَهُ، وَلَمْ يَمَكِّنُوا فِي سُبُلِهِ.
- ١٤ عِنْدَ مَطْلَعِ النُّورِ يَبْهُضُ الْقَاتِلُ وَيَهْلِكُ الْبَاسُ وَالْمُحْتَاجُ، وَفِي اللَّيْلِ يَغْدُو لِصَا.
- ١٥ يَنْتَظِرُ الزَّانِي حُلُولَ الْعَتَمَةِ فَيَتَمَتَّعُ قَاتِلًا: لَنْ تَبْصُرَنِي عَيْنٌ.
- ١٦ يَنْقُبُونَ الْبُيُوتَ لَيْلًا، وَفِي النَّهَارِ يَغْلِقُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ فَلَا يَعْرِفُونَ النُّورَ،
- ١٧ لِأَنَّ الصَّبَاحَ عِنْدَهُمْ كَظَلِّ الْمَوْتِ، وَأَهْوَالُ الظُّلْمَةِ هِيَ رَفَقَتُهُمْ.
- ١٨ يَخْرِقُونَ نَفْسَتِهِمْ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، وَنَصِيحَتِهِمْ مَلْعُونٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا أَحَدٌ يَتَوَجَّهُ نَحْوَ كُرُوبِهِمْ.
- ١٩ وَكَأَنَّ الْقَحْطَ وَالْقَطِظَ يَذْهَبَانِ بِمِيَاهِ التَّلْحِجِ، كَذَلِكَ تَذْهَبُ الْهَآوِيَةُ بِالْخَاطِطِي،
- ٢٠ تَسْتَأْهِمُ الرَّحِمُ وَيَسْطِطِيهِ الدُّودُ، وَلَا أَحَدٌ يَذْكُرُ الْأَشْرَارَ فِيمَا بَعْدَ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةٍ مُقْتَلَعَةٍ.
- ٢١ يُسَيِّئُونَ إِلَى الْعَاقِرِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَلَا يُحْسِنُونَ إِلَى الْأَرْمَلَةِ.
- ٢٢ اللَّهُ فِي جَلَالِهِ يَدْمُرُ الْقَوِيَّ وَيَمِيتُهُ.
- ٢٣ يَمْنَحُهُمْ طَمَآنِينَةً تَرْكَنُ إِلَيْهَا قُلُوبُهُمْ إِلَى حِينٍ، لَكِنَّ عَيْنِيهِ تَرَابِقَانِ طُرْقُهُمْ.
- ٢٤ تَشَاحَوا بِالْحَفْظَةِ ثُمَّ تَلَاحَوا، انْحَطُّوا وَجَمَعُوا كَالْأَشْيَاءِ الْأُخْرَى، بَلْ حَصَدُوا كَرُوسِ السَّنَابِلِ؛
- ٢٥ وَالْأَى، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَكْذِبَنِي وَيَجْعَلَ كَلَامِي كَالْعَدَمِ؟»

٢٥

بلد

- ١ فَقَالَ يَلِدُ الشُّوْحِيُّ:
- ٢ «لِلَّهِ السُّلْطَانُ وَالْهَيْبَةُ، يَصْنَعُ السَّلَامَ فِي أَعَالِيهِ.
- ٣ هَلْ مِنْ إِحْصَاءٍ لِأَجْنَادِهِ، وَعَلَى مَنْ لَا يَشْرِقُ نُورُهُ؟
- ٤ فَكَيْفَ يَبِيرُ الْإِنْسَانَ عِنْدَ اللَّهِ، وَكَيْفَ يَرْكُؤُ مَوْلُودَ الْمَرْأَةِ؟
- ٥ فَإِنَّ كَانَ الْقَمَرُ لَا يُضِيءُ، وَالْكَوَاكِبُ غَيْرُ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنِيهِ،
- ٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانَ الرِّمَةَ وَابْنَ آدَمَ الدُّودُ؟»

٢٦

أيوب

- ١ أَيُوبُ:
 ٢ «يَا لَكُم مِّنْ عُونٍ كَبِيرٍ لِلْقَائِلِ! كَيْفَ خَلَصْتُمْ ذُرَاعًا وَاهِيَةً!
 ٣ آيَةٌ مَّشُورَةٌ أَسَدَيْتُمْ لِلْأَحْمَقِ! آيَةٌ مَّعْرُفَةٌ صَادِقَةٌ وَآفِرَةٌ زُوْدْتُمُوهُ بِهَا!
 ٤ لِمَنِ نَطَقْتُمْ بِالْكَذِبَاتِ؟ وَرُوحٌ مِّنْ عِبْرَتِهِمْ عَنْهُ؟
 ٥ تَرْتَعِدُ الْأَشْيَاحُ مِنْ تَحْتِ، وَكَذَلِكَ الْمِيَاهُ وَسُكَّانُهَا.
 ٦ الْهَٰوِيَةُ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ اللَّهِ وَالْهَالِكُ لَا سِتْرَ لَهُ.
 ٧ يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْغَوَاةِ وَيَعْلِقُ الْأَرْضَ عَلَى لَأِ شَيْءٍ.
 ٨ يَصِرُ الْمِيَاهُ فِي سُبْحِهِ فَلَا يَخْرُقُ الْعَيْمُ حَتَّىٰ تَصْرُبَ.
 ٩ يَحْجُبُ وَجْهَ عَرْشِهِ وَيَبْسُطُ فَوْقَهُ غِيَوْمَهُ.
 ١٠ رَسَمَ حَدًّا عَلَىٰ وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ حَظِّ اتِّصَالِ النُّورِ بِالظُّلْمَةِ.
 ١١ مِّنْ زَجْرِهِ تَرْتَعِشُ أَعْمَدَةُ السَّمَاءِ وَتَرْتَعِدُ مِنْ تَقْرِيعِهِ.
 ١٢ بِقُوَّتِهِ يَهْدِي هَيْجَانَ الْبَحْرِ وَيَحْكُمْتَهُ يَسْحَقُ رَهْبًا.
 ١٣ يَنْسَمِتُهُ جَمَلُ السَّمَاوَاتِ، وَيَدَاهُ اخْتَرَقَتَا الْحَيَةَ الْهَارِيَةَ.
 ١٤ وَهَذِهِ لَيْسَتْ سِوَىٰ أَدْنَىٰ طَرَفِهِ، وَمَا أَخْفَتَ هَمْسُ كَلَامِهِ الَّذِي نَسَمَعُهُ، فَمَنْ يَدْرِكُ إِذَا رَعَدَ جَبْرُوتُهُ؟»

٢٧

كلمات أيوب الأخيرة لأصدقائه

- ١ وَاسْتَطْرَدَ أَيُّوبُ يَضْرِبُ مِثْلَهُ قَائِلًا:
 ٢ «حَيُّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ حَيَاتِي،
 ٣ وَلَكِنْ مَا دَامَتْ نَسَمَتِي فِي، وَنَفَخَةُ اللَّهِ فِي أَنْفِي،
 ٤ فَإِنَّ شَفِيقِي لَنْ تَنْطَلِقًا بِالسُّوءِ، وَلسَانِي لَنْ يَتَلَفَّظَ بِالْغَشِيِّ.
 ٥ حَاشَا لِي أَنْ أَقْرَبَ بِصَوَابِ أَقْوَالِكُمْ، وَلَنْ أَمْتَلِي عَنْ كَيْلِي حَتَّىٰ الْمَوْتِ.
 ٦ أَتَشَبَّهْتُ بِبِرِّي وَلَنْ أَرْخِيهِ، لِأَنَّ صَمِيرِي لَا يُؤْنِسُنِي عَلَىٰ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِي.
 ٧ لَيْكُنْ عَدُوِّي نَظِيرَ الشَّرِيرِ، وَمُقَاوِمِي كَالْفَاجِرِ،
 ٨ إِذَا مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَاجِرِ عِنْدَمَا يَسْتَأْصِلُهُ اللَّهُ وَيَرْهَقُ أَنْفَاسَهُ؟
 ٩ هَلْ يَسْتَمَعُ اللَّهُ إِلَىٰ صَرْخَتِهِ إِذَا حَلَّ بِهِ ضَيْقٌ؟
 ١٠ هَلْ يُسْرُ بِالْقَدِيرِ وَيَسْتَعِيثُ بِهِ فِي كُلِّ الْأَزْمَنَةِ؟
 ١١ إِنِّي أَعْلَمُكُمْ عَنْ قُوَّةِ اللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُكُمْ عَنْكُمْ مَا لَدَى الْقَدِيرِ.
 ١٢ فَاتَمَّ جَمِيعًا قَدْ عَانَيْتُمْ ذَلِكَ بِأَنْفُسِكُمْ، فَمَا بِالْكُفْرِ تَنْطَلِقُونَ بِالْبَاطِلِ قَائِلِينَ:
 ١٣ هَذَا هُوَ نَصِيبُ الشَّرِيرِ عِنْدَ اللَّهِ وَالْمِيرَاثُ الَّذِي يَنَالُهُ الظَّالِمُ مِنَ الْقَدِيرِ.

- ١٤ إِنْ تَكَثَّرَ بَنُوهُ فَلْيَكُونُوا طَعَامًا لِلسَّيْفِ، وَنَسْلُهُ لَا يَشْعُرُ خَيْرًا.
 ١٥ ذُرِّيَّتُهُ تَمُوتُ بِأَلْوِيَاءٍ، وَأَرَامِلُهُمْ لَا تُنَوِّحُ عَلَيْهِمْ.
 ١٦ إِنْ جَمَعَ فَضَّتَهُ كَأَكْوَامِ التُّرَابِ، وَكَوْمَ مَلَائِسَ كَالطَّيْنِ،
 ١٧ فَإِنَّ مَا يُعِدُّهُ مِنْ ثِيَابٍ يَرْتَدِيهِ الصَّادِقُ، وَالْبَرِيُّ يُوزِعُ الْفِضَّةَ.
 ١٨ يَبْنِي بَيْتَهُ كِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ، أَوْ كَمَطَلَّةِ صَنْعِهَا حَارِسُ الْكُرُومِ.
 ١٩ يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَيَسْتَقِظُ مَعْدَمًا، يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ وَإِذَا بَثْرَتِهِ قَدْ تَلَاشَتْ.
 ٢٠ يَطْفِي عَلَيْهِ رَعْبٌ كَفَيْضَانٍ، وَتَحْطَفُهُ فِي اللَّيْلِ زُوبَعَةٌ.
 ٢١ تَطْوِيعُ بِهِ الرِّيحِ الشَّرْقِيَّةِ فَيُخَفِّفِي وَتَقْتَلِعُهُ مِنْ مَكَانِهِ.
 ٢٢ تَطْبِقُ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ وَهُوَ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ عُنْفُونِهَا.
 ٢٣ تَصْفِرُ الرِّيحُ عَلَيْهِ، وَتَرْعَبُهُ بِقُوَّتِهَا الْمُدْمِرَةَ.

٢٨

أين توجد الحكمة؟

- ١ لَا رَيْبَ أَنَّ هُنَاكَ مَنَجْمًا لِلْفِضَّةِ وَبِوَتْمَةٍ لِمَحِيصِ الذَّهَبِ.
 ٢ يُسْتَخْرَجُ الْحَدِيدُ مِنَ التُّرَابِ، وَمِنَ الْمَعْدِنِ الْخَامِ يَصْهَرُ النُّحَاسُ.
 ٣ قَدْ وَضَعَ الْإِنْسَانُ حُدًّا لِلظَّلْمَةِ، وَبَحَثَ فِي أَقْصَى طَرْفِ عَنِ الْمَعْدِنِ فِي الظُّلُمَاتِ الْعَمِيقَةِ.
 ٤ حَفَرُوا مَنَجْمًا بَعِيدًا، فِي مَوْضِعٍ مُقْفَرٍ مِنَ السُّكَّانِ، هَجَرْتَهُ أَقْدَامُ النَّاسِ، وَتَدَلُّوا فِيهِ.
 ٥ أَمَا الْأَرْضُ الَّتِي تَنْبِتُ لَنَا خَيْرًا فَقَدْ انْقَلَبَ أَسْفَلُهَا كَمَا بَنَارٌ.
 ٦ يَكْمُنُ فِي ضُجُورِهَا الْبَاقُوتُ الْأَزْرَقُ، وَفِي تَرَابِهَا الذَّهَبُ.
 ٧ لَمْ يَهْتَدِ إِلَى طَرِيقِهَا طَيْرٌ جَارِحٌ، وَلَمْ تَبْصُرْهُ عَيْنٌ صَقِيرٌ.
 ٨ لَمْ تَطَّأْ أَقْدَامُ الضَّوَارِي أَوْ يَسْلُكُ فِيهِ اللَّيْثُ.
 ٩ أَمْتَدَّتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى الصَّوَانِ، وَقَلَبُوا الْجِبَالَ مِنْ أُصُولِهَا.
 ١٠ حَفَرُوا مَرَاتٍ فِي ضُجُورِهَا، وَعَايَنْتْ أَعْيُنُهُمْ كُلَّ ثَمِينٍ.
 ١١ سَدُّوا مَجَارِيَ الْأَنْهَارِ، وَابْرَزُوا مَكُونَاتٍ قِيَعَانَهَا إِلَى النُّورِ.
 ١٢ وَلَكِنْ أَيْنَ تُوجَدُ الْحِكْمَةُ؟ وَأَيْنَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟
 ١٣ لَا يَدْرِكُ الْإِنْسَانُ قِيَمَتَهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تُوْجَدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
 ١٤ يَقُولُ الْعَمْرُ: لَيْسَتْ هِيَ فِي، وَيَقُولُ الْبَحْرِيُّ: لَا أَمْلِكُهَا.
 ١٥ لَا تَقَابِضُ بِالذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَلَا تُوْزَنُ الْفِضَّةُ ثَمَنًا لَهَا.
 ١٦ لَا تُثَمَّنُ بِذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ بِالْجَزَعِ الْكَرِيمِ أَوْ بِالْبَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.
 ١٧ لَا يُعَادِلُهَا ذَهَبٌ أَوْ زُجَاجٌ، وَلَا تُسْتَبَدَلُ بِمَجُوهَرَاتٍ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.

- ١٨ لَا يُذَكِّرُ مَعَهَا الْمُرْجَانَ أَوْ الْبُلْبُلُورَ، فَتَمَنَّ الْحِكْمَةَ أَغْلَى مِنْ كُلِّ اللَّائِيِّ.
- ١٩ لَا يُقَارَنُ بِهَا يَا قُوتُ كُوشٍ وَلَا تَيْمُنُ بِالذَّهَبِ النَّعِيِّ.
- ٢٠ إِذَا مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَإَيْنَ هُوَ مَقَرُّ الْفِطْنَةِ؟
- ٢١ إِنَّمَا مَحْجُوبَةٌ عَنْ عَيْنِي كُلِّ حَيٍّ، وَخَافِيَةٌ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ.
- ٢٢ الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ قَالَا: قَدْ بَلَّغْتَ مَسَامِعَنَا شَائِعَةً عَنْهَا.
- ٢٣ اللَّهُ وَحْدَهُ يَعْلَمُ الطَّرِيقَ إِلَيْهَا وَيَعْرِفُ مَقَرَّهَا،
- ٢٤ لِأَنَّهُ يَرَى أَقْصَى الْأَرْضِ وَيَحِيطُ بِجَمِيعِ مَا تَحْتِ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٥ عِنْدَمَا جَعَلَ لِلرَّيْحِ وَزَنًا وَعَلِيرَ الْمِيَاهِ بِمِقْيَاسٍ،
- ٢٦ عِنْدَمَا وَضَعَ سَنَنًا لِلْمَطَرِ وَمَمْرًا لَصَوَاعِقِ الرُّعُودِ،
- ٢٧ اتَّخَذَ رَاهَا وَأَذَاعَ خَبْرَهَا وَأَثَبَهَا وَخَصَّصَهَا،
- ٢٨ ثُمَّ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: انظُرْ، إِنَّ خَافَةَ الرَّبِّ هِيَ الْحِكْمَةُ، وَتَفَادِي الشَّرِّ هُوَ الْفِطْنَةُ.»

٢٩

دفاع أيوب الأخير

- ١ وَاسْتَطْرَدَ أَيُّوبُ فِي ضَرْبِ مَثَلِهِ:
- ٢ «يَا لَيْتَنِي مَا زِلْتُ كَمَا كُنْتُ فِي الشُّهُورِ الْعَابِرَةِ، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي حَفَظْتَنِي فِيهَا اللَّهُ،
- ٣ كَانَ مَصْبَاحُهُ يَضِيءُ فَوْقَ رَأْسِي، فَأَسْأَلُكَ عِبْرَ الظُّلْمَةِ فِي نُورِهِ.
- ٤ يَوْمَ كُنْتُ فِي رِبْعَانٍ قَوِيٍّ وَرَضِيَ اللَّهُ مَحِيْمًا فَوْقَ بَيْتِي.
- ٥ وَالْقَدِيرُ مَا بَرِحَ مَعِي، وَأَوْلَادِي مَا زَالُوا حَوْلِي.
- ٦ حِينَ كُنْتُ أَغْسِلُ حُطُوطَاتِي بِاللَّبَنِ، وَالصَّخْرُ يَقِيضُ لِي أَنْهَارًا مِنَ الزَّيْتِ.
- ٧ حِينَ كُنْتُ أَخْرُجُ إِلَى بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ، وَأَحْتَلُّ فِي السَّاحَةِ مَجْلِسِي،
- ٨ فِيرَانِي الشُّبَّانُ وَيَتَوَارُونَ، وَيَقِفُ الشُّيُوخُ احْتِرَامًا لِي.
- ٩ يَمْتَنِعُ الْعِظَمَاءُ عَنِ الْكَلَامِ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ.
- ١٠ يَتَلَاثِي صَوْتَ النِّبْلَاءِ، وَتَلْتَصِقُ أَسْتَهْمُ بِأَحْنَاكِهِمْ.
- ١١ إِذَا سَمِعْتُ لِي الْأُذُنُ تَطْوِي بِي، وَإِذَا شَهِدْتَنِي الْعَيْنُ تَنْتَبِي عَلَيَّ،
- ١٢ لِأَنِّي أَنْقَذْتُ الْبَائِسَ الْمُسْتَعِيثَ، وَأَجَرْتُ الْيَتِيمَ طَالِبَ الْعَوْنِ،
- ١٣ حَلَّتْ عَلَيَّ بَرَكَةُ الْمُشْرِفِ عَلَى الْمَوْتِ، وَجَعَلَتْ قَلْبَ الْأَرْمَلَةِ يَهْتَلُ فَرَحًا.
- ١٤ ارْتَدَيْتُ الْبِرَّ فِكْسَانِي، وَكَبَّجْتُ وَعِمَامَةَ كَانِ عَدْلِي.
- ١٥ كُنْتُ عَيُونًا لِلْأَعْمَى، وَأَقْدَامًا لِلْأَعْرَجِ،
- ١٦ وَكُنْتُ أَبًا لِلْبُسْكِينِ، أَنْقَضَى دَعْوَى مَنْ لَمْ أَعْرِفُهُ.

- ١٧ هَشَمْتُ أَنْيَابَ الظَّالِمِ وَمَنْ بَيْنَ أَسْنَانِهِ تَزَعْتُ الْفَرِيسَةَ،
 ١٨ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنِّي سَأَمُوتُ فِي خِيَمَتِي وَتَمُكَاثِرُ أَيَّامِي كَبَاتِ الرَّمْلِ.
 ١٩ سَمْتَدُّ أُصُولِي إِلَى الْمِيَاهِ، وَالظَّلُّ يَبِيتُ عَلَيَّ أَغْصَانِي.
 ٢٠ يَجِدُّدُ مَجْدِي دَائِمًا، وَقَوْسِي أَبَدًا جَدِيدَةً فِي يَدِي.
 ٢١ يَسْتَمِعُ النَّاسُ لِي وَيَنْتَظِرُونَ، وَيَصْمَتُونَ مُنْصَتِينَ لِمَشُورَتِي.
 ٢٢ بَعْدَ كَلَامِي لَا يُثْنُونَ عَلَيَّ أَقْوَالِي، وَحَدِيثِي يَقَطُرُ عَلَيْهِمْ كَالنَّدَى.
 ٢٣ يَتَرَفَّقُونِي كَالغَيْثِ، وَيَفْتَحُونَ أَفْوَاهَهُمْ كَمَنْ يَنْهَلُ مِنْ مَطَرِ الرَّبِّيعِ.
 ٢٤ إِنْ ابْتَسَمْتُ لَهُمْ لَا يَصُدُّقُونَ، وَنُورٌ وَجْهِي لَمْ يَطْرَحُوهُ عَنْهُمْ بَعِيدًا.
 ٢٥ اخْتَارَ لَهُمْ طَرِيقَهُمْ وَأَتَصَدَّرُ مَجْلِسَهُمْ، وَأَكُونُ بَيْنَهُمْ كَمَا كُنْتُ بَيْنَ الْجِيُوشِهِ، وَكَالْمُعَزِيِّ بَيْنَ النَّاعِثِينَ.

٣٠

- ١ أَمَا الْآنَ فَقَدْ هَزَأَ بِي مَنْ هُمُ أَصْغَرُ مِنِّي سِنًا، مَنْ كُنْتُ أَنْفُ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابٍ غَنَمِي.
 ٢ إِذْ مَا جَدَوِي قُوَّةَ أَيْدِيهِمْ لِي بَعْدَ أَنْ أُصِيبْتُ بِعَجْزٍ؟
 ٣ يَسِيمُونَ هَزَأِي جِيَاعًا، يَنْبِشُونَ الْيَابِسَةَ الْخَرِبَةَ الْمَهْجُورَةَ.
 ٤ يَلْتَقِطُونَ الْخَبِيزَةَ بَيْنَ الْعَلِيقِي، وَخَبِزَهُمْ عُرُوقُ الرَّحْمِ.
 ٥ يَطْرُدُونَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَصْرُخُونَ خَلْفَهُمْ كَمَا يَصْرُخُونَ عَلَى لَصِيبِ.
 ٦ يُقِيمُونَ فِي كُهُوفِ الْوُدَيَانِ الْجَافَةِ، بَيْنَ الصُّخُورِ وَفِي ثُقُوبِ الْأَرْضِ.
 ٧ يَنْهَقُونَ بَيْنَ الْعَلِيقِ، وَيَرِيضُونَ تَحْتَ الْعَوْجِ.
 ٨ هُمْ حَقِّي، أُنْبَاءُ قَوْمٍ خَامِلِينَ مَنبُودِينَ مِنَ الْأَرْضِ.
 ٩ أَمَا الْآنَ فَقَدْ أُصِيبَتْ مِثَارُ سِخْرِيَهُمْ لَهُمْ وَمِثَالًا يَتَنَدَّرُونَ بِهِ
 ١٠ يَسْمَتُونَ مِنِّي وَيَجَافُونِي، لَا يَتَوَاتُونَ عَنِّ الْبَصِقِ فِي وَجْهِي!
 ١١ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْخَى وَتَرَّ قَوْسِي وَأَذَلَّنِي، انْقَلَبُوا ضِدِّي بِكُلِّ قُوَّتِهِمْ.
 ١٢ قَامَ صِغَارُهُمْ عَنِّي يَمِينِي يَزُولُونَ قَدَمِي وَيَمْهَدُونَ سَبِيلَ دِمَارِي.
 ١٣ سَدُّوا عَلَيَّ مَقْعَدَ مَهْرِي، وَتَضَافَرُوا عَلَيَّ هَلَاكِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لِي مُعِينٌ.
 ١٤ وَكَأَنَّمَا مِنْ ثَغْرَةٍ وَاسِعَةٍ تَدَافَعُوا نُحُوي، وَأَنْدَفَعُوا هَاجِمِينَ بَيْنَ الرِّدْمِ.
 ١٥ طَعَتْ عَلَيَّ الْأَهْوَالُ، فَتَطَارَتْ كِرَامَتِي كَوَرَقَةٍ أَمَامَ الرَّيحِ، وَمَضَى رَعْدِي كَالسَّحَابِ.
 ١٦ وَالْآنَ تَهَافَّتْ نَفْسِي عَلَيَّ وَتَنَاهَيْتَنِي أَيَّامُ بُوَيْي.
 ١٧ يَخْرُ اللَّيْلُ عِظَامِي، وَالْأَيُّ الضَّارِيَةَ لَا تَهْجَعُ.
 ١٨ تَشُدُّ بِعُنْفٍ لِبَاسِي وَتَحْرِمُنِي مِثْلَ طَوْقِ عِبَاءَتِي.
 ١٩ قَدْ طَرَحَنِي اللَّهُ فِي الْهَمَّةِ فَأَشَبَّهْتُ التُّرَابَ وَالرَّمَادَ.

- ٢٠ أَسْتَعِثُّ بِكَ فَلَا تَسْتَجِيبُ، وَأَقْفُ أَمَامَكَ فَلَا تَأْتُهُ بِي.
 ٢١ أَصْبَحْتُ لِي عَدُوًّا قَاسِيًّا، وَبِقَدْرَةٍ ذَرَاعَكَ تَضْطَهْدُنِي.
 ٢٢ حَخَفْتَنِي وَأَرْكَبْتَنِي عَلَى الرَّيْحِ، تَذِيْبُنِي فِي زَيْفِرِ الْعَاصِفَةِ.
 ٢٣ فَأَيَقَنْتُ أَنَّكَ تُسَوِّفُنِي إِلَى الْمَوْتِ، وَإِلَى دَارِ مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ.
 ٢٤ وَلَكِنْ، أَلَا يَمُدُّ إِنْسَانٌ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ الْأَنْقَاضِ؟ أَوْ لَا يَسْتَعِثُّ فِي بَلِيَّتِهِ؟
 ٢٥ أَلَمْ أَبْكِ لِمَنْ قَسَى عَلَيْهِ يَوْمَهُ؟ أَلَمْ تَحْزَنْ نَفْسِي لِلْمَسْكِينِ؟
 ٢٦ وَلَكِنْ حِينَ تَرَقَّبْتُ الْخَيْرَ أَقْبَلَ الشَّرُّ، وَحِينَ تَوَقَّعْتُ النُّورَ هَجَمَ الظُّلَامُ.
 ٢٧ قَلْبِي يَغْلِي وَلَنْ يَهْدَأَ، وَأَيَّامُ الْبَلِيَّةِ غَشِيَتْنِي.
 ٢٨ فَأَمْضِي نَائِحًا لَكِنْ مِنْ غَيْرِ عَزَاءٍ. أَقْفُ بَيْنَ النَّاسِ أَطْلُبُ الْعَوْنَ.
 ٢٩ صِرْتُ أَحَا لِبَنَاتِ أَوَى، وَرَفِيقًا لِلنَّعَامِ.
 ٣٠ أَسودَّ جِلْدِي عَلَيَّ وَتَقَشَّرَ، وَاحْتَرَقَتْ عِظَامِي مِنَ الْحَمَى
 ٣١ صَارَتْ قِيَارَتِي لِلنُّوجِ، وَمِرْمَارِي لِصَوْتِ النَّادِيَيْنِ.

٣١

- ١ أَرَمْتُ عَهْدًا مَعَ عَيْنِي، فَكَيْفَ أَرُونِي إِلَى عَدْرَاءِ؟
 ٢ وَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبِي عِنْدَ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ، وَمَا هُوَ إِرْثِي مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ فِي الْأَعَالِي؟
 ٣ أَلَيْسَتْ الْبَلِيَّةُ مِنْ حِطِّ الشَّرِيرِ، وَالْكَارِثَةُ مِنْ نَصِيبِ فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
 ٤ أَلَا يَرَى اللَّهُ طُرُقِي وَيُحْصِي كُلَّ خَطْوَاتِي؟
 ٥ إِنْ سَلَكَتُ فِي ضَلَالٍ وَأَسْرَعْتُ قَدَمِي لِارْتِكَابِ الْغِشِّ،
 ٦ فَلَا وَزْنَ فِي قِسْطَاسِ الْعَدْلِ، وَيَلْعَرِفُ اللَّهُ كَلِمِي.
 ٧ إِنْ حَادَتْ خَطْوَاتِي عَنِ الطَّرِيقِ، وَغَوَى قَلْبِي وَرَاءَ عَيْنِي، وَعَلَقَتْ بِيَدِي لَطْخَةً عَارًا،
 ٨ فَلَا زُرْعَ أَنَا وَآخِرُ يَأْكُلُ، وَلَيْسَتْ أَصْلُ مُحْصُولِي.
 ٩ إِنْ هَامَ قَلْبِي وَرَاءَ امْرَأَةٍ، أَوْ طُفْتُ عِنْدَ بَابِ جَارِي،
 ١٠ فَلْتَطْحَنَّ زَوْجَتِي لِآخِرٍ، وَلْيَضَاجِعْهَا آخَرُونَ.
 ١١ لِأَنَّ هَذِهِ رَذِيلَةٌ وَأَمُّ يَعْاقِبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ،
 ١٢ وَنَارٌ مَلْتَهِمَةٌ تُفْضِي إِلَى الْهَلَاكِ وَتَقْضِي عَلَى غَلَاتِي.
 ١٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ تَبَكَّرْتُ لِحَقِّي خَادِمِي وَأَمْتِي عِنْدَمَا اشْتَكَا عَلَيَّ،
 ١٤ فَمَاذَا أَصْنَعُ عِنْدَمَا يَقُومُ اللَّهُ لِحَاكِمَتِي (؟) وَمَاذَا أُجِيبُ عِنْدَمَا يَتَقَصَّى (لِيْحَاسِبَنِي)؟
 ١٥ أَلَيْسَ الَّذِي كَوَّنْتَنِي فِي الرَّحِمِ كَوَّنَهُ أَيضًا؟ أَوْ لَيْسَ الَّذِي شَكَّلَنَا فِي الرَّحِمِ وَاحِدًا؟
 ١٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ مَنَعْتُ عَنِ الْمَسْكِينِ مَا يَطْلُبُهُ، أَوْ أَوْهَنْتُ عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ مِنْ فِرطِ الْبُكَاءِ،

- ١٧ أَوْ أَكَلْتُ كِسْرَةَ خُبْزِي وَحَدِي وَلَمْ أَتَقَامَّهَا مَعَ الْيَتِيمِ،
 ١٨ إِذْ مَنُذُ حَدَاتِي رَعَيْتَهُ كَأَبٍ، وَهَدَيْتُهُ مِنْ رَحِمِ أُمِّهِ.
 ١٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ أَحَدًا مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَكَ مِنَ الْعُرْيِ، أَوْ مِسْكِينًا مِنْ غَيْرِ كِسَاءٍ،
 ٢٠ إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ الْمُسْتَدْفِئَانِ بِحِزَّةِ غَنِيِّ!
 ٢١ إِنْ كُنْتُ قَدْ رَفَعْتُ يَدِي ضِدَّ الْيَتِيمِ، مُسْتَعْلًا نَفُودِي فِي الْقَضَاءِ،
 ٢٢ فَلْيَسْقُطْ عَضُدِي مِنْ كَتْفِي، وَلْيَتَكَسَّرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَتَيَا.
 ٢٣ لِأَنِّي أَرْتَعِبُ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، وَمَا كُنْتُ أَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَةِ جَلَالِهِ.
 ٢٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ مَتَكِّي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيزِ أَنْتَ مَعْتَمِدِي،
 ٢٥ إِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَبَطْتُ بِعَظْمِ ثُرُوتِي، أَوْ لَأَنَّ يَدَيَّ فَاضْتًا بِوَفْرَةِ الْكَسْبِ،
 ٢٦ إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ أَضَاءَتْ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ السَّائِرِ بِبَهَاءِ،
 ٢٧ فَغَوِي قَلْبِي سِرًّا وَقَبَلْتُ يَدَيَّ تَوَقِيرًا لهُمَا،
 ٢٨ فَإِنَّ هَذَا أَيْضًا إِثْمٌ يُعَاقَبُ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ جَحَدْتُ اللَّهَ الْعَلِيِّ.
 ٢٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ بِدِمَارٍ مُبْغِضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ شُرٌّ،
 ٣٠ لَا! لَمْ أَدْعُ لِسَانِي يُخْطِئُ بِالْأَدْعَاءِ عَلَى حَيَاتِهِ بِلَعْنَةٍ.
 ٣١ إِنْ كَانَ أَهْلُ خَيْمِي لَمْ يَقُولُوا: أَهْنَاكَ مِنْ لَمْ يُشْبِعِ مِنْ طَعَامِ أَيُّوبَ؟
 ٣٢ فَالْغَرِيبُ لَمْ يَبْتَ فِي الشَّارِعِ لِأَنِّي فَتَحْتُ أَبْوَابِي لِغَابِرِي السَّبِيلِ.
 ٣٣ إِنْ كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ آثَامِي كَبْقِيَّةِ النَّاسِ، طَاوِيًا ذُنُوبِي فِي حِضْنِي،
 ٣٤ رَهْبَةً مِنَ الْجَاهِلِينَ الْغَفِيرَةِ، وَخَوْفًا مِنْ إِهَانَةِ الْعَشَائِرِ، وَصَمْتُ وَعَاصَمْتُ دَاخِلَ الْأَبْوَابِ.
 ٣٥ أَهْ، مَنْ لِي بِنِ بَيْنَ يَسْتَمِعُ لِي! هُوَذَا تَوَفِيْعِي، فَلْيَجِنِّي الْقَدِيرُ. لَيْتَ خَصْمِي يَكْتُبُ شِكْوَاهُ ضِدِّي،
 ٣٦ فَأَحْمِلَهَا عَلَى كَتْفِي وَأَعْصِبَهَا تَاجًا لِي،
 ٣٧ لَكُنْتُ أَقْدَمُ لَهُ حِسَابًا عَنْ كُلِّ خَطْوَاتِي، وَأَدْنُو مِنْهُ كَمَا أَدْنُو مِنْ أَمِيرٍ.
 ٣٨ إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ احْتَجَّتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامَهَا جَمِيعًا،
 ٣٩ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ غَلَاتِيهَا بِلَا ثَمِّنٍ، أَوْ سَخَفْتُ نَفُوسَ أَصْحَابِيهَا،
 ٤٠ فَلْيَبْتِ فِيهَا الشُّوكُ بَدَلَ الْحِنْطَةِ وَالزَّوَانُ بَدَلَ الشَّعِيرِ.» تَمَّتْ هُنَا أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

- ١ فَكَفْتُ هَوْلَاءَ الرِّجَالِ عَنِ الرَّدِّ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ كَانَ مُقْتَبِعًا بِرَاءَةً نَفْسِهِ.
 ٢ غَيْرَ أَنَّ غَضَبَ الْيَهُودِ بْنِ بَرَخِيئِيلِ الْبُورِزِيِّ، مِنْ عَشِيرَةِ رَامٍ، احْتَدَمَ عَلَى أَيُّوبَ، لِأَنَّهُ ظَنَّ نَفْسَهُ أَمْرًا مِنَ اللَّهِ،
 ٣ كَمَا غَضِبَ أَيْضًا عَلَى أَصْحَابِ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ، لِأَنَّهُمْ عَجَزُوا عَنِ الرَّدِّ عَلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُمْ اسْتَدْنَبُوهُ.

٤ وَكَانَ أَيُّوبُ قَدْ لَزِمَ الصَّمْتَ حَتَّى فَرَعُوا مِنَ الْكَلَامِ مَعَ أَيُّوبَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَكْبَرَ مِنْهُ سِنًا.

٥ وَمَا رَأَى أَيُّوبُ أَنَّ الرِّجَالَ الثَّلَاثَةَ قَدْ أَخْفَقُوا فِي إِجَابَةِ أَيُّوبَ قَالَ يَعْصِبُ مُخْتَدِمٌ:

٦ «أَنَا صَغِيرُ السِّنِّ وَأَنْتُمْ شَيْخٌ، لِذَلِكَ تَهَيَّبْتُ وَخَفْتُ أَنْ أُبْدِيَ لَكَ رَأْيِي،

٧ قَاتِلًا لِنَفْسِي: 'لِتَكَلِّمَ الْأَيَّامُ، وَلِتَلْقِنَ كَثْرَةَ السِّنِّ حِكْمَةً؛

٨ وَلَكِنَّ الرُّوحَ الَّذِي فِي الْإِنْسَانِ، وَسَمَّةَ الْقَدِيرِ، تُعْطِي الْإِنْسَانَ فَهْمًا.

٩ لَيْسَ الْمُسْنُونَ وَحَدَهُمْ هُمْ الْحُكَمَاءُ، وَلَا الشُّيُوخُ فَقَطْ يَدْرِكُونَ الْحَقَّ.

١٠ لِذَلِكَ أَقُولُ: أَصْغُوا إِلَيَّ لِأُحَدِّثْكُمْ بِمَا أَعْرِفُ.

١١ لَقَدْ أَصَبْتُ بِصَبْرٍ حِينَ تَكَلَّمْتُمْ، وَاسْتَمَعْتُ إِلَى حُجُجِكُمْ حِينَ بَحَثْتُمْ عَنِ الْكَلَامِ،

١٢ وَأَوْلَيْتُمْكَ أَنْبِيَاهِي، فَلَمْ أُجِدْ فِي كَلَامِكُمْ مَا أَعْجَبُ أَيُّوبَ، أَوْ رَدَّ عَلَى أَقْوَالِهِ.

١٣ احْتَرَسُوا لئَلَّا تَقُولُوا إِنَّمَا قَدْ أَحْرَزْنَا حِكْمَةً، فَارْبُ يُفْجِمُ أَيُّوبَ لَا الْإِنْسَانَ.

١٤ إِنَّهُ لَمْ يُوَجِّهْ حَدِيثَهُ إِلَيَّ، لِذَلِكَ لَنْ أُجِيبَهُ بِمِثْلِ كَلَامِكُمْ.

١٥ لَقَدْ تَحَيْرُوا، يَا أَيُّوبَ، وَلَمْ يَجِيبُوا إِذْ أَعْيَاهُمُ التَّنْقِطُ،

١٦ فَهَلْ أَصَمْتُ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَكَلَّمُوا، وَهَلْ أَمْتَعَ عَنِ الرَّدِّ؟

١٧ لَا، سَأُجِيبُ أَنَا أَيُّضًا وَأُبْدِي رَأْيِي،

١٨ لِأَنِّي أَفِضُ كَلَامًا، وَالرُّوحُ فِي دَاخِلِي يَحْفَظُنِي.

١٩ انظُرُوا، إِنَّ قَلْبِي فِي دَاخِلِي تَحْمَرُ لَمْ تَفْتَحْ، وَكَرْقَاقٍ جَدِيدَةٍ تَكَادُ تَنْشَقُّ!

٢٠ فَلَا تَكَلِّمَنَّ لِأُفْرَجَ عَن نَفْسِي، أُنْفَحُ شَفَتِي لِأُجِيبَ.

٢١ لَنْ أُحَابِي إِنْسَانًا أَوْ أَتَمَلَّقُ أَحَدًا.

٢٢ لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ التَّمَلِّقَ، وَاللَّا يَقْضِي عَلَيَّ صَانِعِي سَرِيعًا.

٣٣

١ وَالْآنَ يَا أَيُّوبُ أَصْغِ إِلَى أَقْوَالِي، وَاسْمَعْ كَلَامِي كُلَّهُ:

٢ هَا أَنَا قَدْ فَتَحْتُ فِي فَتْطِ لِسَانِي فِي حَنَكِي،

٣ كَلِمَاتِي تَصْدُرُ مِنْ قَلْبِ مُسْتَقِيمٍ، وَشَفَتَايَ تَحَدِّثَانِ بِإِخْلَاصٍ بِمَا أَعْلَمُ.

٤ رُوحُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي كَوَّنَنِي، وَسَمَّةُ الْقَدِيرِ أَحْيَانِي،

٥ فَأَجِئَنِي إِنْ كُنْتَ اسْتَطِيعُ. أَحْسِنِ الدَّعْوَى، وَاتَّخِذْ لَكَ مَوْقِفًا.

٦ إِنَّمَا أَنَا نَظِيرُكَ أَمَامَ اللَّهِ، مِنَ الطِّينِ جُئِلْتُ،

٧ فَلَا هَيْبَتِي تُخِفُّكَ، وَلَا يَدِي ثَقِيلَةٌ عَلَيْكَ.

٨ حَقًّا قَدْ تَكَلَّمْتُ فِي أُذُنِي فَاسْتَمَعْتَ إِلَى أَقْوَالِكَ.

- ٩ أَنْتَ قُلْتَ: أَنَا نَبِيٌّ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، أَنَا طَاهِرٌ لَا إِثْمَ فِيَّ،
 ١٠ إِنَّمَا اللَّهُ يَرِيصُ بِي لِيَجِدَ عِلَّةً عَلَيَّ وَمَحْسِنِي عَدُوًّا لَهُ،
 ١١ يَضَعُ أَقْدَامِي فِي الْمَقَطَرِ، وَيُرْصِدُ سَبِيلِي.
 ١٢ وَكَانَتْ مَخْطِئِي فِي هَذَا، وَأَنَا الَّذِي أُجِيبُكَ. إِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنَ الْإِنْسَانِ،
 ١٣ فَمَا بِالْكَ تَخَاصُمَهُ قَائِلًا: إِنَّهُ لَنْ يُجِيبَ عَنِّي سَأُولَاتِي؟
 ١٤ إِنَّ اللَّهَ يَتَكَلَّمُ بِطَرِيقَةٍ أَوْ بِآخَرَى وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ لَا يَدْرِكُهَا.
 ١٥ يَتَكَلَّمُ فِي حِلْمٍ، فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ عِنْدَمَا يَغْشَى النَّاسُ سُبَاتٍ عَمِيقٍ.
 ١٦ عِنْدئذٍ يَفْتَحُ آذَانَ النَّاسِ وَيُرْعِبُهُمْ بِتَحذِيرَاتِهِ،
 ١٧ لِيُصْرِفَ الْإِنْسَانَ عَنِّي خَطِيئَتِهِ وَيَسْتَأْصِلَ مِنْهُ الْكِبْرِيَاءَ،
 ١٨ لِيُنْقِذَ نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ وَحَيَاتِهِ مِنَ الْهَلَاكِ بِحَدِّ السَّيْفِ.
 ١٩ قَدْ يَقُومُ الْإِنْسَانُ بِالْأَلَمِ عَلَى مَضْجَعِهِ، وَبِالْأَوْجَاعِ النَّاشِئَةِ فِي عِظَامِهِ،
 ٢٠ حَتَّى تَعَافَ حَيَاتُهُ الطَّعَامَ، وَشَهِيئَتُهُ لَذِيذَ الْمَأْكَلِ.
 ٢١ يَبْلِي لِحْمَهُ فَيَخْتَنِي عَنِ الْعِيَانِ، وَتَتَبَرِّي عِظَامُهُ الَّتِي كَانَتْ خَافِيَةً مِنْ قَبْلِ.
 ٢٢ تَدُونُ نَفْسَهُ مِنَ الْهَوَايَةِ، وَحَيَاتِهِ مِنْ زَبَانِيَةِ الْمَوْتِ.
 ٢٣ إِنْ وَجِدَ لَهُ مَلَكَ، شَفِيعٌ، وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ أَلْفٍ، لِيُعْلِنَ لِلْإِنْسَانِ مَا هُوَ صَالِحٌ لَهُ،
 ٢٤ يَتَرَأَفُ عَلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقِذْهُ يَا رَبُّ مِنَ الْإِنْخِدَارِ إِلَى الْهَوَايَةِ، فَقَدْ وَجَدْتُ لَهُ فِدْيَةً.
 ٢٥ فَيَصْبِرُ لِحْمِهِ أَكْثَرَ غَضَاضَةً مِنْ أَيَّامِ صَبَاهُ وَيَعُودُ إِلَى عَهْدِ رِيحَانِ شَبَابِهِ
 ٢٦ عِنْدئذٍ يَدْعُو الْمَرْءَ اللَّهُ فَيَرْضَى عَنْهُ، وَيُمَثِّلُ فِي حَضْرَتِهِ بِفَرْجٍ، وَيَرُدُّ لَهُ اللَّهُ بَرَّهُ،
 ٢٧ ثُمَّ يَرْحَمُ أَمَامَ النَّاسِ قَائِلًا: لَقَدْ أَخْطَأْتُ وَحَرَفْتُ مَا هُوَ حَقٌّ وَلَمْ أُجَازِ عَلَيْهِ،
 ٢٨ قَدْ افْتَدَى اللَّهُ حَيَاتِي مِنَ الْإِنْخِدَارِ إِلَى الْهَوَايَةِ، فَتَنْتَعِشُ حَيَاتِي لِتَرَى التُّورَ.
 ٢٩ هَذَا كُلُّهُ يُجْرِيهِ اللَّهُ عَلَى الْإِنْسَانِ مَرَّتَيْنِ وَثَلَاثَ مَرَّاتٍ،
 ٣٠ لِيُرِدَّ نَفْسَهُ عَنِ الْهَوَايَةِ لِيَسْتَضِيءَ بِنُورِ الْحَيَاةِ.
 ٣١ فَأَصْبَغُ يَا أَيُّوبُ وَأَنْصَبُ إِلَيْكَ. اضْمَتْ وَدَعْنِي أَتَكَلَّمُ.
 ٣٢ وَإِنْ كَانَ لَدَيْكَ مَا تَقُولُهُ فَأَجِيبْنِي، تَكَلَّمْ، فَإِنِّي أَرْغَبُ فِي تَبْرِيرِكَ.
 ٣٣ وَالْأَفْصَحُ إِلَيْكَ، أَنْصَبْتُ فَأَعْلَمُكَ الْحِكْمَةَ.»

٣٤

١ وَأَضَافَ إِلَيْهِ قَائِلًا:

- ٢ «اسْتَمِعُوا إِلَى أَقْوَالِي أَيُّهَا الْحُكَمَاءُ، وَأَصْغُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْمَعْرِفَةِ،
 ٣ لِأَنَّ الْأُذُنَ تُحْصِصُ الْأَقْوَالَ كَمَا يَتَذَوَّقُ الْحَنُكَ الطَّعَامَ.»

- ٤ لَتَتَدَاوَلُ فِيمَا بَيْنَنَا لَنُظَيِّرَ مَا هُوَ أَصَوَّبَ لَنَا، وَتَعَلَّمَ مَعَا مَا هُوَ صَالِحٌ.
- ٥ يَقُولُ أَيُّوبُ: إِنِّي بَارٌّ، وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ تَنَكَّرَ لِحَقِّي،
- ٦ وَمَعَ أَيِّ مِحْنٍ قَاتَنَا أَدْعَى كَذِبًا، وَمَعَ أَيِّ بَرِيءٍ فَإِنَّ سَهْمَهُ أَصَابَنِي بِجُرْحٍ مُسْتَعْصِمٍ،
- ٧ فَهَنْ هُوَ نَظِيرُ أَيُّوبَ الَّذِي يَجْرَعُ الْمُرَّةَ كَالْمَاءِ،
- ٨ يُوَاطِبُ عَلَى مَعَاشِرَةِ فَاعِلِ الْإِثْمِ، وَيَأْتِلُفُ مَعَ الْأَشْرَارِ،
- ٩ لِأَنَّهُ يَقُولُ: لَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِنْ إِرْضَاءِ اللَّهِ.
- ١٠ لِذَلِكَ أَصْعَقُوا إِلَيَّ يَا ذَوِي الْفَهْمِ: حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا أَوْ الْقَدِيرِ أَنْ يَقْتَرِفَ خَطَأً،
- ١١ لِأَنَّهُ يَجَازِي الْإِنْسَانَ بِمُجِيبِ أَعْمَالِهِ، وَيَمْتَقِضُ طَرِيقَهُ بِحَاسِبِهِ.
- ١٢ إِذْ حَاشَا لِلَّهِ أَنْ يَرْتَكِبَ شَرًّا، وَالْقَدِيرِ أَنْ يَعُوجَ الْقَضَاءِ.
- ١٣ مَنْ وَكَّلَ اللَّهُ بِالْأَرْضِ؟ وَمَنْ عَهْدَ إِلَيْهِ بِالْمَسْكُونَةِ؟
- ١٤ إِنْ اسْتَرْجَعَ رُوحَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَجْمَعَ سَمْتَهُ إِلَى نَفْسِهِ
- ١٥ فَالْبَشَرُ جَمِيعًا يَفْنُونَ مَعًا، وَيَعُودُ الْإِنْسَانُ إِلَى التُّرَابِ.
- ١٦ فَإِنْ كُنْتُ مِنْ أَوْلِي الْفَهْمِ، فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا، وَأَنْصِتْ لِمَا أَقُولُ:
- ١٧ أَيْمَكُنْ لِمُبْغِضِ الْعَدْلِ أَنْ يَحْكُمَ؟ أَتَدِينُ الْبَارَّ الْقَدِيرَ؟
- ١٨ الَّذِي يَقُولُ لِلْمَلِكِ: أَنْتَ عَدِيمُ الْقِيَمَةِ، وَلِلنَّبِيَاءِ: أَنْتُمْ أَشْرَارٌ؟
- ١٩ الَّذِي لَا يُحِبُّ الْأَمْرَاءَ، وَلَا يُؤَثِّرُ الْأَغْنِيَاءَ عَلَى الْفُقَرَاءِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا عَمَلُ يَدَيْهِ.
- ٢٠ فِي لَحْظَةِ مَمُوتٍ، تَفْاجِئُهُمُ الْمَنِيَّةُ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، تَزْعَرُعُ الشُّعُوبُ فَيَفْنُونَ، وَدُسْتُصَلُّ الْأَعْرَاءُ مِنْ غَيْرِ عَوْنِ بَشَرِي،
- ٢١ لِأَنَّ عَيْنَيْهِ عَلَى طُرُقِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ يَرِاقِبُ خَطَوَاتِهِ.
- ٢٢ لَا تَوْجِدُ ظِلْمَةً، وَلَا ظِلَّ مَوْتٍ، يَتَوَارَى فِيهَا فَاعْلُوا الْإِثْمَ،
- ٢٣ لِأَنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يَفْحَصَ الْإِنْسَانَ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى يَدْعُوهُ لِلشُّوْلِ أَمَامَهُ فِي مُحَاكَمَةٍ.
- ٢٤ يُحِطُّمُ الْأَعْرَاءَ مِنْ غَيْرِ إِجْرَاءِ حَقِيقَتِي، وَيَقِيمُ آخِرِينَ مَكَانَهُمْ
- ٢٥ لِذَلِكَ هُوَ مُطَّلِعٌ عَلَى أَعْمَالِهِمْ، فَيُطِجُّ بِهِمْ فِي اللَّيْلِ فَيُسْحَقُونَ.
- ٢٦ يَضْرِبُهُمْ لِشَرِّهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ،
- ٢٧ لِأَنَّهُمْ انْحَرَفُوا عَنِ اتِّبَاعِهِ، وَلَمْ يَتَأَمَّلُوا فِي طَرَفِهِ،
- ٢٨ فَكَانُوا سَبَبًا فِي ارْتِفَاعِ صُرَاخِ الْبَائِسِ إِلَيْهِ، وَاللَّهُ يَسْتَجِيبُ اسْتِغَاثَةَ الْمَسْكِينِ.
- ٢٩ فَإِنَّ هَيْمَانَ بِسَكِينَتِهِ مَنْ يَدِينُهُ؟ وَأَنْ وَارَى وَجْهَهُ مَنْ يَعَانِيهِ؟ سِوَاهُ أَكُنَّا شُعْبًا أَمْ فَرْدًا
- ٣٠ لِكَيْ لَا يَسُودَ الْفَاجِرُ، لِئَلَّا تَعَثُرَ الْأُمَّةُ.
- ٣١ هَلْ قَالَ أَحَدٌ لِلَّهِ: لَقَدْ تَحَمَّلْتُ الْعِقَابَ فَلَنْ أَعُودَ إِلَى الْإِسَاءَةِ؟

- ٣٢ عَلَيْنِي مَا لَا آرَاهُ، وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَثَمْتُ فَإِنِّي عَنْهُ أَرْتَدِعُ.
- ٣٣ «يَجِزِيكَ اللَّهُ إِذَا بَمَقْتَصَى رَأْيَكَ إِذَا رَفَضْتَ التَّوْبَةَ؟ لَأَنْ عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ تَخْتَارَ لَا أَنَا، فَأَخْبِرْنِي بِمَا تَعْرِفُ.
- ٣٤ إِنَّ ذَوِي الْفَهْمِ يُعْلِنُونَ، وَالْحَكَمَاءَ الَّذِينَ يَنْصِتُونَ إِلَى كَلَامِي يَقُولُونَ لِي:
- ٣٥ إِنَّ أَيُّوبَ يَكَلِّمُ بِجَهْلٍ، وَكَلَامُهُ يَنْتَقِرُ إِلَى التَّعْتَلِّ.
- ٣٦ يَا لَيْتَ أَيُّوبَ يَمْتَحِنُ أَقْسَى امْتِحَانٍ، لِأَنَّهُ أَجَابَ كَمَا يُجِيبُ أَهْلَ الشَّرِّ.
- ٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ عَصِيَانًا، إِذْ يَصِفُقُ بَيْنَنَا بِاحْتِقَارٍ، مُثْرَثًا بِأَقْوَالٍ ضِدَّ اللَّهِ!»

٣٥

- ١ وَقَالَ الْيَهُوُ أَيضًا:
- ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا عَدْلًا؟ ثُمَّ تَقُولُ: إِنَّ هَذَا حَقِّي أَمَامَ اللَّهِ،
- ٣ وَتَسْأَلُ: أَيَّةُ مَنفَعَةٍ لِي؟ هَلْ أَكُونُ فِي حَالٍ أَفْضَلَ لَوْ لَمْ أُخْطِئْ؟
- ٤ سَأُجِيبُكَ أَنْتَ وَأَصْدِقَاءَكَ مَعَكَ:
- ٥ انظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَأَمَّلْ: تَفَرَسُ فِي السُّحُبِ الشَّائِخَةَ فَوْقَكَ.
- ٦ إِنَّ أَثَمْتَ فَإِذَا يُؤَثَّرُ هَذَا فِيهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ خَطَايَاكَ فَأَيُّ شَيْءٍ يَلْحَقُ بِهِ؟
- ٧ وَإِنْ كُنْتَ بَارًا فَإِذَا تُعْطِيهِ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُ مِنْ يَدِكَ؟
- ٨ إِنَّ شَرَكُ يُؤَثَّرُ فِي إِنْسَانٍ نَظِيرِكَ، وَيَرْكُ يَفِيدُ فَفَطَّ أَبْنَاءُ النَّاسِ.
- ٩ لِأَنَّ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ يَسْتَعِيثُ الْمَظْلُومُونَ طَلِبًا لِلْخَلَّاصِ مِنْ قَبْضَةِ الْعُنَاةِ،
- ١٠ وَلَكِنَّ لَا أَحَدَ يَقُولُ: أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي، الْوَاهِبِ تَرْبِيًا فِي اللَّيْلِ،
- ١١ الَّذِي عَلَّمَنَا أَكْثَرَ مِنْ وَحُوشِ الْأَرْضِ، وَجَعَلَنَا أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ.
- ١٢ يَسْتَعِيثُونَ بِهِ فَلَا يُجِيبُ مِنْ جَرَاءِ تَشَاخُّشِ الْأَشْرَارِ
- ١٣ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ لَا يَسْمَعُ لِصَرَاحِهِمُ الْفَارِغِ، وَلَا يَأْبَهُ الْقَدِيرُ لَهُ
- ١٤ فَكَمْ بِالْأَحْرَى لَا يَسْمَعُ لَكَ عِنْدَمَا تَقُولُ إِنَّكَ لَا تَرَاهُ! لَكِنَّ اضْبِرْ، فَدَعْوَاكَ أَمَامَهُ
- ١٥ وَالْآنَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجَازِ فِي غَضَبِهِ وَلَمْ يَبَالِ بِمُعَاقِبَةِ الْإِثْمِ،
- ١٦ فَفَعَرَّ أَيُّوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَأَكْثَرَ مِنَ الْكَلَامِ بِجَهْلٍ!»

٣٦

- ١ وَأَسْتَطْرَدَ الْيَهُوُ:
- ٢ «تَحْمَلْنِي قَلِيلًا فَارْزِدْكَ إِطْلَاعًا، فَمَازَالَ عِنْدِي مَا أَقُولُهُ نِبَاةً عَنِ اللَّهِ،
- ٣ لِأَنِّي أَتَلَقَى عَلَيَّ مِنْ بَعِيدٍ وَأَعْرُو بَرًّا لِصَانِعِي.
- ٤ حَقًّا إِنَّ كَلَامِي صَادِقٌ، لِأَنَّ الْكَامِلَ فِي الْمَعْرِفَةِ حَاضِرٌ مَعَكَ.
- ٥ اللَّهُ قَدِيرٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَحْتَقِرُ الْإِنْسَانَ، هُوَ قَدِيرٌ عَظِيمٌ الْقُدْرَةَ وَالْفَهْمَ.

- ٦ لَا يَتَّبِعِي عَلَى حَيَاةِ الشَّرِيرِ إِنَّمَا يَقْضِي حَقَّ الْبَائِسِينَ.
- ٧ لَا يَبْغُضُ طَرْفَهُ عَنِ الصَّادِقِينَ، بَلْ يُقِيمُهُمْ مَعَ الْمُلُوكِ عَلَى الْعُرُوشِ إِلَى الْأَبَدِ فَيَتَعَزَّمُونَ.
- ٨ وَإِنْ رُبُّوا بِالْقِيُودِ، وَوَقَعُوا فِي حِبَالِ الشَّقَاءِ،
- ٩ عِنْدَئذٍ يَبْدِي لَهُمْ أَفْعَالُهُمْ وَأَثَامُهُمْ إِذْ سَلَكُوا بِغُرُورٍ.
- ١٠ يَفْتَحُ أَذَانَهُمْ لِتَحْدِيثَاتِهِ، وَيَأْمُرُهُمْ بِالتَّوْبَةِ عَنْ إِثْمِهِمْ.
- ١١ فَإِنْ أَطَاعُوا وَعَبَدُوهُ، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِرِغْدٍ، وَسِنِينَهِمْ بِالنِّعَمِ.
- ١٢ وَلَكِنْ إِنْ عَصَوْا فَحَدَّ السَّيْفِ يَهْلِكُوا، وَيَمُوتُوا مِنْ غَيْرِ فِهْمٍ.
- ١٣ أَمَا جُفَارِ الْقُلُوبِ فَيَذْخَرُونَ لِأَنْفُسِهِمْ غَضَبًا، وَلَا يَسْتَغِيثُونَ بِاللَّهِ حِينَ يُعَاقِبُهُمْ.
- ١٤ يَمُوتُونَ فِي الصَّبَا بَيْنَ مَا بُوِيِ الْمَعَايِدِ.
- ١٥ أَمَا الْمُبْتَلُونَ فَيُقَدِّمُهُمْ فِي بَلَاءِهِمْ، وَيَبَالِغُصِقِي يَفْتَحُ أَذَانَهُمْ.
- ١٦ يَجْتَنِبُكَ مِنَ الصَّبِيقِ إِلَى رَحْبِ طَلِيقٍ، وَيَمْلَأُ مَا دَيْتَكَ بِالْأَطْعِمَةِ الدِّمِيسَةِ.
- ١٧ وَلَكِنَّكَ مُثَقِّلٌ بِالدِّينُونَةِ الْوَاقِعَةَ عَلَى الْأَشْرَارِ، فَالدَّعْوَى وَالْقَضَاءُ يَمْسُكَانِكَ.
- ١٨ فَارْحُصْ لئَلَّا يُغْرِبَكَ الْغَضَبُ بِالسُّخْرِيَةِ، أَوْ تَصْرِفَكَ الرِّشْوَةُ الْعَظِيمَةَ عَنِ الْحَقِّ
- ١٩ أَمْ كَيْفَ لَثَرَاتِكَ أَوْ لَجْهُدِكَ الْجَيَّارَةَ أَنْ تَدْمَعَكَ فَلَا تَغْرُقَ فِي الْكِبَابَةِ؟
- ٢٠ لَا تَتَشَوَّقْ إِلَى اللَّيْلِ حَتَّى تَجْرَّ النَّاسَ خَارِجًا مِنْ بُيُوتِهِمْ.
- ٢١ احْتَرِسْ أَنْ تَتَّحِلَّ إِلَى الشَّرِّ، فَإِنَّ هَذَا مَا اخْتَرْتَهُ عِوَضًا عَنِ الشَّقَاءِ.
- ٢٢ انظُرْ، إِنَّ اللَّهَ يَتَّجِدُ فِي قُوَّتِهِ. أَيُّ مَعْلَمٍ نَظِيرُهُ؟
- ٢٣ مَنْ سَنَّ لَهُ طَرْفَهُ أَوْ قَالَ لَهُ: لَقَدْ ارْتَكَبْتَ خَطَأً؟
- ٢٤ لَا تَنْسَ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يَتَغَيَّبُ بِهِ النَّاسُ.
- ٢٥ لَقَدْ شَهِدَهُ النَّاسُ كُلَّهُمْ، وَتَفَرَّسُوا فِيهِ مِنْ بَعِيدٍ.
- ٢٦ فَمَا أَعْظَمَ اللَّهَ! وَخَنَّ لَا نَعْرِفُهُ، وَعَدَدَ سِنِيهِ لَا يَسْتَقْصَى.
- ٢٧ لِأَنَّهُ يَجْتَذِبُ قَطْرَاتِ الْمَاءِ، وَيَجْعَلُ سَحْبَهُ تَهْطُلُ أَمْطَارًا،
- ٢٨ تَسْكُبُهَا السَّمَاوَاتُ وَتَصْبِهَا بِغَرَارَةٍ عَلَى الْإِنْسَانِ.
- ٢٩ أَهْناكَ مِنْ يَفْهَمُ كَيْفَ تَنْتَشِرُ السَّحْبُ، وَكَيْفَ تَرْتَعِدُ سَمَاوُهُ؟
- ٣٠ فَانظُرْ كَيْفَ بَسَطَ بَرْقُهُ حَوَالِيَهُ وَسَرَّبِلَ بِلَجَجِ الْبَحْرِ.
- ٣١ هَكَذَا يَطْعِمُ اللَّهُ الشُّعُوبَ وَيَزِدُّهُمْ بِالْغَدَاءِ بِوَفْرَةٍ.
- ٣٢ يَمْلَأُ يَدَيْهِ بِالرُّوْقِ وَيَأْمُرُهَا أَنْ تُصِيبَ الْهَدَفَ.
- ٣٣ إِنْ رَعَدَهُ يَنْدِرُ بِاقْتِرَابِ الْعَاصِفَةِ، وَحَتَّى الْمَاشِيَةُ تَنْبِي بِدُنُوبِهَا.

٣٧

- ١ لَذَلِكَ يَرْتَعِدُ قَلْبِي وَيَنْبِي فِي مَوْضِعِهِ.
- ٢ فَأَنْصَتُ، وَأَصْعُ إِلَى زَيْبِرِ صَوْتِهِ، وَإِلَى زَجْرَةِ فَمِهِ.
- ٣ يَسْتَلُّ بِرُوقِهِ مَنْ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ وَيُرْسِلُهَا إِلَى جَمِيعِ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،
- ٤ فَتَدْوِي زَجْرَةُ زَيْبِرِهِ، وَيُرْعَدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَحِينَ تَرْتَدُّ أَصْدَاؤُهُ لَا يَكْبِحُ جَمَاحَهَا شَيْءٌ.
- ٥ يُرْعِدُ اللَّهُ بِصَوْتِهِ صَانِعًا عَجَائِبَ وَأَيَّاتٍ تَفُوقُ إِدْرَاكًَا.
- ٦ يَقُولُ لِلتَّلْحِ اهْطَلْ عَلَى الْأَرْضِ، وَالْأَمْطَارُ: أَنْهَجِرِي بِشِدَّةٍ.
- ٧ يُوَقِّفُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَنْ عَمَلِهِ، لِيُدْرِكَ كُلَّ النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمْ حَقِيقَةَ قُوَّتِهِ.
- ٨ فَتَلْجَأُ الْوَحُوشُ إِلَى أَوْجَرَتِهَا، وَتَمْتَكُثُ فِي مَاوِيهَا.
- ٩ تَقْبَلُ الْعَاصِفَةُ مِنَ الْجَنُوبِ، وَالْبَرْدُ مِنَ الشَّمَالِ،
- ١٠ مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يَتَكَوَّنُ الْجَلِيدُ، وَتَتَجَمَّدُ بِسُرْعَةِ الْمِيَاهِ الْعَزِيزَةِ.
- ١١ يَشْحَنُ السُّحْبُ الْمَتَكَثَةَ بِالنَّدَى، وَيَبْعَثُ بَرْقَهُ بَيْنَهَا.
- ١٢ فَتَتَحَرَّكُ كَمَا يُشَاءُ هُوَ، لِتَنْتَفِذَ كُلَّ مَا يَأْمُرُهَا بِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ.
- ١٣ يُرْسِلُهَا سَوَاءً لِلتَّأْدِيبِ أَوْ لِأَرْضِهِ أَوْ رَحْمَةً مِنْهُ.
- ١٤ فَاسْتَمِعْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبَ، وَتَوَقَّفْ وَتَأَمَّلْ فِي عَجَائِبِ اللَّهِ.
- ١٥ هَلْ تَدْرِي كَيْفَ يَحْكُمُ اللَّهُ فِي السُّحْبِ، وَكَيْفَ يَجْعَلُ بِرُوقِهِ تَوَمُّضًا؟
- ١٦ هَلْ تَعْرِفُ كَيْفَ تَتَعَلَّقُ السُّحْبُ بِتَوَازُنٍ؟ هَذِهِ الْعَجَائِبُ الصَّادِرَةُ عَنْ كَامِلِ الْمَعْرِفَةِ!
- ١٧ أَنْتَ يَا مَنْ تَسْخَنُ شِبَاهُهُ عِنْدَمَا تَرِينُ سَكِينَةً عَلَى الْأَرْضِ بِتَأْثِيرِ رِيحِ الْجَنُوبِ،
- ١٨ هَلْ يُمْكِنُكَ مِثْلُهُ أَنْ تَصْفِحَ الْجِلْدَ الْمَمْتَدَّ وَكَانَهُ مَرَاةً مَسْبُوكَةً؟
- ١٩ أَنْبِئْنَا مَاذَا عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ لَهُ، فَإِنَّا لَا نُحْسِنُ عَرَضَ قَضَيْتِنَا بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ (أَيُّ الْجَهْلِ)
- ٢٠ هَلْ أَطْلُبُ مِنَ اللَّهِ أَنْ أَتَكَلَّمَ مَعَهُ؟ أَيْ رَجُلٍ يَتَخَيَّرُ لِنَفْسِهِ الْهَلَاكَ؟
- ٢١ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْلُقَ إِلَى النُّورِ عِنْدَمَا يَكُونُ مُتَوَهِّجًا فِي السَّمَاءِ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ الرَّيحُ قَدْ بَدَدَتْ عَنْهُ السُّحْبَ.
- ٢٢ يَقْبَلُ مِنَ الشَّمَالِ بَهَاءَ ذَهَبِيٍّ، إِنْ اللَّهُ مُسْرِبِلٌ بِجَلَالِ مُرْهَبٍ.
- ٢٣ وَلَا يُمْكِنُنَا إِدْرَاكُ الْقَدِيرِ، فَهُوَ مُتَعَظِّمٌ بِالْقُوَّةِ وَالْعَدْلِ وَالْبِرِّ وَلَا يَجُورُ،
- ٢٤ لِذَلِكَ يَرْهَبُهُ الْجَمِيعُ، لِأَنَّهُ يَخْتَقِرُ أَدْعِيَاءَ الْحِكْمَةِ.»

٣٨

اللَّهُ يَتَكَلَّمُ

- ١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:
- ٢ «مَنْ ذَا الَّذِي يُظَلِّمُ الْقَضَاءَ بِكَلَامٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ؟»

- ٣ أَشَدُّ حَقْوِكَ كَرَجُلٍ لَأَسْأَلَكَ فَتَجِيبَنِي
- ٤ أَيْنَ كُنْتَ عِنْدَمَا أَسَسْتُ الْأَرْضَ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ ذَا حِكْمَةٍ.
- ٥ مِنْ حُدُودٍ مَقَابِلِهَا، إِنْ كُنْتَ حَقًّا تَعْرِفُ؟ أَوْ مِنْ مَدِّ عَلَيْهَا خُطْبِ الْقِيَاسِ؟
- ٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ اسْتَقَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ وَمَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَتِهَا؟
- ٧ بَيْنَمَا كَانَتْ كَوَاكِبُ السَّمَاءِ تَتَرْتَمُ مَعًا وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ يَهْتَفُونَ بِفَرْجِ
- ٨ مَنْ حَجَرَ الْبَحْرِ بِبَوَابَاتِ، عِنْدَمَا أُنْفِقَ مِنْ رَحِمِ الْأَرْضِ،
- ٩ حِينَ جَعَلْتَ السَّحْبَ لِبَاسًا لَهُ وَالظُّلْمَةَ قَطَاةً،
- ١٠ عِنْدَمَا عَيَّنْتَ لَهُ حُدُودًا، وَأَثَبْتَ بَوَابَاتِهِ وَمَغَالِيقَهُ فِي مَوَاضِعِهَا،
- ١١ وَقُلْتَ لَهُ: إِلَى هُنَا نُحُومُكَ فَلَا تَعُدَّهَا، وَهَنَا يَتَوَقَّفُ عَتَمُ أَمْوَاجِكَ؟
- ١٢ هَلْ أَمْرَتْ مَرَّةً الصُّبْحِ فِي أَيَّامِكَ، وَارَيْتِ الْفَجْرَ مَوْضِعَهُ،
- ١٣ لِيَقْبِضَ عَلَى أَكْثَافِ الْأَرْضِ وَيَنْفِضَ الْأَشْرَارَ مِنْهَا؟
- ١٤ تَتَشَكَّلُ كَطِينٍ تَحْتَ الْخَلَاتِمِ، وَتَبْدُو مَعَالِمَهَا كَمَعَالِمِ الرِّدَاءِ.
- ١٥ يَمْتَنِعُ النُّورُ عَنِ الْأَشْرَارِ، وَتَحْتَطِمُ ذِرَاعُهُمُ الْمُرْتَفَعَةُ.
- ١٦ هَلْ غَضَبْتَ إِلَى بِنَائِجِ الْبَحْرِ، أَمْ دَلَفْتَ إِلَى مَقَاصِرِ الْمَلْحِ؟
- ١٧ هَلْ أَطَّلَعْتَ عَلَى أَبْوَابِ الْمَنِيِّ، أَمْ رَأَيْتِ بَوَابَاتِ ظِلَالِ الْمَوْتِ؟
- ١٨ هَلْ أَحَطَّطْتَ بِعَرَضِ الْأَرْضِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ بِكُلِّ هَذَا عَالِمًا.
- ١٩ أَيْنَ الطَّرِيقُ إِلَى مَقَرِّ النُّورِ، وَإِنِ مُسْتَقَرُّ الظُّلْمَةِ؟
- ٢٠ حَتَّى تَقُودَهَا إِلَى نُحُومِهَا وَتَعْرِفَ سَبِيلَ مَسْكِنِهَا؟
- ٢١ حَقًّا أَنْتَ تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَنْتَ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ وَعَشَيْتَ أَيَّامًا طَوِيلَةً!
- ٢٢ هَلْ دَخَلْتَ إِلَى مَخَارِنِ الثَّلْجِ، أَمْ رَأَيْتِ خَزَائِنَ الْبَرَدِ،
- ٢٣ الَّتِي ادَّخَرْتَهَا لِأَوْقَاتِ الضِّيقِ، لِيَوْمِ الْمَعْرَكَةِ وَالْحَرْبِ؟
- ٢٤ مَا هُوَ السَّبِيلُ إِلَى مَوْضِعِ انْتِشَارِ النُّورِ، أَوْ أَيْنَ تَتَوَزَّعُ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الْأَرْضِ؟
- ٢٥ مِنْ حَفَرِ قَنَوَاتِ لَسِيُولِ الْمَطَرِ، وَمِمَّا لِلصَّوَاعِقِ،
- ٢٦ لِيُطِطَّرَ عَلَى أَرْضٍ مُفْقِرَةٍ لَا إِنْسَانَ فِيهَا،
- ٢٧ لِيُرِيِيَ الْأَرْضَ الْخَرِبَةَ، وَلِيَسْتَنْبِتَ الْأَرْضَ عَشْبًا؟
- ٢٨ هَلْ لِلْبَطْرِ أَبٌ؟ وَمَنْ أُنْجَبَ قَطْرَاتِ النَّدى؟
- ٢٩ وَمِنْ أَيِّ أَحْشَاءٍ خَرَجَ الْجَمْدُ، وَمَنْ وُلِدَ صَقِيعُ السَّمَاءِ؟
- ٣٠ تَتَجَلَّدُ الْمِيَاهُ كِحِجَارَةٍ وَيَجْمَدُ وَجْهُ الْعَمْرِ.
- ٣١ هَلْ تَرْتَبُّ سَلَاسِلُ الثُّرَيَّا، أَمْ تَنْفُكُ عَقْدُ الْجُوزَاءِ؟

- ٣٢ هَلْ تَهْدِي كَوَاكِبَ الْمَنَازِلِ فِي فُضُولِهَا، أَمْ تَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بَنَاتِهِ؟
 ٣٣ هَلْ تَعْرِفُ أَحْكَامَ السَّمَاوَاتِ، أَمْ أَسَسْتَ سُلْطَنَهَا عَلَى الْأَرْضِ؟
 ٣٤ هَلْ تَرْفَعُ صَوْتَكَ أَمْرًا الْعِغَامَ فَيَغْمُرَكَ فَيْضُ الْمِيَاهِ؟
 ٣٥ هَلْ فِي وَسْعِكَ أَنْ تَطْلُقَ الْبُرُوقَ فَتَمْضِي وَتَقُولُ لَكَ: هَا نَحْنُ طَوَّعَ أَمْرِكَ؟
 ٣٦ مَنْ أَضْفَى عَلَى الْغَيْومِ حِكْمَةً وَأَنْعَمَ عَلَى الضَّبَابِ بِالْفَهْمِ؟
 ٣٧ مَنْ لَهُ الْحِكْمَةُ لِيُحْصِيَ النُّجُومَ، وَمَنْ يَصُبُّ الْمَاءَ مِنْ مِيَازِبِ السَّمَاءِ،
 ٣٨ حِينَ يَتَلَدُّ التُّرَابُ وَيَتَمَّاسِكُ كُلُّ الطِّينِ؟

عجائب عالم الحيوان

- ٣٩ هَلْ تَصْطَادُ الْفَرَيْسَةَ لِلْبُؤَةِ، أَمْ تُشْبِعُ جُوعَ الْأَشْبَالِ،
 ٤٠ حِينَ تَتَرَبَّصُ فِي الْعَرَائِنِ وَتَكْنُ فِي أَوْجَارِهَا؟
 ٤١ مَنْ يَزُودُ الْغَرَابَ بِصِيْدِهِ إِذْ تَتَعَبُ فِرَاحُهُ مُسْتَعِيْنَةً بِاللَّهِ، وَمَنْ يَمِيمٌ لِأَفْتِقَارِهَا إِلَى الْقُوْتِ؟

٣٩

- ١ هَلْ تَدْرِكُ مَنَى تَلْدِ أَوْعَالِ الصُّخُورِ أَمْ تَرْقُبُ مَخَاضَ الْأَيَّامِ؟
 ٢ هَلْ تُحْسِبُ أَشْهُرَ حَمَلِنَ، وَتَعْلَمُ مِيعَادَ وَضْعِنَ،
 ٣ حِينَ يَجْتَمِنُ لِيَضَعْنَ صِبْغَارَهُنَّ، وَيَخْلُصْنَ مِنَ آلامِ مَخَاضِنَ؟
 ٤ تَكْبُرُ صِبْغَارَهُنَّ، وَتَتَوَفَّى فِي الْقَفْرِ، ثُمَّ تَشْرُدُ وَلَا تَعُودُ.
 ٥ مَنْ أَطْلَقَ سِرَاحَ حِمَارِ الْوَحْشِ وَفَكَ رِبْطَ حِمَارِ الْوَحْشِ؟
 ٦ لِمَنْ أَعْطَيْتِ الصِّخْرَاءَ مَسْكًا وَالْأَرْضَ الْمَلْحِيَةَ مَنَزَلًا؟
 ٧ فَيَسْخَرَنَّ مِنْ جَلْبَةِ الْمَدْنِ وَلَا يَسْمَعُ نِدَاءَ السَّائِي؟
 ٨ يَرْتَادُ الْجِبَالَ مَرْعَى لَهُ، وَيَلْتَمِسُ كُلَّ مَا هُوَ أَخْضَرُ،
 ٩ أَيْرِضَى الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ أَنْ يَخْدَمَكَ؟ أَيْبَيْتُ عِنْدَ مَعْلَفِكَ؟
 ١٠ أَتَرْبِطُهُ بِالنَّيْرِ لِيَجْرَلَ لَكَ الْحَرَاثَ، أَمْ يَمْهَدُ الْوَادِيَّ خَلْقَكَ؟
 ١١ أَتَمْكُلُ عَلَيْهِ لِقُوْتِهِ الْعَظِيمَةَ، وَتَكْفِيهِ الْقِيَامَ بِأَعْمَالِكَ؟
 ١٢ أَتَتَّقُ بَعُودَتَهُ حَامِلًا إِلَيْكَ حَنْطَتَكَ لِيَكُومَهَا فِي يَدْرِكَ؟
 ١٣ أَيْرُقِرُّفُ جَنَاحَا النِّعَامَةِ بِغِبْطَةٍ، وَلَكِنْ أَهْمَا جَنَاحَانِ مَكْسَوَانِ بَرِيْشِ الْمَحَبَّةِ؟
 ١٤ فَبِي تَتْرِكُ بِيضَهَا عَلَى الْأَرْضِ لِيَدْفَأَ بِالتُّرَابِ،
 ١٥ وَتَنْسَى أَنَّ الْقَدَمَ قَدْ تَطَّأَتْ عَلَيْهِ، وَأَنَّ بَعْضَ الْحَيَوَانَاتِ الْكَاسِرَةِ قَدْ تُحْطِمُهُ.
 ١٦ إِنَّمَا تَعْمَلُ صِبْغَارَهَا بِقَسْوَةٍ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ لَهَا، غَيْرَ آسِقَةٍ عَلَى ضِيَاعِ تَعْبِهَا،
 ١٧ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَاهَا الْحِكْمَةَ، وَلَمْ يَمْنَحْهَا نَصِيْبًا مِنَ الْفَهْمِ.
 ١٨ وَلَكِنْ مَا إِنْ تَبَسُّطَ جَنَاحَيْهَا، لِتَجْرِيَ حَتَّى تَهْرَأَ بِالْفَرَسِ وَرَاكِعِهِ!

- ١٩ أَنْتَ وَهَبْتَ الْفَرَسَ قُوَّتَهُ، وَكَسَوْتَ عُنُقَهُ عُرْفًا؟
 ٢٠ أَنْتَ تَجْعَلُهُ يَتَّبِعُ جَرَادًا؟ إِنَّ نَخِيرَهُ الْهَائِلُ لَمُخِيفٌ.
 ٢١ يَشُقُّ الْوَادِي بِجَوَافِرِهِ، وَيَمْرَحُ فِي جَمِّ نَشَاطِهِ، وَيَقْتَحِمُ الْمَعَارِكُ.
 ٢٢ يَسْخَرُ مِنَ الْخَوْفِ وَلَا يِرْتَاعُ، وَلَا يَتَرَجَّعُ أَمَامَ السَّيْفِ.
 ٢٣ تَصَلُّ عَلَيْهِ جُعْبَةُ السَّهَامِ، وَيَضُ بَرِيْقَ الرِّمَاحِ وَالْحَرَابِ.
 ٢٤ فِي جَرِيهِ يَنْهَبُ الْأَرْضَ بَعْنَمَانٍ وَغَضِبٌ وَلَا يَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهِ عِنْدَ نَفْخِ بوقِ الْحَرْبِ.
 ٢٥ عِنْدَمَا يُرِيدُ صَوْتُ الْبوقِ يَقُولُ: هَهُ هَهُ! وَيَسْتَرَوِحُ الْمَعْرَكَةَ عَنْ بَعْدٍ، وَيَسْمَعُ زَيْبِرَ الْقَادَةِ وَهَتَافِهِمْ.
 ٢٦ أَتَحْكَمُكَ يَحْلِقُ الصَّقْرُ وَيَقْرُدُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجُنُوبِ؟
 ٢٧ أَيَأْمُرُكَ يَحْلِقُ النَّسْرُ وَيَجْعَلُ وَكْرَهُ فِي الْعَلَاءِ؟
 ٢٨ يَعْشَشُ بَيْنَ الصَّخُورِ، وَيَبْنِي فِيهَا وَعَلَى جُرْفٍ صَخْرِيٍّ يَكُونُ مَعْقَلَهُ.
 ٢٩ مِنْ هُنَاكَ يَتَرَصَّدُ قُوَّتَهُ، وَتَرْفَعُ عَيْنَاهُ فَرِيْسَتَهُ مِنْ بَعِيدٍ.
 ٣٠ وَتَأْكُلُ فِرَاحَهُ أَيْضًا الدِّمَاءُ، وَحَيْثُ تَكُونُ الْجُثَثُ تَجْتَمِعُ النَّسُورُ.»

٤٠

- ١ وَاسْتَطَرَدَّ الرَّبُّ قَائِلًا لِأَيُوبَ:
 ٢ «أَيُخَاصِمُ اللَّائِمُ الْقَدِيرَ؟ لِيَجِبِ الْمُشْتَكِي عَلَى اللَّهِ.»
 ٣ عِنْدئذٍ أَجَابَ أَيُوبَ الرَّبَّ:
 ٤ «انظُرْ، أَنَا حَقِيرٌ فِيمَاذَا أُجِيبُكَ؟ هَا أَنَا أَضْعُ يَدِي عَلَى فِيِّي
 ٥ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ مَرَّةً وَلَنْ أُجِيبَ، وَمَرَّتَيْنِ وَلَنْ أُضِيفَ.»
 ٦ حِينَئذٍ أَجَابَ الرَّبُّ أَيُوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ:
 ٧ «أَشَدُّ حَقْوِيكَ وَكُنْ رَجُلًا، فَاسْأَلْكَ وَتُجِيبَنِي.
 ٨ أَتَشْكُ فِي قَضَائِي أَوْ تَسْتَدِينِنِي لِتَبْرَ نَفْسِكَ؟
 ٩ أَتَمْلِكُ ذِرَاعًا كَذِرَاعِ اللَّهِ؟ أَتَرَعُدُ بِمِثْلِ صَوْتِهِ؟
 ١٠ إِذَا تَسَرَّبَ بِالْجَلَالِ وَالْعَظْمَةِ، وَتَزَيَّنَ بِالْمَجْدِ وَالْبَهَاءِ.
 ١١ صَبَّ فَيْضُ غَضَبِكَ، وَانظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَكَبِّرٍ وَأَخْفِضْهُ.
 ١٢ انظُرْ إِلَى كُلِّ مُتَعَزِّمٍ وَذَلِّهِ، وَدَسَّ الْأَشْرَارَ فِي مَوَاضِعِهِمْ.
 ١٣ أَطْرَهُمْ كُلَّهُمْ فِي التُّرَابِ مَعًا، وَاحْبِسْ وَجُوهَهُمْ فِي الْهَؤُولَةِ.
 ١٤ عِنْدئذٍ اعْتَرَفَ لَكَ بِأَنَّ يَمِينَكَ قَادِرَةٌ عَلَى إِتْقَانِكَ.
 ١٥ انظُرْ إِلَى بَيْهَمُوتَ (الْحَيَوَانَ الضَّخْمِ) الَّذِي صَنَعْتَهُ مَعًا، فَإِنَّهُ يَأْكُلُ الْعُشْبَ كَالْبَقَرِ.
 ١٦ إِنَّ قُوَّتَهُ فِي مَتْنِيهِ، وَشِدَّتُهُ فِي عَضْلِ بَطْنِهِ.»

- ١٧ يَنْتَصِبُ ذَيْلُهُ كَشَجَرَةٍ اَرْزٍ، وَعَصَلَاتٌ تُغْذِيهِ مَضْفُورَةٌ.
- ١٨ عِظَامُهُ اَنَايِبُ نُحَاسٍ وَاَطْرَافُهُ قُضْبَانٌ حَدِيدٌ،
- ١٩ اِنَّهُ اَعْجَبُ كُلِّ الْخَالِقِ، وَلَا يَقْدِرُ اَنْ يَهْزِمَهُ اِلَّا الَّذِي خَلَقَهُ.
- ٢٠ تَخُوُّ الْاَعْشَابُ اَلَّتِي يَتَغَذَّى بِهَا عَلَى الْجِبَالِ، حَيْثُ تَمْرَحُ وُحُوشُ الْبَرِيَّةِ.
- ٢١ يَرِيضُ تَحْتَ شُجَيْرَاتِ السِّدْرِ، وَبَيْنَ الْخَلْفَاءِ فِي الْمُسْتَنْقَعَاتِ.
- ٢٢ يَسْتَنْظِلُ بِشُجَيْرَاتِ السِّدْرِ، وَبِالصَّفْصَافِ عَلَى الْمِيَاهِ الْجَارِيَةِ
- ٢٣ لَا يَخْأَمُرُهُ اَلْخَوْفُ اِنْ هَاجَ النَّهْرُ، وَيَنْظِلُ مُطْمَئِنًّا وَلَوْ اَنْدَفَقَ نَهْرُ الْاَرْدُنِّ فِي فِئِهِ.
- ٢٤ مَنْ يَقْدِرُ اَنْ يَصْطَادَهُ مِنَ الْاَمَامِ، اَوْ يَقْبِ اَنْفَهُ بِخِزَامَةٍ؟

٤١

- ١ اَيُّمَكِنُ اَنْ تَصْطَادَ لُوَيَاثَانَ (الْحَيَوَانَ الْبَحْرِيَّ) بِشَيْءٍ، اَوْ تَرِيطَ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟
- ٢ اَتَقْدِرُ اَنْ تَضَعَ خِزَامَةً فِي اَنْفِهِ، اَوْ تَقْبُ فَكَّهُ بِخَطَافٍ؟
- ٣ اَيُّكْتَرُ مِنْ تَضَرُّعَاتِهِ اِلَيْكَ اَمْ يَسْتَعْطَفُكَ؟
- ٤ اَيُّرِيحُ مَعَكَ عَهْدًا لَتَتَّخِذَهُ عَبْدًا مُؤَدًّا لَكَ؟
- ٥ اَتَلَاعِبُهُ كَمَا تَلَاعِبُ الْعَصْفُورَ، اَمْ تَطْوِفُهُ بِرَسِّ لِيَكُونَ لَعِبَةً لِغَيْتَانِكَ؟
- ٦ اَيَسَاوِمُ عَلَيْهِ التُّجَارَ، اَمْ يَتَقَاسَمُونَهُ بَيْنَهُمْ؟
- ٧ اَتَمْلَأُ جِلْدَهُ بِالْخِرَابِ وَرَاسَهُ بِاَسِنَّةِ الرِّمَاحِ؟
- ٨ اِنْ حَاوَلْتَ الْقَبْضَ عَلَيْهِ بِيَدِكَ فَاِنَّكَ سَتَذُكَّرُ ضَرَاوَةً قَتَالِهِ وَلَا تَعُودُ تَقْدِمُ عَلَى ذَلِكَ ثَانِيَةً!
- ٩ اَيُّ اَمَلٍ فِي اِخْضَاعِهِ قَدْ حَابَ، وَبِمَجْدِ النَّظْرِ اِلَيْهِ يَبِيعُ عَلَى الْفَرَعِ.
- ١٠ لَا اَحَدٌ يَمْلِكُ جَرَاءَةً كَافِيَةً لِيَسْتَيْرِدَهُ. فَمَنْ اِذَا، يَقْوَى عَلَى مَجَابِيهِ؟
- ١١ لِمَنْ اَنَا مَدِينٌ فَاَوْفِيهِ؟ كُلُّ مَا تَحْتَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي.
- ١٢ دَعْنِي اُحَدِّثْكَ عَنْ اَطْرَافِ لُوَيَاثَانَ وَعَنْ قُوَّتِهِ وَتَنَاسُقِ قَامَتِهِ.
- ١٣ مَنْ يَخْلَعُ كِسَاءَهُ اَوْ يَدُو مِنْ مَتَنَاوِلِ صَمْتِي اَضْرَابِهِ؟
- ١٤ مَنْ يَفْتَحُ شَدْقِيهِ؟ اِنْ دَاثَرَةَ اَسْنَانِهِ مُرْعِبَةٌ!
- ١٥ ظَهَرَهُ مَصْنُوعٌ مِنْ حَرَّاشِفٍ كَتَرُوسٍ مَصْفُوفَةٌ مُتَلَاصِقَةٌ بِاِحْكَامٍ، وَكَأَنَّهَا مَضْغُوطَةٌ بِخَاتَمٍ،
- ١٦ مُتَلَاصِقَةٌ لَا يَنْقُذُ مِنْ بَيْنِهَا اَهْوَاءٌ،
- ١٧ مُتَصِلَةٌ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، مُتَلَبِّدَةٌ لَا تَتَفَصَّلُ.
- ١٨ عِطَاسُهُ يَوْمِضُ نَوْرًا، وَعَيْنَاهُ كَأَجْفَانِ الْفَجْرِ،
- ١٩ مِنْ فِئِهِ تَخْرُجُ مَشَاعِلُ مَلْتَهَبَةٍ، وَيَتَطَايَرُ مِنْهُ شَرَارُ نَارٍ،
- ٢٠ يَنْبَعِثُ مِنْ مَنْخَرِهِ دُخَانٌ وَكَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ يَغْلِي اَوْ مَرَجَلِي.

- ٢١ يَضْرِبُ نَفْسَهُ الْجَمْرَ، وَمِنْ فِيهِ يَنْطَلِقُ اللَّهَبُ.
 ٢٢ فِي عُنُقِهِ تَكْمُنُ قُوَّةٌ، وَأَمَامَ عَيْنَيْهِ يَعْدُو الْهَوْلُ.
 ٢٣ ثَمَانِيًا تَجْمَعُ مِحْكَمَةُ التَّمَّاسِكِ، مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ.
 ٢٤ قَلْبُهُ صَلْبٌ كَالصَّخْرِ، صَلْدٌ كَالرَّحَى السُّفْلَى.
 ٢٥ عِنْدَمَا يَنْهَضُ يَدْبُ الْفَرْعُ فِي الْأَقْوِيَاءِ، وَمِنْ جَلْبَتِهِ يَغْتَرِيهِمْ شَلْلٌ.
 ٢٦ لَا يَنَالُ مِنْهُ السَّيْفُ الَّذِي يُصِيبُهُ، وَلَا الرَّيْحُ وَلَا السَّهْمُ وَلَا الْحَرْبَةُ.
 ٢٧ يَحْسَبُ الْحَدِيدَ كَالْقَشِّ وَالنَّحَّاسَ كَالنَّحْسِ النَّخْرِ.
 ٢٨ لَا يَرْتَعِمُهُ السَّهْمُ عَلَى الْفِرَارِ، وَجَارَةُ الْمِقْلَاعِ لَدَيْهِ كَالْقَشِّ.
 ٢٩ الْهَرَاوَةُ فِي عَيْنَيْهِ كَالْعَصَافَةِ، وَيَهْرَأُ بِأَهْتِرَازِ الرَّيْحِ الْمُصَوَّبِ إِلَيْهِ.
 ٣٠ بَطْنُهُ كَقَطْعِ الْخَرْفِ الْحَادَةِ. إِذَا تَمَدَّدَ عَلَى الطِّينِ يَتْرِكُ أَثَارًا مَمَّاثِلَةً لِأَثَارِ النَّوْجِ.
 ٣١ يَجْعَلُ الْحِجَّةَ تَعْلَى كَالْقَدْرِ، وَالْبَحْرَ يَجِيئُشُ كَقَدْرِ الطَّيِّبِ.
 ٣٢ يَتْرِكُ خَلْفَهُ خَطَأً مِنْ زَيْدٍ أَيْضُ، فَيُخَالُ أَنَّ الْبَحْرَ قَدْ أَصَابَهُ الشَّيْبُ.
 ٣٣ لَا نَظِيرَ لَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ مَخْلُوقٌ عَدِيمُ الْخَوْفِ.
 ٣٤ يَحْتَقِرُ كُلُّ مَا هُوَ مُتَعَالٍ، وَهُوَ مَلِكٌ عَلَى ذَوِي الْكِبَرِيَاءِ.»

٤٢

أيوب

١ أيوب

- ٢ «قَدْ أَدْرَكْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.
 ٣ تَسْأَلُنِي: مَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْمَشُورَةَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ؟ حَقًّا قَدْ نَطَقْتُ بِأُمُورٍ لَمْ أَفْهَمْهَا، بِعَجَابٍ تُتَوَقَّعُ إِدْرَاكِ.
 ٤ اسْمِعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، أَسْأَلُكَ وَأَنْتَ تَعَلِّمُنِي.
 ٥ سَمِعِ الْأُذُنَ قَدْ سَمِعَتْ عَنْكَ وَالْآنَ رَأَيْتَ عَيْنِي،
 ٦ لِذَلِكَ الْوَمُ نَفْسِي وَأَتُوبُ مَعْرِفًا ذَاتِي بِالْتُّرَابِ وَالرَّمَادِ.»

خاتمة

- ٧ وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَى الرَّبُّ مِنْ مَخَاطَبَةِ أَيُوبَ، قَالَ لِأَلْفِيزَانَ التِّيمَانِيَّ: «لَقَدْ احْتَدَمَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَدِيقَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَطَلَّقُوا بِالصَّوَابِ عَنِّي كَمَا نَطَقَ عَبْدِي أَيُوبُ.
 ٨ نَحَدُوا الْآنَ لَكُمْ سَبْعَةَ ثِيْرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ، وَأَمْضُوا إِلَى عَبْدِي أَيُوبَ وَقَرِّبُواهَا ذَبِيحَةً مَحْرَقَةً عَنِّي أَنْفُسِكُمْ، فَيُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِكُمْ، فَأَعْفُو عَنْكُمْ إِكْرَامًا لَهُ، لِئَلَّا أَعَاقِبَكُمْ بِمَقْتَضَى حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَتَطَلَّقُوا بِالْحَقِّ عَنِّي كَعَبْدِي أَيُوبُ.»
 □ فَذَهَبَ أَلْفِيزَانُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدَ الشُّجِيِّ وَصَوَفَرَ النِّعْمَانِيَّ وَفَعَلُوا كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ. وَأَكْرَمَ الرَّبُّ أَيُوبَ.
 ١٠ وَعِنْدَمَا صَلَّى أَيُوبُ مِنْ أَجْلِ أَصْدِقَائِهِ رَدَّهُ الرَّبُّ مِنْ عُرْلَةٍ مَنفَاهُ، وَضَاعَفَ كُلُّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ قَبْلُ.

- ١١ وَأَقْبَلَ عَلَيْهِ إِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتَهُ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ السَّائِقِينَ، وَتَنَاوَلُوا مَعَهُ طَعَامًا فِي بَيْتِهِ، وَأَبْدَوْا لَهُ كُلُّ رِفْيٍ، وَعَزَّوهُ
عَنْ كُلِّ مَا أَنْزَلَهُ بِهِ الرَّبُّ مِنْ بَلْوَى، وَقَدَّمَ لَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَعْضَ الْمَالِ وَخَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ.
- ١٢ وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوْلَادِهِ، فَأَصْبَحَ لَهُ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ أَلْفَ نَحْوٍ وَسِتَّةَ أَلْفٍ مِنَ الْإِبِلِ وَالْفُ
رُوجٍ مِنَ الْبَقَرِ وَالْفُ أَتَانٍ.
- ١٣ وَرَزَقَهُ اللَّهُ سَبْعَةَ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ،
- ١٤ فَدَعَا الْأُولَى بِمِيمَةَ، وَالثَّانِيَةَ قَصِيعَةَ وَالثَّلَاثَةَ قَرْنَ هَنُوكَ.
- ١٥ وَلَمْ تُوَجَدْ فِي كُلِّ الْبِلَادِ نِسَاءٌ جَمِيلَاتٌ مِثْلَ بَنَاتِ أَيُّوبَ، وَوَهَبَنَ أَبُوهُنَّ مِيرَاثًا بَيْنَ إِخْوَتَيْهِ.
- ١٦ وَعَاشَ أَيُّوبُ بَعْدَ تَجَرُّبَتِهِ مِئَةً وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَاسْتَحَلَّتْ عَيْنَاهُ بَرُوءِيَةَ أَبْنَائِهِ وَأَحْفَادِهِ إِلَى الْجِيلِ الرَّابِعِ.
- ١٧ ثُمَّ مَاتَ أَيُّوبُ شَيْخًا، وَقَدْ شَبِعَ مِنَ الْأَيَّامِ.

كِتَابُ الْمَزَامِيرِ

الكتاب الأول:

مزمو ر 1-41

المزمورُ الأولُ

- ١ طُوبَى لِلإِنْسَانِ الَّذِي لَا يَتَّبِعُ مَشُورَةَ الأَشْرَارِ، وَلَا يَقِفُ فِي طَرِيقِ الْإِثْمَانِ، وَلَا يُجَالِسُ الْمُسْتَهْزِئِينَ.
- ٢ بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ يَهْتَمُّ، يَتأملُ فِيهَا نَهَارًا وَليلاً.
- ٣ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي المِيَاهِ، تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي حِينِهَا، وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ، وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَفْلِحُ.
- ٤ لَيْسَ كَذَلِكَ حَالُ الأَشْرَارِ، بَلْ إِنَّهُمْ مِثْلُ التِّينِ الَّذِي تُبَدِّدُهُ الرِّيحُ.
- ٥ لِذَلِكَ لَا تَقُومُ لَهُمْ قَائِمَةٌ فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَلَا يَكُونُ لِنُفْطَاةِ مَكَانٍ بَيْنَ جَمَاعَةِ الأَبْرَارِ،
- ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ طَرِيقَ الأَبْرَارِ، أَمَّا طَرِيقُ الأَشْرَارِ فَيَصِيرُهَا الْهَلَاكُ.

المزمورُ الثاني

- ١ لِمَاذَا خِفَّتِ الأُمَمُ؟ وَلِمَاذَا تَمَارَّ الشُّعُوبُ بِاطِلَالٍ
- ٢ اجْتَمَعَ مُلُوكُ الأَرْضِ وَرُؤُوسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيَقَاومُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ، قَائِلِينَ:
- ٣ «لِنَحْطُمَ عَنَا قِيُودَهُمَا، وَنَتَخَرَّ مِنْ نِيرِ عِبُودِيَّتَيْهِمَا.»
- ٤ لَكِنِ الْجَالِسَ عَلَى عَرْشِهِ فِي السَّمَاوَاتِ يَضْحَكُ. الرَّبُّ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ.
- ٥ عِنْدَئِذٍ يَنْدَرُهُمْ فِي حَمُو غَضَبِهِ، وَيُرِوِعُهُمْ بِشِدَّةِ سَخَطِهِ،
- ٦ قَائِلًا: «أَمَّا أَنَا فَقَدْ مَسَحْتُ مُلْكِي، وَأَجْلَسْتَهُ عَلَى صِهْيُونَ، جَبَلِ المَقْدَسِ.»
- ٧ وَهَا أَنَا أُعْلِنُ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ: قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.
- ٨ اطْلُبْ مِنِّي فَأَعْطِيكَ الأُمَّمَ مِيرَاثًا، وَأَقَاصِي الأَرْضِ مُلْكًا لَكَ.
- ٩ فَتُكْسِرُهُمْ بِقَضَبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَتَحْطُمُهُمْ كَأَنِيَةِ الفَخَّارِ.»
- ١٠ وَالآنَ تَعَقَلُوا أَيُّهَا المُلُوكُ، وَاحْذَرُوا يَا حُكَّامَ الأَرْضِ.
- ١١ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِخَوْفٍ، وَابْتَهِجُوا بِرَعْدَةٍ.
- ١٢ قَبِلُوا الابْنَ لِئَلَّا يَغْضَبَ، فَتَهْلِكُوا فِي الطَّرِيقِ، لِئَلَّا يَتَوَجَّهَ غَضَبُهُ سَرِيعًا. طُوبَى لِكُلِّ مَنْتَكِلِينَ عَلَيْهِ.

المزمورُ الثالثُ

مزمورُ دَاوُدَ مُنَاسِبَةٌ فَرَارِهِ مِنْ ابْنِهِ إِبْشَالُومَ
 ١ رَبُّ مَا أَكْثَرَ حُصُوبِي! كَثِيرُونَ يَقُومُونَ عَلَيَّ.

- ٢ كَثِيرُونَ يَقُولُونَ عَنِّي: لَا خَلَاصَ لَهُ بِإِلَهِهِ.
- ٣ وَلَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَرْسِي، إِنَّكَ مَجْدِي وَرَافِعُ رَأْسِي.
- ٤ بِمِثْلِ صَوْتِي أَدْعُو إِلَى الرَّبِّ فَيَجِيبُنِي مِنْ جِبَلِهِ الْمُقَدَّسِ.
- ٥ رَقَدْتُ فَمَتُّ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصِيبَنِي شَرٌّ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُنِي.
- ٦ لَنْ أَخْشَى عَشْرَاتِ الْأَلُوفِ مِنَ الْبَشَرِ الْمُتَمَتِّعِينَ حَوْلِي، الْمُحْتَشِدِينَ مُحَارِبِي.
- ٧ قُمْ يَا رَبُّ. خَلِّصْنِي يَا إِلَهِي! فَإِنَّكَ قَدْ ضَرَبْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِي عَلَى فُكُوكِهِمْ، فَهَشَمْتَ أَسْنَانَ الْأَشْرَارِ.
- ٨ أَنْتَ وَحْدَكَ الْمُخْلِصُ يَا رَبُّ. فَتَنْفِضْ بِرُكَّتِكَ عَلَى شَعْبِكَ.

المزمور الرابع

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ اسْتَجِبْ لِي عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَا إِلَهِي بَرِّي، فَقَدْ أَفْرَجْتَ لِي دَوْمًا فِي الضَّبِّ، فَأَنْعِمْ عَلَيَّ وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي.
- ٢ إِلَى مَتَى يَا بَنِي الْبَشَرِ تَحْمِلُونَ مَجْدِي عَارًا؟ وَإِلَى مَتَى تُحِبُّونَ الْأُمُورَ الْبَاطِلَةَ، وَتَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْأَكْذَابِ؟
- ٣ اَعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَيَّزَ لِنَفْسِهِ تَقِيهَ، الرَّبُّ يَسْمَعُ عِنْدَمَا أَدْعُوهُ.
- ٤ ارْتَعِدُوا وَلَا تَحْطَبُوا. فَكْرُوا فِي قُلُوبِكُمْ عَلَى مَضَاجِعِكُمْ مَلْتَمِزِينَ الصَّمْتِ.
- ٥ قَدَمُوا ذُبَابِحَ الْبَرِّ، وَاتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ.
- ٦ مَا أَكْثَرَ الْمَتَسَائِلِينَ: «مَنْ يَرِينَا خَيْرًا؟» أَشْرُقْ عَلَيْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ بِنُورِ وَجْهِكَ.
- ٧ غَرَسْتَ فِي قَلْبِي فَرْحًا عَظِيمًا مِنْ فَرْحِ مَنْ أَمْتَلَأَتْ بَيْوتَهُمْ وَأَجْرَانُهُمْ بِالْخِنْطَةِ وَانْتَمَرُ الْجَدِيدَةِ.
- ٨ بِسَلَامٍ أَضْطَجِعُ وَأَنَامُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ يَا رَبُّ تَنْعِمُ عَلَيَّ بِالطَّمَأِينَةِ وَالسَّلَامِ.

المزمور الخامس

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ النَّفْخِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ رَبُّ أَصْغِ إِلَى كَلَامِي وَأَنْصِتْ إِلَى تَهْدِي،
- ٢ اسْمَعْ إِلَيَّ نِدَاءَ اسْتِغَاثَتِي يَا مَلِكِي وَإِلَهِي، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَصَلِّي.
- ٣ فِي بَوَاكِبِ الصَّبَاحِ تُصْعِقُنِي إِلَى صَوْتِي يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ اتَّوَجَّهُ إِلَيْكَ مُنْتَظِرًا إِيَّاكَ.
- ٤ فَإِنَّكَ إِلَهٌ لَا يَسِرُّ بِالشَّرِّ. وَلَيْسَ لِلشَّرِّيرِ أَنْ يَقِيمَ فِي حَضْرَتِكَ.
- ٥ لَا يُمَثِّلُ الْمُتَغَطِّسُونَ أَمَامَكَ، فَإِنَّكَ تَبْغِضُ جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ،
- ٦ وَتَهْلِكُ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ، لِأَنَّكَ تَمْتَحُ سَافِكَ الدِّمَاءِ وَالْمَاكِرِ
- ٧ أَمَا أَنَا فَفِضْ لِي رَحْمَتَكَ الْعَظِيمَةَ ادْخُلْ بَيْتَكَ. أَسْجُدُ فِي خُشُوعٍ وَرِعْدَةٍ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٨ يَا رَبُّ أَرشِدْنِي لِعَمَلِ بِرِّكَ عِنْدَ مُوَاجَهَةِ أَعْدَائِي لِي، وَسَهِّلْ أَمَامِي طَرِيقَكَ.

- ٩ إِذْ لَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ صِدْقٌ وَدَاخِلُهُمْ مَفَاسِدٌ، حَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ وَأَسْنَنَتُهُمْ أَدْوَاتٌ لِلْمَكْرِ.
- ١٠ أَحْكُمْ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، وَلْتَكُنْ مَوَاسِمَاتُهُمْ نَخْلًا لَمْ يَسْقُطُوا فِيهِ. طَوَّحَ بِهِمْ لِكثْرَةِ مَعَاصِيهِمْ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ.
- ١١ وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ الْمُتَكَلِّينَ عَلَيْكَ، إِلَى الْأَيْدِي يَتَرْتَمُونَ، لِأَنَّكَ تَظَلَّمْتَهُمْ بِحِمَايِكَ، فَيَفْرَحُ بِكَ الَّذِينَ يَحِبُّونَ اسْمَكَ.
- ١٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَبَارَكَ الْبَارُ وَتَطْوِقُهُ بَرْتَسُ رِضَاكَ.

المزمور السادس

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ (الدرجّة الثامنة). (مزمور داود)
- ١ يَا رَبُّ لَا تَوَيْخِنِي فِي إِبَانِ غَضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبْنِي فِي احْتِدَامِ سَخَطِكَ.
- ٢ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ لِأَنِّي ضَعِيفٌ. اشْفِنِي يَا رَبُّ لِأَنَّ عِظَامِي رَاجِعَةٌ،
- ٣ وَنَفْسِي مُرْتَعِدَةٌ جِدًّا. وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِإِلَى مَتَى (تَنْتَظِرُ)؟
- ٤ ارْجِعْ يَا رَبُّ وَحَرِّدْ نَفْسِي، أَنْتَقِلْذِي بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ.
- ٥ إِذْ لَيْسَ فِي عَالَمِ الْمَوْتِ مَنْ يَذْكُرُكَ، أَوْ فِي مَقَرِّ الْأَمْوَاتِ مَنْ يُسَبِّحُكَ.
- ٦ لَقَدْ أَرْهَقْنِي تَهْدِي، فَأَغْرَقُ سُرْبِرِي فِي كُلِّ لَيْلَةٍ بِدُمُوعِي وَأُبَلِّلُ بِهَا فِرَاشِي.
- ٧ وَهَنَتْ عَيْنَايَ مِنْ فِرطِ النِّعَمِ، وَكَلَّمْنَا بِسَبَبِ جَمِيعِ خُصُومِي.
- ٨ ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ بَكَائِي.
- ٩ سَمِعَ الرَّبُّ تَضَرُّعِي. الرَّبُّ يَتَقَبَّلُ صَلَاتِي.
- ١٠ لِيُخَازِ جَمِيعَ أَعْدَائِي وَيَرْتَاعُوا جِدًّا، وَلِيَتَرَجِعُوا إِذْ لَحِقَ بِهِمُ الْعَارُ جِدًّا.

المزمور السابع

- قَصِيدَةٌ حُزْنٌ نَظَّمَهَا دَاوُدُ وَرَتَمَهَا لِلرَّبِّ رَدًّا لِلتَّهْمَةِ الَّتِي رَمَاهَا كُوشُ الْبَنِيَامِينِي
- ١ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِلَيْكَ التَّجَاتُ، فَأَنْقِذْنِي وَنَجِّنِي مِنْ جَمِيعِ مُطَارِدِي،
- ٢ لِثَلَا يَفْتَرِسُ الْعَدُوُّ نَفْسِي كَالْأَسَدِ، وَلَيْسَ مَنْ يَنْقِذْنِي.
- ٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، إِنْ كُنْتُ قَدْ اقْتَرَفْتُ هَذِهِ الْإِسَاءَةَ، وَكَانَتْ يَدَايَ قَدْ ارْتَكَبْنَا هَذَا الْإِثْمَ،
- ٤ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَسَأْتُ لِمَنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ وَسَلَبْتُ عَدُوِّي مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ،
- ٥ إِذَنْ فَلْيَطْرُدِ الْعَدُوُّ نَفْسِي وَيَزْعُمَهَا مِنِّي، وَلْيَدَسْ فِي الْأَرْضِ حَيَاتِي، وَيَعْرِفْ فِي التُّرَابِ شَرَفِي.
- ٦ انْهَضْ يَا رَبُّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِكَ، وَأَنْتَصِبْ فِي وَجْهِ سَخَطِ خُصُومِي، يَا مَنْ أَوْصَيْتَ بِالْعَدْلِ.
- ٧ لِيُحِطْ بِكَ جَمَاعَةُ الشُّعُوبِ فَتَحْكُمَهَا مِنْ مَنَصَّةِ الْقَضَاءِ الْعَالِيَةِ.
- ٨ إِنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الْأُمَمَ. اقْضِ لِي يَا رَبُّ حَقِّي، بِحَسَبِ مَا فِي مِنْ كَيْلٍ.
- ٩ ضَعْ حَدًّا لِشَرِّ الْأَشْرَارِ، وَأَثْبِتْ بَرَاءَةَ الْأَبْرَارِ، أَيُّهَا إِلَهُ الْعَادِلِ فَاحْصِ الْقُلُوبِ وَالِدَخَائِلِ.

- ١٠ مَلْجَأِي عِنْدَ اللَّهِ مُخْلِصٌ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
- ١١ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ، وَهُوَ إِلَهُ يَسْخَطُ عَلَى الْأَشْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.
- ١٢ صَقَلَ سَيْفَهُ لِيضْرِبَ بِهِ الشَّرِيرَ الَّذِي لَا يُتُوبُ. وَتَرَقَّوسَهُ وَهَيَّأَهَا.
- ١٣ أَعَدَّ لَهُ الْأَسْلِحَةَ الْقِتَالَةَ، وَجَعَلَ سَهَامَهُ مَحْرِقَةً.
- ١٤ هُوَذَا الْعَدُوُّ يَتَخَضُّ بِالْإِثْمِ، يُجِلُّ بِالْأَذَى، وَيَلِدُ كَذِبًا.
- ١٥ حَفَرَ بُتْرًا وَعَمَقَهَا، فَسَقَطَ فِيهَا.
- ١٦ شَرُّهُ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ، وَظِلْمُهُ يَهِيطُ عَلَى هَامَتِهِ.
- ١٧ إِنِّي أَحْمَدُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ عَدَالَتِهِ، وَأَتَرْتَمُ لِاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ.

المزمور الثامن

إِلَى قَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْجَنَّةِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدَانَا، مَا أَعْظَمَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ، بِهِ بَسَطْتَ جَلَالَكَ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.
- ٢ مِنْ أَقْوَامِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَسَسْتَ حَمْدًا، لِإِعْقَامِ خُصُومِكَ، وَإِسْكَاتِ عَدُوِّ وَمُنْتَقِمِ.
- ٣ عِنْدَمَا أَتَمَلُّ سَمَاوَاتِكَ الَّتِي أَبْدَعْتَهَا أَصَابِعُكَ، وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ الَّتِي رَتَبْتَ مَدَارَاتَهَا
- ٤ أَسْأَلُ نَفْسِي: مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَّ بِهِ؟ أَوْ «ابْنُ الْإِنْسَانِ» حَتَّى تَعْتَبِرَهُ؟
- ٥ جَعَلْتَهُ أَذَى قَلِيلًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّمْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ
- ٦ وَأَعَطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ. أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.
- ٧ الْغَنَمَ وَالْبَقَرَ وَجَمِيعَ الْمَوَاشِي، وَوَحُوشَ الْبَرِّيَّةِ أَيْضًا،
- ٨ وَالطُّيُورَ وَالْأَسْمَاكَ وَجَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَائِيَّةِ.
- ٩ أَيُّهَا الرَّبُّ سَيِّدَانَا، مَا أَعْظَمَ اسْمُكَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ!

المزمور التاسع

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْمَزَامِيرِ مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ أَحْمَدُ الرَّبَّ بِكُلِّ قَلْبِي. أُحَدِّثُ بِجَمِيعِ مُعْجَزَاتِكَ.
- ٢ أَفْرَحُ بِكَ وَبِعَيْبِكَ. أَرْتَمُ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ.
- ٣ عِنْدَمَا يَتَهَقَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ، يَتَعَثَّرُونَ وَيَهْلِكُونَ أَمَامَ وَجْهِكَ،
- ٤ لِأَنَّكَ بَرَأْتِي وَدَافَعْتَ عَنِّي قَضِيَّتِي، إِذْ جَلَسْتَ عَلَى عَرْشِكَ لِتَقْضِيَ بِالْعَدْلِ.
- ٥ زَجَرْتَ الشُّعُوبَ وَأَهْلَكْتَ الشَّرِيرَ، مَحَتَّ اسْمَهُمْ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.
- ٦ أَفْنَيْتَ الْعَدُوَّ إِفْنَاءً، دَمَّرْتَ مَدَنَهُمْ حَتَّى بَادَ ذِكْرُهُمْ.

- ٧ أَمَّا الرَّبُّ فَعَلَى الْأَيْدِ يَمْلِكُ. ثَبَّتَ عَرْشَهُ لِلْقَضَاءِ.
- ٨ يَدِينُ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَيَقْضِي بَيْنَ الشُّعُوبِ بِالْإِنصَافِ.
- ٩ وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِجًا لِلْمَظْلُومِ، حَصْنًا فِي أَرْمِنَةِ الصِّيْقِ.
- ١٠ وَيَكِلُ عَلَيْكَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَكَ، لِأَنَّكَ يَا رَبُّ لَمْ تَخْذُلْ طَالِبِيكَ.
- ١١ أَشِيدُوا بِأَمْحَدٍ لِلرَّبِّ الْمُتَوَجِّعِ فِي صِهْيُونَ، أَذْبَعُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ أَعْمَالَهُ الْعَظِيمَةَ.
- ١٢ فَهُوَ الَّذِي يَثَارُ لِلدِّمَاءِ. لَا يَنْسَى وَلَا يَجْهَلُ صَرَخَ الْمُتَضَائِقِينَ.
- ١٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ. انظُرْ مَذَلَّتِي الَّتِي يُسَوِّمُنِي بِإِبَاهَا مَبْغِضِي، يَا مُنْقِذِي مِنْ أَبْوَابِ الْمَوْتِ،
- ١٤ لِكَيْ أُحَدِّثَ بِجَمِيعِ تَسَامِيحِكَ فِي أَبْوَابِ سَاكِنِي صِهْيُونَ، مُبْتَهِجًا بِخَلَاصِكَ.
- ١٥ لَقَدْ هَوَّتِ الشُّعُوبُ فِي أَعْمَاقِ الْحَفْرَةِ الَّتِي حَفَرُوهَا، وَأَطْبَقَ الْفَخَّ الَّذِي نَصَبُوهُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ.
- ١٦ الرَّبُّ مَعْرُوفٌ بِعَدْلِهِ، قَضَى أَنْ يَقَعَ الشِّرِيرُ فِي شَرِكِ أَعْمَالِهِ.
- ١٧ مَالَ الْأَشْرَارِ إِلَى الْحَيِّمِ. وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ النَّاسِيَةِ لِلَّهِ.
- ١٨ أَمَّا الْمُحْتَاجُ الْمُتَضَائِقُ فَلَنْ يَنْسَى إِلَى الْأَيْدِ. وَرَجَاءُ الْمَسَاكِينِ لَنْ يَجِيبَ إِلَى الدَّهْرِ.
- ١٩ قُمْ يَا رَبُّ. لَا تَدْعُ الْإِنْسَانَ بِسُوءٍ، وَلْتَحَاكُمِ الْأُمَمُ أَمَامَ حَضْرَتِكَ.
- ٢٠ أَلْقِ فِي قُلُوبِهِمُ الرَّعْبَ فَتَعْلَمَ الْأُمَمُ أَنَّهُمْ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ.

المزمورُ العَاشِرُ

- ١ رَبُّ، لِمَاذَا تَقَفُ بَعِيدًا وَتَحْتَجِبُ فِي أَرْمِنَةِ الصِّيْقِ؟
- ٢ الشِّرِيرُ بِحِمْرَةٍ، يَجِدُ فِي تَعَقُّبِ الْمَسْكِينِ، غَيْرَ أَنَّ الْأَشْرَارَ يَسْقُطُونَ فِي مُؤَامَرَتِهِمُ الَّتِي فَكَّرُوا فِيهَا.
- ٣ الشِّرِيرُ يَفْتَخِرُ بِشَهَوَاتِ نَفْسِهِ، وَالرَّجُلُ الطَّمَاعُ يَلْعَنُ وَيَجِدِفُ عَلَى اللَّهِ.
- ٤ فِي تَكْبَرِهِ وَتَشَامُخِهِ لَا يَلْتَمَسُ اللَّهَ، وَلَا مَكَانَ اللَّهِ فِي أَفْكَارِهِ كُلِّهَا،
- ٥ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ مَسَاعِيهَ تَبْدُو نَاجِحَةً، وَيَسْتَخْفِ بِجَمِيعِ أَعْدَائِهِ. وَلَكِنْ أَحْكَامُكَ عَالِيَةٌ أَسْمَى مِنْهُ
- ٦ قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَنْ يَزْحَجْنِي شَيْءٌ، وَلَنْ يَنَالَنِي مَكْرُوهٌ قَطُّ.»
- فَهُوَ مَمْلُوءٌ لَعْنَةً وَغَشًّا وَظُلْمًا. تَحْتَ لِسَانِهِ الْأَذَى وَالْإِثْمُ.
- ٨ يَتَرَبَّصُ فِي كَمَاثِنِ الدِّيَارِ لِيَقْتُلَ الْبَرِيءَ. عَيْنَاهُ تَتَرَصَّدَانِ الْمَسْكِينِ.
- ٩ يَكْمُنُ فِي الْخَفَاءِ، كَأَسَدٍ فِي عَرِينِهِ لِيَخْطِفَ الْمَسْكِينِ وَيَجْرِي فِي شَبَكَتِهِ.
- ١٠ يَسْحَقُ الْمَسَاكِينَ وَيُدَوِّسُهُمْ حِينَ يَسْقُطُونَ بَيْنَ خِيَالِهِ الْقَوِيَّةِ.
- ١١ يَقُولُ فِي قَلْبِهِ: اللَّهُ غَافِلٌ. قَدْ حَسِبَ وَجْهَهُ، وَلَنْ يَرَى مَا يَجْرِي
- ١٢ قُمْ يَا رَبُّ، ارْفَعْ يَدَكَ يَا اللَّهُ، لَا تَنْسَ الْمَسَاكِينَ.
- ١٣ لِمَاذَا يَسْتَهِنُ الشِّرِيرُ بِاللَّهِ قَائِلًا فِي قَلْبِهِ: إِنَّكَ لَا تُحَاسِبُهُ؟

١٤ وَلِكَيْتَ كَدَّ رَأَيْتَ. عَابَيْتَ مَا أَصَابَ الْمَسَاكِينَ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَالْغَمِّ، فَجَزَايَ الشَّرِيرِ يَدِيكَ. يُسَلِّمُ إِلَيْكَ الْمِسْكِينُ أَمْرَهُ، فَأَنْتَ دَائِمًا مُعِينُ الْيَتِيمِ.

١٥ حَطَّمْ ذِرَاعَ الشَّرِيرِ وَالْفَاجِرِ. حَاسِبِهِ عَلَى شَرِّهِ، حَتَّى لَا تَجِدَّهُ.

١٦ الرَّبُّ مَلِكٌ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ، قَدْ بَادَتْ مِنْ أَرْضِهِ الْأُمَمُ (الَّتِي تَعْبُدُ الْهَيْئَةَ سِوَاهُ)

١٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَسْتَجِيبُ طَلِبَةَ الْوَدْعَاءِ، تُشَدِّدُ قُلُوبَهُمْ إِذْ تُصْعِقُ إِلَى تَأْوَهُاتِهِمْ.)

□□ تَنْصِفُ الْيَتِيمَ وَالْمَقْهُورَ، فَلَا يَعُودُ إِنْسَانٌ فِي الْأَرْضِ يَرِعِبُهُمْ.

المزمورُ الحادي عشرُ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ إِلَى الرَّبِّ التَّجَاوُتُ، فَكَيْفَ تَقُولُونَ لِنَفْسِي: «أَهْرُبُوا إِلَى جِبَالِكُمْ كَعَصْفُورٍ؟»

٢ هَذَا الْأَشْرَارُ يَشُدُّونَ أَقْوَامَهُمْ، فَوْقًا سَمَاوًا فِي أَوْتَارِهَا، لِيُطْلِقُوهَا فِي الظَّلَامِ عَلَى ذَوِي الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

٣ إِذَا تَقَوَّضَتِ الْأَسَاسَاتُ، فَمَاذَا يَعْمَلُ الصِّدِّيقُ؟

٤ مَا زَالَ الرَّبُّ فِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ. الرَّبُّ فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ. تَبْصُرُ عَيْنَاهُ بَنِي آدَمَ، وَتَمْتَصَّهُمْ أَجْفَانُهُ.

٥ يَمْتَحِنُ الرَّبُّ الصِّدِّيقَ، وَلَكِنَّ نَفْسَهُ تَمْتَقُ الشَّرِيرَ وَوَجِبَ الظُّلْمِ.

٦ يَمْطِرُ عَلَى الْأَشْرَارِ جَمْرًا وَكِبْرِيئًا وَتَكُونُ الرِّيحُ الْمُحْرِقَةُ نَصِيبَهُمْ.

٧ لِأَنَّ الرَّبَّ عَادِلٌ، وَيُحِبُّ الْإِنصَافَ، وَيُبْصِرُ الْمُسْتَقِيمُونَ وَجْهَهُ.

المزمورُ الثاني عشرُ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْقَرَارِ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَعَيْتَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَرَضَ التَّقِيُّ، وَاخْتَفَى الْأُمَمَاءُ مِنْ بَيْنِ بَنِي الْبَشَرِ.

٢ كُلُّ إِنْسَانٍ يَخَاطِبُ صَاحِبَهُ بِالْبَاطِلِ: بِشَفَاهِ مَلِيقَةٍ وَقُلُوبِ مُنَافِقَةٍ يَخَادِثُونَ.

٣ يَقَطِّعُ الرَّبُّ كُلَّ الشَّفَاهِ الْمَلِيقَةِ، وَكُلَّ لِسَانَ مُتَبَجِّحٍ.

٤ الَّذِينَ قَالُوا: أَلَسِنَتُنَا لَنَا وَهِيَ سُودُ. فَمَنْ يَحْكُمُ فِينَا؟

٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَقُولُ: إِنْفَازًا لِلْمَسَاكِينِ، وَاسْتِجَابَةً لِتِهْدَاتِ الْمَظْلُومِينَ، أَهْبُ الْآنَ لِأَفْرَحَ كَرِبَةَ الْمُتَضَافِقِينَ.

٦ أَقْوَالُ الرَّبِّ خَالِصَةٌ لَا شَائِبَةَ فِيهَا، كَالنَّفْصَةِ الْمُنْقَاةِ الْمَصْفَاةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي بَوْتَقَةِ حَمَاهِ.

٧ أَنْتَ يَا رَبُّ تَحْفَظُ الْأَبْرَارَ، وَتَقِيمُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ مِنْ جِيلِ الْأَشْرَارِ.

٨ يَحْتَوِجُ الْأَشْرَارُ أَحْرَارًا فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ، عِنْدَمَا يَتَبَوَّأُوا أَرَاذِلُ النَّاسِ الْمَقَامَاتِ الرَّفِيعَةَ.

المزمور الثالث عشر

لقائد المنشدين. مزموّر لداود

- ١ إلى متى يا رب تنساني؟ إلى الأبد؟ إلى متى تحجب وجهك عني؟
- ٢ إلى متى أرفع هموماً في نفسي وحزناً في قلبي كل يوم؟ إلى متى يتشاخ عدوي عليّ؟
- ٣ انظر إليّ أيها الرب إلهي واستجب لي. أتر عيني لئلا أنام نومة الموت،
- ٤ فيقول عدوي: قد قهرته؛ وابتهج خصومي إسقوطني.
- ٥ غير أنني توكلت على رحمتك، فابتهج قلبي حقاً بخلاصك.
- ٦ أرتم للرب لأنه غمّرني بإحسانه العيم.

المزمور الرابع عشر

لقائد المنشدين. مزموّر لداود

- ١ قال الجاهل في قلبه: لا يوجد إله! قد فسد البشر وارتكبوا الموبقات، وليس بينهم من يعمل الصلاح.
- ٢ أشرف الرب على بني آدم ليرى هل هناك أي فاهم يطلب الله؟
- ٣ فإذا أجمع قد ضلوا على السواء. كلهم فسدوا، وليس بينهم من يعمل الصلاح، ولا واحد.
- ٤ أليس لدى جميع فاعلي الإنم معرفة؟ أولئك الذين يأكلون شعبي كما يأكلون خبزاً، ولا يطلبون الرب.
- ٥ هناك استولى عليهم خوف عظيم، لأن الله في جماعة الأبرار.
- ٦ تسفهون رأي المسكين، لأنه جعل الله ملجأه.
- ٧ ليت من صهيون خلاص إسرائيل. عندما يرد الرب سبي شعبه، يبتهج يعقوب، ويفرح بنو إسرائيل.

المزمور الخامس عشر

مزموّر لداود

- ١ يا رب من يقيم في مسكنك؟ ومن يأوي إلى جبلك المقدس؟
- ٢ السالك بالاستقامة، الصانع البر، والصادق القلب.
- ٣ الذي لا يشوه سمعة الآخرين، ولا يبني إلى صاحبه، ولا يلحق بقربيه عاراً.
- ٤ يحترق الأراذل ويكرّم خائفي الرب. لا ينقض حلفه ولو فيه أذى له.
- ٥ لا يستثمر ماله بالربا، ولا يقبض رشوة للإيقاع بالبريء. الذي يضع هذا لا يتزعزع أبداً.

المزمور السادس عشر

لقائد المنشدين. مزموّر لداود

- ١ أَحْفَظْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنِّي مُتَوَكِّلٌ عَلَيْكَ.
- ٢ قُلْتُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ سَيِّدِي، وَلَا خَيْرَ لِي بِمَعْزِلِ عَنكَ.
- ٣ كُلُّ بَهْجَتِي فِي قَدِيدِي الْأَرْضِ وَأَقْضِلْهَا.
- ٤ سَتَكَاثُرُ أَوْجَاعُ الْمُتَهَابِتِينَ وَرَاءَ غَيْرِكَ. أَمَا أَنَا فَتَقَدَّمْتُ سَكَاتِهِمْ الدَّمِيَّةَ لَا أُقَدِّمُ، وَلَا أَذْكُرُ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِمْ بِشَفَّتِي.
- ٥ الرَّبُّ نَصَبَنِي وَمِيرَاثِي وَكَأْسُ ارْتَوَائِي. أَنْتَ حَافِظُ قِسْمَتِي.
- ٦ فِي أَرْضٍ بِهَيْجَةٍ وَقَعْتَ قِسْمَةٌ حَصَّتِي. فَمَا أَفْضَلَ هَذَا الْمِيرَاثَ عِنْدِي!
- ٧ أَبَارِكُ الرَّبَّ نَاصِحِي، وَفِي اللَّيْلِ أَيْضًا يَرشِدُنِي صَمِيرِي.
- ٨ جَعَلْتُ الرَّبَّ أُمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَن يَمِينِي فَلَا أَرْعَعُ.
- ٩ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي حَتَّىٰ إِنْ جَسَدِي سِرِقَهُ عَلَىٰ رَجَاءٍ،
- ١٠ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرُكَ نَفْسِي فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ تَدْعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ بِنَالٍ مِنْهُ الْقَسَادُ.
- ١١ هَدَيْتَنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ. فَإِنَّ مِلءَ الْبَهْجَةِ فِي حَضْرَتِكَ، وَفِي يَمِينِكَ مَسْرَاتٌ أَبَدِيَّةٌ.

الْمَزْمُورُ السَّابِعُ عَشَرَ

صَلَاةٌ رَفَعَهَا دَاوُدُ

- ١ أَسْمِعْ يَا رَبُّ دَعْوَى الْحَقِّ. أَنْصِتْ إِلَىٰ صُرَاخِي، وَأَصْغِ إِلَىٰ صَلَاتِي الصَّاعِدَةِ مِنْ شَفَتَيْنِ صَادِقَتَيْنِ.
- ٢ لِخُرُوجِ مِنْ أَمَامِكَ قَضَائِي، وَلِتَلَاحِظْ عَيْنَاكَ اسْتِقَامَتِي.
- ٣ اخْتَبِرْتُ قَلْبِي إِذَا اقْتَدَيْتَنِي لَيْلًا، وَأَمْتَحَنْتَنِي فَلَمْ تَجِدْ فِي سَوْءًا. لَمْ تُخَالِفْ أَقْوَالِي أَفْكَارِي.
- ٤ مَا شَأْنِي بِأَعْمَالِ النَّاسِ الشَّرِيرَةِ؟ فَفَضَّلِي كَلَامَ شَفَتَيْكَ تَفَادَيْتُ مَسَالِكَ الْغَنِيِّ.
- ٥ بَتَّ حُطُوتِي فِي طُرُقِكَ فَلَمْ تَزَلْ قَدَمَائِي.
- ٦ إِلَيْكَ دَعَوْتُ اللَّهُمَّ، لِأَنَّكَ تَسْتَجِيبُ، فَأَرْهَفْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَأَصْغِ لِكَلَامِي.
- ٧ أَظْهَرِ رَوْعَةَ مَرَاخِمِكَ يَا مَنْ تَخَلَّصَ بِبَيْتِكَ مِنْ يَلْتَجِئُونَ إِلَيْكَ مِنْ مُطَارِدِيهِمْ.
- ٨ أَحْفَظْنِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ، وَاسْتَرْنِي بِظِلِّ جَنَاحِكَ.
- ٩ أَحْفَظْنِي مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَخْرَبُونِي، مِنْ أَعْدَائِي الْقَتْلَةَ الْمُحَدِّقِينَ بِي.
- ١٠ عَوَّظْتَهُمْ مَتَحَجْرَةً لَا تُشْفِقُ. أَفْوَاهَهُمْ تَتَطَّقُ بِالْكِبْرِيَاءِ.
- ١١ حَاصِرُونَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَوَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَىٰ طَرْحِنَا أَرْضًا.
- ١٢ الشَّرِيرُ كَأَسَدٍ مُتَلَهِّفٍ لِلْأَقْتِرَاسِ، وَكَالشَّبَلِ الْكَامِنِ فِي مَخْتَلِهِ.
- ١٣ قُمْ يَا رَبُّ تَصَدَّقْ لَهُ. اصْرَعَهُ. وَبَسِيفِكَ نَجِّ نَفْسِي مِنَ الشَّرِيرِ.
- ١٤ أَنْقِذْنِي بِيَدِكَ يَا رَبُّ مِنَ النَّاسِ. مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا الَّذِينَ نَصَبْتَهُمْ هُوَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ. أَنْتَ تَمْلَأُ بَطُونَهُمْ مِنْ خَيْرَاتِكَ الْمَخْزُونَةِ، فَيَشْبَعُ أَبْنَاؤُهُمْ، وَيُورَثُونَ أَوْلَادَهُمْ مَا يَفْضَلُ عَنْهُمْ.

١٥ أَمَا أَنَا فَيَا لِرِيبِ أَشَاهِدِ وَجْهَكَ. أَشْبِعُ، إِذَا اسْتَيْقَظْتُ، مِنْ بَهَاءِ طَلْعِكَ.

المزمور الثامن عشر

لقائد المُشَدِّينَ. لِعَبْدِ الرَّبِّ دَاوُدَ. قَصِيدَةٌ خَاطَبٌ بِهَا الرَّبُّ يَوْمَ أَنْقَذَهُ مِنْ قَبْضَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِ وَمِنْ يَدِ شَاوُلَ. قَالَتْ:

١ أَحْبَبْتُ يَا رَبُّ، يَا قُوَّتِي.

٢ الرَّبُّ صَخْرَتِي وَحِصْنِي وَمُنْقِذِي. إِلَهِي صَخْرَتِي بِهِ أَحْتَمِي. تَرْسِي وَرُكْنَ خَلَاصِي، وَقَلْعِي الْحَصِينَةَ.

٣ أَدْعُو الرَّبَّ الْجَدِيرَ بِكُلِّ حَمْدٍ فَيُخَلِّصُنِي مِنْ أَعْدَائِي.

٤ قَدْ أَحَدَقْتُ فِي جِبَالِ الْمَوْتِ، وَأَفْزَعْتَنِي سَيُولُ الْمَلَائِكِ.

٥ أَحَاطْتُ فِي جِبَالِ الْهَآوِيَةِ، وَأَطْبَقْتُ عَلَيَّ نَفْخُ الْمَوْتِ.

٦ فِي ضَيْقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ إِلَى إِلَهِي، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ، وَصَعِدَ صُرَاخِي أَمَامَهُ، بَلْ دَخَلَ أُذُنِيهِ.

٧ عِنْدَئِذٍ ارْتَجَّتْ الْأَرْضُ وَتَزَلْزَلَتْ. ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَرَتْ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ.

٨ نَفَثَ أَنْفَهُ دُخَانًا، وَأَنْقَذَتْ نَارَ أَكْلَةٍ مِنْ فَمِهِ، وَكَانَهَا جَمْرٌ مَلْتَمِبٌ.

٩ طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ، فَكَانَتْ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ.

١٠ امْتَطَى مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ، وَطَارَ مُسْرِعًا عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ.

١١ جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتَارًا لَهُ، وَصَارَ ضَبَابُ الْمِيَاهِ وَحُبُّ السَّمَاءِ الذَّاكِنَةُ مِثْلَتَهُ الْمُحِيطَةَ بِهِ.

١٢ مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ عَبَرَتْ السُّحُبُ أَمَامَهُ. حَدَّثَتْ عَاصِفَةٌ بَرْدٌ وَبَرَقٌ كَأَجْمَرِ الْمَتَهَبِ.

١٣ أَرَعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ، أَطْلَقَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرْدٌ، وَأَنْدَلَعَتْ نَارًا!

١٤ أَطْلَقَ سَهَامَهُ فَبَدَدَ أَعْدَائِي، وَأَرْسَلَ بَرُوقَهُ فَارْتَجَّهَمَ.

١٥ ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ، وَأَنْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ، وَمِنْ أَنْفِكَ اللَّاحِقَةِ.

١٦ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعَلِيِّ وَأَمْسَكَنِي، وَأَنْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْعَامِرَةِ.

١٧ أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ، وَمِنْ مَبْغِضِي، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَى مِنِّي.

١٨ تَصَدَّقُوا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي،

١٩ وَأَقْتَادَنِي إِلَى مَكَانٍ رَحِيمٍ. أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سَرَّ بِي.

٢٠ يَكْفِئُنِي الرَّبُّ بِمَقْتَضَى بَرِّي وَيَعُوضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ،

٢١ لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طَرِيقِ الرَّبِّ وَلَمْ أَعْصِ إِلَهِي.

٢٢ جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نَصَبَ عَيْنِي، وَلَمْ أَحُدْ عَنْ فَرَائِضِهِ.

٢٣ وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلًا وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ إِيْثْمِي.

٢٤ فَيَكْفِئُنِي الرَّبُّ وَقَفًّا لِيْرِي، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ.

٢٥ مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا،

- ٢٦ وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا، وَمَعَ الْمَوْجِ تَكُونُ مَوْجًا.
- ٢٧ لِأَنَّكَ أَنْتَ تَخْلُصُ الشَّعْبَ الْمُتَضَائِقَ، أَمَّا الْمُتَرْفِعُونَ فَتُخَفِّضُ عَيْنَهُمْ.
- ٢٨ لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي تَضِيءُ مِصْبَاحِي، وَتَحُولُ ظِلَامِي نُورًا.
- ٢٩ لِأَنِّي بِكَ اقْتَحَمْتُ جِيشًا، وَبِمَعُونَةِ إِلَهِي اخْتَرَقْتُ أَسْوَارًا.
- ٣٠ مَا أَكَلْتُ طَرِيقَ الرَّبِّ! إِنَّ كَلِمَتَهُ نَفِيعَةٌ، وَهُوَ تَرَسٌ يَجِيءُ جَمِيعَ الْمُتَجَنِّينَ إِلَيْهِ.
- ٣١ فَمَنْ هُوَ إِلَهُ غَيْرِ الرَّبِّ؟ وَمَنْ هُوَ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟
- ٣٢ يَشُدُّنِي اللَّهُ بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا،
- ٣٣ يُبَيِّتُ قَدَمِي كَأَقْدَامِ الْإِبِلِ وَيُصْعِدُنِي عَلَى مُرْتَمَعَاتِي الْوَعْرَةِ.
- ٣٤ يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فِنِّ الْحَرْبِ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نَحَاسٍ.
- ٣٥ يَجْعَلُ أَيْضًا خَلَاصًا تَرَسًا لِي، فَتُعْضِدُنِي بَيْنِكَ، وَيُعْظِمُنِي لَطْفَكَ.
- ٣٦ وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي، فَلَمْ تَتَقَلَّبْ عَقْبَايَ.
- ٣٧ أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ، وَلَا أَرْجِعُ حَتَّى أُبْذِرَهُمْ.
- ٣٨ أَصْفَحُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النُّهُوضَ. يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي.
- ٣٩ تَمْطِئُنِي بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ تَاهِبًا لِلْقِتَالِ. تُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ.
- ٤٠ يُولُونَ الْأَدْبَارَ هَرَبًا أَمَامِي. وَأَفْنِي الَّذِينَ يَبْغُضُونَنِي.
- ٤١ يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مَخْلَصَ. يَنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ.
- ٤٢ فَاصْفَحَهُمْ كَالْبَعَارِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ، وَأَطْرَحَهُمْ مِثْلَ الطَّيْنِ فِي الشُّوَارِعِ.
- ٤٣ تَقْذِرُنِي مِنْ ثُورَاتِ الشَّعْبِ، وَتَجْعَلُنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ، حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا يَخْدُمُنِي.
- ٤٤ قَالُوا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يَلْبُوهُ. الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ لِي.
- ٤٥ الْغُرَبَاءُ يَجُورُونَ، يَخْرُجُونَ مِنْ حِصُونِهِمْ مُرْتَعِلِينَ.
- ٤٦ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي، وَمُتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي،
- ٤٧ إِلَهُهُ الْمُنتَقِمُ لِي، يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي،
- ٤٨ مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ، وَمِنْ الرَّجُلِ الطَّاعِيِ تَخْلِصِي.
- ٤٩ هَذَا أَعْتَرَفْتُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأَرْبَلْتُ لِاسْمِكَ.
- ٥٠ يَا مَانِعَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِلْمَلِكَةِ، وَصَانِعَ الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ، لِدَاوُدَ وَسَلِّهِ إِلَى الْأَبَدِ.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ عَشْرُ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ السَّمَاوَاتُ تَحَدَّثُ بِمَجْدِ اللَّهِ، وَالْفَلَكَ يُخْبِرُ بِعَمَلِ يَدَيْهِ

- ٢ بِذَلِكَ تَحَادَثَ الْأَيَّامُ أَبْلَغَ حَدِيثٍ، وَتَخَاطَبَ بِهِ اللَّيَالِي.
 ٣ لَا يَصْدُرُ عَنْهَا كَلَامٌ، لَكِنَّ صَوْتَهَا يُسْمَعُ وَأَضْحًا.
 ٤ انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقْصَى الْعَالَمِ. جَعَلَ لِلشَّمْسِ مَسَكًا فِيهَا،
 ٥ وَهِيَ مِثْلُ الْعَرِيْسِ الْخَارِجِ مِنْ مَخْدَعِهِ، كَالْعَدَاءِ الْمُبْتَهَجِ لِلسَّبَاقِ فِي الطَّرِيقِ.
 ٦ تَنْطَلِقُ مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ، وَتَدُورُ إِلَى أَقْصَابِهَا، وَلَا شَيْءَ يَحْتَجِبُ مِنْ حَرِّهَا.
 ٧ شَرِيعَةُ الرَّبِّ كَامِلَةٌ تَعْمَشُ النَّفْسَ. شَهَادَةُ الرَّبِّ صَادِقَةٌ تَجْعَلُ الْجَاهِلَ حَكِيمًا.
 ٨ وَصَايَا الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ تَفْرَحُ الْقَلْبَ. أَمْرُ الرَّبِّ نَقِيٌّ يَبِيرُ الْعَيْنَيْنِ.
 ٩ مَخَافَةُ الرَّبِّ طَاهِرَةٌ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَحْكَامُ الرَّبِّ حَقٌّ وَعَادِلَةٌ كُلُّهَا.
 ١٠ إِنَّمَا أَشْبَهَى مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ، وَهِيَ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ بَلِ الْقَطْرِ السَّائِلِ مِنْ أَقْرَاصِ الشَّهْدِ.
 ١١ عَبْدُكَ يَهْتَدِي بِهَا، وَفِي صَوْنِهَا ثَوَابٌ عَظِيمٌ.
 ١٢ مَنْ يَتَّبِعْهُ إِلَى سَهْوَاتِهِ؟ مِنَ الْخَطَايَا الْخَفِيَّةِ خَلَصَنِي،
 ١٣ وَمِنَ الْكَبَائِرِ أَيْضًا أَحْفَظْ عَبْدَكَ، وَلَا تَدْعَهَا تَتَسَلَّطُ عَلَيَّ. عِنْدَيْدَ أَكُونُ كَامِلًا وَأَتَبَّرُ مِنْ ذَنْبٍ عَظِيمٍ.
 ١٤ لَتَكُنْ أَقْوَالُ فِيَّ وَخَوَاطِرُ قَلْبِي مَقْبُولَةً لَدَيْكَ يَا رَبُّ، يَا صَخْرَتِي وَفَادِي.

المزمور العشرون

لِقَائِدِ الْمُنَشِدِينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ لِيَسْتَجِبْ لَكَ الرَّبُّ فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ. لِيَحْرُسَكَ اسْمُ إِلَهٍ يَعْقُوبَ.
 ٢ لِيُرْسِلْ لَكَ عَوْنًا مِنْ مَقْدَسِهِ، وَمُسَانَدَةً مِنْ صِهْيُونَ.
 ٣ لِيَتَذَكَّرَ جَمِيعَ تَقَدَّمَاتِكَ، وَيَتَقَبَّلَ مَحْرَقَاتِكَ.
 ٤ لِيُعْطِكَ بَغْيَةً قَلْبِكَ، وَيَتِمَّ لَكَ كُلُّ مَقْاصِدِكَ.
 ٥ نَهَيْتَ مُبْتَهَجِينَ بِخَلَاصِكَ، وَيَاسُمُ إِلَهُنَا نَزَعُ رَأْيَتَنَا، لِيُحَقِّقَ لَكَ الرَّبُّ كُلُّ مَا سَأَلُهُ.
 ٦ الْآنَ أَدْرَكْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَخْلُصُ مَسِيحَهُ، وَيَسْتَجِبُ مِنْ سَمَاوَاتِهِ الْمُقَدَّسَةِ، بِقُدْرَةِ يَمِينِهِ الْمُخْلِصَةِ.
 ٧ سَيَجْلُ هَوْلًا عَلَى مَرْجَبَاتِ الْحَرْبِ، وَأُوَلِّكَ عَلَى الْخَيْلِ. أَمَا نَحْنُ فَتَتَكَلَّمُ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.
 ٨ هُمْ خَرُوا وَسَقَطُوا، أَمَا نَحْنُ فَهَضْنَا وَاتَّصَبْنَا.
 ٩ خَلِّصْ يَا رَبُّ! لِيَسْتَجِبِ الْمَلِكُ حِينَ نَدَعُوهُ.

المزمور الحادي والعشرون

لِقَائِدِ الْمُنَشِدِينَ مِنْ نَظْمِ دَاوُدَ

- ١ رَبُّ بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ، وَمَا أَعْظَمَ بَهْجَتَهُ بِخَلَاصِكَ!

- ٢ لَقَدْ وَهَبْتَهُ بَغِيَةً قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرَمْهُ مِنْ طَلِبَةِ شَفِيعَتِهِ.
- ٣ بَادَرْتَهُ بِبَرَكَاتِ الْخَيْرِ، وَوَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ!
- ٤ طَلَبَ مِنْكَ الْحَيَاةَ فَوَهَبْتَهَا لَهُ، إِذْ أَطَلْتَ عَمْرَهُ إِلَى أَبَدِ الدُّهُورِ.
- ٥ عَظُمَ مَجْدُهُ بِفَضْلِ خَلَاصِكَ، بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ كُلَّتِهِ.
- ٦ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْمُبَارَكِينَ إِلَى الْأَبَدِ. تَعْمُرُهُ بِفَيْضِ الْفَرَحِ فِي حَضْرَتِكَ.
- ٧ لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَنْعَمُ الْعَلِيُّ لَا يَتَزَعَّرُ.
- ٨ يَدُكَ حَتْمًا تَمَالُ جَمِيعَ أَعْدَائِكَ، وَبِمَنَّاكَ حَقًّا تَظْفَرُ بِمُبْغِضِيكَ.
- ٩ حِينَ يَجْحَلِي وَجْهَكَ تُحْرِقُهُمْ كَمَا بِمَقْدِ مُشْتَعِلٍ. تَلْتَهُمْ فِي غَضَبِكَ فَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ.
- ١٠ تَبِيدُ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَتَسْلَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ.
- ١١ لَقَدْ تَأَمَّرُوا لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ، وَدَبَرُوا مَكِيدَةً شَرِيرَةً لَمْ يَفْلِحُوا فِيهَا.
- ١٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُمْ يَدْبُرُونَ لِلْهَرَبِ، عِنْدَمَا تُشَدُّ وَتَرُّ الْقَوْسُ نَحْوَ وُجُوهِهِمْ.
- ١٣ ارْتَفَعَ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ، فَتَرْتَمِ وَتَنْغِي بِقُدْرَتِكَ.

المزمور الثاني والعشرون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، عَلَى آيَةِ الصَّبَاحِ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟ لِمَاذَا تَبَاعَدْتَ عَنِّي خَلَاصِي وَعَن سَمَاعِ صَوْتِ تَهْدَاتِي؟
- ٢ إِلَهِي، أَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَعِينًا فِي النَّهَارِ فَلَا تُجِيبُنِي، وَفِي اللَّيْلِ فَلَا رَاحَةَ لِي،
- ٣ مَعَ أَنَّكَ أَنْتَ الْقُدُّوسُ الَّذِي أَقَمْتَ عَرْشَكَ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ الَّذِي يُسَبِّحُكَ.
- ٤ عَلَيْكَ اتَّكَلُ أَبَاؤُنَا، وَبِكَ وَتَقُوا، وَأَنْتَ قَدْ نَجَّيْتَهُمْ.
- ٥ إِلَيْكَ صَرَخُوا فَنَجَّوْا، وَعَلَيْكَ اتَّكَلُوا فَلَمْ يَخْزُوا.
- ٦ أَمَا أَنَا فِدْوَةٌ لَا إِنْسَانَ. عَارٌ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ، وَمُنْبُوذٌ فِي عَيْنِي شَعْبِي.
- ٧ جَمِيعَ الَّذِينَ يَرَوْنِي يَسْتَهْزِئُونَ بِي، يَفْتَحُونَ شَفَاهِمَهُمْ عَلَيَّ بِالْبَاطِلِ، وَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ:
- ٨ «سَلِّمْ إِلَى الرَّبِّ أَمْرَهُ، فَلْيَنْجِدْهُ. لِيَنْقِذَهُ مَا دَامَ قَدْ سَرَّ بِهِ.»
- ٩ أَنْتَ أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ. أَنْتَ جَعَلْتَنِي أَنَامُ مُطْمَئِنًّا وَأَنَا مَارَلْتُ عَلَى صَدْرِ أُمِّي.
- ١٠ أَنْتَ مُتَكَلِّي مِنْ قَبْلِ مِيلَادِي، فَأَنْتَ إِلَهِي مِنْذُ كُنْتُ جَنِينًا.
- ١١ لَا تَقْفُ بَعِيدًا عَنِّي، لِأَنَّ الضِّيقَ قَرِيبٌ وَلَا مُعِينَ لِي.
- ١٢ حَاصِرِي وَأَعْدَاءُ أَقْرَبِيَاءِ، كَانَهُمْ ثِيرَانٌ بِأَشَانِ الْقُوَّةِ.
- ١٣ فَفَرَّوْا عَلَى أَفْوَاهِهِمْ كَانَهُمْ أُسُودٌ مُفْتَرِسَةٌ مَرْمُوجَةٌ.
- ١٤ صَارَتْ قُوَّتِي كَالْمَاءِ، وَانْحَلَّتْ عِظَامِي. صَارَ قَلْبِي كَالشَّمْعِ، وَذَابَ فِي دَاخِلِي.

- ١٥ جَفَّتْ نَضَارَتِي كَقِطْعَةِ الْفَخَّارِ، وَالتَّصَّقَ لِسَانِي بِحَنِي. إِلَى تُرَابِ الْأَرْضِ تَضَعْنِي.
- ١٦ أَحَاطَ بِِي الْأَدْنِيَاءُ. جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَشْرَارِ طَوَّقَتْنِي. تَقْبُوا يَدَيَّ وَرِجْلِي.
- ١٧ صِرْتُ لِهَزَالِي أُحْصِي عَظَائِي، وَهُمْ يِرَاقِبُونِي وَيُحَدِّقُونَ فِيَّ.
- ١٨ يَتَقَاسِمُونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يَلْقُونَ قُرْعَةً.
- ١٩ يَا رَبُّ لَا تَتَبَاعَدْ عَنِّي. يَا قُوَّتِي أَسْرِعْ إِلَى مُجَدَّتِي.
- ٢٠ أَتَقَدَّ مِنَ السَّيْفِ نَفْسِي، وَمِنْ مَخَالِبِ الْأَدْنِيَاءِ حَيَاتِي.
- ٢١ خَلَصْتَنِي مِنْ فَمِ الْأَسَدِ، وَمِنْ بَيْنِ قُرُونِ الثِّيرَانِ الْوَحْشِيَّةِ اسْتَجَبَ لِي.
- ٢٢ أُعْلِنُ اسْمَكَ لِإِخْوَتِي، وَأُسَبِّحُكَ فِي وَسَطِ الْجَمَاعَةِ.
- ٢٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا خَائِنِيهِ. مَجْدُهُ يَا جَمِيعَ نَسْلِ يَعْقُوبَ، وَاخْشَوْهُ يَا جَمِيعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٤ فَإِنَّهُ لَمْ يَحْتَقِرْ يَوْسَ الْمُسْكِينِ، وَلَا حَجَبَ عَنْهُ وَجْهَهُ، بَلْ اسْتَجَابَ لَهُ عِنْدَمَا صَرَخَ إِلَيْهِ.
- ٢٥ أَنْتَ تَهْتَمِي سَبِّحُكَ فِي وَسَطِ الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، فَأُوْفِي بِنُذُورِي أَمَامَ جَمِيعِ خَائِنِيهِ.
- ٢٦ يَا كُلُّ الْوُدْعَاءِ وَشَبْعُونَ، وَطَالِبُو الرَّبِّ يَسْبِحُونَهُ. تَحِيَّا قُلُوبِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٧ تَتَذَكَّرُ جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ وَتَرْجِعُ إِلَى الرَّبِّ، وَتَسْبُحُهُ أَمَامَكَ جَمِيعُ قِبَاةِلِ الْأُمَّمِ.
- ٢٨ لِأَنَّ الْمَلِكَ لِلرَّبِّ، وَهُوَ يَسَلِّطُ عَلَى الْأُمَّمِ.
- ٢٩ جَمِيعُ عَظَمَاءِ الْأَرْضِ يَحْتَفِلُونَ وَيَسْجُدُونَ. يَحْتَجِي أَمَامَهُ الْهَابِطُونَ إِلَى التُّرَابِ وَالْقَانُونَ،
- ٣٠ يَتَعَبَّدُونَ لِسُلْطَانِ اللَّهِ، وَيَحْتَدِثُونَ عَنِ الرَّبِّ لِلْجِيلِ الْآتِي.
- ٣١ يَأْتُونَ وَيُخْبِرُونَ بِيَرِّهِ وَيُعْجِزَاتِهِ شَعْبًا لَمْ يُولَدْ بَعْدُ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْعِشْرُونَ

مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَسْتُ أَحْتَاجُ إِلَى شَيْءٍ.
- ٢ فِي مَرَاغٍ خَضْرَاءَ يُرْبِضُنِي، وَإِلَى مِيَاهٍ هَادِئَةٍ يَقُودُنِي.
- ٣ يَبْعَثُ نَفْسِي وَيُرْسِدُنِي إِلَى طَرِقِ الْبِرِّ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ.
- ٤ حَتَّى إِذَا اجْتَرَّتْ وَادِي ظِلَالِ الْمَوْتِ، لَا أَخَافُ سُوءًا لِأَنَّكَ تُرَافِقُنِي. عَصَاكَ وَعَكَازُكَ هُمَا مَعِي يُشَدِّدَانِ عِزِّي.
- ٥ تَبْسُطُ أَمَامِي مَأْدِبَةً عَلَى مَرَأَى مِنْ أَعْدَائِي. مَسَحَتْ بِالزَّيْتِ رَأْسِي، وَأَفْضَتَ كَأْسِي.
- ٦ إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ يَتَّبِعَانِي طَوَالَ حَيَاتِي، وَيَكُونُ بَيْتُ الرَّبِّ مَسْكَلًا لِي مَدَى الْأَيَّامِ.

المزمور الرابع والعشرون

لداود

- ١ لِلرَّبِّ الْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا. لَهُ الْعَالَمُ، وَجَمِيعُ السَّاكِنِينَ فِيهِ.
- ٢ لِأَنَّهُ هُوَ أَسَسَ الْأَرْضَ عَلَى الْبِحَارِ، وَثَبَّتَهَا عَلَى الْأَنْهَارِ.
- ٣ مَنْ يَحْتَقُ لَهُ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، وَيَقِفَ فِي بَيْتِهِ الْمُقَدَّسِ؟
- ٤ إِنَّهُ صَاحِبُ الْيَدَيْنِ الطَّاهِرَتَيْنِ وَالْقَلْبِ النَّقِيِّ. ذَلِكَ الَّذِي لَا يَحْمِلُ نَفْسَهُ عَلَى الْبَاطِلِ، وَلَا يَحْلِفُ مُنَافِقًا.
- ٥ يَتَلَقَّى الْبَرَكَةَ مِنَ الرَّبِّ، وَالرَّبُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُخَلَّصُهُ.
- ٦ هَذَا هُوَ الْجَيْلُ السَّاعِي وَرَاءَ الرَّبِّ، الطَّالِبُ وَجْهَهُ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.
- ٧ ارْفَعِي رُؤُوسَكَ أَيُّهَا الْأَبْوَابُ، وَارْتَفِعِي أَيُّهَا الْمُدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ.
- ٨ مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْجِبَارُ، الرَّبُّ الْجِبَارُ فِي الْقِتَالِ.
- ٩ ارْفَعِي رُؤُوسَكَ أَيُّهَا الْأَبْوَابُ، ارْفَعِيهَا أَيُّهَا الْمُدَاخِلُ الْأَبَدِيَّةُ، فَيَدْخُلُ مَلِكُ الْمَجْدِ.
- ١٠ مَنْ هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ هَذَا؟ إِنَّهُ رَبُّ الْجَنُودِ، هُوَ مَلِكُ الْمَجْدِ.

المزمور الخامس والعشرون

لداود

- ١ إِلَيْكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَرْفَعُ نَفْسِي.
- ٢ عَلَيْكَ يَا إِلَهِي تَوَكَّلْتُ فَلَا تُخْزِنِي، وَلَا تَدْعُ أَعْدَائِي يَشْتَمُونَ بِي.
- ٣ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْجُوكَ لَنْ يَخْجِبَ. أَمَّا الْغَادِرُونَ بِغَيْرِهِمْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، فَسَيَخْزُونَ.
- ٤ يَا رَبُّ عَرِّفْنِي طُرُقَكَ، عَلَيَّ سُبُوكَ.
- ٥ دَرِّبْنِي فِي حَقِّكَ وَعَلَيَّ، فَإِنَّكَ أَنْتَ الْإِلَهُ الْمُخَلِّصِي، وَإِيَّاكَ أَرْجُو طَوَالَ النَّهَارِ.
- ٦ رَبُّ، أَذْكَرُ مَرَامِحِكَ وَإِحْسَانَاتِكَ لِأَنَّهُا مِنْذُ الْأَزَلِ.
- ٧ لَا تَذْكَرْ خَطَايَا صَبَابِي الَّتِي ارْتَكَبْتُهَا، وَلَا مَعَاصِيَّ، بَلِ اذْكَرْنِي وَفَقًا لِرَحْمَتِكَ وَمِنْ أَجْلِ جُودِكَ يَا رَبُّ.
- ٨ الرَّبُّ صَالِحٌ وَمُسْتَقِيمٌ لِذَلِكَ يَهْدِي الضَّالِّينَ الطَّرِيقَ.
- ٩ يَدْرِبُ الْوَدْعَاءَ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ وَيُعَلِّمُهُمْ طَرِيقَهُ.
- ١٠ مَسَالِكُ الرَّبِّ كُلُّهَا رَحْمَةٌ وَحَنَنٌ لِمَنْ يَحْفَظُونَ عَهْدَهُ وَشَهَادَاتِهِ.
- ١١ قَبْلَ أَجْلِ اسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ أَصْفَحْ عَنْ إِثْمِي فَإِنَّهُ عَظِيمٌ.
- ١٢ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَخَافُ الرَّبَّ؟ يَا هُوَ يَدْرِبُ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي يَخْتَارُهَا لَهُ،
- ١٣ فَتَنْتَعَمُ نَفْسُهُ فِي الْخَيْرِ وَتَمْتَلِكُ ذَرِيَّتَهُ الْأَرْضَ.
- ١٤ يُطَّلِعُ الرَّبُّ خَائِفِيهِ عَلَى مَقَاصِدِهِ الْخَفِيَّةِ، وَيَعْتَهِدُ تَعْلِيمَهُمْ.

- ١٥ تَجَّهْ عَيْنَايَ دَائِمًا نَحْوَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يَجْرُرُ رَجُلِي مِنْ بَعْدِ الشَّرِيرِ.
- ١٦ التَّقْتُ نَحْوِي وَارْحَمْنِي، فَإِنَّا وَحِيدٌ وَمَسْكِينٌ.
- ١٧ قَدْ تَكَثَّرَتْ مَتَاعِبُ قَلْبِي، فَأَنْقِذْنِي مِنْ شِدَائِدِي.
- ١٨ انظُرْ إِلَى مَذَلَّتِي وَمُعَانَاتِي، وَأَصْفَحْ عَنْ جَمِيعِ خَطَايَايَ.
- ١٩ انظُرْ كَيْفَ تَكَثَّرَ عَلَيَّ أَعْدَائِي وَهُمْ يُبْغِضُونِي ظُلْمًا.
- ٢٠ صُنْ نَفْسِي وَأَنْقِذْنِي، وَلَا تَدْعُنِي أَحْيَبُ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ.
- ٢١ يَحْفَظُنِي الْكَيْلُ وَالْأَسْتِقَامَةُ، لِأَنِّي إِيَّاكَ أَنْتَظَرْتُ.
- ٢٢ افْدِ إِسْرَائِيلَ يَا اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ ضَيْقَاتِهِ.

المزمور السادس والعشرون

لِدَاوُدَ

- ١ رَبُّ أَظْهَرَ بَرَاءَتِي لِأَنِّي قَدْ سَلَكْتُ بِكِبَالِي، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَتَزَعْرُعُ
- ٢ الْحُصْنِي أَيُّهَا الرَّبُّ وَاخْتَبِرْنِي. امْتَحِنْ دَخَائِلِي وَقَلْبِي،
- ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ نُصَبَ عَيْنِي، وَقَدْ سَلَكْتُ فِي حَقِّكَ.
- ٤ لَمْ أَجَالِسْ أَهْلَ الْبَاطِلِ وَمَعَ الْمُنَافِقِينَ لَا أَشْتَرِكُ.
- ٥ بَلْ أَبْغَضْتُ مَعْشَرَ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَلَمْ أَجْلِسْ مَعَ الْأَشْرَارِ.
- ٦ أَغْسِلْ يَدَيَّ عَرُبُونَ بَرَاءَتِي وَأَنْضِمْ إِلَى الْمُجْتَمِعِينَ حَوْلَ مَذْبِحِكَ يَا رَبُّ.
- ٧ مُتَرَمِّمًا بِصَوْتِ الْحَمْدِ وَأُحَدِّثُ بِأَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ كُلِّهَا.
- ٨ رَبُّ، قَدْ أَحْبَبْتَ الْإِقَامَةَ فِي بَيْتِكَ، حَيْثُ يَجْلُ مَجْدُكَ.
- ٩ فَلَا يَجْمَعُ نَفْسِي مَعَ الْخَاطِئِينَ، وَلَا حَيَاتِي مَعَ سَاقِكِي الدَّمِ،
- ١٠ الَّذِينَ أَيَّدِيهِمْ مَوْلُودَةٌ بِالسُّوءِ، وَيَمِينُهُمْ مَلَأَى بِالرِّشْوَةِ.
- ١١ أَمَا أَنَا فِكِبَالِي أَسْلُكُ، فَافْدِنِي وَتَحْنَنَّ عَلَيَّ.
- ١٢ قَدِّمَامِي مُنْتَصِبَتَانِ عَلَى طَرِيقِ مَسْتَوِيَةٍ، وَأُرْتِمُ لِلرَّبِّ جَهْرًا فِي مَحَافِلِ الْعِبَادَةِ.

المزمور السابع والعشرون

لِدَاوُدَ

- ١ الرَّبُّ نُورِي وَخَلَاصِي، مِمَّنْ أَخَافُ؟ الرَّبُّ حِصْنُ حَيَاتِي مِمَّنْ أَرْتَعِبُ؟
- ٢ عِنْدَمَا هَجَمَ فَاعِلُو الْإِثْمِ، خُصُومِي وَأَعْدَائِي، لِيَلْتَهُمُوا لِحْمِي، تَعَثَّرُوا وَسَقَطُوا.
- ٣ إِنْ أَصْطَفَ صِدْدِي جَيْشٌ، لَا يَخَافُ قَلْبِي. إِنْ نَشِبَتْ عَلَيَّ حَرْبٌ، أَظَلُّ فِي ذَلِكَ مُطْمَئِنًّا.

- ٤ أَمْرًا وَاحِدًا طَلَبْتُ مِنَ الرَّبِّ وَإِيَّاهُ فَقَطَّ التَّمْسُ: أَنْ أُقِيمَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي، لِأَشْهَدَ جَمَالَ الرَّبِّ وَأَتَأَمَّلُ فِي هَيْكَلِهِ.
- ٥ لِأَنَّهُ يَجِئُنِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِهِ وَيَحْرُسُنِي أَمْنًا فِي خِباءِ خِيَمَتِهِ. إِذْ عَلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَرْفَعُنِي.
- ٦ حِينَئِذٍ أَفْتَحِرُّ عَلَى أَعْدَائِي الْمُحِيطِينَ بِي، وَأَقْدِمُ لَهُ فِي خِيَمَتِهِ ذَبَائِحَ هَتَافٍ، فَأُعْغِي بَلَّ أُرْتَمُ حَمْدًا لِلرَّبِّ.
- ٧ اسْمَعْ يَا رَبُّ نِدَائِي لِأَنِّي يَلِدُ صَوْتِي أَدْعُوكَ! اِرْحَمْنِي وَاسْتَجِبْ لِي.
- ٨ قَلْتُ: اطْلُبُوا وَجْهِي! فَوَجَّهَكَ يَا رَبُّ أَطْلُبُ.
- ٩ لَا تَحْجَبْ وَجْهَكَ عَنِّي. لَا تَطْرُدْ بَعْضَ عَبْدِكَ، فَطَالَمَا كُنْتُ عَوْنِي. لَا تَرْفُضْنِي وَلَا تَهْجُرْنِي يَا اللَّهُ مَخْلَصِي.
- ١٠ إِنَّ أَبِي وَأُمِّي قَدْ تَرَكَانِي، لَكِنَّ الرَّبَّ يَتَعَمَّدُنِي بِرِعَائِيهِ.
- ١١ عَلَّمَنِي يَا رَبُّ طَرِيقَكَ، وَقَدَّنِي فِي طَرِيقِ مُسْتَقِيمَةٍ لئَلَّا يَشْتَمَّ بِي أَعْدَائِي.
- ١٢ لَا لَسْتُنِي إِلَى مَرَامٍ مُضَائِقِي، لِأَنَّهُ قَدْ قَامَ عَلَيَّ شُهُودٌ زُورٌ يَنْفُثُونَ الظُّلْمَ فِي وَجْهِي.
- ١٣ غَيْرَ أَنِّي قَدْ آمَنْتُ بِأَنْ أَرَى جُودَ الرَّبِّ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ١٤ انْتَظِرِ الرَّبَّ. تَقَوَّ وَلَيْتَشَجَّ قَلْبُكَ. وَانْتَظِرِ الرَّبَّ دَائِمًا.

المزمور الثامن والعشرون

لِدَاوُدَ

- ١ يَا رَبُّ إِلَيْكَ أَصْرُخُ، فَلَا تَصَمِّمْ عَنِّي يَا صَخْرَتِي، لِئَلَّا أُكُونَ، إِذَا سَكَتَ عَنِّي، مِثْلَ الْمُتَحَدِّرِينَ إِلَى الْهَاطِيَةِ.
- ٢ اسْمِعْ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَعْنَيْتُ بِكَ، رَافِعًا يَدَيَّ نَحْوَ مِحْرَابِ قَدَاسَتِكَ.
- ٣ لَا تَطْرَحْنِي مَعَ الْأَشْرَارِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ، الَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْوَدَّ لِأَصْحَابِهِمْ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِمُ الشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ.
- ٤ جَازِهِمْ وَفَقَأْ لِفَعْلِهِمْ وَشَرِّ أَعْمَالِهِمْ. أَعْطِهِمْ مَا يَسْتَحِقُّ صَنِيعِ أَيْدِيهِمْ، وَرَدَّ عَلَيْهِمْ جَزَاءَهُمْ.
- ٥ وَلَا تَهْمُ لَمْ يَأْخُذُوا بِأَعْمَالِ الرَّبِّ وَلَا بِصَنِيعِ يَدَيْهِ، فَإِنَّهُ يَدْمُرُهُمْ وَلَا يَعْبُدُ بِنَاءَهُمْ.
- ٦ مَبَارَكَ الرَّبُّ فَقَدْ سَمِعَ صَوْتَ تَضَرُّعِي.
- ٧ الرَّبُّ قَوِيٌّ وَتَرْسِي. عَلَيْهِ اتَّكَلْتُ قَلْبِي، فَنَلْتُ الْعَوْثَ. لِذَلِكَ يَبْتَهَجُ قَلْبِي وَاحْمَدُهُ بِنَشِيدِي.
- ٨ الرَّبُّ قُوَّةُ شَعْبِهِ، وَهُوَ حِصْنُ خَلَاصِ مَسِيحِهِ.
- ٩ خَلِّصْ يَا رَبُّ شَعْبَكَ وَبَارِكْ مِيرَاثَكَ. كُنْ رَاعِيًا لَهُمْ وَاحْمِلْهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور التاسع والعشرون

لِدَاوُدَ

- ١ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا أَبْنَاءَ اللَّهِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَعِزًّا.
- ٢ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا لِأَسْمِهِ. اسْجُدُوا لِلرَّبِّ بِقُبُوبِ الْإِجْلَالِ وَالْقَدَاسَةِ.

- ٣ هُوَذَا صَوْتُ الرَّبِّ يَدْوِي فَوْقَ الْمِيَاهِ، إِلَهُ الْمَجْدِ أَرَعَدَ. مَجْدُ الرَّبِّ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ.
- ٤ صَوْتُ الرَّبِّ قَوِيٌّ جَدًّا، صَوْتُ الرَّبِّ يَفِيضُ بِالْجَلَالِ.
- ٥ صَوْتُ الرَّبِّ يَكْسِرُ شَجَرِ الْأَرْزِ، نَعَمَ، إِنَّ الرَّبَّ يَكْسِرُ أَرْزَ لَبْنَانَ.
- ٦ فَيَجْعَلُ لَبْنَانَ يَفِيرُ كَالْعِجْلِ، وَجَبَلَ حَرْمُونَ يَقْفِزُ كَالثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ الْفَتِيِّ.
- ٧ صَوْتُ الرَّبِّ يَقْدَحُ وَمِيضُ بَرْقٍ،
- ٨ صَوْتُ الرَّبِّ يُزَلِّزُ الْبَرِيَّةَ، وَيُزَلِّزُ الرَّبَّ بَرِيَّةَ قَادِشَ،
- ٩ صَوْتُ الرَّبِّ يَجْعَلُ الْوُوعُولَ تَلْدَ قَبْلَ الْأَوَانِ، وَيُحَوِّلُ الْغَابَاتِ إِلَى عَرَءٍ، وَفِي هَيْكَلِهِ الْكُلُّ يَهْتَفُ: مَجْدًا.
- ١٠ جَلَسَ الرَّبُّ مَلَكًا فَوْقَ الطُّوفَانِ، وَيَتَرَبَّعُ عَلَى عَرْشِهِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١١ الرَّبُّ يُعْطِي شَعْبَهُ عَرًّا. الرَّبُّ يَبَارِكُ شَعْبَهُ بِالسَّلَامِ.

المزمور الثلاثون

- مَزْمُورٌ تُشِيدُ بِمُنَاسَبَةِ تَدْشِينَ الْبَيْتِ. لِدَاوُدَ
- ١ أَعْمِدُكَ يَا رَبُّ لِأَنَّكَ انْتَشَلْتَنِي وَلَمْ تَجْعَلْ أَعْدَائِي يَشْمَتُونَ بِي.
- ٢ يَا رَبُّ إِلَهِي اسْتَعَثْتُ بِكَ فَشَفَيْتَنِي
- ٣ يَا رَبُّ، أَنْتَ انْتَشَلْتَ نَفْسِي مِنْ شَفَا الْهَاطِيَةِ. وَأَنْقَذْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى عَالَمِ الْأَمْوَاتِ.
- ٤ يَا اتَّقِيَاءَ الرَّبِّ رَتِّمُوا لَهُ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْمُقَدَّسِ،
- ٥ فَإِنَّ غَضَبَهُ يَدْوِمُ لِحُظَّةٍ، أَمَّا رِضَاهُ فَهَدَى الْحَيَاةَ. يَبْقَى الْبُكَاءُ لِلَيْلَةِ، أَمَّا فِي الصَّبَاحِ فَيَعْمُ الْإِبْتِهَاجُ.
- ٦ وَأَنَا قُلْتُ فِي إِثْنَاءِ طُمَأْنِينَتِي: لَا أَتَزَعَّرُ أَبَدًا.
- ٧ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ وَطَدْتَ بِرِضَاكَ قَوِيَّ كَالْجَلْبَلِ الرَّائِحِ، لَكِنْ حِينَ حَجَّبتَ وَجْهَكَ عَنِّي ارْتَعَبْتُ.
- ٨ يَا رَبُّ إِلَيْكَ صرَّخْتُ، وَإِلَيْكَ يَا سَيِّدِي تَضَرَّعْتُ.
- ٩ مَاذَا يَجِدُكَ مَوْتِي وَتَزُولِي إِلَى الْقَبْرِ؟ أَيْسْتَطِيعُ تَرَائِي أَنْ يَحْمَدَكَ أَوْ يُحَدِّثَ بِأَمَانِكَ؟
- ١٠ اسْمَعْنِي يَا رَبُّ، وَارْحَمْنِي. كُنْ مُعِينًا لِي.
- ١١ حَوَّلْتُ نَوْحِي إِلَى رَفْصٍ. خَلَعْتُ عَنِّي مَسْحَ الْحِدَادِ وَكَسَوْتَنِي رِدَاءَ الْفَرَجِ.
- ١٢ لَتَرْتَمَنَّ لَكَ نَفْسِي وَلَا تَسْكُتْ، يَا رَبُّ إِلَهِي إِلَى الْأَبَدِ أَعْمِدُكَ.

المزمور الحادي والثلاثون

- لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ، مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ
- ١ يَا رَبُّ، إِلَيْكَ اتَّجَأْتُ فَلَا تَدْعُنِي أَخِيْبُ مَدَى الدَّهْرِ. بَعْدِلِكَ نَحْنِي.
- ٢ أَدْرُ أَدْرُ أَذُنَكَ نَحْوِي وَأَنْقِذْنِي سَرِيعًا. كُنْ لِي صَخْرَةً نَحْمِي وَمَعْقَلًا حَصِينًا مَخْضِي،

- ٣ إِذْ إِنَّكَ صَخْرَتِي وَقَلْعِي. وَمَنْ أَجَلَ اسْمِكَ تَقْوَدُنِي وَتَهْدِينِي.
- ٤ أَطْلَقْتَنِي مِنَ الشَّبَكَةِ الَّتِي أَخْفَاهَا الْأَشْرَارُ لِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي.
- ٥ فِي يَدِكَ اسْتَوْدَعُ رُوحِي. فَدَيْتَنِي إِلَيْهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْحَقِّ.
- ٦ لَقَدْ أَبْغَضْتُ الْمُتَعَبِدِينَ لِلْأَصْنَامِ الْبَاطِلَةِ. أَمَّا أَنَا فَعَلَى الرَّبِّ تَوَكَّلْتُ.
- ٧ أَفْرَحُ وَأَبْهَجُ بِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ قَدْ نَظَرْتَ إِلَى مَدْلَتِي، وَعَرَفْتَ أَلَّ نَفْسِي الْمُبْرِحِ.
- ٨ لَمْ نَسْلُبْنِي إِلَى قَبْضَةِ الْعَدُوِّ بَلْ أَوْقَفْتَنِي فِي أَرْضٍ فَيَسِيحَةٍ.
- ٩ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنَّا فِي ضَيْقٍ: كَلَّتْ عَيْنَايَا نَحْمًا، وَاعْتَلَّتْ نَفْسِي وَدَخِيلَتِي أَيْضًا.
- ١٠ لِأَنَّ حَيَاتِي قَدْ فَنَيْتُ بِالْحُزْنِ وَسَبِي حَيَاتِي بِالنَّهْدِ. حَارَتْ قَوَائِي مِنْ قِصَاصِ إِثْمِي.
- ١١ صِرْتُ مَحْتَرَمًا مِنْ كُلِّ أَعْدَائِي وَمَصْدَرُ رُغْبٍ لِحَيْرَانِي. الَّذِينَ يَرَوْنِي فِي الشَّارِعِ يَهْرَبُونَ مِنِّي.
- ١٢ صِرْتُ مَنْسِيًّا كَمَا لَوْ كُنْتُ مَيِّتًا، وَأَصْبَحْتُ كِإِنَاءٍ مَحْطَمٍ،
- ١٣ لِأَنِّي سَعَيْتُ الْمُدَمَّةَ مِنْ كَثِيرِينَ، حَتَّى بَاتَ انْخَوْفُ يَطْوِفُنِي، إِذْ يَتَمَرُّونَ جَمِيعًا عَلَيَّ، عَازِمِينَ عَلَى قَتْلِي.
- ١٤ غَيْرَ أَنِّي يَا رَبُّ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَقُلْتُ: أَنْتَ إِلَهِي،
- ١٥ أَجَالِي فِي يَدِكَ. تَجَنَّبِي مِنْ يَدِ أَعْدَائِي وَمِنْ مَطَارِدِي.
- ١٦ لِيشْرِقْ وَجْهَكَ عَلَى عَبْدِكَ وَخَلِّصْنِي بِرَحْمَتِكَ.
- ١٧ لَا تَدْعُنِي يَا رَبُّ أَنْحَزِي، فَإِنِّي دَعَوْتُكَ. لِيخْزِ الْأَشْرَارُ وَلِيَنْزِلُوا إِلَى هَوَاةِ الْمَوْتِ وَيَسْكُنُوا إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٨ لِيخْرَسِ الشَّفَاهُ الْكَاذِبَةُ، النَّاطِقَةُ بِكِبْرِيَاءٍ وَازْدِرَاءٍ وَوَقَاحَةٍ عَلَى الصِّدِّيقِ.
- ١٩ يَا رَبُّ، مَا أَعْظَمَ صَلَاحَكَ الَّذِي ذَخَرْتَهُ لِحَائِفِكَ، وَأَظْهَرْتَهُ لِلوَاثِقِينَ بِكَ عَلَى مَرَأَى جَمِيعِ الْبَشَرِ،
- ٢٠ فَإِنَّكَ تَصَوْنَهُمْ فِي خِبَاءِ حَضْرَتِكَ، فِي مَأْمَنِ مِنْ مُؤَامَرَاتِ النَّاسِ. فِي خِيْمَةٍ وَاقِيَةٍ تُحْرَسُهُمْ مِنْ لَدَغَاتِ الْأَسْنِ خُصُومِهِمْ.

- ٢١ مُبَارَكُ الرَّبِّ لِأَنَّهُ أَحَاطَنِي بِرَحْمَتِهِ الْعَجِيبَةِ وَكَأَنِّي فِي مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ.
- ٢٢ سَرَّعْتُ فِي رُغْبِي وَقُلْتُ: «قَدْ تَحَلَّى الرَّبُّ عَنِّي» وَلَكِنَّكَ سَمِعْتَ صَوْتَ تَضَرُّعِي عِنْدَمَا اسْتَعَثْتُ بِكَ.
- ٢٣ أَحِبُّوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ أَتْقِيَائِهِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَحْفَظُ الْأُمْنَاءَ، وَيَجَازِي بِعَدْلِهِ الْمُتَكَبِّرِينَ أَشَدَّ الْجَزَاءِ.
- ٢٤ لِيَتَّقُوا وَلِيَتَشَجَّعُوا قُلُوبُهُمْ يَا جَمِيعَ الْمُنتَظِرِينَ الرَّبَّ.

المزمور الثاني والثلاثون

لِدَاوُدَ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ.

- ١ طُوبَى لِلَّذِي غَفَرَتْ آثَامَهُ وَسَتَرَتْ خَطَايَاهُ.
- ٢ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يَحْسِبُ لَهُ الرَّبُّ حَظِيئَةً، وَلَيْسَ فِي رُوحِهِ غِشٌّ.
- ٣ حِينَ سَكَتَ عَنِ الْإِعْتِرَافِ بِالذَّنْبِ بَلَيْتَ عِظَامِي فِي تَأْوِهِي النَّهَارِ كُلَّهُ،

- ٤ فَقَدْ كَانَتْ يَدُكَ تَمِيلَةً عَلَيَّ نَهَارًا وَلَيْلًا، حَتَّى تَحُولَتْ نَضَارَتِي إِلَى جَفَافِ حَرِّ الصَّيْفِ
 ٥ أَعْرَفْتُ لَكَ بِخَطِيئَتِي، وَلَا أَكْتُمُ إِثْمِي. قُلْتُ: أَعْتَرَفُ لِلرَّبِّ بِمَعَاصِي، حَقًّا صَفَحْتَ عَنِّي إِثْمَ خَطِيئَتِي
 ٦ لِهَذَا لِيَعْتَرِفَ لَكَ كُلُّ تَتِي بِخَطَايَاهُ وَقَتْمًا بِجَدِّكَ فَلَا تَبْلُغْ إِلَيْهِ سُبُلَ التَّجَارِبِ الطَّامِيَةِ.
 ٧ أَنْتَ سِرُّ لِي، فِي الصَّيْبِ تَحْرُسُنِي. بِرَّانِيمِ بِهَجَةِ النَّجَاةِ تَطَوَّقُنِي.
 ٨ يَقُولُ الرَّبُّ: أَعْلَمُكَ وَأَرْشِدُكَ الطَّرِيقَ الَّتِي سَلَكَهَا. أَنْصَحُكَ. عَيْنِي تَرَكَكَ.
 ٩ لَا تَكُونُوا بِلَا عَقْلٍ كَالْحِصَانِ وَالْبَعْلِ؛ الَّذِي لَا يُطِيعُ إِلَّا إِذَا ضُيِّطَ بِاللِّجَامِ وَقِيدَ بِالْحَبْلِ.
 ١٠ كَثِيرَةٌ هِيَ أَوْجَاعُ الْأَشْرَارِ. أَمَّا الْوَائِقُ بِالرَّبِّ فَالرَّحْمَةُ تُحِيطُ بِهِ.
 ١١ أَفْرَحُوا بِالرَّبِّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ وَابْتَهَجُوا. اهْتَفُوا يَا جَمِيعَ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.

المزمور الثالث والثلاثون

- ١ سَبِّحُوا الرَّبَّ أَيُّهَا الْأَبْرَارُ، فَإِنَّ الْحَمْدَ يَلِيقُ بِالْمُسْتَقِيمِينَ.
 ٢ اشْكُرُوا الرَّبَّ عَلَى الْعُودِ، رَتِّبُوا لَهُ بِرَبَابَةِ ذَاتِ عَشْرَةِ أوتَارٍ.
 ٣ اعْرِفُوا أَمْرَ عَزْرَفٍ مَعَ الْهَتَافِ، رَتِّبُوا لَهُ رَتِّيمَةً جَدِيدَةً.
 ٤ فَإِنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ مُسْتَقِيمَةٌ وَهُوَ يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ بِالْأَمَانَةِ.
 ٥ يُحِبُّ الْبِرَّ وَالْعَدْلَ. وَرَحْمَتُهُ تَعْمُرُ الْأَرْضَ.
 ٦ بِكَلِمَةٍ مِنَ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّمَاوَاتُ وَبِنَسْمَةٍ فِيهِ كُلُّ مَجْمُوعَاتِ الْكُوكَبِ.
 ٧ يَجْمَعُ الْبِحَارَ كَالْكُومَةِ وَالْمَلْجَحِ فِي أَهْرَاءِ.
 ٨ لِتَخْفَ الرَّبِّ الْأَرْضُ كُلُّهَا، وَلِيُوقِرَهُ جَمِيعُ سَكَّانِ الْعَالَمِ.
 ٩ قَالَ كَلِمَةً فَكَانَ. وَأَمَرَ فَصَارَ!
 ١٠ الرَّبُّ أَحْبَبَ مُؤَامَرَةَ الْأُمَمِ. أَبْطَلَ أَفْكَارَ الشُّعُوبِ.
 ١١ أَمَّا مَقَاصِدُ الرَّبِّ فَتَنْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَفْكَارُ قَلْبِهِ تَدُومُ مَدَى الدَّهْرِ.
 ١٢ طُوبَى لِلْأُمَّةِ الَّتِي الرَّبُّ إِلهُهَا، وَلِلشَّعْبِ الَّذِي اخْتَارَهُ مِيرَاثًا لَهُ:
 ١٣ يَنْظُرُ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاوَاتِ فَيَرَى بَنِي الْبَشَرِ أَجْمَعِينَ.
 ١٤ وَمِنْ مَقَامِ سَكَّاهُ يَرِاقِبُ جَمِيعَ سَكَّانِ الْأَرْضِ.
 ١٥ فَهُوَ جَائِلٌ قُلُوبِهِمْ جَمِيعًا وَالْعَالِمَ بِكُلِّ أَعْمَالِهِمْ.
 ١٦ لَا يَخْلُصُ الْمَلِكُ بِالْجَيْشِ الْعَظِيمِ، وَلَا الْجَبَّارُ بِشِدَّةِ الْقُوَّةِ.
 ١٧ بِأَطْلَالٍ يَرْجُو النَّصْرَ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى الْخَيْلِ، فَإِنَّهَا لَا تَنْجِي رَعْمَ قُوَّتِهَا.
 ١٨ هُوَذَا عَيْنُ الرَّبِّ عَلَى خَائِفِيهِ، الْمُتَّكِلِينَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
 ١٩ لِيَنْقِذَ نَفْسَهُمْ مِنَ الْمَوْتِ وَيَسْتَحْيِيَهُمْ فِي الْمَجَاعَةِ.

- ٢٠ أَنفَسْنَا نَتَنظَّرُ الرَّبَّ. عَوْنًا وَتَرْسَنًا هُوَ.
 ٢١ بِهِ تَفْرَحُ قُلُوبُنَا، لِأَنَّ عَلَيَّ اسْمَهُ الْقُدُوسِ تَوَكَّلْنَا.
 ٢٢ لَتَكُنْ يَا رَبُّ رَحْمَتَكَ عَلَيْنَا بِمَقْتَضَى رَجَائِنَا فِيكَ.

المزمور الرابع والثلاثون

لِدَاوُدَ عِنْدَمَا ادَّعَى الْجُنُونَ أَمَامَ أَبِيكَ، فَصَرَفَهُ عَنْهُ، فَقَضَى أَمَانًا.

- ١ أُبَارِكُ الرَّبَّ فِي كُلِّ حِينٍ. نَسْبِيحُهُ دَائِمًا فِي قَلْبِي.
 ٢ تَفْتَحِرُ نَفْسِي بِالرَّبِّ، فَيَسْمَعُنِي الْوَدْعَاءُ وَيَفْرَحُونَ.
 ٣ مَجِدُوا الرَّبَّ مَعِي، وَلتَعْظِمِ اسْمُهُ مَعًا.
 ٤ التَّمَسْتُ الرَّبَّ فَأَجَابَنِي، وَأَنْقَذَنِي مِنْ كُلِّ مَخَافِي.
 ٥ الَّذِينَ تَطَلَعُوا إِلَيْهِ اسْتَارُوا، وَلَمْ تَنْجَلْ وُجُوهُهُمْ قَطُّ.
 ٦ هَذَا الْمَسْكِينُ اسْتَعَاثَ، فَسَمِعَهُ الرَّبُّ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَاتِهِ.
 ٧ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ يُحِيطُونَ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيُنَجِّمُونَهُ.
 ٨ ذُوقُوا وَانظُرُوا مَا أَطْيَبَ الرَّبُّ. طُوبَى لِلرَّجُلِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَيْهِ.
 ٩ اتَّقُوا الرَّبَّ يَا قَلْبِيسِيهِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ عَوَازُ لَمْتِيهِ.
 ١٠ تَحْتَاجُ الْأَشْبَالَ وَبُحُوعًا، وَأَمَّا طَالِبُو الرَّبِّ فَلَا يُعَوِّزُهُمْ شَيْءٌ مِنَ الْخَيْرِ.
 ١١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْبَنُونَ وَأَصْعُبُوا إِلَيَّ، فَأُعَلِّمُكُمْ مَخَافَةَ الرَّبِّ.
 ١٢ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَمَتَّعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ،
 ١٣ فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفْتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْغَيْشِ
 ١٤ لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ. لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسْعَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ
 ١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ يَرَعَى الْأَبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ.
 ١٦ وَلَكِنْ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ لِيَسْتَاصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.
 ١٧ يَسْتَعِثُّ الْأَبْرَارُ، فَيَسْمَعُ لَهُمُ الرَّبُّ وَيُنْقِذُهُمْ مِنْ جَمِيعِ ضِيقَاتِهِمْ.
 ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، وَيُخَلِّصُ مُنْسَحِقِي الرُّوحِ.
 ١٩ مَا أَكْثَرَ مَصَائِبَ الصَّادِقِ، وَلَكِنْ مِنْ جَمِيعِهَا يُنْقِذُهُ الرَّبُّ.
 ٢٠ يَحْفَظُ عِظَامَهُ كُلَّهَا، فَلَا تُكْسَرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا.
 ٢١ الشَّرُّ يَمِيتُ الشَّرِيرَ، وَالَّذِينَ يَبْغِضُونَ الصَّادِقَ يَعْاقِبُونَ.
 ٢٢ الرَّبُّ يَفْدِي نَفْسَ عَبِيدِهِ، وَكُلَّ مَنْ اعْتَصَمَ بِهِ يَنْجُو.

المزمور الخامس والثلاثون

لداود

- ١ يَا رَبُّ كُنْ خَصْماً لِمَنْ يُخَاصِمُنِي، وَحَارِبِ الَّذِينَ يُحَارِبُونِي.
- ٢ تَقَلَّدِ التَّرْسَ وَالذَّرْعَ وَهَبْ لِنَجْدِي.
- ٣ جَرِّدْ رِجْحاً وَتَصَدِّ لِمُطَارِدِي، وَقُلْ لِنَفْسِي: خَلَّصْنَا أَنَا.
- ٤ لِيُخَزَّ وَيُخَجَّلِ السَّاعُونَ إِلَى قَتْلِي. لِيَهْزَمَ وَيُخَجَّلِ الْمُتَوَاطِنُونَ عَلَى أذْيَتِي.
- ٥ لِيَكُونُوا مِثْلَ ذَرَاتِ التِّينِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ. وَلْيَدَّحْرَهُمْ مَلَكَ الرَّبِّ.
- ٦ لِيَكُنْ طَرِيقُهُمْ مَظْلَمَةٌ وَزَلَقَةٌ، وَلْيَتَعَفَّبَهُمْ مَلَكَ الرَّبِّ.
- ٧ فَإِنَّهُمْ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ أَخْفَوْا لِي شَبَكَةَ فَوْقَ الْهُوَّةِ، وَمِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ حَفَرُوا لِي حُفْرَةً.
- ٨ لِيُطْبِقِ الْمَلَائِكَةُ حِجَاةً عَلَى عَدُوِّي، وَلْيَمْسِكْ بِهَ الشَّبَكَةُ الَّتِي أَخْفَاهَا، فَيَهْلِكُ فِيهَا.
- ٩ أَمَّا نَفْسِي فَتَفْرَحْ بِالرَّبِّ وَتَبْتَهِجْ بِخَلَّاصِهِ.
- ١٠ جَمِيعُ عِظَامِي تَقُولُ: يَا رَبُّ مَنْ مِثْلُكَ، الْخَلَّصُ الْمِسْكِينَ يَمَّنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَمُنْقِذُ الْفَقِيرِ وَالْبَائِسِ مِنْ يَدِ نَاهِيهِ؟

- ١١ يَقُومُ عَلَى شُهُودٍ زُورٍ يَتَمَوَّنِي ظُلْماً بِمَا لَا أَعْمُرُ.
- ١٢ يُجَاوِزُونِي عَنِ الْخَيْرِ شَرّاً إِتْعَاساً لِنَفْسِي.
- ١٣ أَمَّا أَنَا فَقَدْ لَبِستُ الْمِسْحَ حُزْناً عَلَى مَرَضِهِمْ، وَأَذَلَّتْ نَفْسِي بِالصَّوْمِ، وَلَكِنَّ صَلَاتِي كَانَتْ تَرْتَدُّ إِلَى صَدْرِي مِنْ غَيْرِ اسْتِجَابَةٍ.
- ١٤ لَقَدْ عَامَلْتُ كَلَّاماً مِنْهُمْ كَأَنَّهُ صَدِيقِي وَأَخِي، وَأَطْرَقْتُ حُزْناً كَمَنْ يَنْدُبُ أُمَّهُ.
- ١٥ وَأَمَّا هُمْ فَشَمِتُوا فَرِحاً عِنْدَ سَقَطِي، وَتَجَمَّعُوا عَلَيَّ شَاتِمِينَ، وَشَرَعَ غَرْبَاءُ لَا أَعْرِفُهُمْ يَضْرِبُونِي. مَرَّقُونِي وَلَمْ يَرْتَدُّوا.

- ١٦ كَفَجَّارٍ مَاجِنِينَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلَ وَبِيْمَةٍ حَرَّقُوا عَلَيَّ أَسْنَانَهُمْ.
- ١٧ يَا سَيِّدُ، حَتَّى مَتَى تَظَلُّ مُتَفَرِّجاً؟ نَجِّ نَفْسِي مِنْ مَهَالِكِهِمْ وَخَلِّصْ حَيَاتِي مِنْ بَيْنِ الْأَشْبَالِ.
- ١٨ أَشْكُرُكَ فِي جَمَاعَةِ الْعَابِدِينَ، وَأَحْمَدُكَ فِي وَسْطِ حُشُودٍ كَثِيرَةٍ.
- ١٩ لَا يَسْتَمْتُ بِي أَعْدَائِي بِحِجَّةٍ بَاطِلَةٍ، وَلَا يَتَغَامَرُ مُبْغِضِي عَلَيَّ، بِغَيْرِ عِلَّةٍ.
- ٢٠ فَإِنَّهُمْ لَا يَتَكَبَّرُونَ بِالسَّلَامِ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ بِمِخْرَاقِ الْإِقْبَاعِ بِالْمَسَالِينِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ.
- ٢١ فَفَرُّوا عَلَيَّ أَقْوَاهُمْ عَلَيَّ وَسَعَاهَا، وَقَالُوا: «هَهْ! هَهْ! قَدْ رَأَيْنَا بِأَعْيُنِنَا» مَا فَعَلْتَ.»
- ٢٢ قَدْ رَأَيْتَ يَا رَبُّ ذَلِكَ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَبْتَغِدْ عَنِّي.
- ٢٣ انْهَضْ يَا إِلَهِي وَسَيِّدِي وَاسْتَيْقِظْ لِإِحْقَاقِ حَقِّي وَأَنْصَافِ دَعْوَايَ.
- ٢٤ احْكُمْ بِرِئَاءَتِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي حَسَبَ عَدْلِكَ، وَلَا تَدْعُهُمْ يَشْمَتُونَ بِي.

٢٥ لئلا يقولوا في أنفسهم: «هه! قد ظفّرنا به» أو يقولوا: «قد ابتلعناه!»

٢٦ ليخز ويخجل جميع الشّامتين بي في مصيبي. ليرتد المتعظمون على لباس الخزي والعار.

٢٧ ولتفت المسروون يري بهتاف الفرح والابتهاج، قائلين في كل حين: «ليتجد الرب الذي يتبجح بجناح عبده.»

□□ فيذبح لساني عدلك، ويترتم بحمدك النهار كله.

المزمور السادس والثلاثون

لقائد المنشدين، لعبد الرب داود

١ يلبثني قلبي في داخلي بمعصية الشرير، الذي لا يردع خوفاً من الله.

٢ فإنه يملق نفسه (ليقنعها) أن خطيئته الممقوتة لن تكشف وتُدان.

٣ كلام فمه إثم ونفاق، وقد كف عن التعقل لأجل عمل الخير.

٤ يتفكر في الباطل على سريره ليلاً. ويسلك في سبيل السوء لا يستنكر الشر.

٥ يا رب، إن رحمتك في السماوات، وأمانتك تبلغ الغيوم.

٦ عدلك ثابت مثل الجبال الشاغخة، وأحكامك كالعمق السحيق. وأنت يا رب تحفظ الناس والبهايم جميعاً.

٧ اللهم، ما أؤمن رحمتك! فإن بني البشر يهتمون في ظل جناحيك.

٨ يرتون من خيرات بيتك، ومن نهر نعمك تسقيهم.

٩ لأن عندك نبع الحياة، وبورك نرى النور.

١٠ أدم رحمتك لعارفيك، وعدلك لذوي القلوب المستقيمة.

١١ لا تدع قدم المتكبر تبلغني، ويد الأشرار ترحمني.

١٢ هناك سقط فاعلو الإثم، طرخوا، مجزوا عن النهوض.

المزمور السابع والثلاثون

لداود

١ لا يقلقك أمر الأشرار، ولا تحسد فاعلي الإثم،

٢ فإنهم مثل الحشيش سريعاً يذوون، وكالعشب الأخضر يذبلون.

٣ توكل على الرب وأصنع الخير. أسكن في الأرض (مطمئناً) وراع الأمانة.

٤ ابتهج بالرب فيمنحك بغيّة قلبك.

٥ سل للرب طريقك وتوكل عليه فيتولى أمرك.

٦ يظهر براءتك كالنور، وحقك كشمس الظهيرة.

٧ أسكن أمام الرب وانتظره بصبر، ولا تغر من الذي يتبجح في مسعاه، بفضل مكائده.

- ٨ كَفَّ عَنِ الْغَضَبِ، وَأَنْبَذَ السَّخَطَ، وَلَا تَهْوِرْ لثَلَا تَفْعَلِ الشَّرَّ.
- ٩ لِأَنَّ فَاعِلِي الشَّرِّ يُسْتَأْصَلُونَ. أَمَّا مُنْتَظَرُو الرَّبِّ فَيُنْتَهَرُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.
- ١٠ فَعَمَّا قَلِيلٍ (يَنْقَرُضُ) الشَّرِيرُ، إِذْ تَطْلُبُهُ وَلَا تَجِدُهُ.
- ١١ أَمَّا الْوَدْعَاءُ فَيُرْثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَتَمَتَّعُونَ بِفَيْضِ السَّلَامِ.
- ١٢ يَكِيدُ الشَّرِيرُ كَثِيرًا لِلصِّدِّيقِ وَيَبْصُرُ عَلَيْهِ بِأَسْنَانِهِ.
- ١٣ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَضْحَكُ مِنْهُ لِأَنَّهُ يَرَى أَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِ آتٍ.
- ١٤ قَدْ سَلَّ الْأَشْرَارُ سِيوفَهُمْ وَوَتَرُوا أَقْوَامَهُمْ لِيَصْرَعُوا الْمُسْكِينِ وَالْفَقِيرَ، لِيَقْتُلُوا السَّالِكِينَ طَرِيقًا مُسْتَقِيمَةً.
- ١٥ لَكِنَّ سِيوفَهُمْ سَتَخْتَرِقُ قُلُوبَهُمْ وَتَكْسِرُ أَقْوَامَهُمْ.
- ١٦ الْخَيْرُ الْقَلِيلُ الَّذِي يَمْلِكُهُ الصِّدِّيقُ أَفْضَلُ مِنْ ثَرْوَةِ أَشْرَارٍ كَثِيرِينَ،
- ١٧ لِأَنَّ سَوَاعِدَ الْأَشْرَارِ سَتَكْسِرُ، أَمَّا الْإِبْرَارُ فَالرَّبُّ يَسْنِدُهُمْ.
- ١٨ الرَّبُّ عَلِيمٌ بِأَيَّامِ الْكَامِلِينَ، وَمِيرَاتُهُمْ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٩ لَا يَخْزُونَ فِي زَمَانِ السُّوءِ، وَفِي أَيَّامِ الْجُوعِ يَشْبَعُونَ.
- ٢٠ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَهْلِكُونَ وَأَعْدَاءُ الرَّبِّ كَبِهَاءِ الْمَرَاعِي بَادُوا، انْتَهَوْا، كَالدَّخَانِ تَلَا شَوْأَ.
- ٢١ يَقْتَرِضُ الشَّرِيرُ وَلَا يَفِي، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَتَرَفُّ وَيُعْطِي بِسَخَاءٍ.
- ٢٢ فَالَّذِينَ يَبَارِكُهُمُ الرَّبُّ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ، وَالَّذِينَ يَلْعَنُهُمْ يُسْتَأْصَلُونَ.
- ٢٣ الرَّبُّ يَثْبُتُ خَطَوَاتِ الْإِنْسَانِ الَّذِي أَسْرَهُ طَرِيقَهُ.
- ٢٤ إِنَّ تَعْتَرُّ لَا يَسْقُطُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْنِدُهُ بِيَدِهِ.
- ٢٥ كُنْتُ صَبِيئًا، وَأَنَا الْآنَ شَيْخٌ، وَمَا رَأَيْتُ صَدِيقًا مَتْرُوكًا، وَلَا ذُرِّيَّةً لَهُ تَسْتَجِدِّي خَيْرًا.
- ٢٦ يَتَرَفُّ الْيَوْمُ كَلَهُ، وَيَقْرُضُ الْآخِرِينَ. وَتَكُونُ ذُرِّيَّتُهُ بَرَكَةً لِعِبَادِهِمْ.
- ٢٧ جَدَّ عَنِ الشَّرِّ وَاصْنَعِ الْخَيْرَ، فَتَسْكُنْ مُطْمَئِنًّا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٨ لِأَنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْعَدْلَ، وَلَا يَخْلِي عَنْ اتِّعَابَاتِهِ، بَلْ يَحْفَظُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. أَمَّا ذُرِّيَّةُ الْأَشْرَارِ فَتَفْتَنَى.
- ٢٩ الصِّدِّيقُونَ يَرِثُونَ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَيَسْكُنُونَ فِيهَا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣٠ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْطِقُ دَائِمًا بِالْحِكْمَةِ، وَيَنْفُوهُ بِكَلَامِ الْحَقِّ
- ٣١ شَرِيعَةً إِلَهِيَّةً ثَابِتَةً فِي قَلْبِهِ، فَلَا تَتَقَلَّبُ خَطَوَاتُهُ.
- ٣٢ يَتَرَبِّصُ الشَّرِيرُ بِالصِّدِّيقِ وَيَسْعَى إِلَى قَتْلِهِ.
- ٣٣ لَكِنَّ الرَّبَّ لَا يَدَعُهُ يَقَعُ فِي قَبْضَتِهِ، وَلَا يَدِينُهُ عِنْدَ مَحْأَمَتِهِ.
- ٣٤ انْتَظِرِ الرَّبَّ وَأَسْلِكْ دَائِمًا فِي طَرِيقِهِ، فَيَرْفَعُ لَتَمَتِّكَ الْأَرْضَ، وَتَتَشَدَّدُ انْقِرَاضَ الْأَشْرَارِ.
- ٣٥ قَدْ رَأَيْتُ الشَّرِيرَ مُزْدَهْرًا وَارْفًا كَالشَّجَرَةِ الْخَضِرَاءِ الْمُنَاصِلَةِ فِي تَرْبَةِ مَوْطِنِهَا،
- ٣٦ ثُمَّ عَبْرَ وَمَضَى، وَلَمْ يَوْجَدْ. فَتَشْتِ عَنْهُ فَلَمْ أَعْثُرْ لَهُ عَلَى أَثَرٍ.

- ٣٧ لَاحِظِ الْكَامِلَ وَانظُرِ الْمُسْتَقِيمَ، فَإِنَّ نَهَابَةَ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ تَكُونُ سَلَامًا.
 ٣٨ أَمَّا الْعَصَاةُ فَيَبَادُونَ جَمِيعًا، وَنَهَابَةُ الْأَشْرَارِ أَنْدَثَارُهُمْ،
 ٣٩ لَكِنَّ خَلَاصَ الْأَبْرَارِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَهُوَ حَصْنَتُهُمْ فِي زَمَانِ الضِّيقِ.
 ٤٠ يُعِينُهُمُ الرَّبُّ حَقًّا، وَيَقْدِمُهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ، وَيَخْلِصُهُمْ لِأَنَّهُمْ احْتَمَوْا بِهِ.

المزمور الثامن والثلاثون

مزمور داود للتذكير

- ١ يَا رَبُّ لَا تُوَجِّحِي بَغْضَبِكَ، وَلَا تُؤَدِّبِي بِسَخَطِكَ،
 ٢ لِأَنَّ سَهَامَكَ قَدْ أَصَابَتْنِي وَضَرْبَاتِكَ قَدْ ثَقَلَتْ عَلَيَّ.
 ٣ اعْتَلَّ جَسَدِي لِقَرْطِ غَضَبِكَ عَلَيَّ، وَبَلَيْتَ عِظَامِي بِسَبَبِ خَطِيئَتِي.
 ٤ طَمَتَ آثَامِي فَوْقَ رَأْسِي، وَصَارَتْ كَعَبْءٍ ثَقِيلٍ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى حَمَلِهِ.
 ٥ أَنْتَنَّتْ جِرَاحِي وَسَالَ صَدِيدُهَا بِسَبَبِ جَهَالَتِي.
 ٦ انْحَنَيْتُ وَالتَوَيْتُ، وَدَامَ نَحْيِي طُولَ النَّهَارِ.
 ٧ امْتَلَأْتُ دَاخِلِي بِأَلْمِ حَارِقٍ، فَلَا صِحَّةَ فِي جَسَدِي.
 ٨ أَنَا وَاهِنٌ وَمَسْحُوقٌ إِلَى الْعَايَةِ، وَأَنْتَ مِنْ أَوْجَاعِ قَلْبِي الدَّفِينَةِ.
 ٩ أَمَامَكَ يَا رَبُّ كُلُّ تَأْوِهِي، وَتَنْهَدِي مَكْشُوفَ لَدَيْكَ.
 ١٠ خَفَقَ قَلْبِي وَفَارَقْتَنِي قُوَّتِي، وَأَضْمَلْتُ فِي نَوْرِ عَيْنِي.
 ١١ وَقَفَّ أَحْبَابِي وَأَصْحَابِي مُسْتَنْكِفِينَ مِنِّي بِسَبَبِ مُصِيبَتِي، وَتَخَى أَقَارِبِي عَنِّي.
 ١٢ نَسَبَ السَّاعُونَ لِقَتْلِ الْفَخَّاحِ، وَطَلَبُوا أَذْيَتِي تَوَعَّدُوا بِدِمَارِي، وَتَأَمَّرُوا طُولَ النَّهَارِ لِلِإِقْبَاعِ بِي.
 ١٣ أَمَّا أَنَا فَقَدْ كُنْتُ كَأَصَمٍ، لَا يَسْمَعُ، وَكَأَخْرَسٍ لَا يَفْتَحُ فَاهُ.
 ١٤ كُنْتُ كَمَنْ لَا يَسْمَعُ، وَكَمَنْ لَيْسَ فِيهِ حُجَّةٌ.
 ١٥ لِأَنِّي قَدْ وَضَعْتُ فِيكَ رَجَائِي، وَأَنْتَ تَسْتَجِيبُنِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي.
 ١٦ قُلْتُ: «لَا تَدْعُهُمْ بِشِمْتُونَ بِي لِخَالَمَا زَلَّتْ قَدَمِي تَغَطَّرُوا عَلَيَّ»
 ١٧ لِأَنِّي أَكَادُ اعْتَرُ، وَوَجَعِي دَائِمًا أَمَامَ نَاطِرِي.
 ١٨ اعْتَرَفْتُ جَهْرًا بِإِثْمِي، وَأَحْزَنْ مِنْ أَجْلِ خَطِيئَتِي.
 ١٩ أَمَّا أَعْدَائِي فَيَفِيضُونَ حَيَوِيَّةً، تَجَبَّرُوا وَكَثُرَ الَّذِينَ يُبَغِضُونِي ظُلْمًا.
 ٢٠ وَالَّذِينَ يُجَارُونَ الْخَلِيرَ بِالشَّرِّ يَقَاوِمُونِي لِأَنِّي اتَّبَعْتُ الصَّلَاحَ.
 ٢١ لَا تَنْبَذْنِي يَا رَبُّ، يَا إِلَهِي لَا تَبْعُدْ عَنِّي.
 ٢٢ أَسْرِعْ لِجَدَّتِي يَا رَبُّ يَا مَخْلِصِي.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالثَّلَاثُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ قُلْتُ: «أَحْرُصُ عَلَى حُسْنِ الْمَسَلِكِ فَلَا يَخْطِئُ لِسَانِي الْقَوْلَ. سَأُكْرِمُ فِي عَنِ الْكَلَامِ مَادَامَ الشَّرِيرُ أَمَامِي.»

٢ صَحَّتْ صَمْتًا. أَمَسَكْتُ حَتَّى عَنِ الْخَيْرِ، فَتَارَ وَجَعِي.

٣ التَّهَبَ قَلْبِي فِي دَاخِلِي، وَفِي تَأْمَلِي اشْتَعَلْتُ فِي النَّارِ، فَاطْلَقْتُ لِسَانِي بِالْكَلامِ.

٤ يَا رَبُّ عَرَفْتِي مَتَى تَكُونُ نَهَائِي، وَكَمْ تَطُولُ أَيَّامِي فَأَدْرِكْ أُنْتِي إِنْسَانٌ زَائِلٌ.

٥ هُوَذَا قَدْ جَعَلْتَ حَيَاتِي قَصِيرَةً، وَعُمْرِي كَلَّا شَيْءٍ أَمَامَكَ. كُلُّ إِنْسَانٍ حَيٌّ لَيْسَ سِوَى نَفْخَةٍ!

٦ إِنَّمَا تَكْيَالٌ يَمْشِي الْإِنْسَانُ، فَبِنَاءٍ يَكْلَعُ النَّاسُ. يَجْمَعُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ ثَرَوَةً وَلَا يَدْرِي مَنْ يَرُثُهَا مِنْ بَعْدِهِ.

٧ وَالآنَ، فَأَيُّ شَيْءٍ أَنْتَظِرُ يَا رَبُّ؟ إِنَّمَا فِيكَ رَجَائِي.

٨ نَجَّيْتَنِي مِنْ جَمِيعِ مَعَاصِي، وَلَا تَجْعَلْنِي عَارًا عِنْدَ الْأَحْمَقِ.

٩ صَمْتُ. لَا أَفْتَحُ فِي، لِأَنَّكَ أَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا.

١٠ ارْفَعْ عَنِّي ضَرْبَكَ فَقَدْ فَنَيْتُ مِنْ صَفْعَةٍ يَدِكَ.

١١ عِنْدَمَا تُوَدِّبُ الْإِنْسَانَ بِالتَّوْبِيخِ عَلَى الْإِثْمِ، تَلْفُفُ بِهِاءَهُ إِتْلَافَ الْعَثِّ. إِنَّمَا كُلُّ إِنْسَانٍ نَفْخَةٌ.

١٢ يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْعِقْ إِلَى صَرَاحِي، وَلَا تَسْكُتْ أَمَامَ دُمُوعِي، لِأَنَّي غَرِيبٌ عِنْدَكَ وَعَابِرٌ سَبِيلٍ كَجَمِيعِ

أَبَائِي.

١٣ حَوْلَ غَضَبِكَ عَنِّي فَانْتَعَشْ، قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ وَيَخْتَفِيَ أَثْرِي.

الْمَزْمُورُ الْأَرْبَعُونَ

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ أَنْتَظَرْتُ الرَّبَّ صَابِرًا، فَالْتَمَسْتُ إِلَيْهِ وَسَمِعَ صُرَاخَ اسْتِعَاثِي،

٢ وَأَنْشَلَنِي مِنْ هَوَاةِ الْهَلَاكِ، مِنْ طِينِ الْمُسْتَنْعَفِ. وَأَوْقَفَ قَدَمِي عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَصَرْتُ أَمْشِي بِخُطُوبٍ ثَابِتَةٍ.

٣ وَضَعُ فِي فِي تَرْبِيمَةً جَدِيدَةً، فَصِيدَةً تَسْبِيحٍ لِإِلَهِنَا. بَرَى ذَلِكَ كَثِيرُونَ فَيَخَافُونَ الرَّبَّ.

٤ طُوبَى لِرَجُلِي وَضَعُ فِي الرَّبِّ يَهْتَمُّهُ، وَلَمْ يَلْتَمِسْ إِلَى الْمُتَكَبِّرِينَ وَالْمُنْحَرِفِينَ إِلَى الْكُذِبِ.

٥ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي، مَا أَكْثَرَ أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ! إِنْ تَحَدَّثْتُ عَنْ حُطْبِكَ الرَّابِعَةَ لَنَا فَلَنْ أَقْدِرَ أَنْ أَحْصِيَهَا. زَادَتْ

عَنْ أَنْ تَعُدَّ.

٦ لَمْ تَرُدْ أَوْ تَطْلُبْ ذَبَايحَ وَمُحْرَقَاتٍ عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَكِنَّكَ وَهَبْتَنِي أُذُنَيْنِ مُصْغِيَتَيْنِ مُطْبِعَتَيْنِ.

٧ عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أَجِيءُ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ عَنِّي فِي دَرَجِ الْكِتَابِ:

٨ إِنْ مَسَّرْتَنِي أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَتَكَ الصَّالِحَةَ يَا إِلَهِي، وَشَرِّعْتَنِي فِي صِيَمِ قَلْبِي.

٩ أَعْلَنْتُ بَرَكَ وَسَطَ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ الْعَظِيمِ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ عَلِمْتَ أَنِّي لَمْ أُحْجِمِ شَفِيئِي.

١٠ لَمْ أُخْفِ بَرَكَ دَاخِلَ قَلْبِي، بَلْ أَعْلَنْتُ أَمَانَتَكَ وَخَلَاصَكَ. لَمْ أَكْتُمْ رَحْمَتَكَ وَحَقَّكَ عَنِ جَمَاعَةِ شَعْبِكَ

الْعَظِيمِ.»

١١ فَأَنْتَ يَا رَبُّ لَنْ تَمْنَعَ مَرَامِحِكَ عَنِّي، تَصْرُفْنِي دَائِمًا رَحْمَتِكَ وَحَقَّكَ.

١٢ إِنْ شُرُورًا لَا تُحْصَى قَدْ أَحَاطَتْ بِي، وَأَثَامِي قَدْ أَطْبَقَتْ عَلَيَّ فَأَعْتَمْتَنِي لِأَنَّهَا أَكْثَرُ مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَقَلْبِي قَدْ خَذَلَنِي.

١٣ يَا رَبُّ، ارْتَضِ أَنْ تَجِيئَنِي، أَسْرِعْ يَا رَبُّ لِإِعَاثَتِي.

١٤ لِيَعِزَّ وَيُحْجِلْ مَعًا الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِي، لِيُدِيرَ وَيُنْخِزَ الْمَسْرُورُونَ بِأَذْيَتِي.

١٥ لِيُدْهَلْ خِزْيَا السَّاحِرُونَ مِنِّي.

١٦ وَلِيُفْرَحْ وَيَتَهَيَّجْ بِكَ جَمِيعُ طَالِيئِكَ، وَلِيَقُلَّ كُلُّ حِينٍ مَجْهُو خَلَاصِكَ: «يَتَعَظَّمُ الرَّبُّ.»

□□ أَمَا أَنَا فُحْسِكُنَّ وَبَائِسُ. الرَّبُّ يَهْتَمُّ بِي. عَوْنِي وَمُنْقِذِي أَنْتَ. فَلَا تَتَوَانَ يَا إِلَهِي.

المزمور الحادي والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

١ طُوبَى لِلْمُتَرَفِّقِي بِالْمَسْكِينِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُهُ فِي يَوْمِ الشَّرِّ.

٢ الرَّبُّ يَحْفَظُهُ وَيُحْيِيهِ وَيُسَعِّدُهُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَسْلُبُهُ إِلَى مَقَاصِدِ أَعْدَائِهِ.

٣ يَعْضُدُهُ الرَّبُّ عَلَى فِرَاشِ الْأَلْمِ، وَوَرُدُّ عَافِيَتِهِ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: يَا رَبُّ ارْحَمْنِي! أَبْرَأُ نَفْسِي لِأَنِّي قَدْ أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ.

٥ أَعْدَائِي يَتَامَرُونَ عَلَيَّ بِالشَّرِّ وَيَقُولُونَ: «مَتَى يَمُوتُ وَيَنْقَرُضُ اسْمُهُ؟»

٦ إِنْ أَقْبَلَ لِيْرَانِي، يَبْدِي لِي نِفَاقًا وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ شَرًّا يُشِيعُهُ عَنِّي حَالِمًا يَفَارِقُنِي.

٧ جَمِيعُ مُبْغِضِي يَتَهَامَسُونَ عَلَيَّ، وَيَتَامَرُونَ عَلَيَّ لِإِذْيَتِي

٨ قَاتِلِينَ: «قَدْ اعْتَرَاهُ دَاءٌ عُضَالٌ، وَلَنْ يَقُومَ مِنْ فِرَاشِهِ أَبَدًا.»

□ حَتَّى صَدِيقِي الْمُلَازِمُ لِي الَّذِي وَفَّقْتُ بِهِ، الْأَكْلُ مِنْ طَعَامِي قَدْ انْقَلَبَ عَلَيَّ، وَرَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ.

١٠ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَارْحَمْنِي وَاشْفِنِي، فَأَجَازِيَهُمْ.

١١ قَدْ أَدْرَكْتُ أَنِّي حَظَيْتُ بِرِضَاكَ حِينَ نَصَرْتَنِي (فَلَمْ يُطَلِقْ عَلَيَّ عَدُوِّي هَتَافَ الظَّفَرِ

١٢ فَإِنَّكَ تَدْعُمْنِي فِي كَالِي، وَتُفِيئُنِي فِي مَحْضَرِكَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، مِنَ الْأَزَلِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ فَامِينَ.

٤٢

الكتاب الثاني: زمور 42-72

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي فُورَحَ

١ مِثْلًا تَشْتَأِقُ الْغِرْلَانَ إِلَى جِدَاوِلِ الْمِيَاهِ، هَكَذَا تَشْتَأِقُ نَفْسِي إِلَيْكَ يَا اللَّهُ.

٢ نَفْسِي عَطَشِي إِلَى اللَّهِ الْإِلَهِ الْحَيِّ، فَتَى أَجِيءُ وَأَمْتَلُ أَمَامَ اللَّهِ؟

٣ قَدْ صَارَتْ دُمُوعِي طَعَامِي الْوَحِيدَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِذْ قِيلَ لِي كُلِّ يَوْمٍ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

٤ حِينَ أَتَأَمَّلُ فِي نَفْسِي تُعَاوِدُنِي هَذِهِ الذِّكْرَى: كَيْفَ كُنْتُ أُرَافِقُ حُشُودَ الْعَابِدِينَ الْمُحْتَفِلِينَ بِالْعِيدِ وَأَهْوِدُهُمْ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، هَاتِفًا مَعَهُمْ فَرِحًا وَحَمْدًا.

٥ لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ وَمَاذَا أَنْتَ قَلَقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرَجَّيَ اللَّهُ، فَإِنِّي سَأَطَّلُ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَالْهِي.

٦ إِلَهِي، إِنَّ نَفْسِي مُكْتَنِبَةٌ فِي، لِذَلِكَ أَذْكُرُكَ مِنْ وَادِي الْأُرْدُنِّ، وَمِنْ جِبَالِ حَرْمُونَ، وَمِنْ جَبَلِ مِصْرَعٍ.

٧ أَمْوَاجُ النَّجَاتِ تَوَلَّتْ عَلَيَّ كَمَا تَسْوَالُ مِيَاهَ شِلَالَاتِكَ.

٨ يَبْدِي الرَّبُّ لِي رَحْمَتَهُ فِي النَّهَارِ، وَفِي اللَّيْلِ تَرَأْفَتِي تَرْتِمْتُهُ، صَلَاةٌ لِلَّهِ حَيَاتِي.

٩ أَقُولُ لِلَّهِ حَضْرَتِي: «لِمَاذَا نَسَيْتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحًا مِنْ مَضَابِقَةِ الْعَدُوِّ؟»

١٠ لَقَدْ عَيَّرَنِي مَضَابِقِي وَتَحَقَّقُوا عِظَامِي، إِذْ يَقُولُونَ لِي طُولَ النَّهَارِ: «أَيْنَ إِلَهُكَ؟»

١١ لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبَةٌ يَا نَفْسِي، وَمَاذَا أَنْتَ قَلَقَةٌ؟ تَرَجَّيَ اللَّهُ، فَإِنِّي سَأَطَّلُ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَالْهِي.

المزمور الثالث والأربعون

١ يَا اللَّهُ أَحْكُرْ بِرَأْفَتِي، وَدَافِعْ عَن قَضِيَّتِي ضِدَّ شَعْبٍ لَا يَرْحَمُ. أَنْقِذْنِي مِنَ الْعَشَاشِ وَالظَّالِمِ.

٢ لِأَنَّكَ أَنْتَ حِصْنِي. لِمَاذَا رَفَضْتَنِي؟ لِمَاذَا أَطُوفُ نَائِحًا مِنْ مَضَابِقَةِ الْعَدُوِّ؟

٣ أَرْسِلْ نُورَكَ وَحَقِّقْ فِيرُشْدَانِي، وَبِأَيْتَابِي بِي إِلَى جَبَلِكَ الْمُقَدَّسِ وَإِلَى مَسَاكِينِكَ،

٤ فَأَقْبِلْ إِلَى مَذْبَحِ اللَّهِ، إِلَى اللَّهِ فَرِحِي وَأُسَبِّحْكَ بِالْعُودِ يَا إِلَهِي.

٥ لِمَاذَا أَنْتَ مُكْتَنِبَةٌ يَا نَفْسِي؟ لِمَاذَا أَنْتَ قَلَقَةٌ فِي دَاخِلِي؟ تَرَجَّيَ اللَّهُ فَإِنِّي سَأَطَّلُ أَحْمَدُهُ، لِأَنَّهُ عَوْنِي وَالْهِي.

المزمور الرابع والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ، مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي فُورَحَ

١ يَا اللَّهُ، يَا ذَاتَنَا قَدْ سَعَيْنَا، وَيَا بَاوُنَا أَخْبَرُونَا بِمَا عَمَلْتَهُ فِي أَيَّامِهِمُ الْقَدِيمَةِ.

٢ يَدِيكَ اقْتَلَعْتَ الْأُمَمَ، وَغَرَسْتَ آبَاءَنَا. حَطَمْتَ الشُّعُوبَ وَأَعْمَيْتَهُمْ.

٣ لَمْ يَمْتَلِكُوا الْأَرْضَ بِسَيْفِهِمْ وَلَا يَذْرَاعِهِمْ خُلُوصًا، وَلَكِنْ بِفَضْلِ يَمْنِكَ وَذِرَاعِكَ وَنُورِ وَجْهِكَ، لِأَنَّكَ رَضَيْتَ

- ٤ أَنْتَ هُوَ مَلِكِي يَا اللَّهُ، فَرِّ بِخَالِصِ شَعْبِكَ.
- ٥ بَعُونَكَ نَطْرُحُ خُصُومَنَا أَرْضًا، وَبِأَسْمِكَ نَدُوسُ الْقَائِمِينَ عَلَيْنَا.
- ٦ فَإِنِّي لَنْ أَتَّكِلَ عَلَى قَوْسِي وَلَنْ يَخْلِصَنِي سَيْفِي.
- ٧ فَأَنْتَ أَنْقَذْتَنَا مِنْ مَضَائِقِنَا وَأَخْلَقْتَ الْعَارَ بِمِغْضِيْنَا.
- ٨ بِاللَّهِ نَفْتَخِرُ الْيَوْمَ كُلَّهُ، وَنُحَمِّدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٩ غَيْرَ أَنَّكَ قَدْ رَذَلْتَنَا وَأَخْلَجْتَنَا، وَلَمْ تَعُدْ تَرَافِقْ جُنُودَنَا إِلَى الْحَرْبِ.
- ١٠ جَعَلْتَنَا نَتَقَهَّرُ أَمَامَ عَدُوِّنَا. أَمَّا مِغْضُونَا فَيَغْنَمُونَ لَأَنْفُسِهِمْ.
- ١١ أَسَلَمْتَنَا كَغَنَمٍ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ، وَبَدَدْتَنَا بَيْنَ الْأُمَمِ.
- ١٢ بَعْتَ شَعْبَكَ بِلَا مَالٍ وَبِثَمَمٍ لَمْ تَرْتَحِ.
- ١٣ تَجْعَلُنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هَزْءٍ وَسَخِرِيَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا.
- ١٤ تَجْعَلُنَا مَثَلًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَضْحُوكَةً بَيْنَ الشُّعُوبِ.
- ١٥ الْيَوْمَ كُلَّهُ نَحْجِي مَائِلًا أَمَامِي، وَخَزِي وَجْهِي قَدْ غَمَّرَنِي
- ١٦ مِنْ صَوْتِ الْمُعِيرِ وَالْمُجَدِّفِ وَمَرَأَى الْعَدُوِّ الْمُتَقَتِّمِ.
- ١٧ هَذَا كُلُّهُ وَقَعَ عَلَيْنَا، فَمَا نَسِينَاكَ وَلَا خُنَّا عَهْدَكَ.
- ١٨ لَمْ يَرْتَدِّ قَلْبُنَا إِلَى الْوَرَاءِ، وَلَا حَادَتْ خُطَاؤُنَا عَنْ طَرِيقِكَ.
- ١٩ مَعَ أَنَّكَ سَخَقْتَنَا وَسَطَّ الْوُحُوشُ، وَغَمَّرْتَنَا بِظِلَالِ الْمَوْتِ.
- ٢٠ إِنْ كُنَّا قَدْ نَسِينَا اسْمَ إِهْنَانَا، وَصَلِينَا إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ،
- ٢١ أَلَا يَعْرِفُ اللَّهُ ذَلِكَ وَهُوَ عَلَامُ الْغُيُوبِ؟
- ٢٢ أَلَا أَنَا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ، وَقَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ مُعَدَّةٍ لِلذَّبْحِ.
- ٢٣ قُمْ يَا رَبِّ. لِمَاذَا تَتَغَافَى؟ إِنَّهُ وَلَا تَنْدَبُنَا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٤ لِمَاذَا تَحْجُبُ وَجْهَكَ وَتَنْسَى مَدَلَّتَنَا وَضَيْقُنَا؟
- ٢٥ إِنْ نَفْسُنَا قَدْ انْحَنَتْ إِلَى التُّرَابِ، وَبَطُونَا لَصِقَتْ بِالْأَرْضِ.
- ٢٦ هَبْ لِنَجِدْتِمَا وَوَأْفِدْنَا مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ.

المزمور الخامس والأربعون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ: عَلَى السُّوسِنِ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِبَنِي قُورَحَ. تَرْتِيمَةٌ مَحَبَّةٌ

- ١ فَاضْ قَلْبِي بِكَلَامِ صَالِحٍ: إِنِّي أَخَاطَبُ الْمَلِكَ بِمَا قَدْ أَنْشَأْتَهُ، وَلِسَانِي فَصِيحٌ كَقَلَمِ الْكَاتِبِ الْمَاهِرِ.
- ٢ أَنْتَ أَرَبُّ عَرْشِ جَمَالٍ مِنْ كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ. انْسَكَبَتِ النِّعْمَةُ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِذَلِكَ بَارَكَكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣ فِي جَلَالِكَ وَبِهَاتِكَ تَقَلَّدَ سَيْفُكَ عَلَى نَحْدِكَ أَيُّهَا الْمُقْتَدِرُ،

- ٤ وَبِحِلَالِكَ ارْكَبْ ظَافِرًا لِأَجْلِ الْحَقِّ وَالْوَدَاعَةِ وَالرَّيْرِ، فَتَفْتَحْهُمِ بَيْنَكَ الْأَهْوَالَ.
- ٥ سِهَامُكَ مَسْنُونَةٌ تَحْتَرِقُ أَعْمَاقَ قُلُوبِ أَعْدَاءِ الْمَلِكِ، وَتَسْقُطُ الشُّعُوبُ صَرَخَى تَحْتَ قَدَمَيْكَ.
- ٦ عَزَّ شُكُّ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ، وَصَلَّوْجَانُ مَلِكِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ.
- ٧ أَحْبَبْتَ الرِّيرَ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ (مَلَكًا) بِدَهْنِ الْإِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ رُقَقَاتِكَ (الْمُلُوكِ).
- ٨ ثِيَابُكَ كُلُّهَا مَعَطَّرَةٌ بِالْمَرْوِ وَدَهْنِ اللَّبَانِ. مِنْ قُصُورِ الْعَاجِ صَدَحَتْ مُوسِيقَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ فَاطْرَبَتْكَ.
- ٩ أَمِيرَاتٌ بَيْنَ حَضِيئَاتِكَ. جَلَسْتَ الْمَلِكَةَ عَنْ يَمِينِكَ مَرْيَنَةَ يَذْهَبُ أَوْفِيرٌ.
- ١٠ اسْمِعِي يَا بِنْتُ وَأَنْظِرِي، وَأَرْهَفِي إِلَيَّ أذُنَكَ، وَأَنْسِي شَعْبَكَ وَبَيْتَ أَبِيكَ
- ١١ فَيَسْتَهَيِّبِي الْمَلِكُ جَمَالَكَ، لِأَنَّهُ هُوَ سَيِّدُكَ فَاصْبِرِي لَهُ.
- ١٢ بِنْتُ صُورٍ أَعْنَى الشُّعُوبِ تَسْتَرْضِيكَ بِهَدِيَّةٍ.
- ١٣ كُلُّهَا مَجْدُ ابْنَةِ الْمَلِكِ فِي قَصْرِهَا. ثِيَابُهَا مَنْسُوجَةٌ يَذْهَبُ.
- ١٤ تَرْفُ إِلَى الْمَلِكِ بِحُلِيِّ مُطْرَزَةٍ، وَوَصِفَاتُهَا الْعَدَارَى يَتَّبِعُنَهَا قَادِمَاتٌ إِلَيْكَ فِي مَوْكِبٍ حَافِلٍ.
- ١٥ يُحْضِرُنَ بَفْرَجٍ وَابْتِهَاجٍ. يَدْخُلُنَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ.
- ١٦ يُصْبِحُ أَبْنَاؤُكَ يَوْمًا مَلُوكًا كَأَبَائِهِمْ فَيَتْرَعُونَ عَلَى عُرُوشٍ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
- ١٧ أَخْلَدَ ذِكْرَى اسْمِكَ فِي كُلِّ الْأَجْيَالِ، وَتَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.

المزمور السادس والأربعون

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ عَلَى أَصْوَاتِ الْعَدَارَى تَرْيَمَةٌ لِبَنِي قُورَحَ

- ١ اللَّهُ لَنَا مَلْجَأٌ وَقُوَّةٌ، عَوْنُهُ مُتَوَافِرٌ لَنَا دَائِمًا فِي الضِّيقَاتِ.
- ٢ لِذَلِكَ لَا نَخَافُ وَلَوْ تَرَحَّزَتْ الْأَرْضُ وَأَنْقَلَبَتِ الْجِبَالُ إِلَى قَلْبِ الْبِحَارِ.
- ٣ تَهْبِجُ وَتَزْبَدُ مِيَاهُهَا؛ تَتَزَلَّزَلُ الْجِبَالُ مِنْ عَنَفِ جِيْشَانِهَا.
- ٤ فَصَرَخَ مَدِينَةُ اللَّهِ حَيْثُ مَسَاكِينُ الْعَلِيِّ نَهْرٌ دَائِمُ الْجَرِيَانِ.
- ٥ اللَّهُ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَلَنْ تَتَزَعَّرَعَ. يُعِينُنَا اللَّهُ فِي الْفَجْرِ الْمُبَكَّرِ.
- ٦ مَا جَتِ الْأُمَمُ وَهَاجَتِ، فَتَزَلَّزَلَتِ الْمَمَالِكُ، وَلَكِنْ مَا إِنْ دَوَى بِصَوْتِهِ حَتَّى ذَابَتْ الْأَرْضُ.
- ٧ رَبُّ الْجُنُودِ مَعْنَا، مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.
- ٨ تَعَالَوْا وَانظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ الَّذِي صَنَعَ عَجَائِبَ فِي الْأَرْضِ
- ٩ يُقْضِي عَلَى الْحُرُوبِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا. يَكْسِرُ الْقُوَسَ وَيَشَقُّ الرُّيْحَ، وَيَعْرِقُ الْمَرْكَبَاتِ الْحَرِيَّةَ بِالنَّارِ.
- ١٠ اسْتَكْبَيْنَا وَأَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ، أَعْتَالَى بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَعْتَالَى فِي الْأَرْضِ.
- ١١ رَبُّ الْجُنُودِ مَعْنَا. مَلْجَأُنَا إِلَهُ يَعْقُوبَ.

المزمور السابع والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِيَبْنَى قُورَحَ. مَزْمُورٌ

- ١ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ صَفِّقُوا بِالْأَيْدِي، وَاهْتَفُوا لِلَّهِ هَتَافَ الْإِهْتِاجِ.
- ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ عَلِيُّ خَوْفٍ، مَلِكٌ عَظِيمٌ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٣ يُخَضِّعُ الشُّعُوبَ لَنَا، وَيَطْرَحُ الْأُمَمَ تَحْتَ أَقْدَامِنَا.
- ٤ يَخْتَارُ لَنَا مِيرَاثًا، يَخْرَعُ يَعْقُوبَ الَّذِي أَحَبَّهُ.
- ٥ ارْتَفَعَ اللَّهُ وَسَطَ الْهَتَافِ، ارْتَفَعَ الرَّبُّ وَسَطَ دَوِيِّ نَفْخِ الْبُوقِ.
- ٦ رَتَّمُوا لِلَّهِ، رَتَّمُوا. رَتَّمُوا لِلْمَلِكِ، رَتَّمُوا.
- ٧ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ مَلِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا. رَتَّمُوا لَهُ قَصِيدَةَ حَمْدٍ.
- ٨ مَلِكُ اللَّهِ عَلَى الْأُمَمِ، اللَّهُ جَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ الْمُقَدَّسِ.
- ٩ رُؤَسَاءُ الْأُمَمِ اجْتَمَعُوا مَعَ شَعْبِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ. لِأَنَّ لِلَّهِ حِمَاةَ الْأَرْضِ وَهُوَ مُتَعَالٍ جَدًّا.

المزمور الثامن والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ لِيَبْنَى قُورَحَ

- ١ مَا أَعْظَمَ الرَّبَّ وَمَا أَجْدَرُهُ بِالتَّسْبِيحِ فِي مَدِينَةِ الْهِنَّا، فِي جَبَلِ قَدَاسَتِهِ!
- ٢ جَبَلُ صِهْيُونَ جَمِيلٌ فِي شِمُوحِهِ، (هُوَ) فَرْحُ كُلِّ الْأَرْضِ حَتَّى أَقَاصِي الشَّمَالِ. هُوَ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ.
- ٣ اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي قُصُورِهَا مَعْرُوفٌ بِأَنَّهُ حَصْنٌ مُنْبَعٌ.
- ٤ هُوَذَا الْمُلُوكُ قَدْ احْتَشَدُوا وَعَبَرُوا مَعًا.
- ٥ رَأَوْا بَيْتَ اللَّهِ فَذَهَلُوا، ارْتَاعُوا وَفَرُّوا.
- ٦ هُنَاكَ اعْتَرَبَتْهُمْ رَعْدَةٌ فَتَوَجَّعُوا كَأَمْرَةٍ فِي مَخَاضِهَا.
- ٧ تَحْتَضِمُ سُنْفُنُ تَرْشِيشَ بَرِيحِ شَرْقِيَّةٍ.
- ٨ كَمَا سَمِعْنَا رَأْيًا فِي مَدِينَةِ رَبِّ الْجُنُودِ، مَدِينَةِ الْهِنَّا. حَقًّا إِنَّ اللَّهَ يُنْبِئُهَا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٩ تَأَمَّلْنَا يَا اللَّهُ فِي رَحْمَتِكَ فِي وَسْطِ هَيْكَلِكَ.
- ١٠ تَسْبِيحُكَ يَا اللَّهُ مِثْلُ اسْمِكَ يَبْلُغُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. يَمِينُكَ مَلَائِكَةُ صَلَاحًا.
- ١١ لِيَفْرَحْ جَبَلُ صِهْيُونَ وَلِتَبْتَهِجْ بَنَاتُ يَهُوذَا مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِ قَضَائِكَ.
- ١٢ جُولُوا فِي صِهْيُونَ وَدُورُوا حَوْلَهَا. عُدُّوا أَبْرَاجَهَا.
- ١٣ تَقَرَّسُوا فِي مَتَارِسِهَا وَتَأَمَّلُوا قُصُورَهَا لِتُخْبِرُوا بِهَا الْأَجْيَالَ الْقَادِمَةَ.
- ١٤ لِأَنَّ اللَّهَ هَذَا هُوَ الْهِنَّا إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَهُوَ هَادِينَا حَتَّى الْمَوْتِ.

المزمور التاسع والأربعون

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ. مَرْمُورٌ لِبَنِي فُورِحَ

- ١ اسْمَعُوا هَذَا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، اصْغُوا يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْعَالَمِ.
- ٢ اسْمَعُوا (إِلَى آيَاتِ الْعِظَمَاءِ، الْأَعْيُنَاءِ وَالْفُقَرَاءِ عَلَى السَّوَاءِ).
- ٣ يَطِّقُ فِي بِالْحِجَّةِ، وَخَوَاطِرُ قَلْبِي بِالْفَهْمِ.
- ٤ أُعِيرَ أُذُنِي لِأَسْمَعَ مَثَلًا، وَعَلَى عَرْفِ الْعُودِ أَشْرَحَ لِعِزِّي.
- ٥ لِمَاذَا أَخَافُ فِي أَيَّامِ الْخَطَرِ عِنْدَمَا يَحِيطُ بِي شَرُّ مَطَارِدِي؟
- ٦ أَوْلَيْتُكَ الْمُتَكَلِّمُونَ عَلَى ثُرُوتِهِمْ، وَبُورْفَةٍ غَنَاهُمْ يَفْتَحِرُونَ.
- ٧ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَبَدًا أَنْ يَفْتِدِيَ أَخَاهُ أَوْ يَقْدِمَ لِلَّهِ كَفَّارَةً عَنْهُ.
- ٨ لِأَنَّ فِدْيَةَ النُّفُوسِ بَاهِظَةٌ يَتَعَدَّرُ دَفْعُهَا مَدَى الْحَيَاةِ
- ٩ طَلِبًا لِلْخُلُودِ عَلَى الْأَرْضِ وَتَفَادِيًا لِرُؤْيَةِ الْقَبْرِ.
- ١٠ لَكِنَّ الْحُكَمَاءَ يَمُوتُونَ كَمَا يَمُوتُ الْجَاهِلُ وَالغَيِيُّ، تَارِكِينَ ثُرُوتَهُمْ لِغَيْرِهِمْ.
- ١١ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّ بَيْوتَهُمْ خَالِدَةٌ، وَأَنَّ مَسَاكِنَهُمْ بَاقِيَةٌ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ، فَاطْلُقُوا أَسْمَاءَهُمْ عَلَى أَرَاضِيهِمْ (تَحْلِيدًا لِدُرِّهِمْ).

وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَخْلُدُ فِي أَجْبَتِهِ. إِنَّهُ يَمَاتِلُ الْبَهَائِمَ الَّتِي تَبَادُ.

- ١٣ هَذَا هُوَ مَصِيرُ الْجُهَالِ الْوَاتِقِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، وَمَصِيرُ أَعْقَابِهِمُ الَّذِينَ يَسْتَحْسِنُونَ أَقْوَامَهُمْ.
- ١٤ يَسَاقُونَ لِلْمَوْتِ كَالْأَغْنَامِ، وَيَكُونُ الْمَوْتُ رَاعِيَهُمْ وَيَسُودُ الْمُسْتَقِيمُونَ عَلَيْهِمْ. تَتَلَّى صُورَتَهُمْ، وَتَصِيرُ الْهَاطِيَةُ مَسْكِنَهُمْ.
- ١٥ إِنَّمَا اللَّهُ يَفْتِدِي نَفْسِي مِنْ قَبْضَةِ الْهَاطِيَةِ إِذْ يَأْخُذُنِي إِلَيْهِ.
- ١٦ لَا تَحْشَى إِذَا اغْتَبَى إِنْسَانٌ، وَزَادَ مَجْدَ بَيْتِهِ.
- ١٧ فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْتِهِ لَا يَأْخُذُ مَعَهُ شَيْئًا، وَلَا يَلْحَقُ بِهِ مَجْدُهُ إِلَى قَبْرِهِ.
- ١٨ وَمَعَ أَنَّهُ يَنْعَمُ نَفْسَهُ بِالْبَرَكَاتِ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ وَيَطْرِبُهُ النَّاسُ إِذْ أَحْسَنَ إِلَى نَفْسِهِ،
- ١٩ إِلَّا أَنَّ نَفْسَهُ سَتَلْحَقُ بِآبَاتِهِ، الَّذِينَ لَا يَرُونَ النُّورَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢٠ فَالْإِنْسَانُ الْمَتَمَتِّعُ بِالْكَرَامَةِ مِنْ غَيْرِ فَهْمٍ، يَمَاتِلُ الْبَهَائِمَ الْبَائِدَةَ.

المزمور الخمسون

مَرْمُورٌ لَأَسَافَ

- ١ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ تَكَلَّمَ، وَدَعَا الْأَرْضَ لِلْبَحَاكَةِ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا.
- ٢ مِنْ صِهْيُونَ الْكَامِلَةِ الْجَمَالِ أَشْرَقَ مَجْدُ اللَّهِ.

- ٣ يَا بَنِي إِهْنَاءَ وَلَا يَصْمِتُ، تُحِيطُ بِهِ النَّارُ الْإِكْلَةَ وَالْعَوَاصِفُ النَّائِرَةَ.
- ٤ يُبَادِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْعُلَى، وَالْأَرْضُ أَيْضًا مِنْ تَحْتِ لِكِي يَدِينُ شَعْبَهُ، قَائِلًا:
- ٥ «اجْمَعُوا إِلَيَّ أَتْيَابِي الَّذِينَ قَطَعُوا مَعِيَ عَهْدًا عَلَى ذِيحَةٍ.»
- فَتَذِيعُ السَّمَاوَاتِ عَدْلَهُ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدِّيَانُ.
- ٧ اسْمِعْ يَا شَعْبِي فَاتَكَلَّمْ. يَا إِسْرَائِيلُ إِنِّي أَشْهَدُ عَلَيْكَ: «أَنَا اللَّهُ الْهَلْكَ.
- ٨ لَسْتُ أُوْبِحُكَ عَلَى ذَبَابِكَ فَإِنَّ مَحْرَقَاتِكَ هِيَ دَائِمًا قَدَامِي.
- ٩ فَمَا كُنْتُ لِأَخَذِ مِنْ بَيْتِكَ ثَوْرًا وَلَا مِنْ حَطَّارِكَ تَبْسًا.
- ١٠ لِأَنَّ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْعَالَمَةِ مِلْكِي، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى أَوْفِ الْجِبَالِ.
- ١١ أَنَا عَالَمٌ بِجَمِيعِ طُيُورِ الْجِبَالِ، وَكُلُّ مَخْلُوقَاتِ الْبَرَارِيِّ هِيَ لِي.
- ١٢ إِنْ جَعْتُ لَا أَتَمِسُّ مِنْكَ حَاجَتِي لِأَنَّ لِي الْمَسْكُونَةَ وَكُلَّ مَا فِيهَا.
- ١٣ هَلْ أَكَلْتُ لَحْمَ الْبَيْرَانِ، أَوْ أَشْرَبْتُ دَمَ الْبَيْرَانِ؟
- ١٤ قَدِمْتُ لِلَّهِ ذَبَابُجَ الْحَمْدِ وَأَوْفِ الْعَلِيِّ عَهْدَكَ.
- ١٥ ادْعُنِي فِي يَوْمِ ضَيْقِكَ أَنْتُذَكَ فَتَمُجِدْنِي.»
- ١٦ وَقَالَ اللَّهُ لِلشَّرِيرِ: «بِأَيِّ حَقِّ تُحَدِّثُ بِأَحْكَامِي، وَمِلَادًا تَمُكِّدُ عَنْ عَهْدِي،
- ١٧ وَأَنْتِ تَمُتُّ التَّادِيبَ وَلَا تَكْتَرِثُ لِكَلَامِي؟
- ١٨ تَرَى سَارِقًا فَوَاقِفُهُ، وَمَعَ الزَّانَاةِ نَصِيبِكَ.
- ١٩ أَطَلَقْتَ فَمَكَ بِالشَّرِّ وَلِسَانَكَ يَخْتَرَعُ غِشًّا.
- ٢٠ تَجْلِسُ تَشْتَهَرُ بِأَخِيكَ، وَعَلَى ابْنِ أُمِّكَ تَقْتَرِي.
- ٢١ هَذِهِ كُلُّهَا فَعَلْتَ وَأَنَا سَكَتٌ، فَظَنَنْتِ أِنِّي مِثْلَكَ. غَيْرَ إِنِّي أُوْبِحُكَ وَأَصْفُ إِمَّاكَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ.
- ٢٢ وَالْآنَ تَبْتَهَوُا أَيُّهَا النَّاسُونَ اللَّهَ، لِثَلَاثِ أَمْرٍ قَلْبًا وَلَيْسَ مِنْ يَنْقُدُكُمْ.
- ٢٣ أَمَا مِنْ يَدِيمِ لِي ذِيحَةٍ حَمْدٍ فَهُوَ يَمُجِدُنِي، وَمَنْ يَقُومُ طَرِيقَهُ أَرِيهِ خَلَاصَ اللَّهِ.»

المزْمُورُ الْحَادِي وَالْخَمْسُونَ

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا جَاءَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ نَاثَانَ بَعْدَ دُخُولِهِ إِلَى بَشْشَعٍ.
- ١ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ حَسَبَ رَحْمَتِكَ، وَأَمْحُ مَعْاصِيَّ حَسَبَ كَثْرَةِ رَأْفَتِكَ.
- ٢ اغْسِلْنِي كَلْبًا مِنْ إِثْمِي، وَطَهِّرْنِي مِنْ خَطِيئَتِي.
- ٣ فَانْنِي أَمْرًا بِمَعْاصِيَّ، وَخَطِيئَتِي مِثْلَةَ أَمَامِي دَائِمًا.
- ٤ إِلَيْكَ وَحْدَكَ أَخْطَأْتُ، وَالشَّرُّ قَدَامَ عَيْنَيْكَ صَنَعْتُ. لِكِي تَبْتَهَرَ إِذَا حَكَمْتَ وَتَرْكُو إِذَا قَضَيْتَ.
- ٥ هَا إِنِّي بِالْإِثْمِ قَدْ وُلِدْتُ وَفِي الْخَطِيئَةِ حَبَلْتُ بِي أُمِّي.

- ٦ هَا أَنْتَ تَرْغَبُ أَنْ تَرَى الْحَقَّ فِي دَخِيلَةِ الْإِنْسَانِ، فَتَعْرِفِنِي الْحِكْمَةَ فِي قَرَارَةِ نَفْسِي.
- ٧ طَهِّرْنِي بِالزُّوْفَا فَأَتَقَى. اغْسَلْنِي فَأَبْيَضَ أَكْثَرَ مِنَ الثَّلْجِ.
- ٨ أَسْمِعْنِي صَوْتَ السُّرُورِ وَالْفَرَحِ، فَتَبْهَجَ عِظَامِي الَّتِي تَحَقَّتْهَا.
- ٩ احْبِبْ وَجْهَكَ عَنْ خَطَايَايَ وَأَحْ كُلَّ آثَامِي.
- ١٠ قَلْبًا نَقِيًّا أَحْلُقْ فِي يَا اللَّهُ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدِّدْ فِي دَاخِلِي.
- ١١ لَا تَطْرُدْنِي مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَا تَنْزِعْ مِنِّي رُوحَكَ الْقُدُوسَ.
- ١٢ رُدْ لِي بِهَيْجَتِي بِخَلَاصِكَ، وَبِرُوحِ رِضِيَةِ أَرْزُنِي
- ١٣ عِنْدَيْدُ أَعْلَمُ الْاَلْمَمَةُ طَرَقَكَ، فَيَتُوبُ إِلَيْكَ الْخَاطِئُونَ.
- ١٤ اتَّقِدْنِي مِنْ سَفْكَ الدِّمَاءِ يَا اللَّهُ، يَا إِلَهَ خَلَاصِي، فَيَرِّمَ لِسَانِي بِبِرِّكَ.
- ١٥ يَا رَبِّ افْتَحْ شَفْتِي فَيُذْبِعْ فِي تَسْبِيحِكَ.
- ١٦ فَإِنَّكَ لَا تُسِرُّ بِذِيحَةٍ، وَإِلَّا كُنْتُ أَقْدَمَهَا. بِمَحْرَقَةٍ لَا تَرْضَى.
- ١٧ إِنَّ الذَّبَّاحَ الَّتِي يَطْلُبُهَا اللَّهُ هِيَ رُوحٌ مُنْكَسِرَةٌ. فَلَا تَحْتَقِرَنَّ الْقَلْبَ الْمُتْكَسِرَ وَالْمُنْسَحِقَ يَا اللَّهُ.
- ١٨ أَحْسِنِ إِلَى صِهْيُونَ بِمَقْتَضَى مَسَرَّتِكَ. وَابْنِ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ.
- ١٩ عِنْدَيْدُ تَرْضَى بِذَّبَّاحِ الْبَرِّ، وَمَحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةً تَامَةً. حِينَئِذٍ يَقْرَبُونَ عَلَى مَذْبَحِكَ مَجْلَوْلًا.

المزمور الثاني والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِي لِداودَ عِنْدَمَا أَخْبَرَ دُواغُ شَاوُلَ بِذَهَابِ داودَ إِلَى بَيْتِ أَخِيْمَالِكَ.
- ١ لِمَاذَا تَتَفَاخَرُ بِالشَّرِّ أَيُّهَا الْجَبَّارُ؟ إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ تَدُومُ الْيَوْمَ كُلَّهُ
- ٢ لِسَانَكَ يَخْتَرِعُ الْمَسَاوِيءَ، وَيَمَارِسُ الْعُشَّ وَيَجْرَحُ كَالْمَوْسَى الْمَسْنُونَةَ.
- ٣ أَحْبَبْتَ الشَّرَّ أَكْثَرَ مِنْ الْخَيْرِ، وَالْكَذِبَ أَكْثَرَ مِنَ الصِّدْقِ.
- ٤ أَحْبَبْتَ كُلَّ كَلَامٍ مُهْلِكٍ أَيُّهَا اللِّسَانُ الْمُنَافِقُ.
- ٥ حَقًّا سَيُذَمَّرُكَ اللَّهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَحْتَضِرُكَ وَيَقْتَلِعُكَ مِنْ حَيْمَتِكَ، وَيَسْتَأْصِلُكَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ٦ فَيَرَى الْإِبْرَارَ ذَلِكَ وَيَخَافُونَ، يَضْحَكُونَ عَلَيْكَ قَائِلِينَ:
- ٧ هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يَخْتِذِ اللَّهُ حِصْنًا لَهُ، بَلِ اتَّكَلَ عَلَى وَفْرَةٍ غَنَاهُ وَعَازَى بِغَوْلَاتِهِ.
- ٨ أَمَا أَنَا فَيُثَلِّ زَيْتُونَةُ حَضْرَاءَ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَثَمَّتْ بِرَحْمَةِ اللَّهِ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
- ٩ أَحْمَدُكَ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَا فَعَلْتَ، وَانْتَظِرْ اسْمَكَ الصَّالِحَ فِي مَحْضَرِ اتَّقِيَاتِكَ.

المزمور الثالث والخمسون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْعُودِ. مَرْمُورٌ تَعْلِيمِي لِداودَ.

١ حَدَّثَ الْجَاهِلُ نَفْسَهُ قَاتِلًا: «لَا يُوْجَدُ إِلَهُ» فَسَدَ الْبَشَرُ وَارْتَكَبُوا الْمَكْرُوْهَاتِ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمْ وَاحِدٌ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ.

٢ أَشْرَفَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاوَاتِ عَلَى بَنِي الْبَشَرِ، لِيَنْظُرَ هَلْ يُوْجَدُ بَيْنَهُمْ حَكِيمٌ يَطْلُبُ اللَّهَ.

٣ فَإِذَا اتَّجَمَعَ قَدِ ارْتَدَوْا وَفَسَدُوا، لَيْسَ بَيْنَهُمْ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ، لَيْسَ وَلَا وَاحِدٌ.

٤ أَلَيْسَ لَدَى فَاعِلِي الْإِثْمِ مَعْرِفَةٌ؟ إِنَّهُمْ يَا كُلُّونَ شِعْبِي كَمَنْ يَا كُلُّونَ خَيْرًا وَيَعَادُونَ الرَّبَّ.

٥ هُنَاكَ يَدُهُمُ الرُّعْبُ حَيْثُ لَا مُوْجِبَ لِلرُّعْبِ، لِأَنَّهُ يَبْدُو عِظَامَ أَعْدَاءِ شِعْبِهِ وَيَلْحَقُ بِهِمُ الْخُرْبِيُّ لِأَنَّ اللَّهَ رَفَضَهُمْ.

٦ لَيْتَ مِنْ صِهْيُونَ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ. عِنْدَمَا يَرُدُّ اللَّهُ سَيِّ شِعْبِهِ يَفْرَحُ بِعُقُوبِ وَيَتَبَّحُّ إِسْرَائِيلَ.

المزمور الرابع واثمسون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَالَ أَهْلُ زَيْفٍ لَشَاوُلَ إِنَّ دَاوُدَ مَحْتَضِيٌّ عِنْدَهُمْ

١ يَا اللَّهُ بِاسْمِكَ خَلِّصْنِي، وَبِقُوَّتِكَ أَنْصِفْنِي.

٢ يَا اللَّهُ اسْمَعْ صَلَاتِي وَأَصْغِ إِلَى كَلَامِي.

٣ لِأَنَّ غَرْبَاءَ قَامُوا عَلَيَّ، وَغَتَاةٌ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، وَلَمْ يَجْعَلُوا اللَّهَ نُصَبَ أَعْيُنِهِمْ

٤ هُوَذَا اللَّهُ مُعِينِي وَالسَّيِّدُ الرَّبُّ عَاضِدِي.

٥ يَرُدُّ الشَّرَّ عَلَى أَعْدَائِي، وَيَحْتَقِ (عَدْلِكَ) اسْتَأْصِلَهُمْ.

٦ طَوْعًا أَذْبَحُ لَكَ، وَأَحْمَدُ اسْمَكَ يَا رَبُّ لِأَنَّهُ طَيِّبٌ.

٧ فَإِنَّهُ نَجَانِي مِنْ كُلِّ ضَيْقٍ وَرَأَيْتُ بَعِيْنِي (مَا حَلَّ بِأَعْدَائِي).

المزمور الخامس واثمسون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ. مَزْمُورٌ تَعْلِيمِيٌّ لِدَاوُدَ

١ أَصْغِ يَا اللَّهُ إِلَى صَلَاتِي، وَلَا تَتَغَافَلْ عَن تَضَرُّعِي.

٢ اسْتَمِعْ لِي وَاسْتَجِبْ، لِأَنِّي حَائِرٌ وَمُضْطَرَبٌ فِي كُرْبِي،

٣ مِنْ تَهْدِيدَاتِ الْأَعْدَاءِ وَجَوْرِ الْبَشِيرِ، لِأَنَّهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَيَّ الْمَتَاعِبَ، وَيَغْضَبُ يَضْطَهِدُونِي.

٤ قَلْبِي يَتَوَجَّعُ فِي دَاخِلِي، وَأَهْوَالُ الْمَوْتِ أَحَاطَتْ بِي.

٥ اعْتَرَانِي الْخَوْفُ وَالْارْتِعَادُ، وَطَفَعَنِي عَلَى الرُّعْبِ.

٦ فَقُلْتُ: «لَيْتَ لِي جَنَاحًا كَالطَّيْرِ فَطِيرٌ وَأَسْتَرِيحُ.

٧ كُنْتُ أَشْرُدُ هَارِبًا وَأَبِيْتُ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٨ كُنْتُ أُسْرِعُ لِلنَّجَاةِ مِنَ الرِّيحِ الْعَاصِفَةِ، وَمِنْ نَوَى الْبَحْرِ.»

- ٩ بَلِيلِ السِّنَةِ أَعْدَائِي يَا رَبِّ وَأَبْجَمِهِمْ، فَإِنِّي أَرَى فِي الْمَدِينَةِ عُنْفًا وَعُدْوَانًا،
 ١٠ يَحْدَقَانِ بِأَسْوَارِهَا نَهَارًا وَلَيْلًا، وَفِي وَسْطِهَا الْإِثْمُ وَالْأَذَى.
 ١١ الْمَفَاسِدُ فِي وَسْطِهَا، وَالظُّلْمُ وَالْعُشُّ لَا يَفَارِقَانِ سَاحَاتِهَا.
 ١٢ لَوْ كَانَ عَدُوِّي هُوَ الَّذِي يَعْزِرُنِي لَكُنْتُ أَحْتَمِلُ. وَلَوْ كَانَ مَنْ يَبْغِضُنِي هُوَ الَّذِي يَجْتَبِرُ عَلَيَّ لَكُنْتُ أَخْتِي مِنْهُ.
 ١٣ وَلَكِنَّكَ عَدِيلِي، وَالْفِي وَصَدِيقِي الْحَمِيمُ،
 ١٤ الَّذِي كَانَتْ لَنَا عَشْرَةٌ مَعَهُ، وَكَمَا تَرَافُقُ فِي الْحُضُورِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ مَعَ جُمْهُورِ الْعَابِدِينَ.
 ١٥ لِفُجْأِي الْمَوْتِ أَعْدَائِي فَيَنْزِلُوا إِلَى الْهَابِوَةِ أَحْيَاءَ، لِأَنَّ الشَّرَّ جَائِمٌ فِي وَسْطِ مَسَاكِينِهِمْ.
 ١٦ أَمَا أَنَا فَيَا رَبِّ اسْتَعِثْ وَالرَّبُّ يَخْلِصُنِي.
 ١٧ مَسَاءً وَصَبَاحًا وَظَهْرًا أَشْكُو لَهُ صَارِخًا وَنَاحِيًا، فَيَسْمَعُ صَوْتِي.
 ١٨ يَخْلِصُ نَفْسِي بِسَلَامٍ مِنَ الْمَعَارِكِ النَّاشِئَةِ حَوْلِي إِذْ إِنَّ الْقَائِمِينَ عَلَيَّ كَثِيرُونَ.
 ١٩ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ الْجَالِسَ عَلَى الْعَرْشِ مِنْذُ الْأَزَلِ يَسْمَعُ لِي فَيُدَلُّ أَعْدَائِي، الَّذِينَ لَا يَتَغَيَّرُونَ وَلَا يَخَافُونَ اللَّهَ.
 ٢٠ رَفِيقِي الْقَدِيمِ) هَاجِمٌ أَحْسَابَهُ الْمُسَالِمِينَ وَنَقَضَ عَهْدَهُ مَعَهُمْ.
 ٢١ كَانَ كَلَامُهُ أَنْعَمَ مِنَ الزُّبْدَةِ، وَفِي قَلْبِهِ يَضْمُرُ الْقِتَالَ. كَلِمَاتُهُ أَلِينٌ مِنَ الزَّيْتِ، وَلِكِنِّهَا سِوْفٌ مَسْأُولَةٌ.
 ٢٢ أَتَى عَلَى الرَّبِّ هَمٌّ وَهُوَ يَعْتَنِي بِكَ: إِنَّهُ لَا يَدْعُ الصَّادِقَ يَتَزَعَّرُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٣ وَأَنْتَ يَا اللَّهُ تَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى هَوَاةِ الْهَلَائِكِ وَتَقْصُرُ أَعْمَارَ سَافِكِي الدِّمَاءِ وَالْغَشَّاشِينَ. أَمَا أَنَا فَاتَّكِلْ عَلَيَّ.

المزمور السادس والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّدِينَ عَلَى الْإِمَامَةِ الْبَيْكَةِ فِي الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ. قَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا قَبِضَ عَلَيْهِ الْفِلِسْطِينِيُّونَ فِي جَتَّ
 ١ اِرْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ بِيَدٍ فِي مَطَارِدَتِي لِاقْتِرَاسِي. يُحَارِبُنِي الْيَوْمَ كُلُّهُ وَيُضَاقِبُنِي.
 ٢ يَتْرَبُّ بِي أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ لِإِتْلَاعِي، وَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ يُحَارِبُونِي بِكِبْرِيَاءِ الْمُتَجَرِّبِينَ.
 ٣ فِي يَوْمٍ خَوْفِي أَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ.
 ٤ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ الَّذِي أَحْمَدُهُ عَلَى كَلَامِهِ، فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْبَشَرُ؟
 ٥ يُحْرِفُ أَعْدَائِي طَوَالَ الْيَوْمِ كَلَامِي. كُلُّ أَفْكَارِهِمْ تَتَأَمَّرُ بِالشَّرِّ عَلَيَّ.
 ٦ يَجْتَمِعُونَ عَلَيَّ وَيَكْتُمُونَ لِي. يَتَرَصَّدُونَ خَطَوَاتِي وَيَبْتَغُونَ نَفْسِي.
 ٧ عَاقِبُهُمْ يَا رَبُّ بِمَقْتَضَى إِئْمَانِهِمْ. أَخْضَعُ بَعْضُكَ الشُّعُوبَ يَا اللَّهُ.
 ٨ أَنْتَ رَاقِبَتُ تَشْرُدِي. فَاحْفَظْ دُمُوعِي فِي خَزَائِنِكَ. أَمَا هِيَ فِي كِتَابِكَ؟
 ٩ عِنْدَمَا أَدْعُوكَ يَتَقَهَّرُ أَعْدَائِي إِلَى الْوَرَاءِ. وَهَذَا مَا تَيَقَّنْتُ مِنْهُ: أَنَّ اللَّهَ مَعِي.
 ١٠ أَحْمَدُ اللَّهَ عَلَى كَلَامِهِ. أَحْمَدُ الرَّبَّ عَلَى كَلَامِهِ.
 ١١ عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصْنَعَ بِي الْإِنْسَانُ؟

- ١٢ يَا رَبُّ إِنِّي أُوْفِي مَا عَلَيَّ مِنْ نُدُورٍ، وَأُقْرِبُ لَكَ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ.
١٣ لِأَنَّكَ أَتَقَدَّتْ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَحَفِظْتَ رِجْلِي مِنَ الزَّلْزَلِ، لِكَيْ أَسْأَلَ أَمَامَ اللَّهِ فِي نُورِ الْحَيَاةِ.

المزمور السابع والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ - عَلَى لَا تَهْلِكُ. فَصِيدَةٌ ذَهَبِيَّةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا هَرَبَ مِنْ شَاوُلَ إِلَى دَاخِلِ الْمَغَارَةِ.
١ ارْحَمْنِي يَا اللَّهُ ارْحَمْنِي، لِأَنَّ بَكَ لَادَتْ نَفْسِي، وَيَظَلُّ جَنَاحِيكَ أَحْتَمِي إِلَى أَنْ تَعْبُرَ الْمَصَابِتُ.
٢ أَصْرُخُ إِلَى اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي يَتِمُّ لِي مَقَاصِدَهُ،
٣ فَيُرْسِلُ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَيَخْلِصُنِي، وَيَمَلَأُ بِالخُرَيْبِيِّ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَفْتَرِسَنِي. يُرْسِلُ اللَّهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ.
٤ حِينَ أَرَقُدُ بَيْنَ نَافِئِي السُّعُومِ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ أَجِدُ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ الْمُفْتَرِسَةِ؛ أَنْيَابُهُمْ كَالرِّمَاحِ وَالسِّهَامِ، وَأَلْسِنَتُهُمْ كَالسُّيُوفِ الْحَادَةِ.

- ٥ لَتَتَعَالَ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.
٦ تَصْبِوُوا شِبْكَهَ لِحُطُوتِي، فَانْحَنَتْ نَفْسِي. حَفَرُوا أَمَامِي حُفْرَةً فَسَقَطُوا هُمْ فِيهَا.
٧ ثَابِتٌ قَلْبِي يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ قَلْبِي. أَشْدُو وَأَرْتَمُ.
٨ اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي. اسْتَيْقِظِي يَا رَبَّابَ وَيَا عُودَ. سَأَوْقِظُ الْفَجْرَ عَلَى شَدُوي.
٩ يَا رَبُّ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ.
١٠ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ إِلَى السَّمَاوَاتِ، وَحَقَّتْ إِلَى الْعَمَامِ.
١١ ارْتَفِعْ يَا اللَّهُ عَلَى السَّمَاوَاتِ، وَلِيَرْتَفِعْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

المزمور الثامن والخمسون

- لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ - عَلَى لَا تَهْلِكُ. مَذْهَبَةٌ لِدَاوُدَ
١ أَحَقًّا تَمْتَطِقُونَ بِالْحَقِّ أَيُّهَا الْحُكَّامُ، وَتَقْضُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَا بَنِي الْبَشَرِ؟
٢ لا! إِنَّمَا تَضْمُرُونَ الْبَاطِلَ فِي الْقَلْبِ وَتَرْتَكِبُ أَيْدِيكُمْ الظُّلْمَ فِي الْأَرْضِ.
٣ زَاعَ الْأَشْرَارِ وَهُمْ مَا يَرْحَوْنَ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ، وَضَلُّوا نَاطِقِينَ بِالْكَذِبِ مُنْذُ أَنْ وُلِدُوا.
٤ فِيهِمْ سَمٌّ كَسَمِّ الْحَيَاتِ، يَسُدُّونَ آذَانَهُمْ كَالْأَفَاعِي الصَّمَاءِ،
٥ الَّتِي لَا تَسْمَعُ لَصَوْتِ الْحَوَاةِ، وَلَا لَصَوْتِ السَّاحِرِ الْمَاهِرِ.
٦ هَتَمَ أَسْنَانَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ يَا اللَّهُ. حَطَمَ أَنْيَابَ الْأَشْيَالِ.
٧ لِيَتَلَاشُوا كَالْمَاءِ الْمَرَّاقِ، وَلِتَنْكَسِرَ رُؤُوسُ سِهَامِهِمْ عِنْدَمَا يَصُوبُونَهَا.
٨ لِيَتَلَاشُوا مِثْلَ الْقَوَاقِعِ فِي أَيْمَانِ زَحْفِهَا، وَكَالْجُنَيْنِ الْمَجْهُضِ لَا يُعَايِنُونَ الشَّمْسَ.
٩ وَقَبْلَ أَنْ تَحْسُدُ قُدُورُكُمْ بِنَارِ الْأَشْوَاكِ تَحْتَهَا، يَكْنَسُ اللَّهُ كَبِيرَهُمْ وَصَغِيرَهُمْ بِعَاصِفَةٍ غَضَبِيَّةٍ،

- ١٠ يَفْرَحُ الْإِبْرَارُ حِينَ يَرُونَ عِقَابَ الْأَشْرَارِ، وَيَغْسِلُونَ أَقْدَامَهُمْ بِدَمِهِمْ.
١١ فَيَقُولُ النَّاسُ: «حَقًّا إِنَّ لِلصِّدِّيقِ مِكَافَأَةً، وَإِنَّ فِي الْأَرْضِ لِمَا يَقْضَى.»

المزمور التاسع والخمسون

لِقَائِدِ الْمُشْجِدِينَ - عَلَى لَا تِهْلِكَ. فَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ لَمَّا بَعَثَ شَاوُلُ رُسُلًا يَرِاقِبُونَ بَيْتَهُ لِيَقْتُلُوهُ

- ١ إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي، وَأَخِضْنِي مِنْ مَقَاوِمِي.
٢ نَجِّنِي مِنْ فَاعِلِي الْإِثْمِ، وَخَلِّصْنِي مِنْ سَافِكِي الدِّمَاءِ.
٣ قَدْ نَصَبُوا كَيْمَانًا لِنَفْسِي. اجْتَمَعَ عَلَيَّ أَقْرِبَاءُ، لَا يَسِبُّ مَعْصِيَتِي وَلَا مِنْ جَرَاءِ خَطِيئَتِي يَا رَبُّ.
٤ يُسْرِعُونَ مَتَاهِبِينَ لِلإِيقَاعِ بِي، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَقْتَرِفَ إِثْمًا. فَانْهَضْ لِإِعَانَتِي وَانظُرْ إِلَى مَا يَجْرِي.
٥ وَأَنْتَ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ وَإِلَهَ إِسْرَائِيلَ، اسْتَقِظْ وَحَاسِبِ الْأُمَّمَ حِسَابًا عَسِيرًا وَلَا تَتَرَأَّفْ بِالْغَادِرِ الْأَثِيمِ
٦ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكِلَابِ، يَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ.
٧ تَفِيضُ أَفْوَاهُهُمْ سُوءًا، (السِّنْتَهُمْ) كَسُيُوفٍ حَادَّةٍ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ، قَائِلِينَ: «مَنْ يَسْمَعُنَا؟»
٨ لَكِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ تَضَعُكَ مِنْهُمْ. تَسْتَهْزِئُ بِجَمِيعِ الْأُمَمِ.
٩ يَا قُوَّتِي يَا إِلَهِي أَتَرْجَى، لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ حِصْنِي الْمُنْعِ.
١٠ إِلَهِي بِرَحْمَتِهِ يُؤَفِّقُنِي. وَيُرِيئِي هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.
١١ لَا تَقْتُلْهُمْ يَا رَبُّ، إِنَّمَا اجْعَلْهُمْ عِبْرَةً لثَلَاثِينَ سَعْيِي، بَلْ بَدِّدْهُمْ بِقُدْرَتِكَ وَأَطْرَحْهُمْ أَرْضًا أَيُّهَا الرَّبُّ حَامِينَا،
١٢ جَزَاءَ خَطِيئَةِ أَفْوَاهِهِمْ وَكَلَامِ شِفَاهِهِمْ. لِيَسْتَقُطُوا فِي نَجْحٍ كَبِيرٍ أَيُّهُمْ لِقَاءَ مَا يَنْطِقُونَ بِهِ مِنَ اللَّعْنَاتِ وَالْكَذِبِ.
١٣ أَفْنِهِمْ فِي غَضَبِكَ وَاسْتَأْصَلَهُمْ فَتَدْرِكَ أَقْاصِي الْأَرْضِ أَنَّ اللَّهَ يَسُودُ عَلَى بَنِي يَعْقُوبَ.
١٤ يَرْجِعُونَ عِنْدَ الْمَسَاءِ يَهْرُونَ مِثْلَ الْكِلَابِ وَيَطُوفُونَ فِي الْمَدِينَةِ.
١٥ يَهْمُونَ مَتَشَرِّدِينَ طَلِبًا لِلطَّعَامِ. وَإِنْ لَمْ يَشْبِعُوا يَدْمَمُونَ.
١٦ أَمَا أَنَا فَأَتَرْتُمْ بِقُوَّتِكَ. أَتَهَلَّلُ فِي الصَّبَاحِ لِرَحْمَتِكَ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي حِصْنًا مَنِيعًا وَمَلْجَأً فِي يَوْمِ ضَيْقِي.
١٧ لَكَ أَسِيحُ يَا قُوَّتِي لِأَنَّ اللَّهَ مَلْجَأِي. إِلَهِي رَحْمَتِي.

المزمور الستون

- لِقَائِدِ الْمُشْجِدِينَ عَلَى السُّوسِنِ. شَهَادَةٌ مَذْهَبَةٌ لِدَاوُدَ لِلتَّعْلِيمِ لَمَّا حَارَبَ سُورِيَّ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَسُورِيَّ صُوبَةَ، فَرَجَعَ
يُؤَابَ وَصَرَخَ مِنَ الْأُدُومِيِّينَ فِي وَادِي الْمَلْجِ أَنْتِي عَشْرَ أَلْفًا.
١ يَا إِلَهَ قَدْرَدَلْتَنَا، وَبَدَّدْتَنَا وَخَطَّطْتَ عَلَيْنَا، فَرُدَّنَا إِلَيْكَ.
٢ زَلَّزَلْتَ الْأَرْضَ وَصَدَعْتَهَا، فَاجْبُرْ كَسْرَهَا لِأَنَّهَا تَهْتَزُ.
٣ جَعَلْتَ شَعْبَكَ يَعْانِي الْمَشَقَّاتِ. وَتَرَنَّخْنَا تَحْتَ وَقَعَ ضَرْبَانِكَ كَالسَّكَّارَى.

- ٤ أَعْطَيْتَ خَائِنِيكَ رَابِعَةً تَرْفَعُ لِأَجْلِ الْحَقِّ.
 ٥ لِكَيْ يَجُودَ أَحِبَّاءُكَ. خَلَصَ بَيْنِكَ وَاسْتَجَبَ لِي.
 ٦ قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قَدَاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتِهَجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شَكِيمَ وَأَقْسِمُ وَاذِي سَكُوتَ،
 ٧ لِي جَلْعَادُ، وَلِي مَنْسَى. أَفْرَائِمُ خُوذَةُ رَأْسِي، وَبِهَذَا صَوْلَجَانِي.
 ٨ مَوَّابُ مَرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ الَّذِي حَدَانِي، وَعَلَى فَلَاسْتِينَ أَهْتَفُ مُنْتَصِرًا.
 ٩ مَنْ يَقُودُنِي لِمَحَارِبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟
 ١٠ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعَّ جِيوشِنَا؟
 ١١ هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ.
 ١٢ يَعْوَنُ اللَّهُ لِمَحَارِبِ بَأْسِ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور الحادي والسِّتُونَ

- لِقَائِدِ الْمُنَشِدِينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتَرِيَّةِ. مَرْمُورٌ لِداودَ
 ١ اسْمَعْ يَا اللَّهُ إِلَى صُرَاخِي وَأَصْغِ إِلَى صَلَاتِي.
 ٢ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَذْعُوكَ إِذَا غَشِيَتْ عَلَى قَلْبِي، فَهَدِينِي إِلَى صَخْرَةٍ عَالِيَةٍ يَتَعَدَّرُ ارْتِقَاؤُهَا.
 ٣ لِأَنَّكَ كُنْتَ لِي مَلْجَأً وَبِرْجَاءً مَنِيعًا يَجْمَعُنِي مِنَ الْعَدُوِّ.
 ٤ لِذَا أَسْكُنُ فِي خِيْمَتِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْتَصِمُ بِسِتْرِ جَنَاحَيْكَ،
 ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا اللَّهُ قَدْ اسْمَعْتَ إِلَى نُدُورِي. أَعْطَيْتَنِي مِيرَاثًا كَبِيرَاتٍ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اسْمَكَ.
 ٦ تَضَيَّفُ أَيَّامًا إِلَى عَمْرِ الْمَلِكِ، فَتَكُونُ سَنُو حَيَاتِهِ كَأَجْيَالٍ عَدِيدَةٍ.
 ٧ يَبْقَى عَلَى عَرْشِهِ أَمَامَ اللَّهِ إِلَى الْأَبَدِ. وَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ وَالْحَقَّ يَحْفَظَانِهِ.
 ٨ وَهَكَذَا أُرْتِمُ لِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأُوفِي نُدُورِي دَائِمًا.

المزمور الثاني والسِّتُونَ

- لِقَائِدِ الْمُنَشِدِينَ عَلَى يَدُوتُونَ. مَرْمُورٌ لِداودَ
 ١ انْتظرت نفسي الله وحده. من لدنه يأتي خلاصي.
 ٢ هو وحده صخرتي وخلصي وحصني المنيع، لذلك لا أتزعزع أبداً.
 ٣ إلى متى توالون الهجوم على الإنسان، وتسعون جميعكم إلى هدمه، كأنه حائط متداع أو سياج مغلغل؟
 ٤ إنما يتأمرؤن كي يطيحوا به عن مكانته الرفيعة، متهجين بالكذب: يباركون بأفواههم ويلعنون بقلوبهم.
 ٥ انتظرت نفسي الله وحده، من لدنه يأتي خلاصي.
 ٦ هو وحده صخرتي وخلصي وحصني المنيع، لذلك لا أتزعزع أبداً.

- ٧ فِي اللَّهِ خَلَاصِي وَمَجْدِي. وَاللَّهُ هُوَ صَخْرَةٌ قَوِيٌّ وَمَلْجَأِي.
- ٨ ثَمَرًا بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ يُثَبِّتُهَا الشَّعْبُ. اسْكُبُوا أَمَامَهُ قُلُوبَكُمْ، اللَّهُ مُلْجَأُنَا.
- ٩ لَيْسَ الْبَشَرُ جَمِيعًا، عِظْمَاءُ وَأَدْنِيَاءُ، سِوَى بَاطِلٍ وَوَهْمٍ. إِنْ وَضَعْتَهُمْ فِي كَفَّةٍ مِيزَانٍ لَا يَزِنُونَ شَيْئًا. إِنَّهُمْ أَخْفَ مِنْ نَسَمَةٍ.
- ١٠ لَا تَحْكُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَلَا تَتَفَاخَرُوا بِالسَّرِيقَةِ. إِنْ كَثُرَ الْغِنَى فَلَا تَعْتَمِدُوا عَلَيْهِ،
- ١١ مَرَّةً تَكَلَّمَ الرَّبُّ وَمَرَّتَيْنِ سَمِعْتُ هَذَا: أَنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ،
- ١٢ لَكَ الرَّحْمَةُ يَا رَبُّ فَأَنْتَ مُجَارِي كُلِّ إِنْسَانٍ بِمَقْتَضَى عَمَلِهِ.

المزمور الثالث والسِّتُونَ

مزمور داود عندما كان في بيرة يهوذا

- ١ يَا اللَّهُ أَنْتَ إِلَهِي وَإِيَّاكَ أَطْلُبُ بَاكِرًا. عَطَشْتُ إِلَيْكَ نَفْسِي وَبِشْتَاقُ إِلَيْكَ جِسْمِي فِي أَرْضٍ قَالِحَةٍ يَا بَسَةً لَا مَاءَ فِيهَا،
- ٢ حَتَّى أُعَايِنَ قُدْرَتَكَ وَمَجْدَكَ، مِثْلَمَا رَأَيْتُكَ فِي مَوْضِعِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ خَيْرٌ مِنَ الْحَيَاةِ، لِذَلِكَ نَسِيتُ شِفَاتِي.
- ٤ أَحْمَدُكَ عَلَى بَرَكَاتِكَ مَدَى حَيَاتِي، وَيَا سَمْعُ أَرْفَعُ يَدَيَّ مِثْبَلًا.
- ٥ تَشْبَعُ نَفْسِي كَمَا أَكَلْتُ مِنَ الشَّحْمِ وَالذَّمِّ، وَسِجْحُ فِي بَشْتَمِينَ مُبْتَهَجِينَ
- ٦ أَذْكُرُكَ عَلَى فِرَاشِي وَأَتَأَمَّلُ فِيكَ فِي أَثْنَاءِ اللَّيْلِ.
- ٧ لِأَنَّكَ كُنْتَ عَوْنًا لِي، فَإِنِّي فِي ظِلِّ جَنَاحِكَ أُرْتَمُ مُبْتَهَجًا.
- ٨ تَعَلَّقَ نَفْسِي بِكَ. يَمِينُكَ تَدْعُنِي
- ٩ أَمَا طَالِبُ نَفْسِي لِيُهْلِكُوهَا فَسَيَدْخُلُونَ أَسْفَلَ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
- ١٠ يُسَلْبُونَ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ وَيَضْحَكُونَ مَا كَلَّا لِبَنَاتِ أَوَى.
- ١١ أَمَا الْمَلِكُ فَيَفْرَحُ بِاللَّهِ وَيَفْتَخِرُ بِهِ كُلُّ مَنْ يُقْسِمُ (صَادِقًا) لِأَنَّ أَفْوَاهَ النَّاطِقِينَ بِالْكَذِبِ تُسَدُّ.

المزمور الرابع والسِّتُونَ

لقائد المُتَشَدِّين. مزمور داود

- ١ يَا اللَّهُ اسْمِعْ صَوْتِي حِينَ أَشْكُو إِلَيْكَ أَمْرِي، وَاحْفَظْ حَيَاتِي مِنْ رَهْبَةِ عَدُوِّي.
- ٢ اسْتَرْنِي مِنْ مَوَازِمَةِ الْأَشْرَارِ، وَمِنْ هِيَاجِ جُمْهُورِ فَاعِلِي الْإِثْمِ،
- ٣ الَّذِينَ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالسَّيْفِ، وَصَوَّبُوا سِهَامَ كَلَامِهِمُ الْمُرِّ،
- ٤ لِيَرْمُوا الْبَرِيَّةَ مِنْ مَكَانِهِمْ. يَرْمُونَهُ نَجَاحَةً وَمِنْ غَيْرِ رَادِعٍ.

٥ يَشْدُونَ عَزَائِمَهُمْ فِي أَمْرِ شَرِيرٍ، وَيَكِيدُونَ لِنَصَبِ الْفِجَاحِ خَفِيَّةً، قَائِلِينَ: «مَنْ يَرَانَا؟»

٦ يَدْبُرُونَ الْمَكَائِدَ ثُمَّ يَقُولُونَ: «نَحْنُ عَلَى أَهْبَةِ الْأَسْتِعْدَادِ فَقَدْ أَحْكَمْنَا الْخُطَّةَ.» فَمَا أَعْمَقَ مَا يُضْمِرُهُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ مِنْ أَفْكَارٍ!

٧ لَكِنَّ اللَّهَ يُطَلِّقُ عَلَيْهِمْ سَهْمًا فَيَصَابُونَ حَتَّىٰ حَجَاةٍ بِجِرَاحٍ.

٨ كَلِمَاتُ أَلْسِنَتِهِمْ تَرْتَدُّ عَلَيْهِمْ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَهْزِرُ رَأْسَهُ احْتِقَارًا،

٩ فَيَخَافُ جَمِيعَ الْبَشَرِ وَيَذْبَعُونَ مَا فَعَلَهُ اللَّهُ، مُعْتَبِرِينَ بِصَنَائِعِهِ.

١٠ يَفْرَحُ الْبَارُ بِالرَّبِّ وَيَحْتَمِي بِهِ، وَيَبْتَهِجُ جَمِيعُ أَصْحَابِ الْقُلُوبِ الْمُسْتَقِيمَةِ.

المزمور الخامس والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَزْمُورٌ لِدَاوُدَ تَسْبِيحَةً. نَشِيدٌ

١ لَكَ يَا بَنِي السَّبْيِ فِي صِهْيُونَ يَا اللَّهُ، وَلَكَ يَوْمَ النَّذْرِ.

٢ يَا سَامِعَ الصَّلَاةِ إِلَيْكَ يَقْبَلُ كُلُّ إِنْسَانٍ.

٣ قَدْ غَلَبَتِ الْآثَامُ عَلَيَّ، أَنْتَ وَحْدَكَ تَكْفُرُ عَنْهَا.

٤ طُوبَى لِمَنْ تَخْتَارَهُ وَتَقْرَبُهُ لِيَسْكُنَ فِي دِيَارِكَ. فَتَنْشِعُ مِنْ خَيْرَاتِ بَيْتِكَ، خَيْرَاتِ هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.

٥ بِعَجَائِبِ تَسْتَجِيبِ لَنَا أَيُّهَا الْإِلَهَ مُخْلِصَنَا، يَا مَنْ عَلَيْهِ تَوَكَّلُ جَمِيعُ أَقْصَايِ الْأَرْضِ وَأَطْرَافِ الْبَحْرِ الْبَعِيدَةِ.

٦ الْمَرْيَخُ الْجِبَالُ بِقُوَّتِهِ، وَالْمَتَطَقُ بِالْقُدْرَةِ.

٧ الْمُهْدِيُّ اضْطِرَابَ الْبِحَارِ، عَجِيجَ الْأَمْوَالِجِ، وَصَجِيجَ الْأُمَمِ.

٨ يَخَافُ السَّاكِنُونَ فِي الْأَمَاكِينِ الْبَعِيدَةِ مِنْ آيَاتِكَ الْعَجِيبَةِ. فَإِنَّكَ تَجْعَلُ مَطَالِعَ الصُّبْحِ وَمَغَارِبَ الْمَسَاءِ تَتَرَّمُّ.

٩ تَعَهَّدْتَ الْأَرْضَ وَجَعَلْتَهَا تَفِيضُ غَيْثًا، فَأَخْصَبْتَهَا. مَجْرَى نَهْرِ اللَّهِ دَافِقٌ بِالْمَاءِ تَفْتِيضُ الْأَرْضَ بِالْمَحَاصِيلِ.

١٠ تُرْوِي أَتْلَامَهَا (خَطُوطَ الْمَحْرَثِ) وَوَسْوِي رَوَابِيهَا، فَتَلْبِنُهَا وَتُبَارِكُ غَلَّتَهَا.

١١ كَلَّتِ السَّنَةُ بِجُودِكَ، وَأَثَارَ صَنَائِعِكَ تَفِيضُ خَصْبًا.

١٢ تَمْوجُ مَرَاعِي الْبَرِيَّةِ بِالْخَيْرِ، وَتَكْنِصِي التَّلَالَ بِالْبَهْجَةِ.

١٣ تَمْتَطِي الْمَرْجُحُ بِالْقَطْعَانِ، وَتَتَوَخَّحُ الْوُدْيَانُ بِالْحِنْطَةِ، فَيَهْتَفُ لَكَ الْكُلُّ فَرَحًا وَسَبِيحًا.

المزمور السادس والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. تَسْبِيحَةٌ. مَزْمُورٌ

١ اهْتَفِي لِلَّهِ يَا كُلُّ الْأَرْضِ.

٢ تَرْتَمُوا بِعِظَمَةِ اسْمِهِ وَاجْعَلُوا تَسْبِيحَهُ مَجِيدًا.

٣ قُولُوا لِلَّهِ: «مَا أَرْوَعُ أَعْمَالُكَ.» بِتَمَلُّقِكَ أَعْدَاؤُكَ لِأَنَّ قُوَّتَكَ عَظِيمَةٌ.

- ٤ كُلُّ الْأَرْضِ تَسْجُدُ لَكَ وَتُسَبِّحُكَ. أَجْمِيعُ يَلْهَجُونَ بِاسْمِكَ.
- ٥ تَعَالَوْا انظُرُوا أَعْمَالَ اللَّهِ وَأَفْعَالَهُ الْمُرْهَبَةَ مَعَ بَنِي آدَمَ.
- ٦ حَوْلَ الْبَحْرِ أَرْضًا يَا بَسَّةً، وَاجْتَازُوا فِي النَّهْرِ بِأَقْدَامِهِمْ. هُنَاكَ فَرِحْنَا بِهِ.
- ٧ يَحْكُمُ إِلَى الْأَبَدِ بِقُوَّتِهِ، وَعَيْنَاهُ تَرَاقِبَانِ الْأُمَّمَ، فَلَا يَتَسَاخُ الْمُتَعَمِّرُونَ.
- ٨ أَيُّهَا الشُّعُوبُ بَارِكُوا لِهِنَّا. ارْفُوعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالنَّسِيحِ.
- ٩ هُوَ الَّذِي اسْتَحْيَانَا، وَلَمْ يَدْعُ أَرْجُلَنَا تَزَلُّ.
- ١٠ فَإِنَّكَ قَدْ اخْتَبَرْتَنَا يَا اللَّهُ، فَتَقَيَّنَّا كَمَا تَنْتَقِي الْفِضَّةُ.
- ١١ أَوْقَعْتَنَا فِي الشَّبَكَةِ وَالْقَيْتَ جَمَلًا ثَقِيلًا عَلَى ظُهُورِنَا.
- ١٢ سَلَطْتَ أَنْاسًا عَلَيْنَا. اجْتَرْنَا فِي النَّارِ وَالْمَاءِ، وَلَكِنَّكَ أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَرْضٍ خَصِيْبَةٍ.
- ١٣ أَذْخُلُ إِلَى بَيْتِكَ بِمُحْرَقَاتٍ وَأُوفِيكَ نُدُورِي
- ١٤ الَّتِي نَطَقْتَ بِهَا شَفْتَايَ فِي وَقْتِ ضَيْقِي، وَتَكَلَّمْتُ بِهَا فِي بَيْتِي.
- ١٥ أَقْرَبُ لَكَ مُحْرَقَاتٍ سَمِيئَةً مِنْ كِبَاشٍ مَعَ بَخُورٍ. أَقْدِمُ بَقْرًا مَعَ تِيوسٍ.
- ١٦ تَعَالَوْا اسْمَعُوا يَا جَمِيعَ خَائِفِي اللَّهِ، فَأَحْدِثْكُمْ بِمَا فَعَلَ لِنَفْسِي.
- ١٧ صرَّخْتُ إِلَيْهِ بِفَيْي وَعَظَّمْتُهُ بِلِسَانِي.
- ١٨ إِنْ تَعَهَّدْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعُ لِي الرَّبُّ.
- ١٩ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَدْ اسْتَجَابَ لِي. أَصْغَى إِلَى صَوْتِ صَلَاتِي.
- ٢٠ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي لَمْ يَقْصِ عَنْهُ صَلَاتِي، وَلَا جَبَّ عَنِّي رَحْمَتُهُ.

المزمور السابع والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ.

- ١ لِيَتَرَأَفَ اللَّهُ عَلَيْنَا وَلِيُبَارِكَنَا، وَلِيَضِيءَ بِوَجْهِهِ عَلَيْنَا
- ٢ لِكَيْ يَعْرِفَ فِي الْأَرْضِ طَرِيقَكَ، وَيَبَيِّنَ جَمِيعَ الْأُمَمِ خَلَاصَكَ.
- ٣ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا.
- ٤ تَفْرَحُ وَتَبْتَهِجُ الْأُمَمُ لِأَنَّكَ تَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ، وَتَهْدِي أُمَّمَ الْأَرْضِ.
- ٥ يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ يَا اللَّهُ، يَحْمَدُكَ الشُّعُوبُ كُلُّهَا.
- ٦ أَعْطَتِ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا الْوَفِيرَةَ.
- ٧ يُبَارِكُنَا اللَّهُ لِهِنَا، فَخَافَهُ كُلُّ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

المزمور الثامن والسِّتُونَ

لِقَائِدِ الْمُتَشِدِّينَ لِدَاوُدَ. مَرْمُورٌ. تَسْبِيحَةٌ

- ١ يَقُومُ اللَّهُ فَيَتَبَدَّدُ أَعْدَاؤُهُ وَيَقْرَعُ مَبْغُضَهُ مِنْ أَمَامِهِ.
- ٢ كَمَا تَبْلَأُ تِلْكَ الدُّخَانَ تَلَابُثِيهِمْ، وَكَمَا يَذُوبُ الشَّمْعُ قُرْبَ النَّارِ يَهْلِكُ الْأَشْرَارُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ.
- ٣ أَمَا الْأَبْرَارُ فَلِنْفِهِمْ يَفْرَحُونَ وَيَبْتَهِجُونَ أَمَامَ اللَّهِ وَيَغْتَبِطُونَ سُرُورًا.
- ٤ رَجُّوا لِلَّهِ، أَشْدُّوا لِاسْمِهِ، سَهِّدُوا طَرِيقًا لِلرَّائِبِ فِي الْفَقَارِ ظَافِرًا. إِنَّ اسْمَهُ «الْكَائِنُ». وَتَهَلَّلُوا فِي مَحْضَرِهِ.
- ٥ اللَّهُ الْمُقِيمُ فِي مَسْكَنِهِ الْمُقَدَّسِ هُوَ أَبُو الْيَتَامَى وَقَاضِي الْأَرْامِلِ.
- ٦ يَسْكُنُ اللَّهُ الْمُتَوَجِّدِينَ بَيْتًا، وَيَطْلُقُ الْمُقِيدِينَ إِلَى النِّجَاحِ، أَمَا الْمُتَمَرِّدُونَ فَيَسْكُنُونَ أَرْضًا مَحْرَقَةً.
- ٧ يَا اللَّهُ، عِنْدَمَا خَرَجْتَ أَمَامَ شَعْبِكَ، وَقَدَّمْتَهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ،
- ٨ رَجَفَتِ الْأَرْضُ، وَهَطَلَتِ السَّمَاءُ مَطَرًا، وَارْتَعَدَ جَبَلُ سَيْنَاءَ مِنْ حَضْرَةِ اللَّهِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.
- ٩ مَطَرًا غَزِيرًا سَكَبْتَ يَا اللَّهُ عَلَى شَعْبِكَ مِيرَاثًا، وَعِنْدَ إِعْيَائِهِ أَنْتَ شَدَّدْتَهُ.
- ١٠ هُنَاكَ فِي الْبَرِّيَّةِ حَلَّ قَطِيعُكَ، وَأَنْتَ بِجُودِكَ وَفَرَّتْ خَيْرًا لِلسَّاسِكِينَ، يَا اللَّهُ.
- ١١ يُصْدِرُ السَّيِّدُ أَمْرَهُ فَيَنْهَزِمُ الْعَدُوُّ فَيَحْمِلُ جَمْعَ غَفِيرٍ مِنَ النِّسَاءِ بَشْرَى النَّصْرِ.
- ١٢ يَهْرَبُ مُلُوكُ الْجُيُوشِ، نَعْمَ يَهْرَبُونَ. أَمَا النِّسَاءُ الْمَلَاذِمَاتُ الْبُيُوتِ فَيَقْتَسِمْنَ الْغَنَائِمَ.
- ١٣ مَعَ أَنْكَرٍ رَفَدْتَهُ بَيْنَ الْحِطَّائِرِ تَكُونُونَ كَهَمَامَةٍ أَجْحَبَهَا مَغْشَاءٌ بِالْفِضَّةِ، وَرِيثَهَا بِالذَّهَبِ الْأَصْفَرِ.
- ١٤ عِنْدَمَا بَدَدَ الْقَدِيرُ مُلُوكًا فِي الْبَرِّيَّةِ، ابْيَضَّتِ الْأَرْضُ كَالْتَّلَجِّ فِي جَبَلِ صَلْمُونَ.
- ١٥ جَبَلُ بَاشَانَ هُوَ جَبَلُ اللَّهِ؛ جَبَلٌ كَثِيرُ الْقِمَمِ.
- ١٦ آيَاتُ الْجِبَالِ الْكَثِيرَةِ الْقِمَمِ لِمَاذَا تَتَفَرَّسْنَ بِحَسَدٍ فِي الْجَبَلِ الَّذِي اشْتَبَاهُ اللَّهُ لِسُكَّاهُ؟ إِنَّ اللَّهَ سَيَسْكُنُ فِيهِ إِلَى الْأَبَدِ.

- ١٧ مَرْجَبَاتُ الرَّبِّ كَثِيرَةٌ لَا تُحْصَى وَالرَّبُّ فِي وَسْطِهَا، فَصَارَ جَبَلُ صِهْيُونَ مَثَلًا لِجَبَلِ سَيْنَاءَ فِي الْقَدَاسَةِ.
- ١٨ يَصْعَدُ إِلَى الْعُلَى وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبَايَا كَثِيرِينَ؛ يُوْرِعُ الْغَنَائِمَ عَلَى النَّاسِ وَحَتَّى عَلَى الَّذِينَ تَمَرَّدُوا قَبْلًا عَلَى مَقَرِّ سَكَّاتِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ.

- ١٩ تَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي يَحْمِلُ اثْمَانَنَا يَوْمًا فَيَوْمًا. إِنَّهُ إِلَهُ خَلَاصِنَا.
- ٢٠ إِلَهْنَا هُوَ إِلَهُ الْخَلَاصِ، وَعِنْدَ الرَّبِّ السَّيِّدِ مَنَافَذُ مِنَ الْمَوْتِ.
- ٢١ حَقًّا سَيَضْرِبُ الرَّبُّ رُؤُوسَ أَعْدَائِهِ، وَكَذَلِكَ الْهَامَةُ الْمَكْسُوءَةُ شَعْرًا لَمَنْ يُعْنَى فِي طَرِيقِ الْمَعَاصِي.
- ٢٢ يَقُولُ السَّيِّدُ: «سَأَرْجِعُ أَعْدَاءَ كُرْمٍ مِنْ بَاشَانَ، سَأَرْجِعُهُمْ مِنْ أَعْمَاقِ الْبَحْرِ،
- ٢٣ فَتَغْمَسُونَ أَرْجُلَكُمْ فِي دَمِهِمْ، وَتَأْخُذُ السَّنَةُ الْكِلَابَ نَضِيبًا مِنَ الْأَعْدَاءِ.»
- ٢٤ لَقَدْ عَايَنَ الشَّعْبُ مُوَكِّبَ يَا اللَّهُ، مُوَكِّبَ إِلَهِي وَمَلِكِي الْمُتَّجِهَ إِلَى الْمُقَدَّسِ.
- ٢٥ سَارَ الْمَغْنُونُ فِي الطَّيْبَةِ، وَضَارِبُو الْأَوْتَارِ خَلَقَهُمْ، وَفِي الْوَسْطِ صَبَايَا يَضْرِبْنَ عَلَى الدُّفُوفِ.

- ٢٦ بَارِكُوا اللَّهَ السَّيِّدَ فِي الْمَحَافِلِ يَا نَسْلَ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٧ هُنَاكَ فِي طَلْعَتِهِمْ بَنِيَامِينَ الصَّغِيرِ وَعَلَى أَثَرِهِ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا فِي جَمَاعَتِهِمْ، ثُمَّ رُؤَسَاءَ زَبُولُونَ وَرُؤَسَاءَ نَفْتَالِي.
 ٢٨ قَدْ أَعْرَكَ اللَّهُ، فَأُظْهِرْ يَا اللَّهُ قُوَّتَكَ بِمَا صَنَعْتَ لَنَا مِنْ مُعْجَزَاتٍ.
 ٢٩ يَقْدِمُ الْمُلُوكُ لَكَ هُدَايَا فِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ هَيْكَلَكَ فِيهَا
 ٣٠ اتَّهَرُ مِصْرَ، الْوَحْشَ الْكَاثِمِينَ بَيْنَ الْقَصَبِ. اتَّهَرُ الْأُمَمُ الْقَوِيَّةَ الَّتِي تُشْبِهُ قَطِيعَ الثِّبْرَانِ؛ حَتَّى يَخْضَعُوا وَيَدْفَعُوا
 لَكَ حِزْبَةَ فِضَّةٍ. يَدِدُ الشُّعُوبَ الْمَوْلَعَةَ بِالْحَرْبِ.
 ٣١ يَفِدُ إِلَيْكَ شُرَفَاءُ مِنْ مِصْرَ وَيَسْطُرُ الْحَيْشَةَ بِيَدَيْهَا مُسْرِعَةً إِعْرَابًا عَنْ خُضُوعِهَا لِلَّهِ.
 ٣٢ يَا مَمْلَكَ الْأَرْضِ غَنُوا لِلَّهِ. رَعْمُوا لِلسَّيِّدِ،
 ٣٣ لِلرَّاكِبِ عَلَى السَّمَاوَاتِ، السَّمَاوَاتِ الْقَدِيمَةِ، مُنْتَصِرًا. هَا هُوَ يَدُوي بِصَوْتِهِ عَلِيًّا، صَوْتِ الْقُدْرَةِ.
 ٣٤ أَعْطَا مَجْدًا لِلَّهِ، فَهُوَ يَسْطُرُ جَلَالَهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَقُوَّتَهُ فِي الْعَمَامِ.
 ٣٥ أَنْتَ مَرْهَبٌ يَا اللَّهُ مِنْ مَقَادِسِكَ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ نَفْسُهُ هُوَ الَّذِي يَدُ شِعْبَهُ قُوَّةٌ وَشِدَّةٌ. تَبَارَكَ اللَّهُ.

المزمور التاسع والستون

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّدِينَ عَلَى السُّوسِنَ. لِدَاوُدَ

- ١ خَلِّصْنِي يَا اللَّهُ، فَإِنَّ الْمِيَاهَ قَدْ غَمَرَتْ نَفْسِي.
 ٢ غَرَقْتُ فِي حِمَاةٍ وَلَا مَكَانَ فِيهَا أَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ. خُضْتُ أَعْمَاقَ الْمِيَاهِ. وَطَمًا عَلَيَّ السَّبِيلُ.
 ٣ نَعَيْتُ مِنْ صِرَاحِي. جَفَّ حَلْقِي. كَلَّتْ عَيْنَايَ وَأَنَا أَنْتَظِرُ إِلَهِي.
 ٤ مُبْغِضِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنْ شَعْرِ رَأْسِي، وَطَالِبُو هَلَاقِي طُغَاةَ جَائِرُونَ. حِينَئِذٍ رَدَدْتَ مَا لَمْ أَعْتَصِبْهُ.
 ٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعْرِفُ حِمَاقِي، وَمَعَاصِي لَمْ تَخْفَ عَنْكَ.
 ٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، لَا تَدْعِنِي أَكُونُ عِلَّةَ خِزْيٍ مُتَمَسِّكٍ، وَلَا مَثَارَ تَجَلِّي طَالِيكَ يَا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ لِأَنِّي تَحَمَلْتُ الْعَارَ مِنْ أَجْلِكَ، وَغَطَيْتُ الْجَنْجَلَ وَجْهِي.
 ٨ صُرْتُ غَرِيبًا فِي عِيُونِ إِخْوَتِي، وَأَجْنَبِيًّا فِي نَظَرِ بَنِي أُمِّي.
 ٩ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ عَلَى بَيْتِكَ أَكَلَتْني وَتَعْيِيرَاتُ الَّذِينَ يَعْزِرُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.
 ١٠ صُمْتُ وَبَكَيتُ فَعَبْرُونِي.
 ١١ انْشَحْتُ بِالْمَسُوحِ فَصُرْتُ عِنْدَهُمْ مَثَلًا.
 ١٢ صُرْتُ حَدِيثَ الْجَالِسِينَ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ، وَأُغْنِيَةَ اللَّسْكَارَى.
 ١٣ أَمَا أَنَا فَإِلَيْكَ صَلَاتِي يَا رَبُّ، لِأَنَّ هَذَا أَوَانُ الرِّضَى، فَاسْتَجِبْ لِي يَا اللَّهُ بِرَحْمَتِكَ الْغَزِيْرَةِ وَبِحَقِّ خَلَاصِكَ.
 ١٤ أَنْقَذْنِي مِنَ الْوَحْلِ فَلَا أَعْرَقْ. نَجِّنِي مِنْ مُبْغِضِي وَأَنْتَشِلْنِي مِنْ أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ.
 ١٥ لَا يَطْمَعُ عَلَيَّ سَبِيلُ الْمِيَاهِ، وَلَا يَبْتَلِعُنِي الْعَمَقُ، وَلَا تَطْبِقِ الْهَوَّةَ عَلَيَّ فِيهَا.

- ١٦ اسْتَجِبْ أَيُّهَا الرَّبُّ لَأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ، وَبِحَسَبِ مَرَامِكِ الْوَفِيرَةِ التَّفَتُّ إِلَيَّ.
 ١٧ لَا تَحْجِبْ وَجْهَكَ عَنِّ عَبْدِكَ، لِأَنِّي فِي ضَيْقٍ، فَأَسْرِعْ وَاسْتَجِبْ لِي.
 ١٨ اقْتَرِبْ إِلَيَّ نَفْسِي، وَفَكَهْمًا. أَفْذِنِي بِأَعْدَائِي
 ١٩ أَنْتَ عَرَفْتَ عَارِي وَخَزْبِي وَهَوَانِي. أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مُضَائِقِي.
 ٢٠ كَسَرَ الْعَارُ قَلْبِي فَرَضْتُ. التَّمَسْتُ عَطْفًا فَلَمْ أَجِدْ، وَمُعَزِينَ فَلَمْ أَعْثُرْ عَلَى أَحَدٍ.
 ٢١ وَضَعُوا عَلَقَمًا فِي طَعَامِي، وَفِي عَطَشِي يَسْقُونَنِي خَلَاً.
 ٢٢ لَتَصْرُ لُهُمْ مَا دَتَهُمْ نَفَاً وَعَقَبَةً وَعِقَابًا.
 ٢٣ لَتَنْظُمَ عِيُونُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مَنْحِنَةً دَائِمًا.
 ٢٤ صَبَّ سَخَطُكَ عَلَيْهِمْ، وَلِيَدْرِ كَهْمُ غَضَبِكَ الْمُحْتَدِمِ.
 ٢٥ لِيَصِرْ مَسْكَنُهُمْ خَرَابًا، وَلَا يَبْقَ فِي خِيَامِهِمْ سَاكِنٌ.
 ٢٦ لِأَنَّهُمْ يَضْطَهِدُونَ مِنْ عَاقِبَتِهِ، وَلَيَسْمَتُونَ فِي وَجَعِ الذَّنْبِ جَرَحَتَهُمْ.
 ٢٧ زِدْ إِنَّمَا عَلَى إِثْمِهِمْ وَلَا تَبْرَأْ سَاحَتَهُمْ.
 ٢٨ لَتَحْدَفْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْ سَجَلِ الْحَيَاةِ وَلَا تَكْتَبَ مَعَ الْأَبْرَارِ.
 ٢٩ أَمَا أَنَا فَتَضَائِقِي وَمَتَوَجِّعٌ. فَلْيَرْفِعْنِي خَلَاصُكَ يَا اللَّهُ.
 ٣٠ أُسَبِّحُ اسْمَ اللَّهِ بِشَيْدٍ وَأَعْظَمُهُ بِمَجْدِ.
 ٣١ فَيَطِيبُ ذَلِكَ لَدَى الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ حُرْقَةٍ: ثَوْرٌ أَوْ عِجْلٌ.
 ٣٢ يَرَى الْوِدْعَاءُ ذَلِكَ فَيَفْرَحُونَ. وَنَحْيَا نَفْسَكَ يَا طَالِبِي اللَّهُ.
 ٣٣ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْتَجِيبُ لِلْمُحْتَاجِينَ وَلَا يَحْتَقِرُ شِعْبَهُ الْأَسِيرِ.
 ٣٤ تُسَبِّحُهُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَالْبَحَارُ وَكُلُّ مَا يَتَحَرَّكُ فِيهَا.
 ٣٥ لِأَنَّ اللَّهَ يَخْلُصُ صِهْيُونَ وَبَنِي مَدَنِ يَهُوذَا، فَيَسْكُنُ الشَّعْبُ فِيهَا وَيَمْتَلِكُهَا.
 ٣٦ تَرْتَبُّهَا ذُرِّيَّةُ عِبِيدِهِ، وَمُحِبُّو اسْمِهِ يَسْكُنُونَ فِيهَا.

المزمور السبعون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ. لِلتَّلْكَيرِ

- ١ هَلُمَّ أَتَقَدِّدْنِي يَا رَبُّ، وَأَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونِي.
 ٢ لِيَخْزُ وَيَخْجَلِ السَّاعُونَ إِلَيَّ قَتْلِي. لِيَرْتَدَّ وَيَخْجَلِ السَّاعُونَ لِأَذْيَتِي.
 ٣ لِيَرْجِعِ السَّاعُونَ مِنِّي مُكَلِّينَ بِالْعَارِ.
 ٤ لِيَفْرَحَ وَيَبْتَهِجَ بِكَ جَمِيعُ طَالِبِيكَ. وَلِيَقُلْ دَائِمًا مَحْبُوبٌ خَلَاصِكَ: لِيَتَعَظَّمَ الرَّبُّ.
 ٥ إِنَّمَا أَنَا مُتَضَائِقٌ وَمُحْتَاجٌ، فَأَسْرِعْ اللَّهُمَّ إِلَيَّ. أَنْتَ عَوْنِي وَمُنْقِدِي. يَا رَبُّ لَا تَبْطَأُ.

المزمور الحادي والسبعون

- ١ يَا رَبُّ بِكَ احْتَمَيْتُ فَلَا تَدْعِنِي أُخْرَى إِلَى الْأَبَدِ.
- ٢ أَنْقِذْنِي وَفَقًا لِعَدْلِكَ وَبِحَنِّي. أَرْهَفْ إِلَيَّ أُذُنَكَ وَخَلِّصْنِي.
- ٣ كُنْ لِي صَخْرَةً مَلْجَأً الْوَدُّ بِهَا دَائِمًا. أَنْتَ أَمَرْتَ بِمَخْلَاصِي لِأَنَّكَ صَخَّرْتَنِي وَحِصْنِي.
- ٤ يَا إِلَهِي أَنْقِذْنِي مِنْ يَدِ الشَّرِيرِ، مِنْ قَبْضَةِ الْأَيْمِ وَالظَّالِمِ.
- ٥ فَإِنَّكَ أَنْتَ رَجَاؤِي أَيُّهَا السَّيِّدُ، وَمَوْضِعُ نَفْسِي مِنْذُ صِبَايَ.
- ٦ عَلَيْكَ اعْتَمَدْتُ مِنْذُ وِلَادَتِي، وَمَنْ بَطَنَ أُمِّي أَخْرَجْتَنِي، فَإِيَّاكَ أَسْبَحُ فِي كُلِّ حِينٍ.
- ٧ صَرْتُ مَثَارَ اسْتَهْجَانٍ عِنْدَ كَثِيرِينَ، لَكِنَّكَ أَنْتَ مَلْجَأِي الْقَوِيُّ.
- ٨ لَيْتَمَتَّى فِي مَنْ تَسْبِيحُكَ وَمَنْ تَمَجِّدُكَ طُولَ النَّهَارِ.
- ٩ لَا تَنْذِنِي فِي شَيْخُوخَتِي، وَلَا تَخْذِلْنِي عِنْدَ اضْطِحَالِ قُوَّتِي.
- ١٠ لِأَنَّ أَعْدَائِي يَتَكَلَّمُونَ عَلَيَّ وَالْمُتَرَبِّصِينَ بِي يَتَامَرُونَ مَعًا.
- ١١ قَائِلِينَ: «قَدْ تَرَكَ اللَّهُ، فَطَارِدُوهُ وَأَقْبِضُوا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا مَنْقَدَ لَهُ.»
- ١٢ لَا تَبْتَدِعْ عَنِّي يَا اللَّهُ، أَسْرِعْ إِلَيَّ مَعُونَتِي يَا إِلَهِي.
- ١٣ لِيَخْزِ وَيَبِيدَ خُصُومُ نَفْسِي، لِيَكْتَسِ الْعَارَ وَالْهَوَانَ الْمُتَلْتَمِسُونَ أَذْيَتِي.
- ١٤ أَمَا أَنَا فَإِيَّاكَ أَرْجُو دَائِمًا، وَأَكْثُرُ مِنْ تَسْبِيحِكَ.
- ١٥ أَخْبِرْ بِبِرِّكَ وَخَلَاصِكَ طُولَ النَّهَارِ، وَإِنْ كُنَّا نَقُوقَانِ إِدْرَاكِي.
- ١٦ أَيْحَىءُ (مُؤَيِّدًا) بِقُوَّةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ، لِأَدُّكَ بِرِّكَ وَحَدِّكَ.
- ١٧ قَدْ عَلِمْتَنِي يَا اللَّهُ مِنْذُ صِبَايَ، فَلَمْ أَكْفْ لِحُظَّةٍ عَنِ إِعْلَانِ عَجَائِبِكَ.
- ١٨ لَا تَتْرُكْنِي فِي الشَّيْخُوخَةِ وَالسَّيْبِ يَا اللَّهُ، حَتَّى أَخْبِرَ هَذَا الْجِيلَ بِأَعْمَالِ قُدْرَتِكَ، وَبِقُوَّتِكَ (الْجِيلَ) الْآتِي.
- ١٩ بِرِّكَ مُتَعَالٍ يَا اللَّهُ، وَأَعْمَالِكَ الَّتِي صَنَعْتَ عَظِيمَةً، فَمَنْ مِثْلُكَ يَا اللَّهُ!
- ٢٠ أَنْتَ الَّذِي اجْتَرْتِ بِنَا ضَيْقَاتٍ كَثِيرَةً وَقَاسِيَةً، وَلَكِنَّكَ تَعُودُ فَتُحْيِينَا، وَتُصْعِدُنَا مِنْ جَدِيدٍ مِنْ أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
- ٢١ تَرِيدُنِي شَرَفًا وَتَطُوفُنِي بِعِزَّتِكَ.
- ٢٢ سَأَحْمَدُكَ وَأُسَبِّحُكَ عَلَى الرَّبَابِ يَا إِلَهِي. أَشْدُو لَكَ عَلَى الْعُودِ يَا قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٣ تَبْتَهِّجُ شَفَتَايَ عِنْدَمَا أَرْتَمُ لَكَ، وَكَذَلِكَ نَفْسِي الَّتِي فَدَيْتَهَا.
- ٢٤ وَيَلْهَجُ لِسَانِي بِبِرِّكَ الْيَوْمَ كُلَّهُ، لِأَنَّ السَّاعِينَ إِلَى أَذْيَتِي يَجِلُّ حَتْمًا بِهِمِّ الْخُرْزِيِّ وَالْعَارُ.

المزمور الثاني والسبعون

- ١ اللَّهُمَّ اعْطِ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ لِلْمَلِكِ وَلَا يُنْبَهُ بِرُكِّ،
- ٢ فَيَقْضِي لَشُعْبِكَ بِالْعَدْلِ وَمَسَاكِينِكَ بِالْإِنْصَافِ.
- ٣ لِتَحْتَمِلَ الْجِبَالُ لِلشُّعْبِ سَلَامًا، وَالتَّلَالُ بِرَاءً.
- ٤ لِيَحْكُمَ الْمَلِكُ بِالْحَقِّ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَنْقِذَ بَنِي الْبَائِسِينَ، وَيَحْطِمَ الظَّالِمَ.
- ٥ لِيَرْهَبُوكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ.
- ٦ لِيَكُنِ الْمَلِكُ كَالْمَطَرِ الْمُنْهَرِ عَلَى الْمَرَاعِي الْمَجْزُوزَةِ، كَالغَيْوِثِ الَّتِي تَسْقِي الْأَرْضَ.
- ٧ لِيَزِدْهُمْ فِي أَيَّامِهِ الصَّادِقِ، وَيَتَوَافَرَ السَّلَامُ مَا دَامَ الْقَمَرُ يَضِيءُ.
- ٨ وَتَمْتَدَّ مَمْلَكَتُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنَ النَّهْرِ إِلَى أَقْصَا الْأَرْضِ.
- ٩ أَمَامَهُ يَرْكَعُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ، وَأَعْدَاؤُهُ يَلْحَسُونَ التُّرَابَ.
- ١٠ مُلُوكٌ تَرْشِيشُ وَالْحِزْرُ يَجْمَلُونَ إِلَيْهِ الْهُدَايَا. مُلُوكٌ شَبَابًا وَسَبَابًا يقدِّمُونَ عَطَايَا.
- ١١ يَخْفَى أَمَامَهُ جَمِيعُ الْمُلُوكِ. وَتَتَعَبَدُ لَهُ كُلُّ الْأُمَمِ.
- ١٢ لِأَنَّهُ يَنْقِذُ الْمُسْكِينِ الْمُسْتَغِيثِ الْبَائِسِ الَّذِي لَا مَعِينَ لَهُ.
- ١٣ يَعْطِفُ عَلَى الْفَقِيرِ وَالْمُحْتَاجِ وَيُخْلِصُ نَفُوسَ الْمَسَاكِينِ.
- ١٤ إِذْ يَفْتَدِي نَفُوسَهُمْ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُنْفِ، وَيَحْفَظُ حَيَاتَهُمْ لِأَنَّهَا ثَمِينَةٌ فِي عَيْنَيْهِ.
- ١٥ لِيُحْيِ الْمَلِكُ! لِيَعْطِ لَهُ ذَهَبَ شَبَابًا. وَلِيَصِلُوا مِنْ أَجَلِهِ دَائِمًا وَيَطْلُبُوا لَهُ بَرَكَاتِ اللَّهِ كُلِّ النَّهَارِ.
- ١٦ لِتَسْكَتِ الْغَالِثُ فِي الْأَرْضِ وَعَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ، وَتَتَمَاجُ مِثْلَ أَرْضِ لُبْنَانَ، وَيَزْهَرُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كَعُشْبِ الْأَرْضِ.
- ١٧ يَخُذُ اسْمَهُ إِلَى الذَّهْرِ، وَيَدُومُ اسْمُهُ كَدَيْمُومَةِ الشَّمْسِ، وَيَتَبَارَكُ النَّاسُ بِهِ، وَتَطْوِيهِ كُلُّ الْأُمَمِ.
- ١٨ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، فَهُوَ وَحْدَهُ صَانِعُ الْعَجَائِبِ.
- ١٩ تَبَارَكَ اسْمُهُ الْمَجِيدُ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَمْتَلِئِ الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ مَجْدِهِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.
- ٢٠ هُنَا تَنْتَهِي صَلَوَاتُ دَاوُدَ بْنِ يَسَى.

الكتاب الثالث: مزمو 73-89

المزمور الثالث والسبعون

مزمور لآساف

- ١ حَقًّا إِنَّ اللَّهَ رَفِيقٌ بِإِسْرَائِيلَ، بِذَوِي الْقُلُوبِ النَّقِيَّةِ.
- ٢ أَمَا أَنَا فَقَدْ أَوْشَكَتُ قَدَمَايَ أَنْ تَزَلَّ، وَخَطَوَاتِي أَنْ تَنْزَلِقَ،
- ٣ لِأَنِّي حَسَدْتُ الْمُتَكَبِّرِينَ، إِذْ شَاهَدْتُ نَجَاحَ الْأَشْرَارِ.
- ٤ فَإِنَّ أَوْجَاعَ الْمَوْتِ لَا تُصِيبُهُمْ وَأَجْسَامُهُمْ سَعِينَةٌ.
- ٥ لَا يُقَاسُونَ مِنَ اتِّعَابِ الْبَشَرِ، وَلَا يُعَانُونَ مِنَ الْمَصَائِبِ كَالنَّاسِ.
- ٦ لِذَلِكَ لَبَسُوا الْكِبْرِيَاءَ كَقَفْلَادَةٍ، وَارْتَدَوْا الظُّلْمَ كَثُوبًا.

- ٧ عَيَّرْتَهُمْ جَاحِظَةً مِنْ كَثْرَةِ نَحْمِ طَمَعِهِمْ. وَشَرَّهُمْ تَجَاوَزَ مَا يَتَّصِرُهُ الْقَلْبُ.
- ٨ يَسْتَبْرِئُونَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِالظُّلْمِ خُبْنًا، وَيَكْبِرِيَاءَ يَنْطِقُونَ.
- ٩ جَدُّوا عَلَى السَّمَاءِ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَلَوَّنُوا الْأَرْضَ بَحْثِ الْأَسْتَبِيمِ.
- ١٠ حَتَّى شَعِبَ اللَّهُ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ، وَيَصَدِّقُونَ مَا يَقُولُونَ لَهُمْ.
- ١١ أَمَا هُمْ يَقُولُونَ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللَّهُ، وَهَلْ يَدْرِي الْعَلِيُّ بِمَا يَحْدُثُ؟
- ١٢ هَا هُمْ الْأَشْرَارُ الْمُفْلِحُونَ فِي الْعَالَمِ يَزِدَادُونَ ثَرْوَةً.
- ١٣ بَاطِلًا قَدْ طَهَّرْتُ قَلْبِي وَغَسَلْتُ يَدَيَّ بِالنَّاقُورَةِ.
- ١٤ لَقَدْ جَعَلْتَنِي يَا رَبُّ مُصَابًا طُولَ النَّهَارِ، وَأَوْقَعْتَ عَلَيَّ عِقَابَكَ كُلَّ صَبَاحٍ.
- ١٥ لَوْ أَنِّي نَطَقْتُ بِمِثْلِ هَذَا، لَكُنْتُ قَدْ خُنْتُ جِيلَ أَوْلَادِكَ.
- ١٦ وَعِنْدَمَا نَوَيْتُ أَنْ أَفْهَمَ هَذَا، تَعَدَّرَ الْأَمْرُ عَلَيَّ،
- ١٧ إِلَى أَنْ دَخَلْتُ أَقْدَاسَ اللَّهِ، وَتَأَمَّلْتُ آخِرَةَ الْأَشْرَارِ
- ١٨ حَقًّا إِنَّكَ أَوْقَعْتَهُمْ فِي أَمَاكِنَ زَلْفَةٍ، وَأَوْقَعْتَهُمْ فِي التَّهْلُكَةِ.
- ١٩ كَيْفَ صَارُوا لِلْخَرَابِ حِجَاةً؟ انْقَرَضُوا وَأَفْتَتَهُمُ الدَّوَاهِي.
- ٢٠ كَلَّمْتُ يِلَاشِي عِنْدَ الْبِقِظَةِ هَكَذَا تَحْتَفِي صُورَتَهُمْ عِنْدَمَا تَنْبُضُ يَا رَبُّ لِمَعَابِتِهِمْ.
- ٢١ عِنْدَمَا تَمَرَّمَرَمَ قَلْبِي وَوَحَزَنِي ضَمِيرِي،
- ٢٢ أَذْرَكْتُ أَنِّي كُنْتُ غَيْبًا لَا أَعْرِفُ شَيْئًا، إِذْ كُنْتُ كَبِيْمَةً أَمَامَكَ.
- ٢٣ غَيْرَ أَنِّي مَعَكَ دَائِمًا، وَأَنْتَ قَدْ أَمْسَكْتَ بِيَدِي الْيَمْنَى.
- ٢٤ تَهْدِينِي بِمَشُورَتِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْخُذْنِي إِلَى الْمَجْدِ.
- ٢٥ مَنْ لِي فِي السَّمَاءِ غَيْرُكَ؟ وَلَسْتُ أَبْعِي فِي الْأَرْضِ أَحَدًا مَعَكَ.
- ٢٦ إِنَّ جَسَدِي وَقَلْبِي يَفْنَيَانِ، أَمَا اللَّهُ فَهُوَ خِزْرَةٌ قَلْبِي وَنَصِيْبِي إِلَى الدَّهْرِ.
- ٢٧ هُوَذَا الْمُتَبَعِدُونَ عَنْكَ يَهْلِكُونَ وَأَنْتَ تَدْمِرُ كُلَّ مَنْ يَخُونُكَ.
- ٢٨ أَمَا أَنَا نَحِيرُ لِي أَنْ أَقْرَبَ إِلَى اللَّهِ، لِأَنِّي عَلَى السَّيِّدِ تَوَكَّلْتُ، لِأَحْدَثَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ.

المزمور الرابع والسبعون

مزمور تعليمي لآساف

- ١ يَا اللَّهُ لِمَاذَا نَبَذْتَنَا إِلَى الْأَبْد؟ لِمَاذَا نَارَ غَضَبِكَ الشَّدِيدِ عَلَى غَمِّ مَرَعَاكَ؟
- ٢ أَذْكَرُ جَمَاعَتِكَ الَّتِي اقْتَنِبْتَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَالَّتِي افْتَدَيْتَهَا لِتَجْعَلَهَا سِبْطَ مِيرَاثِكَ. أَذْكَرُ جَبَلَ صِهْيُونَ الَّذِي أَمَّتَ فِيهِ.
- ٣ سِرٌّ يَا رَبُّ مُسْرِعًا وَسَطَ هَذِهِ الْخُرَابِ الدَّائِمَةِ، فَإِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ دَمَّرَ كُلَّ شَيْءٍ فِي بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٤ إِنَّ خُصُومَكَ يَزْجُرُونَ فِي وَسْطِ مَخْفَلِكَ، وَيَنْصَبُونَ أَصْنَامَهُمْ شَارَاتٍ لِلنَّصْرِ.

- ٥ يَظْهَرُ الْعَدُوُّ كَأَنَّهُ يَهْوِي بِالْفُؤُوسِ عَلَى الْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ.
- ٦ هَدَمُوا مَنَقُوشَاتِهِ كُلَّهَا بِالْمَطَارِقِ وَالْمَعَاوِلِ.
- ٧ أَضْرَمُوا النَّارَ فِي مَقْدِسِكَ، وَدَسَّوهُ إِذْ قُوضُوا مَقَرَّ اسْمِكَ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٨ قَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: لِنُدْهِمُ جَمِيعًا. وَأَحْرَقُوا كُلَّ مَحَافِلِ اللَّهِ فِي الْبِلَادِ.
- ٩ لَمْ نَعُدْ نَشْهَدُ رَمُوزَ عِبَادَتِنَا، وَلَمْ يَبْقَ نَبِيٌّ بَعْدَ، وَلَيْسَ بَيْنَنَا مَنْ يَعْرِفُ مَتَى تَكُونُ خَلْمَةُ الْأَمْرِ.
- ١٠ يَا اللَّهُ: إِلَى مَتَى يَعْزِرُنَا الْخَصْمُ؟ أَيُظِلُّ الْعَدُوُّ يَسْتَهِينُ بِاسْمِكَ إِلَى الْأَبَدِ؟
- ١١ لِمَاذَا تَرْتَضِ أَنْ تَمُدَّ يَدَ الْعَوْنِ؟ لِمَاذَا تَبْقِي يَمِينَكَ خَلْقًا؟ أَنْجِرْهَا وَأَفْتِنِمْ.
- ١٢ إِنَّمَا اللَّهُ مَلِكِي مِنْذُ الْقَدِيمِ، صَانِعُ الْخَلَاصِ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.
- ١٣ أَنْتَ فَلَقْتَ الْبَحْرَ بِقُوَّتِكَ وَحَطَمْتَ رُؤُوسَ السَّنَانِينِ.
- ١٤ أَنْتَ مَرَّمْتَ رُؤُوسَ فِرْعَوْنَ وَجَيْشِهِ، وَجَعَلْتَهُ قُوَّتًا لِلْحَيَوَانَاتِ الْمُتَوَحِّشَةِ
- ١٥ بَجَرَّتْ نَبْعًا وَجَدُولًا، وَجَفَفَتْ أَنْهَارًا دَائِمَةً الْجَرِيَانِ.
- ١٦ لَكَ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ أَيْضًا. أَنْتَ كَوْنْتَ الْكُوكَبِ الْمُنِيرَةَ وَالشَّمْسَ.
- ١٧ نَصَبْتَ حُدُودَ الْأَرْضِ، وَخَلَقْتَ الصَّيْفَ وَالشِّتَاءَ.
- ١٨ إِنَّمَا أَذْكَرُ أَنَّ عَدُوًّا قَدْ عَيَّرَ الرَّبَّ، وَشَعْبًا جَاهِلًا قَدْ اسْتَهَانَ بِاسْمِكَ.
- ١٩ لَا تُسَلِّمِ لِلْوَحْشِ نَفْسَ شَعْبِكَ الضَّعِيفِ، وَلَا تَنْسَ إِلَى الْأَبَدِ حَيَاةَ جُمْهُورِكَ الْمُضْطَهَّدِ.
- ٢٠ أَذْكَرُ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتَهُ لَنَا، فَإِنَّ الظَّلْمَ كَامِنٌ فِي كُلِّ رُكْنٍ مُظْلِمٍ مِنَ الْأَرْضِ.
- ٢١ لَا تَدَعِ الْمُنْسَحِقَ يَرْجِعُ بِالْخِزْيِ، بَلْ لِيَسِيحِ اسْمُكَ الْفَقِيرَ وَالْبَائِسَ.
- ٢٢ قُمْ يَا اللَّهُ وَدَافِعْ عَن دَعْوَاكَ. أَذْكَرُ كَيْفَ يَعْبُرُكَ الْجَاهِلُ طُولَ النَّهَارِ.
- ٢٣ لَا تَنْسَ أَصْوَاتَ خُصُومِكَ، فَإِنَّ ضَجِيجَ النَّائِرِينَ عَلَيْكَ يَصَاعِدُ دَائِمًا.

المزمور الخامس والسبعون

- لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى لَا تَهْلِكْ. مَزْمُورٌ لِأَسَافَ تَسْبِيحَةٌ
- ١ تَحْمَدُكَ يَا اللَّهُ تَحْمَدُكَ، لِأَنَّ اسْمَكَ قَرِيبٌ مِنْ شَعْبِكَ الَّذِي يُخْبِرُ بِمَا صَنَعْتَ مِنْ عَجَائِبِ.
- ٢ يَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا اخْتَارُ مِعَايِدِي وَبِالْإِنْصَافِ أَنَا أَقْضِي.
- ٣ عِنْدَمَا تَهْتَزُّ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ أَحْيَاءَ، أَنَا مَنْ يُوَطِّدُ أَرْكَانَهَا.
- ٤ أَقُولُ لِلتَّعَطُّسِيِّينَ: لَا تَفْتَاخِرُوا فِيمَا بَعْدَ،
- ٥ وَلَا لِالْأَشْرَارِ: لَا تَتَشَاخَعُوا بِرُؤُوسِكُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا بِأَعْنَاقٍ مُتَصَلِّفَةٍ.»
- فَإِنَّ الرَّفْعَةَ لَا تَأْتِي مِنَ الْمَشْرِقِ وَلَا مِنَ الْمَغْرِبِ. وَلَا مِنَ الشِّمَالِ وَلَا مِنَ الْجَنُوبِ.
- ٧ فَاللَّهُ هُوَ الدِّيَانُ، يَرْفَعُ وَاحِدًا وَيُخَفِّضُ آخَرَ.
- ٨ فِي يَدِ الرَّبِّ كَأْسُ خَمْرٍ مُرْبِدَةٌ مُزْجِجَةٌ. يَصُبُّهَا فَيَشْرَبُهَا كُلُّ الْأَشْرَارِ حَتَّى تَمْلَأَتْهَا.

- ٩ أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكْتَفَ عَنِ الْخَدِيثِ عَنِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ. أُرْتِمَ لَهُ دَائِمًا.
١٠ يَحْطِمُ قُوَّةَ الشَّرِيرِ، أَمَا قُوَّةَ الْبَارِ فَتَعْظَمُ.

المزمور السادس والسبعون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ. عَلَى الْآلَاتِ الْوَتْرِيَّةِ. مَرْمُورٌ لَأَسَافَ. تَسْبِيحَةٌ.
١ اللَّهُ مَعْرُوفٌ فِي يَهُودَا وَاسْمُهُ مَعْظَمٌ فِي إِسْرَائِيلَ.
٢ خَيْمَتُهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَمَسْكَنُهُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.
٣ هُنَاكَ حَطَمَ السَّهْمَ الْبَارِقَةَ، وَالتُّرْسَ وَالسَّيْفَ وَكُلَّ أَسْلِحَةِ الْحَرْبِ.
٤ أَنْتَ أَعْجَبٌ وَأَعْظَمُ جَلَالًا مِنَ الْجِبَالِ الْخَالِدَةِ.
٥ سَلَبْتَ أَبْطَالَهُمْ، فَنَامُوا نَوْمَ الْمَوْتِ، وَلَمْ تَنْفَعَهُمْ قُدْرَاتُهُمْ.
٦ مِنْ زَجْرِكَ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ تَصْرَعُ الْفِرْسَانُ وَالخَيْلُ.
٧ إِنَّمَا أَنْتَ مَهْجُورٌ، فَمِنْ يَقِفُ أَمَامَكَ فِي غَضَبِكَ؟
٨ مِنَ السَّمَاءِ أَصْدَرْتَ حُكْمًا فَلَهَا سَمِعَتْهُ الْأَرْضُ فِرْعَتَ وَصَمَّتَتْ.
٩ كَانَ ذَلِكَ عِنْدَمَا قُتِلَ لِلْقَضَاءِ لِتَخْلُصَ وَدَعَاءِ الْأَرْضِ كُلِّهِمْ.
١٠ حَقًّا يَحْذِكُ غَضَبُ الْإِنْسَانِ، وَمَا تَبَقِيَ مِنَ الْعَضْبِ تَمْتَطِقُ أَنْتَ بِهِ.
١١ انْذَرُوا وَأَوْفُوا لِلرَّبِّ الْهَكَمَ. يَا جَمِيعَ مَنْ حَوْلَهُ قَدَمُوا هَدِيَّةً لِلْمَهْجُورِ،
١٢ فَهُوَ يَسْتَصِلُ أَرْوَاحَ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ، وَيَرْهَبُ مُلُوكَهَا الْعُظَمَاءَ.

المزمور السابع والسبعون

- لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى يَدُوتُونَ. لَأَسَافَ. مَرْمُورٌ
١ إِلَى اللَّهِ أَرْفَعُ صَوْتِي، إِلَى اللَّهِ أَصْرُخُ فَيُصْغِي إِلَيَّ.
٢ فِي يَوْمِ ضَيْقِي طَلَبْتُ الرَّبَّ. انْسَبَطَتْ يَدِي طُولَ اللَّيْلِ فَلَمْ تَكَلِّ. أَبَتْ نَفْسِي الْعِزَاءَ.
٣ أَذْكَرُ الرَّبَّ فَاتْنَهَدُ، أَنُاجِي نَفْسِي فَيُعْشَى عَلَيَّ رُوحِي.
٤ أَمْسَكْتَ أَحْقَابِي عَنِ النَّوْمِ. اعْتَرَانِي الْقَلْقُ فَعَجَزْتُ عَنِ الْكَلَامِ.
٥ فَكَرْتُ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ وَفِي السِّنِينَ السَّحِيقَةِ.
٦ فِي اللَّيْلِ أَتَذَكَّرُ تَرْبِيَّتِي، وَأُنَاجِي قَلْبِي، وَتَجِدُّ فِي الْبَحْثِ نَفْسِي.
٧ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ يَرْفُضُنَا الرَّبُّ وَلَا يَرْضَى عَنَّا أَبَدًا؟
٨ هَلْ انْتَهَتْ رَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ؟ هَلْ انْقَطَعَتْ عَنَّا مَوَاعِيدُهُ؟
٩ أَلَعَلَّ اللَّهُ نَبِيًّا رَافَتْهُ؟ أَمْ حَبَسَ بَعْضُ مَرَامِحِهِ؟
١٠ ثُمَّ قُلْتُ: «هَذَا يُسْمَعُنِي: أَنْ يَمِينَ اللَّهُ الْعَلِيِّ قَدْ حَوَّلَتْ» عَنَّا».

- 11 أَذْكُرُ أَعْمَالِكَ يَا رَبُّ. أَذْكُرُ عَجَائِبِكَ الَّتِي عَمَلْتَهَا فِي الْقَدِيمِ،
- 12 وَأَتَأَمَّلُ جَمِيعَ أَعْمَالِكَ وَأُنَاجِي بِكُلِّ مَا صَنَعْتَهُ.
- 13 يَا اللَّهُ، إِنَّ طَرِيقَكَ هِيَ الْقُدَّاسَةُ، فَأَيُّ إِلَهٍ عَظِيمٍ مِثْلُ اللَّهِ؟
- 14 أَنْتَ الْإِلَهَ الصَّانِعَ الْعَجَائِبِ، وَقَدْ أَعْلَنْتَ قُوَّتَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
- 15 بِذَرَاعِكَ الْقَدِيرَةِ اقْتَدَيْتَ شَعْبَكَ بَنِي يَهُوذَا وَيُوسُفَ.
- 16 رَأَيْتَكَ الْمِيَاهُ يَا اللَّهُ فَارْتَجِفْتُ وَأَضْطَرَبْتُ أَعْمَاقَهَا أَيْضًا.
- 17 سَكَبْتَ الْغُيُومَ مَاءً وَأَرَدَدْتَ السُّحُبَ، وَتَطَيَّرْتَ سَهَامَكَ.
- 18 (زَارَ) صَوْتَ رَعْدِكَ فِي الزُّوْبَعَةِ، فَأَضَاءَتْ الْبُرُوقُ الْمَسْكُونَةَ، وَارْتَدَدَتْ الْأَرْضُ وَاهْتَزَّتْ.
- 19 إِنَّمَا فِي الْبَحْرِ طَرِيقُكَ، وَمَسَالِكُكَ فِي الْمِيَاهِ الْغَامِرَةِ، وَأَثَارُ خَطْوَاتِكَ لَا تَمُتُّصِي.
- 20 هَدَيْتَ شَعْبَكَ كَقَطِيعٍ عَلَى يَدِ مُوسَى وَهَارُونَ.

المزمور الثامن والسبعون

مزمور تليجي لآساف

- 1 اصْغِ يَا سَبْعِي إِلَى شَرِيعَتِي، أَرْهِفُوا أَذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فِي.
- 2 أَفْتَحْ فِيَّ بِمِثْلِ وَأَنْطِقْ بِاللِّغَاظِ قَدِيمَةً جَدًّا،
- 3 سَمِعْنَاهَا وَعَرَفْنَاهَا وَحَدَّثْنَا بِهَا آبَاءُنَا.
- 4 لَا نَكْتُمُهَا عَنْ أَبْنَائِنَا بَلْ نُخْبِرُ الْجِيلَ الْقَادِمَ عَنْ قُوَّةِ الرَّبِّ وَعَجَائِبِهِ الَّتِي صَنَعَ.
- 5 أَعْطَى شَرَائِعَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوَامِرَ لِذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، أَوْصَى فِيهَا آبَاءَنَا أَنْ يَعْرِفُوا بِهَا أَبْنَاءَهُمْ.
- 6 لِكَيْ يَعْرِفَهَا الْجِيلَ الْقَادِمَ، الْبَنُونَ الَّذِينَ لَمْ يُولَدُوا بَعْدَ، فَيَعْلَمُوهَا أَيْضًا لِأَبْنَائِهِمْ،
- 7 فَيَضَعُوا عَلَى اللَّهِ اتِّكَالَهُمْ وَلَا يَنْسُوا أَعْمَالَهُ، بَلْ يَحْفَظُوهَا وَصَايَاهُ،
- 8 وَلَا يَكُونُوا مِثْلَ آبَائِهِمْ، جِيلًا عِنْدِيًّا مَتَمَرِّدًا، جِيلًا لَمْ يَنْبِتْ قَلْبُهُ وَلَا كَانَتْ رُوحُهُ أَمِينَةً لِلَّهِ.
- 9 رَمَاهُ الْقَوْسُ، بَنُو أَفْرَايِمَ تَهْتَفَرُوا فِي يَوْمِ الْمَعْرَكَةِ.
- 10 لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاعُوا عَهْدَ اللَّهِ، وَرَفَضُوا السُّلُوكَ فِي شَرِيعَتِهِ.
- 11 نَسُوا أَعْمَالَهُ وَعَجَائِبَهُ الَّتِي أَظْهَرَهَا لَهُمْ،
- 12 الْعَجَائِبَ الَّتِي رَأَاهَا آبَاؤُهُمْ فِي سَهْلِ صُوعَانَ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
- 13 شَقَّ الْبَحْرَ وَأَجَارَهُمْ، وَجَعَلَ الْمِيَاهُ تَتَقَفُّ كَجِدَارٍ.
- 14 أَرْشَدَهُمْ بِالسَّحَابِ نَهَارًا وَبِنُورِ نَارِ اللَّيْلِ كَلَّهُ.
- 15 شَقَّ صُخُورًا فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَقَاهُمْ مَاءً غَزِيرًا كَأَنَّهُ مِنَ الْجُبِّ.
- 16 أَخْرَجَ مِنَ الصَّخْرَةِ سَوَاقِي، أَجْرَى مِيَاهَهَا كَأَنَّهُ نَهَارٌ.

- ١٧ لَكِنَّمْ أَوْعَلُوا فِي غَيْبِهِمْ مُسْتَتِرِينَ غَضَبَ الْعَلِيِّ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٨ وَجَرَّبُوا اللَّهَ فِي قُلُوبِهِمْ، طَالِبِينَ طَعَامًا اشْتَهَتْ نَفْسُهُمْ
- ١٩ وَتَذَمَّرُوا عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: أَيقَدِرُ اللَّهُ أَنْ يَسِطَ لَنَا مَائِدَةً فِي الْبَرِيَّةِ؟
- ٢٠ هَا هُوَ قَدْ ضَرَبَ الصَّخْرَةَ فَتَفَجَّرَتْ مِنْهَا الْمِيَاهُ وَفَاضَتْ الْأَنْهَارُ، فَهَلْ يَقْدِرُ أَيْضًا أَنْ يُقَدِّمَ الْخُبْزَ أَوْ يُوفِرَ اللَّحْمَ لَشَعْبِهِ؟
- ٢١ فَلَمَّا سَمِعَ اللَّهُ ذَلِكَ ثَارَ غَضَبُهُ، وَانْدَلَعَتِ النَّارُ فِي يَعْقُوبَ، وَاشْتَدَّ السَّخَطُ عَلَى إِسْرَائِيلَ،
- ٢٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَلَمْ يَتَكَلَّبُوا عَلَى خَلَاصِهِ.
- ٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ أَمَرَ السَّحَابَ وَفَتَحَ أَبْوَابَ السَّمَاوَاتِ،
- ٢٤ فَأَمَطَرَ عَلَيْهِمُ الْمَنَّاءَ لِيَأْكُلُوا، وَأَنْزَلَ عَلَيْهِمْ حِنْطَةَ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٥ فَأَكَلَ الْإِنْسَانُ خُبْزَ الْمَلَائِكَةِ، إِذْ أَرْسَلَ لَهُمْ زَادًا حَتَّى شَبِعُوا.
- ٢٦ أَثَارَ رِيحًا شَرْقِيَّةً فِي السَّمَاوَاتِ، وَبَقُوته سَاقٍ رِيحًا جَنُوبِيَّةً.
- ٢٧ فَأَمَطَرَ عَلَيْهِمْ تَمًّا كَثِيرًا كَالثَّرَابِ، وَطُيُورًا كَرَمَلِ الْبَحْرِ،
- ٢٨ جَعَلَهَا تَسَاقُطٌ فِي وَسْطِ خِيَامِهِمْ حَوْلَ مَسَاكِينِهِمْ.
- ٢٩ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا جِدًّا، وَأَعْطَاهُمْ مُشْتَاهِمًا.
- ٣٠ وَقَبِلَ أَنْ يَفْرَعُوا مِنَ الطَّعَامِ الَّذِي اشْتَهَوْهُ، وَهُوَ بَعْدُ فِي أَفْوَاهِهِمْ،
- ٣١ ثَارَ عَلَيْهِمْ غَضَبَ اللَّهِ، فَقَتَلَ أَسْمَهُمْ وَصَرَخَ نَجْبَهُمْ.
- ٣٢ وَمَعَ هَذَا ظَلَمُوا يَحْطِئُونَ، وَبِالرَّغْمِ مِنْ نَجَائِيهِ لَمْ يُؤْمِنُوا،
- ٣٣ فَأَقْبَى أَيَامَهُم بِالْبَاطِلِ وَسَيِّئِهِمْ فِي الرَّعْبِ.
- ٣٤ وَعِنْدَمَا قَتَلَ بَعْضُهُمْ، رَجَعُوا بِحِرَارَةٍ تَائِبِينَ يَلْتَمِسُونَ اللَّهَ.
- ٣٥ تَذَكَّرُوا أَنَّ اللَّهَ صَفَرْتَهُمْ وَالْإِلَهَ الْعَلِيِّ فَادْبَسَهُمْ.
- ٣٦ وَلَكِنَّمْ خَادَعُوهُ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَنَاقَوْهُ بِالسَّلِيمِ.
- ٣٧ لَمْ يَكُونُوا مَخْلُصِينَ لَهُ، وَلَا كَانُوا أَوْفِيَاءَ لِعَهْدِهِ.
- ٣٨ لَكِنَّهُ كَانَ رَحِيمًا، فَعَفَا عَنِ الْإِثْمِ وَلَمْ يَهْلِكْهُمْ. وَكَثِيرًا مَا كَبَحَ غَضَبُهُ عَنْهُمْ وَلَمْ يُضْرَمِ كُلُّ سَخَطِهِ.
- ٣٩ ذَكَرَ أَنَّهُمْ بَشَرٌ كَالرِّيحِ الَّتِي تَذْهَبُ وَلَا تَعُودُ.
- ٤٠ كَمْ تَمَرَدُوا عَلَيْهِ فِي الْبَرِيَّةِ وَأَحْزَنُوهُ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٤١ ثُمَّ عَادُوا وَيَجْرِبُونَ اللَّهَ وَيَغِيظُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
- ٤٢ لَمْ يَذْكُرُوا قُوته يَوْمَ انْقَذَاهُمْ مِنْ طَالِبِيهِمْ،
- ٤٣ كَيْفَ أَجْرَى آيَاتِهِ فِي مِصْرَ وَنَجَّاهُ فِي سَهُولِ صُوعَنَ.
- ٤٤ إِذْ حَوْلَ أَنْهَارِهِمْ وَسَوَاقِيهِمْ دَمَا حَتَّى لَا يَشْرَبُوا.
- ٤٥ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ بَعْضًا فَأَكَلْتَهُمْ، وَضَفَادِعَ فَأَهْلَكَتَهُمْ.

- ٤٦ أَسْلَمَ غَلْتَهُمُ لِلْجَنَادِبِ وَمَحَاصِلُهُمْ لِلْجَرَادِ لِيُدْمِرَهَا.
- ٤٧ أَتْلَفَ كُرُومَهُمُ بِالْبَرْدِ وَجَمِيزَهُمْ بِالصَّقِيعِ،
- ٤٨ وَدَفَعَ بِهِأَتْهُمْ إِلَى الْبَرْدِ، وَمَوَاشِيَهُمْ إِلَى نَارِ الْبُرُوقِ.
- ٤٩ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ حَمَمَ غَضَبِهِ، وَنَخَطَهُ وَغَيْظَهُ، وَأَطْلَقَ عَلَيْهِمْ حَمَلَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْهَلَاقِ.
- ٥٠ أَفَلَتَ عَنَانَ غَضَبِهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهُمْ مِنَ الْمَوْتِ، بَلْ أَهْلَكَهُمْ بِالْوَيْءِ،
- ٥١ وَأَبَادَ كُلَّ أَبْكَارٍ مِصْرَ، طَلَانِعَ ثَمَارِ الرَّجُولَةِ فِي خِيَامِ حَامٍ.
- ٥٢ ثُمَّ سَاقَ شَعْبَهُ كَالْعَتَمِ وَأَقْتَادَهُمْ مِثْلَ الْقَطِيعِ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٥٣ هَدَاهُمْ آمَنِينَ فَلَمْ يَفْرَعُوا. أَمَّا أَعْدَاؤُهُمْ فَطَعَنَ الْبَحْرُ عَلَيْهِمْ وَغَمَّرَهُمْ.
- ٥٤ وَأَدْخَلَهُمْ إِلَى تَحْوِمِ أَرْضِهِ الْمُقَدَّسَةِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي امْتَلَكْتَهُ يَمِينَهُ.
- ٥٥ ثُمَّ طَرَدَ الْأُمَّمَ مِنْ أَمَامِهِمْ وَقَسَمَ أَرْضَهُمْ بِالْحَبْلِ لِيَجْعَلَهَا مِيرَاثًا لَشَعْبِهِ، وَأَسْكَنَ فِي خِيَامِهِمْ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ.
- ٥٦ غَيْرَ أَنَّهُمْ جَرَّبُوا اللَّهَ الْعَلِيِّ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْهِ، وَلَمْ يَرَاعُوا شَهَادَاتِهِ.
- ٥٧ بَلَى ارْتَدُّوا عَنْهُ وَغَدَرُوا كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ، وَأَحْرَقُوا كَقَوْسٍ مَخْطُطَةً.
- ٥٨ وَأَغَاظُوهُ بِمَعَايِدِ مَرْتَفَعَاتِهِمْ وَأَثَارُوا غَيْرَهُ بِأَصْنَامِهِمْ.
- ٥٩ سَمِعَ اللَّهُ فَغَضِبَ، وَعَافَتْ نَفْسُهُ إِسْرَائِيلَ جِدًّا.
- ٦٠ هَجَرَ مَسْكَنَهُ فِي شَيْلُوهُ، تِلْكَ الْخِيْمَةَ الَّتِي نَصَبَهَا مَسْكَنًا لَهُ بَيْنَ النَّاسِ.
- ٦١ وَأَسْلَمَ تَابُوتَ عَهْدِ عِرَّتِهِ إِلَى السِّيِّ وَجَلَّالَهُ إِلَى يَدِ الْعَدُوِّ.
- ٦٢ وَدَفَعَ شَعْبَهُ إِلَى السَّيْفِ وَصَبَّ نَقْمَتَهُ عَلَى مِيرَاثِهِ.
- ٦٣ فَالْتَهَمَتِ النَّارُ فِتْيَانَهُمْ، وَلَمْ تَنْشُدْ لِعَدَارَاهُمْ أَغْنِيَةَ زَوْاجٍ.
- ٦٤ سَقَطَ كَهَنَتُهُمْ صَرَخَى السَّيْفِ، وَأَرَامِلُهُمْ لَمْ يَبْدُنْ عَلَيْهِمْ.
- ٦٥ ثُمَّ اسْتَيْقِظَ الرَّبُّ كَمَا يَسْتَيْقِظُ النَّائِمُ، مِثْلَ جَبَّارٍ يَصْرُخُ عَالِيًا مِنَ النَّخْرِ.
- ٦٦ فَضْرَبَ أَعْدَاءَهُ وَقَهَرَهُمْ، وَجَعَلَهُمْ عَارًا لِمَدَى الدَّهْرِ.
- ٦٧ رَفَضَ السُّكْنَى فِي خِيْمَةِ يَوْسُفَ وَلَمْ يَحْتَرِ سَبْطَ أَفْرَائِمَ.
- ٦٨ بَلِ اصْطَلَفَى سَبْطُ يَهُوذَا، جَبَلِ صِهْيُونَ الَّذِي أَحْبَبَهُ.
- ٦٩ فَشِيدَ هَيْكَلَهُ، كَمَسْكَنِهِ (فِي السَّمَاوَاتِ الْعُلَى. جَعَلَهُ) ثَابِتًا مِثْلَ الْأَرْضِ الَّتِي أَسَسَهَا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧٠ وَاصْطَلَفَى دَاوُدَ عَبْدَهُ، وَأَخَذَهُ مِنْ بَيْنِ حِطَّائِرِ الْغَنَمِ.
- ٧١ مِنْ حَلْفِ النَّعَاجِ الْمُرْضِعَةِ أُنَى بِهِ، لِيَرْمَى يَعْقُوبَ شَعْبَهُ وَإِسْرَائِيلَ مِيرَاثَهُ.
- ٧٢ فَرَعَاهُمْ بِقَلْبٍ مُسْتَقِيمٍ، وَهَدَاهُمْ بِيَدَيْهِ الْمَاهِرَتَيْنِ.

المزمور التاسع والسبعون

مزمور لآساف

- ١ يَا اللَّهُ، إِنَّ الْأُمَمَ قَدْ دَخَلَتْ مِيرَاتِكَ وَنَجَسَتْ هَيْكَلَكَ الْمُقَدَّسَ وَجَعَلَتْ أُورُشَلِيمَ أَكْوَامًا.
- ٢ جَعَلُوا جَثَّ عَيْبِكَ مَا كَلَّا لِطُبُورِ السَّمَاءِ، وَلَحْمَ قَدَيْسِكَ لَوْحُوشِ الْأَرْضِ.
- ٣ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ كَلِمَاءَ حَوْلِ أُورُشَلِيمَ، وَلَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْفِنُهُمْ.
- ٤ قَدْ صَرْنَا عَارًا عِنْدَ جِيرَانِنَا، وَمَثَارَ هَزْءٍ وَأُخْحُوكَةٍ لِمَنْ حَوْلَنَا.
- ٥ إِلَى مَتَى يَدُومُ هَذَا يَا رَبُّ؟ أَتَبْقَى غَاضِبًا تَتَّقِدُ غَيْرَتِكَ كَالنَّارِ إِلَى الْأَبَدِ؟
- ٦ صَبَّ غَضَبِكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوكَ، وَعَلَى الْمَمَالِكِ الَّتِي لَمْ تَدْعُ بِاسْمِكَ،
- ٧ فَإِنَّهُمْ قَدْ افْتَرَسُوا يَعْقُوبَ وَقَوَّضُوا مَسْكَنَهُ.
- ٨ لَا تَذَكِّرْ عَلَيْنَا آثَامَ أَجْدَادِنَا، بَلْ دَعْ مَرَاحِمَكَ تَوَافِينَا سَرِيعًا، لِأَنَّنا قَدْ تَذَلَّلْنَا جِدًّا.
- ٩ اَغْتَنَّا أَيُّهَا إِلَهُهُ مُخْلِصِنَا مِنْ أَجْلِ مَجْدِكَ. أَنْقِذْنَا وَاغْفِرْ لَنَا خَطَايَانَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ.
- ١٠ لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الْأُمَمَ: إِنَّ الْهَكَرَ؟ دَعْنَا نَرَى كَيْفَ يَذْبَعُ بَيْنَ الْأُمَمِ خَبْرَ انْتِقَامِكَ لِذِمَاءِ عَيْبِكَ الْمَسْفُوكَةِ.
- ١١ لِيَتَصَاعَدَ أَمَامَكَ أَنْبِيَاءُ الْمَاسُورِ. حَافِظُ بَعْظَمَةِ قُوَّتِكَ عَلَى الْمُحْكَمِ عَلَيْهِمُ بِالْمَوْتِ.
- ١٢ رُدْ يَا رَبُّ عَلَى الْأُمَمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ مَا عَيَّرُوكَ وَأَهَانُوكَ بِهِ،
- ١٣ فَتَحْمَدُكَ نَحْنُ شَعْبِكَ وَغَمَّ مَرَعَاكَ إِلَى الْأَبَدِ وَتُدْبِعُ تَسْبِيحَكَ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ.

المزمور الثمانون

لقائد المُشَدِّينَ. عَلَى السُّوسَنَ.

- ١ أَصْغُ يَا رَاعِي إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ قُدَّتْ (قَوْمَ) يَوْسُفَ كَالْقَطِيعِ. تَجَلَّى يَا مَنْ يَبْعَمَتِكَ تَجَلِّسُ عَلَى عَرْشِكَ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ
- ٢ اسْتَرْ قُوَّتَكَ الْعَظِيمَةَ أَمَامَ أَفْرَائِيمَ وَبَنِيَامِينَ وَمَنْشَى، وَتَعَالَ لِانْتِقَاذِنَا.
- ٣ يَا اللَّهُ رُدْنَا إِلَيْكَ وَأَزِرْ بَوَاجِهَكَ عَلَيْنَا فَخْلَصْ.
- ٤ يَا رَبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، إِلَى مَتَى تَظَلُّ غَاضِبًا عَلَى صَلَاةِ شَعْبِكَ.
- ٥ لَقَدْ أَطْعَمْتَهُمْ خَبْزَ الدَّمِوعِ وَسَقَيْتَهُمْ كُؤُوسًا طَاحَةً بِالْعِبْرَاتِ
- ٦ جَعَلْتَنَا مَصْدَرَ تَرَاحٍ لِجِيرَانِنَا وَمَثَارَ هَزْءٍ لِأَعْدَائِنَا.
- ٧ يَا إِلَهُ الْجُنُودِ رُدْنَا إِلَيْكَ، وَأَزِرْ بَوَاجِهَكَ عَلَيْنَا فَخْلَصْ.
- ٨ نَقَلْتَ كَرَمَةَ (أَيَّ الشَّعْبِ) مِنْ مِصْرَ. طَرَدْتَ أُمَّا وَعَرَسْتَهَا مَكَانَهُمْ.
- ٩ أَوْسَعَتْ لَهَا فَتَاصَلَتْ جُدُورُهَا فِي الْعُمَقِ وَمَلَأَتْ الْأَرْضَ.
- ١٠ غَطَّى الْجِبَالَ ظِلِّهَا، وَشَابَهَتْ أَغْصَانَهَا الْأَرْزَ الْعَظِيمَ،

- 11 مَدَّتْ قَضْبَانَهَا إِلَى الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ وَفَرَّوَعَهَا إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ.
- 12 لِمَاذَا هَدَمْتَ سِيَاحَهَا فَيَقْطِفُهَا كُلُّ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟
- 13 يَتَلَفُّهَا الْخَزِيرُ الطَّالِعُ مِنَ الْعَابَةِ، وَيَرَعَاها وَحْشُ الْبَرَارِيِّ.
- 14 يَا إِلَهَ الْجُنُودِ ارْجِعَنَّ. تَطَّلِعْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَاَنْظُرْ إِلَى هَذِهِ الْكِرْمَةِ وَتَعَاهِدْهَا بِنِعْمَتِكَ.
- 15 (تَمَقَّدْ) هَذِهِ الْكِرْمَةَ الَّتِي غَرَسْتَهَا بِيَمِينِكَ، وَابْنَ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ.
- 16 لَقَدْ أَحْرَقَهَا أَعْدَاؤُنَا بِالنَّارِ. لِيَتَهُمَ مِنْ زَجْرِ طَلْعَتِكَ يَبِيدُونَ.
- 17 لَتَكُنْ يَدُكَ عَلَى الْإِنْسَانِ الْجَالِسِ عَنِ يَمِينِكَ، عَلَى ابْنِ آدَمَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ لِنَفْسِكَ،
- 18 فَلَا تَرْتَدَّ عَنكَ. أَحْيِنَا فَندْعُو بِأَسْمِكَ.
- 19 يَا رَبُّ يَا إِلَهَ الْجُنُودِ رُدَّنَا إِلَيْكَ، وَأَنْزِرْ بَوَجْهِكَ عَلَيْنَا فَنَخْلُصَ.

المزمور الحادي والثمانون

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ عَلَى الْجَيْتَةِ. لَأَسَافَ

- 1 رَتَّبُوا بِفَرْحٍ لِلَّهِ قُوَّتِنَا، اهْتَفُوا عَلِيًّا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.
- 2 أَنْشُدُوا نَشِيدًا، وَانْقَرُوا عَلَى الدَّقِّ وَاعْرِضُوا عَلَى الْعُودِ الْمُطْرِبِ، وَعَلَى الرَّبَابِ.
- 3 انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ، فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لِيَوْمِ عِيدِنَا،
- 4 لِأَنَّ هَذَا فَرِيضَةٌ مَرْسُومَةٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ، وَحُكْمٌ يُوجِبُهُ إِلَهُ يَعْقُوبَ.
- 5 جَعَلَهُ شَهَادَةً لَهُ بَيْنَ قَوْمِ (يُوسُفَ،) عِنْدَمَا ضَرَبَ مِصْرَ، حَيْثُ سَمِعْنَا لَفْظًا لَمْ نَعْرِفْهَا تَقُولُ:
- 6 «أَزَحْتُ كَتْفُهُ مِنْ تَحْتِ الْأَحْمَالِ الثَّقِيلَةِ، وَسَلَبْتُ يَدَاهُ مِنْ حَمْلِ السَّلَالِ.
- 7 دَعَوْتَنِي فِي الضِّيْقِ فَنَجَّيْتَنِي، اسْتَجَبْتَ لَكَ مِنْ مَكْمَنِ الرَّعْدِ. جَرَّبْتَنِي عِنْدَ مِيَاهِ مَرِيَّةَ.
- 8 اسْمِعْ يَا شُعْبِي فَأَحْذَرُكَ، يَا إِسْرَائِيلُ هَلَّا سَمِعْتَنِي لِي؟
- 9 لَا تَكُنْ فِيكَ عِبَادَةٌ لِإِلَهِ غَرِيبٍ، وَلَا تَسْجُدْ لِإِلَهِ أجنبيِّ.
- 10 أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي أَنْفَذْتُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ: افْتَحْ فَمَكَ وَاسِعًا فَأَمْلَأْهُ خَيْرًا.
- 11 غَيْرَ أَنَّ شُعْبِي لَمْ يَسْمَعْ لِي، وَإِسْرَائِيلُ لَمْ يَرْضَ بِي.
- 12 لِذَلِكَ أَسْلَمْتَهُمْ إِلَى عِنَادِ قُلُوبِهِمْ. وَسَلَكُوا وَفَقًا لِمَشُورَاتِ أَنْفُسِهِمْ.
- 13 لَوْ سَمِعَ لِي شُعْبِي وَسَلَكَ إِسْرَائِيلُ فِي طَرِيقِي،
- 14 لَكُنْتُ أَخْضَعْتُ أَعْدَاءَهُمْ سَرِيعًا، وَحَوَّلْتُ يَدِي نَحْوَ خُصُومِهِمْ،
- 15 وَلَكَّانَ مَبْغِضِي يَتَمَلَّقُونَنِي، وَلَطَّالَتْ حِقْبَةُ عِقَابِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- 16 وَلَكُنْتُ أَطْعِمُ شُعْبِي أَنْفَرَ الْخَنِيطَةِ، وَأَشْبِعُهُمْ عَسَلًا مِنَ الصَّخْرَةِ.»

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْتَمَانُونَ

مَزْمُورٌ لَأَسَافَ.

- ١ اللَّهُ يَتَرَأَسُ سَاحَةَ قَضَائِهِ، وَعَلَى الْقَضَاةِ يُصَدِّرُ حُكْمًا.
- ٢ حَتَّى مَتَى تَقْضُونَ بِالظُّلْمِ وَتَخَازُونَ إِلَى الْأَشْرَارِ؟
- ٣ احْكُمُوا لِلذَّالِيلِ وَالْيَتِيمِ. وَأَنْصِفُوا الْمَسْكِينَ وَالْبَائِسَ.
- ٤ أَنْقِذُوا الْمَسْكِينَ وَالْفَقِيرَ، أَنْقِذُوهُمَا مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ.
- ٥ هُمْ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَفِهِمْ، يَتَمَشَّوْنَ فِي الظُّلْمَةِ وَتَتَزَعَّرُ أُسُسُ الْأَرْضِ مِنْ كَثْرَةِ الْجَوْرِ.
- ٦ أَنَا قُلْتُ: «إِنَّكُمْ آلِهَةٌ، وَجَمِيعُكُمْ بَنُو الْعَلِيِّ.
- ٧ لَكِنَّكُمْ سَمَّوْتُونَ كَالْبَشَرِ، وَتَهْتَبِي حَيَاتَكُمْ مِثْلَ كُلِّ الرَّؤْسَاءِ.»
- ثُمَّ يَا اللَّهُ قُمْ. دِنِ الْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تَمْتَلِكُ الْأُمَمَ بِأَسْرِهِا.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْتَمَانُونَ

تَسْبِيحَةٌ: مَزْمُورٌ لَأَسَافَ

- ١ يَا اللَّهُ لَا تَصْمُتْ. لَا تَسْكُتْ وَلَا تَهْدَأْ يَا اللَّهُ.
- ٢ هُوَذَا أَعْدَاؤُكَ ثَائِرُونَ، وَمُبْغِضُونَ يَسْمَخُونَ بِرُؤُوسِهِمْ.
- ٣ يَتَمَرَّدُونَ بِالْمَكْرِ عَلَى شَعْبِكَ، وَيَكِيدُونَ لِلإِقْبَاعِ مِنْ تَحْتِهِمْ.
- ٤ يَقُولُونَ: «هَلْ نَسْتَأْصِلُهُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَلَا يَذْكُرُ اسْمَ إِسْرَائِيلَ فِيمَا بَعْدُ.»
- ٥ فَإِنَّهُمْ قَدْ تَأَمَّرُوا مَعًا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَعَقَدُوا حِلْفًا صِدْقًا.
- ٦ عَشَائِرُ أَدُومَ وَبَنُو إِسْمَاعِيلَ، نَسْلُ مِوَابَ وَبَنُو هَاجَرَ.
- ٧ جِبَالُ وَعْمُونَ وَعَمَالِيقُ، الْفَلَسْطِينِيُّونَ وَأَهْلُ صُورَ،
- ٨ وَقَوْمُ أَشُورَ أَيْضًا انْضَمُّوا إِلَيْهِمْ، صَارُوا عَوْنًا لِبَنِي لُوطَ.
- ٩ أَفْعَلْ بِهِمْ كَمَا فَعَلْتَ بِمَدْيَانَ وَسَيْسَرَ وَيَابِينَ فِي نَهْرِ قَيْشُونَ.
- ١٠ بَادُوا فِي عَيْنِ دُورٍ، وَصَارُوا زَبَلًا لِلْأَرْضِ.
- ١١ اجْعَلْ مَصِيرَ أَشْرَافِهِمْ كَمَصِيرِ غُرَابٍ وَذئِبٍ، وَجَمِيعِ أُمَرَائِهِمْ مِثْلَ زَيْجٍ وَصَلْبِنَاعَ،
- ١٢ الَّذِينَ قَالُوا: لِنَسْتَوْلِ عَلَى مَسَاكِنِ اللَّهِ.
- ١٣ يَا إِلَهِي، بِدِدِهِمْ كَالْقَتْلِ الْمُتَطَايِرِ، وَكَالْتِنِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ.
- ١٤ كَمَا تَحْرُقُ النَّارُ الْعَايَةَ، وَكَمَا يُشْعَلُ هَيْبَهَا الْجِبَالُ،
- ١٥ هَكَذَا طَارِدْهُمْ بِعَاصِفَتِكَ، وَأَفْرِغْهُمْ بِرُؤُوسِهِمْ.
- ١٦ ائْمَلْ أَوْجُوهُهُمْ خِزْيًا فَيَلْتَمِسُوا اسْمَكَ يَا رَبُّ.

- ١٧ لِيَحِلَّ بِهِمُ الْعَارُ وَالرُّعْبُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَلْحَزُوا وَيَهْلِكُوا.
١٨ وَيَعْلَمُوا أَنَّكَ أَنْتَ وَحْدَكَ، يَهُوَ الْعَلِيُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

المزمور الرابعُ والتمانونُ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ عَلَى الْجَيْتِ مَرْمُورٍ لِبَنِي قُورَحَ

- ١ مَا أَحَلَّى مَسَاكِنَكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ!
٢ تَتَّقُ بَلَّ نَحْنُ نَفْسِي إِلَى دِيَارِ الرَّبِّ. قَلْبِي وَجِسْمِي يَرْتَمَانِ بِفِرَاجِ لِلَّهِ الْحَيِّ.
٣ الْعَصْفُورُ أَيْضًا وَجَدَ لَهُ وَكْرًا، وَالْيَمَامَةُ عَثَرَتْ لِنَفْسِهَا عَلَى عَشِيٍّ تَضَعُ فِيهِ فِرَاحَهَا، بِجِوَارٍ مَذَابِحِكَ يَا رَبَّ الْجُنُودِ،
يَا مَلِكِي وَالْهَيِّ.
٤ طُوبَى لِمَنْ يَسْكُنُونَ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّهُمْ يُسَبِّحُونَكَ دَائِمًا.
٥ طُوبَى لِلنَّاسِ أَنْتَ قُوَّتُهُمْ. الْمُتَلَهِّفُونَ لَا يَتَّبِعُ طُرُقَكَ الْمُفْضِيَةَ إِلَى بَيْتِكَ الْمُقَدَّسِ.
٦ وَإِذْ يَعْبُرُونَ فِي وَادِي الْبُكَاءِ الْجَافِّ، يَجْعَلُونَهُ يَتَابِعَ مَاءً، وَيَغْمَرُهُمُ الْمَطَرُ الْخَرِيفِيُّ بِالْبَرَكَاتِ.
٧ يَتَمَوَّنُونَ مِنْ قُوَّةٍ إِلَى قُوَّةٍ، إِذْ يُمَثِّلُ كُلُّ وَاحِدٍ أَمَامَ اللَّهِ فِي صِهْوَانٍ.
٨ يَا رَبُّ إِلَهَ الْجُنُودِ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِ إِلَيَّ يَا إِلَهَ يَعْقُوبَ.
٩ يَا اللَّهُ جَمِّنَا، انظُرْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ إِلَى مَنْ مَسَحَتْهُ مَلَكَ.
١٠ إِنَّ يَوْمًا وَاحِدًا أَقْضِيهِ دَاخِلَ دِيَارِكَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ يَوْمٍ خَارِجَهَا. اخْتَرْتُ أَنْ أَقِفَ عَلَى الْعَبْتَةِ فِي بَيْتِ الْهَيِّ عَلَى السَّكَنِ فِي خِيَامِ الْأَشْرَارِ.
١١ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ شَمْسٍ وَتُرْسٍ. الرَّبُّ يُعْطِي نِعْمَةً وَمَجْدًا، لَا يَمْنَعُ أَيَّ خَيْرٍ عَنِ السَّالِكِينَ بِالِاسْتِقَامَةِ.
١٢ يَا رَبَّ الْجُنُودِ، طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الْمُتَكَلِّمِ عَلَيْكَ.

المزمور الخامسُ والتمانونُ

لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّينَ. مَرْمُورٍ لِبَنِي قُورَحَ

- ١ يَا رَبُّ، قَدْ رَضَيْتَ عَنِ أَرْضِكَ، وَأَرَجَمْتَ سَيِّئِي يَعْقُوبَ.
٢ إِذْ غَفَرْتَ لِشَعْبِكَ إِثْمَهُمْ، وَسَتَرْتَ خَطَايَاهُمْ كُلَّهَا.
٣ سَكَنتَ كُلَّ سَفْطِكَ. رَجَعْتَ عَنْ غَضَبِكَ الرَّهِيْبِ.
٤ رَدْنَا إِلَيْكَ يَا اللَّهُ مَخْلَصِنَا، وَأَصْرَفَ غَيْظَكَ عَنَّا.
٥ أَسْخَطْ عَلَيْنَا إِلَى الْأَبَدِ؟ أَتَطِيلُ غَضَبُكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ؟
٦ أَمَا تُحْيِينَا مِنْ جَدِيدٍ فَيَفْرَحَ بِكَ شَعْبُكَ؟
٧ أَظْهَرَ لَنَا رَحْمَتَكَ يَا رَبُّ، وَأَمْنَحْنَا خَلَاصَكَ.

- ٨ إِنِّي أَسْمَعُ مَا يَتَكَلَّمُ بِهِ اللَّهُ الرَّبُّ، فَإِنَّهُ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ لِشَعْبِهِ وَلَا تَقْيَاهُ، فَلَا يَرِجِعُونَ إِلَى الْجَهْلِيَّةِ.
- ٩ حَقًّا إِنَّ خَلَاصَهُ قَرِيبٌ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَهُ، لِكَيْ يَقِيمَ الْمَجْدَ فِي أَرْضِنَا.
- ١٠ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ تَلَاقِيَا، الْبِرُّ وَالسَّلَامُ تَعَانَقَا.
- ١١ بَنَيْتُ الْحَقُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَبَشَّرْتُ الْبِرُّ مِنَ السَّمَاءِ.
- ١٢ أَيْضًا يُعْطِي الرَّبُّ الْخَيْرَ، فَتَنْتَجِعُ الْأَرْضُ غَلَاتِهَا الْوَافِرَةَ.
- ١٣ يَتَقَدَّمُهُ الْبِرُّ، وَيَمْهَدُ الطَّرِيقَ لِحَطَوَاتِهِ.

المزمور السادس والثمانون

صلاة رفعتها داود

- ١ ارْهَفْ يَا رَبُّ إِلَيَّ أُذُنَكَ، اسْتَجِبْ لِي، فَإِنِّي مُسْكِنٌ وَبَائِسٌ.
- ٢ احْفَظْ نَفْسِي فَإِنِّي تَقِيٌّ يَا إِلَهِي، خَلِّصْ أَنْتَ عَبْدَكَ الْوَاقِعَ بِكَ.
- ٣ ارْحَمْنِي يَا رَبُّ فَإِنِّي بِكَ اسْتَعْنَيْتُ طَوَالَ النَّهَارِ.
- ٤ فَرِحَ نَفْسَ عَبْدِكَ، فَإِنِّي إِلَيْكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ أَرْفَعُ نَفْسِي.
- ٥ لِأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ طَيِّبٌ وَغَفُورٌ، وَكَثِيرُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَكَ.
- ٦ يَا رَبُّ أَصْغُ إِلَى صَلَاتِي وَاسْتَمِعْ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعَاتِي.
- ٧ فِي يَوْمِ ضَيْقِي أَدْعُوكَ لِأَنَّكَ لَسْتَجِيبَنِي.
- ٨ لَا نَظِيرَ لَكَ بَيْنَ الْإِلَهَةِ يَا رَبُّ، وَلَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ كَأَعْمَالِكَ.
- ٩ تُقْبَلُ جَمِيعُ الْأُمَمِ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِتَسْجُدَ أَمَامَكَ يَا رَبُّ وَتَمَجِّدَ اسْمَكَ.
- ١٠ فَإِنَّكَ عَظِيمٌ وَصَانِعٌ عَجَائِبَ. أَنْتَ اللَّهُ وَحْدَكَ.
- ١١ يَا رَبُّ عَلَيَّ طَرِيقَكَ فَاسْلُكْ بِمُوجِبِ حَقِّكَ. وَحَدِّ قَلْبِي لِخَافِ اسْمِكَ.
- ١٢ أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ إِلَهِي بِكَامِلِي قَلْبِي، وَتَمَجِّدُ اسْمَكَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٣ لِأَنَّ رَحْمَتَكَ عَظِيمَةٌ نَحْوِي، وَقَدْ نَجَّيْتَ نَفْسِي مِنَ الْهَاطِيَةِ السُّفْلَى.
- ١٤ يَا اللَّهُ قَدْ ثَارَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ، وَجَمَاعَةُ الظَّالِمِينَ يَطْلُبُونَ قَتْلِي، غَيْرَ عَائِثِينَ بِكَ.
- ١٥ إِنَّمَا أَنْتَ يَا رَبُّ إِلَهَ رَجِيمٍ وَرَوْوْفٍ وَبَطِيءِ الْغَضَبِ وَوَافِرِ الرَّحْمَةِ وَالْحَقِّي.
- ١٦ التَّفْتُ إِلَيَّ وَارْحَمْنِي. أَعْطِنِي أَنَا عَبْدُكَ قَوْلَكَ، وَخَلِّصْنِي أَنَا ابْنُ أُمَّتِكَ.
- ١٧ اصْنَعْ مَعِيَ آيَةً لِلخَيْرِ، فَيَرَاهَا مُبْغِضِي وَيَعْتَرِيهِمُ الْخَزْيُ، فَإِنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ أَعْتَنَيْتَنِي وَعَرَّيْتَنِي.

المزمور السابع والثمانون

مزمور لبني قورح. سبيلحة

- ١ أَسَسَ اللَّهُ الْمَدِينَةَ عَلَى الْجِبَالِ الْمُقَدَّسَةِ.
- ٢ أَحَبَّ الرَّبُّ أَبْوَابَ صِهْيُونَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مَسَاكِينِ بَنِي يَعْقُوبَ.
- ٣ يَتَحَدَّثُونَ عَنْكَ بِأُمُورٍ مُجِيدَةٍ يَا مَدِينَةَ اللَّهِ.
- ٤ أَذْكُرُ مِصْرَ وَبَابِلَ بَيْنَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَنِي، وَكَذَلِكَ فَلَسْطِينَ وَصُورَ مَعَ الْحَبَشَةِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا وُلْدٌ فِي صِهْيُونَ.
- ٥ حَقًّا عَنْ صِهْيُونَ يَقُولُونَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ وَهَذَا الْإِنْسَانُ وُلْدٌ فِيهَا، وَالْعَلِيِّ يَنْبِئُهَا.»
- يَدُونَ الرَّبَّ فِي سِجْلِ إِحْصَاءِ الشُّعُوبِ أَنَّ هَذَا وُلْدٌ هُنَاكَ.
- ٧ الْمَرْمُومُونَ وَالْعَازِفُونَ عَلَى السَّوَاءِ يَقُولُونَ: «فِيكَ كُلُّ نَبِيحٍ سُورِي.»

المزمور الثامن والثمانون

- سَبِيحَةٌ: مَرْمُورٌ لِبَنِي قُورَحَ. لِقَائِدِ الْمُتَشَدِّدِينَ عَلَى النَّاسِ الْحَزِينِ لِلْغَنَاءِ الْخَافِ. قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لِهَيْمَانَ الْأَرْرَاحِيِّ
- ١ يَا رَبُّ يَا إِلَهَ خَلَاصِي، أَمَامَكَ أَصْرُخُ نَهَارًا وَلَيْلًا.
 - ٢ لَتَأْتِ صَلَاتِي أَمَامَكَ، أَمَلٌ أَذُنَكَ إِلَى صَرْخِي،
 - ٣ فَإِنَّ نَفْسِي شَبِعَتْ مَصَابِبَ، وَحَيَاتِي تَقْتَرِبُ مِنَ الْمَوْتِ.
 - ٤ حَسِبْتُ فِي عِدَادِ الْهَابِطِينَ إِلَى قَعْرِ هَوَّةِ الْمَوْتِ، وَرَجُلٌ لَا قُوَّةَ لَهُ.
 - ٥ تَرَكُونِي أَمُوتُ كَقَتْلَى الْحَرْبِ الْمُتَدَبِّدِينَ فِي الْقَبْرِ، الَّذِينَ لَا تَعُودُ تَذْكُرُهُمْ وَتَكْتَفِي يَدَكَ عَنْ إِعَاتِيهِمْ.
 - ٦ قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْهَوَّةِ السُّفْلَى، فِي الْأَمَاكِينِ الْمُظْلِمَةِ وَالْعَمِيقَةِ.
 - ٧ اسْتَقَرَّتْ عَلَيَّ غَضَبُكَ، وَبِأَمْوَاجِكَ الطَّامِيَةِ ذَلَلْتَنِي.
 - ٨ أَبْعَدْتَ عَنِّي أَحْبَابِي، وَجَعَلْتَنِي عَارًا عِنْدَهُمْ. قَدْ حَسِبْتُ فَلَا نَجَاةَ لِي.
 - ٩ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنْ فَرْطِ الْبُكَاءِ. إِيَّاكَ يَا رَبُّ دَعَوْتُ كُلَّ يَوْمٍ بِاسِطِ إِلَيْكَ يَدَيَّ.
 - ١٠ هَلْ تَصْنَعُ عَجَائِبَ لِلْأَمْوَاتِ، أَمْ تَقُومُ أَشْبَاحُ الْمَوْتَى فْتُمَجِّدُكَ؟
 - ١١ أَفِي الْقَبْرِ تَعْلُنُ رَحْمَتُكَ، وَفِي الْهَاطِيَةِ أَمَانَتُكَ؟
 - ١٢ هَلْ فِي الظُّلَامِ تَعْرِفُ عَجَائِبُكَ، وَفِي أَرْضِ النَّسْيَانِ يَطْهَرُ بَرُّكَ؟
 - ١٣ أَمَا أَنَا فَإِلَيْكَ أَصْرُخُ مُسْتَعِيثًا يَا رَبُّ، وَفِي الصَّبَاحِ تَمَثَّلُ صَلَاتِي أَمَامَكَ.
 - ١٤ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرْفُضُ نَفْسِي، وَتَحْجُبُ عَنِّي وَجْهَكَ؟
 - ١٥ إِنِّي مُسْكِينٌ، وَمُشْرِفٌ عَلَى الْمَوْتِ مِنْذُ صِبَايَ، وَقَدْ قَاسَيْتُ أَهْوَالِكَ، وَذَهَلْتُ.
 - ١٦ اجْتَأَحْنِي غَضَبُكَ الشَّدِيدُ وَأَفْتَنِي أَهْوَالُكَ.
 - ١٧ أَحَاطَتْ بِي طُولَ النَّهَارِ كَلِمَاتُهُ وَأَطْبَقَتْ عَلَيَّ كُلُّهَا.
 - ١٨ فَرَّقَتْ عَنِّي الْأَصْدِقَاءَ فَصَارَ الظُّلَامُ مُلَاذِمًا لِي.

الْمَزْمُورُ التَّاسِعُ وَالتَّمَانُونَ

قَصِيدَةٌ تَعْلِيمِيَّةٌ لِإِيَّانِ الْأَرْزَاقِيِّ

- ١ أَتَرَمَّ بِمَرَامِحِ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَعْلَنَ بِفِعْمِي أَمَانَتِكَ مِنْ جِبِلِّي إِلَى جِبِلِّي،
- ٢ لِأَنِّي قُلْتُ إِنَّ مَرَامِحَكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَقَدْ ثَبَتَتْ فِي السَّمَاوَاتِ أَمَانَتُكَ.
- ٣ قَدْ قُلْتُ: إِنِّي أَقَمْتُ عَهْدًا مَعَ الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، أَقْسَمْتُ لِدَاوُدَ عَبْدِي.
- ٤ أَثَبْتُ نَسْلَكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَأَبْقَيْتُ عَرْشَكَ قَائِمًا مِنْ جِبِلِّي إِلَى جِبِلِّي.
- ٥ السَّمَاوَاتُ نَفْسَهَا تُشِيدُ بِعَجَائِكِ أَيُّهَا الرَّبُّ، وَالْمَلَائِكَةُ الْقَدِيسُونَ بِأَمَانَتِكَ.
- ٦ هَنْ فِي السَّمَاءِ يُعَادِلُ الرَّبُّ؟ لَيْسَ بَيْنَ الْكَائِنَاتِ السَّمَاوِيَّةِ مِنْ مِثَالِهِ.
- ٧ إِنَّهُ إِلَهُ مُهَيَّبٌ جَدًّا فِي مَحْفَلِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ، وَمُخَوِّفٌ كَثِيرًا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهِ.
- ٨ مَنْ مِثْلُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَأَمَانَتُكَ مُحِيطَةٌ بِكَ؟
- ٩ أَنْتَ مُتَسَلِّطٌ عَلَى هَيْجِ الْبَحْرِ، فَتَهْدِي أَمْوَاجَهُ عِنْدَ ارْتِفَاعِهَا.
- ١٠ أَنْتَ سَخَّطْتَ قُوَّةَ مِصْرَ فَصَارَتْ كَقَتْلِي. وَبَدَدْتَ أَعْدَاءَكَ بِقُدْرَتِكَ الْعَظِيمَةِ.
- ١١ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْضًا، أَنْتَ مُؤَسِّسُ الْمَسْكُونَةِ وَكُلِّ مَا فِيهَا.
- ١٢ أَنْتَ خَالِقُ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَبِاسْمِكَ يَتَرَمَّمُ جِبَلًا تَابُورَ وَحَرَمُونَ.
- ١٣ أَنْتَ ذُو الْقُدْرَةِ الْعَظِيمَةِ، بِدِكَ قُوَّةٌ وَبِمَتَاكِ رَفِيعَةٌ.
- ١٤ الْبُرِّ وَالْقَضَاءِ قَاعِدَتَا عَرْشِكَ، الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَتَقَدَّمَانِ حَضْرَتَكَ.
- ١٥ طُوبَى لِلشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَجِيبُ لِهَتَافِ الْبُوقِ فَيَسْلُكُ فِي نُورِ مِجَالِكِ أَيُّهَا الرَّبُّ.
- ١٦ بِاسْمِكَ يَبْتَهِجُونَ طُولَ النَّهَارِ، وَيَبْرِكُ يَسْمُونَ.
- ١٧ فَإِنَّكَ أَنْتَ قُوَّتُهُمُ الَّتِي بِهَا يَفْخَرُونَ، وَيَرْضَاكَ يَعْلو شَانَاءُ.
- ١٨ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ حَامِيُنَا، وَمَلِكًا هُوَ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.
- ١٩ فَيَا رُؤْيَا كَلِمَتِ أَنْبِيَائِكَ قَدِيمًا وَقَلْتِ لِعَبِيدِكَ الْأُمْنَاءُ: هَيَّاتُ عُونََا لِلْجِبَارِ وَرَفَعْتُ شَابَابًا مِنَ الشَّعْبِ.
- ٢٠ وَجَدْتُ دَاوُدَ عَبْدِي فَسَحْتَهُ بِرِزْيِ الْمَقْدَسِ.
- ٢١ أَثَبْتُهُ بِيَدِي، وَأَشَدَّدْتُهُ بِقُوَّتِي.
- ٢٢ لَا يَبْتَهِزُهُ عَدُوٌّ، وَلَا يَضَاقِبُهُ الْإِنْسَانُ الْأَشِيمُ.
- ٢٣ إِنَّمَا اسْتَحَقَّ أَعْدَاءَهُ أَمَامَهُ، وَأَصْرَعُ مَبْغُضِيهِ.
- ٢٤ أَمَاتِي وَرَحْمَتِي تَرَأْفَانِهِ، وَيَأْسُمِي يَعْلو شَانَاءُ.
- ٢٥ أَطْلُقُ يَدَهُ عَلَى الْجِبَارِ وَيَمِينَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ.
- ٢٦ هُوَ يَدْعُونِي قَائِلًا: أَنْتَ أَبِي وَالْهَيَّ وَخَصْرَةَ خَلَاصِي.

- ٢٧ أَقِيمَهُ بِكْرًا يَسْمُو عَلَىٰ مَلُوكِ الْأَرْضِ.
- ٢٨ أَحْفَظْ رَحْمَتِي لَهُ إِلَى الْأَبَدِ، وَبَيَّنْتُ لَهُ عَهْدِي.
- ٢٩ أَدِيمُ إِلَى الْأَبَدِ نَسْلَهُ وَعَرْشُهُ دَوَامَ السَّمَاوَاتِ.
- ٣٠ إِنْ انْحَرَفَ بَنُوهُ عَنْ طَاعَةِ شَرِيعَتِي وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفْقَ أَحْكَامِي،
- ٣١ إِنْ نَقَضُوا فِرَاقِي وَلَمْ يَرَاعُوا وَصَايَايَ،
- ٣٢ فَإِنِّي أَقْتَدُ مَعْصِيَتَهُم بِالْعَصَا وَأَمْتَهُم بِالْبَلْبَالِيَا.
- ٣٣ وَلَكِنِّي لَا أَنْزِعُ رَحْمَتِي عَنْهُ، وَلَا أَنْكُثُ وَعْدِي.
- ٣٤ عَهْدِي لَا أَنْقُضُهُ، وَلَا أُبَدِّلُ مَا نَطَقْتُ بِهِ فِيي.
- ٣٥ فَكَيْفَ أَقْسَمْتُ بِقُدَّاسَتِي مَرَّةً، وَلَا أَكْذِبُ عَلَى دَاوُدَ:
- ٣٦ سَأَلَهُ يَدُومَ إِلَى الدَّهْرِ، وَعَرْشُهُ يَبْقَى أَمَامِي بَقَاءَ الشَّمْسِ.
- ٣٧ يَظَلُّ ثَابِتًا إِلَى الْأَبَدِ ثَبَاتَ الْقَمَرِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ فِي السَّمَاءِ.
- ٣٨ لَكِنَّكَ رَفَضْتَ وَرَدَدْتَ وَغَضِبْتَ عَلَى الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ،
- ٣٩ وَتَكَرَّرْتَ لِعَهْدِكَ مَعَ عَبْدِكَ، لَطَخْتَ تَاجَهُ بِالْأُتْرَابِ.
- ٤٠ هَدَمْتَ كُلَّ أَسْوَارِهِ وَحَوَّلْتَ حِصُونَهُ خِرَابًا.
- ٤١ نَهَبَهُ كُلُّ عَائِرِي السَّبِيلِ، وَصَارَ هَزَاءً عِنْدَ جِيرَانِهِ.
- ٤٢ رَفَعْتَ بَيْنَ ظَالِمِيهِ وَأَبْهَجْتَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ.
- ٤٣ رَدَدْتَ حِدَّ سَيْفِهِ، وَلَمْ تَنْصُرْهُ فِي الْقِتَالِ.
- ٤٤ أَبْطَلْتَ بَهَاءَهُ وَطَرَحْتَ عَرْشَهُ أَرْضًا.
- ٤٥ قَصَرْتَ أَيَّامَ شَبَابِهِ وَغَطَيْتَهُ بِالْخِزْيِ.
- ٤٦ حَتَّى مَتَى يَا رَبُّ؟ هَلْ إِلَى الْأَبَدِ تَظَلُّ مُحْتَجِبًا عَنِّي، يَتَقَدُّ غَضَبُكَ كَالنَّارِ؟
- ٤٧ أَذْكَرُ قَصْرَ عُمُرِي وَأَنَّكَ خَلَقْتَ كُلَّ بَنِي آدَمَ لِلزُّوَالِ.
- ٤٨ أَيُّ إِنْسَانٍ يَحْيَا وَلَا يَرَى الْمَوْتَ؟ وَمَنْ يَخْفِي نَفْسَهُ مِنْ قَبْضَةِ الْهَاطِوِيَّةِ؟
- ٤٩ أَيْنَ مَرَّاحِكُ السَّالِفَةِ يَا رَبُّ، الَّتِي أَقْسَمْتُ فِي أَمَانَتِكَ أَنْ تُظَهِّرَهَا لِدَاوُدَ عَبْدِكَ؟
- ٥٠ أَذْكَرُ يَا رَبُّ عَارَ عَيْبِكَ الَّذِي سَمَّعْتُهُ فِي صَدْرِي مِنْ جَمِيعِ الشُّعُوبِ،
- ٥١ الْعَارَ الَّذِي عَرِينَا بِهِ أَعْدَاؤُنَا يَا رَبُّ، إِذْ عَيَّرُوا خَطَايَا الْمَلِكِ الَّذِي مَسَحْتَهُ.
- ٥٢ تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ ثُمَّ آمِينَ.

- ١ يَا رَبُّ أَنْتَ كُنْتَ مَلْجَأً لَنَا نَلُودُ بِهِ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ.
- ٢ قَبْلَ أَنْ أُوَجِدَ الْجِبَالَ أَوْ كَوْنَتِ الْمَسْكُونَةُ، أَنْتَ اللَّهُ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- ٣ تُعِيدُ الْإِنْسَانَ إِلَى التُّرَابِ قَاتِلاً: عُدُّوا إِلَيْهِ يَا بَنِي آدَمَ.
- ٤ فَإِنَّ أَلْفَ سَنَةٍ فِي عَيْنِكَ كَيَوْمِ أَمْسٍ الْعَائِرِ، أَوْ مِثْلُ هَزْبِجٍ مِنَ اللَّيْلِ.
- ٥ تَجْرَفُ الْبَشَرُ كَمَا يَجْرَفُهُمُ الطُّوفَانُ، فَيَزُولُونَ كَالْحُلْمِ عِنْدَ الصَّبَاحِ مِثْلَ الْعُشْبِ الَّذِي يَبْثُو.
- ٦ يَزْهَرُ فِي الصَّبَاحِ وَيَبْثُو، وَفِي الْمَسَاءِ يَقْطَعُ وَيَجْفُ.
- ٧ إِنَّ غَضَبَكَ قَدْ أَفْنَانَا وَتَخَطَّكَ قَدْ رَوَعَانَا.
- ٨ جَعَلْتَ آيَامَنَا أَمَامَكَ وَخَطَايَانَا الْخَفِيَّةَ ظَاهِرَةً لَدَيْكَ.
- ٩ لِأَنَّ آيَامَنَا كُلَّهَا تَنْقُضِي فِي غَضَبِكَ الشَّدِيدِ، وَأَعْوَامَنَا تَلَاشِي كَرَفْرَفَةٍ.
- ١٠ قَدْ نَعِيشُ سَبْعِينَ سَنَةً، وَإِنْ كُنَّا ذَوِي عَافِيَةٍ فَنَمَانِينَ وَأَفْضَلَ آيَامِنَا تَبُّ وَبَلِيَّةٌ، لِأَنَّهَا سَرَعَانَا مَا تَزُولُ فَنَطِيرُ.
- ١١ مَنْ يَعْرِفُ شِدَّةَ غَضَبِكَ؟ إِنَّ تَخَطُّكَ هُوَ بِحَسَبِ مَهَابَتِكَ؟
- ١٢ عَلَيْنَا إِحْصَاءَ آيَامِنَا، لَعَلَّنَا نَتَعَقَّلُ بِقَلْبٍ حَكِيمٍ.
- ١٣ إِلَى مَتَى يَطُولُ يَا رَبُّ غَضَبُكَ؟ ارْجِعْ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ عَيْدِكَ.
- ١٤ أَفْضُ عَلَيْنَا بِأَكْرَأَ مِنْ رَحْمَتِكَ، فَتَرْتَمِ فَرِحاً وَتَبْتَهِجَ طَوَالَ أَعْمَارِنَا.
- ١٥ فَرِحْنَا بِمِقْدَارِ الْأَيَّامِ الَّتِي بَلَيْتِنَا بِهَا، وَبِمِقْدَارِ السِّنِينَ الَّتِي رَأَيْنَا فِيهَا الْمَصَائِبَ
- ١٦ لِيُظْهِرَ صُنْعَكَ أَمَامَ عَيْدِكَ وَجَلَالَكَ أَمَامَ آبَائِهِمْ.
- ١٧ وَلِتَكُنْ نِعْمَةُ الرَّبِّ إِلَيْنَا عَلَيْنَا. أُنْجِحْ عَمَلَ أَيْدِينَا، نَعْمَ أُنْجِحْ لَنَا عَمَلَ أَيْدِينَا.

المزمور الحادي والتسعون

- ١ الْمُحْتَمِي بِقُدْسِ أَقْدَاسِ الْعَلِيِّ، فِي ظِلِّ الْقَدِيرِ بَيْتِ،
- ٢ أَقُولُ لِلرَّبِّ: أَنْتَ مَلْجَأِي وَحِصْنِي، إِلَهِي الَّذِي بِهِ وَثِقْتُ
- ٣ لِأَنَّهُ يُنْقِذُ حَقًّا مِنْ بَيْحِ الصَّيَادِ وَمِنْ أَوْلِيَاءِ الْمُهْلِكِ.
- ٤ يَرِيئُهُ النَّاعِمُ بِظِلِّكَ، وَتَحْتِ أَعْنِجَتِهِ تَحْتَمِي، فَتَكُونُ لَكَ وَعُودُهُ الْأَمِينَةُ تَرَساً وَمِترَاساً،
- ٥ فَلَا تَخَافُ مِنْ هَوْلِ اللَّيْلِ وَلَا مِنْ سَهْمٍ يَطِيرُ فِي النَّهَارِ.
- ٦ وَلَا مِنْ وِبَاءٍ يَسْرِي فِي الظَّلَامِ، وَلَا مِنْ هَلَاكِ نَفْسٍ فِي الظَّهيرةِ.
- ٧ يَتَسَاقَطُ عَنْ جَانِبِكَ أَلْفُ إِنْسَانٍ، وَعَنْ يَمِينِكَ عَشْرَةُ آلَافٍ، وَأَنْتَ لَا تَمْسُكُ سَوْءاً.
- ٨ إِنَّمَا تُشَاهِدُ بَعِينِكَ مَعَابِقَةَ الْأَشْرَارِ.
- ٩ لِأَنَّكَ قُلْتَ: الرَّبُّ مَلْجَأِي، وَأَخَذْتَ الْعَلِيَّ مَلَاذَأً،
- ١٠ فَلَنْ يُصِيبَكَ شَرٌّ وَلَنْ تَقْتَرِبَ بَلِيَّةٌ مِنْ مَسْكَنِكَ

- ١١ فَإِنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفُظُوكَ فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ.
- ١٢ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ لِئَلَّا تَصْدَمَ بِحَجَرٍ قَدَمَكَ.
- ١٣ تَطَأُ عَلَى الْأَسَدِ وَالْأَفْعَى، تَدُوسُ الشَّيْبِلَ وَالشُّعْبَانَ.
- ١٤ قَالَ الرَّبُّ: أُحِبُّهُ لِأَنَّهُ تَعَلَّقَ بِي. أُرْفِعُهُ لِأَنَّهُ عَرَفَ اسْمِي.
- ١٥ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ، أُرْفِقْهُ فِي الضِّيقِ، انْقِذْهُ وَأَكْرِمْهُ
- ١٦ أُطِيلُ عَمْرَهُ، وَأُرِيهِ خَلَاصِي.

الْمَزْمُورُ الثَّانِي وَالْتَسْعُونَ

مَزْمُورٌ لِسَبِيحَةٍ لِيَوْمِ السَّبْتِ

- ١ مَا أَحْسَنَ تَقْدِيمِ الشُّكْرِ لَكَ يَا رَبُّ وَالتَّرْتِيمِ لِاسْمِكَ أَيُّهَا الْعَلِيُّ!
- ٢ مَا أَحْسَنَ أَنْ يُلْهَجَ بِرَحْمَتِكَ فِي الصَّبَاحِ، وَيَأْمَنُكَ فِي اللَّيَالِي،
- ٣ عَلَى أَنْعَامِ الْأَلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْوَتْرِيَّةِ، وَعَلَى الرِّبَابِ وَالْحَانَ الْعُودِ الْعَدْبَةِ!
- ٤ سَأَشِيدُ بِكُلِّ مَا عَمَلْتَهُ يَدَاكَ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَرَحْتَنِي بِصَنِيعِكَ.
- ٥ يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ! أَفْكَارُكَ عَمِيقَةٌ جِدًّا،
- ٦ لَا يَعْرِفُهَا الْعَبِيُّ وَلَا يَفْهَمُهَا الْجَاهِلُ.
- ٧ إِذَا زَهَا الْأَشْرَارُ كَالْعُشْبِ، وَأَزْهَرَ جَمِيعُ فَاعِلِي الْإِثْمِ فَإِنَّهُمْ كَالْعُشْبِ يُبَادُونَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَتُعَالِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٩ فَيَا رَبُّ، هَا هُمْ أَعْدَاؤُكَ يَهْلِكُونَ إِلَى الدَّهْرِ، إِذْ يَتَبَدَّدُ جَمِيعُ فَاعِلِي الْإِثْمِ.
- ١٠ أَمَا أَنَا فَتَرَفَعُ شَأْنِي كَمَا يَرْتَفِعُ قَرْنُ الثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ، وَأَتَعَشُّ كَمَنْ تَدَهَّنُ بَزَيْتٍ جَدِيدٍ
- ١١ وَتَنْظُرُ عَيْنَايَ عِقَابَ أَعْدَائِي الْمُتَرَبِّصِينَ لِي، وَسَمِعْتُ أُذُنَايَ بِمَصِيرِ فَاعِلِي الشَّرِّ النَّائِرِينَ عَلَيَّ.
- ١٢ الصُّبْدِيُّ يَزْهُو كَالنَّحْلَةِ وَيَمْوُ كَالْأَرْزِ فِي لَبْنَانٍ.
- ١٣ لِأَنَّ الْمَغْرُوسِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ يَزْدَهَرُونَ فِي دِيَارِ بَيْتِ الْهِنَا
- ١٤ يَمْثُرُونَ أَيْضًا فِي الشَّيْخُوخَةِ، وَيَطْلُونَ مَوْفُورِي الْعَافِيَةِ وَالنُّضْرَةَ
- ١٥ لِيَشْهَدُوا أَنَّ الرَّبَّ مُسْتَقِيمٌ. إِنَّهُ صَخْرَتِي وَلَيْسَ فِيهِ سَوْءٌ.

الْمَزْمُورُ الثَّالِثُ وَالْتَسْعُونَ

- ١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ مَرْتَدِيَا الْجَلَالِ. مُنْتَطَقًا بِحِزَامِ الْقُوَّةِ. الْأَرْضُ تَثَبَّتْ فَلَنْ تَتَزَعَّرَ.
- ٢ عَزَّ شُكُّكَ ثَابِتٌ مُنْذُ الْقَدِيمِ، لِأَنَّكَ اللَّهُ مُنْذُ الْأَزَلِ.
- ٣ يَا رَبُّ قَدْ رَفَعْتَ الْأَنْهَارَ صَوْتَهَا. تَرَفَعُ الْأَنْهَارُ صَوْتٌ مَوْجَهَا الْهَادِرِ.

٤ الرَّبُّ فِي الْعَلَاءِ أَعْظَمُ مِنْ صَوْتِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ وَمِنْ أَمْوَاجِ الْبَحْرِ الْهَائِلَةِ.
٥ أَقْوَالُكَ ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَبَيْتُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ تَلِيْقُ الْقَدَاسَةَ مَدَى الدَّهْرِ.

المزمور الرابع والتسعون

- ١ يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهُ الْإِنْتِقَامِ، فَتَجَلَّ بِغَضَبِكَ.
- ٢ قُمْ يَا دَيَّانَ الْأَرْضِ وَجَارَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.
- ٣ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ يَسْتَمُتُ الْأَشْرَارُ فَرِحِينَ؟
- ٤ إِلَى مَتَى يَهْزُدُ عَمَالُ الْإِثْمِ وَيَتَوَاهُونَ وَيَتَبَاهُونَ بِأَنْفُسِهِمْ؟
- ٥ يَسْحَقُونَ شَعْبَكَ يَا رَبُّ وَيَضْطَهُدُونَهُ،
- ٦ يَقْتُلُونَ الْأَرْمَلَةَ وَالْغَرِيبَ وَيَذَبْحُونَ الْيَتِيمَ.
- ٧ وَيَقُولُونَ: «الرَّبُّ لَا يَرَى هَذَا، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ لَا يَبْأَلِي.»
- ٨ أَفْهَمُوا يَا أَعْيَاءَ الشَّعْبِ! يَا جَهَالَ مَتَى تَتَعَقَلُونَ؟
- ٩ صَانِعُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟ جَابِلُ الْعَيْنِ أَلَا يَبْصُرُ؟
- ١٠ مُؤَدِّبُ الْأُمَمِ أَلَا يَزَجُرُ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْإِنْسَانَ الْحِكْمَةَ؟
- ١١ الرَّبُّ يُعَلِّمُ أَفْكَارَ الْإِنْسَانِ وَيَعْرِفُ أَتْمَا بَاطِلَةً.
- ١٢ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي تَوَدَّعَهُ، وَتَعَلَّمَهُ مِنْ شَرِّعَتِكَ يَا رَبُّ!
- ١٣ لُتْرِيحَهُ مِنْ أَيَّامِ السُّوءِ، إِلَى أَنْ يَمُوتَ الشَّرِيرُ وَيَتَوَارَى فِي مَثْوَاهِ.
- ١٤ لَا يَرْفُضُ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَلَا يَنْبُدُ خَاصَّتَهُ.
- ١٥ لِأَنَّ الْقَضَاءَ يُصْبِحُ عَدْلًا وَيُجِبُهُ جَمِيعُ الْمُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ.
- ١٦ مَنْ يَتَوَلَّى عَنِّي مُحَارَبَةَ الْأَشْرَارِ؟ مَنْ يُجَابِهِ عَنِّي فَاعِلِي الْإِثْمِ؟
- ١٧ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مُعِينِي لَسَكَنْتُ نَفْسِي الْقَبْرِ.
- ١٨ قُلْتُ: قَدْ زَلَّتْ قَدَمِي. وَلَكِنْ رَحْمَتُكَ يَا رَبُّ صَارَتْ لِي سَنَدًا.
- ١٩ عِنْدَ كَثْرَةِ هُمُومِي فِي دَاخِلِي تَبْتَحُّ نَفْسِي بِتَعَزَاتِكَ.
- ٢٠ إِحْفَالُكَ مَلِكُ النَّشْرِ الْمُخْتَلِقِ إِنَّمَا لِيَجْعَلَ الظِّلَّ شَرِيعَةً لِلْقَضَاءِ؟
- ٢١ يَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْقَضَاءِ عَلَى حَيَاةِ الصِّدِّيقِ، وَيَحْكُمُونَ عَلَى الْبَرِيِّ بِالْمَوْتِ.
- ٢٢ وَلَكِنَّ الرَّبَّ هُوَ حِصْنِي الْمُنْعِبُ؛ إِلَهِي هُوَ الصَّخْرَةُ الَّتِي بِهَا أَحْتَمِي.
- ٢٣ غَيْرَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا يُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، وَيُبِيدُهُمْ بِشَرِّهِمْ.

المزمور الخامس والتسعون

- ١ هَيَّا نَزِمْنَا عَالِيَا لِلرَّبِّ، وَنَهَيْتُ فَرَحًا لِصَخْرَةٍ خَلَاصِنَا.
 - ٢ لِنَتَقَدَّمَ أَمَامَ حَضْرَتِهِ بِالشُّكْرِ، وَنَهَيْتُ لَهُ بِالترَنِيمِ.
 - ٣ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ عَظِيمٌ، وَمَلِكٌ كَبِيرٌ عَلَى جَمِيعِ الْآلِهَةِ.
 - ٤ فِي يَدِهِ أَعْمَاقُ الْأَرْضِ، وَقِيمُ الْجِبَالِ مَلِكٌ لَهُ.
 - ٥ لَهُ الْبَحْرُ، وَهُوَ قَدْ صَنَعَهُ، وَيَدَاهُ كَوْنَتَا الْيَابِسَةِ.
 - ٦ تَعَالَا نَسْجُدْ وَنُحْنِي، لِنُرَكِّعْ أَمَامَ الرَّبِّ صَانِعِنَا،
 - ٧ فَإِنَّهُ هُوَ إِلَهُنَا، وَنَحْنُ رَعِيَّتُهُ وَقَطِيعُهُ الَّذِي يَقُودُهُ بِيَدِهِ. الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ،
 - ٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ فِي يَوْمِ مَسَّةٍ (أَيِ الْاِمْتِحَانِ فِي الصَّحْرَاءِ،
 - ٩ عِنْدَمَا اِمْتَحَنِي آبَاؤُكُمْ وَاخْتَبَرُونِي وَشَهِدُوا جَمِيعَ عَجَائِبِي.
 - ١٠ أَرْبَعِينَ سَنَةً رَفَضْتَ ذَلِكَ الْجَبَلِ، وَقُلْتِ: «هُمُ شَعْبٌ أَضَلَّتْهُمُ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يَعْرِفُوا قَطُّ طَرِيقِي.»
- فَأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي قَائِلًا: «إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي.»

المزمور السادس والتسعون

- ١ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. رَنِّمُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ جَمِيعًا.
- ٢ رَنِّمُوا لِلرَّبِّ. بَارِكُوا اسْمَهُ. بَشِّرُوا بِمُخْلَصِهِ يَوْمًا فَيَوْمًا.
- ٣ أَعْلِنُوا مَجْدَهُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَعَجَائِبِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كُلِّهَا.
- ٤ فَإِنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ وَجَدِيرٌ بِكُلِّ حَمْدٍ، هُوَ مَرْهُوبٌ أَكْثَرَ جِدًّا مِنْ جَمِيعِ الْآلِهَةِ.
- ٥ لِأَنَّ كُلَّ آلِهَةِ الشُّعُوبِ أَصْنَامٌ بَاطِلَةٌ أَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ صَانِعُ السَّمَاوَاتِ.
- ٦ الْجَلالُ وَالْبَهَاءُ أَمَامَهُ، الْقُوَّةُ وَالْجَمالُ فِي مَقْدِسِهِ.
- ٧ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ يَا جَمِيعَ قِبَائِلِ الشُّعُوبِ، قَدِّمُوا لِلرَّبِّ مَجْدًا وَقُوَّةً.
- ٨ قَدِّمُوا لِلرَّبِّ الْمَجْدَ الْوَاجِبَ لِاسْمِهِ. أَحْضَرُوا تَقْدِيمَةً وَادْخُلُوا هَيْكَلَهُ وَعَابِدُوهُ
- ٩ اِسْجُدُوا لِلرَّبِّ بَزِيَّةٍ مُقَدَّسَةٍ، ارْتَعِدُوا أَمَامَهُ يَا جَمِيعَ سَاكِنِي الْأَرْضِ.
- ١٠ تَادُوا بَيْنَ الْأُمَمِ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ مَلَكَ. هُوَذَا الْأَرْضُ قَدْ اسْتَقَرَّتْ مُطْمَئِنَّةً لِأَنَّهُ يَدِينُ الشُّعُوبَ بِالْإِنْصَافِ.
- ١١ لِنُفْرَجِ السَّمَاوَاتِ وَلِنُبَهِّجِ الْأَرْضَ وَلِنَهْدِرَ الْبَحْرَ بِهَجَّةٍ بِأَمْوَاجِهِ وَبِكُلِّ مَا يَحْيِيهِ.
- ١٢ لِنَبْتَلِيَ الْحَقْلَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، فَتُرْتَمِ فَرَحًا جَمِيعَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ
- ١٣ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْحَقِّ.

المزمور السابع والتسعون

- ١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ، فَلْتَبَهَّجِ الْأَرْضُ، وَلْيَفْرَحِ أَهْلُ الْجُزُرِ الْكَثِيرَةِ.
- ٢ حَوْلَهُ الْغُيُومُ وَالضَّبَابُ، وَالْعَدْلُ وَالْحَقُّ قَاعِدَةٌ عَرْشِهِ.
- ٣ يُخْرِجُ مِنْهُ نَارَ تَحْرِيقٍ خُصُومَهُ الْمُحِيطِينَ بِهِ.
- ٤ أَنْارَتْ بَرُوقُهُ الْمَسْكُونَةَ. رَأَتْ الْأَرْضُ ذَلِكَ فَارْتَجَفَتْ.
- ٥ ذَابَتْ الْجِبَالُ كَالشَّمْعِ مِنْ نَظَرَةِ الرَّبِّ سَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
- ٦ أَدَاعَتْ السَّمَاوَاتُ عَدْلَهُ وَيَرَى جَمِيعَ الشُّعُوبِ مَجْدَهُ.
- ٧ يَخْزِي كُلَّ عَائِدِي التَّمَائِيلِ الْمُنْحَوِيَّةِ، الْمُفْتَخِرِينَ بِالْأَصْنَامِ. اسْجُدُوا لَهُ يَا جَمِيعَ الْأَلْهَةِ.
- ٨ سَمِعَتْ صِهْيُونُ فَفَرِحَتْ، وَابْتَهَجَتْ بَنَاتُ يَهُوذَا بِأَحْكَامِكَ يَا رَبُّ.
- ٩ لِأَنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيُّ فَوْقَ كُلِّ الْأَرْضِ، وَالْمُتَسَامِي جِدًّا عَلَى كُلِّ الْأَلْهَةِ.
- ١٠ يَا مَحِي الرَّبِّ، أَبْغِضُوا الشَّرَّ. الرَّبُّ حَارِسُ نَفُوسِ اتَّقِيَاءِهِ، وَهُوَ يَنْقِذُهُمْ مِنْ يَدَيْ الْأَشْرَارِ.
- ١١ قَدْ زَرَعَ نُورَ الْصِدِّيقِ وَفَرِحَ لِبَسْتَقِيمِي الْقَلْبِ.
- ١٢ أَفْرَحُوا أَيُّهَا الصِّدِّيقُونَ بِالرَّبِّ، وَارْفَعُوا الشُّكْرَ لِاسْمِهِ الْأَقْدَسِ.

المزمور الثامن والتسعون

- ١ رَبِّمُوا لِلرَّبِّ تَرْنِيمَةً جَدِيدَةً، لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مَجَابِبَ. وَبَيْنِيهِ وَذِرَاعِهِ الْمُقَدَّسَةِ أَعْرَزَ خَلَاصًا.
- ٢ أَعْلَنَ الرَّبُّ خَلَاصَهُ، أَمَامَ أَنْظَارِ الْأُمَمِ كَشَفَ يَدَهُ.
- ٣ ذَكَرَ رَحْمَتَهُ وَأَمَانَتَهُ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ. رَأَتْ كُلُّ أَقْصَايِ الْأَرْضِ خَلَاصَ إِنْهَانَا.
- ٤ اهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ، اهْتَفُوا فَرَحًا وَرَبِّمُوا وَأَنْشِدُوا.
- ٥ أَنْشِدُوا لِلرَّبِّ بِعَزْفِ عُوْدٍ وَبِصَوْتِ نَشِيدٍ.
- ٦ اهْتَفُوا أَمَامَ الرَّبِّ الْمَلِكِ نَاغِّينَ بِأَبْوَاقِ نَحَاسِيَّةٍ وَأَبْوَاقِ قَرْنِيَّةٍ.
- ٧ يَهْتَفِ الْبَحْرُ بِأَمَاجِهِ وَيَكُلُّ مَا فِيهِ، وَالْمَسْكُونَةُ أَيْضًا وَمَنْ عَلَيْهَا.
- ٨ لِيَصْفِقِ الْأَنْهَارُ بِالْأَيْدِي، وَتَرْتَمِ الْجِبَالُ مَعًا.
- ٩ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَنَّهُ جَاءَ لِيَدِينِ الْأَرْضَ بِالْعَدْلِ وَالشُّعُوبَ بِالْإِنصَافِ.

المزمور التاسع والتسعون

- ١ الرَّبُّ قَدْ مَلَكَ. فَارْتَعَدَتِ الشُّعُوبُ. جَلَسَ فَوْقَ مَلَائِكَةِ الْكُرُوبِيمِ فَاهْتَزَّتِ الْأَرْضُ.
- ٢ مَا أَعْظَمَ الرَّبِّ فِي صِهْيُونَ وَهُوَ مُتَعَالٍ فَوْقَ كُلِّ الشُّعُوبِ.
- ٣ يَسْجُدُونَ اسْمَكَ الْعَظِيمَ الْمَرْهُوبَ لِأَنَّهُ قُدُوسٌ!

- ٤ قُوَّةَ الْمَلِكِ فِي حُبِّ الْحَيِّ، وَأَنْتَ يَا رَبُّ ثَبَّتَ الْإِنصَافَ وَأَجْرَيْتَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ فِي إِسْرَائِيلَ.
- ٥ عَظَّمُوا الرَّبَّ إِلَهُنَا وَاسْجُدُوا عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ. لِأَنَّهُ قُدُّوسٌ!
- ٦ مُوسَى وَهَارُونَ بَيْنَ كَهَنَتِهِ، وَصُومُوئِيلُ بَيْنَ الدَّاعِينَ بِاسْمِهِ، دَعَا الرَّبَّ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ.
- ٧ خَاطَبَهُمْ فِي عُمُودِ السَّحَابِ: فَاطَاعُوا أَقْوَالَهُ وَمَارَسُوا أَحْكَامَهُ الَّتِي أَعْطَاهُمْ.
- ٨ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، أَنْتَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ. غَفَرْتَ لَهُمْ إِثْمَهُمْ، وَإِنْ كُنْتَ قَدْ عَاقَبْتَهُمْ جَزَاءَ أَفْعَالِهِمْ.
- ٩ عَظَّمُوا الرَّبَّ إِلَهُنَا وَاسْجُدُوا فِي جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا قُدُّوسٌ.

المزمور المئة

مزمور اعتراف يمجّد الربّ

- ١ اهْتَفُوا لِلرَّبِّ يَا سُكَّانَ الْأَرْضِ جَمِيعًا.
- ٢ اعْبُدُوا الرَّبَّ بِبَهْجَةٍ، وَامْتَلُوا أَمَامَهُ مَتَرْتِينَ.
- ٣ اعْلَمُوا أَنَّ الرَّبَّ هُوَ اللَّهُ، هُوَ صَنَعَنَا وَنَحْنُ لَهُ، نَحْنُ شَعْبُهُ وَقَطِيعَ مَرْعَاهُ.
- ٤ ادْخُلُوا أَبْوَابَهُ حَامِدِينَ، دِيَارَهُ مَسْبُوحِينَ. اشْكُرُوهُ وَبَارِكُوا اسْمَهُ.
- ٥ فَإِنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ، إِلَى الْأَبَدِ رَحْمَتُهُ وَأَمَانَتُهُ دَائِمَةٌ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ.

المزمور المئة والواحد

مزمور لداود

- ١ سَأَشِيدُ بِرَحْمَتِكَ وَعَدْلِكَ يَا رَبُّ، وَلَكَ أُرْتَمِ.
- ٢ أَسْأَلُكَ بِتَعَقُّلٍ فِي طَرِيقِ الْكَيْدِ. مَتَى تَأْتِي يَا رَبُّ لِمَعُونَتِي؟ أَسْأَلُكَ فِي وَسْطِ بَيْتِي بِاسْتِقَامَةٍ قَلْبِي.
- ٣ لَنْ أَضَعُ نَصْبَ عَيْنِي أَمْرًا بَاطِلًا، فَإِنِّي أَبْغُضُ عَمَلَ الضَّالِّينَ لِثَلَا يَلْتَصِقَ بِي.
- ٤ لِيُقَارِفَنِي الْقَلْبُ الْمُنْحَرِفُ فَلَا أَرْتَكِبْ سُوءًا.
- ٥ أَيْدِي كُلِّ مَنْ يَغْتَابُ قَرِيبَهُ سِرًّا، وَذَوَا الْعَيْنِ الْمُتَشَاخِطَةِ وَالْقَلْبِ الْمُتَكَبِّرِ لَا أَحْتَمِلُهُ.
- ٦ تَرَعَى عَيْنَايَ الْأَمْنَاءَ فِي الْأَرْضِ لِيَسْكُنُوا مَعِي. وَخُدَامِي هُمْ السَّالِكُونَ فِي طَرِيقِ الْكَيْدِ.
- ٧ لَا يَقِيمُ دَاخِلَ بَيْتِي الْغَشَّاشُونَ، وَالْكَذَّابَةُ لَا يَمْتَلُونَ أَمَامِي.
- ٨ أَقْضِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَلَى جَمِيعِ الْأَشْرَارِ فِي أَرْضِنَا، حَتَّى أَسْتَأْصِلَ مِنْ مَدِينَةِ الرَّبِّ كُلَّ فَاعِلِ الْإِثْمِ.

المزمور المئة والثاني

صلاة المُسْكِينِ إِذَا أَعْيَا وَسَكَبَ شَكْوَاهُ أَمَامَ الرَّبِّ

١ يَا رَبُّ اسْتَمِعْ صَلَاتِي وَلْيَصِلْ إِلَيْكَ صُرَاخِي.

- ٢ لَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضَيْعِي، بَلْ أَمِلْ نَحْوِي أُوذُنَكَ. اسْتَجِبْ لِي سَرِيعًا يَوْمَ أَدْعُوكَ،
- ٣ لِأَنَّ أَيَّامِي قَدْ تَبَدَّدَتْ كَالدُّخَانِ، وَعَظْمِي اضْطَرَمَّتْ كَالْوَقِيدِ.
- ٤ قَلْبِي مَكْتُوبٌ وَيَابِسٌ كَالْعُشْبِ الْجَفِافِ، حَتَّى غَفَلْتُ عَنْ أَكْلِ طَعَامِي.
- ٥ التَّصَقَّتْ عَظْمِي بِلِحْمِي مِنْ جَرَاءِ أَنَاثِي الْمُرْتَمِعَةِ.
- ٦ صِرْتُ أَشْبَهَ بَجِيعِ الْبَرَارِيِّ، وَمِثْلُ بَوْمَةِ الْخِرَاطِيِّ.
- ٧ أَرَقْتُ، وَصِرْتُ كَالْعُصْفُورِ الْمُنْفَرِدِ عَلَى السَّطْحِ.
- ٨ عَيْرِي فِي أَعْدَائِي طُولَ النَّهَارِ، وَالسَّائِرُونَ الْخَائِفُونَ عَلَيَّ، جَعَلُوا اسْمِي لَعْنَةً،
- ٩ فَقَدْ أَكَلْتُ الرَّمَادَ كَالنَّخْلِزِ، وَمَزَجْتُ شَرَابِي بِالْمُدْمُوعِ،
- ١٠ بِسَبَبِ غَضَبِكَ وَسَخَطِكَ لِأَنَّكَ قَدْ رَفَعْتَنِي ثُمَّ طَرَحْتَنِي بِعُنْفٍ.
- ١١ عَمْرِي أَشْبَهُ بِظِلِّ مُتَقَلِّصٍ، وَأَنَا مِثْلُ الْعُشْبِ أَدْوِي.
- ١٢ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ جَالِسٌ عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ، وَذَكَرَكَ بَاقِي مَدَى الدَّهْرِ.
- ١٣ أَنْتَ تَقُومُ وَتَرَحُّمُ صِهْيُونَ لِأَنَّهُ قَدْ أَرَفَ وَقْتُ إِظْهَارِ رِضَاكَ،
- ١٤ فَإِنَّ عِبِيدَكَ يُسْرُونَ بِحِجَارَتِهَا، يَسْتَقْوُونَ إِلَى ذِرَاتِ تَرَابِهَا.
- ١٥ فَخَشِيَ الْأُمَمُ اسْمَ الرَّبِّ، وَبِهَابَ جَمِيعِ مُلُوكِ الْأَرْضِ مَجْدَكَ.
- ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ بَنَى صِهْيُونَ وَجَعَلَهَا فِي مَجْدِهِ.
- ١٧ انْتَفَتَ إِلَى صَلَاةِ الْبَاسِئِينَ وَلَمْ يَرْفُضْ دُعَاءَ الْمُتَضَائِقِينَ.
- ١٨ يُكْتُبُ هَذَا لِلْجِبْلِيِّ الْآتِي الَّذِي سَيَخْلُقُ فَيَسْبِحُ الرَّبَّ.
- ١٩ تَطَّلَعَ الرَّبُّ مِنْ عَلِيَاءِ مَقْدَسِهِ، مِنَ السَّمَاوَاتِ نَظَرَ إِلَى الْأَرْضِ،
- ٢٠ لِيَسْمَعَ أُنِينَ شَعْبِهِ الْأَسِيرِ وَيُجَرِّمُ الْمُقْضِي عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ.
- ٢١ لِيَكْفِيَ بِذِئَابِ اسْمِ الرَّبِّ فِي صِهْيُونَ، وَيَسْبِحُ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ،
- ٢٢ عِنْدَمَا تَجْتَمِعُ الشُّعُوبُ وَالْمَمَالِكُ جَمِيعًا لِيَعْبُدُوا الرَّبَّ.
- ٢٣ الرَّبُّ أَضْعَفَنِي وَأَنَا فِي رِيعَانِ قُوَّتِي وَقَصَّرَ أَيَّامِي.
- ٢٤ حَتَّى قُلْتُ: «يَا رَبُّ أَنْتَ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَقْصِفْنِي فِي مُتَنَصِّفِ عَمْرِي، قَبْلَ أَنْ أَلْبِغَ الشَّيْخُوخَةَ.
- ٢٥ مِنْ قَدَمِ أَسَسْتُ الْأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صَنْعُ يَدَيْكَ.
- ٢٦ هِيَ زَائِلَةٌ أَمَا أَنْتَ بَقَائِي. تَلَى كُلِّهَا كَالثَّوْبِ، وَسَتَبَدَّلُهَا كَمَا يُسَبَدَلُ الرِّدَاءُ الْقَدِيمُ بِالْجَدِيدِ.
- ٢٧ لِكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْخَالِدُ، وَسِنُوكَ لَنْ تَنْتَهِيَ.
- ٢٨ أَبْنَاءُ عِبِيدِكَ يَدُومُونَ، وَسَلْهُمُ يَظَلُّ ثَابِتًا أَمَامَكَ.»

المزمور المئثه والثالث

- ١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلِيَحْمَدْ كُلُّ مَا فِي دَاخِلِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ.
- ٢ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ، وَلَا تَنْسَى جَمِيعَ خَيْرَاتِهِ.
- ٣ إِنَّهُ يَغْفِرُ جَمِيعَ آثَامِكَ وَيَبْرِئُ كُلَّ أَمْرَاذِكَ.
- ٤ وَيَنْقِذِي مِنَ الْمَوْتِ حَيَاتِكَ وَيَتَوَجَّعُ بِالرَّحْمَةِ وَالرَّافَةِ.
- ٥ وَيُسَبِّحُ بِالخَيْرِ عَمْرُكَ فَيَتَجَدَّدُ كَالنَّسْرِ شَبَابُكَ.
- ٦ الرَّبُّ يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ وَيُنْصِفُ جَمِيعَ الْمَظْلُومِينَ.
- ٧ أَطْلَعَ مُوسَى عَلَى طَرَفِهِ وَبَنَى إِسْرَائِيلَ عَلَى أَعْمَالِهِ.
- ٨ الرَّبُّ رَحِيمٌ وَرَوْوْفٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّحْمَةِ.
- ٩ لَا يَسْخَطُ إِلَى الْأَبَدِ وَلَا يَحْقُدُ إِلَى الدَّهْرِ.
- ١٠ لَمْ يَعَامِلْنَا حَسَبَ خَطَايَانَا وَلَمْ يُجَازِنَا حَسَبَ آثَامِنَا.
- ١١ مِثْلَ ارْتِفَاعِ السَّمَاوَاتِ فَوْقَ الْأَرْضِ، تَعَاظَمَتْ رَحْمَتُهُ عَلَى مَتَقِيهِ.
- ١٢ وَكَبَعِدَ الْمَشْرِقِ عَنِ الْمَغْرِبِ أَبْعَدَ عَنَّا مَعَاصِنَا.
- ١٣ مِثْلَمَا يَعْطِفُ الْأَبُّ عَلَى بَنِيهِ يَعْطِفُ الرَّبُّ عَلَى اتَّقِيَاتِهِ.
- ١٤ لِأَنَّهُ يَعْرِفُ ضَعْفَنَا وَيَذْكُرُ أَنَّنَا جِيلُنَا مِنْ تَرَابٍ.
- ١٥ أَيَّامَ الْإِنْسَانِ مِثْلُ الْعُشْبِ وَزَهْرِ الْحَقْلِ،
- ١٦ تَهْبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ فَيَفِينِي، وَلَا يُوَدُّ مَوْضِعَهُ يَتَذَكَّرُهُ فِيمَا بَعْدَ.
- ١٧ أَمَّا رَحْمَةُ الرَّبِّ فَيَهِيَ مِنَ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ عَلَى مَتَقِيهِ، وَعَدْلُهُ يَمْتَدُّ إِلَى بَنِي الْبَنِينَ،
- ١٨ لِلَّذِينَ يَرَاعُونَ عَهْدَهُ وَالَّذِينَ يَتَذَكَّرُونَ وَصَايَاهُ وَيَمَارِسُونَهَا.
- ١٩ الرَّبُّ ثَبَّتَ فِي السَّمَاوَاتِ عَرْشَهُ، وَمَمْلَكَتَهُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ سُدُودٌ.
- ٢٠ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا مَلَائِكَتَهُ الْمُقْتَدِرِينَ قُوَّةً، الْفَاعِلِينَ أَمْرَهُ فَوْرَ صُدُورِ كَلِمَتِهِ.
- ٢١ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ جُنُودِهِ، يَا خِدَامَةَ الْعَالَمِينَ رِضَاهُ.
- ٢٢ بَارِكُوا الرَّبَّ يَا كُلَّ خَلْقَتِهِ، فِي كُلِّ مَوَاضِعِ سُلْطَانِهِ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.

المزمور المئثه والرابع

- ١ بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. مَا أَعْظَمَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي فَأَنْتَ مُتَسَرِّبِلٌ بِالْمَجْدِ وَالْجَلَالِ.
- ٢ أَنْتَ الْإِلَهِ السُّورِ كَثُوبٌ، وَالْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ تَكْوِيمَةً.
- ٣ الْمُقِيمُ بَيْتَكَ فَوْقَ أَنْبِيَاءِ الْعَالِيَاءِ، الْجَاعِلُ مِنَ السُّحْبِ مَرْكَبَتَكَ، السَّائِرُ عَلَى أَجْنِحَةِ الرِّيحِ،
- ٤ الصَّانِعُ مَلَائِكَتَكَ رِيحًا وَخِدَامَتَكَ لَهَيْبَ نَارٍ.

- ٥ المَوْسِسُ الأَرْضَ عَلَى قَوَائِدِهَا فَلَا تَتَزَعَّرُ إِلَى الذَّهْرِ وَالْأَبْدِ.
- ٦ عَمَّرْتَهَا بِاللُّججِ كَثُوبٍ فَتَغَطَّتْ رُؤُوسَ الجِبَالِ بِالمِيَاهِ.
- ٧ مِنْ رَجْرِكَ تَهْرَبُ المِيَاهُ، وَمِنْ قَصْفِ رَعْدِكَ تَفِرُّ.
- ٨ ارْتَفَعَتِ الجِبَالُ وَغَاصَتِ الوُحَادُ، إِلَى المَوْضِعِ الَّذِي خَصَّصْتَهُ لَهَا.
- ٩ وَضَعْتَ لِلْبَحْرِ حَدًّا لَا يَتَعَدَاهُ حَتَّى لَا تَعُودَ مِيَاهُهُ تَعْمُرُ الأَرْضَ.
- ١٠ أَنْتَ المَفْجِرُ البَيْنَ بَيْنِ الأَوْدِيَةِ، فَتَجْرِي بَيْنَ الجِبَالِ.
- ١١ تَسْقِي جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ، وَتُرْوِي مِنْهَا حَمِيرَ الوَحْشِ عَطَشَهَا.
- ١٢ إِلَى جَوَارِهَا تَعَشِّشُ طُيُورَ السَّمَاءِ، وَتَتَغَرَّدُ بَيْنَ الأَغْصَانِ.
- ١٣ تَسْقِي الجِبَالِ مِنْ أَمْطَارِ سَمَائِكَ، وَتَمْتَلِئُ الأَرْضُ مِنْ أَمْحَارِ أَعْمَالِكَ.
- ١٤ أَنْتَ المُنْبِتُ عُشْبًا لِلبَهَائِمِ وَخُضْرَةً لِنَدَمَةِ الإِنْسَانِ، لِإِتْبَاجِ خُبْرٍ مِنَ الأَرْضِ،
- ١٥ وَخَمْرٍ تُفْرِحُ قَلْبَ الإِنْسَانِ وَتُورِدُ وَجْهَهُ فَيَلْبَعُ كَبْرِيقَ الرِّزْقِ، وَخُبْرٍ يُسِنِدُ قَلْبَهُ.
- ١٦ تَتَوَيَّ أَشْجَارُ الرَّبِّ، أَرُزُ لِبَنَانِ الَّذِي غَرَسَهُ.
- ١٧ حَيْثُ تَبْنِي الطُّيُورُ أَوْكَارَهَا، أَمَّا اللَّقْلَقُ فَفِي السَّرْوِ مَبِيتُهُ.
- ١٨ الجِبَالُ العَالِيَةُ مَوْطِنُ الوَعُولِ، وَالصَّخُورُ مَلْجَأٌ لِلوِبَارِ.
- ١٩ أَنْتَ صَعَتِ القَمَرِ لِتَحْدِيدِ مَوَاقِيتِ الشُّهُورِ، وَالشَّمْسِ تَعْرِفُ مَوْعِدَ مَغْرِبِهَا.
- ٢٠ تُحْمِلُ الظِّلْمَةَ فَيَصِيرُ لَيْلٌ يَجُوسُ فِيهِ كُلُّ حَيَوَانَ الغَابَةِ.
- ٢١ تُزَجِّرُ الأشْبَالَ طَلْبًا لِقَرِيسَتِهَا مُلْتَمِسَةً طَعَامَهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
- ٢٢ وَمَا إِنْ شَرِقَ الشَّمْسُ حَتَّى تَعُودَ إِلَى عَرَائِثِهَا وَتَرَبِّضَ فِيهَا
- ٢٣ أَمَّا الإِنْسَانُ فَيَخْرُجُ إِلَى عَمَلِهِ وَشُغْلِهِ حَتَّى المَسَاءِ.
- ٢٤ يَا رَبُّ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالِكَ، كُلُّهَا صَنَعْتَ بِحِكْمَةٍ، فَامْتَلَأَتِ الأَرْضُ مِنْ غِنَاكَ.
- ٢٥ هَذَا البَحْرُ الكَبِيرُ الوَاسِعُ، الَّذِي يَبْعُجُ بِمَخْلُوقَاتٍ لَا تُحْصَى مِنْ حَيَوَانَاتٍ مَائِيَّةٍ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ
- ٢٦ تَجْرِي فِيهِ السُّفُنُ، تَمْرَحُ فِيهِ الحَيْتَانُ الَّتِي خَلَقْتَهَا.
- ٢٧ تَلْتَقُ جَمِيعَهَا إِلَيْكَ كَيْ تَرْزُقَهَا طَعَامَهَا فِي أَوَانِهِ.
- ٢٨ أَنْتَ تَعْطِطُهَا وَهِيَ تَلْتَقِطُ، تَبْسُطُ بَدَكَ لَهَا فَتَشْبَعُ خَيْرًا.
- ٢٩ تُحْجِبُ عَنْهَا وَجْهَكَ فَتَفْرَعُ، تَقْبِضُ أَرْوَاحَهَا فَتَمُوتُ، وَإِلَى تَرَابِهَا تَعُودُ.
- ٣٠ تُرْسِلُ رُوحَكَ فَتُخَلِّقُ ثَانِيَةً وَتُجَدِّدُ وَجْهَ الأَرْضِ.
- ٣١ مَجْدُ الرَّبِّ يَدُومُ إِلَى الأَبَدِ. الرَّبُّ يَفْرَحُ بِأَعْمَالِهِ.
- ٣٢ يَنْظُرُ إِلَى الأَرْضِ فَتَرْجِفُ، يَمْسُ الجِبَالُ فَتَمْتَلِئُ دُخَانًا
- ٣٣ أَرْمِ لِلرَّبِّ وَأَشْدُو لِإِلَهِهِ مَا دُمْتَ حَيًّا.

- ٣٤ قِيلَ لَهُ نَسِيدِي، وَأَنَا أَفْرَحُ بِالرَّبِّ.
٣٥ لِيَنْقَطِعَ الْخَطَاةُ مِنَ الْأَرْضِ، وَلِيَبْدِ الْأَشْرَارُ. بَارِكِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ. هَلَلُ يَا.

المزمور المئة والخامس

- ١ قَدَمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ. ادْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَفُوا بِأَعْمَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ.
٢ غَنُوا لَهُ، اشْدُوا لَهُ. حَدِّثُوا بِكُلِّ عَجَائِبِهِ.
٣ تَبَاهُوا بِاسْمِهِ الْقُدُّوسِ، لِتَفْرَحَ قُلُوبُ طَالِبِي الرَّبِّ.
٤ اطْلُبُوا الرَّبَّ وَقُوَّتَهُ، اتَّسَمُوا وَجْهَهُ دَائِمًا.
٥ اذْكُرُوا عَجَائِبَهُ الَّتِي صَنَعَهَا، مُعْجَزَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا.
٦ يَا ذَرِيَّةَ إِبْرَاهِيمَ عَبْدِهِ، يَا بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.
٧ هُوَ الرَّبُّ الْهَيَّا، أَحْكَامَهُ تَمَلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا.
٨ لَمْ يَنْسَ عَهْدَهُ قَطُّ وَلَا وَعْدَهُ الَّذِي قَطَعَهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ،
٩ الْعَهْدَ الَّذِي أَبْرَمَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَالْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ بِهِ لِإِسْحَاقَ.
١٠ ثُمَّ بَنَتْهُ لِيَعْقُوبَ فَرِيضَةً، وَإِسْرَائِيلَ مِيثَاقًا أَبَدِيًّا،
١١ قَائِلًا: «لَكَ أُعْطِي أَرْضَ كَنْعَانَ نَصِيبَ مِيرَاثٍ لَكَ.»
00 إِذْ كَانُوا قَلَّةً بَعْدُ، نَفَرًا ضَبِيلًا مُتَغَرِّبِينَ فِي الْأَرْضِ.
١٣ مُتَنَقِّلِينَ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَمِنْ مَمْلَكَةٍ إِلَى أُخْرَى.
١٤ فَلَمْ يَدْعُ أَيُّ إِنْسَانٍ يَظْلِمُهُمْ، بَلْ وَبِحَاقِ مَلُوكًا مِنْ أَجْلِهِمْ.
١٥ قَائِلًا: «لَا تَمْسُوا مُسْحَاتِي، وَلَا تُوذُوا أَنْبِيَائي.»
00 ثُمَّ أَفْتَشَى جَمَاعَةً فِي الْأَرْضِ، وَقَطَعَ الْخُبْزَ قَوَامَ طَعَامِهِمْ.
١٧ لَكِنَّهُ أَرْسَلَ أَمَامَهُ يُوسُفَ، فَبَيْعَ عَبْدًا.
١٨ آذُوا بِالْقَيْودِ قَدَمَيْهِ، وَبِالْحَدِيدِ طَوْقُوا عُنُقَهُ.
١٩ إِلَى أَنْ تَحْتَقَ تَفْسِيرُهُ لِلْأَحْلَامِ فِي أَوَانِهِ، وَبَرَهَنْتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ صِدْقَهُ.
٢٠ فَأَرْسَلَ الْمَلِكَ وَأَطْلَقَهُ، حَاكِمَ الشَّعْبِ حَرَّهُ.
٢١ أَقَامَهُ سَيِّدًا عَلَى قَصْرِهِ، وَمَسَلَطَهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْلَاكِهِ.
٢٢ يَتَصَرَّفُ بِوَلَاتِهِ حَسَبَ مَسْرَعَتِهِ، وَيَلْقَنُ شَيْخُوهُ الْحِكْمَةَ.
٢٣ ثُمَّ جَاءَ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ. تَغْرَبَ يَعْقُوبُ فِي بَلَدِ حَامَ.
٢٤ فَكَثُرَ اللَّهُ شَعْبَهُ، وَجَعَلَهُ أَقْوَى مِنْ أَعْدَائِهِ،
٢٥ الَّذِينَ حَوْلَ قُلُوبِهِمْ لِيَبْغِضُوا شَعْبَهُ، وَيَكِيدُوا لِعَبِيدِهِ.

- ٢٦ عِنْدَيْدُ أَرْسَلَ مُوسَى عَبْدَهُ وَهَارُونَ مَخْتَارَهُ.
 ٢٧ فَأَجْرِيَا بَيْنَهُمْ آيَاتِهِ، وَصَنَعْنَا عَجَائِبَ فِي مِصْرَ.
 ٢٨ بَعَثْ ظَلَامًا، تَغَشَّتْ بِهِ الْأَرْضُ، وَلَكِنَّ الْمِصْرِيِّينَ عَانَدُوا كَلِمَتَهُ.
 ٢٩ حَوْلَ مِيَاهِهِمْ إِلَى دَمٍ وَأَمَاتَ أَسْمَاءَهُمْ.
 ٣٠ فَاضَتْ أَرْضُهُمْ ضَفَادِعَ حَتَّى بَلَغَتْ مَخَادِعَ مُلُوكِهِمْ.
 ٣١ أَمَرَ فَأَقْبَلَ الذُّبَابَ وَالْبَعُوضَ فَانْتَشَرَ فِي كُلِّ أَرْضِهِمْ
 ٣٢ أَمَطَرَ عَلَيْهِمْ بَرْدًا وَهَلَبَ أَرْضَهُمْ بِالْبُرُوقِ.
 ٣٣ ضَرَبَ كُرُومَهُمْ وَتِينَهُمْ، وَهَتَمَ كُلَّ أَشْجَارِهِمْ
 ٣٤ أَمَرَ، فَتَوَافَدَ الْجِرَادُ الطَّيَارُ وَالزَّحَافُ بِأَعْدَادٍ لَا تُحْصَى،
 ٣٥ فَالْتَمَهُمْ كُلُّ عَشْبٍ أَرْضِهِمْ، وَأَكَلَ ثَمَارَ حَقُولِهِمْ.
 ٣٦ ثُمَّ قَتَلَ الرَّبُّ جَمِيعَ أَبْكَارِ أَرْضِهِمْ، وَأَوَائِلَ ثَمَارِ حَقُوبَتِهِمْ جَمِيعًا.
 ٣٧ وَأَخْرَجَ شُعْبَةَ مَحْمَلِينَ بِنْفِضَةٍ وَذَهَبَ، وَلَمْ يَتَّبِعْ فِي الْمَسِيرِ مِنْ عَشَائِرِهِمْ وَاحِدًا.
 ٣٨ فَرَجَّحَ أَهْلُ مِصْرَ بِخُرُوجِهِمْ لِأَنَّ رَعْبَهُمْ غَلَبَ عَلَيْهِمْ.
 ٣٩ نَشَرَ سَحَابَةً فَوْقَ شُعْبَةَ، غَطَاءً لَّهُمْ، وَأَرْسَلَ نَارًا تُضِيءُ لَهُمْ لَيْلًا.
 ٤٠ طَلَبُوا طَعَامًا فَبِعَتْ لَهُمْ طُيُورَ السَّلْوَى وَمِنْ خَبْزِ السَّمَاءِ أَشْبَعَهُمْ.
 ٤١ فَلَقَّ الصَّخْرَةَ وَجَرَّ مِنْهَا الْمِيَاءَ، فَجَرَّتْ فِي الصَّحْرَاءِ كَأَنَّهَا نَهْرٌ.
 ٤٢ لِأَنَّهُ ذَكَرَ كَلِمَتَهُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي وَعَدَ بِهَا إِبْرَاهِيمَ عَبْدَهُ.
 ٤٣ وَهَكَذَا أَخْرَجَ شُعْبَةَ مِنْ مِصْرَ بِاتِّبَاحٍ وَمَخْتَارِيهِ بِتَرَانِيمِ الظَّفَرِ.
 ٤٤ وَوَهَبَهُمْ أَرْضِي الْأُمَمِ، فَامْتَلَكُوا غَلَاتٍ تَعَبَتْ فِيهَا شُعُوبٌ أُخْرَى.
 ٤٥ لِيَمَارِسُوا فَرَائِضَهُ وَيَطْبِعُوا شَرَاتِعَهُ. هَلَلُوبَا.

المزمور المئتين والسادس

- ١ هَلَلُوبَا. قَدَمُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
 ٢ مَنْ ذَا يُحَدِّثُ بِأَفْعَالِ الرَّبِّ الْجَبَّارَةِ، وَيُخْبِرُ بِكُلِّ سُبْحِيحِهِ؟
 ٣ طُوبَى لِلْعَامِلِينَ بِالْعَدْلِ وَالْبَرِّ فِي كُلِّ حِينٍ.
 ٤ يَا رَبُّ، أَذْكَرْنِي فِي رِضَاكَ عَلَى شِعْبِكَ. تَعَهَّدْتَنِي بِخَلَاصِكَ.
 ٥ لِيَكُنْ أَشْهَدُ نَجَاحَ مَخْتَارِيكَ وَأَلْفَرِحَ بِفَرَجِ أُمَّتِكَ، وَأَفْتَحِرَ مَعَ مِيرَاتِكَ.
 ٦ قَدْ أَخْطَأْنَا مَعَ آبَائِنَا وَارْتَكَبْنَا الْإِثْمَ وَالشَّرَّ.
 ٧ لَمْ يَفْهَمْ آبَاؤُنَا فِي مِصْرَ عَجَائِبِكَ، وَلَمْ يَتَذَكَّرُوا وَفْرَةَ مَرَامِحِكَ، بَلْ تَمَرَّدُوا عَلَيْكَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

- ٨ لِكُنْكَ خَلَصْتَهُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ إِعْلَانًا لِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ.
- ٩ انْبَهَرْتَ الْبَحْرُ الْأَحْمَرُ، حُجِفَ، وَاجْتَزَتْ بِهِمْ عِبْرَ الْمَلْحِ كَأَنَّهَا عَلَى أَرْضٍ جَافَةٍ
- ١٠ أَنْقَذَتْهُمْ مِنْ يَدِ مُغِيثِيهِمْ وَأَفْتَدِيهِمْ مِنْ قَبْضَةِ الْعَدُوِّ.
- ١١ غَمِرَتْ الْمَيَاهُ مَظَارِدِيهِمْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ.
- ١٢ عِنْدَئِذٍ أَمَنُوا بِكَلَامِهِ وَشَدُّوا بِتَسْبِيحِهِ.
- ١٣ وَلَكِنْ سَرَعَانَ مَا نَسُوا أَعْمَالَهُ! لَمْ يَنْتَظِرُوا مَشُورَتَهُ.
- ١٤ بَلَى انْصَاعُوا لَشَهْوَتِهِمُ الشَّدِيدَةِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَتَحَدُّوا اللَّهَ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ١٥ فَلَيْ سَوْهُمُ وَلَكِنَّهُ أَصَابَ نَفْسَهُمُ بِالسُّقْمِ.
- ١٦ ثُمَّ حَسَدُوا مُوسَى فِي الْمُحْتَمِ، وَإَيْضًا هَارُونَ الْمُقَدَّسَ لِلرَّبِّ.
- ١٧ انْفَتَحَتِ الْأَرْضُ وَابْتَلَعَتْ دَاثَانَ، وَطَبَّقَتْ عَلَى قَوْمِ آيِرَامَ.
- ١٨ وَاشْتَعَلَتْ نَارٌ وَسَطَ جَمَاعَةِ فُورِحَ، أَحْرَقَ لِهَيْبِهَا الْأَشْرَارَ.
- ١٩ صَاغُوا عِجْلًا فِي حُورَيْبٍ، وَتَجَدُّوا لَتِمَالٍ مَسْبُوكٍ.
- ٢٠ اسْتَبَدَّلُوا إِلَهُهُمْ الْمَجِيدَ بِصُورَةِ ثَوْرٍ أَكَلَ عُشْبَ.
- ٢١ نَسُوا اللَّهَ مُخْلِصَهُمُ الَّذِي صَنَعَ الْعِظَامَ فِي مِصْرَ،
- ٢٢ الْمُعْجِزَاتِ فِي أَرْضِ حَامٍ، وَالآيَاتِ الْمُخِيفَةَ عِنْدَ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.
- ٢٣ فَأَوْشَكَ أَنْ يُبِيدَهُمْ كَقَوْلِهِ، لَوْلَا أَنَّ مُوسَى مُخْتَارَهُ وَقَفَّ فِي الثَّغْرِ أَمَامَهُ يُشْفَعُ فِيهِمْ لِيرُدَّ غَضَبَهُ فَلَا يُهْلِكُهُمْ.
- ٢٤ ثُمَّ اسْتَهَانُوا بِالْأَرْضِ الشَّبِيهِ وَلَمْ يَصُدِّقُوا كَلَامَ الرَّبِّ.
- ٢٥ بَلْ تَدَمَّرُوا دَاخِلَ خِيَامِهِمْ، غَيْرَ مُنصِتِينَ لَصَوْتِ الرَّبِّ.
- ٢٦ فَأَقْسَمَ أَنْ يُهْلِكَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ،
- ٢٧ يُسْقِطُ ذُرِّيَّتَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَيَسْتَهْتِمُ فِي الْبُلْدَانِ.
- ٢٨ وَتَعَلَّقُوا بِبَعْلِ فُغُورٍ وَأَكَلُوا ذُبَابِ الْمَوْتِ.
- ٢٩ وَأَثَارُوا غَضَبَ الرَّبِّ بِأَعْمَالِهِمُ الشَّرِيرَةِ، فَتَنَّقَسَى بَيْنَهُمْ وَيَأْ مُفَاجِئٌ.
- ٣٠ فَوَقَّفَ فِينَحَاسٍ وَأَجْرَى الْقَضَاءِ، فَامْتَنَّعَ الْوَبَاءُ.
- ٣١ فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا جِيلًا جِيلًا إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣٢ ثُمَّ انْخَطَرُوا الرَّبَّ عِنْدَ مَيَاهِ مَرِيَةَ (أَيِ الْخِصْمَةِ) حَتَّى تَأْذَى مُوسَى بِسَبِيهِمْ،
- ٣٣ إِذْ اسْتَفْزَرُوا رُوحَهُ فَأَفْرَطَتْ شَفْتَاهُ بِالْكَلامِ.
- ٣٤ لَمْ يَسْتَأْصِلُوا الشُّعُوبَ مِثْلَمَا أَمَرَهُمُ الرَّبُّ.
- ٣٥ بَلْ خَالَطُوا الْأُمَمَ الْوَثْنِيَّةَ وَتَعَلَّبُوا أَعْمَالَهُمْ.
- ٣٦ تَعَبَدُوا لِأَوْثَانِهِمْ فَصَارَتْ لَهُمْ نَحْفًا.

- ٣٧ ضَحَّوْا بِأَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ لِلشَّيَاطِينِ.
 ٣٨ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا، دَمَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمُ الَّذِينَ ذَبَحُوهُمْ لِأَصْنَامِ الكِنَعَانِيِّينَ، فَتَدَسَّسَتِ الأَرْضُ بِالدِّمَاءِ.
 ٣٩ لِذَلِكَ تَحَسَّسُوا بِأَعْمَالِهِمْ، وَخَانُوا الرَّبَّ بِأَفْعَالِهِمْ
 ٤٠ فَالْتَبَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شُعْبِهِ، وَمَقَّتْ مِيرَاتُهُ.
 ٤١ وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى أَيْدِي الأُمَمِ، فَسَلَّطَ عَلَيْهِمُ مَبْغُضُوهُمْ.
 ٤٢ وَضَايِقَهُمْ أَعْدَاؤُهُمْ حَتَّى ذَلُّوا تَحْتَ أَيْدِيهِمْ.
 ٤٣ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً أَنْقَذَهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْهُ وَانْحَطُّوا فِي آثَامِهِمْ.
 ٤٤ غَيْرَ أَنَّهُ تَلَفَّتْ إِلَى ضَيْقَتِهِمْ إِذْ سَمِعَ صَرَخَهُمْ.
 ٤٥ تَذَكَّرَ عَهْدَهُ هُمْ وَرَقَّ لَهُمْ حَسَبَ كَثْرَةِ رَحْمَتِهِ،
 ٤٦ فَأَنالَهُمْ حَظْوَةً لَدَى جَمِيعِ أَسْرِيَهِمْ.
 ٤٧ خَلَصْنَا أَيُّهَا الرَّبُّ لِهِنَا، وَاجْمَعِ شِمْلَنَا مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ لِنَرْفَعَ الشُّكْرَ لِاسْمِكَ الْقُدُّوسِ وَنَفْتَحِرَ بِتَسْبِيحِكَ.
 ٤٨ مَبَارَكُ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الأَزَلِ إِلَى الأَبَدِ. وَلِيَقُلِ الشَّعْبُ كُلُّهُ: آمِينَ. هَلِّلُويا.

١٠٧

الكتاب الخامس: من مزمور 107-150

- ١ ارفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
 ٢ لِيَقُلْ هَذَا مُقَدِّمُو الرَّبِّ، الَّذِينَ أَقْتَدَاهُمْ مِنْ يَدِ ظَلْمِيهِمْ.
 ٣ لَمَّا شَتَاتَهُمْ مِنَ البُلْدَانِ: مِنَ الشَّرْقِ وَالغَرْبِ، مِنَ الشَّمَالِ وَالجَنُوبِ.
 ٤ تَاهَاوْا فِي البَرِّيَّةِ، فِي صَحْرَاءَ بِلَا طَرِيقٍ، وَلَمْ يَجِدُوا مَدِينَةً يَسْكُونُونَ فِيهَا.
 ٥ جَاعُوا وَعَطَشُوا حَتَّى خَارَتِ نَفُوسُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ.
 ٦ فَاسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مِصَابِيهِمْ.
 ٧ وَهَدَاهُمْ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِيَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةٍ لِلسَّكَنِ.
 ٨ فَلِيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِيَبْنِي أَدَمَ.
 ٩ لِأَنَّهُ أَشْبَعَ النَّفْسَ المِتْلَهِفَةَ وَمَلَأَ النَّفْسَ الجَائِعَةَ خَيْرًا.
 ١٠ كَانُوا جَالِسِينَ كَالأَسْرَى فِي الظَّلامِ وَظِلَالِ المَوْتِ، مُوتِقِينَ بِالدَّلِّ وَالْحَدِيدِ،
 ١١ لِأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَى كَلَامِ اللهِ، وَاسْتَهَانُوا بِمَشُورَةِ العَلِيِّ.
 ١٢ فَأَذَلَّ قُلُوبَهُمْ بِالْجَهْدِ المِضْنِيِّ. تَعَثَّرُوا وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُعِينٍ.
 ١٣ ثُمَّ اسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مِصَابِيهِمْ.
 ١٤ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الظَّلامِ وَظِلَالِ المَوْتِ وَحَطَّمْ قِيُودَهُمْ.
 ١٥ فَلِيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِيَبْنِي أَدَمَ.

- ١٦ لَأَنَّهُ كَسَّرَ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَقَطَعَ عَوَارِضَ الْحَدِيدِ.
- ١٧ سَفَّهُوا فِي جَهْلِهِمْ وَسَمُّوا مِنْ جَرَاءِ آثَامِهِمْ.
- ١٨ عَافَتْ أَنْفُسُهُمْ كُلَّ طَعَامٍ، فَصَارُوا عَلَى شَفَا الْمَوْتِ.
- ١٩ ثُمَّ اسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ.
- ٢٠ أَصْدَرَ أَمْرَهُ فَسَفَّاهُمْ، وَخَلَصَهُمْ مِنْ مَهَالِكِهِمْ.
- ٢١ فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِيُنِّيَ أَدَمَ.
- ٢٢ وَلْيُقْرَبُوا لَهُ ذُبَابُ الشُّكْرِ، وَيَحْدُثُوا بِأَعْمَالِهِ بِتَرَانِيمِ الْفَرَجِ.
- ٢٣ رَكِبَ بَعْضُهُم الْيَحَارَ فِي السُّفْنِ التِّجَارِيَّةِ، لِيَكْسِبُوا رِزْقَهُمْ،
- ٢٤ وَرَأَوْا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَائِبَهُ فِي عَمَقِ الْمِيَاهِ.
- ٢٥ فَإِنَّهُ بِأَمْرِهِ أَثَارَ رِيحاً عَاصِفَةً فَأَهْلَاجَتْ أَمْوَاجُ الْبَحْرِ
- ٢٦ فَارْتَفَعَتِ السُّفْنُ إِلَى الْأَعَالِي، ثُمَّ هَبَّتْ إِلَى الْأَعْمَاقِ، حَتَّى ذَابَتْ نُفُوسُهُمْ مِنَ الْفَرَجِ.
- ٢٧ تَمَّابَلُوا وَتَرَنَحُوا مِثْلَ السَّكَرَانِ، وَأَعْيَتِهِمُ الْحِيلَةُ.
- ٢٨ ثُمَّ اسْتَعَاثُوا بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ، فَأَنْقَذَهُمْ مِنْ مَصَائِبِهِمْ.
- ٢٩ هَذَا الْعَاصِفَةُ الشَّدِيدَةُ، وَسَكَنَ الْأَمْوَاجِ.
- ٣٠ فَفَرَّحُوا بِهَدْوِثِهَا، ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى الْمَرْفَأِ الْمَشْهُودِ.
- ٣١ فَلْيَرْفَعُوا الشُّكْرَ عَلَى رَحْمَتِهِ، وَعَلَى عَجَائِبِهِ لِيُنِّيَ أَدَمَ.
- ٣٢ وَلْيُعِظْمُوهُ فِي مَحْفَلِ الشَّعْبِ، وَلِيَسْبِحُوهُ فِي اجْتِمَاعِ الشُّيُوخِ.
- ٣٣ إِنَّهُ يَحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قَفَارٍ، وَيُنَاجِعُ الْمَاءَ إِلَى أَرْضٍ عَطْشَى.
- ٣٤ يَجْعَلُ الْحُقُولَ الْخَصِيبَةَ أَرْضاً مِلْحَةً جَرْدَاءً مِنْ جَرَاءِ شَرِّ سَكَّانِهَا.
- ٣٥ يَحْوِلُ الْبَرِّيَّةَ إِلَى وَاحَةٍ، وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ يَنْجِيحُ مِيَاهِ.
- ٣٦ يُسْكِنُ هُنَاكَ الْجِيَاعَ فَيَنْشُتُونَ مَدِينَةَ أَهْلِهِ.
- ٣٧ وَيُزْرِعُونَ حَقُولاً وَيَغْرِسُونَ كَرُومًا تَنْتَجِ هُمْ غَلَالاً وَفِيرَةً.
- ٣٨ وَيُبَارِكُهُمْ أَيْضاً فَيَتَكَثَّرُونَ جِدًّا، وَلَا يَدْعُ مَوَاشِيَهُمْ تَتَنَاقَصُ.
- ٣٩ عِنْدَمَا يَقْبَلُ الشَّعْبُ وَيَذِلُّ يَفْعَلُ الضَّيِّقَ وَالْبَلَايَا وَالْأَحْزَانَ،
- ٤٠ يَصُبُّ اللَّهُ الْهَوَانَ عَلَى الرُّؤْسَاءِ، وَيَضِلُّهُمْ فِي أَرْضٍ تَبِيهٍ لَيْسَ فِيهَا طَرِيقٌ.
- ٤١ لَكِنَّهُ يَقْذِرُ الْمُحْتَاجِينَ مِنَ الْبُؤْسِ، وَيَكْثُرُ عَشَائِرُهُمْ مِثْلَ قُطْعَانِ الْغَنَمِ.
- ٤٢ يَرَى الْمُسْتَقِيمُونَ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، أَمَا الْأُمَّةُ فَيَخْرُسُونَ.
- ٤٣ فَلْيَتَمَلَّ كُلُّ حَكِيمٍ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ، وَبِعَيْنِ النَّظَرِ فِي مَرَامِحِ الرَّبِّ.

المزمور المئة والثامن

تَسْبِيحَةٌ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ إِنْ قَلْبِي ثَابِتٌ يَا اللَّهُ. أُرْتِمُ وَأَشْدُو لَكَ. فَيَا اسْتَيْقِظِي يَا نَفْسِي.
- ٢ اسْتَيْقِظِي أَيُّهَا الرَّبُّ وَالْعُودُ. أَنَا اسْتَيْقِظُ قَبِيلَ الْفَجْرِ.
- ٣ أَحْمَدُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ يَا رَبُّ وَأَشْدُو لَكَ بَيْنَ الْأُمَمِ.
- ٤ فَإِنَّ رَحْمَتَكَ قَدْ عَظُمَتْ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَحَقُّكَ بَلَغَ الْغُيُومِ.
- ٥ ارْتَفَعْ يَا اللَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ، وَلِيَتَسَامَ مَجْدُكَ فَوْقَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
- ٦ اسْتَجِبْ لِي وَخَلِّصْ بَيْنَكَ الْمُقْتَدِرَةَ كَيْ يَجُوءَ أَحِبَاؤُكَ.
- ٧ قَدْ تَكَلَّمَ اللَّهُ فِي قُدَّاسَتِهِ، لِذَلِكَ أَبْتَهِجُ وَأَقْسِمُ أَرْضَ شِكِّيمَ وَأَقِيسُ وَادِي سُكُوتَ،
- ٨ لِي جَلْعَادَ، وَبِي مَنْسَى، أَفْرَائِمَ خُوذَةَ رَأْسِي، وَيَهُوذَا صَوْلَجَانِي.
- ٩ مَوَابَ مَرْحَضَتِي، وَعَلَى أَدُومَ أَلْقِي حِدَائِي، وَعَلَى فَلَاسْطِينَ اهْتِفْ مُنْتَصِرًا.
- ١٠ مَنْ يَفُودُنِي لِحَارِبَةِ الْمَدِينَةِ الْمُحَصَّنَةِ؟ مَنْ يَهْدِينِي إِلَى أَدُومَ؟
- ١١ أَلَيْسَ أَنْتَ يَا اللَّهُ الَّذِي أَقْصَيْتَنَا وَلَمْ تَعُدْ تَخْرُجْ مَعْ جِيوشِنَا؟
- ١٢ هَبْ لَنَا عَوْنًا فِي الضِّيقِ، فَعَبْتُ هُوَ خَلَاصُ الْإِنْسَانِ.
- ١٣ لَكِنْ بَعُونَ اللَّهُ لِحَارِبِ بِيَأَسِ، وَهُوَ الَّذِي يَدُوسُ أَعْدَاءَنَا.

المزمور المئة والتاسع

لِقَائِدِ الْمُنْشِدِينَ - مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ يَا اللَّهُ، يَا مَنْ أَسْبَحَهُ، لَا تَعْتَصِمَ بِالصَّمْتِ.
- ٢ فَقَدْ فُغِرَ اشْتِرَارُ مَخَادِعُونَ أَفْوَاهِهِمْ ضِدِّي، وَتَوَلَّوْا عَلَيَّ بِالْكَذِبِ،
- ٣ مَخَاصِرُونِي بِكَلَامِ بَغْضٍ، وَيَهْجُمُونِي مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ.
- ٤ يَبَادِلُونَ مَحَبَّتِي بِمِحْصَامٍ، أَمَا أَنَا فَأَصْلِي مِنْ أَجْلِهِمْ.
- ٥ يَجَازُونِي شَرًّا مَقَابِلَ خَيْرِي، وَبَغْضًا يَدُلُّ حَيِي.
- ٦ وَلِي عَلَى عَدُوِّي قَاضِيًا ظَالِمًا، وَلِيَقِفْ خَصْمَهُ عَنِ يَمِينِهِ يَتِمُّهُ جَوْرًا.
- ٧ عِنْدَ مَا كَتَبَتْهُ لِيُثِبَ عَلَيْهِ ذَنْبُهُ، وَلِتَحْسَبَ لَهُ صَلَاتُهُ خَطِيئَةً.
- ٨ لِيَقْصُرَ أَيَامُهُ وَلِيَتَوَلَّ وَطِيفَتَهُ آخَرَ.
- ٩ لِيَتِيمَ بَنُوهُ وَيَتَرْمَلُ زَوْجَتَهُ.
- ١٠ لِيَتَشَرَّدَ بَنُوهُ وَيَسْتَعْطُوا، وَلِيَلْتَمَسُوا قُوَّتَهُمْ بَعِيدًا عَنْ خَرَائِبِ سَكَاظِهِمْ.
- ١١ لِيَسْتَرْهِنِ الْمَدَائِنَ كُلَّ مَمْلَكَتِهِ، وَلِيَنْهَبِ الْغُرَبَاءَ ثَمَارَ تَعْبِهِ.

- ١٢ لِنَقْرُسَ مِنْ يَتْرَافَ عَلَيْهِ، وَلِنَقْطِعَ مِنْ يَخْنُ عَلَى أَيَّامِهِ.
- ١٣ لِنَقْرُسَ نَسْلَهُ وَنُحِمْ أَسْمَهُمْ مِنَ الْجِيلِ الْقَادِمِ.
- ١٤ لِيَذْكُرِ الرَّبُّ إِثْمَ آبَائِهِ، وَلَا يَغْفِرَ خَطِيئَةَ أُمَّهُ.
- ١٥ لِيَتَمَلَّ خَطَايَاهُمْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِمًا كَيْ يَسْتَأْصِلَ مِنَ الْأَرْضِ ذِكْرَهُمْ.
- ١٦ لِأَنَّهُ تَغَافَلُ عَنْ إِبْدَاءِ الرَّحْمَةِ، بَلْ تَعَقَّبَ الْفَقِيرَ الْمُنْسَحِقَ الْقَلْبِ، لِيَمِيتهُ.
- ١٧ أَحَبَّ اللَّعْنَةَ فَلَحَقَتْ بِهِ، وَلَمْ يَسِرْ بِالرَّكَّةِ فَابْتَعَدَتْ عَنْهُ.
- ١٨ اكْتَسَى اللَّعْنَةَ كِرْدَاءً، فَتَسَرَّتْ إِلَى بَاطِنِهِ كَأَلْيَاهِ وَإِلَى عِظَامِهِ كَأَلْيَتِهِ.
- ١٩ فَلَتَكُنْ لَهُ كِرْدَاءً يَتَلَمَعُ بِهِ، وَكِحْرَامٍ يَتَنَطَّقُ بِهِ دَائِمًا.
- ٢٠ هَذِهِ أُجْرَةٌ مُبْغِيٍّ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، النَّاطِقِينَ شَرًّا عَلَى نَفْسِي.
- ٢١ أَمَا أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ فَأَحْسِنْ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَأَقْدِنِي لِأَنَّ رَحْمَتَكَ صَالِحَةٌ.
- ٢٢ فَإِنِّي فَقِيرٌ وَمَسْكِينٌ وَقَلْبِي جَرَّحْتُ فِي دَاخِلِي.
- ٢٣ قَدْ تَلَاشَيْتُ كَالظِّلِّ عِنْدَ الْمَغِيبِ، وَانْتَفَضْتُ كَجَرَادَةٍ.
- ٢٤ وَهَنْتُ رُكْبَتَيَّ مِنَ الصَّوْمِ، وَهَزَلْتُ جَسَدِي كَثِيرًا.
- ٢٥ صرْتُ عَنْدهُمْ عَارًا، يَنْظُرُونَ إِلَيَّ فَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ شَامِتِينَ.
- ٢٦ أَعْنِي يَا رَبُّ يَا إِلَهِي، خَلَصْنِي بِمِقْتَضَى رَحْمَتِكَ.
- ٢٧ فَيَذْكُرُوا أَنَّ هَذِهِ هِيَ يَدُكَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ يَا رَبُّ قَدْ فَعَلْتَ هَذَا الْأَمْرَ.
- ٢٨ هُمْ يَلْعَنُونَنِي أَمَا أَنْتَ فَتُبَارِكُنِي. لِيَخْزِ الْمُشْتَكُونَ عَلَيَّ، فَأَفْرَحَ أَنَا عَبْدُكَ.
- ٢٩ لِيَكْتَسِ خُصُومِي نَجْلًا، وَلِيَتَلَفَعُوا بِخَيْرِهِمْ كَالرِّدَاءِ.
- ٣٠ يَهْتَفِ أَرْعُفُ لِلرَّبِّ شُكْرًا عَظِيمًا، وَفِي وَسْطِ جَهْوَ غَفِيرٍ أُسَبِّحُهُ.
- ٣١ لِأَنَّهُ يَقِفُ عَنْ يَمِينِ الْمَظْلُومِ لِيُخَلِّصَهُ مِنَ الْحَاكِمِينَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ.

المزمور المئة والعاشر

مزمور داود

- ١ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: «اجْلِسْ عَنْ يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.»
- ٢ يَجْعَلُ الرَّبُّ صِهْيُونَ مُنْطَلَقًا لِسُلْطَانِكَ، وَيَقُولُ: «أَحْكَمْ فِي وَسْطِ أَعْدَائِكَ.»
- ٣ فِي يَوْمِ مُحَارَبَةِ أَعْدَائِكَ يَتَطَوَّعُ شَعْبُكَ. يَجِيءُ شِبَابُكَ إِلَى التَّلَالِ الْمُقَدَّسَةِ كَالنَّدَى فِي قَلْبِ الْفَجْرِ.
- ٤ أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَجَّعَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلِكِيصَادَق.»
- ٥ الرَّبُّ وَقَفَ عَنْ يَمِينِكَ. فِي يَوْمِ غَضَبِهِ يُحْطِمُ مَلُوكًا.
- ٦ يَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ، فَيَمَلَأُ الْأَرْضَ الرَّحْبَةَ بِحُثِّ رُؤَسَائِهَا.

٧ يَثْرَبُ الْمَلِكُ مِنَ النَّهْرِ الْمُجَاوِرِ لِلطَّرِيقِ، لِذَلِكَ يُشْمَخُ بِرَأْسِهِ مُنْتَصِرًا.

المزمور المئة والحادي عشر

- ١ هَلُّوِيَا! أَشْكُرُ الرَّبَّ مِنْ كُلِّ قَلْبِي فِي مَحْفَلِ أَتْمِيَاءِ الشَّعْبِ.
- ٢ مَا أَعْظَمَ أَعْمَالَ الرَّبِّ! يَتَامَلُهَا جَمِيعُ الْمَسْرُورِينَ بِهَا.
- ٣ صَنِعَهُ جَلَالٌ وَبِهَاءٌ، وَعَدَلَهُ ثَابِتٌ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤ جَعَلَ لِعِجَائِبِهِ ذِكْرًا، فَالرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ.
- ٥ أَعْطَى مُتَقِيَهُ طَعَامًا، لِأَنَّهُ لَا يَنْسَى عَهْدَهُ أَبَدًا.
- ٦ أَظْهَرَ قُوَّتَهُ لِشَعْبِهِ حِينَ أَوْرَثَهُمُ أَرْضَ الْأُمَمِ.
- ٧ أَعْمَالَ يَدَيْهِ حَقٌّ وَعَدْلٌ. وَكُلُّ وَصَايَاهُ أَمِينَةٌ.
- ٨ رَاحَتَهُ أَبَدَ الدَّهْرِ، مَصْنُوعَةٌ بِالْحَقِّ وَالْإِسْتِقَامَةِ.
- ٩ اقْتَدَى شَعْبُهُ وَرَثَسَ عَهْدَهُ مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ، قُدُوسٌ وَمُهَيَّبٌ اسْمُهُ.
- ١٠ رَأْسُ الْحِكْمَةِ مَخَافَةُ الرَّبِّ. وَالْعَامِلُ بِهَا ذُو فِطْنَةٍ شَدِيدَةٍ. تَسْبِيحُ الرَّبِّ دَائِمٌ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمور المئة والثاني عشر

- ١ هَلُّوِيَا! طَوْنِي لِمَنْ يَخْشَى الرَّبَّ وَيَبْتَهِجُ جَدًّا بِوَصَايَاهُ.
- ٢ ذَرِيَّتُهُ تَكُونُ قُوَّةً فِي الْأَرْضِ، جِيلُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَكُونُ مُبَارَكًا.
- ٣ يَمْتَلِئُ بَيْتُهُ مَالًا وَغَنًى، وَيَرَى يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٤ يُشْرِقُ نُورٌ فِي الظُّلْمَةِ لِلْمُسْتَقِيمِينَ لِأَنَّ الرَّبَّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ وَصَدِيقٌ.
- ٥ سَعِيدٌ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَخْتَنُ وَيَقْرُضُ مَجَانًا وَيُدِيرُ شُؤْنَهُ بِالْحَيَاطَةِ وَالْعَدْلِ.
- ٦ فَإِنَّهُ لَنْ يَتَزَعَّرَ أَبَدًا. ذَكَرَ الصِّدِّيقِ يَخْتَلِدُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧ لَنْ يَخَافَ مِنْ خَيْرِ سُوءٍ، فَقَلْبُهُ ثَابِتٌ مُتَّكِلٌ عَلَى الرَّبِّ.
- ٨ قَلْبُهُ ثَابِتٌ لَا تَعْتَرِبُهُ الْمَخَافُفُ، وَيَشْهَدُ عِقَابَ مَضْطَهِّدِيهِ.
- ٩ يَنْزِعُ بِسَخَاءٍ وَيُعْطِي الْفُقَرَاءَ، وَيَرَى يَدُومٌ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَرْتَفِعُ رَأْسُهُ بِاعْتِرَازٍ.
- ١٠ يَرَى الشَّرِيرَ ذَلِكَ فَيَغْتَاطُ، يَصْرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَذُوبُ إِذْ شَهْوَةُ الشَّرِيرِ لَا تَحْتَقِقُ.

المزمور المئة والثالث عشر

- ١ هَلُّوِيَا. سَبِّحُوا يَا عِبِيدَ الرَّبِّ، سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ.
- ٢ لِيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
- ٣ لِيَسْبَحْ بِاسْمِ الرَّبِّ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا.

- ٤ الرَّبُّ مُنْسِمًا عَلَىٰ جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَجَدَّهُ فَوْقَ السَّمَاوَاتِ.
- ٥ مَنْ هُوَ تَطْيِيرُ الرَّبِّ إِلَيْنَا السَّاكِنِينَ فِي الْأَعَالِي؟
- ٦ الْمُطِيرُ مِنَ عَلَيَاتِهِ إِلَىٰ أَسْفَلَ لِيَبْرِيَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.
- ٧ يُنْبِضُ الْمُسْكِينَ مِنَ التُّرَابِ، وَيَرْفَعُ الْبَائِسَ مِنَ الْمَرْهَلَةِ،
- ٨ لِيُجْلِسَهُ مَعَ أَشْرَافِ شَعْبِهِ.
- ٩ يَرْزُقُ الْعَاقِرَ أَوْلَادًا. يُجْعَلُهَا أُمًّا سَعِيدَةً. هَلْلُوبَا.

المزمور المئة والرابع عشر

- ١ عِنْدَ خُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، وَآلِ يَعْقُوبَ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ غَرِيبِ اللِّسَانِ.
- ٢ صَارَ يَهُودًا هَيْكَلًا مَقْدَسًا لَهُ، وَإِسْرَائِيلَ مَقَرَّ سُلْطَانِهِ.
- ٣ رَأَى الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ ذَلِكَ فَهَرَبَ، وَتَرَجَّعَ نَهْرُ الْأُرْدُنِّ إِلَى الْوَرَاءِ.
- ٤ قَفَزَتِ الْجِبَالُ كَأَنَّهَا بَكَّاشٌ، وَالتَّلَالُ كَأَنَّهَا حُمْلَانُ.
- ٥ مَلِكٌ يَا بَحْرَ قَدْ هَرَبْتَ، وَيَا أُورْدُنُ قَدْ رَجَعْتَ إِلَى الْوَرَاءِ؟
- ٦ مَلِكٌ يَا جِبَالَ تَفْتَزِينَ كَأَلْبَاشِ، وَيَا تِلَالُ كَأَهْمَلَانِ؟
- ٧ تَزَلُّجِي يَا أَرْضُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ إِلَهُ يَعْقُوبَ.
- ٨ الَّذِي حَوْلَ الصَّخْرَةِ إِلَى جَدَاوِلَ، وَالصَّوَانِ إِلَى يَنْبِيعِ مِيَاهِهِ.

المزمور المئة والخامس عشر

- ١ لَا تَمَجِّدْنَا يَا رَبُّ، بَلْ مَجِّدِ اسْمَكَ، مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ.
- ٢ لِمَاذَا تَسْأَلُنَا الْأُمَمُ: أَيْنَ هُوَ إِلَهُكُمُ؟
- ٣ إِنَّ إِلَهَنَا فِي السَّمَاوَاتِ. كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ.
- ٤ أَمَا أَوْثَانُهُمْ فِيهِ فِضَّةٌ وَذَهَبٌ مِنْ صُنْعِ أَيْدِي الْبَشَرِ.
- ٥ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَنْطِقُ. لَهَا عْيُونٌ وَلَكِنَّهَا لَا تَبْصُرُ.
- ٦ وَأَذَانٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعُ. وَأَنْوْفٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمُ.
- ٧ لَهَا أَيْدٍ لَكِنَّهَا لَا تَلْمَسُ. وَأَرْجُلٌ لَكِنَّهَا لَا تَمْشِي، وَلَا تُصْدِرُ مِنْ حَنَاجِرِهَا صَوْتًا.
- ٨ مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا.
- ٩ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ.
- ١٠ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ يَا بَيْتَ هَارُونَ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ.
- ١١ أَتَكَلَّمُوا عَلَى الرَّبِّ يَا خَائِفِي الرَّبِّ: هُوَ عَوْنُكُمْ وَتَرْسُكُمْ.

- ١٢ الرَّبُّ ذَكَّرْنَا وَيَبَارِكُنَا. يَبَارِكُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَبَارِكُ الرَّبَّ آلَ هَارُونَ.
 ١٣ يَبَارِكُ كُلَّ مَنْ يَتَّقِيهِ، صِغَارَهُمْ وَكِبَارَهُمْ.
 ١٤ لِيَزِدِ الرَّبُّ بَرَكَّتَهُ عَلَيْكُمْ وَعَلَى أَوْلَادِكُمْ.
 ١٥ لِيُبَارِكِكُمُ الرَّبُّ، خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
 ١٦ السَّمَاوَاتُ لِلرَّبِّ وَحْدَهُ، أَمَا الْأَرْضُ فُوهِبَهَا لِنَبِيِّ آدَمَ.
 ١٧ لَا يَسِيحُ الْأَمْوَاتُ الرَّبَّ، وَلَا الْمَاجِعُونَ فِي الْقُبُورِ.
 ١٨ أَمَا نَحْنُ فَنُبَارِكُ الرَّبَّ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الدَّهْرِ. هَلَلُويَا.

المزمور المئة والسادس عشر

- ١ إِنِّي أُحِبُّ الرَّبَّ لِأَنَّهُ لِسَمْعِ ابْتِهَالِي وَيَسْتَجِيبُ إِلَيَّ تَضَرُّعَاتِي.
 ٢ أَمَالَ أُذَنَّهُ إِلَيَّ لِذَلِكَ أَدْعُوهُ مَا دُمْتُ حَيًّا.
 ٣ طَوَّقَنِي جِبَالُ الْمَوْتِ. أَطْبِقَ عَلَيَّ رُعبُ الْمَهِوِيَةِ، قَاسَيْتُ ضَيْقًا وَحُزْنًا.
 ٤ فَدَعَوْتُ الرَّبَّ: آه يَا رَبُّ نَجِّ نَفْسِي!
 ٥ الرَّبُّ حَنُونٌ وَيَارٌّ. إِلَهُنَا رَحِيمٌ.
 ٦ الرَّبُّ حَافِظُ الْبَسِطَاءِ. تَذَلَّتْ تَخَلِّصِي.
 ٧ عُوْدِي يَا نَفْسِي إِلَى طُمَأْنِينَتِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَحْسَنَ إِلَيْكَ.
 ٨ لِأَنَّكَ يَا رَبُّ انْقَذْتَ نَفْسِي مِنَ الْمَوْتِ، وَعَيْنِي مِنَ الذَّمْعِ، وَقَدَمِي مِنَ التَّعْتُرِ،
 ٩ لِذَلِكَ أَسْلَكَ بِطَاعَةِ أَمَامِ الرَّبِّ فِي دِيَارِ الْأَحْيَاءِ.
 ١٠ أَمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ. أَنَا عَانَيْتُ كَثِيرًا.
 ١١ وَقُلْتُ فِي حَيْرَتِي: «جَمِيعُ الْبَشَرِ كَازِبُونَ.»
 ١٢ مَاذَا أَرَدَ لِلرَّبِّ مَقَابِلَ كُلِّ مَا أَيْدَاهُ تَحْوِي مِنْ حُسْنِ الصَّنِيعِ؟
 ١٣ سَأَتَاوَلُّ كَأْسَ الْإِحْلَاصِ، وَأَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ.
 ١٤ أُوْفِي تَدْوِيرِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
 ١٥ عَزِيزٌ فِي عَيْنِي الرَّبُّ مَوْتُ قَلْبِي سِيهٍ.
 ١٦ آه يَا رَبُّ أَنَا عَبْدُكَ. أَنَا عَبْدُكَ وَإِنْ أَمَتِكَ. أَنْتَ حَلَلْتَ قِيُودِي.
 ١٧ لَكَ أُقَدِّمُ ذَبَائِحَ الشُّكْرِ، وَأَدْعُو بِاسْمِكَ.
 ١٨ أُوْفِي تَدْوِيرِي لِلرَّبِّ أَمَامَ كُلِّ شَعْبِهِ.
 ١٩ فِي دِيَارِ بَيْتِ الرَّبِّ، فِي وَسْطِكَ يَا أَوْرُشَلِيمَ. هَلَلُويَا.

المزمور المئة والسابع عشر

١ سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَبِحَمْدِهِ يَا كُلَّ الشُّعُوبِ.

٢ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ غَلَبَتْ عَلَيْنَا، وَأَمَانَةُ الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ. هَلَلُيَا!

المزمور المئة والثامن عشر

١ اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

٢ لِيَقُلْ بَنُو إِسْرَائِيلَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

٣ لِيَقُلْ بَيْتُ هَرُونَ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

٤ لِيَقُلْ خَائِفُو الرَّبِّ: إِنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

٥ دَعَوْتُ الرَّبَّ فِي الضِّيقِ فَأَجَابَنِي وَفَرَجَ عَنِّي.

٦ الرَّبُّ مَعِيَ فَلَا أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ فِي الْبَشَرِ؟

٧ الرَّبُّ مَعِيَ. هُوَ مَعِيَ لِي. سَأَرَى هَزِيمَةَ أَعْدَائِي.

٨ الْخُجُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْبَشَرِ.

٩ الْخُجُوءُ إِلَى الرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْاعْتِمَادِ عَلَى الْعُظَمَاءِ.

١٠ حَاصِرْتَنِي جَمِيعَ الْأُمَمِ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ.

١١ حَاصِرُونِي وَضَيَّقُوا عَلَيَّ، لَكِنِّي بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ.

١٢ حَاصِرُونِي كَأَنَّكَ لَحْلَحَلٌ، (أَشْتَعَلُوا) ثُمَّ انْطَفَأُوا كَأَنَّكَ الشُّوكُ. بِاسْمِ الرَّبِّ أُبِيدُهُمْ.

١٣ دَفَعْتَ بَعْنَفِي كَيْ أَسْقُطَ، لَكِنِ الرَّبُّ عَضَدَنِي.

١٤ الرَّبُّ قَوِيٌّ وَتَرْتِيحِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا.

١٥ صَوْتُ هَتَافِ النَّصْرِ وَالْخَلَّاصِ فِي مَسَاكِينِ الْأَبْرَارِ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا.

١٦ يَمِينُ الرَّبِّ مُرْتَفَعَةٌ. يَمِينُ الرَّبِّ مُقْتَدِرَةٌ فِي فِعْلِهَا.

١٧ لَا أَمُوتُ بَلْ أَحْيَا وَأَذِيعُ أَعْمَالَ الرَّبِّ.

١٨ تَأْذِيًا أَدْبَنِي الرَّبُّ، وَإِلَى الْمَوْتِ لَمْ يُسَلِّبْنِي.

١٩ افْتَحُوا لِي أَبْوَابَ الْبَرِّ، فَأَدْخُلْ فِيهَا، وَأَشْكُرِ الرَّبَّ.

٢٠ هَذَا الْبَابُ هُوَ مَدْخَلُ الْأَبْرَارِ إِلَى مَحْضَرِ الرَّبِّ.

٢١ أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي وَصَرْتَ لِي مَخْلَصًا.

٢٢ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاوُونَ قَدْ صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.

٢٣ مِنْ لَدَى الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ مَدْهَشٌ فِي أَعْيُنِنَا.

٢٤ هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَعَدَّهُ الرَّبُّ، فِيهِ نَتَبَّحُ وَنَفْرَحُ.

- ٢٥ يَا رَبُّ رَبُّ خَلِّصْ. يَا رَبُّ اكْفُلْ لَنَا النِّجَاحَ.
 ٢٦ مَبَارِكُ الآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ. بَارِكَاكُم مِّنْ بَيْتِ الرَّبِّ.
 ٢٧ الرَّبُّ هُوَ اللهُ وَيُبْرِهِ أَضَاءٌ لَنَا. اُرْبَطُوا الذِّبْحَةَ بِجِجَالٍ إِلَى زَوَايَا المَذْبَحِ.
 ٢٨ إِلَهِي أَنْتَ، وَإِيَّاكَ أَشْكُرُ. إِلَهِي أَنْتَ وَإِيَّاكَ أُعْظِمُ.
 ٢٩ اشْكُرُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُ صَالِحٌ، وَرَحْمَتُهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.

المزمور المئة والتاسع عشر

ألف

- ١ طوبى للسالكين في طريق النكال، طريق شريعة الرب.
 ٢ طوبى لمن يحفظون وصايا الرب، الذين يطلبونه بكل القلب،
 ٣ ولا يرتكبون إثماً، إنما في طريقه يسبرون.
 ٤ أنت أوصيت بحفظ وصاياك والعمل بها كلها.
 ٥ ليتك توجه طريقي لممارسة فرائضك.
 ٦ عندئذ لا أخزي إذا تأملت في جميع وصاياك.
 ٧ أحمدك بقلب مستقيم لأني أدركت أحكامك العادلة.
 ٨ سأحفظ وصاياك، فلا تتركني أبداً.

باء

- ٩ بماذا يزيك الشاب مسلِكُه؟ بطاعته لكهنتك.
 ١٠ لذلك طلبتك بكل قلبي، فلا تدعني أضل عن وصاياك.
 ١١ خبأت كلامك في قلبي، لئلا أخطئ إليك.
 ١٢ مبارك أنت يا رب. عليّ فرائضك.
 ١٣ بشفتي أعلنت جميع الأحكام التي نطقت بها.
 ١٤ بطريق شهادتك قد سررت أكثر من سرور الحائز على كل غنى.
 ١٥ تأمل وصاياك، واحفظ سبلك.
 ١٦ بفرائضك اتلذذ، ولا أنسى كهنتك.

جيم

- ١٧ أحسن إلي أنا عبدك، فأحيا وأعمل بكهنتك.
 ١٨ افتح عيني فأرى عجائب من شريعتك.
 ١٩ غريب أنا في الأرض فلا تحجب عني وصاياك.

- ٢٠ تَمْلَهُفُ نَفْسِي شَوْقًا إِلَى أَحْكَامِكَ دَائِمًا.
 ٢١ أَنْتَ تَزْجُرُ الْمُتَكَبِّرِينَ الْمَلْعُونِينَ الَّذِينَ يَضُلُونَ عَنْ وَصَايَاكَ.
 ٢٢ أَنْتَزَعُ عَارِي وَهَوَانِي، لِأَنِّي أُرَاعِي وَصَايَاكَ.
 ٢٣ جَلَسَ الرُّؤَسَاءُ وَتَأَمَّرُوا عَلَيَّ. أَمَّا أَنَا، عَبْدُكَ، فَبَقَيْتُ أُنَاطِلُ فِي فِرَائِضِكَ.
 ٢٤ وَصَايَاكَ الشَّاهِدَةُ أَيضًا هِيَ مَسْرِي، وَأَنَا أَسْتَشِيرُهَا دَائِمًا.

دَالٌ

- ٢٥ (أَنَا يَاأَسُّ) أَرَقُدُ مُلْتَصِقًا بِالتُّرَابِ، فَأَحْبِبُنِي حَسَبَ وَعْدِكَ.
 ٢٦ اعْتَرَفْتُ بِمَا جَنَيْتُ فَاسْتَجَبْتَ لِي. عَلِمْنِي فِرَائِضِكَ.
 ٢٧ فَهَمَعْنِي طَرِيقَ أَوْامِرِكَ، فَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْعَجِيبَةِ.
 ٢٨ نَفْسِي ذَائِبَةٌ مِنَ الْحُزْنِ. قَوِّنِي بِحَسَبِ وَعْدِكَ.
 ٢٩ أَبْعُدْ عَنِّي طَرِيقَ الْغَوَايَةِ وَبِرَحْمَتِكَ لَقِّنِي شَرِيعَتَكَ.
 ٣٠ قَدْ اخْتَرْتُ طَرِيقَ الْحَقِّ، إِذْ وَضَعْتَ أَحْكَامَكَ أَمَامِي.
 ٣١ التَّزَمْتُ بِوَصَايَاكَ الشَّاهِدَةِ لَكَ يَا رَبُّ فَلَا تُخْزِنِي.
 ٣٢ أَجِدُ مَسْرَعًا فِي طَرِيقِ وَصَايَاكَ، لِأَنَّكَ تَشْرَحُ قَلْبِي.

هَاءٌ

- ٣٣ يَا رَبُّ، عَلِمْنِي طَرِيقَ فِرَائِضِكَ فَأُرَاعِيهَا إِلَى النِّهَايَةِ.
 ٣٤ أَعْطِنِي فَهْمًا لِأَحْفَظَ شَرِيعَتَكَ وَأَعْمَلَ بِهَا بِكُلِّ قَلْبِي.
 ٣٥ اهْدِنِي فِي سَبِيلِ وَصَايَاكَ، فَفِيمَا يَهْتَجِي.
 ٣٦ اجْتَدِبْ قَلْبِي نَحْوَ شَهَادَاتِكَ بَعِيدًا عَنْ مَطَامِعِ الْمَالِ.
 ٣٧ حَوِّلْ عَيْنِي عَنْ رُؤْيَةِ الْبَاطِلِ، وَفِي طَرِيقِكَ أَحْبِبْنِي.
 ٣٨ حَقَّقْ لِعَبْدِكَ قَوْلَكَ، الَّذِي وَعَدْتَ بِهِ مُتَّقِيكَ.
 ٣٩ أَرْزُلْ عَنِّي الْعَارَ الَّذِي أَخْشَاهُ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ صَالِحَةٌ.
 ٤٠ هَا قَدْ رَغَبْتُ فِي وَصَايَاكَ. بَعْدَلِكَ أَحْبِبْنِي.

وَاوٌ

- ٤١ أَنْعَمْ عَلَيَّ يَا رَبُّ بِرَحْمَتِكَ وَخَلَاصِكَ حَسَبَ كَلَامِكَ.
 ٤٢ فَأَرُدْ عَلَيَّ مُعِيرِي، لِأَنِّي أَتَى بِوَعْدِكَ.
 ٤٣ لَا تَنْزِعْ كَلِمَةَ الْحَقِّ مِنْ فَمِي لِأَنَّ رَجَائِي فِي أَحْكَامِكَ،
 ٤٤ فَأَحْفَظُ شَرِيعَتَكَ دَائِمًا، إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ،
 ٤٥ وَأَسْلُكُ فِي رِحَابَةِ الْحَرِيَّةِ، لِأَنِّي اتَّمَسْتُ أَوْامِرَكَ.
 ٤٦ سَأَتَحَدَّثُ بِشَهَادَاتِكَ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَلَا يَعْزِزْنِي الْخِزْيُ،

٤٧ وَاتْلُذْ بِوَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا،
٤٨ وَأَرْفَعْ كَفِّي إِلَى وَصَايَاكَ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا وَأَتَأَمَّلُ فِي فَرَائِضِكَ.

زاي

٤٩ حَقَّقْ لِعَبْدِكَ وَعَدَكَ الَّذِي جَعَلْتَنِي أَنْتَظِرُهُ.
٥٠ وَعَدَكَ يَنْعِشُنِي إِذْ هُوَ تَعَزِّي فِي ضَيْقِي.
٥١ جَاوَزَ الْمُتَكَبِّرُونَ الْحَدَّ فِي السُّخْرِيَّةِ لِي، لَكِنَّ عَنْ شَرِيعَتِكَ لَمْ أَمِلْ.
٥٢ تَذَكَّرْتُ أَحْكَامَكَ مِنْذُ الدَّهْرِ يَا رَبُّ، فَتَعَزَّيْتُ.
٥٣ تَوَلَّيْتُ الْعِظْمَ مِنَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ نَبَذُوا شَرِيعَتَكَ.
٥٤ صَارَتْ فَرَائِضُكَ تَرَنِيمَاتٍ لِي فِي أَرْضِ غُرْبَتِي.
٥٥ ذَكَّرْتُ فِي اللَّيْلِ اسْمَكَ يَا رَبُّ، وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ.
٥٦ هَذَا مَا حَفِظْتُ بِهِ لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ.

حاء

٥٧ أَنْتَ يَا رَبُّ نَصِيبِي، فَأَعِدْكَ بِطَاعَةِ شَرِيعَتِكَ.
٥٨ طَلَبْتُ وَجْهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي: أَرْحَمْنِي حَسَبَ وَعَدِكَ.
٥٩ تَأَمَّلْتُ فِي الْخُرَافِي فَعُدْتُ وَنَحَوْتُ نَحْوَ شَهَادَاتِكَ.
٦٠ أَسْرَعْتُ مِنْ غَيْرِ تَوَانٍ إِلَى الْعَمَلِ بِوَصَايَاكَ.
٦١ قَامَ الْأَشْرَارُ بِالْإِيْقَاعِ بِي، وَلَكِنِّي لَمْ أُنْسَ شَرِيعَتَكَ.
٦٢ أَسْتَقِظُ فِي مَنْتَصِفِ اللَّيْلِ لِأَحْمَدِكَ مِنْ أَجْلِ أَحْكَامِكَ الْعَادِلَةِ.
٦٣ رَفِيقٌ أَنَا لِكُلِّ الَّذِينَ يَتَّقُونَكَ، وَحَلِافِي وَصَايَاكَ.
٦٤ رَحِمْتُكَ يَا رَبُّ قَدْ عَمَتِ الْأَرْضَ فَعَلْبَنِي فَرَائِضُكَ.

طاء

٦٥ صَنَعْتَ خَيْرًا يَا رَبُّ مَعِيَ أَنَا عَبْدُكَ كَمَا وَعَدْتَ.
٦٦ هَبْنِي رُوحَ تَمْيِيزٍ وَمَعْرِفَةٍ، لِأَنِّي أَمَنْتُ بِوَصَايَاكَ.
٦٧ ضَلَلْتُ قَبْلَ أَنْ أَدْبَتَنِي، أَمَّا الْآنَ حَفِظْتُ كَلَامَكَ.
٦٨ أَنْتَ صَالِحٌ وَمُحْسِنٌ فَعَلْبَنِي فَرَائِضُكَ.
٦٩ لَفَّقَ الْمُتَكَبِّرُونَ عَلَيَّ أَقْوَالَ كَاذِبَةً، أَمَّا أَنَا فَبِكَلِّ قَلْبِي أَحْفَظُ وَصَايَاكَ.
٧٠ غَلِظُ قَلْبَهُمْ وَتَمَسَّى، أَمَّا أَنَا فَامْتَمَعْتُ بِشَرِيعَتِكَ.
٧١ كَانَ مَا دَقْتُ مِنْ هَوَانٍ لِحَبِيرِي فَتَعَلَّمْتُ فَرَائِضُكَ.
٧٢ شَرِيعَةٌ فَكَ خَيْرٌ لِي مِنْ كُلِّ ذَهَبِ الْعَالَمِ وَفِضَّتِهِ.

ياء

- ٧٣ يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَكَوْنَتَانِي، فَهَبْنِي فَهَمَا لِأَتَعَلَّمَ وَصَايَاكَ.
 ٧٤ فَيُرَانِي مُتَقَوِّكُ وَيَفْرَحُونَ، لِأَنِّي انْتَهَرْتُ كَلَامَكَ.
 ٧٥ قَدْ عَلِمْتُ يَا رَبُّ أَنَّ أَحْكَامَكَ عَادِلَةٌ، وَأَنَّكَ بِالْحَقِّ أَدَبْتَنِي.
 ٧٦ فَلْتَكُنْ رَحْمَتُكَ تَعَزِيَةً لِي، بِمَقْتَضَى وَعْدِكَ لِعَبْدِكَ.
 ٧٧ لِتَأْتِيَنِي مَرَاحِمُكَ فَأَحْيَا، لِأَنَّ شَرِيْعَتَكَ هِيَ مُتَعَيَّةٌ.
 ٧٨ لِيَخْرُجَ الْمُتَكَبِّرُونَ لِأَنَّهُمْ أَفْتَرُوا عَلَيَّ زُورًا، أَمَا أَنَا فَاتَّأَمَلُ فِي وَصَايَاكَ.
 ٧٩ لِيَنْضَمَّ إِلَيَّ مُتَقَوِّكُ وَعَارِفُو شَهَادَاتِكَ.
 ٨٠ لِيَكُنْ قَلْبِي مُتَعَلِّقًا بِكَامِلِ فَرَائِضِكَ، فَلَا أَخْزَى.

كَافُ

- ٨١ سَلِّهْ نَفْسِي إِلَى خَلَاصِكَ. رَجَائِي هُوَ كَلِمَتُكَ.
 ٨٢ كَلَّمْتُ عَيْنَايَ فِي انْتِظَارِ كَلَامِكَ، وَأَنَا أَقُولُ: مَتَى تَعَزِيَنِي؟
 ٨٣ أَصْبَحْتُ كَقَرْبَةِ نَخْرٍ أَتْلَفْتَهَا الْحَرَارَةَ وَالذُّخَانَ، وَلِكَيْنِي لَمْ أُنْسَ فَرَائِضَكَ.
 ٨٤ كَمْ هِيَ أَيَّامُ عَمْرِ عِبْدِكَ؟ مَتَى تَنْزِلُ الْقَضَاءُ بِالَّذِينَ يَضْطَهِدُونَنِي؟
 ٨٥ الْمُتَكَبِّرُونَ الَّذِينَ يَعْصُونَ شَرِيْعَتَكَ حَفَرُوا لِي حُفْرًا.
 ٨٦ وَصَايَاكَ كُلُّهَا صَادِقَةٌ. زُورًا يَضْطَهِدُونَنِي فَأَغْثِنِي.
 ٨٧ لَوْلَا قَلِيلٌ لَأَفْتُونِي مِنَ الْأَرْضِ، لِكَيْنِي لَمْ أَتْرُكْ شَرِيْعَتَكَ.
 ٨٨ أَحْسِنِي بِمَقْتَضَى رَحْمَتِكَ، فَأَطِيعَ شَرَائِعَكَ.

لَامُ

- ٨٩ يَا رَبُّ كَلِمَتُكَ تَدومُ ثَابِتَةً فِي السَّمَاوَاتِ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٩٠ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ أَمَانَتُكَ. أَنْتَ أَسَسْتَ الْأَرْضَ فَلَنْ تَتَزَعَّرَ.
 ٩١ بِمَوْجِبِ أَحْكَامِكَ تَلْتَبُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْكُلَّ خُدَامٌ لَكَ.
 ٩٢ لَوْ لَمْ تَكُنْ شَرِيْعَتُكَ مُتَعَيَّةً، لَهَلَكْتُ فِي مَدَلَّتِي،
 ٩٣ لَنْ أُنْسَى وَصَايَاكَ أَبَدًا، لِأَنَّكَ بِهَا وَهَيْتَنِي الْحَيَاةَ.
 ٩٤ أَنَا لَكَ، نَخْلِصْنِي، لِأَنِّي التَّمَسْتُ وَصَايَاكَ.
 ٩٥ تَرَبَّصْ بِي الْأَشْرَارُ لِيُهْلِكُونِي، لِكَيْنِي أَتَّأَمَلُ فِي شَهَادَاتِكَ.
 ٩٦ رَأَيْتُ لِكُلِّ كَيْالٍ حَدًّا، أَمَا وَصِيَّتُكَ فَلَا حَدَّ لَهَا.

مِيمُ

- ٩٧ كَمْ أَحْبَبْتُ شَرِيْعَتَكَ، إِنَّهَا مَوْضِعُ تَأْمَلِي طُولَ النَّهَارِ.
 ٩٨ وَصِيَّتُكَ جَعَلْتَنِي أَحْكَمَ مِنْ أَعْدَائِي، لِأَنَّهَا نَصِيْبِي إِلَى الْأَبَدِ.

- ٩٩ صِرْتُ أَكْثَرَ فِهْمًا مِنْ مَعْلِي، لِأَنَّ شَهَادَاتِكَ هِيَ مَوْضِعُ تَأْمَلِي.
 ١٠٠ صِرْتُ أَكْثَرَ فِطْنَةً مِنَ الشُّيُوخِ، لِأَنِّي رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ.
 ١٠١ مَنَعْتُ قَدَمِي عَنْ سُلُوكِ كُلِّ طَرِيقٍ قَبْرٍ، لِكَيْ أَحْفَظَ كَلَامَكَ.
 ١٠٢ لَمْ أَتَّبِعْ عَنْ أَحْكَامِكَ لِأَنَّكَ هَكَذَا عَلَّمْتَنِي.
 ١٠٣ مَا أَحَلَّ أَقْوَالِكَ لِمَذَاقِي. إِنَّمَا أَحَلَّ مِنَ الْعَسَلِ فِي فَمِي.
 ١٠٤ مِنْ وَصَايَاكَ أَكْتَسَبْتُ فِطْنَةً لِذَلِكَ أَبْغَضْتُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.

نُونٌ

- ١٠٥ سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامَكَ وَنُورٌ لِسَيْلِي.
 ١٠٦ أَقْسَمْتُ بِمِثْنًا مُوثِقَةً أَنْ أَحْفَظَ أَحْكَامَكَ الْعَادِلَةَ.
 ١٠٧ قَاسَيْتُ جِدًّا فَأَنْعَشْنِي يَا رَبُّ بِمَقْتَضَى وَعْدِكَ.
 ١٠٨ تَقَبَّلْ يَا رَبُّ صَلَوَاتِ شُكْرِي، وَعَلَيْتِي أَحْكَامَكَ.
 ١٠٩ نَفْسِي دَائِمًا فِي كَيْفِي، لِكَيْتِي لَا أُنْسِيَ شَرِيعَتَكَ.
 ١١٠ نَصَبَ الْأَشْرَارَ لِي نَحْوًا فَتَقَادِيهِ لِأَنِّي لَمْ أَضِلَّ عَنْ وَصَايَاكَ.
 ١١١ ائْتَمَذْتُ شَهَادَاتِكَ مِيرَاثًا إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّهَا بَهْجَةٌ قَلْبِي.
 ١١٢ لَقَدْ عَزَمْتُ أَنْ أُتِمَّ فَرَائِضُكَ إِلَى أَنْ أَمُوتَ.

سِينٌ

- ١١٣ أَبْغَضْتُ ذَوِي الرِّأْيِ الْمُتَقَلِّبِ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأُحِبُّهَا.
 ١١٤ أَنْتَ مَلْجَأِي وَتَرْسِي، وَأَمَلِي فِي كَلِمَتِكَ.
 ١١٥ ابْتَعِدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الشَّرِّ، فَأَحْفَظْ وَصَايَا إِيْمِي.
 ١١٦ كُنْ سَنَدِي كَمَا وَعَدْتَ، فَأَحْيَا وَلَا يَجِبْ رَجَائِي.
 ١١٧ اعْضُدْنِي فَأَخْلُصْ، وَأُرَاعِي فَرَائِضَكَ دَائِمًا.
 ١١٨ احْتَقَرْتُ الضَّالِّينَ عَنْ فَرَائِضِكَ، وَمَكْرَهُمْ لَا يُجْلِدِيهِمْ نَفْعًا.
 ١١٩ رَذَلْتُ جَمِيعَ أَشْرَارِ الْأَرْضِ كَانَتْهُمْ نِفَايَةً، لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ شَهَادَاتِكَ.
 ١٢٠ أَقْشَعَرَّ بَدَنِي رُعبًا مِنْكَ وَجَزَعْتُ مِنْ أَحْكَامِكَ.

عَيْنٌ

- ١٢١ أَجْرَيْتُ قَضَاءً وَعَدْلًا، فَلَا تُسَلِّبْنِي إِلَى ظَالِمِي.
 ١٢٢ كُنْ ضَامِنًا لِخَيْرِ عَبْدِكَ، فَلَا يَجُورَ عَلَيَّ الْمُتَكَبِّرُونَ.
 ١٢٣ كَلَّتْ عَيْنَايَ اشْتِيَاقًا إِلَى خَلَاصِكَ وَإِلَى تَحْقِيقِي وَعَدِكَ الْأَمِينِ.
 ١٢٤ عَامِلٌ عَبْدُكَ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَعَلَيْتِي فَرَائِضُكَ.

- ١٢٥ عِبْدُكَ أَنَا، فَهَبْنِي فَهَمًّا لِأَعْرِفَ شَهَادَاتِكَ.
 ١٢٦ يَا رَبُّ أَنْ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ، فَقَدْ نَقَضُوا شَرِيعَتَكَ.
 ١٢٧ لِذَلِكَ أَحَبُّ وَصَايَاكَ أَكْثَرُ مِنَ الذَّهَبِ الخَالِصِ،
 ١٢٨ وَلِأَنِّي أَحْسِبُ كُلَّ فَرَائِضِكَ مُسْتَقِيمَةً فِي كُلِّ شَيْءٍ، أُبْغِضُ كُلَّ طَرِيقٍ بَاطِلٍ.
 فَأَاءُ

- ١٢٩ مَا عَجَبَ شَهَادَاتِكَ. لِذَلِكَ تُرَاعِبَهَا نَفْسِي.
 ١٣٠ فَتَحَّ كَلَامِكَ يَنْبِرُ الذِّهْنَ، وَيَهَبُ البُسْطَاءَ فَهَمًّا.
 ١٣١ فَغَرَّتْ فِي لَاهِنَاتِ اسْتِيفَاقٍ إِلَى وَصَايَاكَ.
 ١٣٢ التَّفَتُّ إِلَيَّ وَتَحَنُّنِي عَلَيَّ، كَمَا تَفْعَلُ دَائِمًا مَعَ مُحِبِّكَ.
 ١٣٣ بَيَّتْ خُطُوبَاتِي فِي كَلِمَتِكَ، وَلَا تَدْعُ أَيَّ إِثْمٍ يَتَسَلَطُ عَلَيَّ.
 ١٣٤ حَرَرْتَنِي مِنْ ظُلْمِ الْإِنْسَانِ، فَأَحْفَظُ وَصَايَاكَ.
 ١٣٥ أَضِيئُ بِوَجْهِكَ عَلَى عِبْدِكَ، وَعَلَيْنِي فَرَائِضُكَ.
 ١٣٦ فَاضَتْ مِنْ عَيْنِي يَنَابِيعُ دَمْعٍ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرَاعُوا شَرِيعَتَكَ.

صَادُ

- ١٣٧ عَادِلٌ أَنْتَ يَا رَبُّ، وَأَحْكَامُكَ مُسْتَقِيمَةٌ.
 ١٣٨ أَصْدَرْتَ أَوْامِرَكَ بَعْدَلَ وَيَأْقِصِي الأَمَانَةَ.
 ١٣٩ أَمْتِزَّ عَيْرَةً فِي دَاخِلِي، لِأَنَّ أَعْدَائِي تَعَاضُوا عَنْ كَلَامِكَ.
 ١٤٠ أَقْوَالُكَ مَمْحُصَةٌ نَقِيَّةٌ، وَعِبْدُكَ أَحِبَّاءُ.
 ١٤١ صَغِيرُ الشَّانِ أَنَا وَحَقِيرٌ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ.
 ١٤٢ عَدَلَتْ عَدْلَ أَيْدِيِّ وَشَرِيعَتِكَ حَقًّا.
 ١٤٣ اسْتَوَى عَلَيَّ الضِّيْقُ وَالشَّدَّةُ، وَلَا لَذَّةَ لِي إِلَّا بِوَصَايَاكَ.
 ١٤٤ شَهَادَاتُكَ عَدْلٌ إِلَى الأَبَدِ. فَهَبْنِي إِيَّاهَا فَأَحْيَا.

قَافُ

- ١٤٥ صَرَخْتُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، فَاسْتَجِبْ لِي يَا رَبُّ، وَسَارِعِي شَرَائِعَكَ.
 ١٤٦ إِيَّاكَ دَعَوْتُ نَخْلَصُنِي لِأَطِيعَ شَهَادَاتِكَ.
 ١٤٧ اسْتَقِظْتُ قَبْلَ الفَجْرِ وَاسْتَعْنْتُ؛ رَجَائِي فِي كَلَامِكَ.
 ١٤٨ اللَّيْلُ كُلُّهَا أَظَلُّ مُسْتَقِظًا، أَتَأَمَّلُ فِي أَقْوَالِكَ
 ١٤٩ اسْتَمَعْتُ لِي يَا رَبُّ بِمِقْتَضَى رَحْمَتِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي بِمُوجِبِ أَحْكَامِكَ.
 ١٥٠ أَقْتَرَبُ مِنْ السَّاعُونَ وَرَاءَ الرِّذَالِيَّةِ، البَعِيدُونَ عَنْ شَرِيعَتِكَ.
 ١٥١ إِذَا أَنْتَ يَا رَبُّ أَقْرَبُ إِلَيَّ، وَوَصَايَاكَ كُلُّهَا حَقًّا.

١٥٢ مُنْذُ القَدِيمِ عَرَفْتُ مِنْ شَهَادَاتِكَ أَنْكَ وَضَعْتَهَا لِتَثْبِتَ إِلَى الأَبَدِ.

رَأَى

١٥٣ انْظُرْ إِلَى مَدَائِي وَأَنْقِذْنِي، لِأَنِّي لَمْ أُنْسَ شَرِيعَتَكَ.

١٥٤ تَوَلَّ قَضِيَّتِي وَأَفِدْنِي، أَحْبَبْنِي حَسَبَ كَلِمَتِكَ.

١٥٥ انْخِلَاصٌ بَعِيدٌ عَنِ الأَشْرَارِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَطْلُبُونَ فَرَائِضَكَ.

١٥٦ مَا أَكْثَرَ مَرَامِكَ يَا رَبُّ. أَحْبَبْنِي بِمُقْتَضَى أَحْكَامِكَ.

١٥٧ كَثِيرُونَ هُمْ أَعْدَائِي وَمُضْطَهِدِي، وَلَكِنِّي لَمْ أَحُدْ عَنْ شَهَادَاتِكَ.

١٥٨ نَظَرْتُ إِلَى العَادِرِينَ شُرَرًا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلِمَتَكَ.

١٥٩ انْظُرْ كَيْفَ أَحْبَبْتَ وَصَايَاكَ فَأَحْبِبْنِي يَا رَبُّ بِمُقْتَضَى رَحْمَتِكَ.

١٦٠ كَلَامُكَ بِأَسْرِهِ حَقٌّ، وَكُلُّ أَحْكَامِكَ إِلَى الأَبَدِ عَادِلَةٌ.

شِينٌ

١٦١ اضْطَهَدْتَنِي رُؤْسَاءٌ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، لَكِنَّ قَلْبِي لَا يَهَابُ سِوَى كَلَامِكَ.

١٦٢ أَتَبَّحُّ بِكَلَامِكَ كَبْهَجَةً مِنْ عَثْرٍ عَلَى غَنِيمَةٍ جَزِيلَةٍ.

١٦٣ أَبْغَضْتُ الكَذْبَ وَمَقْتَهُ، أَمَّا شَرِيعَتُكَ فَأَحْبَبْتُهَا.

١٦٤ سَمِعَ مَرَّاتٍ سَبَّحْتُكَ فِي النَّهَارِ عَلَى أَحْكَامِكَ العَادِلَةِ.

١٦٥ سَلَامٌ جَزِيلٌ لِحُبِّي شَرِيعَتِكَ، وَلَنْ يُعْثِرَهُمْ بِفَضْلِهَا شَيْءٌ.

١٦٦ رَجَوْتُ خَلَاصَكَ يَا رَبُّ وَوَصَايَاكَ عَمَلْتُ.

١٦٧ حَفِظْتُ نَفْسِي شَهَادَاتِكَ وَأَنَا أَحْبَبُهَا جِدًّا.

١٦٨ رَاعَيْتُ وَصَايَاكَ وَشَهَادَاتِكَ، وَجَمِيعُ أَعْمَالِي مَائِلَةٌ أَمَامَكَ.

تَاءٌ

١٦٩ لِيَصِلْ صُرَاخِي إِلَيْكَ يَا رَبُّ. هَبْنِي فَهَمًّا حَسَبَ كَلَامِكَ.

١٧٠ لَتَمَثَّلَنَّ طَلِبَتِي أَمَامَكَ. أَنْقِذْنِي بِمُوجِبِ وَعْدِكَ.

١٧١ تَهْرِضُ شَفْتَايَ تَسْبِيحًا إِذْ تَعَلَّمْنِي فَرَائِضَكَ.

١٧٢ يَشْدُو لِلسَّانِي بِأَقْوَالِكَ، لِأَنَّ جَمِيعَ وَصَايَاكَ عَدْلٌ.

١٧٣ لَتُعْثِنِي يَدُكَ لِأَنِّي اخْتَرْتُ وَصَايَاكَ.

١٧٤ اسْتَشَقْتُ إِلَى خَلَاصِكَ يَا رَبُّ، شَرِيعَتُكَ هِيَ مَسَرَّتِي.

١٧٥ لَتِحْيَ نَفْسِي فَتُسَبِّحَكَ وَلَتَكُنْ أَحْكَامُكَ لِي عَوْنًا.

١٧٦ تَهَتْ تَكْرُوفٍ ضَالًّا. فَابْحَثْ عَنْ عَبْدِكَ، فَإِنِّي لَمْ أُنْسَ وَصَايَاكَ.

المزمور المئة والعشرون

ترجمة المصاعد

- ١ صرختُ إلى الربِّ في ضيقي فاستجاب لي.
- ٢ نج نفسي يا ربُّ من الشفاه الكاذبة واللسان المنافق.
- ٣ أيُّ نفع يأتيني من اللسان العفّاش؟
- ٤ إنّه كسهم الجبار الحادة وكالجمر الأحمر الملتهب.
- ٥ ويلي لأني تغرّبتُ في ماشك، وسكنتُ في خيام قيدار.
- ٦ طال سكّني مع أناس يبغضون السلام.
- ٧ أنا رجلُ سلام، وكلّما دعوتُ إليه هبوا هم للحرب.

المزمور المئة والحادي والعشرون

ترجمة المصاعد

- ١ أرفع عينيّ إلى الجبال. من أين يأتي عوني؟
- ٢ يأتي عوني من عند الربِّ، صانع السماوات والأرض.
- ٣ لا يدع قدمك تزل. لا يتعس حافطك.
- ٤ لا يتعس ولا ينام حافط إسرائيل.
- ٥ الربُّ هو حافطك، الربُّ ستر لك عن يمينك.
- ٦ لن تضربك الشمس بحرها نهاراً ولا القمر بنوره ليلاً.
- ٧ يقيك الربُّ من كل شر. يقي نفسك.
- ٨ الربُّ يحفظ ذهابك وإيابك من الآن وإلى الأبد.

المزمور المئة والثاني والعشرون

ترجمة المصاعد

- ١ فرحتُ بالقائلين لي: لنذهب معاً إلى بيت الربِّ.
- ٢ تقف أقدامنا الآن داخل أبوابك يا أورشليم.
- ٣ أورشليم المبنية كمدنية متماسكة متحدة.
- ٤ إليها صعدت الأسباط، أسباط الربِّ لترفع الشكر له بحسب أوامره.
- ٥ هناك نصبتُ عروش القضاء، عروش آل داود.
- ٦ صلوا لأجل سلام أورشليم. ليفلح محبوبك ويطمئنتوا.

٧ لِيَكُنَ السَّلَامُ دَاخِلَ أَسْوَارِكَ، وَالْأَمَانُ دَاخِلَ قُصُورِكَ.

٨ مِنْ أَجْلِ إِخْوَتِي وَأَصْحَابِي أَقُولُ: لَيْسُدْ فِيكَ سَلَامٌ.

٩ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ إِنَّا نَتَمَسُّ لَكَ خَيْرًا.

المَزْمُورُ المِئَةُ وَالثَّلَاثُ وَالعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ المَصَاعِدِ

١ إِلَيْكَ رَفَعْتُ عَيْنِي يَا سَاكِنًا فِي السَّمَاوَاتِ.

٢ كَمَا تَتَعَلَّقُ عِيُونَ الْعَبِيدِ بِأَيْدِي سَادَتِهِمْ، وَعَيْنَا الجَارِيَةَ بِيَدِ سَيِّدَتِهَا، هَكَذَا تَتَعَلَّقُ أَنْظَارُنَا بِالرَّبِّ إِنَّا حَتَّى نَخْتَنَ عَلَيْنَا.

٣ اِرْحَمْنَا يَا رَبُّ، اِرْحَمْنَا، فَقَدْ شَبِعْنَا احْتِقَارًا.

٤ شَبِعَتْ نَفُوسُنَا كَثِيرًا مِنْ هُزءِ الْمُطْمَئِنِّينَ وَازْدِرَاءِ الْمُتَكَبِّرِينَ.

المَزْمُورُ المِئَةُ وَالرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ المَصَاعِدِ. لِداوُدَ

١ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا لَيُقَلَّ إِسْرَائِيلُ،

٢ لَوْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ مَعَنَا، عِنْدَمَا قَامَ النَّاسُ عَلَيْنَا.

٣ لَا يَتَلَعُونَا وَنَحْنُ أَحْيَاءُ، عِنْدَمَا احْتَدَمَ غَضَبُهُمْ عَلَيْنَا،

٤ وَجَرَفْتَنَا المِياهُ، وَلَطَمَا السَّيْلُ عَلَيْنَا،

٥ وَلَطَطَّتِ المِياهُ العَائِيَةَ عَلَى أَنْفُسِنَا.

٦ مَبَارَكَ الرَّبُّ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْنَا فَرِيسَةً لِأَسْنَانِ أَعْدَائِنَا.

٧ نَجَّتْ نَفُوسُنَا كَالْعَصْفُورِ مِنْ بَيْحِ الصَّيَّادِينَ: انْكَسَرَ الفَخُّ وَنَجَّوْنَا.

٨ عَوَّنَا بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

المَزْمُورُ المِئَةُ وَالخَامِسُ وَالعِشْرُونَ

تَرْجِمَةُ المَصَاعِدِ

١ الْوَالِثُونَ بِالرَّبِّ هُمْ مِثْلُ جَبَلٍ صِهْيُونَ الرَّاسِخِ الَّذِي لَا يَتَزَعَّرُ إِلَى الأَبَدِ.

٢ كَمَا حِيطَ الجِبَالُ بِأورشَلِيمَ، كَذَلِكَ حِيطَ الرَّبُّ بِشَعْبِهِ مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ،

٣ فَالَّذِي يَتَسَلَطُ الأَشْرَارُ عَلَى نَصِيبِ الأَبْرَارِ لئَلَّا يَمُدَّ الأَبْرَارُ أَيْدِيَهُمْ إِلَى الإِثْمِ.

٤ أَحْسِنِ يَا رَبُّ إِلَى الأَخْيَارِ وَإِلَى ذَوِي القُلُوبِ المُسْتَقِيمَةِ.

٥ أَمَّا الَّذِينَ يَحِيدُونَ إِلَى طَرَفٍ مُتَوَيْتَةٍ، فَإِنَّ الرَّبَّ يُسَوِّقُهُمْ إِلَى الهَلَاكِ مَعَ فَاعِلِي الإِثْمِ. لِيَكُنِ السَّلَامُ لِشَعْبِ

إِسْرَائِيلَ.

المزمور المئة والسادس والعشرون

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

- ١ عِنْدَمَا أَرْجَعَ الرَّبُّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ مِنَ السَّبْيِ، صَرْنَا كَمَنْ يَرَى حُلْمًا.
- ٢ عِنْدَيْدِ امْتِلَاتِ أَفْوَاهُنَا ضَحْكًَا، وَالسِّنْتَنَا تَرْجَمًا. عِنْدَيْدِ قَالَتِ الْأُمَمُ: إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَجْرَى أُمُورًا عَظِيمَةً مَعَ هَؤُلَاءِ.
- ٣ نَعَمْ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ أُمُورًا عَظِيمَةً لَنَا، فَفَرِحْنَا.
- ٤ أَرْجِعْنَا يَا رَبُّ مِنْ سَبْيِنَا، كَمَا تَرْجِعُ السُّيُولُ إِلَى النَّقَبِ.
- ٥ فَمَنْ يَزْرَعُ بِالذُّمُوعِ يَحْصِدُ غَلَّتَهُ بِالْأَبْتِهَاجِ.
- ٦ وَمَنْ يَذْهَبُ بِأَيْكًا حَامِلًا يَذَارُهُ يَرْجِعُ مُتَرَجِّمًا حَامِلًا حَزْمَ حَصِيدِهِ.

المزمور المئة والسابع والعشرون

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ لِسُلَيْمَانَ

- ١ إِنْ لَمْ يَبْنِ الرَّبُّ الْبَيْتَ، فَبَاطِلًا يَتَعَبُ الْبَنَّاؤُونَ. وَإِنْ لَمْ يَحْرُسِ الرَّبُّ الْمَدِينَةَ فَبَاطِلًا يَسَهَرُ الْحَارِسُ.
- ٢ بَاطِلًا تَكْدُونُ مِنَ الْفَجْرِ الْمُبَكَّرِ وَإِلَى وَقْتِ مُتَأَخِّرٍ مِنَ اللَّيْلِ فِي سَبِيلِ لُقْمَةِ الْعَيْشِ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَسُدُّ حَاجَةَ أَحْبَابِهِ حَتَّى وَهُمْ نِيَامُ.
- ٣ هُوَذَا الْبَنُونَ مِيرَاثٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ، وَالْأَوْلَادُ ثَوَابٌ مِنْهُ.
- ٤ أَبْنَاءُ الشَّيْبَةِ مِثْلُ سِهَامٍ فِي يَدِ جَبَّارٍ مَتَمَرِّسٍ.
- ٥ طُوبَى لِلَّذِي مَلَأَ جِعْبَتَهُ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَا يَخْجِبُونَ حِينَ يُوَاجِهُونَ الْخُصُومَ فِي مَجْلِسِ الْقَضَاءِ عِنْدَ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ.

المزمور المئة والثامن والعشرون

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

- ١ طُوبَاكَ يَا مَنْ تَتَّبَعِي الرَّبَّ وَتَسْلُكُ فِي طَرَفِهِ.
- ٢ لِأَنَّكَ تَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِ يَدَيْكَ وَتَتَمَتَّعُ بِالسَّعَادَةِ وَالْخَيْرِ.
- ٣ تَكُونُ أَمْرَاتُكَ كَكْرَمَةٍ مُثْمِرَةٍ فِي جَوَانِبِ بَيْتِكَ، وَأَبْنَاؤُكَ كَأَغْرَاسِ الزَّيْتُونِ حَوْلَ مَائِدَتِكَ.
- ٤ هَكَذَا يَبَارِكُ الرَّجُلُ الَّذِي يَتَّبَعِي الرَّبَّ.
- ٥ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِبْيَانِهِ، حَتَّى تَشْهَدَ خَيْرُ أُورُشَلِيمَ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِكَ،
- ٦ وَتَعِيشَ لِتَرَى أَحْفَادَكَ. وَلَيْكُنْ لَشُعْبِ إِسْرَائِيلَ سَلَامٌ.

المزمور المئة والتاسع والعشرون

تَرْجِمَةُ الْمَصَاعِدِ

- ١ مَا أَكْثَرَ مَا ضَايِقُونِي فِي حَدَائِي يَقُولُ إِسْرَائِيلُ.
- ٢ مَا أَكْثَرَ مَا ضَايِقُونِي فِي حَدَائِي، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَغَلَّبُوا عَلَيَّ.
- ٣ جَرَحُوا ظَهْرِي جُرُوحًا عَمِيقَةً، فَصَارَ كَالْأَتْلَامِ (حُطُوطِ الحِرَاثِ) الطَّوِيلَةِ فِي حَقْلِ مَحْرُوثٍ.
- ٤ الرَّبُّ عَادِلٌ، كَسَرَ أَغْلَالَ عُبُودِيَةِ الأَشْرَارِ.
- ٥ فليخز وليدير جميع مبغضي صهيون.
- ٦ ليكنوا كالعشب النَّابِثِ عَلَى السُّطُوحِ، الَّذِي يَجِفُّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ،
- ٧ فَلَا يَمَلَأُ الحَاخِضُ مِنْهُ يَدَهُ، وَلَا الحَارِمْ حَضَنَهُ.
- ٨ وَلَا يَقُولُ عَابِرُ السَّبِيلِ لَهُمْ: «لِتَكُنْ عَلَيْكُمْ بَرَكَهُ الرَّبِّ: نُبَارِكُكُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ.»

المزمور المئة والثلاثون

ترجمة المصاعد

- ١ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّاكَ أَدْعُو مِنَ الأَعْمَاقِ.
- ٢ فَاسْمِعْ يَا رَبُّ صَوْتِي، وَلِتَكُنْ أذُنَاكَ مَرْهَفَتَيْنِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي.
- ٣ إِنْ كُنْتُ يَا رَبُّ تَرْتَصِدُ الآفَامَ، فَمَنْ يَسْتَطِيعُ الوُقُوفَ فِي مَحْضَرِكَ؟
- ٤ وَلَئِنَّاكَ مُصَدِّرُ العُفْرَانِ فَإِنَّ جَمِيعَ النَّاسِ يَهَابُونَكَ.
- ٥ اتَّظَرْتُكَ يَا رَبُّ. نَفْسِي تَنْتَظِرُكَ، وَفِي كَلِمَتِكَ رَجَائِي.
- ٦ نَفْسِي تَنْتَظِرُ الرَّبَّ بِلَهْفَةٍ أَكْثَرَ مِنْ لَهْفَةِ الحِرَاسِ مُتَرَقِّي الصُّبْحِ.
- ٧ لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ، لِأَنَّ مِنْهُ الرَّحْمَةَ وَالفِدَاءَ الكَثِيرَ.
- ٨ وَهُوَ يَفْدِي إِسْرَائِيلَ مِنْ جَمِيعِ أَثَامِهِ.

المزمور المئة والحادي والثلاثون

ترجمة المصاعد. لداود

- ١ يَا رَبُّ لَمْ يَشْمَخْ قَلْبِي وَلَا اسْتَعَلَّتْ عَيْنَايَ وَلَا حَفَلْتُ بِالعِظَائِمِ وَمَا يَفُوقُ إِذْرَاعِي.
- ٢ وَلَكِنِّي سَكَنْتُ نَفْسِي وَهَدَأْتُهَا، فَصَارَ قَلْبِي مُطْمَئِنًّا كَطْفَلٍ مُفْطَمٍ مُسْتَسَلِّ بَيْنَ ذِرَاعِي أُمِّهِ
- ٣ لِيَتَرَجَّ إِسْرَائِيلُ الرَّبَّ مِنَ الآنَ وَإِلَى الأَبَدِ.

المزمور المئة والثاني والثلاثون

ترجمة المصاعد

- ١ اذْكُرْ يَا رَبُّ دَاوُدَ وَكُلَّ مَعَانَاتِهِ.
- ٢ اذْكُرْ كَيْفَ أَقْسَمَ لِلرَّبِّ وَنَدَرَ لِإِلَهِ يَعْقُوبَ القَدِيرِ:

- ٣ «لَنْ أَدْخُلَ بَيْتَ سَكَّايَ، وَلَنْ أَعْلُو فِرَاشِي،
 ٤ وَلَنْ أُعْطِيَ عَيْنِي نَوْمًا وَلَا أُجْفَانِي نِعَاسًا،
 ٥ حَتَّى أَجْبِيَ مَقَامًا لِتَابُوتِ الرَّبِّ، وَمَسْكًا لِإِلَهِ بَعْقُوبَ الْقَدِيرِ.»
 □ فِي أَفْرَاتَةَ سَمِعْنَا بِهِ، وَفِي حَقُولِ الْوَعْمِيِّ وَجَدْنَاهُ،
 ٧ فُقَلْنَا: «لِنَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَلِنَسْجُدَ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمَيْهِ.»
 ٨ عُدْ إِلَى هَيْكَلِكَ يَا رَبُّ، أَنْتَ وَتَابُوتُ عَرَّتِكَ.
 ٩ لِيَرْتِدَّ كَهَنَتُكَ الْبَرْتُوبَاءُ، وَلِيَهْتَفَ اتَّقِيَاؤُكَ فَرِحًا.
 ١٠ مِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِكَ لَا تَرْفُضْ طَلَبَ مَلِكِكَ الْمَسْجُوحِ.
 ١١ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ لِذَاوُدَ قَسَمًا صَادِقًا لَا يَرْجِعُ عَنْهُ: «مِنْ ثَمَرَةِ بَطْنِكَ أُقِيمُ مَلِكًا عَلَى عَرْشِكَ.
 ١٢ إِذَا حَفِظَ بَنُوكَ عَهْدِي وَشَهَادَاتِي الَّتِي أُعْلِمُهُمْ بِهَا، يَجْلِسُ بَنُوهُمْ أَيْضًا عَلَى عَرْشِكَ إِلَى الْأَبَدِ.»
 □ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ أُورُشَلِيمَ وَرَغِبَ أَنْ تَكُونَ لَهُ مَسْكًا.
 ١٤ وَقَالَ: «هَذِهِ مَقَرُّ رَاحَتِي إِلَى الْأَبَدِ، فِيهَا أَسْكُنُ لِأَنِّي أَحْبَبْتُهَا.
 ١٥ أُبَارِكُ غَلَاتِهَا بِرُكَّةٍ جَزِيلَةٍ، وَأَشْبِعُ مَسَاكِينَهَا خُبزًا.
 ١٦ أُبْلِسُ كَهَنَتَهَا ثَوْبَ الْخِلَاصِ، فَيَهْتَفُ قَدَيْسُوهَا مُتَرَمِّمِينَ.
 ١٧ أُقِيمُ هُنَاكَ مَلِكًا عَظِيمًا مِنْ أَصْلِ دَاوُدَ، وَأَعِدُّ سَرَاجًا مُنِيرًا لِمَنْ أَمْسَحُهُ.
 ١٨ أَكْسُو أَعْدَاءَهُ خُبزِيَا. أَمَّا هُوَ، فَعَلَى رَأْسِهِ يَتَأَلَّقُ تَاجَهُ.»

المزمورُ المئةُ والثالثُ والثلاثونُ

ترجمة المصاعد. لداود

- ١ مَا أَحْسَنَ وَمَا أَجَبَّ أَنْ يَسْكُنَ الْإِخْوَةُ مَعًا (فِي وَتَامِ).
 □ فَذَلِكَ مِثْلُ زَيْتِ الْمَسْحَةِ، الْعَطْرِ الْمَسْكُوبِ عَلَى الرَّأْسِ، النَّازِلِ عَلَى الْخِجَّةِ، عَلَى لِحْيَةِ هَارُونَ، الْجَارِي إِلَى
 أَطْرَافِ ثَوْبِهِ،
 ٣ بَلْ مِثْلُ نَدَى حَرْمُونَ الْمُتَقَاتِرِ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ. فَإِنَّهُ هُنَاكَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ تَحِلَّ الْبَرَكَةُ وَالْحَيَاةُ إِلَى الْأَبَدِ.

المزمورُ المئةُ والرابعُ والثلاثونُ

ترجمة المصاعد

- ١ هَيَّا بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الْقَائِمِينَ عَلَى خِدْمَةِ بَيْتِهِ فِي اللَّيَالِي.
 ٢ ارْزُقُوا أَيْدِيكُمْ نَحْوَ الْمُقَدَّسِ وَبَارِكُوا الرَّبَّ.
 ٣ يَبَارِكُكَ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ، صَانِعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

المزمور المئة والخامس والثلاثون

- ١ هَلُّوِيَا. سَبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ، سَبِّحُوهُ يَا عِبِيدَ الرَّبِّ،
- ٢ الْقَائِمِينَ عَلَى الْخُدْمَةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ، فِي دِيَارِ بَيْتِ إِنْهَانَا.
- ٣ سَبِّحُوا الرَّبَّ فَإِنَّهُ صَالِحٌ، اشْدُوا لِاسْمِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ حُلُوهُ.
- ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَارَ يَعْقُوبَ لِنَفْسِهِ، وَاتَّخَذَ إِسْرَائِيلَ شَعْبًا خَاصًّا لَهُ.
- ٥ قَدْ عَرَفَتْ أَنَّ الرَّبَّ عَظِيمٌ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا اسْمَى مِنْ جَمِيعِ الْأَلْهَةِ.
- ٦ كُلُّ مَا شَاءَ صَنَعَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَفِي الْأَرْضِ وَالْبَحَارِ، وَفِي كُلِّ الْأَعْوَارِ الْعَمِيقَةِ.
- ٧ يُصْعِدُ الْأَشْجِرَةَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، وَيُحْدِثُ بَرُوقًا لِلْبَطْرِ، وَيُطْلِقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.
- ٨ هُوَ الَّذِي ضَرَبَ أَبْكَارَ مِصْرَ، أَبْكَارَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ.
- ٩ وَهُوَ الَّذِي أَجْرَى آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي وَسْطِكَ يَا مِصْرَ، وَعَلَى فِرْعَوْنَ وَجَمِيعِ عِبِيدِهِ.
- ١٠ ضَرَبَ أُمَّا عَظِيمَةً، وَقَتَلَ مَلُوكًا مُقْتَدِرِينَ:
- ١١ سَبِّحُونَ مَلِكَ الْأُمُورِيِّينَ، وَعُوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، وَجَمِيعَ مَمَالِكِ كَنْعَانَ.
- ١٢ وَوَهَبَ أَرْضَهُمْ مِيرَاثًا لِإِسْرَائِيلَ شَعْبِهِ.
- ١٣ اسْمُكَ خَالِدٌ إِلَى الْأَبَدِ. ذَكَرْكَ يَا رَبُّ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.
- ١٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَحَاكُمُ شَعْبَهُ بَعْدَلٌ وَيُعْطِفُ عَلَى عِبِيدِهِ.
- ١٥ أَمَّا أَصْنَامُ الْأُمَمِ فَهِيَ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ، صَنَعَتْهُ أَيْدِي النَّاسِ.
- ١٦ لَهَا أَفْوَاهٌ لَكِنَّهَا لَا تَتَكَلَّمُ، وَعُيُونٌ لَكِنَّهَا لَا تَرَى.
- ١٧ وَأَذَانٌ لَكِنَّهَا لَا تَسْمَعُ. وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسْمَةُ حَيَاةٍ.
- ١٨ مِثْلَهَا يَصِيرُ صَانِعُوهَا وَكُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَيْهَا.
- ١٩ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا بَيْتَ هَارُونَ بَارِكُوا الرَّبَّ.
- ٢٠ يَا بَيْتَ لَازِي بَارِكُوا الرَّبَّ. يَا خَافِييَ الرَّبِّ بَارِكُوا الرَّبَّ.
- ٢١ مَبَارَكُ الرَّبِّ مِنْ صِهْيُونَ، الرَّبُّ السَّاكِنُ فِي أُورُشَلِيمَ. هَلُّوِيَا.

المزمور المئة والسادس والثلاثون

- ١ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ الْأَلْهَةِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٣ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِلرَّبِّ الْأَرْيَابِ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٤ الصَّانِعُ الْعَجَائِبِ الْعِظَامِ وَحَدَهُ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.
- ٥ الصَّانِعُ السَّمَاوَاتِ بِحِكْمَةٍ، لِأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ.

- ٦ البَاسِطِ الأَرْضِ فَوْقَ المِياهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٧ الصَّانِعِ الأَنْوَارِ العَظِيمَةِ لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٨ الشَّمْسِ لِتُضِيءَ نَهَاراً، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٩ والقَمَرِ وَالنُّجُومِ لِتَتَبَرَّكَ لَيْلاً، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٠ الَّذِي ضَرَبَ مِصرَ مَعَ آبِكارِها، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١١ وَأَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ وَسْطِهِمْ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٢ يَدِ شَدِيدَةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٣ الَّذِي فَلقَ البَحرَ الأَحْمَرَ إِلَى شَطْرَيْنِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٤ وَأَجازَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فِي وَسْطِهِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٥ وَدَفَعَ فِرْعَوْنَ وَجيشَهُ إِلَى البَحرِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٦ الَّذِي قَادَ شَعْبَهُ فِي البَرِّيَّةِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٧ الَّذِي أَطاحَ بِمَلوكِ عَظَمَاءِ. لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٨ وَقَتَلَ مَلوكاً ذَوِي شُهْرَةٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ١٩ كَسَبِحُونَ مَلِكِ الأُمُورِيِّينَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢٠ وَعَوجَ مَلِكِ بَاشَانَ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢١ وَأَعْطَى أَرْضَهُمْ مِيراثاً، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢٢ مِيراثاً لِإِسْرَائِيلَ عِيبَهُ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢٣ الَّذِي ذَكَرْنَا فِي مَدَلَّتِنَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢٤ وَخَلَصْنَا مِنْ أَعْدائِنَا، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢٥ الَّذِي يَرزُقُ خَبزاً كُلَّ بَشَرٍ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.
- ٢٦ ارْفَعُوا الشُّكْرَ لِإِلَهِ السَّمَاوَاتِ، لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الأَبَدِ تَدُومُ.

المزمور المئة والسابع والثلاثون

- ١ عَلَى خِيفِ أَنْهَارِ بَابِلَ جَلَسْنَا، وَبَكَيْنَا عِنْدَمَا تَذَكَّرْنَا أُورُشَلِيمَ.
- ٢ هُنَاكَ عَلَقْنَا أَعْوَادَنَا عَلَى أَشْجارِ الصَّفصَفِ.
- ٣ هُنَاكَ طَلَبْنَا مِنَ الَّذِينَ سَبَوْنَا أَنْ نَشْدُو بِتَرْجَمَةٍ، وَالَّذِينَ عَدَبُونَا أَنْ نُظَرِّبَهُمُ قَاتِلِينَ: «أَنْشِدُوا لَنَا مِنْ تَرَائِمِ صِهْيُونَ.»
- ٤ كَيْفَ نَشْدُو بِتَرْجَمَةِ الرَّبِّ فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ؟
- ٥ إِنْ نَسَيْتِكِ يَا أُورُشَلِيمَ، فَلتَنْسَ يَمِينِي مَهَارَتَهَا.
- ٦ لِيَلْتَصِقَ لِسَانِي بِحَجْجِي إِنْ لَمْ أَذْكُرْكَ وَلَمْ أَفْضَلْكَ عَلَى ذُرُوءِ أَقْرَابِي.
- ٧ أَذْكَرُ يَا رَبُّ لِبَنِي أَدُومَ مَا فَعَلُوهُ يَوْمَ خَرَابِ أُورُشَلِيمَ، إِذْ قَالُوا: «أَهْدِمُوا أَهْدِمُوا حَتَّى يَتَعَرَّى أَسْمَاؤُنَا.»

٨ يَا بِنْتُ بَابِلَ الْمُحْتَمِّ خَرَابِهَا، طُوبَى لِمَنْ يُجَازِيكَ بِمَا جَرَيْتَنَا بِهِ.
٩ طُوبَى لِمَنْ يَمْسِكُ صِعَارَكَ وَيَضْرِبُ بِهِمُ الصَّخْرَةَ.

المزمور المئة والثامن والثلاثون

لداود

١ أَسْبَحَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِي، وَأَشْدُّو لَكَ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ.
٢ أُعْجِدُ فِي هَيْكَلِ قُدْسِكَ، وَأُحْمَدُ اسْمَكَ مِنْ أَجْلِ رَحْمَتِكَ وَحَقِّكَ، لِأَنَّكَ عَظَّمْتَ كَلِمَتَكَ وَاسْمَكَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ
٣ يَوْمَ دَعْوَتِكَ اسْتَجَبْتَ لِي، وَتَجَبَّتَنِي إِذْ زِدْتَنِي قُوَّةً فِي دَاخِلِي.
٤ يُمَجِّدُكَ جَمِيعُ مُلُوكِ الْأَرْضِ يَا رَبِّ، مَتَى سَمِعُوا وَعُودَكَ.
٥ وَيُشِيدُونَ بِكُلِّ أَعْمَالِكَ لِأَنَّ مَجْدَكَ عَظِيمٌ.
٦ فَعَّ تَعَالَيْكَ، تَلْتَفْتُ إِلَى الْمُتَوَاضِعِينَ، أَمَّا الْمُتَكَبِّرُ فَعَرَفُهُ مِنْ بَعِيدٍ.
٧ وَلَوْ سَلَكْتُ فِي وَسْطِ الضِّيْقِ فَإِنَّكَ تُخَيِّبُنِي، إِذْ يَدُوكَ تَدْفَعُ عَنِّي غَضَبَ أَعْدَائِي وَيَمِينُكَ تُخَلِّصُنِي.
٨ الرَّبُّ يَنْجِزُ مَقَاصِدَهُ لِي. رَحْمَتِكَ يَا رَبُّ إِلَى الْأَبَدِ تَدُومُ، فَلَا تَخْلَعْ عَنِّي لِأَنِّي صُنَعُ يَدَيْكَ.

المزمور المئة والتاسع والثلاثون

لقائد المنشدين. مزمور لداود

١ يَا رَبُّ قَدْ خَصَّنِي وَعَرَفْتَنِي.
٢ أَنْتَ عَرَفْتَ قُعُودِي وَقِيَامِي. فَهَمَّتْ فِكْرِي مِنْ بَعِيدٍ.
٣ أَنْتَ تَقْصَيْتَ مَسَلِكِي وَمَزَقِدِي، وَتَعَرَّفَ كُلُّ طَرَفِي.
٤ عَرَفْتَ كُلَّ كَلِمَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَفَوَّهَ بِهَا لِسَانِي.
٥ لَقَدْ طَوَّقْتَنِي بِعِلْبِكَ (مِنْ خَلْفٍ وَمِنْ أَمَامٍ وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَوْقِي).
٦ مَا أَعْجَبَ هَذَا الْعِلْمَ الْفَائِقَ، إِنَّهُ أَسْمَى مِنْ أَنْ أُدْرِكَهُ.
٧ أَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ رُوحِكَ؟ أَيْنَ الْمَفْرُ مِنْ حَضْرَتِكَ؟
٨ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاوَاتِ فَأَنْتَ هُنَاكَ، وَإِنْ جَعَلْتُ فِرَاشِي فِي عَالَمِ الْأَمْوَاتِ فَهُنَاكَ أَنْتَ أَيْضًا.
٩ إِنْ اسْتَعْرْتُ أَجْنَحَةَ الْفَجْرِ وَطَرْتُ، وَسَكَنْتُ فِي أَقْصَى أَطْرَافِ الْبَحْرِ
١٠ فَهُنَاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمَانُكَ تُمْسِكُنِي.
١١ إِنْ قُلْتُ فِي نَفْسِي: «رَبِّمَا الظُّلْمَةُ تُحْجِبُنِي وَالضُّوْءُ حَوْلِي يَصِيرُ لَيْلًا»،
١٢ فَحَتَّى الظُّلْمَةُ لَا تُخْفِي عَنْكَ شَيْئًا، وَاللَّيْلُ كَالنَّهَارِ يَضِيءُ، فَسَيَانَ عِنْدَكَ الظَّلَامُ وَالضُّوْءُ.
١٣ لِأَنَّكَ أَنْتَ قَدْ كَوْنْتَ كُلِّيَّةً. أَسَجَّنِي دَاخِلَ بَطْنِ أُمِّي.

- ١٤ أَحْمَدُكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَنِي بِإِعْجَازِكَ الْمُدْهَشِ. مَا عَجِبَ أَعْمَالُكَ وَنَفْسِي تَعْلَمُ ذَلِكَ يَقِينًا.
- ١٥ لَمْ يَخْفَ عَلَيْكَ كَيْفَانِي عِنْدَمَا كُنْتُ فِي الْبَرِّ، وَجِئْتُ فِي أَعْمَاقِ الْأَرْضِ.
- ١٦ رَأَيْتَنِي عَيْنَاكَ وَأَنَا مَارِلْتُ جَنِينًا، وَقَبْلَ أَنْ تَخْلُقَ أَعْضَائِي كَتَبْتَ فِي سِفْرِكَ يَوْمَ تَصَوَّرْتَهَا.
- ١٧ مَا أَهْنُ أَفْكَارِكَ يَا اللَّهُ عِنْدِي! مَا أَعْظَمَ جُمَّلَهَا!
- ١٨ إِنْ أَحْصَيْتَهَا زَادَتْ عَلَى الرَّمْلِ عِدَادًا. عِنْدَمَا أَسْتَقْبِظُ أَجِدُنِي مَارِلْتُ مَعَكَ.
- ١٩ لَيْتَكَ يَا اللَّهُ تَقْتُلُ الْأَشْرَارَ، فَيَبْتَعِدَ عَنِّي سَافِكُو الدِّمَاءِ.
- ٢٠ فَإِنَّهُمْ يَتَحَدَّثُونَ عَنكَ بِالْمَكْرِ وَالْكَذِبِ، لِأَنَّهُمْ أَعْدَاؤُكَ.
- ٢١ يَا رَبُّ أَلَا أَبْغِضُ مُبْغِضِيكَ، وَأَعْرِضُ الْتَائِرِينَ عَلَيْكَ؟
- ٢٢ بَعْضًا تَأْمَأُ أَبْغِضُهُمْ، وَأَحْسِبُهُمْ أَعْدَاءَ لِي.
- ٢٣ تَمَحَّصْنِي يَا اللَّهُ وَأَعْرِفْ قَلْبِي. امْتَحِنِّي وَأَعْرِفْ أَفْكَارِي.
- ٢٤ وَأَنْظُرْ إِنْ كَانَ فِي طَرِيقِ سُوءٍ، وَاهْدِنِي الطَّرِيقَ الْأَبْدِي.

المزمور المئة والأربعون

لِقَائِدِ الْمُنَشِدِينَ. مَرْمُورٌ لِدَاوُدَ

- ١ أَنْقِذْنِي يَا رَبُّ مِنَ الْأَشْرَارِ وَأَحْفَظْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ،
- ٢ الَّذِينَ يَتَوَوَّنُونَ عَلَى الشَّرِّ فِي قُلُوبِهِمْ وَيُبِيرُونَ الْحَرْبَ دَائِمًا،
- ٣ سَنُوا أَلْسِنَتَهُمْ كَالْحَيَّةِ، وَسَمُّ الْأَصْصَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ.
- ٤ اجْمِنِي يَا رَبُّ مِنْ قَبْضَةِ الشَّرِيرِ، وَأَنْقِذْنِي مِنَ الظَّالِمِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَى عَرْقَلَةِ حُطُوتِي.
- ٥ أَخْفَى لِي الْمُتَكَبِّرُونَ نَجَاً، وَنَشَرُوا شِبْكَهُ بِجَانِبِ الطَّرِيقِ، وَنَصَبُوا لِي أَشْرَاكَ.
- ٦ قُلْتُ لِلرَّبِّ: «أَنْتَ إِلَهِي» فَيَا رَبُّ أَصْغِ إِلَى صَوْتِ تَضَرُّعِي.
- ٧ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ، يَا قُوَّةَ خَلَاصِي، أَنْتَ وَقَيْتَ رَأْسِي فِي يَوْمِ الْقِتَالِ.
- ٨ لَا تَحْقُقْ يَا رَبُّ رَغْبَاتِ الْأَشْرَارِ، وَلَا تَنْجِحْ مَكِيدَتَهُمْ لِئَلَّا يَسْتَكْبِرُوا.
- ٩ رُدْ عَلَى رُؤُوسٍ مِنْ مِحَاصِرُوتِي مَكَائِدَ مَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ.
- ١٠ لِيَسْقُطْ عَلَيْهِمْ جَمْرٌ مُلْتَبِّبٌ، وَلِيَطْرَحُوا إِلَى النَّارِ، وَإِلَى عَمْرَاتِ الْجُبْحِ، فَلَا يَنْهَضُوا أَيضًا.
- ١١ لَا تَدْعُ ذَا اللِّسَانِ السَّلِيطِ يَبُتُّ فِي الْأَرْضِ: فَالْشَّرُّ يَتَصِيدُ رَجُلَ الظُّلْمِ لِيَلْبِكُهُ.
- ١٢ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الرَّبَّ يَنْصِفُ دَعْوَى الْمَسَاكِينِ وَيَحْكُمُ بِالْحَقِّ لِلْمُحْتَاجِينَ.
- ١٣ نَعَمْ، إِنَّ الصِّدِّيقِينَ يَمَجِّدُونَ اسْمَكَ، وَالصَّالِحِينَ يَقِيمُونَ فِي حَضْرَتِكَ.

المزمور المئة والحادي والأربعون

مزمور لداود

- ١ يَا رَبُّ إِلَيْكَ دَعَوْتُ، فَأَسْرِعْ لِإِغَاثِي. أَصْغِعْ إِلَى صَوْتِي عِنْدَمَا أَصْرُخُ إِلَيْكَ.
- ٢ لَتَكُنْ صَلَاتِي أَمَامَكَ كَالْبُخُورِ، وَرَفَعُ يَدَيَّ مِثْلَ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.
- ٣ أَقِمْ يَا رَبُّ حَارَسًا لِعَيْمِي، وَاحْفَظْ بَابَ شَفَتِي.
- ٤ لَا تَدْعُ قَلْبِي يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ رَدِيٍّ، فِيمَارِسْ أَعْمَالَ الشَّرِّ مَعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ. وَلَا تَدْعِنِي أَكُلُ مِنْ أَطْيَابِهِمْ.
- ٥ لِيَضْرِبْنِي الصِّدِّيقُ فَذَلِكَ رَحْمَةٌ، وَلِيُوَبِّخْنِي فَذَلِكَ زَيْتٌ عَاطِرٌ لِرَأْسِي. أَمَا الْأَشْرَارُ فَإِنِّي أُصَلِّي دَائِمًا كَيْ تَحْفَظَنِي مِنْ أَفْعَالِهِمُ الْإِثْمِيَّةِ).
- ٦ عِنْدَمَا يَلْقَى بُضَابَتِهِمُ الظَّالِمِينَ مِنْ عَلَى الصَّخْرَةِ، أَيْدِيهِمْ يَسْمَعُونَ لِكَلِمَاتِي إِذْ يُوقِنُونَ أَنَّهَا حَقٌّ.
- ٧ تَتَنَاهَى عِظَامُهُمْ عِنْدَ قَمِّ الْقَبْرِ كَشَطَايَا الحُطْبِ الْمَشْفَقَةِ الْمُبْعَثَةِ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٨ لَكِنَّ نَحْوَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ السَّيِّدُ رَفَعْتَ عَيْنِي، وَبِكَ لَذْتُ، فَلَا تَتْرُكْ نَفْسِي عُرْضَةً لِلْمَوْتِ.
- ٩ احْفَظْنِي مِنَ الْفِتْحِ الَّذِي نَصَبُوهُ لِي، وَمِنْ أَشْرَاكَ فَاعِلِي الْإِثْمِ.
- ١٠ لِيَسْفُطِ الْأَشْرَارُ فِي أَشْرَاكِهِمْ حَتَّى انْجُوَ تَمَامَ النِّجَاةِ.

المزمور المئة والثاني والأربعون

قَصِيدَةٌ لِدَاوُدَ عِنْدَمَا كَانَ مَحْتَبِنًا فِي الْمَغَارَةِ. صَلَاةٌ

- ١ بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَصْرُخُ. بِصَوْتِي إِلَى الرَّبِّ أَتَضَرَّعُ.
- ٢ أَبْتِهْ شُكْرًا وَأَحْدِثْهُ بِضِيْقِي.
- ٣ عِنْدَمَا غَشِيَنِي عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي كُنْتُ أَنْتَ عَالِمًا بِمَسْلِكِي. فِي الطَّرِيقِ الَّتِي سَلَكْتُهَا نَصَبُوا لِي نَخَاً.
- ٤ التَّفْتُ نَحْوَيْمِي فَلَا تَجِدُ مِنْ يَحْفَلُ بِي، لَمْ يَبْقَ لِي مَلَأْذٌ أَوْ مِنْ يَسْأَلُ عَنِّي.
- ٥ إِيَّاكَ دَعَوْتُ يَا رَبُّ قَائِلًا: «أَنْتَ مَلْجَأِي، أَنْتَ نَصِيْبِي فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.»
- ٦ أَصْغِعْ لِي صِرَاحِي لِأَنَّي قَدْ تَدَلَّلْتُ جِدًّا. أَنْقِذْنِي مِنْ مَضْطَهِدِي لِأَنَّهُمْ أَشَدُّ مِنِّي.
- ٧ أَفْرِجْ كُرْبَةَ نَفْسِي لِأَسِيحَ بِأَسْمِكَ، فَيَلْتَفَّ الصِّدِّيقُونَ حَوْلِي ثَوَابًا لِي مِنْكَ.

المزمور المئة والثالث والأربعون

مزمور لداود

- ١ يَا رَبُّ اسْمَعْ صَلَاتِي، وَأَصْغِعْ لِي تَضَرَّعَاتِي. اسْتَجِبْ لِي بِفَضْلِ أَمَانَتِكَ وَعَدْلِكَ.
- ٢ لَا تَحَاكَمْ عَبْدَكَ، فَلَنْ يَتَبَرَّرَ أَمَامَكَ إِنْسَانٌ.
- ٣ الْعَدُوُّ يَضْطَهِدُنِي، يَسْحَقُ حَيَاتِي. رَجَّيْنِي فِي سِجْنٍ مُظْلِمٍ، فَصَرْتُ مِثْلَ الَّذِينَ مَاتُوا وَانْدَثَرَتْ ذِكْرُهُمْ.

- ٤ غُثِّيَ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي، وَتَحَيَّرَ قَلْبِي فِي أَعْمَاقِي.
 ٥ تَذَكَّرْتُ الْيَوْمَ السَّالِفَةَ مُتَمَلِّمًا فِي جَمِيعِ أَعْمَالِكَ، مُتَفَكِّرًا فِي صَنِيعِ يَدَيْكَ.
 ٦ بَسَطْتُ إِلَيْكَ يَدِي، عَطَشْتَ إِلَيْكَ نَفْسِي كَأَرْضٍ ظَامِنَةٍ.
 ٧ أَجِنِّي مُسْرِعًا يَا رَبُّ. وَهَنَتْ رُوحِي فَلَا تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي، لِئَلَّا أَصِيرَ كَالْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْقَبْرِ.
 ٨ أَسْمِعْنِي فِي الصَّبَاحِ رَحْمَتَكَ، فَإِنِّي عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ. عَرَفَنِي الطَّرِيقَ الَّذِي أَسْلَكْتُهَا، لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ نَفْسِي.
 ٩ أَنْقِذْنِي مِنْ أَعْدَائِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي بِكَ اسْتَعَدْتُ.
 ١٠ عَلَّمْنِي أَنْ أَعْمَلَ مَا يَرْضِيكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي، وَلِيَهْدِنِي رُوحَكَ الصَّالِحَ إِلَى أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ.
 ١١ أَحْسِنِي يَا رَبُّ مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ، وَبِعَدْلِكَ أَفْرَجْ ضَيْقَ نَفْسِي.
 ١٢ بِرَحْمَتِكَ لِي اسْتَأْصِلْ أَعْدَائِي، وَأَهْلِكَ جَمِيعَ ظَالِمِي، لِأَنِّي أَنَا خَادِمُكَ.

المزمور المئة والرابع والأربعون

مزمور داود

- ١ مَبَارَكَ الرَّبُّ صَخْرَتِي، الَّذِي يَدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى الْقِتَالِ وَأَصَابِعِي عَلَى الْحَرْبِ.
 ٢ هُوَ رَحْمَتِي وَمَعْقِلِي، حِصْنِي وَمُنْقِذِي، تَرْسِي وَمُتَكَلِّي، وَالْمُنْخَضِعُ شِعْبِي لِي.
 ٣ يَا رَبُّ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْبَأَ بِهِ وَابْنَ الْإِنْسَانِ حَتَّى تَكْتَرِبَ لَهُ؟
 ٤ إِثْمًا الْإِنْسَانُ أَشْبَهُ بِتَفْخَةٍ. أَيَّامُهُ كَطَلٍّ عَابِرٍ.
 ٥ يَا رَبُّ طَاطِئُ سَمَاوَاتِكَ وَأَنْزَلِ. الْمَسِ الْجِبَالَ فَتُدَخِّنِ.
 ٦ أَرْسِلْ بَرُوقَكَ وَبَدِّدْهُمْ، أَطْلِقْ سَهَامَكَ النَّارِيَةَ وَأَرْجِحْهُمْ.
 ٧ مَدِّ يَدَيْكَ مِنَ الْعَلَاءِ. أَنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ لُجْجِ الْمَيَاهِ، مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ،
 ٨ الَّذِينَ نَطَقَتْ أَفْوَاهُهُم بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ بَيْنَ زُورٍ.
 ٩ يَا اللَّهُ، أُرْغِمْ لَكَ تَرْبِيَةً جَدِيدَةً. أَشْدُو لَكَ عَلَى رِيَابِ ذَاتِ عَشْرَةِ أَوْتَارٍ.
 ١٠ يَا مَنْ تُعْطِي الْمُلُوكَ خَلَاصًا، وَتُنْقِذُ دَاوُدَ عَبْدَكَ مِنَ السَّيْفِ الْقَاتِلِ.
 ١١ أَنْجِدْنِي وَأَنْقِذْنِي مِنْ أَيْدِي الْغُرَبَاءِ، الَّذِينَ تَنْطِقُ أَفْوَاهُهُم بِالْكَذِبِ، وَيَمِينُهُمْ بَيْنَ زُورٍ.
 ١٢ حَتَّى يَكُونَ أَبَاؤُنَا كَأَغْرَاسِ نَامِيَةٍ فِي حُدَاثَتِهَا، وَبِنَاتِنَا مِثْلَ أَعْمِدَةٍ زَوَايَا الْقُصُورِ الْمُنْحَوْتَةِ،
 ١٣ وَمَخَارِزِنَا مِلاَنَةٌ تَفِيضُ بِشْتَى الْأَصْنَافِ، وَأَغْنَامُنَا تَنْتِجُ أُلُوفًا، وَعَشَرَاتُ الْأُلُوفِ فِي مَرَاعِينَا،
 ١٤ وَأَبْقَارُنَا حَامِلَةٌ، وَلَا يَكُونُ هُنَاكَ اقْتِحَامٌ غَازٍ، وَلَا هُجُومٌ عَدُوٍّ، وَلَا شَكْوَى خَصْمٍ فِي شَوَارِعِنَا.
 ١٥ طُوبَى لِشَعْبٍ هَكَذَا حَالَتُهُ، طُوبَى لِشَعْبٍ إِلَهُهُ الرَّبُّ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالْخَامِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

مَزْمُورُ تَسْبِيحِ لِدَاوُدَ

- ١ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، إِنِّي أَعْظَمُكَ وَأُبَارِكُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
- ٢ فِي كُلِّ يَوْمٍ أُبَارِكُكَ، وَأُسَبِّحُ اسْمَكَ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ.
- ٣ عَظِيمٌ هُوَ الرَّبُّ، وَلَهُ جَزِيلُ التَّسْبِيحِ، وَلَا اسْتِقْصَاءَ لِعَظَمَتِهِ.
- ٤ يَمْدَحُ أَعْمَالَكَ جِيلٌ مَاضٍ لِجِلِّ آتٍ، مُعَلِّينَ أَعْمَالَكَ الْمُقْتَدِرَةَ.
- ٥ أَتَخَدُّثُ عَنْ بَهَاءِ مَجْدِكَ الْجَلِيلِيِّ، وَأَتَأَمَّلُ فِي أَعْمَالِكَ الْخَارِقَةِ.
- ٦ هُمْ يَخْتَبِرُونَ بِمَجْرُوبَاتِ أَعْمَالِكَ الرَّهْبِيَّةِ، وَأَنَا أُذِيعُ أَعْمَالَكَ الْعَظِيمَةَ.
- ٧ يَفِيضُونَ بِذِكْرِ صَلَاحِ الْعَمِيمِ وَيَعْدِلُكَ يَتَرَمَّوْنَ.
- ٨ الرَّبُّ حَنَّانٌ وَرَحِيمٌ، بَطِيءُ الْغَضَبِ وَوَافِرُ الرَّأْفَةِ.
- ٩ الرَّبُّ يَغْمُرُ الْجَمِيعَ بِصَلَاحِهِ، وَمَرَامِحَهُ تَعْمُ كُلَّ أَعْمَالِهِ.
- ١٠ كُلُّ أَعْمَالِكَ تَسْبِيحٌ بِمَجْدِكَ يَا رَبُّ، وَأَتَقِيأُوكَ يَا رَبُّ كُنُوكَ،
- ١١ يَخْتَبِرُونَ بِمَجْدِ مَلِكِكَ، وَيَتَخَدُّثُونَ عَنْ قُدْرَتِكَ.
- ١٢ لِكَيْ يَطَّلِعُوا النَّاسُ عَلَى أَعْمَالِكَ الْمُقْتَدِرَةَ، وَعَلَى بَهَاءِ مَلِكِكَ الْمَجِيدِ.
- ١٣ مَلِكِكَ مَلِكِ سَرْمَدِيٍّ، وَسُلْطَانِكَ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ يَدُومُ.
- ١٤ يُسَبِّحُ الرَّبُّ كُلُّ الْعَائِرِينَ، وَيَنْهَضُ كُلُّ الْمُنْحَنِينَ.
- ١٥ بِكَ تَتَعَلَّقُ أَعْيُنُ النَّاسِ رَاجِيَةً وَأَنْتَ تَرْزُقُهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ.
- ١٦ تَهْسِطُ يَدُكَ فَتَسْبِيحُ رَغْبَةً كُلِّ مَخْلُوقٍ حَيٍّ.
- ١٧ الرَّبُّ عَادِلٌ فِي جَمِيعِ طُرُقِهِ، وَرَحِيمٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ.
- ١٨ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُوْنَهُ بِصِدْقٍ،
- ١٩ يَجِيبُ سُؤْلَ جَمِيعِ خَائِفِيهِ، وَيَسْمَعُ تَضَرُّعَهُمْ فَيَخْلِصُهُمْ.
- ٢٠ يُحَافِظُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ حَيِّهِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَبِيدُهُمْ جَمِيعًا.
- ٢١ يَشْدُو فِي تَسْبِيحِ الرَّبِّ، وَيُبَارِكُ كُلُّ إِنْسَانٍ اسْمَهُ الْقُدُّوسَ، إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ.

الْمَزْمُورُ الْمِئَةُ وَالسَّادِسُ وَالْأَرْبَعُونَ

- ١ هَلَلُوا يَا سَبِّحِي يَا نَفْسِي الرَّبَّ.
- ٢ أَسْبِحِ الرَّبَّ مَا دُمْتُ حَيًّا، وَأَشْدُو لِإِلَهِي مَا دُمْتُ مَوْجُودًا.
- ٣ لَا تَتَوَكَّلُوا عَلَى الرُّؤَسَاءِ، وَلَا عَلَى ابْنِ آدَمِ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُخْلِصَكُمْ.

- ٤ تَطَّلِقُ رُوحَهُ مِنْهُ فَيَعُودُ إِلَى تَرَابِهِ، وَاتِّدُ تَدْتُرُ تَدَابِيرَهُ.
- ٥ طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ إِلَهُهُ يَعْقُوبَ مُعِينُهُ، وَرَجَاؤُهُ فِي الرَّبِّ إِلَهُهِ،
- ٦ خَالِقِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا، الْأَمِينِ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٧ مُنْصِفِ الْمَظْلُومِينَ وَرَازِقِ الْجِيَاعِ طَعَامًا، يَحْرُرِ الرَّبُّ الْمَسُورِينَ.
- ٨ الرَّبُّ يَفْتَحُ عَيْنَ الْعَمِيِّ. الرَّبُّ يَنْهَضُ الْمُنْحَنِينَ. الرَّبُّ يُحِبُّ الصِّدِّيقِينَ.
- ٩ الرَّبُّ يَحْفَظُ الْغُرَبَاءَ، يَعْصِدُ الْيَتَامَى وَالْأَرَامِلَ، وَلَكِنَّهُ يُحِيطُ مَسَاعِيَ الْأَشْرَارِ.
- ١٠ الرَّبُّ يَمْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ. يَمْلِكُ إِلَهُكَ يَا صِهْيُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ. هَلَلُوبَا.

المزمور المئة والسابع والأربعون

- ١ سَبِّحُوا الرَّبَّ، فَإِنَّ التَّرْتِمَ لِإِلَهِنَا طَيِّبٌ، وَسَبِّحْهُ مَلَذٌ وَلَا تَقُ.
- ٢ بَنِي الرَّبِّ أُورُشَلِيمَ، وَيَجْمَعُ شَعْلَ الْمُنْفِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ.
- ٣ إِنَّهُ يَشْفِي مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ وَيَضْمِدُ جِرَاحَهُمْ.
- ٤ يَحْصِي عَدَدَ الْكُوكَبِ وَيَدْعُوهَا جَمِيعًا بِأَسْمَائِهَا.
- ٥ عَظِيمٌ هُوَ سَيِّدُنَا، وَفَاتِمَةٌ هِيَ قُوَّتُهُ، وَلَا حَدَّ لِحِكْمَتِهِ.
- ٦ يَرْفَعُ الرَّبُّ الْوَدْعَاءَ، وَيَطْرَحُ الْأَشْرَارَ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٧ رُدُّوا عَلَى الرَّبِّ بِحَمْدٍ، رَمِّمُوا لِإِلَهِنَا عَلَى الْعُودِ.
- ٨ فَيُؤَيِّسُ السَّمَاوَاتِ سَخَابًا وَيَمْطُرُ عَلَى الْأَرْضِ، وَيَنْبِتُ الْعُشْبَ عَلَى الْجِبَالِ.
- ٩ يَهْبِطُ الطَّعَامَ لِلبَهَائِمِ، وَلِفِرَاحِ الْغُرَبَانِ النَّاعِقَةِ.
- ١٠ لَا تَسْتَوِيهِ قُوَّةُ الْخَيْلِ، وَلَا تَسْرَهُ سَاقَا الْعِدَاءِ.
- ١١ إِثْمًا يَرْضَى الرَّبُّ بِخَافَتِيهِ، الرَّاجِينَ رَحْمَتَهُ.
- ١٢ مَجْدِي الرَّبِّ يَا أُورُشَلِيمَ، وَسَبِّحِي إِلَهُكَ يَا صِهْيُونَ.
- ١٣ فَإِنَّهُ ثَبَّتَ عَوَارِضَ أَبْوَابِكَ (فِي وَجْهِ الْأَعْدَاءِ)، وَبَارَكَ بَنِيكَ فِي دَاخِلِكَ.
- ١٤ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ حُدُودَكَ أَمْنَةً، وَمِنْ أَفْضَلِ الْحَنْطَةِ يَشْبِعُكَ خُبْرًا.
- ١٥ يَصْدُرُ أَمْرُهُ إِلَى الْأَرْضِ فَتَنْفِذُهُ بِسُرْعَةٍ فَاتِمَّةٍ.
- ١٦ يَبْرُكُ التَّلَجُ كَالصُّوفِ، وَيَذْرِي الْجَلِيدَ كَالرَّمَادِ.
- ١٧ يَلْقَى بَرْدَهُ كَقَتَاتِ الْخَبْرِ. مَنْ يَصْمِدُ فِي وَجْهِ صَتِيعِهِ؟
- ١٨ ثُمَّ يَصْدُرُ أَمْرُهُ فَيَذِيحُهَا، يَرْسِلُ رِيحَهُ فَتَسِيلُ الْمِيَاهُ.
- ١٩ يَعْزِلُ لِيَعْقُوبَ كَلِمَتَهُ وَإِسْرَائِيلَ فَرَأَيْتُهُ وَأَحْكَامَهُ.
- ٢٠ لَمْ يَعْمَلْ أُمَّةٌ أُخْرَى هَكَذَا، وَلَمْ يَعْرِفْهَا أَحْكَامَهُ هَلَلُوبَا.

المزمور المئة والثامن والأربعون

- ١ هَلَلُوا يَا سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَاوَاتِ. سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي.
- ٢ سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ. سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ أَعْبَادِهِ.
- ٣ سَبِّحِيهِ يَا شَمْسُ وَيَا قَمَرُ. سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ الْكَوَاكِبِ الْمَشْرِقَةِ.
- ٤ سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَاوَاتِ، وَيَا أَيَّتَهُ السُّحُبُ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ.
- ٥ لِتَسْبِّحَ هَذِهِ اسْمَ الرَّبِّ، لِأَنَّهَا بِأَمْرِهِ خُلِقَتْ،
- ٦ وَثَبَّتْ إِلَى الدَّهْرِ وَالْأَبَدِ، وَأَضَاعَ لَهَا حَدًّا لَا تَجَاوِزُهُ.
- ٧ سَبِّحِي الرَّبَّ مِنْ عَلَى الْأَرْضِ يَا وَحُوشَ الْبَحْرِ وَيَا كُلَّ الْخَلْقِ.
- ٨ أَيَّتَهُ النَّارُ وَالْبَرْدُ، وَالرِّيحُ وَالضَّبَابُ، الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الْمُنْفِذَةُ لِأَمْرِهِ،
- ٩ الْجِبَالُ وَالْتَّلَالُ جَمِيعًا، الْأَشْجَارُ الْمُثْمِرَةُ وَالْأَرْزُ كُلُّهُ،
- ١٠ الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ وَالْمَوَاشِي كُلُّهَا، وَالزَّوَاهِفُ وَالطُّيُورُ.
- ١١ مَلُوكُ الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الشُّعُوبِ وَحُكَّامُ الْأَرْضِ وَجَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ،
- ١٢ الْفَتَيَانَ وَالْفَتَيَاتِ وَالشُّيُوخَ وَالشَّبَّانَ،
- ١٣ لِيَسْبِّحُوا اسْمَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ وَحْدَهُ مُتَعَالٍ. مَجْدُهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.
- ١٤ يَرْفَعُ رَأْسَ شَعْبِهِ إِكْرَامًا لِكُلِّ أَتَقِيَانِهِ، لِئِنِّي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبِ الْمُقَرَّبِ إِلَيْهِ. هَلَلُوا يَا.

المزمور المئة والتاسع والأربعون

- ١ هَلَلُوا يَا رَبُّمُوا لِلرَّبِّ تَرْبِيمَةً جَدِيدَةً. تَعَنَّا بِتَسْبِيحِهِ فِي مَحْفَلِ الْأَتَقِيَاءِ.
- ٢ لِيَفْرَحْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بِصَانِعِهِ، وَلِيَتَبَهَّجَ بَنُو صِهْيُونَ بِمَلِكِهِمْ.
- ٣ لِيَسْبِّحُوا اسْمَهُ بِالرَّقِصِ، لِيَرْبِثُوا لَهُ عَلَى عَرْفِ الدَّفِّ وَالْعُودِ.
- ٤ لِأَنَّ الرَّبَّ يَسُرُّ بِشِعْبِهِ، يُسَبِّحُ الْوَدْعَاءَ بِالْخَلَاصِ.
- ٥ لِيَتَبَهَّجَ الْأَتَقِيَاءُ بِهَذَا الْمَجْدِ. لِيَتَفَرَّحُوا فَرَحًا فِي أَسْرَتِهِمْ.
- ٦ لِيَتَفَرَّحُوا مُسَبِّحِينَ الرَّبَّ مِلَّةً أَفْوَاهِهِمْ وَلِيَتَقَلَّدُوا بِسَيْفِ ذِي حَدَيْنِ فِي أَيِّدِهِمْ،
- ٧ لِتَنْفِذِ الْإِنْتِقَامِ فِي الْأُمَّمِ، وَمُعَاقِبَةِ الشُّعُوبِ.
- ٨ لِيَقْبِدُوا مَلُوكَهُمْ بِالسَّلَاسِلِ وَشُرَفَاءَهُمْ بِأَغْلَالٍ مِنْ حَدِيدٍ.
- ٩ لِيَتِمَّ فِيهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الْمَكْتُوبِ، فَيَكُونَ هَذَا تَكْرِيمًا جَمِيعَ قَلْبِيسِيهِ. هَلَلُوا يَا.

المزمور المئة والخمسون

- ١ هَلَلُوا يَا سَبِّحُوا اللَّهَ فِي هَيْكَلِهِ. سَبِّحُوهُ فِي السَّمَاءِ الَّتِي صَنَعَهَا بِقُدْرَتِهِ

- ٢ سِجَّوهُ مِنْ أَجْلِ أَعْمَالِهِ الْمُقْتَدِرَةِ. سِجَّوهُ حَسَبَ عَظَمَتِهِ الْفَائِقَةِ.
- ٣ سِجَّوهُ بِصَوْتِ بُوْقٍ. سِجَّوهُ بِالرِّبَابِ وَالْعُودِ.
- ٤ سِجَّوهُ بِالذُّفِّ وَالرَّقْصِ. سِجَّوهُ بِأَوْتَارٍ وَمَرْمَارٍ.
- ٥ سِجَّوهُ عَلَى وَقْعِ الصُّنُوجِ. سِجَّوهُ بِالصُّنُوجِ الْمَدْوِيَّةِ.
- ٦ لِتُسَبِّحَ الرَّبَّ كُلُّ نَسَمَةٍ. هَلْلُوِيَا.

كِتَابُ الْأَمْثَالِ

الغرض والموضوع

- ١ هَذِهِ هِيَ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ،
- ٢ لِتَعْلِمَ الْحِكْمَةَ وَالْفَهْمَ، وَإِدْرَاكِ مَعَانِي الْأَقْوَالِ الْمَثُورَةِ.
- ٣ وَوَلَّغْتُ عَلَى تَقَبُّلِ التَّأْدِيبِ الْفَطْنِ، وَالْبِرِّ وَالْعَدْلَ وَالْإِسْتِقَامَةَ.
- ٤ فَيُحْرِزُ الْبَسْطَاءُ فِطْنَةً، وَالْأَحْدَاثُ عَلْبًا وَبَصِيرَةً.
- ٥ يَسْتَمِعُ إِلَيْهَا الْحَكِيمُ فَيَزِدُّ حِكْمَةً، وَيَكْتَسِبُ الْفَهْمَ مَهَارَةً،
- ٦ فِي فَهْمِ الْمَثَلِ وَالْمَعْنَى الْبَلِيغِ وَأَقْوَالِ الْحِكْمَاءِ الْمَثُورَةِ وَأَحْجِيهِمْ.
- ٧ فَإِنَّ حِمْفَةَ الرَّبِّ هِيَ رَأْسُ الْمَعْرِفَةِ، أَمَا الْحَقُّ فَيَسْتَبِينُونَ بِالْحِكْمَةِ وَالتَّأْدِيبِ.

تمهيد: الحث على اقتناء الحكمة

التحذير من الإغواء

- ٨ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي إِلَى تَوْجِيهِ أَبِيكَ وَلَا تَنْتَكِرْ لِتَعْلِمِ أُمِّكَ.
- ٩ فَإِنَّهَا إِكْلِيلُ نِعْمَةٍ يَتَوَجَّحُ رَأْسُكَ، وَقَلَائِدُ تَطُوقُ عُنُقَكَ.
- ١٠ يَا ابْنِي إِنْ اسْتَعْوَاكَ الْخَطَاةُ فَلَا تَقْبَلْ.
- ١١ إِنْ قَالُوا: «تَعَالَى مَعَنَا لِنَتَرَبَّصَ بِالنَّاسِ حَتَّى نَسْفِكَ دِمَاءَهُ أَوْ نَكْمُنَ لِلْبَرِيءِ وَنَقْتَلَهُ لَغَيْرِ عِلَّةٍ.
- ١٢ أَوْ قَالُوا لَكَ: تَعَالَى لِنَتَبَلَّغَهُمْ أَحْيَاءً كَمَا تَبْتَلَّغُهُمُ الْمَاهِيَةُ وَأَصْحَاءَ كَالْمَاهِيَةِ فِي حُفْرَةِ الْمَوْتِ
- ١٣ فَنَغْتَمَّ كُلَّ نَفِيسٍ وَمَمْلَأُ بِيوتَنَا بِالْأَسْلَابِ.
- ١٤ ارْبِطْ مَصِيرَكَ بِمَصِيرِنَا، وَلِنَتَقَاسَمَ أَسْلَابَنَا بِالنَّسَاوِي.»
- ١٥ إِنْ قَالُوا لَكَ هَكَذَا فَلَا تَسْلُكْ يَا ابْنِي فِي طَرِيقِهِمْ، وَاكْتَفِ قَدَمَكَ عَنْ سَبِيلِهِمْ.
- ١٦ لِأَنَّ أَرْجُلَهُمْ تَسْعَى حَيْثُ إِلَى الشَّرِّ، وَتُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ.
- ١٧ فَإِنَّهُ عَيْنًا تَنْصَبُ الشَّبَكَةَ عَلَى مَرَأَى الطَّيْرِ.
- ١٨ إِنَّمَا هُمْ يَتَرَبَّصُونَ لِسَفْكِ دَمِ أَنْفُسِهِمْ، وَيَكْمُنُونَ لِإِهْدَارِ حَيَاتِهِمْ.
- ١٩ هَذَا هُوَ مَصِيرُ كُلِّ مَنْ يَتْرَى ظُلْمًا، فَإِنَّ الثَّرَاءَ الْحَرَامَ يَذْهَبُ بِحَيَاةِ قَانِيهِ.

التحذير من رفض الحكمة

- ٢٠ تُتَادَى الْحِكْمَةُ فِي الْخَارِجِ؛ وَفِي الْأَسْوَاقِ تَرْفَعُ صَوْتَهَا.
- ٢١ عِنْدَ مُفْتَرَقَاتِ الطَّرِيقِ الْمُرْدِحَةِ تَهْتَفُ، وَفِي مَدَاخِلِ بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ تُرَدُّ أَقْوَالُهَا:
- ٢٢ «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الْجَهَالُ تَطْلُونَ مُوَلِّعِينَ بِالسَّادِجَةِ، وَالسَّاحِرُونَ تُسْرُونَ بِالسُّخْرِيَّةِ، وَالْحَقْمَى بِكَرَاهِيَةِ الْمَعْرِفَةِ؟»

- ٢٣ إِنْ رَجَعْتُمْ عِنْدَ تَوْبِيحِي وَتَبْتُمْ، أَسْكَبْ عَلَيْكُمْ رُوحِي وَأَعْلِمَكُمْ كَلِمَاتِي.
 ٢٤ وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ أَبَيْتُمْ دَعْوَتِي، وَرَفَضْتُمْ يَدِي الْمَمْدُودَةَ إِلَيْكُمْ،
 ٢٥ وَتَجَاهَلْتُمْ كُلَّ نَصَائِحِي وَلَمْ تَقْبَلُوا تَوْبِيحِي،
 ٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَخْشَرُ عِنْدَ مُصَابِكُمْ، وَأَشْمَتُ عِنْدَ حُلُولِ بَلِيَّتِكُمْ.
 ٢٧ عِنْدَمَا تَجْتَاكُمُ الْبَلِيَّةُ كَالْعَاصِفَةِ، وَتَحُلُّ بِكُمْ الْكَارِثَةُ كَالزُّوْبَعَةِ، عِنْدَمَا يَعْتَرِيكُمْ ضَيْقٌ وَشِدَّةٌ،
 ٢٨ حِينَئِذٍ يَسْتَعِيثُونَ بِي فَلَا أَسْتَجِيبُ، وَيَلْتَمِسُونِي فَلَا يَجِدُونِي.
 ٢٩ لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْمَعْرِفَةَ وَلَمْ يُؤْثِرُوا مَخَافَةَ الرَّبِّ،
 ٣٠ وَتَنَكَّرُوا لِكُلِّ مَشُورَتِي، وَاسْتَخَفُّوا بِتَوْبِيحِي.
 ٣١ لِذَلِكَ يَا كَلُونَ مِمَّا أَعْمَلُهُمُ الْمَرَّةَ، وَيَشْبَعُونَ مِنْ عَوَاقِبِ مَوْامِرَاتِهِمْ
 ٣٢ لِأَنَّ ضَلَالَ الْحَمَى يَقْتُلُهُمْ، وَتَرَفُّ الْجَهَالِ يَهْلِكُهُمْ.
 ٣٣ أَمَّا الْمُسْتَمِعُ لِي فَيَسْكُنُ أَمِنًا مَطْمَئِنًا لَا يَصِيبُهُ خَوْفٌ مِنَ الشَّرِّ.»

٢

ثواب الحكمة

- ١ يَا ابْنِي إِنْ قَبِلْتَ كَلَامِي، وَادَّخَرْتَ وَصَايَايَ فِي قَلْبِكَ،
 ٢ وَأَرْهَفْتَ أُذُنَكَ إِلَى الْحِكْمَةِ، وَأَمَلْتَ قَلْبَكَ نَحْوَ الْفَهْمِ،
 ٣ وَإِنْ نَشِدْتَ الْفِطْنَةَ، وَهَمَمْتَ دَاعِيَا الْفَهْمِ.
 ٤ إِنْ التَّمَسَّهُ كَمَا تَلْتَمَسُ الْفِضَّةَ، وَبَحِثْتَ عَنْهُ كَمَا يَبْحِثُ عَنِ الْكُنُوزِ الدِّينِيَّةِ،
 ٥ عِنْدَئِذٍ تَدْرِكُ مَخَافَةَ الرَّبِّ وَتَعْتَرُ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
 ٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَهَبُ الْحِكْمَةَ، وَمَنْ فِيهِ تَدَفَّقُ الْمَعْرِفَةُ وَالْفَهْمُ.
 ٧ يَذْخَرُ لِلْمُسْتَقِيمِينَ فِطْنَةً، وَهُوَ تَرَسٌ لِلسَّالِكِينَ بِالسَّكَالِ.
 ٨ يَرَعَى سَبِيلَ الْعَدْلِ، وَيَحْفَظُ عَلَى طَرِيقِ اتَّقِيَاتِهِ.
 ٩ حِينَئِذٍ تَدْرِكُ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ وَالْإِسْتِقَامَةَ، وَكُلَّ سَبِيلٍ صَالِحٍ.

فوائد الحكمة

- ١٠ إِنْ اسْتَقَرَّتِ الْحِكْمَةُ فِي قَلْبِكَ وَاسْتَلَذَّتْ نَفْسُكَ الْمَعْرِفَةَ،
 ١١ يَرَعَاكَ التَّعَقُّلُ، وَيَحْرُسُكَ الْفَهْمُ.
 ١٢ إِنِّقَاذًا لَكَ مِنْ طَرِيقِ الشَّرِّ وَمِنَ النَّاطِقِينَ بِالْأَكَاذِبِ.
 ١٣ مِنَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ وَيَسْلُكُونَ فِي طَرِيقِ الظُّلْمَةِ،
 ١٤ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِإِرْتِكَابِ الْمَسَاوِي، وَيَتَهَيَّجُونَ بِنِفَاقِ الشَّرِّ،
 ١٥ مِنْ ذَوِي الْمَسَالِكِ الْمُتَوَيَّةِ وَالسَّبِيلِ الْمُعْجِجَةِ.

- ١٦ وَأَقَاذًا لَكَ مِنَ الْمَرَأَةِ الْغَرِيبَةِ الْمُخَاثِلَةِ الَّتِي تَمَلِّقُكَ بِكَلَامِهَا،
 ١٧ الَّتِي نَبَذَتْ شَرِيكَ صَبَاهَا وَتَنَاسَتْ عَهْدَ الْجَهَا.
 ١٨ لِأَنَّ بَيْتَهَا يَغُوصُ عَمِيقًا إِلَى الْمَوْتِ، وَسُبُلُهَا تُفْضِي إِلَى عَالَمِ الْأَرْوَاحِ.
 ١٩ كُلُّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَيْهَا لَا يَرْجِعُ وَلَا يَبْلُغُ سَبِيلَ الْحَيَاةِ.
 ٢٠ لِهَذَا سَرٌّ فِي طَرِيقِ الْأَخْيَارِ، وَاحْفَظْ سَبِيلَ الْأَبْرَارِ،
 ٢١ لِأَنَّ الْمُسْتَقِيمِينَ يُسْكِنُونَ الْأَرْضَ، وَالْكَامِلِينَ يَمْكُثُونَ دَائِمًا فِيهَا.
 ٢٢ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَنْقَرِضُونَ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْعَادِرُونَ يَسْتَأْصِلُونَ مِنْهَا.

٣

الحكمة طريق الرخاء

- ١ يَا ابْنِي لَا تَمَسَّ تَعَالِييَ، وَلِيُرَاعِ قَلْبَكَ وَصَابِيَايَ.
 ٢ لِأَنَّهَا تُمَدُّ فِي أَيَّامِ عَمْرِكَ، وَتَزِيدُكَ سِنِي حَيَاةٍ وَسَلَامًا.
 ٣ لَا تَدَعِ الرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ تَخْلِيَانِ عَنْكَ، بَلْ تَقَدِّمَهُمَا فِي عُنُقِكَ، وَكْتُمِبْهُمَا عَلَى صَفْحَةِ قَلْبِكَ،
 ٤ فَتَحْظِيَ بِالرِّضَى وَحَسَنِ السَّيْرَةِ فِي عُيُونِ اللَّهِ وَالنَّاسِ.
 ٥ اتَّكِلْ عَلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِكَ، وَعَلَى فُطْنَتِكَ لَا تَعْتَمِدْ.
 ٦ اعْرِفِ الرَّبَّ فِي كُلِّ طَرَفِكَ وَهُوَ يَقُومُ سَبْلَكَ.
 ٧ لَا تَكُنْ حَكِيمًا فِي عَيْنِي نَفْسِكَ بَلْ اتَّقِ الرَّبَّ وَحُدِّ عَنِ الشَّرِّ،
 ٨ فَيَمْتَنِعَ جَسَدُكَ بِالصِّحَّةِ، وَتَمْتَنِعَ عِظَامُكَ بِالْأَرْوَاءِ.
 ٩ أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ، وَمِنْ أَوْائِلِ غَلَاتِ مَحَاصِلِكَ.
 ١٠ فَتَمْتَلِئَ مَخَارِنُكَ وَفِرَّةً، وَتَقْفِضَ مَعَاصِرُكَ خَمْرًا.
 ١١ يَا ابْنِي لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ وَلَا تَكْرَهُ تَوْجِيحَهُ،
 ١٢ لِأَنَّ مِنْ يَجِهُهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَسْرِ بِهِ كَمَا يَسْرُأُ بِابْنِهِ.
 ١٣ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي عَثَرَ عَلَى الْحِكْمَةِ وَلِلرَّجُلِ الَّذِي أَحْرَزَ فِيهَا،
 ١٤ لِأَنَّ مَكَاسِبَهَا أَفْضَلُ مِنْ مَكَاسِبِ الْفِضَّةِ، وَأَرْبَاحُهَا خَيْرٌ مِنْ أَرْبَاحِ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.
 ١٥ هِيَ أَمْنٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ، وَكُلُّ نَفَاسِكٍ لَا تُعَادِلُهَا.
 ١٦ فِي يَمِينِهَا حَيَاةٌ مَدِيدَةٌ وَفِي يَسَارِهَا غِنًى وَجَاهٌ.
 ١٧ طَرَفُهَا طَرِقُ نَعْمٍ، وَدَرُوبُهَا دَرُوبُ سَلَامٍ.
 ١٨ هِيَ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ لِمَنْ يَنْشَبُثُ بِهَا، وَهَيْئًا لِمَنْ يَتَمَسَّكُ بِهَا.
 ١٩ بِالْحِكْمَةِ أَسَسَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَبِالْفُطْنَةِ ثَبَّتَ السَّمَاوَاتِ فِي مَوَاضِعِهَا.
 ٢٠ يَعْلَمُهُ تَفَجَّرَتِ الْجُبُحُ، وَقَطَرَ السَّحَابُ نَدَى.
 ٢١ فَلَا تَبْرَحْ يَا ابْنِي هَذِهِ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ وَاعْمَلْ بِالرَّأْيِ الصَّابِغِ وَالتَّوَدِيرِ.

- ٢٢ فَيَكُونُ هَذَا حَيَاةَ لِنَفْسِكَ وَقِلَادَةَ تَجْمَلُ عُنُقَكَ.
- ٢٣ فَتَسْلُكُ أَتْنَدُ فِي طَرِيقِكَ أَمِنًا وَلَا تَتَعَثَّرُ قَدَمُكَ.
- ٢٤ إِذَا اضْطَجَعْتَ لَا يَعْتَرِيكَ خَوْفٌ، بَلْ تَرَقُدُ مُتَمَتِّعًا بِالنَّوْمِ اللَّذِيذِ.
- ٢٥ لَا تَفْنَعُ مِنْ بَلِيَّةٍ مُبَاغِتَةٍ، وَلَا مِمَّا يَجْرِي عَلَى الْأَشْرَارِ مِنْ خَرَابٍ إِذَا حَلَّ بِهِمْ.
- ٢٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مُعْتَمِدَكَ، وَيَصُونُ رِجْلَكَ مِنَ الشَّرِّ.
- ٢٧ لَا تَحْجِبِ الْإِحْسَانَ عَنْ أَهْلِهِ كُلَّمَا كَانَ فِي وَسْعِكَ أَنْ تَقُومَ بِهِ.
- ٢٨ لَا تَقُلْ لِجَارِكَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، ثُمَّ عُدْ ثَانِيَةً. غَدًا أُعْطِيكَ مَا تَطْلُبُ»، طَالَمَا لَدَيْكَ مَا يَطْلُبُ.
- ٢٩ لَا تَتَمَارَّ بِالشَّرِّ عَلَى جَارِكَ الْمُقِيمِ مُطْمَئِنًّا إِلَى جِوَارِكَ.
- ٣٠ لَا تُخَاصِمِ أَحَدًا مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ طَالَمَا لَمْ يُؤْذِكَ.
- ٣١ لَا تَغْرُ مِنَ الظَّالِمِ وَلَا تَخْتَرِ طَرْفَهُ.
- ٣٢ لِأَنَّ الْمُلتَوِيَّ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُونَ فَهُمْ أَهْلُ ثِقَّتِهِ.
- ٣٣ لَعْنَةُ الرَّبِّ تَنْصَبُ عَلَى بَيْتِ الشَّرِيرِ، لَكِنَّهُ يَبَارِكُ مَسْكَنَ الصَّادِقِ.
- ٣٤ يَسْخَرُ مِنَ الْمُسْتَكْبِرِينَ السَّاحِرِينَ، وَيُعْذِقُ رِضَاهُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ
- ٣٥ يَرِثُ الْحُكْمَاءُ كِرَامَةً، أَمَّا الْجَمْحِيُّ فَيَرْتَدُونَ الْعَارَ.

٤

افتن الحكمة بأبي ثمن

- ١ اسْتَمِعُوا أَيُّهَا الْبَنُونَ إِلَى إِرْشَادِ الْأَبِ، وَأَصْغُوا لِتَكْتَسِبُوا الْفِطْنَةَ،
- ٢ فَإِنِّي أَقْدَمُ لَكُمْ تَعْلِيمًا صَالِحًا، فَلَا تَهْمِلُوا شَرِيْعِي.
- ٣ عِنْدَمَا كُنْتُ ابْنًا لِأَبِي، غَضًا وَحِيدًا لِأُمِّي،
- ٤ قَالَ لِي: «أَذْخِرْ فِي قَلْبِكَ كَلَامِي، وَاحْفَظْ وَصَايَايَ فَتَحِيَا.
- ٥ لَا تَنْسَ وَلَا تُعْرَضْ عَنْ أَقْوَالِ فَمِي، بَلْ تَلْفَنِ الْحِكْمَةَ وَاقْتَنِ الْفِطْنَةَ.
- ٦ لَا تَنْبِذْهَا فَتَحْفَظَكَ. أَحْبِبْهَا فَتَصُونَكَ.
- ٧ بَدَايَةُ الْحِكْمَةِ أَنْ تَكْتَسِبَ حِكْمَةً، وَاقْتَنِ الْفِطْنَةَ وَلَوْ بَدَلَتْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ.
- ٨ مَجِدْهَا فَتَمَجِّدَكَ، اعْتَنَقْهَا فَتَكْرِمَكَ.
- ٩ تَبْوِجُ رَأْسِكَ بِإِكْلِيلِ جَمَالٍ، وَتَتِمُّعُ عَلَيْكَ بِتَاجِ بَهَاءٍ.»
- ١٠ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَتَقَبَّلْ أَقْوَابِي، لِتَطُولَ سِنُو حَيَاتِكَ.
- ١١ قَدْ أَرَشَدْتُكَ إِلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، وَهَدَيْتُكَ فِي مَنَاهِجِ الْاسْتِقَامَةِ.
- ١٢ عِنْدَمَا تَمَثِّي لَا تَضْيِقُ خَطْوَاتِكَ، وَحِينَ تَرُكُضُ لَا تَتَعَثَّرُ.
- ١٣ تَمَسَّكَ بِالْإِرْشَادِ وَلَا تَطْرَحْهُ. صُنْهُ لِأَنَّهُ حَيَاتُكَ.

- ١٤ لَا تَدْخُلْ فِي سَبِيلِ الْأَشْرَارِ وَلَا تَبْهَجْ نَهَجَهُمْ.
 ١٥ ابْجِدْ عَنْهُ وَلَا تَعْبُرْ بِهِ. حَدِّ عَنْهُ وَلَا تَجْتَزَّ فِيهِ.
 ١٦ فَانْهَمِ لَا يَرْكُنُونَ إِلَى النَّوْمِ مَا لَمْ يُسَيِّئُوا، وَفَارِقُهُمُ النَّعَاسُ مَا لَمْ يُعْثِرُوا أَحَدًا.
 ١٧ لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ خَبْزَ الشَّرِّ وَيَشْرَبُونَ حَمْرَ الظُّلْمِ.
 ١٨ أَمَا سَبِيلُ الْأَبْرَارِ فَكُنُورٌ مُتَلَاوٍ يَتَزَايَدُ إِشْرَاقُهُ إِلَى أَنْ يَكْتَمَلَ النَّهَارُ،
 ١٩ وَطَرِيقُ الْأَشْرَارِ كَالظُّلْمَةِ الدَّاجِيَةِ لَا يَدْرِكُونَ مَا يَعْثُرُونَ بِهِ.
 ٢٠ يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى كَلِمَاتِ حِكْمَتِي، وَأَرْهَفِ أُذُنَكَ إِلَى أَقْوَالِي.
 ٢١ لِنَظَلْ مِائَةً أَمَامَ عَيْنَيْكَ وَاحْتَفِظْ بِهَا فِي دَاخِلِ قَلْبِكَ،
 ٢٢ لِأَنَّهَا حَيَاةٌ لِمَنْ يَعْثُرُ عَلَيْهَا، وَعَافِيَةٌ لِكُلِّ جَسَدِهِ.
 ٢٣ فَوْقَ كُلِّ حَرْصٍ احْفَظْ قَلْبَكَ لِأَنَّ مِنْهُ تَبَيَّنَتْ الْحَيَاةُ.
 ٢٤ انْزِعْ مِنْ فَمِكَ كُلَّ قَوْلٍ مُلْتَوٍ، وَابْجِدْ عَنْ شَفَتَيْكَ خَيْبَتِ الْكَلَامِ.
 ٢٥ حَدِّقْ بِاسْتِقَامَةٍ أَمَامَكَ، وَوَجِّهْ انْظَارَكَ إِلَى قَدَامِكَ.
 ٢٦ تَبَيَّنْ مَوْجِعَ قَدَمِكَ، فَتَضْحَى جَمِيعُ طَرَفِكَ ثَابِتَةً.
 ٢٧ لَا تَحْدِ بِمِخْنًا أَوْ إِسَارًا، وَابْجِدْ رِجْلَكَ عَنْ مَسَالِكِ الشَّرِّ.

٥

تحذير من الزنى

- ١ يَا ابْنِي أَصْغِ إِلَى حِكْمَتِي، وَأَرْهَفِ أُذُنَكَ إِلَى قَوْلِ فِطْنَتِي.
 ٢ لِكَيْ تَدْخُرَ الْفِطْنَةَ، وَتَرَعَى شَفَتَاكَ الْعِلْمَ.
 ٣ لِأَنَّ شَفَتِي الْمَرْأَةَ الْعَاهِرَةَ تَفْطُرَانِ شَهْدًا، وَحَدِيثُهَا أَكْثَرُ نِعْمَةٍ مِنَ الزَّيْتِ،
 ٤ لَكِنَّ عَاقِبَتَهَا مُرَّةٌ كَالْعَلْقَمِ، حَادَةٌ كَسَيْفِ ذِي حَدِيدٍ.
 ٥ تَخْذُرُ قَدَمَاهَا إِلَى الْمَوْتِ، وَخَطَوَاتُهَا تَشَبَّهُتْ بِأَلْهَابِهَا.
 ٦ لَا تَتَامَلْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ؛ تَتَرَجَّحُ خَطَوَاتُهَا وَهِيَ لَا تَدْرِكُ ذَلِكَ.
 ٧ وَالْآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْبُنُونَ، وَلَا تَهْجُرُوا كَلِمَاتِي فِيي.
 ٨ أَبْجِدْ طَرِيقَكَ عَنْهَا، وَلَا تَقْتَرِبْ مِنْ بَابِ بَيْتِهَا،
 ٩ لِئَلَّا تُعْطِي كَرَامَتَكَ لِلْآخِرِينَ، وَسِنِّي عَمْرُكَ لِمَنْ لَا يَرْحَمُ،
 ١٠ فَيَسْتَهْلِكُ الْغُرَبَاءَ ثَرَوَتَكَ حَتَّى الشَّبَعِ، وَتَضْحَى غَلَّةُ أَعْيَابِكَ فِي بَيْتِ الْأَجْنَبِيِّ.
 ١١ فَتَنْوُحُ فِي أَوَاخِرِ حَيَاتِكَ، عِنْدَ فَنَاءِ جَمَلِكَ وَجَسَدِكَ، لِإِصَابَتِكَ بِأَمْرَاضٍ مُعْدِيَةٍ،
 ١٢ وَتَقُولُ: «كَيْفَ مَقَتُ التَّأْدِيبَ، وَاسْتَحَفَّ قَلْبِي بِالتَّوْبِيخِ،
 ١٣ فَلَمْ أَصْغِ إِلَى تَوْجِيهِ مُرْشِدِي، وَلَا اسْتَمَعْتُ إِلَى مُعَلِّمِي.»

- ١٤ حَتَّى كَذَبْتُ فِي وَسْطِ الْجُمْهُورِ وَالْجَمَاعَةِ.»
- ١٥ اشْرَبَ مَاءً مِنْ جُبِكَ، وَمِيَاهًا جَارِيَةً مِنْ بَيْتِكَ.
- ١٦ أَيُنْبَغِي عَلَيَّ أَنْ تَفِيضَ عَلَيَّ إِلَى الْخَارِجِ كَأَنَّهَا مِيَاهُ فِي الشُّوَارِعِ؟
- ١٧ لَيْكُنْ أَوْلَادُكَ لَكَ وَحْدَكَ، لَا نَصِيبَ لِلْغُرَبَاءِ مَعَكَ فِيهِمْ.
- ١٨ لَيْكُنْ يَبْنُو عَفْتَكَ مُبَارَكًا، وَاعْتَظِ بِأَمْرَةِ شِبَابِكَ،
- ١٩ فَتَكُونَ كَالظَّيْفَةِ الْمَحْبُوبَةِ وَالرَّوْعَةِ الْبَيْتَةِ، فَتَرْتَوِي مِنْ فَيْضِ فِتْنَتِهَا، وَتَظَلُّ دَائِمًا أُسِيرَ حَيْبِهَا.
- ٢٠ لِمَاذَا تُؤَلِّعُ يَا ابْنِي بِالْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ أَوْ تَحْتَضِنُ الْغَرِيبَةَ؟
- ٢١ فَإِنَّ تَصْرِفَاتِ الْإِنْسَانِ مَكْشُوفَةٌ أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَبْصُرُ جَمِيعَ طُرُقِهِ.
- ٢٢ إِثَامُ الْمُنَافِقِ تَمْصِيدهُ، وَيَعْلُقُ بِجِبَالِ خَطِيئَتِهِ.
- ٢٣ يَمُوتُ افْتِقَارًا إِلَى التَّادِيْبِ، وَبِحَقْمِهِ يَنْشُرْدُ.

٦

تحذير من الحماقة

- ١ يَا ابْنِي إِنْ صَحَبْتَ أَحَدًا، وَإِنْ أَخَذْتَ عَلَيَّ نَفْسَكَ عَهْدًا لِلْغَرِيبِ،
- ٢ إِنْ وَقَعْتَ فِي نَجَسِ أَقْوَالِ فُكٍّ، وَعَلَقْتَ بِكَلَامِ شَفْتِيكَ،
- ٣ فَاقْفُضْ هَذَا يَا ابْنِي وَحْجَ نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ تَحْتَ رَحْمَةِ صَاحِبِكَ: اذْهَبْ تَدَلُّلًا إِلَيْهِ
- ٤ وَأَلْحَ عَلَيْهِ. لَا يَغْلِبُ عَلَيْكَ النَّوْمُ، وَلَا عَلَيَّ أَجْفَانُكَ النَّعَاسُ،
- ٥ فَحِجِّ نَفْسَكَ كَالظَّيْفِ مِنْ يَدِ الصَّيَادِ أَوْ كَالْعُصْفُورِ مِنْ قَبْضَةِ الْقَنَاصِ.
- ٦ اذْهَبْ إِلَى الثَّمَلَةِ أَيُّهَا الْكُسُولُ، تَمَنَّعْ فِي طُرُقِهَا وَكُنْ حَكِيمًا،
- ٧ فَمَعَّ أَنْهَا مِنْ غَيْرِ قَائِدٍ أَوْ مَدِيرٍ أَوْ حَاكِمٍ،
- ٨ إِلَّا أَنَّهَا تَحْزِنُ طَعَامَهَا فِي الصَّيْفِ، وَتَجْمَعُ مَوْتَهَا فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ.
- ٩ فإِلَى مَتَى تَظَلُّ رَاقِدًا أَيُّهَا الْكُسُولُ؟ مَتَى تَهَبُ مِنْ نَوْمِكَ؟
- ١٠ فَإِنَّ بَعْضَ النَّوْمِ، ثُمَّ بَعْضَ الرَّقَادِ، وَطَيَّ الْيَدَيْنِ لِلْهَجْرِ،
- ١١ تَجْعَلُ الْفَقْرَ يَقْبَلُ عَلَيْكَ كَقَاطِعِ طَرِيقٍ، وَالْعَوْرَ كَغَازٍ مُسْلَجٍ.
- ١٢ الرَّجُلُ الْمَغْتَابُ، الرَّجُلُ الْأَثِيمُ هُوَ مَنْ يُسْعَى بِبَيْعَةِ الْقَمِ الْكَاذِبَةِ،
- ١٣ وَيَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ، وَيَشِيرُ بِرِجْلَيْهِ، وَيَكْشِفُ عَنْ نَوَائِهُ بِحَرَكَاتِ أَصَابِعِهِ.
- ١٤ يَخْتَرِعُ الشَّرَّ بِقَلْبِ مُخَادِعٍ، وَيُؤَيِّرُ الْخُصُومَاتِ دَائِمًا.
- ١٥ لِذَلِكَ تَغْشَاهُ الْبَلَايَا جَاءَةً، وَفِي لَحْظَةٍ يَخْطُمُ وَيَسْتَعْصِي شِفَاؤُهُ.
- ١٦ سِتَّةُ أُمُورٍ يَمْتَقِنُهَا الرَّبُّ، وَسَبْعَةٌ مَكْرُوهَةٌ لَدَيْهِ:
- ١٧ عَيْنَانِ مُتَحَيِّرَتَانِ، وَلِسَانٌ كَاذِبٌ، وَيَدَانِ سَفِيكَانِ دَمًا بَرِيئًا.

- ١٨ وَقَلْبٌ يَتَأَمَّرُ بِالشَّرِّ، وَقَدَمَانِ تُسْرِعَانِ بِصَاحِبَيْهِمَا لَا رَتَّكَابَ الْإِثْمِ،
١٩ وَشَاهِدٌ زُورٌ يَنْفُثُ كَذِبًا، وَرَجُلٌ يَزْرَعُ خُصُومَاتٍ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

تحذير من الزنى

- ٢٠ يَا ابْنِي احْفَظْ وَصَايَا أَبِيكَ وَلَا تَتَجَاهَلْ شَرِيعَةَ أُمِّكَ.
٢١ اعْقِدْهَا دَائِمًا عَلَى قَلْبِكَ، وَتَقَدَّرْ بِهَا فِي عُنُقِكَ،
٢٢ فَتَهْدِيكَ كُلَّمَا مَشَيْتَ، وَتَرَعَاكَ كُلَّمَا نَمْتُ، وَتَمَاجِيكَ عِنْدَمَا اسْتَيْقِظُ.
٢٣ فَالْوَصِيَّةُ مُصْبِحٌ وَالشَّرِيعَةُ نُورٌ، وَالتَّوْبِيخُ فِي سَبِيلِ التَّأْدِيبِ هُوَ طَرِيقُ حَيَاةٍ،
٢٤ لِكَيْ تَقِيكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الشَّرِيرَةِ وَمِنْ لِسَانِ الْعَاهِرَةِ الْمَعْسُولِ.
٢٥ لَا تَشْتَهَ جَمَالَهَا فِي قَلْبِكَ وَلَا تَأْسُرْ لَبَّكَ بِعِيُونِهَا.
٢٦ لِأَنَّهُ يُسَبِّبُ الْمَرْأَةَ الْعَاهِرَةَ يَفْتَقِرُ الْإِنْسَانُ إِلَى رَغِيفِ خُبْزٍ، وَالزَّانِيَةُ الْمَتَزَوِّجَةُ تَمْتَنُّ بِأَشْرَاكِهَا النَّفْسِ الْكَرِيمَةِ.
٢٧ أَيْمَنُ لِلْمَرْءِ أَنْ يَضَعَ نَارًا فِي حَضَنِهِ وَلَا تَحْتَرِقَ ثِيَابُهُ؟
٢٨ أَوْ أَنْ يَمْشِيَ عَلَى جَمْرٍ وَلَا تَكْتَوِي قَدَمَاهُ؟
٢٩ هَذَا مَا يُصِيبُ كُلَّ مَنْ يَزْنِي بِامْرَأَةٍ غَيْرِهِ؛ حَتْمًا يَحُلُّ بِهِ الْعِقَابُ.
٣٠ وَمَعَ أَنَّ النَّاسَ قَدْ لَا تَحْتَقِرُ لَصًا إِذَا سَرَقَ لِيشبع بطنه وهو جائع،
٣١ لَكِنْ إِذَا قُبِضَ عَلَيْهِ مَتَلْبَسًا بِالْجُرْمَةِ يَعْوِضُ سَبْعَةَ أضعاف، حَتَّى وَلَوْ كَلَّفَهُ ذَلِكَ كُلُّ مَا يَقْتَنِيهِ.
٣٢ أَمَّا الزَّانِي فَيَفْتَقِرُ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَكُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الزَّانِي يَدْمِرُ نَفْسَهُ،
٣٣ إِذْ يَتَعَرَّضُ لِلضَّرْبِ وَالْمُؤَانِ، وَعَارُهُ لَا يَمْحَى أَبَدًا.
٣٤ لِأَنَّ الْغَيْرَةَ تَجْعَلُ غَضَبَ الرَّجُلِ فَلَا يَرْحَمُ عِنْدَمَا يَقْدَمُ عَلَى الْإِنْتِقَامِ.
٣٥ لَا يَقْبَلُ الْفِدْيَةَ، وَيَأْتِي الْأَسْتِرْضَاءَ مَهْمَا أَكْثُرَتِ الرِّشْوَةُ.

٧

تحذير من إغواء الزانية

- ١ يَا ابْنِي احْفَظْ أَقْوَالِي وَأَذْنِرْ وَصَايَايَ مَعَكَ.
٢ أَطْعِمْ وَصَايَايَ فَتَحِيًّا، وَصُنْ شَرِيعَتِي كَحَدَقَةِ عَيْنِكَ.
٣ اعْصِبْهَا عَلَى أَصَابِعِكَ، وَامْكُتِبْهَا عَلَى صَفَحَاتِ قَلْبِكَ.
٤ قُلْ لِلْحِكْمَةِ: أَنْتِ أُنْحِي، وَلِلْفِطْنَةِ: أَنْتِ قَرِيبِي.
٥ فُهَمَا تَحْفَظَانِكَ مِنَ الْمَرْأَةِ الْعَاهِرَةِ، وَالزَّوْجَةِ الْفَاسِقَةِ الَّتِي تَمْتَلِقُ بِكَلَامِهَا.
٦ فَإِنِّي أَشْرَفْتُ مِنْ كُؤُوتِ بَيْتِي، وَأَطَلْتُ مِنْ خِلَالِ نَافِذَتِي،
٧ فَشَاهَدْتُ بَيْنَ الْبَنِينَ الْحَقْمَى شَابًا مُجَرَّدًا مِنَ الْفَهْمِ،
٨ يَجْتَازُ الطَّرِيقَ صَوْبَ الْمُنْعَطِفِ، بِإِتْجَاهِ الشَّارِعِ الْمُضِيِّ إِلَى بَيْتِهَا.

- ٩ عِنْدَ الْعَسَىٰ فِي الْمَسَاءِ تَحْتَ جُنْحِ اللَّيْلِ وَالظُّلْمَةِ.
 ١٠ فَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ تَسْتَقْبِلُهُ فِي زِيٍّ زَانِيَةٍ وَقَلْبٍ مُّخَادِعٍ.
 ١١ صَحَابَةٍ وَجَاهِحَةٍ لَا تَسْتَقِرُّ قَدَمَاهَا فِي بَيْتِهَا.
 ١٢ تَرَاهَا تَارَةً فِي الْخَارِجِ، وَطَوْرًا فِي سَاحَاتِ الْأَسْوَاقِ، تَكْمُنُ عِنْدَ كُلِّ مُنْعَطَفٍ.
 ١٣ فَأَمْسَكَتَهُ وَقَبْلَتَهُ وَقَالَتْ لَهُ بُوْجِهٍ وَفَجٍّ:
 ١٤ «كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَقْدِمَ ذَبَائِحَ سَلَامٍ، فَأَوْفَيْتُ الْيَوْمَ نَذْرِي.
 ١٥ وَقَدْ خَرَجْتُ لِاسْتِقْبَالِكَ، بَعْدَ أَنْ بَحِثْتُ بِشَوْقٍ عَنكَ حَتَّى وَجَدْتُكَ.
 ١٦ قَدْ فَرَشْتُ سَرِيرِي بِأَعْظِيَةِ كَنَانِيَةِ مُوَسَّاءَ مِنْ مِصْرَ،
 ١٧ وَعَطَّرْتُ فَرَاشِي بِطِيبِ الْمَرْ وَالْقَرِيفَةِ.
 ١٨ فَتَعَالَ لِنَزْوِيٍّ مِنْ الْحَبِّ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَتَلَذَّذْ بِمِيعِ الْغَرَامِ.
 ١٩ فَإِنَّ زَوْجِي لَيْسَ فِي الْبَيْتِ، قَدْ مَضَى فِي رِحْلَةٍ بَعِيدَةٍ.
 ٢٠ وَأَخَذَ مَعَهُ صَرَّةً مُكْتَنَزَةً بِالْمَالِ، وَلَنْ يَعُودَ إِلَّا عِنْدَ اكْتِمَالِ الْبَدْرِ.»
 □□ فَأَعْوَتْهُ بِكَثْرَةِ أَفَانِينَ كَلَامِهَا، وَرَحْمَتِهِ يَمْتَلِقُ شَفَتَيْهَا.
 ٢٢ فَغَضَى عَلَى التَّوْبِ فِي إِثْرِهَا، كَثُورَ مَسُوقٍ إِلَى الذَّبْحِ، أَوْ أَيْلٍ وَقَعَ فِي فَجٍّ.
 ٢٣ إِلَى أَنْ يَنْفُذَ سَهْمٌ فِي كَبِدِهِ، وَيَكُونُ كَعَصْفُورٍ مُنْدَفِعٍ إِلَى شَرِكٍ، لَا يَدْرِي أَنَّهُ قَدْ نَصَبَ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِ.
 ٢٤ وَالآنَ أَصْغُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، وَأَرْهِفُوا آذَانَكُمْ إِلَى أَقْوَالِ فِي:
 ٢٥ لَا تَجْنَحْ قُلُوبَكُمْ نَحْوَ طَرَفِهَا، وَلَا تَحُومَ فِي دُرُوبِهَا.
 ٢٦ فَمَا أَكْثَرَ الَّذِينَ طَرَحْتَهُمْ مِثْخِينَ بِالْجِرَاحِ، وَجَمِيعَ صَرَاعِلِهَا أَقْوِيَاءَ.
 ٢٧ إِنَّ بَيْتَهَا هُوَ طَرِيقُ الْهَالِوِيَةِ الْمُؤَدِّيَ إِلَى مَخَادِعِ الْمَوْتِ.

٨

نداء الحكمة

- ١ أَلَا تُمَادِي الْحِكْمَةَ؟ أَلَا يَرْفَعُ صَوْتُ الْفِطْنَةِ هَاتِفًا؟
 ٢ إِنَّهَا تَقْفُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ، فِي مَحَادَاةِ الطَّرِيقِ، وَعِنْدَ مُلْتَقَى السَّوَارِعِ.
 ٣ إِلَى جَوَارِ أَبْوَابِ الْمَدِينَةِ وَفِي مَدْخَلِ النَّعْرِ، تَنْتَصِبُ مُجَاهِرَةً قَائِلَةً:
 ٤ يَا كَرُّمُ ادْعُوا أَيُّهَا النَّاسُ وَأَرْفَعُ صَوْتِي بِالنِّدَاءِ إِلَى كُلِّ بَنِي الْبَشَرِ.
 ٥ أَيُّهَا الْحَقِيُّ، تَعَلَّمُوا الْفِطْنَةَ، وَأَيُّهَا الْأَغْيِيَاءُ اكْتَسِبُوا فِهْمًا.
 ٦ انصَبُوا لِأَنْبِيِّ سَانِطِقُ بِأَقْوَالِ أَثِيرَةٍ، وَأَفْتَحْ شَفَتِي بِكَلَامِ قَوِيمٍ.
 ٧ لِأَنَّ فِي يَتَكَلَّمُ بِالصِّدْقِ، وَشَفَتِي تَمْتَلِقَانِ الْإِيمَ.
 ٨ كُلُّ أَقْوَالٍ فِي عَادِلَةٍ خَالِيَةٍ مِنْ كُلِّ التَّوَاءِ وَأَعْوِجَاجِ.

- ٩ قِرِيمَةً لَدَى الْقَهْمِ، وَمُسْتَقِيمَةً لِلَّذِينَ أَدْرَكُوا الْمَعْرِفَةَ.
- ١٠ اخْتَرْتُ إِرْشَادِي عَوَضَ الْفِضَّةِ، وَالْمَعْرِفَةَ بَدَلَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ.
- ١١ لِأَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ اللَّائِي، وَكُلُّ مُشْتَبَاتِكَ لَا تَعَادِلُهَا.
- ١٢ أَنَا الْحِكْمَةُ أَسْكُنُ التَّعْقَلَ، وَأَمْلِكُ الْمَعْرِفَةَ وَالتَّوْبِيرَ.
- ١٣ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَرَاهَةُ الشَّرِّ. أَنَا قَدْ أَبْغَضْتُ الْكِبْرِيَاءَ وَالْعَطْرَسَةَ وَطَرِيقَ السُّوءِ وَفَمَّ الْمَكْرِ.
- ١٤ لِي الْمَشُورَةُ وَالرَّأْيُ الصَّابِتُ، لِي الْفِطْنَةُ وَالْقُوَّةُ.
- ١٥ بِمَعُونَتِي يَحْكُمُ الْمَلُوكُ، وَيَشْتَرِعُ الْحُكَّامُ مَا هُوَ عَدْلٌ.
- ١٦ بِمَعُونَتِي يَسُودُ الرُّؤَسَاءُ وَالْعِظَمَاءُ وَكُلُّ قِضَاةِ الْأَرْضِ.
- ١٧ أُحِبُّ مَنْ يَجُوبُنِي، وَمَنْ يَجِدُ فِي الْبَحْثِ عَنِّي يَعْزُّ عَلَيَّ.
- ١٨ لَدَيَّ الثَّرَاءُ وَالْمَجْدُ وَالغِنَى الدَّائِمُ وَالصَّلَاحُ.
- ١٩ تَمَرِّي أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ الْخَالِصِ، وَغَلَّتِي خَيْرٌ مِنَ الْقِضَّةِ الْمُنْتَقَاةِ.
- ٢٠ أَمْسَيْتُ فِي طَرِيقِ الْبِرِّ، وَفِي سَبِيلِ الْعَدْلِ أَسِيرٌ.
- ٢١ لِكَيْ أَوْرَثَ مِجْيَ غَنِيٍّ، وَأَمْلَأَ خَزَائِنَهُمْ كَنْزًا.
- ٢٢ اقْتَنَانِي الرَّبُّ مِنْذُ بَدَأَ خَلْقَهُ، مِنْ قَبْلِ الشُّرُوعِ فِي أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ.
- ٢٣ مِنْذُ الْأَزَلِّ أَنَا هُوَ، مِنْذُ الْبَدْءِ قَبْلَ أَنْ تَوْجَدَ الْأَرْضَ.
- ٢٤ وُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَكَوَّنَ الْجَبْجُ وَالْيَنَابِيعُ الْعَزِيزَةُ الْمِيَاهِ.
- ٢٥ وُلِدْتُ مِنْ قَبْلِ الْجِبَالِ وَالتَّلَالِ.
- ٢٦ إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ خَلِقَ الْأَرْضَ بَعْدَ، وَلَا الْبَرَارِي وَلَا بَدَايَةَ أَرْضِ الْمَسْكُونَةِ.
- ٢٧ وَعِنْدَمَا ثَبَّتَ الرَّبُّ السَّمَاءَ، وَحِينَ رَسَمَ دَائِرَةَ الْأَفْقِ حَوْلَ وَجْهِ الْعَمْرِ، كُنْتُ هُنَاكَ.
- ٢٨ عِنْدَمَا ثَبَّتَ السُّحْبَ فِي الْعَلَاءِ، وَرَتَّخَ يَنَابِيعَ الْجَبْجِ.
- ٢٩ عِنْدَمَا قَرَّرَ الْبَحْرَ تَحْوِمًا لَا تَتَجَاوَزُهَا مِيَاهُهُ مُتَعَدِّبَةً عَلَى أَمْرِ الرَّبِّ، وَحِينَ رَسَمَ أُسُسَ الْأَرْضِ،
- ٣٠ كُنْتُ عِنْدَهُ صَانِعًا مُبْدِعًا، وَكُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ لَدَيْهِ، أَفِيضُ بِهِجَةً دَائِمًا أَمَامَهُ.
- ٣١ مُغْتَبِطَةً بِعَالَمِهِ الْمَسْكُونِ، وَمَسْرَاتِي مَعَ بَنِي آدَمَ.
- ٣٢ وَالآنَ أَصْعُقُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْإِنْبَاءُ، إِذْ طُوبَى لِمَنْ يَمَارِسُونَ طَرِيقِي.
- ٣٣ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ إِرْشَادِي، وَكُونُوا حَكَمَاءَ وَلَا تَتَجَاهَلُوا.
- ٣٤ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَسْتَمِعُ إِلَيَّ، الْخَرِيسَ عَلَى السَّهْرِ عِنْدَ أَبَوَائِي، حَارِسًا قَوَائِمَ مَصَارِيِعِي،
- ٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَجِدُنِي يَجِدُ حَيَاةً، وَيَجُوزُ عَلَى مَرْضَاةِ الرَّبِّ.
- ٣٦ وَمَنْ يَضِلُّ عَنِّي يُؤْذِي نَفْسَهُ، وَمَنْ يَبْغِضُنِي يَحِبُّ الْمَوْتَ.

٩

دعوة الحكمة ودعوة الخمافة

- ١ الْحِكْمَةُ شِيدَتْ بَيْتَهَا، وَنَحَتْ أَعْمَدَتَهَا السَّعَّةُ
 - ٢ ذَبَحَتْ ذَبَاحَتَهَا، وَمَرَجَتْ نَجْمَهَا، وَأَعَدَتْ مَادَّتَهَا.
 - ٣ أَرْسَلَتْ جَوَارِيهَا لِيَتَأْدِينَ مِنْ أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ قَاتِلَاتٍ:
 - ٤ «كُلُّ مَنْ هُوَ سَازِجٌ فَلْيَعْمَلْ إِلَى هُنَا.» وَتَدْعُو كُلُّ غَنِيٍّ قَائِلَةً:
 - ٥ «تَعَالَوْا كُلُّوا مِنْ خُبْزِي وَاشْرَبُوا مِنْ خَمْرِي الَّتِي مَرَجْتُ.
 - ٦ انْبَذُوا الْجَهْلَةَ فَتَحْيُوا، وَأَسْلِكُوا سَبِيلَ الْفَهْمِ.»
 - ٧ مَنْ يَسْعَ لِتَقْوِيمِ السَّاحِرِ يَلْحَقْهُ الْهَوَانُ، وَمَنْ يُوَجِّحِ الشَّرِيرَ يَبْعِدْهُ عَيْبُهُ.
 - ٨ لَا تَقْرَعِ السَّاحِرَ لِثَلَاثِ بَغَضِكَ، وَوَجِّحِ الْحَكِيمَ فَيُحِبِّكَ.
 - ٩ أَسَدُ الْإِرْشَادِ إِلَى الْحَكِيمِ فَيَضْحَى أَوْفَرَ حِكْمَةٍ، عِلْمُ الصِّدِّيقِ فَيَزِدَادُ مَعْرِفَةً.
 - ١٠ أَوَّلُ الْحِكْمَةِ تَقْوَى الرَّبِّ، وَمَعْرِفَةُ الْقُدُّوسِ عَيْنُ الْفِطْنَةِ.
 - ١١ إِذْ بِي تَكْثُرُ أَيَّامُكَ، وَتَطُولُ سِنُو حَيَاتِكَ.
 - ١٢ إِنْ كُنْتَ حَكِيمًا فَلنَفْسِكَ، وَإِنْ كُنْتَ سَاحِرًا فَانْتَ الْجَانِي عَلَى ذَاتِكَ.
 - ١٣ الْمَرْأَةُ الْجَاهِلَةُ صَخَابَةٌ حَقْمَاءُ، مُجْرَدَةٌ مِنْ كُلِّ مَعْرِفَةٍ.
 - ١٤ تَجْلِسُ عِنْدَ بَابِ بَيْتِهَا، عَلَى مَقْعَدٍ فِي أَعْلَى مَشَارِفِ الْمَدِينَةِ،
 - ١٥ تُتَادِي الْعَابِرِينَ بِهَا، السَّالِكِينَ فِي طُرُقِهِمْ بِاسْتِقَامَةٍ قَائِلَةً:
 - ١٦ «كُلُّ مَنْ هُوَ جَاهِلٌ فَلْيَعْمَلْ إِلَى هُنَا.» وَتَقُولُ لِكُلِّ غَنِيٍّ:
 - ١٧ «الْمِيَاهُ الْمَسْرُوقَةُ عَذْبَةٌ، وَالخُبْزُ الْمَأْكُولُ خَفِيَّةٌ شَبِيَّةٌ.»
- وَلَكِنَّهُ لَا يَدْرِي أَنَّ أَشْبَاحَ الْمَوْتَى هُنَاكَ، وَأَنَّ ضَيْفَهَا مَطْرُوحُونَ فِي أَعْمَاقِ الْهَابِيَةِ.

١٠

أمثال سليمان

- ١ هَذِهِ أَمْثَالُ سُلَيْمَانَ: الْابْنُ الْحَكِيمُ مُسَرَّةٌ لِأَبِيهِ، وَالابْنُ الْجَاهِلُ حَسْرَةٌ لِأُمَّهِ.
- ٢ كُنُوزُ الْمَالِ الْحَرَامِ لَا تُجْدِي، وَلَكِنَّ الْحَقَّ يُنْجِي مِنَ الْمَوْتِ.
- ٣ لَا يَجْبِعُ الرَّبُّ نَفْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا هَوَى الْأَشْرَارِ فَيَنْبِذُهُ.
- ٤ الْعَامِلُ يَدٌ مُسْتَرْخِيَةٌ يَفْتَقِرُ، أَمَّا يَدُ الْكَادِحَةِ فَتَغْنِي.
- ٥ مَنْ يَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ مَوْوَتَهُ هُوَ ابْنُ عَاقِلٍ، أَمَّا الَّذِي يَتِمُّ فِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ فَهُوَ ابْنُ مَخْزٍ.
- ٦ تَتَوَجَّعُ الْبَرَكَاتُ رَأْسَ الصِّدِّيقِ، أَمَّا فَمُ الْأَشْرَارِ فَيَطْفَأُ عَلَيْهِ الظُّلْمُ.
- ٧ ذَكَرَ الصِّدِّيقِ بَرَكَةً، وَأَسْمُ الْأَشْرَارِ يَعْتَرِبُهُ الْبَلِي.

- ٨ الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَقْبَلُ الْوَصَايَا، وَالتَّبْتَاحُ الشَّفَتَيْنِ مَصِيرُهُ الْخِرَابُ.
 ٩ الَّذِي يَسْلُكُ بِاسْتِقَامَةٍ يَسِيرُ مُطْمَئِنًّا، وَذُو الطَّرِيقِ الْمُنْحَرِفَةِ يَفْتَضِحُ.
 ١٠ مَنْ يَغْمِزُ بَعَيْنَهُ مَكْرًا يُولَدُ غَمًّا. وَالْمَوْجُ بِجِرَاءٍ يَصْنَعُ سَلَامًا.
 ١١ فَمُ الصِّدِّيقِ يَنْبَغُ بِكَلَامِ الْحَيَاةِ، أَمَّا فَمُ الشَّرِيرِ فَيَطْعَى عَلَيْهِ الظُّلْمُ.
 ١٢ الْبَغْضَاءُ يَتَّبِعُ الْخُصُومَاتِ، وَالْمَحَبَّةُ تَسْتَرُ جَمِيعَ الذُّنُوبِ.
 ١٣ فِي شَفَتَيْ الْعَاقِلِ تَكْمُنُ حِكْمَةٌ أَمَّا الْعَصَا فَمِنْ نَصِيبِ ظَهْرِ الْأَحْمَقِ.
 ١٤ الْحَكَمَاءُ يَذْخَرُونَ الْمَعْرِفَةَ، أَمَّا فَمُ الْغَيِّ فَيَجْلِبُ الدَّمَارُ.
 ١٥ تَرَوُهُ الْغَيِّ قَلْعَتَهُ الْحَصِينَةَ، وَفِي فَقْرِ الْمَسَاكِينِ هَلَاكُهُمْ.
 ١٦ عَمَلُ الصِّدِّيقِ يَفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَرِيحُ الشَّرِيرِ يُؤَدِّي إِلَى الْخَطِيئَةِ.
 ١٧ مَنْ يَعْمَلُ بِمَقْتَضَى التَّعْلِيمِ يَسِرُ فِي دَرَبِ الْحَيَاةِ، وَمَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَضِلُّ.
 ١٨ مَنْ يَضْمُرُ الْبَغْضَاءَ تَنْطِقُ شَفَتَاهُ بِالْكَذِبِ، وَمَنْ جَاهَرَ بِالْمَذْمَةِ فَهُوَ أَحْمَقُ.
 ١٩ فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ زَلَاتُ لِسَانٍ، وَمَنْ يَضِطُّ شَفَتَيْهِ فَهُوَ عَاقِلٌ.
 ٢٠ كَلَامُ الصِّدِّيقِ كَالْفَنَاءِ الْمُنْفَاةِ، وَقَلْبُ الشَّرِيرِ يَخْلُو مِنْ كُلِّ قِيمَةٍ.
 ٢١ كَلَامُ الصِّدِّيقِ يُفِيدُ كَثِيرِينَ، أَمَّا الْحَقْمِيُّ فَيَمُوتُونَ مِنْ سُوءِ الْفَهْمِ.
 ٢٢ فِي بَرَكَةِ الرَّبِّ غِنًى وَلَا تَضْيِفُ إِلَيْهَا الْمَشَقَّةُ تَعْبًا.
 ٢٣ ارْتِكَابُ الْفَاحِشَةِ عِنْدَ الْجَاهِلِ كَاللَّعِبِ، أَمَّا حَسَنُ التَّصَرُّفِ فَمَسْرَةٌ لِلْحَكِيمِ.
 ٢٤ مَا يَخْشَى مِنْهُ الشَّرِيرُ يَقْبَلُ إِلَيْهِ، وَشَهْوَةُ الصِّدِّيقِينَ تَمْنَحُ لَهُمْ.
 ٢٥ يَتَلَاشَى الشَّرِيرُ كَمَا تَتَلَاشَى الزَّوْبَعَةُ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ.
 ٢٦ الْكَسُولُ لِمَنْ أَرْسَلَهُ كَالخَلِيِّ لِلْأَسْنَانِ أَوْ كَالدَّخَانِ لِلْعَيْنَيْنِ.
 ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ تَطِيلُ أَيَّامَ الْحَيَاةِ، أَمَّا سِنُو الشَّرِيرِ فَتَقْصُرُ.
 ٢٨ الْبَهْجَةُ هِيَ أَمَلُ الصِّدِّيقِ، وَرَجَاءُ الْأَشْرَارِ مَا لَهُ الْفَنَاءُ.
 ٢٩ طَرِيقُ الرَّبِّ هُوَ مَلَاذٌ لِلْمُسْتَقِيمِينَ، وَدَمَارٌ لِفَاعِلِي الْإِثْمِ.
 ٣٠ لَا يَزْجَحُ الصِّدِّيقُ أَبَدًا، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَلَا يَسْكُنُونَ الْأَرْضَ.
 ٣١ مِنْ فَمِ الصِّدِّيقِ تَفِيضُ الْحِكْمَةُ، وَاللِّسَانُ الْمُخَاتَلُ يَقْطَعُ.
 ٣٢ شَفَتَا الصِّدِّيقِ تَدْرِكَانِ مَا هُوَ حَقٌّ، فَتَنْطَقَانِ بِهِ، وَقَمِ الشَّرِيرِ لَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْبَاطِلِ.

١١

- ١ الْمِيزَانُ الْمَعْشُوشُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَالْمِجَالُ الْوَافِي بِحُجُورِ رِضَاهُ.
 ٢ حِينَمَا تَقْبَلُ الْكِبْرِيَاءُ يَقْبَلُ مَعَهَا الْهَوَانَ، أَمَّا الْحِكْمَةُ فَتَأْتِي مَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ.
 ٣ كَمَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَهْدِيهِمْ، وَأَعْوَجَاغُ الْغَادِرِينَ يَدْمُرُهُمْ.

- ٤ لَا يُجِدِي الْغَنَى فِي يَوْمِ قَضَاءِ الرَّبِّ، أَمَّا الْبَرُّ فَيُنَجِّي مِنْ الْمَوْتِ.
- ٥ يَرُ الْكَامِلُ يَقُومُ طَرِيقَهُ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَسْقُطُ فِي حُفْرَةِ شَرِّهِ.
- ٦ يَرُ الْمُسْتَقِيمُ يَجِيهِ، وَالْعَادِرُونَ يُؤْخَذُونَ بِفُجُورِهِمْ.
- ٧ إِذَا مَاتَ الشَّرِيرُ يَفْنَى رَجَاؤُهُ، وَأَمَلُ الْأَثَمَةِ يَبِيدُ.
- ٨ الصَّالِحُ يَخُجُّ مِنَ الضَّيْقِ، وَفِي مَكَانِهِ يَجِلُّ الشَّرِيرُ.
- ٩ يَدْمُرُ الْمُنَافِقُ صَاحِبَهُ بِأَقْوَالِهِ، وَيَخُجُّ الصَّالِحُ بِالْمَعْرِفَةِ.
- ١٠ تَهْتَلِي الْمَدِينَةُ لِفَلَاحِ الْإِبْرَارِ، وَيَشْبَعُ هَتَافُ الْبَهْجَةِ لَدَى مَوْتِ الْأَشْرَارِ.
- ١١ يَبْرُكَةُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَتَعَطَّمُ الْمَدِينَةَ، وَتَهْدَمُ بِسَبَبِ أَقْوَالِ الْأَشْرَارِ.
- ١٢ مَنْ يَحْتَقِرْ جَارَهُ يَقْتَرِ إِلَى الْإِدْرَاكِ السَّلِيمِ، وَذُو الْقَطَنَةِ يَعْتَمِدُ بِالصَّمْتِ.
- ١٣ الْوَأَثِيُّ يُفْشِي السِّرَّ، وَالْأَمِينُ النَّفْسَ بِكُتْمِهِ.
- ١٤ يَسْقُطُ الشَّعْبُ حَيْثُ تَعَدِمُ الْهَدَايَةُ، وَبِكَثْرَةِ الْمُشِيرِينَ يَتَحَقَّقُ اخْتِلَاصُ.
- ١٥ مَنْ يَضْمَنُ الْغَرِيبَ يَتَعَرَّضُ لِأَشَدِّ الْأَذَى، وَمَنْ يَمْتَقِ الضَّامِنِينَ يَصْفَقُ الْأَيْدِي يَطْمَأَنُّ.
- ١٦ الْمَرْأَةُ الرَّقِيقَةُ الْقَلْبِ تَحْطَى بِالْكَرَامَةِ، وَالْعَنْفَاءُ لَا يَحْصُلُونَ إِلَّا عَلَى الْغِنَى.
- ١٧ الرَّحِيمُ يُحْسِنُ إِلَى نَفْسِهِ، وَالْقَاسِيُ يُؤْذِي ذَاتَهُ.
- ١٨ الشَّرِيرُ يَكْسِبُ أُجْرَةَ غَشْيِ زَائِلَةٍ، أَمَّا زَارِعُ الْبَرِّ فَلَهُ ثَوَابٌ أَكْبَدُ دَائِمٌ.
- ١٩ الْمُتَشَبِّهُ بِالْبَرِّ يَحْيَا، وَمَنْ يَتَّبِعِ الشَّرَّ يَمُوتُ.
- ٢٠ ذُؤُ الْقُلُوبِ الْمُعْجِجَةُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَبَدْوِي السَّيْرَةِ الْمُسْتَقِيمَةِ مَرْضَاتُهُ.
- ٢١ الشَّرِيرُ لَا يَفْلِتُ حَتْمًا مِنَ الْعِقَابِ، أَمَّا ذَرِيَةُ الصَّالِحِينَ فَتَنْجُو.
- ٢٢ الْمَرْأَةُ الْجَمِيلَةُ الْمَجْرَدَةُ مِنَ الْحِكْمَةِ تَخْزَامَةُ مِنْ ذَهَبٍ فِي أَنْفِ خَنْزِيرَةٍ.
- ٢٣ بَغِيَةُ الصَّالِحِينَ الْخَيْرُ فَقَطٌ، أَمَّا تَوْقَعَاتُ الشَّرِيرِ فَفِيهِ فِي الْعُضْبِ.
- ٢٤ قَدْ يَسْخُو الْمَرْءُ بِمَا عِنْدَهُ فَيَزْدَادُ غَنًى وَيَجَلُّ آخِرُ مَا عَلَيْهِ أَنْ يَسْخُو بِهِ فَيَفْتَقِرُ.
- ٢٥ النَّفْسُ السَّخِيَّةُ تَزْدَادُ ثَرَاءً، وَالْمَرْوِيُّ يَرُؤَى أَيْضًا.
- ٢٦ يَلْعَنُ الشَّعْبُ مُحْتَكِرَ الْخِنْطَةِ، وَتَحُلُّ الْبَرَكَةُ عَلَى رَأْسِ مَنْ يَبِيعُهَا.
- ٢٧ مَنْ يَسْعَى فِي الْخَيْرِ، يَلْتَمَسُ الرِّضَى، وَمَنْ يَنْشُدُ الشَّرَّ يَتَّقِلُ إِلَيْهِ.
- ٢٨ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى غَنَاهُ يَسْقُطُ، أَمَّا الصَّالِحُونَ فَيَزْهَوْنَ كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ الْخَضْرَاءِ.
- ٢٩ مَنْ يَكْدِرُ حَيَاةَ أَهْلِ بَيْتِهِ يَرِثُ الرِّيحَ، وَيَصْبِحُ الْأَحْمَقُ خَادِمًا لِلْحَكِيمِ.
- ٣٠ ثَمَرُ الصَّالِحِ شَجَرَةٌ حَيَاةً، وَرَائِحُ النَّفُوسِ حَكِيمٌ.
- ٣١ إِنْ كَانَ الصَّالِحُ يُجَازَى عَلَى الْأَرْضِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ جَزَاءُ الشَّرِيرِ وَالْخَاطِي.

١٢

- ١ مَنْ يُحِبُّ التَّأْدِيبَ يُحِبُّ الْمَعْرِفَةَ، وَمَنْ مَمَّتْ التَّائِبُ غَيْبٌ.
- ٢ الصَّالِحُ يَحْطَى بِرِضَى الرَّبِّ، وَرَجُلٌ الْمَكَائِدُ يَسْتَجْلِبُ قَضَاءَهُ.
- ٣ لَا يَنْبُتُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ، أَمَّا أَصْلُ الصِّدِّيقِ فَلَا يَتَزَعَّرُ.
- ٤ الْمَرَأَةُ الْقَاضِلَةُ تَأْجُرُ لِرُوجِهَا، أَمَّا جَالِبَةُ الْخِزْيِ فَكُنْخِرُ فِي عِظَامِهِ.
- ٥ مَقَاصِدُ الصِّدِّيقِ شَرِيفَةٌ، وَتَدَايِيرُ الشَّرِّيرِ غَادِرَةٌ.
- ٦ كَلَامُ الْأَشْرَارِ يَتْرِبُ لِسْفِكَ الدَّمِ، وَأَقْوَالُ الْمُسْتَقِيمِينَ نَسْعَى لِلْإِنْقَادِ.
- ٧ مَصِيرُ الْأَشْرَارِ الْأَنْهَارُ وَالْتَّلَاشِي، أَمَّا صِرْحُ الصِّدِّيقِينَ فَيُنْبِتُ رَاسِخًا.
- ٨ يُحْمَدُ الْمَرْءُ لِعَقْلِهِ، وَيَزْدَرَى ذُو الْقَلْبِ الْمَلْتَوِي.
- ٩ الْحَقِيرُ الْكَادِحُ خَيْرٌ مِنَ الْمُتَعَاطِمِ الْمُفْتَقِرِ لِلْقَمَةِ الْخِزْيِ.
- ١٠ الصِّدِّيقُ يَرَاعِي نَفْسَ بَهِيمَتِهِ، أَمَّا الشَّرِّيرُ فَأَرْقُ مَرَامِحِهِ تَسْمُ بِالْقَسْوَةِ.
- ١١ مَنْ يَفْلِحُ أَرْضَهُ، تَكْثُرُ غَلَّةُ خِزْبِهِ، وَمَنْ يَبْلَاحِقُ الْأَوْهَامَ فَهُوَ أَحْمَقُ.
- ١٢ يَشْتَرِي الشَّرِّيرُ مَنَاهِبَ الْإِثْمِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَزْدَهَرُ.
- ١٣ يَقَعُ الشَّرِّيرُ فِي بَيْخِ أَكَاذِيبِ لِسَانِهِ، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَقْلُتُ مِنَ الضِّيْقِ.
- ١٤ مِنْ ثَمَرِ صِدْقِ أَقْوَالِهِ يَشْبَعُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، كَمَا تَرُدُّ لَهُ ثَمَارُ أَعْمَالِ يَدَيْهِ.
- ١٥ يَبْدُو سَبِيلُ الْأَحْمَقِ صَالِحًا فِي عَيْنَيْهِ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَسْتَمِعُ إِلَى الْمَشُورَةِ.
- ١٦ يَبْدِي الْأَحْمَقُ غَيْظَهُ فِي لِحْظَةٍ، أَمَّا الْعَاقِلُ فَيَتَجَاهَلُ الْإِهَانَةَ.
- ١٧ مَنْ يَنْطِقُ بِالصِّدْقِ يَشْهَدُ بِالْحَقِّ، أَمَّا شَاهِدُ الزُّورِ فَيَتَكَلَّمُ بِالْكَذِبِ.
- ١٨ رَبُّ مَهْدَارٍ يَنْفَذُ كَهَاتِهِ كَطَعْنَاتِ السَّيْفِ، وَفِي أَقْوَالِهِ فَمُّ الْحِكْمِ شِفَاءٌ.
- ١٩ أَقْوَالُ الشِّفَاهِ الصَّادِقَةِ تَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، أَمَّا أَكَاذِيبُ لِسَانِ الزُّورِ فَتَنْفَضِحُ فِي لِحْظَةٍ.
- ٢٠ يَكْمُنُ الْغَيْشُ فِي قُلُوبِ مُدْبِرِي الشَّرِّ، أَمَّا الْفَرَحُ فَيَمْلَأُ صُدُورَ السَّاعِينَ إِلَى السَّلَامِ.
- ٢١ لَا يَصِيبُ الصِّدِّيقَ سُوءٌ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيَحِيقُ بِهِمُ الْأَذَى.
- ٢٢ الشِّفَاهُ الْكَاذِبَةُ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَمَسْرَتُهُ بِالْعَامِلِينَ بِالصِّدْقِ.
- ٢٣ الْعَاقِلُ يَحْتَفِظُ بِعَلْمِهِ، وَقُلُوبُ الْجُهَالِ تَفْضَحُ مَا فِيهَا مِنْ سَفَاهَةٍ.
- ٢٤ ذُو الْيَدِ الْمُجْتَهِدَةِ يَسُودُ، وَالنَّكْسُولُ ذُو الْيَدِ الْمُرْتَحِيَةِ يَخْدُمُ تَحْتَ الْجِزْيَةِ.
- ٢٥ الْقَلْبُ الْقَلِقُ الْجَزَعُ يُوْهِنُ الْإِنْسَانَ، وَالْكَلْبَةُ الطَّيْبَةُ تَفْرِحُهُ.
- ٢٦ الصِّدِّيقُ يَهْدِي صَاحِبَهُ، أَمَّا طَرِيقُ الْأَشْرَارِ فَتَضَلُّهُ.
- ٢٧ الْمُتَقَاعِسُ لَا يَحْطَى بِصَيْدٍ، وَأَتْمَنُ مَا لَدَى الْإِنْسَانِ هُوَ اجْتِهَادُهُ.
- ٢٨ سَبِيلُ الْبِرِّ يُفْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَفِي طَرِيقِهِ خُلُودٌ.

١٣

- ١ الابنُ الْحَكِيمُ يُقْبَلُ تَأْدِيبَ أَبِيهِ، أَمَّا الْمُسْتَزِيُّ فَلَا يَسْتَمِعُ لِانْتِهَارِ.
- ٢ مِنْ ثَمَرِ أَقْوَالٍ فَهِيَ يَأْكُلُ الْإِنْسَانُ خَيْرًا، وَشَهْوَةُ الْغَادِرِينَ ارْتِكَابُ الظُّلْمِ.
- ٣ مَنْ ضَبَطَ لِسَانَهُ صَانَ حَيَاتِهِ، وَمَنْ فَعَرَ فَاهُ مَمْتُورًا بِكَلَامِهِ، فَصَبْرُهُ الدَّمَارُ.
- ٤ نَفْسُ الْكَسُولِ لَتَشْتَبِي كَثِيرًا وَلَا تَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ، أَمَّا نَفْسُ الْمُجْتَهِدِ فَتَغْنَى.
- ٥ يَمُتُّ الصِّدِّيقُ الْكَذِبَ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَيَكْثُرُ كَذِبُهُ يَخْزِي وَيُحْجِلُ.
- ٦ الرُّبُّ يَحْفَظُ صَاحِبَ السَّيْرَةِ الْكَامِلَةَ، وَيَطْوِجُ الشَّرَّ بِالْخَاطِئِ.
- ٧ رَبُّ فَقِيرٍ مُعْدَمٌ يَتَظَاهَرُ بِالْغِنَى، وَكَثِيرُ الْغِنَى يَتَظَاهَرُ بِالْفَقْرِ.
- ٨ يَفْتَدِي الْمَرْءُ نَفْسَهُ بِغِنَاهُ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا يَبَالِي بِالتَّهْدِيدِ.
- ٩ نُورُ الْأَبْرَارِ يَتَلَأَلُ بِالْبَهْجَةِ، وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ وَيَظْلَمُ.
- ١٠ تُولِدُ الْكِبْرِيَاءُ الْخِصُومَةَ، أَمَّا الْمَشَاوِرُونَ فَذَوُو حِكْمَةٍ.
- ١١ مَالُ الظُّلْمِ يَتَبَدَّدُ سَرِيعًا، وَالْمَالُ الْمُدْحَرُ مِنْ تَعَبِ الْيَدِ يَزْدَادُ.
- ١٢ الْأَمَلُ الْمَحَاطَلُ يَسْتَمُّ الْقَلْبَ، وَالرَّغْبَةُ الْمُتَحَقِّقَةُ تُجَرِّدُ حَيَاةَ.
- ١٣ مَنْ أَرْدَى بِكَلِمَةِ اللَّهِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الْخَرَابَ، وَمَنْ خَشِيَ وَصِيَّةَ اللَّهِ يَلْقَى الثَّوَابَ.
- ١٤ شَرِيعَةُ الْحَكِيمِ تَعِشُ كَيْبُوعَ حَيَاةٍ، وَالَّذِي يَقْبَلُهَا يَتَفَادَى أَشْرَاكَ الْمَوْتِ.
- ١٥ حُسْنُ التَّعَقُّلِ يُحْرِزُ الرِّضَى، أَمَّا سَبِيلُ الْغَادِرِينَ فَلَا يَدُومُ.
- ١٦ كُلُّ عَاقِلٍ يَعْمَلُ بِالْمَعْرِفَةِ أَمَّا الْأَحْمَقُ فَيَعْرِضُ حَقْمَهُ.
- ١٧ الرَّسُولُ الشَّرِيرُ يُوَفِّعُ النَّاسَ فِي الْأَزْمَاتِ، أَمَّا السَّفِيرُ الْأَمِينُ فَيُصَلِّحُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ.
- ١٨ مَنْ يَرْفُضُ التَّأْدِيبَ يَحِلُّ بِهِ الْفَقْرُ وَالذُّلُّ، وَمَنْ يَتَّجَابِعُ مَعَ التَّوْبِيخِ يَكْرَمُ.
- ١٩ الرِّغْبَةُ الصَّالِحَةُ الَّتِي تَحْتَقُّ تَلْذُّ النَّفْسَ، وَيُجَنَّبُ الشَّرَّ رَجَسَ لَدَى الْحَقِّ.
- ٢٠ مَنْ يُعَاشِرُ الْحِكْمَاءَ يُصْبِحُ حَكِيمًا، وَرَفِيقُ الْحَقِّ يَنَالُهُ الْأَدَى.
- ٢١ تَلَاحَقَ الْبَلِيَّةُ الْخَطَاةَ، وَيَنَابُ الصِّدِّيقُونَ خَيْرًا.
- ٢٢ ثَرْوَةُ الصَّالِحِ تَدُومُ حَتَّى يَرْتَهَا الْأَحْفَادُ، أَمَّا مِيرَاثُ الْخَاطِئِ فَيُدْحَرُ لِلصِّدِّيقِ.
- ٢٣ قَدْ يَنْتَجِعُ حَقْلُ الْفَقِيرِ الْمَحْرُوثُ وَفَرَّةٌ مِنَ الْغَلَالِ، إِنَّمَا يَتَلَفَهَا سُوءُ التَّبَصُّرِ.
- ٢٤ مَنْ كَفَّ عَنِ تَأْدِيبِ ابْنِهِ يَمُتُّهُ، وَمَنْ يَحِبُّ ابْنَهُ يَسْعَى إِلَى تَأْدِيبِهِ.
- ٢٥ يَأْكُلُ الصِّدِّيقُ حَتَّى الشَّبَعِ، أَمَّا بَطْنُ الشَّرِيرِ فَتَظَلُّ حَاوِيَةٌ.

١٤

- ١ حِكْمَةُ الْمَرْأَةِ تَبْنِي بَيْتَهَا، وَحَمَاقَتُهَا تَهْدِمُهُ بِيَدَيْهَا.
- ٢ السَّالِكُ بِاسْتِقَامَتِهِ يَتَّقِي الرَّبَّ، وَذُو الطَّرْقِ الْمُعْوَجَّةِ يَسْتَخِفُّ بِهِ.

- ٣ فِي أَقْوَالٍ فَمِ الْجَاهِلِ سَفَاهَةٌ تُخْزِي كِبَرِيَاءَهُ، أَمَا شِفَاهُ الْحَكَمَاءِ فَتَصُونُهُمْ.
- ٤ الْحَظِيرَةُ الْخَالِوَةُ مِنَ الْبَقَرِ مَعْلَفُهَا فَارْعٌ، وَوَفْرَةُ الْغَلَالِ بِقُوَّةِ الثَّوْرِ.
- ٥ الشَّاهِدُ الْأَمِينُ لَا يَكْذِبُ، وَالشَّاهِدُ الزُّورُ يَنْفُثُ كَذِبًا.
- ٦ عَبَثًا يَلْتَمَسُ الْأَحْمَقُ حِكْمَةً، أَمَا الْعِلْمُ فَمُتَبَسِّرٌ لِلْفَطِينِ.
- ٧ أَنْصَرَفَ مِنْ حَضْرَةِ الْجَاهِلِ إِذْ لَا عِلْمَ فِي أَقْوَالِهِ.
- ٨ حِكْمَةُ الْعَاقِلِ فِي تَبَيُّنِ حَسَنِ مَسْلِكِهِ، وَغَبَاوَةِ الْجَهَالِ فِي ارْتِكَابِ خِدَعِهِمْ.
- ٩ كُلُّ جَاهِلٍ يَسْتَهْزِئُ بِالْإِيمَةِ، أَمَا بَيْنَ الْمُسْتَقِيمِينَ فَيُشِيعُ رِضَى اللَّهِ.
- ١٠ الْقَلْبُ وَحْدَهُ يَعْرِفُ عَمَقَ مَرَارَةِ نَفْسِهِ، وَلَا يَقَاسِمُهُ فَرَحَهُ غَرِيبٌ.
- ١١ بَيْتُ الْأَشْرَارِ نَهَارٌ، وَخَبَاءُ الْمُسْتَقِيمِينَ يَزْدَهْرُ.
- ١٢ رُبُّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلإِنْسَانِ قَوِيمَةً، وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا هَوَاةُ الْمَوْتِ.
- ١٣ فِي الضَّحِكِ أَيْضًا تَطْفِي الْكَابَةُ عَلَى الْقَلْبِ، وَعَاقِبَةُ الْفَرَحِ الْغَمُّ.
- ١٤ ذُو الْقَلْبِ الْمُرْتَدِّ يُجَازِي بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ، وَالصَّالِحُ يُثَابُ.
- ١٥ الْغَنِيُّ يَصْدُقُ كُلَّ كَلِمَةٍ تَقَالُ لَهُ، وَالْعَاقِلُ يَنْتَبِهُ إِلَى مَوْجِعِ خَطَاوَاتِهِ.
- ١٦ الْحَكِيمُ يَخْشَى الشَّرَّ وَيَتَفَادَاهُ، وَالْجَاهِلُ يَتَصَلَّفُ وَيَدَّعِي الثِّقَّةَ بِالنَّفْسِ.
- ١٧ ذُو الطَّبَعِ الْحَادِ يَتَصَرَّفُ بِحَقِّي، وَذُو الْمَكَائِدِ مَمْقُوتٌ.
- ١٨ يَرِثُ الْأَغْنِيَاءُ الْحَمَاقَةَ، وَيَتَوَجَّ الْعُقَلَاءُ بِالْعِلْمِ.
- ١٩ يَخْشَى الْأَشْرَارُ فِي مَحْضَرِ الْأَخْيَارِ، وَالْأَثَمَةُ لَدَى الصِّدِّيقِ.
- ٢٠ الْفَقِيرُ مَكْرُوهٌ حَتَّى عِنْدَ جَارِهِ، أَمَا مَحْبُوبُ الْغَنِيِّ فَكَثِيرُونَ.
- ٢١ مَنْ يَحْتَقِرُ صَاحِبَهُ يَأْتُمُّ، وَطُوبَى لِمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسِينَ.
- ٢٢ أَلَا يَضِلُّ مُخْتَرِعُ الشَّرِّ؟ أَمَا الْعَامِلُونَ خَيْرًا فَيَلْقَوْنَ رَحْمَةً وَصِدْقًا.
- ٢٣ فِي كُلِّ جَهْدٍ مَبْدُولٌ رِيحٌ، أَمَا مُجْرَدُ الْكَلَامِ فَيُؤَدِّي إِلَى الْفَقْرِ.
- ٢٤ تَاجُ الْحَكَمَاءِ غِنَى حِكْمَتِهِمْ، وَالْحَمَاقَةُ إِكْلِيلُ الْجَهَالِ.
- ٢٥ شَاهِدُ الْحَقِّ يَخْجِي النُّفُوسَ، وَالنَّاطِقُ بِالزُّورِ يَنْفُثُ كَذِبًا.
- ٢٦ فِي تَقْوَى الرَّبِّ ثَمَّةٌ شَدِيدَةٌ، فِيهَا يَجِدُ ابْنَاؤُهُ مَلَاذًا.
- ٢٧ تَقْوَى الرَّبِّ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِتَفَادِي أَشْرَاكِ الْمَوْتِ.
- ٢٨ فِي كَثْرَةِ الشَّعْبِ نَعْرٌ لِلْمَلِكِ، وَفِي فَقْدَانِ الرَّعِيَّةِ دَمَارٌ لِمَقَامِ الْأَمِيرِ.
- ٢٩ الْبَطِيءُ الْغَضَبِ ذُو فَهْمٍ كَثِيرٍ، أَمَا السَّرِيعُ إِلَى السَّخَطِ فَيَبْذِي حَمَاقَةً.
- ٣٠ الْقَلْبُ الْمَطْمَئِنُّ يَهَبُ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ حَيَاةً، وَالْحَسَدُ يَخْرِقُ فِي الْعِظَامِ.
- ٣١ مَنْ يَجُورُ عَلَى الْفَقِيرِ يَهِينُ صَانِعُهُ، وَمَنْ يَرْحَمُ الْبَائِسَ يَكْرُمُ خَالِقَهُ،

- ٣٢ يعاقب الشرير بمقتضى سوء تصرفاته، أما الصديق فله معتم عند موته.
- ٣٣ في قلب الفطن تستقر الحكمة، ويخلو منها قلب الجهال.
- ٣٤ البر يسمو بالأمّة، والخطيئة عار لكل شعب.
- ٣٥ العبد العاقل يحظى برضى الملك، والعبد المخزي يستجلب سخطه.

١٥

- ١ الجواب اللين يبدد الغضب، والكلمة القارصة تبيح السخط.
- ٢ لسان الحكيم يتقن المعرفة، وأقوال الجهال تفيض حماقة.
- ٣ عينا الرب في كل مكان تراقبان الأشرار والأخيار.
- ٤ اللسان السلم يعش كشجرة حياة، وأعوجاجه يؤدي إلى انكسار الروح.
- ٥ الجاهل يستخف بتأديب أبيه، أما العاقل فيقبل التأديب.
- ٦ في بيت الصديق كثر نفيس، وفي دخل الأشرار بلية.
- ٧ أقوال شفاه الحكاء تنشر المعرفة، أما قلوب الجهال فتنبع حماقة.
- ٨ قربان المنافقين مكره الرب، ومسرته صلاة المستقيمين.
- ٩ سلوك الشرير رجس لدى الرب، ومحبته لمن يبيع البر.
- ١٠ المنحرف عن طريق الرب يجازى بالتأديب القاسي، ومن يمقت التّقويم يموت.
- ١١ أعماق الهاوية والملاك مكشوفة أمام الرب، فكّر بالحريري قلوب أبناء البشر.
- ١٢ المستبرئ يكره التوبيخ، ولا يلجأ إلى الحكاء.
- ١٣ القلب الفرح يجعل الوجه طلقاً، ويكابة القلب تنسحق الروح.
- ١٤ قلب الحكيم يلتمس المعرفة، وقم الجاهل يرمي حماقة.
- ١٥ جميع أيام الباسي شقية، أما طيب القلب فالتوفيق الدائم حليفه.
- ١٦ قليل من المال مع تقوى الرب خير من كثير عظيم يخاطله هم.
- ١٧ أكلة من القول في جو مشبع بالمحبة خير من أكل وجبة من لحم عجلى معلوف في جو من البغضاء.
- ١٨ الرجل الغضوب يثير الخصومة، والطويل الأناة يسكن النزاع.
- ١٩ طريق الكسول ملوؤ بالمناعب، أما سبيل المستقيمين فمهد.
- ٢٠ الابن الحكيم يسر أباه والجاهل يحتقر أمه.
- ٢١ الحماقة مصدر فرج للغي، أما الفهم فيسلك باستقامة.
- ٢٢ تحقق المقاصد من غير مشورة، وتفلح بكثرة المشيرين.
- ٢٣ الجواب الملائم يفرح الإنسان، وما أحسن الكلمة في حينها.

- ٢٤ طَرِيقَ الْإِنْسَانِ الْحَكِيمِ تَرْتَبِي بِهِ صَعُودًا نَحْوَ الْحَيَاةِ، لِكَيْ يَتَفَادَى الْهَٰوِيَةَ مِنْ تَحْتِ.
- ٢٥ يَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ بَيْتَ الْمُتَغَطِّرِينَ، وَيُوَطِّدُ نَحْمَ الْأَرْمَلَةِ.
- ٢٦ نَوَايَا الْأَشْرَارِ رَجَسٌ لَدَى الرَّبِّ، وَفِي أَقْوَالِ الْأَطْهَارِ مَسْرَتُهُ.
- ٢٧ الْحَرِيصُ عَلَى الْكَسْبِ يَجْلِبُ الْمَتَاعَ لِبَيْتِهِ، وَمَنْ يَكْزُهُ الرِّشْوَةُ يَخِيَا.
- ٢٨ قَلْبُ الصِّدِّيقِ يَتَمَعَّنُ فِي الْجَوَابِ، أَمَّا أَفْوَاهُ الْأَشْرَارِ فَتَتَدَفَّقُ بِإِنْبَاءَتِ.
- ٢٩ الرَّبُّ بَعِيدٌ عَنِ الْأَشْرَارِ، إِنَّمَا يَسْمَعُ صَلَاةَ الْأَبْرَارِ.
- ٣٠ الْهَبْجَةُ الْمَتَالِقَةُ فِي الْعَيْنَيْنِ تَفْرَحُ قَلْبَ الصِّدِّيقِ، وَالخَبْرُ الطَّيِّبُ يَنْعَشُ النَّفْسَ.
- ٣١ ذُو الْأُذُنِ الْمُسْتَمِعَةِ إِلَى التَّوْبِيخِ الْمُحِيِّ يَمُكُّ بَيْنَ الْحِكْمَاءِ.
- ٣٢ مَنْ يَجَاهِلُ التَّأْدِيبَ يَحْتَقِرُ نَفْسَهُ، وَمَنْ يَسْتَجِيبُ لَهُ يَقْتَنِي فِيمَا.
- ٣٣ تَقْوَى الرَّبِّ تَأْدِيبٌ حِكْمَةٌ، وَقَبْلَ الْخَطْوَةِ بِالْكَرَامَةِ يَكُونُ التَّوَاضَعُ.

١٦

- ١ يَسْعَى الْإِنْسَانُ بِالتَّفَكُّيرِ وَالتَّدْبِيرِ، إِنَّمَا الرَّبُّ يُعْطِي الْجَوَابَ الْقَاصِلَ.
- ٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِرِ الْأُرُوجِ.
- ٣ اطْرَحْ عَلَى الرَّبِّ أَعْمَالَكَ فَتُنَبِّئُ مَقَاصِدَكَ.
- ٤ لِكُلِّ شَيْءٍ صَنَعَهُ الرَّبُّ غَرَضٌ فِي ذَاتِهِ، حَتَّى الشَّرِّيرِ لِيَوْمِ الضِّيْقِ.
- ٥ كُلُّ مُتَكَبِّرِ الْقَلْبِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَلَنْ يُفْلِتَ حَتْمًا مِنَ الْعِقَابِ.
- ٦ بِالرَّحْمَةِ وَالْحَقِّ يَسْتُرُ الْإِثْمَ، وَيَتَقْوَى الرَّبُّ يَتَفَادَى الْإِنْسَانُ الْوُقُوعَ فِي الشَّرِّ.
- ٧ إِذَا رَضِيَ الرَّبُّ عَنْ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ، جَعَلَ أَعْدَاءَهُ أَيْضًا يُسَالِمُونَهُ.
- ٨ الْمَالُ الْقَلِيلُ مَعَ الْعَدْلِ خَيْرٌ مِنْ دَخْلٍ وَفَيْرٍ حَرَامٍ.
- ٩ عَقْلُ الْإِنْسَانِ يَسْعَى فِي تَخَطُّطِ طَرِيقِهِ، وَالرَّبُّ يُوَجِّهُ خَطْوَاتِهِ.
- ١٠ تَنْطِقُ شَفَقَاتُ الْمَلِكِ بِالْوَجْهِ، وَفَهُ لَا يَخُونُ فِي الْقَضَاءِ.
- ١١ لِلرَّبِّ مِيزَانُ الْعَدْلِ وَقِسْطُاسُهُ، وَجَمِيعُ مَعَايِيرِ كَيْسِ التَّاجِرِ مِنْ صُنْعِهِ.
- ١٢ مِنَ الرَّجْسِ أَنْ يَرْتَكِبَ الْمَلِكُ الشَّرَّ، لِأَنَّ الْعَرْشَ يَقُومُ عَلَى الْبِرِّ.
- ١٣ الشِّفَاهُ النَّاطِقَةُ بِالْعَدْلِ مَسْرَةٌ الْمَلُوكِ، وَهُمْ يُجْبُونَ الْمُتَكَبِّرَ بِالْحَقِّ.
- ١٤ غَضِبَ الْمَلِكُ رَسُولَ الْمَوْتِ، وَعَلَى الْحَكِيمِ اسْتِرْضَاؤُهُ.
- ١٥ فِي بَشَاشَةِ وَجْهِ الْمَلِكِ حَيَاةٌ، وَرِضَاهُ كَسْحَابُ الْمَطَرِ الْمُتَأَخَّرِ.
- ١٦ اقْتِنَاءُ الْحِكْمَةِ أَفْضَلُ مِنَ الذَّهَبِ، وَأَحْرَارُ الْفِطْنَةِ خَيْرٌ مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٧ مَنَهِجُ الْمُسْتَقِيمِينَ تَفَادِيهِمْ سَبِيلَ الشَّرِّ، وَمَنْ يَصُونُ مَسْلَكَهُ يَصُونُ نَفْسَهُ.
- ١٨ قَبْلَ الْإِنْكَسَارِ الْكِبْرِيَاءُ، وَقَبْلَ السُّقُوطِ غَطْرَسَةُ الرُّوحِ.

- ١٩ اتَّضَاعُ الرُّوحِ مَعَ الرُّدْعَاءِ خَيْرٌ مِّنْ اِقْتِسَامِ الغَنِيمَةِ مَعَ الْمُتَكَبِّرِينَ.
- ٢٠ مَنْ يَتَعَمَّلُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ يُحَالِفُهُ التَّوْفِيقُ، وَطَوْنِي لِمَنْ يَجْكُلُ عَلَى الرَّبِّ.
- ٢١ الْحَكِيمُ الْقَلْبُ يَدْعَى فِيهِمَا، وَعُدُوبَةُ الْمُنْطَقِي تَزِيدُ مِنْ قُوَّةِ الإِقْنَاعِ.
- ٢٢ الْفَطْنَةُ يَنْبُوعُ حَيَاةٍ لِصَاحِبِهَا، وَعِقَابُ الْجَاهِلِ فِي حِمَاقَتِهِ.
- ٢٣ عَقْلُ الْحَكِيمِ يُرْشِدُ فَمَهُ، وَيَزِيدُ مَنْطِقَهُ قُوَّةَ إِقْنَاعِ.
- ٢٤ عُذُوبَةُ الْكَلَامِ شِدَّةٌ عَسَلِيٌّ، حُلُوهُ اللَّفْسِ وَعَافِيَةٌ لِلْجَسَدِ.
- ٢٥ رُبُّ طَرِيقٍ تَبْدُو لِلْإِنْسَانِ قَوِيمَةً وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهَا تَقْضِي إِلَى دُرُوبِ الْمَوْتِ.
- ٢٦ شَهِيَّةُ الْعَامِلِ حَافِزُ عَمَلِهِ، لِأَنَّ فَمَهُ الْجَائِعُ يَحْتَهُ عَلَيْهِ.
- ٢٧ الرَّجُلُ اللَّيْمُ يَنْبِشُ الشَّرَّ، وَعَلَى شَفْتَيْهِ تَبْجُجُ نَارٌ مُتَقَدَّةٌ.
- ٢٨ الْمُنَافِقُ يَبْئُرُ الْخِصُومَاتِ، وَالنَّامُ يَفْرُقُ الْأَصْدِقَاءَ.
- ٢٩ الرَّجُلُ الظَّالِمُ يَسْتَعْيِرُ قَرِيْبَهُ، وَيَجْعَلُهُ يَتَكَبَّرُ عَنْ سِوَاءِ السَّبِيلِ.
- ٣٠ مَنْ يَغْمِزُ بَعَيْنَيْهِ هُوَ مَتَمَرٌّ بِالْمَكَايِدِ، وَمَنْ يَعْضُ عَلَى شَفْتَيْهِ فَقَدْ أَمَّ خِطَّةَ الشَّرِّ.
- ٣١ الشَّيْبَةُ إِكْلِيلٌ بَهَاءٍ، وَلَا سِيمًا فِي طَرِيقِ الْبُرِّ.
- ٣٢ الْبَطْنِيُّ الْعَضْبُ خَيْرٌ مِنَ الْمُحَارِبِ الْعَاقِي، وَالضَّيَاطُ أَهْوَاءُ رُوحِهِ خَيْرٌ مِنْ قَاهِرِ الْمَدِينِ.
- ٣٣ تَلَقَى الْقَرَعَةَ فِي الْحِضْنِ، وَلَكِنَّ الْقَرَارَ مَرُّهُونٌ كُلُّهُ لِأَمْرِ الرَّبِّ.

١٧

- ١ الْقَمَّةُ خَيْرٌ جَافَةٌ مَصْحُوبَةٌ بِالسَّلَامِ خَيْرٌ مِنْ بَيْتٍ مَلِيٍّ يَدْبِأُجُ وَيَسُودُهُ الْخِصَامُ.
- ٢ الْعَبْدُ الْعَاقِلُ يَسُودُ عَلَى الْإِبْنِ الْفَاجِرِ، وَيَشَارِكُ الْإِخْوَةَ فِي الْمِيرَاثِ.
- ٣ كَمَا تَبْقَى الْبُوتَقَةُ الْفِضَّةَ، وَالْكُورُ الذَّهَبَ، فَإِنَّ الرَّبَّ يَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ أَيْضًا.
- ٤ فَاعِلُ الْإِثْمِ يُصْغِي لِكَلَامِ الشَّرِّ، وَالْكَاذِبُ يَجَاوِبُ مَعَ أَقْوَالِ السُّوءِ.
- ٥ الْمُسْتَرْزِيُّ بِالْفَقِيرِ يَحْتَقِرُ صَانِعَهُ، وَالشَّامِتُ بِالْبَلِيَّةِ لَا يَفْلِتُ مِنَ الْعِقَابِ.
- ٦ تَاجُ الشُّيُوخِ الْأَحْفَادُ، وَنَعْرُ الْإِبْنَاءِ آبَاؤُهُمْ.
- ٧ لَا يَصِحُّ لِلْجَاهِلِ أَنْ يَنْطِقَ بِمَأْثُورِ الْقَوْلِ، وَأَشْرُّ مِنْهُ الْكَذِبُ عَلَى الرَّجُلِ النَّبِيلِ.
- ٨ الرِّشْوَةُ تَعْوِذَةٌ فِي عَيْنِي مَهْدِيهَا، وَحَيْثَمَا تَوَجَّهَ يَفْلِحُ.
- ٩ مَنْ يَصْفَحُ عَنِ الذَّنْبِ يَلْتَمِسُ الْمَحَبَّةَ، وَالْوَاشِي يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَصْدِقَاءِ الْهَمِيمِينَ.
- ١٠ يُؤَثِّرُ التَّائِبُ فِي الْحَكِيمِ أَكْثَرَ مِنْ تَأْثِيرِ مِئَةِ جَلْدَةٍ فِي الْجَاهِلِ.
- ١١ الشَّرِيرُ يَسْعَى فَقَطُّ لِلتَّمَرْدِ، فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ رَسُولَ قَاسٍ.
- ١٢ مَصَادِفَةُ دَبَّةٍ تُكْوِلُ خَيْرٌ مِنْ مَصَادِفَةِ جَاهِلٍ مُتَوَرِّطٍ فِي حِمَاقَتِهِ.
- ١٣ مَنْ يَجَازِي خَيْرًا بِشَرٍّ، لَنْ يَبْرِحَ الشَّرُّ مِنْ بَيْتِهِ.

- ١٤ دِيَادَةُ الْخِصَامِ كَتَفَجَّرَ الْمِيَاهُ، فَاتْرَكَ الْخِصَامَ قَبْلَ انْفِجَارِهِ.
- ١٥ مَبْرِيئُ الْمَذْنِبِ وَمَذْنِبُ الْبَرِيِّءِ كِلَاهُمَا رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ.
- ١٦ مَا جَدَوِي أَنْ يَكُونَ لَدَى الْجَاهِلِ مَالٌ لِاقْتِنَاءِ الْحَكْمَةِ، وَهُوَ لَا يَمْلِكُ الْفَهْمَ لِتَعْلُمِهَا.
- ١٧ الصَّادِقُ يُحِبُّ فِي كُلِّ حِينٍ، وَالْأَخُ يُوَلِّدُ لِيَكُونَ عَوْنًا فِي الضِّيقِ.
- ١٨ الْأَحْمَقُ مَنْ يَكْفُلُ سِوَاهُ بِصَفْقِ الْكَفِّ، وَيَضْمَنُ جَارَهُ ضَمَانًا كَامِلًا.
- ١٩ مَنْ يُحِبُّ الْإِثْمَ يُحِبُّ الْمَشَاجِرَةَ، وَمَنْ يَكْثُرُ مِنَ الْمُبَاهَاةِ يَجْلِبُ عَلَى نَفْسِهِ الدَّمَارَ.
- ٢٠ ذُو الْقَلْبِ الْمُعْوَجِّ لَا يُفْلِحُ، وَصَاحِبُ اللِّسَانِ الْمُنَاقِقِ يَقَعُ فِي الْبَلِيَّةِ.
- ٢١ مَنْ أُحْبِبَ جَاهِلًا صَارَ عَمَّا لَهُ، وَأَبُو الْأَحْمَقِ لَا يَعْرِفُ الْفَرْحَ.
- ٢٢ الْقَلْبُ الْمَسْرُورُ دَوَاءٌ شَافٍ، وَالرُّوحُ الْمُنْسَحِقَةُ تَلِي الْعِظَامَ.
- ٢٣ الشَّرِيرُ يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ مِنَ الْخِصْنِ لِيَحْرِفَ سِرَّ الْقَضَاءِ.
- ٢٤ الْحَكْمَةُ هِيَ غَايَةُ الْعَاقِلِ أَمَا عَيْنَا الْجَاهِلِ فَرَائِثَانِ إِلَى أَقَاصِي الْأَرْضِ.
- ٢٥ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ مَبِيعٌ تَعَاسَى لِأَبِيهِ، وَمَرَارَةٌ قَلْبٍ لِأُمِّهِ.
- ٢٦ أَيْضًا لَا يَلِيْقُ تَغْرِيمُ الْبَرِيِّءِ، وَلَا جِلْدُ الشَّرَفَاءِ تَقْوِيمًا لَهُمْ.
- ٢٧ ذُو الْمَعْرِفَةِ يَتَرَوَّى فِي كَلِمَاتِهِ، وَالْعَاقِلُ ذُو رِبَاطَةِ جَأَشٍ.
- ٢٨ حَتَّى الْجَاهِلِ، إِنْ صَمَتَ، يُحْسَبُ حَكِيمًا، وَإِنْ أَطْبَقَ شَفْتَيْهِ يُحْسَبُ عَاقِلًا.

١٨

- ١ الْمُعْتَزِلُ عَنِ اللَّهِ وَالنَّاسِ (يَنْشُدُ شَهْوَتَهُ وَيَتَنَكَّرُ لِكُلِّ مَشُورَةٍ صَابِغَةٍ.
- ٢ لَا يَعْبَأُ الْجَاهِلُ بِالْفُطْنَةِ، بَلْ هُمُّهُ الْأَعْرَابُ عَمَّا فِي نَفْسِهِ.
- ٣ إِذَا أَقْبَلَ الشَّرِيرُ أَقْبَلَ مَعَهُ الْأَحْتِقَارَ، وَالْعَارُ يَلْزِمُ الْهُوَانَ.
- ٤ كَلِمَاتُ الْإِنْسَانِ مِيَاهٌ عَمِيقَةٌ يَتَعَذَّرُ سِبْرُ غُورِهَا، وَيَبْشُرُ الْحِكْمَةَ نَهْرٌ مُتَدَفِّقٌ.
- ٥ مِنَ السُّوءِ مُحَابَاةُ الشَّرِيرِ، أَوْ حَرَمَانُ الْبَرِيِّءِ مِنَ الْقَضَاءِ الْحَقِّ.
- ٦ أَقْوَالُ الْجَاهِلِ تَوْقِعُهُ فِي الْمَتَاعِبِ، وَكَلِمَاتُهُ تَسَبِّبُ لَهُ الضَّرْبَ.
- ٧ كَلِمَاتُ الْجَاهِلِ مَهْلِكَةٌ لَهُ، وَأَقْوَالُهُ نَجَسٌ لِنَفْسِهِ.
- ٨ هَمْسَاتُ النَّوَامِ كَلِمَةٌ سَائِعَةٌ تَنْزِلُ إِلَى بَوَاطِنِ الْخَوْفِ.
- ٩ الْمُتَقَاعِسُ عَنِ عَمَلِهِ هُوَ أَخُو الْهَادِمِ.
- ١٠ اسْمُ الرَّبِّ بَرَجٌ مَنِيْعٌ يَهْرَعُ إِلَيْهِ الصَّادِقُ وَيَخْجُو مِنَ الْخَطَرِ.
- ١١ ثُرُوءُ الْغَنِيِّ مَدِينَتُهُ الْخَصِيْبَةُ، وَهِيَ فِي وَهْمِهِ سُوْرٌ شَائِخٌ.
- ١٢ قَبْلَ الْإِنْكَسَارِ تَشَاخُّ الْقَلْبِ، وَقَبْلَ الْكِرَامَةِ التَّوَاضُعُ.
- ١٣ مَنْ أَعْجَبَ عَنْ أَمْرِ مَا زَالَ يَجْهَلُهُ، فَذَلِكَ حَقَاقَةٌ مِنْهُ وَعَارٌ لَهُ.

- ١٤ رُوحُ الْإِنْسَانِ الْقَوِيَّةُ تَحْتَمِلُ مَرَضَهُ، أَمَّا الرُّوحُ الْمَسْحُوقَةُ فَمَنْ يَحْتَمِلُهَا؟
 ١٥ عَقْلُ الْفَهِيمِ يَقْتَنِي مَعْرِفَةً، وَأُذُنُ الْحَكِيمِ تَنْشُدُ عَلَيْهَا.
 ١٦ هَدِيَّةُ الْإِنْسَانِ تَمُجِّدُ لَهُ السَّبِيلَ، وَتَجْعَلُهُ يَمِثُلُ أَمَامَ الْعِظَمَاءِ.
 ١٧ مَنْ يَعْضُرُ قَضِيَّتَهُ أَوَّلًا يَبْدُو مَحْفَاً إِلَى أَنْ يَأْتِيَ آخِرٌ وَيُسْتَجْرِبُهُ.
 ١٨ تَفْصِلُ الْفِرْعَةَ فِي الْخِصُومَاتِ وَتَحْسِمُ الْأَمْرَ بَيْنَ الْمُتَنَازِعِينَ الْأَقْوِيَاءِ.
 ١٩ إِرْضَاءُ الْأَخِ الْمُتَأَذِّي أَصْعَبُ مِنْ فَهْرٍ مَدِينَةٍ حَصِينَةٍ، وَالْمَخَاصِمَاتُ كَعَارِضَةٍ قَلْعَةٍ.
 ٢٠ مِنْ ثَمَرِ أَقْوَالِ الْإِنْسَانِ تَشْبَعُ ذَاتُهُ، وَمِنْ غَلَّةِ كَلِمَاتِهِ يَلْقَى جَزَاءَهُ
 ٢١ فِي اللِّسَانِ حَيَاةٌ أَوْ مَوْتٌ، وَالْمَوْلَعُونَ بِاسْتِخْدَامِهِ يَحْمَلُونَ الْعَوَاقِبَ.
 ٢٢ مَنْ عَثَرَ عَلَى زَوْجَةٍ صَالِحَةٍ نَالَ خَيْرًا وَحَظِيَ بِمَرْضَاةِ اللَّهِ.
 ٢٣ يَتَوَسَّلُ الْفَقِيرُ بِتَضَرُّعَاتٍ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَيُجَابِبُ بِخُشُونَةٍ.
 ٢٤ مَنْ يَكْثُرُ الْأَصْحَابُ يَخْرِبُ نَفْسَهُ، وَرَبُّ صَدِيقٍ الزُّقُّ مِنَ الْأَخِ.

١٩

- ١ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَلِمَةٍ خَيْرٍ مِنَ الْجَاهِلِ الْمُخَاتِلِ.
 ٢ لَا يَجْدُرُ بِالْمَرْءِ أَنْ يَخْلُو مِنَ الْمَعْرِفَةِ، وَمَنْ يَتَعَجَّلُ الْأُمُورَ يَخْطِئُ الْغَرَضَ.
 ٣ عِنْدَمَا تُسْبِيءُ حِمَاةَ الْإِنْسَانِ إِلَى حَيَاتِهِ، يَسْخَطُ قَلْبَهُ عَلَى اللَّهِ.
 ٤ الْغَنِيُّ يَجْتَذِبُ كَثْرَةَ مِنَ الْأَصْدِقَاءِ، أَمَّا الْفَقِيرُ فَيَجْرَهُ خَلِيلُهُ.
 ٥ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَنْجُو مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْكُذِبِ لَا يَقْلُتُ مِنَ الْقِصَاصِ.
 ٦ كَثِيرُونَ يَتَمَلَّقُونَ صَاحِبَ النُّوْذِ، وَالْكَلُّ صَاحِبُ الَّذِي يُعْدِقُ الْعَطَايَا.
 ٧ جَمِيعُ إِخْوَةِ الْفَقِيرِ يَمْتَقِنُونَهُ، فَمَا أُخْرَى أَنْ يَتَهَرَّبَ مِنْهُ أَصْدِقَاؤُهُ، يَلَاحِقُهُمْ بِتَوْسَلَاتِهِ وَلَا يَجِدُ لَهُمْ أَثْرًا.
 ٨ مَنْ اقْتَنَى حِكْمَةً أَحَبَّ نَفْسَهُ، وَمَنْ ادَّخَرَ الْفَهْمَ يَلْقَى خَيْرًا.
 ٩ شَاهِدُ الزُّورِ لَا يَقْلُتُ مِنَ الْعِقَابِ، وَنَافِثُ الْأَكَاذِبِ يَهْلِكُ.
 ١٠ لَا يَلِيقُ التَّنْعَمُ بِالْجَاهِلِ، فَكَمْ بِالْحَرِيِّ أَنْ يَسْلُطَ عَلَى الرُّؤَسَاءِ؟
 ١١ تَعَقَّلِ الْإِنْسَانُ بِكَيْحِ غَضَبِهِ، وَبِهَآؤِهِ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْخَطَا.
 ١٢ حَتَّى الْمَلِكُ كَرْمِجَةٌ الْأَسَدِ، وَرِضَاهُ كَأَطَّلَ عَلَى الْعُشْبِ.
 ١٣ الْإِبْنُ الْجَاهِلُ مَدَاعَةٌ خَرَابٍ لِأَبِيهِ، وَمَخَاصِمَاتُ الزَّوْجَةِ كَنَقَرَاتِ الْمَطَرِ الْمُتَتَابِعَةِ،
 ١٤ الْبَيْتُ وَالثَّرْوَةُ مِيرَاثٌ مِنَ الْآبَاءِ، أَمَّا الزَّوْجَةُ الْعَاقِلَةُ فَبَيْتٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.
 ١٥ الْكَسَلُ يَغْرُقُ فِي سَبَاتٍ عَمِيقٍ، وَالنَّفْسُ الْمُتَقَاعَسَةُ تَقَاسِي مِنَ الْجُوعِ.
 ١٦ مَنْ يَطْعُ الْوَصِيَّةَ يَصُنُّ نَفْسَهُ، وَالْمَتَهَاوِنُ فِي تَصَرُّفَاتِهِ يَلْقَى الْمَوْتَ.
 ١٧ مَنْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ يَقْرِضُ الرَّبَّ، وَيُكَافِئُهُ الرَّبُّ عَلَى حَسَنِ صَنِيعِهِ.

- ١٨ أَدَّبَ ابْنُكَ مَا دَامَ فِي ذَلِكَ رَجَاءً، وَلَا تَهْمَلْ نَفْسَكَ عَلَى قَتْلِهِ.
- ١٩ الْجُلُوحُ الْغَضَبِ يَدْفَعُ ثَمَنَ جُوحِهِ، وَإِنْ كَبَحْتَهُ أَوْ اعْتَرَضْتَهُ فَإِنَّكَ تَزِيدُهُ سُوءًا.
- ٢٠ اسْتَمِعْ إِلَى الْمَشُورَةِ، وَأَقْبِلِ التَّأْدِيبَ، فَتَكْتَسِبَ حِكْمَةً بَقِيَّةَ حَيَاتِكَ.
- ٢١ كَثِيرَةٌ هِيَ نَوَايَا قَلْبِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا مَشُورَةُ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي تَسُودُ.
- ٢٢ حُسْنُ الْجَمِيلِ زِينَةُ النَّاسِ، وَالْفَقِيرُ خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْكَاذِبِ.
- ٢٣ تَقْوَى الرَّبِّ تَقْضِي إِلَى الْحَيَاةِ، وَصَاحِبُهَا يَبْنِي مَطْمَئِنًا وَلَا يَنَالُهُ شَرٌّ.
- ٢٤ الْكُسُولُ يَدْفِنُ يَدَهُ فِي صَخْرَةٍ وَلَا يَرُدُّهَا حَتَّى إِلَى قَهِّهِ.
- ٢٥ اضْرِبِ الْمُسْتَهْزِئَ فَيَتَعَقَلَ الْأَحْمَقَ، وَوَجِّعِ الْعَاقِلَ فَيَكْتَسِبَ فَهْمًا.
- ٢٦ مَنْ يُخْرِبُ حَيَاةَ أَبِيهِ، وَيُشْرِدُ أُمَّهُ فَهُوَ ابْنٌ يَجْلِبُ الْخُرْبَى وَالْعَارَ.
- ٢٧ كَفَّ يَا ابْنِي عَنِ الْإِصْغَاءِ إِلَى التَّعْلِيمِ الَّذِي يُضِلُّكَ عَنْ كَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ.
- ٢٨ الشَّاهِدُ الْمُنَافِقُ يَسْخَرُ مِنَ الْقَضَاءِ، وَفَمُ الْأَشْرَارِ يَتَّبِعُ الْإِثْمَ.
- ٢٩ الْعِقَابُ مَعْدٌّ لِلْسَّاحِرِينَ، وَجَلَدُ السَّيَاطِ مَبْأَ لظُهُورِ الْجَهَالِ.

٢٠

- ١ انْمُرْ مُسْتَهْزِئَةً، وَالْمَسْكِرُ صَخَّابٌ، وَمَنْ يَدْمِنُ عَلَيْهَا فَلَيْسَ بِحَكِيمٍ.
- ٢ سَخَطَ الْمَلِكُ مِثْلُ رَجْمَةِ الْأَسَدِ، وَمَنْ يثيرُ غَيْظَهُ يَسِيءُ إِلَى نَفْسِهِ.
- ٣ مَنْ دَوَاعِيَ شَرَفِ الْمَرْءِ أَنْ يَتَفَادَى الْخِصُومَةَ، وَالْأَحْمَقُ يَخُوضُ مُعْتَرِكَ النَّزَاعِ.
- ٤ لَا يَجْرَحُ الْكُسُولُ فِي الْمَوْسِمِ خَشْيَةَ الْبَرْدِ، وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ يَطْلُبُ غَلَّةً فَلَا يَجِدُ.
- ٥ نَوَايَا قَلْبِ الْمَرْءِ كَمَا عَمِيقِ وَالْعَاقِلُ مَنْ يَسْتخرجُهَا.
- ٦ كَثِيرُونَ يَدْعُونَ الصَّلَاحَ، أَمَّا الْأَمِينُ فَمَنْ يَعْتَرُ عَلَيْهِ؟
- ٧ الصَّدِيقُ يَسْلُكُ بِكَالِهِ، فَطُوبَى لِأَبْنَائِهِ مِنْ بَعْدِهِ.
- ٨ الْمَلِكُ الْمَتْرِبِعُ عَلَى عَرْشِ الْقَضَاءِ يَغْرِبُ بِعَيْنِهِ الْبَصِيرَةَ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ شَرٍّ.
- ٩ مَنْ يَدْعِي قَاتِلًا: إِنِّي نَقِيتُ قَلْبِي، وَتَطَهَّرْتُ مِنْ حَظِيئَتِي؟
- ١٠ الْغَيْشُ مَا بَيْنَ أَوْزَانِ وَمَعَايِيرِ وَمَكَايِلِ الشَّرَاءِ، وَأَوْزَانِ وَمَعَايِيرِ وَمَكَايِلِ الْبَيْعِ رِجْسٌ لَدَى الرَّبِّ.
- ١١ حَتَّى الصَّيِّبِ يَكْشِفُ بِتَصَرُّفِهِ هَلْ عَمَلَهُ نَبِيٌّ وَقَوِيمٌ أَمْ لَا.
- ١٢ اللَّهُ هُوَ صَانِعُ الْأُذُنِ الْمُطِيعَةِ وَالْعَيْنِ الْبَصِيرَةِ.
- ١٣ لَا تَوَلَّعْ بِالنَّوْمِ ثَلَاثًا تَتَقَتَّرُ، اسْتَبْقِظْ وَعَمَلْ فَتَشْبِعْ خَيْرًا.
- ١٤ يَقُولُ الْمَشْتَرِي: هَذِهِ بَضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! هَذِهِ بَضَاعَةٌ رَدِيئَةٌ! وَإِذَا مَضَى بِهَا فِي حَالِ سَبِيلِهِ يَشْرَعُ فِي الْإِفْتِخَارِ.
- ١٥ مَعَ أَنَّ الذَّهَبَ مَوْجُودٌ وَاللَّائِئُ كَثِيرَةٌ، فَإِنَّ الشَّفَاهَةَ النَّاطِقَةَ بِالْمَعْرِفَةِ جَوْهَرَةٌ نَادِرَةٌ.
- ١٦ خَذُ ثَوْبَ الْمَرْءِ الَّذِي ضَمِنَ غَرِيبًا، وَارْتَهَبْتَهُ مِنْهُ، لِأَنَّهُ كَفَلَ أَجْنَبِيًّا.

- ١٧ اخْتِزِ الْمَكْنَسَ حَرَامًا سَائِعًا فِي حَلْقِ الْإِنْسَانِ، إِنَّمَا لَا يَلْبَثُ أَنْ يَمْتَلِئَ فَمُهْ حَصِيًّا!
- ١٨ بِالشُّورَةِ تَتَرَخَّصُ الْمَقَاصِدُ، وَبِحَسَنِ الدَّرَابَةِ خُضَّ حَرَبًا.
- ١٩ التَّمَامُ يَفْشِي الْأَسْرَارَ، فَلَا تُخَالِطُ مِنْ يَكْثُرِ الثَّرْوَةِ.
- ٢٠ مَنْ يَشْتَمِ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ يُطْفِئُ الرَّبَّ سِرَاجَ حَيَاتِهِ فِي الظُّلْمَةِ الْحَالِكَةِ.
- ٢١ رَبُّ مَلِكٍ يُوْرثُ عَلَى عَجَلٍ فِي بَدَايَتِهِ، يَفْتَقِرُ إِلَى الْبِرِّكَةِ فِي نَهَائِهِ.
- ٢٢ لَا تَقُلْ: لِأَجَازِينَ مِنْ أَسَاءٍ إِلَى شَرٍّ. ائْتَنظِرْ، فَالربُّ يَعِينُكَ.
- ٢٣ التَّلَاعِبُ بِالْمَعَايِيرِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، وَمِيزَانُ الْعَشْرِ أَمْرٌ رَدِيٌّ.
- ٢٤ خَطَوَاتُ الْإِنْسَانِ يُوجِّهُهَا الرَّبُّ، فَكَيْفَ يُمَكِّنُ لِلهَرِّ أَنْ يَفْهَمَ طَرِيقَهُ؟
- ٢٥ شَرِكٌ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَتَسَّرَعَ فِي التَّنْذِرِ لِلرَّبِّ ثُمَّ يَنْدَمُ عَلَى مَا نَذَرَ.
- ٢٦ الْمَلِكُ الْحَكِيمُ يُغْرِيلُ الْأَشْرَارَ، ثُمَّ يَسْحَقُهُمْ بِالنَّوَارِحِ،
- ٢٧ نَفْسُ الْإِنْسَانِ سِرَاجُ الرَّبِّ الَّذِي يَبْحَثُ فِي كُلِّ أَغْوَارِ ذَاتِهِ.
- ٢٨ الرَّحْمَةُ وَالْحَقُّ يَحْفَظَانِ الْمَلِكَ، وَبِالرَّحْمَةِ يُدْعَمُ عَرْشُهُ.
- ٢٩ نَفَرُ الشُّبَّانِ فِي قُوَّتِهِمْ، أَمَّا بَهَاءُ الشُّيُوخِ فَبِي مَشِيهِمْ.
- ٣٠ جُرُوحُ الضَّرَبَاتِ تَنْقِي مِنَ الشُّرُورِ، وَالْجَلْدَاتُ تُطَهِّرُ أَغْوَارَ النَّفْسِ.

٢١

- ١ قَلْبُ الْمَلِكِ فِي يَدِ الرَّبِّ كَجَدَاوِلٍ مِيَاهٍ يُمِيلُهُ حَيْثَمَا شَاءَ.
- ٢ جَمِيعُ تَصَرُّفَاتِ الْإِنْسَانِ تَبْدُو نَقِيَّةً فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ مُطَّلِعٌ عَلَى حَوَافِزِ الْقُلُوبِ.
- ٣ إِجْرَاءُ الْعَدْلِ وَالْحَقِّ أَكْثَرُ قُبُولًا عِنْدَ الرَّبِّ مِنَ الذَّيْبَةِ.
- ٤ تَشَاحُّ الْعَيْنَيْنِ مِنْ غَطْرَسَةِ الْقَلْبِ، وَسِرَاجُ الْأَشْرَارِ خَطِيئَةٌ.
- ٥ خُطُّ الْمَجْتَهِدِ تَقْضِي حَتْمًا إِلَى الْخِصْبِ، وَالْعَجُولُ مُصْبِرُهُ الْعُزُّ.
- ٦ ادْخَارُ الْكُنُوزِ بِلِسَانٍ مُنَافِقٍ، دُخَانٌ مِتَلَاشٌ وَنُجْمٌ مِيمٌ.
- ٧ جُورُ الْأَشْرَارِ يَجْرِيهِمْ لِرَفْضِهِمْ إِجْرَاءَ الْعَدْلِ.
- ٨ طَرِيقُ الْمَذْنِبِ مَعُوجَةٌ، أَمَّا تَصَرُّفُ الزَّكِيِّ فَقَوِيمٌ.
- ٩ الْإِقَامَةُ فِي رُكْنٍ سَطِجَ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطَرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكَدَةٍ.
- ١٠ نَفْسُ الْمُنَافِقِ تَشْتَهِي الشَّرَّ، وَقَرِيبُهُ لَا يَحْطَى بِرِضَاهُ.
- ١١ إِذَا عُوِّبَ الْمُسْتَهْزِئُ صَارَ الْجَاهِلُ حَكِيمًا، وَإِنْ أُرْشِدَ الْحَكِيمُ اُكْتَسَبَ مَعْرِفَةً.
- ١٢ يَتَمَلَّ الصِّدِّيقُ فِي بَيْتِ الشَّرِّيرِ، (فَبِرَاهُ) يَلْقَى بِهِ إِلَى الْبَلَايَا.

- ١٣ مَنْ أَصَمَّ أذُنَهُ عَنِ صُرَاخِ الْمُسْكِينِ، يَصْرُخُ هُوَ أَيْضًا وَلَا مِنْ مَجِيبٍ.
- ١٤ الْهَدْيَةُ فِي الْخَفَاءِ تُجَدُّ الْغَضَبُ، وَالرِّشْوَةُ فِي الْحِضْنِ تُسَكِّنُ السَّخَطَ.
- ١٥ الْحَكْمُ بِالْعَدْلِ فَرَحٌ لِلصِّدِّيقِ، وَرُغْبٌ لِفَاعِلِ الْإِثْمِ.
- ١٦ الرَّجُلُ الشَّارِدُ عَنِ طَرِيقِ الْمَعْرِفَةِ يَسْكُنُ بَيْنَ جَمَاعَةِ الْمَوْتَى.
- ١٧ عَاشِقُ اللَّذَّةِ فَقِيرٌ، وَالْمَوْلِعُ بِالْخَمْرِ وَالطَّيِّبِ لَا يَغْتَنِي.
- ١٨ الشَّرِيرُ فِدَاءٌ عَنِ الصِّدِّيقِ، وَالْعَادِرُ عَنِ الْمُسْتَقِيمِ.
- ١٩ الْإِقَامَةُ فِي أَرْضٍ مُقْفَرَةٍ خَيْرٌ مِنَ السُّكْنَى مَعَ امْرَأَةٍ مُشَاكِسَةٍ شَرِسَةٍ.
- ٢٠ فِي بَيْتِ الْحَكِيمِ كُنُوزٌ وَزَيْتٌ مَدْنَجَةٌ، أَمَّا الْإِنْسَانُ الْجَاهِلُ فَيَتَلَفُ مَا لَدَيْهِ.
- ٢١ مَنْ اتَّبَعَ الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ يَلْقَى الْحَيَاةَ وَالْحَقَّ وَالْمَجْدَ.
- ٢٢ الْحَكِيمُ يَتَسَاءَلُ سُورَ مَدِينَةِ الْجَبَابِرَةِ وَيَدْمُرُ مَعْقِلَ اعْتِمَادِهِمْ
- ٢٣ مَنْ يَصُونَ فَمَهُ وَلِسَانَهُ عَنِ اللَّغْوِ يَحْفَظُ نَفْسَهُ مِنَ الْمَتَاعِبِ.
- ٢٤ الْمُنْتَسِخُ الْمُنْتَفِخُ يَدْعَى الْمُسْتَهْزِئَ لِأَنَّهُ يَتَصَرَّفُ بِغُرُورِ الْكِبْرِيَاءِ.
- ٢٥ أَوْهَامُ الْكُسُولِ تَقْتَلُهُ لِأَنَّ يَدَيْهِ تَأْيِيبَانِ الْعَمَلِ.
- ٢٦ يَظَلُّ طَوَالَ النَّهَارِ مُتَشَبِّهًا مَتَمْنِيًا، أَمَّا الصِّدِّيقُ فَيَسْخُو وَلَا يَضُنُّ
- ٢٧ ذَيْبَةُ الشَّرِيرِ رَجَسٌ عِنْدَ الرَّبِّ، فَكَّرْ بِالْحُرِيِّ إِنْ قَرَّبَهَا بِنِيَّةِ أُمَّةٍ؟
- ٢٨ شَاهِدُ الزُّورِ يَهْلِكُ، أَمَّا أَقْوَالُ الرَّجُلِ الْحَرِيصِ عَلَى الْاسْتِمَاعِ فَتَدُومُ.
- ٢٩ الرَّجُلُ الشَّرِيرُ يَغْلُظُ وَجْهَهُ، أَمَّا الْمُسْتَقِيمُ فَيَعْمَلُ عَلَى تَقْوِيمِ طَرَفِهِ.
- ٣٠ لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ، وَلَا مِنْ مَشُورَةٍ، وَلَا مِنْ فُطْنَةٍ بِقَادِرَةٍ عَلَى مَقَاوِمَةِ اللَّهِ.
- ٣١ مَعَ أَنَّ الْفَرَسَ مُعَدَّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ، فَإِنَّ النَّصْرَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢٢

- ١ الصَّيْتُ مُفْضَلٌ عَلَى الْغَنِيِّ الطَّائِلِ، وَنِعْمَةُ الْمَعْرُوفِ خَيْرٌ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ.
- ٢ الْغَنِيُّ وَالْفَقِيرُ مَتَمَاثِلَانِ إِذْ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ صَانِعُهُمَا.
- ٣ يَرَى الْعَاقِلُ الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَقْبَلُ إِلَيْهِ وَيَعَاقِبُ.
- ٤ ثَوَابُ التَّوَاضِعِ وَتَقْوَى الرَّبِّ هُوَ الْغَنِيُّ وَالْكَرَامَةُ وَالْحَيَاةُ.
- ٥ فِي طَرِيقِ الْمَتْوِيِّ شَوْكٌ وَأَشْرَاكٌ، وَمَنْ يَصُونَ نَفْسَهُ يَتَفَادَاهَا.
- ٦ دَرَبُ الْوَلَدِ يَمْتَقِضُ مَوَاهِبَهُ وَطَبِيعَتَهُ، فَتَى شَاخٌ لَا يَمِيلُ عَنْهَا.
- ٧ الْغَنِيُّ يَسُودُ عَلَى الْفَقِيرِ، وَالْمَقْتَرِضُ الْمَقْتَرِضُ مُسْتَعْبِدٌ لِمَقْتَرِضِهِ.
- ٨ مَنْ زَرَعَ ظُلْمًا يَحْصِدُ بَلِيَّةً، وَيَفْقِدُ مَالَهُ مِنْ سُلْطَانٍ.
- ٩ الْكَرِيمُ يَجْتَمِعُ بِالْبُرِّكَ لِأَنَّهُ يَفْتَسِمُ خَبْزَهُ مَعَ الْفَقِيرِ.

- ١٠ اطْرُدِ الْمُسْتَبْرِئِي، فَيَخْرُجِ الْخِصَامُ، وَيَتَوَقَّفُ الشَّجَارُ وَالْإِسَاءَةُ.
 ١١ مَنْ مَجِبُ طَهَارَةِ الْقَلْبِ، وَيَتَحَلَّى بِجَمَالِ الْحَدِيثِ، يَضْحَى الْمَلِكُ صَدِيقًا لَهُ.
 ١٢ عَيْنَا الرَّبِّ تَرَعِيَانِ الْمَعْرِفَةَ، وَهُوَ يُخْرِبُ كَلَامَ الْغَادِرِينَ.
 ١٣ قَالَ الْكُسُولُ: فِي الْخَارِجِ أَسَدٌ يَفْتَرِسُنِي إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الشُّوَارِعِ.
 ١٤ فَمُ الْعَاهِرَةُ حُفْرَةٌ عَمِيقَةٌ فَمَنْ سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهِ يَهْوِي فِيهَا.
 ١٥ الْحِمَاقَةُ مُتَاصِلَةٌ فِي قَلْبِ الْوَالِدِ، وَعَصَا التَّادِيْبِ تَطْرُدُهَا مِنْهُ.
 ١٦ مَنْ يَظْلِمُ الْفَقِيرَ لِيُغْنِيَ ظُلْمًا، وَمَنْ يَهْدِي الْعَنِيَّ عَلَى حِسَابِ الْفَقِيرِ (يَنْتَبِي بِهِ الْأَمْرُ إِلَى الْعَوْزِ).

كلام الحكاء

القول الأول

- ١٧ أَرْهَفْ أذُنَكَ وَاسْتَمِعْ لِكَلَامِ الْحُكَّاءِ، وَلْيَعِزِّمْ قَلْبَكَ عَلَى إِدْرَاكِ مَعْرِفَتِي،
 ١٨ فَتَطِيبَ إِنْ حَفِظْتَهَا فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ، وَتَبْتَهَا دَائِمًا عَلَى شَفَتَيْكَ.
 ١٩ يَاهَا قَدْ لَقَنْتُكَ أَنْتَ الْيَوْمَ لِيَكُونَ اتِّكَالُكَ عَلَى الرَّبِّ.
 ٢٠ أَلَمْ أَكْتُبْ لَكَ ثَلَاثِينَ قَوْلًا مِنْ مَأْثُورِ الْمَشُورَةِ وَالْحَكْمِ؟
 ٢١ لِأَعْلَبِكَ قَوْلَ الْحَقِّ الْيَقِينِ لِتُرَدَّ جَوَابُ صِدْقِي لِلَّذِينَ أَرْسَلُوكَ.

القول الثاني

- ٢٢ لَا تَسْلُبِ الْفَقِيرَ لِأَنَّهُ فَقِيرٌ، وَلَا تَسْحَقِ الْبَائِسَ الْمَائِلَ عِنْدَ الْبَابِ،
 ٢٣ لِأَنَّ الرَّبَّ يَدْفَعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ، وَيُهْلِكُ نَاهِبِيهِمْ.

القول الثالث

- ٢٤ لَا تُصَادِقْ رَجُلًا غَضُوبًا، وَلَا تُرَافِقْ رَجُلًا سَاحِطًا،
 ٢٥ لِثَلَا تَأْلَفَ تَصْرُفَاتِهِ، وَتَوَقَّعْ نَفْسَكَ فِي الشَّرِكِ.

القول الرابع

- ٢٦ لَا تَكُنْ مِنَ الَّذِينَ يَضْمَنُونَ غَيْرَهُمْ بِصَفْقِ الْكَفِّ، وَلَا مِنْ كَافِلِي الدُّيُونِ،
 ٢٧ إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَكَ مَا يَبْقِي الدِّينَ، فَلِمَاذَا يُصَادِرُونَ فِرَاشَكَ الَّذِي تَمَّامٌ عَلَيْهِ؟

القول الخامس

- ٢٨ لَا تَمْتَلِ مَعَالِمَ التَّخَمِ الْقَدِيمِ الَّذِي أَقَامَهُ أَبَاوُكَ.

القول السادس

- ٢٩ أَرَأَيْتَ الْإِنْسَانَ الْمُجِدِّ فِي عَمَلِهِ؟ إِنَّهُ يَمْتَلِ أَمَامَ الْمُلُوكِ لَا أَمَامَ الرَّعَاعِ!

القول السابع

- ١ إِذَا جَلَسْتَ تَأْكُلُ مَعَ حَاكِرٍ، فَتَأْمَلُ أَشَدَّ التَّأْمَلِ فِيمَا هُوَ أَمَامَكَ.

٢ ضَعُ سَكِينًا فِي حَلْقِكَ إِنْ كُنْتَ شَرَاهَا!
٣ لَا تَشْتِهَ أَطَايِبَهُ لِأَنَّهَا أَطْعَمَةٌ خَادِعَةٌ.

القول الثامن

٤ لَا تَشَقَّ طَلِبًا لِلرَّاءِ. اكْبَحِ جَمَاحَ نَفْسِكَ بِفَضْلِ فُطْنَتِكَ.
٥ مَا تَكَادُ تَمَاقُ عَيْنَاكَ حُبْرًا بِهِ حَتَّى يَبْتَدِدَ، إِذْ حَاجَةٌ بَصُغٌ لِنَفْسِهِ أَجْنَحَةٌ وَيَطِيرُ كَالنَّسْرِ مُحَلِقًا نَحْوَ السَّمَاءِ.

القول التاسع

٦ لَا تَأْكُلْ مِنْ خُبْزِ رَجُلٍ بِجَهْلٍ، وَلَا تَشْتِهَ أَطَايِبَهُ،
٧ لِأَنَّهُ يُفَكِّرُ دَائِمًا فِي الثَّمَنِ. يَقُولُ لَكَ: كُلْ وَاشْرَبْ، إِلَّا أَنَّ قَلْبَهُ يُكْنُ لَكَ غَيْرَ ذَلِكَ،
٨ فَتَنْتَقِيَا اللَّعْمَ الَّتِي أَكَلْتَهَا وَتَذْهَبُ كِلَهَاتُكَ الطَّيْبَةُ سُدَى!

القول العاشر

٩ لَا تَتَكَلَّمْ فِي مَسَامِعِ الْجَاهِلِ لِأَنَّهُ يَزِدُّرِي بِحِكْمَةِ أَقْوَالِكَ.

القول الحادي عشر

١٠ لَا تَتَقَلَّ مَعَالِمَ نَحْمٍ قَدِيمٍ، وَلَا تَدْخُلْ حُقُولَ الْأَيْتَامِ،
١١ لِأَنَّ وَلِيَهُمْ قَادِرٌ، وَهُوَ يَدْفَعُ عَنْ دَعْوَاهُمْ ضِدَّكَ.

القول الثاني عشر

١٢ وَجِهَ قَلْبِكَ إِلَى التَّأْدِيبِ، وَأَرْهِفْ أُذُنَيْكَ لِكَلِمَاتِ الْمَعْرِفَةِ.

القول الثالث عشر

١٣ لَا تَمْتَنِعْ عَنْ تَأْدِيبِ الْوَالِدِ. إِنْ عَاقَبْتَهُ بِالْعَصَا لَا يَمُوتُ.
١٤ اضْرِبْهُ بِالْعَصَا، فَتَنْقِذْ نَفْسَهُ مِنَ الْمَأْوِيَةِ.

القول الرابع عشر

١٥ يَا ابْنِي إِنْ كَانَ قَلْبُكَ حَكِيمًا، يَبْتَهِجْ قَلْبِي أَيْضًا،
١٦ تَفْرَحْ نَفْسِي عِنْدَمَا تَنْطِقُ شَفَاتِكَ بِالْحَقِّ.

القول الخامس عشر

١٧ لَا يَغْرُ قَلْبِكَ مِنَ الْخَطَاةِ، بَلْ وَاظِبْ عَلَى تَقْوَى الرَّبِّ الْيَوْمَ كُلَّهُ،
١٨ فَهَنَّاكَ حَقًّا ثَوَابٌ، وَرَجَاؤُكَ لَنْ يَخِيبَ.

القول السادس عشر

١٩ اسْتَمِعْ يَا ابْنِي وَكُنْ حَكِيمًا، وَوَجِهَ قَلْبِكَ نَحْوَ سَبِيلِ الْحَقِّ.
٢٠ لَا تَكُنْ وَاحِدًا مِنْ مُدْمِنِي الْخَمْرِ، الشَّرِيهِينَ لِأَتِهَامِ اللَّحْمِ،
٢١ لِأَنَّ السِّكِّيرَ وَالشَّرَّهَ يَفْتَقِرَانِ، وَكَثْرَةُ النَّوْمِ تَكْسُو الْمِرَّةَ بِالْخَرْقِ.

القول السابع عشر

- ٢٢ اسْمِعْ لِأُيُوبَ الَّذِي أَنجَبَكَ، وَلَا تَحْتَمِرْ أَمَكَ إِذَا سَاخَتْ.
 ٢٣ اقْتَنِ الْحَقَّ وَلَا تَبِعَهُ، وَكَذَا الْحِكْمَةَ وَالتَّأْدِيبَ وَالْفِطْنَةَ.
 ٢٤ أَبُو الصِّدِّيقِ يَغْتَبِطُ أَشَدَّ الْأَغْبَاطِ، وَمَنْ أَنْجَبَ حَكِيمًا يَسِرُّ بِهِ.
 ٢٥ لِيَفْرَحَ أَبُوكَ وَأَمَكَ وَلِتَبْتَهِجَ مِنْ أَنْجَبْتِكَ.

القول الثامن عشر

- ٢٦ يَا ابْنِي هَبْنِي قَلْبَكَ، وَلَتُرَاعَ عَيْنَكَ سُبُلِي.
 ٢٧ فَإِنَّ الْعَاهِرَةَ حَفْرَةٌ عَمِيقَةٌ، وَالزَّوْجَةُ الْمَاجِنَةُ بَيْتٌ ضَيِّقَةٌ،
 ٢٨ كَمَنْ مَتْرِبِصَةٌ كُلِّصٍ، وَتَزِيدُ مِنَ الْعَادِرِينَ بَيْنَ النَّاسِ.

القول التاسع عشر

- ٢٩ لِمَنِ الْمَعَانَاةُ؟ لِمَنِ الْوَيْلُ وَالشَّقَاءُ وَالْمَخَاصِمَاتُ وَالشُّكُوبُ؟ لِمَنِ الْجِرَاحُ بِلَا سَبَبٍ؟ وَلِمَنِ احْتِرَارُ الْعَيْنَيْنِ؟
 ٣٠ إِنَّهَا لِلْمُدْمِنِينَ الْخَمْرَ، وَالسَّاعِينَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ الْمَمْزُوجِ.
 ٣١ لَا تَنْظُرْ إِلَى الْخَمْرِ إِذَا التَّهَيْتَ بِالْاحْتِرَارِ، وَتَأَلَّقْتَ فِي الْكَأْسِ، وَسَالَتْ سَاعَتُهُ،
 ٣٢ فَإِنَّهَا فِي آخِرِهَا تَلْسَعُ كَالْحَيَّةِ وَتَلْدَغُ كَالْأَفْعَوَانِ.
 ٣٣ فَتُشَاهِدُ عَيْنَاكَ أُمُورًا غَرِيبَةً، وَقَلْبِكَ يَحْدِثُكَ بِأَشْيَاءَ مُتَوَيَّةٍ،
 ٣٤ فَتَكُونُ مَتْرَحًا كَمَنْ يَضْطَجِعُ فِي وَسْطِ عِبَابِ الْبَحْرِ، أَوْ كِرَاقِدٍ عَلَى قِفَّةِ سَارِيَةٍ!
 ٣٥ فَتَقُولُ: «ضَرَبُونِي وَلَكِنْ لَمْ أَتَوَجَّعْ. لَكَمْوْنِي فَلَمْ أَشْعُرْ، فَمَتَى أَسْتَبْقِظُ؟ سَأَذْهَبُ أَتَمِسُّ شُرْبَهَا مَرَّةً أُخْرَى.»

٢٤

القول العشرون

- ١ لَا تَحْسُدْ أَهْلَ الشَّرِّ، وَلَا نَشْتَهْ مَعَاشِرَتَهُمْ،
 ٢ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ تَتَامَرُ عَلَى ارْتِكَابِ الظُّلْمِ، وَاللِّسَنَتُمْ تَنْطِقُ بِالْإِسَاءَةِ.

القول الحادي والعشرون

- ٣ بِالْحِكْمَةِ يُبْنَى الْبَيْتُ، وَبِالْفَهْمِ يَرْبَخُ.
 ٤ بِالْمَعْرِفَةِ تَكْتَفِظُ الْحَجَرَاتُ بِكُلِّ نَفِيسٍ، وَكُنُوزٌ نَادِرَةٌ.

القول الثاني والعشرون

- ٥ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ يَتَّبِعُ بِالْعِزَّةِ، وَدُو الْمَعْرِفَةِ يَزِدَادُ قُوَّةً،
 ٦ لِأَنَّكَ بِحَسَنِ التَّدْبِيرِ تَخُوضُ حَرْبِكَ، وَبِكَثْرَةِ الْمُسِيرِينَ يَكُونُ الْخَلَاصُ.

القول الثالث والعشرون

- ٧ الْحِكْمَةُ أَسْمَى مِنْ أَنْ يَدْرِكَهَا الْجَاهِلُ، وَفِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لَا يَفْتَحُ فَاهُ!

القول الرابع والعشرون

٨ المتفكر في ارتكاب الشر يدعى متأمراً.

٩ نوابيا الجاهل خطيئة، والمستهزئ رجس عند الناس.

القول الخامس والعشرون

١٠ إن عيبت في يوم الضيق تكون واهن القوى.

١١ اتقذ المسوقين إلى الموت ورد المعتزين الذاهبين إلى الدخ.

١٢ إن قلت: إنا لم نعرف هذا، أفلا يفهم هذا وازن القلوب؟ ألا يدركه راعي النفوس، فيجازي الإنسان

بمقتضى عمله؟

القول السادس والعشرون

١٣ يا ابني، كل عسلاً لأنه طيب، وكذلك الشهيد لأنه حلوا لذاقك.

١٤ لذلِكَ اتمس الحكمة لنفسك، فإذا وجدتها تحط بالثواب ولا يخيب رجاؤك.

القول السابع والعشرون

١٥ لا تكن كما يكن الشرير لمسكن الصديق ولا تدمر منزله،

١٦ لأن الصديق يسقط سبع مرآت، ومع ذلك ينهض، أما الأشرار فيعترون بالشر.

القول الثامن والعشرون

١٧ لا تشمت لسقوط عدوك، ولا يتهج قلبك إذا عثر،

١٨ لئلا يشهد الرب، فيسوء الأمر في عينيه ويصرف غضبه عنه.

القول التاسع والعشرون

١٩ لا يتاكل قلبك غيظاً من فاعلي الإثم، ولا تحسد الأشرار،

٢٠ إذ لا ثواب للشرير، وسراجه ينطفئ.

القول الثلاثون

٢١ يا ابني اتق الرب والمملك، ولا تعاشر المتقلبين،

٢٢ لأن هذين الاثنتين يزلان البلية بعتة عليهم، ومن يدري آية كوارث تصدر عنهما؟

أقوال حكمة أخرى

٢٣ وهذه أيضاً أقوال الحكماء: التحيز في الحكم مشين،

٢٤ ومن يقول للشرير: أنت بريء، تلغنه الشعوب وتمتته الأمم.

٢٥ أما الذين يورثونه فلهم الغبطة وتحل عليهم بركة الخير.

٢٦ من يجيب بقول صائب يحظى بالكرامة.

٢٧ أنجز عملك في الخارج وهي حقلك لنفسك، ثم ابن بيتك.

٢٨ لا تشهد ضد قريبك من غير داع، فلماذا تنطق شفتاك زوراً؟

٢٩ لا تقل: سأعامله بمثل ما عاملني، وأجازيه على ما ارتكبه في حقّي.

- ٣٠ اجْتَرْتُ فِي حَقْلِ الْكَسُولِ وَبِكْرَمِ الرَّجُلِ الْفَاقِدِ الْبَصِيرَةَ،
 ٣١ وَإِذَا بِالشُّوكِ قَدْ كَسَاهُ، وَالْعُوجِ قَدْ غَطَّى كُلَّ أَرْضِهِ، وَجِدَارِ حِجَارَتِهِ قَدْ أَنْهَارَ،
 ٣٢ فَاعْتَبِرْ قَلْبِي بِمَا شَاهَدْتُ، وَتَلَقَّنْتُ دَرْسًا مِمَّا رَأَيْتُ.
 ٣٣ أَذْرَكْتُ أَنَّ قَلِيلًا مِنَ النَّعَاسِ بَعْدَ قَلِيلٍ مِنَ النَّوْمِ، وَطَيِّبَ الْيَدَيْنِ لِلْهَجُوجِ،
 ٣٤ تَجْعَلُ الْفَقْرَ يُقْبَلُ عَلَيْكَ كَقَطَّاعِ طَرِيقِ وَالْعُوزِ كَغَازٍ مُسْلَجٍ!

٢٥

أمثال أخرى لسليمان

- ١ هَذِهِ أَيْضًا أَمْثَالُ سَلِيمَانَ الَّتِي نَسَخَهَا رِجَالُ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا:
 ٢ مِنْ مَظَاهِرِ مَجْدِ اللَّهِ كِتْمَانُ أَسْرَارِهِ، أَمَّا مَظَاهِرُ مَجْدِ الْمَلِكِ فَالْكَشْفُ عَنْ بَوَاطِنِ الْأُمُورِ.
 ٣ كَمَا أَنَّ السَّمَاوَاتِ لِلْعُلُوقِ، وَالْأَرْضُ لِلْعُمَقِ، فَإِنَّ قَلْبَ الْمَلِكِ لَا يُسَبِّرُ غُورَهُ.
 ٤ تَقِي الْفِضَّةَ مِنْ شَوَائِبِهَا، فَيُخَلِّصُ لِلصَّائِغِ مَا يَصْنَعُ مِنْهُ إِنَاءً.
 ٥ أَبْعَدُ الشَّرِيرِ مِنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ، يَثْبُتُ عَرْشُهُ بِالْعَدْلِ.
 ٦ لَا تَتْبَاهُ أَمَامَ الْمَلِكِ، وَلَا تَتَّقِ فِي مَوْضِعِ الْعِظْمَاءِ،
 ٧ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ يُقَالَ لَكَ: ارْتَفِعْ إِلَى هُنَا مِنْ أَنْ يُحِطَّ مَقَامُكَ فِي حَضْرَةِ الرَّئِيسِ، الَّذِي شَاهَدْتُهُ عَيْنَاكَ.
 ٨ لَا تَتَسَرَّعْ بِالذَّهَابِ إِلَى سَاحَةِ الْقَضَاءِ، إِذْ مَاذَا تَفْعَلُ فِي النِّهَايَةِ إِنْ أَنْزَاكَ قَرِيبَكَ؟
 ٩ قُمْ بِمِنَاقِشَةِ دَعْوَاكَ مَعَ قَرِيبِكَ، وَلَا تُنْفِسْ سِرَّ غَيْرِكَ،
 ١٠ لِئَلَّا يُعِيرَكَ السَّامِعُ، وَلَا تَمْحَى فِضِيحَتَكَ.
 ١١ كَلِمَةٌ تَقَالُ فِي أَوَانِهَا مِثْلُ تَفَاجٍ مِنْ ذَهَبٍ فِي مِصْوِغٍ مِنْ فِضَّةٍ.
 ١٢ الْمُوَيْجُ الْحَكِيمُ لِأُذُنٍ صَاعِيَةٍ مِثْلُ قُرْطٍ مِنْ ذَهَبٍ وَحَلِيٍّ مِنْ إِبْرِيذٍ.
 ١٣ الرَّسُولُ الْأَمِينُ لِمُرْسَلِيهِ مِثْلُ بَرُودَةِ التَّلْجِ فِي يَوْمِ الْحِصَادِ، لِأَنَّهُ يَنْعِشُ نَفُوسَ سَادَتِهِ.
 ١٤ الْمُتَفَاخِرُ بِإِعْدَاقٍ هَدَايَا كَاذِبَةٍ هُوَ كَالسَّحَابِ وَالرَّيْحِ بِلَا مَطَرٍ.
 ١٥ بِالصَّبْرِ يَتِمُّ إِقْنَاعُ الْحَاكِمِ، وَاللِّسَانُ اللَّيِّنُ يَكْسِرُ الْعِظَامَ.
 ١٦ إِنْ عَثَرْتَ عَلَى عَسَلٍ فَكُلْ مِنْهُ مَا يَكْفِيكَ، لِئَلَّا تَتَخَمَّ فَتَفْتِيقَهُ،
 ١٧ أَقَلُّ مِنْ زِيَارَةِ قَرِيبِكَ لِئَلَّا يَمَلَّ مِنْكَ وَيَمْتَكِكَ.
 ١٨ شَاهِدِ الزُّورَ ضِدَّ قَرِيبِهِ هُوَ مِثْلُ مَطْرَقَةٍ وَسَيْفٍ وَسَهْمٍ مَسْنُونٍ.
 ١٩ الْإِعْتِمَادُ عَلَى الْغَادِرِ فِي وَقْتِ الصِّبْقِ مِثْلُ سِنَّ مَهْتُمَةٍ أَوْ رَجُلٍ مُخْلَعَةٍ.
 ٢٠ مَنْ يَشْدُو بِالْأَغْنَانِ لِقَلْبٍ كَتِيبٍ يَكُونُ كَنَزْعِ الثَّوْبِ فِي يَوْمِ قَارِسِ الْبُرُودَةِ، أَوْ تَخَلُّ عَلَى نَظْرُونٍ.
 ٢١ إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمَهُ، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ،
 ٢٢ فَإِنَّ فَعَلْتَ هَذَا تَجْمَعُ جَمْرًا عَلَى رَأْسِهِ، وَالرَّبُّ يَكْفِئُكَ.

- ٢٣ رِيحُ الشَّمَالِ تَجَلِبُ المَطَرَ، وَاللِّسَانُ التَّمَامُ يَسْتَأْثِرُ بِالنَّظَرَاتِ العَاضِيَةِ.
 ٢٤ الإِقَامَةُ فِي رُكْنِ سَطْحٍ خَيْرٌ مِنْ مُشَاطِرَةِ بَيْتٍ مَعَ زَوْجَةٍ نَكَدَةٍ.
 ٢٥ الخَيْرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ مِثْلُ مَاءٍ بَارِدٍ لِلنَّفْسِ الطَّامِئَةِ.
 ٢٦ الصَّدِيقُ المُتَخَاذِلُ أَمَامَ الشَّرِيرِ هُوَ عَيْنٌ عَكْرَةٌ وَبِنُوعٍ فَاسِدٌ.
 ٢٧ كَمَا أَنَّ الإِنْكَارَ مِنَ التَّهَامِ العَسَلِ مُضِرٌّ، كَذَلِكَ التَّمَأْسُ المُجْدِّ الذَّائِقِ مَدْعَاةٌ لِلهَوَانِ.
 ٢٨ الرَّجُلُ المُفْتَقِرُ لَضَبِطِ النَّفْسِ مِثْلُ مَدِينَةٍ مُنْهَدِمَةٍ لَا سَوْرَ لَهَا.

٢٦

- ١ الكَرَامَةُ لَا تَلْبِقُ بِالجَاهِلِ، فِيهِ كَالثَّلِجِ فِي الصَّيْفِ، وَكَالمَطَرِ فِي مَوْسِمِ الحِصَادِ.
 ٢ اللَعْنَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ لَا تَسْتَقِرُّ، فِيهِ كَالعَصْفُورِ الحَائِمِ وَالجَامَةِ الطَّائِرَةِ.
 ٣ السَّوْطُ لِلْفَرَسِ، وَالجَامُ لِلحِمَارِ، وَالعَصَا لظُهُورِ الجَاهِلِ.
 ٤ لَا تُحِبِّ الجَاهِلَ بِمِثْلِ حِمَمِهِ لِئَلَّا تُصْبِحَ مِثْلَهُ.
 ٥ رُدَّ عَلَى الجَاهِلِ حَسَبَ جَهْلِهِ لِئَلَّا يَضْحَى حَكِيمًا فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ.
 ٦ مَنْ يَبْعَثُ بِرِسَالَةٍ عَلَى فَمِ جَاهِلٍ يَكُونُ كَمَنْ يَبْرُؤُ الرَّجُلَيْنِ أَوْ يَجْرَعُ الظُّلْمَ.
 ٧ المِثْلُ فِي فَمِ الجَاهِلِ كَسَاقِي الأَعْرَاجِ المُرْتَحِتِينَ.
 ٨ مِثْلُ مَنْ يَكْرُمُ الجَاهِلَ كَمِثْلِ مَنْ يَضْرِبُ حِجْرًا فِي مَقْلَاعٍ (وَيَقْدِفُهُ بَعِيدًا).
 ٩ المِثْلُ فِي فَمِ الجَاهِلِ كَشَوْكٍ فِي يَدِ سَكَرَانٍ.
 ١٠ مَنْ يَسْتَأْجِرُ الجَاهِلَ أَوْ أَيَّ عَابِرِ طَرِيقٍ، يَكُونُ كَرَامِي سِهَامٍ، يُصِيبُ عَلَى غَيْرِ هَدًى.
 ١١ كَمَا يَبْعُدُ الكَلْبُ إِلَى قَيْئِهِ، هَكَذَا يَبْعُدُ الجَاهِلُ لِيَرْتَكِبَ حِمَامَتَهُ.
 ١٢ أَشَاهَدْتُ رَجُلًا مُعْتَزًا بِحِكْمَتِهِ؟ إِنَّ لِلجَاهِلِ رَجَاءً فِي الإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
 ١٣ يَقُولُ الكُوسُولُ: فِي الطَّرِيقِ أَسَدٌ، وَفِي الشُّوَارِعِ لَيْثٌ.
 ١٤ كَمَا يَدُورُ البَابُ عَلَى مِفْصَلِهِ، يَتَقَلَّبُ الكُوسُولُ فِي فِرَاشِهِ.
 ١٥ يَدْفِنُ الكُوسُولُ يَدَهُ فِي صَفْحَتِهِ وَيَشْقُ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهَا إِلَى فَمِهِ.
 ١٦ الكُوسُولُ أَكْثَرَ حِكْمَةً فِي عَيْنَيْ نَفْسِهِ مِنْ سَبْعَةٍ يُجِيبُونَ بِفِطْنَةٍ.
 ١٧ مَنْ يَتَدَخَّلُ فِي حُصُومَةٍ لَا تَعْنِيهِ يَكُنْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى أُذُنِي كُلِّ عَابِرٍ.
 ١٨ كَمَا جُنُونٌ يَقْدِفُ شَرًّا وَسِهَامًا وَمَوْتًا،
 ١٩ مَنْ يَتَخَدَّعُ قَرِيبَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: كُنْتُ أَمْرَحُ فَقَطْ!
 ٢٠ كَمَا يَحْتَدُّ النَّارُ لِإِفْتِقَارِهَا إِلَى الحَطْبِ، هَكَذَا تَكْفُ الحُصُومَةُ حِينَمَا يَغِيبُ التَّمَامُ.
 ٢١ كَمَا أَنَّ الفَحْمَ يَزِيدُ مِنَ اتِّقَادِ الجَمْرِ، وَالحَطْبُ مِنَ اشْتِعَالِ النَّارِ، هَكَذَا صَاحِبُ الحُصُومَةِ يَضْرِمُ النَّزَاعَ.
 ٢٢ هَمَّسَاتُ التَّمَامِ كَلَقِيمٍ سَائِعَةٍ تَنْزِلُ إِلَى بَوَاطِنِ الجَوْفِ!

- ٢٣ الشَّفَتَانِ الْمُتَوَحِّمَتَانِ وَالْقَلْبُ الشَّرِيرُ مِثْلُ فِضَّةٍ زَغَلٌ تَغْطِي خَرْفَةً.
- ٢٤ الرَّجُلُ الْمَاكِرُ يُظَلِي نَوَايَاهُ بِمَعْسُولِ الشَّفَاهِ، وَلَكِنَّهُ يَرَاعِي الْحَقْدَ فِي قَلْبِهِ،
- ٢٥ إِنْ تَمَلَّكَ بَعْدُوبَةٌ حَدِيثَهُ، فَلَا تَأْتَمْنَهُ، لِأَنَّ قَلْبَهُ مَفْعَمٌ بِسَعَةِ صُنُوفٍ مِنَ الرَّجَاسَاتِ.
- ٢٦ إِنْ وَاَرَى حَقْدَهُ بِمَكْرٍ، فَإِنْ نَفَاقَهُ يَفْتَضِحُ بَيْنَ الْجَمَاعَةِ.
- ٢٧ مَنْ يَحْفَرُ حُفْرَةً لِإِذَاءٍ غَيْرِهِ يَقَعُ فِيهَا، وَمَنْ دَحْرَجَ حَجْرًا يَرْتَدُّ عَلَيْهِ.
- ٢٨ اللِّسَانُ الْكَاذِبُ يَمُتُّ صَحَايَاهُ، وَالْقَمُّ الْمَلِقُ يُسَبِّبُ خَرَابًا.

٢٧

- ١ لَا تَبَاهِ بِالْعَدِّ لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي مَاذَا يَلِدُ الْيَوْمُ.
- ٢ لِيُنْزِلْ عَلَيْكَ سُوءًا كَمَا لَا تُفَكُّ لِيَمْدَحِكَ الْغَرِيبُ لَا شَفْتَاكَ.
- ٣ الْحَجْرُ ثَقِيلٌ، وَحِمْلَةُ الرَّمْلِ مُرْهَقَةٌ، وَلَكِنَّ غَضَبَ الْجَاهِلِ أَثْقَلُ مِنْهَا.
- ٤ الْغَضَبُ فِطْرٌ، وَالسَّخَطُ قَهَارٌ، وَلَكِنْ مَنْ يَصْمُدُ أَمَامَ الْغَيْرَةِ؟
- ٥ التَّوْبِيخُ الظَّاهِرُ خَيْرٌ مِنَ الْحُبِّ الْمُضْمَرِ.
- ٦ أَمِينَةٌ هِيَ جُرُوحُ الْمُحِبِّ، وَخَادِعَةٌ هِيَ قِبَلَاتُ الْعَدُوِّ
- ٧ النَّفْسُ الشَّبَعَانَةُ تَطَأُ الشَّهْدَ، أَمَّا النَّفْسُ الْجَائِعَةُ فَتَجِدُ كُلَّ مَرٍّ حُلُوءًا.
- ٨ الشَّارِدُ عَنِ مَوْطِنِهِ، كَالْعَصْفُورِ الشَّارِدِ عَنِ عَشِيهِ.
- ٩ الطَّيْبُ وَالْيَخُورُ يَفْرَحَانِ الْقَلْبَ، وَمَسْرَةُ الصِّدِّيقِ نَاجِمَةٌ عَنِ الْمَشُورَةِ الْمُخْلِصَةِ.
- ١٠ لَا تَتَخَلَّ عَنْ صَدِيقِكَ وَعَنْ صَدِيقِ أَبِيكَ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ قَرِيبِكَ فِي يَوْمِ بُوْسُوكَ، وَجَارُ قَرِيبٍ خَيْرٌ مِنْ أُنْجٍ بَعِيدٍ.

- ١١ كُنْ حَكِيمًا يَا ابْنِي، وَفَرِحْ قَلْبِي، فَارْدَ عَلَى مَعِيرِي وَالْحَمِيمِ.
- ١٢ ذُو الْبَصِيرَةِ يَرَى الشَّرَّ فَيَتَوَارَى، أَمَّا الْحَمْقَى فَيَتَقَدَّمُونَ وَيُقَاسُونَ مِنْهُ.
- ١٣ خُذْ ثَوْبَ مَنْ كَفَلَ الْغَرِيبَ، وَرَهْنًا مِمَّنْ ضَعِنَ الْأَجْنَبِيَّ.
- ١٤ مَنْ يَبَارِكُ جَارَهُ فِي الصَّبَاحِ الْمُبَكِّرِ يَصُوتُ مَرْتَفِعًا، تُحْسَبُ بَرَكَتُهُ لَعْنَةً.
- ١٥ قَطْرَاتُ الْمَطَرِ الْمُتَتَابِعَةِ فِي يَوْمٍ مُمَطَّرٍ، وَالْمَرَّةُ الْمَشَاكِسَةُ سَيَّانٍ،
- ١٦ مَنْ يَكْبَحُ جَمُوحَهَا كَمَنْ يَكْبَحُ الرِّيحَ، أَوْ كَمَنْ يَقْبِضُ عَلَى زَيْتٍ يَبِينُهُ.
- ١٧ كَمَا يَصْقَلُ الْحَدِيدُ الْحَدِيدَ، هَكَذَا يَصْقَلُ الْإِنْسَانُ صَاحِبَهُ.
- ١٨ مَنْ يَرَى تِينَةً يَأْكُلُ مِنْ ثَمَرِهَا، وَمَنْ يَرَاعِي سَيِّدَهُ يَحْطَى بِالْإِكْرَامِ.
- ١٩ كَمَا يَعْكُسُ الْمَاءُ صُورَةَ الْوَجْهِ، كَذَلِكَ يَعْكُسُ قَلْبُ الْإِنْسَانِ جَوْهَرَهُ.
- ٢٠ كَمَا أَنَّ الْهَآوِيَةَ وَالْمَلَآكَةَ لَا يَشْبَعَانِ، هَكَذَا لَا تَشْبَعُ عَيْنَا الْإِنْسَانِ.
- ٢١ الْبُوتَمَةُ لِلنَّقِيَّةِ الْفِضَّةِ، وَالْأَتُونُ لِلتَّحِيصِ الذَّهَبِ، وَالْإِنْسَانُ يَحْكُرُ عَلَيْهِ بِمُوقَفِهِ مِمَّا يَكَالُ لَهُ مِنْ مَدِيحٍ.

- ٢٢ لَو دَقَقْتَ الْأَحْمَقَ يَمْدِقِ فِي هَاوِنٍ مَعَ السَّمِيدِ، فَلَنْ تَبْرَحَ عَنْهُ حِمَاقَتَهُ.
- ٢٣ اجْتَهِدْ فِي مَعْرِفَةِ أحوالِ غَنَمِكَ، وَأَحْرِصْ كُلَّ الْحَرْصِ عَلَى قُطْعَانِكَ.
- ٢٤ لِأَنَّ الْغَنَى لَا يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَخْدُ النَّجْمُ مَدَى الدُّهُورِ.
- ٢٥ عِنْدَمَا يَضْمَحِلُّ الْعُشْبُ، وَيَخُو الْحَشِيشُ الْجَدِيدُ وَيَجْمَعُ كَلًّا الْجِبَالَ،
- ٢٦ فَإِنَّ الْخِمْلَانَ تُوفِّرُ لَكَ كِسَاءَكَ، وَتَكُونُ الْجِدَاءُ ثَمْنَا لِحَلْقِكَ.
- ٢٧ وَيَكُونُ لَكَ مِنْ لَبَنِ الْمَاعِزِ قُوَّةٌ يَكْفِيكَ، وَطَعَامٌ لِأَهْلِ بَيْتِكَ وَغِذَاءٌ لِبِجَارِكَ.

٢٨

- ١ يَهْرُبُ الشَّرِيرُ مَعَ أَنَّ لَا مُطَارِدَ لَهُ، أَمَّا الصَّادِقُونَ فَشَجَاعَتُهُمْ كَشَجَاعَةِ النَّبْلِ.
- ٢ عِنْدَمَا تَبْرُدُ أَهْلُ أَرْضٍ يَكْثُرُ رُؤُوسُهُمْ وَتَعَمُّ الْفَوَاضِي، وَلَكِنهَا تَدُومُ إِنْ حَكَمَهَا ذُو فَهْمٍ وَمَعْرِفَةٍ.
- ٣ الْفَقِيرُ الْجَائِرُ عَلَى الْمُعْوَزِ، كَمَطَرِ جَارِفٍ لَا يَبْقَى عَلَى طَعَامٍ.
- ٤ مَنْ يَهْمِلُ الشَّرِيعَةَ يَحْدِثُ الشَّرِيرَ، وَالَّذِي يُحَافِظُ عَلَيْهَا يُخَاصِمُهُ.
- ٥ لَا يَفْهَمُ الْأَشْرَارُ الْعَدْلَ، أَمَّا مُلْتَمِسُو الرَّبِّ فَيَدْرِكُونَهُ تَمَامًا.
- ٦ الرَّجُلُ الْفَقِيرُ السَّالِكُ بِكَيْلِهِ، خَيْرٌ مِنَ الْغَنِيِّ الْمُنْحَرِفِ فِي طَرَفِهِ.
- ٧ مَنْ يُحَافِظُ عَلَى الشَّرِيعَةِ هُوَ ابْنٌ حَكِيمٌ، أَمَّا عَشِيرَةُ الْجَشَعِينَ فَيَحْجِلُ أَبَاهُ.
- ٨ الْمُكْثَرُ مَالُهُ بِالرِّبَا وَالِاسْتِغْلَالِ، إِنَّمَا يَجْمَعُهُ لِمَنْ هُوَ رَحِيمٌ بِالْفُقَرَاءِ.
- ٩ مَنْ يَصْرِفُ أُذُنَهُ عَنِ الْاسْتِمَاعِ إِلَى الشَّرِيعَةِ، تَصِيرُ حَتَّى صَلَاتُهُ رَجَاسَةً.
- ١٠ مَنْ يَضِلُّ الْمُسْتَقِيمِينَ لَيْسَلُكُوا فِي سَبِيلِ الشَّرِّ، يَسْقُطُ فِي حُفْرَتِهِ، أَمَّا الْكَامِلُونَ فَيَنَالُونَ مِيرَاثَ خَيْرٍ.
- ١١ الْغَنِيُّ حَكِيمٌ فِي عَيْنِي نَفْسُهُ، لَكِنِ الْفَقِيرُ الْبَصِيرُ يَكْتَشِفُ حَقِيقَتَهُ.
- ١٢ عِنْدَمَا يَظْفَرُ الصَّادِقُ بِشَيْعِ الْفَخْرِ الْعَظِيمِ، لَكِنِ حِينَ يَتَسَلَّطُ الْأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ.
- ١٣ مَنْ يَكْتُمُ إِثْمَهُ لَا يَفْلَحُ، وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِهَا وَيَقْلَعُ عَنْهَا يُحْطَى بِالرَّحْمَةِ.
- ١٤ طُوبَى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّبِعِي الرَّبَّ دَائِمًا، أَمَّا مَنْ يَقْسِي قَلْبَهُ فَيَسْقُطُ فِي الْبَلِيَّةِ.
- ١٥ الْحَاكِمُ الْعَائِي الْمُسْتَلْطَ عَلَى الضَّعَفَاءِ، مِثْلُ أَسَدٍ زَائِرٍ أَوْ دِبِّ نَائِرٍ.
- ١٦ الْحَاكِمُ الْمُنْتَقِرُ إِلَى الْفِطْنَةِ، هُوَ مُسَلْطٌ جَائِرٌ. وَمَنْ يَمْتَسُ الرِّيحَ الْحَرَامَ يَمْتَعُ بِعَمْرِ مَدِيدٍ.
- ١٧ مَنْ هُوَ مُثَقِّلٌ بِارْتِكَابِ سَفْكَ دَمٍ، يَظَلُّ طَرِيدًا حَتَّى وَفَاتِهِ، وَلَا يَعِينُهُ أَحَدٌ.
- ١٨ مَنْ يَسْلُكُ بِالْكَأَلِ يَنْجُو، أَمَّا الْمُنْحَرِفُ إِلَى سَبِيلَيْنِ فَيَسْقُطُ فِي أَحَدِهِمَا.
- ١٩ مَنْ يَفْلَحُ أَرْضَهُ يَكْثُرُ طَعَامُهُ، أَمَّا مَنْ يَتَّبِعُ أَوْهَامًا بَاطِلَةً فَيَشْتَدُّ فَقْرُهُ.
- ٢٠ الرَّجُلُ الْأَمِينُ يُحْطَى بِرِكَاتِ غَزِيرَةٍ، وَالْمَتَعَجِّلُ إِلَى الثَّرَاءِ لَا يَكُونُ بَرِيئًا.
- ٢١ الْمُحَابَاةُ نَفِيسَةٌ، وَمِنْ أَجْلِ كِسْرَةِ خَبْزِ بَرْتَكَبِ الْإِنْسَانِ الْإِسَاءَةُ.
- ٢٢ ذُو الْعَيْنِ الشَّرِيرَةِ يَسْعَى مُسْرِعًا وَرَاءَ الْغَنِيِّ، وَلَا يَدْرِكُ أَنَّ الْفَقْرَ مُطْبَقٌ عَلَيْهِ.

- ٢٣ مَنْ يُوَجِّحُ إِنْسَانًا يَحْظُ مِنْ بَعْدِ بَرِّضَاهُ أَكْثَرَ مِمَّنْ يَتَمَلَّقُ بِلِسَانِهِ.
- ٢٤ مَنْ يَسْلُبُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ قَاتِلًا؛ لَيْسَ فِي هَذَا إِثْمٌ، هُوَ شَرِيكُ الْهَادِمِ.
- ٢٥ الْإِنْسَانُ الْجَشْعُ يَبِيرُ النَّزَاعَ، وَالْمُتَوَكِّلُ عَلَى الرَّبِّ يَغْنَى.
- ٢٦ الْمُتَكَلِّفُ عَلَى رَأْيِهِ أَحَقُّ، أَمَّا السَّالِكُ فِي الْحِكْمَةِ فَيَنْجُو.
- ٢٧ مَنْ يُحْسِنُ إِلَى الْفَقِيرِ لَا يَدْرِكُهُ عِزٌّ وَمَنْ يَحْجِبُ عَيْنَيْهِ عَنْهُ تَنْصَبُ عَلَيْهِ لَعْنَاتٌ كَثِيرَةٌ.
- ٢٨ عِنْدَمَا يَتَسَلَطُ الْأَشْرَارُ يَتَوَارَى النَّاسُ، وَعِنْدَمَا يَبِيدُونَ يَكْثُرُ الْأَبْرَارُ.

٢٩

- ١ مَنْ كَثُرَ تَوَجُّهُهُ وَظَلَّ مَعْتَصِمًا بِعِنَادِهِ، يَتَخَطَّمُ لِحَافَةٍ وَلَا شِفَاءَ لَهُ.
- ٢ إِذَا سَادَ الْأَبْرَارُ فَرِحَ الشَّعْبُ، وَإِذَا تَسَلَّطَ الْأَشْرَارُ أَنَّ النَّاسَ.
- ٣ مَحَبُّ الْحِكْمَةِ يَفْرِحُ أَبَاهُ، وَعَشِيرُ الزَّوَانِي يَتَلَفُ مَالَهُ.
- ٤ بِالْعَدْلِ يَتَبَعُ الْمَلِكُ الْأَسْتِقْرَارَ فِي أَرْضِهِ، وَالْمَوْلِعُ بِالرِّشْوَةِ يَدْمُرُهَا.
- ٥ الْمَرْءُ الَّذِي يَتَمَلَّقُ صَاحِبَهُ يَنْشُرُ شَبَكَةَ لِرَجُلَيْهِ.
- ٦ الشَّرِيرُ مُقْتَنَصٌ فِي شَرِّكَ إِثْمِهِ، أَمَّا الصَّادِقُ فَيَشْدُو وَيَنْتَجِ.
- ٧ الصَّادِقُ يَدْرِكُ حَقَّ الْفَقِيرِ، أَمَّا الشَّرِيرُ فَلَا يَبْعُ بِمِعْرِفَتِهِ.
- ٨ الْمُسْتَهْزِئُونَ يَفْتَنُونَ الْمَدِينَةَ، أَمَّا الْحُكَمَاءُ فَيَصْرِفُونَ الْغَضَبَ.
- ٩ إِنْ خَاصَمَ الْحَكِيمُ سَفِيهًا، فَلَنْ يَجِدَ رَاحَةً، سِوَاءَ غَضَبِ السَّفِيهِ أَوْ ضَحْكَ.
- ١٠ الْمُتَعَطِّشُونَ إِلَى الدِّمَاءِ يَكْرَهُونَ الْكَامِلَ، وَالْأَشْرَارُ يَلْتَمِسُونَ هَلَاكَ الْمُسْتَقِيمِ.
- ١١ الْجَاهِلُ يَفْجِرُ غَضَبَهُ، أَمَّا الْحَكِيمُ فَيَكْبَحُهُ بِهَدْوٍ.
- ١٢ إِنْ أَصَغَى الْحَاكِمُ إِلَى الْأَكَاذِبِ، يَكُونُ جَمِيعُ رِجَالِ حَاشِيَتِهِ أَشْرَارًا لِأَنَّهُمْ يَتَمَلَّقُونَهُ.
- ١٣ فِي هَذَا يَتَشَابَهُ الْفَقِيرُ وَالظَّالِمُ، إِنْ الرَّبُّ يُعْطِي نُورًا لِعَيْنِي كُلِّ مَنِمَهَا.
- ١٤ عَرَّشُ الْمَلِكِ الْقَاضِي بِالْحَقِّ لِلْفُقَرَاءِ يَنْبَتُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٥ الْعَصَا وَالْتَأْنِيبُ ثِمْرَانُ حِكْمَةٍ، لَكِنِ الصَّبِيُّ الْمَهْمَلُ يَجْعَلُ أُمَّهُ.
- ١٦ إِذَا سَادَ الْأَشْرَارُ كَثُرَتِ الْأَثَامُ، أَمَّا الْأَبْرَارُ فَيَشْهَدُونَ سُقُوطَهُمْ.
- ١٧ قِيمُ ابْنِكَ فَيْرِيحُكَ، وَيَشْبَعُ الْمَسْرَةُ فِي نَفْسِكَ.
- ١٨ حَيْثُ لَا رُؤْيَا يَبْجَحُ الشَّعْبُ، وَطُوبَى لِمَنْ يَحْفَظُ الشَّرِيعَةَ.
- ١٩ لَا تُوَدِّدِ الْعَبْدُ مَجْرِدَ الْكَلَامِ، لِأَنَّهُ وَإِنْ فَهِمَ لَا يَسْتَجِيبُ.
- ٢٠ أَرَأَيْتَ إِنْسَانًا مَتَبُورًا فِي كَلَامِهِ؟ إِنْ لِلْجَاهِلِ رِجَاءٌ فِي الْإِصْلَاحِ أَكْثَرَ مِنْهُ.
- ٢١ مَنْ دَلَّ عَيْدَهُ فِي حَدَاثَتِهِ، يَتَمَرَّدُ عَلَيْهِ فِي النَّهَايَةِ.
- ٢٢ الْإِنْسَانُ الْغَضُوبُ يَبِيرُ النَّزَاعَ، وَالرَّجُلُ السَّخُوطُ كَثِيرُ الْمَعَاصِي.

- ٢٣ كِبْرِيَاءُ الْإِنْسَانِ تُحْطُ مِنْ قَدْرِهِ، وَالْمُتَوَاضِعُ الرُّوحُ يُحْزِرُ كِرَامَةً.
 ٢٤ شَرِيكُ اللِّصِّ يَمِقتُ نَفْسَهُ، يَسْمَعُ اللَّعْنَةَ وَيَكْتُمُ الْجَرِيْمَةَ.
 ٢٥ الْخَشْيَةُ مِنَ النَّاسِ تُعْ مَنْصُوبٌ، أَمَّا الْمُتَكَلِّفُ عَلَى الرَّبِّ فَاَمِنْ.
 ٢٦ كَثِيرُونَ يَلْتَمِسُونَ رِضَى الْمُنْتَسِلِطِّ، إِنَّمَا مِنَ الرَّبِّ يَصْدُرُ قِضَاءُ كُلِّ إِنْسَانٍ.
 ٢٧ الرَّجُلُ الظَّالِمُ مَكْرَهُهُ لِلصَّادِقِ، وَذُو السَّبِيلِ الْمُسْتَقِيمِ رِجْسٌ عِنْدَ الشَّرِيرِ.

٣٠

أقوال أجور

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ أَجُورِ ابْنِ مُتَقِيَّةٍ مِنْ قَوْمِ مَسَا، إِلَى إِبْثِيلَ وَأَكَالَ:
 ٢ إِنِّي أَكْثَرُ النَّاسِ بِلَادَةً، وَلَيْسَ لِي فَهْمٌ إِنْسَانٍ.
 ٣ لَمْ أَتَلَقَنَّ الْحِكْمَةَ، وَلَا أَمَلَكُ مَعْرِفَةَ الْقُدُوسِ.
 ٤ مَنْ ارْتَقَى إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ هَبَطَ مِنْهَا؟ وَمَنْ جَمَعَ الرِّيحَ فِي حَفْنَتَيْهِ؟ مَنْ صَرَ الْمِيَاهَ فِي ثُوبٍ؟ مَنْ أَرَسَى جَمِيعَ
 أَطْرَافِ الْأَرْضِ؟ مَا اسْمُهُ وَمَا اسْمُ أَبِيهِ؟ أَخْبِرْنِي إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ.
 ٥ كُلُّ كَلْبَةٍ مِنْ كَلْبَاتِ اللَّهِ صَادِقَةٌ، وَهُوَ تَرَسٌ لِمَنْ يَحْتَمِي بِهِ.
 ٦ لَا تُضَفِّ عَلَى كَلَامِهِ لئَلَّا يُوْحِكَ فَتُصْبِحَ كَأَذَى.
 ٧ أَمْرَيْنِ أَطْلُبُ مِنْكَ، فَلَا تُخْرِمْني مِنْهُمَا قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ:
 ٨ أَعِدْ عَيْنِي الْبَاطِلَ وَكَلَامَ الزُّورِ، وَلَا تَجْعَلِ الْفَقْرَ أَوْ الْغِنَى مِنْ نَصِيْبِي. لَكِنْ أَعْطِنِي كَفَافِي مِنَ الطَّعَامِ،
 ٩ لئَلَّا أَشْبِعَ فَأَجْحَدَكَ قَائِلًا: مَنْ هُوَ الرَّبُّ؟ أَوْ أَفْتَقِرَ فَأَسْرِقَ وَأَطْخِ اسْمَ إِلَهِي بِالْعَارِ.
 ١٠ لَا تَشْكُ عَبْدًا إِلَى سَيِّدِهِ، لئَلَّا يَلْعَنَكَ وَتَكُونَ قَدْ أُنْتَمَتْ فِي حَقِّهِ.
 ١١ رَبُّ جِبِلِّ يَشْتَمُ أَبَاهُ وَلَا يَبَارِكُ أُمَّهُ.
 ١٢ رَبُّ جِبِلِّ نَجِيٌّ فِي عَيْنِي نَفْسِهِ، وَهُوَ لَمْ يَنْتَهَرْ بَعْدَ مِنْ رِجَاسَتِهِ.
 ١٣ رَبُّ جِبِلِّ: لَشُدَّ مَا هُوَ مُتَشَاخِ الْعِيُونَ وَمَتَعَالِي النَّظَرَاتِ.
 ١٤ رَبُّ جِبِلِّ أَسَانُهُ مَرْهَفَةٌ كَالسُّيُوفِ، وَأَنَابُهُ حَادَةٌ كَالسَّكَاكِينِ، لِيَفْتَرَسَ الْمَسَاكِينُ فِي الْأَرْضِ وَالْبَائِسِينَ مِنْ

بَيْنِ أَوْلَادِ الْبَشَرِ.

- ١٥ لِلْعَلْمَةِ بَيِّنَاتٌ هَائِلَتَانِ: هَاتِ، هَاتِ. ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ لَا تَشْبَعُ قَطُّ، وَالرَّابِعَةُ لَا تَقُولُ كَفَى:
 ١٦ الْهَاقِيَةُ، وَالرَّحِمُ الْعَقِيمُ، وَأَرْضٌ لَا تَرْتَوِي مِنَ الْمَاءِ، وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ أَبَدًا كَفَى.
 ١٧ الْعَيْنُ السَّاحِرَةُ بِالْأَبِّ، وَالَّتِي تَحْتَقِرُ طَاعَةَ أُمِّهَا، تَقْتَلِعُهَا غَرْبَانُ الْوَادِي، وَتَلْتَهِمُهَا فِرَاحُ النُّسُورِ.
 ١٨ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ عَجِبُ مِنْ أَنْ أُسْتَوْعَبَهَا، وَأَرْبَعَةٌ لَا أَعْرِفُهَا:
 ١٩ سَبِيلُ النَّسْرِ فِي السَّمَاءِ، وَدَرْبُ الْحَيَّةِ عَلَى الصَّخْرِ، وَطَرِيقُ السَّفِينَةِ فِي غِمَارِ الْبَحْرِ، وَطَرِيقُ رَجُلٍ مَعَ عَدْرَاءَ.

- ٢٠ هَذَا هُوَ أُسْلُوبُ الْمَرَأَةِ الْعَاهِرَةِ: إِنَّهَا تَأْتِمُ وَتَسْتَحِفُّ وَتَقُولُ: لِمَ ارْتَكَبْتُ شَرًّا!
- ٢١ تَحْتَ عِبءٍ ثَلَاثَةٌ تَقْشَعُرُ الْأَرْضَ، وَتَحْتَ أَرْبَعَةٍ تَنْوَأُ.
- ٢٢ تَحْتَ عِبْدٍ إِذَا صَارَ مَلِكًا، وَوَأَحْمَقٍ إِذَا شَبِعَ،
- ٢٣ وَامْرَأَةٍ كَرِيمَةٍ إِذَا تَزَوَّجَتْ، وَامَةٌ إِذَا وَرِثَتْ مَوْلَاتِهَا.
- ٢٤ أَرْبَعَةٌ هِيَ الصَّغْرَى فِي الْأَرْضِ، وَلَكِنهَا فَائِزَةٌ الْحَكِيمَةُ:
- ٢٥ الثَّمَلُ طَائِفَةٌ ضَعِيفَةٌ، لَكِنَّهُ يَحْزَنُ فِي الصَّيْفِ قُوَّتَهُ.
- ٢٦ الْوِبَارُ طَائِفَةٌ لَا قُدْرَةَ لَهَا، لَكِنهَا تَنْقَرُ فِي الصَّخْرِ بِيَوْتِهَا.
- ٢٧ وَالْجِرَادُ لَا مَلِكَ لَهُ، لَكِنَّهُ يَتَقَدَّمُ فِي أَسْرَابٍ مُنَظَّمَةٍ.
- ٢٨ وَالْعَنْكَبُوتُ الَّتِي يُمْكِنُ التَّقَاتُطُهَا بِالْيَدِ، وَلَكِنهَا فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.
- ٢٩ ثَلَاثَةٌ جَلِيلَةٌ فِي خَطْوِهَا، وَأَرْبَعَةٌ قَوْرٌ فِي تَحْرُكِهَا:
- ٣٠ اللَّيْثُ جِبَارُ الْوُحُوشِ، الَّذِي لَا يَتَرَاوَعُ أَمَامَ أَحَدٍ،
- ٣١ وَالطَّائِوُسُ الْمُخْتَالُ، وَالْتَيْسُ، وَالْمَلِكُ فِي طَلِيعَةِ جَيْشِهِ.
- ٣٢ إِنْ اتَّابَكَ الْحَقُّ فَاعْتَرَّتْ بِنَفْسِكَ، أَوْ شَرَعَتْ فِي تَدْبِيرِ الْمَكَائِدِ، فَاطْبِقْ يَدَكَ عَلَى فَمِكَ.
- ٣٣ فَكَمَا أَنَّ مَخَضَ الْحَلِيبِ يُخْرِجُ زُبْدَةً، وَالضَّغَطُ عَلَى الْأَنْفِ يَجْعَلُهُ يَتْرُفَ دَمًا، فَإِنَّ إِثَارَةَ الْعَضْبِ تُولِّدُ الْخِصَامَ.

٣١

أَقْوَالُ الْمَلِكِ الْمُؤْتَمِلِ

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْمُؤْتَمِلِ مَلِكٍ مَسَا لَّتِي تَلَقَّهَا عَنْ أُمِّهِ:
- ٢ مَاذَا يَا ابْنِي يَا ابْنَ أَحْسَانِي، يَا ابْنَ نُدُورِي؟
- ٣ لَا تَتَفَقَّ قُوَّتَكَ عَلَى النِّسَاءِ، وَلَا تَسْتَسَلِّمْ لِمَنْ يَهْلِكُنِ الْمُلُوكَ.
- ٤ لَيْسَ لِلْمُلُوكِ يَا الْمُؤْتَمِلِ، لَيْسَ لِلْمُلُوكِ أَنْ يَدْمِنُوا الْخَمْرَ، وَلَا لِلْعِظْمَاءِ أَنْ يَجْرِعُوا الْمُسْكِرَ.
- ٥ لَثَلَا يَسْكُرُوا فَيَنْسُوا الشَّرِيعَةَ، وَيَجُودُوا عَلَى حُقُوقِ الْبَائِسِينَ.
- ٦ أَعْطُوا الْمُسْكِرَ لِلهَالِكِ، وَالخَمْرَ لِدَوِي النُّفُوسِ التَّعْسَةِ،
- ٧ فَيَتَمَلَّوْا وَيَنْسُوا فِقْرَهُمْ، وَلَا يَذْكُرُوا بؤْسَهُمْ بَعْدَ.
- ٨ افْتَحْ فَمَكَ مَدَافِعًا عَنِ الْأَخْرَسِ، وَفِي دَعْوَى كُلِّ مُبْنُودٍ.
- ٩ افْتَحْ فَمَكَ قَاضِيًا بِالْعَدْلِ، وَدَافِعًا عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ وَالْمُحْتَاجِينَ.

خاتمة. المرأة الفاضلة

- ١٠ مَنْ يَعْتَرُ عَلَى الْمَرَأَةِ الْفَاضِلَةِ؟ إِنْ قِيمَتَهَا تَمُوقُ اللَّائِي.
- ١١ يَبْهًا يَبْقَى قَلْبُ زَوْجِهَا فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا هُوَ نَفِيسٌ.
- ١٢ تُسْبِغُ عَلَيْهِ الْخَيْرَ دُونَ الشَّرِّ كُلِّ أَيَّامِ حَيَاتِهَا.

- ١٣ تَلْتَمِسُ صَوْفًا وَكَنَانًا وَتَشْتَغَلُ بِيَدَيْهِ رَاضِيَتَيْنِ،
 ١٤ فَتَكُونُ كَسْفِينِ التَّاجِرِ الَّتِي تَجُوبُ طَعَامَهَا مِنْ بِلَادِ نَائِيَةٍ.
 ١٥ تَنْهَضُ وَاللَّيْلُ مَا يَبْرَحُ مَخِيْمًا، لِتَعِدَّ طَعَامًا لِأَهْلِ بَيْتِهَا، وَتُدِيرُ أَعْمَالَ جَوَارِيهَا
 ١٦ تَتَفَحَّصُ حَقْلًا وَتَشْتَرِيهِ، وَمِنْ مَكْسَبِ يَدَيْهَا تَغْرِسُ كَرْمًا
 ١٧ تَتَنَقُّ حَقْوِيهَا بِالْقُوَّةِ وَتَشُدُّ ذِرَاعِيهَا.
 ١٨ وَتَدْرِكُ أَنْ تَجَارَتَهَا رَاحِمَةً، وَلَا يَنْطَفِي سِرَاجُهَا فِي اللَّيْلِ.
 ١٩ تَقْبِضُ يَدَيْهَا عَلَى الْمَغْزَلِ وَتَمْسِكُ كَفَّاهَا بِالْفَلَكَةِ.
 ٢٠ تَبْسُطُ كَفَّيَهَا لِلْفَقِيرِ وَتَمُدُّ يَدَيْهَا لِإِغَاثَةِ الْبَاسِ.
 ٢١ لَا تَخْشَى عَلَى أَهْلِ بَيْتِهَا مِنَ التَّلْحِ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ يَرْتَدُونَ الْحُلَّ الْقَرْمِزِيَّةَ.
 ٢٢ تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَغْطِيَةَ مُوْسَى، وَثِيَابَهَا مَحَاكَةً مِنْ كَنَانٍ وَأَرْجَوَانٍ.
 ٢٣ زَوْجُهَا مَعْرُوفٌ فِي مَجَالِسِ بَوَابِ الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَجْلِسُ بَيْنَ وَجْهَيْ الْبِلَادِ.
 ٢٤ تَصْنَعُ أَقْصَى كَنَانِيَةٍ وَتَبِيعِهَا، وَتَزُودُ التَّاجِرَ الْكَنْعَانِيَّ بِمَنَاطِقِ.
 ٢٥ كَسَاؤُهَا الْعِزَّةُ وَالشَّرْفُ، وَتَبْتَهِّجُ بِالْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ.
 ٢٦ يَنْطِقُ فَمُهَا بِالْحِكْمَةِ، وَفِي لِسَانِهَا سُنَّةُ الْمَعْرُوفِ.
 ٢٧ تَرْعَى بَعْنَايَةَ شُؤْنِ أَهْلِ بَيْتِهَا، وَلَا تَأْكُلُ خُبْزَ الْكَسَلِيِّ.
 ٢٨ يَقُومُ أَبْنَاؤُهَا وَيَغْضُطُونَهَا، وَيَطْرِبُهَا زَوْجُهَا أَيْضًا قَائِلًا:
 ٢٩ «نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ قُنَّ بِأَعْمَالِ جَلِيلَةٍ، وَلَكِنَّكَ تَفَوَّقْتِ عَلَيْنَّ جَمِيعًا.»
 ٣٠ الْحَسَنُ غَشٌّ وَالْجَمَالُ بَاطِلٌ، أَمَّا الْمَرَاةُ الْمُتَقِيَةُ الرَّبِّ فَفِيهِ الَّتِي تَمْدُحُ،
 ٣١ أَعْطَوْهَا مِنْ ثَمَرِ يَدَيْهَا، وَلِتَكُنْ أَعْمَالُهَا مَصْدَرَ الثَّنَاءِ عَلَيْهَا.

كِتَابُ الْجَامِعَةِ

الكل باطل

- ١ هَذِهِ أَقْوَالُ الْجَامِعَةِ ابْنِ دَاوُدَ مَلِكِ أُورُشَلِيمَ.
- ٢ يَقُولُ الْجَامِعَةُ: بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، بَاطِلُ الْأَبَاطِيلِ، كُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.
- ٣ مَا الْفَائِدَةُ مِنْ كُلِّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَعَبُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- ٤ جِيلٌ يَمْضِي وَجِيلٌ يَقْبَلُ وَالْأَرْضُ قَائِمَةٌ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٥ الشَّمْسُ تُشْرِقُ ثُمَّ تَغْرُبُ، مُسْرِعَةً إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِي مِنْهُ طَلَعَتْ.
- ٦ الرِّيحُ تَهْبُ نَحْوَ الْجَنُوبِ، ثُمَّ تَلْتَفُ صَوْبَ الشِّمَالِ. تَدُورُ حَوْلَ نَفْسِهَا وَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى مَسَارِهَا.
- ٧ جَمِيعُ الْأَنْهَارِ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ، وَلَكِنَّ الْبَحْرَ لَا يَمْتَلِئُ، ثُمَّ تَرْجِعُ الْمِيَاهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي جَرَتْ مِنْهُ الْأَنْهَارُ.
- ٨ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ مُرْهَقَةٌ، وَلا يَسَّ فِي وَسْعِ الْمَرَّةِ أَنْ يُعْبَرَ عَنْهَا، فَلَا الْعَيْنُ تَشْبَعُ مِنَ النَّظَرِ، وَلَا الْأُذُنُ تَمْتَلِئُ مِنَ السَّمْعِ.
- ٩ مَا هُوَ كَائِنٌ هُوَ الَّذِي سَيَظَلُّ كَائِنًا، وَمَا صُنِعَ هُوَ الَّذِي يَظَلُّ يُصْنَعُ، وَلَا شَيْءٌ جَدِيدٌ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- ١٠ أَهْناكَ شَيْءٌ يُمْكِنُ أَنْ يُقَالَ عَنْهُ: انظُرْ، هَذَا جَدِيدٌ؟ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مَوْجُودًا مِنْذُ الْعُصُورِ الَّتِي خَلَتْ قَبْلَنَا!
- ١١ لَيْسَ مِنْ ذِكْرِ لِلْأُمُورِ السَّالِفَةِ، وَلَنْ يَكُونَ ذِكْرٌ لِلْأَشْيَاءِ الْآتِيَةِ بَيْنَ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِنَا.

الحكمة الباطلة

- ١٢ أَنَا الْجَامِعَةُ، كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ١٣ فَوَجَّهْتُ قَلْبِي لِئَلْتَمِسَ وَيَجِبَ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ السَّمَاءِ، وَإِذَا بِهِ مَشَقَّةٌ مِنْهُ كَبَدَهَا الرَّبُّ لِأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيُعَانُوا فِيهَا.
- ١٤ لَقَدْ شَاهَدْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَمَّ صَنْعُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا اجْتَمَعَ بَاطِلٌ كَلَّا حَقَّةَ الرِّيحِ.
- ١٥ فَالْمَوْجُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَقُومَ، وَالنَّقْصُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُكْمَلَ.
- ١٦ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: قَدْ عَظُمْتُ وَنَمَوْتُ فِي الْحِكْمَةِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أُسْلَافِي الَّذِينَ حَكَمُوا أُورُشَلِيمَ مِنْ قَبْلِي، وَقَدْ عَرَفْتُ قَلْبِي كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ.
- ١٧ ثُمَّ وَجَّهْتُ فِكْرِي نَحْوَ مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ، فَادْرَكْتُ أَنَّ هَذَا لَيْسَ سِوَى مَلَا حَقَّةَ الرِّيحِ أَيْضًا.
- ١٨ لِأَنَّ كَثْرَةَ الْحِكْمَةِ تَقْتَرِنُ بِكَثْرَةِ الْغَمِّ، وَمَنْ يَزِدَادُ عِلْمًا يَزِدَادُ حُزْنًا!

اللذة باطلة

- ١ فَجَاجَيْتُ نَفْسِي: تَعَالَى الْآنَ أَمْتَحِنُكَ بِالْفَرْحِ، فَاسْتَمْتِعَ بِاللَّذَّةِ! وَإِذَا هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢ قُلْتُ عَنِ الصَّحِيحِ: هَذَا جُنُونٌ، وَعَنِ اللَّذَّةِ مَا جَدَّوَاهَا.

٣ وَبَعْدَ أَنْ حُصِّتْ قَلْبِي، حَاوَلْتُ أَنْ أَشْرَحَ صَدْرِي بِاتِّخَرٍ، مَعَ أَنَّ عَقْلِي مَازَالَ يَرُشِدُنِي بِالْحِكْمَةِ، وَأَنْ أَخْتَبِرَ الْحَمَاقَةَ حَتَّى أَرَى مَا هُوَ صَالِحٌ لِأَبْنَاءِ الْبَشَرِ فَيَصْنَعُوهُ تَحْتَ السَّمَاءِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِمْ.

٤ فَأَنْجَزْتُ أَعْمَالًا عَظِيمَةً، وَشَيْدْتُ لِي بِيوتًا وَغَرَسْتُ كُرُومًا.

٥ وَأَنْشَأْتُ لِنَفْسِي جَنَّاتٍ وَبَسَاتِينَ غَرَسْتُهَا أَشْجَارًا مِنْ جَمِيعِ الْأَصْنَافِ،

٦ وَحَفَرْتُ بَرَكٍ مِيَاهٍ لِأُرُويِ الْأَشْجَارَ النَّامِيَةَ،

٧ وَاشْتَرَيْتُ عِبِيدًا وَأَمَاءً، وَكَانَ لِي عَبِيدٌ مِّنْ وِلْدَانِي وَوَلَدُوا لِي دَارِي، وَأَقْتَنَيْتُ أَيْضًا قِطْعَانَ بَقَرٍ وَمَوَاشِي غَنَمٍ، حَتَّى قُتُّ

جَمِيعَ أَسْلَافِي مِمَّنْ كَانُوا قَلْبِي فِي أُورُشَلِيمَ.

٨ وَأَنْتَزْتُ لِنَفْسِي فِضَّةً وَذَهَابًا، وَكُنُوزَ الْمُلُوكِ وَالْأَقَالِيمِ، وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي مُغْنِينَ وَمُغْنِيَاتٍ وَزُوجَاتٍ وَسَرَارِي، وَكُلُّ مَا هُوَ مُتَعَةٌ لِقَلْبِ أِبْنَاءِ الْبَشَرِ.

٩ وَازْدَدْتُ عَظْمَةً حَتَّى قُتُّ جَمِيعَ أَسْلَافِي فِي أُورُشَلِيمَ، دُونَ أَنْ تَبَارَحَنِي الْحِكْمَةُ.

١٠ وَلَمْ أَحْرَمْ عَيْنِي مِمَّا اشْتَهَاتُهَا، وَلَمْ أَصِدْ قَلْبِي عَنْ آيَةٍ مُتَعَةٍ، فَاتَّبَعْتُ قَلْبِي لِكُلِّ تَعْيِي، وَكَانَ هَذَا ثَوَابِي عَنْ كُلِّ مَشَقَّتِي.

١١ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ كُلَّ مَا صَنَعْتُهُ يَدَايَ وَمَا كَادَبْتُهُ مِنْ تَعَبٍ فِي عَمَلِي، فَإِذَا الْجَمِيعُ بَاطِلٌ، وَكَمَلَا حَقَّةَ الرَّيْحِ، وَلَا جَدْوَى مِنْ شَيْءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ.

الحكمة والحمافة باطلتان

١٢ وَرَجَعْتُ أَمِينُ التَّفَكِيرِ فِي الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ، إِذْ مَاذَا فِي وَسْعٍ مَنْ يَخْلِفُ الْمَلِكَ أَنْ يَفْعَلَ أَكْثَرَ مِمَّا تَمَّ فَعَلُهُ؟

١٣ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْحِكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، تَمَامًا كَمَا أَنَّ النُّورَ خَيْرٌ مِنَ الظُّلْمَةِ،

١٤ لِأَنَّ عَيْنِي الْحَكِيمِ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَمِشِي فِي الظُّلْمَةِ. لَكِنِّي أَدْرَكْتُ أَنَّهُمَا يَلْقَايَانِ مَصِيرًا وَاحِدًا.

١٥ ثُمَّ حَدَّثْتُ نَفْسِي: إِنْ مَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ يَحْدُثُ لِي أَيْضًا، فَلِهَذَا أَنَا أَوْفَرُ حِكْمَةً؟ فَتَاجَيْتُ قَلْبِي: وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ،

١٦ فَإِنَّ الْحَكِيمَ كَالْجَاهِلِ، لَنْ يَكُونَ لُهُمَا ذِكْرٌ إِلَى الْأَبَدِ، فَفِي الْأَيَّامِ الْمُتَعَبِلَةِ سَيُصْبِحَانِ كِلَاهُمَا نَسِيًا مُنْسِيًا، إِذْ يَمُوتُ الْجَاهِلُ كَالْحَكِيمِ.

١٧ فَفَكَّرْتُ الْحَيَاةَ، لِأَنَّ مَا تَمَّ صُنْعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ كَانَ مِثْرًا أَسَى لِي، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ كَمَلَا حَقَّةَ الرَّيْحِ.

التعب باطل

١٨ وَكِرِهْتُ كُلَّ مَا سَعَيْتُ مِنْ أَجْلِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، لِأَنِّي سَأَتْرُكُهُ لِمَنْ يَخْلِفُنِي.

١٩ وَمَنْ يَدْرِي: أَيْكُونُ حَكِيمًا أَمْ جَاهِلًا؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ سَيَتَوَلَّى كُلَّ عَمَلِي الَّذِي بَدَلْتُ فِيهِ كُلَّ جَهْدِي وَحِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٠ فَتَحَوَّلَتْ وَأَسَلَتْ قَلْبِي لِلْيَاسِ مِنْ كُلِّ مَا بَدَّلْتُهُ مِنْ جَهْدِ تَحْتِ الشَّمْسِ.

٢١ إِذْ قَدْ يَتَرَكُ الْإِنْسَانُ كُلَّ مَا تَعَبَ فِيهِ حِكْمَةً وَمَعْرِفَةً وَحَدَاقَةَ لِرَجُلٍ آخَرَ يَمْتَنِعُ بِمَا لَمْ يَشَقَّ بِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ.

٢٢ فَأَيُّ نَفْعٍ لِلْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعَبِهِ وَمُكَابَدَتِهِ الْعَنَاءِ الَّذِي قَاسَى مِنْهُ تَحْتِ الشَّمْسِ؟

٢٣ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ مُعَمَّمَةٌ بِالْمَشَقَّةِ، وَعَمَلُهُ عَنَاءٌ. حَتَّى فِي اللَّيْلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٤ فَلَيْسَ أَفْضَلَ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَمْتَنِعَ بِتَعَبِ يَدَيْهِ. وَهَذَا أَيْضًا، كَمَا أَرَى، هُوَ مِنْ يَدِ اللَّهِ.

٢٥ إِذْ مِمَّعِلٌ عَنْهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَ وَيَسْتَمْتَعَ؟

٢٦ لِأَنَّ الْمُرَّةَ الَّذِي يَحْتَلِي بِرِضَى اللَّهِ يَنْعَمُ اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَرَجِ. أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَفْرُضُ عَلَيْهِ عَنَاءَ

الْجَمْعِ وَالْإِدْحَارِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ نَصِيبِ مَنْ رِضِيَ اللَّهُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَا لَحَقْنَا فِي الرِّيحِ.

٣

لكل شيء وقت

١ لِكُلِّ شَيْءٍ أَوَانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاءِ زَمَانٌ.

٢ لِلوِلَادَةِ وَقْتُ وَلِلْمَوْتِ وَقْتُ. لِلرَّغْرِسِ وَقْتُ وَلِلإِسْتِصَالِ الْمَرْغُوسِ وَقْتُ.

٣ لِلقَتْلِ وَقْتُ وَلِلْعِلَاجِ وَقْتُ. لِلهَدْمِ وَقْتُ وَلِلبِنَاءِ وَقْتُ.

٤ لِلبُكَاءِ وَقْتُ وَلِلضَّحِكِ وَقْتُ. لِلنَّوْجِ وَقْتُ وَلِلرَّقِصِ وَقْتُ.

٥ لِلبِعْتَرَةِ الْمَجَارَةِ وَقْتُ وَلِتَكْوِمِهَا وَقْتُ. لِلعُنَاقَةِ وَقْتُ وَلِلكِفِّ عَنْهَا وَقْتُ.

٦ لِلسَّعْيِ وَقْتُ، وَلِلخُسَارَةِ وَقْتُ. لِلصِّيَانَةِ وَقْتُ وَلِلبِعْتَرَةِ وَقْتُ.

٧ لِلتَّمْزِيغِ وَقْتُ وَلِلخَاطِطَةِ وَقْتُ. لِلصَّمْتِ وَقْتُ وَلِلإِفْصَاحِ وَقْتُ.

٨ لِلحُبِّ وَقْتُ وَلِلبُغْضَاءِ وَقْتُ. لِلرَّغْبِ وَقْتُ وَلِلسَّلَامِ وَقْتُ.

٩ فَأَيُّ نَفْعٍ يَجْنِيهِ الْعَامِلُ مِنْ كَدِّهِ؟

١٠ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَشَقَّةَ الَّتِي حَمَلَهَا اللَّهُ لِأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيَقُومُوا بِهَا.

١١ إِذْ صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي حِينِهِ وَغَرَسَ الْأَبْدِيَّةَ فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَدْرِكُوا أَعْمَالَ اللَّهِ مِنَ

الْبَدَايَةِ إِلَى النَّهَايَةِ.

١٢ فَأَقْبَنَتْ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَفْرَحُوا وَيَمْتَعُوا أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ مَا زَالُوا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.

١٣ إِنْ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَسْتَمْتَعَ بِمَا يَجْنِيهِ مِنْ كَدِّهِ.

١٤ وَعَلِمَتْ أَنَّ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ يَخْدُ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يُضَافُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ يُنْقَصُ مِنْهُ. وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ لِيَتَّقِيَهُ

النَّاسُ.

١٥ فَمَا كَانَ قَبْلًا هُوَ كَائِنٌ الْآنَ، وَمَا سَيَكُونُ هُوَ كَائِنٌ مِنْ قَبْلُ. وَاللَّهُ يُطَابُّ بِمَا قَدْ مَضَى.

١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ: الْجُورَ فِي مَوْضِعِ الْعَدْلِ، وَالظُّلْمَ فِي مَوْضِعِ الْحَقِّ.

- ١٧ قُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ اللَّهَ سَحَّكَ عَلَى الصَّادِقِ وَعَلَى الشَّرِيرِ، لِأَنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَقْتًا هُنَاكَ.
- ١٨ وَنَاجَيْتُ قَلْبِي أَيْضًا بِشَأْنِ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ قَائِلًا: إِنَّمَا اللَّهُ يَمْتَحِنُهُمْ، لِيَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَفْضَلَ مِنَ الْبَهَائِمِ،
- ١٩ لِأَنَّ مَا يَجْعَلُ بِأَبْنَاءِ الْبَشَرِ يَجْعَلُ بِالْبَهَائِمِ. فَكَمَا يَمُوتُ الْوَاحِدُ مِنَ النَّاسِ يَمُوتُ الْآخَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَلِكُلِّهِمَا نَسَمَةٌ وَاحِدَةٌ، وَلَيْسَ لِلْإِنْسَانِ فَضْلٌ عَلَى الْبَهِيمَةِ، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.
- ٢٠ كِلَاهُمَا يَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. كِلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَيْهِ يَعُودَانِ.
- ٢١ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ الْإِنْسَانِ تَصْعَدُ إِلَى الْعَلَاءِ، وَرُوحَ الْخَيْوَانِ تَهْبِطُ إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ؟
- ٢٢ فَرَأَيْتَ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَسْتَمْتَعَ الْإِنْسَانُ بِكَذِبِهِ، لِأَنَّ هَذَا نَصِيْبِهِ، لِأَنَّهُ مَنْ يَرْجِعُهُ لِيَرَى مَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟

٤

الظلم، والتعب، وعدم وجود أصدقاء

- ١ ثُمَّ تَأَمَّلْتُ حَوْلِي فَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْمَظَالِمِ الَّتِي تَرْتَكِبُ تَحْتَ الشَّمْسِ. شَهِدْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ لَا مَعْرِي لَهُمْ، أَمَّا ظَالِمُوهُمْ فَيَسْتَمْتَعُونَ بِالْقُوَّةِ، غَيْرَ أَنَّ الْمَظْلُومِينَ لَا مَعْرِي لَهُمْ.
- ٢ فَنِعِطْتُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَضَوْا مِنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ مَا يَرْحُوهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ.
- ٣ وَأَفْضَلَ مِنْ كُلِّهِمَا مَنْ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، الَّذِي لَمْ يَرِ الشَّرَّ الْمُرْتَكَبِ تَحْتَ الشَّمْسِ.
- ٤ وَادْرَكْتُ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ تَعَبِ الْإِنْسَانِ وَمُنْجَزَاتِهِ، نَاجِيَةٌ عَنْ حَسَدِهِ لِقَرِيْبِهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَا لَحَقَّ الرِّيحُ.
- ٥ يَطْوِي الْجَاهِلُ يَدَيْهِ وَيَأْكُلُ لَحْمَهُ.
- ٦ حَفْصَةٌ رَاحَةٌ خَيْرٌ مِنْ حَفْنَتِي تَعَبٍ وَمَلْأَحَقَّةِ الرِّيحِ.
- ٧ وَعَدْتُ أَنْ تَأْمَلَ فَرَأَيْتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ:
- ٨ وَاحِدٌ وَحِيدٌ، لَا ثَانِي لَهُ. لَا ابْنَ وَلَا أَخ. وَلَا نَهَابَةَ لَتَعْبِهِ. عَيْنُهُ لَا تَشْبَعُ مِنَ الْغِنَى، وَلَا يَقُولُ: لِمَنْ أَسْكَحُ وَأَحْرِمُ نَفْسِي مِنَ الْمَسْرَاتِ؟ هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَعَنَاءٌ شَاقٌّ!
- ٩ اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لِأَنَّ لَهُمَا حَسَنَ الثَّوَابِ عَلَى كَدِّهِمَا.
- ١٠ لِأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا بِنِزْهِهِ الْآخَرُ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لِمَنْ هُوَ وَحِيدٌ، لِأَنَّهُ إِنْ سَقَطَ فَلَا مُسَعِفَ لَهُ عَلَى النَّوْضِ.
- ١١ كَذَلِكَ إِنْ رَقَدَ اثْنَانِ مَعًا يَدْفَانُ، أَمَّا الرَّاقِدُ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟
- ١٢ وَإِنْ كَانَ الْوَاحِدُ الْقَوِيُّ يَغْلِبُ وَاحِدًا أَوْضَعَفَ مِنْهُ، فَإِنَّ اثْنَيْنِ قَادِرَانِ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ. فَالْخَيْطُ الْمَثَلُ يُتَعَدَّرُ قَطْعُهُ سَرِيعًا.

التقدم والنجاح باطلان

- ١٣ شَابٌ فَتِيرٌ حَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٍ جَاهِلٍ كَفَّ عَنْ قُبُولِ النَّصِيْحَةِ،
- ١٤ لِأَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ مِنَ السِّجْنِ لِيَتَبَوَّأَ عَرْشَ الْمَلِكِ، وَإِنْ كَانَ مَوْلُودًا فِي عَائِلَةٍ فَفَتِيرَةٌ مِنْ عَائِلَاتِ الْمَمْلَكَةِ.
- ١٥ وَقَدْ رَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ يَلْتَفِتُونَ حَوْلَ الشَّابِّ الَّذِي يَخْلُفُ الْمَلِكَ الشَّيْخَ.

١٦ وَلَمْ يَكُنْ نَهَايَةَ لِحِمَاهِرِ الَّذِينَ سَارَ فِي طَلِيْعَتِهِمْ، غَيْرَ أَنَّ الْأَجْيَالَ اللَّاحِقَةَ لَا تُسْرِبُهُ، فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَمُكَلِّفَةٌ الرَّجْحِ.

٥

الوفاء بالنذور للرب

- ١ اِحْرَضَ أَنْ تَكُونَ قَدَمُكَ طَاهِرَةً عِنْدَمَا تَذْهَبُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الدُّنُوَ لِلِاسْتِمَاعِ خَيْرٌ مِنْ تَقْرِيْبِ ذَيْبَةِ الْجَهَالِ الَّذِينَ لَا يَدْرِكُونَ أَنَّهُمْ يَرْتَكِبُونَ شَرًّا.
- ٢ لَا تَسْرَعْ فِي أَقْوَالِ فِكْ، وَلَا يَتَهَوَّرْ قَلْبُكَ فِي نُطْقِ كَلَامٍ لَعُوْ أَمَامَ اللَّهِ، فَاللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَتَلْتَكُنْ كَلِمَاتِكَ قَلْبَةً.
- ٣ فَكَمَا تَرَاوَدُّ الْأَحْلَامُ النَّائِمِ مِنْ كَثْرَةِ الْعَنَاءِ، كَذَلِكَ أَقْوَالُ الْجَهْلِ تَصْدُرُ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ.
- ٤ عِنْدَمَا تَنْذِرُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا تَمَاطِلْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لِأَنَّهُ لَا يَرْضَى عَنِ الْجَهَالِ، لِذَلِكَ أَوْفِ نُدُورَكَ،
- ٥ لِأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ لَا تَنْذِرَ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَتَّبِعِ.
- ٦ لَا تَدَعُ فَمَكَ يَجْعَلُ جِسْمَكَ يَخْطِئُ، وَلَا تَقُلْ فِي حَضْرَةِ الْمُرْسَلِ مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ سَهْوٌ، إِذْ لِمَاذَا يَغْضَبُ اللَّهُ عَلَى كَلَامِكَ فَيُبِيدُ كُلَّ عَمَلٍ بِدَبِّكَ؟
- ٧ لِأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْأَحْلَامِ أَبَاطِيلَ، وَكَذَلِكَ فِي اللَّغْوِ الْمُفْرِطِ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ.

الغنى الباطل

- ٨ إِنْ شَهِدْتَ فِي الْبِلَادِ الْفَقِيرَ مَظْلُومًا، وَالحَقَّ وَالْعَدْلَ مَرْهُوقَيْنِ فَلَا تَجْعَبْ مِنَ الْأَمْرِ، فَإِنَّ فَوْقَ الْمَسْئُولِ الْكَبِيرِ مَسْئُولًا أَعْلَى مِنْهُ رَتْبَةً يَرِاقِبُهُ وَفَوْقَهُمَا مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مَقَامًا مِنْهُمَا.
- ٩ وَغَلَّةُ الْأَرْضِ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْكُلُّ، وَالْأَرْضُ الْمَفْلُوحَةُ ذَاتُ جَدْوَى لِلْمَلِكِ.
- ١٠ مَنْ يُحِبُّ الْفِضَّةَ لَا يَشْبَعُ مِنْهَا، وَالْمَوْلَعُ بِالْغِنَى لَا يَشْبَعُ مِنَ الرَّيْحِ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ١١ إِنْ كَثُرَتِ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ اسْكُوهَا أَيْضًا، وَأَيُّ جَدْوَى لِمَالِكِهَا إِلَّا أَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِرُؤْيَيْهَا.
- ١٢ تَوَمَّ الْعَامِلُ هَبْنِي سِوَاءَ أَكْثَرَ مِنَ الطَّعَامِ أَمْ أَقَلِّ، أَمَا الْعَبِيُّ فَوْفَرَةٌ غَنَاهُ تَجْعَلُهُ قَلْفًا أَرْقًا!
- ١٣ قَدْ رَأَيْتُ شَرًّا مَقْبِيثًا تَحْتَ الشَّمْسِ: ثُرُوءٌ مَدْحَرَةٌ لِعَبْرِ صَاحِبِهَا.
- ١٤ أَوْ ثُرُوءٌ تَلَفَتْ فِي مَشْرُوعِ خَاسِرٍ، وَلَمْ يَبْقِ (صَاحِبِهَا) لِأَبْنِهِ الَّذِي أُجِبَهُ شَيْئًا.
- ١٥ عَرَبِيَانَا يَخْرُجُ الْمَرْءُ مِنْ رَجَمِ أُمِّهِ، وَعَرَبِيَانَا يَفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ. لَا يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعْبِهِ يَجْمَلُ مَعَهُ فِي يَدِهِ.
- ١٦ وَهَذَا أَيْضًا شَرُّ الْمِ، إِذْ إِنَّهُ يَفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ فَأَيُّ مَنَفَعَةٍ لَهُ، إِذْ إِنْ تَعَبَهُ يَذْهَبُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ؟
- ١٧ وَيَبْقَى أَيْضًا كُلُّ حَيَاتِهِ فِي الظُّلُمَاتِ يَقَاسِي مِنَ الْأَسَى وَالْغَمِّ وَالْمَرَضِ وَالسُّخْطِ.
- ١٨ فَتَاطَلْ مَا وَجَدْتَ: مِنَ الْأَفْضَلِ وَالْأَلْيَقِ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَشْرَبُ وَيَسْتَمْتِعُ بِمَا تَكْبَدُهُ مِنْ عَنَاءٍ تَحْتَ الشَّمْسِ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْقَلْبِيلَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ حَظُّهُ.

١٩ وَكُلُّ إِنْسَانٍ جَبَاهُ اللَّهُ بِالْثُرُوءِ، جَعَلَهُ يَسْتَمْتِعُ بِهَا، وَيَتَنَعَّمُ بِنَيْصِيهِ مِنْهَا لِيَفْرَحَ بِتَعْبِهِ. فَهَذَا أَيْضًا عَطِيَّةُ اللَّهِ لَهُ.

٢٠ عِنْدَيْدٍ لَا يُكْثِرُ مِنْ ذِكْرِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاطِلَةِ لِأَنَّ اللَّهَ يُلْهِمُهُ بِفَرَحِ قَلْبِهِ.

٦

- ١ رَأَيْتُ شَرًّا تَحْتَ الشَّمْسِ حَمِيمٌ يَقْبَلُهُ عَلَى النَّاسِ:
- ٢ إِنْسَانٌ رَزَقَهُ اللَّهُ غَنًى وَمَمْلَكَاتٍ وَكَرَامَةً، فَلَمْ تَمْتَقِرْ نَفْسُهُ إِلَى شَيْءٍ رَغِبَتْ فِيهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَنْعَمْ عَلَيْهِ بِالْقُدْرَةِ عَلَى التَّمَتُّعِ بِهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ مِنْ حَظِّ الْغَرِيبِ. هَذَا بَاطِلٌ، وَدَاءٌ خَبِيثٌ.
- ٣ رَبُّ رَجُلٍ يُحِبُّ مِثَّةً وَلِدٍ وَيَعِيشُ عُمْرًا طَوِيلًا حَتَّى تَكْثُرَ سِنُو حَيَاتِهِ، لَكِنَّهُ لَا يَتَمَتُّعُ بِخَيْرَاتِ الْحَيَاةِ وَلَا يُبَوِّئُ فِي قَبْرِ. أَقُولُ إِنَّ السِّقْطَ خَيْرٌ مِنْهُ!

- ٤ لِأَنَّهُ يَقْبَلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالْبَاطِلِ، وَيَفَارِقُ فِي الظَّلَامِ وَيَحْتَجِبُ اسْمُهُ بِالظُّلْمَةِ.
- ٥ وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدُّنْيَا وَلَا عَرَفَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَبَالُ رَاحَةً أَكْثَرَ
- ٦ مِنَ الَّذِي يَعِيشُ الْفِي سِنَةٍ، وَلَكِنَّهُ يُخْفِقُ فِي الاسْتِمْتَاعِ بِاخْتِرَاتِ. أَلَا يَذْهَبُ كِلَاهُمَا، فِي نِهَايَةِ الْمَطَافِ، إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ؟

- ٧ إِنَّ كُلَّ جَهْدِ الْإِنْسَانِ يَلْتَمِسُهُ مِنْهُ، أَمَا شَيْئُهُ فَلَا تَسْبِعُ.
- ٨ لِأَنَّهُ مَا فَضَّلَ الْحَكِيمُ عَلَى الْجَاهِلِ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ لِلْفَقِيرِ الَّذِي يُحْسِنُ التَّصَرُّفَ أَمَامَ الْأَحْيَاءِ؟
- ٩ إِنَّ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ خَيْرٌ مِمَّا تَشْتَبِيهِ النَّفْسُ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كَمَلَاخَقَةِ الرَّيْحِ.
- ١٠ كُلُّ مَا هُوَ كَائِنٌ أَمْرٌ مُقَرَّرٌ مِنْذُ زَمَنِ قَدِيمٍ وَمَا جَبَلَ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ مِنْ طَبَعٍ مَعْرُوفٍ يَتَعَدَّرُ تَغْيِيرَهُ لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى مُخَاصَمَةِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ (أَيُّ صَانِعِهِ).
- فِي كَثْرَةِ الْكَلَامِ كَثْرَةُ الْبَاطِلِ، فَأَيُّ جَدْوَى مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ؟
- ١٢ إِذْ مَنْ يَدْرِي مَا هُوَ خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي الْحَيَاةِ الَّتِي يَقْضِي فِيهَا أَيَّامًا قَلِيلَةً بَاطِلَةً كَالظِّلِّ؟ وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُطْلِعَ الْإِنْسَانَ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ تَحْتَ الشَّمْسِ مِنْ بَعْدِهِ؟

٧

الحكمة

- ١ الصَّبِيَّةُ الْحَسَنُ خَيْرٌ مِنَ الطَّيِّبِ، وَيَوْمُ الْوَفَاةِ أَفْضَلُ مِنْ يَوْمِ الْوِلَادَةِ.
- ٢ الذَّهَابُ إِلَى بَيْتِ التَّوَجُّعِ خَيْرٌ مِنَ الحُضُورِ إِلَى بَيْتِ الْوَلِيَّةِ، لِأَنَّ الْمَوْتَ هُوَ مَصِيرُ كُلِّ إِنْسَانٍ. وَهَذَا مَا يَحْتَفِظُ بِهِ الْحَيُّ فِي قَلْبِهِ.
- ٣ الْحَزَنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّحِكِ، لِأَنَّهُ بِكَابَةِ الْوَجْهِ يُصْلِحُ الْقَلْبَ.
- ٤ قَلْبُ الْحُكَمَاءِ فِي بَيْتِ التَّوَجُّعِ، أَمَا قُلُوبُ الْجُهَالِ فِي بَيْتِ اللَّذَّةِ.
- ٥ الاسْتِمْتَاعُ إِلَى زَجْرِ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى غِنَاءِ الْجُهَالِ.
- ٦ لِأَنَّ ضِحْكَ الْجُهَالِ كَمَقْرَعَةِ الشُّوْكِ تَحْتَ الْقَدْرِ، وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ٧ الظُّلْمُ يَجْعَلُ الْحَكِيمَ أَحْمَقَ، وَالرِّشْوَةُ تُفْسِدُ الْقَلْبَ.

- ٨ نِهَابَةٌ أَمْرٌ خَيْرٌ مِنْ بَدَائِيهِ، وَالصَّبْرُ خَيْرٌ مِنَ الْعَجْرِفَةِ.
- ٩ لَا يَسْتَسْلِمُ قَلْبُكَ سَرِيعًا لِلْغَضَبِ، لِأَنَّ الْعَضْبَ يَسْتَقِرُّ فِي صُدُورِ الْجِهَالِ.
- ١٠ لَا تَقُلْ: كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ كَانَتْ خَيْرًا مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ؟ لِأَنَّ سَوَالَكَ هَذَا لَا يَنْبَغُ عَنْ حِكْمَةٍ.
- ١١ الْحِكْمَةُ مَعَ الْمِيرَاثِ صَالِحَةٌ وَذَاتُ مَنْفَعَةٍ لِلْأَحْيَاءِ.
- ١٢ الَّذِي يَسْتَطِلُّ بِالْحِكْمَةِ كَنْ يَسْتَطِلُّ بِالْفُضَّةِ، إِلَّا أَنْ لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ فَضْلًا، وَهُوَ أَنَّهُا تَحْفَظُ حَيَاةَ أَصْحَابِهَا.
- ١٣ تَأَمَّلْ فِي عَمَلِ اللَّهِ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُومَ مَا يَعْجُزُ؟
- ١٤ افْرَحْ فِي يَوْمِ السَّرَاءِ، وَاعْتَبِرْ فِي يَوْمِ الضَّرَاءِ. إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ السَّرَاءَ مَعَ الضَّرَاءِ، لِئَلَّا يَكْتَشِفَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا مِمَّا يَحْدُثُ بَعْدَ مَوْتِهِ.
- ١٥ لَقَدْ شَاهَدْتُ هَذِهِ جَمِيعَهَا فِي أَيَّامِ أَبِيطَلِي: رَبِّ صِدِّيقِي يَهْلِكُ فِي يَرِّهِ، وَمُنَافِقِي تَطُولُ أَيَّامُهُ فِي شَرِّهِ.
- ١٦ لَا تَعَالَ فِي بَرِّكَ وَلَا تَبَالِغْ فِي حِكْمَتِكَ، إِذْ لِمَاذَا تَهْلِكُ نَفْسُكَ؟
- ١٧ لَا تَقْرُطْ فِي شَرِّكَ وَلَا تَكُنْ أَحَقُّ. لِمَاذَا تَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ؟
- ١٨ حَسَنٌ أَنْ تَشْتَبَهَ بِهَذَا وَإِنَّ لَا تَقْرُطْ فِي ذَلِكَ، لِأَنَّ مَتَّعِي اللَّهِ يَفَادَى التَّطَرُّفَ فِي كَلِمَاتِهِ.
- ١٩ تَدْعُمُ الْحِكْمَةُ الْحَكِيمَ بِالْقُوَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ مَسَلِّطِينَ فِي الْمَدِينَةِ.
- ٢٠ لَيْسَ مِنْ صِدِّيقِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَصْنَعُ خَيْرًا وَلَا يَخْطِئُ.
- ٢١ لَا تَكْتَرِثْ لِكُلِّ كَلَامٍ يُقَالُ لِنَا سَمِعَ عَبْدُكَ يَسْتَمِعُ.
- ٢٢ لِأَنَّكَ تُدْرِكُ فِي قَرَارَةِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا لَعَنْتَ غَيْرَكَ.
- ٢٣ كُلُّ ذَلِكَ اخْتَبَرْتَهُ بِالْحِكْمَةِ وَقُلْتُ: سَأَكُونُ حَكِيمًا، وَلَكِنَّمَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِّي.
- ٢٤ مَا هُوَ بَعِيدٌ، وَبَعِيدٌ جِدًّا، وَمَا هُوَ عَمِيقٌ، وَعَمِيقٌ جِدًّا. وَمَنْ لِي بَيْنَ يَدَيْهِ يَكْتَشِفُهُ؟
- ٢٥ فَتَفَحَّصْتُ قَلْبِي لِأَعْلَمَ وَأَبْحَثَ وَأَشْدُّ الْحِكْمَةَ وَالنَّمْسَ جَوَاهِرَ الْأَشْيَاءِ وَأَعْرِفَ جِهَالَ الشَّرِّ، وَحَمَاقَةَ الْجَنُونِ.
- ٢٦ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَلْبُهَا أَشْرَاكٌ وَشِبَاكٌ، وَيَدَاهَا قَيْودٌ، هِيَ أَمْرٌ مِنَ الْمَوْتِ، وَمَنْ يُرْضِي اللَّهَ يَهْرُبُ مِنْهَا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَقَعُ فِي أَشْرَاكِهَا.
- ٢٧ وَيَقُولُ الْجَامِعَةُ: إِلَيْكَ مَا وَجَدْتُهُ: أَضِيفُ وَاحِدًا إِلَى وَاحِدٍ لِتَكْتَشِفَ حَاصِلَ الْأَشْيَاءِ
- ٢٨ الَّتِي مَا بَرِحَتْ نَفْسِي يَحْتُ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ جَدْوَى: وَجَدْتُ صِدِّيقًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَعَلَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ (صِدِّيقَةٌ) بَيْنَ أَلْفِ لَرٍ أَعْتَرُ.
- ٢٩ بَلْ هَذَا مَا وَجَدْتُهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ الْبَشَرَ مُسْتَقِيمِينَ، أَمَّا هُمْ فَانْقَلَبُوا بَاحِثِينَ عَنْ مُسْتَعْدَاتٍ كَثِيرَةٍ!

٨

١ مَنْ هُوَ تَظْهِيرُ الْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَعْرِفُ تَعْلِيلَ الْأُمُورِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُضِيءُ وَجْهَهُ وَتَلَطِّفُ مِنْ صَلَابَةِ مَلَاحِجِهِ.

طاعة الملك

٢ أَقُولُ لَكَ: أَطْعَ كَلَامَ الْمَلِكِ، وَلَا سِيَمًا مِنْ أَجْلِ يَمِينِ اللَّهِ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ.

٣ لَا تَسْرِعْ فِي الْاِخْتِفَاءِ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَا تَتَشَبَّثْ بِقَضِيَّةٍ سَيِّئَةٍ لِأَنَّهُ يَضَعُ مَا يَشَاءُ،

٤ إِذْ تَطْوِي كَلِمَةَ الْمَلِكِ عَلَى سُلْطَانٍ. وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟

٥ مَنْ يَطِيعُ الْأَمْرَ لَا يَلِيقُ أَذَى، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يَدْرِكُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ وَأَسْلُوبَ الْقَضَاءِ.

٦ فَهَيْتَاكَ وَقْتُ وَأَسْلُوبُ لِكُلِّ أَمْرٍ مَعَ أَنَّ كَاهِلَ الْإِنْسَانِ يَبْقَى بِمَتَاعِهِ.

٧ لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ مَا يُضْمِرُهُ الْعَدُوُّ، إِذْ مِنْ يُخْبِرُهُ عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ؟

٨ لَيْسَ لِأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لَيْسَ كَيْفَ، أَوْ سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ. وَكَأَنَّ لَا يُسْرَحُ أَحَدٌ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ

كَذَلِكَ لَا يَطْلُقُ الشَّرُّ سِرَاحَ مَنْ يَمَارِسُونَهُ.

٩ هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عِنْدَمَا تَأَمَّلُ قَلْبِي فِي كُلِّ عَمَلٍ يُعْمَلُ تَحْتَ الشَّمْسِ، وَقَمَّا يَسْلُطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيُؤْذِيَهُ.

١٠ ثُمَّ رَأَيْتُ الْأَشْرَارَ مِمَّنْ كَانُوا يَرُوحُونَ وَيَجِيئُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، يُدْفِنُونَ وَقَدْ بَكِلَتْ لَهُمْ هَالَاتُ الْمَدِيحِ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوا فِيهَا هَذِهِ الْأُمُورَ. وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

١١ وَلِأَنَّ الْقَضَاءَ لَا يَنْفَعُ بِسُرْعَةٍ عَلَى الشَّرِّ الْمُرْتَكَبِ، فَإِنَّ قُلُوبَ الْبَشَرِ تَمْتَلِي بِالْعِزِّ عَلَى فِعْلِ الشَّرِّ.

١٢ وَمَعَ أَنَّ الْخَلِطَاطِ يُرْتَكَبُ الشَّرُّ مِئَةَ مَرَّةٍ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرَ لِمَتَّقِي اللَّهَ الَّذِينَ يَخْشَعُونَ

فِي حَضْرَتِهِ.

١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ الَّذِينَ لَا يَتَّقُونَ اللَّهَ فَلَنْ يَنَالُوا خَيْرًا، وَلَنْ تَطُولَ أَيَّامُهُمُ الَّتِي تُشْبِهُ الظِّلَّ، لِأَنَّهُمْ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ.

١٤ فِي الْأَرْضِ يُسُودُ بَاطِلٌ: هُنَاكَ صَدِيقُونَ يَنَالُهُمْ جَزَاءُ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ، وَأَشْرَارٌ يَحْطُونَ بِبَوَابِ أَعْمَالِ الْأَبْرَارِ، فَقُلْتُ: هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

١٥ فَأَطْرَيْتُ الْمَسْرَةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرْءِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَمْتَعَ نَفْسَهُ، فَهَذَا مَا يَبْقَى لَهُ مِنْ عِنَايَةِ مَدَّةِ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٦ وَعِنْدَمَا جَعَلْتُ قَلْبِي يَعِزُّمُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ، وَالتَّأَمُّلِ فِي مُعَانَاةِ الْإِنْسَانِ الَّتِي يَقَاسِمُهَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَيْفَ لَا تَذُوقُ عَيْنَاةَ النَّوْمِ لَيْلاً وَنَهَارًا،

١٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَ اللَّهِ كَيْفَها، وَعَجَزَ الْإِنْسَانُ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَمَّ إِجْرَازُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. وَمِمَّا جَدَّ فِي سَعْيِهِ لِمَعْرِفَتِهَا فَلَنْ يَدْرِكَهَا. وَحَتَّى إِنْ ادَّعَى الْحَكِيمُ مَعْرِفَتَهَا فَإِنَّهُ حَقًّا لَنْ يَسْتَطِيعَ أَنْ يَجِدَهَا.

٩

مصير واحد للجميع

١ هَذَا كُلُّهُ ادَّخَرْتُهُ فِي قَلْبِي وَاخْتَبَرْتُهُ: أَنَّ الْأَبْرَارَ وَالْحَكَمَاءَ، وَمَا يَصْدُرُ عَنْهُمْ مِنْ أَعْمَالٍ، فِي يَدِ اللَّهِ، وَلَا أَحَدٍ

يَدْرِي مَا يَنْتَظِرُهُ، حَيًّا كَانَ أَمْ بَعْضًا،

٢ إِذْ الْجَمِيعُ مَعْرُوضُونَ لِنَفْسِ الْمَصِيرِ، الصَّالِحُونَ وَالطَّالِحُونَ، الْأَخْيَارُ وَالْأَشْرَارُ، الطَّاهِرُ وَالنَّجِسُ، الْمُقْرَبُ لِلذَّبَائِحِ

وغير المقرب. فَالصَّالِحُ كَالطَّالِحِ سَيَّانٍ، وَالْحَالِفُ كَمَنْ يَخْشَى الْحَلْفَ.

٣ وَأَشْرَمَ مَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ أَنَّ الْجَمِيعَ يَلْقَوْنَ نَفْسَ الْمَصِيرِ، وَأَنَّ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ مُنْعَمَةٌ بِالشَّرِّ، وَفِي حَيَاتِهِمْ تَمْتَلِي صُدُورُهُمْ بِإِحْمَاقَةٍ، ثُمَّ يَمُوتُونَ!

٤ أَمَا مِنْ لَا يَزَالُ حَيًّا مَعَ الْأَحْيَاءِ فَلَهُ رَجَاءٌ، لِأَنَّ كَلْبًا حَيًّا خَيْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَيِّتٍ.

٥ لِأَنَّ الْأَحْيَاءَ يَدْرِكُونَ أَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ، أَمَا الْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ ثَوَابٌ بَعْدَ، إِذْ قَدْ بَنَسَى ذِكْرَهُمْ.

٦ فَقَدْ بَادَ حَبِيبُهُمْ وَبَعْضُهُمْ وَغَيْرُهُمْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِيمَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ.

٧ فَامْضِ وَتَمَتَّعْ بِأَكْلِ طَعَامِكَ، وَأَشْرَبْ حَرَكِ قَلْبِكَ مُنْشَرِحًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَضِيَ الْآنَ عَنْ أَعْمَالِكَ.

٨ لَتَكُنْ شَيْبًا كَ دَائِمًا بِيَضَاءٍ، وَلَا يَعْزُونَ رَأْسُكَ الطَّيِّبُ.

٩ تَمَتَّعْ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِكَ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحْبَبْتَهَا، لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ حَظُّكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمِنْ عَنَاءِ تَعَبِكَ الَّذِي تَكْبَاهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٠ وَكُلُّ مَا تَحْصُلُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ، فَاعْمَلْهُ بِكُلِّ قُوَّتِكَ، إِذْ لَنْ تَجِدَ فِي الْهَاطِوِيَةِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا أَيَّ عَمَلٍ أَوْ اِبْتِكَارٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ حِكْمَةٍ.

١١ وَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ: إِنَّ الْفَوْزَ فِي السَّبَاقِ لَيْسَ لِلسَّرِيعِ، وَالظَّفَرَ فِي الْمَعْرَكَةِ لَيْسَ لِلأَقْوِيَاءِ، وَلَا الْخَبِرَ مِنْ نَصِيبِ الْحِكْمَاءِ، وَلَا الْغِنَى لِذَوِي الْفَهْمِ، وَلَا الْحِظْوَةَ لِلْعُلَمَاءِ، لِأَنَّهُمْ كَافَّةٌ مَعْرُضُونَ لِتَقَلُّبَاتِ الْأَوْقَاتِ وَالْمُفَاجِآتِ،

١٢ فَالْمُرءُ لَا يَعْلَمُ مَتَى يَجِينُ وَقْتَهُ، فَكَمَا تَعُ الْاَسْمَاكُ فِي شَبَكَةِ مَهْلِكَةٍ، أَوْ تَعَلَّقُ الْعَصَافِيرُ بِالْفِنَاجِخِ، هَكَذَا تَقْتَضِصُ الْاَيَّامُ الرَّدِيئَةَ بِنِي الْبَشَرِ، إِذْ تُفَاجِئُهُمْ عَلَى حِينِ شَرِّةٍ.

الحكمة أفضل من الحمافة

١٣ وَشَاهَدْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي أَثَارَتْ إِعْجَابِي الْمُرْفَطَ:

١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيمَا نَفَرَ قَلِيلٌ مِنَ الرِّجَالِ، أَقْبَلَ عَلَيْهَا مَلِكٌ قَوِيٌّ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا عَظِيمَةً.

١٥ وَكَانَ يَقِيمُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مَسْكِينٌ حَكِيمٌ اتَّقَدَّ الْمَدِينَةَ بِفَضْلِ حِكْمَتِهِ. وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَذْكُرْهُ.

١٦ فَقُلْتُ: إِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ. غَيْرَ أَنَّ حِكْمَةَ الْمَسْكِينِ مَحْتَمَرَةٌ وَكَلَامُهُ غَيْرُ مَسْمُوعٍ.

١٧ كَلَامُ الْحِكْمَاءِ الْمَسْمُوعُ فِي الْهُدُوءِ خَيْرٌ مِنْ صَرَخِ الْحُكَّامِ بَيْنَ الْجَاهِلِ.

١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنَ آتَاتِ الْحَرْبِ، وَخَاطِئُ وَاحِدٍ يُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

١٠

١ كَمَا أَنَّ الذُّبَابَ امْتَيْتُ يَنْتَبِطُ طَيْبَ الْعَطَّارِ، فَإِنَّ بَعْضَ الْحَمَاقَةِ تَكُونُ أَثْمَلَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.

٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ مِيَالٌ لِعَمَلِ الْحَقِّ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ يَنْزِعُ نَحْوَ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.

٣ حَتَّى إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَفْتَقِرُ إِلَى الْبَصِيرَةِ، وَيَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ أَحَقُّ.

٤ إِذَا ثَارَ غَضَبُ الْحَاكِمِ عَلَيْكَ فَلَا تَهْجُرْ مَكَانَكَ، فَإِنَّ الْهُدُوءَ يُسَكِّنُ السُّخْطَ عَلَى خَطِيئَاتِ عَظِيمَةٍ.

- ٥ رَأَيْتَ شَرًّا تَحْتَ السَّمَاءِ هُوَ كَالسَّبْوِ الصَّادِرِ عَنِ السُّلْطَانِ:
- ٦ فَقَدْ تَبَوَّاتِ الحِمَاقَةَ مَرَاتِبَ عَالِيَةٍ، أَمَا الأَغْنِيَاءُ فَقَدْ اِحْتَلَوْا مَقَامَاتِ دَنِيَّةٍ.
- ٧ وَشَاهَدَتْ عَيْبِدًا يَمْتَطُونَ صَهَوَاتِ الجِيَادِ، وَأَمْرَاءَ يَسِيرُونَ عَلَى الأَقْدَامِ كَالْعَبِيدِ.
- ٨ كُلُّ مَنْ يَخْفِرُ حَفْرَةَ يَفْعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُضُ جِدَارًا تَلَدَعَهُ حَيَّةٌ.
- ٩ وَمَنْ يَقْلَعُ جِجَارَةَ تُؤْذِهِ، وَمَنْ يَشَقِّقُ حَطْبًا يَتَعَرَّضُ لَخَطَرِهَا.
- ١٠ إِنْ كَلَّ الحَدِيدُ وَلَمْ يَشْحَذْ صَاحِبُهُ حِدَهُ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَبْذُلَ جِهْدًا أَكْبَرَ! وَالحِكْمَةُ تُسْعِفُ عَلَى النَّجَاحِ.
- ١١ إِنْ كَانَتْ الحَيَّةُ تَلْدَعُ بِلَا رَقِيَّةٍ، فَلَا مَنَفْعَةَ مِنَ الرَّاقِي.
- ١٢ كَلِمَاتُ فَمِ الرَّجُلِ الحَكِيمِ مُنْعَمَةٌ بِالنِّعْمَةِ، أَمَا أَقْوَالُ الشَّفِيِّ الأَحْمَقِ فَتَبْتَلِعُهُ.
- ١٣ بَدَايَةُ كَلِمَاتِ فَهٍ حِمَاقَةٌ، وَخَاتَمَةُ حَدِيثِهِ جُنُونٌ خَبِيثٌ.
- ١٤ يَكْثُرُ الأَحْمَقُ مِنَ الكَلَامِ، وَلَا أَحَدٌ يَدْرِي مَاذَا سَيَكُونُ، وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟
- ١٥ كَدَّ الجَاهِلُ يَعْيبُهُ، لِأَنَّهُ يَضِلُّ طَرِيقَهُ إِلَى المَدِينَةِ.
- ١٦ وَيَلُكُ لَكَ أَيُّهَا الأَرْضُ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ وِلْدَاءً، وَرُؤْسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ إِلَى الصَّبَاحِ.
- ١٧ طَوْبُ لَكَ أَيُّهَا الأَرْضُ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ ابْنَ شَرْفَاءٍ، وَرُؤْسَاؤُكَ يَأْكُلُونَ فِي المَوَاعِيدِ المُعَيَّنَةِ، طَلِبًا لِلقُوَّةِ وَلَيْسَ سَعْيًا وَرَاءَ السُّكْرِ.
- ١٨ مِنْ جَرَاءِ الكَسَلِ يَنهَارُ السَّقْفُ، وَيَبْرَاحِي اليَدَيْنِ يَسْقُطُ البَيْتُ.
- ١٩ تَقَامُ المَادِبَةُ لِلتَّلْسِيَةِ، وَالخَمْرَةُ تُوَلِّدُ الفَرْحَ، أَمَا المَالُ فَيُفْسِدُ جَمِيعَ الحَاجَاتِ.
- ٢٠ لَا تَلْعَنِ المَلِكُ حَتَّى فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَشْتِمِ العَنِيَّ فِي مُخَدِّعِكَ، لِأَنَّ طَيْرَ السَّمَاءِ يَنْقُلُ صَوْتَكَ، وَذَا الجُنَاحِ يَبْلِغُ الأَمْرَ.

١١

استثمر في مواضع عدة

- ١ اطْرَحْ خَبْرَكَ عَلَى وَجْهِ المِيَاهِ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.
- ٢ وَزِعْ أَنْصَبَهُ عَلَى سَبْعَةِ بَلِّ عَلَى ثَمَانِيَةٍ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيَّةُ بَلِيَّةٍ تُحُلُّ عَلَى الأَرْضِ.
- ٣ إِذَا كَانَتْ السُّحْبُ مُثْقَلَةً بِالمِيَاهِ فَإِنَّهَا تَصُبُّ المَطَرَ عَلَى الأَرْضِ، وَإِنْ سَقَطَتْ شَجْرَةٌ بِأَنْجَاهِ الشِّمَالِ أَوْ الجَنُوبِ فَإِنَّهَا تَنْظِلُ مُسْتَقَرَّةً حَيْثُ سَقَطَتْ.
- ٤ مَنْ يَرِصُدُ الرِّيحَ لَا يَزْرَعُ، وَمَنْ يَرِاقِبِ السُّحْبَ لَا يَحْصُدُ.
- ٥ كَمَا تَجْهَلُ أَتْجَاهَ مَسَارِ الرِّيحِ، أَوْ كَيْفَ تَتَكَوَّنُ عِظَامُ الجَبِينِ فِي رَحِمِ الأُمِّ، كَذَلِكَ لَا تُدْرِكُ أَعْمَالَ اللهِ الَّتِي يُجْرِمُهَا كُلُّهَا.
- ٦ أَرْزُقْ زَرْعَكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَكْفُفْ يَدَكَ عَنِ العَمَلِ فِي المَسَاءِ، لِأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا يُفْلِحُ: أَهَذَا المَرْزُوقُ فِي الصَّبَاحِ أَمْ ذَلِكَ الَّذِي فِي المَسَاءِ، أَمْ كِلَاهُمَا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ؟

اذكر خالقك في شبابك

٧ النور مبهج، وكره يلد للعينين أن تريا الشمس.

٨ إن عاش الإنسان سنين كثيرة وتمتع فيها جميعا، فليذكر الأيام السوداء، لأنها ستكون عديدة. وباطل كل ما هوأت!

٩ أفرح أيها الشاب في حدايتك، ولتعتك قلبك في أيام شبابك، واتبع أهواء قلبك، وكل ما تشهد عينك. ولكن اعلم أنه بسبب هذه الأمور كلها يأتي الله بك إلى كُرسي القضاة.

١٠ فأزل الغم من صدرك، وأقص الشر عن جسدك، لأن الحدائة والشباب باطلان.

١٢

١ فأذكر خالقك في أيام حدايتك قبل أن تقبل عليك أيام الشر، أو تغلب عليك السنون، حين تقول: ليس لي فيها لذة.

٢ قبل أن تظلم في عينك الشمس والنور والقمر والكواكب، وترجع محب الحزن في أعقاب المطر.

٣ في يوم ترعد فيه حفظه البيت (الأذرع)، ويخني الرجال الأشداء (الأرجل القوية)، وتكف الطواحين (الأسنان) لقلتها، وتظلم العيون المطلة من بين الأحنان.

٤ وتوصد أبواب الشفاء على الشارع) أي القم (ويتلاشى صوت الأسنان، ويستيقظ الرجال عند زققة العصفور، ولكن تغريدها يكون خافتا في مسامعك.

٥ يوم يفرغ الرجال من العلو، ويخفون من أخطار الطريق، ويزهق الشيب، ويصبح الجراد تميلًا على كنف المرء، وتموت الرغبة. عندئذ يمضي الإنسان إلى مقره الأبدى، ويطوف النادبون في الشوارع.

٦ فأذكر خالقك قبل أن ينفصم حبل الفضة (أي الحياة) أو يتكسر كوز الذهب، وتخطم الحرة عند العين، أو تنقص البكرة عند البئر.

٧ فيعود التراب إلى الأرض كما كان، وترجع الروح إلى الله وأهيبا.

٨ يقول الجامعة: باطل الأباطيل وكل شيء باطل.

ختم الكلام

٩ وفضلا عن كون الجامعة حكيمًا، فإنه علم الناس المعرفة أيضا، وقوم وبحث ونظم أمثالا كثيرة.

١٠ إذ سعى الجامعة لانتقاء الفاظ مبهجة، وكتب باستقامة كلمات الحق.

١١ أقوال الحكماء كالتناخس، وكلماتهم المجموعة الصادرة عن راع واحد) أي الملك (رايحة في العقول كالمسامير

المشبهة.

١٢ وما خلا ذلك، فأحذر منه يا بني، إذ لا نهاية لتأليف كتب عديدة، والدراسة الكثيرة تجهد الجسد.

١٣ فلنسمع ختام الكلام كقوله: اتق الله، واحفظ وصاياه، لأن هذا هو كل واجب الإنسان،

١٤ لأن الله سيدين كل عمل مهما كان خفيا، سواء كان خيرا أم شرا.

كِتَابُ نَشِيدِ الْأَنْشَادِ

١ هَذَا نَشِيدُ الْأَنْشَادِ لِسُلَيْمَانَ.

٢ (المحبوبة): لِيَلْتَمَنِي بِقَبْلَاتِ فَمِهِ، لِأَنَّ حُبَّكَ أَلَذُّ مِنَ الْخَمْرِ.

٣ رَائِحَةُ عَطُورِكَ شَدِيدَةٌ، وَأَسْمُكَ أَرِيحٌ مُسْكُوبٌ؛ لِذَلِكَ أَحْبَبْتُكَ الْعَدَارَى.

٤ أَجْذُبُنِي وَرَاءَكَ فَنَجْرِي، أَدْخِلْنِي الْمَلِكُ إِلَى مَخَادِعِهِ، نَبْتِجُ بِكَ وَنَفْرَحُ، وَنَمْدَحُ حُبَّكَ أَكْثَرَ مِنَ الْخَمْرِ، فَالذَّيْنِ أَحْبَبُكَ مُحَقَّقُونَ.

٥ سَمْرَاءُ أَنَا، وَلِكِنِّي رَائِعَةٌ الْجَمَالَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ. أَنَا سَمْرَاءُ تَكْيَامِ قِيدَارَ. أَوْ كَسْرَادِقِ سُلَيْمَانَ.

٦ لَا تَتَطَّرْنَ إِلَيَّ لِأَنِّي سَمْرَاءُ، فَإِنَّ الشَّمْسَ قَدْ لَوَّحْتَنِي. إِخْوَنِي قَدْ غَضِبُوا مِنِّي فَأَقَامُونِي حَارِسَةً لِلْكَرُومِ، أَمَّا كَرْمِي فَلَمْ أَنْظُرْهُ.

٧ قُلِي لِي يَا مَنْ حُبَّهُ نَفْسِي، أَيْنَ تَرَعِي قُطْعَانَكَ وَإِن تَرَبُّضُ بِهَا عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ؟ فَلِمَ إِذَا أَكُونُ كَأَمْرَأَةٍ مَقْنَعَةٍ، أَجُولُ بِجُورٍ قُطْعَانَ أَحْبَابِكَ؟

٨ (المحب): إِنْ كُنْتِ لَا تَعْلَمِينَ يَا أَجْمَلَ النِّسَاءِ، فَاقْتَنِي أَثَرَ الْغَنَمِ، وَارْعِي جِدَاءَكَ عِنْدَ مَسَاكِنِ الرُّعَاةِ.

٩ إِنِّي أَشِبْهِكَ يَا حَبِيبَتِي بِفَرَسٍ فِي مَرْجَبَاتِ فِرْعَوْنَ.

١٠ مَا أَجْمَلَ خَدْيِكَ بِالْحَلِيِّ، وَعَنْقُكَ بِالْقَلَائِدِ الذَّهَبِيَّةِ.

١١ سَنَصْنَعُ لَكَ أَقْرَاطًا مِنْ ذَهَبٍ مَعَ جِمَانٍ مِنْ فِضَّةٍ.

١٢ (المحبوبة): بَيْنَمَا الْمَلِكُ مُسْتَلْقٍ عَلَى أَرِيكَتِهِ فَاحَ نَارِدِي بِنِي رَائِحَتِهِ.

١٣ حَبِيبِي صُرَّةٌ مَرِّي، هَاجِعٌ بَيْنَ نَهْدَيَّ.

١٤ حَبِيبِي لِي عُنُقُودٌ حِنَاءٌ فِي كُرُومِ عَيْنِ جَدْيِي.

١٥ (المحب): كَرَّمْتِ جَمِيلَةً يَا حَبِيبَتِي، كَرَّمْتِ جَمِيلَةً! عَيْنَاكَ حَمَامَتَانِ!

١٦ (المحبوبة): كَرَّمْتِ وَسِيمٌ يَا حَبِيبِي وَجَذَابٌ حَقًّا! أَنْتِ حُلُوٌّ وَأَرِيكَتُنَا مُحَضَّرَةٌ.

١٧ عَوَارِضُ بَيْتِنَا خَشَبٌ أَرِزٌ وَرَوَّافِدُنَا خَشَبٌ سَرُورٌ.

٢

١ (المحبوبة): أَنَا وَرَدَةٌ شَارُونَ، سُوْسَنَةٌ الْأُوْدِيَّةِ.

٢ (المحب): كَسُوْسَنَةٌ بَيْنَ أَشْوَاكٍ، هَكَذَا حَبِيبَتِي بَيْنَ الْبِنَاتِ.

٣ (المحبوبة): حَبِيبِي بَيْنَ الْفِتْيَانِ كَشَجَرَةٍ تَفْجُحُ بَيْنَ أَشْجَارِ الوَعْرِ، تَحْتَ ظِلِّهِ اشْتَبَيْتُ أَنْ أَجْلِسَ، وَثَمَرُهُ حُلُوٌّ لِحَلْقِي.

٤ أَتَى بِي إِلَى قَاعَةٍ اِحْتِفَالِهِ، وَرَأَيْتُهُ فَوْقِي حَبَّةٌ.

- ٥ أَسْتَدُونِي بِأَفْرَاصِ الزَّيْبِ، أُنْعِشُونِي بِالتَّفَاحِ، فَإِنِّي مَرِيضَةٌ جَبَاً.
 ٦ شِمَالُهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَيَمِينُهُ تَعَانِقُنِي.
 ٧ أَسْتَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بَطْبَاءَ الصَّحْرَاءِ وَأَيَاتِلَهَا أَلَّا تَوْقِظُنَّ أَوْ تَبْهَنَ حَبِيبِي حَتَّى يَشَاءَ.
 ٨ هَذَا صَوْتُ حَبِيبِي! هَا هُوَاتِ طَافِرًا عَلَى الْجِبَالِ وَأَتِيًا فَوْقَ التَّلَالِ.
 ٩ حَبِيبِي كَفَّظِي أَوْ كَالْأَيْلِ الْفَتِيِّ. هَا هُوَ وَاقِفٌ وَرَاءَ جِدَارِنَا يَرُونُ مِنَ الْكُؤَى وَيَسْتَرِقُ النَّظْرَ مِنْ خِلَالِ النَّوَاذِ الْمَشْبُكَةِ.

- ١٠ خَاطَبَتْنِي حَبِيبِي وَقَالَ: انْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي مَعِي،
 ١١ فَهِيَ الشِّتَاءُ قَدْ انْقَضَى، وَكَفَّ الْمَطْرُ وَزَالَ.
 ١٢ وَأَزْهَرَتِ الْأَرْضُ، وَحَلَّ مَوْسِمُ التَّغْرِيدِ، وَتَرَدَّدَ هَدِيلُ الْبَنَامِ فِي أَرْضِنَا.
 ١٣ قَدْ أَنْبَتَ التَّنِيَّةُ بَجْهًا، وَنَشَرَتِ الْكُرُومُ الْمُزْهَرَةَ عَيْبَرَهَا، فَانْهَضِي يَا حَبِيبَتِي يَا جَمِيلَتِي وَتَعَالِي.
 ١٤ (الْمُحِبُّ): يَا حَامَتِي الْمُحْتَمِيَّةَ بِشَمُوقِ الصَّخْرِ وَمَخَائِنِ الْجِبَالِ، أَرِنِي وَجْهَكَ وَأَسْمِعِينِي صَوْتَكَ، لِأَنَّ صَوْتَكَ عَذْبٌ وَمُحِبَّاكَ رَائِعٌ.
 ١٥ اقْتَبِصُوا لَنَا التَّعَالِبَ الصِّغَارَ الَّتِي تَمْلَأُ الْكُرُومَ، فَإِنَّ كُرُومَنَا قَدْ أَزْهَرَتْ.
 ١٦ (الْمُجُوبَةُ): حَبِيبِي لِي وَأَنَا لَهُ، هُوَ يَرَعَى قَطِيعَهُ بَيْنَ السَّوْسَنِ.
 ١٧ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيَتَزَيَّمُ الظَّلَالُ، أَرْجِعْ يَا حَبِيبِي وَكُنْ كَالنَّظِيِّ أَوْ الْإَيْلِ الْفَتِيِّ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ.

٣

- ١ (الْمُجُوبَةُ): طَوَالَ اللَّيْلِ عَلَى مَضْجَعِي طَلَبْتُ بِشَوْقٍ مِنْ نُحْبَةِ نَفْسِي، فَمَا وَجَدْتُهُ.
 ٢ سَأَنْبِضُ الْآنَ أَطُوفُ فِي الْمَدِينَةِ وَأَجْمُجُلُ فِي شَوَارِعِهَا وَسَاحَاتِهَا، أَتَمَسُّ مِنْ نُحْبَةِ نَفْسِي. وَهَكَذَا رُحْتُ أَلْتَمِسُهُ فَمَا وَجَدْتُهُ.
 ٣ وَتَعَزَّ عَلَيَّ الْحِرَاسُ الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْتُ: أَشَاهِدْتُمْ مِنْ نُحْبَةِ نَفْسِي؟
 ٤ وَمَا كِدْتُ أَتَجَاوِزُهُمْ حَتَّى وَجَدْتُ مِنْ نُحْبَةِ نَفْسِي، فَتَشَبَّثْتُ بِهِ وَلَمْ أُطَلِّعْهُ حَتَّى ادْخَلْتُهُ بَيْتَ أُمِّي وَمَخْدَعَ مَنْ حَمَلَتْ بِي.
 ٥ أَسْتَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ بَطْبَاءَ الصَّحْرَاءِ وَأَيَاتِلَهَا أَلَّا تَوْقِظُنَّ أَوْ تَبْهَنَ الْحَبِيبَ حَتَّى يَشَاءَ.
 ٦ نَشِيدُ بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ: (مَنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةُ مِنَ الْقَفْرِ كَأَعْمَدَةٍ مِنْ دُخَانٍ مُعَطَّرَةٍ بِالْمَرْ وَاللَّبَانِ وَكُلِّ عَطُورِ التَّاجِرِ؟ هَا هِيَ أَرِيكَهُ سَلِيمَانَ يَحْفُ بِهِ سِتُونَ بَطْلًا مِنْ جَبَابِرَةِ إِسْرَائِيلَ.
 ٨ جَمِيعُهُمْ مَدْجُونَ بِالسِّيُوفِ مَتْرَسُونَ عَلَى الْحَرْبِ، تَدَلَّى سِيُوفُهُمْ عَلَى جَوَائِبِهِمْ تَأْتِبًا لِأَهْوَالِ اللَّيْلِ.
 ٩ قَدْ صَنَّ الْمَلِكُ سَلِيمَانَ كُرْسِيَ الْعَرْشِ مِنْ خَشَبِ لَبْنَانَ.
 ١٠ وَصَنَّ أَعْمَدَتَهُ فِضَّةً وَمَتَكَاهُ ذَهَبًا وَمَقْعَدَهُ أَرْجَوَانًا، وَغِطَّاهُ الدَّخِيلِي رَصَعْتَهُ بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ مَحَبَّةً.

(١١) المَحْبُوبَةُ: (أُخْرِجْنِي يَا بَنَاتِ صِهْيُونَ وَأَنْظُرْنَ الْمَلِكِ سُلَيْمَانَ مُكَلَّلًا بِالتَّاجِ الَّذِي تَوَجَّهَتْ بِهِ أُمُّهُ فِي يَوْمِ عُرْسِهِ، فِي يَوْمِ بَهْجَةِ قَلْبِهِ.

٤

(١) المَحْبُوبَةُ: (لَسَدًا مَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي، لَسَدًا مَا أَنْتَ جَمِيلَةٌ! عَيْنَاكَ مِنْ وَرَاءِ تَقَابِكِ كَحَمَامَتَيْنِ، وَسَعْرُكَ لِسَوَادِهِ كَقَطْعِيعٍ مِعْزٍ مُنْجَدِرٍ مِنْ جَبَلٍ جِلْعَادٍ.
 ٢ أَسْنَانُكَ كَقَطْعِيعٍ مَجْزُورٍ خَارِجٍ مِنَ الْاِغْتِسَالِ، كُلُّ وَاحِدَةٍ ذَاتُ تَوَامٍ، وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ.
 ٣ شَفَتَاكَ تَكْطِيبُ مِنَ الْقِرْمَزِ، وَحَدِيثُ فَمِكَ عَذْبٌ، وَحَدَاكُ كَفَلَقَتِي رَمَانَةً خَلْفَ تَقَابِكِ.
 ٤ عُنُقُكَ مُمَاتِلٌ لِبُرْجِ دَاوُدَ الْمَشِيدِ لِيَكُونَ قَلْعَةً لِلسَّلَاحِ، حَيْثُ عَلِقَ فِيهِ أَلْفُ تَرْسٍ مِنْ تَرْوَسِ الْمُحَارِبِينَ الصَّنَادِيدِ.
 ٥ نَهْدَاكَ كَتَوَامِي ظَبِيَّةٍ، تَوَامِينَ يَرَعِيَانِ بَيْنَ السَّوْسَنِ.
 ٦ وَمَا يَكَادُ يَنْفَسُ النَّهَارُ وَتَنْهَزُمُ الْغُلَّالُ حَتَّى أَنْطَلِقَ إِلَى جَبَلِ الْمِرِّ وَإِلَى تَلِّ اللَّبَّانِ.
 ٧ كُلُّكَ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي وَلَا عَيْبَ فِيكَ.
 ٨ تَعَالَى مَعِي مِنَ لُبَّانٍ يَا عَرُوسِي. تَعَالَى مَعِي مِنَ لُبَّانٍ! انْظُرِي مِنْ قِمَّةِ جَبَلِ أَمَانَةٍ، مِنْ رَأْسِ سَنِيرٍ وَحَرْمُونٍ، فِي عَرَبِينَ الْأُسُودِ، مِنْ جِبَالِ التُّمُورِ.

٩ قَدْ سَلَبْتُ قَلْبِي، يَا أُخْتِي يَا عَرُوسِي! قَدْ سَلَبْتُ قَلْبِي بِنَظَرَةِ عَيْنَيْكَ وَقِلَادَةِ عُنُقِكَ.
 ١٠ مَا أَعْدَبَ حَبْلُكَ يَا أُخْتِي يَا عَرُوسِي! لَكَرَّ حَبْلُكَ الَّذِي مِنَ التَّمْرِ، وَأَرَبِحُ أَطْيَابِكَ أَزْكَى مِنْ كُلِّ الْعُطُورِ.
 ١١ شَفَتَاكَ تَمَطَّرَانِ شَهْدًا أَبْنَاهَا الْعُرُوسِ، وَتَحْتَ لِسَانِكَ عَسَلٌ وَلَبَنٌ، وَرَائِحَةُ ثِيَابِكَ كَشَدَى لُبَّانٍ.
 ١٢ أَنْتَ حَنَّةٌ مَغْلَقَةٌ يَا أُخْتِي الْعُرُوسِ. أَنْتَ عَيْنٌ مَقْفَلَةٌ وَيَنْبُوعٌ مَحْتَمٌ!
 ١٣ أَغْرَاسُكَ فَرْدُوسُ رَمَانَ مَعَ خَيْرَةِ الْأَمْثَارِ وَالْحَنَاءِ وَالنَّارِدِينَ.
 ١٤ نَارِدِينَ وَزَعْفَرَانَ، قَصَبَ الذَّرِيرَةِ وَقِرْفَةَ مَعَ كُلِّ أَصْنَافِ اللَّبَّانِ وَالْمِرِّ وَالْعُودِ مَعَ آخِرِ الْعُطُورِ.
 ١٥ أَنْتَ يَنْبُوعُ حَنَاتٍ وَيُبْرُ مِيَاهِ حَيَّةٍ وَجِدَاوِلُ دَافِقَةٌ مِنْ لُبَّانٍ.
 (١٦) المَحْبُوبَةُ: (اسْتَقِظِي يَا رِيحَ الشَّمَالِ، وَهِي يَا رِيحَ الْجَنُوبِ، هِي عَلَى جَنَّتِي فَيَنْتَشِرَ عَيْرُهَا. لِيُقْبِلَ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ وَيَتَذَوَّقَ أَطْيَابَ التَّمَارِهَا.

٥

(١) المَحْبُوبَةُ: (قَدْ جِئْتُ إِلَى جَنَّتِي يَا أُخْتِي، يَا عَرُوسِي، وَقَطَفْتُ مُرِّي مَعَ أَطْيَابِي، وَأَكَلْتُ شَهْدِي مَعَ عَسَلِي، وَشَرِبْتُ تَحْمِرِي مَعَ لَبْنِي.

(بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (كُلُوا أَيُّهَا الْخَلَّانُ. اشْرَبُوا حَتَّى الْاِثْتِشَاءِ أَيُّهَا الْحُبُونُ.

(٢) المَحْبُوبَةُ: (قَدْ نَمْتُ وَلَكِنَّ قَلْبِي كَانَ مُسْتَبْقِظًا. آه، اِسْمَعُوا! هَا صَوْتُ حَبِيبِي قَارِعًا قَائِلًا: افْتَحِي لِي يَا أُخْتِي، يَا حَبِيبَتِي، يَا حَمَامَتِي، يَا كَامِلَتِي! فَإِنَّ رَأْسِي قَدْ ابْتَلَّ مِنَ النَّدى وَسَعْرِي مِنْ طَلِّ اللَّيْلِ.

٣ قُلْتُ: قَدْ خَلَعْتُ ثَوْبِي فَكَيْفَ أَرْتَدِيهِ ثَانِيَةً؟ غَسَلْتُ قَدَمِي كَيْفَ أُوتِخُهُمَا؟

٤ مَدَّ حَبِيبِي يَدَهُ مِنْ كُوْبَةِ الْبَابِ، فَتَحَرَّكَ لَهُ مَشَاعِرِي،

٥ فَنَبَضَتْ لِأَفْتَحَ لَهُ بَيْدَيْنِ تَقَطَّرَانِ مَرًّا، وَأَصَابِعُ تَفِيضُ عَطْرًا عَلَى مِرْلَاحِ الْبَابِ.

٦ فَتَحَّتْ لِحْيَتِي، لَكِنَّ حَبِيبِي كَانَ قَدْ أَنْصَرَفَ وَعَبَّرَ فَفَارَقْتَنِي نَفْسِي حِينَ ابْتَعَدَ. بَحِثْتُ عَنْهُ فَلَمْ أَجِدْهُ، دَعَوْتُهُ فَلَمْ يُجِبْ.

٧ وَجَدْتَنِي الْخُرَّاسُ الْمُتَجَوِّلُونَ فِي الْمَدِينَةِ، فَانْهَلُوا عَلَيَّ ضَرْبًا بِجُرْحُونِي. نَزَعَ حُرَّاسُ الْأَسْوَارِ رِدَائِي عَنِّي.

٨ اسْتَحْلَفْنَا يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ إِنْ وَجَدْتَنِي حَبِيبِي أَنْ تَبْلِغْنَهُ إِنِّي مَرِيضَةٌ حَبَاءً.

٩ (بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ: بِمَ يَفُوقُ حَبِيبُكَ الْمُحِبِّينَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ بِمَ يَفُوقُ حَبِيبُكَ الْمُحِبِّينَ حَتَّى تَسْتَحْلِفِنَا هَكَذَا؟)

١٠ (المُحِبَّةُ): حَبِيبِي مَتَائِقٌ وَأَمْرٌ، مَتَمِّيزٌ بَيْنَ الْأَلْفِ.

١١ رَأْسُهُ ذَهَبٌ خَالِصٌ وَشَعْرُهُ مَتَمُوجٌ خَالِكٌ السَّوَادِ كَوْنِ الْغُرَابِ.

١٢ عَيْنَاهُ حَمَامَتَانِ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، مَغْسُولَتَانِ مُسْتَقَرَّتَانِ فِي مَوْضِعَهُمَا.

١٣ خَدَاهُ تَحْمِيلَةٌ طَيِّبٌ تَفُوحَانِ عَطْرًا، وَشَفَتَاهُ كَالسَّوسَنِ تَقَطَّرَانِ مَرًّا شَدِيدًا.

١٤ يَدَاهُ حَلَقَتَانِ مِنْ ذَهَبٍ مَدُورَتَانِ وَمَرْصَعَتَانِ بِالزَّبْرِجَدِ، وَجِسْمُهُ عَاجٌ مَصْقُولٌ مُغْنِيٌّ بِالْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ.

١٥ سَاقَاهُ عَمُودَا رُحَامٍ قَائِمَتَانِ عَلَى قَاعَتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ، طَلَعَتُهُ كَلْبَنَانِ، كَأَبْيَ أَنْشَجَارِ الْأَرْزِ.

١٦ فَهُ عَدْبٌ، وَكَلَهُ مَشْتَهَاتٌ. هَذَا هُوَ حَبِيبِي وَهَذَا هُوَ خَلِيلِي يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ!

٦

١ (بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ: أَيْنَ ذَهَبُ حَبِيبِكَ أَيُّهَا الْجَمِيلَةُ بَيْنَ النِّسَاءِ؟ إِلَى أَيْنَ تَحَوَّلَ حَبِيبُكَ فَبِحِثِّ عَنْهُ مَعَكَ؟)

٢ (المُحِبَّةُ): قَدْ انْطَلَقَ حَبِيبِي إِلَى جَنَّتِهِ، إِلَى تَحَاتِلِ الْأَطْيَابِ لِيُرْعَى فِي الرِّوَضَاتِ وَيَقْطِفَ السَّوسَنَ.

٣ أَنَا لِحْيَتِي، وَحَبِيبِي لِي، وَهُوَ يُرْعَى بَيْنَ السَّوسَنِ.

٤ (المُحِبُّ): أَنْتِ جَمِيلَةٌ يَا حَبِيبَتِي كَثْرَتُهُ، حَسَنَاءُ كَأُورُشَلِيمَ، وَجَلِيلَةٌ كَجَيْشِ يَرْفَعُ أَعْلَامَهُ.

٥ أَشِيحِي بِعَيْنَيْكَ عَنِّي فَقَدْ قَهَرْتَانِي. شَعْرُكَ كَقَطْعِيعِ مَاعِرٍ مُنْحَدِرٍ مِنْ جَلْعَادٍ.

٦ أَسْنَانُكَ فِي بَيَاضِهَا كَقَطْعِيعِ غَمِّ خَارِجٍ مِنَ الْاِغْتِسَالِ؛ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذَاتُ تَوَامٍ وَمَا فِيهَا عَقِيمٌ.

٧ خَدَاكَ تَحْتِ نَقَابِكَ كَمَفْلَقَتِي رُمَانَةٍ.

٨ هُنَاكَ سِتُونَ مَلَكَةً وَثَمَانُونَ سَرِيَّةً وَعِذَارَى لَا يُحْصَى لهنَّ عَدَدٌ.

٩ لِكُنُكَ يَا حَمَامَتِي يَا كَامِلَتِي فَرِيدَةً، الْاِبْنَةَ الْوَحِيدَةَ لِأُمِّي، الْأَعْرُ عَلَى مَنْ أُحِبُّهَا. رَأَتْهَا الْعِذَارَى فَطَوَّنَهَا،

وَشَاهَدَتْهَا الْمَلَكَاتُ وَالسَّرَارِيُّ فَدَخَّنَهَا.

١٠ مِنْ هَذِهِ الطَّالِعَةِ كَالْفَجْرِ، الْجَمِيلَةُ كَالْبَدْرِ، الْمَشْرِقَةُ كَالشَّمْسِ، الْجَلِيلَةُ كَجَيْشِ يَرْفَعُ أَعْلَامَهُ؟

- ١١) (المُحِبُّوْبَةُ): تَزَلْتُ إِلَى حَدِيْقَةِ الْجُوْزِ لِأَرَى ثَمْرَ الْوَادِي الْجَدِيْدِ، وَأَنْظُرُ هَلْ أَزْهَرَ الْكُرْمَ وَنَوَّرَ الرُّمَانَ؟
 ١٢) وَقَبْلَ أَنْ أَدْرِكَ مَا يَجْرِي وَجَدْتُ نَفْسِي بَيْنَ أُمْرَاءِ قَوْمِي فَهَرَبْتُ.
 ١٣) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (أَرْجِعِي، أَرْجِعِي يَا شَوْلَيْتُ، أَرْجِعِي، أَرْجِعِي لِتَتَمَلَّ فِيكَ.
 (المُحِبُّوْبَةُ): مَاذَا تَرَوْنَ فِي شَوْلَيْتِ؟
 (المُحِبُّ): (مِثْلَ رَفْصِ صَفِيْنِ!

٧

- ١) (المُحِبُّ): مَا أَرَشَقَ خَطَوَاتِ قَدَمِيكَ بِالْحِدَاءِ يَا بِنْتَ الْأَمِيْرِ! نَحْدَاكَ الْمُسْتَدِيْرَانِ جَوْهَرَتَيْنِ صَاغَتَهُمَا يَدُ صَانِعِ حَاذِقِ.
 ٢) سَرَّتْكَ كَأْسٌ مَدُوْرَةٌ، لَا نَحْتَاجُ إِلَى خَمْرَةٍ مَمْزُوْجَةٍ، وَبَطْنُكَ كَوْمَةٌ حِنْطَةٌ مُسَبَّجَةٌ بِالسَّوْسَنِ.
 ٣) نَهْدَاكَ كَتَوَامِي ظَلِيَّةِ.
 ٤) عَنَقُكَ (مَصْقُوْلٌ) كَبُرْجٍ مِنْ عَاجٍ. عَيْنَاكَ (عَمِيْقَتَانِ سَاكِنَتَانِ) كَبُرْكَتَيْ حَشْبُوْنَ عِنْدَ بَابِ بَثِ رَيْمِ. أَنْفُكَ (شَاخٌ) كَبُرْجٍ لِبَنَاتِ الْمُسْرِفِ عَلَى دِمَشْقَ،
 ٥) رَأْسُكَ كَالْكَرْمَلِ، وَغَدَاثُرُ شَعْرِكَ الْمَتَهَدِّلَةُ كَأَرْجَوَانٍ، قَدْ وَقَعَ الْمَلِكُ أَسِيْرَ هَذِهِ الْخُصَلِ.
 ٦) مَا أَجْمَلَكَ آيَتَهَا الْحَبِيْبَةُ وَمَا الَّذِكُ بِالْمَسْرَاتِ!
 ٧) قَامَتِكَ هَذِهِ مِثْلَ النَّخْلَةِ، وَنَهْدَاكَ مِثْلَ الْعَنَاقِيْدِ.
 ٨) قُلْتُ: لِأَصْعَدَنَّ إِلَى النَّخْلَةِ وَأُمَسْكَنَّ بِثَارِهَا، فَيَكُوْنُ لِي نَهْدَاكَ كَعَنَاقِيْدِ الْكُرْمِ، وَعَبِيْرُ أَنْفَاسِكَ كَأَرْبَحِ التُّفَاحِ.
 ٩) فُكِّ كَأَجْوَدِ الْخَمْرِ!
 (المُحِبُّوْبَةُ): لِتَكُنْ سَاعَةً لِحَبِيْبِي، تَسِيْلُ عَذْبَةً عَلَى شِفَاهِ النَّائِمِيْنَ.
 ١٠) أَنَا لِحَبِيْبِي، وَإِلَى تَشَوُّقِهِ.
 ١١) تَعَالِ يَا حَبِيْبِي لِنَمُضَ إِلَى الْحَقْلِ وَلِنَبْتُ فِي الْقَرْيِ.
 ١٢) لِنَخْرُجْ مَبْرُكِيْنَ إِلَى الْكُرْمِ، لِنَرَى هَلْ أَفْرَحَتِ الْكُرْمَةُ، وَهَلْ تَفْتَحَتْ بَرَاعِمَهَا، وَهَلْ نَوَّرَ الرُّمَانَ؟ هُنَاكَ أَهْبَكَ حَبِيْبِي.
 ١٣) قَدْ نَشَرَ التُّفَاحُ أَرْبِيْعَهُ، وَتَدَلَّتْ فَوْقَ بَابِنَا أَنْفَرُ الثَّمَارِ، قَدِيْمُهَا وَحَدِيْثُهَا، الَّتِي ادْخَرْتُهَا لَكَ يَا حَبِيْبِي.

٨

- ١) (المُحِبُّوْبَةُ): لَيْتَكَ كُنْتُ أَحْبِي الَّذِي رَضِعَ ثَدْيِي أُمِّي، حَتَّى إِذَا تَفَتَّيْتُكَ فِي الْخَارِجِ أَقْبَلَكَ وَلَيْسَ مِنْ يَوْمِي!
 ٢) ثُمَّ أَقْرُدُكَ وَأَدْخُلُ بِكَ بَيْتَ أُمِّي الَّتِي تُعَلِّمُنِي الْحُبَّ، فَأَقْدِمُ لَكَ خَمْرَةً مَمْزُوْجَةً مِنْ سُلَافِ رُمَانِي.
 ٣) شِمَالَهُ تَحْتَ رَأْسِي، وَيَمِيْنَهُ تَعَانِقُنِي.
 ٤) أَسْتَحْلِفُكَ يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ أَلَا تُوقِظْنَ وَلَا تَنْهَيْنَ الْحَبِيْبَ حَتَّى يَشَاءَ.

٥) بَنَاتُ أُورُشَلِيمَ: (مَنْ هَذِهِ الصَّاعِدَةُ مِنَ الْقَفْرِ مُتَكِنَةً عَلَى حَبِيبِهَا؟

(الْحُبُّ): تَحْتَ شَجَرَةِ التَّفَاحِ حَيْثُ حَبَلَتْ بِكَ أُمُّكَ، وَحَيْثُ تَمَخَّضَتْ بِكَ وَأَنْجَبَتْكَ، أَيْقَظْتُ فِيكَ أَشْوَاكَ.

٦) الْمُحِبُّوبَةُ: (اجْعَلْنِي تَقَاتِمًا عَلَى قَلْبِكَ، كَوَشْمٍ عَلَى ذِرَاعِكَ، فَإِنَّ الْمَحَبَّةَ قُوَّةٌ كَالْمَوْتِ، وَالغَيْرَةُ قَاسِيَةٌ كَالْهَافِيَةِ.

وَلِهَيْبِهَا هَيْبٌ نَارٌ، كَأَنَّهَا نَارُ الرَّبِّ!

٧) لَا يُمْكِنُ لِلْبِيَاهِ الْغَزِيرَةِ أَنْ تُحْمِدَ الْمَحَبَّةَ، وَلَا تَسْتَطِيعُ السُّيُولُ أَنْ تَعْمُرَهَا. لَوْ بَدَّلَ الْإِنْسَانُ كُلُّ ثُرُوةٍ بَيْتَهُ ثَمَنًا

لِلْمَحَبَّةِ لَاحْتَقَرَتْ أَشَدَّ الْاِحْتِقَارِ.

٨) لَنَا أُخْتُ صَغِيرَةٌ لَمْ يَنْهَ نَهْدَاهَا بَعْدُ، فَمَازَا نَصْنَعُ لِأَخْتِنَا فِي يَوْمِ حَظَبَتِهَا؟

٩) لَوْ كَانَتْ سُورًا لَبْنَيْنَا عَلَيْهِ صِرْحًا مِنْ فِضَّةٍ، وَلَوْ كَانَتْ بَابًا لَدَعْنَاهُ بِالْوَجْهِ مِنْ أَرْضِ.

١٠) الْمُحِبُّوبَةُ: (أَنَا كَسُورٌ وَنَهْدَايَ كَبُرَجِينٌ، حَيْثُ نَدَّ صُرْتُ فِي عَيْنِهِ كَامِلَةٌ.

١١) كَانَ لِسَلِيمَانَ كَرَمٌ فِي بَعْلِ هَامُونٍ، فَعَهَدَ بِالْكَرَمِ إِلَى النَّوَاطِيرِ عَلَى أَنْ يُؤَدِّيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ

لِقَاءِ النَّرِّ.

١٢) لَكِنَّ كَرَمِي الَّذِي لِي هُوَ أَمَامِي. الْأَلْفُ لَكَ يَا سَلِيمَانُ، وَمِثْلَانِ مِنَ الْفِضَّةِ لِلنَّوَاطِيرِ.

١٣) الْحُبُّ: (أَنْتِ أَيْتَا الْجَالِسَةِ فِي الْجَنَاتِ، إِنْ مَرَّافَقِي بَصُغُونُ يَأْتِيَاهُ إِلَى صَوْتِكَ، فَأَسْمَعِنِي إِيَّاهُ.

١٤) الْمُحِبُّوبَةُ: (أَسْرِعْ إِلَيَّ كَالْهَارِبِ يَا حَبِيبِي، وَكُنْ كَالظِّلِّ أَوْ الْإَيْلِ الْفَتِيِّ عَلَى جِبَالِ الْأَطْيَابِ!

كِتَابُ إِشْعِيَاءَ

شعب متعرد

١ هَذِهِ هِيَ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَسَ، الَّتِي أَعْلَنْتَ لَهُ بِشَأْنِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ فِي أَسْمَاءِ حُكْمِ كُلِّ مَنْ عُرِّيَا وَيَوْمًا
وَأَحَازَ وَحِرَقِيَا مُلُوكَ يَهُوذَا.

٢ اسْمِعِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْبِغِي أَيُّهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَبْكُكُمْ: «رَبِّيتُ أَبْنَاءَ وَأَسْتَأْتِمُهُمْ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ.

٣ الثَّورُ يَعْرِفُ قَانِيَهُ، وَالْجَمَارُ مَعْلِفٌ صَاحِبِهِ، أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ، وَسَعْيِي لَا يُدْرِكُ.

٤ وَيَلُؤُّمَةُ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبُ الْمُثَقِّلُ بِالْإِثْمِ، ذُرِّيَّةُ مُرْتَكِبِي الشَّرِّ، أَبْنَاءُ الْفَسَادِ. لَقَدْ تَرَكُوا الرَّبَّ وَاسْتَهَانُوا
بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ وَدَارُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ.

٥ عَلَى أَيِّ مَوْضِعٍ أَضْرِبُكُمْ بَعْدُ؟ لِمَاذَا تَوَاطَبُونَ عَلَى التَّمَرُّدِ؟ إِنَّ الرَّأْسَ يُجْلِسُهُ سَقِيمٌ وَالْقَلْبَ بِكَامِلِهِ مَرِيضٌ.

٦ مِنْ أَيْحَاصِ الْقَدَمِ إِلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ عَافِيَةٌ. كُلُّ جُرُوحٍ وَحَبَاطٍ وَقُرُوحٍ لَمْ تَنْتَفِطَفْ، وَلَمْ تَضْمَدْ، وَلَمْ
تَلْتَمِمْ بِالزَّيْتِ.

٧ عَمَّ الْخَرَابُ بِلَادَ كَرْ وَتَهَمَّتِ النَّارُ مَدَنَكُمْ. نَهَبَ الْغُرَبَاءُ حُقُولَكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ. هِيَ خَرِبَةٌ، عَاثَ فِيهَا الْغُرَبَاءُ
فَسَادًا.

٨ فَأَخْضَتْ أُورُشَلِيمُ مَهْجُورَةً كَمِظَلَّةِ حَارِسٍ فِي كَرِّمْ أَوْ خَيْمَةٍ فِي حَقْلِ اللَّقْثَاءِ أَوْ كَدِيدِيَّةٍ مُحَاصَرَةٍ.

٩ لَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ حَفِظَ لَنَا بَقِيَّةً يَسِيرَةً، لَأَصْبَحْنَا مِثْلَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ.

١٠ اسْمِعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا حُكَّامَ سُدُومَ. أَصْغُوا إِلَى شَرِيعَةِ إِهْنَا يَا أَهْلَ عَمُورَةَ:

١١ مَاذَا نُجَدِّبِي كَثْرَةَ ذَبَابِحِكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ؟ انْتَحَتْ مِنْ مَحْرَقَاتِكُمْ كِبَاشٌ وَنَحْمُ الْمُسَمَّنَاتِ، وَلَا أُسْرُ بَدَمٍ مَجُولٍ

وَحِرْفَانٍ وَيَتُوسٍ.

١٢ حِينَ جِئْتُمْ لَتَمْلُؤُوا أَمَايِي، مَنْ طَلَبَ مِنْكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دُورِي؟

١٣ كَفُّوا عَن تَقْدِيمِ قَرَابِينَ بَاطِلَةٍ، فَالْبَحُورُ رَجَسٌ لِي، وَكَذَلِكَ رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبَبُ وَاللِّدْعَاءُ إِلَى الْمُحْفَلِ، فَأَنَا

لَا أَطِيقُ الْإِعْتِكَافَ مَعَ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ.

١٤ لَشَدَّ مَا تَبِعُضُ نَفْسِي احْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُهْرٍ كَمْ وَمَوَاسِمِ أَعْيَادٍ كَمْ! صَارَتْ عَلَيَّ عَيْثًا، وَسَمَّتْ حَمَلَهَا.

١٥ عِنْدَمَا تَبْطِشُونَ نَحْوِي أَيِّدِكُمْ أَحْجَبُ وَجْهِي عَنْكُمْ، وَإِنْ أَكْثَرْتُمُ الصَّلَاةَ لَا أَسْتَجِيبُ، لِأَنَّ أَيِّدِيكُمْ مَلُوءَةٌ دَمًا.

١٦ اغْتَسِلُوا، تَطَهَّرُوا، أَرِزِلُوا شَرَّ أَعْمَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي. كَفُّوا عَنِ اقْتِرَافِ الْإِثْمِ،

١٧ وَتَعَلَّمُوا الْإِحْسَانَ، انشُدُوا الْحَقَّ، أَنْصِفُوا الْمَظْلُومَ، أَقْضُوا لِلْيَتِيمِ، وَدَافِعُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ.

١٨ تَعَالَوْا نَتَحَاجَّ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ كَلَخَّخَاتٍ قَرْمِزِيَّةٍ فَإِنَّهَا تَبْيِضُ كَالثَّلْجِ، وَإِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ

كَصَبْغَةِ الدُّودِيِّ تَصْبِحُ فِي نَفَاةِ الصُّوفِ!

- ١٩ إِنْ شِئْتُمْ وَأَطَعْتُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِخَيْرَاتِ الْأَرْضِ،
 ٢٠ وَلَكِنْ إِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ فَالسِّيفُ يَلْتَهُمْ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.
 ٢١ كَيْفَ صَارَتْ الْمَدِينَةُ الْأَمِينَةُ عَاهِرَةً؟ كَانَتْ تَفِيضُ حَقًّا، وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْعَدْلُ، فَاصْبَحَتْ وَكْرًا لِلْمُجْرِمِينَ.
 ٢٢ صَارَتْ فَضْتُكَ مَرْبِيفَةً، وَنَحْرُكَ مَغْشُوشَةً بِمَاءٍ.
 ٢٣ أَصْبَحَ رُؤْسَاؤُكَ عَصَاً وَشُرَكَاءُ لُصُوصٍ، يُولَعُونَ بِالرِّشْوَةِ وَيَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْهَبَاتِ، لَا يُدَافِعُونَ عَنِ الْيَتِيمِ، وَلَا تَرْفَعُ إِلَيْهِمْ دَعْوَى الْأَرْمَلَةِ.»
 ٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ، عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَسْتَرِيحَنَّ مِنْ مُقَاوِمِي وَلَا تَتَّقَمَنَّ مِنْ أَعْدَائِي.
 ٢٥ لِأَعَابِنِكَ وَأَنْقَيْتِكَ مِنْ غَشِّكَ كَمَا تَنْقَى الْمَعَادِنُ بِالْبُورِقِ، وَأَصْفَيْنِكَ مِنْ قَصْدِيكَ،
 ٢٦ وَأُعِيدُ قُضَابَتِكَ كَمَا كَانُوا فِي الْحَبِّ الْعَابِرَةِ، وَمَشِيرِيكَ كَمَا كَانُوا فِي الْعَهْدِ الْأُولَى. عِنْدئذٍ تَدْعِينَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْمَدِينَةَ الْأَمِينَةَ.
 ٢٧ فَتُفْدَى صِهْيُونُ بِالْحَقِّ، وَتَأْتِيهَا بِالرَّبِّ.
 ٢٨ أَمَّا الْعَصَاةُ وَالخَطَاةُ فَيَتَحَطَّمُونَ جَمِيعًا، وَيَبِيدُ الَّذِينَ تَرَكُوا الرَّبَّ.
 ٢٩ وَبِعَتْرِيكُمْ جَجَلٌ لِعِبَادَتِكُمْ شَجَرَةُ الْبَلُوطِ الَّتِي شَغَفْتُمْ بِهَا، وَالْعَارُ لِإِيثَارِكُمْ الْخَدَائِقُ بِأَوْثَانِهَا.
 ٣٠ لِأَنَّكُمْ تَصْبِحُونَ بِكَلُوطَةٍ ذَلَبْتَ أَوْرَاقَهَا، أَوْ حَدِيقَةٍ غَاضَ مِنْهَا الْمَاءُ،
 ٣١ فَيَصِيرُ الْقَوِيُّ كَفَتِيلَةٍ وَأَعْمَالُهُ الشَّرِيرَةُ (شَرَارَةٌ لَاهِبَةٌ فَيَحْتَرِقَانِ مَعًا بِنَارٍ لَا يَقْوَى أَحَدٌ عَلَى إِخْمَادِهَا.»

٢

جبل الرب

- ١ الْإِعْلَانُ الَّذِي رَأَاهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ إِشْأَنَ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:
 ٢ وَبِحَدِيثٍ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ، أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يَصْبِحُ أَسْمَى مِنْ كُلِّ الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَتَوَافَدُ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ.
 ٣ وَتَقْبَلُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ وَقُولُ: تَعَالَوْا لِنَذْهَبَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ، فَيُعَلِّمُنَا طَرِيقَهُ، وَنَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونِ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تَعْلَنُ كَلِمَةُ الرَّبِّ.
 ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَمِ وَيَحْكُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ، فَيَصْنَعُونَ سِيوفَهُمْ مَحَارِيثَ وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ، وَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا، وَلَا يَتَدْرَبُونَ عَلَى الْحَرْبِ فِيمَا بَعْدُ.
 ٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هِيَ لِنَسْلِكَ فِي نُورِ الرَّبِّ.

يوم الرب

- ٦ قَانَتْ يَا رَبُّ قَدْ نَبَذَتْ شَعْبَكَ، بَيْتَ يَعْقُوبَ، فَكَثُرَ بَيْنَهُمُ الْعَرَاوِفُونَ مِنْ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ وَالْمَتَنَبِّتُونَ، كَالْفَلِلسِطِينِيِّينَ، وَتَعَاهَدُوا مَعَ الْغُرَبَاءِ.
 ٧ أَمْتَلَأْتُ أَرْضَهُمْ فِضَّةً وَذَهَابًا، وَكُنُوزَهُمْ لَا نِهَائَةَ لَهَا، وَأَمْتَلَأْتُ بِلَادَهُمْ بِأَخْيَالٍ، وَمَرْجَبَاتِهِمْ لَا تُحْصَى.

- ٨ اَمَلَاتْ أَرْضَهُمْ بِالْأَصْنَامِ، وَعَبَدُوا صَنْعَةَ أَيْدِيهِمْ، وَبَعَدُوا لِعَمَلِ أَصَابِعِهِمْ.
 ٩ لِذَلِكَ يَحْطُ الْإِنْسَانُ، وَيَذُلُّ الْبَشَرُ، وَلَا تَصْفَحُ عَنْهُمْ.
 ١٠ اخْتَفَ فِي مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَاخْتَبَى فِي حُفْرِ الْأَرْضِ خَشِيَةً مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ جَلَالِ مَجْدِهِ.
 ١١ فَيَمُوتُ الْبَشَرُ الْمَتَشَاخِئَةُ تَخْفُضُ، وَكَبِيرًاوَهُمْ تَذُلُّ، وَيَتَعَظَّمُ الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
 ١٢ فَإِنَّ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ يَوْمًا فِيهِ يُوضَعُ كُلُّ مَتَعَطِّمْ وَمَتَكَبِّرٍ وَمَتَغَطِّسٍ.
 ١٣ وَيَسْمُو عَلَى أَرْزُلِبْنَانَ الْمُتَعَالِي الشَّائِخِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطٍ بَاشَانَ،
 ١٤ وَعَلَى كُلِّ جَبَلٍ أَشْمَ، وَعَلَى التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ،
 ١٥ وَعَلَى كُلِّ بَرْجٍ عَالٍ، وَسُورٍ حَصِينٍ،
 ١٦ وَعَلَى كُلِّ سَفْنٍ تَرْتَشِيشُ، وَعَلَى كُلِّ صَنْعَةٍ جَمِيلَةٍ،
 ١٧ فَيَعْرِي أَمْوَانَ غَطْرَسَةَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَيَذُلُّ تَشَاخُ الْبَشَرِ، وَيَتَعَظَّمُ الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ،
 ١٨ وَتَبَادُ الْأَصْنَامُ كُلُّهَا،
 ١٩ وَيَلْجَأُ النَّاسُ إِلَى مَغَاوِرِ الْجِبَالِ، وَإِلَى حَفَائِرِ الْأَرْضِ، مُتَوَارِينَ مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ، عِنْدَمَا يَهْبُ
 لِيزْلزل الأرض.
 ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ النَّاسُ لِلْجُرْدَانِ وَالْخَفَافِيشِ أَوْثَانَهُمُ الْقِضْبَةَ وَأَصْنَامَهُمُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعُوهَا لِيَعْبُدُوهَا،
 ٢١ وَيَدْخُلُونَ فِي كُهُوفِ الصَّخْرِ، وَفِي شُقُوقِ الْجُرُوفِ الْجَبَلِيَّةِ هَرَبًا مِنْ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ مَجْدِ جَلَالِهِ عِنْدَمَا يَهْبُ
 لِيزْلزل الأرض.
 ٢٢ كَفُّوا عَنِ الْإِتِّكَالِ عَلَى الْإِنْسَانِ الْمُعْرَضِ لِلْمَوْتِ؛ فَأَيُّ قِيمَةٍ لَهُ؟

٣

الحكم على أورشليم ويهوذا

- ١ هَا هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مُرْمِعٌ أَنْ يَقَطَعَ عَنِ أُورُشَلِيمَ وَيَهُوذَا الطَّعَامَ وَالْمَاءَ.
 ٢ وَيَقْضِي فِيهَا عَلَى كُلِّ بَطْلٍ وَمَحَارِبٍ وَقَاضٍ وَتَيْبٍ وَعَرَافٍ وَشَيْخٍ
 ٣ وَعَلَى كُلِّ قَائِدٍ وَعَظِيمٍ وَمُشِيرٍ وَصَانِعٍ مَاهِرٍ وَسَاحِرٍ بَارِعٍ.
 ٤ وَأَجْعَلُ الصِّبْيَانَ رُؤَسَاءَ لَهُمْ، وَالْأَطْفَالَ حُكَّامًا عَلَيْهِمْ،
 ٥ فَيُجُورُ الشَّعْبُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَالرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ، وَالْجَارُ عَلَى جَارِهِ، وَيَتَمَرَّدُ الصَّغِيرُ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْحَقِيرُ
 عَلَى النَّبِيلِ.
 ٦ عِنْدَئِذٍ يَقْبِضُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَاتِلًا لَهُ: «إِنَّ عِنْدَكَ ثَوْبًا، فَأَمْلِكْ عَلَيْنَا لِنَتَّقَدَنَّ مِنْ هَذِهِ الْفَوْضَى.»
 □ فَيَجِيبُهُمْ قَاتِلًا: «لَسْتُ طَبِيبًا، وَلَا أَمْلِكُ طَعَامًا أَوْ ثِيَابًا فِي بَيْتِي، فَلَا تَجْعَلُونِي رَئِيسًا لِلشَّعْبِ.»
 □ قَدْ سَقَطَتْ أُورُشَلِيمُ؛ انْهَارَتْ يَهُوذَا لِأَنَّهَا أَسَاءَتَا بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ إِلَى الرَّبِّ وَتَمَرَّدَتَا عَلَى سُلْطَانِهِ.

٩ مَلَأْجُ وَجُوهَهُمْ شَهَادَةً عَلَيْهِمْ، إِذْ يُجَاهِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ وَلَا يُسْتَرُونَهَا، فَوَيْلٌ لَّهُمْ لِأَنَّهُمْ جَلَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ شَرًّا.

١٠ وَلَكِنْ بَشِّرُوا الصَّادِقِينَ بِالْخَيْرِ لِأَنَّهُمْ سَيَتَمَتَعُونَ بِبُوابِ أَعْمَالِهِمْ
 ١١ أَمَّا الشَّرِيرُ فَوَيْلٌ لَهُ وَيَسُّ الْمَصِيرُ لِأَنَّهُ يُجَازَى عَلَى مَا جَنَّتَهُ يَدَاهُ
 ١٢ ظَالِمٌ شَعْبِي أَوْلَادُ وَالْحَاكِمُونَ عَلَيْهِ نِسَاءً. أَهْ يَا شَعْبِي! إِنَّ قَادَتِكُمْ يَضِلُّونَكُمْ وَيَقْتَادُونَكُمْ فِي مَسَالِكٍ مَنْحَرِفَةٍ.
 ١٣ لَقَدْ تَرَعَّ الرَّبُّ عَلَى كَرْبِيِّ الْقَضَاءِ، قَامَ لِيَدِينَ النَّاسِ.
 ١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ ضِدَّ شَيْوخِ شَعْبِهِ وَقَادَتِهِمْ. وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَنْتُمْ الَّذِينَ أَنْقَلْتُمْ كَرْبِي، وَصَارَ سَلْبُ الْبَابَسِيِّ فِي مَنَازِلِكُمْ.

١٥ قَبَّادًا تَقْصِدُونَ مِنْ سَبْحِ شَعْبِي وَطَحْنِ وَجْهِ الْبَابَسِيِّ؟»
 ١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لَأَنَّ بَنَاتِ صِهْيُونَ مُتَغَطِّسَاتٌ، يَمْشِينَ بِأَعْنَاقٍ مَمْدُودَةٍ غَامِرَاتٍ بَعِيُونِهِنَّ، مُتَخَطِّرَاتٍ فِي سَبْرِهِنَّ، مُجَلِّجَاتٍ بِمَخْلَاجِلِ أَقْدَامِهِنَّ.

١٧ سَيُصِيبُهُنَّ الرَّبُّ بِالصَّلَعِ، وَيُعْرِي عَوْرَاتِهِنَّ.»
 ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْزِعُ الرَّبُّ زِينَةَ الْخَلَاخِيلِ، وَعَصَابَاتِ رُؤُوسِهِنَّ وَالْأَهْلَةَ،
 ١٩ وَالْأَقْرَاطِ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ،
 ٢٠ وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْأَحْزِمَةَ، وَأَتِيَةَ الطَّيِّبِ وَالْتَعَاوِذَ
 ٢١ وَالْخَوَاتِمَ وَخَزَائِمَ الْأَنْفِ،

٢٢ وَالثِّيَابَ الْمُزْخَرَفَةَ وَالْعِبَاءَاتِ وَالْمِعَاطِفَ وَالْأَكْيَاسَ
 ٢٣ وَالْمَرَايَا وَالْأَرْدِيَةَ الْكَنَائِيَةَ، وَالْعَصَابَاتِ الْمُزِينَةَ وَأَعْطِيَةَ الرُّؤُوسِ
 ٢٤ فَتَجَلُّ الْعَفُونَةُ مَحَلَّ الطَّيِّبِ، وَالْحَبْلُ عِوَضَ الْحِزَامِ، وَالصَّلَعُ بَدَلَ الشَّعْرِ الْمُنَسَّقِ، وَحِزَامُ الْمِسْحِ فِي مَوْضِعِ

الثَّوْبِ الْفَانَجِرِ، وَالْعَارُ عِوَضَ الْجَمَالِ،
 ٢٥ فَيَسْقُطُ رِجَالُكَ فِي الْحَرْبِ، وَيَلْقَى أَبْطَالُكَ حَفَّتَهُمْ فِي سَاحَةِ الْحَرْبِ
 ٢٦ فَتَنْتَوِّحُ عَلَيْهِمْ أَبْوَابُ الْمَدِينَةِ وَتَنْطَرِحُ عَلَى الْأَرْضِ مَهْجُورَةٌ.

٤

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَشَبَّهْتُ سَبْعَ نِسَاءٍ بِرَجُلٍ وَاحِدٍ قَاتِلَاتٍ:
 «تَزُوجُ مِنَّا وَدَعْنَا نُدْعَى عَلَى اسْمِكَ، وَأَزَلُّ عَارَنَا وَنَحْنُ نَتَكَفَّلُ بِطَعَامِنَا وَثِيَابِنَا.»

غصن الرب

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ الرَّبِّ يَهْيَأُ جَيْدًا، وَتَمُرُّ الْأَرْضُ نَجْرًا وَمَجْدًا لِمَنْ نَجَا مِنْ إِسْرَائِيلَ،
 ٣ وَيُدْعَى كُلُّ مَنْ يَبْقَى فِي صِهْيُونَ مِمَّنْ مَكَثَ فِي أُورُشَلِيمَ قُدُوسًا، كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ فِي أُورُشَلِيمَ،
 ٤ إِذْ يَغْسِلُ الرَّبُّ قَدْرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَيُطَهِّرُ أُورُشَلِيمَ مِنْ لَطَخَاتِ الدِّمَاءِ بِرُوحِ الْعَدْلِ وَبِرُوحِ النَّارِ الْمُحْرِقَةِ.

٥ ثُمَّ يَخْلُقُ الرَّبُّ فَوْقَ جَبَلِ صِهْيُونَ بِكَامِلِهِ، وَعَلَى مَحْفَلِهَا، سَحَابَةٌ نَهَارًا، وَدُخَانًا وَوَجْهٌ لِهَيْبٍ نَارٍ لَيْلًا، فَيَكُونُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مَجِيدَةٌ غَطَاءٌ.

٦ فَتَكُونُ مِثْلَ وَفَيْثًا تَقِيهَا حَرَّ النَّهَارِ، وَمُعْتَصِمًا وَمُخْبَأً مِنَ الْعَاصِفَةِ وَالْمَطْرِ.

٥

أنشودة الكرمة

١ سَأَسْأَلُكُمْ لِحَبِيبِي أَغْنِيَةً عَنْ كَرْمِهِ: كَانَ لِحَبِيبِي كَرْمٌ عَلَى تَلٍّ خَصِيبٍ،
 ٢ حَرَّتْ أَرْضُهُ وَنَقَاةٌ مِنَ الْإِجَارَةِ، وَغَرَسَ فِيهِ أَفْضَلَ كَرْمَةٍ، وَشَدَّ فِي وَسَطِهِ بُرْجًا، وَنَقَرَ فِي الصَّخْرِ مِعْصَرَةً. ثُمَّ
 انتظر أن يثمر له عنبًا فأنتج له حصرًا ما!
 ٣ وَالآنَ يَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُوذَا، احْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرْمِي.
 ٤ أَيُّ شَيْءٍ يُمْكِنُ أَنْ يُصْنَعَ لِكَرْمِي لَمْ أَصْنَعْهُ؟ وَعِنْدَمَا انتظرت منه أن يثمر لي عنبًا، لماذا أنتج حصرًا ما؟
 ٥ وَالآنَ أَخْبِرْكُمْ مَا أَصْنَعُ بِكَرْمِي: سَأُرِيلُ سِيَاحَهُ فَيُصْبِحُ مَرعى مَاشِيَةً، وَأَهْدِمُ سُورَهُ فَيُضْحَى مَدَاسَ أَقْدَامٍ،
 ٦ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا فَلَا يَقْلَهُ وَلَا يُقَبُّ، فَيَنْبَتُ فِيهِ شَوْكٌ وَحَسَكٌ، وَأَوْصِي السَّحَابَ أَنْ لَا يَمْطُرَ عَلَيْهِ أَبَدًا.
 ٧ لِأَنَّ كَرْمَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَرِجَالَ يَهُوذَا هُمْ غَرَسَ بِهِجَتِهِ. وَلَكِنْ عِنْدَمَا انتظر حقًا وجد سفكًا
 دماءً، وَعِنْدَمَا التمس عدلًا رأيت صُراخًا.

ويلات وعتوبات

٨ اشترتكم البيوت والحقول حتى لم يبق لأحد غيركم مكان يسكن فيه! صارت الأرض لكم وحدكم!
 ٩ سمعت الربّ القدير يقول: «البيوت العظيمة لأبد أن تصبح خرابًا، والمنازل الفخمة تغدو مهجورة.
 ١٠ فبشرة فدادين كروم لا تغل سوى بت واحد (مئتين وعشرين لترًا) من النبيذ، وحومر (عشر كيلات) من
 البذور ينتج بكلة واحدة.»
 ١١ وَيَلِمْ لِمَنْ يَنْهَضُونَ فِي الصَّبَاحِ مُبَكِّرِينَ يَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْمُسْكِرِ حَتَّى سَاعَةِ مَتَأَخَّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى أَنْ تَلْهَبَهُمُ النَّخْرُ.
 ١٢ يَلْهَوْنَ فِي مَادِيهِمْ بِالْعُودِ وَالرَّبَابِ وَالذِّفِّ وَالنَّايِ وَالنَّخْرِ، غَيْرَ مُكْتَرِبِينَ لِأَعْمَالِ الرَّبِّ وَلَا نَاطِرِينَ إِلَى صُنْعِ
 يَدَيْهِ،

١٣ لِذَلِكَ يُسَمِّي شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ، وَيَمُوتُ عَظْمَاؤُهُمْ جُوعًا، وَيَهْلِكُ الْعَامَّةُ ظَمًا.
 ١٤ لِذَا وَسَّعَتِ الْهَاطِيَةُ أَحْشَاءَهَا وَفَغَرَّتْ شَدَقَهَا إِلَى مَا لَا نَهَابَةَ، لِيُنْحَدِرَ فِيهَا شُرَفَاءُ أُورُشَلِيمَ وَجَمَاهِيرُهَا وَجَجِيحُهَا
 وَكُلُّ طَرِبٍ فِيهَا

١٥ وَيَذُلُّ الْإِنْسَانُ وَيُخْفِضُ النَّاسَ، وَيَحِطُّ كُلُّ مُتَشَاحِجٍ فِيهَا.
 ١٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَمَجِّدُ بِالْعَدْلِ، وَيُبْدِي الرَّبُّ الْقُدُوسُ قَدَاسَتَهُ بِأَثَرِهِ.
 ١٧ عِنْدئذٍ تَرعى الثَّمْلَانُ فِي مَرَاعِيهِمْ، وَالنَّوْرَفَانُ وَالْمَاعِزُ تَأْكُلُ بَيْنَ خَرِبِهِمْ.
 ١٨ وَيَلِمْ لِمَنْ يَجْرُونَ الْإِثْمَ بِحِمَالِ الْبَاطِلِ، وَالْخَطِيئَةُ بِمِثْلِ أَمْرَاسِ الْعَرَبَةِ

- ١٩ وَيَقُولُونَ: لَيْسَ عَ وَليَعْلَلْ بِعِقَابِهِ حَتَّى تَرَاهُ. لِيَنْقُدَ مُقَدَّسُ إِسْرَائِيلَ مَأْرِبَهُ فِينَا فَنَدْرِكَ حَقِيقَةَ مَا يَقَعْلُهُ بِنَا.
 ٢٠ وَبِلَ لِيَلْ يَدْعُونَ الشَّرَّ خَيْرًا، وَالْخَيْرَ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظُّلْمَةَ نُورًا وَالنُّورَ ظُلْمَةً وَالْمَرَارَةَ حَلَاوَةً وَالْحَلَاوَةَ مَرَارَةً!
 ٢١ وَبِلَ لِلْحِكْمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ، وَالْأَذْكَاءِ فِي نَظَرِ ذَوَاتِهِمْ.
 ٢٢ وَبِلَ لِلْعَتَاةِ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ وَالْمُتَفَوِّقِينَ فِي مَرَجِ الْمُسْكِرِ،
 ٢٣ الَّذِينَ يَبْرَثُونَ الْمَذْنِبَ بِفَضْلِ الرِّشْوَةِ، وَيُتَكْرُونَ عَلَى الْبَرِيِّ حَقَّهُ.

قضاء الله على يهودا

- ٢٤ هَذَا كَمَا تَلْتَهُمُ النَّارُ الْقَشَّ، وَكَمَا يَنْفَى الْحَشِيشُ الْجُفَّ فِي اللَّهْبِ، كَذَلِكَ يُصِيبُ أُصُولَهُمُ الْعَفْنَ، وَيَتَنَاثَرُ زَهْرُهُمْ كَأَثْرَابِ، لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَةَ اللَّهِ وَاسْتَهَانُوا بِكَلِمَةِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ
 ٢٥ لِذَلِكَ احْتَدَمَ غَضَبُ الرَّبِّ ضِدَّ شَعْبِهِ، فَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِمْ وَضَرَبَهُمْ، فَارْتَعَشَتِ الْجِبَالُ، وَأَصْبَحَتْ جُبْتُ مَوَاتِهِمْ كَالْقَاذُورَاتِ فِي الشَّوَارِعِ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّهِ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَلَمْ تَبْرَحْ يَدُهُ مَمْدُودَةً بِالْعِقَابِ.
 ٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةَ الْأُمَمِ بَعِيدَةً، وَيَضْفِرُ لِمَنْ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ، فَيَقْبَلُونَ مُسْرِعِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ (،
 ٢٧ دُونَ أَنْ يَكْلُوا أَوْ يَشْتَبِرُوا أَوْ يَعْتَرِبَهُمْ نَعَاسٌ أَوْ نَوْمٌ، أَوْ يَجِلَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ حِزَامًا عَنْ حَقْوَيْهِ، وَلَا يَنْقَطِعَ لِأَحَدٍ سَيُورٌ حَذَائِهِ.
 ٢٨ سَبَاهِمُ مَسْنَةٌ، وَقَسِيمُهُمْ مَشْدُودَةٌ. حَوَافِرُ خَيْلِهِمْ كَأَنهَا صَوَانٌ. مَجَلَاتُ مَرْكَبَاتِهِمْ مُدْفِعَةٌ كَالْإِعْصَارِ.
 ٢٩ زَيْبُهُمْ كَأَنَّهُ زَيْبُ أَسَدٍ يَزْجُرُ وَيَنْقُضُ عَلَى فَرَسَيْتِهِ وَيَحْمِلُهَا وَلَيْسَ مِنْ مُتَقَدِّمٍ.
 ٣٠ يَزْجُرُونَ عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. وَإِنْ جَاسَ أَحَدٌ فِي الْبِلَادِ مُتَقَرِّسًا لَا يَرَى سِوَى الظُّلْمَةِ وَالصَّبِيحِ، حَتَّى (انْفِرَاجَاتِ) الضَّوءِ (أَيِ وَمَضَاتِ الرَّجَاءِ) قَدْ احْتَجَبَتْ وَرَاءَهُ سَحْبُهُ.

٦

همة إشعيا

- ١ وَفِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ عَرَبِيَّا، شَاهَدْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ مُرْتَفِعٍ سَامٍ، وَقَدْ أَمْتَلَأَ الْهَيْكَلُ مِنْ أَهْدَائِهِ،
 ٢ وَأَحَاطَ بِهِ مَلَائِكَةُ السَّرَافِيمِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ سِتَّةُ أجنحةٍ أَخْفَى وَجْهَهُ بِجَنَاحَيْنِ، وَغَطَّى قَدَمَيْهِ بِجَنَاحَيْنِ، وَيَطِيرُ بِالْجَنَاحَيْنِ الْبَاقِيَيْنِ.
 ٣ وَنَادَى أَحَدُهُمُ الْآخَرَ: «قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. مَجْدُهُ مَلءُ كُلِّ الْأَرْضِ.»
 ٤ فَاهْتَزَّتْ أَسْسُ أَرْكَانِ الْهَيْكَلِ مِنْ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ بِالْأَدْخَانِ.
 ٥ قُلْتُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنِّي هَلَكْتُ لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجِسٌ الشَّفَتَيْنِ، وَأَسْكُنُ وَسَطَ قَوْمٍ دَنِبِي الشِّفَاهِ. فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرَتْ الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ.»

٦ فَطَارَ أَحَدُ السَّرَافِيمِ إِلَيَّ وَبِيَدِهِ جِمْرَةٌ أَخَذَهَا مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ،

٧ وَمَسَّ بِهَا فِي قَائِلًا: «انظُرْ، هَا إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ فَانْتَرِعْ بِإِثْمِكَ وَتَمَّ التَّكْفِيرُ عَنْ خَطِيئَتِكَ.»

٨ وَسَمِعْتُ صَوْتَ الرَّبِّ يَقُولُ: «مَنْ أَرْسَلُ، وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْنَابًا؟» عِنْدئذٍ قُلْتُ: «هَا أَنَا أَرْسَلْتَنِي.»

قَالَ: «امضِ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اسْمَعُوا سَمْعًا وَلَكِنْ لَا تَفْهَمُوا. انظُرُوا نَظْرًا وَلَكِنْ لَا تَدْرِكُوا.

١٠ قَسَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ، وَثَقَّلَ أُذُنَيْهِ وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ لِئَلَّا يَرَى بَعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، فَيَرْجِعَ عَنْ غِيهِ وَيَبْرَأَ.»

قَالَ: «إِلَى مَتَى يَا رَبُّ؟» فَأَجَابَ: «إِلَى أَنْ تُصْبِحَ الْمُدُنُ خَرِبَةً مَهْجُورَةً، وَالْبُيُوتُ خَالِيَةً مِنَ الرِّجَالِ، وَالْحُقُولُ خَرَابًا مُقْفَرًا.

١٢ وَيَنْبِئِي الرَّبُّ الْإِنْسَانَ بَعِيدًا، وَتَكْثُرُ الْأَمَاكِنُ الْمُوحِشَةُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ.

١٣ وَحَتَّى لَوْ بَقِيَ بَعْدَ ذَلِكَ عَشْرُ أَهْلِيهَا، فَإِنَّهَا سَتَحْرَقُ ثَانِيَةً، وَلَكِنَّهَا تَكُونُ كَالْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ يَبْقَى سَاقُهَا قَائِمًا: هَكَذَا يَبْقَى سَاقُهَا زَرْعًا مُقَدَّسًا.»

٧

آية عماوثيل

١ وَفِي أَيَّامِ أَحَازَ بْنِ يُوثَامَ بْنِ عَرَبِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، صَعِدَ رَصِينُ مَلِكِ أَرَامَ مَعَ فَرَّحَ بْنِ رَمَلِيَّا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا، فَعَجَزَا عَنْ قَهْرِهَا.

٢ وَمَا قِيلَ لِمَلِكِ يَهُوذَا إِنَّ الْأَرَامِيِّينَ تَخَالَفُوا مَعَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، اعْتَرَى قَلْبَهُ وَقُلُوبَ شَعْبِهِ الْاضْطِرَابَ، كَأَشْجَارِ الْغَابَةِ تَهْرُأُ رِيحَ عَاصِفَةٍ.

٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «امضِ لِمُلَاقَاةِ أَحَازَ أَنْتَ وَشَارِيَاشُوبَ ابْنِكَ عِنْدَ طَرَفِ قَنَاةِ الْبُرْكَةِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ،

٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرَسَ، وَتَمَلَّكَ نَفْسَكَ، لَا تَخَفْ وَلَا يَهِنَ قَلْبُكَ مِنْ غَضَبِ رَصِينِ مَلِكِ أَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَّا الْمُحْتَدِمِ فَإِنَّهُمَا كَطَبْتَيْنِ مُضْطَرَمَّتَيْنِ مَدْحَنَتَيْنِ.

٥ فَإِنَّ أَرَامَ وَابْنَ رَمَلِيَّا مَعَ أَفْرَائِمَ قَدْ تَأَمَّرُوا ضِدَّكَ لِيَنْزِلُوا بِكَ شَرًّا قَاتِلِينَ:

٦ لِئَهْجِمَ يَهُوذَا وَتَمَزَّقَهَا وَتَقْاسِمَهَا بَيْنَنَا، وَتَمْلِكَ عَلَيْنَا ابْنُ طَبْيِيلَ.

٧ وَلَكِنْ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَنْ يَتِمَّ وَلَنْ يَكُونَ،

٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ هِيَ دِمَشْقُ، وَرَأْسُ دِمَشْقَ هُوَ رَصِينُ، وَفِي غُضُونِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً تَمْرُقُ مَمْلَكَةُ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدَ.

٩ إِنَّ رَأْسَ أَفْرَائِمَ هِيَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ هُوَ ابْنُ رَمَلِيَّا. وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَنْ تَأْمِنُوا.»

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ يُخَاطَبُ أَحَازَ ثَانِيَةً قَائِلًا:

١١ «أَطْلُبْ عَلَامَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَيْكَ، سِوَاءَ فِي عُمُقِ الْهَاطِيَةِ أَوْ فِي ارْتِفَاعِ أَعْلَى السَّمَاوَاتِ.»

قَالَ أَحَازُ: «لَنْ أَطْلُبَ وَلَنْ أُجْرِبَ الرَّبَّ.»

عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «اسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ: أَمَا كَفَاكُمْ أَنْكُمْ أَضْجَرْتُمُ النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَيَّ أَيْضًا؟

١٤ وَلَكِنَّ السَّيِّدَ نَفْسَهُ يُعْطِيكُمْ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ أَبْنَاءً، وَتَدْعُو اسْمَهُ عِمَّاوُثِيلَ.

١٥ وَحِينَ يَعْرِفُ أَنْ يُمَيِّزَ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ يَأْكُلُ زَبْدًا وَعَسَلًا،

١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّيِّ كَيْفَ يَرْفُضُ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ، فَإِنَّ إِسْرَائِيلَ وَأَرَامَ اللَّتَيْنِ تَحْشِيَانِ مَلِكَيْهِمَا تَصِيحَانِ مَهْجُورَتَيْنِ.

١٧ وَسَيَجْلِبُ الرَّبُّ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ أَبَامًا لَمْ تَمْرَبْكُمُ مِنْذُ انْفِصَالِ أَفْرَائِمَ عَنْ يَهُوذَا، وَذَلِكَ عَلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ.

أشور أداة الرب

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَصْفِرُ الرَّبُّ لِلْبَصْرِيِّينَ فَيَجِيئُونَ عَلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ أُنْهَارِ مِصْرَ، وَلَا أَشُورِيِّينَ فَيَجِيئُونَ عَلَيْكُمْ كَأَسْرَابِ النَّحْلِ،

١٩ فَتَقْبَلُ كُلُّهَا وَتَنْتَشِرُ فِي الْأَوْدِيَةِ الْمُقْفَرَةِ، وَفِي شُقُوقِ الصُّحُورِ وَوُجْهَاتِ الشُّوْكِ الْمُتَكَثِّفَةِ، وَفِي الْمَرَاغِي قَاطِبَةً.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْتَأْجِرُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُورَ مِنْ عِبرِ نَهْرِ الْفَرَاتِ، فَيَكُونُ الْمَوْسَى الَّذِي يَخْلُقُ بِهَا الرَّبُّ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ، وَحَتَّى لِحَاظِكُمْ أَيْضًا.

٢١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْبِي وَاحِدٌ عَجَلَةً بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ.

٢٢ وَلَوْفَرَةٌ مَا تَدْرُ مِنْ حَلِيبِ يَأْكُلُ الزُّبْدَ، لِأَنَّ الزُّبْدَ وَالْعَسَلَ يَأْكُلُهُمَا كُلُّ مَنْ يَسْتَقْبَلُ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَبْصُرُ كُلُّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ أَلْفٌ كَرْمَةٍ بِأَلْفِ شَاقِلٍ (نَحْوَاتِي عَشْرَ كِيلُوجَرَامًا) مِنَ الْفِضَّةِ، مَبْنِيًا لِلشُّوْكِ وَالْحَسَكِ.

٢٤ وَلَا يَقْتَحِمُ الْأَرْضَ إِلَّا كُلُّ مَنْ يَجِلُّ سَهَامًا وَأَقْوَاسًا، لِأَنَّهَا أَرْضٌ مَلِيئَةٌ بِالشُّوْكِ وَالْحَسَكِ.

٢٥ أَمَّا الْجِبَالُ الَّتِي كَانَتْ تَتَّقِبُ بِالْفَأْسِ، فَلَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا أَحَدٌ خَوْفًا مِنَ الشُّوْكِ وَالْحَسَكِ، فَتُصْبِحُ مَسْرَحًا لِلتَّيْرَانِ وَمَوْطِنًا لِلْغَمِّ.»

٨

إشعيا، وابنه كعلامة

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا، وَارْتَبِّ عَلَيْهِ بِحُرُوفٍ وَاضِحَةٍ مَهْرَ شَلَالِ حَاشَ بَرْ» (بِمَعْنَى مُسْرِعٍ إِلَى الْعَنِيَمَةِ).

٢ فَاخْتَرْتُ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ، هُمَا أُورِيَّا الْكَاهِنُ وَزَكَرِيَّا بْنُ يَرَحِيَا.

٣ ثُمَّ عَاشَرْتُ التَّبِيَّةَ حَمَلْتُ وَأَنْجَبْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْعُ اسْمَهُ مَهْرَ شَلَالِ حَاشَ بَرْ،

٤ وَقَبْلِ أَنْ يَعْرِفَ الصَّيِّ كَيْفَ يَبْأَدِي: يَا أَيُّهُ أَوْ يَا أَيُّهُ، يُحْمَلُ ثَرْوَةً دِمَشْقَ وَغَنَائِمَ السَّامِرَةِ أَمَامَ مَلِكِ أَشُورَ.»

٥ ثُمَّ كَتَبْتُ الرَّبُّ ثَانِيَةً قَاتِلًا:

٦ «مَنْ حَيْثُ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ رَفَضَ مِيَاهَ شَيْلُوهِ الْجَارِيَةِ الْهَادِثَةِ، وَتَهَافَتُوا عَلَى رَصِينٍ وَقَفَّحَ بِنَ رَمَلِيَا،

٧ فَإِنَّ الرَّبَّ مُرْسِعٌ أَنْ يَغْرِقَهُمْ بِمِيَاهِ النَّهْرِ الْفَيَاضَةِ، أَيُّ مَلِكِ أَشُورَ بِكُلِّ جَبْرُوتِهِ، فَيَكُونُ (كَنْهَرِ الْفَرَاتِ) يَطْفَى جَيْشَانَهُ عَلَى جَدَاوِلِهِ وَيَفِيضُ عَلَى ضِفَافِهِ

- ٨ فَيَكْتَسِحُ أَرْضَ يَهُوذَا، وَيَطْفُو مُرْتَعًا إِلَى الْأَعْنَاقِ، وَيَتَدَشَّرُ جِيُوشُهُ فِي عَرْضِ أَرْضِكَ يَا عَمَانُئِيلُ.
 ٩ اَفْعَلُوا مَا شِئْتُمْ بِهَا الشُّعُوبُ وَأَهْزِمُوا. أَصْبِي يَا جَمِيعَ أَقْصَى الْأَرْضِ. تَأْهَبُوا لِلْعَرْكَةِ وَأَهْزِمُوا.
 ١٠ تَشَاوَرُوا مَعًا وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ، أَرْسِمُوا الْخَطَطَ فَلَا تَتَحَقَّقْ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

خوف الرب

- ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ حَاطَبِنِي حِينَ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيَّ وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أُسْلِكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَاتِلًا:
 ١٢ «لَا تَقُلْ إِنَّهَا مُؤَامَرَةٌ لِكُلِّ مَا يَدْعِي هَذَا الشَّعْبُ أَنَّهُ مُؤَامَرَةٌ. لَا تَخْشَ مَا يَخْشَوْنَ وَلَا تَخَفْ.
 ١٣ قَدَسُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ لِأَنَّهُ هُوَ خَوْفُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ،
 ١٤ فَيَكُونُ لَكُمْ مُقَدَّسًا. أَمَّا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ، فَيَكُونُ حَجْرَ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ، وَنَخًا وَشِرْكًَا لِسَاكِنِي أُورُشَلِيمَ،
 ١٥ فَيَعْتَرِبُهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ وَيَخْطَمُونَ وَيَقْعُونَ فِي الْفِتْحِ وَيَقْتَنَصُونَ.»
 ١٦ فَادْخِرِ الشَّهَادَةَ وَأَوْدِعِ الشَّرِيعَةَ فِي قُلُوبِ تَلَامِيذِي.
 ١٧ سَأَنْتَظِرُ الرَّبَّ الَّذِي يَحْبِبُ وَجْهَهُ عَنِ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ.
 ١٨ انظُرُوا هَا أَنَا وَالْأَبْنَاءُ الَّذِينَ رَزَقَنِي يَا هُمْ الرَّبُّ، آيَاتٍ وَمُعْجِزَاتٍ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

الظلام يتحول نوراً

- ١٩ وَعِنْدَمَا يَقُولُ النَّاسُ لَكَ: اسْأَلْ أَصْحَابَ التَّوْبِيعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمُتَهَامِسِينَ الْمُحْجَمِينَ قُلْ: أَلَيْسَ عَلَى الشَّعْبِ أَنْ يَسْأَلَ إِلَهُهُ؟ أَعْلِمِهِمْ أَنْ يَسْأَلُوا الْأَمْوَاتَ عَنِ الْأَحْيَاءِ؟
 ٢٠ فَإِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ: وَمَنْ لَا يَنْطِقُ بِمِثْلِ هَذَا الْقَوْلِ، فَلَا جُرْأَةً.
 ٢١ فَإِنَّهُمْ يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ مُكْتَبِينَ جَائِعِينَ، وَعِنْدَمَا يَعْضَمُ الْجُوعُ يَبَاهُ يَأْخُذُهُمُ الْغَضَبُ وَيَلْعَنُونَ مَلِكَهُمْ وَالْهَمَّهُمْ وَيَلْتَمِئَتُونَ إِلَى الْعَلَاءِ،
 ٢٢ ثُمَّ يَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ فَلَا يَجِدُونَ سِوَى الْكَرْبِ وَالظُّلْمَةِ وَالضَّنْكِ وَالْعَذَابِ، وَيُطْرَدُونَ إِلَى الظَّلامِ.

٩

يولد لنا ولد

- ١ وَلَكِنْ لَنْ يَحْمِ ظَلامٌ عَلَى الَّذِي تَعَابَى مِنَ الصِّبْيِ، فَكَمَا أَذَلَّ اللَّهُ فِي الزَّمَنِ الْغَائِبِ أَرْضَ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَإِنَّهُ فِي الزَّمَنِ الْآخِرِ يَكْرُمُ طَرِيقَ الْبَحْرِ وَعَبْرَ الْأُرْدُنِّ، جَلِيلَ الْأُمَمِ.
 ٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ يَبْصُرُ نُورًا عَظِيمًا، وَالْمَقِيمُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَضَاءَ عَلَيْهِمْ نُورٌ.
 ٣ كَثُرَتْ الْأُمَّةُ وَزَدَّتْهَا فَرَحًا، أَتَهَجَّجُوا فِي حَضْرَتِكَ كَمَا يَتَهَجَّجُونَ فِي أَوَانِ الْحَصَادِ وَكَمَا يَتَهَجَّجُ الَّذِينَ يَتَقَامَسُونَ الْغَنَاءِمَ.
 ٤ لِأَنَّكَ قَدْ حَطَّمْتَ، كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ، نِيرَ ثِقَلِهِ وَعَصَا كَتْفِهِ وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهِ.
 ٥ إِذْ كُلُّ سِلَاحِ الْمُنْسَلِحِ فِي الْوُغَى، وَكُلُّ رِدَاءٍ مُلَطَّخٍ بِالِدِّمَاءِ، يُطْرَحُ وَقُودًا لِلنَّارِ وَيُحْرَقُ.

٦ لَأَنَّهُ يُولَدُ لَنَا وَلَدٌ وَيُعْطَى لَنَا ابْنٌ يَحْمِلُ الرِّيَاسَةَ عَلَى كَتِفِهِ، وَيَدْعَى اسْمُهُ عَجِيبًا، مَشِيرًا، إِلهًا قَدِيرًا، أَبًا أَبَدِيًّا، رَئِيسَ السَّلَامِ.

٧ وَلَا تَكُونُ نَهَابَةً فِئْوِ رِيَاسَتِهِ وَلِلسَّلَامِ الَّذِينَ يَسُودَانِ عَرْشَ دَاوُدَ وَمَمْلَكَتَهُ، لِثِبَتِهَا وَيَعُضِدُهَا بِالْحَقِّ وَالرَّيِّ، مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ. إِنَّ عِيرَةَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَتِمُّ هَذَا.

غضب الرب على إسرائيل

٨ لَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ عَلَى يَعْقُوبَ فَوَقَعَ فِي إِسْرَائِيلَ،

٩ فَيَعْمَلُ الشَّعْبُ كُلَّهُ: أَفْرَائِيمُ وَسَكَّانُ السَّامِرَةِ الْقَاتِلُونَ بَرَّهُمْ وَكِبْرِيَاءَ قَلْبٍ:

١٠ «قَدْ نَسَاقَطَ اللَّيْنُ وَلَكِنَّا سَنَبِي بِحِجَارَةٍ مَنُوحَتَةٍ. قَدْ قَطَعَ الْجَمِيزَ وَلَكِنَّا سَنَبِدِلُهُ بِخَشَبِ الْأَرَزْرِ!»

١١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَثِيرُ عَلَيْهِمْ خُصُومَهُمْ وَيَثِيرُ عَلَيْهِمْ أَعْدَاءَهُمْ،

١٢ فَيَنْقُضُ الْأَرَامِيُّونَ مِنَ الشَّرْقِ، وَالْفِلِسْطِينِيُّونَ مِنَ الْغَرْبِ لِيَلْتَهُمَا إِسْرَائِيلُ بِمِثْلِ الْقَمِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَد، وَيَدُهُ مَا بَرِحَتْ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ.

١٣ إِنَّ الشَّعْبَ لَمْ يَرْجِعْ تَائِبًا إِلَى مَنْ عَاقَبَهُ، وَلَا طَلَبَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ.

١٤ لِذَلِكَ سَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَةَ وَالْقَصَبَةَ.

١٥ إِنَّ الشَّيْخَ وَالْوَجِيهَ هُوَ الرَّأْسُ، وَالنَّبِيَّ الَّذِي يَلْقُنُ الْكَذْبَ هُوَ الذَّنْبُ

١٦ فَرُشِدُوا هَذَا الشَّعْبَ يَضِلُّونَهُ، وَالْمُرْشِدُونَ يَتَلْعَوْنَ.

١٧ لِذَلِكَ لَا يَسُرُّ الرَّبَّ بِشَبَابِهِمْ، وَلَا يَتَرَأَفُ عَلَى أَيْتَامِهِمْ وَأَرَامِلِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَهُمْ مُنَافِقُونَ وَفَاعِلُونَ شَرًّا، كُلُّ فِئْمٍ يَنْطِقُ بِالْحَمَاقَةِ، وَمَعَ كُلِّ هَذَا فَإِنَّ غَضَبَهُ لَمْ يَرْتَد، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ.

١٨ لِأَنَّ الْفُجُورَ يَحْرِقُ كَالنَّارِ فَتَلْتَهُمُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ بَلْ تَشْعَلُ أَجْمَاتُ الْغَايَةِ فَتَنْصَاعِدُ مِنْهَا حَسْبُ الدُّخَانِ.

١٩ إِنَّ الْأَرْضَ تَحْتَرِقُ بِغَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَالشَّعْبُ كَقَوْودِ النَّارِ. لَا يَرْحَمُ وَاحِدٌ أَخَاهُ.

٢٠ يَلْتَهُمُونَ ذَاتَ الْجَمِينِ وَلَكِنْ يَظْلُونَ جِيعَاءَ، وَيَفْتَرِسُونَ ذَاتَ الشَّمَالِ وَلَا يَشْبَعُونَ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْكُلُ لَحْمَ أَخِيهِ.

٢١ مَنَسَى ضِدَّ أَفْرَائِيمَ، وَأَفْرَائِيمُ ضِدَّ مَنَسَى، وَلَكِنَّهُمَا يَجِدَانِ ضِدَّ يَهُوذَا. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، وَمَا بَرِحَتْ يَدُهُ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ!

١٠

١ وَبِئْسَ لِلَّذِينَ يَسُونُ شَرَائِعَ ظُلْمٍ، وَلِلَّذِينَ يَسْجُلُونَ أَحْكَامَ جَوْرًا!

٢ لِيَصُدُّوا الْبَائِسِينَ عَنِ الْعَدْلِ، وَيَسْلُبُوا مَسَاكِينَ شِعْبِي حَقَّهُمْ، لِيَكُونَ الْأَرَامِلُ مَغْنَمًا لَهُمْ، وَيَنْهَبُوا الْيَتَامَى.

٣ فَمَاذَا تَصْنَعُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ عِنْدَمَا تَقْبِلُ الْكَارِثَةَ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَلْجَأُونَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، وَإِن تَوَدَّعُونَ ثَرُوتَكُمْ؟

٤ لَا يَبْقَى شَيْءٌ سِوَى أَنْ تَجْثُوا بَيْنَ الْأَسْرَى، وَتَسْقُطُوا بَيْنَ الْقَتْلَى. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كُلَّهُ لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ وَمَا بَرِحَتْ

يَدُهُ مَدْمُودَةً لِلْعِقَابِ.

حكم الله على آشور

٥ وَيَلْ لِلْأَشُورِيِّينَ، فَضَيْبِ غَضَبِي، الْحَامِلِينَ فِي أَيْدِيهِمْ عَصَا سَخَطِي.
 ٦ أَرْسَلَهُمْ ضِدَّ أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ، وَأَوْصِيَهُمْ عَلَى شِعْبِي الَّذِي غَضِبْتُ عَلَيْهِ لِيُغْنِمُوا غَنَائِمَهُمْ وَيَسْتَوْلُوا عَلَى أَسْلَابِهِمْ، وَيَطْأُوهُمْ كَمَا يَطْأُونَ الْوَحْلَ.
 ٧ وَلَكِنَّ مَلِكَ أَشُورَ لَا يَعْرِفُ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَرْسَلْتُهُ، وَيَظُنُّ أَنَّهُ يَقْدِرْتَهُ قَدْ هَاجَمَ شِعْبِي، وَفِي نَيْتِهِ أَنَّنِي أَيْدِيهِمْ يَمْرُؤُهُمْ وَيَجْتَنِحُ أُمَّةً كَثِيرَةً.

٨ لِأَنَّهُ يَقُولُ: أَلَيْسَ كُلُّ قَوَادِي مُلُوكًا؟
 ٩ أَلَيْسَ مَصِيرُ كُلِّكُمْ مَصِيرُ كَرْبَيْشَ؟ أَوْ لَيْسَ مَالُ حَمَاةِ كَمَالِ أَرْفَادٍ؟ أَلَيْسَتِ السَّامِرَةُ كَدِمَشَقَ؟
 ١٠ لَقَدْ قَضَيْتُ عَلَى مَمْلَكَةِ وَثْنِيَّةِ أَصْنَامِهَا أَعْظَمُ مِنْ أَصْنَامِ أُورُشَلِيمَ وَالسَّامِرَةَ!
 ١١ أَفَلَا أَقْضِي عَلَى أُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا كَمَا قَضَيْتُ عَلَى السَّامِرَةَ وَأَصْنَامِهَا؟
 ١٢ وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْتَهِي الرَّبُّ مِنْ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ، فَإِنَّهُ سَيُعَاقِبُ مَلِكَ أَشُورَ عَلَى غُرُورِ قَلْبِهِ وَتَشَاخُجِ عَيْنَيْهِ،
 ١٣ لِأَنَّهُ يَقُولُ: بِقُوَّةِ ذِرَاعِي قَدْ صَنَعْتُ هَذَا، وَبِحِكْمَتِي، لِأَنِّي فِيهِمْ! قَدْ نَقَلْتُ نُحُومَ الْأُمَمِ، وَنَهَيْتُ كُنُوزَهُمْ، وَعَزَلْتُ الْجَالِسِينَ عَلَى الْعُرُوشِ كَمَا يَفْعَلُ ذُو الْبَطْشِ.
 ١٤ وَكَمَا اسْتَحْوَذَ يَدُ الْإِنْسَانِ عَلَى الْعُشِّ، هَكَذَا اسْتَحْوَذَتْ يَدِي عَلَى ثُرُوتِ الشُّعُوبِ. وَكَمَا يَجْمَعُ الْإِنْسَانُ الْبَيْضَ الْمَهْجُورَ، هَكَذَا جَمَعْتُ الْأَرْضَ بِأَسْرَاهَا، فَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ أَنْ يَحْرُكَ جَنَاحًا أَوْ يَفْتَحَ فَاهًا أَوْ يُنْبَسَ بِهَمْسَةٍ.
 ١٥ أَتَزُوهُ الْفَأْسُ عَلَى مَنْ يَقَطِّعُ بِهَا، أَمْ يَتَعَطَّمُ الْمُنْشَارُ عَلَى مَنْ يَنْشُرُهُ، وَكَأَنَّ الْقَضِيبَ يَحْرُكُ رَافِعُهُ، أَوْ كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَا لَيْسَ خَشْبًا!

١٦ لِذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ سَيُفْشِي وَبَأْمَلِكًا بَيْنَ مَحَارِبِهِ الشُّجْعَانَ، وَيُوقِدُ تَحْتِ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَاشْتَعَالَ النَّارِ،
 ١٧ فَيَصْبِحُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا، وَقُدُوسُهُ لَهِيْبًا، فَتَشْتَعِلُ وَتَلْتَهُمْ شَوْكُهُ وَحَسَكُهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ،
 ١٨ فَيُدْمِرُ الرَّبُّ مَجْدَ عَابَاتِهِ وَأَرْضَهُ الْخَصِيْبَةَ، وَالرُّوحَ وَالْجَسَدَ مَعًا، فَتَكُونُ كَمَرِيضٍ تَدْوِي حَيَاتُهُ،
 ١٩ وَلَا يَبْقَى مِنْ أَشْجَارِ الْغَابَةِ إِلَّا قَلَّةٌ يُحْصِيهَا صَبِيٌّ.

بقية إسرائيل

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا تَعُودُ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجُونَ مِنْهُمْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى مَنْ ضَرَبَهُمْ، بَلْ يَعْتَمِدُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ.

٢١ وَتَرْجِعُ بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

٢٢ مَعَ أَنَّ شَعْبَكَ يَا إِسْرَائِيلَ كَرَمَلُ الْبَحْرِ، فَإِنَّ بَقِيَّةً فَقَطْ تَرْجِعُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَضَى بِفَنَائِهِمْ، وَقَضَاؤُهُ عَادِلٌ.

٢٣ فَالرَّبُّ الْقَدِيرُ يُجْرِي الْفَنَاءَ وَالْقَضَاءَ فِي وَسْطِ كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٤ **إِذْكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ:** «يَا سَعِي الْمَقِيمِ فِي صِهْيُونَ، لَا تَخَفِ مِنْ أَشُورَ عِنْدَمَا يَضْرِبُكَ بِقَضِيْبٍ، وَيَرْفَعُ عَلَيْكَ عَصَاهُ كَمَا فَعَلَ الْمَصْرِيُّونَ،

٢٥ **فَإِنَّهُ عَمَّا قَلِيلٍ يَكْتُمِلُ سَخَطِي، وَيَنْصَبُ غَضَبِي لِإِبَادَتِهِمْ.»**

□□ **وَلَا يَلْبَثُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ أَنْ يَهْزِ عَلَيْهِ سَوْطًا كَمَا ضَرَبَ الْمِدْيَانِيِّينَ عِنْدَ حَضْرَةِ غُرَابٍ، وَيَرْفَعُ قَضِيْبَهُ فَوْقَ الْبَحْرِ مِثْلًا فَعَلَ فِي مِصْرَ.**

٢٧ **فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْدَحْرَجُ حِمْلُهُ عَنِ كَتِفِكَ، وَيَخْطُمُ نِيرُهُ عَنِ عُنُقِكَ لِأَنَّ عُنُقَكَ أَصْبَحَ غَلِيظًا.**

٢٨ **هَا هُوَ جَيْشُ أَشُورَ مُقْبِلٌ، قَدْ وَصَلَ إِلَى عَيَاثٍ، وَاجْتَازَ بِمِجْرُونَ. وَضَعَ مَوْوِنَتَهُ فِي سِمْخَاشَ.**

٢٩ **طَفَعُوا الْمَعْبَرُ، وَبَاتُوا فِي جِيعٍ. ارْتَعَدَ أَهْلُ الرَّامَةِ، وَهَرَبَ سَكَّانُ جِبْعَةَ شَاوُلَ.**

٣٠ **أَصْرَخِي يَا بِنْتُ جَلْمَ، وَاسْمَعِي يَا لِبِشَّةَ، وَأَجِيبِي يَا مَدِينَةَ عَنَاوُثَ.**

٣١ **هَرَبَ أَهْلُ مَدْمِنَةَ. فَرَّ سَكَّانُ جَيْبِيمَ طَلِبًا لِلنَّجَاةِ.**

٣٢ **الْيَوْمَ يَتَوَقَّفُ فِي نُوبٍ وَيَهْزُ قَبْضَتَهُ عَلَى جَبَلِي بِنْتُ صِهْيُونَ، أُمَّةٌ أُورُشَلِيمَ.**

٣٣ **لَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَحْطُمُ الْأَغْصَانَ بَعْنُفَانٍ. فَكُلُّ مِطْطَاوِلٍ يَقْطَعُ، وَكُلُّ مِتْسَاحٍ يَذُلُّ.**

٣٤ **سُتَأْصَلُ أَجْمَاتُ الْغَايَةِ بِقَاسٍ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ أَمَامَ جَبَّارٍ مُهَيَّبٍ.**

١١

برعم من جذع يسى

١ **وَيَفْرُخُ بَرْعَمٌ مِنْ جَذْعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ جُذُورِهِ،**

٢ **وَيَسْتَقَرُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالنَّفْطَةِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَمَخَافَتِهِ.**

٣ **وَتَكُونُ مَسَرَّتُهُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، وَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ مَا تَشْهَدُ عَيْنَاهُ، وَلَا يَحْكُمُ بِمَقْتَضَى مَا تَسْمَعُ أُذُنَاهُ،**

٤ **إِنَّمَا يَقْضِي بِعَدْلِ اللَّبْسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْبَائِسِ الْأَرْضِ، وَيُعَاقِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيْبٍ فِيهِ، وَيَمِيتُ الْمُنَاقِقَ**

بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ،

٥ **لِأَنَّهُ سِيرَتَيْهِ الْبِرُّ وَيَتَمَنَّقُ بِالْأَمَانَةِ.**

٦ **فَيَسْكُنُ الذُّبَّ مَعَ الْحَمَلِ، وَيَرْبِضُ الثَّمَرُ إِلَى جِوَارِ الْجَدْيِ، وَيَتَأَلَّفُ الْعِجْلُ وَالْأَسَدُ وَكُلُّ حَيَوَانٍ مَعْلُوفٍ مَعًا،**

وَيَسُوقُهَا جَمِيعًا صَبِيًّا صَغِيرًا.

٧ **تَرعى البقرة والذئب معًا، ويربض أولادهما متجاورين، ويأكل الأسد التبن كالثور،**

٨ **ويلعب الرضيع في (أمان) عند جحر الصل، ويمد القطيع يده إلى وكر الأفعى) فلا يصبيه سوءًا.)**

□ **لَا يُوذُونَ وَلَا يُسَيِّئُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِئُ مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.**

١٠ **فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَصِبُ أَصْلُ يَسَى رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَإِلَيْهِ تَسْعَى جَمِيعُ الشُّعُوبِ، وَيَكُونُ مَسْكَنُهُ مَجِيدًا.**

- ١١ فَيَعُودُ الرَّبُّ لِيَهْدِيَهُ ثَانِيَةً لِيَسْتَرِدَّ الْبَقِيَّةَ الْبَاقِيَةَ مِنْ شَعْبِهِ، مِنْ أَشُورَ وَمِصْرَ وَقَتْرُوسَ وَكُوشَ وَعِيلَامَ وَسِنْعَارَ وَحَمَّاهُ، وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ،
- ١٢ وَيَنْصَبُ رَايَةً لِلْأُمَمِ وَيَجْمَعُ مِنْفِي إِسْرَائِيلَ وَمِشْتَبِي يَهُودًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ،
- ١٣ فَيَتَلَاشِي حَسَدَ أَفْرَائِيمَ، وَتَزُولُ عَدَاوَةُ يَهُودًا، فَلَا أَفْرَائِيمَ يَحْسُدُ يَهُودًا، وَلَا يَهُودًا يُعَادِي أَفْرَائِيمَ،
- ١٤ وَيَنْقُضَانِ عَلَى الْأَكْثَفِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ غَرْبًا وَيَغْزَوَانِ أَبْنَاءَ الْمَشْرِقِ مَعًا، وَيَسْتَوْلِيَانِ عَلَى بِلَادِ أَدُومَ وَمُؤَابَ، وَيَخْضَعُ لَهُمْ بَنُو عَمُّونَ.
- ١٥ وَيَجْفِفُ الرَّبُّ تَمَامًا لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزِيهِ عَلَى النَّهْرِ قَتْبُ رِيحٍ عَاصِفَةٌ تَقْسِمُ مَاءَهُ إِلَى سَبْعِ مِمْرَاتٍ تَعْبُرُ فِيهَا الْجِيُوشُ.
- ١٦ وَيَمُدُّ الرَّبُّ طَرِيقًا مِنْ أَشُورَ لِيَعُودَ مِنْهُ مَنْ بَقِيَ هُنَاكَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، كَمَا أَعَادَ الرَّبُّ جَمِيعَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ.

١٢

تسبيحة شكر

- ١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَهْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّكَ وَإِنْ غَضِبْتَ عَلَيَّ، فَإِنَّ غَضَبَكَ يَرْتَدُّ عَنِّي وَتَعَزِّي بِي.
- ٢ هَا إِنَّ اللَّهَ خَلَّاصِي فَأَطْمَئِنُّ وَلَا أَرْتَعِدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ هُوَ قُوَّتِي وَتَرْبِيَّتِي وَقَدْ أَصْبَحَ لِي خَلَّاصًا.»
- فَتَسْتَقُونَ بِبَهْجَةٍ مِنْ يَنْبِيعِ الْخَلَّاصِ.
- ٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ، نَادُوا بِاسْمِهِ، عَرِّفُوا بِأَفْعَالِهِ بَيْنَ الشُّعُوبِ، وَأَعْلِنُوا أَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى.
- ٥ اشْدُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ عَظَامًا. لِيُعْلَنَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا
- ٦ اهْتَفُوا وَتَغَنُّوا يَا أَهْلَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ بَيْنَكُمْ.»

١٣

نبوءة ضد بابل

- ١ رُؤْيَا إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ بِشَأْنِ بَابِلَ:
- ٢ انْصَبُوا رَايَةً فَوْقَ جَبَلِ أَجْرَدٍ. اصْرُخُوا فِيهِمْ. لَوْحُوا بِأَيْدِيكُمْ حَتَّى يَدْخُلُوا أَبْوَابَ الْعُظْمَاءِ.
- ٣ إِنِّي أَمْرْتُ مُقَدَّسِي وَأَسْتَدْعَيْتُ جِبَابِرَتِي الْمُفْتَحِرِينَ بِعَظْمَتِي لِيُنْفِذُوا عِقَابَ غَضَبِي.
- ٤ هَا جَلْبَةٌ عَلَى الْجِبَالِ مِثْلُ صَوْتِ أَقْوَامٍ غَفِيرَةٍ. صَوْتُ صَخَبِ مَمَالِكٍ أُمَمٍ مُجْتَمِعَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَسْتَعْرِضُ جُنُودَ الْقِتَالِ.
- ٥ يَقْبَلُونَ مِنْ أَرْضِ نَائِيَّةٍ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ. هُمْ جُنُودُ الرَّبِّ وَأَسْلِحَتُهُ مَخْطُوعَةٌ لِتُدْمِرَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.
- ٦ وَلَوْلُوا، فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشَيْكًا قَادِمًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ مُجْمَلًا بِالْذَّمَارِ.
- ٧ لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ يَدٍ، وَيَذُوبُ قَلْبُ كُلِّ إِنْسَانٍ.

- ٨ يَتَأَخَذُهُمْ أَوْجَاعٌ وَنَحَاضٌ، يَلْوُونَ كَوَالِدَةَ تَقَاسِي مِنْ آلامِ الْمَخَاضِ. وَيَحْمِقُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مَهَيِّتِينَ بِوُجُوهِهِمْ مَلْتَبِيَةً.
- ٩ هَا هُوَ يَوْمُ الرَّبِّ آتٍ مُعْظَمًا بِالْقَسْرِ وَالسَّحَطِ وَالْعَضْبِ الْعَنِيفِ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا وَيَبِيدَ مِنْهَا الْخَطَاةَ.
- ١٠ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاءِ وَكَوَاكِبَهَا لَا تَشْرِقُ بِنُورِهَا، وَالشَّمْسُ تَظْلِمُ عِنْدَ بُرُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَبْشَعُ بِضَوْوَتِهِ.
- ١١ وَأَعَاقِبَ الْعَالَمِ عَلَى شَرِّهِ وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى آثَامِهِمْ، وَأَضَعُ حِدَا لَصْلَفِ الْمُتَغَطِّسِينَ وَأَذِلُّ كِبْرِيَاءَ الْعُتَاةِ،
- ١٢ فَيُصَيِّحُ الرِّجَالُ لِقَلَّةِ عَدَدِهِمْ أُنْدَرُ مِنَ الذَّهَبِ النَّقِيِّ وَأَعَزُّ مِنْ ذَهَبِ أُوفِيرَ.
- ١٣ وَأُزْلِزُّ السَّمَاوَاتِ فَتَتَزَعَّرُ الْأَرْضُ فِي مَوْضِعِهَا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي يَوْمِ احْتِدَامِ سَخَطِهِ.
- ١٤ وَتَوَلَّى جِيُوشُ بَابِلَ الْأَذْبَارِ حَتَّى يَنْكَبِهَا التَّعَبُ، عَائِدِينَ إِلَى أَرْضِهِمْ كَأَنَّهُمْ غَزَالٌ مَطَارِدٌ أَوْ غَمٌّ لَا رَاعِيَ لَهَا.
- ١٥ كُلُّ مَنْ يُؤَسِّرُ يَطْعَنُ، وَمَنْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ يُصْرَعُ بِالسَّيْفِ،
- ١٦ وَيَمِزُّ أَطْفَالَهُمْ عَلَى مَرَأَى مِنْهُمْ، وَتَنْهَبُ بِيُوتَهُمْ، وَتَغْتَضِبُ نِسَاءَهُمْ.
- ١٧ هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيَيْنَ الَّذِينَ لَا يَكْتَرُونَ لِلْقِضَةِ وَلَا يَسْرُونَ بِالذَّهَبِ،
- ١٨ تَمِزُّ قَيْسِيهِمُ الْفَتِيَانَ وَلَا يَرْحَمُونَ الْأَوْلَادَ أَوْ الرُّضْعَ.
- ١٩ أَمَّا بَابِلُ، مَجْدُ الْمَمَالِكِ وَبَهَاءُ وَغَرِّ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَتُصَيِّحُ كَسَدُومٌ وَعَمُورَةُ اللَّتَيْنِ قَلْبَهُمَا اللَّهُ.
- ٢٠ لَا يَسْكُنُ فِيهَا، وَلَا تُعْمَرُ مِنْ جِبِلِّ إِلَى جِبِلِّ، لَا يَنْصَبُ فِيهَا بَدْوِي خِيْمَتَهُ، وَلَا يَرِيضُ فِيهَا رَاعٍ قِطْعَانَهُ.
- ٢١ إِنَّمَا تَأْوِي إِلَيْهَا وَحُوشُ الْقَفْرِ وَتَعْجُ بِيُوتِ خَرَائِبِهَا بِالْيَوْمِ، وَتَلْجَأُ إِلَيْهَا بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَتَوَاجَبُ فِيهَا الْمَاعِزُ الْبَرِيَّةُ،
- ٢٢ وَتَتَعَاوَى الصَّبَاعُ بَيْنَ أِبْرَاجِهَا، وَبَنَاتُ أَوَى بَيْنَ قُصُورِهَا الْفَحْمَةِ. إِنَّ وَقْتَ عِقَابِهَا بَاتَ وَشَيْكًا، وَأَيَّامُهَا لَنْ تَطُولَ!

١٤

- ١ وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَبْعِمُ بِرَحْمَتِهِ عَلَى ذُرِّيَةِ يَعْقُوبَ، وَيَصْطَلِي شَعْبَ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً وَيَحْلِمُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَيَنْصَمُ الْغُرَبَاءُ إِلَيْهِمْ وَيَلْحَقُونَ بِبَيْتِ يَعْقُوبَ.
- ٢ وَتَمُدُّ شُعُوبُ الْأَرْضِ إِلَيْهِمْ يَدَ الْعَوْنِ لِيُسَاعِدُوا إِسْرَائِيلَ عَلَى الْعُودَةِ لِذِيَارِهِ. وَيَصِيرُونَ عبيدًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي أَرْضِ الرَّبِّ، وَيَسْلُطُونَ عَلَى أَسْرِيهِمْ وَظَلَمِيهِمْ.
- ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرِيحُكُمْ الرَّبُّ مِنْ عَنَاكُمُ وَشَقَائِكُمْ وَعُوبِدَيْكُمُ الْقَاسِيَةِ،
- ٤ فَتَسْخَرُونَ مِنْ مَلِكِ بَابِلَ قَائِلِينَ: كَيْفَ اسْتَكَانَ الظَّالِمُ، وَكَيْفَ تَحَمَدَتْ غَضَبَتُهُ الْمُتَعَجِّرِفَةُ؟
- ٥ قَدْ حَطَّمُ الرَّبُّ عَصَا الْمُنَافِقِ وَصَوْلَجَانَ الْمُتَسَلِّطِينَ،
- ٦ الَّذِينَ أَنهَلُوا عَلَى النَّاسِ ضَرْبًا بِسَخَطٍ لَا يَتَوَقَّفُ، الَّذِينَ سَلَطُوا عَلَى الْأُمَمِ بِغَضَبٍ وَأَضْطِهَادٍ شَدِيدٍ.
- ٧ فَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ كُلُّهَا وَسَادَهَا الْهَدُوءُ، فَفَتَحَتْ شُعُوبُهَا تَرْتُمًا.
- ٨ حَتَّى شَجَرُ السَّرْوِ وَارِزُّ لُبْنَانَ عَمَهَا الْفَرْحُ فَقَالَتْ: «مُنْذُ أَنْ انْكَسَرَتْ شَوْكُكَ لَمْ يَصْعُدْ إِلَيْنَا قَاطِعُ حَطْبٍ»

٩ ثَارَتِ الْهَآوِيَةُ مِنْ أَسْفَلَ لِاسْتِقْبَالِكَ عِنْدَ قُدُومِكَ وَحَشَدَتِ الْأَخِيلَةَ، مِنْ كُلِّ الْعُظْمَاءِ، لِتَحِيَّتِكَ، أَنَهَضَتْ كُلَّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ عُرُوشِهِمْ

١٠ كُلُّهُمْ يُخَاطِبُونَكَ قَاتِلِينَ: «لَقَدْ صِرْتَ ضَعِيفًا مِثْلَنَا، أَصْبَحْتَ مِثْلَنَا لَنَا!»

١١ طُرِحَتْ كُلُّ عَظْمَتِكَ فِي الْهَآوِيَةِ مَعَ رَنَّةِ عِيدَانِكَ، وَأَصْبَحَتِ الرِّمَمُ فِرَاشَكَ وَالِدُودُ غَطَاءَ لَكَ!

١٢ كَيْفَ هَوَيْتَ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةَ بِنْتَ الصَّبِيحِ؟ كَيْفَ قَطَعْتَ وَطِرْحَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟

١٣ قَدْ قَلَّتْ فِي قَلْبِكَ: «إِنِّي أَرْتَقِي إِلَى السَّمَاءِ وَأَرْفَعُ عَرْشِي فَوْقَ كُوكَبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقْصَى الشِّمَالِ

١٤ أَرْتَقِي فَوْقَ أَعَالِي السَّحَابِ، وَأَصْبِحُ مِثْلَ الْعَلِيِّ.»

وَلَكِنَّكَ طُرِحْتَ إِلَى الْهَآوِيَةِ، إِلَى أَعْمَاقِ الْحُبِّ.

١٦ وَالَّذِينَ يَرُونَكَ يَحْمِلُونَ فِيكَ وَيَتَأَمَّلُونَ مَسَائِلِينَ: «أَهَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي زَعَرَ الْأَرْضَ وَهَزَّ الْمَمَالِكَ؟

١٧ الَّذِي حَوْلَ الْمَسْكُونَةِ إِلَى مِثْلِ الْقَفْرِ، وَقَلْبَ مَدْنَهَا، وَلَمْ يُطَلِقْ أَسْرَاهُ لِيَرْجِعُوا إِلَى بُيُوتِهِمْ؟»

١٨ لَقَدْ رَفَدَ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِكَرَامَةٍ، كُلٌّ فِي ضَرْبِهِ،

١٩ أَمَا أَنْتَ فَقَدْ طُرِحْتَ بَعِيدًا عَنْ قَبْرِكَ كَغَضَنِ مَكْسُورٍ تُغْطِيكَ رَمَمٌ قَتَلَى الْمَعَارِكِ الَّذِينَ انْحَدَرُوا إِلَى مَقَرِّ

الْمَوْتِ، وَصِرْتَ كَجَثْمَةٍ دَاسَتْهَا حَوَافِرُ الْخَيْلِ

٢٠ لَا تَتَضَمَّنْ إِلَيْهِمْ فِي مَدْفِنٍ، لِأَنَّكَ خَرَبْتَ أَرْضَكَ، وَذَبَحْتَ شَعْبَكَ، فَذَرِيَّةٌ فَاعِلِي الْإِثْمِ يَبِيدُ ذِكْرَهَا إِلَى الْأَبَدِ.

٢١ أَعِدُوا مَذْبَحًا لِأَبْنَائِهِ جَزَاءَ إِثْمِ آبَائِهِمْ، لِئَلَّا يَقُومُوا وَيَرُثُوا الْأَرْضَ فَيَمْلَأُوا وَجْهَ الْبَسِيطَةِ مَدْنًا.

٢٢ «إِنِّي أَهْبُ ضِدَّهُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، «وَأَحُو مِنْ بَابِلَ اسْمًا وَبِقِيَّةٍ وَسَلَا وَذَرِيَّةً،

٢٣ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقَنَافِدِ، وَمُسْتَنْقَعَاتٍ لِلْبِيَاهِ، وَأَكْنِسُهَا بِمَكْنَسَةِ الدَّمَارِ.»

نبوءة على آشور

٢٤ لَقَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَاتِلًا: «حَقًّا مَا عَزَمْتُ عَلَيْهِ لِأَبَدٍ أَنْ يَحْقُقَ، وَمَا نَوَيْتُ عَلَيْهِ حَتْمًا يَتِمُّ:

٢٥ أَنْ أُحْطِمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَطَاهُ عَلَى جِبَالِي، فَيُلْقِي عَنْهُمْ نِيرَهُ، وَيَزُولَ عَنْ كَاهِلِهِمْ جَمَلُهُ.

٢٦ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الَّذِي حَكَمْتُ بِهِ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الَّتِي امْتَدَّتْ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ.

٢٧ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يَبْطُلُ قَضَاءَهُ؟ وَيَدُهُ قَدْ امْتَدَّتْ فَمَنْ يَرُدُّهَا؟»

نبوءة على الفلسطينيين

٢٨ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي تُوْفِي فِيهَا الْمَلِكُ أَحَازُ أَوْحَى الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ:

٢٩ «لَا تَفْرَحِي يَا كُلَّ فِلِسْطِينِ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الَّذِي ضَرَبَكَ قَدْ انْكَسَرَ. فَإِنَّ مِنْ أَصْلِ تِلْكَ الْأَفْعَى يَخْرُجُ أُفْعَوَانٌ،

وَذَرِيَّتُهُ تَكُونُ عُجَانًا سَامًا طَيَارًا

٣٠ أَمَا أَبْكَارُ الْبَالِسِيِّينَ فَيُرْعَوْنَ، وَالْمَسَاكِينُ يَرِبِضُونَ آمِنِينَ. لَكِنِّي أَهْلِكُ أَصْلَكَ بِالْمَجَاعَةِ وَأَقْضِي عَلَى بَقِيَّتِكَ.

٣١ **وَأُولَئِكَ هُمُ الْبَابُ وَنُوحِيَ إِلَيْهَا الْمَدِينَةُ! ذُوِي خَوْفًا يَا فِلِسْطِينَ قَاطِبَةً لِأَنَّ جَيْشًا مَدْرَبًا قَدْ زَحَفَ نَحْوَكِ مِنَ الشَّمَالِ**

٣٢ **فِيمَاذَا نُجِيبُ رُسُلَ الْأُمَّةِ؟ لِنَقُلْ لَهُمْ: قَدْ أَسَسَ الرَّبُّ أورشليمَ لِيُولَدَ بِهَا مَنْكُوبُو شَعْبِهِ.»**

١٥

نبوءة عن ديونة موآب

١ **رُؤْيَا إِشْأَانَ مُوآبَ: حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مُبَاغِتَةٍ تُخْرَبُ عَارُ مُوآبَ، حَقًّا فِي لَيْلَةٍ مُبَاغِتَةٍ تَدْمُرُ قِيرَ مُوآبَ.**

٢ **يَنْطَلِقُ أَهْلُ دِيُونَ إِلَى الْمَعْبَدِ، وَحَتَّى إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ لِلْبُكَاءِ؛ يُولُوهُ شَعْبُ مُوآبَ عَلَى مَصِيرِ نَبِيِّ وَمِيدَبَا بِرُؤُوسِهِمْ وَذُقُونَ مَحْلُوقَةً.**

٣ **يَتَلَفَعُونَ بِالْمُسُوحِ فِي شَوَارِعِهَا، وَيَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى السُّطُوحِ وَفِي السَّاحَاتِ.**

٤ **تَسْمَعَالَى صَرَخَاتُ حَشِيُونَ وَالْعَالَةَ حَتَّى تَرْتَدِّدَ أَصْدَاؤُهَا فِي يَاهِصَ، لِذَلِكَ يَنْدُبُ جَيْشُ مُوآبَ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ، وَقُلُوبُهُمْ تَرْتَعِدُ فِي صُدُورِهِمْ.**

٥ **قَلْبِي يَصْرُخُ مُتَوَجِّعًا عَلَى مُوآبَ وَعَلَى عِظَمَاتِهَا الْهَارِبِينَ إِلَى صُوعَرَ. كَعِجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ يَصْعَدُونَ إِلَى عَقَبَةِ اللُّوْحِيثِ مَوْلُودِينَ، وَيَجْهَرُونَ بِصَرَخِ الْهَزِيمَةِ فِي طَرِيقِ حُورُونَايِمَ.**

٦ **غَاضَتِ مِيَاهُ نَهْرٍ بِمَرِّمٍ، وَجَفَّتِ الْعُشْبُ عَلَى صَفْتِيهِ، وَذَوَى الْكَلَأُ وَبَادَتِ الْخِضْرَةُ**

٧ **لِذَلِكَ يَجْهَلُونَ مَا ادْخَرُوهُ مِنْ ثَرْوَةٍ وَنَفَاسٍ، وَيَنْقَلِبُونَهَا إِلَى عَبْرٍ وَادِي الصَّفْصَافِ،**

٨ **إِذْ يَجَاوِبُ صَرَاحَهُمْ عَلَى طُولِ نُحُومِ مُوآبَ، وَتَبْلُغُ وَلُوتَهُمْ إِلَى أَجْلَامِيٍّ وَيُؤْرِ إِلَيْهِمْ.**

٩ **تَنْقُضُ مِيَاهُ دِيَمُونَ دَمًا لِأَنِّي أَزِيدُ مِنْ وَيَلَاتِهَا، فَتُهَاجِمُ الْأُسُودُ النَّاجِينَ مِنْ مُوآبَ، وَتَقْتَرِسُ الْهَارِبِينَ وَالْمَاكِثِينَ فِيهَا.**

١٦

١ **إِلَيْهَا الْهَارِبُونَ مِنْ مُوآبَ إِلَى سَالِيعِ فِي الصَّحْرَاءِ، أَرْسَلُوا حُمَلَانًا إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ (طَلَبًا لِلْحِمَايَةِ قَاتِلِينَ):**

٢ **نِسَاءُ مُوآبَ عَلَى ضِفَافِ أَرْنُونَ مِثْلُ الطُّيُورِ النَّاتِئَةِ أَوْ الْفِرَاحِ الشَّارِدَةِ.**

٣ **فَأَصْحَنَّا، أَنْصَفْنَا، لَيْكُنْ ظُلُكُ عَلَيْنَا فِي الظُّهَيْرَةِ كَالثَّلِيْلِ فَتَسْتَرُّ مَنْفِيئِنَا عَنْ عِيُونَ أَعْدَائِنَا وَلَا تَنْبِي بِاللَّاجِئِينَ مِنَّا.**

٤ **لِتَكُنْ مَعَكَ فُلُوقُ الْهَارِبِينَ مِنَّا وَاعْصَمَهُمْ مِنْ مَدْمَرِهِمْ لِأَنَّ الْبَاغِيَّ يَبِيدُ وَالِدَمَارُ يَكْفُ وَالظَّلَامُ يَفْتَنُ مِنَ الْأَرْضِ.**

٥ **وَلَا بَلَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ بِالرَّحْمَةِ عَرْشِي فِي بَيْتِ دَاوُدَ يَجْلِسُ عَلَيْهِ بِأَمَانَةٍ مَلِكٌ يَقْضِي بِالْعَدْلِ وَالْإِنْصَافِ.**

٦ **قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوآبَ، وَبِعَجْرَفَتِهَا وَغَطْرَسَتِهَا الطَّاعَتِيَّيْنَ، وَبِغُرُورِهَا وَصَلْفِهَا، وَلَكِنَّ كُلَّ افْتِخَارِهَا بَاطِلٌ.**

٧ **لِذَلِكَ يُولُوهُ الْمَوَابِيُونَ عَلَى مُوآبَ، وَيَثْبُتُونَ عَلَى قِيرِ حَارَسِ الْمَدْمَرَةِ.**

٨ **ذَلَبَتْ حُقُولُ حَشِيُونَ وَكُرُومُ سَبْعَةِ الَّتِي أَتَلَفَ أَمْرَاءُ الْأُمَّمِ أَفْضَلَهَا، الَّتِي وَصَلَتْ يَوْمًا إِلَى يَعْزِيرَ، وَامْتَدَّتْ إِلَى الْقَفْرِ وَبَلَّغَتْ فُرُوعُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ.**

٩ لَذَلِكَ أَيُّبِي كَبَّاءُ يَعْزِرُ عَلَى كُرُومِ سِيبَةِ وَأُرُويكًا بِدُمُوعِي يَا حَسْبُونَ وَيَا الْعَالَةَ. لِأَنَّ جِلْبَةَ الدَّمَارِ قَدْ وَقَعَتْ عَلَى حَصَادِكَ وَقَطَافِكَ.

١٠ وَأَتَنَعَ الفَرْحَ وَالإِبْهَاجَ مِنْ رَوْضَتِكَ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَرْتَمِ أَوْ يَهْتَفُ فِي كُرُومِكَ، وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَدُوسِ الخَمْرِ فِي مَعْصَرَتِكَ، لِأَنِّي قَدْ أَخْرَسْتُ الْهَتَافَ.

١١ لِهَذَا تَنُّ رُوحِي عَلَى مُوَابَ كَعُودٍ، وَأَحْشَائِي تَمَلَّوِي عَلَى قَيْرِ حَارِسَ.

١٢ وَعِنْدَمَا يَحْضُرُ المُوَابِيُّونَ إِلَى المَرْتَفَعَاتِ المَشْرِفَةِ، يَأْخُذُهُمُ الإِعْيَاءُ، وَعِنْدَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى مَقَادِسِهِمْ لِيُصَلُّوا، يَجْنُونَ البَاطِلَ.

١٣ هَذَا مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ عَلَى مُوَابَ مِنْذُ زَمَنٍ.

١٤ وَهِيَ هِيَ تِكَلِّمُ الآنَ قَائِلًا: «فِي غُضُونِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، كَسَنَوَاتِ الأَجِيرِ، يَذُلُّ مَجْدُ مُوَابَ، وَيُحْتَقَرُّ جَمِيعُ شَعْبِهَا، وَالتَّاجِرُونَ مِنْهُمْ يَكُونُونَ قَلَّةً ضَعِيفَةً.»

١٧

نبوءة ضد دمشق

١ نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ دِمَشْقَ: «انظروا ها دِمَشْقُ تَنْقَرِضُ مِنْ بَيْنِ المَدَنِ وَتُصْبِحُ كَوْمَةً أُنْقَاضٍ.

٢ يَهْجُرُ مَدَنَ عَرُوعِيرَ، وَتُصْبِحُ مَرَاعِي لِلقُطْعَانِ، تَرِيضُ فِيهَا وَلَا أَحَدٌ يَخْفِيهَا

٣ تَزُولُ المَدِينَةُ المَحْصَنَةُ مِنْ أفرَايِمَ، وَالمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ، وَتُصْبِحُ بَقِيَّةُ أَرَامَ مَمَالِئَةَ مَجْدِ أبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ الرَّائِلِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ القَدِيرُ.

٤ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ يَجْبُرُ مَجْدُ يَعْقُوبَ وَتَدُوبُ سَمَانَةٌ بِدَنِهِ،

٥ فَتُصْبِحُ جَرْدَاءً كَحَقْلِ جَمْعِ الحِصَادُونَ زَرْعَهُ، أَوْ حَصَدَتْ ذِرَاعَهُ السَّنَابِلَ، أَوْ كَرَجُلٍ يَلْتَقِطُ السَّنَابِلَ فِي وَادِي رَفَائِمَ.

٦ وَمَعَ ذَلِكَ تَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ، كَرَبِيبَةٌ نَفِضَتْ حَبَاتِهَا، فَتَسَاقَطَتْ إِلا حَبَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا ظَلَّتْ فِي رَأْسِ أَعْلَى غُصْنٍ، أَوْ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ حَبَّاتٍ فِي الأَفْئَانِ المَثْمُورَةِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ القَدِيرُ.

٧ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ يَرُونَ النَّاسَ إِلَى صَانِعِيهِمْ وَيَلْتَفِتُونَ بِعِيُونِهِمْ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،

٨ وَلَا يَلْتَفِتُونَ إِلَى المَذَاجِ الَّتِي صَنَعَتْهَا أَيْدِيهِمْ، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى تَمَائِيلِ السَّوَارِي وَالشَّمُوسِ، وَلَا إِلَى مَذَاجِ البُخُورِ صَنَعَةِ أَصَابِعِهِمْ.

٩ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ تُصْبِحُ مَدَنُهُمُ المَنِيعَةُ مَقْفَرَةً كَمَدَنِ الحِثِّيِّينَ وَالأَمُورِيِّينَ الَّتِي هَجَرُوهَا هَرَبًا مِنَ الإِسْرَائِيلِيِّينَ فَأَصْبَحَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ سَمِيتُمْ إِلَهَ خِلاصِكُمْ، وَلَمْ تَذْكُرُوا صَخْرَةَ عَرِكُمْ. لِذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ تَزْرَعُونَ غَرَسًا مُبْهِجًا وَتَغْرَسُونَ زَرْعًا

غَرِيبًا،

- ١١ وَإِنَّكُمْ يَوْمَ تَعْرِسُونَهُ تَمُونَهُ، وَفِي الصَّبَاحِ عِنْدَمَا تَزْرَعُونَهُ يَجْعَلُونَهُ يَزْهَرُ، فَإِنَّ الْحَصِيدَ لَا يَكُونُ مُنْتِجًا فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ الَّتِي لَا بَرَّةَ مِنْهَا.
- ١٢ يَالْجَلْبَةَ شُعوبٍ كَثِيرَةٍ يَضْحَكُونَ كَبْحَرٍ عَجَّاجٍ! يَالصَّخَبِ الْأُمَمِ! فَإِنَّهُمْ يَصْخَبُونَ كَمَجِيحِ لُجَجٍ غَامِرَةٍ.
- ١٣ أُمَمٌ تَهْدِرُ كَهَيْدَرِ الْمِيَاهِ، وَلَكِنَّ حَالَمَا يَزْرَعُهَا الرَّبُّ تَهْرَبُ بَعِيدًا، وَتَطْطِرُ كَمَا تَطْطِرُ عَصَافَةُ الْجِبَالِ أَمَامَ الرَّيْحِ، أَوْ كَالْهَبَاءِ أَمَامَ الْعَاصِفَةِ.
- ١٤ فِي الْمَسَاءِ يَطْفَى عَلَيْهِمْ رُعبٌ، وَفِي الصَّبَاحِ يَتَلَاشُونَ. هَذَا هُوَ نَصِيبُ نَاهِيئِنَا وَحَظُّ سَالِينِنَا.

١٨

نبوءة ضد مملكة كوش

- ١ وَبَلِّ لَأَرْضِ حَفِيفِ الْأَجْنَعَةِ فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشِ،
- ٢ الَّتِي تَبَعَتْ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ فِي قَوَارِبِ الْبَرْدِيِّ السَّاحِيَةِ فَوْقَ الْمِيَاهِ، امضُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ الْمُسْرِعُونَ إِلَى شَعْبِ طَوَالِ الْقَامَةِ جَرِدٍ إِلَى شَعْبِ بَثِّ الرُّعبِ فِي الْقَاصِيِ وَالذَّانِيِ، إِلَى قَوْمِ أَقْوِيَاءَ وَقَاهِرِينَ تَنْشَطُرُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهُمْ.
- ٣ يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ رَايَةٌ عَلَى الْجِبَالِ فَانظُرُوا، وَعِنْدَمَا يَدْوِي نَفِيرٌ يَبُوقِ فَاسْمَعُوا.
- ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: سَأَمَكْتُ هَادِثًا نَاطِرًا مِنْ مَقَرِّ سَكَايِ، كَحَرِّ صَافٍ تَحْتَ أَشْعَةِ الشَّمْسِ أَوْ كَسَحَابِ الطَّلِّ فِي حَرِّ الْحِصَادِ
- ٥ لِأَنَّهُ قَبْلَ الْحِصَادِ عِنْدَمَا يَتَمُّ تَنْتُحُ الزَّهْرِ، وَيَحْتَوِلُ الزَّهْرُ إِلَى عَنَبٍ نَاضِجٍ، فَإِنَّهُ يَقَطَعُ الْفُرُوعَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَغْصَانَ الْمُمْتَدَّةَ وَيَطْرَحُهَا،
- ٦ وَتَتَرَكُ كُلُّهَا لِبُجَاجِ الْجِبَالِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ، فَتَلْتَمِهُمَا الْجَوَارِحُ فِي الصَّيْفِ، وَتَتَعَدَّى بِهَا الْوُحُوشُ فِي الشِّتَاءِ.»
- ٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَبْدَأُ الشَّعْبُ الطَّوِيلُ الْقَامَةَ الْأَجْرَدُ، الَّذِي بَثَّ الرُّعبِ فِي الْقَاصِيِ وَالذَّانِيِ، الْأُمَّةَ الْقَوِيَّةَ الْقَاهِرَةَ الَّتِي تَنْشَطُرُ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا، هَدَايَا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ، مَوْضِعِ اسْمِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

١٩

نبوءة عن مصر

- ١ نَبُوءَةٌ بِشَأْنِ مِصْرَ: هَا هُوَ الرَّبُّ قَادِمٌ إِلَى مِصْرَ يَرْكَبُ سَحَابَةً سَرِيعَةً، فَتَرْجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ فِي حَضْرَتِهِ، وَتَذُوبُ قُلُوبُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ.
- ٢ وَأَثِيرُ مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ فَيَتَحَارَبُونَ، وَيَقُومُ الْوَاحِدُ عَلَى أَخِيهِ، وَالْمَدِينَةُ عَلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَمْلَكَةُ عَلَى الْمَمْلَكَةِ، فَتَذُوبُ أَرْوَاحُ الْمِصْرِيِّينَ فِي دَاخِلِهِمْ، وَأَبْطَلُ مَشُورَتِهِمْ، فَيَسْأَلُونَ الْأَوْثَانَ وَالسَّحَرَةَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ.
- ٤ وَأَسْلَطَ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ مَوْلَى قَاسِيًا، فَيَسُودُ مَلِكٌ عَنيفٌ عَلَيْهِمْ. هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٥ وَتَنْضُبُ مِيَاهُ النَّيْلِ وَتَجْفُفُ الْأَحْوَاضُ وَتَبْسُ.
- ٦ تَبْنِي الْقَنَوَاتُ، وَتَتَنَاقَصُ تَفْرَعَاتُ النَّيْلِ وَتَجْفُفُ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْبَرْدِيُّ.

- ٧ وَتَبْدُلُ النَّبَاتُ عَلَى ضِفافِ نَهْرِ النَّبْلِ، وَالْحَقُولُ وَالْمَرْوَعَاتُ كُلُّهَا تَجِفُّ، وَكَانَهَا لَمْ تَكُنْ مَحْضَرَةً.
 ٨ فَيَنْتُ الصَّيَادُونَ وَطَارِحُو الشُّصُوصِ فِي النَّبْلِ وَيُنَوحُونَ وَيَحْسِرُ الَّذِينَ يَلْقَوْنَ شِبَاءَهُمْ فِي الْمِيَاهِ.
 ٩ وَيَتَوَلَّى الْيَأْسُ قُلُوبَ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْكَنَانَ الْمَمْسُطَ، وَيَفْقَدُ حَانِكُو الْكَنَانِ الْفَاحِرَ كُلَّ أَمَلٍ.
 ١٠ وَيَسْحَقُ الرِّجَالُ، وَهُمْ أَعْمَدَةُ الْأَرْضِ، وَيَكْتَسِبُ كُلُّ عَامِلٍ أَجْرَهُ.
 ١١ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ حَقَمَى، وَمَشُورَاتُ أَحْكَمِ حُكَّاءُ فِرْعَوْنَ غَيْبَةً. كَيْفَ تَتَوَلَّوْنَ لِفِرْعَوْنَ نَحْنُ مِنْ نَسْلِ حُكَّاءُ،
 وَابْنَاءُ مُلُوكِ قَدَائِي؟

- ١٢ أَيْنَ حُكَّاءُكَ يَا فِرْعَوْنَ لِيُطَّلِعُوكَ عَلَى مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى مِصْرَ؟
 ١٣ قَدْ حَقَقَ رُؤَسَاءُ صُوعَنَ وَاتَّخَذَ أُمَرَاءُ نُوفَ وَأَضَلَّ مِصْرَ شُرَفَاءُ قِبَائِلِهَا
 ١٤ جَعَلَ الرَّبُّ فِيهَا رُوحَ قُوضٍ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ تَصَرُّفَاتِهَا، حَتَّى تَرْتَحَتْ كَثْرَةُ السَّكْرَانِ فِي قَبِيئِهِ.
 ١٥ فَلَمْ يَبْقَ لِعِظْمَائِهَا أَوْ أَدْنِيائِهَا مَا يَفْعَلُونَهُ فِيهَا.
 ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَرْتَعِدُ الْمِصْرِيُّونَ كَالنِّسَاءِ خَوْفًا مِنْ يَدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ الَّتِي يَهْزَأُ فَوْقَهُمْ.
 ١٧ وَتَعْدُو أَرْضُ يَهُوذَا مِثَارَ رَعْبٍ لِلْمِصْرِيِّينَ فَيَعْتَرِيهَا الْفِرْعَ مِنْ ذِكْرِهَا لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ قَضَى قَضَاءَهُ عَلَى
 مِصْرَ.

- ١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي دِيَارِ مِصْرَ تَحْمَسُ مَدِينٌ تَنْطِقُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ، وَتُحَلِّفُ بِالْوَلَاءِ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، وَتُدْعَى
 إِحْدَاهَا مَدِينَةَ الشَّمْسِ.
 ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقَامُ مَذْبَحُ الرَّبِّ فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ، وَيَرْتَفِعُ نَصَبُ الرَّبِّ عِنْدَ نَحْوِهَا،
 ٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً وَشَهَادَةً لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي دِيَارِ مِصْرَ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِالرَّبِّ مِنْ مُضَائِقِيهِمْ، فَيَبْعَثُ إِلَيْهِمْ مَخْلَصًا
 وَمُدافِعًا يَنْقُدُهُمْ.
 ٢١ فَيَعْلَمُ الرَّبُّ نَفْسَهُ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْبُدُونَهُ وَيَقْدِمُونَ ذَبِيحَةً وَقَرَابِينَ وَيَنْدُرُونَ لِلرَّبِّ نُدُورًا وَيُوفُونَ
 بِهَا.

- ٢٢ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ، يَضْرِبُهَا وَيَبْرِئُهَا، فَيَرْجِعُ أَهْلُهَا تَائِبِينَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ دُعَاءَهُمْ وَيَسْفِهِمْ.
 ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَمْتَدُّ طَرِيقٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، وَمِنْ أَشُورَ إِلَى مِصْرَ، فَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ وَالْأَشُورِيُّونَ الرَّبَّ مَعًا.
 ٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثَالِثًا ثَلَاثَةً مَعَ مِصْرَ وَأَشُورَ، وَبِرَكَّةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ،
 ٢٥ فَيُبَارِكُهُمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ قَائِلًا: «مُبَارَكٌ شِعْبِي مِصْرَ، وَصَنَعَةُ يَدِي أَشُورَ، وَمِيرَاتِي إِسْرَائِيلُ.»

٢٠

نبوءة على مصر وكوش

- ١ وَفِي السَّنَةِ الَّتِي أَوْفَدَ فِيهَا سَرَجُونَ مَلِكُ أَشُورَ تَرْتَانُ رَئِيسَ جَيْشِهِ إِلَى أَشُدودَ وَحَارَبَهَا وَقَهَرَهَا،
 ٢ تَكَلَّمَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ إِشعِيَاءَ بْنِ أَمُوصَ قَائِلًا: «أَذْهَبْ وَاخْلَعْ الْمَسُوحَ عَنْ حَقْوَيْكَ، وَأَنْزِعْ حِذَاءَكَ مِنْ
 قَدَمَيْكَ.» فَفَعَلَ كَذَلِكَ وَمَشَى عَارِيًا حَافِيًا.

- ٣ وَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَتَى عَبْدِي إِشَعْيَاءُ عَارِيًا حَافِيًا لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ عَلَامَةً وَآيَةً عَلَى الْمَصَائِبِ الَّتِي سَأَتْرُهَا بِمِصْرَ وَكُوشَ،
- ٤ هَكَذَا يَقُودُ مَلِكٌ أَشُورَ أَسْرَى مِصْرَ وَكُوشَ صِغَارًا وَكِبَارًا، عُرَاةَ حَفَاةٍ بِأَقْفِيَةٍ مَكْشُوفَةٍ، عَارًا لِمِصْرَ.
- ٥ عِنْدَئِذٍ يَفْرَعُ الْفِلِسْطِينِيُّونَ الَّذِينَ اعْتَمَدُوا عَلَى كُوشَ رِجَالِهِمْ وَمِصْرَ نَحْرِهِمْ.
- ٦ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: 'انظُرُوا إِلَى مَا آَلَ إِلَيْهِ مِنْ كَانَ رِجَاؤُنَا، وَإِلَى مَنْ لَدُنَّا بِهِ لِنَقْدِنَا مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ تَجِيءُ نَحْنُ؟'»

٢١

نبوءة على بابل

- ١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ بَابِلَ: كَمَا تَعْبُرُ الرِّوَابِعُ فِي النَّقْبِ، هَكَذَا يَقْبَلُ الْعَازِي مِنَ الصَّحْرَاءِ، مِنْ أَرْضِ الرُّعْبِ.
- ٢ لَقَدْ أَعْلَنْتُ لِي رُؤْيَا رَهِيبةً: رَأَيْتُ النَّاهِبَ نَيْبَ، وَالْمُدْمِرَ يُدْمِرُ. فَاصْعَدِي يَا عِيْلَامُ، وَحَاصِرِي يَا مَادِي، لِأَنَّي سَأُسَكِّتُ كُلَّ الْأَيْنِ الَّذِي سَبَبَهُ.
- ٣ لَذَلِكَ امْتَلَأَتْ حَقْوَايَ أَلْمًا، وَاتَّبَانِي مَخَاضُ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. فَقَدْتُ الْوَعْيَ مِنْ جَرَاءِ مَا سَمِعْتُ، وَذَهَلْتُ مِمَّا رَأَيْتُ
- ٤ تَحْيِرَ قَلْبِي، وَارْعَبِي الْفَرْعَ، فَتَحَوَّلَ لِي الَّذِي كُنْتُ أَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ إِلَى رَعْدَةٍ.
- ٥ أَعْدُوا مَادَّةً وَفَرَّشُوا السَّجَاجِيدَ، أَكْلُوا وَشَرَبُوا، فَانْهَضُوا يَا أَمْرَاءَ، وَادْهِنُوا بِالزَيْتِ تَرُوسَكُمْ.
- ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: اذْهَبْ وَأَقِمْ رَقِيبًا لِيُعْلِنَ مَا يَرَاهُ.
- ٧ وَعِنْدَمَا يُشَاهِدُ رَاكِبِينَ فَرَسَانَا أَزْوَاجًا أَزْوَاجًا، أَوْ رَاكِبِينَ عَلَى حَمِيرٍ، وَرَاكِبِينَ عَلَى جِمَالٍ، فَلْيَصْغُ إِصْغَاءً شَدِيدًا.
- ٨ ثُمَّ هَتَفَ الرَّقِيبُ: هَا أَنَا أَقِفُ عَلَى بُرْجِ الْمُرَاقَبَةِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ أَيُّهَا الرَّبُّ، وَأَقُومُ عَلَى الْمُحْرَسِ طَوَالَ اللَّيْلِ.
- ٩ فَهِيَ رَكِبٌ قَادِمٌ، فَرَسَانُ أَزْوَاجٍ أَزْوَاجٍ، فَاجَابَ: سَقَطَتْ سَقَطَتْ بَابِلُ وَتَحَطَّمَتْ سَائِرُ أَصْنَافِهَا عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٠ أِهْ يَا شِعْبِي الْمَطْحُونِ وَالْمُشْتَتِّ، لَقَدْ أَنْبَأْتُكَ بِكُلِّ مَا سَمِعْتَهُ مِنَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ.

نبوءة على أدوم

- ١١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ أَدُومَ: هَتَفَ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرَ: «يَا رَقِيبُ، مَاذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ؟ أَمَا آَنَ لَهُ أَنْ يَتَّبِعِي؟»
- ١٢ فَأَجَابَ الرَّقِيبُ: «أَشْرَقَ الصُّبْحُ وَلَكِنَّ اللَّيْلَ أَقْبَلَ مَعَهُ، فَإِنْ رَغِبْتُمْ فِي السُّؤَالِ فَاسْأَلُوا، ثُمَّ تَعَالَوْا وَارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ.»

- ١٣ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ: سَتَيْتِينَ فِي صَحَارِي بِلَادِ الْعَرَبِ يَا قَوَائِلَ الدَّدَانِيِّينَ،
- ١٤ فَاجْهَلُوا يَا أَهْلَ تَيْمَاءِ الْمَاءِ لِلْعَطْشَانِ، وَاسْتَقْبَلُوا الْهَارِبِينَ بِالْحَبِزِ،
- ١٥ لِأَنَّهُمْ قَدَ فَرَّوْا مِنَ السَّيْفِ الْمَسْلُوقِ، وَالْقَوْسِ الْمُتَوَرِّقِ، وَمِنْ وَطَيْسِ الْمَعْرَكَةِ.
- ١٦ لِأَنَّهُ هَذَا مَا قَالَهُ لِي الرَّبُّ: فِي غُضُونِ سَنَةٍ مِمَّاثِلَةٍ لِسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ قِيدَارَ، وَتَكُونُ بَقِيَّةُ الرَّمَاةِ، الْأَبْطَالُ مِنْ أَبْنَاءِ قِيدَارَ، قَلَّةً. لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ.

٢٢

نبوءة عن اورشليم

- ١ نبوءة بشأن اورشليم: ماذا حدث حتى إنكم جميعاً صعدتم إلى سطوح المنازل؟
- ٢ أيها المدينة الممتلئة جبلية، العجاجة المرحة، إن قتلاك ليسوا قتل سيف أو صرعى حرب.
- ٣ قد فر رؤسأوك جميعاً، أسروا من غير مقاومة، وسي كل من عثر عليه، مع أنهم هربوا بعيداً.
- ٤ لذلك أقول: «ابتعدوا عني لأبكي بمرارة، لا تتكبدوا جهداً في تعزيتي من أجل دمار ابنة شعبي.»
- لأن السيد الرب القدير في اورشليم يوماً يبث فيه الرعب، والدلة، والقوضى. فيه ينقب أهلها الأسوار ويستجرون بالجلال.
- ٦ إذ أن عيلام قد حملت السهام واجتمعت بمركبات وفرسان، وقبر جردت الدروع،
- ٧ فانتظت خير أوديتك بالمركبات، واصطف الفرسان عند البوابات،
- ٨ لأن الرب هنك ستر يهوذا. في ذلك اليوم يتحون عن سلاح بيت الغابة،
- ٩ ويتجدون أن صدوع مدينة داود قد كثرت، ويجمعون المياه من البحيرة السفلى،
- ١٠ ثم تعدون بيوت اورشليم وتهدمون بعضاً منها لتحصنوا السور.
- ١١ وتبنون خزانا بين السورين لتخزين ماء البركة القديمة من غير أن تأهبوا لبانيها، أو تكثرثوا لمن صمها منذ زمن بعيد.
- ١٢ في ذلك اليوم يدعوك السيد الرب القدير للبكاء والنوح وخلق الشعر والتطقي بالمسوح.
- ١٣ ولكنكم انهمكتم بالفرج والسورور وذبح الثيران وتضحية الغنم وأكل اللحم وشرب الخمر قائلين: «لناكل ونشرب لأننا غدا نموت.»
- فقال لي القدير: «لن تغفركم اثمكم حتى تموتوا.»
- ١٥ هكذا قال الرب القدير: «توجه إلى شبنأ رئيس ديوان القصر وقل له:
- ١٦ مالك هنا، ومن لك حتى نقرت لنفسك ضريحاً، أيها الناقر له قبراً في الأعلى، والناحت لنفسه مسكناً في الصخر؟
- ١٧ ها الرب مزمع أن يطرحك بعنف أيها الجبار ويمسكك بقوة،
- ١٨ ويلوح بك تلويحاً، ويقذفك ككرة في أرض واسعة، فموت هناك، وهناك أيضاً تطرح مركبات مجدك يا عار بيت سيدك.
- ١٩ وأطردك من منصبك فتعزل من مقامك.
- ٢٠ في ذلك اليوم ادعو عبدي ألياقم بن حلقيا،
- ٢١ وأخلع عليه حلتك، وأشده بمنطقتك، وأعهد بسطبانك إلى يده، فيصبح أبا لكل سكان اورشليم وليت يهوذا،
- ٢٢ وأعطيه السلطة على جميع شعبي، فما يأمر به يقطع.»

٢٣ وَأَرْضُهُ كَوَدِّدٍ فِي مَوْضِعٍ أَمِينٍ، فَيُصْبِحُ عَرَّشُ مَجْدٍ لِبَيْتِ أَبِيهِ.

٢٤ وَبَضْعُونَ عَلَيْهِ كُلُّ مَجْدٍ بَيْتِ أَبِيهِ بِفُرُوعِهِ وَأُصُولِهِ، كُلُّ أُنْيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ أُنْيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى أُنْيَةِ الْقَنَانِيِّ.

٢٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقْتَلَعُ الْوَدَّ الْمَتْرِخُ بِأَحْكَامٍ مِنْ مَوْضِعِهِ الْأَمِينِ وَيَسْتَأْصِلُ وَيَطْرَحُ

عَلَى الْأَرْضِ وَيَبِيدُ مَعَهُ كُلُّ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ.»

٢٣

نبوءة عن صور

١ نُبُوءَةٌ بِشَأْنِ صُورَ: وَلَوْيَا يَا سَفْنُ تَرْشِيدِشَ، لِأَنَّ صُورَ قَدْ هَدِمْتَ، فَلَمْ يَبْقَ بَيْتٌ وَلَا مَرْفَأٌ. تَمَامًا كَمَا بَلَّغَهُ النَّبِيُّ وَأَنْتُمْ فِي أَرْضِ قَبْرُصَ.

٢ اصْتَمُوا يَا أَهْلَ السَّاحِلِ، يَا تِجَّارَ صَيْدُونَ، عَابِرِي الْبَحْرِ الَّذِينَ مَلَئْتُمُوهَا،

٣ فَقَدْ قَدِمْتَ فَوْقَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ سَفْنٌ مَحْمَلَةٌ بِمَقْمَعٍ شَيْحُورٍ وَحِصَادِ النَّيْلِ، فَصَارَتْ هِيَ مَتَجَرَّةَ الْأُمَمِ.

٤ فَالْحَيِّ يَا صَيْدَا لِأَنَّ الْبَحْرَ وَحِصْنَهُ قَدْ تَكَلَّمَا قَاتِلَيْنِ: لَمْ أَمْتَحِضْ وَلَمْ أَلِدْ، لَمْ أَنْثِي شَبَابًا وَلَا رَيْتُ عِدَارِي.

٥ عِنْدَمَا يَذِيعُ النَّبِيُّ فِي مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ لِأَخْبَارِ صُورَ.

٦ اعْبُرُوا إِلَى تَرْشِيدِشَ، انْتَجِبُوا يَا أَهْلَ السَّاحِلِ.

٧ أَهْذِهِ هِيَ مَدِينَتُكُمْ الْمُبْتَهَجَةُ الَّتِي نَشَأَتْ مِنْذُ الْقَدَمِ، وَالَّتِي تَقْلُهَا قَدَمَاهَا لِلتَّغْرِبِ فِي أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟

٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ وَاهِبَةَ التِّيْجَانِ، الَّتِي تِجَّارُهَا أُمَرَاءُ، وَمَتَكَسَّبُوهَا شُرَفَاءُ الْأَرْضِ؟

٩ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ هُوَ الَّذِي قَضَى بِذَلِكَ، لِيَحْطَ مِنْ كِبْرِيَاءِ كُلِّ مَجْدٍ، وَلِيَذِلَّ كُلُّ شُرَفَاءِ الْأَرْضِ.

١٠ اخْرُجِي عَبَابَ الْبَحْرِ يَا ابْنَةُ تَرْشِيدِشَ كَمَا يَخْتَرِقُ النَّيْلُ أَرْضَ مِصْرَ إِذْ زَالَ مَرْفَأُكَ مِنَ الْوُجُودِ.

١١ بَسَطَ الرَّبُّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، وَزَعَزَعَ مَمْلَكَ، أَصْدَرَ أَمْرَهُ عَلَى كَنْعَانَ كَيْ تَدْمَرَ حِصُونُهَا،

١٢ وَقَالَ: «لَنْ تَعُودِي تُعْرَبِدِينَ أَيَّتَاهَا الْعِدْرَاءُ الَّتِي قَدَدْتَ شَرَفَهَا، يَا ابْنَةُ صَيْدُونَ هِي وَعَابِرِي إِلَى قَبْرُصَ، وَلَكِنَّكَ

لَنْ تَجِدِي هُنَاكَ رَاحَةً.»

١٣ تَأَمَّلِي فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَانظُرِي إِلَى شَعْبِهَا، فَهُمْ وَلَيْسَ الْأَشُورِيُّونَ الَّذِينَ سَيَجْعَلُونَ صُورَ مَرْتَعًا لِلْوَحُوشِ،

وَسَيَنْصَبُونَ حَوْلَهَا أَبْرَاجَهُمْ، وَيَمْسَحُونَ قُصُورَهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَجُولُونَهَا إِلَى خِرَابٍ.

١٤ انْتَجِبِي يَا سَفْنُ تَرْشِيدِشَ لِأَنَّ حِصُونَكَ قَدْ تَهَدَمَتْ.

١٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَنْظَلُ صُورُ مَنْسِيَةً طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً، كَحَمْبَةِ حَيَاةِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يُصِيبُ

صُورَ مِثْلَ مَا جَاءَ فِي أُغْنِيَةِ الْعَاهِرَةِ:

١٦ «خُذِي عُودًا وَطُوبِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتَاهَا الْعَاهِرَةُ الْمَنْسِيَةُ. أَنْتَجِنِي الْعَرَفَ عَلَى الْعُودِ وَأَكْثِرِي الْغِنَاءَ لِعَلَّكَ تَذَكَّرِينَ.»

□□ وَفِي نَهَايَةِ السَّبْعِينَ سَنَةً يَفْتَقِدُ الرَّبُّ صُورَ، فَتَرْجِعُ إِلَى عَهْدِهَا، وَتَرْتَبِي مَعَ كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ.

١٨ أَمَا تِجَارَتُهَا وَأَجْرَتُهَا فَتُصْبِحُ قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ وَلَا تُدْعَرُ لِأَنَّ تِجَارَتَهَا تُوفِّرُ غَدَاءً وَفِرَاءً، وَثِيَابًا فَاحِرَةً لِلسَّاكِنِينَ أَمَامَ الرَّبِّ.

٢٤

تدمير الرب للأرض

- ١ هَا إِنَّ الرَّبَّ يُخْرِبُ أَرْضَ يَهُودَا وَيَقْرِهَهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَسْتَتُّ سَكَّانَهَا.
- ٢ وَمَا يَقَعُ عَلَى الشَّعْبِ يَقَعُ عَلَى الكَاهِنِينَ أَيْضًا، وَالسَّيِّدُ كَالْعَبْدِ وَالسَّيِّدَةُ كَأَمَتِهَا وَالبَائِعُ كَالْمُسْتَرْتِي، وَالمَقْتَرِضُ كَالْمَقْرُضِ، وَالدَّائِنُ كَالْمُدِينِ.
- ٣ وَيَحُلُّ الخُرَابَ بِالأَرْضِ وَنَهَبُ نَهَبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا القَضَاءِ.
- ٤ وَتَبَوَّحَ الأَرْضُ وَتَذَوَّى، وَتَضَى المَسْكُونَةُ وَتَذَلُّ، وَيُخْزَنُ مَعَهَا عَظْمَاؤُهَا.
- ٥ تَدَلَّسَتِ الأَرْضُ تَحْتَ سَكَّانِهَا، لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَنَفَضُوا القَرَائِضَ وَنَكثُوا العَهْدَ الأَبَدِيَّ،
- ٦ لِذَلِكَ التَّيَمَّتِ اللُّعْنَةُ الأَرْضَ، وَعَوَّقَ أَهْلُهَا بِأَيْمَانِهِمْ، فَاحْتَرَقَ سَكَّانُ الأَرْضِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى قَلَّةٍ.
- ٧ قَدْ انْتَجَبَتِ الخُمْرَةُ، وَذَبَلَتِ الكَرْمَةُ، وَأَنَّ جَمِيعَ ذَوِي القُلُوبِ الطَّرِيبَةِ.
- ٨ نَخَسَ طَرَبُ الدُّفُوفِ، كَفَّ ضَجِيجُ المُنْتَهِيحِينَ، وَصَمَّتْ مَرَحَ العُودِ.
- ٩ لَا يَعُودُونَ بِشَرِيبِ الخَمْرِ مَعَ الغِنَاءِ، وَيَكُونُ المَسْكُرُ مَرًّا لِشَارِبِيهِ.
- ١٠ قَدْ تَدَمَّرَتِ مَدِينَةُ القُوْضَى، وَأَغْلَقَ كُلُّ بَيْتٍ، فَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ عَلَى الدُّخُولِ.
- ١١ تَرْتَفِعُ صرْحَةٌ فِي الأَزْفَقِ طَلِبًا لِلخُمْرَةِ المَفْقُودَةِ. زَالَ كُلُّ فَرْجٍ، وَتَلَاشَى السُّرُورُ مِنَ الأَرْضِ
- ١٢ بَقِيَ الخُرَابُ فِي المَدِينَةِ، وَتَحَطَّمَتِ البُوابَاتُ فَاصْبَحَتْ رَدْمًا.
- ١٣ وَهَكَذَا يَحْدُثُ فِي وَسْطِ الأَرْضِ بَيْنَ الأُمَمِ، فَيَكُونُونَ كَشَجَرَةِ زَيْتُونٍ نَفِضَتْ، أَوْ كَالقَلْقَاطِ المُنْتَبِيهِ بَعْدَ قَطَافِ العَنِيبِ.

١٤ هُوَلاءِ الباقُونَ يَرْفَعُونَ أصْوَاتَهُمْ وَيَهْتَفُونَ بِفَرْجٍ، وَيَشْدُونَ مِنَ الغَرْبِ بِجَلالِ الرَّبِّ.

١٥ لِذَلِكَ مَجِدُوا الرَّبَّ فِي المَشْرِقِ، مَجِدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ فِي جَزَائِرِ البَحْرِ.

١٦ مِنْ أَقاصِي المَعْمُورَةِ سَمِعْنَا سَبَّاحِجَ مَجْدِ قَائِلَةٍ: «المَجْدُ لِلبَّارِ». وَلكِنِّي قُلْتُ: أَنَا هَالِكُ! أَنَا هَالِكُ! وَيَلُ لِي لِأَنَّ الخُومَةَ يَمَارِسُونَ الخِيَانَةَ. الخُومَةُ يَمَارِسُونَ الخِيَانَةَ.

١٧ فَالرَّعْبُ وَالخُمْرَةُ وَالْفُحُّ عَلَيْكُمْ يَا سَاكِنِي الأَرْضِ.

١٨ وَكُلُّ مَنْ يَهْرُبُ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ يَقَعُ فِي الخُمْرَةِ، وَمَنْ يَتَسَلَّقُ الخُمْرَةَ نَاجِيًا يَلْقَى بِالقَيْحِ، لِأَنَّ الهَالِكََ يَهْبِطُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَلُّزَلُ الأَرْضُ تَحْتَ أَقْدَامِكُمْ.

١٩ فَالأَرْضُ مُتَصَدِّعَةٌ، وَالمَسْكُونَةُ مُتَشَقِّقَةٌ وَمُتَزَلِّزَةٌ.

٢٠ تَرْتَحَتِ الأَرْضُ كَالسُّكَّارَى، وَتَمَابَلَّتْ تَحِيْمَةُ النَّاطُورِ وَنَاءَتْ تَحْتَ ثِقَلِ إِيْمَانِهَا فَهَازَتْ وَلَمْ تَنْهَضْ.

٢١ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ يَعْاقِبُ الرَّبُّ المَلَأِكَةَ السَّاقِطِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَالمُلُوكَ المُتَعَطِّرِينَ عَلَى الأَرْضِ،

٢٢ فَيُجْمَعُونَ مَعًا كَمَا يَجْمَعُ الْأَسَارَى فِي الْجَبِّ، وَيَرْجُونَ فِي سِجْنٍ مُعَلَّقٍ، وَيَتَمَّ عِقَابَهُمْ بَعْدَ أَيَّامٍ عَدِيدَةٍ.

٢٣ ثُمَّ يَجْعَلُ الْقَمَرَ وَتَحْزَى الشَّمْسُ، لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَمْلِكُ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَيَتَجَدَّدُ أَمَامَ شَيْوُخِ شَعْبِهِ.

٢٥

نشيد تسيح للرب

١ يَا رَبُّ أَنْتَ إِلَهِي، أُعْظِمُكَ وَأَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَائِبَ كُنْتَ قَدْ قَضَيْتَ بِهَا مِنْذُ الْقِدَمِ، وَهِيَ حَقٌّ وَصِدْقٌ.

٢ حَوَّلَتِ الْمَدِينَةَ إِلَى كَوْمَةٍ رَكَامٍ، وَالْقَرْيَةَ الْحَصِينَةَ إِلَى أَطْلَالٍ، وَلَنْ يَكُونَ قَصْرُ الْغُرَبَاءِ مَدِينَةً بَعْدُ، وَلَنْ يَبْنَى أَبَدًا.

٣ لِذَلِكَ يُمَجِّدُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ وَتَحْشَاكَ مَدُنٌ أَهْلَةٌ بِأُمَّمٍ فَطَنَةٌ

٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حَصْنًا لِلْبَاسِ، وَمَلَاذًا مَنِيعًا لِلْبَسِ كِينَ فِي ضَيْقِهِ، وَمَلْجَأًا لَهُ مِنَ الْعَاصِفَةِ، وَظِلًّا تَقِيهِ وَهَجَّ الْحَرِّ، لِأَنَّ نَفْحَةَ الْعَتَاةِ كَسَمَلِي يَرْتَطِمُ بِحَائِطِ.

٥ تَحْزَنُ صَبِيحُ الْغُرَبَاءِ كَمَا تَطْفُنِي الْحَرُّ فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَتُسْكِتُ غِنَاءَ الْعَتَاةِ كَمَا تَبْرُدُ الْحَرَّ بِظِلِّ سَحَابَةٍ.

٦ فِي هَذَا الْجَبَلِ، فِي أُورُشَلِيمَ، يَقِيمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَادِبَةً مَسْمُومَاتٍ لِجَمِيعِ الشُّعُوبِ، مَادِبَةً حَمْرٍ صَافِيَةٍ مُعْتَمَةٍ، مَادِبَةً لِحُومٍ وَأَخْخَاجٍ.

٧ وَيَمْرُقُ فِي هَذَا الْجَبَلِ النَّقَابُ الْمَسْدُولُ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَاجْتَابَ الَّذِي يُعْطِي جَمِيعَ الْأُمَّمِ،

٨ وَيَتَبَلَّغُ الْمَوْتُ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَسْحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمُوعَ الْمُنْهَرَةَ عَلَى الْوَجْهِ، وَيَزِيلُ عَارَ شَعْبِهِ مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ. هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ.

٩ وَيَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هَا هُوَ إِلَهُنَا الَّذِي انتَظَرْنَاهُ نَظْلِنًا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ الَّذِي انتَظَرْنَاهُ نَبْتِيجَ وَنَفْرَحَ بِخُلَاصِهِ.»

١٠ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ سَتَقَرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ وَيُوطَأُ مَوَابٌ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُوطَأُ التِّينُ فِي الطَّيْنِ.

١١ وَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِي وَسْطِ مَوَابٍ كَمَا يَبْسُطُ السَّابِجُ يَدَيْهِ لِيَسْحَ، وَيَخْفِضُ الرَّبُّ مِنْ كِبْرِيَاءِهِ وَمِنْ مَكَائِدِ يَدَيْهِ،

١٢ وَيَهْدِمُ أَسْوَارَهُ الْحَصِينَةَ الشَّائِخَةَ، وَيَخْفِضُهَا حَتَّى تَسَاوَى مَعَ التَّرَابِ.

٢٦

أنشودة تسيح

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَرَدَّدُ هَذَا النِّشِيدُ فِي أَرْضِ يَهُوذَا: لَنَا مَدِينَةٌ مَنِيعَةٌ، يَجْعَلُ الرَّبُّ الْخُلَاصَ أَسْوَارًا وَمَتْرَسَةً.

٢ أَفْتَحُوا الْأَبْوَابَ لِتَدْخُلَ الْأُمَّةُ الْبَارَةُ الَّتِي حَافَظَتْ عَلَى الْأَمَانَةِ.

٣ أَنْتَ تَحْفَظُ ذَا الرَّأْيِ الثَّابِتِ سَالِمًا لِأَنَّهُ عَلَيْكَ تَوَكَّلَ.

- ٤ اتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى الْأَبَدِ، لِأَنَّ الرَّبَّ اللَّهُ هُوَ حِصْرُ الدُّهُورِ.
- ٥ لَقَدْ أَذَلَّ السَّاكِنِينَ فِي الْعَالَاءِ، وَخَفَضَ الْمَدِينَةَ الْمُتَشَاهِعَةَ. سَاوَاهَا بِالْأَرْضِ وَطَرَحَهَا إِلَى التُّرَابِ،
- ٦ فَدَاسَتَهَا أَقْدَامُ الْبَائِسِ وَالْفَقِيرِ.
- ٧ سَبِيلُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُ طَرِيقَ الْبَارِّ مَهْمَدَةً.
- ٨ ائْتَنْظِرْنَا يَا رَبُّ بِشَوْقٍ فِي طَرِيقِ أَحْكَامِكَ. تَمُوتُ النَّفْسُ إِلَى اسْمِكَ وَنَشْتَبِي ذِكْرَكَ.
- ٩ تَمُوتُ إِلَيْكَ نَفْسِي فِي اللَّيْلِ، وَفِي الصَّبَاحِ تَسْتَأْتِقُ إِلَيْكَ رُوحِي. عِنْدَمَا تُسَدُّ أَحْكَامَكَ فِي الْأَرْضِ يَتَعَلَّمُ أَهْلُهَا الْعَدْلَ.
- ١٠ إِنْ أَبَدَيْتَ رَحْمَتَكَ لِلْمُنَافِقِ فَإِنَّهُ لَا يَتَعَلَّمُ الْعَدْلَ، بَلْ يَظَلُّ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ حَتَّى فِي أَرْضِ الْاسْتِقَامَةِ، وَلَا يَعْأُ بِجَلَالِ الرَّبِّ.
- ١١ يَا رَبُّ إِنْ يَدُكَ مَرْتَمِعَةٌ وَهُمْ لَا يَرَوْنَهَا، فَدَعُهُمْ يُشَاهِدُونَ غَيْرَتَكَ عَلَى شَعْبِكَ، وَيَخْزَوْنَ. لِتَلْتَمَهُمُ النَّارُ الَّتِي أَدَخَرْتَهَا لِأَعْدَائِكَ.
- ١٢ يَا رَبُّ أَنْتَ تَجْعَلُ سَلَامًا لَنَا لِأَنَّكَ صَنَعْتَ لَنَا كُلَّ أَعْمَالِنَا.
- ١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ إِنَّمَا، قَدْ سَادَ عَلَيْنَا أَسْيَادٌ سَوَاكُ، وَلَكِنَّا لَا نَعْتَرِفُ إِلَّا بِاسْمِكَ وَحَدُّهُ.
- ١٤ هُمْ أَمَوَاتٌ لَا يَحْيَوْنَ وَأَشْبَاحٌ لَا تَقُومُ. عَاقِبَتُهُمْ وَأَهْلِكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ ذِكْرَهُمْ.
- ١٥ قَدْ زِدْتَ الْأُمَّةَ يَا رَبُّ وَتَمَيَّتَهَا، فَتَمَجَّدْتَ، وَوَسَّعْتَ نُحُومَهَا فِي الْأَرْضِ.

الرجاء في القيامة

- ١٦ يَا رَبُّ قَدْ طَلَبْتُكَ فِي الْحَيَاةِ، وَسَكَبْتُ دُعَاءَهُمْ عِنْدَ تَأْدِيبِكَ لَهُمْ،
- ١٧ وَكُنْتُ فِي حَضْرَتِكَ يَا رَبُّ كَالْحَبْلِ الْمَشْرِقَةِ عَلَى الْوِلَادَةِ، الَّتِي تَتَلَوَى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا.
- ١٨ حَبْلِنَا وَتَلَوْنَا وَلَكِنَّا كُنَّا كَمَنْ يَمْتَحِضُ عَنْ رِيحٍ. لَمْ نَخْلُصِ الْأَرْضَ وَلَمْ يُولَدْ مِنْ يَقِيمُ فِيهَا فَتَصِيرُ أَهْلَةً عَامِرَةً.
- ١٩ وَلَكِنَّ أَمَوَاتِكَ يَحْيَوْنَ، وَتَقُومُ أَجْسَادُهُمْ، فَيَا سَكَانَ التُّرَابِ اسْتَبْقِظُوا وَأَشْدُوا بِفِرَاحٍ لِأَنَّ طَلْكَ هُوَ نَدَى مُتَلَأَلٌ، جَعَلْتَهُ يَهْطَلُ عَلَى أَرْضِ الْأَشْبَاحِ.
- ٢٠ تَعَالَوْا يَا شَعْبِي وَادْخُلُوا إِلَى مَخَادِعِكُمْ، وَأَوْصِدُوا أَبْوَابَكُمْ خَلْفَكُمْ. تَوَارَوْا قَلِيلًا حَتَّى يَبْعُرَ السَّخَطُ.
- ٢١ وَأَنْظِرُوا فَإِنَّ الرَّبَّ خَارِجٌ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ سَكَانَ الْأَرْضِ عَلَى آثَامِهِمْ، فَتُكْشَفُ الْأَرْضُ عَمَّا سَفَكَ عَلَيْهَا مِنْ دِمَاءٍ وَلَا تَعْطِي قَتْلَاهَا فِيمَا بَعْدُ.

٢٧

خلاص إسرائيل

- ١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الْمُتَيْنِ لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةِ الْهَارِبَةَ التَّالُوِيَّةَ، وَيَقْتُلُ التَّيْنِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.
- ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُوا لِشَعْبِي، الْكُرْمَةُ الْمُسْتَهَابَةُ،

- ٣ قَانَا الرَّبُّ رَاعِيَهَا أُرُوبِيهَا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، وَأَحْرَسَهَا لَيْلَ نَهَارٍ لَثَلَا يَتْلِفَهَا أَحَدٌ.
- ٤ لَسْتُ أَخْبِرُ غَيْظًا، وَمَنْ قَامُونِي بِالشُّوكِ وَالْحَسَكِ فَإِنِّي أَهْجُمُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا وَأَحْرِقُهُمْ.
- ٥ أَوْ لَيْسْتَ جَيِّرًا بِمَجَازِي وَوَلِعَدُوا مَعِيَ سَلَامًا؛ أَجَلٌ! لِيَعْبُدُوا مَعِيَ سَلَامًا.
- ٦ وَيَتَّصَلُ يَعْقُوبُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ وَيَزْهَرُ إِسْرَائِيلُ، وَبَنِيَتْ فُرُوعًا تَمَلُّ الْأَرْضَ كُلَّهَا بِالْثَمَارِ.
- ٧ هَلْ ضَرَبَهُ الرَّبُّ كَمَا ضَرَبَ ضَارِيِيهِ، أَمْ هَلَكَ كَمَا هَلَكَ قَاتِلُوهُ؟
- ٨ عَاقِبَتُهُ إِذْ خَاصَمْتَهُ وَنَفَيْتَهُ بِنَفْحَةِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ هُبُوبِ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ.
- ٩ لِهَذَا يَكْفُرُ عَنْ إِثْمِ يَعْقُوبَ، وَيَكُونُ هَذَا هُوَ كُلُّ مَرٍّ مَحْوٍ خَطِيئَتِهِ، عِنْدَمَا يَجْعَلُ جَمِيعَ حِجَارَةِ الْمَذْبَحِ حِجَارَةَ الْكَلْسِ الْمُسْحُوقَةِ، وَلَا يَبْقَى تَمَثَالٌ لِعَشْتَارُوثَ أَوْ مَذْبَحٌ قَائِمًا.
- ١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْمُنِيَعَةَ تُصْبِحُ مُقْفَرَةً، وَيُصْبِحُ الْمَسْكِنُ مَهْجُورًا مَتْرُوكًا كَالْقَنْفَرِ. وَهُنَاكَ يَرْعَى الْعَجَلُ وَيَرِيضُ وَيَقْرُضُ أَغْصَانَهَا.
- ١١ وَمَتَى يَبْسُتُ فُرُوعُهَا تَكْسَرُ، فَتَقْبَلُ النِّسَاءُ وَتَسْتَعْمِدُنَهَا وَقُودًا لِلنَّارِ. لِأَنَّ هَذَا شَعْبٌ جَاهِلٌ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَرْفِقُ بِهِ خَالِقُهُ.
- ١٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْتَفِكُ الرَّبُّ مِنْ مَجْرَى الْفُرَاتِ إِلَى وَادِي النَّيْلِ، كَمَا يَنْتَقِي الْقَمْحُ، وَيَجْمَعُهُ وَاحِدًا فَوَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفُخُ فِي بوقٍ عَظِيمٍ فَيَأْتِي التَّائِبُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ، وَالْمَنْفِيُّونَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ فِي جَبَلِ قُدْسِهِ، فِي أُورُشَلِيمَ.

٢٨

الويل لأفرايم

- ١ وَيْلٌ لِمَدِينَةِ السَّامِرَةِ (تَاجِ نَخْرِ سُكَّارَى أَفْرَايِمَ، وَزَيْهْرَةِ جَمَالِهَا الْمَجِيدَةِ الذَّابِلَةِ الَّتِي تَسُوجُ رَأْسَ وَادِي خِصْبِ الْمُخْمُورِينَ.
- ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ مُسَلِّطًا قَوِيًّا عَاتِيًا يَنْقُضُ كَعَاصِفَةٍ بَرْدٍ، كَنُورٍ مُدْمِرٍ، كَزُوبَعَةٍ هَائِلَةٍ مِنْ مِيَاهِ جَارِفَةٍ فَيَطْرَحُهَا أَرْضًا بَعْنَفٍ،
- ٣ فُتْدَاسُ السَّامِرَةِ، تَاجِ نَخْرِ سُكَّارَى أَفْرَايِمَ بِالْأَقْدَامِ.
- ٤ وَتَضْحَى زَهْرَةُ جَمَالِهَا الْمَجِيدِ الَّتِي تَكَلُّلُ رَأْسَ الْوَادِي الْخَصِيبِ كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ مَوْسِمِ الصَّيْفِ الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَقْطَعُهَا وَيَتَلْعَمُهَا.
- ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ تَاجَ بَهَاءٍ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ لِقِيَمَةِ شَعْبِهِ
- ٦ وَيَكُونُ رُوحَ عَدْلٍ لِمَنْ يَتَّبِعُ كَرَمِي الْقَضَاءِ وَمَصْدَرُ قُوَّةٍ لِمَنْ يَحَارِبُونَ رَادِيْنَ الْأَعْدَاءِ عَنْ بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا اضْلَمُوا بِخَمْرِ وَتَرَبَّحُوا بِالسُّكْرِ، فَسَلَبَ الْمُسْكِرُ عُقُولَ أَنْبِيَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ، فَأَرَبَكَّهُمْ وَرَتَّبَهُمْ، فَأَخْطَأُوا الرُّؤْيَا، وَتَعَرَّبُوا فِي الْأَحْكَامِ.

٨ فَأَمَاتَلَتْ مَوَائِدُهُمْ كُلَّهَا بِالْقِيَاءِ، وَلَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لَمْ يَتَلَوْتُ.

٩ فَتَسَاءَلُوا: «لِمَنْ يَلْقَى إِشْعَاءُ الْعِلْمِ، وَلِمَنْ يَشْرَحُ رِسَالَتَهُ؟ هَلْ لِلْمَطْطُومِينَ عَنِ اللَّيْلِ الْمُبْعِدِينَ عَنِ النَّدَى؟

١٠ لِأَنَّهُ يَكْرِرُ عَلَيْنَا أَوَامِرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً، وَوَصِيَّةً فَوْصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ.»

□□ سَيَخَاطَبُ الرَّبُّ هَذَا الشَّعْبَ بِلِسَانٍ غَرِيبٍ عَجْمِيٍّ

١٢ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ أَرْضُ الرَّاحَةِ، فَأَرَبِحُوا الْمَتَّكَ، وَهُنَا مَكَانُ السَّكِينَةِ.» وَلَكِنَّهُمْ أَبَوُا أَنْ يُطِيعُوهُ.

١٣ لِذَلِكَ سَيَكْرِرُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ أَوَامِرَهُ كَلِمَةً فَكَلِمَةً وَوَصِيَّةً فَوْصِيَّةً؛ شَيْئًا مِنْ هُنَا وَشَيْئًا مِنْ هُنَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْمَقِهِمْ يَتَعَرَّبُونَ وَيَسْقَطُونَ فَيَتَحَطَّمُونَ وَيُؤْسِرُونَ وَيَسْتَعْبِدُونَ.

١٤ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمَسْتَبْزُونَ الْمُتَحَكِّمُونَ فِي شَعْبِ أُورُشَلِيمَ:

١٥ لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ أَرَبْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَعَقَدْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَاطِيَةِ، فَإِنَّ الْأَشُورِيِّينَ الْمُقْتَحِمِينَ أَرْضَنَا لَنْ يَسْلُخُونَا، لِأَنَّ السُّوْطَ الْجَارِفَ إِذَا عَبَرَ لَا يُصَيِّبُنَا لِأَنَّا اعْتَصَمْنَا بِالْمَرَاوِعَةِ وَجَلَّنا إِلَى النَّقَاقِ.»

□□ لِهُذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَآ أَنَا أَضَعُ حَجْرَ أُسَاسٍ فِي صِهْيُونَ، حَجْرَ زَاوِيَةٍ ثَمِينًا لِيَكُونَ أُسَاسًا رَاسِخًا وَكُلُّ مَنْ يَبْنِي بِهِ لَا يَهْرُبُ.

١٧ وَسَأَجْعَلُ الْعَدْلَ حَيْطًا قِيَاسٍ وَالْحَقَّ مِطْمَازًا لِأَنَّكَ كَشِيفَ عَنِ زَيْفِ أَعْمَالِكُمْ (فَيَجْرِفُ الْبَرْدُ مُعْتَصِمَ الْكُذِبِ وَتَطْفُو الْمِيَاهُ عَلَى الْمَخَائِنِ)

١٨ عِنْدَئِكَ يَبْطُلُ عَهْدُكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَيَلْفَى مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَاطِيَةِ وَيَدُوسُكُمْ أَعْدَاؤُكُمْ عِنْدَ اقْتِحَامِهِمْ بِلَادَكُمْ.

١٩ وَيَجْتَاحُونَكُمْ مَرَّةً تَلُو مَرَّةً، فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا إِنْ تَدْرَكُوا مَغْرَى هَذَا الْعَقَابِ حَتَّى يَطْفَى عَلَيْكُمْ الرَّعْبُ.

٢٠ لِأَنَّ السَّرِيرَ أَقْصَرَ مِنْ أَنْ تَتَدَدُوا عَلَيْهِ، وَالغِظَاءَ أَضْيَقُ مِنْ أَنْ تَلْتَفُوا بِهِ.»

□□ وَسَيَقْبَلُ الرَّبُّ بِسَخَطٍ، كَمَا أَقْبَلَ فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ وَفِي وَادِي جِبْعُونَ لِيَجْرِيَ أَفْعَالُهُ الْغَرِيبَةِ وَيُعَاقِبُ أَشَدَّ عِقَابٍ.

٢٢ لِذَلِكَ لَا تَتَهَكَّمُوا لِثَلَا يَتَفَاقَمَ عِقَابُكُمْ لِأَنَّ رَبَّ كُلِّ الْأَرْضِ الْقَدِيرَ قَدْ أَبْلَغَنِي قَضَاءَهُ بِهَلَاكِكُمْ.

٢٣ فَاسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِي وَأَصْغُوا إِلَى قَوْلِي وَأَطِيعُوا:

٢٤ أَيُؤَاطِبُ الْحَارِثَ عَلَى حَرْثِ أَرْضِهِ وَتَتَلِيمُهَا وَتَمَهِّدُهَا كُلَّ يَوْمٍ؟

٢٥ أَلَيْسَ إِذَا سَوَى أَرْضَهَا يَبْذُرُ الشُّونِيزَ وَيَذْرِي الْكُؤُنَ وَيَنْثُرُ الْحِنْطَةَ فِي أَتَالِمِهَا وَالشَّعِيرَ فِي مَوَاضِعِهِ، وَالْقَطَانِيَّ فِي أَطْرَافِهَا الْمَحْرُوثَةِ؟

٢٦ لِأَنَّهُ قَدْ تَلَقَّى الْمَعْرِفَةَ الصَّحِيحَةَ مِنْ إِلَهِهِ.

٢٧ فَيَعْلَمُ أَنَّ الشُّونِيزَ لَا يُدْرَسُ بِالنُّورِجِ، وَلَا يُطْحَنُ الْكُؤُنُ، بَلْ يُخَبَطُ كِلَاهُمَا بِالْقَضِيبِ.

٢٨ وَيَدُقُ الْحِنْطَةَ لِأَنَّهُ لَا يَمْكِنُهُ أَنْ يَظَلَّ يَدْرُسَهَا إِلَى الْأَبَدِ، وَإِنْ جَرَّ عَلَيْهَا بَكْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ فَإِنَّ خَيْلَهُ لَا تَطْحَنُهَا.

٢٩ إِنَّ مَصْدَرَ هَذِهِ الْمَعْرِفَةِ هُوَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ الْعَجِيبُ فِي مَشُورَتِهِ وَالْعَظِيمُ فِي حِكْمَتِهِ.

٢٩

الويل لمدينة داود

١ وَيَلُّ لَأُورُشَلِيمَ الْمَدِينَةَ الَّتِي اسْتَقَرَّ فِيهَا دَاوُدُ. هَا السَّنَوَاتُ تَتَعَابَقُ وَأَنْتُمْ مَا زِلْتُمْ تَحْتَمِلُونَ بِالْأَعْيَادِ.

٢ وَلَكِنْ سَاحِصِرُ أُورُشَلِيمَ، فِيمَا لَهَا مِنَ الْأَيْنِ وَالنَّوْحِ، فَتَكُونُ فِي نَظَرِي كَذَنْجٍ مُطْمَخٍ بِالْدَمِ.

٣ سَأَنْزِلُ عَلَيْكَ وَأُحِيطُ بِكَ وَأُحَاصِرُكَ بِأَبْرَاجٍ، وَأُقِيمُ عَلَيْكَ الْمَتَارِيسَ.

٤ عِنْدَئِذٍ تَخْفِضِينَ، وَتَكْهَلِينَ مِنَ الْأَرْضِ، وَمِنَ التُّرَابِ تَصْدُرُ عَنْكَ تَمْتَمَةٌ كَلَامٍ، فَيَكُونُ صَوْتُكَ كَصَوْتِ خَيَالٍ صَادِرٍ مِنَ الْأَرْضِ، وَيَرْتَفِعُ كَلَامُكَ هَامِسًا مِنَ التُّرَابِ.

٥ وَلَكِنْ سَرَعَانِ مَا يَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْهَبَاءِ، وَجُمْهُورُ الْعَتَاةِ كَالْعَاصِفَةِ الْغَابِرَةِ. ثُمَّ نَجَاةٌ، وَفِي لَحْظَةٍ،

٦ يَفْتَقِدُكَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَأْتِي بِرَعْدٍ وَزَلْزَالٍ وَصَيْحِجٍ عَظِيمٍ، مَعَ زَوْبَعَةٍ وَعَاصِفَةٍ وَلِهَبٍ نَارِ آكِلَةٍ،

٧ وَتَصْبِحُ كُلُّ الشُّعُوبِ الَّتِي تُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ، وَتُحَاصِرُ حَصُونَهَا كَالْحُلْمِ أَوْ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ.

٨ وَكَمَا يَحْمَلُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَقِظُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشَبَّحَ جُوعَهُ، وَكَمَا يَحْمَلُ الظَّالِمُ أَنَّهُ يُشْرَبُ ثُمَّ يَفِيقُ مِنْ غَيْرِ

أَنْ يَرْتَوِيَ عَطَشُهُ، هَكَذَا يَكُونُ جُمْهُورُ الْأُمَمِ كُلِّهَا الْمُحَارِبِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

٩ ابْتَهَوْا وَتَعَجَّبُوا، تَعَامَوْا وَاعْمَوْا، اسْكُرُوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ نَجْرٍ. تَرْتَحُّوا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ مُسْكِرٍ،

١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سَبَاتٍ عَمِيقٍ، فَأَغْلَقَ عْيُونَ أَنْبِيَائِكُمْ وَغَطَّى رُؤُوسَ رَأْسِيكُمْ.

١١ وَصَارَتْ لَكُمْ هَذِهِ الرُّؤْيَا جَمِيعَهَا كَكَلِمَاتِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ، حِينَ يَبَاوِلُونَهُ لِمَنْ يَتَقِنُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لَا اسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ.

١٢ وَعِنْدَمَا يَبَاوِلُونَهُ لِمَنْ يَجْهَلُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ هَذَا، يُجِيبُ: لَا اسْتَطِيعُ الْقِرَاءَةَ.

١٣ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَقْتَرِبُ مِنِّي بِفَمِهِ وَيَكْرُمُنِي بِشَفْتَيْهِ، بَيْنَمَا قَلْبُهُ بَعِيدٌ عَنِّي. وَمَا مَخَافَتُهُم مَنِّي سِوَى تَقْلِيدِ تَلْفُونِهِ مِنَ النَّاسِ.

١٤ لِذَلِكَ سَأَنْتِمُ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمُتَنَافِقِينَ، فَتَبِيدُ حِكْمَةَ حِكَايَتِهِ وَتَتَلَاثَى فِطْنَةُ فِهْمَانِهِ.

١٥ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَبُوعُونَ فِي الْأَعْمَاقِ لِيَكْتُمُوا عَنِ الرَّبِّ مَشُورَتَهُمْ، فَيَقُومُونَ بِأَعْمَالِهِمْ فِي الظُّلَامِ قَائِلِينَ: مَنْ يَرَانَا؟ وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟

١٦ يَأْتِحْرِيفُكُمْ! ائْتَسِبْ الْخُرَافَ كَالْخُرَافِ، فَيَقُولُ الشَّيْءُ الْمَنْصُوعُ لِصَانِعِهِ: أَنْتَ لَمْ تَصْنَعِي؟ أَمْ أَنَّ الْمَجْبُولَ يَقُولُ لِجَالِبِهِ: أَنْتَ مَجْرَدٌ مِنَ الْفَهْمِ؟

١٧ أَلَا تَحْتَوِلُ لِبْنَانٍ فِي لَحْظَاتٍ إِلَى حَقْلِ خَصِيبٍ، وَاحْتَقِلُ الْخُصْبَ إِلَى غَابَةِ؟

١٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْمَعُ الْأَصَمُ أَقْوَالَ الْكِتَابِ، وَتَبْصُرُ عْيُونَ الْمَكْفُوفِينَ مِنْ وَرَاءِ الظُّلْمَةِ وَالْكَابَةِ.

- ١٩ أَمَا الْوَدْعَاءُ فَيَجِدُّدُ فَرِحَهُم بِالرَّبِّ، وَيَبْتَهِجُ الْبَائِسُونَ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ،
 ٢٠ لِأَنَّ الْعَاتِيَّ قَدْ انْقَرَضَ، وَبَادَ الْمُسْتَهْزِئُ، وَأَسْتَوْصِلُ جَمِيعَ السَّاهِرِينَ لِارْتِكَابِ الْإِثْمِ،
 ٢١ الَّذِينَ بِكَلِمَةٍ جَعَلُوا الْإِنْسَانَ مِخْطِئًا، وَنَصَبُوا نَحْلًا لِمَنْ يَفْحِمُهُمْ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَصَدُّوا الْبَارَّ بِادْعَاءَاتِهِمُ الْجَوْفَاءِ.
 ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مُفْتَدِي إِبْرَاهِيمَ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ: لَنْ يَخْجَلَ يَعْقُوبُ فِي مَا بَعْدَ، وَلَنْ يعلُوَ وَجْهَهُ الشُّحُوبُ،
 ٢٣ لِأَنَّهُمْ عِنْدَمَا يَرُونَ أَبْنَاءَهُمْ يَتَزَايِدُونَ بِفَضْلِي، فَإِنَّهُمْ يَقْدِسُونَ اسْمِي، وَيَقْدِسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ
 إِسْرَائِيلَ،
 ٢٤ وَيَكْتَسِبُ الضَّالُّونَ فَهْمًا وَيَتَقَبَّلُ الْمُتَذَبِّرُونَ التَّعْلِيمَ.

٣٠

الويل للأمة العنيدة

- ١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ يَنْصَاعُونَ لِمَشُورَةِ لَمْ تَصْدُرْ عَنِّي، وَيَبْرُمُونَ عَهْدًا لَيْسَ مِنْ رُوحِي،
 لِيُضَيِّفُوا خَطِيئَةَ إِلَى خَطِيئَةٍ.
 ٢ الَّذِينَ يَتَاهَبُونَ لِلْإِخْطَارِ إِلَى مِصْرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْجَأُوا إِلَى مَشُورَتِي، لِيَلُودُوا بِحِجِّي فِرْعَوْنَ وَيَعْتَصِمُوا بِظِلِّ مِصْرَ،
 ٣ لِذَلِكَ يَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ عَارًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا،
 ٤ وَمَعَ أَنَّ سُلْطَانَهُ امْتَدَّ إِلَى صُوعَنَ وَحَائِيسَ حَتَّى أَقَامَ فِيهَا لِنَفْسِهِ وِلَاةً وَمِثْلَيْنِ
 ٥ فَإِنَّهُمْ يَلْحَقُونَ بِكُمْ الْعَارَ وَيَجْلِبُونَ عَلَيْكُمْ الْخِزْيَ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ لَا جَدْوَى مِنْهُ.»
 ٦ نَبِيَّةٌ بِشَأْنِ وُحُوشِ النَّقَبِ: عَبْرَ أَرْضِ الْعَنَاءِ وَالْأَهْوَالِ حَيْثُ تَعْبِشُ الْأَسْوَدُ وَالْأَقَاعِي، تَحْمِلُ قَوَافِلَهُمْ أَمْوَالَهُمْ
 عَلَى ظَهْرِ حِمِيرِهِمْ، وَكُنُوزَهُمْ عَلَى أَسْمَةِ جِمالِهِمْ إِلَى مِصْرَ الَّتِي لَا رَجَاءَ فِيهَا.
 ٧ لِأَنَّ عَوْنَ مِصْرَ بَاطِلٌ لَا طَائِلَ مِنْهُ، لِذَلِكَ دَعَوْتَهَا «التَّيْنِ الْعَاجِي.»
 ٨ وَالآنَ، امْضِ وَدَوِّنْ ذَلِكَ عَلَى لَوْجٍ، وَسَجِّلهُ فِي كِتَابٍ لِيَكُونَ شَاهِدًا أَبَدِيًّا فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ.
 ٩ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَبْنَاءُ كَذِبَةٍ، يَأْبُونَ الْأَسْتِمَاعَ إِلَى شَرِيعَةِ الرَّبِّ،
 ١٠ وَيَقُولُونَ لِلْأَنْبِيَاءِ: «لَا تَنْتَبِهُوا لَنَا بِمَا هُوَ حَقٌّ، بَلْ كَلِّمُونَا بِالْكَلَامِ الْمُدَاهِنِ وَتَنْبِهُوا بِالْمُخَادَعَاتِ.
 ١١ اْعْدِلُوا عَنِ الطَّرِيقِ، حِيدُوا عَنِ السَّبِيلِ، وَكُفُّوا عَنِ مُجَابَهَتِنَا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.»
 ١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنْتُمْ أَزْدَرَيْتُمْ بِهِذِهِ الْكَلِمَةَ وَأَتَكَلَّمْتُ عَلَى الْجَوْرِ وَالْإِنْخِرَافِ وَأَعْتَمَدْتُمْ
 عَلَيْهِمَا،
 ١٣ لِذَلِكَ يَصْبِحُ هَذَا الذَّنْبُ لَكُمْ كَصَدْعٍ نَاتِيٍّ فِي سُورٍ عَالٍ مُشْرِفٍ عَلَى الْإِثْيَارِ الَّذِي يَحْدُثُ بَعْتَهُ وَفِي لِحْظَةٍ
 ١٤ وَيَكُونُ انْهيارُهُ كَكَسْرِ إِنَاءٍ خَرَّافٍ تَمَّ تَحْقِيقُهُ بِقَسْوَةٍ، فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُ شَقْفَةٌ لِالْتِقَاطِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقِدِ أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ
 مِنَ الْحَبِّ.
 ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ خَلَاصَكُمْ مَرْهُونٌ بِالتَّوْبَةِ وَالرُّكُونِ إِلَيَّ، وَقَوَّتُكُمْ فِي الطُّمَأْنِينَةِ
 وَالثِّقَةِ، لِكُنُوزِكُمْ أَيْتَمُ ذَلِكَ،

١٦ وَقَلْتُمْ: لَا بَلْ نَهَرُبُ عَلَى الْخَلِيلِ، أَنْتُمْ حَقًّا تَهْرَبُونَ. وَقَلْتُمْ: سَنَرْكَبُ عَلَى مَتُونِ جِيَادٍ سَرِيعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ مُطَارِدِيكُمْ يُسْرِعُونَ فِي تَعْقِبِكُمْ.

١٧ يَهْرَبُ أَلْفٌ مِنْكُمْ أَمَامَ زَجْرَةٍ وَاحِدٍ، وَيَشْتَتُونَ جَمِيعًا أَمَامَ زَجْرَةٍ خَمْسَةٍ، حَتَّى تَتْرَكُوا كَسَارِيَةَ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ كَرَابِيَةَ عَلَى قَمَّةِ تَلٍ.»

١٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ الرَّبَّ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْدِيَ نَحْوُكَ عَطْفُهُ، لِهَذَا يَقُومُ لِيَرْحَمَكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ عَدْلٍ، فَطُوبَى بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

١٩ يَا شَعْبَ صِهْيُونَ الْمُتَعِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، لَنْ تَبْكِيَ فِي مَا بَعْدُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْحَمُكَ عِنْدَ ارْتِفَاعِ صَوْتِ بُكَائِكَ، وَحَالَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ.

٢٠ وَمَعَ أَنَّهُ يَعْطِيكَ خُبْرًا فِي الْخِثَّةِ، وَمَاءً فِي الضَّنْكَ فَإِنَّ مَعْلَبَكَ لَنْ يَجْجِبَ نَفْسَهُ عَنْكَ مِنْ بَعْدُ، بَلْ تَرَى عَيْنَاكَ مَعْلَبَكَ.

٢١ وَتَسْمَعُ أُنْذَانَكَ كَلِمَةً صَادِرَةً مِنْ خَلْقِكَ قَائِلَةً:

٢٢ «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ لَا تَحِيدُوا عَنْهَا يَمِينًا أَوْ إِسَارًا اسْلُكُوا فِيهَا» وَتَدْنُسُونَ كُلَّ أَصْنَامِكُمُ الْفِضِيَّةِ وَالذَّهَبِيَّةِ، وَتَلْقُونَ بِهَا بَعِيدًا تَكَرُّفَةً مُلَوِّثَةً بِدَمٍ حَائِضٍ وَتَقُولُونَ لَهَا: «اذْهَبِي بِلَا رُجْعَةٍ.»

٢٣ وَسَكَبَ الرَّبُّ مَطَرَهُ عَلَى بَذُورِكَ الَّتِي تَزْرَعُهَا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ الطَّعَامُ الَّذِي تُغْلُهُ مِنَ الْأَرْضِ سَمِينًا دَسِيمًا، فَتَرعى مَوَاشِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرَاعٍ فَسِيحَةٍ،

٢٤ وَتَأْكُلُ ثِيرَانُكَ وَجَمْرُكَ الَّتِي تَحْرُثُ الْأَرْضَ عِلْفًا مَلْمَحًا مَدْرَى بِالرَّفْشِ وَالْمَذْرَاةِ.

٢٥ وَفِي يَوْمٍ مَجْزَرَةٍ أَعْدَانُكُمْ، حِينَمَا تَنْهَارُ الْأَبْرَاجُ، تَدْفَقُ شَلَالَاتُ مِيَاهٍ وَجَدَاوِلُ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَتَلٍّ،

٢٦ وَيُصْبِحُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَيَتَضَاعَفُ نُورُ الشَّمْسِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ فِيهِ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيُسْفِي رُضُوضَ ضُرْبَاتِهِ.

٢٧ انظُرُوا هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلٌ مِنْ بَعِيدٍ بِغَضَبٍ مُتَوَجِّهِ وَدُخَانٍ مُتَكَثِفٍ مُتَصَاعِدٍ. شَفَتَاهُ تَفِيضَانِ سَخَطًا، وَلِسَانُهُ كَأَرِ آكِلَةٍ،

٢٨ وَنَفْسَتُهُ كَسَيْلٍ جَارِفٍ يَبْلُغُ إِلَى الْعُنُقِ، لِيُغْرِبَ الْأُمَمَ بِغُرْبَالِ الْهَلَاكِ، وَيَضَعُ جِلْمَامًا فِي فُكُوكِ الشُّعُوبِ إِضْلالًا لَهُمْ.

٢٩ أَمَّا أَنْتُمْ فَتَشْدُونَ كَمَا فِي لَيْلَةِ الْاِحْتِفَالِ بِعِيدِ مُقَدَّسٍ، وَتَبْهَجُ قُلُوبُكُمْ كَقَلْبٍ مَنْ يَسِيرُ عَلَى الْخَانَ نَائِي، آتِيًا إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ وَإِلَى صَخْرِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَيَسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ وَيَجْعَلُ النَّاسَ يُعَابُونَ أَمْتِدَادَ ذِرَاعِهِ عَلَى الْأَرْضِ بِلَهَيْبِ غَضَبٍ ثَائِرٍ وَنَارِ آكِلَةٍ، وَأَنْفَجَارِ أَمْطَارٍ وَعَوَاصِفٍ وَبَرْدٍ.

٣١ فَيُرْتَاعُ أَشُورُ مِنْ زَيْثِرِ صَوْتِهِ، وَيَضْرِبُهُ بِقَضِيئِهِ.

٣٢ وَيُوقِعُ الرَّبُّ كُلَّ ضَرْبَةٍ عَلَيْهِ بِقَضَيْبِ عِقَابِهِ عَلَى أَنْعَامِ الدُّوفِ وَالْعِيدَانِ، وَيَحَارِبُ أَشُورَ بِحُرُوبٍ ثَائِرَةٍ.
 ٣٣ لِأَنَّ مِحْرَقَةَ الْمَوْتِ جَاهِزَةٌ مُنْذُ زَمَنِ بَعِيدٍ وَحَفْرَتَهَا وَاسِعَةٌ، تَكُونَتْ فِيهَا الْأَخْشَابُ لِيَلْقَى فِيهَا مُوَلِّكُ إِلَهِ الْأَشُورِيِّينَ، فَضَرَمَهَا نَفْحَةُ الرَّبِّ كَسِيلٍ مِنْ كِبَرِيَّتِهِ.

٣١

الويل لمن يعتمد على غير الرب

١ وَيَلِ الْهِنْدَرِينَ إِلَى مِصْرَ طَلِبًا لِلْعَوْنِ، الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَى الْخَيْلِ، الْوَائِقِينَ بِكَثْرَةِ الْمَرْكَبَاتِ وَبِأَسِ الْفَرَسَانِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَلْتَفِتُوا إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ يَطْلُبُوا مَشُورَةَ الرَّبِّ.
 ٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَهُوَ حَكِيمٌ يَجْلِبُ الشَّرَّ، وَلَا يَنْقُضُ كَلَامَهُ بَلْ سَيَبُّ لِعِاقِبِ بَيْتِ الْأَشْرَارِ وَنَاصِرِي فَعَلَةِ الْإِثْمِ.
 ٣ لَيْسَ الْمِصْرِيُّونَ أَلْهَةٌ بَلْ بَشَرٌ، وَخِيُونُهُمْ مِجْرَدُ أَجْسَادٍ وَلَيْسَتْ أَرْوَاحًا، وَعِنْدَمَا يَمُدُّ الرَّبُّ يَدَهُ، يَتَعَثَّرُ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمُسْتَعِينُ، وَيَهْلِكَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.
 ٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ لِي: «كَمَا يَزِيحُ الْأَسَدُ أَوِ الشَّيْلُ عَلَى فَرَسَيْتِهِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخْشَى مِنْ صَرَخَاتِ جَمَاعَةِ الرِّعَاءِ الْمَتَالِبِينَ عَلَيْهِ، أَوْ يَفْزَعُ مِنْ جَلْبَتِهِمْ، هَكَذَا يَقْبَلُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ لِحَارِبٍ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ.
 ٥ وَيَرْتُّ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِحِمَايَتِهَا كَالطَّيُورِ الْحَائِمَةِ فَوْقَ أَعْشَابِهَا، فَيَحْمِي وَيَنْقِذُ وَيَعْفُو وَيُخَلِّصُ.
 ٦ ارْجِعُوا أَيُّهَا الْإِسْرَائِيلِيُّونَ إِلَى مَنْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيْهِ أَشَدَّ التَّمَرُّدِ، لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْبِذُ كُلُّ وَاحِدٍ أَصْنَامَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْتَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَدُهُ الْخَاطِئَةَ.
 ٨ وَيَصْرُخُ الْأَشُورِيُّونَ وَيَلْتَمِعُونَ، وَلَكِنْ لَيْسَ يَسِيفُ بَشَرٍ، وَيَفْرُونَ مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ، وَيَسَاقُ فِتْيَانُهُمْ إِلَى الْأَعْمَالِ الشَّاقَّةِ،

٩ وَتَفْنَى صُخُورُهُمْ مِنَ الْفَرْعِ، وَيُوبِي قَادَتُهُمُ الْأَدْبَارَ عِنْدَمَا يَرُونَ عِلْمَ إِسْرَائِيلَ. «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الَّذِي نَارُهُ فِي صِهْيُونَ، وَتَتَوَرَّهُ فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٢

مملكة البر

١ انظروا ها إن ملكاً يملك بالبرِّ، ورؤساءٌ يحكِّونَ بِالْعَدْلِ.
 ٢ وَيُصْبِحُ كُلُّ إِنْسَانٍ كَمَاذَا مِنَ الرِّيحِ، وَكَلِجًا مِنَ الْعَاصِفَةِ، أَوْ كَجَدَاوِلِ مِيَاهٍ فِي صَحْرَاءٍ، أَوْ كَطَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي أَرْضِ جَدْبَاءٍ.
 ٣ عِنْدَئِذٍ تَنْفَتِحُ عُيُونُ النَّاطِرِينَ، وَتُصْفِي آذَانَ السَّامِعِينَ (لَاخْتِيَاجَاتِ شَعْبِهِمْ)
 ٤ فَتَفْهَمُ وَتَعْلَمُ الْعُقُولُ الْمَتَوَرِّدَةُ، تَنْطِقُ بِطَلَاقَةِ الْأَلْسِنَةِ الثَّقِيلَةِ.
 ٥ وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ بَعْدُ كَرِيمًا، وَلَا يُقَالُ لِلْبَاكِ شَرِيفًا،
 ٦ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَنْطِقُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَتَمَارَسُ بِالْإِثْمِ لِيُرْتَكَبَ شَرًّا وَلِيُفْتَرَى عَلَى الرَّبِّ، تَارِكًا الْمَتَّصِرَ جُوعًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ، وَحَارِمًا الظَّمَاءَ مِنَ الشَّرْبِ.

٧ إِنَّ أَسَالِيبَ الْمَاكِرِ شَرِيرَةٌ، وَمَوَازِمَاتِهِ خَبِيثَةٌ لِيُهْلِكَ الْبَاسِيسِينَ بِالْأَكْذَابِ، حَتَّىٰ لَوْ كَانَ الْمُسْكِينُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ.
٨ أَمَّا الْكِرِيمُ فَمَا لَمْ يَنْفَكِرْ وَبِالْمَكَارِمِ يَشْتَهَرُ.

نساء أورشلیم

٩ أَيُّهَا النَّسَاءُ الْمُتَرَفَاتُ الْمُتَكَاسِلَاتُ، انْهَضْنَ وَاسْمِعْنَ إِلَىٰ صَوْتِي. أَيُّهَا الْبَنَاتُ الْمُطْمَئِنَّاتُ اصْغَيْنَ إِلَىٰ أَقْوَالِي.
١٠ مَا تَكَادُ تَنْقُضِي أَيَّامَ عَلَىٰ سَنَةٍ حَتَّىٰ تَعْتَرِيكُنَّ رَعْدَةٌ أَيُّهَا الْآمِنَاتُ، لِأَنَّ الْقِطَافَ قَدْ تَلَفَ، وَمَوْعِدَ جَنِّي الْأَثْمَارِ قَدْ أَخْلَفَ.

١١ ارْتِعِدْنَ أَيُّهَا النَّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ وَارْتَجِفْنَ أَيُّهَا الْقِيَاتُ الْآمِنَاتُ. تَجَرَّدْنَ مِنْ ثِيَابِكُنَّ وَتَعْرَيْنَ وَمَنْطِقُنَّ أَحْقَاءَ كُنَّ بِالْمَسُوحِ.

١٢ اضْرِبْنَ عَلَىٰ صُدُورِكُنَّ حَسْرَةً عَلَىٰ الْمَرْوَجِ الْمُبْهَجَةِ وَالْكُرُومِ الْمُثْمِرَةِ.

١٣ لِأَنَّ أَرْضَ شَعْبِي تَنْبُتُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، فَتَنْمُو حَتَّىٰ فِي كُلِّ بُيُوتِ الْفَرَجِ فِي الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ.

١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ يَصْبِحُ مَهْجُورًا، وَالْمَدْنَ الْعَامِرَةَ خَالِيَةً، وَالتَّلَالَ وَالْبُرُوجَ مَغَاوِرَ إِلَىٰ الْأَبَدِ، وَمَرَاحًا لِلْخَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ وَمَرْعَىٰ لِلْقَطْعَانِ،

١٥ حَتَّىٰ يَسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَتَحَوَّلَ الْبَرِّيَّةُ إِلَىٰ مَرْجٍ مُخْضِبٍ، وَيُحْسَبُ الْمَرْجُ غَابَةً.

١٦ عِنْدَئِذٍ يَسْكُنُ الْعُدْلُ فِي الصَّحْرَاءِ، وَيُقِيمُ الْبَرُّ فِي الْمَرْجِ الْمُخْضِبِ،

١٧ فَيَكُونُ ثَمَرُ الْبَرِّ سَلَامًا، وَفِعْلُ الْبَرِّ سَكِينَةً وَطَمَئِينَةً إِلَىٰ الْأَبَدِ،

١٨ فَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي دِيَارِ سَلَامٍ، وَفِي مَسَاكِنِ أَمْنَةٍ، وَفِي أَمَاكِنِ رَاحَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ،

١٩ مَعَ أَنَّ الْبَرْدَ يَسُورِي الْغَابَةَ بِالْأَرْضِ، وَتُدْمَرُ الْمَدِينَةُ حَتَّىٰ الْحَضِيضِ.

٢٠ طُوبَىٰ لِمَنْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عِنْدَ كُلِّ مَاءٍ، الَّذِينَ سَرَحْتُمْ قَوَائِمَ الثَّوْرِ وَالْخِمَارِ لِتَرْعَىٰ طَلِيقَةً.

٣٣

الكرْب والعون

١ وَيَلِ لَكَ أَيُّهَا الْمَدْمُرُ الَّذِي لَمْ تَدْمَرْ بَعْدُ، وَالنَّاهِبُ الَّذِي لَمْ يَنْهَبْكَ، فَعِنْدَمَا تَكْتَفُ عَنِ التَّدْمِيرِ تَدْمُرُ، وَحِينَ تَمْتَنِعُ عَنِ النَّهْبِ يَنْهَبُوكَ.

٢ يَا رَبِّ ارْحَمْنَا، إِيَّاكَ أَنْتَظِرْنَا، كُنْ عَضُدَنَا فِي الصَّبَاحِ، وَخَلَاصَنَا فِي أُمَّائِهِ الْحَيْثَةِ.

٣ مِنْ صَوْتِ صَخِيحِكَ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ، وَمَنْ ارْتَفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ،

٤ وَكَمَا يَلْتَهُمُ الْجَرَادُ كُلُّ مَا هُوَ أَخْضَرُ، هَكَذَا يَجْمَعُ سَلْبِكُمْ، وَيَتَوَاثَبُ النَّاسُ عَلَيْهِ كَتَوَاثِبِ الْجُنَادِ.

٥ الرَّبُّ مُتَعَزِّمٌ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. يَمْلَأُ صِهْيُونَ عَدْلًا وَحَقًّا.

٦ هُوَ ضَمَانُ أَرْزَمَانِكَ وَوَفْرَةُ خَلَاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ، وَتَكُونُ مَخَافَةُ الرَّبِّ كَنْزَهُ.

٧ هَا رُسُلُكُمْ يَتَوَحَّوْنَ خَارِجًا، وَيُمَثِّلُونَ السَّلَامَ يَكُونُ بِمَرَارَةٍ.

٨ أَقْفَرَتِ الطَّرِيقُ، وَخَلَّتْ مِنْ عَائِرِي السَّبِيلِ، نَقَضَ الْعَهْدَ وَأَزْدَرَىٰ شُهوْدَهُ، وَلَمْ تَعُدْ لِلْإِنْسَانِ قِيَمَةً.

- ٩ نَاحَتِ الْأَرْضِ وَذَوَتْ. نَحَلَ لَبْنَانٌ وَذَبَلٌ، وَصَارَ شَارُونَ كَالْبَرِيَّةِ، وَنَفَضَ بَاشَانَ وَالْكَرْمَلُ عَنْهُمَا أَوْرَاقَهُمَا.
- ١٠ فَقَالَ الرَّبُّ: «الآنَ أَقُومُ، الآنَ أَنهَضُ وَأَعظَمُ،
 ١١ فكلُّ ما بَدَتْهُ مِنْ جَهْدِ يَدَيَّ الْأَشُورِيِّينَ لَا جَدْوَى مِنْهُ كَالْحَشِيشِ وَالتَّيْنِ وَصَارَتْ أَنْفَاسُكَ نَارًا تَلْتَمِحُكُمْ.
 ١٢ وَتَصْبِحُ الشُّعُوبُ كَوْقُودِ الْكَلْسِ، كَأَشْوَاكٍ مُسْتَأْصَلَةٍ مُحْتَرِقَةٍ بِالنَّارِ.»
- ١٣ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَأَتَمَّ أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ أَعْرَفُوا قُوَّتِي.
- ١٤ قَدْ ارْتَعَبَ الْخَطَاةُ فِي صِهْيُونَ، وَاسْتَوْلَتِ الرَّعْدَةُ عَلَى الْكَافِرِينَ، فَهَتَفُوا: مَنْ مَنَّا يَقْدِرُ أَنْ يَسْكُنَ مَعَ نَارِ آكَلَةٍ؟
 وَمَنْ مَنَّا يُمْكِنُهُ أَنْ يَقِيمَ فِي وَقَائِدِ أَيْدِيهِ؟
- ١٥ السَّالِكُ فِي الْبَرِّ، وَالتَّاطِقُ بِالْحَقِّ، وَالتَّابِذُ رِيحَ الظُّلْمِ، وَالتَّنَافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرِّشْوَةِ، الصَّامُ أُذُنِيهِ عَنِ الْاسْتِمَاعِ
 إِلَى مُؤَامَرَاتِ سَفْكَ الدِّمَاءِ، الْمُغْمَضُ عَيْنَيْهِ عَنِ التَّأَمُّلِ فِي الشَّرِّ،
 ١٦ هُوَ الَّذِي يَسْكُنُ فِي الْعَلَاءِ، وَمَلْجَأُهُ مَعَاوِلُ الصُّخُورِ، يُؤْمِنُ لَهُ خَبْزُهُ. وَيَكْفُلُ لَهُ مَأْوَهُ.
- ١٧ سَتَشْهَدُ عَيْنَاكَ الْمَلِكُ فِي بَهَائِهِ، وَتَبْصُرُ أَرْضًا تَمْتَدُّ بَعِيدًا.
- ١٨ يَتَذَكَّرُ قَلْبُكَ أَرْزَمَةَ الرَّعْبِ فَتَسْأَلُ: أَيْنَ الْكَاتِبِ الْحَاسِبِ؟ أَيْنَ جَائِيِ الْجَزْيَةِ؟ أَيْنَ مَنْ يُحْصِي الْأَبْرَاجَ؟
 ١٩ لَنْ تَرَى الشَّعْبَ الشَّرْسَ فِيمَا بَعْدَ، الَّذِي يَتَكَلَّرُ لُغَةً أَعْجَنِيَّةً لَا تَفْهَمُهَا.
- ٢٠ التَفَّتْ إِلَى صِهْيُونَ مَدِينَةُ أَعْيَادِنَا، فَتَحْتَمِلُ عَيْنَاكَ بَرْمَايَ أُورُشَلِيمَ، الْمُسْكِنِ الْمُطْمَئِنِّ وَالْخَيْمَةِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا
 تُفْلَعُ أَوْتَادُهَا إِلَى الْأَبَدِ وَلَا تَفْقَعُ جِبَالَهَا
- ٢١ هُنَاكَ يَكُونُ الرَّبُّ لَنَا بِجَلَالِهِ مَكَانَ أَنْهَارٍ وَجَدَاوِلٍ وَاسِعَةٍ لَا يَجْرُ فِيهَا قَارِبٌ ذُو مَجْدَافٍ، وَلَا تَمْخَرُ فِيهَا سَفِينَةٌ
 عَظِيمَةٌ،
- ٢٢ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ قَاضِينَا، الرَّبُّ هُوَ مُشْتَرِعُنَا، هُوَ مَلِكُنَا وَسَيِّدُنَا
- ٢٣ لَقَدْ اسْتَرَحَتْ جِبَالُ أَمْرَعَتِكَ، فَلَا يُمْكِنُهَا شُدُّ قَاعِدَةِ السَّارِيَةِ أَوْ نَشْرُ الشَّرَاعِ، حِينَئِذٍ تَقْسِمُ الْعَنَائِمُ الْوَفِيرَةَ.
 حَتَّى الْعَرَجُ يَهْبُونَ السَّلْبَ.
- ٢٤ لَنْ يَقُولَ مَقِيمٌ فِي صِهْيُونَ إِنَّهُ مَرِيضٌ، وَيَنْزِعُ الرَّبُّ إِثْمَ الشَّعْبِ السَّاكِنِ فِيهَا.

٣٤

ديونة الأمم

- ١ اقْتَرَبُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ لِاسْتِمَاعِ، اصْغُرُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ. لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَمَلُؤُهَا، الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا،
 ٢ لِأَنَّ الرَّبَّ سَاخِطٌ عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَغَضَبُهُ مُنْصَبٌ عَلَى جَمِيعِ أَجْنَادِهِمْ. قَضَى عَلَيْهِمُ بِالْفَنَاءِ، وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى
 الدَّخِيعِ،
 ٣ فَتَطْرَحُ قَتْلَاهُمْ وَيَنْشَرُ نَتْنُ جِيهِفِهِمْ فِي الْفَضَاءِ، وَتَقْبِضُ الْجِبَالُ بِدِمَائِهِمْ،

٤ وَتَحُلُّ كُلُّ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، وَتَطْوَى السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ، وَتَسَاقُطُ كُلُّ نُجُومِهَا كَتَسَاقُطِ أَوْرَاقِ الْكَرْمَةِ أَوْ حَبَاتِ التِّينِ الْمُتَعَضِّةِ.

٥ لِأَنَّ سَيْفِي قَدْ تَشَرَّبَ بِالسَّخَطِ فِي السَّمَاءِ، وَهِيَ هِيَ يَنْزِلُ لِيعَاقِبَ أَدُومَ، وَيَنْتَقِمُ مِنَ الشَّعْبِ الَّذِي قَضَيْتُ عَلَيْهِ بِالْفَنَاءِ.

٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ مُشْعَبٌ بِالِدَمِ، مَطْلِيُّ بِالسَّخَمِ، يَدَمِ حَمَلَانٍ وَتِيوسٍ، وَشَحْمِ كُلِّ كِبَاشٍ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بَصْرَةَ، وَمَذْبَحَةً فِي أَدُومَ.

٧ وَيَسْقُطُ مَعَهُمُ الْبَقَرُ الْوَحْشِيُّ، وَالْعُجُولُ وَالثِيْرَانُ الْقَوِيَّةُ، فَتَشْتَعُ أَرْضُهُمُ بِالِدِمَاءِ، وَيُخَصَّبُ تَرَابُهُمُ بِالسَّخَمِ،

٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامِهِ، سَنَةٌ تُارِ لِدَعْوَى صِهْيُونَ،

٩ فَتَقْتَلِبُ أَنْهَارُ أَدُومَ إِلَى زِفْتٍ، وَتَرَابُهُمْ إِلَى كِبْرِيَّتٍ، وَتُصْبِحُ أَرْضُهَا قَارًا مُشْتَعَلًا.

١٠ فَلَا تَنْطَفِئُ لَيْلًا وَنَهَارًا، وَيَحْلِقُ دُخَانُهَا إِلَى الْقَضَاءِ مَدَى الدَّهْرِ، وَتَنْظَلُ خَرَابًا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ، فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ إِلَى الْأَبَدِ،

١١ وَلَا يَرِثُهَا سِوَى الصُّقُورِ وَالقَنَافِذِ، وَيَسْكُنُ فِيهَا الْبُومُ وَالغُرَابُ، وَيَمُدُّ الرَّبُّ عَلَيْهَا حَيْطَ الدِّمَارِ وَمِطْمَارَ الْهَلَاكِ،

١٢ وَلَا يَجِدُ فِيهَا أَشْرَافَهَا أَثْرًا لِلْمَلِكِ، وَيَنْقَرُضُ جَمِيعُ رُؤَسَائِهَا،

١٣ يَخْرُ الشُّوكُ فِي فُصُورِهَا، وَيَزْحَفُ الْعُوجُ عَلَى حِصُونِهَا، فَتُصْبِحُ مَأْوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَمَسْكًا لِلنَّعَامِ.

١٤ وَتَجْتَمِعُ فِيهَا الْوُحُوشُ الْبَرِيَّةُ مَعَ الذَّبَابِ، وَوَعَلُ الْبَرِّ يَدْعُو صَاحِبَهُ، وَهَنَّاكَ نَسْتَقِرُّ وَحُوشُ اللَّيْلِ وَتَجِدُ لِنَفْسِهَا مَلَاذَ رَاحَةٍ.

١٥ هُنَاكَ تَعِدُّشُ الْبُومُ وَيَبْيِضُ وَتَفْرُخُ وَتَرعى صِغَارَهَا تَحْتَ أَجْنِحَتِهَا، وَهَنَّاكَ أَيْضًا تَتَلَقَّى الصُّقُورُ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ.

١٦ اجْتَمِعُوا فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَقَرُّوا: فَكَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَسْقُطَ، إِذْ كُلُّ أَيْفٍ سَيَجْتَمِعُ بِأَيْفِهِ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحُهُ يَجْمَعُهَا مَعًا.

١٧ فَهِيَ قَدْ أَلْقَى عَلَيْهَا الْقِرْعَةَ، وَيَدُهُ قَدْ وَزَعَتْهَا بِقِسْطَاسٍ، فَتَرْتُهَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَقِيمُ فِيهَا جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.

٣٥

فِرْحُ الْمَقْدِينِ

١ سَتَفْرَحُ الصَّحْرَاءُ وَالْقَفَرُ الْأَجْرَدُ، وَتَبْتَهِجُ الْبَرِيَّةُ وَتَزْهَرُ كَالرُّودِ.

٢ تَزْدَهَرُ زِدْهَارًا، وَتَبْتَهِجُ أَشَدَّ بَهْجَةٍ وَيُضْفَى عَلَيْهَا مَجْدُ لَبْنَانَ وَجَلَالُ الْكِرْمَلِ وَشَارُونَ وَيَشْهَدُونَ مَجْدَ الرَّبِّ وَبِهَاءِ الْهَنَاءِ.

٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِي الْمُسْتَرْحِيَّةَ، وَتَبْتُوا الرُّكْبَ الْمُرْتَعِشَةَ.

٤ قُولُوا لِذُرِّي الْقُلُوبِ الْخَائِرَةِ: «تَقَوُّوا وَلَا تَفْرَعُوا، فَهِيَ هِيَ الْهَيْكَلُ قَادِمٌ، مُقْبِلٌ بِالنِّقْمَةِ، حَامِلٌ جَزَاءَهُ. سَيَأْتِي وَيُخَلِّصُكُمْ.»

٥ عِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ عِيُونَ الْمَكْفُوفِينَ وَتَنْفَتِحُ أُذَانُ الصُّمِّ،

٦ وَيَطْفُرُ الْأَعْرَجُ كَالطَّيْرِ، وَيَتَرْتَمُ لِسَانُ الْأَكْمَرِ فَرْحًا، إِذْ تَنْفَجِرُ الْمِيَاهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَتَدْفِقُ الْجُدَاوِلُ فِي الصَّحْرَاءِ،
٧ وَيَحْتَوِلُ السَّرَابُ إِلَى وَاحِدَةٍ، وَالْأَرْضُ الظُّلْمَى إِلَى جُدَاوِلٍ. وَفِي الْأَوْجِرَةِ حَيْثُ كَانَتْ تَأْوِي بَنَاتُ آوَى، يَتَوَّعُ الْعُسْبُ وَالْقَصَبُ وَالرَّبْدِيُّ.

٨ وَتَكُونُ هُنَاكَ طَرِيقٌ تُدْعَى طَرِيقَ الْقَدَاسَةِ، لَا يَسْلُكُ فِيهَا مَنْ هُوَ دَنَسٌ، إِنَّمَا تَكُونُ مِنْ تَصِيبِ السَّالِكِينَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، وَلَا يَضِلُّ فِيهَا حَتَّى الْجِهَالُ.

٩ لَا يَطْرُقُهَا أَسَدٌ، وَلَا يَأْتِيهَا حَيَوَانٌ مُفْتَرَسٌ. إِنَّمَا يَسْلُكُ فِيهَا الْمُقْدِيُونَ

١٠ وَيَرْجِعُ إِلَيْهَا مُقْدِيو الرَّبِّ وَيَقْبَلُونَ إِلَى صِهْيُونَ مَتَرْتَمِينَ يَكْلِلُ رُؤُوسَهُمْ فَرَحَ أَبَدِيٍّ، وَتَغْمِرُهُمُ الْغَيْطَةُ وَالسَّرُورُ، وَيَهْرَبُ الْحَزْنُ وَالْأَيْنُ.

٣٦

سنحاريب يهدد أورشليم

١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حَكْمِ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا، اجْتَاَحَ سَنَحَارِبُ مَلِكُ أَشُورَ جَمِيعَ مَدِينِ يَهُوذَا الْمُحَصَّنَةِ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا.

٢ وَوَجَّهَ مَلِكُ أَشُورَ رِبْشَاقَ (أَيُّ الْقَائِدِ الْعَامِّ) مِنْ نَحْيِشَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا عَلَى رَأْسِ جَيْشٍ جَرَّارٍ، فَوَقَّفَ عِنْدَ قَنَاطَةِ الْبَرْكَةِ الْعُلْيَا عَلَى طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ.

٣ فَفَرَّجَ لِلِقَائِهِ كُلُّ مَنْ أَلْيَقِيمُ بْنُ حَلَقِيَّا مُدِيرُ شُؤُونِ الْقَصْرِ، وَشَبْنَةَ الْكَاتِبِ وَيُوَاحَ بْنَ آسَافَ الْمُسْجَلِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رِبْشَاقُ الْقَائِدُ الْعَامُّ: «بَلِّغُوا حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ، مَلِكُ أَشُورَ: عَلَى مَاذَا تَسْكُلُ؟

٥ أَظَنَنْتَ أَنَّ جُرْدَ الْكَلَامِ يُشَكِّلُ خُطَّةً وَقُوَّةَ لِحُوضِ الْحَرْبِ؟ عَلَى مَنْ اعْتَمَدْتَ حَتَّى تَمَرَّدْتَ عَلَيَّ؟

٦ أَنْتَ تَسْكُلُ عَلَى عُنْكَازِ هَذِهِ الْقِصْبَةِ الْمَرْضُوضَةِ مِصْرَ، الَّتِي تَتَّقِبُ كَفَّ كُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. هَكَذَا يَكُونُ فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لِكُلِّ مَنْ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهِ.

٧ وَإِذَا قَلْتُمْ لِي: إِنَّا نَكْرَهُ تَوَكُّلَكُمْ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكُمْ، أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي هَدَمَ حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَذَابِحَهُ، وَأَمَرَ شَعْبَ يَهُوذَا وَاهْلَ أُورُشَلِيمَ أَنْ يَسْجُدُوا فَقَطْ أَمَامَ الْمَذْبُوحِ الْقَائِمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟

٨ وَالآنَ لِيَعْقِدَ حَزَقِيَّا رَهَانًا مَعَ سَيِّدِي مَلِكِ أَشُورَ: فَأَعْطَيْكَ الْفِي فَرَسٍ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُجِدَ لَهَا فَرَسَانًا يَمْتَطُونَهَا!

٩ فَكَيْفَ يُمْكِنُكَ أَنْ تَصْدُقَ قَائِدًا وَاحِدًا مِنْ أَقْلٍ قَادَةَ سَيِّدِي شَأْنًا فِي حِينِ أَنْتَ تَعْتَمِدُ عَلَى مِصْرَ لِإِمْدَادِكَ بِالرِّكَابَاتِ وَالْفَرَسَانِ؟

١٠ ثُمَّ هَلْ مِنْ غَيْرِ مَشُورَةِ الرَّبِّ زَحَفْتُ عَلَى هَذِهِ الدِّيَارِ لِأُدْمِرَهَا؟ لَقَدْ قَالَ لِي الرَّبُّ: هَاجِمِ هَذِهِ الدِّيَارَ وَخَرِبِهَا.»

١١ فَقَالَ أَلْيَقِيمُ وَشَبْنَةُ وَيُوَاحُ لِرِبْشَاقَ: «خَاطَبْ عَيْدِكَ بِالْأَرَامِيَّةِ لِأَنَّهَا تَفْهَمُهَا، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِاللُّغَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى مَسْمَعِ الشَّعْبِ الْمُتَجَمِّعِ عَلَى السُّورِ.»

- ١١ فَأَجَابَ رَبُّشَاقَى: «تَنْظُرُ أَنْ سَيِّدِي قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ فَقَطِّ لِيْكَ أَتَحَدَّثُ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ هَذَا الْكَلَامُ أَيْضًا مَوْجِبًا إِلَى الرِّجَالِ الْمُتَجَمِّعِينَ عَلَى السُّورِ، الَّذِينَ سَيَأْكُلُونَ مِثْلَكَ بِرَأْسِهِمْ وَيَشْرَبُونَ بِوَهْمِهِمْ؟»
- ١٢ ثُمَّ وَقَفَ الْقَائِدُ الْعَامُّ وَنَادَى بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَائِلًا بِالْيَهُودِيَّةِ: «اسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أَشُورَ: ١٣
- ١٤ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ حَرْفِيًّا لِأَنَّهُ عَاجِزٌ عَنِ الْإِنْفَادِ كُمْ،
- ١٥ وَلَا يَقْنَعَنَّكُمْ بِالْإِتْكَالِ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنَّ الرَّبَّ حَتْمًا يَنْقِذُنَا، وَلَنْ يَسْتَوِيَّ مَلِكُ أَشُورَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
- ١٦ لَا تَصْعُقُوا إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أَشُورَ: ااعْتَدُوا مَعِيَ صُلْحًا وَاسْتَسْلِمُوا إِلَيَّ فَيَأْكُلُ عِنْدِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِنْ كَرَمِهِ وَمِنْ تَيْبَتِهِ، وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءِ بَيْتِهِ،
- ١٧ إِلَى أَنْ آتِيَ وَأَنْفَلَكُمْ إِلَى أَرْضِ كَارِضِكُمْ، أَرْضِ حَنْطَةِ وَخَمْرِ وَخَبِزٍ وَكُرُومٍ.
- ١٨ فَلَا يَغْرَبَنَّكُمْ حَرْفِيًّا يَقُولُهُ: إِنَّ الرَّبَّ يَنْقِذُنَا، هَلْ أَنْقَذَ أَحَدُ آلِهَةِ الْأُمَمِ أَرْضَ شَعْبِهِ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟
- ١٩ أَيْنَ آلِهَةُ حَمَاةٍ وَأَرْفَادٍ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرَاوِيمَ؟ هَلْ أَنْقَذَتِ السَّامِرَةُ مِنْ يَدِي؟
- ٢٠ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ اسْتَطَاعَ أَنْ يَنْقِذَ أَرْضَهُ مِنْ يَدِي؟ فَكَيْفَ يَنْقِذُ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنِّي؟»
- ٢١ فَاتَعَتَّصَمُوا بِالصَّمْتِ وَلَمْ يَجِيبُوا بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّ الْمَلِكَ أَمَرَ بِعَدَمِ الرَّدِّ عَلَيْهِ.
- ٢٢ وَرَجَعَ الْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا مَدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشِبْنَةَ الْكُتَابِ وَيُوَاخُ بْنُ آسَافَ الْمَسْجِلِ إِلَى حَرْفِيَّا بِيَثَابٍ مَمْرُقَةً وَأَبْلَغُوهُ كَلَامَ الْقَائِدِ الْأَشُورِيِّ.

٣٧

التنبؤ بمخلاص أورشليم

- ١ وَعِنْدَمَا سَمِعَ الْمَلِكُ حَرْفِيًّا ذَلِكَ الْكَلَامَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَارْتَدَى مَسْحًا وَدَخَلَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ،
- ٢ ثُمَّ أَرْسَلَ الْيَاقِيمَ مَدِيرَ شُؤُونِ الْقَصْرِ وَشِبْنَةَ الْكُتَابِ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ مُرْتَدِينَ الْمُسُوحِ إِلَى النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ بْنِ أَمْوَصَ،
- ٣ وَقَالُوا لَهُ: يَقُولُ حَرْفِيَّا: «هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ ضَيْقِي وَإِهَانَةِ وَكَرْبِي، صِرْنَا فِيهِ كَأَمْرَأَةٍ تَقْضِي الْمَخَاضَ وَهِيَ عَاجِزَةٌ عَنِ الْوِلَادَةِ.
- ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ إِيَّاكَ قَدْ سَمِعَ وَعِيدَ رَبُّشَاقَى الَّذِي أَوْفَدَهُ سَيِّدُهُ مَلِكُ أَشُورَ لِيُهِنَ الْإِلَهَ الْحَيَّ، فَيُعَاقِبَهُ الرَّبُّ إِيَّاكَ عَلَى مَا صَدَرَ مِنْهُ مِنْ تَعْيِيرٍ، فَصَلِّ مِنْ أَجْلِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ.»
- ٥ فَعِنْدَمَا مَثَلَ رِجَالُ حَرْفِيَّا أَمَامَ إِشْعِيَاءَ،
- ٦ قَالَ لَهُمْ: «بَلِّغُوا سَيِّدَ كُمْ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: لَا تَجْرَعْ مِمَّا سَمِعْتُمْ مِنْ تَجْدِيفِ رِجَالِ مَلِكِ أَشُورَ عَلَيَّ،
- ٧ فَهِيَ خَبْرٌ سَيُّئٌ يَرُدُّ إِلَيْهِ مِنْ بِلَادِهِ عَلَى الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أَقْضِي عَلَيْهِ بِحِدِّ السِّيفِ فِي عَقْرِ دَارِهِ.»
- ٨ وَعِنْدَمَا عَلِمَ رَبُّشَاقَى أَنَّ مَلِكَ أَشُورَ قَدْ ارْتَحَلَ عَنِ نَخْلَيْشِ وَشَرَعَ فِي مُحَارَبَةِ لَبْنَةَ اسْتَحْسَبَ هُوَ أَيْضًا وَأَنْصَمَ إِلَيْهِ هُنَاكَ.
- ٩ ثُمَّ بَلَغَ مَلِكُ أَشُورَ أَنَّ تَرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشِ قَدْ خَرَجَ لِحَارِبَتِهِ، فَبَعَثَ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلَهُ إِلَى حَرْفِيَّا قَائِلًا لَهُمْ:

١٠ «هَذَا مَا مَلِّغُونَهُ إِلَى حَرْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا: لَا يَخْدَعَنَّكَ إِلَهَكَ الَّذِي تَتَّكِلُ عَلَيْهِ عِنْدَمَا يَقُولُ: لَنْ تَسْقَطَ أُورُشَلِيمُ فِي قَبْضَةِ مَلِكِ أَشُورَ.

١١ فَهِيَ أَنْتَ قَدْ عَلِمْتَ بِمَا أَلْحَقَهُ مُلُوكُ أَشُورَ بِكُلِّ الْبِلَادِ مِنْ تَدْمِيرِ كَامِلٍ، فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ تَنْجُو أَنْتَ؟

١٢ هَلْ أَنْقَذَتِ آهَةُ الْأُمَمِ الْأُخْرَى أَهْلَ جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَأَبْنَاءَ عَدَنَ فِي تَلْسَارَ الَّذِينَ أَفْنَاهُمْ آبَائِي؟

١٣ إِنْ مَلِكِ حَمَاةَ، وَمَلِكِ أَرْفَادَ، وَمَلِكِ مَدِينَةِ سَفْرَوَائِمَ، وَهَيْبَعِ وَعَوَا؟»

صلاة حزقيا

١٤ فَتَنَاوَلَ حَزَقِيَّا الْكِتَابَ مِنْ أَيْدِي الرُّسُلِ وَقَرَأَهُ، ثُمَّ تَوَجَّهَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَاسْطَهَّ أَمَامَهُ،

١٥ وَصَلَّى قَاتِلًا:

١٦ «يَا رَبُّ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْمُتَرَبِّعُ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ وَحَدَّكَ إِلَهُ كُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَنْتَ وَحَدَّكَ

صَانِعُ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

١٧ ارْهَفْ يَا رَبُّ أُذُنَيْكَ وَأَصْغِ. افْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَانظُرْ، وَاسْمَعْ كُلَّ تَهْدِيدَاتِ سَنَحَارِيْبِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا لِيَعِيرَ اللَّهُ الْحَيَّ.

١٨ حَقًّا يَا رَبُّ، إِنْ مُلُوكُ أَشُورَ قَدْ أَبَادُوا الْأُمَمَ وَدَمَّرُوا دِيَارَهُمْ

١٩ وَطَرَحُوا أَهْلَهُمْ إِلَى النَّارِ وَأَبَادُوهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ فِعْلًا آهَةً بَلْ خَشْبًا وَجِجَارَةً صَنَعَتْ أَيْدِي النَّاسِ

٢٠ نَقْلَصْنَا الْآنَ يَا رَبُّ إِلَهُنَا، أَنْقَذْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَدْرِكُ مَمَالِكِ الْأَرْضِ بِأَسْرَهَا أَنْتَ وَحَدَّكَ الرَّبُّ الْإِلَهُ.»

سقوط سنحاريب

٢١ عِنْدئذٍ بَعَثَ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَسَ رِسَالَةً إِلَى حَزَقِيَّا قَاتِلًا: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَضَرَّعْتَ إِلَيْهِ

لِيُنْقِذَكَ مِنْ سَنَحَارِيْبِ مَلِكِ أَشُورَ

٢٢ وَهَذَا هُوَ رُدُّ الرَّبِّ عَلَيْهِ: هَا الْعَذْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ قَدْ احْتَقَرْتَكَ وَاسْتَهْزَأَتْ بِكَ، وَهَزَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا

سُخْرِيَّةً مِنْكَ.

٢٣ مَنْ عَيْرَتْ وَجَدَّفَتْ؟ وَعَلَى مَنْ رَفَعَتْ صَوْتَكَ وَشَمَخَتْ بِعَيْنَيْكَ زَهْوًا؟ أَعْلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ؟

٢٤ لَقَدْ عَيْرَتِ السَّيِّدَ عَلَى لِسَانِ رُسُلِكَ، وَقُلْتَ: 'بِكثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعِدْتُ إِلَى أَعَالِي الْجِبَالِ، وَبَلَغْتُ أَقَاصِي

لَبْنَانَ قَاطِعًا أَطْوَلَ ارْزِهِ وَخِيَارَ سِرِّهِ وَاحْتَرَقْتُ أَعْدَ رُبُوعِهِ وَأَفْضَلَ غَابَاتِهِ.

٢٥ قَدْ حَفَرْتُ أَبَارًا وَسَرَبْتُ مِيَاهًا، وَبِطَائِنِ قَدَمِي جَفَفْتُ جَمِيعَ خُلُجَانِ مِصْرَ؛

٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مِنْذُ زَمَنِ طَوِيلٍ قَدْ قَدَّرْتُ ذَلِكَ. مِنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَرَّرْتُهُ وَهَا أَنَا الْآنَ أَحْقِقُهُ، إِذْ أَفْتَكُ لِيَدْمِيرِ

مَدُنٍ مُحَصَّنَةٍ فَتَحْوِلُهَا إِلَى رُؤْيَى خَرْبَةٍ.

٢٧ خَارَتْ قُوَى أَهْلِهَا فَأَصْبَحُوا مَرْتَاعِينَ خَجْلِينَ، صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ، كَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَكَحَشْيِشِ السُّطُوحِ

الدَّوَابِّي قَبْلَ مَمُوتِهِ.

٢٨ وَلِكِنِّي مُطَّلِعٌ عَلَى حَرَكَاتِكَ وَسَكَاتِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ.

٢٩ «وَلَا تَوْرَتِكَ عَلَيَّ وَبِحَرْفَتِكَ قَدْ بَلَعْنَا مَسَامِعِي، فَإِنِّي سَأَصُحُحُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ، وَأَضَعُ جِلْبَامِي فِي فِكَ، وَأُعِيدُكَ فِي نَفْسِي الطَّرِيقَ الَّذِي أَقْبَلْتُ مِنْهُ.»

٣٠ «وَهَذِهِ عَلَامَةٌ لَكَ يَا حَزَقِيَّا: فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ مِنْ نَفْسِهِ، وَفِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ تَأْكُلُونَ مِمَّا يَنْبُتُ عَنْهُ وَأَمَّا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ فَتَزْرَعُونَ فِيهَا وَتَحْصِدُونَ وَتَغْرَسُونَ كَرُومًا وَتَحْنُونَ ثَمَارَهَا.

٣١ وَيَعُودُ النَّاجُونَ الْبَاقُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا فَتَتَّصِلُ جُدُورُهُمْ فِي الْأَرْضِ وَيَزْدَهَرُونَ وَيَتَكَثَّرُونَ.

٣٢ لِأَنَّ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَمِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ يَأْتِي النَّاجُونَ فَغَيْرَةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ تَصْنَعُ هَذَا.»

٣٣ لِذَلِكَ، فَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَسُورَ: «لَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَنْ يُطَاقَ عَلَيْهَا سَهْمًا أَوْ يُتَقَدَّمُ نَحْوَهَا بِتَرْسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مَقْلَعًا.

٣٤ بَلْ يَرْجِعُ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ وَلَنْ يَدْخُلَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٥ لِأَنِّي أَدَافِعُ عَنْهَا وَأُنْقِذُهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي وَإِكْرَامًا لِدَاوُدَ عَبْدِي.»

٣٦ وَحَدَّثَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ مَلَكَ الرَّبِّ قَتَلَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا مِنْ جَيْشِ الْأَشُورِيِّينَ، وَمَا إِنْ طَلَعَ الصَّبَاحُ حَتَّى كَانَتْ جُثَثُ الْقَتْلَى تَمَلَأُ الْمَكَانَ

٣٧ فَالْتَسَبَّ سَنَحَارِبُ مَلِكِ أَسُورَ وَارْتَدَّ إِلَى بِلَادِهِ وَمَكَثَ فِي يَنْوَى

٣٨ وَفِيمَا هُوَ يَتَعَبَّدُ فِي هَيْكَلِ إِلَهِهِ نِسْرُوحٌ اغْتَالَهُ ابْنَاهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ وَفَرَّ إِلَى أَرْضِ أَرَارَاتٍ، تَخَلَّفَهُ ابْنُهُ أَسْرَحُدُونُ عَلَى الْعَرْشِ.

٣٨

مرض حزقيا

١ وَمَرَضَ حَزَقِيَّا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ حَتَّى أَوْشَكَ عَلَى الْمَوْتِ، جَاءَهُ إِلَيْهِ النَّبِيُّ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ، وَقَالَ لَهُ: «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: نَظِمْ شُؤُونَ بَيْتِكَ لِأَنَّكَ لَنْ تَبْرَأَ بَلْ حَتْمًا تَمُوتُ.»

□ فَأَدَارَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ نَحْوَ الْحَائِطِ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ،

٢ قَائِلًا: «أَه يَا رَبُّ، اذْكُرْ كَيْفَ سَلَكْتُ أُمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَيَقْلِبْ خَالِصِي، وَصَنَعْتُ مَا يُرْضِيكَ.» وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً مَرًّا.

٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِشْعِيَاءَ قَائِلًا:

٥ «اذْهَبْ بَلِّغْ حَزَقِيَّا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ وَرَأَيْتُ دُمُوعَكَ، وَهَذَا أَنَا أُضِيفُ إِلَى عِمْرِكَ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً،

٦ وَأُنْقِذُكَ أَنْتَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ مِنْ مَلِكِ أَسُورَ، وَأَدَافِعُ عَنْهَا.

٧ وَهَذِهِ لَكَ عَلَامَةٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَنَّهُ لَا بَدَّ أَنْ يُحَقِّقَ مَا وَعَدَ بِهِ:

٨ سَأَرْجِعُ ظِلَّ الشَّمْسِ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ عَلَى مِقْيَاسِ دَرَجَاتِ أَحَازَ. وَهَكَذَا تَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ إِلَى الْوَرَاءِ بَعْدَ أَنْ كَانَتْ قَدْ تَحَطَّطَتْهَا.

٩ وَحِينَ سُئِنِي حَرْقِيًا كَتَبَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ:

١٠ «هَا أَنَا فِي رِعَايَةِ أَبِي أُنْحَدِرُ إِلَى عَالَمِ الْمَوْتِ وَتَفَنَّى بَقِيَّةَ سَنَوَاتِ عُمْرِي»

١١ «وَقُلْتُ «لَنْ أَرَى الرَّبَّ بَعْدَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَلَنْ أَبْصِرَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا الْفَانِيَةِ.

١٢ قَدْ خَلِيعَ عَيْنِي مَسْكِنِي، وَانْتَقَلَ تَحِيمةَ الرَّاعِي. طَوَى حَيَاتِي كَحَاكِي: قَطَعَنِي مِنَ النَّوْلِ. أَنْتَ تَفْنِنِي لَيْلَ نَهَارٍ.

١٣ اِنْتَضَرْتُ بِصَبْرٍ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَلَكِنَّهُ كَأَسَدٍ هَشَّمَ كُلَّ عِظَامِي. أَنْتَ تَفْنِنِي لَيْلَ نَهَارٍ.

١٤ أَصْبِحُ كَسُنُونِيَّةٍ، وَأَنُوحُ كَهَدِيدِ الْهَمَامَةِ. كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ النَّظَرِ إِلَى السَّمَاءِ، يَا رَبُّ إِنِّي مُتَضَايِقٌ فَكُنْ لِي

مَأْمَنًا.»

١٥ وَلَكِنْ مَاذَا أَقُولُ؟ فَقَدْ خَاطَبَنِي هُوَ. هُوَ نَفْسُهُ قَضَى بِذَلِكَ عَلَيَّ. طَارَ النَّوْمُ مِنِّي لَفَرَطِ مَرَارَةِ رُوحِي.

١٦ يَا رَبُّ، يَمِثِلُ هَذِهِ يَحْيَا النَّاسُ، وَفِي هَذِهِ حَيَاةَ رُوحِي، فَرَدَّ لِي عَافِيَتِي وَأَحْيَانِي.

١٧ حَقًّا إِنَّ مَا قَاسَيْتَهُ مِنْ مَرَارَةٍ كَانَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِي، فَقَدْ حَفِظْتَنِي بِحَبْكِ مِنْ حُفْرَةِ الْهَلَاكِ، وَالْقَيْتَ جَمِيعَ

خَطَايَايَ خَلْفَ ظَهْرِكَ.

١٨ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي وَسْعِ الْهَاطِيَةِ أَنْ تَحْمَدَكَ، وَالْمَوْتُ لَا يَسْبِحُكَ، وَلَا يَقْدِرُ الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى الْهَاطِيَةِ أَنْ يَرْجِعُوا

أَمَانَتِكَ.

١٩ الْأَحْيَاءُ وَحَدَهُمْ يَسْبِحُونَكَ كَمَا أَفْعَلُ الْيَوْمَ، وَيُحَدِّثُ الْآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ عَنْ أَمَانَتِكَ

٢٠ الرَّبُّ يَقْدُرُ. فَلنَشْدُ بِآلَاتٍ وَتَرِيَّةٍ كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢١ ثُمَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ: «خَبِّدُوا الْقَرْحَةَ بِقُرْصِ تَيْنِ فَيَبْرَأَ.»

□□ وَكَانَ حَرْقِيًا قَدْ سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تُوَكِّدُ لِي أَنَّي سَأَذْهَبُ لِلصَّلَاةِ فِي بَيْتِ الرَّبِّ؟»

٣٩

وفد من بابل

١ فِي أَيَّامِ هَذِهِ الْفَتْرَةِ، بَعَثَ مَرُودُخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكِ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدَايَا إِلَى حَرْقِيَا بَعْدَ أَنْ سَمِعَ بِمَرَضِهِ

وَشَفَاةِهِ مِنْهُ،

٢ فَحَبَّبَ بِهِمْ حَرْقِيًا تَرْحِيبًا حَارًّا، وَأَطْلَعَهُمْ عَلَى مَا فِي خَزَائِنِهِ مِنْ فِضَّةٍ وَذَهَبٍ وَأَطْيَابٍ وَعُطُورٍ، وَعَلَى مَخَارِزِ

أَسْلِحَتِهِ. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي قَصْرِهِ وَفِي حُوزَتِهِ لَمْ يَرَهُمْ إِلَّا بِهِ.

٣ حَيَّاءَ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءُ إِلَى الْمَلِكِ حَرْقِيَا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ، وَمِنْ أَيْنَ قَدِمُوا إِلَيْكَ؟» فَأَجَابَهُ: «قَدْ

أَقْبَلُوا إِلَيَّ مِنْ بِلَدٍ بَعِيدٍ، مِنْ بَابِلَ.» فَعَادَ يَسْأَلُهُ: «مَاذَا شَاهَدُوا فِي قَصْرِكَ؟»

٤ فَأَجَابَ حَرْقِيًا: «شَاهَدُوا كُلَّ مَا فِي قَصْرِي. لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ فِي مَخَارِزِي لَمْ أُطْلِعْهُمْ عَلَيْهِ.»

□ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَرْقِيَا: «اسْمَعْ قَوْلَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ:

٦ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يُنْقَلُ فِيهَا إِلَى بَابِلَ كُلُّ مَا فِي قَصْرِكَ مِمَّا ادَّخَرَهُ أَسْلَافُكَ وَلَا يَبْقَى مِنْهَا شَيْءٌ.

٧ وَيَسِي بَعْضُ آبَائِكَ الْخَارِجِينَ مِنْ صِهْلِكَ لِيَكُونُوا خِصْيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ.»

□ فَقَالَ حَرِيقًا لِإِشْعِيَاءَ: «صَالِحٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي أَعْلَمْتَهُ.» ثُمَّ حَدَّثَ نَفْسَهُ: «لَيْكُنْ فَقَطْ سَلَامٌ وَأَمِنْ فِي عَهْدِي.»

٤٠

تعزية لشعب الله

١ يَقُولُ الْهَكْمَرُ: «وَأَسُوا، وَأَسُوا شَعْبِي!

٢ طَيَّبُوا خَاطِرَ أُورُشَلِيمَ وَبَلِّغُوا أَنَّ أَيَّامَ مَحْنَتِهَا قَدِ انْتَهَتْ، وَإِنَّهَا قَدْ غَفِرَ، وَتَلَقَّتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ خَطَايَا.»

٣ صَوْتُ يَصْرُخُ وَيَقُولُ: «أَعِدُوا فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقَ الرَّبِّ، وَأَقِيمُوا طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا لِإِهْنَاءِ.

٤ كُلُّ وَادٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ تَلٍ يَخْفِضُ. وَتَمَهَّدُ كُلُّ أَرْضٍ مُعْجَظَةً وَتَعْبُدُ كُلُّ بَقْعَةٍ وَعِرَّةً

٥ وَتَجَلِّي مَجْدُ اللَّهِ، فَيُشَاهِدُهُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.»

□ وَعِنْدَئِذٍ قَالَ صَوْتُ: «نَادِ بِرِسَالَةٍ.» فَأَجَبَتْ: «أَيَّةُ رِسَالَةٍ؟» فَقَالَ: «كُلُّ ذِي جَسَدٍ عُسْبُ، وَكُلُّ بَهَائِهِ كَرِهْرٍ الصَّحْرَاءِ.»

٧ يَذْبُلُ الْعُسْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ لِأَنَّ نَفْخَةَ الرَّبِّ تَهَبُ عَلَيْهِ. حَقًّا إِنْ الشَّعْبَ عُسْبُ.

٨ يَذْبُلُ الْعُسْبُ وَيَذْوِي الزَّهْرُ، أَمَّا كَلِمَةُ الْهِنَاءِ فَتُثْبِتُ إِلَى الْآبَدِ.»

٩ اصْعَدِي إِلَى جَبَلِ شَاخِجٍ يَا حَامِلَةَ الْبَشَارَةِ إِلَى صِهْيُونَ. ارْفَعِي صَوْتَكَ بِقُوَّةٍ يَا مُبَشِّرَةُ أُورُشَلِيمَ. اهْتَفِي وَلَا تَحْزَنِي. قُولِي لِمُدُنٍ يَهُودَا: هَا إِلَهُكُمْ قَادِمٌ

١٠ بِقُدْرَتِهِ وَقُوَّتِهِ، وَذِرَاعِهِ تَحْمَلُ لَهُ، وَهَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَمُكَافَأَتُهُ أَمَامَهُ.

١١ يَرْتَعَى قَطِيعُهُ كَرَاخٍ، وَيَجْمَعُ الْهَيْلَانَ بِذِرَاعِهِ، وَفِي أَحْضَانِهِ يَجْمَلُهَا وَيَقُودُ الْمُرْضَعَاتَ يَرْفِي.

١٢ مِنْ كَالِ الْمِيَاهِ يَكْفِيهِ وَقَاسَ السَّمَاوَاتِ بِالشَّرِبِ وَكَأَلِ تَرَابِ الْأَرْضِ بِالْكَجْلِ وَوَزَنَ الْجِبَالَ بِقَبَانٍ، وَالتَّلَالَ

بِمِيزَانٍ؟

١٣ مَنْ أَرْشَدَ رُوحَ الرَّبِّ أَوْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا فَعَلَهُ؟

١٤ هَلْ طَلَبَ الرَّبُّ مَشُورَةً مِنْ أَحَدٍ؟ مَنْ عَلَّمَهُ طَرِيقَ الْعَدْلِ وَلَقَّنَهُ الْمَعْرِفَةَ وَأَرَاهُ سَبِيلَ الْفَهْمِ؟

١٥ إِنْ الشُّعُوبُ كُنْتُظَّةٌ مِنْ دَلْوٍ، وَكُغْبَارِ الْمِيزَانِ، يَرْفَعُ الْجَزَائِرَ وَكَأَنَّهَا ذَرَّةً هَبَاءً.

١٦ لُبْنَانٌ بِأَسْرِهِ لَا يَكْفِي أَنْ يَكُونَ لِلوُقُودِ، وَحَيَوَانُهُ لَا يَكْفِي لِذَبْحَةٍ مُحَرَّقَةٍ.

١٧ جَمِيعُ الْأُمَمِ لَا تُحْسِبُ لَدَيْهِ شَيْئًا، وَهِيَ فِي عَيْنَيْهِ عَدَمٌ وَخَوَاءٌ.

التبلن بين الأوثان والإله الحي

١٨ مِمَّنْ تُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَمِمَّنْ تَقَارُونَهُ؟

١٩ إِنْ كَانَ تَمَثَالًا فَالتَّمَثَالُ يَصُوغُهُ الصَّانِعُ وَيُعْشِيهِ الصَّانِعُ بِالذَّهَبِ، وَبِالسِّبْكِ لَهُ سِلَاسِلٌ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٠ أَمَّا الْفَقِيرُ فَإِنَّهُ يَخْتَارُ قِطْعَةً خَشَبٍ لَا تَخْفَرُ، وَيَلْتَمِسُ صَانِعًا حَادِقًا يَخْتَلِجُ لَهُ مِنْهَا صِنْمًا ثَابِتًا.

- ٢١ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ أَلَمْ يَبْلُغْكُم مِّنْ دُونِ الْبَدَا؟ أَلَمْ تَفْهَمُوا مِنْ إِسْرَائِيلَ أَسْئَلُ الْأَرْضِ؟
- ٢٢ إِنَّهُ هُوَ الْجَالِسُ عَلَى كُرْسِيِّ الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا كَالْجَرَادِ. هُوَ الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ كَسَرْدَاقٍ، وَيَبْسُرُهَا حَكِيمَةً لِلسُّكَّانِ،
- ٢٣ يَجْعَلُ الْعُظْمَاءَ كَالْعَدَمِ، وَالْحُكَّامَ كَلَا شَيْءٍ.
- ٢٤ فَمَا كَادُوا يَغْرَسُونَ وَيَزْرَعُونَ وَيَتَأَصَّلُونَ فِي الْأَرْضِ حَتَّى نَفَخَ عَلَيْهِمْ، فَذَوُوا وَعَصَفَتْ بِهِمْ زَوْبَعَةٌ كَالْبَتِينِ.
- ٢٥ فَمِمَّنْ إِذَا تَقَارَنَوْنِي فَأَكُونُ نَظِيرَهُ؟ يَقُولُ الْقُدُّوسُ.
- ٢٦ أَرْفَعُوا عِيُونَكُمْ إِلَى الْعَلَاءِ وَأَنْظُرُوا. مَنْ خَلَقَ هَذِهِ؟ وَمَنْ يَبْرِزُ كَوَاكِبَهَا بِمَجْمُوعَاتٍ وَيَدْعُوهَا بِأَسْمَاءٍ؟ إِنَّ وَاحِدَةً مِنْهَا لَا تَفْقَدُ لِأَنَّهُ يُحَافِظُ عَلَيْهَا بِعِظْمَةِ قُدْرَتِهِ، وَلِأَنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.
- ٢٧ فَكَيْفَ تَجْرَأُ يَا إِسْرَائِيلُ أَنْ تَقُولَ إِنَّ الرَّبَّ لَا يَرَى مِحْنَتِي وَطَرِيقِي خَافِيَةً عَلَيْهِ؟
- ٢٨ أَلَمْ تَعْلَمُوا؟ أَلَمْ تَسْمَعُوا؟ إِنَّ الرَّبَّ هُوَ إِلَهُ سَرْمَدِيَّ وَخَالِقُ أَقَاصِي الْأَرْضِ. لَا يَهِنُ وَلَا يَجُورُ، وَفَهْمُهُ لَا يَسْتَقْصَى.

- ٢٩ يَهَبُ الْمَهْزُوكَ قُوَّةً وَيَمْنَحُ الضَّعِيفَ قُدْرَةً عَظِيمَةً.
- ٣٠ إِنَّ الشَّبِيهَةَ يَنَالُهَا الْإِعْيَاءُ وَالْإِرْهَاقُ، وَالْفَتَيَانُ يَتَعَثَّرُونَ أَشَدَّ تَعَثُّرًا،
- ٣١ أَمَّا الرَّاجُونَ الرَّبَّ فَإِنَّهُمْ يَجِدُونَ قُوَّتَهُمْ، وَيَخْلُقُونَ بِأَجْنِحَةِ النُّسُورِ. يَرْكُضُونَ وَلَا يُعْيُونَ، يَمْشُونَ وَلَا يَتَعَبُونَ.

٤١

معين إسرائيل

- ١ اصْبِرْ يَا وَسْمَعِي لِي أَيُّهَا الْجَزَائِرُ. لِتَجِدَ الْأُمَمُ قُوَّتَهَا وَلِيَتَقَدَّمُوا لِيَعْرِضُوا حُجُجَهُمْ. لِتَجْتَمِعَ مَعًا لِلشُّكْلِ أَمَامَ الْقَضَاءِ.
- ٢ مَنْ أَقَامَ مِنَ الْمَشْرِقِ قَائِدًا مَظْفَرًا، يُوَاكِبُ النَّصْرَ كُلَّ خَطْوَةٍ مِنْ خَطْوَاتِهِ، وَأَسْلَمَ الْأُمَمُ إِلَيْهِ وَأَخْضَعَ لَهُ الْمُلُوكَ، وَجَعَلَهُمْ كَالْتَرَابِ بِسِنْفِهِ، وَكَالْعَصَافَةِ الْمُدْرَاةِ بِقَوْسِهِ؟
- ٣ يَتَعَقَّبُهُمْ وَيَجُوزُ أَمَانًا فِي دُرُوبٍ لَمْ يَطَّأَهَا بِقَدَمِيهِ.
- ٤ مَنْ فَعَلَ هَذَا وَأَنْجَزَهُ دَائِمًا لِأَجْيَالٍ مِّنْ دُونِ الْبَدَا؟ أَنَا الرَّبُّ. أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.
- ٥ شَاهَدَاتُ الْجَزَائِرِ فَعَلِي وَخَافَتْ، وَارْتَجَفَتْ أَقَاصِي الْأَرْضِ فَتَجَمَّعُوا مَعًا.
- ٦ شَرَعَ كُلُّ وَاحِدٍ يَشْجَعُ جَارَهُ قَائِلًا لَهُ: تَشَدَّدْ.
- ٧ فَشَجَعَ الصَّانِعُ الصَّانِعِ، وَالصَّاقِلُ بِالْمَطْرَقَةِ الضَّارِبَ عَلَى السَّنْدَانِ قَائِلًا عَنِ الْإِلْحَامِ: هَذَا عَمَلٌ جَيِّدٌ. ثُمَّ بَنَيْتُ الصِّمَّ بِمَسَامِيرٍ كَيْ لَا يَتَقَلَّلَ.

- ٨ إِمَّا أَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ عَيْدِي. يَا يَعْقُوبَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، يَا ذُرِّيَّةَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِي،
- ٩ يَا مَنْ أَخَذْتُكَ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ، وَدَعَوْتُكَ مِنْ أَعْدٍ أَطْرَافِهَا قَائِلًا لَكَ: أَنْتَ عَيْدِي. لَقَدْ اصْطَفَيْتَكَ وَلَمْ أَنْبُذْكَ.

١٠ لَا تَخَفْ لِأَنِّي مَعَكَ. لَا تَتَلَفَتْ حَوْلَكَ جَزَعًا، لِأَنِّي إِلَهُكَ، أَشَدُّدُكَ وَأَعِينُكَ وَأَعِزُّدُكَ بَيْنَ يَدَيَّ
 ١١ يَغْتَرِي الْخِزْيَ وَالْعَارَ كُلَّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْكَ، وَيَتَلَاشَى مُقَاوِمُوكَ كَالْعَدَمِ.
 ١٢ نَحْتُ عَنْ خُصُومِكَ فَلَا تَجِدُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَيُصْبِحُ مَحَارِبُوكَ كَلَا شَيْءٍ،
 ١٣ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُمْسِكُ بَيْنَكَ قَائِلًا لَكَ: لَا تَخَفْ. سَأُعِينُكَ.
 ١٤ لَا تَخَفْ يَا يَعْقُوبَ الضَّعِيفَ كَالْحَشْرَةِ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الْعَلِيلَ كَالشَّرِذِمَةِ، لِأَنِّي سَأُعِينُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ فَادْبِكُ
 قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَهَا أَنَا أَجْعَلُكَ نَوْرًا مُجَدِّدًا جَدِيدًا مُسَنَّأً، فَتَدْرُسُ الْجِبَالَ وَتَجْعَلُ التَّالَالَ كَالْعُصَافَةِ،
 ١٦ فَتَدْرِيهَا، وَتَحْمِلُهَا الرِّيحُ بَعِيدًا، وَتَبَدِّدُهَا الزَّبُوعَةُ. أَمَّا أَنْتَ فَتَبْتَهِجُ بِالرَّبِّ وَتَمَجِّدُ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
 ١٧ وَعِنْدَمَا يَلْتَمِسُ الْبَاسُوتُ وَالْمَسَاكِينُ مَاءً وَلَا يَجِدُونَهُ، وَتَشْتَقُّ السِّتَمَةُ مِنَ الْعَطَشِ، أَنَا الرَّبُّ أَسْتَجِيبُ لَهُمْ،
 أَنَا إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَا أَتَخَلَّى عَنْهُمْ.
 ١٨ فَأُفْجِرُ أَنْهَارًا عَلَى الْمَهْضَابِ وَيَبَاعِعُ فِي وَسَطِ الْأَوْدِيَةِ، وَأُحَوِّلُ الْبَرِيَّةَ إِلَى وَاحَةٍ مَاءٍ وَالْأَرْضَ الْقَاحِلَةَ إِلَى
 جَدَاوِلَ.

١٩ وَأَنْبَتُ فِي الصَّحْرَاءِ الْأَرْزَ وَالسَّنَطَ وَالْآسَ وَشَجَرَ الزَّيْتُونِ، وَأَنْمِي فِي الْبَرِيَّةِ أَشْجَارَ السَّرْوِ وَالسَّنَدِيَانَ وَالشَّرْبِينَ
 جَمِيعًا،
 ٢٠ حَتَّى يَرَى النَّاسُ وَيُدْرِكُوا وَيَتَأَمَّلُوا وَيَفْهَمُوا مَعَا أَنْ يَدَّ الرَّبِّ هِيَ الَّتِي صَنَعَتْ هَذَا، وَأَنَّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ هُوَ
 الَّذِي أَبْدَعَهُ.

٢١ اِعْرِضُوا دَعْوَاكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ، وَقَدِّمُوا مِجْجَكُمْ يَقُولُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ.
 ٢٢ أَحْضَرُوا أَصْنَامَكُمْ لِیَبْتُونَا عَمَّا يَأْتِي بِهِ الْمُسْتَقْبَلُ، وَعَنِ الْأُمُورِ الْغَائِبَةِ.
 ٢٣ أَطْلَعُونَا عَلَى أَحْدَاثِ الْغَيْبِ فَنَعْمَلُ أَنْتُمْ آلِهَةً حَقًّا. إِنِّي بَعْجِزَةٌ خَيْرًا كَأَنَّتِ أُمُّ شَرَاءٍ، تُبْئِرُ دَهْشَتَنَا أَوْ رُعْبَنَا.
 ٢٤ وَلَكِنْ أَنْتُمْ لَا شَيْءَ، وَفَعَلْتُمْ عَدَمًا، وَلَا يَصْطَلِفُكُمْ سِوَى الرَّجْسِ.
 ٢٥ قَدْ أَزْرَتْ رِجْلًا مِنَ السَّمَاءِ، هَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ يَدْعُو بِاسْمِي، يَطُّ الْوَلَاةَ كَمَا يَطُّ فَوْقَ الْوَحْلِ،
 وَيَدُوسُ عَلَيْهِمْ كَمَا يَدُوسُ الْخِرَافَ فَوْقَ الطَّيْنِ.
 ٢٦ مَنْ أَنَا بِهَذَا الْخَدِثِ مِنْذُ الْبَدْءِ حَتَّى تَعْلَمَ بِهِ؟ وَقَبْلَ أَوَانِ حُدُوثِهِ حَتَّى نَقُولَ: هُوَ صَادِقٌ. لَمْ يَجِدْ مِنْنِي أَوْ
 مُعَلِّنٌ، وَلَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ كَلِمَةً مِنْكُمْ.

٢٧ أَنَا أَوَّلُ قَائِلٍ لِصِهْيُونَ: انظُرُوا هَا هُمْ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقَامَ فِي أُورُشَلِيمَ بَشِيرًا،
 ٢٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَطَّلَعْتَ إِلَى الْأَصْنَامِ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ مَشِيرٌ أَسْأَلُهُ فَيَجِيبُ.
 ٢٩ انظُرُوا، إِنَّهُمْ جَمِيعًا وَهُمْ بَاطِلٌ، وَأَعْمَالُهُمْ وَأَصْنَامُهُمْ الْمَسْبُوكَةُ رِيحٌ وَخَوَاءٌ.

- ١ هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَعْضَدُهُ، مَخْتَارِي الَّذِي ابْتَهَجْتُ بِهِ نَفْسِي. وَضَعْتُ رُوحِي عَلَيْهِ لِيَسُوسَ الْأُمَّمَ بِالْعَدْلِ.
 ٢ لَا يَصِيحُ وَلَا يَبْرُخُ وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي الطَّرِيقِ.
 ٣ لَا يَكْسِرُ قَصَبَةً مَرْضُوضَةً، وَفِتِيلَةً مَدْخَنَةً لَا يَطْفِئُ. إِنَّمَا بِأَمَانَةٍ يُجْرِي عَدْلًا.
 ٤ لَا يَكِلُّ وَلَا تَبْتَطُّ لَهُ هَمَّةٌ حَتَّى يَبْرِخَ الْعَدْلَ فِي الْأَرْضِ، وَتَنْتَظِرُ الْجَزَائِرُ شَرِيعَتَهُ.
 ٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، الرَّبُّ خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَبَاسِطُهَا، وَنَاشِرِ الْأَرْضِ وَمَا يَسْتَخْرِجُ مِنْهَا. الْوَاهِبُ أَهْلِهَا نَسَمَةً، وَالْمُنْعَمُ بِالرُّوحِ عَلَى السَّائِرِينَ عَلَيْهَا:
 ٦ «أَنَا هُوَ الرَّبُّ قَدْ دَعَوْتُكَ بِإِيْرٍ. أَمْسَكْتُ يَدَكَ وَحَافَظْتُ عَلَيْكَ وَجَعَلْتُكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ وَنُورًا لِلْأُمَّمِ
 ٧ لِتَفْتَحَ عِيُونَ الْعُمِيِّ، وَتَطْلُقَ سَرَاحَ الْمَاسُورِينَ فِي السِّجْنِ، وَتُحَرِّرَ الْجَالِسِينَ فِي ظِلْمَةِ الْحَبْسِ.
 ٨ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَهَذَا اسْمِي. لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرَ، وَلَا حَمْدِي لِلنَّحْوَاتِ.
 ٩ هَا هِيَ النُّبُوءَاتُ السَّالِفَةُ تَحْقُقُ، وَأُخْرَى جَدِيدَةٌ أُعْلِنُ عَنْهَا وَأُنَبِّئُ بِهَا قَبْلَ أَنْ تَحْدُثَ.»

أَنْشُودَةٌ حَمْدٌ لِلرَّبِّ

- ١٠ غَنُوا لِلرَّبِّ أَغْنِيَةً جَدِيدَةً، سَبِّحُوهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ أَيُّهَا الْمَسَافِرُونَ فِي عِبَابِ الْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهِ وَيَا سَكَانَ
 الْجَزَائِرِ.
 ١١ لَتَبْتَغِ الصَّحْرَاءُ وَمَدَنُهَا، وَدِيَارُ قِدَارِ الْأَهْوَالَةِ. لِيَتَغَنَّ بِفِرَاحِ أَهْلِ سَالِعٍ وَلِيَبْتَغُوا مِنْ قِمَمِ الْجِبَالِ.
 ١٢ وَلِيَمَجِدُوا الرَّبَّ وَيَذْبَعُوا حَمْدَهُ فِي الْجَزَائِرِ.
 ١٣ يَبْرُزُ الرَّبُّ كِجَارًا، يَسْتَبِيرُ حِمِيَتَهُ كَمَا يَسْتَبِيرُهَا الْمُحَارِبُ، وَيَطْلُقُ صَرْخَةَ حَرْبٍ دَاوِيَةً، يُظْهِرُ جَبْرُوتَهُ أَمَامَ أَعْدَائِهِ.
 ١٤ لَكُمْ اعْتَصَمْتُ بِالصَّمْتِ، وَلَزِمْتُ السَّكِينَةَ وَجَمْتُ نَفْسِي. أَمَا الْآنَ فَأَنَا أَصِيحُّ وَأَزْفِرُ كَأَمْرَةٍ تَقَابِي مِنْ
 الْمُخَاضِ.
 ١٥ أُخْرِبُ الْجِبَالَ وَالْتِلَالَ، وَأُبْسِسُ كُلَّ عَشْبِهَا، وَأُحَوِّلُ الْأَنْهَارَ إِلَى قَفَرٍ وَأُجَفِّفُ الْبَحِيرَاتِ،
 ١٦ وَأَقْوَدُ الْعُمِيِّ فِي سَبِيلٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، وَأَهْدِيهِمْ فِي مَسَالِكٍ يَجْهَلُونَهَا، وَأُحِيلُ الظَّلَامَ أَمَامَهُمْ إِلَى نُورٍ،
 وَالْأَمَاكِنَ الْوَعْرَةَ إِلَى أَرْضٍ مُمَهَّدَةٍ. هَذِهِ الْأُمُورُ أَصْنَعُهَا وَلَنْ أُخْلِيَ عَنْهُمْ.
 ١٧ أَمَّا الْمُتَوَكِّلُونَ عَلَى الْأَصْنَامِ، الْقَائِلُونَ لِلْأَوْثَانِ: «أَتَمَّ الْهَتْنَا» فَإِنَّهُمْ يَذْبُرُونَ مَجْلَلِينَ بِأَخْزِي.

إِسْرَائِيلُ أَعْمَى وَأَصَمٌ

- ١٨ اسْمَعُوا أَيُّهَا الصَّمَمُ، انظُرُوا أَيُّهَا الْعُمِيُّ لِتَبْصُرُوا.
 ١٩ مَنْ هُوَ أَعْمَى سِوَى عَبْدِي؟ وَمَنْ هُوَ أَصَمٌ كَرَسُولِي الَّذِي أَرْسَلْتَهُ؟ مَنْ هُوَ أَعْمَى مِثْلَ مَنْ يَكُنُّ لِي الْوَلَاءَ؟
 وَمَنْ هُوَ كَفِيفٌ كَعَبْدِ الرَّبِّ؟
 ٢٠ تَهْتَدُ أُمُورًا كَثِيرَةً وَلَا تَلَاخِظُهَا، وَأُذْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ وَلَكِنْ لَا تَسْمَعُ شَيْئًا.
 ٢١ قَدْ سَرَّ الرَّبُّ مِنْ أَجْلِ يَرِّهِ أَنْ يُعْظِمَ شَرِيعَتَهُ وَيَمَجِّدَهَا،

- ٢٢ لَكِنَّ شَعْبَهُ مَنُوبٌ وَمَسْلُوبٌ. قَدْ وَفَعُوا جَمِيعَهُمْ فِي الْخُفْرَةِ وَاقْتَنَصُوا وَجَّهِمْ فِي أَقْيَبَةِ السُّجُونِ. صَارُوا فَرِيسَةً وَلَيْسَ مِنْ مَنَقَدٍّ، وَأَصْبَحُوا غَنِيمَةً وَلَيْسَ مِنْ يَقُولٍ: «رُدَّهَا».
- ٢٣ مَنْ مَنَكُمُ يَسْمَعُ هَذَا وَيَنْصِتُ وَيُصْنِعِي لِلزَّمَنِ الْمُقْبِلِ؟
- ٢٤ مَنْ أَسْلَمَ يَعْقُوبَ لِلنَّهْبِ، وَإِسْرَائِيلَ لِلسَّالِبِينَ؟ أَلَيْسَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ؟ لَأَنَّهُمْ أَبَوَا أَنْ يَسْلُكُوا فِي طَرَفِهِ وَأَنْ يُطْعِمُوا شَرِيعَتَهُ.
- ٢٥ إِذَلِكَ صَبَّ عَلَيْهِمْ جَامُ غَضَبِهِ فِي وَطَيْسِ الْحَرْبِ فَاکْتَنَفْتَهُمْ بِضَرَامِهَا وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا، وَأَحْرَقْتَهُمْ بِنِيرَانِهَا وَلَمْ يَعْطَلُوا.

٤٣

مخلص بني إسرائيل الوحيد

- ١ أَمَا الْآنَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ خَالِقُكَ يَا يَعْقُوبُ وَجَابِلُكَ يَا إِسْرَائِيلَ: «لَا تَجْزَعْ لِأَنِّي اقْتَدَيْتُكَ، دَعَوْتُكَ يَا سَيْمُكَ. أَنْتَ لِي.
- ٢ إِذَا اجْتَزَّتْ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ أَكُونُ مَعَكَ، وَإِنْ خُضَّتِ الْأَنْهَارُ لَا تَغْرَمُكَ. إِنْ عَبَّرْتَ فِي النَّارِ لَا تَلْدَعُكَ. وَاللَّهْبُ لَا يَحْرَقُكَ.
- ٣ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ مُخْلِصُكَ، قَدْ جَعَلْتُ مِصْرَ فِدْيَةً عَنْكَ وَكُوشَ وَسَبَأَ عِوَضًا عَنْكَ.
- ٤ إِذْ أَصْبَحْتَ كَرِيمًا فِي عَيْنِي، وَعَزِيزًا وَمَحْبُوبًا، فَقَدْ بَادَلْتُ أَنْسَابَكَ، وَقَابَضْتُ أُمَّمًا عِوَضًا عَنْ حَيَاتِكَ.
- ٥ لَا تَجْزَعْ لِأَنِّي مَعَكَ. سَأَلَمُ شَتَاتَ ذُرِّيَّتِكَ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَأَجْمَعُكَ مِنَ الْمَغْرِبِ.
- ٦ أَقُولُ لِلشَّمَالِ: أَطْلِقْهُمْ مِنْ عِقَالِكَ، وَلِلْجَنُوبِ لَا تَحْجِزْهُمْ. اجْمَعْ أَبْنَاءِي مِنْ بَعِيدٍ وَبَنَاتِي مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
- ٧ كُلٌّ مِنْ يَدَعِي بِاسْمِي مِمَّنْ خَلَقْتَهُ بِلِجْدِي وَجَلَبْتَهُ وَصَنَعْتَهُ»
- أَخْرِجِ الشَّعْبَ الْأَعْمَى وَإِنْ كَانَتْ لَهُ عَيْونٌ، وَالْأَصَمَّ وَإِنْ كَانَتْ لَهُ أَذَانٌ.
- ٩ لِتَجْتَمِعَ الْأُمَمُ بِأَسْرَهَا، وَلِتَحْتَشِدَ الشُّعُوبُ. مِنْ مَنُومٍ بَنَيْتُ هَذَا، وَيُخْبِرُنَا بِالْأُمُورِ السَّالِفَةِ؟ لِيُقَدِّمُوا شُهُودَهُمْ
- إِثْبَاتًا لِمُصَدِّقِهِمْ، أَوْ لِيَسْمَعُوا وَيَقُولُوا: هَذَا صِدْقٌ.
- ١٠ أَنْتُمْ شُهُودِي يَقُولُ الرَّبُّ، وَعَبْدِي الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ، لَتَعْلَمُوا وَتُؤْمِنُوا بِي، وَتَدْرِكُوا أَنِّي أَنَا أَنَا هُوَ اللَّهُ، لَمْ يُوَجَدْ إِلَهُ قَبْلِي وَلَا يَكُونُ إِلَهُ بَعْدِي.
- ١١ أَنَا هُوَ الرَّبُّ، وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي.
- ١٢ إِنِّي أَنْبَأْتُ وَخَلَصْتُ وَأَعْلَنْتُ أَنَا، وَلَيْسَ إِلَهُ غَرِيبٍ يَنْكُرُ. أَنْتُمْ شُهُودِي أَنِّي أَنَا اللَّهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ١٣ مِنْذُ الْبَدْءِ أَنَا هُوَ اللَّهُ وَلَيْسَ مَنْقَدٌّ مِنْ يَدِي. أَفْعَلْ وَمَنْ يَبْطُلُ عَمَلِي؟

رحمة الله وعدم أمانة إسرائيل

- ١٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِّبْكُمْ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ، هَا أَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ أَرْسَلْتُ إِلَى بَابِلَ لِأَحْطِمَ الْمَغَالِيقَ، فَيُصْبِحُ الْبَابِلِيُّونَ فِي سُفْنِهِمُ الَّتِي يَأْهُونَ بِهَا مَطْرُودِينَ هَارِبِينَ.

١٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ قُدُّوسٌ خَالِقُ إِسْرَائِيلَ وَمَلِكُهُمْ.
 ١٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الصَّانِعُ فِي الْبَحْرِ طَرِيقًا، وَمَرًّا فِي الْمَلْجِ الْعَمِيقَةِ،
 ١٧ الَّذِي يَسْتَدْرِجُ الْمَرْكَبَاتِ وَالْخَيُْولَ وَالْجَيْشَ وَالْمَقَاتِلِينَ، فَيَسْفُطُونَ صَرَخِي جَمِيعًا وَلَا يَقُومُونَ، وَيَسْجُدُونَ كَفْتِيلَةً وَيَبْطِئُونَ.

١٨ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَتَذَكَّرُونَ الْأُمُورَ السَّالِفَةَ وَلَا تَعْتَبِرُونَ بِالْأَحْدَاثِ الْغَابِرَةِ
 ١٩ انظروا، هَا أَنَا أُنْجِزُ أَمْرًا جَدِيدًا يَنْشَأُ الْآنَ، أَلَا تَعْرِفُونَهُ؟ أَشَقُّ فِي الْبَرِّيَّةِ طَرِيقًا، وَفِي الصَّحْرَاءِ أَنْهَارًا،
 ٢٠ فَيَكْرِمُنِي وَحَشَّ الصَّحْرَاءِ: الذَّبَابُ وَالنِّعَامُ لِأَنِّي حَجَرْتُ فِي الْفَجْرِ مَاءً، وَفِي الصَّحْرَاءِ أَنْهَارًا لِأَسْقِي شَعْبِي الَّذِي
 اخْتَرْتَهُ،
 ٢١ وَجَبَلْتُهُ لِنَفْسِي لِيُدْبِعَ حَمْدِي.

٢٢ وَلَكِنَّكَ لَمْ تَلْتَمِسْنِي يَا يَعْقُوبُ، بَلْ سَمِئْتَ مِنِّي يَا إِسْرَائِيلُ.
 ٢٣ لَمْ تَأْتِنِي بِشَاةٍ لِدَيْحَةٍ مَحْرَقَةٍ، وَلَمْ تُكْرِمْنِي بِقَرَابِينِكَ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَثْقُلْ عَلَيْكَ بِتَقْدِمَةٍ، وَلَا أَرَهَقْتِكَ بِطَلَبِ اللَّبَانِ.
 ٢٤ لَمْ تُسْتِرْ لِي بِجُورًا ذِكِّي الرَّاحِيَّةِ، وَلَمْ تُشْبِعْنِي بِشَحْمِ ذَبَابِحِكَ. إِنَّمَا أَعْيَيْتَنِي بِثِقَلِ آثَامِكَ وَأَرَهَقْتَنِي بِذُنُوبِكَ.
 ٢٥ أَنَا، أَنَا هُوَ الْمَاحِي ذُنُوبِكَ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي، وَخَطَايَاكَ لَنْ أَذْكُرَهَا.
 ٢٦ هَيَّا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، وَاعْرِضْ عَلَيَّ دَعْوَاكَ، لِتَتَبَرَّرَ
 ٢٧ قَدْ أَخْطَأَ أَبُوكَ الْأَوَّلُ، وَوَسَطَاؤُكَ عَصَا عَلَيَّ،
 ٢٨ لِذَلِكَ أَدْبَسَ عَظْمَاءُ مَقَادِسِي وَأَقْضَى عَلَى إِسْرَائِيلَ بِالْهَلَاكِ وَأَتْرَكَهُ عَرْضَةً لِلْفُزْيِ وَالْعَارِ.

٤٤

إسرائيل، الأمة المختارة

١ أَمَّا الْآنَ فَاسْمَعْ يَا يَعْقُوبُ عَبْدِي، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي اصْطَفَيْتَهُ.
 ٢ أَنَا خَالِقُكَ مِنَ الرَّجْمِ وَمُعِينُكَ، لَا تَخَفْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبُ وَلَا تُجْرَعِي يَا أورشليم التي اختارتها.
 ٣ لِأَنِّي سَأَسْكُبُ مَاءً عَلَى الْأَرْضِ الظَّمَا، وَأَجْرِي السُّيُولَ عَلَى التُّرْبَةِ الْيَابِسَةِ، وَأَفِيضُ بَرُوحِي عَلَى ذُرِّيَّتِكَ،
 وَبِرَكَاتِي عَلَى سَلْكَ.
 ٤ فَيَنْبُتُونَ بَيْنَ الْعُشْبِ مُرْهَرِينَ كَالصَّفَصَافِ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ.
 ٥ وَيَقُولُونَ بِلَهْلِ أَفْوَاهِهِمْ: «أَنَا عَبْدُ الرَّبِّ. أَنَا ابْنُ يَعْقُوبَ.» وَيَكْتُبُ عَلَى يَدِهِ اسْمَ اللَّهِ، وَيَأْسِمُ إِسْرَائِيلَ يَلْقَبُ.

الله وليس الأصنام

٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَفَادِيهِ: «أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَلَا إِلَهَ غَيْرِي.
 ٧ مِنْ مِثْلِي فَلْيُخْبِرْ بِذَلِكَ، وَيُعْلِنُهُ وَيَعْرِضُ أَمَامِي أَحْدَاثَ الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ مُنْذُ أَنْ أَنْشَأْتُ شَعْبِي الْقَدِيمَ، وَمَا سَيَجِيءُ
 بِهِ الْعُدُو، وَلِيَكْشِفَ عَنْ حَوَادِثِ الزَّمَنِ الْمَقْبَلِ.»

٨ لَا تَجْرَعُوا وَلَا تَفْرَعُوا، أَلَمْ أُخْبِرْكُمْ بِهَذَا وَأَنْتُمْ بِهِ مُنذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ؟ أَنْتُمْ شُهَدَايَ، هَلْ هُنَاكَ إِلَهٌ غَيْرِي؟ هَلْ هُنَاكَ صَخْرَةٌ أُخْرَى لَا عَلِمَ لِي بِوُجُودِهَا؟»

٩ كُلُّ صَائِعِي التَّمَائِيلِ لَا جَدْوَى مِنْهُمْ، وَمُسْتَهْتَبَاتِهِمْ لَا طَائِلَ مِنْهَا. وَهُمْ شُهَدَايَ أَنَّهَا لَا تَبْصُرُ وَلَا تَعْلَمُ لِكَيْ يَجْرُوا.

١٠ مَنْ يَصُورُ صَمًّا أَوْ يَسْبِكُ تَمَثُّلًا لَا تَرْجَى مِنْهُ فَائِدَةٌ؟

١١ هَذَا وَأَمثَالُهُ يَلْحَقُ بِهِمُ الْعَارُ لِأَنَّ الصَّنَاعَ لَيْسُوا سِوَى بَشَرٍ. فليجتَمِعُوا إِذَا وَتَمَثَّلُوا أَمَامِي، فَيُنَاجِيَهُمْ رَعْبٌ وَيَجْرُوا مَعًا.

١٢ يَصْنَعُ الْحَدَادُ فَاسًّا بَعْدَ أَنْ يِقْبَلَهُ فِي جِمْرَاتِ الْكُورِ وَيَطْرُقُهَا، وَيُسَكِّهَا بِدِرَاعِهِ الْقَوِيَّةِ. لَا يَبْعُثُ بِالْجُوعِ وَلَا بِضُجُوبِ قُوَّتِهِ، وَلَا بِالْعَطَشِ وَالْإِعْيَاءِ.

١٣ ثُمَّ يَأْتِي نَجَارٌ فَيَتَنَاوَلُ قِطْعَةً خَشَبٍ وَيَمْدُ عَلَيْهَا أَخِيطَ وَيَعْلِمُهَا وَيَعْمَلُهَا وَيُخْفِرُ عَلَيْهَا بِالرِّكَارِ صُورَةَ إِنْسَانٍ سَاحِرِ الْجَمَالِ لِيَنْصِبَهُ صَمًّا فِي مَنْزِلٍ.

١٤ يَقْطَعُ شَجْرَةَ أَرْزٍ أَوْ يَخْتَارُ سِنْدِيَانًا أَوْ بُلُوطًا. يَتْرُكُهَا تَمُوتُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْغَابَةِ. أَوْ يَزْرَعُ شَجْرَةَ صُنُوبٍ فَيَنْعَمُ بِالْمَطَرِ.

١٥ ثُمَّ تَصْبِحُ وَقَدْ أَلْبَسَ الْبَشَرُ النَّاسِ: يَأْخُذُ بَعْضًا مِنْهَا لِيُدْفِنَ نَفْسَهُ، أَوْ يوقِدُهُ لِيُخْبِزَ خُبْزَهُ، أَوْ يَنْحِتُ مِنْهَا إِلَهًا يَعْْبُدُهُ، يَصْنَعُ مِنْهُ تَمَثُّلًا يَخْرُجُ أَمَامَهُ سَاجِدًا.

١٦ يوقِدُ نَصْفَهُ فِي النَّارِ وَعَلَى نَصْفِهِ الْآخَرَ يَأْكُلُ لَحْمًا، يَشْوِي شِوَاءً وَيَشْبَعُ، وَيُدْفِنُ نَفْسَهُ قَائِلًا: آه، أَنَا مُسْتَدْفِنٌ، وَأَرَى نَارًا.

١٧ وَيَصْنَعُ مَا تَبَقِيَ مِنْهُ إِلَهًا، صَمًّا يَخْرُجُ أَمَامَهُ سَاجِدًا مُتَبَمِّلًا إِلَيْهِ قَائِلًا: أَنْقِذْنِي. أَنْتَ إِلَهِي.

١٨ إِنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ وَلَا يَدْرِكُونَ، إِذْ غَشِيَ عَلَى عُيُونِهِمْ فَلَا يَبْصُرُونَ، وَأَغْلَقَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَفْهَمُونَ.

١٩ لَيْسَ مِنْ مُتَأَمِّلِي أَوْ ذِي مَعْرِفَةٍ أَوْ إِدْرَاكِ يَقُولُ: قَدْ أَحْرَقْتُ نَصْفَ الشَّجَرَةِ بِالنَّارِ وَخَبِزْتُ خُبْزِي عَلَى جِمْرَاتِهَا، شَوَيْتُ لَحْمًا عَلَيْهَا وَأَكَلْتُهُ. أَفَأَصْنَعُ مِنْ بَقِيَّتِهَا رِجْسًا وَأَسْجُدُ أَمَامَ قِطْعَةٍ خَشَبٍ؟

٢٠ لَكِنَّهُ يَأْكُلُ الرَّمَادَ! يَجْرِي وَرَاءَ سَرَابٍ وَيَعْجِزُ عَنِ انْقِذَانِ نَفْسِهِ أَوْ الْاعْتِرَافِ أَنَّ الصَّمَّ الَّذِي يُمْسِكُهُ بِيَدِهِ هُوَ حُضُّ ضَلَالٍ!

٢١ أَذْكَرُ هَذِهِ الْأُمُورَ يَا يَعْقُوبُ، لِأَنَّكَ أَنْتَ عَبْدِي يَا إِسْرَائِيلُ، قَدْ جَبَلْتِكَ فَانْتَ عَبْدِي، وَأَنَا لَا أَسْأَلُكَ يَا إِسْرَائِيلُ.

٢٢ قَدْ مَحَوْتُ كَمِيَمَةَ عَابِرَةِ دُنُوبِكَ، وَكَسَحَابَةَ خَطَايَاكَ. ارْجِعْ تَائِبًا إِلَيَّ لِأَنِّي قَدْ فَدَيْتُكَ.

٢٣ تَرَعَّمِي آيَاتُ السَّمَاوَاتِ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَنْجَزَ فِعْلَهُ. اهْتِنِنِي يَا أَعْمَاقَ الْأَرْضِ، وَتَفَجَّرِي غِنَاءً يَا جِبَالُ وَيَا غَابَاتُ وَكُلُّ مَا فِيهَا مِنْ شَجَرٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ افْتَدَى يَعْقُوبَ وَتَمَجَّدَ فِي إِسْرَائِيلَ.

٢٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ فَادِيكَ وَجَابِلِكَ مِنَ الرَّحْمِ: «أَنَا هُوَ الرَّبُّ صَانِعُ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، الَّذِي نَشَرَّ السَّمَاوَاتِ وَحَدَهُ، وَبَسَطَ الْأَرْضَ بِنَفْسِهِ. مَنْ كَانَ مَعِيَ حِينَذَلِكَ؟

٢٥ يَكْشِفُ نَفَاقَ الْمُخَادِعِينَ، وَيَفْضَحُ حَقْمَ الْعَرَّافِينَ، وَيَبْطِلُ مَشُورَةَ الْحُكَمَاءِ تَسْفِيهَا لِعَلْمِهِمْ.

٢٦ أَنَا هُوَ مَتِّمٌ كَلَامَ عِبْدِهِ، وَحَقِّقُ مَشُورَةَ رُسُلِهِ، الْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: لَا بَدْءَ أَنْ تَعُودَ عَامِرَةٌ وَعَنْ مَدِينِ يَهُوذَا: لَا بَدْءَ أَنْ تَبْنَى، وَأَنَا أُعِيدُ تَشْيِيدَ حَرَبِهَا.

٢٧ الْقَائِلُ لِلْحَيَّةِ: جِنْفِي وَأَنَا أَنْشِفُ أَنْهَارِكَ.

٢٨ الْقَائِلُ عَنْ كُورُشَ: هُوَ رَاعِي الَّذِي يُبْلِي كُلَّ رَعْبَاتِي وَالْقَائِلُ عَنْ أُورُشَلِيمَ: لَا بَدْءَ أَنْ تَبْنَى وَعَنِ الْهَيْكَلِ: لَا بَدْءَ أَنْ يُؤَسَّسَ.»

٤٥

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِكُورُشَ مَخْتَارِهِ، الَّذِي أَخَذَتْ بَيْنِيهِ حَتَّى أُخْضِعَ أَمَامَهُ أُمَّا وَأَكْسِرَ شَوْكَةَ مُلُوكِهَا، لِأَفْتَحَ أَمَامَهُ كَوَاتٍ وَلَا تَوَصَّدَ فِي وَجْهِهِ مَصَارِيعُ.

٢ هَا أَنَا أَتَقَدَّمُكَ لِأُسَوِّيَ الْجِبَالَ بِالْأَرْضِ وَأُحْطِمُ أَبْوَابَ النُّحَاسِ، وَأُكْسِرُ مَغَالِيقَ الْحَدِيدِ،

٣ وَأَهْبِكَ كُنُوزَ الْأَقْبِيَةِ الْمُظْلَمَةِ وَذَخَائِرَ الْمُخَائِي، لِتَعْرِفَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَاكَ بِاسْمِكَ.

٤ لِأَجْلِ عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَإِسْرَائِيلَ مَخْتَارِي دَعَوْتُكَ بِاسْمِكَ، لَقَبْتُكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَعْرِفَنِي.

٥ أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي. لَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ، شَدَدْتُكَ مَعَ أَنْكَ لَمْ تَعْرِفَنِي.

٦ حَتَّى يَدْرِكَ النَّاسُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ وَمِنْ مَغْرِبِهَا أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

٧ أَنَا مُبْدِعُ الثَّوْرِ وَخَائِقِ الْفُلْبَةِ، أَنَا صَانِعُ الْخَيْرِ وَخَائِقِ الضَّرِّ، أَنَا هُوَ الرَّبُّ فَاعِلُ كُلِّ هَذِهِ.

٨ أَهْطِلِي أَيْتَاهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقَ، وَأَمْطِرِي يَا غَيُومُ بَرَاءً، لِتَنْفَتِحَ الْأَرْضُ حَتَّى يَبْرَأَ الْخِلَاصُ، وَبِنَبْتِ الْبَرِّ. أَنَا خَلَقْتُهُ.

٩ وَيَلْ لِمَنْ يُخَاصِمُ صَانِعَهُ وَهُوَ لَيْسَ سِوَى قِطْعَةٍ خَزَفٍ مِنْ خَزَفِ الْأَرْضِ. أَيْقُولُ الطِّينُ لِلْجِلْبَلِ: مَاذَا تَصْنَعُ؟ أَوْ إِنْ مَا عَمَلْتَهُ تَنْقِصُهُ يَدَانِ؟

١٠ وَيَلْ لِمَنْ يَقُولُ لِوَالِدِهِ: مَاذَا أَنْجَبْتِ؟ أَوْ لِأُمِّ: بِمَاذَا تَتَمَخَّصِينَ؟

١١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ قُدُوسُ إِسْرَائِيلَ وَصَانِعُهُ: أَسْأَلُونِي فِي سِيَاقِ الْأَحْدَاثِ الْآتِيَةِ عَنْ أَبْنَائِي، أَمْ تُوصُونَنِي بِعَمَلِ يَدَي؟

١٢ لَقَدْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَخَلَقْتُ الْإِنْسَانَ عَلَيْهَا، وَيَدَايَ هُمَا اللَّتَانِ بَسَطَتَا السَّمَاوَاتِ، وَأَنَا أَمَرْتُ كَوَاكِبَهَا.

١٣ أَنَا أَقْبَتُ كُورُشَ لِجِرْيِ الْعَدْلِ، وَأَنَا أَمْهَدُ طَرَفَهُ كُلِّهَا، فَيَبْنِي مَدِينَتِي وَيَطْلُقُ سَرَّاحَ أُسْرَائِي، لَا يَبْنِي وَلَا لِقَاءَهُ مُكَافَأَةً، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٤ يَقُولُ الرَّبُّ: يَا بَنِي إِيْكَرَ الْمَصْرِيِّونَ وَالْكَوشِيِّونَ وَالسَّبْتِيِّونَ بِكُلِّ مَا يَمْلِكُونَهُ مِنْ ثُرَوَاتٍ، وَيَصْعُقُونَهَا عِنْدَ أقدامِكُمْ، وَيَصِيرُونَ رَعَايَاكُمْ، يَمْشُونَ خَلْفَكُمْ مُصَلِّدِينَ بِالْأَغْلالِ، وَيَخْرُونَ سَاجِدِينَ أَمَامَكُمْ قَائِلِينَ: حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ وَلَا إِلَهَ سِوَى إِيْكُمْ. هُوَ وَحْدَهُ الْإِلَهُ لَا غَيْرَهُ.

١٥ حَقًّا أَنْتَ هُوَ إِلَهُ يَحْبِبُ نَفْسَهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْمُخْلِصِ.

١٦ لَقَدْ خَزُوا وَتَجَلَّوْا جَمِيعَهُمْ، وَمَضَى صَانِعُو الْأَصْنَامِ وَهُمْ يَجْرُونَ أَذْيَالَ الْعَارِ.

١٧ أَمَّا إِسْرَائِيلُ فَقَدْ خَلَصَهُ الرَّبُّ بِخِلَاصٍ أَبَدِيٍّ، وَلَنْ يَلْحَقَكَ عَارٌ أَوْ خِزْيٌ مَدَى الدُّهُورِ،

١٨ لِأَنَّ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ خَالِي السَّمَاوَاتِ، إِنَّهُ اللَّهُ مَكُونُ الْأَرْضِ وَصَانِعُهَا، وَمُرْسِي قَوَاعِدِهَا: لَمْ يَخْلُقْهَا لِتَكُونَ حَوَاءً، بَلْ لِتُصْبِحَ أَهْلَةً يُسَكَّنُهَا. أَنَا هُوَ الرَّبُّ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

١٩ لَمْ أَتَكَلَّمْ خَفِيَةً بِكَلِمِي فِي أَرْضِ الظُّلْمَةِ، وَلَمْ أَطْلُبْ مِنْ ذُرِّيَّةٍ يَعْقُوبُ أَنْ يَلْتَمِسُونِي بِاطِّلا. أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْحَقِّ، أُعْلِنُ مَا هُوَ صِدْقٌ.

٢٠ اجْتَمِعُوا وَتَعَالَوْا. اقْرَبُوا مَعًا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّ الْجَهَالَ وَحَدَهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَجْمَعُونَ الْأَصْنَامَ الْخَشْيَةَ وَيُؤَاظِبُونَ عَلَى الصَّلَاةِ لِإِلَهٍ لَا يَخْلُصُ.

٢١ ائْتِنَا، وَاعْرِضُوا دَعْوَانَا. لِيَتَشَاوَرُوا مَعًا. مَنْ أَنْبَأَ هَذَا مِنْذُ الْقَدَمِ، وَمَنْ أَخْبَرَ بِهِ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ؟ أَلَسْتُ أَنَا الرَّبُّ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي؟ بَارٌّ وَمَخْلَصٌ، وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

٢٢ التَّمْتُوا إِلَيَّ وَاخْلُصُوا يَا جَمِيعَ أَقْاصِي الْأَرْضِ، لِأَنِّي أَنَا اللَّهُ وَلَيْسَ هُنَاكَ آخَرُ.

٢٣ لَقَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، وَخَرَجْتُ مِنْ فِيٍّ، بِكُلِّ صِدْقٍ، كَلِمَةٌ لَا تَنْقُصُ: إِنَّهُ سَتَجِدُونِي لِي كُلُّ رُكْبَةٍ وَيَقْسِمُ لِي كُلُّ لِسَانٍ.

٢٤ وَيَقُولُونَ عَيِّي: إِنَّمَا بِالرَّبِّ وَحْدَهُ الْبِرُّ وَالْقُوَّةُ، وَكُلُّ مَنْ يَغْتَاطُ مِنْهُ يَا بَنِي إِلَى الرَّبِّ وَيَخْزَى.

٢٥ أَمَّا ذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ فَيَبْهَرُونَ وَبِهِ يَرْهُونَ.

٤٦

أصنام بابل

١ قَدْ خَرَّ وَانْحَى بَيْلٌ وَنُبُوٌّ لَهَا بَابِلُ وَحَمَلُوا تَمَاتِيلَهَا عَلَى الْحَمِيرِ الْمُرْهَقَةِ الَّتِي نَاءَتْ بِأَثْمَالِهَا.

٢ سَقَطَتْ جَمِيعُهَا وَهَجَزَتْ عَنْ حِمَايَةِ نَفْسِهَا بَلْ أَخَذَتْ هِيَ نَفْسَهَا إِلَى السَّبْيِ مَعَ الْمَاسُورِينَ.

٣ اصْعُوا إِلَيَّ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، وَيَا بَقِيَّةَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ حَمَلْتَهُمْ مِنْذُ أَنْ حَبِلَ بِهِمْ، وَتَكَلَّمْتُ بِهِمْ مِنْذُ مَوْلِدِهِمْ،

٤ وَبَقَيْتُ أَنَا أَنَا حَتَّى زَمَنِ شَيْخُوخَتِكُمْ، وَحَمَلْتَكُمْ فِي مَشِيكِكُمْ. أَنَا صَنَعْتُكُمْ، لِذَلِكَ أَنَا أَحْمَلُكُمْ، وَأَخْلَصُكُمْ.

٥ بَيْنَ تَشْبُهَاتِي وَتَعَادِلُونِي وَتَقَارِنُونِي حَتَّى نَكُونَ مِثْمَالَيْنِ؟

٦ هَلْ بِالَّذِينَ يَفْرَعُونَ الذَّهَبَ مِنَ الْكَيْسِ وَيَزُونُونَ الْفِضَّةَ بِالْمِيزَانِ، وَيَسْتَأْجِرُونَ صَانِعًا لِيَسْبِكُهَا إِلَهًُا، وَيَخْرُونَ لَهَا

سَاجِدِينَ؟

- ٧ يرفعونها على أكفهم وينقلونها لينصبوها في موضعها حيث تستقر هناك لا تبرح من مكانها، وإن استعانت بها أحد لا تستجيب ولا تنجيه من محنته؟
- ٨ اذكروا هذا واتعظوا، انقشوه في أذهانكم يا عصاة!
- ٩ تذكروا الأمور الغائرة القديمة لأني أنا الله وليس آخر.
- ١٠ وقد أنابت بالنهاية منذ البدء، وأخبرت من القدم بأمر لم تكن قد حدثت بعد، قاتلاً: مقاصدي لا بد أن تتم، ومشيئتي لا بد أن تحقق.
- ١١ ادعوا من المشرق الطائر الجارح، ومن الأرض البعيدة رجل مشورتي. قد نطقت بقضائي ولا بد أن أجره، وما رسمته من خطة لا بد أن أنفذه.
- ١٢ أصغوا إلي يا غلاظ القلوب أيها البعيدون عن الرب،
- ١٣ لقد جعلت أوان يري قريباً. لم يعد بعيداً، وخلصي لا يبطل. سأجعل خلاصاً في صهيون، وفي إسرائيل مجدي.

٤٧

سقوط بابل

- ١ انزلي واجلسي على التراب أيها العذراء ابنة بابل. اجلسي على الأرض لا على العرش يا ابنة الكلدانيين، لأنك لن تدعي من بعد الناعمة المترفة.
- ٢ خذي جرمي الرحي واطحني الدقيق. اكشفي نقابك، وشمري عن الذيل، واكشفي عن الساق، وأعري الأبنار،
- ٣ فإظلم عريك مكشوفاً وعارك ظاهراً، فإني أقتمم ولا أعفو عن أحد.
- ٤ إن فاديناً، الرب القدير اسمه، هو قدوس إسرائيل.
- ٥ اجلسي صامتة وأوغلي في الظلام يا ابنة الكلدانيين، لأنك لن تدعي بعد سيده الممالك.
- ٦ قد سخط على شعبي وتجست ميراثي. أسلمتهم إلى يديك، فلم تبدي نحوهم رحمة بل أرهقت الشيخ ببرك التثقل جداً.
- ٧ وقلت: سأطلب السيده إلى الأبد. لذلك لم تفكري بهذه الأمور في نفسك ولا تأملت بما تؤول إليه.
- ٨ فالآن اسمعي هذا أيها المترفة المتعمة المطمئنة، القائلة في قلبها: أنا وحدي وليس هناك غيري، لن أعرف التمرل ولن أهلك.
- ٩ لذلك سبتين بكلا الأمرين معاً في لحظة، في يوم واحد، إذ تتكلمين وتترملين حتى النهاية على الرغم من كثرة سحرك وقوة رفاقك.
- ١٠ قد تولتكم طمأنينة في شرك، وقلت: لا يراني أحد ولكن حكمتك ومعرفتك أضلتك، فقلت في نفسك: أنا وحدي، وليس هناك غيري.

١١ سَبِّدْهُمْ شَرًّا لَا تَدْرِينَ كَيْفَ تَدْفَعِينُهُ عَنْكَ، وَتَبَاغِتْكَ دَاهِيَةٌ تَعْجِزِينَ عَنِ التَّكْفِيرِ عَنْهَا، وَيُفَاجِئُكَ خَرَابٌ لَا تَتَوَقَّعِينَهُ.

١٢ تَسْبِيئِي بِرُفَاكٍ وَكَثْرَةِ سَحْرِكِ الَّتِي تَعْبِتُ فِيهَا مِنْذُ صِبَاكَ، فَقَدْ يُخَالِفُكَ النَّجَاحُ أَوْ يُبَيِّرُنَ الرَّعْبَ.

١٣ لَقَدْ ضَعُفَتْ مِنْ كَثْرَةِ طَلِبِ الْمَشُورَةِ، فَادْعِي الْمُنْجِمِينَ وَالْقَلَكِيِّينَ لِيَكْشِفُوا لَكَ طَوَالِعَ الْمُسْتَقْبَلِ وَيَقْدُوكَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْكَ.

١٤ غَيَّرَ أَنفُسَهُمْ أَنْفُسَهُمْ أَصْبَحُوا كَالْهَشِيمِ الَّذِي تَلْتَهُمُهُ النَّارُ عَاجِزِينَ عَنِ إِنْقَادِ أَنْفُسِهِمْ وَإِنْقَادِكَ مِنْ شِدَّةِ اللَّهَبِ الْحَرِيقِ، فَلَا هُوَ جَمْرٌ لِلاِسْتِدْفَاءِ وَلَا هِيَ نَارٌ لِلْجُلُوسِ حَوْلَهَا.

١٥ هَكَذَا يَجْرِي عَلَى الَّذِينَ تَعْبِتُ فِيهِمْ وَتَاجِرُوا مَعَكَ مِنْذُ صِبَاكَ، قَدْ شَرِدَ كُلُّ مِنْهُمْ فِي طَرِيقِهِ وَلَيْسَ مِنْ يَقْدُوكَ.

٤٨

إسرائيل المتمردة

١ اِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمُدْعُوعِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلبِ يَهُوذَا، الْخَالِفِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ، الْمُسْتَشْهِدِينَ بِإِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِاطْلًا وَكَذِبًا

٢ الَّذِينَ يَدْعُونَ أَنْفُسَهُمْ أَهْلَ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَيَعْتَمِدُونَ عَلَى إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الرَّبِّ الْقَدِيرِ:

٣ قَدْ أَنْبَأْتُ بِالْأُمُورِ الْغَايِرَةِ مِنْذُ الْقَدَمِ، نَطَقْتُ بِهَا وَأَدْعَيْتُهَا، ثُمَّ حَاجَّةٌ صَنَعْتَهَا وَاتَّمَمْتُهَا

٤ لِأَنِّي عَلِمْتُ بِعِنَادِكَ، وَأَنَّ رَقَبَتَكَ ذَاتُ عَضَلٍ مِنْ حَدِيدٍ وَجَبَّتَكَ مِنْ نُحَاسٍ.

٥ لِهَذَا أَنْبَأْتُ بِهَا مِنْذُ الْقَدَمِ وَأَعْلَنْتُهَا لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَحْتَقِقَ، لِئَلَّا تَقُولَ: إِنَّ وَبَنِي قَدْ صَنَعَهَا، وَمِثَالِي الْمَنْحُوتَ وَالْإِلَهِي الْمَسْبُوكَ قَدْ قَضَى بِهَا.

٦ قَدْ سَمِعْتَ، فَتَأَمَّلْ فِيهَا كُلَّهَا، أَلَا تُعْرِضُ بِهَا؟ مِنْذُ الْآنَ وَصَاعِدًا سَأَطْلَعُكَ عَلَى أُمُورٍ جَدِيدَةٍ، عَلَى أَسْرَارٍ لَمْ تَعْرِفْهَا مِنْ قَبْلِ.

٧ قَدْ خَلَقْتَ الْآنَ وَلَيْسَ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، لَمْ تَسْمَعْ بِهَا قَطُّ قَبْلَ هَذَا الْيَوْمِ، لِئَلَّا تَقُولَ: كُنْتُ أَعْرِفُهَا.

٨ أَنْتَ لَمْ تَسْمَعْ قَطُّ وَلَمْ تَعْرِفْ أَبَدًا، فَهَذَا الْقَدَمُ لَمْ تَتَفَتَّحْ أَذُنَكَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِغَدْرٍ، وَمِنْذُ مَوْلِدِكَ دَعَيْتَ مَتَمَرِدًا

٩ وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي أَبْطِئُ غَضَبِي، وَأَكْبَحُهُ عَنْكَ مِنْ أَجْلِ حَمْدِي حَتَّى لَا أَسْتَصِلِكَ.

١٠ نَقِيَّتُكَ وَلَيْسَ كَالْفَضَّةِ وَامْتَحَنْتُكَ فِي كُورِ الْأَلَمِ.

١١ قَدْ فَعَلْتُ هَذَا مِنْ أَجْلِ ذَاتِي، نَعَمْ مِنْ أَجْلِ ذَاتِي إِذْ كَيْفَ يَدُنُّسُ اسْمِي؟ أَنَا لَا أُعْطِي مَجْدِي لِآخَرَ.

١٢ اسْمِعْ لِي يَا يَعْقُوبَ، وَيَا إِسْرَائِيلَ الَّذِي دَعَوْتَهُ. أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

تخرد إسرائيل

١٣ قَدْ أَرَسْتُ يَدِي قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَبَسَطْتُ يَمِينِي السَّمَاوَاتِ، أَدْعُوهُمْ فِيْمِثْلَنَ مَعًا.

١٤ اجتمعوا كلهم وانصتوا: من بين الأصنام أنبا يهده؟ إن الرب أحب كورش، وهو ينفذ قضاءه على بابل ويكون ذراعاه على الكلدانيين.

١٥ لقد دعوت أنا بذاتي كورش وعهدت إليه بما أريد، وسأكل أعماله بالتحاج

١٦ اقتربوا مني واسمعوا: منذ البدء لم أتكل خفية، ولدى حدودها كنت حاضرا هناك. والآن، قد أرسلني السيد الرب وروحه يهده الرسالة:

١٧ هذا ما يقوله الرب فادبك قدوس إسرائيل: أنا هو الرب إلهك الذي يعلمك ما فيه نفع لك، ويهديك في التبع الذي عليك أن تسلكه.

١٨ ليتك أطعت وصاياي لكان سلامك كالنهر، وبرك كأمواج البحر،

١٩ ولكنت ذريتك كالزيت، وتسل أحشائك كعدد حياته، فلا يستأصل أو يقرض اسمه من أمامي.

٢٠ اكسروا أغلال الأسر. ارحلوا عن بابل. ارفعوا أصواتكم بالغناء حتى يدبغ في أرجاء الدنيا أن الرب قد فدى عبده يعقوب.

٢١ لم يعطشوا عندما اجتاز بهم عبر الصحراء. جرحهم المياه من الصخر. شققت سدودهم من المياه.

٢٢ أما الأشرار فلا سلام لهم يقول الرب.

٤٩

عبد الرب

١ انصتني إلي أيها الجزائر، وأصغوا يا شعوب البلاد البعيدة: قد دعاني الرب وأنا مازلت جنينا، وذكر اسمي وأنا مبرحت في رحيم أمي.

٢ جعل في كسيف قاطع، وواراني في ظل يديه؛ صنع مني سهما مسنوننا وأخفاني في جعبته،

٣ وقال لي: «أنت عبدي إسرائيل الذي به أتمجد»

٤ ولكنني أجبت: «لقد تعبت باطلا. وأفيت قوتي سدى وعبتا. غير أن حثي محفوظ عند الرب، ومكافأتي عند إلهي.»

٥ والآن قال لي الرب الذي كوثني في رحيم أمي لأكون له خادما، حتى أزد ذرية يعقوب إليه، فيجتمع بنو إسرائيل حوله، فأتمجد في عيني الرب ويكون إلهي قوتي:

٦ لك هو يسير أن تكون لي عبدا لتستبض أسباط يعقوب، وترد من نجيته من إسرائيل، لذلك سأجعلك نورا للأمم لتكون خلاصي إلى أقصى الأرض.

٧ وهذا ما يقوله الرب فادي إسرائيل وقدوسه لمن صار محتقرا ومزدولا لدى الأمم وعبدا للبتسطين: يراك الملوك وينهضون، ويسجد لك الرؤساء من أجل الرب الأمين، قدوس إسرائيل الذي اصطفاك.

٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «اسْتَجِبْتِكِ فِي وَقْتِ رِضَى، وَفِي يَوْمِ خَلَاصِي أَعْتَنَكَ فَأَحْفَظُكَ وَأَعْطِيكَ عَهْدًا لِلشَّعْبِ لِتَسْتَرِدَّ الْأَرْضَ وَتَوَرِّثَ الْأَمْلاكَ الَّتِي دَاهَمَهَا الدَّمَارُ،

٩ لِتَقُولَ لِلْأَسْرَى: «اُخْرُجُوا» وَلِلَّذِينَ فِي الظُّلْمَةِ «اطْهَرُوا» فَيَرْعَوْنَ فِي الطَّرْفَاتِ وَتُصْبِحُ الرُّوَابِي الجُرْدَاءُ مَرَاعِي لَّهُمْ.

١٠ لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ، وَلَا يَعْطِيبُهُمْ لُجْبُ الصَّحْرَاءِ وَلَا لَفْحُ الشَّمْسِ، لِأَنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى بَنَائِعِ الْمِيَاهِ.

١١ وَأَجْعَلُ كُلَّ جِبَالِي سَبِيلًا، وَطُرُقِي تَرْتَفَعُ.

١٢ انظُرُوا، هَا هُمْ يَقْبَلُونَ مِنْ دِيَارٍ بَعِيدَةٍ، هَوْلًا مِنَ الشِّمَالِ وَالغَرْبِ، وَهَوْلًا مِنْ أَرْضِ سِينِمْ.»

□□ فَاهْتَبِي فَرَحًا أَيَّتَهُ السَّمَاوَاتُ، وَاهْتَبِي أَيَّتَهُ الْأَرْضُ، وَأَشِيدِي بِالتَّرْنِيمِ أَيَّتَهُ الْجِبَالُ، لِأَنَّ الرَّبَّ عَرَى شَعْبَهُ وَرَأَفَ بِبِأَسِيهِ.

١٤ لَكِنَّ أَهْلَ صِهْيُونَ قَالُوا: «لَقَدْ أَهْمَنَّا الرَّبَّ وَسِينَانَا.»

□□ «هَلْ تَسْنَى الْمَرْأَةُ رُضِيْعَهَا وَلَا تَرْحَمُ ابْنَ أَحْسَانِهَا؟ حَتَّى هَوْلًا يَنْسِنَ، أَمَا أَنَا فَلَا أَنْسَاكُمْ.

١٦ انظُرُوا هَا أَنَا قَدْ نَقَشْتُكَ يَا صِهْيُونَ عَلَى كَفِّي، وَأَسْوَارُكَ لَا تَبْرَحُ مِنْ أَمَاي.

١٧ أَسْرَحُ إِلَيْكَ أَوْلَادُكَ بِنَاوُوكَ، وَفَارَقَكَ هَادِمُوكَ وَمُخْرِبُوكَ.

١٨ أَرْفَعِي عَيْنَيْكَ وَتَلَفَّتِي حَوْلَكَ وَأَنْظُرِي، فَقَدْ اجْتَمَعَ أَبْنَاوُوكَ وَتَوَفَّادُوا إِلَيْكَ. حَيَّ أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، «فَإِنَّكَ سَتَتَرْتِينَ بِهَمِّ كَالْحَلِيِّ وَتَتَقَلَّدِينَهِمْ كَعُرُوسٍ

١٩ وَتَتَعَجُّ أَرْضُكَ لِخَبْرَةِ وَدِيَارِكَ الْمُتَهَدِّمَةِ، وَمَنَاطِقُكَ الْمُدْمَرَةِ بِالسُّكَّانِ حَتَّى تَضِيْقَ بِهِمْ، وَيَتَبَعَدَ عَنْكَ مَبْتَلَعُوكَ.

٢٠ وَيَقُولُ أَيْضًا فِي مَسَامِعِكَ بَنُوكِ الْمَوْلُودُونَ فِي أَيْثَاءٍ تُكَلِّكُ: «إِنَّ الْمَكَانَ أَضِيْقُ مِنْ أَنْ يَسْعَنَا، فَافْسِحِي لَنَا حَتَّى نَسْكُنَ؛

٢١ فَتَسْأَلِينَ نَفْسَكَ: 'مَنْ أَتَجَبَّ لِي هَوْلًا وَأَنَا تَكَلَّى وَعَاقِرٌ، مَنِيَّةٌ وَمَنْبُودَةٌ؟' مَنْ رَبِّي لِي هَوْلًا؟ فَقَدْ تَرَكْتُ وَحْدِي، أَمَا هَوْلًا فَمَنْ أَيْنَ جَاءَ وَأَيُّ؟»

٢٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرْفَعُ يَدِي إِلَى الْأُمَمِ وَأَنْصِبُ رَأْيِي إِلَى الشُّعُوبِ، فَيَحْمِلُونَ أَبْنَاءَكَ فِي أَحْضَانِهِمْ وَبَنَاتِكَ عَلَى أَكْفَانِهِمْ.

٢٣ يَكُونُ لَكَ الْمُلُوكُ أَبَاءَ مَرْبِّينَ، وَمَلَكَاتُهُمْ مَرْضَعَاتٍ، يَحْنُونَ أَمَامَكَ بِوَجْهِهِ مُطْرِقَةً إِلَى الْأَرْضِ، وَيَلْحَسُونَ تَرَابَ قَدَمَيْكَ. عِنْدَئِذٍ تُدْرِكِينَ أَيْتِي أَنَا الرَّبُّ، وَكُلُّ مَنْ يَتَكَلَّى عَلَيَّ لَا يَخْزِي.»

٢٤ هَلْ تُسَلِّبُ الْغَنِيْمَةَ مِنَ الْمُحَارِبِ الْجَبَّارِ؟ أَوْ يُقَلِّتُ الْأَسْرَى مِنْ قَبْضَةِ الْغَالِبِ؟

٢٥ «نَعَمْ سَيُّ الْجَبَّارِ يَسْلُبُ مِنْهُ، وَتَسْتَرِدُّ الْغَنِيْمَةَ مِنَ الْغَالِبِ، لِأَنَّي أَخَاصِمُ مَخَاصِيْمِكَ وَأُنْقِذُ أَبْنَاءَكَ،

٢٦ وَأَجْعَلُ مَضْطَهِّدِيكَ يَلْتَهُمُونَ لَحْمَ أَجْسَادِهِمْ، وَيَسْكُرُونَ بِدَمِهِمْ كَمَنْ يَشْرَبُ نَخْرًا. عِنْدَئِذٍ يَدْرِكُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ أَيْتِي أَنَا الرَّبُّ مُخْلِصِكَ وَفَادِيكَ إِلَهُ يَعْقُوبَ الْقَدِيرِ.»

٥٠

خطيئة إسرائيل وطاعة الخادم

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنَّ كِتَابَ طَلَاقِ أُمَمِكُمُ الَّذِي طَلَقْتُمَا بِهِ؟ لِمَنْ مِنْ دَائِيٍّ بَعْتُمَا؟ إِنَّمَا مِنْ أَجْلِ ذُنُوبِكُمْ قَدْ تَبِعْتُمَا، وَمِنْ جَرَاءِ خَطَايَاكُمُ قَدْ طَلَقْتُ أُمَّكُمُ.

٢ قُبَالِي إِذَا حِينَ آتَيْتَ لَمْ أَجِدْ أَحَدًا؟ نَادَيْتَ وَلَا مِنْ مُجِيبٍ؟ هَلْ قَصَرْتَ يَدِي عَنِ الْفِدَاءِ؟ أَمْ لَمْ تُعَدِّ لِي طَاقَةً عَلَى الْإِنْفَاقِ؟ هَا أَنَا بِرِجْرِي أَجْفِفُ الْبَحْرَ وَأَحْوِلُ الْأَنْهَارَ إِلَى صَحْرَاءٍ يَتَنُّ سَمَكُهَا لِحُلُوهَا مِنَ الْمَاءِ، فَيَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ.

٣ أَغْلَفَ السَّمَاوَاتِ بِالظُّلْمَةِ وَأَجْعَلُ الْمَسْحَ غِطَاءً لَهَا.

٤ السَّيِّدُ الرَّبُّ وَهَبَنِي مَنْطِقَ الْعُلَمَاءِ لِأَعْرِفَ كَيْفَ أُغِيثُ الْمُتَعَبَ بِكَلِمَةٍ، يَسْبِي فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَيُرْهَفُ أُذُنِي حَتَّى أَسْمَعَ بِأَتْبَانِهِ الْمُتَعَلِّبِينَ.

٥ قَدْ فَتَحَ السَّيِّدُ الرَّبُّ أُذُنِي فَلَمْ أَعَانِدْ أَوْ اتَّرَاجَعَ إِلَى الْوَرَاءِ

٦ بَدَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَيْ لِلنَّاتِفِينَ، وَلَمْ أَحْجِبْ وَجْهِي عَنِ الْإِهَانَةِ وَالْبِصْقِ.

٧ لِأَنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ بَغَيْتُنِي فَلَا أَخْزَى، لِذَلِكَ جَعَلْتُ وَجْهِي كَالصَّوَانِ، لِأَنِّي عَالِمٌ أَنِّي لَنْ أَخْزَى.

٨ إِنْ مُصِيفِي قَرِيبٌ، فَمَنْ إِذَا يُخَاصِمُنِي؟ فَلْتَمَثَلْ مَعًا، مَنْ هُوَ خَصْمِي؟ فَلْيَتَقَدَّمْ مِنِّي.

٩ انظُرُوا، هَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بَغَيْتُنِي فَمَنْ يَسْتَدِينُنِي؟ هَا هُمْ جَمِيعًا كَتُوبٌ بِيَلُونَ وَيَأْكُلُهُمُ الْعُثُ.

١٠ مَنْ مَنُكَّرٌ يَتَّقِي الرَّبَّ وَيُطِيعُ صَوْتَ خَادِمِهِ؟ مِنَ الَّذِي يَسْلُكُ فِي الظُّلْمَةِ مِنْ غَيْرِ نُورٍ؟ فَلْيَتَّكِلْ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ وَيَعْتَمِدْ عَلَى إِلَهِهِ.

١١ انظُرُوا، يَا جَمِيعَ مُوقِدِي النَّارِ، الَّذِينَ يَضِيئُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مَشَاعِلَ، سِيرُوا فِي نُورِ نِيرَانِكُمْ، وَعَلَى وَجْهِ مَشَاعِلِكُمْ الَّتِي أَوْقَدْتُمُوهَا، وَهَذَا مَا تَتَأَلَوْنَهُ مِنْ يَدِي؛ تَضْطَجِعُونَ وَأَنْتُمْ تَمْضُرُونَ مِنَ الْأَلَمِ.

٥١

الخلاص الأبدي

١ اسْمَعُوا لِي يَا مُلْتَمِسِي الْبِرِّ، السَّاعِينَ وَرَاءَ الرَّبِّ: تَلَفْتُوا إِلَى الصَّخْرِ الَّذِي مِنْهُ نُحْتَمُ، وَإِلَى الْمَحْجَرِ الَّذِي مِنْهُ أُقْتَلَعْتُمْ.

٢ انظُرُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَبِيكُمْ وَإِلَى سَارَةَ الَّتِي أَحْبَبْتُمْ، فَقَدْ دَعَوْتَهُ حِينَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَبَارَكْتَهُ وَأَكْثَرْتَهُ.

٣ الرَّبُّ يَعْزِي صِهْيُونَ وَيَعْزِي خِرَابِيهَا، وَيُحْوِلُ قَفْرَهَا إِلَى عَدْنٍ وَصَحْرَاءَ هَا إِلَى جَنَّةٍ رَائِعَةٍ، فَتَفِيضُ بِالْفَرْحِ وَالْغَيْبَةِ وَالشُّكْرِ وَهَتَافِ تَرْبِيمِ.

٤ اسْمَعُوا لِي يَا شُعْبِي، وَأَصْنِعِي إِلَيَّ يَا أُمَّتِي، فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ تَصْدُرُ مِنِّي، وَعَدْلِي يُصْبِحُ نُورًا لِلشُّعُوبِ.

٥ بَرِّي بَاتٍ قَرِيبًا، وَنَجَلِي خَلَاصِي، وَذِرَاعَايَ تَقْضِيَانِ لِلشُّعُوبِ، وَإِيَّايَ تَرْتَقِبُ الْجَزَائِرُ، وَتَنْتَظِرُ بِرَجَاءٍ ذِرَاعِي.

٦ ارْفَعُوا عِوَنَكُمْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَتَفَرَّسُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ تَحْتُ، فَإِنَّ السَّمَاوَاتِ كَدَخَانٍ تَضْمِحِلُ، وَالْأَرْضُ كَتُوبٍ تَتَلَّى، وَيَبِيدُ سُكَّانُهَا كَالذَّبَابِ. أَمَّا خَلَاصِي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَيَبْرِي يَبْتُ مَدَى الدَّهْرِ.

٧ اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا عَارِفِي الْبِرِّ، أَيُّهَا الشَّعْبُ الَّذِي شَرِيعَتِي فِي قُلُوبِكُمْ. لَا تَخْشَوْا تَعْيِيرَ النَّاسِ وَلَا تَرْتَبِعُوا مِنْ شَتَائِمِهِمْ،

٨ لِأَنَّ الْعُتْ يَا كُلَّهُمْ كَتُوبٌ، وَيَقْرَضُهُمُ السُّوسُ كَالصُّوفِ، أَمَّا يَبْرِي فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ، وَخَلَاصِي يَبْتُ مَدَى الدَّهْرِ.

٩ اسْتَبْقِطِي، اسْتَبْقِطِي، تَسْرَبِي بِالْقُوَّةِ يَا ذِرَاعَ الرَّبِّ، اسْتَبْقِطِي كَالْعَهْدِ بِكَ فِي الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ، وَفِي الْأَجْيَالِ الْغَائِبَةِ. أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي مَرَّقَتْ رَهَبَ إِرْبًا إِرْبًا، وَطَعَنْتِ التَّنِينَ؟

١٠ أَلَسْتَ أَنْتِ الَّتِي حَفَنْتِ الْبَحْرَ، وَمِيَاهُ الْمَلْجِ الْعَمِيقَةِ، وَجَعَلْتَ أَعْمَاقَ الْبَحْرِ طَرِيقًا يَبْرُو فَوْقَهُ الْمَفْدِيُونَ؟

١١ سِيرْجِعِ الَّذِينَ افْتَدَاهُمُ الرَّبُّ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِرَتْمِ، يَكْلِلُ رُؤُوسَهُمْ فَرَحَ أَبَدِي، فَتَطْفَى عَلَيْهِمْ بِهِجَةٌ وَغَبْطَةٌ، أَمَّا الْحَزَنُ وَالتَّهْدُّ فَيَهْرَبَانِ بَعِيدًا.

الله سيخلص شعبه

١٢ أَنَا، أَنَا هُوَ مُعْزِيكُمْ، فَمَنْ أَنْتِ حَتَّى تَخْشِي إِنْسَانًا فَانِيًا أَوْ بَشَرًا يَبِيدُونَ كَالْعُشْبِ؟

١٣ وَاسْمَيْتِ الرَّبَّ صَائِعُكَ، بِاسِطِ السَّمَاوَاتِ وَمُرْسِي قَوَاعِدِ الْأَرْضِ فَتَظَلِينَ فِي رُعبٍ دَائِمٍ مِنْ غَضَبِ الْمُضَاقِ حِينَ يُوَطِّدُ الْعِزْمَ عَلَى التَّدْمِيرِ؟ أَيْنَ هُوَ غَضَبُ الْمُضَاقِ؟

١٤ عَمَّا قَرِيبٍ يَطْلُقُ سَرَّاحَ الْمُنْحَنِي فَلَا يَمُوتُ فِي أَعْمَاقِ الْجُبِّ وَلَا يَفْتَقِرُ إِلَى الْخَبْرِ.

١٥ لِأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ الَّذِي يُبْرِجُ الْبَحْرَ فَتَصْطَحِبُ أَمْوَاغَهُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

١٦ قَدْ وَضَعْتَ كَلَامِي فِي فَمِكَ، وَوَارَبْتِكِ فِي ظِلِّ يَدِي، لِأَقْرِ السَّمَاوَاتِ فِي مَوْضِعِهَا وَأُرْسِي قَوَاعِدَ الْأَرْضِ، وَأَقُولُ لِصِهْيُونَ: أَنْتِ شَعْبِي.

كأس غضب الله

١٧ اسْتَبْقِطِي، اسْتَبْقِطِي، انْهَضِي يَا أورشليمُ، يَا مَنْ تَجَرَّعَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ كَأْسَ غَضَبِهِ، يَا مَنْ شَرِبَتْ مُمَالَةً كَأْسَ التَّرْتِجِ.

١٨ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبْنَائِهِ الَّذِينَ أَحْبَبْتَهُمْ مَنْ يَهْدِيهَا، وَلَا مَنْ يَأْخُذُ بِيَدِهَا مِنْ كُلِّ الْبَنِينَ الَّذِينَ رَتَّبَهُمْ.

١٩ لَقَدْ ابْتَلَيْتِ بَهَائِتَيْنِ أَحْتِنَيْنِ، فَمَنْ بَرَّئِي لَكَ: التَّدْمِيرُ وَالْحَرَابُ، وَالْمِجَاعَةُ وَالسَّيْفُ، فَمَنْ يَعْزِيكَ؟

٢٠ قَدْ أَعْيَا أَبْنَاؤُكَ وَأَنْظَرُحُوا عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ شَارِعٍ كَوْعَلٍ وَقَعَ فِي شَبَكَةٍ. امْتَلَأُوا مِنْ غَضَبِ الرَّبِّ وَمِنْ زَجْرِ إِلَهُكَ.

٢١ لِذَلِكَ اسْمَعِي هَذَا آيَتَهَا الْمَكْتُوبَةَ، وَالسَّكْرَى وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ تَحْمُرِ.

٢٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ سَيِّدُكَ الرَّبُّ، إِلَهُكَ الَّذِي يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَى شَعْبِهِ: هَا أَنَا قَدْ أَخَذْتُ مِنْ يَدِكَ كَأْسَ التَّرْتِجِ، وَلَنْ تَجْرَعِي مِنْ كَأْسِ غَضَبِي بَعْدُ.

٢٣ وَأَضَعَهَا فِي يَدِ مُعَذِّبِكَ الَّذِينَ قَالُوا لَكَ: انْحَنِي حَتَّى نَدُوسَ عَلَيْكَ عَائِرِينَ. فَجَعَلَتْ ظَهْرَكَ لَهُمْ أَرْضًا، وَطَرِيقًا لَهُمْ يَمْرُونَ عَلَيْهِ.

٥٢

١ اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي تَسْرِي بِقُوَّتِكَ يَا صِهْيُونَ، ارْتَدِي ثِيَابَ بَهَائِكَ يَا أُورُشَلِيمُ، الْمَدِينَةُ الْمُقَدَّسَةُ، إِذْ لَنْ يَدْخَلَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَغْلَفٌ وَلَا نَجَسٌ.

٢ انْفِضِي عَنْكَ الْغُبَارَ، وَانْهَضِي وَاجْلِسِي وَفِيكَ عَنْ عُنُقِكَ الْأَغْلَالَ يَا أُورُشَلِيمُ، أَيُّهَا الْمَسِيئَةُ ابْنَةُ صِهْيُونَ،

٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ تَمَّ بَعْدُكَ مَجَانًا، وَمَجَانًا مِنْ غَيْرِ فِضَّةٍ تَفْدُونَ.

٤ قَدْ نَزَلَ شِعْبِي أَوَّلًا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَرَّبَ هُنَاكَ، ثُمَّ جَاءَ عَلَيْهِ الْأَشُورِيُّونَ مِنْ غَيْرِ سَبَبٍ.

٥ وَالآنَ مَاذَا لَدَيَّ هُنَاكَ؟ يَقُولُ الرَّبُّ، فَقَدْ اسْتَعِيدَ شِعْبِي مَجَانًا، صَاحَ عَلَيْهِ الْمُتَسَلِّطُونَ سَاحِرِينَ، وَظَلُّوا يُجَدِّفُونَ عَلَيَّ اسْمِي كُلَّ يَوْمٍ.

٦ لِذَلِكَ يَعْرِفُ شِعْبِي اسْمِي، وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الْمُتَكَلِّمُ، وَأَنِّي أَنَا هُنَا.

٧ مَا أَجَلَ عَلَى الْجِبَالِ وَقَعَ قَدَمِي الْمُبَشِّرِ الَّذِي يُدْعَى سَلَامًا وَيُنْشَرُ بِشَأْرٍ خَيْرٍ، الْقَائِلِ لِصِهْيُونَ: قَدْ مَلَكَ إِلَهُكَ!

٨ هَا رِقْبَاؤُكَ قَدْ رَفَعُوا صَوْتَهُمْ مَعًا وَشَدُّوا بِفَرْجٍ، لِأَنَّهُمْ يَشْهَدُونَ عَيْنَانِ رُجُوعِ الرَّبِّ إِلَى صِهْيُونَ.

٩ أَهْنَيْي مَرْتَمَةً يَا أَرْضُ أُورُشَلِيمَ الْخُرُوبَةَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَزَمَى شَعْبَهُ وَافْتَدَى أُورُشَلِيمَ.

١٠ شَمَّرَ الرَّبُّ عَنْ ذِرَاعِ قُدْسِهِ أَمَامَ عِيُونِ كُلِّ الْأُمَمِ، فَتَرَى أَقَاصِي الْأَرْضِ خَلَاصَ إِلَهِنَا.

١١ انصَرَفُوا، انصَرَفُوا وَاخْرَجُوا مِنْ هُنَاكَ وَلَا تَمْسُوا نَجَسًا. اخْرُجُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَطَهَرُوا أَنْفُسَكُمْ يَا حَامِلِي آيَةِ الرَّبِّ.

١٢ لِأَنَّكُمْ لَنْ تَخْرُجُوا مِنْ بَابِلَ فِي عَجَلَةٍ، وَلَنْ تَغَادِرُوهَا هَارِبِينَ، لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَسِيرُ أَمَامَكُمْ، وَاللَّهُ إِسْرَائِيلَ يَحْرُسُ مَوْخَرَةً قَافِلَتِكُمْ.

تَأَمَّ الْعَبْدُ وَبِحَمْدِهِ

١٣ هَا هُوَ عَبْدِي يُفْلِحُ، وَيَتَعَزَّمُ وَيَتَعَالَى وَيَتَسَامَى جَدًّا.

١٤ وَكَأَنَّ دَهْشَ مِنْهُ كَثِيرُونَ، إِذْ نَشِئَتْ مِنْظَرُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ، وَصُورَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ،

١٥ فَإِنَّهُ هَكَذَا يَذْهَلُ أَمَّا عِدَدِيَّةَ فِكْرٍ مُلُوكِ أَفْوَاهِهِمْ أَمَامَهُ، إِذْ شَهِدُوا مَا لَمْ يَخْبُرُوا بِهِ، وَأَدْرَكُوا مَا لَمْ يَسْمَعُوهُ.

٥٣

١ مَنْ مِنْ أَمَنَ بِكَلَامِنَا، وَلَيْنَ ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟

٢ تَمَّا كَبُرَ عَمَّ أَمَامَهُ، وَكَبِدُرٍ فِي أَرْضِ يَابَسَةٍ، لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ يَسْتَرَعِيَانِ نَفَرْنَا، وَلَا مَنظَرَ فَنَشْتَبِيهِ.

٣ مَحْتَقِرٌ وَمَنْبُودٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلٌ الْأَمِّ وَمَخْتَبِرُ الْحَزَنِ، مَخْدُولٌ كَمَنْ جَبَّ النَّاسُ عَنْهُ وَجُوهَهُمْ فَلَمْ تَابَهُ لَهُ.

٤ لَكِنَّهُ حَمَلٌ أَحْرَانًا وَيَحْتَلُّ أَوْجَاعَنَا، وَنَحْنُ حَسِبْنَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ عَاقَبَهُ وَأَذَلَّهُ،

- ٥ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَجْرُوحاً مِنْ أَجْلِ آثَامِنَا وَمَسْحُوقاً مِنْ أَجْلِ مَعَاصِينَا، حَلَّ بِهِ تَأْدِيبُ سَلَامِنَا، وَبِجْرَاحِهِ بَرِّئْنَا.
- ٦ كُنَّا كَغَمِّ شَرْدْنَا مَلْنَا كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى سَبِيلِهِ، فَأَثْقَلَ الرَّبُّ كَاهِلَهُ بِأَثْمِ جَمِيعِنَا.
- ٧ ظَلِمَ وَأَذَلَّ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ، بَلْ كَشَاةٍ سَبَقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَكَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ أَمَامَ جَارِزِهَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ.
- ٨ بِالضَّيْقِ وَالْقَضَاءِ قَبِضَ عَلَيْهِ، وَفِي جِهْلِهِ مَنْ كَانَ يظُنُّ أَنَّهُ اسْتَوْصَلَ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، وَضُرِبَ مِنْ أَجْلِ إِثْمِ شَعْبِي؟
- ٩ جَعَلُوا قَبْرَهُ مَعَ الْأَشْرَارِ، وَمَعَ ثَوْبِي عِنْدَ مَوْتِهِ. مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرْكَبْ جَوْراً، وَلَمْ يَكُنْ فِي فُهِ غَشٌّ.
- ١٠ وَمَعَ ذَلِكَ قَدَّ سَرُّ اللَّهِ أَنْ يَسْحَقَهُ بِالْحَزَنِ. وَحِينَ يَقْدِمُ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً إِثْمٌ فَإِنَّهُ يَرَى نَسْلَهُ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، وَتَفْلِحُ مَسَرَّةُ الرَّبِّ عَلَى يَدِهِ.
- ١١ وَيَرَى ثَمَارَ تَعَبِ نَفْسِهِ وَيَسْبَعُ، وَعَبْدِي الْبَارُّ يَبْرُ بِمَعْرِفَتِهِ كَثِيرِينَ وَيَجْمَلُ آثَامَهُمْ.
- ١٢ لِذَلِكَ أَحَبَّهُ نَصِيباً بَيْنَ الْعُظَمَاءِ، فَيُقَسِّمُ غَنِيمَةً مَعَ الْأَعْرَاءِ، لِأَنَّهُ سَكَبَ لَلْمَوْتِ نَفْسَهُ، وَأُحْصِيَ مَعَ أُمَّةٍ. وَهُوَ حَمَلُ حَاطِنَةٍ كَثِيرِينَ، وَشَفَعُ فِي الْمُدْنِيِّينَ.

٥٤

بجد المستقبل

- ١ تَرَمَّيْ أَيُّهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تُحْبَبْ، أَشِيدِي بِاتِّرْتِمِ وَالْهَتَافِ يَا مَنْ لَمْ تَقْاسِي مِنَ الْمَخَاضِ، لِأَنَّ أَبْنَاءَ الْمُسْتَوْحِشَةِ أَكْثَرُ مِنْ أَبْنَاءِ ذَاتِ الزَّوْجِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٢ وَسَبِي فَسْحَةَ حَيْمَتِكَ وَإِسْطِي سَتَائِرَ مَسَاكِنِكَ، لَا تَضَيِّقِي. أَطْلِي جِبَالَ حَيْمَتِكَ وَرَبِّحِي أَوْتَادَكَ،
- ٣ لِأَنَّكَ سَتَمْتَلِئِينَ يَمِينًا وَشِمَالاً، وَيَرِثُ نَسْلُكَ أُمَّا وَيَعْمُرُونَ الْمَدْنَ الْخَرِبَةَ،
- ٤ لَا تَجْرَعِي لِأَنَّكَ لَنْ تَخْزِي، وَلَا تَفْجَلِي لِأَنَّهُ لَنْ يَلْحَقَ بِكَ عَارٌ، فَأَنْتِ سَتَسْتَسِينُ خَزْيَ صِبَاكِ، وَلَنْ تَذْكُرِي مَنْ بَعْدَ عَارِ تَرْمَلِكِ.
- ٥ لِأَنَّ صَانِعَكَ هُوَ زَوْجُكَ، وَالرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَفَادِيكَ هُوَ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي يُدْعَى إِلَهُ كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٦ قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ كَرَّوَجَةً مَهْجُورَةً مَكْرُوبَةَ الرُّوحِ، كَرَّوَجَةً عَهْدِ الصِّبَا الْمُنْبُوذَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٧ لَقَدْ هَجَرْتِكَ لِحَظَّةً، وَلَكِنِّي بِمِرَاحِمٍ كَثِيرَةٍ أَجْمَعُكَ.
- ٨ فِي لِحَظَّةٍ غَضِبَ جَالِحٌ حَبَّبْتُ وَجْهِي عَنكَ، وَلَكِنِّي بِحُبِّ أَبْدِي أَرْحَمُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ فَادِيكَ.
- ٩ لِأَنَّ هَذَا الْأَمْرَ نَظِيرُ أَيَّامِ نُوْحٍ، حِينَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا تَعُودَ مِيَاهُ طُوفَانٍ تَقْبِضُ عَلَى الْأَرْضِ، كَذَلِكَ أَقْسَمْتُ أَنْ لَا أَغْضِبَ عَلَيْكَ أَوْ أَزْجِرَكَ.
- ١٠ إِنَّ الْجِبَالَ تَزُولُ وَالتَّلَالُ تَتَزَحَّحُ، أَمَّا رَحْمَتِي الثَّابِتَةُ فَلَا تَفَارِقُكَ، وَعَهْدُ سَلَامِي لَا يَتَزَعَّرُ، يَقُولُ الرَّبُّ رَاحِمُكَ.

- ١١ أَيَّتَهَا الْمَكْتُوبَةُ وَغَيْرِ الْمُتَعَزِّبَةِ، الَّتِي أَقْتَلَعْتَهَا الْعَاصِفَةُ، هَا أَنَا ابْنِي بِالْأُمْدِ حِجَارَتِكَ، وَأُرْسِي أَسَاسَاتِكَ بِأَيَّاقُوتِ
الْأَزْرَقِ،
- ١٢ وَأَصْنَعُ شُرْفَكَ مِنْ يَاقُوتٍ، وَأَبْوَابَكَ مِنْ حِجَارَةِ بَهْرَمَانَ، وَكُلَّ أَسْوَارِكَ مِنْ حِجَارَةِ كَرِيمَةٍ
- ١٣ يَكُونُ جَمِيعُ أَبْنَائِكَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ، وَيَعْمَهُمْ سَلَامٌ عَظِيمٌ.
- ١٤ بِالرِّبْرِ يَتِيمٌ تَرَسِيخُكَ، وَتَكُونِينَ بَعِيدَةً عَن كُلِّ ضَيْقٍ فَلَنْ تَحْزَنِي، وَنَائِيَةٌ عَنِ الرَّعْبِ لِأَنَّهُ لَنْ يَتَرَبَّ مِنْكَ.
- ١٥ فَإِذَا حَشَدَ عَدُوٌّ جِيوشَهُ لِقِتَالِكَ، فَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ بِأَمْرِ مَنِي، لِهَذَا أَقْضِي عَلَى كُلِّ مَنْ يُعَادِيكَ وَأَحْمِيكَ
- ١٦ «هَا أَنَا قَدْ خَلَقْتُ الْحَدَادَ الَّذِي يَنْفُخُ الْقَحْمَ فِي النَّارِ، وَيُخْرِجُ أَدَاةَ عَمَلٍ بِهَا، وَأَنَا الَّذِي خَلَقْتُ الْمَهْلِكَ
الْمُدْمِرَ.
- ١٧ لَا يَحْلِفُ التَّوْفِيقُ أَيَّ سِلَاحٍ صَنَعَ لِمُحَابَّتِكَ، وَكُلُّ لِسَانٍ يَتِيمِكَ أَمَامَ الْقَضَاءِ تَحْمِينُهُ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ مِيرَاثُ
عَيْدِ الرَّبِّ، وَيُرْهِمُ الَّذِي أَنْعَمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٥

دعوة العطاش

- ١ تَعَالَوْا أَيُّهَا الْعِطَاشُ جَمِيعًا إِلَى الْمِيَاهِ، وَهَلِّبُوا أَيُّهَا الْمَعْدُمُونَ مِنَ الْفِضَّةِ، ابْتَاعُوا وَكَلُوا، ابْتَاعُوا نَحْرًا وَلَبْنَا مَجَانًا مِنْ
غَيْرِ فِضَّةٍ.
- ٢ لِمَاذَا تَنْفِقُونَ الْفِضَّةَ عَلَى مَا لَيْسَ بِخُبْزٍ، وَتَتَعَبُونَ لِغَيْرِ شَيْءٍ؟ أَحْسِنُوا الْاسْتِمَاعَ إِلَيَّ، وَكَلُوا الشَّهِيءَ وَتَسْتَمِعُوا أَنْفُسَكُمْ
بِالدَّمِّ.
- ٣ أَرْهَفُوا السَّمْعَ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، أَصْغُوا فَتَحِيًا نُفُوسَكُمْ، وَأَعَاهِدُكُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، هِيَ مَرَاحِمُ دَاوُدَ الثَّابِتَةُ الْأَمِينَةُ
- ٤ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ زَعِيمًا وَقَائِدًا لِلْأُمَمِ.
- ٥ انظُرْ، إِنَّكَ تَدْعُو أَمَّا لَا تَعْرِفُهَا، وَتَسْعَى إِلَيْكَ أُمَمٌ لَمْ تَعْرِفْكَ، يُفَضِّلُ الرَّبُّ إِلَيْكَ، وَمِنْ أَجْلِ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ،
لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.
- ٦ اطْلُبُوا الرَّبَّ مَا مَادَ مَوْجُودًا، اذْعُوهُ وَهُوَ قَرِيبٌ.
- ٧ لِيَتْرِكِ الشَّرِيرُ طَرِيقَهُ وَالْأَتِيمُ أَفْكَارَهُ، وَلِيَتَّبِعْ إِلَى الرَّبِّ فِيرْحَمَهُ، وَلِيَرْجِعْ إِلَى إِلَهِنَا لِأَنَّهُ يَكْثُرُ الْغُفْرَانُ.
- ٨ لِأَنَّ أَفْكَارِي لَيْسَتْ مِثْلَ أَفْكَارِكُمْ، وَلَا طُرُقُكُمْ مِثْلُ طُرُقِي، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٩ فَكَمَا ارْتَفَعَتِ السَّمَاوَاتُ عَنِ الْأَرْضِ، كَذَلِكَ ارْتَفَعَتْ طُرُقِي عَن طُرُقِكُمْ، وَأَفْكَارِي عَن أَفْكَارِكُمْ.
- ١٠ وَكَأَنَّ تَبْطُلَ الْأَمْطَارُ وَيَنْهَمُ التَّلَجُّ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَا تَرْجِعْ إِلَى هُنَاكَ، بَلْ تَرُويِ الْحَقُولَ وَالْأَشْجَارَ، وَتَجْعَلُ
الْبُودُرَ تَنْبِتًا وَتَنْمُو وَتُثْمِرُ زَرْعًا لِلزَّرَاعِ وَخُبْزًا لِلجِيَاعِ،
- ١١ هَكَذَا تَكُونُ كَلِمَتِي الَّتِي تَصْدُرُ عَنِّي مُثْمَرَةً دَائِمًا، وَتُحَقِّقُ مَا أَرْغَبُ فِيهِ وَتُفْلِحُ بِمَا أَعْهَدُ بِهِ إِلَيْهَا.
- ١٢ لِأَنَّكُمْ سَتَتَرَكُونُ بَابِلَ بَفِرْجٍ وَسَلَامٍ فَتَنْتَرَمُ الْجِبَالُ وَالتَّلَالُ أَمَامَكُمْ بِهَجْمَةٍ وَتَصْفُقُ أَشْجَارُ الْحَقْلِ بِأَيْدِيهَا غِبْطَةً،

١٣ وَحَيْثُ كَانَ الشُّوكُ وَالْقَرَأَصُ، تَمُو أَشْجَارُ السَّرْوِ وَالْأَسْرِ: فَيَكُونُ ذَلِكَ تَخْلِيدًا لِاسْمِ الرَّبِّ وَعَلَامَةً أَبَدِيَّةً لَا تَمُحَى.

٥٦

خلاص الأمم

- ١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْحَقَّ، وَاصْنَعُوا الْعَدْلَ، لِأَنَّ خَلَاصِي بَاتَ وَشَيْكًا وَبِرِّي حَانَ أَنْ يَسْتَعْلَنَ.
- ٢ طُوبَى لِمَنْ يَمَارِسُ هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا وَيَكْرُمُ سُبُوتِي، وَطُوبَى لِمَنْ يَصُونُ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.
- ٣ لَا يَقُلْ ابْنُ الْغَرِيبِ الْمُنْضَمُّ إِلَى الرَّبِّ: إِنَّ الرَّبَّ يَفْضِلُنِي عَنْ شَعْبِهِ. وَلَا يَقُولَنَّ الْخَصِيُّ: أَنَا شَجَرَةٌ يَابِسَةٌ.
- ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِلْخَصِيَّانِ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَلَى سُبُوتِي، وَيَخْتَارُونَ مَا يَسُرُّنِي وَيَتَسَكَّنُونَ بِعَهْدِي:
- ٥ أَهْبِهِمْ دَاخِلَ بَيْتِي وَأَسْوَارِي نَصِيبًا وَأَسْمًا أَفْضَلَ مِنَ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ. أُعْطِيهِمْ اسْمًا مُخْلِدًا لَا يَنْقَرُضُ.
- ٦ وَأَمَّا أَبْنَاءُ الْغُرَبَاءِ الْمُنْضَمُونَ إِلَى الرَّبِّ لِيَخْدُمُوهُ وَيُحْبُوا اسْمَهُ لِيَكُونُوا لَهُ عِبِيدًا، فَكُلُّ مَنْ يَحْفَظُ عَلَى السَّبْتِ مِنْهُمْ وَلَا يَنْقُضُهُ، وَيَتَسَكَّنُ بِعَهْدِي،
- ٧ فَهَوَّلَاءِ آتَى بِهِمْ إِلَى جَبَلِي الْمَقْدَسِ وَأَفِضُ عَلَيْهِمُ الْقَرَحَ فِي بَيْتِ صَلَاتِي، وَتَكُونُ مَحْرَقَاتِهِمْ وَقَرَابِنُهُمْ مَقْبُولَةً عَلَيَّ مَدْحِي، لِأَنَّ بَيْتِي سَيَدْعَى بَيْتَ الصَّلَاةِ لِجَمِيعِ الْأُمَمِ.
- ٨ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الَّذِي يَلُمُّ شَتَاتِ إِسْرَائِيلَ: سَأَجْمَعُ إِلَيْهِ آخَرِينَ بَعْدَ، فَضَلًّا عَنِ الَّذِينَ جَمَعْتَهُمْ.

الله ضد الأشرار

- ٩ تَعَالَى يَا جَمِيعَ وَحُوشِ الصَّحْرَاءِ لِلْأَلْتِهَامِ، وَيَا جَمِيعَ وَحُوشِ الْغَابِ أَبْضًا.
- ١٠ فَإِنَّ رِقَبَاءَهُمْ عُمِّي، وَكُلَّهُمْ جُهَالٌ، وَكَلَابٌ بَكْرٌ عَاجِزُونَ عَنِ النَّبَاحِ، حَالُونَ رَاقِدُونَ مُوَلَعُونَ بِالنَّوْمِ.
- ١١ هُمْ كَلَابٌ نَهْمَةٌ لَا تَعْرِفُ الشَّعْبَ، وَرِعَاةٌ أَيْضًا مُجْرَدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، كُلُّ مَالٍ إِلَى طَرِيقِهِ طَمَعًا فِي الرِّيحِ،
- ١٢ قَاتِلِينَ: تَعَالَوْا نَأْتِي بِالْخَمْرِ، وَنَشْرَبُ مُسْكِرًا حَتَّى الثَّمَالَةِ، فَالْعَدُّ يَكُونُ مُمَاتِلًا لِهَذَا الْيَوْمِ، بَلْ أَعْظَمُ مِنْهُ.

٥٧

- ١ هَلَكَ الصِّدِّيقُ فَلَمْ يَتَمَلَّ أَحَدٌ فِي نَفْسِهِ وَبَعْتَرَهُ، وَمَاتَ الْاِتِّقِيَاءُ وَلَمْ يَدْرِكْ أَحَدٌ أَنَّ الصِّدِّيقَ قَدْ أَخَذَ تَفَادِيًا لِلْكَارِثَةِ.
- ٢ وَالسَّالِكُونَ بِالِاسْتِقَامَةِ يَنْعَمُونَ بِالسَّلَامِ، وَفِي مَضَاجِعِهِمْ يَسْتَرِيحُونَ.
- ٣ أَمَا أَنْتُمْ يَا أَبْنَاءَ السَّاحِرَةِ، يَا نَسْلَ الْفَاسِقِ وَالْعَاهِرَةِ، فَادْنُوا مِنْ هُنَا.
- ٤ بَيْنَ تَسْخُرُونَ؟ وَعَلَى مَنْ تَفْغَرُونَ أَشْدَاقَكُمْ وَاسِعَةً وَتَدْلَعُونَ أَلْسِنَتَكُمْ؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَبْنَاءُ الْخَطِيئَةِ وَالْمُنَافِقِينَ؟
- ٥ أَيُّهَا الْمُتَوَهِّجُونَ شَبُوهَ بَيْنَ أَشْجَارِ الْبَلُوطِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٌ، يَا مَنْ تَذْبُحُونَ أَوْلَادَكُمْ فِي الْأَوْدِيَةِ تَحْتَ شُقُوقِ الصُّخُورِ.
- ٦ إِنَّ نَصِيبَكُمْ هُوَ أَصْنَامُكُمْ مِنْ حَصَى الْوَادِي الْمَلْسَاءِ. هِيَ قَرَعَتُكُمْ، وَلَهَا سَكَبْتُمْ سَكِيبَ تَقْدِمَاتِكُمْ، وَأَصْعَدْتُمْ قَرَابِينَكُمْ، فَهَلْ أَرْضَى عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

٧ نَصَبْتُمْ مَضَاجِعَ زَنَاكُمْ عَلَى جَبَلٍ شَائِخٍ مُرْتَفِعٍ، وَإِلَى هُنَاكَ صَعَدْتُمْ لِتَقْرُبُوا ذَبَابَكُمْ،
 ٨ وَخَلَفَ الْبَابَ وَقَوَائِمَهُ أَقْتَمَ أَصْنَامَكُمْ، وَإِذْ هَجَرْتُمُونِي كَشَفْتُمْ عَنْ مَضَاجِعِكُمْ وَعَلَوْتُمُوهَا وَسَعَمْتُمُوهَا، وَأَبْرَمْتُمْ مَعَ
 أَصْنَامِكُمْ عَهْدَ زَنَى لَأَنْكُمْ أَحْبَبْتُمْ مَضَاجِعَهُمْ، وَتَأَمَّلْتُمْ فِي عُرْيِهِمْ.
 ٩ ارْجِعْتُمْ إِلَى مَوْلِكُمْ مُجْلِبِينَ بِالذَّهْنِ، وَبِكَثْرَةِ الْأَطْيَابِ، وَأَرْسَلْتُمْ سَفَرَاءَكُمْ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَاتَّخَذْتُمْ حَتَّى إِلَى
 الْهَابِوِيَّةِ.

١٠ أَصَابَكُمْ الْإِعْيَاءُ مِنْ طُولِ الْمَسِيرِ، وَلَمْ تَقُولُوا: «يَسْنَا» بَلْ تَجَدَدْتُمْ قَوَاكُمْ وَلَمْ تَخُورُوا.
 ١١ مَنِ خَفْتُمْ وَارْتَجَعْتُمْ حَتَّى كَذَبْتُمْ وَلَمْ تَذْكُرُونِي أَوْ تَفَكِّرُوا فِي؟ هَلْ اعْتَصَمْتُمْ بِالسَّكِينَةِ زَمْنَا طَوِيلًا حَتَّى لَمْ
 تَعُودُوا تَخَافُونَنِي؟

١٢ سَأَتَلَدُّ عَنْ بَرِّكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ، وَلَكِنَّهَا لَنْ تُجَدِّدَكُمْ نَفْعًا.
 ١٣ عِنْدَمَا سَتَسْتَعِينُونَ، فَلتَنْقُذْكُمْ مَجْمُوعَاتُ أَصْنَامِكُمْ! إِنْ الرِّيحُ تَحْمِلُهَا جَمِيعًا، وَنَفْخَةُ تَطْرَحُهَا بَعِيدًا. أَمَا مَنْ يَلُودُ فِي
 فَإِنَّهُ يَرِثُ الْأَرْضَ وَيَمْلِكُ جَبَلَ قُدْسِي.

تعزية التائب

١٤ وَيُقَالُ أَيْضًا: مَهْدُوا! مَهْدُوا السَّبِيلَ، أَرِيبُوا كُلَّ مَعْتَرَةٍ مِنْ طَرِيقِ شَعْبِي.
 ١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الْعَلِيُّ السَّامِيُّ، الْمُقِيمُ فِي الْأَبَدِ، الَّذِي يَدْعِي اسْمَهُ الْقُدُّوسَ: إِنِّي أَسْكُنُ فِي الْعَلِيِّ وَفِي الْمَوْضِعِ
 الْمُقَدَّسِ، وَأَقِيمُ مَعَ الْمُنْسَحِقِ، وَذَوِي الرُّوحِ الْمُتَوَاضِعَةِ، لِأُحْيِي أَرْوَاحَ الْمُتَوَاضِعِينَ، وَأُنْعِشَ قُلُوبَ الْمُنْسَحِقِينَ.
 ١٦ لِأَنِّي لَا أُحَاصِمُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا أَظَلُّ عَلَى الدَّوَامِ غَاضِبًا، لِثَلَا تَهَيِّدْ أَمَامِي رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّتِي خَلَقْتَهَا.
 ١٧ قَدْ غَضِبْتُ عَلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ جَرَاءِ جَشَعِهِ، وَعَاقِبْتُهُ وَجَبْتُ عَنْهُ وَجِهِي سَخَطًا، وَلَكِنَّهُ أَوَّلَ فِي عَصِيَانِهِ وَرَاءَ
 غَوَابَةِ قَلْبِهِ.

١٨ لَقَدْ رَأَيْتُ طَرَفَهُ الْمَكْتُوبَةَ، إِذَا سَأَلْتَهُ وَأَقْرَبَهُ وَارْدَ لَهُ وَلِنَاحِيَةِ الطَّمَانِينَةِ
 ١٩ وَأَسْتَبْدِلُ نَوَاحِيَهُ بِأَمْدٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَلَامٌ لِلْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ لِأَنِّي سَأَشْفِيهِ.
 ٢٠ أَمَا الْأَشْرَارُ فَهُمْ كَالْبَحْرِ الْهَالِجِ الَّذِي لَا يَهْدَى، تَقْدِفُ مِيَاهُهُ الْقَدْرَ وَالطِّينَ
 ٢١ إِذْ لَيْسَ سَلَامٌ لِلْأَشْرَارِ، قَالَ لِإِلَهِي.

٥٨

الصوم الحقيقي

١ نَادِ بِأَعْلَى صَوْتِكَ، لَا تَصْمِتْ. اهْتَفِ بِصَوْتِكَ كَنَفِيرِ بوقٍ، وَأَخْبِرْ شَعْبِي بِإِيْمَتِهِمْ، وَذَرِيَّةَ يَعْقُوبَ بِخَطَايَاهُمْ.
 ٢ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّهُمْ يَلْتَمِسُونِي يَوْمِيًا، وَيَسْرُونَ بِمَعْرِفَةِ طَرِيقِي وَكَانَتْهُمْ أُمَّةٌ تَصْنَعُ بَرًّا، وَكَانَتْهُمْ لَمْ يَهْمِلُوا أَحْكَامَ إِلَهُهِمْ،
 يَطْلُبُونَ مِنِّي أَحْكَامَ بَرٍّ، وَيَعْتَبِطُونَ بِالتَّقَرُّبِ مِنَ اللَّهِ.
 ٣ وَيَسْأَلُونَ: مَا بَالُنَا ضَمْنَا وَأَنْتَ لَمْ تَلَاظِمْ، وَتَدَلَّنَا وَلَمْ تَحْفَلْ بِذَلِكَ؟ إِنَّكُمْ فِي يَوْمِ صَوْمِكُمْ تَلْتَمِسُونَ مَسْرَةً
 أَنْفُسِكُمْ وَتَسْخِرُونَ جَمِيعَ عَمَالِكُمْ.

٤ وَهَذَا أَنْتُمْ تَصُومُونَ لِكَيْ تَتَفَاضَلُوا وَتَتَشَاهَرُوا فَقَطْ، وَتَمْضَارِبُوا بِكَلِمَاتٍ أُثِيمَةٍ. إِنَّ مِثْلَ صَوْمِكُمُ الْيَوْمِ لَا يَجْعَلُ أَصْوَاتَكُمْ مَسْمُوعَةً فِي الْعِلَاءِ.

٥ أَيَكُونُ الصَّوْمُ الَّذِي أَخْتَارُهُ فِي إِذْلالِ الْمَرْءِ نَفْسَهُ يَوْمًا، أَوْ فِي إِحْنَاءِ رَأْسِهِ كَالْقَصَبَةِ، أَوْ افْتِرَاشِ الْمَسِيحِ وَالرَّمَادِ؟ أَتَدْعُونَ هَذَا صَوْمًا مَقْبُولًا لَدَى الرَّبِّ؟

٦ أَلَيْسَ الصَّوْمُ الَّذِي أَخْتَارُهُ يَكُونُ فِي فَكِّ قِيُودِ الشَّرِّ، وَحَلِّ عَقْدِ النَّيْرِ، وَإِطْلَاقِ سَرَاحِ الْمُتَضَافِقِينَ، وَتَحْطِيمِ كُلِّ نَيْرٍ؟

٧ أَلَا يَكُونُ فِي مُشَاطَرَةِ خَيْرِكَ مَعَ الْجَائِعِ، وَإِيَاءِ الْفَقِيرِ الْمَتَشَرِّدِ فِي بَيْتِكَ، وَكُسُوفَةِ الْعُرْيَانِ الَّذِي تَلْتَقِيهِ، وَعَدَمِ التَّغَاضِي عَنْ قَرِيبِكَ الْبَائِسِ؟

٨ عِنْدَئِذٍ يَسْعُ نُورُكَ كَالصَّبَاحِ، وَتَزْهَرُ عَافِيَتُكَ سَرِيعًا، وَيَتَقَدَّمُكَ بَرُكَ، وَيَحْرُسُ مَجْدَ الرَّبِّ مُؤَخَّرَةً سَاقَتِكَ.

٩ عِنْدَئِذٍ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ الرَّبُّ. تَسْتَعِينُ فَيَقُولُ هَذَا أَنَا. إِنَّ أَرْزَلَتَ مِنْ وَسَطِ بَيْتِكَ النَّيْرَ، وَالْإِيمَاءَ بِالْأَصْبَعِ احْتِقَارًا، وَالنُّطْقَ بِالشَّرِّ،

١٠ إِنَّ بَذَلْتَ نَفْسَكَ لِلْجَائِعِ، وَأَشْبَعْتَ حَاجَةَ الدَّلِيلِ، فَإِنَّ نُورَكَ يَشْرِقُ فِي الظُّلْمَةِ، وَلَيْلِكَ الدَّامِسُ يُصْبِحُ كَالظُّهْرِ،

١١ وَيَهْدِيكَ الرَّبُّ دَائِمًا وَوَسَدُ حَاجَتِكَ حَتَّى فِي زَمَنِ الْقَحْطِ وَالْأَرْضِ الْمُجْدِبَةِ، فَيَقْوِي عِظَامَكَ فَتُصْبِحُ كَرُوضَةٍ مَرْوِيَةٍ، وَتَجْدُولُ مَاءً لَا يَنْقَطِعُ،

١٢ وَيَبْنِي أَوْلَادَكَ الْخَرَائِبَ الْقَدِيمَةَ وَيَقِيمُونَ أَسَاسَاتِهَا، وَيَسْمُونَ بَعْدَ ذَلِكَ الشَّعْبَ الَّذِي بَنَى أَسْوَارَهُ وَرَمَمَ أَحْيَاءَ مَدِينَتِهِ.

١٣ إِنَّ كَفَفْتَ قَدَمَكَ عَنْ نَقْضِ يَوْمِ السَّبْتِ، وَعَنْ السَّعْيِ وَرَاءَ مَرَامِكَ فِي يَوْمِي الْمُقَدَّسِ، وَدَعَوْتَ يَوْمَ السَّبْتِ يَوْمَ مَسَرَّةِ لِلرَّبِّ، وَجَعَلْتَهُ يَوْمًا مَكْرَمًا لِلَّهِ. إِنَّ أَكْرَمَتَهُ وَلَمْ تَسْلُكْ حَسَبَ أَهْوَالِكَ أَوْ تَلْتَمِسَ قَضَاءَ مَصَالِحِكَ، أَوْ تَنْفِقَهُ فِي لَفْوِ الْكَلَامِ،

١٤ عِنْدَئِذٍ تَبْتِهِّجُ بِالرَّبِّ، وَأَجْعَلُكَ تَمْتَطِي مُرْتَفَعَاتِ الْأَرْضِ، وَأُنْعِمُ عَلَيْكَ بِمِيمَرَاتِ يَعْقُوبَ أَبِيكَ، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ قَدْ تَكَلَّمَ.

٥٩

الخطيئة والاعتراف والفداء

١ انظُرُوا، إِنَّ ذِرَاعَ الرَّبِّ لَيْسَتْ قَاصِرَةً حَتَّى تَعْجِزَ عَنْ أَنْ تُخْلَصَ، وَلَا أُذُنُهُ ثَقِيلَةٌ حَتَّى لَا تَسْمَعَ.

٢ إِنَّمَا خَطَايَاكُمْ أَصَحَّتْ فَفَصِلُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ الْهَيْكَلِ، وَأَنَا مَكْرُومٌ حَبِيتُ وَجْهَهُ عَنْكُمْ، فَلَمْ يَسْمَعْ،

٣ لِأَنَّ أَيْدِيَكُمْ تَلَوَّتْ بِالدِّمِّ وَأَصَابِعُكُمْ بِالْإِنِّمِ، وَنَطَقْتَ شَفَاهِكُمْ بِالْكَذِبِ، وَهَمَجْتَ أَلْسِنَتُكُمْ بِالشَّرِّ.

٤ لَيْسَ بَيْنَكُمْ مَنْ يَطْلُبُ بِالْعَدْلِ، أَوْ يَحْكُمُ بِالْحَقِّ. يَتَكَلَّمُونَ عَلَى الْبَاطِلِ وَيَتَفَوَّهُونَ بِالزُّورِ، يَجْلِبُونَ بِالْغَيْشِ،

وَيَلِدُونَ بِالْإِنِّمِ.

٥ يَقْفِسُونَ بِيضَ أَفْعَى، وَيَسْجُونَ خِيوطَ الْعَنْكَبُوتِ. مَنْ يَأْكُلُ مِنْ بِيضِهِمْ مَيِّتٌ، وَمِنْ الْبَيْضَةِ الْمَكْسُورَةِ تَخْرُجُ حَيَّةٌ.

٦ لَا تَصْلِحُ خِيوطُهُمْ لِنَسِيجِ الثِّيَابِ، وَلَا يَكْتَسُونَ بِأَعْمَالِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ هِيَ أَعْمَالُ إِيْمٍ، وَأَفْعَالُ الظُّلْمِ قَدْ ارْتَكَبَتْهَا أَيْدِيهِمْ.

٧ تَسْرَعُ أَرْجُلُهُمْ لِإِقْتِرَافِ الشَّرِّ، وَيَهْرُولُونَ لِسَفْكَ دَمِ الْبَرِيِّ، أَفْكَارُهُمْ أَفْكَارُ أَعْمِيَّةٍ، وَفِي طُرْفِهِمْ دَمَارٌ وَخَرَابٌ،

٨ لَمْ يَعْرِفُوا سَبِيلَ السَّلَامِ، وَلَا عَدْلٌ فِي مَسَالِكِهِمْ. عَوجُوا طُرْفَهُمْ، وَالسَّالِكُ فِيهَا لَا يَعْرِفُ سَلَامًا.

٩ الْحَقُّ ابْتَعَدَ عَنَّا، وَلَمْ يَدْرِكْنَا الْعَدْلُ. تَرْتَبُّ نُورًا، فَيُحْدِقُ بِنَا الظَّلَامُ، وَتَشْدُ ضَوْءًا فَتَسْكُ فِي الْعَتَمَةِ.

١٠ نَحْسَسُ الْحَائِطَ كَالأَعْمَى، وَنَتَلَسُّ كَالْمَكْفُوفِ، نَتَعَثَّرُ فِي الظُّهَيْرَةِ كَمَا لَوْ كُنَّا نَسِيرُ فِي عَتَمَةِ اللَّيْلِ وَنَكُونُ كَالأَمْوَاتِ بَيْنَ الْمُتَدَقِّقِينَ بِالْحَيَاةِ.

١١ كُنَّا نَزْجُرُ كَالذَّبِيَّةِ، وَنَوْنُحُ كَالْحَمَامِ. نَبْحُثُ عَنِ الْعَدْلِ فَلَا نَجِدُهُ، وَعَنِ الْخُلَاصِ وَإِذَا بِهِ قَدْ ابْتَعَدَ عَنَّا،

١٢ لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ أَمَامَكَ، وَثَامِنًا نَشْهَدُ عَلَيْنَا. فَمَعَاصِينَا مَعَنَا، وَذُنُوبُنَا نَعْرِفُهَا.

١٣ تَمَرَدْنَا وَتَمَكَّرْنَا لِلرَّبِّ. ارْتَدَدْنَا عَنِ اتِّبَاعِ طَرِيقِ إِهْلَانَا، تَفَوَّهْنَا بِالظُّلْمِ وَالْعِصْيَانِ اقْتِرَاءً، وَبِكَلَامٍ زُورٍ مِنَ الْقَلْبِ.

١٤ قَدْ ارْتَدَّ عَنَّا الْإِنْصَافُ، وَوَقَفَ الْعَدْلُ بَعِيدًا، إِذْ سَقَطَ الْحَقُّ صَرِيحًا فِي السَّوَارِعِ، وَالْبُرُّ لَمْ يَسْتَطِعِ الدُّخُولَ.

١٥ أَصْحَى الْحَقُّ مَفْقُودًا، وَالْحَائِدُ عَنِ الشَّرِّ صَحِيحًا. رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَأَخْضَطَهُ فَقَدَانَ الْإِنْصَافِ.

١٦ وَإِذْ لَمْ يَجِدْ إِنْسَانًا يَنْتَصِرُ لِلْحَقِّ، وَأَدَّهَشَهُ أَنْ لَا يَرَى شَفِيعًا، أَحْرَزَتْ لَهُ ذِرَاعُهُ انْتِصَارًا، وَعَضَدَهُ يَرُّهُ.

١٧ فَتَدْرَعُ بِالْبُرِّ وَارْتَدَى عَلَى رَأْسِهِ حُوْدَةَ الْخُلَاصِ، وَاكْتَسَى ثِيَابَ الْإِنْتِقَامِ، وَالتَّفَّ بِعِبَادَةِ الْغَضَبِ.

١٨ فَهُوَ يُجَارِزُهُمْ بِمَقْتَضَى أَعْمَالِهِمْ. يُجَارِزِي أَعْدَاءَهُ، وَيُعَاقِبُ خُصُومَهُ، وَيُنْزِلُ الْقِصَاصَ بِالْجَزَائِرِ،

١٩ فَيَتَقُونَ مِنَ الْمَغْرِبِ اسْمَ الرَّبِّ، وَمِنَ الْمَشْرِقِ يَحْشُونَ مَجْدَ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ سَيَأْتِي الْعَدُوَّ كَثِيرَ مُتَدَقِّقٍ فَتَدْفَعُهُ رِيحُ الرَّبِّ.

٢٠ وَيَقْبَلُ الْقَادِي إِلَى صِهْيُونَ، وَإِلَى التَّائِبِينَ عَنِ مَعَاصِيهِمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ أَمَا أَنَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَهَذَا عَهْدِي مَعَهُمْ: إِنَّ رُوحِي الْحَالَّ عَلَيْكَ وَكَلَامِي الَّذِي لَقَّنْتُكَ إِيَّاهُ، لَا يَزُولُ مِنْ

فَمِكَ أَوْ مِنْ فَمِ آبَائِكَ أَوْ أَحْفَادِكَ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٦٠

المجد المنتظر

١ قُومِي اسْتِضِيئِي، فَإِنَّ نُورَكَ قَدْ جَاءَ، وَمَجْدَ الرَّبِّ أَشْرَقَ عَلَيْكَ.

٢ هَا إِنَّ الظُّلْمَةَ تَغْمُرُ الْأَرْضَ، وَاللَّيْلُ الدَّامِسُ يَكْتَنِفُ الشُّعُوبَ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ يُشْرِقُ عَلَيْكَ، وَيَجَلِّي مَجْدَهُ حَوْلَكَ،

٣ فَتَقْبَلُ الْأُمَمُ إِلَى نُورِكَ، وَتَتَوَفَّدُ الْمُلُوكُ إِلَى إِشْرَاقِ ضِيَائِكَ.

٤ تَأْمَلِي حَوْلَكَ وَأَنْظُرِي، فَهَا هُمْ جَمِيعًا قَدْ اجْتَمَعُوا، وَأَتَوْا إِلَيْكَ. يَجِيءُ آبَاؤُكَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ، وَيَجْعَلُ بَنَاتُكَ عَلَى

الأَذْرَعِ.

٥ عِدَّتْ تَطْرِينَ وَتَهْلِينَ، وَتَطْلَى الْإِثَارَةَ عَلَى قَلْبِكَ، وَتَمْتَلِئِينَ فَرَحًا لِأَنَّ ثُرُوتَ الْبَحْرِ تَحْوَلُ إِلَيْكَ وَغَنَى الْأُمَمِ يَتَدَفَّقُ عَلَيْكَ.

٦ تَكْتَهْظُ أَرْضُكَ بِكَثْرَةِ الْإِبِلِ. مِنْ أَرْضِ مِديَانَ وَعِيفَةَ تَعْشَاكَ بِوَاكِبٍ، تَتَفَاطَرُ إِلَيْكَ مِنْ شَبَا مَحْمَلَةٌ بِالذَّهَبِ وَاللُّبَانَ وَتُدْبِعُ سَبِيحَ الرَّبِّ.

٧ جَمِيعُ قِطْعَانِ قِيدَارٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْكَ، وَكِبَاشُ نَبَايُوتَ تَخْدُمُكَ، تَتَدَمَّرُ قَرَابِينَ مَقْبُولَةٌ عَلَى مَذْحِجِي، وَأُجِدُ بَيْتِي الْبَرِّيَّ.

٨ مَنْ هُوَ لَاءُ الطَّائِرُونَ كَالسَّحَابِ وَكَالْمَلَامِ إِلَى أَعْشَابِنَا؟

٩ فَالْجَزَائِرُ تَنْتَظِرُنِي، وَفِي الطَّيْبَةِ سَفُنُ تَرْشِيشَ حَامِلَةٌ أَبْنَاءَكَ لِتَأْتِيَ بِهِمْ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ، وَمَعَهُمْ فَضْتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ، تَكْرِيماً لِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهِكَ وَلِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ.

١٠ يُعْبِرُ الْغُرَبَاءُ أَسْوَارَكَ، وَيَخْدُمُكَ مَلُوكُهُمْ، لِأَنِّي فِي غَضَبِي عَاقَبْتُكَ، وَفِي رِضَايَ رَحَمْتُكَ.

١١ تَتَفْتَحُ أَبْوَابُكَ دَائِماً وَلَا تُوَصَّدُ لَيْلَ نَهَارٍ، لِيَحْمِلَ إِلَيْكَ النَّاسُ ثُرُوتَ الْأُمَمِ، وَفِي مَوْكِبٍ يُسَاقُ إِلَيْكَ مَلُوكُهُمْ،

١٢ لِأَنَّ الْأُمَّةَ وَالْمَمْلَكَةَ الَّتِي لَا تَخْضَعُ لَكَ تَهْلِكُ، وَهَذِهِ الشُّعُوبُ تَتَعَرَّضُ لِلْحَرَابِ السَّاقِ.

١٣ يَأْتِي إِلَيْكَ مَجْدُ لُبْنَانَ بِسُرُوهِ وَسِنْدِيَانِهِ وَشَرِبِينِهِ لِتَرْبِيعِ مَوْضِعِ مَقْدِسِي، فَأَجْعَلُ مَوْطَى قَدَمِي مَجِيداً.

١٤ وَيُقْبَلُ إِلَيْكَ أَبْنَاءُ مِضْيَاقِيكَ خَاضِعِينَ، وَكُلُّ الَّذِينَ أَحْتَرَقُوا يَخْنُونُ عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَدْعُونَكَ مَدِينَةَ الرَّبِّ، صِهْيُونَ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.

١٥ وَبَعْدَ أَنْ كُنْتُ مَهْجُورَةً مَقْمُوتَةً لَا يُعْبَرُ بِكَ أَحَدٌ، سَأَجْعَلُكَ هَيْبَةً إِلَى الْأَبَدِ، وَفَرَحَ كُلِّ الْأَجْيَالِ،

١٦ وَتَشْرِبِينَ لَبَنَ الْأُمَمِ، وَتَرْضَعِينَ ثَدْيَ الْمَلُوكِ، وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مَخْلِصُكَ وَفَادِيكَ عَزِيزُ يَعْقُوبَ.

١٧ وَعِوَضاً عَنِ النُّحَاسِ أَجْلِبُ لَكَ الذَّهَبَ، وَبَدَلُ الْحَدِيدِ آتِي لَكَ بِالْفِضَّةِ، وَعِوَضَ الْخَشَبِ نُحَاساً، وَبَدَلُ الْحِجَارَةِ حَدِيداً، وَأَجْعَلُ وَلاَتِكَ مَصْدَرَ سَلَامٍ، وَمُسَخِّرِيكَ يَعْمَلُونَكَ بِالْعَدْلِ.

١٨ وَلَا يُسْمَعُ بَظْلٌ فِي أَرْضِكَ، وَلَا يَدْمَارٌ أَوْ حَرَابٌ دَاخِلَ تَحْوَمِكَ، وَتَدْعِينَ أَسْوَارَكَ خَلَاصاً، وَيُؤَايَاتِكَ تَسَابِحَ.

١٩ وَلَا تَعُودُ الشَّمْسُ نُوراً لَكَ فِي النَّهَارِ وَلَا يُشْرِقُ ضَوْءُ الْقَمَرِ عَلَيْكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَإِلَهَكَ يَكُونُ مَجْدَكَ.

٢٠ وَلَا تَغْرَبُ شَمْسُكَ مِنْ بَعْدِ، وَلَا يَتَضَاعَلُ قَمْرُكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَكُونُ نُورَكَ الْأَبَدِيَّ، وَتَقْضِي أَيَّامَ مَنَاحِكَ.

٢١ وَيَكُونُ شَعْبُكَ جَمِيعاً أِبْرَاراً وَيَرْتُونَ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، فَهَمْ غُصْنُ غَرْسِي وَعَمَلُ يَدَيَّ لِأَتَمَجِّدَ.

٢٢ وَيَضْحِكُ أَقْلَهُمُ الْفَأْ، وَأَصْغَرُهُمْ أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ، أَنَا الرَّبُّ أُسْرِعُ فِي تَحْقِيقِ ذَلِكَ فِي حِينِهِ.

٦١

سنة الرب المقبولة

١ رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أُرْسَلَنِي لِأُخَمِّدَ جِرَاحَ الْمُنْكَسِرِي الْقُلُوبِ، لِأُنَادِيَ

لِلْمَسْبُورِينَ بِالْعَتَقِ وَاللْمَسُورِينَ بِالْحُرِّيَّةِ،

٢ لِأُعْلِنَ سَنَةَ الرَّبِّ الْمَقْبُولَةَ، وَيَوْمَ انْتِقَامِ إِلَهِنَا، لِأَعْرِي جَمِيعَ النَّاحِيْنَ.

- ٣ لِأَمْنَحْ نَاجِي صِهْيُونَ تَاجَ جَمَالٍ بَدَلِ الرَّمَادِ، وَدَهْنَ السُّرُورِ بَدَلِ التَّوَجِّ، وَرِدَاءَ تَسْبِيحِ بَدَلِ الرُّوحِ الْيَاسَةِ،
فِدْعُونَ أَجْمَارَ الْبَرِّ وَغُرْسَ الرَّبِّ لِكَيْ تَجْمَدَ.
- ٤ فَيَعْمَرُونَ الْخَرَائِبَ الْقَدِيمَةَ، وَيَبْنُونَ الدَّمَارَ الْغَايِرَ، وَيُرْمُونَ الْمَدْنَ الْمَتَدَمَّةَ، وَالْحَرْبَ الَّتِي انْقَضَتْ عَلَيْهَا أَجْيَالٌ.
- ٥ وَيَقُومُ الْغُرْبَاءُ عَلَى رِعَايَةِ قَطْعَانِكُمْ، وَأَبْنَاءُ الْأَجَانِبِ يَكُونُونَ لَكُمْ حُرَّانًا وَكِرَامِينَ.
- ٦ أَمَا أَنْتُمْ فِدْعُونَ كَهْنَةَ الرَّبِّ، وَيُسَمِّكُمُ النَّاسُ خُدَّامَ إِنْهَاءٍ، فَتَأْكُلُونَ ثَرْوَةَ الْأُمَّمِ وَتَتَعَمَّقُونَ بِغِنَاهُمْ.
- ٧ وَعَوَضًا عَنْ عَارِكُمْ تَأْكُلُونَ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْمِيرَاثِ، وَعَوَضًا عَنِ الْهَوَانِ تَتَهَيَّجُونَ بِبِصْبِيكُمُ، لِهَذَا تَمْلِكُونَ فِي أَرْضِكُمْ
نِصْبِينَ، وَيَكُونُ فَرْحُكُمْ أَبَدِيًّا.
- ٨ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَحِبُّ الْعَدْلَ وَأَمُتُّ الْاِخْتِلَاسَ وَالظُّلْمَ، وَأُكَافِئُهُمْ بِأَمَانَةٍ، وَأَقْطَعُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا.
- ٩ وَتَشْتَهَرُ ذُرِّيَّتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ، وَسَلَمُهُمْ وَسَطُ الشُّعُوبِ، وَكُلُّ مَنْ يَرَاهُمْ يَعْرِفُهُمْ، وَيَقْرَأُ أَنْهَمْ شَعْبَ بَارِكَةِ الرَّبِّ.
- ١٠ إِنِّي أَبْتِجُ حَقًّا بِالرَّبِّ وَتَفْرَحُ نَفْسِي بِالْهَيِّ، لِأَنَّهُ كَسَانِي ثِيَابَ الْخِلَاصِ وَسَرَّبَلِي بَرْدَاءَ الْبَرِّ، مِثْلَ عَرِيْسٍ
يُزِينُ رَأْسَهُ بِتَاجٍ، وَكَعْرُوسٍ تَجْمَلُ بِجَلِيهَا.
- ١١ لِأَنَّهُ كَمَا تَنْبُتُ الْأَرْضُ مَرْوَعَاتِهَا، وَالْحَدِيدَةُ تُخْرِجُ نَبَاتَاتِهَا الَّتِي زُرَعَتْ فِيهَا، هَكَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ يَجْعَلُ الْبِرَّ
وَالتَّسْبِيحَ نَبَاتَانِ أُمَامٍ جَمِيعِ الْأُمَّمِ.

٦٢

اسم جديد لصهيون

- ١ إِكْرَامًا لَصِهْيُونَ لَا أَصْنَعْتُ، وَمِنْ أَجْلِ أُورُشَلِيمَ لَا أَسْتَكِينُ حَتَّى يَخْتَلِيَ كَضِيَاءٌ بِرُهَا وَخَلَاصُهَا كَمِشْعَلٍ مَتَوَهِّجٍ،
- ٢ تَقَرَّرَى الْأُمَّمُ بِرُكِّ وَكُلِّ الْمُلُوكِ بِجَدِّكَ، وَتُدْعِينَ بِاسْمِ جَدِيدٍ يُطَلِّقُهُ عَلَيْكَ فَمِ الرَّبِّ.
- ٣ وَتَكُونِينَ تَاجَ جَمَالٍ فِي يَدِ الرَّبِّ، وَإِكْتِيلًا مَلِكِيًّا فِي كَفِّ إِلَهِكَ.
- ٤ وَلَا تُعَوِّدِينَ تَدْعِينَ بِالْمَهْجُورَةِ، وَلَا يُقَالُ لِأَرْضِكَ مِنْ بَعْدِ خَرِبَةٍ، بَلْ تُدْعِينَ «حَفْصِيَّةً» (أَيُّ مَسَرَّتِي بِهَا)،
وَأَرْضُكَ تُدْعَى ذَاتَ بَعْلِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْرُبُكَ، وَأَرْضُكَ تُصْبِحُ ذَاتَ بَعْلٍ.
- ٥ فَكَمَا يَتَزَوَّجُ الشَّابُّ عَذْرَاءً هَكَذَا يَتَزَوَّجُكَ أَبْنَاؤُكَ، وَكَأَيُّ فَرْحِ الْعَرِيْسِ بِعَرُوسِهِ هَكَذَا يَبْتَهِّجُ الرَّبُّ بِكَ.
- ٦ عَلَى أَسْوَارِكَ يَا أُورُشَلِيمَ أَقْتُ حَرَّاسًا يَبْتَلُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا. يَا ذَا كَرِي الرَّبِّ لَا تَكْتَفُوا.
- ٧ وَلَا تَدْعُوهُ يَسْتَكِينُ حَتَّى يَعْبُدَ تَأْسِيسُ أُورُشَلِيمَ وَيَجْعَلُهَا مَفْخَرَةَ الْأَرْضِ.
- ٨ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِبَيْمِنِهِ وَبِدِرَاعِهِ الْقَدِيرَةِ قَائِلًا: لَنْ أُعْطِيَ حِنْطَتِكَ مِنْ بَعْدِ طَعَامًا لِأَعْدَائِكَ، وَلَنْ يَشْرَبَ الْغُرْبَاءُ
خَيْرَكُ الَّتِي تَعَبَّتْ فِيهَا،

- ٩ بَلْ يَأْكُلُهَا الَّذِينَ تَكْبَدُوا مَشَقَّةَ زَرْعِهَا، وَيَحْمَدُونَ اللَّهَ. وَالَّذِينَ جَنَوْا الْكِرْمَ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ فِي سَاحَاتِ مَقْدِسِي.
- ١٠ عَبَرُوا بِالْأَبْوَابِ، وَأَعْدَوْا طَرِيقًا لِلشَّعْبِ. عَبَدُوا السَّبِيلَ، وَنَقَوْهُ مِنَ الْجِمَارَةِ، أَرْفَعُوا رَأْيَةَ لِلشَّعْبِ.
- ١١ الرَّبُّ قَدْ أَدَاعَ فِي كُلِّ أَقَاصِي الْأَرْضِ: قُولُوا لِابْنَةِ صِهْيُونَ قَدْ أَقْبَلَ مَخْلُصُكَ. هَا أَجْرَتْهُ مَعَهُ وَجَزَاؤُهُ يَتَقَدَّمُهُ.

١٢ وَيَدْعُونَهُ شَعْبًا مُقَدَّسًا، مُقَدِّبِي الرَّبِّ. وَأَنْتِ تَدْعِينَ «المَطْلُوبَةَ» وَالْمَدِينَةَ غَيْرَ الْمَهْجُورَةِ.

٦٣

يوم انتقام الرب وفدائه

- ١ مَنْ هَذَا الْقَبِيلُ مِنْ أَدُومَ، بِثِيَابِ حَمْرَاءَ مِنْ بَصْرَةَ، هَذَا الْمُتَسَرِّلُ بِالْبَهَاءِ. السَّائِرُ يُخْلَاءُ قُوَّتِهِ؟ إِنَّهُ أَنَا الرَّبُّ النَّاطِقُ بِالْبِرِّ، الْعَظِيمُ لِلْفَلَاحِ.
- ٢ مَا بَالُ رِدَائِكَ أَحْمَرُ وَثِيَابُكَ كَمَنْ دَاسَ عِنَبَ الْمُعْصَرَةِ؟
- ٣ لَقَدْ دَسْتُ الْمُعْصَرَةَ وَحَدِي، وَلَمْ يَكُنْ مَعِيَ أَحَدٌ مِنَ الشُّعُوبِ. قَدْ دَسْتَهُمْ فِي سَخَطِي وَوُطِئْتَهُمْ فِي غَيْظِي، فَتَنَاثَرَتْ دُمُهُمْ عَلَى رِدَائِي وَطَلَّخْتُ ثِيَابِي.
- ٤ لِأَنَّ يَوْمَ الْإِنْتِقَامِ كَانَ كَأَمْنًا فِي قَلْبِي، وَسَنَةَ مُقَدِّبِي قَدْ أَتَتْ.
- ٥ تَلَفْتُ فَلَمْ أَعْرِ عَلَى مَعِينٍ، وَعَجِبْتُ إِذْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَاصِرٍ، فَانْتَصَرْتُ بِقُوَّةِ ذِرَاعِي، وَتَأَيَّدْتُ بِجِدَّةِ سَخَطِي،
- ٦ فَدَسْتُ الشُّعُوبَ فِي غَيْظِي، وَأَسْكَرْتَهُمْ فِي غَضَبِي، وَسَكَبْتُ دِمَاءَهُمْ فَوْقَ الْأَرْضِ.

تسبيح وصلاة

- ٧ أَلْهَجُ بِرَأْفَاتِ الرَّبِّ وَنَسَاجِيهِ وَإِحْسَانَاتِهِ الَّتِي أَعْدَقَهَا عَلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بِفَضْلِ خَيْرِهِ وَرَحْمَتِهِ.
- ٨ لِأَنَّهُ قَالَ: إِنَّهُمْ حَقًّا شَعْبِي وَأَبْنَاءُ أَوْفِيَاءَ، لَنْ يَعودُوا لِلْبَاطِلِ، نَخْلُصُهُمْ.
- ٩ تَضَاقِقُ فِي كُلِّ ضَيْقَاتِهِمْ، وَمَلَكَ حَضْرَتَهُ انْقَدَهُمْ، وَبِفَضْلِ مَحَبَّتِهِ وَحَنَانِهِ اقْتَدَاهُمْ وَرَفَعَهُمْ وَحَمَلَهُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ الْغَائِبَةِ.
- ١٠ لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَحْزَنُوا رُوحَهُ فَاسْتَحَالَ إِلَى عَدُوِّهِمْ وَحَارَبَهُمْ بِنَفْسِهِ.
- ١١ ثُمَّ تَذَكَّرُوا الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ، أَيَّامَ مُوسَى عَبْدِهِ وَنَسَاءَ لَوْ: أَيْنَ مِنْ أَصْعَدْنَا مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رَاعِي قَطِيعِهِ؟ أَيْنَ مَنْ أَقَامَ رُوحَهُ الْقُدُوسَ فِي وَسْطِنَا؟
- ١٢ مَنْ جَعَلَ ذِرَاعَ قُوَّتِهِ الْمَجِيدَةِ تَسِيرُ إِلَى يَمِينِ مُوسَى؟ مَنْ شَقَّ مِيَاهَ الْبَحْرِ أَمَامَنَا لِيَكْتَسِبَ اسْمًا أَبَدِيًّا؟
- ١٣ مَنْ اقْتَادَنَا فِي الْبُحْرِ؟ فِيسَرْنَا كَفَرَسٍ فِي الْبَرِّيَّةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَعْتَرَّ؟
- ١٤ كَقَطِيعٍ مُنْجَرِدٍ إِلَى وَادٍ، أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ رُوحُ الرَّبِّ بِالرَّاحَةِ، هَكَذَا هَدَيْتَ شَعْبَكَ لِتَصْنَعَ لِنَفْسِكَ اسْمًا مَجِيدًا.
- ١٥ تَطَّلَعَ مِنَ السَّمَاءِ وَانظُرْ مِنْ مَسْكِنِكَ الْمُقَدَّسِ وَالْمَجِيدِ. أَيْنَ غَيْرَتُكَ وَاقْتِدَارُكَ؟ قَدْ امْتَنَعَ عَنِّي لَهَيْبِ أَشْوَاقِكَ وَإِحْسَانَاتِكَ.
- ١٦ فَأَنْتَ هُوَ أَبُوْنَا، مَعَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ لَا يَعْرِفُنَا، وَإِسْرَائِيلَ لَا يَعْتَرِفُ بِنَا، فَأَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ، هُوَ أَبُوْنَا، وَاسْمُكَ فَادِينَا مِنْذُ الْقَدِيمِ.
- ١٧ لِمَاذَا يَا رَبُّ تَرَكْنَا نَضِلُّ عَنْ طُرُقِكَ وَفَسَدَتْ قُلُوبُنَا حَتَّى لَمْ نَعُدْ نَتَّقِيكَ؟ ارْجِعْ إِلَيْنَا مِنْ أَجْلِ عَيْبِكَ، أَسْبَاطُ مِيرَاتِكَ.
- ١٨ قَدْ دَاسَ أَعْدَاؤُنَا هَيْكَلَكَ الَّذِي امْتَلَكَّهُ شَعْبُكَ الْمُقَدَّسَ زَمْنَا يَسِيرًا،

١٩ وَأَصْبَحْنَا نَظِيرَ الَّذِينَ لَمْ تَسَلْطْ عَلَيْهِمْ قَطُّ وَلَمْ يُدْعَ عَلَيْهِمْ بِاسْمِكَ.

٦٤

١ لَيْتَكَ أَشَقُّ السَّمَاوَاتِ وَتَنْزِلُ فَتَنْزِلَنَّ الْجِبَالَ مِنْ حَضْرَتِكَ!
 ٢ فَتَكُونُ كَأَنْبَارٍ آتِي تَضْرِبُ أَمْشِيمَ، وَتَجْعَلُ الْمِيَاهَ تَغْلِي لِكَيْ تَعْرِفَ أَعْدَاءَكَ اسْمَكَ، فَتَرْتَعِبُ الْأُمَمُ مِنْ حَضْرَتِكَ.
 ٣ عِنْدَمَا أُجْرِيَتْ أَعْمَالًا خَفِيَّةً لَمْ تَتَوَقَّعْهَا، نَزَلَتْ فَتَنْزِلَتْ الْجِبَالَ مِنْ حَضْرَتِكَ.
 ٤ مِنْذُ الْأَزَلِّ لَمْ يَسْمَعْ أَحَدٌ وَلَمْ تَصْغِ أُذُنٌ وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ لِهَا سِوَاكَ يُجْرِي مَا تَصْنَعُهُ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَكَ.
 ٥ أَنْتَ تَلْفِي مِنْ يَفْرَحُ بِعَمَلِ الْبِرِّ وَمَنْ يَسْلُكُ دَائِمًا فِي طُرُقِكَ. لَكِنَّ سَخَطَتَ عَلَيْنَا وَأَطْبَنَا عَلَى ارْتِكَابِ الْآثَامِ زَمَانًا طَوِيلًا، فَكَيْفَ لِمِثْلِنَا أَنْ يَخْلَصَ؟

٦ كُلُّنَا أَصْبَحْنَا كَنَجَسٍ، وَأَخْشَتْ جَمِيعُ أَعْمَالِ بَرِّنَا كَثُوبٌ قَدْرٍ، فَذَبَلْنَا كَأَوْرَاقِ الشَّجَرِ وَعَبَثَتْ بِنَا آثَامُنَا كَالرَّيْحِ.
 ٧ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَبْدِي بِاسْمِكَ، وَيُحْرَسُ عَلَى التَّمَسُّكِ بِكَ لِأَنَّكَ حَبِبتَ وَجْهَكَ عَنَّا وَلَا شَيْئًا بِسَبَبِ مَعْصِيَتِنَا.
 ٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَانْتِ أَيُّهَا الرَّبُّ أَبُونَا، نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ الْخُرَافُ، وَكُلُّنَا عَمَلٌ يَدِيكَ.
 ٩ لَا تَوَعَّلْ فِي غَضَبِكَ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، وَلَا تَذْكُرِ الْإِثْمَ إِلَى الْأَبَدِ. إِنَّمَا انظُرْ إِلَيْنَا، فَكُلُّنَا شَعْبِكَ.
 ١٠ قَدْ اسْتَحَالَتْ مَدِينَتُكَ الْمُقَدَّسَةَ إِلَى قَفْرِ، وَأَصْبَحَتْ صِهْيُونُ بَرِيَّةً وَأُورُشَلِيمُ مَوْحِشَةً،
 ١١ وَأَحْتَرَقَ بِالنَّارِ هَيْكَلُ الْمَقْدَسِ الْبَهِيِّ، الَّذِي شَدَا أَبَاؤُنَا فِيهِ بِتَسْبِيحِكَ، وَصَارَ كُلُّ مَا هُوَ أُثِيرٌ لَدَيْنَا خَرَابًا.
 ١٢ هَلْ بَعْدَ هَذَا كَلِمَةٌ تَسْكُتُ يَا رَبُّ، وَتَعْتَصِمُ بِالصَّمْتِ وَتَنْزِلُ بِنَا أَشَدَّ الْبَلَاءِ؟

٦٥

الديونة والخلص

١ «قَدْ أَعْلَنْتُ ذَاتِي لِمَنْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنِّي، وَوَجَدَنِي مَنْ لَمْ يَطْلُبْنِي، وَقُلْتُ: «هَآئِنَا» لِأُمَّةٍ لَمْ تَدْعُ بِاسْمِي.
 ٢ بَسَطْتُ يَدَيَّ الْيَوْمَ كُلَّهُ إِلَى شَعْبٍ مُتَمَرِّدٍ يَسْلُكُ فِي طَرِيقِ غَيْرِ صَالِحٍ، تَابِعِينَ أَهْوَاءَهُمْ،
 ٣ شَعْبٌ يَثِيرُ عَلَى إِغْطَايَتِي فِي وَجْهِ، إِذْ يَقْرَبُ ذَبَائِحَ لِأَصْنَامِهِ فِي الْخَدَائِقِ وَيُحْرِقُ بَخُورًا فَوْقَ مَذَابِحِ الطُّوبِ.
 ٤ يَجْلِسُ بَيْنَ الْمَقَابِرِ وَيَبِيتُ اللَّيْلَ فِي أَمَاكِنَ سِرِّيَّةٍ، وَيَأْكُلُ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَفِي أَوَانِيهِ مَرَقَ لَحْمِ نَجْسَةٍ.
 ٥ وَيَقُولُ أَحَدُهُمْ لِلْآخَرِ: «لَا تَقْتَرِبْ مِنِّي لِثَلَا تَدْبِسَنِي، لِأَنِّي أَقْدَسُ مِنْكَ» (فِيضِيرُونَ غِيظِي) كَدُخَانٍ فِي أَنْفِي وَنَارٍ تَتَّقِدُ طُولَ النَّهَارِ.

٦ انظُرُوا قَدْ كَتَبْتُ أَمَامِي: لَنْ أَصْمِتَ بَلْ أَجَارِي، وَالَّتِي فِي أَحْضَانِهِمْ
 ٧ خَطَايَاهُمْ وَخَطَايَا آبَائِهِمْ مَعًا. «يَقُولُ الرَّبُّ» لِأَنَّهُمْ أَحْرَقُوا بَخُورًا عَلَى الْجِبَالِ، وَأَهَانُونِي عَلَى الْآكَامِ، فَإِنِّي
 أُكَلِّ أَعْمَالَهُمُ الْأُولَى وَأَطْرَحُهَا فِي أَحْضَانِهِمْ عِقَابًا لَهُمْ.»
 ٨ وَلَكِنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «كَمَا أَنَّ الْكِرَامَ (لَا يَطْرَحُ الْعُتُقُودَ الْفَاسِدَ إِذْ يُقَالُ لَهُ إِنَّ فِي عِنَبِهِ بَعْضَ التَّمْرِ
 الطَّيِّبِ، كَذَلِكَ لَنْ أَطْرَحَ مِنْ أَمَامِي كُلَّ إِسْرَائِيلَ لِثَلَا أَقْضِي عَلَى خُدَامِي جَمِيعًا.

٩ بَلْ أُخْرِجُ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ ذُرِّيَّةً، وَمِنْ يَهُوذَا وَارِثًا لِحَبَائِي، فَيَمْلِكُهَا مَخْتَارِي، وَيُقِيمُ فِيهَا عِيدي،
 ١٠ وَتُصَيِّحُ أَرْضُ شَارُونَ مَرْمَعًا لِلْقَطْعَانِ، وَوَادِي عَمُورٍ مَرِيضٌ بَقَرٍ لِشُعْبِي الَّذِي طَلَبْتَنِي.»
 ١١ «أَمَا أَنْتُمْ الَّذِينَ نَبَذْتُمُ الرَّبَّ وَاسْتَيْمْتُمْ جِبَلِي الْمَقْدَسَ، وَهَيَأْتُمْ مَدْبَحًا لِإِلَهِ الْحَطِّ، وَمَلَأْتُمُ الْكُؤُوسَ نَحْرًا مَمْزُوجَةً
 لِإِلَهِ الْقَدَرِ،
 ١٢ فَأَجْعَلُ مَصِيرَكُمْ هَلَاكًا بِالسِّيفِ، وَسَجُدُونَ جَمِيعًا لِذَائِحِيكُمْ لِأَنِّي دَعَوْتُ فَلَمْ تَجِيبُوا، تَكَلَّمْتُ فَلَمْ تَسْمَعُوا،
 وَارْتَكَبْتُمُ الشَّرَّ عَلَى مَرَأَى مِنِّي وَاخْتَرْتُمْ مَا أَبْغَضُهُ.»
 ١٣ «إِذْكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَا عِيدي يَأْكُلُونَ وَأَنْتُمْ تَجُوعُونَ، وَيَشْرَبُونَ وَأَنْتُمْ تَطْمَأُونُ، وَيَفْرَحُونَ وَأَنْتُمْ
 تَحْزَنُونَ،

١٤ وَتَبْتَئُونَ فِي غِبْطَةِ الْقَلْبِ وَأَنْتُمْ تَعُولُونَ مِنْ أَسَى الْقَلْبِ، وَتَوَلُّونَ مِنْ انْكِسَارِ الرُّوحِ،
 ١٥ وَتَخْلُقُونَ اسْمَكُمْ لَعْنَةً عَلَى شِفَاهِ مَخْتَارِي، وَيَمْتَكِرُ الرَّبُّ وَيُطْلِقُ عَلَى عِيديه اسْمًا آخَرَ.
 ١٦ فَيَكُونُ كُلُّ مَنْ يَبَارِكُ نَفْسَهُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يَبَارِكُ نَفْسَهُ بِالْإِلَهِ الْحَقِّ، وَمَنْ يَقْسِمُ فِي الْأَرْضِ إِنَّمَا يَقْسِمُ بِالْإِلَهِ
 الْحَقِّ، لِأَنَّ الصِّبْغَاتِ الْأُولَى قَدْ نُسِيتْ وَاحْتَجَبَتْ عَنْ عَيْنِي.

سماوات جديدة وأرض جديدة

١٧ لِأَنِّي هَا أَنَا أَخْلُقُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، تَمَحُّو ذِكْرَ الْأُولَى فَلَا تَعُودُ تَحْظُرُ عَلَى بَالٍ
 ١٨ إِنَّمَا أَفْرَحُوا وَهَبَّجُوا إِلَى الْأَبَدِ بِمَا أَنَا خَالِقُهُ، فَهَذَا أَنَا أَخْلُقُ أُورُشَلِيمَ بَهْجَةً، وَسَعْبَهَا فَرَحًا.
 ١٩ وَأَبْتَهِّجُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَغْطِطُ بِشُعْبِي، وَلَا يَعُودُ يُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ بَكَاءٍ أَوْ نَحِيبٍ،
 ٢٠ وَلَا يَكُونُ فِيهَا بَعْدَ طِفْلِ لَا يَعِيشُ سِوَى أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ، أَوْ شَيْخٍ لَا يَسْتَوِي أَيَّامَهُ. وَمَنْ يَمُوتُ ابْنٌ مِثْلَ سَنَةِ
 يَعْتَبَرُ قَدِيمًا، وَمَنْ لَا يَبْلُغُ يَكُونُ مَلْعُونًا.
 ٢١ يَغْرُسُ النَّاسُ كَرُومَهُمْ وَيَأْكُلُونَ ثَمَارَهَا، وَيَبْنُونَ بَيْتَهُمْ وَيُقِيمُونَ فِيهَا،
 ٢٢ لَا يَبْنُونَ لِأَيِّ آخَرٍ فَيَسْكُنُ فِيهَا، وَلَا يَغْرَسُونَ كَرُومًا لِجَنِينِهَا آخَرَ، لِأَنَّ أَيَّامَ شُعْبِي تَكُونُ مَدِيدَةً كَأَيَّامِ الشَّجَرِ،
 وَيَتَمَتَّعُ مَخْتَارِي بِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ.
 ٢٣ فَهَمَّ لَنْ يَعْبُوا بِأَطْلًا وَلَا تُجَبُّ نِسَائُهُمْ أَوْلَادًا لِلرَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذُرِّيَّةَ مَبَارِكِي الرَّبِّ، وَيَبَارِكُ أَوْلَادَهُمْ
 مَعَهُمْ.

٢٤ وَقَبْلَ أَنْ يَدْعُوا اسْتَجِيبُ، وَفِيمَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ أَنْصِتُ إِلَيْهِمْ.
 ٢٥ وَيُرْعَى الذُّبُّ وَالْحَمَلُ مَعًا، وَيَأْكُلُ الْأَسَدُ التَّنِّ كَالْبَقَرِ، وَتَأْكُلُ الْحَيَّةُ التُّرَابَ. لَا يُوذُونَ وَلَا يَهْلِكُونَ فِي
 كُلِّ جَبَلٍ قَدْسِي» يَقُولُ الرَّبُّ.

الدينونة والرجاء

١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرْشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي، فَأَيُّ بَيْتٍ تُشِيدُونَ لِي؟ وَإِنْ مَقَرُّ رَاحَتِي؟

٢ جَمِيعَ هَذِهِ صَنَعَهَا يَدِي فَوَجَدْتُ كُلَّهَا، لَكِنِّي أَسْرُ بِالرَّجُلِ الْمُتَوَاضِعِ الْمُنْسَحِقِ الرُّوحِ الَّذِي يَرْتَعِدُ مِنْ كَلِمَتِي.
 ٣ إِنْ مِنْ بَحْرِ ثَوْرًا كَمَنْ يَقْتُلُ إِنْسَانًا، وَمَنْ يَقْرِبُ حِمْلًا كَمَنْ يَكْسِرُ عُنُقَ كَلْبٍ، وَمَنْ يُصْعِدُ تَقْدِمَةَ حَنْطَةَ كَنْ
 يُقَدِّمُ دَمَ خَنْزِيرٍ، وَمَنْ يَحْرِقُ بِحُورًا كَمَنْ يَبَارِكُ وَثْمًا، لِأَنَّ هَؤُلَاءِ أَثَرُوا طَرَفَهُمْ، وَاسْتَطَابَتِ نَفْسُهُمْ أَرْجَاسَهُمْ.
 ٤ لِهَذَا أَنَا أَيْضًا أَخْتَارُ بَلَايَاهُمْ لَهُمْ وَأُوقِعُ بِهِمُ الْمَخَافَ، لِأَنِّي عِنْدَمَا دَعَوْتُ لَمْ يَسْتَجِيبُوا، وَحِينَ تَكَلَّمْتُ لَمْ
 يُصْغُوا، إِنَّمَا ارْتَكَبُوا الشَّرَّ فِي عَيْنِي وَاخْتَارُوا مَا لَا أَسْرِبُهُ.

٥ اسْمَعُوا قَوْلَ الرَّبِّ أَيُّهَا الْمُرتَبِدُونَ مِنْ كَلَامِهِ: يَسْخَرُ مِنْكُمْ إِخْوَتُكُمْ الَّذِينَ يَكْرَهُونَكُمْ وَيَبْذُوتُكُمْ لِأَنَّهُمْ تَخَافُونَ
 اسْمِي قَائِلِينَ: لِيَتَجَدَّ الرَّبُّ حَتَّى نَشْهَدَ فَرَحَكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ أَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَخْزُونَ.
 ٦ اسْمَعُوا صَوْتَ جَلْبَةِ فِي الْمَدِينَةِ، صَوْتًا مِنَ الْهَيْكَلِ، صَوْتَ الرَّبِّ يُجَارِي أَعْدَاءَهُ.
 ٧ سَمِعِي مِثْلَ امْرَأَةٍ وُلِدَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَخَضَّضَ، وَقَبْلَ أَنْ تَقْاسِي مِنَ الطَّلَقِ أُجِيبَتْ ذَكَرًا.
 ٨ مَنْ سَمِعَ مِثْلَ هَذَا، وَمَنْ رَأَى نَظِيرَهُ؟ أَتَوْلَدُ بِلَادٍ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ؟ أَمْ تَخْلُقُ أُمَّةً دَفْعَةً وَاحِدَةً؟ فَمَا إِنْ تَمَخَضَّتْ
 صِهْيُونَ حَتَّى أُجِيبَتْ أَبْنَاءَهَا.

٩ يَقُولُ الرَّبُّ: هَلْ أَمْخَضُ وَلَا أُوَلِّدُ؟ هَلْ أَعْلِقُ الرَّحِمَ وَأَنَا الْمَوْلِدُ؟
 ١٠ تَهَلَّلُوا مَعَ أُورُشَلِيمَ وَأَفْرَحُوا لَهَا يَا كُلَّ مُحِبِّهَا، ابْتَهِجُوا مَعَهَا بِفَرَحٍ يَا جَمِيعَ النَّاجِحِينَ عَلَيْهَا.
 ١١ لِكَيْ تَرْضَعُوا وَتَسْبَعُوا مِنْ ثَدْيِ تَعْزِيَاتِهَا، وَلِكَيْ تَحْلِبُوا بِوَفْرَةٍ وَتَمْلِذُوا مِنْ دَرَّةٍ مَجْدِهَا.
 ١٢ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُسْبِغُ عَلَيْهَا أَخْيِرَ كَنْهِي، وَأُجْرِي إِلَيْهَا ثَرَوَةَ الْأُمَمِ كَسِيلٍ مُتَدَفِّقٍ، فَتَرْضَعُونَ،
 وَتَحْمَلُونَ فِي الْحِضْنِ، وَعَلَى رُكْبَتَيْهَا تَدَلُّونَ.
 ١٣ وَأَعْزِيكُمْ كَمَنْ تَعْزِيهِ أُمُّهُ، وَفِي أُورُشَلِيمَ تَعْزُونَ.
 ١٤ وَتَشْهَدُونَ فَتَسْرُّ قُلُوبَكُمْ وَتَزْدَهْرُ عِظَامُكُمْ كَالْعُشْبِ، فَتُصْبِحُ يَدُ الرَّبِّ مَعْرُوفَةً عِنْدَ عِبِيدِهِ، وَيَنْصَبُ غَضَبُهُ
 عَلَى أَعْدَائِهِ.

١٥ لِأَنَّهُ هَا هُوَ الرَّبُّ مُقْبِلُ بِنَارٍ، وَمَرْبَّاتُهُ كَالْعَاصِفَةِ، لِيَسْكَبَ غَضَبَهُ بِسَخَطٍ، وَزَجْرَهُ بِلَهَيْبٍ نَارٍ.
 ١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعَاقِبُ أَهْلَ الْأَرْضِ بِنَارِهِ وَسَيْفِهِ، وَيَكْثُرُ قَتْلُ الرَّبِّ.
 ١٧ وَالَّذِينَ يَتَطَهَّرُونَ وَيَتَقَدِّسُونَ وَيَقْضِدُونَ إِلَى الْحَدَاتِي حَيْثُ يَعْبُدُونَ وَثْمًا قَائِمًا وَرَاءَ أَنْجَارِهَا، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَ
 الْخَنْزِيرِ وَالْقِثْرَانِ، وَكُلَّ الْخَوْصِ الْمُحْرَمَةِ، مَصِيرُهُمُ الْهَلَكَ.

الله يتجدد بشعبه

١٨ وَلَا تِي عَالِمٌ بِأَعْمَالِهِمْ وَأَفْكَارِهِمْ فَأَنَا مُرْمِعٌ أَنْ آتِي لِأَجْمَعَ كُلَّ الْأُمَمِ وَالْأَلْبَسَةِ، فَيَتَوَافَدُونَ وَيَرُونَ مَجْدِي
 ١٩ وَأَجْعَلُ بَيْنَهُمْ آيَةً وَابْعَثْ بَعْضَ النَّاجِحِينَ مِنْهُمْ إِلَى الْأُمَمِ: إِلَى تَرْشِيشَ، وَفُولَ، وَوُلُودَ الْمَهْرَةِ فِي رَمِي السِّهَامِ،
 وَإِلَى تُوْبَالٍ وَيَاوَانَ وَإِلَى الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ مِمَّنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِشَهْرَتِي أَوْ يَرَوْا مَجْدِي، فَيَدْعُونَ مَجْدِي بَيْنَ الْأُمَمِ.

٣٠ وَيُحْضِرُونَ جَمِيعَ إِخْوَتِكُمْ مِنْ سَائِرِ الْأُمَمِ، تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ، عَلَى مُتُونِ الْجِيَادِ، وَفِي الْمَرْجَاتِ وَالْهَوَادِجِ، وَعَلَى ظُهُورِ الْبِغَالِ وَأَسْمَةِ الْجَمَالِ، إِلَى أُورُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِي، كَمَا يُحْضِرُ الْإِسْرَائِيلِيُّونَ تَقْدِمَةَ الْخِنْطَةِ فِي آتِيَةِ طَاهِرَةٍ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ

٣١ وَمِنْهُمْ أَصْطَفِي كَهَنَةً وَلَا وِيَّيْنِ يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٢ لِأَنَّهُ كَمَا تَدُومُ أَمَايِ السَّمَاوَاتِ الْجَدِيدَةِ وَالْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ الَّتِي أَنَا أَصْنَعُهَا هَكَذَا تَدُومُ ذُرِّيَّتُكَ وَذِكْرُكَ.

٣٣ وَيَأْتِي مِنْ رَأْسِ شَهْرٍ إِلَى رَأْسِ شَهْرٍ، وَمِنْ سَبْتٍ إِلَى سَبْتٍ كُلُّ بَنِي الْبَشَرِ لِيَعْبُدُونِي،

٣٤ ثُمَّ يَمْضُونَ لِمُشَاهَدَةِ جَثِّ الرِّجَالِ الَّذِينَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ، لِأَنَّ دُودَهُمْ لَا يَمُوتُ وَنَارُهُمْ لَا تَبْتَدِدُ. وَيَكُونُونَ مَثَارَ

اِثْمَتِ رِجَالِ جَمِيعِ النَّاسِ.

كِتَابُ إِرْمِيَا

اللَّهُ يَدْعُو إِرْمِيَا

١ هَذِهِ نَبُوءَةٌ إِرْمِيَا بْنِ حَلْفِيَّا أَحَدِ الْكَهَنَةِ الْمُقِيمِينَ فِي عَنَّاوُثَ بِأَرْضِ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.
 ٢ وَقَدْ أَعْلَنَ الرَّبُّ لَهُ هَذِهِ النُّبُوءَةَ فِي عَهْدِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِهِ.
 ٣ وَذَلِكَ فِي أَثْنَاءِ حَقِيقَةِ حَكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَحَتَّى نَهَايَةِ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ وِلَايَةِ صَدِيقِيَّا بْنِ يُوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الَّذِي فِيهِ تَمَّ سَبْيُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ.

٤ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ قَائِلًا:

٥ «قَبْلَمَا شَكَلْتَنِي فِي أَحْشَاءِ أُمِّكَ عَرَفْتُكَ، وَقَبْلَمَا وُلِدْتَ أَفْرَزْتُكَ، وَأَقَمْتُكَ نَبِيًّا لِلْأُمَّمِ.»

٦ قُلْتُ: «أَه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ إِنِّي لَا أَعْرِفُ مَاذَا أَقُولُ، لِأَنِّي مَارِلْتُ وَوَلِدًا»

٧ وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَجَابَنِي: «لَا تَقُلْ إِنِّي لَسْتُ سَوِي وَوَلِدٌ، لِأَنَّكَ سَتَدَهَبُ إِلَى كُلِّ مَنْ أَبْعَثُ بِكَ إِلَيْهِ، وَتَمْطِقُ بِكُلِّ مَا أَمُرُّكَ بِهِ.

٨ لَا تَخَفْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقَدَّكَ.»

٩ ثُمَّ مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ وَلَمَسَ فِيَّ وَقَالَ: «هَا أَنَا أَضَعُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ.

١٠ انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ وَصَلْتُكَ عَلَى أُمَّمٍ وَشُعُوبٍ لِتَسْتَاصِلَ وَتَهْدِمَ وَتَبِيدَ وَتَقْلِبَ وَتَبْنِي وَتَغْرَسَ.»

١١ وَسَأَلَنِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «قَدْ أَحْسَنْتَ الرَّؤْيَةَ، لِأَنِّي سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَاتِي لِأَتَمِّمَهَا.»

١٣ وَعَادَ الرَّبُّ يَسْأَلُنِي مَرَّةً أُخْرَى: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى قِدْرًا تَغْلِي، وَوَجْهَهَا مَتَحَوِّلٌ عَنِ الشِّمَالِ نَحْوَ

الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مِنَ الشِّمَالِ يَكُونُ تَدْفُقُ الشَّرِّ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ.»

١٥ لِأَنِّي هَا أَنَا دَاعٍ جَمِيعَ عَشَائِرِ الْمَمَالِكِ الشِّمَالِيَّةِ لِيَأْتُوا، فَيَنْصَبُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَاتِ

مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَعَلَى جَمِيعِ أَسْوَارِهَا الْمُحِيطَةِ بِهَا وَعَلَى جَمِيعِ مَدَنِ يَهُوذَا.

١٦ وَأَصْدِرُ عَلَيْهِمْ حُكْمًا قَضَائِي مِنْ أَجْلِ كُلِّ شَرِّهِمْ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَأَحْرَقُوا بَخُورًا لِلَّهِ أُخْرَى وَعَبَدُوا صَنَعَةً

أَيْدِيهِمْ.

١٧ أَمَا أَنْتَ فَتَاهَبْ، وَقُمْ وَكَلِّمَهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُّكَ بِهِ. لَا تَخَفْ مِنْ حَضْرَتِهِمْ لِثَلَا أَفْزَعَكَ أَمَامَهُمْ.

١٨ انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ قَوِيًّا كَدِينَةِ حَبْصِيَّةَ، وَكَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَكَأَسْوَارٍ مِنْ نُحَاسٍ، لِتُجَابِهَ كُلَّ

أَهْلِ الْأَرْضِ، وَمُلُوكِ يَهُوذَا وَأَمْرَاءِهَا وَكَهَنَتِهَا وَسَعْبَ الْبِلَادِ،

١٩ فِجَارِ بُونَكَ وَلَكِنْ لَا يَقْهَرُونَكَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَتَقَدِّكَ يَقُولُ الرَّبُّ.»

٢

خيانة بني إسرائيل

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ:

٢ «امضِ وَأَعْلِنِ فِي مَسَامِعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ هَاتِنَا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: قَدْ ذَكَرْتُ لَكَ وَلَاءَ صِبَاكَ، وَمَحَبَّتِكَ كَعُرُوسٍ لِي، وَكَيْفَ تَبِعْتَنِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ لَا زَرْعَ فِيهَا.

٣ كَانَ إِسْرَائِيلُ مَقْدَسًا لِلرَّبِّ وَبَاكُورَةَ غَلَّتِهِ، وَكُلُّ مَنْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ، يَرْتَكِبُ إِثْمًا وَيَحُلُّ بِهِ شَرًّا.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ، وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ:

٥ أَيُّ خَطِيئَةٍ وَجَدَهُ فِي آبَائِكُمْ حَتَّى نَبْذُونِي وَضَلُّوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بِاطِلَاءُ؟

٦ لَمْ يَسْأَلُوا: إِنَّ الرَّبَّ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ مِصْرَ وَقَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ، فِي أَرْضِ مَتَاهَاتٍ وَحُفْرٍ، فِي أَرْضِ قَفَرٍ جَدْبَاءَ، فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ، مَا اجْتَازَهَا أَحَدٌ وَلَا أَقَامَ فِيهَا بَشَرٌ؟

٧ وَأَيَّتُ بَكَرٌ إِلَى أَرْضِ خَيْرَاتٍ لَتَسْتَمْتِعُوا بِأَكْلِ ثَمَارِهَا وَطَيِّبَاتِهَا. وَلَكِنَّكُمْ عِنْدَمَا دَخَلْتُمُوهَا تَجَسَّمُ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيرَاثِي رِجْسًا.

٨ إِنَّ الْكَلِمَةَ لَمْ يَسْأَلُوا: إِنَّ الرَّبَّ؟ وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَحُكَّامُ الشَّعْبِ تَمَرَدُوا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِتَأْثِيرِ بَعْلِ وَضَلُّوا وَرَاءَ مَا لَا جَدْوَى مِنْهُ.

٩ لِذَلِكَ أَخَاصِمُكُمْ وَأَخَاصِمُ أَحْفَادِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ فَاجْعَبُوا إِلَى جَزِيرَةِ قَبْرُصَ وَالسَّوَاخِلِ الْغَرِيبَةِ، وَأَرْسَلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَتَمَحَّصُوا جِدَاءً، وَأَنْظُرُوا: هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا؟

١١ هَلْ اسْتَبَدَّتْ أُمَّةٌ أُمَّةً مَعَهَا لَيْسَتْ حَقًّا أَلِهَةٌ؟ أَمَّا شِعْبِي فَاسْتَبَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا جَدْوَى مِنْهُ.

١٢ فَادْهَلِي آيَاتِ السَّمَاوَاتِ، وَارْتَجِنِي وَارْتَعِدِي جِدَاءً.

١٣ قَدْ ارْتَكَبَ شِعْبِي سَرِينَ: نَبْذُونِي أَنَا يَتَّبِعُونَ الْحَيَاةَ، وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا مُشَقَّقَةً لَا تَضْبِطُ مَاءً.

١٤ هَلْ إِسْرَائِيلُ عَبْدٌ، أَمْ وَلِيدٌ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ؟ فَمَا بِاللَّهُ أَحْسَى نَهْبًا؟

١٥ قَدْ زَارَتْ الْأَسُودُ عَلَيْهِ زَيْبًا مَدُونِيًا، وَجَعَلَتْ أَرْضَهُ خَرِبَةً. أُحْرِقَتْ مَدَنُهُ فَاصْبَحَتْ مَهْجُورَةً.

١٦ كَذَلِكَ رِجَالُ مِمْفِيسَ وَمُحْفَنِيسَ حَطَّمُوا تَاجَ رَأْسِكَ.

١٧ أَلَسْتُ أَنْتَ الَّتِي جَلَبْتَ هَذَا الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ، لِأَنَّكَ تَنَاسَيْتِ الرَّبَّ إِلَهَكَ حِينَ قَادَكَ فِي الطَّرِيقِ؟

١٨ وَالْآنَ مَا بِالكَ تَتَوَجَّهِينَ صَوْبَ مِصْرَ لِشُرْبِ مِيَاهِ شَيْحُورٍ؟ وَمَا بِالكَ تَقْصِدِينَ إِلَى أَشُورَ لِشُرْبِ مِيَاهِ الْفُرَاتِ؟

١٩ إِنَّ شَرَكُ يَفْرَعِكَ، وَارْتِدَادُكَ يُؤْتِيكَ. فَتَبَيَّنِي وَأَعْلِمِي أَنَّ نَبْذَكَ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ شَرٌّ وَمَرَارَةٌ، وَأَنَّكَ تَجَرَدْتَ مِنْ مَهَابَتِي.

٢٠ قَدْ حَطَّمْتُ نِيرِكَ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ، وَقَطَعْتُ قَبُودَكَ وَقَلْتُ: لَنْ أَعْبُدَ لَكَ، وَصِرْتَ تَضَطَّعِينَ كَرَانِيَةِ فَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ مُرْتَضِعَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءٍ (أَيَّ عِبَدَتِ الْأَوْثَانِ).

□□ وَأَنَا غَرَسْتُكَ كَكَرْمَةٍ مَخْتَارَةٍ، وَمِنْ بَذُورٍ سَلِيمَةٍ كَامِلَةٍ، فَكَيْفَ تَحَوَّلْتَ إِلَى كَرْمَةٍ فَاسِدَةٍ غَرِيبَةٍ؟

٢٢ وَإِنْ اعْتَسَلْتَ بِالنَّظْرُونَ، وَأَكْثَرْتَ مِنْ اسْتِعْمَالِ الْإِنْسَانِ (الصَّابُونَ)، فَإِنَّ لَطْخَةَ إِثْمِكَ تَطَّلُ مَائِلَةً أَمَامِي.

٢٣ كَيْفَ تَقُولِينَ: لَمْ آتِدْنَسْ وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟ تَأْمَلِي فِي طَرِيقِكَ فِي وَادِي هُنُومٍ، وَاعْرِفِي مَا ارْتَكَبْتِ أَيُّهَا النَّاقَةُ الْجَائِعَةُ الْهَائِمَةُ فِي طَرَفِهَا بَحْثًا عَنْ جَمَلٍ.

٢٤ أَنْتِ أَتَانُ فَرَا عِتَادَاتُ حَيَاةِ الْفَقْرِ، تَتَسَمَّمُ فِي شَهْوَتِهَا الْهَوَاءَ لَعَلَّهَا تَنْظُرُ بِرَاحَتِهِ جَمَارٍ وَحْشِيٍّ. وَمَنْ يَرُدُّهَا؟ لَا يَعْيَا طَالِبُهَا لِأَنَّهُمْ يَجِدُونَهَا حَاضِرَةً فِي مَوْسِمِ التَّرَاوُجِ.

٢٥ صُوبِي قَدَمِكَ مِنَ الْخَفَاءِ، وَحَلِّقْ مِنَ الظُّلْمَاءِ، لِكَيْتَكَ قُلْتُ: لَا جَدْوَى مِنْ الْأَمْرِ، فَقَدْ أَحْبَبْتُ إِلَهُةَ غَرِيبَةٍ، وَسَأَسْعَى وَرَاءَهَا.

٢٦ وَكَمَا يَعْزِي الْخَزْيُ السَّارِقَ حِينَ يُقْبِضُ عَلَيْهِ، كَذَلِكَ اعْتَرَى الْخَزْيُ بَيْتَ يَعْقُوبَ: هُمْ وَمُلُوكُهُمْ، وَرُؤَسَاءُهُمْ، وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاءُهُمْ.

٢٧ إِذْ قَالُوا لِنَصِيبِ الْخَشَبِ: أَنْتِ أَيُّ، وَالْحَجَرِ الْمَنْحُوتِ صَمًا: أَنْتِ أُنْجِبِي. وَوَلَّوْا أَدْبَارَهُمْ وَلَيْسَ وَجُوهُهُمْ نَحْوِي، وَفِي وَقْتِ بَلِيَّتِهِمْ اسْتَعَاثُوا بِي قَائِلِينَ: قُمْ وَأَنْقِذْنَا.

٢٨ فَايْنَ إِذَا الْأَلْهَةُ الَّتِي صَنَعْتُمُوهَا لِأَنْفُسِكُمْ؟ لَتَقُمْ إِنْ كَانَتْ قَادِرَةً عَلَى إِتْقَانِكُمْ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ، لِأَنَّ عَدَدَ الْهَتِكُمْ يَا أَبْنَاءَ يَهُوذَا صَارَ كَعَدَدِ مَدُنِكُمْ.

٢٩ لِمَاذَا تَخَاصُمْتَنِي وَأَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ تَمَرَّدْتُمْ عَلَيَّ؟

٣٠ عَسَا عَاقَبْتُ بَنِيكُمْ، فَهَمُّ أَبُو التَّقْوِيمِ وَاقْتَرَسَتْ سِيُوفُكُمْ أَنْبِيَاءُكُمْ كَأَسَدٍ كَاسِرٍ.

٣١ وَأَنْتِ أَيُّهَا الْجَبِيلُ، اسْمَعِ قَضَاءَ الرَّبِّ: أَكُنْتُ صَحْرَاءَ إِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظُلَامٍ دَامِسٍ؟ إِذَا لِمَاذَا يَقُولُ شَعْبِي:

نَحْنُ طَلِيقُونَ نَسَعَى حَيْثُ شِئْنَا، وَلَنْ نَقْبِلَ إِلَيْكَ بَعْدُ؟

٣٢ هَلْ تَسَى عَدْرَاءَ زِينَتِنَا؟ أَوْ عُرُوسَ حُلِيِّ زَفَافِنَا؟ لَكِنَّ شَعْبِي نَسِيَنِي أَيَّامًا لَا تُحْصَى.

٣٣ لَكَمْ بَرَعْتُمْ فِي تَمْهِيدِ طَرَفِكُمْ طَلِبًا لِلشَّهَوَاتِ، فَعَلَّمْتُمْ أَسَالِيكُمْ حَتَّى لِلشَّرِيرَاتِ.

٣٤ فَوَجِدْ فِي أَذْيَالِكُمْ أَيْضًا دَمَ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ الَّذِينَ لَمْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِمْ مُتَلَبِّسِينَ بِجَرِمَةِ الْاِقْتِحَامِ. وَمَعَ كُلِّ

ذَلِكَ

٣٥ تَقُولُونَ: نَحْنُ أَبْرِيَاءُ، فَلِذَلِكَ قَدْ تَحَوَّلَ عَنَّا غَضَبُ الرَّبِّ. غَيْرَ أَنِّي سَأَدْبِكُمْ لِقَوْلِكُمْ إِنَّا لَمْ نُخْطِئْ.

٣٦ لِمَاذَا تَهَانُونَ عَلَيَّ تَغْيِيرَ اتِّجَاهِكُمْ؟ سَتَلْحِقُ بِكُمْ مَصْرُ الْخَزْيِ كَمَا لَحِقَهُ بِكُمْ الْأَشُورِيُّونَ.

٣٧ مِنْ هُنَاكَ تَخْرُجُونَ أَيْضًا وَأَيْدِيكُمْ تَغْطِي رُؤُوسَكُمْ نَجَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ رَفَضَ الَّذِينَ وَثِقْتُمْ بِهِمْ، وَلَنْ يُصِيبَكُمْ مِنْهُمْ

نَجَاحٌ.

٣

- ١ قِيلَ: إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ فَانصَرَفَتْ مِنْ عِنْدِهِ، وَتَزَوَّجَتْ بآخَرَ، فَهَلْ يَرْجِعُ إِلَيْهَا زَوْجُهَا الْأَوَّلُ؟ أَلَا تَدْنَسُ تِلْكَ الزَّوْجَةَ أَشَدَّ تَدْنَسُ؟ أَمَا أَنْتَ يَا شَعْبَ اللَّهِ فَقَدْ زَيْنْتَ مَعَ عَشَاقٍ كَثِيرِينَ، فَهَلَّا تَرْجِعُ إِلَيَّ؟ يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٢ ارْزُقِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْهَضَابِ وَتَأْمَلِي، أَهُنَاكَ مَكَانٌ لَمْ تَضَاجِعِي (أَيَّ لَمْ تَعْبُدِي فِيهِ الْأَوْثَانَ؟) قَدْ جَلَسْتَ لَهُمْ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ كَالْأَعْرَابِيِّ فِي الْبَادِيَةِ وَدَنَسْتَ الْأَرْضَ بَزِينَاكَ وَعَهَارَتِكَ.
- ٣ لِذَلِكَ امْتَنَعَ عَنْكَ الْعَيْثُ، وَلَمْ تَهْطَلْ أَمْطَارَ الرَّبِّيعِ، وَمَعَ ذَلِكَ صَارَتْ لِكَ جَبْهَةٌ زَانِيَةٌ تَأْتِي أَنْ تَخْفَلَ.
- ٤ أَلَمْ تَدْعِينِي الْآنَ قَاتِلَةً: يَا أَبِي، أَنْتَ رَفِيقُ صَبَايَ؟
- ٥ أَبْطَلُ غَضَبًا دَائِمًا؟ أَبْقِي سَاحِطًا إِلَى الْأَبَدِ؟ انظُرِي، هَذَا مَا نَطَقْتَ بِهِ، وَلَكِنَّكَ ارْتَكَبْتَ كُلَّ مَا اسْتَطَعْتَ مِنْ شَرِّ.

إسرائيل الخائنة

- ٦ وَقَالَ لِي الرَّبُّ فِي أَيَّامِ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوشِيَّا: «هَلْ شَاهَدْتَ مَا فَعَلَتِ الْخَائِنَةُ إِسْرَائِيلُ؟ كَيْفَ صَعِدَتْ إِلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ، وَتَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَزَنْتَ هُنَاكَ (أَيَّ عَبَدتِ الْأَوْثَانَ؟)
- ٧ وَقُلْتَ بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ كُلَّ هَذِهِ الْمَوْبِقَاتِ، إِنَّمَا سَتَرْجِعُ إِلَيَّ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَرْجِعْ. وَشَهِدْتَ هَذَا أُخْتَهَا الْغَادِرَةَ يَهُوذَا،
- ٨ وَرَأَتْ أَنِّي أَرْسَلْتُ سَكَّابَ طَلَاقٍ إِلَى الْغَادِرَةِ إِسْرَائِيلَ لِعَهْرِهَا فَلَمْ تَفْرَعْ أُخْتَهَا الْخَائِنَةُ يَهُوذَا بَلْ مَضَتْ هِيَ أَيْضًا وَزَنْتَ (أَيَّ عَبَدتِ الْأَوْثَانَ).
- ٩ وَلَائِنَّمَا اسْتَبَاهَتْ بِالزَّيْنِ، فَقَدْ نَجَسَتْ الْأَرْضَ وَارْتَكَبَتْ الْفُجُورَ (أَيَّ عَبَدتِ الْأَوْثَانَ) مَعَ الْحَجَرِ وَمَعَ الشَّجَرِ.
- ١٠ وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ لَمْ تَرْجِعْ إِلَيَّ أُخْتَهَا الْخَائِنَةَ يَهُوذَا مِنْ كُلِّ قَلْبِهَا، إِنَّمَا تَظَاهَرْتَ بِذَلِكَ»، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ١١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ إِسْرَائِيلَ الْخَائِنَةَ قَدْ بَرَّتْ نَفْسَهَا أَكْثَرَ مِنَ الْخَائِنَةِ يَهُوذَا.
- ١٢ فَادْهَبْ وَأَعْلِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَحْوَ الشِّمَالِ وَقُلْ: ارْجِعِي أَيَّتُهَا الْخَائِنَةُ إِسْرَائِيلُ، فَأُكْفِ غَضَبِي عَنْكَ لِأَنِّي رَجِيمٌ، وَلَنْ أَسْخَطَ عَلَيْكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٣ إِنَّمَا اعْتَرَفْتِي بِإِثْمِكِ وَأَقْرَبْتِي أَنْكَ قَدْ تَمَرَّدتِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهِكِ، وَأَعْدَقْتِ غَرَامَكَ عَلَى الْغُرَبَاءِ تَحْتِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ، وَأَنْتِ أَبَيْتِ طَاعَةَ صَوْبِي.
- ١٤ فَارْجِعُوا أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ الْغَادِرُونَ، لِأَنِّي أَنَا سَيِّدُكُمْ، فَاخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنْ الْمَدِينَةِ وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ،
- ١٥ وَأَقِمِ عَلَيْكُمْ رِعَاةً يَحْظُونَ بِرِضَى قَلْبِي، فَيَرْعَوْتُمْ بِالْمَعْرِفَةِ وَالْفِطْنَةِ.
- ١٦ وَحِينَ تَكْثُرُونَ وَتَمْلَأُونَ الْأَرْضَ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْأَلُوا بَعْدَ عَنْ تَابُوتِ عَهْدِ الرَّبِّ وَلَنْ يَخْطُرَ بِأَلْبَاكُمْ وَلَنْ تَذْكُرُوهُ، وَلَنْ تَفْتَقِدُوهُ أَوْ تَسْعُوا لِصُنْعِهِ ثَانِيَةً.

١٧ وَيَدْعُونَ فِي ذَلِكَ الْحَيْنِ مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ كُرْسِيَّ الرَّبِّ، وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهَا كُلُّ الْأُمَمِ لِلشُّوْلِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَلَنْ يَضُلُّوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

١٨ وَتَتَمَّضُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ذُرِّيَّةُ يَهُوذَا إِلَى ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَأْتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى الدِّيَارِ الَّتِي أَوْرَثْتَهَا لِآبَائِهِمْ.

١٩ وَلِكَيْتِي قُلْتُ فِي نَفْسِي: لَشَدِّ مَا يُسْعِدُنِي أَنْ أُقِيمَكَ بَيْنَ الْأَبْنَاءِ وَأُورَثَكَ أَرْضًا شَبِيهَةً هِيَ أَجْمَلُ مِيرَاثٍ بَيْنَ الْأُمَمِ. وَفَكَّرْتُ أَنْكَ تَدْعِينِي يَا أَيُّهَا، وَلَنْ تَرْتَدِّي عَنِ اتِّبَاعِي.

٢٠ حَقًّا يَا ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ، قَدْ كُنْتُمْ غَيْرَ أَمْنَاءَ لِي، مِثْلَ زَوْجَةٍ غَادِرَةٍ تَخَلَّتْ عَنْ زَوْجِهَا.»

٢١ تَرَدَّدَ صَوْتُ فِي الْمَسَامِعِ مِنْ عَلَى الْهَضَابِ الْمُرْتَفِعَةِ، هُوَ بَكَاءُ وَابْتِهَالُ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُمْ حَرَفُوا طَرِيقَهُمْ، وَسُئِلُوا الرَّبَّ الْهَمُّهُمُ.

٢٢ «فَارْجِعُوا إِلَيْهَا الْأَبْنَاءُ الْمُرْتَدُونَ فَاشْفِنِي ارْتِدَادَ كَرْمٍ.» وَيَقُولُونَ: «هَا نَحْنُ نَقْبَلُ إِلَيْكَ لِأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا.

٢٣ حَقًّا إِنَّ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ عَلَى التَّلَالِ وَمُمَارَسَةَ الطُّقُوسِ الْوَثْنِيَّةِ عَلَى الْجِبَالِ لَا جَدْوَى مِنْهَا. إِنَّمَا بِالرَّبِّ إِلَهُنَا خَلَاصُ إِسْرَائِيلَ.

٢٤ لَقَدْ أَتَيْتُمُ خِزْيَ الْأَوْثَانِ تَعَبَ آيَاتِنَا مِنْذُ صِبَانَا، وَاقْتَرَسَ غَنَمُهُمْ وَبَقَرُهُمْ وَأَبْنَاءُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ.

٢٥ فَلْتَنْطَرِحْ فِي خِزْيِنَا، وَلْيَعْمُرْنَا عَارِنًا لِأَنَّمَا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّ الرَّبِّ إِلَهُنَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْذُ صِبَانَا حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَلَمْ نَطْعِ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

٤

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَزَلْتَ أَصْنَامَكَ الْمُقْبِتَةَ مِنْ أَمَايِمِي، وَكَفَفْتَ عَنِ الضَّلَالِ،

٢ وَإِنْ حَلَفْتَ بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ وَالرَّ قَاتِلًا: 'حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، عِنْدَيْدَ تَبَارُكَ بِهِ الْأُمَمِ، وَتَفْتَخِرُ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْطِنُهُ الرَّبُّ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «احْرُثُوا لَكُمْ حَرْثًا، وَلَا تَزْرَعُوا بَيْنَ الْأَشْوَاكِ.

٤ اخْتَنَبُوا لِلرَّبِّ، وَأَزْبِلُوا قُلُوبَكُمْ (أَيَّ طَهَرُوا عُقُولَكُمْ وَقُلُوبَكُمْ وَلَيْسَ أَجْسَادَكُمْ فَقَطْ) لِئَلَّا يَتَفَجَّرَ غَضَبِي كَأَنَّ فَتْحَرِقَ وَلَيْسَ مَنْ يَمْجِدُهَا، مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ.

كارتة من الشمال

٥ أَدْعُوا فِي يَهُوذَا، وَأَعْلِنُوا فِي أُورُشَلِيمَ قَائِلِينَ: انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي الْبِلَادِ، وَنَادُوا بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ، وَقُولُوا: احْتَشِدُوا وَلْتَدْخُلِ الْمَدَنُ الْمُحَصَّنَةُ،

٦ أَرْفَعُوا الرَّابِيَةَ دَاعِينَ لِلْجُوعِ إِلَى صَبِيحٍ. لُذُوا بِمَا مِنْ. لَا تَتَقَاعَسُوا، لِأَنِّي جَالِبٌ عَلَيْكُمْ مِنَ الشِّمَالِ دَمَارًا وَخَرَابًا.

٧ قَدْ بَرَزَ أَسَدٌ مِنْ عَرِينِهِ، وَزَحَفَ مَدَمَّرُ الشُّعُوبِ. قَدْ أَقْبَلَ مِنْ مَكَانِهِ لِيَحْرِبَ أَرْضَكُمْ، فَصَبِّحْ مَدُنَكُمْ أَطْلَالًا مَهْجُورَةً مِنَ السَّكَّانِ.

٨ لِذَلِكَ تَمَنْطَقُوا بِالْمَسُوحِ، وَنُوحُوا وَوَلُولُوا، لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمِ لَمْ يَرْتَدِّ عَنَّا»

٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: « فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَبَارِقُ لِقَابِ الْمَلِكِ وَقُلُوبُ رِجَالٍ دَوْلَتِهِ خَوْفًا. وَيَعْتَرِي الكَهَنَةَ الْفَرْعُ، وَيَسْتَوِي الذُّهُولُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ. »

١٠ عِنْدَيْتِ قُلْتُ: « أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَقًّا إِنَّكَ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ، وَأَوَّهَمْتَ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا: سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ، وَهِيَ السَّيْفُ قَدْ بَلَغَ حَدَّ النَّفْسِ. »

١١ وَيُقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِهَذَا الشَّعْبِ وَأَهْلَى أُورُشَلِيمَ: سَتَهُبُ رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنْ هِضَابِ الصَّحْرَاءِ تَحْوِي بِنْتِ شَعْبِي، لَا تَسْتَدْفُ التَّنْزِيهَةَ وَلَا التَّنْقِيَةَ،

١٢ إِنَّمَا هِيَ رِيحٌ أَشَدُّ عَتَوًا مِنْهَا، تَهَبُ بِأَمْرِي، فَأُصْدِرُ أَنَا أَيْضًا أَحْكَامِي عَلَيْهِمْ. »

١٣ انظُرُوا، هَا هُوَ مُقْبِلٌ كَسَحَابٍ، وَمَرْكَاتُهُ كَرُوبَعَةٍ، وَجِيَادُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ. وَيَلُ لَنَا لَأَنَّا قَدْ هَلَكْنَا.

١٤ يَا أُورُشَلِيمَ، اغْسِلِي مِنْ الشَّرِّ قَلْبِكَ فَتَخْلُصِي. إِلَى مَتَى تَطَّلُ أَفْكَارِكَ الْبَاطِلَةَ مَتْرَعْرَعَةً فِي وَسْطِكَ؟

١٥ هَا صَوْتُ بِنَادِي مِنْ أَرْضِ ذُرِّيَّةِ دَانَ، يُعْلِنُ عَنْ وُقُوعِ كَارِثَةٍ مِنْ جِبَلِ أُفْرَايِمَ.

١٦ « خَبِرُوا الْأُمَّمَ وَأَعْلِنُوهُ لِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: إِنَّ جَيْشَ الْمُحَاصِرِينَ مُقْبِلٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، وَقَدْ أَطْلَقَ هَتَافَاتِ الْحَرْبِ عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا. »

١٧ أَحَاطُوا بِهَا حُكْرَاسِ الْحُقُولِ لِأَنَّهُا تَمَرَّدَتْ عَلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ « طُرُقُكَ وَأَعْمَالُكَ جَرَّتْ عَلَيْكَ هَذَا الْعِقَابَ، هَذَا قِصَاصُكَ وَمَا أَمَرُهُ مِنْ قِصَاصٍ، لِأَنَّهُ يَحْتَرِقُ ذَاتَ قَلْبِكَ. »

١٩ لَشِدِّ مَا تَعْتَذِرُ! لَشِدِّ مَا تَعْتَذِرُ! قَلْبِي يَتَلَوَّى الْمَاءَ. فُوَادِي يَتُّنُ فِي دَاخِلِي فَلَا أَسْتَطِيعُ الصَّمْتَ، لِأَنِّي سَمِعْتُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَصِيحَاتِ الْقِتَالِ.

٢٠ كَارِثَةٌ فِي أَعْقَابِ كَارِثَتِهِ، وَالْأَرْضُ قَاطِبَةٌ قَدْ اسْتَحَالَتْ خَرَابًا، فَهَدَمْتُ فِي لِحْظَةٍ خِيَامِي، وَبُيُوتِي تَدَمَّرَتْ بَعْنَةً.

٢١ إِلَى مَتَى أَظَلُّ أَرَى رَابِيَةَ الْمَعْرَكَةِ، وَاسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ؟

٢٢ « إِنَّ قَوْمِي حَقْمِي لَا يَعْرِفُونِي. هُمْ أَبْنَاءُ أَعْْيَاءٍ مُجْرَدُونَ مِنَ الْفَهْمِ، حَادِقُونَ فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ، وَجَهْلَاءُ فِي صُنْعِ الْخَيْرِ. »

٢٣ تَأَمَّلْتُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ خَرِبَةٌ حَاوِيَةٌ، وَتَطَلَّعْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَإِذَا هِيَ مَظْلَبَةٌ.

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ وَإِذَا بِهَا تَرْجُفٌ، وَإِلَى الْأَكَامِ وَإِذَا بِهَا تَفْتَلُّقٌ.

٢٥ تَلَقْتُ حَوِيلِي فَرًّا أَجِدُ إِنْسَانًا، وَإِذَا كُلُّ الطُّيُورِ قَدْ هَرَبَتْ.

٢٦ نَظَرْتُ وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَلْصِيَّةِ قَدْ تَحَوَّتْ إِلَى بَرِيَّةٍ، وَأَصْبَحَتْ جَمِيعُ مَدِينِهَا أَطْلَالًا أَمَامَ الرَّبِّ وَأَمَامَ غَضَبِهِ الْمُحْتَدِمِ.

٢٧ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: « سَتَحْبِقُ الْوَحْشَةُ بِكُلِّ الْأَرْضِ، وَلِكِنِّي لَنْ أُفْنِيَهَا. »

٢٨ فَمِنْ أَجْلِ هَذَا تَبُوحُ الْأَرْضِ وَتَظْلُمُ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقٍ، لِأَنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِقَضَائِي. وَهَكَذَا قَرَّرْتُ، لِذَلِكَ لَا أَنْدَمُ وَلَا أَرْجِعُ عَنْ عَرْشِي. »

٢٩ مِنْ جَلْبَةِ الْقَارِسِ وَرَأَيْ السِّبَامِ يَهْرَبُ أَهْلُ الْمَدِينِ، وَيَوْعَلُونَ فِي الْعَابَاتِ وَيَسْلَقُونَ الصَّخُورَ. قَدْ أَصْبَحَتْ الْمَدِينُ جَمِيعُهَا مَهْجُورَةً لَا يَبْقَى فِيهَا إِنْسَانٌ.

٣٠ وَأَنْتِ أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْمَوْحِشَةُ، مَاذَا تَصْنَعِينَ؟ مَهْمَا لَبَسْتَ الثِّيَابَ الْقَرْمِزِيَّةَ، وَتَحَلَّيْتَ بَزِينَةً مِنْ ذَهَبٍ، مَهْمَا كَلَّتِ عَيْنَيْكَ، فَبِاطِلًا تَجْمَلِينَ ذَاتَكَ، فَقَدْ نَبَذَكَ عَشَاقُكَ وَسَعَوْا لِلْقَضَاءِ عَلَيْكَ.

٣١ لِأَنِّي سَمِعْتُ صَرْخَةَ كَصَرْخَةِ امْرَأَةٍ فِي مَخَاضٍ، وَأَنَّ عَذَابَ كَعَذَابِ مَنْ تَمَاسَى فِي وِلَادَةِ بَكْرَاهَا. إِنَّهَا صَرَّخَتْ ابْنَةَ صِهْيُونَ الَّتِي تَزْفِرُ لَاهِئَةً وَتَبْسُطُ يَدَيْهَا قَائِلَةً: وَيْلٌ لِي! قَدْ غَشِيَ عَلَيَّ أَمَامَ الْقَتْلَةِ.

٥

ليس أحد باراً

١ اذْعُرُوا شُورَعَ أُورُشَلِيمَ ذَهَابًا وَإِيَابًا، وانظروا واعتبروا. ابْحَثُوا فِي أَرْجَاءِ سَاحَاتِهَا لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ رَجُلًا وَاحِدًا يُجْرِي الْعَدْلَ وَيَنْشُدُ الْحَقَّ، فَاصْفَحْ عَنْهَا.

٢ فَإِنَّهُمْ وَإِنْ قَالُوا: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ، فَإِنَّمَا يَخْلِفُونَ زُورًا.

٣ أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَتْ عَيْنَاكَ تَطْلُبَانِ الْحَقَّ؟ لَقَدْ عَاقَبْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتَوَجَّعُوا. أَهْلَكْتَهُمْ وَلَكِنَّهُمْ أَبَوُ التَّقْوِيمِ. صَلَبُوا وَجُوهَهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الصَّخْرِ، وَرَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينُ حَقِّي، يَجْهَلُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهِمْ.

٥ فَلَا قَصْدَ الْعِظَمَاءِ وَأَكْثَرَهُمْ لَا يَعْرفُونَ طَرِيقَ الرَّبِّ وَقَضَاءَ إِلَهُهِمْ.» فَإِذَا هَؤُلَاءِ جَمِيعًا قَدْ حَطَمُوا النَّيْرَ وَفَطَعُوا الرَّيْطَ.

٦ لِذَلِكَ يَقْضِي عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَابِ وَيَقْتُلُهُمْ، وَيَقْتَرِسُهُمْ ذئبٌ مِنَ الصَّحْرَاءِ، وَيَكُونُ النَّيْرُ حَوْلَ مُدُنِهِمْ، فَيَمْرُقُ إِرْبًا كُلٌّ مِنْ يَخْرُجِ مِنْهُمْ، لِأَنَّ أَثَامَهُمْ كَثِيرَةٌ، وَارْتِدَادَاتِهِمْ مُتَعَاظِمَةٌ.

٧ «كَيْفَ أَغْفُو عَنْ أَعْمَالِكَ؟ تَغْلَى عَنِّي أَبْنَاؤُكَ وَأَقْسَمُوا بِأَوْثَانٍ. وَعِنْدَمَا أَشْبَعْتَهُمْ ارْتَكَبُوا الْفِسْقَ، وَهَرُولُوا طَوَائِفَ إِلَى مَوَاطِرِ الزَّانِيَاتِ.

٨ صَارُوا كَحَصْنٍ مَعْلُوفَةٍ سَائِيَةٍ يَصْهَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى امْرَأَةٍ صَاحِبِهَا.

٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ، «أَلَا أَنْتَمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟

١٠ اذْهَبُوا إِلَى أَتْلَامِ كُرُومِهَا وَدَمْرُومِهَا وَلَكِنْ لَا تَنْفُوها. انزِعُوا أَغْصَانَهَا لِأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلرَّبِّ.

١١ فَذَرِيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَذَرِيَّةُ يَهُوذَا قَدْ غَدَرْتَا بِي»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٢ قَدْ أَنْكَرُوا الرَّبَّ وَقَالُوا: «لَنْ يَعَاقِبَنَا وَلَنْ يُصِيبَنَا مَكْرُوهٌ، وَلَنْ نَرَى سَيْفًا وَلَنْ نَتَعَرَّضَ لِمُجُوعٍ،

١٣ وَالْأَنْبِيَاءُ كَالرَّيْحِ وَوَحْيِ الرَّبِّ لَيْسَ مَعَهُمْ. فَلِيَّاتٍ عَلَيْهِمْ مَا تَبَنَّا بِهِ.»

□□ لِذَلِكَ يُعْلِنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيدُ: «لَا تَكْمُرْ قَلْمَ هَذَا الْكَلَامِ، فَهِيَ أَنَا أَجْعَلُ كَلِمَاتِي فِي فَمِكَ نَارًا، وَهَذَا الشَّعْبَ حَطْبًا، فَتَلْتَهُمُ النَّارُ.

١٥ هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ، أُمَّةٌ قَدِيمَةٌ قَوِيَّةٌ مِنْ أَرْضِ نَائِيَّةٍ، تَجْهَلُونَ لُغَةَ أَهْلِهَا وَلَا تَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ.

١٦ جُعِبَتْهَا كَفْبَرُ مَفْتُوحٍ، وَكُلُّ رَجَالِهَا جَبَّارَةٌ،

١٧ فَيَأْكُلُونَ حِصَادَكُمْ وَطَعَامَكُمْ، وَيَهْلِكُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتَكُمْ، وَيَلْتَمِعُونَ مَوَاشِيَكُمْ وَقَطْعَانَكُمْ، وَيَأْكُلُونَ كُرُومَكُمْ وَأَشْجَارَ تَيْبِكُمْ، وَيَدْمَرُونَ بِالسَّيْفِ مَدَنَكُمْ الْحَصِينَةَ الَّتِي عَلَيْهَا تَحْكُمُونَ.

١٨ وَلَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَنْ أُفْنِيَكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٩ «وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَ: 'لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ لِهَذَا بِنَا هَذِهِ الْأُمُورَ كُلِّهَا؟' تَقُولُ لَهُمْ: 'كَمَا أَنْتُمْ تَخْلِعْتُمْ عَيْنِي وَعَبَدْتُمُ الْأَوْثَانَ الْغَرِيبَةَ فِي أَرْضِكُمْ، كَذَلِكَ تُسْتَعْبَدُونَ لِلْغُرَبَاءِ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ وَأَدْعُواوْا أَيْضًا هَذَا فِي ذُرِّيَّةٍ يَعْتُوبُ، وَأَعْلِنُوهُ لِبَنِي يَهُوذَا قَائِلِينَ:

٢١ «اسْمَعْ هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ الْغَيُّ، يَا مَنْ لَهُ عْيُونٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَبْصُرُ، وَلَهُ آذَانٌ وَلَكِنَّهُ لَا يَسْمَعُ.

٢٢ أَلَا تَحْشُونَنِي؟» يَقُولُ الرَّبُّ، «أَلَا تَتَرَدَّدُونَ فِي حَضْرَتِي؟ قَدْ جَعَلْتُ الرَّمْلَ حُدًّا لِمِيَاهِ الْبَحْرِ، حَاجِزًا أَبَدِيًّا لَا يَخْتَطُّهُ. تَتَلَاطَمُ أَمْوَاجُهُ وَلَكِنَّهَا تَعْجِزُ عَنْ تَعْدِيهِ، وَتَهْدِرُ وَلَكِنَّهَا لَا تَتَجَاوِزُهُ.

٢٣ أَمَّا هَذَا الشَّعْبُ فَدَوَّ قَلْبٌ مُتَمَرِّدٌ عَاصٍ، ثَارُوا عَلَيَّ وَمَضَوْا،

٢٤ وَلَمْ يَتَنَجَّجُوا فِي قُلُوبِهِمْ قَائِلِينَ: 'لِنَتَّقِ الرَّبَّ إِلَهَنَا الَّذِي يَغْدِقُ الْمَطَرَ فِي مَوَاعِيدِهِ فِي مَوْسَمِي الرَّبِيعِ وَالخَرِيفِ، وَيَحْفَظُ لَنَا أَسَابِيعَ الْحِصَادِ حَسَبَ مَوَاقِبِهَا؛

٢٥ غَيْرَ أَنَّ أَثَامَكُمْ قَدْ حَوَّلَتْ عَنكُمْ هَذِهِ الْبَرَكَاتِ، وَخَطَايَاكُمْ حَرَمَتْكُمْ مِنَ الْخَيْرِ.

٢٦ فَبَيْنِي وَسِطَ شَعْبِي قَوْمٌ أَشْرَارٌ يَكْمُنُونَ كَمَا يَكْمُنُ الْقَنَاصُونَ لِلطَّيْرِ، وَيَبْصُبُونَ الْفِتْحَ لِاقْتِنَاصِ النَّاسِ.

٢٧ بِيُوتِهِمْ تَكْتَنِظُ بِالطَّبِيعَةِ كَقَفْصِ مَمْلُوءٍ طَيُورًا، لِذَلِكَ عَظُمُوا وَاثْرُوا.

٢٨ أَزْدَادَاوُا سِمَنَةً وَنِعْمَةً، وَارْتَكَبُوا الشَّرَّ مُتَجَاوِزِينَ كُلَّ حُدٍّ. لَمْ يَحْكُمُوا بِعَدْلِ فِي دَعْوَى الْيَتِيمِ حَتَّى تَنْجَحَ، وَلَمْ يَدْفِعُوا عَنْ حُقُوقِ الْمَسَاكِينِ.

٢٩ أَفَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. «أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟

٣٠ قَدْ جَرَى فِي الْبِلَادِ حَدَثٌ مُذْهَلٌ فَطُغِعَ.

٣١ فَالْأَنْبِيَاءُ يَنْبَأُونَ زُورًا، وَالْكَهَنَةُ يَتَصَرَّفُونَ بِمَقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ، وَشَعْبِي أَحَبَّ مِثْلَ هَذَا. وَلَكِنْ مَاذَا تَصْنَعُونَ فِي نَهَابَةِ الْمَطَافِ؟»

حصار أورشليم

١ «لُؤْدُوا بِالْحِجَابِ يَا ذُرِّيَّةَ بَنِيَامِينَ، وَاهْرَبُوا مِنْ وَسَطِ أُورُشَلِيمَ. انْفُخُوا بِالْبُوقِ فِي تَمَوَّعٍ، وَأَشْعَلُوا عِلْمَ نَارٍ عَلَى بَيْتِ هَكَارِيمَ، لِأَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الشِّمَالِ لِيُعِثَّ فِي الْأَرْضِ خَرَابًا.

٢ هَا أَنَا أَهْلِكُ أُورُشَلِيمَ الْجَمِيلَةَ الْمُتَرَفِّةَ ابْنَةَ صِهْيُونَ،

٣ فَيُحِلُّ بِهَا الرِّعَاءَ مَعَ قِطْعَانِهِمْ، وَيَضْرِبُونَ حَوْلَهَا خِيَامَهُمْ، وَيَرعى كُلُّ مِنْهُمْ حَيْثُ نَزَلَ.

٤ أُعْدُوا عَلَيْهَا حَرْبًا. قَوْمُوا نَهَايْهَا عِنْدَ الظَّهِيرَةِ. وَيَلُّ لَنَا فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَانْتَشَرَتْ ظِلَالُ الْمَسَاءِ.

٥ هَبُوا لِنَهْجِمَ فِي اللَّيْلِ وَنَهْدِمَ قُصُورَهَا.»

٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «اقْطَعُوا الشَّجَرَ، وَأَقِيمُوا مِترَسَةً حَوْلَ أُورُشَلِيمَ، إِذْ يَجِبُ أَنْ تَعْقَبَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، لِأَنَّ دَاخِلَهَا مُفْعَمٌ بِالظُّلْمِ.

٧ وَكَأَنَّ تَبِيعَ الْعَيْنِ مِيَاهَهَا كَذَلِكَ هِيَ تَبِيعُ شَرَّهَا. يَتَرَدَّدُ فِي أَرْجَائِهَا الظُّلْمُ وَيَعْمَهُمُ السَّبَبُ، وَأَمَامِي دَائِمًا مَرَضٌ وَبَلَايَا.

٨ فَاحْذَرِي يَا أُورُشَلِيمُ لئَلَّا أُجْفُوكِ وَأَجْعَلَكَ مَوْحِشَةً وَأَرْضًا مَهْجُورَةً.»

٩ وَهَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لِيَجْمَعُوا بِدِقَّةٍ لِقَاطِ بَقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ كَمَا يَجْمَعُونَ لِقَاطِ كَرْمَةٍ. رُدِّدْكَ إِلَى الْأَغْصَانِ ثَانِيَةً كَلِقَاطِ الْعِنَبِ.»

□□ لِمَنْ أَتَحَدَّثُ وَأَنْذِرُ حَتَّى يَسْمَعُوا؟ انظُرُوا! إِنْ آذَانَهُمْ صَمَاءٌ فَلَا يَسْمَعُونَ، وَكَلِمَةُ الرَّبِّ مِثَارُ خِزْيٍ لَهُمْ فَلَا يُسْرُونَ

١٠

١١ لِذَلِكَ امْتَلَأْتُ مِنْ نَسِطِ الرَّبِّ وَأَعْيَانِي كَبَتُهُ. «أَسْكَبُ عَلَى الْأَوْلَادِ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الشُّبَّانِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي مَجَالِسِهِمْ، فَيُصِيبُ الرَّجُلَ وَزَوْجَتَهُ وَالشَّيْخَ وَالطَّاعِنَ فِي السِّنِّ.

١٢ وَتَحْوَلُ يَوْمُهُمْ وَحَقُوقُهُمْ لِآخَرِينَ، وَكَذَلِكَ نَسَاؤُهُمْ، لِأَنِّي أَنبَسُ بِيَدِي ضِدَّ سُكَّانِ الْأَرْضِ» يَقُولُ الرَّبُّ

١٣ «لأنَّهُمْ جَمِيعًا، صِغَارُهُمْ وَكِبَارُهُمْ، مُوَلَعُونَ بِالرِّيحِ الْحَرَامِ. حَتَّى النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ يَرْتَكِبَانِ الزُّورَ فِي أَعْمَالِهِمَا.

١٤ يُعَالِجُونَ جِرَاحَ شِعْبِي بِاسْتِخْفَافِ قَائِلِينَ: 'سَلَامٌ، سَلَامٌ، فِي حِينٍ لَا يُوْجَدُ سَلَامٌ.

١٥ هَلْ يَخْلُؤُوا لِأَنَّهُمْ اقْتَرَفُوا الرِّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْزُوا قَطُّ وَلَمْ يَعْرِفُوا النُّجْلَ، لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ،

وَحِينَ أَعَاقِبُهُمْ يَطُوحَ بِهِمْ.»

١٦ وَهَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: «قَفُوا فِي الطَّرِيقَاتِ وَانظُرُوا، وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الصَّالِحَةِ الْقَدِيمَةِ وَأَطْرُقُوهَا، فَتَجِدُوا رَاحَةً لِنَفُوسِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ قَلْتُمْ: 'لَنْ نَسِيرَ فِيهَا؛

١٧ فَاقْتُمْ عَلَيْكُمْ رِقْبَاءً قَائِلًا: اسْمَعُوا دَوِيَّ الْبُوقِ. وَلَكِنَّكُمْ قَلْتُمْ: 'لَنْ نَسْمَعَ!'

١٨ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الْأُمَمُ، وَأَعْلِي أَيُّهَا الْجَمَاعَةُ مَاذَا يَحْلُ بِهَيْمِمْ.

١٩ اسْمَعِي أَيُّهَا الْأَرْضُ وَأَنْظُرِي، لِأَنِّي جَالِبٌ شَرًّا عَلَى هَذَا الشَّعْبِ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى أَفْكَارِهِمُ الْأَيْمِيَّةِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا كَلِمَاتِي وَتَنَكَّرُوا لِشَرِيعَتِي.

٢٠ لِأَنِّي غَرَضٌ يَصْعَدُ إِلَى الْبُحُورِ مِنْ شِبَاءٍ، وَقَصَبُ الطَّيْبِ مِنْ أَرْضِ نَائِيَّةٍ؟ مَحْرَقَاتُكُمْ مَرْفُوضَةٌ، وَتَقْدِمَاتُكُمْ لَا

تَسْرِينِي.»

- ٢١ «لِذَلِكَ يَعْزُبُ الرَّبُّ: «هَآ أَنَا أَقِيمُ لِهَذَا الشَّعْبِ مَعَارِثَ يَتَعَتَّرُ بِهَا الْآبَاءُ وَالْأَبْنَاؤُ مَعًا، وَبِهِنَّكَ بِهَا الْجَارُ وَصَدِيقُهُ.»
- ٢٢ «انظُرُوا، هَآ شَعْبٌ رَاحِفٌ مِنَ السَّمَالِ، وَأُمَّةٌ عَظِيمَةٌ تَهَبُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ،
- ٢٣ تَسَلَّحَتْ بِالْقَوْسِ وَالرُّمْحِ، وَهِيَ قَاسِيَةٌ لَا تَرْحَمُ. جَلَبَتْهَا كَهَلْدِيرِ الْبَحْرِ وَهِيَ مُقْبِلَةٌ عَلَى صَوَاتِ الْخَيْلِ. قَدْ اصْطَفَتْ كِإِنْسَانَ وَاحِدٍ مُحَارِبَتِكَ يَا أُورُشَلِيمُ.»
- ٢٤ سَمِعْنَا أَخْبَارَهُمُ الْمُرْجَبَةَ فَدَبَّ الضَّعْفُ فِي أَيْدِينَا، وَتَوَلَّانَا كَرْبٌ وَالْمُ كَلِمَةُ امْرَأَةٍ تُعَانِي مِنَ الْمُخَاضِ.
- ٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ وَلَا تَمْشُوا فِي الطَّرِيقِ، فَلَعْدُو سَيْفٌ، وَالهُولُ مُحْدِقٌ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.
- ٢٦ فَيَا أُورُشَلِيمُ ارْتَدِي الْمُسُوحَ وَتَمَرَّغِي فِي الرَّمَادِ، وَنُوحِي كَمَنْ يُنُوحُ عَلَى وَجْهِهِ، وَانْتَحِي نَحِيبًا مَرًّا، لِأَنَّ الْمُدْمِرَ يَنْقُضُ عَلَيْنَا نَجَاةً.
- ٢٧ «إِنِّي أَقْتَكُ مَمْتَحِنًا لِلْمَعْدِنِ، وَجَعَلْتُ شَعْبِي مَادَّةَ خَامٍ لِيكِي تَعْرِفُ طَرَفَهُمْ وَتَفْصَحَهُمَا.
- ٢٨ فَكُلُّهُمْ عَصَاةٌ مُتَمَرِّدُونَ سَاعُونَ فِي التَّيْمِيمَةِ. هُمْ نُحَاسٌ وَحَدِيدٌ وَكُلُّهُمْ فَاسِدُونَ.
- ٢٩ لَشِدَّةٍ مَا تَضُرُّمُ رِيحَ الْمِنْفَاحِ الشَّدِيدَةِ النَّارِ فَتَلْتَهُمُ الرِّصَاصُ وَلَكِنْ كَمَا يَتَعَدَّرُ تَبْقِيَتُهُ مِنَ الزَّغْلِ كَذَلِكَ يَتَعَدَّرُ فَصْلُ الْأَشْرَارِ.
- ٣٠ وَهُمْ يَدْعُونَ حَثَالَةَ الْفِضَّةِ الْمَرْذُولَةَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَهُمْ.»

V

الديانة الزائفة

- ١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِرْمِيَا:
- ٢ «قَفْتُ فِي بَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَعْلَنْ هُنَاكَ هَذَا الْكَلَامَ: اسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ رِجَالِ يَهُوذَا الْمُجْتَازِينَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ لِيَسْجُدُوا لِلرَّبِّ:
- ٣ هَذَا مَا يَعْزُبُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَوْمُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ فَاسْكُنْكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.
- ٤ لَا تَبْكُوا عَلَى أَقْوَالِ الْكُذْبِ قَاتِلِينَ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ: هَذَا هَيْكَلُ الرَّبِّ
- ٥ لَكِنْ إِنْ قَوْمْتُمْ حَقًّا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَجْرَيْتُمْ قَضَاءً عَادِلًا فِيمَا بَيْنَكُمْ،
- ٦ إِنْ لَمْ تَجُورُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَمْ تَسْفِكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنْ لَمْ تَصَلُّوا وَرَاءَ الْأَوْثَانِ مَسِيئِينَ بِذَلِكَ لِأَنْفُسِكُمْ،
- ٧ عِنْدئذٍ أُسْكِنُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِآبَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٨ هَآ أَنْتُمْ قَدْ اتَّكَلْتُمْ عَلَى أَقْوَالِ الْكُذْبِ، وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى.
- ٩ أَنْسِقُوا وَتَقْتَلُوا وَتَتَوَلَّوْا وَتَحْلِفُونَ زُورًا وَتَخْتَرُونَ لِلْبَعْلِ، وَتَصَلُّونَ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفُوهَا،
- ١٠ ثُمَّ تَمَلُّونَ فِي حَضْرَتِي فِي هَذَا الْهَيْكَلِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي قَاتِلِينَ: قَدْ نَحْنُوا، ثُمَّ تَرْتَكِبُونَ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ؟
- ١١ هَلْ أَصْبَحَ هَذَا الْهَيْكَلُ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي، مَغَارَةً لُصُوصٍ فِي أَعْيُنِكُمْ؟ هَآ أَنَا قَدْ رَأَيْتُ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ»،
- يَقُولُ الرَّبُّ.

١٢ «لكن أمضوا إلى موضعي في شيلوه، حيث جعلت فيه مقراً ليشي أولاً، وشاهدوا ما فعلت به من جراء شر شعبي إسرائيل.

١٣ «والآن لا تكلموا ارتكابكم هذه الشُّرور، يقول الرب، على الرغم من تحذيراتي المبكرة التي أتيتم الاستماع لها، ورفضتم الاستجابة لدعوتي،

١٤ فإن ما أنزلته بشيلوه سأنزله بالهيكل الذي دعي باسمي والذي عليه تكلمون، وبالوضع الذي وهبته لكم ولاياتكم،

١٥ وأطرحكم من أممي كما طرحت جميع أقباطكم، جميع ذرية أفرايم.

١٦ أما أنت فلا تصلي من أجل هذا الشعب ولا ترفع لأجلهم دعاءً ولا ابتهالاً، ولا تتشفع لهم لأنني لن أستجيب لك.

١٧ ألا تشهد ما يفعلون في مدن يهوذا وفي سوارح أورشليم؟

١٨ الأبناء يلتقطون الحطب والآباء يشعلون النار، والنساء يعجن الدقيق ليصنعن أقراصاً منها لعشائروا إلهة السماء، ويسكبوا سكايب لآلهة الأوثان ليغيطوني.

١٩ هل أنا حقاً الذي يغيطونه؟ يقول الرب. ألا يسئثون بذلك إلى ذواتهم عاملين على خزي أنفسهم؟

٢٠ لذلك يعلن السيد الرب: ها غضبي وتخطي نصبان على هذا الموضع، وعلى البشر والبهائم والأشجار والحقول وأثمار الأرض، فيتقدان ولا يتحدان.»

٢١ وهذا ما يعلنه الرب القدير إله إسرائيل: «أضيفوا محرقاتكم إلى ذبائحكم واكلوا لحمها.

٢٢ فإني لم أكل آباءكم ولم أمرهم يوم أخرجتهم من مصر بشأن محرقة أو ذبيحة

٢٣ إنما أوصيتهم أن يطيعوا صوتي فأكون لهم الهاً، ويكونون لي شعباً وأن يسلكوا في كل الطريق الذي أوصيتهم به، فبنوا خيراً.

٢٤ إلا أنهم لم يطيعوا ولم يسمعوا، بل سلكوا بمقتضى مشورات قلوبهم الشريرة وعنادهم، وأداروا لي ظهورهم بدل وجوههم.

٢٥ فبذ أن خرج آباؤكم من مصر إلى هذا اليوم، ثابت على إرسال جميع عبيدي الأنبياء لينذروهم كل يوم.

٢٦ ومع ذلك لم يطيعوني أو يسمعوني، ولكنهم قسوا قلوبهم، فكانوا في تصرفهم أشر من آبائهم.

٢٧ ولكن عندما تكلمهم بهذه العبارات فإنهم لن يسمعوا، وتدعوهم فلا يجيبونك.

٢٨ فتقول لهم: هذه هي الأمة التي تعصى صوت الرب إلهها، ولا تقبل التأديب. لقد تلاشى الحق وانقطع عن أفواههم.

٢٩ جزي شعرك وأطرحه يا أورشليم، وانصي مرتاة على المرتفعات الجرداء، لأن الرب رفض هذا الجيل الرأخ تحت سخطه.»

٣٠ «لَأَنَّ ذُرِيَةَ يَهُودَا قَدِ ارْتَكَبَتِ الشَّرَّ فِي عَيْنِي، وَأَقَامَتْ أوثَانَهَا الرَّجْسَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي دُعِيَ بِاسْمِي، لِتُدْنِسَهُ.
 ٣١ وَشَيْدَ الشَّعْبِ مَعَابِدَ مَرْفَعَاتِ تُوْفَةَ الْقَائِمَةِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيَحْرِقُوا أَبْنَاءَهُمْ وَيُنَاتِبَهُم بِالنَّارِ، بِمَا لَمْ أَمُرْ بِهِ
 وَلَمْ يَحْطُرْ لِي عَلَى بَالٍ.

٣٢ لِذَلِكَ هَا آيَاتٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، «يُمَحَى فِيهَا اسْمُ تُوْفَةٍ، وَيَتَلَاشَى اسْمُ وَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَيُدْعَى 'وَادِي الْقَتْلِ' لِأَنَّهُمْ سَيَدْفِنُونَ الْمَوْتَى فِي تُوْفَةٍ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيهَا مَتَسَعٌ بَعْدُ،
 ٣٣ وَتَصْبِحُ جُبْتُ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِلْجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ وَلَيْسَ مَنْ يَزَجِرُهَا.
 ٣٤ وَالْأَشْيَاءُ مِنْ مَدِينِ يَهُودَا وَمِنْ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ أَهَارِيجُ الطَّرَبِ وَأَصْدَاءُ الْفَرَجِ، وَأَصْوَاتٌ بِهَجَةِ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ يَعْمَهَا الْخَرَابُ.»

٨

١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْحِينِ يَنْبُشُونَ مِنَ الْقُبُورِ عِظَامَ مُلُوكِ يَهُودَا وَعِظَامَ رُؤَسَائِهِمْ وَكَهَنَتِهِمْ وَأَنْبِيَاءِهِمْ، وَعِظَامَ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ.
 ٢ وَعَرِضُونَهَا أَمَامَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَكَوَاكِبِ السَّمَاءِ الَّتِي أَحْبَبَهَا وَعَبَدُوهَا وَضَلُّوا وَرَاءَهَا، وَاسْتَشَارُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، فَلَا تَجْمَعُ وَلَا تُدْفَنُ، بَلْ تَصِيرُ نَفَابَةً فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ،
 ٣ وَجَمِيعَ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْعَشِيرَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُشْتَتَةِ فِي جَمِيعِ الْبِقَاعِ الَّتِي نَفَثْتُمْ إِلَيْهَا، يُؤَثِرُونَ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ.»

الخطية والعقاب

٤ وَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا يَسْقُطُ الرِّجَالُ، أَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟ وَعِنْدَمَا يَرْتَدُونَ مَحْطِطِينَ أَلَا يَرْجِعُونَ؟
 ٥ فَمَا بَالُ شَعْبِ أُورُشَلِيمَ قَدِ ارْتَدُوا دَائِمًا مَتَشَيْثِينَ بِالْخَلْدِيَّةِ وَرَافِضِينَ الرَّجُوعَ؟
 ٦ قَدِ اصْغَيْتُ وَسَمِعْتُ، وَإِذَا بِهِمْ يَنْطِقُونَ بِمَا يَنَافِي الْحَقَّ، وَمَا مِنْ أَحَدٍ يُتَوَبُّ عَنْ شَرِّهِ قَائِلًا: مَا هَذَا الَّذِي ارْتَكَبْتُ؟ بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مَضَى فِي طَرِيقِهِ كَفَرَسٍ مُنْذِفِعٍ لِنُحُوسٍ مَعْرَكَةٍ.
 ٧ إِنَّ التَّلَاقَ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ مِعْيَادَ هِجْرَتِهِ، وَالْيَمَامَةَ وَالسُّنُونَةَ الْمَعْرُدَةَ مَحْفَظَانِ أَوَّانَ عَوْدَتِهِمَا مِنْ هِجْرَتِهِمَا. أَمَا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ قَضَاءَ الرَّبِّ!

٨ كَيْفَ تَدْعُونَ أَنْتُمْ حُكَمَاءَ وَلِدَيْكُمْ شَرِيعَةَ الرَّبِّ بَيْنَمَا حَوَّلَهَا قَلْبُ الْكَنِيَّةِ الْخَادِعِ إِلَى أُلْدُوِيَّةٍ؟
 ٩ سَيَلْحِقُ الْخُزْيُ بِالْحُكَمَاءِ وَيَعْتَرِبُهُمُ الْفَرَعُ وَالذَّهُولُ، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. إِذَا آيَةٌ حِكْمَةٌ فِيهِمْ؟
 ١٠ لِذَلِكَ أُعْطِيَ نِسَاءَهُمْ لِآخَرِينَ وَحَقَّقَهُمُ لِلوَارِثِينَ الْقَاهِرِينَ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ مُوَلَعُونَ بِالرَّيْحِ. حَتَّى النَّبِيُّ وَالْكَاهِنُ يَرْتَكِبَانِ الزُّورَ فِي أَعْمَالِهِمَا،
 ١١ وَيُعَالِجُونَ جِرَاحَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ قَائِلِينَ: سَلَامٌ، سَلَامٌ فِي حِينٍ لَا يُوجَدُ سَلَامٌ.

- ١٢ هَلْ نَحْلُوا عِنْدَمَا اقْتَرَفُوا الرَّجْسَ؟ كَلَّا! لَمْ يَخْزُوا قَطُّ وَلَمْ يَعْرِفُوا النَّجْلَ. لِدَلِكِ سَيَسْقُطُونَ بَيْنَ السَّاقِطِينَ، وَحِينَ أُعَاقِبُهُمْ يَطُوحُ بِهِمْ،» يَقُولُ الرَّبُّ.
- ١٣ «وَسَأَيُدُّهُمْ حَقًّا، إِذْ لَا يَكُونُ فِي الْكِرْمَةِ عِنَبٌ وَلَا فِي التَّيْنَةِ تَيْنٌ، حَتَّى أَوْرَاقُ الْأَشْجَارِ تَدْرِي وَتَسَاقُطُ، وَمَا أَعَدَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ نِعْمٍ يَسْلُبُ مِنْهُمْ.
- ١٤ فَمَا لَنَا قَابِعُونَ هُنَا؟ اجْتَمِعُوا مَعًا وَلْتَلْجَأْ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَنَهْلكَ هُنَاكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِهْنَأَ قَدْ قَضَى عَلَيْنَا بِأَهْلَاكِكَ، وَأَعْطَانَا مَاءً مَسْهُومًا لِنَشْرِبَهُ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا فِي حَقِّهِ.
- ١٥ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ يُسْفِرْ عَنْ خَيْرٍ. نَشُدُّنَا وَقَتًا لِلْهَدَاوَةِ فَابْتَلَيْنَا بِالْأَهْوَالِ.
- ١٦ قَدْ تَرَدَّدَتْ حِمَمَةٌ خَيْلِهِمْ مِنْ أَرْضِ دَانَ، وَارْتَعَدَتِ الْأَرْضُ مِنْ صَهِيلِ جِيَادِهِمْ. قَدْ أَقْبَلُوا وَاكْتَسَحُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَالْمَدِينَةَ وَأَهْلَهَا.
- ١٧ انظُرُوا، هَا أَنَا أَرْسِلُ عَلَيْكُمْ أَفَاعِي مُبْتَلَةً لَا تَتَّبِعُ مَعَهَا رُفَى فَتَدْعُكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ١٨ قَدْ غَلَبَ عَلَيَّ الْحَزَنُ وَقَلْبِي فِي سَقِيمٍ.
- ١٩ هُوَذَا صَرْخَةٌ اسْتِغَاثَةٌ أُورُشَلِيمَ تَجَاوِبُ مِنْ أَرْضِ نَائِيَةِ قَائِلَةٌ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ؟ أَلَيْسَ مَلِكُهَا فِيهَا؟ لِمَاذَا أَتَارُوا غِيظِي بِمَنْحَوَاتِهِمْ وَأَوْثَانِهِمُ الْغَرِيبَةِ الْبَاطِلَةِ؟
- ٢٠ قَدْ انْقَضَى مَوْسِمُ الْحَصَادِ، وَانْتَهَى الصَّيْفُ، وَنَحْنُ لَمْ نَخْلُصْ.»
- لِأَنَّ سَحْتَى أُورُشَلِيمَ هُوَ سَحْتِي، لِذَلِكَ أَنْوَحُ وَقَدْ اشْتَدَّ بِي الرَّعْبُ.
- ٢٢ أَلَا يَجُودُ بِلِسَانٍ فِي جِلْعَادٍ؟ أَلَيْسَ هُنَاكَ طَيِّبٌ؟ فَلِمَاذَا إِذْنٌ لَمْ نَشْفِ جُرُوحَ شَعْيِي.

٩

- ١ يَا لَيْتَ رَأْسِي فَيْضُ مِيَاهٍ، وَعَيْنِي يَنْبُوعُ دُمُوعٍ، فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتْلِي بِنْتِ شَعْيِي
- ٢ يَا لَيْتَ لِي فِي الصَّحْرَاءِ مَبِيتٌ عَائِرٌ سَبِيلٍ، فَأَهْجُرُ شَعْيِي وَأَنْطَلِقُ بَعِيدًا عَنْهُمْ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا زَنَاءَةٌ وَجَمَاعَةٌ خَوْنَةٌ.
- ٣ «قَدْ تَرَوْنَا أَلَيْسَتْهُمْ كَمِيسِي جَاهِزَةٌ لِيَطْلُقُوا الْأَكَاذِيبَ الَّتِي تَقُولُوا بِهَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دُونِ الْحَقِّ، إِذْ أَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَنَ شَرٍّ إِلَى شَرٍّ، وَإِيَّايَ لَمْ يَعْرِفُوا» يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٤ «يَحْتَرِسُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَارِهِ، وَلَا يَبْقَى بِأَحَدٍ مِنْ أَقْرَبَائِهِ، لِأَنَّ كُلَّ قَرِيبٍ مُخَادِعٌ، وَكُلُّ صَاحِبٍ وَاشٍ.
- ٥ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَخْدَعُ جَارَهُ وَلَا يَنْطِقُونَ بِالصِّدْقِ. دَرَبُوا أَلَيْسَتْهُمْ عَلَى قَوْلِ الْكُذِبِ، وَارْهَقُوا أَنْفُسَهُمْ فِي ارْتِكَابِ الْإِثْمِ.
- ٦ يَجْمَعُونَ ظُلْمًا فَوْقَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعًا عَلَى خِدَاعٍ، وَأَيُّوا أَن يَعْرِفُونِي.»
- ٧ لِذَلِكَ يَعْزُزُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَا أَنَا أَحْصَاهُمْ وَأَمْتَحَنُهُمْ، إِذْ أَيُّ شَيْءٍ آخِرٍ يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَ عِقَابًا لِحَطَايَا أُورُشَلِيمَ؟
- ٨ لِسَانُهُمْ كَسَمِّهِمْ قَاتِلٍ يَتَفَوَّهُ بِالْكَذِبِ. وَيَقْمَهُ يَخَاطِبُ جَارَهُ بِحَدِيثِ السَّلَامِ، أَمَّا فِي قَلْبِهِ فَيَنْصَبُ لَهُ كَيْنًا.
- ٩ أَلَا أُعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟» يَقُولُ الرَّبُّ. «أَلَا أَنْتَقِمُ لِنَفْسِي مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»

١٠ سَأَتَّبِعُ وَأَتَوَجُّعُ عَلَى الْجِبَالِ وَأَتَدَّبُّ عَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ لِأَنَّهَا احْتَرَقَتْ وَأَوْحَشَتْ، فَلَا يَجْتَارُ بِهَا عَابِرٌ وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيهَا صَوْتُ الطَّعْطَانِ، وَقَدْ هَجَّرْتَهَا طُيُورُ السَّمَاءِ وَالْوُحُوشُ.

١١ «سَأَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ رُجْمَةً خَرَابٍ، وَمَاوَى لِبَنَاتِ أوى، وَأُحْوِلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى قَفْرِ مَهْجُورٍ.»

□□ مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الْحَكِيمُ حَتَّى يَفْقَهُ هَذَا؟ وَمَنْ خَاطَبَهُ فَمِ الرَّبِّ حَتَّى يَعْلَمَهَا؟ لِمَاذَا خَرِبَتِ الْأَرْضُ، وَأَوْحَشَتْ كَالْبَرِيَّةِ فَلَا يَقْطَعُهَا عَابِرٌ؟

١٣ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لأنَّهُمْ نَبَذُوا شَرِيعَتِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ، وَلَمْ يُطِيعُوا صَوْتِي أَوْ يُسَلِّكُوا بِمُقْتَضَاهَا،

١٤ بَلْ ضَلُّوا وَرَاءَ عِنَادِ قُلُوبِهِمْ، وَأَسَاقُوا خَلْفَ أَلْمَةِ الْبَلْعِيمِ الَّتِي لَقَنَهُمْ آبَاؤُهُمْ عِبَادَتَهَا.

١٥ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُطْعِمُ هَذَا الشَّعْبَ طَعَامًا مَرًّا، وَأَسْقِيهِمْ مَاءً مَسْمُومًا،

١٦ وَأُسْتَبِثُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ، وَأَجْعَلُ سَيْفَ الدَّمَارِ يَتَعَقَّبُهُمْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

١٧ وَهَذَا مَا يَعْلَمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأَمَّلُوا وَاسْتَدْعُوا النَّادِيَاتِ لِيَأْتِينَ، وَأَرْسَلُوا إِلَى الْحَكِيمَاتِ فَيُفْلِنَ.

١٨ لِيَسْرِعْنَ حَتَّى يَطْلُقْنَ أَصْوَاتَهُنَّ عَلَيْنَا بِالنَّدْبِ فَتَذَرِفَ عَيُونُنَا دُمُوعًا، وَتَفِيضَ أَجْفَانُنَا مَاءً.

١٩ هَا صَوْتُ رِثَاءٍ قَدْ تَجَاوَبَ فِي صِهْيُونَ: مَا أَشَدَّ دَمَارُنَا، وَمَا أَعْظَمَ عَارُنَا، لِأَنَّنا قَدْ فَارَقْنَا أَرْضَنَا، وَلأنَّهُمْ قَدْ هَدَمُوا مَسَاكِنَنَا!»

٢٠ فَاسْمَعْنَ أَيُّهَا النِّسَاءُ قِضَاءَ الرَّبِّ، وَلْتَفْهَمَنَّ أَذَانُكُنَّ كَلِمَةَ فَه: لَقِنَّ بَنَاتِكُنَّ الرِّثَاءَ، وَلْتَعْلَمِ كُلُّ مَنْ مِنْ صَاحِبَتِهَا النَّدْبَ،

٢١ فَإِنَّ الْمَوْتَ قَدْ نَسَّقَ إِلَى كُونَانَا وَسَلَّلَ إِلَى قُصُورِنَا، فَاسْتَصَلَّ الْأَطْفَالَ مِنَ الشَّوَارِعِ وَالشَّبَّانَ مِنَ السَّاحَاتِ.

٢٢ وَهَذَا مَا يَعْلَمُهُ الرَّبُّ: «سَتَّبِئُوا وَجِثَّ النَّاسِ مِثْلَ نَفَايَةِ عَلَى وَجْهِ الْحَقْلِ، وَتَسَاقُطُ كَقَبْضَاتٍ وَرَاءَ الْحَاوِصِ، وَلَيْسَ مِنْ يَجْعُبُهَا.»

٢٣ «فَلَا يَفْتَحِرُونَ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ، وَلَا يَزْهَوُونَ الْجَبَّارُ بِجَبْرُوتِهِ، وَلَا الْغَنِيُّ بِثَرْوَتِهِ.

٢٤ بَلْ لِيَفْتَحِرِ الْمُفْتَحِرُ بِأَنَّهُ يَدْرِكُ وَيَعْرِفُنِي أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي يُمَارِسُ الرَّحْمَةَ وَالْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي الْأَرْضِ لِأَنِّي أُسْرُ بِهَا.»

٢٥ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أُعَاقِبُ فِيهَا كُلَّ مَخْتُونٍ وَأَغْلَفُ

٢٦ أَهْلَ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأُدُومَ وَبَنِي عَمُونَ وَمَوَابَ، وَسَائِرَ الْمُتَقِيمِينَ فِي الصَّحْرَاءِ مَنْ يَقْضُونَ شَعْرًا صَدَاغِهِمْ، لِأَنَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ غُلْفٌ، أَمَّا كُلُّ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فَإنَّهُمْ ذُوقُوا قُلُوبَ غُلْفَاءَ.»

١٠

الله والأوثان

١ أَنْصِتُوا إِلَى الْقِضَاءِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْكُمْ يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ.

٢ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «لَا تَتَّبِعُوا طَرِيقَ الْأُمَمِ، وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ آيَاتِ السَّمَاءِ الَّتِي تَرْتَعِبُ مِنْهَا الشُّعُوبُ.

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الْأُمَمِ بَاطِلَةٌ، إِذْ تُقَطَّعُ الشَّجَرَةُ مِنَ الْغَابَةِ ثُمَّ تُشَدِّدُهَا وَتُخْتَبَأُ يَدَا صَانِعِ بِقَاسٍ.

٤ ثُمَّ يَرْبُوتُنَهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَتَثْبُتُ بِالْمَسَامِيرِ وَالْمَطَارِقِ لِئَلَّا تَتَحَرَّكَ.
 ٥ فَتَكُونُ كَفَرَاعَةٍ فِي حَقْلِ قَتَاءٍ لَا تَنْطِقُ، بَلْ تَحْمَلُ لِأَنَّهَا عَاجِزَةٌ عَنِ الْمَشِيِّ. فَلَا تَخَافُوهَا لِأَنَّهَا لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»
 ٦ أَنْتَ لَا تَنْظِرُ لَكَ يَا رَبُّ. عَظِيمٌ أَنْتَ، وَأَسْمَكَ عَظِيمٌ فِي الْجَبْرُوتِ.

٧ مَنْ لَا يَتَّقِيكَ يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟ فَانظُرْ بَلِيقُ بِكَ، إِذْ لَا يُوْجَدُ بَيْنَ حُكَّاءِ الشُّعُوبِ وَبَيْنَ جَمِيعِ مَمْلِكِهِمْ مَنْ هُوَ نَظِيرُكَ.
 ٨ جَمِيعُهُمْ بُدَاءٌ وَحَقْمَى، يَتَلَقَّفُونَ الْعِلْمَ مِنْ أَصْنَامٍ خَشْيَةٍ.
 ٩ يُحْضِرُونَ لِصَنْعِهَا الْفِضَّةَ الْمَطْرَقَةَ مِنْ تَرْشِيشٍ، وَالذَّهَبَ مِنْ أَوْفَازٍ، فِيهِ عَمَلُ صَانِعٍ مَاهِرٍ وَصَوْعُ يَدَيْ صَانِعٍ، وَتُكْسَى بِثِيَابٍ زُرْقَاءَ وَأَرْجَوَانِيَّةٍ. كُلُّهَا صَنْعَةٌ صَنَاعٍ مَهْرَةٍ.
 ١٠ أَمَا الرَّبُّ فَهُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ، الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ السَّرْمَدِيُّ. تَرْتَعِدُ الْأَرْضُ أَمَامَ غَضَبِهِ وَلَا تَحْتَمِلُ الْأُمَّمُ فَرْطَ سَخَطِهِ.

١١ «وَهَذَا مَا يَقُولُونَهُ لَهُمْ: إِنَّ الْآلِهَةَ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ يَجِبُ أَنْ تُسْتَأْصَلَ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ.»

١٢ فَالرَّبُّ هُوَ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَسَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ.
 ١٣ مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَجْمَعَ غَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدُ السُّحُبُ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ. يَجْعَلُ لِلْمَطَرِ بُرُوقًا، وَيَطْلُقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.
 ١٤ كُلُّ إِنْسَانٍ حَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَانِعٍ أَخْرَاهُ مِثَالُهُ لِأَنَّ صَمَمَهُ الْمَسْبُوكَ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.
 ١٥ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ، صَنْعَةٌ ضَلَالٍ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبِيدُ.
 ١٦ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَابِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ، وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ شَعْبٌ مِيرَاتِهِ، وَأَسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

الدمار المقبل

١٧ اجْمَعِي مِنَ الْأَرْضِ جِزْمَكَ أَيُّهَا الْمُقْبِمَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ.
 ١٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَقْدِفُ بِمِقْلَاحِ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، وَأُعْرِضُهُمْ لِلضِّيْقِ حَتَّى يَعْرِفُوا مَعَانَتَهُ.»
 ١٩ وَبَلِّ لِي مِنْ أَجْلِ السَّحَابِ، فَجْرِحِي لِأَشْفَاءِ مَنْهُ، وَلِكَيْ قُلْتُ: «حَقًّا هَذِهِ بَلِيَّةٌ وَعَلَى أَنْ أَجْمَلُهَا.»
 ٢٠ قَدْ تَهْدَمُ خِيَابِي وَتَقَطَّعَتْ حِيَابِي، وَهَجْرَتِي أَبْنَائِي وَلَمْ يَعُدْ لَهُمْ وَجُودٌ. لَيْسَ مِنْ يَتِمُّ خِيَابِي ثَانِيَةً وَيَبْسُطُ سِجُوفِي.

٢١ فَرَعَاةٌ شَعْبِي بُدَاءٌ لَمْ يَلْتَمِسُوا الرَّبَّ، لِذَلِكَ لَمْ يَفْلِحُوا وَنَشَتَتْ جَمِيعُ رَعِيَّتِهِمْ.
 ٢٢ اسْمَعُوا، هَا أَخْبَارُ تَتَوَاتَرُ عَنْ جَيْشٍ عَظِيمٍ مُقْبِلٍ مِنَ الشَّمَالِ لِيُحَوِّلَ مَدُنَ يَهُودَا إِلَى خَرَابٍ وَمَأْوَى لِبَنَاتِ أَوَى.

صلاة إرميا

٢٣ أَدْرَكْتُ يَا رَبُّ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَمْلِكُ زِمَامَ طَرِيقِهِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُوجِهَ خُطَى نَفْسِهِ.

٢٤ قَوْمِي يَا رَبُّ بِحَقِّكَ لَا بَعْضِيكَ، لِئَلَّا تَلَاشِيَنِي.

٢٥ لِيَنْصَبَ سَخَطُكَ عَلَى الْأُمَّمِ الَّتِي لَمْ تَعْرِفْكَ، وَعَلَى الشُّعُوبِ الَّتِي لَا تَدْعُو بِاسْمِكَ، لِأَنَّهُمْ قَدِ اقْتَرَسُوا ذُرِيَةَ يَعْقُوبَ وَالتَّهْمُوها وَخَرَبُوا مَسْكَنَهَا.

١١

نقض العهد

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوَّةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ لِإِرْمِيَا:

٢ «اسْتَمِعْ كَلَامَ هَذَا الْعَهْدِ وَخَاطِبِ رِجَالَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ،

٣ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الَّذِي لَا يَسْمَعُ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ،

٤ الَّذِي أَوْصِيَتْ بِهِ آبَاءُكُمْ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ مِصْرَ مِنْ كُورِ الْحَدِيدِ قَاتِلًا: اسْتَمِعُوا إِلَى صَوْتِي وَاعْمَلُوا بِمُقْتَضَى مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ، فَتَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا،

٥ فَأَيُّ بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِهِ لِأَبَائِكُمْ أَنَّ أَهْبَهُمْ أَرْضًا تَمِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا، كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ. «فَأَجِبْتُ قَاتِلًا: «أَمِينَ يَا رَبُّ.»

٦ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْعُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ فِي مَدُنِ يَهُودَا وَفِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ: اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا.

٧ فَإِنِّي مُنْذُ أَنْ أَخْرَجْتُ آبَاءَكُمْ مِنْ مِصْرَ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، أَشْهَدْتُ عَلَيْهِمُ الْمَرَّةَ تِلْوَ الْأُخْرَى قَاتِلًا: أَطِيعُوا صَوْتِي.

٨ لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا، إِنَّمَا سَلَكَ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَوْجِبِ عِنَادِ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ. فَأَجْرَيْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَلَامِ هَذَا الْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتَهُمْ بِهِ وَلَمْ يَنْفِذُوهُ.»

٩ ثُمَّ خَاطَبَنِي الرَّبُّ: «قَدْ شَاعَتْ فِتْنَةٌ بَيْنَ رِجَالِ يَهُودَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ.

١٠ فَقَدْ ارْتَدُّوا إِلَى آثَامِ أَسْلَافِهِمُ الَّذِينَ أَبَوْا الْاسْتِمَاعَ إِلَى كَلِمَاتِي، ضَلُّوا وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدُوهَا، وَقَدْ نَكَّتْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُودَا عَهْدِي الَّذِي أَرَمْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ.

١١ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْزِلُ بِهِمْ شَرًّا لَنْ يَفْلُتُوا مِنْهُ، فَيَسْتَعِيثُونَ بِي فَلَا أُسْتَجِيبُ لَهُمْ.

١٢ فَيَلْجَأُ سَكَّانُ مَدُنِ يَهُودَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْأَصْنَامِ الَّتِي أَحْرَقُوا لَهَا الْبُخُورَ لِيَسْتَعِيثُوا بِهَا، وَلَكِنَّهَا لَنْ تُغِيثَهُمْ فِي سَاعَةِ الْخِصَّةِ.

١٣ صَارَ عَدَدُ الْهَتَاكِ يَا يَهُودَا كَعَدَدِ مَدُنِكَ، وَأَخْتَحْتُ مَدَائِحِكَ الَّتِي تَصَبَّتْهَا لِلْفِزْرِ وَلِإِصْعَادِ الْبُخُورِ لِلْبَعْلِ بَعْدَ شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ.

١٤ فَلَا تَهْتَلِنَ مِنْ أَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعَنَّ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً وَلَا صَلَاةً، فَإِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ وَقَتَ اسْتِعَاثَتِهِمْ مِنْ مِحْنَتِهِمْ.»

١٥ أَي حَتَّىٰ لِحَبِيبِي فِي بَيْتِي بَعْدَ أَنْ ارْتَكَبْتَ الْمَوْبِقَاتِ الْكَثِيرَةَ؟ أَيْمُنُ لِعِمِّ الذَّبَابِجِ الْمُقَدَّسِ أَنْ يَصْرِفَ عَنْكَ عِقَابًا؟ عِنْدَمَا تَعْمَسِينَ فِي شَرْكِ أَنْتِ تَبْتَهِّجِينَ.»

□□ قَدْ دَعَاكَ الرَّبُّ مَرَّةً زَيْتُونَةٌ خَضْرَاءُ ذَاتُ ثَمَرٍ يَهْبِجُ الْمَنْظَرَ. أَمَّا الْآنَ فَبِزَيْجِرَةٍ عَاصِفَةٍ رَهْبِيَّةٍ يُضْرَمُ فِيهَا نَارًا تَلْتَهُمْ أُغْصَانُهَا.

١٧ إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ الَّذِي غَرَسَكَ قَدْ قَضَىٰ بِالشَّرِّ عَلَيْكَ عِقَابًا لِمَا ارْتَكَبَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَشَعْبُ يَهُوذَا مِنْ إِثْمٍ، فَأَثَارُوا غَيْظِي بِإِحْرَاقِ الْبُحُورِ لِلْبَعْلِ.

مؤامرة ضد إرميا

١٨ وَقَدْ أَطْلَعَنِي الرَّبُّ عَلَىٰ ذَلِكَ فَعَرَفْتُ؛ ثُمَّ أَرَيْتَنِي أَعْمَالَهُمُ الْمُنْكَرَةَ.

١٩ وَلِكَيْتِي كُنْتُ كَحَمَلٍ أَيْفُ يُسَاقُ إِلَىٰ الذَّبْحِ، لَمْ أُدْرِكْ أَنَّهُمْ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيَّ قَائِلِينَ: «لِنَتْلِفِ الشَّجَرَةَ وَنَمَارَهَا، وَلِنَسْتَأْصِلَهُ مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ فَيَنْدَثِرُ اسْمُهُ إِلَىٰ الْأَبَدِ.»

٢٠ وَلَكِنْ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ، الْقَاضِيُ بِالْإِنصَافِ، الْفَاحِصُ الْقُلُوبِ وَالنَّوَابِيَا، دَعْنِي أَتَشْهَدُ انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ رَفَعْتُ دَعْوَايَ.

٢١ «لِذَلِكَ، هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ رِجَالِ عَنَاوُثِ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ نَفْسَكَ قَائِلِينَ: لَا تَنْتَبِهْ بِاسْمِ الرَّبِّ لِئَلَّا تَمُوتَ بِأَيْدِينَا.

٢٢ لِهَذَا يَعْلَمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا أَعَاقِبُهُمْ فَيَمُوتُ شَبَابُهُمْ بِحَدِّ السِّيفِ، وَهَلِكُ آبَاؤُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ جُوعًا.

٢٣ وَلَا تَلْتَفِ مِنْهُمْ بَقِيَّةً، لِأَنِّي فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ أَجْلِبُ شَرًّا عَلَىٰ رِجَالِ عَنَاوُثِ.»

١٢

شكوى إرميا

١ أَنْتِ دَائِمًا عَادِلٌ حِينَ أَعْرِضُ عَلَيْكَ دَعْوَايَ، وَلَكِنْ دَعْنِي أُحْدِثُكَ بِشَأْنِ أَحْكَامِكَ: لِمَاذَا تَفْلِحُ طَرِيقُ الْأَشْرَارِ؟

وَلِمَاذَا يَتَمَتَّعُ الْغَادِرُونَ بِالْعَيْشِ الرَّغِيدِ؟

٢ أَنْتِ غَرَسْتَهُمْ فَتَأْصَلُوا وَنَمُوا وَانْمَرُوا. اسْمُكَ يَتَرَدَّدُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ، وَلَكِنَّهُ بَعِيدٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ.

٣ أَنْتِ قَدْ عَرَفْتَنِي وَرَأَيْتَنِي وَامْتَحَنْتَ قَلْبِي مِنْ تَحْوِكَ. افْرِزْهُمْ كَعَفْطٍ لِلذَّبْحِ وَاعْرِضْهُمْ لِيَوْمِ التَّحْرِيرِ.

٤ إِلَىٰ مَتَىٰ تَنْظُرُ الْأَرْضُ نَائِحَةً وَعَشْبُ كُلِّ حَقْلٍ ذَاوِيًا؟ هَلَكَتِ الْبَهَائِمُ وَالطُّيُورُ مِنْ شَرِّ السَّاكِنِينَ فِيهَا الْقَائِلِينَ:

«إِنَّهُ لَنْ يَرَىٰ خَاتِمَةً مَصِيرِنَا.»

جواب الله

٥ «إِنَّ كُنْتُ قَدْ بَارَيْتَ الْمَشَاةَ فَأَعْيُوكَ، فَكَيْفَ إِذَا تَبَارَيْتَ الْخَلِيلَ؟ وَإِنْ كُنْتُ سَتَعْتُ فِي أَرْضِ مُطْمَنَّةٍ، فَكَيْفَ تَفْعَلُ فِي أَعْمَاقِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ؟

٦ حَتَّىٰ إِخْوَتُكَ وَأَفْرَادُ أَسْرَتِكَ قَدْ تَتَكَّرُوا لَكَ، وَدَعَوْا عَلَيْكَ وَرَأَاكَ يَجْلِسُ أَفْوَاهِهِمْ. لَا تَأْتَمِّنْهُمْ، وَإِنْ خَاطَبُوكَ بِالْفَظَائِصِ مَعْسُولَةٍ.

٧ قَدْ نَبَذْتُ هَيْكَلِي وَهَجَرْتُ مِيرَاتِي، وَسَلَّمْتُ حَبِيبَةَ نَفْسِي إِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهَا.

٨ قَدْ زَجَجْتُ عَلَيَّ شَعْبِي كَأَسَدٍ فِي غَايَةِ رَفَعٍ عَلَيَّ صَوْتُهُ، لِهَذَا مَقَّتَهُ.

٩ هَلْ صَارَ شَعْبِي لِي كَطَيرٍ جَارِحٍ مُتَقَصِّصٍ؟ وَهَلْ تَجَمَّعَتْ عَلَيْهِ الْجَوَارِحُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ؟ هَلُمَّ احْتَسِدْ جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّ، وَادْعُهَا لِلْأَكْلِ.

١٠ قَدْ أَتَلَفْتُ رِعَاةَ كَثِيرُونَ كَرَمِي، وَدَاسُوا نَصِيبِي الشَّيْبَى وَجَعَلُوهُ بَرِيَّةً جَرَدَاءَ.

١١ جَعَلُوهُ خَرَابًا، وَفِي خَرَابِهِ يُنوحُ عَلَيَّ. أَصْبَحَتِ الْأَرْضُ كُلُّهَا قَفْرًا، لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ إِنْسَانٌ وَاحِدٌ يَحْفَلُ بِهَا.

١٢ قَدْ أَقْبَلَ الْمُدْرِمُونَ وَانْتَشَرُوا عَلَيَّ جَمِيعَ الْمُرْتَفَعَاتِ فِي الْبَرِيَّةِ، لِأَنَّ سَيْفَ الرَّبِّ يَلْتَمِهِمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا، فَلَا يَنْعَمُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ بِالسَّلَامِ.

١٣ زَرَعْتُ شَعْبِي حِظَّةً وَحَصَدُوا شَوْكًا. أَعْيُوا أَنْفُسَهُمْ وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى، لِذَلِكَ يَعْتَرِبُهُمُ الْخُرْزِيُّ مِنْ قَلَّةِ غَلَاتِ حَصُولِهِمْ لِقَرَطِ احْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ.»

١٤ وَهَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ عَنْ جَمِيعِ جِيرَانِي الْأَشْرَارِ الَّذِينَ يَمْسُونَ الْمِيرَاثَ الَّذِي وَرِثَهُ لِسَعْيِ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أَقْتُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ كَمَا أَقْتُلِعُ أَيْضًا شَعْبَ يَهُودَا مِنْ وَسْطِهِمْ.

١٥ وَلَكِنْ بَعْدَ أَنْ أَسْتَأْصِلَهُمْ، أَتَرَأْفُ عَلَيْهِمْ، وَأُعِيدُهُمْ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى مِيرَانِهِ وَإِلَى أَرْضِهِ.

١٦ فَإِنْ تَلَقَّيْتُ الْأُمَّمَ طَرُقَ شَعْبِي بِاسْمِي، قَائِلِينَ: 'حَيُّ هُوَ الرَّبُّ،' كَمَا عَلَّمَا شَعْبِي أَنْ يَحْفَلُوا بِالْعَمَلِ، فَإِنَّهُمْ يَتَوَنَّسُونَ وَسْطَ شَعْبِي.

١٧ وَلَكِنْ إِنْ رَفَضَتْ أُمَّةٌ الْاسْتِمَاعَ، فَإِنِّي أَسْتَأْصِلُهَا وَأَقْتُلِعُهَا وَأُدْمِرُهَا»، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣

مثل منطقة الكنان

١ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِي: «امْضِ وَاشْتَرِي لِنَفْسِكَ مِنْطَقَةً مِنْ كَنَانَ وَلِفَهَا حَوْلَ حَقْوَيْكَ، وَلَا تَضَعَهَا فِي الْمَاءِ.»

٢ فَاشْتَرَيْتُ مِنْطَقَةً كَأَمْرِ الرَّبِّ وَلَفَقْتُهَا حَوْلَ حَقْوَيَّ،

٣ ثُمَّ كَلَبْتُ الرَّبَّ ثَانِيَةً

٤ «خُذِ الْمَنْطَقَةَ الَّتِي اشْتَرَيْتَهَا، الْمَلْفُوقَةَ حَوْلَ حَقْوَيْكَ، وَادْهَبْ إِلَى نَهْرِ الْفُرَاتِ، وَاطْمُرْهَا فِي سَقِّ صَخْرٍ.»

٥ فَانْطَلَقْتُ وَاطْمُرْتُهَا عِنْدَ الْفُرَاتِ كَأَمْرِ الرَّبِّ.

٦ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ قَالَ لِي الرَّبُّ: «ادْهَبْ إِلَى الْفُرَاتِ وَخُذِ الْمَنْطَقَةَ الَّتِي أَمَرْتُكَ أَنْ تَطْمُرَهَا هُنَاكَ.»

٧ فَصَدَدْتُ إِلَى الْفُرَاتِ وَحَفَرْتُ الْمَوْضِعَ وَأَخَذْتُ الْمَنْطَقَةَ مِنْ حَيْثُ طَمَرْتُهَا، وَإِذَا بِهَا قَدْ تَلَفَتْ وَلَمْ تَعُدْ تَصْلُحُ

لِسَيِّءٍ.»

٨ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ.

٩ «هَكَذَا سَأَحْطِمُ كِبْرِيَاءَ يَهُودَا وَكِبْرِيَاءَ أُورُشَلِيمَ الْعَظِيمَةِ.

١٠ إِنَّ هَذَا الشَّعْبَ الشَّرِيرَ الَّذِي أَبَى أَنْ يَسْتَمَعَ إِلَى كَلِمَتِي، وَأَسَاقَ بَعْنَادٍ خَلْفَ أَهْوَاءِ قَلْبِهِ، وَضَلَّ وَرَاءَ الْأَصْنَامِ لِيَسْجُدَ لَهَا وَبَعْدَهَا، سَيُصْبِحُ مِثْلَ هَذِهِ الْمُنْطَقَةِ.

١١ وَكَأَنَّ الْمُنْطَقَةَ تَلْتَفُّ حَوْلَ حَقْوِي الْإِنْسَانِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ ذُرِّيَّةِ يَهُوذَا تَلْتَفُّ حَوْلِي، لِيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَمَثَارَ شُهْرَةٍ وَنَغْرٍ وَمَجْدٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

مثل الزق

١٢ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: كُلُّ زِقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا، فَيُجِيبُونَكَ: أَلَسْنَا نَعْرِفُ أَنَّ كُلَّ زِقٍ يَمْتَلِئُ خَمْرًا؟»

١٣ فَتَقُولُ لَهُمْ، «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَمَلُّ بِالسُّكْرِ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ وَالْمُلُوكِ مِنْ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِهِ، وَالْكَهَنَةَ، وَالْأَنْبِيَاءَ، وَكُلَّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ.

١٤ وَأَهْمَمُهُمُ الْوَاحِدَ فَوْقَ الْآخَرِ، الْأَبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا أُشْفِقُ وَلَا أُتْرَفُ وَلَا أَرْحَمُ، بَلْ أَهْلِكُهُمْ.»

التهديد بالسي

١٥ فَاسْمَعُوا وَأَصْغُوا وَلَا تَسْتَكْبِرُوا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.

١٦ مَجِدُوا الرَّبَّ الْهَكْرَ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَ الظَّلَامَ يُخَيِّمُ عَلَيْكُمْ، وَقَبْلَ أَنْ تَمْتَعُوا أَقْدَامَكُمْ عَلَى الْجِبَالِ الْمُتَعَمِّمَةِ. أَنْتُمْ تَرْتَقِبُونَ النُّورَ وَلَكِنَّهُ يَحْوِلُهُ إِلَى ظُلَامٍ الْمَوْتِ وَيَجْعَلُهُ لَيْلًا دَامِسًا.

١٧ وَإِنْ لَمْ تَنْصَبُوا فَإِنَّ نَفْسِي تَبْجِي فِي الْخَفَاءِ مِنْ أَجْلِ كِبْرِيَاكُمْ، وَتَدْرِفُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ الْمَرِيرَةَ، فَتَسِيلُ الْعَبْرَاتُ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَى شَعْبَهُ.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ: «تَوَاضَعَا، وَتَنَازَلَا عَنْ مَوْضِعِكُمَا لِأَنَّ تَاجَ مَجْدِكُمَا قَدْ سَقَطَ عَنْ رَأْسَيْكُمَا.»

□□ قَدْ أَغْلَقْتُ مَدُنَ النَّقَبِ وَلَيْسَ مِنْ يَفْتَحُهَا. سَيِّ أَهْلُ يَهُوذَا يَجْمَلْتِهِمْ. سَبُوا جَمِيعًا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

٢٠ ارْفَعُوا عِيُونَكُمْ وَشَاهِدُوا الْمُتَمَلِّينَ مِنَ الشَّمَالِ. أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي عَاهَدَ بِهِ إِلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمُ؟ أَيْنَ قَطِيعُ افْتِخَارِكَ؟

٢١ مَاذَا تَقُولِينَ حِينَ يَقِيمُ الرَّبُّ عَلَيْكَ رُؤْسَاءَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ أَنْ يَكُونُوا لَكَ أَحْلَافًا؟ أَفَلَا تَتَنَبَّأُ الْأَوْجَاعَ كَأَمْرَأَةٍ مَاحِضٍ؟

٢٢ وَإِنَّ نِسَاءً لَتِ فِي نَفْسِكَ: «لِمَاذَا ابْتَلَيْتَ بِهِدَهُ الْأُمُورَ؟» إِنَّهَا عَاقِبَةٌ كَثْرَةُ آثَامِكَ. قَدْ هَيْكَتْ أَذْيَالُكَ، وَاعْتَصَبَ جَسَدُكَ.

٢٣ هَلْ يُمْكِنُ لِلْإِيثِيوِيِّ أَنْ يَغْيِرَ جِلْدَهُ، أَوْ لِلنَّمِرِ رِقْطَهُ؟ كَذَلِكَ أَنْتُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا خَيْرًا بَعْدَ أَنْ الْفَتْمُ ارْتَكَبَ الشَّرَّ.

٢٤ «سَأَبْدُدُكُمْ كَالْعَصَافَةِ الَّتِي تُدْرِيهَا رِيحُ الْبَرَّةِ.

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ، النَّصِيبُ الَّذِي كُنْتُمْ لَكُمْ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «لِأَنَّكَ نَسَيْتَنِي وَاتَّكَلْتَ عَلَى الْكُذِّبِ.

٢٦ فَأَنَا أَيْضًا أَرْفَعُ أَذْيَالُكَ عَلَى وَجْهِكَ لِيُنْكَشِفَ عَارُكَ.

٢٧ قَدْ شَهِدْتُ عَلَى اللَّيْلِ فِي الْحُقُولِ فَسَقَتْ وَحَمَمَةٌ مُجْرُوكٍ وَعَهْرُ زَنَاكِ. وَبَلِّ لَكَ يَا أُورُشَلِيمُ. إِلَى مَتَى تَظَلِّينَ
غَيْرَ طَاهِرَةٍ؟»

١٤

التحط والجوع والسيف

- ١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا بِشَأْنِ التَّحَطِّ:
٢ «أَرْضُ يَهُوذَا تَنُوحُ وَأَبْوَابُهَا وَاهِيَةٌ. أَهْلُهَا يَنْدُبُونَ مَطْرُوحِينَ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَوِيلُ أُورُشَلِيمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى الْعُلَى.
٣ أَرْسَلُ أَشْرَافَهُمْ خُدَامَهُمْ لِيَحْمِلُوا إِلَيْهِمُ الْمَاءَ، فَأَقْبَلُوا إِلَى الْجِبَابِ وَإِذَا بِهَا فَارِعَةٌ مِنَ الْمَاءِ، فَرَجَعُوا جِرَارٍ خَاوِيَةً
وَقَدْ اعْتَرَاهُمُ الْخِزْيُ وَالْمَجْلُ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
٤ خِزْيُ الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ تَشَقَّقَتْ لِانْقِطَاعِ الْمَطَرِ عَنْهَا.
٥ حَتَّى الْإِيْلُ فِي الصَّحْرَاءِ قَدْ هَجَرَتْ وَلَيْدَهَا لَتَعْدِرِ وَجُودِ الْكَلَأِ.
٦ وَقَفَّتِ الْفِرَاءُ عَلَى الرُّوَابِي وَتَسَمَّتِ الرِّيحُ كِنَانَتِ آوَى فَكَلَّتْ عَيْنُهَا لِعَدَمِ وَجُودِ الْعُشْبِ.»
٧ وَإِنْ تَكُنْ أَثَامَنَا تَشْبَهُ عَلَيْنَا يَا رَبُّ، فَلَأَجْلِ اسْمِكَ خَلَصْنَا، لِأَنَّ مَعَاصِينَا كَثُرَتْ وَقَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.
٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ وَمُخْلِصَهُ فِي وَقْتِ الضِّيقِ، لِمَاذَا تَكُونُ كَغَرِيبٍ فِي الْأَرْضِ، وَكَعَايِرِ سَبِيلٍ يَجْمَلُ لِيَبَيْتَ ثُمَّ
يَمْضِي؟

٩ لِمَاذَا تَكُونُ كَالرَّجُلِ الْمُتَحَيِّرِ وَكَبَجَّارٍ يَعْجُزُ عَنِ الْخَلَاصِ؟ وَأَنْتِ يَا رَبُّ قَائِمٌ فِي وَسْطِنَا، وَبِاسْمِكَ دُعِينَا، فَلَا
تَتْرُكُنَا.

١٠ وَهَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ لِهَذَا الشَّعْبِ: «لَشَدَّ مَا أَحْبَبُوا التَّجَوُّلَ وَلَمْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الشَّرِّ، لِذَلِكَ لَا يَقْبَلُهُمُ اللَّهُ. وَالآنَ
يَذْكُرُ إِثْمَهُمْ وَيُعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَا تَصَلِّ لِخَيْرِ الشَّعْبِ.»

١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَجِيبَ إِلَى صُرَاخِهِمْ، وَإِنْ قَرَّبُوا مُحْرَقَاتٍ وَتَقَدَّمَاتٍ دَقِيقٍ فَلَنْ أَقْبَلَهَا، وَلِكِنِّي أَفْتِنُهُمْ
بِالسِّيفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ.»

١٣ ثُمَّ قُلْتُ: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، هَا الْأَنْبِيَاءُ الْكَاذِبَةُ يَقُولُونَ لِي: لَنْ تَتَعَرَّضُوا لِلسِّيفِ وَلَا لِلْمِجَاعِ، بَلْ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ
بِسَلَامٍ مُحَقَّقٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.»

١٤ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ يَتَّبِعُونَ زُورًا بِاسْمِي وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أُكَلِّمَهُمْ، إِنَّمَا هُمْ يَتَّبِعُونَ
لَكُمُ بَرُؤْيَا كَاذِبَةً وَعِرَافَةً بَاطِلَةً مُسْتَوْحَاةٍ مِنْ ضَلَالِ قُلُوبِهِمْ.»

١٥ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْمُتَنَبِّئِينَ بِاسْمِي: مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَنْ يَنْتَبِي هَذِهِ
الْأَرْضُ بِسِيفٍ وَلَا بِمِجَاعَةٍ، لِهَذَا فَإِنَّ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءَ يَفْنُونَ بِالسِّيفِ وَالْمِجَاعَةِ.

١٦ وَيَعْدُو الشَّعْبُ الَّذِي يَتَّبِعُونَ لَهُ، مَطْرُوحًا صَرِيحًا فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ فَرِيسَةَ الْجُوعِ وَالسِّيفِ، وَلَيْسَ مَنْ
يَدِينُهُمْ هُمْ وَسَاءَهُمْ وَأَبْنَاءُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَأَصَبَ شَرُّهُمْ عَلَيْهِمْ.»

﴿قُلْ لِمَ هَذَا الْكَلَامَ: «لِتَدْرِفَ عَيْنَايَ دُمُوعًا لَيْلًا وَنَهَارًا، وَلَا تُكْفَأَ أَبَدًا لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ سَحِقَتْ سَحِقًا عَظِيمًا بِضَرْبَةِ أَيْمَةٍ جَدًّا.»﴾

١٨ إِنْ خَرَجْتُ إِلَى الْحُقُولِ أَشْهَدُ قَتْلَ السَّيْفِ، وَإِنْ دَخَلْتُ الْمَدِينَةَ أَرَى ضَعَايَا الْمَجَاعَةِ. وَهَا النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ كِلَاهُمَا يَذْهَبَانِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفَانَهَا.»

﴿هَلْ تَنَكَّرْتَ لِيَهُودًا كُلَّ التَّنَكُّرِ؟ وَهَلْ كَرِهْتَ نَفْسَكَ صِهْيُونَ؟ مَا بِالكَ قَدِ ابْتَلَيْتَنَا بِضَرْبَةٍ لَا شِفَاءَ مِنْهَا؟ وَقَدْ طَلَبْنَا السَّلَامَ فَلَمْ نَحْظْ بِالْخَيْرِ. رَجَوْنَا وَقْتَ الشَّفَاءِ وَإِذَا بِنَا نَلَقَى الرَّعْبَ.»

٢٠ نَحْنُ نَقْرُبُ بِشْرِنَا يَا رَبُّ وَيَأْتَامُ آبَائِنَا، لِأَنَّنا قَدْ أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا مِنْ أَجْلِ اسْمِكَ وَلَا تَهِنْ عَزْرُكَ الْمَجِيدَ. اذْكُرْ عَهْدَكَ مَعَنَا وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ أَصْنَامِ الْأُمَمِ الْبَاطِلَةِ مِنْ يَمْطُرُ؟ أَوْ هَلْ تَسْكُبُ السَّمَاوَاتُ بِنَفْسِهَا وَإِبِلَ الْغَيْثِ؟ أَلَسْتَ أَنْتَ الرَّبُّ إِلَهُنَا؟ إِنَّمَا يَاكَ نَزَجُوا لِأَنَّكَ أَنْتَ صَنَعْتَ هَذِهِ جَمِيعَهَا.

١٥

١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «وَحَتَّى لَوْ مَثَلَ مُوسَى وَصُومَيْلُ أَمَامِي، مِنْ أَجْلِ الشَّعْبِ فَإِنَّ قَلْبِي لَنْ يَلْتَفِتَ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ. اطْرَحْهُمْ مِنْ مَحْضَرِي فَيَخْرُجُوا.»

٢ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُونَكَ: إِلَى أَيْنَ ذَهَبَ؟ أَجِبْهُمْ: هَذَا مَا يَلْعَنُهُ الرَّبُّ: مَنْ هُوَ الْوَبَاءُ فِي الْوَبَاءِ يَمُوتُ، وَمَنْ هُوَ لِلسَّيْفِ فِي السَّيْفِ يَمُوتُ، وَمَنْ هُوَ لِلْجَاعَةِ فِي الْمَجَاعَةِ يَفْنَى، وَمَنْ هُوَ لِلسَّبْيِ فِي السَّبْيِ يَذْهَبُ.

٣ وَأَعْهَدُ بِهِمْ إِلَى أَرْبَعَةِ أَصْنَافٍ مِنَ الْخَرَابِ يَقُولُ الرَّبُّ: السَّيْفُ لِلدَّبْحِ، وَالْكَلابُ لِلتَّمْرِيقِ، وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوُحُوشُ الْأَرْضِ لِلْأَقْتِرَاسِ وَالْإِهْلَاقِ.

٤ وَأَجْعَلُهُمْ مِثَارَ رُعْبِ أُمَمِ الْأَرْضِ نَتِيجَةً لِمَا ارْتَكَبَهُ مَنْسَى بْنُ حَزَقِيَّا فِي أُورُشَلِيمَ.

٥ فَمَنْ يَعْطِفُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمُ، وَمَنْ يَرِي لَكَ؟ مَنْ يَتَوَقَّفُ لِيَسْأَلَ عَنْ سَلَامَتِكَ؟

٦ قَدْ رَفَضْتَنِي «يَقُولُ الرَّبُّ،» وَوَأظَلَّتْ عَلَيَّ الْإِرْتِدَادُ، لِذَلِكَ مَدَدْتُ يَدِي صِدْقًا وَدَمَرْتُكَ، إِذْ سَمِعْتُ مِنْ كَثْرَةِ الصَّفْحِ عَنْكَ.

٧ وَأَذْرَيْتُهُم بِالْمَدْرَافَةِ فِي أَبْوَابِ مَدِينِ الْأَرْضِ، وَأَتَكَلُّ وَأَهْلِكُ شَعْبِي لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرْجِعُوا عَنْ طَرَفِهِمِ الْأَيْمَةِ.

٨ وَأَجْعَلُ عِدَدَ أَرَامِلِهِمْ أَكْثَرَ مِنْ عِدَدِ رَمْلِ الْبَحْرِ، وَأَجْلِبُ فِي الظَّهيرةِ مِهْلَكًا عَلَى أُمَّهَاتِ الشُّبَّانِ، وَأَوْقِعُ عَلَيْهِمُ الرَّعْبَ وَالْهُولَ بَغْتَةً.

٩ ذَلِكُ وَالدَّةُ السَّبْعَةُ الْإِبْنَاءُ. أَسَلِمْتُ رُوحَهَا وَغَرَبْتُ نَفْسَ حَيَاتِهَا وَالنَّهَارَ لَمْ يَغِبْ بَعْدُ. لَحِقَ بِهَا الْخُرْزِيُّ وَالْعَارُ. أَمَا بَغْيَتُهُمْ فَأَدْفَعُهُمْ إِلَى حِدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،» يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَيَلِي لِي يَا أُمِّي لِأَنَّكَ أَتَجَبَّنِي لِأَكُونَ إِنْسَانًا خِصَامٍ وَرَجُلًا نَزَّاعٍ لِكُلِّ الْأَرْضِ. لَمْ أَقْرِضْ وَلَمْ أَقْرِضْ. وَمَعَ ذَلِكَ كُلِّ وَاحِدٍ يَلْعَنُنِي.

- ١١ دَعَهُمْ يَشْتَمُونَ يَا رَبُّ. أَلَمْ اتَّصِرْ عَلَيْكَ مِنْ أَجْلِ خَيْرِهِمْ؟ إِنِّي أَتَيْتُكَ الْآنَ مِنْ أَجْلِ أَعْدَائِي فِي وَقْتِ الضَّيْقِ وَالْحَنَّةِ.
- ١٢ «أَيُمْكِنُ لِلرَّءِ أَنْ يَكْسِرَ حَدِيدًا وَنُحَاسًا مِنَ الشَّمَالِ؟
- ١٣ سَأَجْعَلُ ثَرُونَكَ وَكُنُوزَكَ نَهَابًا يَلَا تَمَنُّ بِسَبَبِ كُلِّ خَطَايَاكَ فِي جَمِيعِ أَرْضِكَ.
- ١٤ وَأَصْبِرْكَ عَبْدًا لَأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا، لِأَنَّ نَارًا قَدْ اضْطَرَمَّتْ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي، سَوْفَ تُحْرِقُكُمْ.»
- ١٥ يَا رَبُّ، أَنْتَ عَرَفْتَ. أَذْكَرُنِي وَارْعِنِي وَانْتَقِمْ لِي مِنْ مُضْطَهِدِي. لَا تَتَمَهَّلْ طَوِيلًا فِي الْإِنْتِقَامِ لِي، فَأَنْتَ تَعَلَّمُ أَنِّي مِنْ أَجْلِكَ احْتَمَلْتُ التَّعْيِيرَ.
- ١٦ حَالَمَا بَلَغْتَنِي كَلِمَاتُكَ أَكَلْتَهَا فَأَصْبَحْتُ لِي بِهِجَةً وَمَسْرَةً لِقَلْبِي، لِأَنِّي دَعَيْتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ.
- ١٧ لَمْ أَجْلِسْ فِي مَجَالِسِ الْعَالَمِيِّينَ، وَلَمْ أَشْتَرِكْ فِي لَهْوِهِمْ. اعْتَزَلْتُ وَحْدِي لِأَنَّ يَدَكَ كَانَتْ عَلَيَّ، وَقَدْ مَلَأْتَنِي خُطْأً.
- ١٨ لِمَاذَا لَا يَقْطَعُ الْمَيَّ، وَجُرْحِي لَا يَشْفَى، وَيَأْبَى الْإِنْتِقَامَ؟ أَتَكُونُ لِي كَجَدْوَلٍ كَاذِبٍ أَوْ مِيَاهِ سَرِيعَةِ التَّضُوبِ؟
- ١٩ لِذَلِكَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: «إِنْ رَجَعْتَ أَسْتَرِدَّكَ فَتَمَثَّلُ أَمَامِي. إِنْ نَطَقْتَ بِالْقَوْلِ السَّيِّدِ وَبَدَّتْ الْكَلِمَاتُ الْعَثَّ، أَجْعَلُكَ الْمُتَحَدِّثَ بِفَمِي، فَيَقْبَلُونَ إِلَيْكَ مُسْتَرَشِدِينَ، وَأَنْتَ لَا تَلْجَأُ إِلَيْهِمْ طَالِبًا نَصِيحَةً.
- ٢٠ وَأَجْعَلُكَ سُورًا نُحَاسِيًّا مَنِيعًا لِهَذَا الشَّعْبِ، فَيَحَارِبُونَكَ وَلَكِنَّهُمْ يُخَفِّقُونَ، لِأَنِّي أَنَا مَعَكَ لِأَنْفَذَكَ وَأَخْلَصَكَ.
- ٢١ أَنْفَذَكَ مِنْ قَبْضَةِ الْأَشْرَارِ، وَأَفْلِكُكَ مِنْ أَكْفِ الْعَتَاةِ.»

١٦

يوم الكارثة

- ١ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِهَذَا الْكَلَامِ:
- ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَلَا تُنْجِبْ فِيهِ أَبْنَاءَ وَلَا بَنَاتٍ.»
- ٣ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنِ الْأَبْنَاءِ وَالْبَنَاتِ الْمَوْلُودِينَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَعَنِ الْأُمَّهَاتِ وَالْأَبَاءِ الَّذِينَ أَحْبَبَهُمْ فِي هَذِهِ الْبِلَادِ:
- ٤ «سَيُوتُونَ بِالْأَمْراضِ، فَلَا يَنْدُبُونَ، وَلَا يُدْفِنُونَ بَلْ يُصْبِحُونَ نَفَايَةً مَطْرُوحَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَيَفْنُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، وَتَكُونُ جَنَّتُهُمْ طَعَامًا لِلْجُورِحِ السَّمَاءِ وَلِوُحُوشِ الْأَرْضِ.
- ٥ لَا تَدْخُلْ إِلَى بَيْتِ فِيهِ مَأْتَمٌ، وَلَا تَذْهَبْ لِتَنْدُبَ أَحَدًا أَوْ لِتَتَعَزَّبَ، لِأَنِّي قَدْ نَزَعْتُ سَلَامِي وَإِحْسَانِي وَمَرَاجِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ،
- ٦ فَيَمُوتُ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَلَا يُدْفِنُونَ وَلَا يَنْدُبُونَ أَوْ يُخَدِّشُ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يَحْلِقُ شَعْرَهُ حَدَادًا عَلَيْهِمْ.
- ٧ وَلَا يَقْدِمُ أَحَدٌ طَعَامًا فِي مَأْتَمٍ عَزَاءَ لَهْمٍ عَنِ الْمَيْتِ، وَلَا يَسْقُونَهُمْ كَأْسَ الْمُوَاسَاةِ عَنْ قَدِّ أَبِي أَوْ أُمِّ.
- ٨ وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ فِيهِ مَادِبَةٌ لِتَجْلِسَ مَعَهُمْ وَتَأْكُلْ وَتَشْرَبَ،

٩ لَأَتِي أَقْطَعُ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ، أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ وَفِي أَيَّامِكُمْ، صَوْتٌ أَهْازِجِ الْبَهْمَةَ وَالطَّرْبِ، وَأَغَانِي الْاِحْتِفَالِ بِالْعُرُوسِ وَالْعَرِيسِ.

١٠ وَعِنْدَمَا تَبْلُغُ هَذَا الشَّعْبَ هَذَا الْكَلَامَ، وَيَسْأَلُونَكَ: لِمَاذَا قَضَى الرَّبُّ عَلَيْنَا بِكُلِّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ؟ مَا هِيَ إِثْمَانُنَا؟ وَآيَةُ خَطِيئَةِ ارْتِكِبْنَاهَا فِي حَقِّ الرَّبِّ لِهِنَا؟

١١ عِنْدئذٍ نَجِيبُهُمْ: يَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ آبَاءَكُمْ تَبَدُّونِي وَضَلُّوا وَرَاءَ الْأَوْثَانِ وَعَبَدُوهَا وَسَجَدُوا لَهَا، وَتَرَكَونِي وَلَمْ يَطِّبِقُوا شَرِيعَتِي.

١٢ وَلَا تَكْفُرُوا أَنْتُمْ يَافِئَةً قَدْ سَأَلْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ آبَائِكُمْ، وَغَوَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ وَرَاءَ قَلْبِهِ الشَّرِيرِ الْعَنِيدِ وَرَفَضَ طَاعَتِي. لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْدِفُكُمْ خَارِجَ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى أَرْضٍ لَمْ تَعْرِفُوهَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ، فَتَعْبُدُونَ هُنَاكَ أَصْنَامًا بَاطِلَةً نَهَارًا وَلَيْلًا، لِأَنِّي لَنْ أَبْرِي لَكُمْ رَحْمَتِي.»

١٤ لِذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ لَا يُقَالُ فِيهَا بَعْدُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، إِثْمًا يُقَالُ: حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ الشِّعَالِ وَمِنْ سَائِرِ الْأَرْضِ الَّتِي سَبَّاهُمْ إِلَيْهَا. لِأَنِّي سَأُرْجِعُهُمْ ثَانِيَةً إِلَى أَرْضِهِمِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ هَا أَنَا أُرْسِلُ صَيَّادِينَ كَثِيرِينَ، لِيَصْطَادُوهُمْ، ثُمَّ أَعْبَثُ بِقَنَاصِينَ كَثِيرِينَ لِيَقْتَنِصُوهُمْ مِنْ كُلِّ جَبَلٍ وَمِنْ كُلِّ رَآبِيَةٍ وَمِنْ شُقُوقِ الصُّخُورِ.

١٧ لِأَنَّ عَيْنِي تَرِاقِبَانِ طَرَفَهُمِ الَّتِي لَمْ تَحْتَجِبْ عَنِّي وَإِثْمُهُمُ الَّذِي لَمْ يَسْتِرْ عَنِّي.

١٨ فَأَقَاعِبُهُمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا عَلَى إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ دَسَّوْا أَرْضِي بِمِحْثِ أَصْنَامِهِمْ، وَمَلَأُوا مِيرَاتِي بِجَسَّاسَاتِهِمْ.»
□□ يَا رَبُّ أَنْتَ عَرِيٌّ وَحِصْنِي وَمَلَاذِي فِي يَوْمِ الضِّيقِ، إِلَيْكَ تُقْبِلُ الْأُمَمُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ قَائِلَةً: «لَمْ يَرْتِ أَبَاؤُنَا سِوَى الْبَاطِلِ وَالْأَكَاذِبِ وَمَا لَا جُدُوى مِنْهُ.

٢٠ هَلْ فِي وَسْعِ الْمَرَّةِ أَنْ يَضَعَ لِنَفْسِهِ إِلهًا؟ إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ إِلهَةً.

٢١ فَذَلِكَ هَا أَنَا أَعْرِفُهُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ قُوَّتِي وَجَبْرُوتِي، فَيُدْرِكُونَ أَنَّ اسْمِي يَهْوَهُ (أَيُّ الرَّبِّ.)»

١٧

١ «قَدْ دَوَّنتُ خَطِيئَةَ يَهُوذَا بِقَلَمٍ مِنْ حديدٍ، وَنُقِشَتْ بِرَأْسِ مِنَ الْمَاسِ عَلَى أَلْوَاحِ قُلُوبِهِمْ وَعَلَى قُرُونِ الْمَذَاجِ،
٢ بَيْنَمَا أَبْنَاؤُهُمْ يَذْكُرُونَ مَذَابِحَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتَارُوثَ إِلَى جِوَارِ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَعَلَى الْأَكَامِ الْمُرْتَفَعَةِ،
٣ وَعَلَى الْجِبَالِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الْبَرِيَّةِ الشَّاسِعَةِ. لِذَلِكَ أَجْعَلُ ثَرُوتَكَ وَكُنُوزَكَ نَهَابًا، ثُمَّ نَخْطِيطُكَ الَّتِي ارْتَكَبْتَهَا فِي جَمِيعِ نُحُومِكَ،

٤ وَتَفْقَدُ بِنَفْسِكَ مِيرَاتِكَ الَّتِي وَهَبْتُ لَكَ، وَأَجْعَلُكَ مُسْتَعْبِدًا لِأَعْدَائِكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا لِأَنَّكَ أَضْرَمْتَ نَارًا فِي غَضْبِي لَا يَسْتَجِدُّ لَهَا لَهِيْبًا.»

٥ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: «لَيْكُنْ مَلْعُونًا كُلُّ مَنْ يَتَوَكَّلُ عَلَى بَشَرٍ، وَيَتَّخِذُ مِنَ النَّاسِ ذِرَاعَ قُوَّةٍ لَهُ، وَيَحْوِلُ قَلْبَهُ عَنِ الرَّبِّ.»

٦ فَيَكُونُ كَالْأَثَلِ فِي الْبَادِيَةِ، لَا يَرَى الْفَلَاحَ عِنْدَمَا يَقْبَلُ. يُقِيمُ فِي حَرِّ الصَّحْرَاءِ الشَّدِيدِ، فِي الْأَرْضِ الْمَهْجُورَةِ مِنَ النَّاسِ لِلْمُوحَتِهَا.

٧ وَلَكِنْ مُبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ، وَيَتَّخِذُهُ مُعْتَمِدًا لَهُ،

٨ فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ الْمِيَاهِ، تَمُدُّ جُذُورَهَا إِلَى الْجُدُولِ، وَلَا تَخْشَى اشْتِدَادَ الْحَرِّ الْمُقْبِلِ، إِذْ تَطَّلُ أَوْرَاقُهَا خَضْرَاءً، وَلَا يَفْرِعُهَا الْقَحْطُ لِأَنَّهَا لَا تَكْتَفُ عَنِ الْإِمْتَارِ.

٩ الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ نَجِيسٌ، فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَفْهَمَهُ؟

١٠ أَنَا الرَّبُّ أَخْصُ الْقُلُوبَ وَأَمْتَحِنُ الْأَفْكَارَ، لِأَجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ طَرَفِهِ، وَبِمُقْتَضَى أَعْمَالِهِ.»

□□ مُكْتَبَزِ الْعَنَى مِنْ غَيْرِ حَتَّى حَجَلَةٍ تَحْتَضِنُ وَتَمْقَسُ مَا لَمْ تَبِضْ، لِأَنَّهُ سَرَعَانَ مَا يَفْقِدُهُ فِي مُتَنَصِّفِ حَيَاتِهِ، وَيُضْحِي آخِرَ أَيَّامِهِ أَحْمَقَ.

١٢ الْعَرْشُ الْمَجِيدُ الْمُرْتَفِعُ مِنْذُ الْبَدْءِ هُوَ مَقَرُّ مَقْدَسِنَا.

١٣ أَيُّهَا الرَّبُّ رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَخْلُونُ عَنْكَ يَلْحَقُ بِهِمُ الْخِزْيُ، وَالَّذِينَ يَبْصُرُونَ عَنْكَ يَزُولُونَ) كَمَنْ كَتَبَتْ أَسْمَاءُهُمْ عَلَى التَّرَابِ لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا الرَّبَّ يَنْبِوعَ الْمِيَاهِ الْحَيَّةِ.

١٤ أَيْرُبِّي يَا رَبُّ فَايْرَأْ. خَلَصْنِي فَاخْلُصْ، فَإِنَّكَ أَنْتَ تَسْبِحُنِي.

١٥ هَا هُمْ يَقُولُونَ لِي: «إِنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ؟ لِيَأْتِ.»

□□ أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَتْرَبْ مِنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا لَدَيْكَ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنِّي لَمْ أَمْتَنِ بِحَيِّءِ يَوْمِ الْخِزْيِ، وَتَعَلَّمْتُ مَا نَطَقْتُ بِهِ شَفَتَايَ، لِأَنَّ كُلَّ مَا صَدَرَ عَنْهُمَا كَانَ فِي مُحَضْرِكَ.

١٧ لَا تَكُنْ مَثَارُ رُعْبٍ لِي، فَأَنْتَ مَلَاذِي فِي يَوْمِ الشَّرِّ.

١٨ لِيَلْحَقِ الْخِزْيُ بِمُضْطَهِدِي، وَلَكِنْ احْفَظْنِي مِنَ الْعَارِ، لِيَرْتَعِبُوا هُمْ، أَمَّا أَنَا فَلَا تَدْعُنِي أَرْتَعِبُ. اجْعَلْ يَوْمَ الشَّرِّ يَحِلُّ بِهِمْ، وَاسْحَقْهُمْ سَحَقًا مُضَاعَفًا.

حفظ السبت

١٩ وَهَذَا مَا قَالَهُ الرَّبُّ لِي: «امْضِ وَقِفْ عِنْدَ بَوَابِ ابْنَاءِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَيَخْرُجُونَ، وَكَذَلِكَ عِنْدَ سَائِرِ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ،

٢٠ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمِعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مُلُوكُ يَهُوذَا وَسَعْبَهَا، وَيَا جَمِيعَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الْمُجْتَازِينَ فِي هَذِهِ الْبَوَابَاتِ.

٢١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: احْتَرَسُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَلَا تَحْمَلُوا أَحْمَالًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَدْخُلُوهَا فِي بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ،

٢٢ وَلَا تَنْقَلُوا حِمْلًا إِلَى خَارِجِ بَيْتِكُمْ فِي يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا تَقُومُوا بِأَيِّ عَمَلٍ، إِنَّمَا قَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ كَمَا أَوْصَيْتُ

آبَاءَكُمْ.

٢٣ مَعَ ذَلِكَ لَمْ يُطِيعُوا وَلَمْ يَصْغُوا، بَلْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ لِئَلَّا يَسْمَعُوا وَلِئَلَّا يَقْبَلُوا التَّأْدِيبَ

٢٤ وَلَكِنْ إِنْ اسْتَمَعْتُمْ أَيْمَنَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَلَمْ تُدْخِلُوا أَحْمَالًا فِي بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ السَّبْتِ، بَلْ قَدَسْتُمُوهُ وَلَمْ تَقْمُوا بِأَيِّ عَمَلٍ فِيهِ،

٢٥ عِنْدَئِذٍ يَدْخُلُ مِنْ بَوَابَاتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ مُلُوكٌ وَرُؤَسَاءُ يَمَنَ يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ فِي عَرَبَاتٍ وَعَلَى صَهَوَاتِ الْجِيَادِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ، يَؤَاكِبُهُمْ سُكَّانُ يَهُوذَا وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ، وَتَعْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ بِالسُّكَّانِ.

٢٦ وَيَقْبَلُ النَّاسُ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا وَمِنْ حَوْلِ أُورُشَلِيمَ، وَمِنْ أَرْضِ بِنْيَامِينَ وَمِنَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ، وَمِنَ النَّقِبِ، حَامِلِينَ مَحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ وَبُخُورًا مُعَطَّرًا، وَقَرَّابِينَ شُكْرًا إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَمِعُوا لِي لِتُقَدِّسُوا يَوْمَ السَّبْتِ، وَثَابَرْتُمْ عَلَى حَمْلِ أَثْقَالٍ فِيهِ لِتُدْخِلُوهَا مِنْ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ، فَإِنِّي أُضْرِمُ بَوَابَهَا بِالنَّارِ فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَنْطَفِئُ.»

١٨

بيت الفخاري

١ هَذَا مَا أَوْحَى الرَّبُّ بِهِ إِلَيَّ إِزْمِيَا قَائِلًا:

٢ «قُمْ وَامْضِ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، وَهَنَّاكَ أَسْمِعَكَ كَلَامِي.»

٣ فَانْطَلَقْتُ إِلَى بَيْتِ الْفَخَّارِيِّ، فَإِذَا بِهِ يَعْمَلُ عَلَى دَوْلَابِهِ.

٤ غَيْرَ أَنَّ الْإِنَاءَ الَّذِي كَانَ يَصْنَعُهُ فَسَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَعَادَ يُشْكَلُهُ إِنَاءً آخَرَ كَمَا طَابَ لِلْفَخَّارِيِّ أَنْ يَصُوغَهُ.

٥ عِنْدَئِذٍ قَالَ لِي الرَّبُّ:

٦ «يَا ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ: أَلَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَصْنَعَ بِكُمْ كَمَا صَنَعَ الْفَخَّارِيُّ؟ إِنَّكُمْ فِي يَدَيَّ كَالطِّينِ فِي يَدِ الْفَخَّارِيِّ.

٧ تَارَةً أَقْضِي عَلَى أُمَّةٍ وَعَلَى مَمْلَكَةٍ بِالْأَسْتِصَالِ وَالْهَدْمِ وَالذَّمَارِ،

٨ فَتَرْتَدُّ تِلْكَ الْأُمَّةُ الَّتِي قَضَيْتُ عَلَيْهَا بِالْعِقَابِ عَنْ شَرِّهَا، فَأَكْفُفُ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ مُعَاقِبَتَهَا بِهِ.

٩ وَتَارَةً أَقْضِي بِمُكَافَأَةِ أُمَّةٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ بِنِوَاءِ قُوَّتِهَا وَإِيمَانِهَا.

١٠ ثُمَّ لَا تَلْتَبُ أَنْ تَرْتَكِبَ الشَّرَّ أَمَامِي وَلَا تَسْمَعُ لِصَوْتِي، فَأَكْفُفُ عَنِ الْخَيْرِ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أُنْعِمَ بِهِ عَلَيْهَا.

١١ لِذَلِكَ قُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُدْبِرُ لَكُمْ شَرًّا، وَأُعِدُّ لَكُمْ مُؤَامَرَةً، فَلْيَرْجِعْ

كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ وَفَوِّمُوا سُبُلَكُمْ وَأَعْمَلِكُمْ.

١٢ وَلَكِنَّهُمْ يُجِيبُونَ: لَا جُدُوى مِنْ هَذَا، بَلْ نَسَعَى وَرَاءَ أَهْوَاءِ أَفْكَارِنَا، وَكُلُّ وَاحِدٍ مَنَافِعَلُ مَا يَرُوقُ لِعِنَادِ قَلْبِهِ

الْأَيْمَنِ.»

١٣ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: «اسْأَلُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ مَنْ سَمِعَ يَمِثُلُ هَذَا؟ قَدْ ارْتَكَبَتِ الْعُدْرَاءُ إِسْرَائِيلَ أَمْرًا شَدِيدًا

الْهُولِ.

١٤ هَلْ يَخْتَفِي تَلُجُّ لُبَّانٍ عَنْ مُنْحَدَرَاتِ جِبَالِهَا الصَّخْرِيَّةِ؟ وَهَلْ تَتَوَقَّفُ مِيَاهُهَا الْبَارِدَةُ الْمُنْحَدِرَةُ مِنْ يَنْبَاعٍ بَعِيدَةٍ

عَنِ التَّدْفِيقِ؟

١٥ لَكِنَّ شِعْبِي قَدْ سَبَيْتِي وَأَحْرَقَ بَحُورًا لِأَوْثَانٍ بَاطِلَةٍ، جَعَلْتَهُ يَتَعَرَّضُ فِي طُرُقِهِ، فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ، فَسَلَكَ فِي مَرَاتٍ وَطُرُقٍ غَيْرِ مُعْبَدَةٍ.

١٦ فَتَصَيِّحُ أَرْضُهُ خِرَابًا، مِثَارَ صَفِيرِ دَهْشَةٍ، وَكُلُّ مَنْ يَعْبُرُ بِهَا يَعْتَرِيهِ رُعبٌ وَيَهزُّ رَأْسَهُ.

١٧ فَأَشْهَبْتَهُمْ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ كَرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ، وَلَا أَتَيْتُ الْبَنِيَّ بَلْ أُدِيرُهُمُ الْفَقَا فِي يَوْمِ مَحْتَبِهِمْ.»

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلَا الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلَا الْوَحْيَ

عَنِ النَّبِيِّ. تَعَالَوْا نَلْذَعُهُ بِوَحْزَاتِ اللِّسَانِ وَنَعْمُ آذَانًا عَنْ كَلَامِهِ.»

١٩ أَصْغِعْ لِي يَا رَبُّ، وَاسْتَمِعْ إِلَى اتِّهَامَاتِ خُصُومِي.

٢٠ هَلْ يَجَازِي عَنْ خَيْرٍ بَشَرٌ؟ قَدْ نَفَرُوا حُفْرَةَ لِنَفْسِي. أَذْكَرُ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ أَيُّهَا عَالِمِي خَيْرًا لِأَصْرَفِ

غَضَبِكَ عَنْهُمْ.

٢١ إِذْكَ أَسْلَمَ بَنِيَّمْ لِأَنْبِيَابِ الْجُوعِ، وَاعْهَدَ بِهِمْ إِلَى قَبْضَةِ السَّيْفِ فَتَصَيِّحُ إِسْأُولُهُمْ تَكَالَى وَارَامِلَ، وَبَيْتُ رِجَالِهِمْ،

وَلِيَقَ شُبَانُهُمْ حَتَفَهُمْ فِي الْمَعَارِكِ بِحَدِّ السَّيْفِ.

٢٢ لِتَرْتَدَّ صِرَاحٌ فِي بَيْوتِهِمْ عِنْدَمَا تُرْسِلَ عَلَيْهِمْ جَيْشَ الْغَزَاةِ بَعْتَةً، لِأَنَّهُمْ حَفَرُوا هَوَّةً لِيَقْتَصِبُونِي، وَنَصَبُوا نِخَاحًا

لِرِجْلِي.

٢٣ أَمَا أَنْتَ يَا رَبُّ فَقَدْ عَرَفْتَ جَمِيعَ مَا تَأْمَرُوا بِهِ عَلَيَّ، فَلَا تَصْفَحْ عَنْ عِزِّيهِمْ، وَلَا تَمَحَّ حَظِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِكَ،

بَلْ لِيَعْتَرُوا مُنْطَرِحِينَ فِي حَضْرَتِكَ، وَعَاقِبُهُمْ فِي أَوَانِ غَضَبِكَ.

١٩

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «امْضِ وَأَشْتَرِ جَرَّةَ خَرْفٍ، وَأَصْطَلِحْ مَعَكَ بَعْضَ شُبُوخِ الشَّعْبِ وَشُبُوخِ الْكَهَنَةِ،

٢ وَأَنْطَلِقْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومِ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ الْفَخَّارِ، وَنَادِ هُنَاكَ بِالْكَلِمَاتِ الَّتِي أَمْلِيهَا عَلَيْكَ،

٣ وَقُلْ: اسْمَعُوا يَا مَلُوكَ يَهُودَا، وَيَا أَهْلَ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انظُرُوا،

هَآ أَنَا أَجْلِبُ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ شَرًّا تَطْنُ لَهُ أَذُنَا كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِهِ،

٤ لِأَنَّهُمْ تَرَكُونِي، وَتَكَرَّروا لِهَذَا الْمَوْضِعِ وَدَسَّوهُ بِأِحْرَاقِ بَحْرِ لَالَهُةِ أَوْثَانٍ لَمْ يَعْرِفُوهَا وَلَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا

مَلُوكُ يَهُودَا أَيضًا، وَلَا بَنِيَّمْ مَلَأُوا هَذَا الْمَوْضِعَ مِنْ دَمِ الْإِبْرِيَاءِ.

٥ وَبَنُوا مَرْتَفَعَاتٍ لِعِبَادَةِ الْبَعْلِ لِيُحْرِقُوا بَنِيَّمْ بِالنَّارِ كَقَرَابِينَ مُحْرَقَاتٍ لِلْبَعْلِ بِمَا لَمْ أُوصِ بِهِ وَلَمْ أَخْذَثْ عَنْهُ وَلَمْ

يَحْطَرُّ بِبَابِي.

٦ لِذَلِكَ، هَآ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، لَا يُدْعَى فِيهَا هَذَا الْمَكَانُ تَوْفَةً مِنْ بَعْدِ أَوْ وَادِي ابْنِ هِنُومِ، بَلْ وَادِي

الْقَتْلِ.

٧ وَأَبْطَلُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَشُورَاتِ أَهْلِ يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، فَيَتَسَاقَطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَأْيِدِي طَلْبِي

نَفْسِهِمْ، وَأَجْعَلُ جَثْمَهُمْ طَعَامًا لِجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ.

- ٨ وَأَدْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَأَجْعَلُهَا مَثَارَ صَفِيرٍ. كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِهَا تَعْتَرِبُهُ الدَّهْشَةُ وَيَصْفِرُ لِمَا حَلَّ بِهَا مِنْ نِكَاتٍ.
- ٩ وَأَطْعِمُهُمْ لَحْمَ أَبْنَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ، وَيَأْكُلُ كُلُّ وَاحِدٍ لَحْمَ جَارِهِ فِي آثَاءِ الْحِصَارِ وَالصِّيْقَةِ الَّتِي يُضَايِقُهُمْ بِهَا أَعْدَاؤُهُمْ وَطَالِبُو نَفْسِهِمْ.
- ١٠ ثُمَّ حَطَمَ الْجِرَّةَ عَلَى مَرَأَى الرِّجَالِ الذَّاهِبِينَ مَعَكَ،
- ١١ وَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَأَحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَأَدْمُرُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ كَمَا يَحْطِمُ الْمَرْءُ إِنَاءَ الْخِزَافِ، بَحَيْثُ لَا يُمْكِنُ إِصْلَاحُهُ، وَيَدْفَنُ الرِّجَالُ فِي تُوْفَةِ إِذْ لَنْ يَتَوَافَرَ مَوْضِعٌ آخَرَ لِلدَّفْنِ.
- ١٢ هَذَا مَا سَأَجْرِيهِ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ وَعَلَى سَكَانِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ، سَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ مِثْلَ تُوْفَةٍ،
- ١٣ وَأُحِيلُ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَبُيُوتَ مُلُوكِ يَهُودَا إِلَى مَوْضِعِ نَجَاسَةٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ الْبُيُوتِ الَّتِي أُحْرِقُوا عَلَى سَطُوحِهَا بَخُورًا لِكُوكِبِ السَّمَاءِ، وَسَكَبُوا سَكَابَ نَحْرِ لَاهَةِ أُخْرَى.»
- ١٤ وَجَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ، الَّتِي كَانَ الرَّبُّ قَدْ أَرْسَلَهُ إِلَيْهَا لِيَتَبَأَّ، وَوَقَفَ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَخَاطَبَ جَمِيعَ الشَّعْبِ:

١٥ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا جَالِبٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى جَمِيعِ قُرَاهَا كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُمْ قَسَوْا قُلُوبَهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامِي.»

٢٠

إرميا وفشور

- ١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشُحُورُ بْنُ إِمِيرِ الَّذِي كَانَ النَّاطِرَ الْأَوَّلَ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ إِرْمِيَا يَتَّبَعُهُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ،
- ٢ فَضْرَبَ فَشُحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ وَزَجَّهُ فِي الْمِقْطَرَةِ الَّتِي بِيَابِ بَنِيَامِينَ الْأَعْلَى الَّذِي عِنْدَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.
- ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عِنْدَمَا أُنْجِرَجَ فَشُحُورُ إِرْمِيَا مِنَ الْمِقْطَرَةِ، قَالَ لَهُ إِرْمِيَا: «إِنَّ الرَّبَّ لَمْ يَدْعُ اسْمَكَ فَشُحُورَ، بَلْ جُورَ مَسَايِبَ (أَيُّ: رُعبًا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ).
- هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: 'هَذَا أَنَا أَجْعَلُكَ أَنْتَ وَجَمِيعَ أَحِبَّائِكَ عَرْضَةَ الرَّعْبِ فَيَتَسَاقَطُونَ بِحَدِّ سُيُوفِ أَعْدَائِهِمْ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ، وَأَسْلَمَ كُلُّ أَهْلِ يَهُودَا لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَجْلِبِهِمْ إِلَى بَابِلَ وَيَذَبِّحُهُمْ بِالسَّيْفِ.
- ٥ وَادْفَعْ كُلَّ ثَرْوَةِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ تَنَاجِيهَا وَنَفَائِسِهَا، وَكُلَّ كُنُوزِ مُلُوكِ يَهُودَا إِلَى يَدِ أَعْدَائِهَا، فَيَعْمَلُونَهَا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَنْقَلِبُونَهَا مَعَهُمْ إِلَى بَابِلَ.
- ٦ أَمَا أَنْتَ يَا فَشُحُورَ وَجَمِيعَ الْمُتَقِيمِينَ مَعَكَ فِي بَيْتِكَ فَتَذْهَبُونَ إِلَى الْأَسْرِ فِي بَابِلَ حَيْثُ تَمُوتُ وَتُدْفَنُ هُنَاكَ أَنْتَ وَسَائِرُ أَحِبَّائِكَ الَّذِينَ تَنَبَأْتُ لَهُمْ بِالْكَاذِبِ،»

شكوى إرميا

- ٧ يَا رَبُّ قَدْ أَقْعَنْتَنِي فَأَقْنَعْتُ، أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي فَغَلَبْتَ، فَأَصْبَحْتُ مَثَارَ سُخْرِيَةِ طَوَالَ النَّهَارِ. كُلُّ وَاحِدٍ يَسْتَهْزِئُ بِي.

٨ لَأَنِّي كَلِمَةٌ تَكَلَّمْتُ أَصْرُخُ مُنْدِدًا، وَأُنَادِي: «ظَلَمْتُ وَأَغْتَصَبْتُ» جَلَبْتُ عَلَى كَلِمَةِ الرَّبِّ الْإِحْتِقَارَ وَالْعَارَ طَوَالَ النَّهَارِ.

٩ إِنْ قُلْتُ: «سَأَكْفُ عَنْ ذِكْرِهِ وَلَا أَتَكَلَّمُ بِاسْمِهِ بَعْدُ» صَارَ كَلَامُهُ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مُحْرِقَةٍ مَحْصُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَأَعْيَانِي كَيْفَانَهُ وَعَجَزْتُ عَنْ كَيْبَتِهِ.

١٠ لَأَنِّي سَمِعْتُ نَفَثَاتِ تَهْدِيدٍ مِنْ كَثِيرِينَ، وَأَحَاطَ بِي رُعبٌ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ. يَقُولُونَ: «اشْتُكُوا عَلَيْهِ فَانْتَكَيْ عَلَيْهِ»، حَتَّى جَمِيعَ أَصْدِقَائِي الْهَمِيمِينَ يَرْفُوقُونَ كِبَوتِي قَائِلِينَ: «لَعَلَّهُ يَتَعَثَّرُ فَتَتَلَبَّ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ الرَّبَّ مَعِيَ كَمُحَارِبٍ جَبَّارٍ، لِهَذَا يَعْثُرُ كُلُّ مُضْطَهِّدِي وَلَا يَنْظُرُونَ بِي. يَلْحَقُ بِهِمْ عَارٌ عَظِيمٌ لِأَنَّهُمْ لَا يَفْلِحُونَ، وَيَظَلُّ نَحْزِهِمْ مَذْكَورًا إِلَى الْأَبَدِ.

١٢ أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَخْتَبِرُ الصِّدِّيقِ وَالْمُطَّلِعُ عَلَى سَرَائِرِ النُّفُوسِ، دَعْنِي أَشْهَدُ انْتِقَامَكَ مِنْهُمْ لِأَنِّي إِلَيْكَ فَوَّضْتُ قَضِيَّتِي.

١٣ اشْدُوا لِلرَّبِّ وَسَبِّحُوهُ، لِأَنَّهُ أَنْقَذَ نَفْسَ الْمُسْكِينِ مِنْ قَبْضَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ.

١٤ لِيَكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَلِيَخْلُ الْيَوْمُ الَّذِي أُنْجَبْتُ فِيهِ أُمِّي مِنْ كُلِّ بَرَكَةٍ.

١٥ لِيَكُنْ مَلْعُونًا ذَلِكَ الرَّجُلُ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلًا: قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ جَعَلَ قَلْبَهُ بِنَيْضِ الْفَرْجِ.

١٦ لِيُصْبِحَ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رَفْقٍ، وَلِيَسْمَعَ صَرَخَ الْمُعَارِكِ فِي الصَّبَاحِ، وَصَخِجَ جَلْبِنَهَا عِنْدَ الظُّهَيْرَةِ.

١٧ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ مَلْعُونًا لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي مِنَ الرَّحِمِ، فَتَضَحَى أُمِّي قَبْرًا لِي، وَتَظَلُّ حَيْلِي بِي إِلَى الْأَبَدِ.

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ لِأَقَاسِي التَّعَبَ وَالْأَوْجَاعَ، وَأُفْنِي أَيَّامِي بِالنَّهْرِ؟

٢١

الله يرفض طلب صدقيا

١ الْكَلَامُ الَّذِي أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ، عِنْدَمَا أُرْسِلَ إِلَيْهِ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَشُحُورَ بَنِ مَلِكِيَّا وَصَفَنِيَا بَنِ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ، قَائِلًا:

٢ «سَأَسْأَلُ الرَّبَّ عَنَّا، لِأَنَّ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَعْلَنَ عَلَيْنَا حَرْبًا، لَعَلَّ الرَّبَّ يُجْرِي لَنَا مُعْجِزَةً كَسَابِقِ مُعْجِزَاتِهِ، وَيَصْرِفُهُ عَنَّا.»

٣ فَقَالَ لَهَا إِرْمِيَا: «هَذَا مَا تَقُولَانِ لَصَدِيقِيَا:

٤ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَرُدُّ أَسْلِحَتَكُمْ الَّتِي بِيَايِدِكُمْ الَّتِي تَحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكَلدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ مِنْ خَارِجِ السُّورِ، وَأَجْمَعُهُمْ فِي وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.

٥ وَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدِ مَدُودَةٍ وَدِرَاعِ شَدِيدَةٍ، بِغَضَبٍ وَحَقٍّ وَتَخَطُّ عَظِيمٍ.

٦ وَأَيُّدُ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ رِجَالًا وَبَهَائِمًا، فَيَمُوتُونَ بِوَبَأٍ رَهيبٍ،

٧ وَأَسْلِمَ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا وَخَدَامَهُ وَمَنْ بَقِيَ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ، النَّاجِينَ مِنَ الْوَبَاءِ وَالسَّيْفِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ بُوْحَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى أَيْدِي أَعْدَائِهِمْ وَطَالِي نَفْسِهِمْ، فَيَقْتُلُهُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَلَا يَرِيهِمْ لَمْ وَلَا يَشْفُقْ أَوْ رَحِمَ.

٨ وَتَقُولُ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعْرِضُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ.

٩ فَمَنْ يَمُوتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَمَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَكُمْ وَيَسْتَسَلِمُ لَكُمْ حَيًّا وَيَغْنَمُ نَفْسَهُ.

١٠ فَإِنِّي قَدْ قَضَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالشَّرِّ لَا بِالْخَيْرِ يَقُولُ الرَّبُّ، لِهَذَا يَسْتَوِي عَلَيْهَا مَلِكُ بَابِلَ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ «وَتَقُولُ لَيْتَ مَلِكِ يَهُوذَا: اسْمَعُوا قِضَاءَ الرَّبِّ:

١٢ يَا ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: أَجْرُوا الْعَدْلَ فِي الصَّبَاحِ، وَاتَّقِدُوا الْمُغْتَصَبَ مِنْ يَدِ الْمُغْتَصَبِ لِثَلَاثِ نِصَبٍ غَضْبِي كَلَارٍ، فَيَحْرِقُ وَلَيْسَ مِنْ يَمِينِهِ لِفِرْطٍ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ.

١٣ يَا أُورُشَلِيمُ يَا سَاكِنَةَ الْوَادِي، يَا صَخْرَةَ السَّهْلِ، هَا أَنَا أَقِفُ صَدِّكَ «يَقُولُ الرَّبُّ، «وَأَنْتُمْ يَا مَنْ تَقُولُونَ: مَنْ يَهَاجِمُنَا؟ وَمَنْ يَفْتَحِمُ مَنَازِلَنَا؟»

١٤ هَا أَنَا أَعَاجِبُكُمْ بِحَسَبِ ثَمَارِ أَعْمَالِكُمْ، وَأَوْقِدُ نَارًا فِي غَايَةِ مَدِينَتِكُمْ فَتَلْتَمِمْ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٢٢

دينونة الملك الشرير

١ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «انْحَدِرْ إِلَى قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا وَأَعْلِنْ هُنَاكَ هَذَا الْقِضَاءَ:

٢ اسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْمُتْرِبِعِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخَدَامُكَ وَسَعْبُكَ الْمُجْتَازِينَ مِنْ هَذِهِ الْبَوَابَاتِ:

٣ أَجْرُوا الْعَدْلَ وَاتَّقِدُوا الْمُغْتَصَبَ مِنْ يَدِ الْمُغْتَصَبِ، وَلَا تَجْرُوا عَلَى الْغَرِيبِ وَالْيَتِيمِ وَالْأَرْمَلَةِ، وَلَا تَتَعَسَّفُوا عَلَيْهِمْ،

وَلَا تَسْفِكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ.

٤ لِأَنَّكَ إِنْ أَطَعْتَ هَذَا الْكَلَامَ فَإِنَّ مَلُوكًا يَتَرَبَّعُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، رَاكِبِينَ مَرْكَبَاتٍ وَخِيُولًا يَجْتَازُونَ هُمْ

وَخَدَامَهُمْ وَسَعْبَهُمْ بَوَابَاتِ هَذَا الْقَصْرِ.

٥ وَلَكِنْ إِنْ عَصَيْتُمْ هَذِهِ الْوَصَايَا، فَقَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ يَخْوَلَ هَذَا الْقَصْرُ إِلَى أَطْلَالِ.»

لِأَنَّهُ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ قَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا: «أَنْتَ عَزِيزٌ عَلَى كَلْعَادِ وَكُرَّاسِ لُبْنَانَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي سَاجِدُكَ قَرًّا وَمَلْدَانًا مَهْجُورَةً.»

٧ سَاجِدٌ عَلَيْكَ مَهْلِكِينَ مَدَجِّجِينَ بِسِلَاحِهِمْ فَيَقْطَعُونَ نَجْبَةَ أَرْضِكَ وَيَطْرَحُونَهَا إِلَى النَّارِ.

٨ وَتَعْبَرُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ، فَيَقُولُ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: لِمَاذَا صَنَعَ الرَّبُّ هَكَذَا بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟

٩ فَيَجِيبُونَ: لِأَنَّهُمْ نَبَذُوا عَهْدَ الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَتَجَدَّدُوا لِلْأَوْثَانِ وَعَبَدُوها.»

نبوءة عن مصير أورشليم

١٠ لَا تَنَحُّوْا عَلَى الْمِيْتِ وَلَا تَتَدَبَّوْهُ، إِنَّمَا ابْكُوا عَلَى الْمُنْفِيِّ الَّذِي لَنْ يَرْجِعَ وَلَنْ يَرَى أَرْضَ مَوْطِنِهِ

١١ لِأَنَّهُ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ عَنْ شُلُومِ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُودَا، الَّذِي تَوَلَّى الْعَرْشَ مَكَانَ أَبِيهِ، وَحَرَجَ مَنَفِيًّا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ: «إِنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَى هُنَا بَعْدُ.

١٢ بَلْ يَمُوتُ فِي مَنَفَاهُ الَّذِي سَبَّوهُ إِلَيْهِ وَلَنْ يَرْجِعَ لِيَرَى هَذِهِ الْأَرْضَ ثَانِيَةً.»

١٣ «وَيْلٌ لِمَنْ يَبْنِي بَيْتَهُ عَلَى الظُّلْمِ وَمُخَادَعَةِ الْعَالِيَةِ عَلَى الْحُجُورِ، الَّذِي يَسْتَعْمِدُ جَارَهُ مَجَانًّا وَلَا يُؤْفِقُهُ أَجْرَةَ عَمَلِهِ،

١٤ الَّذِي يَقُولُ: 'سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتًا رَحْبًا وَغُرْفًا عَالِيَةً فَمَسِيحَةً. وَأَفْتَحُ لَهُ كَوِيًّا وَأَغْشِيهِ بِالْأَوْجَاعِ الْأَرْضِ وَأَدْهِنُهُ بِالْأَوْجَاعِ حَرْمَاءً؛

١٥ أَتَطُنُّ أَنْتَ صِرْتَ مَلِكًا لِأَنَّكَ بَنَيْتَ بَيْتَكَ مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمَا أَكَلْتُ أَبُوكَ وَشَرِبْتُ وَأَجْرِي عَدْلًا وَحَقًّا، فَفَتَحَ بِالْغَيْرَاتِ؟

١٦ قَدْ قَضَى بِالْعَدْلِ لِلْبَاسِ وَالْمَسْكِينِ فَأَحْرَزَ خَيْرًا. أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ مَعْرِفَتِي؟» يَقُولُ الرَّبُّ

١٧ «أَمَا أَنْتَ فَعَيْنَاكَ وَقَلْبُكَ مَتَهَانَةٌ عَلَى الرَّيْحِ الْحَرَامِ، وَعَلَى سَفْكِ الدَّمِ الْبَرِيِّ، وَعَلَى الظُّلْمِ وَالْإِتْرَازِ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوَيَاقِيمِ بْنِ يُوْشِيَا، مَلِكِ يَهُودَا: «لَنْ يَنْدَبَكَ أَحَدٌ قَاتِلًا: أَمْ يَا أَخِي أَوْ آهَ يَا

أَخْتِي، أَوْ يَنْدُبُونَ عَلَيْهِ قَاتِلِينَ: أَوْ آهَ يَا سَيِّدِي، أَوْ آهَ عَلَى جَلَالِهِ.

١٩ بَلْ يَدْفَنُ دَفْنِ حِمَارٍ، مَجْرُورًا وَمَطْرُوحًا خَارِجَ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ.»

٢٠ «أَصْعَدِي يَا أُورُشَلِيمُ إِلَى لُبْنَانَ وَاصْرُخِي. أَطْلِقِي صَوْتَكَ فِي بَاشَانَ وَأَعُولِي مِنْ عِبَارِيمَ لِأَنَّ جَمِيعَ حُبِّيكَ قَدْ سَحِقُوا.

٢١ حَذَرْتُكَ فِي أَيْمَانِي عَرَّكَ قُلْتُكَ: لَنْ أَصْعِي. أَنْتِ مُتَمَرِّدَةٌ مِنْذُ صَبَاكِ لَا تَسْمَعِينَ لِصَوْتِي.

٢٢ سَتَعَصِفُ الرَّيْحُ بِكُلِّ رِعَاتِكَ، وَيَذْهَبُ حُبُّوكَ إِلَى السَّبْيِ. عِنْدَتِدْ يَعْتَرِيكَ الْخِزْيُ وَالْعَارُ لِشَرِّكَ.

٢٣ يَا سَاكِنَةَ لُبْنَانَ الْمُعْشِشَةَ فِي الْأَرْضِ، لَشُدَّ مَا تَتَيْنِينَ عِنْدَمَا تُفَاجِئُكَ الْأَوْجَاعُ، فَتُكُونِينَ كَأَمْرَأَةٍ تُقَاسِي مِنْ الْمَخَاضِ.»

٢٤ «حَيُّ أَنَا» يَقُولُ الرَّبُّ، «لَوْ كَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا خَاتِمًا فِي يَدِي الْيَمِينِي لَتَزَعْتُهُ مِنْهَا.

٢٥ وَأَسَلَسْتُهُ لِطَالِبِي نَفْسِهِ، إِلَى الْيَدِي مَنْ يَفْرَحُ مِنْهُمْ، وَإِلَى قَبْضَةِ نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى الْيَدِي الْكَلْدَانِيِّينَ.

٢٦ سَأَطْوِجُ بِهِ وَبِأَمِّهِ الَّتِي حَمَلَتْهُ إِلَى أَرْضٍ أُخْرَى، لَمْ يُولَدَا فِيهَا، وَهُنَاكَ يَمُوتَانِ.

٢٧ وَلَنْ يَعُودَا قَطُّ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُتَوَقَّانِ إِلَى الرَّجُوعِ إِلَيْهَا.»

□□ هَذَا الرَّجُلُ كُنْيَاهُ وَعَاءٌ مِنْبُودٌ مُحَطَّمٌ، وَإِنَاءٌ لَا يَحْفَلُ بِهِ أَحَدٌ. لِمَاذَا طُوِّحَ بِهِ وَبِأَبْنَائِهِ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟

٢٩ يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! يَا أَرْضُ! اسْمَعِي كَلِمَةَ الرَّبِّ:

٣٠ «سَجَلُوا أَنْ هَذَا الْإِنْسَانُ عَقِيمٌ، رَجُلٌ لَنْ يَنْفَعُ فِي حَيَاتِهِ، وَلَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي الْجُلُوسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ وَتَوَلِّيَ مُلْكَ يَهُودَا.»

الفرع البار

- ١ يَقُولُ الرَّبُّ: «وَيْلٌ لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ يَبِيدُونَ وَيُدِدُونَ غَنَمَ رَعِيَّتِي (أَيَّ شَعْبِي).»
 ٢ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرَعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ بَدَذْتُمْ غَنَمِي (أَيَّ شَعْبِي) وَطَرَدْتُمُوهَا،
 وَلَمْ تَتَّعِدُوها. فَهِيَ أَنَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى شَرِّ أَعْمَالِكُمْ.»
- ٣ وَأَجْمَعُ شَتَاتَ غَنَمِي مِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي أَجْلَيْتَهَا إِلَيْهَا، وَأَرُدُّهَا إِلَى مَرَاعِيهَا فَتَنَمُو وَتَتَكَاثَرُ،
 ٤ وَأُقِيمُ عَلَيْهَا رِعَاةً يَتَّعِدُونَهَا فَلَا يَغْتَرِبُهَا خَوْفٌ مِنْ بَعْدٍ وَلَا تَرْتَعِدُ وَلَا تَضِلُّ.
- ٥ هَآ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أُقِيمُ فِيهَا لِدَاوُدَ ذُرِّيَّةَ بَرٍّ، مَلِكًا يُسَوِّدُ بِحِكْمَةٍ، وَيَجْرِي فِي الْأَرْضِ عَدْلًا وَحَقًّا.
- ٦ فِي عَهْدِهِ يَتِمُّ خَلَاصُ شَعْبِ يَهُوذَا، وَيَسْكُنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ آمِنًا. أَمَّا الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعَى بِهِ فَهُوَ: الرَّبُّ بَرْنَا.
 ٧ لِذَلِكَ هَآ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ لَا يَرُدُّ فِيهَا النَّاسُ مِنْ بَعْدٍ: حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
- ٨ بَلْ يَقُولُونَ: حَيْثُ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَ ذُرِّيَّةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَأَتَى بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشِّمَالِ وَمِنْ كَافَّةِ الدِّيَارِ
 الَّتِي أَجْلَاهُمْ إِلَيْهَا، فَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الأنبياء الكذبة

- ٩ ثُمَّ تَكَلَّمَ إِرْمِيَا عَنْ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ فَقَالَ: «إِنَّ قَلْبِي مُنْكَسِرٌ فِي دَاخِلِي، وَجَمِيعَ عَظْمِي تَرْتَجِفُ، فَأَنَا، بِتَأْثِيرِ
 الرَّبِّ وَيَفْعَلِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ كَرَجَلِ سَكَرَانَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الْخَمْرُ»
- ١٠ لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ اكْتَمَطَتْ بِالْفَاسِقِينَ، وَنَاحَتْ مِنْ عَاقِبَةِ لَعْنَةِ اللَّهِ، فَحَقَّتْ مَرَاعِي الْحَقُولِ لِأَنَّ مَسَاعِيَهُمْ بَاتَتْ
 شَرِيرَةً، وَجَبَرَتْهُمْ مَسْحَرًا لِلْبَاطِلِ.»
- ١١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «النَّبِيُّ وَالكَاهِنُ كَافِرَانِ، وَفِي بَيْتِي وَجَدْتُ شَرَّهُمَا.
 ١٢ لِذَلِكَ يَضْحِكُ طَرِفُهُمَا مَرَاتِلَ لَهْمًا، تَقْضِي بِهِمَا إِلَى الظُّلُمَاتِ الَّتِي يُطْرَدُونَ إِلَيْهَا، وَيَهْرَبُونَ فِيهَا لِأَنِّي أَجْلِبُ
 عَلَيْهِمَا شَرًّا فِي سَنَةِ عِقَابِهِمَا.»
- ١٣ فِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ شَهِدْتُ أُمُورًا كَرِيمَةً، إِذْ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ، وَأَضَلُّوا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.
- ١٤ وَفِي أَوْسَاطِ أَنْبِيَاءِ أُورُشَلِيمَ رَأَيْتُ أُمُورًا مَهُولَةً: يَرْتَكِبُونَ الْفِسْقَ، وَيَسْلُكُونَ فِي الْأَكْذَابِ، يُشَدِّدُونَ أَيْدِي
 فَاعِلِي الْإِثْمِ لِئَلَّا يَتُوبَ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ. صَارُوا جَمِيعًا كَسَكَانِ سُدُومَ وَأَصْحَحَ أَهْلُهَا كَأَهْلِ عَمُورَةَ.»
- ١٥ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ: «هَآ أَنَا أَطْعِمُهُمْ أَفْسَنْتِينًا وَأَسْقِيهِمْ مَاءً مَسْمُومًا، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْبِيَاءِ
 أُورُشَلِيمَ شَاعَ الْكُفْرُ فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ.»

- ١٦ «لَا تَسْمَعُوا لِأَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ وَيَخْدَعُونَكُمْ بِالْأَوْهَامِ، لِأَنَّهُمْ يَنْطِقُونَ بِرُؤْيَى مُخَيَّلَاتِهِمْ، وَلَا
 يَتَكَلَّمُونَ بِمَا أَوْحَى بِهِ فِيهِ.»

- ١٧ قَائِلِينَ بِإِصْرَارٍ لِيَنْحَتَرُونِي: 'قَدْ أَعْلَنَ الرَّبُّ أَنَّ السَّلَامَ يَسُودُ كُمْ، وَيَرِدُّوْنَ لِكُلِّ مَنْ يَجْرِي وَرَاءَ أَهْوَاءِ قَلْبِهِ: لَنْ يَصِيبَهُمْ ضَرْبٌ،
 ١٨ مع أنه ليس بينهم من مثل في مجلس الربِّ ورأى وأنصتَ لِكَلِمَتِهِ، ولا من أصغى لِقَوْلِهِ وأطاعه.
 ١٩ ها عاصفةٌ تخطُّ الربَّ قد انطلقت، وزوبعةٌ هوجاءٌ قد ثارت لتجتاح رؤوس الأشترار.
 ٢٠ فغضب الربُّ لن يرتد حتى ينجز مقاصد قلبه التي ستدركونها بوضوح في آخر الأيام.
 ٢١ إنِّي لم أرسل هؤلاء الأنبياء، ومع ذلك انطلقوا راكضين، ولم أوج لهم ومع ذلك يتنبأون.
 ٢٢ لو مثلوا حقاً في مجيبي لبلغوا كلامي لشعبي، ولكنوا ردهم عن مساوئهم وعن شر أعمالهم.
 ٢٣ العلي أرى فقط ما يجري عن قرب، ولست إلهاً يرفُّ ما يجري عن بعد؟
 ٢٤ أيمكن لأحد أن يتورأ في أماكن خفية فلا أراه؟ أما أملأ السماوات والأرض؟
 ٢٥ قد سمعت ما نطق به المتنبئون باسمي زوراً قائلين: 'قد حلت، قد حلت؛
 ٢٦ إلى متى يظل هذا الخداع مكنوناً في قلوب المتنبئين زوراً؟ إنهم حقا أنبياء خداع، يتنبأون بأوهام قلوبهم.
 ٢٧ فيسوس شعبي اسمي بما يقصه كل واحد منهم على صاحبه من أحلامه، كما نسي أبائهم اسمي لأجل وثني البعل.

- ٢٨ فليقص النبي الحالم حلمه. ولكن من لديه كلمتي فليعلنها بالحق، إذ ماذا يجمع بين التين والقمح؟
 ٢٩ البست كلمتي كالنار، وكالمطرقة التي تحطم الصخور؟
 ٣٠ لذلك ها أنا أقاوم هؤلاء الأنبياء الذين يتجمل كل منهم بكلام الآخري،
 ٣١ وأقاوم الأنبياء الذين يسخرون ألسنتهم قائلين: 'الربُّ يقول هذا؛
 ٣٢ ها أنا أقاوم المتنبئين بأحلام كاذبة ويقصونها مضلين شعبي بأكاذيبهم واستخفافهم، مع أنني لم أرسلهم ولم أكلفهم بشيء. ولا جدوى منهم لهذا الشعب.»

الوحي الكاذب

- ٣٣ «إذا سألك أحد من هذا الشعب أو نبي أو كاهن: 'ما هو وحي قضاء الرب؟' فأجبهم: 'انتم وحي قضائه. وسأطرحكم، يقول الربُّ؛
 ٣٤ أما النبي أو الكاهن أو أي واحد من الشعب يدعي قائلاً: 'هذا وحي الربِّ' فإني سأعاقبه مع أهل بيته.
 ٣٥ لذلك هكذا يواظب كل واحد على القول لصاحبه، وكل جار لجاره: 'ما هو جواب الرب؟' أو بماذا تكلم الرب؟
 ٣٦ أما ادعاء وحي الربِّ فلا تذكره من بعد، فإن كلمة المرء تغدو وحي قضائه، إذ قد حرفته كلام الإله الحي، الربُّ القدير، إلهنا.
 ٣٧ لذلك هذا ما تسأل به النبي: 'بماذا أجاب الربُّ؟ وبماذا تكلم؟'

٣٨ فَإِنِ ادَّعَيْتُمْ وَحْيَ قَضَاءِ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: لِأَنَّكُمْ ادَّعَيْتُمْ وَحْيَ قَضَائِهِ بَعْدَ أَنْ حَظَرْتَهُ عَلَيْكُمْ قَائِلًا: «لَا تَقُولُوا هَذَا وَحْيَ قَضَائِهِ»

٣٩ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنَسَاكُمْ تَمَامًا، وَأَطْرُدُكُمْ مِنْ مَحْضَرِي أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَكُمْ وَإِلَابَاتِكُمْ.

٤٠ وَالْحَقُّ بِكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا وَخِزْيًا لَا يَنْسَى.»

٢٤

سَلْنَا التِّينَ

١ وَبَعْدَمَا سَبَى نَبُوخَدَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، يَكْتَبُ بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا مَعَ سَائِرِ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا، وَالتَّجَارِينِ وَالتَّحْدَادِينَ، مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَأَتَى بِهِمْ إِلَى بَابِلَ، أَرَانِي الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلَّتِي تَيْنَ مَوْضُوعَتَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٢ وَكَانَ فِي إِحْدَى السَّلْتَيْنِ تَيْنٌ جَيِّدٌ كَالْتَيْنِ الْبَاكُورِيِّ، وَفِي الْأُخْرَى تَيْنٌ رَدِيٌّ؛ تَعَاَفُ النَّفْسُ أَكَلُهُ مِنْ فَرْطِ رَدَائِهِ.

٣ فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَاجَبْتُ: «تَيْنًا الْجَيِّدُ مِنْهُ يَمْتَازُ بِجُودَتِهِ، وَالرَدِيُّ مِنْهُ تَعَاَفُهُ النَّفْسُ لِفَرْطِ رَدَائِهِ.»

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لِي:

٥ «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَاعَتِي بِالْمَسِيِّينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ أَجْلَبْتَهُمْ لَخَيْرِهِمْ عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، كَثَلُ هَذَا التِّينِ الْجَيِّدِ.

٦ وَسَارَعَاهُمْ بِعَنِّي لَخَيْرِهِمْ، وَأَرَدْتُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، وَأَبْنَيْتُهُمْ وَلَا أَهْدَيْتُهُمْ، وَأَغْرَيْتُهُمْ وَلَا أَسْتَأْصِلُهُمْ.

٧ وَأَهْبَبْتُمْ قَلْبًا لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، فَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا، لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيَّ مِنْ كُلِّ قَلُوبِهِمْ.

٨ أَمَّا صَدِيقِي مَلِكُ يَهُوذَا وَعُظْمَاؤُهُ وَسَائِرُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ الَّذِينَ مَكَّنُوا فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَالَّذِينَ تَزَّحُوا إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، فَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ مِثْلَ هَذَا التِّينِ الرَدِيِّ الَّذِي تَعَاَفُ النَّفْسُ أَكَلُهُ لِفَرْطِ رَدَائِهِ.

٩ وَأَوْقَعْتُهُمْ فِي الضِّيقِ وَالشَّرِّ فِي جَمِيعِ مَمَالِكِ الْأَرْضِ، وَأَجْعَلُهُمْ عَارًا وَبِعِيرَةً وَأُحْدُوثَةً وَلَعْنَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي أَجْلَبْتُمْ إِلَيْهَا.

١٠ وَأَعْرَضْتُهُمْ لِلسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ حَتَّى يَفْنَوْا فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ وَإِلَابَاتِهِمْ.»

٢٥

السِّي لِسَعِينِ سَنَةٍ

١ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنْ جَمِيعِ شَعْبِ يَهُوذَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمُوَافَقَةَ لِسَنَةِ الْأُولَى مِنْ مَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ.

٢ النُّبُوءَةُ الَّتِي خَاطَبَتْ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيَّ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا وَجَمِيعِ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ قَائِلًا:

٣ «عَلَى مَدَى ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً، أَيُّ مُنْذُ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يُوشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَالرَّبُّ يُوجِي إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ، نَخَاطِبُكُمْ بِهَا تَكَرَّرًا مُنْذُ الْبَدْءِ وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا.»

٤ وَمَعَ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَاظَبَ عَلَى إِرسَالِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ إِلَيْكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَصْعَمُوا وَلَمْ تَسْتَمِعُوا لِإِنذَارَاتِهِ.
 ٥ وَقَدْ قَالُوا لَكُرٍّ: تَوْبُوا الْآنَ. لِيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ طَرَفِهِ الشَّرِيرَةِ وَمَارَسَاتِهِ الْأَثِيمَةِ فَتَقِيمُوا فِي الْأَرْضِ
 الَّتِي وَهَبَّا لَكُمُ الرَّبُّ عَلَى مَدَى الدُّهُورِ،
 ٦ وَلَا تَضَلُّوا وَرَاءَ آلِهَةٍ أُخْرَى تَعْبُدُوهَا وَتَسْجُدُوهَا، وَلَا تَتَّبِعُوا غَيْظِي بِمَا صَنَعَهُ أَيْدِيكُمْ مِنْ أَوْثَانٍ. عِنْدَئِذٍ لَا
 أَنْزِلُ بِكُمْ آذِيً.

٧ غَيْرَ أَنْكُمْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي، بَلْ أَثْرَمْتُمْ غَيْظِي بِمَا جَنَنْتُمْ أَيْدِيكُمْ، فَاسْتَجَلَبْتُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمُ الشَّرَّ.»

٨ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «لَا تُنْكِرُ عَصِيَّتُمْ كَلَامِي،

٩ فَهِيَ أَنَا أَجْنَدُ جَمِيعَ قَبَائِلِ الشِّمَالِ بِقِيَادَةِ نُبُوخَدَنْصَرِ عَبْدِي، وَآتِي بِهَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ فَيَجْتَاخُونَهَا وَيَهْلِكُونَ
 جَمِيعَ سُكَّانِهَا مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، وَأَجْعَلُهُمْ مِثَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ، وَخَرَائِبَ أُبْدِيَّةٍ.

١٠ وَأَيْدٍ مِنْ بَيْنِهِمْ أَهَازِجُ الْفَرْجِ وَالطَّرِبِ وَصَوْتُ غِنَاءِ الْعَرِيسِ وَالْعَرُوسِ، وَصَجِيجِ الرِّيحِ وَنُورِ السِّرَاجِ.

١١ فَتُصَيِّحُ هَذِهِ الْأَرْضُ بِأَسْرَهَا قَفْرًا خَرَابًا، وَتُسْتَعْبَدُ جَمِيعُ هَذِهِ الْأُمَمِ لِمَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ سَبْعِينَ سَنَةً.

١٢ وَفِي خَتَامِ السَّبْعِينَ سَنَةً أَعَاقِبُ مَلِكِ بَابِلَ وَأُمَّتَهُ، وَأَرْضَ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى إِيْمِهِمْ، وَأُحْوِلُهَا إِلَى خَرَابٍ أَبَدِيٍّ»،

يَقُولُ الرَّبُّ.

١٣ «وَأَنذِرُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّ الْقَضَاءِ الَّذِي نَطَقْتُ بِهِ عَلَيْهَا، كُلِّ مَا دُونَ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَتَبَّأَ بِهِ إِرْمِيَا عَلَى

جَمِيعِ الْأُمَمِ.

١٤ إِذْ أَنَّ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكًا عَظَمَاءَ يَسْتَعْبِدُونَهُمْ أَيْضًا، وَهَكَذَا أَجَازِيهِمْ بِمُقْتَضَى أَعْفَالِهِمْ وَمَا جَنَنْتُمْ أَيْدِيَهُمْ مِنْ

أَعْمَالِ أَثِيمَةٍ.»

كأس غضب الله

١٥ وَهَذَا مَا أَعْلَنَهُ لِي الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ كَأْسَ خَمْرِ غَضَبِي مِنْ يَدِي، وَاسْقِ مِنْهَا جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسَلُكَ

إِلَيْهَا،

١٦ فَتَشْرَبَ وَتَتْرَجَّحَ، وَتُجَنَّبُ بِفِعْلِ السَّيْفِ الَّذِي أُرْسَلُهُ بَيْنَهَا.»

□□ فَتَنَاولَتْ الْكَأْسَ مِنْ يَدِ الرَّبِّ وَسَقَيْتُ مِنْهَا جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي بَعَنِي إِلَيْهَا الرَّبُّ:

١٨ أَوْرُشَلِيمَ وَمَدْنَ يَهُوذَا وَمُلُوكَهَا وَعَظَمَاءَهَا، لِأَجْعَلَهَا قَفْرًا خَرَابًا وَمِثَارَ صَفِيرٍ وَلَعْنَةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

١٩ وَسَقَيْتُ مِنْهَا كَذَلِكَ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ وَخُدَّامَهُ وَعَظَمَاءَهُ وَكُلَّ شَعْبِهِ،

٢٠ وَكُلَّ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي وَسْطِهِمْ، وَجَمِيعَ مُلُوكِ أَرْضِ عُوَصَ، وَسَائِرِ مُلُوكِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ: مُلُوكُ أَشْقَلُونَ،

وَعَزْرَةَ، وَعَقْرُونَ وَبِقِيَّةِ أَشْدُودَ،

٢١ وَأَادُومَ، وَمُؤَابَ، وَبَنِي عَمُونَ،

٢٢ وَكُلَّ مُلُوكِ صُورَ وَصِيدُونَ وَمُلُوكِ الْجَزَائِرِ عِبْرَ الْبَحْرِ،

٢٣ وَدَدَانَ وَتِمَاءَ وَبُوزَ، وَكُلَّ ذَوِي الشَّعْرِ الْمُقْصُوصِ الزَّوَايَا،

٢٤ وَكُلَّ مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَسَائِرِ مُلُوكِ الْقَبَائِلِ الْمُنْضَمَّةِ إِلَيْهِمِ الْمُقِيمِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،

٢٥ وَكُلَّ مُلُوكِ زَمْرِي، وَعِيلَامَ، وَجَمِيعِ مُلُوكِ مَادِي.

٢٦ وَكُلَّ مُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، الْوَاحِدَ تِلْوَ الْآخَرِ، وَكُلَّ الْمَمَالِكِ الْمُنْتَشِرَةِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ثُمَّ بَعَدَ ذَلِكَ يَنْتَشِرُ مِنْهَا مَلِكٌ بِأَيْلٍ.

٢٧ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: اشْرُبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَبَّأُوا وَاسْقَطُوا صَرَغِي، وَلَا تَقُومُوا مِنْ جَرَاءِ السَّيْفِ الَّذِي أَرْسَلَهُ فِي وَسْطِكُمْ.

٢٨ وَإِنِ ابْنَا أَن يَتَنَاوَلُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا مِنْهَا، فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: لَا بَدَّ لَكُمْ مِنْ شُرْبِهَا،

٢٩ لِأَنِّي شَرَعْتُ أَعَاقِبُ الْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، فَهَلْ تَفْتَنُونَ أَنْتُمْ مِنَ الْعِقَابِ؟ فَهِيَ أَنَا قَدْ سَلَطْتُ السَّيْفَ عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٣٠ أَمَا أَنْتَ فَتَبْنِي عَلَيْهِمْ بِكُلِّ هَذَا الْقَضَاءِ، وَقُلْ لَهُمْ: «الرَّبُّ يَزَارُ مِنَ الْعَلَاءِ، وَمَنْ مَسَكَنَ قُدْسِهِ يَدْوِي صَوْتُهُ. يَزَارُ زَيْبَرًا عَلَى مَسْكَنِهِ، وَيَجْهَرُ هَاتِفًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ الْأَرْضِ كَمَا يَجْهَرُ الدَّائِسُونَ عَلَى الْعِنَبِ.»

□□ قَدْ بَلَغَتْ الْجَبَلَةَ جَمِيعَ أَقْصِي الْأَرْضِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى الْأُمَمِ، فَيَدْخُلُ فِي مُحَاكَمَةٍ مَعَ الْبَشَرِ، وَيَلْقِي بِالْأَشْرَارِ إِلَى السَّيْفِ.

٣٢ هَا الشَّرُّ يَنْدَفِعُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ، وَهَا زَوْبَعَةٌ رَهِيْبَةٌ تَنُورُ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ.

٣٣ وَيَنْتَشِرُ قَتْلِي غَضَبِ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَا يُنُوحُ عَلَيْهِمْ أَحَدٌ، وَلَا يُجْمَعُونَ وَلَا يَدْفَنُونَ، بَلْ يَصِيرُونَ نَفَايَةَ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ.

٣٤ وَلَوْلُوا أَيُّهَا الرُّعَاةُ وَابْكُوا، تَمْرَغُوا فِي الرَّمَادِ يَا قَادَةَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ أَوَانَ ذَبْحِكُمْ قَدْ حَانَ، فَأَشْتِكُمْ فَتَسْقُطُونَ (وَتَتَنَاثَرُونَ) كِإِنَاءٍ فَآخِرٍ.

٣٥ لَنْ يَبْقَى لِلرُّعَاةِ مَلْجَأٌ يَلُودُونَ بِهِ، وَلَا مَهْرَبٌ لِقَادَةَ الشَّعْبِ.

٣٦ اسْتَمِعُوا صَوْتَ الرُّعَاةِ وَوَلُولَةَ قَادَةَ الشَّعْبِ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَلَفُ مَرَاعِيَهُمْ.

٣٧ عَمَّ الْخَرَابُ الْمَوَاقِعَ الَّتِي يَسُودُهَا السَّلَامُ مِنْ فَرْطِ غَضَبِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.

٣٨ قَدْ هَجَرَ كَالثَّلْبِلِ عَرَبِيَهُ، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ صَارَتْ خَرَابًا مِنْ سَيْفِ الْعَاتِي، مِنْ شِدَّةِ احْتِدَامِ غَضَبِهِ.

٢٦

تهديد إرميا بالموت

١ وَفِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاكِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذَا الْكَلَامِ قَاتِلًا:

٢ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «قَفْ فِي سَاحَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَبَلِّغْ كُلَّ أَهْلِ مَدِينِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ لِلْعِبَادَةِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ بِجَمِيعِ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَرْتُكَ أَنْ تُخَاطِبَهُمْ بِهِ. وَإِيَّاكَ أَنْ تُخَذِفَ كَلِمَةً.

٣ لَعَلَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيْمِ، فَامْتَنَعَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي نَوَيْتُ أَنْ أُوقِعَهُ بِهِمْ لِسَوْءِ أَعْمَالِهِمْ.»

□ خَاطَبَهُمْ قَائِلًا: «هَذَا مَا يَئِلُهُ الرَّبُّ: إِنْ لَمْ تُطِيعُونِي فَتَسْلُكُونِي فِي شَرِّعِي الَّتِي جَعَلْتُهَا أَمَامَكُمْ،

٥ وَإِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِتَحذِيرَاتِ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْذُ الْبِدَايَةِ الْبَكْرِ، وَلَمْ تَصْعُقُوا إِلَيْهِمْ،

٦ فَلِئِنِّي أَجْعَلُ هَذَا الْهَيْكَلَ نَظِيرَ شِيلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ لَعْنَةٌ لِكُلِّ جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ.»

□ فَسَمِعَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ إِرْمِيَا يَرُدُّ هَذَا الْكَلَامَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٨ فَلَمَّا فَرَّغَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِكُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ أَنْ يُخَاطَبَ بِهِ الشَّعْبَ، قَبِضَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ وَسَائِرُ الشَّعْبِ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتَ.

٩ لِمَاذَا تَنَبَّأْتَ بِاسْمِ الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْ مَصِيرَ هَذَا الْهَيْكَلِ سَيَكُونُ كَمَصِيرِ شِيلُوهُ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ تُصِيرُ خَرِبًا مَهْجُورَةً؟»

وَأَحَاطَ الشَّعْبُ كُلُّهُ بِإِرْمِيَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ.

١٠ وَعِنْدَمَا سَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ يَهُوذَا، أَقْبَلُوا مِنْ قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ وَجَلَسُوا فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الْجَدِيدَةِ،

١١ ثُمَّ خَاطَبَ الْكَهَنَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ رُؤَسَاءَ يَهُوذَا وَسَائِرَ الشَّعْبِ قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ. لِأَنَّهُ تَنَبَّأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِالذَّمِّ كَمَا سَمِعْتُمْ بِأَذَانِكُمْ.»

١٢ فَقَالَ إِرْمِيَا لِجَمِيعِ الرُّؤَسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «الرَّبُّ قَدْ بَعَثَنِي لِأَتَنبَأَ عَلَى هَذَا الْهَيْكَلِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِكُلِّ الْقَضَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ.

١٣ فَالآنَ قَرِئُوا طَرَفَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ الْهَكْرَ، فَيَمْتَنَعَ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيْكُمْ.

١٤ أَمَّا أَنَا فَأِنِّي فِي أَيْدِيكُمْ. اصْنَعُوا بِي مَا يَحُلُو لَكُمْ.

١٥ وَلَكِنْ تَيَقَّنُوا أَنْتُمْ إِنْ قَتَلْتُمُونِي فَإِنَّكُمْ تَجْلِبُونَ دَمًا بَرِيئًا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى أَهْلِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ بَعَثَنِي حَقًّا لِأُعْلِنَ قَضَاءَهُ فِي مَسَامِعِكُمْ.»

١٦ عِنْدئذٍ قَالَ الرُّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْتَحِقُّ حُكْمَ الْمَوْتِ لِأَنَّهُ خَاطَبَنَا بِاسْمِ الرَّبِّ إِلَهُنَا.»

□ ثُمَّ قَامَ رِجَالٌ مِنْ شُبُوخِ الْبِلَادِ وَقَالُوا لِجَمَاعَةِ الشَّعْبِ:

١٨ «إِنَّ مِيخَا الْمُورَشِي تَنَبَّأَ فِي عَهْدِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَخَاطَبَ كُلَّ شَعْبِ يَهُوذَا قَائِلًا هَذَا مَا يَئِلُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ:

إِنَّ صِيُونَ سَتَحْرَتُ كَحَقْلٍ وَتُصِيرُ أورشليمُ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَائِبِ، وَجِبَلُ الْهَيْكَلِ مَرْفَعًا تَنُو عَلَيْهِ أَشْجَارُ الْعَابِ.

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ شَعْبِ يَهُوذَا؟ أَمَا اتَّقَى الرَّبَّ وَاسْتَعَطَفَهُ، فَامْتَنَعَ الرَّبُّ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي قَضَى بِهِ عَلَيْهِمْ؟ إِنَّا نَكَادُ نَجْلِبُ بِلَاءً عَظِيمًا عَلَى أَنْفُسِنَا.»

□ وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا رَجُلٌ آخَرٌ يُدْعَى أُوْرِيَا بْنُ شَمْعِيَا مِنْ قَرْيَةِ بَعَارِمَ يَتَنَبَأُ بِاسْمِ الرَّبِّ، فَتَنَبَأَ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ بِمِثْلِ نُبُوَّةِ إِرْمِيَا.

- ٢١ قَبَلَعُ كَلَامُهُ مَسَامِعَ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ وَجَمِيعِ مَحَارِبِهِ الْأَشْدَاءِ وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ، فَطَلَبَ الْمَلِكُ قَتْلَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ أُورِيَّا بِذَلِكَ خَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.
- ٢٢ بَعَثَ الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمَ رِجَالًا إِلَى مِصْرَ، مِنْهُمْ اثْنَانِ بَنُو عَكْبُورَ يَصْحَبُهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُرَاقِبِينَ،
- ٢٣ فَأَخْرَجُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ وَأَتَوْهُ إِلَى الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ فَقَتَلَهُ بِالسَّيْفِ، وَطَرَحَ جَثْمَهُ فِي مَقَابِرِ عَامَةِ النَّاسِ.
- ٢٤ أَمَّا إِرْمِيَّا فَقَدْ حَظِيَ بِمِحَامَةٍ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ فَلَمْ يَسْلَمْ لِأَيْدِي الشَّعْبِ لِقَتْلِهِ.

٢٧

يهودا في خدمة نبوخذنصر

- ١ وَفِي مُسْتَهْلِكِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْسُفَا مَلِكِ يَهُوذَا أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَّا:
- ٢ هَذَا مَا أَعْلَنَهُ الرَّبُّ: اصْنَعْ لِنَفْسِكَ رِبْطًا وَأَنْبَارًا وَضَعْهَا عَلَى عُنُقِكَ،
- ٣ وَأَبْعَثْ بَرِسَالَةً إِلَى مُلُوكِ أَدُومَ وَمُؤَابَ وَبَنِي عَمُّونَ وَصُورَ وَصَيْدُونَ مَعَ الرُّسُلِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ إِلَى صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا،
- ٤ وَأَوْصِهِمْ أَنْ يَقْبَلُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ إِلَى سَادَتِهِمْ قَائِلًا: هَذَا مَا يُعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
- ٥ أَنَا بِقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ وَبِذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ صَنَعْتُ الْأَرْضَ بِمَا عَلَيْهَا مِنْ بَشَرٍ وَبِهَائِمٍ، وَوَهَبْتُا لِمَنْ طَابَ لِي أَنْ أَهْبَأَ لَهُ.
- ٦ وَالآنَ قَدْ عَهَدْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَرْضِ إِلَى نَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عِبْدِي، وَأَعَظَيْتُهُ أَيْضًا حَيَوَانَ الْحَقْلِ لِيَكُونَ فِي خِدْمَتِهِ.
- ٧ فَتُسَبِّدْ لَهُ وَلَا يَنْبِغِ وَلِحَفِيدِهِ جَمِيعُ أُمَمِ الْأَرْضِ، إِلَى أَنْ يَحِينَ مَوْعِدُ اسْتِعْبَادِ أَرْضِهِ، عِنْدَئذٍ تَسْتَعْبِدُهُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَمُلُوكٌ عَظْمَاءُ.
- ٨ وَلَكِنْ إِنْ أَبَتْ آيَةٌ أُمَّةٌ أَوْ مَمْلَكَةٌ الاسْتِعْبَادَ لِنَبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، وَرَفَضَتْ أَنْ تَضَعَ عُنُقَهَا تَحْتَ نِيرِهِ، فَإِنِّي أُعَاقِبُهَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ إِلَى أَنْ أُبِيدَهُمْ بِيَدِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٩ فَلَا تَصْغُرُوا إِلَى أَنْبِيَاكُمُ الْكَذِبَةِ وَعَرَافِكُمُ وَحَالِمِكُمُ وَمَشْعُودِكُمُ وَصَحْرَتِكُمُ الْقَائِلِينَ لَكُمْ: لَنْ تُسْتَعْبَدُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ،
- ١٠ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَنَبَّأُوا لَكُمْ بِالْبَاطِلِ لِيُبْعِدُوكُمْ عَنِ أَرْضِكُمْ وَأَلْجِيكُمْ عَنْهَا فَتَهْلِكُوا
- ١١ وَلَكِنْ كُلُّ أُمَّةٍ تَسْتَسْلِمُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ وَتُسْتَعْبِدُ لَهُ أَقْبِيهَا فِي أَرْضِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، فَتَحْرُسُهَا وَتَقِيمُ فِيهَا.»
- ١٢ قَبَلَعْتُ صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا جَمِيعَ هَذَا الْكَلَامِ وَقُلْتُ: «اخْضَعُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ وَأَخْدُمُوهُ وَسَجُدُوا لِحَيْوَاتِهِ.»
- ١٣ فَلَمَّا ذَا مَمُوتَ أَنْتَ وَسَجَعْتُ بِحَدِّ السَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ كَمَا قَضَى الرَّبُّ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي لَا تُسْتَعْبِدُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ؟
- ١٤ لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: لَا تُسْتَعْبَدُوا لِلْمَلِكِ بَابِلَ لِأَنَّهُمْ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ كَذِبًا،
- ١٥ فَإِنَّا لَمْ أَرْسَلْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، إِذَا هُمْ يَتَنَبَّأُونَ بِاسْمِي كَذِبًا لِأَجْلِكُمْ فَتَطْرُدُونَ أَنْتُمْ وَأَنْبِيَاؤُكُمْ الْمُتَنَبِّئُونَ لَكُمْ.»

- ١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: لَا تَسْمَعُوا لِكَلَامِ أَنْبِيَاءِ كَذِبٍ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ قَائِلِينَ إِنَّ آيَةَ هَيْكَلِ الرَّبِّ سَتَرْدُ سَرِيعاً مِنْ بَابِلَ، فَإِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ كَذِباً.
- ١٧ لَا تَصْعُقُوا لَهُمْ، بَلْ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ وَاحْيَا، فَلَمَّا ذَا تَحْوَلْ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى أُطْلَالٍ؟
- ١٨ وَإِنْ كَانُوا حَقّاً أَنْبِيَاءَ، وَإِنْ كَانَ حَقّاً وَحْيِ الرَّبِّ لَدَيْهِمْ فَلْيَتَّبِعُوا إِلَى الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِكَيْ لَا يُجْهَلَ مَا تَبَيَّنَ مِنْ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَقَصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَأُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.
- ١٩ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ، وَبِرَكَّةِ الْمَاءِ وَالْقَوَاعِدِ وَسَائِرِ الْآيَةِ الْمُتَقِيَةِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ
- ٢٠ مِمَّا لَمْ يَسْتَوِلْ عَلَيْهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عِنْدَمَا سَبَى يَكُنْيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ أُورُشَلِيمَ مَعَ جَمِيعِ أَشْرَافِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ،
- ٢١ فَبَقِيَتْ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ وَفِي قَصْرِ الْمَلِكِ وَفِي أُورُشَلِيمَ:
- ٢٢ إِنَّهَا سَتَحْمَلُ إِلَى بَابِلَ وَتَبْقَى هُنَاكَ إِلَى يَوْمِ افْتِقَادِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَاسْتَرْجِعْهَا وَارُدْهَا إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.»

٢٨

حننيا النبي الكاذب

- ١ وَفِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ فِي مُسَهَلٍ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، قَالَ لِي حَنْبِيَا بْنُ عَزْرَوَالِ النَّبِيِّ الْكَاذِبِ، الَّذِي مِنْ جِيعُونَ، فِي حُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِينَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ:
- ٢ «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ حَطَّمْتُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.
- ٣ وَبَعْدَ عَامَيْنِ أَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ كُلَّ آيَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ.
- ٤ وَأَرُدُّ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ يَكُنْيَا بَنَ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا، وَكُلِّ سَبَى يَهُوذَا الَّذِينَ نَفَوْا إِلَى بَابِلَ، لِأَنِّي سَأَحْطِمُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»
- ٥ عِنْدَئِذٍ قَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِحَنْبِيَا الْمُتَنَبِّئِ أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الْمَائِلِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ:
- ٦ «أَمِينَ. لِيَحْقِقِ الرَّبُّ هَذَا، وَلِيَتِمِّمِ الرَّبُّ كَلَامَكَ الَّذِي تَنَبَّأْتَ بِهِ، وَبِرَدِّ آيَةِ هَيْكَلِهِ وَكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.
- ٧ لَكِنْ أَصْغِ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي أَنْطِقُ بِهَا عَلَى مَسْمَعِكَ وَعَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ كُلِّهِ:
- ٨ إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ فِي الْأَزْمَةِ السَّالِفَةِ، تَنَبَّأُوا عَلَى بُلْدَانٍ كَثِيرَةٍ وَمَمَالِكٍ عَظِيمَةٍ بِالْحُرُوبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ،
- ٩ أَمَا النَّبِيُّ الَّذِي تَنَبَّأَ بِالسَّلَامِ، فَعِنْدَ تَحْقِيقِ نُبُوَّتِهِ يُعْرَفُ أَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَرْسَلَهُ حَقّاً.»
- ١٠ فَأَخَذَ حَنْبِيَا الْمُتَنَبِّئِ الْكَاذِبِ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ وَحَطَّمَهُ،

١١ وَقَالَ أَمَامَ كُلِّ الشَّعْبِ: «هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ: هَكَذَا أُحْطِمُ نِيرَ نُبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ بَعْدَ عَامَيْنِ عَنْ أَعْنَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ.» ثُمَّ مَضَى إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي سَبِيلِهِ.

١٢ وَبَعْدَ أَنْ حَطَمَ حَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئُ الْكَاذِبُ النِّيرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا قَالَ الرَّبُّ لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ:

١٣ «اذْهَبْ وَقُلْ لِحَنْنِيَا: هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ: أَنْتَ حَطَمْتَ أُنْيَارَ خَشَبٍ، وَلَكِنِّي أَعْدَدْتُ مَكَانَهَا أُنْيَارًا مِنْ حَدِيدٍ.

١٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي قَدْ وَضَعْتُ نِيرًا مِنْ حَدِيدٍ عَلَى أَعْنَاقِ جَمِيعِ الْأُمَمِ لِتُسْتَعْبَدَ لِنُبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَكُونُونَ لَهُ عِبِيدًا وَقَدْ عَاهَدْتُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِحِيَوَانِ الْحَقْلِ.»

١٥ وَأَضَافَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ مَخَاطِبًا حَنْنِيَا الْمُتَنَبِّئِ: «اسْمَعْ يَا حَنْنِيَا، هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ: إِنْ الرَّبُّ لَمْ يَبْعَثْكَ، وَأَنْتَ جَعَلْتَ هَذَا الشَّعْبَ يَصْدِقُ كَذِبَكَ.

١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا يُعَلِّنُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُبْدِكُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ قَعَمَاتٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالْقَرْدِ عَلَى الرَّبِّ.»

□□ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ عَيْنَهَا مَاتَ حَنْنِيَا.

٢٩

الرسالة إلى المسبيين

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَقِيَّةِ شَيْوخِ الْمَسْبِيِّينَ، وَإِلَى الْكَهَنَةِ، وَالْمُتَنَبِّئِينَ الْكَاذِبَةِ، وَسَائِرِ الشَّعْبِ، مِمَّنْ سَبَّاهُمْ نُبُوخَدَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ،

٢ وَذَلِكَ بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا الْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ وَالْخَصِيَّانِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالتَّجَارِينِ وَالْحَدَّادِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٣ وَحَمَلَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْعَاسَةُ بِنُ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بِنُ حَلْقِيَا اللَّذَانِ أَرْسَلَهُمَا صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى نُبُوخَدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَقَدْ وَرَدَ فِيهَا:

٤ هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِكُلِّ الْمَسْبِيِّينَ الَّذِينَ أَجْلَيْتَهُمْ مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.

٥ ابْنُوا بُيُوتًا وَأَقِيمُوا فِيهَا. اغْرِسُوا بَسَاتِينِ وَكُلُوا مِنْ ثَمَرِهَا.

٦ تَزَوَّجُوا وَانْحَبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ، وَاتَّخِذُوا نِسَاءً لِأَبْنَائِكُمْ وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيَلِدْنَ أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ. وَتَكَثَّرُوا هُنَاكَ، وَلَا تَتَنَاقَصُوا،

٧ وَاتَّسَوْا سَلَامًا الْمَدِينَةَ الَّتِي سَبَيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِهَا إِلَى الرَّبِّ لِأَنَّ سَلَامَكُمْ يَتَوَقَّفُ عَلَى سَلَامِهَا.

٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَنْبِيَاؤُكُمْ الْكَاذِبَةُ الْمُقِيمُونَ فِي وَسْطِكُمْ، وَالْعَرَاْفُونَ. لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَحْلَامِهِمُ الَّتِي تُوهِمُهُمْ بِالْأَمَلِ،

٩ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا، وَأَنَا لَمْ أُبْعَثْهُمْ.» يَقُولُ الرَّبُّ.

١٠ وَلَكِنْ بَعْدَ انْقِضَاءِ سَبْعِينَ سَنَةً عَلَيْهِمْ فِي بَابِلَ، أَلْتَفْتُ إِلَيْكُمْ وَأَنِّي لَكُمْ بِوَعْدِي الصَّالِحَةِ بَرِّدُكُمْ إِلَى هَذَا

المَوْضِعِ.

١١ لِأَنِّي عَرَفْتُ مَا رَسَمْتَهُ لَكُمْ. إِنَّهَا خُطَطُ سَلَامٍ لَا شَرٍّ لَكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً.

١٢ فَتَدْعُونِي وَتَقْبَلُونِ، وَتَصَلُّونَ إِلَيَّ فَاسْتَجِيبَ لَكُمْ،

١٣ وَتَلْتَمِسُونِي فَجِدُونِي إِذْ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ.

١٤ وَحِينَ تَجِدُونِي أُرِدُّ سَبِيحَكُمْ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ وَمِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي شَتَّكُمْ إِلَيْهَا.

١٥ وَلَا تَكْفُرُوا قَلَمٌ: «قَدْ بَعَثَ الرَّبُّ فِينَا أَنْبِيَاءً فِي بَابِلَ.»

□□ يَقُولُ الرَّبُّ عَنِ الْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَعَنْ سَائِرِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي الْمَدِينَةِ مِنْ أَقْرَبَائِكُمُ الَّذِينَ لَمْ

يَذْهَبُوا إِلَى السَّبْيِ:

١٧ «هَا أَنَا أَقْضِي عَلَيْهِمْ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأَجْعَلُهُمْ كَتِينٍ رَدِيءٍ تَعَاْفُ النَّفْسُ أَكَلَهُ لِفِرْطِ رَدَاءَتِهِ.

١٨ وَأَتَعَقِبُهُمُ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ، وَأُعْرِضُهُمْ لِلرَّعْبِ فِي كُلِّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ، فَيُضْحِكُونَ لَعْنَةً وَمَثَارَ دَهْشَةٍ

وَصَفِيرٍ وَعَارٍ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّتهمُ إِلَيْهَا،

١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا كَلَامِي الَّذِي أَنْذَرْتَهُمْ بِهِ مِنْذُ الْبَدءِ عَلَى لِسَانِ عِبْدِي الْأَنْبِيَاءِ وَلَمْ يَسْمَعُوا.»

٢٠ أَمَا أَنْتُمْ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ الْمَسِيحِينَ الَّذِينَ أَجْلَيْتَهُمْ عَنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى بَابِلَ.

٢١ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ أَخَابِ بْنِ فُولَايَا وَعَنْ صَدِيقِيَا بْنِ مَعْسِيَا الَّذِينَ يَنْتَبِهُنَّ لَكُمْ بِاسْمِي زُورًا:

«هَا أَنَا أَسْلُهُمَا لِيُدَّ نِيوُحْدَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَقْتُلُهُمَا عَلَى مَرَأَى مِنْكُمْ،

٢٢ فَيُصْحِحَانِ مِثْلَ لَعْنَةٍ بَيْنَ جَمِيعِ الْمَسِيحِينَ مِنْ يَهُودَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ نَظِيرَ صَدِيقِيَا وَأَخَابِ الَّذِينَ

قَالَهُمَا مَلِكُ بَابِلَ بِالنَّارِ،

٢٣ لِأَنَّهُمَا ارْتَجَا الْفَوَاحِشَ فِي إِسْرَائِيلَ وَزَيَّنَا مَعَ نِسَاءِ أَصْحَابِهِمَا وَتَبَّأَ بِاسْمِي نُبُوءَاتٍ كَاذِبَةً لَمْ أَمْرُهَا بِهَا. فَأَنَا

الْعَارِفُ وَالشَّاهِدُ» يَقُولُ الرَّبُّ.

رسالة لشمعيا

٢٤ وَأَيْضًا قُلْ لِشَمْعِيَا التَّحْلَامِيِّ:

٢٥ «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَقَدْ بَعَثْتُ بِرِسَائِلٍ بِاسْمِكَ إِلَى جَمِيعِ الشَّعْبِ الْمُقِيمِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَإِلَى

صَفْنِيَا بْنِ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ وَإِلَى سَائِرِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا:

٢٦ «إِنَّ الرَّبَّ قَدْ أَقَامَكَ كَاهِنًا عَوْضَ يَهُوِيَادَاعِ الْكَاهِنِ لِتَكُونُوا جَمِيعًا وَاوَلَةً فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَتَضَعُوا حَدًّا لِكُلِّ

رَجُلٍ مَجْنُونٍ وَمَتَنِيٍّ فَتَرْجِي بِهِ فِي الْمَقْطَرَةِ وَالْقِيُودِ.

٢٧ فَمَا بِالْكَهْنِ لَا تَرْجُونَ إِرْمِيَا الْعَنَائُفِيَّ الَّذِي تَبَّأَ لَكُمْ؟

٢٨ إِنَّهُ قَدْ بَعَثَ إِلَيْنَا فِي بَابِلَ قَائِلًا: إِنَّ حَبِيبَةَ السَّبْيِ طَوِيلَةٌ، فَأَبُوا لِأَنْفُسِكُمْ بِيُوتًا وَأَقِيمُوا فِيهَا، وَاعْرِسُوا بِسَاتِنَ

وَكُلُّوا مِنْ ثَمَارِهَا.»

□□ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنِ هَذِهِ الرَّسَالََةَ عَلَى مَسْمَعِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

- ٣٠ فَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهِذِهِ الْكَلِمَةِ:
- ٣١ «إَبْعْتُ إِلَى جَمِيعِ الْمَسِييِينَ قَائِلًا: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ عَنْ شِعْيَا النَّحْلَامِيِّ: بِمَا أَنَّ شِعْيَا قَدْ تَبَأَ لَكُمْ مَعَ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُ وَجَعَلْتُكُمْ تَصَدِّقُونَ الْكُذْبَ،
- ٣٢ فَلِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: هَا أَنَا عَاقِبُ شِعْيَا وَوَرِثَتُهُ فَلَا يَمْتَدُّ الْعُمُرُ بِأَحَدٍ مِنْهُمْ بَيْنَ هَذَا الشَّعْبِ لِيشْهَدَ الْخَيْرَ الَّذِي سَأُجْرِيهِ عَلَى شِعْيَى، لِأَنَّهُ نَطَقَ بِالتَّمَرُّدِ عَلَيَّ.»

٣٠

رجوع المسبيين

- ١ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ بِهِذِهِ النُّبُوَّةَ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا:
- ٢ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «دُونَ فِي كِتَابٍ كُلِّ مَا أَمَلَيْتُهُ عَلَيْكَ،
- ٣ هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ أَرُدُّ فِيهَا سَبِيَّ شِعْيَى إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَأُعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَعْطَيْتَهَا لِآبَائِهِمْ فَيُورَثُونَهَا.»
- ٤ ثُمَّ خَاطَبَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا: بِهِذَا الْكَلَامِ:
- ٥ «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: سَمِعْنَا صَرَخَ رَعْبٍ. عَمَّ الْفَرْخُ وَانْقَرَضَ السَّلَامُ.
- ٦ أَسْأَلُوا وَتَمَامُوا: أَيُمْكِنُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَجْمَلَ؟ إِذَا مَا لِي أَرَى كُلَّ رَجُلٍ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى حَقْوِيهِ كَأَمْرَةٍ تُقَاسِي مِنْ الْمَخَاضِ، وَقَدْ ائْتَسَى كُلُّ وَجْهِ بِالشُّحُوبِ؟
- ٧ مَا أَرَهَبَ ذَلِكَ الْيَوْمَ إِذْ لَا مِثِيلَ لَهُ! هُوَ زَمَنٌ ضَيِّقٌ عَلَى ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَلَكِنَّا سَنَجُودُ مِنْهُ.
- ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَحْطَمُ أَنْبَارَ أَعْنَاقِهِمْ، وَأَقْطَعُ رِطْمَهُمْ، فَلَا يَسْتَعِيدُهُمْ غَرِيبٌ فِيمَا بَعْدَ.
- ٩ بَلْ يَتَخَذُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ الَّذِي أُقِيمَهُ لَهُمْ.
- ١٠ فَلَا تَفْرَحْ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ، وَلَا تَجَزَّعْ يَا إِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكَ مِنَ الْغُرْبَةِ، وَأَنْقِذُ ذُرِّيَّتَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ، فَيَرْجِعُ نَسْلُ إِسْرَائِيلَ وَيَطْمَئِنُّ وَيَسْتَرِيحُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَضْلِقَهُ أَحَدٌ.
- ١١ لِأَنِّي مَعَكَ لِأَخْلَصُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأَيُّدُ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي شَتَّتَكَ بَيْنَهَا. أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أَفْنِيكَ بَلْ أُوَدِّدُكَ لِأَخْلِقَ وَلَا أُبْرِتُكَ تَبْرَةً كَامِلَةً.»
- لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ: «إِنْ جُرْحَكَ لَا شِفَاءَ لَهُ وَضَرَبَتْكَ لَا عِلَاجَ لَهَا.
- ١٣ إِذْ لَا يُوْجَدُ مَنْ يُدَافِعُ عَنْ دَعْوَاكَ، وَلَا دَوَاءَ لِلْجُرْحِكَ، وَلَا دَوَاءَ لِكَ.
- ١٤ قَدْ سَبَيْتُكَ مِجْزُوكَ، وَأَسْمَلْتُكَ إِهْمَالًا، لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ كَمَا يَضْرِبُ عَدُوٌّ، وَعَاقَبْتُكَ عِقَابَ مُبْغِضٍ قَاسٍ، لِأَنَّ إِثْمَكَ عَظِيمٌ وَخَطَايَاكَ مُتَكَثِرَةٌ.
- ١٥ لِذَا تَوَحَّيْنَا مِنْ ضَرْبِكَ؟ إِنْ جُرْحَكَ مُسْتَعَصٍ مِنْ جَرَاءِ إِثْمِكَ الْعَظِيمِ وَخَطَايَاكَ الْمُتَكَثِرَةِ، لِذَا أَوْقَعْتُ بِكَ الْهِنَّ.
- ١٦ وَلَكِنْ سَيَأْتِي يَوْمٌ يَفْتَرَسُ فِيهِ جَمِيعُ مَفْتَرِسِيكَ وَيَذْهَبُ جَمِيعُ مَضَاقِيكَ إِلَى السَّبْيِ، وَيَصْبِحُ نَاهِبُوكَ مِنْهُبِينَ،

- ١٧ لِأَيِّ أَرْدُ لَكَ عَافِيَتِكَ وَأَبْرِيءُ جِرَاحِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ دُعِيتَ مَنبُودَةً، صِهْيُونَ الَّتِي لَا يَبْعُأُ بِهَا أَحَدٌ.»
 ١٨ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَرْدُ سَبِي ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ، وَأَرْحَمُ مَسَاكِينَهُمْ، فَتُبْنِي الْمَدِينَةَ عَلَى رَأْسِهَا، وَيَنْتَسِبَ الْقَصْرُ كَالْمَهْدِ بِهِ.»
 ١٩ وَتَصْدُرُ عَنْهُمْ تَرَائِمُ الشُّكْرِ مَعَ أَهَازِيحِ أَصْوَاتِ الْمُطْرِبِينَ، وَأَكْثَرُهُمْ فَلَا يَكُونُونَ قَلَّةً، وَأَكْرَمُهُمْ فَلَا يَسْتَدْلُونَ.
 ٢٠ وَيَكُونُ أَبْنَاؤُهُمْ مُفْلِحِينَ كَمَا فِي الْعَهْدِ الْغَايِرِ، وَيَثْبُتُ جُمْهُورُهُمْ أَمَامِي، وَأَعَاقِبُ جَمِيعِ مُضَالِمِيهِمْ.
 ٢١ وَيَكُونُ قَائِدُهُمْ مِنْهُمْ، وَيُخْرِجُ حَاكِمُهُمْ مِنْ وَسْطِهِمْ فَاسْتَدْنِيهِ فَيَدُونُ مِنِّي، إِذْ مِنْ يَجْرُؤُ عَلَى الْاقْتِرَابِ مِنِّي مَنْ نَفْسُهُ؟
 ٢٢ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا.»

- ٢٣ انظُرُوا، هَا عَاصِفَةٌ غَضِبَ الرَّبُّ قَدْ تَفَجَّرَتْ، زَوْبَعَةٌ هَائِجَةٌ تَتَوَرَّقُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَشْرَارِ.
 ٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ الْمُحْتَدِمُ حَتَّى يَجْزِيَ وَيَنْفِذَ مَقَاصِدَ فِكْرِهِ. وَهَذَا مَا سَتَسْتَهْمُونَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.

٣١

- ١ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَكُونُ إِلَهًا لْجَمِيعِ عَشَائِرِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.
 ٢ قَدْ نَالَ النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ نِعْمَةً فِي الصَّحْرَاءِ (أَيُّ فِي أُمَّةِ السَّبْيِ) عِنْدَمَا ذَهَبَتْ لِأَرْحِجِ إِسْرَائِيلَ.»
 □ ظَهَرَ لِي الرَّبُّ قَائِلًا: «أَحْبَبْتُكُمْ حُبًّا أَبَدِيًّا، لِذَلِكَ اجْتَذَبْتُكُمْ إِلَيَّ بِرَحْمَةٍ.
 ٤ لِهَذَا أَبْنَيْتُ يَا عَدْرَاءَ إِسْرَائِيلَ (أَيُّ أُورُشَلِيمَ) فَتُبْنِينَ، وَتَزَيَّنْتِ ثَانِيَةً بِدُفُوفِكَ، وَتَبَرَّزْتِي فِي مَرَاقِصِ الطَّرِبِينَ.
 ٥ تَغْرَسِينَ كَرُومًا ثَانِيَةً فَوْقَ جِبَالِ السَّامِرَةِ. يَغْرَسُ الْفَلَّاحُونَ وَيَجْنُونَ الثَّمَارَ.
 ٦ لِأَنَّهُ سَيَأْتِي يَوْمٌ يَبْدَأِي فِيهِ الْمُرَاقِبُونَ فِي جَبَلِ أَفْرَائِيمَ قَائِلِينَ: هَلُّوا فَتَصْعَدُوا إِلَى صِهْيُونَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا.»
 □ فَإِنَّ هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «رَمُّوا بِهَتَافٍ لِيَعْقُوبَ، اهْتُمُوا لِلرَّأْسِ الْأَمَمِ، اُعْلِنُوا وَسَبِّحُوا وَقُولُوا: ائْتَقِدْ يَا رَبُّ شَعْبَكَ، بِقِيَّةِ إِسْرَائِيلَ.»
 ٨ هَا أَنَا آتِي بِهِمْ مِنْ بِلَادِ الشَّمَالِ، وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقْصَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ، وَفِيهِمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ، الْحَبْلِيُّ وَالْمَاخِضُ، فَيَرْجِعُ حَشْدٌ عَظِيمٌ إِلَى هُنَا.
 ٩ سِيرِجِعُونَ بِنُوحٍ، وَيَبْتَضِعَاتٌ أَهْدِيهِمْ. إِلَى جَوَارِ جَدَاوِلِ الْمِيَاهِ أُسْرِهُمُ فَيَمِشُونَ فِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ لَا يَعْثُرُونَ فِيهَا، لِأَنِّي أَبُ لْإِسْرَائِيلَ، وَأَفْرَائِيمُ بِكْرِي.»
 ١٠ «فَاسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ إِلَهُي الْأَمَمِ، وَادْعُوا فِي الْجَزَائِرِ الْبَعِيدَةِ، وَقُولُوا: الَّذِي بَدَّدَ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ هُوَ الَّذِي جَمَعَهُمْ وَحَافِظٌ عَلَيْهِ كَمَا يَحْفَظُ الرَّاعِي عَلَى قَطِيعِهِ؛
 ١١ لِأَنَّ الرَّبَّ أَفْتَدَى إِسْرَائِيلَ وَفَكَهَ مِنْ يَدِ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.
 ١٢ فَيَقْبَلُونَ مَرْتَمِينَ بِهَتَافٍ عَلَى مُرْتَمِعَاتِ صِهْيُونَ، وَيَبْتَهَجُونَ بِخَيْرَاتِ الرَّبِّ مِنْ حِنْطَةٍ وَخَمْرٍ جَدِيدٍ وَزَيْتٍ وَحَمَلَانٍ وَعُجُولٍ، وَتَكُونُ نَفْسُهُمْ كَجَنَّةِ مَرْوِيَّةٍ، وَلَا يَعْتَرِيهِمْ حُزْنٌ بَعْدَ.

١٣ جِيئَتْ تَبْتِجُ الْعَادَارَى بِالرَّقْصِ، وَيَطْرَبُ الشُّيُخُ وَالشَّبَابُ عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ. أُحْوِلُ نُوْحَهُمْ إِلَى سُرُورٍ وَأَسْتَبْدِلُ حَزَنَهُمْ بِالْفَرْحِ وَالطَّمَأْنِينَةِ.

١٤ وَأَشْبِعُ نَفُوسَ الْكَهَنَةِ مِنَ الْخَبِيرَاتِ، وَنَمْتَلِي شِعْبِي مِنْ نِعْمِي.»

١٥ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «قَدْ تَرَدَّدَ فِي الرَّامَةِ صَوْتُ نَدْبٍ وَبُكَاءٍ مَرًّا. رَاحِلُ تُوْحٍ عَلَى أَبْنَائِهَا وَتَأْيِي أَنْ تَمْعَزَى عَنْهُمْ لِأَنَّهُمْ غَيْرُ مَوْجُودِينَ.»

١٦ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: «كُفِّي صَوْتِكَ عَنِ الْبُكَاءِ وَعَيْنَيْكَ عَنِ الدُّمُوعِ لِأَنَّ لِعَمَلِكِ ثَوَابًا»، يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ لَا بُدَّ أَنْ يَرْجِعَ أَوْلَادُكَ مِنْ أَرْضِ الْعُدُوِّ.

١٧ فَلَعْدُكَ رَجَاءٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «إِذْ سِيرَجِعُ أَوْلَادُكَ إِلَى مَوْطِنِهِمْ.

١٨ قَدْ سَمِعْتَ أَفْرَايِمَ يَتَنَحَّبُ قَائِلًا: أَدْبَتِي فَتَادَبْتُ كَعَجَلٍ غَيْرِ مَرُوضٍ. أَرْجِعْنِي فَأَرْجِعَ لَأَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ

إِلَهِي.

١٩ فَقَدْ تَبْتُ بَعْدَ أَنْ غَوَيْتُ، وَبَعْدَ أَنْ تَعَلَّمْتُ صَفَقْتُ عَلَى نَعْدِي نَدَمًا. نَحَلْتُ وَخَزَيْتُ لِأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ حَدَاتِي.

٢٠ هَلْ أَفْرَايِمُ ابْنُ أَيْمٍ لَدَيَّ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنٌ مُسِرًّا؟ لِأَنِّي مَعَ كَثْرَةِ تَتْدِيدِي بِهِ فَإِنِّي مَارَلْتُ أَذْكُرُهُ، لِذَلِكَ يَشْتَاقُ قَلْبِي إِلَيْهِ، وَأَكُنُّ لَهُ الرَّحْمَةَ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢١ «انصبي لِنَفْسِكَ مَعَالِمَ. اقْصِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا. تَأَمَّلِي فِي الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ، فِي السَّبِيلِ الَّذِي سَلَكَتِهِ. ارْجِعِي يَا عَذْرَاءَ صِهْيُونَ. ارْجِعِي إِلَى مَدْنِكَ هَذِهِ.

٢٢ إِلَى مَتَى تَظَلِينَ هَامَةً عَلَى وَجْهِكَ أَيُّهَا الْابْنَةُ الْعَادِرَةُ؟ قَدْ خَلَقَ الرَّبُّ شَيْئًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ: أُنْتِ تَعْجِي رَجُلًا.»

٢٣ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سِيرِدُّونَ هَذِهِ الْعِبَارَةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي أَرْجَاءِ مَدْنِهَا، عِنْدَمَا أَرُدُّهُمْ مِنْ سَبْيِهِمْ: لِيُبَارِكُكَ الرَّبُّ يَا مَسْكَنَ الْبَرِّ، يَا أَيُّهَا الْجِبَلُ الْمَقْدَسُ.

٢٤ فَيَقِيمُ هُنَاكَ يَهُوذَا وَكُلُّ أَهْلِ مَدْنِهِ وَالْقَلَّاحُونَ وَالسَّارِحُونَ بِقَطْعَانِهِمْ.

٢٥ لِأَنِّي سَأَنْعَشُ النَّفْسَ الْمُعْيِيَةَ، وَأَشْبِعُ النَّفْسَ الْوَاهِنَةَ.»

وَأَتَذَّاقُ اسْتِيقَظْتُ وَتَأَمَلْتُ، وَطَابَ لِي نَوْحِي.

٢٦ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَكْثَرُ فِيهَا ذُرِّيَّةُ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، وَأَضَاعُفُ نِتَاجُ بَهَائِمِهِمْ أَضْعَافًا.

٢٨ وَكَمَا تَرَبَّصْتُ بِهِمْ لِأَسْتَأْصِلَ وَأَهْدِمُ وَأَنْقُضُ وَأَهْلِكُ وَأَسِيءُ، كَذَلِكَ أَسْهَرُ عَلَيْكُمْ لِأَبْنِيكُمْ وَأَغْرِسُكُمْ»، يَقُولُ

الرَّبُّ.

٢٩ «وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَنْ يَقُولَ أَحَدٌ: قَدْ أَكَلَ الْأَبَاءُ الْحَصْرِمَ فَضَرَسَتْ أَسْنَانُ الْأَبْنَاءِ.»

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِإِيْمِهِ، وَمَنْ يَأْكُلُ حَصْرِمًا تَضْرُسُ أَسْنَانُهُ.

٣١ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ «أَقْطَعُ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،

٣٢ لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي بَرَّمْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، يَوْمَ أَخَذْتَهُمْ بِيَدِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، فَتَقَضُّوا عَهْدِي، لِذَلِكَ أَهْمَلْتَهُمْ.

٣٣ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَ ذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَجْعَلُ شَرِيْعَتِي فِي دَوَاحِلِهِمْ، وَأُدْوِنُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ وَأَكُونُ لَهُمْ وَإِلَهُا وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

٣٤ وَلَا يَحْضُرُ فِي مَا بَعْدَ كُلِّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ قَاتِلًا: اعْرِفَ الرَّبَّ إِلَهَكَ لِأَنَّهُمْ بِجَمِيعَا سِعْرَفُونِي، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، لِأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ إِثْمِهِمْ وَلَنْ أَذْكَرَ حَطَايَاهُمْ مِنْ بَعْدِ.»

٣٥ وَهَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ لِلإِضَاءَةِ فِي النَّهَارِ، وَحَكَهُ عَلَى الْقَمَرِ وَالْكَوَاكِبِ لِلإِنَارَةِ لَيْلًا، الَّذِي يُبِيرُ الْبَحْرَ فَتَصْخَبُ أَمْوَاغُهُ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٣٦ «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَحْكَامُ تَرْتَوِي مِنْ أَمَامِي فَإِنَّ ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ تَكْفُرُ عَنْ أَنْ تَكُونَ لِي أُمَّةً.»

□□ وَهَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ: «إِنْ أَمَكَنَّ قِيَاسَ السَّمَاوَاتِ مِنْ فَوْقِ، وَالتَّنْقِيبُ عَنْ أَسْوَاسِ الْأَرْضِ مِنْ تَحْتِ، عِنْدَئِذٍ أَنْبِذُ ذُرِّيَّةَ إِسْرَائِيلَ بِسَبَبِ كُلِّ مَا ارْتَكَبُوهُ.»

٣٨ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ يُعَادُ فِيهَا بِنَاءُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِلرَّبِّ مِنْ بَرَجِ حَنْثِيلَ إِلَى بَابِ الزَّوَايَةِ.

٣٩ وَيَمْتَدُّ حُطُّ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى أَكْمَةِ جَارِبَ وَيَلْتَفُّ إِلَى جَوْعَةٍ.

٤٠ وَيُصْبِحُ كُلُّ وَاوَدِي الْجُبْتِ وَالرَّمَادِ، وَسَائِرُ الْحُقُولِ إِلَى وَاوَدِي قَدْرُونَ حَتَّى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَيْلِ شَرْقًا قَدْسًا لِلرَّبِّ، وَلَنْ تُسْتَأْصَلَ أَوْ تُهْدَمَ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢

إرميا يشتري حقلا

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوَّةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ مِنْ حُكْمِ صَدِيقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، الْمُوَافَقَةِ لِلِسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرِ.

٢ وَكَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ أَنْتَدَّ بِحَاصِرِ أُورُشَلِيمَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيُّ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ السِّجْنِ فِي قِصْرِ مَلِكِ يَهُوذَا،

٣ لِأَنَّ صَدِيقِيَا الْمَلِكَ اعْتَقَلَهُ قَاتِلًا: «لِمَاذَا تَتَّبَعْتَ مُنَادِيًا أَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ: 'هَذَا أَنَا أَسْلَمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا؟

٤ وَكَذَلِكَ لَنْ يُغْلَبَ صَدِيقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا مِنْ يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ، بَلْ يَقْبِضُ عَلَيْهِ وَيُمَثِّلُ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ فَيَخَاطِبُهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ وَعَيْنَاهُ تَنْظُرَانِ عَيْنَيْهِ

٥ وَسَيَسِي صَدِيقِيَا إِلَى بَابِلَ وَيَمْكُثُ هُنَاكَ إِلَى أَنْ يَمُوتَ، يَقُولُ الرَّبُّ. وَإِنْ حَارَبْتُمْ الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّكُمْ لَا تَنْجَحُونَ.»

٦ فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «قَدْ أَعْلَنَ لِي الرَّبُّ قَضَاءَهُ قَاتِلًا:

٧ هَا حَنْمِيلُ ابْنُ عَمِّكَ شَلُومُ قَادِمٌ إِلَيْكَ قَاتِلًا: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْفِكَالِكِ عَنْ طَرِيقِ

الشِّرَاءِ؛

٨ وَمَا لَيْتَ أَنْ جَاءَ حَنْمَيْلُ بْنُ عَمِّي إِلَيَّ فِي دَارِ السِّجْنِ بِمَقْتَضَى كَلِمَةِ الرَّبِّ وَقَالَ لِي: 'اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثٍ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِأَنَّ لَكَ حَقَّ الْإِرْثِ وَالْفِكَاكِ؛ حِينَئِذٍ أَدْرَكْتُ أَنَّ تِلْكَ كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ.

٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ الَّذِي فِي عَنَاوُثٍ مِنْ حَنْمَيْلِ بْنِ عَمِّي، وَوَزَنْتُ لَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ شَاقِلًا (حَوْلِي مِثْقَالًا) حَوْلِي مِثْقَالًا مِنْ الْفِضَّةِ.

١٠ ثُمَّ سَجَلْتُ عَقْدَ الْبَيْعِ فِي صَكِّ وَخْتَمْتُهُ، وَأَشْهَدْتُ شُهودًا، وَوَزَنْتُ الْفِضَّةَ بِمِيزَانٍ.

١١ وَأَخَذْتُ صَكَّ الْبَيْعِ الْمُخْتَوِّمَ الْمُتَضَمِّنَ بُدُو الْعَقْدِ مَعَ نَسْخَةٍ غَيْرِ مُخْتَوِّمَةٍ،

١٢ وَأَوْدَعْتُ صَكَّ الْبَيْعِ عِنْدَ بَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا بْنِ مَحْسِيَا بِمَحْضَرِ حَنْمَيْلِ بْنِ عَمِّي وَالشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صَكِّ الْبَيْعِ، وَأَمَامَ جَمِيعِ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي دَارِ السِّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ أَمَامَهُمْ قَائِلًا:

١٤ 'هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: خُذْ هَذَيْنِ الصِّكَيْنِ: صَكَّ الْبَيْعِ الْمُخْتَوِّمَ، وَالصَّكَّ غَيْرَ الْمُخْتَوِّمِ، وَاحْفَظْهُمَا فِي إِثْنَاءِ حَزَنِي لِمُدَّةِ طَوِيلَةٍ،

١٥ لِأَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: إِنَّ بَيْوتًا وَحُقُولًا وَكُرُومًا سَتَشْتَرِي بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.'»

١٦ وَبَعْدَ أَنْ أَوْدَعْتُ الصَّكَّ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا صَلَّتْ إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا:

١٧ «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّكَ أَنْتَ الَّذِي صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِكَ الْمُدَوَّدَةِ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ.

١٨ أَنْتَ الَّذِي تَبْدِي إِحْسَانَكَ لِلأُلُوفِ، وَتُعَاقِبُ ذَنْبَ الْآبَاءِ فِي الْآبَاءِ مِنَ الْبَعْدِ. أَنْتَ هُوَ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ وَقَادِرٌ فِي الْعَمَلِ، وَعَيْنَاكَ مَفْتُوحَتَانِ تَر_اقِبَانِ جَمِيعَ طَرِيقِ الْإِنْسَانِ لِتُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ تَصَرُّفَاتِهِ وَتَمَارِ أَعْمَالِهِ.

٢٠ وَقَدْ أَجْرَيْتَ آيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَمَازَلْتَ تُجْرِيهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ فِي شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ سَائِرِ الْبَشَرِ، وَجَعَلْتَ اسْمَكَ يَطْبُقُ الْآفَاقَ كَمَا هُوَ جَارٍ فِي هَذَا الْيَوْمِ،

٢١ وَأَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَمُعْجَزَاتٍ، وَبِيَدِ قَدِيرَةٍ وَذِرَاعِ مَدُودَةٍ، وَمَا لَقَيْتَهُ مِنْ خَوْفٍ شَدِيدٍ فِي قُلُوبِ أَهْلِهَا،

٢٢ وَوَهَبْتَ الشَّعْبَ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ لِآبَائِهِمْ أَنْ تَهَبَّ لَهُمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنَا وَعَسَلًا،

٢٣ فَدَخَلُوا وَوَرثُوهَا. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَطِيعُوا صَوْتَكَ وَلَمْ يَسْلُكُوا وَفَى شَرِيعَتِكَ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا أَمَرْتَهُمْ بِهِ، لِذَلِكَ أَوْقَعْتَ بِهِمْ هَذَا الشَّرَّ كُلَّهُ.

٢٤ انظُرْ، هَا الْمَتَارِيسُ قَدْ أُقِيمَتْ حَوْلَ الْمَدِينَةِ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا، وَمِنْ جَرَاءِ السِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ فِي يَدِ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا مِنَ الْكَلْدَانِيِّينَ. فَكُلُّ مَا نَطَقْتَ بِهِ قَدْ تَمَّ، وَهَذَا أَنْتَ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدٌ.

٢٥ وَقَدْ قُلْتُ لِي أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ: اشْتَرِ الْحَقْلَ بِفِضَّةٍ، وَأَشْهَدْ شُهودًا مَعَ أَنَّ الْمَدِينَةَ قَدْ سَقَطَتْ فِي يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ.»

٢٦ ثُمَّ كَلَّمَ الرَّبُّ إِرْمِيَا:

٢٧ «انظُرْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُ كُلِّ بَشَرٍ. هَلْ يَتَعَدَّرُ عَلَيَّ أَمْرٌ؟

٢٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ وَإِلَى يَدِ بُنُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا.

٢٩ وَيَقْتَحِمُهَا الْكَلْدَانِيُّونَ الَّذِينَ يَحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَضْرُمُونَ فِيهَا النَّارَ وَيَحْرِقُونَهَا هِيَ وَبُيُوتَهَا الَّتِي أَصْعَدُوا عَلَى سَطُوحِهَا بَحُورًا وَسَكَتَابَ خَمْرٍ لِلْبَعْلِ وَإِلَٰهَةَ الْأوثَانِ، لِيُثْبِرُوا خَطِيئًا.

٣٠ إِنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءَ يَهُودَا جَدُّوا فِي ارْتِكَابِ الشَّرِّ أَمَا مِمْنُذُ حُدَاتِهِمْ، فَأَثَارُوا خَطِيئًا بِمَا جَنَّتَهُ أَيْدِيهِمْ.

٣١ قَدْ أَجَحْتُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، مِنْذُ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، غَضَبِي وَغَيْظِي، وَدَفَعْتَنِي حَتَّى أَسْجُودَ مِنْ أَمَامِ وَجْهِهِ،

٣٢ لِقِرْطِ شَرِّ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ وَأَبْنَاءِ يَهُودَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ، فَأَثَارُوا خَطِيئًا هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ الْكَذِبَةَ وَرِجَالَ يَهُودَا وَأَهْلَ أُورُشَلِيمَ.

٣٣ وَأَوْلَادِي ظَهَرُوا لَهُمْ وَلَيْسَ وَجُوهُهُمْ. وَمَعَ آيِّ عِلْمَتِهِمْ مِنْذُ الْبَدْءِ مَرَّةً تَلَوَّ الْأُخْرَى، إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا لِقَبُولِ

تَأْدِيبِي.

٣٤ وَصَبُّوا أَوْثَانَهُمُ الرِّجْسَةَ فِي الْمِهْيَكْلِ الَّذِي دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِ لِيَنْجِسُوهُ.

٣٥ وَسَبُّوا الْمُرْتَمَعَاتِ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ لِيُحْرِقُوا فِي النَّارِ أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ لِمَوْلِكَ، وَهُوَ مَا لَمْ أَمُرْهُمْ بِهِ، وَلَمْ يَخْطُرْ لِي بِبَالٍ أَنْ يَرْتَكِبُوا هَذَا الرِّجْسَ وَيَجْعَلُوا شَعْبَ يَهُودَا يَقْتَرِفُ الْإِثْمَ.

٣٦ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَعلَنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْآنَ عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الَّتِي تَقُولُونَ عَنْهَا إِنَّهَا سَلِمَتْ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.

٣٧ هَا أَنَا أَعُودُ فَأَجْمَعُهُمْ مِنْ جَمِيعِ الْبُلْدَانِ الَّتِي شَتَّتهمْ إِلَيْهَا فِي غَضَبِي وَغَيْظِي وَخَطِيئَةِ الشَّدِيدِ، وَأَرُدُّهُمْ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ وَأَسْكِنُهُمْ آمِنِينَ،

٣٨ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًُا.

٣٩ وَأُعْطِيهم قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِيَتَّقُونِي كُلَّ الْأَيَّامِ، وَذَلِكَ لِيُخْرِيمَهُمْ وَخَيْرَ أَوْلَادِهِمْ مِنْ بَعْدِهِمْ.

٤٠ وَأُبرِّمُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا أَنْ لَا أَكْتَفَ عَنِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَضَعُ تَقْوَايَ فِي قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يَرْتَدُّوا عَنِّي،

٤١ وَأَسْرُبُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِمْ، وَأَغْرُسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِالْحَقِّي مِنْ كُلِّ قَلْبِي وَنَفْسِي.

٤٢ وَكَمَا أَوْعَدْتُ بِهَذَا الشَّعْبِ كُلَّ هَذَا الشَّرِّ الْعَظِيمِ، كَذَلِكَ أُمْتَعِمُهُمْ بِجَمِيعِ الْخَيْرَاتِ الَّتِي وَعَدْتُهُمْ بِهَا.

٤٣ فَتَنْشُرِي الْحَقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْعُونَ أَنَّهَا خَرِبَةٌ هَجَرَهَا الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ، وَقَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا الْكَلْدَانِيُّونَ.

٤٤ فَتَنْشُرِي الْحَقُولَ بِنَفْسِي، وَسُجِّلُ بُنُودَ الْعُقُودِ فِي الصُّكُوكِ وَنَحْتَمُ، وَيُوقَعُ الشُّهُودُ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالتَّرِي

الْمَجَاوِرَةَ لِأُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدِينِ السَّهْلِ، وَمَدِينِ الْجَنُوبِ لِأَنِّي أَرَدْتُ سُدِّيهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٣٣

الوعد برد السي

- ١ وَأَوْحَى الرَّبُّ ثَانِيَةً يَبْهَدُ النُّبُوَّةَ إِلَى إِرْمِيَا، وَهُوَ مَازَالَ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ السَّجْنِ قَائِلًا:
- ٢ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ صَانِعُ الْأَرْضِ، الرَّبُّ الَّذِي صَوَّرَهَا وَثَبَّتَهَا، يَهْوُهُ اسْمُهُ
- ٣ 'أَدْعُنِي فَأُجِيبَكَ وَأُطَلِّعَكَ عَلَى عَظَائِمِ وَعَرَائِبِ لَمْ تَعْرِفْهَا».
- ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ عَنْ بَيوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَنْ قُصُورِ مُلُوكِ يَهُوذَا الَّتِي تَمَّ هَدْمُهَا، لِيَقَامَ مِنْهَا سُورٌ دِفَاعٍ ضِدَّ مَتَارِسِ الْحِصَارِ وَالْمَجَانِقِ.
- ٥ فِي الْقِتَالِ النَّاشِبِ مَعَ الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ سَمِلَؤُنَ الْمُدْنَ بِجِثِّ الْقَتْلِ الَّذِينَ ضَرَبْتُهُمْ فِي احْتِدَامِ غَضَبِي وَعَظِي، لِأَنِّي قَدْ حَبَبْتُ وَجْهِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِشَرِّهِمْ.
- ٦ وَلَكِنْ لَا أَلْتُ أَنْ أَرُدَّ لَهَا الْعَافِيَةَ وَالشِّفَاءَ. أُبْرِئُهُمْ وَأُبْدِي لَهُمْ فَوْقَةَ السَّلَامِ وَالْأَمْنِ.
- ٧ وَأَرُدُّ سَبِيَّ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ، وَأَبْنِيَهُمْ كَمَا فِي الْعَهْدِ السَّابِقِ.
- ٨ وَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ كُلِّ إِعْتِمِهِمُ الَّذِي اقْتَرَفُوهُ فِي حَقِّي، وَأَصْفَحُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الَّتِي أَخْطَأُوا بِهَا إِلَيَّ، وَعَنْ جَمِيعِ تَعْدِيَاتِهِمْ عَلَيَّ.
- ٩ وَتَصْبِحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَبْعَثَ سُورٍ لِي، وَسَجْعَةٌ وَافْتِحَارًا لَدَى جَمِيعِ أُمَّمِ الْأَرْضِ الَّتِي يَلْبَغُهَا كُلُّ مَا أَسْدَيْتُهُ مِنْ خَيْرِ أَلْبَانِهَا، فَتَخَافُ وَتَتَعَدَّى بِفَضْلِ مَا أَغْدَقْتُهُ عَلَيْهَا مِنْ إِحْسَانٍ وَأَزْدِيهِارٍ.
- ١٠ وَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي تَقُولُونَ عَنْهُ إِنَّهُ خَرَابٌ هَجَرَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا وَسَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ الْمُوحَشَةِ الْمُقْفَرَةِ مِنَ النَّاسِ، وَالَّتِي لَا يَقِيمُ فِيهَا حَيَوَانَ، سَتَتَرَدَّدُ فِيهَا ثَانِيَةً
- ١١ أَصْوَاتُ الطَّرَبِ وَالسُّرُورِ، وَهَتَافُ الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَأَصْوَاتُ الْمُقْبِلِينَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ بِقَرَابِينَ الشُّكْرِ الْقَائِلِينَ: اِحْمَدُوا الرَّبَّ الْقَدِيرَ، لِأَنَّ الرَّبَّ صَالِحٌ وَرَحْمَتُهُ إِلَى الْأَبَدِ تَدْوَمُ، لِأَنِّي أَرُدُّ سَبِيَّ الْأَرْضِ فَتَصْبِحُ أَهْلَةً كَالْأَيَّامِ الْخَوَالِي.
- ١٢ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ الْخَرِبِ الْمُقْفَرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَالْحَيَوَانَ، وَفِي جَمِيعِ مَدِينِهِ، سَتَكُونُ مَسَاكِنُ لِلرُّعَاةِ يَرِيضُونَ فِيهَا قُطْعَانَهُمْ.
- ١٣ وَفِي مَدِينِ الْمَنَاطِقِ الْجَلِيلَةِ وَمَدِينِ السُّفُوحِ الْقَرِيبَةِ، وَمَدِينِ النَّعْبِ، وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَفِي الْقَرَى الْمُجَاوِرَةِ لِأُورُشَلِيمَ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا تَمْرُ الْغَنَمِ أَمَامَ الْمُحَصِيِّ.»
- ١٤ «هَا أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَتَمُّ فِيهَا الْوَعْدُ الَّذِي تَعَهَّدْتُ بِهِ لِذُرِّيَّةِ يَهُوذَا وَلِذُرِّيَّةِ إِسْرَائِيلَ.
- ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنْتَبْتُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ غَضْنٌ بَرٌّ يَجْرِي عَدْلًا وَبِرًّا فِي الْأَرْضِ.
- ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَخْلُصُ يَهُوذَا، وَتَسْكُنُ أُورُشَلِيمَ أَمْنَةً، وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي تُدْعَى بِهِ: الرَّبُّ بَرُّنَا.
- ١٧ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: لَنْ يَنْقَرِضَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ رَجُلٌ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ «وَأَنْ يَنْقَرِضَ مِنْ أَمَايِمِ رَجُلٍ مِنَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ يَصْعَدُ مُحْرِقَةً، وَيُقَدِّمُ تَقْدِمَةً حَنِطَةً، وَيَقْرِبُ ذَبِيحَةً مَدَى الدَّهْرِ.»

١٩ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ:

٢٠ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ، وَمَعَ اللَّيْلِ، بِحَيْثُ لَا يَحِلُّ النَّهَارُ وَاللَّيْلُ فِي أَوَانِيهَا،

٢١ فَيُمْكِنُ أَنْ تَنْقُضُوا عَهْدِي مَعَ عَبْدِي دَاوُدَ، فَلَا يَكُونُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ ابْنٌ يَمْلِكُ عَلَى عَرْشِهِ، وَمَعَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ خُدَايِ.

٢٢ وَأَكْثَرَ ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ عَبْدِي وَدَرَارِي اللَّوِيِّينَ خُدَايِ، وَأَجْعَلُهَا فِي كَثْرَةِ نُجُومِ السَّمَاءِ الَّتِي لَا تُحْصَى، وَكَمَلِي الْبَحْرَ الَّذِي لَا يَبْدُ.»

٢٣ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ.

٢٤ «أَلَمْ تَسْمَعْ مَا قَالَهُ ذَلِكَ الشَّعْبُ: قَدْ نَبَذَ الرَّبُّ الْعَشِيرَتَيْنِ اللَّتَيْنِ اخْتَارَهُمَا؟ كَذَلِكَ احْتَقَرُوا شِعْبِي وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا أُمَّةً.»

٢٥ وَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: إِنْ كُنْتُ لَمْ أَعْقِدْ مِيثَاقًا مَعَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ، وَلَمْ أَسُنْ أَحْكَامًا لِلسَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
٢٦ فَلْيَايَ أَرْفُضْ ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَدَاوُدَ عَبْدِي، فَلَا أَصْطَفِي مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَحْكُمُ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَلَكِنِّي سَارِدٌ سَبِيحَهُمْ وَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تحذير لصدقيًا

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا، عِنْدَمَا كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ وَجَمِيعُ جَيْشِهِ وَسَائِرُ قَوَاتِ مَمْلَكَةِ الْأَرْضِ الْخَاضِعَةِ لَهُ، وَكُلُّ الشُّعُوبِ يُحَارِبُونَ أُورُشَلِيمَ وَمَدِينَهَا.

٢ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَذْهَبْ وَخَاطِبْ صَدِيقِيًا مَلِكَ يَهُودَا وَقُلْ لَهُ: هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.

٣ وَأَنْتَ لَنْ تَقْتُلَ مِنْ قَبْضَتِهِ، بَلْ تَوَسَّلْ وَتَسَلِّمْ إِلَيْهِ، فَتَرَى مَلِكَ بَابِلَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَتُكَلِّمُهُ فَأَلْفَمُ، وَتَقْدُمُ إِلَى بَابِلَ.

٤ فَاسْمَعْ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا صَدِيقِيًا مَلِكَ يَهُودَا، فَهَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ قَتْلًا بِالسَّيْفِ،

٥ بَلْ تَمُوتَ بِسَلَامٍ. وَكَمَا كَانَتْ حَرَائِقُ الدَّفْنِ تَقَامُ لِآبَائِكَ السَّالِفِينَ، كَذَلِكَ يَقِيمُونَ الْحَرَائِقَ لَكَ وَيَنْدُبُونَكَ نَائِحِينَ: وَسَيِّدَاهُ. لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

□ فَخَاطَبَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ صَدِيقِيًا مَلِكَ يَهُودَا بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ فِي أُورُشَلِيمَ،

٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ مَلِكِ بَابِلَ يُحَارِبُ أُورُشَلِيمَ وَمَا تَبَقِيَ مِنْ مَدِينَةِ يَهُودَا: نَحِيشَ وَعَزِيقَةَ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْمَدِينَتَيْنِ هُمَا كُلُّ مَا تَبَقِيَ مِنْ مَدِينَةِ يَهُودَا الْحَصِينَةِ.

- ٨ وَهَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَىٰ بِهَا الرَّبُّ إِلَىٰ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، بَعْدَمَا أَرَمَ عَهْدًا مَعَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ كُلِّهِمْ لِإِعْلَانِ الْعَتَقِ.
 ٩ يَبْتَعِي كُلُّ وَاحِدٍ عِبْدَهُ وَأُمَّتَهُ، الْعِبْرَانِيُّ وَالْعِبْرَانِيَّةُ فَلَا يَسْتَعْبِدُ أَحَدٌ يَهُودِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ.
 ١٠ فَاسْتَجَابَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَسَائِرِ الشُّعْبِ الَّذِينَ دَخَلُوا فِي الْعَهْدِ الَّذِي بَنَصُّ عَلَىٰ تَحْرِيرِ كُلِّ وَاحِدٍ عِبْدَهُ وَأُمَّتَهُ، فَلَا يَسْتَعْبِدُهُمَا مِنْ بَعْدِ. وَأَطَاعُوا الْعَهْدَ وَاعْتَمَقُوا.
 ١١ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَبِثُوا أَنْ اسْتَرَدُّوا الْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ الَّذِينَ اعْتَمَقْتَهُمْ، وَاسْتَعْبَدُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةَ إِلَىٰ إِرْمِيَا:

١٣ «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي عَقَدْتُ مِيثَاقًا مَعَ آبَائِكُمْ حِينَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ مِنْ أَرْضِ الْعِبُودِيَّةِ قَاتِلًا:

- ١٤ لِيُطَبَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ فِي خِتَامِ سَبْعِ سَنِينَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِي الَّذِي بَاعَ نَفْسَهُ لَكَ، وَخَدَمَكَ سِتَّ سَنَوَاتٍ، لِيَكُونَ حُرًّا. فَلَمْ يُطْعِنِي أَبَاؤُكُمْ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي.
 ١٥ وَهَا أَنْتُمْ الْيَوْمَ تَبْتَعُونَ، وَصَنَعْتُمْ مَا هُوَ قَوْمِي فِي عَيْنِي، دَاعِينَ كُلَّ وَاحِدٍ لِتَحْرِيرِ قَرِيبِهِ، وَقَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْهَيْكَلِ الَّذِي دَعَيْتُ بِاسْمِي.

١٦ ثُمَّ مَا لَبِثْتُمْ أَنْ عُدْتُمْ فَتَجَسَّمْتُمْ سَبِي، وَاسْتَرَدْتُمْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عِبْدَهُ وَأُمَّتَهُ الَّذِينَ اعْتَمَقْتُمُوهُمْ أَحْرَارًا، بِمُقْتَضَىٰ رَغْبَتِهِمْ، ثُمَّ اسْتَعْبَدْتُمُوهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.»

□□ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: «لَا تَكْفُرْ لَمْ تُطِيعُونِي وَلَمْ تَتَادَوْا بِعَتِي إِخْوَتَكُمْ، لِذَلِكَ سَأُنَادِي أَنَا بِعِتْكَرِكَ فَأُطَلِّقُكَ لِتَسْقُطُوا بِحَدِّ السَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَأَجْعَلُكُمْ عُرْضَةً لِلرَّعْبِ فِي جَمِيعِ مَمْلِكِ الْأَرْضِ،
 ١٨ وَأُسَلِّمُ النَّاسَ الَّذِينَ تَعَدُّوهُ عَلَىٰ عَهْدِي وَلَمْ يَنْفِدُوا بِنُودِ مِيثَاقِي الَّذِي قَطَعْتَهُ أَمَامِي (عِنْدَمَا) شَقُّوا الْعِجْلَ إِلَىٰ شَطْرَيْنِ وَاجْتَازُوا بَيْنَهُمَا،

١٩ مِنْ رُؤَسَاءِ يَهُودَا وَمِنْ رُؤَسَاءِ أُورُشَلِيمَ وَالخِصْيَانِ وَالْكَهَنَةِ وَشَعْبِ الْأَرْضِ جَمِيعِهِ، الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ شَطْرَيْ الْعِجْلِ،

٢٠ إِلَىٰ يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِبِي نُفُوسِهِمْ، فَتَصْبِحُ جُنُثُهُمْ مَأْكَلًا لِجَوَارِحِ السَّمَاءِ وَلَوْحُوشِ الْأَرْضِ.

٢١ وَأَدْفَعُ صَدِيقِيًّا مَلِكَ يَهُودَا وَرُؤَسَاءَهُ إِلَىٰ يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَطَالِبِي نُفُوسِهِمْ، وَإِلَىٰ يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِينَ أَنْسَحَبُوا مِنْ مُحَاصَرَتِكُمْ.

٢٢ هَا أَنَا أَمْرُهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَيَرْجِعُونَ بِحَارِبَةٍ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَجْعَلُ مَدْنَ يَهُودَا أَطْلَالًا خَاوِيَةً.»

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَىٰ بِهَا الرَّبُّ إِلَىٰ إِرْمِيَا، فِي عَهْدِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوشِيَّا مَلِكِ يَهُودَا.

٢ «امضِ إِلَى بَيْتِ الرِّكَائِيْنَ وَخَاطِبِهِمْ، ثُمَّ ادْخِلْهُمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى إِحْدَى الْحِجْرَاتِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَاسْتَقِمُّمْ نَحْرًا.»

□ فَأَخَذْتُ يَارْتَبَا بْنَ إِرْمِيَا بْنَ حَبِصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَجَمِيعَ أَبْنَائِهِ وَكُلَّ أَفْرَادِ بَيْتِ الرِّكَائِيْنَ،

٤ وَدَخَلْتُ بِهِمْ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى مَخْدَعِ بَنِي حَنَانَ بْنِ بَدَلِيَا رَجُلِ اللَّهِ الْقَائِمِ إِلَى جَوَارِ مَخْدَعِ الرَّؤَسَاءِ، الَّذِي فَوْقَ مَخْدَعِ مَعْسِيَا بْنِ شُلُومَ حَارِسِ بَابِ الْهَيْكَلِ،

٥ ثُمَّ وَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَائِيْنَ جِرَارًا مَلَانَةً بِالنَّخْرِ وَكُوُوسًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا نَحْرًا.»

□ فَأَجَابُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ نَحْرًا، لِأَنَّ يُونَادَابَ بْنَ رَكَابَ أَبَانَا أَوْصَانَا: لَا تَشْرَبُوا نَحْرًا أَنْتُمْ وَلَا أَبْنَاؤُكُمْ إِلَى الأَبَدِ.»

٧ وَلَا تَشْتَبِدُوا بَيْتًا، وَلَا تَزْرَعُوا زَرْعًا، وَلَا تَغْرَسُوا كَرْومًا، وَلَا تَمْتَلِكُوا وَاحِدًا مِنْهَا، بَلْ أَقِيمُوا فِي خِيَامٍ طَوَالَ حَيَاتِكُمْ، فَتَطُولُ أَيَّامُكُمْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا مُتَغْرِبُونَ.

٨ فَأَطَعْنَا وَصِيَّةَ يُونَادَابِ أَبِيْنَا فِي كُلِّ مَا أَمَرْنَا بِهِ، فَلَمْ نَشْرَبْ نَحْرًا طَوَالَ حَيَاتِنَا نَحْنُ وَنِسَاؤُنَا وَأَبْنَاؤُنَا وَبَنَاتُنَا،

٩ وَلَمْ نَشْتَبِدْ بَيْوتًا نَقِمُ فِيهَا، وَلَمْ نَمْلِكْ كَرْمًا أَوْ حَقْلًا أَوْ زَرْعًا،

١٠ إِنَّمَا سَكْنَا فِي خِيَامٍ. لَقَدْ أَطَعْنَا وَعَمَلْنَا بِكُلِّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَا يُونَادَابُ.

١١ فَلَمَّا رَحَفَ نُبُوخَذَنْصَرُ عَلَى الْبِلَادِ قُلْنَا: تَعَالَوْا لِنَلْجَأَ إِلَى أُورُشَلِيمَ هَرَبًا مِنْ جَيْشِ الْمَكْدَانِيِّينَ وَالْأَرَامِيِّينَ، وَهَكَذَا أَقَمْنَا فِي أُورُشَلِيمَ.»

١٢ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا:

١٣ «هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: انْطَلِقْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ: أَلَا تَقْبَلُونَ تَأْدِيَةً فَتَسْمَعُوا كَلَامِي؟

١٤ هَا وَصِيَّةُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ الَّتِي أَوْصَى بِهَا أَبْنَاءَهُ قَائِلًا لَا تَشْرَبُوا نَحْرًا، قَدْ نَفَذُواهَا، فَلَمْ يَشْرَبُوا نَحْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا أَمْرَ أَبِيهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمْ مِنْذُ الْبَدَأِ فَلَمْ تَسْمَعُوا لِي،

١٥ وَبَعَثْتُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ، الْوَاحِدِ تَلُو الْآخِرِ قَائِلًا: لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِيرِ، وَقَوْمُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَضَلُّوا وَرَاءَ أُمَّةٍ أُخْرَى لِعِبَادُوهَا، فَتَسْتَوْتُنَا الأَرْضَ الَّتِي وَهَبْنَا لَكُمْ وَلِأَبَائِكُمْ، فَلَمْ تَسْمَعُوا وَلَمْ تُطِيعُونِي.

١٦ لَقَدْ نَفَذَ أَبْنَاءُ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ وَصِيَّةَ أَبِيهِمُ الَّتِي أَمَرَهُمْ بِهَا، أَمَا هَذَا الشَّعْبُ فَلَمْ يَسْمَعْ لِي.»

١٧ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأُوقِعُ عَلَى شَعْبِ يَهُودَا وَعَلَى جَمِيعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ كُلِّ مَا قَضَيْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ مِنْ عِقَابٍ، لِأَنِّي أَنْذَرْتُهُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا، وَدَعَوْتُهُمْ فَلَمْ يَجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَائِيْنَ: «هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: بِمَا أَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ أَبِيكُمْ يُونَادَابَ وَنَفَذْتُمْ جَمِيعَ أَوْامِرِهِ وَعَمَلْتُمْ بِهَا،

١٩ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لَا يَتَقَرَّضُ مِنْ ذُرِّيَّةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ رَجُلٌ يَمَثُلُ أُمَامِي كُلِّ الْأَيَّامِ.»

٣٦

يهوياقيم يحرق درج كتاب إرميا

١ وَفِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ إِلَى إِرْمِيَا:
 ٢ «خُذْ لَكَ دَرَجَ كِتَابٍ وَدُونَ فِيهِ كُلَّ الْكَلَامِ الَّذِي أَمَلَيْتُهُ عَلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ، وَيَهُوذَا وَعَنْ جَمِيعِ الْأُمَمِ، مِنْذُ الْيَوْمِ الَّذِي أَوْحَيْتُ فِيهِ إِلَيْكَ فِي عَهْدِ يَوْشِيَا إِلَى الْآنَ.
 ٣ لَعَلَّ شَعْبَ يَهُوذَا يَسْمَعُونَ عَنْ جَمِيعِ الشَّرِّ الَّذِي عَزَمْتُ أَنْ أُوقِعَهُ بِهِمْ، فَيَتُوبَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ غِيِّهِ، فَأَعْفُو عَنْ إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ.»

٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا، فَدَوَّنَ بَارُوخُ عَنْ فَمِ إِرْمِيَا فِي دَرَجِ كِتَابٍ جَمِيعَ وَحْيِ الرَّبِّ الَّذِي أَوْحَى إِلَيْهِ بِهِ.

٥ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِبَارُوخَ: «إِنِّي مُعْتَقِلٌ لَا أَسْتَطِيعُ الدُّخُولَ إِلَى هَيْكَلِ الرَّبِّ،
 ٦ فَادْخُلِي أَنْتِ وَأَتْلِي مِنَ الدَّرَجِ الَّذِي دَوَّنْتَهُ عَنِّي فِي إِنذَارَاتِ الرَّبِّ عَلَيَّ مَسَامِعِ الشَّعْبِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ فِي يَوْمِ الصَّوْمِ. كَذَلِكَ أَقْرَأُهُ فِي مَسَامِعِ شَعْبِ يَهُوذَا الْقَادِمِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ.
 ٧ لَعَلَّ تَضَرُّعَهُمْ يَرْتَفِعُ أَمَامَ الرَّبِّ، فَيَرْجِعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ غَوَايَتِهِ لِأَنَّ غَضَبَ الرَّبِّ وَخَطَّةَ الَّذِينَ قَصَى بِهِمَا عَلَيَّ هَذَا الشَّعْبَ هَائِلَانِ.»

٨ فَفَعَلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا حَسَبَ كُلِّ مَا أَوْصَاهُ بِهِ إِرْمِيَا، وَقَرَأَ فِي الْكِتَابِ كَلَامَ الرَّبِّ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ.
 ٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِحُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، تَنَادَى كُلُّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ الشَّعْبِ الْقَادِمِ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلصَّوْمِ أَمَامَ الرَّبِّ.
 ١٠ فَتَلَا بَارُوخُ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ عَلَيَّ مَسَامِعِ الشَّعْبِ مِنَ الْكِتَابِ كَلَامَ إِرْمِيَا، فِي مَخْدَعِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ فِي الدَّارِ الْعُلْيَا عِنْدَ الْمَدْخَلِ الْجَدِيدِ لِبَابِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ مِيخَايَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ كُلَّ كَلَامِ الرَّبِّ الْمُدَوَّنِ فِي الْكِتَابِ،
 ١٢ نَزَلَ إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى قَاعَةِ الْاجْتِمَاعِ حَيْثُ كَانَ الرُّؤَسَاءُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ: الْإِسْمَاعِيُّ الْكَاتِبُ، وَدَلَايَا بْنُ شَيْعِيَا، وَالذَّنَّانُ بْنُ عَكْبُورَ، وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ، وَصَدِيقِيَا بْنُ حَنْبِيَا، وَسَائِرِ الرُّؤَسَاءِ.
 ١٣ فَالْبَغْنُهُمْ مِيخَايَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ.
 ١٤ فَبَعَثَ جَمِيعَ الرُّؤَسَاءِ إِلَى بَارُوخِ يَهُودِي بْنِ نَثْنِيَا بْنِ شَلْبِيَا بْنِ كُوشِي قَائِلِينَ: «أَحْضِرِ الْكِتَابَ الَّذِي قَرَأْتَ مِنْهُ عَلَيَّ مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَتَعَالَ.» فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْكِتَابَ بِيَدِهِ وَأَقْبَلَ إِلَيْهِمْ.
 ١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَقْرَأْ مَا فِي الْكِتَابِ عَلَيَّ مَسَامِعَنَا.» فَقَرَأَ بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ وَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، التفت بعضهم نحو بعضٍ مَدْعُورِينَ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا بَدَّ أَنْ نُنَبِّئَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ ثُمَّ سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ دَوَّنتَ هَذَا الْكَلَامَ عَنْ فَمِهِ؟»

١٨ فَأَجَابَهُمْ بَارُوخُ: «كَانَ يَلْبِي عَلَيَّ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فَأَدْوَيْتُهَا بِمِدَادٍ فِي هَذَا الْكِتَابِ.»

١٩ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبِ اخْتَفِ عَنِ الْأَنْظَارِ أَنْتَ وَإِرْمِيَا فِي مَكَانٍ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ.»

٢٠ وَمَثَلُوا أَمَامَ الْمَلِكِ فِي الْقَاعَةِ، بَعْدَ أَنْ أَدْعُوا الْكِتَابَ فِي مَخْدَعِ الْإِشَامَاعِ، وَسَرَدُوا عَلَى الْمَلِكِ جَمِيعَ كَلَامِ الْوَحْيِ.

٢١ فَبَعَثَ الْمَلِكُ يَهُودِي لِيَأْتِي بِالْكِتَابِ، فَأَحْضَرَهُ مِنْ مَخْدَعِ الْإِشَامَاعِ الْكُتَّابِ، ثُمَّ أَخَذَ فِي تِلَاوَتِهِ عَلَى مَسَامِعِ الْمَلِكِ وَسَائِرِ الرَّؤَسَاءِ الْمَائِلِينَ لَدَيْهِ.

٢٢ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ، وَالْمَلِكُ آنَذَاكَ جَالِسٌ فِي حُجْرَتِهِ الشَّتَوِيَّةِ يَسْتَدْفِي عَلَى نَارٍ كَانُونَ مُتَأَجِّجِ أَمَامَهُ.

٢٣ فَبَعْدَ أَنْ قَرَأَ يَهُودِي ثَلَاثَةَ أَوْ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ مِنْهُ، تَنَاولَ الْمَلِكُ مِرَاةَ الْكُتَّابِ وَشَقَّ الْكِتَابَ وَطَرَحَهُ إِلَى نَارِ الْكُتُونِ فَاحْتَرَقَ الْكِتَابُ بِكَامِلِهِ.

٢٤ وَلَمْ يَخْفِ الْمَلِكُ وَلَا أَحَدٌ مِنْ خُدَامِهِ الَّذِينَ سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَلَمْ يُمِزِقُوا ثِيَابَهُمْ.

٢٥ وَتَضَرَّعَ الْأَنْثَانُ وَدَلَايَا وَجَمْرِيَا إِلَى الْمَلِكِ كَيْ لَا يَحْرَقَ الْكِتَابَ فَلَمْ يَسْتَجِبْ لَهُمْ.

٢٦ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ يَرَحْمِيئِيلَ بَنَ الْمَلِكِ، وَسَرَايَا بَنَ عَزْرِيئِيلَ، وَشَلَيْيَا بَنَ عَبْدِئِيلَ أَنْ يَقْبِضُوا عَلَى بَارُوخَ الْكُتَّابِ وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ حَبَّبَهُمَا عَنْهُمْ.

٢٧ وَأَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَحْرَقَ الْمَلِكُ الْكِتَابَ وَمَا دَوَّنَهُ بَارُوخُ مِنْ كَلَامٍ عَنْ لِسَانِ إِرْمِيَا قَائِلًا:

٢٨ «خُذْ كِتَابًا آخَرَ وَدَوِّنْ فِيهِ مَا وَرَدَ مِنْ كَلَامٍ فِي الْكِتَابِ الْأَوَّلِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا.

٢٩ وَقُلْ فِيهِ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: إِنَّكَ قَدْ أَحْرَقْتَ هَذَا الْكِتَابَ قَائِلًا: لِمَاذَا دَوَّنتَ فِيهِ أَنَّ الْمَلِكَ بَابِلَ سَيُحْرِقُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيُدْمِرُهَا وَيَقْضِي عَلَى مَا فِيهَا مِنْ إِنْسَانٍ وَحَيْوَانٍ؟

٣٠ لِذَلِكَ هَكَذَا يُعْلِنُ الرَّبُّ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا: إِنَّهُ لَنْ يَخْلُفَهُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ مَنْ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَتَطْرُحُ جِثَّتَهُ خَارِجًا لِتَكُونَ عَرْضَةً لِلْحَرِّ فِي النَّهَارِ وَالْبَرْدِ فِي اللَّيْلِ.

٣١ وَأَعَاقِبُهُ وَأَعَاقِبَ ذُرِّيَّتَهُ وَعَبِيدَهُ لِإِثْمِهِمْ، وَأَوْقَعُ بِهِمْ وَبَجِّعُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَيُرْجِلُ يَهُوذَا جَمِيعَ مَا قَضَيْتُ بِهِ مِنْ شَرِّ عُلَمَائِهِمْ إِذْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

٣٢ فَأَخَذَ إِرْمِيَا كِتَابًا آخَرَ وَنَوَلَهُ لِبَارُوخَ بَنِ نِيرِيَا فَدَوَّنَ فِيهِ عَنْ لِسَانِ إِرْمِيَا كُلَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ الَّذِي أَحْرَقَهُ يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا بِالنَّارِ مِنْ كَلَامٍ، وَأَضَافَ إِلَيْهِ أَيْضًا عِبَارَاتٍ كَثِيرَةً مُثَابِلَةً.

٢ وَلَمْ يَطْعْهُ هُوَ وَلَا عَيْبُهُ وَلَا سَكَّانُ الْبِلَادِ كَلَامَ الرَّبِّ، الَّذِي نَطَقَ بِهِ عَلَى لِسَانِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣ وَبَعَثَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا يَهْوَلُ بَنَ شَلْمِيَا، وَصَفْنِيَا بَنَ مَعْسِيَا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ قَائِلًا: «تَضَرَّعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا مِنْ أَجْلِنَا».

٤ وَكَانَ إِرْمِيَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ طَلِيقًا يَجُولُ بَيْنَ الشَّعْبِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ اعْتَقِلَ بَعْدَ فِي السِّجْنِ.

٥ وَزَحَفَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ مِنْ مِصْرَ، فَبَلَغَ خَبْرَهُمُ الْكَلْدَانِيَّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ أُورُشَلِيمَ، فَفَكُّوا عَنْهَا الْحِصَارَ.

٦ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ النُّبُوءَةِ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلًا:

٧ «هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَبْلُغُونَهُ لِمَلِكِ يَهُوذَا الَّذِي بَعَثَكَ إِلَيَّ لِتَسْتَشِيرُونِي: إِنَّ جَيْشَ فِرْعَوْنَ الرَّاحِفِ لِإِعَائِجِكُمْ عَلَى وَشِكِّ الْعُودَةِ إِلَى أَرْضِهِ، مِصْرَ.

٨ فَيَعُودُ الْكَلْدَانِيُّونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.

٩ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ لَا تَخَدَعُوا أَنْفُسَكُمْ قَائِلِينَ: سَيَنْسَحِبُ عَنَّا الْكَلْدَانِيُّونَ، فَإِنَّهُمْ لَا يَنْسَحِبُونَ.

١٠ وَحَتَّى لَوْ قَضَيْتُمْ عَلَى مُحَارِبِكُمْ مِنْ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ بِأَسْرِهِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ سِوَى الْجُرْحَى الْقَائِمِينَ فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَهْبُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ.»

١١ وَلَمَّا فَكَّ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ الْحِصَارَ عَنِ أُورُشَلِيمَ لِمُوجَّهَةِ زَحْفِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ،

١٢ غَادَرَ إِرْمِيَا أُورُشَلِيمَ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ لِيَحْضَلَ عَلَى نَصِيْبِهِ الَّذِي اشْتَرَاهُ هُنَاكَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

١٣ فَلَمَّا بَلَغَ بَوَابَ بَنِيَامِينَ قَبِضَ عَلَيْهِ رَيْسُ الْحِرَاسِ وَأَسْمَهُ يَرِيَا بَنَ شَلْمِيَا بَنَ حَنْبِيَا قَائِلًا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «أَنْتَ هَارِبٌ لِلانْضِمَامِ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.»

١٤ فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «هَذَا كَذِبٌ، أَنَا لَسْتُ هَارِبًا لِلانْضِمَامِ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ.» فَلَمْ يُصْغِ إِلَيْهِ يَرِيَا بَلِ اعْتَقَلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى الرُّؤَسَاءِ.

١٥ فَتَارَ غَضَبَ الرُّؤَسَاءِ عَلَى إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ، وَزَجُّوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ الَّذِي حَوَّلُوهُ إِلَى سِجْنِ.

١٦ فَعِنْدَمَا دَخَلَ إِرْمِيَا إِلَى زُرْنَانَاتِ الْجَبِّ مَكَثَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً.

١٧ ثُمَّ اسْتَدْعَاهُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا، وَسَأَلَهُ فِي قَصْرِهِ سِرًّا: «هَلْ عِنْدَكَ كَلِمَةٌ وَحْيٍ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ؟» فَأَجَابَهُ إِرْمِيَا: «نَعَمْ.» ثُمَّ أَضَافَ: «إِنَّكَ سَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.»

١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ وَإِلَى رِجَالِكَ وَإِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّى زَجَجْتُمْ بِي فِي السِّجْنِ؟

١٩ وَإِنَّ أَنْبِيَاءَ كُرِّ الَّذِينَ تَبْتَأُوا لِكُرِّ قَائِلِينَ: إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ لَنْ يَزْحَفَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟

٢٠ وَالآنَ اسْمَعْ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، وَلِيَحْطَ تَوْسَلِي بِقَبُولِكَ، لَا تَرْجِعْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ لِئَلَّا أَمُوتَ.»

٢١ فَاصْدَرَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا أَمْرَهُ بِإِدَاعِ إِرْمِيَا دَارَ الْحَرَسِ وَأَنْ يُقَدَّمَ لَهُ رَغِيفٌ مِنَ الْخُبْزِ كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سِوَى الْخُبْزَيْنِ إِلَى أَنْ يَنْفَدَ الْخُبْزُ كُلُّهُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَهَكَذَا مَكَثَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ.

٣٨

طرح إرميا في الجب

١ وَبَلَغَ مَسَامِعَ شَفْطَلِيَا بْنِ مَتَّانَ، وَجَدَلِيَا بْنِ فَشْحُورَ، وَيُوخَلَ بْنِ شَلْمِيَا، وَفَشْحُورَ بْنِ مَلِكِيَا، الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرمِيَا يُخَاطِبُ بِهِ كُلَّ الشَّعْبِ قَائِلًا:

٢ «هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: إِنَّ كُلَّ مَنْ يَمْكُثُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَمُوتُ بِحِدِّ السَّيْفِ وَبِالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ. أَمَا مَنْ يَلْجَأُ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ فَإِنَّهُ يَجُودُ بِنَفْسِهِ وَيَقْلُتُ بِحَيَاتِهِ وَيَحْيَا.

٣ سَتَسَلِمُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ حَتْمًا إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ فَيَسْتَوِي عَلَيْهَا.»

٤ فَقَالَ رُؤَسَاءُ الْبِلَادِ لِلْمَلِكِ: «يَجِبُ إِعْدَامُ هَذَا الرَّجُلِ، لِأَنَّهُ يَبْطِطُ عَزِيمَةَ الْمُحَارِبِينَ الْبَاقِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَزِيمَةَ سَائِرِ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ يُخَاطِبُهُمْ بِمَثَلِ هَذَا الْكَلَامِ. فَهَذَا الرَّجُلُ لَا يَلْتَمَسُ لِهَذَا الشَّعْبِ خَيْرًا بَلْ شَرًّا.»

٥ فَاجَابَ الْمَلِكُ صَدِيقًا: «هَا هُوَ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ. افْعَلُوا بِهِ مَا تَشَاؤُونَ، لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْضِرَكُمْ.»

٦ فَأَخَذُوا إِرمِيَا وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ مَلِكِيَا ابْنِ الْمَلِكِ الْقَائِمِ فِي دَارِ الْحَرَسِ. وَدَلُّوا إِرمِيَا بِجِبَالٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْجُبِّ مَاءٌ بَلْ وَحْلٌ، فَغَاصَ فِيهِ إِرمِيَا.

٧ فَلَمَّا سَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْخَصِيِّ الْإِثْيُوبِيُّ الْمُقِيمُ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ أَنَّهُمْ أَلْقَوْا بِإِرمِيَا فِي الْجُبِّ، وَكَانَ الْمَلِكُ آنَئِذٍ جَالِسًا فِي بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ،

٨ غَادَرَ عَبْدُ مَلِكِ الْقَصْرَ، وَقَالَ لِلْمَلِكِ:

٩ «يَا مَوْلَايَ الْمَلِكُ، قَدْ أَسَاءَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ إِلَى إِرمِيَا النَّبِيِّ بِمَا أَوْقَعُوهُ بِهِ مِنْ شَرِّ حِينَ رَجَّوهُ فِي الْجُبِّ. فَإِنَّهُ لَا يَدَّ أَنْ يَتَعَرَّضَ لِلْمَوْتِ مِنْ جَرَاءِ الْجُوعِ، إِذْ لَا خَبْزَ فِي الْمَدِينَةِ.»

١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْإِثْيُوبِيِّ: «اصْطَحِبْ مَعَكَ مِنْ هُنَا ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَاصْحَبْ إِرمِيَا مِنَ الْجُبِّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.»

١١ فَاصْطَحَبَ عَبْدُ مَلِكِ الرَّجَالَ مَعَهُ، وَمَضَى إِلَى قَصْرِ الْمَلِكِ إِلَى قَبْوِ الْمُسْتَوْدَعِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَا ثِيَابًا رَثَةً، وَخِرْقًا بَالِيَةً، وَدَلَّاهَا إِلَى إِرمِيَا إِلَى الْجُبِّ بِجِبَالٍ،

١٢ وَقَالَ لِإِرمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَثَةَ وَالخِرْقَ الْبَالِيَةَ بَيْنَ يَدَيْكَ وَالْجِبَالِ.» فَفَعَلَ إِرمِيَا كَذَلِكَ.

١٣ فَسَحَبُوا إِرمِيَا بِالْجِبَالِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْجُبِّ. وَمَكَثَ إِرمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ.

صدقيا يستجوب إرميا ثانية

١٤ ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ صَدِيقًا وَاسْتَدْعَى إِلَيْهِ إِرمِيَا النَّبِيَّ، وَاسْتَقْبَلَهُ فِي الْمَدْخَلِ الثَّلَاثِ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرمِيَا: «أَسَأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ فَلَا تَكْتُمْ عَنِّي شَيْئًا.»

١٥ فَأَجَابَ إِرمِيَا صَدِيقًا: «إِنْ أَنْبَأْتُكَ، أَلَا تَقْتُلُنِي حَتْمًا؟ وَإِنْ أَشَرْتُ عَلَيْكَ فَأَنْتَ لَا تَقْبَلُ مَشُورَتِي.»

١٦ فَخَلَفَ الْمَلِكُ صَدِيقًا لِإِرمِيَا سِرًّا قَائِلًا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي صَنَعَ لَنَا أَنْفُسَنَا، إِنِّي لَا أَقْتُلُكَ وَلَا أَسْلِمُكَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِكَ طَالَمَايَ نَفْسِكَ.»

١٧ عِنْدَيْدِ قَالَ إِرْمِيَا لِصِدْقِيَا: «هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنْ اسْتَسَلْتِ إِلَى قُوَادِ مَلِكِ بَابِلَ تَنْجُو بِنَفْسِكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَا تُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ بَلْ تَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ.

١٨ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَسَلِمِي لِقُوَادِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ تَقَعُ فِي قَبْضَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ، وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنَ الْيَدِيهِمْ.»

□□ فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «أَخْشَى أَنْ أَقَعَ فِي يَدِ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَيَّ الْكَلْدَانِيِّينَ فَيَسْخَرُوا مِنِّي.»

□□ فَقَالَ إِرْمِيَا: «إِنَّكَ لَنْ تُسَلِمِي إِلَيْهِمْ. اسْمَعِي لَصَوْتِ الرَّبِّ فِي كُلِّ مَا أَقُولُهُ لَكَ، فَتَنْتَعِمِ بِالنَّجْوَى وَتَنْجُو نَفْسَكَ.

٢١ لَكِنْ إِنْ آيَّتِ الْاسْتِسْلَامِ، فَلَيْكِ الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَنَهَا لِي الرَّبُّ:

٢٢ هَا جَمِيعُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَابِرِحْنَ فِي قَصْرِ مَلِكِ يَهُودَا يُؤَسِّرْنَ وَيَحْمِلْنَ إِلَى قُوَادِ مَلِكِ بَابِلَ، وَهُنَّ قَاتِلَاتٌ: قَدْ خَدَعَكَ أَصْدِقَاؤُكَ مَوْضِعَ قَتْلِكَ وَتَغَلَّبُوا عَلَى رَأْيِكَ. وَحَالَمَا غَرَقَتْ رِجْلَاكَ فِي الْحَمَاءِ تَخَلَّوْا عَنْكَ.

٢٣ وَيَحْمِلُ جَمِيعُ نِسَائِكَ وَأَبْنَائِكَ إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، وَأَنْتَ لَا تَقْلُتُ مِنَ الْيَدِيهِمْ، بَلْ يَأْسِرُكَ مَلِكُ بَابِلَ، وَيُحْرَقُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ.»

٢٤ فَقَالَ صِدْقِيَا لِإِرْمِيَا: «اكَتُمُ هَذَا الْحَدِيثَ فَلَا يَعْلَمُ بِهِ أَحَدٌ لِيَلَّا تَمُوتَ.

٢٥ فَإِذَا سَمِعَ الرُّؤْسَاءُ أَنِّي تَحَدَّثْتُ إِلَيْكَ وَسَأَلُوكَ: بِمَاذَا خَاطَبْتَ الْمَلِكَ، وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ؟ لَا تَكْتُمُ عَنَّا شَيْئًا، وَنَحْنُ لَنْ نَقْتَلَكَ.

٢٦ فَأَجِيبِي: إِنِّي تَوَسَّلْتُ إِلَى الْمَلِكِ أَنْ لَا يَرُدَّنِي إِلَى بَيْتِ يُونَثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»

□□ فَأَقْبَلَ كُلُّ الرُّؤْسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَاسْتَجُوبُوهُ، فَأَخْبَرَهُمْ بِمَقْتَضَى مَا أَوْصَاهُ بِهِ الْمَلِكُ مِنْ كَلَامٍ. فَكَفُّوا عَنْهُ لِأَنَّ الْحَدِيثَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَشْعُرْ.

٢٨ فَأَقَامَ إِرْمِيَا فِي دَارِ الْحَرَسِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَقَطَتْ فِيهِ أُورُشَلِيمُ.

٣٩

سقوط أورشليم

١ وَفِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا، زَحَفَ الْمَلِكُ نِيُوخَدَنْصَرُ وَكُلُّ جَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا.

٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا فَتَحَتْ ثُعْرَةً فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

٣ وَمَا لَبِثَ أَنْ دَخَلَ كُلُّ رُؤْسَاءِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا فِي الْبَابِ الْأَوْسَطِ وَهُمْ: نَزَجَلُ شَرَاصِرُ، وَسَمَجْرُ نَبُو، وَسَرِيخِيمُ رَيْسُ الْخَصِيَانِ، وَنَزَجَلُ شَرَاصِرُ رَيْسُ الْمَحْجُوسِ، وَسَاثِرُ قُوَادِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ وَعِنْدَمَا شَاهَدَهُمْ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُودَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ فَرُّوا هَارِبِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عَنْ طَرِيقِ جَنَّةِ الْمَلِكِ، مِنَ الْبَابِ الْقَائِمِ بَيْنَ السُّورَيْنِ، وَأَنْجَبُوا نَحْوَ الْعَرَبَةِ.

٥ فَتَقَبَّحَهُمْ جَيْشُ الْكَلْدَانِيِّينَ، فَأَدْرَكُوا صِدْقِيَا فِي سَهْلِ أَرِيحَا، فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَقَادُوهُ إِلَى نِيُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبَلَةٍ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، فَأَصْدَرُوا عَلَيْهِ حُكْمَهُ.

- ٦ وَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أبنَاءَ صِدْقِيَا فِي رِبْلَةَ عَلَى مَرَأَى مِنْهُ كَمَا قَتَلَ سَائِرَ أَشْرَافِ يَهُودَا.
 ٧ وَفَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقَبَدَهُ بِسِلَاسِلٍ مِنْ نَحَاسٍ لِيَأْخُذَهُ أُسِيرًا إِلَى بَابِلَ.
 ٨ وَأَحْرَقَ الْكَلْدَانِيُّونَ قَصْرَ الْمَلِكِ وَبُيُوتَ الشَّعْبِ وَنَقَضُوا أَسْوَارَ أُورُشَلِيمَ.
 ٩ وَسَيَّ نُبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ شُرْطَةِ بَابِلَ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ مَنْ لَجَأَ إِلَيْهِ.
 ١٠ أَمَّا الْفُقَرَاءُ مِنْ لَمْ يَكُنْ لَدَيْهِمْ شَيْءٌ فَتَرَكَهُمْ نُبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا، وَوَزَعَ عَلَيْهِمْ كَرُومًا وَحُقُولًا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

- ١١ وَأَوْصَى نُبُوحَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ نُبُوزَرَادَانَ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ بِإِرْمِيَا قَائِلًا:
 ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ أَشَدَّ عِنَايَةً وَلَا تُوْذِهِ، بَلِ اسْتَجِبْ لِكُلِّ مَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ.»
 ١٣ فَبَعَثَ نُبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ وَنُبُوشَرَبَانَ رَئِيسَ الْخَصِيَّانِ وَنَزَجَلَ شَرَّاصِرُ رَئِيسَ الْمَجُوسِ وَجَمِيعُ قَوَادِ مَلِكِ بَابِلَ،
 ١٤ وَأَخْرَجُوا إِرْمِيَا مِنْ دَارِ الْحَرَسِ، وَعَهَدُوا بِهِ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ لِيَأْخُذَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَأَقَامَ بَيْنَ الشَّعْبِ.

- ١٥ وَهَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مُعْتَقَلًا فِي دَارِ الْحَرَسِ:
 ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدِ الْمَلِكِ الْإِيثْيُونِيِّ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أُنَمِّمُ قَضَائِي عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، فَأَوْقِعُ بِهَا الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ، فَيَتَحَقَّقُ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى مَرَأَى مِنْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.
 ١٧ أَمَّا أَنْتَ فَاتَّقِذْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا تَتَّعْ فِي يَدِ النَّاسِ الَّذِينَ يُخْشَاهُمْ.
 ١٨ إِنَّمَا أُنْجِيكَ فَلَا تَسْقُطْ بِالسَّيْفِ، بَلِ تَسْلُمُ بِحَيَاتِكَ، فَتَكُونُ لَكَ غَنِيمَةً، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

٤٠

إطلاق إرميا

- ١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُوزَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ مِنَ الرَّامَةِ حِينَ قَادَهُ مُقْبِدًا بِالْأَغْلَالِ مَعَ بَقِيَّةِ أَسْرَى أُورُشَلِيمَ وَيَهُودَا الْمُنْفِيِّينَ إِلَى بَابِلَ،
 ٢ إِذِ اتَّخَى رَئِيسَ الشَّرْطَةِ بِإِرْمِيَا جَانِبًا وَقَالَ لَهُ: «إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكَ قَدْ قَضَى بِهَذِهِ الْبَلِيَّةِ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.
 ٣ فَقَدْ تَمَّ الرَّبُّ هَذَا الْقَضَاءَ، وَوَفَّى بِمَا أَنْذَرَ بِهِ. لِأَنَّكَ أَخْطَأْتُمْ فِي حَقِّ الرَّبِّ وَلَمْ تَطِيعُوا صَوْتَهُ، حَلَّ بِكُمْ هَذَا الْأَمْرُ.
 ٤ وَالآنَ هَا أَنَا أَطْلِقُكَ الْيَوْمَ مِنَ الْقَيْدِ الَّتِي تَعَلُّ يَدَيْكَ، فَإِنَّ طَابَ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَتَعَالَ، وَأَنَا أَعْتَنِي بِكَ أَشَدَّ عِنَايَةً. وَإِنْ سَاءَ فِي عَيْنَيْكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ فَابْقِ. هَا كُلُّ الْبِلَادِ مُشْرَعَةٌ أَمَامَكَ، فَأَذْهَبْ حَيْثُ يَحْلُو لَكَ.
 ٥ وَإِنْ عَزَمْتَ عَلَى الْبَقَاءِ فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَحِيْقَامَ الَّذِي أَقَامَهُ مَلِكُ بَابِلَ وَالْيَا عَلَى مُدُنِ يَهُودَا وَأَقِمْ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ، وَأَذْهَبْ حَيْثُ يَحْلُو لَكَ.» وَأَعْطَاهُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ مَوْنَةً وَهَدِيَّةً وَأَطْلَقَهُ.

٦ فَذَهَبَ إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أُخِيْقَامَ وَأَقَامَ عِنْدَهُ فِي وَسْطِ الشَّعْبِ الْبَاقِي فِي الْأَرْضِ.

اغتيال جدليا

٧ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ رُؤَسَاءِ الْجِيُوشِ الْمُنْتَشِرَةِ فِي الصَّحْرَاءِ وَرَجُلَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ وَلى جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ لِيَكُونَ حَاكِمًا فِي الْبِلَادِ، وَعَهْدَ إِلَيْهِ بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَقَفَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُسَبِّحُوا إِلَى بَابِلَ،

٨ جَاءُوا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا، وَيُوحَانَانُ وَيُونَانَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَحُومَثَ، وَبَنُو عِيْفَايَ النَّطُوفَاتِي، وَبِزْنِيَا بْنُ الْمُعْكِي مَعَ رَجُلِهِمْ.

٩ خَلَفَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ لَمْ يَرِجُلَهُمْ: «لَا تَخَافُوا مِنْ خِدْمَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ. أَقِيمُوا فِي الْبِلَادِ وَأَخْضَعُوا لِمَلِكِ بَابِلَ فَتَنَالُوا خَيْرًا.

١٠ أَمَا أَنَا فَسَأَسْكُنُ فِي الْمِصْفَاةِ، وَأَتَوَلَّى الْأَمْرَ عَنْكُمْ لَدَى الْكَلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يَفْدُونَ إِيْنَا أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا خَمْرًا وَقَطَافَ الصَّيْفِ وَالزَّيْتِ وَادْخُرُوهَا فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَقِيمُوا فِي مَدِينَتِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

١١ وَكَذَلِكَ حِينَ سَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الْمُشْتَتِينَ فِي أَرْضِ مَوَابَ وَبَيْنَ بَنِي عَمُونَ وَفِي أَدُومَ وَفِي الْبِلَدَانِ الْأُخْرَى أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَرَكَ بَقِيَّةَ مَنْ يَهُودًا، وَوَلَّى جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ حَاكِمًا عَلَيْهِمْ،

١٢ رَجَعُوا مِنْ كُلِّ الْبِقَاعِ الَّتِي تَشْتَتُوا إِلَيْهَا، وَجَاءُوا إِلَى أَرْضِ يَهُودًا إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَاخْتَرَتُوا خَمْرًا وَغَلَاتٍ كَثِيرَةً مِنْ قَطَافِ الصَّيْفِ.

١٣ ثُمَّ اجْتَمَعَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرُ رُؤَسَاءِ الْقَوَاتِ الَّذِينَ لَادُوا بِالصَّحْرَاءِ إِلَى جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ،

١٤ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَدْرِي أَنَّ بَعْلِيْسَ مَلِكِ بَنِي عَمُونَ قَدْ بَعَثَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيُغْتَالَكَ؟» فَلَوْ يَصْدِقُهُمْ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ.

١٥ فَقَالَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ لَجَدَلِيَا سِرًّا فِي الْمِصْفَاةِ: «دَعْنِي أَذْهَبُ وَأَقْتُلُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ أَحَدٍ فَلَبَدَا يَغْتَالَكَ فَيَتَبَدَّدُ جَمِيعُ الْمُجْتَمِعِينَ إِلَيْكَ مِنْ شَعْبِ الْيَهُودِ، وَتَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُودًا؟.»

١٦ فَأَجَابَ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ: «لَا تَرْتَكِبْ هَذَا الْأَمْرَ لِأَنَّكَ تَهْتِمُ إِسْمَاعِيلَ كَذِبًا.»

٤١

١ وَفِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَقْبَلَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنَ الْبِشَامَاعِ، مِنْ النَّسْلِ الْمَلِكِيِّ، وَأَحَدُ قَوَادِمِ الْمَلِكِ، إِلَى جَدَلِيَا بْنِ

أُخِيْقَامَ إِلَى الْمِصْفَاةِ، بِرُفْقَةِ عَشْرَةِ رِجَالٍ. وَبَعْدَ أَنْ تَنَاوَلُوا الطَّعَامَ مَعًا فِي الْمِصْفَاةِ،

٢ اغْتَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالْعَشْرَةُ الرِّجَالُ الْمُرَافِقُونَ لَهُ بِسُيُوفِهِمْ جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ الَّذِي وَلاَهُ مَلِكُ بَابِلَ حَاكِمًا عَلَى الْبِلَادِ.

٣ كَمَا قَتَلَ إِسْمَاعِيلُ كُلَّ الْيَهُودِ الْحَاضِرِينَ مَعَ جَدَلِيَا فِي الْمِصْفَاةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ الْمُحَارِبِينَ الْمَوْجُودِينَ هُنَاكَ.

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي مِنْ اغْتِيَالِ جَدَلِيَا، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ قَدْ عَلِمَ بِالْأَمْرِ بَعْدَ،

٥ أَقْبَلَ ثَمَانُونَ رَجُلًا مِنْ شَكِيمَ وَمِنْ شَيْلُو وَمِنْ السَّامِرَةِ يَلْحَى مَحْلُوقَةً وَيُنَابِ مَرْقَظَةً وَأَجْسَادٍ مَجْرَحَةٍ، حَامِلِينَ مَعَهُمْ تَقْدِمَةً مِنَ الدَّقِيقِ وَلَبَانًا لِيَحْضُرُوهَا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

٦ فَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، وَكَانَ يَسِيرُ بِأَكْبَا، وَعِنْدَمَا تَقَاهُمُ قَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلِيَا بْنَ أُخِيْقَامَ.»

فَلَمَّا بَلَغُوا وَسَطَ الْمَدِينَةِ ذَخَبَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَطَرَحَ جَثْمَهُمْ بِمَعُونَةِ رِجَالِهِ إِلَى أَعْمَاقِ الْحَبِّ.

٨ إِلَّا أَنَّ عَشْرَةَ رِجَالٍ كَانُوا بَيْنَهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا مِئْزَانٌ مِنْ قَنْجٍ وَشَعِيرٍ وَزَيْتٍ وَعَسَلٍ خَبَأْنَاهَا فِي الصَّحْرَاءِ» فَلَمْ يَقْتُلْهُمْ.

٩ وَكَانَ الْحَبُّ الَّذِي طَرَحَ فِيهِ إِسْمَاعِيلُ جَثَّ قَتْلَاهُ وَجِثَّةً جَدَلِيًّا هُوَ الْحَبُّ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا لِلدَّفَاعِ ضِدَّ بَعْشَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، فَلَمَّا ذَخَبَ إِسْمَاعِيلُ بِالْقَتْلِ.

١٠ ثُمَّ سَبَى إِسْمَاعِيلُ بَقِيَّةَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلَّ مَنْ تَخَلَّفَ فِي الْمِصْفَاةِ، مِمَّنْ عَاهَدَ بِهِمْ نُبُوذَرَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ إِلَى جَدَلِيَّا بْنِ أَخِيْقَامَ، وَانْطَلَقَ بِهِمْ إِسْمَاعِيلُ إِلَى بَنِي عَمُونَ.

١١ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَجَمِيعَ قَادَةِ الْقُوَّاتِ الَّذِينَ مَعَهُ مَا ارْتَكَبَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنْ شَرِّ،

١٢ أَخَذُوا جَمِيعَ رِجَالِهِمْ وَتَعَقَّبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيَقَاتِلُوهُ، فَصَادَفُوهُ عِنْدَ الْبُرْكِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي جِعُونَ.

١٣ فَلَمَّا شَاهَدَ جَمِيعَ أَسْرَى إِسْمَاعِيلِ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْقُوَّاتِ الْمُرَافِقِينَ لَهُ فَرَحُوا،

١٤ فَاتَّشَى الْأَسْرَى الَّذِينَ سَبَاهُمْ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ وَقَفَلُوا رَاجِعِينَ إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ.

١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مِنْ يُوْحَانَانَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رِجَالِهِ وَانْطَلَقَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

النجوء إلى مصر

١٦ فَاتَّقَادَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَسَائِرُ قَوَادِ الْقُوَّاتِ الَّذِينَ مَعَهُ بَقِيَّةَ شَعْبِ الْمِصْفَاةِ، الَّذِينَ اسْتَرَدَّوْهُمْ مِنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

نَثْنِيَا، الَّذِي كَانَ قَدْ سَبَاهُمْ بَعْدَ اغْتِيَالِ جَدَلِيَّا بْنِ أَخِيْقَامَ، وَهُمْ مُحَارِبُونَ أَشْدَاءُ وَنِسَاءٌ وَأَطْفَالٌ وَخَصِيَّانَ، وَأَعَادَهُمْ مِنْ جِعُونَ.

١٧ فَاقَامُوا فِي جِزْرَتٍ قَبْلَهُمْ الْمَجَاوِرَةَ لِبَيْتِ لَحْمٍ، لِيَنْطَلِقُوا مِنْهَا إِلَى مِصْرَ.

١٨ هَارِبِينَ مِنْ وَجْهِ الْكَلْدَانِيِّينَ خَوْفًا مِنْهُمْ، بِسَبَبِ اغْتِيَالِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ نَثْنِيَا لَجَدَلِيَّا بْنِ أَخِيْقَامَ الَّذِي وُلَّاهُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى الْبِلَادِ.

٤٢

طلب الرؤساء من إرميا استشارة الرب

١ ثُمَّ اجْتَمَعَ كُلُّ قَوَادِ الْقُوَّاتِ وَيُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَبَنَاتُ يُوْحَانَانَ بْنِ هُوشَعِيَّا وَجَمِيعُ الشَّعْبِ صَغِيرُهُمْ وَكَبِيرُهُمْ،

٢ إِلَى إِرْمِيَا قَائِلِينَ: «لَيْتَ تَوَسَّلْنَا بِكَ يَكُونُ مَقْبُولًا لَدَيْكَ، فَتُصَلِّيَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكَ مِنْ أَجْلِ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ كُلِّهَا، فَقَدْ كَثُرَ

كَثِيرِينَ وَلَكِنْ صَرْنَا الْآنَ قَلِيلِينَ كَمَا تَرَى،

٣ فَيَبْنِتْنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ بِالطَّرِيقِ الَّذِي يَحْتَمُّ عَلَيْنَا سُلُوكَهُ وَبِمَا يَجِبُ عَلَيْنَا عَمَلَهُ.»

فَجَابَهُمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «قَدْ اسْتَجَبْتُ لَكُمْ، وَهَذَا أَنَا أَصَلِّيُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ بِحَسَبِ كَلَامِكُمْ، وَكُلُّ مَا يَجِبُ بِهِ

الرَّبُّ أَخْبِرْكُمْ بِهِ، لَا أَكْتُمُ عَنْكُمْ شَيْئًا.»

٤ ثُمَّ قَالُوا لِإِرْمِيَا: «لَيْكُنِ الرَّبُّ بَيْنَنَا شَاهِدًا أَمِينًا صَادِقًا، أَنَّا نُنْفِذُ كُلَّ كَلِمَةٍ يُوحِي بِهَا الرَّبُّ إِلَيْنَا عَلَى لِسَانِكَ،

٦ سِوَاءَ كَانَتْ خَيْرًا أَوْ شَرًّا، فَطُطِعَ صَوْتُ الرَّبِّ إِلَهُنَا الَّذِي نُرْسِلُكَ إِلَيْهِ، فَتَنَالُ خَيْرًا إِنْ أَطَعْنَا.»

جواب الرب

٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِرِسَالَةٍ،
 ٨ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَقَوَادِ الْقَوَاتِ الَّذِينَ مَعَهُ وَسَائِرَ الشَّعْبِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ،
 ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي لِأَرْفَعَ تَوَسُّلَكُمْ إِلَيْهِ:
 ١٠ إِنْ أَقَمْتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَلْيُنِي أَبْنِيَكُمْ وَلَا أَهْدِمَكُمْ، وَأَغْرِسْكُمْ وَلَا أَسْتَأْصِلْكُمْ، لِأَنِّي أَسَفْتُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي
 أَلْحَقْتُهُ بِكُمْ.»

١١ لَا تَخْشَوْا مَلَكَ بَابِلَ الَّذِي أَنْتُمْ مِنْهُ خَائِفُونَ فَلْيُنِي مَعَكُمْ لِأَخْلَصَكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ،
 ١٢ وَأَنْعِمَ عَلَيْكُمْ فَيَرْحَمَكُمْ وَيُرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.
 ١٣ وَلَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: لَنْ نَقِيمَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ، وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ الْهَكْمَرِ.
 ١٤ قَاتِلِينَ: لَا بَلْ نَنْطَلِقُ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ حَيْثُ لَا نَشْهَدُ قِتَالًا، وَلَا نَسْمَعُ نَفِيرَ بوقٍ، وَلَا يَعُوزُنَا خُبْزٌ، فَنَمَكُّثُ
 هُنَاكَ،
 ١٥ إِذَا ائْتَمَعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا: إِنْ وَطَدْتُمْ الْعِزْمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ وَارْتَحَلْتُمْ لِتَتَّغَرَّبُوا هُنَاكَ،
 ١٦ فَالْسَيْفُ الْكَلْدَانِيِّ الَّذِي تَخْشَوْنَهُ يَدْرِكُكُمْ هُنَاكَ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَالْجُوعُ الَّذِي تَفْرَعُونَ مِنْهُ يَلْحَقُكُمْ إِلَى مِصْرَ
 فَتَمُوتُونَ هُنَاكَ.
 ١٧ وَكُلُّ مَنْ اسْتَقَرَّ عِزْمُهُ مِنَ الشَّعْبِ عَلَى الْإِنْتِطَاقِ إِلَى مِصْرَ وَالتَّغَرُّبِ هُنَاكَ بِمَوْتِ بِالسَيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ،
 وَلَا يُفْلِتُ نَاجٍ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي أَجْلَبُهُ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. كَمَا اسْتَكَبَ غَضَبِي وَخَطِيئِي عَلَى أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، كَذَلِكَ يَسْكُبُ
 خَطِيئِي عَلَيْكُمْ إِذَا ذَهَبْتُمْ إِلَى مِصْرَ، فَتَصْبِحُونَ مِثَارَ سَبَّةٍ وَدَهْشَةٍ وَلَعْنَةٍ وَعَارٍ، وَلَا تَعُودُونَ تَرُونَ هَذَا الْمَوْضِعَ.»
 ١٩ «فَيَا بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ لَا تَهَاجِرُوا إِلَى مِصْرَ. تَبَيَّنُوا أَنِّي قَدْ حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ.
 ٢٠ لِأَنَّكُمْ قَدْ خَدَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ حِينَ بَعَثْتُمْ بِي إِلَى الرَّبِّ إِيَّاكُمْ قَاتِلِينَ: صِلْ لِأَجْلِنَا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُنَا وَأَنْبِئْنَا بِكُلِّ مَا
 يَقُولُ فَنَفْعَلُ بِمَقْتَضَاهُ.»

٢١ وَهَا أَنَا قَدْ أَنْبَأْتُكُمْ الْيَوْمَ بِكَلَامِهِ فَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ الْهَكْمَرِ فِي أَيِّ شَيْءٍ أُرْسَلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ.
 ٢٢ فَتَقُوا الْآنَ أَنْكُمْ تَمُوتُونَ بِالسَيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ فِي ذَاتِ الْمَوْضِعِ الَّذِي نَوَيْتُمُ الْإِرْتِحَالَ إِلَيْهِ وَالتَّغَرُّبَ فِيهِ.»

٤٣

١ عِنْدَمَا فَرَعَ إِرْمِيَا مِنَ الْإِدْلَاءِ بِكُلِّ رِسَالَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِمُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَيْهِ لِيُبَلِّغَهَا لِلشَّعْبِ جَمِيعِهِ،
 ٢ قَالَ عَزْرِيَّا بْنُ هَوْشَعَا وَيُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ، وَسَائِرَ الرِّجَالِ الْمُتَعَجِّرِينَ لِإِرْمِيَا: «أَنْتَ تَنْطِقُ بِالْكَذِبِ، فَالرَّبُّ
 إِلَهُنَا لَمْ يُرْسَلْكَ لِتَقُولَ لَنَا: لَا تَرْحَلُوا إِلَى مِصْرَ لِتَتَّغَرَّبُوا فِيهَا.
 ٣ إِنَّمَا يُبْرِكُ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا عَلَيْنَا لَسَلَّمَنَا إِلَى الْكَلْدَانِيِّينَ حَتَّى يَقْتُلُونَا وَيَسْبُونَنَا إِلَى بَابِلَ.»
 ٤ وَإِنِّي يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَسَائِرَ قَوَادِ الْقَوَاتِ وَكُلَّ الشَّعْبِ طَاعَةَ صَوْتِ الرَّبِّ لِلْإِقَامَةِ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.

- ٥ بَلْ أَخَذُوا كُلَّ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ رَجَعُوا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي تَشَتَّتُوا فِيهَا لِيَقِيمُوا فِي أَرْضِ يَهُوذَا،
- ٦ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالَ وَبَنَاتِ الْمَلِكِ، وَكُلِّ إِنْسَانٍ تَرَكَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسَ الشَّرْطَةِ فِي عَهْدَةِ جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، وَإِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَبَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا.
- ٧ فَأَقْبَلُوا إِلَى مِصْرَ إِذْ لَمْ يُطِيعُوا صَوْتَ الرَّبِّ. وَزَلُّوا فِي تَحْفَنَحِيسَ.
- ٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا بِهَذِهِ النُّبُوَّةِ فِي تَحْفَنَحِيسَ قَائِلًا:
- ٩ «خَذْ حِجَارَةً كَبِيرَةً بِيَدِكَ وَأَطْمَرْهَا فِي الْمِلَاطِ الْمَرْصُوفِ عِنْدَ مَدْخَلِ قَصْرِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيسَ عَلَى مَرَأَى رِجَالِ يَهُوذَا.
- ١٠ وَقُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتِي بِعَبْدِي نُبُوخَدَنْصَرٍ وَأَنْصِبُ عَرْشَهُ فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا، فَيَسِطُ أَرْبَكْتَهُ الْمَلَكِيَّةَ عَلَيْهَا.
- ١١ سَيَقْبَلُ وَيُدْمِرُ دِيَارَ مِصْرَ، فَيَمُوتُ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، وَيَسِي مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالسَّيْفِ، وَيَقْتَلُ بِالسَّيْفِ مَنْ قُضِيَ عَلَيْهِ بِالقَتْلِ بِالسَّيْفِ.
- ١٢ وَيُضْرَمُ مَعَابِدُ آلهَةِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ وَيُحْرَقُهَا وَيَسْبِيهَا، وَيَلْفُ مِصْرَ حَوْلَ نَفْسِهِ كَمَا يَلْفُ الرَّاعِي عِبَاءَهُ، وَيَخْرُجُ مِنْ هُنَاكَ سَلِيمًا
- ١٣ بَعْدَ أَنْ يَهْدِمَ أَنْصَابَ مَعْبَدِ الشَّمْسِ الَّتِي فِي مِصْرَ، وَيُحْرِقُ مَعَابِدَ آلهَةِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ.»

٤٤

كارتة بسبب عبادة الأوثان

- ١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوَّةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْيَهُودِ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ، النَّازِلِينَ فِي بَجْدَلٍ وَفِي تَحْفَنَحِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي مَنْطِقَةِ جَنُوبِ مِصْرَ.
- ٢ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قَدْ شَهِدْتُمْ كُلُّ مَا أَوْقَعْتُمْ مِنْ شَرِّ بَابُورَشَلِيمَ وَبِكَافَّةِ مَدِينِ يَهُوذَا. هَا هِيَ الْيَوْمَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ
- ٣ لِشَرِّ أَهْلِهَا الَّذِي ارْتَكَبُوهُ لِيُثِرُوا سَخَطِي، إِذْ ذَهَبُوا لِيُحْرِقُوا بَحُورًا وَيَعْبُدُوا آلهَةَ أُخْرَى مِنَ الْأَصْنَامِ لَمْ يَعْرِفُوهَا هُمْ وَلَا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ.
- ٤ وَقَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ مُنذِرًا مِنْذُ الْبَدَأِ جَمِيعَ عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءِ قَائِلًا: لَا تَقْتَرُوا رِجْسًا مِثْلَ هَذَا لِأَنِّي أَمْتَعْتُهُ،
- ٥ فَلَمْ يَرْتَدِعُوا وَلَا سَمِعُوا لِيَتُوبُوا وَيَكْفُوا عَنْ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِتِلْكَ الْأَصْنَامِ،
- ٦ فَانْصَبْتُ غَيْظِي وَحَتْفِي، وَأَشْعَلْتُ مَدِينِ يَهُوذَا وَسُورَعَ أُورُشَلِيمَ حَتَّى أَصْبَحَتْ جَمِيعًا أَطْلَالًا وَخَرَابًا كَمَا هِيَ فِي هَذَا الْيَوْمِ.
- ٧ وَالْآنَ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِمَاذَا تَرْتَكِبُونَ هَذَا الشَّرَّ الْعَظِيمَ فِي حَقِّ أَنْفُسِكُمْ، لِيَنْقَرَضَ مِنْكُمْ الرَّجُلُ وَالْمَرَأَةُ وَالطِّفْلُ وَالرَّضِيعُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِ يَهُوذَا وَلَا تَبْقَى مِنْكُمْ بَقِيَّةٌ؟

٨ لِمَاذَا تَعْظُونَني بِإِقْتِرَافِ الْإِثْمِ إِذْ تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِلَّهِ أَصْنَامَ مِصْرَ الَّتِي هَاجَرْتُمْ إِلَيْهَا لِتَغْرُبُوا فِيهَا، فَتَقْرَضُونَ وَتُصْبِحُونَ لَعْنَةً وَعَارًا بَيْنَ كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ؟

٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مُلُوكِ يَهُودَا وَشُرُورَ نَسَائِهِمْ، وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمْ فِي أَرْضِ يَهُودَا وَفِي سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ؟

١٠ إِيْتَهُمْ لَمْ يَتَدَلُّوا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ وَلَا اتَّقُوا وَلَا سَلَكُوا فِي شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي سَنَنْتُهَا لَكُمْ وَلَا بَاتَكُمْ.

١١ لِذَلِكَ هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَرْتَصِدُّكُمْ لِأَجْرَائِكُمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، لِأَسْتَأْصِلَكُمْ مِنْ يَهُودَا.

١٢ وَأَخَذَ بَقِيَّةَ يَهُودَا الَّذِينَ وَطَدُوا الْعِزْمَ عَلَى الرَّحِيلِ إِلَى مِصْرَ لِيَتَغْرِبُوا فِيهَا، وَأَفْنَيْهِمْ كُلَّهُمْ هُنَاكَ، فَيَهْلِكُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، فَيَمُوتُونَ وَيُصْبِحُونَ سَبَّةً وَدَهْشَةً وَلَعْنَةً وَعَارًا.

١٣ وَأَعَاقِبَ الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ،

١٤ فَلَا قِيلَتْ مِنْهُمْ نَاجٍ، وَلَا يَسْلَمُ أَحَدٌ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُودَا الْمُرْتَحِلِينَ لِيَتَغْرِبُوا هُنَاكَ فِي مِصْرَ، لِيَرْجِعَ إِلَى أَرْضِ يَهُودَا الَّتِي يَتَوَقَّعُ الْعُودَةَ إِلَيْهَا وَالْإِقَامَةَ فِيهَا، لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهَا إِلَّا قَلَّةٌ مِنَ الطَّرِيدِينَ.»

١٥ غَيْرَ أَنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ أَنَّ نِسَاءَهُمْ يَحْرِقْنَ بَخُورًا لِلَّهِ الْأَصْنَامِ، وَكَذَلِكَ النِّسَاءُ الْحَاضِرَاتِ، وَسَائِرَ الْمُقِيمِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَنُوبِيَّةِ فِي مِصْرَ، وَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ قَالُوا لِإِرْمِيَا:

١٦ «لَنْ نَطِيعَكَ فِي مَا حَاطَبْتَنَا بِهِ مِنْ كَلَامِ بِاسْمِ الرَّبِّ،

١٧ بَلْ نَعْمَلُ بِمَقْتَضَى مَا تَعَاهَدْنَا بِهِ، فَنَحْرِقُ بَخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَقْرِبُ لَهَا السَّكَّابِ كَمَا سَبَقَ أَنْ فَعَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ، فَكَانَتْ لَنَا وَفَرَةٌ مِنَ الطَّعَامِ وَتَمْتَعْنَا بِالْخَيْرِ وَلَمْ يُصِبْنَا شَرٌّ.

١٨ وَلَكِنْ مُنْذُ أَنْ أَهْمَلْنَا إِحْرَاقَ الْبُحُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَتَقْرِبِ السَّكَّابِ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ.»

١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا أَحْرَقْنَا الْبُحُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَقَرَبْنَا لَهَا السَّكَّابِ وَعَمَلْنَا أَقْرَاصًا مُثَالَةً لِصُورَتِهَا، وَقَرَبْنَا السَّكَّابِ لَهَا، هَلْ فَعَلْنَا ذَلِكَ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَوْ جَانًا؟»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا لِلْقَوْمِ مِنْ رِجَالِ نِسَاءٍ وَسَائِرِ الشَّعْبِ الَّذِينَ أَجَابُوهُ بِهَذَا الْكَلَامِ:

٢١ «أَلَيْسَ مَا أَحْرَقْتُمُوهُ مِنْ بَخُورٍ فِي مَدِينِ يَهُودَا وَفِي سُورَاعِ أُورُشَلِيمَ أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَسَكَانُ الْأَرْضِ، هُوَ الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّبُّ وَخَطَرَ عَلَى بَالِهِ؟

٢٢ فَلَمْ يُعْطِ الرَّبُّ بَعْدَ تَحْمَلِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ شَرٍّ وَمَا اقْتَرَفْتُمْ مِنْ أَرْجَاسٍ، فَصَارَتْ أَرْضُكُمْ أَطْلَالًا وَمَتَارٌ دَهْشَةٌ وَلَعْنَةٌ وَمَهْجُورَةٌ كَالْمَهْدِ بِهَا فِي هَذَا الْيَوْمِ.

٢٣ إِنَّ الْبَلَاءَ الَّذِي حَلَّ بِكُمْ كَمَا فِي هَذَا الْيَوْمِ هُوَ عِقَابٌ لَكُمْ عَلَى إِحْرَاقِكُمْ الْبُحُورَ وَتَعْدِيَتِكُمْ عَلَى الرَّبِّ وَعِصْيَانِكُمْ لِصَوْتِهِ، وَعَدَمَ سُلُوكِكُمْ فِي شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ.»

٢٤ وَالآنَ اسْمَعُوا قَضَاءَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ أَهْلِ يَهُودَا الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ:

٣٥ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ نَطَقْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ أَنْتُمْ وَسَاؤُكُمْ، وَنَفَذْتُمْ بِأَيْدِيكُمْ مَا نَطَقْتُمْ بِهِ قَائِلِينَ: 'إِنَّا نَبِيُّ بَدُورِنَا الَّتِي نَذَرْنَا بِأَنَّ نَحْرَقَ الْبُحُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنُقَرِّبَ لَهَا السَّكَابِ، فَمَهِيَ إِذَا أَوْفُوا نَذُورَ كُمْ وَأَنْجَزُواهَا.»

٢٦ لِذَلِكَ اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا جَمِيعَ شَعْبِ يَهُوذَا الْمُقِيمِينَ فِي مِصْرَ: «هَا أَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْ لَا يَتَرَدَّدَ اسْمِي مِنْ بَعْدِ عَلَيَّ فَمِنْ أَحَدٍ مِنْ شَعْبِ يَهُوذَا فِي كَافَّةِ دِيَارِ مِصْرَ قَائِلًا: 'حَيُّ هُوَ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٧ هَا أَنَا أَتَرَصَّدُهُمْ لِأَوْفَعِ بِهِمْ شَرًّا لَا خَيْرًا، فَمِنْهُ كُلُّ رِجَالِ يَهُوذَا الَّذِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ حَتَّى يَتِمَّ اسْتِصَالُهُمْ.

٢٨ وَتَرَجِعُ الْقَلْبَةُ النَّاجِيَةُ مِنَ السَّيْفِ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، فَتَعْمَلُ كُلُّ قَبِيَّةٍ يَهُوذَا الَّذِينَ هَاجَرُوا إِلَى مِصْرَ لِيَتَغَيَّرُوا فِيهَا أَيُّ كَلَامٍ يَتَحَقَّقُ: كَلَامِي أَمْ كَلَامُهُمْ؟»

٢٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «وَهَذِهِ لَكُمْ عَلَامَةٌ أَنِّي أَعَاقِبُكُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ بِالذَّاتِ، لِتُدْرِكُوا أَنَّ قَضَائِي عَلَيْكُمْ بِالشَّرِّ حَتْمًا يَتِمُّ.»

٣٠ هَا أَنَا أُسَلِّمُ فِرْعَوْنَ حَضْرِعَ مَلِكِ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَطَالِي نَفْسِهِ كَمَا أُسَلِّمُ صَدِيقًا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى يَدِ نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ عَدُوِّهِ وَطَالِبِ نَفْسِهِ.»

٤٥

رسالة إلى باروخ

١ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي خَاطَبَ بِهِ إِرْمِيَا النَّبِيَّ بَارُوخَ بْنِ نِيرِيَا حِينَ دَوَّنَ هَذِهِ الْعِبَارَاتِ فِي كِتَابٍ عَنِ لِسَانِ إِرْمِيَا، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٢ «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخُ:

٣ قَدْ قُلْتُ: وَيَلِي لِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَضَافَ حُزْنَآ إِلَى أَلْمِي، وَأَعْيَيْتُ فِي أُنْيِينِي، وَلَمْ أَجِدْ رَاحَةً.

٤ لِذَلِكَ هَذَا مَا تَقُولُهُ لِي: هَكَذَا يُعَلِّنُ الرَّبُّ، هَا أَنَا أَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ وَأَسْتَأْصِلُ مَا غَرَسْتَهُ فِي كُلِّ هَذِهِ الْأَرْضِ.

٥ وَأَنْتَ، هَلْ تَلْتَمِسُ لِنَفْسِكَ عِظَامَ الْأُمُورِ؟ لَا تَلْتَمِسْ، فَهَا أَنَا جَالِبٌ بِلَاءً عَلَى كُلِّ بَشَرٍ يَقُولُ الرَّبُّ. أَمَا أَنْتَ فَاهْبِ لَكَ النِّجَاةَ، فَتَكُونُ لَكَ نَفْسُكَ غَنِيمَةً فِي جَمِيعِ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَذْهَبُ إِلَيْهَا.»

٤٦

رسالة بخصوص مصر

١ هَذِهِ هِيَ النَّبِيُّوَّةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْأَمَمِ.

٢ نَبِيُّوَّةٌ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَبِشَ فِرْعَوْنَ نَحْوِ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ مُسَكِّرًا عَلَى نَهْرِ الْفِرَاتِ فِي كَرْمَيْشَ، حَيْثُ قَضَى عَلَيْهِ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِيَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ «أَعْدُوا الْجِنَّ وَالتَّرْسَ وَأَزْحِفُوا لِلْقِتَالِ.

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ وَامْتَطَوْهَا أَيُّهَا الْفَرَسَانُ، وَانْتَصِبُوا بِالنُّحُودِ. اصْقَلُوا الرِّمَاحَ وَالسُّوَا الدُّرُوعَ.

٥ وَلَكِنْ مَالِي أَرَاهُمْ يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ مُرْتَعِبِينَ؟ قَدْ دَحْرَ مُحَارِبُهُمْ وَفَرُّوا مُسْرِعِينَ. لَمْ يَلْتَمِتُوا إِلَى الْوَرَاءِ، قَدْ حَاصَرَهُمُ الْهَوْلُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ»، يَقُولُ الرَّبُّ.

٦ «عَجَزَ الْخَفِيفُ عَنِ الْجَرِيِّ لِلْفِرَارِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الْمُحَارِبِ الْهَرَبُ. فِي الشِّمَالِ عَثَرُوا وَسَقَطُوا إِلَى جُورِ نَهْرِ الْفِرَاتِ.

٧ مِنْ هَذَا الطَّاعِي كَالنَّبِيلِ، كَالْأَنْهَارِ الْمُتَلَطِّمَةِ الْأَمْوَاجِ؟

٨ تَعَالَى مِصْرُ كَفَيْضَانِ النَّبِيلِ، كَالْأَنْهَارِ الْمُتَلَطِّمَةِ الْأَمْوَاجِ. تَقُولُ: أَيْفُضُ وَأَعْمُرُ الْأَرْضَ، أَهْدِمُ الْمَدْنَ وَأَهْلِكُ سُكَّانَهَا.

٩ اقْتَحِمِي أَيَّتَاهُ الْخَيْلُ، وَثُورِي يَا مَرْجَبَاتُ، وَيَبْرِزُ الْمُحَارِبُونَ مِنْ رِجَالِ كُوشَ وَفُوطَ، الْحَامِلِينَ التُّرُوسَ، وَمِنْ رِجَالِ لُودِيمَ رَمَاةِ السَّهَامِ بِالْقَسِيِّ.

١٠ فَهَذَا الْيَوْمَ هُوَ يَوْمُ قَضَاءِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَوْمِ الْإِنْتِقَامِ. فِيهِ يَثَارُ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ، فَيَلْتَمِ السَّيْفَ وَيَشْبَعُ، وَيَرْجُو مِنْ دِمَائِهِمْ، لِأَنَّ لِسَيِّدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ ذَبِيحَةً فِي أَرْضِ الشِّمَالِ إِلَى جُورِ نَهْرِ الْفِرَاتِ.

١١ اصْعَدِي إِلَى جُلْعَادِ وَخَذِي بِلِسَانِي يَا عَذْرَاءُ ابْنَةِ مِصْرَ. وَلَكِنْ بَاطِلًا تُكْثِرِينَ مِنَ الْعَقَاقِيرِ، إِذْ لَا شِفَاءَ لَكَ.

١٢ سَتَسْمَعُ الْأُمَمُ بِمَا لَحِقَ بِكَ مِنْ عَارٍ، وَيَمَلُّ صَرَاحُكَ الْأَرْضَ، لِأَنَّ بَطْلًا مُحَارِبًا يَصْطَدِمُ بِبَطْلِ مُحَارِبٍ فَيَسْقُطَانِ كِلَاهُمَا مَعًا.»

نبوءة عن نبوخذنصر

١٣ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ زَحْفِ نَبُوخَذَنْصَرَ مَلِكِ بَابِلَ لِمُهَاجَمَةِ مِصْرَ:

١٤ «أَذْبَعُوا فِي مِصْرَ وَأَعْلَنُوا فِي مَجْدَلٍ. خَبِرُوا فِي مَمْفِيسَ وَفِي تَحْفَنْجِيسَ، قُولُوا: قَفْ مَتَاهِبًا وَتِهَابًا لِأَنَّ السَّيْفَ يَلْتَمِ مِنْ حَوْلِكَ.

١٥ مَاذَا فَرَّ إِلَيْكَ الثَّورُ أَيْسُ وَلَمْ يَصْمُدْ فِي الْقِتَالِ؟ لِأَنَّ الرَّبَّ طَرَحَهُ.

١٦ كَثُرَ الْعَائِرِينَ، فَسَقَطَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى صَاحِبِهِ. فَتَقُولُ بَقِيَّةُ الْيَهُودِ آتِذًا: قَوْمُوا لِرَجْعِ إِلَى قَوْمِنَا وَإِلَى أَرْضِ

مَوْطِنِنَا، هَرَبًا مِنْ سَيْفِ الطَّاعِي.

١٧ وَيَهْتَمُونَ هُنَاكَ: إِنَّ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ لَيْسَ سِوَى طَبْلِ أَجُوفٍ أَضَاعَ فُرْصَتَهُ.

١٨ حِي أَنَا يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، سَيَقْبَلُ نَبُوخَذَنْصَرَ كَجَلِي تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ وَكَالْكَرْمَلِ عِنْدَ الْبَحْرِ.

١٩ تَاهَبُوا لِلْجَلَاءِ يَا أَهْلَ مِصْرَ، لِأَنَّ مَمْفِيسَ سَتَضْحَى أَطْلَالًا وَخَرِبًا مَهْجُورَةً.

٢٠ مِصْرُ عَجَلَةٌ فَاتِنَةٌ هَاجِمًا الْهَلَكَ مِنَ الشِّمَالِ.

٢١ حَتَّى مُرْتَقِبَهَا فِي وَسْطِهَا كَعَجُولٍ مُسْمَنَةٍ قَدْ نَكَّضُوا عَلَى أَعْقَابِهِمْ هَارِبِينَ مَعًا وَلَمْ يَصْمُدُوا، لِأَنَّ يَوْمَ بَلَائِهِمْ

قَدْ حَلَّ بِهِمْ فِي وَقْتِ عِقَابِهِمْ.

٢٢ صَوْتُهَا كَخَفِيفِ الْحَيَّةِ الْمُتَلَوِّبَةِ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا رَاحِحُونَ إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَحَطَّابِي الْأَشْجَارِ.

٢٣ سَيَقْطَعُونَ غَابَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّرُ اخْتِرَاقَهُ، لِأَنَّ عَدَدَهُمْ يَفُوقُ الْجَرَادَ فِي الْكَثْرَةِ.

٢٤ لَحِقَ الْخَزْيُ بِأَبْنَةِ مِصْرَ، وَوَقَعَتْ فِي أَسْرِ أَهْلِ الشِّمَالِ.»

٢٥ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا أُعَاقِبُ أُمُونَ طَيِّبَةَ وَفِرْعَوْنَ، وَمِصْرَ وَهَلْهَبَهَا، وَمُلُوكَهَا، وَكُلَّ مَنْ يَتَّكِلُ عَلَى فِرْعَوْنَ.»

٢٦ وَأَسْلَمَهُمْ إِلَى يَدِ طَالِبِي حَيَاتِهِمْ: إِلَى يَدِ نُبُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ وَيَدِ رَجَالِهِ، ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ وَتُصْبِحُ أَهْلَةً بِالسُّكَّانِ كَالْعَهْدِ بِهَا فِي الْحَقْبِ السَّالِفَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٧ وَلَكِنْ لَا تَخَافُوا يَا ذُرِّيَّةَ عِبْدِي يَعْقُوبَ، وَلَا تَفْرَعُوا يَا إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي سَأُنْقِذُكُمْ مِنَ الْغُرْبَةِ وَأُخَلِّصُ سُلُوكَكُمْ مِنْ أَرْضِ السَّبْيِ، فَتَرْجِعُ ذُرِّيَّةُ يَعْقُوبَ وَتَمْتَعُ بِالرَّاحَةِ وَالطَّمَآنِينَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِعِبَهَا أَحَدٌ.

٢٨ لَا تَخَافُوا يَا ذُرِّيَّةَ عِبْدِي يَعْقُوبَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنِّي مَعَكُمْ وَأُفْنِي جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّتِي سَتَكُتُّوهُ إِلَيْهَا. أَمَا أَنْتُمْ فَلَا أَفْنِيكُمْ بَلْ أُؤَدِّبُكُمْ بِالْحَقِّ، إِنَّمَا لَا أُبْرِكُكُمْ جَمِيعًا.»

٤٧

رسالة بخصوص فلسطين

١ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْحَى بِهَا الرَّبُّ إِلَى إِرْمِيَا عَنِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِمَ فِرْعَوْنَ غُرَّةً.
٢ هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ: «هَا هِيَ مِيَاهُ تَطْعَنِي مِنَ الشِّمَالِ، فَتُصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا، فَتَغْمُرُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا، الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا. فَيَسْتَعِيثُ النَّاسُ وَيُوَلُّوْا كُلَّ أَهْلِ الْبِلَادِ،
٣ مِنْ صَوْتِ وَقَعِ حَوَافِرِ خَيْلِهِ، وَمِنْ جَلْبَةِ مَرَكَبَاتِهِ، وَمِنْ صَرِيرِ عَجَلَاتِهَا، فَلَا يَلْتَفِتُ الْآبَاءُ إِلَى الْآبَاءِ مِنْ فَرَطِ مَا يَعْتَرِيهِمْ مِنْ وَهْنٍ.»

٤ رُعبًا مِنَ الْيَوْمِ الْمُقْبِلِ لِإِبَادَةِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَلَا سِتِّصَالِ صُورَ وَصِيدُونَ وَكُلَّ مُعِينٍ بَاقٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَدْمِرُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ بَقِيَّةَ جَزِيرَةِ كَفْتُورَ.

٥ قَدْ أَصْبَحَتْ غُرَّةُ جَرْدَاءَ، وَسَادَ أَشْقَلُونَ صَمْتُ الْمَوْتِ. يَا بَقِيَّةَ الْعَنَاقِيِّينَ، إِلَى مَتَى تَطْلُونَ مُجْرِحُونَ أَنْفُسَكُمْ حَزْنًا؟

٦ يَا سَيْفَ الرَّبِّ، مَتَى سَتَسْتَكِينُ؟ اسْتَقْرِي فِي عُنُقِكَ وَاهْدَأْ وَأَسْتَرِحْ.

٧ كَيْفَ يُمْكِنُ لَهُ أَنْ يَسْتَكِينُ، وَقَدْ أَصْدَرَ الرَّبُّ لَهُ أَمْرَهُ لِيضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَمُدُنَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، هُنَاكَ وَعَادَهُ الرَّبُّ عَلَى الْوَلِقَاءِ.»

٤٨

رسالة بخصوص موآب

١ نُبُوءَةٌ عَنِ الْمَوَابِيِّينَ: هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «وَيْلٌ لِنَبُو لَانْهَا أَصْبَحَتْ أَطْلَالًا. لَحِقَ الْعَارُ بِقَرِيْبَاتِيَّمْ وَتَمَّ الْأَسْتِيْلَاءُ عَلَيْهَا. خَزِي الْحِصْنَ وَارْتَعِبْ.»

٢ زَالَ نَخْرُ مُوَابَ وَتَأَمَّرُوا فِي حَشْبُونِ عَلَيْهَا شَرًّا قَاتِلِينَ: هَيَّا نَهْدِمُهَا فَلَا تَكُونُ أُمَّةً بَعْدُ. وَأَنْتِ أَيْضًا يَا مَدْمِينُ، يَهْيِمِينَ عَلَيْكَ صَمْتُ الْمَوْتِ وَيَلْحَقُكَ السَّيْفُ.»

٣ اسْمَعُوا صَوْتَ صُرَاخٍ مِنْ حُورُونَائِمَ: قَدْ حَلَّ بِنَا هَلَاكٌ وَدَمَارٌ عَظِيمَانِ.

٤ قَدْ تَحَطَّمَتْ مُوَابُ، وَبَلَغَ صُرَاخُهَا صَوْغَرَ.

٥ إِذْ عَلَى مَرْتَفَعٍ لُوحِيَتْ يَصْعَدُونَ بَاكِينَ بِمَرَارَةٍ، وَعَلَى مُنْحَدَرِ حُورُونَائِمَ يَتَرَدَّدُ صُرَاخُ الْإِنْكَسَارِ.

٦ اَهْرَبُوا وَأَنْجُوا بِأَنْفُسِكُمْ. كُونُوا كَعَرَعَرٍ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٧ لَأَنْتُمْ أَتَكَلَّمُونَ عَلَى أَعْمَالِكُمْ وَتَكُونُونَ كَمْ، سَتَسْبُونَ أَيْضًا وَيَقَعُ الصَّخْمُ كَمْوَشَ أَيْضًا سِيرًا وَيُؤْخَذُ إِلَى الْمَنِيِّ مَعَ

كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.

٨ وَيَرْحَفُ الْمَدِيرُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ، فَلَا تَقْتُلُ مِنْهُ إِحْدَاهَا، فَيَبِيدُ الْوَادِي، وَيَتَلَفُ السَّهْلُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ قَضَى.

٩ أَعْطَا مُوَابَ أَجْنَحَةً، فَيَحْلِقُ طَائِرًا. قَدْ أَصْبَحَتْ مُدْنُهُ أَطْلَالًا مَهْجُورَةً مِنَ النَّاسِ.

١٠ مَلْعُونٌ مَنْ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مُتَبَاوِنًا، وَمَلْعُونٌ مَنْ حَظَرَ عَلَى سَيْفِهِ الدَّمَ.

١١ قَدْ قَضَى مُوَابَ حَيَاةَ مَرْفَعَةٍ مِنْذُ حَدَائِمِهِ، كَأَنْتُمْ الْمُسْتَقَرِّ عَلَى عَكْرِهِ. لَمْ يَفْرُغْ مِنْ إِيَّائِي إِلَى إِيَّائِي، وَلَمْ يَذْهَبْ

إِلَى السَّبْيِ فَطُ إِذْ لَكَ ظِلٌّ مُخْتَفِظًا بِطَعْمِهِ وَلَمْ تَتَغَيَّرْ رَائِحَتُهُ.

١٢ هَا هِيَ أَيَّامٌ مُقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُرْسِلُ فِيهَا إِلَيْهِ عَارِي السَّبِيلِ سَاكِيِي الْجِرَارِ، فَيَسْكُبُونَهُ وَيَفْرَعُونَ جِرَارَهُ

وَيَحْطَمُونَ دِنَانَهُ.

١٣ فَيَعْتَرِي الْمَوَائِبِينَ الْإِجْلُ مِنْ كَمْوَشَ، كَمَا اعْتَرَى الْجَبَلُ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ مِنْ بَيْتِ إِيْلَ، مُتَكَلِّمِهِمْ.

١٤ كَيْفَ تَقُولُونَ: إِنَّا أَبْطَالٌ وَجَبَّارَةٌ حَرْبٌ؟

١٥ إِنَّ مُوَابَ سِيدِمُرٌ، وَتَعَزَى مُدْنُهُ، وَتَنْزِلُ نُخْبَةٌ شِبَاهَهُ لِلذَّبْحِ، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٦ قَدْ أَرَفْتُ بَلِيَّةَ مُوَابَ وَمِحْنَتَهُ أَقْبَلْتُ مُسْرِعَةً.

١٧ فَارْتَوْهُ يَا جَمِيعَ الْمُحِيطِينَ بِهِ وَسَائِرَ الْعَارِفِينَ اسْمَهُ. قُولُوا أَنْكَسَرَ صَوْلَجَانُ الْعِزِّ وَقَضِيْبُ الْمَجْدِ.

١٨ اهْبِطِي مِنَ الْمَجْدِ وَاجْلِسِي عَلَى الْأَرْضِ الظَّمَايِ أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي دِيُونِ، لِأَنَّ مَدْمَرَ مُوَابَ قَدْ زَحَفَ عَلَيْكَ

وَهَدَمَ حِصُونَكَ.

١٩ قِنِي عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَرَاقِي يَا سَاكِنَةَ عَرُوعِيرَ. اسْأَلِي الْهَارِبَ وَالنَّاجِيَةَ بِنَفْسِهَا: مَاذَا جَرَى؟

٢٠ فَيَأْتِي الْجَوَابُ: قَدْ لَحِقَ الْخِزْيُ بِمُوَابَ، لِأَنَّهُ صَارَ أَطْلَالًا فَوَلُولُوا وَأَعُولُوا. أَذْبَعُوا فِي أُرْتُونَ أَنْ مُوَابَ قَدْ

أَصْبَحَ خَرَابًا.

٢١ قَدْ وَقَعَ الْقَضَاءُ عَلَى أَرْضِ السَّهْلِ، وَعَلَى حَوْلُونِ، وَعَلَى يَهْصَةَ، وَعَلَى مَيْفَعَةَ،

وَعَلَى دِيُونِ، وَعَلَى نَبُو، وَعَلَى بَيْتِ دَبْلَتَائِمَ،

وَعَلَى قَرِيَتَائِمَ، وَعَلَى بَيْتِ جَامُولِ، وَعَلَى بَيْتِ مَعُونِ،

وَعَلَى قَرِيوتِ، وَعَلَى بَصْرَةَ، وَعَلَى كَافَةَ مُدْنِ بِلَادِ مُوَابِ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيبَةِ.

٢٥ قَدْ كَسَرَ قَرْنُ مُوَابَ، وَتَحَطَّمَتْ ذِرَاعُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٦ أَسْكُرُوهُ حَتَّى يَتَمَرَّغَ فِي قَيْئِهِ، وَيَصْبِحَ مَهْزَأَةً، لِأَنَّهُ تَغَطَّرَسَ عَلَى الرَّبِّ.

٢٧ أَلَمْ يُصْبِحِ إِسْرَائِيلُ مَهْرَةً لَدَيْكَ؟ أَكَانَ بَيْنَ اللُّصُوصِ حَتَّى كُنْتُ تَهْزُ رَأْسَكَ بِإِحْتِقَارٍ كُلَّمَا جَاءَ ذِكْرُهُ عَلَى لِسَانِكَ؟

٢٨ انْجَرُوا الْمَدْنَ وَأَقِيمُوا بَيْنَ الصُّحُورِ يَا أَهْلَ مُوَابَ، وَكُونُوا كَالْحَمَامَةِ الَّتِي تَعَشِّشُ عِنْدَ حَافَةِ فَوْهَةِ الْكَهْفِ.

٢٩ قَدْ سَمِعْنَا عَنْ عَجْرَقَةِ مُوَابِ الْمَفْرُطَةِ، إِنَّهُ شَدِيدُ الْكِبْرِيَاءِ، سَمِعْنَا عَنْ غَطْرَسَتِهِ وَتَشَاخُجِهِ وَغُرُورِهِ، وَعَنْ ارْتِفَاعِ قَلْبِهِ.

٣٠ قَدْ عَرَفْتُ كِبْرِيَاءَهُ يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّمَا زَهْوُهُ بَاطِلٌ، وَتَفَاخُرُهُ عَدِيمٌ الْجَدْوَى.

٣١ لِذَلِكَ أُنُوِّحُ عَلَى مُوَابَ وَأَعُوِّدُ عَلَى كُلِّ أَهْلِهِ، وَأُنُّ عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسٍ.

٣٢ أَبُكِّي عَلَيْكَ أَكْثَرَ مِنَ الْبَكَاءِ عَلَى يَعْزِيرَ يَا جَنَّةَ سَبْمَةَ الَّتِي امْتَدَّتْ فُرُوعُهَا حَتَّى الْبَحْرِ، بَلْ بَلَغَتْ بَحْرَ يَعْزِيرَ، فَإِنَّ الْمُدْمَرَ قَدْ انْقَضَ عَلَى حَصَادِكَ النَّاسِجِ وَقَطَاكَ.

٣٣ قَدْ تَلَاشَيْتُ الْفَرَحَ وَالْغَيْطَةَ مِنْ بَسَاتِينِ مُوَابَ وَمِنْ حُقُولِهِ، وَأَوْقَفْتُ تَدْفُقَ الْخَمْرِ مِنَ الْمَعَاصِرِ فَلَا يَدُوسُهَا دَأْسٌ يُهْتَفِ، بَلْ تَعَلُّوْا صَرَخَاتُ لَا هَتَافَ فِيهَا.

٣٤ يَرْتَفِعُ الصُّرَاخُ مِنْ حَشْبُونَ إِلَى أَلَعَالَةِ فَيَاهِصُ. أَطْلَقُوا أَصْوَاتَهُمْ مِنْ صُوغَرَ إِلَى حُورُونََايِمَ حَتَّى الْعِجْلَةِ الثَّالِثَةِ، لِأَنَّ مِيَاهَ مَبْرِمٍ أَيْضًا قَدْ نَضَبَتْ.

٣٥ وَأُيَدٌ مِنْ مُوَابَ، يَقُولُ الرَّبُّ، مَنْ يَقْرَبُ ذَيْبَةَ عَلَى مَرْشَعَةٍ، وَمَنْ يَجْرِقُ بَحُورًا لِأَلَهَةِ الْوَتَنِ.

٣٦ لِذَلِكَ يَنْقُلِي قَلْبِي عَلَى مُوَابَ كَأَنَّيْنِ مِرْمَارٍ، وَيُنُوِّحُ فُوَادِي عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسٍ كَنُوجِ النَّايِ، فَإِنَّ ثَرَوَتَهُمُ الَّتِي اكْتَسَبُوهَا قَدْ تَبَدَّدَتْ.

٣٧ قَدْ أَصْبَحَ كُلُّ رَأْسٍ أَقْرَعٌ، وَكُلُّ لِحْيَةٍ مَحْلُوقَةٌ، تَجَرَّحَتِ الْأَيْدِي وَتَمَنَّقَتِ الْأَحْقَاءُ بِالْمُسُوجِ.

٣٨ شَاعَ النَّوْحُ عَلَى سَطُوحِ مُوَابَ وَفِي شَوَارِعِهَا كُلِّهَا، لِأَنِّي حَطَّمْتُ مُوَابَ كِإِنَاءٍ لَيْسَ لِأَحَدٍ رَغْبَةٌ فِيهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٩ لَشَدَّ مَا حَطَّمْتَ! لَشَدَّ مَا يُولُولُونَ: كَيْفَ أَدْبَرَ مُوَابُ مُجَلًّا بِالْخِزْيِ؟ قَدْ صَارَ مَثَارُ هُزْءٍ وَرُغْبٍ لِكُلِّ مَنْ حَوْلَهُ.»

٤٠ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: «انظروا، ها واحد يطير مسرعا كالنسر باسطا جناحيه ضد مواب.

٤١ فيستولي على المدن، وتسقط الحصون، وتصبح في ذلك اليوم قلوب محاربي مواب كقلب امرأة في مخاضها.

٤٢ يهلك مواب ولا يبقى أمة، لأنه قد تغطس على الرب.

٤٣ يترصد كل الرعب والحفرة والفخ يا أهل مواب، يقول الرب.

٤٤ من يهرب من الخوف يقع في الحفرة، ومن يصعد من الحفرة يعلق بالفخ، لأنني أجلب على مواب هذه الحن

في سنة عقابهم، يقول الرب.

٤٥ في ظل حشبون وقف الهاربون خائري القوى، لأن ناراً اندلعت من حشبون، وشعلة من سيحون، فالتهمت ركن مواب وهامة المتبحجين الغوغائيين.

- ٤٦ وَيَلُوكَ يَا مُوَابُّ! قَدْ بَادَ شَعْبُ كُموُسَ، لِأَنَّ بَيْتَكَ وَبَنَاتِكَ أَخَذُوا إِلَى السَّيِّئِ.
٤٧ وَلِكَيْيَ أُرْدُ سَيِّئِ مُوَابَّ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ»، يَقُولُ الرَّبُّ. إِلَى هُنَا خَتَامُ الْقَضَاءِ عَلَى مُوَابَّ.

٤٩

رسالة بخصوص عمون

- ١ نَبُوءَةٌ عَنْ بَنِي عَمُونٍ، هَذَا مَا يُعَلِّئُهُ الرَّبُّ: «أَلَيْسَ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟ أَلَيْسَ لَهُ وَارثٌ؟ فَمَا بَالُ مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ اسْتَوَى عَلَى مِيرَاثِ سِبْطِ جَادٍ وَسَكَنَ شَعْبُهُ فِي مَدِينِهِ؟
٢ لِذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُبَيَّنَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ فِيهَا هَتَافَ الْقِتَالِ يَتَرَدَّدُ فِي رِبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ، فَتَصِيرُ تَلَّةٌ أَطْلَالٍ، وَتُحْرَقُ قَرَاهَا بِالنَّارِ فَيُجْلِي الْإِسْرَائِيلِيُّونَ الَّذِينَ أَجْلَوْهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.
٣ أُعْرِي يَا حَشْبُونَ لِأَنَّ عَايَ قَدْ خَرِبَتْ. ابْكِينَ يَا بَنَاتِ رِبَّةَ وَتَمْنَطِقْنَ بِالْمُسُوحِ. انْذُبْنَ وَاذْرَعْنَ الْأَرْضَ بَيْنَ السِّيَاحَاتِ فَإِنَّ مَلِكَكُمْ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّيِّئِ مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ جَمِيعًا.
٤ مَا بَالُكَ تَبَاهِينَ بِالْأَوْدِيَةِ ابْتِهَا الْإِنْبَاءَ الْمُخَادَعَةَ الَّتِي اتَّكَلْتَ عَلَى نَفْسِهَا قَائِلَةً: مَنْ يَهَاجِنِي؟
٥ هَا أَنَا أَوْقَعُ بِكَ الرَّعْبَ مِنْ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِكَ، فَيَتَشَرَّدُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَطْرُودًا، وَلَيْسَ مِنْ يَجْمَعُ شَتَاتَ الْهَارِبِينَ.
٦ ثُمَّ أَعُودُ فَأَرُدُ سَيِّئَ الْعَمُونِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

رسالة بخصوص أدوم

- ٧ نَبُوءَةٌ عَنِ الْأَدُومِيِّينَ: هَذَا مَا يُعَلِّئُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَلَمْ تَبْقَى فِي تَيْمَانَ حَكِيمَةً بَعْدُ؟ هَلْ بَادَتِ الْمَشُورَةَ مِنْ ذَوِي الْقَهْمِ؟ هَلْ تَلَاشَتْ حِكْمَتَهُمْ؟
٨ اهْرَبُوا: أَدْرَبُوا، اخْتَبِئُوا فِي الْأَعْمَاقِ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، لِأَنِّي سَأُوقِعُ الْبَلِيَّةَ بِذَرِيَّةِ عَيْسُو فِي أَوَانِ عَقَابِهَا.
٩ لَوْ أَقْبَلُ قَاطِفُو الْعَنْبِ إِلَيْكَ، أَلَا يَبْقُونَ خُصَّاصَةً؟ وَلَوْ انْسَلَّ اللَّصُوصُ لَيْلًا، أَلَا يَقْنَعُونَ بِسَلْبٍ مَا يَكْفِيهِمْ؟
١٠ أَمَا أَنَا قَدْ جَرَدْتُ ذَرِيَّةَ عَيْسُو، وَكَشَفْتُ عَنْ مَخَائِبِهَا السَّرِيَّةِ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِهَا الْإِخْتِفَاءُ. هَلَكَ أَبْنَاءُ عَيْسُو وَإِخْوَتُهُ وَجِيرَانُهُ وَلَمْ يَبْقَ لَهُ اثرٌ بَعْدُ.
١١ ائْرُكْ أَيَّامَكَ فَإِنِّي أُحْيِيهِمْ، وَلَتَسْكُنَ أَرَامُوكَ عَلَيَّ.»
□□ لِأَنَّ هَذَا مَا يُعَلِّئُهُ الرَّبُّ: «إِنْ كَانَ الَّذِينَ لَا يَسْتَحِقُّونَ تَجْرَعُ كَأْسِ الْعِقَابِ قَدْ تَجَرَّعُوهُ، أَتَقَلَّتْ أَنْتَ مِنَ الْعِقَابِ؟ إِنَّكَ لَنْ تَقَلَّتَ مِنَ الْعِقَابِ، بَلْ عَلَيْكَ أَنْ تَجْرَعَهُ حَتْمًا.
١٣ هَا أَنَا قَدْ أَقْسَمْتُ بِنَفْسِي»، يَقُولُ الرَّبُّ، «أَنْ تُصَيِّحَ بَصْرَةَ عَرُضَةَ لِلرَّعْبِ وَالْعَارِ وَالْخَرَابِ وَاللَّعْنَةِ، وَتَعْدُو مِنْهَا خَرَابٌ دَائِمَةٌ.»
□□ تَبَلَّغَتْ رِسَالَةٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ، أَنَّ سَفِيرًا قَدْ بَعِثَ إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: «احْشِدُوا أَنْفُسَكُمْ لِمَهَاجَمَتِهَا. هُبُوا لِلْقِتَالِ.
١٥ قَدْ جَعَلْتُمْ صَغِيرًا فِي الْأُمَمِ، حَقِيرًا بَيْنَ النَّاسِ.»

١٦ قَدْ خَدَعَكَ مَا تَبْتَرُهُ مِنْ رُعْبٍ، وَأَغْرَتَكَ كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ، يَا مَنْ تَقِمُّ فِي شُقُوقِ الصَّخْرِ وَتَعْتَصِمُ بِقِمَّةِ التَّلِيِّ. وَلَكِنِّي سَأَطْرَحُكَ مِنْ هُنَاكَ وَلَوْ بَنَيْتَ عَشْكَ عَالِيًا كَعَشِيِّ النَّسْرِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٧ سَتَصْبِحُ أَدُومٌ مَثَارَ رُعْبٍ، وَكُلُّ مَنْ يَرُّ بِهَا تَعْتَرِيهِ رَعْدَةٌ، وَيَصْفَرُّ مِنْ جَرَاءِ كُلِّ نَجَاتِهَا،

١٨ وَصَيِّبًا مَا أَصَابَ سُدُومَ وَعَمُورَةَ وَمَا جَاوَرَهُمَا، مِنْ انْقِلَابٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، فَلَا يَسْكُنُ هُنَاكَ إِنْسَانٌ وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا أَحَدٌ.

١٩ هَا هُوَ يَنْقُضُ عَلَى الْأُدُومِيِّينَ فِي مَوَاطِنِ خُضْرِهِمْ كَمَا يَنْقُضُ حِجَاةَ أَسَدٍ مِنْ أَجْمَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَفِي لَحْظَةٍ أَطْرَدُهُمْ مِنْهَا وَأَقِيمُ عَلَيْهَا مِنْ أَعْتَارِهِ، لِأَنَّهُ مَنْ هُوَ مِثْلِي؟ وَمَنْ يَحَاكِينِي؟ وَأَيُّ رَاعٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا مَا خَطَطَهُ الرَّبُّ ضِدَّ أَدُومَ، وَمَا دَبَّرَهُ ضِدَّ سَاكِنِي تَيْمَانَ: هَا صَغَارَ الْقَوْمِ يَجْرُونَ، وَتَهْدِمُ مَسَاكِنَهُمْ عَلَيْهِمْ.

٢١ مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ تَرَجُّفُ الْأَرْضُ، وَأَصْدَاءُ صُرَاخِهِمْ تَبْلُغُ الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ.

٢٢ هَا هُوَ يَحِلِقُ كَالنَّسْرِ، وَيُنْشِرُ جَنَاحِهِ عَلَى بَصْرَةَ، فَتَصْبِحُ قُلُوبُ جَبَارِيَةِ أَدُومَ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ مَاحِضٍ.»

رسالة بخصوص دمشق

٢٣ نُبُوءَةٌ عَنْ دِمَشْقَ: «قَدْ لَحِقَ الْخَزْيُ بِجَمَاعَةِ وَأَرْفَادِ إِذْ بَلَّغْتُمَا الْأَنْبَاءَ الْمُزَجَّجَةَ، ذَابَتْ خُوفًا وَاضْطَرَبَتْ كَالْبَحْرِ الْمُهَالِجِ.»

٢٤ خَارَتْ قُوَى دِمَشْقَ وَأَدْبَرَتْ لِتَهْرَبَ، وَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا الرَّعْبُ، وَأَدْرَكَهَا الْكَرْبُ وَالْأَلَمُ كَأَمْرَةِ مَاحِضٍ.

٢٥ كَيْفَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْمَدِينَةِ الشَّهِيرَةِ، مَدِينَةِ مَسْرَتِي؟

٢٦ لِذَلِكَ سَيَسْأَطُ شَبَابُهَا فِي سَاحَاتِهَا، وَيَبِيدُ جَمِيعَ جُنُودِهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٢٧ سَأُضْرِمُ النَّارَ فِي سُورِ دِمَشْقَ فَتَلْتَهُمْ قُصُورُ بَهْدَدٍ.»

رسالة بخصوص قيثار وممالك حاصور

٢٨ نُبُوءَةٌ عَنْ قِيدَارَ وَمَمْلِكِ حَاصُورِ الْيَاسَمِينِيِّ هَاجِمًا نُبُوخَذَنْصَرُ: «هَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ: هُبُوا وَارْحَضُوا عَلَى قِيدَارَ، دَمِّرُوا أُمَّمَ الْمَشْرِقِ.»

٢٩ فَإِنَّ خِيَابَهُمْ وَقَطْعَانَ أَغْنَامِهِمْ يُسْتَوَلَى عَلَيْهَا، وَتُؤَخَذُ أَسْتَارُهُمْ وَأَمْتِعَتُهُمْ، وَتَنْهَبُ جَمَاهِمُ مِنْهُمْ، وَيَتَيْفُ بِبِهِمِ الرِّجَالُ: الرَّعْبُ يُحْدِقُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٣٠ أَهْرُبُوا سَرِيعًا. تَفْرَقُوا. تَوَارَوْا فِي الْأَعْمَاقِ يَا أَهْلَ حَاصُورَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِأَنَّ نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ وَدَبَّرَ خَطَّتَهُ ضِدَّكُمْ.

٣١ هُبُوا، وَارْحَضُوا عَلَى أُمَّةٍ مُتَرَفَّةٍ تَسْكُنُ فِي طِمَائِنَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ. لَا بَوَابَاتَ لَهَا وَلَا مَرَايِجَ بَلْ تَسْكُنُ مُنْفَرِدَةً.

٣٢ سَتَصْبِحُ إِبْلَهُمْ غَنِيمَةً وَمَاشِيَتُهُمْ سَلْبًا، وَأَذْرِي لِكُلِّ رِيحٍ كُلَّ مَقْصُوعِي زَوَايَا الشَّعْرِ، وَأَوْقِعْ بِهِمِ الْبَلِيَّةَ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣٣ فَتَصْبِحُ حَاصُورُ مَاوَى لِبَنَاتِ آوَى، وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ. لَا يُقِيمُ هُنَاكَ أَحَدٌ، وَلَا يَتَغَرَّبُ فِيهَا إِنْسَانٌ.»

رسالة بخصوص عيلام

٣٤ النبوءة التي أوحى بها الربُّ إلى إرميا عن عيلام في مُستَهَلِّ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا:

٣٥ هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «هَذَا أَنَا أُحْطِمُ قَوْسَ عِيلَامَ، عِمَادَ قُوَّتِهِمْ.

٣٦ وَأُرْسِلُ عَلَى عِيلَامِ الرِّيحَ الأَرْبَعَ مِنْ أَطْرَافِ السَّمَاءِ الأَرْبَعَةِ، وَأَذْرِهِمْ لِكُلِّ تِلْكَ الرِّيحِ، فَلَا تَبْقَى أُمَّةٌ لَا يُسِي إِلَيْهَا العِيلَامِيُّونَ.

٣٧ وَأَفْرَعُ عِيلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَأَمَامَ طَالِي نَفْسِهِمْ، وَأَعَاقِبُهُمْ بِالسَّيْرِ وَيَغْضِي الأَلاهِ، وَأَجْعَلُ السَّيْفَ يَتَعَقِبُهُمْ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.

٣٨ وَأَنْصِبُ عَرْشِي فِي عِيلَامَ، وَأَقْضِي عَلَى مَلِكِهِمْ وَعَلَى عُظَمَائِهِمْ.

٣٩ وَلَكِنْ أَرُدُّ سَيِّ عِيلَامَ فِي الأَيَّامِ الآتِيَةِ يَقُولُ الرَّبُّ.»

٥٠

رسالة بخصوص بابل

١ النبوءة التي قضى بها الربُّ على بابل وعلى بلاد الكلدانيين على لسان إرميا النبي:

٢ «أَذْبَعُوا بَيْنَ الأُمَمِ، وَأَعْلِنُوا. انْصِبُوا الرِّايَةَ وَخَبَرُوا. لَا تَكْتُمُوا. قُولُوا: قَدْ تَمَّ الأَسْتِيلَاءُ عَلَى بَابِلَ وَحَلَقَ بَيْبِلَ العَارُ وَتَحَطَّمَتْ مَرُودُخُ. خَرِبَتْ أَصْنَامُهَا وَاسْتَحَقَّتْ أَوْثَانُهَا.

٣ لِأَنَّ أُمَّةً مِنَ السَّمَالِ قَدْ زَحَفَتْ عَلَيْهَا لِتَجْعَلَ أَرْضَهَا مَهْجُورَةً. شَرَدَ مِنْهَا النَّاسُ وَالبَهَائِمُ جَمِيعاً.

٤ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَتَوَفَّدُ أبنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَأبنَاءُ يَهُوذَا مَعاً. يَبْكُونَ فِي سَبِيهِمْ وَيَلْتَمِسُونَ الرَّبَّ إِلهَهُمْ.

٥ يَسْأَلُونَ عَنِ الطَّرِيقِ إِلَى صِهْيُونَ، وَيَتَوَجَّهُونَ إِلَيْهَا قَاتِلِينَ: هَلُمَّ نَنْضَمُ إِلَى الرَّبِّ بِمَهْدِ أَيْدِي لَا يَنْسَى.

٦ إِنْ شِعْبِي كَغَنَمٍ ضَالَّةٍ، أَضَلَّهُمْ رَعَاتُهُمْ، وَشَرَدُوهُمْ عَلَى الجِبَالِ، فَتَاهُوا مَا بَيْنَ الجِبَالِ وَالتَّلِّ وَنَسُوا مَرْبِضَهُمْ.

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمْ أَفْتَرَسَهُمْ، وَقَالَ أَعْدَاؤُهُمْ: لَا ذَنْبَ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي حَقِّ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ مَلَاذُهُمُ الحَقُّ، وَرَجَاءُ آبَائِهِمْ.

٨ اهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ وَاهْرَجُوا مِنْ دِيَارِ الكَلْدَانِيِّينَ وَكُونُوا كَالثِّيُوسِ أَمَامَ قَطِيعِ الغنمِ.

٩ فَهَا أَنَا أُثِيرُ وَأَجْلِبُ عَلَى بَابِلَ حُشُودَ أُمَّمٍ عَظِيمَةٍ مِنْ أَرْضِ السَّمَالِ فَيَصْطَفُونَ عَلَيْهَا، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا مِنَ السَّمَالِ، وَتَكُونُ سَهْمُهُمْ كَجِبَارٍ مَتَمَرِسٍ لَا يَرْجِعُ فَارِعَاً،

١٠ فَتَصْبِحُ أَرْضُ الكَلْدَانِيِّينَ غَنِيمَةً، وَكُلُّ مَنْ يَسْلُبُهَا يَنْجُمُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١١ لِأَنَّكُمْ تَبْتَهَجُونَ وَتَطْفَرُونَ غِبْطَةً يَا نَاهِي شِعْبِي، وَتَمْرَحُونَ كَعَجَلَةٍ فَوْقِ العُشْبِ وَتَصْهَلُونَ كَالخَيْلِ.

١٢ فَإِنَّ أَمْرَهُ قَدْ حَلَقَهَا النُّغْزِيُّ الشَّدِيدُ وَاتَّبَعَهَا الخَيْلُ. هَا هِيَ تَضْحِكُ أَقْلَ الشُّعُوبِ، وَأَرْضَهَا تَصِيرُ قَفْرًا جَافًا وَصَحْرَاءَ.

١٣ وَتَظَلُّ بِأَسْرَهَا مَهْجُورَةً وَخَرِبَةً، كُلُّ مَنْ يَمُرُّ بِبَابِلَ يُصِيبُهُ الذُّعْرُ وَيَصْفَرُ دَهْشَةً لِمَا أَبْلَيْتَ بِهِ مِنْ نَجَاتٍ، لِأَنَّهَا أَثَارَتُ غَضَبِ الرَّبِّ.

١٤ اصْطَفَوْا عَلَى بَابِلَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَا جَمِيعَ مُوتِرِي الأَفْوَاسِ. ارْمُوا السَّهَامَ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْهَا سَهْمًا وَاحِدًا، لِأَنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ فِي حَقِّ الرَّبِّ.

١٥ أَطْلِقُوا هَتَافَ الحَرْبِ عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، فَقَدْ اسْتَسَلَّمَتْ وَانْهَارَتْ أُسُسُهَا، وَتَقَوَّضَتْ أَسْوَارُهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، فَأَثَارُوا مِنْهَا، وَعَامَلُوهَا بِمِثْلِ مَا عَامَلْتُمْ.

١٦ اسْتَأْصِلُوا الزَّرْعَ مِنْ بَابِلَ وَالحَاصِدَ بِالْمِنْجَلِ فِي مَوْسِمِ الحَصَادِ إِذْ يَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى قَوْمِهِ، وَيَهْرَبُ إِلَى أَرْضِهِ فِرَارًا مِنْ سَيْفِ العَاقِبِي.

١٧ إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ غَنَمٌ مَشَتْتُ، طَرَدْتُهُ الأُسُودُ. كَانَ مَلِكُ أَشُورِ أَوَّلَ مَنْ اقْتَرَسَهُ، وَنَبُوخَذَنْصَرُ آخِرَ مَنْ هَشَّمَ عِظَامَهُ.

١٨ إِذَلِكَ هَذَا مَا يُعَلِّقُهُ الرَّبُّ القَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا أَعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ. كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورِ مِنْ قَبْلُ.

١٩ وَأَرَدْتُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَرْعَاهِ، فَيَرعى فِي الكَرْمَلِ وَفِي بَاشَانَ، وَتَشْبَعُ نَفْسُهُ فِي جَبَلِ أَفْرَايِمَ وَجَلْعَادَ.
٢٠ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ وَالْأَوَانِ، يَقُولُ الرَّبُّ، يَلْتَمَسُ إِثْمَ إِسْرَائِيلَ فَلَا يُوْجَدُ، وَخَطِيئَةُ يَهُودَا فَلَا تَكُونُ، لِأَنِّي أَغْفِرُ عَنْهُمُ اقْبِيئَتَهُمَا.

٢١ أَرْحَفُ عَلَى أَرْضِ مِيرَائِيمَ وَمَعْنَاهُ: المَفْرِطُ فِي التَّمَرُّدِ، وَعَلَى المُقِيمِينَ فِي فِقُودٍ وَمَعْنَاهُ: العِقَابُ. (خَرِبَ، وَدَمَّرَ وَرَاءَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ وَافْعَلْ كُلَّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.
٢٢ قَدْ عَلَتْ جَلْبَةُ القِتَالِ فِي الأَرْضِ. صَوْتُ تَحْطِيطِ عَظِيمٍ.

٢٣ كَيْفَ تَكْسَرْتِ وَتَحْطَمْتِ بَابِلُ، مَطْرَقَةُ الأَرْضِ كُلِّهَا؟ كَيْفَ أَصْبَحَتْ بَابِلُ مَثَارَ دَهْشَةٍ عِنْدَ الأُمَمِ؟
٢٤ قَدْ نَصَبْتُ الشَّرْكَ فَوَقَعْتَ فِيهِ، يَا بَابِلُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَشْعُرِي بِهِ. قَدْ وَجَدْتُ وَقَبِضْتُ عَلَيْكَ، لِأَنَّكَ خَاصَمْتِ الرَّبَّ.

٢٥ قَدْ فَتَحَ الرَّبُّ مَخْزَنَ سِلَاحِهِ، وَأَخْرَجَ آلاَتِ سَخَطِهِ، لِأَنَّهُ مَا بَرِحَ لِلسَّيِّدِ الرَّبِّ القَدِيرِ عَمَلُ يُخْرِجُهُ فِي دِيَارِ الكَلْدَانِيِّينَ.

٢٦ أَرْحَفُوا عَلَيْهَا مِنْ أَقَاصِي الأَرْضِ، وَافْتَحُوا أَهْرَاءَهَا، وَكَوَّمُوهَا أَعْرَامًا وَأَقْضُوا عَلَيْهَا قَاطِبَةً وَلَا تَبْرُكُوا مِنْهَا بَقِيَّةً.
٢٧ إِذْجُوعُوا جَمِيعَ بُرْثَانِهَا، أَحْضَرُوهَا لِذَبْحِ. وَيَلُّ هُمْ لِأَنَّ يَوْمَ مَوْعِدِ عِقَابِهِمْ قَدْ حَانَ.

٢٨ اسْمَعُوا! هَا جَلْبَةُ الفَارِسِينَ النَّاجِحِينَ مِنْ دِيَارِ بَابِلَ لِكَيْ يُذْبِعُوا فِي صِهْيُونَ أَنْبَاءَ انْتِقَامِ الرَّبِّ إِلَيْنَا وَالثَّأْرِ لِهَيْكَلِهِ.
٢٩ اسْتَدْعُوا إِلَى بَابِلَ رَمَاةَ السَّهَامِ، جَمِيعَ مُوتِرِي القَبْسِيِّ. عَسَكُرُوا حَوْلَهَا فَلَا يَفْلِتُ مِنْهَا أَحَدٌ. جَاوِزُهَا بِمَقْتَضَى

أَعْمَالِهَا، وَأَصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِكَمْ، لِأَنَّهَا بَعَثَتْ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسَ إِسْرَائِيلَ.
٣٠ لِذَلِكَ يُصْرَعُ شُبَّانُهَا فِي سَاحَاتِهَا، وَيَبِيدُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ جَمِيعَ جُنُودِهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣١ هَا أَنَا أَقَامُوكَ أَيُّهَا الْمُتَغَطِّسَةُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، لِأَنَّ يَوْمَ إِدَانَتِكَ وَتَمْفِيدِ الْعِقَابِ فِيكَ قَدْ حَانَ،
 ٣٢ فَيَتَعَتَّرُ الْمُتَغَطِّسُ وَيَكْبُو وَلَا يُوْجَدُ مِنْ يَنْهَضِهِ، وَأُضْرِمُ نَارًا فِي مَدِينَةِ قَتْلَتِهِمْ مَا حَوْلَهُ.»
 ٣٣ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «قَدْ وَقَعَ الظُّلْمُ عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَعَلَى شَعْبِ يَهُوذَا، وَجَمِيعِ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ
 تَشَبَثُوا بِهِمْ وَأَبَوُا أَنْ يُطْلَقُوهُمْ.
 ٣٤ غَيْرَ أَنَّ قَادِيَهُمْ قَوِيٌّ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ، وَهُوَ حَتْمًا يَدْفَعُ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ لِكَيْ يُشِيعَ رَاحَةً فِي الْأَرْضِ وَيَقْلِقَ
 أَهْلَ بَابِلَ.»

٣٥ هَا سَيْفٌ عَلَى الْكَلْدَانِيِّينَ، يَقُولُ الرَّبُّ، «وَعَلَى أَهْلِ بَابِلَ، وَعَلَى أَشْرَافِهَا، وَعَلَى حُكَمَاةِهَا.
 ٣٦ هَا سَيْفٌ عَلَى عَرَّافِيهَا، فَيُصِحِّحُونَ حَقْمِي. وَهَا سَيْفٌ عَلَى مُحَارِبِيهَا، فَيَمْتَلِئُونَ رُعْبًا.
 ٣٧ هَا سَيْفٌ عَلَى خَيْلِهَا، وَعَلَى مَرْكَبَاتِهَا، وَعَلَى فِرْقِ مَرْزَقَتِهَا، فَيَصِيرُونَ كَالنِّسَاءِ. هَا سَيْفٌ عَلَى كُنُوزِهَا فَتَنْهَبُ.
 ٣٨ هَا الْحَرْعَى مِيَاهَهَا فَيُصِيبُهَا الْجَفَافُ لِأَنَّهَا أَرْضُ أَصْنَامٍ، وَقَدْ أُولِعَ أَهْلُهَا بِالْأَوْثَانِ.
 ٣٩ لِذَلِكَ يَسْكُنُهَا وَحُشَّ الْقَمَرِ مَعَ بَنَاتِ آوَى، وَتَأْوِي إِلَيْهَا رِعَالُ النَّعَامِ، وَتَظَلُّ مَهْجُورَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، غَيْرَ أَهْلَةٍ
 بِالسُّكَّانِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.»

٤٠ وَكَأَنَّ قَلْبَ اللَّهِ سُدُومٌ وَعَمُورَةٌ وَمَا جَاوَرُهُمَا، هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ فِيهَا أَحَدٌ أَوْ يَقِيمَ فِيهَا إِنْسَانٌ.»
 ٤١ هَا شَعْبٌ مُقْبِلٌ مِنَ الشَّمَالِ، أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ وَلَقِيفٌ مِنَ الْمُلُوكِ قَدْ هَبُوا مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ.
 ٤٢ يَمْسِكُونَ بِالْقَبْسِيِّ وَيَتَقَلَّدُونَ بِالرِّمَاحِ. قَسَاةٌ لَا يَعْرِفُونَ الرَّحْمَةَ، جَلَبَتُهُمْ كَهَدِيدِ الْبَحْرِ، يَمْتَطُونَ الْخَيْلَ وَقَدْ اصْطَفَوْا
 كَرَجُلٍ وَاحِدٍ مُحَارِبَتِكَ يَا بِنْتَ بَابِلَ.
 ٤٣ قَدْ بَلَغَ خَبْرُهُمْ مَلِكُ بَابِلَ فَاسْتَرَحَّتْ يَدُهُ وَانْتَابَتِ الصِّبْيَةَ وَوَجِعَ امْرَأَةٌ فِي مَخَاضِهَا.
 ٤٤ انظُرْ، هَا هُوَ يَنْقُضُ عَلَيْهَا كَمَا يَنْقُضُ أَسَدٌ مِنْ أَجْمَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، هَكَذَا وَفِي لَحْظَةٍ أَطْرُدُهُمْ مِنْهَا، وَأُوَلِّيَ عَلَيْهَا
 مِنْ أَخْتَارِهِ لِأَنَّهُ مِنْ هُوَ نَظِيرِي؟ وَمَنْ يُحَاكِمُنِي؟ وَأَيُّ رَاغٍ يَقْوَى عَلَى مُوَاجَهَتِي؟
 ٤٥ لِذَلِكَ ائْتَمَعُوا مَا حَظَّطَهُ الرَّبُّ ضِدَّ بَابِلَ، وَمَا دَبَّرَهُ ضِدَّ دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ. هَا صِغَارُهُمْ يَجْرُونَ جَرًّا، وَيَخْرُبُ
 مَسَاكِنَهُمْ عَلَيْهِمْ.»

٤٦ مِنْ دَوَىيِ أَصْدَاءِ سَقُوطِ بَابِلَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ، وَيَتَرَدَّدُ صِرَاحُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ.

٥١

١ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَى بَابِلَ وَعَلَى الْمُقِيمِينَ فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ رِيحًا مَهْلِكَةً.
 ٢ وَأَبْعَثُ إِلَى بَابِلَ مُدْرِينَ يَذْرُونَهَا، وَيَجْعَلُونَ أَرْضَهَا قَفْرًا، وَيُهَاجِمُونَهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهَا.
 ٣ يُوتِرُ الرَّاغِي قَوْسَهُ وَلَيَتَدَجَّى بِسِلَاحِهِ. لَا تَعْفُوا عَنْ شِبَّانِهَا، بَلْ أَيِّدُوا كُلَّ جَيْشِهَا بِإِيَادَةٍ.
 ٤ يَتَسَاقَطُ الْقَتْلَى فِي أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَالْجُرْحَى فِي شَوَارِعِهَا،
 ٥ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا لَمْ يَهْمِلْهُمَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ وَإِنْ تَكُنْ أَرْضُهُمَا تَمِيضُ بِالْإِنِّمِ ضِدَّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.

- ٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ، وَيَلْتَمِسُ كُلُّ وَاحِدٍ يَخَاتِبِهِ. لَا تَبْتَهِدُوا مِنْ جَرَاءِ إِثْمِهَا، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَقْتُ انْتِقَامِ الرَّبِّ، وَمَوْعِدُ مَجَازَاتِهَا.
- ٧ كَانَتْ بَابِلُ كَأَسْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ، فَسَكَرَتِ الْأَرْضُ قَاطِبَةً. تَجَرَّعَتِ الْأُمَمُ مِنْ خَمْرِهَا، لِذَلِكَ جُنَّتِ الشُّعُوبُ.
- ٨ نَجَاةٌ سَقَطَتْ بِبَابِلَ وَحَطَمَتْ، فَوَلُّوْا عَلَيْهَا، خُذُوا بِلِسَانِكُمْ لِحْرَجِهَا لَعَلَّهَا تَبْرَأُ.
- ٩ قُنَّا مِدَاوَاةَ بَابِلَ، وَلَكِنْ لَمْ يَنْجِعْ فِيهَا عِلَاجٌ. اهِجْرُوهَا وَيَمِضْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا إِلَى أَرْضِهِ، لِأَنَّ قَضَاءَهَا قَدْ بَلَغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، وَتَصَاعَدَ حَتَّى ارْتَفَعَ إِلَى الْغُيُومِ.
- ١٠ قَدْ أَظْهَرَ الرَّبُّ بَرْنَا، فَتَعَالَوْا لِنُدْعِ فِي صِهْيُونَ مَا صَنَعَهُ الرَّبُّ لِهِنَا.
- ١١ سَنُوا السَّمَاءَ، وَتَقَدَّوْا الْأَتْرَاسَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَثَارَ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ، إِذْ وَطَدَ الْعَزَمَ عَلَى إِهْلَاكِ بَابِلَ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ انْتِقَامُ الرَّبِّ، وَالتَّأْرُ هَيْكَلُهُ.
- ١٢ انصَبُوا رَايَةً عَلَى أَسْوَارِ بَابِلَ. شَدِّدُوا الْحِرَاسَةَ. أَقِيمُوا الْأَرْصَادَ. أَعِدُّوا النُّكَّائِنَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ خَطَطَ وَانْجَزَّ مَا قَضَى بِهِ عَلَى أَهْلِ بَابِلَ.
- ١٣ آيَاتُهَا السَّاكِنَةُ إِلَى جَوَارِ الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ، ذَاتِ الْكُنُوزِ الْوَفِيرَةِ، إِنَّ نَهَائِكَ قَدْ أَزْفَتْ، وَحَانَ مَوْعِدُ اقْتِلَاعِكِ.
- ١٤ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِذَاتِهِ قَائِلًا: لِأَمْلَانِكَ أَنْاسًا كَالْغَوْغَاءِ فَتَعْلُو جَلْبَتَهُمْ عَلَيْكَ.
- ١٥ هُوَ الَّذِي صَنَعَ الْأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ، وَأَسَّسَ الدُّنْيَا بِحِكْمَتِهِ، وَمَدَّ السَّمَاوَاتِ بِفِطْنَتِهِ.
- ١٦ مَا إِنْ يَنْطِقُ بِصَوْتِهِ حَتَّى تَجْمَعُ غَمَارُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاوَاتِ، وَتَصْعَدُ السُّحُبُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُ لِلْمَطَرِ بُرُوقًا، وَيُطَلِّقُ الرِّيحَ مِنْ خَزَائِنِهِ.
- ١٧ كُلُّ أَمْرٍ حَامِلٌ وَعَدِيمٌ الْمَعْرِفَةِ، وَكُلُّ صَائِخٍ خَزِيٍّ مِنْ مِثَالِهِ، لِأَنَّ صَمْتَهُ الْمَسْبُوكَ كَذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.
- ١٨ جَمِيعُ الْأَصْنَامِ بَاطِلَةٌ وَصَنَعَةٌ ضَلَالٌ، وَفِي زَمَنِ عِقَابِهَا تَبْتَهِدُ.
- ١٩ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَوْثَانِ، بَلْ هُوَ جَائِلٌ كُلِّ الْأَشْيَاءِ. وَشَعْبُ إِسْرَائِيلَ هُوَ سَبِطٌ مِيرَاتِهِ، وَاسْمُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٢٠ أَنْتَ فَاؤَسُّ مَعْرَكَتِي وَاللَّهُ حَرْبِي. بِكَ أُمِرْتُ الْأُمَمُ إِرْبَا وَأُحْطَمَ مَمْلِكُ.
- ٢١ بِكَ أَجْعَلُ الْقِرْسَ وَفَارِسَهَا أَشْلَاءَ، وَأُهُتِمُ الْمَرْكَبَةَ وَرَاكِبَهَا.
- ٢٢ بِكَ أُحْطَمَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ، وَالشَّيْخُ وَالْفَتَى، وَالشَّابُّ وَالْعَدْرَاءُ.
- ٢٣ بِكَ انْتَقَى الرَّاعِي وَقَطِيعُهُ، وَالْحَارِثُ وَفِدَانُهُ، وَالْحَاكِمُ وَالْوَلَاةُ.
- ٢٤ سَاجِزِي بَابِلَ وَسَائِرِ الْكَلْدَانِيِّينَ عَلَى كُلِّ شَرِّهِمُ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ فِي حَقِّ صِهْيُونَ، عَلَى مَرَأَى مِنْكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٢٥ هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْجِبَلُ الْمَخْرَبُ، يَقُولُ الرَّبُّ. أَنْتَ تَفْسُدُ كُلَّ الْأَرْضِ، لِذَلِكَ أَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ وَأُدْخِرُكَ مِنْ بَيْنِ الصُّخُورِ، وَأَجْعَلُكَ جِبَلًا مُحْتَرَقًا.
- ٢٦ فَلَا يَقْطَعُ مِنْكَ حَجْرٌ لِزَاوِيَةٍ، وَلَا حَجْرٌ يَوْضَعُ كَأَسَاسٍ، بَلْ تَكُونُ خَرَابًا أَبَدِيًّا، يَقُولُ الرَّبُّ.

٢٧ انصِبُوا رِيَابًا فِي الْأَرْضِ. انْفُخُوا فِي الْبُوقِ بَيْنَ الْأُمَمِ. اثْبُرُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ لِقِتَالِهَا، وَعِدُّوا عَلَيْهَا مَلَائِكَةَ أَرَاطِ
وَمِنِّي وَأَشْكَازًا، أَقِيمُوا عَلَيْهَا قَائِدًا. اجْعَلُوا الْخَيْلَ تَرْحَفُ عَلَيْهَا كَجَحَافِلِ الْجَرَادِ الشَّرِيسَةِ.

٢٨ اثْبُرُوا عَلَيْهَا الْأُمَّمَ وَمُلُوكَ الْمَادِيِّينَ وَكُلَّ حُكَّامِهِمْ وَوُلَايَتِهِمْ وَسَائِرِ الدِّيَارِ الَّتِي يَمْكُونُهَا.

٢٩ الْأَرْضُ تَرْحَفُ وَتَقْشَعُرُ، لِأَنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ عَلَى بَابِلَ يَتِمُّ، لِيَجْعَلَ أَرْضَ بَابِلَ خَرَابًا وَقَفْرًا.

٣٠ قَدْ أَجْمَعَ مَحَارِبُ بَابِلَ الْجَبَّارَةِ عَنِ الْقِتَالِ، وَأَعْتَصَمُوا فِي مَعَاقِلِهِمْ. خَارَتِ سَجَاعَتُهُمْ، وَصَارُوا كَالنِّسَاءِ. احْتَرَقَتْ
مَسَاكِينُ بَابِلَ وَتَحَطَّمَتْ مَرَّالِيهَا.

٣١ يَرْكُضُ عِدَاءٌ لِمُلَاقَاةِ عِدَاءٍ آخَرَ. وَيَسْرِعُ مَخْبِرٌ لِلِقَاءِ مَخْبِرٍ لِيُبَلِّغَ مَلِكَ بَابِلَ أَنَّ مَدِينَتَهُ قَدْ تَمَّ اسْتِيْلَاؤها
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٣٢ قَدْ سَقَطَتْ الْمَعَابِرُ وَأُحْرِقَتْ أَجْمَاتُ الْقَصَبِ بِالنَّارِ وَاعْتَرَى الذُّعْرُ الْمُحَارِبِينَ،

٣٣ لِأَنَّ هَذَا مَا بَعَثَهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنَّ أَهْلَ بَابِلَ كَالْيَدْرِ، وَقَدْ حَانَ أَوَانُ دَرْسِ حِنِطَتِهِ. وَبَعْدَ قَلِيلٍ
يَأْزِفُ مَوْعِدُ حَصَادِهِمْ.

٣٤ يَقُولُ الْمَسِيُّونَ: «قَدْ اقْتَرَسْنَا نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَحَقَّقْنَا وَجَعَلْنَا إِنَاءً فَارِعًا. ابْتَلَعْنَا كِتَابِينَ، وَمَلَأَ جَوْفُهُ مِنْ
أَطْيَابِنَا، ثُمَّ لَقَطْنَا مِنْ فَمِهِ.

٣٥ يَقُولُ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ: لِيَحِلَّ بِبَابِلَ مَا أَصَابَنَا وَأَصَابَ لُحُومَنَا مِنْ ظُلْمٍ. وَتَقُولُ أُورُشَلِيمُ: دَمِي عَلَى أَهْلِ أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ.

٣٦ لِذَلِكَ هَذَا مَا بَعَثَهُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَدْفَعُ عَنْ دَعْوَاكَ وَأَنْتَقِمُ لَكَ، فَأُجَفِّفُ بَحْرَ بَابِلَ وَيَنْبِيعِهَا،

٣٧ فَصَيِّرُ بَابِلَ رُكَامًا وَمَأْوَى لِنَبَاتِ أَوَى، وَمَثَارَ دَهْشَةٍ وَصَفِيرٍ وَأَرْضًا مَوْحِشَةً.

٣٨ إِلَيْهِمْ يَزَارُونَ كَالْأَسُودِ وَيَرْجِرُونَ كَالْأَشْبَالِ.

٣٩ عِنْدَ سَبْعِيهِمْ أَعْدُ لَهُمْ مَادِبَةٌ وَأُسْكِرُهُمْ حَتَّى تَأْخُذَهُمُ النَّشْوَةُ فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقِظَةُ مِنْهُ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٠ وَأُحْضِرُهُمْ كَالْمُهْلَانِ لِلذَّبْحِ وَكَالْبُكَّاشِ وَالْتِيوسِ.

٤١ كَيْفَ اسْتَوْلِيَ عَلَى بَابِلَ! كَيْفَ سَقَطَتْ نَعْرُ كُلِّ الْأَرْضِ! كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ مَثَارَ دَهْشَةٍ بَيْنَ الْأُمَمِ!

٤٢ قَدْ طَفَى الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ فَغَمَّرَهَا بِأَمْوَاجِهِ الْهَامِجَةِ،

٤٣ وَأَصْبَحَتْ مَدِينَتُهَا مَوْحِشَةً وَأَرْضُ قَفْرِ وَصَحْرَاءَ، أَرْضًا لَا يَأْوِي إِلَيْهَا أَحَدٌ وَلَا يَبْتَازُ بِهَا إِنْسَانٌ.

٤٤ وَأَعَاقِبُ الصَّنَمِ بَيْلَ فِي بَابِلَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْ فَمِهِ مَا ابْتَلَعَهُ، فَتُكْفِ الْأُمَّمَ عَنِ التَّوَالَفِ إِلَيْهِ، وَيَنْهَدِمُ أَيْضًا سُورُ

بَابِلَ.

٤٥ أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهَا يَا شَعْبِي وَلِيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ هَرَبًا مِنْ احْتِدَامِ غَضَبِ الرَّبِّ.

٤٦ لَا يَخْرُ قَلْبُكُمْ وَلَا تَفْزَعُوا تَمَّاشِيْعُ فِي الدِّيَارِ مِنْ أَنْبَاءٍ، إِذْ تَرُوجُ شَائِعَةٌ فِي هَذِهِ السَّنَةِ وَالْآخَرَى فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،
وَيَسُودُ الْعَنْفُ الْأَرْضَ، وَيَقُومُ مُتَسَلِّطٌ عَلَى مُتَسَلِّطٍ.

٤٧ لَذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُّقْبِلَةٌ أَعَابَ فِيهَا أَصْنَامَ بَابِلَ وَيَلْحَقُ الْعَارُ بِأَرْضِهَا كُلِّهَا، وَيَسَاقُطُ قِتْلَاهَا فِي وَسْطِهَا.

٤٨ عِنْدَئِذٍ تَتَغَيَّرُ بِسُقُوطِ بَابِلِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَكُلُّ مَا فِيهَا، لِأَنَّ الْمُدْمِرِينَ يَتَقَاتِرُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشِّمَالِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤٩ كَمَا صَرَخَتْ بَابِلُ قَتْلَى إِسْرَائِيلَ، هَكَذَا يُصْرَعُ قَتْلَى بَابِلَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٥٠ يَا أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ السَّيْفِ، اهْرُبُوا وَلَا تَقْفُوا، اذْكُرُوا الرَّبَّ فِي مَكَانِكُمْ الْبَعِيدِ، وَلَا تَبْرَحْ أُورُشَلِيمَ مِنْ خَوَاطِرِكُمْ.

٥١ قَدْ لَحِقْنَا الْغُزْيَ لِأَنَّا اسْتَمَعْنَا لِلْإِهَانَةِ، فَكَسَا الْجَلُّ وَجُوهَنَا، إِذِ انْتَهَكَ الْغُرَبَاءُ مَقَادِسَ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

٥٢ لَذَلِكَ هَا أَيَّامٌ مُّقْبِلَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَنْفِذْ فِيهَا قَضَائِي عَلَى أَصْنَامِ بَابِلَ، وَبِتُّنْ جِرْحَاهَا فِي كُلِّ دِيَارِهَا.

٥٣ وَحَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ فَبَلَّغَتْ السَّمَاءَ، وَحَتَّى لَوْ حَصَّنَتْ مَعَاقِلَهَا الشَّامِخَةَ، فَإِنَّ الْمُدْمِرِينَ يَنْقُضُونَ عَلَيْهَا مِنْ عِنْدِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

٥٤ هَا صَوْتُ صَرَخٍ يَتَرَدَّدُ فِي بَابِلَ، صَوْتُ جَلْبَةٍ دَمَارٍ عَظِيمٍ مِنْ أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ،

٥٥ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ حَرَّبَ بَابِلَ، وَأَحْرَسَ جَلْبَتَهَا الْعَظِيمَةَ، إِذْ طَعَتْ عَلَيْهَا بِجَاهِلٍ أَعْدَائِهَا كَيْيَاهِ عَجَاجَةٍ، وَعَلَا صَيْحُجُ أَصْوَاتِهِمْ.

٥٦ لِأَنَّ الْمُدْمِرَ قَدْ انْقَضَ عَلَى بَابِلَ وَأَسْرَ مُحَارِبِيهَا، وَتَكَسَّرَتْ كُلُّ قِسْمِهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ الْمَجَازَاةِ، وَهُوَ حَتْمًا يُحَاسِبُهَا.

٥٧ إِنِّي أَسْكُرُ رُؤَسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا وَمُحَارِبِيهَا، فَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا لَا يَقْضَلَةَ مِنْهُ، يَقُولُ الْمَلِكُ، الرَّبُّ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٥٨ وَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ سُورَ بَابِلَ الْعَرِيضَ يَقُوضُ وَسُورَى بِالْأَرْضِ، وَبُيُوتُهَا الْعَالِيَةَ تَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، وَيَذْهَبُ تَعَبُ الشُّعُوبِ بَاطِلًا، وَيَكُونُ مَصِيرُ جِهْدِ الْأُمَمِ لِلنَّارِ.»

٥٩ هَذِهِ هِيَ النُّبُوءَةُ الَّتِي أَوْدَعَهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ سَرَايَا بَنَ نِيرِيَا بَنَ حَسْبِيَا، عِنْدَمَا رَافَقَ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِحُكْمِهِ، وَكَانَ سَرَايَا أَمْتَدَّ رَئِيسَ الْمُعَسْكَرِ.

نبوءات إرميا عن بابل في كتاب

٦٠ وَكَانَ إِرْمِيَا قَدْ دَوَّنَ فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ جَمِيعَ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَبَّطَلَى بِهَا بَابِلُ، أَيْ جَمِيعَ النُّبُوءَاتِ الْمُدَوَّنَةِ عَن بَابِلَ.

٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «حَالَمَا تَصِلُ إِلَى بَابِلَ، ائْمَلْ عَلَى تَلَاوَةِ جَمِيعِ هَذِهِ النُّبُوءَاتِ.

٦٢ وَقُلْ: أَيُّهَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتَ عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ بِالْإِنْقِرَاضِ، فَلَا يُسْكُنُ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، بَلْ يُصْبِحُ حَرَابًا أَبَدِيًّا.

٦٣ وَمَتَى فَرَعْتَ مِنْ تَلَاوَةِ هَذَا الْكِتَابِ، ارْطُبْ بِهِ حَجْرًا وَاطْرَحْهُ فِي وَسْطِ الْفُرَاتِ.

٦٤ وَقُلْ: كَذَلِكَ تَعْرِقُ بَابِلُ وَلَا تَطْفُو بَعْدَ مَا أُوقِعَ عَلَيْهَا مِنْ عِقَابٍ فَيَعْبَأُ كُلُّ أَهْلِهَا.»

إِلَى هُنَا تَنْتَهِي نُبُوءَاتُ إِرْمِيَا.

سقوط أورشليم

- ١ كَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمْرِهِ حِينَ مَلَكَ، وَتَوَلَّى الْحُكْمَ فِي أُورُشَلِيمَ لِاحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً، وَاسْمُ أُمِّهِ حَيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا مِنْ لَبْنَةَ.
- ٢ وَارْتَكَبَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ عَلَى غِرَارٍ مَا عَمِلَ يَهُوَيَاقِيمُ.
- ٣ وَلَمْ يَكُنْ مَا أَصَابَ أُورُشَلِيمَ وَيَهْذُوا إِلَّا نَتِيجَةً لِعُضْبِ الرَّبِّ، حَتَّى إِنَّهُ نَبَذَهُمْ مِنْ حَضْرَتِهِ. وَتَمَرَدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ.
- ٤ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِهِ، زَحَفَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ بِجَيْشِهِ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا الْمَتَارِيسَ.
- ٥ وَظَلَّتِ الْمَدِينَةُ تَحْتَ الْحِصَارِ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا.
- ٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ اسْتَفْضَلَ الْجُوعُ فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لَشَعْبِ الْأَرْضِ.
- ٧ فَفَتَحَ الشَّعْبُ ثَغْرَةَ فِي الْمَدِينَةِ وَهَرَبَ جَمِيعُ الْمُحَارِبِينَ وَغَادَرُوا الْمَدِينَةَ لَيْلًا مِنْ طَرِيقِ الْبَوَابِ الْوَارِعَةِ بَيْنَ السُّورَيْنِ الْقَرِيبَيْنِ مِنْ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، وَالْكَلدَانِيُونَ مَا بَرَحُوا مُحَاصِرِينَ الْمَدِينَةَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَأَنْطَلَقُوا فِي طَرِيقِ الْبَرَّةِ.
- ٨ لَكِنَّ جَيْشَ الْكَلْدَانِيِّينَ تَعَبَّ الْمَلِكِ، وَأَدْرَكَ صِدْقِيَا فِي سَهْوِلِ أَرْحَا وَقَدْ تَمَرَّقَ عَنْهُ جَمِيعُ جَيْشِهِ، فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَيْلَةَ، فِي مَنْطِقَةِ حِمَاةَ، فَأَصْدَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَهُ.
- ٩ وَذَبَحَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا عَلَى مَرَأَى مِنْهُ وَقَتَلَ أَيْضًا جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا فِي رَيْلَةَ.
- ١١ وَفَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَأَوْثَقَهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ مِنْ نَحَاسٍ، ثُمَّ سَاقَهُ إِلَى بَابِلَ حَيْثُ رَجَعُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.
- ١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، جَاءَ نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الَّذِي كَانَ يَقِفُ دَائِمًا فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ، إِلَى أُورُشَلِيمَ،
- ١٣ وَأَحْرَقَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَقَصَرَ الْمَلِكِ وَجَمَعَ بُيُوتَ أُورُشَلِيمَ، وَأَضْرَمَ النَّارَ فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ الْعُظَمَاءِ،
- ١٤ وَهَدَمَ كُلَّ جَيْشِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمُرَاقِي لِرَئِيسِ الشَّرْطَةِ كُلِّ أَسْوَارِ أُورُشَلِيمَ الْمُحِيطَةِ بِهَا.
- ١٥ وَأَجْلَى نُبُورَزَادَانُ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ بَعْضًا مِنْ فُقَرَاءِ الْبَلَدِ، وَمِنْ بَقِيٍّ مِنَ الشَّعْبِ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْمُحَارِبِينَ الَّذِينَ لَجَأُوا إِلَى مَلِكِ بَابِلَ مَعَ سَائِرِ الْحَرْفِيِّينَ.
- ١٦ وَلَكِنَّهُ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ الْمَسَاكِينِ لِيَكُونُوا كَرَامِينَ وَفَلَاحِينَ.
- ١٧ وَحَطَّمَ الْكَلْدَانِيُّونَ أَعْمَدَةَ النُّحَاسِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَالْقَوَاعِدَ وَالْبُرُكَّةَ النُّحَاسِيَّةَ الْقَائِمَةَ فِيهِ، وَنَقَلُوا كُلَّ نَحَاسِهَا إِلَى بَابِلَ.
- ١٨ وَاسْتَوْلُوا أَيْضًا عَلَى الْقُدُورِ وَالرُّفُوشِ وَالْمَجَارِفِ وَالْمَنَاضِحِ وَالصُّحُونِ وَكُلِّ آتِيَةِ النُّحَاسِ الَّتِي كَانَتْ تُسْتَعْدَمُ فِي الْهَيْكَلِ.
- ١٩ كَمَا أَخَذَ رَئِيسُ الشَّرْطَةِ الطُّسُوسَ وَالْمَجَامِرَ وَالْمَنَاضِحَ وَالْقُدُورَ وَالْمَنَائِرَ وَالصُّحُونِ وَالْأَقْدَاحَ الذَّهَبِيَّةَ وَالْفِضِيَّةَ.

- ٢٠ كَذَلِكَ اسْتَوَى عَلَى الْعُمُودَيْنِ وَالرُّبُوكَةَ وَالْإِثْنَيْ عَشَرَ تَوْرًا مِنْ نُحَاسٍ الْقَائِمَةِ تَحْتَ الْقَوَاعِدِ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، فَكَانَ النُّحَاسُ لِكَثْرَتِهِ يَقُوقُ كُلَّ وَزْنٍ.
- ٢١ وَكَانَ طُولُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ تِسْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَمِحِيطُهُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَسُمُّكُهُ أَرْبَعَةَ أَصَابِعَ، وَكَانَ أَجُوفَ،
- ٢٢ وَعَلَيْهِ تَأَجُّجٌ مِنْ نُحَاسٍ ارْتِفَاعُهُ خَمْسُ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَمِحِيطُهُ بِالتَّاجِ شَبَكَةٌ وَرِمَانَاتٌ وَكُلُّهَا مَصْنُوعَةٌ مِنْ نُحَاسٍ. وَكَانَ الْعَمُودُ الثَّانِي مِثَالًا لَهُ بِمَا فِي ذَلِكَ الرِّمَانَاتُ.
- ٢٣ وَكَانَ عَدَدُ الرِّمَانَاتِ عَلَى مِحِيطِهِ سِتًّا وَتِسْعِينَ رِمَانَةً، وَجَمَلَةُ الرِّمَانِ عَلَى مِحِيطِ الشَّبَكَةِ مِئَةٌ رِمَانَةً.
- ٢٤ وَأَخَذَ رَيْسُ الشَّرْطَةِ سَرَايَا رَيْسِ الْكَهَنَةِ وَنَائِبِهِ صَفْنِيَا الْكَاهِنِ وَحِرَّاسَ الْبَابِ الثَّلَاثَةَ.
- ٢٥ وَاعْتَقَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ الْخَصِيِّ الْقَائِدِ الَّذِي كَانَ يَتَوَلَّى قِيَادَةَ الْمُحَارِبِينَ، كَمَا اعْتَقَلَ سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ مِنْ عِثْرِ عَلَيْهِمْ فِي الْمَدِينَةِ، وَكَذَلِكَ أَمِينُ سِرِّ قَائِدِ الْجَيْشِ الَّذِي كَانَ يَجْنِدُ شَعْبَ الْبَلَدِ، وَسِتِّينَ رِجُلًا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ اخْتَبَأُوا دَاخِلَ الْمَدِينَةِ.
- ٢٦ فَأَخَذَهُمْ نُبُورَزَادَانُ رَيْسُ الشَّرْطَةِ وَسَاقَهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ،
- ٢٧ فَضَرَبَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رِبْلَةَ فِي مَنطِقَةِ حِمَاةٍ. وَهَكَذَا سَبَى شَعْبَ يَهُودَا مِنْ أَرْضِهِ.
- ٢٨ وَهَذَا هُوَ إِحْصَاءُ الشَّعْبِ الَّذِينَ سَبَاهُمْ نُبُوحْدَنْصَرُ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ مِنَ الْيَهُودِ.
- ٢٩ وَسَبَى نُبُوحْدَنْصَرُ مِنْ أُورُشَلِيمَ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ لِحُكْمِهِ ثَمَانِي مِئَةً وَاثْنَيْ وَثَلَاثِينَ شَخْصًا.
- ٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِحُكْمِ نُبُوحْدَنْصَرِ سَبَى نُبُورَزَادَانُ رَيْسُ الشَّرْطَةِ مِنَ الْيَهُودِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ شَخْصًا، فَكَانَتْ جَمَلَةُ الْمَسِيْبِينَ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ.

إطلاق يهوياكين

- ٣١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَيَّ شَبَاطَ فَبْرَيْرٍ) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِسَبَى يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا، أَكْرَمَ أُوَيْلُ مَرُودُخُ، مَلِكُ بَابِلَ، فِي سَنَةِ اعْتِلَاثِهِ الْعَرْشِ، يَهُوْيَاكِينَ مَلِكِ يَهُودَا وَأَخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ.

٣٢ وَخَاطَبَهُ بِطَيْبِ الْكَلَامِ، وَرَفَعَ مَقَامَهُ فَوْقَ مَقَامِ سَائِرِ الْمُلُوكِ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ.

٣٣ نَفَّلَعَ يَهُوْيَاكِينَ عَنْ نَفْسِهِ ثِيَابَ سِجْنِهِ، وَظَلَّ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي حَضْرَةِ مَلِكِ بَابِلَ طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِهِ.

٣٤ وَعِينَتْ لَهُ نَفَقَةٌ دَائِمَةٌ يَقْبِضُهَا مِنْ خِزَانَةِ مَالِ الْمَلِكِ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مَدَى أَيَّامِ حَيَاتِهِ، وَإِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ.

كِتَابُ مَرَاثِي إِرْمِيَا

١ كَيْفَ أَصْبَحَتِ الْمَدِينَةُ الْإِهْلَةُ بِالسُّكَّانِ مَهْجُورَةً وَحِيدَةً؟ صَارَتْ كَأَرْمَلَةٍ! هَذِهِ الَّتِي كَانَتْ عَظِيمَةً بَيْنَ الْأُمَمِ. السَّيِّدَةُ بَيْنَ الْمُدُنِ صَارَتْ تَحْتَ الْجُزْيَةِ!

٢ سَبَّحِي بِمَرَارَةٍ فِي اللَّيْلِ، وَدُمُوعُهَا تَنْهَمِرُ عَلَيَّ خَدَيْهَا. لَا مُعَزِّيَ لَهَا بَيْنَ حُجَّيْهَا. غَدَرَ بِهَا جَمِيعُ خَلَانِهَا وَأَصْبَحُوا لَهَا أَعْدَاءً.

٣ سَبَّيْتُ يَهُوذَا إِلَى الْمَنْفَى بَعْدَ كُلِّ مَا عَانَتْهُ مِنْ ذَلِكَ وَعُبودِيَّةٍ، فَأَقَامَتْ بَيْنَ الْأُمَمِ شَقِيَّةً، وَأَدْرَكَهَا مَطَارِدُهَا فِي خِصَمِ ضَيْقَاتِهَا.

٤ تَبَحُّ الطُّرُقُ الْمُغْضِيَةُ إِلَى صِهْيُونَ، لِأَنَّهَا أَقْرَبَتْ مِنَ الْقَادِمِينَ إِلَى الْأَعْيَادِ! تَهَدَّمَتْ بَوَابُهَا جَمِيعًا. كَهْتَبُهَا يَتَهَدُّونَ، وَعَدَارَاهَا مُتَحَسِرَاتٌ وَهِيَ تَقَابِسِي مَرَّ الْعَذَابِ.

٥ أَصْبَحَ أَعْدَاؤُهَا سَادَةً، وَنَجَّحَ مَضَائِقُهَا، لِأَنَّ الرَّبَّ أَشْقَاهَا بِسَبَبِ خَطَايَاهَا الْمُتَكَثِرَةِ. قَدْ ذَهَبَ أَوْلَادُهَا إِلَى السَّبْيِ أَمَامَ الْعَدُوِّ.

٦ تَعَرَّتْ بِنْتُ صِهْيُونَ مِنْ كُلِّ بَهَائِمٍ، وَغَدَا أَشْرَافُهَا كَأَيَّامِ شَارِدَةٍ مِنْ غَيْرِ مَرْعَى. فَرُّوا بِقُوَّةٍ خَائِرَةً أَمَامَ الْمَطَارِدِ.

٧ تَذَكَّرْتُ أُورُشَلِيمَ فِي أَيَّامِ شَقَائِهَا وَخِصَمَاتِهَا جَمِيعَ مَا كَانَتْ تَتَّبَعُ بِهِ مِنْ مُشْتَبِهَاتٍ فِي حَقَبِهَا الْغَابِرَةِ. عِنْدَمَا وَقَعَ شَعْبُهَا فِي قَبْضَةِ الْعَدُوِّ لَمْ يَكُنْ لَهَا مُسَعِّفٌ، رَأَاهَا الْعَدُوُّ صَرِيعةً وَخَيْرَ لَهَا كَمَا.

٨ ارْتَكَبْتُ أُورُشَلِيمَ خَطِيئَةً نَكْرًا فَأَصْبَحَتْ رَجِسَةً. جَمِيعَ مَكْرِمِيهَا يَحْتَقِرُونَهَا لِأَنَّهُمْ شَهِدُوا عُرْيَهَا، أَمَا هِيَ فَتَنَهَدَتْ وَتَرَجَعَتْ الْقَهْقَرَى.

٩ قَدْ عَلِقَ رَجْسُهَا بِذُيُوبِهَا. لَمْ تَذَكُرْ آخِرَتَيْهَا، لِذَا كَانَ سُقُوطُهَا رَهِيْبًا، وَلَا مُعَزِّيَ لَهَا. انظُرْ يَا رَبُّ إِلَى شَقَائِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدْ اتَّصَرَ.

١٠ امْتَدَّتْ يَدُ الْعَدُوِّ إِلَى كُلِّ ذَخَائِرِهَا، وَأَبْصَرَتْ الْأُمَمُ يَتَهَكَّؤْنَ حُرْمَةَ مَقَادِسِهَا. هُوَلاءِ الَّذِينَ حَطَرَتْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوا فِي جَمَاعَتِكَ.

١١ شَعْبُهَا كُلُّهُ يَتَهَدُّ وَهُوَ يَجْتُنِ عَنِ الْقُوَّةِ. قَدْ قَايَضُوا ذَخَائِرَهُمْ بِالطَّعَامِ لِإِنْعَاشِ النَّفْسِ الْخَائِرَةِ. (وَقَالَتْ): «انظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ كَيْفَ أَصْبَحْتُ مُحْتَقَرَةً.»

١٢ أَلَا يَعْنِيكُمْ هَذَا يَا جَمِيعَ عَابِرِي الطَّرِيقِ؟ تَأَمَّلُوا وَانظُرُوا، هَلْ مِنْ أَلَمٍ كَأَلَمِي الَّذِي ابْتَلَانِي بِهِ الرَّبُّ فِي يَوْمِ احْتِدَامِ غَضَبِهِ؟

١٣ مِنَ الْعَلَاءِ صَبَّ نَارًا فِي عِظَائِي فَسَرَتْ فِيهَا. نَصَبَ شَرَكًا لِقَدَمِي فَرَدَّنِي إِلَى الْوَرَاءِ. جَعَلَنِي أَطْلَالًا أَتْنُ طَوْلَ النَّهَارِ.

١٤ شَدَّ مَعَايِي إِلَى نِيرٍ، وَيَبِدِهِ حَبَكْهَا، فَنَاءَ بِهَا عُنُقِي. أَوْهَنَ الرَّبُّ قَوَائِي وَأَسْلَبَنِي إِلَى يَدٍ لَا طَاقَةَ لِي عَلَى مَقَاوِمَتِهَا.

١٥ بَدَّدَ الرَّبُّ جَمِيعَ جِبَارِيَّتِي فِي وَسْطِي، وَأَلْبَ عَلَيَّ حَشْدًا مِنْ أَعْدَائِي لِيَسْحُقُوا شُبَّانِي. دَاسَ الرَّبُّ الْعُدْرَةَ بِنْتِ صِهْيُونَ كَمَا يَدَاسُ الْعَنْبُ فِي الْمَعْصَرَةِ.

١٦ عَلَى هَذِهِ كُلِّهَا أَبْكِي. عَيْنَايَ، عَيْنَايَ تَفِيضَانِ بِالذُّمُوعِ، إِذِ ابْتَعَدَ عَنِّي كُلُّ مَعَزٍ يَبْعِشُ نَفْسِي. هَلَكَ آبَائِي لِأَنَّ الْعَدُوَّ قَدَ ظَفِرَ.

١٧ تَمَدُّ صِهْيُونَ يَدَيْهَا تَلْتَمِسُ مَعَزِيًّا، وَلَكِنْ عَلَى غَيْرِ طَائِلٍ. قَدَ أَمَرَ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ مَضَابِقُو يَعْقُوبَ هُمْ حَيْرَانُهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ. قَدَ أَصْبَحَتْ أُورُشَلِيمُ رَجَسًا بَيْنَهُمْ.

١٨ الرَّبُّ حَقًّا عَادِلٌ، وَأَنَا قَدَ تَمَرَّدْتُ عَلَى أَمْرِهِ. فَاسْتَمِعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ وَاشْهَدُوا وَجِيعِي. قَدَ ذَهَبَ عَدَارَائِي وَشُبَّانِي إِلَى السَّبْيِ.

١٩ دَعَوْتُ مَحِيَّ تَخْدَعُونِي. فَنِي كَهَنَتِي وَشِيُوعِي فِي الْمَدِينَةِ وَهُمْ يَشُدُّونَ قُوَّتًا لِإِحْيَاءِ نَفُوسِهِمْ.

٢٠ انظُرْ يَا رَبُّ فَإِنِّي فِي ضَيْقَةٍ. أَحْشَائِي جَائِشَةٌ وَقَلْبِي مُتَلَاطِمٌ فِي دَاخِلِي، لِأَنِّي أَكْثَرْتُ التَّمَرُّدَ. هَا السَّيْفُ يُبْكِلُ فِي الْخَارِجِ وَفِي الْبَيْتِ يَسُودُ الْمَوْتُ.

٢١ قَدَ سَمِعُوا تَهْدِيءِي فَلَمْ يَكُنْ مِنْ مَعَزِي لِي. جَمِيعَ أَعْدَائِي عَرَفُوا بِبِلِيَّتِي فَسَمِعُوا بِمَا فَعَلْتُ بِِي. أَسْرِعْ يَوْمَ الْعِقَابِ الَّذِي تَوَعَّدْتَ بِهِ فَيَصِيرُوا مِثْلِي.

٢٢ لِيَأْتِ كُلُّ شَرِّهِمْ أَمَامَكَ فَتُعَاقِبِهِمْ كَمَا عَاقَبْتَنِي عَلَى كُلِّ ذُنُوبِي، لِأَنَّ تَهْدَاتِي كَثِيرَةٌ وَقَلْبِي مَغْشِيٌّ عَلَيْهِ.

٢

١ كَيْفَ خَيَّمَ الرَّبُّ فِي غَضَبِهِ بِالْقَلَامِ عَلَى ابْنَةِ صِهْيُونَ، وَطَرَحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ جَلَالَ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَذْكُرْ مَوْطِيَّ قَدَمِيهِ فِي يَوْمِ سَخَطِهِ؟

٢ قَدَ هَدَمَ الرَّبُّ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ جَمِيعَ مَسَاكِنِ يَعْقُوبَ. قَوَّضَ بِغَضَبِهِ مَعَاوِلَ ابْنَةِ يَهُوذَا، وَأَلْحَقَ الْعَارَ بِالْمَمْلَكَةِ وَحُكَّامِهَا، إِذْ سَوَّاهَا بِالْأَرْضِ.

٣ بَرَّ فِي احْتِدَامِ غَضَبِهِ كُلَّ قُوَّةِ إِسْرَائِيلَ. رَدَّ يَمِينَهُ إِلَى الْوَرَاءِ أَمَامَ الْأَعْدَاءِ، وَاشْتَعَلَ مِثْلَ نَارٍ مَلْتَهَبَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ، تَلْتَهُمْ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.

٤ وَتَرَقَّسَهُ كَعَدُوِّهِ. نَصَبَ يَمِينَهُ كِبْغَضٍ. ذَبَحَ كَعَدُوِّ كُلِّ عَزِيزٍ فِي عُيُونِنَا. وَسَكَبَ سَخَطَهُ كَنَارٍ عَلَى خِيْمَةِ ابْنَةِ صِهْيُونَ.

٥ وَأَصْبَحَ الرَّبُّ كَعَدُوِّهِ، قَفَّوْضَ إِسْرَائِيلَ، وَهَدَمَ جَمِيعَ قُصُورِهَا، وَدَمَّرَ حُصُونَهَا، وَأَكْثَرَ النَّوْحَ وَالْعَوِيلَ فِي ابْنَةِ صِهْيُونَ.

٦ نَفَضَ مَطْلَتَهُ كَمَا يَنْفِضُ كُوْخٌ مِنَ الْأَغْصَانِ فِي حَدِيثَةِ، وَرَدَمَ مَقَرَّ مَجْتَمَعِهِ. جَعَلَ الرَّبُّ صِهْيُونَ تَنْسَى مَوَاسِمَ أَعْيَادِهَا وَسُبُوتِهَا. وَنَبَدَ بِاحْتِدَامِ سَخَطِ الْمَلِكِ وَالْكَاهِنِ.

٧ كَرِهَ الرَّبُّ مَذْبَحَهُ، وَتَبَّرَا مِنْ مَقْدِسِهِ، وَسَلَّمْ أَسْوَارَ قُصُورِهَا إِلَى يَدِ الْأَعْدَاءِ الَّذِينَ عَلَا هَتَأُهُمْ فِي بَيْتِ الرَّبِّ
كَمَا كَانَ يَعْلُو هَتَأُنَا فِي الْأَعْيَادِ.

٨ عَزَمَ الرَّبُّ أَنْ يَقُوِّضَ سُورَ ابْنَةِ صِهْيُونَ. مَدَّ حَيْطَ الْقِيَاسِ وَلَمْ يَرِدْ يَدُهُ عَنِ صَخْفِهَا، فَاسْتَبَكِي الْمِتْرَسَةَ وَالسُّورَ
فَسَقَطَا مَعًا.

٩ غَاصَتْ فِي الْأَرْضِ بَوَايِبُهَا، دَمَّرَ وَحَطَّمَ مَزَالِجُهَا. نَفَى مَلِكُهَا وَرُؤَسَاءُهَا بَيْنَ الْأُمَمِ. زَالَتْ الشَّرِيعَةُ، وَلَمْ
يَعُدْ أَنْبِيَاؤُهَا بِحُصُولِ عَى رُؤْيَا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

١٠ يَجْلِسُ شَيْخُ ابْنَةِ صِهْيُونَ عَلَى الْأَرْضِ صَامِتِينَ. عَفَرُوا بِالرَّمَادِ رُؤُوسَهُمْ، وَارْتَدَوْا الْمُسُوحَ، وَطَاطَأَتِ عَدَارَى
أُورُشَلِيمَ رُؤُوسَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ.

١١ كَلَّتْ عَيْنَايَ مِنَ الْبُكَاءِ، جَاشَتْ أَحْشَائِي وَأُرْبِقَتْ كَيْدِي عَلَى الْأَرْضِ حُزْنًا لِدَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي، لِأَنَّ الْأَطْفَالَ
وَالرُّضْعَ غَشِيَتْ عَلَيْهِمْ فِي سُورِ الْمَدِينَةِ.

١٢ يَقُولُونَ لِأُمَّهَاتِهِمْ بَاكِينَ: «أَيْنَ الْخُبْزِ وَالنَّخْمِ؟» ثُمَّ يَعْشَى عَلَيْهِمْ كَالجُرْحَى فِي سُورِ الْمَدِينَةِ، حِينَ تَهْرَقُ حَيَاتُهُمْ
فِي أَحْضَانِ أُمَّهَاتِهِمْ.

١٣ بِمَاذَا أَنْذِرُكَ وَيَا أَيُّ شَيْءٍ أَشْبِهُكَ يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ؟ بِمَاذَا أَقَارِنُكَ فَأَعَرِّبُكَ أَيُّهَا الْعَدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ؟ إِنْ خَرَابِكَ
عَظِيمٌ كَالْبَحْرِ، فَمَنْ ذَا يَبْرِتُكَ؟

١٤ رَأَى لَكَ أَنْبِيَاؤُكَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ خَادِعَةٍ. لَمْ يَفْضَحُوا إِثْمَكَ لِيُرِدُوا سَبِيلَكَ. إِنَّمَا رَأَوْا لَكَ وَحِيًّا كَاذِبًا مُضِلًّا.

١٥ كُلُّ عَابِرِي السَّبِيلِ صَفَقُوا عَلَيْكَ بِالْأَيْدِي فَرَحًا. صَفَرُوا وَهَزُوا رُؤُوسَهُمْ عَلَى ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ وَسَاءَ لَهَا: أَهْذِهِ
هِيَ الْمَدِينَةُ الَّتِي تُدْعَى كَامِلَةً الْجَمَالَ وَبِهَجْمَةِ الْأَرْضِ بِأَسْرَهَا؟

١٦ قَدْ فَتَحَ جَمِيعَ أَعْدَاتِكَ أَفْوَاهَهُمْ. يَصْفِرُونَ وَيَحْرِقُونَ الْأَسْنَانَ. يَهْتَفُونَ: قَدْ ابْتَلَعْنَاهَا. هَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي طَالَ
انْتِظَارُنَا لَهُ. قَدْ عَشْنَا وَشَبَدْنَا!

١٧ نَفَذَ الرَّبُّ قَضَاءَهُ، وَحَقَّقَ وَعِيدَهُ الَّذِي حَكَرَ بِهِ مِنْذُ الْحَقَبِ السَّالِفَةِ. هَدَمَ وَلَمْ يَرَفَأْ، فَأَثَمَتَ بِكَ الْخِصَمَ،
وَعَظَّمَ قُوَّةَ عَدُوِّكَ.

١٨ اسْتَعَاثَتْ قُلُوبُهُمْ بِالرَّبِّ. لِيَجْرَ الدُّمُوعُ، يَا أَسْوَارَ ابْنَةِ صِهْيُونَ، كَالنَّهْرِ لَيْلًا وَنَهَارًا. لَا تَسْتَكِينِي وَلَا تَكْفُفْ
عَيْنَاكَ عَنِ الْبُكَاءِ.

١٩ قُومِي وَانْتَبِعِي فِي الرَّبِيعِ الْأَوَّلِ مِنَ اللَّيْلِ. اسْكُبِي كَلِمَاءَ قَلْبِكَ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ. أَرْفِعِي إِلَيْهِ يَدَيْكَ مِنْ أَجْلِ
نَفْسِ أَطْفَالِكَ الْمُعْشِي عَلَيْهِمْ مِنَ الْجُوعِ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ.

٢٠ انظُرْ يَا رَبُّ وَتَأَمَّلْ! مِمَّنْ صَنَعْتَ هَذَا؟ أَعْلَى النِّسَاءِ أَمْ يَأْكُلْنَ ثَمَرَةَ بَطُونِنَّ، وَأَطْفَالَ حَضَنَاتِنَّ؟ يَجْتَمِعُ عَلَى
الْكَاهِنِ وَالنَّبِيِّ أَنْ يُقْتَلَ فِي مَقْدِسِ الرَّبِّ؟

٢١ قَدْ انطرح الصبي والشيوخ في غبار الطرقات. سقط عذاراي وشبابي بالسيف. قد قتلتهم في يوم غضبك، ونحرتهم من غير رحمة.

٢٢ أنت دعوت، كما في يوم عيد، مروحي المحيطين بي. فلم يقلت ولم ينبح أحد في يوم تخطك يا رب. قد أفنى عدوي الذين حضنتهم وربيتهم.

٣

- ١ أنا هو الرجل الذي شهد البلية التي أنزلها قضيب خبطه.
- ٢ قادني وسيرني في الظلمة من غير نور.
- ٣ حقاً إنه يمد يده عليّ مرّة تلو المرّة طول النهار.
- ٤ أبلى لثمي وجلدي. هشم عظامي.
- ٥ حاصرني وأحاطني بالعلقم والمشقة.
- ٦ أسكنني في الظلمة كموثي الحقب الغابرة.
- ٧ سيجح حوي حتى لا أفلت. أثقل عليّ قيودي.
- ٨ حتى حين أصرخ وأستغيث يصدُّ صلاتي.
- ٩ قد أغلق عليّ طريقي بحجارة منحوتة، وجعل مسالك مليئة.
- ١٠ هو لي كدب متربص، وكأسد مترصد في مكمنه.
- ١١ أضلّ طريقي ومرقني إرباً. دمرني.
- ١٢ وتر قوسه ونصبني هدفاً لسهمه.
- ١٣ اخترق كليتي بنبال جعبته.
- ١٤ صرت مثار هزء لشعبي وأهجة لهم اليوم كله.
- ١٥ أشبعني مرارة، وأرواني أفسنتيناً.
- ١٦ هشم أسناني بالحصي، وطمرني بالرّماد.
- ١٧ ففنات نفسي عن السلام، ونسيت طعم الخيرات.
- ١٨ فقلت: «تلاشت قوتي، وكل ما كنت أرجوه من الرب.»
- ١٩ أذكر بليتي وتبائي والأفسنتين والمرارة.
- ٢٠ ما برحت نفسي تذكرها وهي منحنية في داخلي.
- ٢١ ولكن هذا ما أتاجي به نفسي، لذلك يغمري الرجاء:
- ٢٢ من إحسانات الرب أننا لم نفن، لأنّ مراحه لا تزول.
- ٢٣ تتجدد في كل صباح. فائمه أمانك.

- ٢٤ تَقُولُ نَفْسِي: «الرَّبُّ هُوَ نَصِيبِي فَلِذَلِكَ أَرْجُوهُ.»
- الرَّبُّ صَالِحٌ لِمَنْ يَرْجُوهُ وَلِنَفْسِي الَّتِي تَلْتَمِسُهُ.
- ٢٦ خَيْرٌ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَنْتَظِرَ بِصَمْتٍ خَلَاصَ الرَّبِّ.
- ٢٧ خَيْرٌ لِلْمَرَّةِ أَنْ يَجْهَلَ النَّيِّرَ فِي حَدَاتِيهِ.
- ٢٨ لِيَعْتَكِفَ وَجِيداً فِي صَمْتٍ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ وَضَعَ النَّيِّرَ عَلَيْهِ.
- ٢٩ لِيُؤَارِ وَجْهَهُ فِي التُّرَابِ تَذَلُّلاً، عَسَى أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ رَجَاءً.
- ٣٠ لِيُبَدِّلَ خَدَّهُ لِلْأُطْمِ، وَيَشْبَعُ تَعْبِيراً.
- ٣١ لِأَنَّ الرَّبَّ لَا يَنْبِذُ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣٢ فَإِنَّهُ وَلَوْ أَحْزَنَ يَرَأْفُ بِمَقْتَضَى رَحْمَتِهِ الْفَائِتَةِ.
- ٣٣ لِأَنَّهُ لَا يَتَعَمَدُ أَنْ يَبْنِيَ أَبْنَاءَ الْبَشَرِ بِالْيُوسِ وَالْأَسَى،
- ٣٤ وَلَا أَنْ يَسْحَقَ أَسْرَى الْأَرْضِ تَحْتَ الْأَقْدَامِ،
- ٣٥ وَلَا أَنْ يَجُورَ أَحَدٌ عَلَى حَقُوقِ الْإِنْسَانِ، أَمَامَ عَيْنِي الرَّبِّ الْعَلِيِّ
- ٣٦ أَوْ أَنْ لَا يُنْصَفَ الْإِنْسَانُ فِي دَعْوَاهُ. أَلَا يَرَى الرَّبُّ هَذِهِ الْأُمُورَ؟
- ٣٧ مَنْ ذَا الَّذِي يَقْضِي بِأَمْرِي فَيَتَحَقَّقُ إِنْ لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدْ أَمَرَ بِهِ؟
- ٣٨ أَلَيْسَ مِنْ فَمِ الْعَلِيِّ يَصْدُرُ الضَّرُّ وَالْخَيْرُ؟
- ٣٩ فَلِمَاذَا يَشْتَكِي الْإِنْسَانُ الْحَيُّ حِينَ يَعَاقِبُ عَلَى خَطَايَاهُ؟
- ٤٠ لِنَفْحَصِ طُرُقِنَا وَنَحْتَبِرَهَا وَنَرْجِعَ إِلَى الرَّبِّ.
- ٤١ لِنَرْفَعِ قُلُوبَنَا وَأَيْدِيَنَا إِلَى اللَّهِ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٤٢ قَدْ تَعَدَيْنَا وَتَمَرَدْنَا، وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرَ.
- ٤٣ لَقَعْتَ نَفْسَكَ بِالْغَضَبِ وَتَعَقَبْتَنَا. قَتَلْتَ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ.
- ٤٤ تَلَقَعْتَ بِالسَّحَابِ حَتَّى لَا تَبْلُغَ إِلَيْكَ صَلَاةٌ.
- ٤٥ قَدْ جَعَلْتَنَا أَوْسَاحاً وَأَقْدَاراً بَيْنَ الشُّعُوبِ.
- ٤٦ فَفَتَحَ عَلَيْنَا جَمِيعَ أَعْدَائِنَا أَفْوَاهِهِمْ،
- ٤٧ وَحَلَّ بِنَا الرَّعْبَ وَالْهَلَاقَ وَالذَّمَارَ وَالسَّحْقَ.
- ٤٨ تَفْيِضُ عَيْنَايَ بِأَنْهَارِ مِيَاهٍ عَلَى دِمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ٤٩ لَنْ تَكْفَ عَيْنَايَ عَنِ الْبُكَاءِ أَبَداً،
- ٥٠ حَتَّى يَشْرَفَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَيُبْصِرَ.
- ٥١ تَلْتَفِ عَيْنَايَ عَلَى مَصِيرِ كُلِّ بَنَاتِ مَدْيَنِيَّتِي.
- ٥٢ قَدْ اصْطَادَنِي، كَعَصْفُورٍ، أَعْدَائِي الَّذِينَ لَمْ أَسْأَلِ الْيَوْمَ،

- ٥٣ طَرَحُونِي حَيًّا فِي الْجِبِّ وَرَجَمُونِي بِالْحِجَارَةِ.
- ٥٤ طَغَتِ الْمِيَاهُ فَوْقَ رَأْسِي، فَقُلْتُ: «قَدْ هَلَكْتُ.»
- ٥٥ اسْتَعَثْتُ بِأَسْنَمِكَ يَا رَبُّ مِنْ أَعْمَاقِ الْجِبِّ،
- ٥٦ فَسَمِعْتَ صَوْتِي. لَا تَصْمُ أُذُنَيْكَ عَنْ صُرَاخِ اسْتِعَاثَتِي.
- ٥٧ اقْرَبْتِ حِينَ دَعَوْتُكَ إِذْ قُلْتُ: «لَا تَخَفْ.»
- ٥٨ قَدْ دَافَعْتَ عَنْ دَعْوَايَ يَا رَبُّ، وَافْتَدَيْتَ حَيَاتِي.
- ٥٩ أَنْتَ شَهِدْتَ مَا أَسْأَلُوهُ بِهِ إِلَيَّ يَا رَبُّ، فَأَقْضِي فِي دَعْوَايَ.
- ٦٠ قَدْ رَأَيْتَ انْتِقَامَهُمْ اللَّهُ وَسَائِرَ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ.
- ٦١ سَمِعْتَ تَعْيِيرَهُمْ يَا رَبُّ، وَجَمِيعَ مُؤَامَرَاتِهِمْ عَلَيَّ.
- ٦٢ وَسَمِعْتَ كَلَامَ أَعْدَائِي وَتَدْبِيرَاتِهِمْ ضِدِّي الْيَوْمَ كُلَّهُ.
- ٦٣ رَاقِبِ جُلُوسَهُمْ وَقِيَامَهُمْ، فَقَدْ أَصْبَحَتْ أُهْمِيَّةٌ لَهُمْ.
- ٦٤ جَارِزِهِمْ يَا رَبُّ بِمَقْتَضَى مَا جَنَّهُ أَيْدِيَهُمْ.
- ٦٥ اجْعَلْ عَلَى قُلُوبِهِمْ غَشَاوَةً، وَلِتَكُنْ لَعْنَتُكَ عَلَيْهِمْ.
- ٦٦ تَعْقِبُهُمْ بِسُخْطٍ وَأَهْلِكُهُمْ مِنْ تَحْتِ سَمَاوَاتِكَ يَا رَبُّ.

٤

- ١ كَيْفَ ائْتَمَدَ الذَّهَبَ وَاكْتَدَرَ لَوْحَ النُّضَارِ الْخَالِصِ؟ كَيْفَ تَبِعَتْ رَجَارَةُ الْقُدْسِ فِي نَاصِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ؟
- ٢ كَيْفَ حُسِبَ أَبْنَاءُ صِهْيُونَ الْكِرَامَ الْمُوزُونُونَ بِالذَّهَبِ النَّقِيِّ، كَأَنَّهُ نَخْرَفِيَّةٌ مِنْ عَمَلِ يَدِ الْفَحَّارِيِّ؟
- ٣ حَتَّى بَنَاتُ أَوَى تَكْشِفُ عَنْ تَدْيِهَا وَتَرْضِعُ أَجْرَاءَهَا، أَمَّا ابْنَةُ شَعْبِي فَقَاسِيَةٌ كَالنَّعَامِ فِي الصَّحْرَاءِ.
- ٤ قَدْ تَصَقَّ لِسَانُ الرُّضِيعِ بِحَنَكِهِ عَطْشًا، وَالتَّمَسَ الْأَطْفَالُ خَبْرًا وَلَيْسَ مِنْ يَعْطِيهِمْ.
- ٥ هَلَكَ فِي الشُّوَارِعِ الَّذِينَ كَانُوا يَا كُفُونَ الطَّيِّبَاتِ، وَاحْتَضَنَ الْمَزَابِلُ الْمُرْتَبُونَ عَلَى لَيْسِ الْحَرِيرِ.
- ٦ لِأَنَّ عِقَابَ إِمَامِ ابْنَةِ شَعْبِي أَعْظَمَ مِنْ عِقَابِ خَطِيئَةِ سُدُومَ الَّتِي انْقَلَبَتْ فِي لَحْظَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَمْتَدَّ إِلَيْهَا يَدُ

إِنْسَانٍ.

- ٧ كَانَ نَبْلًا لَهَا أَنْفَى مِنَ التَّلَاجِ وَأَنْصَعَ مِنَ اللَّبَنِ. أَجْسَادُهُمْ أَكْثَرُ حَمْرَةً مِنَ الْمُرْجَانِ، وَقَامَاتُهُمْ كَأَلْيَافِ قَوْتِ الْأَزْرَقِيِّ،
- ٨ فَأَصْبَحَتْ صُورَتُهُمْ أَكْثَرَ سَوَادًا مِنَ الْفَحْمِ، فَلَمْ يَعْرِفُوا فِي الشُّوَارِعِ. لَصِقَتْ جُلُودُهُمْ بِعِظَامِهِمْ، وَصَارَتْ جَافَةً كَالْحَطَبِ.

- ٩ كَانَ مَصِيرُ حَيَايَا السَّيْفِ أَفْضَلَ مِنْ مَصِيرِ حَيَايَا الْجُوعِ، الَّذِينَ اضْمَحَلُّوا مِنْ طَعْنَةِ عَقْمِ الْحَقْلِ.
- ١٠ طَهَّتْ أَيْدِي الْأُمَّهَاتِ الْحَانِئَاتِ أَوْلَادَهُنَّ لِيَكُونُوا طَعَامًا لِهِنَّ فِي أُمَّةٍ دَمَارِ ابْنَةِ شَعْبِي.
- ١١ نَفَثَ الرَّبُّ كَامِلَ خَطِيئِهِ وَصَبَّ حَمُو غَضَبِهِ، وَأَضْرَمَ نَارًا فِي صِهْيُونَ فَالْتَهَمَتْ أَسْمَاءَهُ.

١٢ لَمْ يَصِدِّقْ مُلُوكُ الْأَرْضِ وَسُكَّانُ الْمَعْمُورَةِ أَنَّ الْعُدُوَّ وَالْخَصْمَ يَتَّجِمَانِ بَوَابَاتِ أُورُشَلِيمَ.
 ١٣ عِقَابًا لَهَا عَلَى خَطَايَا أَنْبِيَائِهَا وَأَثَامِ كَهَنَتِهَا، الَّذِينَ سَفَكُوا فِي وَسْطِهَا دَمَ الصِّدِّيقِينَ.
 ١٤ تَاهَوْا كَعُمِّي فِي الشَّوَارِعِ، مُلْطَعِينَ بِالِدَمِ حَتَّى لَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يَلْبَسَ ثِيَابَهُمْ.
 ١٥ هَتَفُوا بِهِمْ: «ابْتَعِدُوا: تَخَوُّوا لَا تَلْمَسُوا شَيْئًا.» فَهَرَبُوا وَتَشَرَّدُوا! غَيْرَ أَنَّ أَهْلَ الْأُمَمِ قَالُوا: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَسْكُنُوا
 معنا!

١٦ قَدْ بَدَدَهُمُ الرَّبُّ نَفْسَهُ، وَلَمْ يَعُدْ يَجِبُ بِهِمْ، لَمْ يَكْرُمُوا الْكَهَنَةَ وَلَمْ يَتَرَفَّأُوا بِالشُّيُوعِ.
 ١٧ كَلَّتْ عَيْبُونَا مِنْ تَرْقُبِ نَصْرَةٍ بَاطِلَةٍ. فِي إِبْرَاجِنَا انْتظَرْنَا مَعُونَةَ أُمَّةٍ لَا تَخْلُصُ.
 ١٨ تَصِيدَ الرِّجَالُ خَطْرَاتِنَا حَتَّى لَا نَخْطُو فِي شَوَارِعِنَا. أَذْنَتْ نَهَائِنَا، وَتَمَّتْ أَيَّامُنَا وَإِزْفَتْ خَائِمَتُنَا.
 ١٩ كَانِ مَطَارِدُونَا أَسْرَعُ مِنْ سُورِ السَّمَاءِ، تَعَقِبُونَا عَلَى الْجِبَالِ، وَتَرَبَّصُوا بِنَا فِي الصَّحْرَاءِ.
 ٢٠ وَقَعَ فِي حُفْرِهِمْ مَصْدَرُ حَيَاتِنَا، الْمَلِكِ الَّذِي اخْتَارَهُ الرَّبُّ، الَّذِي قُلْنَا: فِي ظِلِّهِ نَعِيشُ بَيْنَ الْأُمَمِ.
 ٢١ ابْتَهَجِي وَأَفْرِحِي يَا ابْنَةُ أَدُومَ، يَا سَاكِنَةَ عَوْصِ. إِنَّمَا هَذِهِ الْكَأْسُ سَتَجُوزُ عَلَيْكَ أَيضًا فَتَسْكُرِينَ وَتَبْعَرِينَ.
 ٢٢ قَدْ تَمَّ إِنَّكَ يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ، وَلَنْ يُبِيلَ اللهُ (مِنْ حِقْبَةِ سَبْيِكَ، أَمَا أَنْتِ يَا ابْنَةَ أَدُومَ فَإِنَّهُ يُعَاقِبُكَ وَيَفْضَحُ
 خَطَايَاكَ.

٥

١ اذْكُرِي يَا رَبُّ مَا أَصَابَنَا. انظُرِي وَعَيْنِي عَارِنَا.
 ٢ قَدْ تَحَوَّلَ مِيرَاتِنَا إِلَى الْغُرَبَاءِ وَوَبَّوْنَا إِلَى الْأَجَانِبِ.
 ٣ أَصْبَحْنَا أَيَّامًا لَا أَبَ لَنَا، وَأُمَّهَاتِنَا كَالْأَرَامِلِ.
 ٤ بِالْفِضَّةِ شَرَبْنَا مَاءَنَا، وَبِحَمْلِ ابْتِعْنَا حَطْبَنَا.
 ٥ دَاسَ مَضْطَهْدُونَا أَعْنَاقَنَا، أَعْيَيْنَا وَلَمْ نَجِدْ رَاحَةً.
 ٦ خَضَعْنَا بِأَسْطِينِ أَيْدِينَا إِلَى أَشُورَ وَمِصْرَ لِلشَّبَعِ خُبْرًا.
 ٧ قَدْ أَخْطَأَ آبَاؤُنَا، وَتَوَارَوْا عَنِ الْوُجُودِ، وَنَحْنُ نَحْمَلُ عِقَابَ آثَامِهِمْ.
 ٨ تَسَلَّتْ عَلَيْنَا عَيْبِدُ، وَلَيْسَ مِنْ يَتَقَدَّنَا مِنْ أَيْدِيهِمْ.
 ٩ يَا نَافِسِنَا نَأْتِي بِخُبْرِنَا مَجَازِفِينَ بِحَيَاتِنَا مِنْ جِرَاءِ السَّيْفِ الْكَامِنِ لَنَا فِي الصَّحْرَاءِ.
 ١٠ جَلَدْنَا مَلْتَبٌ كَتَنُورٍ مِنْ نِيرَانِ الْجُوعِ الْمُحْرِقَةِ.
 ١١ اغْتَصَبُوا النِّسَاءَ فِي صِهْيُونَ وَالْعَذَارَى فِي مَدِينِ يَهُوذَا.
 ١٢ عَلِقَ النَّبْلَاءُ بِأَيْدِيهِمْ وَلَمْ يَوْقُرُوا الشُّيُوعِ.
 ١٣ سَخَرُوا الشُّبَانَ لِلطَّحْنِ، وَهَوَى الصِّبْيَانُ تَحْتَ الْحَطَبِ.
 ١٤ هَجَرَ الشُّيُوعُ بَوَابَةَ الْمَدِينَةِ، وَكَفَّ الشُّبَانُ عَنْ غِنَائِهِمْ.
 ١٥ انْقَطَعَ فَرْحُ قَلْبِنَا وَتَحَوَّلَ رَقْصُنَا إِلَى نَوْجِ.

- ١٦ تَهَاوَى إِكْلِيلُ رَأْسِنَا، فَوَيْلٌ لَنَا لِأَنَّا قَدْ أَخْطَأْنَا.
- ١٧ لِهَذَا غَشِيَتْ عَلَيَّ قُلُوبُنَا، وَأَظْلَمَتْ عَيُونُنَا.
- ١٨ لِأَنَّ جَبَلَ صِهْيُونَ أَخْضَى أَطْلَالًا تَرْتَعُ فِيهِ الثَّعَالِبُ.
- ١٩ أَمَّا أَنْتَ يَا رَبُّ، فَتَمَلِكْ إِلَى الْأَبَدِ، وَعَرْشُكَ ثَابِتٌ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ.
- ٢٠ لِمَاذَا تَنْسَانَا إِلَى الْأَبَدِ وَتَتْرَكُنَا طُولَ الْأَيَّامِ؟
- ٢١ رُدَّنَا يَا رَبُّ إِلَيْكَ فَتَرْجِعْ. جِدِّدْ أَيَّامَنَا كَمَا فِي الْعَهْدِ السَّالِفَةِ.
- ٢٢ إِلَّا إِنْ كُنْتَ قَدْ رَفَضْتَنَا كُلَّ الرَّفْضِ وَغَضِبْتَ عَلَيْنَا أَشَدَّ الْغَضَبِ.

كِتَابُ حَزَقِيَّالِ

الكائنات الأربعة ومجد الرب

١ وَحَدَّثْتُ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ الْعِبرِيِّ، فِي السَّنَةِ الثَّلَاثِينَ، فِيمَا كُنْتُ بَيْنَ الْمَسْبِينِ بِجُورِ نَهْرِ خَابُورَ، أَنْ انْتَحَتْ السَّمَاوَاتُ فَشَاهَدْتُ رُؤْيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

٢ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ، فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ لِسَيِّ الْمَلِكِ يُوْيَاكِينَ،

٣ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ حَزَقِيَّالَ الْكَاهِنِ ابْنَ بُوْزِي عِنْدَ جُورِ نَهْرِ خَابُورَ، فِي دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ، إِذْ كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ،

٤ فَأَبْصُرْتُ رِيحًا عَاصِفَةً تَهْبُ مِنَ الشَّمَالِ مَصْحُوبَةٌ بِسَحَابَةٍ هَائِلَةٍ، وَنَارٌ مُتَوَاصِلَةٌ مُتَوَهِّجَةٌ بِهَالَةٍ مُحِيطَةٍ مِنَ الضِّيَاءِ،

وَمِنْ وَسَطِهَا يَتَأَنَّ مِثْلُ النَّحَاسِ اللَّامِعِ الْبَارِقِ مِنْ وَسَطِ النَّارِ.

٥ وَمِنْ دَاخِلِهَا بَدَأَ شِبْهُ أَرْبَعَةِ كَائِنَاتٍ حَيَّةَةٍ تَمَثَّلُ فِي صُورِهَا شِبْهُ إِنْسَانٍ،

٦ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ وَأُوجُهُ وَأَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ.

٧ وَكَانَتْ سَيْقَانُهَا مُسْتَقِيمَةً، وَأَقْدَامُهَا مُشَابِهَةً لِأَقْدَامِ الْعِجْلِ، وَهِيَ تَبْرُقُ كَبَرِيقِ النَّحَاسِ الْمَصْقُولِ.

٨ وَتَحْتَ أَجْنِحَتِهَا الْقَائِمَةُ عَلَى جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ، أَيْدِي بَشَرٍ، وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْ هَذِهِ الْكَائِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَجْنِحَةٌ

وَأُوجُهُ.

٩ وَكَانَتْ أَجْنِحَتُهَا تَمْلَأُ مَسَاحًا، وَأُوجُوهَا لَا تَدُورُ عِنْدَ سَيْرِهَا، بَلْ يَسِيرُ كُلُّ مِنْهَا وَوَجْهُهُ مُتَّجِهًا إِلَى الْأَمَامِ.

١٠ أَمَّا أَشْكَالُ أُوجُوهَا، فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا وَجْهٌ إِنْسَانِيٌّ، يُحَاذِيهِ إِلَى الْيَمِينِ وَجْهٌ أَسَدِيٌّ، وَإِلَى الشَّمَالِ وَجْهٌ ثُورِيٌّ،

ثُمَّ إِلَى جُورِ وَجْهٍ نَسْرِيٍّ.

١١ كَانَتْ هَذِهِ أَشْكَالُ أُوجُوهَا. وَكَانَ لِكُلِّ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ أَجْنِحَةٌ تَمْتَدُّ مِنْ وَسَطِ الظَّهْرِ: اثْنَانِ يَتَصِلُ طَرَفُ كُلِّ

مِنْهُمَا بِطَرَفِ جَنَاحِ الْكَائِنِ الْآخَرِ، وَاثْنَانِ يَسْتُرَانِ أَجْسَادَهُمَا.

١٢ وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا يَتَّجِهُ إِلَى الْأَمَامِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدُورَ، فَحَيْثَمَا يَتَوَهَّجُ الرُّوحُ يَتَوَجَّهُونَ هُمْ أَيْضًا.

١٣ أَمَّا مَنْظَرُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ هَذِهِ فَكَانَ كَجَمْرَاتٍ نَارٍ مُتَقَدَّةٍ، أَوْ مَشَاعِلِ تَحْمُوزٍ جَيِّثَةٍ ذَهَابًا بَيْنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.

وَكَانَتْ النَّارُ مُضِيئَةً يَلْعَقُ مِنْهَا وَمِيضُ بَرَقٍ.

١٤ وَالْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ تَتَرَكَضُ ذَهَابًا وَإِبَابًا فِي سُرْعَةِ لَمَجِّ الْبَرَقِ.

١٥ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَأَمَّلُ فِي الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ، إِذَا بِي أَشَاهِدُ أَرْبَعَ عَجَلَاتٍ، عَجَلَةٌ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.

١٦ أَمَّا سُكُلُ الْعَجَلَاتِ وَصَنَعَتُهَا فَكَانَ كَمِثْلِ الزَّرْبِجِدِ، وَهِيَ مُتَشَابِهَةٌ الصُّورَةِ. وَكَانَ مَنْظَرُهَا وَصَنَعَتُهَا كَأَنَّهَا عَجَلَةٌ

دَاخِلُ عَجَلَةٍ.

١٧ وَإِذَا سَارَتْ فَإِنَّهَا تَسِيرُ فِي أَيِّ مِنَ الْإِتْجَاهَاتِ الْأَرْبَعَةِ إِلَى الْأَمَامِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تَتَحَوَّلَ عَنِ الْإِتْجَاهِهَا.

١٨ أَمَّا أَطْرُفُهَا فَعَالِيَةٌ وَهَائِلَةٌ، وَجَمِيعُهَا مَلَأَى بِالْعُيُونِ.

- ١٩ وَكُلَّمَا تَحَرَّكَ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ، تَحَرَّكَ مَعَهَا الْعَجَلَاتُ، وَكُلَّمَا تَرَفَّعَ عَنِ الْأَرْضِ تَرَفَّعَ مَعَهَا الْعَجَلَاتُ أَيْضًا.
- ٢٠ وَحَيْثُمَا يَتَوَجَّهُ الرُّوحُ يَتَوَجَّهُ أَيْضًا، وَتَرَفَّعَ مَعَهَا عَجَلَاتُهَا، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ سَارَ أَيْضًا فِي الْعَجَلَاتِ.
- ٢١ فَإِنَّ سَارَتْ هَذِهِ سَيْرًا تَكُ، وَإِنْ تَوَقَّفَتْ تَوَقَّفَتْ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ سَارَ فِي الْعَجَلَاتِ أَيْضًا.
- ٢٢ وَأَبْسَطَ فَوْقَ رُؤُوسِ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ جِلْدًا يُشْبِهُ الْبُلُورَ الْمُتَلَأَلِيَّ الْهَائِلَ.
- ٢٣ وَأَمْتَدَّتْ أَجْنِحَتَهَا تَحْتَ الْجِلْدِ بِاسْتِقَامَةٍ الْوَاحِدِ نَحْوِ الْآخَرِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا جَنَاحَانِ يَسْتَرَانِ جِسْمَهُ مِنَ الْجَانِبَيْنِ.
- ٢٤ وَعِنْدَمَا سَارَتْ سَمِعْتُ رَفْرَفَةَ أَجْنِحَتِهَا كَهَيْدِرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، كَصَوْتِ الْقَدِيرِ، كَصَوْتِ جَلَّةِ جَيْشٍ، وَعِنْدَمَا تَوَقَّفَتْ كَانَتْ تَرْتَجِي أَجْنِحَتَهَا.
- ٢٥ وَصَدَرَ صَوْتُ مِنْ فَوْقِ الْجِلْدِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى رُؤُوسِهَا. وَحِينَ تَوَقَّفَتْ كَانَتْ تَرْتَجِي أَجْنِحَتَهَا.
- ٢٦ وَأَنْتَصَبَ فَوْقَ الْجِلْدِ الْمُنْبَسِطِ عَلَى رُؤُوسِهَا شِبْهُ عَرْشٍ، مَنْظَرُهُ كَحَجَرِ اللَّازُورِدِ. وَيَجْلِسُ عَلَى شِبْهِ الْعَرْشِ مِنْ فَوْقِ مَنْ هُوَ كَشِبْهُ إِنْسَانٍ.
- ٢٧ وَرَأَيْتُ مَا يَبْدُو مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا فَوْقَ وَكَانَهُ نَحَاسٌ لَامِعٌ يَتَوَجَّهُ فِي دَاخِلِهِ وَحَوَالِيهِ. أَمَّا مَا يَبْدُو مِنْ حَقْوِيهِ وَمَا تَحْتَ، فَكَانَهُ نَارٌ، وَحَوَالِيهَا يَشَعُّ بِالضِّيَاءِ.
- ٢٨ وَكَانَ مَنْظَرُ اللَّعْمَانِ الْمُحِيطِ بِهِ كَمَنْظَرِ قَوْسٍ قُرْجٍ فِي يَوْمِ مَطِيرٍ، هَكَذَا كَانَ مَنْظَرُ شِبْهِ مَجْدِ الرَّبِّ. وَعِنْدَمَا أَبْصَرْتُ خَرَرْتُ عَلَى وَجْهِي وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَتَكَلَّمُ.

٢

دعوة حزقيال

- ١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، قِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ فَأَخَاطِبُكَ.»
- ٢ وَحَالَمَا تَكَلَّمْتُ دَخَلَ فِي الرُّوحِ وَأَنْهَضَنِي عَلَى قَدَمِي وَسَمِعْتَهُ يَخَاطِبُنِي:
- ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا بَاعَثْتُكَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِلَى أُمَّةٍ مَتَمَرِدَةٍ عَصَبْتِي، إِذْ تَعَدَّوْا هُمْ وَأَبَاؤُهُمْ عَلَيَّ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.
- ٤ أَنَا بَاعَثْتُكَ إِلَى الْأَنْبَاءِ الْمُتَصَلِّبِينَ الْفَسَاةَ، فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا بَعَلَنِي الرَّبُّ.
- ٥ فَإِنَّ سَمِعُوا، أَوْ أَبَوْا لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ عَاصٍ فَإِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ عَلَى الْأَقْلَى أَنَّ نَبِيًّا بَيْنَهُمْ.
- ٦ أَمَّا أَنْتَ، يَا ابْنَ آدَمَ، فَلَا تَرْهَبُهُمْ وَلَا تَخْشَ كَلَامَهُمْ، وَإِنْ كَانُوا لَكَ قَرِيبًا وَسُوكًا. وَأَنْتَ سَاكِنٌ بَيْنَ عَقَارِبَ، فَلَا تَرْهَبْ كَلَامَهُمْ، وَلَا تَفْرَعْ مِنْ مَحْضَرِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.
- ٧ إِنَّمَا عَلَيْكَ أَنْ تَبْلِغَهُمْ كَلَامِي سَوَاءً سَمِعُوا أَوْ أَبَوْا، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مَتَمَرِدٌ.
- ٨ وَالْآنَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَصْغِ لِمَا أَخَاطِبُكَ بِهِ. لَا تُكُنْ مَتَمَرِدًا مِثْلَ ذَلِكَ الشَّعْبِ الْمَتَمَرِدِ. افْتَحْ فَمَّكَ وَكُلْ مَا أُطْعِمُكَ.»
- ٩ فَظَنَرْتُ وَإِذَا بِي مُمْتَدَّةٌ إِلَيَّ، وَفِيهَا دَرَجٌ كَأَبٍ.

١٠ وَعِنْدَمَا نَشَرَّهُ أَمَامِي رَأَيْتُ الْكُتَابَةَ تَمْلُؤُهُ مِنَ الدَّاخِلِ وَالخَارِجِ وَقَدْ دَوَّنتُ فِيهِ مَرَاتٍ وَمَنَاحَاتٍ وَوَيَالَاتٍ.

٣

١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، كُلُّ مَا تَجِدُهُ. كُلُّ هَذَا الدَّرَجِ وَأَمْضِ وَخَاطِبِ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.»

□ فَتَقَحَّتْ فِيَّ فَأَطَعَمَنِي هَذَا الدَّرَجَ،

٢ وَقَالَ لِي: «أَطْعِمُ جَوْفَكَ وَأَمْلَأُهُ بِهَذَا الدَّرَجِ الَّذِي أُعْطَيْكَ إِيَّاهُ.» فَالْتَهَمْتُهُ، فَكَانَ فِي فِيَّ فِي حَلَاوَةِ الْعَسَلِ.

٣ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْطَلِقْ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَخَاطِبِهِمْ بِكَلِمَاتِي.

٤ فَإِنَّكَ لَسْتَ مُرْسَلًا إِلَى أُمَّةٍ ذَاتِ لَهْجَةٍ غَرِيبَةٍ وَلَعْنَةٍ مُبْهِمَةٍ، بَلْ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ،

٥ وَلَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَرِيبَةٍ اللَّهْجَاتِ وَمُبْهِمَةِ اللُّغَاتِ لَا تَفْهَمُ كَلَامَهُمْ. حَقًّا لَوْ أَرْسَلْتُكَ إِلَى هَؤُلَاءِ لَسَمِعُوا

لَكَ!

٦ لَكِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ لَا يُوَدُّونَ الْإِسْتِمَاعَ لَكَ، لِأَنَّهُمْ لَا يُوَدُّونَ الْإِسْتِمَاعَ لِي، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا مُعَانِدُونَ قِسَاةَ الْقُلُوبِ.

٧ هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُ وَجْهَكَ صُلْبًا مِثْلَ وَجُوهِهِمْ، وَجِبْهَتَكَ قَاسِيَةً مِثْلَ جِبَاهِهِمْ.

٨ قَدْ جَعَلْتُ جِبْهَتَكَ فِي صَلَابَةِ الْمَاسِ، أَقْسَى مِنَ الصَّوَانِ، فَلَا تَخْفَ مِنْهُمْ وَلَا تَرْتَبِعَ مِنْ مَرَأَهُمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ

مُتَمَرِّدٌ.»

٩ ثُمَّ أَرْدَفَ قَائِلًا: «يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَوْعِبْ فِي قَلْبِكَ كُلَّ مَا أَحَدْتُكَ بِهِ مِنْ كَلَامٍ، وَاسْمِعْ إِلَيْهِ بِأَذْنَيْ مَرْهُمَتَيْنِ.

١٠ وَأَمْضِ إِلَى الْمَسِيئِينَ مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِكَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. سَوَاءٌ سَمِعُوا لَكَ أَوْ أَبْوَأ.»

□□ ثُمَّ حَمَلَنِي الرُّوحُ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتَ زَلْزَلَةٍ عَنيفَةٍ قَائِلًا: «مُبَارَكُ مُجِدِّ الرَّبِّ مِنْ مَكَانِهِ.»

□□ فَكَانَ ذَلِكَ صَوْتُ أُجْنَحَةٍ حِينَ تَلَامَسَتْ، وَصَوْتُ الْعَجَلَاتِ الْمُجَاوِرَةِ لَهَا، فَبَدَأَ تَكَلِّبُهُ زَلْزَالَ عَنيفٍ.

١٤ وَهَكَذَا حَلَقَ بِي رُوحُ الرَّبِّ وَحَمَلَنِي بَعِيدًا، وَقَدْ جَاشَتْ حَرَارَةُ رُوحِي بِمَرَارَةِ نَفْسِي، وَلَكِنَّ كَأَنَّ يَدَ الرَّبِّ

عَلَيَّ شَدِيدَةً.

١٥ ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَى الْمَسِيئِينَ الْقَاطِنِينَ إِلَى جُورِ نَهْرِ خَابُورَ عِنْدَ تَلِّ أَيْبَ، فَأَقَفْتُ هُنَاكَ حَيْثُ يَسْكُنُونَ مُتَحِيرًا

سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

حزقيال رقيباً لإسرائيل

١٦ وَفِي خِتَامِ السَّبْعَةِ الْأَيَّامِ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ جَعَلْتُكَ رَقِيبًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَأَصْغِ إِلَى كَلِمَتِي وَأَنْذِرْهُمْ بِهَا عَلَى لِسَانِي.

١٨ فَإِذَا قُلْتُ لِلشَّرِيرِ: أَنْتَ لَا بَدَءَ مَاتَمْتُ، وَأَنْتَ لَمْ تَنْذِرْهُ وَلَمْ تُحَذِرْهُ لِيَرْجِعْ عَن طَرَفِهِ الْأَيْمَةِ فَيَحْيَا، فَإِنَّ ذَلِكَ

الشَّرِيرُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.

١٩ لَكِنَّ إِنْ أَنْذَرْتُ الشَّرِيرَ وَلَمْ يَرْجِعْ عَن شَرِّهِ وَعَن طَرَفِهِ الْأَيْمَةِ، فَإِنَّهُ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، وَتَنْجُو أَنْتَ بِنَفْسِكَ.

٢٠ وَكَذَلِكَ إِنْ حَادَ الْبَارِعُ بَرَّهُ وَارْتَكَبَ الْإِثْمَ، وَنَصَبَتْ أَمَامَهُ مَعْتَرَةً، فَإِنَّهُ يَمُوتُ. وَلَئِنْ لَمْ تَنْذِرْهُ فَإِنَّهُ يَمُوتُ

بِذَنْبِهِ وَلَا تَذْكَرُ بَعْدَ أَعْمَالِهِ الصَّالِحَةِ الَّتِي قَامَ بِهَا، أَمَّا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.

٢١ أَمَا إِنْ كُنْتَ قَدْ أَنْذَرْتَ الْبَارَّ حَتَّى لَا يَخْطِئَ، وَلَمْ يَخْطِئْ، فَإِنَّهُ حَتْمًا بِحَيَا لَأَنَّهُ قَبْلَ الْإِنْذَارِ، وَتَجُو أَنْتَ بِنَفْسِكَ.»

٢٢ ثُمَّ كَانَتْ هُنَاكَ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَقَالَ لِي: «قُمْ أَخْرِجْ إِلَى السَّهْلِ فَأَخاطِبُكَ.»

□□ فَهَبْتُ وَمَضَيْتُ إِلَى السَّهْلِ، وَهُنَاكَ رَأَيْتُ مَجْدَ الرَّبِّ وَأَقْفًا، مِثْلًا لِمَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي رَأَيْتُهُ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِی.

٢٤ فَدَخَلْتُ فِي الرُّوحِ وَأَقَامَنِي عَلَى قَدَمَيْ، ثُمَّ قَالَ لِي: «أَذْهَبْ وَاعْتَرِلْ فِي بَيْتِكَ.

٢٥ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، هَا هُمْ يَرْبِطُونَكَ بِالْحَبَالِ وَيَقِيدُونَكَ فَلَا تَخْرُجُ فِي مَا بَيْنَهُمْ.

٢٦ وَأُلْصِقْ لِسَانَكَ بِحَنَكِكَ فَتَبْكُرُ وَتَكْتَفُ عَنْ تَقْرِيعِهِمْ لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.

٢٧ وَلَكِنْ عِنْدَمَا أَخاطِبُكَ، أَفْتَحْ فَمَكَ فَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ الرَّبُّ، مَنْ يَسْمَعُ فَلْيَسْمَعْ، وَمَنْ يَأْبُ فَلْيَمْتَنِعْ، لِأَنَّهُمْ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ.»

٤

رمز حصار أورشليم

١ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ نَحْنُ لِنَفْسِكَ لَبَنَةٌ وَابْسُطْهَا أَمَامَكَ وَارْصُمْ عَلَيْهَا مَدِينَةَ أُورُشَلِيمَ،

٢ وَأَقِمْ عَلَيْهَا حِصَارًا، وَابْنِ بُرْجًا، وَأَنْصِبْ عَلَيْهَا مِتْرَاسًا، وَطَوِّقْهَا بِالْجِيُوشِ، وَأَحِطْهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ بِالْمِجَانِي،

٣ ثُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ صَاحًا مِنْ حَدِيدٍ وَأَجْعَلْهُ سَوْرًا مِنْ حَدِيدٍ يَبْنِيكَ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ، وَتَبْتَ وَجْهَكَ عَلَيْهَا فَتَصْبِحَ مُحَاصِرَةً وَأَنْتَ تُحَاصِرُهَا، فَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

٤ أَمَا أَنْتَ فَاتَّكِبْ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْسَرِ، وَضَعْ عَلَيْهِ إِثْمَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ أَنْتَ تَحْمِلُ إِثْمَهُمْ عَلَى حَسَبِ عَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي سَمَّيْتُ فِيهَا عَلَيْهِ.

٥ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكَ عَدَدَ أَيَّامٍ كَعَدَدِ سِنَوَاتِ إِثْمِهِمْ: ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَعِينَ يَوْمًا، فَتَحْمِلُ عِبَاءَ إِثْمِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

٦ وَحَالَمَا تَكْثُرُ عُدَّةُ فَاتَّكِبْ عَلَى جَانِبِكَ الْأَيْمَنِ، وَاحْمِلْ إِثْمَ شَعْبِ يَهُوذَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا، إِذْ جَعَلْتُ كُلَّ يَوْمٍ مُقَابِلَ سَنَةٍ.

٧ ثُمَّ تَبْتَ وَجْهَكَ نَحْوَ حِصَارِ أُورُشَلِيمَ بِدِرَاعٍ مَكْشُوفَةٍ، وَتَبْنَا عَلَيْهَا،

٨ وَهَذَا أَنَا أَوْفَقْتُكَ بِجِبَالٍ لثَلَا تَتَقَلَّبَ مِنْ جَنْبٍ إِلَى جَنْبٍ حَتَّى تَكْتَمَلَ أَيَّامُ حِصَارِكَ.

٩ أَمَا أَنْتَ نَحْنُ لِنَفْسِكَ قَحَا وَشَعِيرًا وَفُولًا وَعَدَسًا وَذُرَّةً وَكُرْسَنَةً، وَاجْعَلْهَا فِي وَعَاءٍ وَاحِدٍ، وَاصْنَعْ لِنَفْسِكَ خُبْرًا تَأْكُلُ مِنْهُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَعِينَ يَوْمًا كَعَدَدِ الْأَيَّامِ الَّتِي سَمَّيْتُ فِيهَا عَلَى جَنْبِكَ.

١٠ وَيَكُونُ وَزْنُ كَيْمِيَّةِ الطَّعَامِ الَّتِي تَأْكُلُهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ تُعَادِلُ عِشْرِينَ شَاقِلًا (نَحْوَ مِثْمَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ جِرَامًا). تَأْكُلُ وَجَبَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ.

١١ وَتَشْرَبُ الْمَاءَ بِالْكَفْلِ، فَلَا يَزِيدُ عَنْ سُدْسِ الْهَيْنِ (نَحْوَ ثَلَاثِي لِتْرَا)، تَشْرَبُ مِنْهُ بَيْنَ حَيْنٍ وَآخَرَ.

١٢ وَأَتَا كُلَّهُ كَمَكَمِكَ الشَّعِيرِ، بَعْدَ أَنْ تَحْزِرُهُ عَلَى مَشْهَدٍ مِنْهُمْ فَوْقَ بَرَازِ الْإِنْسَانِ.

١٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا سَيَأْكُلُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ خَبْزَهُمُ النَّجْسِ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّذِينَ أُجْلِبِهِمُ إِلَيْهِمْ.»

□□ وَلِكَيْتِي قُلْتُ: «آه، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَنَا لَمْ أُجَسِّسْ نَفْسِي أَبَدًا فَبُنْتُ حَدَاتِي حَتَّى الْآنَ لَمْ أَكُلْ مَيْتَةً أَوْ فَرِيْسَةً، وَلَمْ يَدْخُلْ فِيَّ لَحْمٌ نَجِسٌ.»

□□ فَقَالَ: «انظُرْ هَا أَنَا أُعْطِيكَ بَعْرَ الْبَقَرِ لِتَسْتَعِصَ بِهِ عَنْ بَرَازِ الْإِنْسَانِ لِتَصْنَعَ عَلَيْهِ خَبْزَكَ.

١٦ يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا أَبِيدُ مَوْتَةَ الْخَبْزِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَيَأْكُلُونَ الْخَبْزَ بِالْوَزْنِ مَعْجُونًا بِالْعَمِّ، وَيَشْرَبُونَ الْمَاءَ بِالْكَيْلِ مَمْزُوجًا بِالْحَيْرَةِ.

١٧ إِذْ يَعْرِضُهُمُ الْخَبْزَ وَالْمَاءَ، وَيَلْجَأُ الْوَاحِدُ إِلَى أَخِيهِ وَقَدْ اعْتَرَتْهُمُ الْحَيْرَةُ فَيَفْتَنُونَ جَمِيعًا بِإِيْمِهِمْ.



سيف قضاء الله

١ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ نَحْذُ لِنَفْسِكَ سَيْفًا حَادًّا اسْتَخْدَمَهُ كَوْمَى الْحَلَاقِ لِتَحْلِقَ رَأْسَكَ وَلِحْيَتِكَ، ثُمَّ خَذُ لِنَفْسِكَ مِيزَانًا وَأَقْسِمِ الشَّعْرَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَثْلَاطٍ،

٢ وَأَحْرِقْ بِالنَّارِ ثَلَاثًا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ إِذَا اكْتَمَلَتْ أَيَّامُ الْحَصَارِ، ثُمَّ تَتَوَلَّى ثَلَاثًا آخَرَ وَاضْرِبْهُ بِالسَّيْفِ حَوْلَ خَرِيطَةِ الْمَدِينَةِ الْمَرْسُومَةِ. أَمَا التُّلُكُ الْأَخِيرُ فَذَرِهِ مَعَ الرِّيحِ، وَأَنَا أَسْتَلُّ سَيْفًا خَلْفَهُ.

٣ وَلَكِنِ احْتَفِظْ بِكَيْمَةٍ قَلِيلَةٍ مِنْهُ وَصَرِّهَا فِي أَطْرَافِ ثُوبِكَ.

٤ كَذَلِكَ خُذْ بَعْضًا مِنَ الشَّعْرِ وَأَطْرَحْهُ فِي النَّارِ لِيَحْتَرِقَ، فَتَنْدَلِعَ مِنْهُ نَارٌ عَلَى كُلِّ شَعْبٍ إِسْرَائِيلَ.»

٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَذِهِ هِيَ أُورُشَلِيمُ الَّتِي أَقَمْتُهَا فِي وَسْطِ الشُّعُوبِ تُحِيطُ بِهَا الْأَرْضِي،

٦ تَخَالَفْتُ أَحْكَامِي بِأَشْرَمًا خَالَفَتْهَا الْأُمَمُ وَسَكَّانُ الْأَرْضِي الْمُحِيطَةِ بِهَا، إِذْ تَتَكْرَهُوا لِأَحْكَامِي، وَفَرَّائِضِي لَمْ يَمَارِسُوهَا.

٧ لِذَلِكَ مِنْ حَيْثُ أَتَكَرَّمْتُمْ أَكْثَرَ مِنْ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكُمْ، وَلَمْ تَمَارِسُوا فَرَائِضِي وَلَمْ تَعْمَلُوا بِمُقْتَضَى أَحْكَامِي، وَلَا بِمُقْتَضَى أَحْكَامِ الْأُمَمِ الَّتِي حَوْلَكُمْ.

٨ هَا أَنَا أَيْضًا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا أُورُشَلِيمَ، وَأَجْرِي عَلَيْكَ قَضَاءً عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الْأُمَمِ،

٩ فَأَصْنَعُ بِكَ مَا لَمْ أَصْنَعْهُ مِنْ قَبْلُ، وَمَا لَنْ أَصْنَعُ مِثْلَهُ مِنْ بَعْدِ، عِقَابًا لِكَ عَلَى جَمِيعِ أَرْجَاسِكَ.

١٠ إِذْ يَأْكُلُ الْأَبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ، وَالْأَبْنَاؤُ أَبَاءَهُمْ، لِأَنِّي أَجْرِي فِيكَ قَضَاءً وَأُذْرِي بَقِيَّتِكَ كُلَّهَا مَعَ كُلِّ رِيحٍ.

١١ لِهَذَا، حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّكَ قَدْ دَسَّسْتَ مَقْدِسِي بِكُلِّ أَصْنَامِكَ الْمَكْرُوهَةِ، وَبِجَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ، فَأَنَا

أَيْضًا أَسْتَأْصِلُ، وَلَا تَتَرَأَّفْ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو.

١٢ ثَلَاثُ سَكَاتِكَ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ فِي وَسْطِكَ، وَثَلَاثُ ثَائِنٍ يُقْتَلُ حَوْلَكَ بِالسَّيْفِ، وَثَلَاثُ آخِرٍ أُشْتَبِهَ بَيْنَ

الْأُمَمِ وَاتَّعَقِبَهُ سَيْفٌ مَسْلُوفٌ.

- ١٣ وَهَكَذَا أَنْفَسَ عَنْ غَضَبِي وَنَجَّدْتُ سَخَطِي إِذْ أَكُونُ قَدْ انْتَمَتُّ. وَحِينَ يَسْتَكِينُ حَنَفِي عَلَيْهِمْ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَصْدَرْتُ قَضَائِي فِي احْتِدَامِ غَيْرِي.
- ١٤ وَأَجْعَلُكَ خَرَابًا وَعَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ وَأَمَامَ كُلِّ مَنْ يَجْتَازُ بِكَ،
- ١٥ فَتَكُونِينَ عَارًا وَلَعْنَةً وَعَبْرَةً وَمَثَارَ دَهْشَةٍ لِلْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِكَ حِينَ أَنْفَذَ فِيكَ قَضَائِي بِغَضَبٍ وَعَظِيمٍ وَتَقْرِيعَاتٍ حَاقِقَةٍ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ.
- ١٦ وَعِنْدَمَا أُرْسِلُ عَلَيْهِمْ سِهَامَ الْجُوعِ الْمُحِيْتَةَ الَّتِي أُعَدَّتُ لِلتَّدْمِيرِ، السَّهَامَ الَّتِي أَرْسَلْتُهَا لِنَخْرَابِكُمْ، عِنْدَئِذٍ أَزِيدُ مِنَ الْجُوعِ عَلَيْكُمْ وَأُيَيْدُ مَوْنَةَ خَيْرِكُمْ،
- ١٧ وَأُرْسِلُ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ وَالْوَحْشَ الضَّارِيَةَ، فَتُكَلِّمُكُمْ وَيَعْمَلُكُمْ الْوَبَاءُ وَسَفْكَ الدِّمَاءِ، وَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ السَّيْفَ. أَنَا الرَّبُّ قَدْ قَضَيْتُ.»

٦

نبوءة على جبال إسرائيل

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَتَنَبَّأْ عَلَيْهَا،
- ٣ وَقُلْ: يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ أَصْغِي إِلَى كَلِمَةِ السَّيِّدِ الرَّبِّ الَّذِي يَقُولُ لِلْجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالتَّهَارِ وَالْأَوْدِيَةِ: هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكُمْ سَيْفًا وَأَهْدِمُ مَرْتَفَعَاتِكُمْ،
- ٤ فَتُصْبِحُ مَدَائِحِكُمْ أَطْلَالًا، وَتَحْطَمُ مَدَائِحُ بَحْرِكُمْ وَأَطْرَحُ قِتْلَاكُمُ أَمَامَ أَصْنَامِكُمْ،
- ٥ وَالَّتِي جُثَّتْ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ أَمَامَ أَوْثَانِهِمْ، وَأَذْرِي عِظَامَكُمْ حَوْلَ مَدَائِحِكُمْ.
- ٦ وَحِينَئِذٍ تَقِيمُونَ تَحْوَالَ مَدَائِحِكُمْ إِلَى أَطْلَالٍ، وَمَرْتَفَعَاتُ عِبَادَتِكُمْ إِلَى خَرَابٍ، وَأَصْنَامِكُمْ إِلَى حَطَامٍ وَدَمَارٍ، وَمَدَائِحُ بَحْرِكُمْ إِلَى انْقَاضٍ، وَأَعْمَالِكُمْ إِلَى فَنَاءٍ،
- ٧ وَيَسْقُطُ الْقَتِيلُ فِي وَسْطِكُمْ، فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ٨ وَأَعْفُو عَنْ بَقِيَّةِ مَنْكُمُ لِكَيْ لَا تَكُونَ لَكُمْ نَاجُونَ مِنَ السَّيْفِ يَسْتَشْتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ، إِذْ تَبَدَّدُونَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.
- ٩ عِنْدَئِذٍ يَذْكُرُنِي النَّاجُونَ مِنْكُمْ، الْمُشْتَتُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَيْتَهُمْ إِلَيْهَا، لِأَنِّي تَحَفَّتْ قُلُوبُهُمُ الزَّانِيَةَ الَّتِي صَلَّتْ عَنِّي، وَعَيُونُهُمُ الَّتِي زَاغَتْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ، فَيَعَاظُونَ أَنْفُسَهُمْ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ شُرُورٍ وَمِنْ أَجْلِ مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ أَرْجَاسٍ،
- ١٠ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لَمْ أَتَكَلَّمْ عَبَثًا حِينَ تَوَعَّدْتُهُمْ بِهَذَا الشَّرِّ.»
- ١١ وَهَذَا مَا يُعَلِّقُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «صَفَّقْ بِيَدَيْكَ، وَأَخِطْ بِرِجْلِكَ قَائِلًا: آه مِنْ كُلِّ رَجَاسَاتِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الشَّرِيرَةِ، فَإِنَّهُمْ سَمِعْتُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ.
- ١٢ مَيِّتَ الْبَعِيدَ بِالْوَبَاءِ، وَالْقَرِيبَ بِصَرْعَةِ السَّيْفِ، وَالْبَاقِيَ مِنْهُمْ وَالْمَحَاصِرَ تَقْضِي عَلَيْهِمُ الْمَجَاعَةَ. وَهَكَذَا أَنْفَذْتُ فِيهِمْ حَنَفِي.

١٣ عِنْدَيْدُ تَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ يَتَنَاقَرُ قَتْلَاهُمْ بَيْنَ أَصْنَامِهِمْ حَوْلَ مَذَابِحِهِمْ، وَفَوْقَ كُلِّ أُمَّةٍ عَالِيَةٍ، وَعَلَى قِمَمِ جَمِيعِ الْجِبَالِ، وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَبَلُوطَةٍ مُورِقَةٍ حَيْثُ كَانُوا يَقْرَبُونَ رَاحِمَةً سُرُورٍ لِكُلِّ أَوْثَانِهِمْ.

١٤ وَأَمْدُ يَدَيَّ عَلَيْهِمْ فِي جَمِيعِ مَوَاطِنِ إِقَامَتِهِمْ، فَأَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُوحِشَةً مِنَ الصَّحْرَاءِ إِلَى دَبْلَةٍ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٧

حلول النهاية

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَا يَعْنِيهِ الرَّبُّ لِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ. النَّهْيَةُ قَدْ أَرَفَتْ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ.
- ٣ قَدْ أَقْبَلْتُ النَّهْيَةَ عَلَيْكَ، فَأُطْلِقُ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَدِينُكَ بِمَقْتَضَى طُرُقِكَ، وَأُجَازِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ يَا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ،
- ٤ فَلَا تَتَرَأَّفِ عَلَيْكَ عَيْنِي، وَلَا أَعْفُو، بَلْ أُجَازِيكَ بِمَقْتَضَى طُرُقِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتِكَ فِي وَسْطِكَ. عِنْدَيْدُ تَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»
- ٥ وَهَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هُوَذَا شَرُّ قَدْ أَقْبَلَ، شَرٌّ لَا مِثِيلَ لَهُ.
- ٦ قَدْ حَانَتْ النَّهْيَةُ قَدْ حَانَتْ النَّهْيَةُ. انْتَهَيْتَ لَكَ، وَهَا هِيَ مُقْبِلَةٌ.
- ٧ قَدْ حَلَّ بِكَ الْقَضَاءُ يَا سَاكِنِي الْأَرْضِ، وَأَزَفَ الْمَوْعِدُ، أَقْتَرَبَ يَوْمُ الْأَضْطِرَابِ لَا يَوْمُ الْهُتَافِ فِي الْجِبَالِ.
- ٨ أَنَا مُوشِكٌ عَلَى صَبِّ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَنْفُثُ غَيْظِي فِيكَ، وَأَدِينُكَ بِمَقْتَضَى طُرُقِكَ، وَأُجَازِيكَ عَلَى كُلِّ رَجَاسَاتِكَ،
- ٩ فَلَا تَتَرَأَّفِ عَلَيْكَ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، بَلْ أُجَازِيكَ بِمَقْتَضَى طُرُقِكَ، وَتَكُونُ رَجَاسَاتِكَ فِي وَسْطِكَ. وَعِنْدَيْدُ تَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الضَّارِبُ.
- ١٠ هَا هُوَ الْيَوْمُ قَدْ أَقْبَلَ! قَدْ حَانَ الْقَضَاءُ وَأَزْهَرَ الظُّلْمُ وَأَفْرَحَتِ الْكِبْرِيَاءُ
- ١١ انْتَصَبَ الْجُورُ وَصَارَ عَصَاً لِلشَّرِّ، لِذَلِكَ يَفْنَى الظَّالِمُونَ وَتَفْنَى ثُرُوتُهُمْ وَصِحْجُهُمْ وَلَا مِنْ نُوحٍ عَلَيْهِمْ.
- ١٢ قَدْ حَانَ الْمَوْعِدُ وَأَقْتَرَبَ الْيَوْمُ، فَلَا يَفْرَحَنَّ الْمُشْتَرِي وَلَا يَحْزَنَنَّ الْبَائِعُ، لِأَنَّ الْغَضَبَ مُنْصَبٌ عَلَى جُمْهُورِهِمْ بِأَسْرِهِ.
- ١٣ فَالْبَائِعُ لَنْ يَسْتَرِدَّ مَا بَاعَهُ مَهْمَا طَالَ بِهِ الْعُمُرُ لِأَنَّ قَضَاءَ اللَّهِ يَنْطَبِقُ عَلَى كُلِّ جُمْهُورِهِمْ وَلَنْ يَحْوَلَ عَنْهُمْ، وَلَيْسَ فِي وَسْعِ الشَّرِيرِ أَنْ يَحْتَفِظَ بِحَيَاتِهِ.
- ١٤ قَدْ نَفَخُوا فِي الْبُوقِ، وَأَعْدَاؤُ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَكِنْ لَيْسَ مَنْ يَذْهَبُ لِنُحُوسِ الْقِتَالِ، لِأَنَّ غَضَبِي مُنْصَبٌ عَلَى جُمْهُورِهِمْ.
- ١٥ السَّيْفُ مُسَلَّطٌ مِنْ خَارِجٍ، وَالْوَبَاءُ وَالْجُوعُ مِنْ دَاخِلٍ. وَالَّذِي فِي الصَّحْرَاءِ يَقْضِي عَلَيْهِ السَّيْفُ، وَمَنْ فِي الْمَدِينَةِ يَقْتَرِسُهُ الْجُوعُ وَالْوَبَاءُ.
- ١٦ أَمَّا النَّاجُونَ مِنْهُمْ فَيَلُودُونَ بِالْجِبَالِ كَحَمَامِ الْأُودِيَةِ، يَبْكِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَى إِئْمِهِ.

- ١٧ جَمِيعُ الْأَيْدِي مُسْتَرَحِيَّةٌ، وَكُلُّ الرُّكْبِ مَائِعَةٌ كَالْيَاهِ.
- ١٨ يَتَلَفَعُونَ بِالْمَسُوحِ، وَيَعْشَاهُم الرُّعْبُ، وَيَكْسُو العَارُ وَجُوهَهُمْ جَمِيعًا، وَيَطْعَى القَرَعُ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.
- ١٩ يَطْرَحُونَ فِضَّتَهُمْ فِي الشُّوَارِعِ، وَيَضْحَى ذَهَبُهُمْ لِحَاسَةً، وَتَعْجَزُ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَنِ إِتْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ. لَا يُشْبِعُونَ مِنْهَا جُوعَهُمْ، وَلَا يَمْلَأُونَ مِنْهَا أَجْوَاهَهُمْ لِأَنَّهَا كَانَا مَعْتَرَةً إِثْمَ لَهِمْ.
- ٢٠ حَوَّلُوا جَمَالَ زِينَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ إِلَى زَهْوٍ، وَصَنَعُوا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ تَمَائِيلَ أَرْجَاسِهِمْ وَأَصْنَامِهِمِ المَكْرُوهَةَ، لِذَلِكَ جَعَلْتَهَا رَجَاسَةً لَهِمْ.
- ٢١ أُسْلِمَهَا إِلَى أَيْدِي الغُرَبَاءِ نَهْبًا، وَلَا شَرَارَ الأَرْضِ سَلْبًا فَيَنْجَسُونَهَا.
- ٢٢ وَأُشْبِحُ بِوَجْهِهِ عَنْهُمْ فَيَدْنُسُونَ هَيْكَلِي، وَيَدْخُلُ إِلَيْهِ النَّاہِيُونَ وَيَخْجِسُونَهُ.
- ٢٣ اصْنَعِ السَّلْسَلَةَ لِشَعْبِي لِأَنَّ الأَرْضَ قَدْ عَمَّهَا سَفْكُ الدِّمَاءِ، وَسَادَ المَدِينَةَ الجُورُ.
- ٢٤ لِذَلِكَ، أَجْلِبُ أَسْرَ الأُمَمِ فَيَرْتَوُونَ بِوَتِهِمْ، وَأَقْضِي عَلَى كِبَرِيَاءِ الأَقْبِيَاءِ فَتَنْجَسُ مَقَادِسُهُمْ.
- ٢٥ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ الرُّعْبُ يَلْتَمِسُونَ السَّلَامَ فَلَا يَجِدُونَهُ،
- ٢٦ وَبِمَوَالِي بَلِيَّةٍ فَوْقَ بَلِيَّةٍ، وَتُرُوجُ إِشَاعَةٌ تَلُو إِشَاعَةً، فَيَطْلُبُونَ رُؤْيَا مِنَ النَّبِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الشَّرِيعَةَ تَصَرَّفُ عَنِ الكَاهِنِ وَالمَشُورَةَ عَنِ الشُّيُخِ.
- ٢٧ يَبُوحُ المَلِكُ وَيَتَلَفَعُ الرَّئِيسُ بِأَيْمَانِ، وَتَرْجَفُ أَيْدِي الشَّعْبِ. أَعْمَالُهُمْ بِمَقْتَضَى تَصَرُّفَاتِهِمْ، وَأَدْبَانُهُمْ بِمُوجِبِ أَحْكَامِهِمْ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٨

أوثان في الهيكل

- ١ وَفِي اليَوْمِ الخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ العِبْرِيِّ (أَيَّ آبَ - أُغْطُسَ) مِنَ السَّنَةِ السَّادِسَةِ، بَيْنَمَا كُنْتُ جَالِسًا فِي بَيْتِي، وَشَيْخُ يَهُوذَا مَاتِلُونَ أَمَامِي، حَلَّتْ عَلَيَّ قُوَّةُ السَّيِّدِ الرَّبِّ هُنَاكَ،
- ٢ فَفَظَرْتُ وَإِذَا بِشِبْهِ إِنْسَانٍ وَكَانَهُ مِنْ نَارٍ، وَبَدَأَ وَكَانَ نَارًا تَنَاجَّجُ مِنْ حَقْوِيهِ إِلَى أَسْفَلِ. أَمَّا مِنْ حَقْوِيهِ فَمَا فَوْقَ فَبَدَأَ لَمَعَانًا كَلَمَعَانَ النُّحَاسِ المُتَنَاقِئِ.
- ٣ ثُمَّ مَدَّ شِبْهَ يَدٍ وَقَبِضَ عَلَيَّ بِأَصْبَعِي رَأْسِي، وَحَقَّقَ بِي رُوحَ بَيْنِ الأَرْضِ وَالسَّمَاءِ وَأَحْضَرَنِي فِي رُؤْيِ اللَّهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، إِلَى مَدْخَلِ البَوَابَةِ الشَّمَالِيَّةِ لِلسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، حَيْثُ يَنْتَصِبُ التَّمثالُ المُثِيرُ لِلغَيْرَةِ.
- ٤ فَإِذَا بِمِجْدِ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ حَالٌ هُنَاكَ كَمَا كَانَ حَالًا فِي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا فِي السَّهْلِ.
- ٥ ثُمَّ خَاطَبَنِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَفَتِ الآنَ نَحْوَ الشَّمَالِ.» فَالْتَفَتُّ وَإِذَا بِي أَرَى مِنْ شِمَالِي بَابَ المَدْيَحِ تَمثالَ الغَيْرَةِ هَذَا مُنْتَصِبًا فِي المَدْخَلِ.
- ٦ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَلْ شَاهَدْتَ مَا يَرْتَكِبُونَ: هَذِهِ الرَّجَاسَاتُ الفِطْيعَةُ الَّتِي يَقْتَرِفُهَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِيُعْبِدُونِي عَنِ مَقْدِسِي؟ وَلَكِنْ انْتَظِرْ، فَلَا تَلْبَثُ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعُ.»

١٠ ثُمَّ أَحْضَرْنِي إِلَى مَدْخَلِ السَّاحَةِ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا يَثْقُبُ فِي الْجِدَارِ،

٨ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَقِبْ فِي الْجِدَارِ.» فَتَقَبَّتِ الْجِدَارَ وَإِذَا بَابٌ.

٩ فَقَالَ لِي: «ادْخُلْ وَأَشْهَدْ أَرْجَاسَ الْمَقِيَّتَةِ الَّتِي يَرْتَكِبُونَهَا هُنَا.»

١١ فَدَخَلْتُ وَنَظَرْتُ، فَإِذَا كُلُّ تَصَاوِيرِ أَشْكَالِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْبَهَائِمِ النَّجَسَةِ، وَجَمِيعِ أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ مَرْسُومَةٌ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْجِدَارِ،

١١ وَقَدْ مَثَلُ أَمَامَهَا سَبْعُونَ رَجُلًا مِنْ شُيُوخِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَانْتَصَبَ فِي وَسَطِهِمْ يَازَنِيَا بْنُ شَافَانَ، وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِجْرَتُهُ تَتصَاعَدُ مِنْهَا عِمَامَةٌ عِطْرَةٌ مِنَ الْبُخُورِ.

١٢ فَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ يَا ابْنَ آدَمَ مَا يَقْتَرِفُهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ شُيُوخِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي مِحْرَابِ تَمَاثِيلِهِ الْمُنْحَوْتَةِ قَائِلِينَ: الرَّبُّ لَا يَرَانَا! الرَّبُّ قَدْ هَجَرَ الْأَرْضَ.

١٣ وَلَكِنْ أَنْتَظِرْ فَلَا تَلْبُثْ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعَ يَرْتَكِبُونَهَا.»

١٤ ثُمَّ أَحْضَرْنِي إِلَى الْمَدْخَلِ الشِّمَالِيِّ لِوَابَةِ هَيْكَلِ الرَّبِّ، فَإِذَا هُنَاكَ نِسَاءٌ يَبْدِينَ تَمُوزَ إِلَى إِلَهٍ الْخِصْبِ.

١٥ فَقَالَ لِي: «أَشْهَدْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَنْتَظِرْ فَلَا تَلْبُثْ أَنْ تَشْهَدَ أَرْجَاسًا أَفْطَعَ مِنْ هَذِهِ.»

١٦ ثُمَّ أَحْضَرْنِي إِلَى الْفِنَاءِ الدَّاخِلِيِّ لِبَيْتِ الرَّبِّ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِ هَيْكَلِ الرَّبِّ بَيْنَ الرُّوَقِ وَالْمَذْبَحِ نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ رَجُلًا أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِهَيْكَلِ الرَّبِّ، وَاجْتَهَوْا بِوُجُوهِهِمْ نَحْوَ الشَّرْقِ سَاجِدِينَ لِلشَّمْسِ.

١٧ فَقَالَ لِي: «أَشْهَدْتَ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَقَلِيلٌ مَا ارْتَكَبَهُ شَعْبُ يَهُودَا مِنْ رَجَاسَاتٍ هُنَا؟ فَقَدْ عَاثُوا فِي الْأَرْضِ

فَسَادًا، وَثَابَرُوا عَلَى إِعْاطِي، وَقَرَّبُوا كُلُّ مَا هُوَ مُنْتَنِ فِي هَيْكَلِي

١٨ لِذَلِكَ أَعَاقِبُهُم بِالغَضَبِ، وَلَا تَتَرَأَفَ عَيْنِي عَلَيْهِمْ، وَلَا أَعْفُو، وَإِنْ اسْتَعَاثُوا بِصَوْتِ عَالٍ لَا أَسْتَجِيبُ لَهُمْ.»

٩

ذبح عبدة الأصنام

١ ثُمَّ صَرَخَ فِي مَسْمَعِي بِصَوْتِ عَالٍ قَائِلًا: «لِيَقْتَرِبْ مُحَافِظُ الْمَدِينَةِ. لِيَقْتَرِبْ كُلُّ وَاحِدٍ مَتْرُودًا بِأَدَاةٍ تَدْمِيرِهِ.»

٢ فَأَقْبَلَ سِتَّةَ رِجَالٍ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الشِّمَالِيِّ الْأَعْلَى، وَكُلُّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ عِدَّةَ تَدْمِيرِهِ بِيَدِهِ، يَتَسَطَّطُهُمْ رَجُلٌ مَرْتَدٌ

كَنَّا، وَعَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةٌ كَانِبٍ. فَدَخَلُوا وَوَقَفُوا إِلَى جِوَارِ مَذْبَحِ النُّحَاسِ.

٣ فَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ مِنْ حَيْثُ كَانَ حَالًا فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، وَاجْتَهَى نَحْوَ عَتَبَةِ الْبَابِ. وَنَادَى الرَّجُلُ الْمُرْتَدِي ثُوبَ

الْكَنَانَ، الْحَامِلَ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَوَاةَ الْكَاتِبِ

٤؛ وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «اجْتَزَّ وَسَطَ مَدِينَةِ أُورُشَلِيمَ وَارْسُمِ سِمَةً عَلَى جِهَةِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَنْتُونُ وَيَزْفِرُونَ عَلَى كُلِّ مَا

ارْتَكَبَ مِنْ أَرْجَاسٍ فِيهَا.»

٥ ثُمَّ قَالَ لِلسِّتَةِ الْآخِرِينَ عَلَى مَسْمَعِي: «اعْبُرُوا فِي الْمَدِينَةِ خَلْفَهُ وَاقْتُلُوا. لَا تَتَرَأَفَ عِيُونُكُمْ وَلَا تَعْفُوا.

- ٦ أَهْلِكُوا الشَّيْخَ وَالشَّابَّ وَالْعَذْرَاءَ وَالطِّفْلَ وَالنِّسَاءَ. وَلَكِنْ لَا تَقْرَبُوا مِنْ أَيِّ إِنْسَانٍ عَلَيْهِ السِّمَّةُ، وَابْتَدِئُوا مِنْ مَقْدِسِي. «فَابْتَدِئُوا بِإِهْلَاكِ الرِّجَالِ وَالشُّيُوخِ الْمَوْجُودِينَ أَمَامَ الْهَيْكَلِي.
- ٧ وَقَالَ لَهُمْ: «يَجْسُوا الْهَيْكَلِ وَأَمَلُوا سَاحَاتِهِ بِالْقَتْلِ، ثُمَّ أَخْرَجُوا.» فَانْدَفَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَشَرَعُوا يَقْتُلُونَ.
- ٨ وَبَيْنَمَا هُمْ يَقْتُلُونَ بَقِيْتُ أَنَا وَحَدِي. فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ قَائِلًا: «أَهْ أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، أَتَمَتِي جَمِيعَ الْبَقِيَّةِ الْبَاقِيَةِ مِنْ إِسْرَائِيلَ فِي سَخَطِكَ عَلَى أُورُشَلِيمَ؟»
- ٩ فَأَجَابَنِي: «إِنَّ إِيَّاهُمْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ وَبِهَذَا عَظِيمٌ جِدًّا، وَقَدْ غَرِقَتِ الْأَرْضُ بِالِدِّمَاءِ، وَأَمْتَلَّتِ الْمَدِينَةُ فَسَادًا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ هَجَرَ الرَّبُّ الْأَرْضَ، وَالرَّبُّ لَا يَرَى.
- ١٠ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا لَا تَتَرَأَّفُ عَيْنِي وَلَا أَعْفُو، إِنَّمَا أُوقِعُ ذَنْبَ تَصْرُفَاتِهِمْ عَلَى رُؤُوسِهِمْ.»
- ثُمَّ مَا لَيْتَ الرَّجُلَ الْمُرتَدِي الْكَنَّانَ الْحَامِلَ عَلَى خَاصِرَتِهِ دَاوَةَ الْكَاتِبِ أَنْ رَفَعَ تَقْرِيرَهُ قَائِلًا: «إِنِّي فَعَلْتُ كَمَا أَمَرْتَنِي.»

١٠

المجد يفارق الهيكل

- ١ ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا عَلَى أَيْمِ الْمَقْبَبِ الَّذِي فَوْقَ رَأْسِ الْكُرُوبِيمِ مَا يُشْبِهُ الْعَرْشَ، وَكَانَهُ مِنْ حَجَرِ الْعَقِيقِ الْأَزْرَقِ.
- ٢ وَقَالَ لِلرَّجُلِ الْمُرتَدِي الْكَنَّانَ: «ادْخُلْ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ تَحْتَ الْكُرُوبِ وَأَمَلًا كَفَيْكَ حَجَرِ نَارٍ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ، وَذَرَّ عَلَى الْمَدِينَةِ.» فَدَخَلَ عَلَى مَرَأَى مِنِّي.
- ٣ وَكَانَ الْكُرُوبِيمُ وَأَقْفِينِ عَنْ يَمِينِ الْبَيْتِ حِينَ دَخَلَ بَيْنَ الْعَجَلَاتِ، فَلَاَتِ السَّحَابَةُ الْفِنَاءَ الدَّاخِلِيَّ.
- ٤ ثُمَّ ارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ الْكُرُوبِ وَاسْتَقَرَّ عَلَى عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ، فَامْتَلَأَ الْهَيْكَلُ مِنَ السَّحَابَةِ، وَغَمَرَ الْفِنَاءَ لِمَعَانٍ مِنْ مَجْدِ الرَّبِّ.
- ٥ وَبَلَغَ صَوْتُ أَجْنِحَةِ الْكُرُوبِيمِ الْفِنَاءَ الْخَارِجِيَّ كَصَوْتِ اللَّهِ الْقَدِيرِ إِذَا تَكَلَّمَ.
- ٦ فَلَمَّا أَمَرَ الرَّجُلُ الْمُرتَدِي الْكَنَّانَ أَنْ يَأْخُذَ نَارًا مِنْ بَيْنِ الْعَجَلَاتِ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ دَخَلَ الرَّجُلُ وَوَقَفَ إِزَاءَ الْعَجَلَةِ.
- ٧ فَمَدَّ كُرُوبٌ مِنْ بَيْنِ الْكُرُوبِيمِ يَدَهُ إِلَى النَّارِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ الْكُرُوبِيمِ، وَتَنَاوَلَ مِنْهَا حَجْرًا، وَوَضَعَهُ فِي كَفِّي الْمُرتَدِي الْكَنَّانَ، فَأَخَذَهَا هَذَا وَخَرَجَ.
- ٨ وَبَدَأَ أَنَّ لِلْكُرُوبِيمِ تَحْتَ أَجْنِحَتِهِمْ يَدًا تُشْبِهُ يَدَ الْبَشَرِ.
- ٩ وَنَظَرْتُ وَإِذَا بِأَرْبَعِ عَجَلَاتٍ إِزَاءَ الْكُرُوبِيمِ، كُلُّ عَجَلَةٍ بِحُجَارٍ كُرُوبٍ. وَكَانَ مَنْظَرُ الْعَجَلَاتِ كَمَنْظَرِ حَجَرِ الزَّبْرَجَدِ.
- ١٠ وَكَانَتِ الْأَرْبَعُ مُتَمَاثِلَةً الشَّكْلِ وَكَأَنَّهَا كُلُّ عَجَلَةٍ فِي وَسْطِ عَجَلَةٍ.
- ١١ وَإِذَا تَحَرَّكَتْ لِتَسِيرَ فَلَهَا كَانَتْ تَتَجَّهُ فِي سَبِيلِهَا فِي أَيِّ اتِّجَاهٍ مِنَ الْاِتِّجَاهَاتِ الْأَرْبَعَةِ، وَفَقًا لِاتِّجَاهِ الرَّأْسِ، فَتَسِيرُ خَلْفَهُ وَلَا تَحِيدُ عَنْ طَرِيقِهَا.

- ١٢ وَكَانَتْ جَوَائِبُ أَجْسَامِ الْكَائِنَاتِ وَظُهُورُهَا وَأَيْدِيهَا وَأَجْنِحَتُهَا وَالْعَجَلَاتُ الَّتِي تَحْتُهَا مَلَأَى بِالْيُوءِ.
 ١٣ وَدَعَيْتِ الْعَجَلَاتُ عَلَى مَسْمَعِي بِالْعَجَلَاتِ.
 ١٤ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ: الْوَجْهُ الْأَوَّلُ وَجْهُ كُرُوبٍ، وَالْوَجْهُ الثَّانِي وَجْهُ إِنْسَانٍ وَالْوَجْهُ الثَّلَاثُ وَجْهُ
 أَسَدٍ، وَالْوَجْهُ الرَّابِعُ وَجْهُ نَسْرٍ.
 ١٥ ثُمَّ ارْتَفَعَ الْكُرُوبِيمُ، فَكَانَتْ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا بِجُورِ نَهْرِ خَابُورَ.
 ١٦ وَعِنْدَمَا تَحَرَّكَ الْكُرُوبِيمُ تَحَرَّكَتِ الْعَجَلَاتُ بِجُورِهِمْ، وَعِنْدَمَا فَرَدَ الْكُرُوبِيمُ أُجْنِحَتَهُمْ لِيَحْلِقُوا فَوْقَ الْأَرْضِ،
 حَلَقَتِ الْعَجَلَاتُ إِلَى جُورِهِمْ بِنَفْسِ الْأَتِّجَاهِ، وَلَمْ تَحْدُ عَنْهُمْ.
 ١٧ فَإِنَّ تَوَقَّفُوا تَوَقَّفَتْ، وَإِنْ حَلَقُوا تَحَلَّقَ مَعَهُمْ، لِأَنَّ رُوحَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ كَانَ فِيهَا أَيْضًا.
 ١٨ وَفَارَقَ مَجْدَ الرَّبِّ عَنبَةَ أَهْيَكِلٍ وَخِمْ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ.
 ١٩ وَعِنْدَمَا ارْتَفَعَ الْكُرُوبِيمُ فَرُدُوا أُجْنِحَتَهُمْ وَحَلَقُوا فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى مَرَأَى مَنِّي، وَحَلَقَتِ الْعَجَلَاتُ مَعَهُمْ، ثُمَّ
 تَوَقَّفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ بَوَابَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيِّ، وَمَجْدَ الرَّبِّ مَا بَرِحَ مِحْمًا عَلَيْهِمْ.
 ٢٠ هَذِهِ هِيَ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الَّتِي شَاهَدْتُهَا تَحْتَ إِلَهٍ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَعَرَفْتُ أَنَّهُمُ الْكُرُوبِيمُ.
 ٢١ وَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ وَأَرْبَعَةٌ أُجْنِحَةٌ، وَتَحْتَ أُجْنِحَتِهِمْ أَيْدٍ مِمَّا لِي لِأَيْدِي الْبَشَرِ.
 ٢٢ أَمَّا أَشْكَالُ وَجُوهِهِمْ فَكَانَتْ نَفْسُ الْوُجُوهِ الَّتِي رَأَيْتُهَا عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ، لَا تَخْتَلِفُ عَنْهَا فِي صُورِهَا وَمَعَالِمِهَا،
 وَكُلُّ وَاحِدٍ يَتَحَرَّكُ إِلَى الْأَمَامِ حَسَبَ اتِّجَاهِهِ.

١١

الله يؤكد ديوتنة إسرائيل

- ١ ثُمَّ حَلَقَ بِي الرُّوحُ وَأَحْضَرَنِي إِلَى بَوَابَةِ بَيْتِ الرَّبِّ الشَّرْقِيَّةِ، فَإِذَا عِنْدَ مَدْخَلِهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا، شَاهَدْتُ
 فِي وَسْطِهِمْ يَارْتِيَا بَنَ عَزْرُونَ وَفَلْطِيَا بَنَ بَنِيَا رَيْسِي الشَّعْبِ.
 ٢ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هُوَ لَا هُمْ الرِّجَالُ الْمُتَوَاتِطُونَ عَلَى الشَّرِّ، التَّمَامِرُونَ بِمَشُورَةِ السُّوءِ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ،
 ٣ الْقَائِنُونَ: أَلَمْ يَجِنِ الْوَقْتُ لِنَبِيِّ حُصُونَا؟ هَذِهِ الْمَدِينَةُ هِيَ كَالْقَدْرِ (أَيُّ كَسُورٍ حَوْلَنَا) وَنَحْنُ كَاللِّعْمِ. (أَيُّ
 كَالْمُحْتَمِينَ بِالسُّورِ).
 ٤ لِذَلِكَ تَبَأَ عَلَيْهِمْ يَا ابْنَ آدَمَ، تَبَأُ!»
 ٥ وَاسْتَقَرَّ عَلَيَّ رُوحُ الرَّبِّ وَقَالَ: «هَذَا مَا يُعَلِّنُهُ الرَّبُّ. هَذَا مَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنِّي عَالِمٌ بِمَا يَدُورُ
 فِي خَلْدِكُمْ.»

٦ لَقَدْ أَكْثَرْتُمْ قِتْلَاكُمْ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَمَلَأْتُمْ مِنْهُمُ شَوَارِعَهَا.

٧ لِذَلِكَ فَإِنَّ قِتْلَاكُمْ الذِّينَ طَرَحْتُمُوهُمْ فِي وَسْطِهَا هُمُ اللَّحْمُ وَهِيَ الْقِدْرُ، وَسَأَخْرِجُكُمْ مِنْهَا.

٨ قَدْ فَرَعْتُمْ مِنَ السَّيْفِ، لِذَلِكَ أَجْلَبَ السَّيْفُ عَلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.

- ٩ وَأَخْرَجَكُمْ مِنْ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَأَسْلَبَكُمْ إِلَى قَبْضَةِ أَعْدَائِكُمْ، وَأَنْفَذَ فِكْرَ أَحْكَامًا،
 ١٠ فَتَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ. وَأَنْفَذَ قَضَاءَ فِكْرٍ فِي تَحُومِ إِسْرَائِيلَ، فَتُدْرِكُونَ حِينَتَهُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
 ١١ لَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ لَكُمْ قَدْرًا، وَأَنْتُمْ لَنْ تَكُونُوا لَحْمًا فِي وَسْطِهَا. بَلْ أَنْفَذَ قَضَائِي فِي تَحُومِ إِسْرَائِيلَ،
 ١٢ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي لَمْ تَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِهِ، وَلَمْ تَمَارِسُوا أَحْكَامَهُ بَلْ عَمِلْتُمْ بِمَقْتَضَى مُمَارَسَاتِ الْأُمَّمِ
 الْمَحِيطَةِ بِكُمْ.»

رجاء بقية بني إسرائيل الناجية

- ١٣ وَحَدَّثَ فِيمَا كُنْتُ أَتَمُّنَا أَنْ فُلْطِيَا بْنُ بَنِيَا مَاتَ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي وَصَرَخْتُ بِصَوْتِ عَظِيمٍ: «أَهْ أَيُّهَا
 السَّيِّدُ الرَّبُّ أَتَيْدُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ؟»
 ١٤ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
 ١٥ «يَا بَنَ آدَمَ، قُلْ لِإِخْوَتِكَ، وَأَقْرِبَائِكَ وَسَائِرِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِي الشَّنَاتِ مَعَكَ، الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ:
 ابْتَعِدُوا عَنِ الرَّبِّ إِذْ لَنَا قَدْ وَهَبَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ مِيرَاثًا.»

الوعد بعودة بني إسرائيل

- ١٦ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرَقْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَشَتَّوْهُمْ بَيْنَ الْبِلَادِ، فَإِنِّي أَكُونُ لَهُمْ مَقْدَسًا صَغِيرًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي
 تَبَدَّدُوا فِيهَا.
 ١٧ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: سَأَجْعَلُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَمِنَ الْأَرْضِي الَّتِي شَتَّوْكُمْ فِيهَا وَأَهْبِكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ.
 ١٨ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُونَ إِلَيْهَا يَنْتَزِعُونَ مِنْهَا جَمِيعَ أَوْثَانِهَا الْمَقْوُوتَةِ وَرِجَاسَاتِهَا،
 ١٩ وَأُعْطِيهِمْ جَمِيعًا قَلْبًا وَاحِدًا، وَأَجْعَلُ فِي دَاخِلِهِمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأُزِيلُ قَلْبَ الْحَجَرِ مِنْ جِهَتِهِمْ. وَأَسْتَبْدِلُهُ بِقَلْبٍ
 مِنْ لَحْمٍ،
 ٢٠ لِكَيْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَيَطِيعُوا أَحْكَامِي وَيَمَارِسُوهَا، وَيَكُونُوا لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.
 ٢١ أَمَّا الَّذِينَ ضَلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَرَاءَ أَوْثَانِهِمْ وَرِجَاسَتِهِمْ، فَإِنِّي أَجْعَلُهُمْ يَلْقَوْنَ عِقَابَ طُرْقِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «
 ٢٢ ثُمَّ فَرَدَ الْكُرُوبِيمُ أُنْجِحْتَهُمْ وَحَلَقُوا مَعَ الْعِجَالِ مَعَ مَجْدِ الرَّبِّ الَّذِي مَا بَرِحَ مُخَيِّمًا عَلَيْهِمْ مِنْ فَوْقِ.
 ٢٣ وَارْتَفَعَ مَجْدُ الرَّبِّ عَنِ وَسْطِ الْمَدِينَةِ وَوَقَفَ عَلَى الْجَبَلِ شَرْقِي الْمَدِينَةِ.
 ٢٤ وَحَلَّ الرُّوحُ وَأَحْضَرَنِي، فِي الرُّؤْيَا الَّتِي أَعْلَمُنِي بِرُوحِ اللَّهِ، إِلَى أَرْضِ الْجَلَاءِ فِي بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، ثُمَّ ارْتَفَعَتْ
 عَنِّي الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا،
 ٢٥ فَابْتَلَعَتْ أَهْلَ السَّيِّ بِجَمِيعِ الرُّوحِ الَّذِي أَعْلَمُنِي بِرُوحِ اللَّهِ.»

٢ «يا ابن آدم، أنت مقيمٌ في وسطِ شعبٍ متمرِّدٍ، لهمُ عيونٌ ليرَوُّوا ولكن لا يبصرون، ولهمُ آذانٌ ليسمعوا ولكن لا يسمعون، لأنهم شعبٌ متمرِّدٌ.»

٣ «أما أنت يا ابن آدم فتأهبُ للسيرِ وأخرجْ نهاراً على مرأى منهم وأمضِ من موضعِكَ إلى موضعٍ آخرٍ لعلمهم يفهمون، فإنهم شعبٌ متمرِّدٌ.»

٤ فتخرجُ متاعك، متاعَ السفرِ نهاراً على مشهدٍ منهم، ثم تغادرِ أنت مساءً أمامهم كالأهيين إلى السبيِّ.

٥ انقبْ لك حائطاً أمامَ عيونهم وأخرجْ منه.

٦ وعلى مشهدٍ منهم حملِ متاعك على كنفِكَ وانقله عند العتمة. غطِّ وجهك لكي لا ترى الأرضَ لأني جعلتك آيةً للشعبِ إسرائيل.»

ففعلتُ كما أمرتُ، فأخرجتُ نهاراً متاعي. وعند المساءِ نقبتُ الحائطَ بيدي ونقلتُ أحلامي على كتفي عند العتمة أمامهم.

٨ ثم في الصباح أعلنتُ لي كلمةَ الربِّ قائلةً:

٩ «يا ابن آدم، ألم يسألك شعبُ إسرائيلَ المتمرِّدُ ماذا تصنعُ؟

١٠ أبلغهم ما يعلنه الربُّ: هذه نبوءةٌ بشأنِ رئيسِ أُورشليمِ وكافةِ شعبِ إسرائيلَ الساكنينَ فيها.

١١ قلْ لهم: أنا آيةٌ لكم. فكما صنعتُ يصنعُ بهم، فيذهبون كلُّهم إلى الجلاء وإلى السبيِّ.

١٢ ويحملُ الرئيسُ المتواري شؤونهم أعماله على كتفه في العتمة ويخرج. وتتقب له ثغرةٌ في الحائطِ ليخرج منها وهو يغطي وجهه لئلا يرى الأرضَ بعينيه.

١٣ وأبسطُ شبكتي عليه فيقعُ في شركي، وأحضره إلى بابلٍ إلى أرضِ الكلدانيين، ولكن لن يراها، هناك يموتُ.

١٤ وأبددُ حاشيته وأعوانه وكلَّ جيوشه في كلِّ مكانٍ وأتعمقهم بسيفٍ مسلولٍ.

١٥ فيدركون أنني أنا الربُّ حينَ أشتمهم بين الأمم وأبددهم في البلادِ.

١٦ وأبقي على فتحةٍ قليلةٍ منهم أُنجيتهم من السيفِ والجوعِ والوباءِ، لكي يحدِّثوا بكلِّ رجاساتهم بين الأمم التي فرقتهم

فيها فيدركون أنني أنا الربُّ.»

١٧ ثم أوحى إليَّ الربُّ بكلمته قائلاً:

١٨ «يا ابن آدم، كُلْ خبزك بأرتعاشٍ، واشرب ماءك بأرتعادٍ وخوفٍ،

١٩ وقلْ لشعبِ الأرضِ: هذا ما يعلنه السيدُ الربُّ عن أهلِ أُورشليمِ في أرضِ إسرائيلَ: سيأكلون خبزهم

بفزعٍ، ويشربون ماءهم بأرتعادٍ، لأنَّ الأرضَ تقفرُ من قاطنيتها من جراءِ ظلمِ المقيمينَ فيها.

٢٠ ويصيبُ المدنَ الآلهةُ الخرابَ. وتوحشُ الأرضُ، فتدركون أنني أنا الربُّ.»

تحقق كلمة الرب قريب

٢١ ثم أوحى إليَّ الربُّ بكلمته قائلاً:

- ٢٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، مَا هَذَا الْمَثَلُ الشَّائِعُ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ الْقَائِلُ: قَدْ طَالَتِ الْأَيَّامُ وَكَذَّبَتْ كُلُّ رُؤْيَا؟
- ٢٣ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا قَدْ أَبْطَلْتُ هَذَا الْمَثَلَ فَلَا يَعُودُونَ يَرُدُّونَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، بَلْ قُلْ لَهُمْ: قَدْ أَزِفَتْ الْأَيَّامُ وَحَانَ تَحْقِيقُ كَلَامِ كُلِّ رُؤْيَا،
- ٢٤ إِذْ لَنْ تَكُونَ بَعْدَ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَلَا عِرَافَةً مُتَمَلِّقَةً فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.
- ٢٥ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ أَتَكَلَّمُ، وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَقْضِي بِهَا تَتِمُّ، مِنْ غَيْرِ مُطَاطَلَةٍ، بَلْ هَا أَنَا أَنْطِقُ بِقَضَائِي فِي أَيَّامِكُمْ أَيُّهَا الشَّعْبُ الْمَتَمَرِّدُ وَأَنْفِذُهُ فِي حِينِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»
- ٢٦ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا شَعْبُ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ: إِنَّ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَاهَا لَا تَتِمُّ إِلَّا بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، وَنَبِيُّكَ لَا تَحَقِّقُ إِلَّا فِي أُرْمَةِ بَعِيدَةٍ
- ٢٨ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَنْ يَتَأَخَّرَ بَعْدَ تَمْفِيدِ كَلِمَةٍ مِنْ كَلَامِي الَّذِي قَضَيْتُ بِهِ، فَكُلُّ كَلِمَةٍ نَطَقْتُ بِهَا لَا يَدْبَأَنَّ أَنْ تَتِمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٣

ديونة الأنبياء الكذبة

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَبْنَا عَلَى أَنْبِيَاءِ إِسْرَائِيلَ الكَذِبَةِ الْمُتَنَبِّئِينَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ.
- ٣ وَبَلِّغْ لِلْأَنْبِيَاءِ الْحَقِّي الضَّالِّينَ وَرَاءَ أَرْوَاحِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرَوْا شَيْئًا.
- ٤ أَنْبِيَاؤُكَ يَا إِسْرَائِيلَ هُمْ كَالثَّعَالِبِ فِي الْخُرَائِبِ.
- ٥ لَمْ تَبْرُزُوا إِلَى الثُّغْرَاتِ، وَلَمْ تُشِيدُوا جِدَارًا حَوْلَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ لِتَصْمُدُوا فِي الْقِتَالِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ،
- ٦ إِنَّمَا رُؤْيَاهُمْ بَاطِلَةٌ، وَعِرَاقَتُهُمْ كَازِبَةٌ. يَقُولُونَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَالرَّبُّ لَمْ يَرْسَلْهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ يَطْمَعُونَ فِي تَحْقِيقِ كَلِمَتِهِمْ.
- ٧ أَلَمْ تَرَوْا رُؤْيَا بَاطِلَةً، وَتَمْتَطِقُوا بِعِرَافَةٍ كَازِبَةٍ قَائِلِينَ: يَقُولُ الرَّبُّ، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمُ؟
- ٨ لِذَلِكَ يُعْلِنُ الرَّبُّ: لِأَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِاطِلًا وَأَدْعَيْتُمْ رُؤْيَا كَازِبَةً، فَهَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٩ فَتَكُونُ يَدِي عَلَى الْأَنْبِيَاءِ ذَوِي الرُّؤْيَا الْبَاطِلَةِ وَالْعِرَافَةِ الْكَازِبَةِ، فَلَا يَكُونُ لَهُمْ مَقَامٌ فِي جَمَاعَةِ شَعْبِي، وَلَا تَدُونُ أَسْمَائُهُمْ فِي كِتَابِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا يَدْخُلُونَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٠ لِأَنَّهُمْ حَقًّا أَضَلُّوا شَعْبِي قَائِلِينَ: سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ هُنَاكَ سَلَامٌ، فَكَانَ شَعْبِي يَبْنِي حَائِطًا وَهُمْ يَطْلُونَهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ.
- ١١ قُلْ لِلطَّالِبِينَ بِمَاءِ الْكَلْسِ: إِنَّ الْحَائِطَ يَتَدَاعَى، إِذْ يَنْهَرُ مَطَرٌ جَارِفٌ. وَأَنْتَنَ يَا حِجَارَةَ الْبَرْدِ تَسَاقَطْنَ، وَتَلْتَمِصُفُ بِهِ رِيحٌ جَارِحَةٌ.

- ١٢ فَلَا يَلْبَثُ السُّورُ أَنْ يَهَارَ أَفَلَا تَسْأَلُونَ أَنْتُمْ: أَيْنَ الطِّينُ الَّتِي طِينْتُمْ بِهِ؟
- ١٣ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْعَلُ رِيحًا عَاتِيَةً تَخْتَرِقُ السُّورَ وَيَفْعَلُ حَقِّي، وَمَطْرًا جَارِفًا يَهْبِئُ فِي خِصْمِ غَضَبِي، وَجَارَةً بَرْدٍ تَسَاقُطُ فِي أَثْنَاءِ سَخَطِي لِكَيْ تَهْلِكَ،
- ١٤ فَأَهْدِمُ السُّورَ الَّذِي طَلَبْتُمُوهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأُسَوِّبُهُ بِالْأَرْضِ فَيَتَعَرَّى أَسَاسُهُ وَتَتَدَاعَى الْمَدِينَةُ وَتَتَنَوَّنَ جَمِيعًا فِي وَسْطِهَا فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ١٥ فَأَنْفُتُ غَضَبِي بِالسُّورِ وَبِمَنْ يَطْلُونُهُ بِمَاءِ الْكَلْسِ وَأَقُولُ لَكُمْ: قَدْ تَلَاثَيْتُ السُّورَ وَالَّذِينَ يَطْلُونُهُ.
- ١٦ الَّذِينَ هُمْ أَنْبِيَاءُ إِسْرَائِيلَ الْأَدْعِيَاءُ، الْمُتَنَبِّئِينَ لِإِسْرَائِيلَ، الَّذِينَ يَرَوْنَ لَهَا رُؤْيَ سَلَامٍ، مَعَ أَنَّهُ لَا سَلَامَ هُنَاكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٧ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَالْتَفَتْ نَحْوَ بَنَاتِ شَعْبِكَ الْمُتَنَبِّئَاتِ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِنَّ وَتَبَا عَلَيْنَّ،
- ١٨ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَبِئْسَ لِحَاظَاتُ الْعَصَابِ السَّحْرِيَّةِ لِكُلِّ مَعْصِمِ الْأَيْدِي وَالْأَنْقَابِ لِرَأْسِ كُلِّ قَامَةٍ لِاصْطِيَادِ النُّفُوسِ. أَتَنْتَ تَصْطَدِنُ نَفُوسَ شَعْبِي وَتَسْتَحْيِينُ نَفُوسَهُنَّ
- ١٩ فَتُدْسِنُنِي عِنْدَ شَعْبِي لِقَاءَ حَفْنَةِ شَعِيرٍ وَفَتَاتِ خَبِزٍ حَتَّى تَمْتَنَ نَفُوسًا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمُوتَ، وَلِكَيْ تَسْتَحْيِينُ نَفُوسًا أُخْرَى لَمْ يَكُنْ لَهَا أَنْ تَحْيَا مِنْ جَرَاءِ كَذِبِكَ عَلَى شَعْبِي السَّامِعِ لِلْكَذِبِ.
- ٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَنَا ضِدُّ عَصَائِكُنَّ السَّحْرِيَّةِ الَّتِي تَصْطَدِنُ بِهَا النُّفُوسَ كَفَرَاخِ الطَّيْرِ، سَأَمَّرْتُمُوهَا عَنْ أَدْرَعِكُنَّ، وَأَحْرَرْتُ النُّفُوسَ الَّتِي اصْطَدَمْتُمُوهَا فَتَطِيرُ.
- ٢١ وَأَمَرْتُ قِيَّانِقَابَكُنَّ وَأَنْقَذْتُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ، فَلَا يَطْلُونَ بَعْدَ فِي قَبْضَتِكُنَّ فَرِيسَةً، فَتَدْرِكُنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ٢٢ لِأَنَّكُمْ أَحْرَنْتُمْ قَلْبَ الصِّدِّيقِ بَأَكْذَابِكُنَّ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَحْزِنُهُ، وَشَدَّدْتُمْ عَزَائِمَ الشَّرِّيرِ لِيُثَلَا بِرِجْعِ عَنْ طَرِيقِهِ الْأَيْمِيِّ فَيَحْيَا.
- ٢٣ لِذَلِكَ لَنْ تَعْدُنَّ تَرَيْنَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ، وَلَا تَمَارِسْنَ الْعِرَافَةَ بَعْدَ، وَأَنْقَذْتُ شَعْبِي مِنْ أَيْدِيكُنَّ فَتَدْرِكُنَّ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

١٤

ديونة عبدة الأصنام

- ١ وَحَضَرَ إِلَيَّ بَعْضُ شُبُوخِ إِسْرَائِيلَ وَجَلَسُوا أَمَامِي،
- ٢ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ قَدْ نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ فِي قُلُوبِهِمْ، وَأَقَامُوا مَعْرَةَ لِمَنْهُمْ تَلْقَاءَ وَجُوهِهِمْ، أَفَأَجِيبُ عَنْ سُؤْلِهِمْ؟
- ٤ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُلُّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ نَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْرَةَ لِمَنْهُ تَلْقَاءَ وَجُوهِهِ، ثُمَّ أَقْبَلَ إِلَى النَّبِيِّ، فَلَيْتَ أَنَا الرَّبُّ أَجِيبُ ذَلِكَ الْوَاقِدَ عَلَى كَثْرَةِ أَصْنَامِهِ،
- ٥ لِكَيْ أَسْتَأْسِرَ قُلُوبَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ ثَانِيَةً، لِأَنَّهُمْ ارْتَدَوْا عَنِّي بِالغُيُوبَةِ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ.»

٦ لَذَلِكَ قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، هَذَا مَا يُعَلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: تَوَبُوا وَارْجِعُوا عَنِ أَصْنَامِكُمْ وَأَصْرِفُوا وُجُوهَكُمْ عَنِ كُلِّ رِجَاسَتِكُمْ.

٧ لِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَمِنَ الْغُرَبَاءِ الدُّخَلَاءِ الْقَاطِنِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، إِذَا ارْتَدَّ عَنِّي وَنَصَبَ أَصْنَامَهُ فِي قَلْبِهِ وَأَقَامَ مَعْتَرَةً إِنَّهُمْ تَلَقَّاءَ وَجْهِهِ، ثُمَّ حَضَرَ إِلَى النَّبِيِّ لِيَسْأَلَهُ عَنِّي، فَلَيَّيْنَا أَنَا الرَّبُّ أُجِيبُهُ بِذَاتِي.

٨ وَأَنْقَلِبُ عَلَى ذَلِكَ الْإِنْسَانِ وَأَجْعَلُهُ عِبْرَةً وَمَثَلًا، وَأَسْتَأْصِلُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي، فَتَدْرِكُونَ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ.

٩ فَإِذَا ضَلَّ النَّبِيُّ وَنَطَقَ بِنُبُوَّةٍ بَاطِلَةٍ، فَلَيَّيْنَا أَنَا الرَّبُّ قَدْ أَغْوَيْتُ ذَلِكَ النَّبِيَّ، لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ مِنْ نَفْسِهِ. فَأَعَاقِبُهُ وَأُيَيْدُهُ مِنْ بَيْنِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.

١٠ وَيَبْأَلُونَ عِقَابَ إِثْمِهِمْ، وَيَكُونُ ذَنْبُ النَّبِيِّ مِثْلًا لَذَنْبِ السَّائِلِ.

١١ لِيَكُنِّي لَا يَضِلُّ عَنِّي شَعْبُ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدُ، وَيَتَنَجَّسُوا بِآثَامِهِمْ، وَإِنَّمَا يَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

الديونة أمر محتوم

١٢ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِذَا أَخْطَأْتَ إِلَيَّ أَرْضٌ وَخَانَتْ عَهْدِي، أُعَاقِبُهَا وَأَعُوذُهَا مُؤُونَةَ الْخَبْزِ وَأُشِيعُ فِيهَا الْجُوعَ، وَأَفْنِي مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ،

١٤ وَحَتَّى لَوْ كَانَ فِيهَا هَوْلَاءُ الرِّجَالِ الثَّلَاثَةِ: نُوحٌ وَدَانِيالُ وَأَيُّوبُ، فَلَيَّيْنَهُمْ يَخْلُصُونَ وَحَدَهُمْ فَقَطَّ بِرَبِّهِمْ.

١٥ وَإِنِّي أَطَلَقْتُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ وَحُوشًا ضَارِيَةً فَأَقْفَرْتُهَا، وَأَصْبَحَتْ أَطْلَالًا لَا يَجْتَازُ فِيهَا عَابِرٌ خَوْفًا مِنَ الْوَحُوشِ،

١٦ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ أَبْنَاءِهَا وَبَنَاتِهَا. إِنَّمَا هُمْ وَحَدَهُمْ يَخْلُصُونَ، وَتَصِيرُ الْأَرْضُ مَوْحِشَةً.

١٧ وَإِذَا جَلَبَتْ سَيْفًا عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَقَلْتُ: يَا سَيْفُ اعْبُرْ فِي الْأَرْضِ وَافْنِهَا وَأَبْدُتْ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ،

١٨ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ، إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ أَبْنَاءِهَا وَبَنَاتِهَا، إِنَّمَا هُمْ وَحَدَهُمْ يَخْلُصُونَ.

١٩ إِذَا أَفْشَيْتُ وَبَأً فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، وَسَكَبْتُ عَلَيْهَا غَضَبِي بِسَفْكِ الدَّمِ لِأَفْنِي مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ،

٢٠ وَكَانَ يُقِيمُ فِيهَا هَوْلَاءُ الثَّلَاثَةِ الرِّجَالِ، فَحَيُّ أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ إِنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى إِنْقَازِ ابْنِهَا أَوْ ابْنَتِهَا، إِنَّمَا يَخْلُصُونَ وَحَدَهُمْ فَقَطَّ بِرَبِّهِمْ.

٢١ فَكَمْ بِالْأَحْرَى يَحْدُثُ إِذَا أَرْسَلْتُ أَحْكَامِي الْأَرْبَعَةَ الشَّدِيدَةَ: الْحَرْبَ وَالْمَجَاعَةَ وَالْوَحُوشَ الضَّارِيَةَ وَالْوَبَاءَ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِأُيَيْدِ مِنْهَا النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ.

٢٢ وَلَكِنْ سَبَقَنِي فِيهَا بَقِيَّةٌ نَاجِيَةٌ مِنْ أَبْنَاءِ وَبَنَاتِ، يَخْرُجُونَ مِنْهَا، فَيَقْبَلُونَ الْيَكْرَ فَتَشْهَدُونَ حَسَنَ سُلُوكِهِمْ وَتَصَرَّفَاتِهِمْ فَتَعَزَّوْنَ عَنِ الْمَصَائِبِ الَّتِي أَوْقَعْتَهَا بِأُورُشَلِيمَ وَعَنْ جَمِيعِ مَا أَتْلِيهَا بِهِ.

٢٣ عِنْدَيْدٍ يَعْرِوْنَكَ حِينَ تَشْهَدُونَ حَسَنَ سُلُوكِهِمْ وَتَصْرَفَاتِهِمْ، فَتَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا صَنَعْتُمْ فِيهَا لَمْ يَكُنْ عِثَاءً، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٥

أورشليم كرمة غير نافعة

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، بِمَاذَا يَفْضُلُ عُودَ الْكَرْمِ عَلَى كُلِّ عُودٍ آخَرَ أَوْ عَلَى غُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِ شَجَرِ الْغَابَةِ؟
- ٣ أَيُؤْخَذُ مِنْهُ قَضِيبٌ لِيُصْنَعَ مِنْهُ شَيْءٌ مَا؟ أَوْ يُخْتَارُونَ مِنْهُ وَتَدَا يُعْلَقُ عَلَيْهِ إِنَاءٌ؟
- ٤ إِنَّمَا يُطْرَحُ وَقُودًا لِلنَّارِ فَتَلْتَهُمُ النَّارُ طَرْفِيهِ وَتَجْعَلُ وَسَطَهُ حُمْأًا، أَيُصْلِحُ بَعْدَ لَيْثِي؟
- ٥ فَإِنَّ كَانَ وَهُوَ سَلِيمٌ لَمْ يَصْلِحْ لِعَمَلِي مَا، فَكَّرَ بِالْآخَرَى بَعْدَ أَنْ التَّهَمْتَهُ النَّيْرَانُ وَاحْتَرَقَ؟ أَيُصْلِحُ بَعْدَ لُصْنَعِ شَيْءٍ؟
- ٦ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، كَمَا جَعَلْتُ عُودَ الْكَرْمِ مِنْ بَيْنِ أَشْجَارِ الْغَابَةِ وَقُودًا لِلنَّارِ، هَكَذَا أَجْعَلُ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ حَطَبًا لَهَا.
- ٧ وَاتَّقِيبُ عَلَيْهِمْ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ نَارٍ تَلْتَهُمُ نَارٌ أُخْرَى، فَتَدْرِكُونَ إِنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَنْقَلِبُ عَلَيْكُمْ.
- ٨ وَأَجْعَلُ الْأَرْضَ مُقْفَرَةً لِأَنَّهُمْ خَانُوا عَهْدِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٦

تشبيه أورشليم بالزوجة الخائنة

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَطْلِعْ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ عَلَى أَرْجَاسِهِمْ.
- ٣ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأُورُشَلِيمَ: أَصْلَكَ وَمَوْلِدِكَ مِنْ أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ. أَبُوكَ أَمُورِيٌّ وَأُمُّكَ حِيثِيَّةٌ.
- ٤ فِي يَوْمِ مَوْلِدِكَ لَمْ يَقْطَعْ حَبْلُ سُرَّتِكَ وَلَمْ تُظْفِي بِمَاءٍ وَلَمْ تُدَلِّكِي بِمِلْجٍ، وَلَمْ تُقْمِطِي.
- ٥ لَمْ تَرَأْفِ بِكَ عَيْنٌ أَوْ تَعْطِفَ عَلَيْكَ لِتَصْنَعَ لَكَ شَيْئًا مِنْ هَذَا. بَلْ نَبَذْتِ فِي الصَّحْرَاءِ احْتِقَارًا لَكَ يَوْمَ مَوْلِدِكَ.
- ٦ وَحِينَ مَرَرْتُ بِكَ وَشَهِدْتُكَ مَازَلْتُ مُلَطَّخَةً بِدِمَائِكَ قُلْتُ لَكَ: عَيْشِي بِدَمِكَ. نَعَمْ عَيْشِي بِدَمِكَ.
- ٧ وَكَثَّرْتُكَ كَنَبْتِ الْحَقْلِ، فَفَمِيتَ وَكَبُرْتَ وَبَلَغْتَ عُمُرًا صَرَتْ فِيهِ أَجْمَلُ الْجَمِيلَاتِ، فَهَبَدْتُ دِيَاكَ وَمَمَّا شَعْرُكَ، وَلَكِنَّكَ كُنْتِ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً.
- ٨ فَمَرَرْتُ بِكَ وَرَأَيْتُكَ وَإِذَا بِكَ قَدْ بَلَغْتَ سِنَّ الْحَبِّ، فَسَطَّطْتُ عَلَيْكَ أَطْرَافَ ثَوْبِي، وَسَتَرْتُ عَوْرَتَكَ وَحَلَفْتُ لَكَ وَأَبْرَمْتُ مَعَكَ عَهْدًا، فَصَرْتُ لِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٩ ثُمَّ غَسَلْتُكَ بِمَاءٍ، وَنَظَّفْتُكَ مِنَ الدَّمِ وَطَيَّبْتُكَ بِالذَّهْنِ.
- ١٠ وَكَسَوْتُكَ بِثِيَابٍ مَوْشَاةٍ وَحَدَوْتُكَ بِنَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الدَّلْفِينِ، وَلَفَعْتُكَ بِالْكَافَّانِ الْفَاخِرِ، وَدَثَّرْتُكَ بِالْحَبْرِيرِ،
- ١١ وَزَيَّنْتُكَ بِالْحَلِيِّ، إِذْ وَضَعْتُ أَسَاوِرَ فِي يَدَيْكَ وَعَقَدًا فِي عُنُقِكَ.

- ١٢ وَجَعَلْتُ خِرَامَةً فِي أَنْفِكَ وَقِرطِينَ فِي أُذُنِكَ وَإِكْلِيلَ جَمَالٍ عَلَى رَأْسِكَ
- ١٣ فَزَيَّنْتُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ، وَكَانَتْ ثِيَابُكَ مِنَ الْكَنْزِ الْفَاخِرِ وَالْحَرِيرِ وَكُلِّ مَا هُوَ مُوشَى. وَأَكَلْتَ السَّمِيدَ وَالْعَسَلَ وَالزَّيْتِ، فَتَمَتَّعْتَ بِأَرْوَاحِ الْجَمَالِ حَتَّى صِرْتَ صَالِحَةً لِتُكُونِي زَوْجَةً لِمَلِكٍ.
- ١٤ فَذَاعَ اسْمُكَ بَيْنَ الْأُمَمِ لِقِرطِطِ جَمَالِكَ لِأَنَّهُ اكْتَمَلَ بِفَضْلِ بَهَائِي الَّذِي أَضْفَيْتُهُ عَلَيْكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٥ وَلَكِنَّكَ اعْتَمَدْتِ عَلَى جَمَالِكَ وَزَيَّنْتِ اكْتَالًا عَلَى شَهْرَتِكَ. أَغْدَقْتُ عَهْرَاتِكَ عَلَى كُلِّ عَابِرِ سَبِيلِي رَاغِبٍ فِيكَ
- ١٦ وَأَخَذْتَ بَعْضَ ثِيَابِكَ فَصَنَعْتَ لِنَفْسِكَ مَشَارِفَ لِلْأَصْنَامِ مُلَوَّنَةً زَيْتَ عَلَيَا زَيْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثْلٌ وَلَنْ يَكُونَ.
- ١٧ وَأَحْضَرْتَ مَا وَهَبْتُكَ مِنْ حُلِيِّ الْجَوَاهِرِ، مِنْ ذَهَبِي وَفِضَّتِي، فَصَنَعْتَ مِنْهَا تَمَائِيلَ ذُكُورٍ وَزَيَّنْتِ بِهَا (أَيَّ عِبَدَتِهَا).
- ١٨ وَأَخَذْتَ ثِيَابَكَ الْمُوشَاةَ فَكَسَوْتَهَا بِهَا، وَوَضَعْتَ أَمَامَهَا ذُهْنِي وَبُخُورِي،
- ١٩ وَبُخُورِي الَّذِي قَدَّمْتَهُ لَكَ وَالسَّمِيدَ وَالزَّيْتِ وَالْعَسَلَ الَّذِي أَطْعَمْتِكَ، وَقَرَّبْتَهَا أَمَامًا كَتَفَدِمَةٍ سُرُورٍ، هَكَذَا فَعَلَّتْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٢٠ ثُمَّ أَخَذْتُ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ الَّذِينَ أَنْجَيْتِهِمْ لِي، فَذَبَحْتُهُمْ قَرَابِينَ لَهَا. فَهَلْ كَانَ زَنَاكَ أَمْرًا يَسِيرًا؟
- ٢١ قَدْ ذَبَحْتَ أَبْنَائِي وَسَلَبْتِهِمْ لِلْأَوْثَانِ لِيَجُوزُوا فِي النَّارِ قُرْبَانًا لَهَا.
- ٢٢ وَفِي جَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ وَزَنَاكَ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ حَدَائِكَ حِينَ كُنْتِ عَارِيَةً مُتَجَرِّدَةً مُلَطَّحَةً بِدِمَكٍ.
- ٢٣ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ كُلِّ شَرِّكَ وَوَيْلٌ، وَوَيْلٌ لَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ
- ٢٤ شَبِدْتِ لِنَفْسِكَ مَأْخُورًا وَصَنَعْتَ لَكَ أَنْصَابًا فِي كُلِّ سَاحَةٍ.
- ٢٥ بَنَيْتِ مَرْفَعَتِكَ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَدَنَسْتِ جَمَالِكَ وَوَهَبْتِ جَسَدَكَ لِكُلِّ عَابِرِ سَبِيلٍ لِتُكْتَرِيَ مِنْ عَهْرَاتِكَ.
- ٢٦ وَزَيَّنْتِ مَعَ أَبْنَاءِ مِصْرَ، جِبْرَانِكَ الشَّهَوَانِيِّينَ، وَأَكْثَرْتَ فَوَاحِشَكَ لِإِنْخِطَائِي.
- ٢٧ هَا أَنَا أَعَاقِبُكَ وَأَنْقِصُ مِنْ نَصِيْبِكَ وَأَسْلُبُكَ لِأَهْوَاءِ عَدُوَاتِكَ بَنَاتِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ اللَّوَاتِي يَنْجَلْنَ مِنْ تَصْرُفِكَ الْفَاجِرِ.
- ٢٨ وَإِذْ لَمْ تَتَّبِعِي زَيْنِي ارْتَكَبْتِ الْفَوَاحِشَ مَعَ أَبْنَاءِ أَشُورَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكْتَنِي.
- ٢٩ ثُمَّ أَكْثَرْتَ مِنْ ارْتِكَابِ الْفُجُورِ فِي أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى دِيَارِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَكْتَنِي.
- ٣٠ مَا أَشْرَ قَلْبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ إِذِ اقْتَرَفْتَ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ كُلَّهَا، فَعَلَّ امْرَأَةً زَانِيَةً حَقِيرَةً.
- ٣١ فَشَبِدْتِ مَأْخُورَكَ عِنْدَ نَاصِيَةِ كُلِّ طَرِيقٍ، وَأَهْمَتِ مَرْتَفَعَةَ صَخْرِكَ فِي كُلِّ سَاحَةٍ وَلَمْ تَكُونِي كَالزَّانِيَةِ الَّتِي تَقْبِضُ أُجْرَةَ زَانَاهَا، لِأَنَّكَ وَهَبْتِ نَفْسَكَ مَجَانًا احْتِقَارًا لِكُلِّ أُجْرَةٍ.
- ٣٢ إِذْ كُنْتِ زَوْجَةً فَاسِقَةً أَحَلَّتِ الْغُرَبَاءُ مَوْضِعَ زَوْجِهَا.
- ٣٣ كُلُّ الزَّانِيَاتِ يَنْلَنَ هَدَايَا مِنَ الرِّجَالِ، أَمَّا أَنْتِ فَأَعْطَيْتِ هَدَايَاكَ لِحُبِّيكَ، وَرَشَوْتَهُمْ كَيْ يَقْبُلُوا إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ لِيَزْنُوا مَعَكَ.

٣٤ فَأَنْتِ فِي زَنَاكَ تَخْتَلِفِينَ عَنْ بَقِيَّةِ النِّسَاءِ الزَّانِيَاتِ، إِذْ لَا يَسْعَى أَحَدٌ وَرَاءَكَ لِيزِنِي مَعَكَ بَلْ عَلَى التَّقِيضِ، أَنْتِ تُعْطِينَهِمْ أَجْرَةً لِيَفْسُقُوا مَعَكَ وَلَا تَقْبِضِينَ مِنْهُمْ أُجْرَةً.

٣٥ لِذَلِكَ اسْمِعِي أَيْتَاهُ الزَّانِيَةَ قَضَاءَ الرَّبِّ:

٣٦ مِنْ حَيْثُ أَنْتِ أَتَقْتِ مَالِكٌ وَكَشَفْتَ عَنْ عُرْيِكَ فِي فَوَاحِشِكَ لِعُشَّاقِكَ وَلِسَائِرِ أَصْنَامِكَ الْمَمْتُوتَةِ، وَمِنْ أَجْلِ دِمَاءِ أَبْنَائِكَ الَّذِينَ قَرَّبْتَهُمْ لَهَا،

٣٧ هَا أَنَا أَحْشِدُ جَمِيعَ عُشَّاقِكَ الَّذِينَ تَلَذَّذْتَ بِهِمْ، وَجَمِيعَ مَنْ تَلَذَّذْتَ بِهِمْ مَعَ كُلِّ الَّذِينَ أَبْغَضْتَهُمْ فَأَجْمَعُهُمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، وَأَكْشِفُ عَنْ عُرْيِكَ فَيُشَاهِدُونَ عَوْرَتَكَ كُلَّهَا،

٣٨ وَأَدِينُكَ كَمَا تَدَانُ الزَّانِيَاتُ وَسَافَكَتِ الدِّمَاءُ، وَأَوْقِعُ بِكَ عِقَابَ دَمٍ سَخِطِي وَغَيْرِي،

٣٩ وَأَسْلِبُكَ لِأَيِّدِيهِمْ فَيَهْدُمُونَ مَاخُورَكَ وَمُرْتَفَعَةَ نَصْبِكَ، وَيَسْلِبُونَكَ ثِيَابَكَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى جَوَاهِرِ زِينَتِكَ وَيَتْرُكُونَكَ عَارِيَةً مَتَجَرِّدَةً،

٤٠ وَيَبْشِرُونَ عَلَيْكَ أَجْمُوعٌ وَيَرْجُمُونَكَ بِالْحِجَارَةِ وَيَمْزُقُونَكَ بِسُيُوفِهِمْ.

٤١ وَيَجْرُقُونَ بِيوتِكَ بِالنَّارِ، وَيَنْفِذُونَ فِيكَ أَحْكَامًا عَلَى مَرَأَى نِسَاءٍ كَثِيرَاتٍ. عِنْدئذٍ أَمْنَعُكَ عَنِ الزَّيْنِ وَلَا تَبْدُلِينَ أَجْرَةً بَعْدَ الزَّانَاةِ مَعَكَ.

٤٢ حِينَئذٍ أَسْكِنُ شِدَّةَ غَضَبِي عَلَيْكَ وَأَصْرَفُ عَنْكَ غَيْرِي فَأَهْدَأُ وَلَا أَخْطُ بَعْدَ.

٤٣ وَلَا تَنْكِ لَمْ تَذْكُرِي أَيَّامَ حَدَاثِكَ، وَإِنَّمَا أَثَرْتُ حَقْنِي بِارْتِكَابِ جَمِيعِ هَذِهِ الْمُؤْبَقَاتِ، هَا أَنَا بِدَوْرِي أَعَاقِبُكَ أَشَدَّ الْعِقَابِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَلَا تَتَّقِينَ هَذِهِ الرِّذِيلَةَ فَوْقَ رَجَاسَاتِكَ كُلَّهَا.

٤٤ هَا إِنَّ كُلَّ مَتَمَثِّلٍ يَقْتَسِبُ هَذَا الْمَثَلَ عَلَيْكَ قَائِلًا: كَمَا تَكُونُ الْأُمُّ تَكُونُ ابْنُهَا

٤٥ فَأَنْتِ ابْنَةُ أُمِّكَ الَّتِي كَرِهَتْ زَوْجَهَا وَأَبْنَاءَهَا، وَأَنْتِ شَقِيقَةُ أَخَوَاتِكَ اللَّوَاتِي عُنْنَ رِجَالَهُنَّ وَأَبْنَاءَهُنَّ. فَأُمْكِنُ حَيْثِيَّةً وَأَبُوكِنُ أُمُورِي.

٤٦ وَأَخْتُكَ الْكُبْرَى هِيَ السَّامِرَةُ الْمُقِيمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الشَّمَالِ مِنْكَ، وَأَخْتُكَ الصُّغْرَى هِيَ سُدُومُ الْمُقِيمَةُ مَعَ بَنَاتِهَا إِلَى الْجَنُوبِ مِنْكَ.

٤٧ وَلَمْ تَكْتَفِي بِالسُّلُوكِ فِي طَرِيقِ فُجُورِهِنَّ وَارْتِكَابِ مِثْلِ أَرْجَاسِهِنَّ وَكَأَنَّ ذَلِكَ قَلِيلٌ عَلَيْكَ بَلْ تَفَوَّقْتِ عَلَيْهِنَّ فَسَادًا فِي جَمِيعِ طُرُقِكَ.

٤٨ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ حَيُّ أَنَا، إِنَّ سُدُومَ أُخْتِكَ وَبَنَاتِهَا لَمْ يَقْتَرَفْنَ الْمَفَاسِدَ الَّتِي اقْتَرَفَهَا أَنْتِ وَبَنَاتُكَ.

٤٩ أَمَّا إِثْمُ أُخْتِكَ سُدُومَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنَاتِهَا طَعَتْ عَلَيْهَا الْغَطْرَسَةَ وَالتَّحْمَةَ وَسَلَامَ الْأَطْمِثَانِ، وَلَمْ تُعْثِ الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينِ.

٥٠ وَتَسْلَخُنَّ وَارْتَكِبْنَ الرِّجْسَ أَمَايِي، فَحَوْتَهُنَّ عِنْدَمَا شَاهَدْتُ ذَلِكَ.

- ٥١ وَلَمْ تُحْطِ السَّامِرَةُ نِصْفَ خَطَايَاكَ، بَلْ كُنْتَ أَكْثَرَ رَجَاسَاتٍ مِنْهُنَّ، فَجَعَلْتَ أُخْتَيْكَ تَبْدُونَ أَكْثَرَ صِلَاحًا مِنْكَ، مِنْ جَرَاءِ جَمِيعِ رَجَاسَاتِكَ الَّتِي اقْتَرَفْتَهَا
- ٥٢ فَأَجَلِي أَنْتِ أَيْضًا عَارِكٌ، إِذْ جَعَلْتَ الْقِضَاءَ فِي صَاحِجِ أُخْتَيْكَ لِقِرْطٍ مَعَاصِيكَ الَّتِي تَتَوَقَّفُ بِهَا عَلَى رَجَاسَاتِي. قَدْ أَصْبَحَ أَكْثَرَ بِرًا مِنْكَ، فَاخْزِي وَاجْهِي عَارِكٌ إِذْ قَدْ بَرَّرْتَ أَخْوَاتِكَ.
- ٥٣ وَلَكِنِّي سَارِدٌ سَبِينٌ: سَبِي سُدُومَ وَبَنَاتَهَا، وَسَبِي السَّامِرَةَ وَبَنَاتَهَا، وَسَبِي مَسِيْبِيَّكَ فِي جَمَلَتِهِمْ.
- ٥٤ لَكِي تَجَلِي عَارِكٌ وَتَجَلِي مِمَّا ارْتَكَبْتَ عِنْدَمَا أَصْبَحْتَ تَعَزِيَةً لهنَّ.
- ٥٥ فَأَخْوَاتُكَ: سُدُومُ وَبَنَاتُهَا، وَالسَّامِرَةُ وَبَنَاتُهَا يَعُدْنَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهِنَّ، وَكَذَلِكَ أَنْتِ وَبَنَاتُكَ أَيْضًا.
- ٥٦ إِنْ اسْمُ أُخْتِكَ سُدُومٌ لَمْ يَرِدْ ذِكْرُهُ عَلَى فَمِكَ فِي يَوْمِ غَطْرَسَتِكَ،
- ٥٧ قَبْلَ انْكِشَافِ شَرِّكَ. وَهَذَا أَنْتِ قَدْ صَرْتِ مَثَارَ تَعْيِيرِ بَنَاتِ أَرَامَ وَجَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِهَا مِنْ بَنَاتِ فِلِسْطِينَ وَكُلِّ اللّوَاتِيِّ حَوْلِكَ مِمَّنْ احْتَقَرْتِكَ.
- ٥٨ لَقَدْ حَمَلَتْ عِقَابٌ جُحُورِكَ وَرَجَاسَاتِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٥٩ لِهَذَا سَأَصْنَعُ بِكَ كَمَا صَنَعْتُ، إِذْ أزدَرَيْتِ بِالْقِسْمِ عِنْدَمَا نَكَّثْتَ الْعَهْدَ.
- ٦٠ أَمَّا أَنَا فَأَذْكُرُ عَهْدِي مَعَكَ فِي أَيَّامِ حَدَائِكَ، وَأَعْقِدُ مَعَكَ عَهْدًا أَبَدِيًّا،
- ٦١ فَتَذْكُرِينَ عِنْدَيْدِ طَرْفِكَ حِينَ اسْتَقْبَلِينَ أُخْتَيْكَ: الْكُبْرَى وَالصَّغْرَى كَلْتَهُمَا، وَأَجْعَلُهُمَا كَبَيْتَيْنِ لَكَ، إِذَا لَيْسَ ذَلِكَ بِفَضْلِ عَهْدِكَ.
- ٦٢ فَأَقِمِ عَهْدِي مَعَكَ فَتُذَكِّرِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ،
- ٦٣ لَكِي تَتَذَكَّرِي فَتَجَلِي وَلَا تَفْتَحِي فَمَكَ مِنْ بَعْدِ إِسْبَابِ خَزْيِكَ، حِينَ أَغْفِرُ لَكَ كُلَّ مَا ارْتَكَبْتَ مِنْ شَرِّ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٧

قصة النسرين والكرمة

- ١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اطْرَحْ أُخْيِيَّةً، وَأَضْرِبْ مِثْلًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ،
- ٣ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قَدْ حَضَرَ إِلَى لُبْنَانَ نَسْرٌ عَظِيمٌ صَخْمُ الْجَنَاحَيْنِ، طَوِيلُ الْقَوَادِمِ، غَرِيرُ الرِّيشِ الْمَلُونِ، وَأَخَذَ نَاصِيَةَ الْأَرْضِ.
- ٤ فَصَفَّ رَأْسَ أَغْصَانِهِ وَحَمَلَهُ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَوَضَعَهُ فِي مَدِينَةِ التِّجَارِ
- ٥ وَأَخَذَ أَيْضًا بَعْضَ بُرُورِ الْأَرْضِ وَزَرَعَهَا فِي تَرْتِيبِ حَصْبِيَّةٍ إِلَى جِوَارِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، وَأَقَامَهَا كَالصَّفَصَافِ.
- ٦ فَنَبَتَ الْبُرُورُ وَصَارَتْ كَرْمَةٌ مُمْتَدَّةُ الْفُرُوعِ ذَاتِ سَاقٍ قَصِيرَةٍ، انْعَطَفَتْ لِحُوحِ النَّسْرِ وَتَأَصَّلَتْ جُذُورُهَا تَحْتَهُ. وَهَكَذَا صَارَتْ كَرْمَةٌ أَنْبَتَتْ فُرُوعًا وَأَفْرَحَتْ أَغْصَانًا.»

٧ وَلَكِنْ كَانَ هُنَاكَ نَسْرٌ آخَرَ ضَخْمُ الْجَنَاحَيْنِ غَزِيرُ الرَّيشِ، فَإِذَا يَهَدِيهِ الْكَرْمَةُ تَعْطِفُ نَحْوَهُ أُصُولَهَا وَتَمُدُّ إِلَيْهِ فُرُوعَهَا لِكَيْ يَرِيوِيهَا مَاءً فِي حَوْضٍ مَغْرَسِبًا.

٨ وَكَانَتْ قَدْ غَرَسَتْ فِي أَرْضٍ حَصْبِيَّةٍ إِلَى جُورِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ، لِتَفْرِخَ أَغْصَانًا وَيَجْعَلَ ثَمَرًا وَتُصْبِحَ كَرْمَةً رَائِعَةً.

٩ فَهَلْ تَزْدَهَرُ؟ أَلَا يَجِئُثُ أُصُولُهَا وَيَقْطَعُ ثَمَرُهَا فَتَذْوِي هِيَ وَكُلُّ أَوْرَاقِ أَغْصَانِهَا؟ إِنَّمَا لَنْ نَحْتَاجَ إِلَى ذِرَاعٍ قَوِيَّةٍ أَوْ إِلَى أُمَّةٍ كَبِيرَةٍ كَيْ يَقْتُلُوهُمَا مِنْ أُصُولِهَا.

١٠ وَإِذَا غَرَسْتَ ثَانِيَةً فَهَلْ تَزْدَهَرُ؟ أَلَا تَذْوِي ذَوِيًا كَامِلًا حِينَ تَهَبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ الشَّرِيقِيَّةُ؟ إِنَّمَا حَتْمًا تَدْبُلُ فِي حَوْضٍ مَغْرَسِبًا.»

١١ ثُمَّ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٢ «لَقُلْ لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَغْزَى هَذِهِ الْأُحْجِيَّةِ؟ هَا إِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ زَحَفَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَأَسْرَ مَلِكَهَا وَرُؤَسَاءَهَا وَأَتَى بِهِمْ إِلَيْهِ، إِلَى بَابِلَ.

١٣ وَاخْتَارَ وَاحِدًا مِنْ ذُرِّيَةِ الْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَبْرَمَ مَعَهُ عَهْدًا، وَارْتَبَطَ مَعَهُ بِقَسَمٍ، وَاعْتَقَلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ الْبِلَادِ،

١٤ لِنَظْلِ الْمَمْلَكَةِ ذَلِيلَةً عَاجِزَةً عَنِ النَّهْوضِ، بَلْ تُوْفِي فَقَطَّ بَعْدَهُ وَلَا تَمْرُقِضُ

١٥ لَكِنَّ الْمَلِكَ تَمَرَّدَ عَلَيْهِ وَأَوْفَدَ رِسَالًا إِلَى مِصْرَ يَطْلُبُ خَيْلًا وَجِيوشًا غَفِيرَةً. أَيَفْلَحُ فِي ذَلِكَ؟ أَيَقْلُتُ مَرْكَبُ هَذَا الْفِعْلِ؟ لَقَدْ نَقَضَ عَهْدًا، أَيَقْلُتُ مِنَ الْعَوَاقِبِ؟

١٦ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنَّهُ يَمُوتُ عِنْدَهُ فِي بَابِلَ، مَدِينَةِ الْمَلِكِ الَّذِي نَصَبَهُ مَلِكًا، فَازْدَرَى هُوَ حَلْفَهُ، وَنَكَثَ عَهْدَهُ.

١٧ وَلَنْ يَغِيثَهُ فِرْعَوْنُ بِجِيوشِهِ الْعَظِيمَةِ وَجَمُوعِهِ الْغَفِيرَةِ فِي الْقِتَالِ، حِينَ تَقَامُ الْمِتَارِسُ وَتَوْبَى بَرُوجُ الْحِصَارِ لِلْقَضَاءِ عَلَى نَفُوسٍ كَثِيرَةٍ.

١٨ لَقَدْ أزدَرَى الْحَلْفَ حِينَ نَكَثَ الْعَهْدَ، وَهَا هُوَ قَدْ مَدَّ يَدَ الْوِلَاةِ إِلَى مِصْرَ. وَلَكِنَّهُ وَإِنْ فَعَلَ هَذَا كُلَّهُ لَنْ يَفْلِتَ.

١٩ لِذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيُّ أَنَا، إِنْ حَلَفِي الَّذِي أزدَرَاهُ، وَعَهْدِي الَّذِي نَكَثَهُ لِأَبَدٍ أَنْ يَبْعَا عَلَى رَأْسِهِ.

٢٠ وَأَنْشُرُ شَبَكِي عَلَيْهِ فَيَقُوعُ فِي شَرَكِي، وَأُحْضِرُهُ إِلَى بَابِلَ وَأُحَاكِمُهُ هُنَاكَ عَلَى مَا ارْتَكَبَهُ مِنْ تَعَدِّي عَلَيَّ.

٢١ وَيَصْرَعُ السَّيْفُ نَجْبَةً جَيْشَهُ وَيَنْشَتُّ النَّاجُونَ مَعَ كُلِّ رِيحٍ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ.

٢٢ ثُمَّ أَخَذُ مِنْ نَاصِيَةِ الْأَرْضِ الْعَالِيِ بُرْعَمًا وَأَنْصِبُهُ، وَأَقْطِفُ مِنْ رُؤُوسِ أَغْصَانِهِ غُصْنًا طَرِيًّا وَأَغْرِسُهُ فِي جَبَلٍ شَاطِئِ شَاهَتِي،

٢٣ فِي جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الْمُرْتَفِعِ فَيَنْبُتُ أَغْصَانًا وَيَجْعَلُ ثَمَرًا وَيُصْبِحُ أَرْضًا وَارِفًا يَاوِي تَحْتَ ظِلِّ أَغْصَانِهِ كُلُّ طَائِرٍ.

٢٤ فَتُدْرِكُ جَمِيعَ أَشْجَارِ الصَّحْرَاءِ (أَيُّ جَمِيعِ الْأُمَمِ) أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، أَذَلَّتْ الْأَشْجَارُ الْمُتَعَالِيَةَ، وَعَظَمَتِ الْأَشْجَارُ الدُّنْيَا. يَبْسُتُ الشَّجَرُ النَّضْرُ، وَأَنْضَرَتِ الشَّجَرُ الْمُتَيْبَسُ، أَنَا الرَّبُّ قُلْتُ وَأَنْجَزْتُ.»

١٨

النفس التي تخطئ تموت

- ١ وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا:
- ٢ «مَا بِالْكُرِّ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ بِشَأْنِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَاتِلِينَ: أَكَلَّ الْآبَاءُ الْحَصْرِمَ فَضَرَسَتْ أَسْتَانُ الْأَبْنَاءُ؟
- ٣ حَيًّا أَنَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّكُمْ حَتْمًا لَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْيَوْمِ.
- ٤ هَا جَمِيعُ النُّفُوسِ هِيَ لِي. نَفْسُ الْأَبِ كَنَفْسِ الْابْنِ كِلْتَاهُمَا لِي. وَالنَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ.
- ٥ وَلَكِنَّ إِنْ كَانَ الْمَرْءُ صَالِحًا يَمَارِسُ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ،
- ٦ وَلَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْجِبَالِ لِأِكْلِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَقِ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ وَلَمْ يُعَاشِرْ امْرَأَةً طَامِثًا،
- ٧ وَلَمْ يَظَلِّ أَحَدًا، بَلْ رَدَّ لِلدُّيُونِ رَهْنَهُ، وَلَمْ يَسْلُبْ قَطُّ، وَأَطْعَمَ الْجَائِعَ خُبْزَهُ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا،
- ٨ وَلَمْ يَقْرِضْ بِالرِّبَا وَلَمْ يَأْخُذْ حَرَامًا، وَكَفَّ يَدَهُ عَنِ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ، وَقَضَىٰ بِالْإِنْصَافِ وَالْحَقِّ بَيْنَ إِنْسَانٍ وَإِنْسَانٍ.
- ٩ وَمَارَسَ فَرَائِضِي، وَأَطَاعَ أَحْكَامِي بِأَمَانَةٍ، فَهُوَ صَدِيقٌ وَحْتَمًا بِيحًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٠ فَإِنْ أُنْجِبَ ابْنًا لَصًّا سَفَاكَا لِلدِّمَاءِ، فَاقْتَرَفَ بِحَقِّي أَخِيهِ بَعْضًا مِنْ ذَلِكَ الشَّرِّ،
- ١١ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ الْخَيْرِ، بَلْ صَعِدَ إِلَى الْجِبَالِ لِأِكْلِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَزَنَىٰ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ،
- ١٢ وَجَارَ عَلَى الْبَائِسِ وَالْمَسْكِينِ وَسَلَبَ وَلَمْ يَرُدِّ الرَّهْنَ، وَاتَّقَتْ إِلَى الْأَصْنَامِ لِيَعْبُدَهَا وَارْتَكَبَ الْأَرْجَاسَ،
- ١٣ وَأَقْرَضَ بِالرِّبَا وَأَخَذَ رِبْحًا حَرَامًا، أَفِيحِيًّا؟ إِنَّهُ لَا يَبِحًا! لِأَنَّهُ اقْتَرَفَ جَمِيعَ هَذِهِ الرَّجَاسَاتِ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَمُوتُ، وَيَكُونُ دَمُهُ عَلَى رَأْسِهِ.
- ١٤ أَمَا إِنْ أُنْجِبَ ابْنًا شَهِدَ جَمِيعَ مَا ارْتَكَبَهُ أَبُوهُ مِنْ ذُنُوبٍ وَلَمْ يَقْتَرِفْ مِثْلَهَا،
- ١٥ فَلَمْ يَأْكُلْ عَلَى الْجِبَالِ أَمَامِ الْأَصْنَامِ، وَلَمْ يَلْتَقِ إِلَى أَصْنَامِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ لِيَعْبُدَهَا، وَلَمْ يَزِنْ مَعَ امْرَأَةٍ جَارِهِ،
- ١٦ وَلَمْ يَظَلِّ أَحَدًا، وَلَمْ يَحْفَظْ بَرَهْنَ، وَلَمْ يَسْلُبْ قَطُّ، بَلْ أَطْعَمَ خُبْزَهُ لِلْجَائِعِ وَكَسَا الْعُرْيَانَ ثَوْبًا.
- ١٧ وَلَمْ يُسَيِّئْ إِلَى الْبَائِسِ، وَلَمْ يَقْرِضْ بِالرِّبَا وَلَا بِالرِّبْحِ الْحَرَامِ، وَقَضَىٰ بِالْإِنْصَافِ وَمَارَسَ فَرَائِضِي وَأَطَاعَ أَحْكَامِي، فَإِنَّهُ لَا يَمُوتُ بِإِثْمِ أَبِيهِ، بَلْ حَتْمًا بِيحًا.
- ١٨ أَمَا أَبُوهُ فَلَأَنَّهُ ظَلَمَ وَسَلَبَ أَخَاهُ وَارْتَكَبَ مَا هُوَ طَالِحٌ بَيْنَ شَعْبِهِ، فَهُوَ حَتْمًا يَمُوتُ بِإِثْمِهِ.
- ١٩ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَعْقَبُ الْابْنُ يُوْزِرُ أَبِيهِ؟ حِينَ يَمَارِسُ الْابْنَ الْإِنْصَافَ وَالْحَقَّ وَيَعْمَلُ بِكُلِّ فَرَائِضِي فَإِنَّهُ حَتْمًا بِيحًا.
- ٢٠ أَمَا النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ فِيهِ تَمُوتُ. لَا يَعْقَبُ الْابْنُ بِإِثْمِ أَبِيهِ وَلَا الْأَبُ بِإِثْمِ ابْنِهِ. يُكَفِّ الْأَبُ بِيْرَهُ وَيُجَازِي الشَّرِيرَ بِشَرِّهِ.

٢١ وَلَكِنْ إِنْ رَجَعَ الشَّرِيرُ عَنْ خَطَايَاهُ كُلِّهَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا، وَمَارَسَ جَمِيعَ فَرَائِضِي وَصَنَعَ مَا هُوَ عَدْلٌ وَحَقٌّ فَإِنَّهُ حَتْمًا يَحْيَا، لَا يَمُوتُ.

٢٢ وَلَا تُذَكِّرْ لَهُ جَمِيعَ آثَامِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. إِنَّمَا يَحْيَا بِرَبِّهِ الَّذِي عَمِلَهُ.

٢٣ أَحَقًّا أَسْرُ بَمَوْتِ الشَّرِيرِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ؟ أَلَيْسَ يَرْجِعُهُ عَنْ طَرَفِ الْآثَمَةِ فَيَحْيَاهَا؟

٢٤ وَإِذَا تَحَوَّلَ الصَّادِقُ عَنْ بَرِّهِ وَارْتَكَبَ إِثْمًا عَلَى غَرَارِ كُلِّ الرَّجَاسَاتِ الَّتِي يَرْتَكِبُهَا الشَّرِيرُ، أَفِيحْيَاهَا؟ إِنَّ كُلَّ مَا صَنَعَهُ مِنْ بَرٍّ لَا يُذَكِّرْ لَهُ. إِنَّمَا يَمُوتُ بِخِيَانَتِهِ الَّتِي خَانَهَا، وَمَا أَقْتَرَفَهُ مِنْ خَطَايَا.

٢٥ وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: لَيْسَتْ طَرِيقُ الرَّبِّ عَادِلَةً. فَاصْغُوا الْآنَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: أَطَرِيقِي غَيْرُ عَادِلَةٍ؟ أَلَيْسَتْ طَرَفُكُمْ هِيَ الْمَعْجُوزَةُ؟

٢٦ إِذَا تَحَوَّلَ الْبَارُّ عَنْ بَرِّهِ وَارْتَكَبَ إِثْمًا وَمَاتَ بِسَبَبِهِ، فَهُوَ بِإِثْمِهِ الَّذِي جَنَاهُ يَمُوتُ.

٢٧ وَإِذَا رَجَعَ الْأَثِيمُ عَنْ شَرِّهِ الَّذِي أَقْتَرَفَهُ وَمَارَسَ الْحَقَّ وَالْعَدْلَ، فَهُوَ يَحْيَى نَفْسَهُ،

٢٨ لِأَنَّهُ اعْتَبِرَ وَتَابَ عَنْ كُلِّ ذُنُوبِهِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. لِذَلِكَ حَتْمًا يَحْيَا. لَا يَمُوتُ.

٢٩ وَمَعَ ذَلِكَ يَقُولُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِنْ طَرِيقَ الرَّبِّ غَيْرُ عَادِلَةٍ. أَطَرِيقِي غَيْرُ عَادِلَةٍ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ أَلَيْسَتْ طَرَفُكُمْ هِيَ الْمَعْجُوزَةُ؟

٣٠ لِذَلِكَ أَدْبَيْتُكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، كُلٌّ وَاحِدٌ بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. تَوَبُّوا وَارْجِعُوا عَنْ ذُنُوبِكُمْ كُلِّهَا، فَلَا يَكُونُ لَكُمْ الْإِثْمُ مَعْتَرَةً هَلَاكًا.

٣١ أَطْرَحُوا عَنْكُمْ كُلَّ ذُنُوبِكُمْ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا، وَاحْصُلُوا لِأَنْفُسِكُمْ عَلَى قَلْبٍ جَدِيدٍ وَرُوحٍ جَدِيدَةٍ. فَلِذَا تَنْقَرِضُونَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟

٣٢ إِذْ لَا أَسْرُ بِمَوْتِ أَحَدٍ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَتَوَبُّوا وَاحْيَا.

مرثية أمراء إسرائيل

١ أَمَا أَنْتَ فَاقْتُلْ مَرْثَاةً عَلَى رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ:

٢ وَقُلْ: مَاذَا كَانَتْ أُمَّكَ؟ لَبِوَةٌ رِبِضَتْ بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَرَبَّتْ جِرَاءَهَا بَيْنَ الْأَشْبَالِ.

٣ حَتَّى إِذَا كَبُرَ أَحَدٌ جِرَائِهَا وَصَارَ شَيْلًا، وَتَعَلَّمَ الصَّيْدَ، أَكَلَ النَّاسَ.

٤ وَعِنْدَمَا بَلَغَ أَمْرُهُ الْأُمَّمَ وَقَعَ فِي حَفْرَتِهِمْ، فَأَخَذُوهُ مَسْوُوقًا بِخِزَانِمِهِ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ.

٥ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَتْ فِي أَثْنَاءِ انْتِظَارِهَا أَنْ رَجَاءَهَا قَدْ هَلَكَ، أَخَذَتْ جِرَؤًا آخَرَ وَجَعَلَتْهُ شَيْلًا.

٦ فَتَمَشَّى بَيْنَ الْأَسْوَدِ وَصَارَ شَيْلًا وَتَعَلَّمَ الصَّيْدَ، وَأَكَلَ النَّاسَ،

٧ وَهَدَمَ قُصُورَهُمْ وَخَرَبَ مَدِينَهُمْ، فَارْتَعَبَتِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا مِنْ زُجْجَةِ زَيْبِرِهِ،

٨ فَاجْتَمَعَتْ عَلَيْهِ الْأُمَّمُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ، وَالْتَقُوا عَلَيْهِ شَبَكَتَهُمْ فَوَقَعُوا فِي حَفْرَتِهِمْ،

٩ فَسَاقُوهُ بِخَزَائِمٍ وَرَجُوهُ فِي قَفَصٍ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ، وَاعْتَقَلُوهُ فِي قِلاَعٍ لِكَيْلَا تَتَرَدَّدَ أَصْدَاءُ صَوْتِهِ بَعْدَ فَوْقَ جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٠ أُمُّكَ كَكْرَمَةٍ مِثْلِكَ غُرِسَتْ إِلَى جُورِ الْمِيَاهِ، فَأَثْمَرَتْ وَأَفْرَحَتْ لِعِزَارَةِ الْمِيَاهِ.

١١ فَرُوعَهَا مَتِينَةٌ تَصْلُحُ صَوْلَجَانًا لِلْمَسْلُطِينَ، وَانْتَصَبَ سَاقُهَا عَلِيًّا بَيْنَ الْأَغْصَانِ الْكَثِيفَةِ، فَبَدَتْ شَاحِئَةً لِلْعِيَانِ بِفَضْلِ أَغْصَانِهَا الْكَثِيرَةِ.

١٢ لِكَيْهَا اقْتَلَعَتْ بِحَتِيٍّ وَطُرِحَتْ عَلَى الْأَرْضِ، فَيَبَسَتْ الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ أَعْمَارَهَا، وَقَصَفَتْ فُرُوعَهَا الْقَوِيَّةَ حَتَّى جَفَّتْ فَالْتَهَمَتَهَا النَّيْرَانُ.

١٣ وَهِيَ الْآنَ مَغْرُوسَةٌ فِي الصَّحْرَاءِ، فِي أَرْضِ جَدْبَاءَ ظَمْأَى.

١٤ وَادْبَعَتْ نَارٌ مِنْ فَرْعِهَا التَّهْمَتِ أَغْصَانَهَا وَأَعْمَارَهَا، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا فَرْعٌ مَتِينٌ يَصْلُحُ لِمَنْسَلِطٍ. هَذِهِ مَرْثِيَةٌ لَتَكُونَ قَصِيدَةً رَثَاءً.»

٢٠

إسرائيل المتمردة

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ (أَيُّ تَمُوزَ - يُولْيُو) مِنَ السَّنَةِ السَّابِعَةِ أُقْبِلَ إِلَيَّ بَعْضُ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ لِيَسْتَشِيرُوا الرَّبَّ، فَجَلَسُوا أَمَامِي.

٢ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٣ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِشُيُوخِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ جِئْتُمْ لِنَسْتَشِيرُونِي؟ حَيَّ أَنَا، لَنْ أُتِيحَ لَكُمْ طَلَبَ الْمَشُورَةِ مِنِّي.

٤ أَتَدِينُهُمْ يَا ابْنَ آدَمَ؟ أَلَمْ أَحْكُمُهُمْ؟ أَطَلَعْتُهُمْ عَلَى رَجَاسَاتِ آبَائِهِمْ،

٥ وَقُلْتُ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي اصْطَفَيْتُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ، وَحَلَفْتُ لِذُرِّيَّةِ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ عَنْ نَفْسِي فِي دِيَارِ مِصْرَ، حَلَفْتُ لَهُمْ قَائِلًا: أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَقْسَمْتُ لَهُمْ أَنْ أَخْرِجَهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَكْشَفْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، وَغَرَّ كُلِّ الْأَرْضِي،

٧ وَقُلْتُ لَهُمْ: لِيُنْبِذَ كُلُّ مَنْكُرِ الْأَرْجَاسِ الَّتِي تَنْجِسُ عَيْنَيْهِ، وَلَا تَتَدَنَّسُوا بِأَصْنَامِ مِصْرَ؛ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

٨ وَلَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِي، وَلَمْ يَتْرَكُوا الْأَرْجَاسَ الَّتِي تَنْجِسُ عَيْنِيهِمْ، وَلَمْ يَهْجَرُوا أَصْنَامَ مِصْرَ. قُلْتُ: سَأَسْكُبُ عَلَيْهِمْ غَضْبي وَأَنْفُثُ فِيهِمْ كَامِلَ سَخَطِي فِي وَسْطِ دِيَارِ مِصْرَ.

٩ غَيْرَ أَنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِأَنْبِيِي، لِئَلَّا يَنْتَجَسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي يَسْكُنُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَهَا. إِذْ أَعْلَنْتُ نَفْسِي أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ حِينَ أَخْرَجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١٠ وَهَكَذَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَأَتَيْتُ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ،

١١ وَأَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضِي، وَأَعْلَنْتُ لَهُمْ أَحْكَامِي الَّتِي إِنْ مَارَسَهَا إِنْسَانٌ يَحْيَا بِهَا،

- ١٢ وَأَعْطَيْتَهُمْ كَذَلِكَ سُبُوتِي لِتَكُونَ عَلامَةً بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ لِيُذَكِّرُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَقَدِسُهُمْ.
- ١٣ لَكِنَّ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ تَمَرَّدُوا عَلَيَّ فِي الْبَرِيَّةِ وَلَمْ يَمَارِسُوا فَرَائِضِي، وَتَمَكَّرُوا لِأَحْكَامِي الَّتِي إِنِّ عَمَلُ بِهَا إِنْسَانٌ بَحِيحًا، وَنَجَسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي كَثِيرًا. فَقُلْتُ: سَأَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ لِأُمِّيَّتِهِمْ.
- ١٤ لَكِنِّي تَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لِئَلَّا يَنْجَسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي أُخْرِجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَشْهَدِ مَنْهَا.
- ١٥ وَحَلَفْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ بِأَنِّي لَنْ أَقُودَهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُمْ، الَّتِي تَفِيضُ لَنَا وَعَسَلًا، نَخْرِ الْأَرْضِي كُلَّهَا،
- ١٦ لِأَنَّهُمْ تَمَكَّرُوا لِأَحْكَامِي وَلَمْ يَمَارِسُوا فَرَائِضِي، بَلْ دَسَّسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَضَلَّ قَلْبُهُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِهِمْ.
- ١٧ وَلَكِنْ عَيْنِي تَرَافَتْ عَلَيْهِمْ فَلَمْ أَهْلِكْهُمْ وَلَمْ أَفْنِهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ.
- ١٨ وَأَوْصَيْتُ أَبْنَاءَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَلَّا يَسْلُكُوا فِي طُرُقِ آبَائِهِمْ وَلَا يَمَارِسُوا أَعْمَالَهُمْ وَلَا يَنْجَسُوا بِأَصْنَامِهِمْ.
- ١٩ أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَاسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَاحْفَظُوا أَحْكَامِي وَاعْمَلُوا بِهَا.
- ٢٠ وَقَدَسُوا سُبُوتِي فَتَكُونَ عَلامَةً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لِتَعْمَلُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ
- ٢١ فَتَمَرَّدَ الْبَنَاءُ عَلَيَّ. لَمْ يَسْلُكُوا فِي فَرَائِضِي وَلَمْ يَحْفَظُوا أَحْكَامِي لِيعْمَلُوا الَّتِي إِنِّ عَمَلُهَا إِنْسَانٌ بَحِيحًا، وَنَجَسُوا سُبُوتِي. فَقُلْتُ إِنِّي أَسْكُبُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ لِأَنَّمْ تَضَطَّيْتُ عَلَيْهِمْ فِي الْبَرِيَّةِ.
- ٢٢ وَلَكِنِّي كَفَفْتُ يَدِي عَنْهُمْ وَتَصَرَّفْتُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ إِكْرَامًا لِاسْمِي، لِئَلَّا يَنْجَسَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الَّتِي أُخْرِجْتُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ عَلَى مَشْهَدِ مَنْهَا.
- ٢٣ وَحَلَفْتُ لَهُمْ فِي الْبَرِيَّةِ أَنَّهُمْ أَنْ أَفْرِقَهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَشْتَتَهُمْ عِبر الْبُلْدَانِ.
- ٢٤ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَطِيقُوا أَحْكَامِي بَلْ تَمَكَّرُوا لِفَرَائِضِي وَدَسَّسُوا أَيَّامَ سُبُوتِي وَتَعَلَّقَتْ عِيُونُهُمْ بِأَصْنَامِ آبَائِهِمْ.
- ٢٥ لِذَلِكَ أَعْطَيْتُهُمْ فَرَائِضَ غَيْرِ صَالِحَةٍ وَأَحْكَامًا لَا يَحْيُونَ بِهَا.
- ٢٦ وَجَعَلْتَهُمْ يَنْجَسُونَ بَعْطَايَاهُمْ إِذْ أَجَازُوا فِي النَّارِ كُلِّ بَكَرٍ لِأَيْدِيهِمْ، حَتَّى يَذُرُّوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ٢٧ لِهَذَا، يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: يَهْدِيهِ الْأُمُورُ جَدَفَ عَلَيَّ أَبَاؤُكُمْ إِذْ خَانُونِي أَشَدَّ خِيَانَةً.
- ٢٨ عِنْدَمَا جِئْتُ بِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ أَنَّ أَهْبَأُهَا لَهُمْ، وَرَأَوْا كُلَّ أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ وَكُلَّ شَجَرَةٍ وَارِفَةٍ، فَذَبِحُوا قَرَابِينَهُمْ هُنَاكَ وَقَرَّبُوا ذَبَائِحَهُمُ الْمُغِيظَةَ، وَأَضَعُوا تَقْدِمَاتٍ، رَوَّاحُ الرُّضَى وَسَكَبُوا سَكَابَ حَمْرِهِمْ،
- ٢٩ فَسَأَلْتُهُمْ: مَا هَذِهِ الْمُرْتَفَعَةُ الَّتِي تَأْتُونَ إِلَيْهَا؟ فَدُعِيَتْ مُرْتَفَعَةٌ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ.

تجديد إسرائيل المتبردة

٣٠ لِذَلِكَ قُلْ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَلْ دَسَّسْتُمْ أَنْفُسَكُمْ كَمَا فَعَلَ أَبَاؤُكُمْ وَغَوَيْتُمْ وَرَاءَ أَصْنَامِكُمْ

- ٣١ إِنَّا أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، حِينَ تَقْدُمُونَ عَطَايَاكُمْ لِلأَوْثَانِ وَتُحْزِرُونَ أَبْنَاءَكُمْ فِي النَّارِ. فَهَلْ بَعْدَ هَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ لِطَلْبِ مَشُورَتِي يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَنْ أُبِيحَ لَكُمْ طَلْبَ مَشُورَتِي.
- ٣٢ إِذْ لَنْ يَتَحَقَّقَ مَا يَحْطَرُّ بِأَيْدِيكُمْ إِذْ تَقُولُونَ، لَنْ كُنَّ كَسَائِرَ قِبَائِلِ الأَرْضِ فَتَعْبُدُ الخَشْبَ وَالْحِجْرَ.
- ٣٣ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَغَضَبٍ مَصْبُوبٍ أَمْلِكُ عَلَيْكُمْ،
- ٣٤ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ البُلْدَانِ الَّتِي نَشْتَمُ فِيهَا، بِيَدِ قُوَّةٍ وَذِرَاعِ قَدِيرَةٍ وَغَضَبٍ مَصْبُوبٍ،
- ٣٥ وَأَتِي بِكُمْ إِلَى بَرِيَّةِ الأُمَمِ فَأَحَاكِمُكُمْ هُنَاكَ مُوَاجِهَةً،
- ٣٦ وَكَمَا حَاكَمْتُ أَسْلَافَكُمْ فِي بَرِيَّةِ دِيَارِ مِصْرَ، أُحَاكِمُكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا.
- ٣٧ وَأُحْصِيكُمْ، وَأُدْخِلُكُمْ فِي مِيثَاقِ العَهْدِ،
- ٣٨ وَأَعْرِضُ مِنْ بَيْنِكُمُ الْمُتَشَدِّدِينَ وَالْعَصَاةَ عَلَيَّ، وَأُخْرِجُهُمْ مِنْ أَرْضِ غُرْبَتِهِمْ، وَلِكَيْنِهِمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَتَدْرِكُونَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرَّبُّ.

الله يظهر رحمته للطائع

- ٣٩ أَمَا أَنْتُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ فَاْمْضُوا وَلِيعْبُدْ كُلُّ إِنْسَانٍ أَصْنَامَهُ، وَلَكِنْ فِيمَا بَعْدُ، سَتَسْتَمِعُونَ حَتْمًا لِي، وَلَنْ تَدْسُوا اسْمِي القُدُّوسَ بَعْدَ بَعْطَايَاكُمْ وَأَوْثَانِكُمْ.
- ٤٠ لِأَنَّهُ فِي جَبَلِ قُدْسِي، جَبَلِ إِسْرَائِيلَ الشَّامِخِ، هُنَاكَ يَعْبُدُنِي فِي الأَرْضِ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ. هُنَاكَ أَرْضِي عَنْهُمْ وَأَتَمِسُّ تَقْدِمَاتِكُمْ وَبَاكُورَةَ غَلَاتِكُمْ مَعَ جَمِيعِ مَقْدَسَاتِكُمْ.
- ٤١ وَأَرْضِي عَنْكُمْ كَرَاهِيَةً سُورِرَ حِينَ أُخْرِجُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَجْمَعُكُمْ مِنَ البُلْدَانِ الَّتِي نَشْتَمُ فِيهَا، وَأُحْجِلُّ بِقَدَاسَتِي بَيْنَكُمْ عَلَى مَشْهَدٍ مِنَ الأُمَمِ.
- ٤٢ فَتَدْرِكُونَ أَيُّهَا الرَّبُّ حِينَ أَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، إِلَى الأَرْضِ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِأَبَائِكُمْ أَنْ أَهْبَاهُمْ.
- ٤٣ هُنَاكَ تَذْكُرُونَ طَرُقَ شَرِّكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ الَّتِي تَدْنَسْتُمْ بِهَا، وَتَقْتَتُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَجْلِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ شُرُوبٍ.
- ٤٤ فَتَدْرِكُونَ أَيُّهَا الرَّبُّ حِينَ أَعْمَلِكُمْ، إِكْرَامًا لِاسْمِي، لَا بِمَقْتَضَى طَرَفِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَلَا بِمُوجِبِ أَعْمَالِكُمُ السَّيِّئَةِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

نبوءة على الجنوب

- ٤٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٤٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَفِثْ نَحْوَ الجَنُوبِ وَانْزِرْهُ، وَتَبَّنَّ عَلَى أَرْضِ العَابَاتِ فِي النَّقْبِ
- ٤٧ وَقُلْ لِعَابَاتِ النَّقْبِ: اسْمِعُوا قَضَاةَ الرَّبِّ، فَهَذَا مَا يُعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُضْرِمُ نَارًا فِيكُمْ فَهَلْتُمْ كُلُّ شَجَرَةٍ خَضْرَاءَ وَيَأْبَسَةُ، وَلَا يَنْظِفُ لَهَا لَهَبُهَا المُنَاجِحُ، فَتَحْتَرِقُ بِهَا كُلُّ الوُجُوهِ مِنَ الجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ.
- ٤٨ فَيَرَى كُلُّ بَشَرٍ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أُضْرِمْتُهَا، وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَنْظِفَنِي.»
- عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَهْ يَا سَيِّدَ الرَّبِّ: هُمْ يَقُولُونَ عَنِّي: أَمَا يَضْرِبُ هُوَ أَمَثَالًا فَقَطُّ؟»

٢١

بابل سيف دينونة الله

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ يَا ابْنَ آدَمَ: التَفَّتْ نَحْوُ أُورُشَلِيمَ وَتَبَّتْ عَلَى الْمَقَادِسِ وَعَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ

٣ وَقُلْ لَأَرْضِ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ، هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ وَأَسْتَلُّ سِنِّي مِنْ غَمْدِهِ فَاسْتَاصِلُ مِنْكَ الصَّالِحَ وَالطَّالِحَ.

٤ لِذَلِكَ يَخْرُجُ سِنِّي مِنْ غَمْدِهِ فَيَقْضِي عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ مِنَ الْجَنُوبِ إِلَى الشِّمَالِ.

٥ فَيَدْرِكُ كُلَّ بَشَرٍ أَتَى أَنَا الرَّبُّ، سَلَّتْ سِنِّي مِنْ غَمْدِهِ وَلَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْهِ.

٦ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنْهَدُ بِقَلْبٍ مُنْكَسِرٍ وَحَزْنٍ مَرِيرٍ أَمَامَهُمْ

٧ فَإِنْ سَأَلُوكَ: عَلَى مَاذَا تَنْهَدُ؟ تُجِبُهُمْ: عَلَى الْأَخْبَارِ الْوَارِدَةِ الَّتِي تَذِيبُ كُلَّ قَلْبٍ، فَتَسْتَرْجِي الْأَيْدِي وَيَعْتَرِي الْيَأْسُ كُلَّ رُوحٍ، وَتُصْبِحُ الرُّكْبُ كَلِمَاءَ. هَا هِيَ الْأَخْبَارُ وَارِدَةٌ وَلَا بَدَّ أَنْ تَمَّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٨ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٩ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَبَّتْ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ: سَيْفٌ، سَيْفٌ قَدْ تَمَّ سَنُهُ وَصَقَلَهُ أَيْضًا.

١٠ قَدْ سَنَّ لِلذَّبْحِ، وَصَقَلَ لِيَوْمِضٍ بِالرَّبْرِيقِ فَهَلْ نَعْتَبِطُ (قَائِلِينَ): عَصَا ابْنِي تَحْتَقِرُ كُلَّ قَضِيْبٍ؟

١١ قَدْ أُعْطِيَ السَّيْفُ لِيُصَقَلَ وَيُجْرَدَ بِالْكَفِّ، وَهِيَ هِيَ بَعْدَ سَنِهِ وَصَقَلَهُ لِيَسْلُمَ لِيَدِ الْقَاتِلِ.

١٢ أَصْرَخُ وَأَعْوِلُ يَا ابْنَ آدَمَ لِأَنَّهُ يَتَسَلَطُ عَلَى شَعْبِي وَعَلَى كُلِّ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ، يَتَعَرَّضُ شَعْبِي لِأَهْوَالٍ مِنْ جَرَاءِ هَذَا السَّيْفِ، لِذَلِكَ أَضْرِبُ عَلَى صَدْرِكَ فَرَعًا.

١٣ لِأَنَّ الْأَمْتِحَانَ قَدْ أَعَدَّ وَمَاذَا يَحْدُثُ إِنْ لَمْ تَقْبَلِ هَذِهِ الْعَصَا الْمُحْتَقِرَةَ؟ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٤ فَتَنْبَأُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَأَصْفَقُ كَفًّا عَلَى كَفِّ، وَلِيَضْرِبَ السَّيْفُ مَرَّتَيْنِ، بَلْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. إِنَّهُ سَيْفُ الْقَتْلِ،

سَيْفُ الْمَجْزَرَةِ الْعَظِيمَةِ الْمُحَدِّقَةِ بِهِمْ،

١٥ لِكَيْ تَذُوبَ الْقُلُوبُ، فَيَهَاوَى كَثِيرُونَ صَرَخِي عِنْدَ كُلِّ بَوَابَاتِهِمْ. لِهَذَا جَرَدْتُ سَيْفًا مُتَقَلِّبًا بَرَاءً مُصْقُولًا مُتَاهِبًا لِلذَّبْحِ.

١٦ فَيَا سَيْفَ اجْرَحْ بَيْنَاءَ، اجْرَحْ شِمَالًا، اجْرَحْ كَيْفَمَا تَوَجَّهَ حُدُكَ.

١٧ وَأَنَا أَيْضًا أَصْفَقُ بِكَفِّي وَأَهْدِي سُورَةَ غَضْبِي، أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

١٨ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٩ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خَطَّطُ طَرِيقَيْنِ لِحَفِّ سَيْفِ مَلِكِ بَابِلَ. مِنْ أَرْضٍ وَاحِدَةٍ تَخْرُجُ الطَّرِيقَانِ، وَأَقْمُ

مَعْلَمًا عِنْدَ نَاصِيَةِ الطَّرِيقِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ.

٢٠ خَطَّطُ طَرِيقًا يَسْلُكُهُ السَّيْفُ عَلَى رِبَّةِ عَمُونَ وَعَلَى يَهُوذَا فِي أُورُشَلِيمَ الْحَصِينَةِ،

٢١ لَأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ تَوَقَّفَ عِنْدَ مَفْرَقِ الطَّرِيقَيْنِ عَلَى النَّاصِيَةِ، يَلْتَمِسُ عِرَافَةً، فَضَرَبَ بِالسَّهَامِ، وَطَلَبَ مَشُورَةَ أَصْنَامِ أَسْلَافِهِ، وَنَظَرَ إِلَى الْكَيْدِ.

٢٢ فَعَنَ يَمِينَهُ أَتَقَيْتَ قُرْعَةً عَلَى أُورُشَلِيمَ لِإِقَامَةِ الْمَجَاتِي، وَإِصْدَارِ الْأَمْرِ بِالْقَتْلِ، وَإِطْلَاقِ هُتَافِ الْحَرْبِ، لِنَصَبِ الْمَجَاتِي عَلَى الْأَبْوَابِ، لِإِقَامَةِ مَتْرَسَةٍ لِنِئَاءِ بَرْجِ.

٢٣ وَلَكِنَّهَا تَبْدُو لِمَنْ أَقْسَمَ بِالْوَلَاءِ لِلْكَذَّابِينَ أَنَّهَا عِرَافَةٌ كَاذِبَةٌ، وَلَكِنَّ مَلِكَ بَابِلَ يَتَذَكَّرُ نَكْبَتَهُمَ لِلْعَهْدِ فَيُؤْخَذُونَ بِهِ.
٢٤ لَذَلِكَ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ دَعَرْتُمْ بِأَيْمَانِكُمْ، إِذْ انْكَشَفَ تَمَرُّدُكُمْ، فَتَجَلَّتْ خَطَايَاكُمْ فِي كُلِّ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ، لِهَذَا إِذْ دَعَرْتُمْ بِأَيْمَانِكُمْ يَقْبِضُ عَلَيْكُمْ بِالْيَدِ.

٢٥ وَأَنْتَ أَيُّهَا الْمَطْعُونُ الْأَيْمِيُّ، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، يَا مَنْ أَرْفَى يَوْمَهُ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيِّ
٢٦ اخْلَعْ الْعِمَامَةَ، وَأَنْزِعِ التَّاجَ، فَلَنْ يَبْقَى الْحَالُ كَسَالِفِ الْعَهْدِ بِهِ، ارْفَعْ الْوَصِيْعَ، وَضَعْ الرَّفِيعَ.
٢٧ هَا أَنَا أَقْبِيهِ، أَقْبِيهِ، حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُ أَثْرٌ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ صَاحِبُ الْحُكْمِ، فَأُعْطِيَهُ إِيَّاهُ.
٢٨ إِمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَبْنَا وَقُلْ هَذَا مَا يَقْضِي بِهِ الرَّبُّ عَلَى بَنِي عَمُّونَ وَعَلَى تَعْيِيرِهِمْ: هَا سَيْفٌ، سَيْفٌ مَسْئُولٌ لِلذَّبْحِ، مَصْفُولٌ لِالْتِهَامِ يَوْمَضُ كَالْبَرْقِ.

٢٩ فَيَنْسَأُ يَرُونَ لَكَ رُؤْيَ بَاطِلَةٍ، وَيَنْطِقُونَ لَكَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ يَطْرَحُكَ (السَّيْفُ) كَيْ تَلْقَى حَتْفَكَ فَوْقَ جُثِّهِ الْقَتْلَى الْأَشْرَارِ الَّذِينَ حَانَ يَوْمُهُمْ فِي سَاعَةِ الْعِقَابِ النَّهَائِيِّ.

٣٠ أُعْذِهِ إِلَى عَمْدِهِ. فَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي خَلَقْتَ فِيهِ يَا مَمْلَكَةَ عَمُّونَ، فِي أَرْضِ مَوْلِدِكَ، أُحَاكِمُكَ.

٣١ وَأَصْبُ عَلَيْكَ غَضَبِي، وَأَنْفِخُ عَلَيْكَ بِنَارِ غَيْظِي وَأُسَلِّبُكَ لِقَبْضَةِ رِجَالِ أَفْظَاظِ مُتَمَرِّسِينَ فِي التَّدْمِيرِ.

٣٢ فَتَكُونِينَ وَقُودًا لِلنَّارِ، وَيَبْطُلُ دَمُكَ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ، وَلَا تَذَكَّرِينَ فِيمَا بَعْدَ لَأَنِّي أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.»

٢٢

خطيئة أورشليم

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَدِينُ الْمَدِينَةَ السَّافِكَةَ الدِّمَاءَ؟ إِذَا عَرَفَهَا بِكُلِّ رَجَاسَاتِهَا،

٣ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الَّتِي سَفَكَتِ الدِّمَاءَ فِي وَسْطِهَا لِتَسْتَجِلِبَ الْعِقَابَ عَلَى نَفْسِهَا، الَّتِي تَصْنَعُ لِنَفْسِهَا أَصْنَامًا تَتَنَجَّسُ بِهَا.

٤ قَدْ أُنْمِتَ بِمَا سَفَكَتَ مِنْ دِمَاءٍ، وَتَجَسَّتَ بِمَا عَمَلْتَ مِنْ أَصْنَامِكَ. قَدْ قَرَبْتَ يَوْمَ دِينُونَتِكَ، وَبَلَغْتَ مُتَمَرِّئَاتِ أَيَّامِكَ، لِذَلِكَ جَعَلْتُكَ عَارًا عِنْدَ الْأُمَمِ وَمَثَارَ تَسْخَرِيَةٍ لِجَمِيعِ الْبُلْدَانِ.

٥ تَسْخَرُ مِنْكَ الْبُلْدَانُ الْقَرِيبَةُ وَالنَّائِيَةُ عَلَى حَدِّ سِوَاءٍ، أَنْتَ يَا نَجَسَةٌ، يَا كَثِيرَةَ الشَّعْبِ.

٦ هُوَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ إِسْرَائِيلَ يَمُنُّ كَأَنَّهُ فِيكَ أَنْهَمَكَ فِي سَفْكِ الدِّمَاءِ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ.

٧ فِيكَ اسْتَحْفُوا بِأَبِّ وَأُمِّ وَجَارُوا فِي وَسْطِكَ عَلَى الْغَرِيبِ، وَاضْطَهَدُوا الْيَتِيمَ وَالْأَرْمَلَةَ،

٨ احْتَقَرْتِ مُقَدَّسَاتِي وَنَجَسْتِ أَيَّامَ سُبُوتِي.

٩ أَقَامَ فِيكَ وِشَاءَ وَشَاءَ عَمَلُوا عَلَى سَفْكِ الدَّمِ، وَأَكَلُوا أَمَامَ الْأَصْنَامِ عَلَى الْجِبَالِ، وَارْتَكَبُوا فِي وَسْطِكَ الرَّجَاسَاتِ.

١٠ فِيكَ فَضَحَ الْإِنْسَانُ عُرْيَ أَبِيهِ، وَفِيكَ أَذَلُّوا مَنْ بَرِحَتْ مُتَنَجِّسَةً بِطَمَهِهَا.

١١ فِيكَ إِنْسَانٌ زَنَى مَعَ امْرَأَةٍ قَرِيبِهِ، وَاقْتَرَفَ إِنْسَانٌ الرَّذِيلَةَ مَعَ كَنْتِهِ، وَفِيكَ ضَاجَعَ إِنْسَانٌ أُخْتَهُ ابْنَةَ أَبِيهِ.

١٢ فِيكَ أَخَذُوا الرِّشْوَةَ لِقَاءِ سَفْكِ الدِّمَاءِ. أَخَذَتِ الرِّبَا وَمَالَ الْحَرَامِ، وَسَلَبَتِ أَقْرَبَاءَكَ ظُلْمًا وَنَسِيتَنِي، يَقُولُ

السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٣ هَا أَنَا قَدْ صَفَقْتُ بِكَفِّي مِنْ جَرَاءِ مَا حَصَلَتْ عَلَيْهِ مِنْ رِيحِ حَرَامٍ، وَمَا سَفَكَ مِنْ دَمٍ فِي وَسْطِكَ.

١٤ فَهَلْ يَصُدُّ قَلْبِكَ أَوْ تَحْتَفِظُ يَدَاكَ بِقُوَّتَيْمَا فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا أَعْتَمَلُ مَعَكَ؟ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَتَمُّ مَا

أَنْطِقُ بِهِ.

١٥ سَأَسْتَبْكُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَأُبْعَثُكَ فِي الْبُلْدَانِ، وَأُزِيلُ نَجَاسَتَكَ مِنْكَ.

١٦ وَتَمْتَدِّسِينَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ، وَتُدْرِكِينَ أَيْ أَنَا الرَّبُّ.»

١٧ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ أَصْبَحَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ لِي نَفَايَةً. كُلُّهُمْ مِثْلُ النُّحَاسِ وَالْقَصْدِيرِ وَالْحَدِيدِ وَالرَّصَاصِ فِي كُورٍ

صَارُوا حِثَالَةً فِضَّةً.

١٩ لِأَجْلِ ذَلِكَ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ كَلَّمْتَ قَدْ صِرْتُمْ نَفَايَةً، هَهَا أَنَا أَجْمَعُكُمْ فِي وَسْطِ أُورُشَلِيمَ،

٢٠ كَمَا يَجْمَعُ الْفِضَّةَ وَالنُّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرَّصَاصَ وَالْقَصْدِيرِ فِي الْكُورِ، لِتُنْفَخَ عَلَيْهَا نَارُ لَتْسَبِكَ. كَذَلِكَ أَجْمَعُكُمْ

فِي غَضَبِي وَخَطِيئِي وَأَطْرَحُكُمْ وَأَسْبِكُكُمْ.

٢١ أَجْمَعُكُمْ وَأَنْفَخُ عَلَيْكُمْ فِي نَارِ غَضَبِي فَتُسَبِّكُونَ فِيهَا

٢٢ كَمَا تُسَبِّكُ الْفِضَّةَ فِي بَوْتَمَةِ النَّارِ، هَكَذَا تُسَبِّكُونَ فِيهَا، فَتُدْرِكُونَ أَيَّ أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَكَبْتُ سَخَطِي عَلَيْكُمْ.»

٢٣ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنْبَأْ وَقُلْ هَا: أَنْتِ أَرْضٌ لَمْ تَطَهَّرِي وَلَمْ يُمْطَرْ عَلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَضَبِ.

٢٥ تَوَاطَأَ أَنْبِيَأُهَا الْكَذِبَةَ فِيهَا مِثْلُ أَسَدٍ مَرْمُوحٍ يَمِزُقُ الْفَرِيسَةَ. التَهُمُوا نَفُوسًا، وَاسْتَوْلُوا عَلَى نَفَاسِ النَّاسِ وَكُنُوزِهِمْ،

وَكَثُرُوا أَرَامِلَهُمَا فِيهَا.

٢٦ خَالَفَ كَهَنَتُهَا شَرِيعَتِي وَنَجَسُوا مَقَادِسِي. لَمْ يُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالرَّجْسِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا الْفَرْقَ بَيْنَ الطَّاهِرِ

وَالنَّجِسِ، وَجَبَّوْا عِيُونَهُمْ عَنْ أَيَّامِ سُبُوتِي فَصُرْتُ مَدْتَسًا فِي وَسْطِهِمْ.

٢٧ رُؤْسَاؤُهَا فِيهَا كَدَنَابٌ خَاطِفَةٌ تَمِزُقُ فَرَانِسَهَا إِذْ يَسْفِكُونَ دِمَاءَ النَّاسِ فِي سَبِيلِ الرِّيحِ الْحَرَامِ.

٢٨ وَأَنْبِيَأُهَا قَدْ طَلَّوْا لَهَا بِمَاءِ الْكَلْسِ، إِذْ يَرُونَ لَهَا رُؤْيًى بَاطِلَةً، وَيَعْرِفُونَ لَهَا عِرَافَةً كَازِبَةً قَائِلِينَ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ

السَّيِّدُ الرَّبُّ، مَعَ أَنَّ الرَّبَّ لَمْ يُعْلِنْ شَيْئًا.

٢٩ أَفْرَطُوا فِي ظُلْمِ شَعْبِ الْأَرْضِ وَاعْتَصَبُوا سَالِبِينَ، وَاضْطَهَدُوا الْفَقِيرَ وَالْمُسْكِينَ، وَظَلَمُوا الْغَرِيبَ جَوْرًا.

٣٠ فَأَتَمَسَتْ مِنْ يَدَيْهِمْ رَجُلًا وَاحِدًا بَيْنِي جِدَارًا وَيَقِفُ فِي الثَّغْرَةِ أَمَامِي مُدَاعِمًا عَنِ الْأَرْضِ، حَتَّى لَا أُخْرِجَهَا فَلَهُ أُجْدُ.

٣١ فَصَبَبْتُ سَخَطِي عَلَيْهِمْ، التَّهْمَتُومُ بِنَارِ غَضَبِي، جَارِزَتِهِمْ بِحَسَبِ طَرَفِهِمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٣

أختان زانبتان

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، كَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَتَانِ، ابْنَتَا أُمَّ وَاحِدَةٍ،

٣ زَنَّتَا فِي صِبَاهُمَا فِي مِصْرَ حَيْثُ دُعِبَتَا تُدِيهُمَا، وَعَيْتَ بِتَرَائِبِ عَدْرَتَيْهِمَا.

٤ أَسْمُ الْكُبْرَى أُهْوَلَةُ وَأَسْمُ أُخْتَيْهَا أُهْوَلِيَّةُ، وَكَانَتَا لِي وَأَحْبَبْتَا أَبْنَاءَ وَبَنَاتٍ، أَمَا السَّامِرَةُ فَبِيئَةُ أُهْوَلَةُ، وَأُورُشَلِيمُ هِيَ أُهْوَلِيَّةُ.

٥ وَزَنَّتْ أُهْوَلَةُ مَعَ أَنفَاهُ كَانَتْ لِي، وَعَشَقْتُ مُحِبَّيَهَا الْأَشُورِيِّينَ الْأَبْطَالَ.

٦ اللَّالِسِينَ الْأَرْدِيَّةِ الْأَرْجَوَانِيَّةِ مِنْ وِلَاةِ وَقَادَةَ. وَكُلُّهُنَّ شَبَابٌ شَبَوَةٌ، وَفَرَسَانٌ خَيْلٌ.

٧ فَأَعْدَقْتُ عَلَى نُحْبَةِ أَبْنَاءِ أُشُورَ زَنَاها، وَتَجَسَّسْتُ بِكُلِّ مَنْ عَشَقْتَهُمْ وَبِكُلِّ أَصْنَامِهِمْ.

٨ وَلَمْ تَخْفَلِي عَنْ زَنَاها مِنْذُ أَيَّامِ مِصْرَ لِأَنَّهُمْ ضَاجَعُوهَا مِنْذُ حَدَاتِها، وَعَبَسُوا بِتَرَائِبِ عَدْرَتِها وَسَكَبُوا عَلَيْهَا شَهَوَاتِهِمْ،

٩ لِذَلِكَ سَلَّمْتَا لِيَدِ عِشَاقِها أَبْنَاءَ أُشُورَ الَّذِينَ أَوْلَعْتُ بِهِمْ.

١٠ فَفَضَّحُوا عَوْرَتَيْها، وَأَسْرُوا أَبْنَاءَها وَبَنَاتِها، وَذَبَّحُوهَا بِالسَّيْفِ، فَصَارَتْ عِبْرَةً لِلنِّسَاءِ وَنَفَذُوا فِيها قِضَاءً.

١١ وَمَعَ أَنَّ أُخْتَيْهَا أُهْوَلِيَّةَ شَهِدَتْ هَذَا، فَإِنِّها أَوْعَلَّتْ أَكْثَرَ مِنْها فِي عِشْقِها وَزَنَاها،

١٢ إِذْ عَشَقَتْ أَبْنَاءَ أُشُورَ مِنْ وِلَاةِ وَقَادَةَ، الْمُرْتَدِينَ أَنْفَرِ الثِّيَابِ، فَرَسَانَ خَيْلٍ وَجَمِيعَهُمْ شَبَابٌ شَبَوَةٌ.

١٣ فَرَأَيْتُ أَنفَاهُ قَدْ تَجَسَّسَتْ، وَسَلَكَا كِلْتَاهُمَا فِي ذَاتِ الطَّرِيقِ.

١٤ غَيْرَ أَنَّ أُهْوَلِيَّةَ نَفَقَتْ فِي زَنَاها، إِذْ حِينُ نَظَرْتُ إِلَى صُورِ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ الْمُرْسُومَةِ عَلَى الْحَائِطِ بِالْمَغْرَةِ،

١٥ مُتَحَزِّمِينَ بِمَنَاطِقَ عَلَى خُصُورِهِمْ، وَعَمَائِمَهُمْ مَسْدُولَةً عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَكُلُّهُمُ بَدُوا كَرُؤَسَاءِ مَرْكَبَاتٍ مُمَاطِلِينَ تَمَامًا

لِأَبْنَاءِ الْكَلْدَانِيِّينَ فِي بَابِلَ أَرْضِ مِيلَادِهِمْ،

١٦ عَشَقْتَهُمْ وَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ رُسُلًا إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

١٧ فَأَقْبَلَ إِلَيْها أَبْنَاءُ بَابِلَ وَعَاشَرُوهَا فِي مَضْجَعِ الْحَبِّ وَتَجَسَّسُوهَا بِزَنَاها. وَبَعْدَ أَنْ تَجَسَّسَتْ بِهِمْ كَرِهْتَهُمْ.

١٨ وَإِذْ وَاطَبْتُ عَلَى زَنَاها عَلَانِيَةً، وَتَبَاهَتْ بِعَرَضِ عُرْيِها، كَرِهْتَهَا كَمَا كَرِهْتُ أُخْتَيْها.

١٩ وَمَعَ ذَلِكَ أَكْثَرْتُ مِنْ نُحْبِها، ذَاكِرَةً أَيَّامَ حَدَاتِها حَيْثُ زَنَّتْ فِي دِيَارِ مِصْرَ.

٢٠ فَأَوْلَعْتُ بِعِشَاقِها هُنَاكَ، الَّذِينَ عَوْرَتُهُمْ كَعَوْرَةِ الْحَمِيرِ وَمِنْهُمُ كَنِّي الْخَيْلِ.

٢١ وَتَقَّتْ لِي بِفُجْرِ حَدَائِكِ حِينُ كَانَ الْمِصْرِيُّونَ يَدَاعِبُونَ تَرَائِبَ عَدْرَتِكَ طَمَعًا فِي نَهْدِ حَدَائِكِ.

٢٢ لَذَلِكَ يَا أَهْلِيَّةِ، هَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أُثِيرُ عَلَيْكَ عِشَاقَ الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ، وَأَتَى بِهِمْ عَلَيْكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ.

٢٣ أَبْنَاءَ الْبَابِلِيِّينَ، وَسَائِرَ الْكَلْدَانِيِّينَ مِنْ أَقْوَامِ قُدُودِ وَشُوعِ وَقُوعِ وَمَعَهُمْ جَمِيعُ أَبْنَاءِ أَشُورَ، شُبَّانُ شَبُوءِ، مِنْ وِلَاةِ وَقَادَةَ وَرُؤَسَاءَ مَرْجَاةٍ وَذَوِي الشَّهْرَةِ، وَكُلَّهُمْ فُرْسَانُ خَيْلٍ.

٢٤ فَيَهْجُمُونَكَ بِأَسْلِحَةٍ وَمَرْجَاةٍ وَعَرَبَاتٍ وَأَقْوَامِ شُعُوبٍ وَيَحْصِرُونَكَ بِتُرْسٍ وَجِنِّ وَخُوذَةٍ. وَأَعْهَدُ إِلَيْهِمْ بِمَقْضَاتِكَ فَيَحْكُمُونَ عَلَيْكَ بِمَقْتَضَى أَحْكَامِهِمْ.

٢٥ وَأَصْبُ سَخَطِي عَلَيْكَ فَيَعْمَلُونَكَ بَغِظًا. يَجِدَعُونَ أَنْفَكَ وَأُذُنَيْكَ، وَيَقْتُلُونَ بِقَيْتِكَ بِالسَّيْفِ. يَأْسِرُونَ أَبْنَاءَكَ وَبَنَاتِكَ، وَتَلْتَمِ النَّارُ بِقَيْتِكَ،

٢٦ وَيَجْرِدُونَكَ مِنْ ثِيَابِكَ وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى حُلِيِّكَ.

٢٧ وَهَكَذَا أَضَعُ حَدًّا لِعَهْرِكَ وَزِنَاكَ الَّذِينَ شَرَعْتَ فِيهِمَا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَعُودِينَ تَتَعَلَّقِينَ بِهِمْ، أَوْ تَذْكُرِينَ مِصْرَ بَعْدَ.

٢٨ هَا أَنَا أَسْلِبُكَ إِلَى يَدِ الَّذِينَ كَرِهْتَهُمْ وَإِلَى أَيْدِي الَّذِينَ جَفَّتْهُمْ نَفْسُكَ.

٢٩ فَيَعْمَلُونَكَ بَغْضًا وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى كُلِّ ثَمَارِ تَعْبِكَ، وَيَتْرَكُونَكَ مُتَجَرِّدَةً عَارِيَةً، فَتَفْضَحُ عَوْرَةَ زِنَاكَ وَعَهْرَكَ.

٣٠ وَأُوقِعُ بِكَ هَذِهِ الْأُمُورَ لِأَنَّكَ ضَلَلْتَ وَرَاءَ الْأُمَمِ، وَتَجَسَّسْتَ بَعَادَةَ أَصْنَامِهِمْ،

٣١ وَسَلَكْتَ فِي أَثْرِ أُخْتِكَ، لِهَذَا أَجْرَعُكَ كَأَسْهَا

٣٢ وَهَذَا مَا يَعْلَنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: سَنَشْرِبُ مِنْ كَأْسِ عِقَابِ أُخْتِكَ الْعَمِيقَةِ، وَتَكُونِينَ مَثَارَ ضِحِكٍ وَسَهْوَاءٍ. لِأَنَّ الْكَأْسَ سَعَّ كَثِيرًا.

٣٣ تَمْتَلِكِينَ سَكْرًا وَحُزْنًا، فَكَأْسُ أُخْتِكَ السَّامِرَةِ، كَأْسُ الرُّعْبِ وَالْخُرَابِ،

٣٤ تُشْرِبِينَهَا وَتَمْتَصِينَهَا، ثُمَّ تَقْضِمِينَ قَطْعَهَا، وَتَجْتَثِينَ نَهْدِيكَ لِأَنِّي تَكَلَّمْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٣٥ لِأَنَّكَ لَسَيْتِي وَتَبَدَّيْتِي وَرَاءَ ظَهْرِكَ، تَحْمَلِي عَوَاقِبَ عَهْرِكَ وَزِنَاكَ.»

٣٦ وَقَالَ الرَّبُّ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَتَدِينُ أَهْلَةَ وَأَهْلِيَّةَ؟ إِذْنِ أَطْلِعُهُمَا عَلَى مَا ارْتَكَبْتَهُ مِنْ رَجْسٍ،

٣٧ لِأَنَّهُمَا قَدْ زَنَّا وَسَفَكَتَا دِمَاءً، فَقَدْ زَنَّا بِعِبَادَةِ أَصْنَامِهِمَا وَأَجَارَتَا أَبْنَاءَ هَهُمَا الَّذِينَ أُحِبَّتَاهُمَا فِي النَّارِ، لِيَكُونُوا قُودًا لَهَا.

٣٨ وَأَمَّا فِي حَقِّي إِذْ أَنَّهُمَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجَسَّسَتَا مَقْدَسَاتِي وَدَسَّسَتَا أَيَّامَ سُبُوتِي.

٣٩ وَبَعْدَ أَنْ ذَبَحْتَا أَبْنَاءَهُمَا قَرَابِينَ لِأَصْنَامِهِمَا قَدِمْتَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى مَقْدِسِي لِتَنْجِسَاهُ. فَانظُرْ! هَذَا مَا ارْتَكَبْتَاهُ فِي هَيْكَلِي.

٤٠ بَلِي اسْتَدْعَيْتُمَا رِجَالًا قَادِمِينَ مِنْ بَعِيدٍ، بَعْدَ أَنْ أَرْسَلْتُمَا إِلَيْهِمْ رَسُولًا، وَهَاتُمَا قَدْ أَقْبَلُوا، وَمِنْ أَجْلِهِمْ اسْتَحْمَمْتُ وَكَلَّتْ عَيْنِيكَ وَتَزَيَّنْتُ بِالْحُلِيِّ.

٤١ وَتَرَبَّعْتُ عَلَى سَرِيرٍ فَاحِرٍ، بَسَطْتُ أَمَامَهُ مَائِدَةً مُنْضَضَةً وَضَعْتُ عَلَيْهَا بَحُورِي وَزَيْبِي.

٤٢ وَأَحَاطَتْ بِهَا جِلْبَةُ قَوْمٍ لَاهِينَ، وَاسْتَجَلِبَ مِنَ الْبَرِيَّةِ سُكَارَى مَعَ أَنَاسٍ مِنْ رَعَاعِ الْخَلْقِ، زَيْنُوا أَيْدِي الْمَذْبُوتِينَ بِأَسُورَةٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسَيْهِمَا تَاجَ جَمَالٍ.

٤٣ قُلْتُ عَنْ الْعَرِيقَةِ فِي الرِّزِيِّ: الْآنَ يَزُونُ مَعَهَا وَهِيَ مَعَهُمْ،

٤٤ لِأَنَّهُمْ تَهَافَتُوا عَلَيَّ كَمَا تَهَافَتُ عَلَى امْرَأَةٍ زَانِيَةٍ. هَكَذَا تَهَافَتُوا عَلَى أَهْوَالَةٍ وَأَهْوَالِيَةِ الْمَرَاتِينِ الْعَاهِرَتَيْنِ.

٤٥ وَلَكِنَّ سَيِّدَيْهِمَا الرِّجَالَ الصِّدِّيقُونَ، فَيُصَدِّرُونَ عَلَيْهِمَا حُكْمَ الزَّانِيَةِ وَحُكْمَ سَافِكَةِ الدِّمِّ، لِأَنَّهُمَا عَاهِرَتَانِ تَلَطَّخَتْ أَيْدِيَهُمَا بِالدِّمِّ.

٤٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَجْبُبُ عَلَيْهِمَا قَوْمًا مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَأُوقِعُ بِهِمَا الرَّعْبَ وَالنَّهَبَ،

٤٧ فَيُرْجِمُهُمَا الْقَوْمُ بِالْحِجَارَةِ، وَيَمِزْقُونَهُمَا بِالسُّيُوفِ وَيَذْبَحُونَ أَبْنَاءَهُمَا وَبَنَاتَهُمَا، وَيَحْرِقُونَ بَيْتَهُمَا بِالنَّارِ.

٤٨ فَأَضَعُ حَدًّا لِلرِّذِيلَةِ فِي الْأَرْضِ، فَتَعْتَبِرُ جَمِيعُ النِّسَاءِ وَلَا يَرْتَكِبْنَ الْفَحْشَاءَ كَمَا فَعَلْتُمَا.

٤٩ وَتَلْقِيَانِ جَزَاءَ زِنَاكُمَا وَتَحْمِلَانِ خَطَايَا عِبَادَةِ أَصْنَامِكُمَا، وَتُدْرِكَانِ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٤

قدر الطبخ

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّمْرِ الْعَاشِرِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ) مِنْ أَسْرِ الْمَلِكِ يَهُوْيَاقِيمَ (، أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، دُونَ اسْمِ هَذَا الْيَوْمِ بِعَيْنِهِ، فَإِنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ حَاصَرَ فِيهِ أُورُشَلِيمَ.

٣ وَأَضْرِبْ مِثْلًا لِلشَّعْبِ الْمُتَمَرِّدِ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: ضَعِ الْقَدْرَ وَصَبْ فِيهَا مَاءً.

٤ وَأَطْرَحْ فِيهَا قِطْعَ الذَّبِيحَةِ، كُلَّ قِطْعَةٍ طَيِّبَةٍ، الْفَخْذَ وَالْكَتْفَ وَخِيَارَ الْعِظَامِ.

٥ لِتَكُنِ الذَّبِيحَةُ مُنْتَقَاةً مِنْ خِيَارِ النِّعَمِ، وَضَعَهَا فَوْقَ كَوْمَةِ الْعِظَامِ. اغْلِهَا جِدًّا حَتَّى تُسَلِّقَ عِظَامُهَا فِيهَا.

٦ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَبِلِ الْمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدِّمَاءِ، وَلِلْقَدْرِ الْمَغْشَاةِ بِزِنْجَارِهَا الَّذِي لَا يُخْرَجُ مِنْهَا. فِرْغُوهَا

قِطْعَةً قِطْعَةً مِنْ غَيْرِ اقْتِرَاجٍ عَلَيْهَا.

٧ لِأَنَّ دَمَهَا مَا بَرِحَ فِيهَا، قَدْ وَضَعْتَهُ عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءَ، لَمْ تَرْفُهْ عَلَى الْأَرْضِ لِتُؤَارِيهِ بِالرُّبَابِ

٨ وَحَتَّى تُبَيِّرَ الْغَضَبَ الْمُفْضِيَّ إِلَى الْإِنْتِقَامِ وَضَعْتَ دَمَهَا عَلَى صَخْرَةٍ جَرْدَاءَ لِئَلَّا يُوَارِيَ.

٩ لِذَلِكَ وَبِلِ الْمَدِينَةِ سَافِكَةِ الدِّمَاءِ، فَإِنِّي أَنَا أَجْعَلُ كَوْمَةً حَطْبًا عَظِيمَةً.

١٠ كَثُرَ الْحَطْبُ، أَضْرَمَ النَّارَ، أَنْصَحَ اللَّحْمَ وَضَعَ عَلَيْهِ التَّوَابِلَ وَلَحَرِقَ الْعِظَامَ.

١١ ثُمَّ ضَعِ الْقَدْرَ فَارِعَةً عَلَى الْجَمْرِ حَتَّى يَحْمَى وَيَتَوَجَّحَ حُسَّاسُهَا، فَيَذُوبَ قَدْرُهَا وَيَفْنَى زِنْجَارُهَا.

١٢ قَدْ أَجْهَدْتُ نَفْسِي بِمَتَاعِهَا وَلَمْ تَتَطَهَّرْ مِنْ كَثْرَةِ زِنْجَارِهَا فَصَارَ مَالَهُ لِلنَّارِ.

١٣ فِي قَدَارَتِكَ رِذِيلَةٌ لِأَنِّي سَعَيْتُ لِتَطْهِيرِكَ، فَلَمْ تَطْهِرِي وَلَنْ تَطْهِرِي مِنْ نَجَاسَتِكَ حَتَّى أَصَبَّ عَلَيْكَ غَضَبِي.

١٤ أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، وَمَا قَضَيْتُ بِهِ لَابَدًا أَنْ يَتِمَّ. لَنْ أَرْجِعَ عَنْهُ وَلَنْ أَشْفِقَ وَلَنْ أَدْمَمَ، بَلْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكَ

بِمُقْتَضَى تَصَرُّفَاتِكَ وَطَرَفِكَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

١٥ وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٦ «يَا ابْنَ آدَمَ، هَا أَنَا أَحْرَمُكَ مِنْ بَهْجَةِ عَيْنَيْكَ عَلَىٰ أَثَرِ فَاجِعَةٍ. فَلَا تَبْحَ وَلَا تَبْكُ وَلَا تَذْرِفُ دُمُوعَكَ.

١٧ تَهْدُ بِصَمْتٍ. لَا تَقِمُ مَنَاحَةَ عَلَى الْمَوْتَى. تَلْفَعُ بِعَصَابَتِكَ وَتَضَعُ تَعْلِيكَ فِي رِجْلَيْكَ. لَا تَحْجُبُ شَارِبِيكَ وَلَا تَأْكُلُ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ.»

□□ فَخَاطَبْتُ الشَّعْبَ فِي الصَّبَاحِ، وَعِنْدَ الْمَسَاءِ تَوَفَّيْتُ زَوْجِي، فَفَعَلْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ مَا أَمَرْتُ بِهِ.

١٩ فَسَأَلَنِي الشَّعْبُ: «أَلَا تُخْبِرُنَا مَا تَعْنِيهِ لَنَا هَذِهِ الْأُمُورُ الَّتِي أَنْتَ تَصْنَعُهَا؟»

٢٠ فَأَجَبْتُهُمْ: «قَدْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلَامِهِ قَائِلًا:

٢١ أَبْلِغْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا مُرْمَعٌ عَلَى تَغْيِيسِ مَقْدِسِي نَفْرَ عَزْرُكُمْ وَمُسْتَهَىٰ أَعْيُنِكُمْ، وَبَهْجَةُ نَفْسِكُمْ، فَيَتَهَوَّىٰ أَبْنَاؤُكُمْ وَيَنَازِكُ الَّذِينَ خَلَفْتُمُوهُمْ وَرَاءَ كُمُ صَرَخَىٰ بِالسَّيْفِ.

٢٢ وَتَمْعَلُونَ كَمَا فَعَلْتُ: لَا تَحْجُبُونَ شَوَارِبَكُمْ وَلَا تَأْكُلُونَ مِنْ خُبْزِ النَّاسِ،

٢٣ وَتَكُونُ عَصَابَتُكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، وَتَعَالِكُمْ فِي أَرْجُلِكُمْ. لَا تَتَوَحَّحُونَ وَلَا تَتَدَبَّحُونَ إِثْمًا تَيَدُونَ بِأَتَامِكُمْ، وَيَتَنُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ.

٢٤ وَهَكَذَا يُصْبِحُ حَزْقِيالُ لَكُمْ آيَةً: فَتَصْنَعُونَ كَمَا صَنَعْتُ. فَإِنْ تَمَّ هَذَا تَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢٥ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فِي يَوْمِ الَّذِي أَحْرَمْتُمْ فِيهِ مِنْ عَزْرِهِمْ وَبَهْجَةِ نَفْسِهِمْ، وَمُسْتَهَىٰ عِيُونِهِمْ، وَلَذَّةِ قُلُوبِهِمْ (أَيَّ آبَائِهِمْ وَبَنَاتِهِمْ)،

٢٦ يَقْبَلُ إِلَيْكَ النَّاجِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيُبَلِّغَكَ هَذِهِ الْأَخْبَارَ.

٢٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَنْفَتِحُ فَمُكَ فَتَخَاطَبُ النَّاجِيَ الْمَنْفِلَتِ وَلَا تَكُونُ بَعْدَ أَكْبَرَ، وَتَكُونُ لَهُمْ آيَةً، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٢٥

نبوءة ضد عمون

١ وَأَوْحَىٰ إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَّتْ بِوَجْهِكَ تَحْوِي عَمُونَ وَتَتَّبِعُ عَلَيْهِمْ.

٣ وَقُلْ لَهُمْ اسْمَعُوا مَا يَعْهَدُ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ قَضَاءٍ: لِأَنَّكَ سَمَّيْتَ بِمَقْدِسِي لِأَنَّهُ تَدَسَّسَ، وَبَارِضِ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهَا خَرِبَتْ وَبِشَعْبِ يَهُوذَا لِأَنَّهُمْ سَيَقُوا إِلَى السَّبْيِ،

٤ أَسْلَبْتُكَ اللَّبْدُ وَأَبْنَاءَ الْمُشْرِقِ، فَتَصْبِرِينَ مَلِكًا لَهُمْ فَيَنْصَبُونَ مَضَارِبَهُمْ فِيكَ، وَيَقِيمُونَ مَسَاكِنَهُمْ فَوْقَ أَرْضِكَ. هُمْ يَلْتَمِهُونَ غَلَّتَكَ، وَيَشْرَبُونَ لَبْنَكَ.

٥ وَأَجْعَلُ مَدِينَةَ رَبَّةَ مَنَاحًا لِلإِبِلِ، وَسَائِرَ مَدِينِ بَنِي عَمُونَ مَرَابِضَ لِلْغَنَمِ، فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

٦ لِأَنَّكَ صَفَقْتَ بِكَفْيِكَ طَرَبًا، وَخَبَطْتَ يَرْجْلَيْكَ، وَفَرِحْتَ بِكُلِّ مَا فِيكَ مِنْ لُؤْمٍ لِمَا حَلَّ بِأَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٧ لِذَلِكَ هَا أَنَا أُثْقِلُ يَدَيَّ عَلَيْكَ، وَأَسْلِبُكَ غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ، وَأَسْتَصَلِّكَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَفْنِيكَ مِنْ بَيْنِ الْبَدَانِ، وَأُدْمِرُكَ، فَتَدْرِكُنِي أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة ضد موآب

٨ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْمُوآبِيِّينَ وَأَهْلَ سَعِيرٍ يَقُولُونَ: هَلْ شَعْبٌ يَهُودًا كَقَبِيلَةِ الْأُمَمِ.
٩ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْرِضُ جِبْهَتَهُمُ الشَّرْقِيَّةَ، وَأُدْمِرُ مَدُنَ حُدُودِهِمْ، بَيْتَ بَشِيمُوتَ وَيَعْلَ مَعُونَ وَقِرْيَاتَيْمَ وَهِيَ مَدُنُ مَفْخَرَةِ مُوآبَ.

١٠ فَيَسْتَوْلِي قَبَائِلُ الْبَدْوِ عَلَيْهَا، وَيَصِيرُ بَنُو عَمُونَ مَلَكًا لَهُمْ فَلَا يَعُودُ لَهُمْ ذِكْرُ بَيْنِ الْأُمَمِ.

١١ وَأَنْفُذُ فِي الْمُوآبِيِّينَ أَحْكَامًا، فَيُدْرِكُونَ أَنَا الرَّبُّ.

نبوءة ضد أدوم

١٢ وَهَذَا أَيْضًا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْأَدُومِيِّينَ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ مِنْ شَعْبِ يَهُودَا، وَأَسَاءُوا إِلَيْهِ أَشَدَّ إِسَاءَةً.

١٣ هَا أَنَا أَعَاقِبُ الْأَدُومِيِّينَ وَأَسْتَصَلُّ مِنْ أَرْضِهِمُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَّوَانَ، وَأُحْرِقُهَا إِلَى أَطْلَالِ دَارِسَةَ مِنَ التَّيْمَنِ إِلَى دَدَانَ، إِذْ يُقْتَلُ أَهْلُهَا جَمِيعًا بِالسَّيْفِ.

١٤ وَأُعْهِدُ نِقْمَتِي إِلَى شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُونَ بِالْأَدُومِيِّينَ بِمَقْتَضَى غَضَبِي وَخَطْطِي، فَيُدْرِكُونَ شِدَّةَ نِقْمَتِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

نبوءة فلسطين

١٥ وَهَذَا أَيْضًا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِأَنَّ الْفِلِسْطِينِيِّينَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى الْإِنْتِقَامِ وَأَفْرَطُوا فِيهِ بِكُلِّ لَوْمٍ قَوْلِهِمْ، عَامِدِينَ إِلَى انْخِرَابِ سَبَبِ عَدَاوَةِ أَبَدِيَّةٍ،

١٦ هَا أَنَا أَعَاقِبُ الْفِلِسْطِينِيِّينَ وَأَسْتَصَلُّ الْكُرِّيْتِيِّينَ، وَأُيَدُّ بَقِيَّةَ سُكَّانِ سَاحِلِ الْبَحْرِ،

١٧ وَأَنْفُذُ فِيهِمْ انْتِقَامِي الْعَظِيمَ بِتَأْدِيبٍ مَقْعَمٍ بِالسَّخَطِ، فَيُدْرِكُونَ أَنَا الرَّبُّ، إِذْ أَصَبُ نِقْمَتِي عَلَيْهِمْ.»

٢٦

نبوءة ضد صور

١ وَفِي السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَنِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ (فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، لِأَنَّ صُورَ قَدْ شَتَّتَتْ بِأُورُشَلِيمَ، وَقَالَتْ: هَا بَوَابَةُ الشُّعُوبِ قَدْ انْهَارَتْ، وَتَحَوَّلَتِ الْقَوَافِلُ إِلَيَّ. هَا أَنَا أَزْدَهْرُ إِذْ حَلَّ بِهَا الدَّمَارُ.

٣ لِذَلِكَ يَعْنُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَعَاقِبُكَ يَا صُورُ، فَاجْعَلِ أُمَّا كَثِيرَةً تَهْجُمُكَ كَمَا يَهْجُمُ الْبَحْرُ بِأَمْوَاغِهِ.

٤ فَيَهْدُمُونَ أَسْوَارَ صُورَ وَأَبْرَاجَهَا، وَأَكْشِطُ تَرَابَهَا عَنْهَا، وَأُحْرِقُهَا إِلَى صَخْرَةِ جَرَادَ.

٥ فَتُصْبِحُ مَنْشَرًا لِلشَّيْكَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، ثُمَّ تَعْدُو غَنِيمَةً لِلْأُمَمِ.

٦ وَتَهْلِكُ صَوَاحِبُهَا الرِّيفِيَّةُ بِالسَّيْفِ، فَيُدْرِكُونَ أَنَا الرَّبُّ.

٧ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا آتِي بِمَلِكِ الْمَلُوكِ، نِيُوخَدَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ مِنَ الشِّمَالِ يَخِيلُ وَيَمْرِكَاتٍ وَيَفْرَسَانَ وَأَقْوَامَ غَيْرَةٍ،

٨ فَيُيَبِّدُ بِالسَّيْفِ قَرَى رِيْفِكَ وَيَشِيدُ حَوْلَكَ سُورَ حِصَارٍ، وَيَبْنِي عَلَيْكَ أِبْرَاجًا، وَيُقِيمُ مَتْرَسَةً، وَيَهَيِّجُكَ بِتَرْسٍ.

٩ وَيَقْدِفُ أَسْوَارَكَ بِمِجَاقٍ، وَيَهْدِمُ أِبْرَاجَكَ بَعْدَةَ حَرْبِهِ.

١٠ وَلِكثْرَةَ خَيْلِهِ يَجْجِبُكَ غَبَارُ حَوَافِرِهَا، وَتَنْزَلُ أَسْوَارُكَ مِنْ صَوْتِ الْفَرَسَانِ وَالْعَرَبَاتِ وَالْمَرْكَبَاتِ عِنْدَ اقْتِحَامِهِ أَبْوَابَكَ كَمَا تَقْتَحِمُ مَدِينَةَ بِهَا تُفْرَاتُ،

١١ فَيَدُوسُ بِحَوَافِرِ خَيْلِهِ كُلَّ سُورَاعِكَ، وَيَقْضِي بِالسَّيْفِ عَلَى شَعْبِكَ، فَتَهَوَّى إِلَى الْأَرْضِ أَرْكَانُ عَرِّكَ،

١٢ وَيَبْهَوْنَ تَرَوَاتِكَ، وَيَسْتَوْلُونَ عَلَى تِجَارَتِكَ وَيَهْدِمُونَ أَسْوَارَكَ وَيَبْتِئُونَ الْمِبْجَعَةَ، وَيَطْرَحُونَ حِجَارَتِكَ وَخَشَبِكَ وَتَرَابِكَ إِلَى مِيَاهِ الْبَحْرِ.

١٣ وَأَخْرَسُ أَهَاجِزَ أَغَانِيكَ، وَلَا تَتَرَدَّدُ بَعْدَ رَنَاتِ أَعْوَادِكَ،

١٤ وَأَجْعَلُكَ كَصَخْرَةٍ جَرْدَاءٍ، فَتَكُونِينَ مَنَشْرًا لِلشَّبَاكِ، وَلَا تُعْمَرِينَ فِي مَا بَعْدَ. لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَضَيْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٥ وَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ عَنِ مَدِينَةِ صُورَ: أَلَا تَتَعَدُّ مَدُنَ السَّوَاخِلِ لِحَبْلَةِ سَقُوطِكَ، وَلِصَرَاحِ الْجَرْحَى، وَلَوْفُوعِ الْقَتْلِ فِيكَ،

١٦ فَيَنْزِلُ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْمَدُنِ السَّاحِلِيَّةِ عَنْ عُرُوشِهِمْ وَيَخْلَعُونَ جِيبَهُمْ وَيَطْرَحُونَ عَنْهُمْ أَرْدِيَتَهُمُ الْمَزْرُكَةَ، وَيَكْتَسُونَ الرُّعْبَ ثَوْبًا، وَيَجْلِسُونَ عَلَى الْأَرْضِ مُرْتَجِفِينَ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، مَذْعُورِينَ لِمَا أَصَابَكَ

١٧ عِنْدَئِذٍ يَبْهَوْنَ عَلَيْكَ بِمِرْمَاةِ قَاتِلِينَ: كَيْفَ تَلَاشَيْتِ مِنْ بَيْنِ الْبِحَارِ أَيَّتَهَا الْمَدِينَةُ الْعَامِرَةُ الشَّهِيرَةُ، الَّتِي كَانَتْ مُسَيِّطِرَةً هِيَ وَسَكَنُهَا عَلَى الْبَحْرِ، فَأَلْقَوْا رُءُوسَهُمْ عَلَى جَمِيعِ جِبْرَانِهَا.

١٨ الْآنَ اتَّعَدُّ مَدُنَ السَّوَاخِلِ فِي وَقْتِ سَقُوطِكَ، وَتَضْطَرِبُ الْجَزَائِرُ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ لِأَنْبِيَارِكَ،

١٩ إِذْ أَحْوَلُكَ إِلَى مَدِينَةِ خَرْبَةٍ كَالْمَدُنِ الْمُقْفَرَةِ. أُطْعِمُ عَلَيْكَ لُجَجَ الْبَحْرِ وَأَعْمُرُكَ بِالمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ،

٢٠ وَأُحْدِرُكَ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِوَةِ، إِلَى الشَّعْبِ الْقَدِيمِ، وَأَجْعَلُكَ تَقِيمِينَ فِي أَسَافِلِ الْأَرْضِ فِي الْخَرْبِ الدَّائِرَةِ لِتَطْلِي مُقْفَرَةً، فَلَا يَكُونُ لَكَ مَكَانٌ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ،

٢١ وَأَجْلِبُ الرُّعْبَ عَلَيْكَ فَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثْرٌ وَإِذْ يُحِثُّ عَنْكَ لَا يُعْثَرُ عَلَيْكَ أَبَدًا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٢٧

مرثية صور

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَاتِلًا:

٢ «وَأَمَّا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَانْدَبْ صُورَ بِمِرْمَاةٍ،

٣ وَقُلْ لِصُورَ الْقَائِمَةِ عِنْدَ مَدَاخِلِ الْبَحْرِ، تَاجِرَةَ الشُّعُوبِ، الْقَاطِنَةَ فِي مَدُنِ السَّوَاخِلِ: يَا صُورُ أَنْتِ قُلْتِ: أَنَا

كَامِلَةٌ الْجَمَالِ.

٤ تَحْمُوكُ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ، وَبِأَوُوكِ أَكَلُوا بِجَمَالِكَ،
 ٥ صَنَعُوا كُلَّ الْوَالِحِكِ مِنْ سَرُو سَيْرٍ، وَأَخَذُوا أَرْزًا مِنْ لُبْنَانَ لِيَعْمَلُوا لَكَ سَوَارِي.
 ٦ مِنْ بَلُوطِ بَاشَانَ صَنَعُوا مَجَازِفَكَ، وَطَعَمُوا مَقَاعِدَكَ بِالْعَاجِ الْمُسْتَجَلِبِ مِنْ سَوَاحِلِ قُبُوصِ.
 ٧ نَصَبُوا شَرَاعَكَ مِنْ تَكَّانٍ مُطَّرَزٍ مِنْ مِصْرَ لِيَكُونَ لَكَ رَايَةً. وَكَانَتْ مِظْلَتُكَ مِنْ فُأَشِ أَرْزَقَ وَأَرْجَوَانِي مِنْ جَزَائِرِ
 أَلِيْشَةَ.

٨ كَانَ أَهْلُ صِيدُونِ وَإِرْوَادِ مَلَّاحِيكَ، وَحِجَاؤُكَ الْمَهْرَةَ يَا صُورَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ رَبَّابِينُكَ،
 ٩ شَيْخُ جَبِيلَ وَصَنَاعُهَا الْمَهْرَةَ الَّذِينَ كَانُوا فِيكَ هُمْ قَلَافُوكِ الَّذِينَ يَسُدُّونَ شُقُوقَكَ. جَمِيعُ سَفْنِي الْبَحْرِ وَمَلَّاحُوهَا
 قَدَمُوا إِلَيْكَ لِلتَّاجِرَةِ مَعَكَ.
 ١٠ أَقْوَامٌ مِنْ فَارِسَ وَوَلُدَ وَفُوطَ وَنَحْرَطُوا فِي جَيْشِكَ وَكَانُوا مِنْ رِجَالِ حَرَبِكَ. عَلَّقُوا عَلَى أَسْوَارِكَ أَتْرَاسًا وَخُودًا،
 وَخَلَعُوا عَلَيْكَ بَهَاءَكَ.
 ١١ بَنَاءُ إِرْوَادٍ مَعَ جَيْشِكَ قَامَتُونَ عَلَى أَسْوَارِكَ الْمُحِيطَةِ بِكَ، وَتَمَتَّتْ أِبْرَاجُكَ بِرِجَالِ أَبْطَالٍ، عَلَّقُوا أَتْرَاسَهُمْ عَلَى
 أَسْوَارِكَ الْمُحِيطَةِ بِكَ، وَأَكَلُوا بِجَمَالِكَ.

١٢ تَرَشِيشُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِكَثْرَةِ مَا فِيكَ مِنْ أَنْوَاعِ الْغَنِيِّ، فَدَفَعْتَ فِضَّةً وَحَدِيدًا وَقَصْدِيرًا وَرِصَاصًا لِقَاءَ بَضَائِعِكَ.
 ١٣ تَاجَرَتْ مَعَكَ الْيُونَانُ وَتُوبَالُ وَمَاشِكُ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِالرِّقِيقِ وَأَيَّةِ النُّحَاسِ،
 ١٤ وَقَابِضُ أَهْلِ بَيْتِ تُوْجْرَمَةَ بَضَائِعِكَ بِالنَّخْلِ وَالْفُرْسَانَ وَالْبَعَالَ.
 ١٥ تَاجِرُ مَعَكَ أَهْلُ رُودُسَ، وَمُدُنٌ سَاحِلِيَّةٌ كَثِيرَةٌ كَانَتْ مَرَكَزَ أَسْوَاقِكَ، فَدَفَعُوا لَكَ قُرُونَ الْعَاجِ وَالْأَبْنُوسِ.
 ١٦ أَدُومُ تَاجَرَتْ مَعَكَ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ فِي أَسْوَاقِكَ بِحِجَارَةِ الْبَهْرَمَانَ وَالْأَرْجَوَانَ، وَالْقَمَاشِ الْمُطَّرَزِ وَالْبُوصِ
 وَالْمَرْجَانَ وَالْيَاقُوتَ،
 ١٧ وَتَاجَرَتْ مَعَكَ أَرْضُ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِالْحِنِطَةِ وَالزَّيْتُونَ وَأَوَائِلِ التَّيْنِ وَالْعَسَلِ وَالزَّيْتِ
 وَالْبَلَّسَانَ.

١٨ دِمَشْقُ تَاجَرَتْ مَعَكَ لِكَثْرَةِ بَضَائِعِكَ وَفَرَطُ غِنَاكَ، فَقَابِضَتْ بَضَائِعَكَ بِخَمْرَةِ حَلْبُونَ وَالصُّوفِ الْأَبْيَضِ.
 ١٩ وَقَابِضُ أَهْلِ دَانَ وَالْيُونَانَ بَضَائِعَكَ بِخَمْرَةِ أَوْزَالَ وَالْحَدِيدِ الْمَشْعُولِ وَالقَرْفَةَ الصِّينِيَّةَ وَقَصَبِ الذَّرِيرَةِ.
 ٢٠ وَقَابِضَتْ رُودُسُ بَضَائِعَكَ بِأَعْطِيَةِ السُّرُوحِ.
 ٢١ وَتَاجِرُ مَعَكَ الْعَرَبُ وَكُلُّ رُؤَسَاءِ قِيدَارَ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِالنَّخْرَافِ وَالنَّجَاشِ وَالْأَعْتَدَةِ.
 ٢٢ وَتَاجِرُ مَعَكَ أَيْضًا تِجَارٌ شَبَا وَرَمَمَةَ، فَقَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِأَنْعَرِ أَنْوَاعِ الطَّيْبِ وَأَخِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالذَّهَبِ.
 ٢٣ وَمِنْ الْمُتَاجِرِينَ مَعَكَ أَيْضًا أَهْلُ حِرَانَ وَكِنَةَ وَعَدَنَ وَشَبَا، وَأَشُورَ وَكَلْدَةَ.
 ٢٤ هُوَلَاءُ قَابِضُوا بَضَائِعَكَ بِفَنَائِسِ الْأَرْدِيَّةِ الْأَسْمَانِجُونِيَّةِ وَالْمُطَّرَزَةِ، وَبِسَجَاجِيدِ مَلُونَةَ مَبْرُومَةَ الْخَيْطَانَ وَمِضْفُورَةَ
 بِإِحْكَامِ.

٢٥ وَكَانَتْ سَفْنُ تَرَشِيشَ قَوَافِلَكَ الْبَحْرِيَّةَ الْمُحَمَّلَةَ بِتِجَارَتِكَ، فَامْتَلَأَتْ وَتَعَظَّمَتْ جَدًّا فِي عَرْضِ الْبِحَارِ.

- ٢٦ أُحْرَبِكَ مَلَّاحُوكَ إِلَى لُحُجِ الْمِيَاهِ حَيْثُ جَعَلْتَكِ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ حَطَامًا فِي قَلْبِ الْبِحَارِ.
- ٢٧ غَرَقْتَ ثُرُوتَكَ وَأَسْوَاقَكَ وَبِضَاعَتَكَ وَمَلَّاحُوكَ وَرَبَائِبِيكَ وَبِنَاءَ سُنْفِيكَ وَالْمُنَاجِرُونَ يَمْتَنِعُونَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ.
- ٢٨ تَرْتَعِشُ مَسَارِحُ الْقَطْعَانِ مِنْ صَوْتِ صُرَاخِ رَبَائِبِيكَ.
- ٢٩ يَهْجُرُ كُلُّ الْمُجْدِفِينَ وَالْمَلَّاحِينَ وَرَبَائِبَةَ الْبَحْرِ سُنْفُهُمْ وَيَقْفُونَ عَلَى الْبَرِّ.
- ٣٠ يَرْفَعُونَ صَوْتَهُمْ بِالنَّوَّاجِ عَلَيْكَ وَيَصْرُخُونَ بِمَرَارَةٍ، وَيَذُرُونَ تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ، وَيَتَرَعُونَ فِي الرَّمَادِ.
- ٣١ يَحْلِقُونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ عَلَيْكَ، وَيَرْتَدُونَ الْمُسُوحَ، وَيَدْبُونُكَ بِمَرَارَةٍ نَفْسٍ نَدْبًا أَلِيمًا.
- ٣٢ وَفِي نَدْبِهِمْ يَقِيمُونَ عَلَيْكَ مَنَاحَةَ، وَيُرِثُونَكَ قَائِلِينَ: آيَةُ مَدِينَةٍ عَمَهَا الصَّمْتُ مِثْلَ صُورٍ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ؟
- ٣٣ عِنْدَ وُصُولِ بِضَاعِكَ عِبْرَ الْبِحَارِ أَشْبَعْتَ أَمَّا كَثِيرَةٌ، وَأَغْنَيْتَ مُلُوكَ الْأَرْضِ بِكَثْرَةِ ثُرُوتِكَ وَتِجَارَتِكَ.
- ٣٤ وَلَكِنْ حِينَ أَغْرَقْتَكَ الْعَوَاصِفُ فِي أَعْمَاقِ الْمِيَاهِ، غَرِقَ مَعَكَ مَلَّاحُوكَ وَتِجَارَتُكَ.
- ٣٥ فَاعْتَرَى الذُّعْرُ عَلَيْكَ كُلَّ سَكَّانِ الْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ، وَأَقْشَعَرَ مُلُوكَهُمْ رُعْبًا، وَأَضْطَرَبَتْ وُجُوهُهُمْ.
- ٣٦ يَصْفِرُ تِجَارُ الشُّعُوبِ دَهْشَةً عَلَيْكَ لِمَا حَلَّ بِكَ مِنْ مَصِيرٍ رَهيبٍ، وَلَنْ يَبْقَى بَعْدُ مِنْكَ أَثْرٌ.»

٢٨

نبوءة ضد ملك صور

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِلْمَلِكِ صُورًا، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ تَكْبَرْتَ وَقُلْتَ: أَنَا إِلَهٌ، وَأَتَرَبَّعُ فِي مَجْلِسِ الْآلِهَةِ، فِي قَلْبِ الْبِحَارِ؛ مَعَ أَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَسْتَ إِلَهًا، وَإِنْ ظَنَنْتَ أَنَّ لَدَيْكَ حِكْمَةَ الْآلِهَةِ!
- ٣ هَا أَنْتَ أَحْكَمُ مِنْ دَانِيَالٍ وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ سِرٌّ.
- ٤ قَدْ اسْتَحَذَتْ بِحِكْمَتِكَ وَفَهْمِكَ عَلَى الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَادْخَرْتَهَا فِي خَزَائِكَ،
- ٥ وَبِهَمَارَتِكَ الْعَظِيمَةِ فِي التِّجَارَةِ ضَاعَفْتَ ثُرُوتَكَ، فَتَكَبَّرَ قَلْبُكَ لِقَرْطِ غِنَاكَ.
- ٦ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّ لَدَيْكَ حِكْمَةَ الْآلِهَةِ،
- ٧ هَا أَنَا أَثِيرُ عَلَيْكَ غُرْبَاءَ مِنْ أَعْتَى الْأُمَمِ، فَيَجْرِدُونَ سِيوفَهُمْ عَلَى بَهَاءِ حِكْمَتِكَ، وَيَدْسُونَ جَمَالَكَ.
- ٨ يَطْرَحُونَكَ إِلَى الْهَآوِيَةِ فَمَوْتُ مَوْتِ الْقَتْلِ فِي أَعْمَاقِ الْبِحَارِ.
- ٩ أَتَظَلُّ تَقُولُ أَتَيْدُ أَمَامَ قَائِلِكَ: أَنَا إِلَهٌ؟ أَنْتَ إِنْسَانٌ لَا إِلَهَ فِي قَبْضَةِ ذَائِحِيكَ.
- ١٠ فَتَلْقَى حَتْمَكَ كَالْغُلْفِ بِيَدِ الْغُرْبَاءِ، لِأَنِّي أَنَا قَضَيْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»
- ١١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ١٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، أَنْذِبْ مَلِكًا صُورًا بِمَرَاةٍ وَقُلْ لَهُ هَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: كُنْتُ خَاتِمَ الْكَمَالِ، مُفْعَمًا بِالْحِكْمَةِ وَكَامِلًا بِالْجَمَالِ.

- ١٣ كُنْتُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ عَدْنٍ، جِابِكَ كُلُّ حَجَرٍ كَرِيمٍ: عَقِيقٌ أَحْمَرٌ وَيَاقُوتٌ أَصْفَرٌ وَعَقِيقٌ أَيْضٌ وَزَبْرَجْدٌ وَجَزَعٌ وَيَسْبَبٌ وَيَاقُوتٌ أَزْرَقٌ وَبِهْرَمَانٌ وَزَمْزَمٌ وَذَهَبٌ. صَاغُوا مِنْهُ بِيوتِ حِجَارَتِكَ الْكَرِيمَةِ وَتَرَصَّعْتَاكَ يَوْمَ خُلِقْتَ. ١٤ وَمَسْحُوكُ لَتَكُونَ الْكُرُوبِيمُ الْمَظَلُّلُ وَأَفْتَكُ عَلَى جَبَلِ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ، وَتَمَشَيْتَ بَيْنَ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٥ كُنْتَ كَامِلًا فِي طَرَفِكَ مِنْذُ يَوْمِ خُلِقْتَ إِلَى أَنْ وَجَدَ فِيكَ إِثْمٌ. ١٦ إِنَّمَا بِسَبَبِ كَثْرَةِ تِجَارَتِكَ امْتَلَأَ دَاخِلُكَ ظُلْمًا، فَأَخْطَأْتَ. لِهَذَا أَطْرَحُكَ مِنْ جَبَلِ اللَّهِ كَثِيئًا نَجْسٍ، وَأَيْدُكَ أَيُّهَا الْكُرُوبُ الْمَظَلُّلُ مِنْ بَيْنِ حِجَارَةِ النَّارِ. ١٧ قَدْ تَكَبَّرَ قَلْبُكَ بِسَبَبِ بَهَائِكَ، وَأَفْسَدْتَ حِكْمَتَكَ مِنْ جَرَاءِ جَلَالِكَ. سَأَلْتَنِي بِكَ إِلَى الْأَرْضِ أَمَامَ الْمُلُوكِ لِتَكُونَ عَرْضَةً لِعُيُونِهِمُ الْهَارِزَةِ. ١٨ قَدْ نَجَسْتَ مَقَادِسَكَ بِفِرْطِ آثَامِكَ وَتِجَارَتِكَ الظَّالِمَةِ. لِذَلِكَ أَجْعَلُ النَّارَ تَدْلِيْعُ مِنْ وَسْطِكَ فَتَتَمِمْكَ، وَأُحْوِلُكَ إِلَى رَمَادٍ عَلَى الْأَرْضِ أَمَامَ كُلِّ مَنْ يَرَاكَ. ١٩ فَيُتَحِيرُ لِمَا أَصَابَكَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْرِفُونَكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ، إِذْ تَحُلُّ بِكَ الْأَهْوَالُ وَلَا يَبْقَى مِنْكَ أَثَرٌ.»

نبوءة ضد صيدون

- ٢٠ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا: ٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَّتْ بِوَجْهِكَ لِحُوصِيْدُونَ وَتَنَبَّأَ عَلَيْهَا. ٢٢ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْهَدُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا صَيْدُونَ وَأَنْجَلِي بِمَجْدِي فِيكَ فَيَدْرِكُ سُكَّانُكَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَنْقَذْتُ فِيكَ أَحْكَامًا وَأَتَقَدَّسْتُ فِي وَسْطِكَ. ٢٣ أَجْعَلُ الرُّبَا يَتَفَشَّى فِيكَ وَتُسْفِكُ دِمَاءٌ فِي أَرْقَتِكَ، وَيَتَسَاقَطُ فِي وَسْطِكَ جَرْحَى السَّيْفِ الَّذِي يُحْدِقُ بِكَ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ. ٢٤ فَلَا يَتَعَرَّضُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ إِلَى وَخَزَاتِ الْعَلَيْتِي وَلَا إِلَى شَوْكَةِ مُؤَذِيَةٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهِمْ مِمَّنْ تُبْغِضُهُمْ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ الرَّبُّ. ٢٥ وَهَذَا مَا يَعْهَدُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: عِنْدَمَا أَجْمَعُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَفَرَّقُوا إِلَيْهَا، وَتَحَلَّى قَدَاسَتِي فِيهِمْ أَمَامَ عُيُونِ الْأُمَمِ، عِنْدَمَا يَعُودُونَ وَيَسْتَوْتُونَ فِي أَرْضِهِمُ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِعِبْدِي يَعْقُوبَ، ٢٦ وَيَقِيمُونَ فِيهَا مُطْمَئِنِّينَ وَيَشِيدُونَ بُيُوتًا وَيَغْرَسُونَ كُرُومًا وَيَسْكُنُونَ آمِنِينَ. وَعِنْدَمَا أَنْقَذُ أَحْكَامًا فِي جَمِيعِ أَعْدَائِهِمُ الْمُحِيطِينَ بِهِمْ، عِنْدَئِذٍ يَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ.»

١ «وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ الْعِبْرِيِّ (أَيُّ كَانُونَ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَر) مِنَ السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِسَيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، التَّفَتْ نَحْوَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَتَبْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا

٣ وَقُلْ هَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، أَيُّهَا التَّمَسَّاحُ الْكَاثِمُ فِي وَسْطِ أَنْهَارِهِ، الْقَائِلُ: النَّهْرُ لِي وَقَدْ صَنَعْتَهُ لِنَفْسِي.

٤ هَا أَنَا أَصْعُ خِرَازِمًا فِي فُكَيْكَ وَأَجْعَلُ سَمَكَ أَنْهَارِكَ يَلْتَصِقُ بِجِرَاشِفِكَ، وَأُخْرِجُكَ قَسْرًا مِنْ أَنْهَارِكَ، وَأَسْمَاكَهَا مَا بَرِحَتْ لِاصْقَةِ جِرَاشِفِكَ.

٥ وَأَهْجُرُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ مَعَ جَمِيعِ سَمَكِ أَنْهَارِكَ، فَتَهَوَى عَلَى سَطْحِ أَرْضِ الصَّحْرَاءِ فَلَا تَجْمَعُ وَلَا تَلْتَمِسُ بَلْ تَكُونُ قُوْتًا لَوْحُوشِ الْبَرِّ وَلَطُيُورِ السَّمَاءِ.

٦ فَيَدْرِكُ كُلُّ أَهْلِ مِصْرَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا عَكَازَ قَصَبٍ هَشَّةً لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ،

٧ مَا إِنِ اعْتَمَدُوا عَلَيْكَ بِأَكْفِيهِمْ حَتَّى انْكَسَرَتْ وَمَرَّقَتْ أَكْفَفُهُمْ، وَعِنْدَمَا تَوَكَّأُوا عَلَيْكَ تَحَطَّمَتْ وَقَصَفَتْ كُلُّ مَتُونِهِمْ.

٨ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَجْلِبُ عَلَيْكَ سَيْفًا وَأَسْتَأْصِلُ مِنْكَ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ،

٩ فَتُصْبِحُ دِيَارُ مِصْرَ مَقْفِرَةٌ خَرِبَةٌ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، لِأَنَّ فِرْعَوْنَ قَالَ: لِي النَّهْرُ وَأَنَا قَدْ صَنَعْتُهُ.

١٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَتَقَلَّبُ عَلَيْكَ وَعَلَى أَنْهَارِكَ، وَأَجْعَلُ أَرْضِي مِصْرَ خِرَابٍ مُتْرَمَّةٌ مَقْفِرَةٌ، مِنْ مَجْدَلٍ إِلَى أَسْوَانَ حَتَّى نَحْوَمِ إِثْيُوبِيَا.

١١ لَا تَمْرُ بِهَا قَدَمُ إِنْسَانٍ وَلَا تَجْتَازُهَا رِجْلُ بَهِيمَةٍ، وَتَطَّلُ مَهْجُورَةٌ مِنَ النَّاسِ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

١٢ وَأَجْعَلُ دِيَارَ مِصْرَ الْأَكْثَرَ وَحْشَةً بَيْنَ الْأَرْضِي الْمَقْفِرَةِ، وَتَطَّلُ مَدْنُهَا الْأَكْثَرَ خِرَابًا بَيْنَ الْمُدُنِ الْخَرِبَةِ وَأَشَدَّهَا وَحْشَةً طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَشْبَتِ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَفْرِقَهُمْ فِي الْبُلْدَانِ.

١٣ وَفِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ سَنَةً أَجْمَعُ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَشْتَتُوا بَيْنَهَا.

١٤ وَارْدُ سَبِيحِهِمْ، وَأُعِيدُهُمْ إِلَى أَرْضِ قُتْرُوسَ مَوْطِنِهِمْ، فَيَكُونُونَ هُنَاكَ مَمْلَكَةً حَافِيَّةً.

١٥ بَلْ تَكُونُ أَحْفَرُ الْمَمَالِكِ فَلَا تَتَشَاخُ بَعْدَ عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ، وَاجْعَلُهُمْ أَقْلِيَّةً لئَلَّا يَتَسَلَطُوا عَلَى الشُّعُوبِ.

١٦ فَلَا تَكُونُ بَعْدَ مَحْطَ اعْتِمَادٍ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، بَلْ تَذَكِّرُهُمْ بِأَكْفَفِهِمْ حِينَ ضَلُّوا وَرَاءَهُمْ، فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا السَّيِّدُ

الرَّبُّ.»

غنيمة نبوخذ نصر

١٧ وَفِي مَطْعِ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبْرِيِّ (أَيُّ آذَانَ - مَارَس) فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالْعِشْرِينَ) مِنْ سَنِي الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينَ

أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٨ «يا ابن آدم، إن نبوخذنصر ملك بابل قد سخر جيشه أشد تسخير ضد صور، فأصبحت كل رأس من رؤوس جنوده صلعاء، وكل كنف مجردة من الثياب. ولكن لم يعتم هو ولا جيشه شيئاً من صور رغم ما كابدته من جهد للاستيلاء عليها.

١٩ لذلك هذا ما يعلنه السيد الرب: ها أنا أبذل ديار مصر لنبوخذنصر ملك بابل فيستولي على ثروتها، ويسلبها غنائمها ونهبها، فتكون هذه أجرة لجيشه.

٢٠ قد أعطيته أرض مصر لقاء تعبه، لأنه وجيشه قد عملوا في خدمتي، يقول السيد الرب.

٢١ في ذلك اليوم، أئني قوة شعب إسرائيل وأفتح فمك بينهم، فيدركون أنني أنا الرب.»

٣٠

مرثية لمصر

١ وأوحى إلي الرب بكلمته قائلاً:

٢ «يا ابن آدم، نبأ وقل: هذا ما يعلنه السيد الرب: ولولوا قائلين: يا لليوم الرهيب!

٣ إن يوم الرب بات وشيكا؛ يوم الرب قريب، إنه يوم مكفهر بالغيوم، ساعة دينونة للأمم،

٤ إذ يجرد سيف على مصر، فيعم الدعر الشديد كوش، عندما يتهاوى قتلى مصر ويستولى على ثروتها، وتمتص أسسها.

٥ ثم تسقط معهم بالسيف كوش وفوط ولود وشبه الجزيرة العربية وليبيا وشعوب الأرض المتحالفة معهم.

٦ حقاً يسقط مناصر مصر وتذل كبريائه عزتها، فيتهاوى بالسيف سكانها من مجدل إلى أسوان، يقول السيد الرب.

٧ فتصبح أكثر الأراضي المففرة وحشة، وتضحى مدنها أكثر المدن خراباً!

٨ فيدركون أنني أنا الرب حين أضرم ناراً في مصر وينهار جميع حلفائها.

٩ في ذلك اليوم يسرع رسلي إلى كوش المتمدنة ليثيروا فيها الرعب في يوم هلاك مصر، الذي لا بد أن يتحقق.

١٠ لأنني سأفني جماهير مصر بيد نبوخذنصر ملك بابل.

١١ إذ يقبل هو وجيشه، أعق جيوش الأمم، لخراب ديار مصر، فيجردون عليها سيوفهم ويملاون أرضها بالقتلى.

١٢ وأجحف مجاري نهر النيل، وأبع الأرض لقوم أشرار، وأحرب البلاد فيها بيد غرباء. أنا الرب قضيت.

١٣ ثم أحطم الأضنام وأزيل الأوثان من ممفيس، ولا يبقى بعد رئيس في ديار مصر، وألغيت فيها الرعب.

١٤ وأحرب قفوس، وأضرم ناراً في صوعن، وأنفذ أحكاماً في طيبة.

١٥ وأصّب غضبي على سين حصن مصر، وأبهد أهل طيبة.

١٦ وأضرم ناراً في مصر فتقايي سين أشد الألم، وتمزق طيبة شرم مزرق، وتعرض ممفيس للرعب في كل يوم.

١٧ ويتساقط بالسيف شبان أون وفيبسته، ويسبي بقية سكانها

١٨ وَيَظْلِمُ النَّهَارَ فِي تَحْفَنَعِيسَ عِنْدَمَا أَحْطَمَ أَنْيَارَ مِصْرَ هُنَاكَ، وَتَلَّاسَى كِبْرِيَاءُ عَرَّتَبَهَا. أَمَا هِيَ فَتَعَشَاهَا سَحَابَةً،
وَسُوسَى بَنَاتَهَا.

١٩ وَهَكَذَا أَنْفَذُ أَحْكَامًا فِي مِصْرَ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

تحطم ذراعي فرعون

٢٠ وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ الْعِبرِيِّ (أَيَّ آذَانَ- مَارَسَ) مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ (مِنْ سَيِّ الْمَلِكِ
يَهُوْيَاكِينِ)، أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢١ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنِّي حَطَمْتُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، وَلَنْ تُجَبَّرَ بِالرُّقَايِدِ أَوْ الْعَصَابِ، فَتُجَرَّدُ سَيْفًا،

٢٢ وَهَذَا أَنَا أَنْفَلْتُ عَلَى فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَأَحْطَمْتُ ذِرَاعِيهِ، السَّيِّمَةَ وَالْمَكْسُورَةَ، وَأَسْقَطْتُ السَّيْفَ مِنْ يَدِهِ.

٢٣ وَأَشْتَبْتُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَفْرَقُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ.

٢٤ وَأَشَدَّدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ وَأَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِهِ، وَأَحْطَمُ ذِرَاعَ فِرْعَوْنَ، فَيَتُّنُّ أَمَامَهُ أَيْنَ الْجَرِيحِ.

٢٥ وَأَشَدَّدُ ذِرَاعِي مَلِكِ بَابِلَ. أَمَا ذِرَاعَا فِرْعَوْنَ فَتَتَّهَوِيَانِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَضَعُ سَيْفِي فِي يَدِ مَلِكِ
بَابِلَ، فَيُجَرِّدُهُ عَلَى دِيَارِ مِصْرَ.

٢٦ وَابْدُدُ الْمِصْرِيِّينَ بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَمْرُقُهُمْ فِي الْبُلْدَانِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣١

شجرة أرز في لبنان

١ وَفِي مَطْلَعِ الشَّهْرِ الثَّلَاثِ الْعِبرِيِّ (أَيَّ أَيَّارَ- مَآيُوسَ) مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ (لِسَيِّ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ)، أَوْحَى إِلَيَّ
الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِفِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ وَلِشَعْبِهِ: مَنْ مَاتَلَتْ بِعِظْمَتِكَ؟

٣ إِنِّي أَشْبِهُكَ بِشَجَرَةِ أَرْزٍ فِي لُبْنَانَ، بِهَيْبَةِ الْأَغْصَانِ، وَارْفَةِ الظِّلِّ، شَاخِحَةً تَطَاوَلُ قِمَتَهَا الْغُيُومَ،

٤ تُرْوِيهَا الْمِيَاهُ، وَتَمِيحُهَا النُّجُجُ. تَجْرِي أَنْهَارُهَا حَوْلَ مَغْرِبِهَا، وَتَسَابُ جِدَاوُلَهَا إِلَى كُلِّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ.

٥ لِهَذَا طَاوَلَتْ قَامَتَهَا جَمِيعَ أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَتَكَاثَرَتْ أَغْصَانُهَا، وَامْتَدَّتْ فُرُوعُهَا الَّتِي نَبَتَتْ لِغَزَارَةِ مِيَاهِهَا.

٦ وَعَشَشَتْ فِي أَغْصَانِهَا كُلِّ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَتَحْتَ فُرُوعِهَا وَلَدَتْ كُلُّ حَيْوَانِ الْبَرِّ وَأَوْتَتْ تَحْتَ ظِلِّهَا كُلُّ أُمَّمٍ
الْأَرْضِ الْعَظِيمَةِ.

٧ فَكَانَتْ رَائِعَةً فِي عِظَمِهَا وَفِي شُمُوحِ قَامَتِهَا لِأَنَّ جُدُورَهَا كَانَتْ مَغْرُوسَةً فِي مِيَاهِ غَزِيرَةٍ.

٨ لَمْ يَضَاهِهَا الْأَرْزُ فِي جَنَّةِ اللَّهِ، وَلَمْ يُعَادِلِ السَّرْوُ أَغْصَانَهَا، وَلَمْ يُبَالِغِ الدُّبُّ فُرُوعَهَا. كُلُّ الْأَشْجَارِ فِي جَنَّةِ اللَّهِ
لَمْ تُشَبَّهْ فِي حُسْنِهَا.

٩ جَعَلْتُهَا هَيْبَةً لِكَثْرَةِ أَغْصَانِهَا حَتَّى حَسَدَتْهَا كُلُّ أَشْجَارِ عَدَنِ الَّتِي فِي جَنَّةِ اللَّهِ.

١٠ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّكَ يَا فِرْعَوْنَ تَمِيخَتْ بِقَامَتِكَ وَطَاوَلَتْ بِهَا مِيكَ الْغُيُومَ، تَكَبَّرَ قَلْبُكَ مِنْ جَرَاءِ
عِظْمَتِكَ.

- ١١ أَسَلْتُكَ إِلَى يَدِ الْمَسَلِّطِ عَلَى الْأُمَمِ فِعَامِكِ أَقْسَى مُعَامَلَةٍ. إِنِّي نَبَذْتُكَ لِقَرْطِ شَرِّكَ.
- ١٢ وَبَسَّطَ صِلَةَ الْغُرْبَاءِ عِنَاةَ الْأُمَمِ، وَيَتَرَكُونَهُ، وَفَتَاهَا أَعْصَانَهُ عَلَى الْجِبَالِ وَفِي جَمِيعِ الْأَوْدِيَةِ، وَتَحْطَمُ فُرُوعُهُ إِلَى جُورِ كُلِّ أَنْهَارِ الْأَرْضِ، وَيَهْجُرُ ظِلُّهُ كُلَّ شُعُوبِ الْأَرْضِ وَيَبْذُونَهُ.
- ١٣ وَتَجَمُّعٌ عَلَى حِطَامِهِ طُيُورُ السَّمَاءِ جَمِيعُهَا، وَتَرِيضُ فَوْقَ قُضْبَانِهِ كُلُّ حَيَّوَانِ الْبَرِّ.
- ١٤ لِئَلَّا تَسْمَخَ شَجَرَةٌ مَا مَغْرُوسَةٌ عَلَى الْمِيَاهِ لِارْتِفَاعِ قَامَتِهَا، وَلَا تَطَاوُلَ بِهَامَتِهَا الْغُيُومَ، وَلِكَيْ لَا تَبْلُغَ آيَةٌ شَجَرَةً تَرْوِيهَا الْمِيَاهُ مِثْلَ هَذَا الْعُلُوِّ، لِأَنَّهَا جَمِيعُهَا مَالُهَا الْمَوْتُ، حَيْثُ تَمَضِي إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى بَيْنَ الْقَائِمِينَ مِنْ بَنِي آدَمَ، مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَى الْهَابِوِيَةِ.
- ١٥ وَهَذَا مَا بَعَثَهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَفِي يَوْمِ هُبُوبِهِ إِلَى الْهَابِوِيَةِ يَمُحُّ النُّوحَ الطَّبِيعَةَ، فَأَكْسُو الْعَمْرُثِيَّابَ الْحَدَادَ عَلَيْهِ، وَأَكْبِحُ جَرِيَانَ أَنْهَارِهِ، وَتَكْفُ مِيَاهُهُ عَنِ التَّدْفِيقِ وَأَجْعَلُ لِبْنَانَ يَبُوحَ عَلَيْهِ، وَتَدْبُلُ كُلُّ أُشْجَارِ الْحَقْلِ حَزْنًَا عَلَى هَلَاكِهِ.
- ١٦ مِنْ جَلِيَّةٍ سَقُوطِهِ حِينَ أَنْزَلْتُهُ إِلَى الْهَابِوِيَةِ مَعَ الْهَابِطِينَ إِلَيْهَا ارْتَدَّتِ الْأُمَمُ، فَتَعَزَّى فِي الْأَرْضِ السُّفْلَى كُلُّ أُشْجَارِ عَدْنٍ وَنُحْبَةِ أُشْجَارِ لِبْنَانَ، وَكُلُّ مَرْتَوِيَةٍ مِنْ مَاءٍ.
- ١٧ هُمْ أَيْضًا يَخْدِرُونَ مَعَهُ إِلَى الْهَابِوِيَةِ لِيَنْضَمُوا إِلَى قَتْلِ السَّيْفِ، وَكَذَلِكَ يَهْلِكُ حَفَاؤُهُ مِنَ الْأُمَمِ الْمُقِيمِينَ تَحْتَ ظِلِّهِ.
- ١٨ مَنْ مَاتَلَتْ بَيْنَ أُشْجَارِ عَدْنٍ فِي الْمَجْدِ وَالْعِظْمَةِ؟ سَتَنْحَدِرُ إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ أُشْجَارِ عَدْنٍ، وَتَرْقُدُ مَعَ الْغُلْفِ، مَعَ الْمُقْتُولِينَ بِالسَّيْفِ. هَذَا هُوَ مَصِيرُ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ شَعْبِهِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٢

مرثية لفرعون

- ١ وَفِي مَطْعِ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ (أَي شَبَاط - فِرَايِرَ) مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ (لِسَيِّ الْمَلِكِ هُيُيَاكِينَ) أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، انْدُبْ فِرْعَوْنَ مَلِكَ مِصْرَ بِمِرَاةٍ وَقُلْ لَهُ: أَنْتَ شَبَهْتَ نَفْسَكَ بِشِبْلِ بَيْنِ الْأُمَمِ، مَعَ أَنْكَ مِثْلُ تَمْسَاجٍ فِي الْبَحَارِ. اقْتَحَمْتَ أَنْهَارَكَ وَكَدَّرْتَ الْمَاءَ بِقَدَمَيْكَ وَعَكَّرْتَ أَنْهَارَهُمْ.
- ٣ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَنْشُرُ عَلَيْكَ شَبِكِي مَعَ أَقْوَامِ شُعُوبٍ غَفِيرَةٍ فَيُصْعِدُونَكَ وَأَنْتَ عَالِيٌّ فِيهَا.
- ٤ وَأَتْرَكَكَ مُلْتَقَى عَلَى الْأَرْضِ وَأَطْرَحَكَ فِي الْعَرَاءِ، فَاجْعَلْ كُلَّ طُيُورِ السَّمَاءِ تَسْتَقِرُّ عَلَيْكَ، وَأَشْبِعُ مِنْكَ جَمِيعَ وَحُوشِ الْأَرْضِ.
- ٥ وَأَنْثُرُ حَمْلَكَ عَلَى الْجِبَالِ، وَمِنْ جِيفِكَ أَمْلَأُ الْأَوْدِيَةَ.
- ٦ وَأُرْوِي الْأَرْضَ مِنْ دَمِكَ الْجَارِي حَتَّى يَبْلُغَ الْجِبَالُ وَتَفِيضَ بِهِ الْوَهَادُ.
- ٧ وَعِنْدَمَا أُخْبِدُكَ أَجِبُ السَّمَاوَاتِ وَأُظْلِمُ نُجُومَهَا، وَأُكْفِنُ الشَّمْسَ بِسَحَابٍ، وَلَا يَبِيرُ الْقَمَرُ بِضَوْوِهِ.
- ٨ وَأَعْتِمُ فَوْقَكَ كُلَّ أَنْوَارِ السَّمَاءِ الْمُضِيئَةِ، وَأَجْعَلُ الظُّلْمَةَ تَعْمُرُ أَرْضَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

- ٩ وَأَشْبَعُ الْعَمَّ فِي قُلُوبِ أُمَّمٍ كَثِيرَةٍ عِنْدَمَا أَكْسِرُكَ بَيْنَ الشُّعُوبِ فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ عِنْتُكَ.
- ١٠ وَلَا أَجْلِي مَا يَصِيبُكَ يَعْتَرِي الْفَرْعَ شُعُوبًا كَثِيرَةً، وَتَتَابُ مَلُوكُهُمْ فَشَعِيرَةٌ رَهيبَةٌ، عِنْدَمَا أَخْطَرُ أُمَامَهُمْ بِسَيْفِي، فَيَرْتَدُّونَ جَمِيعًا فِي كُلِّ لَحْظَةٍ، كُلُّ وَاحِدٍ خَوْفًا عَلَى نَفْسِهِ فِي يَوْمِ سُقُوطِكَ.
- ١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا سَيْفُ مَلِكِ بَابِلَ يَقَعُ عَلَيْكَ،
- ١٢ فَأَهْلُكَ جِيُوشُكَ بِسُيُوفِ الْجَبَابِرَةِ مِنْ أَعْتَى الْأُمَمِ فَيَذَلُونَ كِرْبِيَاءَ مِصْرَ وَيَقْنُونَ جِيُوشَهَا.
- ١٣ وَأَيْدٍ جَمِيعَ بَهَائِمِهَا الْمُرتَوِيَةِ مِنَ الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ، فَلَا تُكَدِّرُهَا مِنْ بَعْدِ رَجُلِ إِنْسَانٍ وَلَا تُعْكِرُهَا أَظْلَافُ الْبَهَائِمِ.
- ١٤ حِينَئِذٍ أَجْعَلُ مِيَاهَهُمْ صَافِيَةً، وَأَنْهَارَهُمْ تَجْرِي بِبَعُومَةٍ كَالزَّيْتِ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٥ وَحِينَ أَحْوَلُ أَرْضَ مِصْرَ إِلَى خَرَابٍ، وَأَقْفَرُهَا مِنْ فَيْهَا، وَعِنْدَمَا أَقْضِي عَلَى جَمِيعِ سَكَّانِهَا، حِينَئِذٍ يُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.

١٦ هَذِهِ هِيَ الْمَرْثَةُ الَّتِي تَرْتُو بِهَا بَنَاتُ الْأُمَمِ مِصْرَ وَكُلَّ جُنْدِهَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

التخدار مصر إلى الموت

- ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشْرَ مِنَ الشَّهْرِ نَفْسِهِ، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ أَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ١٨ «يَا ابْنَ آدَمَ، وَلَوْلَ عَلَى شَعْبِ مِصْرَ، وَأُحْدِرُهُ مَعَ سَائِرِ الْأُمَمِ الْعَظِيمَةِ إِلَى طَبَقَاتِ الْأَرْضِ السُّفْلَى مَعَ الْهَاطِطِينَ إِلَى الْجُبِّ.
- ١٩ عَلَى مَنْ تَفَوَّقَتْ بِأَجْمَالٍ؟ أَنْزِلْ وَأَرَقُدْ مَعَ الْعَلْفِ.
- ٢٠ يَسْقُطُونَ صَرَخِي وَسَطَ قَتْلِ السَّيْفِ. قَدْ أَسَلَمْتَ مِصْرَ لِلسَّيْفِ، وَأَسْرُوها مَعَ كُلِّ حَلْفَائِهَا.
- ٢١ يُخَاطِبُهُ صَنَادِيدُ الْجَبَابِرَةِ هُوَ وَأَعْوَانُهُ مِنْ وَسَطِ مَقَرِّ الْمَوْتِ. قَدْ هَبَطُوا وَاضْطَجَعُوا. جَمِيعُهُمْ غُلْفُ قَتْلِ السَّيْفِ.
- ٢٢ هُنَاكَ أَشُورُ وَقَوْمُهُ جَمِيعًا قَدْ أَحَاطَتْ بِهِ قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ صَرَخِي السَّيْفِ.
- ٢٣ الَّذِينَ صَارَتْ قُبُورُهُمْ فِي أَسْفَلِ الْجُبِّ، وَحَوْلَهُ قُبُورُ حَلْفَائِهِ، كُلُّهُمْ قَتْلَى، صَرَخِي السَّيْفِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ٢٤ وَهُنَاكَ أَيْضًا عِيْلَامُ وَحَلْفَاؤُهَا بِأَسْرِهِمْ يُحْطُونَ بِقَبْرِهَا. جَمِيعُهُمْ غُلْفُ صَرَخِي السَّيْفِ. هَبَطُوا إِلَى الْأَرْضِ السُّفْلَى، أُولَئِكَ الَّذِينَ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ.
- ٢٥ قَدْ جَعَلُوا لِمِصْرَ وَلِحَلْفَائِهَا مَثْوًى بَيْنَ الْقَتْلِ، وَقُبُورُهُمْ حَوْلَ عِيْلَامَ، كُلُّهُمْ غُلْفُ قَتْلِ السَّيْفِ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. وَهَآ هُمْ قَدْ حَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجُبِّ. عِيْلَامُ أَيْضًا وَسَطَ الْقَتْلِ.
- ٢٦ وَهُنَاكَ أَيْضًا مَاشِكُ وَتُوبَالُ وَكُلُّ حَلْفَائِهِمَا مُحِيطٌ بِهِمَا قُبُورُهُمْ. كُلُّهُمْ غُلْفُ قَتْلِ السَّيْفِ، مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.
- ٢٧ إِنَّهُمْ لَا يُبْشِرُونَ مَعَ الْجَبَابِرَةِ الصَّرْعِي مِنَ الْعَلْفِ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى مَقَرِّ الْمَوْتِ، الَّذِينَ دَفَنُوا بِأَسْلِحَتِهِمْ، وَقَدْ وَضِعَتْ سِيُوفُهُمْ تَحْتَ رُؤُوسِهِمْ. إِنَّمَا يَحُلُّ عَلَى عِظَامِهِمْ عِقَابُ آثَامِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ أَشَاعُوا الرُّعْبَ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ.

٢٨ أَمَا أَنْتَ يَا فِرْعَوْنَ فَنِي وَسَطَ الْغُلْفِ تَتَكَبَّرُ، وَتَقْدُ بَيْنَ قَتْلِ السَّيْفِ.

٢٩ وَهَنَّاكَ أَيضًا أَدُومُ وَمُلُوكُهَا وَرُؤَسَاؤُهَا مِنْ طُرْحُوا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ رَغْمَ عُنُوتِهِمْ. هُوَ لَا يَرْقُدُونَ مَعَ الْغُلْفِ وَمَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجَبِّ.

٣٠ وَهَنَّاكَ أُمَّرَاءُ الشَّمَالِ جَمِيعُهُمْ وَكُلُّ الصَّيْدُونِيِّينَ الْمُنْحَدِرِينَ مَعَ الْقَتْلِ، رَغْمَ مَا أَشَاعُوهُ مِنْ رُغْبٍ نَاجِمٍ عَنْ طُغْيَانِهِمْ. قَدْ رَقَدُوا غُلْفًا مَعَ قَتْلِ السَّيْفِ، وَحَمَلُوا عَارَهُمْ مَعَ الْمُنْحَدِرِينَ إِلَى الْجَبِّ.

٣١ يَرَاهُمْ فِرْعَوْنَ جَمِيعًا فَيَتَعَزَّى عَنْ جَمِيعِ حُلَفَائِهِ الَّذِينَ قَتَلَهُمُ السَّيْفُ، وَلَمْ يَنْجِ مِنْهُ حَتَّى فِرْعَوْنَ وَجِيشَهُ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٣٢ قَعَّ أَنْيَ أَشَعْتُ رُعْبَهُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، فَإِنَّ فِرْعَوْنَ وَحُلَفَاءَهُ كُلَّهُمْ سِيرُقُدُونَ بَيْنَ الْغُلْفِ قَتْلِ السَّيْفِ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٣٣

حزقيال الرقيب

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ قَاتِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، خَاطَبِ آبَاءَ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا جَلَبْتَ سَيْفًا عَلَى أَرْضٍ كَانَ أَهْلُهَا قَدْ أَقَامُوا لَهَا رَقِيبًا مِنْ بَيْنِهِمْ.

٣ فَإِذَا رَأَى الْأَعْدَاءُ مُقْبِلِينَ لِمُهَاجِمَةِ الْأَرْضِ، فَتَفَخَّ بِالْبُوقِ تُحْدِرُ الشَّعْبَ،

٤ فَمَنْ يَسْمَعُ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَا يَحْتَرِسُ، ثُمَّ أَنْيَ السَّيْفِ وَقَتَلَهُ، فَدَمَهُ يَقَعُ عَلَى رَأْسِهِ.

٥ لِأَنَّهُ سَمِعَ دَوِيَّ الْبُوقِ وَلَمْ يَحْتَرِسْ. لِهَذَا يَكُونُ دَمُهُ عَلَى نَفْسِهِ، إِذْ لَوْ احْتَرَسَ لَأَنْقَذَ نَفْسَهُ.

٦ وَلَكِنْ إِنْ رَأَى الرَّقِيبَ الْعَدُوَّ مُقْبِلًا وَلَمْ يَنْفُخْ بِالْبُوقِ، فَلَمْ يَحْتَرِسِ الشَّعْبُ، فَأَقْدَمَ الْعَدُوُّ وَقَتَلَ نَفْسًا مِنْهُمْ، فَالْقَتِيلُ قَدْ لَاقَى حَتْفَهُ جَزَاءَ ذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِ الرَّقِيبِ أَطْلَبُهُ.

٧ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قَدْ أَقْتَكُ رَقِيبًا لَشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتَسْمَعُ قَضَائِي، وَتُحْدِرُهُمْ مِنْ قِبَلِي.

٨ إِنْ قُلْتَ لِلشَّرِيرِ: يَا شَرِيرٌ إِنَّكَ حَتْمًا تَمُوتُ مِنْ أَجْلِ شَرِّكَ، وَلَمْ تَعْمَدْ إِلَى تُحْدِيرِهِ مِنْ طَرِيقِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ الشَّرِيرَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا دَمُهُ فَمِنْ يَدِكَ أَطْلَبُهُ.

٩ وَلَكِنْ إِنْ حَذَرْتَ الشَّرِيرَ لِيَرْتَدِعَ عَنْ طَرِيقِهِ فَأَبَى فَهُوَ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ، أَمَا أَنْتَ فَتَكُونُ قَدْ خَلَصْتَ نَفْسَكَ.

١٠ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لَشَّعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ: حَقًّا إِنْ مَعْصِينَا وَخَطَايَانَا وَاقِعَةٌ عَلَيْنَا، وَبِهَا نَحْنُ هَالِكُونَ، فَكَيْفَ إِذَا نَحْيَا؟

١١ قُلْ لَهُمْ: حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي لَا أَبْتَهِجُ بِمَوْتِ الشَّرِيرِ بَلْ بِأَنْ يَرْتَدِعَ عَنْ غِيهِ وَنَحْيًا. ارْجِعُوا، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمُ الرَّدِيئَةِ! لِمَاذَا تَمُوتُونَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ؟

١٢ وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، قُلْ لِأَبْنَاءِ شَعْبِكَ: لَا يَنْجُو الْبَارُّ بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ مَعْصِيَتِهِ، وَلَا يَعْزُّ الشَّرِيرُ بِشَرِّهِ فِي يَوْمِ تَوْبَتِهِ. كَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ الْبَارُّ أَنْ يَحْيَا بِبِرِّهِ فِي يَوْمِ اقْتِرَافِهِ لَخَطِيئَتِهِ.

١٣ وَإِن قُلْتَ لِلْبَّارِ إِنَّكَ لَا حِمْلَةَ نَحْيَا، فَاعْتَمَدَ عَلَىٰ بَرِّهِ وَأَثَمَ، فَإِنَّ بَرَّهُ كَلَهُ لَا يَذْكُرُ لَهُ، بَلْ يَمُوتُ بِمَا ارْتَكَبَ مِنْ
إِثْمِهِ.

١٤ وَإِذَا قُلْتَ لِلشَّرِيرِ إِنَّكَ لَا حِمْلَةَ مَاتَ: فَارْتَدَعَ عَنْ خَطِيئَتِهِ وَمَارَسَ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ،

١٥ وَرَدَّ الرَّهْنَ، وَعَوَّضَ عَمَّا اغْتَصَبَهُ، وَسَلَكَ فِي الْفَرَائِضِ الَّتِي تُوْمِنُ لَهُ الْحَيَاةَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَكِبَ إِثْمًا، فَإِنَّهُ لَا
حِمْلَةَ نَحْيَا وَلَا يَمُوتُ فِي خَطَايَاهُ،

١٦ وَلَا تَذْكُرُ كُلَّ خَطِيئَةٍ ارْتَكَبَهَا، لِأَنَّهُ عَادَ فَمَارَسَ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ. إِنَّهُ حَيَاةٌ نَحْيَا!

١٧ وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعِي أَبْنَاءَ شَعْبِكَ أَنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ مَعُوجَةٌ. بَلْ إِنَّ طَرِيقَهُمْ هُمْ هِيَ الْمَعُوجَةُ.

١٨ فَعِنْدَ ارْتِدَادِ الْبَّارِ عَنْ بَرِّهِ وَارْتِكَابِهِ الْإِثْمَ فَإِنَّهُ يَمُوتُ.

١٩ وَعِنْدَ ارْتِدَاعِ الشَّرِيرِ عَنْ غَيْبِهِ، وَمَارَسَتِهِ الْعَدْلَ وَالْحَقَّ، فَإِنَّهُ يَهْمَا نَحْيَا.

٢٠ وَأَنْتُمْ مَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ إِنَّ طَرِيقَ الرَّبِّ مَعُوجَةٌ. إِنِّي أُدِينُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِمَقْتَضَى طَرَفِهِ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.»

تفسير سقوط أورشليم

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ سَبِينَا، أَقْبَلَ إِلَيَّ نَاجٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَقَالَ: «قَدْ
تَمَّ تَدْمِيرُ الْمَدِينَةِ.»

□□ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فِي الْمَسَاءِ قُبَيْلَ مَجِيءِ النَّاجِي، وَفَتَحَ الرَّبُّ فِيَّ فِي الصَّبَاحِ عِنْدَ وُصُولِهِ، فَانْفَتَحَتْ عُدَّةُ
لِسَانِي وَلَمْ أُعَدِّ أَبْكَرًا.

٢٢ فَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢٤ «يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّ الْمُتَقِيمِينَ فِي خَرَائِبِ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ فَرْدًا وَاحِدًا وَمَعَ ذَلِكَ وَرَثَ
الْأَرْضِ، وَهَكَذَا نَحْنُ كَثِيرُونَ، وَقَدْ وَهَبْتُ لَنَا الْأَرْضَ مِيرَاثًا.

٢٥ لِذَلِكَ قُلْ لَهُمْ: أَتَأْكُلُونَ اللَّحْمَ بِالْدَمِ وَتَتَعَلَّقُ عُيُونُكُمْ بِأَصْنَامِكُمْ وَسَيَفْكَوَنَ الدَّمُ، ثُمَّ تَرْثُونَ الْأَرْضَ؟

٢٦ اعْتَمَدْتُمْ عَلَىٰ سِوْفِكُمْ، وَارْتَكَبْتُمُ الْمَوْبِقَاتِ، وَزَنَيْ كُلَّ مِنْكُمْ مَعَ امْرَأَةٍ صَاحِبِهِ، فَهَلْ تَرْثُونَ الْأَرْضَ؟

٢٧ قُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْلَهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: حَيٌّ أَنَا، إِنَّ الَّذِينَ يَقِيمُونَ فِي الْخَرَائِبِ يَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ، وَالَّذِينَ يَسْكُنُونَ
فِي الْعَرَاءِ أَبْذَلُهُمْ قُوَّتًا لِلْوَحْشِ، وَالْمَتَمَنِعُونَ فِي الْحِصُونِ وَالْمَعَاوِرِ يَمُوتُونَ بِالْوَبَاءِ.

٢٨ فَاجْعَلِ الْأَرْضَ أَطْلَالًا مُقْفَرَةً وَتَبْطُلُ كِبْرِيَاءُ عَزَّتِيهَا، وَتُصَيِّحُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ جَرْدَاءٌ لَا يَبْتَازُ بِهَا عَابِرٌ.

٢٩ فَيُذْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَجْعَلُ الْأَرْضَ خَرِبَةً مُقْفَرَةً مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبُوهُ مِنْ رَجَاسَاتٍ.

٣٠ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ يَخْدَتُونَ عَنْكَ بِجَوَارِ الْجُدْرَانِ وَفِي مَدَاخِلِ أَبْوَابِ الْبُيُوتِ، وَيَخْطُبُ
أَحَدُهُمُ الْآخَرَ، وَالرَّجُلُ أَخَاهُ قَائِلِينَ: هَيَّا تَعَالَوْا اسْمَعُوا كَلَامَ الْوَحْيِ الصَّادِرِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.

٣١ وَيَقْبَلُونَ إِلَيْكَ مِثْلَ سَائِرِ الشَّعْبِ وَيَجْلِسُونَ فِي حَضْرَتِكَ نَظِيرَ شَعْبِي، وَيُضَعِفُونَ إِلَيَّ كَلَامَكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ.
إِنَّهُمْ يَعْرِبُونَ عَنْ أَشْوَاقِهِمْ بِكَلَامِهِمْ، أَمَا قَلْبُهُمْ فَقَدْ غَوَى وَرَاءَ مَكْسِبِهِمْ.

٣٢ وَهَآءُ أَنْتَ لَهُمْ كَمَصِيدَةٍ حَبٍ يَتَغَنَّى بِهَا ذُو صَوْتٍ عَذْبٍ، يُحْسِنُ الْعَزْفَ، فَيُصَوِّغُونَ إِلَى كَلَامِكَ وَلَا يَعْمَلُونَ بِهِ.

٣٣ وَإِذَا تَحَقَّقَ هَذَا، وَهُوَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَمَّ، يُدْرِكُونَ أَنَّ نَبِيًّا كَانَ بَيْنَهُمْ.»

٣٤

الرب سيرعى إسرائيل

١ وَأَوْحَى إِلَى الرَّبِّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، تَنَبَّأْ عَلَى رِعَاةِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يَعْنِيهِ لَهُمُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: وَيَلُ رِعَاةَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا مِنْهُمْ كَيْفَ فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ. أَلَيْسَ مِنْ شَأْنِ الرِّعَاةِ رِعَايَةُ الْغَنَمِ؟

٣ إِنَّمَا أَنْتُمْ تَأْكُلُونَ الشَّحْمَ، وَتَرْتَدُونَ الصُّوفَ، وَتَذَيَّبُونَ الْخُرُوفَ السَّمِينَةَ، وَلَا تَرْعُونَ الْغَنَمَ.

٤ فَالْمَرِيضُ لَمْ يَقْوَاهُ، وَالْمَجْرُوحُ لَمْ تَعْصِبُوهُ، وَالْمَكْسُورُ لَمْ تَجْبُرُوهُ، وَالْمَطْرُودُ لَمْ تَسْتَرْجِعُوهُ، وَالضَّالُّ لَمْ تَجْتِئُوا عَنْهُ، بَلْ تَسَلَّطْتُمْ عَلَيْهِمْ بِقَسْوَةٍ وَعَنْفٍ.

٥ فَتَشَتَّتِ الرِّعْيَةُ وَأَسْحَتْ بِلَا رَاعٍ، وَصَارَتْ قُوتًا جَمِيعٌ وَحُوشٌ الْبَرِيَّةِ.

٦ ضَلَّتْ غَنَمِي بَيْنَ الْجِبَالِ وَفَوْقَ كُلِّ أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ. تَبَدَّدَتْ غَنَمِي فِي الْغَرَاءِ وَلَمْ يَوْجَدْ مَنْ يَنْشُدُهَا أَوْ يَلْتَمِسُهَا.

٧ لِذَلِكَ اسْمَعُوا أَيُّهَا الرِّعَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ:

٨ حَيُّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لِأَنَّ غَنَمِي بَاتَتْ غَنِيمَةً وَصَارَتْ قُوتًا لِكُلِّ وَحْشِ الْبَرِيَّةِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ رَاعٍ وَلَا سَأَلَ رِعَاتِي عَنْ غَنَمِي، بَلْ انْهَمَكُوا فِي رِعَايَةِ أَنْفُسِهِمْ وَأَهْمَلُوا غَنَمِي،

٩ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا أَيُّهَا الرِّعَاةُ كَلَامَ الرَّبِّ:

١٠ هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَى الرِّعَاةِ وَأُطَالِبُهُمْ بِغَنَمِي، وَأَعَزُّهُمْ عَنْ رِعَايَتِهَا، فَلَا يَرْعُونَ حَتَّى أَنْفُسِهِمْ بَعْدَ. وَأَنْقَدُ غَنَمِي مِنْ أَفْوَاهِهِمْ فَلَا تَكُونُ لَهُمْ مَا كَلَّا.

١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَبْحُثُ عَنْ غَنَمِي وَأَقْتَدُهَا.

١٢ وَكَمَا يَتَفَقَّدُ الرَّاعِي قِطْعَهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ بَيْنَ غَنَمِهِ الْمَشْتَتَةِ، هَكَذَا أَتَفَقَّدُ قِطْعِي وَأُخْلِصُهُ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي تَفْرُقُ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ غَائِمٍ كَثِيبٍ.

١٣ وَأُخْرِجُهُ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُ مِنَ الْبُلْدَانِ، وَأُرُدُّهُ إِلَى أَرْضِهِ، حَيْثُ أُرْعَاهُ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَفِي الْأُودِيَةِ وَفِي جَمِيعِ أَمَاكِينِ الْأَرْضِ الْآهَلَةِ.

١٤ وَأُرْعَاهُ فِي مَرْوَجٍ خَصِيبَةٍ، وَتَكُونُ جِبَالُ إِسْرَائِيلَ الشَّاهِقَةَ مَرَاعِي رَائِعَةٍ يَرِضُونَ فِي مَرَايحِهَا الطَّيِّبِ، وَيَرْعُونَ فِي مَرَايِجِ خَصِيبَةٍ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ.

١٥ أَنَا أَرْعَى غَنَمِي وَأُرِضُهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ،

١٦ وَأُطَلِّبُ الضَّالَّ وَأَسْتَرْجِعُ الْمَطْرُودَ وَأَجْبِرُ الْكَسِيرَ وَأَعْصِبُ الْجَرِيحَ وَأَسْتَأْصِلُ السَّمِينِ وَالْقَوِيَّ، وَأُرْعَاهَا بِعَدْلٍ.

- ١٧ أَمَا أَنْتُمْ يَا غَنِيَّيَ فَمَا أَنَا أَقْضِي بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ، وَبَيْنَ كِبَاشٍ وَتِيْسٍ.
- ١٨ أَتَحْسِبُونَ أَنَّهُ أَمْرٌ تَأْفَهُ أَنْ تَرَعُوا فِي الْمَرْعَى الْخَصِيبِ وَتَدُوسُوا بِأَرْجُلِكُمْ بَقِيَّةَ الْمَرَاعِيِّ؟ وَإِنَّ تَشْرَبُوا مِنَ الْمِيَاهِ الصَّافِيَةِ وَتَعْرَكُوا بِقَيْتِهَا بِأَقْدَامِكُمْ؟
- ١٩ فَيَتِحَّمُ عَلَيَّ غَنِيَّيَ أَنْ تَرَعَى مَا دَاسْتَهُ أَقْدَامُكُمْ وَتَشْرَبَ مَا كَدَرْتَهُ أَرْجُلُكُمْ.
- ٢٠ لِذَلِكَ هَا أَنَا أَقْضِي بَيْنَ الشَّاةِ السَّمِينَةِ وَالشَّاةِ الْهَزِيلَةِ،
- ٢١ لِأَنَّكُمْ دَفَعْتُمْ بِالْجَنْبِ وَالْكَتِفِ الشَّاةَ الْمَرِيضَةَ وَنَطَحْتُمُوهَا بِقُرُونِكُمْ حَتَّى شَتَّمْتُمُوهَا إِلَى خَارِجٍ.
- ٢٢ وَلِكَيْتِي أَنْقِذَ غَنِيَّيَ فَلَا تَكُونُ مِنْ بَعْدِ غَنِيمَةً، وَأَقْضِي بَيْنَ شَاةٍ وَشَاةٍ،
- ٢٣ وَأَنْصِبُ عَلَيْهَا رَاعِيًا وَاحِدًا وَعَبْدِي دَاوُدَ يَرْعَاهَا بِنَفْسِهِ وَيَكُونُ لَهَا رَاعِيًا أَمِينًا.
- ٢٤ وَأَنَا الرَّبُّ أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَعَبْدِي دَاوُدُ يَكُونُ لَهُمْ رَئِيسًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ.
- ٢٥ وَأُبرِمُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، وَأَقْضِي عَلَى الْوُحُوشِ الضَّارِيَةِ فِي الْأَرْضِ فَيُفْتِيحُونَ فِي الصَّحْرَاءِ آمَنِينَ، وَيَنَامُونَ فِي الْغَابَاتِ مُعْطَمِينَ.
- ٢٦ وَأَجْعَلُهُمْ مَعَ مَا يَحِيطُ بِأَكْتِي بَرَكَهً، وَأَسْكُبُ عَلَيْهِمُ الْمَطَرَ فِي أَوَانِهِ، فَتَكُونُ أَمْطَارٌ بَرَكَهً.
- ٢٧ وَتَثْمُرُ شَجَرَةُ الْحَقْلِ، وَتَنْتِجُ الْأَرْضُ غَلَّتَهَا، وَيَكُونُونَ آمَنِينَ فِي دِيَارِهِمْ، وَيَدْرِكُونَ عِنْدَمَا أُحْطِمُ نِيرُهُمْ وَأَنْقِذُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ مُسْتَعْبِدِيهِمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ٢٨ فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ غَنِيمَةٍ لِلْأُمَمِ، وَلَا يَفْتَرِسُهُمْ وَحْشُ الْأَرْضِ، بَلْ يَسْكُونُونَ آمَنِينَ لَا يَفْرَعُهُمْ أَحَدٌ.
- ٢٩ وَأُقِيمُ لَهُمْ مَعْرَسًا ذَائِعَ الصَّبْتِ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ صَحَايَا جَمَاعَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَلَا يَحْمَلُونَ بَعْدَ مَشَقَّةٍ تَعْبِيرِ الْأُمَمِ،
- ٣٠ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مَعَهُمْ، وَأَتَمُّهُمْ شَعْبِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٣١ وَأَنْتُمْ يَا قَطِيعِي عَنَمٌ مَرْعَايَ، أَنْتُمْ بَشَرٌ وَأَنَا إِلَهُكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٣٥

نبوءة ضد أدوم

- ١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، انْتَفَتْ بِوَجْهِكَ نَحْوَ جَبَلِ سَعِيرٍ وَتَبْنَا عَلَيْهِ.
- ٣ وَقُلْ لِأَهْلِهِ: هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا جَبَلُ سَعِيرٍ وَأَعَاقِبُكَ لِأَجْعَلَكَ خَرَابًا مُقْفَرًا.
- ٤ أَجْعَلُ مَدْنَكَ أَطْلَالًا وَتَكُونُ أَنْتَ مُقْفَرًا، فَتَدْرِكُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ٥ لِأَنَّكَ أَضْمَرْتَ فِي نَفْسِكَ بَعْضَةً أَبَدِيَّةً، وَأَسَلَمْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى حَدِّ السَّيْفِ فِي أَثْنَاءِ حَنْتِهِمْ، فِي سَاعَةِ دِينُوَّةِ إِثْمِهِمْ.
- ٦ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، إِنِّي أُعْذِكُ لِسْفِكَ الدَّمَ، وَالدَّمُ يَتَعَقِبُكَ. لِأَنَّكَ لَمْ تَمُتْ سَفَكَ الدَّمَ فَالِدَمُ يَتَعَقِبُكَ.

- ٧ فَأُحْوِلُ جَبَلَ سَعِيرٍ إِلَى أَطْلَالٍ وَأَسْأِصِلُ مِنْهُ كُلَّ ذَاهِبٍ وَأَيِّبُ.
 ٨ وَأَجْعَلُ جِبَالَهُ تَكْتَبُ بِقَتْلَاهُ، فَيَنْسَاقُطُونَ فِي تِلَالِكَ وَأُودِيَتِكَ وَجَمِيعِ أَنْهَارِكَ صَرَعى السَّيْفِ.
 ٩ وَأُحْيِلُكَ إِلَى خَرَائِبٍ أَبَدِيَّةٍ، فَلَا يَبْقَى لِمَدْنِكَ أَثْرٌ، فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
 ١٠ لِأَنَّكَ قُلْتَ: إِنَّ هَاتَيْنِ الْأَمْتَيْنِ، وَهَاتَيْنِ الْأَرْضَيْنِ تُصْبِحَانِ لِي فَامْتَلِكُهُمَا، وَلَوْ كَانَ الرَّبُّ هُنَاكَ.
 ١١ لِذَلِكَ حَيٌّ أَنَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَعَامَلَنَّكَ بِمَقْتَضَى غَضَبِكَ وَحَسَدِكَ الَّذِينَ أَبَدَيْتُهُمَا فِي بَعْضَاتِكَ لَهُمْ، فَأَعْلِنُ
 ذَاتِي عِنْدَمَا أَدِينُكَ.
 ١٢ فَتُدْرِكُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ سَمِعْتُ كُلَّ إِهَانَتِكَ الَّتِي عَيَّرْتَ بِهَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: قَدْ أَصْبَحَتْ خَرَابًا وَصَارَتْ
 لَنَا مَعْنَمًا.
 ١٣ قَدْ تَبَاهَيْتُمْ عَلَيَّ يَا فُؤَاهِكُمْ، وَأَكْثَرْتُمْ مِنْ لَعْنَتِكُمْ عَلَيَّ وَأَنَا سَمِعْتُ.
 ١٤ فِيهِ مَوْسِمِ الرَّبِيعِ أَجْعَلُكَ مَقْفِرًا
 ١٥ وَكَمَا فَرِحْتَ لِخَرَابِ مِيرَاثِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، كَذَلِكَ أَفْعَلُ بِكَ، فَتَصِيرُ يَا جَبَلَ سَعِيرٍ خَرَابًا أَنْتَ وَكُلُّ بِلَادِ
 أَدُومَ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٦

نبوءة لجال إسرائيل

- ١ «أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَتَنْبَأُ لَجِبَالِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ: اسْمَعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ كَلِمَةَ الرَّبِّ.
 ٢ هَذَا مَا يَعلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لِأَنَّ الْعُدُوَّ قَدْ تَهَكَّرَ عَلَيْكُمْ قَائِلًا: هَهُ، قَدْ صَارَتْ الْمُرْتَفَعَاتُ الْقَدِيمَةُ مِيرَاثًا لَنَا.
 ٣ لِذَلِكَ تَنْبَأُ وَقُلْ: لِأَنَّهُمْ قَدْ دَمَّرُوا وَاقْتَحَمُوا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِتُصْبِحُوا مِيرَاثًا لِسَائِرِ الْأُمَمِ، وَصِرْتُمْ حَدِيثَ كُلِّ
 شَفَّةٍ وَمَذْمَةَ الشَّعْبِ،
 ٤ لِذَلِكَ اسْمَعِي يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ وَحَيِّ السَّيِّدُ الرَّبُّ لِجِبَالِ وَالْأَكَامِ وَالْأَنْهَارِ وَالْأُودِيَةِ وَالْخَرَائِبِ الْمُقْفِرَةِ وَالْبُدُنِ
 الْمَهْجُورَةِ الَّتِي صَارَتْ نَهْبًا لِبَقِيَّةِ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا وَمَثَارِ اسْتِزَاءِ:
 ٥ هَا أَنَا فِي أَيْمَانِ أَحَدِي نَارٍ غَيْرِي أَصْدَرْتُ قَضَائِي عَلَى بَقِيَّةِ الْأُمَمِ وَعَلَى أَدُومَ قَاطِبَةً، الَّذِينَ اغْتَصَبُوا أَرْضِي
 مِيرَاثًا لَهُمْ، يَلْبُوبُ مَغْتَبِطَةً وَنَفُوسٌ حَاقِدَةٌ لِتَكُونَ لَهُمْ نَهْبًا وَغَنِيمَةً.
 ٦ لِذَلِكَ تَنْبَأُ عَنْ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لِجِبَالِ وَالتَّلَالِ وَالْأُودِيَةِ: هَذَا مَا يَعلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا فِي غَيْرِي وَسَخَّطِي
 قَدْ أَصْدَرْتُ قَضَائِي لِأَنَّكُمْ قَدْ سَخَّطْتُمْ تَعْبِيرَ الْأُمَمِ،
 ٧ فَأَقْسَمْتُ أَنْ تَحْتَمِلَ الْأُمَمُ الْمُحِيطَةُ بِكُمْ عَارَ أَنْفُسِهِمْ.
 ٨ أَمَا أَنْتَ يَا جِبَالَ إِسْرَائِيلَ فَتَفْرَحِينَ فُرُوعِكَ، وَتَحْمِلُ أُنْجَارَكَ أَمَّا رَأْسُ لِسْعِي إِسْرَائِيلَ لِأَنَّ مَوْعِدَ رُجُوعِهِمْ بَاتَ
 وَشَيْكًا.
 ٩ فَأَنَا لَكَ، أَعْتَبِي بِكَ فَتُحْرَثِينَ وَتُزْرَعِينَ.
 ١٠ وَأَجْعَلُكَ آهَلَةً بِالنَّاسِ، كُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْمُرُ الْمُدُنَ وَتَبْنِي الْخَرَائِبَ.»

- ١١ وَأَكْثَرُ عَلَيْكَ الْإِنْسَانَ وَالْبَهِيمَةَ فَيَكْفُرُونَ وَيَمْرُونَ، فَصَبِّحِينَ أَهْلَةَ كَسَالِفِ الزَّمَانِ، وَأَحْسِنُ إِلَيْكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَحْسَنْتَ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ، فَتَدْرِكُونَ جَمِيعًا أَيُّ أَنَا الرَّبُّ.
- ١٢ وَأَجْعَلُ النَّاسَ مِنْ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ يَخْطُرُونَ عَلَيْكَ، فَيُرْثُونَكَ وَتَكُونِينَ لَهُمْ مَلَكًا وَلَا تُتَكَلِّمِينَهِمْ مِنْ بَعْدِ.
- ١٣ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَكَ: أَنْتَ مَفْتَرِسَةُ النَّاسِ وَمُتَكَلِّمَةُ شُعُوبِكَ
- ١٤ لِهَذَا لَنْ تَفْتَرِسِي النَّاسَ بَعْدَ، وَلَنْ تُتَكَلِّمِي شُعُوبَكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٥ وَلَا يَتَرَدَّدُ فِيكَ مِنْ بَعْدِ تَعْيِيرُ الْأُمَمِ، وَلَا تُجَلِّينَ تَعْيِيرَ الشُّعُوبِ وَلَا تُعَوِّدِينَ تَعْيِيرِينَ شُعُوبِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

استرداد إسرائيل أمرٌ مؤكد

- ١٦ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:
- ١٧ «يَا ابْنَ آدَمَ، عِنْدَمَا أَقَامَ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِهِمْ نَجَسُوهَا بِطَرِيقِهِمُ الشَّرِيرَةِ وَتَصْرَفَاتِهِمْ. كَانَتْ طَرِيقُهُمْ أَمَايِي نَجَسَةً كَنَجَاسَةِ الطَّامِثِ.
- ١٨ فَسَكَبْتُ غَضَبِي عَلَيْهِمْ مِنْ جَرَاءِ مَا سَفَكُوهُ مِنْ دَمٍ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي نَجَسُوهَا بِأَصْنَانِهِمْ.
- ١٩ فَفَرَقْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ وَشَتَّيْتُهُمْ فِي الْبِلْدَانِ، وَدَنَيْتُهُمْ بِمَقْتَضَى طَرِيقِهِمْ وَتَصْرَفَاتِهِمْ.
- ٢٠ وَحِينَ اسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفْرَقُوا بَيْنَهَا، دَسَّوْا اسْمِي الْقُدُّوسَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ: هَؤُلَاءِ شَعْبُ الرَّبِّ وَقَدْ طَرِدُوا مِنْ أَرْضِهِ.
- ٢١ فَفَرْتُ عَلَى اسْمِي الَّذِي نَجَسَهُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفْرَقُوا بَيْنَهَا.
- ٢٢ لِذَلِكَ قُلْ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ: لَيْسَ لِأَجْلِكُمْ أَنَا مُوَشِّكٌ أَنْ أَعْمَلَ (عِظَائِمٌ) يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، بَلْ غَيْرَةٌ عَلَى اسْمِي الَّذِي دَسَّسْتُمُوهُ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفْرَقْتُمْ بَيْنَهَا.
- ٢٣ فَأَقْدِسْ اسْمِي الْعَظِيمَ الَّذِي صَارَ بِسَبَبِكُمْ مَنجَسًا بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَفْرَقْتُمْ بَيْنَهَا، فَتَدْرِكُ الْأُمَمُ أَيُّ أَنَا الرَّبُّ حِينَ اتَّقَدَّسَ فِيكُمْ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٢٤ إِذْ أَخَذْتُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ وَأَجْمَعْتُمْ مِنْ كُلِّ الْبِلْدَانِ وَأَحْضَرْتُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ،
- ٢٥ وَأَرُشَ عَلَيْكُمْ مَاءً نَقِيًّا فَتَطْهَرُونَ مِنْ كُلِّ نَجَاسَتِكُمْ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَانِكُمْ،
- ٢٦ وَأَهْبِكُمْ قَلْبًا جَدِيدًا، وَأَضَعُ فِي دَاخِلِكُمْ رُوحًا جَدِيدَةً، وَانْتَرَعُ مِنْ لَمِحِكُمْ قَلْبَ الْحَجْرِ وَأَعْطِيكُمْ عِوَضًا عَنْهُ قَلْبَ لَحْمٍ.
- ٢٧ وَأَضَعُ رُوحِي فِي دَاخِلِكُمْ فَأَجْعَلِكُمْ تَمَارِسُونَ فَرَائِضِي وَتَطْبِعُونَ أَحْكَامِي عَامِلِينَ بِهَا،
- ٢٨ وَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ الَّتِي وَهَبْتُهَا لِأَبَائِكُمْ وَتَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَكُمْ إِلَهًا،
- ٢٩ وَأَخْلَصُكُمْ مِنْ جَمِيعِ نَجَاسَتِكُمْ وَأَمُرُ الْخِنِطَةَ أَنْ تَتَكَاثَرَ، وَلَا أُجَلِّبُ عَلَيْكُمْ الْمَجَاعَةَ.
- ٣٠ وَأَكْثَرُ أَمَارِ الْأَشْجَارِ وَمَحَاصِيلِ الْحَقْلِ لَثَلًا تَتَعَرَّضُوا لِعَارِ الْجُوعِ بَيْنَ الْأُمَمِ.
- ٣١ فَتَدْرِكُونَ طَرِيقَهُمُ الْأَيْمَةَ وَتَصْرَفَاتِهِمُ الطَّالِحَةَ، وَتَمْتَقُونَ أَنْفُسَكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِمَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ وَرَجَاسَاتٍ.

٣٢ لَهَذَا اَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَجْلِكُمْ أَنَا أَفْعَلُ هَذَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَانْحَلُوا وَأَخْرُوا مِنْ طَرْفِكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ.

٣٣ وَهَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُطَهِّرُكُمْ فِيهِ مِنْ كُلِّ آثَامِكُمْ أُسْكِنُكُمْ فِي الْمَدِينِ قَبْتَيْهِ الْخَرَائِبِ،

٣٤ وَتَمْلُحُ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ عِوَضَ أَنْ تَبْقَى أَرْضًا خَرِبَةً فِي عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ.

٣٥ فَيَقُولُونَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْجُرْدَاءُ بَحْثَةً عَدْنٍ، وَأَصْبَحَتِ الْمَدِينُ الْمَهْجُورَةُ الْمَتَهَدِّمَةُ مَدِينًا مُحَصَّنَةً أَهْلَةً.

٣٦ فَتُدْرِكُ الْأُمَمُ الَّتِي مَا بَرِحَتْ حَوْلَكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، قَدْ بَنَيْتُ مَا تَهْدَمُ، وَغَرَسْتُ مَا أَقْرَأُ أَنَا الرَّبُّ قَدْ نَطَقْتُ

وَأُنْجِزُ مَا وَعَدْتُ بِهِ.

٣٧ عِنْدَئِذٍ أَجْعَلُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ يَلْتَمِسُونَ هَذَا مِنِّي، فَاسْتَجِيبُ لِمَطْلِبِهِمْ: أَنْ أَكْثِرَهُمْ كَقَطِيعِ غَنَمٍ.

٣٨ كَغَنَمِ الذَّبَائِحِ الْمَقْدَسَةِ، كَغَنَمِ أُورُشَلِيمَ فِي مَوَاسِمِ أَعْيَادِهَا، فَتَكْتُمُ الْمَدِينُ الْخَرِبَةُ بِجَمَاعَاتِ النَّاسِ الْغَفِيرَةِ،

فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٧

وادي العظام الجافة

١ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ عَلَيَّ فَأَحْضَرَنِي بِالرُّوحِ إِلَى وَسَطِ وَادٍ مَلِيٍّ بِعِظَامٍ،

٢ وَجَلَلِي أَجْزَاءُ بَيْنَهَا وَحَوْفَهَا، وَإِذَا بِهَا كَثِيرَةٌ جَدًّا، تَعْطِي سَطْحَ أَرْضِ الْوَادِي، كَمَا كَانَتْ شَدِيدَةً الْبَيَوسَةِ.

٣ فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، أَيْمَنُ أَنْ نَحْيَا هَذِهِ الْعِظَامَ؟» فَأَجَبْتُ: «يَا سَيِّدَ الرَّبِّ، أَنْتَ أَعْلَمُ.»

٤ فَقَالَ لِي: «تَبْنَا عَلَى هَذِهِ الْعِظَامِ وَقُلْ لَهَا: اسْمِعِي آيَاتِ الْعِظَامِ الْيَابِسَةِ كَلِمَةَ الرَّبِّ:

٥ هَا أَنَا أَجْعَلُ رُوحًا يَدْخُلُ فِيكَ فَتَحْيَيْنَ.

٦ وَأَكْسُوكَ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ، وَأَبْسُطُ عَلَيْكَ جَدًّا وَأَجْعَلُ فِيكَ رُوحًا فَتَحْيَيْنَ وَتُدْرِكِينَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٧ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَبْنَا كَمَا أَمَرْتُ، حَدَثَ صَوْتُ جَلْبَةٍ وَزَلْزَلَةٌ، فَتَقَارَبَتِ الْعِظَامُ كُلُّ عَظْمٍ إِلَى عَظْمِهِ،

٨ وَاكْتَسَتْ بِالْعَصَبِ وَاللَّحْمِ وَابْسُطَ عَلَيْهَا الْجِلْدُ. إِنَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا رُوحٌ

٩ فَقَالَ لِي: «تَبْنَا لِلرُّوحِ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ: هَذَا مَا يَأْمُرُ بِهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَيَّا يَا رُوحُ أَقْبِلِ مِنَ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ

وَهَبْ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَتْلَى لِيَحْيُوا.»

١٠ فَتَبَّتْ كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ، فَدَخَلَ فِيهِمُ الرُّوحُ فَحَيَّتْ فِيهِمُ الْحَيَاةَ، وَانْتَصَبُوا عَلَى أَقْدَامِهِمْ جَيْشًا عَظِيمًا جَدًّا

جَدًّا.

١١ ثُمَّ قَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذِهِ الْعِظَامُ هِيَ جُهْلَةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ. هَا هُمْ يَقُولُونَ قَدْ بَيَسَتْ عِظَامُنَا وَمَاتَ

رَجَاؤُنَا وَانْقَطَعْنَا.

١٢ لِذَلِكَ تَبْنَا وَقُلْ لَهُمْ هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شُعْبِي وَأُحْضِرُكُمْ إِلَى

أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،

١٣ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُخْرِجُكُمْ مِنْهَا يَا شُعْبِي.

١٤ وَأَضَعُ رُوحِي فِيكُمْ فَتَحْيَوْنَ، وَأَرُدُّكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ وَأَنْجَرْتُ مَا وَعَدْتُ بِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

أمة واحدة وملك واحد

١٥ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٦ «وَأَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، خُذْ لَكَ قَضِيْبًا وَاحِدًا وَارْتَبْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيَهُودَا وَلَا بَنَاءَ إِسْرَائِيلَ رِفَاعِهِ، ثُمَّ خُذْ قَضِيْبًا آخَرَ وَارْتَبْ عَلَيْهِ: هَذَا لِيُوسُفَ، قَضِيْبِ أَفْرَايِمَ وَكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ رِفَاعِهِ.

١٧ وَضَمَمَهُمَا مَعًا كَقَضِيْبٍ وَاحِدٍ فَيُضَيِّحَا فِي يَدِكَ قَضِيْبًا وَاحِدًا.

١٨ وَإِذَا سَأَلْتَ أَبْنَاءَ شَعْبِكَ: أَلَا نَخْبِرُنَا مَا مَعْنَى هَذَا؟

١٩ فَقُلْ لَهُمْ: هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَتَاوَلْتُ قَضِيْبَ يُوْسُفَ الَّذِي فِي حَوْزَةِ أَفْرَايِمَ وَأَسْبَطِ إِسْرَائِيلَ رِفَاعِهِ، وَأَضَمُّ إِلَيْهِ قَضِيْبَ يَهُودَا، وَأَجْعَلُهُمْ جَمِيعًا قَضِيْبًا وَاحِدًا فَيُضَيِّحُونَ وَاحِدًا فِي يَدِي.

٢٠ وَيَكُونُ فِي يَدِكَ، عَلَى مَشْهَدِ مَنْهُمْ الْقَضِيْبَانِ اللَّذَانِ كَتَبْتُ عَلَيْهِمَا.

٢١ وَهَا أَنَا أَحْشُدُ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الَّتِي تَفَرَّقُوا فِيهَا وَاجْمَعُهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَأُحْضِرُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ.

٢٢ وَأَجْعَلُهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فِي الْأَرْضِ وَعَلَى الْجِبَالِ، تَحْتَ رِيَاسَةِ مَلِكٍ وَاحِدٍ، فَلَا يَكُونُونَ بَعْدَ أُمَّتَيْنِ، وَلَا يَنْقَسِمُونَ إِلَى مَمْلَكَتَيْنِ.

٢٣ وَلَا يَتَدَسَّسُونَ بَعْدَ يَأْضَمَانِهِمْ وَرَجَاسَاتِهِمْ وَلَا بِأَيِّ مِنْ مَعْاصِيهِمْ، بَلْ أَخْلَصُهُمْ مِنْ مَوَاطِنِ إِثْمِهِمْ، وَأَطْهَرُهُمْ فَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا.

٢٤ وَيُصْبِحُ دَاوُدُ عَبْدِي مَلِكًا عَلَيْهِمْ، فَيَكُونُ لَهُمْ جَمِيعًا رَاعٍ وَاحِدٌ فَيُمَارِسُونَ أَحْكَامِي وَيُطِيعُونَ فَرَائِضِي عَامِلِينَ بِهَا.

٢٥ وَيُقِيمُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُا لِعَبْدِي يَعْقُوبَ الَّتِي سَكَنَ فِيهَا آبَاؤُكُمْ، فَيَسْكُنُونَ فِيهَا هُمْ وَأَبْنَاؤُهُمْ وَأَحْفَادُهُمْ إِلَى الْأَبَدِ. وَيَكُونُ عَبْدِي دَاوُدُ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ مَدَى الدَّهْرِ.

٢٦ وَأَبْرَمُ مَعَهُمْ مِيثَاقَ سَلَامٍ، فَيَكُونُ مَعَهُمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا، وَأُوطِنُهُمْ وَأَكْثِرُهُمْ وَأُقِيمُ مَقْدِسِي فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٧ وَيَكُونُ مَسْكَنِي مَعَهُمْ، فَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا.

٢٨ فَتَدْرِكُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسٌ إِسْرَائِيلَ، حِينَ يَكُونُ مَقْدِسِي قَائِمًا فِي وَسْطِهِمْ إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٨

نبوءة على جوج

١ وَأَوْحَى إِلَيَّ الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٢ «يَا ابْنَ آدَمَ، اتَّقِ بَوَاجِهَكَ لِحُجُوجِ جُوجِ، أَرْضِ مَاجُوجِ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ وَتَبَّا عَلَيْهِ،

٣ وَقُلْ، هَذَا مَا يُعَلِّمُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا أَنَا أَنْقَلِبُ عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَئِيسِ رُوشِ مَاشِكِ وَتُوبَالِ،

٤ وَأَقْهَرُكَ وَأَضَعُ سَكَتَكَ فِي فِكَكَ، وَأَطْرُدُكَ أَنْتَ وَكُلَّ جَيْشِكَ، خَيْلًا وَفُرْسَانًا وَجَمِيعَهُمْ مُرْتَدُونَ أَخْفَرُ ثِيَابٍ،
 جُمْهُورًا غَفِيرًا كُلُّهُمْ حَمَلَةٌ أْتْرَاسٍ وَجَنَانٌ مِنْ كُلِّ قَابِضٍ سَيْفٍ.
 ٥ وَمِنْ جُمَّلَتِهِمْ رِجَالٌ فَارِسٌ وَكُوشٌ وَفُوطٌ يَجْمَلُ كُلُّ وَاحِدٍ مَجْنًا وَخَوْذَةً،
 ٦ وَأَيْضًا جُومَرٌ وَكُلُّ جِيوشِهِ، وَيَبْتُ تَوْجَرَمَةٌ مِنْ أَقَاصِي الشَّمَالِ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ. جَمِيعُهُمْ جِيُوشٌ غَفِيرَةٌ اجْتَمَعَتْ
 إِلَيْكَ.

٧ تَأَهَّبْ وَاسْتَعِدِّ أَنْتَ وَجَمِيعُ الْجِيُوشِ الْمُنْضَمَةِ إِلَيْكَ، لِأَنَّكَ أَصْبَحْتَ لَمْهُمُ قَائِدًا،
 ٨ إِذْ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ تُسْتَدْعَى لِلْقِتَالِ، فَيُقْتَلُ فِي السَّنِينَ الْأَخِيرَةِ إِلَى الْأَرْضِ النَّاجِيَةِ مِنَ السَّيْفِ الَّتِي تَمَّ جَمْعُ
 أَهْلِهَا مِنْ بَيْنِ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ، فَأَقَامُوا مُطْمَئِنِّينَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ الَّتِي كَانَتْ دَائِمًا مُقْفَرَةً فِي نَظَرِ الَّذِينَ لَمْ شَتَاتِهِمْ
 مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ،

٩ فَأَتَانِي مُنْذِفًا كَرُوبَعَةً، وَتَكُونُ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ أَنْتَ وَجِيُوشُكَ وَكُلُّ مَنْ مَعَكَ مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ.
 ١٠ وَيُحَدِّثُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَفْكَارَ سُوءِ تَرَاوُدِكَ
 ١١ قَتُّوُلُ: أَرْحُفُ عَلَى أَرْضٍ عَرَاءٍ مَكْشُوفَةٍ وَأَهَاجِمُ الْمُطْمَئِنِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَمْنٍ، الْمُتَقِيمِينَ كُلَّهُمْ مِنْ غَيْرِ
 سُورٍ يَحْتَمِيهِمْ، وَلَيْسَ لَدَيْهِمْ مَرَّالِبُجٌ وَلَا مَصَارِيعُ،

١٢ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ وَنَهْبِ الْغَنَائِمِ وَمَهَاجِمَةِ الْخُرَّابِ الَّتِي أَصْبَحَتْ آهَلَةً، وَلِحَارَبَةِ الشَّعْبِ الْمُجْتَمِعِ مِنْ
 بَيْنِ الْأُمَمِ، الْمُتَقِنِي مَاشِيَةً وَأَمْلَاكًا، السَّاكِنِينَ فِي مَرْكَبِ الْأَرْضِ.

١٣ وَيَسْأَلُكَ أَهْلُ شِبَا وَرُودُسُ وَتِجَارُ تَرْشِيشَ وَكُلُّ قَرَاهَا؛ أَقَادِمُ أَنْتَ لِلْإِسْتِيلَاءِ عَلَى الْأَسْلَابِ؟ هَلْ حَشَدْتَ
 جِيُوشَكَ لِنَهْبِ الْغَنَائِمِ وَجَمْلِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَأَخْذِ الْمَاشِيَةِ وَالْمُقْتَنِيَّاتِ وَلِلسَّلْبِ الْعَظِيمِ؟

١٤ لِذَلِكَ تَنْبَأُ يَا ابْنَ آدَمَ، وَقُلْ لِحُوجِ: هَذَا مَا يَبْلُغُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَسْكُنُ شَعْبِي إِسْرَائِيلُ
 آمِنًا، أَلَا تَعْلَمُ ذَلِكَ؟

١٥ وَتَقْبَلُ أَنْتَ مِنْ مَرِّكَ فِي أَقَاصِي الشَّمَالِ مَعَ جِيُوشِ غَفِيرَةٍ، تُغْتَبِي الْأَرْضَ، كُلُّهُمْ رَاكِبُو خَيْلٍ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ
 وَجَيْشٌ كَثِيرٌ.

١٦ وَتَرْحَفُ عَلَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ كَسَحَابَةٍ تَغْطِي الْأَرْضَ، أَيُّ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ آتِي بِكَ إِلَى أَرْضِي لِكَيْ تَعْرِفِي
 الشُّعُوبَ عِنْدَمَا تَحْتَلِّي قَدَاسَتِي حِينَ أَدْمِرُكَ يَا جُوجُ أَمَامَ عِيُونِهِمْ.

هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:

١٧ أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي تَحَدَّثْتُ عَنْهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ عَلَى السَّنَةِ عِيبِدِي أَنْبِيَاءَ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ تَنَبَّأُوا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ
 لِسِنِينَ كَثِيرَةٍ بِأَنِّي سَأَتِي بِكَ عَلَيْهِمْ؟

١٨ وَيَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَرْحَفُ جُوجُ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ يَحْتَدِمُ غَضَبِي فِي وَجْهِهِ.

١٩ وَفِي خِصْمِ غَيْرَتِي وَأَقْتَادِ سَخَطِي أَقُولُ إِنَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَحْدُثُ هَزَةٌ عَظِيمَةٌ فِي أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،

- ٢٠ فَيُرْعِشُ مِنْ حَضْرَتِي سَمَكُ الْبَحْرِ وَطُيُورُ السَّمَاءِ وَوَحُوشُ الْبَرِّهِ وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَكُلُّ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَى وَجْهِ الْمَسْكُونَةِ، وَتَدْنُ الْجِبَالُ وَتَسْقُطُ الْمَعَالِقُ وَتَهَارُ كُلُّ الْأَسْوَارِ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٢١ وَأَسْطُ عَلَيْهِ السَّيْفُ فِي كُلِّ جِبَالِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، فَيَكُونُ سَيْفٌ كُلِّ رَجُلٍ ضِدَّ أَخِيهِ.
- ٢٢ وَآدِينُهُ بِالْوَبَاءِ وَبِالدَّمِ، وَأَمْطَرُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَبُوشِهِ وَعَلَى جَمُوعِ حَلْفَائِهِ الْغَنِيْرَةِ مَطْرًا جَارِفًا وَبَرْدًا عَظِيمًا وَنَارًا وَكِبْرِيَاءً.
- ٢٣ فَأَعْظَمُ نَفْسِي وَأَقْدِسُهَا، وَأُعْزِنُ ذَاتِي عَلَى مَرَأَى مِنْ كُلِّ الْأُمَمِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.»

٣٩

- ١ «وَتَبْنَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ عَلَى جُوجِ وَقُلْ: هَذَا مَا يَعْلِنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ:
- ٢ هَا أَنَا أَنْفَلِبُ عَلَيْكَ يَا جُوجُ رَيْسُ رُوشٍ، مَاشِكُ وَتُوبَالِ، فَأَحْوَلُ طَرِيقَكَ وَأَقُودُكَ وَأَحْضِرُكَ مِنْ أَقَاصِي الشِّمَالِ وَأَتِي بِكَ إِلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ،
- ٣ وَأَحْطِمُ فَوْسَكَ فِي يَدِكَ الْيَسْرَى، وَأَسْقُطُ سَهَامَكَ مِنْ يَدِكَ الْيَمْنَى.
- ٤ فَتَهَاوَى أَنْتَ وَجَمِيعُ جَبُوشِكَ وَسَائِرِ حَلْفَائِكَ الَّذِينَ مَعَكَ عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ، وَأَجْعَلُكَ قُوْتًا لِكُلِّ أَصْنَافِ الطُّيُورِ الْجَارِحَةِ وَلِوَحُوشِ الْبَرِّهِ.
- ٥ فَتَضْرَعُ عَلَى وَجْهِ الصَّحْرَاءِ، لِأَنِّي قَضَيْتُ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٦ «وَأَصْبُ نَارًا عَلَى مَا جُوجِ وَعَلَى حَلْفَائِهِ السَّاكِنِينَ بِأَمَانٍ فِي الْأَرْضِ السَّاحِلِيَّةِ، فَيُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ.
- ٧ وَأَعْرِفُ اسْمِي الْقُدُوسَ بَيْنَ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَا أَعُودُ أَدْعُهُ يَتَدَسُّ فَتَدْرِكُ الْأُمَمُ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ قُدُوسٌ إِسْرَائِيلَ.
- ٨ هَا إِنَّ الْأَمْرَ قَدْ وَقَعَ وَتَمَّ» يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، «هَذَا هُوَ الْيَوْمَ الَّذِي أَخْبَرْتُ بِهِ،
- ٩ فَيَخْرُجُ سَكَّانُ مَدْنِ إِسْرَائِيلَ وَيَحْرُقُونَ الْأَسْلِحَةَ وَالْمِجَانَّ وَالْأَنْزَارَ وَالْقِسِيَّ وَالسَّهَامَ وَالْحِرَابَ وَالرِّمَاحَ، وَيُوقِدُونَ بِهَا النَّارَ سَبْعَ سِنِينَ.
- ١٠ وَلَا يَجْعَوْنَ مِنَ الْحَقْلِ قَضِيْبًا وَلَا يَحْتَطِبُونَ مِنَ الْغَابِ، لِأَنَّهُمْ يُوَقِدُونَ النَّارَ بِالسَّلَاحِ، وَيَنْهَوْنَ نَاهِيَتِهِمْ وَيَسْلُبُونَ سَالِيَتِهِمْ»، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١١ «وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ لِيُوجِ مَوْضِعًا يَدْفَنُ فِيهِ فِي إِسْرَائِيلَ، هُوَ وَادِي الْعَابِرِينَ الْمَتَّجِهَةِ شَرْقًا نَحْوَ الْبَحْرِ، فَيَسُدُّ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْعَابِرِينَ إِذْ هُنَاكَ يَدْفِنُونَ جُوجًا وَسَائِرَ جَبُوشِهِ وَيَدْعُونَ الْمَوْضِعَ «وَادِي جَمْهُورِ جُوجِ».
- ١٢ وَيَقُومُ شُعْبُ إِسْرَائِيلَ يَدْفِنُهُمْ طَوَالَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ تَطْهِيرًا لِلْأَرْضِ.
- ١٣ وَيَتَوَلَّى كُلُّ شُعْبِ الْأَرْضِ دَفْنَهُمْ، وَيَكُونُ يَوْمٌ تَمْجِيدِي يَوْمًا مَشْهُودًا لَهُمْ»، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٤ «وَيُخَصِّصُونَ رِجَالًا يَتَجَوْلُونَ دَائِمًا فِي الْأَرْضِ لِيَدْفِنُوا مَعَ الْعَابِرِينَ جُثَثَ الْبَاقِيْنَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ تَطْهِيرًا لَهَا. وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ يَسْتَكْشِفُونَهَا.

١٥ فَيَجْتَازُ الْعَابِرُونَ فِيهَا، فَإِنَّ عَثْرَ أَحَدٍ عَلَى عَظِيمٍ إِنْسَانٍ يَكُومُ إِلَى جَوَارِهِ عَلَامَةٌ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْعَابِرُونَ لِيَدْفِنُوهُ فِي وَادِيٍّ بِمُجُورِ جُوجَ.

١٦ وَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ هُمُونَةً أَيُّ حَشْدًا أَوْ جَمَاعَةً وَهَكَذَا يَطْهَرُونَ الْأَرْضَ.

١٧ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ، فَهَذَا مَا يَعْلَنُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: قُلْ لِكُلِّ أَصْنَافِ الطُّيُورِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ اجْتَمِعِي وَتَعَالَى، احْتَشِدِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ حَوْلَ ذَيْحِي الَّتِي أُعْدهَا لَكَ، ذَيْحَةً عَظِيمَةً أَقِيمُهَا عَلَى جِبَالِ إِسْرَائِيلَ فَتَأْكُلِينَ لَحْمًا وَتَشْرَبِينَ دَمًا.

١٨ تَأْكُلِينَ لَحْمَ الْجَبَابِرَةِ وَتَرْتَوِينَ مِنْ دِمَاءِ رُؤَسَاءِ الْأَرْضِ وَكَانَتْهَا بِكَاشٍ وَهَمْلَانٌ وَتَبُوسٌ وَبُجُولٌ، كُلُّهَا مِنْ قِطْعَانِ بَاشَانَ السَّمِينَةِ.

١٩ فَتَأْكُلِينَ ثَمْمًا حَتَّى الشَّبَعِ، وَتَشْرَبِينَ دَمًا حَتَّى السُّكَّرِ مِنْ ذَيْحِي الَّتِي أَعْدَدْتُهَا لَكَ.

٢٠ فَتَشْبَعِينَ عَلَى مَا تَدِي مِنَ الْخَلِيلِ وَفِرْسَانَهَا، مِنَ الْجَبَابِرَةِ وَكُلِّ الْمُحَارِبِينَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٢١ «وَأَجْعَلُ مَجْدِي يَجْلِي بَيْنَ الْأُمَمِ فَتَشْهَدُ دِينُوتِي الَّتِي أَنْزَلْتُهَا بِهِمْ، وَقُدْرَةُ يَدِي الَّتِي مَدَدْتُهَا عَلَيْهِمْ.

٢٢ فَيَدْرِكُ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ فَصَاعِدًا.

٢٣ وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ أَيْضًا أَنَّ سَيِّ إِسْرَائِيلَ كَانَ عِقَابًا لَهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ، لِأَنَّهُمْ خَانُونِي، فَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ وَأَسْلَمْتُهُمْ

لِيَدِّ أَعْدَائِهِمْ، فَسَقَطُوا كُلُّهُمْ بِحِدِّ السَّيْفِ،

٢٤ فَعَامَلْتُهُمْ بِمَقْتَضَى نَجَاسَتِهِمْ وَمَعَاصِيهِمْ، وَحَجَبْتُ وَجْهِي عَنْهُمْ.

٢٥ أَمَا الْآنَ فَهَا أَنَا أَرُدُّ سَبِيَّ ذُرِّيَّةَ يَعْقُوبَ وَأَرْحَمُ كُلَّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ وَأَعَارُ عَلَى اسْمِي الْقُدُوسِ،

٢٦ فَيَسُونُ عَارَهُمْ وَخِيَانَتَهُمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا بِحَيِّي بَعْدَ أَنْ أَسْكَنْتُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ مَطْمَئِنِّينَ لَا يَفْرَعُهُمْ أَحَدٌ.

٢٧ عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّهُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ وَأَجْمَعُهُمْ مِنْ بِلْدَانِ أَعْدَائِهِمْ وَأَقْدَسُ فِيهِمْ أَمَامَ عِيُونِ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ،

٢٨ فَيَدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ، إِذْ نَفَيْتُهُمْ إِلَى الْأُمَمِ، ثُمَّ عُدْتُ وَجَمَعْتُهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ، مِنْ غَيْرِ أَنْ أَبْقِيَ هُنَاكَ

مِنْهُمْ أَحَدًا مِنْ بَعْدِ.

٢٩ وَلَا أَعُودُ أَجِبُّ وَجْهِي عَنْهُمْ لِأَنِّي أَسْكُبُ رُوحِي عَلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٠

استرداد منطقة الهيكل

١ وَفِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنْ مَطْلَعِ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ سَبِينَا الْمُوَافَقَةِ لِلْسَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ سُقُوطِ أُورُشَلِيمَ، كَانَتْ عَلَيَّ يَدُ الرَّبِّ فَأَحْضَرَنِي إِلَى هُنَاكَ،

٢ وَأَتَى بِي فِي رُؤْيُ اللَّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَوَضَعَنِي عَلَى جَبَلٍ شَاهِقٍ حَيْثُ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ مَا يُشْبِهُ بِنَاءَ الْمَدِينَةِ.

٣ فَتَقَلَّنِي إِلَى هُنَاكَ، وَإِذَا بِرَجُلٍ مَطْهَرُهُ كَمَطْهَرِ النُّحَاسِ يَمْجَلُ بِيَدِهِ خَيْطٌ كَثَّانٌ وَقَصَبَةٌ وَهُوَ وَقَفَ بِالْبَابِ.

٤ قَالِ لِي الرَّجُلُ: « يَا ابْنَ آدَمَ، انظُرْ بِعَيْنَيْكَ وَأَصْغِ بِأُذُنِكَ وَانْتَبِهْ أَشَدَّ الْإِنْتِبَاهِ إِلَى كُلِّ مَا أُطْلِعُكَ عَلَيْهِ، لِأَنَّكَ لِهَذَا أُحْضِرْتُ إِلَى هُنَا. ثُمَّ أَلْبِغْ شَعْبَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ مَا تَشْهَدُهُ.»

من الباب الشرقي إلى الساحة الخارجية

٥ وَإِذَا بَسُورٌ قَائِمٌ خَارِجَ الْهَيْكَلِ مُحِيطٌ بِهِ. وَكَانَ طُولُ الْقَصَبَةِ الَّتِي فِي يَدِ الرَّجُلِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) فَشَرَعَ يَقْيِسُ الْبِنَاءَ فَكَانَ كُلُّ مِنْ عَرْضِهِ وَارْتِفَاعِهِ قَصَبَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ).

٦ ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الْبَابِ الْمُوَاجِهِ لِلشَّرْقِ وَارْتَقَى دَرَجَهُ وَقَاسَ عَتَبَةَ الْبَابِ، فَكَانَ عَرْضُهَا قَصَبَةً وَاحِدَةً (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، كَمَا كَانَ عَرْضُ الْعَتَبَةِ الْأُخْرَى قَصَبَةً وَاحِدَةً

٧ وَقَاسَ كَذَلِكَ الْحِجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ فَكَانَ طُولُ وَعَرْضُ كُلِّ مِنْهَا قَصَبَةً وَاحِدَةً، وَبَيْنَ كُلِّ حِجْرَةٍ وَحِجْرَةٍ تَمَسُّ أذْرُعَ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِثْرِ) وَكَانَ عَرْضُ عَتَبَةِ الْبَابِ الدَّاخِلِيَّةِ بِجَانِبِ رِوَاقِ الْبَابِ قَصَبَةً وَاحِدَةً.

٨ ثُمَّ قَاسَ رِوَاقَ الْبَابِ مِنْ دَاخِلٍ فَكَانَ قَصَبَةً وَاحِدَةً،

٩ وَقَاسَ أَيْضًا رِوَاقَ الْبَابِ مَعَ عَضَائِدِهِ فَكَانَتْ بِجَمَلَتِهَا عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ). وَكَانَ رِوَاقُ الْبَابِ هَذَا مِنَ الدَّاخِلِ بِاتِّجَاهِ الْهَيْكَلِ.

١٠ وَكَانَتْ حِجْرَاتُ الْحِرَاسِ عِنْدَ الْبَابِ سِتًّا، ثَلَاثًا عَلَى كُلِّ جَانِبٍ، وَكُلُّهَا ذَاتُ قِيَاسٍ وَاحِدٍ هِيَ وَعَضَائِدُهَا.

١١ ثُمَّ قَاسَ عَرْضَ مَدْخَلِ الْبَابِ فَكَانَ عَشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) (وَطُولُهُ ثَلَاثَ عَشْرَةَ ذِرَاعًا) (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِثْرِ).

١٢ أَمَّا الْحَافَةُ الَّتِي أَمَامَ الْحِجْرَاتِ فَكَانَتْ ذِرَاعًا وَاحِدَةً (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ) فِي كُلِّ جَانِبٍ. وَكَانَ طُولُ كُلِّ حِجْرَةٍ مِنْ حِجْرَاتِ الْحِرَاسِ وَعَرْضُهَا سِتَّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ).

١٣ ثُمَّ قَاسَ الْبَابَ مِنْ سَقْفِ الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْحِجْرَةِ إِلَى سَقْفِ الْحَائِطِ الْخَلْفِيِّ لِلْحِجْرَةِ الْمُقَابِلَةِ، فَكَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَهُمَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِثْرًا وَنِصْفِ الْمِثْرِ)، الْبَابُ مُقَابِلَ الْبَابِ.

١٤ وَكَانَ طُولُ مُحِيطِ الْعَضَائِدِ الْقَائِمَةِ حَوْلَ مَرِّ الْمَدْخَلِ الدَّاخِلِيِّ سِتِّينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِثْرًا).

١٥ كَمَا كَانَتْ الْمَسَافَةُ بَيْنَ حَافَةِ بَابِ الْمَدْخَلِ وَحَافَةِ بَابِ الرِّوَاقِ الدَّاخِلِيِّ تَحْسِينِ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا).

١٦ وَحِجْرَاتُ الْمَدْخَلِ وَجُدْرَانُهُ وَالرِّوَاقُ كَوَى مُشَبَّكَةٌ دَاخِلِيَّةٌ مُحِيطَةٌ بِهَا جَمِيعًا، كَمَا حَفَرَ عَلَى الْعَضَادَةِ رَسْمَ شَجَرَةٍ تَحْيِيلِي.

الساحة الخارجية

١٧ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَإِذَا بِمَخْدَعٍ وَرَصِيفٍ مُحِيطٍ بِالسَّاحَةِ شَدِيدٍ عَلَيْهِ ثَلَاثُونَ مَخْدَعًا.

١٨ وَكَانَ الرَّصِيفُ مُمْتَدًّا عَلَى جَوَانِبِ الْبُؤَابَاتِ، وَعَرْضُهُ مُمَازِلٌ لِطُولِ الْبُؤَابَاتِ. هَذَا هُوَ الرَّصِيفُ الْأَسْفَلُ.

١٩ وَقَامَ الْمَلَاكُ بِقِيَاسِ الْعَرْضِ مِنْ أَمَامِ الْبَابِ الْأَسْفَلِيِّ إِلَى أَمَامِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْخَارِجِ، فَكَانَتْ الْمَسَافَةُ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ تَحْسِينِ مِثْرًا) إِلَى الشَّرْقِ وَإِلَى الشَّمَالِ.

الباب الشمالي

٢٠ ثُمَّ قَاسَ طُولَ وَعَرْضَ بَابِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّمَالِ،
 ٢١ وَكَذَلِكَ حِجْرَاتِهِ الْمُتَقَابِلَةَ، ثَلَاثًا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَعِضَائِدُهُ وَرَوَاقُهُ، فَكَانَتْ مَقَابِلُهَا مِثْلَةً لِمَقَابِلِ الْأَوَّلِ.
 طُولُهَا خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).
 ٢٢ كَمَا كَانَتْ كُوَاهُ وَأَرْوَاقُهُ وَنَحْيِلُهُ مِثْلَةً فِي قِيَاسِهَا لِقِيَاسِ الْبَابِ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ يَصْعَدُونَ
 عَلَيْهَا لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ، وَانْتَصَبَتْ أَمَامَهُ أَقْوَامٌ أَرْوَاقَهُ.
 ٢٣ وَلِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُقَابِلُ بَابِ الشَّمَالِ، وَآخَرُ مُقَابِلُ بَابِ الشَّرْقِ. وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنْ بَابٍ إِلَى بَابٍ،
 وَإِذَا بِهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِترًا).

الباب الجنوبي

٢٤ ثُمَّ أَخَذَنِي نَحْوَ الْجَنُوبِ، وَإِذَا هُنَاكَ بَابٌ مُتَّجِهٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ، فَقَاسَ عِضَائِدَهُ وَأَرْوَاقَهُ فَكَانَتْ مِثْلَةً لِلْأَيْسَرِ
 السَّابِقَةِ.
 ٢٥ وَكَانَ فِي مَدْخَلِهِ وَأَرْوَاقَتِهِ كُوَى مُحِيطٌ بِهَا مِثْلَةً لِكُوَى الْمَدْخَلَيْنِ الْآخَرَيْنِ. وَكَانَ طُولُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ
 خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا) وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).
 ٢٦ وَكَانَتْ لَهُ سَبْعُ دَرَجَاتٍ يَصْعَدُونَ عَلَيْهَا لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ. وَانْتَصَبَتْ أَمَامَهُ أَقْوَامٌ أَرْوَاقَهُ، وَنُقِشَتْ عَلَى عِضَائِدِهِ
 شَجَرَاتٌ نَحْيِلُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْ جَانِبٍ.
 ٢٧ وَلِلْسَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ بَابٌ مُتَّجِهٌ نَحْوَ الْجَنُوبِ. وَقَاسَ الْمَسَافَةَ مِنَ الْبَابِ إِلَى الْبَابِ وَإِذَا بِهَا مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ
 خَمْسِينَ مِترًا) بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ.

أبواب الساحة الداخلية

٢٨ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنْ بَابِ الْجَنُوبِ، وَقَاسَ الْبَابَ، فَكَانَتْ مَقَابِلُهَا مِثْلَةً لِمَقَابِلِ الْبَابَيْنِ
 الْآخَرَيْنِ،
 ٢٩ وَكَذَلِكَ مَقَابِلُ حِجْرَاتِهِ وَعِضَائِدِهِ وَأَرْوَاقَتِهِ. كَمَا كَانَ لَهُ لِأَرْوَاقَتِهِ عَلَى امْتِدَادِ مُحِيطِهَا كُوَى. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ
 خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا) وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).
 ٣٠ وَكَانَ عَلَى مُحِيطِهِ أَرْوَاقَةٌ طُولُهَا خَمْسُ وَعِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ)، وَعَرْضُهَا خَمْسُ أذْرُعٍ
 (نَحْوَ مِترَيْنِ وَنِصْفِ الْمِترِ).
 ٣١ وَكَانَتْ أَرْوَاقَتُهُ الْمُتَقَابِلَةُ مُوَاجِهَةً لِلْسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نُقِشَتْ عَلَى عِضَائِدِهَا أَشْجَارٌ نَحْيِلُ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ
 تُفْضِي إِلَيْهِ.

٣٢ وَأَنِّي بِي إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الشَّرْقِ وَقَاسَ الْبَابَ، فَكَانَتْ قِيَاسَاتُهُ مِثْلَةً لِمَقَابِلِ الْآخَرَى.
 ٣٣ وَكَذَلِكَ مَقَابِلُ حِجْرَاتِهِ وَعِضَائِدِهِ وَأَرْوَاقَتِهِ. كَمَا كَانَ لَهُ لِأَرْوَاقَتِهِ كُوَى عَلَى طُولِ مُحِيطِهَا. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ
 خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ مِترًا وَنِصْفِ الْمِترِ).

٣٤ وَكَانَتْ أُرْوَقَتُهُ الْمُقْبِبَةُ مُوَاجِهَةً لِلسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نَقِشَتْ عَلَى عِضَائِدِهِ أَشْجَارُ نَحْلٍ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَفْضِي إِلَيْهِ.

٣٥ ثُمَّ أَخَذَنِي إِلَى بَابِ الشَّمَالِ وَقَاسَهُ، فَكَانَتْ مَقَابِسُهُ مِائَةً لِلْمَقَابِيسِ الْآخَرَى.

٣٦ وَكَذَلِكَ مَقَابِيسُ حُجْرَاتِهِ وَعِضَائِدِهِ وَأُرْوَقَتِهِ وَالْكُورَى الَّتِي عَلَى مُحِيطِهِ. أَمَّا طُولُهُ فَكَانَ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا)، وَعَرْضُهُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ مِتْرًا وَنِصْفَ الْمِتْرِ).

٣٧ وَكَانَتْ أُرْوَقَتُهُ الْمُقْبِبَةُ مُوَاجِهَةً لِلسَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، وَقَدْ نَقِشَتْ عَلَى عِضَائِدِهَا أَشْجَارُ نَحْلٍ، وَلَهُ ثَمَانِي دَرَجَاتٍ تَفْضِي إِلَيْهِ.

حجرات لإعداد الذبائح

٣٨ وَكَانَ هُنَاكَ مُخَدَعٌ مُلْحَقٌ بِهِ مَعَ بَابِهِ، مُجَاوِرٌ لِعِضَائِدِ الْأَبْوَابِ، حَيْثُ كَانَتْ تُغْسَلُ ذَبِيحَةُ الْمُحْرَقَةِ.

٣٩ وَكَانَ عَلَى كُلِّ جَانِبٍ مِنْ جَانِبِي الرُّوُقِ مَائِدَتَانِ تَدْبِخُ عَلَيْهِمَا الْمُحْرَقَةَ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةَ الْإِثْمِ،

٤٠ كَمَا كَانَ فِي الْجَانِبِ الْخَارِجِيِّ عِنْدَ الدَّرَجَاتِ الْمُفْضِيَةِ إِلَى بَابِ الشَّمَالِ مَائِدَتَانِ، وَفِي الْجَانِبِ الْآخَرَ عِنْدَ رُوُقِ

الباب مائدتان أخريان،

٤١ أَيُّ أَرْبَعِ مَوَائِدٍ فِي كُلِّ جَانِبٍ. فَتَكُونُ فِي جَمَلِهَا ثَمَانِي مَوَائِدٍ تَدْبِخُ عَلَيْهَا الْقَرَابِينَ.

٤٢ وَكَانَ هُنَاكَ أَيْضًا أَرْبَعُ مَوَائِدٍ أُخْرَى مَرْبَعَةَ الشَّكْلِ، مَصْنُوعَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ مَنْحُوتَةٍ، طُولُ وَعَرْضُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا ذِرَاعٌ وَنِصْفٌ (نَحْوُ خَمْسَةِ وَسَعِينَ سَنْتِيْمِتْرًا) وَارْتِفَاعُهَا ذِرَاعٌ وَاحِدَةٌ (نَحْوُ خَمْسِينَ سَنْتِيْمِتْرًا) (كَأَنَّهُمْ يَضَعُونَ عَلَيْهَا الْأَدْوَاتِ الْمُسْتَحْدَمَةَ فِي ذَبْحِ الْمُحْرَقَاتِ وَسَائِرِ الذَّبَائِحِ).

٤٣ وَلَهَا كَلَابَاتٌ مُرْدُوجَةٌ طُولُهَا شِبْرٌ مَعْقُوفَةٌ مُثَبَّتَةٌ حَوْلَ مُحِيطِهَا. وَكَانَ عَلَى الْمَوَائِدِ لَحْمُ الْقَرَابِينَ.

حجرات الكهنة

٤٤ وَأَقِيمَ خَارِجَ الْبَابِ الدَّاخِلِيِّ مُخَدَعَانِ فِي السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، أَحَدُهُمَا مُجَاوِرٌ لِبَابِ الشَّمَالِ بِاتِّجَاهِ الْجَنُوبِ، وَالْآخَرُ

مُجَاوِرٌ لِبَابِ الْجَنُوبِيِّ بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ.

٤٥ وَقَالَ لِي الْمَلَاكُ: «هَذَا الْمُخَدَعُ الْمُتَّجِهُ نَحْوَ الْجَنُوبِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْهَيْكَلَ.

٤٦ وَالْمُخَدَعُ الْمُتَّجِهُ نَحْوَ الشَّمَالِ هُوَ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ الْمَذْبَحَ، وَهُمْ أَبْنَاءُ صَادُوقَ، الَّذِينَ وَحَدَهُمْ مِنْ أَبْنَاءِ

لأوي يَبْتَغِي لِيهِمْ أَنْ يَقْتَرِبُوا مِنَ الرَّبِّ لِيَخْدِمُوهُ.»

٤٧ ثُمَّ قَاسَ السَّاحَةَ فَكَانَتْ مَرْبَعَةً طُولُهَا وَعَرْضُهَا مِئَةٌ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَالْمَذْبَحُ قَائِمٌ أَمَامَ الْهَيْكَلِ.

الهيكل

٤٨ وَأَحْضَرَنِي إِلَى رُوُقِ الْهَيْكَلِ وَقَاسَ سَمَكَ عِضَادَتَيْهِ مِنْ كُلِّ مِنْ جَانِبَيْهِ، فَكَانَ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ

وَنِصْفِ الْمِتْرِ) لِكُلِّ عِضَادَةٍ وَعَرْضُ الْبَابِ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ (نَحْوَ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)

٤٩ وَكَانَ طُولُ الرُّوُقِ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَعَرْضُهُ إِحْدَى عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ

الْمِتْرِ) عِنْدَ الدَّرَجَاتِ الَّتِي تُوَدِّي إِلَيْهِ، كَمَا نَصَبَ عِنْدَ الْعِضَائِدِ عَمُودَانِ وَاحِدَ عَنْ كُلِّ جَانِبٍ.

٤١

١ وَأَحْضَرَنِي إِلَى الْهَيْكَلِ ثُمَّ قَاسَ الْعَصَائِدَ فَكَانَ عَرْضُهَا فِي كُلِّ جَانِبٍ سِتِّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) مُمَانِلًا لِعَرْضِ الْخَلِيعَةِ.

٢ أَمَا عَرْضُ الْمَدْخَلِ فَكَانَ عَشْرَةَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ)، كَمَا كَانَ عَرْضُ كُلِّ مِنْ جَانِبِي الْمَدْخَلِ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مَتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). (ثُمَّ قَاسَ الْهَيْكَلُ فَكَانَ طُولُهُ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا) (نَحْوُ عِشْرِينَ مِتْرًا)، وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ).

□ ثُمَّ تَقَدَّمَ مِنَ الدَّاخِلِ وَقَاسَ عَصَادَةَ الْمَدْخَلِ، فَكَانَتْ ذِرَاعَيْنِ (نَحْوُ مِتْرٍ) أَمَا الْمَدْخَلُ فَكُنْهُ فَكَانَ طُولُهُ سِتِّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُهُ سَبْعَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ).

٤ وَقَاسَ الدَّاخِلَ فَكَانَ كُلُّ مِنْ طُولِهِ وَعَرْضُهُ عِشْرِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) بِإِتِّجَاهِ الْقُدْسِ. وَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ قُدْسُ الْأَقْدَاسِ»

٥ وَقَاسَ حَائِطَ الْهَيْكَلِ فَكَانَ سُمُكُهُ سِتِّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ)، وَعَرْضُ كُلِّ حِجْرَةٍ مِنَ الْحِجْرَاتِ الْمُحِيطَةِ بِالْهَيْكَلِ أَرْبَعِ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ).

□ وَكَانَتْ الْحِجْرَاتُ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، فِي كُلِّ طَبَقَةٍ ثَلَاثُونَ حِجْرَةً. كُلُّ حِجْرَةٍ مَبْنِيَّةٌ فَوْقَ أُخْتِهَا، وَكَانَتْ الْحِجْرَاتُ دَاخِلَاتٍ فِي الْحَائِطِ الْمُحِيطِ بِالْهَيْكَلِ لِتَعْتَمِدَ عَلَيْهِ وَلَا تَعْتَمِدَ عَلَى حَائِطِ الْهَيْكَلِ نَفْسِهِ.

٧ وَكَانَتْ الْحِجْرَاتُ الْجَانِبِيَّةُ هَذِهِ تَتَّسِعُ مِنْ طَابِقٍ إِلَى طَابِقٍ وَقَفَا لِاتِّسَاعِ كُلِّ طَابِقٍ مُحِيطٍ بِالْهَيْكَلِ، لِهَذَا كَانَ الْمَرَّةُ يَصْعَدُ مِنْ أَسْفَلِ طَابِقٍ إِلَى أَعْلَى طَابِقٍ عَنِ طَرِيقِ الطَّابِقِ الْأَوْسَطِ.

٨ وَرَأَيْتُ أَنَّ لِلْهَيْكَلِ رَصِيفًا سَمِيكًا عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِهِ. وَكَانَ مَقَاسُ الْحِجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ قَصَبَةً كَامِلَةً أَيَّ سِتِّ أَذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أَمْتَارٍ) إِلَى الْمَفْصَلِ.

٩ وَسَمِعْتُ حَائِطَ الْحِجْرَاتِ مِنْ خَارِجِ نَحْمَسِ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ). وَمَا تَبَقِيَ هُوَ فَسَحَةٌ لِحِجْرَاتِ الْهَيْكَلِ.

١٠ وَمَا بَيْنَ الرَّصِيفِ وَالْمَخَادِعِ عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيِّ.

١١ وَكَانَ لِلْحِجْرَاتِ الْجَانِبِيَّةِ الْمُطَلَّةِ عَلَى الْفَسْحَةِ مَدْخَلَانِ: مَدْخَلٌ بِإِتِّجَاهِ الشَّمَالِ، وَمَدْخَلٌ آخَرٌ بِإِتِّجَاهِ الْجَنُوبِ. وَكَانَ عَرْضُ هَذِهِ الْفَسْحَةِ خَمْسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ) عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِ الْهَيْكَلِ.

١٢ وَكَانَ عَرْضُ الْبِنَاءِ الْمُوَاجِهِ لِسَاحَةِ الْهَيْكَلِ نَحْوَ الْغَرْبِ سَبْعِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَثَلَاثِينَ مِتْرًا) وَسُمُكُ حَائِطِ الْبِنَاءِ عَلَى امْتِدَادٍ مُحِيطِهِ نَحْمَسَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرَيْنِ وَنِصْفِ الْمِتْرِ).

□□ ثُمَّ قَاسَ الْهَيْكَلُ فَكَانَ طُولُهُ مِثَّةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) كَمَا كَانَ طُولُ السَّاحَةِ وَالْبِنَاءِ مَعَ جُدْرَانِهِ مِثَّةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا).

□□ وَكَذَلِكَ عَرْضُ الْوَاجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ لِلْهَيْكَلِ مَعَ السَّاحَةِ كَانَ مِثَّةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا).

□□ ثُمَّ قَاسَ طُولَ الْبِنَاءِ الْمُوَاجِهِ لِلسَّاحَةِ الْخَلْفِيَّةِ بِإِتِّجَاهِ الْغَرْبِ مَعَ أَسَاطِينِهِ، فَكَانَ مِثَّةُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا). مَعَ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ وَأَرْوَقَتِهِ.

١٦ وَكَانَتِ الْعَبَّاتُ وَالْكُؤَى الْمُشَبَّكَةُ وَالْأَسَاطِينُ الْمُحِيطَةُ بِالطَّبَقَاتِ الثَّلَاثِ مُقَابِلِ الْعَبْتَةِ، وَكَانَتْ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى الْكُؤَى، وَالْكُؤَى نَفْسَهَا، كُلُّهَا مَغْطَاةٌ بِالْأَلْوَجِ الْخَشَبِ مِنْ جَمِيعِ جَوَائِبِهَا.

١٧ وَكَذَلِكَ مَا فَوْقَ الْمُدْخَلِ وَدَاخِلَ الْهَيْكَلِ وَخَارِجَهُ، وَمُحِيطَ الْجِدَارِ مِنْ جَانِبَيْهِ الدَّاخِلِيِّ وَالخَارِجِيِّ بِمُوجِبِ الْأَفْئِيسَةِ الْمَعْنِيَةِ.

١٨ وَحُفِرَ فِيهِ كَرْوِيمٌ وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ، نَخْلَةٌ بَيْنَ كَرْوِبٍ وَكَرْوِبٍ. وَكَانَ لِكُلِّ كَرْوِبٍ وَجْهَانِ،

١٩ أَحَدُهُمَا وَجْهٌ إِنْسَانٍ بِأَيْتَاجِهِ النَّخْلَةَ السَّابِقَةَ لَهُ، وَالْآخَرُ وَجْهٌ شَبَلٍ بِأَيْتَاجِهِ النَّخْلَةَ الَّتِي تَلِيهِ. وَجَمِيعُهُمَا حُفِرَتْ عَلَى كُلِّ جَوَانِبِ الْهَيْكَلِ.

٢٠ وَقَدْ انْتَشَرَتْ مَحْفُورَاتُ الْكَرْوِيمِ وَأَشْجَارُ النَّخِيلِ مِنَ الْأَرْضِ إِلَى مَا فَوْقَ الْمُدَاخِلِ، وَكَذَلِكَ عَلَى جِدَارِ الْهَيْكَلِ.

٢١ وَكَانَتْ قَوَائِمُ الْهَيْكَلِ مُرَبَّعَةً، كَمَا كَانَ وَجْهُ الْقُدْسِ مُمَاتِلًا فِي مَنَظَرِهِ لَوْجِهِ الْهَيْكَلِيِّ.

٢٢ أَمَّا الْمَذْبَحُ فَكَانَ مَصْنُوعًا مِنْ خَشَبٍ ارْتِفَاعُهُ ثَلَاثَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ مِتْرٍ وَنِصْفِ الْمِتْرِ)، وَطُولُهُ ذِرَاعَانِ (نَحْوُ مِتْرٍ). وَكَانَتْ زَوَايَاهُ وَقَاعِدَتُهُ وَجَوَانِبُهُ مَصْنُوعَةً مِنْ خَشَبٍ. وَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «هَذِهِ هِيَ الْمَائِدَةُ الَّتِي أَمَامَ الرَّبِّ.»

□□ وَكَانَ لِكُلِّ مِنْ الْهَيْكَلِ وَالْقُدْسِ بَابَانِ مُرْدُوجَانِ،

٢٤ وَلِكُلِّ بَابٍ مَصْرَاعَانِ يَنْطَوِيَانِ عَلَى نَفْسَيْهِمَا.

٢٥ وَحُفِرَ عَلَى مَصَارِيحِ الْهَيْكَلِ كَرْوِيمٌ وَأَشْجَارُ نَخِيلٍ مِثْلُ مَا حُفِرَ عَلَى الْجِدَارَانِ. وَتَبَّتْ إِفْرِيزٌ مِنْ خَشَبٍ عَلَى وَجْهِ الرُّوَاقِ مِنَ خَارِجِ.

٢٦ وَانْتَشَرَتْ الْكُؤَى الْمُشَبَّكَةُ وَرُسُومُ أَشْجَارِ النَّخِيلِ عَلَى جَانِبِي الرُّوَاقِ وَعَلَى حُجْرَاتِ الْبَيْتِ وَعَلَى الْأَفَارِيزِ.

٤٢

مخادع الكهنة

١ ثُمَّ أَخْرَجَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ مِنَ الطَّرِيقِ الْمُتَّجِهَةِ شِمَالًا، وَأَدْخَلَنِي إِلَى الْمَخَادِعِ الْمُوَاجِهَةِ لِّلْسَاحَةِ الْمُنْفَصِلَةِ مُقَابِلِ الْبِنَاءِ الشِّمَالِيِّ.

٢ وَكَانَ طُولُ الْبِنَاءِ ذِي الْبَابِ الْمَشْرِعِ شِمَالًا مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَعَرْضُهُ خَمْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِتْرًا).

□ وَمُقَابِلِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الَّتِي طُولُهَا عِشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ عَشْرَةِ أَمْتَارٍ) وَمُقَابِلِ رَصِيفِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ أَرْوَقَةٌ مُتَقَابِلَةٌ قَائِمَةٌ فِي ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ.

٤ وَأَمَامَ الْمَخَادِعِ مَرَّ عَرْضُهُ عِشْرَ أَذْرُعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ أَمْتَارٍ) وَطُولُهُ مِثَّةَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسِينَ مِتْرًا) وَأَبْوَابُهُ مَشْرَعَةٌ نَحْوَ الشِّمَالِ.

٥ وَكَانَتِ الْمَخَادِعُ الْعُلْيَا أَضْيَقَ مِنْ مَخَادِعِ الطَّابِقَيْنِ الْآخَرَيْنِ لِأَنَّ الْأَعْمِدَةَ شَغَلَتْ جُزْءًا مِنْهَا.

٦ لِأَنَّ الْمَخَادِعَ مَوْفِقَةً مِنْ ثَلَاثِ طَبَقَاتٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهَا أَعْمَدَةٌ كَأَعْمَدَةِ السَّاحَاتِ. لِذَلِكَ فَإِنَّ الْمَخَادِعَ الْعُلْيَا كَانَتْ أَضْيَقَ مِنَ مَخَادِعِ الطَّائِفِينَ الْأَحْرَيْنِ: الْأَسْفَلَ وَالْأَوْسَطَ
٧ وَكَانَ طُولُ الْجِدَارِ الْخَارِجِيِّ الْمُوَازِي لِامْتِدَادِ الْمَخَادِعِ، بِإِتِّجَاهِ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ، نَحْسِينَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا)،

٨ لِأَنَّ طُولَ امْتِدَادِ الْمَخَادِعِ فِي السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ خَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا)، بَيْنَمَا طُولُ امْتِدَادِ الْمَخَادِعِ الْمُوَاجِهَةِ لِلْهَيْكَلِ مِئَةَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِينَ مِثْرًا)

٩ وَأَقِيمَ تَحْتَ هَذِهِ الْمَخَادِعِ مَدْخُلٌ فِي الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ يُفْضِي إِلَى الْمَخَادِعِ مِنَ السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ.

١٠ وَفِي عَرْضِ جِدَارِ الدَّارِ نَحْوَ الشَّرْقِ كَانَتْ هُنَاكَ مَخَادِعٌ قَائِمَةٌ فِي الشَّمَالِ، فِي مُوَاجِهَةِ السَّاحَةِ، مُقَابِلَ الْبِنَاءِ.

١١ وَأَمَامَهَا مَرْمَرٌ. وَكَانَتْ مِثْلَةً فِي طُولِهَا وَعَرْضِهَا وَجَمِيعِ مَخَارِجِهَا وَأَشْكَالِهَا وَأَبْوَابِهَا لِلْمَخَادِعِ الَّتِي نَحْوَ الشَّمَالِ.

١٢ وَكَانَ تَحْتَ الْمَخَادِعِ الْمُتَّجِهَةِ نَحْوَ الْجَنُوبِ مَدْخُلٌ شَرْقِيٌّ يُفْضِي إِلَى الْمَرْمَرِ الْمُوَدِّيِ إِلَيْهَا، وَفِي مُوَاجِهَتِهَا جِدَارٌ

فَاصِلٌ.

١٣ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَاكُ: «إِنَّ الْمَخَادِعَ الشَّمَالِيَّةَ وَالْمَخَادِعَ الْجَنُوبِيَّةَ الْمُقَابِلَةَ لِلسَّاحَةِ مَخَادِعٌ مُقَدَّسَةٌ، حَيْثُ يَأْكُلُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَقْرُبُونَ فِي خِدْمَتِهِمْ إِلَى الرَّبِّ أَقْدَاسَ الْقَرَابِينِ. هُنَاكَ يَضَعُونَ أَقْدَاسَ الْقَرَابِينِ وَتَقْدِمَةُ الْخُبُوبِ، وَذَبِيحَةُ الْخَطِيئَةِ، وَذَبِيحَةُ الْإِثْمِ لِأَنَّ الْمَكَانَ مُقَدَّسٌ.

١٤ وَعَلَى الْكَهَنَةِ بَعْدَ دُخُولِهِمْ إِلَيْهَا أَنْ لَا يَخْرُجُوا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَغْلَعُوا ثِيَابَهُمُ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي يَخْدُمُونَ بِهَا، وَيَرْتَدُونَ ثِيَابًا غَيْرَهَا. ثُمَّ يَذْهَبُونَ إِلَى حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ.»

١٥ وَعِنْدَمَا انْتَهَى مِنْ قِيَاسِ الْهَيْكَلِ الدَّاخِلِيِّ أَخْرَجَنِي إِلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ، وَقَاسَ مِثْقَلَةَ الْهَيْكَلِ الْمُحِيطَةِ بِهِ.

١٦ وَقَاسَ الْجَانِبَ الشَّرْقِيَّ بِقَصَبَةِ الْقِيَاسِ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ).

□□ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ إِلَى الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ فَقَاسَهُ، فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ).

□□ وَقَاسَ الْجَانِبَ الْجَنُوبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ).

□□ وَكَذَلِكَ قَاسَ الْجَانِبَ الْغَرْبِيَّ فَكَانَ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ).

□□ وَهَكَذَا أَمَمْتُ قِيَاسَ مُحِيطِ جَوَانِبِهِ الْأَرْبَعَةِ وَكَانَ لَهُ سَوْرٌ مَرِيعٌ طَوْلُهُ خَمْسَ مِئَةِ قَصَبَةٍ (نَحْوَ أَلْفٍ وَخَمْسِ مِئَةِ

مِثْرٍ)، وَكَذَلِكَ عَرَضُهُ، لِیَفْصَلَ بَيْنَ الْمَوْضِعِ الْمُقَدَّسِ وَالْمَوَاضِعِ الْعَامَّةِ.

٤٣

مجد الرب يرجع للهيكل

١ ثُمَّ أَحْضَرَنِي إِلَى الْبَابِ الْمُتَّجِهِ نَحْوَ الشَّرْقِ،

٢ وَإِذَا بِمَجْدٍ إِلَهِيٍّ إِسْرَائِيلَ مُقْبِلٍ مِنَ الْمَشْرِقِ، وَصَوْتُهُ كَهَدِيدٍ تَدْفُقُ مِيَاهُ كَثِيرَةٍ، فَأَضَاءَتْ الْأَرْضُ مِنْ مَجْدِهِ.

٣ وَكَانَتْ الرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا مِثْلَةً لِلرُّؤْيَا الَّتِي تَجَلَّتْ لِي عِنْدَمَا جَاءَ الرَّبُّ لِتَدْمِيرِ الْمَدِينَةِ، وَكَالرُّؤْيَا الَّتِي شَاهَدْتُهَا

عِنْدَ نَهْرِ خَابُورَ. فَانْظَرْتُ عَلَى وَجْهِهِ،

- ٤ وَعَبَّرَ مَجْدَ الرَّبِّ إِلَى الْهَيْكَلِ مِنَ الْبَابِ الْمَتَّجِهِ نَحْوَ طَرِيقِ الشَّرْقِ،
- ٥ فَتَقَلَّبَنِي الرُّوحُ إِلَى السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَإِذَا بِمَجْدِ الرَّبِّ قَدْ غَمَّرَ الْهَيْكَلَ،
- ٦ وَالْمَلَاكُ مَأْزَالٌ وَاقِفًا إِلَى جِوَارِي، فَسَمِعْتُ مَنْ يُخَاطِبُنِي مِنَ الْهَيْكَلِ،
- ٧ يَقُولُ لِي: يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَقَرُّ عَرْشِي وَمُسْتَقَرُّ بَاطِنِ قَدَمِي، حَيْثُ أَقِيمُ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الْأَبَدِ. وَلَنْ يَجْسَّ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ وَلَا مَلُوكُهُمْ بَعْدَ اسْمِي الْقُدُّوسِ بِمَا يَرْتَكِبُونَهُ مِنْ زُفَى، وَدَفَنٍ جَثِّ مَلُوكِهِمْ فِي مَرْتَفَعَاتِهِمْ،
- ٨ إِذْ شِيدُوا عَتَبَاتِ مَعَابِدِ أَهْتِهِمْ إِلَى جِوَارِ عَتَبَتِي، وَقَوَائِمِهَا إِلَى جِوَارِ قَوَائِمِ هَيْكَلِي، لَا يَفْصَلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ سِوَى حَائِطٍ. وَهَكَذَا دَسَّوْا اسْمِي الْقُدُّوسِ بِرَجَاسَاتِهِمْ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا، فَأَنْفَتِهِمْ فِي حَنَفِي.
- ٩ فَلْيَعْبُدُوا عَنِّي زَنَاہُمْ وَجَثَّ مَلُوكِهِمْ، فَأَقِيمُ بَيْنَهُمْ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٠ أَمَا أَنْتَ يَا ابْنَ آدَمَ فَصَفْ لَشَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْهَيْكَلَ وَمَقَابِيسَ تَصْمِيمِهِ وَرَسْمَهُ لِيُخْلُوا مِنْ آثَامِهِمْ،
- ١١ فَإِنَّ اعْتَرَاهُمْ الْخِزْيُ مِنْ كُلِّ مَا اقْتَرَفُوهُ مِنْ رَجْسٍ، فَأَطْلِعُهُمْ عَلَى تَصَامِيمِ الْهَيْكَلِ وَرَسْمِهِ وَتَفَاصِيلِ مَخَارِجِهِ وَمَدَاحِلِهِ وَأَشْكَالِهِ وَكُلِّ فَرَائِضِهِ وَشَرَائِعِهِ. وَدُونَ ذَلِكَ أَمَامَهُمْ، لِيَحْفَظُوا جَمِيعَ شَرَائِعِهِ وَأَحْكَامِهِ وَيُبَارِسُوهَا.
- ١٢ وَهَذِهِ هِيَ شَرِيعَةُ الْهَيْكَلِ: إِنَّ رَأْسَ الْجَبَلِ وَكُلَّ الْمُنْطَقَةِ الْمُحِيطَةَ بِهِ، هِيَ قُدْسٌ أَقْدَاسٌ.

استرداد المذبح الكبير

- ١٣ وَهَذِهِ هِيَ مَقَابِيسُ الْمَذْبَحِ بِالْأَذْرَعِ (وَالْأَمْتَارِ): ارْتِفَاعُ الْقَاعِدَةِ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَعَرْضُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَارْتِفَاعُ حَافَتَيْهَا نَحْوُ شِبْرٍ وَاحِدٍ.
- ١٤ وَمِنْ قَاعِدَةِ الْمَذْبَحِ عَلَى الْأَرْضِ إِلَى الْحَافَةِ الْعُلْيَا لِلرَّفِّ الْأَسْفَلِ ذِرَاعَانِ (نَحْوُ مِثْرٍ)، وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ)، وَمِنْ الرَّفِّ الْأَسْفَلِ إِلَى الرَّفِّ الْأَوْسَطِ أَرْبَعُ أَذْرَعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ). وَالْعَرْضُ ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ مِثْرٍ).
- أَمَا ارْتِفَاعُ مَوْقِدِ الْمَذْبَحِ فَأَرْبَعُ أَذْرَعٍ (نَحْوُ مِثْرَيْنِ) وَتَمْتَدُّ مِنْ زَوَايَا الْمَوْقِدِ إِلَى فَوْقِ أَرْبَعَةِ قُرُونٍ.
- ١٦ وَكَانَ الْمَوْقِدُ نَفْسَهُ مَرْبَعًا طَوْلُهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سِتَّةِ أَمْتَارٍ)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ
- ١٧ أَمَا رَفُّ الْمَوْقِدِ فَكَانَ مَرْبَعًا أَيْضًا، طَوْلُهُ أَرْبَعُ عَشْرَةَ ذِرَاعًا (نَحْوُ سَبْعَةِ أَمْتَارٍ)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهُ. وَهُوَ حَافَةٌ عَرْضُهَا نِصْفُ ذِرَاعٍ (نَحْوُ رُبْعِ الْمِثْرِ)، وَقَاعِدَتُهَا ذِرَاعٌ (نَحْوُ نِصْفِ الْمِثْرِ)، وَتَوَاجَهَ دَرَجَاتُ الْمَذْبَحِ الشَّرْقَ.
- ١٨ وَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ آدَمَ، هَذَا مَا يَعْطُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ هِيَ مَرَاسِمُ الْمَذْبَحِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي يُنْصَبُ فِيهِ لِتَقْرِيبِ الْمُحْرَقَاتِ وَرَشِّ الدَّمِ عَلَيْهِ:
- ١٩ تَقْدَمُ ثُورًا لِدِحَّةٍ خَطِيئَةٍ لِلْكَهَنَةِ اللَّاوِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ هَرُونَ الْمُقْتَرِبِينَ إِلَيَّ لِيُخْدَمُونِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ٢٠ وَتَأْخُذُ مِنْ دَمِهِ وَتَضَعُ مِنْهُ عَلَى قُرُونِ الْمَذْبَحِ الْأَرْبَعَةِ، وَعَلَى زَوَايَا الرَّفِّ وَعَلَى مِحِيطِ حَافَتِهِ، فَتَطَهِّرُهُ وَتَكْتَفِرُ عَنْهُ.
- ٢١ وَتَأْخُذُ ثُورًا لِحَطِيئَةٍ إِلَى حَيْثُ يَحْرُقُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَعِينِ مِنَ الْهَيْكَلِ خَارِجَ الْمَقْدِسِ.
- ٢٢ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَقْرُبُ تَيْسًا مِنَ الْعِزِّ سَلِيمًا ذِحَّةً خَطِيئَةً، فَيَمِمْ تَطَهِيرَ الْمَذْبَحِ كَمَا طَهَّرُوهُ بِدَمِ الثَّورِ.
- ٢٣ وَعِنْدَمَا يَكْتَمِلُ مَرْسُومُ التَّطَهِيرِ تَقْرُبُ ثُورًا وَكَبْشًا سَلِيمَيْنِ.

٢٤ تَقْرِبُهُمَا فِي مَحْضَرِ الرَّبِّ، وَيُرْسُ عَلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ مِلْحًا، وَيُصْعِدُونَهُمَا مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ.

٢٥ وَتَقْرِبُ كُلُّ يَوْمٍ وَوَلَدَةَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَيْسَ حَاطِيَّةً وَثُورًا وَكَبْشًا سَلِيمِينَ.

٢٦ فَتُكْفِرُونَ عَنِ الْمَذْبُوحِ وَتُطَهِّرُونَهُ وَتُكْرِسُونَهُ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ وَمَا يَلِيهِ مِنْ أَيَّامٍ بَعْدَ إِتِمَامِ أُسْبُوعِ التَّطْهِيرِ، يُقْرَبُ الْكَهَنَةُ عَلَى الْمَذْبُوحِ مُحْرَقَاتِكُمْ وَذَبَائِحَ

سَلَامِكُمْ، فَأَرْضَى عَنْكُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.»

٤٤

استرداد الكهنوت

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى بَابِ الْهَيْكَلِ الْخَارِجِيِّ الْمُوَاجِهِ لِلشَّرْقِ وَكَانَ اتِّدِ مَغْلَقًا،

٢ وَقَالَ لِي: «سَيُظَلُّ هَذَا الْبَابُ مَغْلَقًا لَا يَفْتَحُ وَلَا يَدْخُلُ مِنْهُ إِنْسَانٌ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ اجْتَازَ مِنْهُ.

لِذَلِكَ يَظَلُّ مَغْلَقًا

٣ إِنَّمَا الرَّئِيسُ لِيَكُونَهُ رَئِيسًا يَجْلِسُ فِي مَدْخَلِهِ لِأَيِّ كُلِّ طَعَامٍ أَمَامَ الرَّبِّ. يُقْبَلُ إِلَيْهِ عَنِ طَرِيقِ رِوَاكِ الْبَابِ، وَمِنْ ذَاتِ الطَّرِيقِ يُعُودُ.

٤ ثُمَّ أَحْضَرَنِي عَنِ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ إِلَى أَمَامِ الْهَيْكَلِ. فَالْتَفَتْتُ حَوْلِي وَإِذَا بِي أَرَى مَجْدَ الرَّبِّ يَغْمُرُ هَيْكَلَ الرَّبِّ، فَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِي.

٥ وَخَاطَبَنِي قَائِلًا: يَا ابْنَ آدَمَ، وَجْهَ قَلْبِكَ وَانْظُرْ بَعَيْنَيْكَ، وَأَصْغُ بِأُذُنِكَ إِلَى كُلِّ مَا أُحَدِّثُكَ بِهِ عَنْ جَمِيعِ فَرَائِضِ هَيْكَلِ الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، وَرَاقِبْ بِمُجْرَضِ مَدَاخِلِ الْهَيْكَلِ وَمَخَارِجِ الْمَقْدَسِ.

٦ وَقُلْ لِلْمُتَمَرِّدِينَ، لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، هَذَا مَا يَعْطِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَكْفِيكُمْ جَمِيعُ رَجَاسَاتِكُمْ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،

٧ إِذْ أَدْخَلْتُمُ الْغُرَبَاءَ غَيْرَ الْمُخْتَوِنِي الْقُلُوبَ وَاللَّحْمَ إِلَى مَقْدِسِي، فَدَسْتُمُوهُ حِينَ قَرَبْتُمْ طَعَامِي مِنْ نَجَسِ دَمٍ، فَتَنْقَضَتْمْ عَهْدِي، فَضَلَّ عَنْ كُلِّ رَجَاسَاتِكُمْ.

٨ وَلَمْ تَتَوَلَّوْا بِأَنْفُسِكُمْ حِرَاسَةَ مَقْدَسَاتِي، بَلْ عَهَدْتُمْ بِهَا إِلَى غُرَبَاءَ بَدَلًا عَنْكُمْ لِيَحْرُسُوا مَقْدِسِي.

٩ لِذَلِكَ لَا يَدْخُلُ مَقْدِسِي غَرِيبٌ غَيْرُ مَخْتَوِنِ الْقَلْبِ وَاللَّحْمِ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ.

١٠ حَتَّى الْلاوِيُّونَ الَّذِينَ ابْتَدَعُوا عَنِّي حِينَ ضَلَّ إِسْرَائِيلُ وَرَاءَ أَصْنَامِهِ يَجْمَلُونَ عِقَابَ إِثْمِهِمْ.

١١ فَيَكُونُونَ خُدَّامًا فِي الْهَيْكَلِ وَحِرَاسٍ لِأَبْوَابِهِ وَخُدَّامٍ لَهُ. هُمْ يَذْبَحُونَ الْمُحْرَقَةَ وَالْقُرْبَانَ لِلشَّعْبِ وَيَخْدُمُونَهُمْ،

١٢ لِأَنَّهُمْ قَامُوا عَلَى خِدْمَةِ عِبَادَةِ أَصْنَامِهِمْ، وَكَانُوا عَثْرَةً إِثْمًا لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ، لِذَلِكَ أَقْسَمْتُ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ أَنْ

أَحْلَهُمْ عِقَابَ إِثْمِهِمْ،

١٣ فَلَا يَقْرَبُونَ مِنِّي لِيَكُونُوا لِي كَهَنَةً، وَلَا يَدْنُونَ مِنْ شَيْءٍ مِنْ أَقْدَاسِي وَمِنْ قُدْسِ الْأَقْدَاسِ، بَلْ يَجْمَلُونَ عِقَابَ

خَزِيرِهِمْ وَرَجَاسِيهِمِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا.

١٤ لِكِنِّ أَكْلِهِمْ بِحِرَاسَةِ الْهَيْكَلِ، وَبِكُلِّ خِدْمَةٍ سِوَاهَا مِنْ أَعْمَالِ الصَّيَانَةِ.

١٥ أَمَّا الْكَهَنَةُ الْآلَوِيُّونَ مِنْ نَسْلِ صَادُوقَ الَّذِينَ وَأَطْبُوا بِحُرْصٍ عَلَى حِرَاسَةِ مَقْدِسِي حِينَ ضَلَّ عَنِّي بَنُو إِسْرَائِيلَ فَهَوْلَاءُ فَقَطَّ يَتَقَدَّمُونَ لِنِدْمَتِي وَيَمْتَلُونَ فِي حَضْرَتِي لِيُقْرِبُوا لِي الشَّحْمَ وَالذَّمَّ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٦ هُمْ وَحَدَهُمْ يَدْخُلُونَ مَقْدِسِي وَيَتَقَدَّمُونَ إِلَى مَاثِدَّتِي لِنِدْمَتِي وَلِلْحَفَظَةِ عَلَى شِعَارِي.

١٧ وَحَالَمَا يَدْخُلُونَ أَبْوَابَ السَّاحَةِ الدَّخَلِيَّةِ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا مِنْ كَنَانٍ وَلَا يَضَعُونَ عَلَيْهِمْ ثِيَابًا مِنْ صُوفٍ فِي أَثْنَاءِ خِدْمَتِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ السَّاحَةِ الدَّخَلِيَّةِ وَمَا يَلْبَسُوا.

١٨ وَيَتَعَمَّمُونَ بِعَمَائِمٍ كَأَنَّيَّةَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ، وَيَرْتَدُونَ سَرَاوِيلَ كَأَنَّيَّةَ أَيْضًا عَلَى أَعْقَابِهِمْ وَلَا يَلْبَسُونَ مَا يَجْعَلُ الْعِرْقَ يَنْزُ مِنْ أَجْسَامِهِمْ.

١٩ وَإِذَا انْصَرَفُوا إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجِيَّةِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الشَّعْبُ، يَخْلَعُونَ ثِيَابَ خِدْمَتِهِمْ وَيَضَعُونَهَا فِي مَخَادِعِ الْقُدْسِ، ثُمَّ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا أُخْرَى لِئَلَّا يَقْدَسُوا الشَّعْبَ بِثِيَابِهِمْ.

٢٠ وَلَا يَحْلِقُونَ رُؤُوسَهُمْ وَلَا يَرْخُونَ خُصْلًا، بَلْ يَجُزُّونَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ.

٢١ وَلَا يَشْرَبْنَ كَاهِنًا خَمْرًا عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى السَّاحَةِ الدَّخَلِيَّةِ.

٢٢ وَلَا يَتَزَوَّجُ الْكَهَنَةُ أَرْمَلَةً وَلَا مُطْلَقَةً، بَلْ يَتَزَوَّجُونَ فِتْيَاتَ عَدَارَى مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَوْ أَرْمَلَةَ كَاهِنٍ.

٢٣ وَيَعْلَمُونَ شِعْبِي التَّمْيِيزَ بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَالْمُبَاحِ، وَيَعْرِفُونَهُمُ النَّجْسَ مِنَ الطَّاهِرِ.

٢٤ وَيَكُونُونَ قُضَاةً فِي النِّصَامِ، فَيَحْكُمُونَ بِمُقْتَضَى أَحْكَامِي، وَيَمَارِسُونَ شَرَائِعِي وَفَرَائِضِي فِي كُلِّ مَوَاسِمِ أَعْيَادِي وَيَقْدَسُونَ أَيَّامَ سُبُوتِي.

٢٥ وَلَا يَقْرَبُونَ مِنْ جَنَّةٍ مَيِّتٍ فَيَنْتَحِسُونَ، إِلَّا إِذَا كَانَ الْمَيِّتُ أَبًا أَوْ أُمًّا أَوْ ابْنًا أَوْ ابْنَةً أَوْ أَخًا أَوْ أُخْتًا غَيْرَ مَتْرُوجَةٍ.

٢٦ وَبَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مِنْ تَطْهِيرِهِ،

٢٧ وَفِي الْيَوْمِ الَّذِي يَقْبَلُ فِيهِ إِلَى الْقُدْسِ، إِلَى السَّاحَةِ الدَّخَلِيَّةِ، يَقْرَبُ مَا عَلَيْهِ مِنْ ذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ.

٢٨ وَلَا يَكُونُ لَهُمْ مِيرَاثٌ، لِأَنِّي أَنَا مِيرَاثُهُمْ. وَلَا تَعْطُونَهُمْ نَصِيبًا فِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنِّي نَصِيبُهُمْ.

٢٩ وَيَكُونُ طَعَامُهُمْ مِنْ تَقْدِمَاتِ الْحُبُوبِ وَذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ وَذَبِيحَةِ الْإِثْمِ وَكُلِّ تَقْدِمَةٍ مُخَصَّصَةِ لِلرَّبِّ فِي إِسْرَائِيلَ.

٣٠ وَتَكُونُ لِلْكَهَنَةِ أَيْضًا كُلُّ بَاكُورَةٍ مِنْ بَاكُورَاتِ غَلَاتِكُمْ وَتِنَاجِكُمْ وَمِنْ كُلِّ صُنُوفِ تَقْدِمَاتِكُمْ وَتَعْطُونَهُمْ أَوَّلَ عَيْنِكُمْ لِتَحِلَّ الْبَرَكَةُ عَلَى بِيوتِكُمْ.

٣١ وَلَا يَأْكُلْنَ الْكَاهِنُ مِنْ آيَةٍ مَيْتَةٍ أَوْ فَرِيسَةٍ، طَيْرًا كَانَتْ أَوْ بَهِيمَةً.

٤٥

استرداد إسرائيل كاملة

١ وَحِينَ تَقْسِمُونَ الْأَرْضَ مِيرَاثًا تُخَصِّصُونَ مِنْهَا تَقْدِمَةً مُقَدَّسَةً لِلرَّبِّ، طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ) نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِترَاتٍ) فَتَكُونُ مُقَدَّسَةً عَلَى امْتِدَادِ طَوْلِ نَحْوِهَا.

٢ وَتَفْرَزُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ قِطْعَةً مَرْبَعَةً طُولُهَا خَمْسٌ مِثَّةٌ ذِرَاعٍ (نَحْوُ مِثَّتَيْنِ وَخَمْسِينَ مِثْرًا)، وَكَذَلِكَ عَرْضُهَا، فَتَكُونُ لِبِنَاءِ الْمَقْدِسِ. كَمَا تَخْتَصُّونَ لِلسَّاحَةِ الْمَكشُوفَةِ الْمُحِيطَةِ بِهِ قِطْعَةً أُخْرَى يَبْلُغُ عَرْضُهَا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ خَمْسِينَ ذِرَاعًا) (نَحْوُ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ مِثْرًا).

□ وَيَكُونُ الْمَقْدِسُ، قُدْسُ الْأَقْدَاسِ ضَمْنِ قِطْعَةٍ أَرْضِي يَبْلُغُ طُولُهَا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِترَاتٍ).

□ وَتَكُونُ قِطْعَةٌ مَخْصُصَةٌ مَقْدَسَةً لِلْكَهَنَةِ خُدَّامِ الْمَقْدِسِ الْمُقْتَرِبِينَ لِخِدْمَةِ الرَّبِّ، وَمَوْقِعًا لِإِقَامَةِ مَنَازِلِهِمْ وَمَوْضِعًا لِبِنَاءِ الْمَقْدِسِ.

٥ وَتَفْرَزُ قِطْعَةٌ أُخْرَى لِلأَوِيينَ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا) وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِترَاتٍ)، تَكُونُ مَلَكًا لَهُمْ يَقِيمُونَ عَلَيْهَا مَنَازِلَهُمْ.

٦ وَتَقْسِطُونَ لِلدِّينِيَّةِ قِطْعَةً أَرْضِي عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِترَيْنِ وَنِصْفِ الْكِيلُومِترِ)، وَطُولُهَا خَمْسَةُ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفًا)، مُوَازِيَةٌ لِلتَّقْدِمَةِ الْمَقْدَسَةِ، فَتَكُونُ لِكُلِّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

٧ وَتَخْتَصُّ لِلرَّيْسِ قِطْعَتَا أَرْضِي عَلَى جَانِبَيْ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الْغَرْبِ، وَيَكُونُ طُولُهَا مُوَازِيًا لِطُولِ تَحْنُومِ تَقْدِمَةِ الْقُدْسِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ فِي الْجِهَتَيْنِ.

٨ فَتَكُونُ هَذِهِ الْأَرْضُ مَلَكًا لَهُ، فَلَا يَعُودُ رُؤْسَائِي يَعْصِبُونَ أَمْلَاكِ شِعْبِي، بَلْ يُعْطُونَ سَائِرَ الْأَرْضِ لِشَعْبِ إِسْرَائِيلَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِهِمْ.

٩ وَهَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ، حَسْبُكُمْ يَا رُؤْسَاءَ إِسْرَائِيلَ، تَوَقَّفُوا عَنِ الظُّلْمِ وَالإِغْتِصَابِ، وَاحْكُمُوا بِالْحَقِّ وَالإِنصَافِ، وَكفُّوا عَنِ ظُلْمِ شِعْبِي يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٠ لِتَكُنْ لَكُمْ مَوَازِينُ عَادِلَةٌ وَإِيفَةٌ حَقٌّ وَبُتُّ حَقٌّ.

١١ فَتَكُونُ الإِيفَةُ وَالْبُتُّ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْمَقْدَارِ، وَتَسَعُ كُلُّ مِثْمَا عَشْرَ الْحُومِرِ. وَيَكُونُ الْحُومِرُ هُوَ الْمِكْيَالُ الْمُعْتَمَدُ.

١٢ وَيَكُونُ الشَّاقِلُ مُعَادِلًا لِعِشْرِينَ حَبِيرَةً، فَتَكُونُ قِيَمَةُ الْخَمْسَةِ الشَّوَالِقِ خَمْسَةَ شَوَالِقَ، وَقِيَمَةُ الْعَشْرَةِ الشَّوَالِقِ عَشْرَةَ شَوَالِقَ، وَقِيَمَةُ الْمِئَةِ خَمْسِينَ شَوَالِقًا.

التقدمات والأعياد

١٣ وَهَذِهِ هِيَ التَّقْدِمَةُ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا: سُدُسُ الإِيفَةِ مِنَ الْخِنْطَةِ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ لِترَاتٍ وَثَلَاثِي اللَّترِ) لِقَاءِ كُلِّ حُومِرٍ حِنْطَةً وَسُدُسُ الإِيفَةِ مِنَ الشَّعِيرِ لِقَاءِ كُلِّ حُومِرٍ شَعِيرٍ

١٤ أَمَّا فَرِيضَةُ الزَّيْتِ فَتَقْدِمُونَ بِهَا لِقَاءَ كُلِّ كِرَّةٍ، وَالْكَرُّسَاوِي حُومِرًا، وَهُوَ يُعَادِلُ عَشْرَةَ أَبْثَاتٍ أَيْضًا.

١٥ وَشَاةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الضَّأْنِ مِنْ كُلِّ قِطْعٍ فِيهِ مِثَّتَانِ مِنَ الضَّأْنِ مُنتَجَةٌ مِنْ مَرَاعِي إِسْرَائِيلَ الْخَصِيْبَةِ. هَذِهِ هِيَ تَقْدِمَةُ الْحَبُوبِ وَالْمَحْرَقَةِ وَذِبَاحِجِ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنْهُمْ يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

١٦ أَمَّا تَقْدِمَةُ الرَّيْسِ مِنَ الْحَبُوبِ فِي إِسْرَائِيلَ فَفِيهَا فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ.

١٧ وَعَلَى الرَّئِيسِ تَكُونُ قَرَابِينُ الْمُحْرَقَاتِ وَتَقْدِمَاتُ الدَّقِيقِ وَسَكِيبُ اَلْخَمْرِ فِي الْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَأَيَّامِ السُّبُوتِ، وَفِي كُلِّ مَوَاسِمِ احْتِفَالَاتِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، إِذْ عَلَيْهِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ وَتَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ وَذَبِيحَةَ الْمُحْرَقَةِ وَذَبَائِحَ السَّلَامِ لِلتَّكْفِيرِ عَنِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

١٨ وَهَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَأْخُذُ ثُورًا سَلِيمًا وَتَطْهَرُ الْمَقْدَسَ بِدَمِهِ.

١٩ وَيَتَنَاوَلُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِ ذَبِيحَةِ الْخَطِيئَةِ، وَيَضَعُ مِنْهُ عَلَى قَوَائِمِ الْهَيْكَلِ وَعَلَى أَرْبَعِ زَوَايَا رِفِّ الْمَذْبَحِ، وَعَلَى قَوَائِمِ بَابِ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ.

٢٠ وَتَقُومُ بِمِثْلِ ذَلِكَ أَيْضًا فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنَ الشَّهْرِ، عَنْ كُلِّ مَنْ ضَلَّ سَهْوًا أَوْ جَهْلًا، فَتُكْفَرُونَ عَنِ الْهَيْكَلِ.

٢١ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ تَحْتَفِلُونَ بِالْفَصْحِ، فَتَأْكُلُونَ فَطِيرًا لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.

٢٢ وَيُقَرَّبُ الرَّئِيسُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنِ نَفْسِهِ وَعَنِ سَائِرِ شَعْبِ الْأَرْضِ ثُورًا لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ،

٢٣ كَمَا يُقَرَّبُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ مُحْرَقَةً لِلرَّبِّ مِنْ سَبْعَةِ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةِ كِبَاشٍ سَلِيمَةٍ، وَتَيْسٍ مِنَ الْمَعَزِ لِيَكُونَ ذَبِيحَةَ خَطِيئَةٍ.

٢٤ أَمَّا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ الَّتِي يُقَرَّبُهَا فَتَكُونُ إِيفَةً (خَوَاطِمِينَ وَعِشْرِينَ لِتْرًا) عَنِ كُلِّ ثُورٍ، وَأَيْضًا عَنِ كُلِّ كَبْشٍ، وَهَيْنًا (خَوَاطِمَ أَرْبَعَةَ لِتْرَاتٍ) مِنَ الزَّيْتِ عَنِ كُلِّ إِيفَةٍ (خَوَاطِمِينَ وَعِشْرِينَ لِتْرًا).

□□ وَفِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ يَقُومُ الرَّئِيسُ بِتَقْرِيبِ مِثْلِ هَذِهِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامِ الْعِيدِ كَذَبِيحَةِ خَطِيئَةٍ وَمُحْرَقَةٍ وَتَقْدِمَةِ الدَّقِيقِ وَتَقْدِمَةِ الزَّيْتِ.

٤٦

١ هَذَا مَا يَعْنِيهِ السَّيِّدُ الرَّبُّ: يَجِبُ أَنْ يَظَلَّ بَابُ السَّاحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ الْمُتَّجِهَةِ شَرْقًا مَغْلَقًا سِتَّةَ أَيَّامِ الْعَمَلِ، وَلَا يُفْتَحَ سِوَى فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي رَأْسِ كُلِّ شَهْرٍ.

٢ وَيَدْخُلُ الرَّئِيسُ إِلَيْهَا مِنْ رِوَاقِ الْبَابِ مِنْ خَارِجٍ، وَيَبْقَى وَاقِفًا عِنْدَ قَائِمَةِ الْبَابِ، إِلَى أَنْ يَجْمَعَ الْكَهَنَةُ تَقْرِيبَ مُحْرَقَتِهِ وَذَبَائِحَ سَلَامِهِ، ثُمَّ يَسْجُدُ عَلَى عَتَبَةِ الْبَابِ وَيَنْصَرِفُ. أَمَّا الْبَابُ فَلَا يُعْلَقُ إِلَى الْمَسَاءِ.

٣ وَيَسْجُدُ الشَّعْبُ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ عِنْدَ مَدْخَلِ هَذَا الْبَابِ فِي أَيَّامِ السَّبْتِ وَفِي أَوَائِلِ الشُّهُورِ.

٤ وَتَكُونُ الْمُحْرَقَةُ الَّتِي يُقَرَّبُهَا الرَّئِيسُ لِلرَّبِّ فِي يَوْمِ السَّبْتِ سِتَّةَ حَمَلَانَ صَحِيحَةٍ وَكَبْشًا سَلِيمًا.

٥ أَمَّا تَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ فَتَكُونُ إِيفَةً (خَوَاطِمِينَ وَعِشْرِينَ لِتْرًا) لِلْكَبْشِ، وَلِحَمَلَانٍ مَا يُجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَهَيْنًا (خَوَاطِمَ أَرْبَعَةَ لِتْرَاتٍ) مِنَ الزَّيْتِ عَنِ كُلِّ إِيفَةٍ

٦ وَيُقَرَّبُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ حَمَلًا سَلِيمًا وَسِتَّةَ حَمَلَانَ وَكَبْشًا، تَكُونُ كُلُّهَا سَلِيمَةً

٧ وَيَرْفَعُ تَقْدِمَةَ الدَّقِيقِ إِيفَةً لِقَاءِ كُلِّ عَجَلٍ وَلِقَاءِ كُلِّ كَبْشٍ. أَمَّا لِحَمَلَانِ فَمَا يُجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ هَيْنًا مِنَ الزَّيْتِ عَنِ كُلِّ إِيفَةٍ.

٨ وَيُقْبَلُ الرَّئِيسُ عِنْدَ دُخُولِهِ عَنِ طَرِيقِ الرِّوَاقِ وَمِنْهُ يَنْصَرِفُ أَيْضًا.

٩ وَعِنْدَ مُثُولِ الشَّعْبِ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فِي الْمَوَاسِمِ، فَالْمَقْبِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ، وَالْمَقْبِلُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الْجَنُوبِ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشِّمَالِ. لَا يَرْجِعُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الَّذِي أَقْبَلَ مِنْهُ بَلْ يَنْصَرِفُ مِنْ طَرِيقِ الْبَابِ الْمَقَابِلِ.

١٠ وَعِنْدَمَا يَدْخُلُونَ يَدْخُلُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ، وَعِنْدَمَا يَنْصَرِفُونَ يَنْصَرِفُ الرَّئِيسُ مَعَهُمْ.

١١ وَتَكُونُ تَقْدِيمَةُ الْأَعْيَادِ وَالْمَوَاسِمِ مِنَ الدَّقِيقِ لِقَاءَ كُلِّ عَجَلٍ، وَأَيْضًا لِقَاءَ كُلِّ كَبْشٍ. أَمَّا الْخَمْلَانُ فَمَا تَجُودُ بِهِ نَفْسُهُ، وَكَذَلِكَ هِينًا مِنَ الزَّيْتِ عَنْ كُلِّ إِيْفَةٍ

١٢ وَإِذَا قَرَّبَ الرَّئِيسُ مُحْرَقَةً أَوْ ذَبَاحًا سَلَامٍ طَوْعِيَّةً يَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ الشَّرِيفَ فَيُصْعِدُ مُحْرَقَتَهُ وَذَبَاحَ سَلَامِهِ، كَمَا يَفْعَلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَبْتٍ. ثُمَّ حَالَمَا يَنْصَرِفُ يَغْلُقُ الْبَابَ مِنْ خَلْفِهِ.

١٣ وَتُقَرَّبُ صَبَاحَ كُلِّ يَوْمٍ حَمَلًا حَوْلِيًّا سَلِيمًا لِيَكُونَ مُحْرَقَةً صَبَاحِيَّةً لِلرَّبِّ،

١٤ وَتُقَرَّبُ عَلَيْهِ أَيْضًا مِنَ الدَّقِيقِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ سُدَسَ الْإِيْفَةِ مَعَ ثَلَاثِ الْهَيْنِ مِنَ الزَّيْتِ لِرَشِّ الدَّقِيقِ، فَتَكُونُ هَذِهِ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ وَفَرِيضَةً أَبَدِيَّةً دَائِمَةً،

١٥ وَتَقْرَبُونَ الْحَمْلَ وَتَقْدِمَةُ الدَّقِيقِ وَالزَّيْتِ فِي كُلِّ صَبَاحٍ مُحْرَقَةً دَائِمَةً.

١٦ إِنْ وَهَبَ الرَّئِيسُ أَحَدَ أَبْنَائِهِ نَصِيبًا مِنْ مِيرَاثِهِ فَإِنَّهُ يُصْبِحُ مُلْكًا لَهُ بِحَقِّ الْوَرَاثَةِ،

١٧ وَلَكِنْ إِنْ أَنْعَمَ عَلَى أَحَدِ عِبِيدِهِ بَعْطِيَّةً مِنْ مِيرَاثِهِ، فَإِنَّهَا تُصْبِحُ لَهُ حَتَّى سَنَةِ الْعِتْقِ ثُمَّ تُرَدُّ إِلَى الرَّئِيسِ. أَمَّا مِيرَاثُهُ فَيَكُونُ مُلْكًا لِأَوْلَادِهِ.

١٨ وَلَا يَغْتَصِنُ الرَّئِيسُ شَيْئًا مِنْ مِيرَاثِ الشَّعْبِ حَارِمًا إِيَاهُمْ مِنْ مُلْكِهِمْ. إِنَّمَا يُوْرَثُ أَبْنَاءُهُ مِمَّا يَمْلِكُهُ فَقَطْ، لِئَلَّا يَحْمَ أَحَدًا مِنْ شَعْبِي مِنْ مُلْكِهِ.»

١٩ ثُمَّ أَحْضَرَنِي الْمَلَاكُ مِنَ الْمُدْخَلِ الْقَائِمِ إِلَى جَانِبِ الْبَابِ إِلَى مَخَادِعِ الْكَهَنَةِ فِي الْقُدْسِ، الْمَتَّجِهَةِ نَحْوَ الشِّمَالِ. وَإِذَا هُنَاكَ مَوْضِعٌ عَلَى الْجَانِبَيْنِ فِي أَقْصَى الْغَرْبِ.

٢٠ فَقَالَ لِي: «هَذَا هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَطْبُخُ فِيهِ الْكَهَنَةُ ذَبِيحَةَ الْإِثْمِ وَذَبِيحَةَ الْخَطِيئَةِ، وَحَيْثُ يَخْبِزُونَ دَقِيقَ التَّقْدِيمَةِ، لِئَلَّا يَخْرُجُوا بِهَا إِلَى السَّاحَةِ فَيَقْدَسُونَ بِهَا الشَّعْبُ.»

□□ ثُمَّ نَقَلَنِي إِلَى السَّاحَةِ الْخَارِجَةِ وَطَافَ بِي فِي زَوَايَا السَّاحَةِ الْأَرْبَعِ، فَإِذَا فِي كُلِّ زَاوِيَةٍ فِي السَّاحَةِ فَنَاءً.

٢٢ كَانَ فِي زَوَايَا السَّاحَةِ الْأَرْبَعِ سَاحَاتٌ صَغِيرَةٌ، طُولُهَا أَرْبَعُونَ ذِرَاعًا نَحْوَ عَشْرِينَ مَرَّةً وَعَرْضُهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا نَحْوَ خَمْسَةِ عَشْرٍ مَرَّةً (وَالزَّوَايَا الْأَرْبَعُ مَقَاسٌ وَاحِدٌ).

٢٣ وَأَحَاطَتْ بِكُلِّ سَاحَةٍ مِنَ السَّاحَاتِ الْأَرْبَعِ جُدْرَانٌ مُنْخَفِضَةٌ بَيْنَتِ الْمَطَابِخِ عِنْدَ أَسْفَلِهَا عَلَى طَوْلِ مَدَارِهَا،

٢٤ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ بُيُوتُ الطَّبَّاخِينَ، حَيْثُ يَطْبُخُ فِيهَا خُدَّامُ الْهَيْكَلِ ذَبَاحَةَ الشَّعْبِ.»

١ ثُمَّ أَرْجَعَنِي إِلَى مَدْخَلِ الْهَيْكَلِ، وَإِذَا مِيَاهُ تَسَدَّقُ مِنْ تَحْتِ عَتَبَتَيْهِ نَحْوَ الشَّرْقِ، لِأَنَّ وَاجِهَةَ الْهَيْكَلِ كَانَتْ نَحْوَ الشَّرْقِ. وَكَانَتْ الْمِيَاهُ جَارِيَةً مِنْ تَحْتِ، مِنْ أَسْفَلِ الطَّرْفِ الْأَيْمَنِ لِعَتَبَةِ الْهَيْكَلِ جَنُوبِي الْمَذْبَحِ.

٢ ثُمَّ انْطَلَقَ بِي مِنْ طَرِيقِ بَابِ الشَّمَالِ، سَالِكًا بِي الطَّرِيقِ الْخَارِجِيَّةَ إِلَى الْبَابِ الشَّرْقِيِّ الْخَارِجِيِّ، وَإِذَا بِالْمِيَاهِ تَجْرِي فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ.

٣ وَبَعْدَ أَنْ خَرَجَ الرَّجُلُ نَحْوَ الْمَشْرِقِ شَرَعَ يَقِيسُ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) بِخَيْطِ قِيَاسٍ كَانَ بِيَدِهِ. وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ.

٤ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) أُخْرَى وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا الرَّكْبَتَيْنِ، وَعَادَ فَقَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) ثَالِثَةً وَاجْتَازَ بِي الْمِيَاهُ الَّتِي بَلَغَ عُمُقُهَا إِلَى الْحَقْوَيْنِ.

٥ ثُمَّ قَاسَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوَ خَمْسِ مِئَةِ مِثْرٍ) رَابِعَةً، وَإِذَا بِنَهْرٍ لَمْ اسْتَطِعْ خَوْضُهُ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ طَاعِيَةً عَمِيقَةً، مِيَاهَ سَبَاحَةٍ لِنَهْرٍ يَتَعَدَّرُ عُبُورَهُ.

٦ وَقَالَ لِي: «أَرَأَيْتَ هَذَا يَا ابْنَ آدَمَ؟» ثُمَّ أَعَادَنِي إِلَى شَاطِئِ النَّهْرِ،

٧ وَإِذَا بِي أُجِدُّ عَلَيْهِ أَشْجَارًا كَثِيرَةً قَائِمَةٌ عَلَى ضَفْتَيْهِ،

٨ وَقَالَ لِي: «هَذِهِ الْمِيَاهُ جَارِيَةٌ نَحْوَ الْمُنْطَقَةِ الشَّرْقِيَّةِ، وَمُنْتَهِرَةٌ إِلَى الْعُورِ حَيْثُ تَصُبُّ فِي الْبَحْرِ (الْمَلِيَّتِ) فَتَجْعَلُ مِيَاهَهُ عَذْبَةً.

٩ وَفِي مَجَارِيهِ تَعِيشُ كُلُّ نَفْسٍ حَيَّةٍ وَتَمْتَكِثُ الْأَشْمَاكُ، لِأَنَّ مِيَاهَهُ تَبْلُغُ إِلَيْهَا، فَيَبْرَأُ كُلُّ مَا تَبْلُغُ إِلَيْهِ مِيَاهُ النَّهْرِ وَتَسْرِي الْحَيَاةَ فِيهِ.

١٠ وَيَجْتَمِعُ الصَّيَادُونَ عَلَى شَاطِئِهِ مِنْ عَيْنِ جَدِي إِلَى عَيْنِ عِلْجَالِيمَ، فَيُصْبِحُ مَبْسُطًا لِشِبَاكِهِمْ، وَيَبْعَثُ بِكُلِّ أَصْنَافِ الْأَشْمَاكِ، كَسَمَكِ الْبَحْرِ الْعَظِيمِ (الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ).

□□ أَمَّا مُسْتَنْقَعَاتُهُ وَبِرْكُهُ فَلَا تَبْرَأُ مِنْ مُلُوحَتِهَا.

١٢ وَتَمُو عَلَى ضَفْتَيْهِ كُلُّ أَنْوَاعِ أَشْجَارِ الْفَاكِهَةِ الَّتِي تَوَكَّلُ. لَا يَذْبُلُ وَرَقُهَا وَلَا يَنْقَطِعُ ثَمَرُهَا. تَجْمَلُ أثمارُهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ، لِأَنَّ مِيَاهَ النَّهْرِ تَتَّبِعُ مِنَ الْمُقَدَّسِ، فَتَكُونُ ثَمَارُ أَشْجَارِهِ لِلْأَكْلِ وَوَرَقُهَا عَقَاقِيرٌ لِلدَّوَاةِ.»

حدود الأرض

١٣ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ الَّتِي تَمْتَلِكُونَهَا بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. يَكُونُ لِذُرِّيَّةِ يُوسُفَ نَصِيبَانِ.

١٤ وَتَقْسَمُونَ بَيْنَكُمْ بِالتَّسَاوِيِ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ لِآبَائِكُمْ أَنْ أَهْبَأَ لَكُمْ لَكُمْ مِيرَاثًا.

١٥ وَهَذِهِ هِيَ حُدُودُ الْأَرْضِ نَحْوَ الشَّمَالِ: مِنَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ مُرُورًا بِطَرِيقِ جِثْلُونَ حَتَّى صَدَدَ.

١٦ وَمِنْ حِمَاةٍ وَبِيرُوثَةٍ وَسَبْرَاثِمَ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ نَخْمِ دِمَشْقَ وَنَخْمِ حِمَاةٍ وَحَصْرِ الْوَسْطَى الَّتِي عَلَى حُدُودِ حُورَانَ.

١٧ فَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّمَالِيَّةُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى حَصْرِ عَيْنَانَ الَّتِي عَلَى الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ مَعَ حِمَاةٍ وَإِلَى حُدُودِ دِمَشْقَ جَنُوبًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كُرِّ الشَّمَالِيَّةِ.

١٨ وَتَمْتَدُّ الْحُدُودُ الشَّرْقِيَّةُ مِنْ حَصْرِ عَيْنَانَ، بَيْنَ حُورَانَ وَدِمَشْقَ وَعَلَى طُولِ الْأُرْدُنِّ الْفَاصِلِ بَيْنَ جَلْعَادَ وَإِسْرَائِيلَ، مُرُورًا بِالْبَحْرِ الْمَيِّتِ حَتَّى ثَامَارَ. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرِ الشَّرْقِيَّةِ.

١٩ أَمَّا الْحُدُودُ الْجَنُوبِيَّةُ فَتَمْتَدُّ غَرْبًا مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرْيُوتَ قَادَشَ، وَمِنْ مَتَقَرَّعَ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرِ الْجَنُوبِيَّةِ.

٢٠ أَمَّا الْحُدُودُ الْغَرْبِيَّةُ فَتَكُونُ نَحْمَ الْبَحْرِ الْكَبِيرِ، فَتَمْتَدُّ مِنَ الْحُدُودِ الْجَنُوبِيَّةِ إِلَى مَدْخَلِ حَمَاةَ شَمَالًا. فَتَكُونُ هَذِهِ هِيَ حُدُودُ كَرِ الْغَرْبِيَّةِ.

٢١ وَهَكَذَا تَقْتَسِمُونَ هَذِهِ الْأَرْضَ بِحَسَبِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ تَقْتَسِمُونَهَا بِالْفِرْعَةِ لَتَكُونَ مِيرَاثًا لِكُرٍ وَلِلْغَرْبَاءِ وَالْمَقِيمِينَ بَيْنَكُمُ، الَّذِينَ أَنْجَبُوا أَبْنَاءَ فِي وَسْطِكُمْ، فَيَكُونُونَ لِكُرٍ كَأَلْمَاطِنِينَ مِنْ أَبْنَاءِ إِسْرَائِيلَ، فَيَرْتُونَ بَيْنَكُمُ فِي وَسْطِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٢٣ فَتَعْطُونَ الْغَرِيبَ مِيرَاثًا فِي أَرْضِ السَّبْطِ الَّتِي يَتَغَرَّبُ فِيهَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

٤٨

تقسيم الأرض

١ وَهَذِهِ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ. بَدَأَ مِنْ الْحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ بِجَانِبِ طَرِيقِ حَثْلُونَ حَتَّى مَدْخَلِ حَمَاةَ حَصْرَ عَيْنَانَ عَلَى نَحْوِ دِمَشْقَ بِاتِّجَاهِ الشَّمَالِ بِجَانِبِ حَمَاةَ، امْتِدَادًا مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِدَانَ حِصَّةً وَاحِدَةً.

٢ وَمِنْ نَحْوِ دَانَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَشِيرَ حِصَّةً وَاحِدَةً.

٣ وَمِنْ حُدُودِ أَشِيرَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِنَفْتَالِي حِصَّةً وَاحِدَةً.

٤ وَمِنْ حُدُودِ نَفْتَالِي شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِمَنْسِي حِصَّةً وَاحِدَةً.

٥ وَمِنْ نَحْوِ مَنْسِي شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِأَفْرَايِمَ حِصَّةً وَاحِدَةً.

٦ وَمِنْ نَحْوِ أَفْرَايِمَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِرَاوِيِينَ حِصَّةً وَاحِدَةً.

٧ وَمِنْ حُدُودِ رَاوِيِينَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِيَهُودَا حِصَّةً وَاحِدَةً.

٨ وَمِنْ حُدُودِ يَهُودَا شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا يَكُونُ عَرْضُ قِطْعَةِ الْأَرْضِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا قُدْسًا لِلَّهِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ كِيلُومِتْرٍ). وَيُضَاهِي طُولُهَا طُولَ أَيِّ حِصَّةٍ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْبَحْرِ غَرْبًا، وَيَكُونُ الْمُقَدَّسُ فِي وَسْطِهَا.

٩ وَيَكُونُ طُولُ الْحِصَّةِ الَّتِي تُقَدِّمُونَهَا لِلرَّبِّ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ كِيلُومِتْرٍ). أَمَّا عَرْضُهَا فَيَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ).

□□ أَمَّا الْجُزْءُ الْمُخَصَّصُ لِلْكَهَنَةِ فِيهَا فَيَكُونُ طُولُهُ شَمَالًا خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا وَنِصْفَ كِيلُومِتْرٍ)، وَكَذَلِكَ جَنُوبًا. أَمَّا عَرْضُهُ مِنَ الْجِهَةِ الشَّرْقِيَّةِ وَمِنَ الْجِهَةِ الْغَرْبِيَّةِ فَيَكُونُ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِتْرَاتٍ) لِكُلِّ جَانِبٍ، وَيَكُونُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِهِ.

١١ وَيَكُونُ هَذَا مَخْصَصًا لِلْكَهَنَةِ الْمُقَدَّسِينَ مِنْ أَبْنَاءِ صَادِقِ الَّذِينَ أَخْلَصُوا فِي خِدْمَتِي وَلَمْ يَضِلُّوا حِينَ ضَلَّ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ كَمَا ضَلَّ الْلاَوِيِّينَ.

١٢ وَتَكُونُ لَهُمْ تَقْدِيمَةٌ خَاصَّةٌ مِنْ تَقْدِيمَةِ الْأَرْضِ الْمُفْرَزَةِ لِقُدْسِ الْأَقْدَاسِ الْمُجَاوِرَةِ لِجُزْءِ الْمَوْهَبِ لِلْلاَوِيِّينَ.

١٣ وَتُخَصَّصُ لِلْلاَوِيِّينَ عَلَى مُوَازَاةِ حُدُودِ أَرْضِ الْكَهَنَةِ حِصَّةٌ طُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِترِ)، وَعَرْضُهَا عَشْرَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِترَاتٍ)، مِثَالَةٌ فِي مَسَاحَتِهَا أَرْضَ الْكَهَنَةِ.

١٤ وَيُحْظَرُ عَلَيْهِمْ بَيْعُ جُزْءٍ مِنْهَا أَوْ مَقَابِضَتِهَا أَوْ رَهْنُهَا لِأَنَّهَا مُقَدَّسَةٌ لِلرَّبِّ.

١٥ أَمَّا قِطْعَةُ الْأَرْضِ الْبَاقِيَةِ الَّتِي عَرْضُهَا خَمْسَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِترَيْنِ وَنِصْفِ الْكِيلُومِترِ)، وَطُولُهَا خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ اثْنَيْ عَشَرَ كِيلُومِترًا وَنِصْفَ الْكِيلُومِترِ)، فَتَكُونُ مَشَاعًا لِسُكَّانِ الْمَدِينَةِ وَمَرَاعِي. وَتَبْنِي الْمَدِينَةَ فِي وَسْطِهَا.

١٦ وَهَذِهِ هِيَ مَقَابِيسُ الْمَدِينَةِ: هِيَ مَرْبَعَةٌ الشَّكْلِي، فَيَكُونُ مَقْيَاسُ حُدُودِهَا مِنْ جَمِيعِ اتِّجَاهَاتِهَا شِمَالًا وَجَنُوبًا وَشَرْقًا وَغَرْبًا أَرْبَعَةَ أَلْفِ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِترَيْنِ وَرَبْعِ الْكِيلُومِترِ).

□□ وَيَكُونُ لِلْمَدِينَةِ مَرْوَجٌ مُحِيطٌ بِهَا مِنْ جَوَانِبِهَا الْأَرْبَعَةِ عَرْضُ كُلِّ مِنْهَا مِثَالَانِ وَخَمْسُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ مِئَةِ مِترِ).

□□ وَيَكُونُ الْجُزْءُ الْبَاقِي مِنَ الطُّولِ الْمُوَازِي لِتَقْدِيمَةِ الْقُدْسِ عَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِترَاتٍ) شَرْقًا، وَعَشْرَةَ أَلْفِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ خَمْسَةِ كِيلُومِترَاتٍ) غَرْبًا، وَتَكُونُ غَلْتُهُ قَوَاتًا لِعَمَالِ الْمَدِينَةِ.

١٩ وَيُشْرِفُ عَلَى خِدْمَةِ الْمَدِينَةِ عَمَالٌ مِنْ كُلِّ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.

٢٠ وَهَكَذَا تَكُونُ مِسَاحَةُ أَرْضِ التَّقْدِيمَةِ، وَمِنْ جَمَلَتِهَا أَرْضُ الْهَيْكَلِ وَمَمْلُكُ الْمَدِينَةِ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفَ ذِرَاعٍ فِي خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ سِتِّ مِئَةِ وَثَمَانِيَةِ وَثَمَانِينَ كِيلُومِترًا مَرَبَعًا).

□□ وَمَا يَبْقَى عَنْ جَانِبِي التَّقْدِيمَةِ الْمُقَدَّسَةِ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ يَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الرَّئِيسِ، مِمَّا يَلِي مِسَاحَةَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ شَرْقًا وَغَرْبًا حَتَّى حُدُودِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، فَتَكُونُ التَّقْدِيمَةُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْهَيْكَلُ فِي وَسْطِهَا.

٢٢ وَبِاسْتِثْنَاءِ أَمْلَاكِ الْلاَوِيِّينَ وَأَمْلَاكِ الْمَدِينَةِ الْقَائِمَةِ فِي وَسْطِ أَرْضِي الرَّئِيسِ فَإِنَّ الْمِنَطَقَةَ الْوَاقِعَةَ مَا بَيْنَ نَحْوِمِ يَهُودَا وَنَحْوِمِ بَنِيَامِينَ تَكُونُ مِنْ نَصِيبِ الرَّئِيسِ.

٢٣ أَمَّا أَرْضِي بَقِيَّةِ الْأَسْبَاطِ فَبِهَا: مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِبَنِيَامِينَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ.

٢٤ وَمِنْ نَحْوِمِ بَنِيَامِينَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لَشِمْعُونَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ.

٢٥ وَمِنْ نَحْوِمِ شِمْعُونَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِيَسَّاكَرَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ.

٢٦ وَمِنْ نَحْوِمِ يَسَّاكَرَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لَزَبُولُونَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ.

٢٧ وَمِنْ نَحْوِمِ زَبُولُونَ شَرْقًا حَتَّى الْبَحْرِ غَرْبًا تَكُونُ لِحَادَ حِصَّةٌ وَاحِدَةٌ.

٢٨ وَمِنْ نَحْوِمِ حَادَ جَنُوبًا بِاتِّجَاهِ الْبَيْتِ تَكُونُ الْحُدُودُ مِنْ ثَامَارَ إِلَى مِيَاهِ مَرِيْبَةَ قَادِشَ، وَمِنْ مُتَفَرِّعِ نَهْرِ مِصْرَ إِلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ (الْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ).

□□ هَذِهِ هِيَ الْأَرْضُ الَّتِي تَقْسِمُونَهَا مِيرَاثًا بَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ، وَهَذِهِ هِيَ حِصَصُهُمْ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

أبواب المدينة الجديدة

- ٣٠ وَهَذِهِ هِيَ مَخَارِجُ الْمَدِينَةِ: فِي الْجَانِبِ الشَّمَالِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعِ الْكِيلُومِترِ)،
- ٣١ ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ رَأُوبَيْنَ وَبَابُ يَهُوذَا وَبَابُ لَأوِي. بِجَمِيعِ الْأَبْوَابِ تَكُونُ عَلَى أَسْمَاءِ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ.
- ٣٢ وَفِي الْجَانِبِ الشَّرْقِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعِ الْكِيلُومِترِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ يَوْسُفَ وَبَابُ بِنْيَامِينَ وَبَابُ دَانَ.
- ٣٣ وَفِي الْجَانِبِ الْجَنُوبِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعِ الْكِيلُومِترِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ شِمْعُونَ وَبَابُ يَسَّكَرَ وَبَابُ زَبُولُونَ.
- ٣٤ وَفِي الْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ الَّذِي يَمْتَدُّ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَخَمْسَ مِئَةِ ذِرَاعٍ (نَحْوُ كِيلُومِترَيْنِ وَرُبْعِ الْكِيلُومِترِ)، ثَلَاثَةُ أَبْوَابٍ، هِيَ بَابُ جَادَ وَبَابُ أُشِيرَ وَبَابُ نَفْتَالِي.
- ٣٥ أَمَّا مِجْطُ الْمَدِينَةِ فَهُوَ ثَمَانِيَةٌ عَشَرَ أَلْفَ ذِرَاعٍ (نَحْوُ تِسْعَةِ كِيلُومِترَاتٍ)، وَيَكُونُ اسْمُ الْمَدِينَةِ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ «بَهْوَةٌ شَمَّةٌ» وَمَعْنَاهُ: «الرَّبُّ هُنَاكَ».

كِتَابُ دَانِيَالٍ

تدريب دانيال في بابل

- ١ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا، زَحَفَ نُبُوخَدَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَحَاصَرَهَا.
- ٢ وَأَسْلَمَ الرَّبُّ إِلَيْهِ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُودَا مَعَ بَعْضِ آيَةِ هَيْكَلِ اللَّهِ، حَمَلَهَا مَعَهُ إِلَى أَرْضِ بَابِلَ وَاحْتَفَظَ بِالْآيَةِ فِي خِزَانَةِ مَعْبَدِ إِلَهِهِ.
- ٣ ثُمَّ أَمَرَ الْمَلِكُ أَشْفَنْزَ رَئِيسَ خِصْيَانِهِ أَنْ يُحْضِرَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ السَّلَالَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَمِنَ الشَّرَفَاءِ،
- ٤ فِتْيَانًا كَامِلِي الْخَلْقَةِ، ذَوِي جَمَالٍ، مَاهِرِينَ فِي كُلِّ صِنْعَةٍ، يَحْلُونَ بِالْمَعْرِفَةِ وَمُتَّبِعِينَ فِي كُلِّ عِلْمٍ مِمَّنْ هُمْ أَهْلُ الشُّوْلِ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ، لِيَتَعَلَّمُوا كِتَابَةَ الْكَلْدَانِيِّينَ وَلُغَتِهِمْ.
- ٥ وَعَيْنَ الْمَلِكِ لَهُمْ مَخْضَصَاتٌ كُلِّ يَوْمٍ بِيَوْمِهِ مِنْ أَطْيَابِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَمِنْ خَمْرِ شَرَابِهِ، وَأَوْصَى أَنْ يَقْضُوا ثَلَاثَ سِنَوَاتٍ فِي التَّقْفِ بِمَثَلُونَ فِي نَهَابَتِهَا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ.
- ٦ وَكَانَ مِنْ جَمَلَةِ الْمُتَخْتِجِينَ مِنْ بَنِي يَهُودَا أَرْبَعَةٌ هُمْ: دَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا،
- ٧ فَأَطْلَقَ عَلَيْهِمُ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ أَسْمَاءَ كَلْدَانِيَّةٍ، فَدَعَا دَانِيَالُ بِلَطْشَاصْرَ، وَحَنْنِيَا شَدْرُخَ، وَمِيشَائِيلُ مِشْخَ، وَعَزْرِيَا عِبْدَنْغُو.
- ٨ أَمَّا دَانِيَالُ فَقَدَّ عَزْمَ فِي نَفْسِهِ أَنْ لَا يَتَنَجَّسَ بِأَطْيَابِ مَأْكُولَاتِ الْمَلِكِ وَلَا بِخَمْرِ شَرَابِهِ، وَطَلَبَ مِنْ رَئِيسِ الْخِصْيَانِ أَنْ يَعْفِيَهُ مِنْ ذَلِكَ.
- ٩ فَأَعْطَى اللَّهُ دَانِيَالُ حُظُوءَ وَرَحْمَةً لَدَى رَئِيسِ الْخِصْيَانِ،
- ١٠ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِدَانِيَالُ: «إِنِّي أَخْشَى سَيِّدِي الْمَلِكَ الَّذِي عَيْنَ مَخْضَصَاتِ طَعَامِكُمْ وَشَرَابِكُمْ. فَإِذَا رَأَى وَجُوهَكُمْ أَكْثَرَ هَذَا مِنْ سَائِرِ رِفَاقِكُمْ فَإِنَّ الْمَلِكَ يَأْمُرُ بِقَطْعِ رَأْسِي.»
- ١١ فَقَالَ دَانِيَالُ لِلشَّرِيفِ الَّذِي عَاهَدَ إِلَيْهِ رَئِيسَ الْخِصْيَانِ بِدَانِيَالُ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلُ وَعَزْرِيَا:
- ١٢ «جَرِّبْ عَيْبِدَكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ فَقَطْ، وَلَا تُعْطِنَا سِوَى خُضْرَوَاتٍ وَمَاءٍ لِنَأْكُلَ وَنَشْرَبَ،
- ١٣ ثُمَّ اسْتَعْرِضْنَا وَقَارِنَ بَيْنَ مَنَاظِرِنَا وَمَنَاظِرِ سَائِرِ رِفَاقِنَا الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ، ثُمَّ تَصَرَّفْ مَعَ عَيْبِدِكَ بِمَقْتَضَى مَا تَشَاهِدُهُ.»
- ١٤ فَاسْتَجَابَ لِطَلْبَتِهِمْ وَجَرَّبَهُمْ عَشْرَةَ أَيَّامٍ.
- ١٥ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ بَدَتْ مَظَاهِرُهُمْ أَكْثَرَ عَافِيَةً وَأَوْفَرَ سِمَانًا مِنْ جَمِيعِ الْفِتْيَانِ الَّذِينَ يَتَنَاوَلُونَ مِنْ طَعَامِ الْمَلِكِ
- ١٦ فَصَارَ الْمُشْرِفُ يَسْتَبْدِلُ مَخْضَصَاتِ طَعَامِهِمْ وَخَمْرَ شَرَابِهِمْ بِالْخُضْرَوَاتِ.
- ١٧ وَوَهَبَ اللَّهُ أَوْلَئِكَ الْفِتْيَانِ الْأَرْبَعَةَ مَعْرِفَةً وَعَقْلًا فِي كُلِّ ضُرُوبِ الْكِتَابَةِ وَالْعِلْمِ. وَكَانَ دَانِيَالُ فَطِنًا فِي تَفْسِيرِ جَمِيعِ الرُّؤْيَى وَالْأَحْلَامِ.

- ١٨ وَحِينَ أَرْزَفَ وَقْتُ مَوْتِهِمْ كَأَمْرِ الْمَلِكِ، أَحْضَرَهُمْ رَئِيسُ الْخَصِيَانِ أَمَامَ نَبُوخَدَنْصَرَ،
 ١٩ فَتَحَدَّثَ إِلَيْهِمُ الْمَلِكُ، فَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ جَمِيعًا مِنْ هُوَ مِثْلُ دَانِيَالٍ وَحَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا، فَاخْتَارَهُمْ لِلْمَوْتِ
 فِي حَضْرَتِهِ.
 ٢٠ وَحِينَ شَرَعَ الْمَلِكُ فِي مَبَاحَثَتِهِمْ فِي شُؤْنِ الْعُلُومِ وَالْمَعَارِفِ وَجَدَهُمْ يُفَوِّقُونَ بَعْشَرَ أَضْعَافٍ جَمِيعَ السَّحَرَةِ
 وَالْمَجُوسِ الْمُتَّبِعِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ كُلِّهَا.
 ٢١ وَظَلَّ دَانِيَالٌ هُنَاكَ إِلَى السَّنَةِ الْأُولَى لِوِلَايَةِ كُورَشَ الْمَلِكِ.

٢

حلم نبوخد نصر

- ١ وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَدَنْصَرَ حَلَّمَ نَبُوخَدَنْصَرَ أَحْلَامًا أَرْجَعْتَهُ وَطَرَدَتْ عَنْهُ النَّوْمُ،
 ٢ فَأَمَرَ أَنْ يُدْعَى السَّحَرَةُ وَالْمَجُوسُ وَالْعَرَاوُنُ وَالْمَنْجُمُونَ لِيُخْبِرُوهُ بِأَحْلَامِهِ فَحَضَرُوا وَمَثَلُوا أَمَامَهُ.
 ٣ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «إِنِّي حَلَمْتُ حَلْمًا أَرْجَعْتُ لَهُ نَفْسِي، وَلَنْ تَطْمَئِنَّ حَتَّى تَعْرِفَ الْحَلْمَ وَمَعْنَاهُ.»
 ٤ فَأَجَابُوا بِالْأَرَامِيَّةِ: «لَتَعِشَ إِلَى الْأَبَدِ أَيُّهَا الْمَلِكُ. اسْرُدْ عَلَى عَيْدِكَ الْحَلْمَ فَنُفِّسَهُ لَكَ.»
 ٥ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلِكُ: «قَدْ صَدَرَ عَنِّي الْأَمْرُ: إِنْ لَمْ تَسْرُدُوا عَلَيَّ الْحَلْمَ وَتَفْسِرُوهُ، تَمَزَّقُوا إِرْبًا إِرْبًا، وَتَصْبِحَ بُيُوتُكُمْ
 أُنْقَاضًا.
 ٦ وَإِنْ أَنْبَأْتُمُونِي بِالْحَلْمِ وَتَفْسِيرِهِ أُغْدِقُ عَلَيْكُمْ هَدَايَا وَجَوَائِزَ، وَأَسْبِغُ عَلَيْكُمْ الْإِكْرَامَ. وَالآنَ اسْرُدُوا عَلَيَّ الْحَلْمَ
 وَتَفْسِرُوهُ.»
 ٧ فَأَجَابُوهُ ثَانِيَةً: «لَيْنِي الْمَلِكُ عَيْدِهِ بِالْحَلْمِ فَكَشِفَ عَنْ مَعْنَاهُ.»
 ٨ فَدَدَ الْمَلِكُ: «إِنِّي أَعْلَمُ يَقِينًا أَنَّكَ سَتَعُونَ لِاِكْتِسَابِ الْوَقْتِ، إِذْ أَدْرَكْتُمْ أَنِّي أَصْدَرْتُ أَمْرًا مَهْرَمًا
 ٩ بِمَعَاقِبِكُمْ إِنْ لَمْ تَنْبِئُونِي بِالْحَلْمِ، لِأَنَّكَ اتَّفَقْتُمْ عَلَى اخْتِلَاقِ الْكَذِبِ وَالضَّلَالِ لِتَنْطِقُوا بِهِمَا أَمَامِي إِلَى أَنْ يَتَحَقَّقَ
 مَعْنَى الْحَلْمِ. لِذَلِكَ أَنْبِئُونِي أَوْلًا بِمَا حَلَمْتَ فَأَعْلَمُ أَتَيْدُ أَنَّكَ قَادِرُونَ عَلَى تَفْسِيرِهِ.»
 ١٠ فَأَجَابُوا: «لَيْسَ عَلَى الْأَرْضِ إِنْسَانٌ فِي وَسْعِهِ تَلْبِيَةَ أَمْرِ الْمَلِكِ وَلَمْ يَحْدُثْ قَطُّ أَنْ مَلِكًا عَظِيمًا ذَا سُلْطَانٍ
 طَلَبَ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ مِنْ مَجُوسِيٍّ أَوْ سَاحِرٍ أَوْ مُنْجِمٍ.
 ١١ وَمَطْلَبُ الْمَلِكِ مُتَعَدِّ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يُنَبِّئَ بِهِ الْمَلِكَ سِوَى الْآلِهَةِ الَّذِينَ لَا يَسْكُنُونَ مَعَ الْبَشَرِ.»
 ١٢ عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَشَاطَ الْمَلِكُ غَضَبًا وَحَنَقًا وَأَمَرَ بِإِبَادَةِ كُلِّ حَكَمَاءَ بَابِلَ.
 ١٣ وَهَكَذَا صَدَرَ الْأَمْرُ يَقْتُلُ كُلَّ الْحَكَمَاءِ. وَجَاءَ مِنْ يَفِضُّ عَلَى دَانِيَالٍ وَرِفَاقِهِ لِلْقَضَاءِ عَلَيْهِمْ.
 ١٤ لِيَطَّابَ دَانِيَالٌ بِحِكْمَتِهِ وَتَبَصَّرَ أَرْبُوحَ قَائِدَ حَرَسِ الْمَلِكِ الَّذِي خَرَجَ لِيَقْتُلَ حَكَمَاءَ بَابِلَ،
 ١٥ وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا أَصْدَرَ الْمَلِكُ هَذَا الْأَمْرَ الْعَنِيفَ؟» فَأَخْبَرَ أَرْبُوحَ دَانِيَالًا بِمَا حَدَثَ.
 ١٦ فَثَلَّ دَانِيَالٌ أَمَامَ الْمَلِكِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَمْنَحَهُ وَقْتًا فَيَطَّلِعَهُ عَلَى تَفْسِيرِ الْحَلْمِ.
 ١٧ ثُمَّ مَضَى دَانِيَالٌ إِلَى بَيْتِهِ وَابْلَغَ رِفَاقَهُ حَنْنِيَا وَمِيشَائِيلَ وَعَزْرِيَا الْأَمْرَ،

١٨ لِيَطْبُقُوا مِنْ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ الرَّحْمَةَ بِشَأْنِ هَذَا اللَّغْزِ لِكَيْ لَا يَهْلِكَ دَانِيَالُ وَرِفَاقُهُ مَعَ سَائِرِ حُكَّاءِ بَابِلَ.

١٩ عِنْدَئِذٍ انْكَشَفَ السِّرُّ لِدَانِيَالٍ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ، فَبَارَكَ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ،

٢٠ قَائِلًا: «لَيْكِنِ اسْمُ اللَّهِ مُبَارَكًا مِنْ الْأَزَلِ وَإِلَى الْأَبَدِ لِأَنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْقُدْرَةَ.

٢١ هُوَ يُغَيِّرُ الْأَوْقَاتَ وَالْفُصُولَ. يَعْزِلُ مُلُوكًا وَيُنصِبُ مُلُوكًا. يَهَبُ الْحِكْمَةَ حِكْمَةً وَذَوِي الْفِطْنَةِ مَعْرِفَةً.

٢٢ يَكْشِفُ الْأَعْمَاقَ وَالْخَفَايَا وَيَعْلَمُ مَا فِي بَاطِنِ الطُّلُبَةِ، وَلَدَيْهِ يَسْكُنُ النُّورُ.

٢٣ لَكَ يَا إِلَهَ آبَائِي أَحْمَدٌ وَأُسْبِيحٌ، لِأَنَّكَ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِالْحِكْمَةِ وَالْقُوَّةِ، أَطْلَعْتَنِي الْآنَ عَلَى مَا تَسْتَأْهِمُنَا مِنْكَ إِذْ عَرَفْتَنَا

بِأَمْرِ الْمَلِكِ.»

دانيال يفسر الحلم

٢٤ ثُمَّ قَالَ دَانِيَالُ لِأَرْبُوحَ الَّذِي كَلَّمَهُ الْمَلِكُ بِإِبَادَةِ حُكَّاءِ بَابِلَ: «لَا تَقْتُلْ حُكَّاءَ بَابِلَ. أَدْخِلْنِي لِلشُّوْلِ أَمَامَ

الْمَلِكِ فَأَكْشِفْ لَهُ عَنِ تَفْسِيرِ الْحَلْمِ.»

٢٥ فَاسْرَعَ أَرْبُوحُ بِإِحْضَارِ دَانِيَالٍ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: «قَدْ عَثَرْتُ عَلَى رَجُلٍ مِنْ سَبْيِ يَهُودَا، وَهُوَ يُنَبِّئُ الْمَلِكَ

بِتَفْسِيرِ الْحَلْمِ.»

□□ فَسَأَلَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ الْمُدْعُوَ بِلَطْشَاصَرَ: «هَلْ اسْتَطِيعُ أَنْتَ أَنْ تُطَلِّعَنِي عَلَى الْحَلْمِ الَّذِي رَأَيْتَ وَعَلَى تَفْسِيرِهِ؟»

٢٧ فَاجَابَ دَانِيَالُ الْمَلِكَ: «لَا يَسْتَطِيعُ سَاحِرٌ أَوْ حَكِيمٌ أَوْ مَجُوسِيٌّ أَوْ مَنْجِمٌ أَنْ يُطَلِّعَ الْمَلِكَ عَلَى السِّرِّ الَّذِي

طَلَبَهُ.

٢٨ وَلَكِنْ هُنَاكَ إِلَهٌ فِي السَّمَاءِ يُعَلِّمُ الْخَفَايَا. وَقَدْ عَرَفَ الْمَلِكُ نُبُوْحَذَنْصَرَ عَمَّا سَيَّحَدُثُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ. أَمَّا

حَلْمُكَ وَالرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتَهَا فِي مَنَامِكَ فَبِعِي هَذِهِ:

٢٩ أَيُّهَا الْمَلِكُ، فِيمَا أَنْتَ مُسْتَلِقٌ عَلَى مَضْجَعِكَ اتَّبَانِكَ الْأَفْكَارُ عَمَّا يَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ، وَالَّذِي يَكْشِفُ

الْخَفَايَا عَرَفَكَ بِمَا سَيَكُونُ.

٣٠ وَقَدْ أَعْلَنَ لِي هَذَا السِّرُّ، لِأَنَّ الْحِكْمَةَ فِي أَكْثَرِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْيَاءِ، إِنَّمَا لِكَيْ يُطَلِّعَ الْمَلِكَ عَلَى تَفْسِيرِهِ وَتُدْرِكَ

أَفْكَارَ قَلْبِكَ.

٣١ رَأَيْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَإِذَا بَتَّمَالٍ عَظِيمٍ ضَخْمٍ كَثِيرِ الْبَهَاءِ وَأَقْفًا أَمَامَكَ وَكَانَ مَنْظَرُهُ هَائِلًا.

٣٢ وَكَانَ رَأْسُ التِّثَالِ مِنْ ذَهَبِ نَبِيٍّ، وَصَدْرُهُ وَذِرَاعَاهُ مِنْ فِضَّةٍ، وَبَطْنُهُ وَنَحْدَاهُ مِنْ نَحَّاسٍ،

٣٣ وَسَاقَاهُ مِنْ حَدِيدٍ، وَقَدَمَاهُ خَلِيطٌ مِنْ حَدِيدٍ وَمِنْ نَخْفٍ.

٣٤ وَبَيْنَمَا أَنْتَ فِي الرُّؤْيَا أَنْقَضَ حَجْرٌ لَمْ يَقْطَعْ بِيدِ إِنْسَانٍ، وَضَرَبَ التِّثَالِ عَلَى قَدَمَيْهِ الْمَصْنُوعَتَيْنِ مِنْ خَلِيطٍ

الْحَدِيدِ وَالنَّخْفِ فَسَحَقَهُمَا،

٣٥ فَحَطَّمَ الْحَدِيدَ وَالنَّخْفَ وَالنَّحَّاسَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ مَعًا، وَأَنْسَحَقَتْ وَصَارَتْ كَعَصَافَةِ الْبِيدَرِ فِي الصَّبْفِ،

حَمَلَتْهَا الرِّيحُ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ. أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِي ضَرَبَ التِّثَالِ فَتَحَوَّلَ إِلَى جَبَلٍ كَبِيرٍ وَمَلَأَ الْأَرْضَ كُلَّهَا.

٣٦ هَذَا هُوَ الْحَلْمُ. أَمَّا تَفْسِيرُهُ فِهَذَا مَا نُخْبِرُ بِهِ الْمَلِكَ:

٣٧ أَنْتِ أَيُّهَا الْمَلِكُ هُوَ مَلِكُ الْمُلُوكِ، لِأَنَّ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ أَنْعَمَ عَلَيْكَ بِمَمْلَكَةٍ وَقُدْرَةٍ وَسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ،

٣٨ وَوَلَاكَ وَسَلَطَكَ عَلَى كُلِّ مَا يَسْكُنُهُ أَبْنَاءُ الْبَشَرِ وَوُحُوشُ الْبَرِّ وَطُيُورُ السَّمَاءِ. فَأَنْتِ الرَّأْسُ الَّذِي مِنْ ذَهَبٍ.

٣٩ ثُمَّ لَا تَلْتَبِثِ أَنْ تَقُومَ مِنْ بَعْدِكَ مَمْلَكَةٌ أُخْرَى أَقْلُ شَأْنًا مِنْكَ، وَتَلِيهَا مَمْلَكَةٌ ثَالِثَةٌ أُخْرَى مُثَلَّةٌ بِالنُّحَاسِ فَتَسْوَدُ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ.

٤٠ ثُمَّ تَعْتَقِبُهَا مَمْلَكَةٌ رَابِعَةٌ صَلْبَةٌ كَالْحَدِيدِ، فَتَحْطُمُ وَتَسْحَقُ كُلَّ تِلْكَ الْمَمَالِكِ كَالْحَدِيدِ الَّذِي يَدُقُّ وَيَسْحَقُ كُلَّ شَيْءٍ.

٤١ وَكَمَا رَأَيْتِ أَنَّ الْقَدَمَيْنِ وَالْأَصَابِعَ هِيَ خَلِيطٌ مِنْ خَرْفٍ وَحَدِيدٍ، فَإِنَّ الْمَمْلَكَةَ تَكُونُ مُتَقَسِّمَةً فَيَكُونُ فِيهَا مِنْ قُوَّةِ الْحَدِيدِ، بِمِقْدَارِ مَا شَاهَدْتِ فِيهَا مِنَ الْحَدِيدِ مُخْتَلِطًا بِالخَرْفِ.

٤٢ وَكَمَا أَنَّ أَصَابِعَ الْقَدَمَيْنِ بَعْضُهَا مِنْ حَدِيدٍ وَبَعْضُهَا مِنْ خَرْفٍ، فَإِنَّ بَعْضَ الْمَمْلَكَةِ يَكُونُ صَلْبًا وَبَعْضُ الْآخَرِ هَشًّا.

٤٣ وَكَمَا رَأَيْتِ الْحَدِيدَ مُخْتَلِطًا بِخَرْفِ الطِّينِ، فَإِنَّ هَذِهِ الْمَمْلَكَةَ تَعْقُدُ صِلَاتِ زَوْاجٍ مَعَ مَمَالِكِ النَّاسِ الْآخَرَى، إِنَّمَا لَا يَلْتَحِمُونَ مَعًا، كَمَا أَنَّ الْحَدِيدَ لَا يَخْتَلِطُ بِالخَرْفِ.

٤٤ وَفِي عَهْدِ هَؤُلَاءِ الْمُلُوكِ يَقِيمُ إِلَهَ السَّمَاوَاتِ مَمْلَكَةً لَا تَنْقَرِضُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَتْرُكُ مَلِكُهَا لِشَعْبٍ آخَرَ، وَتَسْحَقُ وَيَتَيْدُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ. أَمَّا هِيَ فَتَخْلُدُ إِلَى الْأَبَدِ.

٤٥ لِأَنَّكَ رَأَيْتِ أَنَّ الْحَجْرَ الْمُتَقَشَّ الَّذِي لَمْ يَقْطَعْ مِنَ الْجَبَلِ يَدِينُ، قَدْ سَحَقَ الْحَدِيدَ وَالنُّحَاسَ وَالخَرْفَ وَالْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ. إِنَّ اللَّهَ الْعَظِيمَ قَدْ أَطْلَعَ الْمَلِكَ عَمَّا سَيَحْدُثُ فِي الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ، فَالْحَلْمُ حَقِيقَةٌ وَتَفْسِيرُهُ صِدْقٌ.»

٤٦ حِينَئِذٍ انْطَرَحَ نَبُوخَدَنْصَرٌ عَلَى وَجْهِهِ وَسَجَدَ لِدَانِيَالَ، وَأَمَرَ أَنْ يُقَدِّمُوا لَهُ تَقْدِيمَةً وَرَاحِيَةً رَضَى

٤٧ وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «حَقًّا إِنَّ إِلَهَكَ هُوَ إِلَهُ الْآلِهَةِ وَرَبُّ الْمُلُوكِ وَكَاشَفَ الْأَسْرَارَ، لِأَنَّكَ اسْتَطَعْتَ إِعْلَانَ هَذَا السَّرِّ.»

□□ ثُمَّ عَظَّمَ الْمَلِكُ دَانِيَالَ وَوَهَبَهُ عَطَايَا كَثِيرَةً، وَسَلَطَهُ عَلَى كُلِّ وِلَايَةِ بَابِلَ، وَأَقَامَهُ رَئِيسًا عَلَى كُلِّ حُكَّاءِ بَابِلَ وَوِلَايَتِهَا.

٤٩ وَطَلَبَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَلِكِ أَنْ يُعِينَ شُدْرَخَ وَمِيشَخَ وَعَبْدَنْعُو عَلَى شُؤُونِ وِلَايَةِ بَابِلَ، فَفَعَلَ. أَمَّا دَانِيَالَ فَاقَامَ فِي قَصْرِ الْمَلِكِ.

تمثال الذهب والأتون المحمي

١ ثُمَّ صَنَعَ نَبُوخَدَنْصَرٌ تَمَثَالًا مِنْ ذَهَبٍ، ارْتِفَاعُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا (نَحْوُ ثَلَاثِينَ مِترًا)، وَعَرْضُهُ سِتُّ أذْرُعٍ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ أمتارٍ)، وَنَصَبَهُ فِي سَهْلِ دُورَا فِي وِلَايَةِ بَابِلَ.

٢ وَأَسْتَدْعَى نُبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكُ جَمِيعَ أَقْطَابِ الدَّوْلَةِ وَوَلَايَتِهَا وَحُكَّامَهَا وَقَضَايَتَهَا وَأُمَنَاءَ خِزَانَتِهَا وَمُسْتَشَارِيهَا، وَسَائِرَ كِبَارِ مَوْلَانِي الْأَقْلِيمِ، لِيَأْتُوا لِلْإِسْتِرَاكِ فِي تَدْشِينَ التِّبْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ.

٣ فَاجْتَمَعَ الْأَقْطَابُ وَالْحُكَّامُ وَالْقَضَاةُ وَأُمَنَاءُ الْخِزَانِ وَالْمُسْتَشَارُونَ وَسَائِرَ عِظَمَاءِ الْأَقْلِيمِ لِتَدْشِينَ التِّبْثَالِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَدَنْصَرُ وَمَثَلُوا أَمَامَهُ.

٤ وَصَاحَ مُنَادٌ بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَالْأُمَمُ مِنْ كُلِّ لُغَةٍ وَلِسَانٍ، قَدْ صَدَرَ لَكُمْ أَمْرٌ

٥ أَنْتُمْ حِينَ تَسْمَعُونَ أَصْوَاتَ بوقِ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرِّيَابِ وَالْقَيْثَارَةِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْمِزْمَارِ وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، تَتَخَوَّنُونَ وَتَسْجُدُونَ لِتِبْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبَهُ نُبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكُ.

٦ وَكُلُّ مَنْ لَا يَخْفِي وَيَسْجُدُ، يَلْقَى فَوْراً فِي وَسْطِ أتونٍ نَارٍ مُتَقَدَّةً.»

لِهَذَا حَالَمًا سَمِعَتِ الشُّعُوبُ الْحَاضِرَةُ أَصْوَاتَ تِلْكَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ، انْحَنَتْ وَسَجَدَتْ لِتِبْثَالِ الذَّهَبِ الْمُنْصُوبِ.

٨ خَيْرٌ أَنْ بَعْضًا مِنْ رِجَالِ الْكَلْدَانِيِّينَ تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَلِكِ نُبُوخَدَنْصَرَ وَاسْتَكْبَرُوا عَلَى الْيَهُودِ

٩ قَائِلِينَ: «لَتَعِشَ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ.

١٠ لَقَدْ أَصْدَرْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمْرًا أَنْ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ أَصْوَاتَ بوقِ الْقَرْنِ وَالنَّايِ وَالْعُودِ وَالرِّيَابِ وَالْقَيْثَارَةِ الْمُثَلَّثَةِ وَالْمِزْمَارِ، وَكُلِّ أَنْوَاعِ الْمَوْسِيقَى، يَخْفِي وَيَسْجُدُ لِتِبْثَالِ الذَّهَبِ.

١١ وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي يَلْقَى فِي وَسْطِ أتونٍ نَارٍ مُتَقَدَّةً.

١٢ وَهَذَا هُنَا رِجَالُ يَهُودٍ مِنْ وَلِيَتِهِمْ عَلَى أَعْمَالِ إِقْلِيمِ بَابِلَ، هُمْ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو لَمْ يَأْهَبُوا لَكَ، وَلَمْ يَعْبُدُوا الْهَتَكَ، وَلَمْ يَسْجُدُوا لِتِبْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٣ حِينَئِذٍ أَمَرَ نُبُوخَدَنْصَرُ بِإِحْتِدَامِ غَضَبٍ وَغَيْظٍ أَنْ يُؤْتَى بِشَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو فَأَحْضَرُوهُمْ أَمَامَ الْمَلِكِ.

١٤ وَقَالَ لَهُمْ نُبُوخَدَنْصَرُ: «أَحَقًّا يَا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو أَنْتُمْ لَا تَعْبُدُونَ إِلَهِي وَلَا تَسْجُدُونَ لِتِبْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ؟

١٥ وَالآنَ إِنَّكُمْ مُسْتَعِدِّينَ لَدَى سَمَاعِكُمْ صَوْتَ الْآلَاتِ الْمَوْسِيقِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ أَنْ تَخْفُوا وَتَسْجُدُوا لِتِبْثَالِ الذَّهَبِ صَنْعَتَهُ، أَعَفُو عَنْكُمْ. وَلَكِنْ إِنْ أَيْتُمُ السُّجُودَ، تَطْرَحُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فِي وَسْطِ أتونٍ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ. وَأَيُّ إِلَهٍ يَقْدِرُ أَنْ يَقْدِرَ كَمْ عِنْدَيْدٍ مِنْ يَدَيَّ؟»

١٦ فَأَجَابَهُ شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو: «لَا دَاعِي لَأَنْ نَجِيبَكَ عَنْ هَذَا الشَّانِ

١٧ لِأَنَّ إِلَهَنَا الَّذِي نَعْبُدُهُ قَادِرٌ أَنْ يَجِيبَنَا مِنْ أتونٍ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ، وَأَنْ يَقْدَنَا مِنْ يَدِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ.

١٨ وَحَتَّى إِنْ لَمْ يَقْدَنَا، فَاعْلَمْ يَقِينًا أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّنَا لَا نَعْبُدُ الْهَتَكَ، وَلَا نَسْجُدُ لِتِبْثَالِ الذَّهَبِ الَّذِي نَصَبْتَهُ.»

١٩ فَاسْتَشَاظَ نُبُوخَدَنْصَرُ حَقِيقًا وَكَافَهَرَ وَجْهَهُ غَضَبًا عَلَى شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو، وَأَمَرَ أَنْ يَضْرِبُوا الْأتونَ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ الْعَادَةُ.

٢٠ وَطَلَبَ مِنْ بَعْضِ رِجَالِ حَيْشِهِ الشُّجْعَانِ أَنْ يُوثِقُوا شَدْرُخُ وَمِيشُخُ وَعَبْدَنْغُو وَيَطْرَحُوهُمْ فِي أتونٍ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.

٢١ حِينَئِذٍ أُوتِيَ الرِّجَالُ بِمَا عَلَيْهِمْ مِنْ نِيَابٍ وَسَرَاوِيلٍ وَأَقْصِصَةٍ وَأَرْدِيَّةٍ، وَطَرَحُوا فِي وَسْطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.
 ٢٢ وَإِذْ كَانَ أَمْرُ الْمَلِكِ صَارِمًا وَالْأَتُونُ قَدْ أَضْرَمَ أَشَدَّ إِضْرَامٍ، فَإِنَّ لَيْبَ النَّارِ أَحْرَقَ الرِّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوا شُدْرَخَ
 وَمَيْشِخَ وَعَبَدَنغُو، وَطَرَحَهُمْ فِي النَّارِ.
 ٢٣ فَسَقَطَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ مُوثِقِينَ وَسَطِ أَتُونِ النَّارِ الْمُتَقَدَّةِ.
 ٢٤ وَمَا لَيْبَتِ الْحَيْرَةُ أَنْ اعْتَرَتْ نَبُوخَدَنْصَرَ، فَهَبَّ مُسْرِعًا وَقَالَ لِمَشِيرِيهِ: «أَلَمْ نَطْرَحْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ مُوثِقِينَ فِي وَسْطِ
 النَّارِ؟» فَأَجَابُوا: «صَحِيحٌ أَيُّهَا الْمَلِكُ.»
 ٥٥ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى أَرْبَعَةَ رِجَالٍ طَلِيقِينَ يَتَمَشُّونَ فِي وَسْطِ النَّارِ، لَمْ يَبْلُهُمْ أذى، وَمَنْظَرُ الرَّابِعِ شَبِيهُ بَابِنِ
 الْآلَهَةِ.»

٢٦ ثُمَّ دَنَا نَبُوخَدَنْصَرُ مِنْ بَابِ الْأَتُونِ الْمُتَقَدِّ بِالنَّارِ وَهَتَفَ: «يَا شُدْرُخَ وَمَيْشِخَ وَعَبَدَنغُو يَا عِبِيدَ اللَّهِ الْعَلِيِّ،
 اخْرُجُوا وَتَعَالَوْا.» فَخَرَجَ شُدْرُخَ وَمَيْشِخَ وَعَبَدَنغُو مِنْ وَسْطِ النَّارِ.
 ٢٧ فَحَاطَ الْأَقْطَابُ وَالْوَلَاةُ وَالْحُكَّامُ وَعِظَمَاءُ الدَّوْلَةِ بِهِمْ، فَوَجَدُوا أَنَّ النَّارَ لَمْ تُوْذِ أَجْسَامَهُمْ، وَلَمْ تَحْتَرِقْ شَعْرَةً
 مِنْ رُؤُوسِهِمْ، وَلَمْ تَشْطِ نِيَابِهِمْ، وَلَمْ تَعْلُقْ بِهِمْ رَائِحَةَ النَّارِ.
 ٢٨ فَقَالَ نَبُوخَدَنْصَرُ: «تَبَارَكَ إِلَهُ شُدْرُخَ وَمَيْشِخَ وَعَبَدَنغُو الَّذِي أَرْسَلَ مَلَائِكَةً وَأَنْقَذَ عِبِيدَهُ الَّذِينَ أَتَكَلَّوْا عَلَيْهِ
 وَخَالَفُوا أَمْرَ الْمَلِكِ وَبَدَلُوا أَجْسَادَهُمْ كَيْ لَا يَعْبُدُوا أَوْ يَسْجُدُوا لِإِلَهِ غَيْرِ إِلَهُهِمْ.»
 ٢٩ لِهَذَا قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنَّ أَيَّ شَعْبٍ أَوْ أُمَّةٍ أَوْ قَوْمٍ مِنْ أَيِّ لِسَانٍ يَدْعُونَ إِلَهُ شُدْرُخَ وَمَيْشِخَ وَعَبَدَنغُو، يَمْرُقُونَ
 إِرْبًا إِرْبًا، وَتَصْبِحُ بِيوتِهِمْ أَنْقَاضًا، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ إِلَهُ آخَرَ يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِي مِثْلَهُ.»
 ٥٥ ثُمَّ رَفَعَ الْمَلِكُ مِنْ شَأْنِ شُدْرُخَ وَمَيْشِخَ وَعَبَدَنغُو فِي وِلَايَةِ بَابِلَ.

٤

نبوخذنصر يحلم بشجرة

١ مِنْ نَبُوخَدَنْصَرِ الْمَلِكِ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَقْوَامِ مِنْ كُلِّ لِسَانِ الْمُقِيمِينَ فِي كُلِّ الْأَرْضِ: لِيَكْتُرُوا
 سَلَامًا.
 ٢ قَدْ طَابَ لِي أَنْ أَحَدَّثَ بِالْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ الَّتِي صَنَعَهَا اللَّهُ الْعَلِيُّ،
 ٣ فَمَا عَظُمَ آيَاتُهُ وَمَا أَقْوَى عَجَائِبُهُ. إِنَّ مَلِكُوتَهُ أَبَدِيٌّ وَسُلْطَانُهُ يَدُومُ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.
 ٤ أَنَا نَبُوخَدَنْصَرُ كُنْتُ مَقِيمًا مَطْمَئِنًا فِي بَيْتِي، أَتَمَعْتُ فِي الْبُحْبُوحَةِ فِي قَصْرِي،
 ٥ فَرَأَيْتُ حُلْمًا أَثَارَ فَرَعِي، وَأَقْلَقْتَنِي عَلَى مَضْجَعِي أَفْكَارِي وَرَوَى رَأْسِي،
 ٦ فَاصْدَرْتُ أَمْرًا بِاسْتِدْعَاءِ جَمِيعِ حُكَّاءِ بَابِلَ أَمَامِي لِيُطَلِّعُونِي عَلَى تَفْسِيرِ الْحُلْمِ.
 ٧ فَحَضَرَ الْمَجُوسُ وَالسَّحَرَةُ وَالْكَلْدَانِيُّونَ وَالْمَنْجَمُونَ، فَسَرَدْتُ الْحُلْمَ عَلَيْهِمْ فَعَجَزُوا عَنْ تَفْسِيرِهِ.
 ٨ أَخِيرًا مِثْلَ فِي حَضْرَتِي دَانِيَالُ الْمَدْعُوبُ بِلُطْشَاصِرَ، كَأَسْمِ إِلَهِ، الَّذِي فِيهِ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقَدُوسِينَ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ
 الْحُلْمَ.

٩ قُلْتُ: « يَا بَلطَشَاصَّرُ رَيْسُ الْمَجُوسِ، إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقُدُوسِينَ وَلَا يَتَعَدَّرُ عَلَيْكَ سِرٌّ، فَأَخْبِرْنِي بِرُؤْيَى حُلِيِّ الَّذِي شَهِدْتَهُ وَتَفَسَّرِيهِ.

١٠ وَهَذِهِ هِيَ الرُّؤْيَا الَّتِي شَهِدْتَهَا فِي مَنَامِي: رَأَيْتُ وَإِذَا بِشَجَرَةٍ مُنْصَبِيَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ ذَاتِ ارْتِفَاعٍ عَظِيمٍ،

١١ وَقَدْ نَمَتْ الشَّجَرَةُ وَقَوِيَتْ حَتَّى بَلَغَ ارْتِفَاعُهَا السَّمَاءَ، وَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ.

١٢ وَكَانَتْ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةً وَأَعْمَارُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرَ فِيهَا غِذَاءٌ لِجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا سَتَّظِلُّ وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ السَّمَاءِ، وَمِنْهَا يَقْتَاتُ كُلُّ ذِي جَسَدٍ.

١٣ ثُمَّ شَاهَدْتُ فِي الرُّؤْيَى وَأَنَا فِي مَنَامِي، وَإِذَا بِرَقِيبٍ قُدُوسٍ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ،

١٤ وَهَتَفَ بِصَوْتٍ مَدُودٍ وَقَالَ: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَقْضِبُوا أَغْصَانَهَا وَبَعَثُوا أَوْرَاقَهَا وَأَثْرُوا أَعْمَارُهَا، لِتَشْرُدَ الْوَحُوشُ مِنْ تَحْتِهَا، وَتَهْجُرَ الطُّيُورُ أَغْصَانَهَا.

١٥ وَلَكِنْ اتْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَأَوْتِقُوهُ بِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ عُشْبِ الْحَقْلِيِّ، لِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ طَعَامُهُ مِنْ عُشْبِ الْحَقْلِيِّ مَعَ الْبَهَائِمِ.

١٦ وَلِيَتَحَوَّلَ عَقْلُهُ مِنْ عَقْلِ إِنْسَانٍ إِلَى عَقْلِ حَيْوَانٍ إِلَى أَنْ تَمْقِضِي عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَزْمِنَةٍ.

١٧ قَدْ صَدَرَ هَذَا الْقَضَاءُ عَنْ أَمْرِ الرُّبُقَاءِ السَّاهِرِينَ، وَفَرَارِ الْحُكْمِ بِكَلِمَةِ الْقُدُوسِينَ، لِكَيْ يُدْرِكَ الْأَحْيَاءُ أَنَّ الْعِلِّيَّ مُتَسَلِّطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، بِيَهَبِهَا لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُؤَيِّ عَلَيْهَا أَحْقَرَهُمْ.

١٨ هَذَا هُوَ الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَنَا نَبُوخَدَنْصَرُ الْمَلِكِ، وَعَلَيْكَ أَنْتَ يَا بَلطَشَاصَّرُ أَنْ تَفْسِّرَهُ، لِأَنَّ كُلَّ حِكْمَاءِ مَمْلَكَتِي قَدْ عَجَزُوا عَنِ إِطْلَاعِي عَلَى تَفْسِيرِهِ. أَمَا أَنْتَ فَتَسْتَطِيعُ ذَلِكَ لِأَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ الْقُدُوسِينَ.»

دانيال يفسر الحلم

١٩ حِينَئِذٍ انْتَابَيْتُ الْحَيْرَةَ دَانِيَالُ الْمَدْعُو بَلطَشَاصَّرَ طَوَالَ سَاعَةٍ وَرَوَعْتُهُ أَفْكَارُهُ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: « لَا يُفْرِعُكَ الْحُلْمُ وَلَا تَفْسِيرُهُ يَا بَلطَشَاصَّرُ.» فَأَجَابَ: «لِيَرْتَدَّ الْحُلْمُ عَلَى مِبْغِضِيكَ وَتَفْسِيرُهُ عَلَى أَعْدَائِكَ.

٢٠ الشَّجَرَةُ الَّتِي شَاهَدْتَهَا وَالَّتِي نَمَتْ وَاسْتَدَّتْ وَبَلَغَ ارْتِفَاعُهَا السَّمَاءَ فَبَدَتْ لِلْعِيَانِ حَتَّى أَطْرَافِ الْأَرْضِ،

٢١ وَكَانَتْ أَوْرَاقُهَا جَمِيلَةً وَأَعْمَارُهَا كَثِيرَةً، تَوَافَرَ فِيهَا غِذَاءٌ لِجَمِيعِ، وَتَحْتَهَا سَتَّظِلُّ وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ وَتَأْوِي إِلَى أَغْصَانِهَا طُيُورُ السَّمَاءِ،

٢٢ هِيَ أَنْتَ أَيُّهَا الْمَلِكُ الَّذِي مَاتَ وَقَوِيَتْ شَوْكَتُكَ وَازْدَادَتْ عَظَمَتُكَ، حَتَّى بَلَغَتْ إِلَى السَّمَاءِ، وَسَلْطَانُكَ إِلَى أَطْرَافِ الْأَرْضِ.

٢٣ أَمَا مَا شَاهَدْتَهُ مِنْ أَنَّ رَقِيبًا قُدُوسًا قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ: اقْطَعُوا الشَّجَرَةَ وَأَفْضُوا، وَلَكِنْ اتْرُكُوا سَاقَ أَصْلِهَا فِي الْأَرْضِ، وَأَوْتِقُوهُ بِقَيْدٍ مِنْ حَدِيدٍ وَنُحَاسٍ فِي وَسْطِ عُشْبِ الْحَقْلِيِّ، لِيَبْتَلَّ بِنَدَى السَّمَاءِ، وَلِيَكُنْ طَعَامُهُ مِنْ عُشْبِ الْحَقْلِيِّ مَعَ الْبَهَائِمِ،

٢٤ فَهَذَا هُوَ تَفْسِيرُهُ، وَهَذَا هُوَ قَضَاءُ الْعِلِّيِّ الَّذِي يَحُلُّ بِسَيِّدِي الْمَلِكِ:

٢٥ سَيَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَتَأْوِي مَعَ حَيَوَانَ الصَّحْرَاءِ، وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَتَبْتَلُ بِبَدَى السَّمَاءِ، إِلَى أَنْ تَتَقَضِيَ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُنْسَلَطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ يَهَبُهَا مِنْ إِشَاءِهِ.

٢٦ أَمَّا الْأَمْرُ الصَّادِرُ بِالمَحَافَظَةِ عَلَى سَاقِ الشَّجَرَةِ فَعِنَاهُ أَنْ مَمْلَكَتَكَ تَبْقَى لَكَ حَتَّى تُدْرِكَ أَنَّ السِّيَادَةَ هِيَ لِلسَّمَاءِ.

٢٧ لِذَلِكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، تَقَبَّلْ مَشُورَتِي وَتَخَلَّ عَنْ خَطَايَاكَ بِالْبَرِّ وَأَتَامِكَ بِمُحَاسَنَةِ الرَّحْمَةِ مَعَ الْبَاسِئِينَ، عَسَى أَنْ يُطَوَّلَ فَلَاحُكَ.»

الحلم يتحقق

٢٨ وَقَدْ أَصَابَ نُبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكُ كُلُّ مَا أَنْبَأَ بِهِ دَانِيَالُ.

٢٩ قَبْعِدَ انْتِقَاضِ أَيُّ عَشْرِ شَهْرٍ عَلَى هَذَا الْحَلْمِ، وَفِيمَا كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ يَتَمَتَّى عَلَى سَطْحِ قَصْرِ بَابِلَ الْمَلِكِيِّ،

٣٠ قَالَ: «أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ الَّتِي بَنَيْتُهَا بِقُوَّةِ اقْتِدَارِي لِتَكُونَ عَاصِمَةً لِلْمَمْلَكَةِ، وَجَلَّالَ مَجْدِي؟»

٣١ وَفِيمَا كَانَتْ كَلِمَاتُهُ بَعْدَ تَرَدُّدٍ عَلَى شَفْتَيْهِ تَجَاوَبَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ قَاتِلًا: «يَا نُبُوخَذَنْصَرَ الْمَلِكُ، لَكَ يَقُولُونَ الْآنَ قَدْ زَالَ عَنْكَ الْمَلِكُ.

٣٢ ثُمَّ يَطْرُدُونَكَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ فَتَأْوِي مَعَ حَيَوَانَ الصَّحْرَاءِ، وَيُطْعِمُونَكَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ إِلَى أَنْ تَتَقَضِيَ عَلَيْكَ سَبْعَةُ أَزْمِنَةٍ، حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّ الْعَلِيَّ مُنْسَلَطٌ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ يَهَبُهَا لِمَنْ إِشَاءُ.»

٣٣ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَمَّ حُكْمُ الْقَضَاءِ عَلَى نُبُوخَذَنْصَرَ، فَطُرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَأَكَلَ الْعُشْبَ كَالثَّيْرَانِ، وَأَبْتَلَ جِسْمَهُ بِبَدَى السَّمَاءِ حَتَّى اسْتَرَخَى شَعْرُهُ مِثْلَ النُّسُورِ، وَطَالَتْ أَظْفَارُهُ مِثْلَ بَرَانِ الطُّيُورِ.

٣٤ وَفِي خِتَامِ السَّبْعَةِ الْأَزْمِنَةِ، أَنَا نُبُوخَذَنْصَرَ، تَفَتَّتْ نَحْوَ السَّمَاءِ، فَرَجَعَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَبَارَكْتَ الْعَلِيَّ وَسَبَّحْتُ وَحَمَدْتُ الْحَيَّ الْأَيْدِي ذَا السُّلْطَانِ السَّرْمَدِيِّ، الَّذِي مُلْكُهُ عَلَى مَدَى الْأَجْيَالِ.

٣٥ وَعَرَفْتُ أَنَّ كُلَّ أَهْلِ الْأَرْضِ لَا يُحْسِبُونَ شَيْئًا، وَأَنَّهُ يَفْعَلُ مَا إِشَاءُ فِي جَنْدِ السَّمَاءِ وَسُكَّانِ الْأَرْضِ، وَلَيْسَ مِنْ يَكْفُفُ يَدَهُ أَوْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟

٣٦ فِي ذَلِكَ الْحِينِ ثَابَ إِلَيَّ عَقْلِي، وَعَادَ إِلَيَّ جَلَالُ مَمْلَكَتِي وَمَجْدِي وَبَهَائِي، وَطَلَبْتِي مُشِيرِي وَنَبْلَاءُ دَوْلَتِي، وَتَبَّتْ عَلَى عَرْشِي مَمْلَكَتِي وَازْدَادَتْ عَظَمَتِي جِدًّا.

٣٧ فَالآنَ، أَنَا نُبُوخَذَنْصَرَ، أُسَبِّحُ وَأُجْمِدُ وَأُحْمَدُ مَلِكَ السَّمَاءِ الَّذِي جَمِيعُ أَعْمَالِهِ حَقٌّ، وَطَرَفُهُ عَادِلَةٌ وَقَادِرٌ عَلَى إِذْلالِ كُلِّ مَنْ يَسْلُكُ بِالْكِبْرِيَاءِ.»

٥

الكتابة على الحائط

١ وَأَقَامَ بَيْلِشَاصِرُ الْمَلِكُ مَادِبَةً عَظِيمَةً لِنَبْلَاءِ دَوْلَتِهِ الْأَلْفِ، وَشَرِبَ خَمْرًا أَمَامَهُمْ.

٢ وَفِيمَا كَانَ يَجْتَمِعُ الخمرُ أَمْرٌ بِأَحْضَارِ آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ الَّتِي اسْتَوَى عَلَيْهَا أَبُوهُ نُبُوخَذَنْصَرَ مِنْ هَيْكَلِ أُورُشَلِيمَ، لِيَشْرَبَ بِهَا مَعَ نَبْلَاءِ مَمْلَكَتِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ.

٣ فَأَحْضَرُوهَا وَشَرِبَ بِهَا الْمَلِكُ وَنَبْلَاءُ مَمْلَكَتِهِ وَزَوْجَاتِهِ وَمَحْظِيَّاتِهِ

- ٤ وَأَخَذُوا يَسْبَحُونَ إِلَهَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّخْشِبِ وَالْحَجْرِ.
- ٥ فَظَهَرَتْ أَصَابِعُ يَدِ إِنْسَانٍ وَخَطَّتْ بِإِزَاءِ الْمَصْبَاحِ عَلَى كِلْسِي جِدَارِ قَصْرِ الْمَلِكِ، وَالْمَلِكُ يَشْهَدُ أَيْدِي الْكَاتِبَةِ.
- ٦ عِنْدَيْدٍ نَحَبٌ وَجْهَ الْمَلِكِ وَأَفْرَعَتُهُ أَفْكَارُهُ وَأَصْطَكَّتْ رُكْبَتَاهُ وَاعْتَرَاهُ الْأَنْبِيَارُ،
- ٧ فَرَفَعْتُ طَالِبًا أَنْ يُحْضِرُوا السَّحْرَةَ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنْجِمِينَ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ رَجُلٍ يَقْرَأُ هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيُفَسِّرُ لِي مَحْتَوَاهَا، يَرْتَدِي الْأَرْجَوَانَ وَقِلَادَةَ مَنْ ذَهَبَ فِي عُنُقِهِ، وَيُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الْمُنْتَسِلُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»
- ٨ فَأَقْبَلَ حُكْمَاءُ الْمَلِكِ وَلَكِنَّهُمْ عَجَزُوا عَنْ قِرَاءَةِ الْكِتَابَةِ وَعَنْ إِطْلَاعِ الْمَلِكِ عَلَى تَفْسِيرِهَا.
- ٩ فَدَبَّ الْفِرْعُ فِي الْمَلِكِ بِيَأْشَاصِرٍ، وَتَبَدَّلَتْ هَيْئَتُهُ وَاعْتَرَى عُظْمَاءَهُ الْأَضْطْرَابُ.
- ١٠ وَعَلَى آثَرِ كَلَامِ الْمَلِكِ وَنِبْلَانِهِ، أَقْبَلَتِ الْمَلِكَةَ الْأُمُّ إِلَى قَاعَةِ الْمَادِيَةِ وَقَالَتْ لَهُ: «إِنِّي الْمَلِكُ لَتَعِشَ إِلَى الْأَبَدِ. لَا تَرَوْعَكَ أَفْكَارُكَ، وَلَا يَشْحَبُ وَجْهُكَ،
- ١١ لِأَنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ رَجُلًا فِيهِ رُوحُ الْآلِهَةِ الْقُدُوسِينَ، وَقَدْ تَمَيَّزَ فِي عَهْدِ أَبِيكَ بِاسْتِنَارَةٍ وَفَهْمٍ وَحِكْمَةٍ حَكِيمَةِ الْآلِهَةِ، فَعِنْتَهُ أَبُوكَ الْمَلِكُ نَبُوخَذَنْصَرُ رَئِيسَ الْهَجُوسِ وَالسَّحْرَةِ وَالْكَلدَانِيِّينَ وَالْمُنْجِمِينَ.
- ١٢ لِأَنَّ دَانِيَالَ هَذَا الَّذِي دَعَاهُ الْمَلِكُ بِلَطْشَاصِرٍ، كَانَ يَحْتَلِي بِرُوحِ فَاضِلَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَفِطْنَةٍ، وَقُدْرَةٍ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَفِكَ الْأَلْغَازِ وَحَلِّ الْمُعْضَلَاتِ. فَلْيَدْعُ الْآنَ دَانِيَالَ لِيُطْلِعَكَ عَلَى تَفْسِيرِ الْكِتَابَةِ.»
- ١٣ حِينَئِذٍ اسْتَدْعَى دَانِيَالَ، فَتَلَّى أَمَامَ الْمَلِكِ، فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «هَلْ أَنْتَ دَانِيَالَ مِنَ الْمَسِيحِيِّينَ الَّذِينَ أَحْضَرَهُمْ أَبِي الْمَلِكِ مِنْ أَرْضِ يَهُودَا؟
- ١٤ قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ فِيكَ رُوحَ الْآلِهَةِ وَأَنَّ فِيكَ اسْتِنَارَةٌ وَفِطْنَةٌ وَحِكْمَةٌ حَادِقَةٌ.
- ١٥ وَقَدْ سَبَقَ أَنَّ أَحْضَرَ أَمَامِي الْحُكْمَاءَ وَالسَّحْرَةَ لِيَقْرَأُوا هَذِهِ الْكِتَابَةَ وَيَطْعُونِي عَلَى تَفْسِيرِهَا فَعَجَزُوا عَنْ ذَلِكَ.
- ١٦ وَأَنَا قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ قَادِرٌ عَلَى تَفْسِيرِ الْأَحْلَامِ وَحَلِّ الْمُعْضَلَاتِ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ الْآنَ أَنْ تَقْرَأَ الْكِتَابَةَ وَتُطْعِنِي عَلَى تَفْسِيرِهَا، تَرْتَدِي الْأَرْجَوَانَ وَتَتَّقَلَّدُ طُورَ ذَهَبٍ فِي عُنُقِكَ، وَتُصْبِحُ الرَّجُلُ الثَّلَاثُ الْمُنْتَسِلُ فِي الْمَمْلَكَةِ.»
- ١٧ فَأَجَابَ دَانِيَالَ الْمَلِكَ: «لَتَبْقَ عَطَايَاكَ لَكَ، وَجِدْ يَهْبَاتِكَ عَلَى غَيْرِي، وَلِكَيْتِي أَقْرَأُ الْكِتَابَةَ لِلْمَلِكِ وَأُطْلِعَهُ عَلَى تَفْسِيرِهَا.
- ١٨ إِنِّي الْمَلِكُ قَدْ وَهَبَ اللَّهُ الْعَلِيُّ أَبَاكَ نَبُوخَذَنْصَرَ مُلْكًا وَعِظْمَةً وَجَلَالًا وَبَهَاءً.
- ١٩ وَلَقَرِطُ عِظْمَتِهِ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ، كَانَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ وَالشُّعُوبِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ تَرْتَعِدُ أَمَامَهُ وَتَفْرَعُ، فَكَانَ يُقْتَلُ مِنْ إِشَاءَةٍ، وَيَسْتَحْيَى مِنْ إِشَاءَةٍ، يَرْفَعُ مِنْ إِشَاءَةٍ وَيَضَعُ مِنْ إِشَاءَةٍ.
- ٢٠ وَعِنْدَمَا شَمِخَ قَلْبُهُ وَقَسَتْ رُوحُهُ تَعَنَّتَا، عَزَلَ عَنِ عَرْشِ مُلْكِهِ وَجَرِدَ مِنْ جَلَالِهِ،
- ٢١ وَطَرِدَ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَمَاتَلَّ عَقْلَهُ الْخِيَوَانَاتُ، وَصَارَ مَاوَاهُ مَعَ الْحَمِيرِ الْوَحْشِيَّةِ، فَطَاعَمُوهُ الْعُشْبَ كَالثِيرَانِ، وَابْتَلَّ جِسْمَهُ بِئِدَى السَّمَاءِ، حَتَّى عَلِمَ أَنَّ اللَّهَ الْعَلِيَّ هُوَ الْمُنْتَسِلُ فِي مَمْلَكَةِ النَّاسِ، وَأَنَّهُ يُؤَلِّي عَلَيْهَا مِنْ إِشَاءَةٍ.
- ٢٢ وَأَنْتَ يَا بِلْشَاصِرُ ابْنَهُ لَمْ يَتَوَاضَعَ قَلْبُكَ، مَعَ عِلْمِكَ بِكُلِّ هَذَا،

٢٣ بَلْ تَعَطَّرَسْتَ عَلَى رَبِّ السَّمَاءِ، فَأَحْضَرُوا أَمَامَكَ أُنْيَةَ هَيْكَلِهِ لِتَشْرَبَ بِهَا الخمر، أَنْتَ وَنِبْلَاءُ دَوْلِكَ وَزَوَاجَاتِكَ وَمَحْظِيَاتِكَ، وَسَبَّحْتَ إِلَهَةَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ وَالنَّحَاسِ وَالْحَدِيدِ وَالنَّحْشِبِ وَالْحَجَرِ الَّتِي لَا تَبْصُرُ وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَدْرِكُ، أَمَّا اللَّهُ الَّذِي بِيَدِهِ رُوحُكَ وَلَهُ كُلُّ طَرَفِكَ، فَلَمْ تَمْجُدْهُ.

٢٤ عِنْدَيْدٍ أَرْسَلَ مِنْ حَضْرَتِهِ هَذِهِ الْيَدِ نَحَطَتْ هَذِهِ الْكِبَابَةُ.

٢٥ وَهِيَ: مَنَا مَنَا تَقِيلُ وَفَرَسِينَ

٢٦ وَتَقْسِيرُهَا مَنَا: أَحْصَى اللَّهُ أَيَّامَ مُلْكِكَ وَأَنْهَاهُ.

٢٧ تَقِيلُ: وَزَنْتَ بِالْمَوَازِينِ فَوُجِدْتَ نَاقِصًا.

٢٨ فَرَسُ: شَطَرْتَ مَمْلَكَتَكَ وَأَعْطَيْتَ لِمَا دِي وَفَارَسَ.

٢٩ حِينَئِذٍ أَمَرَ بَيْلِشَاصِرَ أَنْ يَخْلَعُوا عَلَى دَانِيَالِ الْأَرْجَوَانَ وَيَطُوقُوا عُنُقَهُ بِقِلَادَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَيُدْبِعُوا فِي كُلِّ أَرْجَاءِ الْبِلَادِ أَنَّهُ أَصْبَحَ الْمُسَلِّطَ الثَّلَاثِ فِي الْمَمْلَكَةِ.

٣٠ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَتَلَ بَيْلِشَاصِرُ مَلِكَ الْكَلْدَانِيِّينَ،

٣١ وَاسْتَوَى دَارِيُوسُ الْمَادِيُّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَهُوَ فِي الثَّانِيَةِ وَالسِّتِينَ مِنْ عُمْرِهِ.

٦

دانيال في جب الأسود

١ وَارْتَأَى دَارِيُوسُ أَنَّ يُوْبِيَّ عَلَى الْمَمْلَكَةِ مِئَةٌ وَعِشْرِينَ حَاجِمًا يَشْرَفُونَ عَلَى أَقَالِيمِ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا،

٢ وَنَصَبَ عَلَيْهِمْ ثَلَاثَةَ زُرَّاءَ أَحَدَهُمْ دَانِيَالُ، يُقَدِّمُونَ لَهُمْ حِسَابًا بِمَدْخُولِ خَزِينَةِ الْمَمْلَكَةِ، فَلَا يَتَعَرَّضُ الْمَلِكُ لِنَحْسَارَةِ.

٣ فَأَبْدَى دَانِيَالُ تَفَوُّقًا مَلْحُوظًا عَلَى سَائِرِ الزُّرَّاءِ وَالْحُكَّامِ، بِمَا يَتَّمِيزُهُ بِهِ مِنْ رُوحٍ مَاهِرَةٍ. وَنَوَى الْمَلِكُ أَنْ يُوْلِيَهُ شُؤُونَ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا.

٤ فَفَرَّعَ الزُّرَّاءُ وَالْحُكَّامُ يَتَمَسَّسُونَ عَلَيْهِ عِلَّةً اقْتَرَفَهَا بِحَقِّ الْمَمْلَكَةِ فَأَخْفَقُوا، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لَمْ يَرْتَكِبْ خَطَأً وَلَا ذَنْبًا.

٥ فَقَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ: «لَا نَجِدُ ذَنْبًا تَنَبَّهُ بِهِ دَانِيَالُ إِلَّا إِذَا وَجَدْنَا عِلَّةً مِنْ نَحْوِ شَرِيعَةِ إِلَهِهِ.»

٦ عِنْدَيْدٍ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ الزُّرَّاءُ وَالْحُكَّامُ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ قَاتِلِينَ: «لَتَبْعِشَ أَيُّهَا الْمَلِكُ دَارِيُوسُ إِلَى الْأَبَدِ.

٧ إِنَّ جَمِيعَ زُرَّاءِ الْمَمْلَكَةِ وَقَادَةَ الْحَرَسِ وَالْحُكَّامِ وَالْمُسْتَشِيرِينَ وَالْوَلَائَةَ قَدْ تَدَاوَلُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ عَلَى إِصْدَارِ أَمْرِ مَلِكِيٍّ

صَارِمٍ يُعْلَنُ فِيهِ: أَنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ طَلِبَةً إِلَى إِلَهٍ أَوْ إِنْسَانٍ سِوَاكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ، لِبُدَّةِ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، يُطْرَحُ فِي جَبِّ الْأَسْوَدِ.

٨ فَوَقَعَ الْآنَ هَذَا الْأَمْرُ أَيُّهَا الْمَلِكُ وَاخْتِمْهُ لِكَيْ لَا يَطْرَأَ عَلَيْهِ تَغْيِيرٌ، فَيَكُونُ كَشَرِيعَةِ مَا دِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تُنْسَخُ.»

٩ وَهَكَذَا وَقَعَ الْمَلِكُ دَارِيُوسُ الْوَيْثِقَةَ وَالْأَمْرَ.

١٠ فَلَمَّا بَلَغَ دَانِيَالُ أَمْرَ تَوْقِيعِ الْوَيْثِقَةِ مَضَى إِلَى بَيْتِهِ وَصَعِدَ إِلَى عَلَيْهِ ذَاتِ الْكُورَى الْمَفْتُوحَةِ بِأَيْمَانِهِ أُورُشَلِيمَ، وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ وَصَلَّى، وَحَمَدَ إِلَهَهُ كَمَا لَوْفَ عَادَتِهِ مِنْ قَبْلُ.

١١ فَتَجَمَّعَ الْمُتَأَمِّرُونَ، وَوَجَدُوا دَانِيَالَ يَبْتَهِلُ وَيَضْرَعُ إِلَى إِلَهِهِ.

١٢ قَاتَلُوا فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَتَبَاخَتْوا فِي أَمْرِهِ الَّذِي صَدَرَ، وَقَالُوا: «أَلَمْ تَوَقَّعْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمْرًا يُحْظَرُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ رَفْعَ طَلَبٍ إِلَى إِلَهِهِ أَوْ إِنْسَانٍ سِوَاكَ مَدَّةَ ثَلَاثِينَ يَوْمًا، وَمَنْ يُخَالِفْ ذَلِكَ يُطْرَحُ فِي جُبِّ الْأُسُودِ؟» فَأَجَابَ الْمَلِكُ: «الْأَمْرُ صَحِيحٌ كَثِيرَةً مَادِي وَفَارِسَ الَّتِي لَا تَنْسَخُ.»

□□ حِينَمَا قَالُوا لِلْمَلِكِ: «إِنَّ دَانِيَالَ أَحَدَ مَسِييِي يَهُودًا قَدْ اسْتَهَانَ بِكَ، وَلَمْ يَأْخُذِ الْأَمْرَ الَّذِي وَقَعْتَهُ بَعَيْنِ الْأَعْتِبَارِ، بَلْ هُوَ يَرْفَعُ طَلْبَاتِهِ لِإِلَهِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ.»

١٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هَذَا الْكَلَامَ تَوَلَّاهُ غَمٌّ شَدِيدٌ وَوَطْنُ النَّفْسِ عَلَى إِنْقَاذِ دَانِيَالَ، وَلَكِنْ لَمْ يُجِدْ جُهْدُهُ الَّتِي بَدَّلَهَا حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فِي تَخْلِيصِهِ.

١٥ ثُمَّ تَجَمَّعَ الْمُتَأَمِّرُونَ فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَقَالُوا لَهُ: «اعْلَمْ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَنَّ شَرِيعةَ مَادِي وَفَارِسَ تَنْصُ عَلَى أَنَّ كُلَّ نَهْيٍ أَوْ أَمْرٍ يَوْقَعُهُ الْمَلِكُ لَا يَتَغَيَّرُ.»

□□ عِنْدَ ذَلِكَ أَمَرَ الْمَلِكُ فَأَحْضَرُوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُ فِي جُبِّ الْأُسُودِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِدَانِيَالَ: «إِنَّ إِهْلَكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا هُوَ يَنْقِذُكَ.»

□□ وَأَتَى بِحَجَرٍ سَدُّوا بِهِ فَمَ الْجُبِّ، وَخَتَمَهُ الْمَلِكُ بِخَاتَمِهِ وَأَخْتَامَ نَبْلَاءَ دَوْلَتِهِ، لِئَلَّا يُطْرَأَ تَغْيِيرٌ عَلَى مَصِيرِ دَانِيَالَ.

١٨ وَأَنْطَاقَ الْمَلِكِ إِلَى قَضْرِهِ وَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ صَاحِمًا سَاهِرًا، وَامْتَنَعَ عَنْ رُؤْيَةِ مَحْظِيَّتِهِ.

١٩ وَعِنْدَ الْفَجْرِ بَاكِرًا نَهَضَ الْمَلِكُ وَمَضَى مُسْرِعًا إِلَى جُبِّ الْأُسُودِ.

٢٠ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ نَادَى دَانِيَالَ بِصَوْتِ حَزِينٍ قَائِلًا: «يَا دَانِيَالَ، عَبْدُ اللَّهِ الْحَيِّ، هَلْ إِهْلُكَ الَّذِي تَعْبُدُهُ دَائِمًا

اسْتَطَاعَ أَنْ يُنْجِيَكَ مِنَ الْأُسُودِ؟»

٢١ فَأَجَابَ دَانِيَالَ: «لِتَعِشْ أَيُّهَا الْمَلِكُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٢ قَدْ أَرْسَلَ إِلَيَّ مَلَكَهُ فَسَدَّ أَفْوَاهَ الْأُسُودِ فَلَمْ تُؤْذِنِي، لِأَنِّي وَجِدْتُ بَرِيثًا أَمَامَهُ، وَلَمْ أَرْكَبْ سُوءَ أَمَامِكَ

إِيضًا أَيُّهَا الْمَلِكُ.»

□□ حِينَمَا فَرِحَ الْمَلِكُ جِدًّا وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ دَانِيَالَ مِنَ الْجُبِّ، فَأَصْعَدُوهُ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ نَالَهُ أَيُّ أذى، لِأَنَّهُ آمَنَ

بِإِلَهِهِ.

٢٤ ثُمَّ أَصْدَرَ الْمَلِكُ أَمْرَهُ فَأَحْضَرُوا الْمُتَأَمِّرِينَ الَّذِينَ أَتَمُّوا دَانِيَالَ وَطَرَحُوهُمْ فِي جُبِّ الْأُسُودِ، مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَنِسَائِهِمْ. وَمَا كَادُوا يَصِلُونَ إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ حَتَّى بَطَشَتْ بِهِمِ الْأُسُودُ وَهَشَمَتْ عِظَامَهُمْ.

٢٥ ثُمَّ بَعَثَ الْمَلِكُ دَارِيُوسَ إِلَى كُلِّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ مِنَ السَّاكِنِينَ فِي مَمْلَكَتِهِ بَرَسَائِلَ قَائِلًا: «لِيُكْتَرِ سَلَامًا.»

٢٦ قَدْ صَدَرَ مِنِّي أَمْرٌ أَنْ يَرْتَعِدَ كُلُّ مَنْ يَتِيمٌ فِي نُحُومِ مَمْلَكَتِي وَيَخَافَ أَمَامَ إِلَهٍ دَانِيَالٍ، لِأَنَّهُ هُوَ إِلَهُ الْحَيِّ الْقَيُومِ إِلَى الْأَبَدِ، لَا يَزُولُ لَهُ مُلْكُوتٌ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى.

٢٧ هُوَ يُخَيِّجُ وَيَنْقِذُ وَيَجْرِي الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ الَّذِي خَلَصَ دَانِيَالًا مِنْ أُنْيَابِ الْأُسُودِ.»

٢٨ وَحَالَفَ النَّجَاحَ دَانِيَالٌ فِي مُلْكِ دَارْيُوسَ وَفِي عَهْدِ حُكْمِ كُورْشِ الْفَارِسِيِّ.

٧

حلم دانيال بالحيوانات الأربعة

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى لِحُكْمِ بَيْشَاصَّرَ مَلِكِ بَابِلَ رَأَى دَانِيَالٌ حُلْمًا وَرَوَى، مَرَّتَ بِرَأْسِهِ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ فِي فِرَاشِهِ، فَدَوَّنَ الْحُلْمَ وَحَدَّثَ بِمُخْلَاصَةِ الرُّؤْيَا.

٢ قَالَ دَانِيَالٌ: شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَايَ لَيْلًا، وَإِذَا بِأَرْبَعِ رِيَاحِ السَّمَاءِ قَدْ حَمَمَتْ عَلَى الْبَحْرِ الْكَبِيرِ،

٣ وَمَا لَيْتُ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْبَحْرِ أَرْبَعَةُ حَيَوَانَاتٍ عَظِيمَةٍ يَخْتَلِفُ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ.

٤ فَكَانَ الْأَوَّلُ كَالْأَسَدِ بِجَنَاحَيْنِ كَجَنَاحَيْ النَّسْرِ. وَبَقِيَ أَنْظَرُ إِلَيْهِ حَتَّى اقْتَلَعَ جَنَاحَاهُ، وَاتَّصَبَ عَلَى الْأَرْضِ

وَاقِفًا عَلَى رَجْلَيْنِ كِإِنْسَانٍ، وَأَعْطِي عَقْلَ إِنْسَانٍ.

٥ وَرَأَيْتُ حَيَوَانًا آخَرَ شَبِيهَا بِالذِّبِّ، قَائِمًا عَلَى جَنْبٍ وَاحِدٍ، وَفِي فَمِهِ بَيْنَ أَسْنَانِهِ ثَلَاثُ أَضْلُجٍ وَقِيلَ لَهُ: انْهَضْ وَكُلْ لَمَّا كَثِيرًا.

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدَ هَذَا حَيَوَانًا آخَرَ مِثْلَ الثَّمْرِ، لَهُ عَلَى ظَهْرِهِ أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ كَأَجْنِحَةِ الطَّائِرِ، وَكَانَ لِهَذَا الْحَيَوَانِ أَرْبَعَةُ رُؤُوسٍ، وَفُوضَتْ إِلَيْهِ سُلْطَانًا.

٧ وَشَهِدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي رُؤْيَايَ اللَّيْلِ وَإِذَا بِحَيَوَانٍ رَابِعٍ هَائِلٍ وَقَوِيٍّ وَشَدِيدٍ جَدًّا، ذِي أَسْنَانٍ مَخْمَمَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، اقْتَرَسَ وَخَتَقَ وَدَاسَ مَا تَبَقِيَ بِرِجْلَيْهِ. وَكَانَ يَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي قَبْلَهُ وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ.

٨ وَفِيمَا كُنْتُ أَتَأَمَّلُ الْقُرُونِ إِذَا يَقْرَنُ آخَرَ صَغِيرٍ نَبَتْ بَيْنَهُمَا، وَاقْتَلَعَتْ ثَلَاثَةُ قُرُونٍ مِنْ أَمَامِهِ، وَكَانَ فِي هَذَا الْقَرْنِ عَيُونٌ كَعَيُونِ الْإِنْسَانِ وَفَمٌ يَنْطِقُ بِعِظَامٍ.

٩ وَفِيمَا كُنْتُ أَنْظُرُ، نُصِبَتْ عُرُوشٌ وَأَعْلَى الْأَرْضِ كُرْسِيَةٌ وَكَانَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالثَلْجِ، وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّعِيِّ، وَعَرَشُهُ لَهِيًا مُتَوَجِّهًا وَجِلَالَتُهُ نَارًا مُتَمَدِّدَةً.

١٠ وَمِنْ أَمَامِهِ يَتَدَفَّقُ وَيَجْرِي نَهْرٌ مِنْ نَارٍ، وَتَحْدُمُهُ الْوُفُ الْوُفُ الْمَلَائِكَةُ، وَيُمَثِّلُ فِي حَضْرَتِهِ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ. فَانْعَقَدَ مَجْلِسُ الْقَضَاءِ وَفُتِحَتْ الْأَسْفَارُ.

١١ وَبَقِيَتُ أَرْقَبَ الْقَرْنِ مِنْ جَرَاءِ مَا تَفَوَّهَ بِهِ مِنْ عِظَامٍ، حَتَّى قُتِلَ الْحَيَوَانُ وَتَلَفَ جِسْمُهُ وَطَرِحَ وَقُودًا لِلنَّارِ.

١٢ أَمَّا سَائِرُ الْحَيَوَانَاتِ فَقَدْ جَرَدَتْ مِنْ سُلْطَانِهَا، وَلِكِنِّهَا وَهَبَتْ الْبَقَاءَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ لَزَمَنِ مَا.

١٣ وَشَاهَدْتُ أَيْضًا فِي رُؤْيَايَ اللَّيْلِ وَإِذَا بِمِثْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ مُقْبِلًا عَلَى سَحَابٍ حَتَّى بَلَغَ الْأَرْضَ فَرَبَّوهُ مِنْهُ.

١٤ فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ وَمَجِيدٍ وَمَلَكَوْتٍ لِتَعْبُدَهُ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانُ أَيْدِيٍّ لَا يَفْنَى، وَمَلِكُهُ لَا يَنْقَرِضُ.

تفسير الحلم

- ١٥ أَمَا أَنَا دَانِيَالُ فَقَدْ ظَهَرَ الْحُزْنُ عَلَى رُوحِي فِي دَاخِلِي وَرَوَعْتِي رُؤْيَى رَأْسِي.
- ١٦ فَأَقْرَبْتُ مِنْ أَحَدِ الْوَاقِفِينَ اسْتَفْسِرُ مِنْهُ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ، فَأَطَّلَعَنِي عَلَى مَعْنَى الرُّؤْيَا قَائِلًا:
- ١٧ «هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ الْأَرْبَعَةُ الْعَظِيمَةُ هِيَ أَرْبَعَةُ مُلُوكٍ يَظْهَرُونَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٨ غَيْرَ أَنَّ قَلْبِي الْعَلِيِّ يَسْتَوْلُونَ عَلَى الْمَمْلَكَةِ وَيَمْلِكُونَهَا إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ.
- ١٩ حِينَئِذٍ أَرَدْتُ أَنْ أَطَّلِعَ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعَةِ الَّتِي كَانَتْ تَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْحَيَوَانَاتِ، إِذْ كَانَ هَاتِلًا جَدًّا ذَا أَسْنَانٍ مِنْ حَدِيدٍ وَمُخَالِبٍ مِنْ نُحَاسٍ، وَقَدْ أَقْتَرَسَ وَصَحَقَ وَدَاسَ مَا تَبَقِيَ بِرِجْلَيْهِ.
- ٢٠ وَعَنِ الْقُرُونِ الْعَشْرَةِ النَّامِيَةِ فِي رَأْسِهِ، وَعَنِ الْقَرْنِ الْآخِرِ الصَّغِيرِ الَّذِي نَبَتْ، فَأَقْتَلَعْتُ أَمَامَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ. هَذَا الْقَرْنُ ذُو الْعُيُونِ النَّاطِقِ بِالْعِظَامِ وَمَنْظَرُهُ أَشَدُّ هَوْلًا مِنْ رِفَاقِهِ.
- ٢١ وَقَدْ شَهِدْتُ هَذَا الْقَرْنَ يُحَارِبُ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبُهُمْ.
- ٢٢ إِلَى أَنْ جَاءَ الْأَرْتِيُّ وَانْعَمَدَ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ الَّذِي فِيهِ تَبَرَّاتُ سَاحَةِ قَلْبِي الْعَلِيِّ، وَأَزِفَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ امْتَلَكُوا الْمَمْلَكَةَ.
- ٢٣ فَأَجَابَ: إِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الرَّابِعَةَ هُوَ رَمْزٌ لِلْمَمْلَكَةِ الرَّابِعَةِ عَلَى الْأَرْضِ، وَهِيَ تَخْتَلِفُ عَنْ سَائِرِ الْمَمَالِكِ لِأَنَّهَا تَسْتَوْلِي عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ وَتُخَضِعُهَا وَتَسَحِّقُهَا.
- ٢٤ أَمَا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ مِنْ هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ فِيهَا عَشْرَةُ مُلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَهَا، ثُمَّ يَقُومُ بَعْدَهُمْ مَلِكٌ آخَرٌ يَخْتَلِفُ عَنِ الْمُلُوكِ السَّالِفِينَ، وَيُخَضِعُ ثَلَاثَةَ مُلُوكٍ،
- ٢٥ وَيَعِيرُ الْعَلِيَّ وَيَنْكُلُ بِقَدِيسِيهِ، وَيَحَاوِلُ أَنْ يَغْيِرَ الْأَوْقَاتَ وَالْقَوَانِينَ، فَيَذُلُّ الْقَدِيسِينَ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ وَنِصْفَ السَّنَةِ.
- ٢٦ وَلَكِنْ يَنْعَقِدُ مَجْلِسَ الْقَضَاءِ، فَيُجْرَدُ مِنْ سُلْطَانِهِ فَيَدْرُمُ وَيَفْنَى إِلَى الْمَتْنِيِّ.
- ٢٧ وَتُوَهَّبُ الْمَمْلَكَةُ وَالسُّلْطَانُ وَعِظَمَةُ الْمَمَالِكِ الْقَائِمَةُ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاءِ إِلَى شَعْبِ قَلْبِي الْعَلِيِّ، فَيَكُونُ مَلَكَوْتُ الْعَلِيِّ مَلَكَوْتًا أَبَدِيًّا، وَتَعْبُدُهُ جَمِيعُ السُّلْطَانِينَ وَيَطِيعُونَهُ.
- ٢٨ إِلَى هُنَا خَتَامُ الرُّؤْيَا. أَمَا أَنَا دَانِيَالُ فَقَدْ رَوَعْتَنِي أَفْكَارِي كَثِيرًا وَتَغَيَّرَتْ هَيْبَتِي، وَلَكِنِّي كَتَمْتُ الْأَمْرَ فِي قَلْبِي.»

٨

رؤيا الكيش والتيس

- ١ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ مَدَّةِ حُكْمِ بَيْلَشَاصِرَ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا أُخْرَى بَعْدَ الرُّؤْيَا الْأُولَى،
- ٢ وَكُنْتُ أَنْبَذَ فِي شُوشَانَ عَاصِمَةِ وَايَةِ عِيلَامِ بِجِوَارِ نَهْرِ أُولَايَ،

٣ فَرَفَعْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِي أَرَى كَبْشًا وَاقْفًا عِنْدَ النَّهْرِ، وَلَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ، إِنَّمَا أَحَدُهُمَا أَطْوَلُ مِنَ الْآخَرِ، مَعَ أَنَّ الْأَطْوَلَ نَبَتَ بَعْدَ الْأَوَّلِ.

٤ وَرَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطَحُ غَرْبًا وَشَمَالًا وَجَنُوبًا، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْرُو أَيُّ حَيْوَانٍ عَلَى مُقَاوَمَتِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ مُنْقِذٍ مِنْهُ، فَفَعَلَ كَمَا يَحْلُو لَهُ وَعَظُمَ شَأْنُهُ
٥ وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُتَمَلِّئًا، أَقْبَلَ تَيْسٌ مِنَ الْمَغْرِبِ عَبْرَ كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْهَأَ. وَكَانَ لِلتَّيْسِ قَرْنٌ بَارِزٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ.

٦ وَأَنْدَفَعَهُ بِكُلِّ شِدَّةِ قُوَّتِهِ نَحْوَ الْكَبْشِ الَّذِي الرَّقْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقْفًا عِنْدَ النَّهْرِ.
٧ وَمَا إِنْ وَصَلَ إِلَيْهِ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ وَحَطَمَ قَرْنَيْهِ، فَعَجَزَ الْكَبْشُ عَنْ صَدِّهِ. وَطَرَحَهُ التَّيْسُ عَلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ وَلَمْ يَكُنْ لِلْكَبْشِ مِنْ يَنْقِذِهِ مِنْ يَدِهِ.
٨ فَعَظُمَ شَأْنُ التَّيْسِ. وَعِنْدَمَا انْتَكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ وَنَبَتَ عِوَضًا عَنْهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ بَارِزَةٍ نَحْوَ جِهَاتِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ.

٩ وَتَمَّا مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ عَظُمَ أَمْرُهُ، وَامْتَدَّ جَنُوبًا وَشَرْقًا وَنَحْوَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ،
١٠ وَبَلَغَ مِنْ عَظَمَتِهِ أَنَّهُ تَطَاوَلَ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ وَقَضَى عَلَى بَعْضِهِمْ وَدَاسَ عَلَيْهِمْ،
١١ وَتَحَدَّى حَتَّى رَئِيسِ الْجُنْدِ (أَيُّ اللَّهِ)، وَتَكَبَّرَ عَلَيْهِ، وَاللَّحَى الْمُحَرَّقَةَ الدَّائِمَةَ وَهَدَمَ الْمِهْكَلَ.
١٢ وَبِسَبَبِ الْمُعْصِيَةِ سَلَطَ عَلَى جُنْدِ الْقَدِيدِينَ وَعَلَى الْمُحَرَّقَةِ الْيَوْمِيَّةِ. وَحَالَفَهُ التَّوْفِيقُ فِي كُلِّ مَا صَنَعَ فَطَرَحَ الْحَقَّ عَلَى الْأَرْضِ.

١٣ فَسَمِعْتُ قُدُوسًا يَتَكَلَّمُ، فَبُرِدَ عَلَيْهِ قُدُوسٌ آخَرٌ: « كَمْ يَطُولُ زَمَنُ الرُّؤْيَا بِشَأْنِ الْمُحَرَّقَةِ الدَّائِمَةِ الْيَوْمِيَّةِ، وَمَعْصِيَةِ الْخَرَابِ، وَتَسْلِيمِ الْمِهْكَالِ وَالْجُنْدِ لِيَكُونُوا مَدُوسِينَ؟ »
١٤ فَأَجَابَهُ: « إِلَى الْقَيْنِ وَثَلَاثِ مِئَةِ يَوْمٍ ثُمَّ يَتَطَهَّرُ الْمِهْكَالُ. »

تفسير الرؤيا

١٥ وَبَعْدَ أَنْ شَاهَدْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَطَلَبْتُ تَفْسِيرَهَا، إِذَا بَشَّهَ إِنْسَانٌ وَاقْفَ أَمَامِي.
١٦ وَسَمِعْتُ صَوْتَ إِنْسَانٍ صَادِرًا مِنْ بَيْنِ ضَفَّتَيْ نَهْرِ أَوْلَايَ قَائِلًا: « يَا جِبْرَائِيلُ، فَسِّرْ لِهَذَا الرَّجُلِ الرُّؤْيَا. »
□□ سَجَّءٌ إِلَيَّ حَيْثُ وَقَفْتُ، فَتَوَلَّيْتُ الْخَوْفَ وَانْطَرَحْتُ عَلَى وَجْهِِي، فَقَالَ لِي: « أَفَهُمْ يَا ابْنَ آدَمَ. إِنَّ الرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِوَقْتِ الْمُنْتَبِهِ. »

□□ وَفِيمَا كَانَ مِخَاطِبِي وَأَنَا مَكْبٌ بِوَجْهِِي إِلَى الْأَرْضِ غَشِيَنِي سُبَاتٌ عَمِيقٌ، فَلَسَّنِي وَأَهْنَيْتَنِي عَلَى قَدَمِي،
١٩ وَقَالَ: « هَا أَنَا أَطْلَعُكَ عَلَى مَا سَجَّدْتُ فِي آخِرِ حَقِيبَةِ الْعَضْبِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَرْتَبِطُ بِمِيعَادِ الْإِنْتِهَاءِ.
٢٠ إِنَّ الْكَبْشَ ذَا الْقَرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ هُوَ مُلُوكُ مَادِي وَفَارَسَ.
٢١ وَالتَّيْسُ الْأَشْعَرُ هُوَ مَلِكُ الْيُونَانِ، وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ النَّابِتُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ.
٢٢ وَمَا إِنْ انْتَكَسَرَ حَتَّى خَلَفَهُ أَرْبَعَةٌ عِوَضًا عَنْهُ، تَقَاسَمُوا مَمْلَكَتَهُ وَلَكِنْ لَمْ يَمَاتِلُوهُ فِي قُوَّتِهِ. »

٢٣ وَفِي أَوَاخِرِ مُلْكِهِمْ عِنْدَمَا تَبْلُغُ الْمَعَاصِيَ أَقْصَى مَدَاهَا، يَقُومُ مَلِكٌ فَظٌّ حَادِقٌ دَاهِيَةٌ،

٢٤ فَيُعْظَمُ شَأْنُهُ، إِنَّمَا لَيْسَ بِفَضْلِ قُوَّتِهِ. وَيَسِبُّ دِمَارًا رَهِيْبًا وَيَفْلِحُ فِي الْقَضَاءِ عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَيَبْهَرُ شَعْبَ اللَّهِ.

٢٥ وَيُدْهَانُهُ وَمَمَرُهُ يَحَقِّقُ مَارِبَهُ، وَيَتَكَبَّرُ فِي قَلْبِهِ وَهَيْلِكَ الْكَثِيرِينَ وَهُمْ فِي طُمَأْنِينَةٍ، وَيَتَمَرَّدُ عَلَى رَيْسِ الرُّؤَسَاءِ لَكِنَّهُ يَخْطَمُ بِغَيْرِ يَدِ الْإِنْسَانِ.

٢٦ وَرُؤْيَا الْأَلْقَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِثَّةٌ يَوْمَ الَّتِي تَجَلَّتْ لَكَ هِيَ رُؤْيَا حَيٍّ، وَلَكِنْ ائْتَمُّ الرُّؤْيَا لِأَنَّهَا لَنْ تَحَقِّقَ إِلَّا بَعْدَ

أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ.»

□□ فَصَعُفْتُ أَنَا دَانِيَالَ وَخَلْتُ أَيَّامًا، ثُمَّ قُتُّ وَعَدْتُ أَبَاشِرَ أَعْمَالِ الْمَلِكِ. وَرَوَعْتَنِي الرُّؤْيَا، وَلَمْ أَكُنْ أَفْهَمَهَا.

٩

صلاة دانيال

١ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ بْنِ أَحْشَوِيرُوشَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْمَادِيِّينَ، الَّذِي اعْتَلَى عَرْشَ مَمْلَكَةِ الْكَلْدَانِيِّينَ.

٢ فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ مُلْكِهِ، أَذْرَكْتُ أَنَا دَانِيَالَ، مِنْ دَرَاةِ الْأَسْفَارِ الَّتِي دُونَ فِيهَا وَحَى الرَّبِّ إِلَى إِرْمِيَا، أَنَّ عَدَدَ السَّنَوَاتِ الَّتِي قُضِيَ بِهَا عَلَى خَرَابِ أُورُشَلِيمَ هُوَ سَبْعُونَ سَنَةً.

٣ فَاتَّجَيْتُ بِنَفْسِي إِلَى السَّيِّدِ الرَّبِّ، أَتَّهَلَّ إِلَيْهِ بِالصَّلَاةِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالصَّوْمِ وَارْتِدَاءِ الْمَسْحِ وَالتَّعَبُّرِ بِالرَّمَادِ.

٤ وَصَلَّيْتُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِي وَاعْتَرَفْتُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْعَظِيمِ الْمَهُوبِ، حَافِظُ الْعَهْدِ وَالرَّحْمَةِ لِحَبِيْبِهِ وَعَامِلِي وَصَابِيَاهُ.

٥ إِنَّا أَخْطَأْنَا وَآمَنَّا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ، وَتَمَرَّدْنَا وَانْحَرَفْنَا عَنْ وَصَايَاكَ وَأَحْكَامِكَ.

٦ وَلَمْ نَسْمَعْ لِعَبِيدِكَ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَأْتُونَكَ بِرُؤْسَاءِنَا وَأَبَاءِنَا وَجَمِيعِ شَعْبِ الْأَرْضِ.

٧ لَكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْبَرُّ، وَلَنَا الْخِزْيُ، كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ لِرِجَالِ يَهُودَا وَلِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَلِسَائِرِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَرِيبِينَ وَالْبَعِيدِينَ، الْمُشْتَبِينَ فِي كُلِّ الْبِلْدَانِ الَّتِي أَجْلَيْتَهُمْ إِلَيْهَا عِقَابًا لِمَا أَلْمَزْتَهُمْ مِنْ خِيَانَةٍ فِي حَقِّكَ.

٨ قُلْنَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْخَزْيُ، نَحْنُ وَمُلُوكُنَا وَرُؤْسَاءُنَا وَأَبَائِنَا، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

٩ إِنَّمَا لِلرَّبِّ إِلَهُنَا الرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ لِأَنَّا عَصَيْنَاكَ.

١٠ وَلَمْ نَطْعُ صَوْتَ الرَّبِّ إِلَهُنَا لِنَسْكَتِكَ فِي شَرَاتِعِهِ الَّتِي أَعْلَمَهَا لَنَا عَلَى لِسَانِ عِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.

١١ قَدْ تَعَدَّى كُلُّ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ عَلَى شَرِيْعَتِكَ، وَانْحَرَفُوا فَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَكَ، فَسَكَبْتَ عَلَيْنَا اللَّعْنَةَ وَمَا أَقْسَمْتَ أَنْ تُوَفِّعَهُ بِنَا، كَمَا نَصَّتَ عَلَيْهِ شَرِيعَةُ مُوسَى عَبْدِكَ اللَّهُ، لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَيْكَ.

١٢ وَقَدْ نَفَذْتَ قَضَاءَكَ الَّذِي قَضَيْتَ بِهِ عَلَيْنَا وَعَلَى قَضَاتِنَا الَّذِينَ تَوَلَّوْا أَمْرَنَا، جَالِبًا عَلَيْنَا وَعَلَى أُورُشَلِيمَ شَرًّا عَظِيمًا لَمْ يَحْدُثْ لَهُ مِثْلٌ تَحْتَ السَّمَاءِ.

١٣ وَكَمَا وَرَدَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، أَصَابَنَا جَمِيعُ هَذَا الْبَلَاءِ، وَلَمْ نَسْتَطِعْ وَجْهَكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا تَائِبِينَ عَنْ آثَامِنَا وَمَتَّيْبِينَ لِحَقِّكَ.

١٤ فَأَخْزَرْتُ لَنَا الْعِقَابَ وَأَوْفَقْتُهُ بِنَا لِأَنَّكَ إِلَهُنَا الْبَارُّ فِي كُلِّ أَعْمَالِكَ الَّتِي صَنَعْتَهَا لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ إِلَيْكَ.

١٥ وَالآنَ أَيُّهَا السَّيِّدُ الْهِنَّا، يَا مَنْ أُخْرِجْتَ شَعْبَكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ مُقْتَدِرَةٍ، وَأَشْهَرْتَ اسْمَكَ كَمَا هُوَ حَادِثٌ الْيَوْمَ، قَدْ أَخْطَأْنَا وَارْتَكَبْنَا الشَّرَّ.

١٦ فَاصْرِفْ يَا سَيِّدُ، حَسَبَ رَحْمَتِكَ، سَخَطَكَ وَغَضَبِكَ عَنِ مَدِينَتِكَ أَوْرُشَلِيمَ جَبَلِ قُدْسِكَ إِذْ مِنْ جَرَاءِ خَطَايَانَا وَآثَامِ آبَائِنَا أَصْبَحَتْ أَوْرُشَلِيمُ مَثَارَ عَارٍ لَنَا عِنْدَ جَمِيعِ الْمُحِيطِينَ بِنَا.

١٧ فَأَنْصَبِ الْآنَ يَا إِلَهِنَا إِلَى صَلَاةِ عَبْدِكَ وَأَبْتِالَاهِ، وَأَضِيْ بَوَجْهِكَ عَلَى هَيْبِكَ الْمُتَدِمِّ، مِنْ أَجْلِ ذَاتِكَ.

١٨ أَرْهَفْ أُذُنَكَ يَا إِلَهِي وَاسْتَمِعْ، وَافْتَحْ عَيْنَيْكَ وَشَاهِدْ خَرَائِبَنَا وَالْمَدِينَةَ الَّتِي دُعِيَ اسْمُكَ عَلَيْهَا، فَإِنَّا لَا مِنْ أَجْلِ بَرٍّ فَيُنَازِعُ تَضَرُّعَاتِنَا إِلَيْكَ، بَلْ بِفَضْلِ مَرَاحِمِكَ الْعَظِيمَةِ.

١٩ فَاسْتَمِعْ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَاغْفِرْ. اصْغُرْ أَيُّهَا السَّيِّدُ وَتَصَرَّفْ وَلَا تَبْطِئْ مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ يَا إِلَهِي، لِأَنَّ اسْمَكَ دُعِيَ عَلَى مَدِينَتِكَ وَعَلَى شَعْبِكَ.»

السبعون أسبوعاً

٢٠ وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصَلِّي وَاعْتَرَفْتُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَارْفَعْتُ تَضَرُّعَاتِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي مِنْ أَجْلِ جَبَلِ قُدْسِ إِلَهِي،

٢١ إِذَا بِالْمَلِكِ جِبْرَائِيلَ الَّذِي عَابَتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْبَدءِ، قَدْ طَارَ إِلَيَّ مُسْرِعاً وَمَسَّنِي، فِي مَوْعِدِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ.

٢٢ وَأَفْهَمَنِي قَائِلاً: «يَا دَانِيَالَ قَدْ جِئْتُ لِأَعْلَمَكَ الْفَهْمَ.

٢٣ فَمَنْذُ أَنْ شَرَعْتُ فِي تَضَرُّعَاتِكَ صَدَرَ إِلَيَّ الْأَمْرُ لِأَجِيءَ إِلَيْكَ وَأُطْلِعَكَ عَلَى مَا تَبْعِي، لِأَنَّكَ مَحْبُوبٌ جِدًّا، لِهَذَا تَأَمَّلْ مَا أَقُولُ وَأَفْهَمْ الرُّؤْيَا.

٢٤ قَدْ صَدَرَ الْقَضَاءُ أَنْ يَمْضِيَ سَبْعُونَ أُسْبُوعاً عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ، لِانْتِهَاءِ مِنَ الْمُعْصِيَةِ وَالْقَضَاءِ عَلَى الْخَطِيئَةِ، وَلِتُكْفِرَ عَنِ الْإِثْمِ، وَلِإِشَاعَةِ الْبِرِّ الْأَبَدِيِّ وَخَمَمِ الرُّؤْيَا وَالنَّبِوءَةِ وَمَسَحَ قُدُوسُ الْقُدُوسِينَ.

٢٥ لِهَذَا فَاعْلَمْ وَأَفْهَمْ أَنَّ الْحِقْبَةَ الْمُتَمَدِّةَ مِنْذُ صُدُورِ الْأَمْرِ بِإِعَادَةِ بِنَاءِ أَوْرُشَلِيمَ إِلَى حِجِّي الْمَسِيحِ، سَبْعَةُ أَسَابِعَ، ثُمَّ اثْنَانِ وَسِتُونَ أُسْبُوعاً يَبْنِي فِي غُضُونِهَا سُوْقٌ وَخَلِيْجٌ، إِنَّمَا تَكُونُ تِلْكَ أَرْمَنَةٌ ضَيِّقٌ.

٢٦ وَبَعْدَ اثْنَيْنِ وَسِتِّينَ أُسْبُوعاً يُقْتَلُ الْمَسِيحُ، وَلَكِنْ لَيْسَ مِنْ أَجْلِ نَفْسِهِ، وَيُدْمَرُ شَعْبُ رَيْسِ آتِ الْمَدِينَةِ وَالْقُدْسِ، وَتَقْبَلُ آخِرَتَهَا كَطُوفَانٍ، وَتَسْتَمِرُّ الْحَرْبُ حَتَّى النِّهَايَةِ، وَيَعْمُ الْخَرْابُ الْمُقْضِي بِهِ.

٢٧ وَيَبْرُمُ عَهْدًا ثَابِتًا مَعَ كَثِيرِينَ لِمُدَّةِ أُسْبُوعٍ وَاحِدٍ، وَلَكِنَّهُ فِي وَسْطِ الْأُسْبُوعِ يَبْطُلُ الذَّبِيحَةُ وَالتَّقْدِمَةُ، وَيَقِيمُ عَلَى حَنَاجِ الْمَيْكَلِ رَجَاسَةُ الْخَرْابِ، إِلَى أَنْ يَتِمَّ الْقَضَاءُ، فَيَنْصَبُ الْعِقَابُ عَلَى الْمُخْرَبِ.»

١٠

رؤيا دانيال لرجل

١ وَفِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ لِحُكْمِ كُورْشٍ مَلِكِ فَارِسَ، أُعْلِنَ وَحْيٌ لِدَانِيَالَ الْمَدْعُوِّ بِلَطْشَاصَرَّ، وَالْوَحْيُ دَائِمًا حَقٌّ. وَبَعْدَ مَكَابِدَةٍ مُجْهَدَةٍ، أَدْرَكَ حَقْوِي الْوَحْيِ وَفَهِمْتُ مَعْنَى الرُّؤْيَا.

- ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَا دَانِيَالُ قَضَيْتُ ثَلَاثَةَ أَسَابِيحَ فِي النَّوْحِ،
- ٣ لَمْ أَكُلْ فِيهَا طَعَامًا شَيْئًا، وَلَمْ يَدْخُلْ فِي لَحْمٍ أَوْ خَمْرٍ، وَلَمْ أَتَطَيَّبْ بِدُهْنٍ.
- ٤ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، بَيْنَمَا كُنْتُ إِلَى جِوَارِ نَهْرِ دِجْلَةَ الْكَبِيرِ،
- ٥ تَطَلَّعْتُ حَوْلِي فَإِذَا بِرَجُلٍ مُزِيدٍ كَأَنَا، وَحَقْوَاهُ مُتَحَرِّمَانِ يَبْطَاقُ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ،
- ٦ وَجِسْمُهُ كَالزَّرَجِدِ، وَوَجْهُهُ يَتَلَقَّى كَالْبَرْقِ وَعَيْنَاهُ تَتَوَهَّجَانِ كَمَصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ لَامِعَةٌ كَالنَّحَاسِ الْمَصْقُولِ، وَأَصْدَاءُ كَلْبَاتِهِ حَلَبَةٌ جَمُورٌ.
- ٧ كُنْتُ وَحْدِي أَنَا دَانِيَالُ الَّذِي شَاهَدْتُ الرُّؤْيَا، أَمَا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي فَلَمْ يَرَوْا شَيْئًا. إِنَّمَا هَيَمَّتْ عَلَيْهِمْ رِعْدَةٌ عَظِيمَةٌ، فَهَرَبُوا مَخْتَبِئِينَ.
- ٨ وَبَقِيْتُ أَنَا وَحْدِي أَشْهَدُ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ، وَقَدْ تَلَاشْتُ مِنِّي الْقُوَّةَ، وَتَحَوَّلَتْ نَضَارَتِي إِلَى ذُبُولٍ، وَقَدَّتُ قُدْرَتِي.
- ٩ وَمَا إِنْ سَمِعْتُ أَصْدَاءَ كَلْبَاتِهِ حَتَّى سَقَطْتُ عَلَى وَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ بَعْشَانِي سَبَاتٌ عَمِيْقٌ.
- ١٠ وَإِذَا يَدِي لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي، وَأَنَا أَرْجُفُ عَلَى يَدَيَّ وَرُكْبَتَيَّ
- ١١ وَقَالَ لِي: «يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ، أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَخَاطَبُكَ بِهِ، وَقَفَّ عَلَى رَجْلِكَ لِأَنِّي قَدْ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ.» وَعِنْدَمَا قَالَ لِي هَذَا الْكَلَامَ نَهَضْتُ مُرْتَعِدًا.
- ١٢ فَقَالَ لِي: «لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، فَبُنْدَ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي عَزَمْتَ فِيهِ عَلَى الْفَهْمِ، وَتَدَلَّتْ أَمَامَ الْهَيْكَلِ، سَمِعْتُ تَضَرُّعَاتِكَ، وَهَا أَنَا جِئْتُ تَلِيْمَةً لَهَا.
- ١٣ غَيْرَ أَنَّ رَيْسَ مَمْلَكَةِ فَارِسَ قَاوَمِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا. فَأَقْبَلَ مِيخَائِيلُ، أَحَدُ كِبَارِ الرُّؤَسَاءِ لِمُعُوتِي، بَعْدَ أَنْ حُزِبَتْ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ.
- ١٤ وَقَدْ جِئْتُ الْآنَ لِأُطْلِعَكَ عَلَى مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا تَخْتَصُّ بِالْأَيَّامِ الْمُقْبِلَةِ.»
- ١٥ فَلَمَّا خَاطَبْتَنِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ، أَطْرَقْتُ بِوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ وَصَمْتُ،
- ١٦ وَإِذَا بِنِشِي بَنِي الْبَشَرِ لَمَسَ شَفَتِي، فَفَتَحْتُ فِيَّ وَقُلْتُ لِلْبَائِلِ أَمَامِي: «يَا سَيِّدِي، قَدْ عَلَيَنِي الْأَلَمُ بِسَبَبِ الرُّؤْيَا، فَمَا أَمْتَلِكُ قُوَّةً،
- ١٧ فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ عَبْدٌ سَيِّدِي هَذَا أَنْ يَتَخَدَّتَ مَعَ سَيِّدِي، وَقَدْ نَضَبْتُ مِنِّي الْقُوَّةَ، وَلَمْ تَبْقَ فِيَّ نَسْمَةٌ؟»
- ١٨ فَعَادَ مِنْ هُوَ فِي شِبْهِ إِنْسَانٍ وَلَمَسَنِي وَشَدَّدَنِي،
- ١٩ وَقَالَ: «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ؛ سَلَامٌ لَكَ. تَقَوَّ وَشَجَّعْ.» وَحَالَمَا كَلَّمَنِي دَبَّتْ فِيَّ الْقُوَّةُ وَقُلْتُ:
- «لَيْتَكَلَّمُ سَيِّدِي لِأَنَّكَ شَدَّدْتَنِي.»
- فَسَأَلْتَنِي: «هَلْ أَدْرَكْتُ لِمَاذَا جِئْتُ إِلَيْكَ وَالْآنَ هَا أَنَا أَعُودُ لِأَحَارِبَ رَيْسَ فَارِسَ، وَمَا إِنْ أَتَيْتَنِي مِنْهُ حَتَّى يَقْبَلَ رَيْسَ الْيُونَانِ.
- ٢١ وَلِكَيْتِي أُطْلِعَكَ عَلَى مَا نَصَّ عَلَيْهِ فِي سِكِّابِ الْحَقِّ، وَلَا أَحَدٌ يُؤَاوِزُنِي ضِدَّ هَؤُلَاءِ سِوَى حَارِسِ شَعْبِكُمُ الْمَلَائِكِ مِيخَائِيلَ.»

ملوك الجنوب والشمال

- ١ «قَدْ سَبَقَ لِي فِي السَّنَةِ الْأُولَى مِنْ حُكْمِ دَارْيُوسَ الْمَادِيِّ أَنْ أَرْزُهُ وَشَدَّدْتُهُ.
- ٢ وَالْآنَ لَا تُكْشِفَنَّ لَكَ الْحَقِيقَةَ، فَهِيَ ثَلَاثَةُ مَلُوكٍ يَتَوَلَّوْنَ حُكْمَ فَارِسَ، يَعْصِمُهُمْ رَابِعٌ يَكُونُ أَوْفَرُهُمْ ثَرَاءً. وَيَبْضَلُ قُوَّةَ غَنَاةٍ يَبْتِئِرُ الْجَمِيعَ عَلَى مَمْلَكَةِ الْيُونَانِ.
- ٣ وَلَكِنْ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَظْهَرَ فِي الْيُونَانِ مَلِكٌ عَاتٍ يَتَمَتَّعُ بِسُلْطَانٍ عَظِيمٍ، وَيَفْعَلُ مَا يَحْلُو لَهُ.
- ٤ وَلَكِنْ فِي ذُرْوَةِ قُوَّتِهِ تَنْقَسِمُ مَمْلَكَتُهُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَلَا تَكُونُ لِعَقِيهِ، وَلَا تَكُونُ فِي مِثْلِ قُوَّةِ مُلْكِهِ، بَلْ يَتَوَلَّاهَا آخَرُونَ. أَمَّا سُلْطَانُهُ فَيَنْقَرِضُ.
- ٥ ثُمَّ تَمُوتُ قُوَّةُ الْجَنُوبِ غَيْرَ أَنْ وَاحِدًا مِنْ قَوَادِمِ مَلِكِ الْيُونَانِ الْمُنْقَرِضِ يُصْبِحُ أَكْثَرَ قُوَّةٍ مِنْهُ، وَيَتَسَّعُ نَفْؤُهُ وَسُلْطَانُهُ.
- ٦ وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ يَعْهَدُ الْمَلِكَانِ مُعَاهَدَةَ سَلَامٍ، تُصْبِحُ فِيهَا ابْنَةُ مَلِكِ الْجَنُوبِ زَوْجَةً لِلْمَلِكِ الشِّمَالِ، وَلَكِنَّهَا تَقْفِدُ تَأْثِيرَهَا عَلَيْهِ، فَلَا تَحَقِّقُ لَهَا وَلَا لِأَبْنَيْهَا وَلَا لِأَبْنَاهَا وَلَا لِمَنْ آرَزَهَا فِي تِلْكَ الْأَوْقَاتِ آمَالَ.
- ٧ وَيَتَوَلَّى مِنْ فِرْعَ أُصُولَهَا أَيُّ أُخُوهَا الْمَلِكِ، فَيَزْحَفُ عَلَى رَأْسِ جَيْشِهِ وَيَقْتَحِمُ حِصْنَ مَلِكِ الشِّمَالِ وَيَكْبَلُ بِهِمْ وَيَقْهَرُهُمْ.
- ٨ وَسَبِي إِلَى مِصْرَ الْهَيْهَاتَ مَعَ أَصْنَامِهِمُ وَالْآبِيَةِ النَّفِيسَةِ مِنَ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ. ثُمَّ يَتَوَقَّفُ عَنْ مَحَارَبَةِ مَلِكِ الشِّمَالِ لِعِدَّةِ سَنَوَاتٍ.
- ٩ ثُمَّ يَغْزُو مَلِكُ الشِّمَالِ أَرْضَ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَلَكِنَّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ فَاشْأَلًا.
- ١٠ إِلَّا أَنَّ بَنِي مَلِكِ الشِّمَالِ يُثْرُونَ وَيَحْشُدُونَ جِيوشًا عَظِيمَةً، تَتَقَدَّمُ كَالطُّوفَانِ عِبْرَ أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَتَهْجُمُ عَلَى أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ حَتَّى تَبْلُغَ الْعَاصِمَةَ.
- ١١ فَيَنْفِجِرُ مَلِكُ الْجَنُوبِ غَيْظًا، فَيَجْنِدُ جِيوشًا هَائِلَةً وَيُخْرِجُ وَمِحَارِبَ مَلِكِ الشِّمَالِ وَيَقْهَرُ جِيوشَهُ
- ١٢ وَيَقْضِي عَلَيْهِا، وَيَفِي عَشْرَاتِ الْأُلُوفِ، وَيَشْمَخُ قَلْبُهُ. غَيْرَ أَنَّ
- ١٣ مَلِكَ الشِّمَالِ لَا يَلْبِثُ أَنْ يَجْنِدَ جَيْشًا عَزَمَ مَرَّمًا أَضْعَفَ مِنَ الْجَيْشِ السَّابِقِ، وَبَعْدَ سَنَوَاتٍ يَزْحَفُ بِقَوَاتِهِ الْكَبِيرَةِ وَعَدَّتِهِ الْعَظِيمَةِ.
- ١٤ وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ يَتَرَدَّدُ كَثِيرُونَ عَلَى مَلِكِ الْجَنُوبِ، وَيُثِرُ الْمُتَمَرِّدُونَ مِنْ أِبْنَاءِ شَعْبِكَ، وَلَكِنَّهُمْ يَخْفِقُونَ، وَذَلِكَ لِإِعْتِمَادِ الرُّؤْيَا.
- ١٥ وَيَقْبَلُ مَلِكُ الشِّمَالِ وَيَقِيمُ مَتَارِسَ الْحِصَارِ، وَيَسْتَوْلِي عَلَى مَدِينَةٍ مُحَصَّنَةٍ، وَتَعْجِزُ قَوَاتُ مَلِكِ الْجَنُوبِ وَفِرْقَةُ الْمُتَمَرِّدِينَ عَنْ صِدِّهِ، لِأَنَّهَا تَقْفِدُ كُلَّ قُوَّةٍ.
- ١٦ أَمَّا الْمَلِكُ الْغَازِي فَيَفْعَلُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ عَلَى مَقَاوِمَتِهِ. وَيَسْتَوْلِي عَلَى الْأَرْضِ الْبَيْتِ وَيَخْضَعُهَا لِسُلْطَانِهِ.

١٧ وَيُوطِدُ الْعِزْمَ عَلَى دُخُولِ أَرْضِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِكُلِّ جَبُوشِهِ، إِلَّا أَنَّهُ يَجْعَلُ مَعَهُ شُرُوطَ صُلْحٍ، وَيَزُوجُ مَلِكَ الْجَنُوبِ مِنْ ابْنَتِهِ لِيَكُونَ لَهُ عِينًا عَلَيْهِ. وَلَكِنْ خَطْتُهُ لَا يَخَالِفُهَا التَّجَاحُ.

١٨ فَيَتَحَوَّلُ نَحْوَ مَدُنِ سَاحِلِ الْبَحْرِ وَيَسْتَوِي عَلَى كَثِيرٍ مِنْهَا، غَيْرَ أَنَّ قَائِدًا يَرُدُّهَا عَنْهَا وَيُلْحِقُ بِهَا عَارَ الْهَزِيمَةِ.

١٩ فَيَرْجِعُ إِلَى حُصُونِ أَرْضِهِ، فَتَعْتَرِضُهُ الْعُقَابُ فِي أَثْنَاءِ عَوْدَتِهِ فَيَعْتَرُّ وَيَخْتَفِي ذِكْرَهُ.

٢٠ ثُمَّ يَعْتَلِي الْعَرْشَ بَعْدَهُ مِنْ بَيْعَتِ جَبَاةِ الْجَزْيَةِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنَّهُ فِي غَضُونِ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ تُصِيبُهُ الْهَزِيمَةُ مِنْ غَيْرِ فِتْنَةٍ وَلَا حَرْبٍ.

٢١ وَيَخْلِفُهُ حَقِيرٌ لَمْ يَنْعَمَ عَلَيْهِ بِجَلَالِ الْمَلِكِ، إِنَّمَا يَحْزِرُ الْعَرْشَ حُجَاةً، وَيَتَوَلَّى زِمَامَ الْمَمْلَكَةِ بِاتِّمَاقٍ.

٢٢ وَيَمْحَقُ جَبُوشًا بِأَسْرَاهَا فَتَنْدَحِرُ أَمَامَهُ، وَمِنْ جَهْلَتِهِمْ رَيْسُ الْكَهَنَةِ.

٢٣ وَمَنْذُ الْفُظْلَةِ الَّتِي يَبْرُمُ فِيهَا عَهْدًا يَصْرِفُ بِمَكْرٍ، وَيَحْزِرُ قُوَّةَ وَعِظْمَةَ بِنْفَرٍ قَلِيلٍ،

٢٤ يَفْتَحِمُ حُجَاةً أَحْصَبَ الْبِلَادِ، وَيَرْتَكِبُ مِنَ الْمَوْبِقَاتِ مَا لَمْ يَرْتَكِبْهُ أَبَاؤُهُ وَلَا أَسْلَافُهُ. وَيَعْدِقُ الثَّرَاءَ عَلَى أَعْوَانِهِ مِمَّا نَهَبَ وَغَنَمَهُ، وَيُرْسِمُ خَطَطًا لِلْأَسْتِيَاءِ عَلَى الْحُصُونِ، إِنَّمَا يَحْدُثُ هَذَا إِلَى أَمَدٍ وَجِيزٍ.

٢٥ وَيَسْتَيْتِرُ هِمَّتَهُ وَيَجْنِدُ قَوَاتِهِ لِحَارِبَةِ مَلِكِ الْجَنُوبِ بِجَيْشٍ عَظِيمٍ وَيَتَاهَبُ مَلِكُ الْجَنُوبِ لِلْقِتَالِ بِجَيْشٍ ضَعْفٍ وَقَوِيٍّ جِدًّا، وَلَكِنَّهُ لَا يَصْمُدُ، لِأَنَّ أَعْدَاءَهُ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْهِ.

٢٦ وَيَخُونُهُ الْأَكْبُونُ مِنْ طَعَامِهِ الشَّيْءِ، وَيَنْدَحِرُ جَيْشُهُ وَيَصْرَعُ كَثِيرُونَ.

٢٧ وَيَضْمُرُ هَذَانِ الْمَلِكَانِ ارْتِكَابَ الْمَكَايِدِ، وَيَنْطِقَانِ بِالْكَذِبِ وَهُمَا يَجْلِسَانِ عَلَى مَائِدَةٍ وَاحِدَةٍ، وَلَا يَفْلِحَانِ لِأَنَّ مَوْعِدَ حُلُولِ قَضَاءِ اللَّهِ بَاتَ وَشَبِيكًا.

٢٨ وَيَرْجِعُ مَلِكُ الشِّمَالِ إِلَى بِلَادِهِ بِغَيْبِ جَزِيلٍ، وَفِي قَلْبِهِ أَنَّ يَدْمَرَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَيَفْعَلُ ذَلِكَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٩ وَفِي الْمَوْعِدِ الْمَقْرُرِ يَعُودُ وَيَفْتَحِمُ أَرْضَ الْجَنُوبِ، وَلَكِنْ حَمَلَتْهُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ لَا تَكُونُ مِثَالَةَ لِحَمَلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ.

٣٠ إِذْ تَنْقُضُ عَلَيْهِ سَفْنَ حَرِييَّةٍ مِنْ قَبْرُصَ، فَيَعْتَرِيهِ يَأْسٌ وَيَعْلِي غَيْظًا عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، وَيَصْغَى إِلَى مَشُورَةِ رَافِضِي الْعَهْدِ الْمَقْدَسِ.

٣١ فَتُجَاهِمُ بَعْضُ قَوَاتِهِ حِصْنَ الْهِسْكَالِ وَتُجْبَسُهُ، وَتُرْزِلُ الْمَحْرَقَةَ الدَّائِمَةَ، وَتَنْصَبُ الرِّجْسَ الْمَخْرِبَ (أَيُّ الْوُثْنِ).

□□ وَيَغْوِي بِاتِّمَاقِ الْمُتَعَلِّدِينَ عَلَى عَهْدِ الرَّبِّ. أَمَّا الشَّعْبُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ إِلَهُهُمْ فَلِيَهُمْ قُوَّةٌ يَصْمُدُونَ وَيَقَاوِمُونَ.

٣٢ وَالْعَارِفُونَ مِنْهُمْ يَعْلَمُونَ كَثِيرِينَ، مَعَ أَنَّهُمْ يَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالنَّارِ وَيَتَعَرَّضُونَ لِلْأَسْرِ وَالنَّهْبِ أَيَّامًا.

٣٣ وَلَا يَلْقَوْنَ عِنْدَ سَقُوطِهِمْ إِلَّا عُنَا قَلِيلًا، وَيَنْصُمُ إِلَيْهِمْ كَثِيرُونَ نَفَاقًا.

٣٥ وَيَعْتَرُّ بَعْضُ الْحُكَّاءِ تَحْمِيصًا لَهُمْ وَتَقْفِيَّةً، حَتَّى يَأْزِفَ وَقْتُ النِّهَايَةِ فِي وَقْتِ اللَّهِ الْمُعِينِ.

الملك الذي يجحد نفسه

٣٦ وَيَصْنَعُ الْمَلِكُ مَا يَطِيبُ لَهُ، وَيَتَعَطَّمُ عَلَى كُلِّ إِلَهٍ، وَيَجِدِفُ بِالْعَظَائِمِ عَلَى إِلَهِ الْآلِهَةِ، وَيَفْلَحُ، إِلَى أَنْ يَحِينَ

اِحْتِمَالُ الْغَضَبِ إِذْ لَا بَدَأَ أَنْ يَتِمَّ مَا قَضَى اللَّهُ بِهِ.

- ٣٧ وَلَنْ يُبَالِيَ هَذَا الْمَلِكُ بِأَهْلِهِ وَلَا بِبَعِيدِ نِسَائِهِ، وَلَا بِأَيِّ وَثْنٍ آخِرٍ إِذْ يَتَعَظَّمُ عَلَى الْكَلْبِ.
- ٣٨ إِنَّمَا يَكْرَهُ إِلَهُ الْحُصُونِ بَدَلًا مِنْهُمْ، وَهُوَ إِلَهُ لَمْ يَعْرِفْهُ أَبَاؤُهُ، وَيَكْرَهُهُ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَالنَّفَاسِ.
- ٣٩ وَيَقْتَحِمُ الْقَلَاعَ الْمُحَصَّنَةَ بِاسْمِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. وَكُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِهِ يَدْعُو عَلَيْهِ الْإِكْرَامَ، وَيُؤَلِّهِ عَلَى كَثِيرِينَ، وَيَقْسِمُ الْأَرْضَ بَيْنَهُمْ، أُجْرَةً لَهُمْ.
- ٤٠ وَعِنْدَمَا تَأْرَفُ النِّهَايَةَ يُجَارِبُهُ مَلِكُ الْجَنُوبِ، فَيَنْقُضُ عَلَيْهِ مَلِكُ الشِّمَالِ كَالزُّوْبَعَةِ بِمِرْجَاتٍ وَفُرْسَانٍ وَسُفُنٍ كَثِيرَةٍ، وَيَقْتَحِمُ دِيَارَهُ كَالطُّوفَانِ الْجَارِفِ.
- ٤١ وَيَغْزُو أَرْضَ إِسْرَائِيلَ فَيَسْقُطُ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ صَرَعى، وَلَا يَجُودُ مِنْهُ سِوَى أَرْضِ أُدُومَ وَأَرْضِ مُوَابَ وَالْجِزءِ الْأَكْبَرِ مِنْ أَرْضِ عَمُونَ.
- ٤٢ يَسْطُرُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَلَا تَقْلُتُ مِنْهُ حَتَّى أَرْضُ مِصْرَ.
- ٤٣ وَيَسْتَوِي عَلَى كُنُوزِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَعَلَى كُلِّ ذَخَائِرِ مِصْرَ. وَيَسِيرُ اللَّيْبِيُّونَ وَالْكُوشِيُّونَ فِي رِكَابِهِ.
- ٤٤ وَيَبْلُغُهُ أَخْبَارُ مِنَ الشَّرْقِ وَمِنَ الشِّمَالِ، فَيَرْجِعُ بِعَضْبٍ شَدِيدٍ لِيَدِمَرَ وَيَقْضِيَ عَلَى كَثِيرِينَ،
- ٤٥ وَيَنْصَبُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ بَيْنَ الْبَحْرِ وَأُورُشَلِيمَ، وَيَبْلُغُ نِهَايَةَ مِصْرِهِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ نَصِيرٍ.»

١٢

الأيام الأخيرة

- ١ «وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ يَقُومُ الرَّبُّ الْعَظِيمُ الْمَلِكُ مِيخَائِيلُ حَارِسُ شَعْبِكَ، وَذَلِكَ فِي آثِمَاءِ ضَبِقٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثِيلٌ مِنْذُ أَنْ وُجِدَتْ أُمَّةٌ حَتَّى ذَلِكَ الزَّمَانِ. غَيْرَ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ اسْمُهُ مَدُونًا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَعْبِكَ يَجُودُ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ.
- ٢ وَيَسْتَيْقِظُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَمْوَاتِ الْمُدْفُونِينَ فِي تَرَابِ الْأَرْضِ، بَعْضُهُمْ لِيَتَابُوا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ وَبَعْضُهُمْ لِيَسَامُوا ذَلِكَ الْعَارَ وَالْأَزْدِرَاءَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ٣ وَيُضِيءُ الْحُكْمَاءُ أَيُّ شَعْبِ اللَّهِ (كَضِيَاءِ الْجَلَدِ، وَكَذَلِكَ الَّذِينَ رَدُّوا كَثِيرِينَ إِلَى الْبَرِّ يُشْعُونَ كَالْكُوكَبِ إِلَى مَدَى الدَّهْرِ.
- ٤ أَمَا أَنْتَ يَا دَانِيَالَ فَانْكُمِ الْكَلَامَ، وَاخْتَمِّ عَلَى الْكِتَابِ إِلَى مِيعَادِ النِّهَايَةِ، وَكَثِيرُونَ يَطُوفُونَ فِي الْأَرْضِ وَتَزْدَادُ الْمَعْرِفَةُ.»
- ٥ ثُمَّ رَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالَ فَإِذَا بِأَثْمِينَ آخَرِينَ وَقَفَّ كُلُّ مِنْهُمَا عَلَى ضَفَّةٍ مِنْ ضَفَّتِي النَّهْرِ،
- ٦ سَأَلْتُ أَحَدَهُمَا الرَّجُلَ الْأَبْسَ الْكَنَّانَ الْوَاقِفَ عَلَى مِيَاهِ النَّهْرِ: «مَتَى يَنْقُضِي زَمَنُ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ الْعَجِيبَةِ؟»
- فَسَمِعْتُ الرَّجُلَ الْأَبْسَ الْكَنَّانَ الْوَاقِفَ فَوْقَ مِيَاهِ النَّهْرِ يَقُولُ، بَعْدَ أَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ نَحْوَ السَّمَاوَاتِ مُقْسِمًا بِالْحَيِّ إِلَى الْأَبَدِ: «تَنْقُضِي هَذِهِ الْعَجَائِبَ بَعْدَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفٍ، حِينَ يَتِمُّ تَشْبِيهُ قُوَّةِ الشَّعْبِ الْمُقَدَّسِ.»
- فَسَمِعْتُ مَا قَالَهُ وَلَكِنِّي لَمْ أَفْهَمْ، فَسَأَلْتُ: «يَا سَيِّدِي مَا هِيَ آخِرُ هَذِهِ؟»
- ٩ فَأَجَابَ: «أَذْهَبُ يَا دَانِيَالَ لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ مَكْتُومَةٌ وَمُخْتَوْمَةٌ إِلَى وَقْتِ النِّهَايَةِ.»

١٠ كَثِيرُونَ يَطْهَرُونَ وَيَتَّقُونَ وَيَمْحَصُونَ بِالتَّجَارِبِ، أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُرْتَكِبُونَ شَرًّا وَلَا يَفْهَمُونَ. إِثْمًا ذُوو الْفِطْنَةِ يُدْرِكُونَ.

١١ أَمَّا الْفِتْرَةُ مَا بَيْنَ إِزَالَةِ الْمُحْرِقَةِ الدَّائِمَةِ وَأَقَامَةِ رَجْسِ الْمُخْرَبِ، فَهِيَ أَلْفٌ وَمِئَتَانِ وَسَعُونَ يَوْمًا.

١٢ فَطُوبَى لِمَنْ يَنْتَظِرُ حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى الْأَلْفِ وَالثَّلَاثِ مِئَةٍ وَالْخَمْسَةِ وَالثَّلَاثِينَ يَوْمًا.

١٣ وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ إِلَى أَخْرَتِكَ فَتَسْتَرِيحْ، ثُمَّ تَقُومْ فِي نَهَايَةِ الْأَيَّامِ لِثَابِ بِمَا قَسِمَ لَكَ.»

كِتَابُ هُوشَعَ

زوجة هوشع وأبناؤه

١ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى هُوشَعَ بْنِ بِيْرِي فِي أَثْنَاءِ حَكْمِ كُلِّ مِنْ عُرْيَا وَيُوْتَامَ وَاحَازَ وَحَزْرِيَا مُلُوكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ رَبُّعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ.

٢ وَأَوَّلُ مَا خَاطَبَ الرَّبُّ بِهِ هُوشَعَ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ وَتَزَوَّجْ مِنْ عَاهِرَةٍ، تُنْجِبُ لَكَ أَبْنَاءَ زِنَى، لِأَنَّ الْأَرْضَ قَدْ زَنَتْ إِذْ تَرَكَتِ الرَّبَّ.»

□ قَمَضَى هُوشَعَ وَتَزَوَّجَ جُومَرَ بِنْتَ دِبْلَايِمَ، حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ لَهُ أَبْنَاءَ.

٤ فَقَالَ الرَّبُّ لَهُ: «ادْعُ اسْمَهُ يَزْرَعِيلَ، لِأَنِّي مُوشِكٌ أَنْ أَقْضِيَ عَلَى بَيْتِ يَاهُوَ انْتِقَامًا لِدَمِ يَزْرَعِيلَ، وَأَيْدٍ مَمْلَكَةً بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.

٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُحْطِمُ قَوْسَ إِسْرَائِيلَ فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.»

٦ ثُمَّ حَمَلَتْ ثَانِيَةً فَأَنْجَبَتْ ابْنَةً، فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «سَمِّهَا لُورْحَامَةَ (وَمَعْنَاهُ: لَا رَحْمَةً لَأَيِّ لَا أَعُودُ أَرْحَمُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَصْفَحَ عَنْهُمْ).

٧ وَلِكَيْتِي أَرْحَمُ بَيْتَ يَهُوذَا وَأُخْلِصَهُمْ بِقُوَّتِي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ. لَنْ أُنْقِذَهُمْ بِقَوْسٍ أَوْ سَيْفٍ، وَلَا بِحَرْبٍ وَلَا بِخَيْلٍ أَوْ فُرْسَانٍ.»

٨ وَبَعْدَ أَنْ فَطَمَتْ «لُورْحَامَةَ» حَمَلَتْ وَأَنْجَبَتْ أَبْنَاءَ.

٩ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمِّهِ لُوعِمِي (وَمَعْنَاهُ: لَيْسَ شَعْبِي) لِأَنَّهُ لَسْتُ شَعْبِي وَأَنَا لَسْتُ إِلَهُكُمْ.»

١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ عِدَدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَكُونُ كَرَمَلِ الْبَحْرِ الَّذِي لَا يُكَالُ وَلَا يُحْصَى. وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فِيهِ: أَنْتُمْ لَسْتُمْ شَعْبِي، يُقَالُ لَهُمْ: أَنْتُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ الْحَيِّ.

١١ وَيَجْتَمِعُ أَبْنَاءُ يَهُوذَا وَأَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ مَعًا وَيَنْصَبُونَ عَلَيْهِمْ قَائِدًا وَاحِدًا، وَيَرْجِعُونَ مِنْ أَرْضِ السِّيِّ، لِأَنَّ يَوْمَ يَزْرَعِيلَ عَظِيمٌ.»

٢

١ «قُولُوا لِإِخْوَتِكُمْ عَمِّي (أَنْتُمْ شَعْبِي) (وَلَا إِخْوَاتِكُمْ رُحَامَةَ) أَنَا أَرْحَمُكُمْ.»

عقاب إسرائيل واستعادتها

٢ حَاكُمُوا أَمْرَكُمْ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ زَوْجَتِي، وَأَنَا لَسْتُ رَجُلُهَا، حَتَّى تَخْلَعَ زَنَاها عَنْ وَجْهِهَا وَجُورِها مِنْ بَيْنِ تَدْيِها.

٣ لِئَلَّا أَعْرَبَها وَأَرْدَها كَمَا كَانَتْ يَوْمَ مَوْلِدِها، وَأَجْعَلُها كَالْقَفْرِ أَوْ كَارْضٍ جَرْدَاءٍ، وَأَمْبِتُها ظَمَاءً.

٤ وَلَا أَرْحَمُ أَبْنَاءَها لِأَنَّهم أَوْلَادُ زِنَى.

٥ فَأُفْتَمُّهُمْ قَدْ زَنْتِ، وَأَتَيْتِ حَمَلْتَهُمْ ارْتَكَبْتَ الْمُوبِقَاتِ، لَأَنَّهُمَا قَالَتْ: أَسْعَى وَرَاءَ عَشَاقِي الَّذِينَ يَقْدُمُونَ لِي خَيْرِي وَمَائِي وَصُورِي وَكَنَائِي وَزَيْتِي وَمَشْرُوبَاتِي.

٦ لِذَلِكَ أَسْبِجُ طَرِيقَهَا بِالشُّوكِ وَأَحْطِطُهَا بِسُورٍ حَتَّى لَا تَجِدَ لَهَا مَسْلَكًا.

٧ فَتَسْعَى وَرَاءَ عَشَاقِهَا وَلِكِنِّهَا لَا تُدْرِكُهُمْ، وَتَلْتَمِسُهُمْ فَلَا تَجِدُهُمْ، ثُمَّ تَقُولُ، لَأَنْطَلِقَنَّ وَأَرْجِعَنَّ إِلَى زَوْجِي الْأَوَّلِ، فَقَدْ كُنْتُ مَعَهُ فِي حَالٍ خَيْرٍ مِمَّا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ.

٨ إِنَّمَا لَمْ تَعْرِفْ أَنِّي أَنَا الَّذِي أَعْطَيْتُهَا القَمَحَ وَالخَبْزَ وَالزَّيْتِ، وَأَعْدَقْتُ عَلَيْهَا الفِضَّةَ وَالذَّهَبَ الَّتِي قَدَّمُوها لِلْبَعْلِ.

٩ لِذَلِكَ أَسْرِدُ حِنْطِي فِي حَبِهَا، وَخَمْرِي فِي أَوَانِهِ، وَأَنْتَرِعُ صُوفِي وَكَنَائِي الَّذِينَ نَسَرُّهُمَا عِزَّيْهَا.

١٠ وَأَكْشِفُ عَوْرَتَهَا أَمَامَ عَشَاقِهَا، وَلَا يَنْقِذُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.

١١ وَأَبْطِلُ كُلَّ أَفْرَاحِهَا وَأَعْيَادِهَا وَاحْتِفَالَاتِ رُؤُوسِ شُهُورِهَا وَسُبُوتِهَا وَجَمِيعَ مَوَاسِمِهَا.

١٢ وَأَتَأْتِفُ كُرُومَهَا وَيَتَبَّأُهَا الَّتِي قَالَتْ عَنهَا: هِيَ أَجْرَتِي الَّتِي قَبَضْتُهَا مِنْ عَشَاقِي، فَأُحْوِلُهَا إِلَى غَايَةِ يَلْتَمِسُهَا وَحَشُ

الصَّحْرَاءِ.

١٣ وَأَعَاقِبُهَا عَلَى أَيَّامِ احْتِفَالَاتِهَا بِالْهَبَةِ البَعْلِ، حِينَ أَحْرَقَتْ لَهَا البَحُورَ، وَتَزَيَّنَتْ بِخَوَاقِمِهَا وَحَلِيهَا وَضَلَّتْ وَرَاءَ عَشَاقِهَا وَسَيْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٤ لِهَذَا، هَا أَنَا أَتَمَلَّقُهَا وَأَخْذُهَا إِلَى الصَّحْرَاءِ وَأُحَاطِطُهَا بِحَنَانٍ،

١٥ وَأَرُدُّ لَهَا كُرُومَهَا هُنَاكَ، وَأَجْعَلُ مِنْ وَادِي غُخُورٍ (أَيُّ وَادِي الإِزْرَاعِ) بَابًا لِلرَّجَاءِ، فَتَجَّابُوبُ مَعِيَ كَالْعَهْدِ بَهَا فِي أَيَّامِ صِبَاهَا، حِينَ خَرَجْتَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.

١٦ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، تَدْعِينِي: زَوْجِي، وَلَا تَدْعِينِي أَبَدًا: بَعْلِي.

١٧ لِأَنِّي أَنْزَعُ أَسْمَاءَ البَعْلِ مِنْ فَمِكَ، وَلَا يَرِدُ دِكْرُهَا بِأَسْمَائِهَا مِنْ بَعْدِ.

١٨ وَأَبْرِمُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ مِنْ أَجْلِكَ عَهْدًا مَعَ وَحْشِ البَرِيَّةِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَزَوَاحِفِ الأَرْضِ وَأُحْطِمُ القُوسَ وَالسَّيْفَ، وَأَبْطِلُ الحَرْبَ مِنَ الأَرْضِ، وَأَجْعَلُكَ تَنَامِينَ مُطْمَئِنَّةً

١٩ وَأُحْطِطُكَ لِنَفْسِي إِلَى الأَبَدِ، أُحْطِطُكَ بِالْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالإِحْسَانِ وَالْمَرَاحِمِ.

٢٠ أُحْطِطُكَ لِنَفْسِي بِالأَمَانَةِ فَتَعْرِفِينَ الرَّبَّ.

٢١ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ أَسْتَجِيبُ لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَأَعْمُرُ أَرْضَهُمْ بِالمَطَرِ، فَتُشْمَرُ.

٢٢ فَتَنْبُتُ الأَرْضُ القَمَحَ وَالعَنْبَ وَالزَّيْتِ، وَكُلُّهَا تَسْتَجِيبُ لِيزْرِعِ (أَيُّ: اللهُ يَزْرَعُ)

٢٣ وَأَزْرَعُ شُعْبِي فِي الأَرْضِ لِنَفْسِي، وَأَرْحَمُ لورْحَامَةِ (أَيُّ: لَا رَحْمَةَ)، وَأَقُولُ: لِوَعْبِي (أَيُّ: لَيْسَ شُعْبِي) أَنْتَ شُعْبِي، فَيَقُولُ: أَنْتَ إِلَهِي.»

١ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ ثَانِيَةً وَأَحْبِبْ امْرَأَةً عَشِيْقَةً آخَرَ، زَانِيَةً، أَحْبَبْهَا كَحَبَّةِ الرَّبِّ لِشَعْبِهِ إِسْرَائِيلَ، عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ضَلَالِهِمْ وَرَاءَ آلهَةٍ أُخْرَى، وَوَلِّعِهِمْ بِتَقْدِيمِ قَرَابِيْنِ الرَّيْبِ لَهُمْ.

٢ فَاشْتَرَيْتَهَا بِخَمْسَةِ عَشْرَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ (نَحْوُ مِئَةِ وَمِائَتَيْنِ جِرَامًا)، وَبِحَوْمَرٍ وَنِصْفِ حَوْمَرٍ مِنَ الشَّعْرِ (نَحْوُ ثَلَاثِ مِئَةٍ وَسِتِّينَ لَبْرًا)،

٣ وَقُلْتُ لَهَا: تَمَكِّنِينَ مَلِكًا خَالِصًا لِي أَيَّامًا كَثِيرَةً لَا تَزْنِينَ وَلَا تَكُونِينَ لِرَجُلٍ آخَرَ وَأَكُونُ أَنَا كَذَلِكَ لَكَ.

٤ لِأَنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ يَمَكِّنُونَ أَمْدًا طَوِيلًا مِنْ غَيْرِ مَلِكٍ أَوْ أَمِيرٍ، وَمِنْ غَيْرِ ذَبِيْحَةٍ وَلَا تَمَائِيلٍ وَلَا أَفُودٍ وَلَا تَرَفِيمٍ.

٥ ثُمَّ يَرْجِعُ أَبْنَاءُ إِسْرَائِيلَ وَيَطْلُبُونَ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَدَاوُدَ مَلِكَهُمْ، وَيَلْتَمِسُونَ بَرَهَةَ الرَّبِّ وَجُودَهُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ.»

٤

بِحُورِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

١ اَسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ إِذْ خَلَّتِ الْأَرْضُ مِنَ الْأَمَانَةِ وَالْإِحْسَانِ وَمَعْرِفَةِ اللَّهِ.

٢ وَتَشَقَّتْ فِيهَا اللَّعْنَةُ وَالْكَذِبُ وَالْقَتْلُ وَالسَّرِقَةُ وَالْفِسْقُ. قَدْ تَخَطَّوْا كُلَّ حَدٍّ، وَسَفَكَ الدَّمَّ يَعْقِبُهُ سَفْكُ دَمٍ.

٣ لِذَلِكَ تَنُوحُ الْأَرْضُ، وَيَدْوِي كُلُّ مُقِيمٍ فِيهَا، فَضْلًا عَنْ وَحْشِ الْبَرِّ وَطَيْرِ السَّمَاءِ، بَلْ سَمَكَ الْبَحْرُ يُسْتَأْصَلُ أَيْضًا.

٤ وَلَكِنْ لَا يُخَاصِمُ أَحَدٌ أَحَدًا، وَلَا يَتِمُّهُ لِأَنَّ دَعْوَايَ هِيَ ضِدُّكُمْ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ.

٥ إِنَّكَ تَتَعَتَّرُ فِي النَّهَارِ، وَيَكْبُو النَّبِيُّ مَعَكَ فِي اللَّيْلِ، وَأَنَا أَدْمُرُ أُمَّكَ إِسْرَائِيلَ.

٦ قَدْ هَلَكَ شَعْبِي لِاتِّقَارِهِ إِلَى الْمَعْرِفَةِ، وَلِأَنَّكَ رَفَضْتَ الْمَعْرِفَةَ فَأَنَا أَرْفُضُكَ فَلَا تَكُونُ لِي كَاهِنًا، أَنْتِ تَجَاهَلْتِ شَرِيْعَتِي لِذَلِكَ أَنَا أَنْبَأُ أَبْنَاءَكَ.

٧ وَبِقَدْرِ مَا تَكَاثَرُوا تَفَاقَتْ خَطِيئَتُهُمْ، لِذَلِكَ أَحْوَلُ مَجْدَهُمْ إِلَى عَارٍ.

٨ يَا كَلُونَ مِنْ ذَبَائِحِ خَطِيئَةِ شَعْبِي وَيَفْرَحُونَ لِتَمَادِيهِمْ فِي الْإِنَّمِ لِكَثْرَتِ نَصِيْبِهِمْ مِنْهَا.

٩ فَيُصْبِحُ الشَّعْبُ كَالْكَاهِنِ. وَأَعَاقِبُهُمْ جَمِيعًا عَلَى سُوءِ تَصَرُّفَاتِهِمْ وَأَجْرِيهِمْ عَلَى أَعْمَالِهِمْ.

١٠ فَيَا كَلُونَ وَلَا يَشْبَعُونَ، وَيَزْنُونَ وَلَا يَتَكَاثَرُونَ، لِأَنَّهُمْ نَبَدُوا الرَّبَّ وَاسْتَسَلَمُوا إِلَى الْعَهَاةِ.

١١ قَدْ سَلَبَتِ الْخَمْرَةُ الْمُتَعَتِّةَ وَالْجَدِيدَةَ عَقُولَ شَعْبِي

١٢ فَيَطْلُبُونَ مَشُورَةَ قِطْعَةٍ خَشَبٍ وَيَسْأَلُونَ عَصَاً لِأَنَّ رُوحَ زَنِيٍّ قَدْ أَضَلَّهُمْ فَبَدَدُوا إِلَهُهُمْ وَزَنُوا وَرَاءَ آخَرَ.

١٣ ذَبَحُوا عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ وَأَصْعَدُوا تَقْدِمَاتِهِمْ عَلَى التِّلالِ وَتَحْتَ شَجَرِ الْبَلُوطِ وَاللَّبْنِيِّ وَالْبَطْمِ لَطِيبِ ظِلِّهَا. لِذَلِكَ تَزْنِي بَنَاتُكُمْ وَتَفْسِقُ كَلَّتُكُمْ.

١٤ وَلَكِنِّي لَنْ أَعَاقِبَ بَنَاتُكُمْ حِينَ يَزْنِينَ، وَلَا كَلَّتُكُمْ حِينَ يَفْسِقْنَ لِأَنَّ الرِّجَالَ أَنْفُسَهُمْ قَدْ تَوَرَّطُوا مَعَ الزَّانِيَاتِ، وَذَبَحُوا حُرْمَاتٍ مَعَ بَغَايَا الْمَعَابِدِ الْوُثْنِيَّةِ، وَالشَّعْبُ غَيْرِ الْمُتَعَقِّلِ يَلْحَقُ بِهِ الدَّمَارُ.

١٥ فَإِنْ كُنْتَ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ زَانِيًا، فَلَا تَجْعَلْ يَهُودًا يَأْتُمُّ أَوْ يَذْهَبُ إِلَى الْجِجَالِ أَوْ إِلَى بَيْتِ آوْنَ وَلَا يَخْلِفُ قَاتِلًا؛ حَيُّ هُوَ الرَّبُّ.

١٦ إِنَّ إِسْرَائِيلَ شَعْبٌ عِنْدُ كَعْمَلَةٍ جَائِحَةٍ، فَكَيْفَ يَرَعَاهُمُ الرَّبُّ كَحَمَلٍ فِي مَرْجٍ رَحْبٍ؟

١٧ إِنَّ أَفْرَائِمَ مُكَبَّلٌ بِعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ، فَاتْرُكُوهُ وَحِيدًا.

١٨ وَحَالَمَا يَنْضَبُ خَرْمُهُمْ يَنْغَمِسُونَ فِي فَسَادِهِمْ، مُفْضِلِينَ الْعَارَ عَلَى الشَّرَفِ.

١٩ قَدْ صَرَّتْهُمُ الرِّيحُ فِي أَجْنَحَتِهَا، وَأَنْزَلَتْ بِهِمْ ذُبَابُحَهُمُ الْوَثْنِيَّةَ الْعَارَ.

٥

دينونة الله على إسرائيل

١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْكَهَنَةُ وَأَنْصِتُوا يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، وَأَصْغُوا يَا أَهْلَ بَيْتِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْقَضَاءَ حَالٌ بِكُمْ إِذْ كُنْتُمْ نَخًّا فِي الْمِصْفَاةِ وَشِبْكَةً مَنْصُوبَةً عَلَى جَبَلِ تَابُورَ.

٢ لَقَدْ حَفَرْتُمْ حُفْرَةً عَمِيقَةً فِي شِطِيمَ، لِكَيْبِي أَقُومُ بِتَأْدِيبِهِمْ جَمِيعًا.

٣ إِنِّي أَعْرِفُ إِسْرَائِيلَ وَلَا يَخْفَى عَنِّي مِنْهُ خَافِيَةٌ، فَأَنْتَ يَا إِسْرَائِيلَ قَدْ زَيْنْتَ الْآنَ وَتَجَمَّسْتَ.

٤ إِنَّ أَعْمَالَ شَرِّهِمْ تَحُولُ دُونَ رُجُوعِهِمْ إِلَى إِلَهُهِمْ، لِأَنَّ رُوحَ الزُّنَى (أَيَّ خِيَانَةِ الرَّبِّ) كَامِنَةٌ فِيهِمْ، وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الرَّبَّ.

٥ هَا صَلَفَ إِسْرَائِيلَ يَشْهَدُ عَلَيْهِ فِي وَجْهِهِ، وَإِسْرَائِيلُ وَأَفْرَائِمُ يَكْبُورَانِ بِأَيْمِهِمَا، وَيَتَعَرَّضُ مَعَهُمَا يَهُودًا أَيْضًا.

٦ وَحِينَ يَنْطَلِقُونَ بِمَوَاشِيهِمْ لِيَلْتَمِسُوا الرَّبَّ لَا يَجِدُونَهُ، إِذْ قَدْ أَنْصَرَفَ عَنْهُمْ.

٧ لَقَدْ خَانُوا الرَّبَّ لِأَنَّهُمْ أَحْبَبُوا أَبْنَاءَ غَرْبَاءَ عَنْهُ، لِذَلِكَ فَإِنْ مَوَاسِمَ أَوَائِلِ الشَّهْرِ الْجَدِيدِ تَلْتَمِسُهُمْ مَعَ حَقُوقِهِمْ.

٨ انْفُخُوا فِي أَبْوَاقِ الْحَرْبِ فِي جِبْعَةَ وَفِي الرَّامَةِ، وَأَطْلِقُوا صَيْحَةَ الْقِتَالِ فِي بَيْتِ آوْنَ: تَقَدَّمَ يَا بَنِيَامِينَ.

٩ أَرْضُ أَفْرَائِمَ سَتَصْبِحُ خَرَابًا فِي يَوْمِ الْقَضَاءِ، وَبَيْنَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ أَظْهَرَتْ مَا هُوَ يَقِينٌ.

١٠ قَدْ صَارَ رُؤْسَاءُ يَهُودًا مَتَعَمِّينَ كَالَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُمُ الْأَرْضَ لَيْسَلُبُوا سِوَاهُمْ. لِهَذَا سَأَصُبُّ عَلَيْهِمْ خَطِيئَةَ كَالْمَاءِ.

١١ لَقَدْ لَحِقَ الضِّيْقُ بِإِسْرَائِيلَ، وَصَحَقَهُ الْقَضَاءُ لِأَنَّهُ وَطَدَ الْعَزْمَ عَلَى الْغَوَايَةِ وَرَاءَ الْأَوْثَانِ.

١٢ لِهَذَا أَكُونُ كَالْعَلْبِ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالسُّوسِ النَّاخِرِ لِشَعْبِ يَهُودًا.

١٣ عِنْدَمَا تَبِينُ إِسْرَائِيلَ دَاءَهُ، وَيَهُودًا جِرَاحَهُ، لِحَا إِسْرَائِيلَ إِلَى أَشْوَارِ يَلْتَمِسُ مَعُونَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، إِلَّا أَنَّهُ أَخْفَقَ

فِي عِلاجِهِ أَوْ فِي مُدَاوَاةِ جِرَاحِهِ.

١٤ فَإِنِّي سَأَكُونُ كَالْأَسَدِ الْمُفْتَرَسِ لِإِسْرَائِيلَ، وَكَالشَّيْلِ لِأَبْنَاءِ يَهُودًا. أَفْتَرَسُ وَأَمْضِي. أَخْطِفُ وَلَيْسَ مِنْ يُنْقِذُ.

١٥ ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِي إِلَى أَنْ يَعْتَرِفُوا بِأَيْمِهِمْ وَيَطْلُبُوا وَجْهِي، وَفِي ضَيْقِهِمْ يَلْتَمِسُونَنِي (قَائِلِينَ):

٦

١ «تَعَالَوْا رَجِعْ إِلَى الرَّبِّ. هُوَ الَّذِي مَرَقْنَا إِرْبًا إِرْبًا، وَهُوَ وَحْدَهُ يَبْرِئُنَا. هُوَ الَّذِي ضَرَبْنَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الَّذِي يُجْبِرُنَا.»

٢ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يُجَيِّبُنَا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَفِيئُنَا، لِنَحْيَا أَمَامَهُ.

٣ لِنَعْرِفَ، بَلْ لِنَجِدَ حَتَّى نَعْرِفَ الرَّبَّ، فَحِجِيئِهِ بَعَيْنَ كَالْفَجْرِ، يُقْبِلُ إِلَيْنَا كِإِقْبَالِ الْمَطْرِ وَكَغِيُوثِ الرَّبِيعِ الَّتِي تَرَوِي الْأَرْضَ.»

٤ مَاذَا أَصْنَعُ بِكَ يَا إِسْرَائِيلُ، وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْعَلُهُ بِكَ يَا يَهُوذَا؟ إِنْ حَبَبُكَ يَتَلَاشَى كَسَحَابَةِ الصُّبْحِ وَيَبْتَخِرُ كَالنَّدَى.

٥ لِذَلِكَ مَرَّقْتُمْ بِإِنذَارَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، وَقَضَيْتُمْ عَلَيْهِمْ بِأَحْكَامِي، فَفَضَّيْتُ عَلَيْهِمْ يَسْعُ كَالنُّورِ.

٦ إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَيْمَةً، وَمَعْرِفِي أَكْثَرَ مِنَ الْمُحْرَقَاتِ.

٧ وَلَكِنَّكُمْ مِثْلَ آدَمَ، نَقَضْتُمْ عَهْدِي وَعَدَرْتُمْ بِي.

٨ جِلْعَادُ، مَدِينَةٌ فَاعِلِي الشَّرِّ، دَاسَتْ عَلَيْهَا أَقْدَامُ مُلْطَخَةٍ بِالْذَّمِّ.

٩ وَكَمَا يَكْمُنُ اللَّصُوصُ، كَمَنْ الْكُهْنَةُ عَلَى طَرِيقِ شَكِيمَ لِيَرْتَكِبُوا جَرَائِمَ الْقَتْلِ. حَقًّا إِنَّهُمْ يَقْتَرِفُونَ الْفَوَاحِشَ.

١٠ لَقَدْ شَهِدْتُ فِي وَسْطِ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ فِطَائِحَ، فَقَدْ زَنَى هُنَاكَ أَفْرَائِيمَ وَتَجَسَّسَ إِسْرَائِيلُ.

١١ أَمَا أَنْتَ يَا يَهُوذَا فَقَدْ تَحَدَّدَ مَوْعِدَ عِقَابِكَ عِنْدَمَا أَرَدْتُ سَيِّئَ شِعْبِي.

٧

١ حِينَ كُنْتُ أَشْفِي إِسْرَائِيلَ، تَكَشَّفَتْ خَطِيئَةُ أَفْرَائِيمَ، وَاسْتَعْلَنَتْ آثَامُ السَّامِرَةِ، فَقَدْ مَارَسُوا النَّفَاقَ وَاقْتَحَمَ

اللُّصُوصُ الْبُيُوتَ، وَسَلَبَ قِطَاعَ الطَّرِيقِ فِي الْخَارِجِ.

٢ وَلَكِنَّهُمْ لَا يَدْرِكُونَ أَنِّي أَتَذَكَّرُ سُوءَ أَعْمَالِهِمْ. هَا هِيَ أَعْمَالُهُمْ تُحِيطُ بِهِمْ، وَهِيَ دَائِمًا مَائِلَةٌ أَمَامِي.

٣ بِبَشَرِهِمْ يَبْجُحُونَ الْمَلِكَ، وَبِخِيَانَتِهِمْ الرُّؤْسَاءَ.

٤ كُلُّهُمْ فَاسِقُونَ مُلْتَبِهُونَ مِثْلَ فُرْنٍ مُتَقَدِّدٍ يَكْفُ الْخَبْزَ عَنْ إِشْعَالِهِ مَا بَيْنَ عَجْنِ الدَّقِيقِ إِلَى أَوَانِ اخْتِمَارِهِ.

٥ فِي يَوْمِ احْتِفَالِ مَلِكَا أَنْتَشَى الرُّؤْسَاءُ مِنْ سُورَةِ الْخَمْرِ، وَانْضَمَّ هُوَ إِلَى الْمُتَبَدِّلِينَ.

٦ قُلُوبُهُمْ تَسْتَهْلِكُ بِالْمَكَايِدِ كَالْأَتُونِ. يَمُجِدُ غَضَبَهُمْ فِي اللَّيْلِ، وَيَتَوَجَّهُ كَمَا رَمْتَهُ عِنْدَ الصَّبَاحِ.

٧ كُلُّهُمْ مُتَاجِرُونَ كَانُوا مُسْتَهْلِكِينَ. يَفْتَرِسُونَ حُكَّامَهُمْ. هَلَكَ جَمِيعُ مُلُوكِهِمْ، وَلَمْ يَجِدْ بَيْنَهُمْ مَنْ يَطْبِئِي.

٨ قَدْ اخْتَلَطَ أَفْرَائِيمَ بِالشُّعُوبِ، صَارَ كَرِغِيفٍ لَمْ يَنْضُجْ لِأَنَّهُ لَمْ يَقَلْبْ.

٩ اسْتَزَفَ الْغُرَبَاءُ قُوَّتَهُ وَهُوَ لَا يَدْرِي، وَخَطَّ الشَّيْبُ شَعْرَ رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ.

١٠ يَشْهَدُ غُرُورُ إِسْرَائِيلَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ، وَلَا اتَّسَمَّ.

١١ إِنْ أَفْرَائِيمَ مِثْلَ حَمَامَةٍ غَبِيَّةٍ حَمَاءًا، سَتَسْتَجِدُّ بِمِصْرَ تَارَةً وَتَسْتَعِينُ بِأَشُورَ تَارَةً أُخْرَى.

١٢ إِذَا ذَهَبُوا ابْسَطَ عَلَيْهِمْ شَبَكِي وَأَطْرَحَهُمْ كَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَعَاقِبُهُمْ بِمَقْتَضَى شُرُورِهِمْ.

١٣ وَيَلْهُمُ لَأَنَّهُمْ شَرَدُوا عَنِّي! تَبَّ لَهُمْ لَأَنَّهُمْ تَمَرَدُوا عَلَيَّ! لَشَدَّ مَا أَتَوَقَّعُ لِأَفْعَالِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ نَطَقُوا عَلَيَّ كَذِبًا.

١٤ لَمْ يَسْتَعِينُوا بِي مِنْ كُلِّ قَلْوِيهِمْ، بَلْ وُلُّوا فِي مَصَاجِعِهِمْ، وَجَمَعُوا حَوْلَ أَصْنَامِهِمْ يَطْلُبُونَ قَمَحًا وَخَمْرًا، وَارْتَدُّوا عَنِّي.

١٥ دَرَبْتَهُمْ عَلَى الْقِتَالِ وَشَدَدْتُهُمْ، وَمَعَ ذَلِكَ ارْتَكَبُوا الشَّرَّ ضِدِّي.

١٦ لَا يَرْجِعُونَ إِلَيَّ، فَهَمَّ كَقَمُوسٍ مَلْتَوِيَةٍ مَخْطِئَةٍ. يَهْلِكُ رُؤْسَاؤُهُمْ بِالسَّيْفِ لِقَرِطِ سِلَاطَةِ الْاَسْتِثِيمِ، وَيُصْبِحُ مَصِيرُهُمْ مِثَارَ خَبْرِيَةِ الْمَصْرِيِّينَ.

٨

إسرائيل تحصد الزوبعة

١ ضَعِ الْبُوقَ بَيْنَ شَفْتَيْكَ لِتَنْفُخَ فِيهِ، لِأَنَّ نَسْرًا يَنْقُضُ عَلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ الشَّعْبَ قَدْ نَفَضُوا عَهْدِي وَتَعَدَّوْا عَلَى شَرِيْعَتِي.

٢ يَسْتَعِينُونَ بِي قَائِلِينَ: «يَا إلهنا، إِنَّا نَعْرِفُكَ، فَتَحْنُ إِسْرَائِيلَ شَعْبَكَ.»

٣ غَيْرَ أَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ مَقَّتِ الْخَيْرَ، لِذَا يَطَّارِدُهُ عَدُوٌّ.

٤ قَدْ نَصَبُوا لَهُمْ مَلُوكًا وَلَكِنْ مِنْ غَيْرِ رِضَايَ، وَأَقَامُوا رُؤْسَاءَ مِنْ غَيْرِ مُوَافَقَتِي، وَصَنَعُوا بِذَهَبِهِمْ وَفِضَّتِهِمْ أَصْنَامًا تُؤَوِّلُ إِلَى هَلَاكِهِمْ.

٥ لَشَدَّ مَا أُرْدِرِي عَجْلَكَ أَيَّتَهُ السَّامِرَةُ، وَهِيَ غَضِبِي قَدْ احْتَدَمَ عَلَيْهِمْ فَلَمَّا مَتَى يَطْلُونَ عَاجِزِينَ عَنِ النَّقَاوَةِ؟

٦ إِنَّهُ صَنَعَهُ عَامِلُ إِسْرَائِيلِ وَلَيْسَ لَهُمْ، وَلَا بَدَأَ أَنْ يَصِيرَ عَجْلُ السَّامِرَةِ حَطَامًا.

٧ إِنَّهُمْ يَزْعُونَ الرِّيحَ، وَسَيَحْصُدُونَ الزُّبُعَةَ. زَرَعَ عَقِيمٌ لَا يَصْنَعُ دَقِيقًا، وَإِنْ صَنَعَ يَلْتَهُمُ الْغَرَبَاءُ.

٨ قَدْ ابْتَلَعَ إِسْرَائِيلُ، وَأَصْبَحَ بَيْنَ الشُّعُوبِ كِإِنَاءٍ لَا جَدْوَى مِنْهُ،

٩ لِأَنَّ أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ لَجَأُوا إِلَى أَشُورَ حَكَمَارٍ وَحِثِّي مُتَوَحِّدٍ شَرِيدٍ، وَأَسْتَجِرُ أَفْرَائِيمَ مَحْيِينَ

١٠ وَإِنْ كَانُوا يَسْتَاجِرُونَ حَلَفَاءَ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، فَإِنِّي أَجْمَعُهُمُ الْآنَ، فَتَحْرُرُونَ إِلَى حِينٍ مِنْ نِيرِ الْمَلِكِ وَالرُّؤْسَاءِ.

١١ أَكْثَرَ أَفْرَائِيمَ مِنْ تَشْيِيدِ الْمَذَابِجِ لِيُصْعَدَ عَلَيْهَا ذَبَائِحُ الْخَطِيئَةِ، فَأَصْبَحَتْ هَذِهِ مَذَابِجَ لِارْتِكَابِ الْخَطِيئَةِ.

١٢ قَدْ كَتَبْتُ لَهُمْ بَكْرَةً شَرِيْعَتِي لَكِنَّمْ حَسَبُوهَا غَرِيْبَةً عَنْهُمْ.

١٣ يَذْبَحُونَ الذَّبَائِحَ الْمُقَرَّبَةَ إِلَيَّ لِأَيُّ كُلِّ لَحْمًا، لَا لِيقْدِمُوهَا إِلَيَّ. وَلَكِنِّي لَا أُسْرِبُهَا. وَالآنَ أَذْكَرُ إِثْمَهُمْ وَأَعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ وَإِلَى مَصْرٍ يَرْجِعُونَ.

١٤ لِأَنَّ إِسْرَائِيلَ قَدْ نَسِيَ خَالِقَهُ، وَشَيَّدَ قُصُورًا، وَأَكْثَرَ يَهُودًا مِنْ بِنَاءِ الْمُدُنِ الْمُحَصَّنَةِ، لِذَا سَأَرْسِلُ نَارًا عَلَى هَذِهِ الْمُدُنِ فَتَلْتَهُمْ حِصُونُهُ.

٩

عقاب إسرائيل

١ لَا تَبْتَهِّجْ يَا إِسْرَائِيلُ وَلَا تَطْرَبْ كِبَقِيَّةِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّكَ قَدْ خَنْتَ إِيَّاهُ وَجَرْتَهُ، وَأَحْبَبْتَ أُجْرَةَ الزَّيْنِ عَلَى كُلِّ

يَادِرِ الْخِطِيئَةِ.

٢ لِهَذَا فَإِنَّ الْبَيْدَرَ وَالْمَعْصِرَةَ لَا يُطْعِمَانَكُمْ وَالخَمْرَةَ الْجَدِيدَةَ لَا تَلْبِي حَاجَتَكُمْ.

٣ لَنْ تَطْلُؤُوا مُقِيمِينَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ بَلْ يَرْجِعُ أَفْرَايِمَ إِلَى دِيَارِ مِصْرَ، وَيَأْكُلُوا تَمًا نَجِسًا فِي أَشُورَ.

٤ لَا تَسْكُبُوا لِلرَّبِّ خَمْرًا وَلَنْ تُسْرَهُ دَبَّاحُكُمْ، بَلْ تَكُونُ لَكُمْ تَحْفِيزَ النَّائِحِينَ. كُلُّ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهُ يَنْجَسُ، إِذْ يَكُونُ خَبِزُكُمْ لِسَدِّ جُوعِكُمْ فَقَطْ، وَلَا يَدْخُلُ أَبَدًا إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ.

٥ مَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْإِحْتِفَالِ وَفِي يَوْمِ عِيدِ الرَّبِّ؟

٦ حَتَّى لَوْ سَلَّمْتُمْ مِنَ الْخُرَابِ فَإِنَّ مِصْرَ تَجْمَعُكُمْ وَمَنْفٌ تَفْتِيكُمُ وَتَدْفِنُكُمْ. يَرِثُ الْقَرِيصُ نَفَائِسَ فَضِيَّتِكُمْ، وَيَتَوَّعَّجُ فِي مَنَازِلِكُمْ.

٧ لَقَدْ أَرَفْتُ أَيَّامَ الْعِقَابِ وَحَانَ يَوْمَ الْحِسَابِ، فَلْيَعْلَمْ إِسْرَائِيلُ هَذَا. لِكَثْرَةِ إِثْمِكُمْ وَفَرَطِ حَقْدِكُمْ حَسِبَ النَّبِيُّ أَحْمَقَ، وَرَجُلٌ مَجْنُونًا.

٨ إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ رَقِيبٌ أَفْرَايِمَ شَعْبِ إِهْيَ، غَيْرَ أَنَّ نَعَّ صِيَادٍ قَدْ نَصَبَ فِي كُلِّ طُرْفِهِ، وَطَعَى الْحِقْدَ عَلَى بَيْتِ إِهْيَ.

٩ قَدْ أَوْلَعُوا فِي الْفَسَادِ كَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ جِبْعَةَ، لِهَذَا سَيَذُرُّونَهُمْ وَيُعَاقِبُهُمْ عَلَى خَطَايَاهُمْ.

١٠ وَجَدَتْ إِسْرَائِيلُ كَنْعَبَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَرَأَيْتْ آبَاءَهُمْ كَبَاكُورَةَ عَمْرَ شَجَرَةِ التَّيْنِ فِي أَوَّلِ مَوْسِمِهَا. وَلَكِنَّهُمْ التَّمَتَّقُوا بِبَعْلِ فَعُورٍ وَنَدَرُوا أَنفُسَهُمْ لِلصَّمِّ الْمُخْزِي، فَأَصْبَحُوا رَجَسًا نَظِيرَ الشَّيْءِ الَّذِي أَحْبَبُوهُ.

١١ إِنَّ مَجْدَ أَفْرَايِمَ يَتَوَارَى كَالطَّائِرِ الْمُحَلَّقِ إِذْ يَمُوتُ أَوْلَادُكُمْ فِي أَثْنَاءِ الْوِلَادَةِ أَوْ فِي الْأَرْحَامِ، أَوْ لَا يُجْبَلُ بِبِهِمْ أَبَدًا.

١٢ وَحَتَّى إِنْ أَنْجَبُوا أَوْلَادًا فَلْيَنْي أَحْرَمُهُمْ مِنْهُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ. وَيَلْ لَكُمْ حِينَ أَنْصَرِفُ عَنْكُمْ.

١٣ مَصِيرُ آبَاءِ أَفْرَايِمَ، كَمَا أَرَى، هُوَ الْوُقُوعُ فِي قَبْضَةِ الصَّيَادِ، لِأَنَّ أَفْرَايِمَ، يَتَقَادُ آبَاءَهُ لِلذَّبْحِ.

١٤ أَعْطَيْتُمْ يَا رَبُّ: وَلَكِنْ مَاذَا تُعْطِيهِمْ؟ أَعْطَيْتُمْ نِسَاءً ذَوَاتِ أَرْحَامٍ مُسْقِطَةٍ، وَأَنْدَاءَ جَافَةٍ.

١٥ فِي الْخُلْجَالِ ارْتَكَبُوا جَمِيعَ سُورِهِمْ، فَكَرِهْتُمْ هُنَاكَ. لِسُوءِ أَعْمَالِهِمْ أَطْرَدْتُمْ مِنْ بَيْتِي وَلَا أَعُودُ أَحِبُّهُمْ، فَكُلُّ رُؤَسَائِهِمْ مُتَمَرِّدُونَ.

١٦ أَفْرَايِمَ مُصَابٌ. قَدْ جَفَّتْ أَسْوَلُهُمْ فَلَنْ يَمْرُؤُوا، وَإِنْ أَنْجَبُوا فَلْيَنْي أَهْلُكُ آبَاءَهُمْ الْأَعْرَاءَ.

١٧ يَنْبِذُهُمُ إِهْيَ لِأَنَّهُمْ أَبَوَا الْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ، لِهَذَا يَتَشَرَّدُونَ بَيْنَ الْأُمَمِ.

١٠

١ إِنَّ إِسْرَائِيلَ مِثْلَ كَرَمَةٍ مُخْصَبَةٍ يَغْلُ ثَمَرًا لِنَفْسِهِ. كَمَا تَكَثَّرَ حَصُولُ ثَمَرِهِ، زَادَ فِي بِنَاءِ الْمَذَابِحِ، وَبِمِقْدَارِ مَا تَجُودُ أَرْضُهُ، يَتَقَنَّ بِنَاءَ أَنْصَابِهِ.

٢ قُلُوبُهُمْ كَمَا خَدَاعٌ، وَعَلَيْهِمْ أَنْ يَحْمَلُوا عِقَابَ ذُنُوبِهِمْ. إِنَّ الرَّبَّ يَهْدِمُ مَذَابِحَهُمْ وَيَدْمِرُ أَوْثَانَهُمْ.

٣ يَقُولُونَ الْآنَ: «لَيْسَ لَنَا مَلِكٌ لِأَنَّنَا لَمْ نَخْشَ اللَّهَ، وَمَاذَا فِي وَسْطِ الْمَلِكِ أَنْ يَفْعَلَ لَنَا؟»

٤ يَنْطَفُونَ بِكَلَامِ لَعْنٍ وَيَبْرُمُونَ عَهودًا بِأَقْسَامٍ بَاطِلَةٍ، فَيَحِلُّ بِهِمُ الْقَضَاءُ كَأَعْيَابِ سَامَةَ نَبَتْ فِي أَرْضِ مَحْرُوتَةَ.

٥ يَخْنِي أَهْلُ السَّامِرَةِ عَلَى عِجْلِ بَيْتِ أَوْنَ، لِأَنَّ شَعْبَهُ يُوْحُونَ عَلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَهَنَتُهُ الْخَوْنَةُ الَّذِينَ ابْتَهَجُوا بِبَهَائِهِ الَّذِي سَلَبَ مِنْهُ.

٦ سَيَحْمَلُ هَذَا الْعِجْلُ إِلَى أَشُورَ هَدِيَّةً لِلْمَلِكِ الْعَظِيمِ، فَيَخْزِي أَفْرَائِمَ وَيَعْتَرِي إِسْرَائِيلَ الْعِجْلُ مِنْ اتِّكَالِهِ عَلَيْهِ.

٧ يَهْلِكُ مَلِكُ السَّامِرَةِ كَقَشَّةِ عَائِمَةٍ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ.

٨ وَتُدْمَرُ أَمَاكِنُ الْعِبَادَةِ عَلَى مَشَارِفِ أَوْنَ الَّتِي أَحْتَضَتْ خَطِيئَةَ إِسْرَائِيلَ، وَيَنْوُ الشُّوكُ وَالْحَسَكُ عَلَى مَذَابِحِهِمْ، فَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: غَطِينَا، وَلِلتَّلَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا.

٩ لَقَدْ أَخْطَأْتَ يَا إِسْرَائِيلُ مِنْذُ أَيَّامِ جَبْعَةَ وَلَمْ تَكُفَّ عَنِ ارْتِكَابِ الْإِثْمِ، أَلَمْ تُدْرِكْهُمْ الْحَرْبُ فِي جَبْعَةَ؟

١٠ فَأَعَاقِبِهِمْ عِنْدَمَا أَشَاءُ، إِذْ تَتَأَلَّبُ عَلَيْهِمْ أُمُّهُمْ وَتَقْدِمُهُمْ بِالْأَغْلَالِ مِنْ جِرَاءِ إِثْمِهِمُ الْمُتَكَثِرِ.

١١ كَانَ أَفْرَائِمُ كَجِجَلَةٍ مَرُوضَةٍ تُحِبُّ أَنْ تَدُوسَ الْقَمْحَ، وَلِكِنِّي سَأَضَعُ نِيرًا عَلَى عُنُقِهَا الْجَمِيلِ الَّذِي حَافَظَتْ عَلَى سَلَامَتِهِ، وَأَدْفَعُهَا إِلَى الْعَمَلِ الشَّاقِّ، وَيَحْرُثُ يَهُوذَا وَيَمَهِّدُ إِسْرَائِيلَ الْأَرْضَ.

١٢ أَزْرَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ بَذَارَ الْبَرِّ، فَتَحْصِدُوا بِمَقْتَضَاهُ ثَمَارَ الرَّحْمَةِ، أَحْرَثُوا لَكُمْ حَرْثًا لِأَنَّ هَذَا أَوَانُ التَّمَّاسِ الرَّبِّ، حَتَّى يَأْتِيَ وَيَمْطَرُ عَلَيْكُمْ غَيْوثَ صِلَاحِهِ.

١٣ لِكَيْتُمْ زَرَعْتُمْ الشَّرَّ حَصَدْتُمْ الْإِثْمَ، وَأَكَلْتُمْ ثَمَارَ الْكَذِبِ لِأَنَّكُمْ اتَّكَلْتُمْ عَلَى مَرْكَبَاتِكُمْ وَعَلَى كَثْرَةِ مَحَارِبِكُمْ الْجَمْبَابَةِ.

١٤ لِذَلِكَ يُدَوِّي زَيْبُورُ الْمَعْرَكَةِ بَيْنَ شَعْبِكَ، وَتُدْمَرُ جَمِيعُ حُصُونِكَ كَمَا دَمَّرَ شَلْمَانُ بَيْتَ أَرْبَيْلَ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ إِذْ أَصْبَحَتِ الْأُمُّ مَعَ أَوْلَادِهَا حَطَامًا.

١٥ هَذَا مَا يَجْرِي عَلَيْكُمْ يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ عِقَابًا لَكُمْ عَلَى إِثْمِكُمْ الْعَظِيمِ، وَيَتِمُّ الْقَضَاءُ عَلَى مَلِكِ إِسْرَائِيلَ عِنْدَ أَنْبِلَاجِ الْفَجْرِ.

١١

حجة الله لبني إسرائيل

١ عِنْدَمَا كَانَ إِسْرَائِيلُ صَغِيرًا أَحْبَبْتُهُ، وَمِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.

٢ لَكِنْ كُلَّمَا دَعَاهُمْ الْأَنْبِيَاءُ لِعِبَادَتِي أَعْرَضُوا عَنِّي، ذَائِحِينَ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ، وَمُضْعِدِينَ بَخُورًا لِلْأَوْثَانِ.

٣ أَنَا الَّذِي ذَرَبْتُ إِسْرَائِيلَ عَلَى الْمُتْعِي، وَحَمَلْتُهُ عَلَى ذِرَاعِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا أَنِّي أَنَا الَّذِي أَبْرَأْتُهُمْ.

٤ قَدَّهْتُمْ بِجِبَالِ اللَّطْفِ الْبَشَرِيَّةِ وَبَرِيطِ الْمَحَبَّةِ، فَكُنْتُ لَهُمْ كَمَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنِ أَعْنَاقِهِمْ وَيَخْنِي بِنَفْسِهِ لِيُطْعِمَهُمْ.

٥ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا أَنْ يَخْتَلُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، لِذَلِكَ لَنْ يَرْجِعُوا إِلَى مِصْرَ بَلْ يَصِيحُ أَشُورُ مَلِكًا عَلَيْهِمْ.

٦ يَهْجُمُ السَّيْفُ عَلَى مَدِينِهِمْ، وَيَلْتَهُمْ بِوَابَاتِهَا، وَيَهْلِكُهُمْ لِمَشُورَاتِهِمْ الْخَاطِئَةِ.

٧ قَدْ وَطَّدَ شَعْبِي الْعِزْمَ عَلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِّي، لِهَذَا وَلَوْ اسْتَغَاثُوا بِالْعَلِيِّ، فَلَنْهَمُ لَا يَجِدُونَ مَنْ يَرْفَعُ النَّيْرَ عَنْهُمْ.

٨ كَيْفَ أَتَخَلَّى عَنْكَ يَا أَفْرَائِمُ؟ وَكَيْفَ أَسْأَلُكَ إِلَى الْعَدُوِّ يَا إِسْرَائِيلُ؟ كَيْفَ أَعَامَلُكَ كَمَا عَامَلْتَ أَدَمَةَ؟ وَكَيْفَ

أَجْرِي عَلَيْكَ مَا أَجْرِيهِ عَلَى صَبُوتَيْمَ؟ إِنَّ قَلْبِي يَتَلَوَّى أَسَى فِي دَاخِلِي وَتَضْرَمُ فِي مَرَاجِي.

٩ لَنْ أَنْفَذَ فِيهِمْ قَضَاءَ اخْتِدَامِ غَضَبِي، وَلَنْ أُدْمِرَ أَفْرَائِيمَ ثَانِيَةً، لِأَنِّي اللَّهُ لَا إِنْسَانَ، أَنَا الْقُدُّوسُ الَّذِي فِي وَسْطِكَ لَا أَقْبَلُ عَلَيْكُمْ بِسَخَطٍ.

١٠ يَسِيرُونَ وَرَائِي أَنَا الرَّبُّ، فَازَارُ كَالْأَسَدِ، وَعِنْدَئذٍ يُسْرِعُ أَبْنَاءُ قَادِمِينَ مِنَ الْغَرْبِ.

١١ وَيَهْرَعُونَ كَالطُّيُورِ مِنْ مِصْرَ، وَكَمَا مِنْ أَرْضِ أَشُورَ، وَارْدُهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ.

خطبة إسرائيل

١٢ لَقَدْ حَاصَرَنِي أَفْرَائِيمَ بِالْكَذِبِ وَبَيْتُ إِسْرَائِيلَ بِالنِّفَاقِ، وَمَا زَالَ يَهُودًا شَارِدًا عَنِّي أَنَا اللَّهُ الْقُدُّوسُ الْأَمِينُ.

١٢

١ رَعَى أَفْرَائِيمُ الرِّيحَ، وَيَطَارِدُ الرِّيحَ الشَّرْقِيَّةَ طَوَالَ الْيَوْمِ، وَيَرْتَكِبُ الْأَكَاذِيبَ وَالْجُورَ كَثْرَةً، وَيَبْرُمُ عَهْدًا مَعَ أَشُورَ، وَيَبِيعُ بَرِيَّةَ الزَّبُونِ إِلَى مِصْرَ.

٢ لِلرَّبِّ دَعْوَى عَلَى يَهُودَا، وَسِعَاقِبُ إِسْرَائِيلَ بِمَقْتَضَى طُرْفِهِ وَيُجَازِيهِ بِمُوجِبِ أَعْمَالِهِ.

٣ قَبِضْ يَعْقُوبُ وَهُوَ مَا بَرِحَ فِي الرَّحِمِ عَلَى عَقِبِ أَخِيهِ، وَفِي رُجُولَتِهِ جَاهَدَ مَعَ اللَّهِ.

٤ تَصَارِعُ مَعَ الْمَلَائِكِ وَعَلَبَ. بَكَى وَالْتَمَسَ رِضَاهُ وَبَرَكَتَهُ، التَّقَاهُ اللَّهُ فِي بَيْتِ إِبِلٍ تَخَاطَبُهُ هُنَاكَ.

٥ هُوَ اللَّهُ الْقَدِيرُ وَيَهْوَاهُ اسْمُهُ.

٦ أَمَا أَنْتُمْ فَارْجِعُوا إِلَى إِلَهِكُمْ تَائِبِينَ. تَمَسَّكُوا بِرَحْمَتِهِ وَعَدَلِهِ، وَدَاوُمُوا عَلَى الْإِتِّكَالِ عَلَيْهِ.

٧ إِنَّ أَفْرَائِيمَ مِثْلَ التَّاجِرِ الْكُنْعَانِيِّ يَجْعَلُ يَدَيْهِ مِيزَانًا مَغْشُوشًا لِأَنَّهُ يُحِبُّ الظُّلْمَ.

٨ وَيَقُولُ: «قَدْ أَصْبَحْتُ غَنِيًّا، وَضَمِنْتُ لِنَفْسِي ثَرَةً، وَلَا يُمَكِّنُ لِأَحَدٍ إِنْ يَجِدَ فِي كُلِّ مَا اكْتَسَبْتُهُ مِنْ غَنِيٍّ مَالًا

حَرَامًا أَتَمًّا.»

٩ وَلَكِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْذُ أَنْ كُنْتَ فِي دِيَارِ مِصْرَ. سَأَجْعَلُكَ تَقِيمٌ فِي خِيَامٍ ثَانِيَةً كَمَا كُنْتَ فِي أَيَّامِ أَعْيَادِكَ

فِي الصَّحْرَاءِ.

١٠ قَدْ خَاطَبْتُ الْأَنْبِيَاءَ، وَأَكْثَرْتُ لَهُمُ الرُّؤْيَى، وَنَطَقْتُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ بِأَمْثَالٍ.

١١ أَفِي جَلْعَادٍ إِئْمٌ؟ حَتْمًا قَدْ اتَّهَمُوا إِلَى بَطْلِ. إِنْ ذُجِبُوا فِي الْجِلْجَالِ ثِيرَانًا لَوْثٍ، فَإِنَّ مَذَابِحَهُمْ تَصِيرُ كَرَكَامِ حِجَارَةٍ

فِي حَقْلٍ مَحْرُوثٍ.

١٢ قَدْ لَجَأَ يَعْقُوبُ إِلَى أَرْضِ أَرَامَ، حَيْثُ خَدَمَ كِرَاعَ لِيَحْطَى بِرُجُوعِهِ.

١٣ وَبِقِيَادَةِ نَبِيِّ أَخْرَجَ الرَّبُّ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَبَنِي حَافِظَ عَلَيْهِ.

١٤ غَيْرَ أَنَّ أَفْرَائِيمَ أَثَارَ غَضَبِ الرَّبِّ أَشَدَّ إِثَارَةً لِهَذَا فَإِنَّهُ سَيَتْرَكُ لَطَخَاتِ إِئْمٍ دَمِهِ عَلَيْهِ وَيُرَدُّ عَلَيْهِ تَعْيِيرُهُ.

١٣

غضب الرب على إسرائيل

١ عِنْدَمَا تَكَلَّمَ أَفْرَائِيمَ اعْتَرَى الرَّعْبُ الْأُمَّمَ، وَعَظَّمَ شَأْنَهُ فِي إِسْرَائِيلَ، وَلَكِنْ حِينَ عَبْدَ الْبَعْلِ وَأْتَمَّ مَاتَ.

٢ وَهَآ هُمْ يَكْتُمُونَ الْآنَ مَعَاصِيَهُمْ، وَيَصْرُخُونَ بِرَاعَةِ لَأَنفُسِهِمْ تَمَائِيلَ وَأَصْنَامًا مِنْ فِضْتِيهِمْ، كُلُّهَا صَنَعَةُ عَمَالٍ حَادِقِينَ قَائِلِينَ: «قَبِلُوا تَمَائِيلَ الْعُجُولِ هَذِهِ يَا مَقَرِّي الذَّبَائِحِ الْبَشَرِيَّةِ.»
 □ لِهَذَا يَتَلَاشُونَ كَضَبَابِ الصَّبَاحِ وَكَالْتَدَى الَّذِي يَتَخَرَّجُ سَرِيعًا، أَوْ كَعَصَافَةٍ مُدْرَاةٍ مِنَ الْبَيْدَرِ، أَوْ دُخَانٍ مُتَسَرِّبٍ مِنْ الْكُوَّةِ.

٤ أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْهَلِكُ مُنْذُ أَنْ كُنْتُ فِي دِيَارِ مِصْرَ، وَلَسْتُ تَعْرِفُ إِلَهًا غَيْرِي، وَلَا مُنْقِذَ لَكَ سِوَايَ.

٥ أَنَا الَّذِي اعْتَنَيْتُ بِكَ فِي الصَّحْرَاءِ الْجُرْدَاءِ، فِي أَرْضِ الظَّلْمِ

٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا رَعَوْا وَشَبِعُوا خَامَرَتِ قُلُوبُهُم الْكِبْرِيَاءُ، لِذَلِكَ نَسُونِي.

٧ لِهَذَا أَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ، وَأَمْنٌ كَنَمِرٍ لَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.

٨ وَأَنْقَضُ عَلَيْهِمْ كَدْبَةً نَائِلِي، وَأَمْرِقُ قُلُوبَهُمْ أَشْلاءَ وَأَقْرَسُهُمْ هُنَاكَ كَلْبُوءَةً، وَوَحْشَ الْبَرِّ يَقْطَعُهُمْ إِرْبًا إِرْبًا.

٩ هَلَاكُكَ مِنْكَ يَا إِسْرَائِيلَ لِأَنَّكَ عَادَيْتَنِي. عَادَيْتَ مُعِينِكَ.

١٠ أَيْنَ هُوَ مَلِكُكَ لِيُنْقِذَكَ؟ أَيْنَ هُمْ حُكَّامُكَ الْمُنْتَشِرُونَ فِي جَمِيعِ مَدُنِكَ الَّذِينَ قُلْتَ عَنْهُمْ: «أَعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟»

١١ قَدْ أَعْطَيْتُكَ مَلِكًا فِي إِبَانَ غَضَبِي وَأَخَذْتَهُ فِي شِدَّةِ عَيْظِي.

١٢ إِثْمُ أَفْرَاحِمَ مَحْفُوظٌ فِي صُرَّةٍ، وَخَطِيئَتُهُ مَدْحَرَةٌ

١٣ أَلَامَ مَخَاضِ امْرَأَةٍ مُشْرِفَةٍ عَلَى الْوِلَادَةِ حَلَّتْ بِهِ، وَلَكِنَّهُ ابْنُ جَاهِلٍ يَأْتِي أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْ فَوْهَةِ الرَّحِمِ عِنْدَ

أَوَانِ وِلَادَتِهِ.

١٤ هَلْ أَفْتَدِيهِمْ مِنْ قُوَّةِ الْهَآوِيَةِ؟ هَلْ أَهْجِيهِمْ مِنَ الْمَوْتِ؟ أَيْنَ أَوْثِقُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ هَلَاكُكَ يَا هَآوِيَةُ؟ قَدْ

احْتَجَبَتِ الرَّحْمَةُ عَنْ عَيْنِي.

١٥ وَحَتَّى وَلَوْ أَزْدَهَرُ كَالْعُشْبِ بَيْنَ إِخْوَتِهِ تَهَبُ رِيحُ شَرْقِيَّةٍ، رِيحُ الرَّبِّ الْمُقْبِلَةُ مِنَ الصَّحْرَاءِ فَتُجَفِّفُ بِنُوعِهِ

وَتَتَضَبُّ عَيْنُهُ وَتَنْهَبُ مَخَائِلَ كَنْزِهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَفِيسٍ.

١٦ لَا بَدَّ أَنْ تَتَمَلَّ السَّامِرَةُ وَزُرَّ خَطِيئَتُهَا لِأَنَّهَا تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا، فَيَفِيءُ أَهْلُهَا بِحَدِّ السَّيْفِ، وَيَتَرَقُّ أَطْفَالُهَا أَشْلاءَ،

وَيَسْتَقُ بَطُونٌ حَوَامِلَهَا.

١٤

التوبة تأتي بالبركة

١ أَرْجِعْ تَائِبًا يَا إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ الْهَلِكِ، لِأَنَّكَ قَدْ تَعَتَّرْتَ بِخَطِيئَتِكَ.

٢ أَحْمِلُوا مَعَكُمْ كَلَامَ انبِهَالٍ وَأَرْجِعُوا إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ لَهُ: «انزِعْ إِثْمَنَا، وَتَقَبَّلْنَا بِفَاتِحِ رَحْمَتِكَ، فَتَرْجِنِي إِلَيْكَ حَمْدَ

شِفَاهُنَا كَالْقَرَابِينِ.

٣ إِنْ أَشُورَ لَنْ نُخْلَصَنَا، وَلَنْ نَعْتَمِدَ عَلَى خِيُولِ مِصْرَ لِإِنْقَادَانَا، وَلَنْ نَقُولَ لِلْأَوْثَانِ صَنَعَةَ أَيْدِينَا: «أَنْتُمْ هُمْ» لِأَنَّ

فِيكَ وَحْدَكَ يَجِدُ الْيَتِيمَ رَحْمَةً.»

٤ أَنَا أَبْرِي أَرْبَادَهُمْ وَأُجِيبُهُمْ فَضْلًا، لِأَنَّ غَضَبِي قَدْ تَحَوَّلَ عَنْهُمْ.

٥ وَأَكُونُ كَالطَّلِيِّ لِإِسْرَائِيلَ، فَيَزْهَرُ كَالسَّوسَنِ، وَتَتَّصَلُ جُذُورُهُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ.

٦ تَمْتَدُّ أَغْصَانُهُ وَيَصِيرُ جَمَالُهُ كَشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ وَشِدَاهُ كَأَرْزِ لُبْنَانَ.

٧ وَيَعُودُونَ وَيَقِيمُونَ فِي ظِلِّهِ وَيَزْدَهَرُونَ كَالْحَنْظَلَةِ، وَيَزْهَرُونَ كَالكَّرَمَةِ، وَيَذْبَعُ دِكْرُهُمْ تَحْمِيرَ لُبْنَانَ.

٨ يَقُولُ أَفْرَائِمُ تَائِبًا: «مَالِي وَالْأَصْنَامُ! فَيُجِيبُ الرَّبُّ: «قَدْ اسْتَمَعْتُ وَأَنَا رَعَيْتُكَ بَعَيْنِ الرِّضَى وَصِرْتُ لَكَ

كَشَجَرَةِ سَرُوحِ خَضْرَاءَ، وَمِنِّي أَمْدُكَ بِتَرْكِ.»

٩ مَنْ هُوَ حَكِيمٌ فَلْيَسْمَعْ هَذِهِ الْأُمُورَ، وَمَنْ هُوَ فَطِنٌ فَلْيَفْتَحْهَا، لِأَنَّ طُرُقَ اللَّهِ مُسْتَقِيمَةٌ، فِيمَا يَسْلُكُ الْإِبْرَارُ، أَمَّا

الْمُنَافِقُونَ فَيَعْتَرُونَ.

كِتَابُ يُوْتَيْلَ

غزو الجراد

- ١ هَذَا مَا أَوْحَى بِهِ الرَّبُّ إِلَى يُوْتَيْلَ بْنِ فُتُوَيْلَ:
- ٢ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشُّيُخُ، وَأَصْغُوا يَا جَمِيعَ أَهْلِ الْأَرْضِ، هَلْ جَرَى مِثْلُ هَذَا فِي أَيَّامِكُمْ أَوْ فِي أَيَّامِ آبَائِكُمْ؟
- ٣ أَخْبَرُوا بِهَذَا أَبْنَاءَكُمْ، وَلِيُخْبِرَ أَبْنَاؤُكُمْ أَبْنَاءَهُمْ لِيُنْقَلُوهُ إِلَى الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
- ٤ إِنَّ مَا تَخْلَفُ مِنْ مَحْصُولِكُمْ عَنْ هِجْمَاتِ الزَّحَافِ التَّهْمَتِ أَسْرَابُ الْجَرَادِ، وَمَا تَفْضَلُ عَنْ أَسْرَابِ الْجَرَادِ أَكَلَتْهُ الْجُنَادِبُ، وَمَا بَقِيَ عَنِ الْجُنَادِبِ قَضَى عَلَيْهِ الطَّيَّارُ.
- ٥ اصْحَبُوا أَيُّهَا السَّكَّارَى، وَابْكُوا يَا جَمِيعَ مَدِينِي ائْتَمِرْ عَلَى الْعَصِيرِ لِأَنَّهُ قَدْ انْقَطَعَ عَنْ أَفْوَاهِكُمْ.
- ٦ فَإِنَّ أُمَّةً قَدْ زَحَفَتْ عَلَى أَرْضِي، أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ لَا تُحْصَى لِكثْرَتِهَا. لَهَا أَسْنَانُ لَيْثٍ وَأَنْبَابُ لِبُوءَةٍ،
- ٧ فَاتَلَفَتْ كُرُوبِي وَحَطَمَتْ أَشْجَارَ بَيْتِي وَسَلَخَتْ قُشُورَهَا وَطَرَحَتْهَا، فَابْيَضَّتْ أَغْصَانُهَا.
- ٨ نُوحُوا كَمَا تَنُوحُ صَبِيَةٌ مَمْسُوحَةٌ بِالمَسُوحِ عَلَى زَوْجِهَا الَّذِي مَاتَ.
- ٩ لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّمْرِ قَدْ انْقَطَعَتْ عَنِ بَيْتِ الرَّبِّ، وَاتَّخَبَ الكَهَنَةُ خُدَامَ الرَّبِّ.
- ١٠ قَدْ خَرِبَتْ الْحُقُولُ، وَنَاحَتْ الْأَرْضُ لِأَنَّ الحِنْطَةَ تَلَفَتْ وَالتَّمْرَةَ انْقَطَعَتْ، وَاقْتَعَدَ زَيْتُ الزَّيْتُونِ.
- ١١ اخْرُؤُوا أَيُّهَا الحَرَاثُونَ وَوَلُّوْا أَيُّهَا الكِرَامُونَ عَلَى القَمْحِ وَالشَّعِيرِ، لِأَنَّ حَصَادَ الحَقْلِ قَدْ تَلَفَ.
- ١٢ قَدْ ذَوَى الكُرْمُ وَذَبَلُ التَّيْنِ وَالرَّمَانُ وَالتَّخِيلُ وَالتَّفَّاحُ وَبَسَّتْ سَائِرُ أَشْجَارِ الحَقْلِ، وَزَالَتِ البُهْجَةُ مِنْ أَبْنَاءِ البَشَرِ.

دعوة للنوح

- ١٣ أَيُّهَا الكَهَنَةُ اسْمَعُوا بِالمَسُوحِ وَنُوحُوا، وَلُولُوا يَا خُدَامَ المَذْبَحِ. تَعَالَوْا وَابْتُوا لِيَتَكْرَمَ بِالمَسُوحِ يَا خُدَامَ إلهي، لِأَنَّ تَقْدِمَاتِ الدَّقِيقِ وَالتَّمْرِ قَدْ مَنَعَتْ عَنْ هَيْكَلِ اللَّهِ.
- ١٤ خَصِّصُوا صَوْمًا، نَادُوا بِالْإِعْتِكَافِ. ادْعُوا الشُّيُخَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ لِلاِجْتِمَاعِ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ إلهِكُمْ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ.
- ١٥ يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ رَهيبٍ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ يَا تُبْنِي حَامِلًا مَعَهُ الدَّمَارَ مِنْ عِنْدِ القَلْبِيرِ.
- ١٦ أَلَمْ يَنْقَطِعِ الطَّعَامُ أَمَامَ عَيْنِنَا، أَلَمْ يَبْلَاشِ الفَرْحُ وَالعِنِطَةُ مِنْ بَيْتِ إلهِنَا؟
- ١٧ قَدْ تَعَفَّنَتِ الحُوبُ المَزْرُوعَةُ فِي الْأَرْضِ الجَافَةِ، وَتَهَدَّمَتِ المَخَارِزُ وَفَرِغَتِ الصَّوَامِعُ مِنَ القَمْحِ، لِأَنَّ الحُوبُ قَدْ جَفَّتْ.
- ١٨ لَكَمْ أَنْتَ يَا رَبُّ البَهَائِمُ، وَشَرَدَتِ المَوَاشِي إِذِ افْتَقَرَتْ إِلَى المَرْعَى. حَتَّى قُطِعَانُ الغَنَمِ هَلَكَتْ أَيْضًا.
- ١٩ إِلَيْكَ يَا رَبُّ أَصْرُخُ لِأَنَّ النَّارَ قَدْ تَهَمَّتْ مَرَاعِي البَرِّيَّةِ، وَأَحْرَقَ اللَّهيبُ كُلَّ أَشْجَارِ الحَقْلِ.
- ٢٠ حَتَّى الحَيَوَانَاتِ البَرِّيَّةِ اسْتَعَاثَتْ بِكَ، لِأَنَّ مِيَاهَ الجُدَاوِلِ الجَارِيَةِ قَدْ جَفَّتْ، وَتَهَمَّتِ النِّيرَانُ مَرَاعِي البَرِّيَّةِ.

٢

جيش الجراد

- ١ انفضوا بالبق في صهيون، وأطلقوا نفي الإذار في جبل قدسي، وليرتعد جميع سكان الأرض، لأن يوم الرب مقبل وقد بات وشيكاً.
- ٢ هو يوم ظلمة وبجهم، يوم غيوم مكفهرة وفتام دامس، فيه ترتفع أمة قوية وعظيمة كما يرحف الظلام على الجبال، أمة لم يكن لها شبيه في سالف الزمان، ولن يكون لها نظير من بعدها عبر سني الأجيال.
- ٣ تلتهم النار ما أمامها، ويحرق الهيب ما خلفها. الأرض قدامها كجثة عدن، وخلفها صحراء موحشة، ولا شيء يجو منها.
- ٤ منظرهم كالغيول، وكأفراس الحرب يركضون.
- ٥ يثبون على رؤوس الجبال في جلبة كجلبة المركبات، كفرقة هيب نار يلبتهم القش، وكجيش عات مصطف للقتال.

- ٦ تتأب الرعدة منهم جميع الشعوب وتشتب كل الوجوه.
- ٧ يندفون كالجبارة ورجال الحرب يتسلقون السور، وكل منهم يرحف في طريقه لا يجد عن سبيله.
- ٨ لا يرحم بعضهم بعضاً، بل يتقدم كل منهم في طريقه، ينسلون بين الأسلحة من غير أن يتوقفوا.
- ٩ ينقضون على المدينة ويتوثون فوق الأسوار، يتسلقون البيوت وينسلون من الكوى كالصي.
- ١٠ ترتعد الأرض أمامهم وترتجف السماء، تظلم الشمس والقمر، وتكف الكواكب عن الضياء.
- ١١ يجهر الرب بصوته في مقدمة جيشه لأن جنده لا يحصى لهم عدد، ومن ينفذ أمره يكون مقتدرًا، لأن يوم الرب عظيم وخيف جدًا، فمن يتحملة؟

من قوا قلوبكم

- ١٢ والآن، يقول الرب: أرجعوا إلي من كل قلوبكم بصوم وبكاء ونوح.
- ١٣ مرقوا قلوبكم لا تيابكم. أرجعوا إلى الرب إلهكم لأنه رؤوف ورحيم بطيء الغضب وكثير الرأفة، ولا يسر بالعقاب.

- ١٤ لعله يرجع ويكف عن العقاب مخلفاً وراءه بركة: تقدمه دقيقتي وتقدمه سكيبت لتتربوهما للرب إلهكم.
- ١٥ انفضوا بالبق في صهيون، وقديسوا صوماً، ونادوا لمخلف مقدس.
- ١٦ اجتمعوا الشعب، قديسوا الجماعة، احشدوا الشيوخ والأولاد والرضع. ليغادر العريس مخدعه والعروس حجرتها.
- ١٧ لييك الكهنة خدام الرب بين الرواق والمدبح قائلين: «اعف عن شعبك يا رب ولا تجعل ميراثك مثار احتقار وهزة بين الأمم، فيقولوا بين الشعوب: أين إلههم؟»

استجابة الله

- ١٨ عندئذ يغار الرب على أرضه ويرق لشعبه.

- ١٩ وَيَجِيبُهُمْ قَاتِلًا: هَا أَنَا أَنْعَمُ عَلَيْكُمْ بِالْحِنْطَةِ وَالخَمْرَةِ وَالزَّيْتِ فَتَسْبِعُونَ مِنْهَا، وَلَا أَجْعَلُكُمْ مِنْ بَعْدِ عَارًا بَيْنَ الْأُمَمِ.
- ٢٠ سَأَطْرُدُ عَنْكُمْ الشَّمَالِي، وَأَطْوِجُ بِهِ إِلَى أَرْضٍ مَقْفِرَةٍ مَوْحِشَةٍ فَتَكُونُ طَلِيعَتُهُ فِي الْبَحْرِ الْمَيْتِ وَمَوْجَرَتُهُ فِي الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ، فَمَمْلَأُ رَائِحَةَ نَنِّهِ وَعَفْوَتَيْهِ الْقَضَاءِ، لِأَنَّهُ قَدْ ارْتَكَبَ الْكِبَارَ.
- ٢١ لَا تَخَافِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ، ابْتَهَجِي وَافْرَحِي لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ صَنَعَ عِظَائِمَ.
- ٢٢ لَا تَخَافِي يَا بَهَائِمَ الْحَقْلِ، لِأَنَّ مَرَاعِي الْبَرِّ قَدْ أَصْحَتْ خَضْرَاءَ، وَالْأَشْجَارُ بَاتَتْ مُثْقَلَةً بِإِثْمَارِ، وَشَجَرَةُ التَّيْنِ وَالكَرْمَةُ جُودَانٍ بِنَتَاجِحِهِمَا.
- ٢٣ أَفْرَحُوا يَا أَبْنَاءَ صِهْيُونَ، ابْتَهَجُوا بِالرَّبِّ الْهَكْمَرُ لِأَنَّهُ أَنْعَمَ عَلَيْكُمْ بِفَضْلِ صَلَاحِهِ بِأَمْطَارِ الْخَرِيفِ، وَسَكَبَ عَلَيْكُمْ الْغَيْثَ الْمُبَكَّرَ وَالْمَتَأَخَّرَ بِغِزَارَةٍ، كَالسَّابِقِ.
- ٢٤ فَتَمْتَلِئُ الْبِيَادِرُ بِأَكْوَامِ الْقَمْحِ، وَتَمْدَفُقُ الْمَعَاصِرُ بِالخَمْرَةِ وَالزَّيْتِ.
- ٢٥ وَأَعْوِضُكُمْ عَنْ مَحَاصِلِ السِّنِينَ الَّتِي تَهَمَّهَا الْجَرَادُ وَالْجَنْدُبُ وَالطَّيَارُ وَالْقَمْصُ، جَيْشِي الْعَظِيمُ الَّذِي أَطْلَقْتُهُ عَلَيْكُمْ.

- ٢٦ فَتَأْكُلُونَ بِوَفْرَةٍ وَتَسْبِعُونَ وَتُسَبِّحُونَ اسْمَ الرَّبِّ الْهَكْمَرُ الَّذِي أَجْرَى لَكُمْ الْعَجَائِبَ، وَلَنْ يَخْزِيَ شَعْبِي ثَانِيَةً.
- ٢٧ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي فِي وَسْطِ إِسْرَائِيلَ، وَأَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ الْهَكْمَرُ وَلَيْسَ غَيْرِي، وَلَنْ يَخْزِيَ شَعْبِي ثَانِيَةً.

يوم الرب

- ٢٨ ثُمَّ أَسْكَبُ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ، فَيَتَبَأُّ أَبْنَاؤُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ، وَيَحْلُرُ شُبُوخُكُمْ أَحْلَامًا وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤْيَا.
- ٢٩ وَأَسْكَبُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَيْضًا رُوحِي عَلَى الْعَبِيدِ وَالْإِمَاءِ.
- ٣٠ وَأُجْرِي آيَاتٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، دَمَا وَنَارًا وَأَعْمَدَةً دَخَانٍ.
- ٣١ وَتَحْوَلُ الشَّمْسُ إِلَى ظِلَامٍ، وَالْقَمَرُ إِلَى دَمٍ، قَبْلَ مَجِيءِ يَوْمِ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمُخِيفِ.
- ٣٢ إِنَّمَا كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ، لِأَنَّ النِّجَاةَ تَكُونُ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، كَمَا قَالَ الرَّبُّ، إِذْ يَكُونُ بَيْنَ النَّاجِينَ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ.

٣

ديونة الأمم

- ١ لِأَنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْحِينِ عِنْدَمَا أَرُدُّ سَبِي يَهُودًا وَأُورُشَلِيمَ،
- ٢ أَجْمَعُ الْأُمَمَ كُلَّهَا وَأُحْضِرُهُمْ إِلَى وَادِي يَهُوشَافَاظَ، وَأُحَاكِمُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِ شَعْبِي وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ سَتَّوْهُمُ بَيْنَ الشُّعُوبِ وَاقْتَسَمُوا أَرْضِي.
- ٣ وَالْقَوْمُ الْقَرِيعَةُ عَلَى شَعْبِي فَقَائِضُوا الزَّانِيَةَ بِالصَّبِيِّ، وَبَاعُوا الصَّبِيَّةَ لِقَاءِ شُرْبَةِ خَمْرٍ.
- ٤ مَاذَا لَدَيْكُمْ ضِدِّي يَا صُورُ وَصِيدُونُ وَسَائِرَ أَقَالِيمِ فِلِسْطِينَ؟ أَتُجَارُونِي عَلَى أَمْرِ أُمَّتِي؟ أَمْ تَسْعَوْنَ لِإِيْدَائِي؟ إِنِّي أَنْزَلْتُ الْعِقَابَ عَلَى رُؤُوسِكُمْ بَغْتَةً وَسَرِيعًا.

٥ لِأَنَّكُمْ قَدْ اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَى ذَهَبِي وَفِضِّي، وَنَقَلْتُمْ نَفَائِسِي إِلَى هَيْأَتِكُمْ.
 ٦ وَبِعْتُمْ يَهُوذَا وَأَبْنَاءَ أُورُشَلِيمَ إِلَى الْيُونَانِيِّينَ لِتَبْعُدُوهُمْ عَنْ نَحْمِ أَرْضِهِمْ.
 ٧ وَهَذَا أَنَا الْآنَ أَنْبِضُهُمْ مِنَ الْمَوْضِعِ حَيْثُ بَعْتُمُوهُمْ، وَأَرُدُّ عَلَى رُؤُوسِكُمْ سُوءَ أَعْمَالِكُمْ.
 ٨ وَأَبِيعُ أَبْنَاءَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ بِأَيْدِي أَبْنَاءِ يَهُوذَا، فَيَبِيعُونَهُمْ بِدُورِهِمْ إِلَى السَّبْتِيِّينَ، إِلَى أُمَّةٍ بَعِيدَةٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ.

٩ نَادُوا بِهَذَا بَيْنَ الْأُمَمِ، وَتَاهَبُوا لِحَرْبِ. أَحْشُدُوا أَبْطَالَكُمْ. لِيَتَقَدَّمُوا وَيَصْعَدُوا جَمِيعُ رِجَالِ الْقِتَالِ.
 ١٠ أَطْرُقُوا أَسْنَانَ مَحَارِبِكُمْ وَحَوَلُوهَا إِلَى سُيُوفٍ، وَمَنَاجِلِكُمْ إِلَى رِمَاحٍ، وَلِيَقِلَّ الضَّعِيفُ: إِنِّي جِبَارٌ قِتَالٍ!
 ١١ أَسْرِعُوا وَتَعَالَوْا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ يَا كُلُّ الْأُمَمِ، وَاجْتَمِعُوا هُنَاكَ، وَأَنْزِلْ يَا رَبُّ مَحَارِبِيكَ.
 ١٢ لِتَنْهَضَ الْأُمَمُ وَتَقْبِلَ إِلَى وَادِي الْقَضَاءِ لِأَنِّي هُنَاكَ أَجْلِسُ لِأَدِينِ الشُّعُوبِ الْمُتَوَافِدَةِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.
 ١٣ اجْلُوهَا الْمُنْجَلَّ لِأَنَّ الْحَصِيدَ قَدْ نَضَجَ. تَعَالَوْا وَدُوسُوا فَإِنَّ مَعْصِرَةَ التَّمْرِ قَدْ امْتَلَأَتْ، وَالْحَيَاضُ فَاضَتْ بِكَثْرَةِ شَرِّهِمْ.

١٤ جَمَاهِيرُ جَمَاهِيرٍ مُتَرَاجِمَةٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ، لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ فِي وَادِي الْقَضَاءِ.
 ١٥ قَدْ أَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَكَفَّتِ الْكُوكَبُ عَنِ الضِّيَاءِ.
 ١٦ يَزَارُ الرَّبُّ فِي صِهْيُونَ، وَيَجْلِجِلُ بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ فَتَرْجِفُ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ؛ لَكِنَّ الرَّبَّ يَكُونُ مَلْجَأً لَشُعْبِهِ، وَحِصْنًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

بركات شعب الله

١٧ فَتُدْرِكُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ جَبَلِ الْمُقَدَّسِ، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ مُقَدَّسَةً وَلَا يَجْتَازُ فِيهَا الْغُرَبَاءُ أَبَدًا.
 ١٨ وَتَقْطُرُ الْجِبَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْرَةً عَذْبَةً، وَتَفِيضُ التَّلَالُ بِاللَّبَنِ وَجَمِيعُ يَنْبِيعِ يَهُوذَا تَتَدَفَّقُ مَاءً، وَيَخْرُجُ يَنْبُوعٌ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ بِرُيُوسِ وَادِي السَّنْطِ،
 ١٩ وَتَصْبِحُ مِصْرُ خَرَابًا، وَأُدُومُ قَفْرًا مُوحِشًا لِقَرَطِ مَا أُنزِلُوهُ مِنْ ظُلْمٍ بِأَبْنَاءِ يَهُوذَا، وَلَا يَنْهَمُ سَفَكُوا دَمًا بَرِيئًا فِي دِيَارِهِمْ.

٢٠ أَمَّا يَهُوذَا فَإِنَّهُ يَسْكُنُ الْأَرْضَ إِلَى الْأَبَدِ، وَتَعْمُرُ أُورُشَلِيمُ مَدَى الْأَجْيَالِ.

٢١ وَأَرْزِي دَمَهُمُ الَّذِي لَمْ يُبْرَهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ يَسْكُنُ فِي صِهْيُونَ.

كِتَابُ عَامُوسَ

١ هَذِهِ كَلِمَاتُ عَامُوسَ الَّذِي كَانَ رَاعِيًا مِنْ رَعَاةِ تَفُّوعَ، يُنْبِئُ فِيهَا بِمَا رَأَاهُ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ عَرِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَفِي أَيَّامِ بَرِيعَامَ بْنِ يُوَاشَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، قَبْلَ وَقُوعِ الزَّلْزَلَةِ الْبَسِئَتَيْنِ.
٢ قَالَ: «يَزَارُ الرَّبُّ مِنْ صِهْيُونَ وَيُدْوِي بِصَوْتِهِ مِنْ أُورُشَلِيمَ، فَتَنْتَجِبُ مَرَاعِيَ الرُّعَاةِ، وَتَدْوِي قَهَّةُ الْكِرْمَلِ.

قضاء الله على جيران إسرائيل

٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِيِ دِمَشْقِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرُدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا قَدْ دَاسُوا شِعْبِي فِي جِلْعَادِ بَنَوْرَجَ مِنْ حَدِيدٍ.

٤ لِذَلِكَ أُرْسِلُ نَارًا عَلَى بَيْتِ حَزَائِيلَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَنَدَدَ.

٥ وَأُحْطِمُ مِرْثَاجَ دِمَشْقَ وَأَسْتَاصِلُ أَهْلَ وَادِي أَوْنَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلَجَانَ مَلِكِ بَيْتِ عَدْنِ، وَيَسَاقُ شَعْبُ أَرَامَ إِلَى السِّيِّ إِلَى أَرْضِ قَيْرَ.

٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِيِ غَزَّةَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرُدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا نَفَّوْا شَعْبًا عَنْ إِحْرِهِ لِيُسَلِّبُوهُ إِلَى أَدُومَ.

٧ لِذَلِكَ سَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ غَزَّةَ تَلْتَهُمْ حُصُونَهَا.

٨ وَأَسْتَاصِلُ أَهْلَ أَشْدُودَ، وَأَهْلِكَ حَامِلَ صَوْلَجَانَ مَلِكِ أَشْقَلُونَ، وَأُوجِّهُ ضَرْبَاتِي ضِدَّ عَقْرُونَ فَيَفِي مَنْ بَقِيَ مِنَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

نبوءة عن صور

٩ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِيِ صُورِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرُدَّ عَنْهَا سَخَطِي، لِأَنَّ أَهْلَهَا سَلَبُوا شَعْبًا بِكَامِلِهِ إِلَى أَدُومَ، وَتَقَضُوا عَهْدَ الْإِخْوَةِ.

١٠ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى أَسْوَارِ صُورَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونَهَا.

١١ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِيِ أَدُومِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ تَعَقَّبُوا إِخْوَتَهُمْ بِالسَّيْفِ، وَتَعَاَصَوْا عَنْ كُلِّ رَحْمَةٍ، وَجَعَلُوا غَضَبَهُمْ يَتَاجَّحُ مَلْتَهُمَا بِاسْتِمْرَارٍ، وَظَلُّوا حَاقِدِينَ عَلَى الدَّوَامِ.

١٢ فَأُرْسِلُ نَارًا عَلَى تَيْمَانَ، فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ بَصْرَةَ.

١٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِيِ الْعَمُونِيِّينَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أُرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ شَقُّوا بَطُونَ الْحَوَامِلِ فِي جِلْعَادِ لِيُوسِعُوا لِيُخْتَمَهُمْ.

١٤ لِهَذَا أَضْرِمُ نَارًا فِي سُورِ رَبَّةَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونَهَا فِي مُعْتَرِكِ جَلَبَةَ يَوْمِ الْحَرْبِ، وَفِي وَسْطِ عَاصِفَةٍ فِي يَوْمِ الزَّبَابَةِ.

١٥ وَيَسَاقُ مَلِكُهُمْ إِلَى السِّيِّ مَعَ سَائِرِ رُؤَسَائِهِ يَقُولُ الرَّبُّ.

٢

- ١ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي مُوَابِ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّ مُوَابَ أَحْرَقَ عِظَامَ
مَلِكِ أَدُومَ حَتَّى صَارَتْ كَيْسًا.
- ٢ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى مُوَابَ فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ قَرِيوتَ، فَيَمُوتُ مُوَابُ فِي وَسْطِ الصَّحِيحِ وَصِيحَاتِ الْمُحَارِبِينَ
وَدَوِيِّ الأَبْوَابِ.
- ٣ وَأَسْتَأْصِلُ الْحَاكِمَ مِنْ بَيْنِ الْمُوَابِيِّينَ، وَأَقْضِي عَلَى كُلِّ رُؤَسَائِهِمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٤ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي يَهُوذَا الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ رَفَضُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ
وَلَمْ يَطِيعُوا قَرَانِضَهُ، فَأَصْلَتْهُمْ أَكَاذِبُهُمُ الَّتِي غَوَى وَرَاءَهَا آبَاؤُهُمْ.
- ٥ لِهَذَا أُرْسِلُ نَارًا عَلَى يَهُوذَا فَتَلْتَهُمْ حُصُونُ أُورُشَلِيمَ.

ديوتونة إسرائيل

- ٦ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مِنْ أَجْلِ مَعَاصِي إِسْرَائِيلَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ لَنْ أَرُدَّ عَنْهُمْ سَخَطِي، لِأَنَّهُمْ بَاعُوا الصِّدِّيقَ
لِقَاءِ الْفِضَّةِ، وَالْبَائِسَ مَقَابِلَ تَعْلِينِ.
- ٧ الَّذِينَ يَسْحَقُونَ رَأْسَ الْمِسْكِينِ فِي التُّرَابِ، وَيَجْوِرُونَ عَلَى الْبَائِسِينَ، وَيُعَاثِرُ الرَّجُلَ وَابْنَهُ امْرَأَةً وَاحِدَةً، فَيَتَدَسَّسُ
بِذَلِكَ اسْمِي الْمَقْدَسُ.
- ٨ يَرْقُدُونَ إِلَى جِوَارِ المَذْبَحِ فَوْقَ ثِيَابِ مَرْهُونَةٍ، وَيَشْرَبُونَ فِي هَيْكَلِ إلهِهِمْ نَعْمَ الْمُغْرَمِينَ.
- ٩ مَعَ أَنِّي أَهْلَكْتُ مِنْ أَمَامِهِمُ الأُمُورَ بَيْنَ ذَوِي القَامَاتِ الطَّوِيلَةِ كَأَشْجَارِ الأَرزِ، الأَقْوِيَاءَ كَأَشْجَارِ البَلُوطِ، أَتَلَفْتُ
أَعْمَارَهُمْ عَلَى أَغْصَانِهَا، وَجَدُّورَ أَشْجَارِهِمْ مِنْ تَحْتِ الأَرْضِ.
- ١٠ كَمَا أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَقَدْتُ طَرِيقَهُمْ عِبْرَ الصَّحْرَاءِ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَتَرْتُوا أَرْضَ الأُمُورِيِّينَ.
- ١١ وَأَقَمْتُ مِنْ بَيْنِ أِبْنَائِكُمْ أَنْبِيَاءَ وَمِنْ قَبَائِلِكُمْ نَذِيرِينَ. أَلَيْسَ هَذَا صِحْحِيحًا يَا أَبْنَاءَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ الرَّبُّ؟
- ١٢ وَلَكِنَّكُمْ سَقَمْتُمُ النَّذِيرِينَ خَمْرًا، وَأَمَرْتُمُ الأَنْبِيَاءَ قَاتِلِينَ: لَا تَتَّبِعُوا.
- ١٣ هَذَاذَا أَتَحْقَقُكُمْ فِي مَوَاضِعِكُمْ فَتَنْتَوْنَ كَمَا تَبِي عَرَبَةٌ تَحْتِ وَطْأَةِ ثَقْلٍ أَكْدَاسِهَا.
- ١٤ فَلَا يَتَّحِ القُرْبُ لِلسَّرِيعِ، وَتَمَلَّسِي قُوَّةَ الجِبَارِ، وَيَعِجْزُ القَوِيُّ عَنِ إِتْقَانِ نَفْسِهِ.
- ١٥ وَلَا يَصْمُدُ رَامِي القَوْسِ وَلَا يَصِيبُ الهَدَفَ، وَلَا يَسْلُمُ سَرِيعُ العَدُوِّ، وَلَا يَنْجُو رَاكِبُ الفَرَسِ بِجِيَّاتِهِ.
- ١٦ وَالثَّابِتُ الجَنَانِ بَيْنَ أَقْرَانِهِ الأَبْطَالِ يَفْرُغُ عُرْيَانًا فِي ذَلِكَ اليَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٣

استدعاء شهود ضد إسرائيل

- ١ اِسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ هَذِهِ الكَلِمَةُ الَّتِي قَفَضِي بِهَا الرَّبُّ عَلَيْكُمْ، بَلْ عَلَى كُلِّ القَبِيلَةِ الَّتِي أَخْرَجْتَهَا مِنْ دِيَارِ مِصْرَ:
- ٢ يَا أَيُّكُمْ وَحَدُّكُمْ أَخْتَرْتُ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ قَبَائِلِ الأَرْضِ، لِهَذَا أَعَاقِبُكُمْ عَلَى جَمِيعِ أَتَاكُمْ.
- ٣ هَلْ يَتَرَفَّقُ اثْنَانِ مَعًا مَا لَمْ يَكُونَا عَلَى مَوْعِدٍ؟

- ٤ أَلَيْزَارُ أَسَدٌ فِي الْعَابَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَعَ عَلَى فَرِيَسَةٍ؟ أَلَيْزَجْرُ الشَّبَلِ بِصَوْتِهِ مِنْ عَرَبِيَّةٍ مَا لَمْ يَكُنْ قَدِ اقْتَنَصَ شَيْئًا؟
 ٥ أَلَيْسَقَطُ الْعَصْفُورِ فِي بَيْعٍ عَلَى الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَيْعٌ مَنْصُوبٌ؟ أَلَيْطَبِقُ بَيْعٌ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ قَدِ أَمْسَكَ شَيْئًا؟
- ٦ أَيُدَوِي بُوْقٌ فِي الْمَدِينَةِ وَلَا يَعْتَرِي الشَّعْبَ الْخَوْفُ؟ أَلَيْقَعُ بِلَاءٌ فِي الْمَدِينَةِ مَا لَمْ يَكُنِ الرَّبُّ قَدِ أَرْسَلَهُ؟
 ٧ إِنَّ السَّيِّدَ الرَّبَّ لَا يُجْرِي أَمْرًا مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعلَنَ سِرَّهُ لِعِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ.
 ٨ قَدْ زَارَ الْأَسَدُ فَنًّا لَا يَخَافُ، وَتَكَلَّمَ الرَّبُّ فَنًّا لَا يَنْتَبِأُ؟
- ٩ أَذْبِعُوا فِي حُصُونِ أَشْدُودَ وَفِي حُصُونِ دِيَارِ مِصْرَ وَقُولُوا: احْتَشِدُوا عَلَى جِبَالِ السَّامِرَةِ، وَاشْهَدُوا مَا فِي وَسْطِهَا مِنْ جَلِيَّةٍ، وَأَنْظَرُوا إِلَى الْمَظْلُومِينَ فِي دَاخِلِهَا.
- ١٠ فَيُؤْلَأُ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْجَمْرَ وَالنَّهْبَ فِي قُصُورِهِمْ لَا يَعْرِفُونَ التَّصَرُّفَ بِاسْتِقَامَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ.
 ١١ لِذَلِكَ يَعلَنُ الرَّبُّ الْإِلَهِ: سَيَجْتَاكُمُ الْعَدُوُّ الْبِلَادَ، وَيَحْمِلُ حُصُونَكُمْ حَطَامًا وَيَنْهَبُ قُصُورَكُمْ.
- ١٢ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: كَمَا يَعْجِزُ الرَّاعِي أَنْ يَنْتَزِعَ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ سِوَى رِجْلِي حَمَلٍ، أَوْ قِطْعَةً مِنْ أُذُنٍ، هَكَذَا لَنْ يَجُودَ سِوَى الْقَلِيلِ مِنْ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الْمُحْيِمِينَ فِي السَّامِرَةِ، الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْأَرَاثِكِ الْوَثِيرَةِ وَالْأَسِرَةِ النَّاعِمَةِ.
 ١٣ اسْمَعُوا وَاشْهَدُوا عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.
- ١٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أُعَاقِبُ فِيهِ إِسْرَائِيلَ عَلَى تَعَدِّيَاتِهِ، أَهْدِمُ أَيْضًا مَذَابِحَ بَيْتِ إِيلَ، وَتَقْطَعُ قُرُونُ الْمَذْبَحِ وَتَهَابَى عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٥ وَأُدْمِرُ الْبُيُوتَ الَّتِي يَأْوُونَ إِلَيْهَا فِي الشِّتَاءِ، وَبُيُوتَ الْمُنْتَجِعَاتِ الصَّغِيرَةِ، وَتَدَكُّ بُيُوتَ الْعَاجِ وَتَزُولُ مِنَ الْوُجُودِ قُصُورٌ كَثِيرَةٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤

إسرائيل لم ترجع لله

- ١ اسْمَعِي هَذِهِ الْكَلِمَةَ يَا نِسَاءَ بَاشَانَ، اللَّوَاتِي يَقِمْنَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، مِمَّنْ يَظُنُّنَّ الْمَسْكِينَ وَيَسْحَقْنَ الْفُقَرَاءَ وَاللَّوَاتِي يَقْتُلْنَ لِأَزْوَاجِهِنَّ: هَاتُوا مُسْكِرًا لِنَشْرَبِ.
- ٢ قَدْ أَقْسَمَ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقَدَاسَتِهِ قَائِلًا: هَا أَيَّامٌ تَقْبَلُ عَلَيْكُنَّ، يَجْرُكُنَّ فِيهَا الْعَدُوُّ بِالْكَلاِبِ وَذَرِيَّتُكَ بِشُحُوصِ السَّمَكِ.

- ٣ وَتَخْرُجُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُنَّ مِنْ شِقِّ زَاحِفَةٍ عَلَى وَجْهَيْهَا، وَتَطْرُدَنَّ إِلَى هَرْمُونَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٤ تَعَالُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ وَارْتَكِبُوا الْمَعَاصِي، وَأَقْبِلُوا إِلَى الْجِلْجَالِ وَكَثُرُوا ذُنُوبَكُمْ. قَرَّبُوا ذَبَابِحَكُمْ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، وَعَشُورَكُمْ كُلَّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.
- ٥ قَدَّمُوا مِنَ الْخَمِيرِ قُرْبَانَ شُكْرِ، وَأَعْلَنُوا مُتَبَاهِينَ عَنْ تَقْدِمَاتِكُمْ التَّطَوُّعِيَّةِ، وَتَفَاخَرُوا بِهَا، لِأَنَّ هَذَا مَا تُحِبُّونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.

- ٦ قَدْ جَعَلْتُ الْجُرْعَ يَعِمُّ مَدَنَكُمْ، فَلَمْ تَتَسَخَّ أَسْنَانُكُمْ بِالطَّعَامِ! وَأَفْقَرْتُمْ إِلَى الْخُبْزِ فِي كُلِّ أَمَاكِنِ سُكَّكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٧ مَنَعْتُ عَنكُمْ الْمَطْرَ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ بَقِيَ لِلْحَصَادِ سِوَى ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، وَأَمْطَرْتُ عَلَى مَدِينَةٍ دُونَ مَدِينَةٍ، وَعَلَى حَقْلِ دُونَ الْآخَرَ، حَفَّفَ الْحَقْلُ الَّذِي لَمْ أُمْطِرْ عَلَيْهِ.
- ٨ فَأَقْبَلْتُ مَدِينَتَانِ أَوْ ثَلَاثَ عَلَى مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ لَتَشْرَبَ مَاءً، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتَوَّ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٩ أَرْسَلْتُ الرِّيحَ اللَّاحِظَةَ وَالرِّقَانَ لِتُجَفِّفَ مَحَاصِيلَكُمْ، وَالتَّهَمَ الْجَرَادَ حَدَاتِكُمْ وَكُرُومَكُمْ وَأَنْجَارَ تَيْبِكُمْ وَزَيْتُونَكُمْ. وَمَا رَجَعْتُمْ إِلَيَّ!
- ١٠ أَصْبَنُكُمْ بِالْأَوْيَةِ الَّتِي أُصِيبَتْ بِهَا مِصْرُ، وَقَضَيْتُ عَلَى شَبَابِكُمْ بِالسِّيفِ وَسَبَيْتُ خِيُولَكُمْ، وَجَعَلْتُ تَنْ مَعْسَكِكُمْ كَمَا يَزُكُّ أُنُوفَكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ يَقُولُ الرَّبُّ.
- ١١ دَمَرْتُ بَعْضَ مَدَنِكُمْ كَمَا دَمَّرَ اللَّهُ سُدُومَ وَمُحَمَّرَةَ، فَكَانَ مِنْ نَجْمَا مِنْكُمْ كَشَعْلَةٌ مُنْتَشِلَةٌ مِنَ النَّارِ. وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا إِلَيَّ تَائِبِينَ.
- ١٢ لِذَلِكَ، هَذَا مَا أَجْرِيهِ عَلَيْكَ يَا إِسْرَائِيلُ. فَمَنْ أَجَلٌ مَا أَصْنَعُهُ بِكَ تَأْتِبُ لِلْقَاءِ إِلَهِكَ.
- ١٣ فَانظُرْ إِنَّهُ هُوَ صَانِعُ الْجِبَالِ وَخَالِقُ الرِّيحِ، الَّذِي أَعْلَنَ فِكْرَهُ لِلبَّشَرِ، وَأَحَالَ النَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَمَشَى فَوْقَ مَشَارِفِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ اسْمُهُ.

٥

مرثية ودعوة إلى التوبة

- ١ اسْمَعُوا هَذِهِ الْمَرْثِيَةَ الَّتِي أَرْتِكُمْ بِهَا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ.
- ٢ قَدْ سَقَطَتْ عَذْرَاءُ إِسْرَائِيلَ وَلَنْ تَنْهَضَ بَعْدُ. صَارَتْ طَرِيحَةً عَلَى أَرْضِهَا وَلَيْسَ مِنْ يُقِيمُهَا.
- ٣ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: إِنَّ الْمَدِينَةَ الَّتِي قَدَّمْتُ لَهَا مِنْ رِجَالِهَا لِلْحَرْبِ، لَا يَبْقَى لَهَا مِنْهُمْ سِوَى مِئَةٍ. وَالَّتِي قَدَّمْتُ مِئَةً مِنْهُمْ لِلْحَرْبِ لَا يَبْقَى لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ مِنْهُمْ سِوَى عَشْرَةٍ.
- ٤ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ: التَّسَوَّنُوا فَتَحْيُوا.
- ٥ لَا تَسْعُوا وَرَاءَ بَيْتِ إِيْلَ، وَلَا تَدْخُلُوا الْجِلْجَالَ، وَلَا تَعْبُرُوا إِلَى بَيْتِ سَيْبِ، لِأَنَّ أَهْلَ الْجِلْجَالِ لَا يَدَّ أَنْ يَتِمَّ سَبِيحُهُمْ، وَبَيْتَ إِيْلَ تَصْبِيحُ عَدَمًا.
- ٦ التَّسَوَّنُوا الرَّبَّ فَتَحْيُوا لِئَلَّا يَنْدَلِعَ كَثَارُ حُحْرُقِ بَيْتِ يَوْسُفَ وَتَلْتَهُمْ بَيْتَ إِيْلَ، وَلَيْسَ مِنْ يُطْفِئُهُ.
- ٧ إِنَّكُمْ تُحَوِّلُونَ الْعَدْلَ مَرَارَةً، وَتَطْرَحُونَ الْحَقَّ إِلَى الْأَرْضِ.
- ٨ إِنَّهُ هُوَ الَّذِي خَلَقَ الثَّرِيًّا وَالْجَبَّارَ، وَيُحَوِّلُ دِيَابِجِيرَ الظُّلْمَةِ إِلَى نَهَارٍ، وَالنَّهَارَ إِلَى لَيْلٍ، وَاسْتَدْعَى مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيُفِيضُهَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، الرَّبُّ اسْمُهُ.
- ٩ الَّذِي يَنْزِلُ الْغُرَابَ بِالْقَوِيِّ، فَيَعْصِفُ الدَّمَارَ بِالْحِصُونِ.

- ١٠ قَدْ أَبْغَضُوا مِنْ يَدِّدِ بِالْجَوْرِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، وَيَكْرَهُونَ مَنْ يَطْبِقُ بِالْحَقِّ.
- ١١ فَلَا تَكْرُ تَطَّأُونَ الْمَسْكِينَ وَيَتَبَرَّوْنَ مِنْهُ رَشْوَةً فَجَحَّ حَتَّى تَشِيدُوا بِيوتًا مِنْ حِجَارَةٍ مَنُوحَتَةٍ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَسْكُنُوا فِيهَا، وَتَعْرِسُوا كُرُومًا شَبِيهَةً وَلَكِنَّكُمْ لَنْ تَشْرَبُوا مِنْ خَمْرِهَا.
- ١٢ لِأَنِّي عَلِمْتُ بِكَثْرَةِ مَعَاصِيكُمْ وَعَظَمِ خَطَايَاكُمْ، إِذْ إِنَّكُمْ تَضَايِقُونَ الْبَارِئَةَ أَيُّهَا الْمُرْتَشُونَ الَّذِينَ تَصُدُّونَ الْمَسْكِينَ عَنْ حَقِّهِ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ.
- ١٣ لِهَذَا يَصْمَتُ الْعَاقِلُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّمَانِ الرَّدِيِّ.
- ١٤ اطْلُبُوا الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ لِتَحْيُوا، فَيَكُونَ الرَّبُّ إِلَاهَ الْقَدِيرِ مَعَكُمْ كَمَا تَقُولُونَ.
- ١٥ امْتَقُوا الشَّرَّ وَأَحْبُوا الْخَيْرَ وَأَقِيمُوا الْعَدْلَ فِي سَاحَةِ الْقَضَاءِ، لَعَلَّ الرَّبَّ إِلَاهَ الْقَدِيرِ يَتَرَفَّقُ عَلَى بَقِيَّةِ بَيْتِ يُوسُفَ.
- ١٦ لَذَلِكَ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَاهُ الْقَدِيرِ، سَمِلاً النَّحِيبِ أَرْجَاءَ السَّاحَاتِ، وَيَرْتَفِعُ عَوِيلُهُمْ فِي الشَّوَارِعِ قَاتِلِينَ:
- أَهْ! أَهْ! وَيَدْعُونَ الْفَلَاحِينَ إِلَى الْبُكَاءِ، وَالنَّادِبَاتِ إِلَى الرِّثَاءِ،
- ١٧ وَتَعْلُو الْوَلُولَةُ فِي جَوَانِبِ الْكُرُومِ، لِأَنِّي سَاجِتَازُ مُنْتَقِماً فِي وَسْطِكُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.

يوم الرب

- ١٨ وَيَلُ لِّلَّذِينَ يَتَشَوَّقُونَ لِيَوْمِ الرَّبِّ. لِمَ إِذَا تَطْلُبُونَ حَيِّءَ يَوْمِ الرَّبِّ؟ فَيَوْمِ الرَّبِّ هُوَ ظُلْمَةٌ لَا نُورٌ.
- ١٩ فَتَكُونُونَ كَرَجُلٍ هَرَبَ مِنْ وَجْهِ أَسَدٍ فَلَقِيَهُ دَبٌّ، أَوْ كَمَنْ دَخَلَ إِلَى بَيْتٍ وَأَتَكَأَ بِيَدِهِ عَلَى حَائِطٍ فَلَدَغَتْهُ أَفْعَى.
- ٢٠ أَوْ لَيْسَ يَوْمِ الرَّبِّ ظُلْمَةٌ لَا نُورًا، وَقَتَامًا خَالِيًا مِنَ الضِّيَاءِ؟
- ٢١ إِنِّي أَمَقَّتُ أَعْيَادَكُمْ وَأَحْتَقَرْتُهَا، وَلَا أُسْرُ بِأَحْتِفَالَاتِكُمْ.
- ٢٢ وَمَعَ أَنَّكُمْ تَقْرَبُونَ لِي ذِبَائِحَ مُحْرَقَاتِكُمْ وَتَقْدِمَاتِكُمْ مِنَ الدَّقِيقِ، فَإِنِّي لَا أَقْبَلُهَا وَلَا أَلْتَفِتُ إِلَى ذِبَائِحِ السَّلَامِ مِنْ مَسْمَنَاتِ مَوَاشِيكُمْ.
- ٢٣ أَبْعَدُوا عَنِّي جَلْبَةَ أَغَانِيكُمْ لِأَنِّي لَنْ أَصْعَبِي إِلَى نَعْمَاتِ رَبَّابَاتِكُمْ.
- ٢٤ إِنَّمَا لِيَجْرِ الْحَقُّ مُتَدَفِّقًا كَالْمِيَاهِ وَالْعَدْلُ كَثِيرٌ سِيَالٌ.
- ٢٥ هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذِبَائِحَ وَتَقْدِمَاتٍ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ، يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ؟
- ٢٦ بَلْ إِنَّ الْمَلِكَ الَّذِي حَلَمْتُمْ حَيْمَتَهُ وَنَصَبْتُمْ تَمَائِيلَهُ لَمْ يَكُنْ سِوَى نَجْمٍ صَنَعْتُمُوهُ لِأَنْفُسِكُمْ وَعَبَدْتُمُوهُ كَالِهَةِ.
- ٢٧ لَذَلِكَ أَسْبِيَكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ دِمَشْقَ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي اسْمُهُ إِلَاهُ الْقَدِيرِ.

٦

الويل للرضا عن النفس

- ١ وَيَلُ لِلْمُتَرَفِّفِينَ فِي صِهْيُونَ وَالْمُطْمَئِنِّينَ فِي جَبَلِ السَّامِرَةِ، نُبْلَاءَ طَلِيْعَةِ الْأُمَمِ الَّذِينَ يَتَوَفَّدُ إِلَيْهِمْ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ.
- ٢ تَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةٍ كَثَنَةً وَتَمَلُّوا، ثُمَّ انْتَقَلُوا إِلَى حَمَاةِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا انْحَدَرُوا إِلَى جَتِّ مَدِينَةِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. هَلْ هِيَ خَيْرٌ مِنْ هَذِهِ الْمَمَالِكِ أَمْ تُخَوِّمُهُمْ أَعْظَمُ مِنْ تُخَوِّمِكُمْ؟
- ٣ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَجَاهَلُونَ يَوْمَ السُّوءِ وَتَقْرَبُونَ كُرْسِيَ الظُّلْمِ.

٤ «وَلِئَلَّا قَدِينَ فَوْقَ أَسْرَةٍ مِنْ عَاجٍ، الْمُسْتَرَحِينَ فَوْقَ الْأَرَائِكِ، الْآكِلِينَ لَحْمَ خَيْرَةِ الْإِثْمَلَانِ وَالْعَجُولِ الْمُخْتَارَةِ مِنْ وَسْطِ الْمَعْلَفِ.

٥ الْمَغْنِينَ عَلَى صَوْتِ الرَّبَابِ، الْمُخْتَرِعِينَ لِأَنْفُسِهِمْ آيَاتٍ غِنَاءً كَدَاوُدَ.

٦ الشَّارِبِينَ نَحْمًا فِي كُوُوسٍ، الْمُتَطَيِّبِينَ بِأَفْضَلِ الْعُطُورِ، وَلَا يَكْتُمُونَ عَلَى خِرَابٍ يُوسَفَ.

٧ لِهَذَا سَيَكُونُونَ أَوْلَ الذَّاهِبِينَ إِلَى السِّيِّ، وَيَزُولُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ هُوٍ وَعَبَثٍ.

الرب يمقت كبرياء إسرائيل

٨ «وَقَوْلُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ: قَدْ أَقْسَمْتُ بِذَاتِي، أَنْ أَمُتَ زَهُوَّ عَقُوبَ، وَأَبْغَضَ قُصُورَهُ، فَاسْلُبِ الْمَدِينَةَ بِكُلِّ مَا فِيهَا.

٩ فَيَكُونُ إِذَا بَقِيَ عَشْرَةُ رِجَالٍ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، أَنْتُمْ يَلْقَوْنَ حَتْفَهُمْ.

١٠ وَعِنْدَمَا يَقْبَلُ عَمَّ الْمَيْتِ الْمُسْرِفُ عَلَى إِحْرَاقِ الْجُثَثِ لِيُخْرِجَ عِظَامَهُ مِنَ الْبَيْتِ، وَيَسْأَلُ مَنْ هُوَ مَخْتَبِي فِي

أَقْصَى الْمَنْزِلِ: أَمَا بَقِيَ وَاحِدٌ مَعَكَ؟ فَيُجِيبُ: لَا، ثُمَّ يَضِيفُ: اصْمُتْ وَلَا تَذْكُرْ اسْمَ الرَّبِّ.

١١ لِأَنَّهُ هَا الرَّبُّ يَأْمُرُ، فَيَهْدِمُ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ فَيَصِيرُ رُكَامًا، وَالْبَيْتَ الصَّغِيرَ حِطَامًا.

١٢ «تَجْرِي الْخِيُولُ عَلَى الصُّخُورِ؟ وَهَلْ يُجْرَثُ الْبَحْرُ بِبَيْرَانَ؟ لَقَدْ حَلَمْتُ الْحَقَّ سَمًّا زَعَافًا، وَتَمَارَ الْبِرِّ مَرَارَةً.

١٣ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُبْتَهِجُونَ بِالْعَدَمِ الْقَائِلُونَ: أَلَيْسَ يَقُوتُنَا ظَفَرُنَا؟

١٤ هَا أَنَا تُبِّرُ عَلَيْكُمْ أُمَّةً يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَيَسْؤَمُوكُمُ الْعَذَابَ مِنْ مَدْخَلِ حِمَاةٍ إِلَى

وَادِي الْعَرَبَةِ.»

٧

الجراد والنار وميزان البناء

١ «وَهَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَا هُوَ يَبْدُو أَسْرَابَ جَرَادٍ فِي بَدْءِ نَمُوِّ الْأَعْشَابِ الْمُتَاخِرَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ جَزْ نَصِيبِ

الْمَلِكِ مِنْهَا.

٢ «وَبَعْدَ أَنْ فَرَغَ الْجَرَادُ مِنَ التَّهَامِ عُشْبِ الْأَرْضِ، قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، اصْفَحْ عَن سَعْبِكَ. إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُ

لِيَعْقُوبَ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟»

٣ فَعَفَا الرَّبُّ عَن هَذَا وَقَالَ: «لَنْ يَحْدُثَ مَا رَأَيْتَهُ.»

٤ «ثُمَّ هَذَا مَا أَرَانِي السَّيِّدُ الرَّبُّ: شَاهَدْتُ السَّيِّدَ الرَّبَّ يَدْعُو لِلْمَحَاكِمَةِ بِالنَّارِ الَّتِي لَعَقَتِ الْبَحْرَ الْعَظِيمَ حُفًّا،

وَأَكَلَتِ الْحَقُولَ.

٥ «عِنْدَئِذٍ قُلْتُ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، كُفَّ عَن هَذَا، إِذْ كَيْفَ يُمْكِنُ لِيَعْقُوبَ أَنْ يَنْهَضَ، فَإِنَّهُ صَغِيرٌ؟»

٦ فَعَفَا الرَّبُّ عَن هَذَا، وَقَالَ: «لَنْ يَحْدُثَ مَا رَأَيْتَهُ.»

٧ «ثُمَّ رَأَيْتُ، وَإِذَا الرَّبُّ وَقَفَ بِجِوَارِ حَائِطِ مَبْنِيِّ، وَفِي يَدِهِ مِيزَانُ الْبِنَاءِ.»

٨ «فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «يَا عَامُوسُ، مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «مِيزَانُ الْبِنَاءِ.» فَقَالَ الرَّبُّ: «هَا أَنَا أَمُدُّ مِيزَانَ الْبِنَاءِ

فِي وَسْطِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ، وَلَنْ أُعْفُو عَنْهُمْ.»

٩ فَتَقَفَّرُ مَرْفَعَاتُ إِخْحَاقَ وَيَعْتَرِي الْخَرَابُ مَقَادِسَ إِسْرَائِيلَ، وَاثُورٌ عَلَى بَيْتِ يَرْبَعَامَ بِالسَّيْفِ.»

عاموس وأمصيا

- ١٠ فَأَرْسَلَ أَمْصِيَا كَاهِنَ بَيْتِ إِيْلَ إِلَى يَرْبَعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «قَدْ تَأَمَّرَ عَلَيْكَ عَامُوسُ فِي وَسْطِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، وَلَا تَطْبِقُ الْأَرْضُ تَحْمَلُ كُلَّ تَنْبُؤَاتِهِ
 ١١ لِأَنَّ هَذَا مَا يَقُولُهُ عَامُوسُ: إِنَّ يَرْبَعَامَ يَمُوتُ بِحِدِّ السَّيْفِ، وَيَسِي إِسْرَائِيلُ بَعِيدًا عَنْ دِيَارِهِ.»
 ١٢ ثُمَّ قَالَ أَمْصِيَا لِعَامُوسَ: «أَهْرُبْ أَيُّهَا الرَّائِي إِلَى أَرْضِ يَهُودَا، وَكُلُّ خَبْرًا هُنَاكَ وَتَبْنَا فِيهَا.
 ١٣ أَمَا بَيْتُ إِيْلَ فَلَا تَعُدُّ لِتَنْبُؤِ فِيهَا، لِأَنَّهَا مَقْدِسُ الْمَلِكِ وَمَقَرُّ الْمَمْلَكَةِ.»
 ١٤ فَأَجَابَ عَامُوسُ: «أَنَا لَمْ أَكُنْ نَبِيًّا وَلَا ابْنَ نَبِيٍّ، إِنَّمَا أَنَا رَاعِي غَنَمٍ وَجَانِي جُمَيْزٍ،
 ١٥ فَاصْطَفَانِي الرَّبُّ مِنْ وَرَاءِ الْغَنَمِ وَأَمْرَنِي قَائِلًا: اذْهَبْ تَبْنَا لِشُعْبِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٦ لِذَلِكَ اسْمِعِ الْآنَ كَلِمَةَ الرَّبِّ: أَنْتَ تَقُولُ لَا تَتَّبَعْنَا ضِدَّ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَهَاجِمْ بَيْتَ إِخْحَاقَ.
 ١٧ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: سَتَصْبِحُ أَمْرَاتُكَ عَاهِرَةً فِي الْمَدِينَةِ، وَيَقْتُلُ أَبْنَاؤُكَ وَبَنَاتُكَ بِالسَّيْفِ، وَتَقْسَمُ أَرْضُكَ بِالْحَبْلِ.
 ١٨ أَمَا أَنْتَ فَتَمُوتُ فِي أَرْضِ الْأُمَمِ الْوَثْنِيَّةِ، وَيَسِي إِسْرَائِيلُ إِلَى أَرْضٍ بَعِيدَةٍ عَنْ دِيَارِهِ.»

٨

سلة التمار الناضجة

- ١ ثُمَّ ارَّانِي السَّيِّدَ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا سَلَّةٍ لِقَطَافِ التَّمَارِ.
 ٢ وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى يَا عَامُوسُ؟» فَأَجَبْتُ: «سَلَّةٌ مَلِيئَةٌ بِبِمَارِ الصَّيْفِ النَّاضِجَةِ.» فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «لَقَدْ دَنَتْ نَهْيَةُ شُعْبِي إِسْرَائِيلَ وَلَنْ أَعْفُو عَنْهُمْ بَعْدَ
 ٣ فَتَتَحَوَّلُ أَغَانِي قُصُورِهِمْ إِلَى عَوِيلٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَتَكْتَفُرُ الْجُنُثُ وَيَطْرَحُونَهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ يَصْمَتُ.»
 ٤ اسْتَمِعُوا هَذَا أَيُّهَا الدَّاسُونَ عَلَى الْبَاسِئِينَ، يَا مَنْ حَاوَلْتُمْ أَنْ تَقْضُوا عَلَى قُرَاءِ الْأَرْضِ،
 ٥ قَائِلِينَ: «مَتَى يَبْقُضِي أَوَّلَ الشَّهْرِ حَتَّى يَبِيعَ الْقَمْحُ؟ مَتَى يَمْضِي السَّبْتُ لِبِعْرِضِ الْقَمْحِ فِي السُّوقِ، فَتَعْمَدَ إِلَى تَصْغِيرِ حِجْمِ مِكْآلِ الْإِيفَةِ وَتَرْفَعِ الْأَسْعَارَ، وَتَسْتَعْمَلَ مِيزَانًا مَعْشُوشًا.
 ٦ لِنَشْتَرِيَ الْمُسْكِينَ بِقِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ، وَالْبَاسِئِينَ بِعَلَيْنَ، وَنَبِيعَ نَفَايَةَ الْقَمْحِ؟»
 ٧ قَدْ أَقْسَمَ الرَّبُّ بِعِزَّةٍ يَعْقُوبَ قَائِلًا: «لَنْ أَنْسِيَ شَيْئًا مِنْ مَسَاوِيهِمْ.
 ٨ أَلَا تَرْتَعِبُ الْأَرْضَ مِنْ جَرَاءِ ذَلِكَ، فَيُنُوحُ كُلُّ سَاكِنٍ فِيهَا، فَتَطْمُو لَبَنُورًا، وَتَرْتَفِعُ وَتَنْفِضُ كَنْبِلَ مِصْرَ؟
 ٩ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ الشَّمْسَ تَعْرُبُ عِنْدَ الظُّهَيْرِ، وَأَعْمُرُ الْأَرْضَ بِالظُّلْمَةِ فِي رَابِعَةِ النَّهَارِ.
 ١٠ أَحْوَلُ أَعْيَادِكُمْ إِلَى مَاتِمٍ، وَأَغَانِيكُمْ إِلَى مَرَاتٍ، وَالْأَبْسُكُ الْمُسُوحَ عَلَى أَحْفَاتِكُمْ، وَأَفْنِي الصَّلَعَ فِي كُلِّ رَأْسٍ، فَتَصْبِحُ أَعْيَادُكُمْ كَنَاحَةٍ عَلَى وَحِيدٍ، وَنَهَابَتُهَا كَيَوْمِ مُفْعَمٍ بِالْمَرَارَةِ.»

- ١١ سَتَانِي أَيَّامٌ أَعْجَلُ فِيهَا الْمَجَاعَةُ تَنْتَشِرُ فِي الْأَرْضِ، لَا مَجَاعَةٌ إِلَى الْخَيْزِ، وَلَا ظَمَأٌ إِلَى الْمَاءِ إِنَّمَا لِسْمَاعِ كَلَامِ الرَّبِّ، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ.
- ١٢ فَيَهَيِّمُونَ مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ الشَّمَالِ إِلَى الشَّرْقِ. يَذْهَبُونَ وَيَجِيئُونَ بَحْثًا عَنْ كَلِمَةِ الرَّبِّ وَلَا يَحْظُونَ بِهَا.
- ١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعْشَى عَلَى الْعَدَارَى الْجَبَلِيَّاتِ وَالْفَتَيَانِ مِنْ فَرْطِ الظَّمَا.
- ١٤ أَمَّا الَّذِينَ يَقْسِمُونَ بِأَوْثَانِ السَّامِرَةِ قَائِلِينَ: حَيُّ إِلَهُكَ يَا دَانَ، وَحَيُّ مَعْبُودُ بَثْرَسَيْجٍ. هُوَلاءِ يَسْقُطُونَ وَلَا يَنْهَضُونَ أَبَدًا ثَانِيَةً.»

٩

دمار إسرائيل

- ١ وَرَأَيْتُ السَّيِّدَ وَأَقْفَأُ إِلَى جُورِ الْمَذْبُوحِ قَائِلًا: «اضْرِبْ تَيْجَانَ الْأَعْمِدَةِ حَتَّى تَهْتَزَّ الْعَتَبَاتُ، وَحَطِّمَهَا عَلَى رُؤُوسِ جَمِيعِ الشَّعْبِ. وَمَنْ يَخْجُو مِنْهُمْ أَهْلِكُهُ بِالسَّيْفِ، فَلَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يَقِلَّتْ مِنْهُمْ نَاجٍ.
- ٢ وَإِنْ نَقَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلْجَأً فِي أَعْمَاقِ الْهَوَاوِيَةِ، فَإِنَّ يَدِي تَطُولُهُمْ هُنَاكَ، وَإِنْ ارْتَقَوْا إِلَى السَّمَاوَاتِ مِنْ هُنَاكَ أَنْزَلُهُمْ.
- ٣ وَإِنْ اخْتَبَأُوا فِي أَعْلَى الْكَرْمَلِ فَهُنَاكَ أَبْحَثُ عَنْهُمْ وَأَعْتَقِلُهُمْ. وَإِنْ تَوَارَوْا عَنِّي فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ فَإِنِّي أَمُرُّ هُنَاكَ الْحَيَّةَ فَتَلْدَغُهُمْ.
- ٤ وَإِنْ سَيَقُوا إِلَى السَّيِّئِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ الْأَحْمَقِ بِالسَّيْفِ لِأَفْنِيهِمْ، وَاتَّعَقِبَهُمْ لِأَبْتَلِيهِمْ بِالشَّرِّ لَا بِالْخَيْرِ.»
- ٥ إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ الْقَدِيرُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْأَرْضَ فَتَذُوبُ، وَيَنْوُحُ كُلُّ الْمُقِيمِينَ فِيهَا، وَيَرْتَفِعُ كُلُّ مَا فِيهَا وَيَخْفِضُ كَثِيرٌ نَيْلِ مِصْرَ.
- ٦ هُوَ الَّذِي بَنَى مَخَادِعَهُ الْعُلْيَا فِي السَّمَاوَاتِ وَيُؤَسِّسُ قَبْتَهُ عَلَى الْأَرْضِ، الَّذِي يَدْعُو مِيَاهَ الْبَحْرِ وَيَسْكُبُهَا عَلَى وَجْهِ التَّرَى، الرَّبُّ اسْمُهُ.
- ٧ أَلَسْتُ لِي يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِثْلَ الْكُوشِيِّينَ يَقُولُ الرَّبُّ؟ أَلَمْ أَخْرِجْ إِسْرَائِيلَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ كَفْتُورَ وَالْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَيْزِرَ.
- ٨ هَا إِنَّ عَيْنِي الرَّبِّ مُسَلِّطَانِ عَلَى الْمَمْلَكَةِ الْخَاطِئَةِ لِأَجْحُوهَا عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، إِلَّا أَنِّي لَنْ أَسْتَأْصِلَ بَيْتَ يَعْقُوبَ قَاطِبَةً يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٩ أَخْزِبُلُ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ كَمَا تَغْرِبُ الْحَنْظَلَةُ فِي غُرْبَالِ، فَلَا تَسْقُطُ حَبَّةٌ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١٠ وَيَمُوتُ جَمِيعُ خَطَاةِ شَعْبِي بِالسَّيْفِ مِمَّنْ يَقُولُونَ: لَنْ يَدْرِكَا الشَّرُّ أَوْ يَلْقَانَا.

رد السي

- ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُقِيمُ مَسْكَنَ دَاوُدَ الَّذِي تَهَاوَى، وَأَسْدُ ثَغْرَاتِهِ وَأَعْمُرُ خَرَائِبَهُ وَأَعِيدُ بِنَاءَهُ كَالْعَهْدِ بِهِ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ.
- ١٢ لِكَيْ يَرِثَ إِسْرَائِيلُ مَا تَبَقِيَ مِنْ أَدُومَ وَجَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي دَعِيَ اسْمِي عَلَيْهَا، يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٣ هَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، يُدْرِكُ فِيهَا الْحَارِثُ الْحَاصِدَ، وَدَائِسُ الْعِنَبِ بَاذِرَ الْحَبِّ، وَسَيْلُ الْخَمْرِ الطَّيِّبِ مِنْ
 كُرُومِ الْجِبَالِ وَتَفِيضُ بِهَا التَّلَالُ كُلُّهَا.

١٤ وَأَرَدْتُ سَبِي شَعْبِي إِسْرَائِيلَ فَيُعِيدُونَ بِنَاءَ الْمَدِينِ الْخَرِبَةِ وَيَسْكُنُونَهَا، وَيَزْعَوْنَ كُرُومًا وَيَشْرَبُونَ مِنْ نَجْرِهَا،
 وَيَغْرِسُونَ جَنَاتٍ وَيَأْكُلُونَ مِنْ ثَمَرِهَا.

١٥ وَأَغْرِسُ شَعْبِي فِي أَرْضِهِمْ فَلَا يَسْتَأْصِلُونَ ثَانِيَةً أَبَدًا مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبْتُ لَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ.

كِتَابُ عُوْبَدِيَا

رُؤْيَا عُوْبَدِيَا

١ هَذِهِ نَبْؤَةُ عُوْبَدِيَا: هَذَا مَا يَقُولُهُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِشَأْنِ آدُومَ: قَدْ بَلَّغْنَا خَبْرَ مَنْ عِنْدَ الرَّبِّ أَنَّهُ أَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى الْأُمَمِ قَائِلًا: «تَاهَبُوا، وَلْتَهْضُ مُحَارَبَةُ آدُومِ.»

□ هَا أَنَا أَجْعَلُكَ صَغِيرًا بَيْنَ الْأُمَمِ وَأَشَدَّهَا احْتِقَارًا.

٣ قَدْ غَرَّتَكَ كِبْرِيَاءُ قَلْبِكَ أَيُّهَا الْمُحْمِيْمُ فِي شُقُوقِ الصُّخُورِ، وَمَسَاكِنُهُ فِي الصِّمَمِ، الْقَائِلُ فِي قَلْبِهِ: مَنْ يَبْوِي بِي إِلَى الْأَرْضِ؟

٤ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ تُحْبِقُ كَالنَّسْرِ وَوَكَّانْتَ مَنَازِلَكَ مَبْنِيَّةً بَيْنَ الْكُوكَبِ، فَإِنِّي سَأَهْوِي بِكَ إِلَى الْحَضِيضِ يَقُولُ الرَّبُّ.

٥ إِنْ أَقْتَحَمَ اللُّصُوصُ بَيْتَكَ، وَهَاجَمَكَ النَّاهِبُونَ لَيْلًا، أَلَا يَسْرِقُونَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فَقَطُّ؟ وَإِنْ أَقْبَلَ إِلَيْكَ قَاطِفُو الْعَنِيبِ، أَلَا يَقُونَ حُصَاصَةً؟ وَلَكِنْ يَا لِدَمَارِكَ!

٦ إِذْ كَيْفَ تَمَّ تَفْتِيْشُ عَيْسُو وَنَقِبْتَ مَخَائِي كُنُوزَهُ؟

٧ جَمِيعَ حُلْفَائِكَ طَرَدُوكَ إِلَى التُّخُومِ. خَدَعَكَ مُسَالِمُوكَ وَأَوْعَوْا بِكَ الْهَزِيمَةَ، وَالَّذِينَ أَكَلُوا مِنْ خُبْرِكَ كَادُوا لَكَ وَأَنْتَ لَمْ تَفْهَمِ.

٨ أَلَا أَسْتَأْصِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حُكَّاءَ آدُومَ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَأُرِزِلُ الْفَهْمَ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو؟

٩ فَيُرْتَعَبُ أَبْطَالُكَ يَا تَيْمَانَ حَتَّى يَنْفِرُضَ قَتْلًا كُلَّ رَجُلٍ مِنْ جَبَلِ عَيْسُو.

١٠ فَرِنْ أَجَلِي مَا أَنْزَلْتَ بِأَخِيكَ يَعْقُوبَ مِنْ ظُلْمٍ، يَغْشَاكَ الْعَارُ وَتَفْرُضُ إِلَى الْأَبْدِ.

١١ فَبِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي وَقَفْتَ فِيهِ بَعِيدًا، يَوْمَ غَمِّ الْغُرَبَاءِ كُنُوزَهُ، وَأَقْتَحَمَ الْأَجَانِبُ أَبْوَابَهُ وَالْقَوْمُ الْقُرْعَةَ عَلَى أورشليمَ، كُنْتَ أَنْتِ أَيْضًا كَوَاحِدٍ مِنْهُمْ.

١٢ مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَشْمَتَ بِيَوْمِ مَصِيرِ أَخِيكَ، فِي يَوْمِ فَاجِعَتِهِ، وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَبْهَجَ فِي يَوْمِ دَمَارِ شَعْبِ يَهُوذَا أَوْ تَبَاهِيَ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ.

١٣ وَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَفْتَحِمَ أَبْوَابَ شَعْبِي فِي يَوْمِ كَارِئِهِ، أَوْ تَشْمَتَ لِمُصِيبَتِهِ فِي يَوْمِ نَكْبَتِهِ، أَوْ تَهَبَ ثَرَوَتَهُ فِي يَوْمِ بَلِيَّتِهِ،

١٤ أَوْ تَفْتَفَ عِنْدَ مُفْتَرِقِ الطَّرِيقِ لِتَقْضِي عَلَى النَّاجِينَ مِنْ قَوْمِهِ وَتَسْلِمَ الْبَاقِينَ الْأَحْيَاءَ مِنْهُمْ فِي يَوْمِ الضِّيْقِ.

١٥ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ آتٍ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ، وَكَمَا فَعَلْتَ، وَكَمَا فَعَلْتَ، لَا بَدَّ أَنْ يَفْعَلَ بِكَ أَيْضًا، فَيُرْتَدِّدُ عَمَلَكَ عَلَى رَأْسِكَ.

١٦ فَإِنَّهُ كَمَا شَرِبْتَ عَلَى جَبَلِ قُدْسِي فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ تَشْرَبُ فِي كُلِّ حِينٍ. يَشْرَبُونَ وَيَجْرَعُونَ وَيَتَلَاشُونَ كَمَنْ لَمْ يَكُونُوا.

١٧ أَمَا جَبَلِ صِهْيُونَ فَيُصْبِحُ مَلَاذَ النَّجَاةِ، وَيَكُونُ قُدْسًا، وَيَرِثُ بَيْتَ يَعْقُوبَ نَصِيبَهُ.

١٨ وَيَصِيرُ بَيْتُ يَعْقُوبَ نَارًا، وَبَيْتُ يَوْسُفَ هَيْبًا، وَبَيْتُ عِيسَى قَشًّا فَيُوقَدُونَهُمْ وَيَلْتَهُمُونَهُمْ، وَلَا يَفْلِتُ مِنْ بَيْتِ عِيسَى أَحَدٌ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٩ وَيَرِثُ أَهْلُ النَّقَبِ جَبَلَ عِيسَى، وَسُكَّانُ السُّهُولِ أَرْضَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيَمْلِكُونَ أَرْضَ أَفْرَايِمَ وَبِلَادَ السَّامِرَةِ، وَيَرِثُ بَنِيَامِينَ جَلْعَادَ.

٢٠ وَيَسْتَوْلِي جَيْشُ مَسِييَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَرْضِ الْكَنْعَانِيِّينَ حَتَّى صِرْفَةَ، وَيَحْتَلُّ مَسِييُو أُورُشَلِيمَ فِي صَفَارِدَ مَدَنَ جَنْوَبِ يَهُوذَا.

٢١ وَيَصْعَدُ الْمُنْقِدُونَ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ لِيَحْكُمُوا جَبَلَ عِيسَى، وَيُصْبِحُ الْمَلِكُ لِلرَّبِّ.

كُتَابُ يُونَانَ

يونا يهرب من الرب

١ وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ بْنَ أَمْتَايَ:

٢ «هَيَّا امْضِ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَبَلِّغْ أَهْلَهَا قَضَائِي، لِأَنَّ إِثْمَهُمْ قَدْ صَعَدَ إِلَيَّ.»

٣ غَيْرَ أَنَّ يُونَانَ تَاهَبَ لِيَهْرَبَ مِنَ الرَّبِّ إِلَى تَرْشِيشَ، فَاتَّخَذَ إِلَى مَدِينَةِ يَافَا حَيْثُ عَثَرَ عَلَى سَفِينَةٍ مُبْحِرَةٍ إِلَى تَرْشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَصَعَدَ إِلَيْهَا لِيَتَوَجَّهَ مَعَ بَحَارَتِهَا إِلَى تَرْشِيشَ هَرَبًا مِنَ الرَّبِّ.

٤ فَأَرْسَلَ الرَّبُّ رِيحًا عَاطِيَةً عَلَى الْبَحْرِ أَثَارَتْ إِعْصَارًا بَحْرِيًّا، حَتَّى أَشْرَفَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْإِنْكَسَارِ.

٥ فَفَزِعَ الْمَلَّاحُونَ وَاسْتَعَاثَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِاللَّهِ، وَطَرَحُوا مَا فِي السَّفِينَةِ مِنْ أَمْتَعَةٍ لِيُخَفِّفُوا مِنْ حَمُولَتِهَا. أَمَّا يُونَانُ فَجَلَّأَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَرَدَّ مُسْتَعْرِفًا فِي نَوْمٍ عَمِيقٍ.

٦ فَاقْتَرَبَ مِنْهُ الرَّبَّانُ وَقَالَ لَهُ: «مَا بَالُكَ مُسْتَعْرِفًا فِي النَّوْمِ؟ قُمْ وَتَضَرَّعْ إِلَى إِلَهِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يَذْكُرُنَا فَلَا نَهْلِكُ.»

٧ ثُمَّ قَالَ كُلُّ وَاحِدٍ لِرَفِيقِهِ: «هَيَّا نَلْقِ قُرْعَةً لَعَلَّنَا نَعْرِفُ مِنْ جَرِّ عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءَ.» فَالْقُوا الْقُرْعَةَ، فَوَقَعَتْ عَلَى يُونَانَ.

٨ فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا لِمَاذَا جَرَى عَلَيْنَا هَذَا الْبَلَاءُ؟ وَمَا هِيَ حَرْفَتُكَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ وَمَا هِيَ بِلَادُكَ؟ وَمَنْ هُمْ قَوْمُكَ؟»

٩ فَأَجَابَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِيٌّ، وَأَنَا خَائِفٌ مِنَ الرَّبِّ إِلَهِ السَّمَاوَاتِ، صَانِعِ الْبَحْرِ وَالْبَرِّ.»

١٠ فَاتَّعَرَّى الْبَحَارَةُ خَوْفٌ عَظِيمٌ وَقَالُوا لَهُ بَعْدَ أَنْ أَخْبَرَهُمْ أَنَّهُ هَارِبٌ مِنَ الرَّبِّ: «لِمَاذَا صَنَعْتَ هَذَا؟»

١١ ثُمَّ تَسَاءَلُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ بِكَ حَتَّى يَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزِدُّدُ هَيْجًا.

١٢ فَأَجَابَهُمْ: «خُذُونِي وَأَطْرَحُونِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَسْكُنْ، لِأَنِّي مُوقِنٌ أَنَّ هَذَا الْإِعْصَارَ الْمُرْبِعَ قَدْ هَاجَ عَلَيْكُمْ.»

بِسْبَبِي.»

١٣ وَلَكِنَّ الْبَحَارَةَ شَرَعُوا يُجَدِّفُونَ لِيَرْجِعُوا إِلَى الشَّاطِئِ، فَأَخْفَقُوا لِتِفَاقِمِ هَيْجِ الْبَحْرِ.

١٤ فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ لَا تَهْلِكْنَا مِنْ أَجْلِ حَيَاةِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا نُجَلِّئْنَا دَمًا بَرِيئًا لِأَنَّكَ يَا رَبُّ فَعَلْتَ كَمَا شِئْتَ.»

١٥ ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَقَدَفُوا بِهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَسَادَ عَلَيْهِ الْهُدُوءُ وَسَكَنَتْ أَمْوَاجُهُ.

١٦ فَاتَّابَ الرِّجَالُ خَوْفٌ عَظِيمٌ مِنَ الرَّبِّ، وَقَرَّبُوا لَهُ ذَبِيحَةً وَنَدَرُوا نَدُورًا.

١٧ وَأَمَّا الرَّبُّ فَاعْتَدَ حُوتًا عَظِيمًا ابْتَلَعَ يُونَانَ. فَكَثَّ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

صلاة يونا

١ ثُمَّ صَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ،

- ٢ قَائِلًا: «اسْتَعْنَتْ بِالرَّبِّ فِي ضَيْقِي فَاسْتَجَابَ لِي، وَمِنْ جَوْفِ الْهَابِوَةِ ابْتَهَلْتُ فَسَمِعْتَ صَوْتِي.
- ٣ لِأَنَّكَ طَرَحْتَنِي إِلَى الْمَلْجِ الْعَمِيقَةِ فِي قَلْبِ الْبِحَارِ، فَاسْتَنْفَيْتِ الْعَمْرُ وَأَحَاطَتْ بِي تِيَارَاتُكَ وَأَمْوَاجُكَ
- ٤ فَقُلْتَ: قَدْ طُرِدْتُ مِنْ حَضْرَتِكَ، وَلَنْ أَعُودَ أَتَفَرَّسُ فِي هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٥ قَدْ عَمَّرْتَنِي الْمِيَاهُ وَأَحَدَقْتَ بِي الْمَلْجُ، وَالتَّفَّ عُسْبُ الْبَحْرِ حَوْلَ رَأْسِي.
- ٦ انْحَدَرْتُ إِلَى أَسْسِ الْجِبَالِ وَهَبَّطْتُ إِلَى أَعْمَاقِ الْأَرْضِ حَيْثُ أَعْلَقْتَ عَلَيَّ مَرَّيْجَهَا إِلَى الْأَبَدِ. وَلَكِنَّكَ تَصْعَدُ حَيَاتِي مِنَ الْهَابِوَةِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي.
- ٧ عِنْدَمَا وَهَنْتَ نَفْسِي فِي دَاخِلِي، تَذَكَّرْتُ إِلَهِي، فَخَلَقْتَ صَلَاتِي إِلَيْكَ، إِلَى هَيْكَلِكَ الْمُقَدَّسِ.
- ٨ إِنَّ الَّذِينَ يَجُولُونَ الْأَصْنَامَ الْبَاطِلَةَ يَخْلُونَ عَنْ مَصْدَرِ نِعْمَتِهِمْ.
- ٩ أَمَا أَنَا فَيَتَأَفَّ الْحَمْدُ أَذْبَحُ لَكَ، وَمَا نَذَرْتُهُ أَوْفِي بِهِ، لِأَنَّ لِلرَّبِّ اخْتِلَاصًا.»
- ١٠ فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحُوتَ فَقَدَفَ يُونَانَ إِلَى الشَّاطِئِ.

٣

يُونان يتوجه إلى نينوى

- ١ وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ ثَانِيَةً:
- ٢ «قُمْ امضِ إِلَى نَيْنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَأَعْلِنْ لَهُمُ الرِّسَالَةَ الَّتِي أُبَلِّغُكَ بِهَا.»
- ٣ فَهَبَّ يُونَانُ وَتَوَجَّهَ إِلَى نَيْنَوَى بِمُوجِبِ أَمْرِ الرَّبِّ. وَكَانَتْ نَيْنَوَى مَدِينَةً بِالْعَظَمَةِ يَسْتَعْرِقُ اجْتِيَازُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.
- ٤ فَدَخَلَ يُونَانُ الْمَدِينَةَ وَاجْتَاَزَ فِيهَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَابْتَدَأَ يَبَادِي قَائِلًا: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَتَدَمَّرُ الْمَدِينَةُ.»
- ٥ فَأَمَنَ شَعْبُ نَيْنَوَى بِالرَّبِّ، وَأَعْلَنُوا الصِّيَامَ وَارْتَدَوْا الْمُسُوحَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ.
- ٦ ثُمَّ بَلَغَ إِندَارُ النَّبِيِّ مَلِكِ نَيْنَوَى، فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ وَخَلَعَ عَنْهُ حُلَّتَهُ، وَارْتَدَى الْمِسْحَ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ.
- ٧ وَأَذَاعَ فِي كُلِّ نَيْنَوَى مَرْسُومًا وَرَدَّ فِيهِ: «يَأْمُرُ مِنَ الْمَلِكِ وَنُبُلَائِهِ، بِمَتْنَعِ النَّاسِ عَنِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، وَكَذَلِكَ الْبَهَائِمُ وَالْغَنَمُ وَالْبَقَرُ، لَا تَرَعُ وَلَا تَشْرَبُ مَاءً.»
- ٨ وَعَلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ أَنْ يَرْتَدُوا الْمُسُوحَ، مُتَضَرِّعِينَ إِلَى اللَّهِ تَائِبِينَ عَنْ طُرْفِهِمُ الشَّرِيرَةِ وَعَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ ظُلْمٍ.

٩ لَعَلَّ الرَّبَّ يَرْجِعُ فَيَعْدِلُ عَنِ احْتِدَامِ سَخَطِهِ فَلَا نَهْلِكَ.»

١٠ فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَتَوْبَتَهُمْ عَنْ طُرْفِهِمُ الْإِثْمَةِ عَدَلَ عَنِ الْعِقَابِ الَّذِي كَانَ مُرْمَعًا أَنْ يَقِيعَهُ بِهِمْ وَعَفَا عَنْهُمْ.

٤

غضب يونان لرحمة الرب

١ فَأَثَارَ ذَلِكَ غَيْظَ يُونَانَ وَغَضَبَهُ الشَّدِيدِينَ.

٢ وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَيْسَ هَذَا مَا قُلْتَهُ عِنْدَمَا كُنْتُ فِي بِلَادِي؟ لِهَذَا أَسْرَعْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرَشِيشَ، لِأَنِّي عَرَفْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَحِيمٌ رَوْفٌ بَطِيءُ الْغَضَبِ كَثِيرُ الْإِحْسَانِ، تَرْجِعُ عَنِ الْعِقَابِ.
٣ وَالآنَ دَعَيْتُ أَيُّهَا الرَّبُّ الْفُظُّ أُنْفَاسِي لِأَنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا.»

□ فَقَالَ الرَّبُّ: «أَأَنْتَ مَحْتٌّ فِي غَضَبِي؟»

٥ وَخَرَجَ يُونَانٌ مِنْ نِينَوَى وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، بَعْدَ أَنْ نَصَبَ لِنَفْسِهِ مَظَلَّةً مَظَلَّةً جَلَسَ تَحْتَ ظِلِّهَا يَرْقُبُ مَا يَجْرِي عَلَى الْمَدِينَةِ.

٦ فَأَعَدَّ الرَّبُّ إِلَهُهُ يَقْطِينَةً مَتَمَّتْ وَارْتَمَعَتْ حَتَّى ظَلَّتْ رَأْسَ يُونَانَ لِتَقِيهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ فَلَا يُؤْذِيهِ. فَابْتَهَجَ يُونَانٌ بِالْيَقْطِينَةِ ابْتِهَاجًا عَظِيمًا.

٧ وَلَكِنْ فِي جَزْرِ الْيَوْمِ التَّالِيِ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً قَرَضَتْ الْيَقْطِينَةَ جَفَّتْ.

٨ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، أَرْسَلَ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً لَفَحَتْ رَأْسَ يُونَانَ، فَأَصَابَهُ الْإِعْيَاءُ وَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ الْمَوْتَ قَائِلًا: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَظَلَّ حَيًّا.»

٩ فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَأَنْتَ مَحْتٌّ فِي غَضَبِي مِنْ أَجْلِ الْيَقْطِينَةِ؟» فَأَجَابَ: «أَنَا مَحْتٌّ فِي غَضَبِي حَتَّى الْمَوْتَ.»

□□ فَقَالَ الرَّبُّ: «لَقَدْ أَشْفَقْتُ أَنْتَ عَلَى الْيَقْطِينَةِ الَّتِي لَمْ تَتَعَبْ فِي تَنْمِيَّتِهَا وَتَرْبِيَّتِهَا. هَذِهِ الْيَقْطِينَةُ الَّتِي تَرَعَّرَعَتْ فِي لَيْلَةٍ وَذَوَتْ فِي لَيْلَةٍ.»

١١ أَفَلَا أَشْفَقْتُ أَنَا عَلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي يُقِيمُ فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفَ شَخْصٍ مِمَّنْ لَا يَفْرُقُونَ بَيْنَ يَمِينِهِمْ وَشِمَالِهِمْ، فَضَلًّا عَمَّا فِيهَا مِنْ بَهَائِمٍ كَثِيرَةٍ؟»

كِتَابُ مِيخَا

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى مِيخَا الْمُرَشِّيِّ فِي أَثْنَاءِ حُكْمِ يُوْتَامَ وَأَحَازَ وَحَرْفِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا، بِشَأْنِ السَّامِرَةِ وَأُورُشَلِيمَ.

٢ اَسْمَعُوا يَا جَمِيعَ الشُّعُوبِ، وَأَصْغِي ابْتِهَاءً الْأَرْضُ وَكُلُّ مَنْ فِيهَا، وَلَيْكِنِ السَّيِّدُ الرَّبُّ مِنْ هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ شَاهِدًا عَلَيْكُمْ.

دينونة الله على السامرة وأورشليم

٣ انظروا: هَا هُوَ الرَّبُّ خَارِجٌ مِنْ مَقَرِّ سَكَاةٍ. هُوَذَا يَنْزِلُ لِيَطَّ مَشَارِفَ الْأَرْضِ،
٤ فَتَدُوبُ الْجِبَالُ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْهِ، وَتَتَصَدَّعُ الْوُدْيَانُ كَالشَّمْعِ أَمَامَ النَّارِ، كَالْمِيَاهِ الْمُنْخَفِضَاتِ.
٥ مِنْ أَجْلِ أَثَامِ يَعْقُوبَ وَمِنْ أَجْلِ خَطَايَا بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. فَمَا هُوَ ذَنْبُ يَعْقُوبَ؟ أَلَيْسَ هُوَ أَصْنَامَ السَّامِرَةِ؟ وَمَا هِيَ خَطِيئَةُ يَهُودَا؟ أَلَيْسَتْ هِيَ أَوْثَانُ أُورُشَلِيمَ؟

٦ لِذَلِكَ سَأَجْعَلُ السَّامِرَةَ كَوْمَةً حِجَارَةٍ فِي الْحَقْلِ وَمَغْرَسًا لِلْكُرُومِ، وَأَقْدِفُ بِحِجَارَتِهَا إِلَى الْوَادِي، وَأُعْرِي أَسَاسَاتِهَا.

٧ فَتَتَحَطَّمُ كُلُّ أَصْنَامِهَا، وَتَحْرُقُ كُلُّ تَقْدِمَاتِ زَنَاهَا بِالنَّارِ، وَأُدْمِرُ جَمِيعَ تَمَاثِيلِهَا لِأَنَّهَا جَمَعَتْهَا مِنْ أَجْرَةِ زَانِيَةٍ، وَإِلَى زَانِيَةٍ يَكُونُ مَأْلَهَا.

نوح وولولة

٨ لِهَذَا نُوحٌ وَأُولُولٌ وَأَمِثِي حَافِيًا عُرْيَانًا، وَأَعُولٌ كَبَنَاتِ آوَى، وَأَتَتَّبِعُ كَالنَّعَامِ.
٩ لِأَنَّ جُرُوحَ السَّامِرَةِ لَنْ تَدَمِلَ، وَهِيَ لَا بَدَّ أَنْ تَصِيبَ يَهُودَا، هَا هِيَ قَدْ بَلَغَتْ أَبْوَابَ شَعْبِي أَهْلِ أُورُشَلِيمَ.
١٠ لَا تُخْبِرُوا فِي جَتِّ، وَلَا تَبْكُوا فِي عِكَاةٍ. عَفَرُوا أَنْفُسَهُم بِالترَابِ فِي بَيْتِ عَفْرَةٍ.
١١ ائْخْرُجُوا يَا أَهْلَ شَافِيرَ عَرَايَا مَجْلَلِينَ بِالْعَارِ، وَيَمِثُّ سَكَانَ صَانَانَ فِي مَنَارِئِهِمْ بِجَلَالٍ. وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ عَوِيلَ أَهْلِ هَائِيلَ تَدْرِكُونَ أَنَّهُمْ قَدْ سَقَطَتْ وَلَا مَلْجَأَ لَكُمْ فِيهَا.

١٢ لَنَسُدَّ مَا يَنْتَظِرُ أَهْلَ مَارُوثَ الْخَيْرِ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرَّ قَدْ أَقْبَلَ عَلَى بَابِ أُورُشَلِيمَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ.
١٣ شُدُّوا الْخَيْلَ إِلَى الْمَرْجَاتِ يَا سَكَانَ لَاحِيشَ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ ارْتَكَبَ الْخَطِيئَةَ بَيْنَ مَدُنِ صِهْيُونَ، وَفِيكُمْ قَدْ وَجِدَتْ أَثَامُ إِسْرَائِيلَ.

١٤ لِهَذَا تَحْمِلُونَ هَدَايَا وَدَاعًا إِلَى مُورَشَةَ جَتِّ، وَتَصْبِحُ مَدِينَةٌ أَكْرَبُ خَدَعَةً لِلْمُلُوكِ إِسْرَائِيلَ.
١٥ وَأَبْعَثُ إِلَيْكُمْ بِقَاهِرَ يَا أَهْلَ مَرِيشَةَ، فَيَهْرَبُ مِنْ أَمَامِهِ نَبْلَاءُ إِسْرَائِيلَ إِلَى مَغَارَةِ عَدْلَامَ.
١٦ احْلِقُوا رُؤُوسَكُمْ وَجْزُوا شُعُورَكُمْ مِنْ أَجْلِ أَبْنَاءِ مَسْرَتَكُمْ. اجْعَلُوا رُؤُوسَكُمْ صَلْعَاءَ كُرَاسِ النَّسْرِ، لِأَنَّهُمْ سَيُؤَخِّدُونَ مِنْكُمْ إِلَى النَّسْرِ.

٢

حِطُّوا لِلرَّبِّ وَحِطُّوا لِلنَّاسِ

- ١ وَيَلِّمُوا لِلنَّاسِ بِالسُّوءِ، الَّذِينَ يَحْكُمُونَ الشَّرَّ وَهُمْ فِي مَضَاجِعِهِمْ، الَّذِينَ يَفْذُونَ عِنْدَ طُلُوعِ الصَّبَاحِ مَا حِطُّوا لَهُ، لِأَنَّ ذَلِكَ فِي مَتَانُولِ قُدْرَتِهِمْ.
- ٢ يَشْتَهُونَ حَقُولًا وَيَغْتَصِبُونَهَا، وَيُوتُوا فَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا. يَجُورُونَ عَلَى الرَّجُلِ وَعَلَى بَيْتِهِ وَالْإِنْسَانَ وَمِيرَاثِهِ.

حِطُّوا لِلرَّبِّ

- ٣ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ. هَا أَنَا أُدِيرُ شَرًّا لِهَذَا الشَّعْبِ تَعَجُّزُونَ عَنِّ فَكِرَافِكُمْ مِنْهُ، وَلَنْ تَمْشُوا بَعْدَ مُتَشَاخِئِينَ لِأَنَّ الزَّمَانَ يَكُونُ زَمَنَ سُوءٍ.
- ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَسْخَرُ أَعْدَاؤُكُمْ مِنْكُمْ، وَتَتَوَحَّوْنَ بِمِثْلِ هَذَا الرِّثَاءِ: «قَدْ تَمَّ تَدْمِيرُنَا وَاسْتَبَدَلَ الرَّبُّ نَصِيبَ شَعْبِهِ. كَيْفَ أَخَذَهُ مِنَّا وَقَسَمَ حَقُولَنَا بَيْنَ أَسْرِينَا؟»
- ٥ لِهَذَا لَنْ يَجِدَ بَيْنَ جَمَاعَةِ الرَّبِّ مِنْ لِقِيِ الْقُرْعَةِ لِيَقْسِمَ الْأَرْضَ.

الْأَنْبِيَاءُ الْكاذِبَةُ

- ٦ يَقُولُ الشَّعْبُ لِلْأَنْبِيَاءِ: لَا تَنْبَأُوا بِمِثْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ، لِأَنَّ الْعَارَانَ يَلْحَقُ بِهَا.
- ٧ آه يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ؟ هَلْ نَفِدَ صَبْرُ رُوحِ الرَّبِّ؟ أَهَذِهِ الْأَفْعَالُ صَدَرَتْ عَنْهُ؟ أَلَيْسَتْ كَلِمَاتِي صَالِحَةً لِلسَّالِكِينَ بِالْإِسْتِقَامَةِ؟

- ٨ بِالْأَمْسِ هَبَّ شَعْبِي كَعُدُودٍ تَسْلُبُونَ رِذَاءَ الْعَابِرِينَ بِأَمْنٍ وَالْعَائِدِينَ مِنَ الْقِتَالِ.
- ٩ تَطْرُدُونَ أَرَامِلَ شَعْبِي مِنْ بَيْوتِهِنَّ، وَتَجْرُدُونَ أَطْفَالَ كُلِّ مَنْهَنٍ مِنْ عَطَايَايَ إِلَى الْأَبَدِ.
- ١٠ هُبُوا وَاذْهَبُوا، فَهَذَا لَيْسَ مَكَانَ رَاحَتِكُمْ، لِأَنَّهُ أَصْبَحَ نَجَسًا، مَدْمَرًا وَلَا يُمَكِّنُ تَرْمِيمَهُ.
- ١١ إِنْ جَالَ رَجُلٌ يَتَّبَعُكُمْ بِالْكَذِبِ وَالْبَلْغُو الْبَاطِلِ قَائِلًا: إِنِّي أَتَّبَعُكُمْ بِالْخَمْرِ الْوَفِيرِ وَالْمُسْكِرِ، فَإِنَّهُ يَصِيحُ نَبِيَّ هَذَا الشَّعْبِ.

الْوَعْدُ بِالْخَلَاصِ

- ١٢ سَأَجْمَعُ شَتَاتَكَ جَمِيعًا يَا يَعْقُوبَ، وَأَجْمَعُ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَأُخْتَمِعُهُمْ مَعًا كَقَطِيعِ غَنَمٍ فِي حَظِيرَةٍ، مِثْلَ قَطِيعِ مَحْتَشِدٍ فِي مَرْعَى، فَتَرْتَفِعُ جَلْبَةُ جَمْهُورِهِمْ.
- ١٣ وَالَّذِي يَفْتَحُ الثُّغْرَةَ يَتَقَدَّمُهُمْ فَيَفْتَحُهُمْ وَيَعْبُرُونَ الْبَابَ خَارِجًا، وَفِي طَلِيعَتِهِمْ يَسِيرُ مَلِكُهُمُ وَالرَّبُّ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ.

٣

تَوْجِيحُ الْقَادَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ

- ١ وَقُلْتُ اسْمَعُوا يَا رُؤَسَاءَ يَعْقُوبَ وَيَأْقِضَاءَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ: أَلَا يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْحَقَّ؟
- ٢ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَبْغِضُونَ الْخَيْرَ وَتُحِبُّونَ الشَّرَّ، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَ شَعْبِي وَتَجْرُدُونَ لُحُومَهُمْ عَنِ عِظَامِهِمْ.
- ٣ الَّذِينَ تَأْكُلُونَ لُحُومَ شَعْبِي، وَتَسْلُخُونَ جُلُودَهُمْ عَنْهُمْ وَتَهْتَمُونَ عِظَامَهُمْ، وَتَقْطَعُونَهُمْ كَمَا يَقْطَعُ اللَّحْمُ فِي الْقَدْرِ، أَوْ كَاللَّحْمِ الْمَعْدِ لِلْبَقْلِ.

٤ ثُمَّ حِينَ اسْتَعِينُونَ بِالرَّبِّ لَا يَسْتَجِيبُ وَيُحِبُّ وَجْهَهُ عَنْكُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ إِسْبَابِ مَا ارْتَكَبْتُمُوهُ مِنْ أَعْمَالٍ شَرِيرَةٍ.

٥ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ بِشَأْنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَضِلُّونَ شَعْبَهُ، الَّذِينَ يَبَادُونَ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ» لِمَنْ يُعْطِيهِمْ طَعَامًا، وَيَعْلَنُونَ الْحَرْبَ عَلَى مَنْ لَا يَلْقَمُ أَفْوَاهَهُمْ.

٦ لِذَلِكَ يَطْفَى عَلَيْكُمْ لَيْلٌ خَالٍ مِنَ الرُّؤْيَا، وَظِلَامٌ مِنْ غَيْرِ عَرَافَةٍ، وَتَغْرُبُ الشَّمْسُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَيُظْلِمُ عَلَيْهِمُ النَّهَارُ.

٧ يَعْتَرِي الرَّائِينَ الْخُرَيْيَ وَيَتَابُ الْعَرَّافِينَ الْجَمَلِ، وَيَعْطُونَ جَمِيعَهُمْ شَفَاهِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَتَأَلَوْنَ جَوَابًا مِنَ الرَّبِّ.

٨ أَمَّا أَنَا، فَإِنِّي مُتَمَتِّئٌ بِقُوَّةِ رُوحِ الرَّبِّ وَبِالْحَقِّ وَالْعَرَّةِ، لِأَعْلَنَ لِنَسْلِ يَعْقُوبَ مَعَاصِيهِ وَإِسْرَائِيلَ خَطِيئَتَهُ.

٩ اسْتَمِعُوا هَذَا يَا رُؤَسَاءَ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَقَضَاةَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ يَكْرَهُونَ الْعَدْلَ وَيُحْرِفُونَ الْحَقَّ.

١٠ الَّذِينَ يَبْنُونَ صِهْيُونَ بِالْدَمِّ وَأُورُشَلِيمَ بِالظُّلْمِ.

١١ إِذْ يَحْكُرُ رُؤَسَاؤُهَا بِالرُّشْوَةِ، وَكَهَنَتُهَا يَعْلَمُونَ بِالْأَجْرَةِ وَيُعَاطَى أَنْبِيََاؤُهَا الْعَرَاةَ لِقَاءَ الْمَالِ، وَمَعَ ذَلِكَ يَدْعُونَ

الْإِتِّكَالَ عَلَى اللَّهِ قَائِلِينَ: «أَلَيْسَ الرَّبُّ فِي وَسْطِنَا؟ لِذَلِكَ لَنْ يَصِيبَنَا مَكْرُوهٌ.»

□□ لِهَذَا مِنْ جَرَاءِ أَعْمَالِكُمْ سَتَحْرَثُ صِهْيُونَ كَالْحَقْلِ وَتَصْبِحُ أُورُشَلِيمُ كَوْمَةً مِنَ الْخَرَابِ، وَجَبَلُ الْهَيْكَلِ مُرْتَفَعًا تَتَمَوَّعُ عَلَيْهِ أَشْجَارُ الْعَابِ.

٤

جبل الرب

١ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ هَيْكَلِ الرَّبِّ يُصْبِحُ أَشْهَرَ الْجِبَالِ، وَيَعْلُو فَوْقَ كُلِّ التَّلَالِ، فَتَقَطَّرُ إِلَيْهِ شُعُوبٌ عَدِيدَةٌ،

٢ وَتَقْبَلُ إِلَيْهِ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ قَائِلَةً: «تَعَالَوْا لِنُصْعِدَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى هَيْكَلِ يَعْقُوبَ لِيَعْلَمَنَا طَرَفَهُ فَتَسْلُكَ فِي سَبِيلِهِ، لِأَنَّ مِنْ صِهْيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ تَدَاعُ كَلِمَةُ الرَّبِّ.»

□ فَيَقْضِي بَيْنَ الْأُمَّمِ الْكَثِيرَةِ وَيَمْلِي أَحْكَامَهُ بِعَدْلِ عَلَى أُمَّمٍ قَوِيَّةٍ بَعِيدَةٍ، فَيَصْنَعُونَ مِنْ سُيُوفِهِمْ أَسِنَّةَ مَحَارِيثَ، وَمِنْ رِمَاحِهِمْ مَنَاجِلَ حَصَادٍ، فَلَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَلَقَّوْنَ فِتْنُونَ الْحَرْبِ بَعْدُ.

٤ بَلْ يَجْلِسُ كُلُّ رَجُلٍ تَحْتَ كَرْمِهِ وَتَحْتَ شَجَرَةٍ تَبْنَتَهُ وَلَا يُرْعِبُهُمْ شَيْءٌ مِنْ بَعْدُ، لِأَنَّ هَذَا مَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٥ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأُمَّمِ تَسْلُكُ بِاسْمِ إِلَهِيهَا، أَمَّا نَحْنُ فَتَسْلُكُ بِاسْمِ الرَّبِّ إِلهِنَا إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

خطة الرب

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْمَعِ الْعُرُجَ، وَأَصْمُ الْمَطْرُودِينَ وَكُلَّ الَّذِينَ انْتَزَلَتْ بِهِمُ الْبَلَاءُ.

٧ فَأَجْعَلْ مِنَ الْعُرُجِ بَقِيَّةً، وَمِنَ الْمُنْبُوذِينَ أُمَّةً قَوِيَّةً، فَيَمْلِكُ الرَّبُّ عَلَيْهِمْ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ مِنَ الْآنَ وَإِلَى الْأَبَدِ.

٨ أَمَّا أَنْتَ يَا بَرَجَ الْقَطِيعِ، يَا تَلَّةَ ابْنَةِ صِهْيُونَ، إِلَيْكَ يَعُودُ الْحُكْمُ الْأَوَّلُ، مُلْكُ ابْنَةِ أُورُشَلِيمَ.

٩ لِمَاذَا تَوَحَّيْنَ بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ؟ أَلَيْسَ فِيكَ مَلِكٌ؟ هَلْ هَلَكَ مُشِيرِكٌ حَتَّى أَلْمُ بِكَ الْأُمُّ كَامْرَأَةٍ تُقَاسِي مِنْ الْمَخَاضِ.

١٠ تَلَوْنِي وَجَعًا وَتَأْوِهِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ كَامْرَأَةٍ تُعَانِي مِنَ الْمَخَاضِ، لِأَنَّكَ الْآنَ تَخْرُجِينَ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتُقِيمِي فِي الصَّحْرَاءِ. سَتَذْهَبِينَ إِلَى بَابِلَ، وَهُنَاكَ يَتِمُّ إِنْقَاذُكَ لِأَنَّ الرَّبَّ يَفْتَدِيكَ هُنَاكَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَاكَ.

١١ وَالْآنَ هَا أُمُّ غَفِيرَةٍ قَدْ اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ قَائِلَةٌ: «لِتَتَدَنَّسْ أُورُشَلِيمُ حَتَّى تَتَفَرَّسَ عَيُونُنَا فِي خَرَابِهَا.»

□□ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا نَوَايَا الرَّبِّ، وَلَمْ يَفْهَمُوا مَقَاصِدَهُ، فَإِنَّهُ قَدْ جَمَعَهُمْ كَأَدَّاسٍ إِلَى الْبَيْدَرِ لِيُعَاقِبَهُمْ.

١٢ فَانْهَضِي يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَادْرُسِي أَعْدَاكَ، لِأَنِّي سَأَجْعَلُ لَكَ قِرْنَاً مِنْ حَدِيدٍ وَأَظْلَافاً مِنْ نَحَاسٍ فَتَسْحَقِينَ أُمَّماً كَثِيرَةً، وَتَكْرَسِينَ كُلَّ مَا تَغْنَمِيهِ مِنْهُمْ لِلرَّبِّ، وَتُقَدِّمِينَ ثَرَوَتَهُمْ لِسَيِّدِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٥

الوعد بملك من بيت لحم

١ الْآنَ احْتُدِي جِيوشَكَ يَا مَدِينَةَ الْجِيُوشِ، لِأَنَّ الْعَدُوَّ يَقِيمُ عَلَيْكَ حِصَارًا، وَسَيَضْرِبُ خَدَّ قَاضِي إِسْرَائِيلَ بِالْقَضِيبِ.

٢ أَمَا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، مَعَ أَنَّكَ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ أُلُوفِ قَرَى يَهُودَا، إِلَّا أَنَّ مِنْكَ يَخْرُجُ لِي مِنْ صُبْحِ مَلِكًا فِي إِسْرَائِيلَ وَأَصْلُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ، مِنْذُ الْأَزَلِ.

٣ ذَلِكَ يَسْلُرُ الرَّبُّ شَعْبَهُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ إِلَى أَنْ تَلِدَ مِنْ قَاسِي مِنَ الْمَخَاضِ، عِنْدَئِذٍ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ إِخْوَتِهِ مِنَ السِّيِّ إِلَى شَعْبِ إِسْرَائِيلَ.

٤ فَيَقُومُ وَيَرْمِي شَعْبَهُ بِقُوَّةِ الرَّبِّ وَبِجَلَالِ اسْمِ الرَّبِّ إِلَهِهِ، فَيَعِيدُشُونَ بِأَمْنٍ، لِأَنَّ عَظَمَتَهُ تَمْتَدُّ إِلَى أَقْصَا الْأَرْضِ.

الخلاص والدمار

٥ وَبُصِيحَ الرَّبِّ سَلَامُهُمْ، إِذْ حِينَ يَرْحَفُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى أَرْضِنَا وَيَطَاوُنُ تُرَابِنَا، فَإِنَّمَا نُنِيرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَةَ رَعَاةٍ وَثَمَانِيَةَ أُمَّرَأَةٍ مِنَ النَّاسِ،

٦ فَيَحْكُمُونَ بِلَادَ أَسُورَ بِقُوَّةِ السَّيْفِ، وَيَقْتَحِمُونَ بَوَابِ أَرْضِ ثِمْرُودَ، وَيَقْدِنَانَا (اللَّهُ مِنَ الْأَشُورِيِّينَ عِنْدَمَا يَرْحَفُونَ إِلَى أَرْضِنَا وَيَطَاوُنُ نَحُونَا).

٧ عِنْدَئِذٍ تَعْدُو بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ بَيْنَ الْأُمَمِ الْكَثِيرَةِ كَنَدَى مِنْ لُدِّ الرَّبِّ، كَأَلْطَرِ الْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ الَّذِي لَا يَتَوَانَى مِنْ أَجْلِ النَّاسِ أَوْ يَرْجُو أَبْنَاءَ الْبَشَرِ.

٨ وَتَكُونُ بَقِيَّةُ ذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ بَيْنَ الشُّعُوبِ الْكَثِيرَةِ كَأَسَدٍ بَيْنَ وَحُوشِ الْغَابَةِ، أَوْ كَشَيْبٍ بَيْنَ قَطْعَانِ الْغَمِّ، الَّذِي إِذَا قَاتَمَهُ يَدُوسُ وَيَفْتَرِسُ وَلَيْسَ مِنْ مُنْقَذٍ.

٩ فَتَتَعَاطَمُ يَا شَعْبِي عَلَى مُبْغِضِيكَ، وَيَبِيدُ جَمِيعَ أَعْدَاكَ.

١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَسْتَأْصِلُ خِيُولَكُمْ مِنْ بَيْنِكُمْ وَأَدِيرُ مَرْجَاتِ حَرْبِكُمْ،

١١ وَأَخْرَبُ مَدَنَكُمْ وَأَهْدِمُ جَمِيعَ حِصُونِكُمْ،

- ١٢ وَأَقْضِي عَلَى السَّحْرِ فِي دِيَارِ كَمْ وَلَا يَبْقَى لَكَ عَرَافُونَ،
 ١٣ وَأَتَزَعُ تَمَاثِلُكَ وَأَنْصَابُكَ مِنْ وَسْطِكَ، فَلَا تُعْوِدُونَ تَسْجُدُونَ لِأَصْنَامٍ مِنْ صُنْعِ أَيْدِيكُمْ.
 ١٤ وَأَقْبِي عَشْتَارُوتَ مِنْ بَيْنِكُمْ، وَأَهْدِمُ مَدْنَكُمْ،
 ١٥ وَبَغْضَبٍ وَخَطِّ أَنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُطْعِنِي.

٦

شكوى الرب على إسرائيل

- ١ اسْتَمِعُوا إِلَى مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: انْهَضْ وَأَعْلِنْ دَعْوَاكَ أَمَامَ الْجِبَالِ، وَلِتَكُنِ الْأَكَامُ شَاهِدَةً عَلَى كَلَامِكَ.
 ٢ اسْتَمِعِي يَا جِبَالُ إِلَى شَكْوَى الرَّبِّ، وَأَصْغِي يَا أُسُسُ الْأَرْضِ الثَّابِتَةِ، فَإِنَّ لَدَى الرَّبِّ شَكْوَى عَلَى شَعْبِهِ وَهُوَ يُجَاكِمُ إِسْرَائِيلَ.
 ٣ بِمَاذَا أَسَأْتُ إِلَيْكَ يَا شَعْبِي وَبِمَا ضَايَقْتُكَ؟ أَجِيبِي.
 ٤ لَقَدْ أَخْرَجْتُكَ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَافْتَدَيْتُكَ مِنْ بَيْتِ الْعُبُودِيَّةِ، وَأَرْسَلْتُ أَمَامَكَ مُوسَى وَهَارُونَ وَمَرْيَمَ
 ٥ أَذْكَرُ يَا شَعْبِي مَا تَأَمَّرَ بِهِ عَلَيْكَ بِالْأَقْ مَلِكُ مَوَابَ، وَمَا أَجَابَهُ بِهِ بِلَعَامٍ بِنُ بَعُورَ. وَأَذْكَرُ مَا أَحْسَنْتَ بِهِ إِلَيْكَ فِي رِحْلَتِكَ مِنْ شَطْمٍ إِلَى الْجِبَالِ لِكَيْ تُدْرِكَ عَدْلَ الرَّبِّ.
 ٦ يَا رَبُّ: بِمَاذَا أَتَقَدَّمُ عِنْدَمَا أَمُتِلُ أَمَامَ الرَّبِّ وَأَسْجُدُ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ هَلْ أَتَقَدَّمُ مِنْهُ بِمُحْرَقَاتٍ وَبِعُجُولٍ حَوْلِيَّةٍ؟
 ٧ هَلْ يُسِرُّ الرَّبُّ بِأُفُوفِ أَنْهَارِ زَيْتٍ؟ هَلْ أَقْرَبُ بِكِرْيِي فِدَاءً إِثْمِي وَثَمْرَةَ جَسَدِي تُكْفِرًا عَنِ خَطِيئَةِ نَفْسِي؟
 ٨ لَقَدْ أَوْصَحَ لَكَ الرَّبُّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَمَاذَا يَبْتَغِي مِنْكَ سِوَى أَنْ تَتَوَخَّى الْعَدْلَ، وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلِكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ؟

ذنب إسرائيل وعقابها

- ٩ صَوْتُ الرَّبِّ بِنَادِي فِي أَرْجَاءِ الْمَدِينَةِ، وَمِنْ الْحِكْمَةِ أَنْ يَتَّقِيَ اسْمُكَ. اسْتَمِعُوا يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ وَأَعْضَاءَ مَجْلِسِهَا:
 ١٠ فِي بُيُوتِ الْأَشْرَارِ كُنُوزٌ مَسْرُوقَةٌ وَمَوَازِينُ مَعْشُوشَةٌ.
 ١١ فَكَيْفَ أُبْرِيءُ ذَا الْمَعَالِييرِ الْمَعْشُوشَةِ، صَاحِبَ كَيْسِ الْمَوَازِينِ النَّاقِصَةِ؟
 ١٢ قَدْ أَمْتَلَأْتُ أَثْرِيَاءَ الْمَدِينَةِ ظُلْمًا، وَنَطَقْتُ سَكَانَهَا بِالْكَذِبِ وَالسَّنَةِ الْغِشِّ فِي أَفْوَاهِهِمْ
 ١٣ لِذَلِكَ شَرَعْتُ فِي تَدْمِيرِكَ لِأَجْعَلَكَ خَرَابًا مِنْ أَجْلِ خَطَايَاكَ.
 ١٤ سَتَأْكُلِينَ وَلَا تَشْبَعِينَ، وَيَظَلُّ جَوْفُكَ خَاوِيًا، وَمَا تَدْخِرُنِيهِ تَعْجِزِينَ عَنِ الْاِحْتِفَاطِ بِهِ. لِأَنِّي أَدْفَعُهُ لِسَيْفٍ.
 ١٥ تَزْرَعِينَ وَلَا تَحْصُدِينَ، تَعْصِرِينَ الزَيْتُونَ وَلَا تَدَهْنِي بَزَيْتِهِ، وَتَعْصِرِينَ الْعِنَبَ وَلَا تُشْرِبِينَ مِنْ ثَمَرِهِ.
 ١٦ لِأَنَّكَ قَدْ مَارَسْتَ فَرَاغَ عُمْرِي، وَنَهَجْتَ عَلَى غَرَارٍ آخَابَ، وَسَلَكْتَ فِي مَشُورَاتِهِمْ، لِذَلِكَ أَجْعَلَكَ خَرَابًا، وَشَعْبَكَ مَثَارَ بُخْرِيَّةٍ، وَتَقَاسُونَ مِنْ اِحْتِقَارِ الْأُمَمِ.

٧

حالة إسرائيل البائسة

- ١ وَيْلٌ لِي، فَقَدْ صِرْتُ كَرَجُلٍ جَائِعٍ جَاءَ يَبْحَثُ عَنِّي الصَّيْفُ وَبَقَايَا قِطَافِ الْعِنَبِ، فَلَمْ يَجِدْ عُنُقُوداً لِلْأَكْلِ وَلَا شَيْئاً مِّنْ بَاكُورَةِ التِّينِ مِمَّا نَشْتَهِيهِ نَفْسِي.
- ٢ قَدْ بَادَ الصَّالِحُ مِنَ الْأَرْضِ وَاخْتَفَى الْمُسْتَقِيمُ مِّنْ بَيْنِ النَّاسِ. جَمِيعُهُمْ يَكْمِنُونَ لِسَفْكِ الدِّمَاءِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقْتَضُ أَخَاهُ.
- ٣ تَجِدُ أَيْدِيَهُمْ فِي أَرْتِكَابِ الشَّرِّ، وَيَسَعَى الرَّئِيسُ وَالْقَاضِي وَرَاءَ الرِّشْوَةِ، وَيَمْلِي الْعَظِيمُ عَلَيْهِمْ أَهْوَاءَ نَفْسِهِ، فَيَتَأَمَّرُونَ جَمِيعاً عَلَى الْحَقِّ.
- ٤ أَفْضَلُهُمْ مِثْلُ الْعُوسِجِ، وَأَكْثَرُهُمْ اسْتِفَامَةٌ أَسْوَأُ مِنْ سِيَاجِ الشَّوْكِ. وَهَا يَوْمٌ عِقَابِكُمْ الَّذِي أَنْذَرَ بِهِ أَنْبِيَائُكُمْ قَدْ وَافَى. عِنْدَئذٍ يَعْتَرِبُكَ الْارْتِبَاكُ.
- ٥ لَا تَأْتَمَنَّ جَارَكَ وَلَا تَتَّقِ بِصَدِيقٍ، وَاحْتَرِسْ مِمَّا تَمَطَّقُ بِهِ شَفَتَاكَ لِمَنْ تَرْتَدُّ فِي حِضْنِكَ.
- ٦ فَإِنَّ الْإِبْنَ يَسْتَحِفُّ بِأَبِيهِ وَالْإِبْنَةَ تَمْتَرُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْكَفَّةَ عَلَى حَمَاتِهَا، وَأَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.
- ٧ أَمَا أَنَا فَأَرْتَقِبُ الرَّبَّ وَانْتَظِرْ إِلَهَ خَلَاصِي فَيَسْمَعُنِي إِلَهِي.

إسرائيل ستقوم

- ٨ لَا تَسْتَهَيِّ بِي يَا عَدُوِّي، لِأَنِّي إِنْ سَقَطْتُ أَقُومُ، وَإِنْ جَلَسْتُ فِي الظُّلْمَةِ يَكُونُ الرَّبُّ نُوراً لِي.
- ٩ إِنِّي أَخْطَأْتُ إِلَى الرَّبِّ لِذَلِكَ أَتَحْمَلُ غَضَبَهُ، إِلَى أَنْ يَدَافِعَ عَنِّي وَيُنَبِّتَ اسْتِفَامَتِي، فَيُخْرِجُنِي إِلَى النُّورِ لِأَشْهَدَ عَدْلَهُ.
- ١٠ عِنْدَئذٍ تَرَى ذَلِكَ عَدُوِّي فَيَعْتَرِبُهَا الْخُرْبِيُّ إِذْ قَالَتْ لِي: «أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُكَ؟» سَتَشْهَدُهَا عَيْنَايَ تَدَّاسُ كَطِينِ الشُّوَارِعِ وَالْأَرْقَةِ.
- ١١ هَا قَدْ أَقْبَلَ يَوْمُ بِنَاءِ أَسْوَارِ مَدِينَتِكَ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَتَسَّعُ نَحْوُكُمْ.
- ١٢ وَيَتَقَاطَرُ إِلَيْكَ شَعْبُكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، مِنْ أَشُورَ وَمِنْ مَدِينِ مِصْرَ حَتَّى نَهْرِ الْفِرَاتِ، مِنْ بَحْرِ إِلَى بَحْرٍ، وَمِنْ جَبَلٍ إِلَى جَبَلٍ.
- ١٣ غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ تَكُونُ مُوحِشَةً بِسَبَبِ سَيِّئَاتِ سُكَّانِهَا.

صلاة وتسبحة

- ١٤ أَرَعَ يَا رَبُّ شَعْبَكَ بِعَصَاكَ، فَهَمَّ قَطِيعُ مِيرَانِكَ الرَّابِضُونَ وَحَدَّهُمْ فِي الْعَابَةِ فِي وَسْطِ الْكُرْمَلِ. قُدِّمَهُمْ إِلَى بَاشَانَ وَجَلْعَادَ لِيَتَمَتَّعُوا بِمَخْصَبِ أَرْضِهِمَا كَأَهْمِهِمْ فِي أَيَّامِ الْقَدَمِ.
- ١٥ وَيَجِبُ الرَّبُّ: سَأْرِيهِمْ مُعْجِزَاتٍ كَمَا فَعَلَتْ فِي أَيَّامِ خُرُوجِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ.
- ١٦ قَدَرَى الْأُمَمُ وَيَخْزُونَ مِنْ قُوَّتِهِمْ وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتَصَابُ أَذَانُهُمْ بِالصَّمَمِ.

١٧ وَيَلْحَسُونَ التُّرَابَ كَالْحَبِّ وَيَنْسَلُونَ مِنْ حُصُونِهِمْ مُرْتَعِينَ كَرَوَاحِفِ الْأَرْضِ، وَيَرْجِعُونَ يَخُوفٍ إِلَى الرَّبِّ
إِلَهُنَا مُرْتَعِينَ مِنْكَ.

١٨ إِي إِي إِلَهٍ مِثْلِكَ يَصْنَعُ عَنِ الْإِثْمِ وَيَعْفُو عَنْ مَعْصِيَةِ بَقِيَّةِ مِيرَاثِهِ؟ لَا يُحْتَفِظُ إِلَى الْأَبَدِ بِغَضَبِهِ لِأَنَّهُ يَسُرُّ بِالرَّحْمَةِ.

١٩ يُعَوِّدُ يَرْحَمُنَا وَيَطْأُ ذُنُوبَنَا بِقَدَمَيْهِ، وَيَطْرَحُ مَعْصِيَتَنَا إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

٢٠ أَنْتَ تَبْلِي أَمَانَةَ لِذُرِّيَّةِ يَعْقُوبَ، وَرَحْمَةً لِنَسْلِ إِبْرَاهِيمَ، كَمَا حَلَفْتَ لِأَجْدَادِنَا مِنْذُ الْقَدَمِ.

كِتَابُ نَا حُومَ

غَضِبَ اللهُ عَلَى نَيْنَوَى

١ وَحَى بِشَانَ نَيْنَوَى، كَمَا وَرَدَ فِي كِتَابِ رُؤْيَا نَا حُومَ الْأَلْقُوشِيِّ.

٢ الرَّبُّ إِلَهُ غَيُورٌ وَمُنْتَقِمٌ، الرَّبُّ مُنْتَقِمٌ وَسَاخِطٌ. يَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِهِ، وَيَضْمُرُ الْغَضَبَ لِنَحْوِهِ.

٣ الرَّبُّ بَعِيٌّ فِي غَضَبِهِ وَعَظِيمُ الْعِزَّةِ، إِنَّمَا لَا يَبْرَأُ الْخَاطِئُ الْبَتَّةَ. طَرِيقُ الرَّبِّ فِي الزُّبُوعَةِ وَالْعَاصِفَةِ، وَالْعَمَامُ غُبَارٌ قَدِيمٌ.

٤ يَزِرُ الْبَحْرَ فَيَجْفَهُهُ. يُغَضِبُ جَمِيعَ الْأَنْهَارِ، فَتَذْوِي مَرَاغِي بَاشَانَ وَالْكَرْمَلِ، وَيَذْبُلُ زَهْرُ لُبْنَانَ.

٥ تَتَزَلْزَلُ الْجِبَالُ أَمَامَهُ، وَيَذُوبُ التَّلَالُ، وَتَصْدَعُ الْأَرْضُ فِي حَضْرَتِهِ وَالْمَسْكُونَةُ وَالسَّاكِنُونَ فِيهَا.

٦ مَنْ يَصْمَدُ أَمَامَ مَخْطِئِهِ؟ مَنْ يَحْتَمِلُ فَرْطَ اضْطِرَامِ غَضَبِهِ؟ يَنْصَبُ غَضَبَهُ كَالنَّارِ وَتَحْتَلُّ تَحْتُ وَطْأَتِهِ الصُّخُورُ.

٧ الرَّبُّ صَالِحٌ، حِصْنٌ فِي يَوْمِ الضِّيقِ، وَيَعْرِفُ الْمُعْتَصِمِينَ بِهِ.

٨ وَلَكِنَّهُ بِطُوفَانِ طَامٍ يُخْفِي مَعْلَمَ نَيْنَوَى، وَتَدْرِكُ الظُّلْمَةُ أَعْدَاءَهُ.

٩ لِمَاذَا تَتَأَمَّرُونَ عَلَى الرَّبِّ؟ إِنَّهُ يَقْضِي عَلَى مُؤَامَرَتِكُمْ، وَيَفْنِيكُمْ بِضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٠ وَتَلْتَهُمُ النَّارُ كَمَا تَلْتَهُمْ شَجَرَةٌ عَلِيْقٌ كَثِيفَةٌ أَوْ سَكَارَى مُتَرَحِّجِينَ مِنْ حَمْرِهِمْ أَوْ حَزْمَةً قَشٍّ جَافَةً.

١١ مِنْكَ خَرَجَ يَا نَيْنَوَى مَنْ تَأَمَّرَ بِالشَّرِّ عَلَى الرَّبِّ، وَالْمُشِيرُ بِالسُّوءِ.

١٢ وَهَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ: مَعَ أَنْكُمْ أَقْرَبَاءٌ وَكَثِيرُونَ فَإِنَّكُمْ تُسْتَأْصِلُونَ وَتَفْنُونَ. أَمَا أَنْتُمْ يَا شَعْبِي فَقَدْ عَاقَبْتُمْ أَشَدَّ

عِقَابٍ وَلَنْ أُنْزَلَ بِكُمْ الْوَيْلَاتِ ثَانِيَةً.

١٣ بَلْ أَحْطَمُ الْآنَ نِيرَ أَشُورَ عُنُقِكُمْ، وَأَكْسِرُ أَغْلَالَكُمْ.

١٤ وَهَا الرَّبُّ قَدْ أَصْدَرَ قَضَاءَهُ بِشَانِكَ يَا أَشُورُ: لَنْ تَبْقَى لَكَ ذُرِّيَّةٌ تَعْمَلُ اسْمَكَ. وَأَسْتَأْصِلُ مِنْ هَيْكَلِ الْهَتِكَ

مَنْحَرَاتِكَ وَمَسْبُوكَاتِكَ، وَأَجْعَلُهُ قَبْرَكَ، لِأَنَّكَ صَرْتَ نَجَسًا.

١٥ هُوَذَا عَلَى الْجِبَالِ (أَسْبِر) قَدَمَا الْمُبَشِّرِ حَامِلِ الْأَخْبَارِ السَّارَةِ، الَّذِي يَعْلُنُ السَّلَامَ. فَيَا يَهُودَا وَاطْبِ عَلَى

الْإِحْتِفَالِ بِأَعْيَادِكَ وَأَوْفِ نَذْوَرِكَ لِأَنَّهُ لَنْ يَهَاجِمَكَ الشَّرِيرُ مِنْ بَعْدِ، إِذْ قَدْ انْقَرَضَ تَمَامًا.

٢

نَيْنَوَى سَقُوطٌ

١ قَدْ رَحَفَ عَلَيْكَ الْمَهَاجِمُ يَا نَيْنَوَى، فَأَحْرُسِي الْخَصْنَ وَرَاقِيِي الطَّرِيقَ، مَنَعِي أَسْوَارَكَ، وَجَنِّدِي كُلَّ قُوَّتِكَ.

٢ لِأَنَّ الرَّبَّ يَعِيدُ بَهَاءَ بَعْقُوبَ وَمَجْدَ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ النَّاهِيْنَ سَلْبُوهُمْ وَأَتَلَفُوا كُرُومَهُمْ.

٣ تَرُوسٌ أَبْطَالُهُ مَخْضِبَةٌ بِالْأَحْمَرَارِ، وَجُنُودُهُ الْمَحَارِبُونَ مَسْرَبُونَ بِالْقَرْمِزِ. يَبْرُقُ فُولاذُ الْمَرْكَبَاتِ فِي يَوْمِ تَأْهِبِهَا،

وَتَبْتَخَّرُ جِيَادَهَا.

- ٤ تَرَكَضِ الْمَرْكَاتِ بَعْفٍ فِي الشَّوَارِعِ، وَعَبَّرَ السَّاحَاتِ تَمَرَّقُ كَالْبَرْقِ وَمَنْظَرُهَا كَالْمَشَاعِلِ الْمَتْوَجِّهِةِ.
- ٥ يَسْتَدْعِي الْمَلِكُ ضَبَاطَهُ، فَيَسْرِعُونَ إِلَيْهِ مَتَعْتَرِينَ فِي خُطَاهُمْ، يَهْرُولُونَ إِلَى سُورِ الْمَدِينَةِ وَقَدْ أُقِيمَتِ الْمَتَارِيسُ.
- ٦ قَدْ انْفَتَحَتْ بَوَابَاتُ الْأَنْهَارِ، وَأَنْهَارُ الْقَصْرِ أَمَامَ مَخَافِلِ الْأَعْدَاءِ.
- ٧ أَصْبَحَتْ سَيِّدَةُ الْقَصْرِ عَارِيَةً مَسْوُوقَةً إِلَى الْأَسْرِ، وَشَرَعَتْ جَوَارِيهَا يَخُنُّ كَنْجُحَ الْهَمَامِ وَيَضْرِبْنَ صُدُورَهُنَّ.
- ٨ نَيْنَى كَبِيرَةً نَضَبَتْ مِيَاهُهَا، إِذْ فَرَّ أَهْلُهَا. وَتَعَلَّو الصَّرَخَةَ: «قِفُوا، قِفُوا.» وَلَا مِنْ مَجِيبٍ يَلْتَمِثُ.
- ٩ أَنْهَبُوا الْفِضَّةَ، أَنْهَبُوا الذَّهَبَ. لَا نَهَابَةَ لِكُنُوزِهَا أَوْ لِنَفَائِسِ ثَرَوَاتِهَا.
- ١٠ أَعْضَتْ مَوْحِشَةً خَائِوَةً جَرْدَاءً، ذَابَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ رَعْبًا وَانْحَلَّتْ مِنْهَا الرُّكَبُ، طَغَى عَلَيْهَا الْأُمُّ وَعَلَا وَجُوهُ أَهْلِهَا الشُّحُوبُ.

- ١١ أَيْنَ نَيْنَى عَرِينِ الْأُسُودِ وَمَرْتَعِ الْأَشْبَالِ حَيْثُ يَسْرَحُ الْأَسَدُ وَاللَّبُوءَةُ وَالْأَشْبَالُ مِنْ غَيْرِ إِزْعَاجٍ؟
- ١٢ قَدْ اقْتَرَسَ الْأَسَدُ مَا يَكْفِي لِإِعَالَةِ أَشْبَالِهِ وَخَتَقَ فَرِيْسَةَ اللَّبُوءَةِ. قَدْ مَلَأَ عَرِيْنَهُ بِقِنَائِصِهِ وَكَهْفَهُ بِأَشْلَاهِمُ.
- ١٣ هَا أَنَا أَقَاوِمُكَ. يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. فَأَحْرِقْ مَرْكَاتِكَ فَتَصْبِحُ دُخَانًا، وَيَلْتَمِثِ السَيْفُ حُومَ بَنَاتِكَ، وَأَسْتَصِلُ مِنَ الْأَرْضِ غَنَائِمَكَ وَلَنْ يَتَرَدَّدَ فِي مَا بَعْدَ صَوْتِ مَنَدُوبِكَ.

٣

الويل لنينوى

- ١ وَيْلٌ لِلْمَدِينَةِ السَّافِكَةِ الدَّمَاءِ الْمُتَمَتِّتَةِ كَذِبًا، الْمُكْتَظَّةِ بِالْغَنَائِمِ الْمَنْهُوبَةِ، الَّتِي لَا تَحْتَلُو أَبَدًا مِنَ الضَّحَايَا.
- ٢ هَا فَرَقَعَةُ السَّيَاطِ وَقَعَقَعَةُ الْعَجَلَاتِ وَجَلْبَةُ حَوَافِرِ الْخَيُْولِ وَصَلْصَلَةُ الْمَرْكَاتِ.
- ٣ وَفَرَسَانٌ وَاشْبَةٌ، وَسَيُوفٌ لَامِعَةٌ وَرِمَاحٌ بَارِقَةٌ وَكَثْرَةٌ قَتْلٍ وَأَكْوَامٌ جَشَّتْ لَا نَهَابَةَ لَهَا، بِهَا يَتَعَتَّرُونَ.
- ٤ كُلُّ هَذَا مِنْ أَجْلِ كَثْرَةِ زِنَى نَيْنَى الْفَاتِيَةِ الْأَسِيرَةِ وَمِنْ أَجْلِ سَحْرِهَا الْقَاتِلِ. لَقَدْ اسْتَعْبَدَتِ الشُّعُوبَ بِعَهْرِهَا وَالْأُمَّمَ بِشِعُودَاتِهَا.
- ٥ هَا أَنَا أَقَاوِمُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، فَأَكْشِفُ عَارَكَ لِأُطْلِعَ الْأُمَّمَ عَلَى عَوْرَتِكَ وَالْمَمَالِكَ عَلَى خِزْيِكَ.
- ٦ وَالْوُثُكُ بِالْأَوْسَاحِ وَأَحْقِرُكَ وَأَجْعَلُكَ عِبْرَةً.
- ٧ وَكُلُّ مَنْ يَرَاكَ يَعْزِضُ عَنْكَ قَائِلًا: «قَدْ خَرِبَتْ نَيْنَى فَمَنْ يَنْوَحُ عَلَيْهَا؟ أَيْنَ أَجْدُ لَهَا مَعِينٌ؟»
- ٨ هَلْ أَنْتِ أَفْضَلُ مِنْ طَيِّبَةِ الْجَائِمَةِ إِلَى جَوَارِ النَّيْلِ الْمُحَاطَةِ بِالْمِيَاهِ، الْمُتَمَنِّعَةِ بِالْبَحْرِ وَبِأَسْوَارِ مِنَ الْمِيَاهِ؟
- ٩ كُوشٌ وَمِصْرٌ كَانَتَا قَوَّيْتَا اللَّامْتِنَاهِيَةَ، وَفُوطٌ وَوَلِيْبِيَا مِنْ حُلَفَائِهَا.
- ١٠ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ وَقَعَتْ أُسَيْرَةٌ وَأَقْتِيدَتْ إِلَى السَّيِّ، وَتَمَرَّقَ أَطْفَالُهَا أَشْلَاءً فِي زَاوِيَةِ كُلِّ شَارِعٍ، وَاقْتَرَعَ عَلَى عِظْمَائِهَا، وَصَفَدَ نَبْلَاؤُهَا بِالْأَغْلَالِ.
- ١١ وَأَنْتِ أَيْضًا تَسْكُرِينَ وَتَتَرْتَحِينَ، وَتَلْتَمِسِينَ مَلْجَأً مِنَ الْأَعْدَاءِ.
- ١٢ وَتَسَاقُطُ جَمِيعُ حِصُونِكَ كَتَسَاقُطِ بَوَاكِرِ أُمَامِرِ أَشْجَارِ التَّيْنِ النَّاضِجَةِ فِي أَفْوَاهِ مَنْ يَهْرُولُونَ.

١٣ انظري إلى جنودك مرتعين كالنساء في وسطك. صارت أبواب أرضك مفتوحة أمام أعدائك. وشرعت النيران تلتهم مزالجك.

١٤ خزني ماءً تأهباً للحصار، حصني قلاعك. دوسي أكوام الطين لتجهزي الطوب؛ أصلي قوالب الطين.

١٥ هناك تلتهمك النار، وستأصلك السيف، فيبيدك الأعداء كالجراد. تكاثري كالجراد كالجناد.

١٦ قد أضحي تجارك أكثر من كواكب السماء، ولكنهم تبددوا كجراد فرد أجنحتهم وطار.

١٧ أصبح رؤساؤك كالجناد، وقادتك كأسراب الجراد المتكومة على سباح في يوم بارد. ما إن تشرق الشمس

حتى تطير بعيداً إلى حيث لا يعلم أحد.

١٨ قد نام رعائك يا ملك أشور، وغرق عظاموك في سبات عميق، نشئت شعبك على الجبال ولا يوجد من

يجمعهم.

١٩ لا جبر لكسرك، وجرحك ميث. وكل من يسمع بما جرى لك يصفق ابتهاجاً لما أصابك، فمن لم يعان من

شرك المتعادي؟

كِتَابُ حَقِيق

شكوى حَقِيق

- ١ هَذِهِ رُؤْيَا حَقِيقِ النَّبِيِّ:
- ٢ إِلَى مَتَى يَا رَبُّ أَسْتَعِيثُ وَأَنْتَ لَا تَسْتَجِيبُ؟ وَأَصْرُخُ إِلَيْكَ مُسْتَجِيرًا مِنَ الظُّلْمِ وَأَنْتَ لَا تُخْلِصُ؟
- ٣ لِمَاذَا تَرْبِيئِي الإِثْمَ، وَتَحْتَمِلُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ؟ إِنَّمَا تَلَفْتُ أَشْهَدُ أَمَايَ جَوْرًا وَاغْتِصَابًا، وَيُثِرُ حَوْبِي خِصَامٌ وَزَعَاؤٌ.
- ٤ لِذَلِكَ بَطَلَتْ الشَّرِيعَةُ، وَبَادَ العُدْلُ لِأَنَّ الأَشْرَارَ يُحَاصِرُونَ الصِّدِّيقَ فَيُصْدِرُ الحُكْمَ مُنْحَرِفًا عَنِ الحَقِّ.

جواب الرب

- ٥ تَأَمَّلُوا الأُمَّمَ وَابْصُرُوا. تَعَجَّبُوا وَتَحَيَّرُوا لِأَنِّي مُقْبِلٌ عَلَى إِجْزَاءِ أَعْمَالٍ فِي عَهْدِكُمْ إِذَا حَدِثْتُمْ بِهَا لَا تُصَدِّقُونَهَا.
- ٦ فَهِيَ أَنَا أَثِيرُ الكَلْدَانِيِّينَ، هَذِهِ الأُمَّةُ الحَاقِقَةُ المُنْدَفَعَةُ الزَّاحِقَةُ فِي رِحَابِ الأَرْضِ، لِتَسْتَوِيَّ عَلَى مَسَاكِنَ لَيْسَتْ لَهَا.
- ٧ أُمَّةٌ مُخَيَّفَةٌ مُرْعِبَةٌ، اسْتَمَدَتْ حَكْمَهَا وَعَظَمَتَهَا مِنْ ذَاتِهَا.
- ٨ خِيَلَهَا أَسْرَعُ مِنَ الثَّوْرِ، وَأَكْثَرَ ضَرَاوَةً مِنَ ذُنَابِ المَسَاءِ. فَرَسَانُهَا يَنْدَفِعُونَ بِكِبْرِيَاءِ قَادِمِينَ مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ، مُتَسَابِقِينَ كَالنَّسْرِ المُسْرِعِ لِالْتِقَاضِضِ عَلَى فَرَسِيَّتِهِ.
- ٩ يَقْبَلُونَ جَمِيعَهُمْ لِيَعِيثُوا فَسَادًا، وَيَطْفَى الرُّعْبُ مِنْهُمْ عَلَى قُلُوبِ النَّاسِ قَبْلَ وُصُولِهِمْ، فَيَجْمَعُونَ أَسْرَى كَالرَّمْلِ.
- ١٠ يَهْرَأُونَ بِالمُلُوكِ وَيَعْبَثُونَ بِالحُكْمِ. يَسْخَرُونَ مِنَ الحِصُونِ، يُكْوِمُونَ حَوْهَا تَلَالًا مِنَ التُّرَابِ، وَاسْتَوْتُونَ عَلَيْهَا.
- ١١ ثُمَّ يَجْتَاوُونَ كَالرَّيْحِ وَيَرْحَلُونَ، فَقُوَّةُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ هِيَ إِلهُهُمْ.

شكوى حَقِيق الثانية

- ١٢ أَلَيْسَتْ أَنْتَ مِنْذُ الأَزَلِ إِيَّهَا رَبُّ إِلهِي، قُدُوسِي؟ لِهَذَا لَنْ نَفْتِي. لَقَدْ أَقَمْتَ الكَلْدَانِيِّينَ لِمُقَاضَاتِنَا وَاحْتَرْتَهُمْ يَا صَخْرَتِي لِتَعَاقِبَانَا.
- ١٣ إِنْ عَيْنُكَ أَطَهَّرَ مِنْ أَنْ تَشْهَدَا الشَّرَّ، وَأَنْتَ لَا تُطِيقُ رُؤْيَةَ الظُّلْمِ، فَكَيْفَ تَحْتَمِلُ مُشَاهَدَةَ الأُمَّةِ، وَتَصْمَتُ عِنْدَمَا يَتَلَبَّعُ المُنَافِقُونَ مِنْ هُمِ عَيْشِ مَنَّهُمْ؟
- ١٤ وَكَيْفَ يَجْعَلُ النَّاسَ كَأَسْمَاكِ البَحْرِ، أَوْ كَأَسْرَابِ الحَشْرَاتِ الَّتِي لَا قَائِدَ لَهَا؟
- ١٥ إِنَّ الكَلْدَانِيِّينَ اسْتَخْرَجْتَهُمْ بِالشُّبُوصِ، وَبِصَعَادَاتِهِمْ بِالشَّبَكَةِ، وَبِجَمْعُونِهِمْ فِي مَصِيدَتِهِمْ مِثْلَيْنِ فَرِحِينَ.
- ١٦ لِهَذَا هُمْ يَقْرُونَ ذُبَابُحَ لِشِبَاكِهِمْ، وَيَحْرِقُونَ بِخُورِ المِصَائِدِ هُمْ، لِأَنَّهُمْ بِفَضْلِهَا يَتَمَتَّعُونَ بِالرَّفَاهِيَةِ وَيَلْذَوْنَ بِأَطْيَابِ الطَّعَامِ.
- ١٧ أَمِنْ أَجْلِ هَذَا يَظَلُونَ يَفْرِغُونَ شِبَاكَهُمْ وَلَا يَكْفُونَ عَنِ إِهْلَاكِ الأُمَّمِ إِلَى الأَبَدِ؟

٢

١ سَأَفْتُ عَلَى مَرَصِدِي وَأَتَمَّصْتُ عَلَى الْحِصْنِ، وَأَتَرَقَّبُ لِأَرَى مَاذَا يَقُولُ لِي الرَّبُّ، وَبِمَا يُجِيبُ عَنْ شُكُوكَي.

جواب الرب

٢ فَجَابَنِي الرَّبُّ: «اَكْتُبِ الرُّؤْيَا بِوُضُوحٍ عَلَى الْأَوَاجِ لِيَسْتَطِيعَ حَتَّى الرَّائِضُ قِرَاءَتَهَا بِسُهولةٍ وَحَمَلَهَا لِلآخَرِينَ.

٣ لِأَنَّ الرُّؤْيَا لَا تَحَقُّقُ إِلَّا فِي مِيعَادِهَا، وَتُسْرَعُ إِلَى نِهَائِهَا. إِنَّمَا لَا تَكْذِبُ وَإِنْ تَوَانَتْ فَانْتَظِرْهَا، لِأَنَّهَا لَا بَدَأَ أَنْ تَحَقُّقَ وَلَنْ تَتَأَخَّرَ طَوِيلًا.»

٤ أَمَا الرِّسَالَةُ فِيهِ: «إِنَّ ذَا النَّفْسِ الْمُتَنَفِّخَةَ غَيْرَ الْمُسْتَقِيمَةِ مَصِيرُهُ الْهَلَاكُ، أَمَا الْبَارُّ فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا.

٥ وَكَمَا أَنَّ النَّمْرَ غَادِرَةً، كَذَلِكَ تَأْخُذُ الْمُغْتَرَّ نَشْوَةَ الْإِنْتِصَارِ فَلَا يَسْتَكِينُ، فَإِنَّ جَشَعَهُ فِي سِعَةِ الْمَأْوِيَةِ، وَهُوَ كَالْمَوْتِ لَا يَشْبَعُ. لِهَذَا يَجْمَعُ لِنَفْسِهِ كُلَّ الْأُمَمِ وَيَسِيَّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ.

٦ وَلَكِنْ لَا يَلْبَثُ أَنْ يَسْخَرَ مِنْهُ سَبَايَاهُ قَائِلِينَ: 'وَيْلٌ لِمَنْ يُكْوِمُ لِنَفْسِهِ الْأَسْلَابَ، وَيَثْرَى عَلَى حِسَابِ مَا نَهَبَ. إِنَّمَا إِلَى مَتَى؟'

٧ أَلَا يَكْوِمُ عَلَيْكَ دَائِيكُ بَعْتَهُ، أَوْ لَا يَتُورُونَ عَلَيْكَ وَيَمْلَأُونَكَ رَعْبًا، فَتُصْبِحُ لَهُمْ غَنِيمَةً؟

٨ لِأَنَّكَ سَلَبْتَ أُمَّمًا كَثِيرَةً فَإِنَّ بَقِيَةَ الشُّعُوبِ يَهْبُونَكَ ثَارًا لِمَا سَفَكْتَ مِنْ دِمَاءٍ وَأَرْتَكِبْتَ مِنْ جَوْرِ فِي الْأَرْضِ، فَدَمَّرْتَ مَدْنًا وَأَهْلَكَتِ السَّاكِنِينَ فِيهَا.

٩ وَيَلٌ لِمَنْ يَدْنُرُ لِبَيْتِهِ مَكْسَبَ ظُلْمٍ، وَيَشِيدُ مَسْكَنَهُ فِي مَقَامٍ حَصِينٍ لِيَكُونَ فِي مَأْمَنِ مِنَ الْخَطَرِ.

١٠ لَقَدْ لَطَخْتَ مَوَاطِرَ تِكِّ بَيْتِكَ بِالْعَارِ حِينَ اسْتَأْصَلْتَ أُمَّمًا عَدِيدَةً وَجَلَبْتَ الدَّمَارَ عَلَى نَفْسِكَ.

١١ حَتَّى جِمَارَةَ الْجُدْرَانِ تَصْرُخُ مِنْ شَرِّكَ، فَتُرَدُّ الدَّعَائِمُ الْخَشْيِيَّةُ أَصْدَاءَهَا.

١٢ وَيَلٌ لِمَنْ يَبْنِي مَدِينَةً بِالْدِّمَاءِ، وَيُؤَسِّسُ قَرْيَةً بِالْإِثْمِ.

١٣ أَلَمْ يَصْدُرِ الْقَضَاءُ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ أَنْ يُؤُولَ تَعَبُ الشُّعُوبِ إِلَى النَّارِ وَجَهْدُ الْأُمَمِ إِلَى الْبَاطِلِ؟

١٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ سَمْتَيْتُ مِنْ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الرَّبِّ كَمَا تَغْمُرُ الْمِيَاهُ الْبَحْرَ.

١٥ وَيَلٌ لِمَنْ يَسْتَقِي صَاحِبَهُ مِنْ كَأْسِ الْغَضَبِ إِلَى أَنْ يَسْكُرَ لِيَنْظُرَ إِلَى خَزِيهِ.

١٦ فَأَنْتَ تَشْبَعُ خَزِيًا عَرِضَ الْمَجْدِ، فَاشْرَبْ أَنْتَ، وَتَرَحَّ، فَإِنَّ كَأْسَ بَيْنِ الرَّبِّ تَدُورُ عَلَيْكَ وَيَجْلَلُ الْعَارُ مَجْدَكَ.

١٧ لِأَنَّ مَا أَرْتَكِبُهُ مِنْ ظُلْمٍ فِي حَقِّ لِبْنَانَ يَغْطِيكَ، وَمَا أَهْلَكَتَهُ مِنْ بَهَائِمِ بَرُوعَاكَ. مِنْ أَجْلِ مَا سَفَكْتَهُ مِنْ دِمَاءٍ

وَأَقْرَفْتَهُ مِنْ جَوْرِ فِي الْأَرْضِ وَالْمَدِينِ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.

١٨ أَيُّ جَدْوَى مِنْ تِمْنَالٍ حَتَّى يَصُوغَهُ صَانِعٌ، أَوْ صَنَمٌ يَعْلَمُ الْكُذْبَ لِأَنَّ مَنْ يَصْنَعُهُ يَتَكَلَّمُ عَلَى مَا صَنَعَهُ، وَهُوَ

لَمْ يَصْنَعْ سِوَى أَصْنَامٍ بَهَائِمًا.

١٩ وَيَلٌ لِمَنْ يَقُولُ لِنَسُوحِ خَشْيِي: 'اسْتَيْقِظْ' أَوْ لِحَجْرِ أَبْرَك: 'انْهَضْ'. أَيْمَكُنْ أَنْ يَهْدِيَ؟ إِنَّمَا هُوَ مَغْشَى بِالذَّهَبِ

وَالْقَبْضَةُ وَخَالَ مِنْ كُلِّ حَيَاةٍ.

٢٠ أَمَا الرَّبُّ فَنَفِي هَيْكَلِهِ الْمُقَدَّسِ، فَتَلْتَمِصُ الْأَرْضُ كُلُّهَا فِي مَحْضَرِهِ.»

٣

صلاة حَقِيق

١ هَذِهِ صَلَاةُ النَّبِيِّ حَقِيقًا:

٢ يَا رَبُّ قَدْ بَلَّغْنِي مَا فَعَلْتَ نَفِخْتُ يَا رَبُّ، عَمَلَكِ فِي وَسْطِ السِّنِينَ أَحْيَاهِ، وَعَرَفَ بِهِ عَلَى مَرِّ الْأَيَّامِ، وَأَذْكُرُ الرَّحْمَةَ فِي الْغَضَبِ.

٣ قَدْ أَقْبَلَ اللَّهُ مِنْ أَدُومَ، وَجَاءَ الْقُدُوسُ مِنْ جَبَلِ فَارَانَ. غَمَّرَ جَلَالَهُ السَّمَاوَاتِ وَأَمْتَلَأَتْ الْأَرْضُ مِنْ سَيِّجِهِ.

٤ إِنْ بَهَاءَهُ كَالنُّورِ، وَمَنْ يَدُهُ يَوْمِضُ شُعَاعٌ، وَهَنَّاكَ يَحْجُبُ قُوَّتَهُ.

٥ يَتَقَدَّمُهُ وَبَاءٌ، وَالْمَوْتُ يَقْتَفِي خَطَاهُ.

٦ وَقَفَّ وَزَلَّزَلِ الْأَرْضَ، تَفَرَّسَ فَأَرَعَبَ الْأُمَّمَ، أَنْدَكْتَ الْجِبَالَ الْأَبَدِيَّةَ وَأَنَارَتِ التَّلَالُ الْقَدِيمَةَ، أَمَا مَسَالِكُهُ

فِيهِ مِنَ الْأَزَلِ.

٧ لَقَدْ رَأَيْتُ خِيَامَ كُوشَانَ تَمُوءُ تَحْتَ الْبَلْبَةِ وَمَسَاكِينَ مَدْيَانَ تَرْجُفُ رُعبًا.

٨ هَلْ غَضَبُكَ مُنْصَبٌّ عَلَى الْأَنْهَارِ يَا رَبُّ؟ أَعْلَى الْأَنْهَارِ احْتَدَمَ سَخَطُكَ؟ أَمْ عَلَى الْبَحْرِ سَكَبْتَ جَامَ غَيْظِكَ،

عِنْدَمَا رَكِبْتَ خَيْوَلَكَ وَمَرَجَاتِ ظَفْرِكَ؟

٩ جَرَدْتَ قَوْسَكَ وَتَأَهَّبْتَ لِإِطْلَاقِ سِهَامِكَ الْكَثِيرَةِ، وَشَقَقْتَ الْأَرْضَ أَنْهَارًا.

١٠ رَأَيْتَ الْجِبَالَ فَارْتَعَدَتْ، وَطَمَّتِ الْمِيَاهُ الْهَامِجَةُ. زَارَتْ اللَّجُجُ وَارْتَمَعَتْ أَمْوَاجُهَا عَالِيَةً.

١١ الْقَمَرُ وَالشَّمْسُ تَوْقِفًا فِي مَنَازِلِهِمَا أَمَامَ وَمِيضِ سِهَامِكَ الْمُنْدَفِعَةِ وَبَرِيقِ رُحْمِكَ الْمُتَلَأُّي.

١٢ تَطَأُ الْأَرْضَ بِسَخَطٍ، وَيَغْضِبُ تَدُوسُ الْأُمَّمَ.

١٣ خَرَجْتَ لِخَلَاصِ شَعْبِكَ، لِخَلَاصِ مُخْتَارِكَ. هَشَمْتَ رُؤُوسَ زُعَمَاءِ الْبِلَادِ الْأَشْرَارِ وَتَرَكْتَهُمْ مَطْرُوحِينَ عُرَاةَ

مِنَ الْعُنُقِ حَتَّى أَمْحَصِ الْقَدَمَ.

١٤ طَعَنْتَ بِرِمَاحِهِ قَائِدَ جَيْشِهِمُ الْمُنْدَفِعِ كِإِعْصَارِ لَيْشَتِنَا بِأَبْتِهَاجٍ مَنِ يَفْتَرِسُ الْمُسْكِينَ سِرًّا

١٥ خُضَّتِ الْبَحْرُ بِخَيْلِكَ فِي وَسْطِ مِيَاهِهِ الْهَامِجَةِ.

الفرح بالرب

١٦ سَمِعْتُ هَذَا فَنَوْلَانِي الْفَرْعُ وَارْتَجَفَتْ شَفَتَايَ مِنَ الصَّوْتِ، وَتَسَرَّبَ النَّخْرُ إِلَى عِظَامِي، وَارْتَعَشَتْ قَدَمَايَ.

وَلَكِنْ سَأَنْظُرُ بِصَبْرٍ يَوْمَ الْبَلْبَةِ الَّذِي يَحْيِي بِالْأُمَّةِ الَّتِي غَزَبْتَنَا.

١٧ فَمَعَّ أَنَّهُ لَا يَزْهَرُ التِّينُ وَلَا يَكُونُ حَمَلٌ فِي الْكُرُومِ يَكْدِبُ عَمَلُ الزَّيْتُونَةِ وَالْحَقُولُ لَا تَصْنَعُ طَعَامًا يَنْقَطِعُ الْغَنَمُ

مِنَ الْحَظِيرَةِ وَلَا بَقَرٌ فِي الْمَدَاوِدِ

١٨ فَإِنِّي أَبْتَهَجُ بِالرَّبِّ وَأَفْرَحُ بِإِلَهِ خَلَاصِي.

١٩ الرَّبُّ إِلَهُهُ هُوَ قُوَّتِي، يَجْعَلُ قَدَمِي كَقَدَمِي غَزَالٍ، وَيُعِينُنِي عَلَى ارْتِقَاءِ الْمُرْتَفَعَاتِ.

إِلَى قَائِدِ الْجَوْقَةِ: تَعْنَى عَلَى ذَوَاتِ الْأَوْتَارِ.

كُتِبَ صَفْنِيَا

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا إِلَى صَفْنِيَا بْنِ كُوشِي بْنِ جَدَلْيَا بْنِ أَمْرِيَا بْنِ حَرْقِيَا، فِي عَهْدِ حَكْمِ يُوْسُفَ بْنِ أَمُونَ مَلِكِ يَهُوذَا.

دينونة على كل الأرض في يوم الرب

٢ يَقُولُ الرَّبُّ: «سَأَحْضِرُ سَحَابًا كُلَّ شَيْءٍ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ.

إعلان الرب

٣ أُبِيدُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ وَطُيُورَ السَّمَاءِ وَسَمَكَ الْبَحْرِ، وَأَقْضِي عَلَى الْأَشْرَارِ وَمَعَاثِرِهِمْ، وَأَسْتَأْصِلُ الْبَشَرَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٤ أَمَدُ يَدَيَّ لِأَعَاقِبِ يَهُوذَا وَكُلِّ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، وَأُفْنِي مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ بَقِيَّةَ عَبْدِ الْبَعْلِ، وَكُلَّ كَهَنَةِ الْوَثَنِ.

٥ وَالَّذِينَ يَصْعَدُونَ إِلَى السُّطُوحِ لِلسُّجُودِ لِكُوكَبِ السَّمَاءِ، وَالَّذِينَ يَجْتَوُونَ عَابِدِينَ الرَّبِّ حَالِقِينَ بِاسْمِهِ، وَيَأْسِمُ مَلَكُومًا أَيْضًا.

٦ وَالَّذِينَ ارْتَدَوْا عَنِ اتِّبَاعِ الرَّبِّ، وَالَّذِينَ كَفُّوا عَنْ طَلْبِهِ وَاتِّبَاعِهِ.

٧ اجْتَمَعُوا فِي مَحْضَرِ السَّيِّدِ الرَّبِّ لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ بَاتَ وَشِيكَاءًا. قَدْ أَعَدَّ الرَّبُّ ذَبِيحَةً وَقَدَسَ مَدْعُوبِهِ.

٨ فَيَكُونُ فِي يَوْمِ ذَبِيحَةِ الرَّبِّ أَنِّي أَعَاقِبُ الرُّؤْسَاءِ وَأَبْنَاءَ الْمَلِكِ وَكُلَّ مَنْ يَرْتَدِّي ثِيَابًا غَرِيبَةً وَفَنِيَّةً.

٩ وَأَعَاقِبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كُلَّ الَّذِينَ يَقْفِزُونَ مِنْ فَوْقِ عَتَبَةِ الْهَيْكَلِ (عَلَى غَرَارِ كَهَنَةِ دَاخُونَ)، الَّذِينَ يَمْلَأُونَ بَيْتَ سَيِّدِهِمْ جَوْرًا وَنَهَبًا.

١٠ وَيَقُولُ الرَّبُّ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَرْتَدُّ صَرْخَةٌ مِنْ بَابِ السَّمَكِ وَلَوْلَا مِنَ الْحَيِّ الثَّانِي، وَيُدَوِّي صَوْتُ تَحْطِيمِ

فِي التَّلَالِ.

١١ وَلَوْلُوا يَا سَكَّانَ دَائِرَةِ السُّوقِ، لِأَنَّ تِجَارَتَهُمْ يَبِيدُونَ، وَكُلَّ الْمُتَاجِرِينَ بِالْفِضَّةِ قَدْ اسْتَوْصَلُوا.

١٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أُقْتَسِ أُورُشَلِيمَ بِمِصْبَاحٍ، وَأَعَاقِبُ النَّاسَ الْمُتَرَبِّعِينَ فَوْقَ قَادُورَاتِهِمْ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ الرَّبَّ لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ.

١٣ فَتُصَيِّحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً، وَيَبْهَتُهُمْ خرابًا. يُشِيدُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ فِيهَا، وَيَغْرَسُونَ كَرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ مِنْ ثَمَرِهَا.

يوم الرب العظيم

١٤ إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ، وَشَيْكٌ وَسَرِيعٌ جَدًّا. دَوِيَّ يَوْمِ الرَّبِّ خَفِيفٌ، فِيهِ يَصْرُخُ الْجَبَّارُ مُرْتَعِبًا.

١٥ يَوْمٌ غَضَبٍ هُوَ ذَلِكَ الْيَوْمُ، يَوْمٌ ضَيْقٍ وَعَذَابٍ، يَوْمٌ خرابٍ وَدَمَارٍ، يَوْمٌ ظُلْمَةٍ وَأَكْتَابٍ، يَوْمٌ غَيْومٍ وَقَتَامٍ.

١٦ يَوْمٌ دَوِيَّ بُوَيْ صَيْحَةٍ قَتَالٍ ضِدَّ الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ وَالْبُرُوجِ الشَّاحِخَةِ.

١٧ فِيهِ أَضَاقِ النَّاسَ فَيَمُشُونَ كَالْعَمِيِّ، لِأَنَّهُمْ أَخْطَأُوا بِحَتِّي الرَّبِّ، فَتَسْكَبُ دِمَاؤُهُمْ كَالثَّرَابِ، وَحَمَمُهُمْ يَتَنَاقَرُ كَالْحِجْلَةِ.

١٨ لَا يَفْقَدُهُمْ ذَهَبُهُمْ وَلَا فِضَّتُهُمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، إِذْ يَنَارُ غَيْرَتَهُ تَلْتَهُمْ كُلُّ الْأَرْضِ، وَفِيهِ يَضَعُ نَهَايَةَ مَبَاغِتِهِ كَامِلَةً سَرِيعَةً لِكُلِّ سَكَّانِ الْمَعْمُورَةِ.»

٢

الحكم على يهودا وإسرائيل بكافي الأمم

دعوة يهودا للتوبة

١ «اجْتَمِعِي، احْتَسِدِي أَيَّتَا الْأُمَّةَ الرَّحِيقَةَ.

٢ قَبْلَ أَنْ يَحِينَ الْقَضَاءُ، فَيَطُوحُ بِكَ كَالْعَصَافَةِ أَمَامَ الرَّيْحِ، قَبْلَ أَنْ يَحِلَّ بِكَ غَضَبُ الرَّبِّ الشَّدِيدِ، قَبْلَ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْكَ سَخَطَ الرَّبِّ.

٣ اتَّقِسُوا الرَّبَّ يَا وَدَعَاءَ الْأَرْضِ الرَّاحِضِينَ لِحُكْمِهِ. اطْلُبُوا الْبِرَّ وَالتَّوَضَّعْ لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ مَلَاذًا فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ.

الحكم على فلسطين

٤ فَإِنَّ غَرَّةَ تَصْبِيحِ مَهْجُورَةٍ، وَأَشْقَلُونَ مُوحِشَةً، وَأَهْلَ أَشْدُودٍ يَطْرُدُونَ عِنْدَ الظُّهَيْرِ، وَعَقْرُونَ تُسْتَأْصَلُ.

٥ وَيَبُلُّ لُكْرًا يَا أَهْلَ سَاحِلِ الْبَحْرِ، أُمَّةَ الْكِرْيَتِيِّينَ. إِنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ مُنْصَبٌ عَلَيْكُمْ يَا سَكَّانَ كَنْعَانَ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ. سَادَمْرُكُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى فِيكُمْ مُقِيمٌ.

٦ وَأَنْتِ يَا أَرْضَ سَاحِلِ الْبَحْرِ تَصْبِحِينَ مَرَاعِي وَمَرْوَجًا لِلرَّعَاةِ وَحِظَائِرًا لِلهَوَاشِي.

٧ وَيُصْبِحُ سَاحِلُ الْبَحْرِ مَلَكًا لَبِيقَةِ بَيْتِ يَهُوذَا فَيَرْعُونَ فِيهِ قِطْعَانَهُمْ، وَيَرْقُدُونَ فِي الْمَسَاءِ فِي بُيُوتِ أَشْقَلُونَ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُهُمْ يَفْتَقِدُهُمْ وَيُرَدُّ سَبِيهِمْ.

الحكم على موباب وعمون

٨ قَدْ سَمِعْتَ تَعْيِيرَ مَوْبَابٍ وَتَجَادِيفَ بَنِي عَمُونَ، وَكَيْفَ احْتَقَرُوا شِعْبِي وَهَدَدُوا نُجْمَهُمْ.

٩ لِذَلِكَ، كَمَا أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِيُصْبِحَنَّ أَهْلُ مَوْبَابٍ كَسَدُومَ، وَالْعَمُونِيُّونَ كَعَمُورَةَ، مَنبَتَا الْقَرِيصِ وَحَفْرَةَ اللَّهْلِجِ وَخَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ، وَنَهَبَهُمْ بَقِيَّةَ شِعْبِي وَيَمْتَلِكُهُمُ النَّاجُونَ مِنْ أُمَّتِي.

١٠ هَذَا مَا يَجْنُونَهُ لِقَاءَ تَشَاخُحِهِمْ، لِأَنَّهُمْ احْتَقَرُوا وَتَبَاهَوْا عَلَى شَعْبِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

١١ سَيَكُونُ الرَّبُّ مَثَارَ رُغْبِهِمْ حِينَ يَحْطِمُ جَمِيعَ إِلَهَةِ الْأَرْضِ، فَيَسْجُدُ لَهُ أُنْتِدَّ جَمِيعُ النَّاسِ، كُلُّ فِئَةٍ فِي مَوْضِعِهِ، فِي كُلِّ دِيَارِ الْمَسْكُونَةِ.

الحكم على كوش

١٢ وَأَنْتُمْ أَيضًا أَيَّتَا الْكُوشِيِّينَ سَتَسْقُطُونَ صَرَعَى سَيْفِي.

الحكم على آشور

١٣ ثُمَّ يَبْسُطُ يَدَهُ نَحْوَ الشَّمَالِ وَيُبِيدُ أَشُورَ وَيَجْعَلُ نَيْنَوَى قَفْرًا مَوْحِشًا، أَرْضًا قَاحِلَةً كَالصَّحْرَاءِ.

١٤ تَرِبُضٌ فِي وَسْطِهَا الْقَطْعَانُ وَسَائِرٌ وَحُوشٌ الْبَرِّ، وَيَأْوِي إِلَى تَيْجَانٍ أَعْمَدَتِهَا الْفُوقُ وَالْقَنْفَذُ وَيَعْبُ الْغُرَابُ عَلَى عَتَبَاتِهَا، لِأَنَّ أَرْضَهَا قَدْ تَعَرَّى.

١٥ هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الطَّرُوبُ الَّتِي سَكَتَتْ أَمَنَةً قَائِلَةً لِنَفْسِهَا: أَنَا وَلَيْسَ لِي نَظِيرٌ! كَيْفَ صَارَتْ أَطْلَالًا، وَمَأْوَى لِّلْوَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ؟ كُلُّ مَنْ يَجْتَازُ بِهَا يَصْفِرُ دَهْشَةً وَيَهْزُ يَدَهُ.»

٣

الحكم على أورشليم

١ وَيَلُ الْمَدِينَةَ الظَّالِمَةُ الْمُتَمَرِّدَةُ الدَّائِسَةُ،

٢ الَّتِي لَا تَصْغِي لِصَوْتِ أَحَدٍ، وَتَأْتِي التَّقْوِيمَ، وَلَا تَحْكُمُ عَلَى الرَّبِّ، وَلَا تَتَقَرَّبُ مِنْ إِيَّاهَا.

٣ رُؤْسَاوْهَا فِي دَاخِلِهَا أُسُودٌ زَائِرَةٌ، وَقُضَاتُهَا كَدَثَابُ الْمَسَاءِ الْجَائِعَةِ الَّتِي لَا تَبْقِي شَيْئًا مِنْ فَرَائِسِهَا إِلَى الصَّبَاحِ.

٤ أَنْبِيَاؤُهَا مَعْرُورُونَ وَخَوْنَةٌ، وَكَهَنَتُهَا يَدْبَسُونَ الْمُقَدَّسَ وَيَتَعَدُونَ عَلَى الشَّرِيعَةِ.

٥ وَلَكِنَّ الرَّبَّ مَا بَرِحَ صَدِيقًا فِي وَسْطِهَا، لَا يَرْتَكِبُ خَطَأً، وَيَبِيدُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ عَدْلَهُ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ حَقَّهُ. لَا يُخْفِقُ قَطُّ، أَمَّا الْأَيْمُ فَلَا يَعْرِفُ مَا هُوَ الْخِزْيُ.

إسرائيل لم تتب بعد

٦ اسْتَأْصَلَتْ أُمَّمَا فَعَدَّتْ بُرُوجَهُمْ أَطْلَالًا. أَقْفَرَتْ سُورَاتِهِمْ فَلَا يَعْبُرُ بِهَا أَحَدٌ. صَارَتْ مَدِينَةٌ خَرَابًا لَا يُقِيمُ فِيهَا إِنْسَانٌ أَوْ سَاكِنٌ.

٧ قُلْتُ: لَوْ أَنَّ أَهْلَهَا يَخَافُونِي وَيَقْبَلُونَ تَقْوِيِي، فَلَا اسْتَأْصَلُ مَسَاكِيْنَهُمْ وَلَا يَنْصَبُ عَلَيْهِمْ كُلُّ غَضِي. وَلَكِنْهُمْ جَدُّوا مُبَكِّرِينَ بِارْتِكَابِ الْفَسَادِ فِي كُلِّ عَمَلٍ أَقْدَمُوا عَلَيْهِ.

٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ: أَنْتَظِرُنِي لِأَنِّي عَزَمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ كَشَاهِدٍ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَمَ وَأَحْشُدَ الْمَمَالِكَ لِأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي وَاحْتِدَامَ غَضِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ بِكَامِلِهَا سَتُوكَلُّ بِنَارٍ غَيْرَةٍ غَيْظِي.

استرداد بقية إسرائيل

٩ عِنْدَئِذٍ أَنْبِي شَفَاهُ الشَّعْبِ لِيَدْعُوا جَمِيعَهُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ وَيَعْبُدُوهُ جُنُبًا إِلَى جَنْبِ.

١٠ فَيَقْرَبُ إِلَيَّ شَعْبِي الْمُسْتَضْعَفُ ذَمِيحَةً مِنْ وَرَاءِ أَنْهَارِ كُوشٍ حَيْثُ يُقِيمُ الْمُتَضَرِّعُونَ إِلَيَّ.

١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَنْ يَلْحَقَكُمُ الْعَارُ مِنْ جَرَاءِ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ أَعْمَالٍ قَرَدْتُمْ بِهَا عَلَيَّ، لِأَنِّي سَأُرِيْلُ أَنْتِذِ مِنْ وَسْطِكُمْ الْمُسْتَضْعِفِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ، فَلَا يَبْقَى مُتَشَاخِجٌ فِي جَبَلِي الْمُقَدَّسِ.

١٢ إِنَّمَا أَنْبِي بَيْنَكُمْ شَعْبًا مُتَوَاضِعًا قَفِيرًا يَتَوَكَّلُونَ عَلَى اسْمِ الرَّبِّ.

١٣ وَلَنْ يَرْتَكِبَ بَقِيَّةُ إِسْرَائِيلِ الْإِثْمَ، وَلَا يَنْطَلِقُونَ بِالْكَذِبِ، وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهِمْ غِشٌّ، بَلْ يَعِيشُونَ آمِنِينَ مِنْ غَيْرِ أَن يَهْدُدَهُمْ أَحَدٌ.

١٤ اشدي يا ابنة صهيون واهتف يا إسرائيل، ابتهجي وتهللي يا ابنة اورشليم.

١٥ لأن الرب قد رفع عنك حكم قضائه ورد عنك أعداءك. إن الرب ملك إسرائيل هو في وسطك، فلا تخشي
شراً في ما بعد.

١٦ ويقال في ذلك اليوم لأورشليم: لا تخافي يا صهيون، ولا تترنج يدك.

١٧ فالرب إلهك في وسطك، جبار يخلص. يسر فرحاً بك، ويجدد بمحبته حياتك، ويبتهج بك مترنماً.

١٨ وكما في يوم موسم عيد، أزيل عنك بلاياك، فلا تتحملين من أجلها أي عار.

١٩ في ذلك الوقت أعاقب الذين ضايقوك، وأخلص الأعرج، وأعيد المسبي، وأغدق عليهم مدحاً وشرفاً في كل
أرض تعرضوا فيها للخزي.

٢٠ في ذلك الوقت أجمعكم من الشتات وأعيدكم إلى موطنكم، وأجعل لكم مقاماً شريفاً محموداً بين جميع

شعوب الأرض، حين أردد لكم أزدهاركم. هكذا قال الرب.

كِتَابُ حَيِّ

دعوة لبناء بيت الرب

١ فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ الْمَلِكِ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ (أَيَّ شَهْرِ آبٍ - أُغْسُطُسَ)، بَعَثَ الرَّبُّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ حَيِّ إِلَى زَرْبَابَيْلَ بْنِ شَأْتِيثَيْلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَإِلَى يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ قَائِلًا:

٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: قَدْ قَالَ هَذَا الشَّعْبُ إِنْ الْوَقْتُ لَمْ يَحْنِ بَعْدُ لِبِنَاءِ بَيْتِ الرَّبِّ.»

٣ فَأَوْحَى الرَّبُّ بِكَلِمَتِهِ هَذِهِ إِلَى النَّبِيِّ حَيِّ قَائِلًا:

٤ «هَلْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تُقِيمُونَ فِي بُيُوتِ مَغْشَاةٍ بِالْوَاجِ بَيْنَمَا هَذَا الْبَيْتُ مَا يَرِحُ مَهْدَمًا؟»

٥ وَالْآنَ هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا فِيمَا فَعَلْتُمْ:

٦ لَقَدْ زَرَعْتُمْ كَثِيرًا وَحَصَدْتُمْ قَلِيلًا. أَكَلْتُمْ وَلَمْ تَشْبِعُوا. شَرِبْتُمْ وَلَمْ تَرْتَوُوا. اكْتَسَيْتُمْ وَلَمْ تَسْتَدْفِنُوا. وَالَّذِي يَأْخُذُ

أَجْرَةً سَرَعَانَ مَا تَبَدَّدَ أُجْرَتُهُ، وَكَانَهَا وُضِعَتْ فِي صِرَّةٍ مَثْقُوبَةٍ.»

٧ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «تَأْمَلُوا فِيمَا فَعَلْتُمْ:

٨ اصْعَدُوا إِلَى الْجَبَلِ وَاجْلِبُوا خَشَبًا وَشِيدُوا الْمِهْكَلَ فَارْضَى عَنْهُ وَاتَّجَدَّ، قَالَ الرَّبُّ.

٩ لَقَدْ تَوَقَّعْتُمْ كَثِيرًا فَحَصَلْتُمْ عَلَى قَلِيلٍ، وَمَا أَيْتَمَّ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ مِنْ غَلَّةٍ نَفَخَتْ عَلَيْهِ وَبَدَدْتَهُ. لِمَاذَا فَعَلْتُمْ هَذَا يَقُولُ

الرَّبُّ الْقَدِيرُ؟ مِنْ أَجْلِ بَيْتِي الَّذِي مَا يَرِحُ مَهْدَمًا بَيْنَمَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مَنِمٌ فِي بِنَاءِ بَيْتِهِ.

١٠ لِذَلِكَ مَنَعْتُ السَّمَاءَ مِنْ فَوْقِ عُنُقِ النَّدَى، وَمَنَعْتُ الْأَرْضَ غَلَّتَهَا.

١١ وَقَضَيْتُ بِالْقَحْطِ عَلَى الْأَرْضِ وَالتَّلَالِ، وَعَلَى حُقُولِ الْخِنْطَةِ وَالْكَرْمِ، وَأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ وَعَلَى كُلِّ مَا تَنْتِجُهُ

الْأَرْضَ، وَعَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ تَعَبٍ أَيْدِيكُمْ.»

١٢ حِينَئِذٍ أَطَاعَ زَرْبَابَيْلَ بْنَ شَأْتِيثَيْلَ وَيَهُوشَعَ بْنَ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَسَارَتْ بَقِيَّةُ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ صَوْتِ

الرَّبِّ إِلَيْهِمْ، وَاسْتَمَعُوا إِلَى كَلِمَاتِ حَيِّ النَّبِيِّ، كَمَا بَعَثَهُ الرَّبُّ إِلَيْهِمْ بِالْإِهْمِ إِلَيْهِمْ، فَأَعْتَرَى الْخَوْفُ الشَّعْبَ فِي مَحْضَرِ اللَّهِ.

١٣ ثُمَّ أَدْبَغَ حَيِّ رَسُولُ الرَّبِّ، الشَّعْبَ رِسَالَةَ الرَّبِّ قَائِلًا: «أَنَا مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ.»

□□ وَبَثَّ الرَّبُّ الْهِمَّةَ فِي نَفْسِ زَرْبَابَيْلَ بْنِ شَأْتِيثَيْلَ حَاكِمِ يَهُوذَا وَنَفْسِ يَهُوشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ

وَنَفْسِ سَائِرِ بَقِيَّةِ الشَّعْبِ، فَتَوَفَّادُوا وَبَاشَرُوا الْعَمَلَ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِلَيْهِمْ.

١٥ وَكَانَ ذَلِكَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّادِسِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ دَارِيُوسَ.

١ «وَفِي الْيَوْمِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ السَّابِعِ (أَي شَهْر تَشْرِينِ الْأَوَّلِ - أُكْتُوبِرًا) أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى حَجِّي النَّبِيِّ:

٢ «حَاطَبُ زَرِبَابِلَ بْنِ شَائْتَيْبِيلَ حَاكِمِ يَهُوذَا، وَيَهُشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنَ الشَّعْبِ قَائِلًا:

٣ «مَنْ بَقِيَ مِنْكُمْ مِمَّنْ شَاهَدُوا هَذَا الْهَيْكَلَ فِي عَجْدِهِ السَّابِقِ؟ كَيْفَ تَرَوْنَهُ الْآنَ؟ أَلَيْسَ هُوَ فِي نَظْرِكُمْ كَلَا شَيْءٍ؟
٤ «وَالآنَ تَشَجَعُ يَا زَرِبَابِلُ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَتَشُدُّدُ يَا يَهُشَعَ بْنِ يَهُوَصَادِقَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَأَنْتُمْ كَذَلِكَ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ. تَشَجَعُوا وَاعْمَلُوا مِجْدًا لِأَيِّ مَعَكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٥ «بِمَقْتَضَى عَهْدِي الَّذِي أَرَمْتُهُ مَعَكُمْ عِنْدَمَا خَرَجْتُمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ. إِنَّ رُوحِي مَأْكُوثٌ مَعَكُمْ، فَلَا تَفْرَعُوا.

٦ «لَأنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا مُرْمَعٌ مَرَّةً أُخْرَى، عَمَّا قَلِيلَ، أَنْ أُزْنَلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالْيَابِسَةَ.

٧ «وَأُزْنِعَ أَرْكَانَ جَمِيعِ الْأُمَمِ فَتُجَلَبُ نَفْسُهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ وَأَمَلًا هَذَا الْهَيْكَلَ بِالْمِجْدِ.

٨ «فَالذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ لِي يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٩ «وَيَكُونُ مِجْدُ هَذَا الْهَيْكَلِ الْأَخِيرِ أَكْثَرَ مِنْ مِجْدِ الْهَيْكَلِ السَّابِقِ، وَأَجْعَلَ السَّلَامَ يَسُودُ هَذَا الْمَوْضِعَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.»

البركة للشعب النجس

١٠ «وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ (أَي شَهْرِ كَانُونِ الْأَوَّلِ - دَيْسَمْبَرِ)، فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ إِلَى النَّبِيِّ حَجِّي:

١١ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: أَسْأَلُ الْكَهَنَةَ عَمَّا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ بِشَأْنِ هَذَا السُّؤَالِ:

١٢ «إِنْ حَلَّ إِنْسَانٌ لِحَمَا مَقْدَسًا بَيْنَ طَيِّبَاتِ ثَوْبِهِ، وَلَمْ يَسْطِرْهُ خُبْرًا أَوْ طَيِّبِيحًا أَوْ حَمْرًا أَوْ زَيْتًا أَوْ أَيَّ طَعَامٍ آخَرَ،

فَهَلْ يُصْبِحُ ذَلِكَ مَقْدَسًا؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «لَا.»

١٣ «ثُمَّ سَأَلَ حَجِّي: «إِنْ لَمَسَ إِنْسَانٌ نَجَسَ بِمِسِّ مَيْتٍ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ هَلْ تُصْبِحُ نَجَسًا؟» فَأَجَابَ الْكَهَنَةُ: «نَعَمْ، تُصْبِحُ نَجَسًا.»

١٤ «عِنْدئذٍ قَالَ حَجِّي: «هَذَا هُوَ حَالُ الشَّعْبِ، وَهَذَا هُوَ حَالُ الْأُمَّةِ أَمَايِ يَقُولُ الرَّبُّ، فَكُلُّ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ وَجَمِيعُ مَا يَقْدِمُونَهُ نَجَسٌ.»

١٥ «وَالآنَ تَأْمَلُوا فِيمَا صَنَعْتُمْ الْيَوْمَ وَالْأَيَّامَ السَّالِفَةَ قَبْلَ أَنْ تَضَعُوا حِجْرًا فَوْقَ حِجْرِ لِبْنَاءِ هَيْكَلِ الرَّبِّ.

١٦ «عِنْدَمَا كَانَ يَقْبَلُ أَحَدٌ عَلَى كَوْمَةٍ حُبُوبٍ ظَنَّا مِنْهُ أَنَّ الْأَرْضَ قَدْ غَلَّتْ عِشْرِينَ مِثْقَالًا، يَجِدُ أَنَّهَا لَمْ تَغَلَّ سِوَى عِشْرَةِ فَنَقَطَ. وَحِينَ يَدْنُو مِنَ الْمَعْصَرَةِ لِيَعْرِفَ مِلَّةَ حَمْسِينَ وَعَاءً، لَا يَجِدُ إِلَّا عِشْرِينَ.

١٧ «إِنِّي أَنْبَيْتُ تَعَبَ أَيْدِيكُمْ بِالْحِطِّ وَالذَّبُولِ وَالرِّبْدِ، وَلَكِنْكُمْ لَمْ تَرْجِعُوا تَائِبِينَ إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١٨ «لَكِنْ تَأْمَلُوا فِيمَا يَجْرِي مِنْهُ هَذَا الْيَوْمَ وَصَاعِدًا، مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ التَّاسِعِ، مِنْذُ أَنْ تَمَّ وَضَعُ أُسَاسِ هَيْكَلِ الرَّبِّ. تَأْمَلُوا.

١٩ هل في الأهرآ بذآر بعد؟ حتآ الكروم والتين والرمان والزيتون لم تثمر بعد. لكن منذ هذآ اليوم أبارك فيها.»

زربابل خآدم الرب المختآر

٢٠ ثم أوحى الرب بكلمته إى حجى للمرة الثانية فى اليوم الرابع والعشرين من الشهر قآنآلاً:

٢١ «كل زربابل حآكم يهوذا وقل له: أَنَا مَرْمَعٌ أَن أُزَلَّ السَّمَآءُ وَالْأَرْضُ.

٢٢ وَأَطُوحَ بِعُرُوشِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ، وَأُدْمَرَ قُوَّتُهَا وَأَقْلَبَ الْمَرْكَبَاتِ وَفَرَسَاتِهَا، فَتَهْوَى الْخَيُْولُ وَرُكَّابُهَا وَيَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ

حَتْفَهُ بِسَيْفِ صَاحِبِهِ.

٢٣ فى ذلک اليوم، بقول الرب القدير، أصطفيك يا زربابل بن شألتيشيل عبدي، وأجعلك نكآتم فى إصبعي (حآكماً

ياسمى) لأنى اخترتك بقول الرب القدير.»

كِتَابُ زَكْرِيَّا

الدعوة للرجوع إلى الرب

- ١ فِي الشَّهْرِ الثَّامِنِ مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو قَاتِلًا:
- ٢ «لَقَدْ غَضِبَ الرَّبُّ أَشَدَّ الْغَضَبِ عَلَى آبَائِكُمْ.
- ٣ وَلَكِنْ قُلْ لَهُمْ، هَذَا مَا يَعْلَنُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٤ وَلَا تَكُونُوا كَأَبَائِكُمُ الَّذِينَ نَادَاهُمُ الْأَنْبِيَاءُ السَّالِفُونَ قَائِلِينَ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، ارْجِعُوا عَنْ طُرُقِكُمْ الْبَاطِلَةَ وَأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَصْعُقُوا إِلَيَّ، يَقُولُ الرَّبُّ.
- ٥ أَيْنَ هُمْ آبَاؤُكُمْ؟ وَهَلْ يَحْيَا الْأَنْبِيَاءُ إِلَى الْأَبَدِ؟
- ٦ وَلَكِنْ أَلَمْ تُدْرِكْ أَقْوَامِي وَفَرَائِضِي الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا عِبِيدِي الْأَنْبِيَاءَ أَبَاءَكُمْ فَتَابُوا قَائِلِينَ: لَقَدْ نَفَذَ الرَّبُّ الْقَدِيرُ مَا عَزَمَ أَنْ يُعَاقِبَنَا بِمَقْتَضَى مَا ارْتَكَبْنَاهُ مِنْ أَعْمَالٍ بَاطِلَةٍ؟»

رجل بين أشجار الآس

- ٧ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْحَادِي عَشَرَ، أَيَّ شَهْرِ سَبَاطِ الْعَبْرِيِّ، مِنَ السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِحُكْمِ دَارِيُوسَ أَوْحَى الرَّبُّ بِهَذِهِ الْكَلِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ زَكْرِيَّا بْنِ بَرَخِيَّا بْنِ عَدُو قَاتِلًا:
- ٨ شَاهَدْتُ فِي رُؤْيَا اللَّيْلِ وَإِذَا بِرَجُلٍ يَمْتَلِي فَرَسًا أَحْمَرَ اللَّوْنِ يَقِفُ بَيْنَ أَشْجَارِ الْآسِ الْمُتَوَارِيَةِ فِي الْوَادِي، وَخَلْفَهُ رَجَالٌ رَاكِبُونَ عَلَى خَيْلٍ حُمْرٍ وَشَقْرٍ وَبَيْضٍ.
- ٩ فَسَأَلْتُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدِي؟» فَأَجَابَنِي الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي: «أَنَا أَخْبُرُكَ مَنْ هُوَ». □□
- قَالَ الْفَارِسُ الْوَاقِفُ بَيْنَ الْآسِ: «هُوَ هُوَ هُمُ الَّذِينَ أَوْفَدَهُمُ الرَّبُّ لِيَجُولُوا فِي الْأَرْضِ.» □□
- عِنْدئذٍ قَالَ رَاكِبُو الْجِيَادِ لِلْمَلَكِ الْوَاقِفِ بَيْنَ الْآسِ: «قَدْ جُلْنَا فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا بِهَا كُلُّهَا أَمَنَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ.»
- ١٢ فَقَالَ الْمَلَكُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ لَا تَشْفِقُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَمَدُنِ يَهُوذَا الَّتِي سَخَطْتَ عَلَيْهَا طَوَالَ هَذِهِ السَّبْعِينَ سَنَةً؟»

١٣ فَأَجَابَ الرَّبُّ الْمَلَكُ الَّذِي كَلَّمَنِي، بِعِبَارَاتٍ طَيِّبَةٍ مُعَزِّيةٍ.

- ١٤ ثُمَّ خَاطَبَنِي الْمَلَكُ قَاتِلًا: «نَادِ، هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي قَدْ غَزْتُ عَلَى أُورُشَلِيمَ وَعَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً.

١٥ وَلَكِنْ غَضِبِي مُتَأَجِّجَةً عَلَى الْأُمَمِ الْمُتَعَمِّمَةِ. لَقَدْ اغْتَضَبْتُ قَلِيلًا مِنْ شَعْبِي إِلَّا أَنَّهُمْ زَادُوا مِنْ فَوَاجِحِهِمْ.

- ١٦ لِذَلِكَ يَقُولُ الرَّبُّ سَارِجِعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ بِنَيْضٍ مِنَ الْمَرَاحِمِ، فَيَبْنِي هَيْكَلِي فِيهَا وَتَعْمَرُ أُورُشَلِيمَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٧ وَاهْتَفَ إِيْضًا قَاتِلًا: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: سَتَفِيضُ مَدْيٌ خَيْرًا ثَانِيَةً، وَرَجِعَ الرَّبُّ فَيُعِزِّي صِهْيُونَ وَيَصْطَفِي أُورُشَلِيمَ.»

القرون الأربعة والصناع الأربعة

١٨ ثُمَّ رَفَعَتْ نَظْرِي وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَةَ قُرُونٍ.

١٩ فَقُلْتُ لِلْمَلَاكِ: «مَا هَذِهِ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ وَأُورُشَلِيمَ.»

□□ وَأَرَانِي الرَّبُّ أَرْبَعَةَ صَنَاعٍ،

٢١ فَسَأَلْتُ: «مَا الَّذِي جَاءَ يَفْعَلُهُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ؟» فَأَجَابَ: «هَذِهِ هِيَ الْقُرُونُ (أَيُّ الْأُمَمِ) الَّتِي بَدَدَتْ أَهْلَ

يَهُودَا حَتَّى ذَلَّتْ كُلُّ نَفْسٍ. أَمَّا هَؤُلَاءِ الصَّنَاعُ فَقَدْ أَقْبَلُوا لِيُوقِعُوا الرَّعْبَ فِي نَفُوسِ الْأُمَمِ الَّتِي هَاجَمَتْ أَرْضَ يَهُودَا لِيَطْرُدُوا أَهْلَهَا.»

٢

رجل وخطيب قياس

١ ثُمَّ رَفَعَتْ عَيْنِي (فِي الرُّؤْيَا) وَإِذَا بِي أَرَى رَجُلًا حَامِلًا يَدَهُ حَبْلَ قِيَاسٍ،

٢ فَسَأَلْتُهُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟» فَأَجَابَنِي: «لَأَمْسَحَ أَرْضَ أُورُشَلِيمَ، فَأَرَى مِقْدَارَ طُولِهَا وَعَرْضَهَا.»

□ ثُمَّ خَرَجَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَنِي لِلِقَاءِ مَلَاكٍ آخَرَ أَقْبَلَ إِلَيْهِ،

٤ فَقَالَ لَهُ: «أَسْرِعْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّابِّ: سَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ كَسَهْلِ مَكْشُوفِ آهَلَةٍ بِالنَّاسِ وَالْبَهَائِمِ الْمُطْمَئِنِّينَ فِيهَا

٥ لِأَنِّي سَأَكُونُ لَهَا سُورًا مُحِيطًا مِنْ نَارٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَجْدًا فِي دَاخِلِهَا.»

٦ هَيَّا أَسْرِعُوا، أَهْرَبُوا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، فَقَدْ سَتَكُرُّ فِي أَرْبَعَةِ أَرْجَاءِ الْأَرْضِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

٧ أَمَّا الْآنَ، فَهَيَّا أَهْرَبُوا إِلَى صِهْيُونَ يَا مَنْ أَقْتَمْتُمْ فِي أَرْضِ بَابِلَ.

٨ فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ إِنَّهُ أَرْسَلَنِي إِلَى الْأُمَمِ الَّتِي سَلَبَتْكُمْ إِعْلَاءَ لِحْجِهِ، لِأَنَّ مِنْ مَسْكُرٍ يَمْسُ حَدَقَةَ عَيْنِهِ.

٩ هَا أَنَا أَضْرِبُهُمْ بِيَدِي فَيَصِيرُونَ نَهْبًا لِعَبِيدِهِمْ، فَتُدْرِكُونَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي حَقًّا.

١٠ رَبِّمِي وَابْتَهَجِي يَا أُورُشَلِيمُ، لِأَنِّي قَادِمٌ لِأَقِيمَ فِي وَسْطِكَ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١١ فَتَنْتَضِعُ أُمَمٌ كَثِيرَةٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الرَّبِّ وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا، فَأَقِيمُ فِي وَسْطِكَ، فَتُدْرِكِينَ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ

قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.

١٢ وَيُورِثُ الرَّبُّ يَهُودَا نَصِيبًا لَهُ فِي الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَرَجِعُ فَيَصْطَفِي لِنَفْسِهِ أُورُشَلِيمَ.

١٣ لِيَصْمِتَ كُلُّ بَشَرٍ فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ هَبَّ مِنْ مَسْكَنِ قُدْسِهِ.

٣

ثياب رئيس الكهنة الطاهرة

١ ثُمَّ أَرَانِي الرَّبُّ يَهُوشَعَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَاقِفًا فِي حَضْرَةِ مَلَاكِ الرَّبِّ، وَعَنْ يَمِينِهِ يَنْتَصِبُ الشَّيْطَانُ لِقَاوِمِهِ.

٢ قَالِ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «إِنَّ الرَّبَّ يَتَّبِعُكَ يَا شَيْطَانُ، الرَّبُّ الَّذِي اصْطَفَى أُورُشَلِيمَ يَتَّبِعُكَ، أَلَيْسَ هَذَا الرَّجُلُ كَاطِطَةً مُسْتَعْبِلَةً أَنْتَشَلَتْ مِنَ النَّارِ؟»

٣ وَكَانَ يَهُوشَعَ أَنْتَدِ وَأَقْفَانِي فِي حَضْرَةِ الْمَلِكِ مُرْتَدِيًا نِيَابًا قَدِيرَةً.

٤ قَالِ الْمَلِكُ لِلْمَائِلِينَ فِي حَضْرَتِهِ: «اخْلَعُوا عَنْهُ هَذِهِ الثِّيَابَ الْقَدِيرَةَ.» ثُمَّ قَالَ لِيَهُوشَعَ: «انظُرْ، هَا أَنَا قَدْ أَزَلْتُ عَنْكَ إِثْمَكَ وَكَسَوْتُكَ ثَوْبًا جَدِيدًا.»

□ ثُمَّ أَضَافَ: «ضَعُوا عِمَامَةً طَاهِرَةً عَلَى رَأْسِهِ.» فَوَضَعُوا الْعِمَامَةَ الطَّاهِرَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَكَسَوْهُ ثِيَابًا بَهِيَّةً، وَمَلَكَ الرَّبِّ مَا بَرِحَ وَأَقْفَانًا.

٦ وَأَشْهَدَ مَلَكَ الرَّبِّ عَلَى يَهُوشَعَ قَائِلًا:

٧ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ سَلَكْتَ فِي طَرِيقِي وَأَطَعْتَ أَوْامِرِي، فَانْتَ أَيضًا تَتَوَلَّى شُؤُونَ هَيْكَلِي وَتُحَافِظُ عَلَيَّ دِيَارِي، وَأَمْنُكَ مَقَامًا بَيْنَ هَوْلَاءِ الْمَائِلِينَ فِي حَضْرَتِي.

٨ فَاصْبَعْ يَا يَهُوشَعَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ أَنْتَ وَسَائِرُ رِفَاقِكَ الْكَهَنَةِ الْجَالِسِينَ أَمَامَكَ. أَنْتُمْ رِجَالُ آيَةٍ وَهَذَا أَنَا آتِي بَعْدِي الَّذِي يَدْعَى الْغَضْنَ.

٩ هَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي وَضَعْتَهُ أَمَامَ يَهُوشَعَ، تَحْرُسُهُ سَبْعَ أَعْيُنٍ، قَدْ شَدَّيْتَهُ نَشْدِيدًا وَكَتَبْتُ عَلَيْهِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «وَأَزِيلُ إِثْمَ هَذِهِ الْأَرْضِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ.»

□□ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَدْعُو كُلُّ مَنْكُرٍ صَدِيقَهُ لِيَسْتَرْجِحَ تَحْتَ كَرَمَتِهِ وَفِي ظِلِّ تَيْبَتِهِ.»

٤

منارة الذهب وشجرتا الزيتون

١ وَرَجَعَ مَلَكَ الرَّبِّ الَّذِي يَكَلِّمُنِي وَأَيِّقُنِي كَمَا يُوقِظُ رَجُلٌ مِنْ نَوْمِهِ،

٢ وَسَأَلَنِي: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى مَنَارَةً مَوْضُوعَةً كُلُّهَا مِنْ ذَهَبٍ، عَلَى رَأْسِهَا صَخْنٌ قَائِمٌ، عَلَيْهِ سَبْعَةُ سُرُجٍ، مُتَّصِلَةٌ بِسَبْعِ أَنْبِيَاءٍ مِنْ أَعْلَى

٣ يَنْتَصِبُ إِلَى جَوَارِهَا زَيْتُونَانِ إِحْدَاهُمَا عَنْ يَمِينِ الصَّخْنِ وَالْأُخْرَى عَنْ يَسَارِهِ.»

□ ثُمَّ سَأَلْتُ الْمَلَكَ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَنِي: «أَلَمْ تَعْلَمْ مَا هَذِهِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

□ فَقَالَ: «هَذِهِ رِسَالَةُ الرَّبِّ إِلَى زَرْبَابَلِ: لَا بِالْقُدْرَةِ وَلَا بِالْقُوَّةِ، وَلَكِنْ بِرُوحِي تُفْلِحُونَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٧ أَيُّ شَيْءٍ أَنْتَ أَيُّهَا الْجَبَلُ الْعَظِيمُ؟ أَنْتَ سَهْلٌ أَمَامَ زَرْبَابَلِ، وَسَيَضَعُ زَرْبَابَلُ حَجَرَ الزَّاوِيَةِ فِي خِصَمِ هَتَافِ الْقَائِلِينَ:

لِيَبَارِكْهُ، لِيَبَارِكْهُ الرَّبُّ.»

٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

٩ «قَدْ أَسَسْتُ يَدَا زَرْبَابَلِ هَذَا الْهَيْكَلَ، وَيَدَاهُ تَكْمِلَانِ بِنَاءَهُ، فَتَدْرِكُ أَنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ قَدْ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ.»

١٠ مَنْ يَذْرُؤُ الرَّبِّ الْإِنجَازَاتِ الصَّغِيرَةَ؟ يَفْرَحُ الرِّجَالُ حِينَ يُشَاهِدُونَ مِيزَانَ الْبِنَاءِ فِي يَدِ زُرْبَابِيلَ، وَهَذِهِ السَّبْعَةُ هِيَ أَعْيُنُ الرَّبِّ الْجَائِلَةُ فِي كُلِّ الْأَرْضِ.»

١١ ثُمَّ سَأَلَتْهُ: «مَا هَاتَانِ الزَّيْتُونَتَانِ الْقَائِمَتَانِ عَنْ يَمِينِ الْمَنَارَةِ وَعَنْ يَسَارِهَا؟»

١٢ وَمَا غُصْنَا الزَّيْتُونَ هَذَانِ الْمُتَصَبَّانِ إِلَى جُورِ أَنْبِيَّيِ الذَّهَبِ، اللَّتَيْنِ تَصْبَانِ الزَّيْتُ الذَّهَبِيُّ؟»

١٣ فَأَجَابَتْ: «أَلَا تَعْلَمُ مَا هَاتَانِ؟» فَقُلْتُ: «لَا يَا سَيِّدِي.»

١٤ فَقَالَ: «هَاتَانِ تَمَثِّلَانِ الْمَسُوحِينَ بِالزَّيْتِ اللَّذِينَ يَمَثِّلَانِ لَدَى رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٥

الدرج الطائر

١ وَوَعَدْتُ وَرَفَعْتُ عَيْنِي وَإِذَا بِي أَشَاهِدٌ دَرَجًا طَائِرًا.

٢ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ: «مَاذَا تَرَى؟» فَأَجَبْتُ: «أَرَى دَرَجًا طَائِرًا، طُولُهُ عَشْرُونَ ذِرَاعًا (نَحْوَ عَشْرَةِ أمتار) وَعَرْضُهُ

عَشْرٌ أذْرُعٌ (نَحْوَ ثَمَسَةِ أمتار).»

٣ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ اللَّعْنَةُ الْمُنْصَبَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. كُلُّ مَنْ يَسْرِقُ يَسْتَأْصِلُ بِمَقْتَضَى مَا هُوَ مَدُونٌ

فِيهَا، وَكُلُّ حَالِفٍ زُورٍ يَعْاقَبُ بِمُوجِبِ مَا هُوَ مَنْصُوصٌ فِيهَا.»

٤ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِنِّي أَصَبُّ هَذِهِ اللَّعْنَةَ عَلَى بَيْتِ كُلِّ سَارِقٍ أَوْ حَالِفٍ بِاسْمِي زُورًا، فَتَحُلُّ فِي وَسْطِ بَيْتِهِ

وَيَبِيدُهُ مَعَ خَشِيئِهِ وَحِجْرِهِ.»

المرأة في السلة

٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «ارْفَعِ عَيْنَيْكَ وانظُرْ إِلَى هَذَا الشَّيْءِ الْمُقْبِلِ.»

٦ فَسَأَلْتُ: «مَا هَذَا؟» فَأَجَابَ: «إِنَّهُ مِكْيَالٌ، وَهُوَ رَمْلٌ يُثْمَمُ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.»

٧ وَمَا لَيْتُ أَنْ رَفَعَ الْغِطَاءَ الرَّصَاصِيُّ مِنْ عَلَيَّ فَوَهَّتْ، وَإِذَا بِامْرَأَةٍ جَالِسَةٍ فِي دَاخِلِ الْمِكْيَالِ.

٨ فَقَالَ لِي: «هَذِهِ هِيَ رَمْلُ الشَّرِّ، وَأَلْقَى بِهَا إِلَى دَاخِلِ الْمِكْيَالِ، وَأَلْقَى الْغِطَاءَ الثَّقِيلَ عَلَى فَوْهَتِهِ.»

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ مَرَّةً أُخْرَى فَرَأَيْتُ امْرَأَتَيْنِ مُقْبِلَتَيْنِ لِمَا أَجْنَحَةٌ كَأَجْنَحَةِ الْفَلَاقِ، مَحْمُولَتَيْنِ عَلَى أَمْوَاجِ الرِّيحِ، فَرَفَعَتَا

الْمِكْيَالَ وَحَلَقَتَا بِهِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ.

١٠ فَسَأَلْتُ الْمَلَكَ الَّذِي كَلَّمَنِي: «إِلَى أَيْنَ مَضَتَا بِالْمِكْيَالِ؟»

١١ فَأَجَابَتْ: «إِلَى أَرْضِ شَعْنَارٍ لَتَشِيدًا لَهُ هَيْكَلًا حَتَّى إِذَا تَمَّ بِنَاؤُهُ يَسْتَقَرُّ الْمِكْيَالُ فِيهِ عَلَى قَاعِدَتِهِ.»

٦

المركبات الأربعة

١ ثُمَّ رَفَعْتُ عَيْنِي مَرَّةً أُخْرَى وَإِذَا بِي أَرَى أَرْبَعَ مَرْكَبَاتٍ مُنْدَفِعَاتٍ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ نُحَاسِيَيْنِ،

٢ وَكَانَتْ تَجْرُ الْمَرْكَبَةُ الْأُولَى جِيَادُ حَمْرٍ، وَالْمَرْكَبَةُ الثَّانِيَةُ جِيَادُ سَوْدٍ،

٣ وَالْمَرْكَبَةُ الثَّلَاثَةُ جِيَادُ بَيْضٍ، وَالْمَرْكَبَةُ الرَّابِعَةُ جِيَادُ مَرْقَطَةٍ.

٤ فَسَأَلْتُ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَيَّ: «مَا هَذِهِ يَا سَيِّدِي؟»

٥ فَأَجَابَنِي: «هَذِهِ أَرْوَاحُ السَّمَاءِ الْأَرْبَعَةِ خَارِجَةٌ بَعْدَ مَمُوتِهَا فِي حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٦ فالمركبة التي تجرّها الجياد السود تتوجه نحو بلاد الشمال، والمركبة التي تجرّها الجياد البيضاء تتبعها إلى هناك، أما المركبة ذات الجياد المرقطة فتتجه نحو أرض الجنوب.

٧ أما الجياد القوية الحمراء فهي متلهفة للتجوال في الأرض. وما إن قال لها الرب: انطلقِي وتجوّلِي في الأرضِ، حتّى اندفعت تطوف في أرجائها.»

ثم هتف بي: «انظروا! إن التي قصدت أرض الشمال قد نفذت قضائي، فأحدثت سورة غضبي هناك.»

توبخ يهوشع

٩ ثم أوحى الرب إلي بكلمته هذه:

١٠ «خذ من أهل السبي، كلاً من حلداي وطويلاً ويدعيًا، الذين رجعوا من بابل، وتعال أنت في ذلك اليوم وادخل بيت يوشيا بن صفنيا.

١١ (خذ منهم) قبضةً وذهباً وضع منها تيجاناً، كلل بأحدها رأس يهوشع بن يهوذاق رئيس الكهنة.

١٢ وقُلْ له: هكذا يقول الرب القدير: ها هو الرجل الذي اسمه الغصن، الذي ينبت من ذاته ويبنى هيكل الرب.

١٣ هو الذي يبني هيكل الرب ويتجمل بالمجد ويكون نفسه ملكاً وكاهناً في آنٍ واحدٍ فيجلس ويحكم على عرشه ويعمل بفضل مشورة ربته على إشاعة السلام بين قومه.

١٤ أما بقية التيجان، فتكون من نصيب حلداي وطويلاً ويدعيًا ويوشيا بن صفنيا، وضعها تذكراً في هيكل الرب.

١٥ ويتوافت قوم من بعيد ليلبوا هيكل الرب، فتدركون أن الرب القدير قد أرسلني إليكم. ويتم هذا كله إن أطعتم صوت الرب إلهكم طاعة كاملة.»

٧

العدل والرحمة خير من الصوم

١ وفي اليوم الرابع من الشهر التاسع أي شهر كسلو (تشرين الثاني - نوفمبر)، من السنة الرابعة لحكم الملك داريوس، أوحى الرب بهذه الكلمة إلى زكريا:

٢ عندما أرسل أهل بيت إيل شراصر، ورحمك، ورجلهم ليصلوا أمام الرب،

٣ ليستشيروا كهنة بيت الرب القدير والأنبياء قائلين: «هل نوح ونصوم في الشهر الخامس (آب) - أغسطس كما اعتدنا طوال هذه السنين الكثيرة؟»

٤ فأوحى الرب القدير إلي بهذه الرسالة:

٥ قل لجميع شعب الأرض والكهنة: «حين كنتم تصومون وتتوحدون في الشهر الخامس والشهر السابع (أي تشرين - الأول أكتوبر) في غضون سنوات المنفى السبعين، هل كان صيامكم حقاً لي؟

٦ وَحِينَ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، أَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِإِسْبَاعِ نَهْمِكُمْ وَإِرْوَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟

٧ وَعِنْدَمَا كَانَتْ أُورُشَلِيمُ أَهْلَةً تَتَعَمُّ بِالرَّخَاءِ، مُحَاطَةً بِقُرَى عَامِرَةٍ، وَالنَّاسُ يُقِيمُونَ فِي جَنُوبِهَا وَسَهْلِهَا، أَلَمْ تَكُنْ هَذِهِ هِيَ كَلِمَاتُ الرَّبِّ الَّتِي أَعْلَنَهَا عَلَى أَلْسِنَةِ الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ؟»

٨ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِرُزِّيَا:

٩ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، اقْضُوا بِالْعَدْلِ، وَلْيَبْدِ كُلُّ مَنْكُرٍ إِحْسَانًا وَرَحْمَةً لِأَخِيهِ.

١٠ وَلَا تَجُرُّوا عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْغَرِيبِ وَالْمَسْكِينِ، وَلَا يَضْمُرْ أَحَدٌكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِأَخِيهِ.

١١ وَلِكَيْتَهُمْ أَبَوًا أَنْ يَصْغُوا، وَاعْتَصَمُوا بِعِبَادِهِمْ غَيْرِ عَائِنِينَ، وَأَحْصُوا آذَانَهُمْ لِكَلِمَاتِهِمْ لِكَلِمَاتِهِمْ.

١٢ وَقَسُوا قُلُوبَهُمْ كَالصَّوَانِ لِكَلِمَاتِهِمْ لِكَلِمَاتِهِمْ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا الرَّبُّ الْقَدِيرُ بِرُوحِهِ عَلَى لِسَانِ أَنْبِيَائِهِ السَّابِقِينَ.

فَانْصَبَّ غَضَبٌ عَظِيمٌ مِنْ لَدُنِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.

١٣ وَكَمَا نَادَيْتُمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا لَا أَسْمَعُ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٤ فَبَدَدْتُهُمْ بِالرَّبُوعَةِ بَيْنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ يَعْرِفُوهَا مِنْ قَبْلُ، فَصَارَتِ الْأَرْضُ الَّتِي نَفُوا مِنْهَا خَرَابًا لَا يَحْتَازُهَا ذَاهِبٌ أَوْ رَاجِعٌ، وَأَصْحَتِ الْأَرْضُ الْمُبْهَجَةُ قَفْرًا.»

٨

وعود الرب بمباركة أورشليم

١ وَأَوْحَى الرَّبُّ الْقَدِيرُ إِلَى بَهْذِهِ الْكَلِمَةَ:

٢ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنِّي أَغَارُ عَلَى صِهْيُونَ غَيْرَةَ عَظِيمَةً مُفْعَمَةٌ بِغَضَبٍ شَدِيدٍ عَلَى أَعْدَائِهَا.

٣ لِهَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: هَا أَنَا عَائِدٌ إِلَى صِهْيُونَ لِأُقِيمَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَتُدْعَى آتَنَدُ مَدِينَةَ الْحَقِّ، كَمَا يُدْعَى جَبَلُ

الرَّبِّ الْقَدِيرِ الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

٤ وَيَعُودُ الشُّبُوحُ مِنْ رِجَالٍ وَسَاءٍ، مِمَّنْ يَتَكَوَّنُونَ عَلَى عَصِيْمِهِمْ لِفَرْطِ كِبَرِ أَعْمَارِهِمْ، فَيَجْلِسُونَ فِي شَوَارِعِ أُورُشَلِيمَ.

٥ وَتَكْتَفِظُ طُرُقَاتُهَا بِالْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ اللَّاعِبِينَ فِيهَا.

٦ فَإِنَّ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ عَجِيبًا فِي أَعْيُنِ الْبَقِيَّةِ النَّاجِيَةِ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ، أَيَكُونُ عَجِيبًا فِي عَيْنِي الرَّبِّ؟

٧ هَا أَنَا أَنْقِذُ شَعْبِي الْمُنْفِي فِي أَرْضِ الْمَشْرِقِ أَوْ فِي الْمَغْرِبِ.

٨ وَأَرُدُّهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَسْكُنُوا فِيهَا، وَيَكُونُونَ لِي شَعْبًا وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إلهًا بِالْحَقِّ وَالْعَدْلِ.

٩ وَلِتَشْدُدَ أَيِّدِكُمْ أَنْتُمْ يَا مَنْ تَسْمَعُونَ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي نَطَقْتُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا حَاضِرِينَ عِنْدَ إِرْسَاءِ أَسَاسِ

هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ لِإِعَادَةِ بِنَائِهِ،

١٠ فَإِنَّهُ قَبْلَ تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ تَدْفَعْ أَجْرَةَ لِرَجُلٍ أَوْ بَهيمَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَأْمَنُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ فِي ذَهَابِهِ

وَأَيَّابِهِ، لِأَنِّي أَنْزَلْتُ كُلَّ وَاحِدٍ ضِدَّ صَاحِبِهِ.

١١ أَمَّا الْآنَ فَلَنْ أَعْتَمَلَ مَعَ بَقِيَّةِ شَعْبِي النَّاجِيَةِ كَمَا تَعَامَلْتُ مَعَهُ فِي الْأَيَّامِ الْغَابِرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٢ بَلْ يَزِرْعُونَ فِي سَلَامٍ، فَتُعْطِي الكُرُومُ ثَمَرَهَا وَالْأَرْضُ غَلَابَهَا، وَيَجُودُ السَّمَاءُ بِأَمْطَارِهَا، وَأُورِثُ بَقِيَّةَ هَذَا الشَّعْبِ النَّاجِيَةَ كُلَّ هَذِهِ.

١٣ وَكَمَا كُنْتُمْ لَعْنَةً بَيْنَ الْأُمَمِ يَا أَبْنَاءَ يَهُودَا وَإِسْرَائِيلَ، فَإِنِّي أَخْلَصُكُمْ فَتَصْبِحُونَ بَرَكَةً. لَا تَجْرَعُوا، بَلْ تَشَجِعُوا.

١٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، كَمَا وَطَدْتُ الْعَزْمَ أَنْ أَعَاقِبَكُمْ بِالشَّرِّ عِنْدَمَا آثَارَ آبَاؤُكُمْ سَخَطِي، وَلَمْ أَرْجِعْ عَنْ عَزْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ،

١٥ فَإِنِّي عُدْتُ أَيْضًا فَتَضَيَّتْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ أَنْ أَحْسِنَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَإِلَى شَعْبِ يَهُودَا. فَلَا تَجْرَعُوا.

١٦ وَهَذَا مَا عَلَيْكُمْ أَنْ تَفْعَلُوهُ: لَا تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَاحْكُمُوا فِي سَاحَاتِ قَضَائِكُمْ بِالْعَدْلِ وَأَحْكَمِ السَّلَامِ.

١٧ لَا يَضْمِرُ أَحَدُكُمْ شَرًّا فِي قَلْبِهِ لِقَرِيْبِهِ، وَلَا تَحْلِفُوا بَيْنَ زُورٍ، فَإِنَّ هَذِهِ جَمِيعَهَا مَقْتَبَهَا، يَقُولُ الرَّبُّ.»

١٨ ثُمَّ أَوْحَى الرَّبُّ إِلَيَّ بِكَلِمَتِهِ قَائِلًا:

١٩ «هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: إِنَّ أَصْوَابَكُمْ فِي الشُّهُورِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ وَالسَّابِعِ وَالْعَاشِرِ سَتَكُونُ مَوَاسِمَ إِنْتِهَاجِ

وَفَرَجٍ وَأَعْيَادٍ سَعِيدَةٍ يَتَمَتَّعُ بِهَا شَعْبُ يَهُودَا، لِهَذَا أَحْبَبُوا الْحَقَّ وَالسَّلَامَ.

٢٠ وَسَتَأْتِي شُعُوبٌ أَيْضًا وَأَفْوَاجٌ مِنْ سَكَّانِ مَدِينٍ كَثِيرَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢١ وَيَمْضِي أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ الْأُخْرَى قَائِلِينَ: هِيَأ نَذْهَبُ عَلَى الْقَوْرِ لِنَطْلُبَ رِضَى وَجْهِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ وَنَلْتَمِسَ بَرَكَتَهُ، لِأَنَّا عَلَى أَيْ حَالٍ مُنْطَلِقُونَ إِلَى هُنَاكَ.

٢٢ فَتَوَافِدُ أُمَّمٌ كَثِيرَةٌ وَشُعُوبٌ قَوِيَّةٌ لِيَلْتَمِسُوا وَجْهَ الرَّبِّ الْقَدِيرِ فِي أُورُشَلِيمَ وَيَحْضُوا بِرِضَاهُ.

٢٣ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَنْشَبُثُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْ أَبْنَاءِ الْأُمَمِ بِثُوبٍ يَهُودِيٍّ قَائِلِينَ: دَعْنَا نَذْهَبَ مَعَكُمْ، لِأَنَّا سَمِعْنَا أَنَّ الرَّبَّ مَعَكُمْ.»

٩

قضاء الرب على أعداء بني إسرائيل

١ وَحِي قَضَاءُ الرَّبِّ بِعِقَابِ أَرْضِ حُدْرَاخَ وَدِمَشْقَ، لِأَنَّ أَعْيُنَ النَّاسِ وَسَائِرَ أَسْبَاطِ إِسْرَائِيلَ نَحْوَ الرَّبِّ.

٢ وَكَذَلِكَ قَضَاءُ الرَّبِّ عَلَى حِمَاةِ الْمُتَاجِمَةِ لِدِمَشْقَ، وَعَلَى صُورَ وَصَيْدُونَ الْمُتَصِفَتَيْنِ بِالْحِكْمَةِ:

٣ «قَدْ بَنَتْ صُورٌ حِصْنَاً لِنَفْسِهَا وَادْخَرَتْ الْفِضَّةَ كَالْتَرَابِ وَالذَّهَبَ كَطِينِ الشُّوَارِعِ.

٤ وَلَكِنْ هَا الرَّبُّ يَجْرِدُهَا مِنْ مَمْلَكَاتِهَا، وَيَطْرَحُ عَرَّتَهَا إِلَى الْبَحْرِ، وَتَلْتَمِهُمَا النَّيْرَانُ.

٥ فَتَشُدُّ مَدِينَةُ أَشْقَلُونَ هَذَا فَتَفْرَعُ، وَيَمْلُؤُ غُرَّةُ الْمَاءِ. تَسُوجِعُ عَقْرُونَ أَيْضًا لِأَنَّ رِجَاءَهَا قَدْ تَبَدَّدَ. يَهْلِكُ مَلِكُ غُرَّةَ وَتَصْبِحُ أَشْقَلُونَ مُوحِشَةً.

٦ وَيَسْتَوِطِنُ الزَّيْمُ فِي أَشْدُودَ، وَيَسْتَأْصِلُ الرَّبُّ كِبْرِيَاءَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ.

٧ لَا يَعُودُونَ يَا كَلُونَ لِمَا بَدَمَهُ أَوْ طَعَامًا نَحْسًا وَيُصْبِحُونَ هُمْ أَيْضًا بَقِيَّةً نَاجِيَةً لِلرَّبِّ، يَصِيرُونَ كَعَشِيرَةِ فِي سَبْطِ يَهُوذَا، وَتَعْدُو عَقْرُونَ نَظِيرَ الْيَهُوسِيِّينَ.

٨ ثُمَّ أُعْسِكِرَ حَوْلَ شُعْبِي لِأَحْفَظَهُ مِنْ غُرُواتِ الْجِيُوشِ فِي ذَهَابِهَا وَإِيَابِهَا، فَلَا يَذُفُّهُمْ مُسْتَعْمِرٌ، لِأَنِّي رَأَيْتُ الْآنَ بِعَيْنِي مُعَانَتَهُمْ.»

مجيء الملك

٩ «اتَّبِعِي جِدًّا يَا ابْنَةَ صِهْيُونَ وَاهْتَفِي يَا ابْنَةَ أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ هَذَا مُلْكُكَ مُقْبِلُ إِلَيْكَ. هُوَ عَادِلٌ ظَافِرٌ، وَلَكِنَّهُ وَدِيعٌ رَاكِبٌ عَلَى أَتَانٍ، عَلَى بَحْشِي ابْنِ أَتَانٍ.

١٠ وَأَسْتَأْجِلُ الْمُرْكَبَاتِ الْحَرَبِيَّةَ مِنْ أَفْرَايِمَ، وَانْخَلِجَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَتَبِيدَ أَقْوَاسَ الْقِتَالِ، وَيَشِعُّ السَّلَامُ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَيَمْتَدُّ مُلْكُهُ مِنَ الْبَحْرِ إِلَى الْبَحْرِ، وَمِنْ نَهْرِ الْفُرَاتِ إِلَى أَقْاصِي الْأَرْضِ.

١١ أَمَا أَنْتُمْ فَيَفْضَلِ دَمَ عَهْدِي مَعَكُمْ أَطْلِقِ أَسْرَاكُمْ مِنَ الْجَبِّ الَّذِي لَا مَاءَ فِيهِ.

١٢ ارْجِعُوا إِلَى الْحِصْنِ يَا أَسْرَى الرَّجَاءِ، فَأَنَا أُعْلِنُ الْيَوْمَ أَنِّي أُضَاعِفُ لَكُمْ الْأَجْرَ لِقَاءِ مَا عَانَيْتُمْ مِنْ وَبَالَتِ.

١٣ هَا أَنَا أَوْتَرْتُ يَهُوذَا كَقَوْسٍ وَأَجْعَلُ أَفْرَايِمَ كَسَهْمٍ وَأُثِيرُ رِجَالَ صِهْيُونَ عَلَى أبنَاءِ الْيُونَانِ فَتَكُونِينَ كَسَيْفِ جَبَّارٍ.

ظهور الرب

١٤ ثُمَّ يَخْتَلِي الرَّبُّ، وَيَنْفُذُ سَهْمَهُ كَالْبُرْقِ. يَنْفُخُ السَّيِّدُ الرَّبُّ بِالْبُوقِ وَيَقْتَحِمُ فِي زَوَابِعِ الْجَنُوبِ.

١٥ يَقِيمُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ فَلَا تَلْهَمُ حِجَارَةُ الْمُفْلَاحِ، بَلْ تَقْصُرُ عَنْهُمْ وَيَطَّأُونَهَا، وَيَشْرَبُونَ مِنْ دِمَاءِ أَعْدَائِهِمْ وَيَصْخَبُونَ كَالسَّكَّارَى مِنَ الْخَمْرِ وَيَمْتَلِئُونَ كَمَنَاجِخِ الْمُرْقَاتِ وَزَوَايَا الْمَذْبَحِ.

١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُصُهُمُ الرَّبُّ لِإِنَّهُمْ لَانْتَهَبُوا شَعْبَهُ قَطِيعَهُ، وَيَتَأَلَّفُونَ فِي أَرْضِهِ حِجَارَةً كَرِيمَةً مَرْصَعَةً فِي تَاجٍ.

١٧ فَمَا أَجْمَلُهُمْ وَمَا أَهْبَاهُمْ! الْحِنِطَةُ تَجْعَلُ الْقِتْيَانَ أَكْثَرَ ازْدِهَارًا، وَالْحَمْرَةُ تَجْعَلُ الْقِتْيَانَ أَكْثَرَ نُضْرَةً.»

١٠

الله سبحانه يهبوذا

١ اطلبوا من الرب المطر في موسم الربيع، لأن الرب هو الذي يستجيب ببروق، ويسكب على الناس وإبلاً هطلاً، ويرزق كل واحد عشياً في الحقل.

٢ أما الأوثان فإنها تطبق بالباطل، ويرى العرافون رؤى كاذبة، وينبئون بأحلام زور. وعشبا يعزون. لذلك شرد الناس كغنم، وقاسوا مشقة لافتقارهم إلى راع.

٣ إن غضبي محتدم على الرعاة، وسأعاقب الرؤساء، لأن الرب القدير يعتني بقطيعه شعب يهوذا، ويجعلهم كفرس المرهق في القتال.

٤ منهم يخرج حجر الزاوية والوتد وقوس القتال وكل حاك متسلط.

٥ وَيَدُوسُونَ الْأَعْدَاءَ مَعًا كَمَا يَدُوسُ الْجَبَابِرَةُ الطِّينَ فِي الشَّوَارِعِ، وَيُحَارِبُونَ لِأَنَّ الرَّبَّ مَعَهُمْ فَيُلْحِقُونَ الْعَارَ بِفِرْسَانِ الْأَعْدَاءِ.

٦ إِنِّي أَشَدُّ شَعْبَ يَهُودًا وَأُخْلِصُ ذُرِّيَّةَ يُوسُفَ وَارُدَّهُمْ إِلَى أَرْضِهِمْ لِأَنِّي أَكُنُّ لَهُمُ الرَّحْمَةَ، فَيَكُونُونَ كَأَنِّي لَمْ أَنْبِذْهُمْ لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُهُمْ فَأَسْتَجِيبُهُمْ.

٧ وَيَصِيحُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كَجَبَابِرَةِ الْحَرْبِ، وَتَمْتَشِي قُلُوبُهُمْ كَمَنْ شَرِبَ حَمْرَةً، وَيَشْهَدُ أَبْنَاؤُهُمْ هَذَا وَيَفْرَحُونَ، وَتَبْتَسِحُ نَفُوسُهُمْ بِالرَّبِّ.

٨ أَصْدُرُ إِشَارَاتِي لَهُمْ فَأَجْمَعُ شَتَاتَهُمْ، لِأَنِّي أَقْدَيْتُهُمْ، وَيَكْثُرُونَ كَمَا فِي الْحَقَبِ الْأُولَى.

٩ مَعَ أَنِّي بَدَدْتُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَظْلُونَ يَذْكُرُونِي فِي الْمَنَافِي الْبَعِيدَةِ، وَيَحْيُونَ مَعَ أَوْلَادِهِمْ وَيَرْجِعُونَ.

١٠ سَارَدْتُهُمْ إِلَى مَوْطِنِهِمْ مِنْ دِيَارِ مِصْرَ، وَاجْمَعُ شَتَاتَهُمْ مِنْ أَسُورَ، وَأَتِي بِهِمْ إِلَى أَرْضِ جَلْعَادَ وَلَبْنَانَ حَتَّى لَا يَبْقَى مَتَسَعٌ لَهُمْ بَعْدَ.

١١ يَجْتَازُونَ عِبْرَ بَحْرِ الْمَشَقَاتِ، فَتَنْحَسِرُ الْأَمْوَاجُ وَتَجْفُفُ لُجُجُ النَّيْلِ. تَذَلُّ كِبْرِيَاءُ أَشُورَ وَيَزُولُ صَوْلَجَانُ مِصْرَ.

١٢ وَأَشَدِّدُهُمْ بِالرَّبِّ فَيَسْلُكُونَ بِمَقْتَضَى اسْمِهِ، يَقُولُ الرَّبُّ.

١١

١ افْتَحْ أَبْوَابَكَ يَا لَبْنَانُ حَتَّى تَلْتَهُمُ النَّارُ أَرَزَكَ.

٢ انْتَجِبْ أَيُّهَا السَّرُّو لِأَنَّ الْأَرْزَ قَدْ تَهَاوَى، وَالْعُظْمَاءُ قَدْ هَلَكُوا. انْتَجِبْ يَا بَلُوطَ بَاشَانَ لِأَنَّ الْعَابَاتِ الْكَثِيفَةَ دَمَّرَتْ.

٣ اسْتَمِعُوا إِلَى نَوَاحِ الرَّعَاةِ (أَيِّ الْحُكَّامِ) لِأَنَّ مَرَابِعَهُمُ الثَّرِيَّةَ قَدْ تَلَفَتْ. انْتَصُوا إِلَى زَجْرَةِ الْأُسُودِ لِأَنَّ أَجْمَاتِ وَادِي الْأُرْدَنِ قَدْ صَارَتْ حَرَابًا.

راعيا

٤ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهِي: «ارْعَ الْغَنَمَ الْمُعَدَّ لِلذَّبْحِ،

٥ الَّذِينَ يَقْتُلُهُمْ مَالِكُوهُمْ وَيَفْتَلُونَ مِنَ الْعِقَابِ، وَكُلُّ مَنْ يَبِيعُهُمْ يَقُولُ: تَبَارَكَ الرَّبُّ فَإِنِّي قَدْ أَثْرَيْتُ. أَمَا رَعَاتُهُمْ فَلَا يَضْمُرُونَ لَهُمْ شَفَقَةً.»

□ وَيَقُولُ الرَّبُّ: «لِذَلِكَ لَا أَشْفِقُ بَعْدَ عَلَى سَكَّانِ الْأَرْضِ، بَلْ أَنَا أَسَلِدُ كُلَّ وَاحِدٍ إِلَى قَرِيْبِهِ أَوْ مَالِكِهِ، فَيُهْلِكُونَ النَّاسَ وَلَا أَنْقِذُ أَحَدًا مِنْ أَيْدِيهِمْ.»

٧ وَهَكَذَا صِرْتُ رَاعِيًا لِأَهْلِ الْغَنَمِ الْمُعَدِّ لِلذَّبْحِ، وَأَخَذْتُ لِنَفْسِي عَصَوَيْنِ دَعَوْتُ إِحْدَاهُمَا نِعْمَةً وَالْأُخْرَى وَحْدَةً، وَقَفْتُ بِرِعَايَةِ الْغَنَمِ.

٨ وَفِي غُضُونِ شَهْرٍ وَاحِدٍ أَفْنَيْتُ الرَّعَاةَ الثَّلَاثَةَ. وَلَكِنْ صَبِرْتُ نَفْدَ عَلَى الْأَغْنَامِ، كَمَا أَضْمَرُوا هُمْ أَيْضًا لِي الْكِرَاهِيَةَ.

٩ لِذَلِكَ قُلْتُ: «لَنْ أَكُونَ لَكُمْ رَاعِيًا. مَنْ يَمُتْ مِنْكُمْ فَلْيَمُتْ، وَمَنْ يَهْلِكْ فَلْيَهْلِكْ، وَلْيَأْكُلْ مِنْ يَتَمَّى مِنْكُمْ لَحْمَ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.»

- ١٠ وَتَمَوَّلْتُ عَصَايَ، نِعْمَةً، وَكَسَرْتُهَا نَاقِضًا بِذَلِكَ الْعَهْدِ الَّذِي أَيْمَنْتُهُ مَعَ جَمِيعِ الشُّعُوبِ.
- ١١ وَهَكَذَا بَطَلَ الْعَهْدَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَأَدْرَكَ أَهْزَلَ النِّعَمِ الَّذِينَ كَانُوا يَرْتَابُونَ بِي أَنْ مَا جَرَى كَانَ بِقِضَاءِ الرَّبِّ.
- ١٢ ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: «إِنْ طَابَ لَكَرُّ فَأَعْطُونِي أُجْرَتِي، وَإِلَّا فَاحْتَفِظُوا بِهَا.» فَوَزَنُوا أُجْرَتِي ثَلَاثِينَ شَاقِلًا مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِي: «أَعْطُ هَذَا الثَّمَنَ الْكَرِيمَ الَّذِي تَمَنُّونِي بِهِ إِلَى الْفَخَّارِيِّ.» فَأَخَذْتُ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ وَالْقَبِيئَةَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى الْفَخَّارِيِّ.
- ١٤ وَحَطَّمْتُ عَصَايَ الْأُخْرَى، وَحَدَّةً لَانْقِضَ الْإِخَاءَ بَيْنَ يَهُودًا وَإِسْرَائِيلَ.
- ١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الرَّبُّ: «أَذْهَبْ وَجَهِّزْ ثَانِيَةً بِأَدَوَاتِ رَاغٍ أَحْمَقٍ.
- ١٦ فَهَا أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَقُمَ فِي الْأَرْضِ رَاعِيًا لَا يَعْبا بِالنِّعَمِ الشَّارِدَةِ، وَلَا يَفْتَقِدُ الْخَمْلَانَ أَوْ يَجْبُرُ الْمَكْسُورِينَ، وَلَا يَغْدِي الصَّحِيحَ. وَلَكِنَّهُ يَفْتَرِسُ السَّمَانَ مِنْهُمْ وَيَنْزِعُ أَظْلَافَهَا.
- ١٧ وَبِئْسَ لِلرَّاعِي الْأَحْمَقِ الَّذِي يَهْجُرُ الْقَطِيعَ. لِيَبْتَرِ السِّيفُ ذِرَاعَهُ وَيَقْفُ عَيْنَهُ الْيَمْنَى، فَيَبْسُ ذِرَاعَهُ وَتَكْفُ عَيْنَهُ الْيُسْرَى عَنِ الْبَصْرِ.»

١٢

إهلاك أعداء أورشليم

- ١ وَحَيُّ كَلِمَةَ الرَّبِّ بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ. يَقُولُ الرَّبُّ بِاسْطِ السَّمَاوَاتِ وَمُرْبِي الْأَرْضِ، وَجَابِلُ رُوحِ الْإِنْسَانِ فِيهِ:
- ٢ «هَا أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أَجْعَلَ أُورُشَلِيمَ كَأَسِّ خَمْرٍ تَتَرَجُّ مِنْهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ الْمُحِيطَةِ بِهَا، فَتُحَاصِرُ يَهُودًا أَيْضًا فِي أَثْنَاءِ حَصَارِهَا لِأُورُشَلِيمَ.
- ٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ أُورُشَلِيمَ كَصَخْرَةٍ ثَقِيلَةٍ تَعْجِزُ عَنْ حَمَلِهَا جَمِيعُ الشُّعُوبِ. وَكُلُّ مَنْ يُحَاوِلُ حَمَلَهَا يَنْشَقُّ شَقًّا، وَيَتَأَلَّبُ عَلَيْهَا جَمِيعُ شُعُوبِ الْأَرْضِ.
- ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أُصِيبُ كُلَّ فَرَسٍ مِنْ جُيُوشِ الْأَعْدَاءِ بِالرَّعْبِ، وَفَارَسَهُ بِالْجُنُونِ، وَأَرْعى يَرْضَايَ شَعْبَ يَهُودًا، وَأَبْتَلِي جَمِيعَ حَيُولِ الْأُمَمِ بِالْعَمَى.
- ٥ فَيَقُولُ أَتَدْرُ رُؤَسَاءُ يَهُودًا فِي قُلُوبِهِمْ: إِنَّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ أَعْرَاءُ يُفْضَلُ قُوَّةُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ إِيَّاهُمْ.
- ٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَجْعَلُ عَشَائِرَ يَهُودًا كَمُسْتَوْفِدِ نَارٍ بَيْنَ الْحَطَبِ، أَوْ كَمَشْعَلٍ مُتَلَبِّهِ بَيْنَ أَكْدَاسِ الْخِنْطَةِ، فَيَلْتَهُمُونَ الشُّعُوبَ مِنْ حَوْلِهِمْ مَنْ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ، بَيْنَمَا تَنْظُرُ أُورُشَلِيمُ مُسْتَقْرَّةً أَمِنَةً أَهْلَةً فِي مَوْضِعِهَا.
- ٧ وَيُخْلِصُ الرَّبُّ أَوْلَادَ خِيَامِ يَهُودًا لثَلَاثًا يَتَعَاطَمُ افْتِخَارُ بَيْتِ دَاوُدَ وَأَهْلِ أُورُشَلِيمَ عَلَى سَائِرِ يَهُودًا.
- ٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُحْفَظُ الرَّبُّ سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ، فَيَكُونُ أضعفهم قويا قادرا مثل داود، ويتولى بيت داود قيادتهم في الطليعة، تماما كما كان الله أو ملاك الرب يتقدمهم.
- ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَعْمَلُ عَلَى إِهْلَاكِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الرَّاحِفِينَ عَلَى أُورُشَلِيمَ.

النوح على من طعنوه

- ١٠ وَأَفِيضْ عَلَى ذُرِّيَّةِ دَاوُدَ وَعَلَى سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ رُوحَ النِّعْمَةِ وَالْإِبْتِهَالِ، حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ، أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ يُنْحَوْنَ عَلَيْهِ كَمَا يُنْحَوُ وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ الْوَحِيدِ، مَتَفَجِّعِينَ عَلَيْهِ كَتَفَجِّعِهِمْ عَلَى مَوْتِ بَكْرِهِمْ.
- ١١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ النَّوْحُ فِي أُورُشَلِيمَ مَمْلَأًا لِلنَّوْحِ فِي هَدْرِمُونَ فِي سَهْلِ مَجْدُو (حَيْثُ قُتِلَ الْمَلِكُ يُوْشِيَّا).
- فَيَسْمَعُ النَّحِيبَ بَيْنَ أَهْلِ الْبِلَادِ، فَتَنُوحُ كُلُّ عَشِيرَةٍ عَلَى حِدَةٍ، فَيَبْكِي رِجَالُ عَشِيرَةِ دَاوُدَ مُنْفَرِدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ، وَرِجَالُ عَشِيرَةِ ذُرِّيَّةِ نَاتَانَ مُنْفَرِدِينَ عَنِ النِّسَاءِ، وَالنِّسَاءُ عَنِ الرِّجَالِ.
- ١٣ وَكَذَلِكَ يُنُوحُ رِجَالُ نِسَاءِ عَشِيرَةِ لَارِي كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ، وَرِجَالُ نِسَاءِ عَشِيرَةِ شَمْعِي كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ.
- ١٤ وَأَيْضًا يُنُوحُ رِجَالُ نِسَاءِ سَائِرِ الْعَشَائِرِ الْبَاقِيَةِ كُلٌّ عَلَى حِدَةٍ.»

١٣

التطهير من الخطيئة

- ١ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَفَجَّرُ بِنُوحِ لِيُطَهِّرَ ذُرِّيَّةَ دَاوُدَ وَسُكَّانَ أُورُشَلِيمَ مِنْ إِيْمِهِمْ وَجَنَاسَتِهِمْ.
- ٢ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أُسْتَأْصَلُ أَسْمَاءُ الْأَصْنَامِ مِنَ الْأَرْضِ فَلَا يَعُودُ لَهَا ذِكْرٌ، وَالْأَشْيَاءُ الْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ وَالرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْأَرْضِ.
- ٣ وَإِنْ تَبَّأَ أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ، يَطْعَنُهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ اللَّذَانِ أَحْبَبَاهُ فَاتَّيْلِينَ: لَا بَدَّ أَنْ تَمُوتَ لِأَنَّكَ نَطَقْتَ بِالزُّورِ بِاسْمِ الرَّبِّ.
- ٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَعْتَرِي الْخُرْيُ كُلَّ نَبِيٍّ كَاذِبٍ يَتَّبَعُ مِنْ رُؤْيَاهُ، وَلَا يَرْتَدِي مُسَوِّحَ الشَّعْرِ لِيَكْذِبَ.
- ٥ إِنَّمَا يَقُولُ: أَنَا لَسْتُ نَبِيًّا. أَنَا رَجُلٌ فَلَاحٌ أَحْرَثُ الْأَرْضَ مِنْذُ صِبَايَ.
- ٦ وَعِنْدَمَا يَسْأَلُهُ أَحَدٌ: مَا هَذِهِ الْجُرُوحُ فِي يَدَيْكَ؟ يُجِيبُهُ: هِيَ الَّتِي جَرِحْتُ بِهَا فِي بَيْتِ أَحِبَّائِي.»

ضرب الراعي وتبددت الخراف

- ٧ وَيَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «أَسْتَيْقِظُ أَيُّهَا السِّيفُ وَهَاجِمَ رَاعِيٍّ وَرَجُلَ رَفِيقِي. اضْرِبِ الرَّاعِيَّ فَتَبَدَّدَ الْخِرَافُ. وَلَكِنِّي أَرُدُّ يَدِي عَنِ الصِّغَارِ (أَيَّ الْقَلْبَةِ الْمُؤْمِنَةِ).
- يَقُولُ الرَّبُّ فَيَفْنِي ثَلَاثًا شَعْبَ أَرْضِي وَيَبْقَى ثَلَاثُهُمْ حَيًّا فَقَطْ.
- ٩ فَأُحْزِرُ هَذَا الثَّلَاثَ فِي النَّارِ لِأَنَّ قَبِيَّةَ الْفِضَّةِ، وَأَمْحَصُهُ كَمَا يَمْحَصُ الذَّهَبُ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أَسْتَجِيبُهُ. أَنَا أَقُولُ: هُوَ شَمْعِي، وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ هُوَ إِلَهِي.»

١٤

الرب يأتي ويملك

- ١ انظروا ها هو يومٌ مقبلٌ للربِّ، يُقَسَمُ فِيهِ مَا سَلَبَ مِنْكُمْ فِي وَسْطِكُمْ.
- ٢ لِأَنِّي أَجْمَعُ جَمِيعَ الْأُمَمِ عَلَى أُورُشَلِيمَ لِتِحَارِبِهَا، فَتُؤَخَذُ الْمَدِينَةُ وَتَنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتَغْتَنَّبُ النِّسَاءُ وَيَسِي نِصْفُ أَهْلِهَا إِلَى الْمَنْفَى. إِنَّمَا لَا يَنْقِرُضُ بَقِيَّةُ الشَّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ.
- ٣ وَلَا يَلْبَثُ أَنْ يَهَبَ الرَّبُّ لِجِحَابِ تِلْكَ الْأُمَمِ، كَمَا كَانَ يُجَارِبُ فِي يَوْمِ الْقِتَالِ.

٤ وَتَمَّتْ قَدَمَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ الْمُمْتَدِّ أَمَامَ أُورُشَلِيمَ بِاتِّجَاهِ الشَّرْقِ، فَبَشَقَتْ جَبَلُ الزَيْتُونِ إِلَى شَطْرَيْنِ مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْعَرَبِ عَنْ وَادٍ عَظِيمٍ جَدًّا، فَيَتَرَجَعُ نِصْفُ الْجَبَلِ إِلَى الشَّمَالِ، وَالتَّصِفُ الْآخَرَ نَحْوَ الْجَنُوبِ.
٥ وَتَهْرَبُونَ مِنْ خِلَالِ وَادِي جَبَالِي الْمُمْتَدِّ إِلَى أَصْلِ. تَهْرَبُونَ كَمَا هَرَبْتُمْ مِنَ الزَّلْزَلَةِ فِي أَيَّامِ حَكْمِ عَزْرِيَا مَلِكِ يَهُودَا، وَيَأْتِي الرَّبُّ إِلَهِي فِي مَوْكِبٍ مِنْ جَمِيعِ قَدْلَيْسِيهِ.

٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَتَلَاثِي النُّورُ وَلَا يَكُونُ بَرْدٌ وَلَا صَقِيعٌ.

٧ وَيَكُونُ يَوْمٌ مُتَوَاصِلٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الرَّبِّ، لَا نَهَارٌ فِيهِ وَلَا لَيْلٌ، إِذْ يَغْمُرُ النَّهَارَ سَاعَاتِ الْمَسَاءِ.

٨ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَجْرِي مِيَاهُ حَيَّةٌ مِنْ أُورُشَلِيمَ، يَصُبُّ نِصْفُهَا فِي الْبَحْرِ الشَّرْقِيِّ (الْبَحْرِ الْمَيِّتِ)، وَنِصْفُهَا الْآخَرُ فِي الْبَحْرِ الْعَرَبِيِّ (الْبَحْرِ الْأَبْيَضِ الْمُتَوَسِّطِ) طَوَالَ الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ.

٩ وَبِمَاكَ الرَّبُّ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَبٌّ وَاحِدًا لَا يُذَكَّرُ سِوَى اسْمِهِ.

١٠ وَتَتَوَلَّى الْأَرْضُ كُلُّهَا مِنْ جَمْعٍ شِمَالًا إِلَى رُمُونٍ جَنُوبًا، إِلَى سَهْلِ كَسْبَلِ عَرَبَةَ. أَمَّا أُورُشَلِيمُ فَلَا تَبْرَحُ شَاخِضَةً فِي مَوْقِعِهَا الْمُمْتَدِّ مِنْ بَوَابَةِ بِنْيَامِينَ حَتَّى الْبَوَابَةِ الْأُولَى وَالِى بَوَابَةِ الزَّوَابَا، وَمِنْ بَرَجِ حَنْثِيلِ إِلَى مَعَاصِرِ خَمْرِ الْمَلِكِ.

١١ وَتَصْبِحُ أَهْلَةٌ إِذْ لَنْ يَحِلَّ بِهَا دَمَارٌ ثَانِيَةً، وَتَكُونُ أُورُشَلِيمُ أَمَنَةً.

١٢ وَهَذَا هُوَ الْبَلَاءُ الَّذِي يَعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ جَمِيعَ الشُّعُوبِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا عَلَى أُورُشَلِيمَ: تَهْرَبُوا حُومَهُمْ وَهُمْ وَاقِفُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ، وَتَمَّا كُلُّ عَيْنِهِمْ فِي مَاقِبِهَا، وَتَمَلَّتْ أَلْسِنَتُهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ.

١٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُلْقِي الرَّبُّ الرُّعْبَ فِي قُلُوبِهِمْ حَتَّى تَرْتَفِعَ يَدُ الرَّجُلِ ضِدَّ يَدِ رَفِيقِهِ فِي آنٍ وَاحِدٍ وَيَهْلِكَنَّ مَعًا.

١٤ وَيَحَارِبُ أَبْنَاءُ يَهُودَا أَيضًا دِفَاعًا عَنْ أُورُشَلِيمَ، وَيَعْمُونَ ثُرَوَاتٍ مِنَ الْأُمَمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَأَثَوَابٍ، بِوَفْرَةٍ عَظِيمَةٍ.

١٥ وَيَصِيبُ بَلَاءٌ مِمَّاثِلَ الْخَيْوَلِ وَالْبَعَالِ وَالْجَمَالِ وَالْحَمِيرِ وَسَائِرِ الْبَهَائِمِ الْمَوْجُودَةِ دَاخِلَ هَذِهِ الْمَعْسَكَاتِ.

١٦ فَيَصْعَدُ النَّاجُونَ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي تَأْتِي عَلَى أُورُشَلِيمَ، سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ لِيَعْبُدُوا الْمَلِكَ الرَّبَّ الْقَدِيرَ وَيَحْتَفِلُوا بِعِيدِ الْمَظَالِ.

١٧ وَإِنْ تَمَاعَسَتْ آيَةٌ عَشِيرَةٍ مِنْ عَشَائِرِ أُمَمِ الْأَرْضِ عَنِ الصُّعُودِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِتَسْجُدَ لِلْمَلِكِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ، يَمْتَنِعُ الْمَطْرُ عَنْ الْمَطُولِ عَلَى دِيَارِهِمْ.

١٨ وَإِنْ أَبَى أَهْلُ مِصْرَ الصُّعُودَ لِلاشْتِرَاكِ فِي الْاِحْتِفَالِ، يَحِلُّ بِهِمُ الْبَلَاءُ الَّذِي يَعَاقِبُ بِهِ الرَّبُّ الْأُمَمَ الَّتِي لَا تَحِيءُ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمَظَالِ.

١٩ هَذَا هُوَ عِقَابُ مِصْرَ وَعِقَابُ سَائِرِ الشُّعُوبِ الَّتِي تَأْتِي الْمَجِيءَ لِلاِحْتِفَالِ بِعِيدِ الْمَظَالِ.

٢٠ وَيُنْقَشُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى أَجْرَاسِ الْخَيْلِ: «قُدْسٌ لِلرَّبِّ.» وَتَكُونُ الْقُدُورُ فِي الْهَيْكَلِ مُقَدَّسَةً كَمَا لَنَاخِجِ النَّبِيِّ أَمَامَ الْمَذْبَحِ.

٣١ بَلْ يَكُونُ كُلُّ قَدَرٍ فِي أُورُشَلِيمَ وَفِي يَهُوذَا مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ، فَيُصْبِحُ فِي وَسْعِ الْمُقَرَّبِينَ أَنْ يَأْتُوا وَيَسْتَعْدِمُوا
مَا يَشَاءُونَ مِنْهَا، لِيَطْبَخُوا فِيهَا لَحْمَ الذَّبِيحَةِ. وَلَا يَبْقَى فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ نُجَارٌ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

كِتَابُ مَلَاحِي

١ هَذِهِ كَلِمَةُ الرَّبِّ الَّتِي أَوْحَى بِهَا بِشَأْنِ إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ مَلَاحِي:

بنو إسرائيل يشكون في محبة الله

- ٢ يَقُولُ الرَّبُّ: «إِنِّي أَحْبَبْتُكُمْ»، وَلَكِنَّكُمْ سَأَلُونِ: «كَيْفَ أَحْبَبْتَنَا؟» وَيَجِيبُ الرَّبُّ: «أَلَيْسَ عَسُو أَخًا لِيَعْقُوبَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ،
٣ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو، وَحَوَّلْتُ جِبَالَهُ إِلَى أَرْضِ مَوْحِشَةٍ، وَجَعَلْتُ مِيرَاثَهُ لِبَنَاتِ آوَى الِيبْرِيَّةِ.»
٤ وَإِنْ قَالَ الْأَدُومِيُّونَ: «مَعَ إِنَّا نَحْطَمُنَا فَإِنَّا نَبْنِي الْخَرْبَ»، فَإِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ: «هُمْ يَعْمرُونَ وَأَنَا أَهْدِمُ، وَيَدْعُو النَّاسُ بِلَادِهِمْ، 'أَرْضُ النِّفَاقِ'، وَأَهْلُهَا بِالْأُمَّةِ الَّتِي سَخَطَ الرَّبُّ عَلَيْهَا إِلَى الْأَبَدِ.
٥ وَتَشْهَدُ عَيْنُكُمْ هَذَا، وَتَقُولُونَ مَا أَعْظَمَ الرَّبُّ الَّذِي يَمْتَدُّ سُلْطَانُهُ إِلَى مَا وَرَاءَ نَحْوِ إِسْرَائِيلَ.»

نقض العهد بذبايح غير طاهرة

- ٦ «إِنَّ الْإِبْنَ يُكْرِمُ أَبَاهُ وَالْعَبْدُ سَيِّدَهُ. فَإِنْ كُنْتُ أَنَا حَقًّا أَبًا فَإِنَّ كِرَامِيَّتِي؟ وَإِنْ كُنْتُ حَقًّا سَيِّدًا فَإِنَّ مَهَابِيَّتِي؟
إِنَّ الرَّبَّ الْقَدِيرَ يَقُولُ لَكُمْ: «أَيُّهَا الْكَهَنَةُ الْمَزْدُرُونَ بِأَسْمِي»، فَسَأَلُونِ: «كَيْفَ أزدَرِينَا بِأَسْمِكَ؟»
٧ فَيُجِيبُ: «لأنَّكُمْ تَقْرُبُونَ عَلَى مَذْبِحِي خُبْزًا نَجَسًا.» ثُمَّ تَسْأَلُونِ: «بِمَ نَجَسْنَاكَ؟» فَيُرَدُّ: «بِظَنِّكُمْ أَنْ مَائِدَةَ الرَّبِّ مُرْدَرَاءَةٌ.
٨ عِنْدَمَا تَقْرُبُونَ الْحَيَوَانَ الْأَعْمَى ذَبِيحَةً، أَلَيْسَ ذَلِكَ شَرًّا؟ أَوْ حِينَ تَقْدِمُونَ الْحَيَوَانَ الْأَعْرَجَ وَالْمَرِيضَ، أَلَيْسَ هَذَا شَرًّا؟ قَدِمُوا مِثْلَ هَذَا الْقُرْبَانَ هَدِيَّةً لِحَاكِمِكُمْ، أَفِيَرْضَى عَنْكُمْ وَيَكْرُمُكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
٩ «الآنَ اقْتَسُوا رِضَى اللَّهِ لِيُرَافَ بَنِي، وَلَكِنْ هَلْ يَمِثِلُ هَذِهِ الْقُرَابِينَ الْمُعْتَلَّةِ يَرْضَى عَنْكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
١٠ «آه، يَا لَيْتَ يَنْتَكِرُ مِنْ يَغْلِقُ أَبْوَابَ الْهَيْكَلِ لثَلَا تَوْقَدُوا نَارًا بَاطِلَةً عَلَى مَذْبِحِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ: «إِذْ لَا مَسْرَةَ لِي بِكُمْ وَلَا أَرْضَى بِتَقْدِمَةٍ مِنْ أَيْدِيكُمْ.
١١ لِأَنَّهُ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَفِي كُلِّ مَكَانٍ يَحْرِقُ لِاسْمِي بَحُورٌ وَذَبَائِحُ طَاهِرَةٌ، لِأَنَّ اسْمِي عَظِيمٌ بَيْنَ الْأُمَمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
١٢ أَمَا أَنْتُمْ فَمَتَى دَسْتُمُوهُ، إِذْ قُلْتُمْ إِنَّ مَائِدَةَ الرَّبِّ نَجَسَةٌ، وَإِنْ طَعَامَهَا فَاسِدٌ وَمُرْدَرٌ.
١٣ ثُمَّ قُلْتُمْ: 'مَا هَذِهِ الْمَشَقَّةُ الَّتِي تَنْكَبُدْهَا؟' وَتَأَفَّفْتُمْ عَلَيَّ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ. «وَتَقْرُبُونَ إِلَيَّ مَا اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَيْهِ ظُلْمًا وَمَا هُوَ أَعْرَجٌ أَوْ مَرِيضٌ، فَيَكُونُ هَذَا تَقْدِمَةً قُرْبَانِكُمْ، فَهَلْ أَقْبَلُ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ.
١٤ «مَلْعُونُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَنْذِرُ لِلرَّبِّ ذِكْرًا سَلِيمًا مِنْ قِطْعِيهِ، ثُمَّ يَقْرِبُ لِلرَّبِّ مَا هُوَ مُصَابٌ بِعَيْبٍ، لِأَنِّي مَلِكٌ عَظِيمٌ وَاسْمِي مَهُوبٌ بَيْنَ الْأُمَمِ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

تحذير آخر للكهننة

- ١ «وَالآنَ هَا كُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةُ أَيُّهَا الْكَهَنَةُ:
- ٢ إِنْ أَيْتَمَ الْاسْتِمَاعَ، وَلَمْ تَتَوَا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ تَمَجِّدُوا اسْمِي، أُصِبْ عَلَيْكُمُ اللَّعْنَةُ، وَالْعَنْ بَرَكَاتِكُمْ، بَلْ هَا أَنَا قَدْ حَوَّلْتُهَا إِلَى لَعْنَاتٍ لِأَنَّكُمْ لَمْ تَجْعَلُوهَا فِي قُلُوبِكُمْ.
- ٣ هَا أَنَا أُعَاقِبُ أَوْلَادَكُمْ، وَآتُرُّ رُوثَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَقْدِمُونَهَا لِي عَلَى وُجُوهِكُمْ، ثُمَّ يَطْرَحُونَكُمْ مَعَهَا خَارِجًا فَوْقَ الْقِمَامَةِ الدَّسَّةِ.
- ٤ فَتَدْرِكُونَ أَنِّي أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ التَّحذِيرَاتِ لِكَيْ يَظَلَ عَهْدِي مَعَ أَبْنَاءِ لَأْوِي قَائِمًا.
- ٥ فَقَدْ كَانَ عَهْدِي مَعَ لَأْوِي وَسَلَّهَ عَهْدَ حَيَاةٍ وَسَلَامٍ، فَوَهَبْتُمَا لَهُمْ، وَمَنْحْتَهُمُ التَّقْوَى، فَاتَّقُونِي وَوَقِفُوا خَاشِعِينَ لِاسْمِي يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٦ نَطَقَ فِيهِ بِشَرِيعَةِ الْحَقِّ، وَلَمْ يَكُنْ فِي شَفِيتِهِ إِثْمٌ. وَسَلَّكَ مَعِيَ سَبِيلَ السَّلَامِ وَالِاسْتِمَامَةِ وَرَدَّ كَثِيرِينَ عَنِ الْمَعْصِيَةِ.
- ٧ لِأَنَّ شَفِيتِي الْكَاهِنِينَ تَحْفَظَانِ الْعِلْمَ، وَمِنْ فِيهِ يَطْلُبُ النَّاسُ الشَّرِيعَةَ، لِأَنَّهُ رَسُولُ الرَّبِّ الْقَدِيرِ.
- ٨ وَلَكِنَّكُمْ احْرَقْتُمْ عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَعْتَرْتُمْ بِتَعَالِيمِكُمْ كَثِيرِينَ، وَنَفَضْتُمْ عَهْدِي مَعَ النِّسْلِ الْكَهَنُونِيِّ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ٩ لِذَلِكَ احْرَقْتُمْ وَأَذَلُّكُمْ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوا طُرُقِي، وَحَاطَيْتُمْ فِي تَطْبِيقِ شَرِيعَتِي.»

نقض العهد بالطلاق

- ١٠ أَلَيْسَ لَنَا جَمِيعًا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَمْ يَخْلُقْنَا إِلَهُ وَاحِدٌ، فَمَا بَالُنَا يَغْدُرُ أَحَدُنَا بِالْآخَرِ وَنَدْنِسُ عَهْدَ آبَائِنَا؟
- ١١ لَقَدْ غَدَرَ يَهُودًا وَارْتَكَبَ الرَّجَاسَةَ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ لِأَنَّ يَهُودًا قَدْ دَسَّ هَيْكَلَ الرَّبِّ الْمَحْبُوبِ، وَتَزَوَّجَ مِنْ بَنَاتٍ يَعْبُدْنَ إِلَهَةً غَرِيبَةً.
- ١٢ لَيْسْتَ أَصِلُ الرَّبُّ مِنْ شُعْبِ إِسْرَائِيلَ كُلِّ مَنْ فَعَلَ هَذَا، مِنْ غَيْرِ تَمْيِيزٍ، وَحَتَّى مَنِ يَدْمُونُ قَرَابِينَ لِلرَّبِّ الْقَدِيرِ.
- ١٣ وَهَذَا أَيْضًا مَا ارْتَكَبْتُمْ: لَقَدْ اغْرَقْتُمْ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِالِدُمُوعِ، فَأَنْتُمْ تَبْكُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ لِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ يَعْبُرُ تَقْدِمَاتِكُمْ انْتِبَاهًا أَوْ يَقْبَلُهَا مِنْكُمْ مَسْرُوعَةً.
- ١٤ وَتَتَسَاءَلُونَ: لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ شَاهِدًا عَلَى الْعَهْدِ الْمُقْطُوعِ بَيْنَكَ وَبَيْنَ زَوْجَةِ صِبَاكِ الَّتِي غَدَرْتَ بِهَا، مَعَ أَنَّهَا شَرِيكَتُكَ وَامْرَأَةٌ عَهْدِكَ.
- ١٥ وَلَكِنْ لَمْ يَقْدَمْ عَلَى ذَلِكَ أَيُّ وَاحِدٍ مَازَالَتَ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الرُّوحِ. وَمَاذَا طَلَبَ هَذَا الْوَاحِدُ؟ ذُرِّيَّةُ اللَّهِ. لِهَذَا حَافِظُوا عَلَى أَرْوَاحِكُمْ، وَلَا يَغْدُرْ أَحَدٌ بِزَوْجَةِ صِبَاهُ.
- ١٦ وَيَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: إِنِّي أَمَقْتُ الطَّلَاقَ وَأَمَقْتُ أَنْ يُغِطِيَ الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ بِجُورِهِ، كَمَا يَغْطِي هُوَ بِثُوبِهِ. لِذَلِكَ احْتَرِسُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَلَا تَتَكَلَّمُوا عَهْدًا.

نقض العهد بممارسة الظلم

١٧ قَدْ اتَّعَبْتُمْ الرَّبَّ بِكَلَامِكُمْ، وَمَارِحْتُمْ تَسَاءَلُونَ: «كَيْفَ اتَّعَبْنَاهُ؟» اتَّعَبْتُمُوهُ يَقُولُكُمْ: «كُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ هُوَ صَالِحٌ فِي عَيْنِي الرَّبِّ وَهُوَ يُسِرُّ بِهِمْ»، أَوْ يُسْأَلُكُمْ: «أَيْنَ هُوَ إِلَهُ الْعَدْلِ؟»

٣

- ١ «هَا أَنَا أُرْسِلُ رُسُولِي فِيمَهْدُ الطَّرِيقَ أَمَامِي وَيَأْتِي الرَّبُّ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ حِجَّةً إِلَى هَيْكَلِهِ وَيَقْبَلُ أَيْضًا مَلَكَ الْعَهْدِ الَّذِي تُسْرُونَ بِهِ» يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ
- ٢ وَلَكِنْ مَنْ يَحْتَمِلُ يَوْمَ مِجْئِهِ؟ وَمَنْ يَبْتُ عِنْدَ ظَهْرِهِ؟ فَإِنَّهُ مِثْلُ نَارِ الْمَحْصَصِ أَوْ أَشْنَانَ الْقَصَّارِينَ.
- ٣ فَيَجْلِسُ مَحْصَصًا وَمَنْتَقِيًا لِلْفِضَّةِ لِيُظْهِرَ أَبْنَاءَ لَأوِي وَيَمِحْصَهُمْ كَالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ، حَتَّى يَقْرَبُوا لِلرَّبِّ تَقْدِمَاتٍ يَقْبَلُوبُ طَاهِرَةً.
- ٤ عِنْدَئِذٍ تَكُونُ تَقْدِمَةٌ يَهُودًا وَشَعْبَ أُورُشَلِيمَ مَرْضِيَّةً عِنْدَ الرَّبِّ، كَالْعَهْدِ بِهَا فِي سَالِفِ الْأَيَّامِ وَفِي السَّنِينَ الْعَارِيَةِ.
- ٥ وَأَقْرَبُ مِنْكُمْ لَا كَوْنُ شَاهِدًا سَرِيعًا ضِدَّ السَّحَرَةِ وَالزُّنَاةِ وَالْحَالِقِينَ بِالزُّورِ وَالْمُسْتَغْلِينَ لِأُجْرَةِ الْعَامِلِ وَمُضْطَهَدِي الْأَرَامِلِ وَالْأَيَّامِ، وَالَّذِينَ يَظْهَرُونَ الْعُرْبَاءَ وَلَا يَخَافُونَنِي.

نقض العهد بسلب العشور

- ٦ فَإِنِّي أَنَا الرَّبُّ لَا أَتَغَيَّرُ، لِذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا لَمْ تَغْيَرُوا يَا أَبْنَاءَ يَعْقُوبَ.
- ٧ إِنَّ شَأْنَكُمْ كَشَأَانَ آبَائِكُمْ. ابْتَدَعْتُمْ عَنِّي فَرَاتِي وَلَمْ تَطِيعُوا. ارْجِعُوا إِلَيَّ فَأَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، وَلَكِنَّكُمْ تَسْأَلُونَ كَيْفَ تَرْجِعُ؟
- ٨ أَيْسَلِبُ الْإِنْسَانَ اللَّهُ؟ لَقَدْ سَلَبْتُمُونِي! وَسَأَلُونَ: بِمَاذَا سَلَبْنَاكَ؟ فِي الْعُشُورِ وَالْقَرَابِينِ.
- ٩ أَنْتُمْ، بَلِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا، تَحْتَ اللَّعْنَةِ لِأَنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي.
- ١٠ هَاتُوا الْعُشُورَ جَمِيعَهَا إِلَى بَيْتِ الْخُرَيْبَةِ لِتِتَوَافَرَ فِي هَيْكَلِي طَعَامًا، وَاخْتَبِرُونِي لِتَرَوْا إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ كُورَى السَّمَاءِ وَأَفِيضُ عَلَيْكُمْ بَرَكَهً وَفِرَةً، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.
- ١١ وَأَكْفُ عَنْكُمْ أَدَى الْجِرَادِ الْمُتَهَيِّمِ، فَلَا يَتَلَفُ لَكُمْ غَلَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا تُصَابُ كُرُومُكُمْ بِالْعَقْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

١٢ عِنْدَئِذٍ تَدْعُوهُمْ جَمِيعُ الشُّعُوبِ «بِالْأُمَّةِ الْمُبَارَكَةِ» لِأَنَّ أَرْضَكُمْ تَكُونُ أَرْضَ بَهْجَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

قسوة كلام إسرائيل ضد الله

- ١٣ لَقَدْ قَسَوْتُمْ فِي كَلَامِكُمْ عَلَيَّ يَقُولُ الرَّبُّ، وَمَعَ ذَلِكَ تَقُولُونَ: بِمَاذَا تَكَلَّمْنَا ضِدَّكَ؟
- ١٤ لَقَدْ قَلَّمْتُمْ: مِنَ الْعِبْتِ عِبَادَةَ اللَّهِ، وَأَيَّ جَدْوَى مِنْ حِفْظِنَا شَعَائِرَهُ، وَالنَّوَاحِ أَمَامَ حَضْرَةِ الرَّبِّ الْقَدِيرِ؟
- ١٥ وَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نَغِيظُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَنَرَى فَاعِلِي الشَّرِّ يَزْدَهَرُونَ، بَلْ إِنَّهُمْ نَحَدُّوا اللَّهَ وَجَوَّاءَ.

البقية التتية

١٦ ثُمَّ حَدَّثَ خَائِفُو الرَّبِّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. فَأَصَعَى الرَّبُّ إِلَى كَلَامِهِمْ وَسَمِعَهُمْ، فَتَمَّ تَدْوِينُ أَسْمَاءِ مَتَّى الرَّبِّ وَالْمَتَّامِلِينَ بِاسْمِهِ أَمَامَهُ فِي سِكَّابِ تَذَكُّرَةٍ، وَرَدَّ فِيهِ:

١٧ «سَيَكُونُونَ لِي»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، «فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَصْعُ فِيهِ نَفَائِسِي، وَأَحَافِظُ عَلَيْهِمْ كَمَا يُحَافِظُ الْوَالِدُ عَلَى ابْنِهِ الَّذِي يَخْدُمُهُ.

١٨ فَتَشْرَعُونَ ثَانِيَةً فِي التَّمْيِيزِ بَيْنَ الصَّالِحِ وَالطَّالِحِ، بَيْنَ مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ وَمَنْ لَا يَعْبُدُهُ.»

٤

يوم الرب

١ «انظروا، ها يوم القضاة مقبل، لاهب كتنور يكون فيه جميع المستكبرين وفاعلي الإثم عصابة، فيحرقهم ذلك اليوم ولا يبقي لهم أصلا ولا فرعا»، يقول الرب القدير.

٢ «أما أنتم أيها المتقون اسمي فتشرق عليكم شمس البر حاملة في أجنحتها الشفاء فتطلقون متواثين كعجول المعلف،

٣ وتطأون الأشرار، إذ يكونون رمادا تحت بطون أقدامكم، في اليوم الذي أجري فيه أعمالِي»، يقول الرب القدير.

٤ «اذكروا شريعة موسى عبدي وسائر فرائضي وأحكامي التي أعطيتها في جبل حوريب لجميع شعب إسرائيل.

٥ ها أنا أرسل إليكم إيليا النبي قبل أن يجيء يوم قضاة الرب الرهيب العظيم

٦ فيعطف قلب الآباء على أبنائهم وقلب الأنباء على آبائهم، لئلا آتي، وأصيب الأرض باللعنة.»

الإنجيلُ كما دونه متى

نسب يسوع المسيح

- ١ هَذَا سَبِيلُ نَسَبِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنَ دَاوُدَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ:
- ٢ إِبْرَاهِيمُ أَنْجَبَ إِسْحَاقَ، وَإِسْحَاقُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يَهُوذَاَ وَإِخْوَتَهُ.
- ٣ وَيَهُوذَا أَنْجَبَ فَارِصَ وَزَارِحَ مِنْ ثَامَارَ، وَفَارِصُ أَنْجَبَ حَصْرُونَ، وَحَصْرُونَ أَنْجَبَ أَرَامَ.
- ٤ وَأَرَامُ أَنْجَبَ عَمِينَادَابَ، وَعَمِينَادَابُ أَنْجَبَ نَحْشُونَ، وَنَحْشُونَ أَنْجَبَ سَلْمُونَ.
- ٥ وَسَلْمُونَ أَنْجَبَ بُوَعَزَ مِنْ رَاحَابَ، وَبُوَعَزُ أَنْجَبَ عُوَيْدَ مِنْ رَاعُوثَ، وَعُوَيْدُ أَنْجَبَ يَسَّى.
- ٦ وَيَسَّى أَنْجَبَ دَاوُدَ الْمَلِكَ، وَدَاوُدُ أَنْجَبَ سَلِيمَانَ مِنَ التِّي كَانَتْ زَوْجَةً لِأُورِيَا.
- ٧ وَسَلِيمَانُ أَنْجَبَ رَحِيْعَامَ، وَرَحِيْعَامُ أَنْجَبَ أَيَّا، وَأَيَّا أَنْجَبَ آسَا.
- ٨ وَأَسَا أَنْجَبَ يَهُوشَافَاطَ، وَيَهُوشَافَاطُ أَنْجَبَ يُوْرَامَ، وَيُوْرَامُ أَنْجَبَ عَزْرِيَّا.
- ٩ وَعَزْرِيَّا أَنْجَبَ يُوْتَامَ، وَيُوْتَامُ أَنْجَبَ أَحَازَ، وَأَحَازُ أَنْجَبَ حَزَقِيَّا.
- ١٠ وَحَزَقِيَّا أَنْجَبَ مَنَسَّى، وَمَنَسَّى أَنْجَبَ أَمُونَ، وَأَمُونَ أَنْجَبَ يُوْشِيَا.
- ١١ وَيُوْشِيَا أَنْجَبَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ فِي أَيْثَاءِ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ.
- ١٢ وَبَعْدَ السَّبْيِ إِلَى بَابِلَ، يَكْنِيَا أَنْجَبَ شَالْتَيْئِيلَ، وَشَالْتَيْئِيلُ أَنْجَبَ زَرْبَابَيْلَ.
- ١٣ وَزَرْبَابَيْلُ أَنْجَبَ أَيُّودَ، وَأَيُّودُ أَنْجَبَ أَلِيَاقِيمَ، وَالْأَلِيَاقِيمُ أَنْجَبَ عَازُورَ.
- ١٤ وَعَازُورُ أَنْجَبَ صَادُوقَ، وَصَادُوقُ أَنْجَبَ أَحْمَرَ، وَأَحْمَرُ أَنْجَبَ أَلْيُودَ.
- ١٥ وَأَلْيُودُ أَنْجَبَ أَلِيْعَازَرَ، وَالْأَلِيْعَازَرُ أَنْجَبَ مَتَانَ، وَمَتَانُ أَنْجَبَ يَعْقُوبَ.
- ١٦ وَيَعْقُوبُ أَنْجَبَ يُوْسُفَ رَجُلَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ.
- ١٧ جَمَلَةٌ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى السَّبْيِ الْبَابِلِيِّ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ السَّبْيِ الْبَابِلِيِّ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ جِيلًا.

ميلاد يسوع المسيح

- ١٨ أَمَّا يَسُوعُ الْمَسِيحُ فَقَدْ تَمَّتْ وِلادَتُهُ هَكَذَا: كَانَتْ أُمُّهُ مَرْيَمُ مَخْطُوبَةً لِيُوْسُفَ، وَقَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَا مَعًا، وَجِدَتْ حَبْلِيَّ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
- ١٩ وَإِذْ كَانَ يُوْسُفُ خَطِيْبَهَا رَجُلًا صَالِحًا، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يُشهرَ بِهَا، قَرَّرَ أَنْ يَتْرَكَهَا سِرًّا.
- ٢٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُ فِي حُلْمٍ يَقُولُ: «يَا يُوْسُفُ ابْنَ دَاوُدَ! لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِمَرْيَمَ عَرُوسِكَ إِلَى بَيْتِكَ، لِأَنَّ الَّذِي هِيَ حَبْلِيٌّ بِهِ إِثْمًا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
- ٢١ فَسَتَلِدُ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسْمِيهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ.»

□□ حَدَّثَ هَذَا كُلَّهُ لَيْتِمَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَاتِلِ:

٢٣ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْبِلُ، وَتَلِدُ ابْنًا، وَيَدْعَى عَمَّاوُئِيلَ!»! أَيَّ «اللَّهُ مُعَنَّا.»

٢٤ وَلَمَّا نَهَضَ يُوْسُفُ مِنْ نَوْمِهِ، فَعَلَّ مَا أَمَرَهُ بِهِ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَأَتَى بِعَرُوسِهِ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٥ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا حَتَّى وَلَدَتْ ابْنًا، فَسَمَاهُ يَسُوعَ.

٢

زيارة المجوس

١ وَبَعْدَمَا وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْوَأَقَةِ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ فِي عَهْدِ الْمَلِكِ هِيرُودَسَ، جَاءَ إِلَى أُورُشَلِيمَ بَعْضُ الْمَجُوسِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ،

٢ يُسْأَلُونَ: «إِنَّ هُوَ الْمَوْلُودُ مَلِكِ الْيَهُودِ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ طَالِعًا فِي الشَّرْقِ، فَحِينًا لِنَسْجُدَ لَهُ.»

□ وَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودَسُ بِذَلِكَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أُورُشَلِيمُ كُلُّهَا.

٤ فَجَمَعَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءَ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَكَتَبْتَهُمْ جَمِيعًا، وَسَأَلَهُمْ: «إِنَّ يَوْلِدَ الْمَسِيحِ.»

□ فَأَجَابُوهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ جَاءَ فِي الْكُتَابِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

٦ وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمِ بَارُضِ يَهُودَا، لَسْتِ صَغِيرَةَ الشَّأْنِ أَبَدًا بَيْنَ حُكَّامِ يَهُودَا، لِأَنَّهُ مِنْكَ يَطْلُعُ الْحَاكِمُ الَّذِي يَرعى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ!»

٧ فَاسْتَدْعَى هِيرُودَسُ الْمَجُوسَ سِرًّا، وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ زَمَنَ ظُهُورِ النَّجْمِ.

٨ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمِ، وَقَالَ: «اذْهَبُوا وَابْحَثُوا حَيِّدًا عَنِ الصَّبِيِّ. وَعِنْدَمَا تَجِدُونَهُ أَخْبِرُونِي، لِأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَاسْجُدَ لَهُ.»

□ فَلَمَّا سَمِعُوا مَا قَالَهُ الْمَلِكُ، مَضَوْا فِي سَبِيلِهِمْ. وَإِذَا النَّجْمُ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ رَأَوْهُ فِي الشَّرْقِ، يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى جَاءَ وَتَوَقَّفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ الصَّبِيُّ فِيهِ.

١٠ فَلَمَّا رَأَوْا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا،

١١ وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَوَجَدُوا الصَّبِيَّ مَعَ أُمِّهِ مَرِيَمَ. فَجَثُّوا وَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ فَتَحُوا كُنُوزَهُمْ وَقَدَّمُوا لَهُ هَدَايَا، ذَهَبًا وَبَحُورًا وَمُرًّا.

١٢ ثُمَّ أَوْجَى إِلَيْهِمْ فِي حِلْمٍ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودَسَ، فَانْصَرَفُوا إِلَى بِلَادِهِمْ فِي طَرِيقِ أُخْرَى.

الهرب إلى مصر

١٣ وَبَعْدَمَا انْصَرَفَ الْمَجُوسُ، إِذَا مَلَاكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لِيُوسُفَ فِي حِلْمٍ، وَقَالَ لَهُ: «قُمْ وَاهْرُبْ بِالصَّبِيِّ

وَأُمِّهِ إِلَى مِصْرَ، وَابْقَ فِيهَا إِلَى أَنْ أَمْرَكَ بِالرُّجُوعِ، فَإِنَّ هِيرُودَسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الصَّبِيِّ لِيَقْتُلَهُ.»

□□ فَتَقَامَ يُوْسُفُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَهَرَبَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ مُنْطَلِقًا إِلَى مِصْرَ،

١٥ وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ هِيرُودَسُ، لَيْتِمَ مَا قَالَهُ الرَّبُّ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَاتِلِ: «مَنْ مِصْرَ دَعَوْتُ ابْنِي.»

١٦ وَعِنْدَمَا أَدْرَكَ هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخَرُوا مِنْهُ، اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْغَضَبُ الشَّدِيدُ، فَأَرْسَلَ وَقَتَلَ بِجَمِيعِ الصِّبْيَانِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ وَجُورَاهَا، مِنْ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونَ، بِحَسَبِ زَمَنِ ظُهُورِ النُّجْمِ كَمَا تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ.

١٧ عِنْدئذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ:

١٨ «صُرُخٌ سَمِعَ مِنَ الرَّامَةِ: بُكَاءٌ وَنَحِيبٌ شَدِيدٌ! رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا، وَلَا تَرِيدُ أَنْ تَتَعَزَّى، لِأَنَّهُمْ قَدَ رَحَلُوا!»

العودة إلى الناصرة

١٩ لَمَّا مَاتَ هِيرُودُسُ، إِذَا مَلَائِكٌ مِنَ الرَّبِّ قَدَ ظَهَرَ فِي حُلْمٍ لِيُوسُفَ فِي مِصْرَ،

٢٠ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ ارْجِعْ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى قَتْلِهِ!»

٢١ فَقَامَ وَرَجَعَ بِالصَّبِيِّ وَأُمِّهِ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ.

٢٢ وَلَكِنَّهُ حِينَ سَمِعَ أَنَّ أَرْخِيْلَاوُسَ يَمْلِكُ عَلَى مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ خَلْفًا لِأَبِيهِ هِيرُودُسَ، خَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ.

وَإِذْ أُوحِيَ إِلَيْهِ فِي حُلْمٍ، تَوَجَّهَ إِلَى نَوَاحِي مِنتَقَةِ الْجَلِيلِ،

٢٣ فَوَصَلَ بَدَّةً تُسَمَّى «النَّاصِرَةَ» وَسَكَنَ فِيهَا، لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّهُ سَيُدْعَى نَاصِرِيًّا!

٣

يوحنا المعمدان يعد الطريق

١ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ مِنَ الزَّمَانِ، ظَهَرَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي بَرِيَّةِ الْيَهُودِيَّةِ، يَبشُرُ

٢ قَائِلًا: «تُوبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»

٣ وَيُوْحَنَّا هَذَا هُوَ الَّذِي قِيلَ عَنْهُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ الْقَائِلِ: «صَوْتُ مَنَادٍ فِي الْبَرِيَّةِ: أَعِدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ،

وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً!»

٤ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبرِ الْجَمَالِ، وَيَشُدُّ وَسَطَهُ بِحِزَامٍ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٥ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ وَمِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَجَمِيعَ الْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ لِلأُرْدُنِّ،

٦ فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

٧ وَلَمَّا رَأَى يُوْحَنَّا كَثِيرِينَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ يَأْتُونَ إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا، قَالَ لَهُمْ: «يَا أَوْلَادَ الأَفْطَحِيِّ، مَنْ

أَنْذَرُكُمْ لِيَهْرَبُوا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي؟

٨ فَأَثْمَرُوا ثَمْرًا يَلِيْقُ بِالتَّوْبَةِ.

٩ وَلَا تَفْتَكِرُوا فِي أَنْفُسِكُمْ قَائِلِينَ: لَنَا إِبرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ أَوْلَادًا

لِإِبْرَاهِيمَ.

١٠ وَهَذَا إِنَّ الْفَأْسَ قَدَ أَثْقَبَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُبْشُرُ ثَمْرًا جَدِيدًا تَنْقَطُ وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ.

١١ أَنَا أَعْبُدُكُمْ بِالمَاءِ لِأَجْلِ التَّوْبَةِ، وَلَكِنَّ الآتِي بَعْدِي هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحْمِلَ حِذَاءَهُ. هُوَ

سَيُعْبَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ.

١٢ فَهُوَ يَجْعَلُ الْمَرْى بِيدِهِ، وَسَيَنْبِي مَا حَصَدَهُ تَمَامًا: فَيَجْمَعُ قَمْحَهُ إِلَى الْمَخْرَنِ، وَأَمَّا التِّينُ فَيَحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ!»!

معمودية يسوع

١٣ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مِنْ مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَقَصَدَ إِلَى يُوْحَنَّا لِيَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِهِ.

١٤ لَكِنْ يُوْحَنَّا حَاوَلَ مَعَهُ قَائِلًا: «أَنَا الْمَحْتَاجُ أَنْ أَتَعَمَّدَ عَلَى يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ!»!

١٥ وَلَكِنْ يَسُوعُ أَجَابَهُ: «اسْمَعْ الْآنَ بِذَلِكَ! فَهَكَذَا يَلِيقُ بِنَا أَنْ نَتِمَّ كُلِّ صَلاَحٍ.» عِنْدَئِذٍ سَمَحَ لَهُ.

١٦ فَلَمَّا تَعَمَّدَ يَسُوعُ، صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَالِ، وَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدِ انْفَتَحَتْ لَهُ وَرَأَى رُوحَ اللَّهِ هَابِطًا وَنَازِلًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ.

١٧ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُرُورٍ!»!

٤

تجربة يسوع في البرية

١ ثُمَّ صَعِدَ الرُّوحُ بِيسُوعٍ إِلَى الْبَرِيَّةِ، لِيُجَرَّبَ مِنْ قِبَلِ إبْلِيسَ.

٢ وَبَعْدَ مَا صَامَ أَرْبَعِينَ نَهَارًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، جَاعَ أَخِيرًا،

٣ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْمُجَرَّبُ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذِهِ الْحَجَارَةِ أَنْ تَتَحَوَّلَ إِلَى خُبْزٍ!»!

٤ فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الْإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!»!

٥ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ،

٦ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ إِلَى أَسْفَلِ، لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: يُوصِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ، فَيَحْمِلُونَكَ عَلَى

أَيْدِيهِمْ لِكَيْ لَا تَصُدِمَ قَدَمَكَ بِحَجَرٍ!»!

٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: لَا تُجَرَّبَ الرَّبُّ إِلَهَكَ!»!

٨ ثُمَّ أَخَذَهُ إبْلِيسُ أَيْضًا إِلَى قَعِّ جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمْلَكَةِ الْعَالَمِ وَعَظَمَتَهَا،

٩ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْتُكَ هَذِهِ كُلَّهَا إِنْ جَنَوْتَ وَتَبَدَّدْتَ لِي!»!

١٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ يَا شَيْطَانُ! لَأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!»!

١١ فَتَرَكَهُ إبْلِيسُ، وَإِذَا بَعْضُ الْمَلَائِكَةِ جَاءُوا إِلَيْهِ وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَهُ.

يسوع يبدأ في التبشير

١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ أَنَّهُ قَدْ أُقْبِيَ الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، عَادَ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ.

١٣ وَإِذْ تَرَكَ النَّاصِرَةَ، تَوَجَّهَ إِلَى كَفَرْنَاحُومِ الْوَادِعَةِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ ضَمْنَ حُدُودِ زَبُولُونِ وَنَفْتَالِيمَ، وَسَكَنَ فِيهَا،

١٤ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ الْقَائِلِ:

١٥ «أَرْضُ زَبُولُونِ وَأَرْضُ نَفْتَالِيمَ، عَلَى طَرِيقِ الْبَحِيرَةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، بِلَادِ الْجَلِيلِ الَّتِي يَسْكُنُهَا الْأَجَانِبُ،

١٦ الشَّعْبُ الْجَالِسُ فِي الظُّلْمَةِ، أَبْصَرُوا نُورًا عَظِيمًا، وَالْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ، أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ!»!

١٧ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ بَدَأَ يَسُوعُ يَبْشِرُ قَائِلًا: «تَوَبُوا، فَقَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ!»!

دعوة التلاميذ الأولين

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يُسَوِّعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى آخُوَيْنِ، هُمَا سَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى بُطْرُسَ وَأَنْدَرَاوَسَ أَخُوهُ، بَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، إِذْ كَانَا صَيَادَيْنِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «هَيَّا اتَّبِعَانِي، فَأَجْعَلَكُمَا صَيَادَيْنِ لِلنَّاسِ!»

٢٠ فَتَرَكَمَا الشَّبَاكَ وَتَبِعَاهُ حَالًا.

٢١ وَسَارَ مِنْ هُنَاكَ فَرَأَى آخُوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ، فِي الْقَارِبِ مَعَ أَبِيهِمَا يُصَلِّحَانِ شَبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا لِتَبِعَاهُ.

٢٢ فَتَرَكَمَا الْقَارِبَ وَأَبَاهُمَا، وَتَبِعَاهُ حَالًا.

يسوع يشفي المرضى

٢٣ وَكَانَ يُسَوِّعُ يَنْتَقِلُ فِي مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَيُنَادِي بِإِشْرَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ

مَرَضٍ وَعَلَةٍ فِي الشَّعْبِ،

٢٤ فَذَاعَ صَيْتُهُ فِي سُورِيَّةَ كُلِّهَا. حَمَلُوا إِلَيْهِ مَرْضَاهُمْ الْمُصَابِينَ بِأَمْرَاضٍ وَأَوْجَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَالْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالْمَصْرُوعِينَ، وَالْمَشْلُوبِينَ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا.

٢٥ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَبِيرَةٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، وَالْمُدُنِ الْعَشْرِ، وَأُورُشَلِيمَ، وَالْيَهُودِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَ الْأُرْدُنِّ.

٥

مقدمة للموعظة على الجبل

١ وَإِذْ رَأَى جُمُوعَ النَّاسِ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ. وَمَا إِنَّ جُلُوسَ، حَتَّى اقْتَرَبَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ.

٢ فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يَعْلَمُهُمْ.

التطويات

فَقَالَ:

٣ «طُوبَى لِلْمَسَاكِينِ بِالرُّوحِ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

٤ طُوبَى لِلْحَزَانِ، فَإِنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ.

٥ طُوبَى لِلدُّعَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْتُونَ الْأَرْضَ.

٦ طُوبَى لِلْيَبَاعِ وَالْعِطَاشِ إِلَى الْبَرِّ، فَإِنَّهُمْ سَيَشْبَعُونَ.

٧ طُوبَى لِلرَّجَاءِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرْحَمُونَ.

٨ طُوبَى لِلْأَتْقِيَاءِ الْقَلْبِ، فَإِنَّهُمْ سَيَرُونَ اللَّهَ.

٩ طُوبَى لِصَانِعِي السَّلَامِ، فَإِنَّهُمْ سَيُدْعَوْنَ أَبْنَاءَ اللَّهِ.

١٠ طُوبَى لِلْبِضْطَهْدِينَ مِنْ أَجْلِ الْحَقِّ، فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.

١١ طُوبَى لَكُمْ مَتَى أَهَانَكُمُ النَّاسُ وَاضْطَهَدُوكُمْ، وَقَالُوا عَلَيْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ سُوءٍ كَانْتُمْ فِيهِ.

١٢ اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، فَإِنَّ مَكْفَاتِكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ عَظِيمَةٌ. فَإِنَّهُمْ هَكَذَا اضْطَهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ!

ملح الأرض ونور العالم

١٣ أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ. فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَمَاذَا يُعِيدُ إِلَيْهِ مَلُوحَتَهُ؟ إِنَّهُ لَا يَعُودُ يَصْلِحُ لِشَيْءٍ؛ إِلَّا لَأَنْ يُطْرَحَ خَارِجًا لِنُدُوسِهِ النَّاسَ!

١٤ أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا يُمْكِنُ أَنْ تُخْفَى مَدِينَةٌ مَبْنِيَةٌ عَلَى جَبَلٍ؛

١٥ وَلَا يُضِيءُ النَّاسُ مُصْبِحًا تَمَّ يَضَعُونَهُ تَحْتَ مِكْيَالٍ، بَلْ يَضَعُونَهُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ لِيُضِيَ، بِجَمِيعٍ مَنِ فِي الْبَيْتِ.

١٦ هَكَذَا، فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، لِيُرَوْا أَعْمَالَكُمْ الْحَسَنَةَ وَيَجِدُوا أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

تحقيق وإكمال الشريعة

١٧ لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُلْغِيَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ. مَا جِئْتُ لِأُلْغِيَ، بَلْ لِأُكْمَلَ.

١٨ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ، لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نَقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ، حَتَّى يَبْتَئِمَ كُلُّ شَيْءٍ.

١٩ فَأَيُّ مَنْ خَالَفَ وَاحِدَةً مِنْ هَذِهِ الْوَصَايَا الصَّغِيرَى، وَعَلِمَ النَّاسُ أَنْ يَفْعَلُوا فِعْلَهُ، يُدْعَى الْأَصْغَرَ فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ. وَأَمَّا مَنْ عَمِلَ بِهَا وَعَلِمَهَا، فَيُدْعَى عَظِيمًا فِي مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ.

٢٠ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ يَزِدْ صَلاَحُكُمْ عَلَى صَلاَحِ الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكَوَتِ السَّمَاوَاتِ أَبَدًا.

القتل

٢١ سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَقْتُلْ! وَمَنْ قَتَلَ يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ.

٢٢ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَغْضَبُ عَلَى أَخِيهِ، يَسْتَحِقُّ الْمَحَاكَمَةَ؛ وَمَنْ يَقُولُ لِأَخِيهِ: يَا تَافَهُ! يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَمَامَ الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى؛ وَمَنْ يَقُولُ: يَا أَحْمَقُ! يَسْتَحِقُّ نَارَ جَهَنَّمَ!

٢٣ فَإِذَا جِئْتَ بِتَقَدُّمَتِكَ إِلَى الْمَذْبَحِ، وَهَنَّاكَ تَذَكَّرْتَ أَنْ لِأَخِيكَ شَيْئًا عَلَيْكَ،

٢٤ فَاتْرَكَ تَقَدُّمَتَكَ أَمَامَ الْمَذْبَحِ، وَادْهَبْ أَوَّلًا وَصَلِّحْ أَخَاكَ، ثُمَّ ارْجِعْ وَقَدِّمِ تَقَدُّمَتَكَ.

٢٥ سَارِعًا إِلَى اسْتِرْضَاءِ خَصْمِكَ وَأَنْتَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ إِلَى الْمَحْكَمَةِ، قَبْلَ أَنْ يَسْلُبَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّبَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَيَلْقِيكَ فِي السِّجْنِ.

٢٦ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنَ السِّجْنِ حَتَّى تُؤْفَى الْفَلَسُ الْأَخِيرَ!

الزنى

٢٧ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: لَا تَزْنِ!

٢٨ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَنْظُرُ إِلَى امْرَأَةٍ بِقَصْدٍ أَنْ يَشْتَهِيَهَا، فَقَدْ زَنَى فِي قَلْبِهِ!

٢٩ فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى نَفًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، نَحِيرٌ لَكَ أَنْ تَقْدِمَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ!

٣٠ وَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى نَفًّا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَارْمِهَا عَنْكَ، نَحِيرٌ لَكَ أَنْ تَقْدِمَ عَضْوًا مِنْ أَعْضَائِكَ وَلَا يُطْرَحَ جَسَدُكَ كُلَّهُ فِي جَهَنَّمَ!

الطلاق

٣١ وَقِيلَ أَيضًا: مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا وَثِيقَةَ طَلَاقٍ.

٣٢ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ لِغَيْرِ عِلَّةِ الزَّيْنِ، فَهُوَ يَجْعَلُهَا تَرْتِكَبُ الزَّيْنِ. وَمَنْ تَزَوَّجَ بِمُطَلَّقَةٍ، فَهُوَ يَرْتِكَبُ الزَّيْنِ.

الحلف

٣٣ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ لِلْأَقْدَمِينَ: لَا تَخْلِفْ قَسْمَكَ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ مَا نَدَرْتَهُ لَهُ.

٣٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَخْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ لِأَنَّهَا عَرْشُ اللَّهِ،

٣٥ وَلَا بِالْأَرْضِ لِأَنَّهَا مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأُورُشَلِيمَ لِأَنَّهَا مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْأَعْظَمِ.

٣٦ وَلَا تَخْلِفْ بِرَأْسِكَ لِأَنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةً وَاحِدَةً فِيهَا بَيْضَاءَ أَوْ سَوْدَاءَ.

٣٧ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ، إِنْ كَانَ نَعَمْ، أَوْ: لَا، إِنْ كَانَ لَا. وَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ مِنَ الشَّرِيرِ.

عين بعين

٣٨ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: عَيْنٌ بِعَيْنٍ وَسِنٌّ بِسِنٍّ.

٣٩ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَتَقَاوَمُوا الشَّرَّ بِمِثْلِهِ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ، فَادِرْ لَهُ الْخَدَّ الْآخَرَ؛

٤٠ وَمَنْ أَرَادَ مِحًا كَتَمَكَ لِأَخَذِ ثَوْبَكَ، فَاتْرُكْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيضًا؛

٤١ وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مِيلاً، فَسِرْ مَعَهُ مِائِلِينَ.

٤٢ مَنْ طَلَبَ مِنْكَ شَيْئًا، فَأَعْطِهِ. وَمَنْ جَاءَ يَقْتَرِضُ مِنْكَ، فَلَا تُرُدَّهُ خَائِبًا!

حبة الأعداء

٤٣ وَسَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: تُحِبُّ قَرِيبَكَ وَتَبْغِضُ عَدُوَّكَ.

٤٤ أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَبَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَأَحْسِنُوا مَعَامِلَةَ الَّذِينَ يُبْغِضُونَكُمْ، وَصَلُّوا لِأَجْلِ

الَّذِينَ يُسَبِّتُونَ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ،

٤٥ فَتَكُونُوا أَبْنَاءَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ: فَإِنَّهُ يُشْرِقُ بِشَمْسِهِ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالصَّالِحِينَ، وَيَمْطِرُ عَلَى الْآبَرَارِ وَغَيْرِ

الْآبَرَارِ.

٤٦ فَإِنَّ أَحْبَبْتُمُ الَّذِينَ يُحِبُّونَكُمْ، فَآيَةٌ مُكَافَأَةٌ لَكُمْ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى جِبَاةَ الضَّرَائِبِ؟

٤٧ وَإِنْ رَحِمْتُمْ بِإِخْوَانِكُمْ فَقَطْ، فَآيٌ شَيْءٌ فَآتِي لِلْعَادَةِ تَفْعَلُونَ؟ أَمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى الْوَثْنِيِّينَ؟

٤٨ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ هُوَ كَامِلٌ!

٦

الصدقة

١ احذَرُوا مِنْ أَنْ تَعْمَلُوا الْخَيْرَ أَمَامَ النَّاسِ بِقَصْدٍ أَنْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ. وَإِلَّا، فَلَيْسَ لَكُمْ مُكَافَأَةٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي

فِي السَّمَاوَاتِ.

٢ فَإِذَا صَدَقْتَ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَتَفَخَّ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُنَاقِفُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ، لِيَمْدَحَهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مِكَافَأَتِهِمْ.

٣ أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَتَصَدَّقُ عَلَى أَحَدٍ، فَلَا تَدْعُ يَدَكَ الْبَيْسَرَى تَعْرِفُ مَا تَفْعَلُهُ ابْنَتِي.

٤ لِيَتَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخَفَاءِ، وَأَبُوكَ السَّمَاوِيُّ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

الصلاة

٥ وَعِنْدَمَا تَصَلُّونَ، لَا تَكُونُوا مِثْلَ الْمُنَاقِفِينَ الَّذِينَ يَجْبُونَ أَنْ يَصَلُّوا وَاقِفِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَفِي زَوَايَا الشُّوَارِعِ لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مِكَافَأَتِهِمْ.

٦ أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصَلِّي، فَادْخُلْ غُرْفَتَكَ، وَأَغْلِقِ الْبَابَ عَلَيْكَ، وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

٧ وَعِنْدَمَا تَصَلُّونَ، لَا تَكْرُرُوا كَلِمًا فَارِعًا كَمَا يَفْعَلُ الْوَيْثُونُ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُ بِالِإِحْتِرَارِ مِنَ الْكَلَامِ، يُسْتَجَابُ لَهُمْ.

٨ فَلَا تَكُونُوا مِثْلَهُمْ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

٩ فَصَلُّوا أَنْتُمْ مِثْلَ هَذِهِ الصَّلَاةِ: أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ!

١٠ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ! لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا هِيَ فِي السَّمَاءِ!

١١ خُزِّنَا كَمَا فَانَأَ عَطَيْنَا الْيَوْمَ!

١٢ وَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، كَمَا نَعْفِرُ لِمَنْ لِلَّذِينَ إِلَيْنَا!

١٣ وَلَا تَدْخُلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ، لَكِنْ نُنَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ، لِأَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَالْقُوَّةَ وَالْمَجْدَ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.

١٤ فَإِنَّ غَفْرَتَهُمُ لِلنَّاسِ زَلَّتْ مِنْهُمْ، يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّتِكُمْ.

١٥ وَإِنَّ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ، لَا يَغْفِرُ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيُّ زَلَّتِكُمْ.

الصوم

١٦ وَعِنْدَمَا تَصُومُونَ، لَا تَكُونُوا عَابِسِي الْوُجُوهِ، الْمُنَاقِفُونَ الَّذِينَ يَغَيِّرُونَ وَجُوهُهُمْ لِكَيْ يَظْهَرُوا لِلنَّاسِ صَائِمِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُمْ قَدْ نَالُوا مِكَافَأَتِهِمْ.

١٧ أَمَا أَنْتَ، فَعِنْدَمَا تَصُومُ، فَاعْسِلْ وَجْهَكَ، وَعَطِّرْ رَأْسَكَ،

١٨ لِكَيْ لَا تَظْهَرَ لِلنَّاسِ صَائِمًا، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخَفَاءِ. وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخَفَاءِ، هُوَ يُكَافِئُكَ.

الكنوز في السماء

١٩ لَا تَكْتَبِرُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَفْسِدُهَا السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَيَنْقُبُ عَنْهَا اللَّصُوصُ وَيَسْرِقُونَ.

٢٠ بَلْ اكْتَبِرُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يَفْسِدُهَا سُّوسٌ وَلَا يَنْقُبُ عَنْهَا لُصُوصٌ وَلَا يَسْرِقُونَ.

٢١ فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ، هُنَاكَ أَيْضًا يَكُونُ قَلْبُكَ!

٢٢ الْعَيْنُ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُورًا.

٢٣ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَيِّئَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مَظْلِمًا. فَإِذَا كَانَ الثُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَمَا أَشَدَّ الظَّلامَ!

٢٤ لَا يُمْكِنُ لِأَحَدٍ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبَغِضَ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْزِمَ أَحَدَهُمَا وَيَهْجَرَ الْآخَرَ. لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا.

لا تهمتوا

٢٥ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُوا لِمَعِيشَتِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَشْرَبُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِشَأْنِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدُ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ كِسَاءٍ؟

٢٦ تَأْمَلُوا طُيُورَ السَّمَاءِ: إِنَّهَا لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا تَجْمَعُ فِي مَخَازِنَ، وَأَبُوكُمُ السَّمَاوِيُّ يَعْطَاهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَفْضَلَ مِنْهَا كَثِيرًا؟

٢٧ قَبْلِ مَنْزِلِكُمْ إِذَا حَمَلَ الْهُمُومُ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟

٢٨ وَمَاذَا تَحْمِلُونَ هَمَّ الْكِسَاءِ؟ تَأْمَلُوا زَنَايِقَ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنْمُو: إِنَّهَا لَا تَعْتَبُ وَلَا تَغْزُلُ؛

٢٩ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سَلِيمَانٌ فِي قَهْرٍ مَجِيدٍ لَمْ يَلْبَسْ مَا يُعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا جَمَالًا!

٣٠ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ هَكَذَا يَلْبَسُ الْأَعْشَابَ الْبَرِّيَّةَ، مَعَ أَنَّهُ تَوْجِدُ الْيَوْمِ وَتَطْرَحُ غَدًا فِي النَّارِ، أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ، أَوْلَى جِدًّا بِأَنْ يَكْسُوَكُمْ؟

٣١ فَلَا تَحْمِلُوا الْهَمَّ فَاتَيْنِ: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ: مَاذَا نَلْبَسُ؟

٣٢ فَهَذِهِ كُلُّهَا يَسْعَى إِلَيْهَا أَهْلُ الدُّنْيَا. فَإِنَّ أَبَاكُمْ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ حَاجَتَكُمْ إِلَى هَذِهِ كُلِّهَا.

٣٣ أَمَّا أَنْتُمْ، فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.

٣٤ لَا تَهْتَمُوا بِأَمْرِ الْغَدِ، فَإِنَّ الْغَدَ يَهْتَمُّ بِأَمْرِ نَفْسِهِ. يَكْفِي كُلَّ يَوْمٍ مَا فِيهِ مِنْ سُوءٍ!

٧

الحكم على الآخرين

١ لَا تَدِينُوا لثَلَا تَدَانُوا.

٢ فَإِنَّكُمْ بِالذُّنُوبِ الَّتِي بِهَا تَدِينُونَ تَدَانُونَ، وَبِالْكَلِمِ الَّذِي بِهِ تَكَلِّمُونَ يُكَلِّمُكُمْ.

٣ لِمَاذَا تَلَا حِظَّ الْقَشَّةِ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟

٤ أَوْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَهِيَ الْخَشَبَةُ فِي عَيْنِكَ أَنْتَ!

٥ يَا مَنَافِقُ! أَخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ جِدًّا تَخْرِجُ الْقَشَّةَ مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

٦ لَا تَعْطُوا الْمُقَدَّسَاتِ لِلْكَلاِبِ، وَلَا تَطْرَحُوا جِوَاهِرَكُمْ أَمَامَ الْخَنَازِيرِ، لِكَيْ لَا تَدُوسَهَا بِأَرْجُلَيْهَا وَتَقْلِبَ عَلَيْكُمْ قَمَرًا.

اسألوا، اطلبوا، اقرعوا

٧ اسْأَلُوا، تَعْطُوا، اطْلُبُوا، تَجِدُوا، اقرعوا، يَفْتَحُ لَكُمْ.

٨ فُكْلٌ مَنْ يَسْأَلُ، يَنْلُ؛ وَمَنْ يَطْلُبُ، يَجِدُ؛ وَمَنْ يَقْرَعُ، يَفْتَحُ لَهُ.

٩ وَالْأَمْرُ، فَأَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خَبْرًا، فَيُعْطِيهِ حَجْرًا؟

١٠ أَوْ سَمَكَةً، فِعْطِيهِ حَيَّةً؟

١١ فَإِنْ كُنْتُمْ وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، تَعْرِفُونَ أَنْ تَعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْأُولَى جِدًّا يُعْطِي أَبُوكُمْ السَّمَاءِيُّ عَطَايَا جَيِّدَةً لِلَّذِينَ يَطْلُبُونَ مِنْهُ؟

١٢ إِذَنْ، كُلُّ مَا تُرِيدُونَ أَنْ يُعَامِلَكُمُ النَّاسُ بِهِ، فَعَامِلُوهُمْ أَنْتُمْ بِهِ أَيْضًا. هَذِهِ خُلَاصَةٌ تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ.

الباب الضيق والباب الواسع

١٣ ادْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ! فَإِنَّ الْبَابَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ وَطَرِيقَهُ رَحْبٌ، وَكَثِيرُونَ هُمُ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مِنْهُ.

١٤ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَضْعَبَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ! وَقَلِيلُونَ هُمُ الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ.

الشجرة وثمرها

١٥ احْذَرُوا الْأَنْبِيَاءَ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْكَلِمِ لِاسِينِ ثِيَابِ الْإِثْمَانِ، وَلَكِنَّهُمْ مِنَ الدَّخَالِ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ!

١٦ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. هَلْ يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ، أَوْ مِنَ الْعَلِيقِ تِينٌ؟

١٧ هَكَذَا، كُلُّ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا. أَمَّا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ، فَإِنَّهَا تُثْمِرُ ثَمْرًا رَدِيئًا.

١٨ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُثْمِرَ الشَّجَرَةُ الْجَيِّدَةُ ثَمْرًا رَدِيئًا، وَلَا الشَّجَرَةُ الرَّدِيئَةُ ثَمْرًا جَيِّدًا.

١٩ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمْرًا جَيِّدًا، تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ.

٢٠ إِذَنْ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

التلاميذ الحقيقيون والتلاميذ الزائفون

٢١ لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٢٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَيَقُولُ لِي كَثِيرُونَ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، أَلَيْسَ بِاسْمِكَ تَتَبْنَا، وَبِاسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ، وَبِاسْمِكَ عَمَلْنَا مَعْجَزَاتٍ كَثِيرَةً؟

٢٣ وَلَكِنِّي عِنْدَئِذٍ أُصْرِحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفُكُمْ قَطُّ! ابْعُدُوا عَنِّي يَا فَاعِلِي الْإِثْمِ!

البناء الحكيم والبناء الجاهل

٢٤ فَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَيَعْمَلُ بِهَا، أُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ حَكِيمٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الصَّخْرِ،

٢٥ فَتَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُوفُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَسْقُطْ لِأَنَّهُ مَوْسَسٌ عَلَى الصَّخْرِ.

٢٦ وَأَيُّ مَنْ يَسْمَعُ أَقْوَالِي هَذِهِ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يُشَبِّهُهُ بِرَجُلٍ غَيِّيٍّ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى الرَّمْلِ،

٢٧ فَتَزَلَّتِ الْأَمْطَارُ، وَجَرَّتِ السُّيُوفُ، وَهَبَّتِ الْعَوَاصِفُ، فَضْرَبَتْ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَسَقَطَ، وَكَانَ سَقُوطُهُ عَظِيمًا.»

٢٨ وَلَمَّا أَنْتَهَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، ذَهَبَتْ الْجُمُوعُ مِنْ تَعْلِيمِهِ،

٢٩ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ، وَلَيْسَ مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.

٨

يسوع يشفي رجلاً أبرص

١ ولَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ.

٢ وَإِذَا رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ تَرِيدُ، فَأَنْتَ قَادِرٌ أَنْ تُطَهِّرَنِي!»

٣ فَحَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ وَقَالَ: «أُرِيدُ، فَاطْهَرِ!» وَفِي الْحَالِ طَهَّرَ الرَّجُلَ مِنْ بَرَصِهِ.

٤ وَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «انْتَبِهْ! لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمِ الْقُرْبَانَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

إِيمَانُ قَائِدِ الْمِثَّةِ

٥ وَحَالَمَا دَخَلَ يَسُوعُ مَدِينَةَ كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَهُ قَائِدٌ مِثَّةٍ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ

٦ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ! إِنْ خَادِمِي مَشْلُوبٌ طَرِيحُ الْفِرَاشِ فِي الْبَيْتِ، يُعَانِي أَشَدَّ الْآلَامِ.»

□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «سَأَذْهَبُ وَأَشْفِيهِ!»

٨ فَاجَابَ قَائِدُ الْمِثَّةِ: «يَا سَيِّدُ، أَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي.

٩ فَإِنَّا أَيْضًا رَجُلٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِي، وَبِي جُنُودٌ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلِآخَرَ:

تَعَالَ! فَيَأْتِي، وَلِعَبْدِي: افْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.»

□□ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَعَجَّبَ وَقَالَ لِمَنْ يَتَّبِعُونَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ أَحَدًا فِي إِسْرَائِيلَ لَهُ هَذَا الْإِيمَانُ

الْعَظِيمُ!

١١ وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَيَتَكُونُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ فِي مَلَكُوتِ

السَّمَاوَاتِ.

١٢ أَمَّا بَنُو الْمَلَكُوتِ، فَيَطْرَحُونَ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!»

١٣ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِقَائِدِ الْمِثَّةِ: «اذْهَبْ، وَلِيَكُنْ لَكَ مَا أَمَنْتَ بِأَنْ يَكُونَ!» وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفِيَ خَادِمُهُ.

يسوع يشفي كثيرين

١٤ وَذَهَبَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ بَطْرُسَ، فَوَجَدَ حَمَاتَهُ تَرْقُدُ مَرِيضَةً تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى.

١٥ فَلَبَسَ يَدَهَا، فَدَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى، وَنَهَضَتْ وَأَخَذَتْ تَحْمُدُهُ.

١٦ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، أَحْضَرَ إِلَيْهِ النَّاسُ كَثِيرِينَ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ. فَكَانَ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ.

وَشَفَى الْمَرْضَى جَمِيعًا،

١٧ لِيَكُنْ يَتِمُّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ الْقَائِلِ: «هُوَ أَخَذَ أَسْقَامَنَا، وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا.»

ثَمَنُ اتِّبَاعِ يَسُوعَ

١٨ وَحِينَ رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجُمُوعَ قَدْ احْتَشَدَتْ حَوْلَهُ، أَمَرَ تَلَامِيذَهُ أَنْ يَهْبِطُوا إِلَى الضَّفَةِ الْمَقَابِلَةِ.

١٩ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتَّابَةِ وَقَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، سَأَتَّبِعُكَ حَيْثُمَا تَذْهَبُ!»

٢٠ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «لِئْتَالِبِ أَوْجَارًا، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارًا، أَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَدُّ إِلَيْهِ رَأْسَهُ.»

٢١ وَقَالَ لَهُ آخَرُ مِنْ تَلَامِيذِهِ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَعْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا فَأَدْفِنَ أَبِي!»

٢٢ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتَّبِعْنِي الْآنَ، وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ!»

يسوع يهدى العاصفة

٢٣ ثُمَّ رَكِبَ الْقَارِبَ، وَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٢٤ وَإِذَا عَاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ، حَتَّى كَادَتْ الْمِيَاهُ أَنْ تَبْتَلِعَ الْقَارِبَ. وَكَانَ هُوَ نَائِمًا.

٢٥ فَاسْرَعَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ يُوقِظُونَهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، نَحْنُ! إِنَّمَا نَهْلِكُ!»

٢٦ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ نَهَضَ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ، فَسَادَ هُدُوءًا تَامًا.

٢٧ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «تَرَى، مِنْ هَذَا حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يَطِيعَانِهِ؟»

شفاء رجلين تسكنهما الشياطين

٢٨ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمَقَابِلَةِ، فِي بَلَدَةِ الْجَدْرِيِّينَ، لَاقَاهُ رَجُلَانِ تَسْكُنُهُمَا الشَّيَاطِينُ، كَانَا خَارِجِينَ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ، وَهَمَا شَرِسَانِ جَدًّا حَتَّى لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْرُؤُ عَلَى الْمُرُورِ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ.

٢٩ وَبِحَافَةِ صَرَخَا قَائِلِينَ: «مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعُ ابْنَ اللَّهِ؟ أَجِئْتَ إِلَى هُنَا قَبْلَ الْأَوَانِ لِتُعَذِّبَنَا؟»

٣٠ وَكَانَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرِعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا،

٣١ فَقَالَتِ الشَّيَاطِينُ لِيَسُوعَ: «إِنْ كُنْتَ سَتَطْرُدُنَا، فَأَرْسَلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ.»

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا!» فَخَرَجُوا وَاتَّبَعُوا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَ الْقَطِيعُ مُسْرِعًا مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى

الْبَحِيرَةِ، وَمَاتَ فِيهَا غَرَقًا.

٣٣ وَهَرَبَ رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَتَقَلُّوا خَبَرَ كُلِّ مَا جَرَى، وَمَا حَدَّثَ لِلْمَسْكُونِينَ.

٣٤ وَإِذَا الْمَدِينَةُ كُلُّهَا قَدْ خَرَجَتْ لِلِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَجَدَهُ أَهْلُهَا، طَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يَرِحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.

٩

يسوع يشفي مشلولًا

١ ثُمَّ رَكِبَ يَسُوعُ الْقَارِبَ، وَعَبَرَ الْبَحِيرَةَ رَاجِعًا إِلَى بَلَدَتِهِ (كَفَرْنَاحُومَ)،

٢ فَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ يَجْلِسُونَ مَشْلُولًا مَطْرُوحًا عَلَى فِرَاشٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُولِ: «إِطْمِئِنَّ يَا بَنِي! قَدْ

غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ»

٣ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتْبَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّهُ يُجَدِّفُ!»

٤ وَأَدْرَكَ يَسُوعُ مَا يَقُولُونَ فِيهِ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ بِالشَّرِّ فِي قُلُوبِكُمْ؟

٥ أَيِمَّا الْأَسْهَلِ: أَنْ يُقَالَ: قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ وَامْشِ؟

٦ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لَابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةٌ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.» عِنْدَئِذٍ قَالَ لِلْمَشْلُولِ:

«قُمْ أَحْمِلْ فِرَاشَكَ، وَأَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

٧ قَامَ، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ.

٨ فَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، اسْتَوَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَعْطَى النَّاسَ مِثْلَ هَذِهِ السُّلْطَةِ.

دعوة متى

٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ مَرًّا بِالْقُرْبِ مِنْ مَكْتَبِ جِبَابَةِ الضَّرَائِبِ، رَأَى جَابِئًا اسْمُهُ مَتَّى جَالِسًا هُنَاكَ. فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٠ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مَتَكِّفًا فِي بَيْتِ مَتَّى، حَضَرَ كَثِيرُونَ مِنْ جِبَابَةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِطِينَ، وَاتَّكَأُوا مَعَ يَسُوعَ وَتَلَامِيذِهِ.

١١ وَعِنْدَمَا رَأَى الْقَرِيسِيُّونَ ذَلِكَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَهُمْ مَعَ جِبَابَةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِطِينَ؟»

١٢ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، قَالَ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى!

١٣ إِذْهَبُوا وَتَعَلَّمُوا مَعِيَ الْقَوْلُ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَيْعَةً. فَإِنِّي مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ بَلْ خَاطِئِينَ!»

المحوار حول الصوم

١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ تَلَامِيذُ يوحَنَّا إِلَى يَسُوعَ سَأَلُوهُ: «لِمَاذَا نَصُومُ نَحْنُ وَالْقَرِيسِيُّونَ، وَلَا يَصُومُ تَلَامِيذُكَ؟»

١٥ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَحْزَنُوا مَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ وَلَكِنْ، سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ فِيهَا الْعَرِيسُ قَدْ رَفَعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ!»

١٦ لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَيْقًا بِقَمَاشٍ جَدِيدٍ، لِأَنَّ الرَّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَتَمَشَّشُ، فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخُرْقُ أَسْوَأَ!

١٧ وَلَا يَضَعُ النَّاسُ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْقَرَبَ تَتَفَجَّرُ، فَتَرْتَقِ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ. وَلَكِنْهُمْ يَضَعُونَ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ فِي قَرَبِ جَدِيدَةٍ، فَتُحْفَظُ الْخَمْرُ وَالْقَرَبُ مَعًا!»

طفلة ميتة وامرأة مريضة

١٨ وَبَيْنَمَا كَانَ يَقُولُ هَذَا، إِذَا رَيْسٌ لِلْمَجْمَعِ قَدْ تَقَدَّمَ وَتَسَجَّدَ لَهُ قَائِلًا:

١٩ «ابْنِي الْآنَ مَاتَ. وَلَكِنْ تَعَالَ وَالْمُسَهِّ بِدِيكَ فَتَحْيَا» فَقَامَ يَسُوعُ وَتَبِعَهُ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ.

٢٠ وَإِذَا امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ دَمَوِيٍّ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، قَدْ تَقَدَّمَتْ إِلَيْهِ مِنْ خَلْفٍ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ،

٢١ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «بِكُفْيِ أَنْ أَلْمَسَ وَلَوْ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى!»

٢٢ فَالْتَمَتْ يَسُوعَ وَرَأَاهَا، فَقَالَ: «اطْمِئِنِّي يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ!» فَشَفِيَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

٢٣ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ بَيْتَ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، وَرَأَى النَّادِيَيْنَ بِالزَّمَارِ وَالْجَمْعَ فِي اضْطِرَابٍ،

٢٤ قَالَ: «انصرفوا! فَالصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، وَلَكِنَّهَا نَائِمَةٌ!» فَضَحِكُوا مِنْهُ.

٢٥ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ، دَخَلَ وَأَمْسَكَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ، فَهَيَّضَتْ.

٢٦ وَذَاعَ خَبْرُ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.

يسوع يشفي أعميين وأخرس

٢٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ رَاحِلًا مِنْ هُنَاكَ، تَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصْرُخَانِ قَائِلِينَ: «ارْحَمْنَا يَا ابْنَ دَاوُدَ!»

٢٨ وَعِنْدَ دُخُولِهِ الْبَيْتِ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ، فَسَأَلَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ بِأَنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ هَذَا؟» «أَجَابَا: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ!»

- ٢٩ فَلَسَّ أَعْيُنَهُمَا قَائِلًا: «لَيْكُنْ لَكُمَا حِسْبَ إِيمَانِكُمَا!»
 ٣٠ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا. وَأَنْذَرَهُمَا يَسُوعُ بِشِدَّةٍ قَائِلًا: «إِنْتُمَا! لَا تُخْبِرَا أَحَدًا!»
 ٣١ وَلَكِنَهُمَا انْطَلَقَا وَأَذَاعَا صَبِيئَهُ فِي تِلْكَ الْبِلَادِ كُلِّهَا.
 ٣٢ وَمَا إِنْ خَرَجَا، حَتَّى جَاءَهُ بَعْضُهُمْ بِأَخْرَسٍ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ.
 ٣٣ فَلَمَّا طَرِدَ الشَّيْطَانُ، تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ، وَقَالُوا: «لَمْ نَشَاهِدْ مِثْلَ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ.»
 ٣٤ أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِرَأْسِ الشَّيَاطِينِ!»

العمال قليلون

- ٣٥ وَأَخَذَ يَسُوعُ يَنْتَقِلُ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ كُلِّهَا، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ وَيُنَادِي بِبِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ.
 ٣٦ وَعِنْدَمَا رَأَى الْجُمُوعَ، أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُعَذِّبِينَ وَمُسْرِدِينَ كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا.
 ٣٧ عِنْدئذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ، وَالْعَمَالُ قَلِيلُونَ.
 ٣٨ فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَالًا إِلَى حَصَادِهِ!»

١٠

يسوع يرسل الاثني عشر رسولا

- ١ ثُمَّ دَعَا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَأَعْطَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى الْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ لِيَطْرُدُوهَا وَيَشْفُوا كُلَّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ.
 ٢ وَهَذِهِ أَسْمَاءُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ رُسُلًا: سِمْعَانَ الَّذِي دُعِيَ بَطْرُسَ، وَأَنْدْرَاوُسَ أَخُوهُ، وَيَعْقُوبُ بْنُ زَبْدِي، وَيُوْحَنَّا أَخُوهُ؛
 ٣ فِيلِيُسَ، وَبِرْتَلْمَاوُسَ، تُومَا، وَمَتَّى جَابِي الضَّرَائِبِ؛ وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى، وَتَدَاوُسُ؛
 ٤ سِمْعَانَ الْقَانَوِيُّ، وَيَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ الَّذِي خَانَهُ.
 ٥ هُوَئِلَاءُ الْاِثْنَاءُ عَشَرَ رُسُلًا، أَرْسَلَهُمْ يَسُوعُ وَقَدْ أَوْصَاهُمْ قَائِلًا: «لَا تَسْلُكُوا طَرِيقًا إِلَى الْأُمَمِ، وَلَا تَدْخُلُوا مَدِينَةً سَامِرِيَّةً.
 ٦ بَلَى اذْهَبُوا بِالْأَوَّلَى إِلَى الْخُرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ.
 ٧ وَفِيمَا أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ، بَشِّرُوا قَائِلِينَ: قَدْ اقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ.
 ٨ اشْفُوا الْمَرْضَى، وَأَقِيمُوا الْمَوْتَى، وَطَهِّرُوا الْبُرْصَ، وَأَطْرُدُوا الشَّيَاطِينَ. مَجَانًا أَخَذْتُمْ، فَجَانًا أَعْطُوا!
 ٩ لَا تَحْمِلُوا فِي أَحْزَمَتِكُمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً وَلَا نَحَاسًا،
 ١٠ وَلَا تَأْخُذُوا لِلطَّرِيقِ زَادًا وَلَا ثَوْبَيْنِ وَلَا حِذَاءً وَلَا عَصَا: فَإِنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ طَعَامَهُ.
 ١١ وَكُلُّهَا دَخَلْتُمْ مَدِينَةً أَوْ قَرْيَةً، فَابْحَثُوا فِيهَا عَنْهُمَنْ هُوَ مُسْتَحِقٌّ، وَأَقِيمُوا هُنَاكَ حَتَّى تَرْحَلُوا.
 ١٢ وَعِنْدَمَا تَدْخُلُونَ بَيْتًا، أَلْقُوا السَّلَامَ عَلَيْهِ.
 ١٣ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ الْبَيْتُ مُسْتَحِقًّا فَعَلًا، فَلْيَحِلِّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مُسْتَحِقًّا، فَلْيَرْجِعْ سَلَامُكُمْ لَكُمْ

١٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ وَلَا يَسْمَعُ كَلَامَكُمْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَدِينَةٍ، فَأَخْرُجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَانْفُضُوا الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ.

١٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَالَةَ مَدِينَتِي سَدُومَ وَعَمُودَةَ سَوَّفَ تَكُونُ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ أَخْفَ وَطَاءً مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

١٦ هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ الْخِرَافِ بَيْنَ الذَّنَابِ، فَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ كَالْحَيَاتِ وَمُسَالِمِينَ كَالْحَمَامِ.

١٧ احذَرُوا مِنَ النَّاسِ! فَإِنَّهُمْ سَيَسْلُبُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِرِ، وَيَجِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ؛

١٨ وَسَأَقُونَ لِلشُّوْلِ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِي: فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لِي لَدَى الْيُودِ وَالْأُمَمِ عَلَى السَّوَاءِ.

١٩ فَمَنْ يَسْلُبُونَكُمْ، لَا تَهْتَمُوا كَيْفَ سَيَكْفُونَ أَوْ مَاذَا يَقُولُونَ. فَإِنَّكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ يُعْطَى لَكُمْ مَا تَقُولُونَ.

٢٠ فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ فِيكُمْ.

٢١ وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخَ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَلَدَهُ. وَيَتَرَدَّدُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ، وَيَقْتُلُونَهُمْ!

٢٢ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنَّ الَّذِي يَبْتَئِ إِلَى النَّهَايَةِ، هُوَ الَّذِي يَخْلُصُ.

٢٣ فَإِذَا اضْطَهَرُواكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَاهْرَبُوا إِلَى غَيْرِهَا. فَإِنِّي الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تَفْرغُوا مِنْ مُدُنِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أَنْ

يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٤ لَيْسَ التَّالِيذُ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَلِّمِ، وَلَا الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ.

٢٥ يَكْفِي التَّالِيذَ أَنْ يَصِيرَ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ، وَالْعَبْدَ مِثْلَ سَيِّدِهِ! إِنْ كَانُوا قَدْ لَقِبُوا رَبَّ الْبَيْتِ بِعَلَّازِبُولَ، فَكَمْ بِالْأَوْلَى

يَلْقَبُونَ أَهْلَ بَيْتِهِ؟

٢٦ فَلَا تَخَافُوهُمْ: لِأَنَّهُ مَا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يُكْشَفَ، وَمَا مِنْ خَفِيٍّ لَنْ يُعْلَنَ!

٢٧ مَا أَقُولُهُ لَكُمْ فِي الظَّلَامِ، قُولُوهُ فِي النُّورِ، وَمَا تَسْمَعُونَهُ هَمْسًا، نَادُوا بِهِ عَلَى السُّطُوحِ.

٢٨ لَا تَخَافُوا الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ، وَلَكِنَّهُمْ يَعْجِزُونَ عَنْ قَتْلِ النَّفْسِ، بَلْ بِالْآخَرَى خَافُوا الْقَادِرَ أَنْ يُهْلِكَ النَّفْسَ

وَالْجَسَدَ جَمِيعًا فِي جَهَنَّمَ.

٢٩ أَمَا يَبِيعُ عَصْفُورَانِ بِفِلْسٍ وَاحِدٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَقَعُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ دُونَ عِلْمِ أَبِيكُمْ.

٣٠ وَأَمَا أَنْتُمْ فَحَتَّى شَعْرُ رُؤُوسِكُمْ كُلُّهُ مَعْدُودٌ.

٣١ فَلَا تَخَافُوا إِذْنًا! أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ.

٣٢ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ بِي أَمَامَ النَّاسِ، أَعْتَرَفْتُ أَنَا أَيْضًا بِهِ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٣٣ وَكُلُّ مَنْ يَنْكِرُنِي أَمَامَ النَّاسِ، أَنْكِرُهُ أَنَا أَيْضًا أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٣٤ لَا تَقْتُلُوا أَنِّي جِئْتُ لِأَرْضِي سَلَامًا عَلَى الْأَرْضِ. مَا جِئْتُ لِأَرْضِي سَلَامًا، بَلْ سَيْفًا.

٣٥ فَإِنِّي جِئْتُ لِأَجْعَلَ الْإِنْسَانَ عَلَى خِلَافٍ مَعَ أَبِيهِ، وَالْبِنْتَ مَعَ أُمِّهَا، وَالْكَنَّةَ مَعَ حَمَاتِهَا.

٣٦ وَهَكَذَا يَصِيرُ أَعْدَاءُ الْإِنْسَانِ أَهْلَ بَيْتِهِ.

- ٣٧ مَنْ أَحَبَّ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي. وَمَنْ أَحَبَّ ابْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ أَكْثَرَ مِنِّي، فَلَا يَسْتَحِقُّنِي.
- ٣٨ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلْبِيهِ وَيَتَّبِعَنِي، فَهُوَ لَا يَسْتَحِقُّنِي.
- ٣٩ مَنْ تَمَسَّكَ بِحَيَاتِي، يَحْسِرْهَا، وَمَنْ يَحْسِرْ حَيَاتِي مِنْ أَجْلِي، فَإِنَّهُ يَرْجِعْهَا.
- ٤٠ مَنْ يَقْبَلُكُمْ، يَقْبَلُنِي، وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.
- ٤١ مَنْ يَرْجِبُ بَنِي لِكُونِهِ نَبِيًّا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ نَبِيٍّ، وَمَنْ يَرْجِبُ رِجْلِي صَالِحٍ لِكُونِهِ صَالِحًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ مُكَافَأَةَ بَارٍّ.

٤٢ وَأَيُّ مَنْ سَقَى وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ، فَقَطَّ لِأَنَّهُ تَمَيِّدٌ لِي، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مُكَافَأَتُهُ لَنْ تَضِيْعَ أَبَدًا.»

١١

يسوع ويوحنا المعمدان

- ١ بَعْدَمَا انْتَهَى يَسُوعُ مِنْ تَوْصِيَةِ تَلَامِيذِهِ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ، وَذَهَبَ يِعَلِّمُ وَيُبَشِّرُ فِي مَدِينِهِمْ.
- ٢ وَلَمَّا سَمِعَ يُوْحَنَّا، وَهُوَ فِي السَّجْنِ، بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ بَعْضَ تَلَامِيذِهِ،
- ٣ يَسْأَلُهُ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ غَيْرَكَ؟»
- ٤ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَذْهَبُوا أَخْبَرُوا يُوْحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ:
- ٥ الْعَمَى يَبْصُرُونَ، وَالْعَرَجُ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصُ يَطْهَرُونَ، وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينُ يُبَشِّرُونَ.
- ٦ وَطُوبَى لِمَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!»
- ٧ وَمَا إِنْ انْصَرَفَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ يَتَحَدَّثُ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِيَّةِ لِتَرَوْا؟
- أَقْصَبَةٌ تَهْزَأُ الرِّيَّاحُ؟
- ٨ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا: إِنْ أَسَانَا يَلْبَسُ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَابِسِي الثِّيَابِ النَّاعِمَةِ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ!
- ٩ إِذَنْ، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءُ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ.
- ١٠ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ: هَا إِنِّي مُرْسِلٌ قَدَامَكَ رَسُولِي الَّذِي يُمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ!
- ١١ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَمْ يَظْهَرِ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمُ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ. وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ أَعْظَمُ مِنْهُ!
- ١٢ فَمَنْ أَنْ بَدَأَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ خِدْمَتَهُ وَالنَّاسُ يَسْعَوْنَ جَاهِدِينَ لِدُخُولِ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالسَّاعُونَ يَدْخُلُونَهُ بِمَشَقَّةٍ!
- ١٣ فَإِنَّ الشَّرِيعَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ تَنَبَّأُوا جَمِيعًا حَتَّى ظَهَرَ يُوْحَنَّا.
- ١٤ وَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَصَدِّقُوا، فَإِنَّ يُوْحَنَّا هَذَا، هُوَ يُبَلِّغُنَا الَّذِي كَانَ رُجُوعَهُ مُنْتَظَرًا.
- ١٥ وَمَنْ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!
- ١٦ وَلَكِنْ، بَيْنَ أَشْبِهِ هَذَا الْجِيلِ؟ إِنَّهُمْ يُشْبَهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، يُنَادُونَ أَصْحَابَهُمْ قَائِلِينَ:

- ١٧ زَمَرْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَرْقُصُوا! وَنَدَبْنَا لَكُمْ، فَلَمْ تَبْكُوا!
 ١٨ قَدَّ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، فَقَالُوا: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ!
 ١٩ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقَالُوا: هَذَا رَجُلٌ شَرُّهُ وَسَكِينٌ، صَدِيقُ لِبْنَةِ الصَّرَائِبِ وَالخَاطِئِينَ.
 وَلَكِنْ مُخْتَبِرُ الْحِكْمَةِ بِأَعْمَالِهَا.»

الويل للمدن التي لم تتب

- ٢٠ ثُمَّ بَدَأَ يَسُوعُ يُوخِ الْمُدْنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ، لِكُونَ أَهْلِهَا لَمْ يَتُوبُوا.
 ٢١ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ أُجْرِي فِي صُورٍ وَصَيْدَا مَا أُجْرِي فِيكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِثَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِإِسِينِ الْمُسُوحِ فِي وَسْطِ الرَّمَادِ.
 ٢٢ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَالَةٌ صُورٍ وَصَيْدَا فِي الدَّيْنُونَةِ، سَتَكُونُ أَكْثَرُ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا!
 ٢٣ وَأَنْتَ يَا كَفَرَانَاحُومَ: هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى قَعْرِ الْهَامُويَةِ سَتَهْبِطِينَ، فَلَوْ جَرَى فِي سُودُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَبَقِيتَ حَتَّى الْيَوْمِ.
 ٢٤ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَصِيرُ سُودُومَ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، سَيَكُونُ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكِ!»

راحة المتعبين

- ٢٥ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، تَكَرَّرَ يَسُوعُ فَقَالَ: «أُعْهِدُكُمْ أَيُّهَا الْآبُ، رَبَّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ!
 ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي نَظْرِكَ.
 ٢٧ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلَّمَهُ إِلَيَّ أَبِي. وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبُ، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنُ، وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يَلْعَنَهُ لَهُ.
 ٢٨ تَعَالَوْا إِلَيَّ يَا جَمِيعَ الْمُتْعَبِينَ وَالثَّقِيلِي الْأَحْمَالِ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ.
 ٢٩ إِجْمَلُوا نِيرِي عَلَيْكُمْ، وَتَعَلَّمُوا مِنِّي، لِأَنِّي وَدِيعٌ وَمُتَوَاضِعٌ الْقَلْبِ، فَتَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنَفْسِكُمْ.
 ٣٠ فَإِنَّ نِيرِي هِينٌ، وَحِمْلِي خَفِيفٌ!»

١٢

رب السبت

- ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحَقُولِ فِي يَوْمِ سَبْتٍ. جَاعَ تَلَامِيذُهُ، فَأَخَذُوا يَقْطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَأْكُلُونَ.
 ٢ وَمَا رَأَاهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ قَالُوا لَهُ: «هَذَا إِنَّ تَلَامِيذَكَ يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلُهُ فِي السَّبْتِ!»
 ٣ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمُرَافِقُوهُ عِنْدَمَا جَاعُوا؟
 ٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقَدِّمَةِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ أَكَلَهُ يَحِلُّ لَهُ وَلَا لِمُرَافِقِيهِ بَلْ لِلْكَهَنَةِ فَقَطْ!
 ٥ أَوْ لَمْ تَقْرَأُوا فِي الشَّرِيعَةِ أَنَّ الْكَهَنَةَ يَخَالِفُونَ شَرِيعَةَ السَّبْتِ بِالْعَمَلِ (فِي الْهَيْكَلِ أَيَّامَ السَّبْتِ وَلَا يُحْسَبُونَ مَذْنَبِينَ؟

٦ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: هَا هُنَا أَعْظَمُ مِنَ الْهَيْكَلِ!

٧ وَلَوْ فَهَمْتُمْ مَعِيَ الْقَوْلَ: إِنِّي أَطْلُبُ رَحْمَةً لَا ذَيْعَةً، لَمَا حَكَمْتُمْ عَلَيَّ مِنْ لَأِ ذَنْبٍ عَلَيْهِمْ!

٨ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

٩ ثُمَّ انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ وَدَخَلَ يَجْمَعُهُمْ،

١٠ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ. وَإِذْ أَرَادَ الْفَرِيسِيُّ أَنْ يَشْتَكُوَ عَلَيْهِ بِتِهْمَةٍ مَا، سَأَلُوهُ: «أَيُّ حِلٍّ شِفَاءُ الْمَرْضَى فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»

١١ فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ خَرُوفٌ وَاحِدٌ، فَإِذَا وَقَعَ فِي حُفْرَةٍ يَوْمَ سَبْتٍ، أَفَلَا يُمْسِكُهُ وَيُخْرِجُهُ؟

١٢ فَكَمْ هُوَ الْإِنْسَانُ أَفْضَلُ كَثِيرًا مِنَ الْخُرُوفِ! إِذَنْ يَحِلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ يَوْمَ السَّبْتِ.»

□□ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدِّ يَدَكَ!» فَدَهَا، فَعَادَتْ سَلِيمَةً كَالْيَدِ الْأُخْرَى.

١٤ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيِّينَ خَرَجُوا وَتَأَمَّرُوا عَلَى يُسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ.

عبد الله المختار

١٥ فَعَلَّ بِذَلِكَ وَأَنْسَحَبَ مِنْ هُنَاكَ. وَتَبِعْتَهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا،

١٦ وَحَذَّرَهُمْ مِنْ أَنْ يَذْبَعُوا أَمْرَهُ،

١٧ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِسْعِيَاءَ الْقَاتِلِ:

١٨ «هَا هُوَ فَتَايَ الَّذِي اخْتَرْتَهُ، حَبِيبِي الَّذِي سَرَّتْ بِهِ نَفْسِي! سَاضِعٌ رُوحِي عَلَيْهِ، فَيُعِينُ الْحَقَّ لِلْأُمَّمِ.

١٩ لَا يَخْصِمُ وَلَا يَصْرُخُ، وَلَا يَسْمَعُ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي الشُّوَارِعِ.

٢٠ قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَكْسِرُ، وَفَتِيلَةٌ مَدْخِنَةٌ لَا يُطْفِئُ، حَتَّى يَقُودَ الْعَدْلَ إِلَى النَّصْرِ،

٢١ وَعَلَى اسْمِهِ تَعَلَّقُ الْأُمَّمُ رَجَاءًهَا!»

يسوع وبعزلبول

٢٢ ثُمَّ أَحْضَرَ إِلَيْهِ رَجُلًا أَعْمَى وَأَخْرَسَ يُسَكِّنُهُ شَيْطَانٌ، فَشَفَاهُ حَتَّى ابْصَرَ وَتَكَلَّمَ.

٢٣ فَدَهَشَ الْجُمُوعُ كُلَّهُمْ، وَقَالُوا: «لَعَلَّ هَذَا هُوَ ابْنُ دَاوُدَ!»

٢٤ أَمَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا قَالُوا: «إِنَّهُ لَا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ إِلَّا بِعِزِّ بُولِ رِئِيسِ الشَّيَاطِينِ!»

٢٥ وَعَلِمَ يُسُوعُ أَفْكَارَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَتَقَسَّمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ. وَكُلُّ مَدِينَةٍ أَوْ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهِ،

لَا يَصْمُدُ.

٢٦ فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانَ يَطْرُدُ الشَّيْطَانَ، يَكُونُ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمُدُ مَمْلَكَتُهُ؟

٢٧ وَإِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِعِزِّ بُولِ، فَأَبْنَاؤُكُمْ مِنْ يَمِينِ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ؟

٢٨ وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُ بِرُوحِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!

٢٩ وَالْآنَ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ إِذَا لَمْ يَرِبْطِ الْقَوِيُّ أَوْلَاهُ؛ وَبَعْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ؟

٣٠ مِنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يَفْرُقُ.

٣١ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلَّ حَظِيئَةٍ وَازْدَرَأَ يُغْفَرُ لِلنَّاسِ.

٣٢ وَأَمَّا الْأَزْدَرَاءُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ. وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ ابْنِ الْإِنْسَانِ، يُعْفَرُ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ قَالَ كَلِمَةً ضِدَّ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُعْفَرَ لَهُ، لَا فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَلَا فِي الزَّمَانِ الْآتِي.

٣٣ لِتَكُنِ الشَّجَرَةُ حَيِّدَةً، فَتَنْتَجِ ثَمْرًا جَيِّدًا، وَلَتَكُنِ الشَّجَرَةُ رَدِيئَةً، فَتَنْتَجِ ثَمْرًا رَدِيئًا! فَمَنْ تَعْرِفُ الشَّجَرَةَ.

٣٤ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، كَيْفَ تَقْدَرُونَ، وَأَنْتُمْ أَشْرَارٌ، أَنْ تَتَكَلَّمُوا كَلِمًا صَالِحًا؟ لِأَنَّ الْقَمَّ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَفِيضُ بِهِ الْقَلْبُ.

٣٥ فَلَا إِنْسَانُ الصَّالِحُ، مِنْ الْكَثْرِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ، يُصْدِرُ مَا هُوَ صَالِحٌ. وَالْإِنْسَانُ الشَّرِيرُ، يُصْدِرُ مَا هُوَ شَرِيرٌ.

٣٦ عَلَيَّ أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَتَكَلَّمُ بِهَا النَّاسُ، سَوْفَ يُوَدُّونَ عَنْهَا الْحِسَابَ فِي يَوْمِ الدِّيُونَةِ.

٣٧ فَإِنَّكَ بِكَلِمَتِكَ تَبْتَرُّ، وَبِكَلِمَتِكَ تُدَانُ!

آية يونان

٣٨ عِنْدَذَ أَجَابَهُ بَعْضُ الْكُتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، قَالَتَيْنِ: «يَا مُعَلِّمُ، نَرْغَبُ فِي أَنْ نُشَاهِدَ آيَةَ تُجَرِّبُهَا!»

٣٩ فَأَجَابَهُمْ: «جَبَلٌ شَرِيرٌ فَاسِقٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا آيَةَ يُونَانَ النَّبِيِّ.

٤٠ فَكَمَا بَقِيَ يُونَانٌ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ، هَكَذَا سَيَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ.

٤١ سَيَقِفُ أَهْلُ نِينَوَى يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَمَّا أَنْذَرَهُمْ يُونَانٌ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ!

٤٢ وَسَتَقُومُ مَلِكَةُ الْجَنُوبِ يَوْمَ الْحِسَابِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ جَاءَتْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سَلِيمَانَ. وَهَذَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سَلِيمَانَ!

٤٣ وَلَكِنْ مَتَى خَرَجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنْ إِنْسَانٍ يَسْكُنُهُ، فَإِنَّهُ يَبْتَهِمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْخَرِبَةِ طَالِبًا الرَّاحَةَ، فَلَا يَجِدُ.

٤٤ فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى مَسْكَنِي الَّذِي فَارَقْتَهُ! وَارْجِعْ، فَيَجِدُهُ فَارِعًا مَكْنُوسًا مَرْتَبًا.

٤٥ فَيَذْهَبُ، وَيُحْضِرُ مَعَهُ سَبْعَةَ أَرْوَاجٍ أُخْرَى أَكْثَرَ مِنْهُ شَرًّا، فَتَدْخُلُ جَمِيعًا وَأَسْكُنُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ، فَتَكُونُ آخِرَتُهُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى. هَكَذَا تَكُونُ حَالُ هَذَا الْجِيلِ الشَّرِيرِ!

أم يسوع وإخوته

٤٦ وَبَيْنَمَا كَانَ يَكْلِمُ الْجَمْعَ، إِذَا أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا خَارِجًا، يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوهُ.

٤٧ فَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ: «هَا إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَقَفُونَ خَارِجًا يَطْلُبُونَ أَنْ يَكَلِّمُوكَ!»

٤٨ فَأَجَابَ قَائِلًا لِلَّذِي أَخْبَرَهُ: «مَنْ هِيَ أُمِّي؟ وَمَنْ هُمْ إِخْوَتِي؟»

٤٩ ثُمَّ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي:

٥٠ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

مثل الزارع

- ١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ وَجَلَسَ عَلَى الشَّاطِئِ الْبَحِيرَةِ.
- ٢ فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعِدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ، وَبَيْنَمَا وَقَفَ الْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ.
- ٣ فَكَلَّمَهُمْ بِأَمْثَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ: «هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ.
- ٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَرَمَاتِ، وَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَالتَّهَمَّتُهُ.
- ٥ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَطَلَعَ سَرِيعًا لِأَنَّ تَرْتِبَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً،
- ٦ وَلَكِنَّ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلٍ.
- ٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَطَلَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ.
- ٨ وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْحَيَّةِ، فَأَثْمَرَ بَعْضُهُ مِثْلَ مِثَّةٍ ضَعْفٍ وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ.
- ٩ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ!»
- ١٠ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا تَكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟»
- ١١ فَأَجَابَ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؛ أَمَّا أَوْلَاكُمْ، فَلَمْ يُعْطَ لَهُمْ ذَلِكَ.
- ١٢ فَإِنَّ مِنْ عِنْدِهِ يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، حَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.
- ١٣ لِهَذَا السَّبَبِ أَكَلِمَهُمْ بِأَمْثَالٍ: فَهَمْ يَنْظُرُونَ دُونَ أَنْ يَبْصُرُوا، وَيَسْمَعُونَ دُونَ أَنْ يَسْمَعُوا أَوْ يَفْهَمُوا.
- ١٤ فَتَمِيمٌ قَدْ تَمَّتْ نُبُوءَةُ إِشْعِيَاءَ حَيْثُ يَقُولُ: سَمِعَا سَمْعُونَ وَلَا تَفْهَمُونَ، وَنَظَرَا تَنْظُرُونَ وَلَا تَبْصُرُونَ.
- ١٥ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَصَارَتْ أَذَانُهُمْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَأَغْمَضُوا عَيْنَهُمْ؛ لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِعَيْنِهِمْ،
- وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَاشْفَيْهِمْ!
- ١٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعَبِيدِكُمْ لِأَنَّهُمْ يَبْصُرُونَ، وَلَا ذَانِكُمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.
- ١٧ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كَرَّمَ تَمْنَى أَنْبِيَاءَ وَصَالِحِينَ كَثِيرِينَ أَنْ يَرَوْا مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ وَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ
- وَلَمْ يَسْمَعُوا!
- ١٨ فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَعْنَى مِثْلِ الزَّارِعِ:
- ١٩ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَا يَفْهَمُهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَخْطُفُ مَا قَدْ زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: هَذَا هُوَ الْمَزْرُوعُ عَلَى الْمَرَمَاتِ.
- ٢٠ أَمَّا الْمَزْرُوعُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُهَا بِفَرَجٍ فِي الْحَالِ،
- ٢١ وَلَكِنَّهُ لَا أَصْلَ لَهُ فِي ذَاتِهِ، وَإِنَّمَا يَبْقَى إِلَى حِينٍ: حَالِمًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُ.
- ٢٢ أَمَّا الْمَزْرُوعُ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَلَكِنَّ هَمَّ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعِ الْغَنَى يَخْفِقَانِ الْكَلِمَةَ،
- فَلَا يُعْطِي ثَمْرًا.

٢٣ وَأَمَّا الْمَزْرُوعُ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا، وَهُوَ الَّذِي يُعْطِي ثَمْرًا. فَيُنْتَجِحُ الْوَاحِدُ مِئَةً، وَالْآخَرُ سِتِينَ، وَغَيْرُهُ ثَلَاثِينَ!»

مثل الحشائش الغريبة

- ٢٤ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يَشْبَهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ زَرَعَ زَرْعًا جَيِّدًا فِي حَقْلِهِ.
- ٢٥ وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَامَتُونَ، جَاءَ عَدُوهُ، وَزَرَ حَشَائِشَ غَرِيبَةً فِي وَسْطِ الْقَمْحِ، وَمَضَى.
- ٢٦ فَلَمَّا نَمَّ الْقَمْحُ بَسُنَابِلِهِ، ظَهَرَتْ الْحَشَائِشُ مَعَهُ.
- ٢٧ فَذَهَبَ عَيْدُ رَبِّ الْبَيْتِ، وَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، أَمَا زَرَعْتَ حَقْلَكَ زَرْعًا جَيِّدًا؟ فَمِنْ أَيْنَ جَاءَتْهُ الْحَشَائِشُ؟
- ٢٨ أَجَابَهُمُ إِنْسَانٌ عَدُوٌّ فَقَالَ هَذَا! فَسَأَلُوهُ: أَتُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنَجْمَعَ الْحَشَائِشَ؟
- ٢٩ أَجَابَهُمْ: لَا، لِئَلَّا تَقْلَعُوا الْقَمْحَ وَأَنْتُمْ تَجْمَعُونَ الْحَشَائِشَ.
- ٣٠ أَتْرَكُوهُمَا كَلِيمَا يَتَوَّانَ مَعًا حَتَّى الْحَصَادِ. وَفِي أَوَانِ الْحَصَادِ، أَقُولُ لِلْحَصَادِينَ: الْحَشَائِشُ أَوَّلًا وَارِطُوهَا حُزْمًا لِيُحْرَقَ. أَمَّا الْقَمْحُ، فَاجْمَعُوهُ إِلَى مَخْرَجِي.»

مثلاً بزره الخردل والخميرة

- ٣١ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يَشْبَهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِبِزْرَةِ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَزَرَعَهَا فِي حَقْلِهِ.
- ٣٢ فَحَقَّ أَنَّهَا أَصْغَرُ الْبُذُورِ كُلِّهَا، لِحَيْنِ نَحْوِ تَصْغِيرِ أَكْبَرِ الْبَقُولِ جَمِيعًا، ثُمَّ تَصْبِرُ شَجِيرَةً، حَتَّى إِنْ طُيِّرَ السَّمَاءُ تَأْتِي وَتَبْيِثُ فِي أَغْصَانِهَا.»
- ٣٣ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ، قَالَ: «يَشْبَهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِخَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرَ مِنَ الدَّقِيقِ، حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلَّهُ.»
- ٣٤ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا كَلَّمَ بِهَا يَسُوعُ الْجَمُوعَ بِأَمْثَالٍ. وَبِغَيْرِ مَثَلٍ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ،
- ٣٥ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ: «سَافَتْحٌ فِي بَأْمَثَالٍ، وَأَكْشِفُ مَا كَانَ خَفِيًّا مِنْذُ انْشَاءِ الْعَالَمِ.»

تفسير مثل الحشائش الغريبة

- ٣٦ ثُمَّ صَرَفَ يَسُوعُ الْجَمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا: «فَسِّرْ لَنَا مِثْلَ حَشَائِشِ الْحَقْلِ.»
- ٣٧ فَأَجَابَهُمْ: «الزَّارِعُ الزَّرْعَ الْجَيِّدَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.
- ٣٨ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ. وَالزَّرْعُ الْجَيِّدُ هُوَ بَنُو الْمَلَكُوتِ. وَالْحَشَائِشُ الْغَرِيبَةُ هُمُ بَنُو الشَّرِّيرِ.
- ٣٩ أَمَّا الْعَدُوُّ الَّذِي زَرََعَ الْحَشَائِشَ فَهُوَ إبْلِيسُ. وَالْحَصَادُ هُوَ نَهَايَةُ الزَّمَانِ. وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ.
- ٤٠ وَكَمَا تَجْمَعُ الْحَشَائِشُ وَتُحْرَقُ بِالنَّارِ، هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ:
- ٤١ يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيُخْرِجُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمُسْفِلِينَ وَمُرْتَكِبِي الْإِثْمِ،
- ٤٢ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي آتُونِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.
- ٤٣ عِنْدَئِذٍ يُضِيءُ الْإِبْرَارُ كَالشَّمْسِ فِي مَلَكُوتِ أَبِيهِمْ، مِنْ لَهْ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ!

مثل الكز ومثل الوؤلة

٤٤ يُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِكَنْزٍ مَطْمُورٍ فِي حَقْلِ، وَجَدَهُ رَجُلٌ، فَعَادَ وَخَبَأَهُ، وَمِنْ فَرَجِهِ، ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا كَانَ يَمْلِكُ وَاشْتَرَى ذَلِكَ الْحَقْلَ.

٤٥ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِتَاجِرٍ كَانَ يَبْحَثُ عَنِ اللَّائِلِي الْجَمِيلَةِ.

٤٦ فَمَا إِذَا وَجَدَ لُؤْلُؤَةً ثَمِينَةً جَدًّا، حَتَّى ذَهَبَ وَبَاعَ كُلَّ مَا يَمْلِكُ، وَاشْتَرَاهَا.

مَثَلُ الشَّبَكَةِ

٤٧ وَيُشَبِّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ أَيْضًا بِشَبَكَةِ أُثْقِيَتْ فِي الْبَحْرِ، فَجَمَعَتْ مِنْ كُلِّ نَوْعٍ.

٤٨ وَلَمَّا امْتَلَأَتْ، جَذَبَهَا الصَّيَادُونَ إِلَى الشَّاطِئِ وَجَلَسُوا، ثُمَّ جَمَعُوا مَا كَانَ جَيِّدًا فِي سِلَالٍ، وَطَرَحُوا الرَّدِيءَ

خَارِجًا.

٤٩ هَكَذَا يَحْدُثُ فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ: يَأْتِي الْمَلَائِكَةُ فَيُخْرِجُونَ الْأَشْرَارَ مِنْ بَيْنِ الْأَبْرَارِ،

٥٠ وَيَطْرَحُونَهُمْ فِي تَوْنِ النَّارِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُرِيرُ الْأَسْنَانِ.

٥١ أَفَهَيْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا؟ «أَجَابُوهُ: نَعَمْ!»

٥٢ فَقَالَ: «وَلِهَذَا السَّبَبِ، فَأَيُّ وَاحِدٍ مِنَ الْكُتُبَةِ يَصِيرُ تَلِيدًا لِلْمَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، يُشَبِّهُ بِإِنْسَانٍ رَبِّ بَيْتٍ

يُطْلِعُ مِنْ كَنْزِهِ مَا هُوَ جَدِيدٌ وَمَا هُوَ عَتِيقٌ!»

نَبِيُّ بَلَا كَرَامَةِ

٥٣ وَبَعْدَ مَا أَنْتَهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ، انْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ.

٥٤ وَلَمَّا عَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ، أَخَذَ يَعْلَمُ الْيَهُودَ فِي مَجَامِعِهِمْ، حَتَّى دَهَشُوا وَسَاءَلُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَهَذِهِ

الْمُعْجَزَاتُ؟

٥٥ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تَدْعَى مَرْيَمَ وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَسَعَانَ وَيَهُوذَا؟

٥٦ أَوَلَيْسَتْ أَخْوَاتُهُ جَمِيعًا عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ كُلُّهَا؟»

٥٧ وَكَانُوا يُشْكُونَ فِيهِ، أَمَّا هُوَ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ وَبَيْتِهِ!»

٥٨ وَلَمْ يَجْرِ هُنَاكَ إِلَّا مُعْجَزَاتٌ قَلِيلَةٌ، بِسَبَبِ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ بِهِ.

١٤

مَقْتَلُ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ

١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ بِأَخْبَارِ يَسُوعَ.

٢ فَقَالَ لِنَدَامِيهِ: «هَذَا هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ، وَقَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَلِذَلِكَ تُجْرَى عَلَيَّ يَدُهُ الْمُعْجَزَاتُ!»

٣ فَإِنَّ هِيرُودُسَ كَانَ قَدْ أَلْقَى الْقَبْضَ عَلَى يُوْحَنَّا وَقَيَّدَهُ، وَنَجَّهَ مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا زَوْجَةِ فِيلِبُّسِ أَخِيهِ،

٤ لِأَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ يَقُولُ لَهُ: «لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَ بِهَا!»

٥ وَلَمَّا كَانَ هِيرُودُسُ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ يُوْحَنَّا، خَافَ مِنَ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.

٦ وَفِي أَثْنَاءِ الْإِحْتِفَالِ بِذِكْرِ مِيلَادِ هِيرُودُسَ، رَقَصَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا فِي الْوَسْطِ، فَسَرَتْ هِيرُودُسَ،

٧ فَأَقْسَمَ لَهَا وَاعِدًا بِأَنْ يُعْطِيَهَا أَيَّ شَيْءٍ تَطْلُبُهُ.

٨ فَبَعْدَ اسْتِشَارَةِ أُمِّهَا، قَالَتْ: «أَعْطِنِي هُنَا عَلَى طَبِيقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ!»

٩ لِحَزْنِ الْمَلِكِ، وَلِكَيْتَهُ أَمْرٌ بِأَنْ تُعْطَى مَا تُرِيدُ، مِنْ أَجْلِ مَا أَقْسَمَ بِهِ أَمَامَ الْمُتَكَبِّرِينَ مَعَهُ.

١٠ وَأَرْسَلَ إِلَى السَّجْنِ فَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا.

١١ وَجِيءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبِيقٍ، فَقَدِمَ إِلَى الصَّبِيَّةِ، حَمَلْتَهُ إِلَى أُمِّهَا.

١٢ وَجَاءَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا، فَرَفَعُوا جِثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ. ثُمَّ ذَهَبُوا وَأَخْبَرُوا يُسُوعَ.

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

١٣ فَمَا إِنْ سَمِعَ يُسُوعُ بِذَلِكَ، حَتَّى رَكِبَ قَارِبًا وَرَحَلَ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ. فَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ بِذَلِكَ، وَتَبِعُوهُ مِنْ الْمَدُنِ سِيرًا عَلَى الْأَقْدَامِ.

١٤ وَلَمَّا نَزَلَ يُسُوعُ إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَى جَمْعًا كَبِيرًا، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ وَشَفَى مَرَضَاهُمْ.

١٥ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، اقْتَرَبَ التَّلَامِيذُ إِلَيْهِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَكَانُ مُنْعَزِلٌ، وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ. فَاصْرِفِ الْجُمُوعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَيَشْتَرُوا طَعَامًا لِأَنْفُسِهِمْ.»

١٦ وَلَكِنَّ يُسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ يَذْهَبُوا. أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!»

١٧ فَقَالُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا هُنَا سِوَى خَمْسَةِ أَرْغَفَةٍ وَسَمَكَتَيْنِ.»

١٨ فَقَالَ: «أَحْضَرُوهَا إِلَيَّ هُنَا!»

١٩ وَأَمَرَ الْجُمُوعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْعُشْبِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغَفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَرَ الْأَرْغَفَةَ، وَأَعْطَاهَا لِلتَّلَامِيذِ، فَوَزَعُوهَا عَلَى الْجُمُوعِ.

٢٠ فَأَكَلَ الْجَمِيعُ وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَبْسِ.

٢١ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ، مَاعِدَا النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ.

يسوع يمشي على الماء

٢٢ وَفِي الْحَالِ أَتَمَّ يُسُوعُ التَّلَامِيذَ أَنْ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبُحِيرَةِ، حَتَّى يَصْرِفَ هُوَ الْجُمُوعَ.

٢٣ وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ، صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ عَلَى انْفِرَادٍ. وَحَلَّ الْمَسَاءَ وَهُوَ وَحْدَهُ هُنَاكَ.

٢٤ وَكَانَ قَارِبَ التَّلَامِيذِ قَدْ بَلَغَ وَسَطَ الْبُحِيرَةِ وَالْأَمْوَاجُ تُضْرِبُهُ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مَعَاكِسَةً لَهُ.

٢٥ وَفِي الرَّبِيعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ جَاءَ يُسُوعُ إِلَى التَّلَامِيذِ مَاثِبًا عَلَى مَاءِ الْبُحِيرَةِ.

٢٦ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ مَاثِبًا عَلَى الْمَاءِ، اضْطَرَبُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ شَيْحٌ! وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا.

٢٧ وَفِي الْحَالِ كَلَّمَهُمْ يُسُوعُ قَائِلًا: «تَشْجَعُوا! أَنَا هُوَ. لَا تَخَافُوا!»

٢٨ فَقَالَ لَهُ پَطْرُسُ: «إِنْ كُنْتُ أَنْتَ هُوَ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ مَاثِبًا عَلَى الْمَاءِ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «تَعَالَ!» فَنَزَلَ پَطْرُسُ مِنَ الْقَارِبِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ مُتَّجِهًا نَحْوَ يُسُوعَ.

- ٣٠ وَلَكِنَّهُ عِنْدَمَا شَعَرَ بِشِدَّةِ الرِّيحِ، خَافَ وَبَدَأَ يَغْرُقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبُّ نَجِّنِي!»
 ٣١ قَدَّمَ يَسُوعُ يَدَهُ فِي الْحَالِ وَأَمْسَكَهُ وَقَالَ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟»
 ٣٢ وَمَا إِنَّ صَعْدًا إِلَى الْقَارِبِ، حَتَّى سَكَتَتِ الرِّيحُ.
 ٣٣ فَتَقَدَّمَ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ، وَسَجَدُوا لَهُ قَائِلِينَ: «أَنْتَ حَقًّا ابْنُ اللَّهِ!»
 ٣٤ وَمَا عَبَرُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، نَزَلُوا فِي بَلَدَةٍ جَنَيْسَارَتَ.
 ٣٥ فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، وَأَرْسَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ جَمِيعَ الْمَرْضَى،
 ٣٦ وَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يُسَمِحَ لَهُمْ بَلَسَ طَرَفِ رِدَائِهِ فَقَطَّ. وَجَمِيعَ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشِّفَاءَ التَّامَّ.

١٥

الطاهر والتجسس

- ١ وَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ بَعْضُ الْكُتَبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَسَأَلُوهُ:
 ٢ «لِمَاذَا تُخَالِفُ تَلَامِيذَكَ تَقَالِيدَ الشُّيُوعِ، فَلَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَأْكُلُوا؟»
 ٣ فَأَجَابَهُمْ: «وَلِمَاذَا تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْمُحَافَظَةِ عَلَى تَقَالِيدِكُمْ؟»
 ٤ فَقَدَّ أَوْصَى اللَّهُ قَائِلًا: أَكْرِمُوا آبَاءَكُمْ وَأُمَّكُمْ. وَمَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ.
 ٥ وَلَكِنْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهِ: إِنَّ مَا أَعُولُكَ بِهِ قَدْ قَدَّمْتُهُ قَرْبَانًا لِلْهِيكلِ،
 ٦ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِكْرَامِ أَبِيهِ وَأُمَّهِ. وَأَنْتُمْ، بِهَذَا، تُلْعَوْنَ مَا أَوْصَى بِهِ اللَّهُ، مُحَافَظَةً عَلَى تَقَالِيدِكُمْ.
 ٧ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ! أَحْسَنَ إِشْعِيَاءُ إِذْ تَنَبَّأَ عَنْكُمْ فَقَالَ:
 ٨ هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ، أَمَّا قَلْبُهُ فَيُعِيدُ عَنِّي جِدًّا!
 ٩ إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يَعْلَمُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ.»

ما يجسس الإنسان

- ١٠ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا:
 ١١ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَجْسِسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يَجْسِسُ الْإِنْسَانَ.»
 ١٢ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْقَوْلَ قَدْ آثَرَ غَيْظَ الْفَرِيسِيِّينَ؟»
 ١٣ فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ نَبَاتٍ لَمْ يَزْرَعْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ، لَا يَدَّ أَنْ يَقْلَعَ.
 ١٤ دَعْوَهُمْ وَسْأَلَهُمْ، فَهُمْ عَمِيَانٌ يَقُودُونَ عَمِيَانًا. وَإِذَا كَانَ الْأَعْمَى يَقُودُ أَعْمَى، يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ.»
 ١٥ وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «فَسِرْنَا ذَلِكَ الْمَثَلُ!»
 ١٦ فَأَجَابَ: «وَهَلْ أَنْتُمْ أَيْضًا بِلَا فَهْمٍ؟»
 ١٧ أَلَا تَدْرِكُونَ بَعْدَ أَنْ الطَّعَامُ الَّذِي يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْزِلُ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يَطْرَحُ إِلَى الْخَلَاءِ؟
 ١٨ أَمَّا مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ، فَإِنَّهُ مِنَ الْقَلْبِ يَصْدُرُ، وَهُوَ الَّذِي يَجْسِسُ الْإِنْسَانَ.
 ١٩ فَمِنْ الْقَلْبِ تَنَبُّعُ الْأَفْكَارِ الشَّرِّيرَةِ، الْقَتْلِ، الزِّنَى، الْفَسْقِ، السَّرِقَةِ، شَهَادَةِ الزُّورِ، الْأَزْدِرَاءِ.

٢٠ هَلْهِيَ هِيَ الْأُمُورُ الَّتِي تُحْسِنُ الْإِنْسَانَ. وَأَمَّا تَنَاوُلُ الطَّعَامِ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ، فَلَا يُحْسِنُ الْإِنْسَانَ!»

إِيمَانُ الْمَرْأَةِ الْكَنْعَانِيَّةِ

٢١ ثُمَّ غَادَرَ يُسُوعُ تِلْكَ الْمُنْطَقَةَ، وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا.

٢٢ فِإِذَا امْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ مِنْ تِلْكَ النِّوَاحِي، قَدِ تَقَدَّمتْ إِلَيْهِ صَارِخَةً: «ارْحَمْنِي يَا سَيِّدُ، يَا ابْنَ دَاوُدَ! ابْنَتِي مُعَذِّبَةٌ جَدًّا، يَسْكُنُهَا شَيْطَانٌ.»

□□ لَكِنَّهُ لَمْ يُجِبْهَا بِكَلِمَةٍ. بَلْجَاءَ تَلَامِيذُهُ لِيُحَوِّنَ عَلَيْهِ قَائِلِينَ: «اصْرِفْهَا عَنَّا. فِيهِ تَصْرُخُ وَرَاءَنَا!»

٢٤ فَأَجَابَ: «مَا أُرْسَلْتُ إِلَّا إِلَى الْخُرَافِ الضَّالَّةِ، إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ!

٢٥ وَلَكِنَّ الْمَرْأَةَ اقْتَرَبَتْ إِلَيْهِ، وَسَجَدَتْ لَهُ، وَقَالَتْ: «أَعْنِي يَا سَيِّدُ!»

٢٦ فَأَجَابَ: «لَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خَبِزُ الْبَيْنِ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ!»

٢٧ فَقَالَتْ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنَّ جِرَاءَ الْكَلَابِ تَأْكُلُ مِنَ الْفَتَاتِ الَّتِي يَسْقُطُ مِنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا!»

٢٨ فَأَجَابَهَا يُسُوعُ: «إِنِّيهَا مُتَعَلِّمَةٌ، عَظِيمٌ إِيْمَانُكَ! فليَكُنْ لَكَ مَا تَطْلُبِينَ!» فَشَفِيَتْ ابْنَتُهَا مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

يَسُوعُ يَطْعَمُ أَرْبَعَةَ آلَافٍ

٢٩ ثُمَّ انْتَقَلَ يُسُوعُ مِنْ تِلْكَ الْمُنْطَقَةِ، مَتَّجِهاً إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ. فَصَعَدَ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسَ هُنَاكَ.

٣٠ بَلَّغَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَمَشْلُولُونَ وَعَمِيٌّ وَخَرَسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، وَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ، فَشَفَاهُمْ.

٣١ فَدَهَشَتْ الْجُمُوعُ إِذْ رَأَوُا الْخُرْسَ يَنْطِقُونَ، وَالْمَشْلُوبِينَ أَصْحَاءَ، وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ، وَالْعَمِيَّ يَبْصُرُونَ، وَمَجْدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

٣٢ وَلَكِنَّ يُسُوعَ دَعَا تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ: «إِنِّي أَشْفَقُ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مازَالُوا مَعِي مُنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ

مَا يَأْكُلُونَهُ، وَلَا أُرِيدُ أَنْ أَصْرِفَهُمْ صَائِمِينَ لئَلَّا يَصِيبَهُمُ الْإِعْيَاءُ فِي الطَّرِيقِ.»

□□ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «مِنْ أَيْنَ لَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِيَّةِ خَبِزٌ كَثِيرٌ حَتَّى يَكْفِيَ هَذَا الْجَمْعَ الْكَثِيرَ؟»

٣٤ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكَ؟» «أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ وَبَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ!»

٣٥ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ،

٣٦ ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَالسَّمَكَاتِ، وَشَكَرَ وَكَسَرَ، وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ، فَوَزَعَهَا عَلَى الْجَمْعِ.

٣٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذُ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَبْسِ.

٣٨ وَكَانَ عَدَدُ الْآكِلِينَ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ، ماعداً النِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ.

٣٩ ثُمَّ صَرَفَ يُسُوعُ الْجَمْعَ، وَرَكِبَ الْقَارِبَ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَجْدَانَ.

الْفَرِيسِيُّونَ يَطْلُبُونَ آيَةَ

١ وَجَاءَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصِّدُوقِيِّينَ إِلَى يُسُوعَ لِيُوقِعُوا بِهِ، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ أَنْ يُرِيَهُمْ مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ.

- ٢ فَأَجَابَهُمْ: «إِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حُمْرَاءَ صَافِيَةٍ عِنْدَ الْغُرُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ الْجَوْ حُمْرًا!
 ٣ وَإِذَا كَانَتِ السَّمَاءُ حُمْرَاءَ مَلْبَدَةٍ بِالْغُيُومِ فِي الصَّبَاحِ، تَقُولُونَ: الْيَوْمَ مَطَرٌ! إِنَّمَا تَسْتَدِلُّونَ عَلَى حَالَةِ الطَّقْسِ مِنْ مَنَظَرِ السَّمَاءِ. أَمَّا عَلَامَاتُ الْأَزْمِنَةِ، فَلَا تَسْتَطِيعُونَ الِاسْتِدْلَالَ عَلَيْهَا!
 ٤ جِبِلٌّ شَرِيرٌ خَائِنٌ يَطْلُبُ آيَةً، وَلَنْ يُعْطَى آيَةً إِلَّا مَا حَدَّثَ لِلنَّبِيِّ يُونَانَ.» ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَمَضَى.

خبر الفريسيين والصدوقيين

- ٥ وَلَمَّا وَصَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ، كَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبْزًا.
 ٦ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «اتَّبِعُوا! خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ!»
 ٧ فَبَدَأُوا بِمُحَاوِرُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «هَذَا لِأَنَّنَا لَمْ نَأْخُذْ خُبْزًا!»
 ٨ وَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «بِأَقْلِيلِ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا تُحَاوِرُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لَأَنَّكُمْ لَمْ تَأْخُذُوا خُبْزًا؟
 ٩ أَلَا تَتَهَمُونَ بَعْدُ؟ أَمْ نَسِيتُمْ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ اَلْأَلْفَ، وَكَمْ قَفَّةً رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟
 ١٠ أَوْ نَسِيتُمْ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ الَّتِي أَشْبَعَتْ الْأَرْبَعَةَ الْآلَافَ، وَكَمْ سَلًا رَفَعْتُمْ مِنْهَا؟
 ١١ كَيْفَ لَا تَهْتَمُونَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَعْنِي الْخُبْزَ حِينَ قُلْتُ لَكُمْ: خُذُوا حِذْرَكُمْ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ؟»
 ١٢ عِنْدئذٍ أَدْرَكَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَحْذِرُهُمْ مِنْ خَيْرِ الْخُبْزِ، بَلْ مِنْ تَعْلِيمِ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ.

اعتراف بطرس بالمسيح

- ١٣ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا، ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»
 ١٤ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ النَّبِيُّ الْبَاقِي، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِرْمِيَا، أَوْ وَاحِدٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.»

□□ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟»

- ١٦ فَأَجَابَ سَمْعَانُ بَطْرُسَ قَائِلًا: «أَنْتَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ!»
 ١٧ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سَمْعَانَ بْنَ يُونَانَ. فَمَا أَعْلَنَ لَكَ هَذَا لَحْمٍ وَدَمٍ، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.
 ١٨ وَأَنَا أَيْضًا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ. وَعَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ أُبْنِي كَنِيسَتِي وَقَوَاتِ الْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا!
 ١٩ وَأَعْطَيْتُكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ: فِكُلُّ مَا تَرِبُطُهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ رِبُطٌ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَحُلُّهُ عَلَى الْأَرْضِ، يَكُونُ قَدْ حُلٌّ فِي السَّمَاءِ.»
 ٢٠ ثُمَّ حَدَّثَ تَلَامِيذَهُ مِنْ أَنْ يَقُولُوا لِأَحَدٍ إِنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ.

المسيح يعلن عن موته وقيامته

- ٢١ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، بَدَأَ يَسُوعُ يُعْلِنُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَمُوتَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِي الشُّيُوعِ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيُقْتَلَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقَامُ.
 ٢٢ فَاتَّخَذَ بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا، وَأَخَذَ يُلُومُهُ، قَائِلًا: «حَاشَا لَكَ يَا رَبَّ أَنْ يُحَدِّثَ لَكَ هَذَا!»

٢٣ فَالْتَقَتَ يَسُوعُ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالَ لَهُ: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ! أَنْتَ عَقَبَةُ أَمَامِي، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ، بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

٢٤ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيَتْرِكْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيْبَهُ وَيَتَّبِعْنِي.

٢٥ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا؛ وَلَكِنَّ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ لِأَجْلِي، فَإِنَّهُ يَجِدُهَا.

٢٦ فَإِذَا يَتَّبِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رِيحَ الْعَالَمِ كُلِّهِ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنِ نَفْسِهِ؟

٢٧ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَعُودُ فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ، فَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.

٢٨ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَا لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ، قَبْلَ أَنْ يَرَوْا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ.»

١٧

التجلي

١ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْتِرَافٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ،

٢ وَجَلَّى أَمَامَهُمْ، فَشَعَّ وَجْهَهُ كَالشَّمْسِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ كَالنُّورِ.

٣ وَإِذَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَا قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ يَتَحَدَّثَانِ مَعَهُ.

٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا رَبُّ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَإِذَا سُنَّتْ، أَنْصُبْ هُنَا ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً

لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لإِبْرَاهِيمَا.»

٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا سَحَابَةٌ مَنِيرَةٌ قَدْ ظَلَمَتْهُمْ، وَجَاءَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي

سَرَرْتُ بِهِ كُلَّ سُرُورٍ، لَهُ أَسْمَعُوا!»

٦ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الصَّوْتَ، وَقَعُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ مُرْتَعِبِينَ جِدًّا.

٧ فَاقْتَرَبَ مِنْهُمْ يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ: «انْهَضُوا وَلَا تَرْتَعِبُوا!»

٨ فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

٩ وَفِيمَا هُمْ نَائِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «لَا تَخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَيْتُمْ حَتَّى يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ

الْأَمْوَاتِ.»

١٠ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «لِمَاذَا إِذْنُ يَقُولُ الْكِتَابَةُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَا لَا يَدَّ أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟»

١١ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «حَقًّا، إِنَّ إِبْرَاهِيمَا يَأْتِي أَوْلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ.»

١٢ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: قَدْ جَاءَ إِبْرَاهِيمَا، وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ فَعَلُوا بِهِ كُلَّ مَا شَاءُوا. كَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضًا عَلَى

وَشْكَ أَنْ يَتَأَلَّمَ عَلَى أَيْدِيهِمْ.»

١٣ عِنْدَئِذٍ فِيهِمُ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَنْ يُوْحَنَّا الْمُعْمَدَانِ.

شفاء صبي به شيطان

١٤ وَمَا وَصَلُوا إِلَى الْجَمْعِ، تَقَدَّمَ رَجُلٌ إِلَى يَسُوعَ، وَجِثًا أَمَامَهُ،

١٥ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، أَرْحِمِ ابْنِي لِأَنَّهُ مُصَابٌ بِالصَّرْعِ، وَهُوَ يَتَعَذَّبُ عَذَابًا شَدِيدًا، وَكَثِيرًا مَا يَسْقُطُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ.»

١٦ وَقَدْ أَحْضَرْتُهُ إِلَى تَلَامِيذِكَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَشْفُوهُ.»

□□ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْأَعْوَجُ، إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَحْتَمِلِكُمْ؟ أَحْضِرُوهُ إِلَيَّ هُنَا!»

١٨ وَزَجَرَ يَسُوعُ الشَّيْطَانَ، فَخَرَجَ مِنَ الصَّيْبِ، وَشَفَى الصَّبِيَّ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ.

١٩ ثُمَّ تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ عَلَى انْفِرَادٍ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا عَجَزْنَا نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟»

٢٠ أَجَابَهُمْ: «لِقَلَّةِ إِيمَانِكُمْ. فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةٍ خَرْدَلٍ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا، فَيَنْتَقِلُ، وَلَا يَسْتَحِيلُ عَلَيْكُمْ شَيْءٌ.»

٢١ أَمَّا هَذَا النَّوعُ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَلَا يَطْرُدُ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

يسوع يتبنا ثانية بموته

٢٢ وَفِيمَا كَانُوا يَجْمَعُونَ فِي الْجَبَلِ، قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَسْلَمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ،

٢٣ فَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقَامُ.» خَرَجْنَا حَزَنًا شَدِيدًا.

ضريبة الهيكل

٢٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ، جَاءَ جُبَاةٌ ضَرِيبَةٌ الدِّرْهَمِينَ لِلْهَيْكَلِ إِلَى بَطْرُسَ، وَقَالُوا: «أَلَا يُؤَدِّي مَعْبُوكُمْ

الدِّرْهَمِينَ؟» فَأَجَابَ: «بَلَى!»

٢٥ وَمَا إِنَّ دَخَلَ بَطْرُسَ الْبَيْتَ، حَتَّى سَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا رَأَيْتَ يَا سَمْعَانَ: مَنْ يَسْتَوِي مَلُوكُ الْأَرْضِ الْجِزِيَّةِ أَوْ

الضَّرِيبَةِ؟ أَمْ مِنْ أَبْنَاءِ بِلَادِهِمْ، أَمْ مِنَ الْأَجَانِبِ؟»

٢٦ أَجَابَ بَطْرُسُ: «مِنَ الْأَجَانِبِ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْنِ الْأَنْبَاءِ أَحْرَارُ،

٢٧ وَلَكِنْ لِكَيْ لَا نَضْعَ لَهُمْ عَثْرَةً، أَذْهَبْ إِلَى الْبَحِيرَةِ، وَاتَّي صِنَارَةَ الصَّيْدِ، وَأَمْسِكِ السَّمَكَةَ الَّتِي تَطْلُعُ أَوَّلًا، ثُمَّ

اَفْتَحْ فِيهَا مَجْدٌ فِيهِ قِطْعَةٌ نَقْدٍ بِقِيَمَةِ أَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، نَخْذُهَا وَادْفَعْ الضَّرِيبَةَ عَنِّي وَعَنْكَ!»

١٨

الأعظم في ملكوت السموات

١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ، إِذَنْ، فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ؟»

٢ فَدَعَا إِلَيْهِ وَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ وَسَطَّهَمَ،

٣ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَتَحَوَّلُونَ وَتَصِيرُونَ مِثْلَ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ، فَلَنْ تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ

أَبَدًا.

٤ فَمَنْ اتَّصَعَ فَصَارَ مِثْلَ هَذَا الْوَلَدِ الصَّغِيرِ، فَهُوَ الْأَعْظَمُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.

٥ وَمَنْ قَبِلَ بِأَسْمِي وَلَدًا صَغِيرًا مِثْلَ هَذَا، فَقَدْ قَبِلَنِي.

مسببو العثرات

٦ وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ يَ، فَأَفْضَلُ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حِجْرُ الرَّحَى وَأُغْرِقَ فِي أَعْمَاقِ الْبَحْرِ.

٧ الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنَ الْعَثَرَاتِ! فَلَا بُدَّ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثَرَاتُ؛ وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِمَنْ تَأْتِي الْعَثَرَاتُ عَلَى يَدِهِ!

٨ فَإِنْ كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ نَجَسًا لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَالْقَهْمَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ أَوْ رِجْلَكَ مَقْطُوعَةً، مِنْ أَنْ تَطْرَحَ فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ.

٩ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ نَجَسًا لَكَ، فَاقْلَعْهَا وَالْقَهْمَا عَنْكَ: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةً، مِنْ أَنْ تَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ وَلَكَ عَيْنَانِ.

١٠ أَيَا كُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَلَائِكَتُهُمْ فِي السَّمَاءِ يُشَاهِدُونَ كُلَّ حِينٍ وَجْهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

مثل الخروف الضائع

١١ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِكَيْ يَخْلِصَ الْهَالِكِينَ.

١٢ مَا رَأَيْتُمْ فِي إِنْسَانٍ كَانَ عِنْدَهُ مِئَةٌ خُرُوفٍ، فَضَلَّ وَاحِدًا مِنْهَا: أَفَلَا يَتْرُكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الضَّالِّ؟

١٣ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ إِذَا وَجَدَهُ، فَإِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْ فَرَحِهِ بِالتِّسْعَةِ وَالتِّسْعِينَ الَّتِي لَمْ تَضَلْ!

١٤ وَهَكَذَا، لَا يَبْشَأُ أَبُو كُمْ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ وَاحِدٌ مِنْ هَوْلَاءِ الصِّغَارِ.

إن أخطأ إليك أخوك

١٥ إِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَلَى انْفِرَادٍ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ، تَكُونُ قَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ.

١٦ وَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ، فَخُذْ مَعَكَ أَخَاً آخَرَ أَوْ اثْنَيْنِ، حَتَّى يَثْبُتَ كُلُّ أَمْرٍ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ.

١٧ فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لهُمَا، فَاعْرِضِ الْأَمْرَ عَلَى الْكَنِيسَةِ. فَإِذَا لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيْضًا، فليكنْ عِنْدَكَ كَالْوَيْتِيِّ وَجَائِي الضَّرَائِبِ.

١٨ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كُلُّ مَا تَرْتَبِطُهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ رُبطَ فِي السَّمَاءِ، وَمَا تَحُلُوهُ عَلَى الْأَرْضِ يَكُونُ قَدْ حُلَّ فِي السَّمَاءِ.

١٩ وَأَيْضًا أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ أَمْرٍ، مِمَّا كَانَ مَا يَطْلُبَانِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ لهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٢٠ فَإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي، فَأَنَا أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ.»

مثل العبد الذي لم يرحم

٢١ عِنْدَئِذٍ تَقْدَمُ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَسَأَلَهُ: «يَا رَبِّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟»

٢٢ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ سَبْعَ مَرَّاتٍ!

٢٣ لِهَذَا السَّبَبِ، يُشَبَّهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ عِبِيدَهُ.

- ٢٤ فَلَمَّا شَرَعَ يُحَاسِبُهُمْ، أُحْضِرَ إِلَيْهِ وَاحِدَ مَدِينٍ بَعْشَرَةَ آلَافٍ وَرَنَّةٍ.
- ٢٥ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَوْفِي بِهِ دِينَهُ، أَمَرَ سَيِّدَهُ بِأَنْ يَبَاعَ هُوَ وَزَوْجَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا يَمْلِكُ لِيَوْفِي الدِّينَ.
- ٢٦ لَكِنَّ الْعَبْدَ خَرَّ أَمَامَهُ سَاجِدًا وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أُمَّلِنِي فَأَوْفِيَ لَكَ الدِّينَ كُلَّهُ.
- ٢٧ فَاشْتَفَقَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْعَبْدِ عَلَيْهِ، فَأَطْلَقَ سَرَاحَهُ، وَسَاحَمَهُ بِالدِّينِ.
- ٢٨ وَلَكِنْ لَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ، قَصَدَ وَاحِدًا مِنْ زَمَلَانِهِ الْعَبِيدِ كَانَ مَدِينًا لَهُ مِئَةٌ دِينَارٍ. فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ بِجَنَاقِهِ قَائِلًا: أَوْفِنِي مَا عَلَيْكَ!
- ٢٩ فَرَفَعَ زَمِيلُهُ الْعَبْدَ أَمَامَهُ وَقَالَ مُتَوَسِّلًا: أُمَّلِنِي فَأَوْفِيكَ!
- ٣٠ فَلَمْ يَقْبَلْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي السَّجْنِ حَتَّى يَوْفِيَ مَا عَلَيْهِ.
- ٣١ وَإِذْ شَاهَدَ زَمَلَاؤُهُ الْعَبِيدَ مَا جَرَى، حَزَنُوا جَدًّا، فَمَضَوْا وَأَخْبَرُوا سَيِّدَهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى.
- ٣٢ فَاسْتَدْعَاهُ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، ذَلِكَ الدِّينَ كُلَّهُ سَاحَمْتُكَ بِهِ لِأَنَّكَ تَوَسَّلْتَ إِلَيَّ.
- ٣٣ أَفَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَرْحَمَ زَمِيلَكَ الْعَبْدَ كَمَا رَحِمْتُكَ أَنَا؟
- ٣٤ وَإِذْ ثَارَ غَضَبُ سَيِّدِهِ عَلَيْهِ، دَفَعَهُ إِلَى الْجَلَادِينَ لِيُعَذِّبُوهُ حَتَّى يَوْفِيَ كُلَّ مَا عَلَيْهِ.
- ٣٥ هَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ إِنْ لَمْ يَغْفِرْ كُلَّ مَنْكُرٍ لِأَخِيهِ مِنْ قَلْبِهِ!

١٩

الطلاق

- ١ بَعْدَمَا أَتَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، انْتَقَلَ مِنَ الْجَلِيلِ ذَاهِبًا إِلَى نَوَاحِي مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.
- ٢ وَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَسَفَى مَرَضَاهُمْ هُنَاكَ.
- ٣ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ يَجْرِبُونَهُ، فَسَأَلُوهُ: «هَلْ يُحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَاقَ زَوْجَتَهُ لِأَيِّ سَبَبٍ؟»
- ٤ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَلَمْ تَقْرَأُوا أَنَّ الْخَالِقَ جَعَلَ الْإِنْسَانَ مِنْذُ الْبَدءِ ذَكَرًا وَأُنْثَى،
- ٥ وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّخِذُ زَوْجَتَهُ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا؟
- ٦ فَلْيَسَا فِيمَا بَعْدَ اثْنَيْنِ، بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَفْرَقَنَّ الْإِنْسَانُ مَا جَمَعَهُ اللَّهُ!»
- ٧ فَسَأَلُوهُ: «فَلَبَّذَا أَوْصَى مُوسَى بِأَنْ تَعْطَى الزَّوْجَةَ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ فَتُطَلَّقُ؟»
- ٨ أَجَابَ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ، سَمَحَ لَكُمْ مُوسَى بِتَطْلِيقِ زَوْجَاتِكُمْ. وَلَكِنَّ الْأَمْرَ لَمْ يَكُنْ هَكَذَا مِنْذُ الْبَدءِ.
- ٩ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الَّذِي يُطَلِّقُ زَوْجَتَهُ لِعَبْرِ عِلَّةٍ الزَّوْنِي، وَيَتَزَوَّجُ بِغَيْرِهَا، فَإِنَّهُ يَتَرَكِبُ الزَّوْنِي. وَالَّذِي يَتَزَوَّجُ بِمُطَلِّقَةٍ، يَتَرَكِبُ الزَّوْنِي.»

□□ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَالَةُ الزَّوْجِ مَعَ الزَّوْجَةِ، فَعَدَمَ الزَّوْاجِ أَفْضَلُ!»

١١ فَأَجَابَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَقْبَلُهُ الْجَمِيعُ، بَلِ الَّذِينَ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ.

١٢ فَإِنَّ بَعْضَ الْخَصِيَّانِ يُولَدُونَ مِنْ بَطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ خَصِيَّانًا، وَبَعْضُهُمْ قَدْ خَصَّاهُمْ النَّاسُ، وَغَيْرُهُمْ قَدْ خَصَّوْا أَنفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكَوَاتِ السَّمَاوَاتِ. فَمَنْ اسْتَطَاعَ أَنْ يَقْبَلَ هَذَا، فَلْيَقْبَلْهُ!»

يسوع والأطفال

- ١٣ ثُمَّ قَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضَهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ.
١٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هَؤُلَاءِ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ!»
١٥ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ.

الشاب الغني

- ١٦ وَإِذَا شَابٌّ يَتَقَدَّمُ إِلَيْهِ وَيَسْأَلُ: «أَيُّهَا الْمَعْلَمُ الصَّالِحُ، أَيُّ صِلَاحٍ أَعْمَلُ لِأَحْصَلَ عَلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ؟»
١٧ فَأَجَابَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ وَاحِدٌ هُوَ الصَّالِحُ. وَلَكِنْ، إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ، فَاعْمَلْ بِالْوَصَايَا.»
١٨ فَسَأَلَ: «أَيَّةُ وَصَايَا؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ،
١٩ أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، وَاحْبَبْ قَرِيبَكَ كَنَفْسِكَ.»
٢٠ قَالَ لَهُ الشَّابُّ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي، فَمَاذَا يَنْقُضُنِي بَعْدُ؟»
٢١ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ كَامِلًا، فَادْهَبْ وَبِعْ كُلَّ مَا تَمْلِكُ، وَوَضَعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. وَتَعَالَ اتَّبِعْنِي!»

- ٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ الشَّابُّ هَذَا الْكَلَامَ، مَضَى حَزِينًا لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوَةٍ كَبِيرَةٍ.
٢٣ فَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ مِنَ الصَّعْبِ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ.
٢٤ وَبِأَيْضًا أَقُولُ: إِنَّهُ لِأَسْهَلِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَمْبِ إِبْرَةٍ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ.»
٢٥ فَدَهَشَ التَّلَامِيذُ جِدًّا لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، وَسَأَلُوا: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَجُوزَ؟»
٢٦ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ. أَمَّا عِنْدَ اللَّهِ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ!»
٢٧ عِنْدَئِذٍ قَالَ بَطْرُسُ: «هَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَأ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ، فَمَاذَا يَكُونُ نَصِيبَنَا؟»
٢٨ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ فِي زَمَنِ التَّجْدِيدِ، عِنْدَمَا يَجْلِسُ ابْنُ الْإِنْسَانِ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، تَجْلِسُونَ أَيْضًا الَّذِينَ تَبِعْتُمُونِي عَلَى اثْنَيْ عَشَرَ عَرْشًا لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلِ الْاثْنَيْ عَشَرَ.
٢٩ فَأَيُّ مَنْ تَرَكَ بِيوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ آبَاءَ أَوْ أُمَّأَ أَوْ أَوْلَادًا أَوْ أَرَاضِيَّ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، فَإِنَّهُ يَنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.
٣٠ وَلَكِنْ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَآخِرُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِينَ.

٢٠

مثل العمال في الكرم

- ١ فَإِنَّ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ يُشَبَّهُ بِإِنْسَانٍ رَبٍّ يَبْتَ خَرَجَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَأْجِرَ عَمَلًا لِكْرَمِهِ،
٢ وَاتَّفَقَ مَعَ الْعَمَالِ عَلَى أَنْ يَدْفَعَ لِكُلِّ مِنْهُمْ دِينَارًا فِي الْيَوْمِ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى كْرَمِهِ.
٣ ثُمَّ خَرَجَ نَحْوَ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا، فَلَقِيَ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ عَمَلًا آخِرِينَ بِلَا عَمَلٍ،
٤ فَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَعَمَلُوا فِي كْرَمِي فَأَعْطِيكُمْ مَا يَحِقُّ لَكُمْ. فَذَهَبُوا.

٥ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى السَّاحَةِ أَيْضًا نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهْرًا. ثُمَّ نَحْوَ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، أُرْسِلَ مَرِيدًا مِنَ الْعُمَّالِ إِلَى كَرْمِهِ.

٦ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، خَرَجَ أَيْضًا فَلَقِيَ عُمَّالًا آخِرِينَ بِلا عَمَلٍ، فَسَأَلَهُمْ: لِمَاذَا تَقِفُونَ هُنَا طَوَّلَ النَّهَارِ بِلا عَمَلٍ؟

٧ أَجَابُوهُ: لِأَنَّهُ لَمْ يَسْتَأْجِرْنَا أَحَدٌ. فَقَالَ: اذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا إِلَى كَرْمِي!

٨ وَعِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ رَبُّ الْكَرْمِ لَوِجَلِي: ادْعُ الْعُمَّالَ وَادْفَعْ الْأَجْرَةَ مُبْتَدِئًا بِالْآخِرِينَ وَمُنْتَهِيًا إِلَى الْأَوَّلِينَ.

٩ بَجَاءِ الَّذِينَ عَمَلُوا مِنَ السَّاعَةِ الْخَامِسَةِ وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ دِينَارًا.

١٠ فَلَمَّا جَاءَ الْأَوَّلُونَ، ظَنُّوا أَنَّهُمْ سَيَأْخُذُونَ أَكْثَرَ. وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ نَالَ دِينَارًا وَاحِدًا.

١١ وَفِيمَا هُمْ يَقْبِضُونَ الدِّينَارَ، تَذَمَّرُوا عَلَى رَبِّ الْبَيْتِ،

١٢ قَائِلِينَ: هَؤُلَاءِ الْآخِرُونَ عَمَلُوا سَاعَةً وَاحِدَةً فَقَطْ، وَأَنْتِ قَدْ سَاوَيْتَهُمْ بِنَا نَحْنُ الَّذِينَ عَمَلْنَا طَوَّلَ النَّهَارِ تَحْتَ حَرِّ الشَّمْسِ!

١٣ فَأَجَابَ وَاحِدًا مِنْهُمْ: يَا صَاحِبِي، أَنَا مَا ظَلَمْتُكَ؛ أَلَمْ تَسْتَفِقْ مَعِي عَلَى دِينَارٍ؟

١٤ خُذْ مَا هُوَ لَكَ وَأَمْضِ فِي سَبِيلِكَ: فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَ هَذَا الْآخِرَ مِثْلَكَ.

١٥ أَمَا يَحِقُّ لِي أَنْ أَتَصَرَّفَ بِمِثْلِ كَمَا أُرِيدُ؟ أَمْ أَنَّ عَيْنَكَ شَرِيْرَةٌ لِأَنِّي أَنَا صَالِحٌ؟

١٦ فَهَكَذَا يَصِيرُ الْآخِرُونَ أَوْلِينَ، وَالْأَوَّلُونَ آخِرِينَ.»

يسوع يبتأ مرة ثالثة بموته

١٧ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ، انْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ فِي الطَّرِيقِ، وَقَالَ لَهُمْ:

١٨ «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَيْثُ يَسْلُرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،

١٩ وَيَسْلُبُونَهُ لِأَيْدِي الْأُمَمِ، فَيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَصْلِبُونَهُ. وَلَكِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»

طلب أم

٢٠ فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِ أُمُّ ابْنِي زَبْدِي وَهَمَّا مَعَهَا، وَبَدَتْ لَهُ تَطَلُّبٌ مِنْهُ مَعْرُوفًا.

٢١ فَقَالَ لَهَا: «مَاذَا تُرِيدِينَ؟» أَجَابَتْ: «قُلْ أَنْ يَجْلِسَ ابْنَايَ هَذَانِ أَحَدُهُمَا عَنِّي مَعِي، وَالْآخَرَ عَنِّي سَارِكًا، فِي مَمْلَكَتِكَ!»

٢٢ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا لِيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا: «أَتَمَّا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ! أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الْكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا؟» أَجَابَاهُ: «نَعَمْ، نَقْدِرُ!»

٢٣ فَقَالَ لَهُمَا: «كَأْسِي سَوْفَ تَشْرَبَانِ. أَمَّا الْجُلُوسُ عَنِّي وَعَنِّي سَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أَعَدَّهُ

أَيُّهُمْ!»

٢٤ وَعِنْدَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، اغْتَاظُوا مِنَ الْآخِرِينَ

- ٢٥ فَاسْتَدَاهُمْ يَسُوعُ جَمِيعًا وَقَالَ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ حُكَّامَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَعُظَمَاءَهُمْ يَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ.
 ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا يَبْتَكَرْ، فَيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا،
 ٢٧ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فَيَكْرْ، فَيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا،
 ٢٨ فَهَكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ: قَدْ جَاءَ لَّا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيَبْدَلَ نَفْسَهُ فِدِيَّةً عَنْ كَثِيرِينَ.»

شفاء أعميين

- ٢٩ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ يَغَادِرُونَ أَرِيحَا، تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ.
 ٣٠ وَإِذَا أَعْمِيَانِ كَانَا جَالِسَيْنِ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، مَا إِنْ سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ يَمُرُّ مِنْ هُنَاكَ، حَتَّى صَرَخَا: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!»
 ٣١ وَلَكِنْ اجْمَعُ زَجْرُهُمَا لِيَسْكُتَا، فَأَخَذَا يَرِيدَانِ الصَّرَاخَ: «ارْحَمْنَا يَا رَبُّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!»
 ٣٢ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَدَعَاهُمَا إِلَيْهِ، وَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرِيدَانِ أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»
 ٣٣ أَجَابَاهُ: «أَنْ تَفْتَحَ لَنَا أَعْيُنَنَا، يَا رَبُّ.»
 ٣٤ فَأَخَذَتْهُ السَّفَقَةُ عَلَيْهِمَا، وَمَسَّ أَعْيُنَهُمَا، فَفِي الْحَالِ عَادَتْ أَعْيُنُهُمَا تُبْصِرُ وَاَنْطَلَقَا يَتَبَعَانِهِ.

٢١

الدخول الانتصاري

- ١ وَلَمَّا اقْتَرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى قَرْيَةِ بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ،
 ٢ قَائِلًا لهُمَا: «ادْخُلَا الْقَرْيَةَ الْمُقَابِلَةَ لَكُمْ، تَجِدَا فِي الْحَالِ أَتَانًا مِنْ بُوْطَةِ وَمَعَهَا جَحْشٌ، فَخَلَا رَبَّاطَهُمَا وَأَحْضَرَاهُمَا إِلَيَّ.»
 ٣ فَإِنْ اعْتَرَضَكَ أَحَدٌ، قُولَا: الرَّبُّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِمَا. وَفِي الْحَالِ يَرْسِلُهُمَا.»
 ٤ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ الْقَائِلِ:
 ٥ «بَشِّرُوا ابْنَةَ صِهْيُونَ: هَا هُوَ مَلِكَكَ قَادِمٌ إِلَيْكَ وَدَبِيعًا يَرْكَبُ عَلَى أَتَانٍ وَجَحْشٍ ابْنِ أَتَانٍ!»
 ٦ فَذَهَبَ التَّلَامِيذَانِ، وَفَعَلَا مَا أَمَرَهُمَا بِهِ يَسُوعُ،
 ٧ فَأَحْضَرَا الْأَتَانَ وَالْجَحْشَ، وَوَضَعَا عَلَيْهِمَا ثِيَابَهُمَا، فَرَكَبَا.
 ٨ وَأَخَذَ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا يَفْرَشُونَ الطَّرِيقَ ثِيَابِهِمْ، وَأَخَذَ آخَرُونَ يَقْطَعُونَ أَغْصَانَ الشَّجَرِ وَيَفْرَشُونَ بِهَا الطَّرِيقَ.
 ٩ وَكَاتَبَ الْجَمُوعُ الَّتِي تَقَدَّمَتْ يَسُوعَ وَالَّتِي مَشَتْ خَلْفَهُ تَهْتِفُ قَائِلَةً: «أَوْصْنَا لابْنَ دَاوُدَ! مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! أَوْصْنَا فِي الْأَعَالِي!»

١٠ وَلَمَّا دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، صَحَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا، وَسَأَلَ أَهْلُهَا: «مَنْ هُوَ هَذَا؟»

١١ فَأَجَابَتِ الْجَمُوعُ: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ النَّبِيُّ الَّذِي مِنَ النَّاصِرَةِ بِالْجَلِيلِ.»

يسوع في الهيكل

١٢ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ، وَطَرَدَ مِنْ سَاحَتِهِ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْخَمَامِ.

١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: إِنَّ بَيْتِي بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى. أَمَا أَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ!»

١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ عَجْمِي وَعُرْجٌ، فَشَفَاهُم.

١٥ فَتَضَايِقَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ، وَالْكَتَبَةِ، عِنْدَمَا رَأَوْا الْعَجَائِبَ الَّتِي أَجْرَاهَا، وَالْأَوْلَادَ فِي الْهَيْكَلِ يَهْتَفُونَ: «أَوْصِنَا لِابْنِ دَاوُدَ!»

١٦ فَسَأَلُوهُ: «أَسْمَعُ مَا يَقُولُهُ هؤُلَاءِ؟» فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ! لَمْ تَقْرَأُوا قَطُّ: مِنْ أَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَعَدَدَتْ تَسْبِيحًا؟»

١٧ ثُمَّ فَارَقَهُمْ وَأَنْطَلَقَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى قَرْيَةٍ بَيْتَ عَنِيَا، وَبَاتَ فِيهَا.

شجرة التين تيس

١٨ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، جَاعَ.

١٩ وَأَذَى رَأَى شَجَرَةَ تِينٍ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ اتَّجَهَ إِلَيْهَا، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا إِلَّا الْوَرَقَ، فَقَالَ لَهَا: «لَا يَكُنْ مِنْكَ ثَمَرٌ بَعْدَ إِلَى الْآبِدِ!» فَبَيَسَتْ التِّينَةُ فِي الْحَالِ.

٢٠ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، دُهَشُوا وَقَالُوا: «مَا أَسْرَعَ مَا بَيَسَتْ التِّينَةُ!»

٢١ فَأَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ لَمْثَلِ مَا عَمِلْتُ بِالتِّينَةِ وَحَسَبِ، بَلْ إِنْ كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِعْ وَأَنْطَرِحْ فِي الْبَحْرِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْدُثُ.

٢٢ وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ بِإِيمَانٍ، تَمَلُونَهُ.»

سؤال عن سلطة يسوع

٢٣ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَآخَذَ يَعْلَمُ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ، وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ تَفْعَلُ مَا تَفْعَلُ؟ وَمَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ السُّلْطَةَ؟»

٢٤ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَإِنْ أَجَبْتُمُونِي، أَقُولُ لَكُمْ أَنَا أَيْضًا بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ:

٢٥ مِنْ أَيْنَ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا؟ مِنَ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا لَهُ إِنَّهَا مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَآذَا لَمْ تُصَدِّقُوهُ؟

٢٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخْشَى أَنْ يَغْرِبَ عَلَيْنَا جَمْهُورُ الشَّعْبِ، لِأَنَّهُمْ كُلُّهُمْ يَتَّبِعُونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»

□□ فَأَجَابُوهُ: «لَا نَدْرِي!» فَردَّ قَائِلًا: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَةٍ أَفْعَلُ مَا أَفْعَلُ.»

مثل الابن

٢٨ «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِإِنْسَانٍ وَوَلَدَانِ. فَصَدَّقَهُمَا وَقَالَ لَهُ: يَا وَلَدِي، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَعْمَلِي فِي كَرْمِي!

٢٩ فَأَجَابَ: لَا أُرِيدُ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ نَدِمَ وَذَهَبَ.

٣٠ ثُمَّ قَصَدَ الرَّجُلُ وَوَلَدَهُ الثَّانِي وَقَالَ لَهُ مَا قَالَهُ لِلْأُولَى. فَأَجَابَ: لَبَّيْكَ يَا سَيِّدِي! وَلَكِنَّهُ لَمْ يَذْهَبَ.

٣١ فَأَيُّ الْإِثْمَيْنِ عَمَلٌ بِإِرَادَةِ الْأَبِ؟ «فَقَالُوا: «الْأَوَّلُ! فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ جُبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَاتِ سَيَسْبِقُونَكُمْ فِي الدُّخُولِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

٣٢ فَقَدْ جَاءَ يوحَنَّا إِلَيْكُمْ سَالِكًا طَرِيقَ الْحَقِّ، فَلَمْ تُصَدِّقُوهُ. أَمَّا جُبَاةَ الضَّرَائِبِ وَالزَّانِيَاتِ فَصَدَّقُوهُ. وَلِمَا رَأَيْتُمْ هَهُنَا، لَمْ تَتَذَمُّوا بَعْدَ ذَلِكَ لِتُصَدِّقُوهُ!

مثل المزارعين

٣٣ اسْمَعُوا مِثْلًا آخَرَ: عَرَسَ إِنْسَانٌ رَبَّ بَيْتٍ كَرَمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ مِعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بُرْجَ حِرَاسَةٍ. ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرَمَ إِلَى مَزَارِعِينَ وَسَافَرُ.

٣٤ وَلَمَّا حَانَ أَوَانُ الْحَصَادِ، أَرْسَلَ عَبِيدَهُ إِلَى الْمَزَارِعِينَ لِيَسْلُمَ ثَمَرَ الْكَرَمِ.

٣٥ فَقبَضَ الْمَزَارِعُونَ عَلَى الْعَبِيدِ، فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ، وَرَجَعُوا الْآخَرَ بِالْحَجَارَةِ.

٣٦ ثُمَّ أَرْسَلَ رَبُّ الْبَيْتِ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ. فَفَعَلَ الْمَزَارِعُونَ بِهَوْلًا مَا فَعَلُوهُ بِأَوَّلِكَ.

٣٧ وَأَخِيرًا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ، قَاتِلًا: سَيَهَابُونَ ابْنِي!

٣٨ قَالُوا: إِن رَأَى الْمَزَارِعُونَ الْابْنَ حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ! تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ لِنَسْتَوِثِيَ عَلَى مِيرَاثِهِ.

٣٩ ثُمَّ قَبِضُوا عَلَيْهِ، وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرَمِ، وَقَتَلُوهُ!

٤٠ فَعِنْدَمَا يَعُودُ رَبُّ الْكَرَمِ، مَاذَا يَفْعَلُ بِأَوْلِيكَ الْمَزَارِعِينَ؟»

٤١ أَجَابُوهُ: «أَوْلِيكَ الْأَشْرَارُ، يَهْلِكُهُمْ شَرُّ هَلَاكٍ. ثُمَّ يَسْلِمُ الْكَرَمَ إِلَى مَزَارِعِينَ آخَرِينَ يُؤَدُّونَ لَهُ الثَّمَرَ فِي أَوَانِهِ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ تَقْرَأُوا فِي الْكُتَابِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ جَرَّ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِ. مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!

٤٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ سَيَنْزِعُ مِنْ أَيْدِيكُمْ وَيَسْلُمُ إِلَى شَعْبٍ يُؤَدِّي ثَمْرَهُ.

٤٤ فَأَيُّ مَنْ يَقَعُ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَقَعُ الْحَجَرُ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا!

٤٥ وَلَمَّا سَمِعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ الْمَثَلِينَ الَّذِينَ ضَرَبَهُمَا يَسُوعُ، أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْزِيهِمْ هُمْ.

٤٦ وَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى الْقَبْضِ عَلَيْهِ، فَقَدْ كَانُوا خَائِفِينَ مِنَ الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَعْتَبِرُونَهُ نَبِيًّا.

٢٢

مثل وليمة الملك

١ وَعَادَ يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ، فَقَالَ:

٢ «بَنِيَّةُ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ بِإِنْسَانٍ مَلِكٍ أَقَامَ وِلْمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ،

٣ وَأَرْسَلَ عَبِيدَهُ لِيَسْتَدْعِيَ الْمُدْعَوِينَ إِلَى الْعُرْسِ، فَلَمْ يَرْتَبِعُوا فِي الْحَضُورِ.

٤ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ ثَانِيَةً عَبِيدًا آخَرِينَ قَاتِلًا لَهُمْ: قُولُوا لِلْمُدْعَوِينَ: هَا أَنَا قَدْ أَعَدَدْتُ وَوِلْمَتِي، فِيرَانِي وَعَجُولِي الْمُسَمَّنَةِ

قَدْ ذُبِحَتْ وَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ، فَتَعَالَوْا إِلَى الْعُرْسِ!

٥ وَلَكِنَّ الْمُدْعَوِينَ تَهَاوَنُوا، فَذَهَبَ وَاحِدٌ إِلَى حَقْلِهِ، وَآخَرٌ إِلَى مَتَجَرِّهِ،

- ٦ وَالْباقُونَ قَبَضُوا عَلَى عبيدِ الْمَلِكِ وَأَهَانُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ.
- ٧ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جيُوشَهُ، فَأَهْلَكَ أُولَئِكَ الْقَتْلَةَ وَأَحْرَقَ مَدِينَتَهُمْ.
- ٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: إِنَّ وِليمةَ العُرسِ جاهِزةٌ، ولكنَّ المدعوينَ لم يَكُونُوا مُسْتَحِقِّينَ.
- ٩ فَأَذْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطَّرِيقِ، وَكُلُّ مَنْ تَجِدُونَهُ أَدْعُوهُ إِلَى وِليمةِ العُرسِ!
- ١٠ فَخَرَجَ العَبِيدُ إِلَى الطَّرِيقِ، وَجَمَعُوا كُلُّ مَنْ وَجَدُوا، أَشْرَارًا وَصَالِحِينَ، حَتَّى امْتَلَأَت قَاعَةُ العُرسِ بِالصُّيُوفِ.
- ١١ وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الصُّيُوفَ، فَرَأَى إِنْسَانًا لَا يَلْبَسُ ثوبَ العُرسِ.
- ١٢ فَقَالَ لَهُ: يَا صَاحِبِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا وَأَنْتَ لَا تَلْبَسُ ثوبَ العُرسِ؟ فَظَلَّ صَامِتًا.
- ١٣ فَأَمَرَ الْمَلِكُ خَدَمَهُ قَائِلًا: قِيدُوا رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، وَأَطْرَحُوهُ فِي الطَّلَامِ الخَارِجِي، هُنَاكَ يَكُونُ البُكَاءُ وَصُريرُ الأَسنانِ!
- ١٤ لِأَنَّ المدعوينَ كَثِيرُونَ، وَلَكِنَّ المُختارينَ قَلِيلُونَ!»

دفع الجزية للقيصر

- ١٥ فَذَهَبَ الفَرِيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا كَيْفَ يَوقَعُونَهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا.
- ١٦ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضَ تلاميذِهِمْ مَعَ أَعْضَاءِ حِزْبِ هِيرُودَسَ، يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مَعْلَرُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَتَعْلَمُ النَّاسَ طَرِيقَ اللَّهِ فِي الحَقِّ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ لِأَنَّكَ لَا تُرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ،
- ١٧ فَقُلْ لَنَا إِذْنٌ مَا رَأَيْكَ؟ أَيَجِلُّ أَنْ تُدْفَعَ الجزيةُ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟»
- ١٨ فَادْرَكَ يَسُوعُ مَكْرَهُمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا المُنَافِقُونَ، لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ الإِيقَاعَ بِي؟
- ١٩ أَرُونِي عَمَلَةَ الجزيةِ!» فَقَدَّمُوا لَهُ دِينَارًا.
- ٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النَّقْشُ؟»
- ٢١ أَجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنًا، أُعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ»
- ٢٢ فَتَرَكُوهُ وَمَضُوا، مَدْهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

الزواج في القيامة

- ٢٣ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الصِّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ
- ٢٤ قَائِلِينَ: «يَا مَعْلَرُ، قَالَ مُوسَى: إِنَّ مَاتَ رَجُلٌ دُونَ أَنْ يُخَلِّفَ أَوْلَادًا، فَعَلَّ أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ، وَيُؤَيِّمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ.
- ٢٥ فَقَدْ كَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، تَزَوَّجَ أَوْلَاهُمْ ثُمَّ مَاتَ وَليْسَ لَهُ نَسْلٌ، فَتَرَكَ زَوْجَتَهُ لِأَخِيهِ،
- ٢٦ وَكَذَلِكَ الثَّانِي ثُمَّ الثَّلَاثُ، حَتَّى السَّابِعِ.
- ٢٧ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ المَرأةُ أَيْضًا.
- ٢٨ فَبِئْسَ القِيَامَةُ، لِمَنْ مِنَ السَّبْعَةِ تُكُونُ المَرأةُ زَوْجَةً، لِأَنَّهَا كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنْهُمْ؟»
- ٢٩ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الكِتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ.

- ٣٠ فَالنَّاسُ فِي الْقِيَامَةِ لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَا تَكُونُ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ.
- ٣١ أَمَا عَنْ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ، أَفَأَقْرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكَ عَلَى لِسَانِ اللَّهِ:
- ٣٢ أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ اللَّهُ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ، بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءٍ.»
- فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، ذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

الوصية العظمى

- ٣٤ وَلَكِنْ لَمَّا سَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ أَنَّ يَسُوعَ أَخَمَّ الصَّادِقِينَ، اجْتَمَعُوا مَعَهُ،
- ٣٥ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، يُحَاوِلُ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ:
- ٣٦ «يَا مُعَلِّمُ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى فِي الشَّرِيعَةِ؟»
- ٣٧ فَأَجَابَهُ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ!
- ٣٨ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْعُظْمَى الْأُولَى.
- ٣٩ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا: أَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنَفْسِكَ!
- ٤٠ بِهَاتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَتَعَلَّقُ الشَّرِيعَةُ وَكُتُبُ الْأَنْبِيَاءِ!»

المسيح وداود

- ٤١ وَفِيمَا كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ مُجْتَمِعِينَ، سَأَلَهُمْ يَسُوعُ:
- ٤٢ «مَا رَأَيْتُمْ فِي الْمَسِيحِ: ابْنُ مَنْ هُوَ؟» أَجَابُوهُ: «ابْنُ دَاوُدَ!»
- ٤٣ فَسَأَلَهُمْ: «إِذَنْ، كَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ بِالرُّوحِ رَبًّا لَهُ إِذْ يَقُولُ:
- ٤٤ قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟
- ٤٥ فَإِنَّ دَاوُدَ يَدْعُوهُ رَبَّهُ، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»
- ٤٦ فَلَمْ يَقْدِرْ وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنْ يَجِيبَهُ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ. وَمِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ أَنْ يَسْتَدْرِجَهُ بِأَيِّ سُؤَالٍ.

٢٣

تحذير من النفاق

- ١ عِنْدَئِذٍ خَاطَبَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ،
- ٢ وَقَالَ: «اعْتَلَى الْكُتَيْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ كَرْسِيِّ مُوسَى:
- ٣ فَاحْفَظُوا كُلَّ مَا يَقُولُونَهُ لَكُمْ وَعَمَلُوا بِهِ، وَلَكِنْ لَا تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا يَعْمَلُونَ، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ،
- ٤ بَلْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً لَا تَطَاقُ وَيَضْعُونَهَا عَلَى أَكْفَافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ هُمْ لَا يَرِيدُونَ أَنْ يَحْرُكُوهَا بِطَرَفِ
- الإصْبَعِ.
- ٥ وَكُلُّ مَا يَعْمَلُونَهُ، فَإِنَّمَا يَعْمَلُونَهُ لِكَيْ يَلْتَفِتُوا نَظَرَ النَّاسِ إِلَيْهِمْ. فَهُمْ يَجْعَلُونَ عَصَائِبَهُمْ عَرِيضَةً وَيَطِيلُونَ أَطْرَافَ
- أَثْوَابِهِمْ؛

٦ وَيُحِبُّونَ أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ، وَالْأَمَاكِنَ الْمُتَقَدِّمَةَ فِي الْمَجَامِعِ،

٧ وَأَنْ تَلْقَى عَلَيْهِمُ التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ، وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: يَا مُعَلِّمُ، يَا مُعَلِّمُ،

- ٨ أَمَا أَنْتُمْ، فَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ: يَا مَعْلَمَ! لِأَنَّ مَعْلَمَكُمْ وَاحِدٌ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ.
- ٩ وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا عَلَى الْأَرْضِ أَبَا لَكُمْ؛ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْآبُ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.
- ١٠ وَلَا تَقْبَلُوا أَنْ يَدْعُوَكُمْ أَحَدٌ رُؤَسَاءَ، لِأَنَّ رُؤَسَاءَكُمْ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْمَسِيحُ.
- ١١ وَلَكِنْ أَكْبِرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ.
- ١٢ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.

سبع ويلات على الكتبة والفريسيين

- ١٣ لَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ فِي وُجُوهِ النَّاسِ، فَلَا أَنْتُمْ تَدْخُلُونَ، وَلَا تَدْعُونَ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!
- ١٤ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَلْتَهُمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ وَتَتَبَاهُونَ بِإِطَالَةِ صَلَوَاتِكُمْ. لِذَلِكَ سَتَنْزِلُ بِكُمْ دِينُوتَةٌ أَسَى!
- ١٥ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمَرَاوُونَ! فَإِنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِتَكْتَسِبُوا مَتَبُودًا وَاحِدًا؛ فَإِذَا تَهَوَّدَ جَعَلْتُمُوهُ أَهْلًا لِحُجَّتِهِمْ ضَعْفَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ!
- ١٦ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! تَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِأَهْيَكِلِي، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْزِمٍ؛ أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِذَهَبِ أَهْيَكِلِي، فَقَسَمَهُ مُلْزِمًا!

- ١٧ أَيُّهَا الْجَهَالُ وَالْعَمِيَانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الذَّهَبُ أَمْ أَهْيَكِلُ الَّذِي يَجْعَلُ الذَّهَبَ مُقَدَّسًا؟
- ١٨ وَتَقُولُونَ: مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبُحِ، فَقَسَمَهُ غَيْرَ مُلْزِمٍ؛ أَمَا مَنْ أَقْسَمَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبُحِ، فَقَسَمَهُ مُلْزِمًا!
- ١٩ أَيُّهَا الْعَمِيَانُ! أَيُّ الْإِثْنَيْنِ أَعْظَمُ: الْقُرْبَانِ أَمْ الْمَذْبُحِ الَّذِي يَجْعَلُ الْقُرْبَانَ مُقَدَّسًا؟
- ٢٠ فَإِنَّ مَنْ أَقْسَمَ بِالْمَذْبُحِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ؛
- ٢١ وَمَنْ أَقْسَمَ بِأَهْيَكِلِي، فَقَدْ أَقْسَمَ بِهِ وَبِالسَّائِرِينَ فِيهِ؛
- ٢٢ وَمَنْ أَقْسَمَ بِالسَّمَاءِ، فَقَدْ أَقْسَمَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ!
- ٢٣ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَقْدَمُونَ حَتَّى عَشُورَ النَّعْمِ وَالشَّبِثِ وَالْكُثُونِ، وَقَدْ أَهْمْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالْأَمَانَةُ. كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْلَمُوا هَذِهِ وَلَا تَغْفَلُوا تِلْكَ!
- ٢٤ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعَمِيَانُ! إِنَّكُمْ تَصْفُونَ الْمَاءَ مِنَ الْبِعُوضَةِ، وَلَكِنْ تَلْعَبُونَ الْجَمَلُ!
- ٢٥ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَنْظِفُونَ الْكَأْسَ وَالصَّحْنَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ دَاخِلَهُمَا مَمْتَلِيًّا بِمَا كَسَبْتُمْ بِالنَّهْيِ وَالطَّمَعِ!

- ٢٦ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّ الْأَعْمَى، نَظَّفْ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَأْسِ لِيَصِيرَ خَارِجُهَا أَيْضًا نَظْفِيًّا!
- ٢٧ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ كَالْقُبُورِ الْمُبَيَّضَةِ: تَبْدُو جَمِيلَةً مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنَّهَا مِنَ الدَّخْلِ مَمْتَلِيَّةٌ بِعِظَامِ الْمَوْتَى وَكُلِّ نَجَاسَةٍ!

- ٢٨ كَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، تَبْدُونَ لِلنَّاسِ صَالِحِينَ، وَلَكِنَّكُمْ مِنَ الدَّاخلِ مُمْتَلِئُونَ بِالنِّفَاقِ وَالْفِسْقِ!
- ٢٩ الوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَّابُ وَالْقَرَّاسِيُونَ الْمُنَافِقُونَ! فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ مَدَافِنَ الصَّالِحِينَ،
- ٣٠ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي زَمَنِ آبَائِنَا لَمَا شَارَكْنَاكُمْ فِي سَفْكِ دَمِ الْأَنْبِيَاءِ.
- ٣١ فَبِهَذَا تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَاتِلِي الْأَنْبِيَاءِ!
- ٣٢ فَأَكْلُوا مَا بَدَأَ آبَاؤُكُمْ لِيُطْفَحَ الْكَيْلُ!
- ٣٣ أَيُّهَا الْحَيَاتُ، أَوْلَادِ الْأَفَاعِي! كَيْفَ تَقْتُلُونَ مِنْ عِقَابِ جَهَنَّمَ؟
- ٣٤ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَمُعَلِّمِينَ، فَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُونَ وَتَصَلِبُونَ، وَبَعْضُهُمْ يَحْدِثُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ، وَتَطَارِدُونَهُمْ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى.
- ٣٥ وَبِهَذَا يَقَعُ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمٍ زَكِيٍّ سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ: مِنْ دَمِ هَائِيلَ الْبَارِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرِيخَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبُحِ.
- ٣٦ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ عِقَابَ ذَلِكَ كُلِّهِ سَيَنْزِلُ بِهَذَا الْجِيلِ.
- ٣٧ يَا أَوْرَشَلِيمُ، يَا أَوْرَشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا! كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ كَمَا يَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا، فَلَمْ تُرِيدُوا!
- ٣٨ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يَتْرِكُ لَكُمْ خَرَابًا!
- ٣٩ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ، حَتَّى تَقُولُوا: مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!

٢٤

علامات نهاية الزمان

- ١ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، وَلَمَّا غَادَرَهُ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَلَقُوا نَظْرَهُ إِلَى مَبَانِي الْهَيْكَلِ.
- ٢ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْمَبَانِي كُلَّهَا؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَتْرَكَ هُنَا حَجْرٌ فَوْقَ حَجْرٍ إِلَّا وَيَهْدَمُ!»
- ٣ وَبَيْنَمَا كَانَ جَالِسًا عَلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ التَّلَامِيذُ عَلَى انْفِرَادٍ وَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا. وَمَا هِيَ عِلْمَةٌ رُجُوعِكَ وَانْتِهَاءِ الزَّمَانِ؟»
- ٤ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتَهُوْا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ!
- ٥ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ، فَيُضِلُّونَ كَثِيرِينَ.
- ٦ وَسَوْفَ تَسْمَعُونَ بِحُرُوبٍ وَأَخْبَارِ حُرُوبٍ. فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ تَرْجِعُوا! فَلَا بَدَانَ أَنْ يَحْدُثَ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدَ.
- ٧ فَسَوْفَ تَقْلِبُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلَزَلٌ فِي عِدَّةٍ أَمَا كِنَ.
- ٨ وَلَكِنْ هَذِهِ كُلُّهَا لَيْسَتْ إِلَّا أَوَّلَ الْأَلَامِ.
- ٩ عِنْدَئِذٍ يُسَلِّكُ النَّاسَ إِلَى الْعَذَابِ، وَيَقْتُلُونَكُمْ، وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى جَمِيعِ الْأُمَمِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي؛
- ١٠ فَيُرْتَدُّ كَثِيرُونَ وَيَسْلَبُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَبْغِضُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،

- ١١ وَيُظْهِرُ كَثِيرُونَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ وَيُضَلُّونَ كَثِيرِينَ.
- ١٢ وَأَذِيعُمُ الْإِثْمُ، تَبْرُدُ الْمُحِبَّةُ لَدَى الْكَثِيرِينَ.
- ١٣ وَلَكِنَّ الَّذِي يَثْبُتُ حَتَّى النَّهَائَةِ، فَهُوَ يُجْجُو.
- ١٤ فَسَوْفَ يَبْدَأُ بِإِشَارَةِ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، شَهَادَةً لِي لَدَى الْأُمَّمِ جَمِيعًا. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْتِي النَّهَائَةُ.
- ١٥ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخُرَابِ، الَّتِي قِيلَ عَنْهَا بِلِسَانِ دَانِيالِ النَّبِيِّ، فَاقْمَعُوا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ، لِيُنْفِهُمُ الْقَارِئُ!
- ١٦ عِنْدئذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛
- ١٧ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛
- ١٨ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ!
- ١٩ وَالْوَيْلُ لِلْعِبَائِ وَالْمَرْضُوعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!
- ٢٠ فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَكُونَ هَرَبُكُمْ فِي شِتَاءٍ أَوْ فِي سَبْتٍ،
- ٢١ فَسَوْفَ تَحْدُثُ عِنْدئذٍ ضَيْقَةٌ عَظِيمَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مِنْذُ بَدَأَ الْعَالَمُ إِلَى الْآنَ، وَلَنْ يَحْدُثَ.
- ٢٢ وَلَوْلَا أَنَّ تِلْكَ الْأَيَّامَ سَتَخْتَصِرُ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يُجْجُو. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ سَتَخْتَصِرُ تِلْكَ الْأَيَّامُ.
- ٢٣ فَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدئذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا، أَوْ هُنَاكَ، فَلَا تُصَدِّقُوا!
- ٢٤ فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيُقَدِّمُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا.
- ٢٥ هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ.
- ٢٦ فَإِذَا قَالَ لَكُمْ النَّاسُ: هَا هُوَ الْمَسِيحُ فِي الْبَرِّيَّةِ! فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا، أَوْ: هَا هُوَ فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَّةِ! فَلَا تُصَدِّقُوا.
- ٢٧ فَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَوْمِضُ مِنَ الشَّرْقِ فَيُضِيءُ فِي الْغَرْبِ، هَكَذَا يَكُونُ رُجُوعُ ابْنِ الْإِنْسَانِ.
- ٢٨ فَحَيْثُ تَوَجَّدَ الْجَيْفَةُ، تَجْمَعُ النُّسُورُ!
- ٢٩ وَحَالًا بَعْدَ الضَّيْقَةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تَظْلِمُ الشَّمْسُ، وَيَحْجُبُ الْقَمَرُ ضَوْءَهُ، وَتَهَوَّى النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعَّرُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ.
- ٣٠ وَعِنْدئذٍ تَظْهَرُ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ فِي السَّمَاءِ، فَتَنْتَجِبُ قِبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَيَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُدْرَةٍ وَمَجْدٍ عَظِيمٍ.
- ٣١ وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِصَوْتٍ بَوقٍ عَظِيمٍ لِيَجْمَعُوا مُخْتَارِيهِ مِنَ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى السَّمَاوَاتِ إِلَى أَقْصَاهَا.
- ٣٢ وَتَعْمَلُوا هَذَا الْمِثْلَ مِنْ شَجَرَةِ التِّينِ: عِنْدَمَا تَلِينَ أَعْصَانُهَا، وَتَطْلُعُ وَرَقًا، تَعْرِفُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.
- ٣٣ هَكَذَا أَيْضًا حِينَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعَهَا تَحْدُثُ، فَاعْمَلُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ!
- ٣٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا، حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.
- ٣٥ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

اليوم والساعة غير معروفين

٣٦ أَمَا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، وَلَا مَلَائِكَةُ السَّمَاوَاتِ، إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ.

٣٧ وَكَأَنَّ الْحَالَّ فِي زَمَنِ نُوحٍ، كَذَلِكَ سَتَكُونُ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ:

٣٨ فَقَدْ كَانَ النَّاسُ فِي الْأَيَّامِ السَّابِقَةِ لِلطُّوفَانِ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، حَتَّى فَاجَأَهُمُ الْيَوْمَ الَّذِي دَخَلَ فِيهِ نُوحٌ السَّفِينَةَ،

٣٩ وَتَزَلَّ الطُّوفَانُ وَهُمْ لَاهُونَ فَأَخَذَ الْجَمْعُ. هَكَذَا سَتَكُونُ الْحَالُّ عِنْدَ رُجُوعِ ابْنِ الْإِنْسَانِ:

٤٠ عِنْدَئِذٍ يَكُونُ رَجُلَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤَخِّدُ أَحَدُهُمَا وَيَتْرِكُ الْآخَرَ،

٤١ وَأَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ عَلَى الرَّحَى، فَيُؤَخِّدُ إِحْدَاهُمَا، وَتَتْرِكُ الْآخَرَى.

٤٢ فَاسْهَرُوا إِذْنًا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ يَرْجِعُ رَبُّكُمْ.

٤٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي أَيِّ رُبْعٍ مِنَ اللَّيْلِ يَفَاجِئُهُ اللَّصُّ، لَفَلَّ سَاهِرًا وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يَنْقُبُ.

٤٤ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى اسْتِعْدَادٍ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَرْجِعُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا!

٤٥ فَمَنْ هُوَ إِذْنًا ذَلِكَ الْعَبْدُ الْأَمِينُ وَالْحَكِيمُ الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوَانِهِ؟

٤٦ طَوْبِي لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَأْتِي سَيِّدَهُ فَيَجِدُهُ يَقُومُ بِعَمَلِهِ.

٤٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ سَيَقِيمُهُ عَلَى مَمْلَكَاتِهِ كُلِّهَا.

٤٨ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ الشَّرِيرُ فِي قَلْبِهِ: سَيَتَأَخَّرُ سَيِّدِي فِي رُجُوعِهِ!

٤٩ وَبَدَأَ يَضْرِبُ زَمَلَاءَهُ الْعَبِيدَ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكَّارِينَ،

٥٠ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ لَأَبْدَأُ أَنْ يَرْجِعَ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا،

٥١ فَيَمِزُّقُهُ وَيَجْعَلُ نَصِيبَهُ مَعَ الْمُنَافِقِينَ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصَرِيرُ الْأَسْنَانِ!

٢٥

مثل العشر العذارى

١ حِينَئِذٍ يُسَبِّهُ مَلَكُوتُ السَّمَاوَاتِ بِعَشْرِ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَانْطَلَقْنَ لِلْمَلَاقَةِ الْعَرِيسِ.

٢ وَكَانَتْ خَمْسٌ مِنْهُنَّ حَكِيمَاتٍ، وَخَمْسٌ جَاهِلَاتٍ.

٣ فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ دُونَ زَيْتٍ.

٤ وَأَمَّا الْحَكِيمَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا وَضَعْنَهُ فِي أَوْعِيَةٍ.

٥ وَإِذْ أَبْطَأَ الْعَرِيسُ، نَعَسْنَ جَمِيعًا وَنَمَنَّ.

٦ وَفِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ، دَوَى الْمُتَأَفُّ: هَا هُوَ الْعَرِيسُ آتٍ، فَانْطَلَقْنَ لِلْمَلَاقَةِ!

٧ فَنَبِضَتْ الْعَذَارَى جَمِيعًا وَجَهَّزْنَ مَصَابِيحَهُنَّ.

٨ وَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْحَكِيمَاتِ: أَعْطِينَا بَعْضَ الزَّيْتِ مِنْ عِنْدِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَمْتَلِئُ!

٩ فَجَابَتِ الْحَكِيمَاتُ: رَبُّمَا لَا يَكْفِي لَنَا وَلَكِنْ. فَادْهَبِي بِالْآخَرَى إِلَى بَائِعِي الزَّيْتِ وَاشْتَرِي لَكُنَّ!

١٠ وَبَيْنَمَا الْعَذَارَى الْجَاهِلَاتُ ذَاهِبَاتٌ لِلشَّرَاءِ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتِ الْعَذَارَى الْمُسْتَعِدَّاتُ مَعَهُ إِلَى قَاعَةِ الْعُرْسِ، وَأَغْلَقَ الْبَابُ.

١١ وَبَعْدَ حِينٍ، رَجَعَتِ الْعَذَارَى الْأُخْرَيَاتُ، وَقَلْنَ: يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، افْتَحْ لَنَا!

١٢ فَأَجَابَ الْعَرِيسُ: الْحَقَّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُمْ!

١٣ فَاسْهَرُوا إِذْنَ، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ!

مثل الوزنات

١٤ فَذَلِكَ أَشْبَهُ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، اسْتَدْعَى عِبِيدَهُ وَسَلَّمَهُمْ أَمْوَالَهُ،

١٥ فَأَعْطَى وَاحِدًا مِنْهُمْ خَمْسَ وَزْنَاتٍ (مِنَ الْفِصَّةِ)، وَأَعْطَى آخَرَ وَزْنَتَيْنِ، وَأَعْطَى الثَّالِثَ وَزْنََةً وَاحِدَةً، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، ثُمَّ سَافَرَ.

١٦ وَفِي الْحَالِ مَضَى الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ وَتَاجَرَ بِهَا، فَرِيحَ خَمْسَ وَزْنَاتٍ أُخْرَى.

١٧ وَعَمِلَ مِثْلَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ، فَرِيحَ وَزْنَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ.

١٨ وَلَكِنَّ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنََةَ الْوَاحِدَةَ، مَضَى وَحَفَرَ حَفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ.

١٩ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أُولَئِكَ الْعَبِيدِ وَاسْتَدْعَاهُمْ لِجِاسِمِهِمْ.

٢٠ لَمَّا جَاءَهُ الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ، وَقَدَّمَ الْوَزْنَاتِ الْخَمْسَ الْأُخْرَى، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، أَنْتَ سَلَبْتَنِي خَمْسَ وَزْنَاتٍ، فَهَذِهِ خَمْسُ وَزْنَاتٍ غَيْرَهَا رِيحْتَهَا!

٢١ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ!

٢٢ ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ وَقَالَ: يَا سَيِّدُ أَنْتَ سَلَبْتَنِي وَزْنَتَيْنِ، فَهَاتَانِ وَزْنَتَانِ غَيْرَهُمَا رِيحْتَهُمَا!

٢٣ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ وَالْأَمِينُ! كُنْتُ أَمِينًا عَلَى الْقَلِيلِ، فَسَأَقِيمُكَ عَلَى الْكَثِيرِ. ادْخُلْ إِلَى فَرْحِ سَيِّدِكَ!

٢٤ ثُمَّ جَاءَهُ أَيْضًا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنََةَ الْوَاحِدَةَ، وَقَالَ: يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ رَجُلًا قَاسِيًا، تَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَبْدُرْ،

٢٥ نَخَفْتُ، فَذَهَبْتُ وَدَفَنْتُ وَزْنَتِي فِي الْأَرْضِ. فَهَذَا هُوَ مَالُكَ!

٢٦ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ الْكَسُولُ! عَرَفْتُ أَنِّي أَحْصُدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أَبْدُرْ،

٢٧ فَكَيْفَ يَحْسُنُ بِكَ أَنْ تُوَدِعَ مَالِي عِنْدَ الصَّيَارِفَةِ لِكَيْ أَسْتَرِدَّهُ لَدَى عَوْدَتِي مَعَ فَائِدَتِهِ!

٢٨ ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِهِ: خُذُوا مِنْهُ الْوَزْنََةَ، وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوَزْنَاتِ الْعَشْرِ:

٢٩ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ فَيَفِيضُ؛ وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.

٣٠ أَمَّا هَذَا الْعَبْدُ الَّذِي لَا نَفْعَ مِنْهُ، فَاطْرَحُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْخَارِجِيَّةِ، هُنَاكَ يَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُريرُ الْأَسْنَانِ!

الخراف والجداء

- ٣١ وَعِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ وَمَعَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَتِهِ، فَإِنَّهُ يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ،
- ٣٢ وَتَجْمَعُ أَمَامَهُ الشُّعُوبُ كُلُّهَا، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْغَنَمَ عَنِ الْمَعَارِزِ،
- ٣٣ فَيُوقِفُ الْغَنَمَ عَنْ يَمِينِهِ، وَالْمَعَارِزَ عَنْ إِسَارِهِ؛
- ٣٤ ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا يَا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، ارْتُوا الْمَلَكُوتَ الَّذِي أُعَدَّ لَكُمْ مِنْدُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ:
- ٣٥ لِأَنِّي جَعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، وَعَطَشْتُمْ فَسَقَيْتُمُونِي، كُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْتَمْتُمُونِي،
- ٣٦ عُرِّيَانًا فَكَسَوْتُمُونِي، مَرِيضًا فَزَرْتُمُونِي، سَجِينًا فَأَتَيْتُمُونِي إِلَيَّ!
- ٣٧ فَيُرَدُّ الصَّالِحُونَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ، أَوْ عَطَشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟
- ٣٨ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْتَمْنَاكَ، أَوْ عُرِّيَانًا فَكَسَوْنَاكَ؟
- ٣٩ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا فَزَرْنَاكَ؟
- ٤٠ فَيُجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ فَعَلْتُمْ ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، فِي فَعَلْتُمْ!
- ٤١ ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ إِسَارِهِ: ابْعُدُوا عَنِّي يَا مَلَاعِنَ إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَأَعْوَانِهِ!
- ٤٢ لِأَنِّي جَعْتُ فَلَمْ تَطْعَمُونِي، وَعَطَشْتُمْ فَلَمْ تَسْقُونِي،
- ٤٣ كُنْتُ غَرِيبًا فَلَمْ تَأْوُونِي، عُرِّيَانًا فَلَمْ تَكْسُونِي، مَرِيضًا وَسَجِينًا فَلَمْ تَزُورُونِي!
- ٤٤ فَيُرَدُّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا قَائِلِينَ: يَا رَبُّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطَشْنَا أَوْ غَرِيبًا أَوْ عُرِّيَانًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا، وَلَمْ نَحْدُثْكَ؟
- ٤٥ فَيُجِيبُهُمُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: بِمَا أَنْتُمْ لَمْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِأَحَدٍ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، فِي لَمْ تَفْعَلُوا!
- ٤٦ فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالصَّالِحُونَ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ!»

٢٦

المؤامرة لقتل يسوع

- ١ وَلَمَّا أَنْهَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَقْوَالَ كُلُّهَا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:
- ٢ «أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّهُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ يَأْتِي الْفِصْحُ، وَسَوْفَ يَسْلُمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِيُصَلَّبَ.»
- ٣ وَعِنْدَئِذٍ اجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ رَيْسِ الْكَهَنَةِ الْمُدْعُو قَيْفَا،
- ٤ وَتَأَمَّرُوا لِيَقْبِضُوا عَلَى يَسُوعَ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ.
- ٥ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا نَفْعُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِثَلَا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ بَيْنَ الشَّعْبِ!»

سكب العطر على المسيح

- ٦ وَإِذْ كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتٍ عِنْدَ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ،
- ٧ جَاءَتْ إِلَيْهِ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرِ غَالِي الثَّنِّ، وَسَكَبَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ مُتَّكِيٌ.
- ٨ فَاسْتَاءَ التَّلَامِيذُ لَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْذِيرُ؟
- ٩ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعِطْرُ بِمَالٍ كَثِيرٍ، وَيُوَهَّبَ الثَّنُّ لِلْفُقَرَاءِ؟»

- ١٠ «وَأَذِ عَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضَايِقُونَ هَذِهِ الْمَرَأَةَ؟ إِنَّهَا عَلِمَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا.
- ١١ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ؛ أَمَا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.
- ١٢ فَلَمَّا إِذْ سَكَبَتِ الْعَطْرُ عَلَى جِسْمِي، فَقَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ إِعْدَادًا لِدَفْنِي.
- ١٣ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يَبْدَأُ بِهَذَا الْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمَلْتَهُ هَذِهِ الْمَرَأَةُ، إِحْيَاءً لَذِكْرِهَا.»

يهوذا يتفق على تسليم يسوع

- ١٤ عِنْدَئِذٍ ذَهَبَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَدْعُوُّ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ،
- ١٥ وَقَالَ: «كَمْ تَعْطُونَنِي لِأُسْلِبَهُ إِلَيْكُمْ؟» فَوَزَنُوا لَهُ ثَلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ.
- ١٦ وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ، أَخَذَ يَهُوذَا يَتَرَقَّبُ الْفُرْصَةَ لِتَسْلِيمِهِ.

عشاء الرب

- ١٧ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْفِطْرِ، تَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَ: «إِن تَرِيدُ أَنْ نُجْهَزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟»
- ١٨ أَجَابَهُمْ: «ادْخُلُوا الْمَدِينَةَ، وَادْهَبُوا إِلَى فَلَانٍ وَقُولُوا لَهُ: الْمَعْلَمُ يَقُولُ إِنَّ سَاعَتِي قَدْ اقْتَرَبَتْ، وَعِنْدَكَ سَاعَةٌ لِفِصْحٍ مَعَ تَلَامِيذِي.»

□□ فَعَمَلُ التَّلَامِيذِ مَا أَمَرَهُمْ بِهِ يَسُوعُ، وَجَهِزُوا الْفِصْحَ هُنَاكَ.

٢٠ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ أَتَكَأَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

٢١ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، قَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلُبُنِي.»

□□ فَاسْتَوَى عَلَيْهِمُ الْحُزْنَ الشَّدِيدَ، وَأَخَذَ كُلُّ مِنْهُمْ يَسْأَلُهُ: «هَلْ أَنَا يَا رَبُّ؟»

٢٣ فَأَجَابَ: «الَّذِي يَغْمِسُ يَدَهُ مَعِيَ فِي الصَّحْفَةِ هُوَ الَّذِي يَسْلُبُنِي.»

٢٤ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدْرِي أَنَّ بَعْضِي كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَانَ خَيْرًا لَذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!

٢٥ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا مَسْئَلَهُ: «هَلْ أَنَا هُوَ يَا مَعْلَمُ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قَلْتَ!»

٢٦ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَرَ وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ وَقَالَ: «خُذُوا، كُلُّوا: هَذَا هُوَ

جَسَدِي!»

٢٧ ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ.»

٢٨ فَإِنَّ هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ وَالَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ لِغُفْرَةِ الْخَطِيَايَا.

٢٩ عَلَى أَيِّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ نَتَاجِ الْكُرْمَةِ هَذَا حَتَّى يَأْتِيَ الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ

جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي.»

□□ ثُمَّ رَتَلُوا، وَأَنْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يبني بانيكار بطرس له

٣١ عِنْدَيْدِ قَالَهُ لَهُمْ يَسُوعُ: «فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ سَتَشْكُونُ فِيَّ كُكْرًا. لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِيَ، فَتَشَتَّتَ خِرَافُ الْقَطِيعِ.

٣٢ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي أَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

٣٣ فَرَدَّ عَلَيْهِ بَطْرُسُ قَائِلًا: «وَلَوْ شِئْتُ فِيكَ الْجَمِيعُ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ!»

٣٤ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الذِّبْكَ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!

٣٥ فَقَالَ بَطْرُسُ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَنْكَرُكَ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

جسيمياني

٣٦ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى بَسْتَانٍ يُدْعَى جَسِيمَيَانِي، وَقَالَ لَهُمْ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أَذْهَبَ إِلَى هُنَاكَ وَأُصَلِّيَ.»

٣٧ وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسُ وَابْنِي زَبْدِي وَبَدَأَ يُشْعِرُ بِالْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ.

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ! ابْقُوا هُنَا وَسَهَرُوا مَعِيَ!»

٣٩ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ قَلِيلًا وَارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ يَصَلِّي، قَائِلًا: «يَا آيُّ، إِنْ كَانَ مُمَكَّنًا، فَلْتَعْبُرْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ: وَلَكِنْ،

لَا كَمَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ كَمَا تَرِيدُ أَنْتَ!»

٤٠ وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «أَهَكَذَا لَمْ تَقْدَرُوا أَنْ تَسَهَرُوا مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟

٤١ اسَهَرُوا وَصَلُّوا لِي لِي لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. إِنَّ الرُّوحَ نَشِيطٌ، أَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ.»

٤٢ وَذَهَبَ ثَانِيَةً يَصَلِّي، فَقَالَ: «يَا آيُّ، إِنْ كَانَ لَا يُمْكِنُ أَنْ تَعْبُرَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ إِلَّا بِأَنْ أَشْرَبَهَا، فَلتَكُنْ

مَشِيئَتُكَ!»

٤٣ وَرَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ أَيْضًا لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ.

٤٤ فَتَرَكَهُمْ، وَعَادَ يَصَلِّي مَرَّةً ثَالِثَةً، وَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ.

٤٥ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرِيحُوا! حَانَتِ السَّاعَةُ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي

الْخَاطِئِينَ.

٤٦ قُومُوا لِذَهَابِ! هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي.»

القبض على يسوع

٤٧ وَفِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا يَهُودًا، أَحَدُ الْإِسْثَيْ عَشَرَ، قَدْ وَصَلَ وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ

أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُبُوحُ الشَّعْبِ.

٤٨ وَكَانَ مَسَلُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أَقْبَلَهُ هُوَ هُوَ؛ فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ!»

٤٩ فَتَقَدَّمَ فِي الْحَالِ إِلَى يَسُوعَ وَقَالَ: «سَلَامٌ يَا سَيِّدِي!» وَقَبِلَهُ.

٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا صَاحِبِي، لِمَاذَا أَنْتَ هُنَا؟ فَتَقَدَّمَ الْجَمْعُ وَالتَّقُوا الْقَبْضَ عَلَى يَسُوعَ.

٥١ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الْبَرِّيِّينَ كَانُوا مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ وَاسْتَلَّ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ عَبْدَ رَيْئِيسِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ.

٥٢ فَقَالَ يَسُوعُ لَهُ: «رُدَّ سَيْفَكَ إِلَى غَمْدِهِ! فَإِنَّ الَّذِينَ يَلْبِغُونَ إِلَى السَّيْفِ، بِالسَّيْفِ يَهْلِكُونَ!

٥٣ أَمْ تَطُنُّ أَيَّيَّ لَا أَقْدِرُ الْآنَ أَنْ أَطْلُبَ إِلَى أَبِي فَيْرِسَ لِي أَكْتُمَ مِنِّي عَشْرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟

٥٤ وَلَكِنْ كَيْفَ يَتِمُّ الْكُتَابُ حَيْثُ يَقُولُ إِنَّ مَا يَحْدُثُ الْآنَ لَا يَبْدَأُ أَنْ يَحْدُثَ؟»

٥٥ ثُمَّ وَجَهَ يَسُوعُ كَلَامَهُ إِلَى الْجُمُوعِ قَائِلًا: «خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ كَمَا عَلَى لَيْسٍ. كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ يَتَنَكَّرُ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ!

٥٦ وَلَكِنْ، قَدْ حَدَثَ هَذَا كُلُّهُ لِتَمِّمَ كِتَابَاتِ الْأَنْبِيَاءِ!» عِنْدئذٍ تَرَكَهُ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ وَهَرَبُوا!

الحاكمة أمام المجلس اليهودي

٥٧ وَأَمَّا الَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ، فَسَاقُوهُ إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكُتْبَةُ وَالشُّيُوخُ.

٥٨ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الدَّاخِلِ، وَجَلَسَ بَيْنَ الْحُرَاسِ لِيَرَى النِّهَايَةَ.

٥٩ وَأَنعَقَدَ الْمَجْلِسُ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ كُلِّهِمْ، وَبَحَثُوا عَنْ شَهَادَةٍ زَوْرٍ عَلَى يَسُوعَ، لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ،

٦٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ حَضَرَ شُهُودٌ زَوْرٌ كَثِيرُونَ. أَخِيرًا تَقَدَّمَ اثْنَانِ

٦١ وَقَالَا: «هَذَا قَالَ: إِنِّي أَقْدِرُ أَنْ أَهْدِمَ هَيْكَلَ اللَّهِ وَأَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ.»

□□ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَسَأَلَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشَيْءٍ عَلَى مَا يَشْهَدُ بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟»

٦٣ وَلَكِنْ يَسُوعُ ظَلَّ صَامِتًا. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يَسْأَلُهُ: قَالَ: «أَسْتَحْفَلُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ أَنْ تَقُولَ لَنَا: هَلْ أَنْتَ

الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ؟»

٦٤ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ قُلْتَ! وَأَقُولُ لَكَرَ أَيضًا إِنَّكَ مِنْدُ الْآنَ سَوْفَ تَرَوُنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ

ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابٍ مِنَ السَّمَاءِ!»

٦٥ فَسَقَطَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابُهُ وَصَرَخَ: «قَدْ جَدَفْتُ! لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُهُودٍ. وَهَذَا أَنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ تَجْدِيفَهُ.

٦٦ فَمَا رَأَيْتُمْ؟» أَجَابُوا: «بَسْتَحِقُّ عَقُوبَةَ الْمَوْتِ!»

٦٧ فَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ

٦٨ قَائِلِينَ: «تَبْنَا لَنَا، أَيُّهَا الْمَسِيحُ، مِنْ ضَرْبِكَ!»

بطرس يتنكر يسوع

٦٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ كَانَ بَطْرُسُ جَالِسًا فِي الدَّارِ الْخَارِجِيَّةِ، فَتَقَدَّمتُ إِلَيْهِ خَادِمَةٌ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ

الْجَلِيلِيِّ.»

□□ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ أَمَامَ الْجَمِيعِ وَقَالَ: «لَا أَدْرِي مَا تَقُولِينَ!»

٧١ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ، فَعَرَفْتَهُ خَادِمَةٌ أُخْرَى، فَقَالَتْ لِلْحَاضِرِينَ هُنَاكَ: «وَهَذَا كَانَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»

٧٢ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً ثَانِيَةً وَأَقْسَمَ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!»

٧٣ وَبَعْدَ قَلِيلٍ تَقَدَّمَ الرَّاقِفُونَ هُنَاكَ إِلَى بَطْرُسَ وَقَالُوا لَهُ: «بِالْحَقِّ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، فَإِنَّ هَمَجْتَكَ تَدُلُّ عَلَيْكَ!»

٧٤ فَأَبْدَأَ بَطْرُسُ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ، قَائِلًا: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ ذَلِكَ الرَّجُلَ!» وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ،

٧٥ فَتَذَكَّرُ بِطُرُسَ كَلِمَةَ يَسُوعَ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدِّيكُ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَخَرَجَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بَكَاءً مُرًّا.

٢٧

انتحار يهوذا

- ١ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، عَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ اجْتِمَاعًا آخَرَ، وَتَمَّامُوا عَلَى يَسُوعَ لِيَنْزِلُوا بِهِ عُقُوبَةَ الْمَوْتِ.
- ٢ ثُمَّ قَيَدُوهُ وَسَاقُوهُ فَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ الْحَاكِمِ.
- ٣ فَلَمَّا رَأَى يَهُوذَا مُسَلَبُهُ أَنَّ الْحُكْمَ عَلَيْهِ قَدْ صَدَرَ، نَدِمَ وَرَدَّ الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ،
- ٤ وَقَالَ: «قَدْ أَخْطَأْتُ إِذْ سَلَّمْتُكُمْ دَمًا بَرِيئًا.» فَأَجَابُوهُ: «لَيْسَ هَذَا شَأْنُنَا نَحْنُ، بَلْ هُوَ شَأْنُكَ أَنْتَ!»
- ٥ فَأَلْقَى قِطْعَ الْفِضَّةِ فِي الْمِهْيَكْلِ وَأَنْصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ وَشَقَّ نَفْسَهُ.
- ٦ فَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ قِطْعَ الْفِضَّةِ وَقَالُوا: «هَذَا الْمَبْلُغُ مِمَّنْ دَمٌ، فَلَا يَحِلُّ لَنَا لِقَاؤُهُ فِي صِنْدُوقِ الْمِهْيَكْلِ!»
- ٧ وَبَعْدَ التَّشَاوُرِ اشْتَرَوْا بِالْمَبْلُغِ حَقْلَ الْفَخَّارِيِّ لِيَكُونَ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ،
- ٨ وَلِذَلِكَ مَازَالَ هَذَا الْحَقْلُ يُدْعَى حَتَّى الْيَوْمِ حَقْلَ الدَّمِ.
- ٩ عِنْدَئِذٍ تَمَّ مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا الْقَائِلِ: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ قِطْعَةً مِنَ الْفِضَّةِ، ثُمَّ الْكَرِيمِ الَّذِي تَمَنَّهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ،
- ١٠ وَدَفَعُوهَا لِقَاءِ حَقْلِ الْفَخَّارِيِّ، كَمَا أَمَرَنِي الرَّبُّ.»

صلب يسوع

- ١١ وَوَقَفَ يَسُوعُ أَمَامَ الْحَاكِمِ. فَسَأَلَهُ الْحَاكِمُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»
- ١٢ وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ يُوجِّهُونَ ضِدَّهُ الْإِتِهَامَاتِ، وَهُوَ صَامِتٌ لَا يَرُدُّ.
- ١٣ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ مَا يُشْهَدُونَ بِكَ عَلَيْكَ؟»
- ١٤ لَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَجِبِ الْحَاكِمَ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ، حَتَّى تَعْجَبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا.
- ١٥ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ بِجُمْهُورِ الشَّعْبِ أَيُّ سَجِينٍ يَرِيدُونَهُ.
- ١٦ وَكَانَ عِنْدَهُمْ وَقْتِئذٍ سَجِينٌ مَشْهُورٌ بِاسْمِهِ بَارَابَاسُ،
- ١٧ فَبِمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، سَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ: بَارَابَاسُ، أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟»
- ١٨ إِذْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ سَلَبُوهُ عَنْ حَسَدٍ.
- ١٩ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنَصَةِ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ زَوْجَتُهُ تَقُولُ: «إِيَّاكَ وَذَلِكَ الْبَارَا! فَقَدْ تَضَاقَتْ الْيَوْمَ كَثِيرًا فِي حَلْمِ سَبْتِهِ.»
- ٢٠ وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ حَرَضُوا الْجُمُوعَ أَنْ يُطْلَبُوا بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ وَقَتْلِ يَسُوعَ.

- ٢١ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَيُّ الْاِثْنَيْنِ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» أَجَابُوا: «بَارِابَّاسُ.»
 □□ فَعَادَ يُسْأَلُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ؟» أَجَابُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ!»
 ٢٢ فَسَأَلَ الْحَاكِمُ: «وَأَيُّ شَرِّ فَعَلٌ؟» فَازْدَادُوا صِرَاحًا: «لِيُصَلَّبَ!»
 ٢٤ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسٌ أَنَّهُ لَا فَائِدَةَ، وَأَنَّ فِتْنَةً تَكَادُ تَنْشَبُ بِالْآخَرَى، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ أَمَامَ الْجَمْعِ، وَقَالَ:
 «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ دَمِ هَذَا الْبَارِءِ. فَانظُرُوا أَنْتُمْ فِي الْأَمْرِ!»
 ٢٥ فَأَجَابَ الشَّعْبُ بِأَجْمَعِهِ: «لِيَكُنْ دَمُهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا!»
 ٢٦ فَاطْلَقَ لَهُمْ بَارِابَّاسَ، وَأَمَّا يَسُوعُ فَجُلِدَهُ، ثُمَّ سَلَبَهُ إِلَى الصَّلْبِ.

الجنود يستهزئون بيسوع

- ٢٧ فَاقْتَادَ جُنُودُ الْحَاكِمِ يَسُوعَ إِلَى دَارِ الْحُكُومَةِ، وَجَمَعُوا عَلَيْهِ جُنُودَ الْكُتَيْبَةِ كُلِّهَا،
 ٢٨ فَجَرَدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا،
 ٢٩ وَجَدَلُوا إِكْبِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَوَضَعُوا قَصَبَةً فِي يَدِهِ الْيُمْنَى، وَرَكَعُوا أَمَامَهُ لِيَسْخَرُونَ مِنْهُ وَهُمْ
 يَقُولُونَ: «سَلَامٌ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»
 ٣٠ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ، وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ مِنْهُ، وَضَرَبُوهُ بِهَا عَلَى رَأْسِهِ.
 ٣١ وَبَعْدَ مَا أَوْسَعُوهُ سَخْرِيَّةً، زَعَوْا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الصَّلْبِ.
 ٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجُنُودُ يَسُوقُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، وَجَدُوا رَجُلًا مِنَ الْقَيْرَوَانِ اسْمُهُ سِمْعَانُ، فَسَخَرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ عَنْهُ
 الصَّلْبَ.

- ٣٣ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجَلْجَثَةِ، وَهُوَ الَّذِي يُدْعَى مَكَانَ الْجُمُوعَةِ،
 ٣٤ أَعْطَوْا يَسُوعَ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمَرَارَةٍ لِيَشْرَبَ فَلَمَّا ذَاقَهَا، رَفَضَ أَنْ يَشْرَبَهَا.
 ٣٥ فَصَلَبُوهُ، ثُمَّ تَقَاسَمُوا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مَقْتَرِعِينَ عَلَيْهِا.
 ٣٦ وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْسُونَهُ،
 ٣٧ وَقَدْ عَلَقُوا فَوْقَ رَأْسِهِ لَافِتَةً تَحْمِلُ تَهْمَتَهُ، مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «هَذَا هُوَ يَسُوعُ، مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 □□ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِينَ، وَاحِدًا عَنِ الْيُمْنَى، وَوَاحِدًا عَنِ الْيَسَارِ.
 ٣٩ وَكَانَ الْمَارَةُ لِيَسْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ
 ٤٠ وَيَقُولُونَ: «يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ! إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ فَانزِلْ عَنِ الصَّلْبِ!»
 ٤١ وَسَخَّرَ مِنْهُ أَيْضًا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ وَالشُّيُوخَ، قَائِلِينَ:
 ٤٢ «خَلِّصْ غَيْرَهُ، أَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ! أَهُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ؟ فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلْبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ!»
 ٤٣ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ، فَلِيَخْلُصَهُ الْآنَ إِنْ كَانَ يُرِيدُهُ! فَهُوَ قَدْ قَالَ: «أَنَا ابْنُ اللَّهِ!»
 ٤٤ وَكَانَ اللَّصَانُ الْمُصَلَّبَانِ مَعَهُ يَسْخَرَانِ مِنْهُ بِمَثَلِ هَذَا الْكَلَامِ!

يسوع يسلم الروح

- ٤٥ وَمِنْ السَّاعَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ ظَهَرَ إِلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

- ٤٦ وَنَحْوُ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «إِيلِي، إِيلِي، لِمَا شَقَيْتَنِي؟» «أَيُّ، إِيْلِي، إِيْلِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»
- ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَهُ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، قَالُوا: «إِنَّهُ يُنَادِي إِبِلِيًّا!»
- ٤٨ فَرَفَضَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَأَخَذَ إِسْفِنْجَةَ مَمْسَهَا فِي الْخَلْفِ، وَثَبَّتَهَا عَلَى قَصَبَةٍ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ لِيشْرَبَ،
- ٤٩ وَلَكِنَّ الْبَاقِينَ قَالُوا: «دَعَهُ وَشَأْنَهُ! لَنْ هَلْ يَأْتِيَ إِبِلِيًّا لِيُخَلِّصَهُ!»
- ٥٠ فَصَرَخَ يَسُوعُ مَرَّةً أُخْرَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسَلَرَ الرُّوحَ.
- ٥١ وَإِذَا سِتَارُ الْمَهْكَلِ قَدْ انشَقَّ شَطْرَيْنِ، مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ، وَتَزَلَّزَتِ الْأَرْضُ، وَتَشَقَّقَتِ الصُّخُورُ،
- ٥٢ وَتَفَتَحَتِ الْقُبُورُ، وَقَامَتِ أَجْسَادُ كَثِيرَةٍ لِقَدَيْسِينَ كَانُوا قَدْ رَقَدُوا،
- ٥٣ وَإِذْ خَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ، دَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ بَعْدَ قِيَامَةِ يَسُوعَ، وَرَأَاهُمْ كَثِيرُونَ.
- ٥٤ وَأَمَّا قَائِدُ الْمُنَةِ، وَجُنُودُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَتَوَلَّوْنَ حِرَاسَةَ يَسُوعَ، فَقَدْ اسْتَوَلَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ حِينَمَا رَأَوْا الزَّلْزَالَ وَكُلَّ مَا جَرَى، فَقَالُوا: «حَقًّا كَانَ هَذَا ابْنُ اللَّهِ!»
- ٥٥ وَمَنْ بَعِيدٌ، كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَرِاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَكُنَّ قَدْ تَبَعْنَ يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ،
- ٥٦ وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَيُوسِي، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدِي.

دفن جثمان يسوع

- ٥٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنْ بَلَدَةِ الرَّامَةِ، اسْمُهُ يَوْسُفُ، كَانَ أَيْضًا تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ.
- ٥٨ فَتَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ يَطْلُبُ جُثْمَانَ يَسُوعَ. فَأَمَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يُعْطَى لَهُ
- ٥٩ فَأَخَذَ يَوْسُفُ الْجُثْمَانَ، وَكَفَّنَهُ بِكَبَّانٍ نَقِيٍّ،
- ٦٠ وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ الْجَدِيدِ الَّذِي كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ؛ وَدَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ، ثُمَّ ذَهَبَ.
- ٦١ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تَحْتَ الْقَبْرِ.

حراسة القبر

- ٦٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَيَّ بَعْدَ الْإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ، تَقَدَّمَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْقَرَيْسِيُّونَ مَعًا إِلَى بِيلاطُسَ،
- ٦٣ وَقَالُوا: «يَا سَيِّدُ. تَذَكِّرُنَا أَنَّ ذَلِكَ الْمُضِلَّ قَالَ وَهُوَ حَيٌّ: إِنِّي بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَقُومُ.
- ٦٤ فَأَصْدِرْ أَمْرًا بِحِرَاسَةِ الْقَبْرِ بِإِحْكَامٍ إِلَى الْيَوْمِ الثَّالِثِ، لِئَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ وَيَسْرِقُوهُ، وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: إِنَّهُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيَكُونُ التَّضَلِيلُ الْأَخِيرَ أَسْوَأَ مِنَ الْأَوَّلِ.»
- فَأَجَابَهُمْ بِيلاطُسُ: «عِنْدَكَ حِرَاسٌ! فَادْهَبُوا وَاحْرَسُوهُ كَمَا تَرَوْنَ.»
- فَذَهَبُوا وَأَحْكَمُوا إِغْلَاقَ الْقَبْرِ، وَخَتَمُوا الْحَجْرَ، وَأَقَامُوا حِرَاسًا.

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَعْدَ انْتِهَاءِ السَّبْتِ، ذَهَبَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى سَمْتًا إِلَى الْقَبْرِ.
- ٢ فَإِذَا زَلْزَالَ عَنيفٌ قَدْ حَدَثَ، لِأَنَّ مَلَكَائِمًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ، وَجَاءَ فَدَحْرَجَ الْحَجْرَ وَجَلَسَ عَلَيْهِ.

٣ وَكَانَ مَنْظَرُ الْمَلَاكِ كَالْبَرَقِ، وَثَوْبُهُ بَيْضٌ كَالثَلْجِ.

٤ وَلَمَّا رَأَاهُ الْجُنُودُ النَّارِ كَانُوا يَحْسِرُونَ الْقَبْرِ، أَصَابَهُمُ الذُّعْرُ وَصَارُوا كَأَنَّهُمْ مَوْتَى.

٥ فَطَمَّانَ الْمَلَاكِ الْمَرَاتَيْنِ قَائِلًا: «لَا تَخَافَا. فَإِنَّا أَعْلَمُ إِنَّا نَحْنُ عَنْ يَسُوعَ الَّذِي صَلَّبَ.

٦ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، فَدَقَّ قَامَ، كَمَا قَالَ. تَعَالَيَا وَانظُرَا الْمَكَانَ الَّذِي كَانَ مَوْضِعًا فِيهِ.

٧ وَادْهَبَا بِسُرْعَةٍ وَأَخْبِرَا تَلَامِيذَهُ أَنَّهُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَهِيَ هِيَ وَسَيَقْكُمُ إِلَى الْجَلِيلِ، هُنَاكَ تَرَوْنَهُ. هَا أَنَا

قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ!»!

٨ فَانطَلَقَتِ الْمَرَاتَانِ مِنَ الْقَبْرِ مُسْرِعَتَيْنِ، وَقَدِ اسْتَوَى عَلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ وَفَرَحٌ عَظِيمٌ، وَرَكَضَتَا إِلَى التَّلَامِيذِ تَجَلَّانِ الْبَشْرَى.

٩ وَفِيمَا هُمَا مُنطَلِقَتَانِ لِتَبَشِيرِ التَّلَامِيذِ، إِذَا يَسُوعٌ نَفْسَهُ قَدِ اتَّقَاهُمَا وَقَالَ: «سَلَامٌ!» فَتَقَدَّمَتَا وَأَمْسَكَا بِقَدَمَيْهِ، وَسَجَدَا لَهُ.

١٠ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعٌ: «لَا تَخَافَا! ادْهَبَا قَوْلًا لِإِخْوَتِي أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، وَهُنَاكَ يَرَوْنِي!»

تقرير الحراس

١١ وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْمَرَاتَانِ ذَاهِبَتَيْنِ، إِذَا بَعْضُ الْحُرَّاسِ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَخْبَرُوا رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بِكُلِّ مَا جَرَى.

١٢ فَاجْتَمَعَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ وَتَشَاوَرُوا فِي الْأَمْرِ. ثُمَّ رَشَوْا الْجُنُودَ بِمَالٍ كَثِيرٍ،

١٣ وَقَالُوا لَهُمْ: «قُولُوا: إِنَّ تَلَامِيذَهُ جَاءُوا لِيَلًا وَسَرَقُوهُ وَنَحْنُ نَأْتِمُنُّ!

١٤ فَإِذَا بَلَغَ الْخَبْرُ الْحَاكِمَ، فَإِنَّا نُدَافِعُ عَنْكُمْ، فَتَكُونُونَ فِي مَأْمِنٍ مِنْ أَيِّ سُوءٍ.»

□□ فَأَخَذَ الْجُنُودُ الْمَالَ، وَعَمَلُوا كَمَا لَقَنُوهُمْ. وَقَدِ انْتَشَرَتْ هَذِهِ الْإِشَاعَةُ بَيْنَ الْيَهُودِ إِلَى الْيَوْمِ.

الإرسالية العظمى

١٦ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدُ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَلِيلِ الَّذِي عَيْنَهُ لَهُمْ يَسُوعٌ.

١٧ فَلَمَّا رَأَوْهُ، سَجَدُوا لَهُ. وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ شَكَّوْا،

١٨ فَتَقَدَّمَ يَسُوعٌ وَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «دَفَعْ إِلَيَّ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ.

١٩ فَادْهَبُوا إِذْنَ، وَتَلْبَدُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ؛

٢٠ وَعَلِمُوهُمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهِيَ أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْتِهَاءِ الزَّمَانِ!»!

الإنجيل كما دونه مرقس

يوحنا المعمدان يعد الطريق

١ هَذِهِ بَدَايَةُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ:

٢ كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ إِسْحِيَاءَ:

«هَا أَنَا أُرْسِلُ قُدَّامَكَ مَلَائِكَةَ الَّذِي يَأْتِيكَ لِيُعِدَّ لَكَ الطَّرِيقَ؛

٣ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اعْدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ، وَاجْعَلُوا سَبِيلَهُ مُسْتَقِيمَةً!»

٤ فَقَدْ ظَهَرَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ يَبْأَدِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفِرَةِ الْخَطَايَا.

٥ وَخَرَجَ إِلَيْهِ أَهْلُ مَنطِقَةِ الْيُودِيَّةِ وَأَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا، فَكَانُوا يَتَعَمَّدُونَ عَلَى يَدِهِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

٦ وَكَانَ يُوْحَنَّا يَلْبَسُ ثَوْبًا مِنْ وَبرِ الْجَمَالِ، وَيَلْفُ وَسَطَهُ حِزَامٌ مِنْ جِلْدٍ، وَيَأْكُلُ الْجُرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ.

٧ وَكَانَ يَعْظُمُ قَائِلًا: «سَيَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أُنْحِي لِأَحْلَى رِبَاطِ حِذَائِهِ.

٨ أَنَا عَمَدْتُكُمْ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا هُوَ فَسَوْفَ يَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.»

معمودية يسوع وتجربة الشيطان له

٩ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ جَاءَ يَسُوعُ مِنَ النَّاصِرَةِ بِمَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَتَعَمَّدَ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عَلَى يَدِ يُوْحَنَّا.

١٠ وَبِمَجْدٍ أَنْ صَعِدَ مِنَ الْمَاءِ، رَأَى السَّمَاوَاتِ قَدْ انْفَتَحَتْ، وَالرُّوحُ الْقُدُسُ هَابِطًا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ،

١١ وَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ، بِكَ سُرِرْتُ كُلُّ سُرُورٍ!»

١٢ وَفِي الْحَالِ اقْتَادَ الرُّوحُ يَسُوعَ إِلَى الْبَرِّيَّةِ،

١٣ فَقَضَى فِيهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالشَّيْطَانُ يَجْرِبُهُ. وَكَانَ بَيْنَ الْوُحُوشِ وَمَلَائِكَةِ تَخْدَمِهِ.

يسوع يعلن بشارة الله

١٤ وَبَعْدَمَا أُلْقِيَ الْقَبْضُ عَلَى يُوْحَنَّا، انْطَلَقَ يَسُوعُ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، يُعْلِنُ بِشَارَةَ اللَّهِ قَائِلًا:

١٥ «قَدْ اكْتَمَلَ الزَّمَانُ وَاقْتَرَبَ مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَتَوْبُوا وَأَمِنُوا بِالْإِنْجِيلِ!»

دعوة التلاميذ الأولين

١٦ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ يَمْشِي عَلَى شَاطِئِ مَجْرَةِ الْجَلِيلِ، رَأَى سِمْعَانَ وَأَخَاهُ أَنْدَرَاوسَ بَلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحِيرَةِ، فَقَدْ

كَانَا صَيَّادِينَ.

١٧ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «هَيَّا تَبِعَانِي، فَأَجْعَلُكُمْ صَيَّادِينَ لِلنَّاسِ!»

١٨ فَتَرَكَآ شِبَاكَهُمَا وَتَبِعَاهُ.

١٩ ثُمَّ سَارَ مِنْ هُنَاكَ قَلِيلًا، فَرَأَى يَعْقُوبَ بَنَ زَبْدِي وَيُوْحَنَّا أَخَاهُ فِي الْقَارِبِ يُصَلِحَانِ الشَّبَاكَ،

٢٠ فَدَعَاهُمَا فِي الْحَالِ لِيَتَبِعَاهُ، فَتَرَكَآ أَبَاهُمَا زَبْدِي فِي الْقَارِبِ مَعَ الْأَجْرَاءِ، وَتَبِعَاهُ.

يسوع يطرد روحاً نجساً

٢١ ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. فَدَخَلَ حَالاً، فِي يَوْمِ السَّبْتِ، إِلَى الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ.

٢٢ فَذَهَلُ الْحَاضِرُونَ مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُهُمْ كَصَاحِبِ سُلْطَانٍ وَلَيْسَ كَالْكِتَبَةِ.

٢٣ وَكَانَ فِي مَجْمَعِهِمْ رَجُلٌ يُسَكِّنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ، فَصَرَخَ

٢٤ وَقَالَ: «مَا شَأْنُكَ يَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكَ؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ. أَنْتَ قُدُوسُ اللَّهِ!»

٢٥ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلاً: «انْحَرِسْ وَأَخْرِجْ مِنْهُ!»

٢٦ فَطَرَحَ الرُّوحُ النَجِسُ الرَّجُلَ، وَصَرَخَ صَرْخَةً عَالِيَةً، وَخَرَجَ مِنْهُ.

٢٧ فَدَهَشَ الْجَمِيعُ حَتَّى أَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «مَا هَذَا؟ إِنَّهُ تَعَلَّمَ جَدِيداً، يَلْقَى بِسُلْطَانٍ، فَحَتَّى الْأَرْوَاحُ

النَّجِسَةُ يَأْمُرُهَا فَتَطِيعُهُ!»

٢٨ وَفِي الْحَالِ انْتَشَرَ خَبَرُ يَسُوعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمِنَاطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ لِلْجَلِيلِ.

يسوع يشفي كثيرين

٢٩ وَحَالَمَا غَادَرُوا الْمَجْمَعِ، دَخَلُوا بَيْتَ سَمْعَانَ وَأَنْدَرَاوُسَ، وَمَعَهُمْ يَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا.

٣٠ وَكَانَتْ حَمَاتُ سَمْعَانَ طَرِيحَةَ الْفَرَّاشِ، تُعَانِي مِنَ الْحُمَّى. فَفِي الْحَالِ كَلَّمُوا يَسُوعَ بِشَأْنِهَا.

٣١ فَاقْتَرَبَ إِلَيْهَا، وَأَمْسَكَ يَدَيْهَا وَأَنْهَضَهَا. فَدَهَبَتْ عَنْهَا الْحُمَّى حَالاً، وَقَامَتْ تَخْدُمُهُمْ.

٣٢ وَعِنْدَ حُلُولِ الْمَسَاءِ، لَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَحْضَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ جَمِيعَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى وَمَسْكُونِينَ بِالشَّيَاطِينِ،

٣٣ حَتَّى احْتَشَدَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ عِنْدَ الْبَابِ.

٣٤ فَشَفَى كَثِيرِينَ كَانُوا يَعَانُونَ مِنْ أَمْرَاضٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَطَرَدَ شَيَاطِينَ كَثِيرَةً، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُسَمِّحْ لِالشَّيَاطِينِ بِأَنْ

يَتَكَلَّمُوا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا مَنْ هُوَ.

يسوع يصلي في مكان منزول

٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، نَهَضَ بَاكِراً قَبْلَ الْفَجْرِ، وَخَرَجَ إِلَى مَكَانٍ مُنْعَزِلٍ وَأَخَذَ يُصَلِّي هُنَاكَ.

٣٦ فَذَهَبَ سَمْعَانُ وَمَنْ مَعَهُ يَجْتَوُونَ عَنْهُ. فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَالُوا لَهُ:

٣٧ «إِنَّ الْجَمِيعَ يَطْلُبُونَكَ!»

٣٨ فَقَالَ لَهُمْ: «لِنَذْهَبْ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فِي الْقَرْيِ الْمُجَاوِرَةِ لِأُبَشِّرَ هُنَاكَ أَيْضاً. فَلَأَجَلِ هَذَا جِئْتُ.»

٣٩ وَذَهَبَ يَبْشُرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي مِنتَقَةِ الْجَلِيلِ كُلِّهَا، وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ.

يسوع يشفي رجلاً أبرص

٤٠ وَجَاءَهُ رَجُلٌ مُصَابٌ بِالْبَرَصِ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ. فَأَرَمَّتْهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَهُ وَقَالَ: «إِنْ أَرَدْتَ، فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ

تطهرني!»

٤١ فَفَتَحَ يَسُوعُ وَوَدَّ يَدَهُ وَلَمَسَهُ قَائِلاً: «أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!»

٤٢ فَحَالَمَا تَكَرَّرَ زَالَ الْبَرَصُ عَنْهُ وَطَهَرَ.

٤٣ وفي الحال صرفه يسوع بعدما أنذرهُ بِشِدَّةٍ

٤٤ قائلًا: «انته! لا تُخزِرُ أحدًا بشيءٍ، بل اذهبْ وَاغْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمْ لِقَاءَ تَطْهِيرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونُ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ!»

٤٥ أَمَا هُوَ، فَانْطَاقَ يَنَادِي كَثِيرًا وَيُدْبِعُ الْخَبْرَ، حَتَّى لَمْ يَعُدْ يَسُوعُ يَقْدِرُ أَنْ يَدْخُلَ آيَةً بِلَدَةِ عَلَنَّا، بَلْ كَانَ يَقْعِمُ فِي أَمَاكِنَ مَقْفَرَةٍ، وَالنَّاسُ يَتَوَافِدُونَ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

٢

يسوع يشفي مشلولاً

١ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، رَجَعَ يَسُوعُ إِلَى بِلَدَةِ كَفَرْنَاحُومَ. وَانْتَشَرَ الْخَبْرُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ،

٢ فَاجْتَمَعَ عَدَدٌ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَكَانٌ لِأَحَدٍ، وَلَا أَمَامَ الْبَابِ. فَأَخَذَ يَلْقِي عَلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ.

٣ وَجَاءَهُ بَعْضُهُمْ مِمَّنْ مَشْلُوبٌ بِجِلْدِهِ أَرْبَعَةَ رِجَالٍ.

٤ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَقْتَرِبُوا إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزِّحَامِ. فَتَقَبَّلُوا السَّقْفَ فَوْقَ الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ فِيهِ حَتَّى كَشَفُوهُ، ثُمَّ دَلُّوا الْفَرَّاشَ الَّذِي كَانَ الْمَشْلُوبُ رَاقِدًا عَلَيْهِ.

٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمَشْلُوبِ: «يَا بَنِي، قَدْ غَفَرْتُ لَكَ خَطَايَاكَ!»

٦ وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْكُتْبَةِ، فَأَخَذُوا يَفْكُرُونَ فِي قُلُوبِهِمْ:

٧ «لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ هَذَا الرَّجُلُ هَكَذَا؟ إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ كَفَرًا! مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟»

٨ وَفِي الْحَالِ أَدْرَكَ يَسُوعُ بُرُوحَهُ مَا يَفْكُرُونَ فِيهِ فِي قُلُوبِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَفْكُرُونَ بِهَذَا الْأَمْرِ فِي قُلُوبِكُمْ؟

٩ أَيْ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ أَنْ يُقَالَ لِلْمَشْلُوبِ: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ خَطَايَاكَ، أَوْ أَنْ يُقَالَ لَهُ: قُمْ أَجْمَلْ فِرَاشَكَ وَأَمْشِ؟

١٠ وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ لِبْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةَ غَفْرَانِ الْخَطَايَا.» ثُمَّ قَالَ لِلْمَشْلُوبِ:

١١ «لَكَ أَقُولُ: قُمْ أَجْمَلْ فِرَاشَكَ، وَادْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ!»

١٢ فَتَقَامَ فِي الْحَالِ، وَجَمَلَ فِرَاشَهُ، وَمَشَى أَمَامَ الْجَمِيعِ. فَذَهَبُوا جَمِيعًا وَعَظَّمُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ!»

يسوع يدعو لادوي ويأكل مع الخطاة

١٣ وَخَرَجَ يَسُوعُ ثَانِيَةً إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَلِحِقَ بِهِ الْجَمْعُ كُلُّهُ. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ.

١٤ وَفِيمَا هُوَ سَائِرٌ، رَأَى لَادَوِي بَنَ حَلْفِي جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجِبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!» فَتَقَامَ وَتَبِعَهُ.

١٥ وَبَيْنَمَا كَانَ يَسُوعُ مُتَكِّفًا فِي بَيْتِ لَادَوِي، أَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْجِبَايَةِ وَالْحَاطِئِينَ يَتَكْتَبُونَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ، لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ كَانُوا هُنَاكَ فَلَحِقُوا بِهِ.

١٦ فَلَمَّا رَأَى الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيِّينَ يَسُوعُ يَأْكُلُ مَعَ الْجِبَايَةِ وَالْحَاطِئِينَ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «لِمَاذَا يَأْكُلُ مَعَ الْجِبَايَةِ

وَالْحَاطِئِينَ؟»

١٧ فَسَمِعَ يَسُوعُ، وَأَجَابَ: «لَيْسَ الْأَصْحَاءُ هُمُ الْمُحْتَاجُونَ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو صَالِحِينَ

بَلْ خَاطِئِينَ!»

الحوار حول الصوم

- ١٨ وَكَانَ تَلَامِيذُ يوحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ صَائِمِينَ، حَمَاءَ بَعْضِهِمْ إِلَى يَسُوعَ يَسْأَلُونَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يوحَنَّا وَتَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَلَا يَصُومُونَ؟»
- ١٩ فَأَجَابَهُمْ: «هَلْ يَقْدِرُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ مَاذَا الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَصُومُوا.
- ٢٠ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ يَكُونُ الْعَرِيسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ. فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَصُومُونَ.
- ٢١ لَا أَحَدٌ يَرْفَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بَرُقْعَةً مِنْ قَمَاشٍ جَدِيدٍ وَإِلَّا، فَإِنَّ الرُّقْعَةَ الْجَدِيدَةَ تَنكَشُ فَتَأْكُلُ مِنَ الثَّوْبِ الْعَتِيقِ، وَيَصِيرُ الْخَرْقُ أَسْوَأَ!
- ٢٢ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، حَتَّى لَا تَفْجِرَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ الْقَرَبَ، فَتَرْتَقِ الْخَمْرُ وَتَتَلَفَ الْقَرَبُ. إِنَّمَا الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ تَضَعُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ.»

رب السبت

- ٢٣ وَمَرَّ يَسُوعُ ذَاتَ سَبْتٍ بَيْنَ الْحَقُولِ، فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَشُقُونَ طَرِيقَهُمْ وَهُمْ يَقَطِفُونَ السَّنَابِلَ.
- ٢٤ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ لِيَسُوعَ: «انظُرْ! لِمَاذَا يَفْعَلُ تَلَامِيذُكَ مَا لَا يَحِلُّ فَعَلَهُ يَوْمَ السَّبْتِ؟»
- ٢٥ فَأَجَابَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ وَمَرَاتِفُوهُ عِنْدَمَا احْتَاجُوا وَجَاعُوا؟
- ٢٦ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ، فِي زَمَانِ أَيَّاتَارَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ، وَأَكَلَ خُبْزَ التَّقْدِمَةِ الَّذِي لَا يَحِلُّ الْأَكْلُ مِنْهُ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أَعْطَى مَرَاتِفِيهِ أَيْضًا فَأَكَلُوا؟»
- ٢٧ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّمَا جَعَلَ السَّبْتَ لِفَائِدَةِ الْإِنْسَانِ، وَلَمْ يُجْعَلِ الْإِنْسَانُ عَبْدًا لِلْسَّبْتِ.
- ٢٨ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ أَيْضًا!»

٣

يسوع يشفي في السبت

- ١ وَدَخَلَ يَسُوعُ الْمَجْمَعَ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَدُهُ يَابِسَةٌ.
- ٢ فَأَخَذُوا بِرَأْفَتِهِ لِيُرَوْا هَلْ يَشْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ فِي السَّبْتِ، فَيَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ يَتِيمُوهُ.
- ٣ فَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!»
- ٤ ثُمَّ سَأَلَهُمْ: «هَلْ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ نَفْسٍ أَوْ قَتْلُهَا؟» فَظَلُّوا صَامِتِينَ.
- ٥ فَأَدَارَ يَسُوعُ نَظْرَهُ فِيهِمْ غَاضِبًا وَقَدْ تَضَاقَرْنَ مِنْ صَلَابَةِ قُلُوبِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ: «مَدِّ يَدَكَ!» فَذَعَا، فَإِذَا هِيَ قَدْ عَادَتْ صَحِيحَةً.
- ٦ وَفِي الْحَالِ خَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ مِنَ الْمَجْمَعِ، وَمَعَهُمْ أَعْضَاءُ حَزْبِ هِيرُودَسَ، وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَقْتُلُوهُ.

الجموع تتبع يسوع

٧ فَانْسَحَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ نَحْوَ الْبَحِيرَةِ. وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنْ مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ وَمِنَ الْيَهُودِيَّةِ

٨ وأورشليم وأدومية وما وراء الأردن، وجمع كثير من نواحي صور وصيدا، جاءوا إليه إذ كانوا قد سمعوا بما فعل.

- ٩ فأمر يسوع تلاميذه أن يعدوا له قارباً صغيراً يلازمه، لئلا يزحمه الجمع،
 ١٠ لأنه كان قد شفى كثيرين، فصار كل من به مرض يسارع إليه ليبيسه.
 ١١ وكانت الأرواح النجسة حين تراه تحر ساجدة له، صارحة: «أنت ابن الله!»
 ١٢ فكان يحذرها بشدة من أن تديع أمره.

الرسل الاثنا عشر

- ١٣ ثم صعد إلى الجبل، ودعا الذين أرادهم، فأقبلوا إليه.
 ١٤ فعين اثني عشر ليلازموه ويرسلهم ليبشروا،
 ١٥ وتكون لهم سلطة على طرد الشياطين.
 ١٦ والاثنا عشر الذين عينهم هم: سمعان، وقد سماه بطرس،
 ١٧ ويعقوب بن زبدي، ويوحنا أخوه، وقد سماها يوانزجس، أي ابني الرعد،
 ١٨ وأندراوس، وفيلبس، وبرثلماوس، ومتى وتوما، ويعقوب بن حلفي، وتداوس، وسمعان القانوي،
 ١٩ ويهوذا الإسخريوطي الذي خانهُ.

يسوع متهماً من الكهنة

- ٢٠ ثم رجعوا إلى البيت، فأحشد جمع أيضاً، ولم يقدر يسوع وتلاميذه حتى على أكل الطعام.
 ٢١ فلما سمع أقرباؤه، جاءوا ليأخذوه، إذ كان أشبع أنه فقد صوابه.
 ٢٢ وأما الكهنة الذين نزلوا من أورشليم، فقالوا: «إن بعزبول يسكنه، وأنه يرئيس الشياطين يطرد الشياطين!»
 ٢٣ فدعاهم إليه وكلمهم بالأمثال، قال: «كيف يقدر شيطان أن يطرد شيطاناً؟»
 ٢٤ فإذا انقسمت مملكة ما على ذاتها، فإنها لا تقدر أن تصمد.
 ٢٥ وإذا انقسم بيت ما على ذاته، فإنه لا يقدر أن يصمد.
 ٢٦ فإذا اتلب الشيطان على نفسه وانقسم، فإنه لا يقدر أن يصمد، بل ينتهي أمره!
 ٢٧ لا يقدر أحد أن يدخل بيت قوي وينهب أمعته إلا إذا قيد القوي أولاً، وبعدئذ ينهب بيته.
 ٢٨ الحق أقول لكم: إن جميع الخطايا تغفر لبني البشر، حتى كلام الكفر الذي يقولونه.
 ٢٩ ولكن من يزدرب بالروح القدس، فلا غفران له أبداً، بل إنه يقع تحت عقاب خطيئة أبدية.»
 ٣٠ ذلك لأنهم قالوا: «إن روحاً نجساً يسكنه!»
 ٣١ وجاء إخوته وأمه، فوقفوا خارج البيت وأرسلوا إليه يدعونه.
 ٣٢ وكان قد جلس حوله جمع كثير، فقالوا له: «ها إن أمك وإخوتك في الخارج يطلبونك!»

٣٣ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أَبِي وَإِخْوَتِي؟»

٣٤ ثُمَّ أَدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ أَبِي وَإِخْوَتِي،

٣٥ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي!»

٤

مثل الزارع

١ ثُمَّ أَخَذَ يَعْلَمُ ثَانِيَةً عِنْدَ شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ، وَقَدْ احْتَشَدَ حَوْلَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ، حَتَّى إِنَّهُ صَعَدَ إِلَى الْقَارِبِ وَجَلَسَ فِيهِ فَوْقَ الْمَاءِ، فِيمَا كَانَ اجْمَعُ كُلُّهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحِيرَةِ.

٢ فَعَلِمَهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً بِالْأَمْثَالِ. وَمِمَّا قَالَهُ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ:

٣ «اسْمَعُوا! هَا إِنَّ الزَّارِعَ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ.

٤ وَيَبْنِمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَرَاتِ، بَجَاءَتِ الطُّيُورُ وَتَهَمَّتُهُ.

٥ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ رَقِيقَةِ التُّرْبَةِ، فَنَمَا سَرِيعًا لِأَنَّ تُرْبَتَهُ لَمْ تَكُنْ عَمِيقَةً.

٦ وَلَكِنْ لَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ، احْتَرَقَ وَيَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلَا أَصْلٍ.

٧ وَوَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، فَنَبَتَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ، فَلَمْ يَثْمُرْ.

٨ وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْجَدِيدَةِ، فَنَبَتَ وَمِمَّا وَثَمَرُ، فَأَعْطَى بَعْضُهُ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا، وَبَعْضُهُ سِتِينَ، وَبَعْضُهُ

مِئَةً.»

□ ثُمَّ قَالَ: «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

١٠ وَعِنْدَمَا كَانَ يَسُوعُ وَحدهُ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ وَالْإِنْيَا عَشْرَ عَن مَعْرَى الْمَثَلِ.

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الَّذِينَ مِنْ خَارِجٍ، فَكُلُّ شَيْءٍ يُقَدِّمُ لَهُمُ بِالْأَمْثَالِ،

١٢ حَتَّى إِنَّهُمْ: نَظْرًا يَنْظُرُونَ وَلَا يَبْصُرُونَ، وَسَمْعًا يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ، لِئَلَّا يَتُوبُوا فَتُغْفَرَ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!»

١٣ وَقَالَ لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا هَذَا الْمَثَلُ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ جَمِيعَ الْأَمْثَالِ الْأُخْرَى؟

١٤ إِنَّ الزَّارِعَ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ.

١٥ وَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَلَى الْمَرَاتِ عَلَى الَّذِينَ حَامِلًا يَسْمَعُونَ يَا نِي الشَّيْطَانُ وَخَطْفُ الْكَلِمَةِ الَّتِي

زُرِعَتْ فِيهِمْ.

١٦ وَكَذَلِكَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ تَزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةَ عَلَى أَرْضٍ صَخْرِيَّةٍ، وَهُمْ الَّذِينَ حَامِلًا يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ يَقْبَلُونَهَا بِفَرَجٍ،

١٧ وَلَا أَصْلَ لَهُمْ فِي ذَوَاتِهِمْ، وَإِنَّمَا هُمْ إِلَى حِينٍ. سَخَالًا يَحْدُثُ ضَيْقٌ أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ، يَتَعَثَّرُونَ.

١٨ وَالْآخَرُونَ الَّذِينَ تَزْرَعُ فِيهِمْ الْكَلِمَةَ بَيْنَ الْأَشْوَاكِ، هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْكَلِمَةَ،

١٩ وَلَكِنْ هُمُومُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ وَخِدَاعُ الْغَنِيِّ وَاشْتِهَاءُ الْأُمُورِ الْأُخْرَى، تَدْخُلُ إِلَيْهِمْ وَتَخَنُقُ الْكَلِمَةَ، فَتَصْبِرُ بِلَا ثَمَرٍ.

٢٠ وَأَمَّا الَّذِينَ تَزَعُ فِيهِمُ الْكَلْبَةُ فِي الْأَرْضِ الْحَيَّةِ، فَهَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَقْبَلُونَهَا فَيَسْمُرُونَ، بَعْضُهُمْ ثَلَاثِينَ ضِعْفًا وَبَعْضُهُمْ سِتِينَ، وَبَعْضُهُمْ مِئَةً.»

مصباح على المنارة

- ٢١ وَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ يُؤْتَى بِالْمِصْبَاحِ لِيُوضَعَ تَحْتَ الْمِكْيَالِ أَوْ تَحْتَ السَّرِيرِ؟ أَلَيْسَ لِيُوضَعَ عَلَى الْمَنَارَةِ؟
٢٢ فَلَيْسَ خَفِيِّ إِلَّا وَيُكشَفُ، وَمَا كُتِمَ شَيْءٌ إِلَّا لِيُعْلَنَ!
٢٣ مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»
٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «تَبَسَّهُوا لِمَا تَسْمَعُونَ. فَيَأْتِي كَيْلٌ تَكِيلُونَ، يَكَالُ لَكُمْ وَيَزَادُ لَكُمْ.
٢٥ فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ يَعْطَى الْمَزِيدَ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، حَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.»

مثل الزرع الذي ينمو

- ٢٦ وَقَالَ: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ يُشْبَهُ بِإِنْسَانٍ يَلْقَى الْبَذَارَ عَلَى الْأَرْضِ،
٢٧ ثُمَّ يَنَامُ لَيْلًا وَيَقُومُ نَهَارًا فِيمَا الْبَذَارُ يَطْلُعُ وَيَنُوعُ، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَحْدُثُ الْأَمْرُ.
٢٨ فَالْأَرْضُ مِنْ ذَاتِهَا تَعْطِي الثَّمَرَ، فَتَطْلُعُ أَوَّلًا عَشْبَةً، ثُمَّ سُنْبُلَةً، ثُمَّ قَحَا مِلءَ السَّنْبُلَةِ.
٢٩ وَلَكِنْ حَالَمَا يَنْضِجُ الثَّمَرُ، يَعْمَلُ فِيهِ الْمَنْجَلُ إِذْ يَكُونُ الْحَصَادُ قَدْ حَانَ.»

مثل بزره الخردل

- ٣٠ وَقَالَ: «بِمَاذَا نُشْبَهُ مَلَكُوتَ اللَّهِ، وَبِأَيِّ مِثْلِ نُمَثِّلُهُ؟
٣١ إِنَّهُ يُشْبَهُ بِبُزْرَةِ خَرْدَلٍ، تَكُونُ عِنْدَ بَذْرِهَا عَلَى الْأَرْضِ أَصْغَرَ مِنْ كُلِّ مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بُزُرٍ،
٣٢ وَلَكِنْ مَتَى تَمَّ زَرْعُهَا، تَطْلُعُ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنَّ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْتَئَ فِي ظِلِّهَا.»
٣٣ بِكَثِيرٍ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ كَانَ يَسُوعُ يَكَلِّمُ الْجَمْعَ بِالْكَلِمَةِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يُطِيقُونَ أَنْ يَسْمَعُوا.
٣٤ وَبِغَيْرِ مِثْلِ لَمْ يَكُنْ يَكَلِّمُهُمْ. وَلَكِنَّهُ كَانَ يَفْسِّرُ لِتَلَامِيذِهِ كُلَّ شَيْءٍ حِينَ يَنْفَرِدُ بِهِمْ.»

يسوع يهدئ العاصفة

- ٣٥ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عِنْدَمَا حَلَّ الْمَسَاءُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ!»
٣٦ فَلَمَّا صَرَفُوا الْجَمْعَ، أَخَذُوهُ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ الَّذِي كَانَ فِيهِ. وَكَانَ مَعَهُ أَيْضًا قَوَارِبُ أُخْرَى.
٣٧ فَهَبَّتْ عَاصِفَةٌ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، وَأَخَذَتِ الْأَمْوَاجُ تَضْرِبُ الْقَارِبَ حَتَّى كَادَ يَمْتَلِئُ مَاءً.
٣٨ وَكَانَ هُوَ فِي مَوْجَرِ الْقَارِبِ نَامِنًا عَلَى وَسَادَةٍ. فَاقْبَظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمَ، أَمَا يَهْمُكَ أَنْتَا نَهْلِكَ؟»
٣٩ فَفِيضَ، وَزَجَرَ الرِّيحَ، وَقَالَ لِلْبَحْرِ: «اصْغَتِ. إِخْرَسْ!» فَسَكَتَتِ الرِّيحُ وَسَادَ هُدُوءٌ تَامٌ.
٤٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا أَنْتُمْ خَائِفُونَ هَكَذَا؟ كَيْفَ لَا إِيمَانُ لَكُمْ؟»
٤١ لِيَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ الرِّيحَ وَالْبَحْرَ يُطِيعَانِهِ؟»

- ١ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ.
- ٢ وَحَالَمَا نَزَلَ مِنَ الْقَارِبِ، لَقَاهُ مِنْ بَيْنِ الْقُبُورِ إِنْسَانٌ يَسْكُنُهُ رُوحٌ نَجِسٌ،
- ٣ كَانَ يُعِيمُ فِي الْقُبُورِ. وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقِيدَهُ وَلَوْ بِالسَّلَاسِلِ.
- ٤ فَإِنَّهُ كَثِيرًا مَا رُبطَ بِالْقَيْودِ وَالسَّلَاسِلِ، فَكَانَ يَقَطِّعُ السَّلَاسِلَ وَيُحطِّمُ الْقَيْودَ، وَلَمْ يَقْدِرْ أَحَدٌ أَنْ يُخَضِعَهُ.
- ٥ وَكَانَ فِي الْقُبُورِ فِي الْجِبَالِ دَائِمًا، لَيْلًا وَنَهَارًا، يَصيحُ وَيَجرحُ جِسْمَهُ بِالْحِجَارَةِ.
- ٦ وَلَكِنَّهُ لَمَّا رَأَى يَسُوعَ مِنْ بَعِيدٍ، رَكَضَ وَسَجَدَ لَهُ،
- ٧ وَصَرَخَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا شَأْنُكَ يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ اسْتَحَلَفَكَ بِاللَّهِ أَلَّا تُعَذِّبَنِي!»
- ٨ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدْ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، أَخْرُجْ مِنَ الْإِنْسَانِ!»
- ٩ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَأَجَابَ: «اسْمِي لَجِيُونٌ لِأَنَّنَا جَيْشٌ كَبِيرٌ!»
- ١٠ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ أَلَّا يَطْرُدَ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ إِلَى خَارِجِ تِلْكَ الْمُنْطِقَةِ.
- ١١ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى عِنْدَ الْجَبَلِ،
- ١٢ فَتَوَسَّلَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ إِلَى يَسُوعَ قَائِلَةً: «أَرْسَلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ لِنَدْخُلَ فِيهَا!»
- ١٣ فَأَذِنَ لَهَا بِذَلِكَ. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتْ قَطِيعَ الْخَنَازِيرِ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ، فَفَرَّقَتْ فِيهَا، وَكَانَ عَدَدُهُ نَحْوَ الْفَيْنِ.
- ١٤ أَمَّا رِعَاةُ الْخَنَازِيرِ فَهَرَبُوا وَأَذَاعُوا الْخَبَرَ فِي الْمَدِينَةِ وَفِي الْمَزَارِعِ. فَخَرَجَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا قَدْ جَرَى،
- ١٥ وَجَاءُوا إِلَى يَسُوعَ، فَرَأَوْا الَّذِي كَانَ مَسْكُونًا بِالشَّيَاطِينِ جَالِسًا وَلَا يَسُوعَ وَصَحِيحَ الْعَقْلِ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفُ.
- ١٦ فَخَفَّتْهُمُ الَّذِينَ رَأَوْا مَا جَرَى بِمَا حَدَثَ لَهُمْ فِي الْخَنَازِيرِ
- ١٧ فَأَخَذُوا يَرْجُونَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْ دِيَارِهِمْ.
- ١٨ وَفِيمَا كَانَ يَرْكَبُ الْقَارِبَ، تَوَسَّلَ إِلَيْهِ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَتْ الشَّيَاطِينُ تَسْكُنُهُ أَنْ يَرِافَقَهُ.
- ١٩ فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ، وَإِلَى أَهْلِكَ، وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا عَمِلَهُ الرَّبُّ بِكَ وَرَحِمَكَ.»
- ٢٠ فَانْطَلَقَ وَأَخَذَ يَنْادِي فِي الْمَدِينِ الْعَشْرِ بِمَا عَمِلَهُ يَسُوعَ بِهِ. فَتَعَجَّبَ الْجَمْعُ.

طفلة ماتت وامرأة مريضة

- ٢١ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعَ وَعَبْرٌ فِي الْقَارِبِ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ، اجْتَمَعَ إِلَيْهِ وَهُوَ عِنْدَ الشَّاطِئِ جَمْعٌ كَبِيرٌ.
- ٢٢ وَإِذَا وَاحِدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْجَمْعِ، وَاسْمُهُ يائِرُسُ، قَدْ جَاءَ إِلَيْهِ. وَمَا إِنَّ رَأَهُ، حَتَّى ارْتَمَى عِنْدَ قَدَمَيْهِ،
- ٢٣ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ بِالْحَاجِّ، قَائِلًا: «ابْنَتِي الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَالْمِسْهَا بِيَدِكَ لِتَشْفِيَ فَتَحْيَا!»
- ٢٤ فَذَهَبَ مَعَهُ، يَتَّبِعُهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ وَهُمْ يَزْحَمُونَهُ.
- ٢٥ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ دُمُومِيٍّ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً،

٢٦ وَقَدْ عَانَتْ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَلَمِ عَلَى أَيْدِي أَطِبَّاءٍ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ فِي سَبِيلِ عِلَاجِهَا كُلَّ مَا تَمَلَّكَ، فَلَمْ تَجِدْ آيَةً

فَائِدَةً، بَلْ بِالْأُخْرَى زَادَتْ حَالَتَهَا سُوءًا.

٢٧ فَإِذْ كَانَتْ قَدْ سَمِعَتْ عَنْ يَسُوعَ، جَاءَتْ فِي زَحْمَةِ الْجَمْعِ مِنْ خَلْفِهِ وَلَمَسَتْ رِدَاءَهُ،

٢٨ لِأَنَّهَا قَالَتْ: «يَكْفِي أَنْ أَمْسَ ثِيَابَهُ لِأَشْفَى.»

٢٩ وَفِي الْحَالِ انْقَطَعَ زَيْفٌ دَمِهَا وَأَحْسَتْ فِي جِسْمِهَا أَنَّهَا شَفِيَتْ مِنْ عَثَائِهَا.

٣٠ وَحَالَمَا شَعَرَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ بِالْقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ، آدَارَ نَظْرَهُ فِي الْجَمْعِ وَسَأَلَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟»

٣١ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَنْتِ تَرَى الْجَمْعَ يَزْحَمُونَكَ، وَسَأَلُ: مَنْ لَمَسَنِي؟»

٣٢ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ يَتَطَلَّعُ حَوْلَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ ذَلِكَ.

٣٣ فَمَا كَانَ مِنَ الْمَرَّةِ، وَقَدْ عَلِمَتْ بِمَا حَدَثَ لَهَا، إِلَّا أَنْ جَاءَتْ وَهِيَ خَائِفَةٌ تَرْتَجِفُ، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ وَأَخْبَرَتْهُ

بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا.

٣٤ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ. فَادْهَبِي بِسَلَامٍ وَتَعَاْفِي مِنْ عَثَائِكَ!»

٣٥ وَبَيْنَمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ بَعْضُهُمْ مِنْ بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ قَائِلِينَ: «ابْنَتُكَ قَدْ مَاتَتْ. فَلِمَاذَا تُكَلِّفُ الْمُعَلِّمَ

بَعْدُ؟»

٣٦ وَلَكِنَّ يَسُوعَ، مَا إِذْ سَمِعَ بِذَلِكَ الْخَبَرِ، حَتَّى قَالَ لِرَيْسِ الْمَجْمَعِ: «لَا تَحْزَنْ؛ أَمِنْ فَقَطْ!»

٣٧ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يِرَافِقُهُ إِلَّا بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ.

٣٨ وَوَصَلَ إِلَى بَيْتِ رَيْسِ الْمَجْمَعِ، فَرَأَى الضَّجِيجَ وَالنَّاسَ يَبْكُونَ وَيُولُولُونَ كَثِيرًا.

٣٩ فَلَمَّا دَخَلَ، قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تَضْحَكُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ.»

٤٠ فَضَحِكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ، فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، ثُمَّ أَخَذَ مَعَهُ أَبَا الصَّبِيَّةِ وَأُمًّا وَالَّذِينَ كَانُوا يِرَافِقُونَهُ، وَدَخَلَ حَيْثُ

كَانَتِ الصَّبِيَّةُ.

٤١ وَإِذْ أَمْسَكَ يَدَيْهَا قَالَ: «طَلِبْنَا قَوْمِي!» يَا صَبِيَّةُ، لَكَ أَقُولُ: قُومِي.»

٤٢ فَهَبَّتِ الصَّبِيَّةُ حَالًا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، إِذْ كَانَ عُمْرُهَا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدُهَشَ الْجَمْعُ دَهْشَةً عَظِيمَةً.

٤٣ فَأَمَرَهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ لَا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ، وَطَلَبَ أَنْ تُعْطَى طَعَامًا لِنِاسِكُلٍ.

٦

نبي بلا كرامة

١ وَغَادَرَ يَسُوعُ ذَلِكَ الْمَكَانَ وَعَادَ إِلَى بَلَدَتِهِ، وَتَلَامِيذُهُ يَتَّبِعُونَهُ.

٢ وَلَمَّا حَلَّ السَّبْتُ، أَخَذَ يَعْلَمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدُهَشَ كَثِيرُونَ حِينَ سَمِعُوهُ، وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذَا؟ وَمَا هَذِهِ

الْحِكْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لَهُ، وَهَذِهِ الْمُعْجَزَاتُ الْجَارِيَةُ عَلَى يَدَيْهِ؟»

٣ أَلَيْسَ هَذَا هُوَ النَّجَّارُ ابْنُ مَرْيَمَ، وَأَخَا يَعْقُوبَ وَيُوسَى وَيَهُوذَا وَسِعْمَانَ؟ أَوَلَيْسَتْ أَخَوَاتُهُ عِنْدَنَا هُنَا؟» هَكَذَا

كَانُوا يَشْكُرُونَ فِيهِ.

٤ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَكُونُ النَّبِيُّ بِلَا كَرَامَةٍ إِلَّا فِي بَلَدَتِهِ، وَبَيْنَ أَقْرَبَائِهِ، وَفِي بَيْتِهِ!»

٥ وَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَعْمَلَ هُنَاكَ آيَةً مُعْجَزَةً، غَيْرَ أَنَّهُ لَمَسَ يَدَيْهِ عَدَدًا قَلِيلًا مِنَ الْمَرْضَى فَشَفَاهُمْ.

٦ وَتَعَجَّبَ مِنْ عَدَمِ إِيمَانِهِمْ. ثُمَّ أَخَذَ يَطُوفُ بِالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ وَهُوَ يَعْلَمُ.

يسوع يرسل التلاميذ الاثني عشر

٧ ثم استدعى الاثني عشر تلميذاً، وأخذ يرسلهم اثنين اثنين، وقد أعطاهم سلطة على الأرواح النجسة،

٨ وأوصاهم أن لا يحملوا للطريق شيئاً إلا عصاً، لا خبزاً ولا زاداً ولا مالا ضمن أحزمتهم،

٩ بل ينتقلوا حذاءً ويلبسوا رداءً واحداً.

١٠ وقال لهم: «إنما دخلتم بيتاً، فأقيموا فيه إلى أن ترحلوا من هناك.

١١ وإن كان أحد لا يقبلكم ولا يسمع لكم في مكان ما، فأخرجوا من هناك، وانفضوا التراب عن أقدامكم

شهادة عليهم.»

□□ فأنطلقوا يبشرون داعين إلى التوبة،

١٣ وطرّدوا شياطين كثيرة، ودهنوا كثيرين من المرضى بزيت، وشفوهم.

قتل يوحنا المعمدان

١٤ وسمع الملك هيرودس عن يسوع، لأن اسمه كان قد صار مشهوراً، إذ قال بعضهم: «هذا يوحنا المعمدان

وقد قام من بين الأموات، ولذلك تجرّى على يده المعجزات!»

١٥ وآخرون قالوا: «هذا إيليا» وغيرهم قالوا: «هذا نبي كفاي الأنبياء!»

١٦ وأمّا هيرودس، فلما سمع قال «ما هو إلا يوحنا الذي قطع أنا رأسه، وقد قام!»

١٧ فإن هيرودس هذا كان قد أرسل وقبض على يوحنا وقبده في السجن. وذلك من أجل هيروديا التي تزوجها

هيرودس وهي زوجة أخيه فيليس.

١٨ فإن يوحنا كان يقول له: «ليس حلالاً لك أن تتزوج بزوجة أخيك!»

١٩ فكانت هيروديا نائمة على يوحنا، وتتمنى أن تقتله، ولكنها لم تستطع.

٢٠ فقد كان هيرودس يرهب يوحنا لعلبه أنه رجل بار وقديس، وكان يحفظ على سلامته. ومع أنه كان يتضايق

كثيراً من كلامه، إلا أنه كان يحب الاستماع إليه.

٢١ ثم سنحت الفرصة عندما أقام هيرودس بمناسبة ذكرى مولده وليمة لعظمائه وقادة الألوّف وأعيان منطقة

الجليل.

٢٢ فقد دخلت ابنة هيروديا ورقصت، فسرت هيرودس والمتكئين معه، فقال الملك للصبية: «اطلي مني ما

تريدين، فأعطيك إياه!»

٢٣ وأقسم لها قائلاً: «لأعطيتك مهما طلبت مني، ولو نصف مملكتي!»

٢٤ فخرّجت وسألت أمها: «ماذا أطلب؟» فأجابت: «رأس يوحنا المعمدان!»

٢٥ فعادت في الحال إلى الداخل وطلبت من الملك قائلة: «أريد أن تعطيني حالاً رأس يوحنا المعمدان على

طبق!»

٢٦ فحزن الملك جداً. ولكنه لأجل ما أقسم به ولأجل المتكئين معه، لم يرد أن يخلف وعده لها.

- ٢٧ وَفِي الْحَالِ أُرْسِلَ الْمَلِكُ سَيْفًا وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِرَأْسِ يُوْحَنَّا. فَذَهَبَ السَّيَافُ وَقَطَعَ رَأْسَ يُوْحَنَّا فِي السِّجْنِ،
 ٢٨ ثُمَّ جَاءَ بِالرَّأْسِ عَلَى طَبَقٍ وَقَدَّمَهُ إِلَى الصَّبِيَّةِ حَمَلْتَهُ إِلَى أُمِّهَا.
 ٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا بِذَلِكَ، جَاءُوا وَرَفَعُوا جِثْمَانَهُ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

يسوع يطعم خمسة آلاف

- ٣٠ وَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ إِلَى يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ شَيْءٍ: بِمَا عَمَلُوهُ وَمَا عَلَيْهِمْ.
 ٣١ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى مَكَانٍ خَالٍ، وَأَسْتَرِيحُوا قَلِيلًا.» فَقَدْ كَانَ الْقَادِمُونَ وَالذَّاهِبُونَ كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ يَدْعُوا لَهُمْ فُرْصَةً لِلْأَكْلِ.
 ٣٢ فَذَهَبَ التَّلَامِيذُ فِي الْقَارِبِ إِلَى مَكَانٍ مُفْرَدٍ مُنْفَرِدِينَ.
 ٣٣ وَلَكِنَّ كَثِيرِينَ رَأَوْهُمْ مُنْطَلِقِينَ، فَعَرَفُوا وَجْهَتَهُمْ، وَأَخَذُوا يَتْرَاكُضُونَ مَعًا إِلَى هُنَاكَ سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ، خَارِجِينَ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ، فَسَبَقُوهُمْ.
 ٣٤ فَلَمَّا نَزَلَ يَسُوعُ مِنَ الْقَارِبِ، رَأَى الْجَمْعَ الْكَثِيرَ وَتَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَعَفَمٍ لَا رَاعِي لَهَا. فَأَخَذَ يَعْلَمُهُمْ أُمُورًا كَثِيرَةً.

- ٣٥ وَلَمَّا مَضَى جُزْءٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّهَارِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَقَالُوا: «الْمَكَانُ مُقْفَرٌ، وَالنَّهَارُ كَادَ يَنْقَضِي.
 ٣٦ فَاصْرِفْ اجْمَعْ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقَرَى وَالْمَزَارِعِ الْمُجَاوِرَةِ وَيَشْتَرُوا لَأَنْفُسِهِمْ مَا يَأْكُلُونَ.»
 ٣٧ فَقَالَ: «أَعْطُوهُمْ أَنْتُمْ لِيَأْكُلُوا!» فَقَالُوا لَهُ: «هَلْ نَذْهَبُ وَنَشْتَرِي بِمِئَتِي دِينَارٍ خُبْزًا وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟»
 ٣٨ فَجَابَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَكَ؟» أَذْهَبُوا وَانظُرُوا.» فَلَمَّا تَحَقَّقُوا، قَالُوا: «خَمْسَةٌ، وَسَمَكَانِ!»
 ٣٩ فَامْرَهُمْ أَنْ يَجْلِسُوا اجْمَعِ جَمَاعَاتٍ جَمَاعَاتٍ عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.
 ٤٠ فَجَلَسُوا فِي حَلَقَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مَنَّا مِنْ مِئَةٍ أَوْ خَمْسِينَ.
 ٤١ ثُمَّ أَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَيْنِ، وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَبَارَكَ، وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا لِلْجَمْعِ وَالسَّمَكَانَ قَسَمَهُمَا لِلْجَمْعِ.
 ٤٢ فَأَكَلُوا جَمِيعًا وَشَبِعُوا.
 ٤٣ ثُمَّ رَفَعُوا اثْنَيْ عَشْرَةَ قَفَّةً مَمْلُوءَةً مِنْ كَسْرِ الْخُبْزِ وَبَقَايَا السَّمَكِ.
 ٤٤ وَأَمَّا الَّذِينَ أَكَلُوا مِنَ الْخُبْزِ، فَكَانُوا خَمْسَةَ آلَافٍ رَجُلٍ.

يسوع يمشي على الماء

- ٤٥ وَفِي الْحَالِ أُزِمَ تَلَامِيذُهُ أَنَّ يَرْكَبُوا الْقَارِبَ وَيَسْبِقُوهُ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، إِلَى بَيْتِ صَيْدَا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعُ.
 ٤٦ وَبَعْدَمَا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ.
 ٤٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، كَانَ الْقَارِبُ فِي وَسْطِ الْبَحِيرَةِ، وَيَسُوعُ وَحْدَهُ عَلَى الْبَرِّ.
 ٤٨ وَإِذْ رَأَوْهُمْ يَتَعَدَّبُونَ فِي التَّجْدِيفِ، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُعَاكِسَةً لَهُمْ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَا شِبْهُ عَلَى مَاءِ الْبَحِيرَةِ، نَحْوَ الرَّبْعِ الْأَخِيرِ مِنَ اللَّيْلِ، وَكَادَ أَنْ يَجَاوِزَهُمْ.

- ٤٩ وَلَكِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْهُ مَاشِيًا عَلَى الْمَاءِ، ظَنُّوهُ شَيْحًا فَصَرَخُوا.
- ٥٠ فَقَدْ رَأَوْهُ كَلِمَهُمْ وَذَعُرُوا، إِلَّا أَنَّهُ كَلِمَهُمْ فِي الْحَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَشَجَعُوا، أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!»
- ٥١ وَصَعِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَارِبِ فَسَكَتَ الرِّيحُ. فَدَهَشُوا دَهْشَةً فَاتِمَةً، وَتَعَجَّبُوا جِدًّا،
- ٥٢ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مِعْجَزَةَ الْأَرْغَفَةِ، فَقَدْ كَانَتْ قُلُوبُهُمْ قَاسِيَةً.
- ٥٣ وَلَمَّا عَبَرُوا إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ، جَاءُوا إِلَى أَرْضِ جَنِيَسَارَتَ، وَأَرَسُوا الْقَارِبَ.
- ٥٤ وَحَالَمًا نَزَلُوا مِنَ الْقَارِبِ، عَرَفَهُ النَّاسُ،
- ٥٥ فَطَافُوا فِي الْأَمْخَاءِ تِلْكَ الْبِلَادِ الْمُجَاوِرَةِ، وَأَخَذُوا يَحْمِلُونَ مَنْ كَانُوا مَرْضَى عَلَى فُرْشٍ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ يَسْمَعُونَ أَنَّهُ فِيهِ.
- ٥٦ وَابْتِمًا دَخَلَ، إِلَى الْقُرَى أَوْ الْمَدُنِ أَوْ الْمَزَارِعِ، وَضَعُوا الْمَرْضَى فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ، مُتَوَسِّلِينَ إِلَيْهِ أَنْ يَلْبَسُوا وَلَوْ طَرَفَ رِدَائِهِ. فَكَانَ كُلُّ مَنْ يَلْبَسُهُ يُشْفَى.

٧

الطاهر والتجس

- ١ وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الْفَرِيسِيُّونَ وَبَعْضُ الْكَتَبَةِ، قَادِمِينَ مِنْ أُورُشَلِيمَ.
- ٢ وَرَأَوْا بَعْضَ تَلَامِيذِهِ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ، أَيْ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ.
- ٣ فَقَدْ كَانَ الْفَرِيسِيُّونَ، وَالْيَهُودُ عَامَةً، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ مَرَارًا، مُتَمَسِّكِينَ بِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ.
- ٤ وَإِذَا عَادُوا مِنَ السُّوقِ، لَا يَأْكُلُونَ مَا لَمْ يَغْسِلُوا. وَهَنَّاكَ طُقُوسٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ تَسَلِّمُوهَا لِيَتَمَسَّكُوا بِهَا، كَغَسَلِ الْكُؤُوسِ وَالْأَبَارِيقِ وَأَوْعِيَةِ النَّحَاسِ.
- ٥ عِنْدَئِذٍ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ: «مَاذَا لَا يَسْلُكُ تَلَامِيذُكَ وَقَفًا لِتَقْلِيدِ الشُّيُوخِ، بَلْ يَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَيْدٍ نَجِسَةٍ؟»

- ٦ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَحْسَنُ إِشْعِيَاءُ إِذْ تَبَا عَنَمْرُ أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفْتِيهِ، وَأَمَّا قَلْبُهُ فَيُعِيدُ عَنِّي جِدًّا.
- ٧ إِنَّمَا بَاطِلًا يَعْبُدُونَنِي وَهُمْ يعلَبُونَ تَعَالِيمَ لَيْسَتْ إِلَّا وَصَايَا النَّاسِ!
- ٨ فَقَدْ أَهْمَلْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَمَسَّكْتُمْ بِتَقْلِيدِ النَّاسِ!»
- ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «حَقًّا أَتُكْرَمُونَ رَفَضْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ لِتَحَافِظُوا عَلَى تَقْلِيدِ كُرْأَتِهِ!
- ١٠ فَإِنَّ مُوسَى قَالَ: أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ! وَأَيْضًا: مَنْ أَهَانَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَكُنِ الْمَوْتُ عِقَابًا لَهُ!
- ١١ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَقُولُونَ: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: إِنَّ مَا كُنْتُ أَعُولُكَ بِهِ قَدْ جَعَلْتَهُ قُرْبَانًا، أَيْ تَقْدِمَةً لِلْهِكْلِ،
- ١٢ فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ إِعَانَةِ أَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ!
- ١٣ وَهَكَذَا تَطْلُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِتَعْلِيمِكُمْ التَّقْلِيدِيِّ الَّذِي تَتَنَاقَلُونَهُ. وَهَنَّاكَ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ هَذِهِ تَفْعَلُونَهَا!»
- ١٤ وَإِذْ دَعَا جَمَعَ إِلَيْهِ ثَانِيَةً، قَالَ لَهُمْ: «اسْمَعُوا لِي كَلِمَةً وَافْهَمُوا!»

١٥ لَا شَيْءَ مِنْ خَارِجِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَهُ يُمْكِنُ أَنْ يُخِجِسَهُ. أَمَّا الْأَشْيَاءُ الْخَارِجَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ، فَبِئْسَ الَّتِي تُخِجِسُهُ.
١٦ مِنْ لَهْ أذْنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ.»

١٧ وَلَمَّا غَادَرَ الْجَمْعَ وَدَخَلَ الْبَيْتَ، اسْتَمْسَرَهُ التَّلَامِيذُ مَغْزَى الْمَثَلِ،

١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا تَفْهَمُونَ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُخِجِسَهُ،

١٩ لِأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ إِلَى قَلْبِهِ بَلْ إِلَى الْبَطْنِ، ثُمَّ يُخْرِجُ إِلَى الْخَلَاءِ؟» مِمَّا يَجْعَلُ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً.

٢٠ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي يَخْرِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ، هُوَ يَخِجِسُ الْإِنْسَانَ.

٢١ فَإِنَّهُ مِنَ الدَّخْلِ، مِنْ قُلُوبِ النَّاسِ، تَنبَعُ الْأَفْكَارُ الشَّرِيرَةُ، الْفَسْقُ، السَّرِقَةُ، الْقَتْلُ،

٢٢ الزِّنَى، الطَّمَعُ، الْخُبْثُ، الْإِدْعَاءُ، الْعَهَارَةُ، الْعَيْنُ الشَّرِيرَةُ، التَّجْدِيفُ، الْكِبْرِيَاءُ، الْحَمَاقَةُ

٢٣ هَذِهِ الْأُمُورُ الشَّرِيرَةُ كُلُّهَا تَتَّبِعُ مِنْ دَاخِلِ الْإِنْسَانِ وَتُخِجِسُهُ.»

إيمان المرأة الكنعانية

٢٤ ثُمَّ تَرَكَ يُسُوعُ تِلْكَ الْمَنْطِقَةَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ. فَدَخَلَ بَيْتًا وَهُوَ لَا يَرِيدُ أَنْ يَعْلَمَ بِهِ أَحَدٌ. وَمَعَ ذَلِكَ، لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطَّلَ مَخْتَفِيًا.

٢٥ فَإِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ بَابَتَهَا رُوحَ نَجَسٍ، مَا إِذْ سَمِعَتْ يُخْبِرُهُ حَتَّى جَاءَتْ وَارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ،

٢٦ وَكَانَتْ الْمَرْأَةُ كَنْعَانِيَّةً، مِنْ أَصْلِ سُورِي فِينِيقِي، وَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ أَنْ يُطْرِدَ الشَّيْطَانَ مِنْ ابْنَتِهَا.

٢٧ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهَا: «دَعِي الْبَنِينَ أَوَّلًا يَشْبَعُونَ! فَلَيْسَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْرَ الْبَنِينَ وَيُطْرَحَ لِلْكَلابِ.»

٢٨ فَأَجَابَتْ قَائِلَةً لَهُ: «صَحِيحٌ يَا سَيِّدُ! وَلَكِنَّ الْكَلَابَ تَحْتَ الْمَائِدَةِ تَأْكُلُ مِنْ فَتَاتِ الْبَنِينَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهَا: «لَأَجْلِ هَذِهِ الْكَلْبَةِ أَذْهَبِي، فَقَدْ خَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ ابْنَتِكَ!»

٣٠ فَلَمَّا رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا، وَجَدَتْ ابْنَتَهَا عَلَى السَّرِيرِ وَقَدْ خَرَجَ مِنْهَا الشَّيْطَانُ.

شفاء أعم وأبكم

٣١ ثُمَّ غَادَرَ يُسُوعُ نَوَاحِي صُورَ وَعَادَ إِلَى بَحِيرَةِ الْجَلِيلِ، مُرُورًا بِصَيْدَا وَعَبْرَ حُدُودِ الْمُدُنِ الْعَشْرِ.

٣٢ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ أَعْمَ مَعْتُودَ اللِّسَانِ، وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.

٣٣ فَأَنْفَرَدَ بِهِ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ. وَوَضَعَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنِ الرَّجُلِ، ثُمَّ تَمَلَّ وَلَمَسَ لِسَانَهُ،

٣٤ وَرَفَعَ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَتَهَدَّى وَقَالَ لَهُ: «أَفَاتَا!» أَيِ انْفَتِحْ.

٣٥ وَفِي الْحَالِ انْفَتَحَتْ أُذُنَاهُ وَانْحَلَّتْ عَقْدَةُ لِسَانِهِ، وَتَكَلَّمَ بِطَلَاقَةٍ.

٣٦ وَأَوْصَاهُمْ أَنْ لَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ. وَلَكِنَّ كُلَّهَا أَوْصَاهُمْ أَكْثَرَ، كَانُوا يَكْثُرُونَ مِنْ إِعْلَانِ الْخَيْرِ.

٣٧ وَذَهَبُوا جِدًّا، قَائِلِينَ: «مَا أَرُوعَ كُلِّ مَا يَفْعَلُ. فَهُوَ يَجْعَلُ الصَّمَّ يَسْمَعُونَ وَالْفَرْسَ يَتَكَلَّمُونَ.»

- ١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذْ أَحْتَسَدَ أَيْضًا جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ، دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ:
- ٢ «إِنِّي أَشْتَقُّ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّهُمْ مَازَالُوا مَعِيَ مِنْذُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ.
- ٣ وَإِنْ صَرَفْتَهُمْ إِلَى بَيْتِهِمْ صَاحِبِينَ، تَخَوَّرُ قَوَاهِمُ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ جَاءُوا مِنْ أَمَاكِنَ بَعِيدَةٍ.»
- فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذِيُّ: «مَنْ إِنْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْبِعَ هؤُلَاءِ خُبزًا هُنَا فِي هَذَا الْمَكَانِ الْمُقْفَرِ؟»
- ٥ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيْفًا عِنْدَ كُمْ؟» أَجَابُوا: «سَبْعَةٌ!»
- ٦ فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَجْلِسُوا عَلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيَقْدُمُوا لِلْجَمْعِ، فَفَعَلُوا
- ٧ وَكَانَ مَعَهُمْ أَيْضًا بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارًا، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضًا إِلَى الْجَمْعِ.
- ٨ فَأَكَلَ الْجَمْعُ حَتَّى شَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعَ التَّلَامِيذِيُّ سَبْعَةَ سِلَالٍ مَلَأُوهَا بِمَا فَضَلَ مِنَ الْكَبْسِ.
- ٩ وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ،
- ١٠ وَفِي الْحَالِ رَكِبَ الْقَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوتَةَ.
- ١١ فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ، طَالِبِينَ مِنْهُ مَعْجَزَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيَتَمَتَّعُوا.
- ١٢ فَتَنَهَدَ مُتَضَائِقًا، وَقَالَ: «لِمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الْجَيْلُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجَيْلُ آيَةً!»
- ١٣ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ فَرَكِبَ الْقَارِبَ وَعَبَّرَ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ.

خمير الفريسيين وهيرودس

- ١٤ وَكَانُوا قَدْ نَسُوا أَنْ يَتَزَوَّدُوا خُبزًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُمْ فِي الْقَارِبِ إِلَّا رَغِيْفٌ وَاحِدٌ.
- ١٥ وَأَوَّصَاهُمْ قَائِلًا: «انْتَبِهُوا! خَذُوا حَذْرَكُمْ مِنْ خَمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرِ هِيرُودُسَ.»
- فَأَخَذُوا يُجَادِلُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا، قَائِلِينَ: «ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَنَا خُبزٌ.»
- فَعَلِمَ يَسُوعُ بِذَلِكَ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا يُجَادِلُ بَعْضُكُمْ بَعْضًا لِأَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَكُمْ خُبزٌ؟ أَلَا تَدْرِكُونَ بَعْدَ وَلَا تَفْهَمُونَ؟ أَمَا زَالَتْ قُلُوبُكُمْ مَتَمَسِّسَةً؟
- ١٨ لَكُمْ عَيُونٌ، أَلَا تَبْصُرُونَ؟ لَكُمْ آذَانٌ، أَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَوْلَسْتُمْ تَذَكَّرُونَ؟
- ١٩ عِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ آلَافِ، كَمْ قِفَّةً مَلَأَى بِالْكَبْسِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا لَهُ: «اِثْنَتَيْ عَشْرَةَ.»
- «وعِنْدَمَا كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ لِلأَرْبَعَةِ آلَافِ، كَمْ سَلًا مَلِئْتُ بِالْكَبْسِ رَفَعْتُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةٌ!»
- ٢١ فَقَالَ لَهُمْ: «وَكَيْفَ لَا تَفْهَمُونَ بَعْدُ؟»

شفاء أعمى في بيت صيدا

- ٢٢ وَجَاءُوا إِلَى بَلَدَةِ بَيْتِ صَيْدَا، فَأَحْضَرَ بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ أَعْمَى وَتَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ.
- ٢٣ فَأَمَسَكَ بِيَدِ الْأَعْمَى وَأَقْتَادَهُ إِلَى خَارِجِ الْقَرْيَةِ، وَبَعْدَمَا تَمَلَّ عَلَى عَيْنَيْهِ، وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «هَلْ تَرَى شَيْئًا؟»

٢٤ فَطَمَعَهُ، وَقَالَ: «أَرَى أَنَسَاءً، كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ، يَمْشُونَ.»

□ فَوَضَعَ يَدَيْهِ ثَانِيَةً عَلَى عَيْنَيْهِ، فَطَمَعَهُ بِأَنْبَاءِهِ، وَعَادَ صَحِيحًا يَرَى كُلَّ شَيْءٍ وَاحِضًا.

٢٦ فَأَرْسَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ قَائِلًا: «لَا تَدْخُلْ وَلَا إِلَى الْقَرْيَةِ!»

بطرس يشهد بحقيقة المسيح

- ٢٧ ثُمَّ تَوَجَّهَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيَةِ قَيْصَرِيَّةَ فَيْلِبُّسَ. وَفِي الطَّرِيقِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ يَقُولُ النَّاسُ إِنِّي أَنَا؟»
 ٢٨ فَأَجَابُوهُ: «(يَقُولُ بَعْضُهُمْ) إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَغَيْرُهُمْ إِنَّكَ إِبْرَاهِيمَا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ.»
 ٢٩ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ!»
 ٣٠ فَخَذَرَهُمْ مِنْ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَمْرِهِ.

يسوع يعلن عن موته وقيامته

- ٣١ وَأَخَذَ عَلَيْهِمْ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا بَدَأَ أَنْ يَتَلَمَّزَ كَثِيرًا، وَبِرُضَاهُ الشُّيُوخَ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَيَقْتَلُ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ.
 ٣٢ وَقَدْ تَحَدَّثَ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ صَرَاحَةً. فَاتَّخَى بِهِ بَطْرُسُ جَانِبًا وَأَخَذَ يُوحِثُهُ.
 ٣٣ وَلَكِنَّهُ تَنَفَّسَ وَنَظَرَ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَزَجَرَ بَطْرُسَ قَائِلًا: «اغْرُبْ مِنْ أَمَامِي يَا شَيْطَانُ، لِأَنَّكَ تَفَكِّرُ لَا بِأُمُورِ اللَّهِ بَلْ بِأُمُورِ النَّاسِ!»

طريق الصليب

- ٣٤ ثُمَّ دَعَا أَجْمَعَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيُنْكِرْ نَفْسَهُ، وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ، وَيَتَّبِعْنِي.»
 ٣٥ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرُهَا. وَلَكِنَّ مَنْ يَخْسِرُ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي وَمِنْ أَجْلِ الْإِنجِيلِ، فَيُخَلِّصُهَا.
 ٣٦ فَمَاذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟
 ٣٧ أَوْ مَاذَا يَقْدِمُ الْإِنْسَانُ فِدَاءً عَنْ نَفْسِهِ؟
 ٣٨ فَإِنَّ أَيُّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَيَكْلِمُنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ الْفَاسِقِ الْخَلَّاطِي، بِهِ يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي مَجْدِ أَبِيهِ مَعَ الْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.»

٩

- ١ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ بَعْضًا مِنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا، لَنْ يَذُوقُوا الْمَوْتَ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَقَدْ أَتَى بِقُدْرَتِهِ.»

التجلي

- ٢ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ، أَخَذَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا وَحَدَّهُمْ، وَصَعِدَ بِهِمْ عَلَى انْفِرَادٍ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، حَيْثُ تَجَلَّى أَمَامَهُمْ،
 ٣ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ لَمَاعَةً تَفُوقُ الثَّلَجَ بَيَاضًا، يَعِجُزُ أَيُّ مَبِيعُضٍ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ يَبِيضَ مَا يَمِثُلُهَا.
 ٤ وَظَهَرَ لَهُمْ إِبْرَاهِيمَا وَمُوسَى وَيَتَحَدَّثَانِ مَعَ يَسُوعَ.
 ٥ فَبَدَأَ بَطْرُسُ يَقُولُ لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، مَا أَحْسَنَ أَنْ نَبْقَى هُنَا. فَلْنَصُصْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِيِبْرَاهِيمَا!»

- ٦ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ، إِذْ كَانَ الْخَوْفُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ.
 ٧ وَجَاءَتْ سَحَابَةٌ نَجِيْمَتْ عَلَيْهِمْ، وَانْطَلَقَ صَوْتٌ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ. لَهُ اسْمَعُوا!»
 ٨ وَحِجَاةٌ نَظَرُوا حَوْلَهُمْ فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا مَعَهُمْ إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.
 ٩ وَفِيمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِمَا رَأَوْا، إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

- ١٠ فَعْمَلُوا بِهَذِهِ الْوَصِيَّةِ، مُتَسَائِلِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ «مَاذَا يَعْنِي بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟»
 ١١ وَسَأَلُوهُ: «لِمَاذَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ إِبِلِيَّا لَا يَدُّ أَنْ يَأْتِيَ أَوْلًا؟»
 ١٢ فَأَجَابَهُمْ: «حَقًّا، إِنَّ إِبِلِيَّا يَأْتِي أَوْلًا وَيُصَلِّحُ كُلَّ شَيْءٍ. كَذَلِكَ جَاءَ فِي الْكُتَابِ أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَا يَدُّ أَنْ يَتَأَمَّرَ كَثِيرًا وَيَهَانَ.»
 ١٣ عَلَىٰ أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ إِبِلِيَّا قَدْ أَتَىٰ فَعَلًّا، وَقَدْ عَمِلُوا بِهِ أَيْضًا كُلَّ مَا شَاءُوا، كَمَا جَاءَ عَنْهُ فِي الْكُتَابِ!»

يسوع يشفي صبيًا فيه شيطان

- ١٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَىٰ بَاقِي التَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا عَظِيمًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكُتْبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ.
 ١٥ وَعِنْدَمَا رَأَى الْجَمْعَ، ذَهَلُوا كُلُّهُمْ وَاسْرَعُوا إِلَيْهِ يُسَلِّطُونَ عَلَيْهِ.
 ١٦ فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟»
 ١٧ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ قَائِلًا: «يَا مَعْلُومٌ، أَحْضَرْتَ إِلَيْكَ ابْنِي وَبِهِ رُوحٌ آخَرٌ،
 ١٨ كَمَا تَمْلِكُهُ بِصِرْعَةٍ، فَيَزِيدُ وَيَصِرُ بِأَسْنَانِهِ وَيَتَبَسَّسُ. وَقَدْ طَلَبْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.»
 ١٩ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ! إِلَىٰ مَتَىٰ أَبَيْتُمْ مَعَكُمْ؟ إِلَىٰ مَتَىٰ أَحْتَمِلُكُمْ؟ أَحْضَرُوهُ إِلَيَّ!»
 ٢٠ فَأَحْضَرُوهُ إِلَىٰ يَسُوعَ. فَمَا إِنَّ رَأَى الرُّوحَ، حَتَّىٰ صَرَخَ الصَّبِيُّ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَرَعَّرُ مُرْبِدًا.
 ٢١ وَسَأَلَ أَبَاهُ: «مَنْذُ مَتَىٰ يَصِيبُهُ هَذَا؟» فَأَجَابَ: «مَنْذُ طُفُولَتِهِ.»
 ٢٢ وَكَثِيرًا مَا الْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ تَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ، فَأَشْفِقْ عَلَيْنَا وَأَعْنَا!»
 ٢٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «بَلْ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُؤْمِنَ، فَكُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَى الْمُؤْمِنِ!»
 ٢٤ فَصَرَخَ أَبُو الصَّبِيِّ فِي الْحَالِ: «أَنَا أُوْمِنُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي.»
 ٢٥ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ الْجَمْعَ يَرْكُضُونَ مَعًا، زَجَرَ الرُّوحَ النَجِسَ قَائِلًا لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ الْآخَرُ الْأَصَمُّ، إِنِّي أَمْرُكَ، فَارْجِعْ مِنْهُ وَلَا تَعُدْ تَدْخُلُهُ بَعْدُ!»
 ٢٦ فَصَرَخَ الرُّوحُ وَصَرَخَ الصَّبِيُّ بِشِدَّةٍ، ثُمَّ خَرَجَ. وَصَارَ الصَّبِيُّ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ، حَتَّىٰ قَالَ أَكْثَرُ الْجَمْعِ: «إِنَّهُ مَاتَ!»
 ٢٧ وَلَكِنْ لَمَّا أَمْسَكَ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَنْهَضَهُ، نَهَضَ.
 ٢٨ وَبَعْدَ مَا دَخَلَ يَسُوعُ الْبَيْتَ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى الْفِرَادِ: «لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نَطْرُدَ الرُّوحَ؟»
 ٢٩ فَأَجَابَ: «هَذَا النَّوعُ لَا يَطْرُدُ بِنْتِي إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ!»

٣٠ ثُمَّ انصَرَفُوا مِنْ هُنَاكَ وَاجْتَازُوا مَبْنَطَةَ الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ،

٣١ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ تَلَامِيذَهُ فَيَقُولُ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَسْلُمُ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ، فَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ قَتْلِهِ يَقُومُ فِي

الْيَوْمِ الثَّلَاثِ.»

□□ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ.

من الأعظم

٣٢ ثُمَّ جَاءَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي الْبَيْتِ، سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «فِيمَ كُنْتُمْ تَجَادَلُونَ فِي الطَّرِيقِ؟»

□□ فَسَكَتُوا، إِذْ كَانُوا فِي الطَّرِيقِ قَدْ تَجَادَلُوا فِي مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ بَيْنَهُمْ.

٣٥ فَجَلَسَ، وَدَعَا الْإِثْنَيْ عَشَرَ تَلْمِيذًا، وَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ، فَلْيَجْعَلْ نَفْسَهُ آخِرَ الْجَمِيعِ

وَخَادِمًا لِلْجَمِيعِ!»

٣٦ ثُمَّ أَخَذَ وِلْدًا صَغِيرًا وَأَوْقَفَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَصَمَّهُ بِذِرَاعِيهِ، وَقَالَ لَهُمْ:

٣٧ «أَيُّ مَنْ قَبِلَ يَأْسِمِي وَاحِدًا مِثْلَ هَذَا مِنَ الْأَوْلَادِ الصِّغَارِ، فَقَدْ قَبِلَنِي. وَمَنْ قَبِلَنِي، فَلَا يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلْ ذَاكَ

الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

من ليس ضدنًا فهو معنا

٣٨ فَتَكَلَّمَ يُوْحَنَّا قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ شَيْطَانِينَ بِاسْمِكَ، وَهُوَ لَا يَتَّبَعُنَا، فَمَنْعَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبَعُنَا!»

٣٩ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ! فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ مُعْجَزَةً بِاسْمِي وَيَمْكُنُهُ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَلَيَّ بِالسُّوءِ سَرِيعًا بَعْدَ ذَلِكَ.

٤٠ فَإِنَّ مَنْ لَيْسَ ضِدُنَا فَهُوَ مَعَنَا.

٤١ فَإِنَّ مَنْ سَقَاكَ كَأْسَ مَاءٍ بِاسْمِي لِاتِّكْرَ خَاصَّةِ الْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّ مِكَافَأَتَهُ لَنْ تَضِيْعَ!

مسيبو العثرات

٤٢ وَمَنْ كَانَ عَثْرَةً لِأَحَدِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي، فَافْضَلْ لَهُ لَوْ عُلِقَ فِي عُنُقِهِ حَجْرَ الرَّحَى وَطُرِحَ فِي الْبَحْرِ.

٤٣ فَإِنَّ كَانَتْ يَدُكَ نَحَاكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَيَدُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ يَدَانِ وَتَذْهَبَ

إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ

٤٤ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ

٤٥ وَإِنْ كَانَتْ رِجْلُكَ نَحَاكَ، فَاقْطَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَرِجْلُكَ مَقْطُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ

وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ، فِي النَّارِ الَّتِي لَا تَطْفَأُ.

٤٦ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.

٤٧ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ نَحَاكَ، فَاقْلَعْهَا: أَفْضَلُ لَكَ أَنْ تَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ وَعَيْنُكَ مَقْلُوعَةٌ مِنْ أَنْ تَكُونَ لَكَ

عَيْنَانِ وَتَطْرَحَ فِي جَهَنَّمَ النَّارِ.

٤٨ حَيْثُ دُوْدُهُمْ لَا يَمُوتُ، وَالنَّارُ لَا تَطْفَأُ.

٤٩ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَوْفَ تَمْلِكُهُ النَّارُ.

٥٠ المَلْحُ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ المَلْحُ مِلْوَتَهُ، فِيمَاذَا تَعِيدُونَ إِلَيْهِ طَعْمَهُ؟ فَلَئِنْ لَكَرَّ مِلْحٌ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَكُنُوتُوا مُسَالِمِينَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ!»

١٠

الطلاق

١ ثُمَّ غَادَرَ تِلْكَ المِنَظَمَةَ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي مَنَظَمَةِ الْيَهُودِيَّةِ وَمَا وَرَاءَ الأُردُنِّ. فَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الجُمُوعُ ثَانِيَةً وَأَخَذَ يَعْلَمُهُمْ كَعَادَتِهِ.

٢ وَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيَجْرِبُوهُ: «هَلْ يُحِلُّ لِلرَّجُلِ أَنْ يُطَلِّقَ زَوْجَتَهُ؟»

٣ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ سَأَالًا:

٤ «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» فَقَالُوا: «سَمِعَ مُوسَى بِأَنْ تَكْتُبَ وَثِيقَةَ طَلَاقٍ ثُمَّ تُطَلِّقَ الزَّوْجَةَ.»

٥ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «بِسَبَبِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ مُوسَى هَذِهِ الوَصِيَّةَ.

٦ وَلَكِنْ مِنْذُ بَدَأَ الخَلِيقَةَ جَعَلَ اللهُ الْإِنْسَانَ ذَكَرًا وَأُنْثَى.

٧ لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ آبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ،

٨ فَيُصِيرُ الاثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ بَعْدَ اثْنَيْنِ بَلْ جَسَدًا وَاحِدًا.

٩ فَمَا جَمَعَهُ اللهُ لَا يَفْرَقُهُ إِسْنَانٌ.»

١٠ وَفِي الْيَلِيَّتِ، عَادَ تَلَامِيذُهُ فَسَأَلُوهُ عَنِ الأَمْرِ.

١١ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ طَلَّقَ زَوْجَتَهُ وَتَزَوَّجَ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ مَعَهَا الزَّنى.

١٢ وَإِنْ طَلَّقَتِ الزَّوْجَةَ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتْ مِنْ أُخْرَى، تَرْتَكِبُ الزَّنى!»

يسوع والأطفال

١٣ وَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُهُمْ أَوْلَادًا صِغَارًا لِكَيْ يَلْبَسَهُمْ. فَزَجَرَهُمُ التَّلَامِيذُ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ، غَضِبَ وَقَالَ لَهُمْ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ، لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ

الله!

١٥ الخُفِّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللهُ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

١٦ ثُمَّ ضَمَّ الأَوْلَادَ بِذِرَاعِيهِ وَبَارَكَهُمْ وَأَضَاعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ.

الشاب الغني

١٧ وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا إِلَى الطَّرِيقِ، أَسْرَعَ إِلَيْهِ رَجُلٌ وَخَجِدَ لَهُ يُسْأَلُهُ: «أَيُّهَا المَعْلَمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأُرِثَ

الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟»

١٨ وَلَكِنْ يَسُوعُ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللهُ.

١٩ أَنْتَ تَعْرِفُ الوَصَايَا: لَا تَقْتُلْ، لَا تَزْنِ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ بِالزُّورِ، لَا تَنْظُمْ، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!»

٢٠ فَأَجَابَهُ قَائِلًا: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمِلْتُ بِهَا مِنْذُ صَغِيرِي.»

٢١ وَإِذْ نَظَرَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، أَحَبَّهُ، وَقَالَ لَهُ: «يَقْضُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: اذْهَبْ، بَعْ كُلَّ مَا عِنْدَكَ، وَوَزِعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَاءِ، ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي.»

□□ وَأَمَّا هُوَ فَقَصَى حَزِينًا وَقَدْ أَكْثَبَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، لِأَنَّهُ كَانَ صَاحِبَ ثَرَوَةٍ كَبِيرَةٍ.

٢٣ فَتَطَّلَعَ يَسُوعُ حَوْلَهُ وَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْأَغْنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!»

٢٤ فَذَهَشَ التَّلَامِيذُ لِهَذَا الْكَلَامِ. فَعَادَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «يَا بَنِي، مَا أَصْعَبَ دُخُولَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَى الْمَالِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!

٢٥ فَاسْهَلُ أَنْ يَدْخُلَ الْجَمَلُ فِي ثَقَبِ إِبْرَةٍ، مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

□□ فَذَهَلُوا جِدًّا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟»

٢٧ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ وَهُوَ نَاطِرٌ إِلَيْهِمْ: «هَذَا مُسْتَحِيلٌ عِنْدَ النَّاسِ، وَلَكِنْ لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

٢٨ فَأَخَذَ بَطْرُسُ يَقُولُ لَهُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعْنَاكَ.»

٢٩ فَجَابَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ لِأَجْلِي وَلِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ بَيْتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ أَوْ أُمَّاً أَوْ أَبًا أَوْ أَوْلَادًا أَوْ حَقُولًا،

٣٠ إِلَّا وَيُنَالُ مِئَةَ ضِعْفٍ الْآنَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، بِيُوتًا وَإِخْوَةً وَأَخَوَاتٍ وَأُمَّهَاتٍ وَأَوْلَادًا وَحَقُولًا مَعَ اضْطِهَادَاتٍ، وَفِي الزَّمَانِ الْآتِيِ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ.

٣١ وَهَنَّاكَ أَوْلُونَ كَثِيرُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ، وَالْآخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِينَ!»

يسوع يبنى مرة ثالثة بموته

٣٢ وَكَانُوا فِي الطَّرِيقِ صَاعِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَيَسُوعُ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَكَانَ التَّلَامِيذُ مُتَحِيرِينَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ خَائِفِينَ. فَانْفَرَدَ بِالِاثْنَيْ عَشَرَ، مَرَّةً أُخْرَى، وَأَخَذَ يَطْلِعُهُمْ عَلَى مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَقَالَ:

٣٣ «هَذَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَإِلَى الْكُتَّابَةِ، فَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى أَيْدِي الأُمَمِ،

٣٤ فَيَسَخَرُونَ مِنْهُ، وَيَصُفِّقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْلِدُونَهُ، وَيَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَقُومُ!»

طلب يعقوب ويوحنا

٣٥ عِنْدَئِذٍ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا زَبَدِي، وَقَالَا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَرْغَبُ فِي أَنْ تَفْعَلَ لَنَا كُلَّ مَا نَطْلُبُ مِنْكَ.»

□□ فَسَأَلَهُمَا: «مَاذَا تَرْغَبَانِ فِي أَنْ أَفْعَلَ لَكُمَا؟»

٣٧ قَالَا لَهُ: «هَبْنَا أَنْ نَجْلِسَ فِي مَجْدِكَ: وَاحِدٌ عَنْ يَمِينِكَ، وَوَاحِدٌ عَنْ يَسَارِكَ!»

٣٨ فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَنْتُمَا لَا تَدْرِيَانِ مَا تَطْلُبَانِ: أَتَقْدِرَانِ أَنْ تَشْرَبَا الكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرَبُهَا أَنَا، أَوْ تَتَّوَصَّأَ فِي

الْآلَامِ الَّتِي سَأَعْوِضُ فِيهَا؟»

٣٩ فقلا له: «إِنَّا نَقْدِرُ!» فَأَجَابَهُمَا يَسُوعُ: «الْكُفْسُ الَّتِي سَأَشْرِبُهَا سَوْفَ تَشْرَبَانِ، وَالْأَلَامُ الَّتِي سَأَعْوِضُ فِيهَا سَوْفَ تَعْوِضَانِ فِيهَا.

٤٠ أَمَا الْجُلُوسُ عَن يَمِينِي وَعَن يَسَارِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ إِلَّا لِلَّذِينَ أُعِدُّ لَهُمْ.»

٤١ وَمَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ الْعَشْرَةَ بِذَلِكَ، أَخَذُوا يَسْتَأْذِنُونَ مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا.

٤٢ وَلَكِنَّ يَسُوعَ دَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمُعْتَبِرِينَ حُكَّامًا عَلَى الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ، وَأَنَّ عِظَمَاءَهُمْ يَسَلْطُونَ عَلَيْهِمْ.

٤٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، وَإِنَّمَا أَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ عَظِيمًا بَيْنَكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا،

٤٤ وَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَصِيرَ أَوَّلًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِلْجَمِيعِ عَبْدًا.

٤٥ فَحَتَّى ابْنُ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لَا لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيُخْدَمَ وَيُبَدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عَن كَثِيرِينَ.»

شفاء برتيموس الأعمى

٤٦ ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا كَانَ خَارِجًا مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ، كَانَ بَارْتِيمَاوُسُ الْأَعْمَى - ابْنُ بَرْتِيمَاوُسَ، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي.

٤٧ وَإِذْ سَمِعَ أَنَّ ذَاكَ هُوَ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصْرُخُ قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٨ فَجَرَّهُ كَثِيرُونَ لِيَسْكُتَ، وَلَكِنَّهُ صَرَخَ أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي.»

□□ فَوَقَّفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «ادْعُوهُ!» فَدَعَا الْأَعْمَى قَائِلِينَ: «تَشَجَّعْ، إِنَّهُ يَدْعُوكَ!»

٥٠ فَهَبَّ مُتَجِهًا إِلَى يَسُوعَ طَارِحًا عَنْهُ رِدَاءَهُ.

٥١ وَسَأَلَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تَرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَأَجَابَهُ الْأَعْمَى: «يَا سَيِّدِي، أَنْ أَبْصَرَ!»

٥٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.» وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَ يَسُوعَ فِي الطَّرِيقِ.

١١

الدخول الانتصاري

١ وَمَا أَقْرَبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، إِذْ وَصَلُوا إِلَى قَرْيَةٍ يَتَّ فَايَحِي وَقَرْيَةٍ يَبِتَّ عَيْنَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ يَسُوعُ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،

٢ قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لِهَذَا، وَإِذْ تَدَخَلْتُمَا إِلَيْهَا، تَجِدَانِ جَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ: فَخَلَا رَبَّاطَهُ وَأَحْضَرَاهُ إِلَى هُنَا.

٣ وَإِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: لِمَاذَا تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ، وَفِي الْحَالِ يُرْسِلُهُ إِلَيَّ هُنَا.»

□ وَانْطَلَقَا، فَوَجَدَا الْجَحْشَ مَرْبُوطًا عِنْدَ الْبَابِ خَارِجًا عَلَى الطَّرِيقِ، فَخَلَا رَبَّاطَهُ.

٥ فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «مَاذَا تَفْعَلَانِ؟ لِمَاذَا تَحْلَانِ رَبَّاطَ الْجَحْشِ؟»

٦ فَأَجَابَهُمَا كَمَا أَوْصَاهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكُوهُمَا.

٧ فَأَحْضَرَا الْجَحْشَ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا ثِيَابَهُمَا عَلَيْهِ، فَرَكَبَ عَلَيْهِ.

٨ وَفَرَسَ كَثِيرُونَ الطَّرِيقَ بَيْنَهُمْ وَأَخْرَوْنَ بِأَغْصَانٍ قَطَعُوهَا مِنَ الحُقُولِ.

٩ وَأَخَذَ السَّاثُرُونَ أَمَامَهُ وَالسَّاثُرُونَ خَلْفَهُ يَتَّبِعُونَ: «أَوْصِنَا! مُبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

١٠ مُبَارَكَةٌ مَمْلَكَةُ آبِنَا دَاوُدَ الْآتِيَةِ! أَوْصِنَا فِي الْأَعَالِي!»

١١ ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ أُورُشَلِيمَ، حَتَّى وَصَلَ إِلَى الهَيْكَلِ، وَرَاقَبَ كُلَّ مَا كَانَ يَجْرِي فِيهِ. وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءَ قَدْ أَقْبَلَ، خَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَّا مَعَ الْإِثْنِي عَشَرَ.

يسوع يلعن شجرة التين ويظهر الهيكل

١٢ وَفِي الْغَدِ، بَعْدَ مَا غَادَرُوا بَيْتَ عَنِيَّا، جَاعَ.

١٣ وَإِذْ رَأَى مِنْ بَعِيدٍ شَجَرَةً تِينٍ مُورَقَةً، تَوَجَّهَ إِلَيْهَا لَعَلَّهُ يَجِدُ فِيهَا بَعْضَ الثَّمَرِ. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا لَمْ يَجِدْ فِيهَا إِلَّا الْوَرَقَ، لِأَنَّهُ لَيْسَ أَوَانَ التِّينِ.

١٤ فَتَكَلَّمَ وَقَالَ لَهَا: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ ثَمْرًا مِنْكَ بَعْدَ إِلى الْآبَدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ ذَلِكَ.

١٥ وَوَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَدَخَلَ يَسُوعُ الهَيْكَلِ وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ وَالَّذِينَ كَانُوا يَشْتَرُونَ فِي الهَيْكَلِ، وَقَلَبَ مَوَائِدَ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ.

١٦ وَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا يَمُرْ عِبرَ الهَيْكَلِ وَهُوَ يَحْمِلُ مَتَاعًا.

١٧ وَعَلَّمَهُمْ قَائِلًا: «أَمَا كِتَبَ: إِنْ بَنَيْتَ بَيْتًا لِلصَّلَاةِ يُدْعَى عِنْدَ جَمِيعِ الْأُمَمِ؟ أَمَا أَنْتُمْ قَدَّ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةً لُصُوصَ!»

١٨ وَسَمِعَ بِذَلِكَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ، وَالكُتَبَةِ، فَأَخَذُوا يَحْتَوُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ: فَإِنَّهُمْ خَافُوهُ، لِأَنَّ الْجَمْعَ كُلَّهُ كَانَ مَذْهُولًا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

١٩ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءَ، انْطَلَقُوا إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ.

٢٠ وَبَيْنَمَا كَانُوا عَابِرِينَ فِي صَبَاحِ الْغَدِ بَاكِرًا، رَأَوْا شَجَرَةَ التِّينِ وَقَدْ بَيَسَتْ مِنْ أَصْلِهَا.

٢١ فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ! إِنَّ التِّينَةَ الَّتِي لَعَنْتَهَا قَدْ بَيَسَتْ!»

٢٢ فَردَّ يَسُوعُ قَائِلًا لَهُمْ: «لِيَكُنْ لَكُمْ إِيمَانُ بِاللَّهِ!

٢٣ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ آتَى مِنْ قَالِ لِهَذَا الْجَبَلِ: انْقَلِبْ وَانْظُرْ فِي الْبَحْرِ! وَلَا يَشْكُ فِي قَلْبِهِ، بَلْ يُؤْمِنُ أَنَّ مَا يَقُولُهُ سَيَحْدُثُ، فَمَا يَقُولُهُ يَتِمُّ لَهُ.

٢٤ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مَا تَطْلُبُونَهُ وَتُصَلُّونَ لِأَجْلِهِ، فَآمِنُوا أَنَّهُ قَدْ تَلْتَمِسُوهُ، فَيَتِمُّ لَكُمْ.

٢٥ وَمَتَى وَقَفْتُمْ تُصَلُّونَ، وَكَانَ لَكُمْ عَلَى أَحَدٍ شَيْءٌ، فَاعْفِرُوا لَهُ، لِيَكِي يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكم الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ أَيضًا.

٢٦ وَلَكِنْ، إِنْ لَمْ تَغْفِرُوا، لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَيضًا أَبُوكم الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ زَلَاتِكُمْ.»

سلطة يسوع

٢٧ ثُمَّ عَادُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مَرَّةً أُخْرَى. وَبَيْنَمَا كَانَ يَجُولُ فِي الهَيْكَلِ، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ، وَالكُتَبَةُ، وَالشُّيُخُ،

- ٢٨ وَسَأَلُوهُ: «بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتُمْ؟ وَمِنْ مَنَّاكَ هَذِهِ السُّلْطَنَةُ لِتَفْعَلَ ذَلِكَ؟»
 ٢٩ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا. أَجِيبُونِي، فَأَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ:
 ٣٠ أَمِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمِ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي!»
 ٣١ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: إِذْنًا لِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟
 ٣٢ فَهَلْ نَقُولُ: مِنَ النَّاسِ؟» فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا يَعْتَبِرُونَ أَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ حَقًّا.
 ٣٣ فَأَجَابُوا يَسُوعَ قَائِلِينَ: «لَا نَدْرِي!» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَلَا أَنَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيَّةِ سُلْطَنَةٍ أَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ!»

١٢

مثل المزارعين

- ١ وَأَخَذَ يَخْطِبُهُمْ بِأَمْثَالٍ، فَقَالَ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا، وَأَقَامَ حَوْلَهُ سُورًا، وَحَفَرَ فِيهِ حُوضًا مِعْصَرَةً، وَبَنَى فِيهِ بَيْتًا جِرَاسَةً، ثُمَّ سَلَّمَ الْكَرْمَ إِلَى مَرَارِعِينَ، وَسَافَرَ.
 ٢ وَفِي الْأَوَّانِ، أَرْسَلَ إِلَى الْمَزَارِعِينَ عَبْدًا لِتَسْلَمَ مِنْهُمْ حَصَّتَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ.
 ٣ إِلَّا أَنَّهُمْ أَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.
 ٤ فَعَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ عَبْدًا آخَرَ، فَشَجُّوا رَأْسَهُ وَرَدُّوهُ مَهَانًا.
 ٥ ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرَ أَيْضًا فَقَتَلُوهُ، ثُمَّ أَرْسَلَ آخَرِينَ كَثِيرِينَ، فَضَرَبُوا بَعْضًا وَقَتَلُوا بَعْضًا.
 ٦ وَإِذْ كَانَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ وَاحِدٌ حَيِّبٌ، أَرْسَلَهُ أَيْضًا إِلَيْهِمْ آخِرًا، قَائِلًا: «إِنَّهُمْ سَيَهَيِّبُونَ ابْنِي!
 ٧ وَلَكِنْ أَوْلَيْتُكَ الْمَزَارِعِينَ قَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ فَتَحْصَلَ عَلَيَّ الْمِيرَاثُ!
 ٨ فَأَمْسَكُوهُ وَقَتَلُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.
 ٩ فَأَذًا يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ؟ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ الْمَزَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.
 ١٠ أَفَمَا قَرَأْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ الْمَكْتُوبَةَ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّاوِيَةِ.
 ١١ مِنَ الرَّبِّ كَانَ هَذَا، وَهُوَ عَجِيبٌ فِي أَنْظَارِنَا!»
 ١٢ فَسَعَوْا إِلَى الْقُبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ كَانَ يَعْنِيهِمْ بِهَذَا الْمَثَلِ. فَتَرَكُوهُ وَأَنْصَرَفُوا.
- دفع الجزية للقيصر
- ١٣ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ بَعْضًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَأَعْصَاءِ حِزْبِ هِيرُودَسَ، لِكَيْ يُوَفِّعُوهُ بِكَلِمَةٍ يَقُولُهَا.
 ١٤ فَجَاءُوا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، وَلَا تَبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ لَا تَرْتَعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعْلَمُ طَرِيقَ اللَّهِ بِالْحَقِّ: أَيْحَلُ أَنْ تَدْفَعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ أَمْ لَا؟ أَدْفَعُهَا أَمْ لَا تَدْفَعُ؟»
 ١٥ وَلَكِنَّهُ إِذْ عَلِمَ نِفَاقَهُمْ قَالَ لَهُمْ: «لِمَاذَا تُجْرِبُونِي؟ أَحْضَرُوا إِلَيَّ دِينَارًا لِأَرَاهُ!»
 ١٦ فَأَحْضَرُوا إِلَيْهِ دِينَارًا، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَنْ هَذِهِ الصُّورَةُ وَهَذَا النِّقْشُ؟» فَقَالُوا لَهُ: «لِلْقَيْصَرِ.»
 □ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ!» فَذَهَبُوا مِنْهُ.

الزواج في القيامة

- ١٨ وَتَقْدَمُ إِلَيْهِ بَعْضُ الصِّدِّيقِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ:
- ١٩ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ وَتَرَكَ زَوْجَتَهُ مِنْ بَعْدِهِ دُونَ أَنْ يُخْلِفَ أَوْلَادًا، فَعَلَى أَخِيهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَخِيهِ.
- ٢٠ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةُ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونَ أَنْ يُخْلِفَ نَسْلًا،
- ٢١ فَاتَّخَذَهَا الثَّانِي ثُمَّ مَاتَ هُوَ أَيْضًا دُونَ أَنْ يُخْلِفَ نَسْلًا، فَفَعَلَ الثَّلَاثُ كَذَلِكَ.
- ٢٢ وَهَكَذَا اتَّخَذَهَا السَّبْعَةُ دُونَ أَنْ يُخْلِفُوا نَسْلًا. وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا، مَاتَتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا.
- ٢٣ فَفِي الْقِيَامَةِ، عِنْدَمَا يَقُومُونَ، لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرْأَةُ زَوْجَةً لِكُلِّ مِنَ السَّبْعَةِ؟»
- ٢٤ فَردَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «السَّمُّ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَفْهَمُونَ الْكُتَابَ وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ؟
- ٢٥ وَعِنْدَمَا يَقُومُ النَّاسُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَزُوجُونَ، بَلْ يَكُونُونَ كَمَلَائِكَةِ الَّذِينَ فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٢٦ وَأَمَّا عَنِ الْأَمْوَاتِ أَنَّهُمْ يَقُومُونَ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى، فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ قَائِلًا:
- أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَاقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ؟
- ٢٧ فَإِنَّهُ لَيْسَ بِإِلَهٍ أَمْوَاتٍ: بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ. فَاتَمُّ إِذْنٌ فِي ضَلَالٍ عَظِيمٍ!

الوصية العظمى

- ٢٨ وَتَقْدَمُ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مِنَ الْكُتْبَةِ كَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يُجَادِلُونَ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «آيَةُ وَصِيَّةِ هِيَ أَوَّلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا؟»
- ٢٩ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَوَّلَى الْوَصَايَا جَمِيعًا هِيَ: اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ، الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبُّ وَاحِدٌ
- ٣٠ فَأَحْبَبَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَبِكُلِّ نَفْسِكَ وَبِكُلِّ قُوَّتِكَ وَبِكُلِّ فِكْرِكَ. هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْأُولَى.
- ٣١ وَهُنَاكَ ثَانِيَةٌ مِثْلَهَا، وَهِيَ أَنْ تُحِبَّ قَرِيبَكَ كِنَفْسِكَ. فَمَا مِنْ وَصِيَّةٍ أُخْرَى أَعْظَمُ مِنْ هَاتَيْنِ.»
- ٣٢ فَقَالَ لَهُ الْكَاتِبُ: «صَحِيحٌ، يَا مُعَلِّمُ! حَسَبَ الْحَقِّ تَكَلَّمْتَ. فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ وَلَيْسَ آخَرَ سِوَاهُ.
- ٣٣ وَمَحَبَّتُهُ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَبِكُلِّ الْفَهْمِ وَبِكُلِّ الْقُوَّةِ، وَمَحَبَّةَ الْقَرِيبِ كَالنَفْسِ، أَفْضَلُ مِنْ جَمِيعِ الْمُحْرَقَاتِ وَالذَّبَائِحِ!»
- ٣٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّهُ أَجَابَ بِحِكْمَةٍ، قَالَ لَهُ: «لَسْتَ بَعِيدًا عَنِ مَلَكُوتِ اللَّهِ!» وَلَمْ يَجْرَأْ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يُوَجِّهَ إِلَيْهِ أَيْ سَوْأَلٍ.

المسيح وداود

- ٣٥ وَتَكَلَّمَ يَسُوعُ فِيمَا هُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ: «كَيْفَ يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟
- ٣٦ فَإِنَّ دَاوُدَ نَفْسَهُ قَالَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَضَعَّ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ!
- ٣٧ فَدَامَ دَاوُدَ نَفْسَهُ يَدْعُوهُ الرَّبُّ فَمَنْ أَيْنَ يَكُونُ ابْنُهُ؟» وَكَانَ الْجَمْعُ الْعَظِيمُ يَسْمَعُهُ بِسُرُورٍ.

التحذير من الكتبة

- ٣٨ وَقَالَ لَهُمْ فِي تَعْلِيمِهِ: «خُذُوا حَذَرَ كَثْرٍ مِنَ الْكُتْبَةِ الَّذِينَ يَحِبُّونَ التَّجُولَ بِالْأَثْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،

٣٩ وَالْأَمَّا كَيْنَ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَا كَيْنَ الصَّدَارَةِ فِي الْوَلَايِمِ.

٤٠ يَلْتَمُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَيَتَبَاهُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَوَاتِ. هُوَ لَا سَتْرَ لِيَهُمْ دِينِيَّةً أَمْسَى!»

تقدمة الأرملة

٤١ وَإِذْ جَلَسَ يَسُوعُ مُقَابِلَ صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ، رَأَى كَيْفَ كَانَ الْجَمْعُ يَلْقُونَ النُّقُودَ فِي الصُّنْدُوقِ. وَاتَّقَى كَثِيرُونَ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مَا لَا كَثِيرًا.

٤٢ ثُمَّ جَاءَتْ أَرْمَلَةٌ فَقِيرَةٌ وَالْقَتَّ فَلَسَيْنِ يُسَاوِيَانِ رُبْعًا وَاحِدًا.

٤٣ فَذَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ أَلْقُوا فِي الصُّنْدُوقِ:

٤٤ لِأَنَّ جَمِيعَهُمُ أَلْقُوا مِنَ الْفَاضِلِ عَنْ حَاجَتِهِمْ، وَلَكِنَّهَا هِيَ أَلْقَتْ مِنْ حَاجَتِهَا كُلَّ مَا عِنْدَهَا أَلْقَتْ مَعِيشَتَهَا كُلَّهَا!»

١٣

علامات نهاية الزمان

١ وَبَيْنَمَا كَانَ يُعَادِرُ الْهَيْكَلِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا مُعَلِّمُ، انْظُرْ مَا أَجْمَلُ هَذِهِ الْحِجَارَةُ وَهَذِهِ الْمَبَانِي!»

٢ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «اتْرَى هَذِهِ الْمَبَانِي الْعَظِيمَةَ؟ لَنْ يَتْرَكَ مِنْهَا حَجْرٌ فَوْقَ حَجْرٍ إِلَّا وَهَدَمَهُمْ!»

٣ وَفِيمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى جِبَلِ الزَيْتُونِ مُقَابِلَ الْهَيْكَلِ، سَأَلَهُ بَطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا وَأَنْدْرَاوَسُ عَلَى انْفِرَادٍ:

٤ «أَخْبِرْنَا مَتَى يَحْدُثُ هَذَا، وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ عِنْدَمَا تُوْشِكُ هَذِهِ الْأُمُورُ أَنْ تَتِمَّ؟»

٥ فَأَخَذَ يَسُوعُ يَجِيبُهُمْ قَائِلًا: «اتَّبِعُوا! لَا يَضِلُّكُمْ أَحَدٌ!

٦ فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِأَسْمِي قَائِلِينَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَيَضِلُّونَ كَثِيرِينَ.

٧ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَأَخْبَارِ الْحُرُوبِ لَا تَرْتَعِبُوا؛ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ، وَلَكِنْ لَيْسَتْ النِّهَايَةُ بَعْدُ.

٨ فَسَوْفَ تَقْبَلُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزِلٌ فِي عِدَّةِ أَمَاكِينِ، كَمَا تَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَلَكِنْ هَذَا أَوَّلُ الْمَخَاضِ.

٩ فَاتَّبِعُوا لَأَنْفُسِكُمْ، لِأَنَّهُمْ سَوْفَ يُسْلِبُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ وَالْمَجَامِعِ، فَضْرِبُونَ وَتَمْتَلُونَ أَمَامَ حُكَّامٍ وَمَلُوكٍ مِنْ أَجْلِ، شَهَادَةً عِنْدَهُمْ.

١٠ وَيَجِبُ أَنْ يُبَشِّرَ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ.

١١ فَإِذَا سَاقُوكُمْ لِلسُّبُوكِ، لَا تَنْشَغَلُوا مُسَبِّحًا بِمَا تَقُولُونَ؛ وَإِنَّمَا كُلُّ مَا تَلْهَمُونَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، فِيهِ تَكَلِّمُوا، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ بَلِ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

١٢ وَسَوْفَ يُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ وَادَّهُ، وَيَقْبَلُ الْأَوْلَادُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيَقْتُلُونَهُمْ.

١٣ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمْعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي. وَلَكِنْ الَّذِي يَثْبِتُ حَتَّى النِّهَايَةِ، فَهُوَ يُخَلِّصُ.

١٤ فَعِنْدَمَا تَرَوْنَ رَجَاسَةَ الْخَرَابِ قَائِمَةً حَيْثُ لَا يَنْبَغِي، لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ! عِنْدَئِذٍ لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ؛

١٥ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ إِلَى الْبَيْتِ وَلَا يَدْخُلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ؛

١٦ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْجِعْ لِيَأْخُذَ ثَوْبَهُ.

١٧ وَالْوَيْلُ لِلْجِبَالِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ!

١٨ فَصَلُّوا لِكَيْ لَا يَقَعَ ذَلِكَ فِي شِتَاءٍ:

١٩ فَسَوْفَ تَحَدُثُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ضَيْقَةٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مِنْذُ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ الَّتِي خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْآنَ وَلَنْ يَحْدُثَ.

٢٠ وَلَوْلَا أَنَّ الرَّبَّ قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا كَانَ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ يَبْقَى. وَلَكِنَّهُ لِأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ، قَدْ اخْتَصَرَ تِلْكَ الْأَيَّامَ.

٢١ فَإِنَّ قَالًا لَكُمْ أَحَدٌ عِنْدَئِذٍ: هَا إِنَّ الْمَسِيحَ هُنَا! أَوْ: هَا هُوَ هُنَا! فَلَا تُصَدِّقُوا.

٢٢ فَسَوْفَ يَبْرُزُ أَكْثَرُ مِنْ مَسِيحٍ دَجَالٍ وَنَبِيِّ دَجَالٍ، وَيُقَدِّمُونَ آيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ، لِيُضِلُّوا حَتَّى الْمُخْتَارِينَ، لَوْ اسْتَطَاعُوا.

٢٣ فَاتَّبِعُوا إِذْنًا! هَا أَنَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأُمُورِ كُلِّهَا قَبْلَ حَدُوثِهَا.

٢٤ وَلَكِنْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، بَعْدَ تِلْكَ الضَّيْقَةِ، تُظَلِّمُ الشَّمْسُ وَيَحْجُبُ الْقَمَرَ ضَوْءُهُ،

٢٥ وَتَهَوَّى نُجُومُ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعَّرُ الْقَوَاتُ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ.

٢٦ وَعِنْدَئِذٍ سَوْفَ يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السُّحْبِ بِقُدْرَةٍ عَظِيمَةٍ وَجَبْدٍ.

٢٧ فَيُرْسِلُ عِنْدَئِذٍ مَلَائِكَتَهُ وَيَجْمَعُ مِخْتَارِيهِ مِنْ الْجِهَاتِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَى السَّمَاءِ.

٢٨ فَمِنْ شَجَرَةِ التِّينِ تَعْلَمُوا هَذَا الْمَثَلُ: عِنْدَمَا تَلِينُ أَغْصَانُهَا وَتَطْلُعُ أَوْرَاقُهَا، تَعْلَمُونَ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ.

٢٩ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، حِينَمَا تَرَوْنَ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَرِيبٌ، بَلْ عَلَى الْأَبْوَابِ.

٣٠ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِبَلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا.

٣١ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنَّ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.

اليوم والساعة غير معروفين

٣٢ وَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ فَلَا يَعْرِفُهُمَا أَحَدٌ، لَا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ وَلَا الْإِنُّ، إِلَّا الْآبُ.

٣٣ فَاتَّبِعُوا وَاسْهَرُوا لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَحِينُ الْوَقْتُ!

٣٤ فَالْأَمْرُ أَشْبَهَ بِإِنْسَانٍ مُسَافِرٍ، تَرَكَ بَيْتَهُ، وَأَعْطَى عَبِيدَهُ السُّلْطَةَ مُعِينًا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَمَلَهُ، وَأَوْصَى حَارِسَ الْبَابِ

أَنْ يَسْهَرَ.

٣٥ إِذْنًا اسْهَرُوا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ مَتَى يَعُودُ رَبُّ الْبَيْتِ: أَمْسَاءً، أَمْ فِي مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ، أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيكِ،

أَمْ صَبَاحًا،

٣٦ لِئَلَّا يَعودَ حِجَاةٌ وَيَجِدُكُمْ نَائِمِينَ.

٣٧ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ، أَقُولُهُ لِلْجَمِيعِ: اسْمُرُوا!»

١٤

سكب العطر على يسوع في بيت عنيا

١ وَكَانَ الْفِصْحُ وَعِيدُ الْفَطِيرِ سَيَحْلَانِ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، وَمَا زَالَ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَسْعَوْنَ كَيْ يَقْبِضُوا عَلَيْهِ بِمَكْرٍ وَيَقْتُلُوهُ.

٢ فَإِنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: «لَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الْعِيدِ، لِئَلَّا يُحَدِّثَ اضْطِرَابًا بَيْنَ الشَّعْبِ!»

٣ وَفِيمَا كَانَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ عَنِيَا، مَتَكِّفًا فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، جَاءَتْ امْرَأَةٌ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عَطْرِ مِنَ النَّارِدَيْنِ الْخَالِصِ الْعَالِي الثَّمَنِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَسَكَبَتْ الْعَطْرَ عَلَى رَأْسِهِ.

٤ فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ وَقَالُوا: «لِمَاذَا هَذَا التَّبْدِيرُ لِلْعَطْرِ؟

٥ فَقَدْ كَانَ يُمْكِنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الْعَطْرُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ، وَيُوهَبَ الثَّمَنُ لِلْفُقَرَاءِ.» وَأَخَذُوا يُؤْنِسُونَ الْمَرْأَةَ.

٦ غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ: «اتْرُكُوهَا! لِمَاذَا تَضَائِقُونَهَا؟ إِنَّهَا عَمَلَتْ بِي عَمَلًا حَسَنًا.

٧ فَإِنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، وَمَتَى شِئْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُحْسِنُوا إِلَيْهِمْ. أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.

٨ إِنَّهَا عَمَلَتْ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَقَدْ سَبَقَتْ فَعَطَّرَتْ جَسَدِي إِعْدَادًا لِلدَّفْنِ.

٩ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ حَيْثُ يُبَشِّرُ بِالْإِنْجِيلِ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، يُحَدِّثُ أَيْضًا بِمَا عَمَلْتُهُ هَذِهِ الْمَرْأَةُ، إِحْيَاءً لِذِكْرِهَا!»

١٠ ثُمَّ ذَهَبَ يَهُوذَا الْإِسْخَرْيُوطِيُّ، أَحَدَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، إِلَى رُؤْسَاءِ الْكَهَنَةِ لِيَسْلُبَ يَسُوعَ إِلَيْهِمْ.

١١ فَلَمَّا سَمِعُوا بِذَلِكَ، فَرِحُوا، وَوَعَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ مَالًا. فَأَخَذَ يُخَيِّنُ سَلِيمَهُ فِي فُرْصَةٍ مُنَاسِبَةٍ.

عشاء الرب

١٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ أَيَّامِ الْفَطِيرِ، وَفِيهِ كَانَ يُذْبَحُ (حَمَلُ) الْفِصْحِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نَذْهَبَ وَنُجْهِّزَ لَكَ الْفِصْحَ لِتَأْكُلَ؟»

١٣ فَأَرْسَلَ اِثْنَيْنِ مِنْ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا لَهُمَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسِيَلَا قَيْمًا هُنَاكَ رَجُلٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ.

١٤ وَحَيْثُ يَدْخُلُ، قُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: إِنَّ الْمَعْلَمَ يَقُولُ: أَيْنَ غُرْفَتِي الَّتِي فِيهَا سَأَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟

١٥ فَيُرِيكُمْ غُرْفَةً كَبِيرَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، مَفْرُوشَةٌ بِمُجَهَّزَةٍ. هُنَاكَ جَهِّزْنَا!»

١٦ فَانْطَلَقَ التَّلَامِيذَانِ وَدَخَلَا الْمَدِينَةَ، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا. وَهَنَّاكَ جَهِّزْنَا لِلْفِصْحِ.

١٧ وَلَمَّا حَلَّ الْمَسَاءُ، جَاءَ يَسُوعُ مَعَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.

١٨ وَبَيْنَمَا كَانُوا مَتَكِّفِينَ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّبُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ الْآنَ

مَعِي.»

□□ فَأَخَذَ الْحَزْنُ يَسْتَوِي عَلَيْهِمْ، وَبَدَأُوا يُسْأَلُونَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ: «هَلْ أَنَا؟»

٢٠ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الَّذِي يَغْمِسُ مَعِي فِي الصَّحْفَةِ.

٢١ «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَأَبْدُ أَنْ يَمْسِي كَمَا قَدْ كُتِبَ عَنْهُ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ الَّذِي عَلَى يَدِهِ يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ. كَأَنَّ خَيْرًا لِذَلِكَ الرَّجُلِ لَوْ لَمْ يُولَدْ!»

٢٢ «وَبَيْنَمَا كَانُوا يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يُسُوعُ رَغِيْفًا، وَبَارَكَ، وَكَسَرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: «خُذُوا: هَذَا هُوَ جَسَدِي.»

«ثُمَّ أَخَذَ الْكَأْسَ، وَشَكَرَ، وَأَعْطَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ،

٢٤ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي الَّذِي لِلْعَهْدِ الْجَدِيدِ، الَّذِي يُسْفِكُ مِنْ أَجْلِ كَثِيرِينَ.

٢٥ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَشْرَبُ بَعْدَ مِنْ نَتَاجِ الْكَرْمَةِ أَبَدًا، إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي أَشْرَبُهُ فِيهِ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ

اللَّهِ.»

«ثُمَّ رَتَلُوا، وَانْطَلَقُوا خَارِجًا إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

يسوع يبنى بإنكار بطرس له

٢٧ وَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «كُلُّكُمْ سَتَشْكُونَ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: سَأَضْرِبُ الرَّاعِي، فَتَشَتَّتْ الْخِرَافُ.

٢٨ وَلَكِنْ بَعْدَ قِيَامَتِي، سَأَسْبِقُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ.»

«وَلَكِنْ بَطْرُسُ قَالَ لَهُ: «وَلَوْ شِئْتُ الْجَمِيعَ، فَأَنَا لَنْ أَشُكَّ.»

«فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ الْيَوْمَ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي

ثَلَاثَ مَرَّاتِ.»

«إِلَّا أَنْ بَطْرُسَ قَالَ بِأَكْثَرِ تَأْكِيدٍ: «وَلَوْ كَانَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ، لَا أَتُكِّرُ أَبَدًا!» وَقَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ

مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ.

جنسيمياني

٢٢ وَوَصَلُوا إِلَى بَسْتَانَ اسْمُهُ جَنْسِيمَيَانِي، فَقَالَ لِتَّلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوا هُنَا حَتَّى أُصَلِّيَ.»

«وَقَدْ أَخَذَ مَعَهُ بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا، وَبَدَأَ يَشْعُرُ بِالرَّهْبَةِ وَالْكَأَبَةِ.

٣٤ وَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ جِدًّا حَتَّى الْمَوْتِ. لِيَقُوا هُنَا وَسَهَرُوا.»

«ثُمَّ ابْتَعَدَ قَلِيلًا، وَخَرَّ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ يَصَلِّي لِكَيْ تَعْبُرَ عَنْهُ السَّاعَةُ إِنْ كَانَ مُمَكِّلًا.

٣٦ وَقَالَ «أَبَا، يَا أَبِي، كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لَدَيْكَ. فَابْعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَكُنْ لِي مَا أُرِيدُ أَنَا، بَلْ مَا

تُرِيدُ أَنْتَ!»

٣٧ ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَ تَّلَامِيذَهُ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «هَلْ أَنْتَ نَائِمٌ يَا سَمْعَانَ؟ أَلَمْ تَقْدِرْ أَنْ تَسَهَرَ سَاعَةً وَاحِدَةً؟

٣٨ اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا في تجرية. إن الروح شيط، وأما الجسد فضعيف.»

«ثُمَّ ذَهَبَ وَصَلَّى ثَانِيَةً، فَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ.

٤٠ «وَلَمَّا رَجَعَ، وَجَدَهُمْ أَيْضًا نَائِمِينَ لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ.

٤١ «ثُمَّ رَجَعَ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَاسْتَرْجِحُوا. يَكْفِي! أَقْبَلْتِ السَّاعَةَ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ

إِلَى أَيْدِي الْخُلَاطِيْنَ.

٤٢ قَوْمًا لِنَذِيبِ. هَا قَدْ اقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّبِي!»!

القبض على يسوع

٤٣ وَفِي الْحَالِ، فِيمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ يَهُوذَا، وَصَلَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ يَمْجِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ، وَقَدْ أَرْسَلَهُمْ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ.

٤٤ وَكَانَ مُسَلِّبُهُ قَدْ أَعْطَاهُمْ عَلَامَةً قَائِلًا: «الَّذِي أُقْبِلُهُ، فَهُوَ هُوَ. فَاقْبِضُوا عَلَيْهِ وَسَوْفَهُ يُجَذِّرُ.»

٤٥ فَمَا إِنْ وَصَلَ يَهُوذَا، حَتَّى تَقْدَمَ إِلَيْهِ، وَقَالَ: «سَيِّدِي!» وَقَبَلَهُ بِحِرَارَةٍ.

٤٦ فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.

٤٧ وَلَكِنْ وَاحِدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ، اسْتَلَّ سَيْفَهُ وَضَرَبَ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَفَطَعَ أُذُنَهُ.

٤٨ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَكَمَا عَلَى لَيْسٍ نَخْرَجُ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيَّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟»

٤٩ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَلَمْ تَقْبِضُوا عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذَا يَجْرِي إِتِمَامًا لِلْكَتَابِ.»

□□ عِنْدئذٍ تَرَكَ الْجَمِيعُ وَهَرَبُوا.

٥١ وَتَبِعَهُ شَابٌّ لَا يَلْبَسُ غَيْرَ إِزَارٍ عَلَى عُرْيِهِ، فَأَمْسَكَوهُ.

٥٢ فَتَرَكَ الْإِزَارَ وَهَرَبَ مِنْهُمُ عُرْيَانًا.

يسوع أمام مجلس اليهود

٥٣ وَسَاقُوا يَسُوعَ إِلَى رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَالْكَتَبَةِ.

٥٤ وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ إِلَى دَاخِلِ دَارِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ جَالِسًا مَعَ الْحُرَّاسِ يَسْتَدْفِي عِنْدَ النَّارِ.

٥٥ وَآخَذَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ الْأَعْلَى كُلَّهُ يَحْتَوْنَ عَنْ شَهَادَةِ عَلَى يَسُوعَ لِيَقْتُلُوهُ، فَلَمْ يَجِدُوا.

٥٦ فَفَعَدَ شَهِدٌ كَثِيرُونَ عَلَيْهِ زُورًا، وَلَكِنْ شَهَادَاتِهِمْ كَانَتْ مُتَنَاقِضَةً.

٥٧ ثُمَّ قَامَ بَعْضُهُمْ وَشَهِدُوا عَلَيْهِ زُورًا قَائِلِينَ:

٥٨ «سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: سَأَهْدِمُ هَذَا الْهَيْكَلَ الَّذِي صَنَعْتَهُ الْأَيَادِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُبْنِي هَيْكَلًا آخَرَ لَمْ تَصْنَعْهُ

الْأَيَادِي.»

□□ وَلَكِنْ فِي هَذَا أَيْضًا، كَانَتْ شَهَادَاتِهِمْ مُتَنَاقِضَةً.

٦٠ فَوَقَفَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ فِي وَسْطِ الْمَجْلِسِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «أَمَا تُرَدُّ شَيْئًا؟ بِمَاذَا يَشْهَدُ هَؤُلَاءِ عَلَيْكَ؟»

٦١ وَلَكِنَّهُ ظَلَّ صَامِتًا وَلَمْ يَجِبْ بِشَيْءٍ. فَعَادَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ يُسْأَلُهُ، فَقَالَ: «أَلَيْتَ الْمَسِيحَ، ابْنَ الْمُبَارَكِ؟»

٦٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ. وَسَوْفَ تَرَوْنَ ابْنَ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقُدْرَةِ، ثُمَّ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ!»

٦٣ فَسَقَّ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ، وَقَالَ: «لَا حَاجَةَ بِنَا بَعْدَ إِلَى شُيُودِ.

٦٤ قَدْ سَمِعْتُمْ كَلَامَ كُفْرِهِ: فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَحَكَّمَ الْجَمِيعُ بِأَنَّهُ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ.

٦٥ فَبَدَأَ بَعْضُهُمْ يَصْفِقُونَ عَلَيْهِ، وَيَغْطُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ لَهُ: «تَنبَأْ!» وَأَخَذَ الْحُرَّاسُ يَصْفَعُونَهُ.

بطرس ينكر يسوع

٦٦ وَيَبِينَمَا كَانَ بَطْرُسُ تَحْتُ فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ إِحْدَى خَادِمَاتِ رَئِيسِ الكَهَنَةِ،

٦٧ فَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِئُ، نَظَرَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ: «وَأَنْتَ كُنْتَ مَعَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ!»

٦٨ وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ!» ثُمَّ ذَهَبَ خَارِجًا إِلَى مَدْخَلِ الدَّارِ. فَصَاحَ الدِّيكُ

٦٩ وَإِذْ رَأَتْهُ الخَادِمَةُ ثَانِيَةً، أَخَذَتْ تَقُولُ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: «هَذَا وَاحِدٌ مِنْهُمْ!»

٧٠ فَأَنْكَرَ ثَانِيَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَيْضًا، قَالَ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.»

□□ وَلَكِنَّهُ بَدَأَ يَلْعَنُ وَيُحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ.»

□□ وَصَاحَ الدِّيكُ مَرَّةً ثَانِيَةً فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ مَا قَالَهُ يَسُوعُ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» وَإِذْ تَفَكَّرَ بِذَلِكَ أَخَذَ يَبْكِي.

١٥

يسوع أمام بيلاطس

١ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، تَشَاوَرَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ وَالكَتَبَةُ وَالمَجْلِسُ الأَعْلَى كُلُّهُ، ثُمَّ قِيدُوا يَسُوعَ، وَسَاقُوهُ،

وَسَلَبُوهُ إِلَى بِيلاطس.

٢ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ.»

□ وَأَخَذَ رُؤَسَاءُ الكَهَنَةِ يُوَجِّهُونَ إِلَيْهِ أَتِهَامَاتٍ كَثِيرَةً.

٤ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ ثَانِيَةً: «أَمَا تَرُدُّ شَيْئًا؟ انظُرْ مَا يَتَّهَدُونَ بِهِ عَلَيْكَ!»

٥ وَلَكِنَّ يَسُوعَ لَمْ يَرُدْ شَيْئًا، حَتَّى تَعْجَبَ بِيلاطسُ.

٦ وَكَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُطَلِّقَ لَهُمْ فِي العِيدِ أَيَّ شَيْءٍ يَطْلُبُونَهُ.

٧ وَكَانَ المَدْعُو بَارَابَاسَ مَسْجُونًا عِنْدَئِذٍ مَعَ رِفَاقِهِ المُتَمَرِّدِينَ الَّذِينَ ارْتَكَبُوا القَتْلَ فِي أَثْنَاءِ الشَّعْبِ.

٨ فَصَعِدَ الجَمْعُ وَأَخَذُوا يَطْلُبُونَ بِأَنْ يَفْعَلَ بِيلاطسُ مَا كَانَ يَفْعَلُهُ لَهُمْ دَائِمًا.

٩ فَكَلَّمَهُمْ بِيلاطسُ سَائِلًا: «هَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطَلِّقَ لَكُمْ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٠ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ كَانُوا قَدْ سَلَبُوهُ عَن حَسَدٍ.

١١ وَلَكِنَّ رُؤَسَاءَ الكَهَنَةِ حَرَضُوا الجَمْعَ عَلَى أَنْ يَطْلُبُوا، بِالأَوَّلَى، بِإِطْلَاقِ بَارَابَاسَ.

١٢ فَعَادَ بِيلاطسُ لِسَائِلِهِمْ: «فَإِذَا تُرِيدُونَ أَنْ أَفْعَلَ بِمَنْ تَدْعُونَهُ مَلِكَ الْيَهُودِ؟»

١٣ فَراحوا يَصْرُخُونَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ: «اصْلِبْهُ!»

١٤ فَسَأَلَهُمْ بِيلاطسُ: «وَأَيُّ شَرِّ فَعَلٍ؟» إِلَّا أَنَّهُمْ أَخَذُوا يَزِدَادُونَ صُرَاحًا: «اصْلِبْهُ!»

١٥ وَإِذْ كَانَ بِيلاطسُ يَرِيدُ أَنْ يَرْضِيَ الجَمْعَ، أَطْلَقَ لَهُمْ بَارَابَاسَ، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ يَسُوعَ، سَلَبَهُ لِيُصَلَّبَ.

الجنود يستهزئون بيسوع

١٦ فَاقْتَادَهُ الجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، أَيِّ دَارِ الوَلَايَةِ، وَجَمَعُوا جُنُودَ الكَتِيبَةِ كُلَّهُمْ.

- ١٧ وَالْبَسُوهُ رِدَاءً أُرْجَوَانٍ، وَوَضَعُوا عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلًا جَدْلُوهُ مِنَ الشُّوكِ.
 ١٨ وَبَدَأُوا يَحْيُونَهُ قَائِلِينَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»
 ١٩ وَيَضْرِبُونَ رَأْسَهُ بِقَبْضَةٍ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَسْجُدُونَ لَهُ جَائِعِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ.
 ٢٠ وَبَعْدَمَا أَسْعَوْهُ بِخَيْرِيَّةٍ، نَزَعُوا رِدَاءَ الْأُرْجَوَانِ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ، وَسَاقُوهُ إِلَى الْخَارِجِ لِيَصْلُبُوهُ.

الصلب

٢١ وَتَخَرَّقُوا وَاحِدًا مِنَ الْمَارَّةِ لِيَجْمَلَ صَلْبِيَهُ، وَهُوَ سَمْعَانُ مِنَ الْقَيْروَانِ، أَبُو إِسْكَندَرَ وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الْحَقْلِيِّ.

- ٢٢ وَسَارُوا بِهِ إِلَى مَكَانِ الْجُلُجَّةِ، أَيِّ مَكَانِ الْجُمُحَةِ.
 ٢٣ وَقَدَّمُوا لَهُ نَجْمًا مَمْزُوجَةً بِمِرٍّ، فَرَفَضَ أَنْ يَشْرَبَ.
 ٢٤ وَبَعْدَمَا صَلَبُوهُ تَقَامَسُوا ثِيَابَهُ، مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِمَعْرِفَةِ نَصِيبِ كُلِّ مِنْهُمْ.
 ٢٥ وَكَانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ صَبَاحًا حِينَمَا صَلَبُوهُ.
 ٢٦ وَكَانَ عَتَوَانُ تَهْمَتِهِ مَكْتُوبًا: «مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 □ وَصَلَبُوا مَعَهُ لَصِيْنًا، وَاحِدًا عَنْ يَمِينِهِ، وَوَاحِدًا عَنْ يَسَارِهِ.
 ٢٨ فَتَمَّتِ الْآيَةُ الْقَائِلَةُ: «وَأُحْصِيَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ.»
 ٢٩ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَشْتَمُونَهُ، وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ قَائِلِينَ: «أَهْ! يَا هَادِمَ الْهَيْكَلِ وَبَانِيَهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ،
 ٣٠ خَلَصَ نَفْسَكَ، وَأَنْزَلَ عَنِ الصَّلِيبِ!»

٣١ كَذَلِكَ كَانَ رُؤُوسَاءُ الْكَهَنَةِ أَيْضًا يَسْخَرُونَ مِنْهُ مَعَ الْكُتَّابَةِ قَائِلِينَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «خَلَصَ غَيْرَهُ، وَأَمَّا نَفْسُهُ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ.»

٣٢ لِيَنْزِلَ الْآنَ الْمَسِيحُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ مِنْ عَلَى الصَّلِيبِ، لِنَرَى وَنُؤْمِنَ! وَعَيْرَهُ أَيْضًا اللَّصَانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ.

موت يسوع

- ٣٣ وَمَلَّمَا جَاءَتِ السَّاعَةُ الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهَرَ، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
 ٣٤ وَفِي السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ، صَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «الْوَيْ الْوَيْ، لِمَا سَبَقْتَنِي؟» «أَيُّ: «إِلَهِي إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟»
 ٣٥ فَقَالَ بَعْضُ الْوَاقِفِينَ هُنَاكَ لَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ: «هَا إِنَّهُ يَنْادِي بِإِلَهِي!»
 ٣٦ وَإِذَا وَاحِدٌ قَدْ رَكَضَ وَخَمَسَ إِسْفِنَجَةً فِي الْخَلْفِ وَتَبَّتَهَا عَلَى قَبْضَةٍ وَقَدَّمَهَا إِلَيْهِ لِيَشْرَبَ، قَائِلًا: «دَعُوهُ! لَنْ هَلَّ
 يَأْتِي إِلَيْيَا لِيَتْرَلَهُ!»

٣٧ فَصَرَخَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَظِيمٍ، وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

٣٨ فَانْشَقَّ سِتَارُ الْهَيْكَلِ شَطْرَيْنِ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلِ.

٣٩ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَتَةِ الْوَاقِفَ مُقَابِلَهُ أَنَّهُ صَرَخَ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ، قَالَ: «حَقًّا، كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ ابْنِ اللَّهِ!»

٤٠ وَمِنْ بَعِيدٍ كَانَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَاتٌ يَرَاقِبْنَ مَا يَجْرِي، وَبَيْنَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ الصَّغِيرِ وَيُوسَى،
وَسَالُومَةُ،

٤١ اللَّوَاتِي كُنَّ يَتَّبِعْنَهُ وَيَخْدِمْنَهُ عِنْدَمَا كَانَ فِي الْجَلِيلِ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ كُنَّ قَدْ صَعِدْنَ مَعَهُ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

دفن جثمان يسوع

٤٢ وَإِذْ كَانَ الْمَسَاءُ قَدْ حَلَّ، وَالْيَوْمُ يَوْمُ الْإِعْدَادِ، أَيُّ مَا قَبْلَ السَّبْتِ،

٤٣ جَاءَ يُوسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ، وَهُوَ عَضُوٌّ مُحْتَرَمٌ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا يَنْتَظِرُ مَلِكُوتَ اللَّهِ، فَتَجَرَّأَ
وَدَخَلَ إِلَى بِيلاطُسَ، وَطَلَبَ جُثْمَانَ يُسُوعَ.

٤٤ فَدَهَشَ بِيلاطُسُ مِنْ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ، وَاسْتَدْعَى قَائِدَ الْمَتَةِ وَاسْتَفْسَرَهُ: هَلْ مَاتَ مِنْذُ وَقْتِ طَوِيلٍ

٤٥ وَلِمَا أَعْلَمَهُ قَائِدُ الْمَتَةِ بِذَلِكَ وَهَبَ يُوسُفُ الْجُثْمَانَ.

٤٦ وَإِذْ اشْتَرَى يُوسُفُ كَنَّاوًا وَأَنْزَلَ الْجُثْمَانَ، لَفَّهُ بِالْكَنَّانِ، وَدَفَنَهُ فِي قَبْرِ كَانَ قَدْ نُحِتَ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ دَحْرَجَ حَجْرًا

عَلَى بَابِ الْقَبْرِ.

٤٧ وَكَانَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يُوسَى يَنْتَظِرَانِ أَيْنَ دُفِنَ.

١٦

القيامة

١ وَلَمَّا انْتَهَى السَّبْتُ، اشْتَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ وَسَالُومَةُ طَيِّبًا عَطِريَّةً لِيَأْتِيَنَّ وَيَدْفِنَهُ.

٢ وَفِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، أَتَيْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَارِكًا جِدًّا مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

٣ وَكُنَّ يَقُلْنَ بَعْضُهُنَّ لِبَعْضٍ: «مَنْ يَدْحُرُجُ لَنَا الْحَجْرَ مِنْ عَلَى بَابِ الْقَبْرِ؟»

٤ لَكِنَّهُنَّ تَطْلَعْنَ فَرَايْنَ أَنَّ الْحَجْرَ قَدْ دَحْرَجَ، مَعَ أَنَّهُ كَانَ كَبِيرًا جِدًّا.

٥ وَإِذْ دَخَلْنَ الْقَبْرَ، رَأَيْنَ فِي الْجِهَةِ الْيَمْنَى شَابًّا جَالِسًا، لَا يَسَاءُ ثَوْبًا أَيْضًا، فَتَمَلَكْنَهُنَّ الْخَوْفَ.

٦ فَقَالَ لِهِنَّ: «لَا تَخَفْنَ. أَنْتُنَّ تَحْتَجْنَ عَنْ يُسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ

الَّذِي كَانَ مَوْضُوعًا فِيهِ.

٧ لَكِنَّهُنَّ أَذْهَبْنَ وَقَلْنَ لِتَلْمِيزِهِ، وَلِبَطْرُسَ، إِنَّهُ سَيَسْتَفْهِرُ إِلَى الْجَلِيلِ؛ هُنَاكَ تَرَوْنَهُ كَمَا قَالَ لَكُنَّ.»

٨ فَخَرَجْنَ هَارِيَاتٍ مِنَ الْقَبْرِ، وَقَدْ اسْتَوَلَّتْ عَلَيْهِنَ الرِّعْدَةُ وَالدهشةُ الشديدةُ. وَلَمْ يَقُلْنَ شَيْئًا لِأَحَدٍ، لِأَنَّهُنَّ كُنَّ
خَائِفَاتٍ.

يسوع يظهر لمريم المجدلية

٩ وَبَعْدَمَا قَامَ يُسُوعُ بَارِكًا فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، ظَهَرَ أَوَّلًا لِمَرْيَمَ الْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ قَدْ طَرَدَتْ مِنْهَا سَبْعَةَ

شَيَاطِينٍ.

١٠ فَدَهَبَتْ وَبَشَّرَتْ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَقَدْ كَانُوا يَبْهَوْنَ وَيَكُونُونَ.

١١ فَلَمَّا سَمِعَ هَؤُلَاءِ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّهَا قَدْ شَاهَدَتْهُ، لَمْ يُصَدِّقُوا.

يسوع يظهر لتلميذين

- ١٢ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ يَهْيَبَةً أُخْرَى لِاثْنَيْ مِئَةٍ وَهَمَّا سَائِرَانِ مُنْطَلِقَيْنِ إِلَى إِحْدَى الْقُرَى.
١٣ فَذَهَبَا وَبَشَرَا الْبَاقِينَ، فَلَمْ يَصِدْقُوهُمَا أَيْضًا.

يسوع يظهر لتلاميذه

١٤ أَخِيرًا ظَهَرَ لِلْأَحَدِ عَشَرَ تَلْمِيذًا فِيمَا كَانُوا مُتَكِنِينَ، وَوَبَّخَهُمْ عَلَى عَدَمِ إِيمَانِهِمْ وَقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَصِدِّقُوا الَّذِينَ شَاهَدُوهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ.

١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَبَشَرُوا الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِالْإِنْجِيلِ:

١٦ مَنْ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، خَلَصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ فَسَوْفَ يُدَانَ.

١٧ وَأُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا، تَلَازَمَهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: بِاسْمِي يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ جَدِيدَةٍ عَلَيْهِمْ،

١٨ وَيَقْبِضُونَ عَلَى الْحَيَاتِ، وَإِنْ شَرِبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يَتَأَذُونَ الْبَتَّةَ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ.»

صعود الرب يسوع إلى السماء

١٩ ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَ مَا كَلَّمَهُمْ، رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.

٢٠ وَأَمَّا هُمْ، فَانْطَلَقُوا يَبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ الْكَلِمَةَ بِالْآيَاتِ الْمُلَازِمَةِ لَهَا.

الإنجيل كما دونه لوقا

مقدمة

- ١ لَمَّا كَانَ كَثِيرُونَ قَدْ أَقْدَمُوا عَلَى تَدْوِينِ قِصَّةِ فِي الْأَحْدَاثِ الَّتِي تَمَّتْ بَيْنَنَا،
- ٢ كَمَا سَلَّهَا إِلَيْنَا أُولَئِكَ الَّذِينَ كُنَّا مِنَ الْبَدَايَةِ شُهَدَاءَ عِيَانٍ، ثُمَّ صَارُوا خُدَامًا لِلْكَلِمَةِ،
- ٣ رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا، بَعْدَمَا تَفَحَّصْتُ كُلَّ شَيْءٍ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ تَفْحَصًا دَقِيقًا، أَنْ أَكْتُبَهَا إِلَيْكَ مُرْتَبَةً يَا صَاحِبَ السَّمَوَاتِ وَفِيلِسُ
- ٤ لِتَنَاقُذَ لَكَ صِحَّةَ الْكَلَامِ الَّذِي تَلَقَيْتَهُ.

البشارة بميلاد يوحنا المعمدان

- ٥ كَانَ فِي زَمَنِ هِيرُودَسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ اسْمُهُ زَكْرِيَّا، مِنْ فُرْقَةٍ آيِيَا، وَزَوْجَتُهُ مِنْ نَسْلِ هَارُونَ، وَاسْمُهَا أَلِيسَابَاتُ.

- ٦ وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارِينَ أَمَامَ اللَّهِ، يَسْلُكَانِ وَقَفًا لَوْصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ كُلَّهَا بِغَيْرِ لَوْمٍ.
- ٧ وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ لهُمَا وَلَدٌ، إِذْ كَانَتْ أَلِيسَابَاتُ عَاقِرًا وَكِلَاهُمَا قَدْ تَقَدَّمَا فِي السِّنِّ كَثِيرًا.
- ٨ وَبَيْنَمَا كَانَ زَكْرِيَّا يُؤَدِّي خِدْمَتَهُ الْكَهْنَوِيَّةَ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرِ فَرْقَتِهِ،
- ٩ وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْقُرْعَةُ الَّتِي أُلْفِيَتْ حَسَبَ عَادَةِ الْكَهْنَوَاتِ لِيَدْخُلَ هَيْكَلَ الرَّبِّ وَيَحْرِقَ الْبُخُورَ.
- ١٠ وَكَانَ جَمِهُورُ الشَّعْبِ جَمِيعًا يَصُلُّونَ خَارِجًا فِي وَقْتِ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ.
- ١١ فَظَهَرَ لَهُ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ وَاقِفًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ.
- ١٢ فَاضْطَرَبَ زَكْرِيَّا لَمَّا رَأَاهُ وَاسْتَوَى عَلَيْهِ انْخَوْفٌ.
- ١٣ فَقَالَ لَهُ الْمَلَكُ: «لَا تَخَفْ يَا زَكْرِيَّا، لِأَنَّ طَلِبَتَكَ قَدْ سُمِعَتْ، وَزَوْجَتُكَ أَلِيسَابَاتُ سَتَلِدُ لَكَ ابْنًا، وَأَنْتَ تَسْمِيهِ يُوْحَنَّا،

- ١٤ وَيَكُونُ لَكَ فَرْحٌ وَاتِّبَاحٌ وَكَثِيرُونَ سَفْرَحُونَ بِوِلَادَتِهِ.
- ١٥ وَسَوْفَ يَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَبِمَتْنَيْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ بَعْدُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،
- ١٦ وَيَرُدُّ كَثِيرِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ،
- ١٧ فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَهُ وَهُوَ رُوحٌ إِبْلِيًّا وَقَدْرَتُهُ، لِيُرِدَ قُلُوبَ الْآبَاءِ إِلَى الْأَوْلَادِ، وَالْعَصَاةَ إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، لِيَهَيِّئَ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُعَدًّا!»

- ١٨ فَسَأَلَ زَكْرِيَّا الْمَلَكُ: «يَمْ بِنَا كَدَّ لِي هَذَا، فَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ وَزَوْجَتِي مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ؟»
- ١٩ فَأَجَابَهُ الْمَلَكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ، الْوَاقِفُ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أُرْسِلْتُ لَأَكْتُبَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذَا.
- ٢٠ وَهَا أَنْتَ سَبَقْتَنِي صَامِتًا لَا اسْتَطِيعُ الْكَلَامَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ هَذَا، لِأَنَّكَ لَمْ تُصَدِّقْ كَلَامِي، وَهُوَ سَيُعَذِّبُكَ فِي جَنَّةِ»

- ٢١ وَكَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ زَكْرِيَّا، وَهُمْ مَتَعَجِبُونَ مِنْ تَأَخُّرِهِ دَاخِلَ الْهَيْكَلِ.
- ٢٢ وَلَكِنَّهُ لَمَّا خَرَجَ لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَكَلِّمَهُمْ، فَأَدْرَكُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا دَاخِلَ الْهَيْكَلِ. فَأَخَذَ يُشِيرُ لَهُمْ وَظَلَّ أُخْرَسَ.
- ٢٣ وَلَمَّا أَتَمَّ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ، رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ.
- ٢٤ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، حَبِلَتْ أَلْيَصَابَاتُ زَوْجَتَهُ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا تَحْتَهُ سِتْرًا، قَائِلَةً:
- ٢٥ «هَكَذَا فَعَلَ الرَّبُّ بِي، فِي الْأَيَّامِ الَّتِي فِيهَا نَظَرْتُ إِلَيْ لَيْزَعٍ عَنِّي الْعَارِ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ!»

البشارة بميلاد يسوع

- ٢٦ وَفِي شَهْرِهَا السَّادِسِ، أُرْسِلَ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ إِلَى مَدِينَةِ الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ،
- ٢٧ إِلَى عَذْرَاءَ مَحْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ اسْمُهُ يُوسُفُ، مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمُ.
- ٢٨ فَدَخَلَ الْمَلَاكُ وَقَالَ لَهَا: «سَلَامٌ، أَيَّتَا الْمُنْعَمُ عَلَيْهَا! الرَّبُّ مَعَكَ: مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ.»
- ٢٩ فَاضْطَرَبَتْ لِكَلَامِ الْمَلَاكِ، وَسَاءَلَتْ نَفْسَهَا: «مَا عَسَى أَنْ تَكُونَ هَذِهِ التَّحِيَّةُ!»
- ٣٠ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافِي يَا مَرْيَمُ، فَإِنَّكَ قَدْ نَلْتِ نِعْمَةً عِنْدَ اللَّهِ!
- ٣١ وَهَا أَنْتِ سَتَحْبِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا، وَاسْمِيَنَّهُ يُسُوعَ.
- ٣٢ إِنَّهُ يَكُونُ عَظِيمًا، وَابْنُ الْعَلِيِّ يَدْعَى، وَيَمْتَحَهُ الرَّبُّ إِلَهُ عَرْشِ دَاوُدَ أَبِيهِ،
- ٣٣ فَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَائَةً.»
- ٣٤ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَحْدُثُ هَذَا، وَأَنَا لَسْتُ أَعْرِفُ رَجُلًا؟»
- ٣٥ فَاجَابَهَا الْمَلَاكُ: «الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ، وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَطَّلِكُ. لِذَلِكَ أَيْضًا فَالْقُدُّوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يَدْعَى

ابن الله.

- ٣٦ وَهَا هِيَ نَسِيَتِكَ أَلْيَصَابَاتُ أَيْضًا قَدْ حَبِلَتْ بِابْنٍ فِي سِنِّهَا الْمُتَقَدِّمَةِ. وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تَدْعَى عَاقِرًا.

- ٣٧ فَلَيْسَ لَدَى اللَّهِ وَعْدٌ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِ إِتْمَامُهُ.»
- ٣٨ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «هَا أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ. لِيَكُنْ لِي كَمَا تَقُولُ!» ثُمَّ انصرفت الملاك من عندها.

مريم عند أليصابات

- ٣٩ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، قَامَتْ مَرْيَمُ وَذَهَبَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْجِبَالِ، قَاصِدَةً إِلَى مَدِينَةٍ مِنْ مَدُنِ يَهُودَا.
- ٤٠ فَدَخَلَتْ بَيْتَ زَكْرِيَّا وَسَلَّمَتْ عَلَى أَلْيَصَابَاتِ.
- ٤١ وَلَمَّا سَمِعَتْ أَلْيَصَابَاتُ سَلَامَ مَرْيَمَ، قَفَزَ الْجَنِينُ دَاخِلَ بَطْنِهَا. وَامْتَلَأَتْ أَلْيَصَابَاتُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
- ٤٢ وَهَتَفَتْ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلَةً: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ بَيْنَ النِّسَاءِ! وَمُبَارَكَةٌ ثَمَرَةٌ بَطْنِكَ!
- ٤٣ فَمَنْ ابْنٌ لِي هَذَا: أَنْ تَأْتِي إِلَيَّ أُمُّ رَبِّي؟
- ٤٤ فَإِنَّهُ مَا إِنَّ وَقَعَ صَوْتُ سَلَامِكَ فِي أُذُنِي حَتَّى قَفَزَ الْجَنِينُ ابْتِهَاجًا فِي بَطْنِي:
- ٤٥ فَطُوبَى لِي الَّتِي آمَنْتُ أَنَّهُ سَيَمُّ مَا قِيلَ لَهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ!»

نشيد مريم

- ٤٦ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تَعْظُمُ نَفْسِي الرَّبِّ،
 ٤٧ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخْلِصِي.
 ٤٨ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِ امْتِنَانِي، وَهَذَا إِنَّ جَمِيعَ الْأَجْيَالِ مِنَ الْآنَ فَصَاعِدًا سَوْفَ تَطْوِينِي.
 ٤٩ فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُورًا عَظِيمَةً، قُدُّوسِ اسْمِهِ،
 ٥٠ وَرَحْمَتِهِ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلًا بَعْدَ جِيلٍ.
 ٥١ سَعَلَ بِدِرَاعِهِ قُوَّةً؛ شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ.
 ٥٢ أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ.
 ٥٣ أَشْبَعَ الْجِجَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الْأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ.
 ٥٤ أَعَانَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ، مُتَذَكِّرًا الرَّحْمَةَ،
 ٥٥ كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسَلِهِ إِلَى الْأَبَدِ.»
 □□ وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ الْيَسَابَاتِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

ميلاد يوحنا المعمدان

- ٥٧ وَأَمَّا الْيَسَابَاتُ فَمَنْ زَمَانُهَا لَتَلِدَ فَوَلَدَتْ ابْنًا.
 ٥٨ وَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا أَنَّ الرَّبَّ أَفَاضَ رَحْمَتَهُ عَلَيْهَا، فَفَرِحُوا مَعَهَا.
 ٥٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ حَضَرُوا لِيَخْتِنُوا الصَّبِيَّ، وَكَادُوا يُسَمُّونَهُ زَكْرِيَّا عَلَى اسْمِ أَبِيهِ.
 ٦٠ وَلَكِنَّ أُمَّهُ قَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا!»
 ٦١ فَقَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي عَشِيرَتِكَ أَحَدٌ تَسْمَى بِهَذَا الْاسْمِ.»
 □□ وَأَشَارُوا لِأَبِيهِ، مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى.
 ٦٣ فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ فِيهِ: «اسْمُهُ يُوْحَنَّا.» فَتَعَجَّبُوا جَمِيعًا.
 ٦٤ وَأَنْفَتَحَ فَمَنْ زَكْرِيَّا فِي الْحَالِ وَأَنْطَلَقَ لِسَانُهُ، فَتَكَلَّمَ مُبَارِكًا اللَّهُ.
 ٦٥ فَاسْتَوَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي جَوَارِحِهِمْ، وَصَارَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ مَوْضِعَ الْحَدِيثِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا.

- ٦٦ وَكَانَ جَمِيعُ السَّامِعِينَ يَضَعُونَهَا فِي قُلُوبِهِمْ، قَائِلِينَ: «تُرَى، مَاذَا سَيَصِيرُ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَقَدْ كَانَتْ يَدُ الرَّبِّ

مَعَهُ.

نشيد زكريا

- ٦٧ وَأَمْتَلًا زَكْرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَتَبَّتْ قَائِلًا:
 ٦٨ «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُ تَفَقَّدَ شَعْبَهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً،
 ٦٩ وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلَاصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ،
 ٧٠ كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقُدِّيسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْذُ الْقَدِيمِ:

- ٧١ خَلاصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا،
 ٧٢ لِيَتِمَّ الرَّحْمَةُ نَحْوَ آبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدُهُ الْمَقْدَسُ
 ٧٣ ذَلِكَ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لِإِبْرَاهِيمَ آيِنَا: بَأَنَّ يَمْنَحَنَا،
 ٧٤ بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلا خَوْفٍ،
 ٧٥ بِقِدَاسَةٍ وَتَقْوَى أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا.
 ٧٦ وَأَنْتَ، أَيُّهَا الطِّفْلُ، سَوْفَ تُدْعَى نَبِيِّ الْعَالِي، لِأَنَّكَ سَتَتَقَدَّمُ أَمَامَ الرَّبِّ لِتَعِدَّ طَرَفَهُ،
 ٧٧ لِتُعْطِيَ شُعْبَةَ الْمَعْرِفَةِ بِأَنَّ الْخَلَاصَ هُوَ بِمَغْفِرَةِ خَطَايَاهُمْ
 ٧٨ بِفَضْلِ مَشَاعِرِ الرَّحْمَةِ لَدَى إِلَهِنَا، تِلْكَ الَّتِي تَفْقَدُنَا بِهَا الْفَجْرُ الْمَشْرِقُ مِنَ الْعَالَمِ،
 ٧٩ لِضِيءٍ عَلَى الْقَائِمِينَ فِي الظُّلَامِ وَظِلِّ الْمَوْتِ، وَيَهْدِي خُطَانًا فِي طَرِيقِ السَّلَامِ.»
 □□ وَكَانَ الطِّفْلُ يَخُوفُ وَيَتَقَوَّى بِالرُّوحِ، وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

٢

ميلاد يسوع المسيح

- ١ وَفِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَصْدَرَ الْقَيْصَرُ أَيْسَطُسُ مَرْسُومًا يَقْضِي بِإِخْصَاءِ سَكَّانِ الْإِمْبِرَاطُورِيَّةِ.
 ٢ وَقَدْ تَمَّ هَذَا الْإِخْصَاءُ الْأَوَّلُ عِنْدَمَا كَانَ كَبِيرَيْنْيُوسُ حَاكِمًا لِسُورِيَّةِ.
 ٣ فَذَهَبَ الْجَمِيعُ لِيُسْجَلُوا، كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَلَدَتِهِ.
 ٤ وَصَعِدَ يُوسُفُ أَيْضًا مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ بِمَنْطَقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُورَةِ بَيْتَ لَحْمٍ بِمَنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّهُ
 ٥ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ،
 ٦ لِتُسْجَلَ هُنَاكَ مَعَ مَرْيَمَ الْمَخْطُوبَةِ لَهُ، وَهِيَ حَبْلِي.
 ٧ وَبَيْنَمَا كَانَا هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ،
 ٨ فَوَلَدَتْ ابْنًا الْبِكْرَ، وَلَقَّتْهُ بِقِمَاطٍ، وَأَنَامَتْهُ فِي مَدُودٍ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهَا مَتَاعٌ فِي الْمَنْزِلِ.

الرعاة والملائكة

- ٨ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَنْطَقَةِ رِعَاةٌ يَبْتَئُونَ فِي الْعَرَاءِ، يَتَنَاقَبُونَ حِرَاسَةَ قَطِيعِهِمْ فِي اللَّيْلِ.
 ٩ وَإِذَا مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ لَهُمْ، وَحَمْدَ الرَّبِّ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا أَشَدَّ انْخَوْفٍ.
 ١٠ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَكَ: «لَا تَخَافُوا! فِيمَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِفَرْجٍ عَظِيمٍ يَعْصَمُ الشَّعْبَ كُلَّهُ:
 ١١ فَقَدْ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مَخْلُصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ.
 ١٢ وَهَذِهِ هِيَ الْعَلَامَةُ لَكُمْ. تَجِدُونَ طِفْلاً مَلْفُوفًا بِقِمَاطٍ وَنَائِمًا فِي مَدُودٍ.»
 □□ وَبِحِفَاةٍ ظَهَرَ مَعَ الْمَلَكَ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ قَائِلِينَ:
 ١٤ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْأَعَالِي، وَعَلَى الْأَرْضِ السَّلَامُ، وَبِالنَّاسِ الْمَسْرَةَ!»

- ١٥ وَلَمَّا انْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ عَنِ الرَّعَاةِ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لِنَذْهَبَ إِذْنًا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، وَنَنْظُرَ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي حَدَّثَ وَقَدْ أَعْلَمْنَا بِهِ الرَّبُّ!»
- ١٦ وَجَاءُوا مُسْرِعِينَ، فَوَجَدُوا مَرْيَمَ وَيُوسُفَ، وَالطِّفْلَ نَائِمًا فِي الْمَذْوَدِ.
- ١٧ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ، أَخَذُوا يُخْبِرُونَ بِمَا قِيلَ لَهُمْ بِخُصُوصِ هَذَا الطِّفْلِ.
- ١٨ وَجَمِيعَ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ دَهَشُوا بِمَا قَالَهُ لَهُمُ الرَّعَاةُ.
- ١٩ وَأَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ جَمِيعًا، وَتَتَمَلَّهَا فِي قَلْبِهَا.
- ٢٠ ثُمَّ رَجَعَ الرَّعَاةُ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ وَيَسْبِّحُونَهُ عَلَى كُلِّ مَا سَمِعُوهُ وَرَأَوْهُ كَمَا قِيلَ لَهُمْ.

تقديم يسوع في الهيكل

- ٢١ وَلَمَّا تَمَّتْ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ لِيُخْتَنَ الطِّفْلُ، سُمِّيَ يَسُوعَ، كَمَا كَانَ قَدْ سُمِّيَ بِلِسَانِ الْمَلَائِكَةِ قَبْلَ أَنْ يُجَلِّبَ بِهِ فِي الْبَطْنِ.
- ٢٢ ثُمَّ لَمَّا تَمَّتْ الْأَيَّامُ لِتَطْهِيرِهَا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى، صَعَدَا بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقْدِمَاهُ إِلَى الرَّبِّ،
- ٢٣ كَمَا كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «كُلُّ بَكْرٍ مِنَ الذُّكُورِ يُدْعَى قُدْسًا لِلرَّبِّ»،
- ٢٤ وَلِيَقْدِمًا ذَبِيحَةً كَمَا يُوصَى فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ: «زَوْجِي بِيَامٍ، أَوْ فَرَحِي بِحَمَامٍ».
- ٢٥ وَكَانَ فِي أُورُشَلِيمَ رَجُلٌ اسْمُهُ سَمْعَانُ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ تَقِيٌّ يَنْتَظِرُ الْعِزَاءَ لِإِسْرَائِيلَ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ.
- ٢٦ وَكَانَ الرُّوحُ الْقُدُسُ قَدْ أَوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا يَرَى الْمَوْتَ قَبْلَ أَنْ يَرَى مَسِيحَ الرَّبِّ،
- ٢٧ وَقَدْ جَاءَ إِلَى الْهَيْكَلِ بِدَافِعٍ مِنَ الرُّوحِ. فَلَمَّا أَحْضَرَ الْأَبْوَانَ الطِّفْلَ يَسُوعَ لِيَقْدِمَا عَنْهُ مَا سُنَّ فِي الشَّرِيعَةِ،
- ٢٨ حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللَّهَ، وَقَالَ:
- ٢٩ «أَيُّهَا السَّيِّدُ، الْآنَ تَطْلُقُ عَبْدَكَ بِسَلَامٍ حَسَبَ وَعْدِكَ!
- ٣٠ فَإِنَّ عَيْنِي قَدْ أَبْصَرْتُ خَلَاصَكَ
- الَّذِي هِيَاتَهُ لِنَقْدِمِهِ إِلَى الشُّعُوبِ كُلِّهَا،
- ٣٢ نُورَ هِدَايَةٍ لِلْأُمَّمِ وَمَجْدًا لِسُكْنِكَ إِسْرَائِيلَ.»
- ٣٣ وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَتَعَجَّبَانِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ فِيهِ.
- ٣٤ فَبَارَكَهُمَا سَمْعَانُ، وَقَالَ لِمَرْيَمَ أُمِّ الطِّفْلِ: «هَا إِنَّ هَذَا الطِّفْلَ قَدْ جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرِينَ وَقِيَامِ كَثِيرِينَ فِي إِسْرَائِيلَ، وَعَلَامَةٌ تُقَامُ
- ٣٥ حَتَّى أَنْتِ سَيَخْرِقُ نَفْسَكَ سَيْفٌ لِكَيْ تَكْشِفَ نِيَاتَ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ!»
- ٣٦ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ، هِيَ حَنَّةُ بِنْتُ فَنُؤِيلَ مِنْ سِبْطِ أَشِيرٍ، وَهِيَ مُتَقَدِّمَةٌ فِي السِّنِّ، وَكَانَتْ قَدْ عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سِنِينَ بَعْدَ عَذْرَاوَتَيْهَا،
- ٣٧ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ نَحْوَ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ سَنَةً. لَمْ تَكُنْ تَفَارِقُ الْهَيْكَلَ وَكَانَتْ تَعْبُدُ لَيْلًا وَنَهَارًا بِالصُّومِ وَالِدَّعَاءِ.

٣٨ فَإِذْ حَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، أَخَذَتْ تَسْبِيحَ الرَّبِّ وَتَحَدَّثُ عَنْ يَسُوعَ مَعَ جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ فِدَاءً فِي أُورُشَلِيمَ.

٣٩ وَبَعْدَ إِتْمَامِ كُلِّ مَا تَمَتَّضِيهِ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعُوا إِلَى مَدِينَتِهِمُ النَّاصِرَةَ بِالْجَلِيلِ.

٤٠ وَكَانَ الطِّفْلُ يَسُو وَيَتَقَوَّى، مُتَمَثِّلًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةٌ لِّلَّهِ عَلَيْهِ.

الصبي يسوع في الهيكل

٤١ وَكَانَ أَبَوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ.

٤٢ فَلَمَّا بَلَغَ سِنَ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ، صَعِدُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ كَالْعَادَةِ فِي الْعِيدِ.

٤٣ وَبَعْدَ انْتِهَاءِ أَيَّامِ الْعِيدِ، رَجَعَا، وَبَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَهُمَا لَا يَعْلَمَانِ.

٤٤ وَلَكِنَّمَا إِذْ ظَنَاهُ بَيْنَ الرِّفَاقِ، سَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ أَخَذَا بِجِثَّانٍ عَنْهُ بَيْنَ الْأَقَارِبِ وَالْمَعَارِفِ.

٤٥ وَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ بِجِثَّانٍ عَنْهُ.

٤٦ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَجَدَاهُ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا وَسَطَ الْمُعَلِّمِينَ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيَطْرَحُ عَلَيْهِمُ الْأَسْئَلَةَ.

٤٧ وَجَمِيعُ الَّذِينَ سَمِعُوهُ ذَهَلُوا مِنْ فَهْمِهِ وَأَجْوَبَتِهِ.

٤٨ فَلَمَّا رَأَاهُ دُهْشَأَ، وَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بَنِيَّ، لِمَاذَا عَمَلْتَ بِنَا هَكَذَا؟ قَدَدُ كُنَّا، أَبُوكَ وَأَنَا، نَبْحَثُ عَنْكَ مُتَضَائِقِينَ!»

٤٩ فَأَجَابَهُمَا: «لِمَاذَا كُنْتُمَا تَبْحَثَانِ عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ فِي مَا يَحْبُسُ أَيُّنِي؟»

٥٠ فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَهُ لَهُمَا.

٥١ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا وَرَجَعَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ خَاضِعًا لَهُمَا. وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا.

٥٢ أَمَّا يَسُوعُ، فَكَانَ يَتَقَدَّمُ فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ، وَفِي النِّعْمَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣

يوحنا المعمدان يعد الطريق

١ وَفِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ مُلْكِ الْقَيْصَرِ طِيْبَارِيُوسَ، حِينَ كَانَ بِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ حَاكِمًا عَلَى مَنْطَقَةِ الْيُودِيَّةِ، وَهِيْرُودُسُ حَاكِمًا رُبْعَ عَلَى الْجَلِيلِ وَأَخُوهُ فِيلِبُّسُ حَاكِمًا رُبْعَ عَلَى إِيطُورِيَّةٍ وَأَقْلِيمِ تَرَخُونِيْتِسَ، وَلَيْسَانِيُوسُ حَاكِمًا رُبْعَ عَلَى الْأَيْلِيَّةِ؛

٢ فِي زَمَانِ رِئَاسَةِ حَنَّانٍ وَوَيْفَا لِلْكَهَنَةِ، كَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ عَلَى يُوْحَنَّا بْنِ زَكَرِيَّا وَهُوَ فِي الْبَرِّيَّةِ.

٣ فَانْطَلَقَ إِلَى جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمَحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ يَبَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ لِمَغْفَرَةِ الْخَطَايَا،

٤ كَمَا كُتِبَ فِي كِتَابِ أَقْوَالِ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ: «صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: اَعْدُوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سُبُلَهُ مُسْتَقِيمَةً.

٥ كُلُّ وَادٍ سَيُرَدَّمُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَتَلٍّ سَيُخَفَضُ، وَتَصِيرُ الْأَمَاكِنُ الْمَلْتَوِيَّةُ مُسْتَقِيمَةً وَالْأَمَاكِنُ الْوَعْرَةُ طُرُقًا

مُسْتَوِيَّةً،

٦ فَيُبَصِّرُ كُلَّ بَشَرٍ الْخَلَاصَ الْإِلَهِيَّ!»

٧ فَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ لِيَتَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ: «يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي، مَنْ أَنْذَرْتُكُمْ لِتَهْرَبُوا مِنْ الْعُصْبِ الْآتِي؟»

٨ فَأَمَرُوا أُنْمَارًا بَلِيغًا بِالْتَوْبَةِ، وَلَا تَبْتَدِئُوا تَقُولُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ: لَنَا إِبْرَاهِيمُ أَبَا! فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْلِعَ مِنْ هَذِهِ الْحَجَارَةِ أَوْلَادًا لِإِبْرَاهِيمَ.

٩ وَهَذَا إِنَّ النَّاسَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَتْ عَلَى أَصْلِ الشَّجَرِ: فَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا جَيِّدًا تُقَطَّعُ وَتُطْرَحُ فِي النَّارِ.»
 ١٠ وَسَأَلَتْهُ الْجُمُوعُ: «فَمَاذَا نَفْعَلُ إِذَنْ؟»

١١ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ ثَوْبَانِ، فَلْيُطِيعَ مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، وَمَنْ كَانَ عِنْدَهُ طَعَامٌ، فَلْيَعْمَلْ كَذَلِكَ أَيْضًا.»
 ١٢ وَجَاءَ أَيْضًا جِبَاةٌ ضَرَائِبٌ لِيَتَعَمَّدُوا، فَسَأَلُوهُ: «يَا مَعْلَمُ، مَاذَا نَفْعَلُ؟»

١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَجْبُوا أَكْثَرًا مِمَّا فَرَضَ لَكُمْ.»
 ١٤ وَسَأَلَهُ أَيْضًا بَعْضُ الْجُنُودِ: «وَحَنْ، مَاذَا نَفْعَلُ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَا تَطْلُبُوا أَحَدًا وَلَا تُسْتَكْبُوا كَذِبًا عَلَى أَحَدٍ، وَاقْنَعُوا بِمِرْيَاتِكُمْ!»

١٥ وَإِذْ كَانَ الشَّعْبُ مُنْتَظِرِينَ الْمَسِيحَ، وَاجْتَمِعَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ عَنْ يوحنا: «هَلْ هُوَ الْمَسِيحُ؟»

١٦ أَجَابَ يوحنا أجمع قائلًا: «أَنَا أَعْمِدُكُمْ بِالْمَاءِ، وَلَكِنْ سَيَأْتِي مَنْ هُوَ أَقْدَرُ مِنِّي، مَنْ لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ: هُوَ سَيَعْمِدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِالنَّارِ.

١٧ فَهُوَ يَحْمِلُ الْمَذْرَى بِيَدِهِ لِئَنِّي مَا حَصَدُهُ تَمَامًا، فَيَجْمَعُ التَّمَحَ إِلَى مَخْرَجِهِ، وَأَمَّا التِّينُ فَيَحْرِقُهُ نَارًا لَا تُطْفَأُ.»
 ١٨ وَكَانَ يَبْشُرُ الشَّعْبَ وَبَعْظُهُمْ بِأَشْيَاءَ أُخْرَى كَثِيرَةً.

١٩ وَلَكِنْ هِيرُودُسُ حَاكِمُ الرُّبْعِ، إِذْ كَانَ يوحنا قَدْ وَبَّخَهُ بِسَبَبِ هِيرُودِيَا زَوْجَةِ أَخِيهِ وَبِسَبَبِ جَمِيعِ مَا ارْتَكَبَهُ مِنَ الشُّرُورِ،

٢٠ أَضَافَ إِلَى شُرُورِهِ السَّابِقَةِ هَذَا الشَّرَّ: أَنَّهُ حَبَسَ يوحنا فِي السِّجْنِ.

معمودية يسوع ونسبه

٢١ وَلَمَّا تَعَمَّدَ الشَّعْبَ جَمِيعًا، تَعَمَّدَ يَسُوعَ، وَإِذْ كَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ،

٢٢ وَهَبَطَ عَلَيْهِ الرُّوحُ الْقُدُسُ مُتَخَذًا هَيْئَةً جَسْمِيَّةً مِثْلَ حَمَامَةٍ، وَانْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ بِكَ سُرَرْتُ كُلَّ سُورٍ!»

نسب يسوع المسيح

٢٣ وَلَمَّا بَدَأَ يَسُوعَ (خَدِمْتَهُ)، كَانَ فِي الثَّلَاثِينَ مِنَ الْعُمُرِ تَقْرِيبًا، وَكَانَ مَعْرُوفًا أَنَّهُ ابْنُ يُوْسُفَ بْنِ هَالِي،

٢٤ بِنِ مَثَثَاتِ بْنِ لَآوِي، بْنِ مَلِكِي بْنِ يَنَا، بْنِ يُوْسُفَ

٢٥ بِنِ مَتَاثِيَا، بْنِ عَامُوصَ بْنِ نَاحُومَ، بْنِ حَسَلِي بْنِ نَحْيَايَ،

٢٦ بِنِ مَاتَّى بْنِ مَتَاثِيَا، بْنِ شَمْعِي بْنِ يُوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا

٢٧ بِنِ يوحنا، بْنِ رِيسَا بْنِ زُرَبَابِيلَ، بْنِ شَالْتَيْلِ بْنِ نِيرِي،

- ٢٨ بَنُ مَلِكِي بَنُ آدِي، بَنُ قَصَمِ بَنُ الْمُودَامِ، بَنُ عِيرِ
 ٢٩ بَنُ يُوَسِي، بَنُ أَلِعَازَرِ بَنُ يُوَرِيمِ، بَنُ مَثَثَاتِ بَنُ لَآوِي،
 ٣٠ بَنُ شَعْمُونَ بَنُ يَهُوذَا، بَنُ يُوَسْفَ بَنُ يُونَانَ، بَنُ أَلْيَاقِيمِ
 ٣١ بَنُ مَلِيَّا بَنُ مِينَانَ، بَنُ مَتَاثَا بَنُ نَآثَانَ، بَنُ دَاوُدَ
 ٣٢ بَنُ يَسَى، بَنُ عُوَيْدِ بَنُ بُوَعَزَ، بَنُ سَلْمُونَ بَنُ حُحْشُونَ،
 ٣٣ بَنُ عَمِينَادَابِ بَنُ أَرَامِ بَنُ حَصْرُونَ، بَنُ فَارِصَ بَنُ يَهُوذَا،
 ٣٤ بَنُ يَعْقُوبَ بَنُ إِسْحَاقَ، بَنُ إِبْرَاهِيمَ بَنُ تَارَحَ، بَنُ نَآحُورَ
 ٣٥ بَنُ سَرُوجَ، بَنُ رَعُونَ بَنُ فَالِجَ، بَنُ عَابِرَ بَنُ شَالِحَ،
 ٣٦ بَنُ قَيْنَانَ بَنُ أَرْفَكْشَادَ، بَنُ سَامَ بَنُ نُوحَ، بَنُ لَامَكَ
 ٣٧ بَنُ مَتُوشَالِحَ، بَنُ أَخْنُوحَ بَنُ يَارَدَ، بَنُ مَهْلَثِيلَ بَنُ قَيْنَانَ،
 ٣٨ بَنُ أَنُوشَ بَنُ شِيثَ، بَنُ آدَمَ ابْنَ اللَّهِ.

٤

تجربة يسوع في البرية

- ١ أَمَّا يَسُوعُ، فَعَادَ مِنَ الْإِرْدَنْ مِمْتَلِئًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. فَاتَّقَادَهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِيَّةِ
 ٢ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِبْلِيسُ يُجْرِبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا طَوَالَ تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا تَمَّتْ، جَاعَ.
 ٣ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَقُلْ لِهَذَا الْحَجَرِ أَنْ يَحْوَلَ إِلَى خُبْزٍ.»
 ٤ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللَّهِ!»
 ٥ ثُمَّ أَصْعَدَهُ إِبْلِيسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ، وَأَرَاهُ مَمْلَكَةَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ،
 ٦ وَقَالَ لَهُ: «أَعْطَيْكَ السُّلْطَنَةَ عَلَى هَذِهِ الْمَمْلَكَةِ كُلِّهَا وَمَا فِيهَا مِنْ عَظْمَةٍ، فَإِنَّمَا قَدْ سَلِّتَ إِلَيَّ وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ.»

- ٧ فَإِنْ سَجَدْتَ أَمَامِي، تَصِيرُ كُلُّهَا لَكَ!
 ٨ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ كُتِبَ: لِلرَّبِّ إِلَهِكَ تَسْجُدُ، وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ!»
 ٩ ثُمَّ أَتَقَادَهُ إِبْلِيسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَوْقَفَهُ عَلَى حَافَةِ سَطْحِ الْهَيْكَلِ، وَقَالَ لَهُ: «إِنْ كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَاطْرَحْ نَفْسَكَ

مِنْ هُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ

- ١٠ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: يُوصِي مَلَائِكَتُهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ،
 ١١ فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ، لِئَلَّا تَصْدِمَ قَدَمُكَ بِحَجَرٍ.»
 ١٢ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَدْ قِيلَ: لَا تُجْرِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ!»
 ١٣ وَبَعْدَمَا أَكَلَ إِبْلِيسُ كُلَّ تَجْرِبَةٍ، انْصَرَفَ عَنْ يَسُوعَ إِلَى حِينٍ.

الناصرة ترفض يسوع

١٤ وَعَادَ يَسُوعُ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ بِقُدْرَةِ الرُّوحِ، وَذَاعَ صِيئَتُهُ فِي الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ كُلِّهَا.

- ١٥ وَكَانَ يَعْلَمُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَاجْمَعٍ يَمَجِّدُونَهُ.
- ١٦ وَجَاءَ إِلَى النَّاصِرَةِ حَيْثُ كَانَ قَدْ نَشَأَ، وَدَخَلَ الْمَجْمَعِ، كَعَادَتِهِ، يَوْمَ السَّبْتِ، وَوَقَفَ لِيَقْرَأَ.
- ١٧ فَقَدِمَ إِلَيْهِ كِتَابُ النَّبِيِّ إِشَعْيَاءَ، فَلَمَّا فَتَحَهُ وَجَدَ الْمَكَانَ الَّذِي كُتِبَ فِيهِ:
- ١٨ «رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ، لِأَنَّهُ مَسَحَنِي لِأُبَشِّرَ الْفُقَرَاءَ؛ أَرْسَلَنِي لِأُنَادِيَ لِلْمَسُورِينَ بِالْإِطْلَاقِ وَلِلْعُمَيَّانِ بِالْبَصَرِ، لِأُطْلِقَ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا،
- ١٩ وَأُبَشِّرَ سِنَّةَ الْقَبُولِ عِنْدَ الرَّبِّ.»
- ٢٠ ثُمَّ طَوَى الْكِتَابَ وَسَلَبَهُ إِلَى الْخَادِمِ، وَجَلَسَ. وَكَانَتْ عَيْنُونَ جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْمَعِ شَاخِصَةً إِلَيْهِ.
- ٢١ فَأَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ قَائِلًا: «الْيَوْمَ تَمَّ مَا قَدْ سَمِعْتُمْ مِنْ آيَاتٍ.»
- ٢٢ وَشَهِدَ لَهُ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ، مُتَعَجِّبِينَ مِنْ كَلَامِ النِّعْمَةِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِهِ، وَنَسَاءَ لَوْ: «لَيْسَ هَذَا ابْنُ يُوسُفَ؟»
- ٢٣ فَقَالَ لَهُمْ: «لَا شَكَّ أَنْتُمْ تَقُولُونَ لِي هَذَا الْمَثَلُ: أَيُّهَا الطَّيِّبُ اشْفِ نَفْسَكَ! فَاصْنَعْ هُنَا فِي بَدَنِكَ مَا سَمِعْنَا أَنَّهُ جَرَى فِي كَفَرْنَا حَوْمًا.»
- ٢٤ ثُمَّ أَضَافَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ نَبِيٍّ يَقْبَلُ فِي بَدَنِهِ.
- ٢٥ وَبِالْحَقِيقَةِ أَقُولُ لَكُمْ: كَانَ فِي إِسْرَائِيلَ أَرَامِلٌ كَثِيرَاتٌ فِي زَمَانِ إِيلِيَّا، حِينَ أُغْلِقَتِ السَّمَاءُ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، حَتَّى حَدَثَتْ بَجَاعَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا؛
- ٢٦ وَلَكِنْ إِيلِيَّا لَمْ يُرْسَلْ إِلَى آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ بَلْ إِلَى امْرَأَةٍ أَرْمَلَةٍ فِي صَرْفَةٍ صَيِّدًا.
- ٢٧ وَكَانَ فِي إِسْرَائِيلَ، فِي زَمَانِ النَّبِيِّ الْإِسْبَعِ، كَثِيرُونَ مُصَابُونَ بِالْبَرَصِ؛ وَلَكِنْ لَمْ يَطَهَّرْ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، سِوَى نَعْمَانَ السُّورِيِّ!»
- ٢٨ فَامْتَلَأَ جَمِيعٌ مِنْ فِي الْمَجْمَعِ غَضَبًا لَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْأُمُورَ،
- ٢٩ وَقَامُوا يَدْفَعُونَهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَسَاقُوهُ إِلَى حَافَةِ الْجَبَلِ الَّذِي بَنِيَتْ عَلَيْهِ مَدِينَتُهُمْ لِيَطْرَحُوهُ إِلَى الْأَسْفَلِ.
- ٣٠ إِلَّا أَنَّهُ اجْتَازَ مِنْ وَسْطِهِمْ، وَانصَرَفَ.

يسوع يخرج روحاً نجساً

- ٣١ وَنَزَلَ إِلَى كَفَرْنَا حَوْمَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَأَخَذَ يَعْلَمُ الشَّعْبَ أَيَّامَ السَّبْتِ.
- ٣٢ فَذَهَبُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ، لِأَنَّ كَهَنَتَهُ كَانَتْ ذَاتَ سُلْطَةِ.
- ٣٣ وَكَانَ فِي الْمَجْمَعِ رَجُلٌ يُسَكَّنُهُ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ. فَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ:
- ٣٤ «أَه! مَا شَأْنُكَ بِنَا يَا يَسُوعَ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِنَهْلِكَا؟ أَنَا أَعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللَّهِ.»
- ٣٥ فَزَجَرَهُ يَسُوعُ قَائِلًا: «اخْرُسْ، وَأَخْرُجْ مِنْهُ.» وَإِذْ طَرَحَهُ الشَّيْطَانُ فِي الْوَسْطِ، خَرَجَ مِنْهُ وَلَمْ يَصِبْهُ بِأَدَى.
- ٣٦ فَاسْتَوْلَتْ الدَّهْشَةُ عَلَى الْجَمِيعِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ: «أَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ هَذِهِ؟ فَإِنَّهُ بِلِسَانٍ وَقُدْرَةٍ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ فَتَخْرُجُ!»

٣٧ وَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الْمُجَاوِرَةِ.

يسوع يشفي كثيرين

٣٨ ثُمَّ غَادَرَ الْمَجْمَعَ، وَدَخَلَ بَيْتَ سَمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاتُ سَمْعَانَ تُعَانِي حُمًى شَدِيدَةً، فَطَلَبُوا إِلَيْهِ إِعَانَتَهَا.

٣٩ فَوَقَفَ بِجَانِبِ فِرَاشِهَا، وَزَجَرَ الْحُمَى، فَذَهَبَتْ عَنْهَا. فَوَقَفَتْ فِي الْحَالِ وَأَخَذَتْ تَخْدُمُهُمْ.

٤٠ وَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ، أَخَذَ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا عِنْدَهُمْ مَرْضَى مُصَابُونَ بِعِلَلٍ مُخْتَلِفَةٍ يُحَضِرُونَهُمْ إِلَيْهِ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، وَشَفَاهُمْ.

٤١ وَخَرَجَتْ أَيْضًا شَيَاطِينٌ مِنْ كَثِيرِينَ، وَهِيَ تَصْرُخُ قَائِلَةً: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ!» فَكَانَ يَرْجِعُهُمْ وَلَا يَدْعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ، إِذْ عَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسِيحُ.

٤٢ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ مُقْفَرٍ. فَبَحِثَتِ الْجُمُوعُ عَنْهُ حَتَّى وَجَدُوهُ، وَتَمَسَّكُوا بِهِ لِئَلَّا يَرِحَلَ عَنْهُمْ.

٤٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُمْ: «لَا بَدَّ لِي مِنْ أَنْ أُبَشِّرَ الْمَدُنَ الْأُخْرَى أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، لِأَنِّي لِهَذَا قَدْ أُرْسِلْتُ.»
□□ وَمَضَى يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

٥

دعوة التلاميذ الأولين

١ وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمْعُ مُتَحَدِّثِينَ حَوْلَهُ لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، كَانَ هُوَ وَاقِفًا عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ جَنِينَسَارَتَ.

٢ فَرَأَى قَارِبِينَ رَاسِيَيْنَ عَلَى جَانِبِ الْبَحِيرَةِ وَقَدْ غَادَرَهُمَا الصِّيَادُونَ، وَكَانُوا يَغْسِلُونَ الشَّبَاكَ.

٣ فَرَكِبَ أَحَدَ الْقَارِبِيَيْنِ، وَكَانَ لِسَمْعَانَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ، ثُمَّ جَلَسَ يَلْعَلُ الْجُمُوعَ مِنَ الْقَارِبِ.

٤ وَلَمَّا أَنْهَى كَلَامَهُ، قَالَ لِسَمْعَانَ: «ابْتَغِ إِلَى حَيْثُ الْعُمَقِ، وَاطْرَحُوا شِبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ.»

□ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ قَدْ جَاهَدْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نَصِدْ شَيْئًا. وَلَكِنْ لِأَجْلِ كَلِمَتِكَ سَاطِرُ الشَّبَاكِ!»

٦ وَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ، صَادُوا سَمَكًا كَثِيرًا جَدًّا، حَتَّى تَحَفَّتْ شِبَاكُهُمْ.

٧ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمُ الَّذِينَ فِي الْقَارِبِ الْآخَرَ أَنْ يَأْتُوا وَيُسَاعِدُوهُمْ. فَاتُوا، وَمَلَأُوا الْقَارِبَيْنِ كِلَيْهِمَا حَتَّى كَادَا يَغْرَقَانِ.

٨ وَلَكِنْ لَمَّا رَأَى سَمْعَانُ بَطْرُسَ ذَلِكَ، سَجَدَ عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «أَخْرِجْ مِنْ قَارِبِي يَا رَبُّ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ خَاطِيٌّ.»

□ فَقَدْ اسْتَوْلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِ وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، لِكَثْرَةِ الصَّيْدِ الَّذِي صَادُوهُ،

١٠ وَكَذَلِكَ عَلَى يَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا ابْنَيْ زَبْدِي الَّذِينَ كَانَا شَرِيكَيْنِ لِسَمْعَانَ. وَقَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ: «لَا تَخَفْ!

مِنْدُ الْآنَ تَكُونُ صَائِدًا لِلنَّاسِ.»

□□ وَبَعْدَمَا رَجَعُوا بِالْقَارِبَيْنِ إِلَى الْبَرِّ، تَرَكَوا كُلُّ شَيْءٍ وَتَبِعُوا يَسُوعَ.

الرجل الأبرص

- ١٢ **وَإِذْ كَانَ يُسُوعُ فِي إِحْدَى الْمَدَنِ، إِذَا إِنْسَانٌ يُعْطِي الْبَرَصَ جِسْمَهُ، مَا إِنْ رَأَى يُسُوعَ حَتَّى ارْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ قَائِلًا: «يَا سَيِّدُ، إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ تَقْدِرُ أَنْ تُطَهِّرَنِي!»**
- ١٣ **قَدْ يُسُوعُ يَدُهُ وَلَمَسَهُ قَائِلًا: «إِنِّي أُرِيدُ، فَاطْهَرُ!» وَفِي الْحَالِ زَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ.**
- ١٤ **فَأَوْصَاهُ: «لَا تُخْبِرْ أَحَدًا، بَلِ اذْهَبْ وَاعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْكَاهِنِ، وَقَدِّمَ لِقَاءَ طَهْرِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، فَيَكُونَ ذَلِكَ شَهَادَةً لَهُمْ.»**
- ١٥ **عَلَى أَنْ خَبَرَ يُسُوعَ زَادَ انْتِشَارًا، حَتَّى تَوَافَدَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ وَيَنَالُوا الشِّفَاءَ مِنْ أَمْرَاضِهِمْ.**
- ١٦ **أَمَّا هُوَ، فَكَانَ يَسْجُبُ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْخَالِيَةِ حَيْثُ يُصَلِّي.**

يسوع يغفر لمشلول وبشفيه

- ١٧ **وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ، كَانَ يَلْعَلُ، وَكَانَ بَيْنَ الْجَالِسِينَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَمُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَقَدْ اتَّوَا مِنْ كُلِّ قَرْيَةٍ فِي الْجَلِيلِ وَالْيُودِيَّةِ، وَمِنْ أُورُشَلِيمَ. وَظَهَرَتْ قُدْرَةُ الرَّبِّ لِتَشْفِيهِمْ.**
- ١٨ **وَإِذَا بَعْضُهُمْ يَمْجَلُونَ عَلَى فِرَاشٍ إِنْسَانًا مَشْلُولًا، حَاوَلُوا أَنْ يَدْخُلُوا بِهِ وَيَضَعُوهُ أَمَامَهُ.**
- ١٩ **وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوا طَرِيقًا لِإِدْخَالِهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، صَعِدُوا بِهِ إِلَى السَّطْحِ وَدَلَّوهُ مِنْ فَتْحَةٍ فِي السَّقْفِ عَلَى فِرَاشِهِ إِلَى الْوَسْطِ قَدَامَ يُسُوعَ.**
- ٢٠ **فَلَمَّا رَأَى إِيمَانَهُمْ، قَالَ: «أَيُّهَا الْإِنْسَانُ، قَدْ غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ!»**
- ٢١ **فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُفَكِّرُونَ قَائِلِينَ: «مَنْ هَذَا الَّذِي يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكُفْرِ؟ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟»**
- ٢٢ **وَلَكِنْ يُسُوعُ أَدْرَكَ مَا يُفَكِّرُونَ فِيهِ، فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «فِيمَ تُفَكِّرُونَ فِي قُلُوبِكُمْ؟**
- ٢٣ **أَيُّ الْأَمْرَيْنِ أَسْهَلُ: أَنْ أَقُولَ: قَدْ غُفِرْتَ لَكَ خَطَايَاكَ! أَمْ أَنْ أَقُولَ: قُمْ وَامْشِ؟**
- ٢٤ **وَلَكِنِّي قُلْتُ ذَلِكَ لِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ لِبْنِ الْإِنْسَانِ عَلَى الْأَرْضِ سُلْطَةً غُفْرَانِ الْخَطَايَا.» وَقَالَ لِلْمَشْلُولِ: «لَكَ أَقُولُ قُمْ أَجْمِلْ فِرَاشَكَ، وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ.»**

٢٥ **وَفِي الْحَالِ قَامَ أَمَامَهُمْ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ مُجْمِدًا اللَّهُ، وَقَدْ حَمَلَ مَا كَانَ رَاقِدًا عَلَيْهِ.**

٢٦ **فَأَخَذَتْ الْحَيْرَةَ الْجَمِيعُ، وَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَدْ تَمَلَّكَهُمُ الْخَوْفُ، وَقَالُوا: «رَأَيْنَا الْيَوْمَ عَجَائِبَ!»**

يسوع يدعو لادوي وبأكل مع خطاة

- ٢٧ **وَنَحَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَرَأَى جَابِي ضَرَائِبَ، اسْمُهُ لَادُوي، جَالِسًا فِي مَكْتَبِ الْجَلْبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!»**
- ٢٨ **فَقَامَ لَادُوي وَتَبِعَهُ تَارِكًا كُلَّ شَيْءٍ.**
- ٢٩ **وَأَقَامَ لَهُ وَهْمَةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ مَتَكِّيًا مَعَهُمْ جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْجَلْبَايَةِ وَغَيْرِهِمْ.**
- ٣٠ **فَتَقَدَّمَ كُتْبَةُ الْيُودِ وَالْفَرِيسِيِّونَ عَلَى تَلَامِيذِهِ، قَائِلِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ جِبَاةِ ضَرَائِبَ وَخَاطِنِينَ؟»**
- ٣١ **فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يُسُوعُ قَائِلًا: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصْحَاءُ إِلَى الطَّيِّبِ، بَلِ الْمَرْضَى!**
- ٣٢ **مَا جِئْتُ لِأَدْعُو إِلَى التَّوْبَةِ لِأَبْرَارًا بَلْ خَاطِنِينَ!»**

الحوار حول الصوم

٣٣ وَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا صُومُونَ كَثِيرًا وَيَرْفَعُونَ الطِّبَابَاتِ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ أَيضًا تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَأَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَا كَلُونَ وَيَشْرَبُونَ!»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ تَقْدِرُونَ أَنْ تَجْعَلُوا أَهْلَ الْعُرْسِ يَصُومُونَ مَادَامَ الْعُرْسُ بَيْنَهُمْ؟

٣٥ وَلَكِنَّ أَيَّامًا سَنَاتِي يَكُونُ الْعُرْسُ فِيهَا قَدْ رُفِعَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَصُومُونَ.»

□□ وَضَرَبَ لَهُمْ أَيضًا مَثَلًا: «لَا أَحَدٌ يَتَزَعُّ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ لِيُرْفَعَ بِهَا ثَوْبًا عَتِيقًا، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يَمِزُّقُ الْجَدِيدَ، وَالرُّقْعَةُ الْمَأْخُوذَةُ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُوَافِقُ الْعَتِيقَ.

٣٧ وَلَا أَحَدٌ يَضَعُ خَمْرًا جَدِيدَةً فِي قَرَبٍ عَتِيقَةٍ، وَإِلَّا، فَإِنَّ الْخَمْرَ الْجَدِيدَةَ تُفَجِّرُ الْقَرَبَ، فَتَنْسَكِبُ الْخَمْرُ وَتَتَلَفُ الْقَرَبُ.

٣٨ وَإِنَّمَا يَجِبُ أَنْ تُوضَعَ الْخَمْرُ الْجَدِيدَةُ فِي قَرَبٍ جَدِيدَةٍ.

٣٩ وَمَا مِنْ أَحَدٍ إِذَا شَرِبَ الْخَمْرَ الْعَتِيقَةَ، يَرْغَبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ الْعَتِيقَةُ أَطِيبٌ!»

٦

رب السبت

١ وَذَاتَ سَبْتٍ مَرَّ يَسُوعُ بَيْنَ الْحُفُوفِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَقَطِفُونَ سَنَابِلَ الْقَمْحِ وَيَفْرُكُونَهَا بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَ.

٢ فَقَالَ لَهُمْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لِمَاذَا تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِعْلُهُ فِي السَّبْتِ؟»

٣ فَردَ عَلَيْهِمُ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا قَرَأْتُمْ مَا فَعَلَهُ دَاوُدُ حِينَمَا جَاعَ مَعَ مُرَافِقِيهِ؟

٤ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ وَأَخَذَ خُبْزَ التَّقْدِيمَةِ وَأَكَلَ مِنْهُ، وَأَعْطَى مُرَافِقِيهِ، مَعَ أَنَّ الْأَكْلَ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ لَا يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ؟»

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ هُوَ رَبُّ السَّبْتِ!»

٦ وَفِي سَبْتٍ آخَرَ، دَخَلَ الْمَجْمَعِ وَأَخَذَ يُعَلِّمُ. وَكَانَ هُنَالِكَ رَجُلٌ يَدُهُ الْيَمْنَى يَابِسَةً.

٧ فَأَخَذَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُرَاقِبُونَ يَسُوعَ: هَلْ يَشْفِي فِي السَّبْتِ، لِكَيْ يَجِدُوا مَا يَتَّهَمُونَهُ بِهِ.

٨ إِلَّا أَنَّهُ عَلِمَ نِيَّاتِهِمْ، وَقَالَ لِلرَّجُلِ الَّذِي يَدُهُ يَابِسَةٌ: «قُمْ، وَقِفْ فِي الْوَسْطِ!» فَقَامَ، وَوَقَفَ هُنَاكَ.

٩ فَقَالَ لَهُمُ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ سُؤْلًا: أَيُّحِلُّ فِي السَّبْتِ فِعْلُ الْخَيْرِ أَمْ فِعْلُ الشَّرِّ؟ تَخْلِيصُ النَّفْسِ أَوْ إِهْلَاكُهَا؟»

١٠ وَبَعْدَمَا آدَارَ نَظْرَهُ فِيهِمْ جَمِيعًا، قَالَ لَهُ: «مُدَّ يَدَكَ!» فَدَدَّ يَدَهُ، فَعَادَتْ صَحِيحَةً.

١١ وَلَكِنَّ الْحَمَاقَةَ اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِمْ حَتَّى أَخَذُوا يَتَشَاوَرُونَ فِي مَا بَيْنَهُمْ مَاذَا يَفْعَلُونَ بِيَسُوعَ.

الرُّسُلُ الْإِثْنَا عَشَرَ

١٢ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، خَرَجَ إِلَى الْجَبَلِ لِصَلِّي، وَقَضَى اللَّيْلَ كُلَّهُ فِي الصَّلَاةِ لِلَّهِ.

١٣ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اسْتَدْعَى تَلَامِيذَهُ، وَأَخْتَارَ مِنْهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ سَمَّاهُمْ أَيضًا رُسُلًا.

١٤ وَهُمْ: سَمْعَانُ، وَقَدْ سَمَّاهُ أَيضًا بطرسَ، وَأَنْدْرَاوَسُ أَخُوهُ يَعْقُوبُ، وَيُوْحَنَّا، فِيلِيسُّ، وَبِرْتِئِمَاوَسُ،

- ١٥ متى، وتوما، يعقوب بن حلفى، وسيمان المعروف بالغيور،
 ١٦ يهوذا أخو يعقوب، وياهوذا الإسخريوطي الذي خانهُ في ما بعد.
 ١٧ ثم نزل معهم، ووقف في مكان سهل، هو وجماعة من تلاميذه، وجمهور كبير من الشعب، من جميع اليهودية وأورشليم وساحل صور وصيدا،
 ١٨ جاءوا ليسمعوه ويأثروا الشفاء من أمراضهم. والذين كانت تعذبهم الأرواح النجسة كانوا يشفون.
 ١٩ وكان الجمع كله يسعون إلى لمسه، لأن قوة كانت تخرج منه وتشفيهم جميعاً.

تطويبات وويلات

- ٢٠ ثم رفع عينيه إلى تلاميذه وقال: «طوبى لكم أيها المساكين، فإن لكم ملكوت الله!
 ٢١ طوبى لكم أيها الجائعون الآن، فإنكم سوف تشبعون. طوبى لكم أيها الباكون الآن، فإنكم سوف تصحكون.
 ٢٢ طوبى لكم متى أبغضكم الناس، وعزلوكم، وأهانوا اسمكم ونبدوه كأنه شريء، من أجل ابن الإنسان.
 ٢٣ أفرحوا في ذلك اليوم وتهللوا، فها إن مكافأتكم في السماء عظيمة: لأنه هكذا عامل آباؤهم الأنبياء.
 ٢٤ ولكن الويل لكم أنتم الأغنياء، فإنكم قد نلتُم عزاءكم!
 ٢٥ الويل لكم أيها المشبعون الآن، فإنكم سوف تجوعون. الويل لكم أيها الضاحكون الآن، فإنكم سوف توحون وتبكون.
 ٢٦ الويل لكم إذا امتدحكم جميع الناس، فإنه هكذا عامل آباؤهم الأنبياء الدجالين.

أحبوا أعداءكم

- ٢٧ وأما لكم أيها السامعون، فأقول: أحبوا أعداءكم؛ أحسنوا معاملة الذين يبغضونكم؛
 ٢٨ باركوا لاعينكم؛ صلوا لأجل الذين يسيئون إليكم.
 ٢٩ ومن ضربك على خدك، فأعرض له الخد الآخر أيضاً. ومن انتزع رداك، فلا تمنع عنه ثوبك أيضاً.
 ٣٠ أي من طلب منك شيئاً فأعطه؛ ومن اغتصب مالك، فلا تطالبه.
 ٣١ ويمثل ما تريدون أن يعاملكم الناس عاملوهم أنتم أيضاً.
 ٣٢ فإن أحببت الذين يحبونكم، فأبي فضل لكم؟ فإن الخاطئين أيضاً يحبون الذين يحبونهم!
 ٣٣ وإن أحسنتم معاملة الذين يحسنون معاملتكم، فأبي فضل لكم؟ فإن الخاطئين أيضاً يفعلون هكذا!
 ٣٤ وإن أقرضتم الذين تأملون أن يستوفوا منهم، فأبي فضل لكم؟ فإن الخاطئين أيضاً يقرضون الخاطئين لكي يستوفوا منهم ما يساوي قرضهم.
 ٣٥ ولكن، أحبوا أعداءكم، وأحسنوا المعاملة، وأقرضوا دون أن تأملوا استيفاء القرض، فتكون مكافأتكم عظيمة، وتكونوا أبناء العلي، لأنه ينعم على ناكري الجميل والأشرار.
 ٣٦ فكونوا أنتم رحماء، كما أن أباكم رحيم.

الحكم على الآخرين

٣٧ وَلَا تَدِينُوا، فَلَا تَدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ، فَلَا يُحْكَمْ عَلَيْكُمْ. اغْفِرُوا، يَغْفِرْ لَكُمْ.

٣٨ أَعْطُوا، تَعْطُوا: فَإِنَّكُمْ تَعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا جَيِّدًا مُلْبَدًا مَهْرُورًا فَائِضًا، لِأَنَّهُ بِالْكَيْلِ الَّذِي بِهِ تَكِيلُونَ، يَكُلْ لَكُمْ.»

□□ وَأَخَذَ يَضْرِبُ لَهُمُ الْمَثَلَ، فَقَالَ: «هَلْ يَقْدِرُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ أَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطَانِ مَعًا فِي حُفْرَةٍ؟

٤٠ لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ يَتَّكِلُ يَصِيرُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ!

٤١ وَلِمَاذَا تَلَاخِطُ الْقَشَّةَ فِي عَيْنِ أَخِيكَ، وَلَكِنَّكَ لَا تَتَنَبَّهُ إِلَى الْخَشَبَةِ الْكَبِيرَةِ فِي عَيْنِكَ؟

٤٢ أَوْ كَيْفَ تَقْدِرُ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ! وَأَنْتَ لَا تَلَاخِطُ الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَنْتَ. يَا مُنَافِقُ، أُخْرِجْ أَوَّلًا الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ، وَعِنْدَئِذٍ تَبْصُرُ جَيِّدًا لِتُخْرِجَ الْقَشَّةَ الَّتِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

الشجرة وثمرها

٤٣ فَإِنَّهُ مَا مِنْ شَجَرَةٍ جَيِّدَةٍ تُنتِجُ ثَمْرًا رَدِيثًا، وَلَا شَجَرَةٍ رَدِيثَةٍ تُنتِجُ ثَمْرًا جَيِّدًا:

٤٤ لِأَنَّ كُلَّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا. فَلَا يُجْنَى مِنَ الشَّوْكِ تِينٌ، وَلَا يُقَطَفُ مِنَ الْعَلِيقِ عِنَبٌ.

٤٥ إِنَّ الْإِنْسَانَ الصَّالِحَ، مِنْ كَنْزِهِ الصَّالِحِ فِي قَلْبِهِ يُطْلِعُ مَا هُوَ صَالِحٌ. أَمَّا الشَّرِيرُ، فَمِنْ كَنْزِهِ الشَّرِيرِ يُطْلِعُ مَا هُوَ شَرِيرٌ: لِأَنَّهُ مِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ يَتَكَلَّمُ فَمُه.

البناء العاقل والبناء الجاهل

٤٦ وَلِمَاذَا تَدْعُونِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ، وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُهُ؟

٤٧ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ، فَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ، أُرِيكُمْ مِنْ يُشْبِهُهُ.

٤٨ إِنَّهُ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. ثُمَّ هَطَلَ مَطَرٌ غَزِيرٌ وَصَدَمَ السَّيْلُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَزْعِرْهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.

٤٩ وَأَمَّا مَنْ سَمِعَ وَلَمْ يَعْمَلْ، فَهُوَ يُشْبِهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا عَلَى الْأَرْضِ دُونَ أَسَاسٍ. فَلَمَّا صَدَمَهُ السَّيْلُ، انْهَارَ فِي الْحَالِ، وَكَانَ حَرَابَ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا!»

V

إيمان قائد المئة

١ وَبَعْدَ مَا أتمَّ الْقَاءَ أَقْوَالِهِ كُلِّهَا فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ، دَخَلَ بِلْدَةَ كَفَرْنَاحُومَ.

٢ وَكَانَ عِنْدَ قَائِدِ مِئَةِ عِبْدٍ مَرِيضٌ قَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَكَانَ عَزِيزًا عَلَيْهِ.

٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيَسُوعَ، أَرْسَلَ إِلَيْهِ شُيُوخَ الْيَهُودِ، مُتَوَسِّلًا إِلَيْهِ أَنْ يَأْتِي وَيَقْدِّعَ عِبْدَهُ.

٤ وَلَمَّا أَدْرَكُوا يَسُوعَ، طَلَبُوا إِلَيْهِ بِالْحَاجِ قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يَسْتَحِقُّ أَنْ نَمْنَحَهُ طَلَبَهُ،

٥ فَهُوَ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَقَدْ بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ.»

□ فَرَأَفَهُمْ يَسُوعُ. وَلَكِنْ مَا إِنْ أَصْبَحَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ إِلَيْهِ قَائِدُ الْمِئَةِ بَعْضَ أَصْدِقَائِهِ، يَقُولُ

لَهُ: «يَا سَيِّدُ، لَا تَكْتَلِفْ نَفْسَكَ، لِأَنِّي لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِ بَيْتِي.

٧ وَلِذَلِكَ لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي أَهْلًا لِأَنَّ الْأَقْيَمَ. إِنَّمَا قُلْ كَلِمَةً، فَيُشْفَى خَادِمِي:

٨ فَأَنَا أَيْضًا رَجُلٌ مَوْضُوعٌ تَحْتَ سُلْطَةِ أَعْلَى مَنِي، وَيِي جُنُودٍ تَحْتَ إِمْرَتِي، أَقُولُ لِأَحَدِهِمْ: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلِغَيْرِهِ: تَعَالَى! فَيَأْتِي، وَلِغَيْرِي: أَفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُ.»
 □ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، تَجَبَّبَ مِنْهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ، وَقَالَ: «أَقُولُ لَكُمْ، لَمْ أَجِدْ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ إِيمَانًا عَظِيمًا كَهَذَا!»
 ١٠ وَلَمَّا رَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى الْبَيْتِ، وَجَدُوا الْعَبْدَ الْمَرِيضَ قَدْ تَعَفَّى.

يسوع يقم ابن أرملة

١١ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي، ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا نَايِنُ، يُرَافِقُهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَجَمْعٌ عَظِيمٌ.
 ١٢ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ الَّتِي كَانَتْ أَرْمَلَةً، وَكَانَ مَعَهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ.
 ١٣ فَلَمَّا رَأَاهَا الرَّبُّ، تَحَنَّنَ عَلَيْهَا، وَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي!»
 ١٤ ثُمَّ تَقَدَّمَ وَلَمَسَ النَّعْشَ، فَتَوَقَّفَ حَامِلُوهُ. وَقَالَ: «أَيُّهَا الشَّابُّ، لَكَ أَقُولُ: قُمْ!»
 ١٥ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَبَدَأَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ.
 ١٦ فَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى الْجَمْعِ، وَجَدُّوا لِلَّهِ، قَائِلِينَ: «قَدْ قَامَ فِينَا بَنِيٌّ عَظِيمٌ وَتَقَدَّمَ اللَّهُ شَعْبَهُ!»
 ١٧ وَذَاعَ هَذَا الْخَبْرُ عَنْهُ فِي مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُجَاوِرَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

١٨ وَتَقَلَّ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا إِلَيْهِ خَبْرَ هَذِهِ كُلِّهَا. فَدَعَا يُوْحَنَّا اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،
 ١٩ وَأَرْسَلَهُمَا إِلَى الرَّبِّ، بِسْأَلِهِ: «أَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»
 ٢٠ فَلَمَّا جَاءَ الرَّجُلَانِ إِلَى الرَّبِّ، قَالَا: «أَرْسَلْنَا إِلَيْكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، يَسْأَلُ: أَنْتَ هُوَ الْآتِي، أَمْ نَنْتَظِرُ آخَرَ؟»
 ٢١ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ شَفَى كَثِيرِينَ مِنْ أَمْرَاضٍ وَعَلَلِي وَأَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ، وَوَهَبَ الْبَصَرَ لِعَمِيَانٍ كَثِيرِينَ.
 ٢٢ فَردَّ يَسُوعُ عَلَى الْمُرْسَلِينَ قَائِلًا: «اذْهَبَا وَآخِرًا يُوْحَنَّا بِمَا قَدْ رَأَيْتُمَا وَسَمِعْتُمَا: إِنَّ الْعَمِيَانَ يَبْصُرُونَ، وَالْعَرَجَ يَمْشُونَ، وَالْبُرْصَ يَطْهَرُونَ، وَالصَّمَّ يَسْمَعُونَ، وَالْمَوْتَى يَقَامُونَ، وَالْمَسَاكِينَ يَبْشُرُونَ.

٢٣ وَطُوبَى لِكُلِّ مَنْ لَا يَشْكُ فِيَّ!»

٢٤ وَمَا إِنْ أَنْصَرَفَ مُرْسَلَا يُوْحَنَّا حَتَّى أَخَذَ يَسُوعُ بِحَدِّثِ إِلَى الْجُمُوعِ عَنْ يُوْحَنَّا «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ لِتَرَوْا؟
 أَقْصَبَةً تَهْرَبُهَا الرِّيَّاحُ؟

٢٥ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ إِنْ سَأَلْنَا بِلْيَسَ ثِيَابًا نَاعِمَةً؟ هَا إِنَّ لَابِيْسِي الثِّيَابِ الْفَاحِشَةَ وَالْمُتْرَفِينَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.

٢٦ إِذْنًا، مَاذَا خَرَجْتُمْ لِتَرَوْا؟ أَنْبِيَاءَ؟ نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، وَأَعْظَمُ مِنْ نَبِيِّ!

٢٧ فَهَذَا هُوَ الَّذِي كُتِبَ عَنْهُ: إِنَِّّي مُرْسِلٌ قَدَامَكَ مَلَائِكِي الَّذِي يَمَهِّدُ لَكَ طَرِيقَكَ.

٢٨ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ لَيْسَ بَيْنَ مَنْ وَلَدَتْهُمْ النِّسَاءُ أَعْظَمُ مِنْ يُوْحَنَّا، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَعْظَمُ

مِنْهُ!»

٢٩ وَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جَمِيعُ الشَّعْبِ، حَتَّى جِبَاةِ الضَّرَائِبِ، اعْتَرَفُوا بِبِرِّ اللَّهِ إِذْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِمَعْمُودِيَّةِ يوحَنَّا،

٣٠ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ رَفَضُوا قَصْدَ اللَّهِ مِنْ نَحْوِهِمْ إِذْ لَمْ يَكُونُوا قَدْ تَعَمَّدُوا عَلَى يَدِهِ.

٣١ «فِمَنْ أَشْبَهَ إِذْنُ أَهْلِ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشْبِهُونَ؟»

٣٢ إِنَّهُمْ يُشْبِهُونَ أَوْلَادًا جَالِسِينَ فِي السَّاحَةِ الْعَامَةِ، يَنَادِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا قَائِلِينَ: زَمَرْنَا لَكَ، فَلَمْ تَرْقُصْ؛ ثُمَّ نَدَبْنَا لَكَ، فَلَمْ تَبْكُوا!

٣٣ فَقَدْ جَاءَ يوحَنَّا الْمَعْمَدَانُ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فُقِلْتُمْ: إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ.

٣٤ ثُمَّ جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فُقِلْتُمْ: هَذَا رَجُلٌ شَرُّهُ سَكِيرٌ، صَدِيقٌ لِبِجَاةِ الضَّرَائِبِ وَالخَاطِئِينَ؛

٣٥ وَلَكِنَّ الْحِكْمَةَ قَدْ بَرَّرَهَا جَمِيعَ أَيْبَائِهَا.»

امرأة خاطئة تسكب الطيب على يسوع

٣٦ وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ طَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَأَتَكَ.

٣٧ وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةٌ خَاطِئَةٌ، فَمَا إِنْ عَلِمَتْ أَنَّهُ مُتَّكِفٌ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، حَتَّى جَاءَتْ تَحْمِلُ قَارُورَةَ عِطْرٍ،

٣٨ وَوَقَفَتْ مِنْ وَرَائِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ بِأَكْبِيَّةٍ، وَأَخَذَتْ تَبَلُّ قَدَمَيْهِ بِالْذُمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتَقَبَّلَ قَدَمَيْهِ

بِحَرَارَةٍ وَتَدَهَّنَهُمَا بِالْعِطْرِ.

٣٩ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَا ذَلِكَ، حَدَّثَ نَفْسَهُ قَائِلًا: «لَوْ كَانَ هَذَا نَبِيًّا، لَعَلِمَ مِنْ هِيَ هَذِهِ الْمَرْأَةُ الَّتِي

تَلَسَّهُ، وَمَا حَالُهَا؛ فَإِنَّهَا خَاطِئَةٌ!»

٤٠ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا: «يَا سَمْعَانُ، عِنْدِي شَيْءٌ أَقُولُهُ لَكَ.» أَجَابَ: «قُلْ يَا مُعَلِّمُ!»

٤١ فَقَالَ: «كَانَ لِأَحَدِ الْمُتَعَامِلِينَ بِاللَّيْنِ، دِينٌ عَلَى اثْنَيْنِ: عَلَى أَحَدِهِمَا تَحْمَسُ مِئَةَ دِينَارٍ، وَعَلَى الْآخَرِ تَحْمُسُونَ.

٤٢ وَلَكِنْ إِذْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمَا مَا يَدْفَعَانِهِ وَفَاءً لِلدَّيْنِ، سَاعَحَهُمَا كُلُّهُمَا، فَأَيْتُهُمَا يَكُونُ أَكْثَرُ حَبًّا لَهُ؟»

٤٣ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «أَظُنُّ الَّذِي سَاعَحَهُ بِاللَّيْنِ الْأَكْبَرِ.» فَقَالَ لَهُ: «حَكَمْتُ حَكْمًا صَحِيحًا!»

٤٤ ثُمَّ التَفَّتْ إِلَى الْمَرْأَةِ، وَقَالَ لِسَمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ وَلَمْ تَقْدِّمْ لِي مَاءً لِيَغْسِلِ قَدَمَيَّ!

أَمَّا هِيَ، فَقَدْ غَسَلَتْ قَدَمَيَّ بِالْذُمُوعِ وَمَسَحَتْهُمَا بِشَعْرِهَا.

٤٥ أَنْتَ لَمْ تَقْبَلْنِي قَبْلَةً وَاحِدَةً! أَمَّا هِيَ، فَبَدَأَتْ دُخُولِي لَمْ تَتَوَقَّفْ عَن تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ.

٤٦ أَنْتَ لَمْ تَدَهِّنْ رَأْسِي بِزَيْتٍ! أَمَّا هِيَ، فَقَدْ دَهَنْتْ قَدَمَيَّ بِالْعِطْرِ.

٤٧ لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكَ: إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ قَدْ غُفِرَتْ، لِهَذَا أَحَبَّتْ كَثِيرًا. وَلَكِنَّ الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ،

يُحِبُّ قَلِيلًا!»

٤٨ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «مَغْفُورَةٌ لَكَ خَطَايَاكَ!»

٤٩ فَأَخَذَ الْحَاضِرُونَ يُسْأَلُونَ أَنْفُسَهُمْ: «مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي يُغْفَرُ لِحَطَايَا أَيُّضًا؟»

٥٠ وَقَالَ لِلرَّهَاءَةِ: «إِيمَانُكَ قَدْ خَلَّصَكَ. اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

٨

مثل الزارع

١ بعد ذلك أخذ يَجُولُ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ وَعَظًا وَمُبَشِّرًا مَلَكُوتِ اللَّهِ وَكَانَ يَرَفِقُهُ تَلَامِيذُهُ الْاثْنَا عَشَرَ،
٢ وَبَعْضُ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ قَدْ شَفِينَ مِنْ أَرْوَاحٍ شَرِيرَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ: مَرْيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ الَّتِي طُرِدَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ،

٣ وَيُونَا زَوْجَةُ حُوزَي وَبِكَلِي هِيرُودَسَ، وَسُوسَنَةَ، وَغَيْرَهُنَّ كَثِيرَاتٍ مِمَّنْ كُنَّ يُسَاعِدُنَهُ بِأَمْوَالِهِنَّ.

٤ فَلَمَّا اجْتَمَعَ حَوْلَهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ مِنَ الَّذِينَ خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ بَلَدَةٍ، خَاطَبَهُمْ بِمَثَلٍ:

٥ «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيُزْرِعَ بَذَارَهُ. وَيَبْنِمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْبَذَارِ عَلَى الْمَرَمَاتِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَالتَّهَمَتْهُ طُورُ

السَّمَاءِ.

٦ وَوَقَعَ بَعْضُهُ عَلَى الصَّخْرِ، فَلَمَّا طَلَعَ يَبَسَ لِأَنَّهُ كَانَ بِلا رُطُوبَةٍ.

٧ وَوَقَعَ بَعْضُهُ فِي وَسْطِ الْأَشْوَكَ، فَطَلَعَ الشُّوكُ مَعَهُ وَخَنَقَهُ.

٨ وَبَعْضُ الْبَذَارِ وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الصَّالِحَةِ. وَلَمَّا نَبَتْ، أَنْجَبَتْ ثَمَرًا مِثْلَ مِثْلِهَا ضِعْفٍ.» قَالَ هَذَا وَنَادَى «مَنْ لَهُ أُذُنَانِ

لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

٩ وَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَا هُوَ مَعْرَى هَذَا الْمَثَلِ؟»

١٠ فَقَالَ: «لَكُمْ قَدْ أُعْطِيَ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. أَمَّا الْآخَرُونَ، فَأُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ، حَتَّى إِتْمَمَ: يَنْظُرُونَ

وَلَا يُبْصِرُونَ، وَيَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ.

١١ وَهَذَا مَعْرَى الْمَثَلِ: الْبَذَارُ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ.

١٢ وَمَا وَقَعَ عَلَى الْمَرَمَاتِ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ، ثُمَّ يَأْتِي إِبْلِيسُ وَيَخَطُّفُ الْكَلِمَةَ مِنْ قُلُوبِهِمْ لِئَلَّا يُؤْمِنُوا

فِيخَلِّصُوا.

١٣ وَمَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَلِمَةَ بِفَرَحٍ لَدَى سَمَاعِهَا، وَهُؤُلَاءِ لَا أَصْلَ لَهُمْ، فَيُؤْمِنُونَ إِلَى حِينٍ،

وَفِي وَقْتِ التَّجْرِبَةِ يَتَرَاكِبُونَ.

١٤ وَمَا وَقَعَ حَيْثُ الْأَشْوَكَ هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ ثُمَّ يَمْضُونَ فَيَخَنَقُهُمْ هُمُومُ الْحَيَاةِ وَغِنَاهَا وَلَذَاتِهَا، فَلَا يَنْتِجُونَ ثَمَرًا

نَاضِجًا.

١٥ وَأَمَّا الَّذِي وَقَعَ فِي الْأَرْضِ الْحَيَّةِ، فَهُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ الْكَلِمَةَ وَيَحْفَظُونَهَا فِي قَلْبٍ حَيِّدٍ مُسْتَقِيمٍ، وَيَنْتِجُونَ

ثَمَرًا بِالصَّبْرِ.

مصباح على المنارة

١٦ وَلَا أَحَدٌ يَشْعَلُ مِصْبَاحًا ثُمَّ يَغْطِيهِ بِوِعَاءٍ، أَوْ يَضَعُهُ تَحْتَ سَرِيرٍ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى مَنَارَةٍ لِيَرَى الدَّاحِلُونَ النُّورَ.

١٧ قَمًا مِنْ مَحْجُوبٍ لَنْ يَكشِفَ، وَلَا سِرٌّ لَنْ يُعْلَمَ وَيُعْلَنَ.

١٨ قَبَّلْتُمْ إِذْنًا كَيْفَ تَسْمَعُونَ. فَإِنَّ مَنْ عِنْدَهُ، يُعْطَى الْمَزِيدَ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ، حَتَّى الَّذِي يظنُّ لَهُ، يَنْتَرَعُ

مِنْهُ!»

أم يسوع وإخوته

- ١٩ وَجَاءَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ، وَلَمْ يَتَّكِنُوا مِنَ الْوُصُولِ إِلَيْهِ بِسَبَبِ الزَّحَامِ.
 ٢٠ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ وَأَقْفُونَ خَارِجًا، يَرِيدُونَ أَنْ يَرُوكَ!»
 ٢١ وَلَكِنَّهُ أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أُمِّي وَإِخْوَتِي هُمُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

يسوع يهدئ العاصفة

- ٢٢ وَذَاتَ يَوْمٍ رَكِبَ قَارِبًا هُوَ وَتَلَامِيذُهُ، وَقَالَ لَهُمْ: «لِنَعْبُرْ إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ مِنَ الْبَحِيرَةِ!» فَأَقْبَعُوا.
 ٢٣ وَفِيمَا هُمْ مُجْرُونَ، نَامَ. وَهَبَّتْ عَلَى الْبَحِيرَةِ عَاصِفَةٌ رِيحٌ مُفْاجِئَةٌ، فَأَخَذَ الْمَاءُ يَمَلَأُ الْقَارِبَ، وَأَحَاطَ بِهِمُ الْخَطَرُ.
 ٢٤ فَتَقَدَّمُوا إِلَيْهِ وَيَقْظُوهُ قَائِلِينَ: «يَا سَيِّدُ، يَا سَيِّدُ، إِنَّمَا نَهَلِكُ!» فَهَضَّ وَزَجَرَ الرِّيحَ وَالْمَاءَ الْهَالِجَ، فَسَكَتَا وَسَادَ الْهُدُوءُ.
 ٢٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِيْمَانَكُمْ؟» وَإِذْ خَافُوا، ذَهَبُوا، وَقَالَ أَحَدُهُمْ لِآخَرٍ: «مَنْ هُوَ هَذَا إِذْ ذَنْ حَتَّى إِنَّهُ يَأْمُرُ الرِّيحَ وَالْمَاءَ فَتَطِيعُهُ؟»

شفاء رجل به شياطين

- ٢٦ وَوَصَلُوا إِلَى بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ، وَهِيَ تَقَعُ مُقَابِلَ الْجَلِيلِ.
 ٢٧ فَلَمَّا تَزَلَّ إِلَى الْبَرِّ، لَاقَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ تَسَكَّنَهُ الشَّيَاطِينُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ، وَكَانَ لَا يَلْبَسُ ثَوْبًا وَلَا يَسْكُنُ بَيْتًا بَلْ يَقَعُ بَيْنَ الْقُبُورِ.
 ٢٨ فَمَا إِذْ رَأَى يُسُوعَ، حَتَّى صَرَخَ وَانْطَرَحَ أَمَامَهُ، وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَا شَأْنُكَ بِي يَا يُسُوعُ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَتُوسَّلُ إِلَيْكَ أَلَّا تُعَذِّبَنِي؟»

- ٢٩ فَإِنَّ يُسُوعَ كَانَ قَدْ أَمَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الرَّجُلِ. فَكَثِيرًا مَا كَانَ يَتَّكِنُ مِنْهُ، وَكَلَّمَا رُبِطَ بِالسَّلَاسِلِ وَالْقَيْدِ لِيَضْبُطَ، حَطَمَ الْقَيْدَ وَسَاقَهُ الشَّيْطَانُ إِلَى الْقَفَّارِ.
 ٣٠ فَسَأَلَهُ يُسُوعُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ: «لَجِيُونُ!» لِأَنَّ جَيْشًا كَبِيرًا مِنَ الشَّيَاطِينِ كَانُوا قَدْ دَخَلُوا فِيهِ، وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْهِ أَلَّا يَأْمُرَهُمْ بِالذَّهَابِ إِلَى الْهَاطِوِيَّةِ.
 ٣٢ وَكَانَ هُنَاكَ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ يَرعى فِي الْجَبَلِ، فَاتَّسَمُوا مِنْهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُمُ بِالذَّخُولِ فِي الْخَنَازِيرِ، فَأَذِنَ لَهُمْ.

- ٣٣ فَخَرَجَتِ الشَّيَاطِينُ مِنَ الْإِنْسَانِ، وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَانْدَفَعَتِ الْقَطِيعُ مِنْ عَلَى حَافَةِ الْجَبَلِ إِلَى الْبَحِيرَةِ وَمَاتَ غَرَقًا.

- ٣٤ فَلَمَّا رَأَى الرُّعَاةُ مَا حَدَثَ، هَرَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ يَنْشُرُونَ الْخَبَرَ.
 ٣٥ فَخَرَجَ النَّاسُ لِيُرَوْا مَا حَدَثَ، وَجَاءُوا إِلَى يُسُوعَ، فَوَجَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ جَالِسًا عِنْدَ قَدَمَيْ يُسُوعَ وَهُوَ لَا يَلْبَسُ وَسَلِيمُ الْعَقْلِ. فَخَافُوا.
 ٣٦ وَأَخْبَرَهُمْ أَيْضًا الَّذِينَ شَاهَدُوا مَا حَدَثَ، كَيْفَ شَفِيَ الْمَسْكُونُ.

٣٧ فَطَلَبَ جَمِيعَ أَهْلِ بَلَدَةِ الْجَرَّاسِيِّينَ مِنْ يَسُوعَ أَنْ يَرْحَلَ عَنْهُمْ، لِأَنَّ خَوْفًا عَظِيمًا اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ. فَكَرِبَ الْقَارِبَ، وَرَجَعَ.

٣٨ وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَتْ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ، فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافَقَهُ. وَلَكِنَّهُ صَرَفَهُ قَائِلًا:

٣٩ «إِرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ، وَحَدِّثْ بِمَا عَمِلَهُ اللَّهُ بِكَ!» فَمَضَى سَائِرًا فِي الْمَدِينَةِ كِلْهًا، وَهُوَ يَنَادِي بِمَا عَمِلَهُ بِهِ يَسُوعُ.

الطفلة الميتة والمرأة المريضة

٤٠ وَلَمَّا عَادَ يَسُوعُ، رَحِبَ بِهِ الْجَمْعُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلَّهُمْ يَتَرَقَّبُونَ عَوْدَتَهُ.

٤١ وَإِذَا رَجُلٌ اسْمُهُ يَأْيُوسُ، وَهُوَ رَئِيسٌ لِمَجْمَعٍ، قَدْ جَاءَ وَانطَرَحَ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ أَنْ يَرِافَقَهُ إِلَى

بَيْتِهِ.

٤٢ لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً، عَمُرُهَا حَوْلِي اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَقَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَفِيمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ الْجُمُوعُ

تَزَحْمُهُ.

٤٣ وَكَانَتْ هُنَاكَ امْرَأَةٌ مُصَابَةٌ بِزَيْفٍ دَمَوِيٍّ مِنْذُ اثْنَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَمَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ انْفَقَتْ كُلَّ مَا تَمَلِكُهُ أَجْرًا

لِلْأَطْيَاءِ، فَلَمْ تَسْتَطِعْ مِنَ الشِّفَاءِ عَلَى يَدِ أَحَدٍ.

٤٤ فَتَقَدَّمَتْ إِلَى يَسُوعَ مِنْ خَلْفِهِ، وَلَمَسَتْ طَرَفَ رِدَائِهِ، وَفِي الْحَالِ تَوَقَّفَ زَيْفٌ دَمِيًّا.

٤٥ وَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرَ الْجَمِيعُ ذَلِكَ، قَالَ بَطْرُسُ وَرِافَقَهُ: «يَا سَيِّدُ، الْجُمُوعُ يَضِيقُونَ عَلَيْكَ

وَيَزْحَمُونَكَ، وَسَأَلْتُ: مَنْ لَمَسَنِي؟»

٤٦ فَقَالَ يَسُوعُ: «إِنْ شَخْصًا مَا قَدْ لَمَسَنِي، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِأَنَّ قُوَّةَ قَدِّ خَرَجَتْ مِنِّي.»

فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يَكُنْ، تَقَدَّمَتْ مُرْتَجِفَةً، وَارْتَمَتْ أَمَامَهُ مُعْلِنَةً أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ لِأَنَّ سَبَبَ

لَمَسَتِهِ، وَكَيْفَ نَالَتِ الشِّفَاءَ فِي الْحَالِ.

٤٨ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَةُ، إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ، اذْهَبِي بِسَلَامٍ!»

٤٩ وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَكَلَّمُ، جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، يَقُولُ لَهُ: «ابْنُكَ مَاتَ. لَا تَتَّبِعِ الْمَعْلَمَ بَعْدُ!»

٥٠ وَإِذْ سَمِعَ يَسُوعُ ذَلِكَ، كَلَّمَهُ قَائِلًا: «لَا تَحْزَنْ، آمِنْ فَقَطْ، فَتَنْجُو ابْنُكَ!»

٥١ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْبَيْتِ، لَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَدْخُلُ مَعَهُ إِلَّا بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبُ وَأَبَا الْفَتَاةِ وَأَمَّا.

٥٢ وَكَانَ الْجَمِيعُ يَبْكُونَهَا وَيَبْدُونَهَا. فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا. إِنَّهَا لَمْ تَمُتْ، بَلْ هِيَ نَائِمَةٌ!»

٥٣ فَضَحِكُوا مِنْهُ، لِعَلَّيْهِمْ أَنَّهَا مَاتَتْ.

٥٤ وَلَكِنَّهُ، بَعْدَمَا أَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا، أَمَسَكَ بِيَدِهَا، وَنَادَى قَائِلًا: «يَا صَبِيَّةُ، قُومِي!»

٥٥ فَعَادَتْ إِلَيْهَا رُوحُهَا، وَنَهَضَتْ فِي الْحَالِ. وَأَمَرَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهَا طَعَامٌ.

٥٦ فَدَهَشَ وَالِدَاهَا، وَلَكِنَّهُ أَوْصَاهُمَا أَلَّا يُخْبِرَا أَحَدًا بِمَا جَرَى.

٢ وَأَرْسَلَهُمْ لِيُبَشِّرُوا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَبَشِّفُوا.

٣ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا تَحْمِلُوا لِلطَّرِيقِ شَيْئًا: لَا عَصَا، وَلَا زَادًا، وَلَا خُبْزًا، وَلَا مَالًا، وَلَا تَحْمِلِ الْوَاحِدَ تَوْبَيْنِ.

٤ وَأَيَّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ فَهِنَاكَ أَقِيمُوا وَمِنْ هُنَاكَ ارْحَلُوا.

٥ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَقْبَلُكُمْ فِي مَدِينَةٍ مَا، فَارْجُوا مِنْ هُنَاكَ، وَأَنْفِضُوا الْغَبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ، شَهَادَةً عَلَيْهِمْ.»

□ فَانْطَلَقُوا يَجْتَازُونَ فِي الْقُرَى وَهُمْ يُبَشِّرُونَ وَبَشِّفُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.

٧ وَسَمِعَ هِيرُودُسُ حَاكِمَ الرُّبْعِ بِكُلِّ مَا كَانَ يَجْرِي، فَتَحَيْرَ، لِأَنَّ بَعْضًا كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ

الْأَمْوَاتِ!»

٨ وَبَعْضًا يَقُولُونَ: «إِنَّ إِبِلِيَّا ظَهَرَ!» وَآخَرِينَ: «إِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَى قَامَ!»

٩ فَقَالَ هِيرُودُسُ: «يُوْحَنَّا، أَنَا قَطَعْتُ رَأْسَهُ، وَلَكِنْ مَنْ هُوَ هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْهُ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ؟» وَكَانَ

يَرْغَبُ فِي أَنْ يَرَاهُ.

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

١٠ وَبَعْدَمَا رَجَعَ الرُّسُلُ، أَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا فَعَلُوا، فَأَخَذَهُمْ وَذَهَبَ بِهِمْ عَلَى أَنْفِرَادٍ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا بَيْتُ صِيدَا.

١١ وَلَكِنَّ الْجُمُوعَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ فَاحْتَقُوا بِهِ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ وَحَدَّثَهُمْ عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَشَفَى مِنْهُمْ مَنْ كَانُوا مُحْتَاجِينَ

إِلَى الشِّفَاءِ.

١٢ وَمَلَأَ كَادَ النَّهَارُ يَنْقِضِي، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْاِثْنَا عَشَرَ وَقَالُوا لَهُ: «اصْرِفِ الْجَمْعَ لِيَذْهَبُوا إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ، وَإِلَى

الْمَزَارِعِ، فَيَبْتَئُوا هُنَاكَ وَيَجِدُوا طَعَامًا، لِأَنَّا هُنَا فِي مَكَانٍ مُقْفَرٍ!»

١٣ فَقَالَ لَهُمْ: «أَعْطُوهُمْ هَهُنَا لِيَأْكُلُوا!» أَجَابُوا: «لَيْسَ عِنْدَنَا أَكْثَرُ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغَافٍ وَسَمَكَتَيْنِ إِلَّا إِذَا ذَهَبْنَا

وَأَشْتَرَيْنَا طَعَامًا لِهَذَا الشَّعْبِ كَثِيرًا.»

□□ فَقَدْ كَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافِ رَجُلٍ. ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْلِسُوهُمْ فِي جَمَاعَاتٍ تَتَأَلَّفُ كُلُّ مَنَاهَا مِنْ خَمْسِينَ.»

□□ فَفَعَلُوا، وَأَجْلَسُوا الْجَمْعَ.

١٦ فَأَخَذَ الْأَرْغَافَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَأَعْطَى التَّلَامِيذَ لِيَقْدِمُوا إِلَى

الْجَمْعِ.

١٧ فَأَكَلَ الْجَمْعُ وَسَبَّعُوا. ثُمَّ رَفَعَ مِنَ الْكِسْرِ الْفَاضِلَةَ عَنْهُمْ اثْنَتَا عَشْرَةَ قَفَّةً.

بطرس يشهد بحقيقة المسيح

١٨ وَفِيمَا كَانَ يُصَلِّي عَلَى أَنْفِرَادٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ، سَأَلَهُمْ: «مَنْ يَقُولُ الْجَمْعُ إِنِّي أَنَا؟»

١٩ فَأَجَابُوهُ: «يَقُولُ بَعْضُهُمْ إِنَّكَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَآخَرُونَ إِنَّكَ إِبِلِيَّا، وَآخَرُونَ إِنَّكَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْقَدَمَى

وَقَدْ قَامَ!»

٢٠ فَسَأَلَهُمْ: «وَأَنْتُمْ، مَنْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا؟» فَأَجَابَهُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ مَسِيحُ اللَّهِ.»

يسوع ينبئ بموته

- ٢١ وَلَكِنَّهُ حَذَّرَهُمْ، مُوصِيًا أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.
- ٢٢ وَقَالَ: «لأَبْدَأَنَّ بِتَأْلَمِ ابْنِ الْإِنْسَانِ كَثِيرًا وَيَرْفُضُهُ الشُّيُخُ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَيَقْتُلُ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يُقَامُ.»
- ٢٣ ثُمَّ قَالَ لِجَمِيعٍ: «إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَسِيرَ وَرَائِي، فَلْيَتْرِكْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبِعْنِي.
- ٢٤ فَأَيُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْلُصَ نَفْسَهُ، يَخْسِرْهَا، وَلَكِنْ مَنْ يَخْسِرْ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِي، فَهُوَ يَخْلُصُهَا.
- ٢٥ فَإِذَا يَنْتَفِعُ الْإِنْسَانُ لَوْ رَجَعَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ أَوْ أَهْلَكَهَا؟
- ٢٦ فَإِنَّ مَنْ يَسْتَحِي بِي وَيُكَلِّمُنِي، فِيهِ يَسْتَحِي ابْنُ الْإِنْسَانِ لَدَى عَوْدَتِهِ فِي جَمْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُقَدَّسِينَ.
- ٢٧ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ بِحَقِّي إِنَّ بَيْنَ الْوَاقِعِينَ هُنَا بَعْضًا لَنْ يَدُوقُوا الْمَوْتَ حَتَّى يَرَوْا مَلَكُوتَ اللَّهِ.»

التجلي

- ٢٨ وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ تَقْرِيْبًا أَنْ أَخَذَ يُسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَيَعْقُوبَ، وَصَعِدَ إِلَى جَبَلٍ لِيُصَلِّيَ.
- ٢٩ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَجَلَّتْ هَيْئَةً وَجْهَهُ وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بَيْضَاءَ لَمَاعَةٍ.
- ٣٠ وَإِذَا رَجُلَانِ يَتَخَدَّثَانِ مَعَهُ، هُمَا مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ،
- ٣١ وَقَدْ ظَهَرَا بِمَجْدٍ وَتَكَلَّمَا عَنْ رَجِيلِهِ الَّذِي كَانَ عَلَى وَشْتِكَ إِتْمَامَهُ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٣٢ وَمَعَ أَنَّ بَطْرُسَ وَرَفِيقَيْهِ قَدْ غَالِبَهُمُ النَّوْمُ، فَانْهَمَّ حِينَ اسْتَيْقَظُوا تَمَامًا، شَاهَدُوا بِمَجْدِهِ وَالرَّجُلَيْنِ الْوَاقِعَيْنِ مَعَهُ.
- ٣٣ وَفِيمَا كَانَا يَفَارِقَانِهِ، قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَا أَحْسَنُ أَنْ نَبْقَى هُنَا! فَلْنُنْصَبْ ثَلَاثَ خِيَامٍ: وَاحِدَةً لَكَ، وَوَاحِدَةً لِمُوسَى، وَوَاحِدَةً لِإِبْرَاهِيمَ» وَهُوَ لَا يَدْرِي مَا يَقُولُ.
- ٣٤ وَلَكِنَّهُ فِيمَا كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ، جَاءَتْ سَحَابَةٌ نَجِيْمَتْ عَلَيْهِمْ، نَحَافَ التَّلَامِيذِ عِنْدَمَا طَوَّقَهُمُ السَّحَابَةُ،
- ٣٥ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مِنَ السَّحَابَةِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي اخْتَرْتَهُ. لَهُ اسْمَعُوا!»
- ٣٦ وَفِيمَا انْطَلَقَ الصَّوْتُ، وَجِدَ يُسُوعُ وَحده. وَقَدْ كَتَمُوا الْخَبْرَ فَلَمْ يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِأَيِّ شَيْءٍ مِمَّا رَأَوْهُ.

شفاء صبي به روح شريد

- ٣٧ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، لَمَّا نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، لَاقَاهُ جَمْعٌ عَظِيمٌ.
- ٣٨ وَإِذَا فِي الْجَمْعِ رَجُلٌ نَادَى قَائِلًا: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي، فَإِنَّهُ وَوَلَدِي الْوَحِيدُ.
- ٣٩ وَهَذَا رُوحًا يَتَلَكَّمُ، فَيُصْرَخُ بِجَهَاةٍ، وَيُصْرَعُ الرُّوحَ فَيَزِيدُ، وَبِالْجَهْدِ يَفَارِقُهُ بَعْدَ أَنْ يَرْضِيصَهُ.
- ٤٠ وَقَدْ التَّمَسْتُ مِنْ تَلَامِيذِكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا.»
- فَأَجَابَ يُسُوعُ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْجَبَلُ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ وَالْمُنْحَرِفِ! إِلَى مَتَى أَبْقَى مَعَكُمْ وَأَحْتَمِلُكُمْ؟» (وَقَالَ لِلرَّجُلِ): «أَحْضِرْ ابْنَكَ إِلَيَّ هُنَا!»

- ٤٢ وَفِيمَا الْوَلَدُ آتٍ، صَرَخَ الشَّيْطَانُ وَخَطَطَهُ بَعْنَفٍ. فَزَجَرَ يُسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَشَفَى الْوَلَدَ وَسَلَّمَهُ إِلَى أَبِيهِ.
- ٤٣ فَذَهَلَ الْجَمْعُ مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يسوع يتبنا ثانية بموته

وَبَيْنَمَا كَانَ الْجَمِيعُ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ كُلِّ مَا عَمَلَهُ يُسُوعُ، قَالَ لِتِلَامِيذِهِ:

٤٤ «لِتَدْخُلْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ آذَانَكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَلَى وَشَكِّ أَنْ يَسْلُمَ إِلَى أَيْدِي النَّاسِ!»

٤٥ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْقَوْلَ، وَقَدْ أَغْلَقَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَدْرِكُوهُ، وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنْهُ.

٤٦ وَحَدَّثَ بَيْنَهُمْ جِدَالَ حَوْلَ مَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ فِيهِمْ.

٤٧ فَإِذْ عَلِمَ يُسُوعُ نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ، أَخَذَ وَوَلَدًا صَغِيرًا وَأَوْفَقَهُ جِجَانِيَّةً،

٤٨ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّ مَنْ قَبِلَ بِاسْمِي هَذَا الْوَلَدَ الصَّغِيرَ، فَقَدْ قَبِلَنِي، وَمَنْ قَبِلَنِي، يَقْبَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي. فَإِنَّ مَنْ كَانَ

الْأَصْغَرَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا، فَهُوَ الْأَعْظَمُ.»

٤٩ وَتَكَلَّمَ يوحَنَّا فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، رَأَيْنَا وَاحِدًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِاسْمِكَ، فَفَنَعْنَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا.»

٥٠ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ: لِأَنَّ مِنْ لَيْسَ ضِدِّكُمْ، فَهُوَ مَعَكُمْ!»

معارضة السامريين

٥١ وَمَا تَمَّتِ الْأَيَّامُ لِارْتِفَاعِهِ، صَمَّمَ بَعِزُّمْ عَلَى الْمَضِيِّ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٥٢ فَأَرْسَلَ قَدَامَهُ بَعْضَ الرُّسُلِ. فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ، لِيُعِدُّوا لَهُ (مَنْزِلًا فِيهَا).

٥٣ وَلَكِنَّهُمْ رَفَضُوا اسْتِقْبَالَه لِأَنَّهُ كَانَ مَتَجِّهاً صَوْبَ أُورُشَلِيمَ.

٥٤ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيذَاهُ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَأْمُرَ بِأَنْ تَنْزِلَ النَّارُ مِنَ السَّمَاءِ وَتَلْتَمِهِمْ؟»

٥٥ فَالْتَمَتْ إِلَيْهِمَا وَوَبَّخَهُمَا قَاتِلًا: «لَا تَعْلَبَانِ مِنْ أَيِّ رُوحِ أَتْمَاءٍ،

٥٦ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ أَتَى لَا لِيَهْلِكَ نَفُوسَ النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَهَا.» ثُمَّ ذَهَبُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى.

مَنْ تَبِعَ يُسُوعَ

٥٧ وَبَيْنَمَا كَانُوا سَائِرِينَ فِي الطَّرِيقِ، قَالَ لَهُ أَحَدُ النَّاسِ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ إِنَّمَا تَذَهَبْ!»

٥٨ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «لِلتَّعَالِبِ أَوْجَارٍ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَكَانٌ يُسَدُّ إِلَيْهِ رَأْسُهُ.»

٥٩ وَقَالَ لِغَيْرِهِ: «اتَّبِعْنِي!» وَلَكِنَّ هَذَا قَالَ: «يَا سَيِّدُ، اسْمَحْ لِي أَنْ أَذْهَبَ أَوَّلًا وَأَدْفِنَ أَبِي!»

٦٠ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَبَشِّرْ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

٦١ وَقَالَ لَهُ آخَرُ: «يَا سَيِّدُ، سَأَتَّبِعُكَ، وَلَكِنِ اسْمَحْ لِي أَوَّلًا أَنْ أُوَدِّعَ أَهْلَ بَيْتِي!»

٦٢ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْحِرَاثِ وَيَلْتَمِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلُحُ لِلْمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

١٠

المسيح يرسل الاثني والسبعين

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ أَيْضًا اثْنَيْ وَسَبْعِينَ آخَرِينَ، وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْ اثْنَيْنِ، لِيَسْبِقُوهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَكَانٍ كَانَ عَلَى وَشَكِّ الذَّهَابِ إِلَيْهِ.

٢ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّ الْعُمَّالَ قَلِيلُونَ، فَتَضَرَّعُوا إِلَى رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يَبْعَثَ عُمَّالًا إِلَى حَصَادِهِ.»

- ٣ فَادْهَبُوا! هَا إِنِّي أُرْسِلُكُمْ كَحَمَلَانِ بَيْنَ ذَنَابٍ.
- ٤ لَا تَحْمَلُوا صُرَّةَ مَالٍ وَلَا كَيْسَ زَادٍ وَلَا حِذَاءً؛ وَلَا تَسْلُبُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ.
- ٥ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمُوهُ، فَقُولُوا أَوْلًا: سَلَامٌ لِهَذَا الْبَيْتِ!
- ٦ فَإِنْ كَانَ فِي الْبَيْتِ ابْنُ سَلَامٍ، يَحِلُّ سَلَامُكُمْ عَلَيْهِ. وَإِلَّا، فَسَلَامُكُمْ يَعُودُ لَكُمْ.
- ٧ وَأَنْزِلُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا عِنْدَهُمْ؛ لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ. لَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.
- ٨ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلَكُمْ أَهْلُهَا، فَكُلُوا مِمَّا يَتَقَدَّمُ لَكُمْ،
- ٩ وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا، وَقُولُوا لَهُمْ: قَدْ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ!
- ١٠ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَلَا يَقْبَلِكُمْ أَهْلُهَا، فَأَخْرَجُوا إِلَى شَوَارِعِهَا، وَقُولُوا:
- ١١ حَتَّى غَبَارَ مَدِينَتِكَ الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا نَنْفِضَهُ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ اعْبُدُوا هَذَا: أَنْ مَلَكُوتَ اللَّهِ قَدْ اقْتَرَبَ!
- ١٢ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سُدُّوا سَتْرَكُمْ حَالَتَهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَةِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.
- ١٣ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورِزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَؤَجْرِي فِي صُورٍ وَصَيْدَا مَا أُجْرِي فِيكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ،
- تَابَ أَهْلُهُمَا مِنْذُ الْقَدِيمِ لِإِسْبِينَ الْمُسُوحِ قَاعِدِينَ فِي الرَّمَادِ.
- ١٤ وَلَكِنْ صُورٌ وَصَيْدَا سَتَكُونُ حَالَتَهُمَا فِي الدِّيُونَةِ أَكْثَرَ احْتِمَالًا مِنْ حَالَتِكُمَا.
- ١٥ وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَاحُومَ، هَلِ ارْتَفَعَتْ حَتَّى السَّمَاءِ؟ إِنَّكَ إِلَى الْهَابِوِيَةِ سَتَهْبِطِينَ!
- ١٦ مَنْ يَسْمَعُ لَكُمْ يَسْمَعُ لِي، وَمَنْ يَرْفُضُكُمْ يَرْفُضُنِي، وَمَنْ يَرْفُضُنِي يَرْفُضُ الَّذِي أَرْسَلَنِي!»
- ١٧ وَبَعْدَئِذٍ رَجَعَ الْإِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ فَرِحِينَ، وَقَالُوا: «يَا رَبُّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِاسْمِكَ!»
- ١٨ فَقَالَ لَهُمْ: «قَدْ رَأَيْتَ الشَّيْطَانَ وَهُوَ يَهْوِي مِنَ السَّمَاءِ مِثْلَ الْبَرَقِ.
- ١٩ وَهَذَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ سُلْطَةً لَتُدْوسُوا الْحَيَاتَ وَالْعُقَارِبَ وَقُدْرَةَ الْعَدُوِّ كُلِّهَا، وَلَنْ يُؤْذِيَكُمْ شَيْءٌ أَبَدًا.
- ٢٠ إِنَّمَا لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ قَدْ كُتِبَتْ فِي السَّمَاوَاتِ.»
- ٢١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ابْتَهَجَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أُحْمَدُكُمَا أَيُّهَا الْآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لِأَنَّكَ حَبَبْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ عَنِ الْحِكْمَاءِ وَالْفَهْمَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. نَعَمْ، أَيُّهَا الْآبُ، لِأَنَّهُ هَكَذَا حَسَنٌ فِي نَظْرِكَ!
- ٢٢ كُلُّ شَيْءٍ قَدْ سَلِّطُوكُمُ إِلَيَّ مِنْ قَبْلِ أَبِي، وَلَا أَحَدٌ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ، وَلَا مَنْ هُوَ الْآبُ إِلَّا الْإِبْنُ وَمَنْ أَرَادَ الْإِبْنَ أَنْ يَعْلَمَهُ لَهُ!»
- ٢٣ ثُمَّ انْتَفَتَّ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ عَلَى حِدَةٍ: «طُوبَى لِلْعِيُونِ الَّتِي تَرَى مَا أَنْتُمْ تَرَوْنَ.
- ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُلُوكِ نَمَتُوا أَنْ يَرَوْا مَا تَبْصُرُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.»

مثل السامري الصالح

٢٥ وَصَدَّى لَهُ أَحَدٌ عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ لِيَجْرِيَهُ، فَقَالَ: «يَا مَعْلَمُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرْتِ الْحَيَاةَ الْآبَدِيَّةَ؟»

٢٦ فَقَالَ لَهُ: «مَاذَا كُتِبَ فِي الشَّرِيعَةِ؟ وَكَيْفَ تَقْرُؤُهَا؟»

٢٧ فَأَجَابَ: «أَحَبُّ الرَّبِّ إِلَهُكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ قُدْرَتِكَ وَكُلِّ فِكْرِكَ، وَأَحَبُّ قَرِيبِكَ كَنَفْسِكَ.»
□□ فَقَالَ لَهُ: «جَوَابُكَ صَحِيحٌ. فَإِنَّ عَمِلْتَ بِهَذَا، تَحْيَا!»

٢٩ لَكِنَّهُ إِذْ كَانَ رَاغِبًا فِي تَبْرِيرِ نَفْسِهِ، سَأَلَ يَسُوعَ: «وَمَنْ هُوَ قَرِيبِي؟»

٣٠ فَرَدَّ عَلَيْهِ يَسُوعُ قَائِلًا:

«كَانَ إِنْسَانٌ نَازِلًا مِنْ أُورُشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي لُصُوصٍ، فَانْتَزَعُوا ثِيَابَهُ وَمَالَهُ وَجَرَحُوهُ، ثُمَّ مَضَوْا وَقَدْ تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيِّتٍ.

٣١ وَحَدَّثَ أَنْ كَاهِنًا كَانَ نَازِلًا فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.

٣٢ وَكَذَلِكَ مَرَّ يُضًا وَاحِدٌ مِنَ الْآلَوِيِّينَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، نَظَرَ إِلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ جَاوَزَهُ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ.

٣٣ إِلَّا أَنَّ سَامِرِيًّا مُسَافِرًا جَاءَ إِلَيْهِ، وَلَمَّا رَأَهُ، أَشْفَقَ عَلَيْهِ،

٣٤ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ وَرَبَطَ جِرَاحَهُ بَعْدَمَا صَبَّ عَلَيْهَا زَيْتًا وَخَمْرًا. ثُمَّ أَرْكَبَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَأَوْصَلَهُ إِلَى الْفُنْدُقِ وَعَاتَنِي بِهِ.

٣٥ وَعِنْدَ مَعَادِرَتِهِ الْفُنْدُقِ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ، وَقَالَ لَهُ: اعْتَنِ بِهِ! وَمَهْمَا تَنَفَّقَ أَكْثَرَ، فَإِنِّي آؤدُهُ لَكَ عِنْدَ رُجُوعِي.

٣٦ فَأَيُّ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ يَبْدُو لَكَ قَرِيبًا لِلَّذِي وَقَعَ بِأَيْدِي اللُّصُوصِ؟»

٣٧ فَأَجَابَ: «إِنَّ الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ!» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَذْهَبْ، وَعَمَلْ أَنْتَ هَكَذَا!»

يسوع في بيت مرثا ومرم

٣٨ وَبَيْنَمَا هُمَا فِي الطَّرِيقِ، دَخَلَ إِحْدَى الْقُرَى، فَاسْتَقْبَلَتْهُ امْرَأَةٌ اسْمُهَا مَرْثَا فِي بَيْتِهَا.

٣٩ وَكَانَ لَهَا أُخْتُ اسْمُهَا مَرْمٌ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ تَسْمَعُ كَلِمَتَهُ.

٤٠ أَمَّا مَرْثَا فَكَانَتْ مُنْهَمِكَةً بِشُؤْنِ الْخِدْمَةِ الْكَثِيرَةِ. فَأَقْبَلَتْ وَقَالَتْ: «يَا رَبُّ، أَمَا تَبَالِي بِيَأَنَّ أُخْتِي قَدْ تَرَكَتْنِي

أَخْذُم وَحْدِي؟ فَقُلْ لَهَا أَنْ تُسَاعِدَنِي!»

٤١ وَلَكِنْ يَسُوعُ رَدَّ عَلَيْهَا قَائِلًا: «مَرْثَا، مَرْثَا! أَنْتِ مُهَمَّةٌ وَقَلِقَةٌ لِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ.

٤٢ وَلَكِنْ الْحَاجَةُ هِيَ إِلَيَّ وَاحِدٍ، وَمَرْمٌ قَدْ اخْتَارَتْ النَّصِيبَ الصَّالِحَ الَّذِي لَنْ يُؤْخَذَ مِنْهَا!»

١١

تعليم يسوع عن الصلاة

١ وَكَانَ يُصَلِّي فِي أَحَدِ الْأَمَاكِينِ، فَلَمَّا انْتَهَى، قَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ: «يَا رَبُّ، عَلِّمْنَا أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا عَلَّمَ يوحنا

تَلَامِيذَهُ.»

□ فَقَالَ لَهُمْ: «عِنْدَمَا تَصَلُّونَ، قُولُوا: أَبَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ! لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ، لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِيَكُنْ مَشِيئَتُكَ

كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ.

٢ خَبِّرْنَا كَفَافًا أَعْطِنَا كُلَّ يَوْمٍ،

٤ وَاغْفِرْ لَنَا خَطِيئَاتِنَا، لِأَنَّنا نَحْنُ أَيْضًا نَغْفِرُ لِكُلِّ مَنْ يَذْنِبُ إِلَيْنَا؛ وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجَرِبَةٍ لَكِنْ نَحْنَا مِنَ الشَّرِيرِ!»

٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ، فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ وَيَقُولُ لَهُ: يَا صَدِيقِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغَفَةٍ،

٦ فَقَدْ جَاءَنِي صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ!

٧ لَكِنَّ صَدِيقَهُ يَجِيبُهُ مِنَ الدَّاخِلِ: لَا تَرْجِعْنِي! فَقَدْ أَقْلَتُ الْبَابَ، وَهَذَا أَنَا وَأَوْلَادِي فِي الْفِرَاشِ. لَا أَقْدِرُ أَنْ أَقُومَ وَأُعْطِيكَ!

٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَا يَقُومُ وَيُعْطِيهِ لِأَنَّهُ صَدِيقُهُ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَقُومَ وَيُعْطِيَهُ قَدْرَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لِأَنَّهُ أَحَبُّ فِي الطَّلَبِ.

٩ فَلْيَنِي أَقُولُ لَكُمْ: اسْأَلُوا، تَعَطَّوْا، اطْلُبُوا، تَجِدُوا، أَقْرَعُوا، يَفْتَحْ لَكُمْ:

١٠ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ بِنِي، وَمَنْ يَسْعَ بِجِدِّ، وَمَنْ يَقْرَعُ يَفْتَحْ لَهُ.

١١ فَأَيُّ أَبِي مِنْكُمْ يَطْلُبُ مِنْهُ ابْنَهُ خَبْرًا فَيُعْطِيهِ جَرًّا؟ أَوْ يَطْلُبُ سَمَكَةً فَيُعْطِيهِ بَدَلِ السَّمَكَةِ حَيًّا؟

١٢ أَوْ يَطْلُبُ بَيْضَةً فَيُعْطِيهِ عَقْرَبًا؟

١٣ فَإِنَّ كُنْتُمْ، أَنْتُمْ الْأَشْرَارُ، تَعْرِفُونَ أَنْ تَعْطُوا أَوْلَادَكُمْ عَطَايَا جَيِّدَةً، فَكَمْ بِالْآخَرَى الْآبُ، الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ يَهَبُ الرُّوحَ الْقُدُسَ لِمَنْ يَسْأَلُونَهُ؟»

يسوع ويعلّزبول

١٤ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا مِنْ رَجُلٍ (كَانَ ذَلِكَ الشَّيْطَانُ قَدْ أَخْرَسَهُ. فَلَمَّا طَرِدَ الشَّيْطَانُ، نَطَقَ الْأَخْرَسُ. فَتَعَجَّبَتِ الْجُمُوعُ.

١٥ وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا يَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِعِلْزَبُولَ رَئِيسِ الشَّيْطَانِينَ.»

□□ وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ، لِيَجْرِبُوهُ، مُعْجِزَةً مِنَ السَّمَاءِ.

١٧ وَلَكِنَّهُ عَلِمَ أَفْكَارَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى ذَاتِهَا تَحْرَبُ، وَكُلُّ بَيْتٍ يَنْقَسِمُ (عَلَى بَيْتٍ يَسْقُطُ.

١٨ فَإِنَّ كَانَ الشَّيْطَانُ كَذَلِكَ قَدْ انْقَسَمَ عَلَى ذَاتِهِ، فَكَيْفَ تَصْمَدُ مَمْلَكَتُهُ؟ فَقَدْ قَلَّمْتُ إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِعِلْزَبُولَ.

١٩ وَلَكِنَّ إِنْ كُنْتُ أَنَا أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِعِلْزَبُولَ، فَابْتَاؤُكُمْ بَيْنَ يَطْرُدُونَهُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ يَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ.

٢٠ أَمَّا إِذَا كُنْتُ أَطْرُدُ الشَّيْطَانِينَ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، فَقَدْ أَقْبَلَ عَلَيْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ.

٢١ عِنْدَمَا يَحْرَسُ الْقَوِي بَيْتَهُ وَهُوَ بِكَامِلِ سِلَاحِهِ، تَكُونُ أَمْتَعَتُهُ فِي مَأْمَنِ.

٢٢ وَلَكِنَّ عِنْدَمَا يَغْزُوهُ مِنْ هُوَ أَوْقَى مِنْهُ فَيَغْلِبُهُ، فَإِنَّهُ يَجْرِدُهُ مِنْ كَامِلِ سِلَاحِهِ الَّذِي اعْتَمَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُوَزَعُ غَنَائِمُهُ.

٢٣ مَنْ لَيْسَ مَعِي، فَهُوَ ضِدِّي؛ وَمَنْ لَا يَجْمَعُ مَعِي، فَهُوَ يَفْرُقُ.

عودة الروح النجس

٢٤ بَعْدَ أَنْ يَخْرُجَ الرُّوحُ النَّجِسُ مِنَ الْإِنْسَانِ، يَبِيمُ فِي الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةِ طَلَبًا لِلرَّاحَةِ، وَإِذَا لَا يَجِدُ، يَقُولُ: سَارِعُ إِلَى بَيْتِي الَّذِي غَادَرْتَهُ!

٢٥ وَعِنْدَمَا يَأْتِي، يَجِدُهُ مَكْنُوساً مَرِيئاً.

٢٦ فَيَذْهَبُ وَيَصْطَلِبُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أُخْرَ أَرَادَ مِنْهُ، فَتَدْخُلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ وَسَكَنَهُ، فَتَصِيرُ الْحَالَةُ الْأَخِيرَةُ لِذَلِكَ الْإِنْسَانَ أَرَاداً مِنَ الْأُولَى!»

٢٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا، رَفَعَتْ امْرَأَةٌ مِنْ بَيْنِ الْجَمْعِ صَوْتَهَا قَائِلَةً لَهُ: «طُوبَى لِلْبَطْنِ الَّذِي حَمَلَكَ، وَالتَّدْبِيرِ الَّذِينَ رَضَعْتَهُمَا!»

٢٨ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «بَلْ طُوبَى لِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَيَعْمَلُونَ بِهَا.»

آية يونان

٢٩ وَإِذْ كَانَتْ الْجُمُوعُ تَزْدَحِمُ عَلَيْهِ، أَخَذَ يَقُولُ: «هَذَا الْجِيلُ جِيلٌ شَرِيرٌ، يَطْلُبُ مُعْجِزَةً وَلَنْ يُعْطَى مُعْجِزَةً إِلَّا مُعْجِزَةَ يُونَانَ.»

٣٠ فَإِنَّهُ كَمَا كَانَ يُونَانُ آيَةً لِأَهْلِ نِينَوَى، فَهَكَذَا أَيْضاً يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ لِهَذَا الْجِيلِ.

٣١ إِنْ مَلَكَ الْجَنُوبِ سَتَقُومُ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَتَدْبِيرُهُ لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنَ أَقْصَى الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلَيْمَانَ!

٣٢ وَأَهْلُ نِينَوَى سَيَقِفُونَ فِي الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجِيلِ وَيَدْبِرُونَهُ: لِأَنَّهُمْ تَابُوا لَدَى وَعَظِ يُونَانَ لَهُمْ. وَهَا هُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

مصباح الجسد

٣٣ لَا أَحَدٌ يَشْعُلُ مِصْبَاحاً وَيَضَعُهُ فِي مَكَانٍ خَفِيٍّ أَوْ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ يَرْفَعُهُ عَلَى الْمَنَارَةِ لِيَرَى الدَّاخِلُونَ النُّورَ.

٣٤ عَيْنُكَ هِيَ مِصْبَاحُ الْجَسَدِ: إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، يَكُونُ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً؛ أَمَا إِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ شَرِيرَةً، فَيَكُونُ جَسَدُكَ أَيْضاً مُظْلِماً.

٣٥ فَتَنْبَهْ إِذَنْ لئَلَّا يَكُونَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلاماً.

٣٦ إِذَنْ، إِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُنُوراً وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، فَإِنَّهُ يَكُونُ مُنُوراً بِكاملِهِ، كَمَا أَنَّارَكَ المِصْبَاحُ بِإِشْعَاعِهِ!»

سنة ويلات

٣٧ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، طَلَبَ إِلَيْهِ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ أَنْ يَتَغَدَى عِنْدَهُ. فَدَخَلَ بَيْتَهُ (وَاتَّكَأَ.

٣٨ وَلَكِنَّ الْفَرِيسِيَّ تَعَجَّبَ لِمَا رَأَى أَنَّهُ لَمْ يَغْتَسِلْ قَبْلَ الْغَدَاةِ.

٣٩ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَنْتُمْ الْفَرِيسِيِّينَ تَتَغَفَّلُونَ الْكُأْسَ وَالصَّحْفَةَ مِنَ الْخَارِجِ، وَلَكِنْ تَنْكُرُونَ مِنَ الدَّاخِلِ مَلْمُؤُونَ نَهْباً وَخَبثاً.»

٤٠ أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الْخَارِجَ قَدْ صَنَعَ الدَّاخِلَ أَيْضاً؟

٤١ أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَصَدِّقُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، فَيَكُونَ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِراً لَكُمْ.

٤٢ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ فَإِنَّكُمْ تَدْفَعُونَ عَشْرَ النَّعْنَعِ وَالسَّدَابِ وَالْبُقُولِ الْأُخْرَى، وَتَجَاوِزُونَ عَنِ الْعَدْلِ وَحِبَّةِ اللَّهِ: كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا هَذَا وَلَا تَهْمَلُوا ذَاكَ!

٤٣ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تَحِبُّونَ تَصَدَّرَ الْمَقَاعِدِ الْأُولَى فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ!

٤٤ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تُشَبِّهُونَ الْقُبُورَ الْمُخْفِيَةَ، يَمِثِّي النَّاسَ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ!

٤٥ وَتَتَكَلَّمُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ، قَائِلًا لَهُ: «يَا مَعْلَرُ، إِنَّكَ بِقَوْلِكَ هَذَا تُهَيِّنُنَا نَحْنُ أَيْضًا.»

□□ قَال: «وَالْوَيْلُ أَيْضًا لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تَحْمِلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا مُرْهَقَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَهَا بِأَصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكُمْ!»

٤٧ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَبَاؤُكُمْ قَتَلُوهُمْ.

٤٨ فَأَنْتُمْ إِذَنْ تُشْهَدُونَ مُوَافَقِينَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: فَهَمْ قَتَلُوا الْأَنْبِيَاءَ، وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ.

٤٩ لِهَذَا السَّبَبِ أَيْضًا قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءَ وَرُسُلًا، فَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهِدُونَ،

٥٠ حَتَّىٰ إِنَّ دِمَاءَ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الْمَسْفُوكَةِ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ،

٥١ مِنْ دَمِ هَائِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي قُتِلَ بَيْنَ الْمَذْبُوحِ وَالْقُدْسِ! أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، إِنَّ تِلْكَ الدِّمَاءَ يُطَالَبُ بِهَا هَذَا الْجِيلُ.

٥٢ الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ خَطَفْتُمْ مِفْتَاحَ الْمَعْرِفَةِ، فَلَا أَنْتُمْ دَخَلْتُمْ وَلَا تَرَكْتُمْ الدَّاخِلِينَ يَدْخُلُونَ!

٥٣ وَفِيمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ هُنَاكَ، بَدَأَ الْكُتْبَةَ وَالْفَرِيسِيُّونَ يُضِيقُونَ عَلَيْهِ كَثِيرًا، وَأَخَذُوا يُسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ فِي

أُمُورٍ كَثِيرَةٍ،

٥٤ وَهُمْ يَرَاقِبُونَهُ سَعِيًّا إِلَى اصْطِيَادِهِ بِكَلَامٍ يَقُولُهُ.

١٢

تحذيرات وتشجيع

١ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، إِذْ احْتَشَدَ عَشْرَاتُ الْأُلُوفِ مِنَ الشَّعْبِ حَتَّى دَاسَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا، أَخَذَ يَقُولُ لِتَلَامِيذِهِ أَوَّلًا: «احْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ تَحْمِيرِ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِي هُوَ النِّفَاقُ!

٢ فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ لَنْ يَكْشِفَ، وَلَا مِنْ سِرٍّ لَنْ يَعْرِفَ.

٣ لِذَلِكَ كُلُّ مَا قَلَّمْتُمُوهُ فِي الظَّلَامِ سَوْفَ يُسْمَعُ فِي النُّورِ، وَمَا تَحَدَّثْتُمْ بِهِ هَمْسًا فِي الْغُرْفِ الدَّاخِلِيَةِ سَوْفَ يَذَاعُ عَلَى سَطُوحِ الْبُيُوتِ.

٤ عَلَى أَيِّ أَقُولُ لَكُمْ يَا أَحِبَّائِي: لَا تَخَافُوا مِنَ الَّذِينَ يَقْتُلُونَ الْجَسَدَ ثُمَّ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَفْعَلُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

٥ وَلَكِنِّي أُرِيدُكُمْ مِنْ تَخَافُونَ: خَافُوا مِنَ الْقَادِرِ أَنْ يَلْقَى فِي جَهَنَّمَ بَعْدَ الْقَتْلِ. نَعَمْ، أَقُولُ لَكُمْ، مِنْ هَذَا خَافُوا!

٦ أَمَا تُبَاعُ خَمْسَةُ عَصَافِيرَ بِفِلْسَيْنِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَنْسَى اللَّهُ وَاحِدًا مِنْهَا.

٧ بَلْ إِنَّ شَعْرَ رُؤُوسِكُمْ كُلَّهُ مَعْدُودٌ. فَلَا تَخَافُوا إِذَنْ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ مِنْ عَصَافِيرَ كَثِيرَةٍ!

- ٨ وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ: كُلُّ مَنْ يَعْرِفُ فِي أَمَامِ النَّاسِ، يَعْرِفُ بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ أَيْضاً أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.
- ٩ وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، يَنْكُرُنِي أَيْضاً أَمَامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ.
- ١٠ وَمَنْ قَالَ كَلِمَةً يَحْتِ بِابْنِ الْإِنْسَانِ، يَغْفِرْ لَهُ. وَأَمَّا مَنْ أزدَرَ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يَغْفِرَ لَهُ!
- ١١ وَعِنْدَمَا يُؤْتَى بِكُمْ لِلنُّوْلِ أَمَامَ الْمَجَامِعِ وَالْحُكُومِ وَالسُّلْطَاتِ، فَلَا تَهْتَمُّوا كَيْفَ أَوْ بِمَاذَا تَرُدُّونَ، وَلَا بِمَا تَقُولُونَ!
- ١٢ فَإِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيُلَقِّنُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا.»

مثل الغني الغبي

- ١٣ وَقَالَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ بَنِي الْجَمْعِ: «يَا مَعْلَمُ، قُلْ لِأَخِي أَنْ يَقْسِمَنِي الْإِرْثَ!»
- ١٤ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَهُ: «يَا إِنْسَانُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكَ قَاضِياً أَوْ مَقْسِماً؟»
- ١٥ وَقَالَ لِلْجَمْعِ: «احذروا وتحفظوا من الطمع. فَمَتَى كَانَ الْإِنْسَانُ فِي سَعَةٍ، لَا تَكُنْ حَيَاتُهُ فِي أَمْوَالِهِ.»
- وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلاً، قَالَ: «إِنْسَانٌ غَنِيٌّ اتَّجَّتْ لَهُ أَرْضُهُ مَحَاصِيلَ وَافِرَةً.
- ١٧ فَفَكَّرَ فِي نَفْسِهِ قَائِلاً: مَاذَا أَعْمَلُ وَلَيْسَ عِنْدِي مَكَانٌ أُخْرِنُ فِيهِ مَحَاصِيلِي؟
- ١٨ وَقَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ مَخَارِيزِي وَأَبْنِي أَعْظَمَ مِنْهَا، وَهَنَّاكَ أُخْرِنُ جَمِيعَ غَلَايِي وَخَيْرَاتِي.
- ١٩ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، عِنْدَكَ خَيْرَاتٌ كَثِيرَةٌ مَخْزُونَةٌ لِسِنِينَ عَدِيدَةٍ، فَاسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَافْرَحِي!
- ٢٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: يَا غَنِيٌّ، هَذِهِ اللَّيْلَةُ تَطْلُبُ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَلَيْنَ بَقِيَ مَا أَعْدَدْتَهُ؟
- ٢١ هَذِهِ هِيَ حَالَةٌ مَنْ يَخْزِنُ الْكُنُوزَ لِنَفْسِهِ وَلَا يَكُونُ غَنِيًّا عِنْدَ اللَّهِ!»

لا تهتموا

- ٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لِهَذَا السَّبَبِ أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَهْتَمُّوا لِحَيَاتِكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِأَجْسَادِكُمْ بِمَا تَكْسُونَ.
- ٢٣ إِنَّ الْحَيَاةَ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ طَعَامٍ، وَالْجَسَدَ أَكْثَرَ مِنْ مَجْرَدِ كِسَاءٍ.
- ٢٤ تَأْمَلُوا الْغُرَبَانَ! فِيهِمْ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَلَيْسَ عِنْدَهَا مَخْزَنٌ وَلَا مُسْتَوْدَعٌ، بَلْ يَعْوَلُ اللَّهُ. فَكَمْ أُنْتُمْ أَفْضَلُ كَثِيراً مِنَ الطُّيُورِ.
- ٢٥ وَلَكِنْ، أَيُّ مَنْكُرٍ، إِذَا أَهَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُطِيلَ عُمُرَهُ وَلَوْ سَاعَةً وَاحِدَةً؟
- ٢٦ فَمَا دَمْتُمْ غَيْرَ قَادِرِينَ وَلَوْ عَلَى أَصْغَرِ الْأُمُورِ، فَلِهَذَا تَهْتَمُّونَ بِالْأُمُورِ الْأُخْرَى؟
- ٢٧ تَأْمَلُوا الزَّنَابِقَ كَيْفَ تَنْمُو! فِيهِمْ لَا تَسْعَبُ وَلَا تَغْرُلُ، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: حَتَّى سُلَيْمَانُ فِي قَهْرِهِ لَمْ يَكْتَسِ مَا يَعَادِلُ وَاحِدَةً مِنْهَا بِهَاءً؟

- ٢٨ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يَكْسُو الْعُشْبَ ثَوْباً كَهَذَا، مَعَ أَنَّهُ يَكُونُ الْيَوْمَ فِي الْحَقْلِ وَعِنداً يَطْرَحُ فِي التَّنُورِ، فَكَمْ أَنْتُمْ أَوْلَى مِنَ الْعُشْبِ (بِأَنَّ يَكْسُوهُ اللَّهُ) يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟
- ٢٩ فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَلَّا تَسْعُوا إِلَى مَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ، وَلَا تَكُونُوا قَلْتِينَ.
- ٣٠ فَهَذِهِ الْحَاجَاتُ كُلُّهَا تَسْعَى إِلَيْهَا أُمُّ الْعَالَمِ، وَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنْكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهَا.

٣١ إِنَّمَا اسْعَوْا إِلَىٰ مَلِكُوتِهِ، فَتَزَادَ لَكُمْ هَذِهِ كُلُّهَا.

٣٢ لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، لِأَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ سَرَّ أَنْ يُعْطِيَكُمْ الْمَلِكُوتَ.

٣٣ يَبْعُوا مَا تَمْلِكُونَ وَأَعْطُوا صَدَقَةً، وَاجْعَلُوا لَكُمْ أَكْبَاسًا لَا تَبُلُّ، كَثْرًا فِي السَّمَاوَاتِ لَا يَبْطُلُ، حَيْثُ لَا يَقْتَرِبُ لَئْسَ وَلَا يَفْسُدُ سَوْسٌ.

٣٤ لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ، يَكُونُ قَلْبُكُمْ أَيْضًا.

السهر

٣٥ لَتَكُنْ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً بِالْأَحْزِمَةِ وَمَصَابِيحُكُمْ مِضَاءً،

٣٦ وَكُونُوا مِثْلَ أَنَاسٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنْ وِلْمَةِ الْعُرْسِ، حَتَّىٰ إِذَا وَصَلَ وَقَرَعَ الْبَابَ يَفْتَحُونَ لَهُ حَالًا.

٣٧ طُوبَىٰ لِأُولَئِكَ الْعَبِيدِ الَّذِينَ يَجِدُهُمْ سَيِّدُهُمْ لَدَىٰ عَوْدَتِهِ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَبْشُرُ وَسَطَهُ بِالْحَرْامِ وَيَجْعَلُهُمْ يَتَكُونُونَ وَيَقُومُ بِخِدْمَتِهِمْ.

٣٨ فَطُوبَىٰ لَهُمْ إِذَا رَجَعَ فِي الرَّبِيعِ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ مِنَ اللَّيْلِ وَوَجَدَهُمْ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ.

٣٩ وَلَكِنْ اعْلَمُوا هَذَا: أَنَّهُ لَوْ كَانَ رَبُّ الْبَيْتِ يَعْرِفُ فِي آيَةِ سَاعَةِ يَدْمُهُ اللَّصُّ، لَكَانَ سَهْرٌ وَمَا تَرَكَ بَيْتَهُ يَنْقَبُ.

٤٠ فَكُونُوا أَنْتُمْ مُسْتَعِدِّينَ، لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيَعُودُ فِي سَاعَةٍ لَا تَتَوَقَّعُونَهَا.»

٤١ وَسَأَلَهُ بَطْرُسُ: «يَا رَبُّ، أَلَا نَتَضَرَّبُ هَذَا الْمَثَلُ أَمْ لِجَمِيعِ عَلَى السَّوَاءِ؟»

٤٢ فَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ هُوَ إِذْنِ الرَّجُلِ الْأَمِينِ الْعَاقِلِ الَّذِي يَقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ لِيَقْدِمَ لَهُمْ حَصَّتَهُمْ مِنْ

الطَّعَامِ فِي حِينِهَا؟

٤٣ طُوبَىٰ لِذَلِكَ الْعَبْدِ الَّذِي يَجِدُهُ سَيِّدُهُ، لَدَىٰ رُجُوعِهِ، يَقُومُ بِهَذَا الْعَمَلِ.

٤٤ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَقِيمُهُ عَلَىٰ جَمِيعِ مَمْلَكَاتِهِ.

٤٥ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْعَبْدُ فِي نَفْسِهِ: سَيِّدِي سَيَتَأَخَّرُ فِي رُجُوعِهِ، وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْخَادِمِينَ وَالْخَادِمَاتِ وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ،

٤٦ فَإِنَّ سَيِّدَ ذَلِكَ الْعَبْدِ يَرْجِعُ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْرِفُهَا، فَيَمْرُقُهُ وَيَجْعَلُ مَصِيرَهُ مَعَ الْخَاطِئِينَ.

٤٧ وَأَمَّا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ سَيِّدِهِ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ كَثِيرًا.

٤٨ وَلَكِنَّ الَّذِي لَا يَعْلَمُهَا وَيَعْمَلُ مَا يَسْتَوْجِبُ الضَّرْبَ، فَإِنَّهُ سَيَضْرِبُ قَلِيلًا. فَكُلُّ مَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا، يُطَلَبُ مِنْهُ

كَثِيرٌ؛ وَمَنْ أُوْدِعَ كَثِيرًا، يُطَلَبُ بِأَكْثَرِ.

ليس سلام بل انقسام

٤٩ جِئْتُ لِأَتْلِيَ عَلَى الْأَرْضِ نَارًا، فَلَكُمُ أَوْدٌ أَنْ تَكُونُوا قَدْ اشْتَعَلْتُمْ؟

٥٠ وَلَكِنْ لِي مَعْمُودِيَّةٌ أَلِمَّ عَلَيَّ أَنْ أَتَعَمَّدَ بِهَا، وَكَمْ أَنَا مُتَضَابِقٌ حَتَّى تَمَّ!

٥١ أَتَفَنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأُرْسِيَ السَّلَامَ عَلَى الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، بَلْ بِالْأَحْرَى الْانْقِسَامَ:

٥٢ فَإِنَّهُ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ خَمْسَةٌ فَيَنْقَسِمُونَ: ثَلَاثَةٌ عَلَى اثْنَيْنِ، وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ

٥٣ فَأَلْبُبُ يَنْقَسِمُ عَلَى ابْنِهِ، وَالْأَبْنُ عَلَى أَبِيهِ، وَالْأُمُّ عَلَى بِنْتِهَا، وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْحَمَامَةُ عَلَى كَنْبَتِهَا، وَالْكَنْتَةُ عَلَى حَمَاتِهَا!»!

فهم الأزمنة

٥٤ وَقَالَ أَيْضًا لِجَمُوعٍ: «عِنْدَمَا تَرَوْنَ سَحَابَةً تَطْلُعُ مِنَ الْغَرْبِ، تَقُولُونَ حَالًا: الْمَطْرَاتُ! وَهَكَذَا يَكُونُ.

٥٥ وَعِنْدَمَا تَهَبُّ رِيحُ الْجَنُوبِ، تَقُولُونَ: سَيَكُونُ حَرٌّ! وَهَكَذَا يَكُونُ.

٥٦ يَا مَنَافِقُونَ! تَعْرِفُونَ أَنَّ مُمَيِّزُوا مَنَظَرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تُمَيِّزُونَ هَذَا الزَّمَانَ؟

٥٧ وَلِمَاذَا لَا تُمَيِّزُونَ مَا هُوَ حَقٌّ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ؟

٥٨ فَمِيمَا أَنْتَ ذَاهِبٌ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ، اجْتَهِدْ فِي الطَّرِيقِ لِتَتَصَالَحَ مَعَهُ، لِئَلَّا يُجْرِكَ إِلَى الْقَاضِي، فَيُسَلِّبَكَ الْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، وَيَلْقِيكَ الشَّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ.

٥٩ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَنْ تَخْرُجَ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ وَقَّيْتَ مَا عَلَيْكَ إِلَى آخِرِ فَلَئْسَ!»!

١٣

ضرورة التوبة

١ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ عَيْنِهِ، حَضَرَ بَعْضُهُمْ وَأَخْبَرُوهُ عَنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بِيَلَاطُسَ نَحَلَطُ دِمَاءَهُمْ بِدِمَاءِ ذَبَابِجِهِمْ.

٢ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ قَائِلًا: «تَنْظُرُونَ أَنَّ هَؤُلَاءِ الْجَلِيلِيِّينَ كَانُوا خَاطِئِينَ أَكْثَرَ مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ الْبَاقِينَ حَتَّى لَاقُوا هَذَا الْمَصِيرَ؟

٣ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ جَمِيعَكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!

٤ أَمْ تَنْظُرُونَ أَنَّ الثَّمَانِيَةَ عَشَرَ الَّذِينَ سَقَطَ عَلَيْهِمُ الْبَرْجُ فِي سِلْوَامَ قَتَلَهُمْ، كَانُوا مُذْنِبِينَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ السَّاكِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ؟

٥ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا أَنْتُمْ جَمِيعَكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ!»!

٦ ثُمَّ ضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ شَجَرَةٌ تَيْنٌ مَعْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ. لَجَاءَهَا طَلَبًا لِلشَّمْرِ، فَمَا وَجَدَ شَيْئًا.

٧ فَقَالَ لِلزَّرَّاعِ: هَذِهِ ثَلَاثُ سِنِينَ وَأَنَا أَقْصِدُ هَذِهِ التَّيْنََةَ طَلَبًا لِلشَّمْرِ فَلَا أَجِدُ شَيْئًا: أَقْطَعُهَا، لِمَاذَا تَرَكْتَهَا تَعْطَلُ الْأَرْضَ؟

٨ وَلَكِنَّ الْمَزْرَاعَ أَجَابَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ أَتْرَكْتُهَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَنْتَبِ الثَّرْبَةَ مِنْ حَوْهَا وَأَضَعُ سِمَادًا.

٩ فَلَعَلَّهَا تَنْتِجُ ثَمْرًا! وَالْآنَ، فَبَعْدَ ذَلِكَ تَقْطَعُهَا!»!

شفاء امرأة حدباء في السبت

١٠ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي أَحَدِ الْمَجَامِعِ ذَاتَ سَبْتٍ.

١١ وَإِذَا هُنَاكَ امْرَأَةٌ كَانَتْ قَدْ سَكَنَهَا رُوحٌ فَأَمْرَضَهَا طِيلَةً ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. وَكَانَتْ حَدْبَاءَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَنْتَصِبَ

أَبَدًا.

١٢ فَلَمَّا رَأَاهَا يُسُوعُ، دَعَاهَا، وَقَالَ لَهَا: «يَا امْرَأَةَ، أَنْتِ فِي حِلٍّ مِنْ دَائِكَ!»

١٣ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَعَادَتْ مُسْتَقِيمَةً فِي الْحَالِ، وَمَجَّدَتِ اللَّهَ!

١٤ إِلَّا أَنَّ رَئِيسَ الْمَجْمَعِ، وَقَدْ ثَارَ غَضَبُهُ لِأَنَّ يُسُوعَ شَفَى فِي السَّبْتِ، قَالَ لِلْمَجْمَعِ: «فِي الْأُسْبُوعِ سِتَّةُ أَيَّامٍ يُسْمَحُ

فِيهَا بِالْعَمَلِ. فَبِمِثْلِ هَذِهِ الْأَيَّامِ تَعَالَوْا وَاسْتَشْفُوا، لِأَنَّ يَوْمَ السَّبْتِ!»

١٥ فَرَدَّ عَلَيْهِ الرَّبُّ قَائِلًا: «يَا مَنَافِقُونَ! أَلَا يَحِلُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ ثَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمِدْوَدِ وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْتَفِيهِ!

١٦ وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرْأَةُ، وَهِيَ ابْنَةُ لِإِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ طِيلَةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَمَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تُحَلَّ مِنْ

هَذَا الرَّبَاطِ فِي يَوْمِ السَّبْتِ؟»

١٧ وَإِذَا قَالَ هَذَا، حَمَلُ جَمِيعِ مُعَارِضِيهِ، وَفَرِحَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِجَمْعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ تُجْرِيهَا.

مَثَلًا بِزَرَّةِ الْخَرْدَلِ وَالْخَمِيرَةِ

١٨ وَقَالَ الرَّبُّ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟ وَمِمَّا أَشْبَهَهُ؟

١٩ إِنَّهُ يُشْبِهُ زَرَّةَ خَرْدَلٍ أَخَذَهَا إِنْسَانٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَبَتَتْ وَصَارَتْ شَجَرَةً عَظِيمَةً، وَتَأَوَّتْ طُيُورُ السَّمَاءِ فِي

أَغْصَانِهَا.»

٢٠ وَقَالَ أَيْضًا: «مَاذَا أَشْبَهَهُ مَلَكُوتُ اللَّهِ؟

٢١ إِنَّهُ يُشْبِهُ خَمِيرَةً أَخَذَتْهَا امْرَأَةٌ وَأَخْفَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَقَادِيرٍ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَ الْعَجِينُ كُلُّهُ!»

الباب الضيق

٢٢ وَاجْتَازَ فِي الْمَدِينِ وَالْقَرْيِ وَاحِدَةً بَعْدَ الْأُخْرَى، يُعَلِّمُ فِيهَا وَهُوَ مُسَافِرٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢٣ وَسَأَلَهُ أَحَدُهُمْ: «يَا سَيِّدُ، أَقَلِيلٌ عَدَدُ الَّذِينَ سَيَخْلُصُونَ؟» وَلَكِنَّهُ قَالَ لِلْجَمِيعِ:

٢٤ «أَبْذِلُوا الْجُهْدَ لِلدُّخُولِ مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ، فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرِينَ سَيَسْعَوْنَ إِلَى الدُّخُولِ، وَلَا يَقْدِرُونَ.

٢٥ فَمَنْ بَعْدَ مَا يَكُونُ رَبُّ الْبَيْتِ قَدْ قَامَ وَأَغْلَقَ الْبَابَ، وَتَبَدَّأُوا بِالْوُقُوفِ خَارِجًا تَقْرَعُونَ الْبَابَ قَائِلِينَ: يَا رَبُّ افْتَحْ لَنَا! فَيُجِيبُهُمْ قَائِلًا: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ!

٢٦ عِنْدَئِذٍ تَبَدَّأُوا تَقُولُونَ: أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا بِحَضُورِكَ، وَعَلِمْتَ فِي سُورَاعِنَا!

٢٧ وَسَوْفَ يَقُولُ: أَقُولُ لَكُمْ، لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؛ اغْرُبُوا مِنْ أَمَايِي يَا جَمِيعَ فَاعِلِي الْإِثْمِ!

٢٨ هُنَاكَ سَيَكُونُ الْبُكَاءُ وَصُريرُ الْأَسْنَانِ، عِنْدَمَا تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ

وَأَنْتُمْ مَطْرُوحُونَ خَارِجًا.

٢٩ وَسَيَأْتِي أَنْاسٌ مِنَ الشَّرْقِيِّ وَالْغَرْبِ، وَمِنَ الشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، وَيَتَكَيَّفُونَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٣٠ فَإِذَا آخَرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلِيَاءَ، وَأَوَّلُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ.»

حزن يسوع على أورشليم

٣١ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ نَفْسَهَا، تَقَدَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ، قَائِلِينَ لَهُ: «أَلَيْحُ بِنَفْسِكَ! أَهْرَبُ مِنْ هُنَا، فَإِنَّ هِيرُودُسَ عَازِمٌ عَلَى قَتْلِكَ.»

□□ فَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا، قُولُوا لِهَذَا النَّعَلِ: هَا أَنَا أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأَشْفِي الْمَرْضَى الْيَوْمَ وَغَدًا. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَتِمُّ بِي كُلُّ شَيْءٍ.»

٣٢ وَلَكِنْ لَأَيْدٍ أَنْ أَكْجَلِ مَسِيرِي الْيَوْمِ وَغَدًا وَمَا بَعْدَهُمَا، لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَهْلِكَ نَجِيٌّ إِلَّا فِي أُورُشَلِيمَ!

٣٤ يَا أُورُشَلِيمُ، يَا أُورُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِحَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادِكَ مَعًا كَمَا يَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحَيْهَا، وَلَكِنْ كَمْ لَمْ تُرِيدُوا!

٣٥ هَا إِنَّ بَيْتَكُمْ يَتْرِكُ لَكُمْ خَرَابًا، وَأَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ لَنْ تَرَوْنِي أَبَدًا، حَتَّى يَأْتِيَ وَقْتُ تَقُولُونَ فِيهِ: مَبَارَكُ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!»

١٤

يسوع في بيت أحد الفريسيين

١ وَإِذْ دَخَلَ بَيْتَ وَاحِدٍ مِنْ رُؤَسَاءِ الْفَرِيسِيِّينَ فِي ذَاتِ سَبْتٍ لِيَتَنَاوَلَ الطَّعَامَ، كَانُوا يَرِاقِبُونَهُ.

٢ وَإِذَا أَمَامَهُ إِنْسَانٌ مُصَابٌ بِالْأَسْتِسَاءِ.

٣ مَخْطَبٌ يَسُوعَ عُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ، وَسَأَلَهُمْ: «أَيْحَلُ إِجْرَاءُ الشِّفَاءِ يَوْمَ السَّبْتِ أَمْ لَا؟»

٤ وَلَكِنَّهُمْ ظَلُّوا صَامِتِينَ، فَأَخَذَهُ وَشَفَاهُ وَصَرَفَهُ.

٥ وَعَادَ يَسْأَلُهُمْ: «مَنْ مِنْكُمْ يَسْقُطُ حِمَارُهُ أَوْ ثَوْرُهُ فِي بَيْتِ يَوْمِ السَّبْتِ وَلَا يَنْتَشِلُهُ حَالًا؟»

٦ فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يُجِيبُوهُ عَنْ هَذَا.

٧ وَضَرَبَ الْمَدْعُوعِينَ مَثَلًا بَعْدَمَا لَاحَظَ كَيْفَ اخْتَارُوا أَمَاكِنَ الصَّدَارَةِ، فَقَالَ لَهُمْ:

٨ «عِنْدَمَا يَدْعُوكَ أَحَدٌ إِلَى وِلِيْمَةٍ عُرْسٍ، فَلَا تَتَبَكَّى فِي مَكَانِ الصَّدَارَةِ، إِذْ رُبَّمَا كَانَ قَدْ دَعَا إِلَيْهِ مَنْ هُوَ أَرْفَعُ مِنْكَ مَقَامًا،

٩ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاكَ وَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِي الْمَكَانَ لِهَذَا الرَّجُلِ! وَعِنْدئذٍ تَسْحَبُ بِمِخْلٍ لِتَأْخُذَ الْمَكَانَ الْأَخِيرَ.

١٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَدْعَى، فَادْهَبْ وَاتَّبَكَّى فِي الْمَكَانِ الْأَخِيرِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، يَقُولُ لَكَ: يَا صَدِيقِي،

قُمْ إِلَى الصُّدْرِ! وَعِنْدئذٍ يَرْفَعُ قَدْرَكَ فِي نَظَرِ الْمُتَكَبِّينَ مَعَكَ.

١١ فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضِعُ، وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

١٢ وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَا: «عِنْدَمَا تَقِيمُ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَانَكَ وَلَا أَقْرِبَاءَكَ وَلَا جِيرَانَكَ

الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا بِالْمَقَابِلِ، فَتَكُونَ قَدْ كُوفِتَتْ.

١٣ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا تَقِيمُ وِلِيْمَةً ادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِمِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعُمَى،

١٤ فَتَكُونَ مَبَارَكًا لِأَنَّ هَؤُلَاءِ لَا يَمْلِكُونَ مَا يَكْفُونَكَ بِهِ، فَإِنَّكَ تَكْفَأُ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.»

مثل الوليمة العظيمة

- ١٥ فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا أَحَدُ الْمُتَكَلِّمِينَ، قَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ سَيَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ!»
 ١٦ فَقَالَ لَهُ: «أَقَامَ إِنْسَانٌ عَشَاءً عَظِيمًا، وَدَعَا كَثِيرِينَ.
 ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ عَبْدَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ لِيَقُولَ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا، فَكُلُّ شَيْءٍ جَاهِزٌ!
 ١٨ فَبَدَأَ الْجَمِيعُ يَعْتَدِرُونَ عَلَى السَّوَاءِ. فَقَالَ لَهُ أَوْلَهُمْ: اشْتَرَيْتُ حَقْلًا، وَعَلَيَّ أَنْ أَذْهَبَ وَأَرَاهُ أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْدُرَنِي!»
- ١٩ وَقَالَ غَيْرُهُ: اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ أَزْوَاجَ بَقَرٍ، وَأَنَا ذَاهِبٌ لِأَجْرِبَهَا أَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَعْدُرَنِي!
 ٢٠ وَقَالَ آخَرٌ: تَزَوَّجْتُ بِامْرَأَةٍ، وَلِذَلِكَ لَا أَقْدِرُ أَنْ أَحْضَرَ!
 ٢١ فَرَجَعَ الْعَبْدُ وَأَخْبَرَ سَيِّدَهُ بِذَلِكَ. عِنْدَئِذٍ غَضِبَ رَبُّ الْبَيْتِ وَقَالَ لِعَبْدِهِ: أَخْرِجْ سَرِيعًا إِلَى شَوَارِعِ الْمَدِينَةِ وَأِرْزُقْهَا، وَأَحْضِرِ الْفُقَرَاءَ وَالْمُعَاقِينَ وَالْعُرْجَ وَالْعَمَى إِلَى هُنَا.
 ٢٢ (فَرَجَعَ) الْخَادِمُ يَقُولُ: يَا سَيِّدُ، قَدْ جَرَى مَا أَمَرْتَ بِهِ، وَيُوجَدُ بَعْدُ مَكَانٌ.
 ٢٣ فَقَالَ السَّيِّدُ لِلْعَبْدِ: أَخْرِجْ إِلَى الطَّرِيقِ وَالسَّاحَاتِ وَأَجِبرِ النَّاسَ عَلَى الدُّخُولِ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَيْتِي،
 ٢٤ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ وَاحِدًا مِنْ أَوْلِيكَ الْمَدْعُوعِينَ لَنْ يَذُوقَ عَشَاءِي!»

تكلفة أتباع المسيح

- ٢٥ وَكَانَتْ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ تَسِيرُ مَعَهُ، فَاتَّفَقَتْ وَقَالَ لَهُمْ:
 ٢٦ «إِنْ جَاءَ إِلَيَّ أَحَدٌ، وَلَمْ يَبْغِضْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَرَجُلَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيًّا لِي.»
- ٢٧ وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعُنِي، فَلَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيًّا لِي.
 ٢٨ فَأَيُّ مَنْكُمُ، وَهُوَ رَاغِبٌ فِي أَنْ يَبْنِيَ بَرْجًا، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَحْسِبُ الْكُلْفَةَ لِيَرَى هَلْ هَلَّ عِنْدَهُ مَا يَكْفِي لِإِنجَازِهِ؟
 ٢٩ وَذَلِكَ لِثَلَاثِ يَضَعُ لَهُ الْأَسَاسَ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْجِزَهُ. أَفَلَا يَأْخُذُ جَمِيعَ النَّاطِرِينَ يَسْخَرُونَ مِنْهُ.
 ٣٠ قَائِلِينَ: هَذَا الْإِنْسَانُ شَرَعَ بَيْنِي وَعِجْزَ عَنِ الْإِنجَازِ؟
 ٣١ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ ذَاهِبٍ لِحَرْبَةٍ آخَرَ، لَا يَجْلِسُ أَوَّلًا وَيَسْتَشِيرُ لِيَرَى هَلْ يَقْدِرُ أَنْ يُوجِهَ بَعَشَرَ آلَافٍ ذَلِكَ الرَّاحِفَ عَلَيْهِ عِشْرِينَ أَلْفًا.
 ٣٢ وَإِلَّا فَاتَهُ، وَالْعَدُوُّ مازالَ بَعِيدًا، يُرْسَلُ إِلَيْهِ وَفَدَاءٌ، طَالِبًا مَا يُؤْوِلُ إِلَى الصُّلْحِ.
 ٣٣ هَكَذَا إِذَنْ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَهْجُرُ كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ، لَا يُمْكِنُهُ أَنْ يَكُونَ تَلِيمِيًّا لِي.
 ٣٤ إِنَّمَا الْمَلْحُ جَيِّدٌ. وَلَكِنْ إِذَا فَقَدَ الْمَلْحُ طَعْمَهُ، فِيمَاذَا تَعَادَ إِلَيْهِ مُلُوحَتُهُ؟
 ٣٥ إِنَّهُ لَا يَصْلِحُ لِالتَّرْبَةِ وَلَا لِلْمَسَامِدِ، فَيُطْرَحُ خَارِجًا. مَنْ لَهُ أُذُنَانِ لِلسَّمْعِ، فَلْيَسْمَعْ!»

- ١ وَكَانَ جَمِيعُ جِبَاةِ الصَّرَائِبِ وَالخَاطِئِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ لِيَسْمَعُوهُ.
- ٢ فَتَدَمَّرَ الْفَرَسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا الْإِنْسَانُ يَرْحَبُ بِالخَاطِئِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!»
- ٣ فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَائِلًا:
- ٤ «أَيُّ إِنْسَانٍ مَنَّمْ عِنْدَهُ مِئَةُ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، أَلَا يَتْرِكُ التِّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِيَّةِ وَيَذْهَبُ يَبْحَثُ عَنِ الْخُرُوفِ الضَّالِّعِ حَتَّى يَجِدَهُ؟
- ٥ وَيَعِدُ أَنْ يَجِدَهُ، يَجْمَلُهُ عَلَى كَتْفَيْهِ فَرِحًا،
- ٦ ثُمَّ يَعُودُ إِلَى الْبَيْتِ، وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ، قَائِلًا لَهُمْ: أَفْرَحُوا مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالِّعًا!
- ٧ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ فَرِحَ بِخَاطِئِي وَاحِدٍ تَائِبٍ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَسَعِينَ بَارًا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ!»

مَثَلُ الدِّرْهِمِ الضَّالِّعِ

- ٨ أَمَّا آيَةُ امْرَأَةٍ عِنْدَهَا عَشْرَةُ دَرَاهِمَ، إِذَا أَضَاعَتْ دَرَاهِمًا وَاحِدًا، أَلَا تُشْعَلُ مِصْبَاحًا وَتَكْنُسُ الْبَيْتَ وَتَبْحَثُ بِأَنْتَابِهِ حَتَّى تَجِدَهُ؟
- ٩ وَيَعِدُ أَنْ يَجِدَهُ، تَدْعُو الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: أَفْرَحْنَ مَعِي، لِأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي أَضَعْتُهُ.
- ١٠ أَقُولُ لَكُمْ: هَكَذَا يَكُونُ بَيْنَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ فَرِحَ بِخَاطِئِي وَاحِدٍ يَتُوبُ.»

مَثَلُ الْابْنِ الضَّالِّعِ

- ١١ وَقَالَ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ ابْنَانِ.
- ١٢ فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي، أَعْطِنِي الْحِصَّةَ الَّتِي تُخْصِنِي مِنَ الْمِيرَاثِ! فَقَسَمَ لهُمَا كُلَّ مَا يَمْلِكُهُ.
- ١٣ وَبَعْدَ بَعْضَةِ أَيَّامٍ، جَمَعَ ابْنُ الْأَصْغَرِ كُلَّ مَا عِنْدَهُ، وَمَضَى إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ. وَهَنَالِكَ بَدَرَ حِصَّتَهُ مِنَ الْمَالِ فِي عَيْشَةِ الْخُلَاعَةِ.
- ١٤ وَلَكِنْ لَمَّا انْفَقَ كُلُّ شَيْءٍ، اجْتَاكَ ذَلِكَ الْبَلَدُ جَمَاعَةٌ قَاسِيَةٌ، فَخَذَ يَشْعُرُ بِالْحَاجَةِ.
- ١٥ فَذَهَبَ وَالتَّحَقَّ بِوَاحِدٍ مِنْ مُوَاطِنِي ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَارْسَلَهُ إِلَى حَقُولِهِ لِيُرْعَى خَنَازِيرَ.
- ١٦ وَكَمْ اشْتَمَى لَوْ يَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرُوفِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَمَا أَعْطَاهُ أَحَدًا!
- ١٧ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ، وَقَالَ: مَا أَكْثَرَ خِدَامِ أَبِي الْمَاجُورِينَ الَّذِينَ يَفْضَلُ عَنْهُمْ الْخَبْزَ، وَأَنَا هُنَا أَكَادُ أَهْلِكَ جُوعًا!
- ١٨ سَأَقُومُ وَأَرْجِعُ إِلَى أَبِي، وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ،
- ١٩ وَلَا اسْتَحَقُّ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ: اجْعَلْنِي كَوَاحِدٍ مِنْ خِدَامِكَ الْمَاجُورِينَ!
- ٢٠ فَتَقَامُ وَرَجَعَ إِلَى أَبِيهِ، وَلَكِنْ أَبَاهُ رَأَاهُ وَهُوَ مَازَالَ بَعِيدًا، فَفَتَحَنَنَ، وَرَكَضَ إِلَيْهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَلَهُ بِحَرَارَةٍ.
- ٢١ فَقَالَ لَهُ الْابْنُ: يَا أَبِي، أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَأَمَامَكَ، وَلَا اسْتَحَقُّ بَعْدَ أَنْ أَدْعَى ابْنًا لَكَ.
- ٢٢ أَمَّا الْأَبُ فَقَالَ لِعَبِيدِهِ: أَحْضِرُوا سَرِيعًا أَفْضَلَ ثَوْبٍ وَأَلْبَسُوهُ، وَضَعُوا فِي إِصْبَعِهِ خَلْطًا وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً.
- ٢٣ وَأَحْضِرُوا الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ، وَلِنَاكُلْ وَنَفْرَحَ:

- ٢٤ فَإِنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَائِعًا فُوجِدَ. فَأَخَذُوا بِفِرْحَانِ!
- ٢٥ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَاقْتَرَبَ مِنَ الْبَيْتِ، سَمِعَ مُوسِقَى وَرَقْصًا.
- ٢٦ فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْخُدَّامِ وَأَسْتَفْسَرَهُ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ.
- ٢٧ فَأُجَابَهُ: رَجَعَ أَخُوكَ، فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجْلَ الْمَسْمَنَ لِأَنَّهُ اسْتَعَادَهُ سَلَامًا!
- ٢٨ وَلَكِنَّهُ غَضِبَ وَرَفَضَ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ وَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ.
- ٢٩ غَيْرَ أَنَّهُ رَدَّ عَلَى أَبِيهِ قَائِلًا: هَا أَنَا أَخَذِمُكَ هَذِهِ السَّنِينَ الْعَدِيدَةَ، وَلَمْ أُخَالِفْ لَكَ أَمْرًا، وَلَكِنَّكَ لَمْ تَعْطِنِي وَلَوْ جَدِيًا وَاحِدًا لِأَفْرَحَ مَعَ أَصْدِقَائِي.
- ٣٠ وَلَكِنْ لَمَّا عَادَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْفَاجِرَاتِ، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمَسْمَنَ!
- ٣١ فَقَالَ لَهُ: يَا ابْنِي، أَنْتَ مَعِيَ دَائِمًا، وَكُلُّ مَا أَمْلِكُهُ هُوَ لَكَ!
- ٣٢ وَلَكِنْ كَانَ مِنَ الصَّوَابِ أَنْ نَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيْتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فُوجِدَ»!

١٦

مثل الوكيل الخائن

- ١ وَقَالَ أَيضًا لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ لِإِنْسَانٍ غَنِيٍّ وَكَيْلٌ. فَاتَمَّ لَدَيْهِ بِأَنَّهُ يَبْدُرُ أَمْوَالَهُ.
- ٢ فَاسْتَدَعَاهُ وَسَأَلَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ عَنْكَ؟ قَدِمَ حِسَابَ وَكَائِكَ، فَإِنَّكَ لَا تَمْكِنُ أَنْ تَكُونَ وَكِيلاً لِي بَعْدُ!
- ٣ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَا عَسَى أَنْ أَعْمَلَ، مَا دَامَ سَيِّدِي سَيَتَزَعُّ عَنِّي الْوَكَاةَ؟ لَا أَقْوَى عَلَى نَقَبِ الْأَرْضِ، وَأَسْتَحِي أَنْ أَسْتَعْطِي!
- ٤ قَدْ عَلِمْتُ مَاذَا أَعْمَلُ، حَتَّى إِذَا عُرِلْتُ عَنِ الْوَكَاةِ، يَسْتَقْبِلُنِي الْأَصْدِقَاءُ فِي بُيُوتِهِمْ.
- ٥ فَاسْتَدْعَى مَدْيُونِي سَيِّدِهِ وَاحِدًا فَوَاحِدًا. وَسَأَلَ أَوَّلَهُمْ: كَمْ عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟
- ٦ فَأُجَابَ: مِئَةٌ بَشٌّ مِنَ الزَّيْتِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَاجْلِسْ سَرِيعًا، وَارْتَبْ خَمْسِينَ!
- ٧ ثُمَّ قَالَ لِلْآخَرِ: وَأَنْتَ، كَمْ عَلَيْكَ؟ فَأُجَابَ: مِئَةٌ كَرٌّ مِنَ الْقَمْحِ. فَقَالَ لَهُ: خُذْ صَكَكَ، وَارْتَبْ ثَمَانِينَ!
- ٨ فَامْتَدَحَ السَّيِّدُ وَكَيْلَهُ الْخَائِنَ لِأَنَّهُ تَصَرَّفَ بِحِكْمَةٍ. فَإِنَّ أَبْنَاءَ هَذَا الْعَالَمِ أَحْكَمُ مَعَ أَهْلِ جِيلِهِمْ مِنْ أَبْنَاءِ النُّورِ.
- ٩ وَأَقُولُ لَكُمْ: اكْسَبُوا لَكُمْ أَصْدِقَاءَ بِمَالِ الظُّلْمِ، حَتَّى إِذَا فِينِي مَالِكُمْ، تَقْبَلُونِ فِي الْمَنَازِلِ الْأَبَدِيَّةِ!
- ١٠ إِنَّ الْأَمِينَ فِي الْقَلِيلِ أَمِينٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ، وَالْخَائِنُ فِي الْقَلِيلِ خَائِنٌ أَيْضًا فِي الْكَثِيرِ.
- ١١ فَإِنَّ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَالِ الظُّلْمِ، فَنَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ عَلَى مَالِ الْحَقِّ؟
- ١٢ وَإِنْ لَمْ تَكُونُوا أَمَنَاءَ فِي مَا يَخْصُ غَيْرَكُمْ، فَنَنْ يُعْطِيَكُمْ مَا يَخْصُكُمْ؟
- ١٣ مَا مِنْ خَادِمٍ يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِسَيِّدَيْنِ: فَإِنَّهُ إِمَّا أَنْ يُغِضَّ أَحَدَهُمَا، فَيُحِبُّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْتَجِعَ بِأَحَدِهِمَا، فَيُهْجِرُ الْآخَرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَكُونُوا عِبِيدًا لِلَّهِ وَالْمَالِ مَعًا.»
- ١٤ وَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا، وَهُمْ مَحْبُوبُونَ لِلْمَالِ، يَسْمَعُونَ ذَلِكَ كَلِمَةً، فَاسْتَهْزَأُوا بِهِ.

١٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَبْرُونَ أَنْفُسَكُمْ أَمَامَ النَّاسِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُ قُلُوبَكُمْ. فَمَا يَبْتَرِهِ النَّاسُ رَفِيعَ الْقَدْرِ، هُوَ رَجَسٌ عِنْدَ اللَّهِ.

تعاليم إضافية

١٦ ظَلَّتِ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ حَتَّى زَمَنِ يُوْحَنَّا: وَمُنْذُ ذَلِكَ الْوَقْتِ يُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ يُشَقُّ طَرِيقَهُ بِاجْتِهَادٍ لِلدُّخُولِ إِلَيْهِ.

١٧ عَلَى أَنْ زَوَالَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَسْهَلُ مِنْ سُقُوطِ نَقْطَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الشَّرِيعَةِ:

١٨ كُلُّ مَنْ يَطْلُقُ زَوْجَتَهُ وَيَتَزَوَّجُ بِأُخْرَى، يَرْتَكِبُ الزِّنَى، وَكُلُّ مَنْ يَتَزَوَّجُ بِمُطْلَقَةٍ مِنْ زَوْجِهَا يَرْتَكِبُ الزِّنَى.

الغني ولعازر

١٩ كَانَ هُنَالِكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْبَسُ الْأَرْجَوَانَ وَنَاعِمَ الثِّيَابِ، وَيُقِيمُ الْوَلَائِمَ، مُتَعَمِّمًا كُلَّ يَوْمٍ.

٢٠ وَكَانَ إِنْسَانٌ مَسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازِرٌ، مَطْرُوحًا عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْقُرُوحِ،

٢١ يَشْتَبِي أَنْ يَتَّبِعَ مِنَ الْفَتَاتِ الْمَتَسَاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكِلَابُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.

٢٢ وَمَاتَ الْمَسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضًا وَدُفِنَ.

٢٣ وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْهَوَايَةِ يَتَعَدَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازِرَ فِي حِضْنِهِ.

٢٤ فَغَادَى قَائِلًا: يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازِرٍ لِيُغَمَسَ طَرْفَ إِصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيَبْرِدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَذَّبٌ

فِي هَذَا اللَّهْيَبِ.

٢٥ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَا بَنِيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نَلْتَ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أَثْمَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازِرُ نَالَ الْبَلَايَا. وَلَكِنَّهُ الْآنَ

يَتَعَزَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَذَّبُ.

٢٦ وَفَضْلًا عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هَوَّةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ أَثْبَتَتْ، حَتَّى إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لَا

يَقْدِرُونَ، وَلَا الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!

٢٧ فَقَالَ: أَتَمَسُّ مِنْكَ إِذْنٌ، يَا أَبِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي،

٢٨ فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذِرًا، لِئَلَّا يَأْتُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا.

٢٩ وَلَكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ!

٣٠ فَقَالَ لَهُ: لَا يَا أَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَبُوءُ!

٣١ فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لَا يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، فَلَا يَقْتَنِعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!»

١٧

الخطية والإيمان والواجب

١ وَقَالَ لِتِلْمِيزِهِ: «لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَ الْعَثْرَاتُ. وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ تَأْتِي عَلَى يَدِهِ!

٢ كَانَ أَنْفَعُ لَهُ لَوْ عَلِقَ حَوْلَ عُنُقِهِ حَجْرٌ رَحَى وَطَرِحَ فِي الْبَحْرِ، مِنْ أَنْ يَكُونَ عَثْرَةً لِأَحَدٍ هُوَ لِأَنَّ الصَّغَارَ.

٣ خَذُوا الْحَذَرَ لِأَنْفُسِكُمْ: إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَعَاتِبْهُ. فَإِذَا تَابَ، فَاعْفُ لَهُ.

٤ وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَعَادَ إِلَيْكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ قَائِلًا: «أَنَا تَائِبٌ! فَعَلَيْكَ أَنْ تَغْفِرَ لَهُ.»
٥ وَقَالَ الرَّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَانًا!»

٦ وَلَكِنَّ الرَّبَّ قَالَ: «لَوْ كَانَ عِنْدَكَ إِيمَانٌ مِثْلُ بَزْرَةِ الْخَرْدَلِ، لَكُنْتُمْ تَقُولُونَ لَشَجَرَةِ التُّوتِ هَذِهِ: انْقَلِبِي وَأَنْعِرْ سِي فِي الْبَحْرِ! فَتُقَطِّعُهُمْ!»

٧ وَلَكِنْ، أَيُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يَكُونُ عِنْدَهُ عَبْدٌ يَحْرُثُ أَوْ يَرعى، فَيَقُولُ لَهُ لَدَى رُجُوعِهِ مِنَ الْحَقْلِ: تَقَدَّمْ فِي الْحَالِ وَأَنْتَ؟

٨ أَلَا يَقُولُ لَهُ بِالْأُخْرَى: أَحْضِرْ لِي مَا أَتَعَشَّى بِهِ، وَشُدْ وَسَطَكَ بِالْحِزَامِ وَأَخْدِمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ وَبَعْدَ ذَلِكَ تَأْكُلُ وَتَشْرَبُ أَنْتَ؟

٩ وَهَلْ يُشْكِرُ الْعَبْدُ لِأَنَّهُ عَمِلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟

١٠ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ كُلَّ مَا تَأْمُرُونَ بِهِ، قُولُوا: إِنَّمَا نَحْنُ عِبِيدٌ غَيْرُ نَافِعِينَ، قَدْ عَمَلْنَا مَا كَانَ وَاجِبًا عَلَيْنَا!»

شفاء عشرة من البرص

١١ وَفِيمَا هُوَ صَاعِدٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَرَّ فِي وَسْطِ مَنْطَقَتِي السَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ.

١٢ وَلَدَى دُخُولِهِ إِحْدَى الْقُرَى، لَاقَاهُ عَشْرَةُ رِجَالٍ مُصَابِينَ بِالْبَرَصِ. فَوَقَفُوا مِنْ بَعِيدٍ،

١٣ وَرَفَعُوا الصَّوْتِ قَائِلِينَ: «يَا يَسُوعُ، يَا سَيِّدُ، ارْحَمْنَا!»

١٤ فَرَأَاهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «اذْهَبُوا وَاعْرِضُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى الْكَهَنَةِ!» وَفِيمَا كَانُوا ذَاهِبِينَ، طَهَرُوا.

١٥ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ طَهَرَ، عَادَ وَهُوَ يَمَجِّدُ اللَّهَ بِصَوْتِ عَالٍ،

١٦ وَأَرْتَمَى عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مُقَدِّمًا لَهُ الشُّكْرَ. وَكَانَ هَذَا سَامِرِيًّا.

١٧ فَتَكَلَّمَ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَمَا طَهَرَ الْعَشْرَةُ؟ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ؟»

١٨ أَلَمْ يَوْجَدْ مَنْ يَعُودُ وَيَقْدِمُ الْمَجْدُ لِلَّهِ سِوَى هَذَا الْأَجَنِيِّ؟»

١٩ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ وَامْضِ فِي سَبِيلِكَ: إِنَّ إِيمَانَكَ قَدْ خَلَّصَكَ!»

متى يأتي ملكوت الله؟

٢٠ وَإِذْ سَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ؟» أَجَابَهُمْ قَائِلًا: «إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَا يَأْتِي بِعَلَامَةٍ مَنظُورَةٍ.

٢١ وَلَا يَقَالُ: هَا هُوَ هُنَا، أَوْ: هَا هُوَ هُنَاكَ! فَهِيَ إِنْ مَلَكُوتُ اللَّهِ فِي دَاخِلِكُمْ!»

٢٢ ثُمَّ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «سَيَأْتِي زَمَانٌ تَشْتَوْقُونَ فِيهِ أَنْ تَرَوْا وَلَوْ يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ، وَلَنْ تَرَوْا.

٢٣ وَسَوْفَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِكُلِّ: هَا هُوَ هُنَاكَ، أَوْ: هَا هُوَ هُنَا، فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَّبِعُوهُمْ.»

٢٤ فَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ الَّذِي يَلْمَعُ تَحْتَ السَّمَاءِ مِنْ إِحْدَى الْجِهَاتِ يَضِيءُ فِي جِهَةٍ أُخْرَى، هَكَذَا يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ

يَوْمَ يَعُودُ.

٢٥ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لَهُ أَوَّلًا مِنْ أَنْ يُعَانِيَ آلامًا كَثِيرَةً وَأَنْ يَرْفُضَهُ هَذَا الْجِيلُ!

- ٢٦ وَكَأَ حَدَثٍ فِي زَمَانِ نُوحٍ، هَكَذَا أَيْضًا سَوْفَ يَحْدُثُ فِي زَمَانِ ابْنِ الْإِنْسَانِ:
- ٢٧ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ، إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ دَخَلَ نُوحُ السَّفِينَةَ وَجَاءَ الطُّوفَانُ فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ.
- ٢٨ وَكَذَلِكَ، كَمَا حَدَثَ فِي زَمَانِ لُوطٍ: كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ وَيَغْرَسُونَ وَيَبْنُونَ،
- ٢٩ وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ خَرَجَ لُوطٌ مِنْ سُدُومَ، أَمَطَرَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا وَكَبَّرْتِنَا، فَأَهْلَكَ الْجَمِيعَ
- ٣٠ هَكَذَا سَيَحْدُثُ فِي يَوْمِ ظُهُورِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.
- ٣١ فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعْتُهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذْهَا؛ وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ كَذَلِكَ، فَلَا يَرْجِعْ إِلَى الْوَرَاءِ.
- ٣٢ تَذَكَّرُوا زَوْجَةَ لُوطِ!
- ٣٣ مَنْ يَسْعَى لِإِنْقَاضِ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَهَا يَحْفَظُ عَلَيْهَا.
- ٣٤ أَقُولُ لَكُمْ: فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ يَكُونُ اثْنَانِ نَائِمَيْنِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكُ الْآخَرَ؛
- ٣٥ وَتَكُونُ اثْنَتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدَةُ وَيَتْرَكُ الْآخَرَى؛
- ٣٦ وَيَكُونُ اثْنَانِ فِي الْحَقْلِ، فَيُؤْخَذُ الْوَاحِدُ وَيَتْرَكُ الْآخَرَ.»
- فَرُدُّوا سَائِلِينَ: «أَيْنَ، يَا رَبُّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْحَيْفَةُ، هُنَاكَ تَجْمَعُ السُّورُ!»

١٨

مثل الأرملة والقاضي

- ١ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الصَّلَاةِ دَائِمًا وَدُونَ مَلَلٍ،
- ٢ قَالَ: «كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَحْتَرِمُ إِنْسَانًا.
- ٣ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ كَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي!
- ٤ فَظَلَّ يَرْفُضُ طَلِبَهَا مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ. وَلَكِنَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: حَتَّى لَوْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَحْتَرِمُ
- إِنْسَانًا،
- ٥ فَهَمَّا يَكُنْ، فَلَانَ هَذِهِ الْأَرْمَلَةُ تَرْجِيئِي سَأْنِصِفُهَا، لِثَلَا تَأْتِي دَائِمًا فَتَصَدِّعْ رَأْسِي!»
- ٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «اسْمَعُوا مَا يَقُولُهُ الْقَاضِي الظَّالِمُ.
- ٧ أَفَلَا يَنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الَّذِينَ يَصْرُخُونَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا؟ أَمَا يَسْرِعُ فِي الْاسْتِجَابَةِ لَهُمْ؟
- ٨ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْصِفُهُمْ سَرِيعًا. وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَعُودُ ابْنُ الْإِنْسَانِ، يُجِئِدُ إِيْمَانًا عَلَى الْأَرْضِ؟»
- مثل الفريسي وجابي الضرائب
- ٩ وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا الْمَثَلَ لِأَنَّاسٍ يَقِفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ بِأَنَّهُمْ أَبْرَارٌ وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ:
- ١٠ «صَعِدَ إِنْسَانَانِ إِلَى الْمَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ جَابِي ضَرَائِبٍ.

١١ فَوَقَفَ الْقَرِيبِيُّ يَسْبِي فِي نَفْسِهِ هَكَذَا: أَشْكُرُكَ، يَا اللَّهُ، لِأَنِّي لَسْتُ مِثْلَ بَاقِي النَّاسِ الطَّمَاعِينَ الظَّالِمِينَ الزَّانَةَ، وَلَا مِثْلَ جَابِي الضَّرَائِبِ هَذَا:

١٢ أَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْأُسْبُوعِ، وَأَقْدِمُ عَشْرَ كُلِّ مَا أَجْنِيهِ!

١٣ وَلَكِنَّ جَابِي الضَّرَائِبِ، وَقَفَ مِنْ بَعِيدٍ وَهُوَ لَا يَجْرُؤُ أَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بَلْ قَرَعَ صَدْرَهُ قَائِلًا: ارْحَمْنِي، يَا اللَّهُ، أَنَا الْخَاطِيءُ!

١٤ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ نَزَلَ إِلَى بَيْتِهِ مُبْرَأً، بَعَكْسِ الْآخَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يَوْضَعُ؛ وَمَنْ يَضَعُ نَفْسَهُ يَرْفَعُ.»

يسوع يبارك الأطفال

١٥ وَأَحْضَرُ بَعْضَهُمْ أَطْفَالًا أَيْضًا لِيَلْبَسَهُمْ. وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمَّا رَأَوْهُمْ زَجَرُوهُمْ.

١٦ أَمَّا يَسُوعُ فَدَعَاهُمْ إِلَيْهِ وَقَالَ: «دَعُوا الصِّغَارَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، وَلَا تَمْنَعُوهُمْ: لِأَنَّ لِمِثْلِ هؤُلَاءِ مَلَكُوتَ اللَّهِ!

١٧ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَا يَقْبَلُ مَلَكُوتَ اللَّهِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، فَلَنْ يَدْخُلَهُ أَبَدًا!»

الغني وملكوت الله

١٨ وَسَأَلَهُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ قَائِلًا: «أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ الصَّالِحُ، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟»

١٩ وَلَكِنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَدْعُونِي الصَّالِحَ؟ لَيْسَ أَحَدٌ صَالِحًا إِلَّا وَاحِدٌ، وَهُوَ اللَّهُ!

٢٠ أَنْتَ تَعْرِفُ الْوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدَ بِالزُّورِ، أَكْرِمِ أَبَاكَ وَأُمَّكَ!»

٢١ فَقَالَ: «هَذِهِ كُلُّهَا عَمَلْتُ بِهَا مِنْذُ صَبْغِي!»

٢٢ فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ هَذَا، قَالَ لَهُ: «يَنْقُصُكَ شَيْءٌ وَاحِدٌ: بَعْ كُلِّ مَا عِنْدَكَ، وَوَضَعْ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونَ لَكَ

كَنْزٌ فِي السَّمَاوَاتِ. ثُمَّ تَعَالَ اتَّبِعْنِي!»

٢٣ وَلَكِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ، حَزِنَ حُزْنًا شَدِيدًا، لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جِدًّا.

٢٤ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ ذَلِكَ مِنْهُ، قَالَ: «مَا أَصْعَبُ دُخُولَ الْغَنِيَاءِ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ!

٢٥ فَإِنَّ مُرُورَ جَمَلٍ فِي ثَقَبِ إِبْرَةٍ أَسْهَلُ مِنْ دُخُولِ غَنِيٍّ إِلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

□□ فَقَالَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ: «إِذَنْ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟»

٢٧ فَقَالَ: «إِنَّ الْمُسْتَحِيلَ عِنْدَ النَّاسِ مُسْتَطَاعٌ عِنْدَ اللَّهِ!»

٢٨ فَقَالَ بَطْرُسُ: «هَذَا نَحْنُ قَدْ تَرَكَأ كُلَّ شَيْءٍ وَتَبَعْنَاكَ!»

٢٩ فَقَالَ لَهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ تَرَكَ بَيْتًا، أَوْ زَوْجَةً، أَوْ إِخْوَةً أَوْ وَالِدَيْنِ، أَوْ أَوْلَادًا، مِنْ أَجْلِ

مَلَكُوتِ اللَّهِ،

٣٠ إِلَّا وَيُنَالَ أَضْعَافَ ذَلِكَ فِي هَذَا الزَّمَانِ، وَيُنَالَ فِي الزَّمَانِ الْآتِي الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ!»

٣١ ثُمَّ نَحَى بِالْأَيْتِي عَشْرَ وَقَالَ لَهُمْ: «هَا نَحْنُ صَاعِدُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَسَوْفَ تَمَّ جَمِيعُ الْأُمُورِ الَّتِي كَتَبَهَا الْأَنْبِيَاءُ عَنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.

٣٢ فَإِنَّهُ سَيَسَلُّ إِلَى أَيْدِي الْأُمَمِ، فَيَسْتَهْزَأُ بِهِ وَيَهَانُ وَيَبْصُقُ عَلَيْهِ.

٣٣ وَبَعْدَ أَنْ يَجْلُدُوهُ يَقْتُلُونَهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ!

٣٤ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ. وَكَانَ هَذَا الْأَمْرُ خَافِيًا عَنْهُمْ، وَلَمْ يَدْرِكُوا مَا قِيلَ.

يسوع يشفي أعمى

٣٥ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى جَوَارِ أَرِيحَا، كَانَ أَحَدُ الْعُمَيَّانِ جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ يَسْتَعْطِي.

٣٦ فَلَمَّا سَمِعَ مُرُورَ الْجَمْعِ، اسْتَخْبَرَ عَمَّا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ.

٣٧ فَقِيلَ لَهُ: «إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ.»

□□ فَنادَى قَائِلًا: «يَا يَسُوعُ ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٣٩ فَجَرَّهَ السَّائِرُونَ فِي الْمُدْتَمَةِ لِيَسْكُتَ. وَلَكِنَّهُ أَخَذَ يَزِيدُ صِرَاحًا أَكْثَرَ: «يَا ابْنَ دَاوُدَ، ارْحَمْنِي!»

٤٠ فَتَوَقَّفَ يَسُوعُ وَأَمَرَ أَنْ يُؤْتَى بِهِ إِلَيْهِ. فَلَمَّا اقْتَرَبَ سَأَلَهُ:

٤١ «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ لَكَ؟» فَقَالَ: «يَا رَبُّ، أَنْ تَرُدَّ لِي الْبَصَرَ!»

٤٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَبْصُرْ! إِيمَانُكَ قَدْ شَفَاكَ.»

□□ وَفِي الْحَالِ أَبْصَرَ، وَتَبِعَهُ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ. وَلَمَّا رَأَى جَمِيعَ الشَّعْبِ ذَلِكَ، سَبَّحُوا اللَّهَ.

١٩

زكا، جاني الضرائب

١ ثُمَّ دَخَلَ أَرِيحَا وَاجْتازَ فِيهَا.

٢ وَإِذَا هُنَاكَ رَجُلٌ اسْمُهُ زَكَّا، رَئِيسُ لِحَابَةِ الضَّرَائِبِ، وَكَانَ غَنِيًّا.

٣ وَقَدْ سَعَى أَنْ يَرَى مِنْ هُوَ يَسُوعُ، فَلَمْ يَقْدِرْ بِسَبَبِ الزَّحَامِ، لِأَنَّهُ كَانَ قَصِيرَ الْقَامَةِ.

٤ فَتَقَدَّمَ رَاكِضًا وَتَسَلَّقَ شَجَرَةً جَمِيزٍ لَعَلَّهُ يَرَى يَسُوعَ، فَقَدْ كَانَ سِيمَرٌ مِنْ هُنَاكَ.

٥ فَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ، رَفَعَ نَظْرَهُ وَرَأَاهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا زَكَّا، أَسْرِعْ وَانْزِلْ، لِأَنَّهُ لَا بَدَأَ أَنْ أَقِيمَ الْيَوْمَ فِي بَيْتِكَ!»

٦ فَاسْرِعْ وَانْزِلْ وَاسْتَقْبَلَهُ بِفَرَجٍ.

٧ فَلَمَّا رَأَى الْجَمِيعَ ذَلِكَ، تَذَمَّرُوا قَائِلِينَ: «قَدْ دَخَلَ لِبَيْتٍ عِنْدَ رَجُلٍ خَاطِيءٍ!»

٨ وَلَكِنَّ زَكَّا وَقَفَ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «يَا رَبُّ، هَا أَنَا أُعْطِي نِصْفَ أَمْوَالِي لِلْفُقَرَاءِ. وَإِنْ كُنْتُ قَدْ اغْتَصَبْتُ شَيْئًا

مِنْ أَحَدٍ، أُرِدُّ لَهُ أَرْبَعَةَ أضعافٍ!»

٩ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْيَوْمَ تَمَّ الْخَلَاصُ لِهَذَا الْبَيْتِ، إِذْ هُوَ أَيْضًا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ.

١٠ فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ قَدْ جَاءَ لِيَبْحَثَ عَنِ الْهَالِكِينَ وَيُخَلِّصَهُمْ.»

مثل الوزنات

- ١١ وَبَيْنَمَا هُمْ يَسْتَمِعُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، عَادَ فَضْرَبَ مَثَلًا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدِ اقْتَرَبَ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَكَانُوا يَنْظُرُونَ أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ عَلَى وَشِكَّ أَنْ يُعْلَنَ حَالًا،
- ١٢ فَقَالَ: «ذَهَبَ إِنْسَانٌ نَبِيلٌ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ لِيَتَسَلَّمَ لَهُ مُلْكًا ثُمَّ يَعُودُ.
- ١٣ فَاسْتَدْعَى عَمِيدَهُ الْعَشْرَةَ، وَأَوْدَعَهُمْ عَشْرَ وَزْنَاتٍ، وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا إِلَيَّ أَنْ أَعُودَ.
- ١٤ وَلَكِنَّ أَهْلَ بَلَدِهِ كَانُوا يَبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَرَاءَهُ وَفَدَاءً، قَائِلِينَ: لَا نُزِيدُ أَنْ يَمْلِكَ هَذَا عَلَيْنَا!
- ١٥ وَوَلَدَى عَوْدَتِهِ بَعْدَمَا تَسَلَّمَ الْمَلِكُ، أَمَرَ أَنْ يَدْعَى إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْعَمِيدُ الَّذِينَ أَوْدَعَهُمُ الْمَالَ، لِيَعْرِفَ مَا رَجَحَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِتِجَارَتِهِ.
- ١٦ فَتَقَدَّمَ الْأَوَّلُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزْنَتِكَ رَجَحَتْ عَشْرَ وَزْنَاتٍ!
- ١٧ فَقَالَ لَهُ: حَسَنًا فَعَلْتَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ. فَلَأَنَّكَ كُنْتَ أَمِينًا فِي مَا هُوَ قَلِيلٌ، فَكُنْ وَالْيَا عَلَى عَشْرِ مِئَاتٍ!
- ١٨ وَتَقَدَّمَ الثَّانِي قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، إِنَّ وَزْنَتِكَ رَجَحَتْ خَمْسَ وَزْنَاتٍ!
- ١٩ فَقَالَ لِهَذَا أَيْضًا: وَكُنْ أَنْتَ وَالْيَا عَلَى خَمْسِ مِئَاتٍ!
- ٢٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ عَبْدٌ آخَرُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، هَا هِيَ وَزْنَتُكَ الَّتِي حَفِظْتُهَا مَطْوِيَّةً فِي مِئْدَتِي.
- ٢١ فَقَدْ كُنْتُ أَخَافُ مِنْكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ تَسْتَوِدِعْهُ، وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْهُ!
- ٢٢ فَقَالَ لَهُ: مِنْ فِكِّ سَاحِكِكُمْ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ: عَرَفْتُ أَيُّ إِنْسَانٍ قَاسٍ، أَسْتَوْفِي مَا لَمْ أَسْتَوِدِعْهُ، وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْهُ.
- ٢٣ فَلَبَّاذًا لَمْ تَوَدِعْ مَالِي فِي الْمَصْرِفِ، فَكُنْتُ أَسْتَوْفِيهِ مَعَ الْفَائِدَةِ عِنْدَ عَوْدَتِي؟
- ٢٤ ثُمَّ قَالَ لِلوَاقِفِينَ هُنَاكَ: خُذُوا مِنْهُ الْوِزْنَ وَأَعْطُوهَا لِصَاحِبِ الْوِزْنَاتِ الْعَشْرَةِ.
- ٢٥ فَقَالُوا لَهُ: يَا سَيِّدُ، إِنَّ عِنْدَهُ عَشْرَ وَزْنَاتٍ! فَقَالَ:
- ٢٦ إِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنْ كُلَّ مَنْ عِنْدَهُ يَعْطَى الْمَزِيدَ؛ وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ، فَحَتَّى الَّذِي عِنْدَهُ يَنْتَزِعُ مِنْهُ.
- ٢٧ وَأَمَّا أَعْدَائِي أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ أَمْلِكَ عَلَيْهِمْ، فَأَحْضَرُوهُمْ إِلَيَّ هُنَا وَأَذْبَحُوهُمْ قَدَائِي!»

الدخول الانتصاري

- ٢٨ وَبَعْدَمَا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، تَقَدَّمَ صَاعِدًا إِلَى أُورُشَلِيمَ.
- ٢٩ وَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنْ بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ، قَائِلًا:
- ٣٠ «اذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الْمُقَابِلَةِ لِهَذَا، وَعِنْدَمَا تَدْخُلَانِهَا تَجِدَانِ بَحْشًا مَرْبُوطًا لَمْ يَرْكَبْ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ، فَخَلَا رِبَاطَهُ، وَأَحْضَرَاهُ إِلَى هُنَا.
- ٣١ وَإِنْ سَأَلْتُمَا أَحَدًا: لِمَاذَا تَخْلَانِ رِبَاطَهُ؟ فَقُولَا لَهُ هَكَذَا: لِأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!»
- ٣٢ فَذَهَبَ التَّلْمِيذَانِ اللَّذَانِ أُرْسِلَا فِي طَرِيقَهُمَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمَا.
- ٣٣ وَفِيمَا كَانَا يَخْلَانِ رِبَاطَ الْبَحْشِ، سَأَلَهُمَا أَحْصَاهُ: «لِمَاذَا تَخْلَانِ رِبَاطَ الْبَحْشِ؟»

٣٤ فَقَالَا: «لَأَنَّ الرَّبَّ بِحَاجَةٍ إِلَيْهِ!»

٣٥ ثُمَّ أَحْضَرَاهُ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا نِيَابَهُمَا عَلَى الْجَحْشِ وَأَرْكَبَا يَسُوعَ.

٣٦ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، أَخَذُوا يَفْرَشُونَ الطَّرِيقَ نِيَابِيهِمْ.

٣٧ وَلَمَّا اقْتَرَبَ (مِنْ أُورُشَلِيمَ) إِذْ وَصَلَ إِلَى مُنْحَدَرِ جَبَلِ الزَيْتُونِ، أَخَذَ جَمَاعَةُ التَّلَامِيذِ يَهْتَفُونَ جَمِيعاً بِفَرْحٍ مُسَبِّحِينَ اللَّهَ بِصَوْتِ عَالٍ عَلَى جَمِيعِ الْمُعْجَزَاتِ الَّتِي شَاهَدُوهَا،

٣٨ فَيَقُولُونَ: «مُبَارَكُ الْمَلِكِ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! سَلَامٌ فِي السَّمَاءِ وَمَجْدٌ فِي الْأَعَالِي!»

٣٩ وَلَكِنْ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، أَزَجُرُ تَلَامِيذَكَ!»

٤٠ فَأَجَابَهُمْ قَائِلًا: «أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ سَكَتَ هؤُلَاءِ، هَتَفَتِ الْحِجَارَةُ!»

٤١ وَلَمَّا اقْتَرَبَ، وَرَأَى الْمَدِينَةَ، بَكَى عَلَيْهَا،

٤٢ قَائِلًا: «لَيْتَكَ أَنْتِ أَيْضًا، فِي يَوْمِكَ هَذَا، عَرَفْتِ مَا فِيهِ سَلَامٌ! وَلَكِنْ ذَلِكَ مُحْجُوبٌ الْآنَ عَنْ عَيْنَيْكَ.

٤٣ فَسَتَأْتِي عَلَيْكَ أَيَّامٌ يُحَاصِرُكَ فِيهَا أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِسِ، وَيَطْبِقُونَ عَلَيْكَ، وَيَشَدِّدُونَ عَلَيْكَ الْحِصَارَ مِنْ كُلِّ

جِهَةٍ،

٤٤ وَيَهْدِمُونَكَ عَلَى أَبْنَائِكَ الَّذِينَ فِيكَ، فَلَا يَتْرُكُونَ فِيكَ جِجْرًا فَوْقَ حَجْرٍ: لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتُ افْتِقَادِ اللَّهِ لِكَ.

يسوع في الهيكل

٤٥ وَوَلَدَى دُخُولِهِ الْهَيْكَلِ، أَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ كَانُوا يَبِيعُونَ فِيهِ وَيَشْتَرُونَ،

٤٦ قَائِلًا لَهُمْ: «قَدْ كَتَبَ: إِنَّ بَيْتِي هُوَ بَيْتٌ لِلصَّلَاةِ. أَمَا أَنْتُمْ، فَقَدْ جَعَلْتُمُوهُ مَعَارَةَ لِمُصَوِّصٍ!»

٤٧ وَكَانَ يَعْلَمُ يَوْمًا فَيَوْمًا فِي الْهَيْكَلِ. وَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَوُجُهَاءُ الشَّعْبِ إِلَى قَتْلِهِ.

٤٨ وَلَكِنْهُمْ لَمْ يَهْتَدُوا إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مُلْتَصِقًا بِهِ لِالاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

٢٠

سلطة يسوع

١ وَفِيمَا كَانَ يَعْلَمُ الشَّعْبُ فِي الْهَيْكَلِ ذَاتَ يَوْمٍ، وَيَبْشُرُ، تَصَدَّى لَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَعَ الشُّيُخِ،

٢ وَخَاطَبُوهُ قَائِلِينَ: «قُلْ لَنَا بِآيَةٍ سُلْطَةَ تَفْعَلُ مَا فَعَلْتَ؟ أَوْ مِنْ مَنَحِكَ هَذِهِ السُّلْطَةُ؟»

٣ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «وَأَنَا أَيْضًا أَسْأَلُكُمْ أَمْرًا وَاحِدًا، فَأَجِيبُونِي عَنْهُ:

٤ أَمِنَ السَّمَاءِ كَانَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟»

٥ فَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: وَمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟

٦ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، يَرْجِمُنَا الشَّعْبُ كُلُّهُ، لِأَنَّهُمْ مُقْتَنِعُونَ أَنَّ يُوْحَنَّا كَانَ نَبِيًّا.»

□ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ هِيَ.

٨ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِآيَةٍ سُلْطَةَ أَفْعَلُ مَا فَعَلْتُ!»

مثل المزارعين

٩ وَأَخَذَ يَكْرِ الشَّعْبِ بِهَذَا الْمَثَلِ: «غَرَسَ إِنْسَانٌ كَرْمًا وَسَلَّمَهُ إِلَى مَرَارِعِينَ، وَسَافَرَ مَدَّةً طَوِيلَةً.
١٠ وَفِي مَوْسِمِ الْحَصَادِ أَرْسَلَ إِلَى الْمَرَارِعِينَ عَبْدًا، لِكَيْ يُعْطُوهُ مِنْ ثَمْرِ الْكَرْمِ. وَلَكِنَّ الْمَرَارِعِينَ ضَرَبُوهُ وَرَدُّوهُ
فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

١١ فَعَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا آخَرَ. إِلَّا أَنَّهُمْ ضَرَبُوهُ أَيْضًا وَأَهَانُوهُ وَرَدُّوهُ فَارِغَ الْيَدَيْنِ.

١٢ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ عَبْدًا ثَالِثًا، فَجَرَحُوهُ وَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ.

١٣ فَقَالَ رَبُّ الْكَرْمِ: مَاذَا أَفْعَلُ؟ سَأُرْسِلُ ابْنِي الْحَبِيبَ، لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ!

١٤ وَلَكِنَّ مَا إِنْ رَأَاهُ الْمَرَارِعُونَ، حَتَّى تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: هَذَا هُوَ الْوَرِثُ، فَلْتَقْتُلْهُ لِيَصِيرَ الْمِيرَاثُ لَنَا.

١٥ فَطَرَحُوهُ خَارِجَ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا إِذْنُ يَفْعَلُ رَبُّ الْكَرْمِ بِهِمْ؟

١٦ إِنَّهُ يَأْتِي وَيَهْلِكُ أَوْلِيَاكُ الْمَرَارِعِينَ، وَيُسَلِّمُ الْكَرْمَ إِلَى غَيْرِهِمْ.»

فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، قَالُوا «حَاشَا!»

١٧ وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «إِذْنُ مَا مَعْنَى هَذِهِ الْآيَةِ الْمَكْتُوبَةِ: الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ الْبِنَاءُ، هُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرُ

الرَّأْيَةِ؟

١٨ مِنْ يَفْعَلُ عَلَى هَذَا الْحَجْرِ يَتَكَسَّرُ، وَمَنْ يَفْعَلُ الْحَجْرَ عَلَيْهِ يَسْحَقُهُ سَحَقًا؟»

١٩ فَسَعَى رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ إِلَى إِقَاءِ الْقَبْضِ عَلَيْهِ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عَيْنَهَا، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَتَدَارَكُوا
أَنَّهُ عَنَاهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ.

دفع الجزية للتقصر

٢٠ فَجَعَلُوا يَرِاقِيُونَهُ، وَبَثُوا حَوْلَهُ جَوَاسِيسَ يَتَظَاهَرُونَ أَنَّهُمْ أِبْرَارٌ، لِكَيْ يُمْسِكُوهُ بِكَلْبَةٍ يَقُولُهَا، فَيَسْلُبُوهُ إِلَى قِضَاءِ
الْحَاكِمِ وَسُلْطَنَتِهِ.

٢١ فَقَالُوا يَسْأَلُونَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ تَتَكَلَّمُ وَتُعَلِّمُ بِالصِّدْقِ، فَلَا تَرَاعِي مَقَامَاتِ النَّاسِ، بَلْ تَعَلِّمُ طَرِيقَ اللَّهِ
بِالْحَقِّ:

٢٢ أَفِيَجَلُّ لَنَا أَنْ نَدْفَعَ الْجِزْيَةَ لِلْقَيْصَرِ، أَمْ لَا؟»

٢٣ فَأَدْرَكَ مَكْرَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ:

٢٤ «أُرُونِي دِينَارًا: لِمَنِ الصُّورَةُ وَالنَّقْشُ عَلَيْهِ؟» فَأَجَابُوا: «لِلْقَيْصَرِ!»

٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْنُ، أَعْطُوا مَا لِلْقَيْصَرِ لِلْقَيْصَرِ، وَمَا لِلَّهِ لِلَّهِ.»

□□ فَلَمْ يَتَكَبَّرُوا مِنَ الْإِقْيَاعِ بِهِ أَمَامَ الشَّعْبِ بِكَلْبَةٍ يَقُولُهَا، فَسَكَنُوا مَدَهُوشِينَ مِمَّا سَمِعُوا.

القيامة والزواج

٢٧ وَتَصَدَّى لَهُ بَعْضُ الصِّدُوقِيِّينَ الَّذِينَ يَبْكُرُونَ أَمْرَ الْقِيَامَةِ، وَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ:

٢٨ «يَا مُعَلِّمُ، كَتَبَ لَنَا مُوسَى: إِنْ مَاتَ لِأَحَدٍ أَخٌ مُتَزَوِّجٌ وَلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ، فَعَلَّ أَحِبَّهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ بِأَرْمَلَتِهِ وَيَقِيمَ
نَسْلًا عَلَى اسْمِ أَحِبِّهِ.

٢٩ فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَبْعَةَ إِخْوَةٍ، اتَّخَذَ أَوْلَهُمْ زَوْجَةً ثُمَّ مَاتَ دُونُ وُلْدٍ،

٣٠ فَتَزَوَّجَ الثَّانِي بِالْأَرْمَلَةِ،

٣١ ثُمَّ اتَّخَذَهَا الثَّلَاثَ، حَتَّى تَزَوَّجَ بِهَا السَّبْعَةُ وَمَاتُوا دُونَ أَنْ يَخْلِفُوا وُلْدًا.

٣٢ وَمِنْ بَعْدِهِمْ جَمِيعًا مَاتَتِ الْمَرَأَةُ أَيْضًا.

٣٣ فَبَقِيَ الْقِيَامَةُ لِمَنْ مِنْهُمْ تَكُونُ الْمَرَأَةُ زَوْجَةً، فَقَدْ كَانَتْ زَوْجَةً لِكُلِّ مَنِ السَّبْعَةِ.»

٣٤ فَرَدَّ عَلَيْهِمْ يَسُوعُ قَائِلًا: «أَبْنَاؤُ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ يَتَزَوَّجُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ.

٣٥ أَمَّا الَّذِينَ حُسِبُوا أَهْلًا لِلْمَشَارِكَةِ فِي الزَّمَانِ الْآتِي وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا يَتَزَوَّجُونَ وَلَا يَتَزَوَّجُونَ.

٣٦ إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَمُوتُوا أَيْضًا بَعْدَ ذَلِكَ، لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاؤُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاؤُ الْقِيَامَةِ.

٣٧ وَأَمَّا أَنَّ الْمَوْتَى يَقُومُونَ، فَحَتَّى مُوسَى أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْعَلِيقَةِ، حَيْثُ يَدْعُو الرَّبُّ إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ

وَاللَّهُ يَسْتَحْفِقُ وَاللَّهُ يَعْقُوبُ.

٣٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَيْسَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ بَلْ هُوَ إِلَهُ أَحْيَاءَ، فَإِنَّ الْجَمِيعَ يَحْيُونَ لَدَيْهِ!»

٣٩ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتْبَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَحَسَّنْتَ الْكَلَامَ!»

٤٠ وَلَمْ يَجْرَأُ أَحَدٌ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَسْأَلَهُ شَيْئًا.

المسيح وداود

٤١ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يُقَالُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ،

٤٢ فِيمَا يَقُولُ دَاوُدُ نَفْسُهُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي

٤٣ حَتَّى أَضَعُ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟

٤٤ إِذْنِ، دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟»

التحذير من الكتبة

٤٥ وَفِيمَا كَانَ جَمِيعَ الشَّعْبِ يُصْعِقُونَ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:

٤٦ «احذَرُوا مِنَ الْكُتْبَةِ الَّذِينَ يَرْتَعِبُونَ التَّجَوُّلَ بِالْأَتْوَابِ الْفَضْفَاضَةِ، وَيَحْبُونَ تَلْقَى التَّجِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ الْعَامَّةِ،

وَصُدُورِ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، وَأَمَا كُنَّ الصَّدَارَةِ فِي الْوِلَايَمِ،

٤٧ يَلْتَهُمُونَ بِيُوتِ الْأَرَامِلِ وَيَتَبَاهُونَ بِإِطَالَةِ الصَّلَاةِ. هُوَ لَا سَتِّزَلُ بِهِمْ دَبْنُونَةُ أَسَى!»

٢١

تقدمة الأرملة

١ وَتَطَّلِعُ فِرَايَ الْأَغْنِيَاءَ يَلْقُونَ تَقْدِمَاتِهِمْ فِي صُنْدُوقِ الْهَيْكَلِ.

٢ وَرَأَى أَيْضًا أَرْمَلَةً فَقَبِيرَةً تَلْقَى فِيهِ فِلَسِينَ.

٣ فَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ الْفَقِيرَةَ قَدْ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا.

٤ لِأَنَّ هُوَ لَا جَمِيعًا قَدْ أَلْقُوا فِي التَّقْدِمَاتِ مِنَ الْفَائِضِ عَنْهُمْ. وَأَمَّا هِيَ، فَمِنْ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ كُلَّ مَا تَمَلِكُهُ لِعَيْشَتِهَا!»

علامات نهاية الأبيام

- ٥ وَإِذْ تَحَدَّثَ بَعْضُهُمْ عَنِ الْهَيْكَلِ بِأَنَّهُ مَرْبِيئٌ بِإِجْمَارَةِ الْجَمِيلَةِ وَنَحْفِ النَّوْرِ،
- ٦ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الَّذِي تَرَوْنَهُ، سَنَاتِي أَيَّامٌ لَا يَبْقَى فِيهَا حَجْرٌ مِنْهُ فَوْقَ حَجْرٍ إِلَّا وَيَهْدَمُ.»
- فَسَأَلُوهُ قَائِلِينَ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى يَحْدُثُ هَذَا؟ وَمَا هِيَ الْعَلَامَةُ الَّتِي تَظْهَرُ حِينَ يَقْتَرِبُ وَقُوعُهُ؟»
- ٨ فَقَالَ: «انْتَبِهُوا! لَا تَضَلُّوا! فَإِنَّ كَثِيرِينَ سَيَأْتُونَ بِاسْمِي قَائِلِينَ إِنِّي أَنَا هُوَ وَإِنَّ الزَّمَانَ قَدْ اقْتَرَبَ: فَلَا تَتَّبِعُوهُمْ!
- ٩ وَعِنْدَمَا تَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَالْإِضْطِرَابَاتِ، فَلَا تَرْتَعِبُوا، لِأَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ لَا بَدَّ مِنْ حَدُوثِهَا أَوَّلًا، وَلَكِنَّ النِّهَايَةَ لَا تَأْتِي حَالًا بَعْدَهَا!»
- ١٠ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقْبَلُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ،
- ١١ وَتَحْدُثُ فِي عِدَّةِ أَمَاكِنَ زَلَزِلٌ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأَوْبِيَةٌ، وَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ خَفِيَّةٌ وَأَيَّاتٌ عَظِيمَةٌ مِنَ السَّمَاءِ.
- ١٢ وَلَكِنَّ قَبْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا يَمُدُّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ وَيَضْطَهِدُونَكُمْ، فَيُسَلِّبُونَكُمْ إِلَى الْمَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَيَسُوقُونَكُمْ لِلْمِثُولِ أَمَامَ الْمُلُوكِ وَالْحُكَّامِ، مِنْ أَجْلِ اسْمِي.
- ١٣ وَلَكِنَّ ذَلِكَ سَيَتِيحُ لَكُمْ فُرْصَةً لِلشَّهَادَةِ.
- ١٤ فَضَعُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَلَّا تَعُدُّوا دِفَاعَكُمْ مُسَبِّقًا،
- ١٥ لِأَنِّي سَوْفَ أَعْظِيكُمْ كَلَامًا وَحِكْمَةً لَا يَقْدِرُ جَمِيعٌ مَقَاوِمِكُمْ أَنْ يَرُدُّوَهَا أَوْ يَنْاقِضُوهَا.
- ١٦ وَسَوْفَ يُسَلِّبُكُمْ حَتَّى الْوَالِدُونَ وَالْإِخْوَةَ وَالْأَقْرَبَاءَ وَالْأَصْدِقَاءَ، وَيَقْتُلُونَ بَعْضًا مِنْكُمْ،
- ١٧ وَتَكُونُونَ مَكْرُوهِينَ لَدَى الْجَمِيعِ مِنْ أَجْلِ اسْمِي.
- ١٨ وَلَكِنَّ شَعْرَةً مِنْ رُؤُوسِكُمْ لَا تَهْلِكُ الْبَتَّةَ.
- ١٩ فَيَاحْتِمَالِكُمْ تَرْجِحُونَ أَنْفُسَكُمْ!
- ٢٠ وَعِنْدَمَا تَرَوْنَ أُورُشَلِيمَ مُحَاصَرَةً بِالْجُيُوشِ، فَاعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ اقْتَرَبَ.
- ٢١ عِنْدئِذٍ، لِيَهْرَبِ الَّذِينَ فِي مِنتَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجِبَالِ، وَلِيَهْرَبِ مِنَ الْمَدِينَةِ مَنْ هُمْ فِيهَا، وَلَا يَدْخُلُهَا مَنْ هُمْ فِي
- الْأَرْيَافِ:
- ٢٢ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامَ انْتِقَامٍ يَتَمُّ فِيهَا كُلُّ مَا قَدْ كُتِبَ.
- ٢٣ وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلْجَبَالِيِّ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لِأَنَّ ضَيْقَةً عَظِيمَةً سَوْفَ تَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ وَغَضِبًا شَدِيدًا
- سَيَنْزِلُ بِهَذَا الشَّعْبِ،
- ٢٤ فَيَسْقُطُونَ بِحَدِّ السَّيْفِ وَيَسْأَفُونَ أُسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَبْقَى أُورُشَلِيمُ تَدُوسُهَا الْأُمَمُ إِلَى أَنْ تَكْتَمَلَ أَرْزَمَةُ
- الْأُمَمِ.
- ٢٥ وَسَتَظْهَرُ عَلَامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَتَكُونُ عَلَى الْأَرْضِ ضَيْقَةٌ عَلَى الْأُمَمِ الْوَاقِعَةِ فِي حَيْرَةٍ، لِأَنَّ
- الْبَحْرَ وَالْأَمْوَجَ تَعِجُّ وَتَجِيئُشُ،
- ٢٦ وَيَعْمَى عَلَى النَّاسِ مِنَ الرَّعْبِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا سَوْفَ يَجْتَنِحُ الْمَسْكُونَةُ، إِذْ تَتَزَعَّرُ أَجْرَامُ السَّمَاوَاتِ.

- ٢٧ عِنْدَيْدُ يَرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي السَّحَابِ بِقُوَّةٍ وَجَيْدٍ عَظِيمٍ.
- ٢٨ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَبْدَأُ هَذِهِ الْأُمُورُ تَحْدُثُ، فَانْتَصِبُوا وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ فِدَاءَ كُمْ يَقْتَرِبُ.»
- وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا: «انظُرُوا إِلَى التَّيْنَةِ وَبِأَيِّ الْأَشْجَارِ!
- ٣٠ عِنْدَمَا تَرُونَهَا قَدْ أَوْرَقَتْ تَعْلَمُونَ مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِكُمْ أَنَّ الصَّيْفَ بَاتَ قَرِيبًا.
- ٣١ فَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيضًا، عِنْدَمَا تَرُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ حَادِثَةً، فَاعْلَمُوا أَنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَاتَ قَرِيبًا.
- ٣٢ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَزُولُ هَذَا الْجِيلُ أَبَدًا حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ كُلُّهَا.
- ٣٣ إِنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ تَزُولَانِ، وَلَكِنْ كَلَامِي لَا يَزُولُ أَبَدًا.
- ٣٤ وَلَكِنْ أَحْذَرُوا لِأَنْفُسِكُمْ لِثَلَا تَتَنَقَّلَ قُلُوبُكُمْ بِالْإِنْعِمَاسِ فِي اللَّذَاتِ وَبِالسُّكْرِ وَهَمُومِ الْحَيَاةِ، فَيَدْهَمُّكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ حَيَاةً؛
- ٣٥ فَإِنَّهُ سَوْفَ يُطَبِّقُ كَالْفِخِّ عَلَى جَمِيعِ السَّاكِنِينَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.
- ٣٦ فَاسْهَرُوا إِذْنًا وَتَضَرَّعُوا فِي كُلِّ حِينٍ، لِكَيْ تَتَمَكَّنُوا مِنْ أَنْ تَنْجُوا مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي هِيَ عَلَى وَشَكِّ أَنْ تَحْدُثَ، وَتَتَفَقَّأُوا أَمَامَ ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

- ٣٧ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ، وَفِي اللَّيْلِ يَخْرُجُ وَيَبِيتُ فِي الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَّيْتُونِ.
- ٣٨ وَكَانَ جَمِيعُ الشَّعْبِ يَبْكُرُونَ إِلَيْهِ فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْمِعُوا إِلَيْهِ.

٢٢

المؤامرة وخيانة يهوذا

- ١ وَأَقْرَبُ عِيدِ الْفَطِيرِ، الْمَعْرُوفُ بِالْفِصْحِ
- ٢ وَمَا زَالَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يُسْعَوْنَ كَيْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا حَافِظِينَ مِنَ الشَّعْبِ.
- ٣ وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمَلَقَبِ بِالِاسْتَرْيُوطِيِّ، وَهُوَ فِي عِدَادِ الاثْنَيْ عَشَرَ.
- ٤ فَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ كَيْفَ يَسْلِبُهُ إِلَيْهِمْ.
- ٥ فَفَرَحُوا، وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطُوهُ بَعْضَ الْمَالِ.
- ٦ فَرَضِي، وَأَخَذَ يَحْنَنُ فُرْصَةً لِيَسْلِبَهُ إِلَيْهِمْ بَعِيدًا عَنِ الْجَمْعِ.

العشاء الأخير

- ٧ وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ (حَمَلُ) الْفِصْحِ.
- ٨ فَأَرْسَلَ يَسُوعُ بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا قَائِلًا: «أَذْهَبَا وَجَهِّزَا لَنَا الْفِصْحَ، لِنَأْكُلَ!»
- ٩ فَسَأَلَاهُ: «أَيُّ تَرِيدُ أَنْ نُجَهِّزَ؟»
- ١٠ فَقَالَ لَهُمَا: «حَامِلَا تَدْخُلَانِ الْمَدِينَةَ، يَلَاقِيكُمَا إِنْسَانٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَالْحَقَّا بِهِ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ.
- ١١ وَقُولَا لِرَبِّ ذَلِكَ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيُّ غُرْفَةِ الضُّيُوفِ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا (حَمَلُ) الْفِصْحِ مَعَ تَلَامِيذِي؟»
- ١٢ فَبَرِيكًا غُرْفَةً فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، كَبِيرَةٍ وَمَمْرُوشَةٍ. هُنَاكَ نُجَهِّزَانِ!»
- ١٣ فَانْطَلَقَا، وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، وَجَهَّزَا الْفِصْحَ.

- ١٤ وَلَمَّا حَانَتِ السَّاعَةُ، اتَّكَأَ مَعَهُ الرَّسُلُ،
 ١٥ وَقَالَ لَهُمْ: «اشْتَهَيْتُمْ بِشَوْقٍ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفُضْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ آتَاكُمْ.
 ١٦ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَكُلَ مِنْهُ بَعْدُ، حَتَّى يَتَحَقَّقَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»
 ١٧ وَإِذْ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ، قَالَ: «خُذُوا هَذِهِ وَأَقْسِمُوا بِكُمْ.
 ١٨ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرَمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ!»
 ١٩ وَإِذْ أَخَذَ رَغِيفًا، شَكَرَ، وَكَسَّرَ، وَأَعْطَاهُمْ قَانِلًا: «هَذَا جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ لِأَجْلِكُمْ. هَذَا أَفْعَلُوهُ لِذِكْرِي!»
 ٢٠ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ بِدِي الَّذِي يُسْفِكُ لِأَجْلِكُمْ.
 ٢١ ثُمَّ إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّبُنِي هِيَ مَعِي عَلَى الْمَائِدَةِ.
 ٢٢ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لِأَبَدٍ أَنْ يَمْضِيَ كَمَا هُوَ مَحْتَمٌ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِمَنْ يَلْذُقُ لِمَا يَفْعَلُ الْوَيْلَ لِمَنْ يَفْعَلُ!»
 ٢٣ فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ مِنْهُمْ يُوْشِكُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا.
 ٢٤ وَقَامَ بَيْنَهُمْ أَيْضًا جِدَالٌ فِي أَيِّهِمْ يَحْسَبُ الْأَعْظَمَ.
 ٢٥ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ مَلُوكَ الْأُمَمِ يُسُودُونَهُمْ، وَأَحْبَابَ السُّلْطَةِ عِنْدَهُمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ.
 ٢٦ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ بَيْنَكُمْ، بَلْ لِيَكُنِ الْأَعْظَمُ بَيْنَكُمْ كَالصَّغِيرِ، وَالْقَائِدُ كَالْمَخْدُومِ.
 ٢٧ فَمَنْ هُوَ الْأَعْظَمُ: الَّذِي يَتَّكِبُ أَمْ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَّكِبُ؟ وَلَكِنِّي أَنَا فِي وَسْطِكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ.
 ٢٨ أَنْتُمْ الَّذِينَ صَدَقْتُمْ مَعِي فِي مِحْنِي.
 ٢٩ وَأَنَا أَعِينُ لَكُمْ، كَمَا عَيَّنَّ لِي أَبِي، مَلَكُوتًا،
 ٣٠ لِكَيْ تَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُوا عَلَى عُرُوشٍ تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ.»
 ٣١ وَقَالَ الرَّبُّ: «سَمْعَانُ، سَمْعَانُ! هَا إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ طَلَبَكَ لِكَيْ يُغْرِبَكَ كَمَا يُغْرِبُ الْقَمْحَ،
 ٣٢ وَلَكِنِّي تَضَرَعْتُ لِأَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَخْجِبَ إِيمَانُكَ. وَأَنْتَ، بَعْدَ أَنْ تَرْجِعَ، ثَبِّتْ إِخْوَتَكَ.»
 ٣٣ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَذْهَبَ مَعَكَ إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ مَعًا!»
 ٣٤ فَقَالَ: «إِنِّي أَقُولُ لَكَ يَا بَطْرُسُ إِنَّ الدَّيْلِكَ لَا يَبْصِيحُ الْيَوْمَ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْتَ تَعْرِفُنِي!»
 ٣٥ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلا صُرَّةٍ مَالٍ وَلَا كَيْسٍ زَادٍ وَلَا حِذَاءٍ، هَلْ احْتَجَجْتُمْ إِلَى شَيْءٍ؟» فَقَالُوا:
 ٣٦ «لَا!»
 ٣٦ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا الْآنَ، فَمَنْ عِنْدَهُ صُرَّةٌ مَالٍ، فَلْيَأْخُذْهَا؛ وَكَذَلِكَ مَنْ عِنْدَهُ حَقِيبَةٌ زَادٍ، وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ،
 ٣٧ فَلْيَبِيعْ رِذَاءَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا.»
 ٣٧ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا الَّذِي كُتِبَ عَدَّ مَعَ الْمُجْرِمِينَ لِأَبَدٍ أَنْ يَتِمَّ فِيَّ، لِأَنَّ كُلَّ نُبُوَّةٍ تَخْتَصُّ بِهَا لَهَا إِتِمَامٌ!»
 ٣٨ فَقَالُوا: «يَا رَبُّ هَا هُنَا سَيْفَانِ.» فَقَالَ لَهُمْ: «كَفَى!»

يسوع يصلي في جبل الزيتون

٣٩ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ كَعَادَتِهِ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَتَبِعَهُ التَّلَامِيذُ أَيْضًا.

- ٤٠ «وَمَا وَصَلَ إِلَى الْمَكَانِ، قَالَ لَهُمْ: «صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.»
 □□ وَابْتَعَدَ عَنْهُمْ مَسَافَةً تَقَارِبُ رَمِيَةِ حَجْرٍ، وَرَكَعَ يُصَلِّي
- ٤٢ قَائِلًا: «يَا أَبِي، إِنْ شِئْتَ أَعْبُدْ عَنِّي هَذِهِ الْكُأْسَ. وَلَكِنْ، لَيْتَ لَنْ لَا مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَتِكَ.»
 □□ وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بُشِدُّدَهُ.
- ٤٤ «وَإِذْ كَانَ فِي صِرَاعٍ، أَخَذَ يُصَلِّي بِأَشَدِّ الْحَاجِ؛ حَتَّى إِذَا عَرَفَهُ صَارَ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةٍ عَلَى الْأَرْضِ.
- ٤٥ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ، فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ مِنَ الْحُزَنِ.
- ٤٦ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ نَائِمِينَ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ!»

القبض على يسوع

- ٤٧ «وَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذَا جَمَعَ يَتَقَدَّمُهُمُ الْمَدْعُو يَهُودًا، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَشْرًا. فَتَقَدَّمَ إِلَى يَسُوعَ لِيُقْبَلَهُ.
- ٤٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودًا، أَيْقُبَلُهُ سَلِيمًا ابْنُ الْإِنْسَانِ؟»
- ٤٩ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يُوْشِكُ أَنْ يَحْدُثَ، قَالُوا: «يَا رَبُّ، أَنْضِرْ بِالسَّيْفِ؟»
- ٥٠ وَضَرَبَ أَحَدُهُمْ عَبْدَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيَمَانِيَّةَ.
- ٥١ فَأَجَابَ يَسُوعُ قَائِلًا: «قَفُوا عِنْدَ هَذَا الْحَدِّ! وَلَمْسَ أُذُنَهُ فَشَفَاهُ.
- ٥٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقُوَادِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ، الَّذِينَ أَقْبَلُوا عَلَيْهِ: «أَكَا عَلَى لَيْسٍ خَرَجْتُمْ بِالسُّيُوفِ وَالْعِصِيِّ؟

- ٥٣ «عِنْدَمَا كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، لَمْ تَمْدُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيَّ. وَلَكِنْ هَذِهِ السَّاعَةَ لَكُمْ، وَالسُّلْطَةَ الْآنَ لِلظُّلَامِ!»

بطرس ينكر يسوع

- ٥٤ «وَإِذْ قَبِضُوا عَلَيْهِ، سَأَفُوهُ حَتَّى دَخَلُوا بِهِ قَصْرَ رَيْسِ الْكَهَنَةِ. وَتَبِعَهُ بَطْرُسُ مِنْ بَعِيدٍ.
- ٥٥ «وَمَا أَشْعَلَتْ نَارٌ فِي سَاحَةِ الدَّارِ وَجَلَسَ بَعْضُهُمْ حَوْلَهَا، جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ.
- ٥٦ فَرَأَتْهُ خَادِمَةٌ جَالِسًا عِنْدَ الضَّوءِ، فَدَقَّقَتِ النَّظْرَ فِيهِ، وَقَالَتْ: «وَهَذَا كَانَ مَعَهُ!»
- ٥٧ «وَلَكِنَّهُ أَنْكَرَ قَائِلًا: «يَا امْرَأَةَ، لَسْتُ أَعْرِفُهُ!»
- ٥٨ «وَبَعْدَ وَقْتٍ قَصِيرٍ رَأَى آخَرَ فَقَالَ: «وَأَنْتَ مِنْهُمْ!» وَلَكِنَّ بَطْرُسَ قَالَ: «يَا إِنْسَانُ، لَيْسَ أَنَا!»
- ٥٩ «وَبَعْدَ مُضِيِّ سَاعَةٍ تَقْرِيبًا، قَالَ آخَرٌ مَوْكِدًا: «حَقًّا إِنَّ هَذَا كَانَ مَعَهُ أَيْضًا، لِأَنَّهُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ!»
- ٦٠ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَدْرِي مَا تَقُولُ!» وَفِي الْحَالِ وَهُوَ مازَالَ يَتَكَلَّمُ، صَاحَ الدَّيْكَ.
- ٦١ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ. فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلِمَةَ الرَّبِّ إِذْ قَالَ لَهُ: «قَبْلَ أَنْ يَصْبِحَ الدَّيْكَ تَكُونُ قَدْ أَنْكَرْتَنِي

ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.»

□□ وَانْطَلَقَ إِلَى الْخَارِجِ، وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

الحرس يستهزئون بيسوع

٦٣ أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا يُحْرَسُونَ يَسُوعَ، فَقَدْ أَخَذُوا يَسْخَرُونَ مِنْهُ وَيَضْرِبُونَهُ،

٦٤ وَيُغَطُّونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ: «تَبْنَا! مِنَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟»

٦٥ وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ شَتَائِمَ أُخْرَى كَثِيرَةً.

٦٦ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، اجْتَمَعَ مَجْلِسُ شُيُوخِ الشَّعْبِ الْمُؤَلَّفِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَسَأَلُوهُ أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ.

يسوع أمام بيلاطس وهيرودس

٦٧ وَقَالُوا: «إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ، فَقُلْ لَنَا!» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ قُلْتُ لَكُمْ، لَا تُصَدِّقُونَ،

٦٨ وَإِنْ سَأَلْتُمْ، لَا تُجِيبُونِي.

٦٩ إِلَّا أَنْ ابْنَ الْإِنْسَانِ مِنَ الْآنَ سَيَكُونُ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُدْرَةِ اللَّهِ!»

٧٠ فَقَالُوا كُلَّهُمْ: «أَنْتَ إِذَنْ ابْنُ اللَّهِ؟» قَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ قُلْتُمْ، إِنِّي أَنَا هُوَ!»

٧١ فَقَالُوا: «أَيَّةُ حَاجَةٍ بَنَّا بَعْدَ إِذِ ابْنِ شُهودٍ؟ فَهِيَ نَحْنُ قَدْ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ!»

٢٣

١ فَخَامَتْ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا، وَسَأَلُوا يَسُوعَ إِلَى بِيلاطُسَ.

٢ وَبَدَأُوا يَتِيهَمُونَهُ قَائِلِينَ: «تَبِينْ لَنَا أَنْ هَذَا يَضِلُّ أُمَّتَنَا، وَيَمْنَعُ أَنْ يُدْفَعَ الْجَزِيَّةَ لِلْقَيْصَرِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ!»

٣ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ!»

٤ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَاجْتِمَاعِهِمْ: «لَا أُجِدُ ذَنْبًا فِي هَذَا الْإِنْسَانِ!»

٥ وَلَكِنَّهُمْ ائْتَمَرُوا قَائِلِينَ: «إِنَّهُ يُبَيِّرُ الشَّعْبَ، مُعَلِّمًا فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ابْتِدَاءً مِنَ الْجَلِيلِ حَتَّى هُنَا!»

٦ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ ذِكْرَ الْجَلِيلِ، اسْتَفْهَمَ: «هَلِ الرَّجُلُ مِنَ الْجَلِيلِ؟»

٧ وَإِذْ عَلِمَ أَنَّهُ تَابِعٌ لِسُلْطَةِ هِيرُودُسَ، أَحَالَهُ عَلَى هِيرُودُسَ، إِذْ كَانَ هُوَ أَيْضًا فِي أُورُشَلِيمَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.

٨ وَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ يَسُوعَ، فَرِحَ جَدًّا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ زَمَانٍ طَوِيلٍ أَنْ يَرَاهُ يَسْبَبُ سَمَاعَهُ الْكَثِيرَ عَنْهُ، وَيُرْجُو

أَنْ يَرَى آيَةً تُجْرَى عَلَى يَدِهِ.

٩ فَسَأَلَهُ فِي قَضَايَا كَثِيرَةٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ عَنْ شَيْءٍ.

١٠ وَوَقَفَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَتِيهَمُونَهُ بِعَنْفٍ.

١١ فَاحْتَقَرَهُ هِيرُودُسُ وَجَنُودُهُ، وَخَضَّ مِنْهُ، إِذْ الْبَسَهُ ثَوْبًا بَرَّاقًا وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ.

١٢ وَصَارَ بِيلاطُسُ وَهِيرُودُسُ صَدِيقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَقَدْ كَانَتْ بَيْنَهُمَا عَادَةٌ سَابِقَةً.

١٣ فَدَعَا بِيلاطُسُ رُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ وَالْقَوَادِ وَالشَّعْبَ.

١٤ وَقَالَ لَهُمْ: «أَحْضَرْتُمْ إِلَيَّ هَذَا الْإِنْسَانَ عَلَى أَنَّهُ يَضِلُّ الشَّعْبَ. وَهَذَا أَنَا، بَعْدَمَا خَصَّصْتُ الْأَمْرَ أَمَامَكُمْ، لَمْ

أُجِدْ فِي هَذَا الْإِنْسَانِ أَيَّ ذَنْبٍ مِمَّا تَتِيهَمُونَهُ بِهِ،

١٥ وَلَا وَجَدَ هِيرُودُسُ أَيْضًا، إِذْ رَدَّهُ إِلَيْنَا. وَهَذَا إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ.

١٦ فَسَأَلَهُ إِذَنْ وَأَطْلَقَهُ.»

- ١٧ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُقَ لَهُمْ فِي كُلِّ عِيدٍ تَجِينًا وَاحِدًا.
- ١٨ وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجَمَلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا، وَأَطْلِقْ لَنَا بَارَابَاسَ!»
- ١٩ وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أَقْبَى فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ فِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَبِسَبَبِ قَتْلِ.
- ٢٠ فَخَاطَبَهُمْ بِيلاطُسُ ثَانِيَةً وَهُوَ رَاغِبٌ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ.
- ٢١ فَرَدُّوا صَارِخِينَ: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!»
- ٢٢ فَسَأَلَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيُّ شَرِّ فَعَلَ هَذَا؟ لِمَ أُجَدُّ فِيهِ ذَنْبًا عَقُوبَتَهُ الْمَوْتُ. فَسَأَلَهُمْ إِذَنْ وَأَطْلَقَهُ!»
- ٢٣ فَأَخَذُوا يُلْحُونَ صَارِخِينَ بِأَصْوَاتٍ عَالِيَةٍ، طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ! فَتَغَلَّبَتْ أَصْوَاتُهُمْ،
- ٢٤ وَحَكَرَ بِيلاطُسُ أَنْ يَنْفِذَ طَلِبَهُمْ.
- ٢٥ فَأَطْلَقَ الَّذِي كَانَ قَدْ أَقْبَى فِي السِّجْنِ بِسَبَبِ الْفِتْنَةِ وَالْقَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوا إِطْلَاقَهُ. وَأَمَّا يَسُوعُ فَسَلَّهُ بِيلاطُسُ إِلَى إِرَادَتِهِمْ.

الصلب

- ٢٦ وَفِيمَا هُمْ يَسُوقُونَهُ إِلَى الصَّلْبِ، أَمْسَكُوا رَجُلًا مِنَ التَّيْرَوَانِ اسْمُهُ سَمْعَانُ، كَانَ رَاجِعًا مِنَ الْحَقْلِ، وَوَضَعُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ.
- ٢٧ وَقَدْ تَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يُولِدْنَ وَيُدَبِّنَهُ.
- ٢٨ فَاتَّفَتَ إِلَيْهِنَّ يَسُوعُ، وَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورُشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلْ ابْكِينَ عَلَيَّ أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ!
- ٢٩ فَهَذَا إِنَّ أَيَّامًا سَتَأْتِي فِيهَا يَقُولُ النَّاسُ: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ اللَّوَاتِي مَا حَمَلَتْ بَطُونَهُنَّ وَلَا أَرْضَعَتْ أُمَّدَاهُنَّ!
- ٣٠ عِنْدَئِذٍ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَلِلتَّلَالِ: غَطِّبْنَا!
- ٣١ فَإِنْ كَانُوا قَدْ فَعَلُوا هَذَا بِالغَضَنِ الْأَخْضَرِ، فَمَاذَا يَجْرِي لِلْيَابِسِ؟»
- ٣٢ وَسَبَقَ إِلَى الْقَتْلِ مَعَ يَسُوعَ أَيْضًا اثْنَانِ مِنَ الْمُجْرِمِينَ.
- ٣٣ وَمَا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُدْعَى الْجُمُجَمَةَ، صَلَبُوهُ هُنَاكَ مَعَ الْمُجْرِمِينَ، وَاحِدٌ عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الْيَسَارِ.
- ٣٤ وَقَالَ يَسُوعُ: «يَا أَبِي، اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدْرُونَ مَا يَفْعَلُونَ!» وَأَقْسَمُوا نِيَابَهُ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهِ.
- ٣٥ وَوَقَفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يَرِاقِبُونَهُ، وَكَذَلِكَ الرُّؤَسَاءُ يَتَهَكَّمُونَ قَائِلِينَ: «خَلَصَ آخَرِينَ! فَلْيَخْلِصْ نَفْسَهُ إِنْ كَانَ هُوَ الْمَسِيحُ الْمُخْتَارَ عِنْدَ اللَّهِ!»
- ٣٦ وَسَخَّرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَكَانُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقْدُمُونَ لَهُ خَلًّا،
- ٣٧ قَائِلِينَ: «إِنْ كُنْتَ أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ، فَخَلِّصْ نَفْسَكَ»
- ٣٨ وَكَانَتْ فَوْقَهُ لَافِتَةٌ كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا هُوَ مَلِكُ الْيَهُودِ.»
- ١ وَأَخَذَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُجْرِمِينَ الْمَصْلُوبِينَ يُجِدِّفُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ الْمَسِيحُ؟ إِذَنْ خَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!»
- ٢ وَلَكِنَّ الْآخَرَ كُلَّهُمْ زَاجِرًا فَقَالَ: «أَحَقُّ أَنْتَ لَا تَخَافُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تَعَانِي الْعُقُوبَةَ نَفْسًا؟»

٤١ «أَمَا نَحْنُ فَعْمُوبُنَا عَادِلَةٌ لِأَنَّا نَنَالُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ لِقَاءَ مَا فَعَلْنَا. وَأَمَّا هَذَا الْإِنْسَانُ، فَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فِي غَيْرِ مَحَلِّهِ!»

٤٢ «ثُمَّ قَالَ: «يَا يَسُوعُ، اذْكُرْنِي عِنْدَمَا تَجِيءُ فِي مَلَكُوتِكَ!»

٤٣ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: الْيَوْمَ سَتَكُونُ مَعِي فِي الْفِرْدُوسِ!»

موت يسوع

٤٤ وَنَحْوَ السَّاعَةِ السَّادِسَةِ (الثَّانِيَةَ عَشْرَةَ ظَهْرًا)، حَلَّ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى السَّاعَةِ الثَّاسِعَةِ (الثَّلَاثَةَ بَعْدَ الظُّهْرِ).

٥٥ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ، وَأَشْطَرَ سِتَارُ الْمَيْكَلِ مِنَ الْوَسَطِ.

٤٦ وَقَالَ يَسُوعُ صَارِخًا بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: «يَا أَبِي، فِي يَدَيْكَ أَسْتَوَدِّعُ رُوحِي!» وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَسْلَمَ الرُّوحَ.

٤٧ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْاِثْنَةِ مَا حَدَثَ، سَجَدَ اللَّهُ قَائِلًا: «بِالْحَقِّيقَةِ كَانَ هَذَا الْإِنْسَانُ بَارًا.»

٥٥ كَذَلِكَ الْجَمُوعُ الَّذِينَ احْتَسَدُوا لِيُرَاقِبُوا مَتَهَدِ الصَّلْبِ، لَمَّا رَأَوْا مَا حَدَثَ، رَجَعُوا قَارِعِينَ الصُّدُورَ.

٤٩ أَمَّا جَمِيعُ مَعَارِفِهِ، بَمَنْ فِيهِمُ النِّسَاءُ الْوَاتِي تَبِعَتْهُ مِنَ الْجَلِيلِ، فَقَدْ كَانُوا وَأَقْبَنِي مِنْ بَعِيدٍ يُرَاقِبُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ.

دفن يسوع

٥٠ وَكَانَ فِي الْمَجْلِسِ الْأَعْلَى إِنْسَانٌ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَهُوَ إِنْسَانٌ صَالِحٌ وَتَقِيٌّ

٥١ لَمْ يَكُنْ مُوَافِقًا عَلَى قَرَارِ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ وَفِعْلَتَيْهِمْ، وَهُوَ مِنَ الرَّمَاةِ إِحْدَى مُدُنِ الْيَهُودِ، وَكَانَ مِنْ مُنْتَظِرِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٥٢ فَإِذَا بِهِ قَدْ تَقَدَّمَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ.

٥٣ ثُمَّ أَنْزَلَهُ (مَنْ عَلَى الصَّلِيبِ) وَكَفَنَهُ بِكَبَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ مَنُوحٍ (فِي الصَّخْرِ) لَمْ يُدْفَنَ فِيهِ أَحَدٌ مِنْ قَبْلِ.

٥٤ وَكَانَ ذَلِكَ النَّهَارُ يَوْمَ الْإِعْدَادِ لِلسَّبْتِ الَّذِي كَانَ قَدْ بَدَأَ يَقْتَرِبُ.

٥٥ وَتَبِعَتْ يُوسُفُ النِّسَاءَ الْوَاتِي خَرَجْنَ مِنَ الْجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ، فَرَأَيْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وُضِعَ جُثْمَانُهُ.

٥٦ ثُمَّ رَجَعْنَ وَهَيَّانَ حَنُوطًا وَطَيِّبًا، وَأَسْتَرَحْنُ يَوْمَ السَّبْتِ حَسَبَ الْوَصِيَّةِ.

٢٤

القيامة

١ وَلَكِنْ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الْأُسْبُوعِ، بَاكِرًا جِدًّا، جِئْنَ إِلَى الْقَبْرِ حَامِلَاتِ الْخُنُوطِ الَّتِي هَيَّأْنَهُ.

٢ فَوَجَدْنَ الْحَجْرَ قَدْ دُحِجَ عَنِ الْقَبْرِ.

٣ وَلَكِنْ لَمَّا دَخَلْنَ لَمْ يَجِدْنَ جُثْمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ.

٤ وَفِيمَا هُنَّ مُتَحَبِّرَاتُ فِي ذَلِكَ، إِذَا رَجُلَانِ بَرَّاقَةٌ قَدْ وَقَفَا بِجَانِبَيْهِ.

٥ فَمَلَكَمَهُنَّ الْخَوْفَ وَنَكَّسْنَ وَجُوهَهُنَّ إِلَى الْأَرْضِ. عِنْدئذٍ قَالَ لهُنَّ الرَّجُلَانِ: «لَمَّاذَا تَبْحَثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ

الْأَمْوَاتِ؟

٦ إِنَّهُ لَيْسَ هُنَا، وَلَكِنَّهُ قَدْ قَامَ! اذْكُرْنَ مَا كَلَّمَكُمُ بِهِ إِذْ كَانَ بَعْدُ فِي الْجَلِيلِ

٧ قَالَتْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَأَبْدُ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي خَاطِئِينَ، فَيُصَلَّبَ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَقُومُ.»
□ فَتَذَكَّرْنَ كَلَامَهُ.

٩ وَإِذْ رَجَعْنَ مِنَ الْقَبْرِ، أَخْبَرْنَ الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخَرِينَ كُلَّهُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ جَمِيعًا.

١٠ وَكَانَتْ اللَّوَاتِي أَخْبَرْنَ الرَّسُلَ بِذَلِكَ هُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ، وَيُونَا، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ، وَالْأُخْرَيَاتُ اللَّوَاتِي ذَهَبْنَ
مَعَهُنَّ.

١١ فَبَدَأَ كَلَامَهُنَّ فِي نَظَرِ الرَّسُلِيِّ كَأَنَّهُ هَدْيَانٌ، وَلَمْ يَصْدُقُوهُنَّ.

١٢ إِلَّا أَنَّ بَطْرُسَ قَامَ وَرَكَضَ إِلَى الْقَبْرِ، وَإِذْ انْحَنَى رَأَى الْأَكْفَانَ الْمَلْفُوفَةَ وَحَدَّهَا، ثُمَّ مَضَى مُتَعَجِبًا بِمَا حَدَثَ.

في الطريق إلى عمواس

١٣ وَكَانَ اثْنَانِ مِنْهُمَا مُنْطَلِقَيْنِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى قَرْيَةٍ تَبْعُدُ سِتِينَ عُلُوَّةً (نَحْوَ سَبْعَةِ أَمْيَالٍ) عَنْ أُورُشَلِيمَ، اسْمُهُمَا
عَمَوَاسٌ.

١٤ وَكَانَا يَتَخَدَّثَانِ عَنْ جَمِيعِ مَا حَدَثَ

١٥ وَبَيْنَمَا هُمَا يَتَخَدَّثَانِ وَيَتَبَاخِحَانِ، إِذَا يُسُوعٌ نَفْسَهُ قَدْ اقْتَرَبَ إِلَيْهِمَا وَسَارَ مَعَهُمَا.

١٦ وَلَكِنَّ أَعْيُنَهُمَا حُجِبَتْ عَنْ مَعْرِفَتِهِ.

١٧ وَسَأَلَهُمَا: «أَيُّ حَدِيثٍ يَجْرِي بَيْنَكُمَا وَأَنْتُمَا سَارَتَانِ؟» فَتَوَقَّفا عَائِسِينَ.

١٨ وَأَجَابَ أَحَدَهُمَا، وَاسْمُهُ كَلِيوَبَاسُ، فَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ وَحَدُكَ الْغَرِيبَ النَّازِلُ فِي أُورُشَلِيمَ، وَلَا تَعْلَمُ بِمَا حَدَثَ

فِيهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ؟»

١٩ فَقَالَ لَهُمَا: «مَاذَا حَدَثَ؟» فَقَالَا: «مَا حَدَثَ لِيَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي كَانَ نَبِيًّا مُقْتَدِرًا فِي الْفِعْلِ وَالْقَوْلِ

أَمَامَ اللَّهِ وَالشَّعْبِ كُلِّهِ،

٢٠ وَكَيْفَ سَلَبَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَحَكَّامُنَا إِلَى عَقُوبَةِ الْمَوْتِ وَصَلَبُوهُ.

٢١ وَلَكِنَّا كُنَّا نَرْجُو أَنَّهُ الْمَوْشِكُ أَنْ يَقْدِيَ إِسْرَائِيلَ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَالْيَوْمَ هُوَ الْيَوْمِ الثَّلَاثُ مِنْذُ حَدُوثِ ذَلِكَ.

٢٢ عَلَى أَنَّ بَعْضَ النِّسَاءِ مَنَّا أَذْهَلُننَا، إِذْ قَصَدْنَ إِلَى الْقَبْرِ بَاكِرًا

٢٣ وَلَمْ يَجِدْنَ جِثْمَانَهُ، فَرَجَعْنَ وَقُلْنَ لَنَا إِنَّنَّ شَاهِدْنَ رُؤْيَا: مَلَائِكَتَيْنِ يَقُولَانِ إِنَّهُ حَيٌّ.

٢٤ فَذَهَبَ بَعْضُ الَّذِينَ مَعَنَا إِلَى الْقَبْرِ فَوَجَدُوا الْأَمْرَ صَحِيحًا عَلَى حَدِّ مَا قَالَتِ النِّسَاءُ أَيْضًا، وَأَمَّا هُوَ فَلَمْ يَرَوْهُ!»

٢٥ فَقَالَ لَهُمَا: «يَا قَلِيلِي الْقَهْمِ وَبَطِيئِي الْقَلْبِ فِي الْإِيمَانِ بِجَمِيعِ مَا تَكَلَّمُ بِهِ الْأَنْبِيَاءُ!

٢٦ أَمَا كَانَ لَأَبْدُ أَنْ يُعَانِي الْمَسِيحُ هَذِهِ الْأَلَامَ ثُمَّ يَدْخُلَ إِلَى مَجْدِهِ؟»

٢٧ ثُمَّ أَخَذَ يَفْسِّرُ لَهُمَا، مُنْطَلِقًا مِنْ مُوسَى وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ جَمِيعًا، مَا وَرَدَ عَنْهُ فِي جَمِيعِ الْكُتُبِ.

٢٨ ثُمَّ اقْتَرَبُوا مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ التَّلْمِيذَانِ يَقْصِدَانَهَا، وَتَظَاهَرُ هُوَ بِأَنَّهُ ذَاهِبٌ إِلَى مَكَانٍ أَبْعَدَ.

٢٩ فَأَلْحَا عَلَيْهِ قَاتِلَتَيْنِ: «انْزِلْ عِنْدَنَا، فَقَدْ مَالَ النَّهَارُ وَاقْتَرَبَ الْمَسَاءُ.» فَدَخَلَ لِيَنْزِلَ عِنْدَهُمَا.

٣٠ وَلَمَّا اتَّكَأَ مَعَهُمَا، أَخَذَ الْخُبْزَ، وَبَارَكَ، وَكَسَرَ، وَأَعْطَاهُمَا.

٣١ فَانْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَرَفَاهُ. ثُمَّ اخْتَفَى عَنْهُمَا.

٣٢ قَالِ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: «أَمَا كَانَ قَلْبُنَا يَلْتَهُبُ فِي صُدُورِنَا فِيمَا كَانَ يُحَدِّثُنَا فِي الطَّرِيقِ وَيُشْرِحُ لَنَا الْكُتُبَ؟»

٣٣ ثُمَّ قَامَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ عِنَيْهَا، وَرَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، فَوَجَدَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالَّذِينَ مَعَهُمْ مُجْتَمِعِينَ،

٣٤ وَكَانُوا يَقُولُونَ: «حَقًّا إِنَّ الرَّبَّ قَامَ، وَقَدْ ظَهَرَ لِسَمْعَانَ.»

□□ فَأَخْبَرَاهُمْ بِمَا حَدَّثَ فِي الطَّرِيقِ، وَكَيْفَ عَرَفَا الرَّبَّ عِنْدَ كَسْرِ الْخُبْزِ.

يسوع يظهر للتلاميذ

٣٦ وَفِيمَا هُمَا يَتَكَلَّمَانِ بِذَلِكَ، وَقَفَّ يَسُوعُ نَفْسَهُ فِي وَسْطِهِمْ، وَقَالَ لَهُمْ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»

٣٧ وَلَكِنَّهُمْ، لِدَعْزِهِمْ وَخَوْفِهِمْ، تَوَهَّمُوا أَنَّهُمْ يَرَوْنَ شَيْحًا.

٣٨ قَالَهُمْ: «مَا بِالْكُمْ مُضْطَرِبِينَ؟ وَلِمَاذَا تَتَّبِعُ الشُّكُوكَ فِي قُلُوبِكُمْ؟»

٣٩ انظُرُوا يَدَيَّ وَقَدَمِي، فَإِنَّا هُوَ بِنَفْسِي. الْمُسَوِّفِي وَتَحَقَّقُوا، فَإِنَّ الشَّحَّ لَيْسَ لَهُ لَحْمٌ وَعِظَامٌ كَمَا تَرَوْنَ لِي.»

□□ وَاذْ قَالَ ذَلِكَ، أَرَاهُمْ يَدِيهِ وَقَدَمِيهِ.

٤١ وَاذْ مَارَأُوا غَيْرَ مُصَدِّقِينَ مِنَ الْفَرَجِ وَمَتَعَجِّبِينَ، قَالَ لَهُمْ: «أَعِنْدَكُمْ هُنَا مَا يُؤْكَلُ؟»

٤٢ فَنَاولُوهُ قِطْعَةً سَمَكٍ مَشْوِيٍّ.

٤٣ فَأَخَذَهَا أَمَامَهُمْ وَأَكَلَ.

٤٤ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ وَأَنَا مَارَلْتُ بَيْنَكُمْ: أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَتِمَّ كُلُّ مَا كُتِبَ عِنِّي فِي

شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمَزَامِيرِ.»

□□ ثُمَّ فَتَحَ أَذْهَانَهُمْ لِيَفْهَمُوا الْكُتُبَ،

٤٦ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَدْ كُتِبَ، وَهَكَذَا كَانَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَأَمَّرَ الْمَسِيحُ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ،

٤٧ وَأَنْ يُبَشِّرَ بِاسْمِهِ بِالْتَّوْبَةِ وَغُفْرَانِ الْخَطَايَا فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ أَنْطِلَاقًا مِنْ أُورُشَلِيمَ.

٤٨ وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ.

٤٩ وَهَآ أَنَا سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ مَا وَعَدَ بِهِ أَبِي. وَلَكِنْ أَقِيمُوا فِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَلْبَسُوا الْقُوَّةَ مِنَ الْأَعَالِي!»

الصعود

٥٠ ثُمَّ اقْتَادَهُمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا. وَبَارَكَهُمْ رَافِعًا يَدَيْهِ.

٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ يَبَارِكُهُمْ، انْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَصْعَدَ إِلَى السَّمَاءِ

٥٢ فَسَجَدُوا لَهُ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ يَفْرَحُ عَظِيمًا،

٥٣ وَكَانُوا يَذْهَبُونَ دَائِمًا إِلَى الْهَيْكَلِ، حَيْثُ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيُبَارِكُونَهُ.

الإنجيل كما دونه يوحنا

الكلمة صار جسداً

١ في البدء كان الكلمة، والكلمة كان عند الله. وكان الكلمة الله.

٢ هذا كان في البدء عند الله.

٣ به تكون كل شيء، وبغيره لم يتكون أي شيء مما تكون.

٤ فيه كانت الحياة. والحياة كانت نور الناس.

٥ والنور يضيء في الظلام، والظلام لم يدرك النور.

٦ ظهر إنسان أرسله الله، اسمه يوحنا،

٧ جاء يشهد للنور، لكي يؤمن الجميع بواسطته.

٨ لم يكن هو النور، بل كان شاهداً للنور،

٩ فالنور الحق الذي ينير كل إنسان كان آتياً إلى العالم.

١٠ كان في العالم، وبه تكون العالم، ولم يعرفه العالم.

١١ وقد جاء إلى خاصته، ولكن هؤلاء لم يقبلوه.

١٢ أما الذين قبلوه، أي الذين آمنوا باسمه، فقد منحهم الحق في أن يصيروا أولاد الله،

١٣ وهم الذين ولدوا ليس من دم، ولا من رغبة جسد، ولا من رغبة بشر، بل من الله.

١٤ والكلمة صار بشراً، وخيم بيننا، ونحن رأينا مجده، مجد ابن وحيد عند الآب، وهو ممتلئ بالنعمة والحق.

١٥ شهد له يوحنا فهتف قائلاً: «هذا هو الذي قلت عنه: إن الآتي بعدي متقدم علي، لأنه كان قبل أن أوجد.»

□□ فبين امتلأته أخذنا جميعاً ونلنا نعمة على نعمة،

١٧ لأن الشريعة أعطيت على يد موسى، أما النعمة والحق فقد تواجداً بيسوع المسيح.

١٨ ما من أحد رأى الله قط. ولكن الابن الوحيد، الذي في حضن الآب، هو الذي خبر عنه.

شهادة يوحنا المعمدان أنه ليس المسيح

١٩ وهذه شهادة يوحنا حين أرسل اليهود من أورشليم بعض الكهنة واللاويين يسألونه: «من أنت؟»

٢٠ فأعترف ولم يتكلم، بل أكد قائلاً: «لست أنا المسيح.»

□□ فسألوه: «ماذا إذن؟ هل أنت إيليا؟» قال: «لست إياه.» «أو أنت النبي؟» فأجاب: «لا!»

٢٢ فقالوا: «فمن أنت، لتحمل الجواب إلى الذين أرسلونا؟ ماذا تقول عن نفسك؟»

٢٣ فقال: «أنا صوت مناد في البرية: اجعلوا الطريق مستقيماً أمام الرب، كما قال النبي إشعياء.»

□□ وكان هؤلاء مرسلين من قبل الفريسيين،

- ٢٥ فَعَادُوا يَسْأَلُونَهُ: «إِنْ لَمْ تَكُنْ أَنْتَ الْمَسِيحَ، وَلَا إِبْرِيَّا، وَلَا النَّبِيَّ، فَلِهَذَا تَعْمَدُ إِذَنْ؟»
 ٢٦ أَجَابَ: «أَنَا أَعْمَدُ بِالْمَاءِ! وَلَكِنَّ بَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ،
 ٢٧ وَهُوَ الْآتِي بَعْدِي، وَأَنَا لَا أَسْتَحِقُّ أَنْ أَحُلَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.»
 ٢٨ هَذَا جَرَى فِي بَيْتِ عَنِيَا، عِبر الأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمَدُ.

يسوع حمل الله

- ٢٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي رَأَى يُوْحَنَّا يَسُوعَ آتِيًا نَحْوَهُ، فَهَتَفَ قَائِلًا: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ الَّذِي يُرِزِلُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ.»
 ٣٠ هَذَا هُوَ الَّذِي قُلْتُ عَنْهُ إِنَّ الرَّجُلَ الْآتِيَّ بَعْدِي مُتَقَدِّمٌ عَلَيَّ لِأَنَّهُ كَانَ قَبْلَ أَنْ أُوْجَدَ.
 ٣١ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ وَلَكِنِّي جِئْتُ أَعْمَدُ بِالْمَاءِ لِكَيْ يَعلَنَ لِإِسْرَائِيلَ.»
 ٣٢ ثُمَّ شَهِدَ يُوْحَنَّا قَائِلًا: «رَأَيْتَ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ بِهَيْئَةِ حَمَامَةٍ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ.
 ٣٣ وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنِّي الَّذِي أَرْسَلَنِي لِأَعْمَدُ بِالْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ وَاسْتَقَرَّ عَلَيْهِ هُوَ
 الَّذِي سَيَعْمَدُ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.»
 ٣٤ فَإِذْ شَاهَدْتُ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

تلاميذ يسوع الأولون

- ٣٥ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي كَانَ يُوْحَنَّا وَاقِفًا هُنَاكَ أَيْضًا وَمَعَهُ اثْنَانِ مِنَ تَلَامِيذِهِ،
 ٣٦ فَفَظَرَ إِلَى يَسُوعَ وَهُوَ سَائِرٌ فَقَالَ: «هَذَا هُوَ حَمَلُ اللَّهِ.»
 ٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذَانِ كَلَامَهُ تَبِعَا يَسُوعَ.
 ٣٨ وَالتفت يسوع فرأهما يتبعانه، فسألهما: «ماذا تريدان؟» فقالا: «راي، أي يا معلم، أين نقيم؟»
 ٣٩ أجابهما: «تعاليا وانظرا.» فراقاه ورايا محل إقامته، وأقاما معه ذلك اليوم؛ وكانت الساعة نحو الرابعة بعد الظهر.
 ٤٠ وكان أندراوس أخو سمعان بطرس أحد هذين اللذين تبعا يسوع، بعدما سمعا كلام يوحنا،
 ٤١ فلما إن وجد أخاه سمعان، حتى قال له: «وجدنا المسيح» أي المسيح.
 ٤٢ وافتاده إلى يسوع. فظفر يسوع مليا إلى سمعان وقال: «أنت سمعان بن يونا، ولكنني سأدعوك: صفا» أي صخرا.

يسوع يدعو فيلبس وثناثل

- ٤٣ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِي نَوَى يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ، فَوَجَدَ فِيلِبَّسَ، فَقَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي!»
 ٤٤ وَكَانَ فِيلِبَّسُ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا، بَلَدَةِ أَنْدَرَاوَسَ وَبِطْرُسَ.
 ٤٥ ثُمَّ وَجَدَ فِيلِبَّسَ ثَنَاثِيلَ، فَقَالَ لَهُ: «وَجَدْنَا الَّذِي كَتَبَ عَنْهُ مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ فِي كُتُبِهِمْ وَهُوَ
 يَسُوعُ ابْنُ يُوسُفَ مِنَ النَّاصِرَةِ.»
 ٥٥ فَقَالَ ثَنَاثِيلُ: «وَهَلْ يَطَّلَعُ مِنَ النَّاصِرَةِ شَيْءٌ صَالِحٌ؟» أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «تَعَالِ وَانظُرْ!»

- ٤٧ وَرَأَى يَسُوعٌ نَسَائِلَ قَادِمًا مَحْوَهُ فَقَالَ عَنْهُ: «هَذَا إِسْرَائِيلِيُّ أُصِيبَ لَا شَكَّ فِيهِ!»
- ٤٨ فَسَأَلَهُ نَسَائِلُ: «وَمِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «رَأَيْتَ تَحْتَ التِّينَةِ قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فِيلِبُّسُ.»
- فَيَتَفَتَّ نَسَائِلُ قَائِلًا: «يَا مَعْلَى، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ! أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلِ!»
- ٥٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «هَلْ آمَنْتَ لِأَنِّي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ تَحْتَ التِّينَةِ؟ سَوْفَ تَرَى أَعْظَمَ مِنْ هَذَا!»
- ٥١ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّا كَمْ سَتَرُونَ السَّمَاءَ مُفْتَوِّحَةً، وَمَلَائِكَةَ اللَّهِ يَصْعَدُونَ وَيَنْزِلُونَ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ!»

٢

يسوع يحول الماء خمر

- ١ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَانَ عُرْسٌ فِي قَانَا بِمِنْطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَكَانَتْ هُنَاكَ أُمَّ يَسُوعِ.
- ٢ وَدُعِيَ إِلَى الْعُرْسِ أَيْضًا يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ.
- ٣ فَلَمَّا نَفَدَتِ الْخَمْرُ، قَالَتْ أُمَّ يَسُوعِ لَهُ: «لَمْ يَبَقْ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ!»
- ٤ فَأَجَابَهَا: «مَا شَأْنُكَ يَا امْرَأَةٌ؟ سَاعَتِي لَمْ تَأْتِ بَعْدُ!»
- ٥ فَقَالَتْ أُمَّهُ لِلْقَدَمِ: «افْعَلُوا كُلَّ مَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ.»
- وَكَانَتْ هُنَاكَ سِتَّةُ أَجْرَانِ خَمْرِيَّةٍ، يَسْتَعْمِلُ الْيَهُودُ مَاءَهَا لِلتَّطَهْرِ، يَسَعُ الْوَاحِدُ مِنْهَا مَا بَيْنَ مِثَالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ (أَيَّ مَا بَيْنَ ثَمَانِينَ إِلَى مِئَةِ وَعِشْرِينَ لِتْرًا).
- فَقَالَ يَسُوعُ لِلْقَدَمِ: «امْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً.» فَمَلَأُوهَا حَتَّى كَادَتْ تَفِيضُ.
- ٨ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «وَالآنَ اغْرِفُوا مِنْهَا وَقَدِّمُوا إِلَيَّ رِئِيسَ الْوَيْمَةِ!» ففعلوا.
- ٩ وَلَمَّا ذَاقَ رِئِيسُ الْوَيْمَةِ الْمَاءَ الَّذِي كَانَ قَدْ حَوَّلَ إِلَى خَمْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَصْدَرَهُ، أَمَّا الْخَدَمُ الَّذِينَ قَدَّمُوهُ فَكَانُوا يَعْرِفُونَ، اسْتَدْعَى الْعُرْسَ،
- ١٠ وَقَالَ لَهُ: «النَّاسُ جَمِيعًا يَقْدَمُونَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، وَبَعْدَ أَنْ يَسْكُرَ الضُّيُوفُ يَقْدَمُونَ لَكُمْ مَا كَانَ دُونَهَا جُودَةً. أَمَا أَنْتَ فَقَدْ أَبْقَيْتَ الْخَمْرَ الْجَيِّدَةَ حَتَّى الْآنَ!»
- ١١ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ هِيَ الْآيَةُ الْأُولَى الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ فِي قَانَا بِالْجَلِيلِ، وَأَظْهَرَ بِجَدِّهِ، وَأَمَّنْ بِهِ تَلَامِيذُهُ.
- ١٢ وَبَعْدَ هَذَا، نَزَلَ يَسُوعُ وَأُمَّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى مَدِينَةِ كَفَرْنَاحُومَ، حَيْثُ أَقَامُوا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

يسوع يطهر الهيكل

- ١٣ وَإِذَا اقْتَرَبَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ،
- ١٤ فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمَامِ، وَالصَّيَارِفَةَ جَالِسِينَ إِلَى مَوَائِدِهِمْ،
- ١٥ لِمَجْدَلِ سَوْطًا مِنْ جِبَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْهَيْكَلِ، مَعَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، وَبَعَثَ نَفُودَ الصَّيَارِفَةِ وَقَلَبَ مَنَاضِحَهُمْ،
- ١٦ وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ الْهَيْكَلِ: «أَخْرَجُوا هَذِهِ مِنْ هُنَا. لَا تَجْعَلُوا بَيْتَ أَبِي بَيْتًا لِلتِّجَارَةِ!»
- ١٧ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «الغيرة على بيتك تأكلني.»

- ١٨ فَتَصَدَّى الْيَهُودُ لِيَسُوعَ وَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ آيَةً تُثَبِّتَ سُلْطَتَكَ لِفِعْلِي مَا فَعَلْتَ!»
- ١٩ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَهْدِمُوا هَذَا هَيْكَلِي، وَفِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أُقِيمُهُ.»
- فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «اقْضَى بِنَاءُ هَذَا هَيْكَلِي سِتَّةَ وَأَرْبَعِينَ عَامًا، فَهَلْ تَقِيمُهُ أَنْتَ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟»
- ٢١ وَلَكِنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُ إِلَى هَيْكَلِ جَسَدِهِ.
- ٢٢ فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ فِيمَا بَعْدَ تَذَكُّرِ تَلَامِيذِهِ قَوْلَهُ هَذَا، فَاثْمَنُوا بِالْكَتَابِ وَبِالْكَلَامِ الَّذِي قَالَهُ يَسُوعُ.
- ٢٣ وَبَيْنَمَا كَانَ فِي أُورُشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِاسْمِهِ كَثِيرُونَ إِذْ شَهِدُوا الْآيَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا.
- ٢٤ وَلَكِنَّهُ هُوَ لَمْ يَأْتُمْنَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُ الْجَمِيعَ
- ٢٥ وَلَمْ يَكُنْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ عَنِ الْإِنْسَانِ، لِأَنَّهُ يَعْرِفُ دَخِيلَةَ الْإِنْسَانِ.

٣

يسوع يعلم نيقوديموس

- ١ غَيْرَ أَنَّ إِنْسَانًا مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، اسْمُهُ نِيقُودِيمُوسٌ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ،
- ٢ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «يَا مَعْلَمُ، نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ اللَّهِ مُعَلِّمًا، لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ مَا تَعْمَلُ مِنْ آيَاتٍ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ.»
- فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا أَحَدٌ يُمْكِنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ جَدِيدٍ.»
- فَسَأَلَهُ نِيقُودِيمُوسُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُولَدَ وَهُوَ كَبِيرُ السِّنِّ؟ الْعَلَّةُ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَطْنُ أُمِّهِ ثَانِيَةً ثُمَّ يُولَدَ؟»
- ٥ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يُمْكِنُ أَنْ يَدْخُلَ أَحَدٌ مَلَكُوتَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ.
- ٦ فَالْمَوْلُودُ مِنَ الْجَسَدِ هُوَ جَسَدٌ، وَالْمَوْلُودُ مِنَ الرُّوحِ هُوَ رُوحٌ.
- ٧ فَلَا تَتَعَجَّبْ إِذَا قُلْتُ لَكَ إِنَّكَ بِحَاجَةٍ إِلَى الْوِلَادَةِ مِنْ جَدِيدٍ.
- ٨ الرِّيحُ تَهْبُ حَيْثُ تَشَاءُ وَتَسْمَعُ صَفِيرَهَا، وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي وَلَا إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ. هَكَذَا كُلُّ مَنْ وُلِدَ مِنَ الرُّوحِ.»
- ٩ فَعَادَ نِيقُودِيمُوسُ يَسْأَلُ: «كَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ يَبِمَ هَذَا؟»
- ١٠ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ مَعْلَمٌ إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعْلَمُ هَذَا!
- ١١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِمَا نَعْلَمُ وَنُشْهَدُ بِمَا رَأَيْنَا، وَمَعَ ذَلِكَ لَا تَقْبَلُونَ شَهَادَتَنَا.
- ١٢ إِنْ كُنْتُ حَدِّثُكُمْ بِأُمُورِ الْأَرْضِ وَلَمْ تُؤْمِنُوا، فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ إِنْ حَدِّثْتُكُمْ بِأُمُورِ السَّمَاءِ؟
- ١٣ وَمَا صَعِدَ أَحَدٌ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.
- ١٤ وَكَأَنَّ عَاقِبَةَ مُوسَى الْحَيَّةِ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَكَذَلِكَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ يَلْعَقَ ابْنُ الْإِنْسَانِ،
- ١٥ لِتَكُونَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ.

١٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ اللَّهُ الْعَالَمَ حَتَّى بَدَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ، لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

١٧ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلْ ابْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ لِيَدِينَ الْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلَصَ الْعَالَمَ بِهِ،

١٨ فَالَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ لَا يَدَانِ، أَمَّا الَّذِي لَا يُؤْمِنُ بِهِ فَقَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّيُونَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.

١٩ وَهَذَا هُوَ الْحُكْمُ: إِنَّ النُّورَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ، وَلَكِنَّ النَّاسَ أَحْبَبُوا الظُّلْمَةَ أَكْثَرَ مِنَ النُّورِ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ شَرِيرَةً.

٢٠ فَكُلُّ مَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ يَبْغِضُ النُّورَ، وَلَا يَأْتِي إِلَيْهِ خِيفَةَ أَنْ تَفْضَحَ أَعْمَالُهُ.

٢١ وَأَمَّا الَّذِي يَسْلُكُ فِي الْحَقِّ فَيَأْتِي إِلَى النُّورِ لِتُظْهِرَ أَعْمَالَهُ وَيَتَبَيَّنَ أَنَّهُ عَمِلَتْ بِقُوَّةِ اللَّهِ.»

شهادة يوحنا المعمدان عن يسوع

٢٢ وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِيهَا مَعَهُمْ، وَأَخَذَ يُعَمِّدُ.

٢٣ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنِ نُونٍ بِالْقُرْبِ مِنْ سَالِيمَ، لِأَنَّ الْمِيَاهَ هُنَاكَ كَانَتْ كَثِيرَةً فَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ وَيَتَعَمَّدُونَ.

٢٤ فَإِنَّ يُوْحَنَّا لَمْ يَكُنْ قَدْ أُلْفِيَ بَعْدُ فِي السِّجْنِ.

٢٥ وَحَدَّثَ جِدَالَ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا وَوَأَحَدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ التَّنْطُّهِرِ.

٢٦ فَذَهَبُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، الرَّجُلُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مَعَكَ فِي مَا وَرَاءَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، وَالَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هُوَ أَيْضًا يُعَمِّدُ، وَاجْتَمِعَ يَتَخَوَّلُونَ إِلَيْهِ!»

٢٧ فَاجَابَ يُوْحَنَّا: «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَبَالَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا أُعْطِيَ لَهُ مِنَ السَّمَاءِ!

٢٨ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ أَنِّي قُلْتُ: لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ أَنَا رَسُولٌ يُمَهِّدُ لَهُ الطَّرِيقَ.

٢٩ وَمَنْ لَهُ الْعُرُوسُ، يَكُونُ هُوَ الْعَرِيسُ! أَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ، الَّذِي يَقِفُ قُرْبَهُ وَيَسْمَعُهُ، فَيَنْتَبِهُ لِرَفْحِهِ بِصَوْتِ الْعَرِيسِ. وَهَذَا إِنَّ فَرْحِي هَذَا قَدْ تَمَّ.

٣٠ فَلَا بَدَّ أَنْ يَزِيدَ هُوَ وَأَنْقُصَ أَنَا.»

٣١ الَّذِي يَأْتِي مِنْ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ. أَمَّا مَنْ كَانَ مِنَ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ أَرْضِيٌّ وَيَتَكَلَّمُ كَلَامًا أَرْضِيًّا. الْآتِي مِنَ فَوْقَ هُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ،

٣٢ وَهُوَ يَشْهَدُ بِمَا سَمِعَ وَرَأَى، وَلَا أَحَدٌ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ!

٣٣ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ، يُصَادِقُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ،

٣٤ لِأَنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الرُّوحَ لَيْسَ بِالْمِثَالِ.

٣٥ فَلَا بَدَّ يُحِبُّ الْإِبْنَ، وَقَدْ جَعَلَ فِي يَدِهِ كُلَّ شَيْءٍ.»

٣٦ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْإِنِّ، فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ. وَمَنْ يَرْفُضُ أَنْ يُؤْمِنَ بِالْإِنِّ، فَلَنْ يَرَى الْحَيَاةَ، بَلْ يَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللَّهِ.

٤

يسوع يتحدث مع امرأة سامرية

- ١ وَلَمَّا عَرَفَ الرَّبُّ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ يَتَخَذُ تَلَامِيذًا وَيَعْبُدُ أَكْثَرَ مِنْ يُوْحَنَّا،
- ٢ مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يَعْبُدُ بَلْ تَلَامِيذُهُ،
- ٣ تَرَكَ مَنطِقَةَ الْيَهُودِيَّةِ وَرَجَعَ إِلَى مَنطِقَةِ الْجَلِيلِ.
- ٤ وَكَانَ لِأَبَدٍ لَهُ أَنْ يَمُرَّ بِمَنطِقَةِ السَّامِرَةِ،
- ٥ فَوَصَلَ إِلَى بَلَدَةٍ فِيهَا، تَدْعَى سُوحَارَ، قَرِيبَةَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي وَهَبَهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ،
- ٦ حَيْثُ بَثْرُ يَعْقُوبَ. وَلَمَّا كَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ السَّفَرِ، جَلَسَ عَلَى حَافَةِ الْبَيْتْرِ، وَكَانَتِ السَّاعَةُ حَوَالِي السَّادِسَةِ.
- ٧ وَجَاءَتِ امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ إِلَى الْبَيْتْرِ لِتَأْخُذَ مَاءً، فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «اسْقِينِي!»
- ٨ فَإِنَّ تَلَامِيذَهُ كَانُوا قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْبَلَدَةِ لِيشْتَرُوا طَعَامًا.
- ٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «أَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا سَامِرِيَّةٌ، فَكَيْفَ تَطْلُبُ مِنِّي أَنْ اسْقِيكَ؟» فَإِنَّ الْيَهُودَ لَمْ يَكُونُوا يَتَعَامَلُونَ مَعَ أَهْلِ السَّامِرَةِ.
- ١٠ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتَ تَعْرِيفِينَ عَطِيشَةَ اللَّهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: اسْقِينِي، لَطَلَبْتَ أَنْتِ مِنْهُ فَأَعْطَاكَ مَاءً حَيًّا!»
- ١١ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: «وَلَكِنْ يَا سَيِّدُ، لَيْسَ مَعَكَ دَلْوٌ، وَالْبَيْتْرُ عَمِيقَةٌ. فَمِنْ أَيْنَ لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟»
- ١٢ هَلْ أَنْتِ أَعْظَمُ مِنْ أَيْنَا يَعْقُوبُ الَّذِي أَوْرَثَنَا هَذِهِ الْبَيْتْرَ، وَقَدْ شَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَوَاشِيهِ؟»
- ١٣ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ يَعُودُ فَيَعْطِشُ.
- ١٤ وَلَكِنْ الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا، لَنْ يَعْطِشَ بَعْدَ ذَلِكَ أَبَدًا، بَلْ إِنْ مَا أُعْطِيهِ مِنْ مَاءٍ يُصْبِحُ فِي دَاخِلِهِ نَبْعًا يَفِيضُ فَيُعْطِي حَيَاةً أَبَدِيَّةً.»
- ١٥ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أُعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ فَلَا أُعْطِشَ وَلَا أَعُودُ إِلَى هُنَا لِأَخْذِ مَاءٍ.»
- ١٦ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي وَادْعِي زَوْجَكَ، وَارْجِعِي إِلَيَّ هُنَا.»
- ١٧ فَأَجَابَتْ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ!» فَقَالَ: «صَدَقْتَ إِذْ قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ
- ١٨ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ زَوْجٍ، وَالَّذِي تَعِيشِينَ مَعَهُ الْآنَ لَيْسَ زَوْجَكَ. هَذَا قَوْلُكَ بِالصِّدْقِ!»
- ١٩ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا سَيِّدُ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ.
- ٢٠ أَبَاؤُنَا عَبَدُوا اللَّهَ فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ الْيَهُودُ تَصْرُفُونَ عَلَيَّ أَنَّ أُورُشَلِيمَ يَجِبُ أَنْ تُكُونَ الْمَرْكَزَ الْوَحِيدَ لِلْعِبَادَةِ.»
- ٢١ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «صَدِّقِينِي يَا امْرَأَةَ، سَتَأْتِي السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا تَعْبُدُونَ الْآبَ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٢٢ أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا تَجْهَلُونَ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ الْخُلَاصَ هُوَ مِنْ عِنْدِ الْيَهُودِ.

٢٣ فَسَافَتِي سَاعَةً، بَلْ هِيَ الْآنَ، حِينَ يَعْبُدُ الْعَابِدُونَ الصَّادِقُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ. لِأَنَّ الْآبَ يَبْتَغِي مِثْلَ هَؤُلَاءِ الْعَابِدِينَ.

٢٤ اللَّهُ رُوحٌ، فَلِذَلِكَ لَا يُدَّ لِعَابِدِيهِ مِنْ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَبِالْحَقِّ.»

□□ فَقَاتَتْ لَهُ الْمَرَأَةُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ، الَّذِي يُدْعَى الْمَسِيحَ، سَيَأْتِي، وَمَتَى جَاءَ فَهُوَ يُعَلِّمُنَا لَنَا كُلَّ شَيْءٍ.»

□□ فَأَجَابَهَا: «إِنِّي أَنَا هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ!»

عودة التلاميذ ليسوع

٢٧ وَعِنْدَ ذَلِكَ وَصَلَ التَّلَامِيذُ، وَدَهَشُوا لَمَّا رَأَوْهُ يُحَادِثُ امْرَأَةً. وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يَقُلْ لَهُ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا تَرِيدُ مِنْهَا؟» أَوْ «لِمَاذَا تُحَادِثُهَا؟»

٢٨ فَتَرَكَّتِ الْمَرَأَةُ جَرَّتَهَا وَعَادَتْ إِلَى الْبَلَدَةِ، وَأَخَذَتْ تَقُولُ لِلنَّاسِ:

٢٩ «تَعَالَوْا انظُرُوا إِنْسَانًا كَشَفَّ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ! فَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ؟»

٣٠ فَخَرَجَ أَهْلُ سُوحَارَ وَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ.

٣١ وَفِي أَثْنَاءِ ذَلِكَ كَانَ التَّلَامِيذُ يَقُولُونَ لَهُ بِالْحَاجِ: «يَا مُعَلِّمُ، كُلُّ

٣٢ فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدِي طَعَامٌ آكَلَهُ لَا تَعْرِفُونَهُ أَمْ.»

□□ فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ يَتَسَاءَلُونَ: «هَلْ جَاءَهُ أَحَدٌ بِمَا يَأْكُلُهُ؟»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «طَعَامِي هُوَ أَنْ أَعْمَلَ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أُنْجِزَ عَمَلَهُ.

٣٥ أَمَا تَقُولُونَ: بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ يَأْتِي الْحَصَادُ! وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: انظُرُوا مَلِيًّا إِلَى الْحَقُولِ، فِيهِ قَدْ نَضَجَتْ وَحَانَ حَصَادُهَا.

٣٦ وَالْحَاصِدُ يَأْخُذُ أَجْرَتَهُ، وَيَجْمَعُ التَّمْرَ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، فَيَفْرِحُ الزَّارِعُ وَالْحَاصِدُ مَعًا،

٣٧ حَتَّى يَصْدُقَ الْقَوْلُ: وَاحِدٌ يَزْرَعُ، وَآخَرٌ يَحْصِدُ.

٣٨ إِنِّي أَرْسَلْتُكُمْ لِتَحْصُدُوا مَا لَمْ تَتَعْبُوا فِيهِ، فَغَيِّرْ كُمُ تَعْبُوا، وَأَنْتُمْ تَحْتَوُونَ ثَمْرَ أَعْمَالِكُمْ.»

كثيرون يؤمنون من السامرة

٣٩ فَأَمَنْ بِهِ كَثِيرُونَ مِنَ السَّامِرِيِّينَ أَهْلُ تِلْكَ الْبَلَدَةِ بِسَبَبِ كَلَامِ الْمَرَأَةِ الَّتِي كَانَتْ تَشْهَدُ قَائِلَةً: «كَشَفَ لِي كُلَّ

مَا فَعَلْتُ.»

□□ وَعِنْدَمَا قَابَلُوهُ عِنْدَ الْبَيْرِ دَعَا أَنْ يَقِيمَ عِنْدَهُمْ، فَأَقَامَ هُنَاكَ يَوْمَيْنِ،

٤١ وَكَثِيرٌ جَدًّا عَدَدَ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ بِسَبَبِ كَلَامِهِ،

٤٢ وَقَالُوا لِلْمَرَأَةِ: «إِنَّا لَا نُؤْمِنُ بَعْدَ الْآنَ بِسَبَبِ كَلَامِكَ، بَلْ نُؤْمِنُ لِأَنَّا سَمِعْنَاهُ بِأَنْفُسِنَا، وَعَرَفْنَا أَنَّهُ مَخْلُصُ الْعَالَمِ

حَقًّا!»

يسوع يشفي ابن رجل من حاشية الملك

٤٣ وَبَعْدَ قَضَاءِ الْيَوْمَيْنِ فِي سُوحَارَ، غَادَرَهَا يَسُوعُ وَسَافَرَ إِلَى مَنطَقَةِ الْجَلِيلِ،

٤٤ وَهُوَ نَفْسُهُ كَانَ قَدْ شَهِدَ قَائِلًا: «لَا كَرَامَةَ لِي فِي وَطَنِي!»

٤٥ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَلِيلِ رَحَّبَ بِهِ أَهْلُهَا، وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا كُلَّ مَا فَعَلَهُ فِي أُورُشَلِيمَ فِي أَثْنَاءِ عِيدِ الْفِصْحِ، إِذْ ذَهَبُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى الْعِيدِ.
 ٤٦ وَوَصَلَ يَسُوعُ إِلَى قَانَا بِالْجَلِيلِ، حَيْثُ كَانَ قَدْ حَوَّلَ الْمَاءَ إِلَى خَمْرٍ. وَكَانَ فِي كَفْرَنَاحُومَ رَجُلٌ مِنْ حَاشِيَةِ الْمَلِكِ، لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ.
 ٤٧ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ تَرَكَ الْيَهُودِيَّةَ وَجَاءَ إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ إِلَيْهِ وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَنْزِلَ مَعَهُ إِلَى كَفْرَنَاحُومَ لِيَشْفِيَ ابْنَهُ الْمَشْرُفَ عَلَى الْمَوْتِ.

٤٨ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَوْتَمَنُونَ إِلَّا إِذَا رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبَ!»

٤٩ فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الرَّجُلُ وَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، انْزِلْ مَعِيَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ ابْنِي!»

٥٠ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «اذهب! إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ!» فَاَمَّنَ الرَّجُلُ بِكَلِمَةِ يَسُوعَ الَّتِي قَالَهَا لَهُ، وَأَنْصَرَفَ.

٥١ وَبَيْنَمَا كَانَ نَازِلًا فِي الطَّرِيقِ لَأَقَاهُ بَعْضُ عِبِيدِهِ وَبَشَّرُوهُ بِأَنَّ ابْنَهُ حَيٌّ،

٥٢ فَسَأَلَهُمْ فِي آيَةِ سَاعَةٍ تَعَالَى، أَجَابُوهُ: «فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مَسَاءَ الْبَارِحَةِ، وَتَمَّ عَنْهُ الْخَمْرُ.»

□□ فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ الَّتِي قَالَ لَهُ يَسُوعُ فِيهَا: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ.» فَاَمَّنَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.

٥٤ هَذِهِ الْمُعْجِزَةُ هِيَ الْآيَةُ الثَّانِيَّةُ الَّتِي أَجْرَاهَا يَسُوعُ بَعْدَ خُرُوجِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

٥

شفاء مشلول عند البركة

١ وَبَعْدَ ذَلِكَ صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي أَحَدِ الْأَعْيَادِ الْيَهُودِيَّةِ،

٢ وَكَانَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَابِ الْغَمِّ فِي أُورُشَلِيمَ بَرَكَةٌ اسْمُهَا بِالْعَرَبِيَّةِ بَيْتُ حَسَدًا، حَوْلَهَا خَمْسُ قَاعَاتٍ.

٣ يَرْقُدُ فِيهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَرْضَى مِنْ عَمِيَانٍ وَعَرْجٍ وَمَشْلُولِينَ، يَنْتَظِرُونَ أَنْ تَحْرُكَ مِيَاهُ الْبَرَكَةِ،

٤ لِأَنَّ مَلَكَاءَ كَانَ يَأْتِي مِنْ حِينٍ لِآخَرَ إِلَى الْبَرَكَةِ وَيَحْرُكُ مَاءَهَا، فَكَانَ الَّذِي يَنْزِلُ أَوَّلًا يُشْفَى، مَهْمَا كَانَ مَرَضُهُ.

٥ وَكَانَ عِنْدَ الْبَرَكَةِ مَرِيضٌ مِنْذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً،

٦ رَأَى يَسُوعَ رَاقِدًا هُنَاكَ فَعَرَفَ أَنَّ مُدَّةَ طَوِيلَةً انْقَضَتْ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ، فَسَأَلَهُ: «أَتُرِيدُ أَنْ تُشْفَى؟»

٧ فَأَجَابَهُ الْمَرِيضُ: «يَا سَيِّدُ، لَيْسَ لِي إِسْنَانٌ يَلْقِينِي فِي الْبَرَكَةِ مَتَى تَحْرُكُ الْمَاءُ، وَكَمْ مِنْ مَرَّةٍ حَاوَلْتُ التَّزُولَ،

فَكَانَ غَيْرِي يَنْزِلُ قَبْلِي دَائِمًا.»

□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «قُمْ أَجْمَلُ فِرَاشِكَ وَأَمْشِ.»

□ وَفِي الْحَالِ شَفِيَ الرَّجُلُ وَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وَكَانَ ذَلِكَ يَوْمَ سَبْتٍ.

١٠ فَقَالَ الْيَهُودُ لِلرَّجُلِ الَّذِي شَفِيَ: «الْيَوْمَ سَبْتٌ. لَا يَجِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ!»

١١ فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي أَعَادَ إِلَيَّ الصِّحَّةَ هُوَ قَالَ لِي: أَجْمَلُ فِرَاشِكَ وَأَمْشِ.»

□□ فَسَأَلُوهُ: «وَمَنْ هُوَ الَّذِي قَالَ لَكَ: أَجْمَلُ فِرَاشِكَ وَأَمْشِ؟»

١٣ وَلَكِنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي شَفِيَ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ قَدِ اجْتَعَدَ، إِذْ كَانَ فِي الْمَكَانِ جَمْعٌ.

١٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ وَجَدَهُ يُسُوعُ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «هَا أَنْتَ قَدْ عُدْتَ صَحِيحاً فَلَا تَرْجِعْ إِلَى الْخَطِيئَةِ لِئَلَّا يُصِيبَكَ مَا هُوَ أَسْوَأُ!»

١٥ فَلَمَّا عَرَفَ الرَّجُلُ أَنَّ يُسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ، أَسْرَعَ يُخْبِرُ الْيَهُودَ بِذَلِكَ.

سلطان الابن

١٦ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يُضَاقِقُونَ يُسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالَ يَوْمَ السَّبْتِ.

١٧ وَلَكِنَّ يُسُوعَ قَالَ لَهُمْ: «مَا زَالَ أَبِي يَعْمَلُ إِلَى الْآنَ. وَأَنَا أَيْضاً أَعْمَلُ!»

١٨ لِذَا أَزْدَادَ سَعْيَ الْيَهُودِ إِلَى قَتْلِهِ، لَيْسَ فَقَطْ لِأَنَّهُ خَالَفَ سُنَّةَ السَّبْتِ، بَلْ أَيْضاً لِأَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، مُسَاوِياً نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

١٩ فَقَالَ لَهُمْ يُسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ الْابْنُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ يَفْعَلُ مَا يَرَى

الْآبَ يَفْعَلُهُ. فَكُلُّ مَا يَعْمَلُهُ الْآبُ، يَعْمَلُهُ الْابْنُ كَذَلِكَ،

٢٠ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْابْنَ، وَيُرِيدُهُ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُهُ، وَسِرِّيهِ أَيْضاً أَعْمَالاً أَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْعَمَلِ، فَتُدْهَشُونَ.

٢١ فَكَمَا يُعْجِمُ الْآبُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ، كَذَلِكَ يُحْيِي الْابْنُ مَنْ يَشَاءُ.

٢٢ وَالْآبُ لَا يُحَاكِمُ أَحَدًا، بَلْ أَعْطَى الْابْنَ سُلْطَةَ الْقَضَاءِ كُلِّهَا،

٢٣ لِيَكْرِيمَ جَمِيعَ الْابْنِ كَمَا يَكْرِيمُونَ الْآبَ. وَمَنْ لَا يَكْرِيمُ الْابْنَ لَا يَكْرِيمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنْ مَنْ سَمِعَ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلْتَنِي تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَلَا يُحَاكَمُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ، لِأَنَّهُ قَدْ اتَّخَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.

٢٥ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ السَّاعَةَ الَّتِي يَسْمَعُ فِيهَا الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ سَتَأْتِي بَلْ هِيَ الْآنَ وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يَحْيُونَ.

٢٦ لِأَنَّهُ كَمَا أَنَّ لِلْآبِ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ، فَقَدْ أَعْطَى الْابْنَ أَيْضاً أَنْ تَكُونَ لَهُ حَيَاةً فِي ذَاتِهِ،

٢٧ وَأَعْطَاهُ سُلْطَةَ أَنْ يَدِينَهُ، لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

٢٨ لَا تَعْجَبُوا مِنْ هَذَا: فَسَوْفَ تَأْتِي سَاعَةٌ يَسْمَعُ فِيهَا جَمِيعٌ مِنْ فِي الْقُبُورِ صَوْتَهُ،

٢٩ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا: فَالَّذِينَ عَمَلُوا الصَّالِحَاتِ يَخْرُجُونَ فِي الْقِيَامَةِ الْمُوَدَّيَّةِ إِلَى الْحَيَاةِ، وَأَمَّا الَّذِينَ عَمَلُوا السَّيِّئَاتِ فَيَبْقَى الْقِيَامَةُ الْمُوَدَّيَّةِ إِلَى الدَّيْنُونَةِ.

٣٠ وَأَنَا لَا يُمْكِنُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئاً مِنْ تِلْقَاءِ ذَاتِي، بَلْ أَحْكُمُ حَسَبَ مَا أَسْمَعُ، وَحَكْمِي عَادِلٌ، لِأَنِّي لَا أَسْعَى لِتَحْقِيقِ إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَةَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.

الآب يشهد لابن

٣١ لَوْ كُنْتُ أَشْهَدُ لِنَفْسِي، لَكُنْتُ شَهَادَتِي غَيْرَ صَادِقَةٍ،

٣٢ وَلَكِنْ غَيْرِي يَشْهَدُ لِي، وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ لِي هِيَ حَقٌّ.

٣٣ وَقَدْ بَعَثْتُمْ رُسُلًا إِلَى يوحنا فَشَهِدَ لِلْحَقِّ.

٣٤ وَأَنَا أَقُولُ هَذَا لِأَنِّي أَعْتَمِدُ عَلَى شَهَادَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ مِنْ أَجْلِ خَلَاصِكُمْ،

- ٣٥ قَدْ كَانَ يُوحَنَّا مُصْبِحًا مَتَوَجِّهًا مُضِيًّا، وَشَتَمَ أَنْ سَتَمِعُوا بِنُورِهِ قِطْرَةً مِنَ الزَّمَنِ.
- ٣٦ وَلَكِنَّ لِي شَهَادَةٌ أَعْظَمَ مِنْ شَهَادَةِ يُوحَنَّا، وَهِيَ شَهَادَةُ الْأَعْمَالِ الَّتِي كَلَّفَنِي الْآبُ أَنْ أُنْجِزَهَا وَالَّتِي أَعْمَلُهَا، فِيهِ تَشْهَدُ لِي مَبِينَةٌ أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي،
- ٣٧ وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ نَفْسُهُ أَيْضًا يَشْهَدُ لِي. وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا صَوْتَهُ قَطُّ، وَلَا رَأَيْتُمْ هَيْبَتَهُ،
- ٣٨ وَلَا ثَبَّتَ كَلِمَتَهُ فِي قُلُوبِكُمْ، بِدَلِيلِ أَنْكُمْ لَا تُصَدِّقُونَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.
- ٣٩ أَنْتُمْ تَدْرُسُونَ الْكُتُبَ لِأَنَّكُمْ تَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا سَتَشْهَدُ بِكُمْ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. هَذِهِ الْكُتُبُ تَشْهَدُ لِي،
- ٤٠ وَلَكِنَّكُمْ تَرْفُضُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ لِتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةُ.
- ٤١ لَسْتُ أَقْبِلُ مَجْدًا مِنْ عِنْدِ النَّاسِ.
- ٤٢ وَلَكِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَأَعْرِفُ أَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لَيْسَتْ فِي نَفْسِكُمْ.
- ٤٣ قَدْ جِئْتُ بِاسْمِ أَبِي وَلَمْ تَقْبَلُونِي، وَلَكِنَّكُمْ تَرْحَبُونَ مِنِّي بِاسْمِ نَفْسِهِ.
- ٤٤ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ أَنْ تَوَدَّعُوا لِي وَأَنْتُمْ تَقْبَلُونَ الْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ، دُونَ أَنْ تَسْعَوْا فِي طَلَبِ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَمْنَعُهُ إِلَّا اللَّهُ!

- ٤٥ لَا تَنْظُرُوا أَنِّي أَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ، فَإِنَّ هُنَاكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ، وَهُوَ مُوسَى الَّذِي عَلَّمْتُمْ عَلَيْهِ رَجَاءَ كُمْ.
- ٤٦ فَلَوْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ مُوسَى، لَكُنْتُمْ صَادِقِينَ لِي، لِأَنَّهُ هُوَ كَتَبَ عَنِّي.
- ٤٧ وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونَ مَا كَتَبَهُ مُوسَى، فَكَيْفَ تُصَدِّقُونَ كَلَامِي؟»

٦

يسوع يطعم الخمسة الآلاف

- ١ بَعْدَ ذَلِكَ عَبَرَ يَسُوعُ بِحَيْرَةِ الْجَلِيلِ، أَيْ بِحَيْرَةِ طَبَرِيَّةِ، إِلَى الضَّفَّةِ الْمُقَابِلَةِ،
- ٢ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَبِيرٌ بَعْدَمَا رَأَوْا آيَاتِ شِفَائِهِ لِلْهَرَضِيِّ.
- ٣ وَصَعِدَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى الْجَبَلِ وَجَلَسُوا.
- ٤ وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ.
- ٥ وَإِذْ تَطَلَعَ يَسُوعُ وَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا قَادِمًا مَعَهُ، قَالَ لِفِيلَيْسَ: «مِنْ أَيْنَ نَشْتَرِي خُبْزًا لِنَطْعِمَ هَؤُلَاءِ كُلَّهُمْ؟»
- ٦ وَقَدْ قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْرِفُ مَا سَيَفْعَلُهُ.
- ٧ فَأَجَابَهُ فِيلَيْسَ: «حَتَّى لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزًا بِمِئَتِي دِينَارٍ، لَمَا كَفَى لِيَحْصِلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى قِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ!»
- ٨ فَقَالَ لَهُ أَنْدَرَاوَسُ، أَخُو سِمْعَانَ بَطْرُسَ، وَهُوَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ:
- ٩ «هَذَا وَلَدٌ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغَافَةِ شَعِيرٍ وَسَمَكَانِ صَغِيرَتَانِ. وَلَكِنْ مَا هَذِهِ لِمِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ الْكَبِيرِ؟»
- ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَجْلِسُوهُمْ!» وَكَانَ هُنَاكَ عَشْبٌ كَثِيرٌ. جَلَسَ الرِّجَالُ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.
- ١١ فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغَافَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَعَهَا عَلَى الْجَالِسِينَ، بِقَدْرِ مَا أَرَادُوا. وَكَذَلِكَ فَعَلَ بِالسَّمَكَيْنِ.
- ١٢ فَلَمَّا شَبِعُوا، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا كَسْرَ الْخُبْزِ الَّتِي فَضَلَتْ لِكَيْ لَا يَضِيعَ شَيْءٌ!»

١٣ لَجَمْعُوها، وَمَأْوَأُ اثْنَيْ عَشْرَةَ قُمَّةً مِنْ كِسْرِ الخُبْزِ القَاضِلَةِ عَنِ الآكِلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أرغَفَةِ الشَّعِيرِ.

١٤ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الآيَةَ الَّتِي صَنَعَهَا يَسُوعُ قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّاتِي إِلَى العَالَمِ.»

□□ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ عَلَى وشَكٍ أَنْ يَخْتَطِفُوهُ لِيقِيمُوهُ مَلِكًا، فَعَادَ إِلَى الجَبَلِ وَحَدَهُ.

يسوع يمشي على الماء

١٦ وَلَمَّا حَلَّ المَسَاءُ نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى البَحِيرَةِ،

١٧ وَرَكِبُوا قَارِبًا مَتَّحِينَ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ فِي الضَّفَّةِ المُقَابِلَةِ مِنَ البَحِيرَةِ. وَخَمِ الظَّلَامُ وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ لَحِقَ

٢٣

١٨ وَهَبَتْ عاصِفَةٌ قَوِيَّةٌ، فَاضْطَرَبَتِ البَحِيرَةُ.

١٩ وَبَعْدَمَا جَدَّفَ التَّلَامِيذُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ أمِيالٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ، رَأَوْا يَسُوعَ يَقْتَرِبُ مِنَ القَارِبِ مَاشِيًا عَلَى مَاءِ البَحِيرَةِ،

فَاسْتَوَى عَلَيْهِمُ الخَوْفُ،

٢٠ فَسَجَّعَهُمْ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ لَا تَخَافُوا!»

٢١ فَمَا كَادُوا يَطْلُبُونَ مِنْهُ أَنْ يَضَعَهُ إِلَى القَارِبِ، حَتَّى وَصَلَ القَارِبُ إِلَى المَكَانِ المُقْصُودِ.

٢٢ وَفِي اليَوْمِ التَّالِيِ، لَمْ يَجِدِ الجَمْعُ الَّذِينَ بَاتُوا عَلَى الضَّفَّةِ المُقَابِلَةِ مِنَ البَحِيرَةِ إِلَّا قَارِبًا وَاحِدًا. وَكَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ

يَسُوعَ لَمْ يَرْكَبِ القَارِبَ مَعَ تَلَامِيذِهِ (بِالأمْسِ)، بَلِ اسْتَقَلَهُ التَّلَامِيذُ وَحَدَهُمْ.

٢٣ ثُمَّ جَاءَتْ قَوَارِبُ أُخْرَى مِنْ طَبْرَةٍ، وَرَسَتْ بِالقُرْبِ مِنَ المَكَانِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الخُبْزَ بَعْدَمَا شَكَرَ الرَّبَّ

عَلَيْهِ.

٢٤ فَلَمَّا لَمْ يَجِدِ الجَمْعُ يَسُوعَ وَلَا تَلَامِيذَهُ هُنَاكَ، رَكِبُوا تِلْكَ القَوَارِبَ وَجَءُوا إِلَى كَفَرْنَاحُومَ بَاحْتِثِينَ عَنْ يَسُوعَ.

يسوع خبز الحياة

٢٥ فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الضَّفَّةِ المُقَابِلَةِ مِنَ البَحِيرَةِ، قَالُوا لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟»

٢٦ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الحَقُّ الحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَبْحَثُونَ عَنِّي لِأَنكُمْ رَأَيْتُمُ الآيَاتِ، بَلِ لِأَنكُمْ أَكَلْتُمْ وَشَبِعْتُمْ مِنْ

تِلْكَ الأَرْغَفَةِ.

٢٧ لَا تَسْمَعُوا وَرَاءَ الطَّعَامِ القَانِي، بَلِ وَرَاءَ الطَّعَامِ البَاقِي إِلَى الحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ، الَّذِي يُعْطِيكُمْ إِيَّاهُ ابْنُ الإِنْسَانِ، لِأَنَّ

هَذَا الطَّعَامَ قَدْ وَضَعَ اللهُ الآبُ خْتَمَهُ عَلَيْهِ.»

□□ فَسَأَلُوهُ: «مَاذَا نَفْعَلُ لِنَعْمَلَ مَا يَطْلِبُهُ اللهُ؟»

٢٩ أَجَابَ يَسُوعُ: «العَمَلُ الَّذِي يَطْلِبُهُ اللهُ هُوَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَهُ.»

□□ فَقَالُوا لَهُ: «مَا الآيَةُ الَّتِي تَعْمَلُهَا لِنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَقْدِرُ أَنْ تَعْمَلَ؟»

٣١ فَإِنَّ آبَاءَنَا أَكَلُوا المَنَ فِي البَرِّيَّةِ كَمَا جَاءَ فِي الكِتَابِ: أَعْطَاهُمْ مِنَ السَّمَاءِ خُبْزًا لِأَيُّ كَلْوَا!»

٣٢ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الحَقُّ الحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مُوسَى لَمْ يُعْطِكُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ، وَإِنَّمَا أَنِي هُوَ الَّذِي يُعْطِيكُمْ

الآن خُبْزَ السَّمَاءِ الحَقِيقِيِّ،

٣٣ نَجِزُ اللهُ هُوَ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ الوَاهِبُ حَيَاةً لِلعَالَمِ.»

- ٣٥ قَالُوا لَهُ: « يَا سَيِّدُ، أُعْطِنَا فِي كُلِّ حِينٍ هَذَا الْخُبْزَ. »
- ٣٦ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: « أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ، فَالَّذِي يَقْبَلُ إِلَيَّ لَا يَجُوعُ، وَالَّذِي يُؤْمِنُ بِي لَا يَعْطَشُ أَبَدًا. »
- ٣٧ وَلَكِنْ قَلْتُ لَكُمْ إِنَّكُمْ رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ،
- ٣٨ وَلَكِنْ كُلُّ مَا يَهْبَهُ الْآبُ لِي سِيَّئِي إِلَيَّ، وَمَنْ يَأْتِ إِلَيَّ لَا أَطْرَحُهُ إِلَى الْخَارِجِ أَبَدًا،
- ٣٩ فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ، لَا لِأَتُمَّ مَشِيئَتِي، بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
- ٤٠ وَمَشِيئَتُهُ هِيَ أَنْ لَا أَدَعَ أَحَدًا مِّنْ وَهَبِهِ لِي يَهْلِكُ، بَلْ أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.
- ٤١ نَعَمْ! إِنْ مَشِيئَةُ أَبِي هِيَ أَنْ كُلَّ مَنْ بَرَى الْإِنِّ وَيُؤْمِنُ بِهِ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ، وَسَأُقِيمُهُ أَنَا فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ. »
- ٤٢ فَخَذَ الْيَهُودُ يَتَدَمَّرُونَ عَلَى يَسُوعَ لِأَنَّهُ قَالَ: « أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. »
- ٤٣ وَقَالُوا: « أَيْسَ هَذَا يَسُوعُ ابْنُ يَوْسُفَ، الَّذِي نَعْرِفُ نَحْنُ أَبَاهُ وَهُمُ، فَكَيْفَ يَقُولُ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟ »
- ٤٤ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: « لَا تَدَمَّرُوا فِيمَا يَنْتَكُرُونَ! »
- ٤٥ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.
- ٤٦ جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ: سَيَتَعَلَّمُ الْجَمِيعُ مِنَ اللَّهِ. وَكُلُّ مَنْ يَسْمَعُ الْآبَ وَيَتَعَلَّمُ مِنْهُ يَأْتِي إِلَيَّ.
- ٤٧ وَلَيْسَ مَعْنَى هَذَا أَنَّ أَحَدًا رَأَى الْآبَ: فَمَا رَأَاهُ إِلَّا الَّذِي كَانَ مَعَ اللَّهِ. هُوَ وَحْدَهُ رَأَى الْآبَ.
- ٤٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الَّذِي يُؤْمِنُ بِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.
- ٤٩ أَنَا هُوَ خُبْزُ الْحَيَاةِ.
- ٥٠ أَكَلْ أَبَاؤُكُمْ الْمَنَّ فِي الْبَرِيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا،
- ٥١ وَلَكِنْ هَا هُنَا الْخُبْزُ النَّازِلُ مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلَ مِنْهُ الْإِنْسَانُ فَلَا يَمُوتُ.
- ٥٢ أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ. إِنْ أَكَلَّ أَحَدٌ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. وَالْخُبْزُ الَّذِي أُقَدِّمُهُ أَنَا، هُوَ جَسَدِي، أَبْدَلُهُ لِكَيْ يَحْيَا الْعَالَمُ. »
- ٥٣ فَاتَّارَ هَذَا الْكَلَامَ جِدَالًا عَنيفًا بَيْنَ الْيَهُودِ، وَنَسَاءُ لَوَا: « كَيْفَ يَقْدِرُ هَذَا أَنْ يُعْطِنَنَا جَسَدَهُ لَنَا كُلَّهُ؟ »
- ٥٤ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: « الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَتَشْرَبُوا دَمَهُ فَلَا حَيَاةَ لَكُمْ فِي دَاخِلِكُمْ. »
- ٥٥ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ،
- ٥٦ لِأَنَّ جَسَدِي هُوَ الطَّعَامُ الْحَقِيقِيُّ، وَدَمِي هُوَ الشَّرَابُ الْحَقِيقِيُّ.
- ٥٧ وَكُلُّ مَنْ يَأْكُلُ جَسَدِي وَيَشْرَبُ دَمِي، يَثْبُتْ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ.
- ٥٨ وَكَأَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ الْحَيِّ الَّذِي أَرْسَلَنِي، فَكَذَلِكَ يَحْيَا بِي مَنْ يَأْكُلُنِي.
- ٥٩ هَذَا هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ لَيْسَ كَالْمَلَنِ الَّذِي أَكَلَهُ أَبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا. فَالَّذِي يَأْكُلُ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَا إِلَى الْأَبَدِ. »

٥٩ هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ فِي الْمَجْمَعِ وَهُوَ يَعْلَمُ فِي كَفَرْنَا حَوْمَ.

التلاميذ يشكون

٦٠ فَلَمَّا سَمِعَهُ كَثِيرُونَ مِنْ تَلَامِيذِهِ قَالُوا: «مَا أَصْعَبَ هَذَا الْكَلَامَ! مَنْ يَطْبِقُ سَمَاعَهُ؟»

٦١ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ، فَسَأَلَهُمْ: «أَهَذَا يَبِيعُ الشُّكُوكَ فِي نَفُوسِكُمْ؟

٦٢ فَمَاذَا لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ صَاعِدًا إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلًا؟

٦٣ الرُّوحُ هُوَ الَّذِي يُعْطِي الْحَيَاةَ، أَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُفِيدُ شَيْئًا. الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ هُوَ رُوحٌ وَحَيَاةٌ.

٦٤ وَلَكِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ لَا يُؤْمِنُونَ!» فَقَدْ كَانَ يَسُوعُ مِنْذُ الْبَدْءِ يَعْرِفُ مَنْ هُمَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ الَّذِي

سَيُخَوِّنُهُ.

٦٥ ثُمَّ قَالَ: «لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ إِلَيَّ إِلَّا إِذَا وَهَبَهُ الْآبُ ذَلِكَ.»

٦٦ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ هَجَرَهُ كَثِيرُونَ مِنْ أَتْبَاعِهِ، وَلَمْ يَعُودُوا يَتَّبِعُونَهُ!

٦٧ فَقَالَ لِلْآخِي عَشْرٍ تَلْمِيذًا: «وَأَنْتُمْ أَتْرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا مِثْلَهُمْ؟»

٦٨ فَأَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «إِلَى مَنْ تَذْهَبُ يَا رَبُّ وَعِنْدَكَ كَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

٦٩ نَحْنُ آمِنًا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُوسُ اللَّهِ!»

٧٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «الْبَيْسَ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْآخِي عَشْرَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ؟»

٧١ أَشَارَ بِهَذَا إِلَى يَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ، الَّذِي سَلَبَهُ فِيمَا بَعْدَ مَعَهُ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْآخِي عَشْرَ!

٧

يسوع يذهب إلى عيد المظال

١ بَعْدَ ذَلِكَ بَدَأَ يَسُوعُ يَتَقَلَّبُ فِي مَنَاطِقِ الْجَلِيلِ، مُتَجَنِّبًا التَّجُولَ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يَسْعَوْنَ إِلَى

قَتْلِهِ.

٢ وَعِنْدَمَا اقْتَرَبَ عِيدَ الْمَظَالِّ الْيَهُودِيِّ،

٣ قَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «اتْرُكْ هَذِهِ الْمَنَاطِقَ وَاذْهَبْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ لِيَرَى أَتْبَاعُكَ مَا تَعْمَلُهُ مِنْ أَعْمَالٍ،

٤ فَلَا أَحَدٌ يَعْمَلُ فِي الْخَفَاءِ إِذَا كَانَ يَبْتَغِي الشُّهُورَةَ. وَمَادُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، فَأَظْهَرِ نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ.»

٥ فَإِنَّ إِخْوَتَهُ لَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ بِهِ.

٦ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «مَا حَانَ وَقْتِي بَعْدُ، أَمَّا وَقْتُكَ فَهُوَ مُنَاسِبٌ كُلَّ حِينٍ.

٧ لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَبْغِضَكَ، وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُنِي أَنَا، لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ شَرِيرَةٌ.

٨ أَصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَصْعَدَ الْآنَ إِلَى هَذَا الْعِيدِ لِأَنَّ وَقْتِي مَا جَاءَ بَعْدُ.»

٩ قَالَ لَهُمْ هَذَا وَبَقِيَ فِي الْجَلِيلِ.

١٠ وَبَعْدَ مَا ذَهَبَ إِخْوَتُهُ إِلَى الْعِيدِ، ذَهَبَ هُوَ أَيْضًا كَمَا لَوْ كَانَ مُتَخْفِيًا، لَا ظَاهِرًا.

١١ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَبْحَثُونَ عَنْهُ فِي الْعِيدِ، وَيَسْأَلُونَ: «أَيْنَ ذَاكَ الرَّجُلُ؟»

١٢ وَارْتَبَت بَيْنَ الْجُمُوعِ مَنَاقِشَاتٌ كَثِيرَةٌ حَوْلَهُ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «إِنَّهُ صَالِحٌ» وَقَالَ آخَرُونَ: «لَا! بَلْ إِنَّهُ يُضِلُّ الشَّعْبَ»

١٣ وَلَكِنْ لَمْ يَجْزُوا أَحَدًا أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْهُ عَلَنًا، خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ.

يسوع يعلم في العيد

١٤ وَلَمَّا مَضَى مِنَ الْعِيدِ نِصْفُهُ، صَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَبَدَأَ يُعَلِّمُ النَّاسَ.

١٥ فَدَهَشَ الْيَهُودُ وَسَاءَ لَوْا: «كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا الْكِتَابَ وَهُوَ لَمْ يَتَعَلَّمْ؟»

١٦ فَاجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَيْسَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنْ عِنْدِ الَّذِي أَرْسَلَنِي

١٧ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلِيَّةَ اللَّهِ يَعْرِفُ مَا إِذَا كَانَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِي.

١٨ مَنْ يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِهِ يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِنَفْسِهِ، أَمَّا الَّذِي يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِمَنْ أَرْسَلَهُ فَهُوَ صَادِقٌ لَا إِثْمَ فِيهِ.

١٩ أَمَّا أَعْظَاكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةِ؟ وَلَكِنْ مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ! لِمَاذَا تَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي؟»

٢٠ أَجَابَهُ الْجَمْعُ: «بِكَ شَيْطَانُ! مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ؟»

٢١ فَقَالَ يَسُوعُ: «عَلِمْتُ يَوْمَ السَّبْتِ عَمَلًا وَاحِدًا فَاسْتَغْرَيْتُمْ جَمِيعًا.

٢٢ إِنْ مُوسَى أَوْ صَاكِرٌ بِإِخْتِنَانٍ وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنَّ الْإِخْتِنَانَ يَرْجِعُ إِلَى مُوسَى بَلْ إِلَى الْآبَاءِ وَلِذَلِكَ تَحْتَنُونَ الْإِنْسَانَ

وَلَوْ يَوْمَ السَّبْتِ.

٢٣ فَإِنْ كُنْتُمْ تَجْرُونَ الْإِخْتِنَانَ لِلْإِنْسَانِ يَوْمَ السَّبْتِ لِكَيْ لَا تُخَالِفُوا شَرِيعَةَ مُوسَى، فَهَلْ تَغْضَبُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي شَفَيْتُ

إِنْسَانًا بِكَامِلِهِ فِي السَّبْتِ؟

٢٤ لَا تَحْكُمُوا بِحَسَبِ الظَّاهِرِ، بَلْ احْكُمُوا حُكْمًا عَادِلًا.»

انتقام حول من هو يسوع

٢٥ عِنْدَ ذَلِكَ قَالَ بَعْضُ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي يُرِيدُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ؟

٢٦ هَا هُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَنًا وَلَا أَحَدٌ يَعْتَرِضُهُ بِشَيْءٍ. تَرَى، هَلْ تَأْكُدُ رُؤُوسَانَا أَنَّهُ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا؟

٢٧ إِنْ الْمَسِيحُ عِنْدَمَا يَأْتِي لَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ مِنْ أَيْنَ جَاءَ، أَمَّا هَذَا فَإِنَّا نَعْرِفُ أَصْلَهُ!»

٢٨ فَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ، وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، قَائِلًا: «أَنْتُمْ تَعْرِفُونِي وَتَعْرِفُونَ مِنْ أَيْنَ أَنَا! وَأَنَا لَمْ آتِ مِنْ عِنْدِ

ذَاتِي، وَلَكِنْ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ وَأَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ.

٢٩ أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ، لِأَنِّي مِنْهُ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٣٠ فَسَعَى الْيَهُودُ لِلْقَبْضِ عَلَيْهِ، وَلَكِنْ أَحَدًا لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ يَدًا، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ.

٣١ عَلَيَّ أَنْ كَثِيرِينَ مِنَ الْجَمْعِ آمَنُوا بِهِ، وَقَالُوا: «الْعَلَّ الْمَسِيحُ، عِنْدَمَا يَأْتِي، يُجْرِي آيَاتٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذِهِ الَّتِي

يُجْرِيهَا هَذَا الرَّجُلُ؟»

٣٢ وَسَمِعَ الْفَرِيسِيُّونَ مَا يَتَمَسَّ بِهِ الْجَمْعُ عَنْهُ، فَارْسَلُوا هُمْ وَرُؤَسَاءَ الْكَهَنَةِ بَعْضَ الْحَرَامِسِ لِيَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.

٣٣ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَنَا بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَتًا قَلِيلًا، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٣٤ عِنْدَيْدُ تَسْعُونَ فِي طَلْيِي وَلَا تَجِدُونِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذَهَبُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ.»

□□ فَسَأَلَ الْيَهُودُ فِيمَا بَيْنَهُمْ: «إِلَى أَيْنَ يَبْوِي أَنْ يَذْهَبَ فَلَا نَجِدْهُ؟ أَيَذْهَبُ إِلَى الْمَدِينِ الْيُونَانِيَّةِ الَّتِي نَشَيْتَ فِيهَا الْيَهُودَ، وَيُعَلِّمُ الْيُونَانِيِّينَ؟»

٣٦ وَمَاذَا يَعْنِي بِقَوْلِهِ: تَسْعُونَ فِي طَلْيِي فَلَا تَجِدُونِي، وَلَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَذَهَبُوا إِلَى حَيْثُ أَكُونُ؟»

إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فليَأْتِ إِلَيَّ

٣٧ وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْعِيدِ، وَهُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِهِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فليَأْتِ إِلَيَّ وَيشْرَبْ.»

٣٨ وَكَأَنَّ قَالَ الْكُتَّابُ، مَنْ آمَنَ بِي تَجْرِي مِنْ دَاخِلِهِ أَنْهَارٌ مَاءٍ حَيٍّ.»

□□ قَالَ يَسُوعُ هَذَا عَنِ الرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي كَانَ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ سَيَقْبَلُونَهُ. وَلَمْ يَكُنِ الرُّوحُ قَدْ أُعْطِيَ بَعْدَ لَأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَمَجَّدَ بَعْدَ.

٤٠ وَلَمَّا سَمِعَ الْحَاضِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ حَقًّا.»

□□ وَقَالَ آخَرُونَ: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ.» وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا: «وَهَلْ يَطَّلِعُ الْمَسِيحُ مِنَ الْجَلِيلِ؟»

٤٢ أَمَا قَالَ الْكُتَّابُ إِنَّ الْمَسِيحَ سَيَأْتِي مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، وَمِنْ قَرْيَةِ بَيْتِ لَحْمٍ حَيْثُ كَانَ دَاوُدُ؟»

٤٣ وَهَكَذَا حَصَلَ بِسَبَبِهِ بَيْنَ الْجَمْعِ انْتِسَامٌ فِي الرَّأْيِ.

٤٤ وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَلْقَ عَلَيْهِ يَدًا.

عدم إيمان قادة اليهود

٤٥ وَرَجَعَ حِرَاسُ الْهَيْكَلِ إِلَى الْفَرِيْسِيِّينَ وَرُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَسَأَلُوهُمْ: «لِمَاذَا لَمْ تُحْضِرُوهُ؟»

٤٦ فَأَجَابُوا: «لَمْ نَسْمَعْ قَطُّ إِنْسَانًا يَتَكَلَّمُ بِمِثْلِ كَلَامِهِ!»

٤٧ فَرَدُّوا غَاضِبِينَ: «وَهَلْ ضَلَلْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا؟»

٤٨ أَرَأَيْتُمْ أَحَدًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ مِنَ الْفَرِيْسِيِّينَ آمَنَ بِهِ؟

٤٩ أَمَا عَامَّةُ الشَّعْبِ الَّذِينَ يَجْهَلُونَ الشَّرِيعَةَ، فَالْعَنَةُ عَلَيْهِمْ!»

٥٠ وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ، وَهُوَ نِيْقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ جَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا،

٥١ قَالَ لَهُمْ: «أَسْمَعُ شَرِيعَتَنَا بَأَنَّ يَحْكُمَ عَلَى أَحَدٍ دُونَ سَمَاعٍ دَفَاعَةً أَوْ لِمَعْرِفَةِ ذَنْبِهِ؟»

٥٢ فَأَجَابُوا: «الْعَلَّكَ أَنْتِ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ اُدْرُسِ الْكُتَّابَ تَعَلَّمْ أَنَّهُ لَمْ يَطَّلِعْ قَطُّ نَبِيٌّ مِنَ الْجَلِيلِ!»

٥٣ ثُمَّ انْصَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ.

٨

١ وَأَمَّا يَسُوعُ، فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ.

٢ وَعِنْدَ الْفَجْرِ عَادَ إِلَى الْهَيْكَلِ، فَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ جُمْهُورُ الشَّعْبِ، فَجَلَسَ يَلْعَلُهُمْ.

٣ وَأَحْضَرَ إِلَيْهِ مُعَلِّمُ الشَّرِيعَةِ وَالْفَرِيْسِيُّونَ امْرَأَةً ضَبَطَتْ تَرْتِي، وَأَوْقَفُوهَا فِي الْوَسْطِ،

- ٤ وَقَالُوا لَهُ: « يَا مُعَلِّمُ، هَذِهِ الْمَرْأَةُ ضَبَطَتْ وَهِيَ تَزِينِي.
 ٥ وَقَدْ أَوْصَانَا مُوسَى فِي شَرِيعَتِهِ بِإِعْدَامِ امْتِثَالِهَا رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ، فَمَا قَوْلُكَ أَنْتَ؟ »
 ٦ سَأَلُوهُ ذَلِكَ لِكَيْ يَجْرُوهُ فَيَجِدُوا تَهْمَةً يُحَاكِمُونَهُ بِهَا. أَمَّا هُوَ فَانْحَنَى وَبَدَأَ يَكْتُبُ بِإِصْبَعِهِ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٧ وَلَكِنَّهُمْ أَطْعَمُوهُ عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهُمْ: « مَنْ كَانَ مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ فَلْيَرْمِهَا أَوَّلًا بِحِجْرٍ! »
 ٨ ثُمَّ انْحَنَى وَعَادَ يَكْتُبُ عَلَى الْأَرْضِ.
 ٩ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ اسْتَحَبُّوا جَمِيعًا وَاحِدًا تَلَوْا الْآخِرَ، ابْتِدَاءً مِنَ الشُّيُوخِ. وَبَقِيَ يَسُوعُ وَوَحْدَهُ، وَالْمَرْأَةُ وَاقِفَةٌ فِي مَكَانِهَا.

- ١٠ فَاعْتَدَلَ وَقَالَ لَهَا: « إِنْ هُمُ ابْتِهَا الْمَرْأَةُ؟ أَلَمْ يَحْكُرْ عَلَيْكَ أَحَدٌ مِنْهُمْ؟ »
 ١١ أَجَابَتْ: « لَا أَحَدًا يَا سَيِّدُ. » فَقَالَ لَهَا: « وَأَنَا لَا أَحْكُرُ عَلَيْكَ. اذْهَبِي وَلَا تَعُودِي تُخَطِّينَ! »

صحة شهادة يسوع

- ١٢ وَخَاطَبَهُمْ يَسُوعُ أَيْضًا فَقَالَ: « أَنَا نُورُ الْعَالَمِ. مَنْ يَتَّبِعْنِي فَلَا يَخْبُطُ فِي الظُّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ. »
 ١٣ فَاعْتَرَضَهُ الْفَرِيسِيُّونَ قَائِلِينَ: « أَنْتِ الْآنَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصِحُّ. »
 ١٤ فَأَجَابَتْ: « مَعَ أَنِّي أَشْهَدُ لِنَفْسِي فَإِنَّ شَهَادَتِي صَحِيحَةٌ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ آتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ، أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْرِفُونَ لِمَنْ أَيْنَ آتَيْتُ وَإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ. »
 ١٥ وَلِذَلِكَ تَحْكُمُونَ عَلَيَّ بِحَسَبِ الْبَشَرِ، أَمَّا أَنَا فَلَا أَحْكُرُ عَلَى أَحَدٍ،
 ١٦ مَعَ أَنَّهُ لَوْ حَكَمْتُ لَجَاءَ حُكْمِي عَادِلًا، لِأَنِّي لَا أَحْكُرُ بِمُفْرَدِي، بَلْ أَنَا وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.
 ١٧ وَمَكْتُوبٌ فِي شَرِيعَتِكُمْ أَنَّ شَهَادَةَ شَاهِدَيْنِ صَحِيحَةٌ:
 ١٨ فَأَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي، وَيَشْهَدُ لِي الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي. »
 ١٩ فَسَأَلُوهُ: « إِنْ أَبُوكَ؟ » فَأَجَابَتْ: « أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونِي، وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي. وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا. »
 ٢٠ قَالَ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْهَيْكَلِ عِنْدَ صُدُوقِ التَّقْدِمَاتِ. وَلَمْ يَلْقَ أَحَدًا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ حَانَتْ بَعْدُ.

عاقبة عدم الإيمان

- ٢١ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: « سَوْفَ أَذْهَبُ فَتَسْعَوْنَ فِي طَلْبِي، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ، بَلْ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ. »
 ٢٢ فَأَخَذَ الْيَهُودُ بِتَسَاءُلُونَ: « تَرَى، مَاذَا يَعْنِي قَوْلُهُ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا إِلَيَّ حَيْثُ أَكُونُ؟ هَلْ سَيَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ »
 ٢٣ فَكَانَ رَدُّهُ: « أَنْتُمْ مِنْ تَحْتِ. أَمَّا أَنَا فَمِنْ فَوْقِ. أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَأَنَا لَسْتُ مِنْهُ. »
 ٢٤ لِذَلِكَ قَلَّتْ لَكُمْ: سَمِعْتُمْونِي فِي خَطَايَاكُمْ، لِأَنَّكُمْ إِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ، تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ. »
 ٢٥ فَسَأَلُوهُ: « مَنْ أَنْتَ؟ » فَأَجَابَ يَسُوعُ: « قَلَّتْ لَكُمْ مِنَ الْبِدَايَةِ!

٢٦ وَعِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ بِهَا عَلَيْكُمْ. وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ حَقٌّ، وَمَا أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ هُوَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.»

□□ وَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّ يَسُوعَ، يَقُولُهُ هَذَا، كَانَ يُشِيرُ إِلَى الْآبِ.

٢٨ لِذَلِكَ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «عِنْدَمَا تَعْلِقُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ تَعْرِفُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ، وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ نَفْسِي، بَلْ أَقُولُ الْكَلَامَ الَّذِي عَلَّمَنِي بِهِ أَبِي.»

٢٩ إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي، وَلَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي، لِأَنِّي دَوْمًا أَعْمَلُ مَا يَرْضِيهِ.»

٣٠ وَيَبْنِمَا يَسُوعُ يَتَكَلَّمُ بِهِذَا، آمَنَ بِهِ كَثِيرُونَ.

أبناء إبراهيم

٣١ فَقَالَ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ: «إِنْ ثَبَتَ فِي كَلَامِي، كُنْتُمْ حَقًّا تَلَامِيذِي.

٣٢ وَتَعْرِفُونَ الْحَقَّ، وَالْحَقُّ يُجْرَسُكُمْ.»

□□ فَرَدَّ الْيَهُودُ: «نَحْنُ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ، وَلَمْ نَكُنْ قَطُّ عَبِيدًا لِأَحَدٍ! كَيْفَ تَقُولُ لَنَا: إِنَّا نَكْفُرُ سَخِصِرُونَ أَحْرَارًا؟»

٣٤ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ يَكُونُ عَبْدًا لَهَا.

٣٥ وَالْعَبْدُ لَا يَبْقَى فِي بَيْتِ سَيِّدِهِ دَائِمًا، أَمَّا الْابْنُ فَيَعِيشُ فِيهِ أَبَدًا.

٣٦ فَإِنْ حَرَّرَ ابْنُ تَصْبِرُوا بِالْحَقِّ أَحْرَارًا.

٣٧ أَنَا أَعْرِفُ أَنَّكُمْ أَحْفَادُ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنَّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي، لِأَنَّ كَلَامِي لَا يَجِدُ لَهُ مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ.

٣٨ إِنِّي أَتَكَلَّمُ بِمَا رَأَيْتُهُ عِنْدَ الْآبِ، وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ بِمَا تَسْمَعُونَ مِنْ أَبِيكُمْ.»

□□ فَاعْتَرَضُوهُ قَائِلِينَ: «أَبُونَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ!» فَقَالَ: «لَوْ كُنْتُمْ أَوْلَادَ إِبْرَاهِيمَ لَعَمِلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ.

٤٠ وَلَكِنَّكُمْ تَسْعُونَ إِلَى قَتْلِي وَأَنَا إِنْسَانٌ كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنَ اللَّهِ. وَهَذَا لَمْ يَفْعَلْهُ إِبْرَاهِيمُ.

٤١ أَنْتُمْ تَعْمَلُونَ أَعْمَالَ أَبِيكُمْ!» فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ لَمْ نُؤَلَدْ مِنْ زَنَى! لَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللَّهُ.»

أبناء إبليس

٤٢ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنَ اللَّهِ وَجِئْتُ. لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

٤٣ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَطِيقُونَ سَمَاعَ كَلِمَتِي!

٤٤ إِنَّا أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ، وَتَرَعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ. فَهُوَ مِنَ الْبَدِءِ كَانَ قَاتِلًا لِلنَّاسِ، وَلَمْ يَبْنُتْ فِي

الْحَقِّ لِأَنَّهُ خَالَ مِنَ الْحَقِّ! وَعِنْدَمَا يَنْطِقُ بِالْكَذِبِ فَهُوَ يَنْضَحُ بِمَا فِيهِ، لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ!

٤٥ أَمَا أَنَا فَلَأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ، لَا تُصَدِّقُونَنِي.

٤٦ مَنْ مِنْكُمْ يَثْبُتْ عَلَيَّ خَطِيئَةٌ؟ فَمَادَمْتُ أَقُولُ الْحَقَّ، فَلِمَاذَا لَا تُصَدِّقُونَنِي؟

٤٧ مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ حَقًّا، يَسْمَعُ كَلَامَ اللَّهِ. وَلَكِنَّكُمْ تَرَفُضُونَ كَلَامَ اللَّهِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ!»

ما قاله يسوع عن نفسه

- ٤٨ فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا نَقُولُ الْحَقَّ عِنْدَمَا نَقُولُ إِنَّكَ سَامِرِيُّ وَإِنَّ فِيكَ شَيْطَانًا؟»
- ٤٩ أَجَابَهُمْ: «لَا شَيْطَانٌ فِيَّ، لَكِنِّي أُزِمُّ مِنْ أَبِي وَأَنْتُمْ تَمِينُونِي.
- ٥٠ أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدَ نَفْسِي، فَهِنَاكَ مَنْ يُطَالِبُ وَيَقْضِي لِي.
- ٥١ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ يَطْعِ كَلَامِي فَلَنْ يَرَى الْمَوْتَ أَبَدًا.»
- ٥٢ فَقَالَ الْيَهُودُ: «الآنَ تَأْكُدُ لَنَا أَنَّ فِيكَ شَيْطَانًا. مَاتَ إِبْرَاهِيمُ وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ إِنَّ الَّذِي يَطْبَعُ كَلَامَكَ لَنْ يَذُوقَ الْمَوْتَ أَبَدًا.
- ٥٣ أَأَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ حَتَّى الْأَنْبِيَاءُ مَاتُوا، فَهَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟»
- ٥٤ أَجَابَهُمْ: «إِنْ كُنْتُ أُعْجِدُ نَفْسِي، فَلَيْسَ مُجْدِي بِشَيْءٍ. لَكِنِّي أَبِي هُوَ الَّذِي يُجِدُّنِي. وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّهُ الْهَكَمُ، مَعَ أَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ، أَمَا أَنَا فَأَعْرِفُهُ. وَلَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ لَكُنْتُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا. لَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَعْمَلُ بِكَلِمَتِهِ.
- ٥٦ يُؤَكِّدُ إِبْرَاهِيمُ ابْتِهَاجَ لِرَجَائِهِ أَنْ يَرَى يَوْمِي، فَهَذَا وَفِرِحَ»
- ٥٧ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «لَيْسَ لَكَ مِنَ الْعُمْرِ خَمْسُونَ سَنَةً بَعْدَ فَكَيْفَ رَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ؟»
- ٥٨ أَجَابَهُمْ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي كَأَنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ إِبْرَاهِيمُ.»
- ٥٩ فَرَفَعُوا صَوْتَهُمْ لِيَرْجُمُوهُ، وَلَكِنَّهُ أَخْفَى نَفْسَهُ وَخَرَجَ مِنَ الْمَسْكَلِ.

٩

شفاء الأعمى منذ ولادته

- ١ وَفِيمَا كَانَ يُسَوعُ مَارًا، رَأَى رَجُلًا أَعْمَى مُنْذُ وِلَادَتِهِ،
- ٢ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ: «يَا مُعَلِّمُ، مَنْ أَخْطَأَ: هَذَا أَمْ وَالِدَاهُ، حَتَّى وُلِدَ أَعْمَى؟»
- ٣ فَأَجَابَهُمْ يُسَوعُ: «لَا هُوَ أَخْطَأَ وَلَا وَالِدَاهُ، وَلَكِنِ حَتَّى تَظْهَرَ فِيهِ أَعْمَالُ اللَّهِ.
- ٤ فَعَلِيَ أَنْ أَعْمَلَ أَعْمَالَ الَّذِي أَرْسَلَنِي مَادَامَ الْوَقْتُ نَهَارًا. فَسِيَّائِي اللَّيْلِ، وَلَا أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ.
- ٥ وَمَادَمْتُ فِي الْعَالَمِ، فَأَنَا نُورُ الْعَالَمِ.»
- ٦ قَالَ هَذَا، وَتَقَلَّ فِي التُّرَابِ، وَجَبَلَ مِنَ التُّفْلِ طِينًا، ثُمَّ وَضَعَهُ عَلَى عَيْنَيْ الْأَعْمَى،
- ٧ وَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبِ اغْتَسِلْ فِي بَرَكَةِ سَلْوَامٍ»، أَيِ الْمُرْسَلِ. فَذَهَبَ وَاغْتَسَلَ وَعَادَ بَصِيرًا.
- ٨ فَسَاءَلَ الْجِيرَانُ وَالَّذِينَ كَانُوا يَرَوْنَهُ مِنْ قَبْلِ لِيَسْتَعْطِي: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ نَفْسَهُ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ لِيَسْتَعْطِي؟»
- ٩ قَالَ بَعْضُهُمْ: «هَذَا هُوَ». وَآخَرُونَ: «لَا، وَلَكِنَّهُ يُشَبِّهُهُ!» أَمَا هُوَ فَرَدَّ قَائِلًا: «بَلِ أَنَا هُوَ!»
- ١٠ فَقَالُوا لَهُ: «وَكَيْفَ انْتَفَحَتْ عَيْنَاكَ؟»
- ١١ أَجَابَ: «الرَّجُلُ الَّذِي اسْمُهُ يُسَوعُ جَبَلَ طِينًا دَهْنًا بِهِ عَيْنِي، وَقَالَ لِي: أَذْهَبِ إِلَى بَرَكَةِ سَلْوَامٍ وَاغْتَسِلْ فِيهَا، فَذَهَبْتُ وَاغْتَسَلْتُ فَأَبْصَرْتُ!»
- ١٢ فَسَأَلُوهُ: «وَإِنَّ هُوَ الْآنَ؟» فَقَالَ: «لَا أَعْرِفُ!»

الفرسيون يسألون عن الشفاء

١٣ فَذَهَبُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي كَانَ أَعْمَى إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ.

١٤ وَكَانَ الْيَوْمَ الَّذِي جَبَلَ فِيهِ يَسُوعُ الطِّينَ وَفَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى، يَوْمَ سَبَتِ.

١٥ فَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ. فَأَجَابَ: «وَضَعُ طِينًا عَلَيَّ عَيْنِي، وَاغْتَسَلْتُ، وَهَذَا أَنَا أَبْصَرُ!»

١٦ فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ: «لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَخْلُفُ سَنَةَ السَّبْتِ.» وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ

قَالُوا: «كَيْفَ يَقْدِرُ رَجُلٌ خَاطِئٌ أَنْ يَعْمَلَ مِثْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» فَوَقَعَ انْخِلافٌ بَيْنَهُمْ.

١٧ وَعَادُوا يَسْأَلُونَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى: «وَمَا رَأَيْكَ أَنْتَ فِيهِ مَاذَا قَدْ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟» فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ!»

١٨ وَرَفَضَ الْيَهُودُ أَنْ يَصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَابْصَرَ، فَاسْتَدْعَوْا وَالِدَيْهِ

١٩ وَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا ابْنُكَ الْمَوْلُودُ أَعْمَى كَمَا تَقُولَانِ؟ فَكَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ؟»

٢٠ أَجَابَهُمُ الْوَالِدَانِ: «نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا ابْنُنَا وَانَّهُ وُلِدَ أَعْمَى.

٢١ وَلَكِنَّا لَا نَعْلَمُ كَيْفَ يُبْصِرُ الْآنَ، وَلَا مَنْ فَتَحَ عَيْنَيْهِ. إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ، يُجِيبُكَ عَنْ نَفْسِهِ، فَاسْأَلُوهُ!»

٢٢ وَقَدْ قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لَخَوْفَهُمَا مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا قَدْ اتَّفَقُوا أَنْ يَطْرُدُوا مَنْ اجْتَمَعَ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ

أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

٢٣ لِذَلِكَ قَالَا: «إِنَّهُ كَامِلُ السِّنِّ فَاسْأَلُوهُ.»

٢٤ ثُمَّ اسْتَدْعَى الْفَرِيسِيُّونَ، الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ أَعْمَى مَرَّةً ثَانِيَةً، وَقَالُوا لَهُ: «سَجِّدِ لِلَّهِ! نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ

خَاطِئٌ.»

٢٥ فَأَجَابَ: «أَخَاطِئُ هُوَ، لَسْتُ أَعْلَمُ! إِنَّمَا أَعْلَمُ شَيْئًا وَاحِدًا: أَنِّي كُنْتُ أَعْمَى وَالآنَ أَبْصِرُ!»

٢٦ فَسَأَلُوهُ ثَانِيَةً: «مَاذَا فَعَلَ بِكَ؟ كَيْفَ فَتَحَ عَيْنَيْكَ؟»

٢٧ أَجَابَهُمْ: «قَدْ قُلْتُ لَكُمْ وَلَمْ تَسْمَعُوا لِي، فَهَذَا تَرِيدُونَ أَنْ تَسْمَعُوا مَرَّةً ثَانِيَةً؟ الْعَلَمُ تَرِيدُونَ أَيْضًا أَنْ

تَصِيرُوا تَلَامِيذَ لَهُ؟»

٢٨ فَسْتَمَوْهُ وَقَالُوا لَهُ: «بَلْ أَنْتَ تَلْبِذُهُ! أَمَا نَحْنُ فَتَلَامِيذُ مُوسَى.

٢٩ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ مُوسَى كَلَّمَ اللَّهُ، أَمَا هَذَا، فَلَا نَعْلَمُ لَهُ أَصْلًا!»

٣٠ فَأَجَابَهُمُ الرَّجُلُ: «إِنَّ فِي ذَلِكَ عَجْبًا! إِنَّهُ فَتَحَ عَيْنِي، وَتَقُولُونَ إِنَّمَا لَا نَعْلَمُونَ لَهُ أَصْلًا!

٣١ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ لِلْخَاطِئِينَ، وَلَكِنَّهُ يَسْتَمْعُ لِمَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ بِإِرَادَتِهِ،

٣٢ وَلَمْ يَسْمَعْ عَلَيَّ مَدَى الْأَجْيَالِ أَنْ أَحَدًا فَتَحَ عَيْنِي مَوْلُودُ أَعْمَى!

٣٣ فَلَوْ لَمْ يَكُنْ هُوَ مِنَ اللَّهِ، لَمَا اسْتَطَاعَ أَنْ يَعْمَلَ شَيْئًا.»

٣٤ فَصَاحُوا بِهِ: «أَنْتَ بِكَامِلِكَ وُلِدْتَ فِي الْخَطِيئَةِ وَتَعْلَمُنَا!» ثُمَّ طَرَدُوهُ خَارِجَ الْمَجْمَعِ.

العمى الروحي

٣٥ وَعَرَفَ يَسُوعَ بِطَرْدِهِ خَارِجًا، فَقَصَدَ إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ: «أَتُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ؟»

٣٦ أَجَابَ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ حَتَّى أُؤْمِنَ بِهِ؟»

٣٧ فَقَالَ لَهُ يُسُوعُ: «الَّذِي قَدْ رَأَيْتَهُ، وَالَّذِي يَكَلِّمُكَ، هُوَ نَفْسُهُ!»

٣٨ فَقَالَ: «أُوْمِنُ يَا سَيِّدُ!» وَسَجَدَ لَهُ.

٣٩ فَقَالَ يُسُوعُ: «لِدَيُونَةِ آتَيْتَ إِلَى هَذَا الْعَالَمِ: لِيُبْصَرَ الْعَمِيَانُ، وَيَعْمَى الْمُبْصُرُونَ!»

٤٠ فَسَمِعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَسَأَلُوهُ: «وَهَلْ نَحْنُ أَيْضًا عَمِيَانٌ؟»

٤١ فَأَجَابَهُمْ يُسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ عَمِيَانًا بِالْفِعْلِ، لَمَا كَانَتْ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةٌ. وَلَكِنْ كَمَا تَدْعُونَ أَنْكُمْ تَبْصُرُونَ، وَلِذَلِكَ فَإِنَّ خَطِيئَتَكُمْ بَاقِيَةٌ.»

١٠

الراعي الصالح وقطيعه

١ «الحقُّ الحقُّ أقولُ لكم: إنَّ مَنْ يَدْخُلُ إِلَى حَظِيرَةِ الْغُرَافِ مِنْ غَيْرِ بَابٍهَا فَيَتَسَلَّقُ إِلَيْهَا مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ، هُوَ سَارِقٌ وَبَاطِلٌ.»

٢ أَمَّا الَّذِي يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ فَهُوَ رَاعِي الْغُرَافِ،

٣ وَالْبَابُ يَفْتَحُ لَهُ، وَالْغُرَافُ تُصْغِي إِلَى صَوْتِهِ، فَيُنَادِي خِرَافَهُ الْخَاصَّةَ كُلَّ وَاحِدٍ بِاسْمِهِ، وَيَقُودُهَا إِلَى خَارِجِ الْحَظِيرَةِ.

٤ وَمَتَى أَخْرَجَهَا كُلَّهَا، يَسِيرُ أَمَامَهَا وَهِيَ تَتَّبِعُهُ، لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ.

٥ وَهِيَ لَا تَتَّبِعُ مَنْ كَانَ غَرِيبًا، بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ، لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ.»

□ ضَرَبَ يُسُوعُ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَفْهَمُوا مَعْرَى كَلَامِهِ.

٧ لِذَلِكَ عَادَ فَقَالَ: «الحقُّ الحقُّ أقولُ لكم: أَنَا بَابُ الْغُرَافِ.

٨ جَمِيعَ الَّذِينَ جَاءُوا قَبْلِي كَانُوا لُصُوصًا وَسَرِاقًا، وَلَكِنَّ الْغُرَافَ لَمْ تُصْغِ إِلَيْهِمْ.

٩ أَنَا الْبَابُ. مَنْ دَخَلَ بِي يَخْلُصُ، فَيَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ الْمَرْعَى.

١٠ السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِلسَّرِقِ وَيَذْبَحُ وَيُهْلِكُ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ آتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً، بَلْ مِلءُ الْحَيَاةِ!

١١ أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ حَيَاتَهُ فِدَى خِرَافِهِ.

١٢ وَلَيْسَ الْأَجِيرُ كَالرَّاعِي، لِأَنَّ الْغُرَافَ لَيْسَتْ مَلَكَه. فَعِنْدَمَا يَرَى الذَّبَّ قَادِمًا، يَتْرِكُ الْغُرَافَ لِيَنْجُو بِنَفْسِهِ، فَيَحْطِفُ الذَّبَّ الْغُرَافَ وَيَبْذُلُهَا.

١٣ إِنَّهُ يَهْرَبُ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ وَلَا يُبَالِي بِالْغُرَافِ!

١٤ أَمَّا أَنَا فَإِنِّي الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَأَعْرِفُ خِرَافِي، وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي،

١٥ مِثْلَمَا يَعْرِفُنِي الْآبُ وَأَنَا أَعْرِفُهُ. وَأَنَا أَبْذِلُ حَيَاتِي فِدَى خِرَافِي.

١٦ وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى لَا تَنْتَمِي إِلَى هَذِهِ الْحَظِيرَةِ، لِأَبْدَنْ أَنْ أَجْمَعَهَا إِلَيَّ أَيْضًا، وَتُصْغِي لَصَوْتِي، فَيَكُونُ هُنَاكَ قَطِيعٌ وَاحِدٌ وَرَاعٍ وَاحِدٌ.

١٧ إِنْ الْآبَ يُجِئُنِي لِأَنِّي أَبْذِلُ حَيَاتِي لِكَيْ أَسْتَرُدَّهَا.

١٨ لَا أَحَدٌ يَنْتَرِعُ حَيَاتِي مِنِّي، بَلْ أَنَا أَبْذِلُهَا بِاخْتِيَارِي. فَلَئِذَا سَلَطْتُ أَنْ أَبْذِلَهَا وَلِي السُّلْطَةُ أَنْ أُسْتَرِدَّهَا. هَذِهِ الْوَصِيَّةُ تَلَقِّيْتُمَا مِنْ أَبِي.»

١٩ فَانْقَسَمَ الْيَهُودُ فِي الرَّأْيِ حَوْلَ هَذَا الْكَلَامِ.

٢٠ فَقَالَ كَثِيرُونَ مِنْهُمْ: «إِنَّ شَيْطَانًا يَسْكُنُهُ، وَهُوَ يَهْدِي. فَلِهَذَا نَسْتَمْعِنُ إِلَيْهِ؟»

٢١ وَقَالَ آخَرُونَ: «لَيْسَ هَذَا كَلَامٌ مِنْ يَسْكُنُهُ شَيْطَانٌ. إِبْتِطَاعُ الشَّيْطَانِ أَنْ يَفْتَحَ عَيْنَ الْعُمَيَانِ؟»

عدم إيمان اليهود

٢٢ وَفِي أُنْثَاءِ الْإِحْتِفَالِ بَعِيدٍ تَجَدِيدِ الْهَيْكَلِ، فِي الشِّتَاءِ،

٢٣ كَانَ يَسُوعُ يَتَنَبَّأُ فِي الْهَيْكَلِ فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ.

٢٤ فَتَجَمَّعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّى مَتَى تَبْقِينَا حَائِرِينَ بِشَأْنِكَ؟ إِنْ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ حَقًّا، فَقُلْ لَنَا

صِرَاحَةً.»

□□ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ، وَلَكِنَّكُمْ لَا تَصَدِّقُونَ. وَالْأَعْمَالُ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي، هِيَ تَشْهَدُ لِي.

٢٦ وَلَكِنَّكُمْ لَا تَصَدِّقُونَ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ خِرَافِي.

٢٧ نَحْرَافِي تُصَنِّعِي لَصَوْتِي، وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي،

٢٨ وَأَعْطَيْتُهَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، فَلَا تَهْلِكُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا يَنْتَرِعُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.

٢٩ إِنْ الْآبَ الَّذِي أُعْطَانِي إِيَّاهَا هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَلَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَنْتَرِعَ مِنْ يَدِ الْآبِ شَيْئًا.

٣٠ أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ!»

٣١ فَرَفَعَ الْيَهُودُ، مَرَّةً ثَانِيَةً، حِجَارَةً لِيَرْجُمُوهُ.

٣٢ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَرَيْتُمْكُمْ أَعْمَالًا صَالِحَةً كَثِيرَةً مِنْ عِنْدِ أَبِي، فَبِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا تَرْجُمُونَنِي؟»

٣٣ أَجَابُوهُ: «لَا نَرْجُمُكَ بِسَبَبِ أَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، بَلْ بِسَبَبِ تَجَدِيدِكَ: لِأَنَّكَ تَجْعَلُ نَفْسَكَ اللَّهُ، وَأَنْتَ إِنْسَانٌ!»

٣٤ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ مَكْتُوبًا فِي شَرِيعَتِكُمْ: أَنَا قُلْتُ إِنَّكَ إِلَهٌ؟»

٣٥ فَإِذَا كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تَدْعُو أَوْلَئِكَ الَّذِينَ نَزَلَتْ إِلَيْهِمْ كَلِمَةُ اللَّهِ الْهَلْ وَالْكَتَابُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْقُصَ

٣٦ فَهَلْ تَقُولُونَ لِمَنْ قَدَسَهُ الْآبُ وَبَعَثَهُ إِلَى الْعَالَمِ: أَنْتَ تَجْدِفُ، لِأَنِّي قُلْتُ: أَنَا ابْنُ اللَّهِ؟

٣٧ إِنْ كُنْتُ لَا أَعْمَلُ أَعْمَالَ أَبِي، فَلَا تَصَدِّقُونِي.

٣٨ أَمَا إِنْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ، فَصَدِّقُوا تَكَّ الْأَعْمَالِ، إِنْ كُنْتُمْ لَا تَصَدِّقُونَنِي أَنَا. عِنْدَيْدَ تَعْرِفُونَ وَيَتَأَكَّدُ لَكُمْ أَنَّ

الآبَ فِي وَأَنَا فِيهِ.»

٣٩ فَأَرَادُوا ثَانِيَةً أَنْ يَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَلَكِنَّهُ أَقْلَتَ مِنْ أَيْدِيهِمْ،

٤٠ وَرَجَعَ إِلَى الصَّفَةِ الْمُقَابِلَةِ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يُوْحَنَّا يَعْبُدُ مِنْ قَبْلُ، وَأَقَامَ هُنَاكَ.

٤١ لِحَاثِ إِلَيْهِ كَثِيرُونَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَا عَمِلَ يُوْحَنَّا آيَةً وَاحِدَةً، وَلَكِنْ كُلُّ مَا قَالَهُ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ كَانَ حَقًّا!»

٤٢ وَأَمِنْ بِهِ كَثِيرُونَ هُنَاكَ.

موت لعازر

- ١ وَمَرَضَ إِنْسَانٌ اسْمُهُ لِعَازِرُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ عَيْنَا قَرِيبةٌ مَرْيَمَ وَمَرْثَا أُخْتَيْهَا.
- ٢ وَمَرْيَمُ هَذِهِ هِيَ الَّتِي دَهَنَتِ الرَّبَّ بِالْعَطْرِ وَمَسَحَتْ قَدَمَيْهِ بِشَعْرِهَا وَكَانَ لِعَازِرُ الْمَرِيضُ أَخَاهَا.
- ٣ فَارْسَلَتْ الْأَخْتَانِ إِلَى يَسُوعَ تَقُولَانِ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ الَّذِي نَحْنُ نَحْبُهُ مَرِيضٌ.»
- ٤ فَلَمَّا سَمِعَ بِذَلِكَ قَالَ: «لَنْ يَنْتَبِي هَذَا الْمَرِيضُ بِالْمَوْتِ، بَلْ سَيُودِي إِلَى تَمْجِيدِ اللَّهِ، إِذْ بِهِ سَيَتَمَجَّدُ ابْنُ اللَّهِ.»
- وَمَعَ أَنَّ يَسُوعَ كَانَ يُحِبُّ مَرْثَا وَأُخْتَهَا وَلِعَازِرَ،
- ٦ فَقَدْ مَكَثَ حَيْثُ كَانَ مَدَّةَ يَوْمَيْنِ بَعْدَ عَلَيْهِ بِمَرَضِ لِعَازِرَ.
- ٧ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «لنَرْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ!»
- ٨ فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «يَا مُعَلِّمُ، أترْجِعْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ، وَمِنْذُ وَقْتِ قَرِيبٍ أَرَادَ الْيَهُودُ أَنْ يَرْجُحُوا؟»
- ٩ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَتْ سَاعَاتُ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ؟ فَالَّذِي يَمْشِي فِي النَّهَارِ لَا يَتَعَثَّرُ لِأَنَّهُ يَرَى نُورَ هَذَا الْعَالَمِ.
- ١٠ أَمَّا الَّذِي يَمْشِي فِي اللَّيْلِ فَإِنَّهُ يَتَعَثَّرُ، لِأَنَّ النُّورَ لَيْسَ فِيهِ.»
- ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ: «لِعَازِرُ حَبِيبُنَا قَدْ رَقَدَ، وَلَكِنِّي سَأَذْهَبُ لِأَنْهَضَهُ.»
- فَقَالَ التَّلَامِيذُ: «يَا سَيِّدُ، إِنَّ كَانَ قَدْ رَقَدَ، فَإِنَّهُ سَيَنْهَضُ مُعَافًى.»
- وَكَانَ يَسُوعُ يَعْنِي مَوْتَ لِعَازِرَ، أَمَّا التَّلَامِيذُ فَظَنُّوهُ يَعْنِي رَقَادَ النَّوْمِ.
- ١٤ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُمْ صَرَاحَةً: «لِعَازِرُ قَدْ مَاتَ.
- ١٥ وَلَا جُلُكْرَ أَنَا أَفْرَحُ بِأَنِّي لَمْ أَكُنْ هُنَاكَ، حَتَّى تَوَمَّنُوا. فَلنَذْهَبْ إِلَيْهِ!»
- ١٦ فَقَالَ تَوْمًا، الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَامِ، لِلتَّلَامِيذِ الْآخَرِينَ: «لنَذْهَبْ نَحْنُ أَيْضًا فَنَقْتُلَ مَعَهُ.» (أَيَّ مَعَ يَسُوعَ.)

يسوع يعزي الأختين

- ١٧ وَعِنْدَمَا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَيْنَا كَانَ لِعَازِرُ قَدْ دُفِنَ مِنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ.
- ١٨ وَكَانَتْ بَيْتُ عَيْنَا لَا تَبْعُدُ عَن أُورُشَلِيمَ إِلَّا حَوَالِي خَمْسِ عَشْرَةَ غُلُوةً (ثَلَاثَةُ كِيلُومِتْرَاتٍ).
- وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ تَوَافَدُوا إِلَى مَرْثَا وَمَرْيَمَ يَعْزُونَهُمَا عَن أُخْتَيْمَا.
- ٢٠ فَلَمَّا عَرَفَتْ مَرْثَا أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ خَرَجَتْ لِلِقَائِهِ، وَبَقِيَتْ مَرْيَمُ جَالِسَةً فِي الْبَيْتِ.
- ٢١ وَقَالَتْ مَرْثَا لِيَسُوعَ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا مَاتَ أَخِي.
- ٢٢ فَأَنَا وَاثْمَةُ تَمَامًا بِأَنَّ اللَّهَ يُعْطِيكَ كُلَّ مَا تَطْلُبُ مِنْهُ.»
- فَأَجَابَ يَسُوعُ: «سَيَقُومُ أَخُوكَ.»
- قَالَتْ مَرْثَا: «أَعْرِفُ أَنَّهُ سَيَقُومُ فِي الْقِيَامَةِ، فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ!»
- ٢٥ فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي، وَإِنْ مَاتَ فَسَيَحْيَا.
- ٢٦ وَمَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الْأَبَدِ. أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟»

٢٧ أَجَابَتْ: «نَعَمْ يَا سَيِّدُ. أَنَا قَدْ آمَنْتُ أَنَّكَ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ!»

٢٨ قَالَتْ هَذَا، وَذَهَبَتْ تَدْعُو أُخْتَهَا مَرْيَمَ، فَقَالَتْ لَهَا سِرًّا: «الْمَعْلَمُ هُنَا، وَهُوَ يَطْبَلُكَ!»

٢٩ فَلَمَّا سَمِعَتْ مَرْيَمُ هَبَّتْ وَاقْفَةً، وَأَسْرَعَتْ إِلَى يَسُوعَ.

٣٠ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ وَصَلَ بَعْدَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ مازَالَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي لاقَتْهُ فِيهِ مَرْثَا.

٣١ فَلَمَّا رَأَاهَا الْيَهُودُ، الَّذِينَ كَانُوا مَعَهَا فِي الْبَيْتِ يَعْزُونَهَا، تَهَبُّ وَاقْفَةً وَتَسْرِعُ بِالخُرُوجِ، لِحِقْوِهَا بِهَا، لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهَا

ذَاهِبَةٌ لَتَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ.

٣٢ وَمَا إِنْ وَصَلَتْ مَرْيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، حَتَّى ارْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ تَقُولُ: «يَا سَيِّدُ، لَوْ كُنْتُ هُنَا، لَمَا

مَاتَ أَحْيَى!»

٣٣ فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَيَبْكِي مَعَهَا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَافَقُوهَا، فَاضَّ قَلْبُهُ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ،

٣٤ وَسَأَلَ: «إِن كَفَفْتُمُوهُ؟» فَأَجَابُوا: «تَعَالَى، يَا سَيِّدُ، وَانظُرْ!»

٣٥ عِنْدَئِذٍ بَكَى يَسُوعُ.

٣٦ فَقَالَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «انظُرُوا كَمْ كَانَ يُحِبُّهُ!»

٣٧ وَسَأَلَ بَعْضُهُمْ: «أَلَمْ يَقْدِرْ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَرِدَ الْمَوْتَ عَنِ الْعَازِرِ؟»

إقامة لعازر من الموت

٣٨ فَضَاضَ قَلْبُ يَسُوعَ بِالْأَسَى الشَّدِيدِ مَرَّةً ثَانِيَةً. ثُمَّ اقْتَرَبَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ كَهْفًا عَلَى بَابِهِ حَجَرٌ كَبِيرٌ.

٣٩ وَقَالَ: «ارْفَعُوا الْحَجَرَ!» فَقَالَتْ مَرْثَا: «يَا سَيِّدُ، هَذَا يَوْمُهُ الرَّابِعُ، وَقَدْ أَتَنَّا.»

□□ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ: إِنْ آمَنْتِ تَرَى مَجْدَ اللَّهِ؟»

٤١ فَرَفَعُوا الْحَجَرَ، وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، أَشْكُرُكَ لِأَنَّكَ سَمِعْتَ لِي،

٤٢ وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّكَ دَوْمًا تَسْمَعُ لِي. وَلِكِنِّي قُلْتُ هَذَا لِأَجْلِ الْجَمْعِ الْوَاقِفِ حَوْلِي لِيُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.»

□□ ثُمَّ نَادَى بِصَوْتٍ عَالٍ: «لِعَازِرِ اخْرُجْ!»

٤٤ فَخَرَجَ الْمَيِّتُ وَالْأَكْفَانُ تُشَدُّ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَالْمِتْدِيلُ يَلْفُ رَأْسَهُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِمَنْ حَوْلَهُ: «حُلُوهُ وَدَعُوهُ

يَذْهَبُ!»

المؤامرة لقتل يسوع

٤٥ وَأَمَّا يَسُوعُ فَكَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا لِيَعْرِضُوا مَرْيَمَ، عِنْدَمَا رَأَوْهُ يَعْمَلُ ذَلِكَ.

٤٦ عَلَى أَنَّ جَمَاعَةً مِنْهُمْ ذَهَبُوا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ وَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا عَمَلَهُ يَسُوعُ.

٤٧ فَعَقَدَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْلَسًا، وَقَالُوا: «مَاذَا نَفْعَلُ؟ هَذَا الرَّجُلُ يَعْمَلُ آيَاتٍ كَثِيرَةً.

٤٨ فَإِذَا تَرَكَاهُ وَسَاحَنَهُ يُؤْمِنُ بِهِ الْجَمْعُ، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ وَيَدْمُرُونَهُ هَيْكَلَنَا الْمَقْدَسَ وَأَمْتَنَا!»

٤٩ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ قِيَافَا الَّذِي كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ: «إِنَّكَ لَا تَعْرِفُونَ شَيْئًا!

٥٠ أَلَا تَفْهَمُونَ أَنَّهُ مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ فِدَى الْأُمَّةِ، بدلًا مِنْ أَنْ تَهْلِكَ الْأُمَّةُ كُلُّهَا.»

﴿ وَلَمْ يَقُلْ قِيَافًا هَذَا الْكَلَامَ مِنْ عِنْدِهِ، وَلَكِنْ إِذْ كَانَ رَئِيسًا لِلْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ تَبَأَ أَنْ يَسُوعَ سَمَّوْتُ فِدَى الْأُمَّةِ،

52 وَلَيْسَ فِدَى الْأُمَّةِ وَحَسْبُ، بَلْ أَيْضًا لِيَجْمَعَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْمُشْتَتِينَ وَيَجْعَلَهُمْ وَاحِدًا.

53 مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ قَرَّرَ الْيَهُودُ أَنْ يَقْتُلُوا يَسُوعَ.

54 فَلَمْ يَعِدْ يَحْبُولَ بَيْنَهُمْ جَهَارًا، بَلْ ذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ اسْمِهَا أَفْرَايِمُ، تَمَعُ فِي بُقْعَةٍ قَرِيبَةٍ مِنَ الْبَرِيَّةِ، حَيْثُ أَقَامَ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

55 وَكَانَ عِيدُ الْفِصْحِ الْيَهُودِيِّ قَدْ اقْتَرَبَ، فَتَوَافَدَ كَثِيرُونَ مِنَ الْقُرَى إِلَى أُورُشَلِيمَ لِيَقُومُوا بِطُقُوسِ التَّطَهُّرِ السَّابِقَةِ لِلْعِيدِ.

56 وَكَانُوا يَحْتَجُونَ عَنْ يَسُوعَ، وَيَتَسَاءَلُونَ وَهُمْ مُجْتَمِعُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «مَا رَأَيْتُمْ؟ الْعَلَهُ لَا يَأْتِي إِلَى الْعِيدِ؟»

57 وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ قَدْ أَصْدَرُوا أَمْرًا بِأَنْ كُلِّ مَنْ يَجِدُ يَسُوعَ عَلَيْهِ أَنْ يَبْلِغَ عَنْهُ لِيَلْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ.

١٢

سكب العطر على يسوع

1 وَقَبْلَ الْفِصْحِ بِسِتَّةِ أَيَّامٍ جَاءَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا، بَلْدَةِ لِعَازَرِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

2 فَأَقْبَمَتْ لَهُ وَجِيمَةً عَسَاءٍ، وَأَخَذَتْ مَرْنًا تَخْدُمُ، وَكَانَ لِعَازَرُ أَحَدَ الْمُتَكَبِّينَ مَعَهُ.

3 فَأَخَذَتْ مَرِّيمَ مَنَا أَيُّ ثَلَاثِ لِتْرٍ مِنْ عَطْرِ النَّارِدِينَ الْخَالِصِ الْغَالِي الثَّمَنِ، وَدَهَنَتْ بِهِ قَدَمِي يَسُوعَ، ثُمَّ مَسَحَتْهُمَا بِشَعْرَهَا، فَلَأَتْ الرَّاحَةَ الطَّيِّبَةَ أَرْجَاءَ الْبَيْتِ كُلِّهِ.

4 فَقَالَ أَحَدُ التَّلَامِيذِ، وَهُوَ يَهُودَا الْإِسْفَرِيوُطِيُّ، الَّذِي كَانَ سَيِّحُونُ يَسُوعَ:

5 «لِمَاذَا لَمْ يَبِعْ هَذَا الْعَطْرَ بِثَلَاثِ مِئَةِ دِينَارٍ تُوَزَعُ عَلَى الْفُقَرَاءِ؟»

6 وَلَمْ يَقُلْ هَذَا لِأَنَّهُ كَانَ يَعْطِفُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ لَصًّا، فَقَدْ كَانَ أَمِينًا لِلصُّنْدُوقِ وَكَانَ يَخْتَلِسُ مِمَّا يُوَدَعُ فِيهِ.

7 فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «دَعَهَا! فَقَدْ احْتَفَظَتْ بِهَذَا الْعَطْرِ لِيَوْمِ ذَفْنِي،

8 لِأَنَّ الْفُقَرَاءَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ، أَمَّا أَنَا فَلَنْ أَكُونَ عِنْدَكُمْ فِي كُلِّ حِينٍ.»

9 وَعَلِمَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ فِي بَيْتِ عَنِيَا، فَجَاءُوا لَا لِيرَوِيَ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيرَوِيَ أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

10 فَقَرَّرَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ أَنْ يَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا،

11 لِأَنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَهْجُرُونَهُمْ بِسَبَبِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعَ.

الدخول الانتصاري

12 وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، عَرَفَ الْجُمْهُورُ الْكَبِيرُ الَّذِي جَاءَ إِلَى الْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

- ١٣ لَحْمُوا سَعَفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِاسْتِيقْبَالِهِ هَاتِفِينَ: «أَوْصَانًا! تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ! إِنَّهُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ!»
- ١٤ وَوَجَدَ يُسُوعُ جَحْشًا فَرَكِبَ عَلَيْهِ، كَمَا قَدْ كُتِبَ:
- ١٥ «لَا تَخَافِي يَا بِنْتُ صِهْيُونَ، فَإِنَّ مَلِكًا قَادِمًا إِلَيْكَ رَاكِبًا عَلَى جَحْشٍ أَتَانٍ.»
- ١٦ وَلَمْ يُدْرِكْ تَلَامِيذُ يُسُوعَ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّ هَذَا إِتْمَامٌ لِلنَّبِوءَةِ. وَلَكِنْ بَعْدَمَا تَمَجَّدَ يُسُوعُ تَذَكَّرُوا أَنَّ الْكِتَابَ قَالَ هَذَا عَنْهُ، وَأَنْتُمْ فَعَلُوا هَذَا مِنْ أَجْلِهِ.
- ١٧ وَالْجَمْعُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ حِينَ دَعَا لِعَازَرَ مِنَ الْقَبْرِ وَأَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، كَانُوا يَشْهَدُونَ لَهُ بِذَلِكَ.
- ١٨ وَبِذَلِكَ خَرَجَتْ الْجَمُوعُ لِاسْتِيقْبَالِهِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا أَنَّهُ أَجْرَى تِلْكَ الْآيَةِ.
- ١٩ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «أَرَأَيْتُمْ كَيْفَ أَنْكَرَ لَمْ تَسْتَفِيدُوا شَيْئًا؟ هَا قَدْ انْطَلَقَ الْعَالَمُ كُلُّهُ وَرَاءَهُ!»

يسوع يبني بموته

- ٢٠ وَكَانَ بَيْنَ الَّذِينَ قَصَدُوا أُورُشَلِيمَ لِلْعِبَادَةِ فِي أَثْنَاءِ الْعِيدِ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ،
- ٢١ فَذَهَبُوا إِلَى فِيلِيسُ، وَهُوَ مِنْ بَيْتِ صَيْدَا فِي مَنْطِقَةِ الْجَلِيلِ، وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدُ، نَرِيدُ أَنْ نَرَى يُسُوعَ.»
- فَجَاءَ فِيلِيسُ وَأَخْبَرَ أَنْدَرَاوَسَ، ثُمَّ ذَهَبَا مَعًا وَأَخْبَرَا يُسُوعَ.
- ٢٢ فَقَالَ يُسُوعُ لَهُمَا: «قَدْ اقْتَرَبَتْ سَاعَةُ تَمَجِيدِ ابْنِ الْإِنْسَانِ.
- ٢٤ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ حَبَّةُ الْخِنْطَةِ تَبَقِيَ وَحِيدَةً إِنْ لَمْ تَتَمَّعْ فِي الْأَرْضِ وَتَمَّتْ. أَمَّا إِذَا مَاتَتْ، فَإِنَّهَا تُنْتِجُ حَبًّا كَثِيرًا.
- ٢٥ مَنْ يَتَمَسَّكُ بِحَيَاتِهِ، يَخْسِرُهَا. وَمَنْ نَبَذَهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ يُوقِرُهَا لِحَيَاةِ الْآبَدِيَّةِ.
- ٢٦ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي فَلْيَتَّبِعْنِي. وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا يَكُونُ خَادِمِي أَيْضًا. وَكُلُّ مَنْ يَخْدُمَنِي يُكْرِمُهُ أَبِي.
- ٢٧ نَفْسِي الْآنَ مُضْطَرِبَةٌ، فَاذًا أَقُولُ؟ أَيُّهَا الْآبُ أَنْقِذْنِي مِنَ السَّاعَةِ الْقَادِمَةِ عَلَيَّ؟ لَا! فَمِنْ أَجْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَتَيْتُ.
- ٢٨ أَيُّهَا الْآبُ، مَجِّدِ اسْمَكَ!»
- فَإِذَا صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يُجِيبُ: «قَدْ مَجَّدْتَهُ وَسَأُجِدُّهُ أَيْضًا.»
- فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ مِمَّنْ سَمِعُوا الصَّوْتَ: «هَذَا صَوْتُ رَعْدٍ! وَلَكِنْ غَيْرُهُمْ قَالُوا: «حَدَّثَهُ مَلَاكٌ.»
- فَأَجَابَ يُسُوعُ: «لَمْ يَكُنْ هَذَا الصَّوْتُ لِأَجْلِ بَلِّ لِأَجْلِكُمْ.
- ٢١ الْآنَ وَقْتُ الْحُكْمِ عَلَى هَذَا الْعَالَمِ! الْآنَ يَطْرُدُ سَيِّدُ هَذَا الْعَالَمِ خَارِجًا!
- ٢٢ وَحِينَ أَرْتَفَعُ عَنِ الْأَرْضِ أُجَذِّبُ إِلَيَّ الْجَمِيعَ.»
- قَالَ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.
- ٢٤ فَقَالَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ: «عَلِمْنَا الشَّرِيعَةَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَبْقَى حَيًّا إِلَى الْآبَدِ، فَكَيْفَ تَقُولُ إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَأَبَدٌ أَنْ يَلْقَى؟ مَنْ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ هَذَا؟»

٣٥ قَالَهُمْ يَسُوعُ: «النُّورُ بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَتًا قَصِيرًا. فَوَاصِلُوا سِيرَتَكُمْ مَادَامَ النُّورُ يَشْرِقُ عَلَيْكُمْ، لِئَلَّا يَطْبِقَ عَلَيْكُمْ الظَّلَامُ، فَإِنَّ الَّذِي يَمْسِكُنِي فِي الظَّلَامِ لَا يَعْلَمُ أَيْنَ يَذْهَبُ.»
 ٣٦ آمَنُوا بِالنُّورِ مَادَامَ النُّورُ مَعَكُمْ، فَتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ.»
 وَبَعْدَمَا قَالَ يَسُوعُ هَذَا، ذَهَبَ وَأَخْفَى نَفْسَهُ عَنْهُمْ.

مؤمنون وغير مؤمنين بين اليهود

٣٧ وَمَعَ أَنَّهُ اجْرَى أَمَامَهُمْ آيَاتٌ كَثِيرَةٌ جِدًّا، لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ،
 ٣٨ لِيَمَّا قَوْلَ النَّبِيِّ إِسْحِيَاءَ: «يَا رَبُّ مَنْ آمَنَ بِكَلِمَاتِنَا؟ وَلِمَن ظَهَرَتْ يَدُ الرَّبِّ؟»
 ٣٩ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ إِسْحِيَاءَ قَالَ أَيْضًا:
 ٤٠ «أَعْمَى عَيْونِهِمْ وَقَسَى قُلُوبِهِمْ، لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِعَيْونِهِمْ وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَتُوبُوا فَأَشْفِيَهُمْ.»
 ٤١ وَقَدْ قَالَ إِسْحِيَاءُ هَذَا عِنْدَمَا رَأَى مَجْدَ الرَّبِّ فَتَحَدَّثَ عَنْهُ.
 ٤٢ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ كَثِيرِينَ مِنَ الرُّؤَسَاءِ آمَنُوا بِيَسُوعَ، دُونَ أَنْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ، خَافَةَ أَنْ يُحَكَّرَ عَلَيْهِم بِالطَّرْدِ مِنَ المَجْمَعِ،

٤٣ مَفْضِلِينَ المَجْدَ الآتِي مِنَ النَّاسِ عَلَى المَجْدِ الآتِي مِنَ اللَّهِ.
 ٤٤ فَقَالَ يَسُوعُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مَنْ يُؤْمِنُ بِي، فَهُوَ يُؤْمِنُ لِي أَنَا بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي،
 ٤٥ وَمَنْ رَأَى رَأْيِي، رَأَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.»
 ٤٦ جِئْتُ إِلَى العَالَمِ نُورًا، لِكَيْ لَا يَبْقَى فِي الظَّلَامِ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِي.
 ٤٧ وَإِذَا سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي وَلَمْ يُؤْمِنْ بِهِ، فَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَيْهِ، فَقَدْ جِئْتُ لِأَحْكُمَ عَلَى العَالَمِ، بَلْ لِأَخْلِصَ العَالَمَ.
 ٤٨ فَالَّذِي يَرْفُضُنِي وَلَا يَقْبَلُ كَلَامِي، لَهُ مِنَ يَحْكُمُ عَلَيْهِ: فَإِنَّ الكَلِمَةَ الَّتِي قَلَّتْهَا هِيَ تَحْكُمُ عَلَيْهِ فِي اليَوْمِ الآخِرِ،
 ٤٩ لِأَنِّي لَمْ أَتَّكَلَّمْ بِنَفْسِي مِنْ عِنْدِي، بَلْ أَقُولُ مَا أَوْصَانِي بِهِ الآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي
 ٥٠ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ هِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ: فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ مِنْ كَلَامٍ، أَقُولُهُ كَمَا قَالَ لِي الآبُ.»

١٣

يسوع يغسل أقدام التلاميذ

١ وَقَبْلَ عِيدِ الفصحِ، وَيسوعُ عَالِمٌ أَنَّ سَاعَتَهُ قَدْ حَانَتْ لِيُرْحَلَ مِنْ هَذَا العَالَمِ إِلَى الآبِ، فَإِذْ كَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي العَالَمِ، أَحْبَبَهُم الآنَ أَقْصَى المَحَبَّةِ:
 ٢ فَبِئْسَ أُمَّةَ العِشَاءِ، وَكَانَ الشَّيْطَانُ قَدْ وَضَعَ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سَمْعَانَ الإِسْتَرْبُوطِيَّ أَنْ يَخُونَ يَسُوعَ،
 ٣ وَكَانَ يَسُوعُ عَالِمًا أَنَّ الآبَ قَدْ جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدَيْهِ وَأَنَّهُ مِنَ اللَّهِ خَرَجَ وَإِلَى اللَّهِ سَيَعُودُ،
 ٤ نَهَضَ عَنْ مَائِدَةِ العِشَاءِ، وَخَلَعَ رِدَاءَهُ وَأَخَذَ مِئْشَقَةً لَهَا عَلَى وَسَطِهِ،
 ٥ ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي وَعَاءٍ لِلغَسْلِ، وَبَدَأَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالمِئْشَقَةِ الَّتِي عَلَى وَسَطِهِ.

٦ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ، قَالَ لَهُ سَمْعَانُ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ قَدَمَيَّ!»
 ٧ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنْتَ الْآنَ لَا تَفْهَمُ مَا أَعْمَلُهُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدَ.»
 □ وَلَكِنْ بَطْرُسُ أَصْرَ قَاتِلًا: «لَا، لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا!» فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَغْسِلُكَ، فَلَا يَكُونُ لَكَ نَصِيبٌ مَعِيَ!»

٩ عِنْدَئِذٍ قَالَ لَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، لَا قَدَمَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا!»
 ١٠ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ اغْتَسَلَ صَارَ كَلَهُ نَقِيًّا، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَّا لِيَغْسِلَ قَدَمَيْهِ. وَأَنْتُمْ أَنْقِيَاءُ، وَلَكِنْ لَيْسَ كَلَهُكُمْ.»
 □ فَإِنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مِنَ اللَّيْلِ سَيِّخُونَهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: «لَسْتُمْ كَلَهُكُمْ أَنْقِيَاءُ.»
 ١٢ وَبَعْدَمَا انْتَهَى مِنْ غَسَلِ أَقْدَامِهِمْ، أَخَذَ رِدَاءَهُ وَاتَّكَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَسَأَلَهُمْ: «أَفَهَيْتُمْ مَا عَمَلْتُمْ لَكُمْ؟»
 ١٣ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي مُعَلِّمًا وَسَيِّدًا، وَقَدْ صَدَقْتُمْ، فَأَنَا كَذَلِكَ.
 ١٤ فَإِنَّ كُنْتُ، وَأَنَا السَّيِّدُ وَالْمُعَلِّمُ، قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَعَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ.
 ١٥ فَقَدْ قَدَّمْتُ لَكُمْ مِثَالًا لِكَيْ تَعْمَلُوا مِثْلَ مَا عَمَلْتُ أَنَا لَكُمْ.
 ١٦ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ أَعْظَمُ مِنْ سَيِّدِهِ، وَلَا رَسُولٌ أَعْظَمُ مِنْ مُرْسَلِهِ.
 ١٧ فَإِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ هَذَا، فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمَلْتُمْ بِهِ.

يسوع يبيئ بتسليمه

١٨ وَأَنَا لَا أَقُولُ هَذَا عَنْ جَمِيعِكُمْ، فَإِنَّا نَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُمُ. وَلَكِنْ لِأَبْدَانِ يَتِمَّ الْكَيْبُ حَيْثُ يَقُولُ: الْأَسْئَلُ مِنْ خُبْرِي، رَفَعَ عَلَيَّ عَقْبَهُ!
 ١٩ وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَيَحْدُثُ، قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تَوَمَّنُونَ أَنِّي أَنَا هُوَ.
 ٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلُهُ، يَقْبَلُنِي؛ وَمَنْ يَقْبَلُنِي، يَقْبَلُ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.»
 ٢١ وَمَلَأَ قَالَ يَسُوعُ هَذَا اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ وَأَعْلَنَ قَاتِلًا: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيَسْلُبُنِي!»
 ٢٢ فَتَبَادَلَ التَّلَامِيذُ نَظَرَاتِ الْخَيْرَةِ وَهَمَّ لَا يَدْرُونَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْينِهِ.
 ٢٣ وَكَانَ التَّلِيدُ الَّذِي يُحِبُّهُ يَسُوعُ مَتَّكًا عَلَى حَضَنِهِ،
 ٢٤ فَأَشَارَ إِلَيْهِ سَمْعَانُ بَطْرُسُ أَنْ يَسْأَلَ يَسُوعَ مَنْ هُوَ الَّذِي يَعْينِهِ.
 ٢٥ فَقَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «مَنْ هُوَ يَا سَيِّدُ؟»
 ٢٦ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُعْطِيهِ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَعْطَسَهَا.» ثُمَّ غَمَسَ اللَّقْمَةَ وَأَعْطَاهَا لِيَهُودَا بْنِ سَمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِيِّ.
 ٢٧ وَبَعْدَ اللَّقْمَةِ، دَخَلَهُ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَسْرَعْ فِي مَا نَوَيْتَ أَنْ تَعْمَلَهُ!»
 ٢٨ وَلَمْ يَفْهَمُ أَحَدٌ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ،
 ٢٩ بَلْ ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَأْمُرُهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي الْعِيدِ، أَوْ أَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ بَعْضَ الْمَالِ، لِأَنَّهُ كَانَ أَمِينًا لِلصَّنْدُوقِ.
 ٣٠ وَمَا إِنْ تَأَوَّلَ يَهُودَا اللَّقْمَةَ، حَتَّى خَرَجَ وَكَانَ اللَّيْلُ قَدْ أَظْلَمَ.

يسوع يبيئ بيانكار بطرس له

٣١ وَمَا خَرَجَ يَهُوذَا، قَالَ يَسُوعُ: «الآن تَمَجِّدُ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَتَمَجِّدُ اللَّهَ فِيهِ.

٣٢ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ تَمَجِّدَ فِيهِ، فَإِنَّهُ سَيَمَجِّدُهُ فِي ذَاتِهِ، وَسَرِيحًا سَيَمَجِّدُهُ.

٣٣ يَا أَوْلَادِي الصِّغَارِ، سَأَبْقَى عِنْدَكُمْ وَقَتًا قَصِيرًا بَعْدَ، ثُمَّ تَطْلُبُونِي، وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ مَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُهُ لِلْيَهُودِ: إِنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَأْتُوا حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ.

٣٤ وَصِيَّةٌ جَدِيدَةٌ أَنَا أُعْطِيكُمْ: أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَحْبَبْتُمْ أَنَا، تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ.

٣٥ بِهَذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

٣٦ فَسَأَلَهُ سَمْعَانَ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ تَذَهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَا تَقْدِرُ أَنْ تَتَّبِعَنِي الْآنَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنِ تَكُنْ سَتَتَّبِعُنِي فِيمَا بَعْدَ.»

□□ فَعَادَ بَطْرُسُ يَسْأَلُ: «يَا سَيِّدُ، لِمَاذَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ إِنْ أَيْدِي حَيَاتِي عِوَضًا عَنْكَ!»

٣٨ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَتَيْدُ حَيَاتِكَ عِوَضًا عَنِّي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ حَتَّى تَكُونَ قَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ!»

١٤

يسوع يعزي تلاميذه

١ «لَا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ. أَنْتُمْ تَوَدُّونَ بِاللَّهِ، فَامِنُوا بِي أَيْضًا.

٢ فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ لَقُلْتُ لَكُمْ! فَإِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا.

٣ وَبَعْدَمَا أَذْهَبُ وَأَعِدُّ لَكُمْ الْمَكَانَ أَعُودُ إِلَيْكُمْ وَأَخَذُكُمْ إِلَيَّ، لِتَكُونُوا حَيْثُ أَكُونُ أَنَا.

٤ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ إِنِّي أَنَا ذَاهِبٌ، وَتَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ.»

٥ فَقَالَ تَوْمًا: «يَا سَيِّدُ، لَا تَعْرِفُ إِنِّي أَنْتَ ذَاهِبٌ، فَكَيْفَ تَعْرِفُ الطَّرِيقَ؟»

يسوع هو الطريق إلى الآب

٦ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ. لَا يَأْتِي أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.

٧ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ عَرَفْتُمُونِي، فَقَدْ عَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا، وَمِنذُ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ.»

□ فَقَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا سَيِّدُ، أَرْنَا الْآبَ وَكَفَانَا!»

٩ فَاجَابَهُ يَسُوعُ: «مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ الطَّوِيلَةُ وَأَنَا مَعَكُمْ وَلَمْ تَعْرِفْنِي يَا فِيلِبُّسُ؟ الَّذِي رَأَى رَأَى الْآبَ، فَكَيْفَ

تَقُولُ: أَرْنَا الْآبَ؟»

١٠ أَلَا تُؤْمِنُ أَنِّي أَنَا فِي الْآبِ، وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟ الْكَلَامُ الَّذِي أَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي، وَإِنَّمَا الْآبُ الْحَالُ فِيَّ هُوَ

يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ هَذِهِ.

١١ صَدِّقُوا قَوْلِي: إِنِّي أَنَا فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ، وَإِلَّا فَصَدِّقُونِي بِسَبَبِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ.

١٢ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ مِنْ يَوْمِنِي يَعْمَلُ الْأَعْمَالُ الَّتِي أَنَا أَعْمَلُهَا، بَلْ يَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا، لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى أَبِي.

١٣ فَأَيُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي أَفْعَلُهُ لَكُمْ، لِيَتَمَجَّدَ الْآبُ فِي الْإِبْنِ.

١٤ إِنْ تَطْلَبْتُمْ شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي أَفْعَلُهُ.

الوعد بالروح القدس

١٥ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَاعْمَلُوا بِوَصَايَايَ.

١٦ وَسَوْفَ أُطَلِّبُ مِنَ الْآبِ أَنْ يُعْطِيَكُمْ مُعِينًا آخَرَ يَبْقَى مَعَكُمْ إِلَى الْأَبَدِ،

١٧ وَهُوَ رُوحُ الْحَقِّ، الَّذِي لَا يَقْدِرُ الْعَالَمُ أَنْ يَقْبَلَهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْرِفُونَهُ لِأَنَّهُ فِي وَسْطِكُمْ، وَسَيَكُونُ فِي دَاخِلِكُمْ.

١٨ لَنْ أَتْرُكَكُمْ يَتَامَى، بَلْ سَأَعُودُ إِلَيْكُمْ.

١٩ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا يَرَانِي الْعَالَمُ. أَمَّا أَنْتُمْ فَسَوْفَ تَرَوْنِي. وَلَأَنِّي أَنَا حَيٌّ، فَاتَمَّ أَيْضًا سَتَحِيُونَ.

٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا فِي أَبِي، وَأَنْتُمْ فِيَّ، وَأَنَا فِيكُمْ.

٢١ مَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ وَصَايَايَ، وَيَعْمَلُ بِهَا، فَذَلِكَ يُحِبُّنِي. وَالَّذِي يُحِبُّنِي، يُحِبُّ أَبِي، وَأَنَا أُحِبُّهُ وَأَعْلِنُ لَهُ ذَاتِي.»

٢٢ فَسَأَلَهُ يَهُوذَا، غَيْرَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ: «يَا سَيِّدُ، مَاذَا جَرَى حَتَّى تَعْلَنَ لَنَا ذَاتَكَ وَلَا تَعْلَنَاهَا لِلْعَالَمِ؟»

٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَنْ يُحِبُّنِي يَعْمَلُ بِكَلِمَاتِي، وَيُحِبُّ أَبِي، وَإِلَيْهِ نَأْتِي، وَعِنْدَهُ نَجْعَلُ لَنَا مَنَازِلًا.

٢٤ وَالَّذِي لَا يُحِبُّنِي لَا يَعْمَلُ بِكَلِمَاتِي. وَهَذَا الْكَلَامُ الَّذِي تَسْمَعُونَهُ لَيْسَ مِنْ عِنْدِي، بَلْ مِنَ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي،

٢٥ وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ وَأَنَا مَأْزَلْتُ عِنْدَكُمْ.

٢٦ وَأَمَّا الرُّوحُ الْقُدُّوسُ، الْمُعِينُ الَّذِي سِيرَسَلُهُ الْآبُ بِاسْمِي، فَإِنَّهُ يُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ، وَيَذَكِّرُكُمْ بِكُلِّ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

٢٧ سَلَامًا أَتْرُكُ لَكُمْ. سَلَامِي أُعْطِيكُمْ. لَيْسَ كَمَا يُعْطِي الْعَالَمُ أُعْطِيكُمْ أَنَا. فَلَا تَضْطَرِبُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا تَرْتَعِبُ.

٢٨ سَمِعْتُمْ أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ: إِنِّي ذَاهِبٌ عِنْدَكُمْ ثُمَّ أَعُودُ إِلَيْكُمْ. فَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي، لَكُنْتُمْ تَبْتَهِجُونَ لِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى

الآبِ، لِأَنَّ الْآبَ أَعْظَمُ مِنِّي.

٢٩ هَا قَدْ أَخْبَرْتُكُمْ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، حَتَّى مَتَى حَدَثَ تَوَّمِنُونَ.

٣٠ لَنْ أَكَلِمُكُمْ كَثِيرًا بَعْدَ، فَإِنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَادِمٌ عَلَيَّ، وَلَا شَيْءَ لَهُ فِيَّ.

٣١ إِلَّا أَنَّ هَذَا سَيَحْدُثُ لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنِّي أُحِبُّ الْآبَ، وَأَنِّي مِثْلُهُمَا أَوْصَانِي الْآبُ هَكَذَا أَفْعَلُ. قَوْمُوا! لِنَذْهَبَ

مِنْ هُنَا!

٢ كُلُّ غُصْنٍ فِي لَّا يَنْتِجُ ثَمْرًا يَقْطَعُهُ؛ وَكُلُّ غُصْنٍ يَنْتِجُ ثَمْرًا يُقْبَلُهُ لِيَنْتِجَ مَرِيدًا مِنَ الثَّمْرِ.

٣ أَنْتُمْ الْآنَ أَتَقِيَاءُ بِسَبَبِ الْكَلِمَةِ الَّتِي خَاطَبْتُكُمْ بِهَا.

٤ فَأَثْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا فِيكُمْ. كَمَا أَنَّ الْغُصْنَ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَنْتِجَ ثَمْرًا إِلَّا إِذَا ثَبَّتَ فِي الْكَرْمَةِ؛ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِلَّا إِذَا ثَبَّتُمْ

فِيَّ.

٥ أَنَا الْكَرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ. مَنْ يَثْبُتُ فِيَّ وَأَنَا فِيهِ، فَذَلِكَ يَنْتِجُ ثَمْرًا كَثِيرًا. فَإِنَّكُمْ بِمَعَزِلٍ عَنِّي لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا.

٦ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَثْبُتُ فِيَّ يَطْرَحُ خَارِجًا كَالْغُصْنِ فِيَجِفُّ؛ ثُمَّ يَجْمَعُ الْأَغْصَانُ الْجَائِفَةَ، وَتَطْرَحُ فِي النَّارِ فَتَحْتَرِقُ.

٧ وَلَكِنْ، إِنْ ثَبَّتُمْ فِيَّ، وَثَبَّتْ كَلَامِي فِيكُمْ، فَاطْلُبُوا مَا تُرِيدُونَ يَكُنْ لَكُمْ.

٨ هَذَا يَجْعِدُ أَبِي: أَنْ تَنْتَجُوا ثَمْرًا كَثِيرًا فَتَكُونُوا حَقًّا تَلَامِيذِي.

٩ مِثْلًا أَحِبَّنِي الْآبُ، أَحْبَبْتُكُمْ أَنَا، فَأَثْبِتُوا فِيَّ فِي حَيَاتِي.

١٠ إِنْ عَمَلْتُمْ بِوَصَايَايَ، تَثْبُتُونَ فِي حَيَاتِي، كَمَا عَمَلْتُ أَنَا بِوَصَايَا أَبِي وَأَثْبِتُ فِي حَيَاتِهِ!

١١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِيَكُونَ فِيكُمْ فَرْحِي، وَيَكُونَ فَرْحُكُمْ كَامِلًا.

١٢ وَصَيِّتِي لَكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَنَا أَحْبَبْتُكُمْ.

١٣ لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبَّةُ عَظْمٍ مِثْلَ هَذِهِ: أَنْ يَبْدُلَ أَحَدٌ حَيَاتَهُ فِدَىٰ أَحِبَّائِهِ.

١٤ وَأَنْتُمْ أَحِبَّائِي إِنْ عَمَلْتُمْ بِمَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ.

١٥ لَّا أُحِبُّكُمْ عَيْدًا بَعْدَ، لِأَنَّ الْعَبْدَ لَا يُطْعِمُ سَيِّدَهُ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُهُ. وَلَكِنِّي قَدْ سَمَيْتُكُمْ أَحِبَّاءَ لِأَنِّي أَطْعَمْتُكُمْ عَلَىٰ

كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

١٦ لَيْسَ أَنْتُمْ اخْتَرْتُمُونِي، بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ وَعَيَّنْتُكُمْ لِتَنْتَلِقُوا وَتَنْتَجُوا ثَمْرًا وَيَدُومَ ثَمْرُكُمْ، فَيُعْطِيَكُمْ الْآبُ كُلَّ مَا

تَطْلُبُونَهُ بِاسْمِي.

١٧ فِهَذَا أَوْصَيْتُكُمْ إِذَنْ: أَنْ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

العالم يبغض التلاميذ

١٨ إِنْ أَبْغَضَكُمُ الْعَالِمُ، فَاعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي مِنْ قَبْلِكُمْ.

١٩ لَوْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالِمِ، لَكَانَ الْعَالِمُ يُحِبُّ أَهْلَهُ، وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَالِمِ، بَلْ إِنِّي اخْتَرْتُكُمْ مِنْ

وَسَطِ الْعَالِمِ، لِذَلِكَ يَبْغِضُكُمُ الْعَالِمُ.

٢٠ اذْكُرُوا الْكَلِمَةَ الَّتِي قَلْتُمَا لَكُمْ: لَيْسَ عَبْدٌ عَظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ. فَإِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالِمِ قَدْ اضْطَهَدُونِي، فَسَوْفَ

يَضْطَهَدُونَكُمْ؛ وَإِنْ كَانُوا قَدْ عَمَلُوا بِكَلِمَاتِي، فَسَوْفَ يَعْمَلُونَ بِكَلِمَاتِكُمْ.

٢١ وَلَكِنَّهُمْ سَيَفْعَلُونَ هَذَا كُلَّهُ بِكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِي، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

٢٢ لَوْ لَمْ آتِ وَأَكَلْهُمْ، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ خَطِيئَةٌ؛ وَلَكِنْ لَا عُدْرَ لَهُمُ الْآنَ فِي خَطِيئَتِهِمْ.

٢٣ الَّذِي يُبْغِضُنِي، يُبْغِضُ أَبِي أَيْضًا.

٢٤ وَلَوْ لَمْ أَعْمَلْ سِوَهُمْ أَعْمَالًا لَمْ يَعْمَلْهَا أَحَدٌ غَيْرِي، لَمَا كَانَتْ لَهُمْ حَظِيئَةٌ. وَلَكِنَّهُمْ أَبْغَضُونِي وَأَبْغَضُوا أَبِي، مَعَ أَنَّهُمْ رَأَوْا تِلْكَ الْأَعْمَالَ.

٢٥ وَقَدْ صَارَ ذَلِكَ لِتَمِّ الْكَلِمَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَتِهِمْ: أَبْغَضُونِي بِلَا سَبَبٍ!

٢٦ وَعِنْدَمَا يَأْتِي الْمُعِينُ، الَّذِي سَأَرْسَلُهُ لَكُمْ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، رُوحَ الْحَقِّ الَّذِي يَنْبَغِي مِنَ الْآبِ، فَهُوَ يَشْهَدُ لِي،
٢٧ وَتَشْهَدُونَ لِي أَنْتُمْ أَيْضًا، لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنَ الْبَدَايَةِ.

١٦

١ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا لِكَيْ لَا تَتَزَعَّرُوا.

٢ سَتُطْرَدُونَ خَارِجَ الْمَجَامِعِ، بَلْ سَيَأْتِي وَقْتُ يَنْظُنُّ فِيهِ مَنْ يَقْتُلُكُمْ أَنَّهُ يُؤَدِّي خِدْمَةً لِلَّهِ.

٣ وَهُمْ يَفْعَلُونَ هَذَا بِكُمْ لِأَنَّكُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي.

عمل الروح القدس المعين

٤ قُلْتُ لَكُمْ هَذَا حَتَّى مَتَى جَاءَ وَقْتُ حُدُودِهِ تَذَكَّرُونَ أَنَّهُ سَبَقَ أَنْ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ. وَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ هَذَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ،

٥ أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي، وَلَا أَحَدَ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي: أَيْنَ تَذْهَبُ؟

٦ عِنْدَمَا أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ.

٧ وَلَكِنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ: مِنَ الْأَفْضَلِ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ، لِأَنِّي إِنْ كُنْتُ لَا أَذْهَبُ، لَا يَأْتِيكُمْ الْمُعِينُ. وَلَكِنِّي إِذَا ذَهَبْتُ أَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ.

٨ وَعِنْدَمَا يَجِيءُ سَيَبْكُ الْعَالَمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ وَعَلَى الْبِرِّ وَعَلَى الدِّيُونَةِ:

٩ أَمَّا عَلَى الْخَطِيئَةِ، فَلأنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي،

١٠ وَأَمَّا عَلَى الْبِرِّ، فَلأنِّي عَائِدٌ إِلَى الْآبِ فَلَا تَرَوْنِي بَعْدَ،

١١ وَأَمَّا عَلَى الدِّيُونَةِ، فَلأنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ صَدَرَ عَلَيْهِ حُكْمُ الدِّيُونَةِ.

١٢ مَازَالَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ، وَلَكِنُّكُمْ الْآنَ تَعْجِزُونَ عَنْ احْتِمَالِهَا.

١٣ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَأْتِيكُمْ رُوحُ الْحَقِّ يُرْسِدُكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ يُخْبِرُكُمْ بِمَا يَسْمَعُهُ، وَيُطَلِّعُكُمْ عَلَى مَا سَوْفَ يَحْدُثُ.

١٤ وَهُوَ سَيُعْجِدُنِي لِأَنَّ كُلَّ مَا سَيُحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي.

١٥ كُلُّ مَا هُوَ لِلآبِ، فَهُوَ لِي. وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ إِنْ مَا سَيُحْدِثُكُمْ بِهِ صَادِرٌ عَنِّي.

حزن التلاميذ يتحول فرحاً

١٦ بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي!

١٧ فَتَسْأَلُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ: «تَرَى، مَا مَعْنَى قَوْلِهِ: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، وَبَعْدَ ذَلِكَ بِقَلِيلٍ تَرَوْنِي، وَأَيْضًا: لِأَنِّي

عَائِدٌ إِلَى الْآبِ؟»

١٨ وَقَالُوا: «مَا هُوَ هَذَا الْقَلِيلُ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ؟ لَسْنَا نَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ!»

١٩ وَعَلَّمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَرِغُونَ فِي أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَسْأَلُونَ عَنِّ مَعْنَى قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تَرَوْنِي أَيْضًا.»

٢٠ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ سَتَبْكُونَ وَتَتَوَحَّوْنَ، أَمَّا الْعَالَمُ فَيَفْرَحُ. إِنَّكُمْ سَتَحْزَنُونَ، وَلَكِنَّ حَزَنَكُمْ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى فَرَحٍ.

٢١ الْمَرْأَةُ تَحْزَنُ إِذَا حَانَتْ سَاعَتُهَا لِتَلِدَ. وَلَكِنَّهَا حَالِمًا تَلِدُ طِفْلَهَا، لَا تَعُودُ تَتَذَكَّرُ عَنَاءَهَا، لِفَرَحِهَا بِأَنَّ إِنْسَانًا قَدْ وُلِدَ فِي الْعَالَمِ.

٢٢ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، تَحْزَنُونَ الْآنَ، وَلَكِنَّ عِنْدَمَا أَعُودُ لِلْقَائِكُمْ، تَبْهَجُ قُلُوبُكُمْ، وَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُكُمْ فَرَحَكُمْ.

٢٣ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَا سَأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ. الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ الْآبَ سَبَّعْتِكُمْ كُلَّ مَا تَطْلُبُونَ مِنْهُ بِاسْمِي.

٢٤ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَطْلُبُوا بِاسْمِي شَيْئًا. اطْلُبُوا تَمَلُّوا، فَيَكُونُ فَرَحَكُمْ كَامِلًا.

٢٥ ضَرَبْتُ لَكُمْ أَمْثَالَ فِي كَلَامِي عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَلَكِنَّ سَيِّئَاتِي وَقْتُ أُحَدِّثُكُمْ فِيهِ عَنِ الْآبِ بِكَلَامٍ صَرِيحٍ، دُونَ أَمْثَالٍ.

٢٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَطْلُبُونَ مِنَ الْآبِ بِاسْمِي. وَلَسْتُ أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي أَطْلُبُ إِلَيْهِ عَنْكُمْ.

٢٧ فَإِنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُجِيبُكُمْ، لِأَنَّهُ أَحْبَبْتُمُونِي، وَأَمَنْتُمْ بِأَنِّي مِنَ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجْتُ.

٢٨ خَرَجْتُ مِنَ عِنْدِ الْآبِ، وَأَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ. وَهَا أَنَا أَتْرُكُ الْعَالَمَ وَأَعُودُ إِلَى الْآبِ.»

٢٩ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «هَا أَنْتِ الْآنَ تَكَلِّمُنَا كَلَامًا صَرِيحًا بَعْدَ أَمْثَالٍ.

٣٠ فَالآنَ نَعْرِفُ أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا نَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْأَلَكَ أَحَدٌ. لِذَلِكَ تُوْمِنُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنَ عِنْدِ اللَّهِ.»

□□ فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَفَالآنَ تُوْمِنُونَ؟»

٣٢ سَتَأْتِي سَاعَةٌ وَهِيَ قَدْ حَانَتْ الْآنَ فِيهَا تَتَفَرَّقُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ، وَتَتْرَكُونِي وَحْدِي. وَلَكِنِّي لَسْتُ وَحْدِي،

لِأَنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ أَخْبَرْتُكُمْ بِهَذَا كُلِّهِ لِيَكُونَ لَكُمْ فِي سَلَامٍ. فَإِنَّكُمْ فِي الْعَالَمِ سَتُقَاسُونَ الضِّيقَ. وَلَكِنَّ تَشَجُّعُوا، فَإِنَّا قَدِ انْتَصَرْنَا

عَلَى الْعَالَمِ!»

١٧

المسيح يصلي من أجل نفسه

١ وَمَا أَنْبَى يَسُوعُ هَذَا الْحَدِيثَ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْآبُ، قَدْ حَانَتْ السَّاعَةُ! مَجِّدِ ابْنَكَ، لِيُجَدِّدَكَ

ابْنُكَ أَيْضًا،

٢ فَقَدْ أَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِيَمْنَحَ جَمِيعَ الَّذِينَ قَدْ وَهَبْتَهُمْ لَهُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً.

٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ أَنْتَ إِلَهُهُ الْحَقُّ وَحْدَكَ، وَيَسُوعُ الْمَسِيحَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ.

٤ أَنَا مَجْدُوكَ عَلَى الْأَرْضِ، وَأُنْجِزُ الْعَمَلَ الَّذِي كَلَّمْتَنِي.

٥ فَعَجِدُنِي فِي حَضْرَتِكَ الْآنَ، أَيُّهَا الْآبُ، بِمَا كَانَ لِي مِنْ مَجْدٍ عِنْدَكَ قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ.

المسيح يصلي من أجل تلاميذه

٦ أَظْهَرْتُ اسْمَكَ لِلنَّاسِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنَ الْعَالَمِ. كَانُوا لَكَ، فَوَهَبْتَهُمْ لِي. وَقَدْ عَمَلُوا بِكَلِمَتِكَ،

٧ وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ كُلَّ مَا وَهَبْتَهُ لِي فَهُوَ مِنْكَ،

٨ لِأَنِّي نَقَلْتُ إِلَيْهِمُ الْوَصَايَا الَّتِي أَوْصَيْتَنِي بِهَا، فَقَبِلُوهَا، وَعَرَفُوا حَقًّا أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ، وَأَمَنُوا أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.

٩ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ أُصَلِّي إِلَيْكَ. لَسْتُ أُصَلِّي الْآنَ مِنْ أَجْلِ الْعَالَمِ، بَلْ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِأَنَّهُمْ لَكَ.

١٠ وَكُلُّ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ، وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي؛ وَأَنَا قَدْ تَمَجَّدْتُ فِيهِمْ.

١١ هَؤُلَاءِ بَاقُونَ فِي الْعَالَمِ؛ أَمَا أَنَا فَلَسْتُ بَاقِيًا فِيهِ، لِأَنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ. أَيُّهَا الْآبُ الْقُدُّوسُ احْفَظْ فِي اسْمِكَ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا، كَمَا نَحْنُ وَاحِدًا.

١٢ حِينَ كُنْتُ مَعَهُمْ، كُنْتُ أَحْفَظُهُمْ فِي اسْمِكَ. فَالَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي، رَعَيْتَهُمْ، وَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ، لِيَتِمَّ الْكُتَّابُ.

١٣ أَمَا الْآنَ فَإِنِّي عَائِدٌ إِلَيْكَ، وَاتَّكِرُ بِهَذَا وَأَنَا بَعْدُ فِي الْعَالَمِ، لِيَكُونَ لَهُمْ فَرَجٌ كَامِلًا فِيهِمْ.

١٤ أَبْلَغُهُمْ كَلِمَتِكَ، فَأَبْغَضَهُمُ الْعَالَمُ لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ.

١٥ وَأَنَا لَا أَطْلُبُ أَنْ تَأْخُذَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّ.

١٦ فَهُمْ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ.

١٧ قَدْ سَمِعْتَهُمْ بِالْحَقِّ، إِنَّ كَلِمَتَكَ هِيَ الْحَقُّ.

١٨ وَكَمَا أَرْسَلْتَنِي أَنْتَ إِلَى الْعَالَمِ، أَرْسَلْتَهُمْ أَنَا أَيْضًا إِلَيْهِ.

١٩ وَمِنْ أَجْلِهِمْ أَنَا أَقْدَسُ ذَاتِي، لِيَتَقَدَّسُوا هُمْ أَيْضًا فِي الْحَقِّ.

المسيح يصلي من أجل كل المؤمنين به

٢٠ وَلَسْتُ أُصَلِّي مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَوْفَ يُؤْمِنُونَ بِي بِسَبَبِ كَلِمَةِ هَؤُلَاءِ،

٢١ لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا؛ أَيُّهَا الْآبُ، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ فِي وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِينَا، لِكَيْ يُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي.

٢٢ إِنِّي أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ وَاحِدًا.

٢٣ أَنَا فِيهِمْ، وَأَنْتَ فِيَّ، لِيَكْتُمِلُوا فَيَصِيرُوا وَاحِدًا، حَتَّى يَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

٢٤ أَيُّهَا الْآبُ، أُرِيدُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي أَنْ يَكُونُوا مَعِي حَيْثُ أَكُونُ أَنَا، فَيُشَاهِدُوا مَجْدِي الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ.

٢٥ أَيُّهَا الْآبُ الْبَارُّ، إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفْكَ، أَمَا أَنَا فَعَرَفْتُكَ، وَهَؤُلَاءِ عَرَفُوا أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي أَرْسَلْتَنِي،

٢٦ وَقَدْ عَرَفْتَهُمْ اسْمَكَ، وَسَاعَرْتَهُمْ أَيْضًا، لِتَكُونَ فِيهِمُ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي بِهَا، وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ.»

١٨

القبض على يسوع

١ بعدما انتهى يسوع من صلواته هذه، خرج مع تلاميذه وعبروا وادي قدرون. وكان هنالك بستان، فدخله هو وتلاميذه.

٢ وكان يهوذا الذي خانته يعرف ذلك المكان لأن يسوع كان يجتمع فيه كثيرًا مع تلاميذه.

٣ فلذهب يهوذا إلى هناك أخذًا معه فرقة الجنود وحرس الهيكل، الذين أرسلهم رؤساء الكهنة والفريسيون، وهم يحملون المشاعل والمصابيح والسلاح.

٤ وكان يسوع يعرف كل ما سيحدث له، فتقدم نحوهم وقال: «من تريدون؟»

٥ فأجابوه: «يسوع الناصري.» فقال لهم: «أنا هو.» وكان يهوذا الذي خانته واقفًا معهم.

٦ فلما قال لهم: «أنا هو»، تراجعوا وسقطوا على الأرض!

٧ فعاد يسوع يسألهم: «من تريدون؟» أجابوه: «يسوع الناصري.»

٨ فقال: «قلت لكم: أنا هو، فإن كنتم تريدوني أنا، فدعوا هؤلاء يذهبون.»

٩ وذلك لتتم الكلمة التي قالها: «إن الذين وهبتم لي لم يهلك منهم أحد!»

١٠ وكان مع سمعان بطرس سيف فاستله وضرب به عبد رئيس الكهنة، فقطع أذنه اليمنى. وكان اسم العبد ملخس.

١١ فقال يسوع لبطرس: «أعد السيف إلى غمده! الكأس التي أعطاني الآب، ألا أشربها؟»

يسوع أمام حنان

١٢ فقبضت الفرقة والقائد وحرس الهيكل على يسوع وقيدوه.

١٣ وساقوه أولاً إلى حنان وهو حو قيافا رئيس الكهنة في تلك السنة.

١٤ وقيافا هو الذي أشار على اليهود بأنه من الأفضل أن يموت رجل واحد فدى الأمة.

بطرس ينكر المسيح أولاً

١٥ وتبع يسوع سمعان بطرس وتلبيذ آخر كان رئيس الكهنة يعرفه. فدخل ذلك التلبيذ مع يسوع إلى دار رئيس الكهنة.

١٦ أما بطرس فوقف بالباب خارجًا. فخرج التلبيذ الآخر الذي كان رئيس الكهنة يعرفه، وكلم البوابة فادخل بطرس.

١٧ فسألت الخادمة البوابة بطرس: «ألمست أنت أحد تلاميذ هذا الرجل؟» أجابها: «لا، لمست منهم!»

١٨ وكان الطقس باردًا، وقد أوقد العبيد والحراس نارا ووقفوا يستدفئون حولها، فوقف بطرس يستدفئ معهم.

رئيس الكهنة يسأل يسوع

١٩ وَسَأَلَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ يَسُوعَ عَنْ تَلَامِيذِهِ، وَعَنْ تَعْلِيمِهِ.

٢٠ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «عَلْنَا تَكَلَّمْتُ إِلَى الْعَالَمِ، وَدَائِمًا عَلَّمْتُ فِي الْمَجْمَعِ وَالْهَيْكَلِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ الْيَهُودُ كُلَّهُمْ، وَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا فِي السِّرِّ.

٢١ فَلَمَّا ذَا تَسَأَلْنِي أَنَا؟ أَسْأَلُ الَّذِينَ سَمِعُوا مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْهِمْ، فَهَمْ يَعْرِفُونَ مَا قُلْتُهُ!»

٢٢ فَلَمَّا قَالَ يَسُوعُ هَذَا لَطَعَهُ أَحَدُ الْحُرَّاسِ وَقَالَ لَهُ: «أَهَكَذَا نُجِيبُ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ؟»

٢٣ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِنْ كُنْتُ أَسَأْتُ الْكَلَامَ فَاتَّبِدْ عَلَى الْإِسَاءَةِ، أَمَا إِذَا كُنْتُ أَحْسَنْتُ، فَلِمَ ذَا تَضْرِبُنِي؟»

٢٤ ثُمَّ أَرْسَلَهُ حَنَّانٌ مُقْبِدًا إِلَى قِيَافَا رَئِيسِ الْكَهَنَةِ.

بطرس ينكر المسيح ثانية

٢٥ وَكَانَ بَطْرُسُ وَقِفًا هُنَاكَ يَسْتَدْفِي، فَسَأَلُوهُ: «أَلَسْتَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ تَلَامِيذِهِ؟» فَأَنْكَرَ وَقَالَ: «لَسْتُ أَنَا.»

□□ فَقَالَ وَاحِدٌ مِنْ عِبِيدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ، وَهُوَ نَسِيبُ الْعَبْدِ الَّذِي قَطَعَ بَطْرُسُ أُذُنَهُ: «أَمَا رَأَيْتَ مَعَهُ فِي الْبَسْتَانِ؟»

٢٧ فَأَنْكَرَ بَطْرُسُ مَرَّةً أُخْرَى. وَفِي الْحَالِ صَاحَ الدَّيْكَ!

يسوع أمام بيلاطس

٢٨ ثُمَّ أَخَذُوا يَسُوعَ مِنْ دَارِ قِيَافَا إِلَى قَصْرِ الْحَاكِمِ الرُّومَانِيِّ، وَكَانَ ذَلِكَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ. وَلَمْ يَدْخُلِ الْيَهُودُ إِلَى الْقَصْرِ لِئَلَّا يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتِمَكَّنُوا مِنَ الْأَكْلِ مِنْ خُرُوفِ الْفِصْحِ.

٢٩ فَخَرَجَ بِيلاطسُ إِلَيْهِمْ وَسَأَلَهُمْ: «مَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا الرَّجُلَ؟»

٣٠ أَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ مَذْنِبًا، لَمَا سَلَبْنَاهُ إِلَيْكَ!»

٣١ فَقَالَ بِيلاطسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ وَحَاكُمُوهُ حَسَبَ شَرِيعَتِكُمْ.» فَأَجَابُوهُ: «لَا يَحِقُّ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا!»

٣٢ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لَبِئْسَ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ إِشَارَةً إِلَى الْمِيْتَةِ الَّتِي سَمِعْتُهَا.

٣٣ فَدَخَلَ بِيلاطسُ قَصْرَهُ وَاسْتَدْعَى يَسُوعَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ مَلِكُ الْيَهُودِ؟»

٣٤ فَرَدَّ يَسُوعُ: «أَقُولُ لِي هَذَا مِنْ عِنْدِكَ، أَمْ قَالَهُ لَكَ عَنِّي آخَرُونَ؟»

٣٥ فَقَالَ بِيلاطسُ: «وَهَلْ أَنَا يَهُودِيٌّ؟ إِنْ أُمَّتِكَ وَرُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ سَلَبُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟»

٣٦ أَجَابَ يَسُوعُ: «لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ. وَلَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ، لَكَانَ حُرَّاسِي يُجَاهِدُونَ لِي»

لَا أَسْلَمَ إِلَى الْيَهُودِ. أَمَا الْآنَ فَمَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هُنَا.»

□□ فَسَأَلَهُ بِيلاطسُ: «فَهَلْ أَنْتَ مَلِكٌ إِذَنْ؟» أَجَابَهُ: «أَنْتَ قُلْتَ، إِنِّي مَلِكٌ. وَلِهَذَا وُلِدْتُ وَجِئْتُ إِلَى الْعَالَمِ:

لأَشْهَدَ لِلْحَقِّ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ مِنَ الْحَقِّ يَصْغِي لِصَوْتِي.»

□□ فَقَالَ لَهُ بِيلاطسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْيَهُودِ وَقَالَ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!

٣٩ وَقَدْ جَرَّتِ الْعَادَةُ عِنْدَكَ أَنْ أُطْلِقَ لِكُلِّ أَحَدٍ السَّجَنَاءِ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. فَهَلْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لِكُلِّ مَلِكٍ

الْيَهُودِ؟»

٤٠ فَصَرَّخُوا جَمِيعًا قَائِلِينَ: «لَا تُطْلِقْ هَذَا، بَلْ بَارَابَاسَ.» وَكَانَ بَارَابَاسُ لَصًّا!

الحكم على يسوع بالصلب

- ١ عِنْدَئِذٍ أَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُؤْخَذَ يَسُوعُ وَيَجْلَدُ.
- ٢ وَجَدَلُ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا مِنَ الشُّوكِ وَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَالْبَسُوهُ رِدَاءً أَرْجَوَانٍ.
- ٣ وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ إِلَيْهِ وَيَقُولُونَ: «سَلَامٌ، يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» وَيَلَطُمُونَهُ.
- ٤ وَخَرَجَ بِيلاطُسُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى الْجُمْهُورِ وَقَالَ لَهُمْ: «سَأَخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَرَوْا أَنِّي لَا أُجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!»
- ٥ فَخَرَجَ يَسُوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشُّوكِ وَرِدَاءُ الْأَرْجَوَانِ. فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «هَذَا هُوَ الْإِنْسَانُ!»
- ٦ فَلَمَّا رَأَى رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْحُرَسُ صَرَخُوا: «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!» فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «بَلْ خُذُوهُ أَنْتُمْ وَاصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لَا أُجِدُ فِيهِ ذَنْبًا!»
- ٧ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «لَنَا شَرِيعَةٌ، وَبِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا يَحْتَمُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ، لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ.»
- فَعِنْدَمَا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَشْتَدَّ خَوْفَهُ،
- ٩ وَدَخَلَ إِلَى قَصْرِهِ وَسَأَلَ يَسُوعَ: «مَنْ أَنْتَ؟» فَلَمْ يُجِبْهُ يَسُوعُ بِشَيْءٍ.
- ١٠ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَكَلِّبُنِي؟ أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لِي سُلْطَةً أَنْ أُطَلِّقَكَ، وَسُلْطَةً أَنْ أَصْلِبَكَ؟»
- ١١ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ «مَا كَانَ لَكَ عَلَيَّ سُلْطَةٌ قَطُّ، لَوْ لَمْ تَكُنْ قَدْ أُعْطِيتَ لَكَ مِنْ فَوْقَ. لِذَلِكَ فَالَّذِي سَلَبَنِي إِلَيْكَ لَهُ خَطِيئَةٌ أَعْظَمُ.»
- ١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَعَى بِيلاطُسُ أَنْ يُطَلِّقَهُ، وَلَكِنَّ الْيَهُودَ صَرَخُوا: «إِنْ أَطَلَقْتَ هَذَا، فَلسَتَ مُحِبًّا لِلْقَيْصَرِ. فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكًا، يُعَادِي الْقَيْصَرَ.»
- ١٣ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الْكَلَامَ، أَمَرَ بِإِخْرَاجِ يَسُوعَ، وَجَلَسَ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ فِي مَكَانٍ يُسَمَّى «الْبِلَاطُ» وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جَبَاثَا.»
- وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ السَّادِسَةِ فِي يَوْمِ الْإِعْدَادِ لِلْفِصْحِ. وَقَالَ بِيلاطُسُ لِلْيَهُودِ: «هَا هُوَ مَلِكُكُمْ!»
- ١٥ فَصَرَخُوا: «خُذْهُ! اصْلِبْهُ!» فَسَأَلَهُمْ بِيلاطُسُ: «أَأَصْلِبُ مَلِكًا؟» فَأَجَابَهُ رُؤْسَاءُ الْكَهَنَةِ: «لَا مَلِكَ لَنَا إِلَّا الْقَيْصَرُ.»
- فَسَلَبَهُ بِيلاطُسُ إِيَّاهُمْ لِيُصَلَّبَ.
- الصلب
- فَأَخَذُوا يَسُوعَ.
- ١٧ فَخَرَجَ وَهُوَ حَامِلٌ صَلْبِيهِ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِمَكَانِ الْجُمُوعَةِ، وَبِالْعِبْرِيَّةِ: «جُلْبَجَّة»،
- ١٨ وَهَنَّاكَ صَلْبُوهُ وَصَلَبُوا مَعَهُ رَجُلَيْنِ، وَاحِدًا مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، وَيَسُوعَ فِي الْوَسْطِ.
- ١٩ وَعَلَى بِيلاطُسٍ لَافِتَةٌ عَلَى الصَّلِيبِ مَكْتُوبًا عَلَيْهَا: «يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ مَلِكُ الْيَهُودِ.»
- قَرَأَ الْلاَفِتَةَ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ كَانَ قَرِيبًا مِنَ الْمَدِينَةِ. وَكَانَتِ الْلاَفِتَةُ مَكْتُوبَةً بِالْعِبْرِيَّةِ وَاللَّاتِينِيَّةِ وَالْيُونَانِيَّةِ.

- ٢١ فَقَالَ رُؤَسَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ لِبِيلاطُسَ: «لَا تَكْتُبَ: مَلِكُ الْيَهُودِ، بَلْ إِنَّ هَذَا الْإِنْسَانَ قَالَ: أَنَا مَلِكُ الْيَهُودِ.»
 □□ فَرَدَّ بِيلاطُسُ: «مَا كَتَبْتَ فَقَدْ كَتَبْتُ!»
- ٢٢ وَلَمَّا صَلَبَ الْجُنُودُ يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَقَسَمُوهَا إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ، فَأَخَذَ كُلُّ جُنْدِيٍّ قِسْمًا. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ
 أَيضًا، وَكَانَ مَنسُوجًا كُلُّهُ مِنْ قِطْعَةٍ وَاحِدَةٍ، بغيرِ خِيَاطَةٍ.
- ٢٤ فَقَالَ الْجُنُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا دَاعِي لِمُتْرِيقِهِ، بَلْ لِنَقْتَرِعَ عَلَيْهِ فَنَرَى مِنْ يَكْسِبُهُ!» وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ لِيَتِمَّ مَا
 جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «اقْتَسَمُوا ثِيَابِي بَيْنَهُمْ، وَعَلَى قِيصِي اقْتَرَعُوا.» وَهَذَا هُوَ مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.
- ٢٥ وَهَنَّاكَ، عِنْدَ صَلَيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتْ مَرْيَمُ امَةُ، وَأَخْتُ امِهِ مَرْيَمُ زَوْجَةُ كُلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ.
- ٢٦ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ امَهُ، وَالتِّلِيدَ الَّذِي كَانَ يُحِبُّهُ وَأَقْفًا بِالْقَرِيبِ مِنْهَا، قَالَ لِامَةِ: «إِنِّي امْرَأَةٌ، هَذَا ابْنُكَ!»
- ٢٧ ثُمَّ قَالَ لِالتِّلِيدِ: «هَذِهِ امْرَأَتُكَ.» وَمِنْذُ ذَلِكَ الْحِينِ أَخَذَهَا التِّلِيدُ إِلَى بَيْتِهِ.

موت يسوع

- ٢٨ بَعْدَ هَذَا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ اكْتَمَلَ، فَقَالَ: «أَنَا عطشانٌ»، لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ.
- ٢٩ وَكَانَ هُنَاكَ وَعَاءٌ مَلِيءٌ بِالنَّخْلِ، فَفَعَسُوا فِي النَّخْلِ إِسْفِنجَةً وَضَعُوهَا عَلَى زُوفًا، وَرَفَعُوهَا إِلَى فَمِهِ.
- ٣٠ فَلَمَّا ذَاقَ يَسُوعُ النَّخْلَ، قَالَ: «قَدْ أُكِلَ!» ثُمَّ نَكَسَ رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.
- ٣١ وَلَمَّا كَانَ الْإِعْدَادُ بَتَّى فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، طَلَبَ الْيَهُودُ مِنْ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ سِيقَانُ الْمَصْلُوبِينَ، فَتُؤَخَذَ جِثْمُهُمْ
 لثَلَا تَبْقَى مَعْلَقَةٌ عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا سِيَمَا لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبْتُ كَانَ يَوْمًا عَظِيمًا.
- ٣٢ جَاءَ الْجُنُودُ وَكَسَرُوا سَاقِي كُلِّ الرَّجُلَيْنِ الْمَصْلُوبِينَ مَعَ يَسُوعَ.
- ٣٣ أَمَّا يَسُوعُ، فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَجَدُوهُ قَدْ مَاتَ، فَلَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ.
- ٣٤ وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ.
- ٣٥ وَالَّذِي رَأَى هَذَا هُوَ شَهِيدٌ، وَشَهَادَتُهُ حَقٌّ وَهُوَ يَعْلَمُ تَمَامًا أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ، لِكَيْ تَوَظَّنُوا أَنْتُمْ أَيضًا.
- ٣٦ وَقَدْ حَدَثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ: «لَنْ يُكْسَرَ مِنْهُ عَظْمٌ!»
- ٣٧ وَقَدْ جَاءَ أَيضًا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مِنَ الْكِتَابِ: «سَيَنْظُرُونَ إِلَى ذَاكَ الَّذِي طَعَنُوهُ.»

دفن جثمان يسوع

- ٣٨ بَعْدَ ذَلِكَ طَلَبَ يَوْسُفُ الَّذِي مِنَ الرَّامَةِ إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ بِأَخْذِ جِثْمَانِ يَسُوعَ، وَكَانَ يَوْسُفُ هَذَا
 تَلِيدًا لِيَسُوعَ وَلَكِنْ فِي السِّرِّ، لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ بِيلاطُسُ. جَاءَ يَوْسُفُ وَأَخَذَ جِثْمَانَ يَسُوعَ.
- ٣٩ وَجَاءَ أَيضًا نِقُودِيمُوسُ الَّذِي كَانَ قَدْ آتَى مِنْ قَبْلِ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا، وَأَحْضَرَ مَعَهُ حَوْلِيَّيْنِ ثَلَاثَيْنِ لَتْرًا مِنْ طِيبِ
 الْمَرِّ الْمَخْلُوطِ بِالْعُودِ.
- ٤٠ فَأَخَذَا جِثْمَانَ يَسُوعَ وَلَقَاهُ بِأَكْفَانٍ مَعَ الطِّيبِ، كَمَا كَانَتْ عَادَةُ الْيَهُودِ فِي الدَّفْنِ.
- ٤١ وَكَانَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي صَلَبَ يَسُوعَ فِيهِ بَيْتَانُ، وَفِي الْبَيْتَانِ قَبْرٌ جَدِيدٌ، لَمْ يَسْبِقْ أَنْ دُفِنَ فِيهِ أَحَدٌ.
- ٤٢ فَدَفَنَّا يَسُوعَ فِي ذَلِكَ الْقَبْرِ لِأَنَّهُ كَانَ قَرِيبًا، وَلِأَنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ كَانَ يَوْمَ الْإِعْدَادِ عِنْدَ الْيَهُودِ.

القبر الفارغ

- ١ وفي اليوم الأول من الأسبوع، بَكَرَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ إِلَى قَبْرِ يَسُوعَ، وَالظَّلَامُ مَحْمٌ، فَرَأَتْ الْحَجَرَ قَدْ رُفِعَ عَنِ بَابِ الْقَبْرِ.
- ٢ فَاسْرَعَتْ وَجَاءَتْ إِلَى سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَالتِّلِيدِ الْآخَرَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ وَقَالَتْ لهُمَا: «أَخْذُوا الرَّبَّ مِنَ الْقَبْرِ، وَلَا تَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ!»
- ٣ فَخَرَجَ بَطْرُسُ وَالتِّلِيدِ الْآخَرَ وَتَوَجَّهَا إِلَى الْقَبْرِ.
- ٤ وَكَانَا يَرُكْضَانِ مَعًا. وَلَكِنَّ التِّلِيدَ الْآخَرَ سَبَقَ بَطْرُسَ فَوَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ قَبْلَهُ،
- ٥ وَانْحَنَى فَرَأَى الْأَكْفَانَ مُلقَاةً عَلَى الْأَرْضِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْخُلْ.
- ٦ ثُمَّ وَصَلَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ فِي إِثْرِهِ إِلَى الْقَبْرِ وَدَخَلَهُ، فَرَأَى أَيْضًا الْأَكْفَانَ مُلقَاةً عَلَى الْأَرْضِ.
- ٧ وَالتِّلِيدِ الَّذِي كَانَ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ وَجَدَهُ مَلْفُوفًا وَحَدَهُ فِي مَكَانٍ مُنْفَصِلٍ عَنِ الْأَكْفَانَ.
- ٨ عِنْدَ ذَلِكَ دَخَلَ التِّلِيدُ الْآخَرَ، الَّذِي كَانَ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ أَوَّلًا، وَرَأَى فَأَمَّنَ.
- ٩ فَإِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ فَهَمُوا أَنَّ الْكَلْبَ تَبَّأَ بِأَنَّهُ لَأَبَدٌ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.
- ١٠ ثُمَّ رَجَعَ التِّلِيدَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

المسح يظهر لمریم المجدلية

- ١١ أَمَّا مَرْيَمُ فَظَلَّتْ وَاقِفَةً فِي الْخَارِجِ تَبْكِي عِنْدَ الْقَبْرِ. وَفِيمَا هِيَ تَبْكِي، انْحَنَتْ إِلَى الْقَبْرِ.
- ١٢ فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ بِيَابِ بَيْضٍ، جَالِسَيْنِ حَيْثُ كَانَ جُثْمَانُ يَسُوعَ مَوْضُوعًا، وَاحِدًا عِنْدَ الرَّأْسِ وَالْآخَرَ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ.
- ١٣ فَسَأَلَتْهَا: «يَا امْرَأَةٌ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» أَجَابَتْ: «أَخْذُوا سَيِّدِي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ.»
- ١٤ قَالَتْ هَذَا وَالتَّفَتَّتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ وَاقِفًا، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ.
- ١٥ فَسَأَلَتْهَا: «يَا امْرَأَةٌ، لِمَاذَا تَبْكِينَ؟» عَمَّنْ تَبْكِينَ؟» فَظَلَّتْ أَنَّهُ الْبَسْتَانِيُّ، فَقَالَتْ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، إِنْ كُنْتَ أَنْتَ قَدْ أَخَذْتَهُ فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ لِأَخْذِهِ.»
- ١٦ فَنادَاهَا يَسُوعُ: «يَا مَرْيَمُ!» فَالتَفَتَّتْ وَهتفت بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَبُّونِي»، أَيْ: يَا مُعَلِّمُ.
- ١٧ فَقَالَ لَهَا: «لَا تَمْسِكِي بِي! فَإِنِّي لَمْ أَصْعُدْ بَعْدَ إِلَى الْآبِ، بَلِ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي وَقُولِي لَهُمْ: إِنِّي سَأَصْعِدُ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَأَلْهِي وَأَلْهَكُمْ!»
- ١٨ فَرَجَعَتْ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَبَشَّرَتْ التَّلَامِيذَ قَائِلَةً: «إِنِّي رَأَيْتُ الرَّبَّ!» وَأَخْبَرَتْهُمْ بِمَا قَالَ لَهَا.

المسح يظهر للتلاميذ

- ١٩ وَلَمَّا حَلَّ مَسَاءُ ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأُسْبُوعِ، كَانَ التَّلَامِيذُ مُجْتَمِعِينَ فِي بَيْتٍ أَغْلَقُوا أَبْوَابَهُ خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، وَإِذَا يَسُوعُ يَحْضُرُ وَسَطَهُمْ قَائِلًا: «سَلَامٌ لَكُمْ!»
- ٢٠ وَإِذْ قَالَ هَذَا، أَرَاهُمْ يَدْبُهُ وَجَنَبَهُ، فَفَرِحَ التَّلَامِيذُ إِذْ أَبْصَرُوا الرَّبَّ.

٢١ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَلَامٌ لَكُمْ. كَمَا أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي، أَرْسَلُكُمْ أَنَا.»

□□ قَالَ هَذَا وَنَفَخَ فِيهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «اقْبَلُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

٢٢ مَنْ غَفَرْتُمْ خَطَايَاهُمْ غُفِرَتْ لَهُمْ، وَمَنْ أَمْسَكْتُمْ خَطَايَاهُمْ، أَمْسَكَتْ!»

يسوع يظهر لتوما

٢٤ وَلَكِنْ تَوْمًا، أَحَدَ التَّلَامِيذِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالتَّوَمِ، لَمْ يَكُنْ مَعَ التَّلَامِيذِ، حِينَ حَضَرَ يَسُوعُ.

٢٥ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ: «إِنَّا رَأَيْنَا الرَّبَّ!» فَأَجَابَ: «إِنْ كُنْتُ لَا أَرَى أَثَرَ الْمَسَامِيرِ فِي يَدَيْهِ، وَأَضَعُ

إِصْبِعِي فِي مَكَانِ الْمَسَامِيرِ، وَأَضَعُ يَدِي فِي جَنْبِهِ، فَلَا أُوْمِنُ!»

٢٦ وَبَعْدَ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، إِذْ كَانَ تَلَامِيذُهُ مَجْتَمِعِينَ ثَانِيَةَ دَاخِلِ الْبَيْتِ وَتَوْمًا مَعَهُمْ، حَضَرَ يَسُوعُ وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ،

وَوَقَفَ فِي الْوَسْطِ وَقَالَ: «سَلَامٌ لَكُمْ!»

٢٧ ثُمَّ قَالَ لَتَوْمًا: «هَاتِ إِصْبِعَكَ إِلَى هُنَا، وَانظُرْ يَدَيَّ، وَهَاتِ يَدَكَ وَضَعَهَا فِي جَنْبِي. وَلَا تَكُنْ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بَلْ

كُنْ مُؤْمِنًا!»

٢٨ فَهَتَفَ تَوْمًا: «رَبِّي وَالْهَي.»

□□ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الآنَكَ رَأَيْتَنِي آمَنْتَ؟ طُوبَى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ دُونَ أَنْ يَرَوْا.»

الغرض من إنجيل يوحنا

٣٠ وَقَدْ أَجْرَى يَسُوعُ أَمَامَ تَلَامِيذِهِ آيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تَدَوَّنْ فِي الْكُتَابِ.

٣١ وَأَمَّا هَذِهِ الْآيَاتُ فَقَدْ دُونَتْ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ، وَلِكَيْ تَكُونَ لَكُمْ حَيَاةٌ بِأَسْمِهِ إِذْ تُؤْمِنُونَ.

٢١

يسوع ومعجزة صيد السمك

١ بَعْدَ ذَلِكَ أَظْهَرَ يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى عِنْدَ شَاطِئِ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةَ. وَقَدْ أَظْهَرَ نَفْسَهُ هَكَذَا:

٢ اجْتَمَعَ سَمْعَانَ بَطْرُسَ وَتَوْمًا، الْمَعْرُوفَ بِالتَّوَمِ، وَثَانِيَّالَ، وَهُوَ مِنْ قَانَا مِمْنَطَقَةِ الْجَلِيلِ، وَابْنَ زَبْدِي، وَتَلْمِيزَانِ

آخَرَانِ.

٣ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ!» فَقَالُوا: «وَنَحْنُ أَيْضًا نَذْهَبُ مَعَكَ.» فَذَهَبُوا وَرَكِبُوا الْقَارِبَ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَصِيدُوا شَيْئًا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

٤ وَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ.

٥ فَسَأَلَهُمْ يَسُوعُ: «يَا فِتْيَانُ، أَمَا عِنْدَكُمْ سَمَكٌ؟» أَجَابُوهُ: «لَا!»

٦ فَقَالَ لَهُمْ: «الْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى بَيْنِ الْقَارِبِ، تَجِدُوا!» فَأَلْقَوْهَا، وَلَمْ يَعُودُوا يَقْدِرُونَ أَنْ يَجِدُوهَا لِكثَرَةِ مَا فِيهَا

مِنَ السَّمَكِ!

٧ فَقَالَ التَّلْمِيزُ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُجِيبُهُ، لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ!» وَكَانَ بَطْرُسُ عُرْيَانًا، فَأَيَّامًا سَمِعَ أَنَّ ذَلِكَ هُوَ

الرَّبُّ، حَتَّى اسْتَرَى بَرْدَانَهُ، وَأَلْقَى نَفْسَهُ فِي الْمَاءِ سَالِحًا.

- ٨ وَجَاءَ بَاقِيَ التَّلَامِيذِ بِالْقَارِبِ وَهُمْ يَجْرُونَ شَبَكَةَ السَّمَكِ، إِذْ كَانُوا غَيْرَ بَعِيدِينَ عَنِ الشَّاطِئِ إِلَّا نَحْوَ مِئَتَيْ ذِرَاعٍ.
 ٩ فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الشَّاطِئِ، رَأَوْا هُنَاكَ جَمْرًا وَسَمَكًا مَوْضُوعًا عَلَيْهِ، وَخَبَزًا.
 ١٠ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنَ السَّمَكِ الَّذِي صِدْتُمُوهُ الْآنَ!»
 ١١ فَصَعِدَ سَمْعَانُ بَطْرُسُ إِلَى الْقَارِبِ وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، فَإِذَا فِيهَا مِئَةٌ وَثَلَاثٌ وَخَمْسُونَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَمَعَ هَذِهِ الْكَثْرَةِ لَمْ تَمْتَرَقِ الشَّبَكَةُ.
 ١٢ وَقَالَ يَسُوعُ لِلتَّلَامِيذِ: «تَعَالَوْا كُلُّوْا.» وَلَمْ يَجْرُوا أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا أَنَّهُ الرَّبُّ.
 ١٣ ثُمَّ تَقَدَّمَ يَسُوعُ وَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَاوَهُمْ، وَكَذَلِكَ السَّمَكَ.
 ١٤ هَذِهِ هِيَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي أَظْهَرَ فِيهَا يَسُوعُ نَفْسَهُ لِلتَّلَامِيذِ بَعْدَمَا قَامَ مِنَ الْأَمْوَاتِ.

المسح يتحدث إلى بطرس

- ١٥ وَبَعْدَمَا أَكَلُوا سَأَلَ يَسُوعُ سَمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هؤُلاءِ؟» فَأَجَابَهُ «نَعَمْ يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ: «أَطْعِمْ حُمَلَانِي!»
 ١٦ ثُمَّ سَأَلَهُ ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» فَأَجَابَهُ: «نَعَمْ يَا رَبُّ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» قَالَ لَهُ: «ارْجِعْ خِرَافِي»
 ١٧ فَسَأَلَهُ مَرَّةً ثَالِثَةً: «يَا سَمْعَانُ بَنَ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» حَزِنَ بَطْرُسُ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: «أَتُحِبُّنِي.» وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبُّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ. أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّكَ.» فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «أَطْعِمْ خِرَافِي!»
 ١٨ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: إِنَّكَ لَمَّا كُنْتَ شَابًا كُنْتَ تَرْتَبِّطُ حَزَامَكَ عَلَى وَسَطِكَ وَتَذْهَبُ حَيْثُ تَرِيدُ، وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَصِيرُ شَيْخًا فَإِنَّكَ تَمُدُّ يَدَيْكَ، وَتَحْرِيضُ حَزَامَكَ وَيَذْهَبُ بِكَ حَيْثُ لَا تَرِيدُ!»
 ١٩ وَقَدْ قَالَ يَسُوعُ هَذَا إِشَارَةً إِلَى الْمَيْتَةِ الَّتِي سَوْفَ يَمُوتُهَا بَطْرُسُ فَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. وَمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، قَالَ لَهُ: «اتَّبِعْنِي.»

- ٢٠ وَنَظَرَ بَطْرُسُ وَرَأَاهُ، فَرَأَى التَّلْبِيذَ الَّذِي كَانَ يَسُوعُ يُحِبُّهُ يَتَّبِعُهُمَا، وَهُوَ التَّلْبِيذُ الَّذِي مَالَ إِلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي آثَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا سَيِّدُ، مَنْ هُوَ الَّذِي سَيُخَوِّنُكَ؟»
 ٢١ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ سَأَلَ يَسُوعَ: «يَا رَبُّ وَهَذَا، مَاذَا يَكُونُ لَهُ؟»
 ٢٢ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟ اتَّبِعْنِي أَنْتَ!»
 ٢٣ فَشَاحَ خَبْرَ بَيْنِ الْإِخْوَةِ أَنَّ ذَلِكَ التَّلْبِيذُ لَمْ يَمُوتْ. وَلَكِنْ يَسُوعُ لَمْ يَقُلْ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ لَمْ يَمُوتْ!» بَلْ قَالَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى حَتَّى أَرْجِعَ، فَمَا شَأْنُكَ؟»

- ٢٤ هَذَا التَّلْبِيذُ هُوَ الَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَقَدْ دُونَهَا هُنَا. وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَهَادَتَهُ حَقٌّ.
 ٢٥ وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ عَمِلَهَا يَسُوعُ، أَظُنُّ أَنَّهُ لَوْ دُونَتْ وَاحِدَةً فَوَاحِدَةً، لَمَا كَانَ الْعَالَمُ كُلُّهُ يَسْمَعُ مَا دُونَ مِنْ كُتُبٍ!

كتاب أعمال الرسل

صعود المسيح إلى السماء

١ رَوَيْتَ لَكَ فِي كِتَابِي الْأَوَّلِ، يَا ثَاوُفِيلُسُ، جَمِيعَ أَعْمَالِ يَسُوعَ وَتَعَالِيهِ، مِنْذُ بَدَأَ رِسَالَتَهُ
٢ حَتَّى الْيَوْمِ الَّذِي ارْتَفَعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا قَدَّمَ وَصَايَاهُ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ.
٣ وَخِلَالَ قِتْرَةٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا بَعْدَ آلامِهِ، ظَهَرَ لَهُمْ مَرَّاتٍ عَدِيدَةً، وَأَثَبَتْ لَهُمْ أَنَّهُ حَيٌّ بِرَاهِنٍ كَثِيرَةٍ قَاطِعَةٍ، وَحَدَّثَهُمْ
عَنْ مَلَكُوتِ اللَّهِ.

٤ وَبَيْنَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا مَعَهُمْ، قَالَ: «لَا تَتْرَكُوا أُورُشَلِيمَ، بَلِ ابْقُوا فِيهَا مُنْتَظِرِينَ إِيْتَامَ وَعِدِ الْآبِ، الَّذِي سَبَقَ أَنْ
حَدَّثَكُمْ عَنْهُ.

٥ فَإِنَّ يَوْحَنَّا عَمَدَ النَّاسِ بِالْمَاءِ؛ أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمَدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَلِيلَةٍ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ!»

٦ وَقَدْ سَأَلَهُ الْمُجْتَمِعُونَ: «يَا رَبُّ، فِي هَذَا الْوَقْتِ تُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟»

٧ فَأَجَابَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَوَاعِيدَ وَالْأَوْقَاتَ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِسُلْطَنِهِ.

٨ وَلَكِنْ حِينَمَا يَحُلُّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ تَنَالُونَ الْقُوَّةَ، وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، وَفِي
السَّامِرَةِ، وَإِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٩ قَالَ هَذَا وَارْتَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُمْ يَنْظُرُونَهُ. ثُمَّ حَبَّبَتْهُ سَحَابَةٌ عَنْ أَنْظَارِهِمْ.

١٠ وَبَيْنَمَا هُمْ يَحْدِقُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ يَنْطَلِقُ إِلَيْهَا، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ ظَهَرَا لَهُمْ بِنِيَابٍ بَيضٍ،

١١ وَقَالَا لَهُمْ: «أَيُّهَا الْجَلِيلِيُّونَ، لِمَاذَا تَقْفُونَ نَاطِرِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ إِنَّ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي ارْتَفَعَ عَنْكُمْ إِلَى السَّمَاءِ،

سَيَعُودُ مِنْهَا مِثْلًا رَابِعَهُ مُنْطَلِقًا إِلَيْهَا!»

اختيار ميثاس خلفاً ليهوذا

١٢ ثُمَّ رَجَعَ الرُّسُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الْمَعْرُوفِ بِجَبَلِ الزَّيْتُونِ، وَهُوَ بِالْقُرْبِ مِنْ أُورُشَلِيمَ عَلَى مَسَافَةٍ يَجُوزُ
قَطْعُهَا يَوْمَ السَّبْتِ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلُوا صَعِدُوا إِلَى عُرْفَةٍ فِي الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا كَانُوا يَقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ: بَطْرُسُ وَيَوْحَنَّا، وَيَعْقُوبُ وَأَنْدْرَاوَسُ،
وَقِيلِبُسُ وَتُومَا، وَبِرْتَلْمَاوَسُ وَمَتَّى، وَيَعْقُوبُ بْنُ حَلْفَى وَسِمْعَانَ الْغَيُورَ، وَيَهُوذَا أَخُو يَعْقُوبَ.

١٤ وَكَانُوا جَمِيعًا يَدَاوُمُونَ عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَمَعَهُمْ بَعْضُ النِّسَاءِ، وَمَرْيَمُ أُمُّ يَسُوعَ، وَأَخُوتهُ.

١٥ وَكَانَ قَدْ اجْتَمَعَ ذَاتَ يَوْمٍ نَحْوَ مِئَةٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الْإِخْوَةِ فَوَقَفَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ وَخَاطَبَهُمْ قَائِلًا:

١٦ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَا بَدَّ مِنْ أَنْ تَمَّ النُّبُوءَةُ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ بِلِسَانِ النَّبِيِّ دَاوُدَ، عَنْ يَهُوذَا الَّذِي انْقَلَبَ

دَلِيلًا لِلَّذِينَ قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ.

١٧ وَكَانَ يَهُوذَا يُعْتَبَرُ وَاحِدًا مِنَّا، وَقَدْ شَارَكَنَا فِي خِدْمَتِنَا.

١٨ ثُمَّ إِنَّهُ اشْتَرَى حَقْلًا بِالْمَالِ الَّذِي تَقَضَاهُ ثَمًّا لِلْغِيَانَةِ، وَفِيهِ وَقَعَ عَلَى وَجْهِهِ، فَاشْتَقَّ مِنْ وَسْطِهِ وَأَنْدَلَّتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا.

- ١٩ وَعَلِمَ أَهْلُ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا بِهَذِهِ الْحَادِثَةِ، فَاطْلُقُوا عَلَى حَقْلِهِ اسْمَ «حَقْلٍ دَخَّ» بِلُغَتِهِمْ، أَيِ حَقْلِ الدَّمِّ.
- ٢٠ فَتَمَّتِ النَّبِيُّهُ الْوَارِدَةُ فِي كِتَابِ الْمَزَامِيرِ: لِنَصْرِ دَارَهُ خَرَابًا، وَلَا يَسْكُنُهَا سَاكِنٌ. وَابْتِذَا: لِيَسْتَمَّ وَظِيفَتَهُ آخَرًا!
- ٢١ فَعَلِينَا إِذْنًا أَنْ نَخْتَارَ وَاحِدًا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَافَقُونَا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَاهَا الرَّبُّ يَسُوعَ مَعَنَا،
- ٢٢ مِنْذُ أَنْ عَمِدَهُ يُوْحَنَّا إِلَى يَوْمِ ارْتِفَاعِهِ عَنَّا إِلَى السَّمَاءِ، لِيَكُونَ مَعَنَا شَاهِدًا بِقِيَامَةِ يَسُوعَ.»
- ٢٣ فَرَفَّحَ الْحَاضِرُونَ رَجُلَيْنِ هُمَا: يَوْسُفُ الَّذِي يُدْعَى بَارَسَابَا وَيَلْتَبُ بِسَنْتَسَ، وَمَتْيَاسَ.
- ٢٤ ثُمَّ صَلَّوْا قَائِلِينَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَارِفُ قُلُوبَ النَّاسِ جَمِيعًا، بَيْنَ لَنَا أَيُّ هَلْدَيْنِ الرَّجُلَيْنِ نَخْتَارُ
- ٢٥ لِنُشَارِكًا فِي الْخِدْمَةِ وَالرِّسَالَةِ بَدَلًا مِنْ يَهُوذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ.»
- ٢٦ ثُمَّ أَلْفَوْا الْقُرْعَةَ، فَرَفَقَتْ عَلَى مَتْيَاسَ، فَضَمُّوه إِلَى الرُّسُلِ الْأَحَدِ عَشَرَ.

٢

حلول الروح القدس يوم الخمسين

- ١ وَلَمَّا جَاءَ الْيَوْمُ الْخَمْسُونَ، كَانَ الْإِحْوَةُ جَمْعَتَيْنِ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ،
- ٢ وَجَاءَتْ حَدَثٌ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ دَوِيٌّ رِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَلَمَّا أَلْبَيْتَ الَّذِي كَانُوا جَالِسِينَ فِيهِ.
- ٣ ثُمَّ ظَهَرَتْ لَهُمْ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ، وَقَدْ تَوَزَعَتْ وَحَلَّتْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،
- ٤ فَامْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى، مِثْلَمَا مَنَحَهُمُ الرُّوحُ أَنْ يَنْطِقُوا.
- ٥ وَكَانَتْ أُورُشَلِيمُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مُرْدَمَةٌ بِالْيَهُودِ الْأَتَقِيَاءِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَيْهَا مِنْ أُمَّمِ الْعَالَمِ كُلِّهَا.
- ٦ فَلَمَّا دَوَى الصَّوْتُ، تَوَافَدَتْ إِلَيْهِمُ الْجُمُوعُ، وَقَدْ أَخَذَتْهُمُ الْحَيْرَةُ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَتِهِ.
- ٧ وَأَسْتَوَلَتِ الدَّهْشَةُ عَلَيْهِمْ. فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمُونَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْجَلِيلِ؟
- ٨ فَكَيْفَ يَسْمَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا لُغَةَ الْبَلَدِ الَّذِي وُلِدَ فِيهِ؟
- ٩ فَبَعْضُنَا فَرِثِيونَ، وَمَادْيُونِ، وَعِيلَامِيونَ. وَبَعْضُنَا مِنْ سُكَّانِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ الْيَهُودِيَّةِ، وَكَبِدُونِيَّةِ، وَبِتْسَ، وَأَسِيَّا،

- ١٠ وَفَرِيجِيَّةِ، وَبِمَقِيلِيَّةِ، وَمِصْرَ، وَنَوَاحِي لِيَبِيَا الْمُوَاجِهَةِ لِلْقَرِيَوَانِ. وَبَيْنَمَا كَثِيرُونَ مِنَ الرُّومَانِيِّينَ الزَّائِرِينَ،
- ١١ يَهُودًا وَمِتْرُودِيينَ، وَبَعْضَ الْكِرِّيَتِيِّينَ وَالْعَرَبِ. وَهَذَا نَحْنُ نَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتِنَا عَنْ أَعْمَالِ اللَّهِ الْعَظِيمَةِ.»
- وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يُسْأَلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي دَهْشَةٍ وَحَيْرَةٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا كُلِّهِ؟»
- ١٣ أَمَّا بَعْضُهُمْ فَقَالُوا سَاحِرِينَ: «مَا هُمْ إِلَّا سُكَارَى!»

عظة بطرس الأولى

١٤ فَرَفَقَتْ بَطْرُسُ مَعَ الرُّسُلِ الْأَحَدِ عَشَرَ، وَخَاطَبَ الْحَاضِرِينَ بِصَوْتٍ عَالٍ، وَقَالَ:

«أَيُّهَا الْيَهُودُ، وَيَا جَمِيعَ الْمُقِيمِينَ فِي أُورُشَلِيمَ! أَصْغُوا إِلَى كَلَامِي لِتَعْلَمُوا حَقِيقَةَ الْأَمْرِ!

١٥ لَيْسَ هُوَ لِأَنَّ سَكَرَى كَمَا تَهْمُونَ، فَالنَّاسُ لَا يَسْكُرُونَ فِي السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ صَبَاحًا.

١٦ وَلَكِنْ هَذَا مَا قِيلَ بِلِسَانِ النَّبِيِّ يُوثَلُ:

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ سَأَسْكُبُ رُوحِي عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، فَيَتَّبَعُونَ بَنُوهُمْ وَبَنَاتُهُمْ، وَيَرَى شَبَابَهُمْ رُؤْيً، وَيَحْمِلُ شَيْوُخَهُمْ أَحْلَامًا.

١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى عِبِيدِي كُلِّهِمْ، رِجَالًا وَنِسَاءً، فَيَتَّبَعُونَ.

١٩ سَأَجْرِي عَجَائِبَ فَوْقَ فِي السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٍ تَحْتَ عَلَى الْأَرْضِ، حَيْثُ يَكُونُ دَمٌ وَنَارٌ وَدُخَانٌ كَثِيفٌ!

٢٠ وَقَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمَ الرَّبِّ، ذَلِكَ الْيَوْمَ الْعَظِيمَ الشَّهِيرَ، سَتُظَلِّمُ الشَّمْسُ، وَيَتَحَوَّلُ الْقَمَرُ إِلَى لَوْنِ الدَّمِ.

٢١ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ!

٢٢ فَيَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ائْتَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ رَجُلٌ أَيْدَهُ اللَّهُ بِمُعْجَزَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَعَلَامَاتٍ أَجْرَاهَا عَلَى يَدِهِ يَبْتَكُرُ، كَمَا تَعْلَمُونَ.

٢٣ وَمَعَ ذَلِكَ فَتَدَّ سَخَّ اللَّهُ، وَفَقَّ الْمَشِيئَةَ الْمُحْتَمَةَ وَعَلَيْهِ السَّابِقِ، أَنْ تَقْبِضُوا عَلَيْهِ وَتَصْلُبُوهُ وَتَقْتُلُوهُ بِأَيْدِي الْأُمَّةِ.

٢٤ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ نَاقِضًا أَوْجَاعَ الْمَوْتِ، فَمَا كَانَ يُمْكِنُ لِلْمَوْتِ أَنْ يَبْقِيَهُ فِي قَبْضَتِهِ!

٢٥ فَإِنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ: كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي دَائِمًا فَإِنَّهُ عَنِّي لِنِثْلَا أُنْزِعَ.

٢٦ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَتَهَلَّلَ لِسَانِي. حَتَّى إِنَّ جَسَدِي سِرِقِدَّ عَلَى رَجَاءٍ.

٢٧ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرَكَ نَفْسِي فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَنْ تَدَعَ وَجْهَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فَسَادًا،

٢٨ هَدَيْتَنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ، وَسَمَّلَانِي سُورًا بِرُؤْيَةٍ وَجْهَكَ!

٢٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، دَعُونِي أَقُولَ لَكُمْ صَرَاحَةً إِنَّ أَبَانَا دَاوُدَ مَاتَ وَدُفِنَ، وَفَقَرَهُ مَا زَالَ عِنْدَنَا حَتَّى الْيَوْمِ.

٣٠ لِأَنَّ دَاوُدَ كَانَ نَبِيًّا، وَعَارِفًا أَنَّ اللَّهَ أَقْسَمَ لَهُ يَمِينًا بِأَنْ يَجِيءَ الْمَسِيحُ مِنْ نَسَلِهِ وَيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ،

٣١ فَتَدَّ تَكَلَّمَ عَنِ قِيَامَةِ الْمَسِيحِ كَمَا رَأَاهَا مُسَبِّقًا، فَقَالَ إِنَّ نَفْسَهُ لَمْ تَتْرَكَ فِي هَوَاةِ الْأَمْوَاتِ، وَلَمْ يَنْبَلْ مِنْ جَسَدِهِ

الْفَسَادِ.

٣٢ فَيَسُوعُ هَذَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنَ الْمَوْتِ، وَنَحْنُ جَمِيعًا شَاهِدُونَ لِذَلِكَ.

٣٣ وَأَذْ رَفِعَ إِلَى يَمِينِ اللَّهِ، وَأَخَذَ مِنَ الْآبِ الرُّوحَ الْقُدُّوسَ الْمَوْعُودَ بِهِ، فَأَقَامَهُ عَلَيْنَا، وَمَا تَرَوْنَهُ الْآنَ وَتَسْمَعُونَهُ

هُوَ نَتِيجَةُ لِذَلِكَ.

٣٤ فَإِنَّ دَاوُدَ لَمْ يَرْتَفِعْ بِجَسَدِهِ إِلَى السَّمَاءِ. ثُمَّ إِنَّهُ هُوَ نَفْسَهُ يَقُولُ: قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَنِّي يَمِينِي

٣٥ حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ.

٣٦ فَلْيَعْلَمُ يَقِينًا بَنُو إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، أَنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ يَسُوعَ، هَذَا الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ، رَبًّا وَمَسِيحًا!

٣٧ فَلَمَّا سَمِعَ الْحَاضِرُونَ هَذَا الْكَلَامَ، وَخَزَتَهُمْ قُلُوبُهُمْ، فَسَأَلُوا بطرسَ وَبَاقِي الرُّسُلِ: «مَاذَا نَعْمَلُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟»

٣٨ أَجَابَهُمْ بطرسُ: «تُوبُوا، وَلِيَتَعَمَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، فَيَغْفِرَ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ وَتَتَّالُوا هِبَةَ الرُّوحِ

الْقُدُّوسِ،

- ٣٩ لِأَنَّ الرَّعْدَ هُوَ لَكُرٌّ وَأَوْلَادُ كُرٍّ وَلِجَبِيدَيْنِ جَمِيعًا، بِنَالِهِ كُلُّ مَنْ يَدْعُوهُ الرَّبُّ إِلَيْنَا!
 ٤٠ ثُمَّ شَهِدَ بَطْرُسُ لِلْحَاضِرِينَ وَوَعظَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ آخَرَ، قَائِلًا: «اِخْلُصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْمُنْحَرِفِ!»
 ٤١ فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ مِنْهُمْ تَعَمَّدُوا. وَأَنْضَمَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ.

شركة المؤمنين

- ٤٢ وَكَانَ الْجَمْعُ يَدَاوِمُونَ عَلَى تَلْقِي تَعْلِيمِ الرُّسُلِ، وَعَلَى حَيَاةِ الشَّرِكَةِ، وَكَسْرِ الخُبْزِ، وَالصَّلَاةِ.
 ٤٣ وَلَمَّا أُجْرِيَتْ مَجَانِبٌ وَعَلَامَاتٌ كَثِيرَةٌ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ، اسْتَوْلَتْ الرَّهْبَةُ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ.
 ٤٤ وَكَانَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّهُمْ مُتَّحِدِينَ مَعًا، فَكَانُوا يَتَشَارَكُونَ فِي كُلِّ مَا يَلْمِكُونَ،
 ٤٥ وَيُبيِعُونَ أَمْالَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمْ وَيُقَاسِمُونَ الثَّمَنَ عَلَى قَدْرِ احتِجَاجِ كُلِّ مِنْهُمْ،
 ٤٦ وَيَدَاوِمُونَ عَلَى الحُضُورِ إِلَى الهَيْكَلِ يَوْمِيًّا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَيَكْسِرُونَ الخُبْزَ فِي البُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ مَعًا بِإِبْتِهَاجٍ وَبِسَاطَةِ قَلْبٍ،
 ٤٧ مُسَبِّحِينَ اللهَ، وَكَانُوا يَلْقَوْنَ اسْتِحْسَانًا لَدَى الشَّعْبِ كُلِّهِ. وَكَانَ الرَّبُّ، كُلَّ يَوْمٍ، يَضُمُّ إِلَى الكَنِيسَةِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ.

٣

بطرس يشفي كسيحاً

- ١ وَذَاتَ يَوْمٍ ذَهَبَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا إِلَى الهَيْكَلِ لِصَلَاةِ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ.
 ٢ وَعِنْدَ بَابِ الهَيْكَلِ الَّذِي يُسَمَّى البَابَ الْجَمِيلِ، كَانَ يُجْلِسُ رَجُلٌ كَسِيحٌ مِنْذُ وِلَادَتِهِ، يَحْمِلُونَهُ كُلَّ يَوْمٍ وَيَضَعُونَهُ هُنَاكَ لِيَطْلُبَ صَدَقَةً مِنَ الَّذِينَ يَدْخُلُونَ الهَيْكَلَ.
 ٣ فَلَمَّا رَأَى بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا دَاخِلِينَ، طَلَبَ مِنْهُمَا صَدَقَةً،
 ٤ فَظَنَّرَا إِلَيْهِ مَلِيًّا، وَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «انظُرْ إِلَيْنَا!»
 ٥ فَتَعَلَّقَتْ عَيْنَاهُ بِهِمَا، مُنْتَظِرًا أَنْ يَتَصَدَّقَا عَلَيْهِ بِشَيْءٍ.
 ٦ فَقَالَ بَطْرُسُ: «لَا فِضَّةَ عِنْدِي وَلَا ذَهَبَ، وَلَكِنِّي أُعْطِيكَ مَا عِنْدِي: بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ قُمْ وَأَمْشِ!»

- ٧ وَأَمْسَكَ يَدَيْهِ الْيَمْنَى وَأَقَامَهُ، فَدَبَّتِ القُوَّةُ حَالًا فِي رِجْلَيْهِ وَكَعْبَيْهِ،
 ٨ فَوَقَفَ قَائِمًا وَبَدَأَ يَمْشِي، وَدَخَلَ مَعَهُمَا إِلَى الهَيْكَلِ وَهُوَ يَمْشِي وَيَقْفِزُ فَرَحًا وَيُسَبِّحُ اللهَ.
 ٩ وَرَأَاهُ جَمِيعُ الحَاضِرِينَ مَأْشِيًّا يُسَبِّحُ اللهَ،
 ١٠ وَعَرَفُوا أَنَّهُ الْمَسْتَعْطَى الكَسِيحُ الَّذِي تَعُدُّ أَنْ يَقْعُدَ أَمَامَ البَابِ الْجَمِيلِ، فَأَخَذَتْهُمُ الدَّهْشَةُ والخَيْرَةُ مِمَّا حَدَثَ

لَهُ!

عظة بطرس في الهيكل

١١ وَيَبِينَمَا كَانَ فِي قَاعَةِ الْهَيْكَلِ الْمَعْرُوفَةِ بِقَاعَةِ سَلِيمَانَ مَلَازِمًا بَطْرُسَ وَيُوْحَنَّا، أَسْرَعَ كَثِيرُونَ مِنَ الشَّعْبِ وَاجْتَمَعُوا حَوْلَهُمْ مَدُهَوْشِينَ،

١٢ فَقَالَ لَهُمْ بَطْرُسُ إِذْ رَأَى ذَلِكَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَعَجَّبُونَ بِمَا حَدَثَ، وَلِمَاذَا تَحْدِقُونَ إِلَيْنَا كَأَنَّا بَقُدْرَتِنَا أَوْ بِتَقْوَانَا جَعَلْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَمِشِي؟

١٣ إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَاسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، قَدْ مَجَّدَ فَتَاهُ يُسُوعَ، الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ لِلْمَوْتِ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ، فِي حِينٍ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يُطْلَقَهُ.

١٤ أَنْتُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُوسَ الْبَارَّ وَطَلَبْتُمُ الْعِقُوبَ عَنْ رَجُلٍ قَاتِلٍ،

١٥ وَقَتَلْتُمُ وَهَبَ الْحَيَاةَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ ذَلِكَ.

١٦ وَبِفَضْلِ الْإِيمَانِ بِاسْمِهِ، أَعَادَ اسْمُهُ الْقُوَّةَ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي تَرَوْنَهُ وَتَعْرِفُونَهُ. فَلَا إِيْمَانُ بِيَسُوعَ هُوَ الَّذِي أَعْطَاهُ هَذِهِ الصَّحَّةَ الْكَامِلَةَ بِمَشْهَدٍ مِنْكُمْ جَمِيعًا.

١٧ إِنِّي أَعْلَمُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنْكُمْ وَرُؤَسَاءُكُمْ عَامَلْتُمُ الْمَسِيحَ بِجَهْلٍ،

١٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَتَمَّ بِذَلِكَ مَا كَانَ قَدْ أَوْحَى بِهِ إِلَى جَمِيعِ أَنْبِيَائِهِ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَلْبِقِي الْآلَامَ.

١٩ فَتُوبُوا وَارْجِعُوا لِيُحَوِّ اللَّهُ خَطَايَاكُمْ،

٢٠ وَتَأْتِيكُمْ أَيَّامُ الْفَرَجِ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ، إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْكُمْ يُسُوعَ الْمَسِيحَ ثَانِيَةً، الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيْنَهُ لَكُمْ،

٢١ إِذْ لَأَيْدٍ أَنْ يَتَّبِعِي الْمَسِيحَ فِي السَّمَاءِ حَتَّى يَأْتِيَ الزَّمَنُ الَّذِي يَتِمُّ فِيهِ الْإِصْلَاحُ الشَّامِلُ لِكُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى أَنْبِيَائِهِ الْأَتْقِيَاءِ مِنْذُ الْقَدَمِ.

٢٢ وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَيَبْعُثُ اللَّهُ فِيكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي فَاسْمَعُوا لَهُ فِي كُلِّ مَا يُكَلِّمُكُمْ بِهِ.

٢٣ أَمَا مِنْ لَا يَسْمَعُ لَهُ فَسَيَبَادُ مِنْ وَسْطِ الشَّعْبِ.

٢٤ وَكَذَلِكَ تَبَنَّى بِهِذِهِ الْأَرْمَنَةِ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ، مِنْ صُمُوثِيلَ إِلَى الدِّينِ جَاءُوا بَعْدَهُ.

٢٥ وَأَنْتُمْ أَحْفَادُ هَؤُلَاءِ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبْنَاءُ الْعَهْدِ الَّذِي أَيْرَمَهُ اللَّهُ لِأَبَائِنَا عِنْدَمَا قَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: بِنَسْلِكَ تَمَلُّ الْبَرَكَةَ شُعُوبِ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٢٦ فَمَنْ أَجْلِكُمْ أَوْلَى أَقَامَ اللَّهُ فَتَاهُ يُسُوعَ وَأَرْسَلَهُ لِیُبَارِكْكُمْ بِرِدِّ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَنْ شُرُورِهِ.»

٤

بطرس ويوحنا في المجلس

١ وَيَبِينَمَا كَانَ بَطْرُسُ وَيُوْحَنَّا يُخَاطَبَانِ الْحَاضِرِينَ، أَقْبَلَ إِلَيْهِمَا الْكَهَنَةُ، وَقَائِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالصَّدُوقِيُّونَ،

٢ مُتَضَامِقِينَ لِأَنَّهُمَا كَانَا يَعْلَمَانِ النَّاسَ وَيُعْلِنَانِ أَنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ حَقِيقَةٌ تَوْكِدُهَا قِيَامَةُ يُسُوعَ،

٣ فَقَبَضُوا عَلَيْهِمَا وَالْقَوْمَهُمَا فِي السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ التَّالِيِ، لِأَنَّ الْمَسَاءَ كَانَ قَدْ حَلَّ.

٤ وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنْ سَمْعُو الْكَلْبَةَ قَدْ آمَنُوا فَصَارَ عِدَدُ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الرِّجَالِ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ.

٥ وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ فِي أُورُشَلِيمَ رُؤَسَاءُ الْيَهُودِ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ،

٦ وَمَعَهُمْ حَنَّا رِئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَقِيفَا، وَيُوَحْنَا، وَالْإِسْكَندَرُ، وَجَمِيعَ الْمُتَمَتِّينَ إِلَى عَشِيرَةِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ.
 ٧ وَأَسْتَدْعَوْا بَطْرُسَ وَيُوَحْنَا وَسَأَلُوهُمَا: «بِأَيَّةِ قُوَّةٍ، وَبِاسْمِ مَنْ فَعَلْتُمَا هَذَا؟»
 ٨ فَأَمْتَلَا بَطْرُسُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَأَجَابَهُمْ: «يَا رُؤَسَاءَ الشَّعْبِ وَيَا شُيُوخَهُ،
 ٩ إِنْ كُنْتُمْ اسْتَجِيبُونَا الْيَوْمَ بِسَبَبِ الْإِحْسَانِ إِلَى إِنْسَانٍ مَرِيضٍ لَتَعْرِفُوا كَيْفَ شُفِي،
 ١٠ فَأَعْلَمُوا جَمِيعًا، وَلَيَعْرِفُ شَعْبُ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُ، أَنَّهُ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنتُمْ، وَالَّذِي
 أَقَامَهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، بِاسْمِهِ يَقِفُ هَذَا الْكَيْسِيحُ أَمَامَكُمْ فِي تَمَامِ الصِّحَّةِ!
 ١١ يَسُوعُ هَذَا هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي رَفَضْتُمُوهُ أَيُّهَا الْبِنَاءُ، وَهُوَ نَفْسُهُ صَارَ حَجَرِ الزَّائِرَةِ الْآسَاسَ،
 ١٢ وَلَيْسَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ الْخَلْصَ، إِذْ لَيْسَ تَحْتَ السَّمَاءِ اسْمٌ آخَرَ قَدَّمَهُ اللهُ لِلْبَشَرِ بِهِ يَجِبُ أَنْ نَخْلُصَ!»
 ١٣ فَتَعَجَّبَ الْمُجْتَمِعُونَ مِنْ جَرَاءِ بَطْرُسَ وَيُوَحْنَا، لَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُمَا غَيْرَ مُتَعَلِّمَيْنِ وَأَنَّهُمَا مِنْ عَامَّةِ الشَّعْبِ، فَأَدْرَكُوا
 أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ يَسُوعَ.

١٤ وَلَكِنْ إِذْ رَأَوْا الْكَيْسِيحَ الَّذِي شُفِيَ وَاقِفًا مَعَهُمَا، لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا يِعَارِضُونَ بِهِ!
 ١٥ فَأَمْرُوهُمَا بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْلِسِ، لِيَتَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمَا.
 ١٦ وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ بِهَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَمَنْ الْوَاضِحُ أَمَامَ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ جَمِيعًا أَنْ مَعْجَزَةٌ عَظِيمَةٌ قَدْ جَرَتْ عَلَيَّ
 أَيْدِيهِمَا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُنْكِرَ!»
 ١٧ وَلَكِنْ لِثَلَا يَزْدَادَ هَذَا الْأَمْرُ ائْتِشَارًا بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلَهَدَّيْهُمَا أَلَّا يَذْكُرَا هَذَا الْاسْمَ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ الْآنَ.»
 ١٨ ثُمَّ أَحْضَرُوهُمَا وَأَمْرُوهُمَا أَلَّا يَنْطَلِقَا بِاسْمِ يَسُوعَ وَلَا يُعَلِّمَا النَّاسَ بِهِ.
 ١٩ وَلَكِنْ بَطْرُسُ وَيُوَحْنَا قَالَا: «أَحْكُمُوا أَنتُمْ: أَمِنْ الْحَقِّ أَمَامَ اللهِ أَنْ نُطِيعَ أَمْرًا لَا أَمْرَ اللهِ؟
 ٢٠ لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَكْفَ عَنْ التَّحَدُّثِ بِمَا رَأَيْنَا وَسَمِعْنَا.»
 ٢١ فَشَدَّدَ الْمَجْلِسُ إِذْأَرَهُ لهُمَا، دُونَ أَنْ يَجِدَ طَرِيقَةً لِمُعَاقَبَتِهِمَا، وَأَمْرًا بِإِطْلَاقِهِمَا خَوْفًا مِنْ ثَوْرَةِ الشَّعْبِ، فَقَدْ
 كَانَ الْجَمِيعُ يَمَجِّدُونَ اللهُ عَلَى تِلْكَ الْمَعْجِزَةِ،
 ٢٢ لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ عَلَامَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ قَدْ جَاوَزَ الْأَرْبَعِينَ عَامًا!

صلاة المؤمنين

٢٣ وَمَا إِنْ أُطْلِقَ بَطْرُسُ وَيُوَحْنَا حَتَّى رَجَعَا إِلَى رِفَاقِهِمَا، وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَهُ لهُمَا رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخُ،
 ٢٤ فَتَوَجَّهُوا بِقَلْبٍ وَاحِدٍ إِلَى اللهِ بِالِدُعَاءِ، قَائِلِينَ: «يَا رَبُّ، يَا خَالِقَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحْرِ وَكُلِّ مَا فِيهَا،
 ٢٥ يَا مَنْ قَلَّتْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ عَلَى لِسَانِ عَبْدِكَ دَاوُدَ: لِمَاذَا حَجَّجْتَ الْأُمَمَ؟ وَلِمَاذَا تَأَمَّرَتِ الشُّعُوبُ بِاطْلَاقٍ؟
 ٢٦ اجْتَمَعَ مَلُوكُ الْأَرْضِ وَرُؤَسَاؤُهَا، وَتَحَالَفُوا لِيَقَاومُوا الرَّبَّ وَمَسِيحَهُ!
 ٢٧ وَقَدْ تَحَقَّقَتْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِعْلًا، إِذْ تَحَالَفَ هِيرُودُسُ، وَبِيلاطُسُ الْبَنْطِيُّ، وَالرُّومِيُّونَ وَأَسْبَاطُ إِسْرَائِيلَ،
 لِمُقَاوَمَةِ فَتَاكِ الْقُدُوسِ يَسُوعَ، الَّذِي جَعَلْتَهُ مَسِيحًا،
 ٢٨ وَعَمِلُوا بِهِ كُلِّ مَا سَبَقَ أَنْ رَسَمْتَ يَدَكَ وَقَضَيْتَ مَشِيئَتَكَ أَنْ يَكُونَ.

- ٢٩ وَالآنَ انظُرْ، يَا رَبِّ، إِلَى تَهْدِيدِهِمْ، وَهَبْنَا نَحْنُ عَيْدَكَ أَنْ نَعْلَنَ كَلَامَكَ بِكُلِّ جِرَاءَةٍ،
 ٣٠ وَمَدَّ يَدَكَ لِلشِّفَاءِ، كَيْ تُجْرَى مُعْجَزَاتٌ وَبِحَاجَتِ بِاسْمِ فَتَاكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ.»
 ٣١ وَفِيمَا هُمْ يَصَلُّونَ ارْتَجَّ الْمَكَانَ الَّذِي كَانُوا مُجْتَمِعِينَ فِيهِ، وَامْتَلَأُوا جَمِيعًا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، فَأَخَذُوا يَعْزِفُونَ كَلِمَةَ
 اللَّهِ بِكُلِّ جِرَاءَةٍ!

المؤمنون يتشاركون في ممتلكاتهم

- ٣٢ وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الْمُؤْمِنِينَ قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً، وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا مِمَّا عِنْدَهُ هُوَ لَهُ وَحْدَهُ، بَلْ
 كَانَ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُمْ مُشْرَكًا.
 ٣٣ وَكَانَ الرَّسُلُ يُودُونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ وَقُوَّةَ عَظِيمَةَ تَصَحُّبِهَا، وَنِعْمَةَ عَظِيمَةَ تَحُلُّ عَلَى جَمِيعِهِمْ.
 ٣٤ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مِحْتَاَجٌ، لِأَنَّ جَمِيعَ مَنْ كَانَ لَهُمْ حُقُولٌ أَوْ بُيُوتٌ كَانُوا يَبِيعُونَهَا وَيَأْتُونَ بِبَيْئَتِهَا،
 ٣٥ فَيَضَعُونَهَا عِنْدَ أَقْدَامِ الرَّسُلِ، وَهُمْ يُوَزَعُونَهُ عَلَى كُلِّ مِحْتَاَجٍ بِقَدْرِ حَاجَتِهِ.
 ٣٦ وَمِنْ هَؤُلَاءِ يُوسُفُ، الَّذِي دَعَاهُ الرَّسُلُ بَرْنَابَا أَيُّ ابْنِ التَّشْجِيعِ، وَهُوَ مِنْ سِبْطِ لَاقِي، وَيَحْمِلُ الْجِنْسِيَّةَ
 الْقَبْرِصِيَّةَ.
 ٣٧ فَإِنَّهُ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلًا، فَبَاعَهُ وَجَاءَ بِبَيْئَتِهِ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرَّسُلِ!

٥

حنانيا وسقيرة

- ١ وَلَكِنَّ رَجُلًا اسْمُهُ حَنَانِيَا، اتَّفَقَ مَعَ زَوْجَتِهِ سَقِيرَةَ فَبَاعَ حَقْلًا كَانَ يَمْلِكُهُ،
 ٢ وَاحْتَفَظَ لِنَفْسِهِ بَعْضَ مِنْ الثَّمَنِ بَعْلِمٍ مِنْ زَوْجَتِهِ، وَجَاءَ بِمَا تَبَقِيَ وَوَضَعَهُ عِنْدَ أَقْدَامِ الرَّسُلِ.
 ٣ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنَانِيَا، لِمَاذَا سَمَحْتَ لِلشَّيْطَانِ أَنْ يَمْلَأَ قَلْبَكَ، فَكَذَبْتَ عَلَى الرَّوحِ الْقُدُّوسِ، وَاحْتَفَظْتَ
 لِنَفْسِكَ بِبَعْضٍ مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟
 ٤ أَمَا كَانَ بَقِيَ لَكَ لَوْ لَمْ تَبِعْهُ؟ وَبَعْدَ بَيْعِهِ أَمَا كَانَ لَكَ حَقُّ الْاِحْتِفَازِ بِبَيْئَتِهِ؟ لِمَاذَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ أَنْ تَغُشَّ؟
 إِنَّكَ لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ!»
 ٥ فَمَا إِنَّ سَمِعَ حَنَانِيَا هَذَا الْكَلَامَ حَتَّى سَقَطَ أَرْضًا وَمَاتَ! فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ عَرَفُوا
 ذَلِكَ.
 ٦ وَقَامَ بَعْضُ الشُّبَّانِ وَكَفَتُوا حَنَانِيَا، وَحَمَلُوهُ إِلَى حَيْثُ دَفَنُوهُ.
 ٧ وَبَعْدَ نَحْوِ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ حَضَرَتْ زَوْجَةُ حَنَانِيَا وَهِيَ لَا تَدْرِي بِمَا حَدَثَ،
 ٨ فَسَأَلَتْ بَطْرُسَ: «قُولِي لِي: أَبْهَذَا الْمَبْلُغِ بَعْتِمَا الْحَقْلُ؟» فَأَجَابَتْ: «نَعَمْ، بِهَذَا الْمَبْلُغِ.»
 □ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتَ مَعَ زَوْجِكَ عَلَى امْتِحَانِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا قَدْ وَصَلَ الشُّبَّانُ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ
 إِلَى الْبَابِ، وَسَيَحْمِلُونَكَ أَيْضًا!»

١٠ فَوَقَعَتْ حَالاً عِنْدَ قَدَمِي بَطْرُسَ وَمَاتَتْ! وَلَمَّا دَخَلَ الشَّبَابُ وَجَدُوهَا مَيِّتَةً، حَمَلُوهَا جِثَّتَهَا وَدَفَنُوهَا إِلَى جَوَارِ زَوْجِهَا.

١١ فَاسْتَوَلَتِ الرَّهْبَةُ الشَّدِيدَةُ عَلَى الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا، وَعَلَى كُلِّ مَنْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْخَبَرَ.

الرسل يشفون كثيرين

١٢ وَجَرَتْ عَلَى أَيْدِي الرُّسُلِ مُعْجَزَاتٌ وَعَجَائِبُ كَثِيرَةٌ بَيْنَ الشَّعْبِ. وَكَانُوا كُلُّهُمْ يَجْتَمِعُونَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فِي قَاعَةِ سَلِيمَانَ بِالْهَيْكَلِ.

١٣ وَلَمْ يَجْرُؤْ أَحَدٌ مِنْ خَارِجِ عَلَى الْإِنْضِمَامِ إِلَيْهِمْ، بَلْ كَانَ الشَّعْبُ يُشِيدُ بِهِمْ.

١٤ وَأَخَذَ عَدَدُ الْمُؤْمِنِينَ بِالرَّبِّ يَزْدَادُ بِإِنْضِمَامِ جَمَاعَاتٍ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ.

١٥ وَكَانَ النَّاسُ يَجْلُونَ الْمَرْضَى عَلَى فُرُشِهِمْ وَأَسْرَتِهِمْ إِلَى الشُّوَارِعِ، لَعَلَّ ظِلَّ بَطْرُسَ عِنْدَ مُرُورِهِ يَقَعُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ فَيَنَالُ الشِّفَاءَ.

١٦ بَلْ كَانَتْ الْجُمُوعُ مِنَ الْمُدُنِ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ يَأْتُونَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَامِلِينَ الْمَرْضَى وَالْمُعَدِّينَ بِالْأَرْوَاحِ النَّجِسَةِ، فَكَانُوا جَمِيعًا يِيرَاوُنَ.

الرسل يضطهدون

١٧ إِلَّا أَنَّ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتَهُ الْمُتَمَتِينَ إِلَى مَذَهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ مَلَأَتْهُمُ الْغَيْرَةُ مِنَ الرُّسُلِ،

١٨ فَقَضَوْا عَلَيْهِمُ وَالْقَوْمَهُمْ فِي السِّجْنِ الْعَامِ.

١٩ وَلَكِنَّ مَلَكَ مِنَ الرَّبِّ فَتَحَ أَبْوَابَ السِّجْنِ فِي اللَّيْلِ وَأَطْلَقَهُمْ، وَقَالَ لَهُمْ:

٢٠ «أَذْهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ، وَقِفُوا مُعَلِّينَ لِلنَّاسِ بِشَارَةَ الْحَيَاةِ الْجَدِيدَةِ كَامِلَةً!»

٢١ فَاطَّاعُوا وَذَهَبُوا إِلَى الْهَيْكَلِ بَارِكًا عِنْدَ الْفَجْرِ وَبَدَأُوا يُعَلِّمُونَ. بَيْنَمَا عَقَدَ الْمَجْلِسُ اجْتِمَاعًا، بِدَعْوَةٍ مِنْ رَئِيسِ

الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَتِهِ، حَضَرَهُ شَيْخُ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا، وَأَمْرُوا بِإِحْضَارِ الرُّسُلِ مِنَ السِّجْنِ،

٢٢ وَلَكِنَّ الْحَرَسَ لَمْ يَجِدُوهُمْ! فَجَعَلُوا يُخْبِرُونَ

٢٣ قَائِلِينَ: «وَجَدْنَا أَبْوَابَ السِّجْنِ مُغْلَقَةً بِإِحْكَامٍ، وَالْحَرَسَ وَاقِفِينَ أَمَامَهَا، وَلَكِنَّ لَمَّا فَتَحْنَاهَا لَمْ نَجِدْ فِي الدَّاخِلِ

أَحَدًا!»

٢٤ فَسَيَّطَرَ الذُّهُولُ عَلَى قَائِدِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَعَلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، وَنِسَاءَهُ: «إِلَا مَ سَيِّتَتِي

هَذَا الْأَمْرُ؟»

٢٥ ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الْمَجْلِسِ يَقُولُ: «إِنَّ الرِّجَالَ الَّذِينَ أَلْقَيْتُمْ فِي السِّجْنِ هُمْ الْآنَ وَاقِفُونَ فِي الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ

النَّاسَ.»

٢٦ فَذَهَبَ قَائِدُ الْحَرَسِ وَرِجَالُهُ، وَجَاءُوا بِالرُّسُلِ بِغَيْرِ عُنْفٍ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَرْمِيَهُمُ الشَّعْبُ.

٢٧ فَلَمَّا مَثَلُوا أَمَامَ الْمَجْلِسِ اسْتَجُوبَهُمْ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ

٢٨ قَائِلًا: «أَمْرًا نَاكِرًا بِشِدَّةِ الْآ تَعَلُّوهَا بِهَذَا الْإِسْمِ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتَرِيدُونَ أَنْ تُجْلِبُونَ

مَسْؤُولِيَّةَ سَفْكِ دِمِهِ!»

- ٢٩ فَأَجَابَ بِطَرَسُ وَالرُّسُلُ: «يَنْبَغِي أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ لَا النَّاسَ!
- ٣٠ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ، الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ مَعْلَقِينَ إِيَّاهُ عَلَى الْخَشَبَةِ!
- ٣١ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَفَعَهُ إِلَى سَمَائِهِ وَجَعَلَهُ رَجُلًا مَوْلًى لِيُنْحَى إِسْرَائِيلُ مِنَ التَّوْبَةِ وَغُفْرَانَ الْخَطِيئَاتِ؛
- ٣٢ وَنَحْنُ نَشْهَدُ عَلَى هَذَا، وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُطِيعُونَهُ.»
- ٣٣ وَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ هَذَا الْكَلَامَ اشْتَدَّ غَضَبُهُمْ، وَقَرَرُوا أَنْ يَقْتُلُوا الرَّسُلَ.
- ٣٤ وَلَكِنَّ أَحَدَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، وَاسْمُهُ غَمَلَاثِيلُ، وَهُوَ مُعَلِّمٌ لِلشَّرِيعَةِ يَنْبَغِ الْمَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّ، وَيَحْتَرِمُهُ جَمِيعُ الشَّعْبِ، وَقَفَّ وَأَمَرَ أَنْ يُخْرَجَ الرَّسُلُ بَعْضَ الْوَقْتِ،
- ٣٥ ثُمَّ قَالَ لِلْمُجْتَمِعِينَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، حَذَرًا أَنْ تَفْتَدُوا مَا تَتَوَّانَ أَنْ تَعْمَلُوهُ بِهِؤَلَاءِ الرِّجَالِ.
- ٣٦ فَبَدَّدْتُ مَدَّةَ قَصِيرَةٍ قَامَ ثُودَاسُ وَادَّعَى أَنَّهُ شَخْصٌ عَظِيمٌ، فَتَبِعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِ مِائَةِ رَجُلٍ، وَلَكِنَّهُ قُتِلَ وَتَفَرَّقَ اتِّبَاعُهُ، وَأَنْتَهَى أَمْرُهُ.»
- ٣٧ ثُمَّ قَامَ هَبْرُؤَا الْجَلِيلِيُّ فِي زَمَنِ الْإِحْصَاءِ وَاسْتَمَالَ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ لِيَتَّبِعُوهُ، وَلَكِنَّهُ هَلَكَ أَيْضًا وَنَشَتَ اتِّبَاعُهُ.
- ٣٨ فَالآنَ أَتَصَحَّرُ أَنْ تَتَبَعُوا عَنْ هؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَتَتْرَكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ. فَإِنْ كَانَ هَذَا الْمَبْدَأُ أَوْ هَذَا الْعَمَلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَهْتَدَمَ،
- ٣٩ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَلَنْ تَهْتَكُوا أَبَدًا مِنَ الْوُقُوفِ فِي وَجْهِهِ، وَإِلَّا جَعَلْتُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَعْدَاءَ لِلَّهِ أَيْضًا.»
- ٤٠ فَعَمِلَ أَعْضَاءُ الْمَجْلِسِ بِهَذِهِ النَّصِيحَةِ، وَاسْتَدْعَوْا الرَّسُلَ، وَخَدَعُوهُمْ وَأَمَرُوهُمْ أَنْ يَعْطُوا بِاسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَطْلَقُوهُمْ.
- ٤١ وَلَكِنَّ الرَّسُلَ خَرَجُوا مِنَ الْمَجْلِسِ فَرِحِينَ، لِأَنَّهُمْ عَتَبُوا أَهْلًا لِأَنَّ بَلَقُوا الْإِهَانَةَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ يَسُوعَ.
- ٤٢ وَكَانُوا كُلَّ يَوْمٍ، فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ، يَعْطُونَ وَيَشْفِرُونَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ بِلا انْقِطَاعٍ.

٦

اختيار سبعة لمساعدة الرسل

- ١ وَإِذْ تَكَثَّرَ التَّلَامِيذُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، احْتَجَّ الْيَهُودُ الْيُونَانِيُّونَ عَلَى الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّ أَرَامِلَهُمْ لَمْ يَكُنْ يَحْصُلَنَّ عَلَى نَصِيبٍ مِنَ الْإِعَانَاتِ الْيَوْمِيَّةِ.
- ٢ فَدَعَا الرَّسُلَ الْأَتْنَا عَشَرَ جَمَاعَةَ التَّلَامِيذِ وَقَالُوا لَهُمْ: «لَا يَصِحُّ أَنْ تَتْرَكَ نَحْنُ كَلِمَةَ اللَّهِ لِنَقُومَ بِتَوَزِيْعِ الْإِعَانَاتِ!
- ٣ فَاسْتَخَارُوا، مِنْهَا الْإِخْوَةَ، سَبْعَةَ رِجَالٍ مِنْهُمْ، لَهُمْ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ، مُتَمَثِّلِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْحِكْمَةِ، فَتَقْبَلُهُمْ لِيُقِيمُوا بِهَذِهِ الْمُهَيِّمَةِ.
- ٤ أَمَّا نَحْنُ، فَندَاوِمُ عَلَى الصَّلَاةِ وَخِدْمَةِ الْكَلِمَةِ.»
- فَاسْتَحْسَنَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا هَذَا الرَّأْيَ، وَوَقَّعَ الْاِخْتِيَارَ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، وَهُوَ رَجُلٌ مَمْلُوءٌ مِنَ الْإِيمَانِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَفِيلِبُّسَ، وَبَرُوخُورَسَ، وَنِيكَانُورَ، وَجِيمُونَ، وَبَرْمِينَاسَ، وَنِيْقُولَاوُسَ الْأَنْطَاكِيَّ الْمَتُودَ.

٦ وَقَدَمَوْهُمُ لِلرُّسُلِ، فَصَلُّوا وَوَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ عَلَيْهِمْ.

٧ فَزَادَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ انْتِشَارًا، وَتَكَثَّرَ عَدَدُ التَّلَامِيذِ فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَطَاعَ الْإِيمَانَ جَمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ مِنَ الْكَهَنَةِ.

القبض على استفانوس

٨ وَإِذْ كَانَ اسْتِفَانُوسٌ تَمْلُؤًا بِالْإِيمَانِ وَالْقُوَّةِ، كَانَ يَعْمَلُ مَجَانِبَ وَمُعْجَزَاتٍ عَظِيمَةً بَيْنَ الشَّعْبِ.

٩ فَعَارَضَهُ بَعْضُ الْمُنْتَمِنِينَ إِلَى جَمَاعَةِ الْعَبِيدِ الْمُحَرَّرِينَ، يُسَانِدُهُمْ بَعْضُ الْيَهُودِ مِنَ الْقَيْرَوَانِ وَالْإِسْكَندَرِيَّةِ، وَغَيْرِهِمْ مِنْ مَقَاطِعِي كِلِيكِيَا وَأَسِيَا، وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ.

١٠ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتِمَكَّنُوا مِنْ مَقَاوِمَةِ حُكْمَتِهِ وَالرُّوحِ الَّذِي كَانَ يَتَكَلَّمُ بِهِ.

١١ فَمَا كَانَ مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ دَفَعُوا رِشْوَةً لِبَعْضِ الْأَشْخَاصِ لِيَقُولُوا: «سَمِعْنَا اسْتِفَانُوسَ يَتَكَلَّمُ كُفْرًا عَلَى مُوسَى وَعَلَى اللَّهِ!»

١٢ فَتَارَتْ هَذِهِ التُّهْمَةُ الشَّعْبَ وَالشُّيُوخَ وَالْكَتَبَةَ عَلَى اسْتِفَانُوسَ، فَالْقُوا الْقَبْضَ عَلَيْهِ وَجَاءُوا بِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ،

١٣ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ شُهُودَ زُورٍ ادَّعَوْا أَنَّهُ: «لَا يَكْفُفُ عَنِ التَّعَرُّضِ بِكَلَامِهِ لِلْهَيْكَلِ الْمُقَدَّسِ وَلِلشَّرِيعَةِ

١٤ فَقَدْ سَمِعْنَا يَقُولُ إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ سَهَدَهُمْ هَذَا الْهَيْكَلُ وَيَغَيِّرُ الطُّقُوسَ الَّتِي تَسَلَّنَاهَا مِنْ مُوسَى.»

□□ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْحَاضِرِينَ فِي الْمَجْلِسِ رَأَوْا وَجْهَهُ كَأَنَّهُ وَجْهٌ مَلَائِكِي.

٧

خطبة استفانوس أمام المجلس

١ وَسَأَلَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ اسْتِفَانُوسَ: «هَلْ هَذِهِ الْإِتِهَامَاتُ صَحِيحَةٌ؟»

٢ فَأَجَابَ:

«أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا: فَطَهَّرَ إِلَهُ الْمَجْدِ لِأَيُّنَا إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ فِي بِلَادِ مَا بَيْنَ النَّهْرَيْنِ، قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ لِيَسْكُنَ فِي حَارَانَ،

٣ وَقَالَ لَهُ: اتْرُكْ أَرْضَكَ وَعَشِيرَتَكَ، وَارْحَلْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرْسِدُكَ إِلَيْهَا.

٤ فَاطَّاعَ وَرَحَلَ مِنْ بِلَادِ الْكَلْدَانِيِّينَ، وَسَكَنَ فِي حَارَانَ، وَبَقِيَ فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتَ أَبُوهُ، فَجَاءَ اللَّهُ بِهِ إِلَى هَذَا الْبَلَدِ الَّذِي تَسْكُنُونَ فِيهِ الْآنَ،

٥ وَلَمْ يُعْطِهِ هُنَا مَلِكًا، وَلَا مَوْطِئًا قَدِيمًا. وَمَعَ أَنَّهُ كَانَ وَقْتًا بِلَادِ وَلَدٍ، فَإِنَّ اللَّهَ وَعَدَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ هَذَا الْبَلَدَ لَهُ وَلِنَسَلِهِ مِنْ بَعْدِهِ.

٦ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: إِنَّ أَحْفَادَهُ سَيُقَاسُونَ الْغُرْبَةَ فِي بِلَادٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، مَدَّةَ أَرْبَعِ مِئَةِ سَنَةٍ يَلْقَوْنَ خِلَالَهَا الْعُبُودِيَّةَ وَسُوءَ الْمُعَامَلَةِ؛

٧ وَلَكِنِّي أَنْزَلْتُ الْعِقَابَ بِالشَّعْبِ الَّذِي يَسْتَعْبِدُهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ وَيَجِئُونَ لِعِبَادَتِي فِي هَذَا الْمَكَانِ.

٨ وَطَلَبَ اللَّهُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ أَنْ يَخْتَنَ الذُّكُورَ فِي عَائِلَتِهِ عِلَامَةً عَلَى الْعَهْدِ الَّذِي ابْرَمَهُ لَهُ. فَخَتَّ إِبْرَاهِيمَ إِسْحَاقَ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمُرِهِ. وَخَتَّنَ إِسْحَاقُ ابْنَهُ يَعْقُوبَ، وَخَتَنَ يَعْقُوبُ أَوْلَادَهُ الْاَثْنَيْ عَشَرَ، الَّذِينَ هُمْ الْآبَاءُ الْأَوَّلُونَ.

٩ وَحَسَدَ الْآبَاءِ الْأُولَى يُوسُفَ وَبَاعُوهُ، فَأَصْبَحَ عَبْدًا فِي مِصْرَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ،
 ١٠ وَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيْنِ الَّتِي مَرَّ بِهَا، وَوَهَبَهُ نِعْمَةً وَحِكْمَةً عِنْدَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ مِصْرَ، فَلَوْلَاهُ عَلَى مِصْرَ، وَعَلَى شُؤُونِ
 بَيْتِهِ.

١١ وَحَدَّثَتْ بَعْدَ ذَلِكَ مَجَاعَةً فِي مِصْرَ وَكِنْعَانَ، فَقَاسَى آبَاؤُنَا مِنْ ضَيْقِ شَدِيدٍ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا الطَّعَامَ.
 ١٢ وَلَمَّا سَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ قَحْحًا أَرْسَلَ إِلَيْهَا آبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ.
 ١٣ وَعِنْدَمَا أَرْسَلَهُمْ مَرَّةً ثَانِيَةً عَرَّفَهُمْ يُوسُفُ بِنَفْسِهِ، وَتَبَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ أَصْلُ يُوسُفَ.
 ١٤ وَاسْتَدْعَى يُوسُفَ وَالِدَهُ يَعْقُوبَ، وَإِخْوَتَهُ وَعَائِلَاتِهِمْ، إِلَى مِصْرَ وَكَانُوا خَمْسَةً وَسَبْعِينَ شَخْصًا.
 ١٥ فَجَاءَ يَعْقُوبُ وَآبَاؤُنَا إِلَى مِصْرَ، وَأَقَامُوا فِيهَا إِلَى أَنْ مَاتُوا،
 ١٦ فَتَقَلُّوا إِلَى شَكِيمٍ حَيْثُ دَفِنُوا فِي الْقَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ قَبِيلَةِ حَمُورِ أَبِي شَكِيمَ بَعْضِ النُّفُوسِ.
 ١٧ وَفِيمَا كَانَ يَقْتَرِبُ إِتْمَامِ الْوَعْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ لِإِبْرَاهِيمَ، كَانَ الشَّعْبُ فِي مِصْرَ يَتَكَثَّرُونَ وَيَزْدَادُونَ عَدَدًا.
 ١٨ ثُمَّ قَامَ عَلَى مِصْرَ مَلِكٌ جَدِيدٌ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَمْرَ يُوسُفَ.
 ١٩ فَغَدَرَ بِسَبْعِنَا، وَأَسَاءَ مَعَامَلَةَ آبَائِنَا، حَتَّى أَجْبَرَهُمْ عَلَى التَّخْلِ عَنْ أَطْفَالِهِمْ لِيُوتُوا.
 ٢٠ فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ وُلِدَ مُوسَى. وَكَانَ جَمِيلًا جَدًّا، فَرِيًّا وَالدَّاهُ فِي بَيْتَيْهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ،
 ٢١ وَلَكِنَّهُمَا اضْطُرَّا أُخِيرًا إِلَى التَّخْلِ عَنْهُ، فَانْقَذَتْهُ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ وَتَبَنَتْهُ وَرَبَّتَهُ.
 ٢٢ فَتَشَفَّى مُوسَى بِعُلُومِ مِصْرَ كُلِّهَا، حَتَّى صَارَ مُقْتَدِرًا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ.
 ٢٣ وَلَمَّا بَلَغَ الْأَرْبَعِينَ مِنَ الْعُمُرِ خَطَرَ بِقَلْبِهِ أَنْ يَتَّقَدَّ أَحْوَالِ إِخْوَتِهِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
 ٢٤ فَرَأَى وَاحِدًا مِنْهُمْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ مِصْرِيًّا، فَتَدَخَّلَ لِيُدَافِعَ عَنِ الْمَظْلُومِ، وَأَنْتَمَّ لَهُ لِقَتْلِ الْمِصْرِيِّ،
 ٢٥ عَلَى أَمَلٍ أَنْ يَدْرِكَ إِخْوَتَهُ أَنَّ اللَّهَ سَيَنْقِذُهُمْ عَلَى يَدِهِ. غَيْرَ أَنَّهُمْ لَمْ يَدْرِكُوا!
 ٢٦ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَجَدَ اثْنَيْنِ مِنْ إِخْوَتِهِ يَتَعَارَكَانِ، فَحَاوَلَ أَنْ يُصَلِّحَ بَيْنَهُمَا، قَائِلًا: إِنَّمَا أَخَوَانِ، فَلِمَاذَا يَعْتَدِي أَحَدُكُمَا عَلَى الْآخَرِ؟

٢٧ فَمَا كَانَ مِنَ الْمُعْتَدِي عَلَى قَرِيْبِهِ إِلَّا أَنْ دَفَعَهُ بَعِيدًا، وَقَالَ: مَنْ أَقَامَكَ رَيْسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟
 ٢٨ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ أَمْسِي؟
 ٢٩ وَهَنَا هَرَبَ مُوسَى مِنْ مِصْرَ إِلَى بِلَادِ مَدْيَانَ، وَعَاشَ فِيهَا غَرِيْبًا. وَهَنَاكَ أُجِيبُ وَلَدَيْنِ.
 ٣٠ وَبَعْدَمَا مَضَتْ أَرْبَعُونَ سَنَةً كَانَ مُوسَى فِي صَحْرَاءِ جَبَلِ سَيْنَاءَ، عِنْدَمَا ظَهَرَ لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي لَهَبِ نَارٍ مِنْ
 عَلِيْقَةِ شَتَعَلٍ

٣١ وَأَثَارَ الْمُنْظَرِ دَهْشَةَ مُوسَى، فَاقْتَرَبَ لِيَسْتَطْلِعَ الْأَمْرَ، وَإِذَا صَوْتُ الرَّبِّ يَأْتِيهِ:
 ٣٢ أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ! فَارْتَعِدْ مُوسَى وَلَمْ يَعْطَلْ يَجْرُؤُ عَلَى أَنْ يَنْظُرَ.
 ٣٣ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: اخْلَعْ نَعْلَيْكَ لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي تَقِفُ عَلَيْهِ هُوَ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ!

٣٤ إِنِّي رَأَيْتُ الْعَذَابَ الَّذِي يُعَانِيهِ شَعْبِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أُنْبِيَهُمْ، فَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُمْ. وَالآنَ، هِيَ أَرْسَلَكُ إِلَى مِصْرَ!

٣٥ فَمُوسَى الَّذِي رَفَضَهُ شَعْبُهُ قَائِلِينَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا عَلَيْنَا؟ هُوَ نَفْسُهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَمُحَرِّرًا، يُؤَيِّدُهُ الْمَلَكُ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ فِي الْعَلِيقَةِ!

٣٦ وَقَدْ أَخْرَجَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ وَهُوَ يَجْرِي عَجَائِبَ وَمُعْجَزَاتٍ فِيهَا، وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، وَفِي الصَّحْرَاءِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٣٧ وَمُوسَى هَذَا هُوَ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَبِعْتُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي.

٣٨ وَهُوَ الَّذِي كَانَ يُقُودُ جَمَاعَةَ الشَّعْبِ فِي الصَّحْرَاءِ، وَقَدْ قَامَ بِدَوْرِ الْوَسِيطِ بَيْنَ الْمَلَكِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ وَأَبَائِنَا، فَنَقَلَ إِلَيْكُمْ وَصَايَا اللَّهِ الْحَيَّةَ.

٣٩ وَلَكِنْ أَبَاءُنَا رَفَضُوا أَنْ يَطِيعُوا مُوسَى، وَلَمْ يَعْتَرِفُوا بِقِيَادَتِهِ، وَحَسَّتْ قُلُوبُهُمْ لِلرُّجُوعِ إِلَى مِصْرَ،

٤٠ وَقَالُوا لِهَرُونَ: اصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَهْدِينَا فِي سَبِيلِنَا، فَإِنَّا لَا نَعْلَمُ مَاذَا جَرَى لِمُوسَى هَذَا الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ بِلَادِ مِصْرَ!

٤١ فَصَنَعُوا صَمًا عَلَى صُورَةِ عِجْلِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَدَمُوا لَهُ ذَبْحَةً، وَابْتَهَجُوا بِمَا صَنَعَتْ أَيْدِيهِمْ.

٤٢ فَتَحَوَّلَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَتَرَكَهُمْ يَعْجُدُونَ كَوَاكِبَ السَّمَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ:

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي ذَبَائِحَ وَتَقَدَّمْتُمْ طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الصَّحْرَاءِ؟

٤٣ لَا، بَلْ حَمَلْتُمْ خِيْمَةَ الصَّنَمِ مَوْلُوكَ، وَكَوَكَبَ الْإِلَهِ رَمْفَانَ، التَّمَاتِينَ الَّذِينَ صَنَعْتُمَاهَا لِتَسْجُدُوا لَهُمَا! لِذَلِكَ سَأُنْفِيكُمْ إِلَى أَعْدَمٍ مِنْ بَابِلَ!

٤٤ وَقَدْ حَمَلَ آبَاؤُنَا مَعَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ خِيْمَةَ الشَّهَادَةِ. وَكَانَ اللَّهُ قَدْ أَوْصَى مُوسَى أَنْ يُقِيمَهَا عَلَى الْمِثَالِ الَّذِي أَطْلَعَهُ عَلَيْهِ؛

٤٥ ثُمَّ دَخَلُوا بِهَا إِلَى هَذِهِ الْبِلَادِ الَّتِي فَتَحَهَا بِقِيَادَةِ يُشُوعَ، بَعْدَمَا طَرَدَ اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمِ الشُّعُوبَ السَّاكِنَةَ فِيهَا. وَظَلَّ آبَاؤُنَا يَعْجُدُونَ لِلَّهِ فِي الْخِيْمَةِ حَتَّى أَيَّامِ دَاوُدَ،

٤٦ الَّذِي نَالَ قَبُولًا لَدَى اللَّهِ، فَسَعَى أَنْ يَجِدَ بَيْتًا لِإِلَهِ يَعْقُوبَ.

٤٧ وَتَحَقَّقَتْ هَذِهِ الرَّغْبَةُ عَلَى يَدِ سُلَيْمَانَ الَّذِي بَنَى الْهَيْكَلَ.

٤٨ إِلَّا أَنَّ الْعَلِيَّ لَا يَسْكُنُ فِي هَيْكَلٍ تَصْنَعُهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، كَمَا قَالَ النَّبِيُّ:

٤٩ السَّمَاءُ عَرْشِي، وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي. فَأَيُّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟ يَقُولُ الرَّبُّ، وَإَيُّ مَكَانٍ تَعْدُونَ لِرَأْسِي؟

٥٠ أَلَيْسَتْ يَدِي قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا؟»

٥١ ثُمَّ قَالَ اسْتَفَانُوسُ: «يَا أَصْحَابَ الرِّقَابِ الصُّلْبَةِ وَالْقُلُوبِ وَالْآذَانِ غَيْرِ الْمُخْتَوَةِ! إِنَّكُمْ دَائِمًا تَقَامُونَ الرُّوحَ الْقُدُسَ. وَكَمَا فَعَلَ آبَاؤُكُمْ فَتَعْمَلُونَ!»

٥٢ فَأَيُّ نَبِيٍّ نَجَا مِنْ اضْطِهَادِهِمْ وَقَدْ قَتَلُوا الَّذِينَ أَنْبَأُوا بِمَجِيءِ الْبَارِ الَّذِي سَلَّمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَقَتَلْتُمُوهُ؟

٥٣ فَأَنْتُمْ أَخَذْتُمْ الشَّرِيعَةَ مِنْ أَيْدِي الْمَلَائِكَةِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُوهَا!

- ٥٤ فَلَمَّا سَمِعَ الْمُجْتَمِعُونَ كَلَامَ اسْتِفَانُوسَ، مَلَأَ الْعِظُ قُلُوبَهُمْ، وَأَخَذُوا يَصِرُونَ بِأَسْنَانِهِمْ تَوَعُّدًا.
- ٥٥ فَرَفَعَ اسْتِفَانُوسُ نَظْرَهُ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ وَقَفًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ،
- ٥٦ فَقَالَ: «إِنِّي أَرَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً وَإِبْنَ الْإِنْسَانِ وَقَفًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ!»
- ٥٧ فَصَاحُوا صِيَاحًا شَدِيدًا، وَسَدُّوا آذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً وَاحِدَةً،
- ٥٨ وَدَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ. وَخَلَعَ الشُّهُودُ ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍ اسْمُهُ شَاوُلُ لِكَيْ يَحْرُسَهَا.
- ٥٩ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَرْجُمُونَ اسْتِفَانُوسَ، كَانَ يَدْعُو: «أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ، اقْبَلْ رُوحِي!»
- ٦٠ ثُمَّ رَكَعَ وَصَرَخَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «يَا رَبُّ، لَا تَحْسَبَ عَلَيَّ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ!» وَإِذْ قَالَ هَذَا رَقَدَ.

٨

- ١ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِ اسْتِفَانُوسَ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورُشَلِيمَ. فَتَشَتَّتَ الْإِخْوَةُ جَمِيعًا فِي نَوَاحِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، وَلَمْ يَبْقَ فِي أُورُشَلِيمَ إِلَّا الرَّسُلُ.

اضطهاد الكنيسة وتشتتها

- ٢ وَأَمَّا اسْتِفَانُوسُ فَقَدْ دَفَنَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَتْقِيَاءِ، وَنَاحُوا عَلَيْهِ كَثِيرًا.
- ٣ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُحَاوِلُ إِبَادَةَ الْكَنِيسَةِ، فَيَذْهَبُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ وَيَجْرُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَيَلْقِيهِمْ فِي السِّجْنِ.

فيلس في السامرة

- ٤ وَالَّذِينَ تَشَتَّتُوا كَانُوا يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ مُبَشِّرِينَ بِالْكَلِمَةِ.
- ٥ فَذَهَبَ فِيلِيسُ إِلَى مَدِينَةٍ فِي مَنْطِقَةِ السَّامِرَةِ، وَأَخَذَ يُبَشِّرُ أَهْلَهَا بِالْمَسِيحِ.
- ٦ فَأَصْعَتِ الْجُمُوعُ إِلَى كَلِمَاتِهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، إِذْ سَمِعُوا بِالْعَلَامَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا، أَوْ رَأَوْهَا بِأَنْفُسِهِمْ،
- ٧ فَقَدْ كَانَ يَأْمُرُ الْأَرْوَاحَ النَّجِسَةَ، فَتَصْرُخُ بِصَوْتٍ عَالٍ وَتَخْرُجُ مِنَ الْمَسْكُونِينَ بِهَا، كَمَا شَفَى كَثِيرِينَ مِنَ الْمَشْهُولِينَ وَالْعُرْجِ،
- ٨ فَعَمَّتِ الْقَرْحَةُ أَمْخَاءَ الْمَدِينَةِ.

سيمون الساحر

- ٩ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ سَاحِرٌ اسْمُهُ سِيمُونُ، يُمَارِسُ السِّحْرَ فَيُذْهِلُ أَهْلَ السَّامِرَةِ وَيَدَّعِي أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ.
- ١٠ فَأَصْعَى إِلَيْهِ الْجَمِيعُ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، قَائِلِينَ: «هَذَا الرَّجُلُ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ الْعَظْمَى!»
- ١١ وَإِنَّمَا أَصْغَوْا إِلَيْهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ اخْتَدَعُوا مَدَّةَ طَوِيلَةٍ بِحِيلِهِ السِّحْرِيَّةِ!
- ١٢ فَلَمَّا آمَنُوا بِكَلَامِ فِيلِيسُ الَّذِي بَشَّرَهُمْ بِمَلِكُوتِ اللَّهِ وَبِاسْمِ يَسُوعَ، تَعَمَّدُوا رَجَالًا وَنِسَاءً.
- ١٣ وَسِيمُونُ نَفْسَهُ آمَنَ وَتَعَمَّدَ، فَالْتَصَقَ نَفْسَهُ بِفِيلِيسُ، وَإِذْ شَاهَدَ الْآيَاتِ وَالْمُعْجِزَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ عَلَى يَدِهِ، اسْتَوْلَتْ عَلَيْهِ الدَّهْشَةُ.

- ١٤ وَصَمِعَ الرُّسُلَ فِي أُورُشَلِيمَ أَنَّ أَهْلَ السَّامِرَةِ قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا.
 ١٥ فَصَلَّيَا لِأَجْلِهِمْ لِكَيْ يَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ،
 ١٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ حَلَّ بَعْدَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، إِلَّا أَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
 ١٧ ثُمَّ وَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.
 ١٨ وَلَمَّا رَأَى سِيمُونُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ قَدْ حَلَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ لَمَّا وَضَعَ الرَّسُولَانِ أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، عَرَضَ عَلَى بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا بَعْضَ الْمَالِ، وَقَالَ لَهُمَا:
 ١٩ «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيضًا هَذِهِ السُّلْطَةَ لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مِنْ أَضْعَ عَلَيْهِ يَدِي.»
 ٢٠ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «لَبِيتُ لَكَ فَضْطَكَ هَلَاكًا! لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّكَ تَقْدِرُ أَنْ تَشْتَرِيَ هِبَةَ اللَّهِ بِالْمَالِ!
 ٢١ لَا قِسْمَةَ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ لَيْسَ مُخْلِصًا تَجَاهَ اللَّهِ.
 ٢٢ فَتُبَّ عَن شَرِّكَ هَذَا وَاطْلُبْ إِلَى اللَّهِ، عَسَى أَنْ يَغْفِرَ لَكَ نِيَّةَ قَلْبِكَ،
 ٢٣ لِأَنِّي أَرَاكَ تَخْتَبِطُ فِي مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَفِي وَدِ الْخَطِيئَةِ!»
 ٢٤ فَقَالَ سِيمُونُ: «صَلِّ يَا رَبُّ مِنْ أَجْلِي حَتَّى لَا يَنْزِلَ فِي شَيْءٍ مِمَّا تُشِيرَانِ إِلَيْهِ.»
 ٢٥ وَبَعْدَمَا شَهِدَ بَطْرُسُ وَيُوحَنَّا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ وَأَعْلَنَاهَا هُنَاكَ، رَجَعَا إِلَى أُورُشَلِيمَ وَقَدْ بَشَّرَا قُرَى كَثِيرَةً فِي مَنطِقَةِ السَّامِرَةِ.

فيلبس والحبشي

- ٢٦ ثُمَّ إِنَّ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَلَّمَ فِيلِبُسَ فَقَالَ لَهُ: «قُمْ اذْهَبْ نَحْوَ الْجَنُوبِ، مَا شِئًا عَلَى الطَّرِيقِ الْبَرِّيَّةِ بَيْنَ أُورُشَلِيمَ وَغَزَّةَ.»
 ٢٧ فَقَامَ وَذَهَبَ. وَإِذَا رَجُلٌ حَبَشِيٌّ، خَصِيٌّ، يَعْمَلُ وَزِيرًا لِلشُّوُونَ الْمَالِيَّةِ عِنْدَ كَنْدَاكَةِ مَلِكَةِ الْحَبَشَةِ، كَانَ قَدْ حَجَّ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِلسُّجُودِ فِيهَا،
 ٢٨ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْحَبَشَةِ رَاكِبًا فِي عَرَبِيَّةٍ، يَقْرَأُ فِي كِتَابِ النَّبِيِّ إِسْحَعْيَاءَ.
 ٢٩ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُسَ: «تَقَدَّمْ وَرَافِقْ هَذِهِ الْعَرَبِيَّةَ!»
 ٣٠ فَأَسْرَعَ فِيلِبُسُ وَصَمِعَ الْخَصِيُّ يَقْرَأُ نَبِيَّةَ إِسْحَعْيَاءَ، فَسَأَلَهُ: «أَنْتَهُمْ مَا تَقْرَأُ؟»
 ٣١ فَأَجَابَ: «كَيْفَ يُمْكِنُنِي ذَلِكَ إِنْ لَمْ يَشْرَحْ لِي أَحَدٌ؟» وَدَعَا فِيلِبُسَ أَنْ يَصْعَدَ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ وَيَجْلِسَ مَعَهُ.
 ٣٢ وَكَانَ الْخَصِيُّ قَدْ وَصَلَ فِي فَصْلِ الْكِتَابِ الَّذِي يَقْرَأُهُ إِلَى الْقَوْلِ: «مِثْلُ شَاةٍ سَبَقَ إِلَى الذَّبْحِ، وَمِثْلَ الْحَمَلِ الصَّامِتِ بَيْنَ يَدَيْ مَنْ يَجْزُهُ، هَكَذَا لَمْ يَفْتَحْ فَاهُ!»
 ٣٣ فِي آثْمَاءِ تَوَاضَعِهِ عَوْمَلٌ بَغِيرِ عَدَلٍ. مِنْ يُخْبِرُ عَنْ نَسْلِهِ؟ فَإِنَّ حَيَاتَهُ قَدْ انْتَزَعَتْ مِنَ الْأَرْضِ!
 ٣٤ وَسَأَلَ الْخَصِيُّ فِيلِبُسَ: «قُلْ لِي: إِلَى مَنْ تُشِيرُ النَّبِيُّ بِهَذَا الْقَوْلِ؟ إِلَى نَفْسِهِ أَوْ إِلَى شَخْصٍ آخَرَ؟»
 ٣٥ فَتَكَلَّمَ وَأَخَذَ يَبْشِرُهُ بِيَسُوعَ انْطِلَاقًا مِنْ كِتَابِ النَّبِيِّ هَذَا.

٣٦ وَيَبِينَا كَاتِ الْعَرَبَةَ نَسِيرَ بِهِمَا، وَصَلَا إِلَى مَكَانٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَالَ الْخَصِي: «هَا هُوَ الْمَاءُ، فَمَاذَا يَمْنَعُ أَنْ اتَّعَمَدَ؟»
 ٣٧ فَأَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «هَذَا جَائِزٌ إِنْ كُنْتَ تَوْمِنُ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ.» فَقَالَ الْخَصِي: «إِنِّي أُوْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.»

□□ وَأَمَرَ أَنْ تَبْعَ الْعَرَبَةَ، فَزَلَّ إِلَى الْمَاءِ مَعًا، وَعَمَدَ فِيلِبُّسُ الْخَصِيَّ.
 ٣٩ وَمَا إِنْ طَلَعَا مِنَ الْمَاءِ حَتَّى خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَلَمْ يَعِدْ الْخَصِيَّ يَرَاهُ. فَتَابَعَ سَفَرَهُ بِفَرَجٍ.
 ٤٠ أَمَّا فِيلِبُّسُ فَقَدَ شُوهِدَ فِي أَشُدُودٍ، ثُمَّ سَارَ يَبْشُرُ كُلَّ مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ.

٩

اهتداء شاول

١ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُغْوِرُ بِالنَّهْيِ وَالْقَتْلِ عَلَى تَلَامِيذِ الرَّبِّ. فَذَهَبَ إِلَى رَيْسِ الْكَهَنَةِ،
 ٢ وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى مَجَامِعِ الْيَهُودِ فِي دِمَشْقَ لِتَسْبِيهِ الْقَبْضِ عَلَى اتِّبَاعِ هَذَا الطَّرِيقِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ،
 حَيْثُمَا يَجِدُهُمْ، لِيَسَوْفَهُمْ مَقْتِدِينَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.
 ٣ وَفِيمَا هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى دِمَشْقَ، وَقَدْ اقْتَرَبَ مِنْهَا، لَمَعَ حَوْلَهُ نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ،
 ٤ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ! شَاوُلُ! لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟»
 ٥ فَسَأَلَ: «مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟» جَاءَهُ الْجَوَابُ: «أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ، صَعَبٌ عَلَيْكَ أَنْ تَرَفَسَ الْمُنَاحِسَ.»

□ فَقَالَ وَهُوَ مُرْتَعِدٌ وَمُتَحِيرٌ: «يَا رَبُّ مَاذَا تَرِيدُ أَنْ أَفْعَلَ؟» فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ، وَأَدْخُلِ الْمَدِينَةَ فَيُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ أَنْ تَفْعَلَهُ.»
 □ وَأَمَّا مَرَاتِقُو شَاوُلَ فَوَقَفُوا مَذْهُولِينَ لَا يَتَطَقُونَ، فَقَدْ سَمِعُوا الصَّوْتَ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا أَحَدًا.
 ٨ وَعِنْدَمَا نَهَضَ شَاوُلُ عَنِ الْأَرْضِ، فَتَحَّ عَيْنَيْهِ فَوَجَدَ أَنَّهُ لَا يَبْصُرُ، فَأَقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى دِمَشْقَ،
 ٩ حَيْثُ بَقِيَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا يَبْصُرُ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.
 ١٠ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ لِلرَّبِّ اسْمُهُ حَنَّانِيَا، نَادَاهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا حَنَّانِيَا! فَقَالَ: «لَيْتَكَ يَا رَبُّ!»
 ١١ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ إِلَى الشَّارِعِ الْمَعْرُوفِ بِالْمُسْتَقِيمِ وَأَسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا، عَنْ رَجُلٍ مِنْ طَرَسُوسَ اسْمُهُ شَاوُلُ. إِنَّهُ يَصِلُ هُنَاكَ الْآنَ.»

□ وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَا رَجُلًا اسْمُهُ حَنَّانِيَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَضَعُ يَدَهُ عَلَيْهِ، فَبَصُرَ.
 □ فَقَالَ حَنَّانِيَا لِلرَّبِّ: «وَلَيْكِنِّي، يَا رَبُّ، قَدْ سَمِعْتُ مِنْ كَثِيرِينَ بِالْفَظَائِحِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا هَذَا الرَّجُلُ بِقَدَيْسِيكَ فِي أُورُشَلِيمَ،

١٤ وَقَدْ كَلَّفَهُ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ السُّلْطَةَ لِيَلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَى كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِكَ.»
 □ فَأَمَرَهُ الرَّبُّ: «أَذْهَبْ! فَقَدْ اخْتَرْتُ هَذَا الرَّجُلَ لِيَكُونَ إِنَاءً يَجْعَلُ اسْمِي إِلَى الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ وَيُنِي إِسْرَائِيلَ.
 ١٦ وَسَأُرِيهِ كَمْ يَنْبَغِي أَنْ يَتَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِي!»

١٧ فَذَهَبَ حَتَانِيَا وَدَخَلَ بَيْتَ يَهُوذَا، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى شَاوُلَ وَقَالَ: «إِيهَا الْأَخُ شَاوُلُ، إِنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، الَّذِي ظَهَرَ لَكَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جِئْتَ فِيهَا، أُرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِكَيْ تَبْصِرَ وَتَمْتَلِي مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.»
 ١٨ وَفِي الْحَالِ تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنَيْ شَاوُلَ مَا يُشْبِهُ الْقَشُورَ، فَأَبْصَرَ، ثُمَّ قَامَ وَتَعَمَّدَ.
 ١٩ وَتَنَاوَلَ طَعَامًا فَاسْتَعَادَ قُوَّتَهُ وَبَقِيَ بَضْعَةَ أَيَّامٍ مَعَ التَّلَامِيذِ فِي دِمَشْقَ.

شاول في دمشق وأورشليم

٢٠ وَفِي الْحَالِ بَدَأَ يَبَشِّرُ فِي الْمَجَامِعِ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ.
 ٢١ وَأَثَارَ كَلَامِهِ دَهْشَةُ السَّامِعِينَ، فَسَأَلُوا: «أَلَيْسَ هَذَا هُوَ الَّذِي كَانَ يُبِيدُ جَمِيعَ الدَّاعِينَ بِهَذَا الْإِسْمِ فِي أُورُشَلِيمَ؟ أَمَا جَاءَ إِلَى هُنَا لِيَلْقِيَ الْقَبْضَ عَلَيْهِمْ وَيُسَوِّقَهُمْ مُقَدِّينَ إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ؟»
 ٢٢ وَأَمَّا شَاوُلُ فَقَدْ صَارَ أَكْثَرَ حَمَاسَةً فِي وَعْظِهِ، فَكَانَ يَفْحِمُ الْيَهُودَ السَّاكِنِينَ فِي دِمَشْقَ بِبِرَاهِنِهِ الَّتِي كَانَ يَبِينُ بِهَا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.
 ٢٣ وَبَعْدَ عِدَّةِ أَيَّامٍ، حَاكَ الْيَهُودُ فِي دِمَشْقَ مَوَازِمَةً لِقَتْلِ شَاوُلَ،
 ٢٤ فَعَلِمَ بِهَا. وَكَانُوا يَرَاقِبُونَ أَبْوَابَ الْمَدِينَةِ نَهَارًا وَلَيْلًا لِيَقْتُلُوهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنْهَا.
 ٢٥ فَأَخَذَهُ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لَيْلًا وَوَضَعُوهُ فِي سَلٍّ، وَأَنْزَلُوهُ بِالْحَيْالِ مِنْ عَلَى سُورِ الْمَدِينَةِ.
 ٢٦ وَلَمَّا وَصَلَ شَاوُلُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، حَاوَلَ أَنْ يَنْضَمَّ إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ، فَخَافُوا مِنْهُ، إِذْ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ صَارَ تَلْمِيذًا لِلرَّبِّ.
 ٢٧ فَتَوَلَّى بَرْنَابَاؤُهُ وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّسُلِ، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ ظَهَرَ الرَّبُّ لَهُ فِي الطَّرِيقِ وَكَلِمَةً، وَكَيْفَ بَشَّرَ بِجُرْأَةٍ بِاسْمِ يَسُوعَ فِي دِمَشْقَ.
 ٢٨ فَأَخَذَ يَذْهَبُ وَيَجِيءُ مَعَهُمْ فِي أُورُشَلِيمَ، مُبَشِّرًا بِاسْمِ الرَّبِّ بِجُرْأَةٍ.
 ٢٩ وَكَانَ يُخَاطَبُ الْيَهُودَ الْيُونَانِيِّينَ وَيُجَادِلُهُمْ، فَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ.
 ٣٠ فَلَمَّا عَلِمَ الْإِخْوَةَ بِذَلِكَ أَنْزَلُوهُ إِلَى مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ. وَمِنْ هُنَاكَ أَرْسَلُوهُ إِلَى طَرَسُوسَ.
 ٣١ فِي أَيَّامِ ذَلِكَ كَانَتْ الْكَنِيسَةُ فِي مَنَاطِقِ الْيَهُودِيَّةِ وَالْجَلِيلِ وَالسَّامِرَةِ تَتَمَتَّعُ بِالسَّلَامِ. وَكَانَتْ تَتَوَدَّدُ فِي تَقْوَى الرَّبِّ، بِمُسَانَدَةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

إينياس وطاينثا

٣٢ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، زَارَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ لُدَّةَ،
 ٣٣ وَوَجَدَ هُنَاكَ مَشْلُولًا اسْمُهُ إِينْيَاسُ، مَضَّتْ عَلَيْهِ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ وَهُوَ طَرِيحُ الْفِرَاشِ.
 ٣٤ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِينْيَاسُ، شَفَاكَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. فَمَ وَرَيْتَ سَرِيرَكَ يَنْفَسِكُ!» فَقَامَ فِي الْحَالِ.
 ٣٥ وَرَأَى سَكَّانَ لُدَّةَ وَشَارُونَ جَمِيعًا، فَرَجَعُوا إِلَى الرَّبِّ.
 ٣٦ وَكَانَ فِي مَدِينَةِ يَافَا تَلْمِيذَةٌ اسْمُهَا طَاينِثَا، وَمَعْنَى اسْمِهَا: غَزَالَةٌ، كَانَ يَشْغَلُهَا دَائِمًا فِعْلُ الْخَيْرِ وَمُسَاعَدَةُ الْفُقَرَاءِ.
 ٣٧ وَحَدَّثَتْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَنَّهُا مَرِضَتْ وَمَاتَتْ، فَغَسَلُوهَا وَوَضَعُوهَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا.

٣٨ وَسَمِعَ التَّلَامِيذُ فِي يَافَا أَنَّ بَطْرُسَ فِي لُدَّةَ. وَإِذْ كَانَتْ يَافَا قَرِيبَةً مِنْ لُدَّةَ، أَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ يَطْلُبَانِ إِلَيْهِ قَاتِلَيْنِ: «تعال إلينا ولا تتأخر!»

٣٩ فَتَمَّ وَذَهَبَ. وَلَمَّا وَصَلَ قَادُوهُ إِلَى الطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، فَتَقَدَّمتْ إِلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِياتٍ، يَعْرضنَ بَعْضُ الْأَقْصَصِ وَالنِّيَابِ مِمَّا كَانَتْ غَزَالَةً تَحْفِيظُهُ وَهِيَ مَعَهُنَّ.

٤٠ فَطَلَبَ بَطْرُسُ إِلَى جَمِيعِ الْحَاضِرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْغُرْفَةِ، وَرَكَعَ وَصَلَّى، ثُمَّ التَّمَّتْ إِلَى الْجَنَّةِ وَقَالَ: «يا طابيثا، قومي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا، وَلَمَّا رَأَتْ بَطْرُسَ جَلَسَتْ،

٤١ فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا وَسَاعَدَهَا عَلَى النُّهُوضِ، ثُمَّ دَعَا الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ، وَرَدَّهَا إِلَيْهِنَّ حَيَّةً.

٤٢ وَأَنْتَشَرَ خَبْرُ هَذِهِ الْمُعْجَزَةِ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَأَمَّنَ بِالرَّبِّ كَثِيرُونَ.

٤٣ وَبَقِيَ بَطْرُسُ فِي يَافَا عِدَّةَ أَيَّامٍ عِنْدَ دَبَاغٍ اسْمُهُ سِمَعَانَ.

١٠

كرنيليوس يدعو بطرس

١ وَكَانَ يَسْكُنُ فِي قَيْصَرِيَّةَ قَائِدٌ مَنَّهُ اسْمُهُ كَرْنِيلْيُوسُ، يَنْتَسِبُ إِلَى الْكَنْتِيَّةِ الْإِيطَالِيَّةِ،

٢ وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ، هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا، يَتَّصِدُّقُ عَلَى الشَّعْبِ كَثِيرًا، وَيَصَلِّي إِلَى اللَّهِ دَائِمًا.

٣ وَذَاتَ نَهَارٍ نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، رَأَى كَرْنِيلْيُوسُ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَامًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ يَدْخُلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «يا كَرْنِيلْيُوسُ!»

٤ فَظَنَرَ إِلَى الْمَلَكَ وَقَدِ اسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ، وَسَأَلَ: «مَاذَا يَا سَيِّدُ؟» فَاجَابَهُ: «صَلِّواتُكَ وَصَدَقَاتُكَ صَعِدَتْ أَمَامَ اللَّهِ تَذَكَّرًا.

٥ وَالآنَ أَرْسِلْ بَعْضَ الرِّجَالِ إِلَى يَافَا وَاسْتَدْعِ سِمَعَانَ الْمَلَقَبَ بَطْرُسَ.

٦ إِنَّهُ يَعْيمُ فِي بَيْتِ سِمَعَانَ الدَّبَاغِ عِنْدَ الْبَحْرِ.»

٧ فَإِنَّ ذَهَبَ الْمَلَكَ الَّذِي كَانَ يَكَلِّمُ كَرْنِيلْيُوسَ، حَتَّى دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ، وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِنْ مُرَافِقِيهِ الدَّائِمِينَ،

٨ وَرَوَى لَهُمْ الْخَبْرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا.

رؤيا بطرس

٩ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، بَيْنَمَا كَانَ الرِّجَالُ الثَّلَاثَةُ يَقْتَرِبُونَ مِنْ مَدِينَةِ يَافَا، صَعِدَ بَطْرُسُ نَحْوَ الظُّهْرِ إِلَى السَّطْحِ لِيَصَلِّيَ.

١٠ وَأَحْسَسَ جُوعًا شَدِيدًا، فَاشْتَبَى أَنْ يَأْكُلَ. وَبَيْنَمَا الطَّعَامُ يَمُودُ لَهُ، وَقَعَتْ عَلَيْهِ غَيْبِيَةٌ،

١١ فَرَأَى رُؤْيَا: السَّمَاءُ مَفْتُوحَةٌ، وَوَعَاءٌ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ القَمَاشِ مَرْبُوطَةٌ بِأَطْرَافِهَا الْأَرْبَعَةِ تَبَدَّلَتْ إِلَى

الأَرْضِ،

١٢ وَهُوَ مَلِيٌّ بِأَنْوَاعِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الْأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالرَّوْحِيفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا.

١٣ وَنَادَاهُ صَوْتُ: «يا بَطْرُسُ، قُمْ اذْبَحْ وَكُلْ!»

١٤ وَلَكِنَّ بَطْرُسَ أَجَابَ: «كَلَّا يَا رَبِّ، فَإِنَّا لَمْ نَأْكُلْ قَطُّ شَيْئًا حَرَمًا أَوْ نَجَسًا.»

١٥ فَقَالَ لَهُ الصَّوْتُ أَيْضًا: «مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَا تَحْسَبُهُ أَنْتَ نَجَسًا!»

١٦ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ ارْتَفَعَ الْوِعَاءُ إِلَى السَّمَاءِ.

١٧ تَحْيَرُ بَطْرُسُ وَأَخَذَ يُسْأَلُ نَفْسَهُ عَنِ مَعْنَى الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا. وَإِذَا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ كَرْنِيلْيُوسُ قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سَمْعَانَ الدَّبَّاعِ وَوَقَفُوا بِالْبَابِ

١٨ يَسْتَخْبِرُونَ: «هَلْ سَمْعَانُ الْمَلْقَبُ بَطْرُسُ مُقِيمٌ هُنَا؟»

١٩ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَانَ بَطْرُسُ يُوَاصِلُ التَّفَكِيرَ فِي مَعْنَى الرَّؤْيَا، فَقَالَ لَهُ الرُّوحُ: «بِالْبَابِ ثَلَاثَةُ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ

٢٠ فَاتَّزِلْ إِلَيْهِمْ وَرَافِقُهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ، فَإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ.»

٢١ فَتَزَلْ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَنَا الَّذِي تَطْلُبُونَ. فَمَا سَبَبُ حُضُورِكُمْ؟»

٢٢ فَأَجَابُوهُ: «قَائِدُ الْمِئَةِ كَرْنِيلْيُوسُ رَجُلٌ صَالِحٌ يَتَّبِعِي اللَّهَ، وَيَشْهَدُ لَهُ بِذَلِكَ شَعْبُ الْيَهُودِ جَمِيعًا. وَقَدْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِوَاسِطَةِ مَلَكَ طَاهِرٍ أَنْ يَسْتَدْعِيكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ كَلَامٍ.»

بطرس في بيت كرنيليوس

٢٣ فَدَعَاهُمُ بَطْرُسُ لِيَحْضُوا اللَّيْلَةَ ضَيْوفًا بِذَلِكَ الْبَيْتِ. وَفِي الصَّبَاحِ ذَهَبَ مَعَهُمْ، بِرَافِقِهِ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا،

٢٤ فَوَصَلُوا قِصْرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. وَكَانَ كَرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُ وَصُولَهُمْ، وَقَدْ دَعَا أَقْرَبِيهِ وَأَصْدِقَاءَهُ الْمُقْرَبِينَ.

٢٥ فَمَا إِن دَخَلَ بَطْرُسُ حَتَّى اسْتَقْبَلَهُ كَرْنِيلْيُوسُ سَاجِدًا لَهُ،

٢٦ فَأَنْهَضَهُ بَطْرُسُ وَقَالَ: «قُمْ! مَا أَنَا إِلَّا إِنْسَانٌ مِثْلُكَ!»

٢٧ وَدَخَلَ بَطْرُسُ وَهُوَ يُحَادِثُهُ، فَرَأَى جَمْعًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ،

٢٨ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ حَرْمٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يَتَعَاطَلَ مَعَ الْأَجْنَبِيِّ أَوْ يَزُورَهُ فِي بَيْتِهِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ أَرَانِي الْآنَ

أَقُولُ عَنْ إِنْسَانٍ مَا إِنَّهُ دَنَسٌ أَوْ نَجِسٌ.

٢٩ فَذَلِكَ جِئْتُ مِنْ غَيْرِ اعْتِرَاضٍ، تَلِيَّةً لِدَعْوَتِكُمْ. فَمَا هُوَ سَبَبُ دَعْوَتِكُمْ لِي؟»

٣٠ فَأَجَابَ كَرْنِيلْيُوسُ: «مِنذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، فِي مِثْلِ هَذِهِ السَّاعَةِ كُنْتُ أُصَلِّي فِي بَيْتِي صَلَاةَ السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ بَعْدَ

الظُّهْرِ فَظَهَرَ أَمَامِي جُحَاةٌ رَجُلٌ يَلْبَسُ ثَوْبًا بَرِاقًا

٣١ وَقَالَ لِي: يَا كَرْنِيلْيُوسُ، سَمِعَ اللَّهُ صَلَاتَكَ وَذَكَرَ صِدْقَاتِكَ.

٣٢ وَالْآنَ أَرْسِلُ رَجُلًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ الْمَلْقَبُ بَطْرُسُ. إِنَّهُ يُقِيمُ فِي بَيْتِ سَمْعَانَ الدَّبَّاعِ عِنْدَ الْبَحْرِ.

٣٣ فَأَرْسَلْتُ حَالًا أَدْعُوكَ، وَقَدْ أَحْسَنْتُ بِمِجْنَيْتِكَ. وَنَحْنُ الْآنَ جَمِيعًا حَاضِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعُ كُلَّ مَا أَمَرُكَ

بِهِ الرَّبُّ.»

٣٤ فَبَدَأَ بَطْرُسُ كَلَامَهُ قَائِلًا: «تَبَيَّنَ لِي فِعْلًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُفْضِلُ أَحَدًا عَلَى أَحَدٍ،

٣٥ بَلْ يَقْبَلُ مَنْ يَتَّقِيهِ وَيَعْمَلُ الصَّلَاحَ مِمَّا كَانَتْ جُنْسِيَّتُهُ.

٣٦ وَقَدْ أَرْسَلَ كَلِمَتَهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَبَشَّرَهُمْ بِالسَّلَامِ بِوَاسِطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْجَمِيعِ.

٣٧ وَلَا بَدَأَ أَنْكُمْ عَرَفْتُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى فِي بِلَادِ الْيَهُودِ، وَكَانَ بَدْءُ الْأَمْرِ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى بِهَا

يُوحَنَّا.

٣٨ فَقَدْ مَسَحَ اللَّهُ يَسُوعَ النَّاصِرِيَّ بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِالْقُدْرَةِ، فَكَانَ يَنْتَقِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ يَعْمَلُ خَيْرًا، وَبَشَفِي جَمِيعَ الَّذِينَ تَسَلَطَ عَلَيْهِمْ إبليس، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.

٣٩ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ عَلَى كُلِّ مَا قَامَ بِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ، وَقَدْ قَتَلُوهُ حَقًّا، مَعْلَقًا عَلَى خَشَبِيَّةٍ.

٤٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَجَعَلَهُ يَظْهَرُ،

٤١ لَا لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ، لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

٤٢ ثُمَّ أَمَرْنَا أَنْ نُبَشِّرَ شَعْبَنَا بِهِ، وَنَشْهَدُ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي عَيْنَهُ اللَّهُ دَيَانًا لِلأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ.

٤٣ لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنْبَلُ بِاسْمِهِ غُفْرَانَ الْخَطَايَا.»

حلول الروح القدس على غير اليهود

٤٤ وَبَيْنَمَا كَانَ بَطْرُسُ يَتَكَلَّمُ بِهَذَا الْكَلَامِ، حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ.

٤٥ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْيَهُودَ الَّذِينَ جَاءُوا بِرِفْقَةِ بَطْرُسَ، لِأَنَّ هَبَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَاضَتْ أَيْضًا عَلَى غَيْرِ الْيَهُودِ،

٤٦ إِذْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ، وَيَسُبِّحُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بَطْرُسُ:

٤٧ «إِسْتِطْبَعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ الْمَاءَ فَلَا يَتَعَمَّدُ أَيْضًا هؤُلاءِ الَّذِينَ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟»

٤٨ وَأَمَرَ أَنْ يَتَعَمَّدُوا بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ثُمَّ دَعَا أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بَضْعَةَ أَيَّامٍ.

١١

بطرس يفسر عمله

١ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،

٢ فَمَا إِنْ عَادَ بَطْرُسُ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَتَّى جَادَلَهُ دَعَاةُ الْخِتَانِ، وَعَارَضُوهُ قَائِلِينَ:

٣ «كَيْفَ دَخَلْتَ بَيْتَ رِجَالٍ غَيْرِ مَخْتُونِينَ، وَأَكَلْتَ مَعَهُمْ؟»

٤ فَتَشْرَحَ لَهُمْ بَطْرُسُ مَا حَدَثَ عَلَى التَّوَالِي، وَقَالَ:

٥ «كُنْتُ أَصِلُ فِي مَدِينَةِ يَافَا، فَوَقَعْتُ عَلَى غَيْبِيَّةٍ، فَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَا وَعَاءٍ يُشْبِهُ قِطْعَةً كَبِيرَةً مِنَ الْقَمَاشِ مَرْبُوطَةً بِأَطْرَافِهَا الأَرْبَعَةِ، وَقَدْ تَدَلَّى إِلَيَّ مِنَ السَّمَاءِ.

٦ وَعِنْدَمَا تَأَمَّلْتُهُ مَلِيًّا وَجَدْتُ فِيهِ أَنْوَاعَ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ عَلَى الأَرْضِ وَالْوُحُوشِ وَالزَّوْاحِفِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ جَمِيعًا،

٧ وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: يَا بَطْرُسُ، قُمْ اذْبَحْ وَكُلْ!

٨ فَأَجَبْتُ: كَلَّا يَا رَبِّ، فَلِمَ يَدْخُلُ فِي قِطْعِ شَيْءٍ مُحْرَمٍ أَوْ نَجِسٍ.

٩ فَقَالَ لِي الصَّوْتُ السَّمَاوِيُّ أَيْضًا: مَا طَهَّرَهُ اللَّهُ لَّا تَحْسَبُهُ أَنْتَ نَجْسًا.

١٠ وَتَكَرَّرَ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، ثُمَّ نَحَبَ الوِعَاءُ مِمَّا فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ.

١١ وَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ مُرْسَلُونَ إِلَيَّ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ وَصَلُوا إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي كُنْتُ مُقِيمًا فِيهِ،

١٢ فَأَمْرَنِي الرُّوحُ أَنْ أَذْهَبَ مَعَهُمْ بِلَا تَرَدُّدٍ، فَذَهَبْتُ، وَرَافِقِي هَؤُلَاءِ الإِخْوَةُ السِّتَّةُ. وَعِنْدَ دُخُولِنَا بَيْتَ الرَّجُلِ،

١٣ أَخْبَرْنَا كَيْفَ رَأَى المَلَاكُ فِي بَيْتِهِ وَاقْتًا وَقَاتِلًا لَهُ: أَرْسِلْ رَجَالًا إِلَى يَافَا، وَاسْتَدْعِ سَمْعَانَ المَلَقَّبَ بِطَرُسَ،

١٤ وَهُوَ يُكَلِّبُكَ كَلَامًا بِهِ تُخَلِّصُ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ جَمِيعًا.

١٥ وَلَمَّا ابْتَدَأْتُ أَتَكَلَّمُ، حَلَّ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيْهِمْ كَمَا حَلَّ عَلَيْنَا فِي البَدَايَةِ

١٦ فَتَذَكَّرْتُ مَا قَالَهُ الرَّبُّ لَنَا: إِنَّ يُوْحَنَّا عَمِدَ بِالمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَعَمِدُونَ بِالرُّوحِ القُدُسِ.

١٧ فَإِنَّ كَانَ اللهُ قَدْ سَاوَاهُمْ بِنَا فَأَعْطَاهُمْ الهِبَةَ الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا، إِذْ آمَنَّا بِالرَّبِّ يَسُوعَ المَسِيحِ، فَمَنْ أَكُونُ أَنَا

حَتَّى أُعَيِّقَ اللهُ؟»

١٨ فَلَمَّا سَمِعَ المَعَارِضُونَ هَذَا، سَكَتُوا، وَمَجَّدُوا اللهُ قَائِلِينَ: «إِذَنْ، قَدْ أَنْعَمَ اللهُ أَيضًا عَلَى غَيْرِ اليَهُودِ بِالتَّوْبَةِ لِنَوَالِ

الحَيَاةِ.»

كنيسة أنطاكية

١٩ أَمَّا المُؤْمِنُونَ الَّذِينَ نَشَتْوا بِسَبَبِ الاضطهادِ الَّذِي وَقَعَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ مَوْتِ اسْتِفَانُوسَ، فَرَفُوا بِبِفِينِيقِيَّةِ وَقَبْرُصَ وَأَنْطَاكِيَّةِ، وَهُمْ لَا يَبْشُرُونَ بِالكَلِمَةِ إِلاَّ اليَهُودَ.

٢٠ غَيْرَ أَنَّ بَعْضًا مِنْهُمْ، وَهُمْ أَصْلًا مِنْ قَبْرُصَ والقَبْرُوانِ، وَصَلُوا أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يَبْشُرُونَ اليُونَانِيِّينَ أَيضًا بِالرَّبِّ يَسُوعَ.

٢١ فَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ، فَامِنْ عَدَدِ كَثِيرٍ وَاهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ.

٢٢ وَوَصَلَ خَبْرُ ذَلِكَ إِلَى الكَنِيسَةِ فِي أُورُشَلِيمَ، فَأَرْسَلُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ.

٢٣ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى النِّعْمَةَ الَّتِي مَنَحَهَا اللهُ، أَتَمَلَّأَ فَرَحًا، وَحَثَّ الجَمِيعَ عَلَى الثَّبَاتِ فِي الرَّبِّ بِعِزِّمِ القَلْبِ.

٢٤ فَقَدَّ كَانَ بَرْنَابَا رَجُلًا صَالِحًا مَمْتَلئًا مِنَ الرُّوحِ القُدُسِ وَالإِيمَانِ. وَأَنْصَمَ إِلَى الرَّبِّ جَمْعَ كَثِيرٍ.

٢٥ وَتَوَجَّهَ بَرْنَابَا إِلَى طَرَسُوسَ بَحِثَ عَنِ شَاوُلَ.

٢٦ وَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، فَكَانَا يَجْتَمِعَانِ مَعَ الكَنِيسَةِ هُنَاكَ سَنَةً كَامِلَةً، وَيُعَلِّمَانِ جَمْعًا كَثِيرًا. وَفِي

أَنْطَاكِيَّةِ أَطْلُقَ عَلَى تِلَامِيذِ الرَّبِّ أَوَّلَ مَرَّةٍ اسْمَ المَسِيحِيِّينَ.

٢٧ وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ جَاءَ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بَعْضُ الأَنْبِيَاءِ مِنْ أُورُشَلِيمَ،

٢٨ وَبَيْنَهُمْ نَبِيُّ اسْمِهِ أَغَايُوسَ، تَتَّبَعَهُ يُوْحَي مِنَ الرُّوحِ أَنَّ مَجَاعَةَ عَظِيمَةً سَتَحْدُثُ فِي البِلَادِ كُلِّهَا. وَقَدْ وَقَعَتْ هَذِهِ

المَجَاعَةُ فِعْلًا فِي عَهْدِ القَيْصَرِ كَلُودِيُوسَ.

٢٩ لِذَلِكَ قَرَّرَ التِّلَامِيذُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَتَبَرَّعَ كُلُّ مَنْهُمْ بِمَا يَتيسَّرُ لَهُ، وَيُرْسَلُوا إِعَانَةً إِلَى الإِخْوَةِ المَقِيمِينَ فِي اليَهُودِيَّةِ.

٣٠ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، وَأَرْسَلُوا الإِعَانَةَ إِلَى الشُّيُوخِ بِيَدِ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ.

٢ قَتَلَ يَعْقُوبَ شَقِيقَ يُوْحَنَّا بِالسَّيْفِ.

٣ وَلَمَّا رَأَى أَنَّ هَذَا يَرْضِي الْيَهُودَ، قَرَّرَ أَنْ يَقْبِضَ عَلَى بَطْرُسَ أَيْضًا، وَكَانَ ذَلِكَ فِي أَيَّامِ عِيدِ الْفَطِيرِ.

٤ فَلَمَّا قَبِضَ عَلَيْهِ، أَوْدَعَهُ السَّجْنِ تَحْتَ حِرَاسَةِ أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ مِنَ الْحِرَاسِ، تَتَكَوَّنُ كُلُّ مَجْمُوعَةٍ مِنْهَا مِنْ أَرْبَعَةِ جُنُودٍ. وَكَانَ يَنْوِي أَنْ يُسَلِّمَهُ إِلَى الْيَهُودِ بَعْدَ عِيدِ الْفِصْحِ،

٥ فَأَبْقَاهُ فِي السَّجْنِ. أَمَّا الْكَنِيسَةُ فَكَانَتْ تَرْفَعُ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ.

٦ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي كَانَ هِيرُودُسُ قَدْ نَوَى أَنْ يُسَلِّمَ بَطْرُسَ بَعْدَهَا، كَانَ بَطْرُسُ نَائِمًا بَيْنَ جُنْدِيَيْنِ، مُقْبِدًا بِسِلْسَلَتَيْنِ، وَأَمَامَ الْبَابِ جُنُودٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ.

٧ وَحِجَّةٌ حَضَرَ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، فَامْتَلَأَتْ غُرْفَةُ السَّجْنِ نُورًا. وَضَرَبَ الْمَلِكُ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ وَأَيْقَظَهُ وَقَالَ: «قُمْ سَرِيعًا!» فَسَقَطَتِ السِّلْسَلَتَانِ مِنْ يَدَيْهِ.

٨ فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «شُدَّ حِزَامَكَ، وَابْلَسْ حِذَاءَكَ!» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «ابْلَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي!»

٩ فَخَرَجَ بَطْرُسُ يَتْبَعُ الْمَلِكَ وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا، وَلَا يَدْرِي أَنَّ مَا يَجْرِي عَلَى يَدِ الْمَلِكِ أَمْرٌ حَقِيقِيٌّ.

١٠ وَاجْتَازَا نَقْطَةَ الْحِرَاسَةِ الْأُولَى ثُمَّ الثَّانِيَةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَى بَابِ السَّجْنِ الْحَدِيدِيِّ الَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْمَدِينَةِ انْتَفَحَ لهُمَا مِنْ ذَاتِهِ، فَخَرَجَا. وَبَعْدَمَا عَبَرَا شَارِعًا وَاحِدًا، فَارَقَهُ الْمَلِكُ حَالًا.

١١ عِنْدَئِذٍ اسْتَعَادَ بَطْرُسَ وَعِيَهُ، فَهَتَفَ: «الآنَ أَيْقَنْتَ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَكَهُ فَأَنْقَذَنِي مِنْ قَبْضَةِ هِيرُودُسَ، وَمِنْ تَوَقُّعَاتِ شَعْبِ الْيَهُودِ!»

١٢ وَإِذْ أَدْرَكَ ذَلِكَ، انْجَهَّ إِلَى بَيْتِ مَرْيَمَ امِّ يُوْحَنَّا الْمَلْقَبِ مَرْقَسَ، حَيْثُ كَانَ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مُجْتَمِعِينَ يُصَلُّونَ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ قَرَعَ الْبَابَ الْخَارِجِيَّ، فَجَاءَتْ خَادِمَةٌ اسْمُهَا رُودَا لِتَسْمَعَ.

١٤ فَلَمَّا عَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ لَمْ تَفْتَحْ لِشِدَّةِ الْفَرَحِ، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى دَاخِلِ الْبَيْتِ تَبَشِّرُ الْحَاضِرِينَ بِأَنَّ بَطْرُسَ بِالْبَابِ.

١٥ فَقَالُوا لَهَا: «أَنْتِ تَهْزِينُ!» وَلَكِنَّمَا أَكَّدَتْ لَهُمُ الْخَبَرَ، فَقَالُوا: «لَعَلَّ مَلَكَ بَطْرُسَ!»

١٦ أَمَّا بَطْرُسُ فَوَأَصَلَ قَرَعَ الْبَابِ حَتَّى فَتَحُوا لَهُ. فَلَمَّا رَأَوْهُ اسْتَوَلَتْ عَلَيْهِمُ الدَّهْشَةُ!

١٧ فَأَشَارَ بِيَدِهِ أَنْ يُسْكِنُوا، وَحَدَّثَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ، وَقَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذَا.» ثُمَّ خَرَجَ وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

١٨ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَدَّثَتْ بَلْبَلَةٌ عَظِيمَةٌ بَيْنَ الْجُنُودِ، وَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ: «مَا الَّذِي جَرَى لِبَطْرُسَ؟»

١٩ وَلَمَّا أَمَرَ هِيرُودُسُ بِاسْتِعَانَتِهِ وَلَمْ يَجِدْهُ، أَجْرَى تَحْقِيقًا مَعَ الْحِرَاسِ، وَأَمَرَ بِإِعْدَامِهِمْ.

موت هيرودس

ثُمَّ انْتَقَلَ هِيرُودُسُ مِنْ مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، وَأَقَامَ فِيهَا.

٢٠ وَكَانَ نَائِمًا عَلَى أَهْلِ صُورٍ وَصِيدًا. فَاتَّفَقُوا وَأَرْسَلُوا وَقَدْ أَمْنَهُمْ يَسْتَعِطِفُونَ بِلَا سُنَسَ حَاجِبِ الْمَلِكِ طَلِبِينَ الْأَمَانَ، لِأَنَّ مَنْطِقَتَهُمْ كَانَتْ تَكْسِبُ رِزْقَهَا مِنْ مَمْلَكَةِ هِيرُودُسَ.

- ٢١ **وَفِي الْيَوْمِ الْمَعِينِ لِمُقَابَلَةِ الْوَفْدِ، ارْتَدَى هِيرُودُسُ ثَوْبَهُ الْمَلُوكِيِّ، وَجَلَسَ عَلَى عَرْشِهِ يُخَاطِبُهُمْ.**
- ٢٢ **فَهَتَفَ الشَّعْبُ قَائِلِينَ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتَ إِنْسَانٍ!»**
- ٢٣ **فَضْرَبَهُ مَلَائِكَةٌ مِنَ عِنْدِ الرَّبِّ فِي الْحَالِ لِأَنَّهُ لَمْ يُعْطِ الْمَجْدَ لِلَّهِ، فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَمَاتَ!**
- ٢٤ **أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَكَانَتْ تَنْمُو وَتَزْدَادُ ائْتِشَارًا.**
- ٢٥ **وَكَانَ بَرْنَابَا وَشَاوُلٌ قَدْ أَنْجَزَا الْمِهْمَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، فَرَجَعَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ وَمَعَهُمَا يُوْحَنَّا الْمَلَقَّبُ مَرْقُسُ.**

١٣

إرسال برنابا وشاول

- ١ **وَكَانَ فِي الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ بَعْضُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُعَلِّمِينَ؛ وَمِنْهُمْ بَرْنَابَا، وَسَمِعَانُ الَّذِي يُدْعَى الْأَسْوَدَ؛**
- وَلُوكْيُوسُ مِنَ الْقَيْرَوَانِ، وَمِنَّاوِينُ الَّذِي تَرَبَّى فِي طُفُولَتِهِ مَعَ هِيرُودُسَ حَاكِمِ الرُّبْعِ؛ وَشَاوُلٌ.**
- ٢ **وَذَاتَ يَوْمٍ، وَهُمْ صَائِمُونَ يَتَعَبَّدُونَ لِلرَّبِّ، قَالَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «خَصِّصُوا لِي بَرْنَابَا وَشَاوُلَ لِأَجْلِ الْعَمَلِ**
- الَّذِي دَعَوْتُهُمَا إِلَيْهِ.»**
- ٣ **فَبَعْدَ مَا صَامُوا وَصَلُّوا وَوَضَعُوا عَلَيْهِمَا أَيْدِيَهُمْ أَطْلَقُوهُمَا.**

في قبرص

- ٤ **وَإِذْ أَرْسَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، تَوَجَّهَا إِلَى مِينَاءِ سُلُوكِيَّةَ، وَسَافَرَا بَحْرًا بِاتِّجَاهِ قَبْرُصَ.**
- ٥ **وَلَمَّا وَصَلَا الْجَزِيرَةَ تَزَلَا فِي سَلَامِيْسَ، وَأَخَذَا يَبْشِرَانِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ يَرِافِقُهُمَا يُوْحَنَّا مَعَاوِنًا**
- لَهُمَا.**
- ٦ **وَاجْتَاَزَا الْجَزِيرَةَ كُلَّهَا حَتَّى وَصَلَا بَافُوسَ. وَهَنَّاكَ قَابِلًا سَاحِرًا يَهُودِيًّا نَبِيًّا دَجَالًا، اسْمُهُ بَارْيَشُوعُ،**
- ٧ **وَكَانَ مُقْرَبًا مِنْ سَرَجِيُوسَ بُولَسَ حَاكِمِ قَبْرُصَ. وَكَانَ الْحَاكِمُ ذِكِيًّا، فَاسْتَدْعَى بَرْنَابَا وَشَاوُلَ، وَطَلَبَ إِلَيْهِمَا أَنْ**
- يُكَلِّمَاهُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ.**
- ٨ **فَعَارَضَهُمَا السَّاحِرُ عَالِمٌ، وَهَذَا مَعْنَى اسْمِهِ، سَاعِيًّا أَنْ يُحَوِّلَ الْحَاكِمَ عَنِ الْإِيمَانِ.**
- ٩ **أَمَّا شَاوُلٌ، وَاسْمُهُ أَيْضًا بُولَسُ، فَامْتَلَأَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَنَظَرَ إِلَى السَّاحِرِ وَقَالَ:**
- ١٠ **«أَيُّهَا الْمُسْتَعْتَبُ غَشَا وَخُبْنَا! يَا ابْنَ إِبْلِيسَ! يَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ! أَمَا تَكْفُفُ عَن تَعْبِيحِ طَرِيقِ الرَّبِّ الْمُسْتَقِيمَةِ؟**
- ١١ **الآن سَتَمْتَدُّ يَدُ الرَّبِّ عَلَيْكَ، فَتَصْبِرُ أَعْمَى لَا تَبْصُرُ النُّورَ إِلَى حِينٍ.» وَفِي الْحَالِ سَقَطَتْ عَلَى عَيْنَيْهِ عِمَامَةٌ**
- مُظْلِمَةٌ، فَأَخَذَ يَدُورَ طَالِبًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ!**
- ١٢ **وَلَمَّا رَأَى الْحَاكِمُ مَا جَرَى أَمِنَ مَدْهُوشًا مِنْ تَعْلِيمِ الرَّبِّ.**

في أنطاكية بيسيدية

- ١٣ **وَأَجْرَ بُولَسَ وَرَفِيْقَاهُ مِنْ بَافُوسَ إِلَى بَرَجَةٍ فِي بَمْبِيلِيَّةَ. وَهَنَّاكَ فَارَقَ يُوْحَنَّا بُولَسَ وَبَرْنَابَا وَرَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.**
- ١٤ **أَمَّا هُمَا فَسَافَرَا مِنْ بَرَجَةٍ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ التَّابِعَةِ لِمَقَاتِعَةِ بَيْسِيْدِيَّةَ. وَدَخَلَا الْمَجْمَعَ الْيَهُودِيَّ يَوْمَ السَّبْتِ، وَجَلَسَا.**

١٥ وَبَعْدَ قِرَاءَةِ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَكُتِبِ الْأَنْبِيَاءِ، أُرْسِلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْأَخْوَانِ، إِنْ كَانَ عِنْدَكُمَا مَا تَعْظَانُ بِهِ الْمَجْتَمِعِينَ، فَتَكَلَّمَا.»

□□ فَوَقَفَ بُولُسُ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ، وَقَالَ:

«اسْمَعُوا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَا مَنْ تَتَّقُونَ اللَّهَ:

١٧ إِنْ إِلَهَ شَعْبِ إِسْرَائِيلَ هَذَا اخْتَارَ آبَاءَنَا، وَرَفَعَ مِنْ شَأْنِ شَعْبِنَا طَوَالَ غُرَبَتِهِمْ فِي مِصْرَ، ثُمَّ أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ ذِرَاعِهِ الْفَاتِحَةِ.

١٨ وَعَالَهُمْ فِي الصَّحْرَاءِ نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً،

١٩ ثُمَّ أَزَالَ سَبْعَةَ شُعُوبٍ مِنْ بِلَادِ كَنْعَانَ، وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا،

٢٠ نَحْوَ أَرْبَعِ مِئَةِ وَخَمْسِينَ سَنَةً. بَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ لَهُمْ قَضَاةً كَمَا أَخْرَجَهُمُ النَّبِيُّ صُؤَيْلُ.

٢١ فَطَلَبَ إِلَيْهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْ يُوَيَّيَّ عَلَيْهِمْ مَلِكًا، فَأَقَامَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، فَمَلَكَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

٢٢ ثُمَّ عَزَلَهُ اللَّهُ، وَعَيَّنَ بَدَلًا مِنْهُ دَاوُدَ الَّذِي شَهِدَ لَهُ بِقَوْلِهِ: إِنِّي وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَى رَجُلًا يُوَافِقُ قَلْبِي، سَيَعْمَلُ كُلَّ مَا أَسْأَلُهُ.

٢٣ وَقَدْ بَعَثَ اللَّهُ إِلَى إِسْرَائِيلَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مَخْضًا هُوَ يَسُوعُ، إِتْمَامًا لْوَعْدِهِ.

٢٤ وَقَدْ سَبَقَ يُوْحَنَّا مَجِيءَ يَسُوعَ، فَدَعَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ جَمِيعًا إِلَى مَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ.

٢٥ وَمَا أَوْشَكَ يُوْحَنَّا أَنْ يُنْبِئَ مِهْمَتَهُ، قَالَ: مَنْ تَطْنُونِي؟ لَسْتُ أَنَا (الْمَخْلِصُ)، بَلْ إِنَّهُ آتٍ بَعْدِي. وَلَسْتُ

أَسْتَحِقُّ أَنْ أُحِلَّ رِبَاطَ حِدَائِنِهِ!

٢٦ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، يَا بَنِي جِنْسِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا كُلَّ مَنْ يَتَّبِعِي اللَّهَ مِنَ الْحَاضِرِينَ هُنَا: إِلَيْنَا أُرْسِلَ اللَّهُ كَلِمَةَ هَذَا الْخُلَاصِ!

٢٧ فَإِنَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُؤَسَاءَهُمْ عَمِلُوا عَلَى إِتْمَامِ مَا يَقْرَأُ عَلَيْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ سَبَبٌ مِنْ نُبُوءَاتِهِ، وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. إِذْ حَكَمُوا عَلَى يَسُوعَ بِالْمَوْتِ،

٢٨ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يُبْتَوُوا عَلَيْهِ أَيُّ جُرْمٍ يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ، طَلَبُوا مِنْ بِلَاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ.

٢٩ وَبَعْدَ مَا نَفَذُوا فِيهِ كُلَّ مَا كُتِبَ عَنْهُ، أَنْزَلُوهُ عَنِ الصَّلِيبِ، وَدَفَنُوهُ فِي قَبْرِ.

٣٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،

٣١ فَظَهَرَ عِدَّةَ أَيَّامٍ لِلَّذِينَ رَافَقُوهُ مِنْ مَنَاطِقَةِ الْجَلِيلِ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَهُمْ الْآنَ يَشْهَدُونَ بِذَلِكَ أَمَامَ الشَّعْبِ.

٣٢ وَهَذَا نَحْنُ الْآنَ نُبَشِّرُكُمْ بِأَنَّ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ آبَاءَنَا،

٣٣ قَدْ أَمَمَهُ لَنَا نَحْنُ أَبْنَاءُهُمْ، إِذْ أَقَامَ يَسُوعُ مِنَ الْمَوْتِ وَفَقًا لِمَا كُتِبَ فِي الزَّمُورِ الثَّانِي: أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ

وَلِدْتُكَ.

٣٤ وَأَمَّا أَنْ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَلَنْ يَدَعَ الْفَسَادَ يَبُلُّ مِنْهُ فِيمَا بَعْدَ، فَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِهِ: سَأَمْنَحُكُمْ الْبَرَكَاتِ الْمَقْدَسَةَ الصَّادِقَةَ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا دَاوُدَ.

- ٣٥ وَيَقُولُ دَاوُدُ فِي مَرْمُورٍ آخَرَ: لَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَرَى فِسَادًا.
- ٣٦ وَقَدْ مَاتَ دَاوُدُ بَعْدَمَا خَدَمَ شَعْبَهُ فِي عَصْرِهِ وَقَفًّا لِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَدُفِنَ فَلَاحِقَ بِآبَائِهِ، وَنَالَ مِنْهُ الْفَسَادُ.
- ٣٧ أَمَّا الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فَلَمْ يَنْبَلْ مِنْهُ الْفَسَادُ قَطُّ.
- ٣٨ فَأَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنَّهُ يَسُوعُ تَبَشَّرُونَ بِغُفْرَانِ الْخَطَايَا،
- ٣٩ وَأَنَّهُ بِهِ يَبْرُرُ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ كُلِّ مَا عَجَزَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى أَنْ تَبْرِهَهُ مِنْهُ.
- ٤٠ فَاحْذَرُوا لِئَلَّا يَحِلَّ بِكُمْ مَا قِيلَ فِي كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ:
- ٤١ انظُرُوا أَيُّهَا الْمُتَهَابُونَ، وَتَعَجَّبُوا وَاهْلِكُوا! فَإِنِّي أَعْمَلُ فِي أَيَّامِكُمْ عَمَلًا لَوْ حَدَّثْتُمْ بِهِ أَحَدًا لَمَا صَدَقْتُمْ!»!
- ٤٢ وَفِيمَا الْحَاضِرُونَ يَنْصَرِفُونَ، طَلَبُوا إِلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا أَنْ يَعُودَا فِي السَّبْتِ التَّالِيِ وَيُحَدِّثَاهُم بِهَذَا الْأَمْرِ.
- ٤٣ وَتَبَعَهُمَا بَعْدَ الْاجْتِمَاعِ كَثِيرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالْمَتَوَدِّينَ الْعَابِدِينَ، فَأَخَذَا يَكَلِّمَانِيهِمْ وَيُشَجِّعَانِيهِمْ عَلَى الثَّبَاتِ فِي نِعْمَةِ اللَّهِ.

- ٤٤ وَفِي السَّبْتِ التَّالِيِ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ كُلُّهُمْ تَقْرِيْبًا لِيَسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.
- ٤٥ فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودَ الْجَمُوعَ مَلَأَتْ الْغَيْرَةُ صَدُورَهُمْ، وَأَخَذُوا يَبْعَارِضُونَ كَلَامَ بُولُسَ مُجَدِّفِينَ.
- ٤٦ فَغَاطَبَهُمْ بُولُسُ وَبَرْنَابَا بِجَرَاءَةٍ قَائِلِينَ: «كَانَ يَجِبُ أَنْ نُبَلِّغَكُمْ أَنْتُمْ أَوْلَى كَلِمَةَ اللَّهِ، وَلَكِنْ كُنْتُمْ رَفَضْتُمُوهَا فَأَظْهَرْتُمْ أَنْكُمْ لَا تَسْتَحِقُّونَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ، وَهَذَا نَحْنُ نَتَوَجَّهُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ!
- ٤٧ فَقَدْ أَوْصَانَا الرَّبُّ قَائِلًا: قَدْ جَعَلْتُمْ نُورًا لِلْأُمَّمِ، لِتَكُونَ سَبِيلَ خَلَاصٍ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ!»!
- ٤٨ فَلَمَّا سَمِعَ غَيْرُ الْيَهُودِ ذَلِكَ، فَرحوا جدًا، وَمَجَّدُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. وَأَمَّنْ جَمِيعٌ مِنْ أَعْدِهِمُ اللَّهُ لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.
- ٤٩ وَهَكَذَا انْتَشَرَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ فِي الْمُنْطَقَةِ كُلِّهَا.
- ٥٠ وَلَكِنْ الْيَهُودُ حَرَضُوا النِّسَاءَ التَّيْلَاتِ وَالْمَتَعَدِّاتِ وَوَجْهَاءَ الْمَدِينَةِ، وَأَثَارُوا الْأَضْطِهَادَ عَلَى بُولُسَ وَبَرْنَابَا، حَتَّى طَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ،
- ٥١ فَفَضَّضَا عَلَيْهِمْ غِبَارَ أَقْدَامِهِمَا وَتَوَجَّهَا إِلَى مَدِينَةِ إِيقُونِيَّةِ.
- ٥٢ أَمَّا التَّلَامِيذُ، فَقَدْ امْتَلَأُوا مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٤

في إيقونية

- ١ وَفِي إِيقُونِيَّةِ دَخَلَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا إِلَى الْمَجْمَعِ الْيَهُودِيِّ كَعَادَتِيهِمَا، وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ حَتَّى آمَنَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.
- ٢ وَلَكِنْ الْيَهُودَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا أَثَارُوا غَيْرَ الْيَهُودِ عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَفْسَدُوا عُقُولَهُمْ.
- ٣ إِلَّا أَنَّ بُولُسَ وَبَرْنَابَا بَقِيََا هُنَاكَ قَرَّةً طَوِيلَةً يَبَشِّرَانِ بِالرَّبِّ بِكُلِّ جَرَاءَةٍ، وَأَبْدَهُمَا الرَّبُّ شَاهِدًا لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ بِمَا أَجْرَاهُ عَلَى أَيْدِيهِمَا مِنْ آيَاتٍ وَعَجَائِبَ.
- ٤ فَانْقَسَمَ أَهْلُ إِيقُونِيَّةِ فَرِيقَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرَّسُولَيْنِ.

- ٥ ولما أوشك غير اليهود واليهود ورؤسأؤهم أن يهينوا الرسولين ويرجوهما بالحجارة،
٦ علما بذلك فهربا إلى مدينتي لسترة ودربة الواقعة في مقاطعة ليكاونية، وإلى المنطقة المحيطة بهما،
٧ وأخذا يبشران هناك.

في لسترة ودربة

- ٨ وكان يقم في مدينة لسترة كسيح مقعد منذ ولادته لم يمش قط.
٩ فإذا كان يصغي إلى حديث بولس فرأى فيه إيمانا بأنه سيشفى،
١٠ فدأه بأعلى صوته: «انفض واقفا على رجلك!» فقفز الرجل وبدأ يمشي.
١١ فلما رأى الحاضرون ما قام به بولس هتفوا باللغة الليكاونية: «اتخذ الأله صورة بشر ونزلوا بيننا!»
١٢ ثم دعوا برنابا زفس وبولس هرمس، لأنه كان يدير الحديث.
١٣ وكان عند مدخل المدينة معبد للإله زفس، فجاء كهنه على رأس جمع من المدينة، وهم يحملون أكاليل الزهور ويحرون الثيران ليقدموها ذبيحة لبولس وبرنابا.
١٤ فلما سمع الرسولان بذلك مرقا ثيابهما، وأسرعوا إلى المجتمعين
١٥ وهما يصرخان: «لماذا تفعلون هذا أيها الناس؟ ما نحن إلا بشر ضعفاء مثلكم، نبشركم بأن ترجعوا عن هذه الأشياء الباطلة إلى الله الحي صانع السماء والأرض والبحر، وكل ما فيها،
١٦ وقد ترك الأمم في العصور الماضية يسلكون في طرقهم،
١٧ مع أنه لم يتركهم دون شاهد يدهم عليه. فهو مازال ينعم عليكم بالخير، ويرزقكم من السماء أمطارا ومواسم مثمرة، ويشبعكم طعاما ويملا قلوبكم سرورا.»
□□ بهذا الكلام متمكا بعد جهد من إقناع الجموع بعدم تقديم الذبائح لهما.
١٩ بعد ذلك جاء بعض اليهود من أنطاكية وإيقونية، واستمالوا الجموع، فرجموا بولس حتى ظنوا أنه مات، وجروه إلى خارج المدينة.

العودة إلى أنطاكية في سورية

- ٢٠ ولما أحاط به التلاميذ، قام وعاد إلى المدينة. وفي اليوم التالي سافر مع برنابا إلى دربة،
٢١ وبشرا أهلها، فصار كثيرون منهم تلاميذ للرب. ثم رجعا إلى لسترة، ومنها إلى إيقونية، وأخيرا إلى أنطاكية.
٢٢ وفي هذه الأماكن كلها كانا يشددان عزيمة التلاميذ، ويحثانهم على الثبات في الإيمان، مؤكداين لهم أن دخول ملكوت الله يقتضي أن نقاسي صعوبات كثيرة.
٢٣ وعينا للتلاميذ شيوخا في كل كنيسة، ثم صليا بأصوام وأسما الجمع ودبعة بين يدي الرب الذي آمنوا به.
٢٤ ثم سافرا من مقاطعة بسيدية، ووصلا إلى بمفيلية.
٢٥ وبشرا بكلمة الله في برجة، ثم سافرا إلى أتالية.

- ٢٦ وَمِنْ هُنَاكَ عَادَا بَحْرًا إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، حَيْثُ كَانَ الْمُؤْمِنُونَ قَدْ أَسْلَمُوهُمَا إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ لِقَوْمَا بِالْعَمَلِ الَّذِي قَدْ أَنْجَزَاهُ.
- ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَا، اسْتَدْعَى الْكَنِيسَةَ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَأَخْبَرَا بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَسْطِهِمَا، وَيَأْتُهُ فَتَحَ بَابَ الْإِيمَانِ لِغَيْرِ الْيَهُودِ.
- ٢٨ وَأَقَامَا مَعَ التَّلَامِيذِ هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً.

١٥

مجمع أورشليم

- ١ وَجَاءَ قَوْمٌ مِنْ مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، وَأَخَذُوا يُعَلِّمُونَ الْإِخْوَةَ قَائِلِينَ: «لَا يُمْكِنُكُمْ أَنْ تَخْلُصُوا مَا لَمْ تَحْتَسُوا حَسَبَ شَرِيعَةِ مُوسَى»
- ٢ فَجَادَلَهُمْ بُولُسُ وَبِرْنَابَا جَدًّا لَعَنًا. وَبَعْدَ الْمُنَاقَشَةِ قَرَّرَ مُؤْمِنُو أَنْطَاكِيَّةِ أَنْ يَذْهَبَ بُولُسُ وَبِرْنَابَا مَعَ بَعْضِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَقَابِلُوا الرَّسُلَ وَالشَّيْخَ فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَحْتَوُوا مَعَهُمْ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ.
- ٣ وَبَعْدَمَا وَدَعْتَهُمُ الْكَنِيسَةُ، سَافَرُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُورًا بِمَدِينِ فِينِيقِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، مُخْبِرِينَ الْإِخْوَةَ فِيهَا بِأَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ أَيْضًا قَدْ اهْتَدَوْا إِلَى الْمَسِيحِ، فَاسْتَعَاوُا بِذَلِكَ فَرَحًا كَبِيرًا بَيْنَ الْإِخْوَةِ جَمِيعًا.
- ٤ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ بِمَنْ فِيهَا مِنْ رُسُلِ وَسُيُوحِ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِوَسْطِهِمْ.
- ٥ وَلَكِنَّ بَعْضَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، ثُمَّ آمَنُوا، وَقَفُوا وَقَالُوا: «يَجِبُ أَنْ يُخْتَنَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ وَيَلْزَمُوا أَنْ يَعْمَلُوا بِشَرِيعَةِ مُوسَى.»
- ٦ فَعَقَدَ الرَّسُلُ وَالشَّيْخُ اجْتِمَاعًا لِدِرَاسَةِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ.
- ٧ وَبَعْدَ تَفَاشٍ كَثِيرٍ، وَقَفَ بَطْرُسُ وَقَالَ:
- «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ مِنْذُ مَدَّةٍ طَوِيلَةٍ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْمَعَ غَيْرُ الْيَهُودِ كَلِمَةَ الْبِشَارَةِ عَلَى لِسَانِي وَيُؤْمِنُوا. وَقَدْ شَهِدَ اللَّهُ الْعَلِيمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ عَلَى قَوْلِهِ لَهُمْ إِذْ وَهَبَهُمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا وَهَبْنَا لِإِيَّاهُ.
- ٨ فَهُوَ لَمْ يَفْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي شَيْءٍ، إِذْ طَهَّرَ بِالْإِيمَانِ قُلُوبَهُمْ.
- ٩ فَلَبَّاذَا تَعَارَضُونَ اللَّهَ فَتَحْمَلُونَ تَلَامِيذَ الرَّبِّ عَيْثًا تَقِيلًا عِجْزَ الْآبَاءِ وَعِجْزَنَا نَحْنُ عَنْ حَمَلِهِ؟
- ١٠ فَتَحْنُ نُؤْمِنُ بِأَنَّا نَخْلُصُ، كَمَا يَخْلُصُونَ هُمْ، بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ.»
- عِنْدَئِذٍ تَوَقَّفَ الْجِدَالُ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ، وَأَخَذُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى بَرْنَابَا وَبُولُسَ وَهُمَا يُخْبِرَانِهِمَا بِمَا أَجْرَاهُ اللَّهُ بِوَسْطِهِمَا مِنْ عَلَامَاتٍ وَمُعْجَازَاتٍ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ.
- ١٣ وَبَعْدَ انْتِهَائِهِمَا مِنَ الْكَلَامِ، قَالَ يَعْقُوبُ:
- ١٤ «اسْتَمِعُوا لِي أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: أَخْبَرْتُكُمْ سَعْمَانُ كَيْفَ تَفَقَّدَ اللَّهُ مِنْذُ الْبَدَايَةِ غَيْرَ الْيَهُودِ لِيَتَّخِذَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَعْبًا يَحْمِلُ اسْمَهُ،
- ١٥ وَتُؤَافِقُ هَذَا أَقْوَالَ الْأَنْبِيَاءِ، كَمَا جَاءَ فِي الْكِتَابِ.

- ١٦ سَاعُودٌ مِنْ بَعْدِ هَذَا وَأَبْنَى خِيَمَةَ دَاوُدَ الْمُهْدِمَةَ ثُمَّ أُقِيمَ انْقَاضَهَا وَأَبْنَيْهَا مِنْ جَدِيدٍ،
 ١٧ لِكَيْ يَسْعَى إِلَى الرَّبِّ بَاقِي النَّاسِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ الَّتِي تَحْمِلُ اسْمِي، يَقُولُ الرَّبُّ، فَأَعْلُ هَذِهِ الْأُمُورِ
 ١٨ الْمَعْرُوفَةَ لَدَيْهِ مِنْذُ الْأَزَلِ.
 ١٩ لِذَلِكَ أَرَى أَنْ لَا تَضَعُ عَيْثًا عَلَى الْمُتَهْتِدِينَ إِلَى اللَّهِ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ،
 ٢٠ بَلْ نَكْتُبُ إِلَيْهِمْ رِسَالَةَ نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ النَّجِسَةِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ ارْتِكَابِ
 الزِّنَى، وَعَنْ تَنَاوُلِ لَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ، وَعَنْ الدَّمِ.
 ٢١ فَإِنَّ لِمُوسَى، مِنْذُ الْقَدَمِ، أَتْبَاعًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، يَقْرَأُونَ شَرِيعَتَهُ وَيُبَشِّرُونَ بِهَا فِي الْمَجَامِعِ كُلِّ سَبْتٍ.»

خطاب المجمع للمؤمنين من غير اليهود

- ٢٢ عِنْدَ ذَلِكَ أَجْمَعَ الرُّسُلُ وَالشُّيُوخُ وَالْجَمَاعَةُ كُلُّهَا عَلَى اخْتِيَارِ رَجُلَيْنِ مِنَ الْإِخْوَةِ يُرْسِلُونَهُمَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةٍ مَعَ بُولُسَ
 وَبِرْنَابَا. فَاخْتَارُوا يَهُوذَا، الْمُلَقَّبَ بِرِسَابَا، وَسِيلا، وَكَانَ لُهُمَا مَكَانَةٌ رَفِيعَةٌ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.
 ٢٣ وَسَلَّوْهُمُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ:

قرار المجمع

«مِنَ الرُّسُلِ وَالشُّيُوخِ وَالْإِخْوَةِ، إِلَى الْإِخْوَةِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ فِي مُقَاتَعَاتِ أَنْطَاكِيَّةِ وَسُورِيَّةِ وَكَلِيكِيَّةِ:
 سَلَامٌ!

٢٤ عَلِمْنَا أَنَّ بَعْضَ الْأَشْخَاصِ ذَهَبُوا مِنْ عِنْدِنَا إِلَيْكُمْ، دُونَ تَقْوِيضِ مِنَّا فَأَثَارُوا بِكَلَامِهِمُ الْاضْطِرَابَ بَيْنَكُمْ
 وَأَقْلَقُوا أَفْكَارَكُمْ.

٢٥-٢٦ فَاجْمَعْنَا بِرَأْيِ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ قَدْ كَرَسَا حَيَاتَهُمَا لِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ نُرْسِلَهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ
 أَخَوَيْنَا الْحَبِيبَيْنِ بِرْنَابَا وَبُولُسَ.

٢٧ فَارْسَلْنَا يَهُوذَا وَسِيلا، لِيُبَلِّغَاكُمْ الرِّسَالَةَ نَفْسَهَا شَفَاهَا.

٢٨ فَقَدْ رَأَى الرُّوحُ الْقُدُسُ وَنَحْنُ، أَنَّ لَا تَحْمِلُكُمْ أَيُّ عِبٍّ فَوْقَ مَا يَتَوَجَّبُ عَلَيْكُمْ.

٢٩ إِنَّمَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمُقَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ تَنَاوُلِ الدَّمِ وَلَحُومِ الْحَيَوَانَاتِ الْمَخْنُوقَةِ،
 وَعَنْ ارْتِكَابِ الزِّنَى. وَتَحْسِنُونَ عَمَلًا إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ. عَافَاكُمْ اللَّهُ!»

٣٠ فَانْطَلَقَ حَامِلُو الرِّسَالَةِ، وَسَافَرُوا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ، حَيْثُ دَعَا الْجَمَاعَةُ إِلَى الْاجْتِمَاعِ، وَقَدَّمُوا إِلَيْهِمُ الرِّسَالَةَ.

٣١ وَلَمَّا قَرَأُوهَا فَرِحُوا بِمَا فِيهَا مِنْ تَشْجِيعٍ.

٣٢ وَكَانَ يَهُوذَا وَسِيلا نَبِيَّيْنِ أَيْضًا، فَوَعظَا الْإِخْوَةَ كَثِيرًا، وَشَدَّدَا عَزِيمَتَهُمْ.

٣٣ وَبَعْدَ مَدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ صَرَفَهُمَا الْإِخْوَةُ فِي أَنْطَاكِيَّةِ بِسَلَامٍ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا.

٣٤ وَلَكِنْ سِيلا اسْتَحْسَنَ الْبَقَاءَ فِي أَنْطَاكِيَّةِ، فَعَادَ يَهُوذَا وَحْدَهُ.

٣٥ وَبَقِيَ هُنَاكَ أَيْضًا بُولُسُ وَبِرْنَابَا يَعْلَمَانِ وَيُبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، يُعَاوِضُهُمَا آخَرُونَ كَثِيرُونَ.

خلاف بين بولس وبرنابا

٣٦ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ بُولُسُ لِرَبَّنَا: «هِيَ زَجَعٌ لِنَتَقَدَّ الْإِخْوَةَ وَنَطَّلِعَ عَلَى أَحْوَالِهِمْ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ بَشَرْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.»

٣٧ فَأَقْتَرَحَ رَبَّنَا أَنْ يَأْخُذَا مَعَهُمَا يُوْحَنَّا الْمَلَقَبَ مَرْقُسَ.

٣٨ وَلَكِنَّ بُولُسَ رَفَضَ أَنْ يَأْخُذَاهُ مَعَهُمَا، لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ فَارَقَهُمَا فِي بَمْفِيلِيَّةَ، وَلَمْ يُرَافِقْهُمَا فِي الْبَدْمَةِ.

٣٩ فَوَقَعَتْ بَيْنَهُمَا مَشَاجِرَةٌ حَتَّى انْفَصَلَ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخَرِ. فَأَخَذَ رَبَّنَا مَرْقُسَ وَسَافَرَ بَحْرًا إِلَى قَبْرَصَ،

٤٠ وَاخْتَارَ بُولُسُ أَنْ يُرَافِقَهُ سِيْلَا. فَاسْتَوَدَعَهُ الْإِخْوَةَ إِلَى نِعْمَةِ اللَّهِ،

٤١ فَسَافَرَ فِي مَقَاطِعِي سُوْرِيَّةَ وَكَلِيْكِيَّةَ يُشَدِّدُ الْكَلَّاسَ.

١٦

تيموثاوس يرافق بولس وسيلا

١ وَوَصَلَ بُولُسُ إِلَى دَرَبَةِ، ثُمَّ إِلَى لِسْتَرَةَ، وَكَانَ فِيهَا تَلِيْدٌ اسْمُهُ تِيْمُوْتَاوُسُ، أُمُّهُ يَهُودِيَّةٌ كَانَتْ قَدْ آمَنَتْ بِالْمَسِيحِ، وَأَبُوهُ يُونَانِيٌّ.

٢ وَكَانَ الْإِخْوَةُ فِي لِسْتَرَةَ وَابِقُونِيَّةَ يَشْهَدُونَ لِتِيْمُوْتَاوُسَ شَهَادَةً حَسَنَةً.

٣ فَأَحَبَّ بُولُسُ أَنْ يَصْحَبَهُ فِي رِحْلَتِهِ. وَلَئِنْ يَهُودِ تِلْكَ الْمَنْطِقَةِ كَانُوا يَعْرِفُونَ أَنَّ أَبَاهُ يُونَانِيٌّ، فَقَدْ أَخَذَهُ بُولُسُ وَخَتَنَهُ.

٤ وَأَخَذَ بُولُسُ وَرَفَاقَهُ يَنْتَقِلُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى أُخْرَى، يَبْلُغُونَ الْمُؤْمِنِينَ التَّوَصِيَاتِ الَّتِي أَقْرَأَهَا الرُّسُلُ وَالشُّيُخُ فِي أُورُشَلِيمَ، لِكَيْ يَعْمَلُوا بِهَا.

٥ فَكَانَتْ الْكَلَّاسُ تَتَّقُوْنَ فِي الْإِيْمَانِ، وَيَزْدَادُ عَدْدُهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ.

رؤيا بولس لرجل من مقدونية

٦ وَمَنْعَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنَ التَّنْبِيْهِ فِي مَقَاطِعَةِ آسِيَا، فَسَافَرُوا فِي مَقَاطِعِي فَرِيْجِيَّةَ وَغَلَاطِيَّةَ.

٧ وَلَمَّا وَصَلُوا حُدُودَ مَقَاطِعَةِ مِيسِيَا، انْجَبُوا نَحْوَ مَقَاطِعَةِ بِيْثِيْنِيَّةَ، وَلَكِنَّ رُوحَ يَسُوعَ لَمْ يَسْمَحْ لَهُمْ بِالْدُخُولِ إِلَيْهَا،

٨ فَتَوَجَّهُوا إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ مَرُورًا بِمِيسِيَا.

٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَأَى بُولُسُ فِي رُؤْيَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَقْدُونِيَّةَ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَيَقُولُ: «اعْبُرْ إِلَى مَقْدُونِيَّةَ وَأُنْجِدْنَا!»

١٠ عِنْدَئِذٍ تَأَكَّدْنَا أَنَّ الرَّبَّ دَعَانَا لِلتَّنْبِيْهِ فِي مَقْدُونِيَّةَ. فَانْجَبْنَا إِلَيْهَا فِي الْحَالِ.

اهتداء ليدبة في فيليبي

١١ فَأَبْحَرْنَا مِنْ مِينَاءِ تَرُوسَ إِلَى جَزِيرَةِ سَامُوثْرَاكِي. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ تَابَعْنَا السَّفَرَ إِلَى مِينَاءِ نِيَابُولِيْسَ،

١٢ وَمِنْهَا إِلَى مَدِينَةِ فِيلِيْبِي، وَهِيَ كِبْرَى مُدُنِ مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ لِلرُّومَانِ. فَفَقِينَا فِيهَا بَضْعَةَ أَيَّامٍ.

١٣ وَفِي يَوْمِ السَّبْتِ ذَهَبْنَا إِلَى ضِفَّةِ نَهْرٍ فِي إِحْدَى ضَوَاحِي الْمَدِينَةِ حَيْثُ جَرَتْ الْعَادَةُ أَنْ تَقَامَ الصَّلَاةُ. فَجَلَسْنَا

نُكَلِّمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ،

١٤ وَمِنْ بَيْتَيْنِ تَاجِرَةٌ أَرْجُوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ ثِيَابِيرَا، مُتَعِدَّةٌ لِلَّهِ، اسْمُهَا لَيْدِيَّةٌ، كَانَتْ تَسْمَعُ فَتَفْتَحُ اللَّهُ قَلْبَهَا لِتَقْبَلَ كَلَامَ بُولُسَ.

١٥ فَلَمَّا تَعَمَّدَتْ هِيَ وَأَهْلُ بَيْتِهَا، دَعَتْنَا بِإِلْحَاجٍ لِقَبُولِ ضِيَافَتِهَا قَائِلَةً: «إِنْ كُنْتُمْ قَدْ حَكَمْتُمْ أَنِّي مُؤْمِنَةٌ بِالرَّبِّ، فَارْزُقُوا ضِيَوفًا بِبَيْتِي.» فَأَضْطَرَّتْنَا إِلَى قَبُولِ دَعْوَتِهَا.

بولس وسيلبا في السجن

١٦ وَذَاتَ يَوْمٍ نَحْنُ ذَاهِبِينَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَالْتَقَتْ بِنَا خَادِمَةٌ يَسْكُنُهَا رُوحُ عِرَافَةٍ، كَانَتْ تُكْسِبُ سَادَتَهَا رِبْحًا كَثِيرًا مِنْ عِرَاقَتِهَا،

١٧ فَأَخَذَتْ تَسِيرَ وِرَاءَ بُولُسَ وَوَرَاءَنَا صَارِخَةً: «هَؤُلَاءِ النَّاسُ هُمْ عِبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، يَعْلَمُونَ لَكُمْ طَرِيقَ الْإِتْلَاصِ.»
 ١٨ وَظَلَّتْ تَفْعَلُ هَذَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، حَتَّى تَضَاقَ بُولُسُ كَثِيرًا، فَالْتَقَتْ وَقَالَ لِلرُّوحِ الَّذِي فِيهَا: «بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَمْرُكَ أَنْ تُخْرَجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ حَالًا.

١٩ وَلَمَّا رَأَى سَادَتَهَا أَنَّ مَوْرِدَ رِزْقِهِمْ قَدْ انْقَطَعَ، قَبِضُوا عَلَى بُولُسَ وَسَيْلَا، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لِلْمَحَاكِمَةِ،

٢٠ وَقَدَمُوهُمَا إِلَى الْحُكَّامِ قَائِلِينَ: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يَثِيرَانِ الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، فَهُمَا يَهُودِيَّانِ

٢١ يُبَادِيَّانِ بِتَقَالِيدِ لَا يَجُوزُ لَنَا نَحْنُ الرُّومَانِيِّينَ أَنْ نَقْبَلَهُمَا أَوْ نَعْمَلَ بِهَا!»

٢٢ فَجَارِئْتَهُمَا عَلَيْهِمَا، وَمَرَّقَ الْحُكَّامُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا بِجَلْدِهِمَا،

٢٣ فَجَلَدُوهُمَا كَثِيرًا وَالْقَوْمُ فِي السِّجْنِ، وَأَمَرُوا ضَابِطَ السِّجْنِ بِتَشْدِيدِ الْحِرَاسَةِ عَلَيْهِمَا.

٢٤ وَنَفَذَ ضَابِطُ السِّجْنِ هَذَا الْأَمْرَ الْمَشْدَدَ. فَجَحَّ بِهِمَا فِي السِّجْنِ الدَّاخِلِيِّ، وَأَدْخَلَ أَرْجُلَهُمَا فِي مِقْطَرَةٍ خَشَبِيَّةٍ.

٢٥ وَنَحْوَ مُتَصَفِّ اللَّيْلِ كَانَ بُولُسُ وَسَيْلَا يُصَلِّيَانِ وَيَسَبِّحَانِ اللَّهَ، وَالْمَسْجُوتُونَ يَسْمَعُونَهُمَا،

٢٦ وَجَاءَ حَدَثٌ زَلْزَالٍ شَدِيدٌ هَزَّ أَرْكَانَ السِّجْنِ، فَانْفَتَحَتْ جَمِيعُ أَبْوَابِهِ حَالًا، وَسَقَطَتْ قِيُودُ السُّجَّانِ كُلِّهِمْ.

٢٧ وَاقْبَضَ الزَّلْزَالُ ضَابِطَ السِّجْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْأَبْوَابَ مَفْتُوحَةً ظَنَّ أَنَّ السُّجَّانَ هَرَبُوا، فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ لِيَقْتَلَ نَفْسَهُ،

٢٨ وَلَكِنْ بُولُسُ صَاحَ بِهِ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسْ نَفْسَكَ بِسَوْءٍ، فَحَنَنْ جَمِيعًا هُنَا!»

٢٩ فَطَلَبَ ضِيَاءً، وَانْدَفَعَ إِلَى الدَّاخِلِ وَهُوَ يَرْتَجِفُ خَوْفًا، وَارْتَمَى أَمَامَ بُولُسَ وَسَيْلَا،

٣٠ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا خَارِجًا وَسَأَلَهُمَا: «يَا سَيِّدِي، مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ أَفْعَلَ لِكَيْ أُخْلَصَ؟»

٣١ فَأَجَابَاهُ: «أَمِنْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ فَتَخْلُصَ أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ!»

٣٢ ثُمَّ بَشَّرَاهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ جَمِيعًا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

٣٣ فَأَخَذَهُمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ وَغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَاعْتَمَدَ حَالًا هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.

٣٤ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ وَبَسَطَ لَهُمَا مَائِدَةً. وَابْتَهَجَ مَعَ أَهْلِ بَيْتِهِ جَمِيعًا، إِذْ كَانَ قَدْ آمَنَ بِاللَّهِ.

٣٥ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ أَرْسَلَ الْحُكَّامُ بَعْضَ رِجَالِ الشَّرْطَةِ لِيَبْلِغُوا ضَابِطَ السِّجْنِ أَمْرَ الْإِفْرَاجِ عَنْ بُولُسَ وَسَيْلَا.

٣٦ فَأَخْبَرَ الضَّابِطُ بُولُسَ بِالْأَمْرِ، قَائِلًا: «أَرْسَلَ الْحُكَّامُ أَمْرًا بِالْإِفْرَاجِ عَنْكُمَا فَارْجَا الْآنَ وَادْهَبَا بِإِسْلَامٍ!»

- ٣٧ فَاحْتَجَّ بُولُسُ قَاتِلًا: «جَدُّوْنَا أَمَامَ النَّاسِ بِغَيْرِ مَحَاكِمَةٍ، مَعَ أَنَّنَا نَحْمِلُ الْجُنْسِيَّةَ الرُّومَانِيَّةَ، وَزَجَّوْنَا بِنَا فِي السِّجْنِ. فَكَيْفَ يُطْلَقُونَ سَرَاخًا الْآنَ سِرًّا! كَلَّا! بَلْ لِيَأْتُوا هُمْ وَيَطْلُقُوا سَرَاخًا!»
- ٣٨ وَأَخْبَرَ رِجَالَ الشَّرْطَةِ الْحُكَّامَ بِهَذَا الْاِعْتِرَاضِ، نَخَافُوا حِينَ عَلِمُوا أَنَّهُمَا رُومَانِيَانِ،
- ٣٩ لَجَأُوا وَعَتَدَرُونَ إِلَيْهِمَا، وَأَطْلَقُوهُمَا طَالِبِينَ إِلَيْهِمَا أَنْ يَغَادِرَا الْمَدِينَةَ.
- ٤٠ نَفَخَ بُولُسُ وَسَيْلَا مِنَ السِّجْنِ وَتَوَجَّهَا إِلَى بَيْتِ لِيدِيَّةَ، حَيْثُ قَابَلَا الْإِخْوَةَ وَجَعَّعَهُمْ، ثُمَّ غَادِرَا الْمَدِينَةَ.

١٧

في تسالونيكي

- ١ وَصَلَ بُولُسُ وَسَيْلَا إِلَى تَسَالُونِيكِي بَعْدَمَا مَرَّا بِأَمْفِيبُولِيَسِ وَأَبُولُونِيَّةَ. وَكَانَ فِي تَسَالُونِيكِي يَجْمَعُ الْيَهُودَ.
- ٢ فَذَهَبَ إِلَيْهِ كَعَادَتِهِ، وَنَاقَشَهُمْ لِثَلَاثَةِ سَبُوتٍ، مُسْتَسْتَدًّا إِلَى الْكِتَابِ،
- ٣ وَشَرَحَ لَهُمْ مَبِينًا أَنَّ الْمَسِيحَ كَانَ لَا بَدَّ أَنْ يَأْتِيَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَأَنَّ «الْمَسِيحَ الَّذِي تَنْتَظِرُونَهُ هُوَ يَسُوعُ الَّذِي أُبَشِّرُكُمْ بِهِ الْآنَ!»
- ٤ فَاقْتَنَعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ وَأَنْضَمُوا إِلَى بُولُسَ وَسَيْلَا. وَكَانَ بَيْنَهُمْ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ الْمُتَعَلِّدِينَ لِلَّهِ وَكَثِيرَاتٌ مِنَ النِّسَاءِ النَّبِيلَاتِ.
- ٥ فَاتَّارَ ذَلِكَ حَسَدَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَاتَّوَا بِبَعْضِ الْأَشْرَارِ مِنْ أُنْبَاءِ الشَّارِعِ، وَجَمَعُوا جُمْهُورًا وَأَخَذُوا يَحْرِضُونَ النَّاسَ حَتَّى أَثَارُوا الْفَوْضَى فِي الْمَدِينَةِ، ثُمَّ جَمَعُوا عَلَى بَيْتِ يَاسُونَ مُطَالِبِينَ بِتَسْلِيمِ بُولُسَ وَسَيْلَا إِلَى الْجَمْعِ.
- ٦ وَلَمَّا لَمْ يَجِدُوهُمَا هُنَاكَ جَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الْإِخْوَةَ وَأَقْتَادُوهُمْ إِلَى حُكَّامِ الْمَدِينَةِ، وَاشْتَكَوْا عَلَيْهِمْ صَارِخِينَ: «إِنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ قَلَبَا الدُّنْيَا، قَدْ جَاءَا إِلَى مَدِينَتِنَا أَيْضًا، فَاسْتَضَافَهُمَا يَاسُونَ. وَهُمْ جَمِيعًا يَخَالِفُونَ أَوَامِرَ الْقَيْصَرِ، وَيَنَادُونَ بِمَلِكِ آخَرَ اسْمَهُ يَسُوعُ.»
- ٧ فَاحْدَثُوا انْزِعَاجًا لَدَى الْجَمْعِ وَالْحُكَّامِ عِنْدَمَا سَمِعُوا هَذَا.
- ٨ فَقبَضَ الْحُكَّامُ كِفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَمَنْ مَعَهُ ثُمَّ أَفْرَجُوا عَنْهُمْ.

في بيرية

- ١٠ وَفِي اللَّيْلِ رَحَلَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ وَسَيْلَا حَلَالًا إِلَى بِيرِيَّةَ. وَلَمَّا وَصَلَا إِلَيْهَا، ذَهَبَا إِلَى جَمْعِ الْيَهُودِ فِيهَا.
- ١١ وَكَانَ يَهُودُ بِيرِيَّةَ أَشْرَفَ مِنْ يَهُودِ تَسَالُونِيكِي، فَقبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ، وَأَخَذُوا يَدْرُسُونَ الْكِتَابَ يَوْمِيًّا لِيَتَّكِدُوا مِنْ صِحَّةِ التَّعْلِيمِ.
- ١٢ فَامِنْ عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنْهُمْ، كَمَا آمَنَ مِنَ الْيُونَانِيِّينَ نِسَاءٌ نَبِيلَاتٌ وَعَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ الرِّجَالِ.
- ١٣ وَعَرَفَ يَهُودُ تَسَالُونِيكِي أَنَّ بُولُسَ يَبَشِّرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَّةَ، فَحَقَّقُوا بِهِ وَبَدَأُوا يَحْرِضُونَ الْجَمْعَ لِيُثَرُوا عَلَيْهِ.
- ١٤ وَفِي الْحَالِ أَخَذَ بَعْضُ الْإِخْوَةِ بُولُسَ نَحْوَ الْبَحْرِ لِيَسَافِرَ، وَبَنِي سَيْلَا وَيُوتِنَاوُسَ هُنَاكَ.
- ١٥ وَرَافَقَ الْإِخْوَةُ بُولُسَ حَتَّى أَوْصَلُوهُ إِلَى أَثِينَا، ثُمَّ رَجَعُوا بَعْدَمَا أَوْصَاهُمْ بُولُسَ بِأَنْ يَلْحَقَ بِهِ سَيْلَا وَيُوتِنَاوُسَ بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُ.

في أثينا

- ١٦ وَيَبْنَمَا كَانَ بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي أَثِينَا رَأَى الْمَدِينَةَ مَمْلُوءَةً أَصْنَامًا فَتَضَايَقَتْ رُوحُهُ.
- ١٧ وَأَخَذَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْمُتَعَلِّدِينَ فِي الْمَجْمَعِ، وَمَنْ يَلْقَاهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ.
- ١٨ وَجَرَتْ مَنَاقِشَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَعْضِ الْفَلَسَافَةِ الْأَيْتُورِيِّينَ وَالرُّوَاقِيِّينَ. وَمَا وَجَدُوا أَنَّهُ يَبْشُرُ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ مِنَ الْمَوْتِ قَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا يَعْنِي هَذَا الْمَدْعَى الْأَحْمَقُ بِكَلَامِهِ؟» وَقَالَ آخَرُونَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يَبْنَادِي بِالْهَلَةِ غَرِيبَةً.»
- ثُمَّ قَادُوهُ إِلَى تِلَّةِ أَرِيُوبَاغُوسَ (حَيْثُ مَجْلِسُ الْمَدِينَةِ) وَسَأَلُوهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ الْمَذْهَبُ الْجَدِيدُ الَّذِي تُبَادِي بِهِ؟»
- ٢٠ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَقْوَالَ غَرِيبَةً نُزِيدُ أَنْ نَعْرِفَ مَعْنَاهَا.»
- وَكَانَ أَهْلُ أَثِينَا وَالْأَجَانِبُ السَّاكِنُونَ فِيهَا لَا يَمْضُونَ أَوْقَاتِ فَرَاحِهِمْ إِلَّا فِي مَنَاقِشَةِ الْأَفْكَارِ الْجَدِيدَةِ.
- ٢٢ فَوَقَّفَ بُولُسُ فِي وَسْطِ الْأَرِيُوبَاغُوسِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلُ أَثِينَا، أَرَأَيْتُمْ كَثِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ.
- ٢٣ فَيَبْنَمَا كُنْتُ أَتَجُولُ فِي مَدِينَتِكُمْ وَأَنْظُرُ إِلَى مَعَابِدِكُمْ وَجَدْتُ مَعْبَدًا مَكْتُوبًا عَلَيْهِ: «إِلَى الْإِلَهِ الْمَجْهُولِ. فَيَهَذَا الْإِلَهِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، أَنَا أُبَشِّرُكُمْ.»
- ٢٤ إِنَّهُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ الْكُونَ وَكُلَّ مَا فِيهِ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ فِي مَعَابِدِ بَنَاتِهَا أَيْدِي الْبَشَرِ، لِأَنَّهُ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،
- ٢٥ وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى خِدْمَةٍ يُقَدِّمُهَا لَهُ النَّاسُ. فَإِنَّهُ يَبْ جَمِيعَ انْخَلِقِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ.
- ٢٦ وَقَدْ أَخْرَجَ الشُّعُوبَ جَمِيعًا مِنْ أَصْلِ وَاحِدٍ، وَأَسْكَنَهُمْ بِلَادَ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَحَدَّدَ مُسَبَقًا أَرْزَمَةَ وَجُودِهِمْ وَحُدُودَ أَوْطَانِهِمْ،
- ٢٧ لِكَيْ يَجْتَنُوا عَنِ اللَّهِ لَعْلَهُمْ يَتَلَسَّسُونَهُ فَيَهْتَدُوا إِلَيْهِ! فَإِنَّهُ لَيْسَ بَعِيدًا عَنِ أَيِّ وَاحِدٍ مِنَّا،
- ٢٨ لِأَنَّنَا بِهِ حَيَاةٌ وَتَحْرُكٌ وَنُوجِدُ، أَوْ كَمَا قَالَ بَعْضُ شُعْرَائِكُمْ: نَحْنُ أَيْضًا ذُرِّيَّتُهُ!
- ٢٩ فَمَادِمَا ذُرِّيَّةُ اللَّهِ، فَيَجِبُ أَنْ نَنْظُرَ إِلَى الْأُلُوهِيَّةِ كَمَا صَنَمٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حَجَرٍ يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَخْتَعَهُ أَوْ يَصُوغَهُ كَمَا يَخْتَلِ!
- ٣٠ فَاللَّهُ الْآنَ يَدْعُو جَمِيعَ النَّاسِ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ، وَقَدْ غَضَّ النَّظَرَ عَنِ أَرْزَمَةِ الْجَهْلِ الَّتِي مَرَّتْ،
- ٣١ لِأَنَّهُ حَدَدَ يَوْمًا يَدَيْنِ فِيهِ الْعَالَمَ بِالْعَدْلِ عَلَى يَدِ رَجُلٍ اخْتَارَهُ لِذَلِكَ. وَقَدْ قَدَّمَ لِلْجَمِيعِ بُرْهَانًا، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.»
- ٣٢ وَمَا إِنْ سَمِعَ الْحَاضِرُونَ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى بَدَأَ بَعْضُهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَكِنْ آخَرِينَ قَالُوا لِبُولُسَ:
- «نُودُ أَنْ نُحَدِّثْنَا فِي هَذَا الْمَوْضُوعِ ثَانِيَةً.»
- وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ بَيْنِهِمْ.
- ٣٤ وَلَكِنْ بَعْضُهُمْ انْضَمُّوا إِلَى بُولُسِ وَآمَنُوا وَمِنْهُمْ دِيُونِيسِيُوسُ، وَكَانَ عَضْوًا فِي مَجْلِسِ أَرِيُوبَاغُوسَ، وَأَمْرَأَةً اسْمُهَا دَامَارِيسُ، وَآخَرُونَ غَيْرُهُمَا.

١٨

في كورنثوس

- ١ بعد ذلك ترك بولس أثينا، وسافر إلى مدينة كورنثوس.
- ٢ فالتقى هناك يهودي اسمه أكيلا، من مواليد بنطس، كان قد جاء حديثاً مع زوجته بريسكلا من إيطاليا، لأن القيصر كلوديوس أمر بطرد اليهود من روما، فقصد بولس إليهما.
- ٣ وإذ كان من أهل مبيتهما، وهي صناعة الخيام، أقام عندهما وكان يشتغل معهما.
- ٤ وكان في كل سبت يناقش الحاضرين في المجمع لإقناع اليهود واليونانيين.
- ٥ ولما وصل سيللا وتيموثاوس من مقاطعة مقدونية، تفرغ بولس تماماً للتبشير، شاهداً لليهود أن يسوع هو المسيح.
- ٦ ولكنهم عارضوا شهادته واخذوا يشتمون. فلما كان منه إلا أن نفص ثوبه وقال لهم: «دمكم على رؤوسكم. أنا بريء! ومنذ الآن أتوجه لتبشير غير اليهود.»
- ٧ ثم ترك بولس مكان إقامته، ونزل ضيفاً بمبيت رجل يهودي يتعبد لله، اسمه تيطس يوستس، كان بيته ملاصقاً للمجمع.
- ٨ فامن كرسيس رئيس المجمع بالرّب، هو وأهل بيته جميعاً. وسع كثيرون من أهل كورنثوس تبشير بولس، فامنوا وتعمدوا.
- ٩ وذات ليلة رأى بولس الربّ في رؤيا يقول له: «لا تخف، بل تكلم ولا تسكت، فإننا معك، ولن يقدر أحد أن يؤذيك، لأن لي شعباً كثيراً في هذه المدينة.»
- ١٠ فبقي بولس في كورنثوس سنة وستة أشهر يعلم الناس كلمة الله.
- ١٢ ولما كان الحاكم الروماني غاليون يتولى الحكم على بلاد أchaية، جمع اليهود ضد بولس برأي واحد، وسأفوه إلى المحكمة،
- ١٣ واشتكوا عليه قائلين: «هذا الرجل يحاول إقناع الناس بأن يعبدوا الله بطريقة تخالف شريعتنا.»
- ١٤ وكاد بولس أن يبدأ دفاعه لولا أن غاليون قال لليهود: «أيها اليهود، لو كانت القضية جريمة أو ذنباً، لكنت أحتملكم كما يقضي العدل.»
- ١٥ ولكن مادامت القضية جدلاً في الفاظ وأسماء وفي شريعتكم، فعليكم أن تعالجوها بأنفسكم. أنا لا أريد أن أحكم في هذه القضايا!»
- ١٦ ثم طردهم من المحكمة،
- ١٧ فأخذوا سوستانيس رئيس المجمع وضربوه أمام المحكمة، ولكن غاليون لم يهمله شيء من ذلك!
- بريسكلا وأكيلا وأبولس
- ١٨ وتبي بولس في كورنثوس فترة طويلة، ثم ودع الإخوة وسافر بحراً متجهاً إلى سورية ومعه بريسكلا وأكيلا، بعدما حلق رأسه في مدينة كنعخريا، إذ كان عليه نذر.
- ١٩ فلما وصلوا إلى أفسس تركهما بولس فيها، ودخل مجمع اليهود وخطب فيهم.

- ٢٠ فَطَلَبُوا مِنْهُ أَنْ يَقْضِيَ عَنْهُمْ قِتْرَةً أَطْوَلَ، فَلَمْ يَقْبَلْ،
 ٢١ وَوَدَّعَهُمْ قَائِلًا: «سَاعِدُوا الْبُكْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ!» ثُمَّ سَافَرَ بَحْرًا مِنْ أَفْسُسَ،
 ٢٢ وَنَزَلَ فِي مِينَاءِ قَيْصَرِيَّةَ فَصَعِدَ وَسَلَّمَ عَلَى الْكَنِيسَةِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ،
 ٢٣ فَأَمَضَى فِيهَا بَعْضَ الْوَقْتِ. ثُمَّ طَافَ مُقَاطِعَتِي غَلَاطِيَّةَ وَفِرِيجِيَّةَ مُنْتَقِلًا مِنْ بَلَدَةٍ إِلَى أُخْرَى وَهُوَ يُشَدِّدُ عَزِيمَةَ التَّلَامِيذِ جَمِيعًا.
 ٢٤ وَجَاءَ إِلَى أَفْسُسَ يَهُودِيٌّ اسْمُهُ أَبَلُوسُ، إِسْكَندَرِيُّ الْمَوْلِدُ، فَصِيحُ اللِّسَانِ، خَيْرٌ فِي الْكَلْبِ.
 ٢٥ كَانَ قَدْ تَلَقَّنَ طَرِيقَ الرَّبِّ. فَبَدَأَ يَخْطُبُ بِجَمَاسَةٍ شَدِيدَةٍ، وَيُعَلِّمُ الْحَقَائِقَ الْمُخْتَصَّةَ بِيَسُوعَ تَعْلِيمًا صَحِيحًا. وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ سِوَى مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا،
 ٢٦ فَقَدْ أَخَذَ يَتَكَلَّمُ فِي الْمَجْمَعِ بِجَرَاةٍ. فَسَمِعَهُ أَكِيلا وَبِرِسْكِلَا، فَأَخَذَاهُ إِلَيْهِمَا وَأَوْصَحَا لَهُ طَرِيقَ اللَّهِ بِأَكْثَرِ دَقَّةٍ.
 ٢٧ وَقَرَّرَ أَبَلُوسُ أَنْ يَسَافِرَ إِلَى بِلَادِ أَخَاثِيَّةَ فَشَجَعَهُ الْإِخْوَةُ وَكَتَبُوا إِلَى التَّلَامِيذِ هُنَاكَ أَنْ يَرْحَبُوا بِهِ. وَمَا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ أَعَانَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا إِعَانَةً كَبْرَى بِمَا لَهُ مِنَ النِّعْمَةِ:
 ٢٨ فَقَدْ كَانَ جَرِيثًا فِي مَجَادَلَاتِهِ الْعَلَنِيَّةِ مَعَ الْيَهُودِ، وَكَانَ يُحِمُّهُمْ مُسْتَنِدًا إِلَى الْكَلْبِ فَيُبَيِّنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

١٩

بولس في أفسس

- ١ وَبَيْنَمَا كَانَ أَبَلُوسٌ فِي كُورِنُثُوسَ وَصَلَ بُولُسُ إِلَى أَفْسُسَ، بَعْدَمَا مَرَّ بِالْمَنَاطِقِ الدَّاخِلِيَّةِ مِنَ الْبِلَادِ. وَهَنَّاكَ وَجَدَ بَعْضَ التَّلَامِيذِ،
 ٢ فَسَأَلَهُمْ: «هَلْ نَلِمُ الرُّوحَ الْقُدُسَ عِنْدَمَا آمَنُمْ؟» أَجَابُوهُ: «لَا! حَتَّى إِنَّا لَمْ نَسْمَعْ بِوُجُودِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!»
 ٣ فَسَأَلَ: «إِذْنًا عَلَى أَيِّ أَسَاسٍ قَدْ تَعَمَّدْتُمْ؟» أَجَابُوا: «عَلَى أَسَاسِ مَعْمُودِيَّةِ يُوْحَنَّا!»
 ٤ فَقَالَ بُولُسُ: «كَانَ يُوْحَنَّا يَعْمِدُ بِمَعْمُودِيَّةِ التَّوْبَةِ، وَيَدْعُو الشَّعْبَ إِلَى الْإِيمَانِ بِالْآتِي بَعْدِهِ، أَيِّ يَسُوعَ.»
 ٥ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا تَعَمَّدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
 ٦ وَمَا إِنَّ وَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ حَتَّى حَلَّ عَلَيْهِمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ أُخْرَى وَيَتَنَبَّأُونَ.
 ٧ وَكَانَ عَدَدُهُمْ نَحْوَ أَرْبَعِينَ عَشَرَ رَجُلًا.
 ٨ وَأَخَذَ بُولُسُ يَدَاوِمَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى الْمَجْمَعِ مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، يَتَكَلَّمُ بِجَرَاةٍ فَيُنَاقِشُ الْحَاضِرِينَ وَيُحَاوِلُ إِقْنَاعَهُمْ بِالْحَقَائِقِ الْمُخْتَصَّةِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.
 ٩ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ عَانَدُوا وَلَمْ يَقْتَبِعُوا، وَأَخَذُوا يَشْتُمُونَ هَذَا الطَّرِيقَ أَمَامَ الْمُجْتَمِعِينَ. فَانْفَصَلَ بُولُسُ عَنْهُمْ، وَانْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ، وَبَدَأَ يَقْدُمُ مَنَاقِشَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ رَجُلٍ اسْمُهُ تِيرَانُوسُ،
 ١٠ وَدَاوَمَ عَلَى ذَلِكَ مَدَّةَ سَنَتَيْنِ. وَهَكَذَا وَصَلَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ مُقَاطَعَةِ آسِيَا مِنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.
 ١١ وَكَانَ اللَّهُ يُجْرِي مُعْجَزَاتٍ خَارِقَةً عَلَى يَدِ بُولُسَ،

١٢ حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ الْمُنَادِيلَ أَوْ الْمَازِرَ الَّتِي مَسَّتْ جَسَدَهُ، وَضَعَوْهَا عَلَى الْمَرْضَى، فَتُرْوَلُ أَمْزَاجُهُمْ وَتُخْرَجُ الْأَرْوَاحُ الشَّرِيرَةُ مِنْهُمْ.

١٣ وَحَاوَلَ بَعْضُ الْيَهُودِ الْجَوَالِينَ الَّذِينَ يَحْتَرِفُونَ طَرْدَ الْأَرْوَاحِ الشَّرِيرَةِ، أَنْ يَسْتَعْلُوا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ، قَائِلِينَ: «نَطْرُدُكَ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يَبَشِّرُ بِهِ بُولُسُ!»

١٤ وَكَانَ بَيْنَ هَؤُلَاءِ سَبْعَةٌ أَبْنَاءُ لِوَاحِدٍ مِنَ الْكَهَنَةِ اسْمُهُ سَكَاوَا،

١٥ فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الشَّرِيرُ: «يَسُوعُ أَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَفْهَمُهُ، وَلَكِنْ، مَنْ أَنْتُمْ؟»

١٦ ثُمَّ هَجَمَ عَلَيْهِمُ الرَّجُلَ الَّذِي بِهِ الرُّوحُ الشَّرِيرُ، فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ وَعَلَبَهُمْ، فَهَرَبُوا مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ، عُرَاءَ مَجْرَحِينَ.

١٧ فَانْتَشَرَ خَبْرُ ذَلِكَ بَيْنَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي أَفْسَسَ، فَاسْتَوْلَتِ الرَّهْبَةُ عَلَى الْجَمِيعِ. وَتَمَجَّدَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

١٨ لِحَفَاءَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا يَعْتَرِفُونَ وَيُخْبِرُونَ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

١٩ وَأَخَذَ كَثِيرُونَ مِنَ الْمُشْتَغَلِينَ بِالسَّحْرِ يَجْمَعُونَ كُتُبَهُمْ وَيُحْرِقُونَهَا أَمَامَ الْجَمِيعِ. وَقَدْ حُسِبَ ثَمَنُهَا، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ خَمْسُونَ أَلْفَ قِطْعَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ.

٢٠ بِهَذِهِ الصُّورَةِ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ تَنْتَشِرُ وَتَقْوَى بِاقْتِدَارٍ.

٢١ وَبَعْدَ حُدُوثِ هَذِهِ الْأُمُورِ، عَزَمَ بُولُسُ عَلَى السَّفَرِ إِلَى أُورُشَلِيمَ مُرُورًا بِمَقْطَاعَتَيْ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَخَاثِيَّةٍ، قَائِلًا: «لَا بَدَّ لِي بَعْدَ إِقَامَتِي فِيهَا مِنْ زِيَارَةِ رُومًا أَيْضًا!»

٢٢ فَأَرْسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةٍ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنَيْهِ، هُمَا تِيموثَاوُسُ وَارِسْتَوْسُ، وَبَقِيَ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ فِي مَقْطَاعَةِ آسِيَا.

اضطراب في أفسس

٢٣ فِي تِلْكَ الْمُدَّةِ وَقَعَ اضْطِرَابٌ خَطِيرٌ فِي أَفْسَسَ بِسَبَبِ هَذَا الطَّرِيقِ.

٢٤ فَإِنَّ صَانِعًا اسْمَهُ دِيمِتْرِيُوسُ كَانَ يَصْنَعُ مَنَاجِحَ صَغِيرَةً لِعَابِدِ الْإِلَهَةِ أَرْطَامَيْسَ، فَيَعُودُ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى عَمَلِهِ بَرِيحٌ وَفِيرٌ،

٢٥ دَعَا عَمَلَهُ وَأَهْلَ مِهْنَتِهِ، وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَيُّهَا الرِّجَالُ أَنَّ عَيْشَنَا الرَّغِيدَ يَتِمُّدُ عَلَى صِنَاعَتِنَا هَذِهِ،

٢٦ وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسِعَتُمْ أَنْ بُولُسُ هَذَا أَضَلَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ النَّاسِ، لَا فِي أَفْسَسَ وَحْدَهَا، بَلْ فِي مَقْطَاعَةِ آسِيَا كُلِّهَا تَقْرِبًا، وَأَقْنَعَهُمْ بِأَنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي تَصْنَعُهَا الْأَيْدِي لَيْسَتْ بِإِلَهَةٍ.

٢٧ وَهَذَا لَا يَهْدِي صِنَاعَتَنَا بِالْكَسَادِ وَحَسْبُ، بَلْ يَعْزِضُ مَعْبِدَ أَرْطَامَيْسَ الْهَيْئَةَ الْعُظْمَى لِقُدَدَانِ هَيْئَتِهِ. فَخَشَى أَنْ تَلْتَأَشِيَ كَرَامَتُهَا وَتَهَارَ عَظَمَتُهَا، وَهِيَ الَّتِي يَتَعَبَّدُ لَهَا سُكَّانُ آسِيَا جَمِيعًا، بَلِ الْعَالَمُ كُلُّهُ!»

٢٨ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَمَالُ هَذَا الْكَلَامَ تَمَلَّكَهُمُ الْغَضَبُ وَبَدَأُوا يَصْرُخُونَ: «عَظِيمَةُ أَرْطَامَيْسَ إِلَهَةٌ أَهْلِ أَفْسَسَ!»

٢٩ وَعَمَّ الْاضْطِرَابُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا. وَهَجَمَ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ النَّاسِ عَلَى غَايُوسَ وَأَرِسْتَرُخُسَ الْمَقْدُونِيِّينَ رَفِيقَيْ بُولُسَ فِي السَّفَرِ، وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَلْعَبِ.

- ٣٠ وَأَرَادَ بُولُسُ أَنْ يُوَاجِهَ الْجُمْهُورَ، وَلَكِنَّ التَّلَامِيذَ مَنَعُوهُ مِنْ ذَلِكَ،
- ٣١ كَمَا أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَصْدِقَاؤُهُ مِنْ وَجْهَاءِ آسِيَّا يَرْجُونَ مِنْهُ أَلَّا يُعْرَضَ نَفْسُهُ لِنَظَرِ الذَّهَابِ إِلَى الْمَلْعَبِ،
- ٣٢ فَفَدَّ كَانَ الْأَمْرُ مُخْتَلِطًا عَلَى الْجُمْهُورِ، بَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِئْسَىءَ، وَبَعْضُهُمْ يَصْرُخُ بِئْسَىءَ آخَرَ، حَتَّى إِنْ أَكْثَرَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَعْرِفُونَ سَبَبَ تَجْمُعِهِمْ.
- ٣٣ وَكَانَ بَيْنَ الْجُمْهُورِ يَهُودِيٍّ اسْمُهُ إِسْكَندَرُ، دَفَعَهُ الْيَهُودُ إِلَى الْأَمَامِ، وَدَعَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْكَلَامِ. فَأَشَارَ يَدَيْهِ يُرِيدُ أَنْ يُلْقِيَ عَلَى الشَّعْبِ كَلِمَةً دَفَاعًا.
- ٣٤ لَكِنَّ الْمُحْتَشِدِينَ عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ، فَأَخَذُوا يَهْتَفُونَ مَعًا هَتَافًا وَاحِدًا ظَلَمُوا يَرُدُّونَهُ نَحْوَ سَاعَتَيْنِ: «عَظِيمَةٌ أَرطَامِيسُ إِلَهَةٌ أَهْلِ أفسُس!»
- ٣٥ أَخْبَرًا تَمَكَّنَ كَاتِبُ الْمَدِينَةِ مِنْ تَهْدِئَةِ الْحَشُودِ، وَقَالَ: «يَا أَهْلَ أفسُسِ، مَنْ يَبْكُرُ أَنَّ أفسُسَ هِيَ الْمَدِينَةُ الْحَارِسَةُ لِمَيْكَلِ أَرطَامِيسِ الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، وَلِصْنَمِهَا الَّذِي هَبَطَ مِنَ السَّمَاءِ؟
- ٣٦ فَلأنَّهُ لَا خِلَافَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَجِبُ أَنْ تَهْدَأُوا وَلَا تَفْعَلُوا شَيْئًا بِتَسْرُعٍ.
- ٣٧ فَفَدَّ أَحْضَرْتُمْ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ، مَعَ أَنَّهُمَا لَمْ يَسْرِقَا الْمَعْبُدَ وَلَمْ يَشْتَمَا الْمُتَكْرِمَ.
- ٣٨ أَمَا إِذَا كَانَ لِدِيمِتْرِيُوسَ وَرَمَلَاءَ مِنْهُتَهُ شَكْوَى، فَإِنَّ عِنْدَنَا حَاكِمٌ وَقَضَاءٌ. فَلْيَتَقَدَّمُوا بِشَكْوَاهُمْ إِلَى الْقَضَاءِ.
- ٣٩ وَإِذَا كَانَ لَكَرَّ شَكْوَى آخَرَى، فَإِنَّ النَّظَرَ فِيهَا يَتِمُّ فِي جَلْسَةِ قَانُونِيَّةٍ.
- ٤٠ أَمَا الْآنَ فَكَلْنَا مُعْرَضُونَ لِلْمُحَاكَمَةِ بِتَهْمَةِ اِفْتِعَالِ الاضْطِرَابِ، بِسَبَبِ مَا حَدَثَ الْيَوْمَ، وَنَحْنُ لَا نَمْلِكُ حِجَّةَ نَبْرٍ بِهَا التَّجْمَعُ!»
- ٤١ وَبِقَوْلِهِ هَذَا صَرَفَ الْمُحْتَشِدِينَ.

٢٠

في مقدونية واليونان

- ١ بَعْدَمَا انْتَهَى الاضْطِرَابُ، دَعَا بُولُسُ التَّلَامِيذَ وَتَجْمُعَهُمْ، ثُمَّ وَدَعَهُمْ وَسَافَرَ إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ،
- ٢ وَتَحَوَّلَ فِيهَا يَعْظُمُ وَيُشْجَعُ التَّلَامِيذُ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَأَخْبَرًا وَصَلَ إِلَى الْيُونَانِ،
- ٣ وَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسْتَعِدُّ لِلسَّفَرِ بَحْرًا إِلَى سُورِيَّةٍ، عَرَفَ أَنَّ الْيَهُودَ يَدْبُرُونَ مُؤَامَرَةً لِقَتْلِهِ. فَفَرَّ أَنْ يَعُودَ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةٍ.
- ٤ وَرَافَقَهُ فِي السَّفَرِ سُبَاتَرُسُ بْنُ بَرَسٍ مِنْ بِيرِيَّةَ؛ وَأَرِسْتَرَحْسُ وَسَكُونْدُسُ مِنْ سَالُونِيكِيٍّ؛ وَغَايُوسُ وَتِيموثَاوُسُ مِنْ دَرْبَةِ، وَبِيخِيكْسُ وَتَرْوَفِيمِسُ مِنْ مُقَاتَعَةِ آسِيَّا.
- ٥ هُوَئِلَاءُ سَبَقُوا مَعَ بُولُسِ وَانْتَظَرُوا فِي تَرَوَاسِ.
- ٦ وَبَعْدَ عِيدِ الْفَطِيرِ الْيَهُودِيِّ سَافَرْنَا نَحْنُ مِنْ فِيلِيٍّ، بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، فَوَصَلْنَا تَرَوَاسَ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَلَحِقْنَا بِهِمْ، وَبَقِينَا هُنَاكَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بولس يقيم أفتيخوس في ترواس

- ٧ وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، إِذِ اجْتَمَعْنَا لِنَكْبِسَ الْخُبْزَ، أَخَذَ بُولُسُ يَعْظُ الْمُجْتَمِعِينَ. وَمَا كَانَ يَبْوِي السَّفَرَ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، أَطَالَ وَعَظَهُ إِلَى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ.
- ٨ وَكَانَ اجْتِمَاعُنَا فِي غُرْفَةٍ بِالطَّبَقَةِ الْعُلْيَا، وَقَدْ أَشْعَلَتْ فِيهَا مَصَابِيحٌ كَثِيرَةٌ.
- ٩ وَكَانَ شَابٌ اسْمُهُ أَفْتِيخُوسُ قَدْ جَلَسَ عَلَى النَّافِذَةِ، فَعَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمَ الْعَمِيقَ، وَبُولُسُ مَاضٍ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ، فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّلَاثَةِ وَحَمَلَ مَيِّتًا.
- ١٠ فَتَزَلَّ بُولُسُ وَأَرْتَمَى عَلَيْهِ، وَطَوَّقَهُ بِذِرَاعَيْهِ وَقَالَ: «لَا تَمَلُّقُوا! مَا تَزَالُ حَيَاتُهُ فِيهِ!»
- ١١ وَبَعْدَمَا صَعِدَ بُولُسُ وَكَسَرَ الْخُبْزَ وَأَكَلَ، ثُمَّ تَابَعَ حَدِيثَهُ إِلَى الْفَجْرِ، سَافِرًا بِرَأْسِهِ إِلَى أُسُوسَ.
- أَمَّا الشَّابُّ فَجَاءَهُ بِهِ حَيًّا، فَكَانَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ عَزَاءٌ عَظِيمٌ.

حديث بولس لشيخ أفسس

- ١٣ وَأَمَّا نَحْنُ فَسَبَقْنَا بُولُسَ وَوَجَّهْنَا إِلَى أُسُوسَ بِطَرِيقِ الْبَحْرِ، حَيْثُ انتظرْنَا وَصُولَهُ حَسَبَ الْخَطَّةِ الَّتِي كَانَ قَدْ رَسَمَهَا بِأَن يُوَفِّقَنَا سِرًّا عَلَى قَدَمَيْهِ.
- ١٤ فَلَمَّا لَحِقَ بِنَا، أَصْعَدَنَا إِلَى السَّفِينَةِ، وَأَجْرْنَا إِلَى مِينَاءِ مِيْلِيْنِي
- ١٥ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ فَوَصَلْنَا فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَمَامَ جَزِيرَةِ خِيُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ مَرَرْنَا بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةِ سَامُوسَ، وَوَصَلْنَا مِيْلِيْسَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ.
- ١٦ وَكَانَ بُولُسُ قَدْ قَرَّرَ أَنْ يَجَاوِزَ أَفْسَسَ فِي الْبَحْرِ لِكَيْ لَا يَتَأَخَّرَ فِي مُقَاتَعَةِ أَسِيَا، فَقَدْ كَانَ يَرِيدُ السَّرْعَةَ لَعَلَّهُ يَسْتَكِنُ مِنَ الْوُصُولِ إِلَى أُورُشَلِيمَ فِي يَوْمِ الْخَمْسِينَ.
- ١٧ وَمِنْ مِيْلِيْسَ أَرْسَلَ بُولُسَ إِلَى أَفْسَسَ يَسْتَدْعِي شَيْخَ الْكَنِيسَةِ.
- ١٨ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَيْهِ، قَالَ لَهُمْ:
- «تَعْلَمُونَ كَيْفَ كَانَ تَصْرُفِي مَعَكُمْ طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي قَضَيْتَهَا بَيْنَكُمْ، مِنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ دَخَلْتُ فِيهِ مُقَاتَعَةَ أَسِيَا.
- ١٩ فَقَدْ كُنْتُ أَخْدِمُ الرَّبَّ بِكُلِّ تَوَاضُعٍ، وَبِكَثِيرٍ مِنَ الدُّمُوعِ، وَأَنَا أَعَانِي الْخِنْ أَلَّتِي أَصَابَتْنِي بِهَا مُؤَامَرَاتُ الْيَهُودِ.
- ٢٠ وَمَا قَصَّرْتُ فِي شَيْءٍ يُحْكَمُ أَنْ يَبْعُدَ عَلَيْكُمْ بِالْفَائِدَةِ إِلَّا وَكُنْتُ أَعْلَمُهُ لَكُمْ وَأَعْلَمُكُمْ بِهِ عَلْنَا وَمِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.
- ٢١ فَكُنْتُ أَحْتُ الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ عَلَى أَنْ يَتَوَبَّعُوا إِلَى اللَّهِ وَيُؤْمِنُوا بِرَبِّنَا يَسُوعَ.
- ٢٢ وَأَنَا الْيَوْمَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ، مَدْفُوعًا بِالرُّوحِ، وَلَا أَعْلَمُ مَاذَا يَنْتَظِرُنِي هُنَاكَ.
- ٢٣ إِلَّا أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ كَانَ يُعَلِّنُ لِي فِي كُلِّ مَدِينَةٍ أَذْهَبُ إِلَيْهَا أَنْ السِّجْنَ وَالْمَصَاعِبَ تَنْتَظِرُنِي
- ٢٤ وَكَيْتِي لَا أَحْسِبُ لِحَيَاتِي آيَةً قِيمَةً، مَا دُمْتُ أَسْعَى إِلَى بُلُوغِ غَايَتِي وَإِتْمَامِ الْخِدْمَةِ الَّتِي كَلَّفَنِي إِيَّاهَا الرَّبُّ يَسُوعُ:
- أَنْ أَشْهَدَ بِإِشَارَةِ نِعْمَةِ اللَّهِ.
- ٢٥ وَأَنَا أَعْلَمُ أَتُكْرَهُ لَنْ تَرَوْا وَجْهِي بَعْدَ الْيَوْمِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَحْمَلُونَ بَيْنَكُمْ جَمِيعًا مُبَشِّرًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ.
- ٢٦ لِذَلِكَ أَشْهَدُ لَكُمْ الْيَوْمَ أَنِّي بَرِيءٌ مِنْ دِمَائِكُمْ جَمِيعًا،

٢٧ لِأَنِّي لَمْ أَمْتَنِعْ عَنْ إِبْلَاغِكُمْ جَمِيعَ مَقَاصِدِ اللَّهِ.

٢٨ فَاسْهَرُوا إِذَنْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَعَلَى جَمِيعِ الْقَطِيعِ الَّذِي عَيْتَكُمْ بَيْنَهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ نَظَارًا، تَرَعُوا كَنِيسَةَ اللَّهِ الَّتِي اشْتَرَاهَا بِدَمِهِ.

٢٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ بَعْدَ رَجُلِي سِينِدُسُ بَيْنَكُمْ ذَنَابٌ خَاطِئَةٌ، لَا تُشْفِقُ عَلَى الْقَطِيعِ.

٣٠ بَلْ إِنْ قَوْمًا مِنْكُمْ أَنْتُمْ سَيَقُومُونَ وَيُعَلِّمُونَ تَعَالِيمَ مُنْحَرِفَةً، لِيَجْرُوا التَّلَامِيذَ وَرَاءَهُمْ.

٣١ لِذَلِكَ كُونُوا مَتَّقِينَ، وَتَذَكَّرُوا أَنِّي، مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ، لَمْ أَتَوَقَّفْ لَيْلًا وَنَهَارًا عَنْ نَصْحِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَأَنَا أَذْرِفُ الدَّمْعَ.

٣٢ وَالآنَ أَسْأَلُكُمْ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى كَلِمَةِ نِعْمَتِهِ الْقَادِرَةِ أَنْ تَبْنِيَكُمْ وَتُعْطِيَكُمْ مِيرَاثًا لِشَرْتِكُونَ فِيهِ مَعَ جَمِيعِ الْمُقَدَّسِينَ لِلَّهِ.

٣٣ مَا اشْتَهَيْتُمْ يَوْمًا فِضَّةً وَلَا ذَهَبًا وَلَا ثَوْبًا مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ.

٣٤ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي اشْتَعَلْتُ بِيَدَيَّ هَاتَيْنِ لِأَسَدَ حَاجَاتِي وَحَاجَاتِ مُرَافِقِي.

٣٥ وَقَدْ أَظْهَرْتُ لَكُمْ بوضوحٍ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نَبْذُلَ الْجُهْدَ لِلنَّسَاعِدِ الْمُحْتَاجِينَ، مُتَذَكِّرِينَ كَلِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ، إِذْ قَالَ: الْغَبْطَةُ فِي الْعَطَاءِ أَكْثَرُ مِمَّا فِي الْأَخْذِ!

٣٦ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ رَكَعَ بُولُسُ مَعَهُمْ جَمِيعًا وَصَلَّى.

٣٧ وَبَكَى الْجَمِيعَ كَثِيرًا، وَعَانَقُوا بُولُسَ وَقَبَلُوهُ بِحَرَارَةٍ.

٣٨ وَقَدْ حَزِنُوا كَثِيرًا، خَاصَّةً لِأَنَّهُ قَالَ لَهُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يَرَوْا وَجْهَهُ مَرَّةً أُخْرَى. ثُمَّ رَافَقُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ مُودِعِينَ.

٢١

إلى أورشليم

١ وَبَعْدَمَا انْسَلَخْنَا عَنْهُمْ، أَبْحَرْنَا عَلَى خَطِّ مُسْتَقِيمٍ بِاتِّجَاهِ كُوسَ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَصَلْنَا إِلَى جَزِيرَةِ رُودُسَ، وَمِنْهَا

انْتَحَيْنَا إِلَى مِينَاءِ بَاتْرَا،

٢ حَيْثُ وَجَدْنَا سَفِينَةً مُسَافِرَةً إِلَى سَاحِلِ فِينِيقِيَّةِ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَقْلَعْنَا.

٣ وَوَلَّاحَتْ لَنَا جَزِيرَةٌ قُبْرُصٌ سَاحِلُهَا وَنَاهَا عَنْ شِمَالِنَا، وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِاتِّجَاهِ سُورِيَّةِ، فَوَصَلْنَا إِلَى مِينَاءِ صُورَ وَزَلْنَا فِيهَا، لِأَنَّ السَّفِينَةَ كَانَتْ سَتْفِرُغُ حَوْلَتِهَا هُنَاكَ.

٤ عِنْدئذٍ بَحَثْنَا عَنِ التَّلَامِيذِ، وَأَقْنَا عَنْدهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكَانُوا يَتَّصِحُونَ بُولُسَ، بِالْهَلَامِ مِنَ الرُّوحِ، أَلَّا يَصْعَدَ إِلَى

أُورُشَلِيمَ.

٥ وَعِنْدَمَا انْتَهتْ مُدَّةُ إِقَامَتِنَا عَنْدهُمْ خَرَجْنَا لِنُكَلِّ سَفَرَنَا، فَرَافَقُونَا مَعَ نِسَائِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ

مُودِعينَ. فَرَكَبْنَا عَلَى السَّاطِئِ وَصَلَبْنَا،

٦ ثُمَّ وَدَعْنَا بَعْضُنَا بَعْضًا، وَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، فَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.

٧ وَتَابَعْنَا السَّفَرَ بِحَرًّا مِنْ صُورَ إِلَى بُولْمَاسِيسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ هُنَاكَ وَقَضَيْنَا مَعَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا.

٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ ذَهَبْنَا إِلَى مَدِينَةِ قَيْصَرِيَّةٍ وَنَزَلْنَا ضَيْوْفًا بَيْتِ الْمُبَشِّرِ فِيلِبُّسَ، وَهُوَ وَاحِدٌ مِنَ الْمُدِيرِينَ السَّبْعَةِ،
٩ وَهُوَ أَرَبٌ بَنَاتٍ عَذَارَى كُنَّ يَتَبَنَّانَ.

١٠ فَبَقِينَا عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ، وَبَيْنَمَا نَحْنُ هُنَاكَ جَاءَنَا مِنْ مَنْطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ اسْمُهُ آغَاوُسُ.

١١ فَأَخَذَ حَزَامَ بُولُسَ، وَقَيَّدَ نَفْسَهُ رَابِطًا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ وَقَالَ: «يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِنَّ صَاحِبَ هَذَا الْحِزَامِ
سَيَقْبِذُهُ الْيَهُودُ هَكَذَا فِي أُورُشَلِيمَ، وَيَسْلُبُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْأَجَانِبِ.»

□□ فَلَمَّا سَمِعْنَا هَذَا بَدَأْنَا جَمِيعًا، نَحْنُ مِرَافِقِي بُولُسَ وَالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، نَزَجُوا مِنْ بُولُسَ أَلَّا يَذْهَبَ إِلَى
أُورُشَلِيمَ،

١٣ وَلَكِنَّهُ قَالَ لَنَا: «مَا لَكُمْ تَبْكُونَ وَتَحْطِمُونَ قَلْبِي؟ إِنِّي مُسْتَعِدٌّ لَيْسَ قَطَعْتُ لَأَنْ أُقَيَّدَ فِي أُورُشَلِيمَ، بَلْ أَيْضًا لِأَنَّ
أَمُوتَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ!»

١٤ وَمَا لَمْ تَتَكَّنْ مِنْ إِقْنَاعِهِ سَكَنْنَا، وَقَلْنَا: «فَلتَكُنْ مَشِيبَةً الرَّبِّ!»

١٥ وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَأَهَّبْنَا لِلسَّفَرِ وَأَجَّهْنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ

١٦ بِصُحْبَةِ بَعْضِ التَّلَامِيذِ مِنْ قَيْصَرِيَّةٍ، فَأَخَذُونَا إِلَى بَيْتِ مَنَاسُونَ الْقَبْرَصِيِّ، وَهُوَ تَأْيِيدٌ قَدِيمٌ، فَنَزَلْنَا عَلَيْهِ ضَيْوْفًا.

وصول بولس إلى أورشليم

١٧ وَوَلَدَى وَصُولَنَا إِلَى أُورُشَلِيمَ، رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ فَرِحِينَ.

١٨ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَوْصُولَنَا رَافَقْنَا بُولُسَ لِاجْتِمَاعِ يَعْقُوبَ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ مُجْتَمِعِينَ عِنْدَهُ.

١٩ فَسَلَّمَ بُولُسُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يُخْبِرُهُمْ عَلَى التَّوَالِيِ بِكُلِّ مَا فَعَلَهُ اللهُ بَيْنَ غَيْرِ الْيَهُودِ بِوَسْطَةِ خِدْمَتِهِ.

٢٠ فَلَمَّا سَمِعُوا أَحْبَابَهُ مَجْدُوا اللهَ، وَقَالُوا لَهُ: «أَنْتَ تَرَى أَيُّهَا الْأَخُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِالرَّبِّ مِنَ الْيَهُودِ يَعُدُونَ
بِالْآلَافِ، وَهُمْ مُتَحَمِّسُونَ لِلشَّرِيعَةِ،

٢١ وَقَدْ سَمِعُوا بِأَنَّكَ تَدْعُو الْيَهُودَ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ بَيْنَ الْأَجَانِبِ إِلَى الْارْتِدَادِ عَنْ مُوسَى، وَتُوصِيهِمْ بِالْأَلَا يُخْتَنُوا
أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا الْعَادَاتِ الْمُتَوَارِثَةَ،

٢٢ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَدُّ أَنْ يَسْمَعُوا بِقُدُومِكَ؟

٢٣ فَأَعْمَلْ مَا نَقُولُهُ لَكَ: عِنْدَنَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ عَلَيْهِمْ نَذْرٌ،

٢٤ فَخُذْهُمْ إِلَى الْمَيْكَلِ وَتَطَهَّرْ مَعَهُمْ، وَأَدْفَعْ نَفَقَةَ حَلْقِ رُؤُوسِهِمْ، فَيَعْرِفَ الْجَمِيعُ أَنَّ مَا سَمِعُوهُ عَنْكَ غَيْرُ صَحِيحٍ،
وَأَنَّكَ تَسْلُكُ مِثْلَهُمْ طَرِيقَ الْعَمَلِ بِالشَّرِيعَةِ.

٢٥ أَمَّا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ مِنْ غَيْرِ الْيَهُودِ، فَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رِسَالَةً نُوصِيهِمْ فِيهَا بِأَنْ يَمْتَنِعُوا عَنِ الْأَكْلِ مِنَ الذَّبَائِحِ
الْمُخَرَّبَةِ لِلْأَصْنَامِ، وَعَنْ تَنَاوُلِ الدَّمِ، وَعَنْ الْأَكْلِ مِنْ لَحْمِ الْحَيَوَانَاتِ الْمُخَنُوقَةِ، وَعَنِ الزَّيْنِ.»

٢٦ وَهَكَذَا كَانَ. فَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَخَذَ بُولُسَ الرِّجَالَ الْأَرْبَعَةَ، وَبَعْدَمَا تَطَهَّرَ مَعَهُمْ، دَخَلَ الْمَيْكَلِ لِكَيْ يُسَجِّلَ
التَّارِيخَ الَّذِي يَنْتَبِي فِيهِ أُسْبُوعُ التَّطَهُّرِ، حَتَّى تُتَقَدَّمَ عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ التَّقَدِّمَةُ الْوَاجِبَةُ.

القبض على بولس

٢٧ وَلَمَّا كَادَتْ الْأَيَّامُ السَّبْعَةَ أَنْ تَنْقَضِيَ، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ مِنْ مُقَاتِعَةِ آسِيَّا بُولُسَ فِي الْهَيْكَلِ، حَرَضُوا الْجَمْعَ كُلَّهُ، وَقَبَضُوا عَلَيْهِ،

٢٨ وَهُمْ بَصْرَحُونَ: «النَّجْدَةُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَدْعُو النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ إِلَى عَقِيدَةٍ تُشَكِّلُ خَطَرًا عَلَى شِعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَعَلَى هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى إِنَّهُ أَدْخَلَ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ وَدَنَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ!»
٢٩ فَإِنَّهُمْ كَانُوا قَدْ رَأَوْا تَرُوفِيمُسَ الْأَفْسِسِيِّ مَعَ بُولُسَ فِي الْمَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّهُ أَدْخَلَهُ مَعَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ.

٣٠ عِنْدئِذٍ هَاجَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ جَمِيعًا، وَهَجَمَ النَّاسُ عَلَى بُولُسَ وَحَرَّوهُ إِلَى خَارِجِ الْهَيْكَلِ، ثُمَّ أَغْلَقَتِ الْأَبْوَابُ حَالًا.
٣١ وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَقْتُلُوهُ سَمِعَ قَائِدُ الْكَنِيبَةِ الرُّومَانِيَّةِ أَنَّ الْأَضْطِرَابَ عَمَّ أُورُشَلِيمَ كُلَّهَا.

٣٢ فَأَخَذَ فِي الْحَالِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْجُنُودِ وَقَوَادِ الْمِائَاتِ وَحَضَرَ مَسْرِعًا. وَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الْقَائِدَ وَجَنُودَهُ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.

٣٣ فَأَقْرَبَ الْقَائِدُ وَالْقَبْضَ عَلَيْهِ، وَأَمَرَ جُنُودَهُ أَنْ يَقِيدُوهُ بِسِلْسَلَتَيْنِ، وَأَخَذَ يُسْأَلُ: «مَنْ هُوَ، وَمَاذَا فَعَلَ؟»
٣٤ فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ ينادُونَ بِشَيْءٍ وَبَعْضُهُمْ بِشَيْءٍ آخَرَ. وَلَمَّا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَبَيَّنَ حَقِيقَةَ الْأَمْرِ بِسَبَبِ الْهَيْجَاجِ، أَمَرَ أَنْ يُؤَخَذَ بُولُسَ إِلَى الْمَعْسَرِ.

٣٥ وَلَمَّا وَصَلَ بِهِ الْجُنُودُ إِلَى السَّلْمِ اضْطَرُّوا أَنْ يَحْمِلُوهُ لِيُخَلِّصُوهُ مِنْ عُنْفِ الْمُحْتَشِدِينَ.
٣٦ فَقَدْ كَانَ جُمْهُورُ الْمُحْتَشِدِينَ يَتَّبِعُونَهُ صَارِخِينَ: «لِيُعْذَمَ!»

بولس يتحدث إلى الجموع

٣٧ وَقِيلَ أَنْ يَدْخُلَ بُولُسَ إِلَى الْمَعْسَرِ قَالِ لِلْقَائِدِ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ: «أَيُّكُمْ أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَتَكَلِّمُ الْيُونَانِيَّةَ؟»

٣٨ إِذْنًا لَسْتُ أَنْتَ ذَلِكَ الْمِصْرِيِّ الَّذِي أُحْدِثَ اضْطِرَابًا فِي الْمَدِينَةِ مِنْذُ مُدَّةٍ، وَتَزْعَمُ أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ مِنَ الْقَتْلَةِ خَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ!

٣٩ فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّمَا أَنَا يَهُودِيٌّ مِنْ طَرُسُوسَ، وَهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ فِي مُقَاتِعَةِ كِلِيكِيَّةَ. فَأَرْجُو مِنْكَ أَنْ تَسْمَحَ لِي بِأَنْ أَكَلِّمَ الشَّعْبَ.»

□□ فَأَذِنَ لَهُ الْقَائِدُ. وَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى السَّلْمِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ. فَلَمَّا سَادَ السُّكُوتُ، أَخَذَ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ، قَائِلًا:

٢٢

١ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْآبَاءُ، اسْمَعُوا الْآنَ دِفَاعِي عَنِ نَفْسِي.»

□□ فَلَمَّا سَمِعُوهُ يُخَاطِبُهُمْ بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ زَادُوا هُدُوءًا فَقَالَ:

٢ «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ، وُلِدْتُ فِي طَرُسُوسَ الْوَاقِعَةِ فِي مُقَاتِعَةِ كِلِيكِيَّةَ، وَلِكِنِّي نَشَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَتَعَلَّمْتُ عِنْدَ قَدَمَيْ غَمَالَانِيلَ التَّرْبِيَةَ الْمُوَافِقَةَ تَمَامًا لِشَرِيعَةِ آبَائِي. وَكُنْتُ غَيُورًا فِي أُمُورِ اللَّهِ، مِثْلَكُمْ جَمِيعًا الْيَوْمَ.»

- ٤ فَاضْطَهَدَتْ هَذَا الطَّرِيقَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَكُنْتُ أَعْتَقِلُ أَتْبَاعَهُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَأَرْجُ بِهِمْ فِي السُّجُونِ.
- ٥ وَيَشْهَدُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَمَجْلِسُ الشُّيُوخِ عَلَى صِدْقِ كَلَامِي هَذَا. فَقَدْ أَخَذْتُ مِنْهُمْ رَسَائِلَ إِلَى إِخْوَانِهِمْ فِي دِمَشْقَ لِيعَاوَنُونِي فِي الْقَبْضِ عَلَى الَّذِينَ هُنَاكَ، لِأَسَوْفَهُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ فَيَنَالُوا عِقَابَهُمْ.
- ٦ وَلَمَّا وَصَلْتُ إِلَى مَقْرِبَةٍ مِنْ دِمَشْقَ، وَكَانَ الْوَقْتُ نَحْوَ الظُّهْرِ، أَضَاءَ حَوْبِي نَجْاةً نَوْرًا بَاهِرًا،
- ٧ فَوَقَعْتُ عَلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهَدُنِي؟
- ٨ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَقَالَ: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهَدُهُ.
- ٩ وَقَدْ رَأَى مُرَافِقِي النُّورَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مَخْطِئِي.
- ١٠ فَسَأَلْتُ: مَاذَا أَفْعَلُ يَا رَبُّ؟ فَأَجَابَنِي الرَّبُّ: قُمْ وَادْخُلْ دِمَشْقَ، وَهُنَاكَ يُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَهُ.
- ١١ وَأَقْتَادَنِي مُرَافِقِي بِيَدِي حَتَّى أَوْصَلُونِي إِلَى دِمَشْقَ، لِأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَبْصُرُ سَبَبَ شِدَّةِ ذَلِكَ النُّورِ الْبَاهِرِ.
- ١٢ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ رَجُلٌ اسْمُهُ حَنَّانِيَا، تَقِيٌّ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةَ، يَشْهَدُ لَهُ يَهُودُ دِمَشْقَ جَمِيعًا شَهَادَةً حَسَنَةً.
- ١٣ جَاءَ إِلَيَّ وَوَقَّفَ وَقَالَ: أَيُّهَا الْأَخُ شَاوُلُ، أَبْصُرْ. فَعَادَ إِلَيَّ بَصْرِي حَالًا، وَرَأَيْتُهُ أَمَامِي،
- ١٤ فَقَالَ: إِلَهَ آبَائِنَا اخْتَارَكَ مُسَبِّقًا لِتَعْرِفَ إِرَادَتَهُ، وَتَرَى الْبَارَّ وَسَمِعَ صَوْتًا مِنْ فِيهِ.
- ١٥ فَإِنَّكَ سَتَكُونُ شَاهِدًا لَهُ، أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ، بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ.
- ١٦ وَالآنَ لِمَاذَا تَبْطِئُ؟ قُمْ تَعَمَّدْ وَاعْتَسَلْ مِنْ خَطَايَاكَ، دَاعِيًا بِاسْمِ الرَّبِّ.
- ١٧ بَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَصِلُ فِي الْمَيْكَلِ غَيْبٌ عَنِ الْوَعْيِ،
- ١٨ فَرَأَيْتُ الرَّبَّ يَقُولُ لِي: عَجَلْ وَاتْرُكْ أُورُشَلِيمَ بِسُرْعَةٍ، لِأَنَّ أَهْلَهَا يَرْفُضُونَ أَنْ تَشْهَدَ لِي فِيهَا.
- ١٩ فَقُلْتُ: يَا رَبُّ، إِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ أَنِّي كُنْتُ أُبْحَثُ فِي الْمَجَامِعِ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، لِأَخْبِنَهُمْ وَأَجْلِدَهُمْ.
- ٢٠ وَكُنْتُ حَاضِرًا عِنْدَمَا قُتِلَ شَهِيدُكَ اسْتِفَانُوسُ، وَكُنْتُ رَاضِيًا بِقَتْلِهِ، وَحَارِسًا لِثِيَابِ قَاتِلِيهِ.
- ٢١ وَلَكِنَّهُ قَالَ لِي: اذْهَبْ، سَأُرْسِلُكَ بَعِيدًا إِلَى الْأُمَمِ!»

بولس مواطن روماني

- ٢٢ ظَلَّ الْمُجْتَمِعُونَ يَبْغُونَ حَتَّى وَصَلَ بُولُسُ إِلَى ذِكْرِ الْأُمَمِ، فَصَرَخُوا بِقَائِدِ الْكَنِيبَةِ: «انزِعْ هَذَا الرَّجُلَ مِنَ الْأَرْضِ! إِنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ الْحَيَاةَ!»
- ٢٣ ثُمَّ أَخَذُوا يَبْصِحُونَ وَيُلْوِحُونَ بِثِيَابِهِمْ، وَيَذَرُونَ الْغُبَارَ فِي الْهَوَاءِ.
- ٢٤ فَأَمَرَ الْقَائِدُ جُنُودَهُ أَنْ يَدْخُلُوا بُولُسَ إِلَى الْمَعْسَرِ وَأَنْ يَسْتَجِيبُوهُ تَحْتَ جِلْدِ السِّائِطِ لِيعْرِفَ سَبَبَ الْهَتَافَاتِ الصَّاخَةِ ضِدَّهُ.
- ٢٥ فَلَمَّا رَبطَهُ الْجُنُودُ لِيَجْلِدُوهُ قَالَ الْقَائِدُ الْبَلِيَّةُ الَّذِي كَانَ وَاقِفًا بِقُرْبِهِ: «يَسْمَحُ لَكُمْ الْقَانُونُ بِجَلْدِ مُوَاطِنٍ رُومَانِيٍّ قَبْلَ مُحَاكَمَتِهِ؟»

٢٦ فَمَا إِنْ سَمِعَ الضَّابِطُ ذَلِكَ حَتَّى ذَهَبَ إِلَى الْقَائِدِ وَأَخْبَرَهُ بِالْأَمْرِ، وَقَالَ: «أَتَعْلَمُ آيَةَ مُخَالَفَةِ كَمَا سَنَرْتِكُمْ لَوْ جَلَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ؟ إِنَّهُ رُومَانِي الْجِنْسِيَّةُ!»

٢٧ فَذَهَبَ الْقَائِدُ بِنَفْسِهِ إِلَى بُولُسَ وَسَأَلَهُ: «أَنْتَ حَقًّا رُومَانِيٌّ؟» فَأَجَابَ: «نَعَمْ!»

٢٨ فَقَالَ الْقَائِدُ: «أَنَا دَعَيْتُ مَبْعُوعًا كَبِيرًا مِنَ الْمَالِ لِأَحْصُلَ عَلَى الْجِنْسِيَّةِ الرَّومَانِيَّةِ». فَقَالَ بُولُسُ: «وَأَنَا حَاصِلٌ عَلَيْهَا بِالْوِلَادَةِ!»

٢٩ وَفِي الْحَالِ ابْتَدَعَ عَنْهُ الْجُنُودُ الْمُكَلَّفُونَ بِاسْتِجَابِهِ تَحْتَ جِلْدِ السِّيَاطِ، وَوَقَعَ الْخَوْفُ فِي نَفْسِ الْقَائِدِ مِنْ عَاقِبَةِ تَقْيِيدِهِ بِالسَّلَاسِلِ، بَعْدَمَا تَحَقَّقَ أَنَّهُ رُومَانِيٌّ.

أمام المجلس اليهودي

٣٠ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ أَرَادَ الْقَائِدُ أَنْ يَنْظُرَ فِي حَقِيقَةِ التُّهْمَةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الْيَهُودُ إِلَى بُولُسَ، فَكَتَبَ قِيُودَهُ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَأَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ الْيَهُودِيِّ جَمِيعًا، وَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَوَقَّعَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣

١ مُخَدِّقٌ بُولُسَ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنِّي عَشْتُ لِلَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

٢ فَأَمَرَ حَنَانِيًّا، رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَوَحِيدًا مِنَ الْوَاقِفِينَ لَدَيْهِ أَنْ يَضْرِبَ بُولُسَ عَلَى فُهِ،

٣ فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: «ضَرَبَكَ اللَّهُ، يَا حَائِطَ الْمُقْبَرَةِ الْمَبْيُوضِ! كَيْفَ تَجْلِسُ لِتَحَاكِمَنِي وَفَقًّا لِلشَّرِيعَةِ، ثُمَّ تُخَالَفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضْرِي؟»

٤ فَقَالَ لَهُ الْوَاقِفُونَ هُنَاكَ: «أَنْتُمْ رُئِيسَ كَهَنَةَ اللَّهِ؟»

٥ فَأَجَابَ بُولُسُ: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ فَقَدْ جَاءَ فِي الْكَلْبِ: لَا تَسْتَمُّ رَئِيسَ شَعْبِكَ!»

٦ وَإِذْ كَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ بَعْضَ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ مِنْ مَذْهَبِ الصَّدُوقِيِّينَ، وَبَعْضُهُمْ مِنْ مَذْهَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، نَادَى

فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، وَإِنِّي أَحَاكِمُ الْآنَ لِأَنَّي أُعْتَقِدُ أَنَّ لِمَوْتِي رَجَاءً بِالْقِيَامَةِ!»

٧ وَهَذَا دَبَّ الْخِلَافَ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُوقِيِّينَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ، فَانْتَسَمَ الْحَاضِرُونَ.

٨ فَإِنَّ الصَّدُوقِيِّينَ يَبْكُرُونَ الْقِيَامَةَ وَالْمَلَائِكَةَ وَالْأَرْوَاحَ، أَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيَقْرُونَ بِهَا كُلِّهَا.

٩ وَعَلَا الصِّيَاحَ، فَوَقَفَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ الْمَوْلَانِ لِلْفَرِيسِيِّينَ، بِحُجُوجٍ بِجَمَاسَةٍ، فَقَالُوا: «لَا نَجِدُ عَلَى هَذَا

الرَّجُلِ ذَنْبًا، فَلْيَمُتْ كَمَا رُوحٌ أَوْ مَلَكَ!»

١٠ وَتَفَاقَمَ الْخِلَافَ حَتَّى خَافَ الْقَائِدُ أَنْ يَشْقُوا بُولُسَ شِقَتَيْنِ، فَأَمَرَ الْجُنُودَ أَنْ يَنْزِلُوا وَيَحْطَفُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ وَيَعِيدُوهُ

إِلَى الْمَعْسَكَرِ.

١١ وَفِي الْيَلِيَةِ التَّالِيَةِ ظَهَرَ الرَّبُّ لِبُولُسَ وَقَالَ لَهُ: «تَسْبَحْ، فَكَمَا آدَيْتَ لِي الشَّهَادَةَ فِي أُورُشَلِيمَ، لَا بُدَّ أَنْ تُؤَدِّيَهَا لِي

فِي رُومًا أَيْضًا.»

- ١٢ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ حَاكَ بَعْضُ الْيَهُودِ مُؤَامَرَةَ لِقَتْلِ بُولُسَ، وَحَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ إِلَى أَنْ يَقْتُلُوهُ.
- ١٣ وَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ حَاكُوا هَذِهِ الْمُؤَامَرَةَ نَحْوَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا.
- ١٤ وَذَهَبُوا إِلَى رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ وَقَالُوا: «حَرَامٌ عَلَيْنَا الطَّعَامُ وَالشَّرَابُ حَتَّى نَقْتُلَ بُولُسَ.
- ١٥ فَاطْلُبُوا مِنَ الْقَائِدِ بَصِفَتِكُمْ أَعْضَاءَ الْمَجْلِسِ، أَنْ يُحْضِرَ بُولُسَ بِحِجَّةِ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، وَنَحْنُ مُسْتَعِدُونَ لِإِغْتِيَالِهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَى الْمَجْلِسِ!»
- ١٦ وَلَكِنَّ خَبَرَ هَذِهِ الْمُؤَامَرَةِ تَسَرَّبَ إِلَى ابْنِ أُخْتِ بُولُسَ، فَتَوَجَّهَ إِلَى الْمُعَسِّكِ وَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ.
- ١٧ فَاسْتَدْعَى بُولُسَ أَحَدَ قُوَّادِ الْمِائَاتِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَأْخُذَ ابْنَ أُخْتِهِ إِلَى الْقَائِدِ لِيُخْبِرَهُ بِأَمْرِ هَؤُلَاءِ.
- ١٨ فَأَخَذَهُ إِلَى الْقَائِدِ وَقَالَ: «اسْتَدْعَانِي السَّجِينُ بُولُسَ وَطَلَبَ أَنْ أُحْضِرَ هَذَا الشَّابَّ إِلَيْكَ، لِأَنَّ عِنْدَهُ أَمْرًا هَامًا يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَكَ بِهِ.»
- ١٩ فَأَمْسَكَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بِيَدِهِ، وَاتَّفَرَّدَ بِهِ، وَسَأَلَهُ: «مَا الْأَمْرُ الَّذِي تُرِيدُ أَنْ تُخْبِرَنِي بِهِ؟»
- ٢٠ فَقَالَ: «حَاكَ الْيَهُودُ مُؤَامَرَةَ عَلَى بُولُسَ، وَسَيَطْلُبُونَ مِنْكَ أَنْ تُحْضِرَهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ، بِحِجَّةِ إِعَادَةِ النَّظَرِ فِي قَضِيَّتِهِ، فَلَا تَقْبَلْ طَلِبَهُمْ، لِأَنَّ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ حَرَمُوا عَلَى أَنْفُسِهِمِ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَنَصَبُوا كَيْنَا لِإِغْتِيَالِهِ، وَهُمْ الْآنَ مُسْتَعِدُونَ لِذَلِكَ، وَبِنْتَظِرُونَ تَلِيَّةَ طَلِبِهِمْ!»

إرسال بولس إلى قيصرية

- ٢٢ فَصَرَفَ الْقَائِدُ الشَّابَّ بَعْدَمَا قَالَ لَهُ: «لَا تُخْبِرَ أَحَدًا بِمَا أَعْلَنَيْتَ بِهِ!»
- ٢٣ وَدَعَا اثْنَيْنِ مِنَ قُوَّادِ الْمِائَاتِ لَدَيْهِ، وَأَمَرَهُمَا قَائِلًا: «جَهِّزَا مِثِّي جُنْدِيًّا لِيَذْهَبَا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ السَّاعَةِ التَّاسِعَةِ مَسَاءَ اللَّيْلَةِ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ فَارِسًا وَمِثْنًا حَامِلَ رُحَى،
- ٢٤ وَبَعْضَ الدَّوَابِّ لِتَحْمِلَ بُولُسَ وَتَوْصِلَهُ سَالِمًا إِلَى الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ.»
- ٢٥ وَكَتَبَ إِلَى الْحَاكِمِ رِسَالَةً يَقُولُ فِيهَا:
- ٢٦ «مِنْ كَلُودِيُوسَ لِيَسِيَّاسَ إِلَى سَمُوِّ الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ: سَلَامٌ!
- ٢٧ هَذَا الرَّجُلُ قَبِضَ عَلَيْهِ الْيَهُودُ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُوهُ. وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ مُوَاطِنٌ رُومَانِيٌّ فَاسْرَعْتُ إِلَيْهِ مَعَ بَعْضِ الْجُنُودِ وَأَنْقَذْتُهُ.
- ٢٨ وَأَرَدْتُ أَنْ أَعْرِفَ التَّهْمَةَ الَّتِي يَتَّهَمُونَ بِهَا، فَقَدِمْتُهُ إِلَى مَجْلِسِهِمْ،
- ٢٩ فَتَبَيَّنَ لِي أَنَّ تَهْمَتَهُ تَخْتَصُّ بِقَضَايَا تَعْلُقُ بِشَرِيعَتِهِمْ. وَوَجَدْتُ أَنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ ذَنْبًا يَسْتَحِقُّ عِقُوبَةَ الْمَوْتِ أَوْ السَّجْنِ.
- ٣٠ ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَهُودِ حَاكُوا مُؤَامَرَةَ لِقَتْلِهِ، فَارْسَلْتُهُ إِلَيْكَ بِسُرْعَةٍ، وَأَمَرْتُ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ أَنْ يَقْدُمُوا شُكْوَاهُمْ لَدَيْكَ.»

٣١ وَهَكَذَا نَقَلَ الْجُنُودُ بُولُسَ لَيْلًا إِلَى أَنْتِيَا تَرِسَ، تَفْهِيدًا لِلْأَوَامِرِ الصَّادِرَةِ إِلَيْهِمْ.

٣٢ وَفِي الصَّبَاحِ عَادُوا إِلَى الْمُعَسِّكِ، وَتَرَكُوا الْفَرَسَانَ يَرِاقِفُونَ بُولُسَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.

٣٣ وَهَنَّاكَ سَلْبُوهُ إِلَى الْحَاكِمِ مَعَ الرِّسَالَةِ.

٣٤ فَقَرَأَ الْحَاكِمُ الرِّسَالَةَ، وَسَأَلَ عَنِ الْمَقَاتِعَةِ الَّتِي يَنْتَمِي بُولُسُ إِلَيْهَا. وَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ مِنْ كِلِيكِيَّةِ

٣٥ قَالَ لَهُ: «سَأَنْظُرُ فِي قَضِيَّتِكَ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْمُدْعُونَ عَلَيْكَ.» وَأَمَرَ بِوَضْعِ بُولُسِ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ، تَحْتَ الْحِرَاسَةِ.

٢٤

الحاكمة أمام فيلكس

١ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ حَضَرَ إِلَى قَيْصَرِيَّةَ وَفَدَّ يَضُمُّ حَنَانِيًّا، رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، وَبَعْضَ الشُّيُخِ، وَحَامِيًا اسْمُهُ تَرْتَلُسُ، لِيُقَدِّمُوا الدَّعْوَى لِلْحَاكِمِ ضِدَّ بُولُسٍ.

٢ فَاسْتَدْعَى الْحَاكِمُ بُولُسَ، وَبَدَأَ تَرْتَلُسُ يُوَجِّهُ إِلَيْهِ الْاِتِّهَامَ، فَقَالَ:

«إِنَّ مَا تَمَّ لَنَا بِفَضْلِكَ مِنْ سَلَامٍ وَافِرٍ وَأَصْلَاحَاتٍ انْتَفَعْنَا بِهَا شَعْبُنَا بَعْنَاتِكَ

٣ يَا سُبُو الْحَاكِمِ فِيلِكْسَ تَرْجُبُ بِهِ، بِجَمَلَتِهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، بِالشُّكْرِ الْجَزِيلِ.

٤ وَلَا تَنِي لَأُرِيدُ أَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ عَلَيْكَ، أَرْجُو أَنْ تَمْلُطَفَ فَتَسْمَعَ عَرْضًا مُوجِزًا لِدَعْوَانَا:

٥ وَجَدْنَا هَذَا الْمَتَمَّ مَحْرَبًا، يُبَيِّرُ الْفِتْنَةَ بَيْنَ جَمِيعِ الْيَهُودِ فِي الْبِلَادِ كُلِّهَا، وَهُوَ يَتَزَعَمُ مَذْهَبَ النَّصَارَى.

٦ فَلَمَّا حَاوَلَ تَدْنِيسَ هَيْكَلِنَا أَيْضًا، قَبَضْنَا عَلَيْهِ وَأَرَدْنَا أَنْ نَحَاكِمَهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِنَا.

٧ وَلَكِنَّ الْقَائِدَ لَيْسِيَّاسَ جَاءَ وَأَخَذَهُ بِالْقُوَّةِ مِنْ أَيْدِينَا،

٨ ثُمَّ أَمَرَ الْمُدْعِينَ عَلَيْهِ بِالْتَّرَافِعِ أَمَامِكَ. وَتَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَيَقَّنَ مِنْ صِحَّةِ دَعْوَانَا إِذَا قُمْتَ بِاسْتِجَابَةِ فِي هَذَا

الْأَمْرِ!»

٩ وَأَيَّدَ الْيَهُودُ أَعْضَاءَ الْوَفْدِ ادِّعَاءَ الْمُحَامِي زَاعِمِينَ أَنَّهُ صَحِيحٌ.

١٠ وَأَشَارَ الْحَاكِمُ إِلَى بُولُسٍ أَنْ يُقَدِّمَ دِفَاعَهُ، فَقَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تَحْكُمُ فِي قَضَايَا أُمَّتِنَا مِنْذُ سَنَوَاتٍ عَدِيدَةٍ،

وَلِذَلِكَ يَسُرُّنِي تَقْدِيمُ دِفَاعِي عَنْ نَفْسِي بِكُلِّ ارْتِيَابٍ.

١١ وَبِمُحِبَّةٍ أَنْ تَمَّا كَدَّ أَنَّهُ لَمْ يَمِضْ عَلَيَّ وَصُولِي إِلَى أُورُشَلِيمَ، لِلْعِبَادَةِ، أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا.

١٢ وَلَمْ يَرِنِّي أَحَدٌ مِنَ الْيَهُودِ مَرَّةً وَاحِدَةً فِي الْهَيْكَلِ أَوْ الْمَجَامِعِ أَجَادِلَ أَحَدًا أَوْ أُحْرِضُ الشَّعْبَ عَلَى الْفَوْضَى.

١٣ وَهُمْ لَا يَقْدِرُونَ أَنْ يَثْبُتُوا اتِّهَامَهُمْ لِي أَمَامَكَ الْآنَ.

١٤ وَلَكِنِّي اعْتَرَفْتُ أَمَامَكَ يَا بَاتِي أَعْبُدُ إِلَهَ آبَائِي بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الَّذِي يَصِفُونَهُ بِأَنَّهُ بَدْعَةٌ، وَأُوْمِنُ بِكُلِّ مَا كَتَبَ

فِي الشَّرِيعَةِ وَكُتِبَ الْأَنْبِيَاءِ،

١٥ وَلِي بِاللَّهِ مَا هُمْ مِنْ رَجَاءٍ يَنْتَظِرُونَ تَحْقِيقَهُ: وَهُوَ أَنَّ الْقِيَامَةَ سَتَحْدُثُ لِلْأَمْوَاتِ، الْأَبْرَارِ مِنْهُمْ وَالْأَشْرَارِ.

١٦ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا أُدْرِبُ نَفْسِي لِكَيْ أَحْيَا دَائِمًا بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

١٧ وَبَعْدَ غِيَابِ عِدَّةِ سَنَوَاتٍ عَنْ أُورُشَلِيمَ، رَجَعْتُ إِلَيْهَا أَجْمَلُ بَعْضَ التَّبَرُّعَاتِ إِلَى شَعْبِي، وَأَقْرَبُ تَقْدِمَاتٍ.

١٨ وَيَبِينَا كُنْتُ أَقَوْمُ بِذَلِكَ، رَأَيْتِي فِي الْهَيْكَلِ بَعْضُ يَهُودٍ مَقَاعَةَ آسِيَا، وَكُنْتُ قَدْ تَطَهَّرْتُ. لَمْ أَكُنْ وَقْتَهُ وَسَطَ أَيِّ تَجْمَعٍ، وَلَا كُنْتُ أُثِيرُ الْقَوْصَى.

١٩ وَلَوْ كَانَ عِنْدَهُمْ دَلِيلٌ ضِدِّي، لَكَانُوا حَضَرُوا أَمَامَكَ وَشَكَّوْنِي حَسَبَ الْأُصُولِ.

٢٠ وَالْآنَ، لِيَذْكُرِ الْحَاضِرُونَ هُنَا الذَّنْبَ الَّذِي وَجَدُوهُ عَلَيَّ عِنْدَمَا حَاكَمُونِي أَمَامَ مَجْلِسِهِمْ،

٢١ غَيْرَ مَا أَعْلَنْتُهُ أَمَامَهُمْ حِينَ قُلْتُ: «أَنْتُمْ تَحَاكَمُونَنِي الْيَوْمَ بِسَبَبِ إِيمَانِي بِقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ.»

٢٢ وَكَانَ فِيلِكْسُ يَعْرِفُ عَنْ كَثْبِ أُمُورِ الطَّرِيقِ، فَلَمَّا سَمِعَ دِفَاعَ بُولُسَ أَرْجَاءً إِصْدَارِ الْحُكْمِ، وَقَالَ لِلْوَفْدِ الْمُدْعِي:

«سَأَحْكُرُ فِي دَعْوَاكُمْ عِنْدَمَا يَحْضُرُ الْقَائِدُ لَيْسِيَّاسُ.»

□□ ثُمَّ أَمَرَ قَائِدَ الْمَلَّةِ بِوَضْعِ بُولُسَ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ لَهُ بَعْضُ الْحَرِيَّةِ، وَأَنْ يُسَمَّحَ لِأَصْدِقَائِهِ بِزِيَارَتِهِ وَالْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ.

٢٤ وَبَعْدَ بَعْضَةِ أَيَّامٍ جَاءَ فِيلِكْسُ وَمَعَهُ زَوْجَتُهُ دُرُوسِلَا، وَكَانَتْ يَهُودِيَّةً، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ وَاسْتَمَعَ إِلَى حَدِيثِهِ عَنِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٥ وَلَمَّا تَحَدَّثَ بُولُسُ عَنِ الْبِرِّ وَضَبَطِ النَّفْسِ وَالذِّيْنُونَةِ الْآتِيَةِ ارْتَعَبَ فِيلِكْسُ، وَقَالَ لِبُولُسَ: «أَذْهَبِ الْآنَ، وَمَتَى تَوَفَّرَ لِي الْوَقْتُ اسْتَدْعِكَ ثَانِيَةً.»

□□ وَكَانَ فِيلِكْسُ يَأْمُلُ أَنْ يَدْفَعَ لَهُ بُولُسُ بَعْضَ الْمَالِ لِيُطْلِقَهُ، فَأَخَذَ يَكْتُمُ مِنْ اسْتِدْعَائِهِ وَالْحَدِيثِ مَعَهُ.

٢٧ وَوَرَّتْ سِنَتَانِ وَبُولُسُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. وَأَخِيرًا تَعَيَّنَ بَوْرُكِيوسُ فَسْتَوْسَ حَاكِمًا خَلْفًا لِفِيلِكْسَ. وَإِذَا أَرَادَ فِيلِكْسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ تَرَكَ بُولُسَ فِي السِّجْنِ.

٢٥

المحاكمة أمام فستوس

١ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ لَتَوَلَّى فَسْتَوْسَ مَنْصِبَهُ، ذَهَبَ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورُشَلِيمَ.

٢ لِحَاجَتِهِ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ وَوُجُهَاءَ الْيَهُودِ وَعَرَضُوا لَهُ دَعْوَاهُمْ ضِدَّ بُولُسَ، وَطَلَبُوا مِنْهُ

٣ بِالْحَاجِ أَنْ يَكْرَهُمْ بِإِحْضَارِ بُولُسَ إِلَى أُورُشَلِيمَ. وَكَانُوا قَدْ نَصَبُوا لَهُ كَيْفِيَّةً عَلَى الطَّرِيقِ لِيُعْتَلَوْهُ.

٤ فَجَاجِبَهُمْ فَسْتَوْسُ بِأَنْ بُولُسَ سَيَبْقَى مَحْتَجِزًا فِي قَيْصَرِيَّةِ وَأَنَّهُ هُوَ سَيَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ قِطْرَةِ قَيْصَرِيَّةِ.

٥ وَقَالَ: «لِيَذْهَبْ مَعِيَ أَحْبَابُ النُّفُودِ مِنْكُمْ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ ذَنْبٌ مَا، فَلْيَتَّهَمُوهُ بِهِ أَمَامِي!»

٦ وَوَضَعَ فَسْتَوْسُ فِي أُورُشَلِيمَ أَيَّامًا لَا تَرِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ أَوْ الْعَشْرَةِ، ثُمَّ عَادَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لَوْصُولِهِ

جَلَسَ عَلَى مَنْصِبَةِ الْقَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ.

٧ فَلَمَّا حَضَرَ اجْتَمَعَ حَوْلَهُ الْيَهُودُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَوَجَّهُوا إِلَيْهِ تَهْمًا كَثِيرَةً وَخَطِيرَةً تَجَزُّوا عَنْ إِثْبَاتِ

صِحَّتِهَا.

٨ فَدَفَعَ بُولُسُ عَنْ نَفْسِهِ قَائِلًا: «لَمْ أَرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ شَرِيعَةِ الْيَهُودِ، أَوْ الْهَيْكَلِ، أَوْ الْقَيْصَرِ.»

﴿ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ أَرَادَ فَسْتُوسُ أَنْ يَكْسِبَ رِضَى الْيَهُودِ، فَسَأَلَ بُولُسَ: « هَلْ تُرِيدُ أَنْ تَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ حَيْثُ تَجْرِي مُحَاكَمَتُكَ بِحُضُورِي عَلَى هَذِهِ التَّهْمِ؟ »

١٠ فَأَجَابَ بُولُسُ: « أَنَا مَائِلٌ الْآنَ فِي مُحْكَمَةِ الْقَيْصَرِ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ تَجْرِيَ مُحَاكَمَتِي. لَمْ أُرْتَكِبْ ذَنْبًا فِي حَقِّ الْيَهُودِ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا جَدِيدًا.

١١ وَلَوْ كُنْتُ ارْتَكَبْتُ جَرِيمَةً اسْتَحِقُّ عَلَيْهَا عُقُوبَةَ الْإِعْدَامِ، لَمَا كُنْتُ أَهْرُبُ مِنَ الْمَوْتِ. وَلَكِنْ مَا دَامَتْ تَهْمٌ هَوْلَاءُ لِي بِلاَ أُسَاسٍ، فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُسَلِّبَنِي إِلَيْهِمْ لِجَاهِكُونِي. إِنِّي اسْتَأْنِفُ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ! »

١٢ وَتَدَاوَلَ فَسْتُوسُ الْأَمْرَ مَعَ مُسْتَشَارِيهِ، ثُمَّ قَالَ لِبُولُسَ: « مَا دَمْتُ قَدْ اسْتَأْنَفْتُ دَعْوَاكَ إِلَى الْقَيْصَرِ، فَلِئَلَّا الْقَيْصَرُ تَذْهَبُ! »

فستوس يستشير الملك أغريباس

١٣ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ جَاءَ الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي إِلَى قَيْصَرِيَّةَ لِيَسْلُبَهَا عَلَى فَسْتُوسَ.

١٤ وَمَكَأَ هُنَاكَ أَيَّامًا عَدِيدَةً. فَعَرَضَ فَسْتُوسُ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسَ قَائِلًا: « هُنَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِيكْسُ سَجِينًا.

١٥ وَلَمَّا ذَهَبْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ شَكَاهُ إِلَيَّ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوعُ، وَطَالَبُوا بِإِصْدَارِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ.

١٦ فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِ أَنْ يُصْدِرُوا حُكْمًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُوَاجِهَهُ الَّذِينَ يَتَهَمُونَهُ، لِتَسَاحُ لَهُ فُرْصَةٌ الدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِهِ.

١٧ فَلَمَّا جَاءُوا إِلَى هُنَا أَسْرَعْتُ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ وَعَقَدْتُ جَلْسَةً لِلنَّظَرِ فِي الْقَضِيَّةِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الْمُتَهَمِ.

١٨ فَلَمَّا قَابَلَهُ مَتَهَمُوهُ لَمْ يَذْكُرُوا ذَنْبًا وَاحِدًا مِمَّا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ أَنْ يَتَهَمُوهُ بِهِ،

١٩ بَلْ جَادَلُوهُ فِي مَسَائِلٍ مَخْتَصٍ بِدِيَانَتِهِمْ وَبِرَجُلِي اسْمُهُ يُسُوعُ، مَاتَ وَبُولُسُ يَقُولُ إِنَّهُ حَيٌّ!

٢٠ فَخَرْتُ فِي الْأَمْرِ، وَعَرَضْتُ عَلَى الْمُتَهَمِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورُشَلِيمَ وَيُحَاكَمَ هُنَاكَ،

٢١ إِلَّا أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ لِجَاهِكَمَ فِي حَضْرَتِهِ، فَأَمَرْتُ بِجِرَاسَتِهِ حَتَّى أُرْسِلَهُ إِلَى الْقَيْصَرِ. »

﴿ فَقَالَ أَغْرِيْبَاسُ لِفَسْتُوسَ: « أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَ مَا يَقُولُهُ هَذَا الرَّجُلُ. » فَأَجَابَ: « غَدًا تَسْمَعُهُ. »

بولس أمام أغريباس

٢٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ جَاءَ أَغْرِيْبَاسُ وَبَرْنِيكِي، وَاسْتَقْبَلَا بِإِحْتِفَالٍ بَازِخٍ، إِذْ دَخَلَا قَاعَةَ الْاسْتِمَاعِ مَحِيطًا بِهِمَا الْقَادَةُ

الْعَسْكَرِيُّونَ وَوُجُهَاءُ الْمَدِينَةِ. وَأَمَرَ فَسْتُوسَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ.

٢٤ فَلَمَّا أَحْضَرَ قَالَ فَسْتُوسُ: « أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، وَالسَّادَةُ الْحَاضِرُونَ هُنَا جَمِيعًا: أَمَامَكُمْ هَذَا الرَّجُلُ الَّذِي

شَكَاهُ إِلَيَّ الشَّعْبُ الْيَهُودِي كُلُّهُ فِي أُورُشَلِيمَ وَهُمْ يَصْرُخُونَ أَنَّهُ يَجِبُ الْأَلْبَقِيُّ حَيًّا

٢٥ وَتَبِينَ لِي أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا اسْتَحِقُّ الْإِعْدَامَ. وَلَكِنَّهُ اسْتَأْنَفَ دَعْوَاهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ، فَقَرَّرْتُ أَنْ أُرْسِلَهُ إِلَيْهِ.

٢٦ وَلَكِنْ لَيْسَ لِي شَيْءٌ أَكْبِيدُ أَكْتُبُهُ إِلَى جَلَالَةِ الْقَيْصَرِ بِشَأْنِهِ. لِذَلِكَ أَحْضَرْتَهُ أَمَامَكُمْ جَمِيعًا، وَخَاصَّةً أَمَامَكَ

أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيْبَاسُ، حَتَّى إِذَا تَمَّ النَّظَرُ فِي قَضِيَّتِهِ أَجِدَ مَا أَكْتُبُهُ.

٢٧ فَمِنْ غَيْرِ الْمَعْقُولِ، كَمَا أَرَى، أَنْ أُرْسَلَ إِلَى الْقَيْصَرِ سَيِّئًا دُونَ تَحْدِيدِ تَهْمِ الْمَوْجَهَةِ إِلَيْهِ!»

٢٦

١ فَقَالَ أَغْرِيَّاسُ لِيُوسُفَ: «إِنَّا نَسْمَحُ لَكَ بِالِدِّفَاعِ عَنْ نَفْسِكَ.» فَأَشَارَ بِيُوسُفَ بِيَدِهِ، وَابْتَدَأَ دِفَاعَهُ قَائِلًا:

٢ «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ، يُسْعِدُنِي أَنْ أَدْفِعَ عَنْ نَفْسِي فِي حَضْرَتِكَ، وَأُرَدِّ كُلَّ مَا يَتِمَّنِي بِهِ الْيَهُودُ،

٣ وَبِخَاصَّةٍ لِأَنَّكَ تَعْرِفُ تَمَامًا طُقُوسَهُمْ وَمُجَادِلَاتِهِمْ. فَاتَّقِمْسْ أَنْ تَسْمَعَنِي بِرَحَابَةِ صَدْرٍ.

٤ إِنَّ الْيَهُودَ جَمِيعًا يَعْرِفُونَ نَشَأِي مِنَ الْبِدَايَةِ. فَقَدْ عَشْتُ بَيْنَ شَعْبِي فِي أُورُشَلِيمَ مِنْذُ صَغُرِي.

٥ وَمَادَامُوا يَعْرِفُونَنِي مِنَ الْبِدَايَةِ، فَلَوْ أَرَادُوا لِشَهْدُوا أَنِّي كُنْتُ فَرِيسِيًّا، أَيْ تَابِعًا لِلذَّهَبِ الْأَكْثَرِ تَشُدُّدًا فِي دِيَانَتَنَا.

٦ وَأَنَا الْيَوْمَ أَحَاكِرُ لِأَنَّ لِي رَجَاءً بِأَنْ يُحَقِّقَ اللَّهُ مَا وَعَدَ بِهِ آبَاءَنَا،

٧ وَمَارَاتٍ أَسْبَاطُ شَعْبِنَا الْاِثْنَا عَشَرَ تَوَاطَبَ عَلَى الْعِبَادَةِ لَيْلَ نَهَارٍ رَاجِيَةً تَحْقِيقَهُ. مِنْ أَجْلِ هَذَا الرَّجَاءِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يَتِمَّنِي الْيَهُودُ.

٨ لِمَاذَا لَا تَصْدُقُونَ أَنَّ اللَّهَ يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ؟

٩ وَكُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ أَبْذَلَ غَايَةَ جَهْدِي لِأَقَامِ اسْمَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ.

١٠ وَقَدْ عَمِلْتُ عَلَى تَنْفِيدِ خُطْبِي فِي أُورُشَلِيمَ بِتَقْوِيضِ خَاصٍّ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ، فَالْقَيْتُ فِي السِّجْنِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْقَلِيدِيِّينَ. وَكُنْتُ أُعْطِي صَوْتِي بِالْمُؤَافَقَةِ عِنْدَمَا كَانَ الْمَجْلِسُ يَحْكُمُ بِإِعْدَامِهِمْ.

١١ وَكَمْ عَذَّبْتُهُمْ فِي الْمَجَامِعِ كُلِّهَا لِأَجْرِهِمْ عَلَى التَّجْدِيفِ. وَقَدْ بَلَغَ حِقْدِي عَلَيْهِمْ دَرَجَةً جَعَلْتَنِي أُطَارِدُهُمْ فِي الْمُدُنِ الَّتِي فِي خَارِجِ الْبِلَادِ.

١٢ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَدِينَةِ دِمَشْقَ بِتَقْوِيضِ وَتَرْخِيصِ مِنْ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ،

١٣ فَرَأَيْتُ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، عَلَى الطَّرِيقِ عِنْدَ الظُّهْرِ نُورًا يَفُوقُ نُورَ الشَّمْسِ يَسْطَعُ حَوْلِي وَحَوْلَ مُرَافِقِيَّ،

١٤ فَسَقَطْنَا كُلْنَا عَلَى الْأَرْضِ. وَسَمِعْتُ صَوْتًا ينادِينِي بِاللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ قَائِلًا: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟ يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرْفُسَ الْمُنَاحِسَ.

١٥ فَسَأَلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا سَيِّدُ؟ فَاجَابَ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ.

١٦ انْهَضْ وَقِفْ عَلَى قَدَمَيْكَ، فَقَدْ ظَهَرْتُ لَكَ لِأَعِينِكَ خَادِمًا لِي وَشَاهِدًا بِهِذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي تَرَانِي فِيهَا الْآنَ، وَبِالرُّؤْيَا الَّتِي سَتَرَانِي فِيهَا بَعْدَ الْيَوْمِ.

١٧ وَسَأُنْقِذُكَ مِنْ شَعْبِكَ وَمِنْ الْأُمَمِ الَّتِي أُرْسِلُكَ إِلَيْهَا الْآنَ،

١٨ لِتَفْتَحَ عَيْنَهُمْ كَيْ يَرْجِعُوا مِنَ الظَّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ سَيْطَرَةِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، فَيَنَالُوا غُفْرَانَ انْخَطَايَا وَنَصِيبًا بَيْنَ الَّذِينَ تَقَدَّسُوا بِالْإِيمَانِ فِي.

١٩ وَمِنْ ذَلِكَ الْحِينِ لَمْ أَعَانِدِ الرُّؤْيَا السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيَّاسُ.

٢٠ فَبَشَّرَتْ أَهْلَ دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَمِنْطَقَةَ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ الْأَجَانِبَ. فَدَعَوَتْ الْجَمِيعَ إِلَى التَّوْبَةِ وَالرُّجُوعِ إِلَى اللَّهِ، وَالْقِيَامِ بِأَعْمَالِ تَلْيُقَ بِالتَّوْبَةِ.

٢١ وَبِسَبَبِ تَبَشِيرِي قَبِيضَ الْيَهُودِ عَلَيَّ فِي الْمَيْكَلِ وَحَاوَلُوا أَنْ يَقْتُلُونِي،

٢٢ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَفِظَنِي حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ، وَمِعْوَتِهِ أَقْفُ أُمَامَ الْبِطْرَاءِ وَالْعُظَمَاءِ شَاهِدًا لَهُ وَلَسْتُ أَحِيدُ عَمَّا تَبَيَّنَ بِهِ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ،

٢٣ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَبْقَى أَوَّلَ مَنْ يَقُومُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَيُبَشِّرُ بِالنُّورِ شَعْبَنَا وَالشُّعُوبَ الْأُخْرَى.»

٢٤ وَمَا إِنْ وَصَلَ بُولُسُ فِي دِفَاعِهِ إِلَى هَذَا الْحَدِّ، حَتَّى قَاطَعَهُ فَسْتُوسُ قَائِلًا بِصَوْتٍ عَالٍ: «جَنَنْتَ يَا بُولُسُ! إِنْ تَحْرَكُ فِي الْعِلْمِ أَصَابَكَ بِالْجُنُونِ!»

٢٥ فَقَالَ بُولُسُ: «لَسْتُ مَجْنُونًا يَا سَمُو الْحَاكِمِ فَسْتُوسَ، فَإِنَّا أَنْطَقُ بِكَلَامِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ.

٢٦ وَالْمَلِكُ الَّذِي أَخْطَبَهُ الْآنَ صِرَاحَةً يَعْرِفُ هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي اتَّخَذْتُ عَنْهَا، وَأَنَا مُتأكدٌ أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْهَا، لِأَنَّهَا لَمْ تُحَدَّثْ فِي زَاوِيَةِ مَظْلَبَةٍ!

٢٧ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِي بِيَّاسَ، أَتُصَدِّقُ أَقْوَالَ الْأَنْبِيَاءِ؟ أَنَا أَعْلَمُ أَنَّكَ تُصَدِّقُهَا!»

٢٨ فَأَجَابَ أَغْرِي بِيَّاسَ: «قَلِيلًا بَعْدَ، وَتَقْنَعْنِي بِأَنْ أَصِيرَ مَسِيحِيًّا!»

٢٩ فَقَالَ بُولُسُ: «سَوَاءٌ كَانَ قَلِيلًا أَمْ كَثِيرًا، فَإِنَّ صَلَاتِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِكَ وَلِأَجْلِ الْحَاضِرِينَ هُنَا جَمِيعًا أَنْ تَصْبِرُوا مَعِي، وَلَكِنْ دُونَ هَذِهِ السَّلَاسِلِ!»

٣٠ بَعْدَ ذَلِكَ قَامَ الْمَلِكُ وَالْحَاكِمُ وَبَرْتِنِيكِي وَالْحَاضِرُونَ

٣١ وَتَرَكَوا الْقَاعَةَ، وَهُمْ يَقُولُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَمْ يَرْتَكِبْ هَذَا الرَّجُلُ مَا يَسْتَحِقُّ الْمَوْتَ أَوْ السَّجْنَ.»

□□ وَقَالَ أَغْرِي بِيَّاسَ لِفَسْتُوسَ: «لَوْ لَمْ يَسْتَأْنِفْ هَذَا الرَّجُلُ دَعْوَاهُ إِلَى الْقَيْصَرِ لَكَانَ يُمَكِّنُ إِطْلَاقَهُ!»

٢٧

بولس يسافر بجراً إلى روما

١ وأخيراً تقرر أن يسافر إلى إيطاليا بجراً، فتولى حراسة بولس وبعض السجناء الآخرين قائد مئة اسمه يوليوس، يتبعي إلى كتيبة أغسطس.

٢ فركبنا سفينة قادمة من أدراميت، متجهة إلى موانئ مقاطعة آسيا. ورافقنا في الرحلة أرسترخس من مدينة سالونيك في مقاطعة مقدونية.

٣ وفي اليوم التالي وصلنا إلى صيدا. وعامل يوليوس بولس معاملة طيبة فسمح له بأن يزور أصدقائه في صيدا ليلتقي منهم ما يحتاج إليه.

٤ وأقلعنا من ميناء صيدا، وسافرنا بمحاذاة شواطئ قبرص، لأنّ الريح كانت عكس اتجاه سيرنا.

٥ وعبرنا البحر المجاور لمقاطعتي كيليكية وبمفيلية، ووصلنا إلى ميناء ميرا في مقاطعة ليكية.

٦ وهناك وجد قائد المئة سفينة قادمة من الإسكندرية متجهة إلى إيطاليا، فأصعدنا إليها.

٧ وَسَافَرَتِ السَّفِينَةُ عَلَى مَهْلِ لَعْدَةِ أَيَّامٍ، وَأَقْرَبْنَا مِنْ شَاطِئِ كِنِيدُسَ بَعْدَ جَهْدٍ، وَلَكِنَّ الرِّيحَ مَنَعْتَنَا مِنْ دُخُولِ الْمِينَاءِ فَلَمْ نَقْدِرْ أَنْ نَنْزِلَ هُنَاكَ، فَسَافَرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِئِ جَزِيرَةِ كَرِيْتٍ، مُرُورًا بِالْقُرْبِ مِنْ رَأْسِ سَلْبُونِي.
٨ وَبَعْدَ جَهْدٍ وَصَلْنَا إِلَى مَكَانٍ يُدْعَى الْمَوَائِيَّ الْجَمِيلَةَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَدِينَةِ لَسَائِيَّةَ.
٩ وَقَضَيْنَا هُنَاكَ مَدَّةً طَوِيلَةً، حَتَّى مَضَى الصَّبِيْفُ وَأَصْبَحَ السَّفَرُ فِي الْبَحْرِ خَطِرًا إِذْ كَانَ الصَّوْمُ أَيْضًا قَدْ مَضَى، فَصَحَّ بُولُسُ بِحَارَةَ السَّفِينَةِ
١٠ قَاتِلًا: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَرَى فِي سَفَرِنَا الْآنَ خَطِرًا وَخَسَارَةً عَظِيمَةً، لَا عَلَى السَّفِينَةِ وَحَمْلَتِهَا فَقَطْ، بَلْ عَلَى حَيَاتِنَا أَيْضًا.»

□□ عَلَى أَنَّ قَائِدَ الْمَتَّةِ كَانَ يَمِيلُ إِلَى كَلَامِ رَبَّانِ السَّفِينَةِ وَصَاحِبَيْهَا، لَا إِلَى كَلَامِ بُولُسِ.
١٢ وَلَمَّا لَمْ تَكُنِ الْمِينَاءُ صَالِحَةً لِقَضَاءِ فَصْلِ الشِّتَاءِ، فَقَدَّرَ مُعْظَمُ الْبَحَّارَةِ أَنْ يُغَادِرُوهَا، أَمَلِينَ الْوُصُولَ إِلَى مِينَاءِ فِينِكْسَ لِقَضَاءِ الشِّتَاءِ فِيهَا، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الْمِينَاءُ فِي كَرِيْتٍ تَوَاجِهَ الْجَنُوبَ وَالشَّمَالَ الْعَرَبِيِّينَ.

العاصفة

١٣ وَهَبَّتْ رِيْحٌ خَفِيْفَةٌ مِنَ الْجَنُوبِ، فَظَنَّ الْبَحَّارَةُ أَنَّهَا سَتَدْفَعُهُمْ نَحْوَ فِينِكْسَ، فَرَفَعُوا الْمَرَسَاتَ وَاجْرَوا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِئِ كَرِيْتِ.
١٤ وَلَكِنَّ رِيْحًا عَاصِفَةً تَعْرِفُ بِالشَّمَالِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ هَبَّتْ بَعْدَ قَلِيلٍ،
١٥ فَانْدَفَعَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ تَقْوِ عَلَى مُقَاوَمَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَلْسَلْنَا. وَحَمَلْنَا الْعَاصِفَةَ
١٦ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنْ جَزِيرَةِ صَبْرِيَّةِ اسْمُهَا كُودَا. وَبَعْدَ جَهْدٍ اسْتَطَعْنَا أَنْ نَرْفَعَ قَارِبَ النَّجَاةِ إِلَى ظَهْرِ السَّفِينَةِ.
١٧ ثُمَّ أَسْرَعَ الْبَحَّارَةُ بِاتِّخَاذِ الْاِحْتِيَاطَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، فَشَدُّوا وَسَطَ السَّفِينَةِ بِالْحَبَالِ. وَخَوْفًا مِنَ الْاِنْجِرَافِ إِلَى سَوَاطِيِ الرِّيمَالِ الْمُتَحَرِّكَةِ، أَنْزَلُوا الْأَشْرَعَةَ وَالْحَبَالِ، فَأَصْبَحَتِ الرِّيحُ تَدْفَعُ السَّفِينَةَ.
١٨ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي اسْتَدَّتْ عَلَيْنَا الْعَاصِفَةُ، فَأَخَذُوا يُخَفِّفُونَ مِنَ الْحَمْلَةِ.
١٩ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ رَمَوْا أَثَاثَ السَّفِينَةِ بِأَيْدِيهِمْ.
٢٠ وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ تَشْتَدُّ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، حَتَّى إِنَّمَا لَمْ نَرِ الشَّمْسَ وَلَا النُّجُومَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَانْقَطَعَ كُلُّ أَمَلٍ فِي النَّجَاةِ.

٢١ وَكَانَ الْمُسَافِرُونَ قَدْ امْتَنَعُوا مَدَّةً طَوِيلَةً عَنِ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَتَقَدَّمَ بُولُسُ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ نَسْمَعُوا كَلَامِي وَلَا تَقْلَعُوا مِنْ كَرِيْتِ، فَتَسْلَبُوا مِنْ هَذَا الْخَطَرِ وَالْخَسَارَةِ.
٢٢ وَلِكَيْنِي الْآنَ أَدْعُوكُمْ لِتَطْمَئِنُّوا، فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَيَاتِهِ. وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَحَدَهَا سَتَنْحَطِّمُ.
٢٣ فَقَدْ ظَهَرَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَةَ مَلَكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِيَاهُ أَخْدِمُ،
٢٤ وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ! فَلَا بَدَّ أَنْ تَمُوتَ أَمَامَ الْقَيْصِرِ. وَقَدْ وَهَبَكَ اللَّهُ حَيَاةَ جَمِيعِ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ!
٢٥ فَاطْمَئِنُّوا أَيُّهَا الرِّجَالُ، لِأَنِّي أُوْمِنُ بِاللَّهِ وَيَأْنُ مَا قَالَهُ لِي سَيَمُتُ.
٢٦ وَلَكِنَّ لَأَبَدًا أَنْ تَجْتَحَّ السَّفِينَةُ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ.»

٢٧ وَفِي مُتَّصِفِ اللَّيْلِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ، وَالرِّيَّاحُ تُجْمَلُنَا فِي بَحْرِ أَدْرِيَا إِلَى حَيْثُ لَا نَدْرِي، فَلَنْ الْبَحَّارَةُ أَنَّهُمْ يَقْتَرِبُونَ إِلَى الْبَرِّ.

٢٨ فَتَأْسُوا تَعَمُّقَ الْمِيَاهِ فَوَجِدُوهُ عَشْرِينَ قَامَةً. وَبَعْدَ قَلِيلٍ قَاسُوا الْعَمَقَ فَوَجِدُوهُ خَمْسَ عَشْرَةَ قَامَةً.

٢٩ وَخَافُوا أَنْ تَجْحَ السَّفِينَةُ إِلَى الصُّحُورِ، فَالْتَقُوا مِنْ مَوْخَرِهَا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ، مُنْتَظِرِينَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ.

٣٠ وَحَاوَلُ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَهْرُبُوا مِنَ السَّفِينَةِ، فَانْزَلُوا قَارِبَ النَّجَاةِ بِحِجَّةِ أَنَّهُمْ سَيَلْقُونَ الْمَرَّاسِيَّ مِنْ مَقْدَمِ السَّفِينَةِ.

٣١ فَقَالَ بُولُسُ لِقَائِدِ الْمَتَّةِ وَالْجُنُودِ: «إِذَا لَمْ يَبْقَ هُوَءَاءُ الْبَحَّارَةُ فِي السَّفِينَةِ فَلَنْ تَنْجُوا.»

□□ فَفَطَعَ الْجُنُودُ حِبَالَ الْقَارِبِ وَتَرَكُوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ.

٣٢ وَلَمَّا اقْتَرَبَ طُلُوعُ الصَّبَاحِ، طَلَبَ بُولُسُ إِلَى الْجَمِيعِ أَنْ يَأْكُلُوا، وَقَالَ: «مَرَّتْ أَرْبَعَةُ عَشْرَ يَوْمًا وَأَنْتُمْ لَا تَأْكُلُونَ

شَيْئًا،

٣٤ فَادْعُوا إِلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّهُ يُسَاعِدُكُمْ عَلَى النِّجَاةِ. فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ.»

□□ ثُمَّ أَخَذَ رَغِيئًا، وَشَكَرَ اللَّهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، وَكَسَرَهُ وَابْتَدَأَ يَأْكُلُ،

٣٦ فَاطْمَأَنَّا كُلُّهُمْ وَأَكَلُوا.

٣٧ وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مِثْنَيْنِ وَسِتَّةَ وَسَبْعِينَ نَفْسًا.

٣٨ وَبَعْدَمَا شَبِعُوا رَمَوْا بِالْقَمَحِ فِي الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا حِمْلَةَ السَّفِينَةِ.

٣٩ وَلَمَّا طَلَعَ النَّهَارُ، لَمْ يَسْتَطِعِ الْبَحَّارَةُ أَنْ يَمَيِّزُوا الْمَكَانَ، وَلَكِنَّهُمْ أَبْصَرُوا خَلِيجًا لَهُ شَاطِئٌ، فَفَرَرُوا أَنْ يَدْفَعُوا

السَّفِينَةَ إِلَيْهِ، إِذَا اسْتَطَاعُوا،

٤٠ فَفَطَعُوا الْمَرَّاسِيَّ وَتَرَكُوهَا تَغْرُقُ، وَحَلُّوا الْحِبَالَ الَّتِي تَرِبُ الدَّفْعَةَ، وَرَفَعُوا الشِّرَاحَ الْأَمَامِيَّ لِلرَّيْحِ، وَانْتَجَهُوا نَحْوَ

الشَّاطِئِ.

٤١ وَلَكِنَّ السَّفِينَةَ وَصَلَتْ إِلَى مَكَانٍ قَلِيلِ الْمِيَاهِ بَيْنَ تَيَارَيْنِ، فَجَنَحُوا بِهَا إِلَى الشَّاطِئِ، فَارْتَكَزَ مَقْدَمُهَا وَظَلَّ لَا

يَحْتَرِكُ، فِي حِينٍ أَخَذَ مَوْخَرَهَا يَتَفَكَّكُ مِنْ عُنْفِ الْأَمْوَاجِ.

٤٢ وَارْتَأَى الْجُنُودُ أَنْ يَقْتُلُوا السُّجَنَاءَ حَتَّى لَا يَسْبَحَ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى الشَّاطِئِ وَيَهْرَبُ،

٤٣ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمَتَّةِ كَانَ يَرْغَبُ فِي انْقِاذِ بُولُسِ، فَفَعَّ جُنُودَهُ مِنْ تَنْفِيذِ رَأْيِهِمْ، وَأَمَرَ الْقَادِرِينَ عَلَى السِّبَاحَةِ أَنْ

يَسْبَحُوا إِلَى الشَّاطِئِ قَبْلَ غَيْرِهِمْ،

٤٤ وَالْبَاقِينَ أَنْ يُجَاوِلُوا الْوُصُولَ إِلَيْهِ عَلَى الْوَالِحِ السَّفِينَةِ، أَوْ عَلَى قِطْعٍ مِنْ حُطَامِهَا. وَهَكَذَا وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى الْبَرِّ

سَالِمِينَ.

٢٨

في مالطة

١ وَعَرَفْنَا بَعْدَمَا نَجَّوْنَا أَنَّ الشَّاطِئَ الَّذِي وَصَلْنَاهُ هُوَ جَزِيرَةُ مَالِطَةَ.

٢ وَاسْتَقْبَلْنَا أَهْلَهَا الْغُرَبَاءُ بِعَطْفٍ كَبِيرٍ قَلَّ نَظِيرُهُ. فَإِذْ كَانَ الْمَطَرُ يَنْهَرُ وَالْجَوُّ بَارِدًا، أَوْقَدُوا لَنَا نَارًا، وَرَحَّبُوا بِنَا.

٣ وَجَمَعَ بُولُسُ بَعْضَ الْحَطَبِ وَالْقَاهِ فِي النَّارِ، فَخَرَجَتْ أَفْعَى، دَفَعَتْهَا الْحَرَارَةُ، وَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ.

٤ وَرَأَى أَهْلَ مَالِطَةَ الْأَفْعَى عَالِقَةً بِيَدِهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا بَدَّ أَنْ هَذَا الرَّجُلُ قَاتِلٌ، فَإِنَّ الْعَدْلَ لَمْ يَدْعُهُ حَيًّا بَعْدَمَا نَجَّى مِنَ الْبَحْرِ.»

٥ وَلَكِنْ بُولُسُ نَفَضَ الْأَفْعَى فِي النَّارِ دُونَ أَنْ يَمْسَهُ أَدَى.

٦ وَانْتَظَرُوا أَنْ يَتَوَرَّمُ جَسْمَهُ أَوْ يَفِغَ مَيْتًا نَجَاةً. وَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، دُونَ أَنْ يُصِيبَهُ ضَرْرٌ، فَغَيَّرُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ وَقَالُوا: «إِنَّهُ إِلَهٌ!»

٧ وَكَانَتْ بِالْقُرْبِ مِنَ الْمَكَانِ مَرَارِعُ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُولْيُوسَ، فَدَعَانَا وَأَحْسَنَ ضِيَّافَتَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ.

٨ وَكَانَ وَالِدُ بُولْيُوسَ طَرِيحُ الْفِرَاشِ مَرِيضًا بِالْحُمَى وَالْإِسْهَالِ الشَّدِيدِ. فَزَارَهُ بُولُسُ وَصَلَّى، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ، فَشَفَّاهُ.

٩ نَجَّاهُ عِنْدَئِذٍ مَرَضَى الْجَزِيرَةَ إِلَيْهِ وَنَالُوا الشِّفَاءَ،

١٠ فَأَعْطَوْنَا هَدَايَا كَثِيرَةً، وَزَوَّدُونَا عِنْدَ رَحِيلِنَا بِمَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سَفَرِنَا.

الوصول إلى روما

١١ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ أَقْلَعْنَا عَلَى سَفِينَةٍ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، تَحْمِلُ صُورَةَ الْجَزَاءِ (أَيِ التَّوَامِينِ)، كَانَتْ قَدْ قَضَتْ فَصْلَ الشِّتَاءِ فِي مَالِطَةَ.

١٢ فَلَبَّاهُ وَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ سِرَاكُوسَا قَضِينًا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ،

١٣ ثُمَّ أَبْحَرْنَا وَسِرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ حَتَّى وَصَلْنَا مَدِينَةَ رِيغْيُونِ. وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ هَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، فَوَصَلْنَا إِلَى مَدِينَةِ بُوْطِيُولِي فِي يَوْمَيْنِ.

١٤ وَوَجَدْنَا هُنَاكَ بَعْضَ الْإِخْوَةِ، فَطَلَبُوا إِلَيْنَا أَنْ نَقْضِيَ مَعَهُمْ سَعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا وَصَلْنَا إِلَى رُومَا.

١٥ وَلَمَّا سَمِعَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بُوْصُولَنَا، خَرَجُوا لِاسْتِقْبَالِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيُّوسَ وَفِي الْإِثْنَانِ الثَّلَاثَةِ. فَلَبَّاهُمْ بُولُسُ شَكَرًا لِلَّهِ وَتَشَجُّعًا.

١٦ وَلَمَّا دَخَلْنَا رُومَا سَمِحَ الضَّابِطُ لِبُولُسَ أَنْ يَقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ.

بولس يعظ في روما تحت الحراسة

١٧ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ دَعَا بُولُسُ وَجْهَاءَ الْيَهُودِ، وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَعَ أَنِّي لَمْ أَفْعَلْ مَا يُبِيئُ إِلَى الشَّعْبِ،

وَلَا إِلَى طُقُوسِ آبَائِنَا، فَقَدْ سَجُنْتُ فِي أُورُشَلِيمَ وَسَلِّمْتُ إِلَى الرُّومَانِ،

١٨ فَاسْتَجُوبُونِي وَأَرَادُوا إِطْلَاقِي، لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَا يَسْتَوْجِبُ إِعْدَامِي.

١٩ غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اعْتَرَضُوا، فَاضْطَرَرْتُ إِلَى اسْتِنْفَافِ دَعْوَايَ إِلَى الْقَيْصَرِ. وَهَذَا لَا يَعْنِي أَنِّي أَشْكُو بَنِي وَطَنِي

بَنِيَّ».

٢٠ لَذَلِكَ طَلَبْتُ أَنْ أُرَاكُمْ وَأُكَلِّمَكُمْ؛ فَإِنَّا مُوتِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ.»

٢١ قَالُوا: «لَمْ تَتَلَقْ إِشَانِكَ آيَةَ رَسُولَةٍ مِنْ بِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا جَاءَ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ إِخْوَانِنَا يُخْبِرُنَا عَنْكَ بَنِيَّ، أَوْ يَشْكِي عَلَيْكَ.»

٢٢ وَلَكِنَّا نَرَى مِنَ الْمُنَاسِبِ أَنْ نَسْمَعَ رَأْيِكَ، لِأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّ النَّاسَ فِي كُلِّ مَكَانٍ يُعَارِضُونَ هَذَا الْمَذْهَبَ!»

٢٣ فَحَدِّدُوا مَوْعِدًا لِلْقَاءِ قَادِمٍ، جَاءُوا فِيهِ مَعَ كَثِيرِينَ إِلَى مَنْزِلِ بُولُسَ. فَشَهِدَ لَهُمْ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ شَارِحًا لَهُمْ أُمُورَ مَلَكَوَتِ اللَّهِ وَمَحَاوِلًا إِقْنَاعَهُمْ بِالْأُمُورِ الْمُخْتَصَّةِ بِيَسُوعَ اسْتِنَادًا إِلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ.

٢٤ فَبَيْنَهُمْ مَنْ اقْتَنَعَ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ.

٢٥ فَاخْتَلَفُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَانصَرَفُوا بَعْدَمَا قَالَ لَهُمْ: «صَدَقَ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِذْ قَالَ لِأَبَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ إِشْعِيَاءَ:

٢٦ اذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ وَقُلْ لَهُ: سَمِعَا سَمْسَمَعُونَ، وَلَكِنْ كَمْ لَا تَفْهَمُونَ! وَنَظَرًا سَتَنظُرُونَ، وَلَكِنْ كَمْ لَا تَبْصُرُونَ!

٢٧ لِأَنَّ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ قَدْ صَارَ غَلِيظًا، وَأَذَانُهُمْ قَدْ صَارَتْ ثَقِيلَةً السَّمْعِ، وَقَدْ أَعْمَضُوا عْيُونَهُمْ. لِئَلَّا يَبْصُرُوا بِعْيُونِهِمْ، وَيَسْمَعُوا بِأَذَانِهِمْ، وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ، وَيَرْجِعُوا إِلَيَّ فَأَشْفِيَهُمْ!»

٢٨ وَخَتَمَ بُولُسُ كَلَامَهُ بِقَوْلِهِ: «اعْلَمُوا إِذْنًا أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَ خَلَاصَهُ هَذَا إِلَى الْأُمَّمِ الْأُخْرَى، وَهُمْ سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ!»

٢٩ فَلَمَّا قَالَ هَذَا الْكَلَامَ، خَرَجَ الْيَهُودُ مِنْ عِنْدِهِ وَهُمْ يَتَجَادَلُونَ بَعْنَفٍ.

٣٠ وَأَقَامَ بُولُسُ سَنَتَيْنِ كَامِلَتَيْنِ فِي الْمَنْزِلِ الَّذِي اسْتَأْجَرَهُ، وَكَانَ يَرْجِبُ بِجَمِيعِ الَّذِينَ يَأْتُونَ لِيَزَارَتَهُ،

٣١ مُبَشِّرًا بِمَلَكَوَتِ اللَّهِ، وَمُعَلِّمًا الْأُمُورَ الْمُخْتَصَّةَ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ بِكُلِّ جَرَأَةٍ وَبِلَا عَاقِبِي.

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي رُومًا

- ١ مِنْ بُولُسَ عَبْدِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ، الرَّسُولِ الْمَدْعُوِّ وَالْمُفْرَزِ لِإِنْجِيلِ اللَّهِ،
- ٢ هَذَا الْإِنْجِيلِ الَّذِي وَعَدَ اللَّهُ بِهِ مِنْ قَبْلِ عَلَى السَّنَةِ أَنْبِيَاءِهِ فِي الْكُتُبِ الْمُقَدَّسَةِ،
- ٣ وَهُوَ يَخْتَصُّ بِأَبْنِهِ الَّذِي جَاءَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ مِنَ النَّاحِيَةِ الْبَشَرِيَّةِ؛
- ٤ وَمِنْ نَاحِيَةِ رُوحِ الْقُدَّاسَةِ، تَيَّنَ بِقُوَّةِ أَنَّهُ ابْنُ اللَّهِ بِالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. إِنَّهُ يُسُوعُ الْمَسِيحُ رَبُّنَا
- ٥ الَّذِي بِهِ وَلَا جَلَّ اسْمُهُ نَلْنَا نِعْمَةً وَرِسَالَةً لِإِطَاعَةِ الْإِيمَانِ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ،
- ٦ وَمِنْ بَيْنِهِمْ أَنْتُمْ أَيضًا مَدْعُوُّو يُسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٧ إِلَى جَمِيعِ مَنْ هُمْ فِي رُومًا مِنْ أَحِبَّاءِ اللَّهِ الْقَدِيسِينَ الْمَدْعُومِينَ. لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يُسُوعَ الْمَسِيحِ!

رغبة بولس في زيارة روما

- ٨ أَوَّلًا، أَشْكُرُ إِلَهِي بِيُسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنَّ إِيْمَانَكُمْ يُدَاعُ خَبْرَهُ فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ.
- ٩ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَخَذَهُمُ بَرُوحِي فِي التَّبَشِيرِ بِإِنْجِيلِ ابْنِهِ، هُوَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ لَا أَتَوَقَّفُ عَنْ ذِكْرِكُمْ
- ١٠ فِي صَلَوَاتِي، مَتَوَسِّلًا دَائِمًا عَسَى الْآنَ أَنْ يَسِّرَ لِي مَرَّةً بِمَشِيئَةِ اللَّهِ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ.
- ١١ فَإِنِّي أَشْتَاقُ أَنْ أَرَاكُمْ لِأَجْمَلِ إِلَيْكُمْ بِرَكَّةٍ رُوحِيَّةٍ لِتُسَبِّحْتُمْ،
- ١٢ لِئُشَجِّعَ بَعْضُنَا بَعْضًا بِالْإِيمَانِ الْمُسْتَشْرَكِ، إِيْمَانَكُمْ وَإِيْمَانِي.
- ١٣ ثُمَّ لَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنِّي كَثِيرًا مَا قَصَدْتُ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لِي ثَمْرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ أَيضًا
- كَمَا لِي مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ الْأُخْرَى، إِلَّا أَنِّي كُنْتُ أَعَاقُ حَتَّى الْآنَ
- ١٤ فَإِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا لِلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْمُتَعَلِّمِينَ وَالْجَهَالَ.
- ١٥ وَلِذَلِكَ، فَيَكُلُّ مَا لَدَيَّ، أَنَا فِي غَايَةِ الشَّوْقِ أَنْ أُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ أَيضًا بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومًا.
- ١٦ فَأَنَا لَا أَسْتَحِي بِالْإِنْجِيلِ، لِأَنَّهُ قُدْرَةُ اللَّهِ لِلنَّاصِ، لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ، لِلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِلْيُونَانِيِّ.
- ١٧ فَهِيَ قَدْ أَعْلَنَ الْبَرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيْمَانِ وَالَّذِي يُؤَدِّي إِلَى الْإِيْمَانِ، عَلَى حَدِّ مَا قَدْ كُتِبَ: «أَمَّا مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيْمَانِ، فَيَا الْإِيْمَانَ بِحَيَاةٍ.»

غضب الله على البشر

- ١٨ فَإِنَّهُ قَدْ أَعْلَنَ غَضَبَ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى جَمِيعِ مَا يَفْعَلُهُ النَّاسُ مِنْ عِصْيَانٍ وَإِثْمٍ الَّذِينَ يَحْجُبُونَ الْحَقَّ بِالْإِثْمِ.
- ١٩ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يَعْرِفُ عَنِ اللَّهِ وَاضِحٌ بَيْنَهُمْ، إِذْ بَيْنَهُ اللَّهُ هَهُنَا.
- ٢٠ فَإِنَّ مَا لَا يَرَى مِنْ أُمُورِ اللَّهِ، أَيُّ قُدْرَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ وَالْوَهْتِ، ظَاهِرٌ لِلْعِيَانِ مُنْذُ خَلَقِ الْعَالَمِ، إِذْ تُدْرِكُهُ الْعُقُولُ مِنْ خِلَالِ الْمَخْلُوقَاتِ. حَتَّى إِنَّ النَّاسَ بَاتُوا بِلا عَدْرِ.

٢١ فَعَرَفُوا اللَّهَ، لَمْ يَمَجِّدُوهُ بِاعْتِبَارِهِ اللَّهُ، وَلَا شَكَرُوهُ، بَلِ انْصَرَفُوا بِتَفْكِيرِهِمْ إِلَى الْحَمَاقَةِ وَصَارَ قُلُوبُهُمْ لِعِبَادَتِهِ مُظْلَمًا.

٢٢ وَفِيمَا يَدْعُونَ أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، صَارُوا جَهْلَاءُ،

٢٣ وَاسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ تَمَائِيلَ لُصُورِ الْإِنْسَانِ الْفَانِي وَالطُّيُورِ وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّوَاهِفِ.

٢٤ لِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ، فِي شَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ، إِلَى النَّجَاسَةِ، لِيُنِيئُوا أَجْسَادَهُمْ فِيمَا يَذْنِبُونَ.

٢٥ إِذْ قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِحَقِّ اللَّهِ مَا هُوَ بَاطِلٌ، فَاتَّقُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبِدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، الْمُبَارَكِ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

٢٦ لِهَذَا السَّبَبِ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الشَّهَوَاتِ الْمُخْزِيَةِ. فَإِنَّ إِنَائِهِمْ تَحُولُ عَنِ اسْتِعْمَالِ أَجْسَادِهِنَّ بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ إِلَى اسْتِعْمَالِهَا بِطَّرِيقَةٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ.

٢٧ وَكَذَلِكَ تَحُولُ الذُّكُورُ أَيْضًا عَنِ اسْتِعْمَالِ الْأُنْثَى بِالطَّرِيقَةِ الطَّبِيعِيَّةِ، وَالتَّهْوُّ شَهْوَةً بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، مُرْتَكِبِينَ الْفَحْشَاءَ ذُكُورًا يَذْكَرُونَ، فَاسْتَحَقُّوا أَنْ يَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْعَادِلَ عَلَى ضَلَالِهِمْ.

٢٨ وَبِمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَخْتَارُوا إِتْقَانَ اللَّهِ ضَمَّنَ مَعْرِفَتِهِمْ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى ذَهْنٍ عَاطِلٍ عَنِ التَّيْبِيزِ دَفَعَهُمْ إِلَى مُمَارَسَةِ الْأُمُورِ غَيْرِ الْأَثْمَةِ.

٢٩ إِذْ قَدْ امْتَلَأُوا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَشَرٍّ وَجَسَّعٍ وَخُبْثٍ، وَشَخِنُوا حَسَدًا وَقَتْلًا وَخِصَامًا وَمَكْرًا وَسُوءًا. وَهُمْ ثَرَاتُرُونَ،

٣٠ مَغْتَابُونَ، كَارِهُونَ لِلَّهِ، شَتَامُونَ، مُتَكَبِّرُونَ، مُتَفَاخِرُونَ، مُخْتَرِعُونَ لِلشَّرِّ، غَيْرَ طَائِعِينَ لِلْوَالِدِينَ.

٣١ لَا فَهْمَ عِنْدَهُمْ، وَلَا أَمَانَةَ، وَلَا حَنَانَ، وَلَا رَحْمَةً.

٣٢ إِنَّهُمْ يَعْلَمُونَ حُكْمَ اللَّهِ الْعَادِلِ: أَنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ هَذِهِ الْأُمُورَ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، وَمَعَ ذَلِكَ، لَا يَمَارِسُونَهَا وَحَسَبُ، بَلِ يَسْرُونَ بِفَاعِلِهَا.

٢

دينونة الله العادلة

١ إِذَنْ، لَا عُدْرَةَ لَهَا إِلَّا الْإِنْسَانُ الَّذِي يَدِينُ الْآخَرِينَ، كَأَنَّهَا مَنْ كُنْتُ. فَإِنَّكَ بِمَا تَدِينُ غَيْرَكَ، تَدِينُ نَفْسَكَ: لِأَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَدِينُ تَفْعَلُ تِلْكَ الْأُمُورَ نَفْسَهَا.

٢ وَلَكِنَّهَا تَعْلَمُ أَنَّ دِينُونَ اللَّهِ عَلَى الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ، هِيَ بِحَسَبِ الْحَقِّ.

٣ فَهَلْ تَطْنُ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تَدِينُ مَنْ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ بَيْنَمَا تَمَارِسُهَا أَنْتَ، أَنْكَ سَتَقْلَتُ مِنْ دِينُونَ

الله؟

٤ أَمْ أَنْتَ تَحْتَمِرُ غَنِي لُطْفِهِ وَصَبْرِهِ وَطَوْلِ أَنَاتِهِ وَأَنْتَ لَا تَعْرِفُ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ يَدْفَعُكَ إِلَى التَّوْبَةِ؟

٥ وَلَكِنَّكَ بِسَبَبِ قَسَاوَتِكَ وَقَلْبِكَ غَيْرِ التَّائِبِ، تَحْزَنُ لِنَفْسِكَ غَضَبًا لِيَوْمِ الْغَضَبِ، يَوْمَ تَعْلَنُ دِينُونَ اللَّهِ الْعَادِلَةُ.

٦ فَإِنَّهُ سَيَجَازِي كُلَّ إِنْسَانٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.

٧ فَتَكُونُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ لِلَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْخُلُودِ مُثَابِرِينَ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ؛

٨ وَيَكُونُ الْغَضَبُ وَالسَّخَطُ لِلْمُخَاصِمِينَ الَّذِينَ يَرْضَوْنَ الطَّاعَةَ لِلْحَقِّ وَلَكِنَّهُمْ يَخْضَعُونَ لِلْإِثْمِ.

٩ فَالْبَشَدَةُ وَالضَّبِيقُ عَلَى نَفْسِ كُلِّ إِنْسَانٍ يَعْمَلُ الشَّرَّ، الْيَهُودِيِّ أَوْلًا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ،
 ١٠ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الْيَهُودِيِّ أَوْلًا، ثُمَّ الْيُونَانِيِّ.
 ١١ فَلَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ تَحِيْزٌ.

١٢ فَإِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ بِلا شَرِيعَةٍ، فَبِلا شَرِيعَةٍ يَهْلِكُونَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَهُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ،
 فَبِالشَّرِيعَةِ يَدَانُونَ.

١٣ فَلَيْسَ سَامِعُو الشَّرِيعَةِ هُمُ الْأَبْرَارُ أَمَامَ اللَّهِ، بَلِ الْعَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ يَبْرُرُونَ.

١٤ إِذِنَّ الْأُمَمَ الَّذِينَ بِلا شَرِيعَةٍ، عِنْدَمَا يُمَارِسُونَ بِالطَّبِيعَةِ مَا فِي الشَّرِيعَةِ، يَكُونُونَ شَرِيعَةً لَأَنْفُسِهِمْ، مَعَ أَنَّ
 الشَّرِيعَةَ لَيْسَتْ لَهُمْ.

١٥ فَهَمَّ يُظْهِرُونَ جَوْهَرَ الشَّرِيعَةِ مَكْتُوبًا فِي قُلُوبِهِمْ، وَتَشْهَدُ لِذَلِكَ صَمَاتِهِمْ وَأَفْكَارُهُمْ فِي دَاخِلِهِمْ، إِذْ تَبْهَمُهُمْ
 تَارَةً، وَتَارَةً تَبْرَهُمْ.

١٦ وَيَكُونُ الْحَكْمُ يَوْمَ يَدِينُ اللَّهُ خَفَايَا النَّاسِ، وَقَفَا لِإِنْجِيلِي، عَلَى يَدِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ.

اليهود والشريعة

١٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنْتُ تَدْعَى يَهُودِيًّا، وَتَتَكَلَّمُ عَلَى الشَّرِيعَةِ، وَتَفْتَخِرُ بِاللَّهِ،

١٨ وَتُمَيِّزُ مَا هُوَ الْأَفْضَلُ بِسَبَبِ مَا تَعَلَّمْتَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ،

١٩ وَلَكِ ثَمَّةٌ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّكَ قَائِدٌ لِلْعَمِيَانِ، وَنُورٌ لِلَّذِينَ فِي الظُّلَامِ،

٢٠ وَمَوْذِبٌ لِلْجِهَالِ، وَمُعَلِّمٌ لِلْأَطْفَالِ؛ وَلَكِ فِي الشَّرِيعَةِ صُورَةُ الْمَعْرِفَةِ وَالْحَقِّ،

٢١ فَأَنْتِ إِذِنَّ، يَا مَنْ تَعَلَّمِ غَيْرَكَ، أَمَا تَعَلَّمِ نَفْسَكَ؟ أَنْتِ يَا مَنْ تَعْظِ أَنْ لَا يَسْرِقَ، أَسْرِقُ؟

٢٢ أَنْتِ يَا مَنْ تَنْهَى عَنِ الزَّنى، أَتَزْنِي؟ أَنْتِ يَا مَنْ تَسْتَنْكِرُ الْأَصْنَامَ، أَسْرِقُ الْهَيْكَلِ

٢٣ الَّذِي تَفْتَخِرُ بِالشَّرِيعَةِ، أَتَبْهِنُ اللَّهَ بِمُخَالَفَةِ الشَّرِيعَةِ؟

٢٤ فَإِنَّ «اسْمَ اللَّهِ يُجَدِّفُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْأُمَمِ بِسَبَبِكَ»، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ.

٢٥ فَإِنَّ اخْتِنَانَ يَنْفَعُ إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتَ مُخَالَفًا لِلشَّرِيعَةِ، فَقَدْ صَارَ خِتَانُكَ كَأَنَّهُ عَدَمٌ
 خِتَانٌ.

٢٦ إِذِنَّ، إِنْ عَمِلَ غَيْرَ الْمُخْتُونِ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ، أَفَلَا يُحَسِبُ عَدَمَ خِتَانِهِ كَأَنَّهُ خِتَانٌ؟

٢٧ وَغَيْرَ الْمُخْتُونِ بِالطَّبِيعَةِ، إِذْ يُبْتَمُ الشَّرِيعَةَ، يَدِينُكَ أَنْتِ يَا مَنْ تُخَالَفُ الشَّرِيعَةَ وَلَدَيْكَ الْكِتَابُ وَالخِتَانُ.

٢٨ فَلَيْسَ يَهُودِيٌّ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الظَّاهِرِ، وَلَا يَخْتَانُ مَا كَانَ ظَاهِرًا فِي الْخَلْمِ.

٢٩ وَإِنَّمَا الْيَهُودِيُّ هُوَ مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا فِي الْبَاطِنِ، وَالخِتَانُ هُوَ مَا كَانَ خِتَانًا لِلْقَلْبِ بِالرُّوحِ لَا بِالْحَرْفِ. وَهَذَا

يَأْتِيهِ الْمَدْحُ لَا مِنَ النَّاسِ بَلْ مِنَ اللَّهِ!

- ١ إِذَنْ، مَا هُوَ فَضْلُ الْيَهُودِيِّ؟ بَلْ مَا هُوَ نَفْعُ الْخِتَانِ؟
- ٢ إِنَّهُ كَثِيرٌ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ، وَأَهْمُهَا فَعَلًا أَنْ أَقُولَ اللَّهُ وَضِعَتْ أَمَانَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِمْ.
- ٣ فَأَذَا يَحْدُثُ؟ إِنْ كَانَ بَعْضُهُمْ قَدْ خَانُوا الْأَمَانَةَ، فَهَلْ يَعْطَلُ عَدَمُ أَمَانَتِهِمْ أَمَانَةَ اللَّهِ؟
- ٤ حَاشَا! وَإِنَّمَا، لِيَكُنِ اللَّهُ صَادِقًا وَكُلُّ إِنْسَانٍ كَاذِبًا، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لِيَكُنِّي سَبْرًا يَا اللَّهُ فِي كَلَامِكَ، وَتَسُودَ مَتَى حَكَمْتَ.»
- ٥ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بَيْنَ بَرِّ اللَّهِ، فَأَذَا نَقُولُ؟ أَيْكُونُ اللَّهُ ظَالِمًا إِذَا أَنْزَلَ بِأِ الْغَضَبِ؟ أَتَكَلَّمُ هُنَا بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ:
- ٦ حَاشَا! وَإِلَّا، فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ؟
- ٧ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ كَذِبِي يَجْعَلُ صِدْقَ اللَّهِ يَزِدَادُ مَجْدَهُ، فَلَبَّاذَا أَدَانُ أَنَا بَعْدَ بِاعْتِبَارِي خَاطِئًا؟
- ٨ أَمَا يَفْتَرِي عَلَيْنَا كَمَا تَهَمُّ زُورًا وَيَزْعَمُ بَعْضُهُمْ أَنَا نَقُولُ: «لِنَمَارِسِ الشُّرُورَ لِيَكُنِّي الْخَيْرَ؟» هُوَ لَا دِينِيَتَهُمْ عَادِلَةً.

الجميع قد ضلوا

- ٩ فَأَذَا إِذَنْ؟ أَلْحَنُ الْيَهُودَ أَفْضَلُ؟ لَا، عَلَى الْإِطْلَاقِ! فَإِنَّمَا، فِي مَا سَبَقَ، قَدْ اتَّهَمْنَا الْيَهُودَ وَالْيُونَانِيِّينَ بِكُفْرِهِمْ جَمِيعًا تَحْتَ الْخَطِيئَةِ،
- ١٠ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «لَيْسَ بَارٌّ، وَلَا وَاحِدٌ لَيْسَ مَنْ يُدْرِكُ.
- ١١ لَيْسَ مَنْ يَبْحَثُ عَنِ اللَّهِ.
- ١٢ جَمِيعُ النَّاسِ قَدْ ضَلُّوا، وَصَارُوا كُفْرًا بِمَا نَفَعُ. لَيْسَ مَنْ يَمَارِسُ الصَّلَاحَ، لَا وَلَا وَاحِدٌ.
- ١٣ حَنَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مَفْتُوحَةٌ؛ السِّنْتَهُمْ أَدْوَاتٌ لِلْمَكْرِ؛ شِفَاهُهُمْ تُخْفِي سَمَّ الْأَفَاعِي الْقَاتِلَةِ؛
- ١٤ أَفْوَاهُهُمْ مَمْلُوءَةٌ لَعْنَةً وَمَرَارَةً،
- ١٥ أَقْدَامُهُمْ سَرِيعَةٌ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ؛
- ١٦ فِي طُرُقِهِمُ الْخُرَابُ وَالشَّقَاءُ؛
- ١٧ أَمَا طَرِيقُ السَّلَامِ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ؛
- ١٨ وَخَافَةَ اللَّهُ لَيْسَتْ نَصَبَ عِيُونِهِمْ.»

□□ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تَخَاطَبُ بِهِ الَّذِينَ هُمْ تَحْتَ الشَّرِيعَةِ، لِيَكُنِّي يَسُدُّ كُلَّ فِيمَ وَيَقَعُ الْعَالَمُ كُلَّهُ تَحْتَ دِينِيَتِهِ مِنَ اللَّهِ.

٢٠ فَإِنَّ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ لَا يَتَّبِعُ أَمَامَهُ بِالْأَعْمَالِ الْمُطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ، إِذْ إِنَّ الشَّرِيعَةَ هِيَ لِإِظْهَارِ الْخَطِيئَةِ.

التبرير بالإيمان

- ٢١ أَمَا الْآنَ، فَقَدْ أُعْلِنَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ، مُسْتَقِلًّا عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَمَشْهُودًا لَهُ مِنَ الشَّرِيعَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ،
- ٢٢ ذَلِكَ الْبِرُّ الَّذِي يَمْنَحُهُ اللَّهُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ جَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ. إِذْ لَا فَرْقَ،
- ٢٣ لِأَنَّ الْجَمِيعَ قَدْ أَخْطَأُوا وَهُمْ عَاجِزُونَ عَنْ بُلُوغِ مَا يَمَجِّدُ اللَّهُ.

- ٢٤ فَمَه يَرُونَ مَجَانًا، بِنِعْمَتِهِ، بِالْفِدَاءِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ
 ٢٥ الَّذِي قَدَّمَهُ اللهُ كَفَرَاةً، عَنِ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، وَذَلِكَ بِدَمِهِ.
 ٢٦ لِيُظَهِّرَ بِرَ اللهِ إِذْ تَغَاضَى، بِإِيمَانِهِ الْإِلَهِيِّ، عَنِ الْخَطَايَا الَّتِي حَدَثَتْ فِي الْمَاضِي، وَيُظَهِّرَ أَيضًا بِرَهُ فِي الزَّمَنِ
 الْحَاضِرِ: فَيَبِينُ أَنَّهُ بَارٌّ وَأَنَّهُ يَبْرِرُ مَنْ لَهُ الْإِيمَانُ بِيَسُوعَ.
 ٢٧ إِذَنْ، أَيْنَ الْإِفْتِخَارُ؟ إِنَّهُ قَدْ أَبْطَلَ! وَعَلَى أَيِّ أَسَاسٍ؟ أَعَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ،
 ٢٨ لِأَنَّنا قَدْ اسْتَنْجَنَّا أَنَّ الْإِنْسَانَ يَتَبَرَّرُ بِالْإِيمَانِ، بِمَعْزِلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ.
 ٢٩ أَوْ يَكُونُ اللهُ إِلَهَ الْيَهُودِ وَحْدَهُمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الْأُمَّمِ أَيضًا؟ بَلَى، إِنَّهُ إِلَهُ الْأُمَّمِ أَيضًا،
 ٣٠ مَا دَامَ اللهُ الْوَاحِدُ هُوَ الَّذِي يَسْبِرُ أَهْلَ الْخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، وَأَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.
 ٣١ إِذَنْ، هَلْ نَحْنُ نَبْطِلُ الشَّرِيعَةَ بِالْإِيمَانِ؟ حَاشَا، بَلْ إِنَّا بِهِ نُبْنِي الشَّرِيعَةَ.

٤

إبراهيم تبرر بالإيمان

- ١ وَالْآنَ، مَا قَوْلُنَا فِي إِبْرَاهِيمَ أَبِينَا حَسَبَ الْجَسَدِ؟ مَاذَا وَجَدَ؟
 ٢ لَوْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، لَكَانَ مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَفْتَخِرَ، وَلَكِنْ لَيْسَ أَمَامَ اللهِ.
 ٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «فَمَنْ إِبْرَاهِيمُ بِاللهِ، حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا».
 ٤ إِنَّ الَّذِي يَعْمَلُ، لَا يُحْسَبُ لَهُ الْأُجْرَةُ مِنْ قَبِيلِ النِّعْمَةِ بَلْ مِنْ قَبِيلِ الدَّيْنِ. أَمَا الَّذِي لَا يَعْمَلُ
 ٥ وَإِنَّمَا يُؤْمِنُ بِمَنْ يَبْرِرُ الْأَيْمِ، فَإِنَّ إِيمَانَهُ يُحْسَبُ لَهُ بَرًّا.
 ٦ كَمَا دَرَسْنَا دَاوُدَ أَيْضًا الْإِنْسَانَ الَّذِي يُحْسَبُ لَهُ اللهُ بَرًّا بِمَعْزِلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ، إِذْ يَقُولُ:
 ٧ «طُوبَى لِلَّذِينَ غُفِرَتْ آثَامُهُمْ وَسُتِرَتْ خَطَايَاهُمْ.
 ٨ طُوبَى لِلرَّجُلِ الَّذِي لَا يُحْسَبُ لَهُ الرَّبُّ خَطِيئَةً!»
 ٩ فَهَلْ هَذِهِ الطُّوبَى لِأَهْلِ الْخِتَانِ وَحْدَهُمْ، أَمْ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ أَيضًا؟ إِنَّا نَقُولُ إِنَّ الْإِيمَانَ قَدْ حُسِبَ لِإِبْرَاهِيمَ
 بَرًّا.
 ١٠ فَبِئْسَ أَيْةٌ حَالَةٌ حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ؟ أَبَعْدَ الْخِتَانِ أَمْ قَبْلَ الْخِتَانِ؟
 ١١ ثُمَّ تَلَقَى إِبْرَاهِيمَ عَلَامَةُ الْخِتَانِ خَتْمًا لِلرِّبِّ الْحَاصِلِ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لَهُ وَهُوَ مَا زَالَ غَيْرَ مَخْتُونٍ، لِكَيْ يَكُونَ أَبًا
 لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ مِنْ غَيْرِ الْمُخْتُونِينَ فَيُحْسَبُ الْبَرُّ لَهُمْ أَيضًا،
 ١٢ وَأَبًا لِلْمُخْتُونِينَ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ وَحَسِبُ بِلِ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي خُطَى الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِأَبِينَا
 إِبْرَاهِيمَ وَهُوَ بَعْدَ غَيْرِ مَخْتُونٍ.
 ١٣ فَلَيْسَ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ كَانَ الْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ، أَوْ لِنَسَلِهِ، بَأَنْ يَكُونَ وَاثِلًا لِلْعَالَمِ، وَإِنَّمَا عَلَى أَسَاسِ الْبَرِّ الَّذِي
 بِالْإِيمَانِ.

١٤ فَلَوْ كَانَ أَهْلُ الشَّرِيعَةِ هُمْ أَصْحَابُ الْإِرْثِ، لَصَارَ الْإِيمَانُ بِلَا فَاعِلِيَةٍ وَنُقِضَ الْوَعْدُ.

١٥ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ إِنَّمَا تَنْتِجُ الغَضَبَ، فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ لَمَا ظَهَرَتِ المُخَالَفَةُ.

١٦ لِذَلِكَ، فَإِنَّ الوَعْدَ هُوَ عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ لِيَكُونَ بِحَسَبِ التَّعَمَّةِ، بِقَصْدِ أَنْ يَكُونَ مَضمُونًا لِلنَّسْلِ كُلِّهِ: لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّرِيعَةِ وَحَدَهُمْ، بَلْ أَيْضًا لِأَهْلِ الإِيمَانِ الَّذِي كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ. فَإِنَّهُ أَبٌ لَنَا جَمِيعًا،

١٧ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنِّي جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ.» (إِنَّهُ أَبٌ لَنَا) فِي نَظْرِ اللَّهِ الَّذِي بِهِ آمَنَ، الَّذِي يُحْيِي المَوْتَى وَيسْتَدْعِي إِلَى الوُجُودِ مَا كَانَ غَيْرَ مَوْجُودٍ.

١٨ إِذْ رَغِمَ انْقِطَاعُ الرَّجَاءِ، فَبِالرَّجَاءِ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّهُ سَيَصِيرُ أَبًا لِأُمَّمٍ كَثِيرَةٍ، وَفَقًا لِمَا قِيلَ لَهُ: «بِهَذِهِ الكَثْرَةُ سَيَكُونُ نَسْلُكَ.»

□□ وَلَمْ يَضَعْفْ فِي الإِيمَانِ حِينَ أَدْرَكَ مَوْتَ جَسَدِهِ، لِكَوْنِهِ قَارِبٌ سِنِ المِئَةِ، وَمَوْتَ رَجَمِ زَوْجَتِهِ سَارَةَ أَيْضًا،

٢٠ وَلَمْ يَشْكُ فِي وَعْدِ اللَّهِ عَن عَدَمِ إِيْمَانٍ، بَلْ وَجَدَ فِي الإِيمَانِ قُوَّةً، فَأَعْطَى المَجْدَ لِلَّهِ.

٢١ وَإِذِ اقْتَنَعَ تَمَامًا بِأَنَّ مَا وَعَدَهُ اللَّهُ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ،

٢٢ فَلِهَذَا أَيْضًا حَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا.

٢٣ وَلَكِنْ مَا قَدْ كُتِبَ مِنْ أَنَّ البِّرَ حَسِبَ لَهُ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجَلِهِ وَحَدَهُ،

٢٤ بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِنَا، نَحْنُ الَّذِينَ سَيَحْسَبُ ذَلِكَ لَنَا إِذْ نُؤْمِنُ مِنْ بَيْنِ الأُمَمَاتِ يُسُوعَ رَبَّنَا

٢٥ الَّذِي أُسْلِمَ لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ مَعْاصِينَا ثُمَّ أُقِيمَ مِنْ أَجْلِ تَبْرِيرِنَا.

○

سلام وفتح

١ فِيمَا إِنَّمَا قَدْ تَبَرَّرْنَا عَلَى أَسَاسِ الإِيمَانِ، صِرْنَا فِي سَلَامٍ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يُسُوعَ المَسِيحِ.

٢ وَبِهِ أَيْضًا تَمَّ لَنَا الدُّخُولُ بِالإِيمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي نَقِيمُ فِيهَا الآنَ، وَنَحْنُ نَفْتَخِرُ بِرَجَائِنَا فِي التَّمَجُّعِ بِمَجْدِ اللَّهِ.

٣ لَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ نَفْتَخِرُ أَيْضًا فِي وَسْطِ الضَّيِّقَاتِ، لِعَلَيْنَا أَنَّ الضَّيِّقَ يَنْتِجُ فِيْنَا الصَّبْرَ،

٤ وَالصَّبْرَ يُؤْهِلُنَا لِلْفَوْزِ فِي الأَمْتِحَانِ، وَالْفَوْزَ يَبْعَثُ فِيْنَا الرَّجَاءَ،

٥ وَالرَّجَاءَ لَا يَخِينُنَا، لِأَنَّ اللَّهَ أَفَاضَ مَحَبَّتَهُ فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ القُدْسِ الَّذِي وَهَبَنَا إِيَّاهُ.

٦ فَإِنَّهُ وَنَحْنُ بَعْدَ عَاجِزُونَ، مَاتَ المَسِيحُ عَنِ العِصَاةِ فِي الوَقْتِ المَعِينِ.

٧ إِذْ قَلْبًا مَيِّتٌ أَحَدٌ فِدَى إِنْسَانٍ بَارٍ، بَلْ قَدْ يَجْرَأُ أَحَدٌ أَنْ يَمُوتَ فِدَى إِنْسَانٍ صَالِحٍ.

٨ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَثَبَّتَ لَنَا مَحَبَّتَهُ، إِذْ وَنَحْنُ مَا زَلْنَا خَاطِئِينَ مَاتَ المَسِيحُ عَوْضًا عَنَّا.

٩ وَمَادُمْنَا الآنَ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِدَمِهِ، فَكَمْ بِالأُخْرَى نَخْلُصُ بِهِ مِنَ الغَضَبِ الآتِي!

١٠ فَإِنَّ كَمَا وَنَحْنُ أَعْدَاءُ، قَدْ تَصَالَحْنَا مَعَ اللَّهِ بِمَوْتِ ابْنِهِ، فَكَمْ بِالأُخْرَى نَخْلُصُ بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُتَصَالِحُونَ!

١١ وَلَيْسَ هَذَا فَقَطْ، بَلْ إِنَّمَا نَفْتَخِرُ أَيْضًا بِاللَّهِ، بِفَضْلِ رَبَّنَا يُسُوعَ المَسِيحِ الَّذِي بِهِ نَلْنَا المُنْصَلِحَةَ الآنَ.

الموت بآدم والحياة بالمسيح

- ١٢ وَلِهَذَا، فَكَمَا دَخَلَتْ الْخَطِيئَةُ إِلَى الْعَالَمِ عَلَى يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِدُخُولِ الْخَطِيئَةِ دَخَلَ الْمَوْتُ، هَكَذَا جَازَ الْمَوْتُ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا أَخْطَأُوا.
- ١٣ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ كَانَتْ مُنْتَشِرَةً فِي الْعَالَمِ قَبْلَ مَجِيءِ الشَّرِيعَةِ. إِلَّا أَنَّ الْخَطِيئَةَ لَمْ تَكُنْ تُسَجَّلُ، لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً.
- ١٤ أَمَّا الْمَوْتُ، فَقَدْ مَلَكَ مِنْذُ آدَمَ إِلَى مُوسَى، حَتَّى عَلَى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةً شَبِيهَةً بِمُخَالَفَةِ آدَمَ، الَّذِي هُوَ رَمَزٌ لِلآتِي بَعْدَهُ.
- ١٥ وَلَكِنَّ الْمَعْصِيَةَ لَيْسَتْ كَالنِّعْمَةِ! فَإِذَا كَانَ الْكَثِيرُونَ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ مَاتُوا، فَكَمْ بِالْآخَرَى فِي الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ تَتَوَافَرُ لِلْكَثِيرِينَ نِعْمَةُ اللَّهِ وَالْعَطِيَّةُ الْمَجَانِيَّةُ بِالنِّعْمَةِ.
- ١٦ ثُمَّ إِنَّ أَثَرَ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ لَيْسَ كَأَثَرِ الْهَبَةِ! فَإِنَّ الْحُكْمَ مِنْ جَرَاءِ مَعْصِيَةٍ وَاحِدَةٍ يُؤَدِّي إِلَى الدَّيْنُونَةِ. وَأَمَّا فِعْلُ النِّعْمَةِ، مِنْ جَرَاءِ مَعَاصٍ كَثِيرَةٍ، فَيُؤَدِّي إِلَى التَّيْبِيرِ.
- ١٧ فَإِذَا مَلَكَ الْمَوْتُ بِمَعْصِيَةِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ، قَدْ مَلَكَ بِذَلِكَ الْوَاحِدِ، فَكَمْ بِالْآخَرَى يَمْلِكُ فِي الْحَيَاةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الْوَاحِدِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَالَوْنَ فِيضَ النِّعْمَةِ وَعَطِيَّةِ الْبِرِّ الْمَجَانِيَّةِ.
- ١٨ فَإِذَنْ، كَمَا أَنَّ مَعْصِيَةَ وَاحِدَةٍ جَلَبَتْ الدَّيْنُونَةَ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ بِرَّ الْوَاحِدِ يَجْلِبُ التَّيْبِيرَ الْمُؤَدِّيَ إِلَى الْحَيَاةِ بِجَمِيعِ الْبَشَرِ.
- ١٩ فَكَمَا أَنَّهُ بِعِصْيَانِ الْإِنْسَانِ الْوَاحِدِ جُعِلَ الْكَثِيرُونَ خَاطِئِينَ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا بِطَاعَةِ الْوَاحِدِ سَيَجْعَلُ الْكَثِيرُونَ أَبْرَارًا.
- ٢٠ وَأَمَّا الشَّرِيعَةُ فَقَدْ أَدْخَلَتْ لِنُظْهِرَ كَثْرَةَ الْمَعْصِيَةِ. وَلَكِنْ، حَيْثُ كَثُرَتْ الْخَطِيئَةُ، تَتَوَافَرُ النِّعْمَةُ أَكْثَرَ جِدًّا،
- ٢١ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا مَلَكَتِ الْخَطِيئَةُ بِالْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ أَيْضًا تَمْلِكُ النِّعْمَةُ عَلَى أَسَاسِ الْبِرِّ مُؤَدِيَةً إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

٦

أموات بالخطية وأحياء في المسيح

- ١ إِذَنْ مَاذَا نَقُولُ؟ أُنْسَتُمْ فِي الْخَطِيئَةِ لِكَيْ تَتَوَافَرَ النِّعْمَةُ؟
- ٢ حَاشَا! فَحَنْ الَّذِينَ مَتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ، كَيْفَ نَعِيشُ بَعْدَ فَيَا؟
- ٣ أَمْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَنَّا جَمِيعًا، نَحْنُ الَّذِينَ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، قَدْ تَعَمَّدْنَا اتِّحَادًا بِمَوْتِهِ؟
- ٤ وَبِسَبَبِ ذَلِكَ دَفْنَا مَعَهُ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِلْمَوْتِ، حَتَّى كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنَ الْأَمْوَاتِ بِمِجْدِ الْآبِ، كَذَلِكَ نَسْأَلُ نَحْنُ أَيْضًا فِي حَيَاةٍ جَدِيدَةٍ.
- ٥ فَإِذَا مَاتْنَا قَدْ اتَّحَدْنَا بِهِ فِي مَوْتِ يُشْبِهُ مَوْتَهُ، فَإِنَّا سَنَتَّجِدُ بِهِ أَيْضًا فِي قِيَامَتِهِ.
- ٦ فَحَنْ نَعْلَمُ هَذَا: أَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ فِينَا قَدْ صِلبَ مَعَهُ لِكَيْ يُبْطَلَ جَسَدُ الْخَطِيئَةِ فَلَا نَبْقَى عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ فِيمَا بَعْدَهُ.
- ٧ فَإِنَّ مَنْ مَاتَ، قَدْ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ.

- ٨ وَمَادَمَّا مَتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَحَنُّ نُوْمِنُ أَنَا سَنَحِيَا أَيْضًا مَعَهُ،
 ٩ لِكُونِنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنَّ الْمَسِيحَ، وَقَدْ أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لَا يَمُوتُ مَرَّةً ثَانِيَةً، إِذْ لَيْسَ لِلْمَوْتِ سِيَادَةٌ عَلَيْهِ
 بعد.
 ١٠ لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ، قَدْ مَاتَ لِأَجْلِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَبِحَيَاتِهِ، يَحْيَا لِلَّهِ.
 ١١ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا، أَحْسِبُوا أَنْفُسَكُمْ أَمْوَاتًا بِالنَّسْبَةِ لِلْخَطِيئَةِ وَأَحْيَاءَ لِلَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
 ١٢ إِذْنًا، لَا تَمْلِكَنَّ الْخَطِيئَةُ فِي جَسَدِكُمْ الْمَائِتِ فَتَقَادُوا لَهَا فِي شَهْوَاتِهِ.
 ١٣ وَلَا تَقْدَمُوا أَعْضَاءَكُمْ لِلْخَطِيئَةِ أَسْلِحَةً لِلْإِثْمِ، بَلْ قَدِّمُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ بِاعْتِبَارِكُمْ أَقْتَمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ أَحْيَاءَ،
 وَأَعْضَاءَكُمْ لِلَّهِ أَسْلِحَةً لِلرَّبِّ.
 ١٤ فَلَنْ يَكُونَ لِلْخَطِيئَةِ سِيَادَةٌ عَلَيْكُمْ، إِذْ لَسْتُمْ خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ.

عبيد للرب

- ١٥ فَمَاذَا إِذْنًا؟ أَلْخَطِيئَةُ لِأَنَّا لَسْنَا خَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ بَلْ لِلنِّعْمَةِ؟ حَاشَا!
 ١٦ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ عِنْدَمَا تَقْدَمُونَ أَنْفُسَكُمْ عِبِيدًا لِلطَّاعَةِ، تَكُونُونَ لِلَّذِي تَطِيعُونَهُ عِبِيدًا: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ فِإِلَى الْمَوْتِ،
 وَإِمَّا لِلطَّاعَةِ فِإِلَى الرَّبِّ؟
 ١٧ إِمَّا الشُّكْرُ لِلَّهِ، لِأَنَّكُمْ كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ وَلَكِنْ أَطَعْتُمْ مِنَ الْقَلْبِ صِغَةَ التَّعْلِيمِ الَّتِي وَضَعْتُمْ فِي عَهْدَتِهِ.
 ١٨ وَالْآنَ، إِذْ حَرَرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ، صِرْتُمْ عِبِيدًا لِلرَّبِّ.
 ١٩ أَتَكْذِبُونَ شَرِيحًا هُنَا بِسَبَبِ ضَعْفِكُمُ الْبَشَرِيِّ. فَكَمَا قَدَّمْتُمْ سَابِقًا أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلنَّجَاسَةِ وَالْإِثْمِ فِي خِدْمَةِ الْإِثْمِ،
 كَذَلِكَ قَدِّمُوا الْآنَ أَعْضَاءَكُمْ عِبِيدًا لِلرَّبِّ فِي خِدْمَةِ الْقِدَاسَةِ.
 ٢٠ فَإِنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ عِبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ الرَّبِّ.
 ٢١ وَلَكِنْ أَيُّ عَمْرٍ أَتَجَمَّتْ حِينَذَلِكَ مِنَ الْأُمُورِ الَّتِي تَخْجَلُونَ بِهَا الْآنَ، وَمَا عَاقِبَتُهَا إِلَّا الْمَوْتُ؟
 ٢٢ أَمَا الْآنَ، وَقَدْ حَرَرْتُمْ مِنَ الْخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عِبِيدًا لِلَّهِ، فَإِنَّ لَكُمْ عَمْرٍ كَرْمًا لِلْقِدَاسَةِ، وَالْعَاقِبَةُ هِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
 ٢٣ لِأَنَّ أَجْرَةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فِيهِ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

V

التحرر من الناموس، والاتصاق بالمسيح

- ١ ائْتِنِي عَلَيْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَأَنَا أَخَاطِبُ أَنْاسًا يَعْرِفُونَ قَوَانِينَ الشَّرِيعَةِ أَنَّ لِلشَّرِيعَةِ سِيَادَةً عَلَى الْإِنْسَانِ مَا دَامَ
 حَيًّا؟
 ٢ فَالمرأة المتزوجة ترتبطها الشريعة بزوجها مادام حيًّا. ولكن، إن مات الزوج، فالشريعة تخلها من الارتباط
 به.
 ٣ ولذلك، فمادام الزوج حيًّا، تعتبر زانية إن صارت إلى رجلٍ آخر. ولكن إن مات الزوج تحررت من الشريعة،
 حتى إنها لا تكون زانية إن صارت إلى رجلٍ آخر.

٤ وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا يَا خَوَنِي، فَإِنَّكُمْ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ الَّذِي مَاتَ، قَدْ صِرْتُمْ أَمْوَاتًا بِالنِّسْبَةِ لِلشَّرِيعَةِ، لِكَيْ تَصِيرُوا
لَاخَرِ، إِلَى الْمَسِيحِ نَفْسَهُ الَّذِي أَقِيمَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مِنْ أَجْلِ أَنْ تُثْمَرَ لِلَّهِ.
٥ فَعِنْدَمَا تَكُنَّ فِي الْجَسَدِ، كَانَتْ أَهْوَاءُ الْخَطَايَا الْمُعْلَنَةِ فِي الشَّرِيعَةِ عَامِلَةً فِي أَعْضَائِكَ لِكَيْ تُثْمَرَ لِلْمَوْتِ.
٦ أَمَّا الْآنَ، فَقَدْ تَحَرَّرْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ، إِذْ مُتْنَا بِالنِّسْبَةِ لِمَا كَانَ يَقِيدُنَا، حَتَّى نَكُونَ عِبِيدًا يَخْدُمُونَ وَفَقًا لِلنِّظَامِ
الرُّوحِيِّ الْجَدِيدِ، لَا لِلنِّظَامِ الْحَرْفِيِّ الْعَتِيقِ.

الناموس والخطيئة

٧ إِذَنْ، مَاذَا نَقُولُ؟ هَلِ الشَّرِيعَةُ خَطِيئَةٌ؟ حَاشَا! وَلَكِنِّي مَا عَرَفْتُ الْخَطِيئَةَ إِلَّا بِالشَّرِيعَةِ. فَمَا كُنْتُ لِأَعْرِفَ
الشَّهْوَةَ لَوْلَا قَوْلُ الشَّرِيعَةِ: «لَا تَشْتَهُ!»
٨ وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ اسْتَعْلَتْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ فَأَثَارَتْ فِي كُلِّ شَهْوَةٍ. فَلَوْلَا الشَّرِيعَةُ، لَكَانَتْ الْخَطِيئَةُ مَيِّتَةً.
٩ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ مِنْ قَبْلِ عَاشِقًا يَمْعَزِلُ عَنِ الشَّرِيعَةِ، وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ عَاشَتِ الْخَطِيئَةُ،
١٠ فَمُتُّ أَنَا. وَالْوَصِيَّةُ الْهَادِفَةُ إِلَى الْحَيَاةِ، صَارَتْ لِي مُؤَدِيَةً إِلَى الْمَوْتِ.
١١ فَإِنَّ الْخَطِيئَةَ، إِذْ اسْتَعْلَتْ الْوَصِيَّةَ، خَدَعَتْنِي وَقَتَلَتْنِي بِهَا.
١٢ فَالشَّرِيعَةُ إِذَنْ مُقَدَّسَةٌ، وَالْوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ وَعَادِلَةٌ وَصَالِحَةٌ.
١٣ فَهَلْ صَارَ مَا هُوَ صَالِحٌ مَوْتًا لِي؟ حَاشَا! وَلَكِنَّ الْخَطِيئَةَ، لِكَيْ تَظْهَرَ أَنَهَا خَطِيئَةٌ، تَجَبَّتْ لِي الْمَوْتَ بِمَا هُوَ
صَالِحٌ، حَتَّى تَصِيرَ الْخَطِيئَةُ خَاطِئَةً جَدًّا بِسَبَبِ الْوَصِيَّةِ.
١٤ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، وَأَمَّا أَنَا فَجَسَدِي بَعَثْتُ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ.
١٥ فَإِنَّ مَا أَفْعَلُهُ لَا أَمْلِكُ السَّيْطَرَةَ عَلَيْهِ: إِذْ لَا أَفْعَلُ مَا أُرِيدُهُ، وَإِنْ مَا أَبْغَضُهُ فَإِيَّاهُ أَعْمَلُ.
١٦ فَكَادِمْتُ أَعْمَلُ مَا لَا أُرِيدُهُ، فَإِنِّي أَصَادِقُ عَلَى صَوَابِ الشَّرِيعَةِ.
١٧ فَالآنَ، إِذَنْ، لَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ.
١٨ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فِيَّ، أَيِّ فِي جَسَدِي، لَا يَسْكُنُ الصَّلَاحُ: فَإِنَّ أُرِيدُ الصَّلَاحَ ذَلِكَ مُتَوَفَّرٌ لَدَيَّ، وَأَمَّا أَنْ أَفْعَلُهُ،
فَذَلِكَ لَا أَسْتَطِيعُهُ.
١٩ فَأَنَا لَا أَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي أُرِيدُهُ، وَإِنَّمَا الشَّرُّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ فَإِيَّاهُ أَمَارِسُ.
٢٠ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ مَا لَا أُرِيدُهُ أَنَا إِيَّاهُ أَعْمَلُ، فَلَيْسَ بَعْدُ أَنَا مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تَسْكُنُ فِيَّ.
٢١ إِذَنْ، أَجِدُ نَفْسِي، أَنَا الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ، خَاضِعًا لِهَذَا النَّمُوسِ:
٢٢ أَنَّ لَدَيَّ الشَّرَّ. فَإِنِّي، وَفَقًا لِلإِنْسَانِ الْبَاطِنِ فِيَّ، أَتَبْهَجُ بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ.
٢٣ وَلَكِنِّي أَرَى فِي أَعْضَائِي نَامُوسًا آخَرَ يُحَارِبُ الشَّرِيعَةَ الَّتِي يُرِيدُهَا عَقْلِي، وَيَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِلنَّمُوسِ الْخَطِيئَةِ
الْكَاثِنِ فِي أَعْضَائِي.
٢٤ قَبْلِي مِنْ إِنْسَانٍ تَعْبَسُ! مَنْ يَحْرُرُنِي مِنْ جَسَدِ الْمَوْتِ هَذَا؟

٢٥ أَشْكُرُ اللَّهَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ رَبَّنَا! إِذَنْ، أَنَا نَفْسِي مِنْ حَيْثُ الْعَقْلِ، أَخْدِمُ شَرِيعَةَ اللَّهِ عَبْدًا هَاهُنَا، وَلَكِنِّي مِنْ حَيْثُ الْجَسَدِ، أَخْدِمُ نَامُوسَ الْخَطِيئَةِ عَبْدًا لَهُ.

٨

الحياة بحسب الروح

- ١ فَالآنَ إِذَا لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ آيَةٌ دِينُونَةٍ بَعْدَ.
- ٢ لِأَنَّ نَامُوسَ رُوحِ الْحَيَاةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ حَرَّرَنِي مِنْ نَامُوسِ الْخَطِيئَةِ وَمِنَ الْمَوْتِ.
- ٣ فَإِنَّ مَا مَجَزَتْ الشَّرِيعَةَ عَنْهُ، لَكِنَّ الْجَسَدَ قَدْ جَعَلَهَا قَاصِرَةً عَنْ تَحْقِيقِهِ، أَمَّمَهُ اللَّهُ إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ، مُتَّخِذًا مَا يُشْبِهُ جَسَدَ الْخَطِيئَةِ وَمُكْفِرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ فَذَانِ الْخَطِيئَةِ فِي الْجَسَدِ
- ٤ حَتَّى يَتِمَّ فِينَا الْبِرُّ الَّذِي نَسَعَى إِلَيْهِ الشَّرِيعَةُ، فِينَا نَحْنُ السَّالِكِينَ لَا يَحْسَبُ الْجَسَدَ بَلْ يَحْسَبُ الرُّوحَ.
- ٥ فَإِنَّ الَّذِينَ هُمْ يَحْسَبُ الْجَسَدَ يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ الْجَسَدِ، وَالَّذِينَ هُمْ يَحْسَبُ الرُّوحَ يَهْتَمُونَ بِأُمُورِ الرُّوحِ.
- ٦ فَاهْتِمَامُ الْجَسَدِ هُوَ مَوْتٌ؛ وَأَمَّا اهْتِمَامُ الرُّوحِ فَهُوَ حَيَاةٌ وَسَلَامٌ.
- ٧ لِأَنَّ اهْتِمَامَ الْجَسَدِ هُوَ عِدَاوَةٌ لِلَّهِ، إِذْ إِنَّهُ لَا يَخْضَعُ لِنَامُوسِ اللَّهِ، بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ.
- ٨ فَالَّذِينَ هُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَرْضُوا اللَّهَ.
- ٩ وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَلَسْتُمْ تَحْتَ سُلْطَةِ الْجَسَدِ بَلْ تَحْتَ سُلْطَةِ الرُّوحِ، إِذَا كَانَ رُوحُ اللَّهِ سَاكِنًا فِي دَاخِلِكُمْ حَقًّا. وَلَكِنْ،
- إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ رُوحُ الْمَسِيحِ، فَهُوَ لَيْسَ لِلْمَسِيحِ.
- ١٠ وَإِذَا كَانَ الْمَسِيحُ فِيكُمْ، فَمَعَ أَنَّ الْجَسَدَ مَاتَ بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ، فَإِنَّ الرُّوحَ حَيَاةً لَكُمْ بِسَبَبِ الْبِرِّ.
- ١١ وَإِذَا كَانَ رُوحُ الَّذِي أَقَامَ يَسُوعَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسْكُنُ فِيكُمْ، فَإِنَّ الَّذِي أَقَامَ الْمَسِيحَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ سَوْفَ يُحْيِي أَيْضًا أَجْسَادَكُمْ الْفَانِيَةَ بِسَبَبِ رُوحِهِ الَّذِي يَسْكُنُ فِيكُمْ.
- ١٢ فَلَيْسَ عَلَيْنَا إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَيُّ التَّزَامِ نَحْوِ الْجَسَدِ لِنَعِيشَ بِحَسَبِ الْجَسَدِ.
- ١٣ لِأَنَّهُ إِنْ عَشِمْتُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ، فَإِنَّكُمْ سَمْتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تَمْتِئُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ، فَسْتَحْيُونَ.
- ١٤ فَإِنَّ جَمِيعَ الْخَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ رُوحِ اللَّهِ، هُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ.
- ١٥ إِذْ إِنَّكُمْ لَمْ تَتَلَاوُا رُوحَ عِبُودِيَّةٍ يُعِيدُكُمْ إِلَى الْخَوْفِ، بَلْ نَلَّمْ رُوحَ بِنُوةٍ بِهِ نَصْرُحُ: «أَبَا! أَبَانَا!»
- ١٦ فَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَشْهَدُ مَعَ أَرْوَاحِنَا بِأَنَّنا أَوْلَادُ اللَّهِ.
- ١٧ وَمَادَمُنَا أَوْلَادًا، فَنَحْنُ أَيْضًا وَارِثُونَ؛ وَرِثَةُ اللَّهِ وَشُرَكَاءُ الْمَسِيحِ فِي الْإِرْثِ. وَإِنْ كُنَّا الْآنَ نَشَارِكُكُمْ فِي مُقَاسَاةِ
- الْأَمِّ، فَلَا تَنَا سَوْفَ نَشَارِكُكُمْ أَيْضًا فِي التَّمَتُّعِ بِالْمَجْدِ.

الآم الزمان الحاضر والمجد الآتي

- ١٨ فَإِنِّي مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ آمَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ لَيْسَتْ شَيْئًا إِذَا قِيسَتْ بِالْمَجْدِ الْآتِي الَّذِي سَيُعْلَنُ فِينَا.
- ١٩ ذَلِكَ أَنَّ الْخَلِيقَةَ تَتَرَقَّبُ بِلَهْفَةٍ أَنْ يُعْلَنَ أَبْنَاءُ اللَّهِ،
- ٢٠ لِأَنَّ الْخَلِيقَةَ قَدْ أَخْضَعَتْ لِلْبَاطِلِ، لَا بِاخْتِيَارِهَا بَلْ مِنْ قِبَلِ الَّذِي أَخْضَعَهَا، عَلَى رَجَاءِ أَنْ

- ٢١ تَحْرَرِ هِيَ أَيْضًا مِنْ عُبُودِيَّةِ الْفَسَادِ إِلَى حُرِّيَةِ الْمَجْدِ الَّتِي لِأَوْلَادِ اللَّهِ.
- ٢٢ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا تَبْتُ وَتَمْتَحُضُ مَعًا حَتَّى الْآنَ.
- ٢٣ وَلَيْسَ هِيَ وَحْدَهَا، بَلْ أَيْضًا نَحْنُ الَّذِينَ لَنَا بَاكُورَةُ الرُّوحِ، نَحْنُ أَنْفُسُنَا نَبْتُ فِي قَرَارَةِ نَفُوسِنَا مُتَرَقِّبِينَ إِعْلَانَ بِنُوبَتِنَا بِإِفْتِدَاءِ أَجْسَادِنَا.
- ٢٤ فَإِنَّمَا قَدْ خَلَصْنَا، إِنَّمَا بِالرَّجَاءِ، وَلَكِنَّ الرَّجَاءَ مَتَى رَأَيْنَاهُ لَا يَكُونُ رَجَاءً، فَمَا يَرَاهُ الْإِنْسَانُ لِمَاذَا يَرْجُوهُ بَعْدُ؟
- ٢٥ وَلَكِنَّ، إِنْ كُنَّا نَرْجُو مَا لَا نَرَاهُ، فَيَا لَصَبْرٍ تَتَوَقَّعُهُ.
- ٢٦ وَكَذَلِكَ الرُّوحُ أَيْضًا يَمِدُّنَا بِالْعَوْنِ لِنَقْمِرَ ضَعْفَنَا. فَإِنَّمَا لَا نَعْلَمُ مَا يَجِبُ أَنْ نُصَلِّيَ لِأَجْلِهِ كَمَا يَلِيقُ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يُؤَدِّي الشَّفَاعَةَ عَنَّا بِأَنْتَابِ تَفُوقِ التَّعْبِيرِ.
- ٢٧ عَلَى أَنَّ فَاحِصَ الْقُلُوبِ يَعْلَمُ قَصْدَ الرُّوحِ، لِأَنَّ الرُّوحَ يَشْفَعُ فِي الْقَدِيسِينَ بِمَا يُوَافِقُ اللَّهُ.

أعظم من منتصرين

- ٢٨ وَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ جَمِيعَ الْأُمُورِ تَعْمَلُ مَعًا لِأَجْلِ الْخَيْرِ لِحُبِّيهِ، الْمُدْعَوِينَ بِحَسَبِ قَصْدِهِ.
- ٢٩ لِأَنَّ الَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ، سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ أَيْضًا لِيَكُونُوا مُشَابِهِينَ صُورَةَ ابْنِهِ لِيَكُونَ هُوَ الْبِكْرُ بَيْنَ إِخْوَةٍ كَثِيرِينَ.
- ٣٠ وَالَّذِينَ سَبَقَ فَعَرَفَهُمْ، فَهَؤُلَاءِ دَعَاهُمْ أَيْضًا. وَالَّذِينَ دَعَاهُمْ، فَهَؤُلَاءِ بَرَّهْمُ أَيْضًا. وَالَّذِينَ بَرَّهْمُ، فَهَؤُلَاءِ مُجَدِّدُهُمْ أَيْضًا.
- ٣١ فَبَعْدَ هَذَا، مَاذَا نَقُولُ؟ مَا دَامَ اللَّهُ مَعَنَا، فَمَنْ يَكُونُ عَلَيْنَا؟ ذَلِكَ الَّذِي لَمْ يَمْسِكْ عَنَّا ابْنَهُ،
- ٣٢ بَلْ بِذَلِكَ لِأَجْلِنَا جَمِيعًا، كَيْفَ لَا يَجُودُ عَلَيْنَا مَعَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَيْضًا؟
- ٣٣ وَمَنْ سَبَقَهُمْ مَخْتَارِي اللَّهِ؟ إِنْ اللَّهُ هُوَ الَّذِي يَبْرُرُ،
- ٣٤ فَمَنْ ذَا يَدِينُ؟ إِنَّهُ الْمَسِيحُ يَسُوعُ هُوَ الَّذِي مَاتَ، بَلْ بِالْآخَرَى قَامَ، وَهُوَ أَيْضًا عَن يَمِينِ اللَّهِ، وَهُوَ يَشْفَعُ فِينَا أَيْضًا.
- ٣٥ فَمَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنِ حُبَّةِ الْمَسِيحِ لَنَا؟ هَلِ الشَّدَّةُ أَمْ الضِّيقُ أَمْ الْأَضْطِهَادُ أَمْ الْجُوعُ أَمْ الْعُرْيُ أَمْ الْخَطَرُ أَمْ السَّيْفُ؟
- ٣٦ بَلْ كَمَا قَدْ كَتَبَ: «إِنَّمَا مِنْ أَجْلِكَ نَعَانِي الْمَوْتَ طُولَ النَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا كَأَنَّنا غَنَمٌ لِلذَّبْحِ!»
- ٣٧ وَلَكِنَّمَا، فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ، نُحْرِزُ مَا يَفُوقُ الْإِنْتِصَارَ بِالَّذِي أَحْبَبْنَا.
- ٣٨ فَإِنِّي لَعَلِّي يَتَّبِعُنِي بِأَنَّهُ لَا الْمَوْتَ وَلَا الْحَيَاةَ، وَلَا الْمَلَائِكَةَ وَلَا الرِّيَاسَاتِ، وَلَا الْأُمُورَ الْحَاضِرَةَ وَلَا الْآتِيَةَ، وَلَا الْقَوَاتِ،
- ٣٩ وَلَا الْأَعَالِي وَلَا الْأَعْمَاقِ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنِ حُبَّةِ اللَّهِ الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا.

ألم نحو إسرائيل

أقول الحق في المسيح، لست أكذب، وصيبري شاهد لي بالروح القدس،

- ٢ إِنْ فِي حُرْنَا شَدِيدًا، وَيَقْلِبِي أَلَمْ لَا يَنْقَطِعُ:
- ٣ قَدْ كُنْتُ أَمْنِي لَوْ أَكُونُ أَنَا نَفْسِي مَحْرُومًا مِنَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي، بَنِي جَنْسِي حَسَبِ الْجَسَدِ.
- ٤ فَإِنَّهُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ، وَقَدْ مَنَحُوا التَّيْبَةَ وَالْمَجْدَ وَالْعَهْدَ وَالتَّشْرِيْعَ وَالْعِبَادَةَ وَالْمَوَاعِيدَ،
- ٥ وَمِنْهُمْ كَانَ الْآبَاءُ وَمِنْهُمْ جَاءَ الْمَسِيحُ حَسَبِ الْجَسَدِ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ اللَّهُ الْمُبَارَكُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.
- ٦ لَسْتُ أَعْنِي أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ قَدْ خَابَتْ. إِذْ لَيْسَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هُمْ إِسْرَائِيلُ؛
- ٧ وَلَيْسُوا، لِأَنَّهُمْ نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ، كُلُّهُمْ أَوْلَادُ اللَّهِ، بَلْ، كَمَا قَدْ كُتِبَ: «يَاتَخَذُ سَيُكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَجْعَلُ اسْمَكَ.»
- أَيُّ أَنَّ أَوْلَادَ الْجَسَدِ لَيْسُوا هُمْ أَوْلَادَ اللَّهِ، بَلْ أَوْلَادَ الْوَعْدِ يُحْسِبُونَ نَسْلًا.
- ٩ فَهَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ الْوَعْدِ: «فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ أَعُودُ، وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ.»
- ١٠ لَيْسَ ذَلِكَ قَطْعًا، بَلْ إِنْ رَفَقَةٌ أَيْضًا، وَقَدْ حَبِلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، مِنْ إِسْحَاقَ أَيْنًا،
- ١١ وَلَمْ يَكُنِ الْوَلَدَانِ قَدْ وُلِدَا بَعْدُ وَلَا فَعَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، وَذَلِكَ كَيْ يَبْقَى قَصْدُ اللَّهِ مِنْ جِهَةِ الْاِخْتِيَارِ
- ١٢ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ بَلْ عَلَى أَسَاسِ دَعْوَةٍ مِنْهُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْوَلَدَ الْأَكْبَرَ يَكُونُ عَبْدًا لِأَصْغَرَ»،
- ١٣ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ، وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو.»
- ١٤ إِذَا، مَاذَا نَقُولُ، أَيُّكُونُ عِنْدَ اللَّهِ ظَلَمٌ، حَاشَا!
- ١٥ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِمُوسَى: «إِنِّي أَرْحَمُ مِنْ أَرْحَمِهِ، وَأَشْفَقُ عَلَى مَنْ أُشْفِقُ عَلَيْهِ!»
- ١٦ إِذَا، لَا يَتَعَلَّقُ الْأَمْرُ بِرَغْبَةِ الْإِنْسَانِ وَلَا بِسَعْيِهِ، وَإِنَّمَا بِرَحْمَةِ اللَّهِ قَطْعًا.
- ١٧ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِفِرْعَوْنَ فِي الْكِتَابِ: «لِهَذَا الْأَمْرِ بَعَيْنِهِ أَفْتَكْتُ: لِأُظْهِرَ فَيْكَ قُدْرَتِي وَيُعْلَنَ اسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا.»
- فَاللَّهُ إِذَا يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَقْسِي مَنْ يَشَاءُ.
- ١٩ هُنَا سَتَقُولُ لِي: «لِمَاذِ يَوْمٌ بَعْدُ؟ مِنْ يَوْمٍ قَصْدُهُ؟»
- ٢٠ فَأَقُولُ: مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَرُدَّ جَوَابًا عَلَى اللَّهِ؟ أَيْقُولُ الشَّيْءُ الْمَصْنُوعُ لِصَانِعِهِ: لِمَاذَا صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟
- ٢١ أَوْ لَيْسَ لِصَانِعِ الْفَخَّارِ سُلْطَةٌ عَلَى الطِّينِ لِيَصْنَعَ مِنْ كَلْبَةٍ وَاحِدَةٍ وَعَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّبِيعِ وَآخَرَ لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّبِيعِ؟
- ٢٢ فَمَاذَا إِذَا إِنْ كَانَ اللَّهُ، وَقَدْ شَاءَ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُعْلَنَ قُدْرَتَهُ، احْتَمَلْ بِكُلِّ صَبْرٍ أَوْعِيَةَ غَضَبِ جَاهِزَةٍ لِلْهَلَاكِ،
- ٢٣ وَذَلِكَ بِقَصْدٍ أَنْ يُعْلَنَ غَضَبُ اللَّهِ فِي أَوْعِيَةِ الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ فَاعِدَهَا لِلْجَدِّ،
- ٢٤ فَيُنَازِلُ الَّذِينَ دَعَاهُمْ لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ قَطْعًا بَلْ مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ أَيْضًا؟
- ٢٥ وَذَلِكَ عَلَى حَدِّ مَا يَقُولُ أَيْضًا فِي نُبُوَّةِ هُوشَع: «مَنْ لَمْ يَكُونُوا شَعْبِي سَادَعُوهُمْ شَعْبِي، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَةً سَادَعُوهَا مَحْبُوبَةً.»
- ٢٦ وَيَكُونُ أَنَّهُ حَيْثُ قِيلَ لَهُمْ: لَسْتُمْ شَعْبِي، فَهَنَّاكَ يَدْعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ.

١١ «أما إشعياء، فهتف متكلمها على إسرائيل: «ولو كان بنو إسرائيل كرمل البحرِ عددًا، فإن بقية منهم ستخلص. ٢٨ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَحْسِمُ الْأَمْرَ وَيُنْجِزُ كَلِمَتَهُ سَرِيعًا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٢ وَكَأَنَّ قَالَ إِشْعِيَاءُ سَابِقًا: «لو لم يبق لنا رب الجنود نسلا، لصرنا مثل سدوم وشابهنا عمورة!»

عدم إيمان بني إسرائيل

٣٠ قَالَتْ هِيَ خِلاصَةَ الْقَوْلِ؟ إِنْ الْأُمَّمَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا يَسْعَوْنَ وَرَاءَ الْبِرِّ، قَدْ بَلَّغُوا الْبِرَّ، وَلَكِنَّهُ الْبِرُّ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.

٣١ «أما إسرائيل، وقد كانوا يسعون وراء شريعة تهدف إلى البر، فقد فشلوا حتى في بلوغ الشريعة.

٣٢ ولأني سبب؟ لأن سعيهم لم يكن على أساس الإيمان، بل كان وكأن الأمر قائم على الأعمال. فقد تعثروا بحجر العثرة،

٣٣ كما كتب: «ها أنا واضح في صهيون حجر عثرة وصخرة سقوط. ومن يؤمن به لا ينجب.»

١٠

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ رَغْبَةَ قَلْبِي وَتَضَرُّعِي إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهِمْ، هُمَا أَنْ يَخْلُصُوا.

٢ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُمْ أَنْ عِنْدَهُمْ غَيْرَةٌ لِلَّهِ، وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى أَسَاسِ الْمَعْرِفَةِ.

٣ فِيمَا أَنَّهُمْ جَهِلُوا بِرِ اللَّهِ وَسَعَوْا إِلَى إِثْبَاتِ بَرِّهِمْ الذَّاتِي، لَمْ يَخْضَعُوا لِلْبِرِّ الْإِلَهِيِّ.

٤ فَإِنَّ غَايَةَ الشَّرِيعَةِ هِيَ الْمَسِيحُ لِتَبْرِيرِ كُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ.

٥ فَقَدْ كَتَبَ مُوسَى عَنِ الْبِرِّ الْآتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ: «إِنَّ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَعْمَلُ بِهِذِهِ الْأُمُورِ، يَجِبُ بِهَا.»

٦ غَيْرَ أَنَّ الْبِرَّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ يَقُولُ هَذَا: «لا تقبل في قلبك: من يصعد إلى السماوات؟» (أي لينزل المسيح)،

٧ ولا: «من ينزل إلى الأعماق؟» أي يصعد المسيح من بين الأموات!

٨ فَمَاذَا يَقُولُ إِذَا؟ إِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْكَلِمَةَ قَرِيبَةٌ مِنْكَ. إِنَّهَا فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ!» وَمَا هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَّا كَلِمَةُ الْإِيمَانِ الَّتِي تُبَشِّرُ بِهَا:

٩ أَنْتَ إِنْ اعْتَرَفْتَ بِفَمِكَ بِيَسُوعَ رَبًّا، وَأَمَنْتَ فِي قَلْبِكَ بِأَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنَ الْأَمْوَاتِ، نِلْتَ الْخَلَاصَ.

١٠ فَإِنَّ الْإِيمَانَ فِي الْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ، وَالْاعْتِرَافَ بِالْقَمِ يُؤَدِّي الْخَلَاصَ،

١١ لِأَنَّ الْكُتَّابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ هُوَ مُؤْمِنٌ بِهِ، لَا يَجِبُ.»

١٢ فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ الْجَمِيعَ رَبًّا وَاحِدًا، غَنِيًّا تَجَاهَ كُلِّ مَنْ يَدْعُوهُ.

١٣ «فَإِنَّ كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَخْلُصُ.»

١٤ وَلَكِنْ، كَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَ بِلا مُبَشِّرٍ؟

١٥ وَكَيْفَ يُبَشِّرُ أَحَدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ قَدْ أُرْسِلَ؟ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «مَا أَجْمَلُ أَقْدَامَ الْمُبَشِّرِينَ بِالْخَبْرَاتِ!»

١٦ وَلَكِنْ، لَيْسَ كُلُّهُمْ أَطَاعُوا الْإِنْجِيلَ. فَإِنَّ إِشْعِيَاءَ يَقُولُ: «يَا رَبُّ! مَنْ صَدَقَ مَا أَسْمَعُنَا إِيَّاهُ؟»

١٧ إِذَا، الْإِيمَانُ نَتِيجَةُ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ هُوَ مِنَ التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ الْمَسِيحِ!

١٨ وَلِكَيْ أَقُولُ: أَمَا سَمِعُوا؟ بَلَى، فَإِنَّ الْمُبَشِّرِينَ «انْطَلَقَ صَوْتُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَكَلَامُهُمْ إِلَى أَقَاصِي الْعَالَمِ.»
 □□ وَأَعُوذُ فَأَقُولُ: أَمَا فَهِمَ إِسْرَائِيلُ؟ إِنَّ مُوسَى، أَوَّلًا، يَقُولُ: «سَأْتِيرُ غَيْرَتَكَ مِنْ لَيْسُوا أُمَّةً، وَبِأَمَةٍ بِلَا فَهِمٍ سَوْفَ أُغْضِبُكَ!»

٢٠ وَأَمَّا إِشْعَاءُ فَيَجْرُؤُ عَلَى الْقَوْلِ: «وَجَدَنِي الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَصِرْتُ مُعَلَّنًا لِلَّذِينَ لَمْ يَبْحَثُوا عَنِّي.»
 □□ وَلَكِنَّهُ عَنْ إِسْرَائِيلَ يَقُولُ: «طُولَ النَّهَارِ مَدَدْتُ يَدِي إِلَى شَعْبٍ عَاصٍ مُعَارِضٍ!»

١١

بقية بني إسرائيل

١ وَهِنَا أَقُولُ: هَلْ رَفَضَ اللَّهُ شَعْبَهُ؟ حَاشَا! فَإِنَّا أَيْضًا إِسْرَائِيلِيُّ، مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ.
 ٢ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْفُضْ شَعْبَهُ الَّذِي كَانَ قَدْ اخْتَارَهُ. أَمَا تَعْلَمُونَ مَا يَقُولُهُ الْكِتَابُ فِي أَمْرِ إِبْرِيَلِيمَا لَمَّا رَفَعَ إِلَى اللَّهِ شِكْوَى عَلَى إِسْرَائِيلَ قَائِلًا:
 ٣ «يَا رَبُّ؟ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ، وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ، وَبَقَيْتُ أَنَا وَحْدِي، وَهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَيَّ قَتْلِي!»
 ٤ وَلَكِنْ، مَاذَا كَانَ الْجَوَابُ الإِلَهِيُّ لَهُ؟ «أَبَقَيْتُ لِنَفْسِي سَبْعَةَ آلَافِ رَجُلٍ لَمْ يَخْنُوا رُكْبَةً لِلْبَعْلِ!»
 ٥ فَكَذَلِكَ، فِي الزَّمَانِ الْحَاضِرِ، مَا تَزَالُ بَقِيَّةُ اخْتَارَهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.
 ٦ وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ ذَلِكَ قَدْ تَمَّ بِالنِّعْمَةِ، فَلَيْسَ بَعْدَ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، وَإِلَّا فَلَيْسَتْ النِّعْمَةُ نِعْمَةً بَعْدُ.
 ٧ فَالْإِخْلَاصُ إِذَا؟ إِنَّ مَا يَسْعَى إِلَيْهِ إِسْرَائِيلُ لَمْ يَنَالُوهُ، بَلْ نَالَهُ الْمُخْتَارُونَ مِنْهُمْ، وَالْبَاقُونَ عَمِيَتْ بِصَارِهِمْ،
 ٨ وَفَقَالُوا لَمَّا قَدْ كُتِبَ: «أَلْقَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ رُوحَ حُمُولٍ وَأَعْطَاهُمْ عُيُونًا لَا يَبْصُرُونَ بِهَا، وَأَذَانًا لَا يَسْمَعُونَ بِهَا، حَتَّى هَذَا الْيَوْمِ.»

□ كَذَلِكَ يَقُولُ دَاوُدُ: «لَتَصْرُفْهُم مَائِدَتُهُمْ نَحْنًا وَشِرْكَاءَ وَعَقِبَةَ وَعَقَابًا.

١٠ لَتَنْظُمَ عُيُونُهُمْ كَيْ لَا يَبْصُرُوا، وَلَتَكُنْ ظُهُورُهُمْ مُنْحَنِيَةً دَائِمًا!»

الفروع المطمعة

١١ فَأَقُولُ إِذَا: هَلْ تَعَثَّرُوا لِكَيْ يَسْقُطُوا أَبَدًا؟ حَاشَا! بَلْ يَسْقُطُوتُمْ تَوَفَّرَ إِخْلَاصٌ لِلْأُمَّمِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يَبِيرُ غَيْرَتَهُمْ.
 ١٢ فَإِذَا كَانَتْ سَقَطَتْهُمُ غِنَى الْعَالَمِ، وَخَسَارَتُهُمْ غِنَى لِلْأُمَّمِ، فَكَمْ بِالْأَحْرَى يَكُونُ ائْتِمَارُهُمْ؟
 ١٣ فَإِنِّي أَخَاطِبُكُمْ، أَنْتُمْ الْأُمَّمِ، بِمَا أَنِّي رَسُولٌ لِلْأُمَّمِ، مُجِدِّدًا رِسَالَتِي،
 ١٤ لَعَلِّي أُبِيرُ غَيْرَةَ بَنِي جَنْسِي فَأَتَقَدَّ بَعْضًا مِنْهُمْ.
 ١٥ فَإِذَا كَانَ إِعَادَهُمْ فُرْصَةً لِمُصَالِحَةِ الْعَالَمِ، فَإِذَا يَكُونُ قَبُولُهُمْ إِلَّا حَيَاةً مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ؟
 ١٦ وَإِذَا كَانَتْ الْقِطْعَةُ الْأُولَى مِنَ الْعَجِينِ مُقَدَّسَةً، فَالْعَجِينُ كُلُّهُ مُقَدَّسٌ، وَإِذَا كَانَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ مُقَدَّسًا،
 فَلَاغْصَانٌ أَيْضًا يَكُونُ مُقَدَّسَةً.
 ١٧ فَإِذَا كَانَتْ بَعْضُ أَغْصَانِ الزَّيْتُونَةِ قَدْ قُطِعَتْ، ثُمَّ طَعِمَتْ فِيهَا وَأَنْتَ مِنْ زَيْتُونَةٍ بَرِيَّةٍ، فَصِرْتَ بِذَلِكَ شَرِيكًا
 فِي أَصْلِ الزَّيْتُونَةِ وَغَدَائِهَا،

- ١٨ فَلَا تَمْتَحِرْ عَلَى بَاقِي الْأَغْصَانِ. وَإِنْ كُنْتَ تَمْتَحِرُ، فَلَسْتَ أَنْتَ تَحْمِلُ الْأَصْلَ، بَلْ هُوَ يَحْمِلُكَ.
 ١٩ وَلَكِنَّكَ قَدْ تَقُولُ: «تِلْكَ الْأَغْصَانُ قَدْ قُطِعَتْ لِأُطْعَمَ أَنَا!»
 ٢٠ صَحِيحٌ! فِيهِ قُطِعَتْ لِسَبَبِ عَدَمِ الْإِيمَانِ، وَأَنْتَ إِثْمًا تَنْبُتُ بِسَبَبِ الْإِيمَانِ. فَلَا يَأْخُذُكَ الْغُرُورُ، بَلْ خَفَ
 ٢١ إِنْ اللَّهُ رَبِّمَا لَا يَبْتَغِي عَلَيْكَ مَادَامَ لَمْ يَبْقَ عَلَى الْأَغْصَانِ الْأَصْلِيَّةِ.
 ٢٢ فَتَأْمَلُ إِذَا لَطَفَ اللَّهُ وَشَدَّتْهُ: أَمَا الشَّدَةُ، فَعَلَى الَّذِينَ سَقَطُوا، وَأَمَا لُطْفُ اللَّهِ فَمِنْ نَحْوِكَ مَا دُمْتَ تَنْبُتُ فِي
 اللُّطْفِ. وَلَوْ لَمْ تَكُنْ ثَابِتًا، لَكُنْتَ أَنْتَ أَيْضًا تَقْطَعُ.
 ٢٣ وَهُمْ أَيْضًا، إِنْ لَمْ يَنْبُتُوا فِي عَدَمِ الْإِيمَانِ فَسَوْفَ يُطْعَمُونَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ أَنْ يُطْعِمَهُمْ مِنْ جَدِيدٍ.
 ٢٤ فَإِذَا كُنْتَ أَنْتَ قَدْ قُطِعْتَ مِنَ الزَيْتُونَةِ الْبَرِيَّةِ الَّتِي تَنْتَبِي إِلَيْهَا أَصْلًا، وَطُعِمْتَ خِلَافًا لِلْعَادَةِ فِي الزَيْتُونَةِ الْحَيَّةِ،
 فَكَّرْ بِالْآخَرَى هُوَ لَا، الَّذِينَ هُمْ أَغْصَانُ أَصْلِيَّةٌ، سَوْفَ يُطْعَمُونَ فِي زَيْتُونَتِهِمْ الْخَاصَةِ.

رحمة الله متاحة للجميع

- ٢٥ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ هَذَا السِّرُّ، لِكَيْ لَا تَكُونُوا حُكَّاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ، وَهُوَ أَنَّ الْعَمَى
 قَدْ أَصَابَ إِسْرَائِيلَ جُزْئِيًّا إِلَى أَنْ يَتِمَّ دُخُولُ الْأُمَمِ.
 ٢٦ وَهَكَذَا، سَوْفَ يَخْلُصُ جَمِيعُ إِسْرَائِيلَ، وَفَقًّا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «إِنَّ الْمُنْقَذَ سَيَطْلَعُ مِنْ صِهْيُونَ وَيُرَدُّ الْإِثْمَ عَنِ
 يَعْقُوبَ.»
 ٢٧ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ مَعَهُمْ حِينَ أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ.»
 ٢٨ فَيَمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْجِيلِ، هُمْ أَعْدَاءُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ كَرَمِهِ. وَأَمَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِخْتِيَارِ الْإِلَهِيِّ فَهُمْ مَحْبُوبُونَ مِنْ أَجْلِ
 الْآبَاءِ.
 ٢٩ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَتَرَجَعُ أَبَدًا عَنْ هَيَاتِهِ وَدَعْوَتِهِ.
 ٣٠ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ كَمَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَاضِي غَيْرُ مُطِيعِينَ لِلَّهِ، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نَلْتَمُ الرِّحْمَةَ مِنْ جَرَاءِ عَدَمِ طَاعَتِهِمْ هُمْ،
 ٣١ فَكَذَلِكَ الْآنَ هُمْ غَيْرُ مُطِيعِينَ لِلَّهِ. لِيَنَالُوا هُمْ أَيْضًا الرِّحْمَةَ، مِنْ جَرَاءِ الرِّحْمَةِ الَّتِي نَلْتُمُوهَا أَنْتُمْ.
 ٣٢ فَإِنَّ اللَّهَ حَبَسَ الْجَمِيعَ مَعًا فِي عَدَمِ الطَّاعَةِ لِكَيْ يَرْحَمَهُمْ جَمِيعًا.

شكر الله

- ٣٣ فَمَا أَعْمَقَ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتَهُ وَعِلْمَهُ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ التَّبَعِ!
 ٣٤ «لَأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟ أَوْ مَنْ كَانَ لَهُ مُشِيرًا؟
 ٣٥ أَوْ مَنْ أَقْرَضَهُ شَيْئًا حَتَّى يَرُدَّ لَهُ؟»
 ٣٦ فَإِنَّ مِنْهُ وَيَهُ وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ!

١ لَذَلِكَ أَنْشَدْتُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نَظَرًا لِمَرَاحِمِ اللَّهِ، أَنْ تَقْدِمُوا لَهُ أُجْسَادَكُمْ ذَبِيحَةً مَقْدَسَةً مَقْبُولَةً عِنْدَهُ، وَهِيَ عِبَادَتُكُمْ الْعَقْلِيَّةُ.

٢ وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهَذَا الْعَالَمِ، بَلْ تَغْيِرُوا بِتَجْدِيدِ الذِّهْنِ، لِتَمَيِّزُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ الصَّالِحَةُ الْمَقْبُولَةُ الْكَامِلَةُ.

الخدمة بتواضع في جسد المسيح

٣ فَإِنِّي، بِالنِّعْمَةِ الْمَوْهوبَةِ لِي، أَوْصِي كُلَّ وَاحِدٍ بَيْنَكُمْ أَلَّا يَقْدِرَ نَفْسَهُ تَقْدِيرًا يُفَوِّقُ حَقَّهُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَعَقِّلًا فِي تَفَكُّيرِهِ، بِحَسَبِ مِقْدَارِ الْإِيمَانِ الَّذِي قَسَمَهُ اللَّهُ لِكُلِّ مِتَكَّمِرٍ.

٤ فَكَمَا أَنَّ لَنَا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ أَعْضَاءَ كَثِيرَةً، وَلَكِنْ لَيْسَ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ،

٥ فَكَذَلِكَ نَحْنُ الْكَثِيرِينَ جَسَدٍ وَاحِدٍ فِي الْمَسِيحِ، وَكُنَّا أَعْضَاءَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.

٦ وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ الْمَوَاهِبَ مُوزَعَةً بِحَسَبِ النِّعْمَةِ الْمَوْهوبَةِ لَنَا، (فَلنَمَارِسُهَا:) فَن وَهَبَ النُّبُوَّةَ، فَلْيَتَنَا بِحَسَبِ مِقْدَارِ الْإِيمَانِ؛

٧ وَمَنْ وَهَبَ الْخِدْمَةَ، فَلْيَنْهَمْكَ فِي الْخِدْمَةِ؛ أَوْ التَّعَلِيمَ، فَيُتَّعَلِّمِ؛

٨ أَوْ الْوَعظَ، فَيُتَّعَظِ؛ أَوْ الْعَطَاءَ، فَلْيُعْطِ بِسَخَاءٍ؛ أَوْ الْقِيَادَةَ، فَلْيَقُدِّ بِاجْتِهَادٍ؛ أَوْ إِظْهَارَ الرَّحْمَةِ، فَلْيُرْحَمْ بِسُرُورٍ.

المحبة

٩ وَلِتَكُنِ الْمَحَبَّةُ بِلَا رِيَاءٍ. انْفُرُوا مِنَ الشَّرِّ، وَالتَّصَقُّوا بِالْخَيْرِ.

١٠ أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مَحَبَّةً أُخُوِيَّةً، مُفَضِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ.

١١ لَا تَتَكَاسَلُوا فِي الْاجْتِهَادِ، بَلْ كُونُوا مُتَمَيِّزِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ لِلرَّبِّ،

١٢ فَرِحِينَ بِالرَّجَاءِ، صَابِرِينَ فِي الضِّيْقِ، مُوَظِّينَ عَلَى الصَّلَاةِ،

١٣ مُتَعَاوِنِينَ عَلَى سَدِّ حَاجَاتِ الْقَدِيسِينَ، مُدَاوِمِينَ عَلَى إِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ.

١٤ بَارِكُوا الَّذِينَ يَضَطُّهُدُونَكُمْ. بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا!

١٥ افْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ، وَأَبْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ.

١٦ كُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، غَيْرَ مَهْتَمِّينَ بِالْأُمُورِ الْعَالِيَةِ، بَلْ مُسَارِعِينَ ذَوِي الْمَرَاكِزِ الْوَضِيعَةِ. لَا تَكُونُوا حُكَّاءَ فِي نَظَرِ أَنْفُسِكُمْ.

١٧ لَا تَرُدُّوا لِأَحَدٍ شَرًّا مُقَابِلَ شَرٍّ، بَلِ اجْتَهِدُوا فِي تَقْدِيمِ مَا هُوَ حَسَنٌ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.

١٨ إِنْ كَانَ مِثْكَأً، فِدَادَ الْأَمْرِ يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، عِشُوا فِي سَلَامٍ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ.

١٩ لَا تَتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، بَلْ دَعُوا الْعُضْبَ لِلَّهِ، لِأَنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «لِي الْاِتِّتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ.»

«وَأَمَّا» إِنْ جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعِمِهِ، وَإِنْ عَطِشَ فَاسْقِهِ. فَإِنَّكَ، بِعَمَلِكَ هَذَا تَجْمَعُ عَلَى رَأْسِهِ جَهْرًا مُشْتَعِلًا.»

«لَا تَدْعُ الشَّرَّ بِغَلْبِكَ، بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.»

١٣

الخضوع للسلطات

- ١ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ أَنْ تَخْضَعَ لِلسُّلْطَاتِ الْحَاكِمَةِ. فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالسُّلْطَاتُ الْقَائِمَةُ مَرْتَبَةً مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.
- ٢ حَتَّى إِنْ مَنْ يُقَاوِمُ السُّلْطَةَ، يُقَاوِمُ تَرْتِيبَ اللَّهِ، وَالْمُقَاوِمُونَ سَيَجْلِبُونَ الْعِقَابَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.
- ٣ فَإِنَّ الْحُكَّامَ لَا يَخَافُهُمْ مَنْ يَفْعَلُ الصَّالِحَ بَلْ مَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ. أَقْرَبُ إِذْنٍ فِي أَنْ تَكُونَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنَ السُّلْطَةِ؟ اْعْمَلْ مَا هُوَ صَالِحٌ، فَتَكُونَ مَدُوحًا عِنْدَهَا،
- ٤ لِأَنَّهَا خَادِمَةٌ لِلَّهِ لِكَ الْأَجْلِ الْخَيْرِ. أَمَا إِنْ كُنْتَ تَعْمَلُ الشَّرَّ نَخَفُ، لِأَنَّ السُّلْطَةَ لَا تَحْمِلُ السَّيْفَ عَبَثًا، إِذْ إِنَّهَا خَادِمَةٌ لِلَّهِ، وَهِيَ الَّتِي تَنْتَقِمُ لِعُضْبِهِ مِمَّنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ.
- ٥ وَذَلِكَ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَخْضَعُوا، لَا اتِّقَاءً لِلغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ مِرَاعَةً لِلضَّمِيرِ أَيْضًا.
- ٦ فَلِهَذَا السَّبَبِ تَدْفَعُونَ الضَّرَائِبَ أَيْضًا، لِأَنَّ رِجَالَ السُّلْطَةِ هُمْ خُدَّامُ اللَّهِ يُؤَظِّبُونَ عَلَى هَذَا الْعَمَلِ بَعِيْنِهِ.
- ٧ فَادُّوا لِكُلِّ وَاحِدٍ حَقَّهُ: الضَّرِيَّةَ لِصَاحِبِ الضَّرِيَّةِ وَالْجِزِيَّةَ لِصَاحِبِ الْجِزِيَّةِ، وَالْاحْتِرَامَ لِصَاحِبِ الْاحْتِرَامِ، وَالْإِكْرَامَ لِصَاحِبِ الْإِكْرَامِ.

المحبة تميم للشرعية

- ٨ لَا تَكُونُوا مَدِينِينَ لِأَحَدٍ، إِلَّا بِأَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. فَإِنَّ مَنْ يُحِبُّ غَيْرَهُ، يَكُونُ قَدْ تَمَّ الشَّرِيْعَةَ،
- ٩ لِأَنَّ الْوَصَايَا «لَا تَزِنَ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدْ زُورًا، لَا تَشْتَهَ» وَبَاقِي الْوَصَايَا، تَمَلِّصُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ: «أَحِبَّ قَرِيْبَكَ كَنَفْسِكَ»!
- ١٠ فَالْمَحَبَّةُ لَا تَعْمَلُ سُوءًا لِلْقَرِيْبِ. وَهَكَذَا تَكُونُ الْمَحَبَّةُ إِتْمَامًا لِلشَّرِيْعَةِ كُلِّهَا.
- ١١ وَفَوْقَ هَذَا، فَانْتَهُ تَعْرِفُونَ الْوَقْتَ، وَأَنَّهَا الْآنَ السَّاعَةُ الَّتِي يُجِبُّ أَنْ نَسْتَقِظَ فِيهَا مِنَ النَّوْمِ. نَخْلَاصًا الْآنَ، أَقْرَبُ إِلَيْنَا مَا كَانَ يَوْمَ امْنَا:
- ١٢ كَادَ اللَّيْلُ أَنْ يَتِمِّي وَالنَّهَارُ أَنْ يَطْلُعَ. فَلَنُطْرَحْ أَعْمَالَ الظَّلَامِ، وَنَلْبَسْ سِلَاحَ النُّورِ
- ١٣ وَكَأَيَّ النَّهَارِ، لَنَسْلُكْ سُلُوكًا لِاتِّقَاءٍ: لَا فِي الْعَرَبْدَةِ وَالسُّكْرِ، وَلَا فِي الْفَحْشَاءِ وَالْإِبَاحِيَّةِ، وَلَا فِي الزِّنَاحِ وَالْحَسَدِ.
- ١٤ وَإِنَّمَا الْبَسُوا الرَّبَّ يَسُوعَ الْمَسِيْحَ، وَلَا تَنْشَغِلُوا بِالْتَدْبِيرِ لِلْجَسَدِ لِإِسْبَاعِ شَهَوَاتِهِ.

١٤

الضعيف والقوي

- ١ وَمَنْ كَانَ ضَعِيفًا فِي الْإِيمَانِ، فَاقْبَلُوهُ بِيُنُكْرٍ دُونَ أَنْ تُحَاكِمُوهُ عَلَى آرَائِهِ.
- ٢ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْتَقِدُ أَنَّهُ يَحْتَقُ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ كُلَّ شَيْءٍ. وَأَمَّا الضَّعِيفُ فَيَأْكُلُ الْبَقُولَ.
- ٣ فَمَنْ كَانَ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، عَلَيْهِ إِلَّا يَحْتَقِرَ مَنْ لَا يَأْكُلُ، وَمَنْ كَانَ لَا يَأْكُلُ، عَلَيْهِ إِلَّا يَدِينُ مَنْ يَأْكُلُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَبِلَهُ.
- ٤ فَمَنْ أَنْتَ لِتَلِينَ خَادِمَ غَيْرِكَ؟ إِنَّهُ فِي نَظْرِ سَيِّدِهِ يَثْبُتُ أَوْ يَسْقُطُ. وَلَسَوْفَ يَثْبُتُ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَادِرٌ أَنْ يَثْبِتَهُ.

٥ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُرَاعِي يَوْمًا دُونَ غَيْرِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَبِرُ الْأَيَّامَ كُلَّهَا مُتَسَاوِيَةً. فَلْيَكُنْ كُلُّ وَاحِدٍ مُقْتَبِعًا بِرَأْيِهِ فِي عَقْلِهِ.

٦ إِنْ مِنْ يُرَاعِي يَوْمًا مُعَيَّنًا، يُرَاعِيهِ لِأَجْلِ الرَّبِّ؛ وَمَنْ يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ، يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ؛ وَمَنْ لَا يَأْكُلُ، لَا يَأْكُلُ لِأَجْلِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ يُؤَدِّي الشُّكْرَ لِلَّهِ.

٧ فَلَا أَحَدٌ مَنَا يَحْيَا لِنَفْسِهِ، وَلَا أَحَدٌ يَمُوتُ لِنَفْسِهِ.

٨ فَإِنْ حَيِينَا، فَلِلرَّبِّ نَحْيَا؛ وَإِنْ مَتْنَا فَلِلرَّبِّ نَمُوتُ. فَسَوَاءٌ حَيِينَا أَمْ مَتْنَا، فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلرَّبِّ.

٩ فَإِنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ وَعَادَ حَيًّا لِأَجْلِ هَذَا: أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَلَى الْأَمْوَاتِ وَالْأَحْيَاءِ.

١٠ وَلَكِنْ، لِمَاذَا تَدِينُ أَخَاكَ؟ وَأَنْتِ أَيْضًا، لِمَاذَا تَحْتَقِرُ أَخَاكَ؟ فَإِنَّا جَمِيعًا سَوْفَ نَقِفُ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ لِنَحْسَبَ.

١١ فَإِنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «أَنَا حَيٌّ، يَقُولُ الرَّبُّ، لِي سَتَنْحِي كُلَّ رُكْبَةٍ، وَسَيَعْتَرِفُ كُلُّ لِسَانٍ لِلَّهِ!»

١٢ إِذَا، كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا سَيُؤَدِّي حِسَابًا عَنْ نَفْسِهِ لِلَّهِ.

١٣ فَلتَكْفِ عَنْ مُحَاكِمَةِ بَعْضِنَا بَعْضًا، بَلْ بِالْآخَرَى احْكُمُوا بَعْدًا: أَنْ لَا يَضَعُ أَحَدٌ أَمَامَ أَخِيهِ عَقَبَةً أَوْ نِقْمًا.

١٤ فَإِنَّا عَالِمٌ، بَلْ مُقْتَنِعٌ مِنَ الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّهُ لَا شَيْءَ نَجِسٌ فِي ذَاتِهِ. أَمَا إِنْ اعْتَبَرَ أَحَدٌ شَيْئًا مَا نَجِسًا، فَهُوَ

نَجِسٌ فِي نَظَرِهِ.

١٥ فَإِنْ كُنْتَ بِطَعَامِكَ سَبَبُ الْحُزْنِ لِأَخِيكَ، فَلَسْتَ سَأَلَكَ بَعْدَ بَمَا يَتَّفِقُ مَعَ الْمُحِبَّةِ. لَا تُدْمِرْ بِطَعَامِكَ مَنْ

لِأَجْلِهِ مَاتَ الْمَسِيحُ.

١٦ إِذَنْ، لَا تُعْرِضُوا صِلَاحَكُمْ لِكَلَامِ السُّوءِ.

١٧ إِذْ لَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ يَأْكُلُ وَشُرْبٌ، بَلْ هُوَ بِرٌ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.

١٨ فَمَنْ خَدَمَ الْمَسِيحَ هَكَذَا، كَانَ مُقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ وَمَمْدُوحًا عِنْدَ النَّاسِ.

١٩ فَلتَسْعَ إِذَنْ وَرَاءَ مَا يُؤَدِّي إِلَى السَّلَامِ وَمَا يُؤَدِّي إِلَى بَنِيَانٍ بَعْضِنَا بَعْضًا.

٢٠ لَا تُدْمِرْ عَمَلِ اللَّهِ بِسَبَبِ الطَّعَامِ! حَقًّا إِنْ الْأَطْعَمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةٌ، وَلَكِنَّ الشَّرَّ فِي أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ شَيْئًا

يُسَبِّبُ الْعَثْرَةَ.

٢١ فَمَنْ الصَّوَابُ أَلَّا تَأْكُلَ لَحْمًا وَلَا تَشْرَبَ نَحْرًا، وَلَا تَفْعَلَ شَيْئًا يَتَعَثَّرُ فِيهِ أَخُوكَ.

٢٢ أَلَمْ أَقْتَنِعْ مَا؟ فَلْيَكُنْ لَكَ ذَلِكَ بِنَفْسِكَ أَمَامَ اللَّهِ! هُنَيْثًا لِمَنْ لَا يَدِينُ نَفْسَهُ فِي مَا يَسْتَحْسِنُهُ.

٢٣ وَأَمَا مَنْ يَشْكُ، فَإِذَا أَكَلَ يُحْكَمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ لَيْسَ عَنِ إِيمَانٍ. وَكُلُّ مَا لَا يَصْدُرُ عَنِ الْإِيمَانِ، فَهُوَ خَطِيئَةٌ.

١٥

١ وَلَكِنْ عَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ، أَنْ نَحْتَمِلَ ضَعْفَ الضُّعَفَاءِ، وَأَنْ لَا نُزِيَّ أَنْفُسَنَا.

٢ فَلْيَسعْ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَا لِإِضْيَاءِ قَرِينِهِ مِنْ جِهَةِ مَا هُوَ صَالِحٌ، فِي سَبِيلِ الْبَنِيَانِ.

٣ فَحَقَّى الْمَسِيحُ لَمْ يَسعْ لِإِضْيَاءِ نَفْسِهِ، بَلْ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «تَعْيِيرَاتُ الَّذِينَ يَعْزُبُونَكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ.»

٤ فَإِنَّ كُلَّ مَا سَبَقَ أَنْ كُتِبَ فَإِنَّمَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا، حَتَّى يَكُونَ لَنَا رَجَاءٌ بِمَا فِي الْكُتَابِ مِنَ الصَّبْرِ وَالْعَزَائِمِ.

- ٥ وَلِيُعَظَّمُ إِلَهُ الصَّبْرِ وَالتَّعَزُّبَةِ أَنْ تَكُونُوا مُتَوَافِقِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ بِحَسَبِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
 ٦ لِكَيْ تُمَجِّدُوا اللَّهَ أَبَا رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَفِيهِ وَاحِدٍ.
 ٧ لِذَلِكَ أَقْبَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيْضًا قَبِلْنَا مُجِدِّ اللَّهَ.
 ٨ فَإِنِّي أَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمَ أَهْلِ الْخِتَانِ إِظْهَارًا لِصَدِيقِ اللَّهِ وَتَوَطُّيدًا لِوَعْدِهِ لِلآبَاءِ،
 ٩ وَإِنَّ الْأُمَّمَ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى الرَّحْمَةِ، وَفَقَالُوا قَدْ كُتِبَ: «لِهَذَا أَعْتَرَفَ لَكَ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأَرْتَلُ لِاسْمِكَ!»
 ١٠ وَأَيْضًا قِيلَ: «افْرَحُوا، أَيُّهَا الْأُمَّمُ، مَعَ شَعْبِهِ.»

- وَأَيْضًا: «سَبِّحُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ الْأُمَّمِ، وَلِتُحَمِّدَهُ جَمِيعُ الشُّعُوبِ.»
 □□ وَيَقُولُ إِشْعْيَاءُ أَيْضًا: «سَيَطَّلِعُ أَصْلُ يَسَى، وَالْقَائِمُ، لِيَسُودَ عَلَى الْأُمَّمِ: عَلَيْهِ تَعَلَّقَ الشُّعُوبُ الرَّجَاءَ.»
 □□ فَلْيَمْلَأْ كَرَمَ إِلَهُ الرَّجَاءِ كُلَّ فَرْجٍ وَسَلَامٍ فِي إِيمَانِكُمْ حَتَّى تَرْتَدُّوا رَجَاءً بِقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بولس رسول للأمم

- ١٤ وَأَنَا نَفْسِي أَيْضًا عَلَى يَمِينِ مَنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِأَنَّكُمْ مَشْحُونُونَ صَلَاحًا، وَمَتَلْتُونَ بِكُلِّ مَعْرِفَةٍ، وَقَادِرُونَ
 أَيْضًا عَلَى نَصِيحِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.
 ١٥ عَلَى أَنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَوْفَرِ جَرَأَةٍ فِي بَعْضِ الْأُمُورِ، مُدَكِّرًا لَكُمْ، وَذَلِكَ بِالتَّعَمُّدِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِي.
 ١٦ وَبِذَلِكَ أَكُونُ خَادِمَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُرْسَلُ إِلَى الْأُمَّمِ، حَامِلًا لِإِنْجِيلِ اللَّهِ وَكَأَنِّي أَقُومُ بِخِدْمَةِ كَهَنُوتِيَّةٍ، بِقَصْدِ
 أَنْ تَرْفَعَ لِلَّهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّمِ تَقْدِيمَةٌ تَكُونُ مَقْبُولَةً وَمُقَدَّسَةً بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ١٧ يَحْتَقُ لِي إِذْنٌ أَنْ أَفْتَخِرَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَا يَعُودُ لِلَّهِ مِنْ خِدْمَتِي.
 ١٨ فَمَا كُنْتُ لِأَتَجَاسَرَ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِشَيْءٍ إِلَّا عَلَى مَا عَمِلَهُ الْمَسِيحُ عَلَى يَدِي لِهَدَايَةِ الْأُمَّمِ إِلَى الطَّاعَةِ، بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ،
 ١٩ وَبِقُوَّةِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ، وَبِقُوَّةِ رُوحِ اللَّهِ. حَتَّى إِنِّي، مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمَا حَوْلَهَا حَتَّى مَقَاطِعَةَ الْبَرِّيكونَ، قَدْ
 أَكَلْتُ التَّبَشِيرَ بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.
 ٢٠ وَكُنْتُ حَرِيصًا عَلَى التَّبَشِيرِ حَيْثُ لَمْ يَكُنْ قَدْ عُرِفَ اسْمُ الْمَسِيحِ، لِكَيْ لَا أَيْبِيَ عَلَى أَسَاسٍ وَضَعَهُ غَيْرِي،
 ٢١ بَلْ كَمَا قَدْ كُتِبَ: «الَّذِينَ لَمْ يَبْشُرُوا بِهِ سَوْفَ يَبْصُرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَوْفَ يَفْهَمُونَ.»

رغبة بولس في زيارة روما

- ٢٢ لِذَا السَّبَبِ أَيْضًا كُنْتُ أَغَاقُ عَنِ الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ مَرَارًا كَثِيرَةً.
 ٢٣ أَمَّا الْآنَ، فَإِذْ لَمْ يَبْقَ لِي مَجَالٌ لِلْعَمَلِ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْمَنَاطِقِ، وَيَبِي شَوْقٌ شَدِيدٌ إِلَى الْمَجِيءِ إِلَيْكُمْ طَوَالَ هَذِهِ
 السَّنِينَ الْكَثِيرَةِ،
 ٢٤ فَعِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَى أَسْبَانِيَا أَرْجُو أَنْ أَمُرَّ بِكُمْ، فَأَرَاكُمْ وَنُسَهِّلُونَ لِي مُتَابَعَةَ السَّفَرِ بَعْدَ أَنْ أَتَمَّتْ بِلِقَائِكُمْ وَلَوْ
 لِقَاتِرَةً قَصِيرَةً.
 ٢٥ عَلَى أَنِّي الْآنَ ذَاهِبٌ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِخِدْمَةِ الْقَدِيسِينَ.

- ٢٦ ذَلِكَ أَنَّ مُؤْمِنِي مُقَاتِعِي مَدِينِيَّةٍ وَأَخَائِيَّةٍ حَسَنَ لَدَيْهِمْ أَنْ يَجْمَعُوا إِعَانَةَ لِلْفُقَرَاءِ بَيْنَ الْقَدِيدِينَ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ.
- ٢٧ حَسَنَ لَدَيْهِمْ ذَلِكَ، وَهُمْ مَدِينُونَ لِأَوْلِيكَ الْقَدِيدِينَ: فَإِذَا كَانَ الْأُمَمُ قَدْ اشْتَرَكُوا فِي مَا هُوَ رُوحِيٌّ عِنْدَ أَوْلِيكَ، فَعَلَيْهِمْ أَيْضًا أَنْ يَخْدُمُوهُمْ فِي مَا هُوَ مَادِيٌّ.
- ٢٨ بَعْدَ انْتِهَائِي مِنْ هَذِهِ الْمُهَمَّةِ، وَسَلْبِي هَذَا التَّمَرُّلَ لِلْقَدِيدِينَ، سَأَنْطَلِقُ إِلَى أُسْبَانِيَا، مَرًّا بِكُرُ.
- ٢٩ وَأَعْلَمُ أَتِي، إِذَا جِئْتُ إِلَيْكُمْ، فَسَوْفَ أَجِيءُ فِي مِلءٍ بِرَكَّةِ الْمَسِيحِ.
- ٣٠ فَأُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِحَبَّةِ الرُّوحِ، أَنْ تَجَاهِدُوا مَعِي فِي الصَّلَوَاتِ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِي،
- ٣١ لِكَيْ أَتَجَمُّعَ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ فِي الْيَهُودِيَّةِ، وَلِكَيْ تَكُونَ خِدْمَتِي هَذِهِ الْقَدِيدِينَ فِي أُورُشَلِيمَ مَقْبُولَةً عِنْدَهُمْ،
- ٣٢ حَتَّى أَجِيءَ إِلَيْكُمْ فِي فَرَجٍ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَاتَّعِشْ عِنْدَكُمْ وَأَسْتَرِيحَ.
- ٣٣ وَيَلِئكَنْ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ جَمِيعًا. آمِينَ!

١٦

تحيات شخصية

- ١ وَأَوْصِيكُمْ بِفِيي أُنَحْنَا انْعَادِمَةَ فِي كَنِيسَةِ كَنْخَرِيَا.
- ٢ اِقْبُلُوهَا فِي الرَّبِّ قَبُولًا يَلِئُ بِالْقَدِيدِينَ وَقَدَّمُوا لَهَا أَيَّ عَوْنٍ تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ، لِأَنَّهَا كَانَتْ مُعِينَةً لِكَثِيرِينَ وَلي أَنَا أَيْضًا.
- ٣ سَلِّمُوا عَلَى بَرِسْكَلاَ وَأَكِيلَا، مُعَاوِيَّ فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
- ٤ الَّذِينَ عَرَّضَا عُنُقَيْهِمَا لِلذَّبْحِ إِتْقَادًا لِحَيَاتِي، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي شَاكِرًا لهُمَا بَلْ جَمِيعُ كَنَاسِ الْأُمَمِ أَيْضًا.
- ٥ وَسَلِّمُوا عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بِيئِيهَا، سَلِّمُوا عَلَى أَبِيئْتَوْسَ، حَبِيبِي الَّذِي هُوَ بَاكُورَةُ الْمَسِيحِ مِنْ مُقَاتِعَةِ أُسِيَا.
- ٦ سَلِّمُوا عَلَى مَرْيَمَ الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَتِنَا مِنْ قَبْلِكُمْ.
- ٧ سَلِّمُوا عَلَى أَنْدَرُونِيكُوسَ وَيُونِيَّاسَ، قَرِيبِيَّ الَّذَيْنِ تَجُنَّا مَعِي، وَهُمَا مَشْهُورَانِ بَيْنَ الرُّسُلِ، وَقَدْ كَانَا فِي الْمَسِيحِ قَبْلِي.
- ٨ سَلِّمُوا عَلَى أَمْبِلِيَّاسَ، حَبِيبِي فِي الرَّبِّ.
- ٩ سَلِّمُوا عَلَى أُوْرْبَانُوسَ، مُعَاوِنَنَا فِي خِدْمَةِ الْمَسِيحِ، وَعَلَى إِسْتَاخِيْسَ، حَبِيبِي.
- ١٠ سَلِّمُوا عَلَى أَبِيسَ، الَّذِي بَرَهَنَ عَن ثَبَاتِهِ فِي الْمَسِيحِ. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي أَرِسْتُوبُولُوسَ.
- ١١ سَلِّمُوا عَلَى هِيرُودِيُونِ، قَرِيبِي. سَلِّمُوا عَلَى ذَوِي تَرْكِيْسُوسَ الَّذِينَ فِي الرَّبِّ.
- ١٢ سَلِّمُوا عَلَى تَرْفِيْنَا وَتَرْفُوسَا اللَّتَيْنِ تَجْهَدَانِ نَفْسَهُمَا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ. سَلِّمُوا عَلَى بَرِسِيْسَ الْمَحْبُوبَةِ، الَّتِي أَجْهَدَتْ نَفْسَهَا كَثِيرًا فِي خِدْمَةِ الرَّبِّ.
- ١٣ سَلِّمُوا عَلَى رُوفُسَ الْمُخْتَارِ فِي الرَّبِّ، وَعَلَى أُمِّهِ الَّتِي هِيَ أُمُّ لِي.
- ١٤ سَلِّمُوا عَلَى أَسِيْدِكْرِيْسَ، وَفِيلِيْعُونَ، وَهَرْمَسَ، وَبِتْرُوبَاسَ، وَهَرْمَاسَ، وَعَلَى الْإِخْوَةَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.
- ١٥ سَلِّمُوا عَلَى فِيلُولُوغُوسَ، وَجُولِيَا، وَبِرْيُوسَ، وَأَخْتِهِ، وَأَوْلِيَّاسَ، وَعَلَى جَمِيعِ الْقَدِيدِينَ الَّذِينَ مَعَهُمْ.

١٦ سَلِّبُوا بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ كَنَائِسِ الْمَسِيحِ.

١٧ وَلَكِنْ، أَنَا شَدِيدٌ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَنْتَبِهُوا إِلَى مُثِيرِي الْأَنْقِسَامَاتِ وَالْعَثْرَاتِ، خِلَافًا لِلتَّعْلِيمِ الَّذِي تَعَلَّمْتُمْ، وَأَنْ تَتَّبَعُوا عَنْهُمْ.

١٨ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ لَا يَخْدُمُونَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بَلْ بَطُونُهُمْ، وَبِكَلِمَاتِهِمُ الطَّيْبَةِ وَأَقْوَالِهِمُ الْمَعْسُولَةَ يَضِلُّونَ قُلُوبَ الْبَسِطَاءِ.

١٩ إِنَّ خَيْرَ طَاعَتِكُمْ قَدْ بَلَغَ الْجَمِيعَ. وَلِذَلِكَ أَفْرَحُ بِكُمْ، وَلَكِنْ أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا حَكَمَاءَ فِي مَا هُوَ خَيْرٌ، وَبَسِطَاءَ فِي مَا هُوَ شَرٌّ.

٢٠ وَاللَّهُ السَّلَامُ سَيَسْحَقُ الشَّيْطَانَ تَحْتَ أقدامِكُمْ سَرِيعًا. لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ.

٢١ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ تِيموثَاوُسُ مُعَاوِنِي، وَلُوكِيُوسُ وَيَاسُونُ وَسُوسِييَاتْرُسُ أَقْرَبَائِي.

٢٢ وَأَنَا، تَرْتِيوسُ الَّذِي أَخْطَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةَ، أُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ.

٢٣ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَابُوسُ، الْمُضِيفُ لِي وَلِلْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرَاَسْتُسُ، أَمِينُ صُنْدُوقِ الْمَدِينَةِ، وَالْأَخُ كُورَاثُسُ.

٢٤ «لِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعَكُمْ. آمِينَ»!

٢٥ وَالْمَجْدُ لِلْقَادِرِ أَنْ يُبْتَسِّمَ، وَفَقًا لِانْجِيلِي وَلِلْبَشَارَةِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَفَقًا لِإِعْلَانِ مَا كَانَ سِرًّا مَكْتُومًا مَدَى الْأَزْمَنَةِ الْأَزَلِيَّةِ،

٢٦ وَلَكِنْ أذْبَعِ الْآنَ، بِأَمْرِ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ فِي الْكُتَابَاتِ النَّبَوِيَّةِ، عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ لِأَجْلِ إِطَاعَةِ الْإِيمَانِ؛

٢٧ الْمَجْدُ لِلَّهِ إِلَى الْأَبَدِ، الْحَكِيمِ وَحْدَهُ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنَثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوِّ بِمِثْيَةِ اللَّهِ، وَمِنَ الْأَخِ سُسْتَانِينِسَ،
٢ إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنَثُوسَ، إِلَى الَّذِينَ تَقَدَّسُوا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمَدْعُوعِينَ، الْقَدِّيسِينَ، وَإِلَى جَمِيعِ
الَّذِينَ يَدْعُونَ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَبًّا لَهُمْ وَلَنَا.
٣ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

شكر

٤ إِنِّي أَشْكُرُ اللَّهَ مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، وَعَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٥ فِيهِ قَدْ صِرْتُمْ أَغْنِيَاءَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فِي كُلِّ كَلَامٍ، وَكُلِّ مَعْرِفَةٍ،
٦ بِمِقْدَارِ مَا تَرْتَحَتُ فِيكُمْ شَهَادَةَ الْمَسِيحِ.
٧ حَتَّى إِنَّكُمْ لَا تَحْتَاجُونَ بَعْدَ إِلَى آيَةٍ مُوهِبَةٍ فِيمَا تَتَوَقَّعُونَ ظُهُورَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَانًا.
٨ وَهُوَ نَفْسَهُ سَيَحْفَظُكُمْ ثَابِتِينَ إِلَى النَّهَايَةِ حَتَّى تَكُونُوا بِلا عَيْبٍ فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٩ فَإِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ، وَقَدْ دَعَاكُمْ إِلَى الشَّرِكَةِ مَعَ ابْنِهِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

انقسامات في الكنيسة بشأن القادة

١٠ عَلَى آيِنِي آيَاهُ الْإِخْوَةَ، أَنُاشِدُكُمْ بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ يَكُونَ جَمِيعُكُمْ صَوْتُ وَاحِدٍ وَأَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَكُمْ
أَيُّ انْقِسَامٍ. وَإِنَّمَا كُونُوا جَمِيعًا مُوَحَّدِي الْفِكْرِ وَالرَّأْيِ.
١١ فَقَدْ بَلَغَنِي عَنكُمْ، يَا إِخْوَتِي، عَلَى لِسَانِ عَائِلَةِ خُلُوي، أَنَّ بَيْنَكُمْ خِلَافَاتٍ.
١٢ أَعْنِي أَنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ» وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُوسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ بَطْرُسَ»، وَآخَرُ:
«أَنَا مَعَ الْمَسِيحِ».

١٣ فَهَلْ تَجْرَأُ الْمَسِيحُ؟ أَمْ أَنْ بُولُسَ صُلِبَ لِأَجْلِكُمْ، أَوْ بِاسْمِ بُولُسَ تَعَمَّدْتُمْ؟
١٤ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي لَمْ أَعْمِدْ مِنْكُمْ أَحَدًا غَيْرَ كَرِيمِسُسَ وَغَايُوسَ،
١٥ حَتَّى لَا يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّكُمْ بِاسْمِي تَعَمَّدْتُمْ.
١٦ وَمَعَ أَنِّي عَمَدْتُ أَيْضًا عَائِلَةَ اسْتِفَانَاَسَ، فَلَا أَذْكُرُ أَنِّي عَمَدْتُ أَحَدًا غَيْرَهُمْ.
١٧ فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ أَرْسَلَنِي لِأَعْمِدَ، بَلْ لِأُبَشِّرَ بِالْإِنْجِيلِ، غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى حِكْمَةِ الْكَلَامِ، لِئَلَّا يَصِيرَ صَلِيبُ
الْمَسِيحِ كَأَنَّهُ بِلا نَفْعٍ.

صليب المسيح، حكمة الله وقدرته

١٨ لِأَنَّ الْبِشَارَةَ بِالصَّلِيبِ جَهَالَةٌ عِنْدَ الْهَالِكِينَ، وَأَمَّا عِنْدَنَا، نَحْنُ الْمُخَلَّصِينَ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ.
١٩ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «سَأَيِدُ حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأَزِيلُ فَهْمَ الْفُهَمَاءِ»!

٢٠ إِذْنُ، أَيْنَ الْحِكْمِ؟ وَأَيْنَ الْبَاحِثِ؟ وَأَيْنَ الْمُجَادِلِ فِي هَذَا الزَّمَانِ؟ أَلَمْ يُظْهِرِ اللَّهُ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ جَهَالَةً؟
٢١ فِيمَا أَنَّ الْعَالَمَ، فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ عَنْ طَرِيقِ الْحِكْمَةِ، فَقَدْ سُرَّ اللَّهُ أَنْ يَخْلَصَ بِجَهَالَةِ الْبِشَارَةِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.

٢٢ إِذْ إِنَّ الْيَهُودَ يَطْلُبُونَ آيَاتٍ، وَالْيُونَانِيِّينَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ.

٢٣ وَلَكِنَّا نَحْنُ نُبَشِّرُ بِالْمَسِيحِ مَصْلُوبًا، مِمَّا يُشْكَلُ عَائِقًا عِنْدَ الْيَهُودِ وَجَهَالَةً عِنْدَ الْأُمَمِ؛

٢٤ وَأَمَّا عِنْدَ الْمُدْعَوِينَ، سَوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَوِ الْيُونَانِيِّينَ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ.

٢٥ ذَلِكَ لِأَنَّ «جَهَالَةَ» اللَّهِ أَحْكَمُ مِنَ الْبَشَرِ، وَ«ضَعْفَ» اللَّهِ أَقْوَى مِنَ الْبَشَرِ.

٢٦ فَانْتَلَدُوا الْعِبْرَةَ مِنْ دَعْوَتِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ: فَلَيْسَ بَيْنَكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الْحُكَّاءِ حِكْمَةً بَشَرِيَّةً، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرُونَ مِنَ النَّبَلَاءِ.

٢٧ بَلْ إِنَّ اللَّهَ قَدِ اخْتَارَ مَا هُوَ جَاهِلٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخِجَلَ الْحُكَّاءُ. وَقَدِ اخْتَارَ اللَّهُ مَا هُوَ ضَعِيفٌ فِي الْعَالَمِ لِيُخِجَلَ الْمُقْتَدِرِينَ.

٢٨ وَقَدِ اخْتَارَ اللَّهُ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ وَضِيعًا وَمُحْتَقِرًا وَعَدِيمَ الشَّانِ، لِيُزِيلَ مَالَهُ شَأْنًا،

٢٩ حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ أَيُّ بَشَرٍ أَمَامَ اللَّهِ.

٣٠ وَيَفْضِلُ اللَّهُ صَارَ لَكُمْ مَقَامٌ فِي الْمَسِيحِ يُسَوِّعُ الَّذِي جُعِلَ لَنَا حِكْمَةً مِنَ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً،

٣١ حَتَّى إِنَّ مَنْ افْتَخَرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ، كَمَا قَالَ الْكِتَابُ.

٢

١ وَأَنَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَمَّا جِئْتُ إِلَيْكُمْ لِأَعْلِنَ لَكُمْ شَهَادَةَ اللَّهِ، مَا جِئْتُ بِالْكَلَامِ الْبَلِغِ أَوْ الْحِكْمَةِ.

٢ إِذْ كُنْتُ عَارِزًا أَلَا أَعْرِفُ شَيْئًا بَيْنَكُمْ إِلَّا يُسَوِّعُ الْمَسِيحَ، وَأَنْ أَعْرِفَهُ مَصْلُوبًا.

٣ وَقَدْ كُنْتُ عِنْدَكُمْ فِي حَالَةٍ مِنَ الضَّعْفِ وَالْخَوْفِ وَالْارْتِعَادِ الْكَثِيرِ.

٤ وَلَمْ يَقُمْ كَلَامِي وَتَبَشِيرِي عَلَى الْإِقْنَاعِ بِكَلَامِ الْحِكْمَةِ، بَلْ عَلَى مَا يَعْنِيهِ الرُّوحُ وَالْقُدْرَةُ.

٥ وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَأَسَّسَ إِيمَانُكُمْ، لَا عَلَى حِكْمَةِ النَّاسِ، بَلْ عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.

الحكمة التي من الروح

٦ عَلَى أَنَّ لَنَا حِكْمَةً تَتَكَلَّمُ بِهَا بَيْنَ الْبَالِغِينَ. وَلَكِنَّهَا حِكْمَةٌ لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ وَلَا مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ الزَّائِلِينَ.

٧ بَلْ إِنَّمَا تَتَكَلَّمُ بِحِكْمَةِ اللَّهِ السَّرِيَّةِ، تِلْكَ الْحِكْمَةُ الْمَحْجُوبَةُ الَّتِي سَبَقَ اللَّهُ فَأَعَدَّهَا قَبْلَ الدَّهْرِ لِأَجْلِ مَجْدِنَا

٨ وَهِيَ حِكْمَةٌ لَمْ يَعْرِفْهَا أَحَدٌ مِنْ رُؤَسَاءِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلَوْ عَرَفُوهَا،

٩ لَمَا صَلَبُوا رَبَّ الْمَجْدِ! وَلَكِنْ، وَفَقًا لِمَا كَتَبَ: «إِنَّ مَا لَمْ تَرَهُ عَيْنًا، وَلَمْ تَسْمَعْ بِهِ أُذُنًا، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ

بَشَرٍ قَدِ أَعَدَّهُ اللَّهُ لِحُجِّيهِ!»

١٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ كَشَفَ لَنَا ذَلِكَ بِالرُّوحِ. فَإِنَّ الرُّوحَ يَتَقَصَّى كُلَّ شَيْءٍ، حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ.

١١ فَمَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ مَا فِي الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؛ وَكَذَلِكَ فَإِنَّ مَا فِي اللَّهِ أَيْضًا لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.

١٢ وَأَمَّا نَحْنُ فَقَدْ نَلْنَا لَا رُوحَ الْعَالَمِ بَلِ الرُّوحَ الَّذِي مِنَ اللَّهِ، نَعْرِفُ الْأُمُورَ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.

١٣ وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ لَا فِي كَلَامٍ تَعَلَّمَهُ الْحِكْمَةُ الْبَشَرِيَّةُ، بَلْ فِي كَلَامٍ يُعَلِّمُهُ الرُّوحُ الْقُدُسُ، مُعَيِّنٌ عَنِ الْحَقَائِقِ الرُّوحِيَّةِ بِوَسَائِلِ رُوحِيَّةٍ.

١٤ غَيْرَ أَنَّ الْإِنْسَانَ غَيْرَ الرُّوحِيِّ لَا يَقْبَلُ أُمُورَ رُوحِ اللَّهِ إِذْ يَتَّبِعُهَا جَهَالَةً، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهَا لِأَنَّ تَمَيِّزَهَا إِنَّمَا يَحْتَاجُ إِلَى حِسِّ رُوحِيٍّ.

١٥ أَمَّا الْإِنْسَانُ الرُّوحِيُّ، فَهُوَ يُمَيِّزُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يُحْكَمُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ.

١٦ فَإِنَّهُ «مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ؟» وَمَنْ يُعَلِّمُهُ؟ وَأَمَّا نَحْنُ، فَلَمَّا فَكَّرَ الْمَسِيحُ!

٣

الكنيسة وقادتها

١ عَلَى آتِي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمُ بِإِعْتِبَارِ كُرِّ رُوحِيَّيْنِ، بَلْ بِإِعْتِبَارِ كُرِّ جَسَدِيَّيْنِ وَأَطْفَالًا فِي الْمَسِيحِ.

٢ قَدْ أَطْعَمْتُكُمْ لَبَنًا لَا الطَّعَامَ الْقَوِيَّ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَكُونُوا قَادِرِينَ عَلَيْهِ، بَلْ إِنَّا كُنَّا حَتَّى الْآنَ غَيْرَ قَادِرِينَ.

٣ فَإِنَّكُمْ مازَلْتُمْ جَسَدِيَّيْنِ. فَإِذَا مَ يَبْنِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ (وَأَنْقِسَامٌ)، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَّيْنِ وَتَسْلُكُونَ وَفَقًا لِلْبَشْرِ؟

٤ وَمَادَامَ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: «أَنَا مَعَ بُولُسَ»، وَآخَرُ: «أَنَا مَعَ أَبُولُسَ»، أَفَلَا تَكُونُونَ جَسَدِيَّيْنِ؟

٥ فَمَنْ هُوَ بُولُسُ؟ وَمَنْ هُوَ أَبُولُسُ؟ إِنَّمَا قَطُّ خَادِمَانِ آمَنْتُمْ عَلَى أَيْدِيهِمَا، كَمَا أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَنِمَا.

٦ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبُولُسُ سَقَى، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمَى.

٧ فَلَيْسَ الْغَارِسُ شَيْئًا وَلَا السَّاقِي، بَلِ اللَّهُ الَّذِي يُعْطِي النُّوْمَ.

٨ فَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي سَوَاءٌ. إِلَّا أَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا سَيَبَالُ أَجْرَتَهُ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَعْيِهِ.

٩ فَإِنَّمَا نَحْنُ جَمِيعًا عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبِنَاؤُ اللَّهِ.

١٠ وَبِحَسْبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ لِي، وَضَعْتُ الْأَسَاسَ كَمَا يَفْعَلُ الْبِنَاءُ الْمَاهِرُ، وَغَيْرِي يَبْنِي عَلَيْهِ. وَلَكِنْ، لِئَنِّي

كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي عَلَيْهِ.

١١ فَلَيْسَ مُمَكِّنًا أَنْ يَضَعَ أَحَدٌ أَسَاسًا آخَرَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسَاسِ الْمَوْضُوعِ، وَهُوَ يُسَوِّعُ الْمَسِيحُ.

١٢ فَإِنَّ بَنِي أَحَدٍ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ ذَهَبًا وَفِضَّةً وَجِوَارَةَ كَرِيمَةً، أَوْ خَشْبًا وَعُشْبًا وَقَشًّا،

١٣ فَعَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ سَيُنْكَشَفُ عَلَانًا إِذْ يَظْهَرُ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي سَيُعْلَنُ فِي نَارٍ، وَسَوْفَ تَمْتَحِنُ النَّارُ قِيَمَةَ عَمَلِ

كُلِّ وَاحِدٍ.

١٤ فَمَنْ بَقِيَ عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ، يَبَالُ أَجْرًا.

١٥ وَمَنْ احْتَرَقَ عَمَلُهُ، يَخْسَرُ، إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَيَخْلَصُ؛ وَلَكِنْ كَمَنْ يَمُرُّ فِي النَّارِ.

١٦ أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ سَاكِنٌ فِيكُمْ؟

- ١٧ فَإِنَّ دَمْرَ أَحَدٍ هَيْكَلِ اللَّهِ، يَدْمُرُهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلِ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهُوَ أَنْتُمْ.
- ١٨ حَذَارِ أَنْ يَخْدَعَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ! إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ يَنْتَكِرُ نَفْسَهُ حَكِيمًا بِمَقَابِيِسِ هَذَا الْعَالَمِ، فَلْيَبْصِرْ «جَاهِلًا» لِيَصِيرَ حَكِيمًا حَقًّا.
- ١٩ فَإِنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ هِيَ جَهَالَةٌ فِي نَظْرِ اللَّهِ. فَإِنَّهُ قَدْ كَتَبَ: «إِنَّهُ يَسِكُّ الْحُكَمَاءَ بِمَكْرِهِمْ»
- ٢٠ وَأَيْضًا: «الرَّبُّ يَعْلَمُ أَفْكَارَ الْحُكَمَاءِ وَيَعْرِفُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ!»
- ٢١ إِذَنْ، لَا يَفْتَخِرْ أَحَدٌ بِالْبَشَرِ، لِأَنَّ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ لَكُمْ،
- ٢٢ بُولُسُ أَمْ أَبُولُسُ أَمْ بَطْرُسُ أَمْ الْعَالَمُ أَمْ الْحَيَاةُ أَمْ الْمَوْتُ أَمْ الْحَاضِرُ أَمْ الْمُسْتَقْبَلُ: هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا لَكُمْ،
- ٢٣ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤

سمات الرسولية الصادقة

- ١ فَلْيَنْظُرِ إِلَيْنَا النَّاسُ بِاعْتِبَارِنَا خُدَمَا لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ عَلَى أَسْرَارِ اللَّهِ.
- ٢ وَالْمَطْلُوبُ مِنَ الْوُكَلَاءِ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ يُوجَدَ كُلُّ مَنْهُمْ أَمِينًا.
- ٣ أَمَا أَنَا، فَأَقُلُّ مَا أَهْتَمُّ بِهِ هُوَ أَنَّ يَتِمَّ الْحُكْمُ فِي مَنْ قَبْلِكُمْ أَوْ مِنْ قَبْلِ حِكْمَةِ بَشَرِيَّةٍ. بَلْ أَنَا بِذَاتِي لَسْتُ أَحْكُمُ عَلَى نَفْسِي.
- ٤ فَإِنَّ ضَمِيرِي لَا يُؤْنِسُنِي بِشَيْءٍ، وَلَكِنِّي لَسْتُ أَعْتَمِدُ عَلَى ذَلِكَ لِتَبَرِيرِ نَفْسِي. فَإِنَّ الَّذِي يَحْكُمُ فِيَّ هُوَ الرَّبُّ.
- ٥ إِذَنْ، لَا تَحْكُمُوا فِي شَيْءٍ قَبْلَ الْأَوَانِ، رُبَّمَا يَرْجِعُ الرَّبُّ الَّذِي سَيَسْلُطُ النُّورَ عَلَى الْأَشْيَاءِ الَّتِي يَحْجِبُهَا الظُّلَامُ الْآنَ، وَيَكْشِفُ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، عِنْدَئِذٍ يَأَلُّ كُلُّ وَاحِدٍ حَقَّهُ مِنَ الْمَدْحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ!
- ٦ فِيمَا سَبَقَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدَّمْتُ نَفْسِي وَأَبُولُسَ إِضَاحًا لَكُمْ، لِتَعْلَمُوا مَتَى أَنْ لَا تَحْلِقُوا بِأَفْكَارِكُمْ فَوْقَ مَا قَدْ كَتَبْتُ، فَلَا يَفْخِرَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ تَحْزُبًا لِأَحَدٍ.
- ٧ فَمَنْ جَعَلَكَ مُمَيِّزًا عَنْ غَيْرِكَ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ مِمَّا لَمْ تَكُنْ قَدْ أَخَذْتَهُ هِبَةً؟ وَمَادَمْتَ قَدْ أَخَذْتَ، فَلَبَاذًا تَتَّبَاهِي كَأَنَّكَ لَمْ تَأْخُذْ؟
- ٨ إِنَّا كَرِهْنَا قَدْ شِعْتُمْ وَقَدْ اغْتَبَيْتُمْ! قَدْ صِرْتُمْ مُلُوكًا وَتَحْلَيْتُمْ عَنَّا! وَيَا لَيْتَكُمْ مُلُوكٌ حَقًّا فَتَشْتَرِكُمْ مَعَكُمْ فِي الْمَلِكِ!
- ٩ فَإِنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ عَرَضْنَا، نَحْنُ الرُّسُلُ، فِي آخِرِ الْمَوْكِبِ كَأَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِأَنَّا صِرْنَا مَعْرُضًا لِلْعَالَمِ، لِلْمَلَائِكَةِ وَالْبَشَرِ مَعًا.
- ١٠ نَحْنُ جُهَلَاءٌ مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ، وَأَنْتُمْ حُكَمَاءٌ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضِعْفَاءُ وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مَكْرُمُونَ وَنَحْنُ مَهَانُونَ.
- ١١ فَارْزُلْنَا حَتَّى هَذِهِ السَّاعَةِ نَجُوعٌ وَنَعَطُشٌ، وَنَعْرَى وَنَلْظُمُ وَلَيْسَ لَنَا مَاوَى
- ١٢ وَنُجْهِدُ أَنْفُسَنَا فِي الشُّغْلِ بِأَيْدِينَا. نَتَعَرَّضُ لِلْإِهَانَةِ فَنُبَارِكُ، وَنَلَاضْطِهادٍ فَنَحْتَمِلُ
- ١٣ وَلِلتَجَرِّحِ فَنَسْلَمُ. صَبْرْنَا كَأَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنَفَائَةِ الْجَمِيعِ، وَمَارْزَلْنَا!

١٤ لَا أَكْتُبُ هَذَا تَحْجِيلًا لَكُمْ، بَلْ أَبْهَرُكُمْ بِاعْتِبَارِكُمْ أَوْلَادِي الْأَحْيَاءِ.

١٥ فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ عَشْرَةُ آلافٍ مِنَ الْمُرْشِدِينَ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَكُمْ آبَاءُ كَثِيرُونَ! لِأَنِّي أَنَا وَلَدْتُكُمْ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ بِالْإِنْجِيلِ.

١٦ فَأَدْعُوكُمْ إِذَنْ إِلَى الْاِقْتِدَاءِ بِي.

١٧ لِهَذَا السَّبَبِ عَيْنَهُ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوَسَ، ابْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يَذْكُرُكُمْ بِطُرُقِي فِي السُّلُوكِ فِي الْمَسِيحِ كَمَا أَعَلَّمْتُ بِهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ.

١٨ فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ ظَنُّوا أَنِّي لَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَاتَّضَعُوا تَكْبَرًا!

١٩ وَلَكِنِّي سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَاجِلًا، إِنْ شَاءَ الرَّبُّ، فَأَخْتَبِرُ لَا كَلَامَ هَوْلًا الْمُنْتَفِخِينَ بَلْ قُوَّتِهِمْ.

٢٠ فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَيْسَ بِالْكَلامِ، بَلْ بِالْقُدْرَةِ.

٢١ كَيْفَ تَفْضَلُونَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ: أَبَالْعَصَا أَوْ بِالْمِحْبَةِ وَرُوحِ الْوَدَاعَةِ؟

٥

التعامل مع قضية الزاني

١ قَدْ شَاعَ فِعْلًا أَنَّ بَيْنَكُمْ زَانِيًا. وَمِثْلُ هَذَا الزَّانِي لَا يُوْجَدُ حَتَّى بَيْنَ الْوَالِدِيِّينَ. ذَلِكَ بِأَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ يِعَاشِرُ زَوْجَةً أُبَيَّةً.

٢ وَمَعَ ذَلِكَ، فَأَنْتُمْ مُنْتَفِخُونَ تَكْبَرًا، بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَوَحَّوْا حَتَّى يُسْتَأْصَلَ مِنْ بَيْنِكُمْ مَرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ!

٣ فَإِنِّي، وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ بِالْجَسَدِ وَلَكِنْ حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ بِالرُّوحِ، قَدْ حَكَمْتُ عَلَى الْفَاعِلِ كَأَنِّي حَاضِرٌ:

٤ بِاسْمِ رَبِّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ، إِذْ تَجْتَمِعُونَ مَعًا، وَرُوحِي مَعَكُمْ، فَيَسْلُطَةِ رَبِّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ،

٥ يَسْلُمُ مَرْتَكِبُ هَذَا الْفِعْلِ إِلَى الشَّيْطَانِ، لِيَهْلِكَ جَسَدُهُ، أَمَا رُوحُهُ فَتُخَلِّصُ فِي يَوْمِ الرَّبِّ يُسُوعَ.

٦ لَيْسَ افْتِخَارُكُمْ فِي مَحَلِّهِ! السُّتَمُ تَعْلَمُونَ أَنَّ نَحْمِرَةَ صَغِيرَةً تَحْمُرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ؟

٧ فَاعْزَلُوا النَّحْمِرَةَ الْعَتِيقَةَ مِنْ بَيْنِكُمْ لِتَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا، لِأَنَّكُمْ فَطِيرٌ! فَإِنَّ حَمَلَ فَضْحِنَا، أَيِ الْمَسِيحِ، قَدْ دُجِحَ.

٨ فَلْتَعْيِدِ إِذَنْ، لَا بِعَجْرَةٍ عَتِيقَةٍ، وَلَا بِعَجْرَةِ الْخُبْثِ وَالشَّرِّ، بَلْ بِفَطِيرِ الْخُلَاصِ وَالْحَقِّ.

٩ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَنْ لَا تُعَاشِرُوا الزَّانَةَ.

١٠ فَلَا أَعْنِي زَانَةَ هَذَا الْعَالَمِ أَوْ الطَّمَاعِينَ أَوْ السَّرَاقِينَ أَوْ عَابِدِي الْأَصْنَامِ عَلَى وَجْهِ الْإِطْلَاقِ، وَإِلَّا كُنْتُمْ مُضْطَرِّينَ

إِلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمَجْتَمَعِ الْبَشَرِيِّ!

١١ أَمَا الْآنَ فَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِأَنَّ لَا تُعَاشِرُوا مَنْ يُسَمَّى أَحَا إِنْ كَانَ زَانِيًا أَوْ طَمَاعًا أَوْ عَابِدًا أَصْنَامًا أَوْ شَتَمًا أَوْ سِكْرِيًّا أَوْ سَرَاقًا. فَمِثْلُ هَذَا لَا تُعَاشِرُوهُ وَلَا تَجْلِسُوا مَعَهُ لِتَنَاوَلَ الطَّعَامِ.

١٢ فَمَا لِي وَالَّذِينَ خَارَجَ (الْكَنِيسَةَ) حَتَّى آدِينَهُمْ؟ أَلَسْتُ أَنْتُمْ تَدِينُونَ الَّذِينَ دَاخِلِيهَا؟

١٣ أَمَا الَّذِينَ فِي الْخَارِجِ، فَاللَّهُ يَدِينُهُمْ. «فَاعْزَلُوا مَنْ هُوَ شَرِيرٌ مِنْ بَيْنِكُمْ.»

الدعاوى القضائية بين المؤمنين

١ إِذَا كَانَ بَيْنَكُمْ مِنْ لَهٗ دَعْوَى عَلَى آخَرَ، فَهَلْ يَجْرُؤُ أَنْ يُقِيمَهَا لَدَى الظَّالِمِينَ وَلَيْسَ لَدَى الْقُدِّيسِينَ؟
٢ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقُدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ الْعَالَمَ؟ وَمَا دَعَمُ سَتَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَلَا تَكُونُونَ أَهْلًا لِأَنَّ تَحْكُمُوا فِي الْقَضَايَا
الْبَسِيطَةِ؟

٣ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ الْمَلَائِكَةَ؟ أَفَلَيْسَ أَوْلَى بِنَا أَنْ تَحْكُرَ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ؟
٤ إِذَنْ، إِنْ كَانَ بَيْنَكُمْ خِلَافٌ فِي قَضَايَا هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَأَجْلِسُوا صِغَارَ الشَّانِ فِي الْكَنِيسَةِ لِلْقَضَاءِ.
٥ أَقُولُ هَذَا تَحْجِيلًا لَكُمْ، أَهَكَذَا لَيْسَ بَيْنَكُمْ حَتَّى حَكِيمٌ وَاحِدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ!
٦ غَيْرَ أَنَّ الْآخَ يَقَاضِي أَخَاهُ، وَذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ.
٧ وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبِ عَلَى الْإِطْلَاقِ أَنْ يَقَاضِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، أَمَا كَانَ آخَرَى بِكُمْ أَنْ تَحْتَمِلُوا الظُّلْمَ وَآخَرَى
بِكُمْ أَنْ تَتَقَبَّلُوا السَّلْبَ؟
٨ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَطْلُبُونَ وَسَلْبُونَ حَتَّى إِخْوَتَكُمْ.
٩ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الظَّالِمِينَ لَنْ يَرِثُوا مَلَكُوتَ اللَّهِ؟ لَا تَضِلُّوا: فَإِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ لَنْ يَرِثَهُ الزُّنَاةُ وَلَا عَابِدُو الْأَصْنَامِ
وَلَا الْفَاسِقُونَ وَلَا الْمُتَخَشِّثُونَ وَلَا مُضَاجِعُو الذُّكُورِ
١٠ وَلَا السَّرَاقُونَ وَلَا الطَّمَاعُونَ وَلَا السَّكِرُونَ وَلَا الشَّمَامُونَ وَلَا الْمُغْتَسِبُونَ.
١١ وَهَكَذَا كَانَ بَعْضُكُمْ، إِلَّا أَنْتُمْ قَدِ اغْتَسَلْتُمْ، بَلِ اغْتَسَلْتُمْ، بَلِ تَبَرَّجْتُمْ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ إِهْنَا.

الخطايا الجنسية

١٢ كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ لِي، وَلَكِنِّي لَنْ أَدْعَ أَيَّ شَيْءٍ يَسُودُ
عَلَيَّ.
١٣ الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ، وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَيَبِيدُ هَذَا وَذَلِكَ. غَيْرَ أَنَّ الْجَسَدَ لَيْسَ لِلزُّنَى، بَلِ لِلرَّبِّ، وَالرَّبُّ
لِلْجَسَدِ.
١٤ وَاللَّهُ قَدْ أَقَامَ الرَّبَّ مِنَ الْمَوْتِ، وَسَيَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا بِقُدْرَتِهِ!
١٥ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ أَجْسَادَ كُرِّ هِيَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ؟ فَهَلْ يَجُوزُ أَنْ أَخَذَ أَعْضَاءُ الْمَسِيحِ وَأَجْعَلَهَا أَعْضَاءَ زَانِيَةٍ؟
حَاشَا!
١٦ أَوْمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مِنَ اقْتِرَانِ زَانِيَةٍ صَارَ مَعَهَا جَسَدًا وَاحِدًا؟ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «إِنَّ الْاِثْنَيْنِ يَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.»
وَأَمَّا مِنَ اتِّحَادِ الرَّبِّ، فَقَدْ صَارَ مَعَهُ رُوحًا وَاحِدًا!
١٨ أَهْرُبُوا مِنَ الزُّنَا! فَكُلُّ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هِيَ خَارِجَةٌ عَنِ جَسَدِهِ، وَأَمَّا مَنْ يَرْتَكِبُ الزُّنَا، فَهُوَ يُبَيِّئُ إِلَى
جَسَدِهِ الْخَاصَّ.
١٩ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ جَسَدَكُمْ هُوَ هَيْكَلٌ لِلرُّوحِ الْقُدْسِ السَّاكِنِ فِيكُمْ وَالَّذِي هُوَ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ أَنْتُمْ لَسْتُمْ
مِلْكَاءَ لَأَنْفُسِكُمْ؟

٢٠ لَأَنَّكُمْ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بِنَفْسِكُمْ. إِذْنًا، مَجِدُوا اللَّهَ فِي أَجْسَادِكُمْ.

٧

الزواج

- ١ وَأَمَّا بِمُخْصِصِ الْمَسَائِلِ الَّتِي كَتَبْتُمْ لِي عَنْهَا، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالرَّجُلِ الَّا يَمَسُّ امْرَأَةً.
- ٢ وَلَكِنْ، تَحَبُّبًا لِلزَّانَا، لِيَكُنْ لِكُلِّ رَجُلٍ زَوْجَتُهُ، وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا.
- ٣ وَلِيُوفِّ الرُّوْحُ زَوْجَتَهُ حَقَّهَا الْوَاجِبَ، وَكَذَلِكَ الزَّوْجَةُ حَقَّ زَوْجِهَا.
- ٤ فَلَا سُلْطَةَ لِلرَّأْسِ عَلَى جَسَدِهَا، بَلْ لِرُؤُوسِهَا. وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا سُلْطَةَ لِلزَّوْجِ عَلَى جَسَدِهِ، بَلْ لِرُؤُوسِهِ.
- ٥ فَلَا يَمْنَعُ أَحَدُكُمُ الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ إِلَّا حِينَ تَتَّفَقَانِ مَعًا عَلَى ذَلِكَ، وَلِفَتْرَةٍ مَعِينَةٍ، بِقَصْدِ التَّفَرُّغِ لِلصَّلَاةِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ عَوْدًا إِلَى عِلَاقَتِكُمَا الْمَسَابِقَةِ، لِكَيْ لَا يَجْرِبَكُمَا الشَّيْطَانُ لِعَدَمِ ضَبْطِ النَّفْسِ.
- ٦ وَأَمَّا الْآنَ أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التُّنْصِيحِ لَا الْأَمْرِ؛
- ٧ فَأَنَا أَسْتَعِي أَن يَكُونَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. غَيْرَ أَنَّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ هِبَةً خَاصَّةً بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ: فَبَعْضُهُمْ عَلَى الْحَالِ وَبَعْضُهُمْ عَلَى تَلِكْ.

- ٨ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لِعَبِيرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَاللَّارَامِلِ إِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِمْ أَنْ يَبْقَوْا مِثْلِي.
- ٩ وَلَكِنْ إِذَا لَمْ يُمْكِنْهُمْ ضَبْطُ أَنْفُسِهِمْ، فَلْيَتَزَوَّجُوا. لِأَنَّ الزَّوْاجَ أَفْضَلُ مِنَ التَّحَرُّقِ بِالشَّهْوَةِ.
- ١٠ أَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ، فَأَوْصِيهِمْ لَا مِنْ عِنْدِي بَلْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ، الَّا تَتَفَصَّلُ الزَّوْجَةُ عَنْ زَوْجِهَا،
- ١١ وَإِنْ كَانَتْ قَدْ انْفَصَلَتْ عَنْهُ، فَلْتَبْقَ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ، أَوْ فَلْتَصْلِحْ زَوْجَهَا وَعَلَى الزَّوْاجِ الَّا يَتْرَكَ زَوْجَتَهُ.
- ١٢ وَأَمَّا الْآخَرُونَ، فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا، لَا الرَّبُّ: إِنْ كَانَ لِأَخٍ زَوْجَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ، وَتَرْضَى أَنْ تُسَاقِنَهُ، فَلَا يَتْرَكْهَا.
- ١٣ وَإِنْ كَانَ لِامْرَأَةٍ زَوْجٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ، وَتَرْضَى أَنْ يُسَاقِنَهَا، فَلَا تَتْرُكْهُ.
- ١٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الزَّوْاجَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ قَدْ تَقَدَّسَ فِي زَوْجَتِهِ، وَالزَّوْجَةُ غَيْرُ الْمُؤْمِنَةِ قَدْ تَقَدَّسَتْ فِي زَوْجِهَا. وَالْإِذَا كَانَ الْأَوْلَادُ فِي مِثْلِ هَذَا الزَّوْاجِ مَجْسِينَ، وَالْحَالُ أَنَّهُمْ مُقَدَّسُونَ.

١٥ وَلَكِنْ إِنْ انْفَصَلَ الطَّرْفُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، فَلْيَنْفَصِلْ؛ فَلَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأَخْتُ تَحْتَ ارْتِبَاطٍ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالَاتِ، وَأَمَّا اللَّهُ دَعَاكُمْ إِلَى الْعَيْشِ بِسَلَامٍ.

١٦ فَكَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَيُّهَا الزَّوْجَةُ، مَا إِذَا كَانَ زَوْجُكَ سَخِطًا عَلَى يَدِكَ؟ أَوْ كَيْفَ تَعْلَمِينَ، أَيُّهَا الزَّوْجُ، مَا إِذَا كَانَتْ زَوْجَتُكَ سَخِطًا عَلَى يَدِكَ؟

بخصوص تغيير الحال

١٧ وَفِي كُلِّ حَالٍ، لِيَسَلِّكْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ كَمَا قَسَمَ لَهُ الرَّبُّ وَكَمَا دَعَاهُ اللَّهُ هَذَا هُوَ الْمَبْدَأُ الَّذِي أَمُرُّ بِهِ فِي الْكِتَابِ كُلِّهَا.

١٨ فَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ مَخْتُونٌ، فَلَا يَصِرْ كَعَبِيرِ الْمُخْتُونِ، وَمَنْ دُعِيَ وَهُوَ غَيْرُ مَخْتُونٍ، فَلَا يَصِرْ كَالْمَخْتُونِ.

١٩ إِنْ اخْتِئَانَ لَيْسَ شَيْئًا، وَعَدَمُ اخْتِئَانِ لَيْسَ شَيْئًا، بَلِ الْمُهِمُّ هُوَ الْعَمَلُ بِوَصَايَا اللَّهِ.

٢٠ فليبق كلُّ واحدٍ على الحال التي كان عليها حين دعاه الله.

٢١ أَكُنْتُ عَبْدًا حِينَ دُعِيتُ؟ فَلَا يَهْمُكَ ذَلِكَ، بَلْ إِنْ سَنَحْتَ لَكَ الْفُرْصَةَ لِتَصْبِرَ حَرًّا، فَأَحْرَى بِكَ أَنْ تَغْتَنِمَهَا.

٢٢ فَإِنَّ مِنْ دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ، صَارَ مُعْتَمَدًا لِلرَّبِّ. وَكَذَلِكَ أَيضًا مِنْ دُعِيَ وَهُوَ حُرٌّ، صَارَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.

٢٣ قَدْ اشْتَرَيْتُمْ بَعْدِيَّةً، فَلَا تَصْبِرُوا عبيدًا لِلبَشَرِ.

٢٤ فليبق كلُّ واحدٍ، أيها الإخوة، مع الله على الحال التي كان عليها حين دُعِيَ.

غير المتزوجين والأرامل

٢٥ وَأَمَّا الْعُرَابُ، فَلَيْسَ عِنْدِي لَهُمْ وَصِيَّةٌ خَاصَّةٌ مِنَ الرَّبِّ، وَلَكِنِّي أُعْطِي رَأْيًا بِإِعْتِبَارِي نِلْتُمْ رَحْمَةً مِنَ الرَّبِّ

لأكون جديرًا بالثقة.

٢٦ فَلَسَبِّبُ الشَّدَّةَ الْحَالِيَةَ، أَظُنُّ أَنَّهُ يَحْسُنُ بِالْإِنْسَانِ أَنْ يَبْقَى عَلَى حَالِهِ.

٢٧ فَإِنْ كُنْتُ مُرْتَبِطًا بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبُ الْفِرَاقَ، وَإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُرْتَبِطٍ بِزَوْجَةٍ، فَلَا تَطْلُبُ زَوْجَةً.

٢٨ وَلَكِنْ، إِنْ تَزَوَّجْتَ، فَانْتِ لَا تَخْطِئِي، وَإِنْ تَزَوَّجْتَ الْعَدْرَاءُ، فَهِيَ لَا تَخْطِئِي. وَلَكِنْ أَمْثَالُ هؤُلَاءِ يَلَاقُونَ

مَشَقَّاتٍ مَعِيشِيَّةً، وَأَنَا إِنَّمَا أُرِيدُ حِمَايَكُم مِّنْهَا.

٢٩ فَإِنِّي، أَيُّهَا الإخوة، أَقُولُ لَكُمْ إِنْ الْوَقْتُ يَتَقَاصِرُ. فَفِيمَا يَخُصُّ الْمَسَائِلَ الأُخْرَى، لِيَكُنِ الدِّينُ لَهُمْ زَوْجَاتٌ

كأنهم بلا زوجاتٍ،

٣٠ وَالَّذِينَ يَكُونُ كَانَهُمْ لَا يَكُونُونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحُونَ كَانَهُمْ لَا يَفْرَحُونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَانَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ،

٣١ وَالَّذِينَ يَسْتَغْلِبُونَ هَذَا الْعَالَمَ كَانَهُمْ لَا يَسْتَغْلِبُونَهُ. ذَلِكَ لِأَنَّ هَذَا الْعَالَمَ زَائِلٌ.

٣٢ فَأُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا بِلا هِمٍّ، إِنْ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجِ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ الرَّبِّ

٣٣ وَهَدَفُهُ أَنْ يَرْضَى الرَّبَّ. أَمَّا الْمُتَزَوِّجُ فَيَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهُ أَنْ يَرْضَى زَوْجَتَهُ،

٣٤ فَاهْتِمَامُهُ مُنْقَسِمٌ. كَذَلِكَ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجَةِ وَالْعَزْبَاءُ يَهْتَمُّانِ بِأُمُورِ الرَّبِّ وَهَدَفُهُمَا أَنْ تَكُونَا مُكْرَسَتَيْنِ جَسَدًا

وَرُوحًا. أَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَهْتَمُّ بِأُمُورِ الْعَالَمِ وَهَدَفُهَا أَنْ تَرْضَى زَوْجَهَا.

٣٥ أَقُولُ هَذَا مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ، لِأَنَّ النَّصِيبَ نَحْنًا أَمَامَكُمْ، بَلْ فِي سَبِيلِ مَا يَلِيقُ وَيَجْعَلُ اهْتِمَامَكُمْ مُنْصَرَفًا إِلَى

الرَّبِّ دُونَ أَرْبَابِكُمْ.

٣٦ وَلَكِنْ، إِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ يَتَصَرَّفُ تَصَرَّفًا غَيْرَ لائِقٍ نَحْوَ عَدْرَاتِهِ لِتَجَاوِزِ السِّنِّ، وَأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنَ الزَّوْاجِ، فَلْيَفْعَلْ

مَا يَشَاءُ. إِنَّهُ لَا يَخْطِئِي. فَلْيَتَزَوَّجِ الْعُرَابُ فِي هَذِهِ الْحَالِ.

٣٧ وَأَمَّا مَنْ عَدَدَ الْعَزْمَ فِي قَلْبِهِ، وَلَمْ يَكُنْ مُضْطَرًّا، بَلْ كَانَ كَامِلَ السَّيْطِرَةِ عَلَى إِرَادَتِهِ، وَاخْتَارَ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ

أَنْ يُحَافِظَ عَلَى عُرُوبَيْتِهِ، حَسَنًا يَفْعَلْ.

٣٨ إِذَنْ، مَنْ تَزَوَّجَ فَعَلَّ حَسَنًا، وَمَنْ لَا يَتَزَوَّجُ يَفْعَلُ أَحْسَنَ.

٣٩ إِنَّ الزَّوْجَةَ تَظَلُّ تَحْتَ ارْتِبَاطِ مَا دَامَ زَوْجُهَا حَيًّا. فَإِذَا رَقَدَ زَوْجُهَا، تَصِيرُ حُرَّةً يَحِقُّ لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ مِنْ أَيِّ رَجُلٍ تَرِيدُهُ، إِنَّمَا فِي الرَّبِّ قَفْطٌ.

٤٠ وَلَكِنَّهَا، بَرَّائِي، تَكُونُ أَسْعَدَ إِذَا بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا، وَأَظُنُّ أَنَّ عِنْدِي، أَنَا أَيْضًا، رُوحَ اللَّهِ!

٨

الذبايح للأوثان

١ وَأَمَّا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالذَّبَائِحِ الْمُقَدَّمةِ لِلْأَصْنَامِ، فَتَعَلَّمُوا أَنَّ الْمَعْرِفَةَ بِجَمِيعِهَا، غَيْرَ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ تَنْفَعُ تَكْبِيرًا، وَلَكِنَّ الْمَحَبَّةَ تَبْنِي. فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا،

٢ فَهُوَ لَا يَعْرِفُ شَيْئًا بَعْدُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ.

٣ أَمَّا الَّذِي يُحِبُّ اللَّهَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَعْرِفُهُ.

٤ فَبِمَا يَخْصُ الْأَكْلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الصَّمَّ لَيْسَ بِإِلَهٍ مُوجِدٍ فِي الْكُونِ، وَأَنَّهُ لَا وَجُودَ إِلَّا لِإِلَهِ وَاحِدٍ.

٥ حَتَّى لَوْ كَانَتِ الْآلِهَةُ الْمَزْعُومَةُ مُوجِدَةً فِي السَّمَاءِ أَوْ عَلَى الْأَرْضِ وَمَا أَكْثَرَ تِلْكَ الْآلِهَةَ وَالْأَرْبَابَ!

٦ فَلَيْسَ عِنْدَنَا نَحْنُ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ هُوَ الْآبُ الَّذِي مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ، وَنَحْنُ لَهُ، وَرَبُّ وَاحِدٌ هُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الَّذِي بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَنَحْنُ بِهِ.

٧ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْحَقِيقَةَ لَا يَعْرِفُهَا الْجَمِيعُ: فَبَعْضُهُمْ قَدْ تَعَدَّوْا الظَّنَّ بِأَنَّ الْأَصْنَامَ مُوجِدَةٌ فِعْلًا، وَمَا زَالُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الذَّبَائِحِ كَأَنَّهُمْ فِعْلًا مُقَدَّمةً لَهَا، فَيَتَدَنَسُ صَمِيرُهُمْ بِسَبَبِ ضَعْفِهِ.

٨ إِلَّا أَنَّ الطَّعَامَ لَا يَقْرُبُنَا إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّمَا إِنْ أَكَلْنَا مِنْهُ لَا يَعْلُو مَقَامَنَا، وَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ لَا يَصْغُرُ شَأْنُنَا!

٩ وَلَكِنْ خُذُوا حِذْرًا لِكَيْ لَا يَكُونَ حَقْكُمْ هَذَا نَحْنًا يَسْقُطُ فِيهِ الضَّعْفَاءُ.

١٠ فَيَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، إِنْ رَأَيْتَ أَحَدًا جَالِسًا إِلَى الطَّعَامِ فِي هَيْكَلِ الْأَصْنَامِ، أَفَلَا يَتَّقَى صَمِيرَهُ، هُوَ الضَّعِيفُ، لِئَلَّا يَأْكُلَ مِنْ ذَّبَائِحِ الْأَصْنَامِ،

١١ وَبِذَلِكَ يَتَدَمَّرُ ذَلِكَ الضَّعِيفُ، وَهُوَ أَحَدُكَ مَاتَ الْمَسِيحُ مِنْ أَجْلِهِ، بِسَبَبِ مَعْرِفَتِكَ!

١٢ فَإِذَا تَحَطَّوْا هَكَذَا إِلَى الْإِخْوَةِ فَتَجَرَّحُونَ صَمَاثَهُمُ الضَّعِيفَةَ، إِنَّمَا تَحَطَّوْا إِلَى الْمَسِيحِ.

١٣ لِذَا، إِنْ كَانَ بَعْضُ الطَّعَامِ نَحْنًا يَسْقُطُ فِيهِ أَحِي، فَلَنْ أَكُلَ لِمَا أَبَدًا، لِكَيْ لَا أَسْقُطَ أَحِي!

٩

حقوق الرسل

١ أَلَسْتُ أَنَا حُرًّا؟ أَوَلَسْتُ رَسُولًا؟ أَمَا رَأَيْتُ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ أَنْتُمْ عَمَلٌ يَدِي فِي الرَّبِّ؟

٢ إِنْ لَمْ أَكُنْ رَسُولًا إِلَى غَيْرِكُمْ، فَإِنَّمَا أَنَا رَسُولٌ إِلَيْكُمْ، لِأَنَّهُمْ خَتَمَ رَسُولِي فِي الرَّبِّ.

٣ وَهَذَا هُوَ دَفَاعِي لَدَى الَّذِينَ يَسْتَجُوبُونِي:

٤ أَلَيْسَ لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ وَنَشْرَبَ؟

- ٥ أليس لنا حقٌّ أن نتخذَ إحدى الأخواتِ زوجةً تراقتنا، كما يفعلُ الرُّسلُ الآخرونَ وإخوةُ الربِّ، وبطرسُ؟
- ٦ أم أنا وبرنابا وحدهما لا حقٌّ لنا أن نقطعَ عن العملِ؟
- ٧ أي جنديٍّ يذهبُ إلى الحربِ على نفقتهِ الخاصَّةِ؟ وأي مزارعٍ يغرسُ كزماً ولا يأكلُ من ثمارِهِ؟ أم أي راعٍ يرعى قطعياً ولا يأكلُ من لبنِ القطيعِ؟
- ٨ اتظنونَ أنني أتكلّمُ بهذا بمنطقِ البشرِ؟ أو ما توصي الشريعةُ بهِ؟
- ٩ فإنه مكتوبٌ في شريعةِ موسى: «لا تضعُ كرامةً على فمِ الثورِ وهو يدرُسُ الحنطةَ.» ترى، هل تُهمُّ اللهَ الثيرانَ،
- ١٠ أم يقولُ ذلكُ كلهُ من أجلنا؟ نعم، فإنَّ أجلنا قد كتبَ ذلكَ، لأنه من حقِّ الفلاحِ أن يفلحَ برجاءٍ، والدراسِ أن يدرُسَ برجاءٍ، على أملِ الاشتراكِ في الغلَّةِ.
- ١١ وما دُمنا نحنُ قد زرعنا لكرِّ الأمورِ الرُّوحيةِ، فهل يكونُ كثيراً علينا أن نحصدَ منكمُ الأمورَ الماديةَ؟
- ١٢ إن كانَ لغيرنا هذا الحقُّ عليكم، أفلا نكونُ نحنُ أحقُّ؟ ولكننا لم نستعملِ هذا الحقَّ؟ بل نتحمَّلُ كلَّ شيءٍ، مخافةً أن نضعَ أيَّ عائقٍ أمامَ إنجيلِ المسيحِ!
- ١٣ أما تعلمونَ أن الذين يخدمونَ في الهيكلِ كانوا يأكلونَ مما يقدمُ إلى الهيكلِ، وأن الذين يقومونَ بخدمةِ المذبحِ، كانوا يشتركونَ في خيراتِ المذبحِ؟
- ١٤ هكذا أيضاً رسمَ الربُّ للذين يبشرونَ بالإنجيلِ أن يعيشوا من الإنجيلِ.
- ١٥ على أنني لم أستعملِ أباً من هذه الحقوقِ. وما كتبتُ هذا الآن لأحظى بشيءٍ. فإني أفضلُ الموتَ على أن يعطيلَ أحدٌ فخري.
- ١٦ فادمتُ أبشرُ بالإنجيلِ، فليسَ في ذلكَ فخري، لأنه واجبٌ مفروضٌ عليَّ فالويلُ لي إن كنتُ لا أبشرُ!
- ١٧ فإن قُمتُ بذلكَ بإرادتي، كانتَ لي مكافأةً. ولكن، إن كنتُ مكلفاً، فانا مؤتمنٌ على مسؤوليَّةِ،
- ١٨ فما هي مكافأتي إذن؟ هي أنني في تبشيري أجعلُ الإنجيلَ بلا كلفةٍ، غيرَ مستعملٍ كاملٍ حتى لقاءِ التبشيرِ بالإنجيلِ.
- بولس يستخدم حريته
- ١٩ قعَّ أنني حرٌّ من الجميع، جعلتُ نفسي عبداً للجميع، لأكسبَ أكبرَ عددٍ ممكِنٍ منهم.
- ٢٠ فصرتُ لليهودِ كأني يهوديٌّ، حتى أكسبَ اليهودَ؛ وللخاضعينَ للشريعةِ كأني خاضعٌ لها مع أنني لستُ خاضعاً لها حتى أكسبَ الخاضعينَ لها؛
- ٢١ وللذين بلا شريعةٍ كأني بلا شريعةٍ مع أنني لستُ بلا شريعةٍ عندَ اللهِ بل أنا خاضعٌ للشريعةِ من نحوِ المسيحِ حتى أكسبَ الذين هم بلا شريعةٍ.
- ٢٢ وصرتُ للضعفاءِ ضعيفاً، حتى أكسبَ الضعفاءَ. صرتُ للجميعِ كلَّ شيءٍ، لأتقدَّ بعضاً منهم بكلِّ وسيلةٍ.
- ٢٣ وإني أفعلُ الأمورَ كلها من أجلِ الإنجيلِ، لأكونُ شريكاً فيه مع الآخرين.

الحاجة لضبط النفس

٢٤ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْمَتَابَرِينَ يَرْكُضُونَ جَمِيعًا فِي الْمِيدَانِ وَلَكِنَّ وَاحِدًا مِنْهُمْ فَقَطْ يَفُوزُ بِالْجَائِزَةِ؟ هَكَذَا ارْكُضُوا أَنْتُمْ حَتَّى تَفُوزُوا!

٢٥ وَكُلُّ مُتَابَرٍ يَفْرُضُ عَلَى نَفْسِهِ تَدْرِيًّا صَارِمًا فِي شَتَّى الْمَجَالَاتِ. فَهَوْلَاءُ الْمَتَابَرُونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ لِيَفُوزُوا بِكُلِّيلٍ فَإِنَّ، وَأَمَّا نَحْنُ فَلِنَفُوزَ بِكُلِّيلٍ غَيْرِ فَإِنَّ.

٢٦ إِذْنًا، أَنَا ارْكُضُ هَكَذَا، لَا كَمَنْ لَا هَدَفَ لَهُ، وَهَكَذَا أَلَا كَمِ ابْنِهَا، لَا كَمَنْ يَلْطَمُ الْهَوَاءَ،

٢٧ بَلْ أَفْعُ جَسَدِي وَأَسْتَعْبِدُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَتَّبِعَنِي أَنِّي غَيْرُ مُؤَهَّلٍ لِلْمَجَازَةِ (بَعْدَمَا دَعَوْتُ الْآخِرِينَ إِلَيْهَا!

١٠

العبرة من تاريخ بني إسرائيل

١ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ يَنْفَى عَلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَخُوَّةُ أَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا كُلُّهُمْ تَحْتَ السَّحَابَةِ، وَاجْتَاؤُوا كُلُّهُمْ فِي الْبَحْرِ،

٢ فَتَعَمَّدُوا كُلُّهُمْ اتِّبَاعًا لِمُوسَى، فِي السَّحَابَةِ وَفِي الْبَحْرِ،

٣ وَأَكَلُوا كُلُّهُمْ طَعَامًا رُوحِيًّا وَاحِدًا،

٤ وَشَرَبُوا كُلُّهُمْ شَرَابًا رُوحِيًّا وَاحِدًا، إِذْ شَرَبُوا مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَبِعْتَهُمْ، وَقَدْ كَانَتْ هَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحِ.

٥ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ بِأَكْثَرِهِمْ إِذْ طَرَحُوا قَتْلِي فِي الصَّحْرَاءِ.

٦ وَإِنَّمَا حَدَثَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ لِتَكُونَ مِثَالًا لَنَا، حَتَّى لَا نَشْتَبِي أُمُورًا شَرِيرَةً كَمَا اشْتَبَى أَوْلِيكَ.

٧ فَلَا تَكُونُوا عَابِدِينَ لِلْأَصْنَامِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، كَمَا قَدْ كَتَبْتُ: «جَلَسَ الشَّعْبُ لِلْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، ثُمَّ قَامُوا لِلرَّقْصِ وَاللَّهْوِ.»

٨ وَلَا تَرْتَكِبِ الزِّنَا كَمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ، فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ نَفْسًا.

٩ وَلَا تُجْرِبِ الرَّبَّ كَمَا جَرَبَهُ بَعْضُهُمْ، فَاهْلَكْتُمُ الْحَيَاتِ.

١٠ وَلَا تَتَذَمَّرُوا، كَمَا تَذَمَّرَ بَعْضُهُمْ، فَهَلَكُوا عَلَى يَدِ الْمَلَائِكِ الْمُهْلِكِ.

١١ فَهَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا حَدَثَتْ هُمْ لِتَكُونَ مِثَالًا، وَقَدْ كَتَبْتُ إِذْئَارًا لَنَا، نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوَانِحُ الْأَزْمِنَةِ.

١٢ فَمَنْ تَوَهَّم أَنَّهُ صَامِدٌ، فَلْيَحْذَرْ أَنْ يَسْقُطَ.

١٣ لَمْ يُصْبِرْهُمُ مِنَ التَّجَارِبِ إِلَّا مَا هُوَ بَشَرِيٌّ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ وَجَدِيدٌ بِالثِّقَةِ، فَلَا يَدْعُهُمْ جُرْيُونَ فَوْقَ مَا تَطِيقُونَ، بَلْ يَدِيرُ لَكُمْ مَعَ التَّجْرِبَةِ سَبِيلَ الْخُرُوجِ مِنْهَا لِتَطِيقُوا احْتِمَالَهَا.

أعياد الأوثان والعشاء الرباني

١٤ لِذَلِكَ، يَا أَحِبَائِي، أَهْرُبُوا مِنْ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ.

١٥ إِنِّي أَكَلِكُمْ كَلَامِي لِأَذْكِيَا: فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ فِي مَا أَقُولُ.

١٦ أَلَيْسَتْ كَأْسُ الْبَرَكَةِ الَّتِي نَبَارَكُهَا هِيَ شَرِكَةٌ دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَوْ لَيْسَ رَغِيْفُ الْخُبْزِ الَّذِي نَكْسِرُهُ هُوَ الْاِشْتِرَاكُ

فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟

- ١٧ فَإِنَّمَا نَحْنُ الْكَثِيرِينَ رَغِيفٌ وَاحِدٌ، أَيْ جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّمَا جَمِيعاً نَشْتَرِكُ فِي الرَّغِيفِ الْوَاحِدِ.
- ١٨ انظروا إلى إسرائيل باعتبارِه بشراً: أما يجمع بين آكلي الذبائح اشتراكهم في المذبح؟
- ١٩ فَمَاذَا أَعْنِي إِذْنٌ؟ هَلْ مَا ذُبِحَ لِلصَّنِّ لَهُ قِيَمَةٌ أَوْ أَنَّ الصَّنَّ لَهُ قِيَمَةٌ؟
- ٢٠ لا، بَلْ أَنَّ مَا يَذْبَحُهُ الْوَثْنِيُّونَ فَإِنَّمَا يَذْبَحُونَهُ لِلشَّيَاطِينِ وَلَيْسَ لِلَّهِ. وَإِنِّي لَا أُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَكُونُوا مُشْتَرَكِينَ مَعَ الشَّيَاطِينِ.
- ٢١ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ الشَّيَاطِينِ مَعاً، وَلَا أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ مَعاً،
- ٢٢ أَمْ نَحْوَالُ إِثَارَةَ غِيَرَةِ الرَّبِّ؟ أَوْ نَحْنُ أَقْوَى مِنْهُ؟

حرية المؤمن

- ٢٣ كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ حَلَالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَبْنِي.
- ٢٤ فَلَا يَسَعُ أَحَدٌ إِلَى مَصْلَحَةِ نَفْسِهِ، بَلْ إِلَى مَصْلَحَةِ غَيْرِهِ!
- ٢٥ فَكُلُّ مَا يَبَاعُ فِي السُّوقِ، لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْهُ، دُونَمَا اسْتِفْهَامٍ لِإِرْضَاءِ الضَّمِيرِ.
- ٢٦ فَإِنَّ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا لِلرَّبِّ.
- ٢٧ أَمَا إِذَا دَعَاكُمْ أَحَدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، وَارْتَدْتُمْ أَنْ تَرْتَفِقُوهُ، فَكُلُوا مِنْ كُلِّ مَا يَقْدِمُهُ لَكُمْ، دُونَمَا اسْتِفْهَامٍ لِإِرْضَاءِ الضَّمِيرِ.
- ٢٨ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ مُقَدَّمَةٌ لِلَّهِ»، فَلَا تَأْكُلُوا مِنْهَا مُرَاعَاةً لِمَنْ أَخْبَرَكُمْ وَإِرْضَاءً لِلضَّمِيرِ.
- ٢٩ وَيَقُولِي «الضَّمِيرُ» لَا أَعْنِي ضَمِيرَكَ أَنْتَ بَلْ ضَمِيرَ الْآخَرِ. وَمَاذَا يَحْكُرُ ضَمِيرُ غَيْرِي بِحُرِّيَّتِي؟
- ٣٠ وَمَا دُمْتُ أَتَمَازِلُ شَيْئاً وَأَشْكُرُ عَلَيْهِ، فَلِمَاذَا يُقَالُ فِي سَوْءٍ لِأَجْلِ مَا أَشْكُرُ عَلَيْهِ؟
- ٣١ فَإِذَا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهَمَا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِتَمَجِيدِ اللَّهِ.
- ٣٢ لَا تَضَعُوا عَائِقاً يَسَبِّبُ السُّقُوطَ لِأَحَدٍ، سِوَاءً مِنَ الْيَهُودِ أَمْ الْيُونَانِيِّينَ أَمْ كَنِيسَةِ اللَّهِ.
- ٣٣ فَهَكَذَا أَنَا أَيْضاً أَسْعَى لِإِرْضَاءِ الْجَمِيعِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَهْتَمُّ بِمَصْلَحَتِي الْخَاصَّةِ، بَلْ بِمَصْلَحَةِ الْكَثِيرِينَ، لِكَيْ يَخْلُصُوا.

اللياقة في العبادة

- ١ فَاقْتَدُوا بِي كَمَا اقْتَدَى أَنَا بِالْمَسِيحِ!
- ٢ إِنِّي أَمْدَحُكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذَكَّرْتُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَحْفَظُونَ عَلَى التَّعَالِيمِ كَمَا سَلَّمْتَهَا إِلَيْكُمْ.
- ٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّأْسُ لِكُلِّ رَجُلٍ؛ أَمَا رَأْسُ الْمَرَاةِ فَهُوَ الرَّجُلُ، وَرَأْسُ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ.
- ٤ فَكُلُّ رَجُلٍ يَصِلِي أَوْ يَتَّبَعُ، وَعَلَى رَأْسِهِ غِطَاءٌ، يَجِبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهِ.

٥ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تَصَلِّي أَوْ تَسْتَبَّحُ، وَيَلْبَسُ عَلَى رَأْسِهَا غِطَاءً، تَجَلِّبُ الْعَارَ عَلَى رَأْسِهَا، لِأَنَّ كَشْفَ الْعِطَاءِ كَخَلْقِ الشَّعْرِ تَمَامًا.

٦ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْءَةُ لَا تَعْطِي رَأْسَهَا، فَلْيَقِصَّ شَعْرَهَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْمَرْءَةِ أَنْ يَقِصَّ شَعْرَهَا أَوْ يَحْلِقَ، فَلتَغْطِ رَأْسَهَا.

٧ ذَلِكَ لِأَنَّ الرَّجُلَ عَلَيْهِ أَلَّا يُعْطِيَ رَأْسَهُ، بِاعْتِبَارِهِ صُورَةَ اللَّهِ وَجَدَّهُ. وَأَمَّا الْمَرْءَةُ فَبِهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ.

٨ فَإِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يُؤْخَذْ مِنَ الْمَرْءَةِ، بَلِ الْمَرْءَةُ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ؛

٩ وَالرَّجُلُ لَمْ يُوجَدْ لِأَجْلِ الْمَرْءَةِ، بَلِ الْمَرْءَةُ وَجِدَتْ لِأَجْلِ الرَّجُلِ.

١٠ لِذَا يَجِبُ عَلَى الْمَرْءَةِ أَنْ تَضَعَ عَلَى رَأْسِهَا عَلَامَةَ الْخُضُوعِ، مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ.

١١ غَيْرَ أَنَّهُ فِي الرَّبِّ لَيْسَتْ الْمَرْءَةُ مِنْ دُونَ الرَّجُلِ، وَلَا الرَّجُلُ مِنْ دُونَ الْمَرْءَةِ.

١٢ فَكَمَا أَنَّ الْمَرْءَةَ أَخَذَتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَكْتَمِلُ بِالْمَرْءَةِ، وَإِنَّمَا كُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنَ اللَّهِ.

١٣ فَاحْكُمُوا إِذَنْ بِأَنْفُسِكُمْ: أَمِنَ اللَّاتِي أَنْ تَصَلِّي الْمَرْءَةُ إِلَى اللَّهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ؟

١٤ أَمَا تَعْلِمُكَ الطَّبِيعَةُ نَفْسَهَا أَنَّ إِرْخَاءَ الرَّجُلِ شَعْرَهُ عَارٌ عَلَيْهِ،

١٥ فِي حِينٍ أَنْ إِرْخَاءَ الْمَرْءَةِ لِشَعْرِهَا مَفْخَرَةٌ لَهَا، لِأَنَّ الشَّعْرَ أُعْطِيَ لَهَا بِمِثَابَةِ حِجَابٍ.

١٦ أَمَا إِذَا رَغِبَ أَحَدٌ فِي إِظْهَارِ الْمَشَاكِسَةِ، فَلَيْسَ لَنَا نَحْنُ مِثْلُ هَذِهِ الْعَادَةِ وَلَا لِكُلِّسِ اللَّهِ!

تصحیح سوء استخدام عشاء الرب

١٧ عَلَى أَيِّ، إِذْ أَتَقَبَلُ الْآنَ لِأَوْصِيكُمْ بِهَذَا، لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ تَضُرُّ أَكْثَرَ مِمَّا تَنْفَعُ.

١٨ فَأَوْلًا، سَمِعْتُ أَنَّكُمْ، حِينَ تَجْتَمِعُ جَمَاعَتُكُمْ، يَكُونُ بَيْنَكُمْ شِقَاقٌ. وَأَكَادُ أَصْدَقُ ذَلِكَ،

١٩ لِأَنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ وَجُودِ خِلَافَاتٍ بَيْنَكُمْ، حَتَّى يَبْرُزَ الْفَاضِلُونَ فِيكُمْ.

٢٠ فَحِينَ تَجْتَمِعُونَ مَعًا فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ، لَا تَجْتَمِعُونَ لِأَكْلِ عِشَاءِ الرَّبِّ،

٢١ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَسْبِقُ غَيْرَهُ لِتَنَاوُلِ عِشَاءِهِ الْخَاصِّ، فَيُظِلُّ الْوَاحِدُ جَمَاعًا، وَيَشْرَبُ الْآخَرُ حَتَّى يَسْكَرَ!

٢٢ أَفَلَيْسَ عِنْدَكُمْ بِيُوتُ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ فِيهَا؟ أَمْ إِنَّكُمْ تَحْتَقِرُونَ كَنِيسَةَ اللَّهِ وَتُهِنُونَ الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا؟

فَإِذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَمْ أَمْدَحُكُمْ؟ عَلَى هَذَا لَسْتُ أَمْدَحُكُمْ!

٢٣ فَإِنِّي قَدْ سَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُكُمْ إِيَّاهُ. وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ، فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا، أَخَذَ خُبْزًا،

٢٤ وَشَكَرَ، ثُمَّ كَسَرَ الْخُبْزَ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُكْسَرُ مِنْ أَجْلِكُمْ اْعْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي.»

□□ وَكَذَلِكَ أَخَذَ الْكَأْسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي اْعْمَلُوا هَذَا، كُلُّهَا شَرِبْتُمْ،

لِذِكْرِي.»

□□ إِذَنْ، كُلُّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ، تُعَلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ، إِلَى أَنْ يَرْجِعَ.

٢٧ فَمَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ، أَوْ شَرِبَ الْكَأْسَ بِغَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ، يَكُونُ مُذْنِبًا نَحْوَ جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.

٢٨ وَلَكِنْ، لِيَفْحِصَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلْ مِنَ الْخُبْزِ وَيَشْرَبْ مِنَ الْكَأْسِ.

- ٢٩ لِأَنَّ الْإِكْلَ وَالشَّرَابَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ الْحَكَمُ عَلَى نَفْسِهِ إِذْ لَا يُمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبِّ.
 ٣٠ لِهَذَا السَّبَبِ فِيكُمْ كَثِيرُونَ مِنَ الضَّعْفَاءِ وَالْمَرْضَى، وَكَثِيرُونَ يَرْقُدُونَ.
 ٣١ فَلَوْ كُنَّا حَكَمًا عَلَى نَفْسِنَا، لَمَا حَكَمْنَا عَلَيْنَا.
 ٣٢ وَلَكِنْ، مَا دَامَ قَدْ حَكَمْنَا عَلَيْنَا، فَإِنَّا نُوَدِّبُ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ حَتَّى لَا نُدَانَ مَعَ الْعَالَمِ.
 ٣٣ فَيَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَجْتَمِعُونَ مَعًا لِلْأَكْلِ، أَنْتَظِرُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا.
 ٣٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِكَيْ لَا يَكُونَ اجْتِمَاعَكُمْ لِلْحَكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا الْمَسَائِلُ الْأُخْرَى، فَعِنْدَمَا آتَى أُرْتِيبَاهُ.

١٢

المواهب الروحية

- ١ وَأَمَّا مَخْصُوصِ الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُهَا.
 ٢ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ، عِنْدَمَا كُنْتُمْ مِنَ الْأُمَمِ، كُنْتُمْ تَخْرِفُونَ إِلَى الْأَصْنَامِ الْخَرَسَاءِ أَيُّهَا الْفَجْرَافِ.
 ٣ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَنَّهُ لَا أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: «يَسُوعُ أَنَايِمًا» أَيُّ مَلْعُونٍ! وَكَذَلِكَ لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ.
 ٤ هُنَاكَ مَوَاهِبٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدًا.
 ٥ وَهُنَاكَ خِدَمَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَالرَّبُّ وَاحِدٌ.
 ٦ وَهُنَاكَ أَيْضًا أَعْمَالٌ مُخْتَلِفَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَهُوَ يَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْجَمِيعِ.
 ٧ وَأَيُّمَا كُلُّ وَاحِدٍ يُوهِبُ مَوْهَبَةً يَتَجَلَّى الرُّوحُ فِيهَا لِأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ.
 ٨ فَوَاحِدٌ يُوهِبُ، عَنْ طَرِيقِ الرُّوحِ، كَلَامَ الْحِكْمَةِ، وَآخِرُ كَلَامِ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًا لِلرُّوحِ نَفْسِهِ،
 ٩ وَآخِرُ إِيمَانًا بِالرُّوحِ نَفْسِهِ، وَيُوهِبُ آخِرَ مَوْهَبَةٍ شِفَاءِ الْأَمْرَاضِ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ،
 ١٠ وَآخِرُ عَمَلٍ الْمُعْجِزَاتِ، وَآخِرُ النُّبُوَّةِ وَآخِرُ التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَآخِرُ التَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَآخِرُ تَرْجُمَةِ اللُّغَاتِ تِلْكَ.
 ١١ وَلَكِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَشْغَلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدُ نَفْسَهُ، مُوزَعًا الْمَوَاهِبَ، كَمَا يَشَاءُ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ.

جسد واحد وأعضاء كثيرة

- ١٢ فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدًا وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلَّهَا تُشَكِّلُ جِسْمًا وَاحِدًا مَعَ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ، فَكَذَلِكَ حَالُ الْمَسِيحِ أَيْضًا.
 ١٣ فَإِنَّا، بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، قَدْ تَعَمَّدْنَا جَمِيعًا لِنَصِيرَ جَسَدًا وَاحِدًا، سِوَاءَ كُنَّا يَهُودًا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عِبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَقَدْ سَقِينَا جَمِيعًا الرُّوحَ الْوَاحِدَ.
 ١٤ فَلَيْسَ الْجَسَدُ عَضْوًا وَاحِدًا بَلْ بِمَجْمُوعَةِ أَعْضَاءٍ.
 ١٥ فَإِنَّ قَالَتِ الرَّجُلُ: «لَا نِي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنْ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟

- ١٦ وَإِنْ قَالَتِ الْأُذُنُ: «لَأَيْتِي لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ!» فَهَلْ تُصْبِحُ مِنْ خَارِجِ الْجَسَدِ فِعْلًا؟
 ١٧ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟ وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أذُنًا، فَكَيْفَ كُنَّا نَسْمَعُ؟
 ١٨ عَلَى أَنَّ اللَّهَ قَدْ رَتَّبَ كُلًّا مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ كَمَا أَرَادَ.
 ١٩ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عَضْوًا وَاحِدًا، فَكَيْفَ يَتَكُونُ الْجَسَدُ؟
 ٢٠ فَالْوَاقِعُ أَنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةٌ، وَالْجَسَدُ وَاحِدٌ.
 ٢١ وَهَكَذَا، لَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكَ!» وَلَا الرَّأْسُ أَنْ يَقُولَ لِلرِّجْلَيْنِ: «أَنَا لَا أَحْتَاجُ إِلَيْكُمَا!»

- ٢٢ بَلْ بِالْأُخْرَى جِدًّا، لأَعْضَاءِ الْجَسَدِ الَّتِي تَبْدُو أضعفَ الْأَعْضَاءِ هِيَ ضَرْوِيَّةٌ،
 ٢٣ وَبَلْكَ الَّتِي نَعْتَبِرُهَا أَقْلَ مَا فِي الْجَسَدِ كَرَامَةً، نَكْسُوهَا بِأَكْرَامٍ أَوْفَرٍ. وَالْأَعْضَاءُ غَيْرُ اللَّائِمَةِ يَكُونُ لَهَا لِيَاقَةٌ أَوْفَرٌ،
 ٢٤ أَمَا اللَّائِمَةُ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَحْكَمَ صُنْعَ الْجَسَدِ بِجَمَلَتِهِ، مُعْطِيًا كَرَامَةً أَوْفَرًا لِمَا تَمْتَصُّهُ الْكَرَامَةُ،
 ٢٥ لِكَيْ لَا يَكُونَ فِي الْجَسَدِ انْقِسَامٌ بَلْ يَكُونَ بَيْنَ الْأَعْضَاءِ اهْتِمَامٌ وَاحِدٌ لِمَصْلَحَةِ الْجَسَدِ.
 ٢٦ فَحِينَ يُصِيبُ الْأَلَمُ وَاحِدًا مِنَ الْأَعْضَاءِ، تَشْعُرُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةَ مَعَهُ بِالْأَلَمِ. وَحِينَ يَنَالُ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْضَاءِ إِجْرَامًا، تَفْرَحُ مَعَهُ الْأَعْضَاءُ الْبَاقِيَةَ.
 ٢٧ فَالْوَاقِعُ أَنْكُمْ أَنْتُمْ جَمِيعًا جَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاءٌ فِيهِ كُلٌّ بِمِفْرَدِهِ.
 ٢٨ وَقَدْ رَتَّبَ اللَّهُ فِي الْكَنِيسَةِ أَشْخَاصًا مَخْصُوصِينَ: أَوَّلًا الرَّسُلَ، ثَانِيًا الْأَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا الْمُعَلِّمِينَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ أَصْحَابَ الْمَوَاهِبِ الْمُعْجِزَةِ أَوْ مَوَاهِبِ الشِّفَاءِ أَوْ إِعَانَةِ الْآخَرِينَ أَوْ تَدْبِيرِ الشُّؤُنِ أَوْ التَّكَلُّمِ بِاللُّغَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ.
 ٢٩ فَهَلْ هُمْ جَمِيعًا رُسُلٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ أَنْبِيَاءٌ؟ أَجْمِيعُهُمْ مُعَلِّمُونَ؟ أَجْمِيعُهُمْ حَاظِرُونَ عَلَى مَوَاهِبٍ مُعْجِزَةٍ؟
 ٣٠ أَجْمِيعُهُمْ يَمْلِكُونَ مَوَاهِبَ الشِّفَاءِ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ؟ أَجْمِيعُهُمْ يَتَرَجِّمُونَ؟
 ٣١ وَلَكِنْ تَشَوَّقُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعُظْمَى.

أهمية المحبة

وَهَا أَنَا أَرْسِمُ لَكُمْ بَعْدَ طَرِيقًا أَفْضَلَ جِدًّا.

١٣

المحبة

- ١ لَوْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ إِلَّا نُحَاسِيطُنْ وَصَنَجَائِرُنْ!
 ٢ وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ، وَكُنْتُ عَلِيمًا بِجَمِيعِ الْأَسْرَارِ وَالْعِلْمِ كُلِّهِ، وَكَانَ عِنْدِي الْإِيمَانُ كُلُّهُ حَتَّى أَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، فَلَسْتُ شَيْئًا!
 ٣ وَلَوْ قَدِمْتُ أَمْوَالِي كُلِّهَا لِلْإِطْعَامِ، وَسَلَّمْتُ جَسَدِي لِأَحْرَقَ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَحَبَّةٌ، لَمَا كُنْتُ أَنْتَفِعُ شَيْئًا.
 ٤ الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ طَوِيلًا، وَهِيَ لَطِيفَةٌ. الْمَحَبَّةُ لَا تَحْسُدُ. الْمَحَبَّةُ لَا تَتَفَاخَرُ وَلَا تَتَّكِبُ.
 ٥ لَا تَتَصَرَّفُ بِغَيْرِ لِيَاقَةٍ، وَلَا تَسْعَى إِلَى مَصْلَحَتِهَا الْخَاصَّةِ. لَا تَسْتَفْزُ سَرِيعًا، وَلَا تَنْسِبُ الشَّرَّ لِأَحَدٍ.

- ٦ لَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ.
- ٧ إِنَّهَا سَتَرُ كُلِّ شَيْءٍ، وَتُصَدِّقُ كُلِّ شَيْءٍ، وَتَرْجُو كُلِّ شَيْءٍ، وَتَحْمَلُ كُلِّ شَيْءٍ.
- ٨ الْمَحَبَّةُ لَا تَزُولُ أَبَدًا. أَمَّا مَوَاهِبُ النُّبُوتِ فَسْتَزَالُ، وَمَوَاهِبُ اللُّغَاتِ سَتَنْقَطِعُ، وَالْمَعْرِفَةُ سَتَزَالُ.
- ٩ فَإِنَّ مَعْرِفَتَنَا جُزْئِيَّةٌ وَنُبُوتَنَا جُزْئِيَّةٌ.
- ١٠ وَلَكِنَّ، عِنْدَمَا يَأْتِي مَا هُوَ كَامِلٌ، يَزَالُ مَا هُوَ جُزْئِيٌّ.
- ١١ فَلَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَالطِّفْلِ، وَأَشْعُرُ كَالطِّفْلِ، وَأُفَكِّرُ كَالطِّفْلِ. وَلَكِنَّ، لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَبْطَلْتُ مَا يَخُصُّ الطِّفْلَ.
- ١٢ وَحَسَّ الْآنَ نَنْظُرُ إِلَى الْأُمُورِ كَمَا فِي مِرَاةٍ فَلَا نَرَاهَا وَاضِحَةً. إِلَّا أَنَّمَا سَنَرَاهَا أَخِيرًا مُوَاجِهَةً. الْآنَ، أَعْرِفُ مَعْرِفَةً جُزْئِيَّةً، وَلَكِنِّي، عِنْدئذٍ، سَأَعْرِفُ مِثْلَمَا عَرَفْتُ.
- ١٣ أَمَّا الْآنَ، فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ بَاقِيَةٌ: الْإِيمَانُ، وَالرَّجَاءُ، وَالْمَحَبَّةُ. وَلَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْمَحَبَّةُ!

١٤

موهبتا النبوة واللغات

- ١ اسْعُوا وَرَاءَ الْمَحَبَّةِ، وَشَوْقُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، بَلْ بِالْأَحْرَى مَوْهَبَةِ التَّنْبُؤِ.
- ٢ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَخَاطِبُ لَا النَّاسَ بَلِ اللَّهِ. إِذْ لَا أَحَدَ يَفْهَمُهُ، وَلَكِنَّهُ بِالرُّوحِ يَتَكَلَّمُ بِاللِّغَانِ.
- ٣ أَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَهُوَ يَخَاطِبُ النَّاسَ بِكَلَامِ الْبِنْيَانِ وَالتَّشْجِيعِ وَالتَّعْزِيزِ.
- ٤ فَالَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ يَبِينُ نَفْسَهُ، وَأَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ، فَيَبِينُ الْكَنِيسَةَ.
- ٥ إِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ يَتَكَلَّمُوا جَمِيعًا بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، وَلَكِنِّ بِالْأَحْرَى أَنْ يَتَنَبَّأُوا. فَإِنَّ مَنْ يَتَنَبَّأُ أَفْضَلُ مِمَّنْ يَتَكَلَّمُ بِاللُّغَاتِ إِلَّا إِذَا تَرَجَمَ (مَا يَقُولُهُ) لِتَنَالِ الْكَنِيسَةَ بِنِيَانًا.
- ٦ وَالْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَفْرَضُوا أَيَّ جِسْتِكُمْ مِتْكَلِمًا بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، فَأَيَّةَ مَنَفَعَةٍ تَتَالُونَ مِنِّي، إِلَّا إِذَا كَلَّمْتُمْ بِإِعْلَانٍ أَوْ عَلِمٌ أَوْ نُبُوءَةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟
- ٧ حَتَّى الْآلَاتِ الْمُصَوَّرَةِ الَّتِي لَا حَيَاةَ فِيهَا، كَالزَّمَامِ وَالْقَيْثَارَةِ، إِنْ كَانَتْ لَا تُعْطِي أَنْعَامًا مُمَيَّزَةً، فَكَيْفَ يَعْرِفُ السَّامِعُ أَيَّ لَحْنٍ يُؤَدِّيهِ الزَّمَامُ أَوْ الْقَيْثَارَةُ؟
- ٨ وَإِنْ كَانَ بوقُ الحَرْبِ أَيْضًا يَطْلُقُ صَوْتًا غَيْرَ وَاضِحٍ، فَمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ؟
- ٩ فَهَذِهِ حَالِكُمْ أَيْضًا فِي التَّكَلُّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَنْطِقُونَ بِكَلَامٍ مُبَيَّنٍّ، فَكَيْفَ يَفْهَمُ السَّامِعُونَ مَا تَقُولُونَ؟ فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ كَمَنْ يَخَاطِبُ الْهَوَاءَ!

١٠ قَدْ يَكُونُ فِي الْعَالَمِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ اللُّغَاتِ، وَلَا تَقْتَصِرُ وَاحِدَةٌ مِنْهَا عَلَى أَصْوَاتٍ بِلَا مَعْنَى.

١١ فَإِنْ كُنْتُ لَا أَفْهَمُ مَعْنَى الْأَصْوَاتِ فِي لُغَةٍ مَا، أَكُونُ أَجْنَبِيًّا عِنْدَ النَّاطِقِ بِهَا، وَيَكُونُ هُوَ أَجْنَبِيًّا عِنْدِي!

١٢ وَهَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ أَتَكْرُمُ مَتَشَوِّقُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، اسْعُوا فِي طَلَبِ الْمَزِيدِ مِنْهَا لِأَجْلِ بِنْيَانِ الْكَنِيسَةِ.

١٣ لَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ أَنْ يَطْلُبَ مِنَ اللَّهِ مَوْهَبَةَ التَّرْجَمَةِ.

١٤ فَإِنِّي إِن صَلَّيْتُ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، فَرُوحِي تُصَلِّي، وَلَكِنَّ عَقْلِي عَدِيمٌ أَتَمْرًا.

١٥ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ؟ سَأَصَلِّي بِالرُّوحِ، وَلَكِنَّ سَأَصَلِّي بِالْعَقْلِ أَيْضًا. سَأَرْتِمُ بِالرُّوحِ، وَلَكِنَّ سَأَرْتِمُ بِالْعَقْلِ أَيْضًا.

١٦ وَالآ، فَإِنْ كُنْتَ تَحْمَدُ اللَّهَ بِالرُّوحِ فَقَطْ، فَكَيْفَ يَسْتَطِيعُ قَلْبِي الْخَبِيرَةَ أَنْ يَقُولَ: «آمِينَ» لَدَى تَقْدِيمِكَ الشُّكْرَ مَا دَامَ لَا يَفْهَمُ مَا تَقُولُ؟

١٧ طَبَعًا، أَنْتِ تَقْدِمُ الشُّكْرَ بِطَرِيقَةٍ حَسَنَةٍ، وَلَكِنَّ غَيْرَكَ لَا يَبْنِي.

١٨ أَشْكُرُ اللَّهَ لِأَنِّي أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ أُحْتَرُّ مِنْكُمْ جَمِيعًا.

١٩ وَلَكِنْ، حَيْثُ أَكُونُ فِي الْكَنِيسَةِ، أَفْضِلُ أَنْ أَقُولَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ مَفْهُومَةٍ، لِكَيْ أُعَلِّمَ بِهَا الْآخَرِينَ أَيْضًا، عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ آفِ كَلِمَةٍ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَكُونُوا أَوْلَادًا فِي التَّفَكِيرِ، بَلْ كُونُوا أَطْفَالًا فِي السَّرِّ. وَأَمَّا فِي التَّفَكِيرِ، فَكُونُوا رَاشِدِينَ.

٢١ فَإِنَّهُ قَدْ كَتَبَ فِي السَّرِّيَّةِ: «بِأَنَاسٍ ذَوِي لُغَاتٍ أُخْرَى، وَبِشِفَاهِ غَرَبِيَّةٍ، سَأَكَلِرُ هَذَا الشَّعْبَ، وَلَكِنْ، حَتَّى

هَكَذَا، لَنْ يَسْمَعُوا لِي، يَقُولُ الرَّبُّ.»

□□ إِذَنْ التَّكَلُّمُ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ هُوَ عِلْمَةٌ لَا لِأَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ، بَلْ لِأَجْلِ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَمَّا التَّبَيُّؤُ فَليْسَ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بَلْ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.

٢٢ فَإِنِ اجْتَمَعَتِ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا مَعًا، وَأَخَذَ الْجَمِيعُ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ، ثُمَّ دَخَلَ بَعْضُ قَلْبِي الْخَبِيرَةَ أَوْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ مَجَانِينُ؟

٢٤ وَلَكِنْ، إِن كَانَ الْجَمِيعُ يَتَّبِأُونَ، ثُمَّ دَخَلَ وَاحِدٌ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ قَلْبِي الْخَبِيرَةَ، فَإِنَّهُ يَقْتَنِعُ مِنَ الْجَمِيعِ، وَيَحْكُمُ عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْجَمِيعِ،

٢٥ وَإِذَا تَكَشَّفَ خَبَايَا قَلْبِهِ، يَغْزُرُ عَلَى وَجْهِهِ سَاجِدًا لِلَّهِ، مُعْتَرِفًا بِأَنَّ اللَّهَ فَيْكُرُ حَقًّا.

النظام في العبادة

٢٦ فَمَا الْعَمَلُ إِذَنْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ؟ كُلُّهَا يَجْتَمِعُونَ مَعًا، سَيَكُونُ لِكُلِّ مَنْكُمُ مَرْمُورٌ، أَوْ تَعْلِيمٌ، أَوْ كَلَامٌ بِلُغَةٍ مَجْهُولَةٍ، أَوْ إِعْلَانٌ، أَوْ تَرْجَمَةٌ. فَلْيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِهَدَفِ الْبِنْيَانِ.

٢٧ فَإِذَا صَارَ تَكَلُّمُ بِلُغَةٍ، فَلْيَتَكَلَّمِ اثْنَانِ، أَوْ ثَلَاثَةٌ عَلَى الْأَكْثَرِ، كُلٌّ فِي دَوْرِهِ،

٢٨ وَلْيَتَرْجَمَ أَحَدُكُمْ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ بَيْنَكُمْ مُتَرْجِمٌ، فَعَلَى الْمُتَكَلِّمِ أَلَّا يَقُولَ شَيْئًا أَمَامَ الْجَمَاعَةِ، بَلْ أَنْ يَتَحَدَّثَ سِرًّا مَعَ نَفْسِهِ وَمَعَ اللَّهِ.

٢٩ وَلْيَتَكَلَّمْ أَيْضًا اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمُتَنَبِّئِينَ وَلْيَحْكُمِ الْآخَرُونَ.

٣٠ وَإِنْ أُوجِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْجَالِسِينَ، فَلْيَسْكُتِ الْمُتَكَلِّمُ الْأَوَّلُ.

٣١ فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا تَقْدُرُونَ أَنْ تَتَّبِأُوا وَاحِدًا فَوَاحِدًا، حَتَّى يَتَعَلَّمَ الْجَمِيعُ وَيَتَشَجَّعَ الْجَمِيعُ.

- ٣٢ وَلَكِنَّ مَوَاهِبَ النُّبُوَّةِ هِيَ خَاضِعَةٌ لِأَحْصَائِهَا.
- ٣٣ فَلَيْسَ اللَّهُ إِلَهُ فَوْضَى بَلْ إِلَهُ سَلَامٍ، كَمَا هِيَ الْحَالُ فِي كَلِّسِ الْقِدِّيسِينَ كُلِّهَا،
- ٣٤ لِتَتَّصِمَ النِّسَاءُ فِي الْكَلِّسِ، فَلَيْسَ مَسْمُوحًا لهنَّ أَنْ يَتَكَلَّنَ، بَلْ عَلَيْنَ أَنْ يَكُنَّ خَاضِعَاتٍ، عَلَى حَدِّ مَا تَوْصِي بِهِ الشَّرِيعَةُ أَيْضًا.
- ٣٥ وَلَكِنْ، إِذَا رَغِبْنَا فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ مَا، فَلَيْسَ أَنْ أَرْوَجِهَنَّ فِي الْبَيْتِ، لِأَنَّهُ عَارٌ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي الْجَمَاعَةِ.
- ٣٦ أَمِنْ عِنْدُكُمْ أَنْطَلَقَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ، أَمْ إِلَيْكُمْ وَحْدَكُمْ وَصَلَتْ؟
- ٣٧ فَإِنْ أَعْتَبَرْتُ أَحَدَ نَفْسِهِ نَبِيًّا أَوْ صَاحِبَ مَوْهَبَةٍ رُوحِيَّةٍ، فَلْيَدْرِكْ أَنَّ مَا أَكْتَبُهُ إِلَيْكُمْ إِنَّمَا هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ.
- ٣٨ وَإِنْ جَهِلَ أَحَدٌ هَذَا، فَسَيَقِي جَاهِلًا!
- ٣٩ إِذْنًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَشَوْقُوا إِلَى التَّنْبُوءِ، وَلَا تَمْنَعُوا التَّكَلُّمَ بِلُغَاتٍ مَجْهُولَةٍ.
- ٤٠ وَإِنَّمَا، لِيَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ بِبِلَاقَةٍ وَتَرْتِيبٍ.

١٥

قيامه المسيح

- ١ عَلَى أَنِّي أَذْكُرُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ وَمَارَلْتُمْ قَائِمِينَ فِيهِ،
- ٢ وَبِهِ أَيْضًا أَنْتُمْ مَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَتَسَكَّوْنَ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ قَدْ أَمَنْتُمْ عَبَثًا.
- ٣ فَالْوَاقِعُ أَيُّ سَلَبْتُمْ، فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ، مَا كُنْتُمْ قَدْ تَسَلَّمْتُمْ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَقَفًّا لِمَا فِي الْكُتُبِ،
- ٤ وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَقَفًّا لِمَا فِي الْكُتُبِ،
- ٥ وَأَنَّهُ ظَهَرَ لِبَطْرُسَ، ثُمَّ لِلْأَثْنِي عَشَرَ.
- ٦ وَبَعْدَ ذَلِكَ ظَهَرَ لَأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِ مِئَةِ أَخٍ مَعًا مَارَالُ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا، فِي حِينِ رَقَدَ الْآخَرُونَ.
- ٧ ثُمَّ ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ لِلرُّسُلِ جَمِيعًا.
- ٨ وَآخِرَ الْجَمِيعِ، ظَهَرَ لِي أَنَا أَيْضًا، وَكَأَنِّي طِفْلٌ وُلِدَ فِي غَيْرِ أَوَانِهِ!
- ٩ فَإِنِّي أَنَا أَصْغَرُ الرُّسُلِ شَأْنًا، وَلَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا لِأَنِّي اضْطَهَدْتُ كَنِيْسَةَ اللَّهِ.
- ١٠ وَلَكِنْ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ صِرْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ الْآنَ، وَنِعْمَتُهُ الْمَوْهَبَةُ لِي لَمْ تَكُنْ عَبَثًا، إِذْ عَمِلْتُ جَاهِدًا أَكْثَرَ مِنَ الرُّسُلِ الْآخَرِينَ جَمِيعًا، إِلَّا أَنِّي لَمْ أَكُنْ أَنَا الْعَامِلَ، بَلْ نِعْمَةُ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ مَعِي.
- ١١ وَسِوَاءَ أَكُنْتُ أَنَا أَمْ كَانُوا هُمْ، فَهَكَذَا نَبَشِّرُ، وَهَكَذَا أَمْنَمُ.

قيامه الأموات

- ١٢ وَالْآنَ، مَا دَامَ يُبَشِّرُ بَأَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟
- ١٣ فَإِنْ كَانَتْ قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ غَيْرَ مَوْجُودَةٍ، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا!
- ١٤ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ تَبَشِيرُنَا عَبَثًا وَإِيْمَانُكُمْ عَبَثًا،

١٥ وَلَكَانَ تَبَيَّنَ عِنْدُنَا أَنَّا شُهُودٌ زُورٌ عَلَى اللَّهِ، إِذْ إِنَّا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ أَقَامَ الْمَسِيحَ، وَهُوَ لَمْ يَقِمَهُ لَوْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقَامُونَ.

١٦ إِذْنًا، لَوْ كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقَامُونَ، لَكَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيضًا.

١٧ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، لَكَانَ إِيمَانُنَا عَيْبًا، وَلَكُنْتُمْ بَعْدَ فِي خَطَايَاكُمْ،

١٨ وَلَكَانَ الَّذِينَ رَقَدُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا!

١٩ وَلَوْ كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ يَقْتَصِرُ عَلَى هَذِهِ الْحَيَاةِ، لَكُنَّا أَشَقَى النَّاسِ جَمِيعًا!

٢٠ أَمَّا الْآنَ فَالْمَسِيحُ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ بِكَرًا لِلرَّاقِدِينَ.

٢١ فِيمَا أَنَّ الْمَوْتَ كَانَ بِبِإِنْسَانٍ، فَإِنَّ قِيَامَةَ الْأَمْوَاتِ أَيْضًا تَكُونُ بِبِإِنْسَانٍ.

٢٢ فَإِنَّهُ، كَمَا مَيِّتَ الْجَمِيعُ فِي آدَمَ، فَكَذَلِكَ سَيَحْيَى الْجَمِيعُ فِي الْمَسِيحِ،

٢٣ عَلَى أَنَّ لِكُلِّ وَاحِدٍ رَتَبَتَهُ: فَأَوْلَى الْمَسِيحِ بِصِفَتِهِ الْبِكْرِ، وَبَعْدَهُ خَاصَتَهُ لَدَى رُجُوعِهِ،

٢٤ وَبَعْدَ ذَلِكَ الْآخِرَةِ حِينَ يُسَلِّمُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ لِلَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَكُلَّ سُلْطَةٍ وَكُلَّ قُوَّةٍ.

٢٥ فَإِنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَمْلِكَ «إِلَى أَنْ يَضَعَ جَمِيعَ الْأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ».

□□ وَأَخِرُ عَدُوٍّ يَبَادُ هُوَ الْمَوْتُ،

٢٧ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَلَكِنْ، فِي قَوْلِهِ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَخْضَعَ، فَمِنَ الْوَاضِحِ أَنَّهُ

يَسْتَبْنِي اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ خَاضِعًا لِلَّابِنِ.

٢٨ وَعِنْدَمَا يَتِمُّ إِخْضَاعُ كُلِّ شَيْءٍ لِلَّابِنِ، فَإِنَّ الْابْنَ نَفْسَهُ سَيَخْضَعُ لِلَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِكَيْ يَكُونَ اللَّهُ

هُوَ كُلُّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ!

٢٩ وَالْآنَ، إِنْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقُومُونَ أَبَدًا، فَمَا مَعْنَى مَا يَفْعَلُهُ الَّذِينَ يَعْتَمِدُونَ بَدَلَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ؟ لِمَاذَا إِذْنًا

يَعْتَمِدُونَ بَدَلَ مَنْهُمْ؟

٣٠ وَلِمَاذَا نَعْرِضُ نَحْنُ أَنْفُسَنَا لِلْفُطْرِ كُلِّ سَاعَةٍ؟

٣١ فَحَسَبَ افْتِخَارِي بِكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا، أَشْهَدُ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَنِّي أَمُوتُ كُلَّ يَوْمٍ!

٣٢ وَلَوْ كُنْتُ بِمَنْطِقِ الْبَشَرِ قَدْ تَعَرَّضْتُ لِهَوْتٍ فِي أَفْسُسَ بَيْنَ مَخَالِبِ الْوُحُوشِ، فَأَيُّ نَفْعٍ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ كَانَ الَّذِينَ

يَمُوتُونَ لَا يَقُومُونَ؟ وَلَمْ لَا «نَأْكُلُ وَنَشْرَبُ، لِأَنَّا غَدًا نَمُوتُ؟»

٣٣ لَا تَقَادُوا إِلَى الضَّلَالِ: إِنَّ الْمَعَاشِرَاتِ الرَّدِيئَةَ تَفْسِدُ الْأَخْلَاقَ الْجَيِّدَةَ!

٣٤ عُودُوا إِلَى الصَّوَابِ كَمَا يَجِبُ وَلَا تَخْطِئُوا، فَإِنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ يَجْهَلُونَ اللَّهُ تَمَامًا أَقُولُ هَذَا لِكَيْ تَحْجَلُوا!

جسد القيامة

٣٥ وَلَكِنْ أَحَدًا قَدْ يَقُولُ: «كَيْفَ يَقَامُ الْأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جَسْمٍ يَعُودُونَ؟»

٣٦ يَا غَافِلُ! إِنْ مَا تَزْرَعُهُ لَا يَحْيَا إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمُوتَ.

٣٧ وَمَا تَزْرَعُهُ لَيْسَ هُوَ الْجَسْمَ الَّذِي سَيَطْلَعُ بَلْ مَجْرَدُ حَبَّةٍ مِنْ الْحِنْطَةِ مَثَلًا أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبُزُورِ.

- ٣٨ ثُمَّ يُعْطِيهَا اللَّهُ الْجِسْمَ الَّذِي يَرِيدُ، كَمَا يُعْطِي كُلَّ نَوْعٍ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمَهُ الْخَاصَّ.
- ٣٩ وَلَيْسَ لِلْأَجْسَادِ كُلِّهَا شَكْلٌ وَاحِدٌ بَلْ لِلنَّاسِ جِسَدٌ وَلِلْخِوَانَاتِ جِسَدٌ آخَرٌ وَلِلسَّمَكِ آخَرٌ وَلِلطَّيْرِ آخَرٌ.
- ٤٠ ثُمَّ إِنَّ هُنَاكَ أَجْسَادًا سَمَاوِيَّةً وَأَجْسَادًا أَرْضِيَّةً. وَلَكِنَّ الْأَجْسَادَ السَّمَاوِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْأَرْضِيَّةَ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ.
- ٤١ فَالشمسُ لَهَا بَهَاءٌ، وَالْقَمَرُ لَهُ بَهَاءٌ آخَرٌ، وَالنُّجُومُ لَهَا بَهَاءٌ مُخْتَلِفٌ، لِأَنَّ كُلَّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ عَنِ الْآخَرِ بِبَهَائِهِ.
- ٤٢ وَهَكَذَا الْحَالُ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يَزْرَعُ الْجَسَدُ مُنْحَلًّا، وَيَقَامُ غَيْرَ مُنْحَلٍّ،
- ٤٣ يَزْرَعُ مَهَانًا، وَيَقَامُ مُجِيدًا، يَزْرَعُ ضَعِيفًا، وَيَقَامُ قَوِيًّا،
- ٤٤ يَزْرَعُ جِسْمًا مَادِّيًّا، وَيَقَامُ جِسْمًا رُوحِيًّا. فِيمَا أَنَّ هُنَاكَ جِسْمًا مَادِّيًّا، فِهْنَاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ.
- ٤٥ فَهَكَذَا أَيْضًا قَدْ كُتِبَ: «صَارَ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ، أَدَمُ، نَفْسًا حَيَّةً» وَأَمَّا أَدَمُ الْآخِرُ فَهُوَ رُوحٌ بَاعَثَ لِلْحَيَاةِ.
- ٤٦ عَلَى أَنَّ الرُّوحِيَّ لَمْ يَكُنْ أَوَّلًا، بَلْ جَاءَ الْمَادِّيُّ أَوَّلًا ثُمَّ الرُّوحِيُّ:
- ٤٧ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ صُنِعَ مِنَ التُّرَابِ؛ أَمَّا الْإِنْسَانُ الثَّانِي فَهُوَ مِنَ السَّمَاءِ.
- ٤٨ فَعَلَى مِثَالِ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَيَكُونُ الْمَصْنُوعُونَ مِنَ التُّرَابِ، وَعَلَى مِثَالِ السَّمَاوِيِّ سَيَكُونُ السَّمَاوِيُّونَ.
- ٤٩ وَمِثْلَهَا حَمَلْنَا صُورَةَ الْمَصْنُوعِ مِنَ التُّرَابِ، سَنَحْمِلُ أَيْضًا صُورَةَ السَّمَاوِيِّ.
- ٥٠ ثُمَّ إِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أُوَكِّدُ لَكُمْ أَنَّ الْأَجْسَادَ ذَاتَ اللَّحْمِ وَالذَّمَّ لَا يُمْكِنُهَا أَنْ تَرْتِ مَلَكُوتَ اللَّهِ، كَمَا لَا يُمْكِنُ لِلْمُنْحَلِّ أَنْ يَرْتِ غَيْرَ الْمُنْحَلِّ.
- ٥١ وَهَذَا أَنَا أَكْشِفُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّمَا لَنْ نَزُقَ جَمِيعًا، وَلَكِنَّا سَنَتَغَيَّرُ جَمِيعًا،
- ٥٢ فِي لَحْظَةٍ، بَلْ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ عِنْدَمَا يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ الْآخِرِ. فَإِنَّهُ سَوْفَ يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ، فَيُقِيمُ الْأَمْوَاتُ بِلَا
- أَنْحِلَالٍ. وَأَمَّا نَحْنُ، فَسَنَتَغَيَّرُ.
- ٥٣ فَلَا بُدَّ لِهَذَا الْجِسْمِ الْقَابِلِ لِلْأَنْحِلَالِ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ الْأَنْحِلَالِ، وَهَذَا الْقَائِي أَنْ يَلْبَسَ خُلُودًا.
- ٥٤ وَبَعْدَ أَنْ يَلْبَسَ هَذَا الْمُنْحَلَّ عَدَمَ الْأَنْحِلَالِ، وَهَذَا الْقَائِي خُلُودًا، تَمَّ الْكَلِمَةُ الَّتِي قَدْ كُتِبَتْ: «ابْتَلِعَ الْمَوْتُ فِي
- النَّصْرِ!»
- ٥٥ فَأَيْنَ، يَا مَوْتُ، شَوْكُكَ؟ وَإَيْنَ، يَا مَوْتُ، نَصْرُكَ؟
- ٥٦ وَشَوْكَةُ الْمَوْتِ إِنَّمَا هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةُ الْخَطِيئَةِ إِنَّمَا هِيَ الشَّرِيعَةُ.
- ٥٧ وَلَكِنَّ الشُّكْرَ لِلَّهِ الَّذِي بَمَنْحَتِ النَّصْرِ بَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
- ٥٨ إِذْنًا، يَا إِخْوَتِي الْأَحْيَاءُ، كُونُوا رَاضِينَ غَيْرَ مَتَزَحِّحِينَ، كَثِيرِي الْجَهَادِ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، عَالِمِينَ أَنَّ
- جَهْدَكُمْ فِي الرَّبِّ لَيْسَ عَبَثًا!

٢ فَبِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْأُسْبُوعِ، لِيَضَعَ كُلُّ مَنْكِرٍ جَانِبًا مَا يَتَّبِعُهُ لِمَا يَكْسِبُهُ، وَيَحْتَفِظُ بِهِ، حَتَّى لَا يَحْصُلَ الْجَمْعُ عِنْدَمَا أَذْهَبُ إِلَيْكُمْ.

٣ وَعِنْدَ وُصُولِي، أَعِثْ مِنْ تَسْتَحْسِنُونَ لِيَحْمِلُوا مَا تَكْرِمْتُمْ بِهِ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ أَنْ أُزَوِّدَهُمْ بِرِسَائِلٍ.

٤ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَدْعُونِي إِلَى مَرَاقَفَتِهِمْ، فَيُذْهِبُونَ مَعِي.

طلب شخصي

٥ وَلِكِنِّي سَأَذْهَبُ إِلَيْكُمْ لَدَى اجْتِيَازِي فِي مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةَ، لِأَنِّي إِنَّمَا سَأَجْتَازُ فِيهَا،

٦ وَرَبَّمَا أَقْضِي عِنْدَكُمْ مَدَّةً مِنَ الزَّمَنِ، أَوْ رَبَّمَا أَقْضِي الشِّتَاءَ كُلَّهُ عِنْدَكُمْ ثُمَّ نَسْهَلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى آيَةِ جِهَةِ أَذْهَابِ إِلَيْهَا.

٧ فَأَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ أُزورَكُمْ كَمَا يَرِ سَبِيلِ هَذِهِ الْمَرَّةِ، بَلْ أَرْجُو أَنْ تَطُولَ إِقَامَتِي عِنْدَكُمْ إِنْ أَدْنَى الرَّبِّ.

٨ عَلَيَّ أَنِّي سَأَبْقَى فِي أفسُسَ حَتَّى الْيَوْمِ الْخَمْسِينَ أَيَّ عِيدِ الْحَصَادِ الْيَهُودِيِّ

٩ لِأَنَّ أَبَا كَبِيرًا وَفَعَالًا قَدْ انْتَفَحَ لِي، وَالْمَقَاوِمُونَ كَثِيرُونَ!

١٠ وَإِذَا وَصَلْتُ يَمُونَاوُسَ إِلَيْكُمْ، فَاهْتَمُّوا بِأَنْ يَكُونَ مَطْمَئِنًا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعَمَلِ الرَّبِّ مِثْلِي.

١١ فَلَا يَسْتَحْفَ بِهِ أَحَدٌ، بَلْ سَهِّلُوا لَهُ السَّبِيلَ لِيَعُودَ إِلَى إِسْلَامٍ، فَأَنَا أَنْتَظِرُ وَصُولَهُ، مَعَ الْإِخْوَةِ.

١٢ أَمَّا الْأَخُ أَبُلُوسُ، فَكَثِيرًا مَا طَلَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ يَرافِقَ الْإِخْوَةَ فِي الذَّهَابِ إِلَيْكُمْ. وَلَكِنْ، لَمْ تَكُنْ لَدَيْهِ رَغْبَةً قَطُّ فِي أَنْ يَذْهَبَ الْآنَ. عَلَيَّ أَنَّهُ سَيَذْهَبُ عِنْدَمَا تَتَوَفَّرُ لَهُ الْفُرْصَةُ الْمُنَاسِبَةُ.

التحية الختامية

١٣ كُونُوا مُتَبَفِّظِينَ حَرِيرِينَ. اثْبُتُوا فِي الْإِيمَانِ. كُونُوا رِجَالًا. كُونُوا أَقْوِيَاءَ.

١٤ وَكُلُّ مَا تَعْمَلُونَهُ، فَاعْمَلُوهُ فِي الْمَحَبَّةِ.

١٥ عَلَيَّ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ هَذَا الطَّلَبَ: أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ عَائِلَةَ اسْتِيفَانَسَ، فَهُمْ بَاكُورَةُ أَخَائِيَّةَ، وَقَدْ كَرَسُوا أَنْفُسَهُمْ لِعِزَّةِ الْقَدِيسِينَ،

١٦ فَاخْضَعُوا لَهُمْ وَلَا مِثْلَهُمْ، وَكُلُّ مَنْ يَشْتَرِكُ مَعَهُمْ بِاجْتِهَادٍ فِي الْعَمَلِ.

١٧ سُرِرْتُ كَثِيرًا بِمِجْيِ اسْتِيفَانَسَ وَفُوتُونَاوُسَ وَأَخَائِيكُوسَ. فَقَدْ نَابُوا عَنْكُمْ فِي سَدِّ الْاِحْتِيَاجِ.

١٨ إِذْ أَنْعَشُوا رُوحِي وَرُوحَكُمْ. فَتَقَدَّرُوا مِثْلَ هَؤُلَاءِ حَتَّى التَّقْدِيرِ!

١٩ الْكَلَّاسُ فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَّا سَلِّسَ عَلَيْكُمْ. وَسَلِّسَ عَلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ كَثِيرًا، أَيْكِلًا وَيَرِيدَسَكِلًا مَعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بِيْتِيمَا.

٢٠ جَمِيعُ الْإِخْوَةِ يَسْهَلُونَ عَلَيْكُمْ. سَهِّلُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقَبْلَةِ طَاهِرَةٍ.

٢١ وَالْيَاكْرُ سَلَامِي، أَنَا بُولُسُ، بِحِطِّ يَدِي.

٢٢ إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ فَلْيَكُنْ «أَنَاثِيمًا» (أَيُّ مَلْعُونًا!)

«مَارَانَاثًا» (أَيُّ رَبَّنَا، تَعَالَا!)

٢٣ لَتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
٢٤ وَلَكُمْ جَمِيعاً مَحَبَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ! آمِينَ.

الرِّسَالَةُ الثَّانِيَّةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُورِنْثُوسَ

١ مِنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمِثْيَابَةِ اللَّهِ، وَمَنْ الْأَخِ يَمُوثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ اللَّهِ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ، وَإِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ الْمُتَقِيمِينَ فِي مَقَاطِعَةِ أَخَاثِيَّةَ كُلِّهَا.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَمِنْ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

إِلَهَ كُلِّ تَعَزِيَةٍ

٣ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَبُو الْمَرَامِحِ وَإِلَهَ كُلِّ تَعَزِيَةٍ،
٤ هُوَ الَّذِي يُشَجِّنَا فِي كُلِّ ضَيْقَةٍ نَمُرُّ بِهَا، حَتَّى نَسْتَطِيعَ أَنْ نُشَجِّعَ الَّذِينَ يَمْرُونُ بِأَبَةِ ضَيْقَةٍ، بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي بِهِ يُشَجِّنَا اللَّهُ.
٥ فَكَمَا تَمِيزُ عَلَيْنَا أُمَّ الْمَسِيحِ، يَمِيزُ عَلَيْنَا أَيْضًا التَّشْجِيعُ بِالْمَسِيحِ.
٦ فَإِنَّ كَمَا فِي ضَيْقَةٍ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ وَخَلَاصِكُمْ، وَإِنْ كَمَا مُنْشَجِّعِينَ، فَذَلِكَ لِأَجْلِ تَشْجِيعِكُمْ، مِمَّا يَعْمَلُ فَيْكُمْ عَلَى احْتِمَالِ نَفْسِ الْآلَامِ الَّتِي تَنَالُ بِهَا نَحْنُ أَيْضًا.
٧ وَإِنَّ رَجَاءَنَا مِنْ أَجْلِكُمْ هُوَ رَجَاءٌ وَطِيدٌ، إِذْ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ كَمَا تَشْتَرِكُونَ مَعَنَا فِي احْتِمَالِ الْآلَامِ، سَتَشْتَرِكُونَ أَيْضًا فِي نَوَالِ التَّشْجِيعِ.

٨ فَيَا أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، نُرِيدُ أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الضَّيْقَةِ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا فِي مَقَاطِعَةِ أَسِيَا. فَقَدْ كَانَتْ وَطْأَتَهَا عَلَيْنَا شَدِيدَةً جِدًّا وَفَوْقَ طَاقَتِنَا، حَتَّى يَسِنَا مِنَ الْحَيَاةِ نَفْسَهَا.
٩ وَلَكِنَّا شَعَرْنَا، فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِنَا، أَنَّهُ مُحْكَمٌ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، حَتَّى نَكُونَ مُتَّكِلِينَ لَا عَلَى أَنْفُسِنَا بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتَ،

١٠ وَقَدْ اتَّقَدْنَا مِنْ هَذَا الْمَوْتِ الشَّدِيدِ، وَمَا زَالَ يَنْقِذُنَا حَتَّى الْآنَ، وَلِنَّا مِلُّ التَّقَةِ بِأَنَّهُ حَقًّا سَيَنْقِذُنَا فِيمَا بَعْدُ،
١١ عَلَى أَنْ نُسَاعِدُونَكُمْ بِالصَّلَاةِ لِأَجْلِنَا، حَتَّى إِنْ مَا يُوهَبُ لَنَا اسْتِجَابَةٌ لِصَلَاةِ الْكَثِيرِينَ، يَدْفَعُ الْكَثِيرِينَ إِلَى الشُّكْرِ مِنْ أَجْلِنَا.

تَغْيِيرُ خَطَطِ بُولُسَ

١٢ فَإِنَّ نَحْنُ هُوَ هَذَا: شَهَادَةُ صَغِيرِنَا بِأَنَّا، فِي قَدَاسَةِ اللَّهِ وَإِخْلَاصِهِ، قَدْ سَلَكْنَا فِي الْعَالَمِ، وَبِخَاصَّةٍ مُجَاهِكُمْ، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ بِحِكْمَةٍ بَشَرِيَّةٍ بَلْ بِنِعْمَةِ اللَّهِ.

١٣ فَإِنَّمَا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ سِوَى مَا تَقْرَؤُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ. وَارْجُوا أَنْ تَفْهَمُوا الْفَهْمَ كُلَّهُ،

١٤ كَمَا قَدْ فَهَمْتُمُونَا فِيمَا جَزِيئًا، إِنَّمَا سَنَكُونُ نَحْرًا لَكُمْ، مِثْلَمَا أَنْتُمْ نَحْرُنَا، فِي يَوْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ.

١٥ فَيَهْدِهِ الْقَنَاعَةِ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ سَابِقًا أَنْ أَجِيءَ إِلَيْكُمْ، لِيَكُونَ لَكُمْ فَرْحٌ مَرَّةً أُخْرَى،

- ١٦ وَأَنْ أُرِّبَكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَقَاطَعَةِ مَقْدُونِيَّةٍ وَأَيْضًا فِي عَوْدَتِي مِنْهَا، وَبَعْدَئِذٍ تَسْهَلُونَ لِي سَبِيلَ السَّفَرِ إِلَى مَنطِقَةِ الْيَهُودِيَّةِ.
- ١٧ فَهَلْ تَطَّلُونَ أَنْيَ بِاعْتِمَادِي لِهَذِهِ الْخَطَّةِ صَرَفْتُ بَخْفَةٍ، أَوْ أَنْيَ أَخْذُ قَرَارَاتِي وَفَقًا لِمَنْطِقِ الْبَشَرِ، لِيَكُونَ فِي كَلَامِي نَعَمٌ نَعَمٌ وَلَا لَا فِي آنٍ وَاحِدٍ؟
- ١٨ صَادِقٌ هُوَ اللَّهُ، وَيَشْهَدُ أَنَّ كَلَامَنَا إِلَيْكُمْ لَيْسَ نَعَمٌ وَلَا مَعًا!
- ١٩ فَإِنَّ ابْنَ اللَّهِ، الْمَسِيحَ يَسُوعَ، الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ فِيمَا بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسَلَوَانُسُ وَتِيموثَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمٌ وَلَا مَعًا، وَإِنَّمَا فِيهِ نَعَمٌ.

- ٢٠ فَهَمَّا كَانَتْ وَعُودُ اللَّهِ، فَإِنَّ فِيهِ «النَّعَمُ» لَهَا كُلُّهَا، وَفِيهِ الْآمِينَ بِنَا لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.
- ٢١ وَلَكِنَّ الَّذِي يُرِيحُنَا وَإِيَّاكُمْ فِي الْمَسِيحِ، وَالَّذِي قَدْ مَسَحَنَا، إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ،
- ٢٢ وَهُوَ أَيْضًا قَدْ وَضَعَ خَتَمَهُ عَلَيْنَا، وَوَهَبَنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ عُرْبُونًا فِي قُلُوبِنَا.
- ٢٣ غَيْرَ أَنْيَ أَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيَّ نَفْسِي بِأَنِّي إِشْفَاقًا عَلَيْكُمْ لَمْ آتِ إِلَى كُورِنْثُوسَ.
- ٢٤ وَهَذَا لَا يَعْينِي أَنَا نَسَلْتُ عَلَى إِيمَانِكُمْ، بَلْ إِنَّمَا مَعَاوَنُونَ لَكُمْ نَعْمَلُ لِأَجْلِ فَرَحِكُمْ. فَيَا إِيْمَانِ أَنْتُمْ ثَابِتُونَ.

٢

- ١ وَلَكِنِّي قَرَرْتُ أَنْ لَا يَكُونَ مَجْبِي إِلَيْكُمْ سَبَبًا لِإِحْزَانِكُمْ.
- ٢ فَإِنَّ أَحْزَنْتُكُمْ فَمَنْ ذَا يَفْرِحُنِي إِلَّا الَّذِي أَحْزَنْتُهُ؟
- ٣ لِهَذَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ مَا أَكْتُبُهُ هُنَا، حَتَّى عِنْدَمَا أَجِيءُ لَا يَأْتِيَنِي الْحُزْنُ مِنَ الَّذِي كَانَ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَنِي مِنْهُ الْفَرَحُ. وَلِي ثَمَّةٌ جَمِيعَكُمْ أَنْ فَرِحِي هُوَ فَرَحِكُمْ جَمِيعًا.
- ٤ فَإِنَّ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ سَابِقًا كَانَ تَابِعًا مِنْ ضَيْقٍ شَدِيدٍ وَأَكْتُبَابٍ فِي الْقَلْبِ، وَمَصْحُوبًا بِدُمُوعٍ كَثِيرَةٍ. وَمَا كَانَ قَصْدِي أَنْ أَحْزَنْكُمْ، بَلْ أَنْ تَعْرِفُوا الْمَحَبَّةَ الْفَيَاضَةَ الَّتِي عِنْدِي مِنْ نَحْوِكُمْ.

مساخة المذب

- ٥ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ قَدْ سَبَبَ الْحُزْنَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَسَبِّ الْحُزْنَ لِي شَخْصِيًّا، بَلْ لِمَجْمِيعِكُمْ إِلَى حَدِّ مَا، هَذَا لِي لَا أَبَالِغُ!
- ٦ وَالآنَ، يَكْفِي ذَلِكَ الرَّجُلَ الْمَذْبُ الْقِصَاصُ الَّذِي أَنْزَلَهُ بِهِ أَكْثَرُكُمْ.
- ٧ وَعَلَى تَقْيِضِ ذَلِكَ، فَأَحْرَى بِكُمْ الْآنَ أَنْ تُسَاحِجُوهُ وَتُسْجِعُوهُ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ قَدْ يَبْتَلِعُ فِي عَمْرَةِ الْحُزَنِ الشَّدِيدِ.
- ٨ لِذَلِكَ أَنَا شَدِيدٌ أَنْ تَوْكِدُوا لَهُ مَحَبَّتَكُمْ.
- ٩ وَقَدْ كَانَ مَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ يَهْدَفُ اخْتِبَارَكُمْ أَيْضًا، لِأَعْرِفَ مَدَى طَاعَتِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ١٠ فَمَنْ تُسَاحِجُونَهُ بِشَيْءٍ، أَسَاحِجُهُ أَنَا أَيْضًا. وَإِذَا كُنْتُ أَنَا أَيْضًا قَدْ سَاحَتْ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِشَيْءٍ، فَقَدْ سَاحَتْهُ مِنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضْرَةِ الْمَسِيحِ،
- ١١ مَخَافَةَ أَنْ يَسْتَعْلِنَا الشَّيْطَانُ لِأَنَّ لَا نَجْهَلُ نِيَاتِهِ.

- ١٢ وَلَمَّا وَصَلْتَ إِلَى مَدِينَةِ تَرُوسَ لِأَجْلِ إِجْبَالِ الْمَسِيحِ، وَفَتَحْ لِي الرَّبُّ بَاباً لِلْقُدَمَةِ
- ١٣ لَمْ أَسْتَرَحْ رُوحِي لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ تَيْطُسَ أَخِي. فَوَدَعْتُ الْمُؤْمِنِينَ هُنَاكَ وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ.
- ١٤ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي يَقُودُنَا دَائِمًا فِي مَوَكِبِ النُّصْرِ فِي الْمَسِيحِ، وَبِنَشْرِ بَنَا رَائِحَةَ مَعْرِفَتِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
- ١٥ فَإِنَّا رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الطَّيِّبَةِ الْمُرْتَبِعَةِ إِلَى اللَّهِ، الْمُنْتَشِرَةُ عَلَى السَّوَاءِ عِنْدَ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ وَعِنْدَ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ:
- ١٦ هُوَلاءِ يَشْمُونَ فِيهَا رَائِحَةَ مِنَ الْمَوْتِ وَإِلَى الْمَوْتِ، وَأُولَئِكَ رَائِحَةَ مِنَ الْحَيَاةِ وَإِلَى الْحَيَاةِ. وَمَنْ هُوَ صَاحِبُ الْكِفَاءَةِ لِتَأْدِيَةِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
- ١٧ فَإِنَّا لَا تَنَاجِرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُ الْكَثِيرُونَ، وَإِنَّمَا بِإِخْلَاصٍ وَمِنْ قِبَلِ اللَّهِ، وَأَمَامَ اللَّهِ، تَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ.

٣

أتم رسالة المسيح

- ١ تَرَى، هَلْ تَبْتَدِئُ تَمْدِحَ أَنْفُسِنَا مِنْ جَدِيدٍ؟ أَمْ تَرَانَا نَحْتَاجُ كِبَعْضَهُمْ إِلَى رَسَائِلِ تَوْصِيَةٍ تَجْلِهُهَا إِلَيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ؟
- ٢ فَأَتَمَّ الرِّسَالَةَ الَّتِي تَوْصِي بِنَا، وَقَدْ كُتِبَتْ فِي قُلُوبِنَا، حَيْثُ يَسْتَطِيعُ جَمِيعُ النَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوهَا وَيَقْرَءُوهَا.
- ٣ وَهَكَذَا يَبِينُ أَنَّكَ رِسَالَةٌ مِنَ الْمَسِيحِ خَدَمْنَاهَا نَحْنُ، وَقَدْ كُتِبَتْ لَا بِحِجْرٍ بَلْ بِرُوحِ اللَّهِ الْحَيِّ، وَلَا فِي الْوَجْهِ جَرِيَّةٍ بَلْ فِي الْوَجْهِ الْقَلْبِ الْبَشَرِيَّةِ.
- ٤ وَهَذِهِ هِيَ ثَمَّتِنَا الْعَظِيمَةُ مِنْ جِهَةِ اللَّهِ بِالْمَسِيحِ:
- ٥ لَيْسَ أَنَا أَصْحَابُ كِفَاءَةٍ ذَاتِيَّةٍ لِنَدْعِي شَيْئًا لِأَنْفُسِنَا، بَلْ إِنْ كَفَاءَتَنَا مِنَ اللَّهِ،
- ٦ الَّذِي جَعَلَنَا أَصْحَابَ كِفَاءَةٍ لِنَكُونَ خُدَمَاءَ لِعَهْدٍ جَدِيدٍ قَائِمٍ لَا عَلَى الْحَرْفِ بَلْ عَلَى الرُّوحِ. فَالْحَرْفُ يُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ، أَمَا الرُّوحُ فَيُعْطِي الْحَيَاةَ.

مجد العهد الجديد

- ٧ وَلَكِنْ، مَا دَامَتْ خِدْمَةُ الْمَوْتِ الَّتِي نَقِشَتْ حُرُوفُهَا فِي لَوْحِ حَجْرٍ، قَدْ ابْتَدَأَتْ بِمَجْدٍ، حَتَّى إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَنْتَبِهُوا أَنْظَارَهُمْ عَلَى وَجْهِ مُوسَى، بِسَبَبِ مَجْدِ وَجْهِهِ، ذَلِكَ الْمَجْدِ الرَّائِلِ،
- ٨ أَلَيْسَ أُخْرَى أَنْ تَكُونَ خِدْمَةُ الرُّوحِ رَائِحَةً فِي الْمَجْدِ؟
- ٩ فِيمَا أَنَّ الْخِدْمَةَ الَّتِي آدَتْ إِلَى الدِّيُونَةِ كَانَتْ مَجِيدَةً، فَأُخْرَى كَثِيرًا أَنْ تَتَفَقَّهَ فِي الْمَجْدِ الْخِدْمَةَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ.
- ١٠ حَتَّى إِنْ مَا قَدْ مَجْدٍ سَابِقًا لَا يَكُونُ قَدْ مَجْدٍ عَلَى هَذَا النَّحْوِ بِالنَّظَرِ إِلَى الْمَجْدِ الْفَائِزِ.
- ١١ فَإِذَا كَانَ الرَّائِلُ قَدْ صَاحَبَهُ الْمَجْدُ، فَأُخْرَى كَثِيرًا أَنْ يَصَاحِبَ الْمَجْدُ مَا هُوَ بَاقٍ دَائِمًا.
- ١٢ فَإِذَا لَنَا هَذَا الرَّجَاءُ الْوَطِيدُ، نَعْمَلُ بِكَثِيرٍ مِنَ الْجُرْأَةِ.
- ١٣ وَلَسْنَا كَمُوسَى الَّذِي وَضَعَ حِجَابًا عَلَى وَجْهِهِ لِكَيْ لَا يَبْتَيَّ بِوَيْسَائِيلَ أَنْظَارَهُمْ عَلَى نَهَايَةِ الرَّائِلِ.
- ١٤ وَلَكِنْ أَذْهَابُهُمْ قَدْ أُعْمِيتُ، لِأَنَّ ذَلِكَ الْحِجَابَ مَازَالَ مُسَدَلًا حَتَّى الْيَوْمِ عِنْدَمَا يَقْرَأُ الْعَهْدَ الْقَدِيمَ، وَهُوَ لَا يُزَالُ إِلَّا فِي الْمَسِيحِ

- ١٥ غَيْرَ أَنَّ ذَلِكَ الْمِحَابَ مَا زَالَ حَتَّى الْيَوْمِ مَوْضِعًا عَلَى قُلُوبِهِمْ عِنْدَمَا يَقْرَأُ كِتَابَ مُوسَى.
- ١٦ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَرْجِعُ قُلُوبَهُمْ إِلَى الرَّبِّ، يَنْزِعُ الْمِحَابَ.
- ١٧ فَإِنَّ الرَّبَّ هُوَ الرُّوحُ، وَحَيْثُ يَكُونُ رُوحَ الرَّبِّ، فَهُنَاكَ الْحَرِيَّةُ.
- ١٨ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَنْظُرُ إِلَى مَجْدِ الرَّبِّ بِوَجْهِهِ كَالْمِرَاةِ لَا حِجَابَ عَلَيْنَا، نَتَّجِلُ مِنْ مَجْدِ إِلَى مَجْدٍ لِنَشَاهِبَهُ الصُّورَةَ الْوَّاحِدَةَ عَيْنَهَا، وَذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّبُّ الرَّوحَ.

٤

كوز في أوعية من الفخار

- ١ قَدَامَتْ لَنَا إِذْنٌ هَذِهِ الْخِدْمَةُ بِرَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ، فَلَا نَحْزَنُ عَزِيمَتَنَا.
- ٢ وَلَكِنَّا قَدْ رَفَضْنَا الْأَسَالِبَ الْخَفِيَّةَ الْمُخِجَلَةَ، إِذْ لَا نَسْلُكُ فِي الْمَكْرِ، وَلَا نَزُورُ كَلِمَةَ اللَّهِ، بَلْ بِإِعْلَانِنَا لِلْحَقِّ نَمْدَحُ أَنْفُسَنَا لَدَى صَمِيرٍ كُلِّ إِنْسَانٍ، أَمَامَ اللَّهِ.
- ٣ وَلَكِنْ إِنْ كَانَ إِنْجِيلُنَا مَحْجُوبًا، فَإِنَّمَا هُوَ مَحْجُوبٌ لَدَى الْهَالِكِينَ،
- ٤ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ أَعْمَى إِلَهُ هَذَا الْعَالَمِ أَذْهَانَهُمْ حَتَّى لَا يَبْصُرُوا نُورَ الْإِنْجِيلِ الْمُخْتَصِّ بِمَجْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي هُوَ صُورَةُ اللَّهِ.
- ٥ فَإِنَّمَا لَا نَبْشُرُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا، وَمَا نَحْنُ إِلَّا عِبِيدٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ.
- ٦ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي أَمَرَ أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنَ الظُّلَامِ، هُوَ الَّذِي جَعَلَ النُّورَ يُشْرِقُ فِي قُلُوبِنَا، لِإِشْعَاعِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُتَجَلِّي فِي وَجْهِ الْمَسِيحِ.
- ٧ وَلَكِنْ هَذَا الْكَيْدُ سَجَلُهُ نَحْنُ فِي أَوْعِيَةٍ مِنْ خَفَارٍ، لِئَتَيْنَ أَنَّ الْقُدْرَةَ الْفَائِقَةَ آتِيَةٌ مِنَ اللَّهِ لَا صَادِرَةٌ مِنَّا.
- ٨ فَالضُّعُوبَاتُ تَضَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَلَكِنْ لَا نَهَارُ، لَا نَجِدُ حَلًّا مَنَاسِبًا، وَلَكِنْ لَا نِيَأْسُ.
- ٩ يَطَارِدُنَا الْأَضْطِهَادُ، وَلَكِنْ لَا يَحْتَلُّ اللَّهُ عَنَّا. نَطْرَحُ أَرْضًا، وَلَكِنْ لَا نَمُوتُ.
- ١٠ وَحَيْثَمَا ذَهَبْنَا، نَحْمِلُ مَوْتَ يَسُوعَ دَائِمًا فِي أَجْسَادِنَا لِتُظَهَرَ فِيهَا أَيْضًا حَيَاةُ يَسُوعَ.
- ١١ قَعْنَا مَارَلْنَا أَحْيَاءَ، فَإِنَّمَا نَسَلُمُ دَائِمًا إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِتُظَهَرَ فِي أَجْسَادِنَا الْفَائِقَةَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا.
- ١٢ وَهَكَذَا، فَإِنَّ الْمَوْتَ فَعَالٌ فِيْنَا، وَالْحَيَاةَ فَعَالَةٌ فِيكُمْ.
- ١٣ وَبِمَا أَنَّ لَنَا رُوحَ الْإِيمَانِ عَيْنَهُ، هَذَا الَّذِي كَتَبَ بِمُخْصِصِهِ: «أَمَنْتُ، لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَنَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ، وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ،
- ١٤ وَنَحْنُ عَالِمُونَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبُّ يَسُوعَ مِنَ الْمَوْتِ سَوْفَ يَقِيمُنَا نَحْنُ أَيْضًا مَعَ يَسُوعَ، وَوَقَفْنَا فِي حَضْرَتِهِ بِصُحْبَتِكُمْ.
- ١٥ فَإِنَّ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ نُقَاسِمُهَا مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا فَاضَتْ النِّعْمَةُ فِي الْكَثِيرِينَ، نَجْعَلُ الشُّكْرَ يَقْبِضُ لِأَجْلِ مَجْدِ اللَّهِ.
- ١٦ لِذَا، لَا نَحْزَنُ عَزِيمَتَنَا! وَلَكِنْ، مَا دَامَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِيْنَا بَغْيًا، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ الْبَاطِنَ فِيْنَا يَجْتَدِدُ يَوْمًا فَيَوْمًا.

- ١٧ ذَلِكَ لِأَنَّ مَا يُضَايِقُنَا الْآنَ مِنْ صُعُوبَاتٍ بَسِيطَةٍ عَابِرَةٍ، يَنْتَجِعُ لَنَا بِمِقْدَارٍ لَا يُحَدُّ وَزَنَةً أَبَدِيَّةٍ مِنَ الْمَجْدِ،
- ١٨ إِذْ تَرَفَعُ أَنْظَارُنَا عَنِ الْأُمُورِ الْمَنْظُورَةِ وَنُنَبِّئُهَا عَلَى الْأُمُورِ غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ. فَإِنَّ الْأُمُورَ الْمَنْظُورَةَ إِنَّمَا هِيَ إِلَى حِينٍ، وَأَمَّا غَيْرِ الْمَنْظُورَةِ فَهِيَ أَبَدِيَّةٌ.

٥

مسكننا السماوي

- ١ فَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى تَهْدَمَتْ خَيْمَتُنَا الْأَرْضِيَّةُ الَّتِي نَسْكُنُهَا الْآنَ، يَكُونُ لَنَا بِنَاءٌ مِنَ اللَّهِ: بَيْتٌ لَمْ تَصْنَعْهُ أَيْدِي الْبَشَرِ، أَيْدِي فِي السَّمَاوَاتِ.
- ٢ فَالْوَاقِعُ أَنَّنَا، وَنَحْنُ فِي هَذَا الْمَسْكَنِ، نَبْنِي مُتَشَوِّقِينَ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهُ بَيْتَنَا السَّمَاوِيَّ،
- ٣ حَتَّى إِذَا لَبَسْنَاهُ لَا نُوجَدُ عُرَاءَةً.
- ٤ ذَلِكَ أَنَّنَا، نَحْنُ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، نَبْنِي كَمَنْ يَجْعَلُ ثِقْلًا، فَتَحْنُ لَا نُزِيدُ أَنْ نَحْمَلَهَا، بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكَنًا السَّمَاوِيَّ، فَتَبْتَلِعَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ مَائَةٌ فِينَا.
- ٥ وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ هُوَ اللَّهُ، وَقَدْ أَعْطَانَا الرُّوحَ عُرْبُونًا أَيْضًا.
- ٦ لِذَلِكَ نَحْنُ وَاقِفُونَ دَائِمًا، وَعَالِمُونَ أَنَّنَا مَا دُمْنَا مُقِيمِينَ فِي الْجَسَدِ، نَبْقَى مُعْتَزِّبِينَ عَنِ الرَّبِّ،
- ٧ لِأَنَّنا نَسْلُكُ بِالْإِيمَانِ لَا بِالْعِيَانِ.
- ٨ فَحَنُ وَاقِفُونَ إِذْنًا، وَرَاضُونَ بِالْآخَرَى أَنْ نَكُونَ مُعْتَزِّبِينَ عَنِ الْجَسَدِ وَمُقِيمِينَ عِنْدَ الرَّبِّ.
- ٩ وَلِذَلِكَ أَيْضًا نَحْرُصُ أَنْ نُرْضِيَهُ، سِوَاءً أَكُنَّا مُقِيمِينَ أَمْ مُعْتَزِّبِينَ.
- ١٠ إِذْ لَا يَدُّ أَنْ نَقْفَ جَمِيعًا مَكْشُوفِينَ أَمَامَ كَرَمِيِّ الْمَسِيحِ، لِئَلَّا كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا اسْتِحْقَاقًا مَا عَمِلَهُ حِينَ كَانَ فِي الْجَسَدِ، صَالِحًا كَانَ أَمْ رَدِيئًا!

خدمة المصالحة

- ١١ فِدَائِعٌ وَعَيْنًا لِرَهْبَةِ الرَّبِّ، نَحْوَالُ إِقْنَاعِ النَّاسِ. وَلَكِنَّمَا ظَاهِرُونَ أَمَامَ اللَّهِ، وَأَرْجُو أَنْ نَكُونَ ظَاهِرِينَ أَيْضًا فِي خَمَائِرِكُمْ.
- ١٢ لَيْسَ أَنَّنَا عُدْنَا إِلَى مَدْحِ أَنْفُسِنَا أَمَامَكُمْ؛ بَلْ إِنَّمَا نَقْدِمُ لَكُمْ مُبَرَّرًا لِلِافْتِخَارِ بِنَا، لِيَكُونَ لَكُمْ حِجَّةٌ تَرُدُّونَ بِهَا عَلَى الَّذِينَ يَفْتَخِرُونَ بِالْمُظَاهِرِ لَا بِمَا فِي الْقَلْبِ.
- ١٣ أَتَرَانَا قَدَدْنَا صَوَابِنَا؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِ اللَّهِ. أَمْ تَرَانَا مُتَعَقِّلِينَ؟ إِنَّ ذَلِكَ لِأَجْلِكُمْ.
- ١٤ فَإِنَّ حُبَّةَ الْمَسِيحِ سَيُطْرَقُ عَلَيْنَا، وَقَدْ حَكَمْنَا بِهَذَا: مَا دَامَ وَاحِدٌ قَدْ مَاتَ عِوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ، فَعَنَى ذَلِكَ أَنَّ الْجَمِيعَ مَاتُوا؛
- ١٥ وَهُوَ قَدْ مَاتَ عِوَضًا عَنِ الْجَمِيعِ حَتَّى لَا يَعِيشَ الْأَحْيَاءُ فِيمَا بَعْدَ لِأَنْفُسِهِمْ بَلْ لِلَّذِي مَاتَ عِوَضًا عَنْهُمْ ثُمَّ قَامَ.
- ١٦ إِذْنًا، نَحْنُ مِنْذُ الْآنَ لَا نَعْرِفُ أَحَدًا مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً. وَلَكِنِ إِنَّمَا قَدْ عَرَفْنَا الْمَسِيحَ مَعْرِفَةً بَشَرِيَّةً، فَتَحْنُ الْآنَ لَا نَعْرِفُهُ هَكَذَا بَعْدُ.

١٧ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: إِنَّ الْأَشْيَاءَ الْقَدِيمَةَ قَدْ زَالَتْ، وَهَذَا كُلُّ شَيْءٍ قَدْ صَارَ جَدِيدًا.

١٨ وَكُلُّ شَيْءٍ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي صَالَحْنَا مَعَ نَفْسِهِ بِالْمَسِيحِ، ثُمَّ سَلَمْنَا خِدْمَةَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةِ.

١٩ ذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا الْعَالَمَ مَعَ نَفْسِهِ، غَيْرَ حَاسِبٍ عَلَيْهِمْ خَطَايَاهُمْ، وَقَدْ وَضَعَ بَيْنَ أَيْدِينَا رِسَالَةَ هَذِهِ الْمُصَالَحَةِ.

٢٠ فَتَحَنَّنْ إِذَنْ سَفَرَاءُ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعْظُمُ بِنَا تَنَادِي عَنِ الْمَسِيحِ: «تَصَالَحُوا مَعَ اللَّهِ!»

٢١ فَإِنَّ الَّذِي لَمْ يَعْرِفْ خَطِيئَةً، جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً لِأَجْلِنَا، لِتَنْصِرَ نَحْنُ بِرِ اللَّهِ فِيهِ.

٦

١ فِيمَا أَنْتَ عَامِلُونَ مَعًا عِنْدَ اللَّهِ، نَطْلُبُ أَلَّا يَكُونَ قَوْلُكُمْ لِنِعْمَةِ اللَّهِ عَيْثًا.

٢ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ اسْتَجَبْتَ لَكَ، وَفِي يَوْمِ الْخُلَاصِ أَعْنَتَكَ.» وَالآنَ هُوَ وَقْتُ الْقَبُولِ. الْيَوْمُ يَوْمُ الْخُلَاصِ!

صعوبات بولس

٣ وَلَسْنَا نَتَصَرَّفُ أَيَّ تَصَرُّفٍ يَكُونُ عَثْرَةً لِأَحَدٍ، حَتَّى لَا يَلِحِقَ الْخِدْمَةَ أَيُّ لَوْمٍ.

٤ وَإِنَّمَا نَتَصَرَّفُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِمَا يَبِينُ أَنَّنَا فِعَالٌ خِدَامِ اللَّهِ: فِي تَعْمَلِ الْكَثِيرِينَ، فِي الشَّدَائِدِ وَالْحَاجَاتِ وَالضَّيْقَاتِ وَالْجُلْدَاتِ

٥ وَالسُّجُونِ وَالْإِضْطِرَابَاتِ وَالْأَتْعَابِ وَالسَّرِّ وَالصَّوْمِ؛

٦ فِي الطَّهَارَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَطُولِ الْبَالِ وَاللُّطْفِ؛ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْمَحَبَّةِ الْخَالِصَةِ مِنَ الرِّيَاءِ؛

٧ فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ وَقُدْرَةِ اللَّهِ، بِأَسْلِحَةِ الْبِرِّ فِي الْمُهْجَمِ وَالذَّفَاعِ؛

٨ بِالْكَرَامَةِ وَالْهَوَانِ، بِالصَّبْرِ السَّيِّئِ وَالصَّبْرِ الْحَسَنِ. نَعَامَلُ كَمُضْلِلِينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ،

٩ كَمُجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، كَأَيْتَمِينَ وَهَذَا نَحْنُ نَحْيَا، كَعَاقِبِينَ وَلَا نَقْتَلُ،

١٠ كَمُحْزُونِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ، كَكُفْرَاءَ وَنَحْنُ نَعْنِي كَثِيرِينَ، كَمَنْ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

١١ إِنَّنَا كَلْبَنَاءُ كَرْمٍ، يَا أَهْلَ كُورِنْثُوسَ، بِصِرَاحَةٍ فِيمَ وَرَحَابَةِ قَلْبٍ.

١٢ إِنَّا كَمُضْطَبِقُونَ، لَا يَسْبِينَا بَلْ يَسْبَبُ ضَيْقَ عَوَاطِفِكُمْ

١٣ وَلَكِنْ، عَلَى سَبِيلِ الْمُعَامَلَةِ بِالْمَثَلِ، وَأَخَاطِبِكُمْ كَأَوْلَادٍ، لَتَكُنْ قُلُوبُكُمْ أَيْضًا رَحْبَةً!

تحذير من الوثنية

١٤ لَا تَدْخُلُوا مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ تَحْتَ نِيرٍ وَاحِدٍ. فَأَيُّ ارْتِبَاطٍ بَيْنَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ؟ أَلَيْسَ شِرْكَةٌ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ؟

١٥ وَأَيُّ تَخَالُفٍ لِلْمَسِيحِ مَعَ إِبْلِيسَ؟ وَأَيُّ نَصِيبٍ لِلْمُؤْمِنِ مَعَ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟

١٦ وَأَيُّ وِفَاقٍ لِهَيْكَلِ اللَّهِ مَعَ الْأَصْنَامِ؟ فَإِنَّا نَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، وَفَقًا لِمَا قَالَهُ اللَّهُ: «سَأَسْكُنُ فِي وَسْطِهِمْ،

وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ وَهُمْ يَكُونُونَ شَعْبًا لِي.»

□□ لِذَلِكَ «أَخْرَجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ، وَكُونُوا مُتَّصِلِينَ»، يَقُولُ الرَّبُّ، «وَلَا تَلَسُّوا مَا هُوَ يَجَسُّ،
١٨ فَأَقْبَلِكُمْ»، وَهَذَا كَوْنُ لِكْرٍ أَبًا، وَتَكُونُوا لِي بَيْنَ وَبَيْنَاتٍ»، هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

٧

١ فَإِذْ لَنَا هَذِهِ الْوُعودِ، أَيُّهَا الْأَجِبَاءُ، لِنُظهِرْ أَنْفُسَنَا مِنْ كُلِّ مَا يُدْنِسُ الْجَسَدَ وَالرُّوحَ، وَنُكَلِّمِ الْقَدَاسَةَ فِي مَخَافَةِ
اللَّهِ.

فرح بولس بتوبة الكنيسة

٢ أَفْسُحُوا لَنَا مَكَانًا فِي قُلُوبِكُمْ: فَتَحْنُ لَمْ نَعْمَلْ أَحَدًا مُعَامَلَةً ظَالِمَةً، وَلَمْ نُؤْذِ أَحَدًا، وَلَمْ نَسْتَعْلِ أَحَدًا.
٣ لَا أَقُولُ هَذَا لِأَدِينِكُمْ. فَإِنَّكُمْ، كَمَا قُلْتُمْ سَابِقًا، فِي قُلُوبِنَا، حَتَّى إِنَّا ثَمَوْتُ مَعَكُمْ أَوْ نَحْنًا مَعَكُمْ!
٤ كَبِيرَةٌ فِتْنِي بِكُمْ، وَعَظِيمٌ افْتِخَارِي بِكُمْ. إِنِّي مُتَمَلِّئٌ تَشْجِيمًا وَفَائِضٌ فَرَحًا فِي جَمِيعِ ضَمِيقَاتِنَا.
٥ فَإِنَّمَا لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى مَقَاطِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ، لَمْ نَذُقْ أَجْسَادَنَا طَعْمَ الرَّاحَةِ، بَلْ وَاجِهْنَا الضِّيقَاتِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ: إِذْ
كَثُرَ حَوْلَنَا الْبِزَاعُ، وَزَادَ فِي دَاخِلِنَا الْخَوْفُ.

٦ إِلَّا أَنَّ اللَّهَ، الَّذِي يُشْجِعُ الْمُسْحَرِقِينَ، أَمَدَّنَا بِالتَّشْجِيعِ بِمَجِيءِ تَيْطَسُ إِلَيْنَا،
٧ لَا بِمَجِيئِهِ وَحَسْبُ، بَلْ بِالتَّشْجِيعِ الَّذِي لَقِيَهُ عِنْدَ كُرْمٍ. وَقَدْ أَخْبَرْنَا بِشَوْقِكُمْ، وَحَزْنِكُمْ، وَغَيْرَتِكُمْ عَلَيَّ، فَتَضَاعَفَ
فَرَحِي.

٨ فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَحْزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي إِلَيْكُمْ، فَلَسْتُ نَادِمًا عَلَى ذَلِكَ، مَعَ أَيِّ كُنْتُ قَدْ نَدِمْتُ، لِأَنِّي أَرَى أَنَّ تِلْكَ
الرِّسَالَةَ أَحْزَنْتُكُمْ وَلَوْ إِلَى حِينٍ.

٩ وَأَنَا الْآنَ أَفْرَحُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ، بَلْ لِأَنَّ حَزْنَكُمْ أَدَّى بِكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ. فَإِنَّكُمْ قَدْ أَحْزَنْتُمْ بِمَا يُوَافِقُ مَشِيئَةَ
اللَّهِ، حَتَّى لَا تَتَأَذُوا مِنِّي فِي أَيِّ شَيْءٍ.

١٠ فَإِنَّ الْحَزْنَ الَّذِي يُوَافِقُ مَشِيئَةَ اللَّهِ يَنْتِجُ تَوْبَةً تُؤَدِّي إِلَى الْخِلَاصِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَدَمٌ. وَأَمَّا حَزْنُ الْعَالَمِ فَيَنْتِجُ
مَوْتًا.

١١ فَانظُرُوا، إِذْنِ، هَذَا الْحَزْنَ عَيْنَهُ الَّذِي يُوَافِقُ اللَّهَ، كَمَا أَنْتَجَ فِيكُمْ مِنَ الْاجْتِهَادِ، بَلْ مِنَ الْاِعْتِدَارِ، بَلْ مِنَ
الاسْتِنكَارِ، بَلْ مِنَ الْخَوْفِ، بَلْ مِنَ التَّشَوُّقِ، بَلْ مِنَ الْغَيْرَةِ، بَلْ مِنَ الْعِقَابِ! وَقَدْ يَنْتَمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَنْتُمْ أَوْلِيَاءُ
مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ.

١٢ إِذْنِ، كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُهُ سَابِقًا لِأَنَّ مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ وَلَا مِنْ أَجْلِ الْمُذْنِبِ إِلَيْهِ، بَلْ لِكَيْ يَظْهَرَ لَكُمْ أَمَامَ
اللَّهِ مَدَى حَاسِتِكُمْ لِطَاعَتِنَا.

١٣ لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ تَعَزَيْتُمْ. وَفَوْقَ تَعَزَيْتِنَا، فَرَحْنَا أَكْثَرَ جِدًّا لِفَرَجِ تَيْطَسُ لِأَنَّ رُوحَهُ اتَّعَشَتْ بِكُمْ جَمِيعًا.
١٤ فَإِذَا كُنْتُ قَدْ افْتَحَرْتُ لَهُ بِشَيْءٍ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِكُمْ، فَإِنِّي لَمْ أُحْجَلْ، وَإِنَّمَا كَمَا كَلَّمْنَاكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِالصِّدْقِ،
كَذَلِكَ كَانَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ لِتَيْطَسُ صَادِقًا أَيْضًا.

١٥ وَإِنَّ مَحَبَّتَهُ تَزَادُ نَحْوَكُمْ أَكْثَرَ جِدًّا عِنْدَمَا يَتَذَكَّرُ طَاعَتَكُمْ جَمِيعًا وَكَيْفَ اسْتَقْبَلْتُمُوهُ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ.

١٦ إِنِّي أَفْرَحُ بِكُونِي وَإِثْقَابِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٨

عطابا لشعب الله

- ١ وَالآنَ، تُعْرِفُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهِبَةِ فِي كَثَائِسِ مَقَاطَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ.
- ٢ فَمَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا فِي تَجْرِبَةٍ ضَمِيمَةٍ شَدِيدَةٍ، فَإِنَّ فَرَحَهُمُ الْوَافِرَ مَعَ فَقْرِهِمُ الشَّدِيدِ فَاضًا فَانْتَجَبًا مِنْهُمْ سَخَاءً غَنِيًّا.
- ٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُمْ تَبَرَّعُوا مِنْ تَلْقَاءِ أَنفُسِهِمْ، لَا عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِمْ وَحَسَبُ، بَلْ فَوْقَ طَاقَتِهِمْ.
- ٤ وَقَدْ تَوَسَّلُوا إِلَيْنَا بِالْحَاجِّ شَدِيدٍ أَنْ نَقْبَلَ عَطَاءَهُمْ وَاشْتَرَا كَهْمُ فِي إِعَانَةِ الْقَدِيدِينَ.
- ٥ كَمَا أَنَّهُمْ تَجَاوَزُوا مَا تَوَقَّعْنَاهُ، إِذْ كَرَسُوا أَنفُسَهُمْ أَوَّلًا لِلرَّبِّ ثُمَّ لَنَا نَحْنُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ،
- ٦ مَّا جَعَلْنَا نَتَمَسَّسُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يُكَلِّمَ عِنْدَكُمْ هَذَا الْعَمَلُ كَمَا سَبَقَ أَنْ أِبْتَدَأَ بِهِ.
- ٧ وَلَكِنْ، كَمَا أَنَّكُمْ فِي وَفْرَةٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: مِنَ الْإِيمَانِ، وَالْكَلِمَةِ، وَالْمَعْرِفَةِ، وَالْاجْتِهَادِ فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَمَحَبَّتِكُمْ لَنَا، لَيْتَكُمْ تَكُونُونَ أَيْضًا فِي وَفْرَةٍ مِنْ نِعْمَةِ الْعَطَاءِ هَذِهِ.

٨ لَا أَقُولُ هَذَا عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، بَلْ اخْتِبَارًا لِصِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ بِحِمَاسَةِ الْآخِرِينَ.

٩ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ نِعْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَمِنْ أَجْلِكُمْ افْتَقَرْتُ، وَهُوَ الْغَنِيُّ لِكَيْ تَعْتَنُوا أَنْتُمْ بِفَقْرِهِ.

١٠ وَأَنَا أَبْذِي لَكُمْ رَأْيِي فِي الْمَوْضُوعِ، فَإِنَّ هَذَا نَافِعٌ لَكُمْ أَنْتُمْ الَّذِينَ سَبَقَ أَنْ بَدَأْتُمْ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ لَا أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تَرْغَبُوا أَيْضًا:

١١ إِنَّمَا الْآنَ أَكْمَلُوا الْقِيَامَ بِذَلِكَ الْعَمَلِ، حَتَّى كَمَا كَانَ لَكُمْ الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَرْغَبُوا، يَكُونَ لَكُمْ أَيْضًا الْإِسْتِعْدَادُ لِأَنْ تَكْمُلُوا الْعَمَلَ مِمَّا تَمْلِكُونَ.

١٢ فَحَتَّى وَجِدَ الْإِسْتِعْدَادُ، يَقْبَلُ الْعَطَاءُ عَلَى قَدْرِ مَا يَمْلِكُ الْإِنْسَانُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَا يَمْلِكُ.

١٣ وَوَلَيْسَ ذَلِكَ يَهْدَفُ أَنْ يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي وَفْرَةٍ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ، بَلْ عَلَى مَبْدَأِ الْمَسَاوَةِ:

١٤ فَبِالْحَالَةِ الْحَاضِرَةِ، تُسَدُّ وَفْرَتُكُمْ حَاجَتِهِمْ، لِكَيْ تُسَدَّ وَفْرَتُهُمْ حَاجَتِكُمْ، فَتَمَّ الْمَسَاوَةُ،

١٥ وَفَقَالًا مَا قَدْ كَتَبْتُ: «الْمَكْتَبُ لَمْ يَفْضُلْ عَنْهُ شَيْءٌ، وَالْمَقْلِلُ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ.»

إرسال تيطس لاستلام العطايا

١٦ وَلَكِنْ، شُكْرًا لِلَّهِ الَّذِي وَضَعَ فِي قَلْبِ تَيْطُسَ مِثْلَ هَذِهِ الْحِمَاسَةِ لِأَجْلِكُمْ.

١٧ فَقَدْ لَبَّى التَّمَسُّسًا فِعْلًا، بَلْ انْطَلَقَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَلْقَاءِ نَفْسِهِ لِكُونِهِ أَشَدَّ حِمَاسَةً.

١٨ وَقَدْ أَرْسَلْنَا مَعَهُ الْأَخَّ الَّذِي ذَاعَ مَدْحُهُ بَيْنَ الْكَثَائِسِ كُلِّهَا فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ.

١٩ لَيْسَ هَذَا وَحَسَبُ، بَلْ هُوَ أَيْضًا مُنْتَخَبٌ مِنَ الْكَثَائِسِ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ لِإِصْلَاحِ هَذَا الْعَطَاءِ الَّذِي نُقَدِّمُهُ تَجْجِيدًا لِلرَّبِّ نَفْسَهُ وَإِظْهَارًا لِاهْتِمَامِنَا بِبَعْضِنَا بَعْضٍ.

٢٠ وَنَحْنُ حَرِيصُونَ عَلَى الْأَيْلُومِنَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذِهِ التَّقَدِّمَةِ الْكَبِيرَةِ الَّتِي تَتَوَلَّى الْقِيَامَ بِهَا.

٢١ فَإِنَّا نَحْرِصُ عَلَى النَّزَاهَةِ لَا أَمَامَ الرَّبِّ فَقَطْ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا.

٢٢ وَأَرْسَلْنَا مَعَهُمَا أَخَانَا الَّذِي تَبَيَّنَ لَنَا بِالِاخْتِيَارِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، أَنَّ لَهُ حَمَاسَةً شَدِيدَةً فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَوْفَرُ جِدًّا فِي الْحَمَاسَةِ بِسَبَبِ ثِقَتِهِ الْعَظِيمَةِ بِكُمْ.

٢٣ أَمَا تَيْطَسُ، فَهِيَ زَمِيلِي وَمُعَاوِنِي مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ. وَأَمَّا أَخَوَانَا الْآخَرَانِ، فَهُمَا رَسُولَا الْكَلْبِيسِ وَمَجْدِ الْمَسِيحِ.

٢٤ فَأَتَيْتُوهُمَا لِمَنْ إِذْنُ أَمَامَ الْكَلْبِيسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَصَوَابِ افْتِخَارِنَا بِكُمْ.

٩

١ فَإِنَّهُ مِنْ غَيْرِ الضَّرُورِيِّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضُوعِ إِعَانَةِ الْقَدِيسِينَ،
٢ مَا دُمْتُ أَعْرِفُ اسْتِعْدَادَكُمْ الَّذِي أَفْتَحِرُ بِهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عِنْدَ الْمَقْدُونِيِّينَ فَأَقُولُ: إِنَّ مَقَاطَعَةَ أَخَائِيَّةَ جَاهِزَةً لِلْإِعَانَةِ مِنْذُ السَّنَةِ الْمَاضِيَةِ. وَحَمَاسَتُكُمْ كَانَتْ دَافِعًا لِأَكْثَرِ الْإِخْوَةِ.

٣ وَلِكَيْيَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ الْإِخْوَةَ لِكَيْ لَا يَنْقَلِبَ افْتِخَارُنَا بِكُمْ فِي هَذَا الْأَمْرِ افْتِخَارًا بَاطِلًا وَلِكَيْ تَكُونُوا جَاهِزِينَ كَمَا قُلْتُ؛

٤ لِئَلَّا نُضْطَرَّ نَحْنُ، وَلَا أَقُولُ أَنْتُمْ، إِلَى النَجْلِ بِهَذِهِ الثِّقَةِ الْعَظِيمَةِ إِذَا مَا رَافَقْتَنِي بَعْضُ الْمَقْدُونِيِّينَ وَوَجَدُوهُمْ غَيْرَ جَاهِزِينَ.

٥ لِذَلِكَ رَأَيْتُ مِنَ الْإِزْمِ أَنْ أَتَمَسَّ مِنَ الْإِخْوَةِ أَنْ يَسْقُونِي بِالْإِكْرَامِ، لِكَيْ يَعِدُوا أَوْلًا عَطِيَّتَكُمْ الَّتِي سَبَقَ الْإِعْلَانُ عَنْهَا، لِتَكُونَ جَاهِزَةً بِإِعْتِبَارِهَا بِرَكَّةٍ، لَا كَأَنَّهَا وَاجِبٌ تَقِيلُ!

تشجيع السخاء

٦ فَمَنْ الْحَقُّ أَنْ مَنْ يَزْرَعُ بِالتَّقْتِيرِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالتَّقْتِيرِ، وَمَنْ يَزْرَعُ بِالْبَرَكَاتِ، يَحْصُدُ أَيْضًا بِالْبَرَكَاتِ.
٧ فَلْيَتَبَرَّعْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا بِأَسْفٍ وَلَا عَنِ اضْطِرَارٍ، لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ يَعْطِي بِسُرُورٍ.

٨ وَاللَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَ كُلَّ نِعْمَةٍ تَفِيضُ عَلَيْكُمْ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ اِكْتِفَاءٌ كُلِّيٌّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَكُلِّ حِينٍ، فَتَتَمَيَّضُوا فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ؛

٩ وَفَقًا لِمَا قَدْ كُتِبَ: «وَزَعَ بِسَخَاءٍ، أَعْطَى الْفُقَرَاءَ، بِهِ يَدُومُ إِلَى الْأَبَدِ!»

١٠ وَالَّذِي يَقْدَمُ بِذَارًا لِلزَّرْعِ، وَخَبْرًا لِلأَكْلِ، سَيَقْدِمُ لَكُمْ بِذَارِكُمْ وَيَكْثُرُهُ وَيَزِيدُ أَمْثَارَ بَرَكَتِكُمْ:

١١ إِذْ تَعْتَمِدُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَجْلِ كُلِّ سَخَاءٍ طَوْعِيٍّ يَنْتَسِجُ بِنَا شُكْرًا لِلَّهِ،

١٢ ذَلِكَ لِأَنَّ خِدْمَةَ اللَّهِ بِهَذِهِ الْإِعَانَةِ لَا تُسَدُّ حَاجَةَ الْقَدِيسِينَ وَحَسْبُ، بَلْ تَفِيضُ بِشُكْرٍ كَثِيرٍ لِلَّهِ.

١٣ فَإِنَّ الْقَدِيسِينَ، إِذْ يَخْتَبِرُونَ هَذِهِ الْخِدْمَةَ، يَمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ لِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ وَعَلَى السَخَاءِ الطَّوْعِيِّ فِي مَشَارِكَتِكُمْ لَهُمْ وَتَلْمِيحِهِ.

١٤ كَمَا يَرِفَعُونَ الدُّعَاءَ لِأَجْلِكُمْ، مُتَشَوِّقِينَ إِلَيْكُمْ، بِسَبَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْفَائِئَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيكُمْ.

١٥ فَشُكْرًا لِلَّهِ عَلَى عَطِيَّتِهِ الْمَجَانِيَةِ الَّتِي تَتَفَوَّقُ الوُصْفَ!

١٠

دفاع بولس عن خدمته

١ وَلِكَيْنِي أَنَا شَدُّكُمْ بِوَدَاعَةِ الْمَسِيحِ وَحِلْيِهِ، أَنَا بُولُسُ «الْمُتَوَاضِعُ» وَأَنَا حَاضِرٌ بَيْنَكُمْ، «وَالْحَرِيءُ» عَلَيْكُمْ وَأَنَا غَائِبٌ عَنْكُمْ،

٢ رَاجِعًا أَلَا تَضْطَرُّونِي لِأَنَّ أَكُونَ جَرِيئًا عِنْدَ حُضُورِي، فَأَلْجَأُ إِلَى الْحَرَمِ الَّذِي أَظُنُّ أَنِّي سَأَجْرَأُ عَلَيْهِ فِي مُعَامَلَةٍ مِنْ يَطْنُونَ مِنْكُمْ أَنَا نَسْلُكُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ.

٣ فَمَعَ أَنَا نَعِيشُ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا لَا نُحَارِبُ وَفَقًا لِلْجَسَدِ.

٤ فَإِنَّ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي نُحَارِبُ بِهَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِاللَّهِ عَلَى هَدْمِ الْحُصُونِ: بِهَا نَهْدُمُ النَّظَرِيَّاتِ

٥ وَكُلُّ مَا يَعْلَمُ مَرْتَعًا لِمُقَاوَمَةِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ، وَنَأْسِرُ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ الْمَسِيحِ.

٦ وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِمُعَابَةِ كُلِّ عِصْيَانٍ، بَعْدَ أَنْ تَكُونَ طَاعَتَكُمْ قَدْ اكْتَمَلَتْ.

٧ أَتَحْكُمُونَ عَلَى الْأُمُورِ بِحَسَبِ ظَوَاهِرِهَا؟ إِنْ كَانَتْ لِأَحَدٍ ثَمَّةٌ فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ يَخُصُّ الْمَسِيحَ، فَلْيَفِكِرْ أَيْضًا فِي نَفْسِهِ بِأَنَّهُ كَمَا يَخُصُّ هُوَ الْمَسِيحَ، كَذَلِكَ نَخُصُّ نَحْنُ أَيْضًا.

٨ فَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ أَفْتَخِرُ وَلَوْ قَلِيلًا أَكْثَرَ مِمَّا يَجِبُ، بَسُلْطَنَاتِنَا الَّتِي أَعْطَانَا إِيَّاهَا الرَّبُّ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ لَا لِهَلْمِكُمْ، لَنْ أَضْطُرُّ إِلَى التَّجَلِّيِ،

٩ حَتَّى لَا أَظْهَرَ كَأَنِّي أَخَوْفُكُمْ بِالرَّسَائِلِ.

١٠ فَبَيْنَكُمْ مَنْ يَقُولُ: «رَسَائِلُهُ شَدِيدَةٌ اللَّهَجَةِ وَقَوِيَّةٌ، أَمَّا حُضُورُهُ الشَّخْصِيُّ فَضَعِيفٌ، وَكَلَامُهُ مُحْتَمِرٌ.»

١١ فَلْيَنْتَبِهْ مِثْلُ هَذَا إِلَى أَنَّنَا كَمَا نَكُونُ بِالْقَوْلِ فِي الرِّسَائِلِ وَنَحْنُ غَائِبُونَ، كَذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا بِالْفِعْلِ وَنَحْنُ حَاضِرُونَ.

١٢ فَإِنَّمَا لَا نَجْرِؤُ أَنْ نَصْنِفَ أَنْفُسَنَا، أَوْ نَقَارَنَ أَنْفُسَنَا، بِمَادِحِي أَنْفُسِهِمُ الَّذِينَ بَيْنَكُمْ. فَلَأَنْ هُوَ لَا يَقْدِرُونَ أَنْفُسَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَيُقَارِنُونَ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ!

١٣ أَمَّا نَحْنُ، فَلَنْ نَفْتَخِرَ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ، بَلْ بِمَا يُوَافِقُ حُدُودَ الْقَانُونِ الَّذِي عَيْنَهُ لَنَا اللَّهُ لِنَصِلَ بِهِ إِلَيْكُمْ أَيْضًا.

١٤ فَإِنَّمَا لَسْنَا نَتَعَدَّى حُدُودَنَا وَكَأَنَّمَا لَمْ نَصِلْ إِلَيْكُمْ، إِذْ قَدْ وَصَلْنَا إِلَيْكُمْ فَعَلًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ؛

١٥ وَلَسْنَا نَفْتَخِرُ بِمَا يَتَعَدَّى الْحَدَّ فِي أَعْيَابِ غَيْرِنَا. وَإِنَّمَا نَرْجُو، إِذَا مَا مِمَّا إِيمَانَكُمْ، أَنْ تَزِدَ تَقَدُّمًا بَيْنَكُمْ وَفَقًا

لِقَانُونِنَا،

١٦ حَتَّى يَزِدَادَ تَبَشِيرُنَا بِالْإِنْجِيلِ انْتِشَارًا إِلَى أَعْبَدٍ مِنْ بِلَادِكُمْ، لَا لِنَكُونَ مُفْتَخِرِينَ بِمَا تَمَّ إِجْرَازُهُ فِي قَانُونِ غَيْرِنَا.

١٧ وَإِنَّمَا «مَنْ افْتَخَرَ، فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ!»

١٨ فَلْيَسِ الْقَاضِلُ هُوَ مَنْ يمدح نفسه، بل من يمدحه الرب.

١١

بولس والرسل الكذابون

١ لِيَتَكْرَهُ تَحْتَمِلُونَ مِنِّي بَعْضَ الْغَبَاوَةِ، بَلْ إِنْتُمْ فِي الْوَاقِعِ تَحْتَمِلُونَنِي.

- ٢ فَإِنِّي أَعَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنِّي حَخَبْتُكُمْ لِرَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ الْمَسِيحُ، لِأَقْدِمَكُمْ إِلَيْهِ عَدْرَاءَ عَفِيفَةٍ.
- ٣ غَيْرَ أَنِّي أَخَشِي أَنْ تَضَلَّ عَقُولُكُمْ عَنِ الْإِخْلَاصِ وَالطَّهَارَةِ نُجَاهِ الْمَسِيحِ مِثْلًا أَغَوَتْ الْحَيَّةُ بِمَكْرَهَا حَوَاءَ.
- ٤ فَإِذَا كَانَ مِنْ يَأْتِيكُمْ بِيَسِيرٍ يَسُوعَ آخَرَ لَمْ تَبَشِّرْ بِهِ نَحْنُ أَوْ كُنْتُمْ تَتَلَوْنَ رُوحًا آخَرَ لَمْ تَمَالُوهُ، أَوْ تَقْبَلُونَ إِنجِيلًا لَمْ تَقْبَلُوهُ، فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ ذَلِكَ بِكُلِّ سُرُورٍ.
- ٥ فَإِنِّي أَعْتَبِرُ نَفْسِي غَيْرَ مَتَّخِلٍ فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلِيكَ الرُّسُلِ الْمُتَّقِينَ.
- ٦ فَعِ أَيْ أَتَكَلَّمُ كَلَامَ الْعَامَّةِ غَيْرِ الْفَصِيحِ، فَلَا تَنْقُصِي الْمَعْرِفَةَ. وَإِنَّمَا أَظْهَرْنَا لَكُمْ ذَلِكَ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَمَامَ الْجَمِيعِ.
- ٧ أَيْكُونُ ذُنُوبِي إِذْنًا، أَنِّي بَشَّرْتُكُمْ بِالْإِنْجِيلِ دُونَ أُجْرَةٍ مِنْكُمْ، فَانْقُصْتُ قَدْرِي لِيزَادَ قَدْرُكُمْ؟
- ٨ ظَلَمْتُ كَمَا نَسِ أُخْرَى بِجَمِيلِهَا نَفَقَةَ خَدَمَتِكُمْ.
- ٩ وَحِينَ كُنْتُ عِنْدَكُمْ وَاحْتَجْتُ، لَمْ أَتَمَلَّ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ. إِذْ سَدَّ حَاجَتِي الْإِخْوَةُ الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ مَقَاتِعَةِ مَقْدُونِيَّةِ. وَقَدْ حَفِظْتُ نَفْسِي، وَسَأَحْفِظُهَا أَيْضًا، مِنْ أَنْ أَكُونَ ثِقِيلًا عَلَيْكُمْ فِي أَيِّ شَيْءٍ.
- ١٠ وَمَادَامَ حَقُّ الْمَسِيحِ فِي، لَنْ يُوقِفَ أَحَدٌ افْتِخَارِي هَذَا فِي بِلَادِ أَحَايَةِ كَلْهَا!
- ١١ لِمَاذَا؟ الْأَنِّي لَا أُحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ يَعْلَمُ!
- ١٢ وَلَكِنْ، سَأَفْعَلُ مَا أَنَا فَاعِلُهُ الْآنَ لِأَسْقِطَ حِجَّةَ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ حِجَّةَ تَبَيِّنِ أَنَّهُمْ مِثْلُنَا فِي مَا يَفْتَخِرُونَ بِهِ.
- ١٣ فَإِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ هُمْ رُسُلٌ دَجَالُونَ، عَمَالٌ مَآكِرُونَ، يُظْهِرُونَ أَنفُسَهُمْ بِمُظْهِرِ رُسُلِ الْمَسِيحِ.
- ١٤ وَلَا عَجَبَ! فَالشَّيْطَانُ نَفْسَهُ يُظْهِرُ نَفْسَهُ بِمُظْهِرِ مَلَائِكَةِ نُورٍ.
- ١٥ فَلَيْسَ كَثِيرًا إِذْنًا أَنْ يُظْهِرَ خِدْمَاتَهُمْ أَنفُسَهُمْ بِمُظْهِرِ خِدْمَاتِ الرَّبِّ. وَإِنَّ عَاقِبَتَهُمْ سَتَكُونُ عَلَى حَسَبِ أَعْمَالِهِمْ.

بولس يفتخر بألامه

- ١٦ أَقُولُ مَرَّةً أُخْرَى: لَا يَظُنُّ أَحَدٌ أَنِّي غَيِّبٌ وَإِلَّا، فَاقْبَلُونِي وَلَوْ كَعَنِي، كَيْ أَفْتَخِرَ أَنَا أَيْضًا قَلِيلًا!
- ١٧ وَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ هُنَا، لَا أَتَكَلَّمُ بِهِ وَقَفًا لِلرَّبِّ، بَلْ كَأَنِّي فِي الْعِبَاوَةِ، وَلِي هَذِهِ الثَّقَةُ الَّتِي تَدْفَعُنِي إِلَى الْإِفْتِخَارِ:
- ١٨ بِمَا أَنَّ كَثِيرِينَ يَفْتَخِرُونَ بِمَا يُوَافِقُ الْجَسَدَ، فَأَنَا أَيْضًا سَأَفْتَخِرُ.
- ١٩ فَلَا تُكْرَهُ عَقْلًا، تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ بِسُرُورٍ!
- ٢٠ فَإِنَّكُمْ تَحْتَمِلُونَ كُلَّ مَنْ يَسْتَعِدُّكُمْ، وَيَفْتَرِسُكُمْ، وَيَسْتَغْلِبُكُمْ، وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْكُمْ، وَيَلْطَمُكُمْ عَلَى وُجُوهِكُمْ.
- ٢١ بِاللَّهَانَةِ! كَرُّ كَمَا ضَعْفَاءَ فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ!
- وَلَكِنْ، مَا دُمْتُ أَتَكَلَّمُ فِي غِبَاوَةٍ، فَكُلُّ مَا يَجْرَأُ عَلَيْهِ هَؤُلَاءِ، أَجْرَأُ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا.
- ٢٢ فَإِنَّ كَانُوا عِبْرَانِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ؛ أَوْ إِسْرَائِيلِيِّينَ، فَأَنَا كَذَلِكَ، أَوْ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؛ فَأَنَا كَذَلِكَ!
- ٢٣ وَإِنْ كَانُوا خِدْمَاتِ الْمَسِيحِ، أَتَكَلَّمُ كَأَنِّي قَدَدْتُ صَوَابِي، فَأَنَا مُتَفَوِّقٌ عَلَيْهِمْ: فِي الْإِتْعَابِ أَوْفَرُ مِنْهُمْ جِدًّا، فِي
- الْجِلْدَاتِ فَوْقَ الْخَدِّ، فِي السُّجُونِ أَوْفَرُ جِدًّا، فِي التَّعَرُّضِ لِلْمَوْتِ أَكْثَرُ مَرَارًا.
- ٢٤ مِنَ الْيَهُودِ تَلَقَيْتُ الْجِلْدَ خَمْسَ مَرَّاتٍ، كُلُّ مَرَّةٍ أَرْبَعِينَ جِلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً.

٢٥ ضُرِبْتُ بِالْعَصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. رَجِمْتُ بِالْحِجَارَةِ مَرَّةً. تَحَطَّمْتُ فِي السَّفِينَةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. قَضَيْتُ فِي عَرْضِ الْبَحْرِ يَوْمًا بِنَهَارِهِ وَلَيْلِهِ.

٢٦ سَافَرْتُ أَسْفَارًا عَدِيدَةً، وَوَاجَهْتَنِي أخطارُ السُّيُولِ الجَارِفَةِ، وَأخطارُ قُطَاعِ الطُّرُقِ، وَأخطارُ مَنْ بَنَى جَنبِي، وَأخطارُ مَنْ الوَثَنِيِّينَ، وَأخطارُ فِي المَدُنِ، وَأخطارُ فِي البَرَارِي، وَأخطارُ فِي البَحْرِ، وَأخطارُ بَيْنَ إِخْوَةٍ دَجَالِينَ.

٢٧ وَكَمْ عَانَيْتُ مِنَ التَّعَبِ وَالكَدِّ وَالسَّهْرِ الطَّوِيلِ، وَالجُوعِ وَالعَطَشِ وَالصَّوْمِ الكَثِيرِ، وَالبَرْدِ وَالعَرِيِّ.

٢٨ وَفَضْلًا عَن هَذِهِ المَخَاطِرِ الخَارِجِيَّةِ، يَزِدَادُ عَلَيَّ الضَّغْطُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، إِذْ أَحْمِلُ هَمَّ جَمِيعِ الكَنَائِسِ.

٢٩ أَهْتَائِكُمْ مَن يَضَعُفٌ وَلَا أضعفُ أَنَا، وَمَن يَتَعَثَّرُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟

٣٠ إِنْ كَانَ لِأَبَدٍ مَن الِافْتِخَارِ، فَلَيْتَ سَافِتِخِرُ بِأُمُورِ ضَعْفِي.

٣١ وَيعلمُ اللهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ، المَبَارِكُ إِلَى الأَبَدِ، أَنِّي لَسْتُ أَكْذِبُ:

٣٢ فَإِنَّ الحَاكِمَ الذِّي أَقَامَهُ المَلِكُ الحَارِثُ عَلَى وِلايَةِ دِمَشقَ، شَدَّدَ الحِرَاسَةَ عَلَى مَدِينَةِ دِمَشقَ، رَغْبَةً فِي القَبْضِ

عَلَيَّ،

٣٣ وَلكِنِّي تَدَلَّيْتُ فِي سَلَةٍ مَن نَافَذَةَ فِي السُّورِ، فَفَجَّوْتُ مَن يَدِهِ.

١٢

رؤيا بولس وشوكته

١ أَجَلٌ، إِنْ الِافْتِخَارُ لَا يَنْفَعُنِي شَيْئًا؛ وَلَكِن سَأَتَقَبَّلُ إِلَى مَا كَشَفَهُ لِي الرَّبُّ مَن رُؤَى وَإِعْلَانَاتٍ.

٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي المَسِيحِ، حُطِفَ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ قَبْلَ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ. أَكَانَ ذَلِكَ بِجَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ؛ أَمْ كَانَ يَغَيِّرُ جَسَدَهُ؟ لَا أَعْلَمُ. اللهُ يَعْلَمُ!

٣ وَأَنَا أَعْرِفُ أَنَّ هَذَا الإِنْسَانَ، أَيْ جَسَدِهِ أَمْ يَغَيِّرُ جَسَدَهُ؟ لَا أَعْلَمُ؛ اللهُ يَعْلَمُ؛

٤ قَدْ حُطِفَ إِلَى الفِرْدَوْسِ، حَيْثُ سَمِعَ أُمُورًا مدهِشَةً تَفُوقُ الوَصْفَ وَلَا يَحِيقُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا.

٥ هَذَا أَفْتِخِرُ! وَلَكِنِّي لَا أَفْتِخِرُ بِمَا يَحْضِي شَفْصِيًّا إِلَّا إِذَا كَانَ يَتَعَلَّقُ بِأُمُورِ ضَعْفِي.

٦ فَلَوْ أَرَدْتُ الِافْتِخَارَ، لَا أَكُونُ غَيْبًا، مَادَمْتُ أَقُولُ الحَقَّ. إِلَّا أَنِّي أَمْتَنِعُ عَن ذَلِكَ، لِثَلَا يَظُنَّ بِي أَحَدٌ فَوْقَ مَا يَرَانِي عَلَيْهِ أَوْ مَا يَسْمَعُهُ مِنِّي.

٧ وَلَكِنِّي لَا أَتَكَبَّرُ بِمَا لِهَذِهِ الإِعْلَانَاتِ مَن عَظَمَةٌ فَاتِمَّةٌ، أُعْطِيتُ شوْكَةً فِي جَسَدِي كَأَنَّهَا رَسُولٌ مَن الشَّيْطَانِ يَلْطَمُنِي كَيَّ لَا أَتَكَبَّرُ!

٨ لِأَجْلِ هَذَا تَضَرَّعْتُ إِلَى الرَّبِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْزِعَهَا مِنِّي

٩ فَقَالَ لِي: «نَعْمَتِي تَكْفِيكَ، لِأَنَّ قُدْرَتِي تَكْفُلُ فِي الضَّعْفِ!» فَإِنَّا أَرْضَى بِأَنْ أَفْتِخِرَ مَسْرُورًا بِالضَّعْفَاتِ الَّتِي فِيَّ، لِكَي تَخْجِعَ عَلَيَّ قُدْرَةُ المَسِيحِ.

١٠ فَلِأَجْلِ المَسِيحِ، تُسْرِنِي الضَّعْفَاتُ وَالِإِهَانَاتُ وَالضَّيْقَاتُ وَالِاضْطِهَادَاتُ وَالصُّعُوبَاتُ، لِأَنِّي حِينَمَا أَكُونُ ضَعِيفًا، حَيِّنْتُدُ أَكُونُ قَوِيًّا!

الاهتمام بالكورنثيين

١١ هَا قَدْ صرْتُ غَيْبًا! وَلَكِنْ، أَنْتُمْ أَجْرَبْتُمُونِي! فَقَدْ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَمْدُحُونِي أَنْتُمْ، لِأَنِّي لَسْتُ مُتَخَلِّفًا فِي شَيْءٍ عَنْ أَوْلَيْكَ الرُّسُلِ الْمُتَفَوِّقِينَ، وَإِنْ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا.

١٢ إِنَّ الْعَلَامَاتِ اللَّيِّ تَمَيَّزَ الرُّسُولَ أَجْرَبَتْ بَيْنَكُمْ فِي كُلِّ صَبْرٍ، مِنْ آيَاتٍ وَبِحَبَابٍ وَمُعْجَزَاتٍ.

١٣ فَبَنِي أَيِّ مَجَالٍ كُنْتُمْ أَصْغَرَ قَدْرًا مِنْ الْكَلَّاسِ الْأُخْرَى إِلَّا فِي آتِي لَمْ أَكُنْ عَبَثًا فَقِيلًا عَلَيْكُمْ؟ اغْفِرُوا لِي هَذِهِ الْإِسَاءَةَ!

١٤ أَنَا مُسْتَعِدٌّ الْآنَ أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ مَرَّةً ثَالِثَةً، وَلَنْ أَكُونَ عَبَثًا فَقِيلًا عَلَيْكُمْ. فَمَا أَسْعَى إِلَيْهِ لَيْسَ هُوَ مَا عِنْدَكُمْ بَلْ هُوَ أَنْتُمْ: لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلَى الْأَوْلَادِ أَنْ يُوَفِّرُوا لِوَالِدِيهِمْ، بَلْ عَلَى الْوَالِدِينَ أَنْ يُوَفِّرُوا لِأَوْلَادِهِمْ.

١٥ وَأَنَا، بِكُلِّ سُرُورٍ، أُنْفِقُ مَا عِنْدِي، بَلْ أُنْفِقُ نَفْسِي لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَإِنْ كُنْتُ كَلِمًا زَادَتْ مَحَبَّتِي أَلْفَى حُبًّا أَقَلَّ.

١٦ وَلَكِنْ، لِيَكُنْ كَذَلِكَ. (تَقُولُونَ إِنِّي لَمْ أَثْقَلْ عَلَيْكُمْ بِنَفْسِي، وَلَكِنِّي كُنْتُ مُحْتَاحًا فَسَلَبْتُكُمْ بِمَكْرٍ.

١٧ هَلْ كَسَبْتُ مِنْكُمْ شَيْئًا بِأَحَدٍ مِنَ الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ إِلَيْكُمْ؟

١٨ أَتَمَسَّتُ مِنْ تَيْطُسَ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَيْكُمْ، وَأَرْسَلْتُ مَعَهُ ذَلِكَ الْأَخَّ، فَهَلْ غَنِمَ مِنْكُمْ تَيْطُسَ شَيْئًا؟ أَلَمْ تَتَصَرَّفْ مَعَكُمْ، أَنَا وَتَيْطُسُ، بِرُوحٍ وَاحِدٍ وَخَطَوَاتٍ وَاحِدَةٍ؟

١٩ طَالَمَا كُنْتُمْ تظُنُّونَ أَنَّنَا نُدَافِعُ عَنْ أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ! وَلَكِنَّنَا إِنَّمَا نَتَكَلَّمُ أَمَامَ اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ كُلُّهُ، أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، لِأَجْلِ بِنَائِكُمْ.

٢٠ فَإِنِّي أَخْشَى أَنْ آتِيَ إِلَيْكُمْ فَأَجِدُكُمْ فِي حَالَةٍ لَا أُرِيدُهَا وَتَجِدُونِي فِي حَالَةٍ لَا تَرِيدُونَهَا! أَيُّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ كَثِيرٌ مِنَ الزَّعَاظِ وَالْحَسَدِ وَالْحَقْدِ وَالتَّحَزُّبِ وَالتَّجْرِيحِ وَالتَّيْمِيمَةِ وَالتَّكْبِيرِ وَالبَلْبَلَةِ.

٢١ وَأَخْشَى أَنْ يَجْعَلَنِي إِلَهِي ذَلِيلًا بَيْنَكُمْ عِنْدَ مَحَبَّتِي إِلَيْكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، فَيَكُونُ حَزَنِي شَدِيدًا عَلَى كَثِيرِينَ مِنَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا وَقَبَلُوا وَلَمْ يَتُوبُوا عَمَّا ارْتَكَبُوهُ مِنْ دَسَسٍ وَزَنِي وَفَسَقٍ!

١٣

تحذيرات أخيرة

١ هَذِهِ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ اللَّيِّ آتِيَ فِيهَا إِلَيْكُمْ. بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ يَبْتُ كُلُّ أَمْرٍ.

٢ سَبَقَ لِي أَنْ أَعْلَنْتُ، وَهَا أَنَا أَقُولُ مُقَدِّمًا وَأَنَا غَائِبٌ، كَمَا قُلْتُ وَأَنَا حَاضِرٌ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ، لِلَّذِينَ أَخْطَأُوا فِي الْمَاضِي وَاللِّبَاقِينَ جَمِيعًا: إِنِّي إِذَا عُدْتُ إِلَيْكُمْ فَلَا أَشْفِقُ،

٣ مَا دُمْتُمْ تَطْلُبُونَ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ فِي. وَهُوَ لَيْسَ ضَعِيفًا مُجَاهِدًا، بَلْ قَوِيٌّ فِي مَا يَبْنِيهِ.

٤ فَمَعَ أَنَّهُ قَدْ صَلَبَ فِي ضَعْفٍ، فَهُوَ الْآنَ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضَعْفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّنَا، بِتَصَرُّفِنَا مَعَكُمْ، سَنَكُونُ أَحْيَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ.

٥ لِذَلِكَ اَمْتَحِنُوا اَنْفُسَكُمْ لِتَرَوْا هَلْ اَنْتُمْ فِي الْاِيْمَانِ. اَخْتَبِرُوا اَنْفُسَكُمْ. اَلَسْتُمْ تَعْرِفُونَ اَنْفُسَكُمْ، اَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ فَيُكْمَرُ، اِلَّا اِذَا تَبَيَّنَ اَنْتُمْ فَاشْلُوبْنَ؟

٦ غَيْرِ اِنِّي اَرْجُو اَنْهُ سَيَتَبَيَّنُ لَكُمْ اَنْتُمْ اَنْتُمْ لَسْنَا فَاشْلِبِينَ.

٧ وَنُصَلِّيْ اِلَى اَللّٰهِ اَلَّا تَفْعَلُوْا اَيَّ شَيْءٍ، لَا لِكَيْ يَتَبَيَّنَ اَنْتُمْ اَنْتُمْ فَاشْلُوبْنَ، بَلْ لِكَيْ تَفْعَلُوْا اَنْتُمْ مَا هُوَ حَقٌّ، وَاِنْ كُنَّا نَحْنُ كَانْنَا فَاشْلُوبْنَ.

٨ فَاِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ اَنْ نَفْعَلَ شَيْئًا ضِدَّ الْحَقِّ بَلْ لِاجْلِ الْحَقِّ.

٩ وَكَمْ نَفْرَحُ عِنْدَمَا نَكُوْنُ نَحْنُ ضِعْفَاءٌ وَتَكُوْنُوْنَ اَنْتُمْ اَقْوِيَاءُ، حَتَّى اِنَّا نُصَلِّيْ طَالِبِينَ لَكُمْ الْكَمَالَ!

١٠ لِهَذَا اَكْتُبُ اِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْاُمُوْرِ وَاَنَا غَائِبٌ، حَتَّى اِذَا حَضَرْتُ لَا اَجْزُؤْ اِلَى الْحَزْمِ بِحَسَبِ السُّلْطَةِ الَّتِي مُنَحِّيْ اِيَّاهَا الرَّبُّ لِلْبَتِيَانِ لَا لِلهِدْمِ.

تحيات ختامية

١١ وَاخِيْرًا، اِيْهَا الْاِخْوَةُ: اَفْرَحُوا، تَكَلُّوْا، تَسَّجَعُوْا، اَتَّقُوا فِي الرَّأْيِ، عَيْشُوا اِسْلَامًا. وَاِلَهَ الْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ سَيَكُوْنُ

مَعَكُمْ!

١٢ سَلِّبُوا بَعْضَكُمْ عَلٰى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ طَاهِرَةٍ.

١٣ جَمِيعُ الْقَدِيْسِيْنَ يَسَلِّبُوْنَ عَلَيْكُمْ.

١٤ وَلِتَكُنْ مَعَكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَمَحَبَّةُ اَللّٰهِ، وَشَرِكَةُ الرُّوْحِ الْقُدُسِ. اٰمِيْن!

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي غَلَاطِيَةَ

- ١ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ، لَا مِنْ قَبْلِ النَّاسِ وَلَا بِسُلْطَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ بِسُلْطَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ الْآبِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
 ٢ وَمِنْ جَمِيعِ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مَعِيَ، إِلَى الْكَلَّاسِ فِي مَقَاتِعَةِ غَلَاطِيَةَ.
 ٣ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
 ٤ الَّذِي بَدَلَ نَفْسِهِ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا لِكَيْ نَقْدِنَا مِنَ الْعَالَمِ الْحَاضِرِ الشَّرِيرِ، وَفَقًا لِمَشِيئَتِهِ إِلَيْنَا وَأَبِينَا.
 ٥ لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

ليس بإنجيل آخر

- ٦ عَجَبًا! كَيْفَ تَحْوَلُونَ بِمِثْلِ هَذِهِ السَّرْعَةِ عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ، وَتَتَصَرَّفُونَ إِلَى إِنْجِيلٍ غَرِيبٍ؟
 ٧ لَا أَعْنِي أَنْ هُنَالِكَ إِنْجِيلًا آخَرَ، بَلْ إِنَّمَا هُنَالِكَ بَعْضُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ، رَاغِبِينَ فِي تَحْوِيرِ إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ.
 ٨ وَلَكِنْ، حَتَّى لَوْ بَشَرْنَاكُمْ نَحْنُ، أَوْ بَشَرْنَاكُمْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ، بِغَيْرِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي بَشَرْنَاكُمْ بِهِ، فَلَيْكُنْ مَلْعُونًا!
 ٩ وَكَأَنَّ سَبَقَ أَنْ قُلْنَا، أَكْرَرُ الْقَوْلَ الْآنَ أَيضًا: إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَبَشِّرُكُمْ بِإِنْجِيلٍ غَيْرِ الَّذِي قَبَلْتُمُوهُ، فَلَيْكُنْ مَلْعُونًا!
 ١٠ فَهَلْ أَسْعَى الْآنَ إِلَى كَسْبِ تَأْيِيدِ النَّاسِ أَوْ اللَّهِ؟ أَمْ تَرَانِي أَطْلُبُ أَنْ أُرْضِيَ النَّاسَ؟ لَوْ كُنْتُ حَتَّى الْآنَ أُرْضِي النَّاسَ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ!

دعوة الله لبولس

- ١١ وَأَعْلَمُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ الْإِنْجِيلَ الَّذِي بَشَرْتُمْ بِهِ لَيْسَ إِنْجِيلًا بَشَرِيًّا.
 ١٢ فَلَا أَنَا سَلَّمْتُهُ مِنْ إِنْسَانٍ، وَلَا تَلَقَّيْتُهُ، بَلْ جَاءَ فِي بَيَاعَانٍ مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
 ١٣ فَإِنَّكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِسِرِّي الْمَاضِيَةِ فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ، كَيْفَ كُنْتُ أَضْطَهَدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ مَطْرَفًا إِلَى أَقْصَى حَدِّ سَاعِيًا إِلَى تَحْرِيبِهَا،
 ١٤ وَكَيْفَ كُنْتُ مُتَفَوِّقًا فِي الدِّيَانَةِ الْيَهُودِيَّةِ عَلَى كَثِيرِينَ مِنْ أَبْنَاءِ جِيلِي فِي أُمَّتِي لِكُونِي غُيُورًا أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَدًّا عَلَى تَقَالِيدِ آبَائِي.
 ١٥ وَلَكِنْ، لَمَّا سُرَّ اللَّهُ، الَّذِي كَانَ قَدْ أَفْرَزَنِي وَأَنَا فِي بَطْنِ أُمِّي ثُمَّ دَعَانِي بِنِعْمَتِهِ،
 ١٦ أَنْ يُعْلِنَ ابْنَهُ فِي الْأُبَشَرِيَّةِ بَيْنَ الْأُمَمِ، فِي الْحَالِ لَمْ أَسْتَشِرْ لِحَاوِدَمًا،
 ١٧ وَلَا صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِأَقَابِلِ الَّذِينَ كَانُوا رُسلًا مِنْ قِبَلِي، بَلْ انْتَلَقْتُ إِلَى بِلَادِ الْعَرَبِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ رَجَعْتُ إِلَى دِمَشْقَ.

١٨ ثُمَّ صَعَدْتُ إِلَى أُورُشَلِيمَ، بَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ، لِأَتَعَرَّفَ بِطَرُوسَ. وَقَدْ أَقَمْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا.

١٩ وَلَكِنِّي لَمْ أَقَابِلِ غَيْرِهِ مِنَ الرُّسُلِ إِلَّا يَعْقُوبَ، أَخَا الرَّبِّ.

٢٠ إِنْ مَا كُتِبَ إِلَيْكُمْ هُنَا، وَهَذَا أَنَا أَمَامَ اللَّهِ، لَسْتُ أَكْذِبُ فِيهِ.

٢١ وَبَعْدَ ذَلِكَ، جِئْتُ إِلَى بِلَادِ سُورِيَّةَ وَكَلِكِيَّةَ.

٢٢ إِلَّا أَنِّي كُنْتُ غَيْرَ مَعْرُوفٍ شَخْصِيًّا لَدَى كَلَّاسِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ.

٢٣ وَإِنَّمَا كَانُوا يَسْمَعُونَ «أَنَّ الَّذِي كَانَ فِي السَّابِقِ يَضْطَهْدُنَا، يُبَشِّرُ الْآنَ بِالْإِنجِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يَسْعَى قَبْلًا إِلَى تَخْرِيْبِهِ!»

٢٤ فَكَانُوا يَمَجِّدُونَ اللَّهَ بِسَبْبي.

٢

الرسول يقبلون بولس

١ وَبَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً، صَعِدْتُ مَرَّةً ثَانِيَةً إِلَى أُورُشَلِيمَ بِصُحْبَةِ بَرْنَابَا، وَقَدْ أَخَذْتُ مَعِيَ تَيْطُسَ أَيْضًا.

٢ وَإِنَّمَا صَعِدْتُ إِلَيْهَا اسْتِجَابَةً لِلْوَحْيِ، وَبَسَطْتُ أَمَامَهُمُ الْإِنجِيلَ الَّذِي أُبَشِّرُ بِهِ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ عَلَى انْفِرَادٍ أَمَامَ الْبَارِزِينَ فِيهِمْ، لِئَلَّا يَكُونَ مَسْعَايَ فِي الْحَاضِرِ وَالْمَاضِي بِلَا جَدْوَى.

٣ وَلَكِنْ، حَتَّى تَيْطُسُ الَّذِي كَانَ يِرَافِقُنِي وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يَضْطُرَّ أَنْ يُخْتَنَ.

٤ إِنَّمَا أَثِيرُ الْأَمْرَ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذِبَةِ الَّذِينَ أَدْخَلُوا بَيْنَنَا خُلْسَةً، فَأَنْدَسُوا لِيَتَجَسَّسُوا حُرِيَّتَنَا الَّتِي لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لَعَلَّهُمْ يُعِدُّونَنَا إِلَى الْعُودِيَّةِ؛

٥ فَلَمْ نَخْضَعْ لَهُمْ مُسْتَسْلِبِينَ وَلَوْ لِسَاعَةٍ وَاحِدَةٍ، لِيَبْقَى حَقُّ الْإِنجِيلِ ثَابِتًا عِنْدَهُمْ.

٦ أَمَّا الَّذِينَ كَانُوا يُعْتَبَرُونَ مِنَ الْبَارِزِينَ، وَلَا فَرْقَ عِنْدِي مِمَّا كَانَتْ مَكَانَتُهُمْ مَا دَامَ اللَّهُ لَا يُحَايِي إِنْسَانًا، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَزِيدُوا شَيْئًا عَلَى مَا أُبَشِّرُ بِهِ.

٧ بَلْ بِالْعَكْسِ، رَأَوُا أَنَّهُ عَهْدِي بِالْإِنجِيلِ لِأَهْلِ عَدَمِ الْخِتَانِ، كَمَا عَهْدِي بِهِ إِلَى بَطْرُسَ لِأَهْلِ الْخِتَانِ.

٨ لِأَنَّ الَّذِي اسْتَعْدَمَ بَطْرُسَ فِي رَسُولِيَّتِهِ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ، اسْتَعْدَمَنِي أَيْضًا بِالنَّسْبَةِ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ.

٩ فَلَمَّا اتَّضَحَتِ النِّعْمَةُ الْمَوْهُوبَةُ لِي عِنْدَ يَعْقُوبَ وَبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، وَهُمْ الْبَارِزُونَ بِإِعْتَابِهِمْ أَعْمَدَةً، مَدُّوا إِلَيَّ وَإِلَى بَرْنَابَا أَيْدِيَهُمْ إِنَّمَا بِإِشَارَةٍ إِلَى الْمَشَارَكَةِ، فَتَوَجَّهَ نَحْنُ إِلَى غَيْرِ الْيَهُودِ وَهُمْ إِلَى أَهْلِ الْخِتَانِ،

١٠ عَلَى الْأَنْغِلِ أَمْرَ الْفُقَرَاءِ، وَطَالَمَا اجْتَهَدْتُ فِي عَمَلِ ذَلِكَ.

مواجهة بولس لبطرس

١١ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ بَطْرُسُ إِلَى مَدِينَةِ أَنْطَاكِيَّةَ، قَاوَمْتُهُ وَجْهًا لُوجْهَ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَحِقُّ أَنْ يَلَامَ.

١٢ إِذْ قَبِلَ أَنْ يَأْتِيَ بَعْضُهُمْ مِنْ عِنْدِ يَعْقُوبَ، كَانَ بَطْرُسُ يَأْكُلُ مَعَ الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْأُمَمِ، وَلَكِنْ لَمَّا أَتَى أَوْلِيكَ، انْسَحَبَ وَعَزَلَ نَفْسَهُ، خَوْفًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ.

١٣ وَجَارَاهُ فِي نِفَاقِهِ بِأَقِي الْإِخْوَةِ الَّذِينَ مِنَ الْيَهُودِ. حَتَّى إِذَا بَرْنَابَا أَيْضًا انْسَاقَ إِلَى نِفَاقِهِمْ.

١٤ فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهُمْ لَا يَسْلُكُونَ بِاسْتِقَامَةٍ تَوَافَقْتُ حَتَّى الْإِنجِيلِ، قُلْتُ لِبَطْرُسَ أَمَامَ الْحَاضِرِينَ جَمِيعًا: «إِنْ كُنْتُ وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ تَعِيشُ كَالْأُمَمِ لَا كَالْيَهُودِ، فَكَيْفَ تُجْبِرُ الْأُمَمَ أَنْ يَعِشُوا كَالْيَهُودِ؟»

١٥ نَحْنُ يَهُودٌ بِالْوِلَايَةِ، وَلَسْنَا أَمَّا خَاطِئِينَ.

١٦ وَلَكِنَّا، إِذْ عَلِمْنَا أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ الْمَطْلُوبَةِ فِي الشَّرِيعَةِ بَلْ فَقَطَّ بِالْإِيمَانِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ، أَمَّا نَحْنُ أَيْضًا بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، لِنَتَبَرَّرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِهِ، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، لِأَنَّهُ عَلَى أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ لَا يَبْرَرُ أَيُّ إِنْسَانٍ.

١٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا وَنَحْنُ نَسْعَى أَنْ نَتَبَرَّرَ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ وَجَدْنَا خَاطِئِينَ أَيْضًا، فَهَلْ يَكُونُ الْمَسِيحُ خَادِمًا لِخَطِيئَةٍ؟ حَاشَا!

١٨ فَإِذَا عُدْتُ أَبِي مَا قَدْ هَدَمْتُهُ، فَإِنِّي أَجْعَلُ نَفْسِي مُخَالَفًا.

١٩ فَإِنِّي، بِالشَّرِيعَةِ، قَدْ مِتُّ عَنِ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ أَحْيَا لِلَّهِ.

٢٠ مَعَ الْمَسِيحِ صُلِبْتُ، فَأَحْيَا لَأَنَا بَلِي الْمَسِيحِ يَحْيَا فِي. أَمَّا الْحَيَاةُ الَّتِي أَحْيَاهَا الْآنَ فِي الْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهَا بِالْإِيمَانِ فِي ابْنِ اللَّهِ، الَّذِي أَحْبَبَنِي وَبَدَّلَ نَفْسَهُ عَنِّي.

٢١ إِنِّي لَا أَبْطُلُ فَاعِلِيَّةَ نِعْمَةِ اللَّهِ، إِذْ لَوْ كَانَ الْبِرُّ بِالشَّرِيعَةِ، لَكَانَ مَوْتُ الْمَسِيحِ عَمَلًا لَا دَاعِيَ لَهُ.

٣

الإيمان أو حفظ الشريعة

١ يَا أَهْلَ غَلَاطِيَةَ الْأَغْيَاءِ! مَنْ سَحَرَ عُقُولَكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ قَدْ رُسِمَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ يَسُوعُ الْمَسِيحُ وَهُوَ مَصْلُوبٌ؟

٢ أَرِيدُ أَنْ أَسْتَعْلِمَ مِنْكُمْ هَذَا الْأَمْرَ فَقَطَّ: أَعْلَى أَسَاسِ الْعَمَلِ بِمَا فِي الشَّرِيعَةِ نَلْتَمِ الرُّوحَ، أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبَشَرَةِ؟

٣ إِلَى هَذَا الْحَدِّ أَنْتُمْ أَغْيَاءٌ؟ أَبْعَدَمَا ابْتَدَأْتُمْ بِالرُّوحِ تُكَلِّمُونَ بِالْجَسَدِ؟

٤ وَهَلْ كَانَ اخْتِبَارُكُمْ الطَّوِيلُ بِلَا جَدْوَى، إِنْ كَانَ حَقًّا بِلَا جَدْوَى؟

٥ فَذَلِكَ الَّذِي يَهَبُكُمْ الرُّوحَ، وَيَجْرِي مُعْجَزَاتٍ فِي مَا بَيْنَكُمْ، أَيْفَعَلُ ذَلِكَ عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ أَمْ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِالْبَشَرَةِ؟

٦ كَذَلِكَ «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، حَسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا.»

□ فَاعْلَمُوا إِذْنًا أَنَّ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ هُمْ أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ فِعْلًا.

٨ ثُمَّ إِنَّ الْكِتَابَ، إِذْ سَبَقَ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ سَوْفَ يَبْرُرُ الْأُمَّمَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ، بَشَرِ إِبْرَاهِيمَ سَلَفًا يَقُولُهُ: «فِيكَ تَبَارَكَ جَمِيعُ الْأُمَّمِ!»

٩ إِذْنِ الَّذِينَ هُمْ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ يُبَارَكُونَ مَعَ إِبْرَاهِيمَ الْمُؤْمِنِ.

١٠ أَمَّا جَمِيعُ الَّذِينَ عَلَى مَبْدَأِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّهُمْ تَحْتَ اللَّعْنَةِ، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ لَا يَتَّبِعُ عَلَى الْعَمَلِ بِكُلِّ مَا هُوَ مَكْتُوبٌ فِي كِتَابِ الشَّرِيعَةِ!»

١١ أَمَا أَنَّ أَحَدًا لَا يَتَبَرَّرُ عِنْدَ اللَّهِ بِفَضْلِ الشَّرِيعَةِ، فَذَلِكَ وَاضِحٌ، لِأَنَّ «مَنْ تَبَرَّرَ بِالْإِيمَانِ فَيُؤْمِنُ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا.»

□□ وَلَكِنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَقُومُ عَلَى مَبْدَأِ الْإِيمَانِ، بَلْ «مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْوَصَايَا، يَحْيَا بِهَا.»

١٣ إِنْ الْمَسِيحُ حَرَّرَنَا بِالْفِدَاءِ مِنْ لَعْنَةِ الشَّرِيعَةِ، إِذْ صَارَ لَعْنَةً عِوَضًا عَنَّا، لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «مَلْعُونٌ كُلُّ مَنْ عَلِقَ عَلَى خَشْبَةِ»،

١٤ لِكَيْ تَصِلَ بَرَكَةُ إِبْرَاهِيمَ إِلَى الْأُمَمِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، فَتَنَالُ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ الرُّوحَ الْمَوْعُودَ.

الشرعية والوعد

١٥ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مَبْنُطِقُ الْبَشَرِ أَقُولُ إِنَّهُ حَتَّى الْعَهْدَ الَّذِي يُقْرَهُ إِنْسَانًا، لَا أَحَدٌ يَلْعِغُهُ أَوْ يَزِيدُ عَلَيْهِ.

١٦ وَقَدْ وَجَّهَتِ الْوَعُودُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ، وَلَا يَقُولُ «وَلِلْأَنْسَالِ» كَمَا يَشِيرُ إِلَى كَثِيرِينَ، بَلْ يَشِيرُ إِلَى وَاحِدٍ، إِذْ يَقُولُ «وَلِنَسْلِكَ»، يَعْنِي الْمَسِيحَ.

١٧ قُلِّ أَقُولُهُ هُوَ هَذَا: إِنَّ عَهْدًا سَبَقَ أَنْ أَقْرَهُ اللَّهُ لَا تَنْقُضُهُ الشَّرِيعَةُ الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَهُ بِأَرْبَعِ مِئَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً، وَكَأَنَّهَا تُلغِي الْوَعْدَ.

١٨ قَلَّوْ كَانَ الْمِيرَاثُ يَتِمُّ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ، لَمَّا كَانَ الْأَمْرُ مُتَعَلِّقًا بَعْدَ الْوَعْدِ. غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ، بِالْوَعْدِ، أَنْعَمَ بِالْمِيرَاثِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

١٩ فَلَمَّاذَا الشَّرِيعَةُ إِذْنُ؟ إِنَّمَا فَفَقَطُ أُضْيِفَتْ إِظْهَارًا لِلْمَعَاصِي، إِلَى أَنْ يَجِيءَ «النَّسْلُ» الَّذِي قُطِعَ لَهُ الْوَعْدُ، وَقَدْ رَتَّبَتْ بِمَلَائِكَةٍ وَعَلَى يَدِ وَسِيطٍ.

٢٠ وَلَكِنْ، عِنْدَمَا يَصْدُرُ الْوَعْدُ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ، فَلَا تُزَوِّمُ لَوْسِيطٍ. وَالْوَاعِدُ هُنَا هُوَ اللَّهُ وَحْدَهُ.

٢١ فَهَلْ تَتَأَقَّضُ الشَّرِيعَةُ وَعُودُ اللَّهِ؟ حَاشَا! فَلَوْ أُعْطِيتُ شَرِيعَةً قَادِرَةً أَنْ تُحْيِيَ، لَكَانَ الْبِرُّ بِالْحَقِيقَةِ عَلَى مَبْدَأِ الشَّرِيعَةِ.

٢٢ وَلَكِنَّ الْكِتَابَ حَسَبَ الْجَمِيعِ تَحْتَ الْخَطِيئَةِ، حَتَّى إِنَّ الْوَعْدَ، عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، يُوهَبُ لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ.

٢٣ فَقبلَ جِيءِ الْإِيمَانِ، كَمَا تَحْتَ حِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ، مُحْتَجِزِينَ إِلَى أَنْ يَبْلُغَ الْإِيمَانُ الَّذِي كَانَ إِعْلَانُهُ مُنْتَظَرًا.

٢٤ إِذْنًا، كَانَتِ الشَّرِيعَةُ هِيَ مُؤَدِّبِنَا حَتَّى جِيءَ الْمَسِيحِ، لِكَيْ نَبْرَرَ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.

٢٥ وَلَكِنْ بَعْدَمَا جَاءَ الْإِيمَانُ، تَحَرَّرْنَا مِنْ سُلْطَةِ الْمُؤَدِّبِ.

أبناء الله

٢٦ فَانْكُرُوا جَمِيعًا أَبْنَاءَ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٧ لِأَنَّكُمْ، جَمِيعَ الَّذِينَ تَعَمَّدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِستُمُ الْمَسِيحَ.

٢٨ لَا فَرْقَ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ وَيُونَانِيٍّ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، أَوْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٢٩ فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَانْتُمْ إِذْنًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ وَحَسَبَ الْوَعْدِ وَإِرْثُونَ.

٤

١ أَقُولُ أَيضًا مَا دَامَ الْوَرِثُ قَاصِرًا، فَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ أَيُّ فَرْقٍ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْإِرْثِ كُلِّهِ،

٢ بَلْ يَبْقَى خَاضِعًا لِلْأَوْصِيَاءِ وَالْوَكَلَاءِ إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْفَتْرَةَ الَّتِي حَدَدَهَا أَبُوهُ.

- ٣ وَهَذِهِ حَالُنَا نَحْنُ أَيْضًا: فَإِذْ كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا عِبِيدًا لِمَبَادِيِ الْعَالَمِ.
- ٤ وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ تَمَامُ الزَّمَانِ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ، وَقَدْ وُلِدَ مِنْ امْرَأَةٍ وَكَانَ خَاضِعًا لِلشَّرِيعَةِ،
- ٥ لِيَحْرَرَ بِالْفِدَاءِ وَأُولَئِكَ الْخَاضِعِينَ لِلشَّرِيعَةِ، فَنَالَ جَمِيعًا مَقَامَ أَبْنَاءِ اللَّهِ.
- ٦ وَبِمَا أَنْكَرَ أَبْنَاءَهُ لَهُ، أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى قُلُوبِنَا رُوحَ ابْنِهِ، مُنَادِيًا: «أَبَا، يَا أَبَانَا.»
- إِذْنًا، أَنْتَ لَسْتَ عَبْدًا بَعْدَ الْآنِ، بَلْ أَنْتَ ابْنٌ. وَمَادُمْتَ ابْنًا، فَقَدْ جَعَلَكَ اللَّهُ وَرِثًا أَيْضًا.

قلق بولس على كنيسة غلاطية

- ٨ وَلَكِنْ، لَمَّا كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ.
- ٩ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ عَرَفْتُمْ اللَّهَ، بَلْ بِالْآخَرَى عَرَفْتُمْ اللَّهَ، فَكَيْفَ تَرْتَدُّونَ أَيْضًا إِلَى تِلْكَ الْمَبَادِيِ الْعَاجِزَةِ الْفَقِيرَةِ الَّتِي تَرْتَدُّونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لَهَا مِنْ جَدِيدٍ؟
- ١٠ تَحْتَفَلُونَ بِأَيَّامٍ وَأَشْهُرٍ وَمَوَاسِمٍ وَسِنِينَ!
- ١١ أَخَافُ عَلَيْكُمْ، خَشْيَةً أَنْ أَكُونَ قَدْ تَعَبْتُ مِنْ أَجْلِكُمْ بِلا جَدْوَى.
- ١٢ أَنَأَشُدُّكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَكُونُوا مِثْلِي، لِأَنِّي أَنَا أَيْضًا مِثْلُكُمْ. أَنْتُمْ لَمْ تَظْهَرُوا بِشَيْءٍ،
- ١٣ بَلْ تَعْرِفُونَ أَنِّي فِي عِلَّةٍ بِالْجَسَدِ بَشَرْتَكُمْ أَوَّلَ الْأَمْرِ؛
- ١٤ وَمَعَ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي فِي جَسَدِي كَانَتْ تَجْرِبَةً لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ لَمْ تَحْتَقِرُونِي وَلَمْ تَتَفَرَّوْا مِنِّي بِسَبَبِهَا، بَلْ قَبِلْتُمُونِي كَأَنِّي مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، أَوْ كَأَنِّي الْمَسِيحُ يَسُوعُ.
- ١٥ فَايْنَ فَرَحِكُمْ؟ فَايْنَ أَشْهَدُ لَكُمْ أَنْكُمْ كُنْتُمْ سَتَقْلَعُونَ عِيونَكُمْ وَتَقْدَمُونَهَا لِي، لَوْ كَانَ ذَلِكَ مُمَكِّنًا!
- ١٦ فَهَلْ صِرْتُ الْآنَ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي كَلَّمْتُكُمْ بِالْحَقِّ؟
- ١٧ إِنَّ أُولَئِكَ (الْمَلْبِئِينَ) يُظْهِرُونَ مِنْ نَحْوِكُمْ حَمَاسَةً، وَلَكِنَّهَا غَيْرُ صَادِقَةٍ، بَلْ هُمْ يَرْتَدُّونَ فِي عَزْلِكُمْ عَنَّا،
- ١٨ لِكَيْ تَحْتَمِسُوا لَهُمْ. بَجِيلٍ إِظْهَارِ الْحَمَاسَةِ فِي مَا هُوَ حَقٌّ، كُلِّ حِينٍ، وَبَلَيْسَ فَقَطْ حِينَ أَكُونُ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ.
- ١٩ يَا أَطْفَالِي الَّذِينَ أَمْتَحَضُ بِكُمْ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى أَنْ تَتَشَكَّلَ فِيكُمْ صُورَةُ الْمَسِيحِ.
- ٢٠ وَكَمْ أَوْدُ لَوْ أَكُونُ الْآنَ حَاضِرًا عِنْدَكُمْ، فَأَخَاطِبُكُمْ بِغَيْرِ هَذِهِ اللَّهْجَةِ، لِأَنِّي مُتَحَبِّبٌ فِي أَمْرِكُمْ.

هاجر وسارة

- ٢١ قُولُوا لِي، يَا مَنْ تَرْتَدُّونَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ، أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ مَا جَاءَ فِي الشَّرِيعَةِ؟
- ٢٢ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ لَهُ ابْنَانِ: أَحَدُهُمَا مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَرَأَةِ الْحُرَّةِ.
- ٢٣ أَمَّا ابْنُ الْجَارِيَةِ، فَقَدْ وُلِدَ حَسَبَ الْجَسَدِ. وَأَمَّا ابْنُ الْحُرَّةِ، فِإِتِمَامًا لِلوَعْدِ.
- ٢٤ وَهَذِهِ الْحَقِيقَةُ لَهَا مَعْنَى رَمْزِيَّةٌ. فَهَاتَانِ الْمَرَاتَانِ تَرْمِزَانِ إِلَى عَهْدَيْنِ: الْأَوَّلُ مَصْدَرُهُ جَبَلُ سِينَاءَ، يُجْعَلُ الْمُؤَلُودِينَ تَحْتَهُ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ، وَرَمْزُهُ هَاجِرُ.
- ٢٥ وَلِلْفَلْطَةِ هَاجِرُ تَطَاقُ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، فِي بِلَادِ الْعَرَبِ، وَتَمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ الْحَالِيَةَ، فَإِنَّهَا مَعَ بَنِيهَا فِي الْعُبُودِيَّةِ.
- ٢٦ أَمَّا الْبَنِيُّ، فَرَمْزُهُ الْحُرَّةُ الَّتِي تَمَثِّلُ أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةَ الَّتِي هِيَ أَمْنَا.

٢٧ فَإِنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «افرحي أيتها العاقرة التي لا تلد، اهتني بأعلى صوتك أيتها التي لا تمتخص، لأن أولاد المهجورة أكثر عدداً من أولاد التي لها زوج!»

٢٨ وأما أنتم، أيها الإخوة، فأولاد الوعد، على مثال إسحاق.

٢٩ ولكن، كما كان في الماضي المولود بحسب الجسد يضطهد المولود بحسب الروح، فكذلك أيضاً يحدث الآن.

٣٠ إنما ماذا يقول الكاذب؟ «اطرد الجارية وابنها، لأن ابن الجارية لا يرث مع ابن الحرة!»

٣١ إذن، أيها الإخوة، نحن لسنا أولاد الجارية، بل أولاد الحرة.

٥

الحرية في المسيح

١ إن المسيح قد حررنا وأطلقنا في سبيل الحرية. فاثبتوا إذن، ولا تعودوا إلى الارتباك ببر العبودية.

٢ ها أنا بولس أقول لكم: إن خنتم، لا ينعكم المسيح شيئاً.

٣ وأشهد مرة أخرى لكل محتون بأنه ملتزم أن يعمل بالشرعية كلها.

٤ يا من تريدون التبرير عن طريق الشرعية، قد حرمتكم المسيح وسقطتم من النعمة!

٥ فإنا، بالروح وعلى أساس الإيمان، نتنظر الرجاء الذي ينتجه البر.

٦ ففي المسيح يسوع، لا نفع للختان ولا لعدم الختان، بل للإيمان العامل بالمحبة.

٧ كنتم تجرون جرياً جيداً، فمن أعاقكم حتى لا تدعوا للحق؟

٨ هذا التضليل ليس من الذي دعاكم!

٩ إن نجيرة صغيرة تحجر العجين كله.

١٠ ولكن لي ثقة بكم في الرب أكثر لن تعتنقوا رأياً آخر. وكل من يثير البلبلة بينكم سيلقى عقاب ذلك، كائناً

من كان.

١١ وأما أنا، أيها الإخوة، فلو صح أنني مارلت أَدْعُو إلى الختان، فلماذا مارلت ألقى الاضطهاد؟ إذن لكنت العثرة التي في الصليب قد زالت!

١٢ لست الذين يثيرون البلبلة بينكم يبترون أنفسهم!

١٣ فإثماً إلى الحرية قد دُعيت، أيها الإخوة؛ ولكن لا تتخذوا من الحرية ذريعة لإرضاء الجسد، بل بالمحبة كونوا عبيداً في خدمة أحدكم الآخر.

١٤ فإن الشرعية كلها تتم في وصية واحدة: «أن تحب قريبك كنفسك.»

□□ فإذا كنتم تهشون وتفترسون بعضكم بعضاً، فاحذروا أن يفني أحدكم الآخر!

الحياة بالروح

١٦ إنما أقول: اسلكوا في الروح. وعندئذ لا تتمون شهوة الجسد أبداً.

١٧ فَإِنَّ الْجَسَدَ يَسْتَبِي بِعَكْسِ الرُّوحِ، وَالرُّوحُ بِعَكْسِ الْجَسَدِ، وَهَذَانِ يَقَاوِمُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ حَتَّىٰ إِنَّا لَا تَفْعَلُونَ مَا تَرَعُونَ فِيهِ.

١٨ وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُمْ خَاضِعِينَ لِقِيَادَةِ الرُّوحِ، فَلَسْتُمْ فِي حَالِ الْعُبُودِيَّةِ لِلشَّرِيعَةِ.

١٩ أَمَّا أَعْمَالُ الْجَسَدِ فَظَاهِرَةٌ، وَهِيَ: الزُّنَىٰ وَالنَّجَاسَةُ وَالِدَّعَارَةُ،

٢٠ وَعِبَادَةُ الْأَصْنَامِ وَالسَّحَرِ، وَالْعِدَاوَةُ وَالنِّزَاعُ وَالغَيْبَةُ وَالغَضَبُ، وَالتَّحَرُّبُ وَالانْتِسَامُ وَالتَّعَصُّبُ،

٢١ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْعَرَبُدَّةُ، وَمَا يُشْبِهُهُ هَذِهِ. وَبِالنَّظَرِ إِلَيْهَا، أَقُولُ لَكُمْ الْآنَ، كَمَا سَبَقَ أَنْ قُلْتُ أَيضًا، إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ لَنْ يَرِثُوا مَلَكَوَتَ اللَّهِ!

٢٢ وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ: الْمَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ، وَطُولُ الْبَالِ وَاللُّطْفُ وَالصَّلَاحُ، وَالْأَمَانَةُ

٢٣ وَالْوَدَاعَةُ وَضَبْطُ النَّفْسِ. وَلَيْسَ مِنْ قَانُونٍ يَمْنَعُ مِثْلَ هَذِهِ الْفَضَائِلِ.

٢٤ وَلَكِنَّ الَّذِينَ صَارُوا خَاصَّةً لِلْمَسِيحِ، قَدْ صَلَبُوا الْجَسَدَ مَعَ الْأَهْوَاءِ وَالشَّهَوَاتِ.

٢٥ إِذَا كُنَّا نَحْيَا بِالرُّوحِ، فَلْنَسُكِّكْ أَيضًا بِالرُّوحِ.

٢٦ لَا نَكُنْ طَامِحِينَ إِلَى الْمَجْدِ الْبَاطِلِ، يَسْتَفْتِزُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، وَيَحْسُدُ أَحَدُنَا الْآخَرَ!

٦

فعل الخير للجميع

١ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنَّ سَقَطَ أَحَدُكُمْ فِي خَطَاٍ مَا قَبِلَ هَذَا أَصْلِحُوهُ ^{٥:١٧} أَنْتُمْ الرُّوحِيِّينَ بِرُوحِ وَدَاعَةٍ. وَاحْذَرْنَ أَنْتِ لِنَفْسِكَ لئلا تَجْرَبَ أَيضًا.

٢ لِيَحْمِلَ الْوَاحِدُ مِنْكُمْ أَثْمَالَ الْآخَرِ، وَهَكَذَا يَتِمُّونَ شَرِيعَةَ الْمَسِيحِ.

٣ فَإِنَّ ظَنِّي أَحَدُ أَنْتُمْ شَيْءٌ، وَهُوَ فِي الْوَاقِعِ لَا شَيْءٌ، فَإِنَّمَا يَخْدَعُ نَفْسَهُ.

٤ فليمتحن كل واحد عمله الخاص، وعندئذ يكون له أن يفترح بما يخصه وحده لا بما يخص غيره.

٥ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ سَيَحْمِلُ حِمْلَهُ الْخَاصَّ.

٦ لِيُشَارِكَ الَّذِي يَعْلَمُ الْكَلِمَةَ مِنْ يَعلَمُهَا، فِي جَمِيعِ الْخَيْرَاتِ.

٧ لَا تَخْذَعُوا: إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَهْزَأُ بِهِ. فَكُلُّ مَا يَزْرَعُ الْإِنْسَانُ، فَإِيَّاهُ يَحْصُدُ أَيضًا.

٨ فَإِنَّ مَنْ يَزْرَعُ لِيَجْسُدَهُ، فَيَنْجَسِدُ يَحْصُدُ فَسَادًا. وَمَنْ يَزْرَعُ لِلرُّوحِ، فَيَنْجَسِدُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً. فَلَا تَنْشَلْ

فِي عَمَلِ الْخَيْرِ،

٩ لِأَنَّا، مَتَى حَانَ الْأَوَانُ، سَنَحْصُدُ، إِنَّ كَمَا لَا تَرَاحِي.

١٠ فَمَادَامَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ إِذَنْ، فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ لِلْجَمِيعِ، وَخُصُوصًا لِأَهْلِ الْإِيمَانِ.

ليس ختاناً بل خليفة جديدة

١١ انظروا بأية حروف كبيرة قد كتبت إليكم هنا بيدي:

١٢ إِنْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَظْهَرُوا فِي الْجَسَدِ بِمَظْهَرٍ حَسَنٍ، أُولَئِكَ يَرْغَبُونَ أَنْ تُحْتَنُوا، فَقَطِّ لَثْلًا يَلْقَوُا الْأَضْطِّهَادَ بِسَبَبِ صَلِيبِ الْمَسِيحِ.

١٣ حَتَّى أُولَئِكَ الَّذِينَ يُحْتَنُونَ، هُمْ أَنْفُسُهُمْ، لَا يَعْمَلُونَ بِالشَّرِيعَةِ، بَلْ يُرِيدُونَ لَكُمُ أَنْ تُحْتَنُوا لِيفْتَخِرُوا بِجَسَدِكُمْ.

١٤ أَمَّا أَنَا فَحَاشَا لِي أَنْ أَفْتَخِرَ إِلَّا بِصَلِيبِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ بِالنِّسْبَةِ لِي مُصْلُوبًا، وَأَنَا أَصْبَحْتُ بِالنِّسْبَةِ لَهُ مُصْلُوبًا.

١٥ فَلَيْسَ الْخِتَانُ بَشِيءٌ، وَلَا عَدَمُ الْخِتَانِ بَشِيءٌ، وَإِنَّمَا الْمُهْمُّ أَنْ يَصِيرَ الْإِنْسَانُ (خَلِيقَةً جَدِيدَةً).

١٦ فَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى جَمِيعِ السَّالِكِينَ وَفَقًا لِهَذَا الْمَبْدَأِ، وَعَلَى إِسْرَائِيلَ اللَّهُ.

١٧ لَا يَسَبُّ لِي أَحَدُ الْمَتَاعِبِ فِيمَا بَعْدَ، فَإِنِّي أَحْمَلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

١٨ لِيَتَكُنْ مَعَ رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، نِعْمَةٌ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ!

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي أفسس

- ١ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، إِلَى الْقَدِيسِينَ الْأُمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، [الْمُتَمِيمِينَ فِي أفسس].
٢ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

البركات الروحية في المسيح

- ٣ تَبَارَكَ اللَّهُ، أَبُو رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي بَارَكَنَا بِكُلِّ بَرَكَةٍ رُوحِيَّةٍ فِي الْأَمَاكِنِ السَّمَاوِيَّةِ.
٤ كَمَا كَانَ قَدْ اخْتَارَنَا فِيهِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، لَتَكُونَ قَدِيسِينَ بِلا لَوْمٍ أَمَامَهُ.
٥ إِذْ سَبَقَ فَعِينَنَا فِي الْمَحَبَّةِ لِنَتَّخِذَنَا أَبْنَاءَ لَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. وَذَلِكَ مُوَافِقٌ لِلْقَصْدِ الَّذِي سَرَّتْ بِهِ مَشِيئَتُهُ،
٦ بِغَرَضٍ مَدْحِ مَجْدِ نِعْمَتِهِ الَّتِي بِهَا أَعْطَانَا حُظُوهَ لَدَيْهِ فِي الْمَحْبُوبِ:
٧ فَفِيهِ لَنَا بِدَمِهِ الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ الْخَطَايَا، بِحَسَبِ غِنَى نِعْمَتِهِ
٨ الَّتِي جَعَلَهَا تَقْبِيضَ عَلَيْنَا مَصْحُوبَةً بِكُلِّ حِكْمَةٍ وَفَهْمٍ.
٩ إِذْ كَشَفَ لَنَا سِرَّ مَشِيئَتِهِ بِحَسَبِ مَرْضَاتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ،
١٠ لِأَجْلِ تَدْبِيرِ تَمَامِ الْأَرْزَمَةِ، حِينَ يُوْحِدُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ رِئَاسَةِ الْمَسِيحِ، سِوَاءِ الْأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ وَالَّتِي عَلَى الْأَرْضِ.

١١ وَفِي الْمَسِيحِ أَيْضًا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى الْمِيرَاثِ الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيْنًا لَهُ، وَفَقًا لِقَصْدِهِ، هُوَ الَّذِي يَمْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا تَقْضِي مَشِيئَتُهُ.

- ١٢ وَالغَايَةُ أَنْ نَكُونَ سَبَبًا لِمَدْحِ مَجْدِهِ بَعْدَمَا سَبَقَ لَنَا أَنْ وَضَعْنَا رِجَاءَنَا فِي الْمَسِيحِ.
١٣ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا (وَضَعْتُمْ رِجَاءَكُمْ) إِذْ سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ، أَيُّ الْإِنْجِيلِ الَّذِي فِيهِ خَلَاصُكُمْ، كَذَلِكَ فِيهِ أَيْضًا خُدْمَتُمْ، إِذْ آمَنْتُمْ، بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ الْمُوعُودِ،
١٤ هَذَا الرُّوحِ الَّذِي هُوَ عُرْبُونُ مِيرَاثِنَا إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ شَعْبِهِ الَّذِي اقْتَنَاهُ بِغَرَضٍ مَدْحِ مَجْدِهِ.

شكر وصلاة

- ١٥ لِذَلِكَ أَنَا أَيْضًا، وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا فَيَكُرُّ مِنَ الْإِيمَانِ بِالرَّبِّ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةِ بِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ،
١٦ لَا أَنْقَطِعُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ لِأَجْلِكُمْ وَعَنْ ذِكْرِكُمْ فِي صَلَوَاتِي،
١٧ حَتَّى يَهَيِّجُ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَبُو الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَتِهِ وَالْهَامِ: لِتَعْرِفُوهُ مَعْرِفَةً كَامِلَةً
١٨ إِذْ اسْتَنْبَرْتُمْ بِصَائِرِ قُلُوبِكُمْ، فَتَعَلَّمُوا مَا فِي دَعْوَتِهِ لَكُمْ مِنْ رِجَاءٍ، وَمَا هُوَ غِنَى مَجْدِ مِيرَاثِهِ فِي الْقَدِيسِينَ،
١٩ وَمَا هِيَ عِظَمَةُ قُدْرَتِهِ الْفَائِئِمَةُ الْمَعْلُومَةُ لَنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَسَبِ عَمَلِ اقْتِدَارِ قُوَّتِهِ
٢٠ الَّذِي عَمِلَهُ فِي الْمَسِيحِ، بِإِقَامَتِهِ لَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. وَقَدْ أَجْلَسَهُ عَنْ يَمِينِهِ فِي السَّمَاوَاتِ،

٢١ أَرْفَعُ جَدًّا مِنْ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ وَقُوَّةٍ وَسَيَادَةٍ، وَمِنْ كُلِّ اسْمٍ يُسَمَّى، لَا فِي هَذَا الْعَالَمِ وَحَسْبُ، بَلْ فِي ذَلِكَ الْآتِي أَيْضًا.

٢٢ وَأَخْضَعُ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ، وَإِيَّاهُ جَعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ

٢٣ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَكَمَالُهُ، هُوَ الَّذِي يُكَمِّلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ.

٢

صرنا أحياء في المسيح

١ وَأَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي السَّابِقِ أَمْوَاتًا بِذُنُوبِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ،

٢ الَّتِي كُنْتُمْ تَسْلُكُونَ فِيهَا حَسَبَ طَرُقِ هَذَا الْعَالَمِ، تَابِعِينَ رِئِيسَ قُوَاتِ الْمَوْتِ، ذَلِكَ الرُّوحَ الْعَامِلَ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ،

٣ الَّذِينَ بَيْنَهُمْ نَحْنُ أَيْضًا كَمَا نَسَلُكَ سَابِقًا فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا، عَامِلِينَ مَا يُرِيدُهُ الْجَسَدُ وَالْأَفْكَارُ، وَكَمَا بِالطَّبِيعَةِ أَوْلَادِ الْغَضَبِ كَالْآخَرِينَ أَيْضًا.

٤ أَمَا اللَّهُ، وَهُوَ غَنِيٌّ فِي الرَّحْمَةِ، فَبَسَبَّ مَحَبَّتِهِ الْعَظِيمَةَ الَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا،

٥ وَإِذْ كُنَّا نَحْنُ أَيْضًا أَمْوَاتًا بِالذُّنُوبِ، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ، إِثْمًا بِالنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مَخْضُوعُونَ،

٦ وَأَقَامْنَا مَعَهُ وَاجْلَسْنَا مَعَهُ فِي السَّمَاوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٧ وَذَلِكَ كَيْ يَعْضِرَ فِي الدُّهُورِ الْقَادِمَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ الْفَائِزِ فِي لُطْفِهِ عَلَيْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٨ فَإِنَّكُمُ بِالنِّعْمَةِ مَخْضُوعُونَ، بِالْإِيمَانِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْكُمْ. إِنَّهُ هِبَةٌ مِنَ اللَّهِ،

٩ لَا عَلَى أَسَاسِ الْأَعْمَالِ، حَتَّى لَا يَقْتَضِرَ أَحَدٌ.

١٠ فَإِنَّمَا نَحْنُ عَمَلُ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ أَعَدَّهَا سَلْفًا لِنَسَلُكَ فِيهَا.

الوحدة في المسيح

١١ لِذَلِكَ اذْكُرُوا، أَنْتُمْ الْأُمَّمُ فِي الْجَسَدِ سَابِقًا، يَا مَنْ تُسَمَّوْنَ أَهْلَ عَدَمِ الْخِتَانِ مِنْ قَبْلِ مَنْ يُسَمَّوْنَ أَهْلَ الْخِتَانِ الَّذِي يَجْرِي فِي الْجَسَدِ بَالِدٍ،

١٢ أَنْتُمْ كُنْتُمْ فِي ذَلِكَ الْحِينِ بِلَا مَسِيحٍ، أَجَانِبَ عَنْ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ، وَغَرَبَاءَ عَنِ الْعَهْدِ الْمُوَعُودَةِ، لَا رَجَاءَ لَكُمْ، وَمُنْكَرِينَ لِلَّهِ فِي الْعَالَمِ.

١٣ أَمَا الْآنَ، فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِ بَعِيدِينَ قَدْ صِرْتُمْ قَرِيبِينَ بِدَمِ الْمَسِيحِ.

١٤ فَإِنَّهُ هُوَ سَلَامُنَا، ذَلِكَ الَّذِي جَعَلَ الْقَرِيبَيْنِ وَاحِدًا وَهَدَمَ حَائِطَ الْحَاجِزِ الْفَاصِلِ بَيْنَهُمَا،

١٥ أَيُّ الْعِدَاءِ: إِذْ أَبْطَلَ بِجَسَدِهِ شَرِيعَةَ الْوَصَايَا ذَاتِ الْفَرَائِضِ، لِكَيْ يَكُونَ مِنَ الْقَرِيبَيْنِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا،

١٦ وَلِكَيْ يَصَالِحَهُمَا مَعًا فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ مَعَ اللَّهِ بِالصَّلِيبِ الَّذِي بِهِ قَتَلَ الْعِدَاءَ.

١٧ ثُمَّ جَاءَ وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الْبَعِيدِينَ، (كَمَا بَشَّرَ بِالسَّلَامِ) أَوْلَاكُمُ الْقَرِيبِينَ.

- ١٨ فِيهِ لَنَا كَلِمَاتُ اقْتِرَابٍ إِلَى الْآبِ بِرُوحٍ وَاحِدٍ.
- ١٩ إِذْنًا، لَسْتُمْ غُرَبَاءَ وَأَجَانِبَ بَعْدَ الْآنَ، بَلْ أَنْتُمْ رَعِيَّةٌ مَعَ الْقَدِيدِينَ وَأَعْضَاءُ فِي عَائِلَةِ اللَّهِ،
- ٢٠ وَقَدْ بَنَيْتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ، وَالْمَسِيحِ يُسُوعَ نَفْسَهُ هُوَ جَرُّ الزَّاوِيَةِ الْأَسَاسِ،
- ٢١ الَّذِي فِيهِ يَتَنَاسَقُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ فَيَرْتَفِعُ لِيَصِيرَ هَيْكَلًا مَقْدَسًا فِي الرَّبِّ.
- ٢٢ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا قَدْ بَنَيْتُمْ مَعًا فِصْرَتُمْ مَسَكًا لِلَّهِ بِوُجُودِ الرُّوحِ.

٣

خطة الله العظيمة لأجل الأمم

- ١ لِذَا السَّبَبِ، أَنَا بُولُسُ سَيِّحِنُ الْمَسِيحِ يُسُوعَ لِأَجْلِكُمْ أَنْتُمْ الْأُمَمَ،
- ٢ عَلَى اعْتِبَارِ أَنْكُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِتَدْيِيرِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لِي لِأَجْلِكُمْ:
- ٣ كَيْفَ كُشِفَ لِي السِّرُّ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ، كَمَا كَتَبْتُ قَبْلًا بِإِيحَازٍ،
- ٤ وَبِمَكْتُورَةٍ، حِينَمَا تَقْرَأُونَ مَا كَتَبْتُهُ، أَنْ تَدْرِكُوا إِطْلَاعِي الْعَمِيقَ عَلَى سِرِّ الْمَسِيحِ،
- ٥ ذَلِكَ السِّرِّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بَنُو الْبَشَرِ فِي الْأَجْيَالِ الْمَاضِيَةِ مِثْلًا أَعْلَنَ الْآنَ بِوَحْيِ الرُّوحِ لِرُسُلِهِ الْقَدِيدِينَ
- وَأَنْبِيَاءِهِ:
- ٦ وَهُوَ أَنَّ غَيْرَ الْيَهُودِ هُمْ شُرَكَاءُ الْيَهُودِ فِي الْمِيرَاثِ، وَأَعْضَاءُ فِي الْجَسَدِ مَعَهُمْ، وَهُمْ أَيْضًا حَقُّ الْاسْتِفَادَةِ مِنَ الْوَعْدِ. وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ وَبِفَضْلِ الْإِنْجِيلِ
- ٧ الَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ بِحَسَبِ نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُوهُوبَةِ لِي وَفَقًا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ.
- ٨ فَلِي، أَنَا الْأَصْغَرُ مِنْ أَصْغَرِ الْقَدِيدِينَ جَمِيعًا، وَهَبَتْ هَذِهِ النِّعْمَةُ: أَنْ أُذِيعَ بَيْنَ الْأُمَمِ بِإِشَارَةِ غَيِّ الْمَسِيحِ الَّذِي لَا يُحَدُّ،
- ٩ وَأَنْبِرَ الْجَمِيعَ بِمَعْرِفَةٍ مَا هُوَ تَدْيِيرُ السِّرِّ الَّذِي أَبْقَاهُ اللَّهُ، خَالِقِ كُلِّ شَيْءٍ، مَكْتُومًا مَدَى الْأَجْيَالِ.
- ١٠ وَالْغَايَةُ أَنْ يُجَلِّيَ الْآنَ أَمَامَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ فِي السَّمَاوَاتِ مَا يَظْهَرُ فِي الْكَنِيسَةِ مِنْ حِكْمَةِ اللَّهِ الْمُتَعَدِّدَةِ
- الْوُجُوهِ،

- ١١ وَفَقًا لِلْقَصْدِ الْأَزَلِيِّ الَّذِي قَصَدَهُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ يُسُوعَ رَبِّنَا،
- ١٢ الَّذِي بِهِ لَنَا جَرَاءَةٌ وَاقْتِرَابٌ وَاتِّقٌ مِنْ جَرَاءِ الْإِيمَانِ بِهِ
- ١٣ فَلِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَلَّا يَفْتَرَّ عَزْمُكُمْ بِسَبَبِ الضِّيْقَاتِ الَّتِي أَقَاسِيهَا لِأَجْلِكُمْ، فِيهِ مَفْخَرَةٌ لَكُمْ.

صلاة من أجل أهل أفسس

- ١٤ وَلِهَذَا السَّبَبِ أَحْبَبْتُ رُكْبَتِي لِآبِ
- ١٥ الَّذِي هُوَ أَصْلُ كُلِّ ابْنَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الْأَرْضِ،
- ١٦ لِكَيْ يَمْنَحَكُمْ، وَفَقًا لِغَيْيِ جَدِّهِ، أَنْ يَمِدَّ الرُّوحَ الْكَانَ الدَّاخِلِيَّ فِي كُلِّ مَنِّكُمْ بِالْقُوَّةِ الْمُؤَيَّدَةِ،

- ١٧ لَيْسَكُنَّ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ، حَتَّى إِذَا تَأَصَّلْتُمْ وَتَأَسَّسْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ،
 ١٨ تَصِيرُونَ قَادِرِينَ تَمَامًا أَنْ تَدْرِكُوا، مَعَ الْقَدِيدِينَ جَمِيعًا، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعَمَقُ،
 ١٩ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَتَفَوَّقُ الْمَعْرِفَةَ، فَتَمَثَّلُوا حَتَّى تَبْلُغُوا مِلءَ اللَّهِ كُلَّهُ.
 ٢٠ وَالْقَادِرِينَ أَنْ يَفْعَلَ، وَفَقًا لِلْقُدْرَةِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا، مَا يَفُوقُ بِلَا حَصْرِ كُلِّ مَا نَطْلُبُ أَوْ نَتَصَوَّرُ،
 ٢١ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، مَدَى الْأَجْيَالِ وَالذُّهُورِ! آمِينَ.

٤

الوحدة والخدمة في جسد المسيح

- ١ إِذَنْ، أَنَا السَّجِينِ مِنْ أَجْلِ الرَّبِّ، أَنُشَدُّكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيقُ بِالدَّعْوَةِ الَّتِي إِلَيْهَا دُعَيْتُمْ،
 ٢ بِكُلِّ تَوَاضِعٍ وَوِدَاعَةٍ وَطُولِ بَالٍ، مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ،
 ٣ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تُحَافِظُوا عَلَى وَحْدَةِ الرُّوحِ بِرَابِطَةِ الْوِفَاقِ. فَإِنَّمَا هُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ،
 ٤ مِثْلًا دُعَيْتُمْ، جَمِيعُكُمْ، دَعْوَةٌ لَهَا رَجَاءٌ وَاحِدٌ.
 ٥ وَلَكِنَّ رَبَّ وَاحِدًا، وَإِيمَانٌ وَاحِدٌ، وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ،
 ٦ وَاللَّهُ وَابٌّ وَاحِدٌ لِجَمِيعٍ، وَهُوَ فَوْقَ الْجَمِيعِ وَبِالْجَمِيعِ وَفِي الْجَمِيعِ.
 ٧ عَلَى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِمَّا قَدْ أُعْطِيَ نِعْمَةً تُوَافِقُ مِقْدَارَ مَا يَهَبُهُ الْمَسِيحُ.
 ٨ لِذَلِكَ يَقُولُ الْوَحْيُ: «إِذْ صَعِدَ إِلَى الْأَعَالِي، سَبَى أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبًا»!
 ٩ وَأَمَّا أَنَّهُ «صَعِدَ»، فَمَا مَعْنَى هَذَا سِوَى أَنَّهُ كَانَ قَدْ نَزَلَ أَيْضًا إِلَى الْأَقْسَامِ السُّفْلَى فِي الْأَرْضِ؟
 ١٠ إِنَّ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ جَمِيعِ السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ.
 ١١ وَهُوَ قَدْ وَهَبَ الْبَعْضَ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا، وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ، وَالْبَعْضَ مَبْتَزِينَ وَالْبَعْضَ رِعَاةَ وَمُعَلِّمِينَ،
 ١٢ لِتَاهِيلِ الْقَدِيدِينَ مِنْ جِهَةِ عَمَلِ الْخِدْمَةِ، لِئَن يَأْنِ جَسَدَ الْمَسِيحِ،
 ١٣ حَتَّى نَصِلَ جَمِيعًا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ وَوَحْدَةِ الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ اللَّهَ، إِلَى إِنْسَانٍ تَامَ الْبُلُوغِ، إِلَى مِقْدَارِ قَامَةِ مِلءِ
 الْمَسِيحِ.

- ١٤ وَذَلِكَ حَتَّى لَا نَكُونَ فِيهَا بَعْدَ أَطْفَالًا تَتَقَادَفْنَا وَنَحْمَلُنَا كُلَّ رِيحٍ تَعْلِمُ يَقُومُ عَلَى خِدَاعِ النَّاسِ وَالْمَكْرِ بِهِمْ لِحُرْمَتِهِمْ
 إِلَى الضَّلَالِ الْمَلْفَقِي،
 ١٥ بَلْ تَمَسَّكْ بِالْحَيِّ فِي الْمَحَبَّةِ، فَتَنَمُو فِي كُلِّ شَيْءٍ نَحْوَ مَنْ هُوَ الرَّأْسُ، أَي الْمَسِيحِ.
 ١٦ فَهُوَ يَسْتَمِدُّ الْجَسَدَ كُلَّهُ تَمَاسِكَهُ وَتَرَابِطَهُ بِمُسَانَدَةِ كُلِّ مَفْصِلٍ وَفَقًا لِمِقْدَارِ الْعَمَلِ الْمُخَصَّصِ لِكُلِّ جُزْءٍ، لِيُنشِئَ
 تَمَامًا يُوَوِّلُ إِلَى بِنْيَانِ الْجَسَدِ بِنْيَانًا ذَاتِيًّا فِي الْمَحَبَّةِ.

وصايا الحياة المسيحية

- ١٧ أَقُولُ هَذَا إِذَنْ، وَأَشْهَدُ فِي الرَّبِّ، رَاجِيًا أَلَّا تَسْلُكُوا فِيهَا بَعْدَ كَمَا يَسْلُكُ الْأُمَمُ فِي عَقْمِ ذُهُنِهِمْ،
 ١٨ لِكَيْ يَكُونَهُمْ مِثْلِي الْبَصِيرَةِ وَتَغْرِيبِينَ عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ بِسَبَبِ مَا فِيهِمْ مِنْ جَهْلِ وَقَسَاوَةِ قَلْبٍ.

١٩ فهُؤَلَاءِ، إِذْ طَرَحُوا جَانِبًا كُلَّ إِحْسَاسٍ، اسْتَسْلَمُوا لِلإِبَاحِيَّةِ لِئَتَكْبُوا كُلَّ نَجَاسَةٍ بِشَهْوَةِ نَهْمَةٍ لَا تَرْتَوِي.

٢٠ أَمَا أَنْتُمْ، فَلَمْ تَعْمَلُوا الْمَسِيحَ هَكَذَا،

٢١ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ حَقًّا وَتَلَقَيْتُمْ فِيهِ التَّعْلِيمَ الْمَوَافِقَ لِلْحَقِّ الَّذِي فِي يَسُوعَ!

٢٢ وَهُوَ أَنْ تَحْمَلُوا مَا يَتَعَلَّقُ بِسِيرَتِكُمُ الْمَاضِيَةِ: الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ يَفْسُدُ بِالشَّهَوَاتِ الْخُلْدَاعَةِ؛

٢٣ وَتَجَدَّدُوا فِي رُوحِ ذَهْنِكُمْ؛

٢٤ وَتَلَبَّسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ عَلَى مِثَالِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَالْقِدَاسَةِ بِالْحَقِّ.

٢٥ لِذَلِكَ اخْلَعُوا عَنْكُمُ الْكُذْبَ، وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ كُلِّ وَاحِدٍ مَعَ قَرِيْبِهِ، لِأَنَّ أَعْضَاءَ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ.

٢٦ إِنْ غَضِبْتُمْ، فَلَا تَحْطِطُوا؛ لَا تَدْعُوا الشَّمْسَ تَغِيْبُ وَأَنْتُمْ غَاضِبُونَ،

٢٧ وَلَا تَبْتِجِحُوا فُرْصَةً لِإِبْلِيسَ!

٢٨ وَمَنْ كَانَ سَارِقًا، فَلَا يَسْرِقْ فِي مَا بَعْدُ، بَلْ بِالْأُخْرَى لِيَكِدَّ وَاسْتَعْدِمَ يَدَيْهِ فِي عَمَلٍ شَرِيفٍ لِيَكُونَ عِنْدَهُ مَا

يُشَارِكُ فِيهِ الْمُحْتَاجِينَ.

٢٩ لَا تَخْرُجْ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ كَلِمَةً فَاسِدَةً، بَلِ الْكَلَامُ الصَّالِحُ لِلْبَنِيَانِ الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ، كَيْ يُعْطِيَ السَّامِعِينَ

نِعْمَةً.

٣٠ وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ، الرُّوحَ الْقُدُسَ الَّذِي بِهِ خْتَمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ.

٣١ انزِعُوا عَنْكُمْ كُلَّ حَقْدٍ وَنِقْمَةٍ وَغَضَبٍ وَحَسَبٍ وَسَبَابٍ وَكُلِّ شَرٍّ.

٣٢ وَكُونُوا لَطْفَاءً بَعْضُكُمْ لِنَحْوِ بَعْضٍ، شَفُوقِينَ، مُسَاحِمِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا سَاحَمَكُمُ اللَّهُ فِي الْمَسِيحِ.

٥

١ فَاقْتَدُوا إِذْنَ بِإِلَهِ كَأَوْلَادِ أُجَبَاءَ،

٢ وَاسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ عَلَى مِثَالِ الْمَسِيحِ الَّذِي أَحْبَبَنَا وَبَدَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِنَا تَقْدِمَةً وَذَبِيحَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً الرَّاحِيَّةِ.

٣ أَمَا الرِّبِّي، وَكُلُّ نَجَاسَةٍ أَوْ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، فَلَا يَذْكُرْ بَيْنَكُمْ حَتَّى اسْمِهَا، كَمَا يَلِيقُ بِالْقُدِّيسِينَ.

٤ وَكَذَلِكَ الْبِدَاءَةُ وَالْكَلامُ السَّفِيهِ وَالْهَزْلُ، فِيهِ غَيْرُ لَائِقَةٍ. وَإِنَّمَا أُخْرَى بِكُمْ أَنْ تَلْهَجُوا بِالشُّكْرِ لِلَّهِ!

٥ فَإِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ هَذَا جَيِّدًا: أَنْ كُلَّ زَانٍ أَوْ نَجِسٍ أَوْ صَاحِبِ شَهْوَةٍ نَهْمَةٍ، مَا هُوَ إِلَّا عَائِدٌ أَصْنَامٍ لَيْسَ لَهُ مِيرَاثٌ

فِي مَلَكَوَاتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ.

٦ لَا يَخْدَعُكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامٍ بَاطِلٍ! فَيَسَبِّبْ هَذِهِ الْأُمُورَ يَحُلْ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْعِصْيَانِ.

٧ إِذْنَ، لَا تَكُونُوا شُرَكَاءَ لَهُمْ:

٨ قَدِّ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِيِ ظُلَامًا، وَلَكِنَّكُمْ الْآنَ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَاسْلُكُوا سُلُوكَ أَوْلَادِ النُّورِ.

٩ فَإِنَّ ثَمْرَ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَحَقِّ.

١٠ هَكَذَا تَحْتَبِرُونَ الْأُمُورَ الَّتِي تُرْضِي الرَّبَّ.

١١ وَعَلَيْكُمْ أَلَّا تَكْتَفِبُوا بِعَدَمِ الْاِشْتِرَاكِ فِي أَعْمَالِ الظُّلَامِ الْعَقِيمَةِ، بَلْ بِالْأُخْرَى أَنْ تَفْضَحُوهَا أَيْضًا.

- ١٢ فَالْأُمُورَ الَّتِي يَفْعَلُونَهَا سِرًّا، قَبِيحٌ حَتَّى ذَكَرَهَا.
- ١٣ إِلَّا أَنْ كُلَّ شَيْءٍ، إِذَا مَا فَضَحَ النُّورَ أَمْرَهُ، يَصِيرُ مَكْشُوفًا:
- ١٤ لِأَنَّ الَّذِي يَكْشِفُ كُلَّ شَيْءٍ هُوَ النُّورُ. لِذَلِكَ يُقَالُ: «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ، وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأُمُوتِ، فَيُشْرِقْ عَلَيْكَ نُورُ الْمَسِيحِ!»
- ١٥ فَانْتَبِهُوا تَمَامًا إِذَنْ كَيْفَ تَسْلُكُونَ بِتَدْقِيقٍ، لَا سُلُوكَ الْجُهْلَاءِ بَلْ سُلُوكَ الْعُقَلَاءِ،
- ١٦ مُسْتَعْلِينَ الْوَقْتَ أَحْسَنَ اسْتِغْلَالٍ، لِأَنَّ الْأَيَّامَ شَرِيْرَةٌ.
- ١٧ لِذَلِكَ لَا تَكُونُوا أَغْيَاءَ، بَلْ افْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ.
- ١٨ لَا تَسْكُرُوا بِالنَّخْرِ، فَفِيهَا انْخِلَاعَةٌ، وَإِنَّمَا امْتَلِنُوا بِالرُّوحِ،
- ١٩ مُحَدِّثِينَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِمِزَامِيرٍ وَنَسَائِحٍ وَأَنَاشِيدٍ رُوحِيَّةٍ، مَرْمِيزِينَ وَمُرْتَلِينَ يَقُولُونَ لِلرَّبِّ،
- ٢٠ رَافِعِينَ الشُّكْرَ كُلَّ حِينٍ وَعَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِلَّهِ وَالْآبِ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛
- ٢١ خَاضِعِينَ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِي خِيفَةِ الْمَسِيحِ.

وصايا للبيت المسيحي

- ٢٢ أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، كَمَا لِلرَّبِّ.
- ٢٣ فَإِنَّ الزَّوْجَ هُوَ رَأْسُ الزَّوْجَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ أَيضًا هُوَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ (جَسَدِهِ)، وَهُوَ نَفْسُهُ مَخْطُصُ الْجَسَدِ.
- ٢٤ فَكَأَنَّ الْكَنِيسَةَ قَدْ أَخْضَعَتْ لِلْمَسِيحِ، فَكَذَلِكَ الزَّوْجَاتُ أَيضًا لِأَزْوَاجِهِنَّ، فِي كُلِّ شَيْءٍ.
- ٢٥ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ مِثْلًا أَحَبَّ الْمَسِيحِ الْكَنِيسَةَ وَبَذَلَ نَفْسَهُ لِأَجْلِهَا،
- ٢٦ لِكَيْ يَقْدَسَهَا مَطَهْرًا بِإِيَّاهَا بِغَسْلِ الْمَاءِ، بِالْكَلِمَةِ،
- ٢٧ حَتَّى يَرْفَعَهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً بَهِيَّةً لَا يَشُوْهُهَا عَيْبٌ أَوْ تَجْعَدُ أَوْ آيَةٌ تَقْبِيصَةٌ مُشَابِهَةٌ بَلْ تَكُونُ مَقْدَسَةً خَالِيَةً مِنَ الْعُيُوبِ.

- ٢٨ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ يَجِبُ عَلَى الْأَزْوَاجِ أَنْ يُحِبُّوا زَوْجَاتِهِمْ كَأَجْسَادِهِمْ. إِنَّ مَنْ يُحِبُّ زَوْجَتَهُ، يُحِبُّ نَفْسَهُ.
- ٢٩ فَلَا أَحَدٌ يَبْغِضُ جَسَدَهُ الْبَتَّةَ، بَلْ يَغْدِيهِ وَيَعْتَنِي بِهِ، كَمَا يَعَامِلُ الْمَسِيحُ أَيضًا الْكَنِيسَةَ.
- ٣٠ فَإِنَّمَا نَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ.
- ٣١ لِذَلِكَ يَسْتَقْبَلُ الزَّوْجَ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَيَتَّحِدُ بِزَوْجَتِهِ، فَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.
- ٣٢ هَذَا السِّرُّ عَظِيمٌ وَلَكِنِّي أُشِيرُ بِهِ إِلَى الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ!
- ٣٣ إِذَا أَنْتُمْ أَيضًا، كُلُّ بِمَفْرَدِهِ، لِيُحِبَّ كُلُّ وَاحِدٍ مَنَكَرَ زَوْجَتَهُ كَنَفْسِهِ. وَأَمَّا الزَّوْجَةُ، فَفَعَلَيْهَا أَنْ تَهَابَ زَوْجَهَا.

الآباء والأبناء

١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ. فَهَذَا هُوَ الصَّوَابُ:

- ٢ «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ» وَهَذِهِ أَوْلُ وَصِيَّةٍ مُرْتَبِطَةٌ بِوَعْدِ
 ٣ «لِكَيْ تُلَاقِيَ الْخَيْرَ وَيَطُولَ عَمْرُكَ عَلَى الْأَرْضِ»!
 ٤ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَيْبَرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ. وَإِنَّمَا رِيحُهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَوَصَايَاهُ.

السادة والعبيد

- ٥ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أُطِيعُوا سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ، مِنْ قَلْبٍ صَادِقٍ، كَمَا يُطِيعُ الْمَسِيحَ،
 ٦ غَيْرَ عَامِلِينَ بِجِدِّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عْيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ كَمَا يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلِ انْطِلَاقًا مِنْ كَوْنِكُمْ عِبِيدًا
 لِلْمَسِيحِ،
 ٧ عَامِلِينَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ مِنْ الْقَلْبِ، خَادِمِينَ بِنِيَّةٍ حَسَنَةٍ كَمَا لِلرَّبِّ، لَا لِلنَّاسِ.
 ٨ فَإِنَّتُمْ تَعْمَلُونَ أَنَّهُ مِمَّا عَمِلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْخَيْرِ، فَسَوْفَ يَنَالُ الْمُكَافَأَةَ مِنَ الرَّبِّ، سَوَاءً أَكَانَ عَبْدًا أَمْ حُرًّا.
 ٩ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ بِمِثْلِ هَذِهِ الْمُعَامَلَةِ غَيْرَ لَاجِئِينَ إِلَى التَّهْدِيدِ، عَالِمِينَ أَنَّ سَيِّدَكُمْ وَسَيِّدَهُمْ هُوَ فِي
 السَّمَاءِ، وَهُوَ لَا يُخَافِي أَحَدًا.

سلاح الله الكامل

- ١٠ وَخَتَمًا، تَشَدَّدُوا فِي الرَّبِّ وَفِي قُدْرَةِ قُوَّتِهِ.
 ١١ البسوا سلاح الله الكامل، لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ الصُّمُودِ فِي وَجْهِ مَكَائِدِ إبليس.
 ١٢ فَإِنَّ حَرْبَنَا لَيْسَتْ ضِدَّ ذَوِي النِّعَمِ وَالذَّمِّ، بَلْ ضِدَّ الرِّئَاسَاتِ، ضِدَّ السُّلْطَاتِ، ضِدَّ أَسْيَادِ الْعَالَمِ حُكَّامِ هَذَا
 الظَّلَامِ، ضِدَّ قُوَى الشَّرِّ الرَّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوَاتِ.
 ١٣ لِذَلِكَ انْخِذُوا سِلَاحَ اللَّهِ الْكَامِلِ، لِتَتَمَكَّنُوا مِنَ الْمَقَاوِمَةِ فِي يَوْمِ الشَّرِّ، وَمِنْ الصُّمُودِ أَيْضًا بَعْدَ تَحْقِيقِ كُلِّ
 هَدَفٍ.

١٤ فَاصْبِرُوا وَإِذْنٌ بَعْدَ أَنْ تَخْذُوا الْحَقَّ حَرَامًا لِأَسَاطِكُمْ، وَالصَّلَاحَ دَرَعًا لِصُدُورِكُمْ،

١٥ وَالْأَسْتِعْدَادَ لِنَشْرِ بَشَارَةِ السَّلَامِ جَدَاءً لِأَقْدَامِكُمْ.

١٦ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ، اجْمَلُوا الْإِيمَانَ تَرْسًا بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تَطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّ الْمُسْتَعْتَلَةِ.

١٧ وَانْخِذُوا الْخِلَاصَ خُوذةً لِلرَّأْسِ، وَكَلِمَةَ اللَّهِ سَيْفَ الرُّوحِ.

١٨ صَلُّوا فِي كُلِّ حَالٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطَلْبَةٍ فِي الرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنَهُ مُوَظَّيْنٌ تَمَامًا عَلَى جَمِيعِ الطَّلَبَاتِ

لَأَجْلِ الْقَدِيدِينَ جَمِيعًا،

١٩ وَلَا أَجْلِي كَيْ أَهْمَ مَا أَنْطِقُ بِهِ كَمَا فَتَحْتُ فِي لَأَعْلَنَ بِجُرْأَةٍ سِرِّ الْإِنْجِيلِ

٢٠ الَّذِي أَنَا سَفِيرُهُ الْمُقَيَّدُ بِالسَّلَاسِلِ، فَأَكُونُ جَرِيئًا فِي إِعْلَانِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

تحيات ختامية

٢١ وَلِكَيْ تَعْرِفُوا أَحْوَالِي وَأَخْبَارَ عَمَلِي، فَإِنَّ تَخْيُّكْسَ، الْأَخَّ الْحَبِيبَ وَالْخَادِمَ الْأَمِينِ فِي الرَّبِّ، يُخْبِرُكُمْ بِهَا جَمِيعًا.

٢٢ وَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْأَمْرِ بِعَيْنِهِ: لِتَعْرِفُوا أَحْوَالِي فَتَشَجَّعُ قُلُوبُكُمْ.

٢٣ سَلامٌ إلى الإِخْوَةِ، وَحُبَّةٌ معَ إِيمانٍ، مِنَ اللَّهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسوعَ المَسِيحِ!

٢٤ لَتَكُنِ النِّعْمَةُ معَ جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يَسوعَ المَسِيحِ حُبَّةً لَا يَعْترِبُها الفَسادُ!

الرِّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي فِيلِي

١ مِنْ بُولُسَ وَيَتِيموثَاوُسَ، عَبْدَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، إِلَى جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، الْمُتَمِيمِينَ فِي مَدِينَةِ فِيلِي،
بِمَنْ فِيهِمْ مِنْ رِعَاةٍ وَمُدِيرِينَ.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي كُلَّمَا تَذَكَّرْتُكُمْ،
٤ إِذْ اتَّضَعْتُ بِفَرَحٍ لِأَجْلِكُمْ جَمِيعًا كُلَّ حِينٍ فِي جَمِيعِ صَلَوَاتِي،
٥ بِسَبَبِ مُسَاهِمَتِكُمْ فِي نَشْرِ الْإِنْجِيلِ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ إِلَى الْآنِ.
٦ وَلِي ثِقَةٌ فِي هَذَا الْأَمْرِ بِالذَّاتِ: أَنَّ الَّذِي بَدَأَ فِكْرَ عَمَلًا صَالِحًا سَوْفَ يَمُتُّهُ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٧ كَمَا أَنَّ مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَكُونَ لِي هَذَا الشُّعُورُ بِجَاهِكُمْ جَمِيعًا، لِأَنِّي أُحْتَفِظُ بِكُمْ فِي قَلْبِي، لِكُونِكُمْ جَمِيعًا شُرَكَاءَ لِي
فِي النِّعْمَةِ، سِوَاءَ أَكَانَ فِي قِيُودِي أَمْ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ وَتَبْيِينِهِ.
٨ فَإِنَّ اللَّهَ شَاهِدٌ لِي كَيْفَ أَحِنُّ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا بِعَوَاطِفِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٩ وَصَلَاتِي لِأَجْلِكُمْ هِيَ هَذِهِ: أَنَّ تَزْدَادَ مَحَبَّتَكُمْ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ فِي تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَالْإِدْرَاكِ،
١٠ لِكَيْ تَسْتَحْسِنُوا الْأُمُورَ الْمُتَمَازَةَ، حَتَّى تَكُونُوا طَاهِرِينَ وَخَالِينَ مِنَ الْعَثَرَاتِ إِلَى يَوْمِ الْمَسِيحِ،
١١ كَامِلِينَ فِي ثَمَارِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِجِدِّ اللَّهِ وَحَمْدِهِ.

سلاسل بولس تعمل على تقدم الإنجيل

١٢ عَلَى أَيِّ أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَّ أَحْوَالِي قَدْ أَدَّتْ فِي الْوَاقِعِ إِلَى انْتِشَارِ الْإِنْجِيلِ بِجَنَاحٍ،
١٣ حَتَّى إِنَّهُ قَدْ صَارَ مَعْرُوفًا لَدَى الْحَرَسِ الْإِمْبْرَاطُورِيِّ كُلِّهِ وَلَدَى الْبَاقِينَ جَمِيعًا أَنَّ قِيُودِي إِنَّمَا هِيَ لِأَجْلِ
الْمَسِيحِ؛
١٤ كَمَا أَنَّ أَكْثَرَ الْإِخْوَةِ، وَقَدْ صَارُوا وَاثِقِينَ بِالرَّبِّ بِسَبَبِ قِيُودِي، يَجْرُؤُونَ عَلَى التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ دُونَ خَوْفٍ.
١٥ حَقًّا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَبْشُرُونَ بِالْمَسِيحِ عَنْ حَسَدٍ وَتَزَاعٍ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَعَنْ حَسَنِ نِيَّةٍ.
١٦ فَهَوْلَاءُ تَدْفَعُهُمُ الْمَحَبَّةُ، عَالِمِينَ أَيُّ قَدْ عَيِنْتُ لِلدِّفَاعِ عَنِ الْإِنْجِيلِ،
١٧ وَأَوْلَئِكَ يَدْفَعُهُمُ التَّحَرُّبُ، فَيُنَادُونَ بِالْمَسِيحِ بِغَيْرِ إِخْلَاصٍ، ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّهُمْ يَبْشُرُونَ عَلَى الصِّبْقِ إِضَافَةً إِلَى
الْقِيُودِ.
١٨ فَمَاذَا إِذَنْ؟ مَهْمَا يَكُنْ، وَفِي أَيِّ حَالٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ يَبَادِي بِهِ، سِوَاءَ أَكَانَ بِذَرِيعَةٍ أَمْ بِحِجِّي. وَهَذَا أَنَا أَفْرَحُ
وَسَافِرٌ بَعْدًا!
١٩ فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ سَيُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ، بِفَضْلِ صَلَاتِكُمْ وَبِمَعُونَةِ رُوحِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ؛

- ٢٠ وَفَقَا لِمَا أَتَوَقَّعُهُ وَأَرْجُوهُ: أَنِّي لَنْ أَقْسَلَ فِي شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ جُرْأَةٍ وَكَمَا فِي كُلِّ حِينٍ فَكَذَلِكَ الْآنَ أَيْضًا، يَتَعَزَّمُ الْمَسِيحُ فِي جَسَدِي، سَوَاءً أَكَانَ بِالْحَيَاةِ أَمْ بِالْمَوْتِ.
- ٢١ فَالْحَيَاةُ عِنْدِي هِيَ الْمَسِيحُ، وَالْمَوْتُ رِيحٌ لِي.
- ٢٢ وَلَكِنْ، إِنْ كَانَ لِي أَنْ أَحْيَا فِي الْجَسَدِ، خِيَاتِي تَهَيَّئِي لِي عَمَلًا مُثْمِرًا. وَلَسْتُ أَدْرِي أَيَّ الْاِثْمَيْنِ أَخْتَارُ!
- ٢٣ فَأَنَا تَحْتَ ضَغْطٍ مِنْ كِلَيْهِمَا: إِذْ إِنِّي رَاغِبٌ فِي أَنْ أَرْحَلَ وَأَقِيمَ مَعَ الْمَسِيحِ، وَهَذَا أَفْضَلُ بِكَثِيرٍ جِدًّا،
- ٢٤ وَلَكِنْ بَقَائِي فِي الْجَسَدِ أَشَدُّ ضَرُورَةً مِنْ أَجْلِكُمْ.
- ٢٥ وَمَادَامَتْ لِي ثَمَّةٌ بِهَذَا، أَعْلَمُ أَنِّي سَابَقِي وَأَقِيمُ مَعَكُمْ جَمِيعًا، لِأَجْلِ تَقَدُّمِكُمْ فِي الْإِيمَانِ وَفَرَحِكُمْ فِيهِ،
- ٢٦ لِيَزْدَادَ بَسْبِي أَفْتَخَارُكُمْ بِالْمَسِيحِ بِمُضْوَورِي بَيْنَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ.

عيشة تليق بإنجيل المسيح

- ٢٧ إِنَّمَا عِشُوا عِيشَةً تَلِيقًا بِإِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى إِذَا جِئْتُ وَشَاهَدْتُكُمْ أَوْ بَقَيْتُ غَائِبًا عَنْكُمْ، أَسْمَعُ أَخْبَارَكُمْ وَأَعْرِفُ أَنَّكُمْ تَأْتِيُونَ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ، وَبِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ مُجَاهِدُونَ مَعًا لِأَجْلِ الْإِيمَانِ الْمَعْلَنِ فِي الْإِنْجِيلِ،
- ٢٨ غَيْرَ مُرْتَعِبِينَ فِي شَيْءٍ مِنَ الَّذِينَ يَبْأَوُمُونَكُمْ، فَإِنَّ فِي مُقَاوَمَتِهِمْ دَلِيلًا عَلَى هَلَاكِهِمْ هُمْ وَعَلَى خَلَاصِكُمْ أَنْتُمْ، وَذَلِكَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
- ٢٩ قَدْ وَهَبْتُ لَكُمْ، لِأَجْلِ الْمَسِيحِ، لِأَنْ تُوْمِنُوا بِهِ وَحَسَبُ، بَلْ أَيْضًا أَنْ تَسْلَمُوا لِأَجْلِهِ،
- ٣٠ مُجَاهِدِينَ الْجِهَادَ عِنْدَ الَّذِي رَابَتْهُ فِي وَالَّذِي تَسْمَعُونَ الْآنَ أَنَّهُ فِي.

٢

التشبه باتضاع المسيح

- ١ قَدَامًا لَنَا التَّشْبِيحُ فِي الْمَسِيحِ، وَالتَّعَزُّبَةُ فِي الْمَحَبَّةِ، وَالشَّرَكَةُ فِي الرُّوحِ، وَلَنَا الْمَرَاحِمُ وَالْحَنُوءُ،
- ٢ فَتَمَمُوا فَرَجِي بِأَنْ يَكُونَ لَكُمْ رَأْيٌ وَاحِدٌ وَحُبَّةٌ وَاحِدَةٌ وَنَفْسٌ وَاحِدَةٌ وَفِكْرٌ وَاحِدٌ.
- ٣ لَا يَكُنْ بَيْنَكُمْ شَيْءٌ يَبْرُجُ التَّحَزُّبِ وَالْإِفْتَخَارِ الْبَاطِلِ، بَلْ بِالتَّوَاضُعِ لِيَعْتَبِرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ غَيْرُهُ أَفْضَلَ كَثِيرًا مِنْ نَفْسِهِ،
- ٤ مَهْمَا لَا يَمَصِّلَتِهِ الْخَاصَّةُ بَلْ بِمَصَالِحِ الْآخَرِينَ أَيْضًا.
- ٥ فَلْيَكُنْ فِكْرُكُمْ هَذَا الْفِكْرَ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
- ٦ إِذْ إِنَّهُ، وَهُوَ الْكَانِزُ فِي هَيْئَةِ اللَّهِ، لَمْ يَعْتَبِرْ مُسَاوَاتَهُ لِلَّهِ خُلْسَةً، أَوْ غَنِيمَةً يَتَمَسَّكُ بِهَا،
- ٧ بَلْ أَخْلَى نَفْسَهُ، مَتَّخِذًا صُورَةَ عَبْدٍ، صَائِرًا شَبِيهًا بِالْبَشَرِ؛
- ٨ وَإِذْ ظَهَرَ بِهَيْئَةِ إِنْسَانٍ، أَمَعَنَّ فِي الْإِتِّضَاعِ، وَكَانَ طَائِعًا حَتَّى الْمَوْتِ، مَوْتِ الصَّلِيبِ.
- ٩ لِذَلِكَ أَيْضًا رَفَعَهُ اللَّهُ عَالِيًا، وَأَعْطَاهُ الْإِسْمَ الَّذِي يُفُوقُ كُلَّ اسْمٍ،
- ١٠ لِيَكُنْ تَخْتَنِي سُبُودًا لِاسْمِ يَسُوعَ كُلِّ رُكْبَةٍ، سَوَاءً فِي السَّمَاءِ أَمْ عَلَى الْأَرْضِ أَمْ تَحْتَ الْأَرْضِ،
- ١١ وَلِيَكُنْ يَعْتَرَفُ كُلُّ لِسَانٍ بِأَنْ يَسُوعَ الْمَسِيحُ هُوَ الرَّبُّ، مَجْدِ اللَّهِ الْآبِ.

افعلوا كل شيء دون تدمر

- ١٢ إِذْنٌ، يَا أَحِبَّائِي، كَمَا كُنْتُمْ تَطْبَعُونَ دَائِمًا، لَا كَمَا لَوْ أَتَيْتَنِي حَاضِرًا وَحَسْبُ، بَلْ بِالْآخِرَى كَثِيرًا الْآنَ وَأَنَا غَائِبٌ،
كَذَلِكَ اسْعُوا لِتَسْتَمِيعِ خَلَاصِكُمْ بِخَوْفٍ وَارْتِعَادٍ،
١٣ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَنْشِئُ فِكْرَ الْإِرَادَةِ وَالْعَمَلَ لِأَجْلِ مَرْضَاتِهِ.
١٤ فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ دُونَ تَدْمُرٍ أَوْ جِدَالٍ،
١٥ لِتَكُونُوا بِلَا أذىٍ وَبِسَطَاءٍ، أَوْلَادًا لِلَّهِ لَا يَعَابُونَ بِشَيْءٍ فِي وَسْطِ جَبَلٍ مُنْحَرَفٍ فَاسِدٍ، تُضَيِّثُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنَّا
فِي الْعَالَمِ،

- ١٦ حَامِلِينَ كَلِمَةَ الْحَيَاةِ، لِتَكُونُوا فِي يَوْمِ الْمَسِيحِ مَوْضِعَ تَفْرٍ بِأَيِّ مَا سَعَيْتُمْ بِاطْلًا وَلَا اجْتَهَدْتُمْ عَبَثًا.
١٧ حَتَّى لَوْ سَفَكَ دَمِي سَكِينًا فَرَّقَ ذَبِيحَةَ إِيمَانِكُمْ وَخِدْمَتِهِ، فَإِنِّي أَفْرَحُ وَأَبْتَهِجُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.
١٨ هَكَذَا أَيْضًا أَفْرَحُوا أَنْتُمْ، وَأَبْتَهِجُوا مَعِي.

تيموثاوس وأبفروديتس

- ١٩ غَيْرَ أَيِّ أَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ تِيموثَاوُسَ عَنْ قَرِيبٍ، لِكَيْ تَطِيبَ نَفْسِي بِمَعْرِفَةِ أَحْوَالِكُمْ.
٢٠ فَلَيْسَ عِنْدِي أَحَدٌ غَيْرُهُ يَهْتَمُّ مِنِّي بِأَحْوَالِكُمْ بِإِخْلَاصٍ.
٢١ فَإِنَّ أَجْمَعَ يَسْعُونَ وَرَاءَ مَصَالِحِهِمُ الْخَاصَّةِ، لَا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢٢ أَمَّا تِيموثَاوُسُ، فَاتَمَّ تَعْرِفُونُ أَنَّهُ مُحْتَبَرٌ، إِذْ خَدَمَ مَعِيَ فِي التَّبَشِيرِ بِالْإِنْجِيلِ كَأَنَّهُ وَلَدٌ يَعَاوَنُ أَبَاهُ.
٢٣ فَيَا هُ أَرْجُو أَنْ أُرْسِلَ حَالِمًا يَتَّبِعُنِي لِي كَيْفَ سَتَجْرِي أَحْوَالِي.
٢٤ وَلَكِنْ لِي ثِقَةٌ فِي الرَّبِّ بِأَيِّ، أَنَا نَفْسِي، سَأَتِي إِلَيْكُمْ عَنْ قَرِيبٍ.
٢٥ إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ أَبْفَرُودَيْتُسَ، أَخِي وَمَعَاوِنِي وَرَفِيقِي فِي الْكِفَاحِ، وَالْمُرْسَلِ مِنْ
قَبْلِكُمْ عَامِلًا عَلَى سِدِّ حَاجَتِي،

- ٢٦ إِذْ كَانَ مُشْتَاقًا إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، وَمُكْتَنِبًا لِسَمَاعِكُمْ بِمَرْضِهِ.
٢٧ فَقَدْ مَرِضَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَشْفَقَ عَلَيْهِ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ وَحْدَهُ، بَلْ عَلَيَّ أَيْضًا، لِثَلَا
يُصِيبَنِي حُزْنٌ عَلَى حُزْنٍ.
٢٨ لِذَلِكَ عَجَلْتُ كَثِيرًا فِي إِرْسَالِهِ إِلَيْكُمْ، حَتَّى إِذَا رَأَيْتُوهُ مِنْ جَدِيدٍ تَفْرَحُونَ أَنْتُمْ وَأَكُونُ أَنَا أَقْلَ حُزْنًا.
٢٩ فَاقْبَلُوهُ إِذْنًا فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ، وَعَامَلُوا أَمْثَالَهُ بِالْإِكْرَامِ.
٣٠ فَإِنَّهُ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْمَسِيحِ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، مُحْتَاطَرًا بِحَيَاتِهِ لِيَسُدَّ مَا نَقَصَ مِنْ خِدْمَتِكُمْ لِي.

٣

لا تعتمد على أمور الجسد

- ١ وَبَعْدُ، يَا إِخْوَتِي، أَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ. لَا يُزِعْجُنِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِالْأُمُورِ نَفْسَهَا، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجْعَلُكُمْ فِي مَأْمَنِ.
٢ خُذُوا جِذْرَكُمْ مِنْ «الِكَلَابِ» مِنْ عَمَالِ الشَّرِّ، مِنَ الَّذِينَ يَبْتَرُونَ الْجَسَدَ.

- ٣ فإِنَّا نَحْنُ أَهْلُ الْخِطَانِ الْحَقِيِّ، لِأَنَّنا إِنَّمَا نَعْبُدُ بِرُوحِ اللَّهِ وَنَفْتَحِرُ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا نَعْتَمِدُ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ،
- ٤ مَعَ أَنَّ مَنْ حَقِّي أَنَا أَيْضًا أَنْ أَعْتَمِدَ عَلَيْهَا. فَإِنَّ خَطَرَ عَلَى بَالِ أَحَدٍ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أُمُورِ الْجَسَدِ، فإِنَّا أَحَقُّ مِنْهُ:
- ٥ فَمِنْ جِهَةِ الْخِطَانِ، مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ عُمْرِي؛ وَأَنَا مِنْ جِنْسِ إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بِنْيَامِينَ، عَبْرَانِيٌّ مِنْ الْعِبْرَانِيِّينَ؛ وَمِنْ جِهَةِ الشَّرِيعَةِ، أَنَا فَرِّيسِيٌّ؛
- ٦ وَمِنْ جِهَةِ الْحَمَاسَةِ، مُضْطَهَدٌ لِلْكَنِيسَةِ؛ وَمِنْ جِهَةِ الْبِرِّ الْمَطْلُوبِ فِي الشَّرِيعَةِ، كُنْتُ بِلا لَوْمٍ.
- ٧ وَلَكِنْ، مَا كَانَ لِي مِنْ رِيحٍ، فَقَدْ اعْتَبَرْتُهُ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ.
- ٨ بَلْ إِنِّي أَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ خَسَارَةً، مِنْ أَجْلِ امْتِنَائِ مَعْرِفَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّي؛ فَمِنْ أَجْلِهِ تَحَمَّلْتُ خَسَارَةَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَعْتَبِرُ كُلَّ شَيْءٍ نَفَاةً، لِكَيْ أَرِجَ الْمَسِيحَ
- ٩ وَيَكُونُ لِي فِيهِ مَقَامٌ، إِذْ لَيْسَ لِي بَرِّي الذَّائِبُ الْقَائِمُ عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبِرُّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، الْبِرُّ الَّذِي مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَلَى أَسَاسِ الْإِيمَانِ.
- ١٠ وَغَايَتِي أَنْ أَعْرِفَ الْمَسِيحَ وَقُوَّةَ قِيَامَتِهِ وَالشَّرِكَةَ فِي آلَامِهِ، وَالتَّشَبُّهَ بِهِ فِي مَوْتِهِ،
- ١١ عَلَى رَجَاءِ الْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ!
- ١٢ لَسْتُ أَدْعِي أَنِّي قَدْ نَلْتُ الْجَائِزَةَ أَوْ بَلَغْتُ الْكَمَالَ. وَلَكِنِّي مَا زِلْتُ أَسْعَى لِإِقْتِنَائِهَا، كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ
- إِقْتَنَانِي.
- ١٣ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنَا لَا أَعْتَبِرُ نَفْسِي قَدْ نَلْتُ الْجَائِزَةَ، وَلَكِنِّي أَفْعَلُ أَمْرًا وَاحِدًا: أَنَسِي مَا هُوَ وَرَاءَ وَآتَقَدَّمُ إِلَى مَا هُوَ أَمَامُ،
- ١٤ إِذْ أَسْعَى إِلَى الْمُهْدَفِ، لِنِوَالِ تِلْكَ الْجَائِزَةِ الَّتِي يَدْعُونَا اللَّهُ إِلَيْهَا دَعْوَةً عَلِيًّا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- اتباع مثال بولس**
- ١٥ جَمِيعُ الْبَالِغِينَ فِيْنَا، لِيَكُنْ فِيهِمْ هَذَا الْفِكْرُ. وَإِنْ كَانَ فِيكُمْ غَيْرُ هَذَا الْفِكْرِ، فَذَلِكَ أَيْضًا سَيَكشِفُهُ لَكُمْ اللَّهُ.
- ١٦ إِنَّمَا، لِنِوَالِ السَّيْرِ مِنْ حَيْثُ قَدْ وَصَلْنَا، فِي الْمَنْجَى نَفْسِهِ.
- ١٧ كُونُوا جَمِيعًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، مُقْتَدِينَ بِي، وَلا حِظُوا الَّذِينَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْقُدُورَةِ الَّتِي تَرَوْنَهَا فِيْنَا.
- ١٨ فَإِنَّ كَثِيرِينَ يَمُنُّونَ بِسَلُوكِ بِنْتِكُمْ، وَقَدْ ذَكَرْتَهُمْ لَكُمْ مَرَارًا وَأَذَكَّرْتَهُمُ الْآنَ أَيْضًا بِأَجْلكُمْ، إِنَّمَا هُمْ أَعْدَاءُ لِصَلِيبِ الْمَسِيحِ.
- ١٩ الَّذِينَ مَصِيرُهُمُ الْهَلَاكُ، وَالْهَلْمُهُمْ بَطُونُهُمْ، وَغَرْمُهُمْ فِي خَزِينِهِمْ، وَفِكْرُهُمْ مُنْصَرَفٌ إِلَى الْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ.
- ٢٠ أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّ وَطَنَنَا فِي السَّمَاوَاتِ الَّتِي مِنْهَا نَنْتَظِرُ عَوْدَةَ مُخْلِصِنَا الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
- ٢١ الَّذِي سَيَحُولُ جَسَدَنَا الْوَضِيعَ إِلَى صُورَةٍ مُطَابِقَةٍ لِجَسَدِهِ الْمَجِيدِ، وَقَفًّا لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ عَلَى إِخْضَاعِ كُلِّ شَيْءٍ لِنَفْسِهِ.

- ١ اِذْنُ، يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ وَالْمُسْتَقَاقَ إِلَيْهِمْ، يَا فَرِحِي وَإِكْلِيلِي، هَكَذَا اثْبُتُوا فِي الرَّبِّ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ.
- ٢ أَحْتُ أَفُودِيَّةً، كَمَا أَحْتُ سَنِيخِي، أَنْ يَكُونَ لِمَا، فِي الرَّبِّ، فَكَّرَ وَاحِدًا، نَصِيحَةً وَحْتًا
- ٣ أَجَلٌ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ أَنْتِ أَيْضًا، أَيُّهَا الرِّمِيلُ الْمُخْلِصُ، أَنْ تُسَاعِدَهُمَا، لِأَنَّهُمَا جَاهَدَتَا مَعِي فِي خِدْمَةِ الْإِنْجِيلِ، هُمَا وَكَلِيمَنْدُسُ وَمَعَاوِيَةُ الْأَحْمَرُونَ، الْمَكْتُوبَةُ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ.

نصائح ختامية

- ٤ اَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ دَائِمًا، وَأَقُولُ أَيْضًا: اَفْرَحُوا.
- ٥ لِيَكُنْ طَوْلُ بِالِكْرَمِ مَعْرُوفًا لَدَى النَّاسِ جَمِيعًا. إِنَّ الرَّبَّ قَرِيبٌ.
- ٦ لَا تَقْلِقُوا مِنْ جِهَةِ أَيِّ شَيْءٍ، بَلْ فِي كُلِّ أَمْرٍ لَتَكُنْ طَلِبَاتِكُمْ مَعْرُوفَةً لَدَى اللَّهِ، بِالصَّلَاةِ وَالِدُعَاءِ، مَعَ الشُّكْرِ.
- ٧ وَسَلَامِ اللَّهِ، الَّذِي تَعِزُّ الْعُقُولَ عَنْ إِدْرَاكِهِ، يَحْرُسُ قُلُوبَكُمْ وَأَفْكَارَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٨ وَخِتَامًا، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ: كُلُّ مَا كَانَ حَقًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ شَرِيفًا، وَكُلُّ مَا كَانَ عَادِلًا، وَكُلُّ مَا كَانَ طَاهِرًا وَكُلُّ مَا كَانَ مُسْتَحَبًّا، وَكُلُّ مَا كَانَ حَسَنَ السَّمْعَةِ، وَكُلُّ مَا كَانَ فِيهِ فَضِيلَةٌ وَخِصْلَةٌ حَمِيدَةٌ، فَاشْغَلُوا أَفْكَارَكُمْ بِهِ.
- ٩ وَاعْمَلُوا بِهَا مَا تَعَلَّمْتُمْ وَتَلَقَّيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ مِنِّي وَمَا رَأَيْتُمْ فِيَّ. وَاللَّهُ السَّلَامُ يَكُونُ مَعَكُمْ.

الشكر لأجل العطايا

- ١٠ ثُمَّ إِنِّي فَرِحْتُ فِي الرَّبِّ فَرَحًا عَظِيمًا إِذْ أَنْكُرُ الْآنَ قَدْ جَدَدْتُمْ مَرَّةً أُخْرَى اهْتِمَامَكُمْ بِي. فَمَعَ أَنَّهُ كَانَ لَكُمْ مِثْلُ هَذَا الْاهْتِمَامِ، فَإِنَّ الْفُرْصَةَ لَمْ تَبْسُرْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ.
- ١١ لَسْتُ أَعْنِي أَنِّي كُنْتُ فِي حَاجَةٍ، فَأَنَا قَدْ تَعَلَّمْتُ أَنْ أَكُونَ قَوَاعًا فِي كُلِّ حَالٍ.
- ١٢ وَأَعْرِفُ كَيْفَ أَعِيشُ فِي الْعُوزِ، وَكَيْفَ أَعِيشُ فِي الْوَفْرَةِ. فَإِنِّي، فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَفِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، مُتَدَرِّبٌ عَلَى الشَّبَعِ وَعَلَى الْجُوعِ، وَعَلَى الْعَيْشِ فِي الْوَفْرَةِ أَوْ فِي الْعُوزِ.
- ١٣ إِنِّي أَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، فِي الْمَسِيحِ الَّذِي يُقْوِيَنِي.
- ١٤ إِلَّا أَنْكُرُ حَسَنًا فَعَلْتُمْ إِذْ سَاهَمْتُمْ فِي تَبْدِيدِ ضَيْقِي.
- ١٥ وَتَعْرِفُونَ أَيْضًا، يَا مُؤْمِنِي فِيلِبِّي، أَنَّهُ عِنْدَ ابْتِدَاءِ خِدْمَتِي لِلْإِنْجِيلِ، إِذْ انْطَلَقْتُ مِنْ مَقَاتَعَةٍ مَقْدُونِيَّةٍ، مَا مِنْ كَنِيسَةٍ سَاهَمَتْ مَعِي فِي حِسَابِ الْعَطَاءِ وَالْأَخْذِ إِلَّا أَنْتُمْ وَحْدَكُمْ.
- ١٦ حَتَّى وَأَنَا فِي مَدِينَةِ تَسَالُونِيكِي، بَعَثْتُمْ إِلَيَّ بِمَا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ، لَا مَرَّةً وَاحِدَةً بَلْ أَكْثَرَ.
- ١٧ وَالْوَاقِعُ أَنِّي لَا أَسْعَى إِلَى الْعَطَايَا، بَلْ أَسْعَى إِلَى الْفَائِدَةِ الْمُتَكَثِّرَةِ لِحِسَابِكُمْ.
- ١٨ فَالآنَ عِنْدِي كُلُّ مَا يَسُدُّ حَاجَتِي وَيَزِيدُ عَنَهَا. أَنَا فِي مَبْجُوحَةٍ إِذْ سَلَّمْتُ مِنْ ابْتِرُودِيَسُ مَا بَعَثْتُمْ بِهِ إِلَيَّ، عَطْرًا طَيِّبَ الرَّائِحَةِ، ذَبْحَةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ وَيُسَرُّ بِهَا.
- ١٩ وَإِنَّ إِلَهِي سَيَسُدُّ حَاجَاتِكُمْ كُلَّهَا إِلَى التَّمَامِ، وَفَقَّا لِعِنَاةِ فِي الْمَجْدِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
- ٢٠ فَلِلَّهِنَا وَأَيْنَا، الْمَجْدُ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ. آمِينَ!

تحيات ختامية

٢١ سَلِّمُوا عَلَى كُلِّ قَدَيْسٍ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
 ٢٢ الإِخْوَةُ الَّذِينَ مَعِيَ يَسْلَمُونَ عَلَيْكُمْ. وَبِسَلَامٍ عَلَيْكُمْ جَمِيعُ الْقَدَيْسِينَ، وَلَا سَيِّمًا الَّذِينَ هُمْ مِنْ حَاشِيَةِ الْقَيْصَرِ.
 ٢٣ لِتَكُنْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ. آمِينَ!

الرَّسَالَةُ إِلَى مُؤْمِنِي كُولُوسِيِّ

١ مِنْ بُولُسَ وَهُوَ رَسُولُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ، وَمِنَ الْأَخِ تِيموثَاوُسَ،
٢ إِلَى الْإِخْوَةِ الْقَدِيسِينَ وَالْأَمْنَاءِ فِي الْمَسِيحِ، الْمُقِيمِينَ فِي مَدِينَةِ كُولُوسِيِّ. لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ
أَيُّنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر وصلاة

٣ إِنَّا دَائِمًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ، أَبِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِيمَا نُصَلِّي لِأَجْلِكُمْ.
٤ إِذْ بَلَّغْنَا خَبْرَ إِيمَانِكُمْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ وَالْمَحَبَّةَ الَّتِي لَكُمْ نَحْوَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ،
٥ بِسَبَبِ الرَّجَاءِ الْمُحْفَظِ لَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ، الرَّجَاءِ الَّذِي سَمِعْتُمْ بِهِ سَابِقًا فِي كَلِمَةِ الْحَقِّ الَّتِي فِي الْإِنْجِيلِ
٦ وَالَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْكُمْ كَمَا تَنْتَشِرُ الْآنَ فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، مُنْتِجَةً الثَّمَرِ وَنَامِيَةً، مِثْلَهَا يَحْدُثُ بَيْنَكُمْ أَنْتُمْ مِنْذُ أَنْ سَمِعْتُمْ
بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَاخْتَبَرْتُمُوهَا بِالْحَقِّ،

٧ عَلَى حَسَبِ مَا تَعَلَّمْتُمْ مِنْ أَبِفِرَاسَ شَرِيكًا الْعَبْدِ الْحَبِيبِ، وَالْحَادِمِ الْأَمِينِ لِلْمَسِيحِ عِنْدَكُمْ
٨ وَهُوَ نَفْسُهُ أَخْبَرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ فِي الرُّوحِ.
٩ لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا، مِنَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ سَمِعْنَا بِأَخْبَارِكُمْ، مَازَلْنَا نُصَلِّي وَنَتَضَرَّعُ لِأَجْلِكُمْ، لِأَنَّ تَمَتُّلُوا مِنْ تَمَامِ
مَعْرِفَةِ مَشِيئَةِ اللَّهِ فِي كُلِّ حِكْمَةٍ وَأِدْرَاكِ رُوحِي،
١٠ لِكَيْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا لَائِقًا بِالرَّبِّ وَمَرْضِيًّا فِي كُلِّ شَيْءٍ، مُنْتَجِينَ الثَّمَرِ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَنَامِينَ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ
إِلَى التَّمَامِ،

١١ مُتَشَدِّدِينَ بِكُلِّ قُوَّةٍ مُوَافِقَةٍ لِقُدْرَةِ مَجْدِهِ، لِتَتِمَّ كُنُوتُكُمْ تَمَامًا مِنَ الْإِحْتِمَالِ وَطُولِ الْبَالِ،
١٢ رَافِعِينَ الشُّكْرَ بِفَرْجِ اللَّابِ الَّذِي جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِلْإِشْتِرَاكِ فِي مِيرَاثِ الْقَدِيسِينَ فِي النُّورِ،
١٣ هُوَ الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ سُلْطَةِ الظَّلَامِ وَنَقَلَنَا إِلَى مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ
١٤ الَّذِي فِيهِ لَنَا الْفِدَاءُ، أَيُّ غُفْرَانِ الْخَطِيَايَا.

مجد المسيح

١٥ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يَرَى، وَالْبِكْرُ عَلَى كُلِّ مَا قَدْ خُلِقَ،
١٦ إِذْ بِهِ خَلِقَتْ جَمِيعُ الْأَشْيَاءِ: مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الْأَرْضِ، مَا يَرَى وَمَا لَا يَرَى، أُعْرُوشًا كَانَتْ أُمَّ
سَيَادَاتٍ أُمَّ رِئَاسَاتٍ أُمَّ سُلْطَاتٍ. كُلُّ مَا فِي الْكُونِ قَدْ خُلِقَ بِهِ لِأَجْلِهِ.
١٧ هُوَ كَائِنٌ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ يَدُومُ كُلُّ شَيْءٍ.
١٨ وَهُوَ رَأْسُ الْجَسَدِ، أَيُّ الْكَنِيسَةِ؛ هُوَ الْبِدَاءُ وَبِكْرُ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، لِيَكُونَ لَهُ الْمَقَامُ الْأَوَّلُ فِي كُلِّ
شَيْءٍ.

١٩ فَفِيهِ سَرُّ اللَّهِ أَنْ يَجَلَّ بِكُلِّ مَلَكَةٍ،

٢٠ وَأَنْ يَصَالِحَ بِهِ كُلُّ شَيْءٍ مَعَ نَفْسِهِ، إِذْ أَحَلَّ السَّلَامَ بِدَمِهِ عَلَى الصَّلِيبِ، فِيهِ يَصَالِحُ كُلُّ شَيْءٍ، سِوَاهُ مَا كَانَ عَلَى الْأَرْضِ أَوْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ.

٢١ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ كُنْتُمْ فِي الْمَاضِي أَجَانِبَ وَأَعْدَاءَ فِي الْفِكْرِ، بِأَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةَ،

٢٢ قَدْ صَالِحَكُمُ الْآنَ فِي جَسَدِ بَشَرِيَّةٍ (ابْنِهِ) بِالْمَوْتِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يُحْضِرَكُمْ فَتَمَثَلُوا أَمَامَهُ وَأَنْتُمْ قَدْ بَسَوْتُمْ بِلَا ذَنْبٍ وَلَا لَوْمٍ.

٢٣ عَلَى أَنْ تَبْتَوُوا فِعْلًا فِي الْإِيمَانِ، مُؤَسَّسِينَ وَرَائِحِينَ وَغَيْرَ مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْإِنْجِيلِ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، الَّذِي يُبَشِّرُ بِهِ لِلخَلِيقَةِ كُلِّهَا تَحْتَ السَّمَاءِ، وَلَهُ صِرْتُ أَنَا بُولُسُ خَادِمًا.

جهاد بولس من أجل الكنيسة

٢٤ وَالْآنَ أَنَا أَفْرَحُ فِي الْآلَامِ الَّتِي أَقْاسِمُهَا لِأَجْلِكُمْ، وَأَنْتُمْ فِي جَسَدِي مَا نَقَصَ مِنْ ضِيْقَاتِ الْمَسِيحِ لِأَجْلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ،

٢٥ وَلَهَا قَدْ صِرْتُ أَنَا خَادِمًا بِمُوجِبِ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْمُوَهَّبِ لِي مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنْ أَنْمَمَ كَلِمَةَ اللَّهِ، بِإِعْلَانِ

٢٦ السِّرِّ الَّذِي كَانَ مَكْتُومًا طَوَالَ الْعُصُورِ وَالْأَجْيَالِ، وَلَكِنْ كُشِفَ الْآنَ لِقَدِّيسِيهِ،

٢٧ الَّذِينَ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعْلِنَ لَهُمْ كَرَمَ هُوَ غَنِيٌّ بِمَجْدِ هَذَا السِّرِّ بَيْنَ الْأُمَمِ: أَنَّ الْمَسِيحَ فِكْرٌ، وَهُوَ رَجَاءُ الْمَجْدِ؛

٢٨ هَذَا السِّرُّ نَعْلَنُهُ نَحْنُ، وَأَعْظَمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، وَمُعَلِّمِينَ كُلِّ إِنْسَانٍ، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، لِكَيْ نُحْضِرَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ.

٢٩ وَلَا أَجَلِ هَذَا أَتَعَبُ أَنَا أَيْضًا وَأَجَاهِدُ، بِفَضْلِ قُدْرَتِهِ الْعَامِلَةِ فِي بَقْوَةٍ.

٢

١ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا مَقْدَارَ جِهَادِي لِأَجْلِكُمْ وَلَا أَجَلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَوْدِيكِيَّةَ، وَلَا أَجَلِ جَمِيعِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَنِي بِالْوَجْهِ،

٢ بِغُرْضِ أَنْ تَشَجَّعَ قُلُوبُهُمْ وَتَكُونَ كُلُّهَا مُتَّحِدَةً فِي الْمَحَبَّةِ، لِبُلُوغِ الْإِدْرَاكِ التَّامِ بِكُلِّ غِنَاهُ، لِمَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَيِّ الْمَسِيحِ،

٣ الْمَخْزُونَةِ فِيهِ كُنُوزُ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ كُلِّهَا.

٤ أَقُولُ هَذَا حَتَّى لَا يَضَلَّكُمْ أَحَدٌ بِكَلَامِ خَدَاعٍ.

٥ فَمَعَ أَنِّي فِي الْجَسَدِ غَائِبٌ، إِلَّا أَنِّي فِي الرُّوحِ حَاضِرٌ مَعَكُمْ، أَفْرَحُ إِذْ أَشَاهِدُ تَرْتِيبَكُمْ وَثَبَاتَكُمْ فِي الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ.

الحرية في المسيح

٦ فَثَمَلْنَا قِيَمَتَ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الرَّبِّ، فَنِيهِ اسْلَكُوا

٧ وَأَنْتُمْ مَتَّصِلُونَ وَمُبَيَّنُونَ فِيهِ وَرَائِحُونَ فِي الْإِيمَانِ الْمُوَافِقِ لِمَا تَعَلَّمْتُمْ وَفَانِضُونَ بِالشُّكْرِ.

٨ أَحَدُرُوا أَنْ يُوقِعَكُمْ أَحَدٌ فَرِيسَةً بِالْفَلْسَفَةِ وَالْعُرُورِ الْبَاطِلِ، عَمَلًا بِتَقَالِيدِ النَّاسِ وَأَرْكَانِ الْعَالَمِ، مِمَّا لَا يُوَفِّقُ الْمَسِيحَ.

٩ فِيهِ، جَسَدِيًّا، يَحِلُّ اللَّهُ بِكُلِّ مَلِيَّةٍ،

١٠ وَأَنْتُمْ مَكْمُولُونَ فِيهِ. فَهُوَ رَأْسُ كُلِّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَةٍ؛

١١ وَفِيهِ أَيْضًا خُتِمْتُمْ أَنْتُمْ خَتَانًا لَمْ تُجْرَهُ الْأَيْدِي، إِذْ نَزَعَ عَنْكُمْ جَسَدَ الْخَطَايَا الْبَشَرِيَّةِ وَهَذَا هُوَ خَتَانُ الْمَسِيحِ:

١٢ فَقَدْ دُفِنْتُمْ مَعَهُ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ، وَفِيهَا أَيْضًا أُقِيمْتُمْ مَعَهُ، عَنْ طَرِيقِ إِيمَانِكُمْ بِقُدْرَةِ اللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

١٣ فَاتَمُّوا، إِذْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا فِي الْخَطَايَا وَعَدَمِ خَتَانِكُمْ الْجَسَدِيِّ، أَحْيَاكُمْ جَمِيعًا مَعَهُ، مُسَاحًا لَنَا جَمِيعًا بِالْخَطَايَا كُلِّهَا.

١٤ إِذْ قَدْ مَحَا صَكَّ الْفَرَائِضِ الْمَكْتُوبِ عَلَيْنَا وَالْمَنَاقِضِ لِمَصْلَحَتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ أزالَهُ مِنَ الْوَسْطِ، مُسَمِّرًا إِيَّاهُ عَلَى

الصَّلِيبِ.

١٥ وَإِذْ نَزَعَ سِلَاحَ الرِّئَاسَاتِ وَالسُّلْطَاتِ، فَضَحَّهُمْ جَهَارًا فِيهِ، وَسَاقَهُمْ فِي مَوْكِهِ ظَافِرًا عَلَيْهِمْ.

الخرية من قوانين البشر

١٦ فَلَا يَحْكُمُ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي قَضِيَّةِ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ، أَوْ فِي الْقَضَايَا الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْأَعْيَادِ وَرُؤُوسِ الشُّهُورِ وَالسَّبُوتِ؛

١٧ فَهَذِهِ كَانَتْ ظِلَالًا لِمَا سَيَأْتِي، أَيْ لِلْحَقِيقَةِ الَّتِي هِيَ الْمَسِيحُ.

١٨ لَا يَحْرِمُكُمْ أَحَدٌ مِنْ جَائِزَتِكُمْ، بِمَحَلِّكُمْ عَلَى مَا يَرْغَبُ فِيهِ مِنْ إِظْهَارِ التَّوَاضُّعِ وَالتَّعَبُّدِ لِلْمَلَائِكَةِ، دَاخِلًا فِي رُؤْيَى

بُيُوتِهِمْ، وَقَدْ نَفَخَهُ بَاطِلًا ذَهَنَ الْجَسَدِيِّ،

١٩ وَهُوَ غَيْرُ مُسَكِّ بِالرَّأْسِ الَّذِي مِنْهُ يَتَلَقَّى الْجَسَدُ كُلَّهُ غِذَاءَهُ وَتَمَاسِكُهُ بِالْمَفَاصِلِ وَالْأَوْصَالِ، فَيَنْمُو النَّمُو الَّذِي

يَمْتَحُهُ اللَّهُ.

٢٠ فَمَادِمُ قَدْ مَتَّعَ مَعَ الْمَسِيحِ بِالنِّسْبَةِ لِأَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلَبَادَا، كَمَا لَوْ كُنْتُمْ عَاشِينَ فِي الْعَالَمِ، تُخَضِّعُونَ أَنْفُسَكُمْ

لِالْفَرَائِضِ مِثْلَ هَذِهِ:

٢١ لَا تَمْسِكْ، لَا تَدُقْ، لَا تَلْبَسْ

٢٢ وَهَذِهِ أَشْيَاءٌ نَسْتَهْلِكُ وَتَزُولُ. فَتلكَ الْفَرَائِضُ هِيَ وَصَايَا الْبَشَرِ وَتَعَالِيمِهِمْ.

٢٣ لَهَا مَظَاهِرُ الْحِكْمَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ إِفْرَاطٍ فِي الْعِبَادَةِ الْمُصْطَنَعَةِ، وَإِذْلالٍ لِلذَّاتِ، وَفَهْرٍ لِلْجَسَدِ؛ أُمُورٌ لَا قِيَمَةَ لَهَا،

وَمَا هِيَ إِلَّا لِإِرْضَاءِ الْبَشَرِيَّةِ.

٣

أسس الحياة المقدسة

١ فِيمَا أَنْتُمْ قَدْ قُيِّمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعُوا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، حَيْثُ الْمَسِيحُ جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ اللَّهِ.

٢ أَحْصِرُوا أَهْتِمَامَكُمْ بِالْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى، لَا بِالْأُمُورِ الْأَرْضِيَّةِ.

٣ فَإِنَّكُمْ قَدْ مَتَّعْتُمْ، وَحَيَاتِكُمْ مُسْتَوْرَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.

٤ فَعِنْدَمَا يَظْهَرُ الْمَسِيحُ، وَهُوَ حَيَاتِنَا، عِنْدَئِذٍ تَظْهَرُونَ أَنْتُمْ أَيْضًا مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

٥ فَأَمِتُوا إِذْذَنْ مُوَلِّكُمُ الْأَرْضِيَّةَ: الزَّيْنِ، النَّجَاسَةِ، جُمُوحِ الْعَاطِفَةِ، الشَّبُوهَةِ الرَّدِيئَةِ، وَالْإِشْتِهَاءِ النَّهْمِ الَّذِي هُوَ عِبَادَةُ أَصْنَامٍ.

٦ فَبَسِبَ هَذِهِ الْخَطَايَا يَنْزِلُ غَضَبُ اللَّهِ،

٧ وَفِيهَا سَلَكْتُمْ فِي الْمَاضِي، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا.

٨ وَأَمَّا الْآنَ، فَانزِعُوا عَنْكُمْ، أَنْتُمْ أَيْضًا، هَذِهِ الْخَطَايَا كُلَّهَا: الْغَضَبَ، النَّقْمَةَ، الْغَيْبَ، التَّجْدِيفَ، الْكَلَامَ الْقَبِيحَ الْخَارِجَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.

٩ لَا يَكْذِبْ أَحَدُكُمْ عَلَى الْآخَرِ، إِذْ قَدْ نَزَعَتْ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ وَأَعْمَالَهُ

١٠ وَوَلَيْسَتْ الْجَدِيدُ الَّذِي يَجْتَدِدُ لِبُلُوغِ تَمَامِ الْمَعْرِفَةِ وَفَقًا لَصُورَةِ خَالِقِهِ،

١١ وَفِيهِ لَا فَرْقَ بَيْنَ يُونَانِيٍّ وَيَهُودِيٍّ، أَوْ مَحْتَوٍ وَغَيْرِ مَحْتَوٍ، أَوْ مُتَحَضِّرٍ وَغَيْرِ مُتَحَضِّرٍ، أَوْ عَبْدٍ وَحُرٍّ، بَلِ الْمَسِيحُ هُوَ الْكُلُّ وَفِي الْكُلِّ.

١٢ فَيَا عِبَارَكُمْ جَمَاعَةٌ مَخْتَارَةٌ مِنَ اللَّهِ، قَدِيسِينَ مَحْبُوبِينَ، الْبَسُوا دَائِمًا مَشَاعِرَ الْحَنَانِ وَاللُّطْفِ وَالتَّوَاضُعِ وَالتَّوَادَعِ وَطُولِ الْبَالِ،

١٣ مَحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمَسْلُوحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَكْوَى عَلَى آخَرَ، كَمَا سَأَحْكُمُ الرَّبُّ، هَكَذَا افْعَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.

١٤ وَفَوْقَ هَذَا كُلِّهِ الْبَسُوا الْمَحَبَّةَ، فَبِئِ رَابِطَةُ الْكُلِّالِ.

١٥ وَتَمَلِّكْ فِي قُلُوبِكُمْ سَلَامَ الْمَسِيحِ، فَإِلَيْهِ قَدْ دُعِيتُمْ فِي الْجَسَدِ الْوَاحِدِ، وَكُونُوا شَاكِرِينَ!

١٦ لِتَسْكُنَ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ فِي دَاخِلِكُمْ بِغِنَى، فِي كُلِّ حِكْمَةٍ، مُعْلِمِينَ وَوَاعِظِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، مُرْتَمِّينَ بِمَزَامِيرَ وَتَسَالِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ فِي قُلُوبِكُمْ لِلَّهِ، رَافِعِينَ لَهُ الْحَمْدَ.

١٧ وَمِمَّا كَانَ مَا تَعْمَلُونَهُ، بِالْقَوْلِ أَوْ بِالْفِعْلِ، فَلْيَجْرِ كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ، رَافِعِينَ بِهِ الشُّكْرَ لِلَّهِ الْآبِ.

وصايا للأسرة المسيحية

١٨ أَيَّتُهَا الزَّوْجَاتُ اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا يَلِيقُ (بِالْعَيْشَةِ) فِي الرَّبِّ.

١٩ أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، أَحِبُّوا زَوْجَاتِكُمْ، وَلَا تَعْمَلُوهُنَّ بِقَسْوَةٍ.

٢٠ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ، لِأَنَّ ذَلِكَ مَرْضِيٌّ فِي الرَّبِّ.

٢١ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تَغَيِّرُوا غَضَبَ أَوْلَادِكُمْ لِئَلَّا يُصَيِّبَهُمُ الْفَسَلُ.

٢٢ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا فِي كُلِّ أَمْرٍ سَادَتَكُمْ الْبَشَرِيِّينَ، فَلَا تَعْمَلُوا بِجِدِّ فَقَطْ حِينَ تَكُونُ عِيُونُهُمْ عَلَيْكُمْ، كَمَنْ يُحَاوِلُ إِرْضَاءَ النَّاسِ، بَلْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ خَائِفِينَ الرَّبِّ.

٢٣ وَمِمَّا عَمَلْتُمْ، فَاجْتَهِدُوا فِيهِ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، وَكَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ،

٢٤ عَالِمِينَ أَنَّكُمْ سَوْفَ تَتَلَوْنَ الْمَكْفَاةَ بِالْمِيرَاثِ مِنَ الرَّبِّ. فَإِنَّمَا أَنْتُمْ عَبِيدُ تَحْدُمُونَ الرَّبَّ الْمَسِيحَ

٢٥ وَأَمَّا مِنْ عَمَلٍ شَرًّا فَسَوْفَ يَنَالُ جَزَاءَ عَمَلِهِ الشَّرِيرِ، وَلَيْسَ مُحَابَاةً.

٤

١ أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوا عِيدَكُمْ بِالْعَدْلِ وَالْإِنصَافِ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَيضًا، سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

تعليمات إضافية

٢ دَاوُمُوا عَلَى الصَّلَاةِ، مُتَيَقِّظِينَ فِيهَا بِالشُّكْرِ،

٣ مُصَلِّينَ مَعًا لِأَجَلِنَا أَيضًا، كَيْ يَفْتَحَ لَنَا اللهُ بَابًا لِنَبْلِغَ الرِّسَالَةَ، فَتَتَكَلَّمُ بِسِرِّ الْمَسِيحِ الَّذِي مِنْ أَجَلِهِ أَنَا مُقِيدٌ أَيضًا،

٤ حَتَّى أَعْلَنَهُ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.

٥ تَصَرَّفُوا بِحِكْمَةٍ مَعَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، مُسْتَعِلِّينَ الْوَقْتِ أَحْسَنَ اسْتِعْلَالٍ.

٦ لَيْكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا مُضْحَبًا بِالنِّعْمَةِ، وَلَيْكُنْ مُضْلَحًا بِمِلْحٍ، فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ نُجِيبُوا كُلَّ وَاحِدٍ.

تحتيات ختامية

٧ أَمَّا أَحْوَالِي كُلُّهَا، فَسَيُخْبِرُكُمْ بِهَا تِيْمُوثَيْسُ، الْأَخُ الْحَبِيبُ وَالْخَادِمُ الْأَمِينُ وَرَفِيقُنَا الْعَبْدُ فِي الرَّبِّ،

٨ فَإِيَّاهُ قَدْ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ لِهَذَا الْغَرَضِ عَيْنِهِ، لِتَعْرِفُوا أَحْوَالَنَا وَنُشَجِّعَ قُلُوبَكُمْ،

٩ بِرَافِقِهِ أَوْسِيمُوسُ، الْأَخُ الْأَمِينُ الْحَبِيبُ الَّذِي هُوَ مِنْ عِنْدِكُمْ. فَهَمَا يُطْعِمَانِكُمْ عَلَى أَحْوَالِنَا هُنَا.

١٠ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَرِسْتَرُخُسُ رَفِيقِي فِي السِّجْنِ، وَمَرْقُسُ ابْنُ أُخْتِ بَرْنَابَا، وَفِي شَأْنِهِ تَلَقَيْتُمْ بَعْضَ التَّوَصِيَّاتِ: فَإِنَّ

جَاءَ إِلَيْكُمْ، فَارْحَبُوا بِهِ؛

١١ وَيَسُوعُ الْمَعْرُوفُ بِاسْمِ يُسْتُسَ. هُوَ لَاءَ جَمِيعًا مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ، وَهُمْ وَحَدُهُمْ مُعَاوِنِي لِأَجْلِ مَلَكُوتِ اللهِ،

وَقَدْ كَانُوا لِي عُرَاءً.

١٢ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ أَبِرَّاسُ الَّذِي هُوَ مِنْكُمْ، وَهُوَ عَبْدٌ لِلْمَسِيحِ يُسُوعَ، يَجَاهِدُ كُلَّ حِينٍ لِأَجْلِكُمْ فِي الصَّلَوَاتِ لِتَبْتَؤُوا

كَامِلِينَ وَلَكُمْ تَمَامَ الْيَقِينِ مِنْ جِهَةِ مَشِيئَةِ اللهِ كُلِّهَا.

١٣ فَإِنِّي أَشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ يَجْتَهِدُ كَثِيرًا لِأَجْلِكُمْ وَلِأَجْلِ الَّذِينَ فِي مَدِينَةِ لَودِيكِيَّةِ وَالَّذِينَ فِي مَدِينَةِ هِيرَابُولِيَسَ.

١٤ يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ لُوقَا الطَّيِّبُ الْحَبِيبُ، وَدِيمَاسُ.

١٥ سَلِّبُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي لَودِيكِيَّةِ، وَعَلَى ثِمَاسَ، وَعَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي تَجْتَمِعُ فِي بَيْتِهِ.

١٦ وَبَعْدَ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَيْكُمْ، ابْعَثُوا بِهَا لِتَقْرَأَ عَلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي لَودِيكِيَّةِ، وَخُذُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي عِنْدَهُمْ

لِتَقْرَأُوهَا أَنْتُمْ أَيضًا.

١٧ وَقُولُوا لِأَرْحَبِسَ: «تَبَّهْ لِلنِّدْمَةِ الَّتِي تَلَقَيْتَهَا فِي الرَّبِّ، وَقُمْ بِهَا كَامِلَةً!»

١٨ هَذَا السَّلَامُ مَخْطُ يَدِي، أَنَا بُولُسُ. تَذَكَّرُوا قِيُودِي.

لَيْتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ.

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

تحية

١ مِنْ بُولُسَ وَسَلَوَانُسَ وَيُوحَنَّاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ آيِنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر لأجل إيمان المؤمنين في تسالونيكي

- ٢ إِنَّمَا نَشْكُرُ اللَّهَ دَائِمًا مِنْ أَجْلِكُمْ جَمِيعًا، إِذْ نَذْكُرُكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا دُونَ تَوَقُّفٍ،
٣ مُتَذَكِّرِينَ، أَمَامَ إِهْنَانِ وَأَيْبِنَا، مَا لَكُمْ مِنْ عَمَلِ الْإِيمَانِ وَاجْتِهَادِ الْمَحَبَّةِ وَثَبَاتِ الرَّجَاءِ، فِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
٤ وَنَحْنُ عَالِمُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ أَحِبَّاءَ اللَّهِ، حَقِيقَةَ اخْتِيَارِكُمْ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ:
٥ لِأَنَّ تَبَشِيرَنَا لَكُمْ بِالْإِنْجِيلِ لَمْ يَكُنْ مُجْرَدَ كَلَامٍ، بَلْ كَانَ مَصْحُوبًا أَيْضًا بِالْقُوَّةِ وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَبِحَمَّامِ الْيَقِينِ.
كَمَا أَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ تَمَامًا مَاذَا كُنَّا بَيْنَكُمْ لِأَجْلِ مَصْلَحَتِكُمْ،
٦ وَقَدْ صَرْتُمْ مُقْتَدِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ تَقَبَلْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي وَسْطِ ضَيْقَةٍ شَدِيدَةٍ بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ.
٧ حَتَّى إِنَّكُمْ صَرْتُمْ مَثَالًا لِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُقِيمِينَ فِي مُقَاتِعِي مَقْدُونِيَّةِ وَأَخَائِيَّةِ.
٨ فَمِنْ عِنْدِكُمْ دَوَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، مُنْتَشِرَةً لَا فِي مَقْدُونِيَّةِ وَأَخَائِيَّةِ فَقَطْ، بَلْ إِنَّ إِيْمَانَكُمْ بِاللَّهِ ذَاعَ فِي كُلِّ مَكَانٍ،
حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ لِأَنَّ نَقُولَ شَيْئًا بَعْدَ.
٩ فَإِنَّ أَوْلِيكَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا كَيْفَ كَانَ قُدُومَنَا إِلَيْكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَكَيْفَ تَحَوَّلْتُمْ إِلَى اللَّهِ عَنِ
الْأَصْنَامِ، لِتَصِيرُوا عِبِيدًا يَخْدُمُونَ اللَّهَ الْحَيَّ الْحَقَّ،
١٠ وَتَنْتَظِرُوا مِنَ السَّمَاوَاتِ ابْنَهُ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، يُسُوعَ مَخْلِصَنَا مِنَ الْغَضَبِ الْآتِي.

٢

خدمة بولس في تسالونيكي

- ١ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ قُدُومَنَا إِلَيْكُمْ لَمْ يَكُنْ بِاطِّلًا.
٢ فَعَ إِنَّمَا كُنَّا قَدَّ قَاسِمِينَ الْأَلَمِ وَالْإِهْنَانِ فِي مَدِينَةِ فِيلِيبِّي، كَمَا تَعْلَمُونَ، فَقَدْ تَجَرَّأْنَا فِي إِهْنَانِ أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ
مُجَاهِدِينَ فِي وَجْهِ الْمُعَارِضَةِ الشَّدِيدَةِ.
٣ فَمَا كَانَ وَعْظُنَا صَادِرًا عَنْ ضَلَالٍ وَلَا عَنْ نَجَاسَةٍ، وَلَا خَالَطَهُ مَكْرٌ،
٤ بَلْ إِنَّمَا تَكَلَّمْنَا كَمَنْ تَبَيَّنَ مِنْ اخْتِيَارِ اللَّهِ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤْتَمِنُوا عَلَى الْإِنْجِيلِ، لِئُرْضِيَ لَا النَّاسَ بَلَى اللَّهُ الَّذِي
يُخْتَبِرُ قُلُوبَنَا.
٥ وَكَمَا تَعْلَمُونَ أَيْضًا، فَإِنَّمَا لَمْ نَسْتَعْمَلْ مَعَكُمْ قَطُّ كَلَامَ التَّمَلُّقِ، وَلَا نَتَّخِذُنَا ذَرِيعَةً لِلطَّمَعِ إِنَّمَا اللَّهُ شَاهِدٌ
٦ وَلَا سَعِينَا لِنُؤَالِ مَجِدٍ مِنَ النَّاسِ، لَا مِنْكُمْ وَلَا مِنْ غَيْرِكُمْ،

٧ مع أَن لَنَا الْحَقُّ فِي أَنْ تَفْرِضَ أَنْفُسَنَا عَلَيْكَ بِاعْتِبَارِنَا رُسُلًا لِلْمَسِيحِ. وَلَكِنَّا نَكْفُرُ بِمُتَرَفِّقِينَ بِكُمْ كَأَمْ مُرْضِعٍ تَحْنُو عَلَى أَوْلَادِهَا.

٨ وَإِذْ كَانَ حَتُونًا عَلَيْكُمْ شَدِيدًا، ارْتَضَيْنَا أَنْ نَقْدِمَ إِلَيْكُمْ لَا لِإِنْجِيلِ اللَّهِ فَقَطُّ بَلْ لِنَفْسِنَا أَيْضًا، لِأَنَّا صَرَّمُ مَحْبُوبِينَ لَدَيْنَا.

٩ فَاتَمَّ تَذَكُّرُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، جَهْدَنَا وَكِدْنَا، إِذْ بَشَّرْنَاكُمْ بِإِنْجِيلِ اللَّهِ وَنَحْنُ نَسْتَعْمَلُ لَيْلًا وَنَهَارًا لِكَيْ لَا نَكُونَ عِبَثًا ثَقِيلًا عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ.

١٠ فَاتَمَّ تَشْهَدُونَ، وَيَشْهَدُ اللَّهُ، كَيْفَ تَصَرَّفْنَا بِكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ، بِطَهَارَةٍ وَاسْتِقَامَةٍ وَبِرَاءَةٍ مِنَ الْوَلَمِ،

١١ كَمَا أَنَّا نَتَعَلَّمُونَ كَيْفَ عَامَلْنَاكُمْ مَعَامَلَةَ الْآبِ لِأَوْلَادِهِ، فَكَمَا نَعْتَظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ وَنَشْجَعُكُمْ

١٢ وَنَحْرَضُكُمْ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يَلِيقُ بِاللَّهِ، ذَلِكَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلِكُوتِهِ وَمَجْدِهِ.

١٣ وَإِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَرْفَعُ الشُّكْرَ لِلَّهِ بِلا تَوَقُّفٍ، لِأَنَّا لَمَّا تَلَقَّيْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ مِنَ اللَّهِ، قَبِلْتُمُوهَا لَا كَأَنَّهَا كَلِمَةُ بَشَرٍ، بَلْ كَأَنَّهَا فِي الْحَقِيقَةِ: بِاعْتِبَارِهَا كَلِمَةُ اللَّهِ الْعَامِلَةُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ.

١٤ فَإِنَّكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، قَدْ صَرَّمْتُمْ عَلَى مِثَالِ كَأَنَّسِ اللَّهِ الَّتِي فِي مِثْلَةِ الْيَهُودِيَّةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَاتَمَّ أَيْضًا قَاسِمْتُمْ عَلَى أَيْدِي بَنِي جِنْسِكُمْ مَا قَاسَوْهُ هُمْ عَلَى أَيْدِي الْيَهُودِ

١٥ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَاضْطَهَدُونَا نَحْنُ أَيْضًا، وَهُمْ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ النَّاسَ جَمِيعًا،

١٦ إِذْ يَمْنَعُونَا مِنْ تَبَشِيرِ الْأُمَمِ لِيُخَلِّصُوا، وَبِذَلِكَ يَسْتَكْبِرُونَ خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ، وَلَكِنْ الْغَضَبُ قَدْ حَلَّ عَلَيْهِمْ إِلَى الْعَالِيَةِ.

شوق بولس لرؤية المؤمنين في تسالونكي

١٧ أَمَا نَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ أَفْتَرَقْنَا عَنْكُمْ لِمُدَّةٍ قَصِيرَةٍ، بِالْوَجْهِ لَا بِالْقَلْبِ، بَدَلْنَا جَهْدًا أَوْفَرَ جِدًّا لِرُؤْيَةِ وَجْهِكُمْ وَنَحْنُ فِي غَايَةِ الشُّوقِ إِلَيْكُمْ.

١٨ وَلِهَذَا عَزَمْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ، عَلَى الْأَخْصِ أَنَا بُولُسُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَعَاقَنَا الشَّيْطَانُ.

١٩ فَمَا هُوَ رَجَاؤُنَا أَوْ فَرْحَانَا أَوْ إِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ عِنْدَ عَوْدَتِهِ؟ أَلَيْسَ أَنْتُمْ؟ بَلَى،

٢٠ لِأَنَّكُمْ نَحْرَانَا وَفَرِحْنَا.

٣

إرسال تيموثاوس إلى تسالونكي

١ لِذَلِكَ لَمَّا صَارَ أَفْرَاقَنَا عَنْكُمْ لَا يَحْتَمَلُ، حَسَنَ لَدَيْنَا أَنْ نَبْعَثَ وَحَدَانَا فِي مَدِينَةِ أَيْثِنَا،

٢ فَبَعِثْنَا تِيمُوثَاوُسَ، أَخَانًا وَمَعَاوِنًا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ بِنَشْرِ الْإِنْجِيلِ، لِكَيْ يُشَدِّدَكُمْ وَنَشْجَعُكُمْ فِي إِيمَانِكُمْ،

٣ حَتَّى لَا يَتَرَعَّزَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ جَرَاءِ هَذِهِ الضِّيقَاتِ. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّا مُعِينُونَ لِدَلِكِ،

٤ وَقَدْ سَبَقَ لَنَا، لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ أَنْ أَخْبَرْنَاكُمْ أَنَّا سَنُقَاسِمُ الضِّيقَاتِ، الْأَمْرَ الَّذِي حَدَثَ بَعْدَ ذَلِكَ كَمَا تَعْلَمُونَ.

٥ وَهَذَا أَيْضًا، إِذْ صَارَ الْاِفْتِرَاقُ عَنْكُمْ لَا يُحْتَمَلُ، أُرْسِلْتُ أَسْتَعِيرُ عَنْ إِيمَانِكُمْ لِئَلَّا يَكُونَ الْمَجْرِبُ قَدْ جَرَّبَكُمْ فَيَذْهَبَ جِهْدُنَا سُدىً!

أخبار تيموثاوس المشجعة

- ٦ أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ عَادَ تِيمُوثَاوُسُ إِلَيْنَا مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَّرَنَا بِمَا لَكُمْ مِنْ إِيمَانٍ وَحُبَّةٍ، وَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَنَا ذِكْرًا حَسَنًا فِي كُلِّ حِينٍ، وَنَشْتَاقُونَ كَثِيرًا لِرُؤْيَيْنَا كَمَا نَشْتَاقُ نَحْنُ لِرُؤْيَيْكُمْ،
- ٧ فَقَدْ وَجَدْنَا بِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ عَزَاءً فِي وَسْطِ ضَيْقَاتِنَا وَشِدَّتِنَا مِنْ جِهَةِ إِيمَانِكُمْ.
- ٨ فَقَدْ طَابَتْ لَنَا الْحَيَاةُ مَا دُمْتُمْ ثَابِتِينَ فِي الرَّبِّ!
- ٩ فَأَيُّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُؤَدِيَهُ إِلَى اللَّهِ عَوْضًا عَنْكُمْ مِنْ أَجْلِ كُلِّ مَا نَبْتَهِجُ بِهِ مِنَ الْفَرَحِ بِسَبَبِكُمْ أَمَامَ إِلَهِنَا،
- ١٠ وَنَحْنُ نَتَضَرَّعُ لَيْلَ نَهَارٍ مُتَوَسِّلِينَ أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ وَنَكْتَلِمَ مَا كَانَ نَاقِصًا فِي إِيمَانِكُمْ؟
- ١١ لَيْتَ اللَّهُ أَبَانَا نَفْسَهُ، وَرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، يُسَهِّلَ أَمَامَنَا الطَّرِيقَ إِلَيْكُمْ.
- ١٢ وَلِيَجْعَلَكَ الرَّبُّ تَنُورًا وَتَهَيِّضُونَ فِي الْمَحَبَّةِ لِتُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَجَمِيعَ النَّاسِ كَمَحَبَّتِنَا لَكُمْ،
- ١٣ حَتَّى تَثْبُتَ قُلُوبُكُمْ بِغَيْرِ لَوْمٍ فِي الْقِدَاسَةِ أَمَامَ إِلَهِنَا وَأَيْبِنَا عِنْدَمَا يَظْهَرُ رَبُّنَا يَسُوعَ عَائِدًا مَعَ جَمِيعِ قَدَيْسِيهِ.

٤

حياة رضي الله

- ١ وَبَعْدَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَبِئْسَ تَلَقِّيْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا سُلُوكًا يُرِضِي اللَّهَ، وَكَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ، نَزَّجُوا مِنْكُمْ وَنَحْرَضُكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ تَضَاعِفُوا تَقَدُّمَكُمْ فِي ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ.
- ٢ فَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْوَصَايَا الَّتِي لَقَّنَاكُمْ إِيَّاهَا مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ يَسُوعَ.
- ٣ فَإِنَّ مَشِيئَةَ اللَّهِ هِيَ هَذِهِ: قَدَّاسْتُمْ. وَذَلِكَ بِأَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزَّيْنِ،
- ٤ وَأَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَيْفَ يَحْفَظُ جَسَدَهُ فِي الطَّهَارَةِ وَالْكَرَامَةِ
- ٥ غَيْرِ مُنْسَاقٍ لِلشَّهْوَةِ الْجَامِعَةِ كَالرُّؤْيِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ،
- ٦ وَالَّذِي يَتَعَلَّى حُقُوقَ أَخِيهِ وَيُسِيءُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الْمُتَنَقِّمُ جَمِيعَ هَذِهِ الْإِسَاءَاتِ، كَمَا أَنْذَرْنَاكُمْ قَبْلًا وَشَهِدْنَا لَكُمْ بِحَقِّ.
- ٧ فَإِنَّ اللَّهَ دَعَانَا لَا إِلَى النِّجَاسَةِ بَلْ إِلَى الْعَيْشِ (فِي الْقِدَاسَةِ).
- ٨ إِذْنًا، مِنْ اسْتَحْفَ بِأَخِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، يَسْتَحْفَ لَا بِإِنْسَانٍ بَلْ بِاللَّهِ، بِذَلِكَ الَّذِي وَهَبَهُ فَعَلَا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.
- ٩ أَمَّا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنَّ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لِأَنَّكُمْ بَانَفْسِكُمْ قَدْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنَّ تُحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا،
- ١٠ وَلَإِنَّكُمْ أَيْضًا هَكَذَا تَعَامِلُونَ جَمِيعَ الْإِخْوَةِ فِي مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا نَحْرَضُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَضَاعِفُوا ذَلِكَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ،

١١ وَأَنْ تَسْعَوْا بِحُبِّ إِلَى الْعَيْشِ يَهْدَوْا، مَهْتَمِينَ بِمُمَارَسَةِ شُؤْنِكُمْ الْخَاصَّةِ، وَمُحْصِلِينَ مَعِيشَتَكُمْ بِعَمَلِ أَيْدِيكُمْ، كَمَا أَوصَيْنَاكُمْ.

١٢ عِنْدَئِذٍ تَكُونُ سِيرَتُكُمْ حَسَنَةً السَّمْعَةِ مُجَاهَ الَّذِينَ مِنْ خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، وَلَا تَكُونُونَ فِي حَاجَةٍ إِلَى شَيْءٍ.

المؤمنون الذين رقدوا

١٣ عَلَى أَنَّا نُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ أَمْرُ الرَّاقِدِينَ، حَتَّى لَا يُصِيبَكُمْ الْحُزْنُ كَعَبْرِكُمْ مِنَ النَّاسِ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ.

١٤ قَدَامُنَا تُوْمِنُ أَنَّ يُسُوعَ مَاتَ ثُمَّ قَامَ، فَعَهُ كَذَلِكَ سَيُحْضِرُ اللَّهُ أَيُّضًا الرَّاقِدِينَ بِيَسُوعَ.

١٥ فَهَذَا تَقُولُهُ لَكُمْ بِكَلِمَةٍ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءَ إِلَى حِينِ عَوْدَةِ الرَّبِّ، لَنْ نَسْبِقَ الرَّاقِدِينَ.

١٦ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسُهُ سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ حَالِمًا يَدَوِي أَمْرًا يَلْتَجَمِعُ، وَيُنَادِي رِئِيسَ مَلَائِكَةٍ، وَيُوقِفُ فِي بُوقِ الْهَيِّ،

عِنْدَئِذٍ يَقُومُ الْأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ أَوَّلًا.

١٧ ثُمَّ إِنَّا، نَحْنُ الْبَاقِينَ أَحْيَاءَ، نَخْتَطِفُ جَمِيعًا فِي السُّحْبِ لِلْاجْتِمَاعِ بِالرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ. وَهَكَذَا نَبْقَى مَعَ الرَّبِّ عَلَى

الدَّوَامِ.

١٨ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ!

٥

يوم الرب

١ أَمَّا مَسْأَلَةُ الْأَزْمَنَةِ وَالْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ، فَلَسْتُمْ فِي حَاجَةٍ لِأَنَّ كِتَابَ الْيَوْمِ فِيهَا.

٢ لِأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ سِيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ فِي اللَّيْلِ.

٣ فَبَيْنَمَا النَّاسُ يَقُولُونَ: حَلَّ السَّلَامُ وَالْأَمْنُ! يَنْزِلُ بِهِمُ الْهَلَاكُ الْمُفَاجِئُ كَالْمُخَاضِ الَّذِي يَدَهُمُ الْحَبْلُ، فَلَا

يَسْتَطِيعُونَ أَبَدًا أَنْ يَفْلِتُوا.

٤ غَيْرَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَسْتُمْ فِي الظَّلَامِ حَتَّى يَفَاجِئُكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ كَأَنَّهُ لَيْسَ.

٥ فَاتَمَّ جَمِيعًا أَبْنَاءَ النُّورِ وَأَبْنَاءَ النَّهَارِ. إِنَّا لَسْنَا أَهْلَ اللَّيْلِ وَلَا أَهْلَ الظَّلَامِ.

٦ إِذَنْ، لَا نَتَمَّ كَمَا يَنَامُ الْآخَرُونَ، بَلْ لِنُظَلِّ سَاهِرِينَ وَصَاحِينَ،

٧ فَإِنَّهُ فِي اللَّيْلِ يَنَامُ الَّذِينَ يَنَامُونَ، وَفِي اللَّيْلِ يُسْكِرُ الَّذِينَ يُسْكِرُونَ.

٨ وَأَمَّا نَحْنُ، أَهْلُ النَّهَارِ، فَلِنُظَلِّ صَاحِينَ، مُتَّخِذِينَ مِنَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ دَرْعًا لِدُورِنَا، وَمِنَ الرَّجَاءِ بِالْخَلَاصِ

خُوذةً لِرُؤُوسِنَا.

٩ فَإِنَّ اللَّهَ عَيْنَنَا لَا لِيَنْزِلَ عَلَيْنَا الْغَضَبُ بَلْ لِنَتَّالِ الْخَلَاصَ بِرَبِّنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ،

١٠ الَّذِي مَاتَ عَنَّا لِكَيْ نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ، سِوَاءَ كَمَا فِي سَهْرِ الْحَيَاةِ أَمْ فِي رُقَادِ الْمَوْتِ!

١١ لِذَلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَشَدِّدُوا أَحَدُكُمْ الْآخَرَ، كَمَا أَنْتُمْ فَاعِلُونَ.

تعليمات أخيرة

- ١٢ عَلَى أَنَّا نَرْجُو مَنَّا، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تَمَيِّزُوا أَوْلِيَّكَ الَّذِينَ يَجْتَدُونَ بَيْنَكُمْ، وَيُرْعَوْنَكُمْ كَمَا يَرِيدُ الرَّبُّ، وَيَعْطُونَكُمْ،
 ١٣ وَأَنْ تَقْدِرُوهُمْ تَقْدِيرًا فَائِقًا فِي الْمَحَبَّةِ، مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. عِشُوا بِسَلَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ.
- ١٤ إِلَّا أَنَّا نَأَشِدُّكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، أَنْ تَعْطُوا الْفَوَاضِيَّيْنَ، وَتَشُدُّدُوا فَأَقْدِي الْعِزْمَ، وَتَسَانِدُوا الضَّعْفَاءَ، وَتَعَامِلُوا
 الْجَمِيعَ بِطَوْلِ الْبَالِ.
- ١٥ حَذَارِ أَنْ يُبَادِلَ أَحَدُكُمْ شَرَّ غَيْرِهِ بِشَرِّ مِثْلِهِ. بَلِ اسْعُوا دَائِمًا إِلَى الْخَيْرِ فِي مَعَامَلَتِكُمْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَبِالْآخَرِينَ
 جَمِيعًا.

١٦ افْرَحُوا عَلَى الدَّوَامِ؛

١٧ صَلُّوا دُونَ انْقِطَاعٍ؛

١٨ ارْعَعُوا الشُّكْرَ فِي كُلِّ حَالٍ: فَهَذِهِ هِيَ مَسِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٩ لَا تَتَّخِذُوا الرُّوحَ،

٢٠ لَا تَحْتَقِرُوا النُّبُوءَاتِ؛

٢١ اْمْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ.

٢٢ تَرَفَّعُوا عَنْ كُلِّ مَا فِيهِ شَبَهَةٌ شَرٌّ.

٢٣ وَاللَّهُ السَّلَامُ نَفْسَهُ يَقْدِسُكُمْ إِلَى التَّمَامِ وَيَحْفَظُكُمْ سَالِمِينَ، رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، لِتَكُونُوا بِلا لَوْمٍ عِنْدَ عَوْدَةِ رَبَّنَا

يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢٤ فَإِنَّ اللَّهَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ صَادِقٌ، وَسَوْفَ يَتِمُّ ذَلِكَ.

٢٥ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا.

٢٦ سَلِّبُوا عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ بِقُبْلَةٍ طَاهِرَةٍ!

٢٧ أَنَا شَدِيدٌ بِالرَّبِّ أَنْ تَقْرَأَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ.

٢٨ وَلِتَكُنْ مَعَكُمْ نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي

تحيّة

- ١ مِنْ بُولُسَ وَسِلْوَانُسَ وَتِيموثَاوُسَ، إِلَى كَنِيسَةِ مُؤْمِنِي تَسَالُونِيكِي الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّهِ أَيْنَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
٢ لِتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

شكر و دعاء

- ٣ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ لِأَجْلِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. كَمَا أَنَّ هَذَا حَقٌّ: لِأَنَّ إِيمَانَكُمْ بَنُوْنَا فَاتَّقَا، وَحُبَّةَ أَحَدِكُمْ لِلْآخَرِ تَفِيضُ بَيْنِكُمْ جَمِيعًا.
٤ حَتَّى إِنَّمَا، نَحْنُ أَنْفُسَنَا، نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَأْسِ اللَّهِ بِسَبَبِ ثَبَاتِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي وَسْطِ كُلِّ مَا تَحْتَمِلُونَهُ مِنْ اضْطِهَادَاتٍ وَضِيقَاتٍ.

- ٥ وَفِي هَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُكْمِ اللَّهِ الْعَادِلِ، بِقَصْدٍ أَنْ تُعْتَبَرُوا مُؤَهَّلِينَ لِلْمَكُوتِ اللَّهِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ تَلَاقُونَ الْآلَامَ.
٦ فَمَنْ الْعَدْلُ عِنْدَ اللَّهِ حَقًّا أَنْ يُجَازِيَ بِالضِّيْقَةِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَضَاقُونَكُمْ،
٧ وَأَنْ يَكْفُرَكُمْ، أَمَّ الَّذِينَ تَمْتَضِقُونَ، كَمَا يَكْفُرْنَا نَحْنُ، بِالرَّاحَةِ لَدَى ظُهُورِ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ، وَمَعَهُ مَلَائِكَةُ قُدْرَتِهِ،

- ٨ وَسَطَ نَارٍ مُلْتَبَةِ، مُنْتَقِمًا إِلَى التَّمَامِ مِنَ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَغَيْرِ الْمُطِيعِينَ لِإِنْجِيلِ رَبِّنَا يَسُوعَ،
٩ فَهَوْلَاءَ سَيَكْبِدُونَ عِقَابَ الْهَلَاكِ الْأَبَدِيِّ، بَعِيدًا عَنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ وَعَنْ مَجْدِ قُوَّتِهِ،
١٠ عِنْدَمَا يَعُودُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِيَتَمَجَّدَ فِي قُدَيْسِيهِ وَيَكُونَ مَوْضِعَ الْعَجَبِ عِنْدَ جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وَأَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ بِشَهَادَتِنَا لَكُمْ!

- ١١ لِأَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا نَصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ عَلَى الدَّوَامِ، لِكَيْ يَجْعَلَكُمْ إِلَهُنَا مُؤَهَّلِينَ لِلدَّعْوَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَبِتَمَّ فِكْرُكُمْ، بِقُدْرَتِهِ، كُلِّ مَا يَسِرُّهُ مِنَ الصَّلَاحِ وَفِعَالِيَةِ الْإِيمَانِ،
١٢ حَتَّى تَمَجِّدُوا اسْمَ رَبِّنَا يَسُوعَ فِيكُمْ وَتَمَجِّدُوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقَا لِنِعْمَةِ إِلَهُنَا وَرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٢

إنسان العصيان

- ١ وَلَكِنْ بِالنِّسْبَةِ إِلَى رُجُوعِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَاجْتِمَاعِنَا إِلَيْهِ مَعًا، تَرْجُو مِنْكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ
٢ أَلَّا تَضْطَرِبَ أَفْكَارُكُمْ سَرِيعًا وَلَا تَقْلَقُوا، وَلَا مِنْ إِجْمَاءٍ وَلَا مِنْ خَبْرٍ وَلَا مِنْ رِسَالَةٍ مَنْسُوبَةٍ إِلَيْنَا زُورًا، يُزْعِمُ فِيهَا أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَدْ حَلَّ فِعْلًا.
٣ لَا تَدْعُوا أَحَدًا يَخْدَعُكُمْ بِأَيَّةِ وَسِيلَةٍ! فَإِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ لَا يَأْتِي دُونَ أَنْ يَسْبِقَهُ انْتِشَارُ الْارْتِدَادِ وَظُهُورُ إِنْسَانِ الْعِصْيَانِ، ابْنِ الْهَلَاكِ،

٤ الَّذِي يَتَحَدَّى كُلَّ مَا يُدْعَى إِلَهًا أَوْ مَعْبُودًا، وَيُعَادِيهِ مُتَرَفِعًا عَلَيْهِ. بَلْ إِنَّهُ أَيْضًا يَتَّخِذُ مِنْ هَيْكَلِ اللَّهِ مَقْرَأً لَهُ، مُحَاوِلًا أَنْ يِيرْهِنَ أَنَّهُ إِلَهُ.

٥ أَلَا تَذَكَّرُونَ أَنِّي كَثِيرًا مَا قُلْتُ لَكُمْ هَذَا عِنْدَمَا كُنْتُ عِنْدَكُمْ؟

٦ وَأَنْتُمْ الْآنَ تَعْرِفُونَ مَا الَّذِي يَحْتَجِزُهُ حَتَّى لَا يَظْهَرَ إِلَّا فِي الْوَقْتِ الْمَعِينِ لَهُ.

٧ فَإِنَّ الْعُصْيَانَ الْآنَ يَعْمَلُ خُفْيَةً كَأَنَّهُ سِرٌّ. وَلَكِنْ فَقَطْ إِلَى أَنْ يَرْفَعَ مِنَ الْوَسْطِ ذَلِكَ الَّذِي يَحْتَجِزُ الْمُتَمَرِّدَ.

٨ عِنْدئذٍ سَيَظْهَرُ الْإِنْسَانُ الْمُتَمَرِّدُ ظَهْرًا جَلِيًّا فِييَدِهِ الرَّبُّ يَسُوعُ بِنَفْخَةٍ فِيهِ وَيَلَاشِيهِ بِهَاءِ ظُهُورِهِ عِنْدَ عَوْدَتِهِ.

٩ أَمَّا بَرُوزُ الْمُتَمَرِّدِ، فَسَوْفَ يَكُونُ بِقَدْرِ طَاقَةِ الشَّيْطَانِ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ وَالْعَلَامَاتِ وَالْعَجَائِبِ الْمُرْتَفِةِ كُلِّهَا،

١٠ وَعَلَى جَمِيعِ أَنْوَاعِ التَّضَلِيلِ الَّذِي يَجْرُفُ الْهَالِكِينَ إِلَى الْعُصْيَانِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَقْبَلُوا حُبَّةَ الْحَقِّ حَتَّى يَخْلُصُوا.

١١ وَهَذَا السَّبَبُ، سَيُرْسِلُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ طَاقَةَ الضَّلَالِ حَتَّى يُصَدِّقُوا مَا هُوَ دَجَلٌ،

١٢ فَتَقَعُ الدَّيْنُونَةُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ بَلْ سَرَّهُمُ الْإِثْمُ.

اثبتوا

١٣ أَمَّا نَحْنُ، فَمِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى الدَّوَامِ مِنْ أَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ الرَّبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ اخْتَارَكُمْ مِنَ الْبَدْءِ لِلنَّاصِ، بِتَقْدِيسِ الرُّوحِ لَكُمْ وَإِيمَانِكُمْ بِالْحَقِّ.

١٤ فَإِنِّي هَذَا الْأَمْرَ قَدْ دَعَاكُمْ بِبِشَارَتِنَا لَكُمْ، لِئَوَالِ مَجْدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٥ فَأَثْبِتُوا إِذْنَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، وَتَمَسَّكُوا بِالتَّعَالِيمِ الَّتِي تَلَقَّيْتُمُوهَا مِنَّا، سِوَاءَ كَانُ بِالْكَلَامِ أَمْ بِرِسَالَتِنَا.

١٦ وَلَيْتَ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ، وَاللَّهُ أَبَانَا، الَّذِي أَحْبَبَنَا وَوَهَبَنَا نِعْمَتَهُ رَاحَةً أَبَدِيَّةً وَرَجَاءً صَالِحًا،

١٧ يَشْجَعُ قُلُوبَكُمْ وَيُرَبِّحِكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَقَوْلٍ حَسَنٍ!

٣

الحث على الصلاة

١ وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، صَلُّوا لِأَجْلِنَا، لِتَنْتَشِرَ كَلِمَةُ الرَّبِّ بِسُرْعَةٍ وَتَتَجَدَّدَ كَمَا هِيَ الْحَالُ عِنْدَكُمْ،

٢ وَلِنَقْبِذَنَّ اللَّهَ مِنَ النَّاسِ الْأَرْدِيَاءِ الْأَشْرَارِ، لِأَنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ مِنْ نَصِيبِ الْجَمِيعِ.

٣ إِلَّا أَنَّ الرَّبَّ آمِينَ، فَهُوَ سَيُثَبِّتُكُمْ وَيَجْعَلُكُمْ مِنَ الشَّرِّ.

٤ وَلَنَا فِي الرَّبِّ مَلَأُ الثَّقَةَ مِنْ جِهَتِكُمْ بِأَنَّكُمْ عَامِلُونَ بِمَا نُوَصِّيكُمْ بِهِ، وَسَتَعْمَلُونَ بِهِ أَيْضًا.

٥ وَهَيْدِ اللَّهُ قُلُوبَكُمْ إِلَى مَا لَدَى اللَّهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ وَلَدَى الْمَسِيحِ مِنَ الصَّبْرِ!

التحذير من الفوضى

٦ ثُمَّ نُوَصِّيكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِاسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَعْتَزِلُوا عَنْ كُلِّ أُنْجٍ يَسْلُكُ سُلُوكًا فُضُويًّا، لَا يُوَافِقُ

التَّعْلِيمَ الَّذِي تَلَقَّيْتُمُوهُ مِنَّا.

٧ فَإِنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ يَنْبَغِي أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا، لِأَنَّ سُلُوكًا يَبْتَكِرُ لَمْ يَكُنْ فُضُويًّا،

٨ وَلَا أَكُنَّا الْخَبِزِ مِنْ عِنْدِ أَحَدٍ مَجَانًّا، بَلْ كُنَّا نَشْتَعِلُ بِتَعَبٍ وَكَدِّ لَيْلٍ نَهَارًا، لِكَيْ لَا نَكُونَ عِبْثًا تَقْبِيلًا عَلَى أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ.

٩ وَذَلِكَ لَا يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ لَنَا حَقٌّ، بَلْ لِنَجْعَلَ أَنْفُسَنَا مِثَالًا لَكُمْ لِتَقْتَدُوا بِنَا.

١٠ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، أَوْصَيْنَاكُمْ بِهَذَا الْمَبْدَأِ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يَرِيدُ أَنْ يَشْتَغَلَ، فَلَا يَأْكُلْ!

١١ وَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ بَيْنَكُمْ بَعْضَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ سُلُوكًا فَوْضُوياً فَلَا يَشْتَغَلُونَ شَيْئاً بَلْ يَتَلَهَوْنَ بِشُؤُونَ غَيْرِهِمْ.

١٢ فَمَثَلٌ هُوَ لِأَنَّ نُوَصِيهِمْ وَنَنَاشِدُهُمْ، فِي الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنْ يَكْسِبُوا مَعِيشَتَهُمْ بِأَنْفُسِهِمْ، مُشْتَغَلِينَ بِهَدْوَةٍ.

١٣ أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَا تَمَلُّوا مِنْ عَمَلِ الْخَيْرِ.

١٤ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلِمَتَنَا فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ، فَلَا حِظَّوْهُ وَلَا تَتَعَامَلُوا مَعَهُ، لِتُدْفَعُوهُ إِلَى الْجَحْلِ.

١٥ وَلَكِنْ، لَا تَتَعَبُوا عَدْوًا لَكُمْ، بَلْ أَرشُدُوهُ بِإِعْتِبَارِهِ أَخًا.

١٦ وَلْيُعْطِكُمْ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسَهُ السَّلَامَ عَلَى الدَّوَامِ وَفِي كُلِّ حَالٍ! وَلْيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

تحيات خاصة

١٧ هَذَا سَلَامِي، أَنَا بُولُسُ، بِخَطِّ يَدِي. وَهُوَ الْعَلَامَةُ الْمُمَيِّزَةُ فِي كُلِّ رِسَالَةٍ لِي. فَهَكَذَا أَنَا أَكْتُبُ.

١٨ لَتَكُنْ نِعْمَةً رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

الرِّسَالَةُ الْأُولَى إِلَى تِيموثَاوَسَ

١ مَنْ بُولُسَ، رَسُولِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَفَقًا لِأَمْرِ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَجَائِنَا،
٢ إِلَى تِيموثَاوَسَ وَلِذِي الْحَقِيقِيِّ فِي الْإِيمَانِ، لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِيْنَا وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا!

تحذير من المعلمين الكذبة

٣ كَمَا أَوْصَيْتُكَ لَمَّا كُنْتُ مُنْطَلِقًا إِلَى مُقَاتَعَةِ مَقْدُونِيَّةِ، أَطْلُبُ إِلَيْكَ (أَنْ تَبْقَى فِي مَدِينَةِ أَفَسَسَ، لِكَيْ تَمْنَعَ بَعْضَ
المُعَلِّمِينَ مِنْ نَشْرِ التَّعَالِيمِ الْمُخَالَفَةِ لِلتَّعْلِيمِ الصَّحِيحِ،

٤ وَتُوجِّهِي الْمُؤْمِنِينَ الْأَبْنَشَعِلُوا بِالْأَسَاطِيرِ وَسَلْسِلِ النَّسَبِ الْمُتَشَابِكَةِ. فَتِلْكَ الْأُمُورُ تَبْئِيرُ الْمُجَادَلَاتِ وَلَا تَعْمَلُ
عَلَى تَقَدُّمِ تَدْبِيرِ اللَّهِ الْقَائِمِ عَلَى الْإِيمَانِ.

٥ أَمَّا الْعَايَةُ مِمَّا أَوْصَيْتُكَ بِهِ، فِيهِ الْمَحَبَّةُ النَّابِعَةُ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ وَصَبْرٍ صَالِحٍ وَإِيمَانٍ خَالٍ مِنَ الرِّيَاءِ.

٦ هَذِهِ الْقَضَائِلُ قَدْ زَاعَ عَنْهَا بَعْضُهُمْ، فَانْحَرَفُوا إِلَى الْمُجَادَلَاتِ الْبَاطِلَةِ،

٧ رَاغِبِينَ فِي أَنْ يَكُونُوا أَسَاطِدَ فِي الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ لَا يَفْهَمُونَ مَا يَقُولُونَ وَلَا مَا يَقْرَءُونَ!

٨ إِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ جَيِّدَةٌ فِي ذَاتِهَا، إِذَا اسْتَعْمَلْتَ اسْتِعْمَالًا شَرِيعًا.

٩ إِذْ تَذَكَّرُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ لَا تَوْضَعُ لِمَنْ كَانَ بَارًّا، بَلْ لِلْأَشْرَارِ وَالْمُتَمَرِّدِينَ، وَالْقَاجِرِينَ وَالخَاطِئِينَ، وَالنَّجِسِينَ

وَالدَّيْسِينَ، وَقَاتِلِي آبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ، وَقَاتِلِي النَّاسِ،

١٠ وَالزُّنَاةَ وَمُضَاجِعِي الذُّكُورِ، وَخَطَاطِي النَّاسِ وَالْكَذَّابِينَ وَشَاهِدِي الزُّورِ، وَذَوِي كُلِّ شَرٍّ آخَرَ يَخَالِفُ التَّعْلِيمَ

الصَّحِيحَ

١١ الْمُوَافِقَ لِإِنْجِيلِ مَجْدِ اللَّهِ الْمُبَارَكِ، ذَلِكَ الْإِنْجِيلِ الَّذِي وُضِعَ أَمَانَةٌ بَيْنَ يَدَيْ.

نعمة الرب لبولس

١٢ وَكَمْ أَشْكُرُ الْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي أَعْطَانِي الْقُدْرَةَ وَعَيْنِي خَادِمًا لَهُ، إِذْ عَتَبْتَنِي جَدِيرًا بِفِقْتِهِ،

١٣ مَعَ أَنِّي كُنْتُ فِي الْمَاضِي مُجَدِّفًا عَلَيْهِ، وَمُضْطَهَدًا وَمُهِنًا لَهُ! وَلَكِنِّي عَوَمِلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِأَنِّي عَمِلْتُ مَا عَمِلْتُهُ عَنْ

جَهْلٍ وَفِي عَدَمِ إِيمَانٍ.

١٤ إِلَّا أَنَّ نِعْمَةً رَبَّنَا قَدْ فَاضَتْ عَلَيَّ فَوْقَ كُلِّ حَدٍّ، وَمَعَهَا الْإِيمَانُ وَالْمَحَبَّةُ، وَذَلِكَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٥ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّصْدِيقِ الْكُلِّيِّ: إِنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ،

وَأَنَا أَوْلَهُمْ!

١٦ وَلَكِنِ لِهَذَا السَّبَبِ عَوَمِلْتُ بِالرَّحْمَةِ، لِيَجْعَلَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ مَعِي، أَنَا أَوَّلًا، مِثْلًا يُظْهِرُ صَبْرَهُ الطَّوِيلَ، لِجَمِيعِ

الَّذِينَ سَيُؤْمِنُونَ بِهِ لِنِوَالِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

١٧ فَلِلْمَلِكِ الْأَرْضِيِّ، اللَّهُ الْوَاحِدِ غَيْرِ الْمُنْظُورِ وَغَيْرِ الْفَانِي، الْكَرَامَةَ وَالْمَجْدَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

مسؤولية تيموثاوس

- ١٨ هَذِهِ التَّوَصِيَّاتُ، يَا تِيموثَاوُسُ وَوَلَدِي، أُسَلِّمُهَا لَكَ، بِمَقْتَضَى النُّبُوءَاتِ السَّابِقَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِكَ، وَعَايَتِي أَنْ تُحْسِنَ الْجِهَادَ فِي حَرْبِكَ الرُّوحِيَّةِ،
- ١٩ مَتَمَسِّكًا بِالْإِيمَانِ، وَبِالضَّمِيرِ الصَّالِحِ، هَذَا الضَّمِيرُ الَّذِي تَحْتَلِي عَنْهُ بَعْضُهُمْ، فَانكَسَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةُ الْإِيمَانِ.
- ٢٠ وَمِنْ هَوْلَاءِ هَمِنَايُوسُ وَأَسْكَندَرُ، وَقَدْ سَلَّمْتُهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَتَعَلَّمَا بِالتَّأْدِيبِ الْآيِّ يُجَدِّفَا.

٢

تعليمات العبادة

- ١ فَأَطْلُبُ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، أَنْ تَتَّبِعُوا الطَّلَبَاتِ الحَارَّةَ وَالصَّلَوَاتِ وَالتَّضَرُّعَاتِ وَالتَّشْكُرَاتِ لِأَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ،
- ٢ وَلَا جُلِي المُلُوكِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ، لِكَيْ نَعِيشَ حَيَاةً مَطْمَئِنَّةً هَادِئَةً كَلِيَّةَ التَّقْوَى وَالْوَقَارِ.
- ٣ فَإِنَّ هَذَا الأَمْرَ جَيِّدٌ وَمَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ مُخْلِصِنًا،
- ٤ فَهَوَّيْرِيْدُ لِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَخْلُصُوا، وَيَقْبَلُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الحَقِّ،
- ٥ فَإِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، وَالْوَسِيطُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ وَاحِدٌ، وَهُوَ الإِنْسَانُ المَسِيحُ يُسُوعُ،
- ٦ الَّذِي بَدَلَ نَفْسَهُ فِدْيَةً عِضَاً عَنِ الجَمِيعِ. هَذِهِ شَهَادَةٌ تُؤَدِّي فِي أَوْقَاتِهَا الخَاصَّةِ،
- ٧ وَلَهَا قَدْ عَيَّنْتُ أَنَا مُبَشِّرًا وَرَسُولًا، الحَقُّ أَقُولُ وَلَسْتُ أَكْذِبُ، مُعَلِّمًا لِلأُمَّمِ فِي الإِيمَانِ وَالحَقِّ.
- ٨ فَأُرِيدُ إِذْنًا، أَنْ يُصَيِّبَ الرِّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، رَافِعِينَ أَيْدِي طَاهِرَةً، وَهُمْ لَا يَضْمُرُونَ أَيَّ حَقْدٍ أَوْ شُكُوكٍ.
- ٩ كَمَا أُرِيدُ أَيضًا، أَنْ تَظْهَرَ النِّسَاءُ بِمَظْهَرٍ لَاتِيٍّ مُحْتَشِمِ الثِّيَابِ، مُتَرَبِّياتٍ بِالحَيَاءِ وَالرَّزَانَةِ، غَيْرَ مُتَحَلِّيَاتٍ بِالصَّفَائِرِ وَالدَّهَبِ وَالأَلْبَانِيِّ وَالحُلِيِّ الغَالِيَةِ الثَّمَنِ،
- ١٠ بَلْ بِمَا يَلِيْقُ بِنِسَاءٍ يَعْتَرِفْنَ عَلْنَا بِأَنَّهُنَّ يَعِشْنَ فِي تَقْوَى اللَّهِ، بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ!
- ١١ عَلَى المَرَأَةِ أَنْ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ بِسُكُوتٍ وَيَكُلِّ خُضُوعًا.
- ١٢ وَلَسْتُ أَسْمَحُ لِلْمَرَأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا تَسَلْطَ عَلَى الرَّجُلِ. بَلْ عَلَيْهَا أَنْ تَلْزَمَ السُّكُوتَ.
- ١٣ ذَلِكَ لِأَنَّ أَدَمَ كَوَّنَ أَوَّلًا، ثُمَّ حَوَاءُ:
- ١٤ وَلَمْ يَكُنْ أَدَمُ هُوَ الَّذِي اخْتَدَعَ بِمَكْرِ الشَّيْطَانِ، بَلِ المَرَأَةُ اخْتَدَعَتْ، فَوَقَعَتْ فِي المَعْصِيَةِ.
- ١٥ إِلَّا أَنَّهُ سَخَّلَصَ بِوِلَادَةِ الأَوْلَادِ، عَلَى أَنْ يُدَبِّتَنَ فِي الإِيمَانِ وَالمَحَبَّةِ وَالقِدَاسَةِ مَعَ الرِّزَانَةِ!

٣

الزراعة والمديرون

- ١ مَا أَصْدَقَ القَوْلِ إِنْ مَنْ يَرْغَبُ فِي أَنْ يَكُونَ رَاعِيًا فَإِنَّمَا يَتَوَقَّعُ إِلَى عَمَلِي صَالِحٍ.
- ٢ إِذْنًا، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الرَّاعِي بِلا عَيْبٍ، زَوْجًا لِمَرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، يَقْظًا عَاقِلًا مُهْدَّبًا مِضْيَافًا، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ،
- ٣ لَا مُدْمِنًا لِلخَمْرِ وَلَا عَنِيفًا، بَلْ لَطِيفًا، غَيْرَ مُتَعَوِّدٍ الخِصَامِ، غَيْرَ مُوَلِّعٍ بِالمَالِ،
- ٤ يُحْسِنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، وَيُرِي أَوْلَادَهُ فِي الخُضُوعِ بِكُلِّ احْتِرَامٍ.

٥ فَإِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحْسِنُ تَدْبِيرَ بَيْتِهِ، فَكَيْفَ يَعْتَنِي بِكَنِيسَةِ اللَّهِ؟

٦ وَيَجِبُ أَيْضًا أَنْ لَا يَكُونَ مُبْتَدَأًا فِي الْإِيمَانِ، لِئَلَّا يَنْتَفِخَ تَكَبُّرًا، فَيَقَعَّ عَلَيْهِ عِقَابُ إِبْلِيسَ!

٧ وَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ شَهَادَةٌ حَسَنَةٌ مِنَ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ، لِكَيْ لَا يَقَعَّ فِي الْعَارِ وَفِي نَجْحِ إِبْلِيسَ.

٨ أَمَّا الْمُدِيرُونَ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونُوا أَيْضًا ذَوِي وَقَارٍ، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، وَلَا مُدْمِنِينَ لِلخَمْرِ، لَا سَاعِينَ إِلَى الْمَكْسَبِ

الْخَسِيسِ.

٩ يَتَسَكَّنُونَ بِمِحَاقَتِي الْإِيمَانَ الْخَفِيَّةِ بِضَمِيرٍ نَقِيٍّ.

١٠ وَإَيْضًا يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ اخْتِبَارُ الْمُدِيرِينَ أَوْلًا، فَإِذَا تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ بِلَا لَوْمٍ، فَلْيَبَاشِرُوا خِدْمَةَ التَّدْبِيرِ.

١١ كَذَلِكَ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ النِّسَاءُ أَيْضًا رَزِينَاتٍ، غَيْرَ تَمَامَاتٍ، يَقِظَاتٍ، أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

١٢ كَمَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مُدِيرٍ زَوْجًا لِامْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، يُحْسِنُ تَدْبِيرَ أَوْلَادِهِ وَبَيْتِهِ.

١٣ فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ التَّدْبِيرِ خَيْرَ قِيَامٍ، يَكْسِبُونَ لِنَفْسِهِمْ مَكَانَةً حَسَنَةً، وَجَرَاءَةً كَبِيرَةً فِي الْإِيمَانِ الثَّابِتِ

فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ!

أسباب توصيات بولس

١٤ هَذِهِ التَّوَصِيَاتُ أَكْتَبْتُهَا إِلَيْكَ، وَأَنَا أَرْجُو أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ،

١٥ حَتَّى إِذَا تَأَخَّرْتُ تَعَلَّمْ كَيْفَ يَجِبُ التَّصَرُّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَيْ كَنِيسَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، رُكْنِ الْحَقِّ وَدُعَاةِ مَتِّهِ.

١٦ وَبِاعْتِرَافِ الْجَمِيعِ، إِنَّ سِرَّ التَّقْوَى عَظِيمٌ: اللَّهُ ظَهَرَ فِي الْجَسَدِ، شَهِدَ الرُّوحَ لِبِرِّهِ، شَهِدَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، بَشَّرَ بِهِ بَيْنَ

الْأُمَمِ، أُوْمِنَ بِهِ فِي الْعَالَمِ، ثُمَّ رُفِعَ فِي الْمَجْدِ.

٤

تعليمات لتيموثاوس

١ إِلَّا أَنْ الرُّوحَ يُعَلِّمُ صِرَاحَةً أَنْ قَوْمًا فِي الْأَزْمَةِ الْأَخِيرَةِ سَوْفَ يَرْتَدُّونَ عَنِ الْإِيمَانِ، مُنْسَاقِينَ وَرَاءَ أَرْوَاجِ

مُضَلَّةٍ وَتَعَالِمِ شَيْطَانِيَّةٍ،

٢ فِي مَوْجَةِ رِيَاءٍ يَنْشُرُهَا مُعَلِّمُونَ دَجَالُونَ لَهُمْ ضَمَائِرَ كَوَيْتٍ بِالنَّارِ.

٣ يَحْرَمُونَ الزَّوْجَ، وَيَأْمُرُونَ بِالْإِمْتِنَاعِ عَنِ أَطْعَمَةِ خَلَقَهَا اللَّهُ لِتَنَاوُلِهَا الْمُؤْمِنُونَ وَعَارِفُو الْحَقِّ شَاكِرِينَ.

٤ فَإِنَّ كُلَّ مَا خَلَقَهُ اللَّهُ جَيِّدٌ، وَلَا شَيْءٌ مِنْهُ يُرْفُضُ إِذَا تَنَاوَلَهُ الْإِنْسَانُ شَاكِرًا،

٥ لِأَنَّهُ يَصِيرُ مُقَدَّسًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ.

٦ إِنْ بَسَطْتَ هَذِهِ الْأُمُورَ أَمَامَ الْإِخْوَةِ، كُنْتَ خَادِمًا صَالِحًا لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ، مُتَعَدِّيًا بِكَلَامِ الْإِيمَانِ وَالتَّعَلِيمِ الصَّالِحِ

الَّذِي اتَّبَعْتَهُ تَمَامًا.

٧ أَمَّا أَسَاطِيرُ الْعَجَائِزِ الْمُبْتَدَلَةِ، فَتَجَنَّبْهَا. إِنَّمَا مَرَّ نَفْسِكَ فِي طَرِيقِ التَّقْوَى.

٨ فَالرِّيَاضَةُ الْبَدَنِيَّةُ نَافِعَةٌ بَعْضُ الشَّيْءِ. أَمَّا التَّقْوَى فَنَافِعَةٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ فِيهَا وَعْدًا بِالْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْآتِيَةِ.

٩ مَا أَصْدَقَ هَذَا الْقَوْلَ، وَمَا أَجْدَرَهُ بِالتَّصَدِيقِ!

١٠ فَإِنَّمَا لِأَجْلِ هَذَا نَعْمَلُ بِاجْتِهَادٍ وَتَقَامِسِي التَّعْيِيرَ، لِأَنَّنَا وَضَعْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ، حَافِظٍ جَمِيعِ النَّاسِ، وَبِالْأَخْصَى الْمُؤْمِنِينَ.

١١ أَوْصِ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَعَلِّمْ!

١٢ لَا يَسْتَحْفِ أَحَدٌ بِمُدَائِنَةِ سِنِّكَ. وَإِنَّمَا كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، فِي الْكَلَامِ وَالسَّلُوكِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّهَارَةِ.

١٣ إِلَى حِينِ وَصُولِي، انصَرَفْ إِلَى قِرَاءَةِ الْكِتَابِ، وَإِلَى الْوَعظِ، وَإِلَى التَّعْلِيمِ.

١٤ لَا تَهْمَلِ الْمُوهِبَةَ الْخَاصَّةَ الَّتِي فِيكَ، الَّتِي أُعْطِيتَ لَكَ بِالتَّنْبُوءِ وَوَضَعَ الشُّيُوخُ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.

١٥ انصَرَفْ إِلَى هَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَشْغَلْ بِهَا كَلْبًا، لِيَكُونَ تَقَدُّمُكَ وَاصِحًّا لِجَمِيعِ.

١٦ اتَّبِعْ جَيِّدًا لِنَفْسِكَ وَلِلتَّعْلِيمِ. فَإِنَّكَ إِذْ تَوَاطَبْتَ عَلَى ذَلِكَ، تَتَقَدُّ نَفْسُكَ وَسَامِعِيكَ أَيْضًا.

٥

نصائح بخصوص الأرملة والشيخ والعيد

١ لَا تُوَجِّحْ شَيْخًا تَوَجِّحًا قَاسِيًا، بَلْ عَظِّمْ كَأَنَّهُ أَبٌ لَكَ. وَعَامَلِ الشَّبَانَ كَأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَكَ،

٢ وَالْعَجَائِزَ كَأَنَّهُنَّ أُمَّهَاتُ، وَالشَّابَّاتِ كَأَنَّهُنَّ إِخْوَاتُ، بِكُلِّ طَهَارَةٍ.

٣ أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي لَا مُعِيلَ لهنَّ.

٤ فَإِن كَانَ لِلأَرْمَلَةِ أَوْلَادٌ أَوْ أَحْفَادٌ، فَمِنْ أَوَّلِ وَاجِبَاتِ هَؤُلَاءِ أَنْ يَعْلَمُوا تَوْقِيرَ أَهْلِهِمْ وَأَنْ يَفُؤُوا حَقَّ وَالدِّيهِمْ.

فَإِنَّ هَذَا الْعَمَلَ مَقْبُولٌ فِي نَظَرِ اللَّهِ.

٥ وَلَكِنَّ الأَرْمَلَةَ الَّتِي تَعِيشُ وَجِدَّةً وَلَا مُعِيلَ لَهَا، فَقَدْ وَضَعْتَ رَجَاءَهَا فِي اللَّهِ وَهِيَ تَدَاوِمُ عَلَى الأَدْعِيَةِ وَالصَّلَوَاتِ لَيْلًا وَنَهَارًا.

٦ أَمَا تِلْكَ الَّتِي تَعِيشُ مُنْغَمِسَةً فِي اللَّذَاتِ، فَقَدْ مَاتَتْ، وَإِن كَانَتْ حَيَّةً.

٧ وَعَلَيْكَ أَنْ تُوَصِّيَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، لِكَيْ يَكُونَ الْجَمِيعُ بِإِلَاحِمْ.

٨ فَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يَتَمَّ بِذَوِيهِ، وَبِخَاصَّةٍ بِأَهْلِ بَيْتِهِ، فَقَدْ أَنْكَرَ الإِيمَانَ، وَهُوَ أَسْوَأُ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ.

٩ لَتُقَيَّدَ فِي سِجْلِ الأَرَامِلِ مَنْ بَلَغَتْ سِنِّ السِّتِّينَ عَلَى الأَقْلِ، عَلَى أَنْ تَكُونَ قَدْ تَزَوَّجَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ،

١٠ وَيَكُونَ مَشْهُودًا لَهَا بِالأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، كَأَنَّ تَكُونَ قَدْ رَبَّتِ الأَوْلَادَ، وَأَضَافَتِ الغُرَبَاءَ، وَغَسَلَتْ أَقْدَامَ

الْقَدِيدِينَ، وَأَسْعَفَتِ الْمُتَضَائِقِينَ، وَمَارَسَتْ كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ!

١١ أَمَا الأَرَامِلُ الشَّابَّاتُ، فَلَا تُقَيِّدْنَهُنَّ. إِذْ عِنْدَمَا يَنْشَغَلْنَ عَنِ الْمَسِيحِ، يَرِغْنَ فِي الزَّوْجِ،

١٢ فَيَصِرْنَ أَهْلًا لِلْقَصَاصِ، لِأَنَّهُنَّ قَدْ نَكَثْنَ عَهْدَهُنَّ الأَوَّلَ.

١٣ وَفِي الوَقْتِ نَفْسِهِ يَتَعَوَّدَنَّ البَطَالَةُ وَالتَّنَقُّلُ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ. وَلَا تَكْفِيهِنَّ البَطَالَةُ، بَلْ يَنْصَرِفْنَ أَيْضًا إِلَى الثَّرَثَةِ

وَالتَّلْشَاغِلِ بِمَا لَا يَعْينُهُنَّ وَالتَّحَدُّثِ بِأُمُورٍ غَيْرِ لائِقَةٍ.

١٤ فَأَرِيدُ إِذْنًا أَنْ تَتَزَوَّجَ الْأَرَامِلَ الشَّابَّاتِ، فَيَلِدْنَ الْأَوْلَادَ، وَيُدْرِينَ بَيُوتَهُنَّ، وَلَا يَفْسَحْنَ لِلْمَجَالِ لِلطَّعْنِ فِي سُلُوكِهِنَّ.

١٥ ذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهُنَّ قَدْ انْحَرَفْنَ وَرَاءَ الشَّيْطَانِ فَعَلًا.

١٦ وَإِنْ كَانَ لِأَحَدِ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ الْمُؤْمِنَاتِ أَرَامِلٌ مِنْ ذَوِيهِ، فَعَلَيْهِ أَنْ يُعِينَهُنَّ حَتَّى لَا تَحْتَمِلَ الْكَنِيسَةُ الْأَعْبَاءَ، فَتَتَفَرَّغَ لِإِعَانَةِ الْأَرَامِلِ الْمُحْتَاجَاتِ حَقًّا.

١٧ أَمَّا الشُّيُوخُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْقِيَادَةَ، فَلْيَعْتَبِرُوا أَهْلًا لِلْإِكْرَامِ الْمُضَاعَفِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ يَبْدُلُونَ الْجَهْدَ فِي نَشْرِ الْكَلِمَةِ وَفِي التَّعْلِيمِ.

١٨ لِأَنَّ الْكَلْبَ يَقُولُ: «لَا تَضَعْ كِأَمَةً عَلَى فَمِ الثَّورِ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحَيُوبَ»، وَآيضًا: «الْعَامِلُ يَسْتَحِقُّ أَجْرَهُ».

١٩ وَلَا تَقْبَلْ تِهْمَةً مُوجَّهَةً إِلَى أَحَدِ الشُّيُوخِ، إِلَّا إِذَا أَبَدَهَا شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ.

٢٠ فَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْمَتَّهَمَ مُخْطِئٌ، وَبَنَّهُ أَمَامَ الْجَمِيعِ، لِيَكُونَ عِنْدَ الْبَاقِينَ خَوْفًا!

٢١ أَطْلُبْ مِنْكَ أَمَامَ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ وَالْمَلَائِكَةِ الْمُخْتَارِينَ أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ التَّوَصِيَّاتِ دُونَ مُحَابَاةِ أَشْخَاصٍ، فَلَا تَعْمَلْ شَيْئًا يُجْحِبُ.

٢٢ لَا تَسْرَعْ فِي وَضْعِ يَدِكَ عَلَى أَحَدٍ. وَلَا تَشْتَرِكْ فِي خَطَايَا الْآخَرِينَ. وَاحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا.

٢٣ لَا تَشْرَبِ الْمَاءَ قَطْرًا بَعْدَ الْآنِ. وَإِنَّمَا خُذْ قَلِيلًا مِنَ الْخَمْرِ مَدَاوِيًا مَعِدَتِكَ وَأَمْرَاضِكَ الَّتِي تَعَادُوكَ كَثِيرًا.

٢٤ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَكُونُ خَطَايَاهُمْ وَاضِحَةً قَبْلَ الْحَاكِمَةِ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ لَا تَظْهَرُ خَطَايَاهُمْ إِلَّا بَعْدَ الْحَاكِمَةِ.

٢٥ وَقِيَّاسًا عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّ الْأَعْمَالَ الصَّالِحَةَ تَكُونُ وَاضِحَةً مُسَبِّقًا، وَالْأَعْمَالَ الَّتِي لَيْسَتْ بِصَالِحَةٍ، لَا يُمْكِنُ أَنْ تَظَلَّ خَفِيَّةً.

٦

١ عَلَى جَمِيعٍ مِنْهُمْ تَحْتَ نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ أَنْ يَعْتَبِرُوا سَادَتَهُمْ أَهْلًا لِكُلِّ إِكْرَامٍ، لِكَيْ لَا يُجْلِبُوا التَّجْدِيفَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَلَى التَّعْلِيمِ.

٢ وَعَلَى الَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ أَنْ لَا يَسْتَخْفُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ لَهُمْ، بَلْ بِالْآخَرَى أَنْ يُخَدِّمُوهُمْ بِخُضُوعٍ، لِأَنَّ الْمُسْتَفِيدِينَ مِنْ خِدْمَتِهِمُ الصَّالِحَةِ هُمْ مُؤْمِنُونَ مُحِبُّونَ.

المعلون الكذبة ومحبة المال

بهذه الأمور علم وعظ!

٣ أَمَّا إِذَا كَانَ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَا يَخْلِفُهَا وَلَا يَدْعُنُ لِلْكَلامِ الصَّحِيحِ، كَلَامِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَلِتَّعْلِيمِ الْمُواثِقِ لِلتَّقْوَى،

٤ فَهُوَ قَدْ اتَّخَذَ تَكْبُرًا، وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا، وَإِنَّمَا هُوَ مَهْوُوسٌ بِالْمُجَادَلَاتِ وَالْمُنَارَعَاتِ الْكَلَامِيَّةِ، وَمِنْهَا يَنْشَأُ الْحَسَدُ وَالْخِصَامُ وَالتَّجْرِيحُ وَالنِّيَاتُ السَّيِّئَةُ،

٥ وَشَتَّى أَنْوَاعِ النِّزَاعِ بَيْنَ أَنْاسٍ فَاسِدِي الْعُقُولِ مُجْرَدِينَ مِنَ الْحَقِّ، يَعْتَبِرُونَ التَّقْوَى تِجَارَةً.

٦ أَمَّا التَّقْوَى مَعَ الْقَنَاعَةِ فِيهِ تِجَارَةٌ عَظِيمَةٌ.

٧ فَحَنْ لَمْ نَدْخُلِ الْعَالَمَ حَامِلِينَ شَيْئًا، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ حَامِلِينَ شَيْئًا.

٨ إِنَّمَا، مَا دَامَ لَنَا قُوَّةٌ وَلِبَاسٌ، فَلَنَكُنْ قَانِعِينَ بِهِمَا.

٩ أَمَّا الَّذِينَ يَرِغُونَ بِأَنْ يَصِيرُوا أَغْنِيَاءَ، فَيَسْقُطُونَ فِي التَّجَرِبَةِ وَالْفَخِّ وَيَتَوَرَّطُونَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ السَّيِّئَةِ الْمُضِرَّةِ الَّتِي تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ.

١٠ فَإِنَّ حُبَّ الْمَالِ أَصْلُ لِكُلِّ شَرٍّ، وَإِذْ سَعَى بَعْضُهُمْ إِلَيْهِ، ضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ، وَطَعَنُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

وصايا بولس لتيموثاوس

١١ وَأَمَّا أَنْتَ، يَا إِنْسَانَ اللَّهِ، فَاهْرُبْ مِنْ هَذِهِ الْأُمُورِ، وَأَسْعَ فِي إِتْرَائِيرِ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالصَّبْرِ

وَالْوَدَاعَةِ.

١٢ أَحْسِنِ الْجِهَادَ فِي مَعْرَكَةِ الْإِيمَانِ الْجَمِيلَةِ. تَمَسَّكْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي إِلَيْهَا قَدْ دُعِيتَ، وَقَدْ اعْتَرَفْتَ الْاعْتِرَافَ الْحَسَنَ بِالْإِيمَانِ (أَمَامَ شُهَدَاءٍ كَثِيرِينَ).

١٣ وَأَوْصِيكَ، أَمَامَ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ أَمَامَ بِيلاطُسَ الْبَنْطِيِّ بِالْاعْتِرَافِ الْحَسَنِ،

١٤ أَنَّ حَفَظَ الرِّصِيَّةِ خَالِيَةً مِنَ الْعَيْبِ وَاللَّوْمِ إِلَى يَوْمِ ظُهُورِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ عَلَنًا.

١٥ هَذَا الظُّهُورُ سَوْفَ يَسْمُهُ اللَّهُ فِي وَقْتِهِ الْخَاصِّ، هُوَ السَّيِّدُ الْمُبَارَكُ الْأَوْحَدُ، مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْيَابِ،

١٦ الَّذِي وَحْدَهُ لَا فَنَاءَ لَهُ، السَّاكِنُ فِي نُورٍ لَا يُدْنِي مِنْهُ، الَّذِي لَمْ يَرَهُ أَيُّ إِنْسَانٍ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَاهُ. لَهُ الْكِرَامَةُ وَالْقُدْرَةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ!

١٧ أَوْصِ أَغْنِيَاءَ هَذَا الزَّمَانِ أَنْ لَا يَتَكَبَّرُوا، وَلَا يَتَكَلَّمُوا عَلَى الْغَنِيِّ غَيْرِ الثَّابِتِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ الَّذِي يَمْنَحُنَا كُلَّ شَيْءٍ بِوَفْرَةٍ لِنَتَمَتَّعَ بِهِ،

١٨ وَأَنْ يَقْعَلُوا خَيْرًا، وَيَكُونُوا أَغْنِيَاءَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُوزَعُوا بِسَخَاءٍ، وَيَكُونُوا عَلَى اسْتِعْدَادٍ دَائِمٍ لِإِشْرَاكِ الْآخَرِينَ فِي خَيْرَاتِهِمْ.

١٩ وَبِذَلِكَ يُوَفِّرُونَ لأنفسهم رَأْسَ مَالٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ، حَتَّى يَمْسُكُوا بِالْحَيَاةِ الْحَقِيقِيَّةِ.

٢٠ يَا تِيمُوثَاوُسُ، حَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْمَوْدَعَةِ لَدَيْكَ. تَجَنَّبِ الْكَلَامَ الدَّنَسَ الْبَاطِلَ، وَمُنَاقَضَاتِ مَا يُسَمَّى زُورًا «مَعْرِفَةً».

□□ وَإِذْ ادَّعَى بَعْضُهُمْ هَذِهِ الْمَعْرِفَةَ الْمَزْعُومَةَ، زَاغُوا عَنِ الْإِيمَانِ.

٢٢ لِنَكُنِ النَّعْمَةَ مَعَكُمْ!

الرَّسَالَةُ الثَّانِيَةُ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ

١ مِنْ بُولُسَ، وَهُوَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ رَسُولٌ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِ الْوَعْدِ بِالْحَيَاةِ الَّتِي هِيَ فِي الْمَسِيحِ،
٢ إِلَى تِيمُوثَاوُسَ، وَلِدِّي الْحَبِيبِ لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.

التشجيع على الأمانة

٣ كَمَا أَشْكُرُ اللَّهَ، الَّذِي أَعْبَدُهُ بِضَمِيرٍ طَاهِرٍ كَمَا أَخَذْتُ عَنْ أَجْدَادِي، إِذْ مَا زِلْتُ أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي تَضَرُّعَاتِي لَيْلًا
وَنَهَارًا؛
٤ وَإِذْ أَتَذَكَّرُ دُمُوعَكَ (سَاعَةَ افْتِرَاقِنَا) أَجِدُنِي فِي غَايَةِ الشَّوْقِ لِأَنَّ أَرَاكَ لِأَمْتَلِي فَرَحًا.
٥ كَمَا أَتَذَكَّرُ إِيمَانَكَ الْخَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، هَذَا الْإِيمَانَ الَّذِي فِيكَ وَالَّذِي سَكَنَ أَوَّلًا فِي جَدَّتِكَ لُوَيْسَ ثُمَّ فِي أُمِّكَ
أَفِينِي، وَأَنَا مَتَا كَدَّ أَنْهُ حَالٌ فِيكَ أَيْضًا.

الولاء لبولس وللإنجيل

٦ لِهَذَا السَّبَبِ أُنَبِّهُكَ أَنْ تَلْهَبَ نَارَ مَوْهَبَةِ اللَّهِ الَّتِي فِيكَ بِوَضْعِ يَدَيَّ عَلَيْكَ.
٧ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَانَا لَ رُوحَ الْجِبْنِ بَلْ رُوحَ الْقُوَّةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْبَصِيرَةِ.
٨ فَلَا تَحْتَجَلْ إِذَنْ بِالشَّهَادَةِ لِرَبِّنَا، وَلَا تَحْتَجَلْ بِي أَنَا السَّجِينُ لِأَجْلِهِ، بَلْ شَارِكِي فِي الْمَشَقَّاتِ لِأَجْلِ الْإِنْجِيلِ،
مَتَوَكِّلًا عَلَى قُدْرَةِ اللَّهِ.
٩ فَهُوَ قَدْ خَلَّصَنَا، وَدَعَانَا إِلَيْهِ دَعْوَةً مُقَدَّسَةً، لَا عَلَى أَسَاسِ أَعْمَالِنَا، بَلْ بِمُوجِبِ قَصْدِهِ وَنِعْمَتِهِ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي
الْمَسِيحِ يَسُوعَ قَبْلَ أَرْمَنَةِ الْأَرْزَلِ،

١٠ وَالَّتِي أَعْلَنْتَ الْآنَ بِظُهُورِ مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي سَخَّرَ الْمَوْتَ وَأَنَارَ الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ بِالْإِنْجِيلِ
الَّذِي لَهُ عَيْتٌ أَنَا مَبْشَرًا وَرَسُولًا وَمُعَلِّمًا.
١٢ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَيْضًا أَقَابِي الْآنَ هَذِهِ الْأَلَامَ، وَلِكِنِّي لَسْتُ أَجْعَلُ، لِأَنِّي أَعْرِفُ مِنْ أَنَا مُؤْمِنٌ بِهِ، وَبِئْسَ تَمَامٌ
الْتِقَاءُ بِأَنَّهُ قَادِرٌ أَنْ يَحْفَظَ بِي الْأَمَانَةَ الَّتِي أَوْدَعْتَهَا عِنْدَهُ سَائِلَةً إِلَى ذَلِكَ الْيَوْمِ.
١٣ اتَّخِذْ مِنَ الْكَلَامِ الصَّحِيحِ الَّذِي سَمِعْتَهُ مِنِّي مِثَالًا فِي الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ لِلَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
١٤ وَحَافِظْ عَلَى الْأَمَانَةِ الْكَرِيمَةِ الْمُوَدَّعَةِ لَدَيْكَ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الْحَالِ فِيْنَا.

أمثلة على الولاء وعدم الولاء

١٥ أَنْتَ عَلَى عَلِيمٍ بِأَنَّ كُلَّ الَّذِينَ فِي مُقَاتِعَةِ أَسْيَا، وَمِنْهُمْ فِجْلُسُ وَهَرْمُوجِينِسُ، قَدْ تَخَلَّوْا عَنِّي.
١٦ لِيَرْحَمِ الرَّبُّ عَائِلَةَ أُونِيسِيفُورُسَ، لِأَنَّهُ كَثِيرًا مَا أَنْعَشَنِي، وَلَمْ يَحْتَجَلْ بِقِيُودِي،
١٧ بَلْ إِذْ كَانَ فِي مَدِينَةِ رُومَا، بَدَلَ جَهْدًا فِي الْبَحْثِ عَنِّي حَتَّى وَجَدَنِي.

١٨ لِيُعِمْ عَلَيْهِ الرَّبُّ بِأَنْ يَلْقَى الرَّحْمَةَ مِنَ الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ! أَمَا كُلُّ مَا خَدَمَنِي بِهِ فِي مَدِينَةِ أفسَسَ، فَأَنْتَ تَعْرِفُهُ جَيِّدًا.

٢

تجديد الدعوة

١ وَأَنْتَ يَا وَلَدِي، فَكُنْ قَوِيًّا فِي النِّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.
٢ وَالْعَالَمِ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي بِحُضُورِ شُهَدَاءٍ عَدِيدِينَ، أَوْدِعْهَا أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِي أَنَاسٍ جَدِيرِينَ بِالثِّقَةِ، يَكُونُونَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ.

٣ شَارِكْ فِي أَحْتِمَالِ الْآلَامِ تَجَدِيدِي صَالِحٍ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ.

٤ وَمَا مِنْ مَجْدٍ يَرْبِكُ نَفْسَهُ بِشُؤْنِ الْحَيَاةِ إِذَا رَغِبَ فِي إِرْضَاءِ مَنْ جَنَدَهُ.

٥ كَمَا أَنَّ الْمُصَارِعَ لَا يَفُوزُ بِالْإِكْلِيلِ إِلَّا إِذَا صَارَعَ بِحَسَبِ الْقَوَائِنِ.

٦ كَذَلِكَ الْفَلَّاحُ الَّذِي يَشْتَغِلُ بِجَدِّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَنَالُ حَصَّتَهُ مِنَ الْعَلَّةِ.

٧ فَكَّرِي يَا مَاقَوْلُهُ، فَإِنَّ الرَّبَّ سَمَّيَكَ فِهْمًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.

٨ أَذْكُرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي أَقِيمَ مِنَ الْمَوْتِ، وَهُوَ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ، كَمَا أَعْلَنُهُ فِي الْإِنْجِيلِ

٩ الَّذِي لِأَجْلِ التَّشْبِيرِ بِهِ أَقَامَنِي حَتَّى الْقَبُودِ كَأَنِّي فَاعِلٌ شَرًّا. إِلَّا أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَا تَكْهَلُ الْقَبُودَ.

١٠ لِهَذَا السَّبَبِ أَحْتَمِلُ كُلَّ شَيْءٍ بِصَبْرٍ لِأَجْلِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، لِكَيْ يَحْصِلُوا، هُمْ أَيْضًا، عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مَعَ الْمَجْدِ الْأَبَدِيِّ.

١١ وَمَا أَصْدَقَ الْقَوْلَ: «إِنْ كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَهُ، فَسَوْفَ نَحْيَا أَيْضًا مَعَهُ؛

١٢ إِنْ سَحَلْنَا الْآلَامَ، فَسَوْفَ نَمْلِكُ أَيْضًا مَعَهُ؛ إِنْ أَنْكَرْنَاهُ، فَسَوْفَ يَنْكُرُنَا أَيْضًا؛

١٣ إِنْ نَخْلِينَا عَنْ أَمَانَتِنَا، فَهُوَ يَبْقَى عَلَى أَمَانَتِهِ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْكُرَ لِدَاتِهِ!»

التعامل مع الملعين الكذبة

١٤ بِهَذِهِ الْأُمُورِ ذَكَرْتُ، شَاهِدًا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْ لَا تَنْشَأَ الْمُجَادَلَاتُ الْكَلَامِيَّةَ، وَهِيَ لَا تَنْفَعُ شَيْئًا، غَيْرَ تَحْرِيبِ سَامِعِيهَا.

١٥ اجْتَهِدْ أَنْ تُقَدِّمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ فَائِزًا فِي الْامْتِحَانِ، عَامِلًا لَيْسَ عَلَيْهِ مَا يَدْعُو لِلتَّجَلُّلِ، مُفْصَلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ بِاسْتِقَامَةٍ.

١٦ أَمَا الْأَحَادِيثُ الْبَاطِلَةُ الدَّنَسَةُ، فَتَجَنَّبْهَا، فَإِنَّ الْمُتَصَرِّفِينَ إِلَيْهَا يَتَقَدَّمُونَ إِلَى جُورٍ أَفْظَعٍ،

١٧ وَكَلَامِهِمْ يَنْهَشُ كَالْأَكَلَةِ، وَمِنْهُمْ هِيمِنَايُوسُ وَفِيلِتُوسُ،

١٨ الَّذِينَ زَاغَا عَنِ الْحَقِّ، إِذْ يَزْعُمَانِ أَنَّ الْقِيَامَةَ قَدْ حَدَثَتْ، وَيَهْدِمَانِ إِيمَانَ بَعْضِ النَّاسِ.

١٩ إِلَّا أَنَّ الْأَسَاسَ الرَّاسِخَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ يَظَلُّ ثَابِتًا، وَعَلَيْهِ هَذَا الْحَقْمُ: «الرَّبُّ يَعْرِفُ خَاصَّتَهُ»، وَأَيْضًا:

«لِيَنْفَصَلَ عَنِ الْإِيْمِ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الرَّبِّ!»

- ٢٠ وَأَمَّا، فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ، لَا تَكُونُ الْأَوَانِي كُلُّهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَحَسَبٍ، بَلْ يَكُونُ بَعْضُهَا مِنَ الخَشَبِ وَالنَّخَارِ أَيْضًا. كَمَا يَكُونُ بَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، وَبَعْضُهَا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَضِيعِ.
- ٢١ إِذْنِ، الَّذِي يَفْصِلُ عَنْ هَذِهِ الْأَخِيرَةِ، مَطْهَرًا نَفْسَهُ، يَكُونُ إِنَاءً لِلِاسْتِعْمَالِ الرَّفِيعِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلرَّبِّ الْبَيْتِ، مُتَاهِبًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.
- ٢٢ إِنَّمَا أَهْرَبَ مِنَ الشُّهَوَاتِ الشَّبَابِيَّةِ، وَأَسْعَ وَرَاءَ الْبِرِّ وَالْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالسَّلَامِ، مُشَارِكًا الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ.

- ٢٣ أَمَّا الْمُجَادَلَاتُ الْعَبِيَّةُ الْحَمَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا، عَلِمًا أَنَّهُا تُولِدُ الْمَشَاجِرَ.
- ٢٤ وَعَبُدِ الرَّبَّ يَجِبُ الْإِتِّسَاجُ، بَلْ أَنْ يَكُونَ مُتَرَفِّقًا بِجَاهِ الْجَمِيعِ، قَادِرًا عَلَى التَّعْلِيمِ، يَحْتَمِلُ الْمَشَقَّاتِ بِصَبْرٍ،
- ٢٥ وَصَبْحًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يَمُنَّحَهُمُ اللَّهُ التَّوْبَةَ، فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ بِالْتَّمَامِ،
- ٢٦ فَيَعُودُوا إِلَى الصَّوَابِ نَاجِينَ مِنْ مَخِإِ إِبْلِيسَ الَّذِي أَطْبَقَ عَلَيْهِمُ، لِيَعْمَلُوا إِرَادَتَهُ.

٣

عدم الاهتمام بما لله في الأيام الأخيرة

- ١ وَأَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ: أَنَّ أَرْزَمَنَةَ صَعْبَةً سَتَعْمُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ،
- ٢ إِذْ يَكُونُ النَّاسُ مَحِبِّينَ لِنَفْسِهِمْ، مَحِبِّينَ لِلْبَالِ، مُتَكَبِّرِينَ، مُبَاهِينَ بِأَنْفُسِهِمْ، سَتَامِينَ، غَيْرَ مُطِيعِينَ لِوَالِدِيهِمْ، نَازِكِينَ لِلجَمِيلِ، دَنَسِينَ،
- ٣ مُتَجَرِّجِي الْعَوَاطِفِ، غَيْرَ صَفُوحِينَ، تَمَامِينَ، جَامِحِي الْأَهْوَاءِ، شَرَسِينَ غَيْرَ مَحِبِّينَ لِلصَّلَاحِ،
- ٤ خَائِبِينَ، وَخَفِينِ، مُدَعِينَ، مَحِبِّينَ لِلذَّاتِ أَكْثَرَ مِنْ مَحِبَّتِهِمْ لِلَّهِ،
- ٥ لَهُمْ مِنَ التَّقْوَى مَطْهَرًا وَلَكِنَّهُمْ لَا يَحْيُونَ بِقُوَّتِهَا، فَعَنْ هَؤُلَاءِ النَّاسِ ابْعُدْ!
- ٦ فَمَنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يَدْخُلُونَ الْبُيُوتَ خُلْسَةً، وَيُوقِعُونَ فِي حَبَائِلِهِمْ بَعْضَ النِّسَاءِ الضَّعِيفَاتِ الْمُثْقَلَاتِ بِاخْطَائِيَا،
- الْوَالِيَاتِ تَجْرِفُهُنَّ شُهَوَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ،
- ٧ يُضَعِّفِينَ لِلتَّعْلِيمِ دَائِمًا، وَلَا يَسْتَطِيعُونَ أَبَدًا أَنْ يَبْلُغْنَ مَعْرِفَةَ الْحَقِّ بِالْتَّمَامِ!
- ٨ وَمِثْلًا قَاسِمًا (السَّاحِرَانَ) يَبْسُ وَيَبِيرِسُ مُوسَى، كَذَلِكَ أَيْضًا يَقَاوِمُ هَؤُلَاءِ الْحَقِّ، أَنْاسٌ عَقُولُهُمْ فَاسِدَةٌ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ غَيْرُ أَهْلِ لِلْإِيمَانِ.
- ٩ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَزِدَادُوا تَقَدُّمًا، لِأَنَّ حَمَاقَتَهُمْ سَتَنْكَشِفُ لِلْجَمِيعِ، مِثْلَمَا انْكَشَفَتْ حَمَاقَةُ الرَّجُلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ.
- همة أخيرة لتيموثاوس
- ١٠ وَأَمَّا أَنْتَ، فَقَدْ عَرَفْتَ جَيِّدًا تَعْلِيمِي، وَسِيرَتِي، وَهَدْفِي، وَإِيمَانِي، وَتَحْمِلِي لِلْمَشَقَّاتِ، وَمَحَبَّتِي، وَتَبَاتِي،
- ١١ وَأَضْطِهَادَاتِي، وَالْأَمْرِي تِلْكَ الَّتِي حَدَّثْتُ لِي فِي مُدُنِ أَنْطَاكِيَّةِ وَإِبُونِيَّةِ وَلِسْتِرَةِ وَغَيْرِهَا، وَكَمْ أَحْتَمَلْتُ مِنْ
- اضْطِهَادَاتٍ، وَالرَّبُّ أَتَقَدَّنِي مِنْهَا جَمِيعًا!
- ١٢ وَحَقًّا، إِنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ يَعْرِضُونَ أَنْ يَعِيشُوا عَيْشَةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ يُضْطَهَدُونَ.

١٣ أَمَّا النَّاسُ الْأَشْرَارُ وَالدَّجَالُونَ الْمُحْتَالُونَ، فَيَتَقَدَّمُونَ فِي الشَّرِّ، مُضِلِّينَ الْآخَرِينَ وَهُمْ أَنْفُسَهُمْ مُضِلُّونَ!

١٤ أَمَّا أَنْتَ فَابْتَلَيْتَ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ وَتَيَقَّنْتَهُ بِالْتَّمَامِ، إِذْ تَعْرِفُ عَلَيَّ يَدَ مَنْ تَعَلَّمْتَ ذَلِكَ.

١٥ وَتَعَلَّمْتَ أَنْتَ مِنْذُ حَدَاثَةِ سِنِّكَ تَعْرِفُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ، وَهِيَ الْقَادِرَةُ أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا لِبُلُوغِ الْخَلَاصِ عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

١٦ إِنَّ الْكِتَابَ بِكُلِّ مَا فِيهِ، قَدْ أَوْحَى بِهِ اللَّهُ، وَهُوَ مُفِيدٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ وَالتَّقْوِيمِ وَتَهْدِيدِ الْإِنْسَانِ فِي الْبِرِّ،

١٧ لِكَيْ يَجْعَلَ الْإِنْسَانَ اللَّهُ مُؤَهَّلًا تَاهَلًا كَامِلًا، وَمَجْهَزًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٤

١ أَطْلُبُ مِنْكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ الَّذِي سَيَدُنَا الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ، بِعُودَتِهِ الْعَلَنِيَّةِ وَمَلِكُوتهِ،

٢ أَنْ تُنَادِيَ بِالْكَلِمَةِ مُنْشَغِلًا بِهَا كُلِّيًّا، فِي الْفُرْصِ الْمُنَاسِبَةِ وَغَيْرِ الْمُنَاسِبَةِ عَلَى السَّوَاءِ، وَأَنْ تُوَبِّخَ وَتُنْذِرَ وَتُشْجِعَ بِكُلِّ صَبْرٍ فِي التَّعْلِيمِ.

٣ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي زَمَانٌ لَا يُطَبِّقُ النَّاسُ فِيهِ التَّعْلِيمَ الصَّحِيحَ، بَلْ تَبَعًا لَشَهَوَاتِهِمْ الْخَاصَّةِ يُكْدِسُونَ لِأَنْفُسِهِمْ مُعَلِّمِينَ يَقُولُونَ لَهُمْ كَلَامًا يُدَاعِبُ الْأَذَانَ.

٤ فَيُحَوِّلونَ أَذَانَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْحَقِّ، مُتَحَرِّفِينَ إِلَى الْخَطَافَاتِ.

٥ أَمَّا أَنْتَ، فَكُنْ بَصِيرًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَتَحَمَّلِ الْمَشَقَّاتِ، وَاعْمَلْ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ، وَأَكْمَلْ خِدْمَتَكَ إِلَى التَّمَامِ!

٦ وَأَمَّا أَنْتَا، فَهِيَ إِنَّ حَيَاتِي بَدَأَتْ تُسْكَبُ سَكْبًا، وَمَوْعِدُ رَحِيلِي قَدْ اقْتَرَبَ.

٧ قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، قَدْ بَلَغْتُ نِهَابَةَ الشَّوْطِ، قَدْ حَافَظْتُ عَلَى الْإِيمَانِ.

٨ إِنَّمَا يَنْتَظِرُنِي الْآنَ إِكْلِيلُ الْبِرِّ الْمُحْفُوظِ لِي، وَالَّذِي سَبَّهَ لِي الرَّبُّ الدِّيَانَ الْعَادِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَلَنْ يُوهَبَ لِي وَحْدِي، بَلْ أَيْضًا لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ.

ملاحظات شخصية

٩ اجْتَهَدُ أَنْ تَأْتِيَ إِلَيَّ سَرِيعًا،

١٠ لِأَنَّ دِيمَاسَ، إِذْ أَحَبَّ الْحَيَاةَ الْحَاضِرَةَ، تَرَكَّنِي وَذَهَبَ إِلَى مَدِينَةِ سَسَالُونِيْكِي. أَمَّا كْرِيسْتِكُسُ، فَقَدْ ذَهَبَ إِلَى مَقَاطِعَةِ غَلَاطِيَّةِ، وَتِيطُسُ إِلَى دِلْمَاطِيَّةِ

١١ وَلَمْ يَبْقَ مَعِيَ إِلَّا لَوْقَا وَحْدَهُ. مَرُّ بِمَرْقَسَ وَأَحْضَرَهُ مَعَكَ، فَهُوَ يَنْفَعُنِي فِي الْخِدْمَةِ.

١٢ أَمَّا تِيخِيْكُسُ، فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى مَدِينَةِ أَفَسَسَ.

١٣ وَعِنْدَمَا تَجِيءُ، أَحْضِرْ مَعَكَ رِدَائِي الَّذِي تَرَكْتُهُ عِنْدَ كَارْبِسَ فِي تْرُوسَ، وَكَذَلِكَ كُنِّي، وَخِصَاةِ الرُّفُوقِ الْمَخْطُوطَةِ.

١٤ إِنَّ إِسْكَانْدَرَ النَّحَّاسَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيَّ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً، سَيَجَازِيهِ الرَّبُّ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.

١٥ فَاحْتَرَسْ مِنْهُ إِنَّتَ أَيْضًا، لِأَنَّهُ قَاوِمٌ كَلَامًا مُقَاوِمَةً شَدِيدَةً.

١٦ عِنْدَمَا دَاعَفْتُ عَنْ نَفْسِي فِي مُحَاكَمَتِي أَوَّلَ مَرَّةٍ، لَمْ يَقِفْ أَحَدٌ بِجَانِبِي، بَلْ تَرَكَّنِي الْجَمِيعُ، لَا حَاسِبَهُمُ اللَّهُ عَلَى

ذَلِكَ!

١٧ إِلَّا أَنْ الرَّبَّ وَقَفَ بِجَانِبِي وَأَمَدَّنِي بِالْقُوَّةِ، لِكَيْ تَمَّ بِي الْمُنَادَاةُ بِالْبَشَارَةِ، فَيَسْمَعَهَا جَمِيعٌ مِنْهُمْ مِنَ الْأُمَّمِ،
وَقَدْ نَجَّوْتُ مِنْ فَمِ الْأَسَدِ.

١٨ وَسَيُنَجِّنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ شَرِيرٍ وَيَحْفَظُنِي سَالِمًا لِلْمَلَكُوتِ السَّمَاوِيِّ. فَهَلْ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

تحيات ختامية

١٩ سَلِّمْ عَلَى بَرِسْكَلا وَأَكِيلا، وَعَائِلَةِ أُونِيسِيفُورُسَ.

٢٠ أَرَأَيْتَ مَا زَالَ فِي مَدِينَةِ كُورِنْثُوسَ. أَمَّا تَرُوفِيمُوسُ، فَقَدْ تَرَكْتَهُ فِي مِيلِيتُسَ مَرِيضًا.

٢١ اجْتَهِدْ أَنْ تَجِيءَ إِلَيَّ قَبْلَ حُلُولِ الشِّتَاءِ.

٢٢ يَسَلِّمْ عَلَيْكَ إِيُوبُولُسُ، وَبُودِيسُ، وَلِينُوسُ، وَكَلُودِيَا، وَالْإِخْوَةُ جَمِيعًا.

٢٣ لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ، وَلِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ!

الرَّسَالَةُ إِلَى تَيْطُسَ

- ١ مِنْ بُولُسَ، عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِيمَانٍ مِنْ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ، وَمَعْرِفَتِهِمْ لِعَقِيدَةِ الْمَوْافِقِ لِلتَّقْوَى،
 - ٢ فِي رَجَاءِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ، الَّتِي وَعَدَ بِهَا اللَّهُ الْمَنْزَهَ عَنِ الْكُذْبِ، مِنْ قَبْلِ أَرْمَنَةِ الْأَزَلِ،
 - ٣ ثُمَّ يَنْ كَلِمَتِهِ فِي أَوَانِهَا الْمَعِينِ: بِالْبَشَارَةِ الَّتِي وَضَعْتَ أَمَانَةً بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ أَمْرِ مُخْلِصِنَا اللَّهُ.
 - ٤ إِلَى تَيْطُسَ، وَلَدِي الْحَقِيقِيِّ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْإِيمَانِ الْمَشْتَرَكِ بَيْنَنَا.
- لِتَكُنْ لَكَ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ الْآبِ، وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ مُخْلِصِنَا!

إقامة شيوخ صالحين

- ٥ تَرْتَكُنْ فِي جَزِيرَةِ كَرِيثَ لِكَيْ تُكْمَلَ تَرْتِيبَ الْأُمُورِ الْبَاقِيَةِ، وَتُقِيمَ شُيُوخًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، مِثْلًا أَمْرَتِكَ؛
 - ٦ عَلَى أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ بَرِيثًا مِنْ كُلِّ تَهْمَةٍ، زَوْجًا لِأَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، أَبًا لِأَوْلَادٍ مُؤْمِنِينَ لَا يَتَّبِعُونَ بِالْخَلَاعَةِ
- وَالتَّرَدُّ.
- ٧ وَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاعِيَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ بَرِيثًا مِنْ كُلِّ تَهْمَةٍ بِاعْتِبَارِهِ وَكَيْلًا لِلَّهِ، لَا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ وَلَا حَادَّ الطَّعْنِ، وَلَا
 - مُدْمِنَ الْخَمْرِ، وَلَا عَنِيْفًا، وَلَا سَاعِيًا إِلَى الْمَكْسَبِ الْخَسِيسِ؛
 - ٨ بَلْ مُضِيْفًا، مُجِبًّا لِلصَّلَاحِ، رَزِينًا، بَارًّا، تَقِيًّا، ضَابِطًا نَفْسَهُ،
 - ٩ مُتَّصِقًا بِالْكَفَّةِ الصَّادِقَةِ الْمَوْافِقَةِ لِلتَّلْعِيمِ، لِيَكُونَ قَادِرًا عَلَى تَشْجِيعِ الْمُؤْمِنِينَ بِالتَّلْعِيمِ الصَّحِيحِ وَعَلَى إِخْلَامِ
- المُعَارِضِينَ.

توبيخ من لا يفعلون صلاحاً

- ١٠ فَإِنَّ هُنَالِكَ كَثِيرِينَ مِنْ مُعَلِّي الْبَاطِلِ الْمُتَمَرِّدِينَ وَخَادِعِي عُقُولِ النَّاسِ، وَبِخَاصَّةِ الَّذِينَ مِنْ أَهْلِ الْخِتَانِ.
 - ١١ هَؤُلَاءِ يَجِبُ أَنْ تُسَدَّ أَفْوَاهَهُمْ: فَهَمْ يَغْرِبُونَ بِيُوتًا بِجَمَلَتِهَا، إِذْ يَعْلَمُونَ تَعْلِيمَ يَجِبُ الَّا تَعْلَمَ، فِي سَبِيلِ مَكْسَبِ
- خَسِيسٍ.

- ١٢ وَقَدْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ نَبِيٌّ خَاصٌّ بِهِمْ: «أَهْلُ كَرِيثَ دَائِمًا كَذَّابُونَ، وَحُوشٌ شَرِسَةٌ، نَهْمُونَ
- كَسَالِي.»

□□ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ صَدَقَ. لِذَلِكَ كُنْ مُتَشَدِّدًا فِي تَوْحِيهِمْ، لِيَكُونُوا أَصْحَاءَ فِي الْإِيمَانِ،

١٤ لَا يَدِيرُونَ عَقُولَهُمْ إِلَى خُرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ وَوَصَايَا أَنَاسٍ تَحُولُوا عَنِ الْحَقِّ بَعِيدًا.

- ١٥ عِنْدَ الطَّاهِرِينَ، كُلِّ شَيْءٍ طَاهِرٍ. أَمَّا عِنْدَ النَّجِسِينَ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، فَمَا مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ عُقُولَهُمْ
- وَضَمَائِرَهُمْ أَيْضًا قَدْ صَارَتْ نَجِسَةً.

- ١٦ يَشْهَدُونَ مُعْتَرِفِينَ بِأَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ، وَلَكِنَّهُمْ بِأَعْمَالِهِمْ يَكْفُرُونَ، لِأَنَّهُمْ مَكْرُوهُونَ وَغَيْرُ طَائِعِينَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُمْ
- غَيْرُ أَهْلِ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

٢

فعل الصلاح لأجل الإنجيل

- ١ أما أنت، فعلم بما يوافق التعليم الصحيح:
- ٢ أن يكون الشيوخ ذوي رزانة ووقار، متعلمين، صحيحي الإيمان والمحبة والصبر.
- ٣ وكذلك أن تكون العجايز ذوات سيرة موافقة للقداسة، غير ثمامات ولا مدمنات للخمر، بل مملات لما هو صالح،
- ٤ لكي يدرين الشابات على أن يكن مجبات لأزواجهن ولأولادهن،
- ٥ متعتلات، عفيفات، مهتمات بشؤون بيوتهن صالحات، خاضعات لأزواجهن، حتى لا يتكلم أحد بالسوء على كلمة الله.
- ٦ كذلك عظم الشبان أن يكونوا متعلمين،
- ٧ جاعلاً من نفسك في كل شيء قدوة للأعمال الصالحة، مظهراً في تعليمك النقاوة والوقار
- ٨ والكلمة الصحيحة التي لا تلام، لكي يخجل المقاوم حين لا يجد أمراً سيئاً يقوله فينا.
- ٩ وعلم العبيد أن يكونوا خاضعين لسادتهم، مرضين لهم في كل شيء، غير معاندين،
- ١٠ ولا سارقين، بل مظهرين أمانة كلية صالحة، لكي يزينوا في كل شيء تعليم مخلصنا الله.
- ١١ فإن نعمة الله التي تجعل معها الخلاص لجميع الناس، قد ظهرت.
- ١٢ وبهي تملئنا أن نقطع علاقتنا بالإباحية والشهوات العالمية، وأن نحيا في العصر الحاضر حياة التعقل والتقى،
- ١٣ فيما ننظر تحقيق رجائنا السعيد، ثم الظهور العلني لمجد إلهنا ومخلصنا العظيم يسوع المسيح،
- ١٤ الذي بذل نفسه لأجلنا لكي نفتدينا من كل إثم ويطهرنا لنفسه شعباً خاصاً يمتد بحماسة في الأعمال الصالحة.
- ١٥ بهذه الأمور تكلم، وعظ، ووبخ بكل سلطان، ولا تدع أحداً يستخف بك!

٣

عمل ما هو صالح

- ١ ذكّر المؤمنين أن يخضعوا للحكام والسلطات، ويطيعوا القانون، ويكونوا مستعدين لكل عمل صالح،
- ٢ ولا يقولوا سوءاً في أحد، ولا يكونوا مخاضين، بل لطفاء يعاملون الجميع بوداعة تامة.
- ٣ فإننا نحن أيضاً كنا في الماضي جهالاً، غير مطيعين، تائبين في الضلال، عبيداً يخدمون الشهوات والذات المختلفة، نعيش في الخبث والحسد، مكرهين، وكارهين بعضنا لبعض.
- ٤ ولكن، لما ظهر لطف مخلصنا الله، ومحبه للناس،
- ٥ خلصنا، لا على أساس أعمال برقنا بها نحن، وإنما بموجب رحمته، وذلك بأن غسلنا كلياً غسل الخليفة الجديدة والتجديد الذي يجريه الروح القدس،

٦ الَّذِي سَكَبَهُ عَلَيْنَا بِغَيْرِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَخْلُصِنَا.

٧ حَتَّى إِذَا تَبَرَّرْنَا بِنِعْمَتِهِ، نَصْبِرُ وَرِثَةً، وَفَقْمًا لِرَجَائِنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

٨ صَادِقُ هَذَا الْقَوْلُ! وَأُرِيدُ أَنْ تَقْرُرَ هَذِهِ الْأُمُورَ قَرَارًا حَاسِمًا، حَتَّى يَهْتَمَّ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ بِأَنْ يَجْتَهِدُوا فِي الْأَعْمَالِ

الصَّالِحَةِ. هَذِهِ الْأُمُورُ حَسَنَةٌ وَنَافِعَةٌ لِلنَّاسِ.

٩ أَمَّا الْمَسَائِلُ السَّخِيفَةُ، وَسَلْسِلُ النَّسَبِ، وَالْمَخَاصِمَاتُ، وَالْمَنَازَعَاتُ حَوْلَ الشَّرِيعَةِ، فَتَجَنَّبْهَا، لِأَنَّهَا غَيْرُ نَافِعَةٍ،

وَبَاطِلَةٌ.

١٠ وَصَاحِبُ الْمُرْطَقَةِ أَقْطَعِ الْعَلَاقَةَ بِهِ بَعْدَ إِنْذَارِهِ أَوَّلًا وَثَانِيًا،

١١ عَلِيمًا أَنْ مِثْلَ هَذَا مَنْحَرِفٍ يَمْضِي فِي الْخَطِيئَةِ وَقَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ بِنَفْسِهِ!

وَصَلَا خَتَامِيَّة

١٢ حَالَمَا أَرْسَلْتُ إِلَيْكَ أَرْثِمَاسَ أَوْ تِيخِيكُسَ، اجْتَهِدْ أَنْ تَأْتِيَنِي إِلَى مَدِينَةِ نِيكُوبُولِيسَ، لِأَنِّي قَرَرْتُ أَنْ أَقْضِيَ فُصْلَ

الشِّتَاءِ هُنَاكَ.

١٣ اجْتَهِدْ فِي إِطْلَاقِ زِينَاةِ الْمُحَامِي وَأَبْلُوسَ بَعْدَ تَزْوِيدِهِمَا لِلسَّفَرِ، حَتَّى لَا يَحْتَاجَا إِلَى شَيْءٍ.

١٤ وَلِيَتَعَلَّمْ ذُؤُونَا أَيْضًا أَنْ يُمَارِسُوا أَعْمَالَ حَسَنَةً، لِسَدِّ الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةِ، لِكَيْ لَا يَكُونُوا عَلْدِيمِي الثَّمْرِ.

١٥ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِيَ يَسْلُبُونَ عَلَيْكَ. سَلِّمْ عَلَى مَجِيئِنَا فِي الْإِيمَانِ.

لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

الرَّسَالَةُ إِلَى فِئِمُون

- ١ مِنْ بُولُسَ، السَّجِينِ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَمَنْ الْأَخُ تِيموثَاوُسَ، إِلَى فِئِمُونَ الْحَبِيبِ شَرِيكَكَ فِي الْعَمَلِ،
 ٢ وَالْأَخِثِ أَبْنِيَّةَ، وَرَفِيقِنَا فِي التَّجَنُّدِ أَرْخِيوُسَ، وَالْأَخِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي بَيْتِكَ.
 ٣ لَتَكُنْ لَكُمْ النِّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

شكر ودعاء

- ٤ إِنِّي أَشْكُرُ إِلَهِي، إِذْ أَذْكُرُكَ دَائِمًا فِي صَلَوَاتِي،
 ٥ وَقَدْ سَمِعْتُ بِمَا لَكَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَأَمَانَةٍ مِنْ نَحْوِ الرَّبِّ يَسُوعَ، وَمِنْ نَحْوِ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ،
 ٦ طَالِبًا أَنْ يَكُونَ اشْتِرَاكُكَ مَعَنَا فِي الْإِيمَانِ فَعَالًا، فَتُذَكِّرُ إِلَى التَّامِّ مَا فِينَا مِنْ كُلِّ صَلَاحٍ لِأَجْلِ الْمَسِيحِ.
 ٧ قَدَّ كَانَ لِي أَيُّهَا الْأَخُ، سُورُورٌ عَظِيمٌ وَتَشْجِيعٌ، بِفَضْلِ مَحَبَّتِكَ، لِأَنَّ عَوَاطِفَ الْقَدِيسِينَ قَدْ اتَّعَشَتْ بِفَضْلِكَ!

التشفع لأوسيموس

- ٨ لِذَلِكَ، فَعَ أَنْ لِي كَامِلَ الْحَقِّ فِي الْمَسِيحِ أَنْ أَمُرَكَ بِالْوَاجِبِ،
 ٩ إِلَّا أَنِّي، إِكْرَامًا لِلْمَحَبَّةِ، اخْتَرْتُ أَنْ أُقَدِّمَ إِلَيْكَ التَّمَّاسَا، بِصِفَتِي بُولُسَ الْعُجُوزَ وَالسَّجِينِ حَالِيًا لِأَجْلِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

- ١٠ فَأَتَمَّسْتُ مِنْكَ لِأَجْلِ وَلَدِي الَّذِي وَلَدَتْهُ وَأَنَا مُكَبَّلٌ بِالْقَيْدِ، أَوْسِيمُوسَ،
 ١١ الَّذِي كَانَ فِي الْمَاضِي غَيْرَ نَافِعٍ لَكَ، وَلَكِنَّهُ الْآنَ نَافِعٌ لَكَ وَلِي.
 ١٢ فَإِيَّاهُ أُرِدُ إِلَيْكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ فِلْدَةٌ مِنْ كَيْدِي!
 ١٣ وَكُنْتُ رَاغِبًا فِي الْإِحْتِفَازِ بِهِ لِنَفْسِي، لِكَيْ يَخْدُمَنِي نِيَابَةً عَنْكَ فِي قُبُودِ الْإِنْجِيلِ.
 ١٤ وَلَكِنِّي لَمْ أُرِدْ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ دُونِ رَأْيِكَ، لِيَكُونَ مَعْرُوفًا لَأَنَّ كَأَنَّهُ عَنِ اضْطِرَّارٍ بَلَّ عَنِ اخْتِيَارٍ.
 ١٥ فَرُبَّمَا لِهَذَا السَّبَبِ قَدْ أُعِيدَ إِلَى حِينٍ: كَيْ تَمْتَلِكَهُ إِلَى الْأَبَدِ،
 ١٦ لَا كَعَبْدٍ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ أَفْضَلَ مِنْ عَبْدٍ، أَخًا حَبِيبًا، إِلَيَّ بِخَاصَّةٍ، فَكَمْ بِالْآخَرَى إِلَيْكَ، فِي الْجَسَدِ وَفِي الرَّبِّ

مَعًا؟

- ١٧ فَإِنْ كُنْتُ تَعْتَبِرُنِي شَرِيكَكَ، فَاقْبَلْهُ كَأَنَّهُ أَنَا.
 ١٨ وَإِنْ كَانَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيْكَ فِي شَيْءٍ، أَوْ كَانَ مَدِينُونَكَ لِي بِشَيْءٍ، فَاحْسِبْ ذَلِكَ دِينًا عَلَيَّ.
 ١٩ وَهَذَا أَنَا بُولُسُ قَدْ كَتَبْتُ هَذَا بِخَطِّ يَدِي: أَنَا أَوْفِي، وَلَسْتُ أَذْكُرُكَ هُنَا أَنَّكَ مَدِينُونَ لِي بِنَفْسِكَ أَيْضًا.
 ٢٠ نَعَمْ، أَيُّهَا الْأَخُ، أَطْلُبُ مِنْكَ أَنْ تَتَفَعَّنِي، فِي الرَّبِّ، بِهَذَا الْمَعْرُوفِ: أَنْتَعِشَ عَوَاطِفِي فِي الْمَسِيحِ
 ٢١ لَمَّا كُنْتُ وَاقِفًا بِإِطَاعَتِكَ، كَتَبْتُ هَذِهِ الرَّسَالَةَ إِلَيْكَ، عَلِيمًا أَنَّكَ سَتَتَفَعَّلُ أَيْضًا فَوْقَ مَا أَطْلُبُ.
 ٢٢ وَفَضْلًا عَنِ هَذَا، أَعِدْ لِي عِنْدَكَ مَكَانًا لِلْإِقَامَةِ، لِأَنِّي أَرْجُو أَنْ أُوَهَّبَ لَكُمْ إِجَابَةً لِصَلَوَاتِكُمْ.

٢٣ يَسَلِّمْ عَلَيْكَ أَبْفَرَسُ، رَفِيقُ سِجْنِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
 ٢٤ وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ، وَأَرِسْتَرُخْسُ، وَدِيمَاسُ، وَلَوْقَا زُمَلَائِي فِي الْعَمَلِ.
 ٢٥ وَلِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ رُوحِكُمْ!

الرِّسَالَةُ إِلَى الْعِبْرَانِيِّينَ

كلمة الله الأخيرة. ابنه

- ١ إِنَّ اللَّهَ، فِي الْأَزْمِنَةِ الْمَاضِيَةِ، كَلَّمَ آبَاءَنَا بِلِسَانِ الْأَنْبِيَاءِ (الَّذِينَ نَقَلُوا إِعْلَانَاتِ) (بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ وَمُتَوَعِّدَةٍ.
- ٢ أَمَّا الْآنَ، فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ، فَقَدْ كَلَّمَنَا بِالْإِبْنِ، الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَبِهِ قَدْ خَلَقَ الْكَوْنُ كُلَّهُ!
- ٣ إِنَّهُ ضِيَاءٌ مَجِيدٌ لِلَّهِ وَصُورَةٌ جَوْهَرِيَّةٌ. حَافِظٌ كُلِّ مَا فِي الْكَوْنِ بِكِبْرِيَّتِهِ الْقَدِيرَةِ. وَهُوَ الَّذِي بَعْدَمَا طَهَرْنَا بِنَفْسِهِ مِنْ خَطَايَانَا، جَلَسَ فِي الْأَعَالِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.
- ٤ وَهَكَذَا، أَخَذَ مَكَانًا أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، بِمَا أَنَّ الْأَسْمَ الَّذِي وَرِثَهُ مُتَفَوِّقٌ جِدًّا عَلَى أَسْمَاءِ الْمَلَائِكَةِ جَمِيعًا!

الابن الذي فاق الملائكة

- ٥ فَلَأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً: «أَنْتَ ابْنِي، أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ!» أَوْ قَالَ أَيْضًا: «أَنَا أَكُونُ لَهٗ أَبًا، وَهُوَ يَكُونُ لِي ابْنًا؟»
- ٦ وَعِنْدَمَا يُعْبَدُ اللَّهُ ابْنُهُ الْبِكْرُ إِلَى الْعَالَمِ، يَقُولُ: «وَلتَسْجُدْ لَهُ مَلَائِكَةُ اللَّهِ جَمِيعًا!»
- ٧ وَعَنِ الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «قَدْ جَعَلَ مَلَائِكَتَهُ رِيحًا، وَخُدَامَهُ لِهَيْبِ نَارٍ!»
- ٨ وَلَكِنَّهُ يَخَاطَبُ الْإِبْنَ قَائِلًا: «إِنَّ عَرْشَكَ، يَا اللَّهُ، ثَابِتٌ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَصَوَلَجَانُ حُكْمِكَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ.
- ٩ إِنَّكَ أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الْإِثْمَ. لِذَلِكَ مَسَحَكَ اللَّهُ إِلَهُكَ مَلِكًا، إِذْ صَبَّ عَلَيْكَ زَيْتُ الْبَهْجَةِ أَكْثَرَ مِنْ رَفَقَاتِكَ!»
- ١٠ كَمَا يَقُولُ: «أَنْتَ، يَا رَبِّ، وَضَعْتَ أَسَاسَ الْأَرْضِ فِي الْبَدَايَةِ. وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ صُنْعُ يَدَيْكَ.
- ١١ هِيَ تَفْتِي، وَأَنْتَ تَبْقَى. فَسَوْفَ تَتَلَّى كُلُّهَا كَمَا تَتَلَّى الشِّيَابَ،
- ١٢ فَتَطْوِيهَا كَأَرْدَاءٍ، ثُمَّ تَبْدِلُهَا. وَلَكِنَّكَ أَنْتَ الدَّائِمُ الْبَاقِي، وَسَنُوكَ لَنْ تَنْتَبِي!»
- ١٣ فَهَلْ قَالَ اللَّهُ مَرَّةً لِأَيِّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مَا قَالَهُ لِلْإِبْنِ: «اجْلِسْ عَن يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟»
- ١٤ لَا! فَلَيْسَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا أَرْوَاحًا خَادِمَةٌ تُرْسَلُ لَخِدْمَةِ الَّذِينَ سَيَرْتَوُونَ الْخِلَاصَ.

٢

التحذير للانتباه

- ١ لِذَلِكَ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَهْتَمَّ بِالْإِهْتِمَامِ بِالْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْنَاهُ، مَسْتَبِينِينَ أَلَّا نَخْتَرِفَ عَنْهُ.
 - ٢ فَإِنَّا نَعْمَلُ أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ نَقَلْتُمَا الْمَلَائِكَةُ، قَدْ تَبَيَّنَتْ أَنهَا ثَابِتَةٌ، وَقَدْ نَالَ كُلُّ مُتَعَدٍّ أَوْ مُخَالَفٍ لَهَا عِقَابًا عَادِلًا.
 - ٣ فَكَيْفَ نَقُلْتُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا هَذَا الْخِلَاصَ الْعَظِيمَ جِدًّا؟ فَإِنَّ الرَّبَّ (يَسُوعَ) نَفْسُهُ قَدْ أَعْلَنَهُ أَوَّلًا، ثُمَّ تَثَبَّتْ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ مُبَاشَرَةً.
 - ٤ وَقَدْ أَيْدِ اللَّهُ شَهَادَتَهُمْ بِعَلَامَاتٍ وَعَجَائِبٍ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ، وَيَا لِمَوْلَاهِبِ الَّتِي وَزَعَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ وَفَقَا لِإِرَادَتِهِ!
- يسوع يشابه إخوته المؤمنين

٥ «ثُمَّ إِنَّ «عَالَمَ الآتِي» الَّذِي تَحَدَّثُ عَنْهُ كَثِيرًا، لَنْ يَكُونَ خَاصِعًا لِسَيْطَرَةِ الْمَلَأَنَةِ.

٦ فَقَدْ شَهِدَ أَحَدُهُمْ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ، قَائِلًا:

«مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَهْتَمَ بِهِ؟ أَوْ ابْنُ الْإِنْسَانِ حَتَّى تُكْرِمَهُ هَذَا الْإِكْرَامَ؟»

٧ جَعَلْتَهُ أَدْنَى مِنَ الْمَلَأَنَةِ إِلَى حِينٍ، ثُمَّ كَلَّمْتَهُ بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، وَأَعْطَيْتَهُ السُّلْطَةَ عَلَى كُلِّ مَا صَنَعْتَهُ يَدَاكَ.

٨ أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ! فَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتْرِكْ شَيْئًا غَيْرَ خَاصِعٍ لَهُ. وَلَكِنَّهُ الْآنَ لَا نَرَى كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ سُلْطَتِهِ بَعْدَ.

٩ إِلَّا أَنَّا نَرَى يَسُوعَ الْآنَ مُكَلَّمًا بِالْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ، لِأَنَّهُ قَاسَى الْمَوْتَ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا صَارَ أَدْنَى مِنَ الْمَلَأَنَةِ إِلَى حِينٍ، لِيَذُوقَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ الْمَوْتَ عَوْضًا عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ.

١٠ فَلَمَّا قَصَدَ اللَّهُ، الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ كُلُّ شَيْءٍ، أَنْ يُخَضِّرَ إِلَى الْمَجْدِ أَبْنَاءَ كَثِيرِينَ، كَانَ مِنَ اللَّائِقِ أَنْ يُجْعَلَ قَائِدَهُمْ إِلَى الْخُلَاصِ مُؤَهَّلًا عَنْ طَرِيقِ الْآلَامِ.

١١ فَإِنَّ لِمَسِيحِ الَّذِي يُقَدِّسُ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ، وَلِمُقَدَّسِينَ أَنْفُسِهِمْ، أَبَا وَاحِدًا. هَذَا، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَحِي الْمَسِيحُ أَنْ يَدْعُو الْمُؤْمِنِينَ بِهِ إِخْوَةً لَهُ.

١٢ وَيَقُولُ: «أَعْلَنَ اسْمُكَ لِإِخْوَتِي. وَأَسْبَحْتُكَ فِي وَسَطِ الْجَمَاعَةِ!»

١٣ وَيَقُولُ أَيْضًا: «وَأَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلًا عَلَيْهِ!» وَأَيْضًا: «هَا أَنَا مَعَ الْأَوْلَادِ الَّذِينَ وَهَبَهُمُ اللَّهُ لِي!»

١٤ إِذَنْ، بِمَا أَنَّ هَؤُلَاءِ الْأَوْلَادِ مُتَشَارِكُونَ فِي أَجْسَامٍ بَشَرِيَّةٍ مِنْ لَحْمٍ وَدَمٍ، اشْتَرَكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ بِاتِّخَاذِهِ جَسْمًا بَشَرِيًّا. وَهَكَذَا تَمَكَّنَ أَنْ يَمُوتَ، لِيَقْضِيَ عَلَى مَنْ لَهُ سُلْطَةُ الْمَوْتِ، أَيِ إِبْلِيسَ،

١٥ وَيُخْرِجَ مَنْ كَانَ الْخَوْفُ مِنَ الْمَوْتِ يَسْتَعْبِدُهُمْ طَوَالَ حَيَاتِهِمْ.

١٦ نَعَمْ، كَانَتْ غَايَتُهُ أَنْ يُنْقِذَ، لَا الْمَلَأَنَةَ، بَلْ نَسْلَ إِبْرَاهِيمَ.

١٧ وَلِذَلِكَ كَانَ لِأَبْدَانِ يُشْبِهُ إِخْوَتَهُ مِنْ جَمِيعِ النَّوَاجِي، لِيَكُونَ هُوَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ، الرَّحِيمِ وَالْأَمِينِ، الَّذِي يَقُومُ بِعَمَلِهِ أَمَامَ اللَّهِ نِبَايَةَ عَنِ الشَّعْبِ، فَيُكْفِرُ عَنْ خَطَايَاهُمْ.

١٨ وَبِمَا أَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ، قَدْ تَأَلَّمَ وَتَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ، فَهُوَ قَادِرٌ أَنْ يُعِينَ الَّذِينَ يَتَعَرَّضُونَ لِلتَّجَارِبِ.

٣

المسيح أعظم من موسى

١ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْقَدِيسُونَ الَّذِينَ اشْتَرَكْتُمْ فِي الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، تَأَمَّلُوا يَسُوعَ: الرَّسُولَ وَرَئِيسَ الْكَهَنَةِ فِي الْإِيمَانِ الَّذِي تَمَسَّكَ بِهِ.

٢ فَهُوَ أَمِينٌ لِلَّهِ فِي الْمَهْمَةِ الَّتِي عَيَّنَتْهَا لَهَا، كَمَا كَانَ مُوسَى أَمِينًا فِي الْقِيَامِ بِخِدْمَتِهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ كُلِّهِ.

٣ إِلَّا أَنَّهُ يَسْتَحِقُّ مَجْدًا أَعْظَمَ مِنْ مَجْدِ مُوسَى، كَمَا أَنَّ الَّذِي يَبْنِي بَيْتًا يَبْنِي إِكْرَامًا وَمَدْحًا أَكْثَرَ مِمَّا يَبْنِي الْبَيْتَ الَّذِي

بَنَاهُ!

٤ طَبَعًا، كُلُّ بَيْتٍ لِأَبَدٍ أَنْ يَكُونَ لَهُ بَانٌ، وَاللَّهُ نَفْسُهُ هُوَ بَانِي كُلِّ شَيْءٍ.

٥ إِنْ مُوسَى كَانَ أَمِينًا فِي كُلِّ بَيْتِ اللَّهِ، وَلَكِنْ بَصَفْتَهُ خَادِمًا. وَكَانَ ذَلِكَ شَهَادَةً لِمَا أَعْلَنَهُ اللَّهُ فِيمَا بَعْدُ.
٦ أَمَّا الْمَسِيحُ، فَهُوَ أَمِينٌ بَصَفْتَهُ ابْنًا يَتَرَأَسُ عَلَى الْبَيْتِ. وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنْ تَمَسَّكَ بِالثِّقَةِ
وَالْإِفْتِخَارِ بِرِجَائِنَا تَمَسُّكَ ثَابِتًا حَتَّى النِّهَايَةِ.

لا تقسوا قلوبكم

٧ لِهَذَا، بَنَيْنَا الرُّوحَ الْقُدُسَ إِذْ يَقُولُ: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ،
٨ فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا، حِينَ أَثَارَ آبَاؤُكُمْ غَضَبِي، يَوْمَ التَّجَرِبَةِ فِي الصَّحْرَاءِ.
٩ هُنَاكَ جَرَّبُونِي وَاسْتَبْرَوْنِي، وَقَدْ شَاهَدُوا أَعْمَالِي طَوَالَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.
١٠ لِذَلِكَ ثَارَ غَضَبِي عَلَى ذَلِكَ الْجَلِيلِ، وَقُلْتُ: إِنْ قُلُوبُهُمْ تَدْفَعُهُمْ دَائِمًا إِلَى الضَّلَالِ، وَلَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقِي قَطُّ!
١١ وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي، أَقْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!»
١٢ فَغَلِّبِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَأْخُذُوا حَذْرَكُمْ جَدِيدًا، حَتَّى لَا يَكُونَ قَلْبُ أَيِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ شَرِيرًا لَا إِيمَانَ فِيهِ،
مِمَّا يُؤَدِّي بِهِ إِلَى الْإِرْتِدَادِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ.
١٣ وَإِنَّمَا، تَجْعَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَادِمْنَا نَقُولُ: «الْيَوْمَ.» وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَتَسَبَّى الْخَطِيئَةَ قَلْبَ أَحَدٍ مِنْكُمْ
بِحَدَايَعِهَا.

١٤ فَإِنَّ تَمَسُّكَ دَائِمًا بِالثِّقَةِ الَّتِي انْطَلَقْنَا بِهَا فِي الْبِدَايَةِ، وَأَبْقَيْنَاهَا ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ، نَكُونُ مُشَارِكِينَ لِلْمَسِيحِ.
١٥ فَازَالِ التَّحذِيرَ مَوْجَهًا إِلَيْنَا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا حَدَثَ قَدِيمًا عِنْدَمَا أَثِيرَ غَضَبِي!»
١٦ فَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَثَارُوا غَضَبَ اللَّهِ عِنْدَمَا سَمِعُوا الدَّعْوَةَ وَرَفَضُوهَا؟ إِنَّهُمْ ذَلِكَ الشَّعْبُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مِصْرَ
بِقِيَادَةِ مُوسَى!
١٧ وَعَلَى مَنْ ثَارَ غَضَبُ اللَّهِ مَدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ عَلَى أُولَئِكَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، فَسَقَطَتْ جُنُوبُهُمْ مُنْتَابِرَةً فِي الصَّحْرَاءِ!
١٨ وَلَمَّا أَقْسَمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا أَبَدًا مَكَانَ رَاحَتِهِ؟ لِلَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَهُ!
١٩ وَهَكَذَا، نَرَى أَنَّ عَدَمَ الْإِيمَانِ مَنَعَهُمْ مِنَ الدُّخُولِ إِلَى مَكَانِ الرَّاحَةِ.

٤

راحة شعب الله

١ وَمَادَامَ الْوَعْدُ بِالْدُّخُولِ إِلَى الرَّاحَةِ الْإِلَهِيَّةِ قَائِمًا حَتَّى الْآنَ، فَلَنخَفُ: فُرُبَمَا تَبَيَّنَ أَنَّ بَعْضًا مِنْكُمْ قَدْ فَشَلُوا فِي
الدُّخُولِ.
٢ ذَلِكَ أَنَّ الْبِشَارَةَ بِالْوَعْدِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَيْنَا، نَحْنُ أَيْضًا، كَمَا كَانَتْ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى ذَلِكَ الشَّعْبِ. وَلَكِنَّ الْبِشَارَةَ
لَمْ تَنْفَعِ سَامِعِيهَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمْ قَابَلُوهَا بِالرَّفْضِ فَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهَا.
٣ أَمَّا نَحْنُ، الَّذِينَ آمَنَّا بِالْبِشَارَةِ، فَسَوْفَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ. إِذْ قَالَ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا: «وَهَكَذَا، فِي غَضَبِي،
أَقْسَمْتُ قَائِلًا: إِنَّهُمْ لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!» هَذِهِ الرَّاحَةُ، كَانَتْ جَاهِزَةً مُنْذُ أَنْ أَمَّمَ اللَّهُ تَأْسِيسَ الْعَالَمِ.
٤ فَقَدْ قَالَ فِي مَوْضِعٍ مِنَ الْكِتَابِ مُشِيرًا إِلَى الْيَوْمِ السَّابِعِ: «ثُمَّ اسْتَرَحَ اللَّهُ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ.»

﴿ ثُمَّ عَادَ فَقَالَ: «لَنْ يَدْخُلُوا مَكَانَ رَاحَتِي!»

٦ وَهَكَذَا، يَتَّبِعَنَّ أَنَّ الرَّاحَةَ الْإِلَهِيَّةَ هِيَ فِي انتِظَارٍ مَن سَيَدْخُلُونَ إِلَيْهَا. وَبِمَا أَنَّ الَّذِينَ تَلَقَّوْا الْبَشَارَةَ بِهَا أَوْلًا لَمْ يَدْخُلُوا إِلَيْهَا بِسَبَبِ تَمَرُّدِهِمْ،

٧ أَعْلَنَ اللَّهُ عَنْ فُرْصَةٍ جَدِيدَةٍ، إِذْ قَالَ: «الْيَوْمَ» بِلِسَانِ دَاوُدَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى مَا كَانَ قَدْ قَالَهُ قَدِيمًا: «الْيَوْمَ، إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تَقْسُوا قُلُوبَكُمْ.»

﴿ فَلَوْ كَانَ يُسْعَى قَدْ أَدْخَلَ الشَّعْبَ إِلَى الرَّاحَةِ، لَمَا تَكَرَّرَ اللَّهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ مَوْعِدِ جَدِيدِ الدُّخُولِ بِقَوْلِهِ: «الْيَوْمَ.»

﴿ إِذَنْ، مَا زَالَتِ الرَّاحَةُ الْحَقِيقِيَّةُ مُحْفُوظَةً لَشَعْبِ اللَّهِ.

١٠ فَالَّذِي يَدْخُلُ تِلْكَ الرَّاحَةَ، يَسْتَرِيحُ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اسْتَرَاخَ اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ.

١١ لِذَلِكَ، لِنَجْتَهِدَ جَمِيعًا لِلدُّخُولِ إِلَى تِلْكَ الرَّاحَةِ، لِكَيْ لَا يَسْقُطَ أَحَدٌ مِنَّا كَمَا سَقَطَ أُولَئِكَ الَّذِينَ عَصَوْا أَمْرَ اللَّهِ.

١٢ ذَلِكَ لِأَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ حَيَّةٌ، وَفَعَالَةٌ، وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ لَهُ حِدَانٍ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مُفْتَرِقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَنَحَايَةِ الْعِظَامِ، وَقَادِرَةٌ أَنْ تَمَيِّزَ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.

١٣ وَلَيْسَ هُنَاكَ مَخْلُوقٌ وَاحِدٌ مَحْجُوبٌ عَنْ نَظَرِ اللَّهِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، هُوَ الَّذِي سَنُؤَدِّي لَهُ حِسَابًا.

يسوع الكاهن الأعلى

١٤ فإِذَا مَا لَنَا رَيْسَ كَهَنَتِنَا الْعَظِيمِ الَّذِي ارْتَفَعَ مَجْتَازًا السَّمَاوَاتِ، وَهُوَ يُسْعَى ابْنُ اللَّهِ، فَلْتَمَسْكَ دَائِمًا بِالْاعْتِرَافِ

١٥ ذَلِكَ لِأَنَّ رَيْسَ الْكَهَنَةِ الَّذِي لَنَا، لَيْسَ عَاجِزًا عَنْ تَفْهَمِ ضَعْفَاتِنَا، بَلْ إِنَّهُ قَدْ تَعَرَّضَ لِلتَّجَارِبِ الَّتِي تَعَرَّضُ نَحْنُ لَهَا، إِلَّا أَنَّهُ بِلَا خَطِيئَةٍ.

١٦ فَلْتَسْتَدِمَّ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ، لِنَلَّالِ الرَّحْمَةَ وَنَجِدَ نِعْمَةً تَعِينُنَا عِنْدَ الْحَاجَةِ.

٥

١ فَإِنَّ الْكَاهِنَ الْأَعْلَى كَانَ يُؤْخَذُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، وَيَعِينُ لِلْقِيَامِ بِمِهْمَتِهِ نِيَابَةً عَنْهُمْ فِيمَا يَخْصُ عِلَاقَتَهُمْ بِاللَّهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَرْفَعَ إِلَى اللَّهِ التَّقَدَّمَاتِ وَالذَّبَائِحَ، تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطَايَا.

٢ وَلِكُونِهِ، هُوَ أَيْضًا، مَعْرُضًا لِلضَّعْفِ الْبَشَرِيِّ دَائِمًا، كَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَعْطِفَ عَلَى الْجُهَالِ وَالضَّالِّينَ.

٣ وَيَسَبِّبُ ضَعْفَهُ، كَانَ مِنْ وَاجِبِهِ أَيْضًا أَنْ يَكْفُرَ عَنْ خَطَايَاهِ الْخَاصَّةِ كَمَا يَكْفُرُ عَنْ خَطَايَا الْآخَرِينَ.

٤ وَلَوْ يَكُنْ أَحَدٌ يَخْتَدُّ لِنَفْسِهِ هَذِهِ الْوُظَيْفَةَ الْجَلِيلَةَ مَتَى أَرَادَ، بَلْ كَانَ يَخْتَدُّهَا مِنْ دَعَاؤِ اللَّهِ إِلَيْهَا، كَمَا دَعَا هَرُونَ.

٥ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ لَمْ يَرْفَعْ نَفْسَهُ حَتَّى يَصِيرَ رَيْسَ كَهَنَةٍ، بَلْ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ ابْنِي. أَنَا الْيَوْمَ

وَلَدْتُكَ!»

٦ وَخَاطَبَهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ بِقَوْلِهِ: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقَ!»

٧ وَالْمَسِيحُ، فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ عَلَى الْأَرْضِ، رَفَعَ أَدْعِيَةَ وَتَضَرَّعَاتٍ مُقْتَرَنَةً بِصَرَاحٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ، إِلَى الْقَادِرِ

أَنْ يُخْلِصَهُ مِنَ الْمَوْتِ. وَقَدْ لَبَّى اللَّهُ طَلِبَهُ إِكْرَامًا لِتَقْوَاهُ.

- ٨ فَمَعَ كَوْنُهُ إِنْبَاءً تَعَلَّمَ الطَّاعَةَ مِنَ الْآلَامِ الَّتِي قَاسَاهَا.
 ٩ وَبِذَلِكَ، أَصْبَحَ مَوْهَلًا لِمِمْتِهِ، فَصَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ مُصَدَّرًا لِلْخَلَّاصِ الْأَبَدِيِّ.
 ١٠ وَقَدْ أَيْدَى اللَّهُ ذَلِكَ، فَأَعْلَنَهُ رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتْبَةِ مُلْكِيصَادَق.

التحذير من الارتداد

- ١١ بِخُصُوصٍ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ هَذَا، عِنْدِي كَلَامٌ كَثِيرٌ، وَلَكِنَّهُ صَعِبُ التَّفْسِيرِ! إِذْ يَبْدُو أَنَّكُمْ تَعَانُونَ بَطْشًا فِي الْفَهْمِ.
 ١٢ كَانَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا الْآنَ قَادِرِينَ عَلَى تَعْلِيمِ الْآخَرِينَ، بَعْدَمَا مَضَى زَمَانٌ طَوِيلٌ عَلَى اهْتِدَائِكُمْ. وَلَكِنَّكُمْ مَازَلْتُمْ بِحَاجَةٍ إِلَى مَنْ يَعَلِّمُكُمْ حَتَّى الْمَبَادِئِ الْأَسَاسِ لِأَقْوَالِ اللَّهِ. هَا قَدْ عَدْتُمْ مِنْ جَدِيدٍ تَحْتَاجُونَ إِلَى اللَّبَنِ! فَاتَّمَّ غَيْرَ قَادِرِينَ عَلَى هَضْمِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ.
 ١٣ وَكُلُّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ، يَكُونُ عَدِيمَ الْخَبِيرَةِ فِي التَّعْلِيمِ الْقَوِيمِ، لِأَنَّهُ مَازَالَ طِفْلًا غَيْرَ نَاضِجٍ.
 ١٤ أَمَّا النَّاضِجُونَ رُوحِيًّا، فَهُمْ قَادِرُونَ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ الْقَوِيِّ: لِأَنَّ حَوَاسَهُمْ قَدْ تَدَرَّبَتْ، بِالْمُارَسَةِ الصَّحِيحَةِ، عَلَى التَّيْزِينِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

٦

- ١ لِذَلِكَ، فَلْتَرْكُ تِلْكَ الْأُمُورَ الْأَوَّلِيَّةَ عَنِ الْمَسِيحِ، وَتَتَقَدَّمْ إِلَى النُّضْجِ الْكَامِلِ. وَلَا نَعُودُ إِلَى تِلْكَ الْأُسُسِ الَّتِي تَعَلَّمْنَاهَا سَابِقًا، وَهِيَ: التَّوْبَةُ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمُعْتَمَةِ، وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ،
 ٢ وَالنُّظْمُ الْمُخْتَصَّةُ بِطُقُوسِ الْمُعْمُودِيَّةِ، وَوَضْعُ الْأَيْدِي، وَقِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ، وَالدَّبْنَةُ الْأَبَدِيَّةُ.
 ٣ وَيَاذَنْ اللَّهُ، سَنَفْعَلُ ذَلِكَ!
 ٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الَّذِينَ قَدْ تَعَرَّضُوا مَرَّةً لِنُورِ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، فَذَاقُوا الْعَطِشَةَ السَّمَاوِيَّةَ، وَصَارُوا مِنْ شُرَكَاءِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
 ٥ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الطَّيِّبَةَ، وَشَاهَدُوا مُعْجَزَاتِ «العَالَمِ الْآتِي»،
 ٦ ثُمَّ ارْتَدَوْا، أُولَئِكَ يَسْتَحِيلُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتَّجِدُوا ثَانِيَةً فَيَعُودُوا إِلَى التَّوْبَةِ. فَهُمْ يَجْنُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ إِذْ يَصِلُونَ ابْنَ اللَّهِ مَرَّةً ثَانِيَةً وَيَجْعَلُونَهُ عُرْضَةً لِلْعَارِ.
 ٧ وَلَا يَعْجَبُ، فَالْتَّرَبُّةُ الَّتِي تَشْرَبُ الْأَمْطَارَ النَّازِلَةَ عَلَيْهَا مَرَارًا كَثِيرَةً، ثُمَّ تُنْتِجُ نَبَاتًا يَنْفَعُ الَّذِينَ حَرَّثُوهَا، تَمَالُ الْبَرَكَهَ مِنْ اللَّهِ!
 ٨ وَلَكِنَّهَا، إِنْ أَخْرَجْتَ الشُّوكَ وَالْعَسْبَ الْبَرِّيَّ، تَكُونُ مَرْفُوضَةً وَتَسْتَحِقُّ اللَّعْنَةَ، وَمَا نَبَأَتْهَا إِلَّا الْحَرِيقُ.
 ٩ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، مَعَ أَيِّ قَصْدٍ تُحْذِرُكُمْ بِمَا قُلْتُمْ هُنَا، فَأَنَا مُقْتَنِعٌ بِأَنَّ خَلَاصَكُمْ أَمْرٌ لَا شَكَّ فِيهِ. إِذْ قَدْ عَمِلْتُمْ أَعْمَالًا فَضْلِيًّا، تَرَأَفُ هَذَا الْخَلَّاصِ.
 ١٠ وَلَيْسَ اللَّهُ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ الْجَادِّ فِي إِظْهَارِ مَحَبَّتِكُمْ لَهُ عَنْ طَرِيقِ خِدْمَتِكُمْ لِلْقُدِّسِينَ إِكْرَامًا لِاسْمِهِ، الْأَمْرُ الَّذِي قُتِمَ بِهِ قَبْلًا، وَتَقُومُونَ بِهِ الْآنَ!

- ١١ وَإِنَّمَا تَمَتَّى أَنْ يُظْهِرَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ اجْتِهَادًا مَثَلًا فِي الْمَحَافَظَةِ حَتَّى الْبَهَائَةِ عَلَى الثِّقَةِ الْكَامِلَةِ بِالرَّجَاءِ.
١٢ وَذَلِكَ حَتَّى لَا تَسْكَسَلُوا، بَلْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ يَرْتُونَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ، عَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ.

وعد الله الصادق

١٣ لِنَأْخُذَ وَعْدَ اللَّهِ لِإِبْرَاهِيمَ مَثَلًا. فَلَمَّا قَطَعَ لَهُ ذَلِكَ الْوَعْدَ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ، إِذْ لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُ حَتَّى يُقْسِمَ بِهِ.

١٤ وَقَدْ قَالَ لَهُ: «لَأُبَارِكَنَّكَ وَأُعْطِيَنَّكَ نَسْلًا كَثِيرًا!»

١٥ وَهَكَذَا، ائْتَنظَرَ إِبْرَاهِيمَ بِصَبْرٍ فَالَ مَا وَعَدَ بِهِ.

١٦ فَالْوَاقِعُ أَنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالْأَعْظَمِ، وَالْقَسَمَ عِنْدَهُمْ، يَضَعُ حَدًّا لِكُلِّ مُشَاجِرَةٍ لِأَنَّهُ يُحْسِمُ الْأُمُورَ.

١٧ وَلِذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤَكِّدَ بِصُورَةٍ قَاطِعَةٍ لِوَارِثِي وَعَدِهِ أَنْ قَرَّارَهُ لَا يَتَغَيَّرُ أَبَدًا، تَبَتَّهَ بِالْقَسَمِ.

١٨ فَاسْتَبَدَّ إِلَى وَعْدِ اللَّهِ وَقَسَمَهُ، وَهَمَّا أَمْرَانِ ثَابِتَانِ لَا يَتَغَيَّرَانِ وَاسْتِحْبَالِ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ فِيهِمَا، تَحْصُلُ عَلَى تَشْجِيعِ قَوِيٍّ، بَعْدَمَا تَجَانَّ إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامًا.

١٩ هَذَا الرَّجَاءُ هُوَ لَنَا بِمِثَابَةِ مَرْسَاةٍ أَمِينَةٍ ثَابِتَةٍ تُشَدُّ نَفُوسَنَا إِلَى مَا وَرَاءَ الْخِطَابِ السَّمَائِيِّ.

٢٠ فَلَأَجْلَبْنَا دَخَلَ يَسُوعُ إِلَى هُنَاكَ سَابِقًا لَنَا، وَهُوَ هُنَاكَ يَقُومُ بِمِهْمَتِهِ نِبَاةً عَنَّا بَعْدَمَا صَارَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَقَ!

٧

ملكیصادق الكاهن

١ فَإِنَّ مَلَكِيصَادَقَ الْمَذْكُورَ، كَانَ مَلِكًا عَلَى مَدِينَةِ سَالِيمَ وَكَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ، فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ. وَقَدْ اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ الْعَائِدَ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَةٍ هَزَمَ فِيهَا عَدَدًا مِنَ الْمُلُوكِ، وَبَارَكَهُ.

٢ وَادَّى لَهُ إِبْرَاهِيمَ عَشْرًا مِنْ كُلِّ مَا غَنِمَهُ فِي الْمَعْرَكَةِ. فَمِنْ جِهَةٍ، يَعْنِي اسْمُ مَلَكِيصَادَقَ «مَلِكِ الْعَدْلِ». وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، كَانَ لِقَبِّهِ «مَلِكِ سَالِيمَ» أَيْ «مَلِكِ السَّلَامِ».

□ وَالْوَجْهُ لَا يَذْكُرُ لَهُ أَبًا وَلَا أُمَّ وَلَا نَسَبًا، كَمَا لَا يَذْكُرُ شَيْئًا عَنِ وِلَادَتِهِ أَوْ مَوْتِهِ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَصِحَّ اعْتِبَارُهُ رَمْزًا لِابْنِ اللَّهِ، بِوَصْفِهِ كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ.

٤ لِتَنَامَلِ الْآنَ كَمْ كَانَ هَذَا الشَّخْصُ عَظِيمًا. فَحَتَّى إِبْرَاهِيمَ، جَدُّنَا الْأَكْبَرُ، آدَى لَهُ عَشْرًا مِنْ غَنَائِمِهِ.

٥ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى تَوْصِي الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ نَسْلِ لَؤْيِ بِأَنْ يَأْخُذُوا الْعُشُورَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيْ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّ أَصْلَهُمْ جَمِيعًا يَرْجِعُ إِلَى إِبْرَاهِيمَ.

٦ وَلَكِنَّ مَلَكِيصَادَقَ الَّذِي لَا يَجْمَعُهُ بِهَوْلًا أَيْ نَسَبًا، أَخَذَ الْعُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَهُ، مَعَ كَوْنِ إِبْرَاهِيمَ حَاصِلًا عَلَى وُعودٍ بِالْبَرَكَةِ مِنَ اللَّهِ.

٧ إِذْنًا، لَا خِلَافَ أَنَّ مَلَكِيصَادَقَ أَعْظَمُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَّا فَمَا كَانَ قَدْ بَارَكَهُ!

- ٨ أَضِفْ إِلَى ذَلِكَ أَنَّ الْكَهَنَةَ الْمُتَحَدِّثِينَ مِنْ نَسْلِ لَآوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْعُشُورَ بِمُوجِبِ الشَّرِيعَةِ، هُمْ بَشَرٌ مُوتُونَ. أَمَّا مَلِكِيصَادُقُ، الَّذِي أَخَذَ الْعُشُورَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، فَمُشْهُودٌ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ.
- ٩ وَلَوْ جَاَزَ الْقَوْلُ، لَقُلْنَا: حَتَّى لَآوِي، الَّذِي يَأْخُذُ نَسْلَهُ الْعُشُورَ، هُوَ أَيْضًا قَدْ آدَى الْعُشُورَ لِمَلِكِيصَادُقٍ مِنْ خِلَالِ إِبْرَاهِيمَ.
- ١٠ فَعَنْ لَآوِي لَمْ يَكُنْ قَدْ وُلِدَ بَعْدُ، فَإِنَّهُ كَانَ مُوجُودًا فِي صُلْبِ جَدِّهِ إِبْرَاهِيمَ، عِنْدَمَا لَقَاهُ مَلِكِيصَادُقُ.

يسوع مثل ملكيصادق

- ١١ إِنَّ شَرِيعَةَ مُوسَى كُنَّهَا كَانَتْ تَدُورُ حَوْلَ نِظَامِ الْكَهَنُوتِ الَّذِي قَامَ بَنُو لَآوِي بِتَأْدِيَةِ وَاجِبَاتِهِ. إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ النِّظَامَ لَمْ يُوصَلْ إِلَى الْكَمَالِ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ عَلَى أَسَاسِهِ. وَإِلَّا، لَمَا دَعَتِ الْحَاجَةُ إِلَى تَعْيِينِ كَاهِنٍ آخَرَ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادُقٍ، وَلَيْسَ عَلَى رُتْبَةِ هِرُونَ!
- ١٢ وَحِينَ يُحَدِّثُ أَيُّ تَغْيِيرٍ فِي الْكَهَنُوتِ، فَمِنْ الضَّرُورِيِّ أَنْ يُقَابِلَهُ تَغْيِيرٌ مُثَابِلٌ فِي شَرِيعَةِ الْكَهَنُوتِ.
- ١٣ فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَكُنْ مِنْ سِبْطِ لَآوِي، الَّذِي كَانَ كَهَنَةُ الْيَهُودِ يَتَّخِذُونَ مِنْهُ.
- ١٤ إِذْ مِنَ الْوَاضِحِ تَارِيحِيًّا أَنْ رَبَّنَا يَرْجِعُ بِأَصْلِهِ الْبَشَرِيِّ إِلَى يَهُوذَا. وَشَرِيعَةُ مُوسَى لَا تَذْكُرُ أَيَّةَ عَلاَقَةٍ لِنَسْلِ يَهُوذَا بِنِظَامِ الْكَهَنُوتِ.
- ١٥ وَمِمَّا يَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا، أَنَّ الْكَاهِنَ الْجَدِيدَ، الشَّيْبَةَ بِمَلِكِيصَادُقٍ،
- ١٦ لَمْ يَعْينَ كَاهِنًا عَلَى أَسَاسِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي تُوصِي بِضُرُورَةٍ الْإِنْتِمَاءَ إِلَى نَسْلِ بَشَرِيٍّ مُعَيَّنٍ، بَلْ عَلَى أَسَاسِ الْقُوَّةِ النَّاعِيَةِ مِنْ حَيَاتِهِ الَّتِي لَا تَزُولُ أَبَدًا.
- ١٧ ذَلِكَ لِأَنَّ الْوَحْيَ يَشْهَدُ لَهُ قَائِلًا: «أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادُقِ!»
- ١٨ هَكَذَا، يَتَبَيَّنُ أَنَّ نِظَامَ الْكَهَنُوتِ الْقَدِيمِ قَدْ أُلْغِيَ لِأَنَّهُ عَاجِزٌ وَغَيْرُ نَافِعٍ.
- ١٩ فَالشَّرِيعَةُ لَمْ تُوصَلْ إِلَى الْكَمَالِ كَانُوا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِحَسَبِهَا وَلَوْ إِلَى أَدْنَى دَرَجَاتِ الْكَمَالِ. وَلِذَلِكَ، وَضَعَ اللَّهُ أَسَاسًا جَدِيدًا لِلِقْتِرَابِ إِلَيْهِ، مُقَدِّمًا لَنَا رِجَاءً أَفْضَلَ.
- ٢٠ ثُمَّ إِنَّ تَعْيِينَ الْمَسِيحِ رَئِيسَ كَهَنَةٍ، قَدْ تَأَيَّدَ بِالْقَسَمِ.
- ٢١ أَمَّا بَنُو لَآوِي، فَكَانُوا يَصِيرُونَ كَهَنَةً دُونَ أَيِّ قَسَمٍ. هَذَا الْقَسَمُ وَاضِحٌ فِي قَوْلِ اللَّهِ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَتَرَاجَعَ: أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الْأَبَدِ»
- ٢٢ فَعَلَى أَسَاسِ ذَلِكَ الْقَسَمِ، صَارَ يَسُوعُ ضَامِنًا لِعَهْدِ أَفْضَلَ!
- ٢٣ فَضْلًا عَنْ هَذَا، فَالْكَهَنَةُ الْعَادِيُونَ كَانُوا يَتَغَيَّرُونَ دَائِمًا، لِأَنَّ الْمَوْتَ كَانَ يَمْنَعُ أَيُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ.
- ٢٤ وَأَمَّا الْمَسِيحُ، فَلِأَنَّهُ حَيٌّ إِلَى الْأَبَدِ، فَهُوَ يَبْقَى صَاحِبَ كَهَنُوتٍ لَا يَزُولُ!
- ٢٥ وَهُوَ لِذَلِكَ قَادِرٌ دَائِمًا أَنْ يُحَقِّقَ الْخِلَاصَ الْكَامِلَ لِلَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ. فَهُوَ، فِي حَضْرَةِ اللَّهِ، حَيٌّ عَلَى الدَّوَامِ لِيَتَضَرَّعَ مِنْ أَجْلِهِمْ وَيُحَامِي عَنْهُمْ!

- ٢٦ نَعَمْ، هَذَا هُوَ رَيْسُ الْكَهَنَةِ الَّذِي نَحْنُ نَحْتَاجِينَ إِلَيْهِ. إِنَّهُ قُدُّوسٌ، لَا عَيْبَةَ فِيهِ، وَلَا نَجَاسَةَ، قَدْ انْفَصَلَ عَنِ الْخَلْطَيْنِ، وَارْتَفَعَ حَتَّى صَارَ اسْمِي مِنَ السَّمَاوَاتِ.
- ٢٧ وَهُوَ لَا يَحْتَاجُ إِلَى مَا كَانَ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ قَدِيمًا كُلُّ رَيْسِ كَهَنَةٍ: أَنْ يَبْدُمَ الذَّبَائِحَ يَوْمِيًّا لِلتَّكْفِيرِ عَنْ خَطَايَاهُ الْخَاصَّةِ أَوَّلًا، ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ كَفَّرَ عَنْ خَطَايَاهُمْ مَرَّةً وَاحِدَةً، حِينَ قَدَّمَ نَفْسَهُ عَنْهُمْ.
- ٢٨ إِذْنًا، كَانَتْ الشَّرِيعَةُ تُعَيِّنُ كُلَّ رَيْسِ كَهَنَةٍ مِنْ بَيْنِ الْبَشَرِ الضُّعْفَاءِ. أَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ، الَّتِي جَاءَتْ بَعْدَ الشَّرِيعَةِ، فَقَدْ عَيَّنَتْ ابْنَ اللَّهِ، الْمُؤَهَّلَ تَمَامًا لِمَهْمَتِهِ، رَيْسَ كَهَنَةٍ إِلَى الْأَبَدِ!

٨

الكاهن الأعلى لعهد جديد

- ١ وَخَاصَّةُ الْقَوْلِ، أَنَّ الْمَسِيحَ هُوَ رَيْسُ كَهَنَتِنَا الَّذِي وَصَفْنَا كَهَنُوتَهُ هُنَا. إِنَّهُ الْآنَ جَالِسٌ فِي السَّمَاءِ عَنْ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ الْعَظِيمِ.
- ٢ وَهُوَ يَقُومُ بِمَهْمَتِهِ هُنَاكَ، فِي قُدْسِ الْأَقْدَاسِ: فِي خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا الرَّبُّ، لَا الْإِنْسَانَ.
- ٣ فَهَمَّةُ كُلِّ رَيْسِ كَهَنَةٍ هِيَ أَنْ يَقْرَبَ لِلَّهِ التَّقْدِمَاتِ وَالذَّبَائِحَ. وَعَلَيْهِ، فَمِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ يَكُونَ لِرَيْسِ كَهَنَتِنَا مَا يُقَدِّمُهُ.
- ٤ قُلُوْا أَنْ الْمَسِيحَ كَانَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمَّا كَانَ كَاهِنًا. إِذْ هُنَاكَ مِنْ يَقْدُمُونَ الْقَرَابِينَ حَسَبَ الشَّرِيعَةِ، وَهُمْ مِنْ نَسْلِ لَأوِي حَصْرِيًّا.
- ٥ وَهَؤُلَاءِ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ مَا يُشَكِّلُ رَمْزًا وَظَلًّا لِلْأُمُورِ الَّتِي فِي السَّمَاءِ. وَهَذَا وَاضِحٌ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ لِمُوسَى قَبْلَ أَنْ يَصْنَعَ خِيْمَةَ الْعِبَادَةِ. إِذْ أَوْحَى إِلَيْهِ قَائِلًا: «انْتَبِهْ! عَلَيْكَ أَنْ تَصْنَعَ الْخِيْمَةَ وَمَا فِيهَا وَقَفًّا لِبَثَالِ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ لَكَ عَلَى الْجَبَلِ!»
- ٦ فَرَيْسُ كَهَنَتِنَا، إِذْنًا، قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةِ أَفْضَلِ مِنْ خِدْمَةِ الْكَهَنُوتِ الْأَرْضِيِّ، لِكُونِهِ الْوَسِيطَ الَّذِي أَعْلَنَ لَنَا قِيَامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ أَفْضَلَ مِنَ الْعَهْدِ السَّابِقِ، وَلِكُونِ هَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ يَنْطَوِي عَلَى وَعُودِ أَفْضَلِ.
- ٧ قُلُوْا كَانَ الْعَهْدُ السَّابِقُ بِلَا عَيْبٍ، لَمَّا ظَهَرَتْ الْحَاجَةُ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ يُحَلُّ مَحَلَّهُ.
- ٨ وَالْوَاقِعُ أَنَّ اللَّهَ يَلُومُ شَعْبَهُ قَائِلًا: «لَا بَدَّ أَنْ تَأْتِيَ أَيَّامٌ، يَقُولُ الرَّبُّ، أُرِمُّ فِيهَا عَهْدًا جَدِيدًا مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا.
- ٩ هَذَا الْعَهْدُ الْجَدِيدُ لَيْسَ كَالْعَهْدِ الَّذِي أَمَرْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ، حِينَ أَمْسَكْتُ بِأَيْدِيهِمْ وَأَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. فِيمَا أَنَّهُمْ خَرَقُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ، أَهْمَلْتَهُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ!
- ١٠ فَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَمَرْتَهُ مَعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضَعُ شَرَائِعِي دَاخِلَ ضَمَائِرِهِمْ، وَأَكْتُبْتُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا، وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.
- ١١ بَعْدَ ذَلِكَ، لَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مِنْهُمْ ابْنَ وَطَنِهِ وَلَا أَخَاهُ قَائِلًا: تَعَرَّفْ بِالرَّبِّ! ذَلِكَ لِأَنَّ الْجَمْعَ سَوْفَ يَعْرِفُونَنِي، مِنْ الصَّغِيرِ فِيهِمْ إِلَى الْعَظِيمِ.

١٢ لِأَنِّي سَأَصْفَحُ عَنْ آثَامِهِمْ، وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذَكُّرِ خَطَايَاهُمْ وَمَخَالَفَاتِهِمْ!»

١٣ وَاللَّهُ بِكَلِمَاتِهِ عَنْ عَهْدٍ جَدِيدٍ، جَعَلَ الْعَهْدَ السَّابِقَ عَتِيقًا. وَطَبِيعِيٌّ أَنَّ كُلَّ مَا عَتَقَ وَسَخَّحَ، يَكُونُ فِي طَرِيقِهِ إِلَى الزَّوَالِ!

٩

العبادة في الخيمة الأرضية

١ حَقًّا كَانَ الْعَهْدُ الْعَتِيقُ يَتَضَمَّنُ طُقُوسًا وَقَوَانِينُ تَنْظِمُ عِبَادَةَ اللَّهِ فِي خِيْمَةٍ مُقَدَّسَةٍ مَنصُوبَةٍ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
٢ وَكَانَتْ هَذِهِ الْخِيْمَةُ الْكُبْرَى تَحْتَوِي عَلَى قِسْمَيْنِ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا الْحِجَابُ. الْقِسْمُ الْأَوَّلُ، وَاسْمُهُ «الْقُدْسُ»، كَانَ يَحْتَوِي عَلَى مَنَارَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، وَمَائِدَةٍ يُوضَعُ عَلَيْهَا خُبْزٌ مُقَرَّبٌ لِلَّهِ.

٣ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، الْوَاقِعُ وَرَاءَ الْحِجَابِ، فَكَانَ يُسَمَّى «قُدْسَ الْأَقْدَاسِ»،

٤ وَيَحْتَوِي عَلَى مَوْقِدٍ لِلْبُخُورِ مَصْنُوعٍ مِنَ الذَّهَبِ، وَتَابُوتٍ مَغْشَى بِالذَّهَبِ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، يُدْعَى «تَابُوتَ الْعَهْدِ». وَكَانَ فِي دَاخِلِ التَّابُوتِ إِنَاءٌ مَصْنُوعٌ مِنَ الذَّهَبِ يَحْتَوِي عَلَى بَعْضِ الْمَنَى؛ وَعَصَا هِرُونَ الَّتِي أَنْبَتَ وَرَقًا أَخْضَرَ؛ وَاللُّوْحَانَ الْمَنْقُوشَةَ عَلَيْهِمَا وَصَايَا الْعَهْدِ.

٥ أَمَّا فَوْقَ التَّابُوتِ، فَكَانَ يُوجَدُ كَرُوبًا مَجِيدٌ (تَمَثَّلَانِ لِمَلَائِكَيْنِ)، يُخَيِّمَانِ بِأَجْنِحَتَيْهِمَا عَلَى غِطَاءِ الصُّنْدُوقِ الَّذِي كَانَ يُدْعَى «كُرْسِي الرَّحْمَةِ»، وَهُنَا، نَكْتَفِي بِهَذَا الْمِقْدَارِ مِنَ التَّفَاصِيلِ. فَالْمَجَالُ لَا يَتَسَعُ لِلزَّيْدِ.

٦ وَبِمَا أَنَّ هَذِهِ الْأُمُورَ كَانَتْ مُرْتَبَةً هَكَذَا، كَانَ الْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ دَائِمًا إِلَى الْقِسْمِ الْأَوَّلِ، حَيْثُ يَقُومُونَ بِوَاجِبَاتِ خِدْمَتِهِمْ.

٧ أَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي، فَلَمْ يَكُنْ يَدْخُلُهُ إِلَّا رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ، مَرَّةً وَاحِدَةً كُلَّ سَنَةٍ. وَكَانَ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ دَمًا يَرُشُهُ عَلَى «كُرْسِي الرَّحْمَةِ» تَكْفِيرًا عَنْ نَفْسِهِ وَعَنِ الْخَطَايَا الَّتِي ارْتَكَبَهَا الشَّعْبُ عَنْ جَهْلِ.

٨ وَبِهَذَا، يُبَشِّرُ الرُّوحُ الْقُدْسُ إِلَى أَنَّ الطَّرِيقَ الْمُوَدَّعَةَ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ» الْحَقِيقِيَّ فِي السَّمَاءِ، كَانَتْ غَيْرَ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَسْكَنَ الْأَوَّلَ مَازَالَ قَائِمًا.

٩ وَمَا هَذَا إِلَّا صُورَةٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ الَّذِي فِيهِ مَازَالَتْ التَّقَدَّمَاتُ وَالذَّبَائِحُ تَقْرُبُ وَفَقَالْنَا لِنِظَامِ الْعَهْدِ الْعَتِيقِ. وَلِكِنِّهَا لَا سَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطَهَّرَ خُبَائِثُ الذَّنْبِ بِتَقْرِيبِهَا إِلَى اللَّهِ، وَلَا أَنْ تُوصَلَهُمْ إِلَى الْكَمَالِ فَتُرَجَّحَ ضَمَائِرُهُمْ.

١٠ إِذْ إِنَّ نِظَامَ الْعَهْدِ السَّابِقِ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى تَحْرِيمِ بَعْضِ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ وَتَحْلِيلِ غَيْرِهَا، وَعَلَى وَضْعِ النُّظْمِ الْمُخْتَصَّةِ بِطُقُوسِ الْاِغْتِسَالِ الْمُخْتَلِفَةِ. بَلْ إِنَّ كُلَّ مَا صَمَّهَ ذَلِكَ النِّظَامُ كَانَ قَوَانِينِ جَسَدِيَّةٍ يَتَهَيَّ بِهَا عَمَلُهَا حِينَ يَأْتِي وَقْتُ الْإِصْلَاحِ.

دم المسيح

١١ ذَلِكَ أَنَّ الْبَرَكَاتِ السَّمَآوِيَّةِ قَدْ حَقَّقَتْ فِي الْمَسِيحِ، فَهُوَ الْآنَ كَأَنَّهَا الْأَعْلَى الَّذِي يُؤَدِّي مِهْمَتَهُ فِي الْخِيْمَةِ الْحَقِيقِيَّةِ، وَهِيَ أَعْظَمُ وَأَكْمَلُ مِنَ الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ. إِنَّهَا فِي السَّمَاءِ. لَمْ تُصَنَّعْهَا يَدُ بَشَرِيَّةٍ، وَلَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ الْمَادِّيِّ.

١٢ فإليّ «قُدس الأقداس» في هذه الخيمة، دَخَلَ الْمَسِيحُ مَرَّةً وَاحِدَةً، حَامِلًا دَمَ نَفْسِهِ، لَا دَمَ تَيْوَسٍ وَعُجُولٍ. وَذَلِكَ بَعْدَمَا سَفَكَ دَمَهُ عَوْضًا عَنَّا. حَقَّقَ فِدَاءً أَبَدِيًّا.

١٣ وَلَا عَجَبٌ! فَوْقًا لِلنِّظَامِ السَّابِقِ، كَانَ دَمُ التَّيْرَانِ وَالتَّيْوَسِ يُرْشُ عَلَى الْمُنَجِّسِينَ، مَعَ رَمَادِ عَجَلَةٍ مَحْرُوقَةٍ، فَيَصِيرُونَ طَاهِرِينَ طَهَارَةً جَسَدِيَّةً.

١٤ فَكَّرَ بِالْأُخْرَى دَمُ الْمَسِيحِ الَّذِي قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِرُوحِ أَرْزِي ذَبِيحَةً لَا عَيْبَ فِيهَا، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ لِنَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ.

١٥ وَذَلِكَ، فَالْمَسِيحُ هُوَ الْوَسِيطُ لِهَذَا الْعَهْدِ الْجَدِيدِ. فِيمَا أَنَّهُ قَدْ تَمَّ الْمَوْتُ فِدَاءً لِلْمَخْلُوقَاتِ الْحَاصِلَةِ تَحْتَ الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، يَنَالُ الْمَدْعُوعُونَ الْوَعْدَ بِالْإِرْثِ الْأَبَدِيِّ.

١٦ فَعِنْدَمَا يَمُوتُ أَحَدٌ وَيَتْرُكُ وَصِيَّةً، لَا بُدَّ مِنْ إِثْبَاتِ مَوْتِهِ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْ وَصِيَّتِهِ.

١٧ إِذْ لَا قُوَّةَ لِلْوَصِيَّةِ عَلَى الْإِطْلَاقِ مَا دَامَ صَاحِبُهَا حَيًّا. فَلَا تَثْبُتُ الْوَصِيَّةُ إِلَّا بِمَوْتِ صَاحِبِهَا.

١٨ وَهَكَذَا، حَتَّى الْعَهْدُ الْعَتِيقُ لَمْ يَبْدَأْ تَفْيِيزُهُ إِلَّا بِرَشِّ الدَّمِ.

١٩ فَعَلِمُوا أَنَّ مُوسَى، بَعْدَ تَلَاوَةِ وَصَايَا الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا عَلَى الشَّعْبِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالتَّيْوَسِ مَعَ بَعْضِ الْمَاءِ، وَرَشَّهُ عَلَى كِتَابِ الشَّرِيعَةِ، وَعَلَى أَفْرَادِ الشَّعْبِ، بِرَاقَةٍ مِنْ نَبَاتِ الزُّوْفَا وَصُوفِ أَحْمَرِ اللَّوْنِ.

٢٠ وَقَالَ: هَذَا دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمْ اللَّهُ بِحِفْظِهِ.

٢١ وَقَدْ رَشَّ مُوسَى الدَّمِ أَيْضًا عَلَى خِيْمَةِ الْعِبَادَةِ، وَعَلَى أَدْوَاتِ الْخِدْمَةِ الَّتِي فِيهَا.

٢٢ فَالشَّرِيعَةُ تُوْحِي بِأَنْ يَطَّهَّرَ كُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيْبًا بِالْدَمِ. وَلَا غُفْرَانَ إِلَّا بِسَفْكَ الدَّمِ!

٢٣ وَبِمَا أَنَّ طَهْيِيرَ الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ كَانَ يَتَطَلَّبُ رَشَّ دَمِ الذَّبَائِحِ الْحَيَوَانِيَّةِ، فَإِنَّ الْخِيْمَةَ الْحَقِيقِيَّةَ لِأَبَدٍ أَنْ تَتَطَلَّبَ دَمَ ذَبِيحَةٍ أَفْضَلَ مِنَ الذَّبَائِحِ الْأُخْرَى.

٢٤ فَالْمَسِيحُ، رَئِيسُ كَهَنَتِنَا، لَمْ يَدْخُلْ إِلَى «قُدس الأقداس» الْأَرْضِيِّ، الَّذِي صَنَعْتَهُ يَدُ بَشَرِيَّةٍ وَمَا هُوَ إِلَّا ظِلٌّ لِلْحَقِيقَةِ، بَلْ دَخَلَ إِلَى السَّمَاءِ عِنهَا، حَيْثُ يَقُومُ الْآنَ بِتَمَثُّلِنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ بِالذَّاتِ.

٢٥ وَهُوَ لَمْ يَدْخُلْ لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ ذَبِيحَةً مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، كَمَا كَانَ الْكَاهِنُ الْأَعْلَى عَلَى الْأَرْضِ يَدْخُلُ مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ إِلَى «قُدس الأقداس» بِدَمٍ غَيْرِ دَمِهِ.

٢٦ وَاللَّكَانَ يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ الْمَسِيحُ مَتَمَّا مَرَّاتٍ كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ! وَلَكِنَّهُ الْآنَ، عِنْدَ انْتِهَاءِ الْأَزْمَةِ، ظَهَرَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِيُبْطِلَ قُوَّةَ الْخَطِيئَةِ بِتَقْدِيمِ نَفْسِهِ ذَبِيحَةً لِلَّهِ.

٢٧ فَكَمَا أَنَّ مَصِيرَ النَّاسِ الْمُحْتَوَمِ، هُوَ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ تَأْتِي الدَّيْتُونَةُ،

٢٨ كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيْضًا: مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً حَامِلًا خَطَايَا كَثِيرِينَ، مُقَدِّمًا نَفْسَهُ عَوْضًا عَنْهُمْ. وَلَا بُدَّ أَنْ يَعُودَ إِلَى الظُّهُورِ. لَا لِعِلَاجِ الْخَطَايَا، بَلْ لِحَقِيقِ الْخَلَاصِ النَّهَائِيِّ لِجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ!

١ فَقَدْ كَانَتْ شَرِيعَةُ مُوسَى تَتَضَمَّنُ ظِلًّا وَاهِيًّا لِلخَيْرَاتِ الَّتِي سَيَأْتِي بِهَا الْمَسِيحُ، وَلَمْ تَكُنْ لِتُصَوِّرَ الْحَقِيقَةَ ذَاتَهَا. وَلِذَلِكَ، لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً أَنْ تُوَصِّلَ إِلَى الْكَيْلِ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَفَرَّبُونَ بِهَا إِلَى اللَّهِ، مُقَدِّمِينَ دَائِمًا الذَّبَائِحَ السَّوِيَّةَ عَيْنَهَا،
 ٢ وَالْأَيَّ، لَمَّا كَانَ هُنَاكَ دَاخِلًا لِلاِسْتِمْرَارِ فِي تَقْدِيمِهَا! لِأَنَّ ضَمَائِرَ الْعَابِدِينَ، مَتَى تَطَهَّرَتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى التَّمَامِ، لَا تَعُودُ بِحَاجَةٍ إِلَى التَّطَهُّيرِ مَرَّةً ثَانِيَةً: إِذْ يَكُونُ الشُّعُورُ بِالذَّنْبِ قَدْ زَالَ.
 ٣ وَلَكِنَّ فِي عَمَلِيَّةِ تَقْدِيمِ الذَّبَائِحِ الْمُتَكَرِّرَةِ كُلِّ سَنَةٍ، تَذْكَيرًا لِلْعَابِدِينَ بِخَطَايَاهُمْ.
 ٤ فَمِنَ الْمُسْتَحِيلِ أَنْ يُزِيلَ دَمُ الثَّيْرَانِ وَالتَّيُّوسِ خَطَايَا النَّاسِ.
 ٥ لِذَلِكَ قَالَ الْمَسِيحُ، عِنْدَ مَجِيئِهِ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ: «إِنَّ الذَّبَائِحَ وَالتَّقَدِّمَاتِ مَا أَرَدْتَهَا. لَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا بَشَرِيًّا.

٦ فَالْحَيَوَانَاتُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبَحُ وَتُحْرَقُ أَمَامَكَ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، لَمْ تَرْضَ بِهَا.
 ٧ عِنْدَئِذٍ قُلْتَ لَكَ: هَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ، يَا اللَّهُ. هَذَا هُوَ الْمَكْتُوبُ عَنِّي فِي صَفْحَةِ الْكِتَابِ!
 ٨ فَبَعْدَ أَنْ عَبَّرَ الْمَسِيحُ عَنْ عَدَمِ رِضَى اللَّهِ بِجَمِيعِ التَّقَدِّمَاتِ وَالذَّبَائِحِ الَّتِي كَانَتْ تُقَرَّبُ مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ تُقَدَّمُ وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ،

٩ أَضَافَ قَائِلًا: «هَذَا أَنَا آتِي لِأَعْمَلَ إِرَادَتَكَ!» فَهُوَ، إِذَنْ، يُلْعِنُ النِّظَامَ السَّابِقَ، لِيَضَعَ مَحَلَّهُ نِظَامًا جَدِيدًا.
 ١٠ بِمُوجِبِ هَذِهِ الْإِرَادَةِ الْإِلَهِيَّةِ، صِرْنَا مُقَدِّسِينَ إِذْ قَدَّمَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، مَرَّةً وَاحِدَةً، جَسَدَهُ عَوَضًا عَنَّا!
 ١١ وَقَدِيمًا، كَانَ كُلُّ كَاهِنٍ يَقِفُ يَوْمِيًّا أَمَامَ الْمَذْبَحِ لِيَقُومَ بِمِهْمَتِهِ، فَيُقَدِّمُ لِلَّهِ تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ قَادِرَةً عَلَى إِزَالَةِ الْخَطَايَا إِطْلَاقًا.

١٢ وَلَكِنَّ الْمَسِيحَ، رَئِيسَ كَهَنَتِنَا، قَدَّمَ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً عَنِ الْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ إِلَى الْأَبَدِ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ،
 ١٣ مُنْتَظِرًا أَنْ يَوْضِعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ.
 ١٤ إِذْ إِنَّهُ، بِتَقَدِّمَةِ وَحِيدَةٍ جَعَلَ أُولَئِكَ الَّذِينَ قَدَّسَهُمْ كَامِلِينَ إِلَى الْأَبَدِ.
 ١٥ وَالرُّوحُ الْقُدُسُ نَفْسَهُ يَشْهَدُ لَنَا بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ. إِذْ قَالَ أَوَّلًا:
 ١٦ «هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أُبْرِمُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ: أَضِعْ شَرَائِي فِي دَاخِلِ قُلُوبِهِمْ، وَارْتَبِّهَا فِي عَفْوِهِمْ.»

00 ثُمَّ أَضَافَ: «وَلَا أَعُودُ أَبَدًا إِلَى تَذْكَرِ خَطَايَاهُمْ وَمُخَالَفَتِهِمْ.»

00 فَعَيْنَمَا نَحْتَقِقُ عُفْرَانَ الْخَطَايَا، لَا تَبْجَى حَاجَةٌ بَعْدَ إِلَى تَقَرُّبِ التَّقَدِّمَاتِ!

دعوة للثبات

١٩ فَلَمَّا الْآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ حَتَّى التَّقَدُّمِ بِثِقَةٍ إِلَى «قُدُسِ الْأَقْدَاسِ» (فِي السَّمَاءِ) بِدَمِ يَسُوعِ.

٢٠ وَذَلِكَ لِإِسْلُوكِ هَذَا الطَّرِيقِ الْحَيِّ الْجَدِيدِ الَّذِي شَقَّهَ لَنَا الْمَسِيحُ بِتَرْزِيقِ الْحُبِّ، أَيَّ جَسَدِهِ.

٢١ وَلَمَّا أَيْضًا كَاهِنٌ عَظِيمٌ يُمَارِسُ سُلْطَنَهُ عَلَى بَيْتِ اللَّهِ.

٢٢ فَلتَقَدِّمِ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَبِثِقَةِ الْإِيمَانِ الْكَامِلَةِ، بَعْدَمَا طَهَّرَ رُشَّ الدِّمِّ قُلُوبَنَا مِنْ كُلِّ شُعُورٍ بِالذَّنْبِ، وَغَسَلَ الْمَاءَ النَّبِيِّ أَجْسَادَنَا.

٢٣ وَلنتَمَسَّكَ دَائِمًا بِالرَّجَاءِ الَّذِي نَعْتَرِفُ بِهِ، دُونَ أَنْ نَشْكُ فِي أَنَّهُ سَيَتَحَقَّقُ، لِأَنَّ الَّذِي وَعَدَنَا بِتَحْقِيقِهِ، هُوَ أَمِينٌ وَصَادِقٌ.

٢٤ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا أَنْ يَنْتَبِهَ لِلآخَرِينَ، لِنُحِثَ بَعْضُنَا بَعْضًا عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

٢٥ وَعَلَيْنَا أَلَّا نَنْقَطِعَ عَنِ الْاجْتِمَاعِ مَعًا، كَمَا نَعُودُ بَعْضُكُمْ أَنْ يَفْعَلَ. إِنَّمَا، يَجْدُرُ بِكُمْ أَنْ تُحْشُوا وَتُشْجِعُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَتَوَاطَبُوا عَلَى هَذَا بِقَدْرِ مَا تَرَوْنَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَقْتَرِبُ.

عاقبة رفض المسيح

٢٦ فَإِنَّ أخطأْنَا عَمْدًا بِرَفْضِنَا لِلْمَسِيحِ بَعْدَ حُصُولِنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، لَا تَبْقَى هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ لِغُفْرَانِ الْخَطِيَاةِ،

٢٧ بَلِ انْتِظَارُ الْعِقَابِ الْأَكِيدِ فِي لُجْبِ النَّارِ الَّتِي سَتَلْتِمُ الْمُتَمَرِّدِينَ. وَيَا لَهُ مِنْ انْتِظَارٍ مُخِيفٍ!

٢٨ تَعْلَمُونَ أَنَّ مَنْ خَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، كَانَ عِقَابُهُ الْمَوْتَ دُونَ رَحْمَةٍ، عَلَى أَنْ يُؤَيِّدَ مَخَالَفَتَهُ شَاهِدَانِ أَوْ ثَلَاثَةً.

٢٩ فَفِي ظَنِّكُمْ، كَمْ يَكُونُ أَشَدَّ كَثِيرًا ذَلِكَ الْعِقَابُ الَّذِي يَسْتَحِقُّهُ مَنْ يَدُوسُ ابْنَ اللَّهِ، إِذْ يَعْتَبِرُ أَنَّ دَمَ الْعَهْدِ، الَّذِي يَتَقَدَّسُ بِهِ، هُوَ دَمٌ نَجِسٌ، وَبِذَلِكَ يَهَيِّئُ رُوحَ التَّعَمُّةِ؟

٣٠ فَحَنُ نَعْرِفُ مِنْ قَالٍ: «لِي الْإِنْتِقَامُ، أَنَا أَجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ!»! وَأَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ سَوْفَ يَحْكُمُ شَعْبَهُ!»!

٣١ حَقًّا مَا أَرْهَبُ الْوَقُوعَ فِي يَدَيْ اللَّهِ الْحَيِّ!

٣٢ لَا تَنْسُوا أَبَدًا تِلْكَ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَةَ الَّتِي فِيهَا، بَعْدَمَا أَشْرَقَ عَلَيْكُمْ نُورُ الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ، صَبَرْتُمْ عَلَى جِهَادٍ مَرِيحٍ

طَوِيلٍ، إِذْ قَاسَيْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْآلَامِ.

٣٣ وَذَلِكَ عِنْدَمَا تَعَرَّضْتُمْ لِلْإِهَانَاتِ وَالْمُضَايِقَاتِ مِنْ جِهَةٍ، وَعِنْدَمَا شَارَكْتُمُ الَّذِينَ عُولِمُوا مِثْلَ هَذِهِ الْمَعَامَلَةِ مِنْ

جِهَةٍ أُخْرَى.

٣٤ فَقَدْ تَعَاطَفْتُمْ مَعَ الْمَسْجُونِينَ، كَمَا تَقْبَلْتُمْ نَهْبَ مُمْلَكَاتِكُمْ بِفَرَحٍ، عَلِيمًا مِنْكُمْ بِأَنَّ لَكُمْ فِي السَّمَاءِ ثَرَوَةً أَفْضَلَ

وَأَبْقَى.

٣٥ إِذْنًا، لَا تَحْتَلُوا عَنْ تَتَكَّرِ بِالرَّبِّ. فَإِنَّ لَهَا مِكَافَأَةً عَظِيمَةً.

٣٦ إِنَّا نَحْنُ نَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ لِتَعْمَلُوا إِرَادَةَ اللَّهِ، فَتَنَالُوا الْبَرَكَةَ الَّتِي وَعَدْتُمْ بِهَا.

٣٧ فَقَرِّبِيَا جِدًّا، سِيَائِي الْآتِي وَلَا يَتَهَلُّ.

٣٨ وَأَمَّا مَنْ تَهَرَّى بِالْإِيمَانِ، فَبِالْإِيمَانِ يَحْيَا. وَمَنْ ارْتَدَّ لَا تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي!

٣٩ وَلَكِنَّا نَحْنُ لَسْنَا مِنْ أَهْلِ الْإِرْتِدَادِ الْمُؤَدِّي إِلَى الْهَلَاكِ، بَلْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ الْمُؤَدِّي إِلَى خَلَاصٍ نَفُوسِنَا!

٢ بِهَذَا الْإِيمَانِ، كَسَبَ رِجَالُ اللَّهِ قَدِيمًا شَهَادَةً حَسَنَةً أَمَامَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

٣ وَعَنْ طَرِيقِ الْإِيمَانِ، نُدْرِكُ أَنَّ الْكُونَ كُلَّهُ قَدْ خَرَجَ إِلَى الْوُجُودِ بِكَلِمَةِ أَمْرٍ مِنَ اللَّهِ. حَتَّىٰ إِنْ عَلَمْنَا الْمَنْظُورَ، قَدْ تَكُونُ مِنْ أُمُورٍ غَيْرِ مَنْظُورَةٍ!

٤ وَالْإِيمَانِ، قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ تِلْكَ الَّتِي قَدَّمَهَا قَايِنُ. وَعَلَىٰ ذَلِكَ الْأَسَاسِ، شَهِدَ اللَّهُ بِأَنَّ هَابِيلَ بَارٌّ، إِذْ قَبِلَ التَّقْدِيمَةَ الَّتِي قَدَّمَهَا لَهُ. وَمَعَ أَنَّ هَابِيلَ مَاتَ قَتْلًا، فَإِنَّهُ مازَالَ الْآنَ يَلْقِنَا الْعِبْرَ بِإِيمَانِهِ.

٥ وَبِالْإِيمَانِ، انْتَقَلَ أَخْنُوحٌ إِلَىٰ حَضْرَةِ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَمُوتَ. وَقَدْ اخْتَفَىٰ مِنْ عَلَىٰ هَذِهِ الْأَرْضِ لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ إِلَيْهِ. وَقَبْلَ حُدُوثِ ذَلِكَ، شَهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَىٰ اللَّهَ.

٦ فَمِنَ الْمُسْتَحْتَمِلِ إِرْضَاءَ اللَّهِ بِدُونِ إِيمَانٍ. إِذْ إِنْ مِنْ يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ، لِأَبْدَلِهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَبِأَنَّهُ يَكْفِيُ الَّذِينَ يَسْعَوْنَ إِلَيْهِ.

٧ وَبِالْإِيمَانِ نُوحٌ، لَمَّا أَنْذَرَهُ اللَّهُ عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ بِالطُّوفَانِ الْآتِي، دَفَعَهُ خَوْفُ اللَّهِ إِلَىٰ بِنَاءِ سَفِينَةٍ ضَخْمَةٍ كَانَتْ وَسِيلَةَ النِّجَاةِ لَهُ وَلِعَائِلَتِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَأَىٰ طُوفَانًا مِنْ قَبْلُ. وَبِعَمَلِهِ هَذَا، حَكَرَ عَلَى الْعَالَمِ وَأَصْبَحَ وَارِثًا لِلرَّبِّ الْقَائِمِ عَلَىٰ أَسَاسِ الْإِيمَانِ.

٨ وَبِالْإِيمَانِ، لَبَّىٰ إِبْرَاهِيمُ دُعَاةَ اللَّهِ، فَفَرَكَ وَطَنَهُ وَانْطَلَقَ إِلَىٰ أَرْضٍ أُخْرَى وَعَدَّهُ اللَّهُ بِأَنْ يورثَهُ بِهَا. وَلَمَّا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ، لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَيْنَ يَجُوهُ.

٩ وَبِالْإِيمَانِ، كَانَ يَرْحَلُ كَالْغَرِيبِ مِنْ مَكَانٍ إِلَىٰ آخَرَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي وَعَدَهُ اللَّهُ بِهَا، وَكَأَنَّهَا أَرْضٌ غَرِيبَةٌ. وَكَانَ يَسْكُنُ فِي الْخِيَامِ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، شَرِيكِيهِ فِي إِرْثِ الْوَعْدِ عَيْنِهِ.

١٠ فَإِنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْإِنْتِقَالَ إِلَى الْمَدِينَةِ السَّمَاوِيَّةِ ذَاتِ الْأُسُسِ الثَّابِتَةِ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَانِيهَا هُوَ اللَّهُ.

١١ وَبِالْإِيمَانِ أَيْضًا، نَالَتْ سَارَةُ زَوْجَةَ إِبْرَاهِيمَ قُدْرَةَ عَلَى الْإِنْجَابِ، فَوَلَدَتْ ابْنًا مَعَ أَنَّهَا كَانَتْ قَدْ جَاوَزَتْ سِنَّ الْحَمْلِ. وَذَلِكَ لِأَنَّهَا آمَنَتْ بِأَنَّ اللَّهَ الَّذِي وَعَدَهَا بِذَلِكَ، لِأَبْدَانٍ يَحْقُقُ وَعَدَهُ.

١٢ وَهَكَذَا وُلِدَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ، وَقَدْ كَانَ مَيِّتًا مِنْ حَيْثُ الْقُدْرَةَ عَلَى الْإِنْجَابِ، شَعْبٌ كَبِيرٌ «كُنُجُومُ الْقَضَاءِ عَدَدًا، وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَطِّ الْبَحْرِ، لَا يَحْصَى.»

١٣ هَؤُلَاءِ جَمِيعًا، حَاطُوا عَلَىٰ إِيمَانِهِمْ إِلَى النَّهَايَةِ. وَمَاتُوا قَبْلَ أَنْ تَحْتَقِقَ وَعُودَ اللَّهِ لَهُمْ فِي أَسْمَاءِ حَيَاتِهِمْ. وَلَكِنَّهُمْ رَأَوْهَا مِنْ بَعِيدٍ، وَتَوَقَّعُوا تَحْقِيقَهَا كَامِلَةً فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَإِذْ آمَنُوا بِتِلْكَ الْوَعْدِ الْإِلَهِيِّ اعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ لَبَسُوا إِلَّا عَرَبًا عَلَى الْأَرْضِ يَزُورُونَهَا زِيَارَةً عَابِرَةً.

١٤ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ ذَلِكَ، يُوَضِّحُونَ أَنَّ عِيُونَهُمْ عَلَىٰ وَطَنِهِم الْحَقِيقِي.

١٥ وَلَوْ تَذَكَّرُوا الْوَطْنَ الْأَرْضِي الَّذِي هَجَرُوهُ، لِاعْتَمَنُوا الْفُرْصَةَ وَعَادُوا إِلَيْهِ.

١٦ وَلَكِنْ، لَا، فَهَمُ الْآنَ يَطَّلَعُونَ إِلَىٰ وَطَنِ أَفْضَلِ، أَيِ الْوَطَنِ السَّمَاوِيِّ. بِسَبَبِ إِيمَانِهِمْ هَذَا لَا يَسْتَحِي اللَّهُ أَنْ يُدْعَىٰ إِلَيْهِمْ، فَهُوَ قَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً!

١٧ وَبِالْإِيمَانِ، إِبْرَاهِيمُ أَيْضًا، لَمَّا أَمْتَحَنَهُ اللَّهُ، قَدَّمَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ. فَإِنَّهُ، إِذْ قَبِلَ وَعُودَ اللَّهِ، قَدَّمَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ ذَبِيحَةً،

- ١٨ مَعَ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لَهُ: «يَا إِخْحَاقُ سَوْفَ يَكُونُ لَكَ نَسْلٌ يَحْمِلُ اسْمَكَ!»
- ١٩ فَقَدَّ آمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِأَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِقَامَةِ إِخْحَاقَ مِنَ الْمَوْتِ. وَالْوَاقِعُ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ اسْتَعَادَ ابْنَهُ مِنَ الْمَوْتِ، عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ أَوْ الرَّمْزِ.
- ٢٠ بِالْإِيمَانِ، بَارَكَ إِخْحَاقُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُو.
- ٢١ وَبِالْإِيمَانِ، بَارَكَ يَعْقُوبُ، قَبِيلَ مَوْتِهِ، كُلِّ وَاحِدٍ مِنْ ابْنَيْ يُوسُفَ، وَبَجَدَ مَتَوَكِّفًا عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ.
- ٢٢ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَدَّ يُونُسُ عَلَى وَعْدِ اللَّهِ بِإِخْرَاجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بِلَادِ مِصْرَ، فَتَرَكَ وَصِيَّةً بِأَنْ يَنْقَلُوا رُفَاتَهُ مَعَهُمْ.
- ٢٣ بِالْإِيمَانِ مُوسَى خَبَّاهُ وَالِدَاهُ حَتَّى صَارَ عَمْرُهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ، لِأَنَّهُمَا رَايَاهُ طِفْلًا جَمِيلًا، وَلَمْ يَخَافَا الْمَرْسُومَ الَّذِي أَصَدَرَهُ الْمَلِكُ.
- ٢٤ وَبِالْإِيمَانِ، مُوسَى نَفَسَهُ، لَمَّا كَبُرَ، رَفَضَ أَنْ يُدْعَى ابْنًا لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ.
- ٢٥ بَلِي اخْتَارَ أَنْ يَحْمَلَ الْمَذَلَّةَ مَعَ شَعْبِ اللَّهِ، بَدَلًا مِنَ التَّمَتُّعِ الْوَقْتِيِّ بِلَذَاتِ الْخَطِيئَةِ.
- ٢٦ فَقَدَّ اعْتَبَرَ أَنَّ عَارَ الْمَسِيحِ، هُوَ ثُرُوءٌ أَعْظَمُ مِنْ كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَطَّلَعُ إِلَى الْمَكْفَأَةِ.
- ٢٧ بِالْإِيمَانِ، تَرَكَ أَرْضَ مِصْرَ وَهُوَ غَيْرُ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ. فَقَدَّ مَضَى فِي تَنْفِيذِ قَرَارِهِ، كَأَنَّهُ يَرَى بِجَانِبِهِ اللَّهَ غَيْرَ الْمَنْظُورِ.
- ٢٨ وَبِالْإِيمَانِ، أَقَامَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ، لِكَيْ لَا يَمَسَّ مَهْلِكُ الْأَبْكَارِ أَحَدًا مِنْ أَبْنَاءِ شَعْبِهِ.
- ٢٩ بِالْإِيمَانِ اجْتَارَ الشَّعْبُ فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ كَأَنَّهُ أَرْضٌ يَابِسَةٌ. أَمَّا الْمِصْرِيُّونَ، فِإِذْ حَاوَلُوا ذَلِكَ غَرَقُوا!
- ٣٠ بِالْإِيمَانِ انْهَارَتْ أَسْوَارُ مَدِينَةِ أُرِيحَا، بَعْدَمَا دَارَ الشَّعْبُ حَوْلَهَا لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ.
- ٣١ وَجَزَاءً لِلْإِيمَانِ، نَجَّتْ رَا حَابِ الزَّانِيَةُ مِنَ الْمَوْتِ الْمُحْتَمِّ مَعَ الْمُتَمَرِّدِينَ، بَعْدَمَا اسْتَقْبَلَتِ الْجَاوِسِينَ بِسَلَامٍ.
- ٣٢ وَهَلْ مِنْ حَاجَةٍ بَعْدَ لَمَزِيدٍ مِنَ الْأَمْثَلَةِ؟ إِنَّ الْوَقْتَ لَا يَنْتَسِعُ لِي حَتَّى أُسْرِدَ أَخْبَارَ الْإِيمَانِ عَنْ: جِدْعُونَ وَبَارَاقَ وَشَمْشُونَ وَفَيْتَاحَ وَدَاوُدَ وَصَمُوثِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ.
- ٣٣ فَبِالْإِيمَانِ تَغَلَّبَ هَوْلَاءُ عَلَى مَمْلِكِ الْأَعْدَاءِ، وَحَكَمُوا حَكْمًا عَادِلًا وَنَالُوا مَا وَعَدَهُمُ بِهِ اللَّهُ. وَبِهِ، سَدُّوا أَفْوَاهَ الْأَسُودِ،
- ٣٤ وَابْتَطَلُوا قُوَّةَ النَّارِ، وَنَجَّوْا مِنَ الْمَوْتِ قَتْلًا بِالسَّيْفِ. وَبِهِ أَيْضًا نَالُوا الْقُوَّةَ بَعْدَ ضَعْفٍ، فَصَارُوا أَشَدَّاءَ فِي الْمَعَارِكِ، وَرَدُّوا جُيُوشًا غَرِيبَةً عَلَى أَعْقَابِهَا.
- ٣٥ وَبِالْإِيمَانِ، اسْتَرْجَعَتْ بَعْضُ النِّسَاءِ أَمْوَاتَهُنَّ بَعْدَمَا أُعِيدُوا إِلَى الْحَيَاةِ. وَبِهِ، يَحْمَلُ كَثِيرُونَ الْعَذَابَ وَالضَّرْبَ، وَمَاتُوا رَافِضِينَ النِّجَاةَ، لِعَلَّهِمْ أَنَّهُمْ سَوْفَ يَقُومُونَ إِلَى حَيَاةٍ أَفْضَلِ.
- ٣٦ وَكَثِيرُونَ غَيْرُهُمْ تَحَمَّلُوا الْمُحَاكِمَاتِ الظَّالِمَةَ تَحْتَ الْإِهَانَةِ وَالْجَلْدِ، وَالْإِقْلَاقَ فِي السُّجُونِ مُقْبِلِينَ بِالسَّلَاسِلِ.
- ٣٧ وَمِنْهُمْ مَنْ حَرَّكَوا قُلُوبًا رَجْمًا بِالْخِجَارَةِ، أَوْ نَشَرًا بِالنِّشَارِ، أَوْ ذَبْحًا بِالسَّيْفِ. وَبَعْضُهُمْ، تَشَرَّدُوا مُتَسَرِّتِينَ بِجُلُودِ الْغَنَمِ وَالْمَعْرَى، يُعَانُونَ مِنَ الْحَاجَةِ وَالضَّيْقِ وَالظُّلْمِ،

٣٨ وَلَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ يَسْتَحِبُّهُمْ، تَائِبِينَ فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَالْمَعَاوِرِ وَالْكَهُوفِ.

٣٩ إِنَّ هَؤُلَاءِ لَمْ يَحْصُلُوا جَمِيعًا عَلَى تَحْقِيقِ كُلِّ مَا وَعَدَهُمُ اللَّهُ بِهِ، مَعَ أَنَّهُمْ حَاصِلُونَ عَلَى شَهَادَةِ حَسَنَةٍ مِنْ جِهَةِ الْإِيمَانِ.

٤٠ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَبَقَ فَأَعَدَّ لَنَا مَا هُوَ أَفْضَلُ، وَذَلِكَ حَتَّى لَا يُكَلِّمُوا بِمَعْرَلِ عَنَّا.

١٢

الله يؤدب أولاده

١ فِيمَا أَنَّ هَذَا الْعَدَدَ الْكَبِيرَ مِنَ الشَّاهِدِينَ لِلْإِيمَانِ، يَجْمَعُ حَوْلَنَا كَأَنَّهُ سَحَابَةٌ عَظِيمَةٌ، فَلَنطَرَحْ جَانِبًا كُلَّ تَمَثُّلٍ بَعِيْنًا عَنِ التَّقَدُّمِ، وَنَخْلُصْ مِنْ تِلْكَ الْخَطِيئَةِ الَّتِي تَتَعَرَّضُ لِلسَّقُوطِ فِي نَحْيِهَا بِسَهُولَةٍ، لِكَيْ نَسْتَطِيعَ، نَحْنُ أَيْضًا، أَنْ نَرْكُضَ بِاجْتِهَادٍ فِي السَّبَاقِ الْمُتَمَدِّدِ أَمَامَنَا،

٢ مُتَطَلِّعِينَ دَائِمًا إِلَى يَسُوعَ: رَائِدِ إِيْمَانِنَا وَمُكَلِّمِهِ. فَهُوَ قَدْ تَحَمَّلَ الْمَوْتَ صَلْبًا، هَارِزًا نَائِمًا فِي ذَلِكَ مِنْ عَارٍ، إِذْ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى السُّرُورِ الَّذِي يَنْتَظِرُهُ، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.

٣ فَتَأْمَلُوا مِثْلًا مَا قَاسَاهُ بِجَمَلِهِ تِلْكَ الْمُعَامَلَةَ الْعَنِيفَةَ الَّتِي عَامَلَهُ بِهَا الْخَاطِئُونَ، لِكَيْ لَا تَتَّبِعُوا وَتَهَارَبُوا!

٤ لَمْ تَقَاوَمُوا بَعْدُ حَتَّى يَذُلَّ الدَّمُ فِي مَجَاهِدَتِكُمْ ضِدَّ الْخَطِيئَةِ.

٥ فَهَلْ نَسِيتُمْ الْوَعْدَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ بِوَصْفِكُمْ أَبْنَاءَ لَهُ؟ إِذْ يَقُولُ: «يَا ابْنِي، لَا تَسْتَخِفَّ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ. وَلَا تَفْقِدِ الْعَزِيمَةَ حِينَ يُؤَيِّدُكَ عَلَى الْخَطَا.

٦ فَإِنَّ الَّذِي يُجِبُهُ الرَّبُّ يُوَدِّبُهُ. وَهُوَ يُجَادِلُ كُلَّ مَنْ يَتَّخِذُهُ لَهُ ابْنًا!»

٧ إِذَنْ، تَحَمَّلُوا تَأْدِيبَ الرَّبِّ. فَهُوَ يُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ الْأَبْنَاءِ: وَآيُ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟

٨ فَإِنَّ كُنْتُمْ لَا تَسْتَلْقُونَ التَّأْدِيبَ الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ أَبْنَاءُ اللَّهِ جَمِيعًا، فَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَبْنَاءَ شَرْعِيِّينَ لَهُ.

٩ كَانَ آبَاؤُنَا الْأَرْضِيِّونَ يُؤَدِّبُونَنَا وَنَحْنُ أَوْلَادٌ، وَكَمَا نَحْتَرِمُهُمْ. أَفَلَا نَحْتَرِمُهُمْ. أَفَلَا يُجَادِلُ بِنَا الْآنَ أَنْ نَخْضَعُ خُضُوعًا تَامًا لِتَأْدِيبِ

أَبِي الْأَرْوَاحِ، لِنَحْيَا حَيَاةً قُضِيًّا؟

١٠ وَقَدْ أَدَبْنَا آبَاؤُنَا قِطْرَةً مِنَ الزَّمَانِ، حَسَبَ مَا رَأَوْهُ مُنَاسِبًا. أَمَّا اللَّهُ، فَيُوَدِّبُنَا دَائِمًا مِنْ أَجْلِ مَنَفَعَتِنَا: لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.

١١ وَطَبَعًا، كُلُّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي الْحَالِ بَاعِثًا عَلَى الْفَرَحِ، بَلْ عَلَى الْحُزْنِ. وَلَكِنَّهُ فِيمَا بَعْدُ، يَنْتِجُ بِسَلَامٍ فِي الَّذِينَ يَتَلَقَوْنَهُ كَمَرِّ الْبَرِّ.

١٢ لِذَلِكَ، شَدِّدُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُرْتَجِيَةَ، وَرُكِّبُوا الْمُنْحَلَةَ.

١٣ وَمَهْدُوا لِأَقْدَامِكُمْ طُرُقًا مُسْتَقِيمَةً، حَتَّى لَا تَخْشَوْا أَرْجُلَ الْعُرْجِ، بَلْ تُشْفَى!

التحذير من رفض الله

١٤ اجْعَلُوا هَدَفَكُمْ أَنْ تَسْأَلُوا جَمِيعَ النَّاسِ، وَتَعِيشُوا حَيَاةً مُقَدَّسَةً. فَيَغَيِّرَ قَدَاسَةً، لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَرَى الرَّبَّ.

١٥ اتَّبِعُوا أَلَا يَسْقُطُ أَحَدُكُمْ مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، حَتَّى لَا يَتَّصِلَ بَيْنَكُمْ جَذْرُ مَرَارَةٍ، فَيَسْبَبُ بَلْبَلَةً، وَيُجَسِّسَ كَثِيرِينَ مِنْكُمْ.

١٦ وَحَذَارَ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ زَانٍ أَوْ مُسْتَهْتَرٌ مِثْلَ عَيْسُو الَّذِي بَاعَ حُقُوقَهُ الَّتِي كَانَتْ لَهُ بِوَصْفِهِ الْإِبْنِ الْبِكْرِ، لِقَاءِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ.

١٧ فَانْتَمُّوا تَعْلَمُونَ جَيِّدًا أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ اسْتِعَادَةَ الْبَرَكَةِ مِنْ أَبِيهِ، بَعْدَمَا كَانَ قَدْ اسْتَحَفَّ بِهَا، رُفِضَ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَجَالًا لِلتَّوْبَةِ، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَ الْبَرَكَةَ وَهُوَ يَذْرِفُ الدَّمُوعَ.

جبل الخوف وجبل الفرح

١٨ إِنَّا لَمْ نَقْتَرِبُوا إِلَى جَبَلٍ مَلُوسٍ، مُسْتَعْبِلٍ بِالنَّارِ، وَلَا إِلَى صَبَابٍ وَظَلَامٍ وَرِيحٍ عَاصِفَةٍ،

١٩ حَيْثُ انْطَلَقَ صَوْتُ بوقٍ هَائِفًا بِكَلِمَاتٍ وَاحِجَةٍ، وَقَدْ كَانَ مُرْعِبًا حَتَّى إِنْ سَامِعِيهِ اتَّقُوا أَنْ يَتَوَقَّفَ عَنِ

الكلام.

٢٠ فَانْتَمُّوا لَمْ يَطِيقُوا احْتِمَالَ هَذَا الْأَمْرِ الصَّادِرِ إِلَيْهِمْ: «حَتَّى الْخَيَوانُ الَّذِي يَمْسُ الْجَبَلِ، يَجِبُ أَنْ تَقْتُلُوهُ رَجْمًا!»

٢١ وَالْوَاقِعُ أَنَّ ذَلِكَ الْمَشْهُدَ كَانَ مُرْعِبًا إِلَى دَرَجَةٍ جَعَلَتْ مُوسَى يَقُولُ: «أَنَا خَائِفٌ جَدًّا، بَلْ مُرْتَجِفٌ خَوْفًا!»

٢٢ وَلَكِنَّكُمْ قَدْ اقْتَرَبْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيُونَ، إِلَى مَدِينَةِ اللَّهِ الْحَيِّ، أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ. بَلْ تَقَدَّمْتُمْ إِلَى حَفَلَةٍ يَجْتَمِعُ

فِيهَا عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْمَلَائِكَةِ،

٢٣ إِلَى كَنِيسَةٍ تَجْمَعُ أَبْنَاءَ اللَّهِ أَبْكَارًا، أَسْمَائُهُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَاءِ. بَلْ إِلَى اللَّهِ نَفْسِهِ، دِيَانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ

أَناسٍ بَرَّهَهُمُ اللَّهُ وَجَعَلَهُمْ كَامِلِينَ.

٢٤ كَذَلِكَ، تَقَدَّمْتُمْ إِلَى يَسُوعَ، وَسَيْطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، وَإِلَى دَمِهِ الْمَرْشُوشِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ مُطَالِبًا بِأَفْضَلِ مِمَّا طَلَبَ

بِهِ دَمُ هَابِيلَ.

٢٥ إِذْنًا حَذَارَ أَنْ تَرْفُضُوا الَّذِي يَتَكَلَّمُ! فَادَامَ أُولَئِكَ الَّذِينَ رَفَضُوا الْاسْتِمَاعَ لِمَنْ كَلَّمَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ، لَمْ

يَقْبَلُوا مِنَ الْعِقَابِ (فَقَطُّ)، فَكَمْ بِالْأُخْرَى لَا نُفَلِّتُ نَحْنُ أَبَدًا إِنْ تَحَوَّلْنَا عَنِ الَّذِي يَتَكَلَّمُ إِلَيْنَا مِنَ السَّمَاءِ عَيْنًا!

٢٦ وَإِذْ تَكَلَّمَ اللَّهُ قَدِيمًا، زَلَزَلَ صَوْتُهُ الْأَرْضَ، أَمَّا الْآنَ، فَيَعِدُ قَائِلًا: «إِنِّي مَرَّةً أُخْرَى، سَوْفَ أَرْزُلُ لَا الْأَرْضَ

وَحَدَهَا، بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا!»

٢٧ وَيَقُولُ: «مَرَّةً أُخْرَى»، يُشِيرُ إِلَى أَنَّهُ سَوْفَ يَرْزُلُ كُلَّ مَا لَيْسَ لَهُ أُسَاسٌ مَبْنِيٌّ بِاعْتِبَارِهِ مَخْلُوقًا، حَتَّى لَا تَبْقَى

إِلَّا تِلْكَ الْأَشْيَاءُ الثَّابِتَةُ الْأَسَاسِ.

٢٨ فِيمَا أَنَا قَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَمْلَكَةٍ ثَابِتَةٍ لَا تَزُولُ، لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَنَحْنُ شَاكِرِينَ، بِصُورَةٍ تُرْضِيهِ، بِكُلِّ احْتِرَامٍ وَخَافَةٍ،

٢٩ مُتَذَكِّرِينَ أَنَّ «إِلَهُنَا نَارٌ أَكْلَةٌ»!

٢ وَلَا تَغْفَلُوا عَنْ ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ، فِيهَا أَضَافَ بَعْضَ الْقَدَمَاءِ مَلَائِكَةً دُونَ أَنْ يَعْرِفُوا.
 ٣ اهْتَمُوا دَائِمًا بِالْمَسْجُونِينَ، كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ. وَتَعَاطَفُوا مَعَ الْمَظْلُومِينَ، كَأَنَّكُمْ مَظْلُومُونَ مَعَهُمْ.
 ٤ حَافِظُوا جَمِيعًا عَلَى كَرَامَةِ الزَّوْجِ، مُبْعِدِينَ النَّجَاسَةَ عَنِ الْفِرَاشِ. فَإِنَّ اللَّهَ سَوْفَ يُعَاقِبُ الَّذِينَ يَنْعَمُونَ فِي خَطَايَا الدَّعَاةِ وَالزَّانِي.
 ٥ اجْعَلُوا سِيرَتَكُمْ مُتَّفَعَةً عَنْ حُبِّ الْمَالِ، وَاقْنَعُوا بِمَا عِنْدَكُمْ، لِأَنَّ اللَّهَ يَقُولُ: «لَا أَتْرُكُكَ، وَلَا أَتَخَلَّى عَنْكَ أَبَدًا!»!

٦ فَتَسْتَطِيعُ إِذْنًا، أَنْ تَقُولَ بِكُلِّ ثِقَةٍ وَجَرَاةٍ: «الرَّبُّ مُعِينِي، فَلَنْ أَخَافَ! مَاذَا يَصْنَعُ بِي الْإِنْسَانُ؟»
 ٧ اذْكُرُوا دَائِمًا مُرَشِدِيكُمْ الَّذِينَ عَلَّمُوكُمْ كَلَامَ اللَّهِ. تَأَمَّلُوا سِيرَتَهُمْ حَتَّى الْهَيْلِيَّةِ، وَاقْتَدُوا بِإِيمَانِهِمْ.
 ٨ يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْسَأُ وَالْيَوْمَ وَإِلَى الْأَبَدِ.
 ٩ فَلَا تَخْذَعُوا وَتَتَّبِعُوا تِلْكَ التَّعَالِيمَ الْغَرِيبَةَ الْمُتَنَوِّعَةَ، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ يُبَيَّتَ الْقَلْبَ بِالنِّعْمَةِ لَا بِنُظْمِ الْأَطْعِمَةِ الَّتِي لَمْ تَنْفَعِ الْمُتَقَدِّينَ بِهَا.
 ١٠ أَمَّا نَحْنُ، فَلِنَا «مَدِيحٌ» لَا يَحِقُّ لِلْكَهَنَةِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِخِدْمَةِ الْخِيْمَةِ الْأَرْضِيَّةِ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ.
 ١١ فَقَدْ كَانَ رَئِيسَ الْكَهَنَةِ قَدِيمًا يَجْعَلُ دَمَ الْخِوَانَاتِ، وَيَدْخُلُ بِهِ إِلَى «قُدْسِ الْأَقْدَاسِ»، حَيْثُ يَقْدِمُهُ تَكْفِيرًا عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَكَانَتْ أَجْسَامُ تِلْكَ الْخِوَانَاتِ تُحْرَقُ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ الَّتِي حَلَّ فِيهَا الشَّعْبُ
 ١٢ لِذَلِكَ تَأَمَّلْ يَسُوعُ خَارِجَ بَابِ الْمَدِينَةِ، لِكَيْ يَقْدَسَ الشَّعْبُ بِدَمِ نَفْسِهِ.
 ١٣ فَلْيَخْرُجْ إِذْنًا إِلَى خَارِجِ الْمَحَلَّةِ، فَاصْدِرِينَ الْمَسِيحَ وَنَحْنُ عَلَى اسْتِعْدَادٍ لِتَحْمِلِ الْعَارِ مَعَهُ!
 ١٤ فَلَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، وَإِنَّمَا نَسْعَى إِلَى الْمَدِينَةِ الْآتِيَةِ.
 ١٥ فَبِالْمَسِيحِ، رَئِيسِ كَهَنَتِنَا، لِنَتَرَبَّ لِلَّهِ دَائِمًا ذَبِيحَةَ الْحَمْدِ وَالتَّسْبِيحِ، أَيِ الثَّمَارِ الَّتِي تُنتِجُهَا أَفْهَانَا الْمُعْتَرِفَةُ بِاسْمِهِ.
 ١٦ وَلَا تَغْفَلُوا أَيْضًا عَنْ عَمَلِ الْخَيْرِ وَإِعَاةَةِ الْمُحْتَاجِينَ: لِأَنَّ مِثْلَ هَذِهِ «الدَّبَائِحُ» تُسَرُّ لِلَّهِ جِدًّا!
 ١٧ أَطِيعُوا مُرَشِدِيكُمْ، وَاخْضَعُوا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى مَصْلَحَتِكُمُ الرُّوحِيَّةِ، كَمَا يَسْهَرُ الَّذِي يَجْعَلُ مَسْئُولِيَّةً سَوْفَ يَقْدِمُ حِسَابًا عَنْ قِيَامِهِ بِهَا. وَعِنْدَئِذٍ، يُودُونَ مِهْمَتَهُمْ بِفَرَجٍ دُونَ تَدْمِيرِ. فَلَنْ يَكُونَ فِي تَدْمِيرِهِمْ نَفْعٌ لَكُمْ!
 ١٨ صَلُّوا لِأَجْنَانَا، فَتَحْنُ مُفْتَعُونَ بِأَنَّ لَنَا صَبِيرًا صَالِحًا وَرَاعِبُونَ فِي أَنْ نُحْسِنَ التَّصَرُّفَ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
 ١٩ وَبِالْأَخْصَى، أَرْجُو بِالْحَاجِ أَنْ تَطْلُبُوا مِنَ اللَّهِ أَنْ يُعِيدَنِي إِلَيْكُمْ فِي أَسْرَعِ وَقْتٍ.

بركة وتحية ختامية

٢٠ وَأَسْأَلُ اللَّهَ، إِلَهَ السَّلَامِ الَّذِي أَقَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ رَبَّنَا يَسُوعَ رَاعِي الْخِرَافِ الْعَظِيمِ بِفَضْلِ دَمِهِ الَّذِي خَتَمَ بِهِ الْعَهْدَ الْأَبَدِي
 ٢١ أَنْ يُؤَهِّلَكُمْ تَمَامًا لِتَعْمَلُوا مَشِئَتَهُ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، وَأَنْ يَعْمَلَ فِينَا جَمِيعًا مَا يُرْضِيهِ يَسُوعُ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ. آمِينَ!
 ٢٢ إِنَّمَا أَسْأَلُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَحْتَمِلُوا مَا وَجَّهْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ كَلَامِ الْوَعْظِ فِي هَذِهِ الرِّسَالَةِ، وَهُوَ قَلِيلٌ!

٢٣ وَأَعْلَمُوا أَنَّ أَخَانَا تِيمُوثَاوُسَ قَدْ أُطْلِقَ مِنَ السِّجْنِ. فَإِنَّ أَسْرَعَ فِي الْمَجِيءِ إِلَيَّ، نَذْهَبُ مَعًا لِرُؤْيُوتِكُمْ.

٢٤ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدَيْكُمْ، وَعَلَى الْقَدِيسِينَ جَمِيعًا.

يَسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ مِنْ مُقَاتِعَةِ إِيطَالِيَا.

٢٥ لِتَكُنِ النِّعْمَةُ مَعَكُمْ جَمِيعًا!

رِسَالَةُ يَعْقُوبَ

١ مِنْ يَعْقُوبَ، عَبْدَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، إِلَى أَسْبَاطِ الْيَهُودِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ عَشْرَ، الْمُشْتَتِينَ فِي كُلِّ مَكَانٍ سَلَامًا!

التجارب والحنن

٢ يَا إِخْوَتِي، عِنْدَمَا تَنْزِلُ بِكُمْ التَّجَارِبُ وَالْحَنُّ الْمُخْتَلِفَةُ، اعْتَبِرُوهَا سَبِيلًا إِلَى الْفَرَجِ الْكَلْبِيِّ.

٣ وَكُونُوا عَلَى ثِقَّةٍ بِأَنَّ امْتِحَانَكُمْ هَذَا يَنْتِجُ صَبْرًا.

٤ وَدَعُوا الصَّبْرَ يَعْمَلُ عَمَلَهُ الْكَامِلَ فِيكُمْ، لِكَيْ يَكْتَمِلَ نَضْجُكُمْ وَتَصْبِرُوا أَقْوِيَاءَ قَادِرِينَ عَلَى مُوَاجَهَةِ جَمِيعِ الْأَحْوَالِ.

٥ وَإِنَّمَا كَانَ أَحَدٌ مُتَّكِرًا بِحَاجَةٍ إِلَى الْحِكْمَةِ، فَلْيَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِي الْجَمِيعَ بِسَخَاءٍ وَلَا يُعِيرُ. فَسَيُعْطِي لَهُ.

٦ وَإِنَّمَا، عَلَيْهِ أَنْ يَطْلُبَ ذَلِكَ بِإِيمَانٍ، دُونَ أَيِّ تَرَدُّدٍ أَوْ شَكٍّ. فَإِنَّ الَّذِي يَشْكُ يُشْبِهُ مَوْجَةَ الْبَحْرِ، تَلَاعَبُ بِهَا الرِّيَّاحُ فَتَقْدِفُهَا وَتَرُدُّهَا!

٧ فَلَا يَتَوَهَّمُ الْمُرْتَابَ أَنَّهُ يَنَالُ شَيْئًا مِنَ الرَّبِّ.

٨ فَعِنْدَمَا يَكُونُ الْإِنْسَانُ بِرَأْيَيْنِ، لَا يَثْبُتُ عَلَى قَرَارٍ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ.

٩ مَنْ كَانَ قَبِيرًا وَأَخًا مُؤْمِنًا، فَلْيَسْرِ بِمَقَامِهِ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ.

١٠ وَإِنَّمَا الْغَنِيُّ، فَعَلَيْهِ أَنْ يَدْرِكَ أَنَّ مَالَهُ لَا يُغْنِيهِ عَنِ اللَّهِ: لِأَنَّ نِهَائِيَّةَ سِتْكَونِ كِنَهَائِيَّةِ الْأَعْشَابِ الْمُزْهِرَةِ.

١١ فَعِنْدَمَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ بِحَرِّهَا الْمُحْرِقِ، تَيْبَسُ تِلْكَ الْأَعْشَابُ، فَتَسْقُطُ زَهْرُهَا، وَيَتَلَاشَى جَمَالَ مَنْظَرِهَا. هَكَذَا يَذْبُلُ الْغَنِيُّ فِي طَرْفِهِ!

١٢ طُوبَى لِمَنْ يَحْتَمِلُ الْحِنَةَ بِصَبْرٍ. فَإِنَّهُ، بَعْدَ أَنْ يَجْتَازَ الْامْتِحَانَ بِنَجَاحٍ، سَيَنَالُ «إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ» الَّذِي وَعَدَهُ بِهِ الرَّبُّ بِحُبِّهِ!

١٣ وَإِذَا تَعَرَّضَ أَحَدٌ لِلتَّجْرِبَةِ مَا، فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجْرِبُنِي!» ذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُجْرِبَهُ الشَّرُّ، وَهُوَ لَا يُجْرَبُ بِهِ أَحَدًا.

١٤ وَلَكِنَّ الْإِنْسَانَ يَسْقُطُ فِي التَّجْرِبَةِ حِينَ يَنْدَفِعُ مَخْدُوعًا وَرَاءَ شَهْوَتِهِ.

١٥ فَإِذَا مَا حَبَلَتِ الشَّهْوَةُ وَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ. وَمَتَى نَضَجَتِ الْخَطِيئَةُ، أَنْجَحَتِ الْمَوْتَ.

١٦ فَيَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، لَا تَضَلُّوا:

١٧ إِنَّ كُلَّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَهَبَةٍ كَامِلَةٍ إِنَّمَا تَنْزِلُ مِنْ فَوْقَ، مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَحَوُّلٌ، وَلَا ظِلٌّ لِأَنَّهُ لَا يَدُورُ.

١٨ وَهُوَ قَدْ شَاءَ أَنْ يَجْعَلَنا أَوْلَادًا لَهُ، فَوَلَدَنَا بِكَلِمَتِهِ، كَلِمَةِ الْحَقِّ. وَغَايَتُهُ أَنْ نَكُونَ بَاكُورَةَ خَلِيقَتِهِ.

اسمعوا واعملوا

١٩ لِذَلِكَ، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ مُسْرِعًا إِلَى الْإِصْغَاءِ، غَيْرَ مُتَسَرِّعٍ فِي الْكَلَامِ، بَطِيءَ الْغَضَبِ.

٢٠ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ، إِذَا غَضِبَ، لَا يَعْمَلُ الصَّلَاحَ الَّذِي يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٢١ إِذَنْ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ مَا فِي حَيَاتِكُمْ مِنْ نَجَاسَةٍ وَشَرٍّ مَتْرَائِدٍ. وَلِيَكُنْ قُبُولُكُمْ الْكَلِمَةَ الَّتِي غَرَسَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ، قُبُولًا وَدِيعًا، فِيهِ الْقَادِرَةُ أَنْ تَخْلَصَ نَفُوسُكُمْ.

٢٢ لَا تَكْتَفُوا فَقَطْ بِسَمَاعِهَا، بَلِ اعْمَلُوا بِهَا، وَالْآنَ كُنْتُمْ تَعْتُونَ أَنْفُسَكُمْ.

٢٣ فَالَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَلَا يَعْمَلُ بِهَا، يَكُونُ كَمَنْ يَنْظُرُ إِلَى الْمِرَاةِ لِشَاهِدِ وَجْهِهِ فِيهَا. وَبَعْدَ أَنْ يَرَى نَفْسَهُ، يَذْهَبُ فِيئِسَى صُورَتَهُ حَالًا.

٢٥ أَمَّا الَّذِي يَنْظُرُ بِالتَّدْقِيقِ فِي الْقَانُونِ الْكَامِلِ، قَانُونِ الْحَرِيَّةِ، وَيُوَاطِبُ عَلَى ذَلِكَ، فَيَكُونُ كَمَنْ يَعْمَلُ بِالْكَلِمَةِ لَا كَمَنْ يَسْمَعُهَا وَيَنْسَاهَا، فَإِنَّ اللَّهَ يُبَارِكُهُ كَثِيرًا فِي كُلِّ مَا يَعْمَلُهُ.

٢٦ وَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ مُتَدِينٌ، وَهُوَ لَا يَلْجِمُ لِسَانَهُ، فَإِنَّهُ يَغْشَى قَلْبَهُ، وَدِيَانَتَهُ غَيْرَ نَافِعَةٍ!

٢٧ فَالذِّيانَةُ الطَّاهِرَةُ النَّقِيَّةُ فِي نَظَرِ اللَّهِ الْآبِ تَظْهَرُ فِي زِيَارَةِ الْأَيَّامِ وَالْأَرَامِلِ لِإِعَانَتِهِمْ فِي ضَيْقِهِمْ، وَفِي صِيَانَةِ النَّفْسِ مِنَ التَّلَوُّثِ بِفَسَادِ الْعَالَمِ.

٢

التحذير من الانحياز

١ يَا إِخْوَتِي، نَظَرًا لِإِيمَانِكُمْ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، لَا تَعْمَلُوا النَّاسَ بِالْإِنْحِيَاظِ وَالتَّمْيِيزِ!

٢ لِنُفَرِّضَ أَنَّ إِنْسَانَيْنِ دَخَلَا جَمْعَكُمْ، أَحَدُهُمَا عَيْتِي بِلَيْسُ ثِيَابًا فَانْحَرَةً وَبِزِينِ أَصَابِعِهِ بَخَوَاتِمٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَالْآخَرُ قَتِيرٌ بِلَيْسِ ثِيَابٍ رَثَةٍ.

٣ فَإِنْ رَجَبْتُمْ بِالْعَيْتِي قَائِلِينَ: «تَفَضَّلْ، اجْلِسْ هُنَا فِي الصِّدْرِ!» ثُمَّ قَلَّمْتُمُ اللَّفْقِيرِ: «وَأَنْتِ، قِفْ هُنَاكَ، أَوْ اقْعُدِ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ أَقْدَامِنَا!»

٤ فَإِنَّ ذَلِكَ يُوَكِّدُ أَنَّكُمْ تُمَيِّزُونَ بَيْنَ النَّاسِ بِحَسَبِ طَبَقَاتِهِمْ، جَاعِلِينَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ قَضَاةَ ذَوِي أَفْكَارٍ سَيِّئَةٍ!

٥ فَيَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، أَمَا اخْتَارَ اللَّهُ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ لِيَجْعَلَهُمْ أَغْنِيَاءَ فِي الْإِيمَانِ، وَيُعْطِيَهُمْ حَقَّ الْإِرْثِ فِي الْمَلَكُوتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ حَيِّبِي؟

٦ وَلَكِنَّكُمْ أَنْتُمْ عَامَلْتُمُ الْفَقِيرَ مَعَامَلَةً مَبْنِيَّةً. أَلَا تَعْرِفُونَ أَنَّ الْأَغْنِيَاءَ هُمُ الَّذِينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْكُمْ وَيَجْرُونَكُمْ إِلَى الْمُحَاكَمَةِ،

٧ وَهُمْ الَّذِينَ يَسْتَهْزِئُونَ بِالْمَسِيحِ الَّذِي تَحْمِلُونَ اسْمَهُ الْجَمِيلَ؟

٨ مَا أَحْسَنَ عَمَلَكُمْ حِينَ تَطِيقُونَ تِلْكَ الْقَاعِدَةَ الْمَلُوكِيَّةَ الْوَارِدَةَ فِي الْكِتَابِ: «نُحِبُّ قَرِيبَكَ كَمَا نُحِبُّ نَفْسَكَ!»

٩ وَلَكِنْ عِنْدَمَا تَعْمَلُونَ النَّاسَ بِالْإِنْحِيَاظِ وَالتَّمْيِيزِ، تَرْتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَتَحْكُمُ عَلَيْكُمْ الشَّرِيعَةُ بِاعْتِبَارِ كَرِّ خَالَفِينَ لَهَا.

١٠ فَانْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ مَنْ يَطِيعُ جَمِيعَ الْوَصَايَا الْوَارِدَةِ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى، وَيُخَالَفُ وَاحِدَةً مِنْهَا فَقَطْ، يَصِيرُ مُذْنِبًا، تَمَامًا كَالَّذِي يُخَالَفُ الْوَصَايَا كُلَّهَا.

- ١١ فَإِنَّ اللَّهَ، مَثَلًا، قَالَ: «لا تَزِنْ» كَمَا قَالَ: «لا تَقْتُلْ!» فَإِنَّ لَمْ تَزِنْ، وَلَكِنْ قَتَلْتَ، فَقَدْ حَرَقْتَ الشَّرِيعَةَ.
 ١٢ إِذَنْ، تَصَرَّفُوا فِي الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ بِحَسَبِ قَانُونِ الْحَرِيَّةِ، كَأَنَّكُمْ سَوْفَ تُحَاكُونَ وَقَفًا لَهُ.
 ١٣ فَلَا بَدَّ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ عَلَى الَّذِينَ لَا يَمَارِسُونَ الرَّحْمَةَ، حُكْمًا خَالِيًا مِنَ الرَّحْمَةِ، أَمَا الرَّحْمَةُ فِيهِ تَتَفَوَّقُ عَلَى الْحُكْمِ!

الإيمان والأعمال

- ١٤ يَا إِخْوَتِي، هَلْ يَنْفَعُ أَحَدًا أَنْ يَدَّعِي أَنَّهُ مُؤْمِنٌ، وَلَيْسَ لَهُ أَعْمَالٌ تَثْبُتُ ذَلِكَ، هَلْ يَقْدِرُ إِيمَانٌ مِثْلُ هَذَا أَنْ يَخْلِصَهُ؟
 ١٥ لِنَفْرِضْ أَنْ أَحَا أَوْ أُخْتًا كَانَا بِحَاجَةٍ شَدِيدَةٍ إِلَى الثِّيَابِ وَالطَّعَامِ الْيَوْمِيِّ،
 ١٦ وَقَالَ لهُمَا أَحَدُهُمَا: «أَتَمَتِي لِكُلِّ خَيْرٍ. الْبَسَا ثِيَابًا دَافِئَةً، وَكَلَا طَعَامًا جَيِّدًا!» دُونَ أَنْ يَقْدِمَ لهُمَا مَا يَحْتَاجَانِ إِلَيْهِ مِنْ ثِيَابٍ وَطَعَامٍ، فَأَيُّ نَفْعٍ فِي ذَلِكَ؟
 ١٧ هَكَذَا نَرَى أَنَّ الْإِيمَانَ وَحْدَهُ مَيِّتٌ مَا لَمْ تَنْتِجْ عَنْهُ أَعْمَالٌ.
 ١٨ وَرُبَّمَا قَالَ أَحَدُهُمَا: «أَنْتَ لَكَ إِيمَانٌ وَأَنَا لِي أَعْمَالٌ.» ارْنِي كَيْفَ يَكُونُ إِيمَانُكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، وَأَنَا أَرِيكَ كَيْفَ يَكُونُ إِيمَانِي بِأَعْمَالِي.
 ١٩ أَنْتَ تُوْمِنُ أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ؟ حَسَنًا تَفْعَلُ! وَالشَّيَاطِينُ أَيْضًا تُوْمِنُ بِهَذِهِ الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنَّهَا تَرْتَدُّ خَوْفًا.
 ٢٠ وَهَذَا يُؤَدِّدُ لَكَ، أَيُّهَا الْإِنْسَانُ الْغَيِّبُ، أَنَّ الْإِيمَانَ الَّذِي لَا تَنْتِجُ عَنْهُ أَعْمَالٌ هُوَ إِيمَانٌ مَيِّتٌ!
 ٢١ لِنَأْخُذْ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا: كَيْفَ تَبَرَّرَ؟ الْبَسَ بِأَعْمَالِهِ، إِذْ أَسْعَدَ ابْنَهُ إِسْحَاقَ عَلَى الْمَذْبَحِ
 ٢٢ فَأَنْتَ تَرَى أَنَّ إِيمَانَ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَافَقَتْهُ الْأَعْمَالُ. فَيَا أَعْمَالُ قَدْ اكْتَمَلِ الْإِيمَانُ.
 ٢٣ وَهَكَذَا، نَمَّ مَا قَالَهُ الْكُتَّابُ: «أَمِنْ إِبْرَاهِيمَ بِاللَّهِ، فَحَسِبْ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا»، حَتَّى إِنَّهُ دَعِيَ «خَلِيلَ اللَّهِ.»
 ٢٤ فَتَرَوْنَ إِذَنْ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَبَرَّرُ بِإِيمَانِهِ فَقَطُّ، بَلْ بِأَعْمَالِهِ أَيْضًا.
 ٢٥ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ أَيْضًا، تَبَرَّرَتْ رَاخَابُ الَّتِي كَانَتْ زَانِيَةً: فَقَدِ اسْتَقْبَلَتِ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ أُرْسِلَا إِلَيْهَا، وَصَرَفَتْهُمَا فِي طَرِيقٍ آخَرَ.
 ٢٦ فَكَمَا أَنَّ جِسْمَ الْإِنْسَانِ يَكُونُ مَيِّتًا إِذَا فَارَقَتْهُ الرُّوحُ، كَذَلِكَ يَكُونُ الْإِيمَانُ مَيِّتًا إِذَا لَمْ تَرَافِقْهُ الْأَعْمَالُ!

٣

التحکم في اللسان

- ١ يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَسَابَقُوا كَيْ تَجْعَلُوا أَنْفُسَكُمْ مَعْلَبِينَ لغيرِكُمْ فَتَزِيدُوا عَدَدَ الْمُعْلَبِينَ! وَادْكُرُوا أَنَّهُ، نَحْنُ الْمُعْلَبِينَ، سَوْفَ نُحَاسِبُ حِسَابًا أَقْسَى مِنْ غَيْرِنَا.
 ٢ فَإِنَّا جَمِيعًا مُعْرَضُونَ لِلْوُقُوعِ فِي أخطاءٍ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنْ مَنْ يَلْجِمُ لِسَانَهُ وَلَا يُخْطِئُ فِي كَلَامِهِ هُوَ نَاضِحٌ يَقْدِرُ أَنْ يَسِيطَرَ عَلَى طَبِيعَتِهِ سَيْطَرَةً تَامَةً.
 ٣ فَحِينَ نَضَعُ لِحَامًا فِي فَمِ حِصَانٍ، نَتَمَكَّنُ مِنْ تَوْجِيهِهِ وَاقْتِيَادِهِ كَمَا نُرِيدُ.

٤ وَمِمَّا كَانَتْ السَّفِينَةُ كَبِيرَةً وَالرِّيحُ الَّتِي تَدْفَعُهَا قَوِيَةً وَهَوَجَاءَ، فِدْفِدَةً صَغِيرَةً جَدًّا يَحْكُمُ الرِّبَانُ فِيهَا وَيُسَوِّقُهَا إِلَى الْجِهَةِ الَّتِي يَرِيدُ. كَذَلِكَ اللِّسَانُ أَيْضًا: فَهُوَ عَضُو صَغِيرٌ،

٥ وَلَكِنْ مَا أَشَدَّ فَعَالِيَتَهُ! انظُرُوا: إِنَّ شَرَارَةَ صَغِيرَةً تُحْرِقُ غَابَةَ كَبِيرَةً!

٦ وَاللِّسَانُ كَالنَّارِ خَطَرًا: فَهُوَ وَحْدَهُ، بَيْنَ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ، جَامِعٌ لِلشُّرُورِ كُلِّهَا، وَيَلْوِثُ الْجِسْمَ كُلَّهُ بِالنِّسَادِ. إِنَّهُ يُشْعِلُ دَائِرَةَ الْكَوْنِ، وَيَسْتَمِدُّ نَارَهُ مِنْ جَهَنَّمَ!

٧ مِنَ السَّهْلِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَرِوِضَ الْوُحُوشَ وَالطُّيُورَ وَالزَّوَاهِفَ وَالْحَيَوَانَاتِ الْبَحْرِيَّةَ، بِجَمِيعِ أَجْنَاسِهَا. فَهَذَا مَا نَرَاهُ يَحْدُثُ.

٨ وَلَكِنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرِوِضَ اللِّسَانَ. فَهُوَ شَرٌّ لَا يَنْصَبِطُ، مُتَمَتِّعٌ بِالسَّمِّ الْقَتَالِ!

٩ بِهِ نَرْفَعُ تَحْمَدَ وَالشُّكْرَ لِلرَّبِّ وَالآبِ، وَبِهِ نُوْجِهُ الشُّتَاءِمَ إِلَى النَّاسِ الَّذِينَ خَلَقَهُمُ اللَّهُ عَلَى مِثَالِهِ.

١٠ وَهَكَذَا، تَخْرُجُ الرِّبَاكُ وَاللِّعْنَاتُ مِنَ الْقَمِ الْوَاحِدِ. وَهَذَا، يَا إِخْوَتِي، يَجِبُ أَلَّا يَحْدُثَ أَبَدًا!

١١ هَلْ سَمِعْتُمْ أَنَّ نَبْعًا وَاحِدًا يُعْطِي مَاءً عَذْبًا وَمَاءً مَرًّا مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ؟

١٢ أَمْ هَلْ يُمْكِنُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ تُثْمِرَ التِّينَةُ زَيْتُونًا، أَوْ الْكَرْمَةُ تِينًا؟ كَذَلِكَ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُعْطِيَ النَّبْعُ الْمَالِحُ مَاءً عَذْبًا.

نوعان من الحكمة

١٣ أَيْتَكَرُ بَعْضُ الْحِكْمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ؟ إِذَنْ، عَلَى هَؤُلَاءِ أَنْ يَسْلُكُوا سُلُوكًا حَسَنًا، مُظْهِرِينَ بِأَعْمَالِهِمْ تِلْكَ الْوَدَاعَةَ الَّتِي تَنْصِفُ بِهَا الْحِكْمَةُ (الْحَقِيقِيَّةُ).

١٤ أَمَا إِنْ كَانَتْ قُلُوبُكُمْ مَمْلُوءَةً بِمَرَارَةِ الْحَسَدِ وَبِالتَّحْزِبِ، فَلَا تَمْتَحِرُوا بِحِكْمَتِكُمْ، وَلَا تَمْكُرُوا الْحَقَّ.

١٥ إِنَّ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي تَدْعُونَهَا لَيْسَتْ نَازِلَةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ هِيَ «حِكْمَةٌ» أَرْضِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ.

١٦ لِحَيْثُ تَكُونُ مَرَارَةُ الْحَسَدِ وَالتَّحْزِبِ، يَنْتَشِرُ الْخِلَافُ وَالْفَوْضَى وَجَمِيعُ الشُّرُورِ.

١٧ أَمَّا الْحِكْمَةُ النَّازِلَةُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَفِيهَا نَفِيَّةٌ طَاهِرَةٌ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهِيَ أَيْضًا تَدْفَعُ صَاحِبَهَا إِلَى الْمُسَالَمَةِ وَالتَّرَفُّفِ. كَمَا أَنَّهَا مُطَاوِعَةٌ، مَمْلُوءَةٌ بِالرَّحْمَةِ وَالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مُسْتَقِيمَةٌ، لَا تُمَيِّزُ وَلَا تَخَازُ وَلَا تَنَافِقُ.

١٨ وَالرَّبُّ هُوَ ثَمَرَةٌ مَا يَزْرَعُهُ فِي سَلَامٍ صَائِعًا السَّلَامِ.

٤

اخضعوا لله

١ مِنْ أَيْنَ الزَّرْعُ وَالنَّخِصَامُ يَنْبَكُرُ؟ أَلَيْسَ مِنْ لَدَاتِكُمْ تِلْكَ الْمُتَصَارِعَةُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟

٢ فَأَنْتُمْ تَرْغَبُونَ فِي امْتِلَاكِ مَا لَا يَخْصِكُمْ، لَكِنَّ ذَلِكَ لَا يَحْقُقُ لَكُمْ، فَتَقْتُلُونَ، وَتَحْسُدُونَ، وَلَا تَمْكُنُونَ مِنْ بُلُوغِ غَايَتِكُمْ.

٣ وَهَكَذَا تَخَاصِمُونَ وَتَمْتَصِعُونَ! إِنَّكُمْ لَا تَمْتَلِكُونَ مَا تَرِيدُونَهُ، لِأَنَّكُمْ لَا تَطْلُبُونَهُ مِنَ اللَّهِ.

٤ وَإِذَا طَلَبْتُمْ مِنْهُ شَيْئًا، فَإِنَّكُمْ لَا تَحْصُلُونَ عَلَيْهِ: لِأَنَّكُمْ تَطْلُبُونَ بِدَافِعٍ شَرِيرٍ، إِذْ تَتَوَوَّنُ أَنْ تَسْتَهْلِكُوا مَا تَنَاوَنُوهُ لِإِسْبَاعِ شَهَوَاتِكُمْ فَقَطُّ.

٤ أَيُّهَا الْخَوْتَةُ! أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ مُصَادَقَةَ الْعَالَمِ هِيَ مُعَادَاةُ اللَّهِ؟ فَالَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُصَادِقَ الْعَالَمَ، يَجْعَلُ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.

٥ أَتَظُنُّونَ أَنَّ الْكُتَابَ يَتَكَلَّمُ عَيْنًا! هَلِ الرُّوحُ الَّذِي حَلَّ فِي دَاخِلِنَا يَغَارُ عَنْ حَسَدٍ؟

٦ لَا، بَلْ إِنَّهُ يَجُودُ عَلَيْنَا بِنِعْمَةٍ عَظِيمَةٍ. لِذَلِكَ يَقُولُ الْكِتَابُ: «إِنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً.»

٧ إِذْنًا، كُونُوا خَاضِعِينَ لِلَّهِ، وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ فَيَرِبَ مِنْكُمْ.

٨ اقْتَرِبُوا إِلَى اللَّهِ فَيَقْتَرِبَ إِلَيْكُمْ. أَيُّهَا الْخَلَّاطُونَ نَظَّفُوا أَيْدِيَكُمْ، وَيَا أَصْحَابَ الرَّايِبِينَ طَهِّرُوا قُلُوبَكُمْ.

٩ احْزَنُوا مُوَلِّوَيْنَ وَنَاشِعِينَ وَبَاكِينَ. لِيَتَحَوَّلَ صَخْرَتُكُمْ إِلَى نَوَاجٍ، وَفِرْحَتُكُمْ إِلَى كَابَةِ.

١٠ تَوَاضِعُوا فِي حَضْرَةِ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ!

١١ وَيَا إِخْوَتِي، لَا تَدْمُوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا. فَمَنْ يَفْعَلْ هَذَا وَيَحْكَمْ عَلَى آخِيهِ، يَطْعَنُ فِي شَرِيعَةِ اللَّهِ وَيَحْكُمُ عَلَيْهَا.

فَإِنْ كُنْتُمْ تَحْكُمُونَ عَلَى الشَّرِيعَةِ، لَا تَكُونُوا عَامِلًا بِهَا بَلْ تَجْعَلُ نَفْسَكُمْ قَاضِيًا لَهَا.

١٢ وَلَيْسَ لِلشَّرِيعَةِ إِلَّا قَاضٍ وَاحِدٌ، هُوَ اللَّهُ وَاضِعُهَا، وَهُوَ وَحْدَهُ الْقَادِرُ أَنْ يَحْكُمَ بِإِتِّخَالِصٍ أَوْ بِإِهْلَاكِ. فَمَنْ

تَكُونُ أَنْتِ تَحْكُمِينَ عَلَى الْآخَرِينَ؟

النهاي بالعد

١٣ وَأَنْتُمْ، يَا مَنْ مَخْطِطُونَ قَائِلِينَ: «الْيَوْمَ أَوْ غَدًا، نَذْهَبُ إِلَى مَدِينَةِ كَدَا، وَنَقْضِي هُنَاكَ سَنَةً، فَنُتَاجِرُ وَنَبْرُحُ.»

١٤ مَهْلًا! فَمَا تَعْرِفُونَ مَاذَا يَحْدُثُ غَدًا! وَمَا هِيَ حَيَاتُكُمْ؟ إِنَّمَا بُخَارٌ، يَظْهَرُ قِطْرَةً قَصِيرَةً ثُمَّ يَتَلَاشَى!

١٥ بَدَلًا مِنْ ذَلِكَ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا: «إِنْ شَاءَ الرَّبِّ، نَعِيشُ وَنَعْمَلُ هَذَا الْأَمْرَ أَوْ ذَاكَ!»

١٦ وَإِلَّا، فَإِنَّكُمْ تَمْتَحِرُونَ مُتَكَبِّرِينَ. وَكُلُّ افْتِحَارٍ كَهَذَا، هُوَ افْتِحَارٌ رَدِيءٌ.

١٧ فَمَنْ يَعْرِفُ أَنْ يَعْمَلَ الصَّوَابَ، وَلَا يَعْمَلُهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَحْسَبُ لَهُ خَطِيئَةً.

٥

إنذار للأغنياء الظالمين

١ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، هِيَآ الْآنَ ابْكُوا مُوَلِّوَيْنَ بِسَبَبِ مَا يَنْتَظِرُكُمْ مِنْ أَهْوَالٍ وَشَقَاءٍ.

٢ إِنَّ ثُرَوَاتِكُمْ الْكَثِيرَةَ قَدْ فَسَدَتْ، وَثِيَابِكُمْ الْفَانِجَةَ قَدْ أَكَلَهَا الْعُثُ

٣ ذَهَبِكُمْ وَفِضَّتُكُمْ قَدْ تَا كَلَا، وَسَيَكُونُ تَا كُلُّهُمَا شَاهِدًا ضِدَّكُمْ، وَيَأْكُلُ لِحْمَكُمْ كَلَّارٍ جَمَعْتُمُوهَا ثُرُوةً لِلْأَيَّامِ

الْآخِرَةِ؟

٤ وَهَذِهِ أُجْرَةُ الْعَمَالِ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ، تِلْكَ الْأُجْرَةُ الَّتِي مَارَلْتُمْ تَحْسِبُونَهَا عَنْهُمْ ظُلْمًا، إِنَّهَا تَصْرُخُ، وَصَرَخُ

أُولَئِكَ الْعَمَالِ أَنْفُسِهِمْ قَدْ سَمِعَهُ رَبُّ الْجُنُودِ!

٥ أَنْتُمْ تَعِيشُونَ عَلَى الْأَرْضِ عَيْشَةً رَفَاهِيَّةً وَانْصِرَافٍ إِلَى الْمَبَاحِجِ وَالذَّذَاتِ، وَقَدْ أَصْبَحَتْ قُلُوبُكُمْ سَمِينَةً كَأَنَّهَا جَاهِرَةٌ

لْيَوْمِ الدَّبْحِ.

٦ وَالرَّبِّيُّ حَكَمْتُمْ عَلَيْهِ وَقَتَلْتُمُوهُ، وَهُوَ لَا يَقَاوِمُكُمْ!

الصبر وقت الألم

٧ وَأَمَّا أَنْتُمْ، يَا إِخْوَتِي، فَاصْبِرُوا مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ الرَّبِّ. خُذُوا الْعِبْرَةَ مِنَ الْفَلَاحِ: فَهُوَ يَنْتَظِرُ أَنْ تُعْطِيَهُ الْأَرْضُ غَلًّا لَثَمِينَةً، صَابِرًا عَلَى الزَّرْعِ حَتَّى يَشْرَبَ مِنْ مَطَرِ الْخَرِيفِ وَمَطَرِ الرَّبِيعِ.
٨ فَاصْبِرُوا أَنْتُمْ إِذَنْ، وَشَدِّدُوا قُلُوبَكُمْ لِأَنَّ عَوْدَةَ الرَّبِّ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً.
٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَا تَتَذَمَّرُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، لِكَيْ لَا يَصْدُرَ الْحُكْمُ ضِدَّكُمْ. تَذَكَّرُوا دَائِمًا أَنَّ الدِّيَانَ قَرِيبٌ جَدًّا، إِنَّهُ أَمَامَ الْبَابِ.

١٠ وَاقْتَدُوا، يَا إِخْوَتِي، فِي احْتِمَالِ الْأَلَامِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهَا، بِالْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ.
١١ فَحَنُّ نَقُولُ عَنِ الصَّابِرِينَ عَلَى الْأَلَمِ: «طُوبَى لَهُمْ!» وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ، وَرَأَيْتُمْ كَيْفَ عَامَلَهُ الرَّبُّ فِي النِّهَايَةِ. وَهَذَا بَيْنَ أَنْ الرَّبِّ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَالشَّفَقَةِ.
١٢ وَلَكِنْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا، لَا بِالسَّمَاءِ، وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ قَسَمٍ آخَرَ. وَإِنَّمَا لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ «نَعَمْ» إِنْ كَانَ نَعَمْ، وَ«لَا» إِنْ كَانَ لَا. وَذَلِكَ لِكَيْ لَا تَقْعُوا تَحْتَ الْحُكْمِ.

صلاة الإيمان

١٣ هَلْ يَبْتَغِي مَنْ يَتَأَلَّمُ؟ فَلْيَصِلْ! وَهَلْ يَبْتَغِي مَنْ هُوَ سَعِيدٌ؟ فَلْيَتَلَّ!
١٤ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا، فَلْيَسْتَدْعِ شُبُوحَ الْكَنِيسَةِ لِيُصَلُّوا مِنْ أَجْلِهِ وَيَدْعُوهُ بِزَيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ.
١٥ فَالصَّلَاةُ الْمَرْفُوعَةُ بِإِيمَانٍ تُشْفِي الْمَرِيضَ، إِذْ يُعِيدُ الرَّبُّ إِلَيْهِ الصِّحَّةَ. وَإِنْ كَانَ مَرَضُهُ يُسَبِّبُ خَطِيئَةً مَاءً، يَغْفِرُهَا الرَّبُّ لَهُ.

١٦ لِيَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ بَرَائَتَهُ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، حَتَّى تُشْفُوا. إِنَّ الصَّلَاةَ الْحَارَّةَ الَّتِي يَرْفَعُهَا الْبَارُّ لَهَا فَعَالِيَةٌ عَظِيمَةٌ.

١٧ فَقَدْ كَانَ إِبِلِيَّا بَشَرًا مِثْلَنَا، وَطَلَبَ مِنَ اللَّهِ بِالصَّلَاةِ أَنْ يُحَيِّسَ الْمَطَرَ. وَهَكَذَا كَانَ، فَلَمْ تَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ قَطْرَةٌ مَطَرٍ لِمُدَّةِ ثَلَاثِ سِنِينَ وَسِتَّةِ أَشْهُرٍ.

١٨ ثُمَّ صَلَّى صَلَاةً ثَانِيَةً، فَأَمَطَرَتِ السَّمَاءُ وَانْتَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَارَهَا!

١٩ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، إِنْ ضَلَّ أَحَدٌ يَبْتَغِي عَنِ الْحَقِّ، وَرَدَّهُ آخَرُ،

٢٠ فَلْيَتَذَكَّرْ أَنَّ الَّذِي يَرُدُّ خَاطِئًا عَنْ ضَلَالٍ مُسَلِّكِهِ، فَإِنَّمَا يَنْقُذُ نَفْسًا مِنَ الْمَوْتِ، وَيَسْتُرُّ خَطَايَا كَثِيرَةً!

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الْأُولَى

١ من بطرس، رسول يسوع المسيح إلى المشتتين المغتربين في بلاد بطنس وغلطية وكبدونية وآسيا وبيثينية،
 ٢ أولئك الذين اختارهم الله الأب بحسب عليه السابق ثم قدسهم بالروح ليطيعوا يسوع المسيح ويظهروا برش
 دمه عليهم.
 ليكن لكم المزيد من النعمة والسلام.

تسبىح الله لأجل الرجاء الحي

٣ تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، فمن فرط رحمته العظيمة ولدنا ولادة ثانية، مليئة بالرجاء على أساس قيامه
 يسوع المسيح من بين الأموات،
 ٤ وإرثاً لا يفنى ولا يفسد ولا يزول، محفوظاً لكم في السماوات.
 ٥ فإنكم محفوظون بقدرة الله العاملة من خلال إيمانكم، إلى أن تفوزوا بالخلاص النهائي المعد لكم، الذي سوف
 يجيء في الزمان الأخير.

٦ وهذا يدعوكم إلى الابتهاج، مع أنه لا بد لكم الآن من الحزن فترة قصيرة تحت وطأة التجارب المتنوعة!
 ٧ إلا أن غاية هذه التجارب هي اختبار حقيقة إيمانكم. فكما تختبر النار الذهب وتنقيه، تختبر التجارب حقيقة
 إيمانكم، وهو أتمن جداً من الذهب الفاني. وهكذا، يكون إيمانكم مدعاة مدح وإكرام وتمجيد لكم، عندما يعود
 يسوع المسيح ظاهراً بمجده.
 ٨ أنتم لم تروا المسيح، ولكنكم تحبونه. ومع أنكم لا ترونه الآن، فأنتم تؤمنون به وتبهجون بفرح مجيد يفوق
 الوصف.

٩ إذ تبلغون هدف إيمانكم، وهو خلاص نفوسكم.
 ١٠ وكم قش الأتباء قديماً وبعثوا عن هذا الخلاص! فهم تنبأوا عن نعمة الله التي كان قد أعدها لكم أنتم،
 ١١ واجتهدوا لمعرفة الزمان والأحوال التي كان يشير إليها روح المسيح الذي كان عاملاً فيهم، عندما شهد لهم
 مسبقاً بما ينتظر المسيح من الآم، وبما يأتي بعدها من أمجاد.
 ١٢ ولكن الله أوحى إليهم أن اجتهدهم لم يكن لمصلحتهم هم، بل لمصلحتكم أنتم. فقد كان ذلك من أجل
 البشارة التي نقلها إليكم في الزمان الحاضر مبشرون يؤيدهم الروح القدس المرسل من السماء. ويألها من أمور يمتنى
 حتى الملائكة أن يطلعوا عليها!

١٣ لذلك اجعلوا أذهانكم متنبهة دائماً، وتيقظوا، وعلقوا رجاءكم كله على النعمة التي ستكون من نصيبكم عندما
 يعود يسوع المسيح ظاهراً بمجده!

١٤ وَبِمَا أَنْكَرَ صِرْتُمْ أَوْلَادًا لِلَّهِ مُطِيعِينَ لَهُ، فَلَا تَعُودُوا إِلَى مَجَارَةِ الشُّبُهَاتِ الَّتِي كَانَتْ تُسَيِّرُ عَلَيْكُمْ سَابِقًا فِي أَيَّامِ جَهْلِكُمْ.

١٥ وَإِنَّمَا اسْلُكُوا سُلُوكًا مُقَدَّسًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، مُقْتَدِينَ بِالْقُدُوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ،

١٦ لِأَنَّهُ قَدْ كُتِبَ: «كُونُوا قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُوسٌ!»

١٧ وَمَا دُمُّكُمْ تَعْتَرِفُونَ بِاللَّهِ أَبَا لَكُمْ، وَهُوَ يَحْكُمُ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ دُونَ الْحِيَاظِ، فَاسْلُكُوا فِي خَفَافَةِ مَدَّةِ إِقَامَتِكُمْ الْمُوقَّتَةِ عَلَى الْأَرْضِ.

١٨ وَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ دَفَعَ الْفِدْيَةَ لِیُحْرِرَكُمْ مِنْ سِيرَةِ حَيَاتِكُمْ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا بِالتَّقْلِيدِ عَنِ آبَائِكُمْ. وَهَذِهِ الْفِدْيَةُ لَمْ تَكُنْ شَيْئًا فَانِيًا كَالْفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ،

١٩ بَلْ كَانَتْ دَمًا ثَمِينًا، دَمَ الْمَسِيحِ، ذَلِكَ الْجَمَلِ الطَّاهِرِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ وَلَا دَنْسٌ!

٢٠ وَمَعَ أَنَّ اللَّهَ كَانَ قَدْ عَيْنَهُ لِهَذَا الْغَرَضِ قَبْلَ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، فَهُوَ لَمْ يَعْلَمْهُ إِلَّا فِي هَذَا الزَّمَنِ الْأَخِيرِ لِفَائِدَتِكُمْ

٢١ أَنْتُمْ الَّذِينَ بِوَسْطَةِ الْمَسِيحِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَأَعْطَاهُ الْمَجْدَ، حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ وَرَجَائِكُمْ.

٢٢ وَإِذْ قَدْ خَضَعْتُمْ لِلْحَقِّ، فَتَطَهَّرْتُمْ نَفُوسَكُمْ وَصِرْتُمْ قَادِرِينَ أَنْ تُحِبُّوا الْآخَرِينَ حُبَّةَ أُخُوِيَّةٍ لَا رِيَاءَ فِيهَا، أَحِبُّوا بَعْضَكُمْ بَعْضًا حُبَّةَ شَدِيدَةٍ صَادِرَةٍ مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ!

٢٣ فَاتَمَّ قَدْ وُلِدْتُمْ وَوَلَادَةٌ ثَانِيَةٌ لَا مِنْ زَرْعٍ بَشَرِيٍّ يَفْنَى، بَلْ مِمَّا لَا يَفْنَى: بِكَلِمَةِ اللَّهِ الْحَيَّةِ الْبَاقِيَةِ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٤ فَإِنَّ الْحَيَاةَ الْبَشَرِيَّةَ كَالْعُشْبِ، وَجَدَّهَا كُلُّ كَزْهِرِ الْعُشْبِ. وَوَلَادَةٌ أَنْ تَفْنَى كَمَا يَفْنَى الْعُشْبُ وَيَسْقُطُ زَهْرُهُ!

٢٥ أَمَّا كَلِمَةُ الرَّبِّ فَتَقْبَى ثَابِتَةٌ إِلَى الْأَبَدِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي وَصَلَتْ بِشَارَتَهَا إِلَيْكُمْ!

٢

١ لِذَلِكَ، تَخَلَّصُوا مِنْ كُلِّ أَثَرِ اللَّشَرِّ وَالْخُلْدَاعِ وَالرِّيَاءِ وَالْحَسَدِ وَالذَّمِّ.

٢ وَكَاطِفَالٍ مَوْلُودِينَ حَدِيثًا، تَشَوَّفُوا إِلَى اللَّبَنِ الرَّوْحِيِّ النَّبِيِّ لِكَيْ تَتَّخِذُوا بِهِ إِلَى أَنْ تَبْلُغُوا النِّجَاةَ،

٣ إِنْ كُنْتُمْ حَقًّا قَدْ تَذَوَّقْتُمْ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ!

حجارة حية وشعب مختار

٤ فَاتَمَّ قَدْ اتَّيَمَّ إِلَيْهِ، بِاعْتِبَارِهِ الْحَجَرِ الْحَيِّ الَّذِي رَفَضَهُ النَّاسُ، وَاخْتَارَهُ اللَّهُ، وَهُوَ ثَمِينٌ عِنْدَهُ.

٥ إِذَنْ اتَّخَذُوا بِهِ كِحِجَارَةٍ حَيَّةٍ، مَبْنِيَّينَ بَيْتًا رُوحِيًّا، تَكُونُونَ فِيهِ كَهَمَّةً مُقَدَّسِينَ تَقْدُمُونَ لِلَّهِ ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً مَقْبُولَةً لَدَيْهِ بِفَضْلِ يُسُوعِ الْمَسِيحِ.

٦ وَكَأَيْ قَوْلِ الْكُتَّابِ: «هَا أَنَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ زَاوِيَةٍ، مُخْتَارًا وَثَمِينًا. الَّذِي يُؤْمِنُ بِهِ، لَا يَجِيبُ!»

٧ فَإِنَّ هَذَا الْحَجَرَ هُوَ ثَمِينٌ فِي نَظَرِكُمْ، أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ. أَمَّا بِالنِّسْبَةِ إِلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ، «فَالْحَجَرُ الَّذِي رَفَضَهُ

الْبَنَاءُونَ صَارَ هُوَ الْحَجَرُ الْأَسَاسُ رَأْسَ زَاوِيَةِ الْبَيْتِ»،

٨ كَمَا أَنَّهُ هُوَ «الْحَجَرُ الَّذِي يَصْطَدِمُونَ بِهِ، وَالصَّخْرَةُ الَّتِي يَسْقُطُونَ عَلَيْهَا!» وَهُمْ يَسْقُطُونَ لِأَنَّهُمْ يَرْفُضُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِالْكَلِمَةِ.

٩ فَإِنَّ سُقُوطَهُمْ أَمْرٌ حَتِيئِيٌّ! وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَإِنَّكُمْ تَشْكُلُونَ جَمَاعَةً كَهَنَةَ مُلُوكِيَّةٍ، وَسَلَالَةَ اخْتَارَهَا اللَّهُ، وَأُمَّةً كَرَسَهَا لِنَفْسِهِ، وَشَعْبًا أَمْتَلَكُهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ تُخْبِرُوا بِفَضَائِلِ الرَّبِّ، الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلَامِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ!

١٠ فَإِنَّكُمْ فِي الْمَاضِي لَمْ تَكُونُوا شَعْبًا، أَمَّا الْآنَ، فَأَنْتُمْ «شَعْبُ اللَّهِ وَقَدْ كُنْتُمْ سَابِقًا لَا تَتَمَتَّعُونَ بِرَحْمَةِ اللَّهِ، أَمَّا الْآنَ، فَإِنَّكُمْ تَتَمَتَّعُونَ بِهَا!»

الحياة التقيية في مجتمع وثني

١١ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ، مَا أَنْتُمْ إِلَّا غُرَبَاءُ تَزُورُونَ الْأَرْضَ زِيَارَةً عَابِرَةً. لِذَلِكَ أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَنْ تَبْتَعِدُوا عَنِ الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ الَّتِي تُصَارِعُ النَّفْسَ.

١٢ وَلِيَكُنْ سُلُوكُكُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ سُلُوكًا حَسَنًا. فَعَ أَنْتُمْ تَهْمُونُكُمْ زُورًا بِأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ الشَّرَّ، حِينَ يَلَاحِظُونَ أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ يَمَجِّدُونَ اللَّهَ يَوْمَ يَفْتَدِيهِمْ.

١٣ فَإِذَا مَا لِلرَّبِّ، اخْضَعُوا لِكُلِّ نِظَامٍ يُدِيرُ شُؤُونَ النَّاسِ: لِلْمَلِكِ، بِإِعْتِبَارِهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ الْعَالِيَا،

١٤ وَلِلْحُكَّامِ، بِإِعْتِبَارِهِمْ مُمَثِّلِي الْمَلِكِ الَّذِينَ يَعَاقِبُونَ الْمُنْذِنِينَ وَيَمْدَحُونَ الصَّالِحِينَ.

١٥ فَإِنَّ هَذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: أَنْ تَفْعَلُوا الْخَيْرَ دَائِمًا، فَتُفْجَمُوا جِهَالَةَ النَّاسِ الْأَغْيَا!

١٦ تَصْرَفُوا كَأَحْرَارٍ حَقًّا، لَا كَالَّذِينَ يَخْتَدُونَ مِنَ الْخَرِيَةِ سِتَارًا لِأَرْتِكَابِ الشَّرِّ بَلْ بِإِعْتِبَارِ أَنْتُمْ عِبِيدٌ لِلَّهِ.

١٧ أَكْرِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ. أَحِبُّوا الْإِخْوَةَ. خَافُوا اللَّهَ. أَكْرِمُوا الْمَلِكَ.

الافتداء بالمسيح

١٨ أَيُّهَا الْخُدَمُ، اخْضَعُوا لِسَادَتِكُمْ بِاحْتِرَامٍ لَاتِيٍّ. لَيْسَ لِلْسَادَةِ الصَّالِحِينَ الْمُتَرَفِّقِينَ فَقْطُ، بَلْ لِلظَّالِمِينَ الْقَسَاةِ أَيْضًا!

١٩ فَمَا أَجْمَلُ أَنْ تَحْمَلَ الْإِنْسَانُ الْأَحْرَانَ حِينَ يَتَأَلَّمُ مَظْلُومًا، بِدَافِعٍ مِنْ ضَمِيرِهِ الْخَاضِعِ لِلَّهِ!

٢٠ فَإِلْحَاقِيَّةً، أَيُّ مَجْدٍ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَصْبِرُونَ وَأَنْتُمْ تَحْمَلُونَ قِصَاصَ أَخْطَايَكُمُ؟ لَا فَضْلَ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا إِذَا تَحْمَلْتُمُ الْآلَامَ صَابِرِينَ، وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الصَّوَابَ.

٢١ لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْآلَامِ. فَالْمَسِيحُ، الَّذِي تَأَلَّمَ لِأَجْلِكُمْ، هُوَ الْقُدُورَةُ الَّتِي تَقْتَدُونَ بِهَا. فَسَبِّرُوا عَلَى آثَارِ خَطَوَاتِهِ:

٢٢ إِنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ خَطِيئَةً وَاحِدَةً، وَلَا كَانَ فِي فَمِهِ مَكْرٌ.

٢٣ وَمَعَ أَنَّهُ أُهِنَ، فَلَمْ يَكُنْ يَرُدُّ الْإِهَانَةَ. وَإِذَا تَحْمَلُ الْآلَامَ، لَمْ يَكُنْ يَهْدُدُ بِالِانْتِقَامِ، بَلْ أَسْلَمَ أَمْرَهُ لِلَّهِ الَّذِي يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ.

٢٤ وَهُوَ نَفْسُهُ حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ (عِنْدَمَا مَاتَ مَظْلُوبًا) عَلَى الْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ بِالنِّسْبَةِ لِلظُّطَايَا فَنَحْيَا حَيَاةَ الْبِرِّ. وَبِحِرَاحِهِ هُوَ تَمَّ لَكُمْ الشِّفَاءَ،

٢٥ فَقَدْ كُنْتُمْ ضَالِّينَ تَحْرِافٍ ضَائِعَةٍ، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ رَجَعْتُمْ الْآنَ إِلَى رَاعِي نَفْسِكُمْ وَحَارِسِهَا!

٣

الزوجات والأزواج

- ١ كَذَلِكَ، أَيُّهَا الزَّوْجَاتُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ. حَتَّىٰ وَإِنْ كَانَ الزَّوْجُ غَيْرَ مُؤْمِنٍ بِالْكَلِمَةِ، تَجَذِّبُهُ زَوْجَتُهُ إِلَى الْإِيمَانِ، بِتَصَرُّفِهَا اللَّائِقِ دُونَ كَلَامٍ،
- ٢ وَذَلِكَ حِينَ يُلَاحِظُ سُلُوكَهَا الطَّاهِرَ وَوَقَارَهَا.
- ٣ وَعَلَى الْمَرَأَةِ الَّتِي تَتَزَوَّجُ بِالزَّيْنَةِ الْخَارِجِيَّةِ لِإِظْهَارِ جَمَالِهَا، يَضْفِرُ الشَّعْرَ وَالتَّحْيِيَّ بِالذَّهَبِ وَلبَسَ الثِّيَابِ الْفَاحِشَةِ.
- ٤ وَإِنَّمَا تَتَزَوَّجُ بِالزَّيْنَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لِيَكُونَ قَلْبُهَا مَتَزِينًا بِرُوحِ الْوِدَاعَةِ وَالْمُحَبَّةِ. هَذِهِ هِيَ الزَّيْنَةُ الَّتِي لَا تَفْنَى، وَهِيَ غَالِيَةٌ الثَّمَنِ فِي نَظَرِ اللَّهِ!
- ٥ وَبِهَا كَانَتْ تَتَزَوَّجُ النِّسَاءُ التَّقِيَّاتُ قَدِيمًا، فَكَانَتْ الْوَاحِدَةُ مِنْهُنَّ تَمَكُّلُ عَلَى اللَّهِ وَتَخْضَعُ لِزَوْجِهَا.
- ٦ فَسَارَةٌ، مَثَلًا، كَأَنَّ تَطِيعَ زَوْجِهَا إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ «سَيِّدِي». «وَالْمُؤْمِنَاتُ اللَّوَاتِي يَقْتَاتِينَ بِهَا، يُبَيِّنُ أَنَّهُنَّ بَنَاتٌ لَهَا، إِذْ يَتَصَرَّفْنَ تَصَرُّفًا صَالِحًا، فَلَا يَخْفَنَ أَيُّ تَهْدِيدٍ.
- ٧ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا الْأَزْوَاجُ، إِذْ تُسَاكِنُونَ زَوْجَاتِكُمْ عَالِمِينَ بِأَنَّهُنَّ أَعْضُفُ مِنْكُمْ، أَكْرِمُوهُنَّ بِاعْتِبَارِهِنَّ شَرِيكَاتٍ لَكُمْ فِي وِرَاثَةِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْ لَا يَعُوقَ صَلَواتِكُمْ شَيْءٌ.

احتمال الآلام في سبيل البر

- ٨ وَاخْتِلَاصًا، كُونُوا جَمِيعًا مُتَحَلِّينَ فِي الرَّأْيِ، مُتَعَاظِفِينَ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ، مُبَادِلِينَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ الْمَحَبَّةَ الْأَخُوِيَّةَ، شُفُوقِينَ، مُتَوَاضِعِينَ.
- ٩ لَا تَبَادُلُوا الشَّرَّ بِشَرٍّ، وَلَا السَّيِّئَةَ بِسَيِّئَةٍ. بَلْ بِالْعَكْسِ: بَارِكُوا، فَتَرَوْا الْبَرَكَهَ، لِأَنَّهُ لِهَذَا دَعَاكُمْ اللَّهُ.
- ١٠ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَمْتَنِعَ بِحَيَاةٍ سَعِيدَةٍ وَأَيَّامٍ طَيِّبَةٍ، فَلْيَمْنَعْ لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفْتَيْهِ عَنِ كَلَامِ الْغِيثِ.
- ١١ لِيَتَحَوَّلَ عَنِ الشَّرِّ وَيَفْعَلَ الْخَيْرَ، لِيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَسَّعَ لِلْوُصُولِ إِلَيْهِ.
- ١٢ لِأَنَّ الرَّبَّ يَرْضَى الْأَبْرَارَ بِعِنَايَتِهِ، وَيَسْتَجِيبُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلَكِنَّهُ يَقِفُ ضِدَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الشَّرَّ.
- ١٣ مَنْ يُؤذِبُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُتَحَمِّسِينَ لِلْخَيْرِ؟
- ١٤ وَإِنْ كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَتَأَلَّمُوا فِي سَبِيلِ الْبِرِّ، فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَافُوا مِنْ تَهْدِيدِ الَّذِينَ يَضْطَهِدُونَكُمْ، وَلَا تَتَقَلَّبُوا.
- ١٥ وَإِنَّمَا كَرَسُوا الْمَسِيحَ رَبًّا فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنَّ تَقَدُّمًا جَوَابًا مُقْنِعًا لِكُلِّ مَنْ يَسْأَلُكُمْ عَنْ سَبَبِ الرَّجَاءِ الَّذِي فِي دَاخِلِكُمْ
- ١٦ عَلَى أَنْ تَفْعَلُوا ذَلِكَ بِوِدَاعَةٍ وَاحْتِرَامٍ، مُحَافِظِينَ عَلَى طَهَارَةِ ضَمَائِرِكُمْ، سَالِكِينَ فِي الْمَسِيحِ سُلُوكًا صَالِحًا، وَعِنْدَئِذٍ يَحْتَسِبُ الَّذِينَ يُوَجِّهُونَ إِلَيْكُمْ التَّهْمَ الْكَاذِبَةَ وَيَسْتَمُونَكُمْ كَأَنَّكُمْ تَفْعَلُونَ شَرًّا.
- ١٧ فَإِنَّ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا، فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَفْعَلُونَ الْخَيْرَ لَا الشَّرَّ.

- ١٨ فَإِنَّ الْمَسِيحَ نَفْسَهُ مَاتَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِكَيْ يَحُلَّ مُشْكِلَةَ الْخَطَايَا. فَمَعَ أَنَّهُ هُوَ الْبَارُّ، فَقَدْ تَأَلَّمَ مِنْ أَجْلِئْنَا نَحْنُ الْمُدْنِيِّينَ، لِكَيْ يَقْرِبَنَا إِلَى اللَّهِ، فَتَاتَ بِجِسْمِهِ الْبَشَرِيِّ، ثُمَّ عَادَ حَيًّا بِالرُّوحِ.
- ١٩ بِهَذَا الرُّوحِ نَفْسَهُ، ذَهَبَ وَبَشَّرَ الْأَرْوَاحَ السَّجِينَةَ.
- ٢٠ وَذَلِكَ بَعْدَمَا رَفَضُوا الْبِشَارَةَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، عِنْدَمَا كَانَ اللَّهُ يَتَأَنَّى صَابِرًا طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ نُوحٌ يَبْنِي فِيهَا السَّفِينَةَ، الَّتِي نَجَّى بِهَا عِدَدٌ قَلِيلٌ مِنَ النَّاسِ عِبْرَ الْمَاءِ، ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ فَقَطْ!
- ٢١ وَعَمَلِيَّةُ النِّجَاةِ هَذِهِ مُصَوَّرَةٌ فِي الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي لَا نَقْصِدُ بِهَا أَنْ نَغْتَسِلَ مِنْ أَوْسَاجِ أَجْسَامِنَا، بَلْ هِيَ تَعْبَهُ ضَمِيرٍ صَالِحٍ أَمَامَ اللَّهِ بِفَضْلِ قِيَامَةِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ،
- ٢٢ الَّذِي انْطَلَقَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهُوَ الْآنَ جَالِسٌ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ؛ وَقَدْ جُعِلَتِ الْمَلَائِكَةُ وَالسُّلْطَاتُ وَالْقَوَاتُ (الرُّوحِيَّةُ) خَاضِعَةً لَهُ!

٤

الحياة لله

- ١ فِيمَا أَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ لِأَجْلِكُمْ، سَلِّحُوا أَنْفُسَكُمْ بِالِاسْتِعْدَادِ دَائِمًا لِتَحْمَلِ الْآلَامِ. فَإِنَّ مَنْ تَحَمَّلَ الْآلَامَ الْجِسْمِيَّةَ، يَكُونُ قَدْ قَاطَعَ الْخَطِيئَةَ.
- ٢ وَغَايَتُهُ أَنْ يَعِيشَ بَقِيَّةَ عُمُرِهِ فِي الْجَسَدِ، مُتَقَادًا لَا لِشَهَوَاتِ النَّاسِ، بَلْ لِإِرَادَةِ اللَّهِ.
- ٣ كَمَا كُرِّمَ ذَلِكَ الزَّمَانُ الْمَاضِي مِنْ حَيَاتِكُمْ، لِتَكُونُوا قَدْ سَلَكْتُمْ سُلُوكَ الْوَتَنِيِّينَ، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِي الدَّعَارَةِ وَالشَّهَوَاتِ وَإِدْمَانِ الْخَمْرِ، وَحَفَلَاتِ السُّكْرِ وَالْعَرَبِيدَةِ، وَعِبَادَةِ الْأَصْنَامِ الْمُحَرَّمَةِ.
- ٤ وَرَفَافِكُمْ فِي تِلْكَ الْعَيْشَةِ سَابِقًا يَسْتَفْرِغُونَ أَنْكُرًا لَا تَرْكُضُونَ مَعَهُمْ إِلَى فَيْضِ هَذِهِ الْخِلَاعَةِ، وَبِجِرْحُونَ سَمْعَتِكُمْ.
- ٥ لَكِنَّهُمْ سَوْفَ يُؤَدُّونَ الْحِسَابَ أَمَامَ الْمُسْتَعِدِّ أَنْ يَدِينِ الْأَحْيَاءَ وَالْأَمْوَاتَ.
- ٦ وَلِهَذَا أُلْبِغْتَ الْبِشَارَةَ إِلَى الْأَمْوَاتِ أَيْضًا لِكَيْ يَكُونُوا دَائِمًا أَحْيَاءَ بِالرُّوحِ عِنْدَ اللَّهِ، مَعَ أَنَّ حَكْمَ الْمَوْتِ قَدْ نَفَذَ بِأَجْسَادِهِمْ، فَتَأْتُوا كَغَيْرِهِمْ مِنَ النَّاسِ.
- ٧ إِنَّ نَهَابَةَ كُلِّ شَيْءٍ قَدْ صَارَتْ قَرِيبَةً. فَتَعَقَّلُوا إِذْنًا، وَكُونُوا مُتَنَبِّهِينَ لِرَفْعِ الصَّلَاةِ دَائِمًا.
- ٨ لَكِنَّ أَمْرًا شَيْءٌ هُوَ أَنْ تَبَادَلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا الْمَحَبَّةَ الشَّدِيدَةَ. لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تَسْتُرُ إِسَاءَاتٍ كَثِيرَةً.
- ٩ وَمَارِسُوا الضِّيَافَةَ بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ بِلَا تَذَمُّرٍ.
- ١٠ وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَخْدُمَ الْآخَرِينَ بِالْمُوهَبَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ اللَّهُ إِيَّاهَا، بِإِعْتِبَارِكُمْ وَكَلَاءَ صَالِحِينَ مُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الْمَوَاهِبِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ بِالنِّعْمَةِ.
- ١١ فَمَنْ يَتَكَلَّمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِمَا يُوَافِقُ أَقْوَالَ اللَّهِ؛ وَمَنْ يَخْدُمُ، عَلَيْهِ أَنْ يَخْدُمَ بِمُوجِبِ الْقُوَّةِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ. وَذَلِكَ لِكَيْ يَتَجَدَّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْآبَدِينَ. آمِينَ!

التأمل من أجل المسيح

- ١٢ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تَسْتَفْرِغُوا نَارَ الْإِضْطِهَادِ الْمُشْتَعَلَةِ عِنْدَكُمْ لِاخْتِبَارِكُمْ وَكَأَنَّ أَمْرًا غَرِيبًا قَدْ أَصَابَكُمْ!

١٣ وَإِنَّمَا أَفْرَحُوا: لِأَنَّكُمْ كَمَا تَشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي الْآلَامِ الْآنَ، لِأَنَّكُمْ أَنْ تَفْرَحُوا بِمِشَارِكَةِ فِي الْإِبْتِهَاجِ عِنْدَ ظُهُورِ مَجْدِهِ.

١٤ فَإِذَا لَحِقَتْكُمْ الْإِهَانَةُ لِأَنَّكُمْ تَحْمِلُونَ اسْمَ الْمَسِيحِ، فَطُوبَى لَكُمْ! لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، أَيْ رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَقِرُّ عَلَيْكُمْ.
١٥ لَا يَكُنْ يَبْتَنِكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ عِقَابًا عَلَى شَرِّ ارْتِكَابِهِ: كَالْقَتْلِ أَوِ السَّرِقَةِ، أَوْ غَيْرِهِمَا مِنَ الْجَرَائِمِ، أَوْ التَّدْخُلِ فِي شُؤُونَ الْآخَرِينَ.

١٦ وَلَكِنْ إِنْ تَأَلَّمْتُمْ أَحَدُكُمْ لِأَنَّهُ «مَسِيحِي»، فَعَلَيْهِ أَلَّا يَخْجَلَ، بَلْ أَنْ يُمَجِّدَ اللَّهُ لِأَجْلِ هَذَا الْاسْمِ!
١٧ حَقًّا إِنْ الْوَقْتُ قَدْ حَانَ لِیَبْتَدِئَ الْقَضَاءُ بِأَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ. فَإِنْ كَانَ الْقَضَاءُ يَبْدَأُ بِنَا أَوْلًا، فَمَا مَصِيرَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِإِنجِيلِ اللَّهِ؟

١٨ وَإِنْ كَانَ الْبَارُ يَخْطُبُ بِجَهْدٍ، فَمَاذَا يَحْدُثُ لِلشَّرِيرِ وَالخَاطِي؟

١٩ إِذْنًا، عَلَى الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ وَقَفًا لِإِرَادَةِ اللَّهِ، أَنْ يَسْلُبُوا أَنْفُسَهُمْ لِلْفَالِقِ الْأَمِينِ، وَيَوَاطِبُوا عَلَى عَمَلِ الصَّلَاحِ!



للشيوخ والصغار

١ وَهَذِهِ وَصِيَّتِي إِلَى الشُّيُوخِ الَّذِينَ يَبْتَنِكُمْ، بِصِفَتِي شَيْخًا رَفِيقًا لَهُمْ، وَشَاهِدًا لِآلَامِ الْمَسِيحِ، وَشَرِيكًا فِي الْمَجْدِ الَّذِي سَيَبْتَجِلُ:

٢ أَرَعُوا قَطِيعَ اللَّهِ الَّذِي يَبْتَنِكُمْ، كَرَّاسٍ لَهُ، لَا يَدَافِعُ الْوَاجِبِ، بَلْ يَدَافِعُ التَّطَوُّعِ، كَمَا يُرِيدُ اللَّهُ، وَلَا رَغْبَةً فِي الرَّبْحِ الدُّنْيَا، بَلْ رَغْبَةً فِي الْخِدْمَةِ بِنَشَاطٍ.

٣ لَا تَسْلُطُوا عَلَى الْقَطِيعِ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ أَمَانَةً بَيْنَ أَيْدِيكُمْ، بَلْ كُونُوا قُدُورًا لَهُ.

٤ وَعِنْدَمَا يَظْهَرُ رَئِيسُ الرِّعَاةِ، تَنَاوَلُوا إِكْلِيلَ الْمَجْدِ الَّذِي لَا يَفْنَى.

٥ كَذَلِكَ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، اخْضَعُوا لِلشُّيُوخِ. الْبَسُوا جَمِيعًا ثَوْبَ التَّوَاضُعِ فِي مُعَامَلَتِكُمْ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ. لِأَنَّ اللَّهَ يُقَاوِمُ الْمُتَكَبِّرِينَ، وَلَكِنَّهُ يُعْطِي الْمُتَوَاضِعِينَ نِعْمَةً.

٦ إِذْنًا، تَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَدِيرَةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ عِنْدَمَا يَحِينُ الْوَقْتُ،

٧ وَأَطْرَحُوا عَلَيْهِ ثِقْلَ هُمُومِكُمْ كُلِّهَا، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْنِي بِكُمْ.

٨ تَعَقَّلُوا وَتَبَسَّؤُوا. إِنْ خَصَمَكُمْ إِبْلِيسُ كَأَسَدٍ يَزَارُ، يَجُولُ بَاحِثًا عَن فَرَسَةٍ يَبْتَلِعُهَا.

٩ فَقَاوِمُوهُ، ثَابِتِينَ فِي الْإِيمَانِ. وَأَذْكُرُوا أَنَّ إِخْوَتَكُمْ الْمُتَشَرِّينَ فِي الْعَالَمِ يَحْتَازُونَ وَسَطَ هَذِهِ الْآلَامِ عَيْنَهَا.

١٠ وَبَعْدَ أَنْ تَتَأَلَّمُوا لِفَتْرَةٍ قَصِيرَةٍ، فَإِنَّ اللَّهَ، إِلَهَ كُلِّ نِعْمَةٍ، الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى الْإِشْتِرَاكِ فِي مَجْدِهِ الْأَبَدِيِّ فِي الْمَسِيحِ، لَا يَدَّ أَنْ يَجْعَلَكُمْ كَامِلِينَ وَثَابِتِينَ وَمُؤَيَّدِينَ بِالْقُوَّةِ وَرَاسِخِينَ.

١١ لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَةُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

١٢ إِنِّي مُرْسِلٌ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقَصِيرَةَ بِيَدِ سِلْوَانُسَ الأَخِ الأَمِينِ. وَغَايَتِي أَنْ أُحْرِضَكُمْ وَأَشْهَدَ لَكُمْ أَنَّ النِّعْمَةَ
الَّتِي تَتَمَتَّعُونَ بِهَا هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةِ الَّتِي أَتَمَّ فِيهَا ثَابِتُونَ.

١٣ وَمِنْ بَابِلَ، نُسِّلِرُ عَلَيْكُمْ تِلْكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللَّهُ مَعَكُمْ، وَكَذَلِكَ مَرْقُسُ ابْنِي.

١٤ سَلِّبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ قَبْلَةَ المَحَبَّةِ.

وَلِيَكُنِ السَّلَامُ لَكُمْ جَمِيعًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي المَسِيحِ.

رِسَالَةُ بَطْرُسَ الثَّانِيَةِ

١ مِنْ سَمْعَانَ بَطْرُسَ، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ، إِلَى الَّذِينَ يُشَارِكُونَنَا فِي الْإِيمَانِ الْوَاحِدِ الثَّمِينِ الَّذِي تَسَاوَى جَمِيعًا فِي الْحُصُولِ عَلَيْهِ بِيَرِّ لِهِنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!
٢ لِيَكُنْ لَكَرُّ الْمَزِيدِ مِنَ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِفَضْلِ مَعْرِفَةِ اللَّهِ وَيَسُوعَ رَبِّنَا!

يقين الدعوة الإلهية والاختيار

٣ إِنَّ اللَّهَ، بِقُدْرَتِهِ الْإِلَهِيَّةِ، قَدْ زَوَدَنَا بِكُلِّ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي الْحَيَاةِ الرُّوحِيَّةِ الْمُتَّصِفَةِ بِالتَّقْوَى. ذَلِكَ أَنَّهُ عَرَفَنَا بِالْمَسِيحِ الَّذِي دَعَانَا إِلَى مَجْدِهِ وَفَضِيلَتِهِ،
٤ الَّذِينَ بِيَهْمَا أَعْطَانَا اللَّهُ بَرَكَاتِهِ الْعَظْمَى الثَّمِينَةَ الَّتِي كَانَتْ قَدْ وَعَدَ بِهَا. وَبِهَذَا صَارَ بِإِمَّاكَانِكُمْ أَنْ تَخَلُّصُوا مِنَ الْقَسَادِ الَّذِي تَنْشُرُهُ الشُّبُهَةُ فِي الْعَالَمِ، وَتَشْتَرِكُوا فِي الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ.
٥ فَمَنْ أَجَلِ ذَلِكَ، عَلَيْكُمْ أَنْ تَبْذُلُوا كُلَّ جَهْدِكُمْ وَنَشَاطِكُمْ فِي مُمَارَسَةِ إِيمَانِكُمْ حَتَّى يُؤَدِّيَ بِكُمْ إِلَى الْفَضِيلَةِ. وَأَقْرِنُوا الْفَضِيلَةَ بِالتَّقَدُّمِ فِي الْمَعْرِفَةِ،

٦ وَالْمَعْرِفَةَ بِضَبْطِ النَّفْسِ، وَضَبْطِ النَّفْسِ بِالصَّبْرِ، وَالصَّبْرَ بِالتَّقْوَى،
٧ وَالتَّقْوَى بِالْمُودَةِ الْأَخُوِيَّةِ، وَالْمُودَةَ الْأَخُوِيَّةَ بِالْمُحِبَّةِ.
٨ لِحِينَ تَكُونُ هَذِهِ الصِّفَاتُ الطَّيِّبَةُ فِي دَاخِلِكُمْ، وَتَزْدَادُ بِوَفْرَةٍ، تَجْعَلُكُمْ مَجْتَهِدِينَ وَمُتَمَرِّينَ فِي مَعْرِفَتِكُمْ لِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

٩ أَمَّا الَّذِي لَا يَمْلِكُ هَذِهِ الصِّفَاتِ، فَهُوَ أَعْمَى رُوحِيًّا. إِنَّهُ قَصِيرُ الْبَصَرِ، قَدْ نَسِيَ أَنَّهُ تَطَهَّرَ مِنْ خَطَايَاهُ الْقَدِيمَةِ!
١٠ فَأَحْرَى بِكُمْ إِذَنْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَجْتَهِدُوا لِتُنْتَبِهُوا عَمَلِيًّا أَنَّ اللَّهَ قَدْ دَعَاكُمْ وَاخْتَارَكُمْ حَقًّا. فَإِنَّكُمْ، إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا، لَنْ تَسْقُطُوا أَبَدًا!

١١ وَهَكَذَا يَفْتَحُ اللَّهُ لَكُمْ الْبَابَ وَسَاعًا لِلدُّخُولِ إِلَى الْمَلَكُوتِ الْأَبَدِيِّ، مَلَكَوتِ رَبِّنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

نبوءة الكتاب

١٢ لِذَلِكَ أَنْبِئُكُمْ أَنَّهُ دَائِمًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ، وَإِنْ كُنْتُمْ عَلِيمِينَ بِهَا، وَرَاسِخِينَ فِي الْحَقِّ الَّذِي عِنْدَكُمْ.

١٣ فَمَادُمْتُ فِي خِيْمَةِ جَسْمِي هَذِهِ، أَرَى مِنْ وَاجِبِي أَنْ أَنْبِئَكُمْ مَذْكُرًا.

١٤ فَإِنَّا أَعْلَمُ أَنَّ خِيْمَتِي سَتُسْطَوِي بَعْدَ وَقْتِ قَصِيرٍ، كَمَا سَبَقَ أَنْ أَعْلَنَ لِي رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٥ وَلِهَذَا، أَجْتَهِدُ الْآنَ فِي تَذْكَيرِكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ، حَتَّى اسْتَطِيعُوا أَنْ تَتَذَكَّرُواهَا دَائِمًا بَعْدَ رَحِيلِي.

شهادة الرسل الثابتة

١٦ فَحِزْنُ، عِنْدَمَا أَخْبَرْنَاكُمْ بِقُدْرَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِعُودَتِهِ الْمَجِيدَةِ، لَمْ نَكُنْ نَنْقُلُ عَنْ أَسَاطِيرِ مُخْتَلَفَةٍ بِمَهَارَةٍ. وَإِنَّمَا، تَكَلَّمْنَا بِاعْتِبَارِنَا شُهُودَ عَيَانَ لِعَظْمَةِ الْمَسِيحِ.

- ١٧ فَإِنَّهُ قَدْ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ كَرَامَةً وَجِدًّا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ الْفَاتِحِ صَوْتٌ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ كُلَّ سُورٍ!»
- ١٨ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا قَدْ سَمِعْنَا هَذَا الصَّوْتِ الصَّادِرَ مِنَ السَّمَاءِ لَمَّا كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.
- ١٩ وَهَكَذَا، صَارَتِ الْكَلِمَةُ النَّبَوِيَّةُ أَكْثَرَ ثَبَاتًا عِنْدَنَا. حَسَنًا تَفْعَلُونَ إِنْ اتَّبَعْتُمْ إِلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي قُلُوبِكُمْ. إِذْ إِنَّهَا أَشْبَهُ بِمِصْبَاحٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، إِلَى أَنْ يَطْلُعَ النَّهَارُ وَيُظْهِرَ كَوْنَكُمْ الصُّبْحِ.
- ٢٠ وَلَكِنْ، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، اَعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ نَبْوَةٍ وَارِدَةٍ فِي الْكِتَابِ لَا تَقْسَرُ بِاجْتِهَادٍ خَاصٍ.
- ٢١ إِذْ لَمْ تَأْتِ نَبْوَةٌ قَطُّ بِإِرَادَةٍ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ تَكَلَّمَ بِالنَّبَوَاتِ جَمِيعًا رِجَالُ اللَّهِ الْقَدِيسُونَ مَدْفُوعِينَ بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدْسِ.

٢

المعلون الدجالون وتدميرهم

- ١ وَلَكِنْ، كَمَا كَانَ فِي الشَّعْبِ قَدِيمًا أَنْبِيَاءُ دَجَالُونَ، كَذَلِكَ سَيَكُونُ بَيْنَكُمْ أَيْضًا مُعْلَبُونَ دَجَالُونَ. هُوَ لَا سِيَّاسُونَ بِدَعَا مَهْلِكَةٍ، وَيَنْكُرُونَ السَّيِّدَ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ لِتَفْسِهِ. وَبِذَلِكَ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ دَمَارًا سَرِيعًا.
- ٢ وَكَثِيرُونَ سَيَسِيرُونَ وَرَاءَهُمْ فِي طَرِيقِ الْإِبَاحِيَّةِ. وَيَسْبِغُهُمْ تَوَجُّهُ الْإِهَانَةِ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ.
- ٣ وَبِدَافِعِ الطَّمَعِ، يَتَاجِرُونَ بِكُمْ بِالْأَقْوَالِ الْمُحَرَّفَةِ الْمُصْطَنَعَةِ.

عبرة الماضي

- ١ إِلَّا أَنَّ الدَّيْنُونَةَ تَتَعَقَّبُ هُوَ لَا مِنْذُ الْقَدِيمِ، وَهَلَاكُهُمْ لَا يَتَوَانَى.
- ٤ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، بَلْ طَرَحَهُمْ فِي أَعْمَاقِ هَاوِيَةِ الظَّلَامِ مُقْمِدِينَ بِالسَّلَاسِلِ، حَيْثُ يَطْلُونَ مَحْبُوسِينَ إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ.
- ٥ كَذَلِكَ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ عِنْدَمَا أَحْدَثَ الطُّوفَانَ عَلَى عَالَمِ الْفَاجِرِينَ، إِلَّا أَنَّهُ حَفِظَ نُوحًا الْمُنَادِيَ بِيَرِّ اللَّهِ وَعَدْلِهِ. وَكَانَ نُوحٌ وَاحِدًا مِنْ ثَمَانِيَةِ أَفْخَاصٍ نَجَّوْا مِنَ الطُّوفَانِ.
- ٦ وَإِذْ حَكَّمَ اللَّهُ عَلَى مَدِينَتَيْ سُدُومَ وَعَمُورَةَ بِالنَّارِ، حَوْلَهُمَا إِلَى رَمَادٍ، جَاعِلًا مِنْهُمَا عِبْرَةً لِلَّذِينَ يَعِيشُونَ حَيَاةَ فَاجِرَةٍ.
- ٧ وَلَكِنَّهُ أَمْتَدَّ لُوطًا الْبَارَّ، الَّذِي كَانَ مُتَضَابِقًا جِدًّا مِنْ سُلُوكِ أَشْرَارِ زَمَانِهِ فِي الدَّعَاةِ.
- ٨ فَإِذْ كَانَ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ، وَهُوَ رَجُلٌ بَارٌّ، كَانَتْ نَفْسُهُ الرَّكِيَّةَ تَتَلَمَّزُ يَوْمِيًّا مِنْ جَرَائِمِهِمُ الَّتِي كَانَ يَرَاهَا أَوْ يَسْمَعُ بِهَا.
- ٩ وَهَكَذَا تَرَى أَنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ أَنَّ يَقْدِرُ الْأَتَقِيَاءَ مِنَ الْمُخْتَةِ، وَيَحْفَظُ الْأَشْرَارَ مَحْبُوسِينَ لِيَحْكُمَ عَلَيْهِمُ بِالْعِقَابِ فِي يَوْمِ الدَّيْنُونَةِ.
- ١٠ وَمَا أَشَدَّ الْعِقَابَ، وَبِخَاصَّةٍ عَلَى الَّذِينَ يَخْرُفُونَ وَرَاءَ الْمَوَالِ الْجَسَدِيَّةِ، مُسْتَحْيِينَ لَشَهْوَةِ النَّجَاسَةِ، وَمُخْتَفِرِينَ سِيَادَةَ اللَّهِ! ثُمَّ إِنَّهُمْ وَغَوْنَ، مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَخَافُونَ أَنْ يَكَلِّمُوا بِالشَّتَمِ وَالْإِهَانَةِ عَلَى أَصْحَابِ الْأَعْبَادِ.
- ١١ وَمَعَ ذَلِكَ، فَحَتَّى الْمَلَائِكَةَ، وَهُمْ يَتَفَوَّقُونَ عَلَيْهِمْ فِي الْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ، لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ آيَةً تَهْمَةً مَبِينَةً.

١٢ حَقًّا إِنَّ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الدَّجَالِينَ الَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامًا مَبِينًا فِي أُمُورٍ يَجْهَلُونَهَا، يُشَبِّهُونَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرَسَةَ غَيْرَ الْعَاقِلَةِ، الْمَوْلُودَةَ لِيَصْطَادَهَا النَّاسُ وَيَقْتُلُوهَا. فَلَا بُدَّ أَنْ يَهْلِكُوا مِثْلَهَا.

١٣ وَبِذَلِكَ يَبَالُونَ أُجْرَةَ إِثْمِهِمْ! إِنَّهُمْ يَحْسِبُونَ الْإِنْعِمَاسَ فِي اللَّذَاتِ طُولَ النَّهَارِ بَهْجَةً عَظِيمَةً. فَهَمْ أَذَنَاسٌ وَعُيُوبٌ: يَتَلَذَّذُونَ بِالنَّجَاسَةِ وَيَحَاوِلُونَ خِدَاعَكُمْ، فَيَشْتَرِكُونَ مَعَكُمْ فِي الْوَلَائِمِ.

١٤ عِيُونِهِمْ لَا تَنْظُرُ إِلَّا نَظَرَاتِ الرِّزْيِ، وَلَا تَشْبَعُ مِنَ الْخَطِيئَةِ. وَكَمْ مِنْ نَفُوسٍ ضَعِيفَةٍ تَقَعُ فِي نَخَاجِهِمْ! أَمَّا قُلُوبُهُمْ، فَقَدْ تَدَرَّبَتْ عَلَى الشَّهْوَةِ وَالطَّمَعِ. إِنَّهُمْ حَقًّا أَبْنَاءُ اللَّعْنَةِ!

١٥ وَإِذْ خَرَجُوا عَنِ الطَّرِيقِ الْمُسْتَقِيمِ، ضَلُّوا. فَهَمْ سَائِرُونَ فِي طَرِيقِ بِلْعَامِ بَنِ بَعُورٍ، الَّذِي أَحَبَّ الْحُصُولَ عَلَى الْمَالِ أَجْرَةً لِأَثْمِهِ.

١٦ وَلَكِنَّهُ تَوَخَّى عَلَى هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ الَّتِي ارْتَكَبَهَا. إِذْ إِنَّ الْخِمَارَ الْأَبْكَرَ نَطَقَ بِصَوْتِ بَشَرِيٍّ، فَوَضَعَ حَدًّا لِحِمَاقَةِ ذَلِكَ النَّبِيِّ!

١٧ فَلَيْسَ هَؤُلَاءِ إِلَّا آبَارًا لَا مَاءَ فِيهَا، وَغِيومًا تَسُوقُهَا الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ. وَيَا لَهُ مِنْ مَصِيرٍ مُرِيبٍ مَحْجُوزٍ لَهُمْ فِي الظَّلَامِ الْأَبَدِيِّ الْقَاتِمِ!

١٨ يَنْطَقُونَ بِأَقْوَالٍ طَنَانَةٍ فَارِغَةٍ، مُشْجِعِينَ عَلَى الْإِنْعِمَاسِ فِي الشَّهَوَاتِ الْجَسَدِيَّةِ بِمُمَارَسَةِ الدَّعَاوَةِ، فَيَصْطَادُونَ مَنْ كَانُوا قَدْ بَدَأُوا يَنْفَصِلُونَ عَنْ رِفَاقِ السُّوءِ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ فِي الضَّلَالِ.

١٩ يَعِدُونَ هَؤُلَاءِ بِالْحَيَاةِ، وَهَمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ! لِأَنَّ الْإِنْسَانَ يَصِيرُ عَبْدًا لِكُلِّ مَا يَسَلِّطُ عَلَيْهِ وَيَغْلِبُهُ.

٢٠ فَإِنَّ الَّذِينَ يَنْتَعِدُونَ عَنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بَعْدَ أَنْ يَعْرِفُوا بِالرَّبِّ وَالْمَخْلَصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، ثُمَّ يَعُودُونَ وَيَتَوَرَّطُونَ بِهَا، تَسَلِّطُ عَلَيْهِمْ تِلْكَ النَّجَاسَاتِ، فَتَصِيرُ نَهَايَتَهُمْ أَشْرَ مِنْ بَدَائِتِهِمْ.

٢١ وَبِالْحَقِيقَةِ، كَانَ أَفْضَلَ لَهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا بِطَرِيقِ الْبِرِّ، مِنْ أَنْ يَعْرِفُوا بِهِ ثُمَّ يَرْتَدُوا عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ الَّتِي تَسَلُّوْهَا.

٢٢ وَيَنْطَبِقُ عَلَى هَؤُلَاءِ مَا يَقُولُهُ الْمُثَلُّ الصَّادِقُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى تَنَاوُلِ مَا تَقَبَّاهُ، وَالْخِنْزِيرَةُ الْمُغْتَسِلَةُ إِلَى التَّمَرُّغِ فِي الْوَحْلِ!»

٣

يوم الرب

١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، أَنَا الْآنَ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ رِسَالَتِي الثَّانِيَةَ. وَفِي كِلْتَا الرِّسَالَتَيْنِ، أَقْصِدُ أَنْ أُبَيِّنَ أَذْهَانَكُمْ الصَّافِيَةَ، مَدْرَكًا إِيَّائَكُمْ بِحَقَائِقِ تَعْرِفُونَهَا.

٢ وَغَايَتِي أَنْ تَتَذَكَّرُوا الْأَقْوَالَ الَّتِي أَعْلَمَهَا الْأَنْبِيَاءُ الْقَدِيسُونَ قَدِيمًا، وَكَذَلِكَ وَصِيَّةِ الرَّبِّ وَالْمَخْلَصِ، تِلْكَ الْوَصِيَّةِ الَّتِي نَقَلَهَا إِلَيْكُمْ الرَّسُلُ.

٣ فَاعْمَلُوا، قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنْاسٌ مُسْتَهْزِئُونَ يَسْخَرُونَ بِالْحَقِّ، وَيَسْلُكُونَ مُنْجَرِفِينَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ الْخَالِصَةِ.

٤ «سَيَقُولُونَ: «إِنَّ هُوَ الْوَعْدُ بِرُجُوعِ الْمَسِيحِ؟ فَمَتَى أَنْ مَاتَ آبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ، بَلْ مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ، مَا زَالَ كُلُّ شَيْءٍ عَلَى حَالِهِ!»!

٥ إِنْهُمْ يَتَسَاءَلُونَ، عَمْدًا، أَنَّهُ بِكَلِمَةِ أَمْرِ مِنَ اللَّهِ وُجِدَتِ السَّمَاوَاتُ مُنْذُ الْقَدِيمِ وَتَكُونَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْمَاءِ وَبِالْمَاءِ.

٦ وَبِكَلِمَةٍ مِنْهُ أَيْضًا، دَمَّرَ الْعَالَمَ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، إِذْ فَاضَ الْمَاءُ عَلَيْهِ.

٧ أَمَّا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ الْحَالِيَةُ، فَسَبَقَتْ مَحْزُونَةٌ وَمَحْضُوظَةٌ لِلنَّارِ بِتِلْكَ الْكَلِمَةِ عَلَيْهَا إِلَى يَوْمِ الدِّيُونَةِ وَهَلَاكِ الْفَاجِرِينَ!

٨ وَلَكِنْ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، عَلَيْكُمْ أَلَّا تَنْسَوْا هَذِهِ الْحَقِيقَةَ: إِنَّ يَوْمًا وَاحِدًا فِي نَظَرِ الرَّبِّ هُوَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفُ سَنَةٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ.

٩ فَالرَّبُّ، إِذَنْ، لَا يَبْطِئُ فِي إِتْمَامِ وَعْدِهِ، كَمَا يَظُنُّ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَتَأَنَّى عَلَيْكُمْ، فَهُوَ لَا يُرِيدُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَهْلِكَ، بَلْ يُرِيدُ بِجَمِيعِ النَّاسِ أَنْ يَرْجِعُوا إِلَيْهِ تَائِبِينَ.

١٠ إِلَّا أَنَّ «يَوْمَ الرَّبِّ» سَيَأْتِي كَمَا يَأْتِي اللَّيْلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَزُولُ السَّمَاوَاتُ مُحْدَثَةً دُونًا هَاتِلًا وَتَحْتَلُّ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً بِنَارٍ شَدِيدَةٍ، وَتَحْتَرِقُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنْ مُنْجَزَاتٍ.

١١ وَمَادَامَتْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ جَمِيعًا سَتَحْتَلُّ، فَكَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا أَنْتُمْ أَحْسَابَ سُلُوكٍ مُقَدَّسٍ يَتَّصِفُ بِالتَّقْوَى،

١٢ مُنْتَظِرِينَ «يَوْمَ اللَّهِ» الْأَبَدِيِّ وَطَالِبِينَ حُلُولِهِ بِسُرْعَةٍ. فَبِئْسَ ذَلِكَ الْيَوْمِ، تَحْتَلُّ السَّمَاوَاتُ مَلْتَهَبَةً، وَتَدُوبُ الْعُنَاصِرُ مُحْتَرِقَةً.

١٣ إِلَّا أَنَّا، وَفَقًا لَوَعْدِ الرَّبِّ، نَنْتَظِرُ سَمَاوَاتٍ جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، حَيْثُ يَسْكُنُ الرَّبُّ.

١٤ فَبَيْنَمَا نَنْتَظِرُونَ إِتْمَامَ هَذَا الْوَعْدِ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، اجْتَهِدُوا أَنْ يَجِدَ كُرَّ الرَّبِّ فِي سَلَامٍ، خَالِينَ مِنَ الدَّنَسِ وَالْعَيْبِ.

١٥ وَتَأْ كَدُوا أَنْ تَأْتِيَ رَبَّنَا فِي رُجُوعِهِ، هُوَ فَرْصَةٌ لِلْفَلَاحِ.

إِنَّ أَخَانَا الْحَبِيبَ بُولْسَ قَدْ كَتَبَ إِلَيْكُمْ أَيْضًا عَنْ هَذِهِ الْأُمُورِ عَلَيْهَا، بِحَسَبِ الْحِكْمَةِ الَّتِي أَعْطَاهُ إِيَّاهَا الرَّبُّ.

١٦ وَمَا كَتَبَهُ فِي رِسَالَتِهِ إِلَيْكُمْ، يُوَافِقُ مَا كَتَبَهُ فِي بَاقِي رِسَالَتِهِ. وَفِي تِلْكَ الرِّسَالَةِ كُلِّهَا أُمُورٌ صَعِبَةٌ الْفَهْمِ، يُحَرِّفُهَا الْجَهَالُ وَغَيْرَ الرَّاسِخِينَ فِي الْحَقِّ، كَمَا يُحَرِّفُونَ غَيْرَهَا أَيْضًا مِنَ الْكُتَابَاتِ الْمَوْحَى بِهَا، فَيَجْلِبُونَ الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ.

١٧ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَإِذْ قَدْ تَنَبَّهْتُمْ إِلَى الْخَطَرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ، أَحْذَرُوا أَنْ تَسْقُطُوا عَنْ ثِبَاتِكُمْ بِالْإِنْجِرَافِ وَرَاءَ ضَلَالِ الْأَشْرَارِ.

١٨ وَلَكِنْ، أَزْدَادُوا نُمُوًا فِي النِّعْمَةِ وَفِي مَعْرِفَةِ رَبَّنَا وَمُخْلِصِنَا يُسُوعَ الْمَسِيحِ. لَهُ الْمَجْدُ، الْآنَ وَإِلَى الْيَوْمِ الْأَبَدِيِّ.

رِسَالَةٌ يُوْحَنَّا الْأُوْلَى

كلمة الحياة

- ١ نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ عَمَّا كَانَ مِنَ الْبَدَايَةِ بِمُخْصِصِ كَلِمَةِ الْحَيَاةِ: عَمَّا سَمِعْنَاهُ، وَرَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا، وَشَاهَدْنَاهُ، وَلَمْسْنَاهُ بِأَيْدِينَا.
- ٢ فَإِنَّ «الْحَيَاةَ» تَجَلَّتْ أَمَامَنَا. وَبَعْدَمَا رَأَيْنَاهَا فِعْلًا، نَشْهَدُ لَهَا الْآنَ. وَهَذَا نَحْنُ نَنْقُلُ إِلَيْكُمْ خَبَرَ هَذِهِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ الْآبِ ثُمَّ تَجَلَّتْ أَمَامَنَا!
- ٣ فَحَسْبُ، إِذَنْ، نُخْبِرُكُمْ بِمَا رَأَيْنَاهُ وَسَمِعْنَاهُ، لِكَيْ تَكُونُوا شُرَكَاءَنَا. كَمَا أَنَّ شُرَكَاتَنَا هِيَ مَعَ الْآبِ وَمَعَ ابْنِهِ يُسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٤ وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ يَكْتَمِلَ فَرَحُكُمْ!

السير في النور

- ٥ وَهَذَا هُوَ الْخَبْرُ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنَ الْمَسِيحِ وَنَعَلْنَاهُ لَكُمْ: إِنَّ اللَّهَ نُورٌ، وَلَيْسَ فِيهِ ظَلَامٌ ابْتَدَأَ.
- ٦ فَإِنَّ كَمَا نَدْعِي أَنْ لَنَا شَرِكَةً مَعَهُ، وَنَحْنُ نَعِيشُ فِي الظَّلَامِ، نَكُونُ كَاذِبِينَ وَلَا نُمَارِسُ الْحَقَّ.
- ٧ وَلَكِنْ، إِنْ كُنَّا فِعْلًا نَعِيشُ فِي النُّورِ، كَمَا هُوَ فِي النُّورِ، تَكُونُ لَنَا حَقًّا شَرِكَةً بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ، وَدَمُّ ابْنِهِ يُسُوعَ يَطْهَرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.
- ٨ إِنْ كُنَّا نَدْعِي أَنْ لَا خَطِيئَةَ لَنَا، نَخْذَعُ أَنْفُسَنَا، وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِنَا.
- ٩ وَلَكِنْ، إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا، فَهُوَ جَدِيرٌ بِالرِّفْقَةِ وَعَادِلٌ، يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا وَيَطْهَرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.
- ١٠ فَإِنَّ كَمَا نَدْعِي أَنَّنَا لَمْ نَزَكِبْ خَطِيئَةً، نَجْعَلُ اللَّهَ كَاذِبًا، وَلَا تَكُونُ كَلِمَتُهُ فِي دَاخِلِنَا!

٢

- ١ يَا أَوْلَادِي الصِّغَارِ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ لِكَيْ لَا تَخْطُئُوا. وَلَكِنْ، إِنْ أَخْطَأَ أَحَدُكُمْ، فَلَنَا عِنْدَ الْآبِ شَفِيعٌ هُوَ يُسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ.
- ٢ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَانَا، لَا لِحَطَايَانَا فَقَطْ، بَلْ لِحَطَايَا الْعَالَمِ كُلِّهِ.

محبة المؤمنين

- ٣ وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّنَا قَدْ عَرَفْنَاهُ حَقًّا هُوَ أَنْ نَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ.
- ٤ وَالَّذِي يَدْعِي أَنَّهُ قَدْ عَرَفَهُ، وَلَكِنَّهُ لَا يَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ، يَكُونُ كَاذِبًا وَلَا يَكُونُ الْحَقُّ فِي دَاخِلِهِ.
- ٥ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِحَسَبِ كَلِمَتِهِ، فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ تَكُونُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِهِ. بِهَذَا نَعْرِفُ أَنَّنَا نَتَمَيُّ إِلَيْهِ.
- ٦ كُلُّ مَنْ يَعْتَرِفُ أَنَّهُ ثَابِتٌ فِيهِ، يَلْتَزِمُ أَنْ يَسْلِكَ كَمَا سَلَكَ الْمَسِيحُ.
- ٧ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، أَنَا لَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هُنَا وَصِيَّةَ جَدِيدَةٍ، بَلْ وَصِيَّةَ قَدِيمَةٍ كَانَتْ عِنْدَكُمْ مُنْذُ الْبَدَايَةِ، وَهِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا قَبْلًا.

- ٨ وَمَعَ ذَلِكَ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ، هِيَ جَدِيدَةٌ دَائِمًا، وَتَمَّضِحُ حَقِيقَتَهَا فِي الْمَسِيحِ كَمَا تَمَّضِحُ فِيكُمْ أَنْتُمْ. ذَلِكَ لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ بَدَأَ يَزُولُ مِنْذُ أَنْ أَشْرَقَ النُّورُ الْحَقِيقِيُّ الَّذِي مَازَالَ الْآنَ مُشْرِقًا.
- ٩ مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ يَحْيَا فِي النُّورِ، وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ مَازَالَ حَتَّى الْآنَ فِي الظَّلَامِ.
- ١٠ فَالَّذِي يَحِبُّ إِخْوَتَهُ، هُوَ الَّذِي يَحْيَا فِي النُّورِ فِعْلًا وَلَا شَيْءٌ يَسْقُطُهُ.
- ١١ أَمَّا الَّذِي يَبْغِضُ أَحَدَ إِخْوَتِهِ، فَهُوَ تَائِهٌ فِي الظَّلَامِ، يَتَلَبَّسُ طَرِيقَهُ وَلَا يَعْرِفُ أَيْنَ يَجْهِي، لِأَنَّ الظَّلَامَ قَدْ أَعْمَى عَيْنَيْهِ!

مبرات الكتابة

- ١٢ أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ إِكْرَامًا لِاسْمِ الْمَسِيحِ.
- ١٣ أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ بِإِبْلِيسِ الشَّرِيرِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْآبَ.
- ١٤ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الْأَبَاءُ، لِأَنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمُ الْمَسِيحَ الْكَائِنَ مِنْذُ الْبِدَايَةِ. كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، أَيُّهَا الشَّبَابُ، لِأَنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ، وَقَدْ تَرَمَّضْتُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ فِي قُلُوبِكُمْ، وَعَلِمْتُمْ بِإِبْلِيسِ الشَّرِيرِ.

لا تحبوا العالم

- ١٥ لَا تَحْبُوا الْعَالَمَ، وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. فَالَّذِي يُحِبُّ الْعَالَمَ، لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ الْآبِ فِي قَلْبِهِ.
- ١٦ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ، مِنْ شَهَوَاتِ الْجَسَدِ وَشَهَوَاتِ الْعَيْنِ وَتَرَفِ الْمَعِيشَةِ، لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.
- ١٧ وَسَوْفَ يَزُولُ الْعَالَمُ، وَمَا فِيهِ مِنْ شَهَوَاتٍ أَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِإِرَادَةِ اللَّهِ، فَيَبْقَى إِلَى الْأَبَدِ!

تحذير من المسحاء الدجالون

- ١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، عَلِمُوا أَنَّنَا نَعِيشُ الْآنَ فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ. وَكَمَا سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي أَخِيرًا «مَسِيحٌ دَجَالٌ»، فَقَدْ ظَهَرَ حَتَّى الْآنَ كَثِيرُونَ مِنَ الدَّجَالِينَ الْمُقَاوِمِينَ لِلْمَسِيحِ، مِنْ هُنَا تَتَأَكَّدُ أَنَّنَا نَعِيشُ فِي الزَّمَنِ الْأَخِيرِ.
- ١٩ هؤُلاءِ الدَّجَالُونَ انْفصلُوا عَنَّا، لَكِنَّهُمْ فِي الْوَاقِعِ لَمْ يَكُونُوا مِنَّا. وَلَوْ كَانُوا مِنَّا لَطَلَّوْا مَعَنَا. فَانْفصلْهُمْ عَنَّا إِذْ بُرْهَانٌ عَلَى أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا.

- ٢٠ أَمَّا أَنْتُمْ فَلكُمْ مَسْحَةٌ مِنَ الْقُدُوسِ، وَجَمِيعَكُمْ تَعْرِفُونَ الْحَقَّ.
- ٢١ فَأَنَا أُكْتُبُ إِلَيْكُمْ لَيْسَ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ، بَلْ لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَهُ وَتَدْرِكُونَ أَنَّ كُلَّ مَا هُوَ كَذِبٌ لَا يَأْتِي مِنَ الْحَقِّ.

- ٢٢ وَمَنْ هُوَ الْكَذَّابُ؟ إِنَّهُ الَّذِي يَقُولُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ حَقًّا. إِنَّهُ ضِدُّ الْمَسِيحِ يَقُولُ الْآبُ وَالْآبَنُ مَعًا.
- ٢٣ وَكُلُّ مَنْ يَقُولُ الْآبَنَ، لَا يَكُونُ الْآبَ أَيْضًا مِنْ نَصِيبِهِ. وَمَنْ يَعْتَرِفُ بِالْآبَنِ، فَلَهُ الْآبُ أَيْضًا.
- ٢٤ أَمَّا أَنْتُمْ، فَالْكَلَامُ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مِنْذُ الْبِدَايَةِ، فَلْيَكُنْ رَسْمًا فِيكُمْ. حَتَّى يَتَرَمَّضَ ذَلِكَ الْكَلَامُ فِي دَاخِلِكُمْ، حَتَّى تَصِلْتُمْ بِالْآبَنِ، وَبِالْآبِ.
- ٢٥ فَإِنَّ اللَّهَ نَفْسَهُ قَدْ وَعَدَنَا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

٢٦ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ هَذَا مُشِيرًا إِلَى الَّذِينَ يُحَاوِلُونَ أَنْ يُضَلِّلُواكُمْ.

٢٧ أَمَا أَنْتُمْ فَقَدْ نَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ مَسْحَةً تَبْقَى فِيكُمْ دَائِمًا. وَلِذَلِكَ، لَسْتُمْ بِحَاجَةِ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ الْحَقَّ. فَتِلْكَ الْمَسْحَةُ عِنْدَهَا هِيَ الَّتِي تُعَلِّمُكُمْ كُلَّ شَيْءٍ. وَهِيَ حَقٌّ وَلَيْسَتْ كَذِبًا. فَكَمَا عَلَّمْتُمْكُمْ اثْبَتُوا فِي الْمَسِيحِ.

أولاد الله

٢٨ وَالآنَ، أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، كُونُوا ثَابِتِينَ فِي الْمَسِيحِ، حَتَّى تَكُونَ لَنَا نَحْنُ ثِقَّةً أَمَامَهُ، وَلَا نَخْجَلُ مِنْهُ، عِنْدَمَا يَعُودُ.

٢٩ وَمَا دُمْتُ تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ بَارٌّ، فَاعْلَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَفْعَلُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ حَقًّا.

٣

١ تَأْمَلُوا مَا أَعْظَمَ الْمِحَّةِ الَّتِي أَحْبَبْنَا بِهَا الْآبَ حَتَّى صِرْنَا نُدْعَى «أَوْلَادَ اللَّهِ»، وَنَحْنُ أَوْلَادُهُ حَقًّا. وَلَكِنْ، بِمَا أَنَّ أَهْلَ الْعَالَمِ لَا يَعْرِفُونَ اللَّهَ، فَهَمْ لَا يَعْرِفُونَا.

٢ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، نَحْنُ الْآنَ أَوْلَادُ اللَّهِ. وَلَا نَعْلَمُ حَتَّى الْآنَ مَاذَا سَنَكُونُ، لَكِنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ مَتَى أُظْهِرَ الْمَسِيحُ، سَنَكُونُ مِثْلَهُ، لِأَنَّا سَنَرَاهُ عِنْدئِدِّ كَمَا هُوَ!

٣ وَكُلُّ مَنْ عِنْدَهُ هَذَا الرَّجَاءُ بِالْمَسِيحِ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ طَاهِرًا.

٤ أَمَا الَّذِي يُبَارِسُ الْخَطِيئَةَ، فَهُوَ يُخَالِفُ نَامُوسَ اللَّهِ: لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ مُخَالَفَةُ النَّامُوسِ.

٥ وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِكَيْ يَجْعَلَ الْخَطَايَا، مَعَ كَوْنِهِ بِلَا خَطِيئَةٍ.

٦ فَكُلُّ مَنْ يَبْتُ فِيهِ، لَا يُبَارِسُ الْخَطِيئَةَ. أَمَا الَّذِينَ يُبَارِسُونَ الْخَطِيئَةَ، فَهَمْ لَمْ يَرَوْهُ وَلَمْ يَتَعَرَّفُوا بِهِ قَطُّ.

٧ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، لَا تَدْعُوا أَحَدًا يُضَلِّلُكُمْ. تَأَكَّدُوا أَنَّ مَنْ يُبَارِسُ الصَّلَاحَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ بَارٌّ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ

بَارٌّ.

٨ وَلَكِنْ مَنْ يُبَارِسُ الْخَطِيئَةَ، يُظْهِرُ أَنَّهُ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ يُبَارِسُ الْخَطِيئَةَ مُنْذُ الْبَدَايَةِ. وَقَدْ جَاءَ ابْنُ اللَّهِ إِلَى الْأَرْضِ لِكَيْ يُبْطِلَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.

٩ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مِنَ اللَّهِ، لَا يُبَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ طَبِيعَةَ اللَّهِ صَارَتْ ثَابِتَةً فِيهِ. بَلْ إِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُبَارِسَ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ.

١٠ إِذْنًا، هَذَا هُوَ الْمَقْيَاسُ الَّذِي يُبَيِّنُ بِهِ بَيْنَ أَوْلَادِ اللَّهِ وَأَوْلَادِ إِبْلِيسَ. مَنْ لَا يُبَارِسُ الصَّلَاحَ، فَهُوَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ. وَكَذَلِكَ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ!

١١ فَالْوَصِيَّةُ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا مُنْذُ الْبَدَايَةِ، هِيَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا،

١٢ لِأَنَّ نَكُونَ مِثْلَ قَائِلِينَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ. فَقَائِلِينَ كَانَ مِنْ أَوْلَادِ إِبْلِيسَ الشَّرِيرِ. وَلِمَاذَا قَتَلَ أَخَاهُ؟ قَتَلَهُ لِأَنَّ أَعْمَالَهُ هُوَ كَانَتْ شَرِيرَةً، أَمَا أَعْمَالُ أَخِيهِ فَكَانَتْ صَالِحَةً.

أحبا بعضكم بعضاً

١٣ إِذْنًا، يَا إِخْوَتِي، لَا تَتَّعَبُوا إِنْ كَانَ أَهْلُ الْعَالَمِ يُبْغِضُونَكُمْ!

١٤ إِنْ حَبَبْنَا لِإِخْوَتِنَا مُبِينٍ لَنَا أَنَّا اتَّقَلْنَا مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ. فَالَّذِي لَا يُحِبُّ إِخْوَتَهُ، فَهُوَ بَاقٍ فِي الْمَوْتِ.

- ١٥ وَكُلُّ مَنْ يَبْغِضُ أَخَاهُ لَهُ، فَهُوَ قَاتِلٌ. وَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الْقَاتِلَ لَا تَكُونُ لَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ ثَابِتَةً فِيهِ.
- ١٦ وَمُقْيَاسُ الْمَحَبَّةِ هُوَ الْعَمَلُ الَّذِي قَامَ بِهِ الْمَسِيحُ إِذْ بَدَّلَ حَيَاتَهُ لِأَجْلِنَا. فَعَلِينَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَبْدَلَ حَيَاتِنَا لِأَجْلِ إِخْوَتِنَا.
- ١٧ وَأَمَّا الَّذِي يَمْلِكُ مَا لَا يُمْكِنُهُ مِنَ الْعَيْشِ فِي مَجْبُوحَةٍ، وَيَقْسِي قَلْبَهُ عَلَى أَحَدِ الْإِخْوَةِ الْمُحْتَاجِينَ، فَكَيْفَ تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ مُتَّصِلَةً فِيهِ؟
- ١٨ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، لَا يَجِبُ أَنْ تَكُونُوا مَحَبَّتِنَا مَجْرَدَ ادِّعَاءٍ بِالْكَلَامِ وَاللِّسَانِ، بَلْ تَكُونُوا مَحَبَّةً عَمَلِيَّةً حَقَّةً.
- ١٩ عِنْدَيْدُنَا كَدُّنَا أَنْ نَتَصَرَّفَ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَتَطْمَئِنُّ نَفُوسُنَا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ،
- ٢٠ وَلَوْ لَامْتَنَا قُلُوبُنَا؛ فَإِنَّ اللَّهَ أَعْظَمُ مِنْ قُلُوبِنَا، وَهُوَ الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَيْءٍ.
- ٢١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، إِذَا كَانَتْ صَمَاتُنَا لَا تَلُومُنَا، فَلِنَأْتِمْ عَظِيمَةً مِنْ نَحْوِ اللَّهِ،
- ٢٢ وَمِمَّا نَطْلُبُ مِنْهُ بِالصَّلَاةِ، نَحْصَلُ عَلَيْهِ: لِأَنَّنا نَطِيعُ مَا يُوَصِّينَا بِهِ، وَنَمَارِسُ الْأَعْمَالَ الَّتِي تُرْضِيهِ.
- ٢٣ وَأَمَّا وَصِيَّتُهُ فِيهِ أَنْ تُؤْمِنَ بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا كَمَا أَوْصَانَا.
- ٢٤ وَكُلُّ مَنْ يَطِيعُ وَصَايَا اللَّهِ، فَإِنَّهُ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ. وَالَّذِي يُوَكِّدُ لَنَا أَنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيْنَا، هُوَ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

٤

امتحنوا الأرواح

- ١ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لَا تُصَدِّقُوا كُلَّ رُوحٍ، بَلِ امْتَحِنُوا الْأَرْوَاحَ لِتَعْرِفُوا مَا إِذَا كَانَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ أَمْ لَا، لِأَنَّ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الدَّجَالِينَ قَدْ انْتَشَرُوا فِي الْعَالَمِ.
- ٢ وَهَذِهِ هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَعْرِفُونَ بِهَا كَوْنَ الرُّوحِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَعَلًا: إِذَا كَانَ ذَلِكَ الرُّوحُ يَعْتَرِفُ بِأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ فِي الْجَسَدِ، فَهُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
- ٣ وَإِنْ كَانَ يَنْكُرُ ذَلِكَ لَا يَكُونُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، بَلْ مِنْ عِنْدِ الْمَسِيحِ الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ سَوْفَ يَأْتِي، وَهُوَ الْآنَ مُوجُودٌ فِي الْعَالَمِ.
- ٤ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ يَقَاوِمُونَ الْمَسِيحَ: لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ السَّاكِنَ فِيكُمْ أَقْوَى مِنْ الرُّوحِ الشَّرِيرِ الْمُنْتَشِرِ فِي الْعَالَمِ.
- ٥ هَؤُلَاءِ الْقَاوِمُونَ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ، وَلِذَلِكَ يَسْتَمِدُّونَ كَلَامَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ، فَيُصْنِعُونَ أَهْلَ الْعَالَمِ إِلَيْهِمْ.
- ٦ أَمَّا نَحْنُ، فَإِنَّمَا مِنَ اللَّهِ، وَلِذَلِكَ يُصْنِعُ إِلَيْنَا قَطُّطًا مَنْ يَعْرِفُ اللَّهَ. أَمَّا الَّذِي لَيْسَ مِنَ اللَّهِ، فَلَا يُصْنِعُ إِلَيْنَا. وَهَذَا، تَمَيِّزٌ بَيْنَ رُوحِ الْحَقِّ وَرُوحِ الضَّلَالِ.
- مَحَبَّةُ اللَّهِ وَمَحَبَّتِنَا
- ٧ أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، لِتُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا: لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ تُصَدِّرُ مِنَ اللَّهِ. إِذَنْ، كُلُّ مَنْ يُحِبُّ، يَكُونُ مُوَلَّدًا مِنَ اللَّهِ وَيَعْرِفُ اللَّهَ.

- ٨ أَمَا مِنْ لَا يُحِبُّ، فَهُوَ لَمْ يَتَعَرَفْ بِاللَّهِ قَطُّ لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ!
- ٩ وَقَدْ أَظْهَرَ اللَّهُ مَحَبَّتَهُ لَنَا إِذْ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ لِكَيْ نَحْيَا بِهِ.
- ١٠ وَفِي هَذَا نَرَى الْمَحَبَّةَ الْحَقِيقِيَّةَ، لَا مَحَبَّتَنَا نَحْنُ لِلَّهِ، بَلْ مَحَبَّتَهُ هُوَ لَنَا. فِدَاعِ مَحَبَّتِهِ، أَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِنَطْطَائِنَا.
- ١١ وَمَادَامَ اللَّهُ قَدْ أَحْبَبَنَا هَذِهِ الْمَحَبَّةَ الْعَظِيمَةَ، أَيُّهَا الْأَحْيَاءُ، فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.
- ١٢ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ قَطُّ. وَلَكِنْ، حِينَ نُحِبُّ بَعْضُنَا بَعْضًا، نَبِينُ أَنَّ اللَّهَ يَحْيَا فِي دَاخِلِنَا، وَأَنَّ مَحَبَّتَهُ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا.
- ١٣ وَمَا يُؤَكِّدُ لَنَا أَنَّمَا تَبَيَّنْتُ فِي اللَّهِ، وَأَنَّهُ يَثْبُتُ فِيْنَا هُوَ أَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ.
- ١٤ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا نَشْهَدُ أَنَّ الْآبَ قَدْ أَرْسَلَ الْإِبْنَ مَخْلَصًا لِلْعَالَمِ، لِأَنَّا رَأَيْنَاهُ بِعُيُونِنَا.
- ١٥ مَنْ يَتَعَرَفُ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ يَثْبُتُ فِيهِ، وَهُوَ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ،
- ١٦ وَنَحْنُ أَنْفُسُنَا اخْتَبَرْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي حَصَّنَا اللَّهُ بِهَا، وَوَضَعْنَا ثِقَتَنَا فِيهَا. إِنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ. وَمَنْ يَثْبُتُ فِي الْمَحَبَّةِ، فَإِنَّهُ يَثْبُتُ فِي اللَّهِ، وَاللَّهُ يَثْبُتُ فِيهِ.
- ١٧ وَتَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِي دَاخِلِنَا حِينَ تَوَلَّدُ فِيْنَا ثَمَّةٌ كَامِلَةٌ مِنْ جِهَةِ يَوْمِ الدِّيُونَةِ: لِأَنَّهُ كَمَا الْمَسِيحُ، هَكَذَا نَحْنُ أَيْضًا فِي هَذَا الْعَالَمِ.
- ١٨ لَيْسَ فِي الْمَحَبَّةِ أَيُّ خَوْفٍ. بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَطْرُدُ الْخَوْفَ خَارِجًا. فَإِنَّ الْخَوْفَ يَكُونُ مِنَ الْعِقَابِ. وَالْخَائِفُ لَا تَكُونُ مَحَبَّةُ اللَّهِ قَدْ اكْتَمَلَتْ فِيهِ.
- ١٩ وَنَحْنُ نُحِبُّ، لِأَنَّ اللَّهَ أَحْبَبَنَا أَوْلًا.
- ٢٠ فَإِنَّ قَالِ أَحَدٌ: «أَنَا أَحِبُّ اللَّهَ!» وَلَكِنَّهُ يَبْغِضُ أَخَاهُ لَهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ، لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي يَرَاهُ، فَكَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ؟
- ٢١ فَهَذِهِ الرَّوْصِيَّةُ جَاءَتْنا مِنَ الْمَسِيحِ نَفْسِهِ: مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ، يُحِبُّ أَخَاهُ!

٥

الإيمان بابن الله

- ١ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ حَقًّا أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ، فَهُوَ مَوْلُودٌ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يُحِبُّ الْوَالِدَ، فَلَا يَدُّ أَنْ يُحِبَّ الْمَوْلُودَ مِنْهُ أَيْضًا.
- ٢ وَمَا يَثْبُتُ لَنَا مَحَبَّتَنَا لِأَوْلَادِ اللَّهِ هُوَ أَنْ نُحِبَّ اللَّهَ وَنَعْمَلَ بِوَصَايَاهُ.
- ٣ فَالْمَحَبَّةُ الْحَقِيقِيَّةُ لِلَّهِ هِيَ أَنْ نَعْمَلَ بِمَا يُوَصِّينَا بِهِ. وَهُوَ لَا يُوَصِّينَا وَصِيَّةً فَوْقَ طَاقَاتِنَا.
- ٤ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَوْلُودَ مِنَ اللَّهِ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ. فَالْإِيمَانُ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُنَا نَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ.
- ٥ وَمَنْ يَنْتَصِرُ عَلَى الْعَالَمِ إِلَّا الَّذِي يُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

الشهادة لیسوع المسيح

- ٦ فَيَسُوعُ الْمَسِيحُ وَحْدَهُ جَاءَنَا بِالْمَاءِ وَالِدَمِّ. لَا بِالْمَاءِ قَطُّ، بَلْ بِالْمَاءِ وَالِدَمِّ مَعًا. هَذِهِ الْحَقِيقَةُ، يَشْهَدُ لَهَا الرُّوحُ الْقُدُسُ: لِأَنَّهُ هُوَ الْحَقُّ ذَاتَهُ.

٧ فَإِنَّ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ شُهُودٍ فِي السَّمَاءِ، الْآبُ وَالْكَلِمَةُ وَالرُّوحُ الْقُدُّوسُ، وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ وَاحِدٌ.
 ٨ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ فِي الْأَرْضِ هُمْ ثَلَاثَةٌ: الرُّوحُ، وَالْمَاءُ، وَالِدَّمُ. وَهَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ هُمْ فِي الْوَاحِدِ.
 ٩ إِنْ كُنَّا نَصَدِّقُ الشَّهَادَةَ الَّتِي يَقْدِمُهَا النَّاسُ، فَالشَّهَادَةُ الَّتِي يَقْدِمُهَا اللَّهُ أَعْظَمُ، لِأَنَّهَا شَهَادَةُ الْهِمَّةِ شَهِدَ اللَّهُ بِهَا لِابْنِهِ.
 ١٠ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِابْنِ اللَّهِ، يَتَّقُ فِي قَلْبِهِ بَصَحَةَ هَذِهِ الشَّهَادَةِ. أَمَّا مَنْ لَا يَصَدِّقُ اللَّهَ، إِذْ يَرْفُضُ تَصَدِّيقَ الشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدَ بِهَا لِابْنِهِ، فَهُوَ يَتَّبِعُ اللَّهَ بِالْكَذِبِ.

١١ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي ابْنِهِ.
 ١٢ فَمَنْ كَانَ لَهُ ابْنُ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنُ اللَّهِ، لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ!

ملاحظات ختامية

١٣ يَا مَنْ آمَنْتُمْ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ، إِنِّي كَتَبْتُ هَذَا إِلَيْكُمْ لِكَيْ تَعْرِفُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ مَلَكَ لَكُمْ مِنْذُ الْآنِ.
 ١٤ نَحْنُ نَتَّقُ بِاللَّهِ ثِقَةً عَظِيمَةً تَوْكِّدُ لَنَا أَنَّهُ نَسْمَعُ لَنَا الطَّلِبَاتِ الَّتِي تَرْفَعُهَا إِلَيْهِ، إِنْ كَانَتْ مُنْسَجِمَةً مَعَ إِرَادَتِهِ.
 ١٥ وَمَادَمْنَا وَاثِقِينَ بِأَنَّهُ نَسْمَعُ لَنَا، مَهْمَا كَانَتْ طَلِبَاتِنَا، فَلَنَا الثِّقَةُ بِأَنَّهَا قَدْ حَصَلْنَا مِنْهُ عَلَى تِلْكَ الطَّلِبَاتِ.
 ١٦ إِنْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ وَاحِدًا مِنْ إِخْوَتِهِ يُمَارِسُ خَطِيئَةً لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ، فَمَنْ وَاجِهَهُ أَنْ يُصَلِّيَ إِلَى اللَّهِ مِنْ أَجْلِهِ، فَيُقْبِلُهُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ. هَذَا إِذَا كَانَتْ الْخَطِيئَةُ الَّتِي يُمَارِسُهَا لَا تَنْتَهِي بِهِ إِلَى الْمَوْتِ. فَهَذَاكَ خَطِيئَةُ لَا بُدَّ أَنْ تَنْتَهِيَ إِلَى الْمَوْتِ. وَطَبَعًا، أَنَا لَا أَقْصِدُ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ هُنَا.
 ١٧ كُلُّ إِثْمٍ هُوَ خَطِيئَةٌ، وَلَا تَنْتَهِيَ كُلُّ خَطِيئَةٍ إِلَى الْمَوْتِ.
 ١٨ نَحْنُ وَاثِقُونَ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ لَا يُمَارِسُ الْخَطِيئَةَ، لِأَنَّ ابْنَ اللَّهِ يَجْعَلُهُ فَلَا يَمْسُهُ إِبْلِيسُ الشَّرِيرُ.
 ١٩ وَنَحْنُ وَاثِقُونَ أَيْضًا بِأَنَّهَا مِنَ اللَّهِ، وَأَنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ خَاضِعٌ لِسَيْطَرَةِ إِبْلِيسِ الشَّرِيرِ.
 ٢٠ وَأَنَا نَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ قَدْ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ وَأَنَارَ أَذْهَانَنَا لِتَعْرِفَ الْإِلَهَ الْحَقَّ. وَنَحْنُ الْآنَ نَحْيَا فِيهِ، لِأَنَّ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحَ. هَذَا هُوَ الْإِلَهَ الْحَقُّ، وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.
 ٢١ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الصِّغَارُ، احْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْأَصْنَامِ!

رِسَالَةُ يُوْحَنَّا الثَّانِيَةِ

١ مِنْ يُوْحَنَّا الشَّيْخِ، إِلَى السَّيِّدَةِ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ، وَإِلَى أَوْلَادِهَا الَّذِينَ أَحْبَبْتُمْ جَمِيعًا بِالْحَقِّ، وَلَسْتُ أَنَا وَحْدِي أَحْبَبْتُمْ، بَلْ أَيْضًا جَمِيعَ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ.

٢ بِمَا أَنَّ الْحَقَّ ثَابِتٌ فِي قُلُوبِنَا، وَلَا بُدَّ أَنْ يَرَأَفَقْنَا إِلَى الْأَبَدِ،

٣ فَإِنَّ النِّعْمَةَ وَالرَّحْمَةَ وَالسَّلَامَ سَتَكُونُ مَعَنَا، مِنْ عِنْدِ اللهِ الْآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، بِالْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.

٤ فَرِحْتُ جَدًّا حِينَ وَجَدْتُ بَعْضَ أَوْلَادِكَ يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الْحَقِّ، وَفَقًا لِمَا أَوْصَانَا بِهِ الْآبُ.

٥ وَالآنَ، أَيُّهَا السَّيِّدَةُ، لِي رَجَاءٌ أَطْلُبُهُ مِنْكَ، وَلَا تَعْتَبِرِيهِ وَصِيَّةً جَدِيدَةً. وَإِنَّمَا هُوَ تِلْكَ الْوَصِيَّةُ الْمَوْجُودَةُ عِنْدَنَا مِنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.

٦ هَذِهِ هِيَ الْمَحَبَّةُ: أَنْ نَسْلُكَ وَفَقًا لِرِوَايَاهُ. وَهَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ، كَمَا سَمِعْتُمْ مِنْذُ الْبَدَايَةِ: أَنْ نَسْلُكُوا فِي الْمَحَبَّةِ!

٧ إِنْ الْعَالَمُ أَصْبَحَ مَلِيئًا بِالْمُضِلِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْتَرِفُونَ أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ جَاءَ إِلَى الْأَرْضِ بِجِسْمٍ بَشَرِيٍّ. هَذَا هُوَ

رُوحُ الْمُضِلِّ وَضِدُّ الْمَسِيحِ!

٨ فَاتَّبِعُوا لِأَنْفُسِكُمْ، لِكَيْ لَا يَضِيعَ الْجُهْدُ الَّذِي بَدَلْتُمُوهُ فِي سَبِيلِكُمْ، بَلْ لِنَأْتُوا أَجْرَكُمْ كَامِلًا.

٩ لِأَنَّ مَنْ تَعَدَّى تَعْلِيمَ الْمَسِيحِ وَلَمْ يَنْبَتْ فِيهِ، فَلَيْسَ اللهُ مِنْ نَصِيئِهِ. أَمَّا مَنْ يَنْبَتُ فِي هَذَا التَّعْلِيمِ، فَلَهُ الْآبُ

وَالْأَبْنُ مَعًا.

١٠ إِنْ جَاءَ كُرْ أَحَدٌ يَغَيِّرُ هَذَا التَّعْلِيمَ، فَلَا تَسْتَقْبَلُوهُ فِي بَيْتِكُمْ، وَلَا تَبَادِلُوهُ التَّحِيَّةَ.

١١ لِأَنَّ مَنْ يَسْلُمُ عَلَيْهِ، يُشَارِكُهُ فِي أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ.

١٢ كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكُمْ إِلَّا أَنِّي مَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَهَا هُنَا بِالْخَيْرِ وَالْوَرَقِ. فَأَنَا أَمَلُ أَنْ أَزُورَكُمْ

شَخْصِيًّا فَتَتَكَلَّمُ مَوَاجِهَةً، وَعِنْدَئِذٍ يَكْتُمِلُ فَرْحَانًا.

١٣ يَسْلِمُ عَلَيْكَ أَوْلَادُ أُخْتِكَ الَّتِي اخْتَارَهَا اللهُ.

رِسَالَةٌ يُوْحَنَّا الثَّالِثَةِ

- ١ مِنْ يُوْحَنَّا الشَّيْخِ إِلَى غَايُوسَ الحَيِّبِ الَّذِي أُحِبُّهُ بِالْحَقِّ.
- ٢ أَيُّهَا الحَيِّبُ، أَوَدُّ أَنْ تَكُونَ مَوْفَقًا فِي كُلِّ أَمْرٍ، وَأَنْ تَكُونَ صِحَّتِكَ البَدَنِيَّةِ قُوَّةً وَمَعَاوَةً كَصِحَّتِكَ الرُّوحِيَّةِ.
- ٣ فَكَمْ كَانَ فَرَحِي عَظِيمًا عِنْدَمَا مَرَّ بِي بَعْضُ الإِخْوَةِ المُسَافِرِينَ وَأَخْبَرُونِي أَنَّكَ تَسَلُّكَ بِحَسَبِ الحَقِّ، وَشَهِدُوا لِحَقِّ الثَّابِتِ فِيكَ!
- ٤ وَمَا أَعْظَمَ الفَرَحَ الَّذِي يَغْمُرُ قَلْبِي حِينَ أَسْمَعُ الأَخْبَارَ الطَّيِّبَةَ الَّتِي تُوَكِّدُ أَنَّ أَوْلَادِي يَسْلُكُونَ بِحَسَبِ الحَقِّ!
- ٥ أَيُّهَا الحَيِّبُ، إِنَّ مُعَامَلَتَكَ الحَسَنَةَ لِلإِخْوَةِ وَلِغُرَبَاءِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّكَ تَتَصَرَّفُ بِأَمَانَةٍ نَحْوَ اللَّهِ.
- ٦ وَقَدْ شَهِدَ هُوَلاءُ الإِخْوَةِ، أَمَامَ الكَنِيسَةِ، شَهَادَةً جَمِيلَةً لِصِحَّتِكَ. فَإِنَّكَ تَفْعَلُ حَسَنًا إِذَا زَوَدْتَهُمْ بِمَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ فِي السَّفَرِ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ هَذَا يَرْضِي اللَّهَ،
- ٧ لِأَنَّ هُوَلاءَ الإِخْوَةِ قَدِ انْطَلَقُوا فِي سَبِيلِ خِدْمَةِ المَسِيحِ، وَهُمْ لَا يَتَلَقُونَ أَيَّ عَوْنٍ مِنْ غَيْرِ المُؤْمِنِينَ.
- ٨ فَعَلِينَا نَحْنُ أَنْ نُرَحِّبَ بِأَمْثَالِ هُوَلاءَ لِكَيْ نَكُونَ حَقًّا شُرَكَاءَ لَهُمْ فِي خِدْمَةِ الحَقِّ.
- ٩ كَتَبْتُ كَلِمَةً إِلَى الكَنِيسَةِ بِشَأْنِ هَذَا الأَمْرِ. وَلَكِنَّ دِيوتْرِفُوسَ، الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يَفْرِضَ نَفْسَهُ عَلَيْهِمْ قَائِدًا لَا يَقْبَلُنَا.
- ١٠ لِهَذَا، سَأَلْتُ الأَنْبِيَاءَ إِلَى الأَعْمَالِ الَّتِي يُقُومُ بِهَا، حِينَ أُجِئُ. إِنَّهُ يَفْرِضُ ضِدْدَنَا تَهْمًا كاذِبَةً، مُتَكَلِّمًا بِأَسْلُوبِ خَيْبٍ. وَهُوَ لَا يَكْتَفِي بِهَذَا، بَلْ يَفْرِضُ اسْتِيقْبَالَ الإِخْوَةِ المُسَافِرِينَ، وَيَمْنَعُ الَّذِينَ يَرِيدُونَ اسْتِيقْبَالَهُمْ، وَيَطْرُدُهُمْ مِنَ الكَنِيسَةِ أَيْضًا.
- ١١ أَيُّهَا الحَيِّبُ، لَا تَقْتَدِ بِمَا هُوَ شَرٌّ، بَلْ بِمَا هُوَ خَيْرٌ. فَإِنَّ مَنْ يَفْعَلُ الخَيْرَ، يَكُونُ مِنَ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلُ الشَّرَّ، يَبِينُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِاللَّهِ قَطُّ.
- ١٢ أَمَّا دِيْمِترِيُوسُ، فَالْجَمْعُ يَشْهَدُونَ لَهُ شَهَادَةً طَيِّبَةً. حَتَّى الحَقُّ نَفْسَهُ يَشْهَدُ لَهُ. وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ لَهُ. وَأَنْتُمْ تَتَّقُونَ بِصِدْقٍ مَا نَشْهَدُ بِهِ.
- ١٣ كَانَ عِنْدِي أُمُورٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُهَا إِلَيْكَ. وَلَكِنِّي لَسْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبُهَا هُنَا بِالْخَبْرِ وَالقَلَمِ.
- ١٤ قَامِلٌ أَنْ نَتَقَابَلَ عَنْ قَرِيبٍ، فَتَتَكَلَّمُ مُوَاجَهَةً!
- ١٥ السَّلَامُ لَكَ!
- الأَحْبَاءُ هُنَا يَسْلُكُونَ عَلَيْكَ.
- سَلِّمْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الأَحْبَاءِ بِاسْمِهِ.

رِسَالَةُ يَهُوذَا

- ١ مِنْ يَهُوذَا، عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَشَقِيقِي يَعْقُوبَ، إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمْ اللَّهُ الْآبَ إِلَيْهِ، الْمَحْبُوبِينَ مِنْهُ، وَالْمَحْفُوظِينَ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
- ٢ لِتَكُنْ لَكُمْ الرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي وَفْرَةٍ وَازْدِيَادًا!

الخطيئة وموت الأشرار

- ٣ أَيُّهَا الْأَحِبَاءُ، كُنْتُ قَدْ نَوَيْتُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضِعِ الْخَلَاصِ الَّذِي نَشَرْتُكُمْ فِيهِ جَمِيعًا. وَلَكِنْ، أُرَانِي الْآنَ مُضْطَرًّا لِأَنْ أَكْتُبَ لِأَشْفَعَكُمْ عَلَى الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سَلِمَ مَرَّةً وَاحِدَةً لِلْقَدِيسِينَ.
- ٤ لِأَنَّهُ قَدْ نَسَلَّ إِلَى مَا بَيْنَكُمْ مَعْلُومٌ لَا بَدَأَ أَنْ يَلْقَاوا الْحُكْمَ بِالْعِقَابِ الْأَبَدِيِّ، كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ لَهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ. فَهُمْ أَشْرَارٌ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، يَتَخَذُونَ مِنْ نِعْمَةِ إِنْهَانَا فُرْصَةً لِإِبَاحَةِ الرَّذَائِلِ، وَيَكْفُرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الرَّحِيمَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.
- ٥ قَالَانَ، أُرِيدُ أَنْ أُذَكِّرَكُمْ بِأُمُورٍ تَعْرِفُونَهَا. فَأَنْتُمْ تَعْرِفُونَ أَنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا أَنْقَذَ الشَّعْبَ مِنْ مِصْرَ، عَادَ فَأَهْلَكَ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنْ ذَلِكَ الشَّعْبِ.

- ٦ وَأَمَّا الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يُحَافِظُوا عَلَى مَقَامِهِمُ الرَّفِيعِ، بَلْ تَرَكُوا مَرْكَزَهُمْ، فَازَالَ الرَّبُّ يَحْفَظُهُمْ مُقْبِدِينَ بِسِلَاسِلِ الْأَبَدِيَّةِ فِي أَعْمَاقِ الظَّلَامِ، يَنْتَظِرُ دَيْبُونَةَ ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ.

- ٧ وَتَعْرِفُونَ كَذَلِكَ مَا فَعَلَهُ الرَّبُّ بِمِدْيَانِيِّ سُدُومَ وَصَمُورَةَ وَبِالْمَدِينِ اللَّيِّ حَوْلَهُمَا. فَقَدْ كَانَ أَهْلُ هَذِهِ الْمَدِينِ، مِثْلَ أَوْلَادِكِ الْمُعْلَبِينَ، مُنْذَفِعِينَ وَرَاءَ الزَّنْبِيِّ، وَمَنْعَمَسِينَ فِي شَهَوَاتٍ مُخَالَفَةٍ لِلطَّبِيعَةِ. لِذَلِكَ عَاقَبَ الرَّبُّ هَذِهِ الْمَدِينِ بِالنَّارِ الْأَبَدِيَّةِ، فَكَانَتْ بِذَلِكَ عِبْرَةً لِلآخَرِينَ.

- ٨ وَمَعَ ذَلِكَ، فَإِنَّ أَوْلَادِكِ الْمُعْلَبِينَ الْمُتَوَهِّمِينَ يَسِيرُونَ فِي الطَّرِيقِ اللَّيِّ سَارٍ فِيهَا أَهْلُ تِلْكَ الْمَدِينِ. إِذْ يُلَوِّثُونَ أَجْسَادَهُمْ بِالنَّجَاسَةِ، وَيَحْتَقِرُونَ السِّيَادَةَ الْإِلَهِيَّةَ، وَيَكْفُرُونَ بِالْإِهَانَةِ عَلَى الْكَلِمَاتِ الْمَجِيدَةِ!

- ٩ فَحَتَّى مِيخَائِيلَ، وَهُوَ رَئِيسُ مَلَائِكَتِكُمْ، لَمْ يَجْرَأْ أَنْ يَحْكُمَ عَلَى إِبْلِيسَ بِكَلَامٍ مُبِينٍ عِنْدَمَا خَاصَمَهُ وَتَجَادَلَ مَعَهُ بِمُخْصِصِ جُثْمَانِ مُوسَى، وَإِنَّمَا اكْتَفَى بِالْقَوْلِ لَهُ: «لِيُزْجِرَكَ الرَّبُّ»!

- ١٠ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ الْمُعْلَبِينَ يَتَكَبَّرُونَ كَلَامًا مَبِينًا عَلَى أُمُورٍ لَا يَعْرِفُونَهَا. وَأَمَّا مَا يَفْهَمُونَهُ بِالغَرِيزَةِ، كَالْحَيَوَانَاتِ غَيْرِ الْعَاقِلَةِ، فَإِنَّهُمْ بِهِ يَدْمُرُونَ أَنْفُسَهُمْ.

- ١١ الْوَيْلُ لَهُمْ! لِأَنَّهُمْ سَلَكُوا طَرِيقَ قَايِنَ، وَانْدَفَعُوا إِلَى ارْتِكَابِ خَطِيئَةِ بَلْعَامَ طَلِبًا لِلْمَالِ، وَتَمَرَدُوا كَمَا تَمَرَدَ قُورَحُ، فَدَمَّرُوا أَنْفُسَهُمْ.

- ١٢ إِنَّهُمْ يَشْرُكُونَ مَعَكُمْ فِي وَلَائِكِ الْمَحَبَّةِ دُونَ نَجْلِ، وَلَكِنَّهُمْ كَصُخُورٍ تَعِيمُكُمْ. لَا هَمَّ لَهُمْ سِوَى إِشْبَاعِ أَنْفُسِهِمْ! إِنَّهُمْ يَشْبَهُونَ غَيُومًا بِلَا مَطَرٍ تُسَوِّفُهَا الرِّيحُ، وَأَنْجَارًا خَرِيفِيَّةً بِلَا ثَمَرٍ، يَقْتَلِعُهَا أَصْحَابُهَا، فَتَكُونُ قَدْ مَاتَتْ مَرَّتَيْنِ.

١٣ وَيَأْعَمَلُهُمِ الْمُخْتَلِجَةَ يَفْضَحُونَ أَنْفُسَهُمْ كَأَمْوَاجٍ فِي الْبَحْرِ هَائِجَةٍ تَقْدِفُ الْأَوْسَاحَ. وَهُمْ أَشْبَهُ نَجِيمٍ تَأْتِيهِ فِي الْقَضَاءِ، مَصِيرُهَا الظَّلَامُ الشَّدِيدُ إِلَى الْأَبَدِ!

١٤ عَنْ هَوْلَاءِ وَأَمْثَالِهِمْ، تَتَبَّأ أَخْنُوخُ السَّابِعُ بَعْدَ آدَمَ، فَقَالَ: «انظُرُوا إِنَّ الرَّبَّ آتٍ بِصُحْبَةِ عَشْرَاتِ الْأَوْفِ مِنْ قَدَيْسِيهِ،

١٥ لِيَدِينَ جَمِيعَ النَّاسِ، وَيُوجِجَ جَمِيعَ الْأَشْرَارِ الَّذِينَ لَا يَهَابُونَ اللَّهَ، بِسَبَبِ جَمِيعِ أَعْمَالِهِمِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا وَجَمِيعِ أَقْوَامِهِمِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي أَهَانُوهُ بِهَا وَالَّتِي لَا تَصْدُرُ إِلَّا عَنِ الخَاطِئِينَ الْأَشْرَارِ غَيْرِ الْآتَمِّيَاءِ!»!

١٦ وَهَوْلَاءِ الْمُعْلَبُونَ يَتَدَمَّرُونَ وَيَشْكُونَ دَائِمًا وَفِيمَا هُمْ يَنْدَفِعُونَ وَرَاءَ شَهَوَاتِهِمْ، يُطْلِقُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مُتَحَدِّثِينَ بِأُمُورِ طَنَانَةٍ، وَيَمْدَحُونَ مَنْ يَعْجَبُهُمْ طَلَبًا لِلْمَنْفَعَةِ!

دعوة للثبات

١٧ أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَادْكُرُوا دَائِمًا مَا قَالَهُ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

١٨ فَقَدْ سَبَقَ أَنْ نَبْهَرُكُمْ إِلَى أَنَّهُ، فِي نَهَايَةِ الزَّمَانِ، سَيَطْلُعُ مُسْتَهْزِئُونَ يَعِيشُونَ مُنْغَمَسِينَ فِي شَهَوَاتِهِمِ الْقَاسِقَةِ.

١٩ هَوْلَاءِ هُمُ الَّذِينَ يَسْبِيهِونَ الْأَشْقَاقَ، وَيَنْسَاقُونَ وَرَاءَ غَرَائِزِهِمُ الْحَيَوَانِيَّةِ، وَلَيْسَ الرُّوحُ الْقُدُسُ فِيهِمْ!

٢٠ وَأَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيْمَانِكُمْ الْأَقْدَسِ، وَصَلُّوا دَائِمًا فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ.

٢١ وَاحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ، مُنْتَظِرِينَ رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِذْ يَعُودُ وَيَأْخُذُكُمْ لِتَحْيَا مَعَهُ إِلَى الْأَبَدِ.

٢٢ بَعْضُ النَّاسِ يَجِبُ أَنْ تَعَامَلُوهُمْ بِشَفَقَةٍ بِسَبَبِ شُكُوكِهِمْ.

٢٣ وَبَعْضُهُمْ يَجِبُ أَنْ تَقْدُوهُمْ مِنَ النَّارِ خَطْفًا. وَآخَرُونَ يَجِبُ أَنْ تَعَالِجُوهُمْ بِشَفَقَةٍ وَحَذَرٍ، مُبْغِضِينَ حَتَّى الثِّيَابِ

الَّتِي يَلْبَسُونَهَا بِأَجْسَادِهِمْ.

ختام

٢٤ وَلِلْقَادِرِ أَنْ يَحْرُسَكُمْ مِنَ السَّقُوطِ حَتَّى يُوَصِّلَكُمْ إِلَى الْمَثُولِ أَمَامَهُ فِي الْمَجْدِ مُبْتَجِينَ وَلَا عَيْبَ فِيكُمْ.

٢٥ لِلَّهِ الْوَاحِدِ، مُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ وَالْقُدْرَةُ وَالسُّلْطَةُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ كَانَ الزَّمَانُ، وَالْآنَ وَطَوَالَ الْأَزْمَانِ. آمِينَ!

كِتَابُ رُؤْيَا يُوْحَنَّا اللَّاهُوتِيِّ

مقدمة

١ هَذِهِ رُؤْيَا أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِسْوَعِ الْمَسِيحِ، لِيَكْشِفَ لِعَبِيدِهِ عَنْ أُمُورٍ لَابَدٌ أَنْ تُحَدَّثَ عَنْ قَرِيبٍ. وَأَعْلَنَهَا الْمَسِيحُ لِعَبِيدِهِ يُوْحَنَّا عَنْ طَرِيقِ مَلَائِكٍ أَرْسَلَهُ لِذَلِكَ.

٢ وَقَدْ شَهِدَ يُوْحَنَّا بِكَلِمَةِ اللَّهِ وَبَشَاهِدَةِ إِسْوَعِ الْمَسِيحِ، بِجَمِيعِ الْأُمُورِ الَّتِي رَأَاهَا.

٣ طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ كِتَابَ النُّبُوَّةِ هَذَا وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ، فَيُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِيهِ، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتْمَامِ النُّبُوَّةِ قَدْ اقْتَرَبَ!

تحية وتسبيح وحمد

٤ مِنْ يُوْحَنَّا، إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ فِي مَقَاطِعِ أَسْيَا: لِكُرِّ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ مِنَ الْكَائِنِ وَالَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، وَمِنَ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الْمَائِلَةِ أَمَامَ عَرْشِهِ،

٥ وَمِنَ إِسْوَعِ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ، بِكُرِّ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، مَلِكِ مُلُوكِ الْأَرْضِ، ذَاكَ الَّذِي يَدْفَعُ مَحَبَّتَهُ لَنَا مَاتَ لِأَجْلِنَا فَعَسَلْنَا بِدَمِهِ مِنْ خَطَايَانَا،

٦ وَجَعَلَ مِنَّا مَمْلُوكَةً، وَكَهَنَةً لِلَّهِ أَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالسُّلْطَانُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!

٧ هَا هُوَاتِ مَعَ السَّحَابِ! سَتَرَاهُ عْيُونَ الْجَمِيعِ، حَتَّى أَوْلَيْكَ الَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَتَوَحُّ بِسَبِيهِ قَبَائِلُ الْأَرْضِ كُلِّهَا! نَعَمْ، آمِينَ!

٨ «أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاثُ» (الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ). هَذَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْكَائِنِ الَّذِي كَانَ وَالَّذِي سَيَأْتِي، الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

كائن يشبه ابن الإنسان

٩ أَنَا، يُوْحَنَّا أَخَاكُرُ وَشَرِيكَكُرُ فِي الصِّفَةِ وَالْمَلَكُوتِ وَالصَّبْرِ فِي إِسْوَعِ، كُنْتُ مَنفِيًّا فِي الْجَزِيرَةِ الَّتِي تُسَمَّى بَطْمُسَ، لِأَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةِ إِسْوَعِ.

١٠ وَفِي يَوْمِ الرَّبِّ، صَرْتُ فِي الرُّوحِ، فَسَمِعْتُ مِنْ وَرَائِي صَوْتًا عَالِيًّا كَصَوْتِ الْبُوقِ

١١ يَقُولُ: «دُونَ مَا تَرَاهُ فِي كِتَابِ، وَأَبْعَثْ بِهِ إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ: فِي أَفْسَسَ، وَسَمِيرْنَا، وَبِرْغَامَسَ، وَثِيَاتِيرَا، وَسَارْدِسَ، وَفِيلَادَلْفِيَا، وَلَاوُدِكِيَّةَ.»

١٢ وَعِنْدَمَا التَفْتُ نَحْوَ الصَّوْتِ، رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَائِرٍ مِنْ ذَهَبٍ،

١٣ يَقِفُ وَسَطَهَا كَأَنَّ يُشْبِهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ وَرَتَدِي تَوْبًا طَوِيلًا إِلَى الرَّجْلَيْنِ، يُلْفُ صَدْرُهُ جَزَامٌ مِنْ ذَهَبٍ.

١٤ شَعْرُ رَأْسِهِ نَاصِعُ الْبَيَاضِ كَالصُّوفِ أَوْ التَّلْحِجِ، وَعَيْنَاهُ كَشَعْلَةٌ مُلْتَبِهَةٌ.

١٥ رِجْلَاهُ تَلْعَعَانِ كَأَنَّهَا مَحْسُوسَةٌ نَفْيٌ مَصْقُولٌ بِالنَّارِ، وَصَوْتُهُ يَدْوِي كَصَوْتِ شَلَالٍ غَزِيرٍ،

١٦ وَوَجْهَهُ يَتَوَجَّهُ بِالنُّورِ كَشَمْسِ الظُّهْرِ. وَكَانَ فِي يَدِهِ أَيْمَنِي سَبْعَةُ نُجُومٍ، وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ سَيْفٌ قَاطِعٌ ذُو حَلْدَيْنِ.

١٧ فَلَمَّا رَأَيْتُهُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَأَلَمِيَّتٍ، فَلَسَّنِي بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَقَالَ: «لَا تَخَفْ! أَنَا الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ،

١٨ أَنَا الْحَيُّ. كُنْتُ مَيِّتًا، وَلَكِنْ هَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. وِلِي مَفَاتِيحُ الْمَوْتِ وَالْحَاوِيَةِ.

١٩ دُونَ مَا رَأَيْتَهُ، وَمَا يَحْدُثُ الْآنَ، وَمَا يُوْشِكُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَهُ.

٢٠ وَهَذَا سِرُّ النُّجُومِ السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي، وَمَنَايِرُ الذَّهَبِ السَّبْعِ: النُّجُومُ السَّبْعَةُ تُمَثِّلُ مَلَائِكَةَ الْكَائِسِ السَّبْعِ، أَمَّا الْمَنَايِرُ السَّبْعُ فَهِيَ تُمَثِّلُ الْكَائِسِ السَّبْعَ نَفْسَهَا.

٢

رسالة إلى أفسس

١ اكتب إلى ملاك الكنيسة في أفسس: إليك ما يقوله الذي يمسك النجوم السبع بين يمينه ويمشي بين منائر الذهب السبع:

٢ إني أعلم بأعمالك، وجهدك، وصبرك، وأعلم أنك لا تستطيع احتمال الأشرار، وأنت دقت في خص ادعاءات أولئك الذين يزعمون أنهم رسل، وما هم يرسل، فتبين لك أنهم دجالون!

٣ وقد تأملت من أجل اسمي بصبر وبغير كلل.

٤ ويلي عليك أنك تركت محبتك الأولى!

٥ فأذكر من أين سقطت، وتب راجعاً إلى أعمالك السابقة، وإلا آيت و زحزحت منارك من موضعها إن كنت لا تتوب!

٦ أما ما يسرني فيك فهو أنك تركه أعمال النيقولاويين التي أكرهها أنا أيضاً.

٧ من له أذنان فليسمع ما يقوله الروح للكايس! كل من ينتصر سأطعمه من ثمر شجرة الحياة في فردوس الله.

رسالة إلى سميرنا

٨ وكتب إلى ملاك الكنيسة في سميرنا: إليك ما يقوله الأول والآخر، الذي كان ميتاً وعاد حياً:

٩ إني أعلم كم تقاسي من ضيق وفقر، رغم أنك غني. وأعلم تجرح الذين يدعون أنهم يهود ولكنهم ليسوا يهوداً، بل هم يجمع للشيطان!

١٠ دع عنك الخوف بما ينتظرك من الآم، فإن إبليس سيزج بعضهم في السجن لكي تمتحنوا، فتقاسون الاضطهاد عشرة أيام. فأبق أميناً حتى الموت، فأمنحك إكليل الحياة.

١١ من له أذن فليسمع ما يقوله الروح للكايس! كل من ينتصر لن يلحق به أذى الموت الثاني!

رسالة إلى برغامس

١٢ وكتب إلى ملاك الكنيسة في برغامس: إليك ما يقوله صاحب السيف القاطع ذي الحدين.

- ١٣ إِنِّي أَعْلَمُ لَنْ تَسْكُنَ، حَيْثُ عَرَسَ الشَّيْطَانُ! وَرَغِمَ ذَلِكَ تَمَسَّكَتَ بِاسْمِي، وَرَفَضْتَ أَنْ تُنْكِرَ الْإِيمَانَ بِي، حَتَّى فِي أَيَّامِ أَنْتِيَّاسَ شَهِيدِي الْأَمِينِ، الَّذِي قُتِلَ عِنْدَكُمْ حَيْثُ يَسْكُنُ الشَّيْطَانُ!
- ١٤ وَلِكِنِّي عَابْتُ عَلَيْكَ قَلِيلًا لِأَنَّكَ تَسَاسَحُ مَعَ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعْلِيمِ بِلْعَامٍ عِنْدَمَا عَلَّمَ الْمَلِكُ بِالْأَقْبَانِ أَنْ يُدْمِرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِتَوْبِطِهِمْ فِي أَرْتِكَابِ الزَّيْنِ وَالْأَكْمَلِ مِنَ الذَّبَائِحِ الْمَقْدَمَةِ لِلْأَصْنَامِ،
- ١٥ هَكَذَا عِنْدَكَ أَنْتِ أَيْضًا قَوْمٌ يَتَمَسَّكُونَ بِتَعَالِيمِ النُّبُوَلَا وَيُؤَيِّنُونَ!
- ١٦ عَلَيْكَ أَنْ تَتُوبَ، وَإِلَّا جِئْتُكَ سَرِيعًا لِأَحَارِبَ هَؤُلَاءِ الضَّالِّينَ بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي يَدِي.
- ١٧ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ! كُلُّ مَنْ سَيَنْصُرُ سَأَطْعِمُهُ مِنَ الْمَنِّ الْخَفِيِّ، وَأَعْطِيهِ حَجْرًا صَغِيرًا أَيْضًا حَفِرَ عَلَيْهِ اسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي يَأْخُذُهُ!

رسالة إلى ثياتيرا

- ١٨ وَأَكْتُبُ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي ثِيَاتِيرَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَلْهَبٌ نَارٍ وَرِجْلَاهُ كَالنُّحَاسِ النَّقِيِّ:
- ١٩ إِنِّي آتِي عَالَمَ بِأَعْمَالِكَ، وَبِحَبِيبِكَ، وَإِيمَانِكَ، وَتَضَعِيَّتِكَ، وَصَبْرِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّ أَعْمَالَكَ الْأَخِيرَةَ زَادَتْ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلًا!
- ٢٠ وَلَكِنَّ لِي عَلَيْكَ أَنْتَ تَسَاهَلُ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ إِيزَابِيلَ، الَّتِي تَدْعِي أَنَّهَا نَبِيَّةٌ، فَتَعْلَمُ عَيْدِي وَتَعْبُدُهُمْ أَنْ يَزْنُوا وَيَأْكُلُوا مِنَ الذَّبَائِحِ الْمَقْدَمَةِ لِلْأَصْنَامِ.
- ٢١ وَقَدْ أَهْلَتْهَا مَدَّةً لِتَتُوبَ تَارِكَةً زَنَاها، وَلَكِنَّهَا لَمْ تَتُبْ.
- ٢٢ فَإِنِّي سَأَلْتِيهَا عَلَى فِرَاشٍ، وَأَبْتَلِي الزَّائِنِينَ مَعَهَا بِمِحْنَةٍ شَدِيدَةٍ، إِنْ كَانُوا لَا يُتُوبُونَ عَنْ أَعْمَالِهِمْ.
- ٢٣ سَأَيِّدُ أَوْلَادَهَا بِالْمَوْتِ، فَتَعْرِفُ الْكَائِسَ كُلُّهَا أَنِّي أَنَا الَّذِي أُخْصِ الْأَفْكَارَ وَالْقُلُوبَ، وَأُجَاوِزِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
- ٢٤ أَمَا أَنْتُمْ، الْبَاقِينَ مِنْ أَهْلِ ثِيَاتِيرَا، الَّذِينَ لَمْ يَقْبَلُوا هَذَا التَّعْلِيمَ الْفَاسِدَ، وَلَمْ يَعْرِفُوا مَا يَدْعُوهُ أَسْرَارَ الشَّيْطَانِ الْعَمِيقَةِ، فَلَنْ أُحْكِمَكُمْ أَيُّ عِبٍّ جَدِيدٍ.
- ٢٥ فَفَقَطْ تَمَسَّكُوا بِمَا لَدَيْكُمْ إِلَى أَنْ أَجِيءَ.
- ٢٦ كُلُّ مَنْ يَنْصُرُ، وَيَسْتَمِرُّ حَتَّى النِّهَايَةِ فِي فِعْلٍ مَا يُرِضُنِي، فَسَوْفَ أُعْطِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَّمِ،
- ٢٧ فَحِكْمَهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، مِثْلًا أَخَذْتُ أَنَا مِنْ أَيِّ سُلْطَانًا أَحْكَمُهُمْ بِهِ، فَتَيْتَحَمُّونَ كَمَا تَيْتَحَمُّ أَوَانِي الْخَرْفِ،
- ٢٨ وَأَمْنَحُهُ كَوَكَبَ الصُّبْحِ!
- ٢٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!

- ١ وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي سَارْدِسَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ مَنْ لَهُ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ وَالْتَّجُومُ السَّبْعَةُ: إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ. فَأَنْتَ حَيٌّ بِالْإِسْمِ، وَلَكِنَّكَ مَيِّتٌ فَعَلًا.
- ٢ تَبَقِّظْ، وَمَا تَبَقِّظْ لَدَيْكَ أُنْعِشْهُ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ، لِأَنِّي وَجَدْتُ أَعْمَالَكَ غَيْرَ كَامِلَةٍ فِي نَظَرِ إِلَهِي.
- ٣ تَذَكَّرْ مَا سَبَقَ أَنْ تَقْبَلْتَهُ وَسَمِعْتَهُ، وَتَمَسَّكَ بِمَا آمَنْتَ بِهِ، وَتَبَّ! فَإِنْ كُنْتَ لَا تَتَّبِعُهُ، آتِيكَ كَمَا يَأْتِي اللَّصُّ، وَلَا تَدْرِي فِي آيَةِ سَاعَةِ أَفَاجِئُكَ!
- ٤ إِلَّا أَنَّ عِنْدَكَ فِي سَارْدِسَ قَلِيلِينَ لَمْ يَلُوثُوا ثِيَابَهُمُ بِالنَّجَاسَةِ. هَؤُلَاءِ سَيَسِيرُونَ مَعِيَ لِابْتِغَاءِ ثِيَابٍ بَيْضَاءَ.
- ٥ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَيَلْبَسُ ثَوْبًا أبيضًا، وَنَافِثُ اسْمِهِ مِنْ سِجْلِ الْحَيَاةِ، وَسَاعَرَفَ بِاسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَمَلَائِكَتِهِ.
- ٦ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!

رسالة إلى فيلادلفيا

- ٧ وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي فِيلَادَلْفِيَا: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، الَّذِي بِيَدِهِ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، يَفْتَحُ وَلَا أَحَدٌ يَغْلِقُ، وَيَغْلِقُ وَلَا أَحَدٌ يَفْتَحُ.
- ٨ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ. فَمَنْ لَكَ قُوَّةٌ ضَيْلِيَّةٌ، فَقَدْ أَطَعْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تَتَّبِعْ اسْمِي، وَلِذَلِكَ فَتَحْتُ لَكَ بَابًا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَغْلِقَهُ.
- ٩ أَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ، وَيَدْعُونَ كَذِبًا أَنَّهُمْ يَهُودٌ، فَسَأَجْرِبُهُمْ عَلَى أَنْ يَسْجُدُوا عِنْدَ قَدَمَيْكَ، وَيَعْتَرِفُوا بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ.
- ١٠ وَلِأَنَّكَ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَصَبَرْتَ، فَسَأَحْفَظُكَ أَنَا أَيْضًا مِنْ سَاعَةِ التَّجْرِبَةِ الَّتِي سَتَأْتِي عَلَى الْعَالَمِ أَجْمَعٍ لِتَجْرِبَ السَّاكِنِينَ عَلَى الْأَرْضِ.
- ١١ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، فَتَمَسَّكَ بِمَا عِنْدَكَ لِئَلَّا يَسْلُبَ أَحَدٌ إِكْلِيكَ.
- ١٢ كُلُّ مَنْ يَنْتَصِرُ سَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، فَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَبَدًا، وَسَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمَ إِلَهِي وَاسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ، الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَأَكْتُبُ عَلَيْهِ اسْمِي الْجَدِيدَ.
- ١٣ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!

رسالة إلى لاودكية

- ١٤ وَكُتِبَ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ فِي لَأُودَكِيَّةَ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُهُ الْحَقُّ، الشَّاهِدُ الْأَمِينُ الصَّادِقُ، رُبُّسُ خَلِيقَةِ اللَّهِ:
- ١٥ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. وَلَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا!
- ١٦ فِيمَا أَنْكَ فَاتِرٌ، لَا حَارٌّ وَلَا بَارِدٌ، سَأَلْفُظُكَ مِنْ فِي!
- ١٧ تَقُولُ: أَنَا غَنِيٌّ، قَدْ اغْتَنَيْتُ وَلَا بَعُوزُنِي شَيْءٌ! وَلَكِنَّكَ لَا تَعْلَمُ أَنَّكَ شَقِيٌّ بِأَسْفَلِ قَفِيرٍ أَعْمَى عُرْيَانٌ.
- ١٨ نَصِيحَتِي لَكَ أَنْ تَشْتَرِيَ مِنِّي ذَهَبًا نَقِيًّا، صَفْتُهُ النَّارَ، فَتَغْتَنِي حَقًّا، وَثِيَابًا بَيْضَاءَ تَرْتَدِيهَا فَتَسْتُرُ عُرْيَكَ الْمَعِيبَ، وَكَلًّا لِيَشْفَاءَ عَيْنَيْكَ فَيَعُودَ إِلَيْكَ الْبَصَرُ.

- ١٩ إني أرى وأُذِيبُ مِنْ أُجِبِهِ، لِذَا كُنْ حَارًا وَتَبْ!
 ٢٠ هَا أَنَا وَأَقِفُ خَارِجَ الْبَابِ أَقْرَعُهُ، إِنْ سَمِعَ أَحَدٌ صَوْتِي وَفَتَحَ الْبَابَ، أَدْخُلْ إِلَيْهِ فَاتَعَمَّنِي مَعَهُ وَهُوَ مَعِي.
 ٢١ وَكُلُّ مَنْ مِنْ بَيْتِصَرَ سَأَجْلِسُهُ مَعِي عَلَى عَرْشِي، كَمَا اتَّصَرْتُ أَنَا أَيْضًا جَلَسْتُ مَعَ أَبِي عَلَى عَرْشِهِ؛
 ٢٢ مَنْ لَهُ أَذُنٌ فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُهُ الرُّوحُ لِلْكَائِسِ!»!

٤

العرش في السماء

١ بعدَ ذَلِكَ رَأَيْتُ بَابًا مَفْتُوحًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ مِنْ قَبْلِ مِخَاطِبِي كَانَهُ بوقٌ، وَيَقُولُ: «اصْعَدْ إِلَى هُنَا فَأَرِيكَ مَا لَأَبْدُ أَنْ يَحْدُثَ بَعْدَ هَذَا.»

٢ وَفِي الْحَالِ صَرْتُ فِي الرُّوحِ، فَرَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ.
 ٣ تَبَعْتُ مِنْهُ أَنْوَارٌ كَانَهَا صَادِرَةً مِنْ لَمَعَانِ الْيَشْبِ وَالْعَقِيْقِ الْأَحْمَرِ. وَحَوْلَ الْعَرْشِ قَوْسٌ فَرَجٌ يَلْعَقُ كَانَهُ الزُّمْرَدُ.
 ٤ وَقَدْ أَحَاطَ بِالْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا يَجْلِسُ عَلَيْهَا أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا بَيْضَاءَ، وَعَلَى رُؤُوسِهِمْ أَكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ.

٥ وَكَانَتْ تَخْرُجُ مِنَ الْعَرْشِ بَروقٌ وَرُعودٌ وَأَصْوَاتٌ، وَأَمَامَهُ سَبْعَةٌ مَصَابِيحُ نَارٍ مُضَاءَةٌ، هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ السَّبْعَةُ.
 ٦ وَكَانَ يَبْدُو كَأَنَّ مِحْرًا شَفَافًا مِثْلَ الْبُلُورِ يَمْتَدُّ أَمَامَ الْعَرْشِ، وَفِي وَسْطِ الْعَرْشِ وَحَوْلَهُ أَرْبَعَةٌ كَانَتْ تَكْسُوهَا عُيُونٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْأَمَامِ وَمِنْ الْخَلْفِ:

٧ الْكَائِنُ الْأَوَّلُ يُشْبِهُ الْأَسَدَ، وَالثَّانِي يُشْبِهُ الْجِلَّ، وَالثَّالِثُ لَهُ وَجْهٌ مِثْلُ وَجْهِ إِنْسَانٍ. أَمَّا الْكَائِنُ الرَّابِعُ فَيُشْبِهُ النَّسْرَ الطَّائِرَ.

٨ وَكَانَ لِكُلِّ كَائِنٍ مِنْهَا سِتَّةُ أَعْجَنَةٍ، تَكْسُوهَا عُيُونٌ مِنَ الدَّخْلِ وَمِنَ الْخَارِجِ. وَهَذِهِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ تَهْتَفُ لَيْلًا وَنَهَارًا دُونَ انْقِطَاعِ قَائِلَةٍ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي كَانَ الْكَائِنُ الَّذِي سَيَأْتِي.»

٩ وَكَلَّمَا قَدِمَتْ هَذِهِ الْكَائِنَاتُ التَّمَجُّدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْحَمْدَ لِيَجْلِسَ عَلَى الْعَرْشِ، الْحَيُّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ،

١٠ يَجِيئُو الشُّيُوخَ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ أَمَامَ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ سَاجِدِينَ لِيَقِيَّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ، وَيَلْقَوْنَ أَكْلِيلَهُمْ أَمَامَ عَرْشِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ:

١١ «مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ يَا رَبَّنَا وَإِلَهُنَا الْمَجْدَ وَالْإِجْلَالَ وَالْقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا، وَهِيَ يَارَادُنَا كَائِمَةٌ وَقَدْ خَلَقْتَ!»

٥

الدرج المختوم والمحل

١ وَرَأَيْتُ إِلَى يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ دَرَجٌ كَتَّابٌ مَخْطُوطٌ مِنَ الدَّخْلِ وَالْخَارِجِ، مَحْتَمًا بِسَبْعَةِ خُتُومٍ.

٢ وَرَأَيْتُ مَلَاكًا قَوِيًّا يَنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ الْمُسْتَحَقُّ أَنْ يَفْكُ خُتُومَ الْكِتَابِ وَيَفْتَحَهُ؟»

٣ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا عَلَى الْأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الْأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ!

٤ فَأَخَذْتُ أَبِي بُكَاءً شَدِيدًا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَسْتَخِرُ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ.

٥ وَلَكِنْ شَيْخًا مِنَ الشُّيُوخِ قَالَ لِي: «لَا تَبْكُ! قَدْ انْتَصَرَ الْأَسَدُ الَّذِي مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، الَّذِي هُوَ أَصْلُ دَاوُدَ، وَهُوَ الْمُسْتَخِرُ أَنْ يَفْتَحَ الْكِتَابَ وَيَفْكَ خُتُومَهُ السَّبْعَةَ.»

٦ وَنَظَرْتُ فَرَأَيْتُ فِي الْوَسْطِ بَيْنَ الْعَرْشِ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ حَمَلًا يَظْهَرُ كَأَنَّهُ كَانَ قَدْ ذُبِحَ. وَكَانَتْ لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ، وَسَبْعُ أَعْيُنٍ تَمَثِّلُ أَرْوَاحَ اللَّهِ السَّبْعَةَ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٧ فَتَقَدَّمَ وَأَخَذَ الْكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ.

٨ فَسَجَدَ الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ وَالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةُ أَمَامَ الْحَمَلِ، وَكَانَ يَبْدُ كُلِّ مِنْهُمْ قَبْضَةً وَكُؤُوسٌ ذَهَبٌ مَمْلُوءَةٌ بِالْبَخُورِ، الَّذِي هُوَ صَلَوَاتُ الْقَدِيسِينَ.

٩ وَأَخَذُوا يَرْتَلُونَ تَرْبِيئَةً جَدِيدَةً يَقُولُونَ فِيهَا: «مُسْتَحَقٌّ أَنْتَ أَنْ تَأْخُذَ الْكِتَابَ وَتَفْكَ خُتُومَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ، وَبَدَمَكَ اشْتَرَيْتَ لِلَّهِ أَنْاسًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ،

١٠ وَجَعَلْتَهُمْ مَمْلُوكَةً لِلْهَيْكَلِ وَكَهَنَةً لَهُ، وَسَيَمَلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ.»

□□ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَسَمِعْتُ تَرْبِيئَةَ الْمَلَائِكِينَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ تُحِيطُ بِالْعَرْشِ وَبِالْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ وَالشُّيُوخِ،

١٢ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «مُسْتَحَقٌّ الْحَمَلُ الْمَذْبُوحُ أَنْ يَنَالَ الْقُدْرَةَ وَالْغَنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالْبَرَكَةَ.»

١٣ ثُمَّ سَمِعْتُ كُلَّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ، وَتَحْتَ الْأَرْضِ، وَعَلَى الْبَحْرِ، هَاتِفَةً مَعَ كُلِّ مَا فِيهَا: «الْبَرَكَةُ وَالْإِجْلَالَ وَالْمَجْدَ وَالسُّلْطَةَ لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

□□ فَرَدَّتِ الْكَائِنَاتُ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةُ: «أَمِينَ! وَجَنَّا الشُّيُوخُ سَاجِدِينَ.

٦

الختوم

١ وَرَأَيْتُ الْحَمَلَ وَهُوَ يَفْكُ أَوَّلَ الْخُتُومِ السَّبْعَةِ، وَسَمِعْتُ وَاحِدًا مِنَ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يُنَادِي بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ:

«تَعَالَى!»

٢ فَظَنَرْتُ وَإِذَا أَمَامِي حِصَانٌ أَيْضٌ، يَجْمَلُ رَاكِبُهُ قَوْسًا، وَعَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ، وَقَدْ خَرَجَ مُنْتَصِرًا وَلِكِيٍّ يَنْتَصِرُ.

٣ ثُمَّ فَكَّ الْحَمَلُ الْخُتْمَ الثَّانِي، فَسَمِعْتُ الْكَائِنَاتِ الثَّانِي يُنَادِي: «تَعَالَى!»

٤ فَخَرَجَ حِصَانٌ أَحْمَرٌ، أُعْطِيَ رَاكِبُهُ سَيْفًا عَظِيمًا، وَمُنِحَ سُلْطَةً نَزَعَ السَّلَامَ مِنَ الْأَرْضِ وَجَعَلَ النَّاسَ يَقْتُلُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

٥ وَعِنْدَمَا فَكَّ الْحَمَلُ الْخُتْمَ الثَّلَاثَ سَمِعْتُ الْكَائِنَاتِ الثَّلَاثَ يُنَادِي: «تَعَالَى!» فَرَأَيْتُ حِصَانًا أَسْوَدًا، يَجْمَلُ رَاكِبُهُ مِيزَانًا

٦ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَيْنِ الْكَاتِمَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «كَلِمَةُ قَمَحٍ بَدِينَارٍ، وَثَلَاثُ كَلِمَاتٍ شَعِيرٍ بَدِينَارٍ. أَمَّا الزَيْتُ وَالخَمْرُ فَلَا تَمْسَهُمَا.»

٧ ثُمَّ فَكَّ الْجَمَلُ الْخَمْرَ الرَّابِعَ فَسَمِعْتُ الْكَاتِمَ الرَّابِعَ يُنَادِي: «تَعَالَ!»

٨ فَرَأَيْتُ حِصَانًا لَوْنُهُ اخْضَرُّ «بَاهْتُ اللَّوْنِ»، اسْمُ رَاكِبِهِ «الْمَوْتُ» يَتَّبِعُهُ حِصَانٌ آخَرُ اسْمُ رَاكِبِهِ «الْهَالِوِيَّةُ»، وَأَعْطِيَا سُلْطَةً لِإِبَادَةِ رُبُعِ الْأَرْضِ بِالسِّيفِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ الضَّارِيَةِ!

٩ ثُمَّ فَكَّ الْجَمَلُ الْخَمْرَ الْخَامِسَ، فَرَأَيْتُ مَذْبَحًا تَحْتَهُ أَرْوَاحُ الَّذِينَ سَفِكَتْ دِمَاؤُهُمْ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ الشَّهَادَةِ الَّتِي آدَوْهَا،

١٠ وَهُمْ يَصْرُخُونَ لِلرَّبِّ بِأَعْلَى صَوْتِهِمْ: «حَتَّى مَتَى، أَيُّهَا السَّيِّدُ الْقُدُّوسُ وَالْحَقُّ، تُؤَخِّرُ مَعَاقِبَةَ أَهْلِ الْأَرْضِ عَلَى مَا فَعَلُوهُ بِنَا؟ مَتَى تَنْتَقِمُ مِنْهُمْ لِدِمَائِنَا؟»

١١ فَأَعْطَيْتُ كُلَّ مِنْهُمْ ثَوْبًا أبيضًا، وَقِيلَ لَهُمْ أَنْ يَصْبِرُوا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَكْمُلَ عَدَدُ شُرَكَائِهِمُ الْعَبِيدِ وَإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ سَيَقْتُلُونَ مِثْلَهُمْ.

١٢ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ الْجَمَلَ يَفُكُّ الْخَمْرَ السَّادِسَ، وَإِذَا الْأَرْضُ قَدْ زُلْزِلَتْ زَلْزَلًا عَظِيمًا، وَالشَّمْسُ اسْوَدَّتْ فَصَارَتْ تَكَرُّفَةً مِنْ شَعْرٍ، وَصَارَ الْقَمَرُ أَحْمَرَ كَالدَّمِ،

١٣ وَسَقَطَتْ نُجُومُ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ كَمَا تَطْرَحُ شَجَرَةُ التِّينِ ثَمَارَهَا الْفَجَّةَ، إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ.

١٤ وَطُوبِيَتِ السَّمَاءِ كَمَا تَطْوِي لِفَافَةً مِنْ وَرَقٍ، فَتَزْحَرَحُ الْجِبَالُ وَالْجُزُرُ كُلُّهَا مِنْ مَوَاضِعِهَا.

١٥ وَمَلُوكُ الْأَرْضِ وَالْعِظَمَاءُ وَالْقَوَادِ وَالْأَغْنِيَاءُ وَالْأَقْوِيَاءُ وَالْعَبِيدُ وَالْأَحْرَارُ كُلُّهُمْ اخْتَبَأُوا فِي الْمَغَاوِرِ وَصُخُورِ الْجِبَالِ،

١٦ وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ: «اسْقِطِي عَلَيْنَا، وَأَخْفِينَا مِنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ غَضَبِ الْجَمَلِ!»

١٧ فَإِنَّ يَوْمَ الْغَضَبِ الْعَظِيمِ قَدْ جَاءَهُمْ، وَمَنْ يَقْوَى عَلَى الْوُقُوفِ أَمَامَهُ؟

٧

144 ألفاً ختموا

١ وَرَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ مَلَائِكَةٍ واقِفِينَ عَلَى زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، يَحْبِسُونَ رِيَّاحِ الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، فَلَا تَهْبُ رِيحٌ عَلَى بَرٍّ أَوْ بَحْرٍ أَوْ شَجَرٍ.

٢ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَادِمًا مِنَ الشَّرْقِ يَجْمَلُ خَمْرَ اللَّهِ الْحَيِّ، فَنادَى بِصَوْتٍ عَالٍ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الَّذِينَ عَاهَدُوا إِلَيْهِمْ أَنْ يَنْزِلُوا الضَّرْرَ بِالْبَرِّ وَالْبَحْرِ:

٣ «انظروا! لَا تَضُرُّوا الْبَرَّ وَلَا الْبَحْرَ وَلَا الشَّجَرَ، إِلَى أَنْ نَضَعَ خَمْرَ خَمْرٍ عَلَيْنَا عَلَى جِبَاهِ عَبِيدِهِ.»

□ وَسَمِعْتُ أَنَّ عَدَدَ الْمُخْتَوِّمِينَ، مِثَّةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا، مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

٥ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا خَمْرٌ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ رَأُوْبِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ جَادِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا،

٦ وَمِنْ سِبْطِ أَشِيرِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِيِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ سِبْطِ مَنَسِيِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

٧ وَمَنْ سَبَطَ شِعْمُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمَنْ سَبَطَ لَإِيوِي اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمَنْ سَبَطَ إِسَّاكَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا،

٨ وَمَنْ سَبَطَ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمَنْ سَبَطَ يُوْسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا، وَمَنْ سَبَطَ بَنِيَامِينَ خْتَمَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

الجمع الكثير بثياب بيضاء

٩ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ جَمْعًا كَثِيرًا لَا يُحْصَى، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ، وَاقْفَيْنَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، وَقَدْ ارْتَدَوْا ثِيَابًا بِيضَاءَ، وَأَمْسَكُوا بِأَيْدِيهِمْ سَعَفَ النَّخْلِ،

١٠ وَهُمْ يَهْتَفُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْخَلَاصُ مِنْ عِنْدِ الْهِنَّا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَمِنْ عِنْدِ الْحَمَلِ!»

١١ وَاجْتَمَعَ الْمَلَائِكَةُ جَمِيعًا حَوْلَ الْعَرْشِ، وَمَعَهُمُ الشُّيُوخُ وَالْكَاتِبَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ، وَخَرُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ سُبُودًا لِلَّهِ،

١٢ قَائِلِينَ: «أَمِينَ! لِإِهْنَا الْبَرَكَةِ وَالْمَجْدِ وَالْحِكْمَةِ وَالشُّكْرِ وَالْإِجْلَالِ وَالْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. آمِينَ!»

١٣ وَسَأَلَنِي أَحَدُ الشُّيُوخِ: «تَعْلَمُ مِنْ هُمْ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَرْتَدُونَ الثِّيَابَ الْبِيضَاءَ، وَهَلْ تَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟»

١٤ فَأَجَبْتُهُ: «أَنْتَ أَعْلَمُ يَا سَيِّدِي!» فَقَالَ: «هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الضِّيقَةِ الْعَظِيمَةِ، وَقَدْ غَسَلُوا ثِيَابَهُمْ وَبَيَّضُوهَا بِدَمِ الْحَمَلِ.

١٥ لِهَذَا هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَخْدُمُونَهُ فِي هَيْكَلِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا وَالْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ يَبْسُطُ خِيَمَتَهُ عَلَيْهِمْ،

١٦ فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا، وَلَنْ تَضْرِبَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا أَيُّ حَرٍّ،

١٧ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ يَرَعَاهُمْ وَيَقُودُهُمْ إِلَى يَنْبِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَيَمْسَحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عْيُونِهِمْ.»

٨

النغم السابع ومبخرة الذهب

١ وَلَمَّا فَكَّ الْحَمَلُ النِّغْمَ السَّابِعَ سَادَ السَّمَاءُ سُكُوتًا تَحْوِ نِصْفِ سَاعَةٍ،

٢ وَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ الْوَاقِفِينَ أَمَامَ اللَّهِ، وَقَدْ أَعْطَوْا سَبْعَةَ أَبْوَابٍ.

٣ ثُمَّ جَاءَ مَلَاكٌ آخَرٌ وَمَعَهُ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبُوحِ، وَأَعْطَى بَخْرًا كَثِيرًا لِيَقْدِمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ عَلَى مَذْبُوحِ الذَّهَبِ أَمَامَ الْعَرْشِ،

٤ فَارْتَفَعَ دُخَانُ الْبَخْرِ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ مَضْحُوبًا بِصَلَوَاتِ الْقِدِّيسِينَ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ.

٥ ثُمَّ مَلَأَ الْمَلَاكُ الْمِبْخَرَةَ مِنَ النَّارِ الَّتِي عَلَى الْمَذْبُوحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الْأَرْضِ، فَخَدَّتْ رُعُودٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُوقٌ وَزَلْزَلَةٌ.

الأبواق

٦ وَأَسْتَعَدَّ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ، أَحْصَابُ الْأَبْوَابِ السَّبْعَةِ، لِيَنْفِخُوا فِيهَا.

٧ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الْأَوَّلُ فِي بُوقِهِ، إِذَا بَرْدٌ وَنَارٌ يَخَالِطُهُمَا الدَّمُ يَسْقُطَانِ إِلَى الْأَرْضِ، فَاحْتَرَقَ ثُلُثُ الْأَرْضِ وَثُلُثُ الْأَشْجَارِ مَعَ كُلِّ عَشْبٍ أَخْضَرَ.

٨ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّانِي فِي بُوقِهِ، أَتَتْ فِي الْبَحْرِ مَا يُشْبِهُ جِبَلًا عَظِيمًا مُشْتَعِلًا، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا،

٩ فَمَاتَ ثُلُثُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ، وَتَحَطَّمَتْ ثُلُثُ السُّفُنِ.

١٠ ثُمَّ نَفَخَ الْمَلَأُكَ الثَّلَاثُ فِي بُوقِهِ، فَهَوَى مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ عَظِيمٌ كَأَنَّهُ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ، وَسَقَطَ عَلَى ثَلَاثِ الْأَنْهَارِ وَيَتَابِعُ الْمِيَاهَ.

١١ وَأَسْمُ هَذَا النَّجْمِ «الْعَلَقَمُ». فَصَارَتْ ثَلَاثُ الْمِيَاهِ مَرًّا كَالْعَلَقَمِ، وَمَاتَ كَثِيرُونَ مِنَ النَّاسِ بِسَبَبِ مَرَارَةِ الْمِيَاهِ.

١٢ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَأُكَ الرَّابِعُ فِي بُوقِهِ، حَدَثَتْ ضَرْبَةٌ لِثَلَاثِ الشَّمْسِ وَثَلَاثِ الْقَمَرِ وَثَلَاثِ النُّجُومِ، فَأَظْلَمَ ثَلَاثُهَا وَقَدَّ النَّهَارُ ثَلَاثَ ضِيَابَتِهِ، وَكَذَلِكَ اللَّيْلُ.

١٣ ثُمَّ نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ نَسْرًا يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ وَسَمِعْتُهُ يَصِيحُ بِصَوْتٍ عَالٍ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِسُكَّانِ الْأَرْضِ مِمَّا سَيَحْدُثُ لَهُمْ عِنْدَمَا يَنْفِخُ الْمَلَأُكَ الثَّلَاثَةُ الْبَاقُونَ فِي أَبْوَقِهِمْ!»

٩

١ وَلَمَّا نَفَخَ الْمَلَأُكَ الْخَامِسُ فِي بُوقِهِ، رَأَيْتُ نَجْمًا قَدْ هَوَى مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَى مِفْتَاحَ الْهَالِوَةِ السَّحِيقَةِ.

٢ فَلَمَّا فَتَحَهَا أَنْدَفَعَ الدُّخَانُ كَأَنَّهُ مِنْ أَوْتُونٍ عَظِيمٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْجَوُّ مِنْ هَذَا الدُّخَانِ.

٣ وَطَلَعَ مِنَ الدُّخَانِ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ، وَأَعْطَى سُلْطَةً أَنْ يَلْسَعَ كَالْعَقَّارِبِ،

٤ وَأَمَرَ الْأَيُّضَ عَشْبَ الْأَرْضِ وَلَا مَرْزُوعَاتِهَا وَلَا أَشْجَارَهَا بَلْ فَتَقُطْ جَمِيعَ مَنْ لَيْسَ عَلَى جَبَاهِهِمْ خَتَمُ اللَّهِ،

٥ فَيَعْبُدُهُمْ دُونَ أَنْ يَقْتُلَهُمْ، مَدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ. وَالْأَلَمُ الَّذِي يُسَبِّبُهُ يُشْبِهُ أَلَمَ لَدَعَةِ الْعَقْرَبِ.

٦ وَفِي آثْنَاءِ تِلْكَ الشُّهُورِ يُحَاوِلُ النَّاسُ أَنْ يَخْلُصُوا مِنْ حَيَاتِهِمْ فَلَا يَقْدِرُونَ! وَيَتَمَتُّونَ أَنْ يَمُوتُوا، لَكِنَّ الْمَوْتَ يَهْرَبُ مِنْهُمْ.

٧ وَيَبْدُو هَذَا الْجَرَادُ كَأَنَّهُ خَيْلٌ مَهَيَّزَةٌ لِلْقِتَالِ، عَلَى رُؤُوسِهِ مَا يُشْبِهُ أَكْلِيلَ الذَّهَبِ، وَوُجُوهُهُ كَوُجُوهُ الْبَشَرِ،

٨ وَلَهُ شَعْرٌ طَوِيلٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ، وَأَسْنَانُهُ كَأَسْنَانِ الْأَسُودِ،

٩ وَصُدُورُهُ كَدُرُوجٍ حَدِيدِيَّةٍ، وَخَفِيفٌ أَجْنَحَتُهُ كَضَجِيجِ مَرْجَبَاتِ خَيْلٍ تَجْرِي إِلَى الْقِتَالِ،

١٠ وَأَذْنَابُهُ ذَاتُ إِبْرٍ كَالْعَقَّارِبِ. وَلَهُ سُلْطَةٌ أَنْ يُؤْذِيَ الْبَشَرَ بِأَذْنَابِهِ مَدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ.

١١ أَمَّا مَلِكُهُ فَهُوَ «مَلَأُكَ الْهَالِوَةِ»، وَاسْمُهُ بِالْعِبْرِيَّةِ «أَبْدُون»، وَبِالْيُونَانِيَّةِ «أَبُولِيون».

□□ انْقَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، وَهَنَّاكَ وَيْلَانِ آخَرَانِ قَادِمَانِ!

١٣ وَعِنْدَمَا نَفَخَ الْمَلَأُكَ السَّادِسُ فِي بُوقِهِ، سَمِعْتُ صَوْتًا آتِيًا مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِلدَّبِّ الْمَذْبُوحِ الْمَوْجُودِ أَمَامَ اللَّهِ،

١٤ يَقُولُ لِلْمَلَأُكَ السَّادِسِ الَّذِي يُجَمِّلُ الْبُوقَ: «أَطْلِقِ الْمَلَأُكَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقْبِلِينَ عِنْدَ نَهْرِ الْفَرَاتِ الْكَبِيرِ».

□□ وَكَانَ هَؤُلَاءِ الْمَلَأُكَ الْأَرْبَعَةَ مُجَهِّزِينَ اسْتِعْدَادًا لِهَذِهِ السَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، فَأَطْلَقُوا لِيَقْتُلُوا ثَلَاثَ الْبَشَرِ.

١٦ وَسَمِعْتُ أَنَّ جَيْشَهُمْ يَبْلُغُ مِثْقَالَ مِئَتَيْ مِليونٍ مَحَارِبٍ!

١٧ وَرَأَيْتُ فِي الرُّؤْيَا الْخِيُولَ وَعَلَيْهَا فُرْسَانٌ يَلْبَسُونَ دُرُوعًا بَعْضُهَا أَحْمَرُ نَارِيٌّ، وَبَعْضُهَا بَنَفْسَجِيٌّ، وَبَعْضُهَا أَصْفَرٌ

كَبْرِييٌّ. وَكَانَتْ رُؤُوسُ الْخَيْلِ مِثْلَ رُؤُوسِ الْأَسُودِ، تَلْفِظُ مِنْ أَفْوَاهِهَا نَارًا وَدُخَانًا وَكَبْرِييًّا.

١٨ فَقَتِلَ ثَلَاثُ النَّاسِ بِهَذِهِ الْبِلَايَا الثَّلَاثِ، أَيْ بِالنَّارِ وَالْدُّخَانِ وَالْكَبْرِيَّةِ الْخَارِجَةِ مِنْ أَفْوَاهِ الْخَيْلِ.

١٩ وَكَانَتْ قُوَّةُ الْخَيْلِ الْقَاتِلَةِ تَكْمُنُ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أَذْنَابِهَا أَيْضًا، لِأَنَّ أَذْنَابَهَا تُشْبِهُ الْحَيَاتِ ذَاتِ الرُّؤُوسِ الْمُؤْذِيَةِ!

٢٠ وَلَكِنَّ النَّاسَ الَّذِينَ نَجَّوْا مِنْ هَذِهِ الْبَلَايَا، لَمْ يُتَبَوُّوا عَنْ أَعْمَالِهِمْ، وَطَلَّوْا يَسْجُدُونَ لِلشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ الَّتِي صَنَعُوهَا مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالنُّحَاسِ وَالْحَجَرِ وَالنَّخْشِبِ، مَعَ أَنَّهُمْ لَا تَرَى وَلَا تَسْمَعُ وَلَا تَحْرُكُ!
٢١ وَلَمْ يُتَبَوُّوا عَنِ الْقَتْلِ وَالسِّحْرِ وَالزِّنَى وَالسَّرِقَةِ!

١٠

الملاك والدرج الصغير

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ قَوِيًّا نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، لَابِسًا تَحَابَّةً، وَعَلَى رَأْسِهِ قَوْسٌ قُرْجٌ، وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ نَارٍ،
٢ وَبِيَدِهِ دَرَجٌ كِتَابٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ وَالْيَسْرَى عَلَى الْأَرْضِ،
٣ وَصَرَخَ صَرْخَةً عَظِيمَةً كَرُثِيرِ الْأَسَدِ، دَوَّتْ بَعْدَهَا أَصْوَاتُ الرُّعُودِ السَّبْعَةِ.
٤ وَلَمَّا تَاهَبَتْ الْكَلْبَةُ مَا تَقُولُهُ الرُّعُودُ، سَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «لَا تَكْتُبْ، فَمَا نَطَقْتُ بِهِ الرُّعُودُ يَجِبُ أَنْ يُتَّبِعَهُ مَكْتُومًا.»
٥ ثُمَّ إِنَّ الْمَلَكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَأَقْفَأَ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى نَحْوَ السَّمَاءِ،
٦ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْأَرْضَ وَمَا فِيهَا وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، إِنَّهُ لَنْ تَكُونَ مَهْلَةً بَعْدُ،
٧ فَحَالَمَا يَفْخُ الْمَلَكَ السَّابِعُ فِي بُوْقِهِ، يَتِمُّ سِرُّ اللَّهِ، وَقَفَا لَمَّا أَعْلَنَهُ لِعِبِيدِهِ الْأَنْبِيَاءِ!
٨ ثُمَّ كَتَبَنِي الصَّوْتُ السَّمَاوِيُّ ثَانِيَةً وَقَالَ لِي: «أَذْهَبْ، خُذِ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ الْمَفْتُوحَ فِي يَدِ الْمَلَكَ الْقَوِيِّ الْوَاقِفِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْأَرْضِ.»
٩ فَذَهَبْتُ إِلَيْهِ وَطَلَبْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ، فَأَجَابَنِي: «خُذْهُ وَالتَّهَمَهُ. سَتَجِدُ طَعْمَهُ فِي فَمِكَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ، وَلَكِنَّهُ سَيَجْعَلُ بَطْنَكَ مَرًّا!»
١٠ وَلَمَّا أَخَذْتُهُ مِنْ يَدِهِ وَالتَّهَمْتُهُ، كَانَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ فِي فَمِي، وَلَكِنْ مَا إِنْ ابْتَلَعْتُهُ حَتَّى مَلَأَ بَطْنِي مَرَارَةً!
١١ وَقِيلَ لِي: «عَلَيْكَ أَنْ تَتَّبَعَ أَيْضًا بِشَأْنِ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَاللُّغَاتِ وَالْمُلُوكِ.»

١١

الشاهدان

١ وَأَعْطَيْتُ عَصَا قِيَاسٍ، وَأَمَرْتُ أَنْ أُقَيَسَ هَيْكَلُ اللَّهِ وَالْمَذْبُحُ، وَأَنْ أُحْصِيَ عَدَدَ الْمُتَعَبِّدِينَ فِيهِ.
٢ وَقِيلَ لِي: «لَا تَقْيَسِ السَّاحَةَ الْخَارِجِيَّةَ لِأَنَّهَا خَصِصَتْ لِلْأُمَمِ، وَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا،
٣ وَلَكِنِّي سَأَمْنَحُ شَاهِدِي أَنْ يَتَّبِعُوا مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا، وَهَمَّا يَلْبَسَانِ ثَوْبَيْنِ مِنَ الْوَبْرِ.»
٤ هَذَانِ الشَّاهِدَانِ هُمَا تَجَرَّتَا الزَّيْتُونِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَانِ أَمَامَ رَبِّ الْأَرْضِ.
٥ فَإِذَا حَاوَلَ أَحَدٌ أَنْ يَمْسُهَا بِسُوءِ نَجْحِ نَارٍ مِنْ فَمِهَا وَتَلْتَمِمْ أَعْدَاءُهَا. ذَلِكَ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَصِيرٌ مَنْ يَحَاوِلُ أَنْ يُؤْذِيَهُمَا.

٦ وَلِلشَّاهِدِينَ السُّلْطَةُ أَنْ يَلْقُوا السَّمَاءَ فَلَا تُمْطَرُ طِيلَةَ مَدَّةٍ نُبُوءَتَهُمَا، وَأَنْ يُجُولَا مِيَاهَ الْأَنْهَارِ وَالْبِحَارِ دَمَا، وَأَنْ يُنْزِلَا الْبَلَايَا بِالْأَرْضِ، كَمَا أَرَادَا.

٧ وَعِنْدَمَا يَكْلَنُ شَهَادَتَهُمَا يَلْعَنُ الْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَوَايَةِ الْحَرْبَ عَلَيْهِمَا، وَيَهْزِمُهُمَا وَيَقْتَلُهُمَا

٨ وَتَبَقِيَ جَسَدَاهُمَا مَطْرُوحَتَيْنِ فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعَظْمَى الَّتِي تَرْمِزُ إِلَيْهَا «سَدُومٌ» أَوْ «مِصْرٌ»، حَيْثُ صَلِبَ رَبُّهُمَا.

٩ فَيَرَاهُمَا أَنْاسٌ مِنْ مُخْتَلِفِ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَاللُّغَاتِ وَالْأُمَمِ، مَدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَنِصْفِ الْيَوْمِ، وَلَا يُؤْذَنُ لِأَحَدٍ بِدَفْنِهِمَا.

١٠ وَيَسْمَعُ بِهِمَا أَهْلُ الْأَرْضِ، فَيَفْرَحُونَ كَأَنَّهُمْ فِي عِيدٍ، وَيَتَبَادَلُونَ الْمَدَايَا، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينَ كَانَا قَدْ عَذَّبَاهُمَا كَثِيرًا.

١١ وَبَعْدَ أَنْ تَمَّ الْأَيَّامُ الثَّلَاثَةُ وَنِصْفُ الْيَوْمِ يَبْعَثُ اللَّهُ فِي النَّبِيِّينَ رُوحَ الْحَيَاةِ، فَيَنْضَاقَانِ وَأَقْبَتَيْنِ، وَيَسْتَوِي عَلَى النَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ.

١٢ وَيَدْعُوهُمَا صَوْتُ عَالٍ مِنَ السَّمَاءِ: «اصْعَدَا إِلَى هُنَا»، فَيَصْعَدَانِ إِلَى السَّمَاءِ فِي سَخَايَةِ مَبْتَهَدٍ مِنْ أَعْدَائِهِمَا.

١٣ وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ يَحْدُثُ زَلْزَالٌ عَنيفٌ يَدْرُمُ عَشْرَ الْمَدِينَةِ، وَيَهْلِكُ سَبْعَةَ آلافٍ مِنْ سَاكِنَيْهَا. فَيَرْتَعِبُ النَّاجُونَ وَيَسْجُدُونَ لِإِلَهِ السَّمَاءِ.

البوق السابع

١٤ انقضى الويلُّ الثاني، وَهَا هُوَ الثَّالِثُ يَأْتِي سَرِيعًا

١٥ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بوقِهِ فَسَمِعَتْ أَصْوَاتٌ عَالِيَةٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ: «قَدْ صَارَ مَلِكُ الْعَالَمِ لِرَبِّنَا وَمَسِيحِهِ. إِنَّهُ يَمْلِكُ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.»

□□ جُمَا الشُّيُخِ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَائِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَخَرُّوا عَلَى وُجُوهِهِمْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ.

١٧ وَقَالُوا: «تَحْمَدُكُ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، الْكَائِنُ الَّذِي كَانَ، لِأَنَّكَ الْآنَ قَدْ تَقَلَّدْتَ قُوَّةَ الْعَظْمَى وَبَاشَرْتَ مَلِكُكَ.

١٨ غَضِبْتَ الشُّعُوبَ عَلَيْكَ، جَاءَ دُورُ غَضَبِكَ عَلَيْهِمْ. جَاءَتِ السَّاعَةُ لِإِدَانِ الْأَمْوَاتِ، وَتَكَفَى عَيْبِكَ الْأَنْبِيَاءَ وَالْقَدِيدِينَ وَالْمُتَّقِينَ اسْمَكَ، صِغَارًا وَكِبَارًا، وَتَهْلِكُ الَّذِينَ كَانُوا يَدْرُمُونَ الْأَرْضَ!»

١٩ وَانْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ، وَظَهَرَ تَابُوتُ الْعَهْدِ فِي دَاخِلِهِ. وَحَدَّثَتْ بَرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعْدٌ وَزَلْزَلَةٌ، وَسَقَطَ بَرْدٌ كَثِيرٌ.

١٢

المرأة والثنين

١ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ عَظِيمَةٌ: امْرَأَةٌ لَابِسَةٌ الشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا تَاجٌ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ تَجْمًا.

٢ وَكَانَتْ حَبْلِي تَصْرُخُ مِنْ أَلَمِ الْوِلَادَةِ وَتَتَوَجَّعُ وَهِيَ تَلِدُ.

٣ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ أُخْرَى: تَبِينُ عَظِيمٍ أَحْمَرٍ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ، عَلَى كُلِّ مِنْهَا تَاجٌ، وَلَهُ عَشْرَةُ قُرُونٍ،

٤ فَسَحَبَ بِذَيْلِهِ ثَلَاثَ نُجُومِ السَّمَاءِ وَأَقَامَهَا إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ وَقَفَ التَّيْنِ أَمَامَ الْمَرْأَةِ وَهِيَ تَلِدُ، لِيَتَّبِعَ طِفْلَهَا بَعْدَ أَنْ تَلِدَهُ!

٥ وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ ابْنًا ذَكَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُ الْأُمَّمَ كُلَّهَا بَعْضًا مِنْ حديدٍ. وَرُفِعَ الطِّفْلُ إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ وَإِلَى عَرْشِهِ.

٦ أَمَّا الْمَرْأَةُ فَهَرَبَتْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مَكَانًا تَعَالَى فِيهِ مَدَّةَ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسِتِّينَ يَوْمًا.

٧ وَنَشِبَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ، إِذْ هَاجَمَ مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ التَّيْنِ وَمَلَائِكَتَهُ،

٨ وَحَارَبَ التَّيْنِ وَمَلَائِكَتَهُ، لَكِنَّهُمْ انْهَزَمُوا وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي السَّمَاءِ،

٩ إِذْ طُرِحُوا إِلَى الْأَرْضِ. هَذَا التَّيْنِ الْعَظِيمِ هُوَ الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، وَاسْمُهُ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ.

١٠ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ تَمَّ خِلاصُ إِنْجِلِنا، وَاللَّتِ الْقُدْرَةُ وَالْمَلِكُ إِلَيْهِ وَالسُّلْطَانُ إِلَى مَسِيحِ! فَإِنَّهُ قَدْ طُرِحَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ الْمُشْتَكِي الَّذِي يَبْهَمُ إِحْوَانًا أَمَامَ إِنْجِلِنا لَيْلًا وَنَهَارًا.

١١ وَهُمْ قَدْ اتَّصَرُوا عَلَيْهِ بِدَمِ الْإِجْمَلِ وَبِالْكَلْبَةِ الَّتِي شَهِدُوا لَهَا، فَلَمْ تَكُنْ حَيَاتِهِمْ عَزِيزَةً لَدَيْهِمْ، حَتَّى إِذَا مَاتُوا.

١٢ أَفْرَجِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ، وَأَفْرَحُوا يَا أَهْلَهَا، الْوَيْلُ لَكُمْ يَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَالْبَحْرِ، لِأَنَّ إِبْلِيسَ هَبَطَ عَلَيْكُمْ وَهُوَ فِي شِدَّةِ الْغَضَبِ، عَلِيمًا أَنَّ أَيَّامَهُ صَارَتْ مَعْدُودَةً.»

□□ وَعِنْدَمَا وَجَدَ التَّيْنِ أَنَّهُ طُرِحَ إِلَى الْأَرْضِ، أَخَذَ يُطَارِدُ الْمَرْأَةَ الَّتِي وُلِدَتِ الطِّفْلَ الذَّكَرَ،

١٤ فَأَعْطَيْتِ الْمَرْأَةَ جَنَاحِي النَّسْرِ الْعَظِيمِ، لِتَطِيرَ بِهِمَا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى الْمَكَانِ الْمُجَهَّزِ لَهَا، حَيْثُ تَعَالَى بِأَمْرٍ مِنَ الْحَيَّةِ، مَدَّةَ ثَلَاثِ سِنَوَاتٍ وَنِصْفِ السَّنَةِ.

١٥ وَأَخْرَجَتِ الْحَيَّةُ مِنْ جَوْفِهَا خَلْفَ الْمَرْأَةِ مَا يُشْبِهُ النَّهْرَ لِتَعْرِفَهَا فِيهِ،

١٦ وَلَكِنَّ الْأَرْضَ أَعَانَتِ الْمَرْأَةَ، فَفَتَحَتْ فِيهَا وَأَبْلَعَتِ النَّهْرَ الَّذِي أَخْرَجَهُ التَّيْنِ مِنْ فَمِهِ!

١٧ فَاعْتَظَ التَّيْنِ مِنَ الْمَرْأَةِ وَشَنَّ حَرْبًا عَلَى بَاقِيِ أَوْلَادِهَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِوَصَايَا اللَّهِ وَعِنْدَهُمُ الشَّهَادَةُ لِيسوعَ.

١٣

الوحش الخارج من البحر

١ ثُمَّ رَأَيْتُ نَفْسِي وَاقِفًا عَلَى رَمْلِ الْبَحْرِ، وَإِذَا وَحْشٌ خَارِجٌ مِنَ الْبَحْرِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، عَلَى كُلِّ قَرْنٍ مِنْهَا تَأَجُّجٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى كُلِّ رَأْسٍ اسْمٌ مُجَدِّدٌ.

٢ وَبَدَأَ هَذَا الْوَحْشُ مِثْلَ الثَّيْرِ وَلَهُ قَوَائِمٌ كَقَوَائِمِ دَبٍّ وَفَمٌ كَفَمِ أَسَدٍ! وَأَعْطَاهُ التَّيْنِ قُدْرَتَهُ وَعَرْشَهُ وَسُلْطَةَ عَظِيمَةً.

٣ وَبَدَأَ وَاحِدٌ مِنَ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ ذُبُجٌ ذَبْحًا مَيْتًا، وَلَكِنَّ الْجِرْحَ الْمُمِيتَ شَفِيًّا، فَتَعَجَّبَ سُكَّانُ الْأَرْضِ لِذَلِكَ، وَتَبِعُوا الْوَحْشَ.

٤ وَيَسَدُّ النَّاسُ لِلتَّيْنِ لِأَنَّهُ هَبَّ الْوَحْشَ سُلْطَتَهُ، وَعَبَدُوا الْوَحْشَ وَهُمْ يَقُولُونَ: «مَنْ مِثْلُ هَذَا الْوَحْشِ؟ وَمَنْ يَجْرُؤُ عَلَى مُحَارَبَتِهِ؟»

- ٥ وَأَعْطَى التَّيْنِ الْوَحْشَ فَمَا يَنْطِقُ بِكَلَامِ الْكِبْرِيَاءِ وَالتَّجْدِيفِ، وَأَعْطَاهُ سُلْطَةَ الْعَمَلِ مَدَّةَ اثْنَيْنِ وَارْبَعِينَ شَهْرًا.
- ٦ فَأَخَذَ الْوَحْشُ بِسْمِ اسْمِ اللَّهِ، وَبَشَّمَ بَيْتَهُ وَسَكَانَ السَّمَاءِ.
- ٧ وَأَعْطَى الْوَحْشَ قُدْرَةً عَلَى أَنْ يَحَارِبَ الْقَدِيسِينَ وَيَهْزِمَهُمْ وَسُلْطَةَ عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلُغَةٍ وَأُمَّةٍ.
- ٨ فَيَسْجُدُ لِلْوَحْشِ جَمِيعُ سَكَانِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْعَمَلِ الَّذِي ذُحِّجَ.
- ٩ مَنْ لَهُ أُذُنٌ فَلْيَسْمَعْ:
- ١٠ مَنْ سَاقَ غَيْرَهُ إِلَى السَّبْيِ، فَلِإِي السَّبْيِ سَيْسَاقُ؛ وَمَنْ قَتَلَ بِالسَّيْفِ، فَبِالسَّيْفِ سَيَقْتُلُ! هُنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانُهُمْ.

الوحش الخارج من الأرض

- ١١ ثُمَّ رَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، لَهُ قَرْنَانِ صَغِيرَانِ كَقَرْنَيْ خُرُوفٍ، وَلَكِنَّ صَوْتَهُ كَصَوْتِ تَيْنٍ،
- ١٢ وَقَدْ اسْتَمَدَّ سُلْطَتَهُ مِنَ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي خَرَجَ مِنَ الْبَحْرِ لِيَعْمَلَ بِهَا فِي حُضُورِهِ، لِيَجْعَلَ سَكَانَ الْأَرْضِ يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي سُفِّجَ مِنْ جُرْحِهِ الْمُمِيتِ.
- ١٣ وَقَامَ الْوَحْشُ الثَّانِي بِآيَاتٍ خَارِقَةٍ، حَتَّى إِذَا أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ نَارًا عَلَى الْأَرْضِ بِمَشْهَدٍ مِنَ النَّاسِ جَمِيعًا،
- ١٤ نَقَدَعَ سَكَانَ الْأَرْضِ بِالآيَاتِ الَّتِي كَانَ يَقُومُ بِهَا فِي حُضُورِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ. وَأَمَرَ سَكَانَ الْأَرْضِ أَنْ يَقِيمُوا تِمْنَالًا لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي كَانَ قَدْ جُرِحَ جُرْحًا مُمِيتًا وَلَكِنَّهُ عَاشَ!
- ١٥ وَأَعْطَى سُلْطَةَ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ الرُّوحَ فِي التِّمْنَالِ لِيَنْطِقَ، وَأَنْ يَمْدُ يَدَهُ فَيَقْتُلَ كُلَّ مَنْ يَرْفُضُ السُّجُودَ تِمْنَالًا لِلْوَحْشِ،
- ١٦ وَأَنْ يَأْمُرَ الْجَمِيعَ، بِكَارًا وَصِغَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، أَنْ يَحْمِلُوا عَلَامَةً عَلَى أَيْدِيهِمْ أَيْمَنِي أَوْ عَلَى جِبَاهِهِمْ،
- ١٧ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَبِيعَ أَوْ يَشْتَرِيَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ عَلَامَةُ الْوَحْشِ، أَوْ الرِّقْمُ الَّذِي يَرْمِزُ لِاسْمِهِ!
- ١٨ وَوَلَادَ هُنَا مِنَ الْفَلْطَنَةِ: فَعَلَى أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ أَنْ يَحْسُبُوا عَدَدَ اسْمِ الْوَحْشِ. إِنَّهُ عَدَدُ الْإِنْسَانِ، وَهُوَ الرِّقْمُ «سِتُّ مِئَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.»

١٤

الحمل والمائة والأربعة والأربعون ألفًا

- ١ ثُمَّ رَأَيْتُ حَمَلًا وَقَفًّا عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونٍ وَمَعَهُ مِئَةٌ وَارْبَعَةٌ وَارْبَعُونَ أَلْفًا كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ اسْمُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ.
- ٢ وَسَمِعْتُ مِنَ السَّمَاءِ صَوْتًا أَشْبَهَ بِصَوْتِ السَّلَالِ الْعَزِيزِ أَوْ دَوِيِّ الرَّعْدِ الشَّدِيدِ. وَكَانَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ كَأَنَّ صَوْتًا مُنْشِدِينَ عَلَى الْقَيْثَارَاتِ يَضْرِبُونَ بِقَيْثَارَاتِهِمْ
- ٣ وَكَانُوا يَنْشُدُونَ تَرْتِيلَةً جَدِيدَةً أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ، وَأَمَامَ الْكَائِمَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ وَالسُّبُوحِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ هَذِهِ التَّرْتِيلَةَ إِلَّا الْمِئَةُ وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الْمَشْتَرُونَ مِنَ الْأَرْضِ،

٤ فَيَقُولُ لَمْ يَجِسُوا أَنفُسَهُمْ مَعَ النِّسَاءِ لِأَنَّهُمْ أَطْهَارُ، وَهُمْ يَتَّبِعُونَ الْجَمَلَ حَيْثُمَا ذَهَبَ، وَقَدْ تَمَّ شِرَاؤُهُمْ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِأَكُورَةِ اللَّهِ، وَلِيَحْمَلَ،
٥ لَمْ تَنْطِقْ أَفْوَاهُهُمْ بِالْكَذِبِ، وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ.

الملائكة الثلاثة

٦ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ آخَرَ يَطِيرُ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِهَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلُغَةٍ وَشَعْبٍ،
٧ وَهُوَ يَنَادِي عَالِيًا: «اتَّقُوا اللَّهَ وَبِحُدُودِهِ، فَقَدْ حَانَتْ سَاعَةُ دِينُوتهِ. اسْبُدُّوا لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَالنَّايِبِيعَ.»

٨ وَبِحَيْهِ مَلَكَ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطْتُ، سَقَطْتُ بَابِلَ الْعُظْمَى الَّتِي سَقَتِ أُمَّةَ الْعَالَمِ مِنْ خَيْرِ زَنَاها الْجَالِبَةِ لِلْغَضَبِ!»
٩ ثُمَّ تَبِعَهُمَا مَلَكَ ثَالِثٌ يَنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «جَمِيعُ الَّذِينَ سَبَّحُوا لِلْوَحْشِ وَتَمَثَّلَ، وَقَبِلُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ أَوْ عَلَى جَبَاهِهِمْ،

١٠ لَا يَدْرُهُمْ، فِي حَضْرَةِ الْمَلَائِكَةِ الْقَدِيسِينَ وَفِي حَضْرَةِ الْجَمَلِ، أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ خَيْرِ الْغَضَبِ غَيْرِ الْمُخَفَّفَةِ، الْمَسْكُوبَةِ فِي كَأْسِ غَضَبِ اللَّهِ، فَيُكَابِدُوا عَذَابَ النَّارِ وَالْكَبِيرِيتِ الْمُتَّقِدِ،
١١ وَيَتَصَاعَدُ دُخَانُ عَذَابِهِمْ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ. لَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَلَا فِي اللَّيْلِ لِلَّذِينَ عَبْدُوا الْوَحْشَ وَسَبَّحُوا لِمَثَلِهِ وَقَبِلُوا عَلَامَةَ اسْمِهِ.

١٢ وَهَنَا يَظْهَرُ صَبْرُ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ!»
١٣ وَصَحَّتْ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «اُكْتُبْ: طُوبَى لِلأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ مِنْذُ الْآنَ وَهُمْ فِي الرَّبِّ! يَقُولُ الرُّوحُ: نَعَمْ! فَلْيَسْتَرِيحُوا مِنْ مَتَاعِيهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَرَفَّقَهُمْ.»

حصاد الأرض

١٤ ثُمَّ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ سَحَابَةً بِيضَاءَ، يَجْلِسُ عَلَيْهَا كَأَنَّ يُشْبِهُ ابْنَ الْإِنْسَانِ، عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي يَدِهِ مِئْجَلٌ حَادٌّ.

١٥ وَخَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنَ الْهَيْكَلِ يَنَادِي بِصَوْتٍ عَالٍ: «أَرْسِلْ مِئْجَلَكَ لِيَحْصِدَ، فَقَدْ حَلَّتْ سَاعَةُ الْحَصَادِ وَنَضَجَ حَصَادُ الْأَرْضِ.»

□□ فَأَلْقَى الْجَالِسُ عَلَى السَّحَابَةِ مِئْجَلَهُ عَلَى الْأَرْضِ حُصِدَتِ الْأَرْضُ.

١٧ ثُمَّ خَرَجَ مَلَكَ آخَرَ مِنَ الْهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّمَاءِ، وَمَعَهُ أَيْضًا مِئْجَلٌ حَادٌّ.

١٨ وَمِنْ الْمِئْجَلِ خَرَجَ مَلَكَ آخَرَ لَهُ السُّلْطَةُ عَلَى النَّارِ، وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ الْمَلَكَ الَّذِي يُمْسِكُ الْمِئْجَلَ الْحَادَّ:

«أَرْسِلْ مِئْجَلَكَ الْحَادَّ وَأَقْطِفْ عَنَاقِيدَ كَرَمِ الْأَرْضِ لِأَنَّ عِنَبَهَا قَدْ نَضَجَ.»

□□ فَأَلْقَى الْمَلَكَ مِئْجَلَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَقَطَفَ الْعَنَاقِيدَ وَالْقَاهَا فِي مِعْصَرَةِ غَضَبِ اللَّهِ الْعُظْمَى،

٢٠ فَبَدِسَتْ الْمَعَصْرَةَ بِالْأَرْجُلِ خَارِجَ الْمَدِينَةِ، فَانْبَثَتْ مِنْهَا الدَّمُ وَجَرَى أَنْهَارًا حَتَّى إِلَى لُجْمِ الْخَلِيلِ، مَسَافَةً أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ غَلْوَةٍ (ثَلَاثُمِائَةٍ وَعِشْرِينَ كِيلُومِتْرًا).

١٥

سبعة ملائكة وسبع بلايا

١ ثُمَّ رَأَيْتُ فِي السَّمَاءِ آيَةً أُخْرَى عَظِيمَةً وَعَجِيبَةً: سَبْعَةُ مَلَائِكَةٍ مُكَلَّفِينَ أَنْ يَنْزِلُوا بِالْأَرْضِ الْبَلَايَا السَّبْعَ الْأَخِيرَةَ الَّتِي بِهَا يَكْتَمِلُ غَضَبُ اللَّهِ.

٢ وَرَأَيْتُ أَيْضًا مَا يُشْبِهُ بَحْرًا مِنْ زُحَاجٍ تَحْتَلِطُ بِهِ النَّارُ، وَقَدْ وَقَفَ عَلَيْهِ جَمِيعُ الَّذِينَ انْتَصَرُوا عَلَى الْوَحْشِ وَنَمَاتِلِهِ وَرَقَمَ اسْمَهُ، وَهُمْ يَحْمِلُونَ قِيَمَاتِ اللَّهِ،

٣ وَيَنْشُدُونَ تَرْتِيلَةَ مُوسَى، عَبْدِ اللَّهِ وَتَرْتِيلَةَ الْحَمَلِيِّ قَائِلِينَ: «عَظِيمَةٌ وَعَجِيبَةٌ أَعْمَالُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، عَادِلَةٌ وَمُسْتَقِيمَةٌ طُرُقُكَ يَا مَلِكَ الدَّهُورِ.

٤ مَنْ لَا يَخْفَاكَ يَا رَبُّ وَلَا يَمَجِّدُ اسْمَكَ؟ فَأَنْتَ وَحْدَكَ قُدُوسٌ! وَالْأُمَمُ جَمِيعًا سَيَّاتُونَ وَيَسْجُدُونَ لَكَ، لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ ظَهَرَتْ جَلِيَّةً.»

٥ وَبَعْدَ ذَلِكَ نَظَرْتُ، فَرَأَيْتُ هَيْكَلَ خِيْمَةِ الشَّهَادَةِ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ انْفَتَحَ،

٦ وَخَرَجَ مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ الْمَكَلَّفُونَ بِإِنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ بِالْأَرْضِ، وَهُمْ يَرْتَدُونَ ثِيَابًا مِنْ كَتَّانٍ خَالِصٍ بَرَّاقٍ، وَيَشْدُونَ صُدُورَهُمْ بِأَحْرِمَةٍ مِنْ ذَهَبٍ.

٧ وَسَلَرَ وَاحِدٌ مِنَ الْكَاتِبَاتِ الْحَيَّةِ الْأَرْبَعَةِ هُوَئِلَاءَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ سَبْعَ كُؤُوسٍ مِنْ ذَهَبٍ تَمْلُوءُهُ يَغْضَبُ اللَّهُ الْحَيَّ إِلَى أَيْدِ الْآبِدِينَ.

٨ وَأَمْتَلَأَ الْهَيْكَلَ دُخَانًا مِنْ مَجْدِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَدْخُلَ الْهَيْكَلَ، حَتَّى يَنْتَبِئَ الْمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ مِنْ أَنْزَالِ الْبَلَايَا السَّبْعِ بِالْأَرْضِ.

١٦

سبع كؤوس غضب الله

١ وَسَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا صَادِرًا مِنَ الْهَيْكَلِ يَأْمُرُ الْمَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ: «اذْهَبُوا الْآنَ وَأَسْكُبُوا عَلَى الْأَرْضِ كُؤُوسَ غَضَبِ اللَّهِ السَّبْعَ.»

٢ فَذَهَبَ الْمَلَكُ الْأَوَّلُ وَسَكَبَ كَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، فَفَرَجَتْ مِنْهَا فُرُوحٌ خَيْبَةٌ أَصَابَتْ جَمِيعَ النَّاسِ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ عَلَامَةُ الْوَحْشِ وَالَّذِينَ يَسْجُدُونَ لِنَمَاتِلِهِ.

٣ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الثَّانِي كَأْسَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَصَارَ دَمًا كَدَمِ الْمَيْتِ، وَمَاتَتْ جَمِيعُ الْمَخْلُوقَاتِ الْحَيَّةِ الَّتِي فِيهِ.

٤ وَسَكَبَ الْمَلَكُ الثَّلَاثُ كَأْسَهُ عَلَى الْأَنْهَارِ وَيَنْبِيعِ الْمِيَاهِ، فَصَارَتْ كُلُّهَا دَمًا.

٥ وَسَمِعْتُ مَلَاكَ دِيَاهٍ يَقُولُ: «عَادِلٌ أَنْتَ فِي أَحْكَامِكَ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقُدُوسُ، الْكَاتِنُ الَّذِي كَانَ،

٦ فَقَدَ سَفَكَ النَّاسَ دَمَ قِدْبَسِينَ وَأَنْبِيَاءَ، وَهَذَا أَنْتَ تَسْفِي قَاتِلَيْهِمْ دَمًا! إِنَّهُمْ يَتَأَوَّنُونَ مَا يَسْتَحِقُّونَ!»
 ٧ وَسَمِعْتُ مَلَكَ الْمَذْبُوحِ يَقُولُ: «إِنَّ أَحْكَامَكَ حَقٌّ وَعَدْلٌ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»
 ٨ وَسَكَبَ الْمَلَكُ الرَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأَعْطَيْتِ الشَّمْسُ أَنْ تَحْرِقَ النَّاسَ بِنَارٍ،
 ٩ فَاحْتَرَقَ النَّاسُ مِنَ الْحَرِّ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَتُوبُوا لِيُجَدِّدُوا اللَّهَ، بَلْ جَدَّفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ صَاحِبِ السُّلْطَةِ عَلَى هَذِهِ الْبَلَايَا.

١٠ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ الْخَامِسُ كَأْسَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَحَلَّ بِمَمْلَكَتِهِ ظِلَامٌ دَامِسٌ، جَعَلَ أَتْبَاعَهُ يَعْضُونَ أَسْنَنَتَهُمْ مِنَ الْأَمِّ.

١١ غَيَّرَ اللَّهُ لَمْ يَتُوبُوا عَنْ أَعْمَالِهِمُ الشَّرِّيرَةِ، بَلْ جَدَّفُوا عَلَى إِلَهِ السَّمَاءِ لَمَّا يُعَانُونَ مِنَ الْآلَمِ وَقُرُوجِ!
 ١٢ وَسَكَبَ الْمَلَكُ السَّادِسُ كَأْسَهُ عَلَى نَهْرِ «الْفُرَاتِ» الْكَبِيرِ فَجَفَّ مَأْوَاهُ، لِيَصِيرَ مَرْمًا لِلْمَلُوكِ الْقَادِمِينَ مِنَ الشَّرْقِ.
 ١٣ وَعِنْدَ هَذَا رَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ نَحْسَةٍ نَشَبَتْهُ الضَّفَادِعُ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ التَّنِينِ، وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ، وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ الدَّجَالِ،

١٤ وَهِيَ أَرْوَاحٌ شَيْطَانِيَّةٌ قَادِرَةٌ عَلَى صَنْعِ الْمُعْجَزَاتِ، تَذْهَبُ إِلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ جَمِيعًا وَيَجْمَعُهُمْ لِلْحَرْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمَ اللَّهِ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

١٥ «هَا أَنَا أَنْتِ كَمَا يَا بَنِي الْبَشَرِ، طُوبَى لِمَنْ يَكُونُ بِانْتِظَارِي، سَاهِرًا وَحَارِسًا لِيَابِهِ، لِئَلَّا يَمْسِيَ عُرْيَانًا فَيَرَى النَّاسَ عَوْرَتَهُ!»

١٦ وَجَمَعَتْ الْأَرْوَاحُ الشَّيْطَانِيَّةُ جُيُوشَ الْعَالَمِ كُلِّهَا فِي مَكَانٍ يُسَمَّى بِالْعَبْرِيَّةِ «هَرْمُجْدُونَ».
 ١٧ ثُمَّ سَكَبَ الْمَلَكُ السَّابِعُ كَأْسَهُ عَلَى الْهَوَاءِ، فَدَوَّى صَوْتُ مِنَ الْعَرْشِ فِي الْمَيْكَلِ السَّمَائِيِّ يَقُولُ: «قَدْ تَمَّ!»
 ١٨ فَحَدَّثَتْ بَرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرَعُودٌ وَزَلْزَالٌ عَنِيفٌ لَمْ تَشْهَدْ الْأَرْضُ لَهُ مِثْلًا مِنْذُ وَجَدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ، لِأَنَّهُ كَانَ زَلْزَالًا عَنِيفًا جَدًّا!

١٩ فَانْقَسَمَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَى إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ، وَحَلَّ الدَّمَارُ بِمَدِينِ الْأُمَمِ. فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ بِأَبْلِ الْعَظْمَى لِيَسْقِيَهَا كَأْسًا تَفُورُ بِخَمَرِ غَضَبِهِ.

٢٠ وَهَرَبَتِ الْجُزُرُ كُلُّهَا، وَاخْتَفَتِ الْجِبَالُ.
 ٢١ وَتَسَاقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرْدٌ كَبِيرٌ، كُلُّ حَبَّةٍ مِنْهُ بِمِقْدَارِ وَزْنَةِ وَاحِدَةٍ، فَجَدَّفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ بِسَبَبِ

هَذِهِ الْبَلِيَّةِ الشَّدِيدَةِ جَدًّا.

١٧

المرأة والوحش

١ وَجَاءَ وَاحِدٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ حَامِلِي الْكُؤُوسِ السَّبْعِ وَقَالَ لِي: «تَعَالَ فَارْيَكِ عِقَابَ الزَّانِيَةِ الْكُبْرَى الْجَالِسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ الْكَثِيرَةِ،

٢ الَّتِي زَنَى مَعَهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكَّرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرِ زَنَاهَا.»

٣ وَحَمَلَنِي الْمَلَكُ بِالرُّوحِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَحْشٍ قَرْمِزِيٍّ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَقَدْ كَتَبَتْ عَلَى جِسْمِهِ كُلِّهِ أَسْمَاءُ تَجْدِيفٍ.

٤ وَكَانَتْ الْمَرَأَةُ تَلْبَسُ مَلَابِسَ مِنْ أَرْجوانٍ وَقَرْمِزٍ، وَتَحْتَلِي بِالذَّهَبِ وَالْحِجَارَةِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ، وَقَدْ أَمْسَكَتْ كَأْسَ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةً بِزَنَاهَا الْمَكْرُوهِ النَّجِسِ،

٥ وَعَلَى جَبِينِهَا اسْمٌ مَكْتُوبٌ: سِرٌّ: «بَابِلُ الْعَظْمَى، أُمُّ زَانِيَاتِ الْأَرْضِ وَأَصْنَانِهَا الْمَكْرُوهَةِ.»
 ٦ وَرَأَيْتُ الْمَرَأَةَ سَكْرَى لِكثْرَةِ مَا شَرِبَتْ مِنْ دَمِ الْقَدِيسِينَ، وَدَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ. فَتَمَلَكْتَنِي الدَّهْشَةُ لِنَظَرِهَا،

٧ فَسَأَلَنِي الْمَلَكُ: «مَاذَا دُهِشْتَ؟ سَأَطْلِعُكَ عَلَى سِرِّ الْمَرَأَةِ وَالْوَحْشِ الَّذِي يَجْعَلُهَا، صَاحِبُ الرُّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْقُرُونِ الْعَشْرَةِ:

٨ هَذَا الْوَحْشُ كَانَ مَوْجُودًا، وَهُوَ غَيْرُ مَوْجُودٍ الْآنَ، وَلَكِنَّهُ عَلَى وَشِكِّ أَنْ يَطْلُعَ مِنَ الْهَاطِوِيَّةِ وَيَمِضِيَ إِلَى الْهَلَاكِ. وَسَيَدْهَشُ سَكَّانُ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يَكْتُبُوا أَسْمَاءَهُمْ مِنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ، عِنْدَمَا يَرُونَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ مَوْجُودًا، ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، وَسَيَعُودُ!

٩ وَوَلَدَتْ هُنَا مِنْ فِطْنَةِ الْعَقْلِ: الرُّؤُوسُ السَّبْعَةُ هِيَ التَّلَالُ السَّبْعَةُ الَّتِي تَجْلِسُ الْمَرَأَةُ عَلَيْهَا وَتَرْمِرُ أَيْضًا إِلَى سَبْعَةِ مُلُوكٍ،

١٠ اِخْمَسَةٌ مِنْهُمْ مَضُوءٌ، وَالسَّادِسُ يَحْكُمُ الْآنَ، وَالسَّابِعُ سَيَأْتِي، وَلَكِنَّ مَدَّةَ حُكْمِهِ سَتَكُونُ قَصِيرَةً.

١١ أَمَّا الْوَحْشُ الَّذِي كَانَ مَوْجُودًا ثُمَّ أَصْبَحَ غَيْرَ مَوْجُودٍ، فَهُوَ مَلِكٌ ثَامِنٌ سَبَقَ أَنْ يَمْلِكَ كَوَاحِدٍ مِنَ السَّبْعَةِ، سَيَمِضِي إِلَى الْهَلَاكِ.

١٢ وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ لَمْ يَتَوَلَّوْا الْمَلِكَ بَعْدُ، وَسَيَتَوَلَّوْنَ سُلْطَةَ الْمَلِكِ مَعَ الْوَحْشِ لِمُدَّةِ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ،

١٣ يَتَّفِقُونَ فِيهَا بِرَأْيٍ وَاحِدٍ أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ قُوَّتَهُمْ وَسُلْطَتَهُمْ.

١٤ ثُمَّ يُجَارِبُونَ الْجَمَلَ، وَلَكِنَّ الْجَمَلَ يَهْرَمُهُمْ، لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَالَّذِينَ مَعَهُ هُمُ الْمَدْعُوعُونَ، الْمُخْتَارُونَ، الْمُؤْمَنُونَ.»

١٥ ثُمَّ قَالَ لِي الْمَلَكُ: «أَمَّا الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَ حَيْثُ تَجْلِسُ الزَّانِيَةُ، فَتَرْمِرُ إِلَى شُعُوبٍ وَجَمَاهِيرٍ وَأُمَّمٍ وَلُغَاتٍ.

١٦ وَأَمَّا الْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا، وَالْوَحْشَ، فَسَيَبْغِضُونَ الزَّانِيَةَ وَيَجْعَلُونَهَا مَعْرُوزَةً وَعَارِيَةً، وَيَأْكُلُونَ لَحْمَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ،

١٧ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي قُلُوبِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا وَفِي قَصْدِهِ، فَيَتَّفِقُوا عَلَى أَنْ يُعْطُوا الْوَحْشَ مُلْكَهُمْ، حَتَّى تَمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ.

١٨ أَمَّا هَذِهِ الْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتُهَا، فَهِيَ الْمَدِينَةُ الْعَظْمَى الَّتِي تَحْكُمُ مُلُوكَ الْأَرْضِ.»

١٨

سقوط بابل

- ١ بَعْدَ هَذَا رَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ نَازِلًا مِنَ السَّمَآءِ، لَهُ سُلْطَانٌ عَظِيمٌ، أَعْضَاءُ بَهَائُوهُ الْأَرْضِ.
- ٢ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعُظْمَى، وَصَارَتْ وَكْرًا لِلشَّيَاطِينِ وَمَأْوَى لِكُلِّ رُوجٍ نَجِسٍ وَلِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ مَكْرُوهٍ،
- ٣ لِأَنَّ جَمِيعَ الْأُمَمِ شَرِبَتْ مِنْ خَمْرِ زَنَاها، وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا مَعَهَا، وَتِجَارَةُ الْأَرْضِ اغْتَنَوْا مِنْ كَثْرَةِ تَرَفِّهَآ!»
- تَحذِيرُ لِلهَرُوبِ مِنْ دِينُونَةِ بَابِلِ
- ٤ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ يَأْتِي مِنَ السَّمَآءِ: «أَخْرُجُوا مِنْهَا يَا شَعْبِي، لِئَلَّا تَشْتَرِكُوا فِي خَطَايَاهَا، فَتُصَابُوا بِبَلَايَاهَا،
- ٥ فَقَدْ تَرَأَيْتُمْ خَطَايَاهَا حَتَّى بَلَغَتْ السَّمَآءَ، وَتَذَكَّرَ اللهُ مَا ارْتَكَبْتُمْ مِنْ آثَامٍ!
- ٦ أَفْعَلُوا بِهَا كَمَا فَعَلْتُ بِكُرٍّ، وَضَاعِفُوا لَهَا جَزَاءً مَا اقْتَرَفْتُ. فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجْتُ فِيهَا لِلْآخِرِينَ، أَمْرُجُوا لَهَا ضِعْفًا.
- ٧ أَنْزَلُوا بِهَا مِنَ الْعَذَابِ وَالسَّقَاةِ عَلَى قَدَرٍ مَا عَظَمَتْ نَفْسَهَا وَتَرَفَّهَتْ. فَإِنَّهَا تَقُولُ فِي نَفْسِهَا: أَنَا مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، وَلَسْتُ أَرْمَلَةً، وَلَنْ أَذُوقَ طَعْمَ الْحُزَنِ.
- ٨ لِذَلِكَ سَتَنْقُضُ عَلَيْهَا الْبَلَايَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ، مِنْ مَوْتٍ وَحُزْنٍ وَجُوعٍ، وَسَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، فَإِنَّ اللهَ الَّذِي يَدِينُهَا هُوَ رَبُّ قَدِيرٍ.

الويل بسقوط بابل

- ٩ وَسَيَبْكِي عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنَوْا وَتَرَفَّفُوا مَعَهَا، وَسَيَنُوحُونَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا،
- ١٠ فَيُقْفُونَ عَلَى بَعْدِ مِنْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، وَهُمْ يَصْرُخُونَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ، أَيَّتَا الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، بَابِلُ الْقُوَّةِ!
- فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ حَلَّ بِكَ الْعِقَابُ!
- ١١ وَسَيَبْكِي تِجَارَةُ الْأَرْضِ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ لِيَشْتَرِيَ بِضَائِعَهُمْ،
- ١٢ فَقَدْ كَانَتْ هِيَ تَشْتَرِي مِنْهُمْ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْحِجَارَةَ الْكَرِيمَةَ وَاللُّؤْلُؤَ، وَالنَّكَانَ وَالْأُرْجُونَ وَالْحَرِيرَ وَالْقَرْمِزَ، وَجَمِيعَ الْأَشْخَابِ الْعَطْرَةِ وَأَدْوَاتِ الْعَاجِ وَالْمَصْنُوعَاتِ الْخَشَبِيَّةِ الثَّمِينَةِ، وَالنَّحَاسَ وَالْحَدِيدَ وَالرُّحَامَ،
- ١٣ وَالقُرْفَةَ وَالْبَهَارَ، وَالْعُطُورَ وَالطِّيبَ وَالْبُخُورَ، وَالتَّمْرَ وَالزَّيْتَ وَالذَّقِيقَ وَالْحُبُوبَ، وَالْبَهَائِمَ وَالغَنَمَ، وَالخَيْلَ وَالْمَرْكَبَاتِ، وَالْأَجْسَادَ وَالنَّفُوسَ الْبَشَرِيَّةَ
- ١٤ وَسَيَقُولُونَ: مَضَى عَنْكَ التَّمْرُ الَّذِي كَانَتْ تَشْتَبِيهِ نَفْسُكَ؛ وَزَالَتْ عَنْكَ مَظَاهِرُ التَّرَفِّ وَالْعَظَمَةِ كُلُّهَا، وَلَنْ تَعُودَ!
- ١٥ هُوَ لَا تِجَارَةَ الَّذِينَ اغْتَنَوْا مِنَ التِّجَارَةِ مَعَهَا، يَقْفُونَ عَلَى بَعْدِ مِنْهَا، خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، سَيَكُونُ وَيَنْتَجِبُونَ
- ١٦ قَائِلِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى! كَانَتْ تَرْتَدِي أَفْضَلَ الْكَانِّ وَالْأُرْجُونَ وَالْقَرْمِزِ، وَتَحْتَلِّي بِالذَّهَبِ وَالْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ وَاللُّؤْلُؤِ،

١٧ وَقَدْ زَالَ هَذَا الْغَيْ كَلِّهِ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ!

وَيَقِفُ قَادَةَ السُّفُنِ وَرِكَابَهَا وَمَلَا حُوهَا وَعَمَّالُ الْبَحْرِ جَمِيعًا عَلَى بَعْدِ مِنْهَا

١٨ يَنْظُرُونَ إِلَى دُخَانٍ حَرِيقِهَا، فَيَصْرُخُونَ: آيَةُ مَدِينَةٍ مِثْلُ هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى؟

١٩ وَيَذَرُونَ التُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَهُمْ يَصْرُخُونَ بَاكِينَ مُنْتَحِبِينَ: الْوَيْلُ، الْوَيْلُ عَلَى الْمَدِينَةِ الْعُظْمَى الَّتِي اغْتَنَى

أَصْحَابُ سُفُنِ الْبَحْرِ جَمِيعًا بِفَضْلِ ثَرَوَتِهَا! هَا هِيَ فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ قَدْ زَالَتْ!

٢٠ اسْمَعْتِي يَا أَيَّتَا السَّمَاءُ! وَاسْمَعْتُوا يَا أَيُّهَا الْقَدِيسُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءُ، فَقَدْ أُصْدِرَ اللَّهُ حُكْمَهُ عَلَيْهَا بَعْدَمَا أُصْدِرَتْ

أَحْكَامَهَا عَلَيْكُمْ.»

نهاية بابل

٢١ وَتَتَاوَلُ مَلَائِكَةُ قَوِيٍّ جَمْرًا كَأَنَّهُ جَمْرٌ طَاحُونَةٌ عَظِيمٌ وَالْقَاهُ فِي الْبَحْرِ قَاتِلًا: «هَكَذَا تُدْفَعُ وَتُطْرَحُ بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعُظْمَى، فَتَخْتَنِي إِلَى الْأَبَدِ!

٢٢ لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ عَرْفٌ مُوسِقِيٌّ بَعْدَ، لَا صَوْتُ قِيثَارَةٍ وَلَا مَرْمَارٍ وَلَا بُوَيْ، وَلَنْ تَقُومَ فِيكَ صِنَاعَةٌ بَعْدَ الْآنَ،

وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ رَحَى

٢٣ وَلَنْ يُضِيءَ فِيكَ نُورٌ مُصْبَاحٍ. وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسٍ. فَقَدْ كَانَ تُجَارِكُ سَادَةَ الْأَرْضِ،

وَيَسْحَرُكَ ضَلَّتْ جَمِيعَ الْأُمَمِ.

٢٤ وَفِيهَا وَجِدَتْ دِمَاءَ أَنْبِيَاءَ وَقَدِيسِينَ وَجَمِيعَ الَّذِينَ قُتِلُوا عَلَى الْأَرْضِ.»

١٩

هللوا، سقطت بابل

١ وَبَعْدَ هَذَا سَمِعْتُ صَوْتًا عَالِيًا كَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ جَمْعٍ كَثِيرٍ فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «هَلْلُويَا! الْخِلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ

وَالْقُدْرَةُ لِلرَّبِّ الْهِنَا

٢ فَإِنَّ أَحْكَامَهُ حَقٌّ وَعَدْلٌ، لِأَنَّهُ عَاقَبَ الزَّانِيَةَ الْكُفْرَى الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ، وَأَنْتَمُ لِدَمِ عَيْدِهِ مِنْهَا.»

□ وَهَتَفُوا ثَانِيَةً: «هَلْلُويَا! دُخَانُ حَرِيقِهَا يَتَصَاعَدُ إِلَى أَبَدِ الْأَلْبَدِينَ!»

٤ وَجَثَّ الشُّيُخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعَشْرُونَ وَالْكَاتِبَاتُ الْحَيَّةُ الْأَرْبَعَةُ مُجُودًا لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ، وَهَتَفُوا: «آمِينَ!

هَلْلُويَا!»

٥ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ يَقُولُ: «سَبِّحُوا الْهِنَا يَا جَمِيعَ عِبِيدِهِ الَّذِينَ يَتَّقُونَهُ صِغَارًا وَكِبَارًا!»

٦ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا كَأَنَّهُ صَوْتُ جَمْعٍ كَثِيرٍ أَوْ سَلَالٍ غَزِيرٍ أَوْ رَعْدٍ شَدِيدٍ، يَقُولُ: «هَلْلُويَا! فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَادِرِ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدْ مَلَكَ،

٧ لِنَفْرَحَ وَنَبْتَهِجَ وَنَمَجِّدَهُ، فَإِنَّ عُرْسَ الْجَمَلِ قَدْ حَانَ مَوْعِدُهُ، وَعَرُوسُهُ قَدْ هَيَّأَتْ نَفْسَهَا،

٨ وَوَهَبَ لَهَا أَنْ تَلْبَسَ الْكَلَانَ الْأَبْيَضَ النَّاصِعَ!» وَالْكَلَانُ يَرْمِزُ إِلَى أَعْمَالِ الصَّلَاحِ الَّتِي قَامَ بِهَا الْقَدِيسُونَ.

٩ وَأَمَلِي عَلَى الْمَلَاكِ أَنْ أَكْتُبَ: «طُوبَى لِلْمُدْعَوِينَ إِلَى وِلْمَةِ عُرْسِ الْحَمَلِيِّ.» ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُ نَفْسُهُ يَقُولُ هَذَا الْقَوْلَ الْحَقَّ.»

□□ جَعَلْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ لِلَّهِ، مِثْلَكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَدَيْهِمِ الشَّهَادَةُ الْمُخْتَصَّةُ بِيَسُوعَ: لِلَّهِ اسْجُدُوا! فَإِنَّ الشَّهَادَةَ الْمُخْتَصَّةَ بِيَسُوعَ هِيَ رُوحَ النُّبُوَّةِ.»

الراكب على الحصان الأبيض

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا حَصَانٌ أبيضٌ سَمِّيَ رَاكِبُهُ «الْأَمِينُ الصَّادِقُ» الَّذِي يَقْضِي وَيُحَارِبُ بِالْعَدْلِ.
١٢ عَيْنَاهُ كَلْهَيْبٌ نَارٌ، وَعَلَى رَأْسِهِ أَكَالِيلٌ كَثِيرَةٌ، وَقَدْ كُتِبَ عَلَى جَبْهَتِهِ اسْمٌ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ إِلَّا هُوَ.
١٣ وَكَانَ يَرْتَدِي تَوْبًا مَغْمَسًا بِالذَّمِّ، أَمَّا اسْمُهُ فَهُوَ «كَلِمَةُ اللَّهِ»
١٤ وَكَانَ الْأَجْنَادُ الَّذِينَ فِي السَّمَاءِ يَتَّبِعُونَهُ رَاكِبِينَ خَيْولًا بَيْضَاءَ، وَلَا يَسِينُ كَنَانًا نَقِيًّا نَاصِعَ الْبَيْضَاءِ،
١٥ وَكَانَ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ سَيْفٌ حَادٌّ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَمَ وَيُحْكِمُهُمْ بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ، وَيَدُوسُهُمْ فِي مِعْصَرَةٍ شِدَّةٍ غَضَبِ اللَّهِ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.»

١٦ وَقَدْ كُتِبَ عَلَى تَوْبِهِ وَعَلَى سَعْدِهِ «مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْيَابِ.»

١٧ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ وَأَقْفًا فِي السَّمَاءِ، يُنَادِي الطُّيُورَ الطَّائِرَةَ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ بِصَوْتٍ عَالٍ قَائِلًا: «هَلْبِي اجْتَمِعِي مَعًا إِلَى وِلْمَةِ اللَّهِ الْكَبِيرِ!»

١٨ تَعَالَى وَالتَّهَيَّي لِحُومِ الْمُلُوكِ وَالْقَادَةِ وَالْأَبْطَالِ، وَانْخَلِوْا وَفُرْسَانَهَا، وَلِحُومِ الْبَشَرِ جَمِيعًا مِنْ أحرارٍ وَعَبِيدٍ، وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ.»

١٩ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجِيوشَهُمْ وَقَدْ احْتَشَدُوا لِجَارِبُوا هَذَا الْفَارِسَ وَجَبِشَهُ.

٢٠ فَقُضِيَ عَلَى الْوَحْشِ وَعَلَى النَّبِيِّ الدَّجَالِ الَّذِي قَامَ بِالْمُعْجَزَاتِ فِي حُضُورِ الْوَحْشِ وَأَضَلَّ بِهَا الَّذِينَ قَبِلُوا عَلَامَةَ الْوَحْشِ، وَسَجَدُوا وَتَمَثَّلَهُ. وَطُرِحَ كِلَاهُمَا حَيًّا فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكَبِيرَةِ الْمُشْتَدَّةِ،

٢١ وَقَتَلَ السَّيْفُ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الْفَارِسِ جَمِيعَ الْبَاقِينَ، وَشَبِعَتِ الطُّيُورُ كُلُّهَا مِنْ لِحُومِهِمْ.

٢٠

الألف سنة

١ ثُمَّ رَأَيْتُ مَلَكَ نَازِلًا مِنَ السَّمَاءِ، وَيَدُهُ مِفْتَاحُ الْهَابُويَةِ وَسُلْسَلَةٌ عَظِيمَةٌ
٢ قَيْدُهَا التِّينِ، أَيْ الْحَيَاةِ الْقَدِيمَةِ، وَهُوَ إِبْلِيسُ أَوِ الشَّيْطَانُ، وَتَمَّتْ مَدَّةُ أَلْفِ سَنَةٍ،
٣ وَطَرَحَهُ فِي الْهَابُويَةِ وَأَغْلَقَهَا عَلَيْهِ، وَخَتَمَهَا، حَتَّى يَكْفَى عَنْ تَضْلِيلِ الْأُمَمِ، إِلَى أَنْ تَنْقُضِيَ الْأَلْفَ سَنَةً. وَلَكِنْ لَا يَدُ مِنْ إِطْلَاقِهِ بَعْدَ ذَلِكَ لِمدَّةٍ قَصِيرَةٍ.

٤ ثُمَّ رَأَيْتُ عُرُوشًا مَنُوحًا الْجَالِسُونَ عَلَيْهَا حَقَّ الْقَضَاءِ. وَرَأَيْتُ نَفُوسَ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ الشَّهَادَةِ لِيَسُوعَ وَفِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا أَنْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَتَمَثَّلَهُ، وَالَّذِينَ رَفَضُوا عَلَامَتَهُ عَلَى أَيْدِيهِمْ وَجَبَاهِهِمْ، وَقَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكَوْا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ سَنَةٍ.

٥ هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. أَمَّا بَقِيَّةُ الْأَمْوَاتِ فَلَا يَعودُونَ إِلَى الْحَيَاةِ حَتَّى تَنْقَضِيَ الْأَلْفُ سَنَةً.
٦ مَا أَسْعَدَ وَأَقْدَسَ مَنْ كَانَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ الْأُولَى! لَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي سُلْطَةٌ عَلَيْهِمْ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً لِلَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ سَنَةٍ.

دينونة الشيطان

٧ خَينَ تَنْقَضِي الْأَلْفَ سَنَةً، يُطَلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ،
٨ فَيُخْرَجُ لِیُضِلَّ الْأُمَّمَ فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، جُوجَ وَمَاجُوجَ، وَيَجْمَعُهُمُ لِلْقِتَالِ، وَعَدَدُهُمْ كَثِيرٌ جَدًّا كَرْمَلِ الْبَحْرِ!
٩ فَيَصْعَدُونَ عَلَى سُهُولِ الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ، وَمُحَاصِرُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ مُعَسَكَرَ الْقَدِيسِينَ وَالْمَدِينَةَ الْمَحْبُوبَةَ، وَلَكِنَّ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ وَتَلْتَهُمْ.
١٠ ثُمَّ يُطْرَحُ إبْلِيسُ الَّذِي كَانَ يُضِلُّهُمْ، فِي بَحِيرَةِ النَّارِ وَالْكِبْرِيَّتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّيِّ الدَّجَالُ. هُنَاكَ سَوْفَ يُعَذَّبُونَ نَهَارًا وَلَيْلًا، إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ.

دينونة الأموات

١١ ثُمَّ رَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أَيْضَ هَرَبَتِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مِنْ أَمَامِ الْجَالِسِ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَبْقَ لهُمَا مَكَانٌ.
١٢ وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتِ، كِبَارًا وَصِغَارًا، وَأَقْفِينَ قَدَامَ الْعَرْشِ. وَفُتِحَتِ الْكُتُبُ، ثُمَّ فُتِحَ كِتَابٌ آخَرُ هُوَ يَسْمَعُ الْحَيَاةِ وَدِينَ الْأَمْوَاتِ بِحَسَبِ مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي تِلْكَ الْكُتُبِ، كُلِّ وَاحِدٍ حَسَبَ أَعْمَالِهِ.
١٣ وَسَلَّمَ الْبَحْرُ مِنْ فِيهِ مِنَ الْأَمْوَاتِ، وَسَلَّمَ الْمَوْتُ وَهَآوِيَةُ الْمَوْتِ الْأَمْوَاتِ الَّذِينَ فِيهِمَا، وَحَكَمَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
١٤ وَطُرِحَ الْمَوْتُ وَهَآوِيَةُ الْمَوْتِ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ، هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي.
١٥ وَكُلُّ مَنْ لَمْ يَوْجَدْ اسْمَهُ مَكْتُوبًا فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ طُرِحَ فِي بَحِيرَةِ النَّارِ!

٢١

سماء جديدة وأرض جديدة

١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً لَا بَحْرَ فِيهَا، لِأَنَّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ الْقَدِيمَتَيْنِ قَدْ زَالَتَا.
٢ وَأَنَا رَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ، نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُجَهَّزَةً كَأَنَّهَا عَرُوسٌ مُزَيَّنَةٌ لِعَرِيسِهَا.
٣ وَسَمِعْتُ صَوْتًا هَاتِفًا مِنَ الْعَرْشِ: «الآن صَارَ مَسْكَنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، هُوَ يَسْكُنُ بَيْنَهُمْ، وَهُمْ يَصِيرُونَ شَعْبًا لَهُ. اللَّهُ نَفْسُهُ يَكُونُ مَعَهُمْ إِيَّاهُمْ!»
٤ وَسَمِعْتُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. إِذْ يَزُولُ الْمَوْتُ وَالْحُزْنُ وَالصَّرَاخُ وَالْأَلْدُ، لِأَنَّ الْأُمُورَ الْقَدِيمَةَ كُلَّهَا قَدْ زَالَتْ!
٥ وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «سَأَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا.» ثُمَّ قَالَ لِي: «اكَتُبْ هَذَا، فَإِنَّ مَا أَقُولُهُ هُوَ الصِّدْقُ وَالْحَقُّ.»

٦ ثم قال: «قد تم. أنا الألف واليائة (البداية والنهاية). أنا أسقي العطشان من ينبوع ماء الحياة مجاناً.

٧ هذا كله نصيب المنتصر، وأكون إلهاً، وهو يكون ابناً لي.

٨ أما الجبناء وغير المؤمنين، والفسادون والقاتلون والزناة، والمتصلون بالشياطين وعبدة الأصنام وجميع الدجالين، فقصيرهم إلى البحيرة المتقدة بالنار والكبريت، الذي هو الموت الثاني.»

أورشليم الجديدة، وعرس الحمل

٩ وجاء أحد الملائكة السبعة الذين أفرغوا كؤوس بلاياهم السبع الأخيرة، وقال لي: «تعال فأريك عروس

الحمل.»

١٠ وأخذني بالروح إلى قمة جبل ضخم عالٍ، وأراني المدينة المقدسة أورشليم نازلة من السماء من عند الله

١١ ولها مجد الله، وهي تملأ كالأحجار الكريمة، وكأنها من حجر اليشب البلوري!

١٢ لها سور ضخم عالٍ واثنا عشر باباً يحرسها اثنا عشر ملاكاً، وقد كتبت عليها أسماء أسباط إسرائيل الاثني عشر؛

١٣ إلى الشرق ثلاثة أبواب، وإلى الشمال ثلاثة أبواب، وإلى الجنوب ثلاثة أبواب، وإلى الغرب ثلاثة أبواب.

١٤ ويقوم سور المدينة على اثني عشرة دعامة كتبت عليها أسماء رسل الحمل الاثني عشر.

١٥ وكان الملاك الذي يكلمني يمسك قصبه من الذهب ليقبس بها المدينة وأبوابها وسورها.

١٦ وكانت أرض المدينة مربعة، طولها يساوي عرضها، فلما قاسها بالقصبه تبين أن ضلعها يساوي اثني عشر ألف غلوة (الفين وأربعمئة كيلومتر)، وهي متساوية الطول والعرض والارتفاع.

١٧ ثم قاس السور، فبين أنه يساوي مئة وأربعاً وأربعين ذراعاً، وكان الملاك يستعمل قياساً يعادل ذراع إنسان.

١٨ كانت المدينة مبنية من ذهب خالص شفاف كالزجاج النقي. أما سورها فن اليشب،

١٩ وهو قائم على اثني عشرة دعامة مرسعة بالأحجار الكريمة: كانت الدعامة الأولى من اليشب، والثانية من

الياقوت الأزرق، والثالثة من العقيق الأبيض، والرابعة من الزمرد الدبابي،

٢٠ والخامسة من الجزع العقيقي، والسادسة من العقيق الأحمر، والسابعة من الزبرجد، والثامنة من الزمرد

السلقي، والتاسعة من الياقوت الأصفر، والعاشر من العقيق الأخضر، والحادية عشرة من السماجوني، والثانية عشرة من الجمش.

٢١ أما الأبواب الاثنا عشر فهي اثنا عشرة لؤلؤة: كل باب لؤلؤة واحدة. وساحة المدينة من ذهب خالص

كالزجاج الشفاف.

٢٢ ولم أجد في المدينة هيكلًا، لأن الرب الإله القادر على كل شيء والحمل هما هيكلها.

٢٣ ولم تكن المدينة في حاجة إلى نور الشمس أو القمر، لأن مجد الله يبرها، والحمل مصباحها.

٢٤ ستسير بنورها الأمم، ويأتيها ملوك الأرض يبنونهم.

٢٥ وَلَا تَقْتُلْ أَبْوَابَهَا أَبَدًا طُولَ النَّهَارِ، لِأَنَّ اللَّيْلَ لَا يَأْتِي عَلَيْهَا!

٢٦ وَسَتَحْمَلُ إِلَيْهَا كُنُوزَ الْأُمَمِ وَأَعْمَادُهَا.

٢٧ وَلَنْ يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ، وَلَا الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْقَبَائِحَ وَيُدْجِلُونَ، بَلْ فَقَطِ الَّذِينَ كُتِبَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي سِجْلِ الْحَيَاةِ لِلْعَمَلِ!

٢٢

نهر الحياة

١ ثُمَّ أَرَانِي الْمَلَكَ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ صَافِيًا كَالْبُورِ، يَنْبُعُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ
٢ وَيَخْتَرِقُ سَاحَةَ الْمَدِينَةِ، وَعَلَى ضَمْنَتِهِ شَجَرَةُ الْحَيَاةِ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، كُلُّ شَهْرٍ مَرَّةً. وَأَوْرَاقُهَا دَوَاءٌ يَشْفِي الْأُمَمَ.

٣ لَنْ تَكُونَ فِيمَا بَعْدَ لَعْنَةِ أَبَدًا. لِأَنَّ عَرْشَ اللَّهِ وَالْحَمَلِ قَائِمٌ فِي الْمَدِينَةِ، حَيْثُ يَخْدِمُهُ عِبِيدُهُ

٤ وَيَرَوْنَ وَجْهَهُ، وَقَدْ كُتِبَ اسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ.

٥ وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ لَيْلٌ، فَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى نُورٍ مُصْبِحٍ أَوْ شَمْسٍ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَهُ يَبِيرُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ سَيَمْلِكُونَ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ!

يوحنا والملاك

٦ وَقَالَ لِي الْمَلَكَ: «هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ. إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَ أَرْوَاحِ الْأَنْبِيَاءِ أَرْسَلَ مَلَكَهُ لِيُخْبِرَ عِبِيدَهُ بِمَا لَا بُدَّ أَنْ يَحْدُثَ سَرِيعًا.

٧ إِنِّي آتٍ سَرِيعًا! طُوبَى لِمَنْ يُرَاعِي مَا وَرَدَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا!»

٨ أَنَا يُوْحَنَّا رَأَيْتُ وَسَمِعْتُ هَذِهِ الْأُمُورَ كُلَّهَا. وَبَعْدَمَا سَمِعْتُ وَرَأَيْتُ كُلَّ مَا حَدَّثَ، ارْتَمَيْتُ عَلَى قَدَمَيْ الْمَلَكَ الَّذِي أَرَانِي إِيَّاهَا لِأَسْجُدَ لَهُ.

٩ فَقَالَ لِي: «لَا تَفْعَلْ! إِنِّي عَبْدٌ مِثْلُكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الْأَنْبِيَاءِ، وَمِثْلُ الَّذِينَ يُرَاعُونَ مَا جَاءَ فِي هَذَا الْكِتَابِ. لِلَّهِ اسْجُدْ!»

١٠ ثُمَّ قَالَ لِي: «لَا تَحْتَمِ عَلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، لِأَنَّ مَوْعِدَ إِتْمَامِهِ قَدْ اقْتَرَبَ.

١١ فَمَنْ كَانَ ظَالِمًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الظُّلْمِ؛ وَمَنْ كَانَ نَجِسًا، فَلْيَمْعِنْ فِي النِّجَاسَةِ؛ وَمَنْ كَانَ صَالِحًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الصَّلَاحِ؛ وَمَنْ كَانَ مُقَدَّسًا، فَلْيَمْعِنْ فِي الْقُدَّاسَةِ!»

خاتمة: دعوة وتحذير

١٢ «إِنِّي آتٍ سَرِيعًا، وَمَعِيَ الْمُكَافَأَةُ لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ عَمَلِهِ.

١٣ أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَايَةُ.

١٤ طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ ثِيَابَهُمْ، فَهَلُمُّوا عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَالْحَقُّ فِي دُخُولِ الْمَدِينَةِ مِنَ الْأَبْوَابِ!

١٥ أَمَا فِي خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَهِنَّالِكَ الْكِلَابُ وَالْمَتَّصِلُونَ بِالشَّيَاطِينِ، وَالزُّنَاةُ وَالْقَتَلَةُ، وَعَبْدَةُ الْأَصْنَامِ وَالذَّجَالُونَ
وَمُحِبُّو التَّدْجِيلِ!

١٦ أَنَا يَسُوعُ أَرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ فِي الْكُتَابِ. أَنَا أَصْلُ دَاوُدَ وَسَلِّهُ. أَنَا كَوَكَبُ الصُّبْحِ
الْمُنِيرِ.»

١٧ الرُّوحُ وَالْعَرُوسُ يَقُولَانِ: «تَعَالَ!» وَمَنْ يَسْمَعُ فَلْيُرِدِّدِ النِّدَاءَ: «تَعَالَ!»

فَلْيَأْتِ الْعَطْشَانُ! وَكُلُّ مَنْ يَرِيدُ، فَلْيَشْرَبْ مِنْ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا!

١٨ وَأَنْبِيَّيَ أَشْهَدُ لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ مَا جَاءَ فِي كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا: إِنْ زَادَ أَحَدٌ شَيْئًا عَلَى مَا كُتِبَ فِيهِ، يَزِيدُهُ اللَّهُ مِنْ

الْبَلَايَا الَّتِي وَرَدَ ذِكْرُهَا،

١٩ وَإِنْ أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذَا، يُسْقِطُ اللَّهُ نَصِيبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ،

الَّتِي جَاءَ ذِكْرُهَا فِي هَذَا الْكِتَابِ.

٢٠ وَالَّذِي يَشْهَدُ بِهَذِهِ الْأُمُورِ يَقُولُ: «نَعَمْ! أَنَا آتٍ سَرِيعًا.»

آمِينَ! تَعَالَ أَيُّهَا الرَّبُّ يَسُوعُ!

٢١ وَلِتَكُنْ نِعْمَةً رَبَّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ مَعَكُمْ جَمِيعًا.